التَّكوينُ

البدء

١ [1] في البَدءِ خَلَقَ اللهُ السماواتِ والأرضَ. [2] وكانَتِ الأرضُ خَرِبَةً وخاليَةً، وعلَى وجهِ الغَمرِ ظُلمَةٌ، وروحُ اللهِ يَرِفُّ علَى وجهِ المياهِ. [3] وقالَ اللهُ: «ليَكُنْ نورٌ»، فكانَ نورٌ. [4] ورأى اللهُ النّورَ أنَّهُ حَسَنٌ. وفَصَلَ اللهُ بَينَ النّورِ والظُّلمَةِ. [5] ودَعا اللهُ النّورَ نهارًا، والظُّلمَةُ دَعاها ليلاً. وكانَ مساءٌ وكانَ صباحٌ يومًا واحِدًا.

[6] وقالَ اللهُ: «ليَكُنْ جَلَدٌ في وسطِ المياهِ. وليَكُنْ فاصِلاً بَينَ مياهٍ ومياهٍ». [7] فعَمِلَ اللهُ الجَلَدَ، وفَصَلَ بَينَ المياهِ التي تحتَ الجَلَدِ والمياهِ التي فوقَ الجَلَدِ. وكانَ كذلكَ. [8] ودَعا اللهُ الجَلَدَ سماءً. وكانَ مساءٌ وكانَ صباحٌ يومًا ثانيًا.

[9] وقالَ اللهُ: «لتَجتَمِعِ المياهُ تحتَ السماءِ إلَى مَكانٍ واحِدٍ، ولتَظهَرِ اليابِسَةُ». وكانَ كذلكَ. [10] ودَعا اللهُ اليابِسَةَ أرضًا، ومُجتَمَعَ المياهِ دَعاهُ بحارًا. ورأى اللهُ ذلكَ أنَّهُ حَسَنٌ. [11] وقالَ اللهُ: «لتُنبِتِ الأرضُ عُشبًا وبَقلاً يُبزِرُ بزرًا، وشَجَرًا ذا ثَمَرٍ يَعمَلُ ثَمَرًا كجِنسِهِ، بزرُهُ فيهِ علَى الأرضِ». وكانَ كذلكَ. [12] فأخرَجَتِ الأرضُ عُشبًا وبَقلاً يُبزِرُ بزرًا كجِنسِهِ، وشَجَرًا يَعمَلُ ثَمَرًا بزرُهُ فيهِ كجِنسِهِ. ورأى اللهُ ذلكَ أنَّهُ حَسَنٌ. [13] وكانَ مساءٌ وكانَ صباحٌ يومًا ثالِثًا.

[14] وقالَ اللهُ: «لتَكُنْ أنوارٌ في جَلَدِ السماءِ لتفصِلَ بَينَ النَّهارِ واللَّيلِ، وتكونَ لآياتٍ وأوقاتٍ وأيّامٍ وسِنينٍ. [15] وتكونَ أنوارًا في جَلَدِ السماءِ لتُنيرَ علَى الأرضِ». وكانَ كذلكَ. [16] فعَمِلَ اللهُ النّورَينِ العظيمَينِ: النّورَ الأكبَرَ لحُكمِ النَّهارِ، والنّورَ الأصغَرَ لحُكمِ اللَّيلِ، والنُّجومَ. [17] وجَعَلها اللهُ في جَلَدِ السماءِ لتُنيرَ علَى الأرضِ، [18] ولتَحكُمَ علَى النَّهارِ واللَّيلِ، ولتَفصِلَ بَينَ النّورِ والظُّلمَةِ. ورأى اللهُ ذلكَ أنَّهُ حَسَنٌ. [19] وكانَ مساءٌ وكانَ صباحٌ يومًا رابِعًا.

[20] وقالَ اللهُ: «لتَفِضِ المياهُ زَحّافاتٍ ذاتَ نَفسٍ حَيَّةٍ، وليَطِرْ طَيرٌ فوقَ الأرضِ علَى وجهِ جَلَدِ السماءِ». [21] فخَلَقَ اللهُ التَّنانينَ العِظامَ، وكُلَّ ذَواتِ الأنفُسِ الحيَّةِ الدَّبّابَةِ التي فاضَتْ بها المياهُ كأجناسِها، وكُلَّ طائرٍ ذي جَناحٍ كجِنسِهِ. ورأى اللهُ ذلكَ أنَّهُ حَسَنٌ. [22] وبارَكَها اللهُ قائلاً: «أثمِري واكثُري واملإي المياهَ في البِحارِ. وليَكثُرِ الطَّيرُ علَى الأرضِ». [23] وكانَ مساءٌ وكانَ صباحٌ يومًا خامِسًا.

[24] وقالَ اللهُ: «لتُخرِجِ الأرضُ ذَواتِ أنفُسٍ حَيَّةٍ كجِنسِها: بَهائمَ ودَبّاباتٍ ووُحوشَ أرضٍ كأجناسِها». وكانَ كذلكَ. [25] فعَمِلَ اللهُ وُحوشَ الأرضِ كأجناسِها، والبَهائمَ كأجناسِها، وجميعَ دَبّاباتِ الأرضِ كأجناسِها. ورأى اللهُ ذلكَ أنَّهُ حَسَنٌ. [26] وقالَ اللهُ: «نَعمَلُ الإنسانَ علَى صورَتِنا كشَبَهِنا، فيَتَسَلَّطونَ علَى سَمَكِ البحرِ وعلَى طَيرِ السماءِ وعلَى البَهائمِ، وعلَى كُلِّ الأرضِ، وعلَى جميعِ الدَّبّاباتِ التي تدِبُّ علَى الأرضِ». [27] فخَلَقَ اللهُ الإنسانَ علَى صورَتِهِ. علَى صورَةِ اللهِ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وأُنثَى خَلَقَهُمْ. [28] وبارَكَهُمُ اللهُ وقالَ لهُمْ: «أثمِروا واكثُروا واملأوا الأرضَ، وأخضِعوها، وتسَلَّطوا علَى سَمَكِ البحرِ وعلَى طَيرِ السماءِ وعلَى كُلِّ حَيَوانٍ يَدِبُّ علَى الأرضِ». [29] وقالَ اللهُ: «إنّي قد أعطَيتُكُمْ كُلَّ بَقلٍ يُبزِرُ بزرًا علَى وجهِ كُلِّ الأرضِ، وكُلَّ شَجَرٍ فيهِ ثَمَرُ شَجَرٍ يُبزِرُ بزرًا لكُمْ يكونُ طَعامًا. [30] ولكُلِّ حَيَوانِ الأرضِ وكُلِّ طَيرِ السماءِ وكُلِّ دَبّابَةٍ علَى الأرضِ فيها نَفسٌ حَيَّةٌ، أعطَيتُ كُلَّ عُشبٍ أخضَرَ طَعامًا». وكانَ كذلكَ.

[31] ورأى اللهُ كُلَّ ما عَمِلهُ فإذا هو حَسَنٌ جِدًّا. وكانَ مساءٌ وكانَ صباحٌ يومًا سادِسًا.

٢ [1] فأُكمِلَتِ السماواتُ والأرضُ وكُلُّ جُندِها. [2] وفَرَغَ اللهُ في اليومِ السّابِعِ مِنْ عَمَلِهِ الذي عَمِلَ. فاستَراحَ في اليومِ السّابِعِ مِنْ جميعِ عَمَلِهِ الذي عَمِلَ. [3] وبارَكَ اللهُ اليومَ السّابِعَ وقَدَّسَهُ، لأنَّهُ فيهِ استَراحَ مِنْ جميعِ عَمَلِهِ الذي عَمِلَ اللهُ خالِقًا.

آدم وحواء

[4] هذِهِ مَبادِئُ السماواتِ والأرضِ حينَ خُلِقَتْ، يومَ عَمِلَ الرَّبُّ الإلهُ الأرضَ والسماواتِ. [5] كُلُّ شَجَرِ البَرِّيَّةِ لم يَكُنْ بَعدُ

فِي الأرضِ، وكُلُّ عُشبِ البَرِّيَّةِ لم يَنبُتْ بَعدُ، لأنَّ الرَّبَّ الإلهَ لم يَكُنْ قد أمطَرَ علَى الأرضِ، ولا كانَ إنسانٌ ليَعمَلَ الأرضَ. ٦ثُمَّ كانَ ضَبابٌ يَطلَعُ مِنَ الأرضِ ويَسقي كُلَّ وجهِ الأرضِ. ٧وجَبَلَ الرَّبُّ الإلهُ آدَمَ تُرابًا مِنَ الأرضِ، ونَفَخَ في أنفِهِ نَسَمَةَ حياةٍ. فصارَ آدَمُ نَفسًا حَيَّةً. ٨وغَرَسَ الرَّبُّ الإلهُ جَنَّةً في عَدنٍ شَرقًا، ووَضَعَ هناكَ آدَمَ الذي جَبَلَهُ. ٩وأنبَتَ الرَّبُّ الإلهُ مِنَ الأرضِ كُلَّ شَجَرَةٍ شَهيَّةٍ للنَّظَرِ وجَيِّدَةٍ للأكلِ، وشَجَرَةَ الحياةِ في وسطِ الجَنَّةِ، وشَجَرَةَ مَعرِفَةِ الخَيرِ والشَّرِّ. ١٠وكانَ نهرٌ يَخرُجُ مِنْ عَدنٍ ليَسقيَ الجَنَّةَ، ومِنْ هناكَ يَنقَسِمُ فيَصيرُ أربَعَةَ رؤوسٍ: ١١اسمُ الواحِدِ فيشونُ، وهو المُحيطُ بجميعِ أرضِ الحَويلَةِ حَيثُ الذَّهَبُ. ١٢وذَهَبُ تِلكَ الأرضِ جَيِّدٌ. هناكَ المُقلُ وحَجَرُ الجَزعِ. ١٣واسمُ النَّهرِ الثّاني جيحونُ، وهو المُحيطُ بجميعِ أرضِ كوشٍ. ١٤واسمُ النَّهرِ الثّالِثِ حِدّاقِلُ، وهو الجاري شَرقيَّ أشّورَ. والنَّهرُ الرّابِعُ الفُراتُ.

١٥وأخَذَ الرَّبُّ الإلهُ آدَمَ ووَضَعَهُ في جَنَّةِ عَدنٍ ليَعمَلها ويَحفَظَها. ١٦وأوصَى الرَّبُّ الإلهُ آدَمَ قائلاً: «مِنْ جميعِ شَجَرِ الجَنَّةِ تأكُلُ أكلاً، ١٧وأمّا شَجَرَةُ مَعرِفَةِ الخَيرِ والشَّرِّ فلا تأكُلْ مِنها، لأنَّكَ يومَ تأكُلُ مِنها موتًا تموتُ». ١٨وقالَ الرَّبُّ الإلهُ: «ليس جَيِّدًا أنْ يكونَ آدَمُ وحدَهُ، فأصنَعَ لهُ مُعينًا نَظيرَهُ». ١٩وجَبَلَ الرَّبُّ الإلهُ مِنَ الأرضِ كُلَّ حَيَواناتِ البَرِّيَّةِ وكُلَّ طُيورِ السماءِ، فأحضَرَها إلَى آدَمَ ليَرَى ماذا يَدعوها، وكُلُّ ما دَعا بهِ آدَمُ ذاتَ نَفسٍ حَيَّةٍ فهو اسمُها. ٢٠فدَعا آدَمُ بأسماءٍ جميعَ البَهائمِ وطُيورَ السماءِ وجميعَ حَيَواناتِ البَرِّيَّةِ. وأمّا لنَفسِهِ فلم يَجِدْ مُعينًا نَظيرَهُ. ٢١فأوقَعَ الرَّبُّ الإلهُ سُباتًا علَى آدَمَ فنامَ، فأخَذَ واحِدَةً مِنْ أضلاعِهِ ومَلأَ مَكانَها لَحمًا. ٢٢وبَنَى الرَّبُّ الإلهُ الضِّلعَ التي أخَذَها مِنْ آدَمَ امرأةً وأحضَرَها إلَى آدَمَ. ٢٣فقالَ آدَمُ: «هذِهِ الآنَ عَظمٌ مِنْ عِظامي ولَحمٌ مِنْ لَحمي. هذِهِ تُدعَى امرأةً لأنَّها مِنِ امرِءٍ أُخِذَتْ». ٢٤لذلكَ يترُكُ الرَّجُلُ أباهُ وأُمَّهُ ويَلتَصِقُ بامرأتِهِ ويكونانِ جَسَدًا واحِدًا. ٢٥وكانا كِلاهُما عُريانَينِ، آدَمُ وامرأتُهُ، وهُما لا يَخجَلانِ.

سقوط الإنسان

٣ ١وكانَتِ الحَيَّةُ أحيَلَ جميعِ حَيَواناتِ البَرِّيَّةِ التي عَمِلها الرَّبُّ الإلهُ، فقالَتْ للمَرأةِ: «أحَقًّا قالَ اللهُ لا تأكُلا مِنْ كُلِّ شَجَرِ الجَنَّةِ؟». ٢فقالَتِ المَرأةُ للحَيَّةِ: «مِنْ ثَمَرِ شَجَرِ الجَنَّةِ نأكُلُ، ٣وأمّا ثَمَرُ الشَّجَرَةِ التي في وسطِ الجَنَّةِ فقالَ اللهُ: لا تأكُلا مِنهُ ولا تمَسّاهُ لِئلا تموتا». ٤فقالَتِ الحَيَّةُ للمَرأةِ: «لن تموتا! ٥بل اللهُ عالِمٌ أنَّهُ يومَ تأكُلانِ مِنهُ تنفَتِحُ أعيُنُكُما وتكونانِ كاللهِ عارِفَينِ الخَيرَ والشَّرَّ». ٦فرأتِ المَرأةُ أنَّ الشَّجَرَةَ جَيِّدَةٌ للأكلِ، وأنَّها بَهِجَةٌ للعُيونِ، وأنَّ الشَّجَرَةَ شَهيَّةٌ للنَّظَرِ. فأخَذَتْ مِنْ ثَمَرِها وأكلَتْ، وأعطَتْ رَجُلها أيضًا معها فأكلَ. ٧فانفَتَحَتْ أعيُنُهُما وعَلِما أنَّهُما عُريانانِ. فخاطا أوراقَ تينٍ وصَنَعا لأنفُسِهِما مَآزِرَ.

٨وسَمِعا صوتَ الرَّبِّ الإلهِ ماشيًا في الجَنَّةِ عِندَ هُبوبِ ريحِ النَّهارِ، فاختَبأَ آدَمُ وامرأتُهُ مِنْ وجهِ الرَّبِّ الإلهِ في وسطِ شَجَرِ الجَنَّةِ. ٩فنادَى الرَّبُّ الإلهُ آدَمَ وقالَ لهُ: «أين أنتَ؟». ١٠فقالَ: «سمِعتُ صوتَكَ في الجَنَّةِ فخَشيتُ، لأنّي عُريانٌ فاختَبأتُ». ١١فقالَ: «مَنْ أعلَمَكَ أنَّكَ عُريانٌ؟ هل أكلتَ مِنَ الشَّجَرَةِ التي أوصَيتُكَ أنْ لا تأكُلَ مِنها؟». ١٢فقالَ آدَمُ: «المَرأةُ التي جَعَلتَها مَعي هي أعطَتني مِنَ الشَّجَرَةِ فأكلتُ». ١٣فقالَ الرَّبُّ الإلهُ للمَرأةِ: «ما هذا الذي فعَلتِ؟». فقالَتِ المَرأةُ: «الحَيَّةُ غَرَّتني فأكلتُ». ١٤فقالَ الرَّبُّ الإلهُ للحَيَّةِ: «لأنَّكِ فعَلتِ هذا، مَلعونَةٌ أنتِ مِنْ جميعِ البَهائمِ ومِنْ جميعِ وُحوشِ البَرِّيَّةِ. علَى بَطنِكِ تسعَينَ وتُرابًا تأكُلينَ كُلَّ أيّامِ حَياتِكِ. ١٥وأضَعُ عَداوَةً بَينَكِ وبَينَ المَرأةِ، وبَينَ نَسلِكِ ونَسلِها. هو يَسحَقُ رأسَكِ، وأنتِ تسحَقينَ عَقِبَهُ». ١٦وقالَ للمَرأةِ: «تكثيرًا أُكَثِّرُ أتعابَ حَبَلِكِ، بالوَجَعِ تلِدينَ أولادًا. وإلَى رَجُلِكِ يكونُ اشتياقُكِ وهو يَسودُ علَيكِ». ١٧وقالَ لآدَمَ: «لأنَّكَ سمِعتَ لقَولِ امرأتِكَ وأكلتَ مِنَ الشَّجَرَةِ التي أوصَيتُكَ قائلاً: لا تأكُلْ مِنها، مَلعونَةٌ الأرضُ بسَبَبِكَ. بالتَّعَبِ تأكُلُ مِنها كُلَّ أيّامِ حَياتِكَ. ١٨وشَوْكًا وحَسَكًا تُنبِتُ لكَ، وتأكُلُ عُشبَ الحَقلِ. ١٩بعَرَقِ وجهِكَ تأكُلُ خُبزًا حتَّى تعودَ إلَى الأرضِ التي أُخِذتَ مِنها. لأنَّكَ تُرابٌ، وإلَى تُرابٍ تعودُ».

٢٠ودَعا آدَمُ اسمَ امرأتِهِ «حَوّاءَ» لأنَّها أُمُّ كُلِّ حَيٍّ. ٢١وصَنَعَ الرَّبُّ الإلهُ لآدَمَ وامرأتِهِ أقمِصَةً مِنْ جِلدٍ وألبَسَهُما.

٢٢وقالَ الرَّبُّ الإلهُ: «هوذا الإنسانُ قد صارَ كواحِدٍ مِنّا عارِفًا الخَيرَ والشَّرَّ. والآنَ لَعَلَّهُ يَمُدُّ يَدَهُ ويأخُذُ مِنْ شَجَرَةِ الحياةِ أيضًا

ويأكُلُ ويَحيا إلَى الأبدِ». [٢٣]فأخرَجَهُ الرَّبُّ الإلٰهُ مِنْ جَنَّةِ عَدنٍ ليَعمَلَ الأرضَ التي أُخِذَ مِنها. [٢٤]فطَرَدَ الإنسانَ، وأقامَ شَرقيَّ جَنَّةِ عَدنٍ الكَروبيمَ، ولهيبَ سيفٍ مُتَقَلِّبٍ لحِراسَةِ طريقِ شَجَرَةِ الحياةِ.

قايين وهابيل

٤ [١]وعَرَفَ آدَمُ حَوّاءَ امرأتَهُ فحَبِلَتْ ووَلَدَتْ قايينَ. وقالَتِ: «اقتَنَيتُ رَجُلاً مِنْ عِندِ الرَّبِّ». [٢]ثُمَّ عادَتْ فوَلَدَتْ أخاهُ هابيلَ. وكانَ هابيلُ راعيًا للغَنَمِ، وكانَ قايينُ عامِلاً في الأرضِ. [٣]وحَدَثَ مِنْ بَعدِ أيّامٍ أنَّ قايينَ قَدَّمَ مِنْ أثمارِ الأرضِ قُربانًا للرَّبِّ، [٤]وقَدَّمَ هابيلُ أيضًا مِنْ أبكارِ غَنَمِهِ ومِنْ سِمانِها. فنَظَرَ الرَّبُّ إلَى هابيلَ وقُربانِهِ، [٥]ولكن إلَى قايينَ وقُربانِهِ لم يَنظُرْ. فاغتاظَ قايينُ جِدًّا وسقَطَ وجهُهُ. [٦]فقالَ الرَّبُّ لقايينَ: «لماذا اغتَظتَ؟ ولماذا سقَطَ وجهُكَ؟ [٧]إنْ أحسَنتَ أفَلا رَفعٌ؟ وإنْ لم تُحسِنْ فعِندَ البابِ خَطيَّةٌ رابِضَةٌ، وإلَيكَ اشتياقُها وأنتَ تسودُ علَيها».

[٨]وكلَّمَ قايينُ هابيلَ أخاهُ. وحَدَثَ إذ كانا في الحَقلِ أنَّ قايينَ قامَ علَى هابيلَ أخيهِ وقَتَلهُ. [٩]فقالَ الرَّبُّ لقايينَ: «أين هابيلُ أخوكَ؟». فقالَ: «لا أعلَمُ! أحارِسٌ أنا لأخي؟». [١٠]فقالَ: «ماذا فعَلتَ؟ صوتُ دَمِ أخيكَ صارِخٌ إلَيَّ مِنَ الأرضِ. [١١]فالآنَ مَلعونٌ أنتَ مِنَ الأرضِ التي فتحَتْ فاها لتقبَلَ دَمَ أخيكَ مِنْ يَدِكَ. [١٢]مَتَى عَمِلتَ الأرضَ لا تعودُ تُعطيكَ قوَّتَها. تائهًا وهارِبًا تكونُ في الأرضِ». [١٣]فقالَ قايينُ للرَّبِّ: «ذَنبي أعظَمُ مِنْ أنْ يُحتَمَلَ. [١٤]إنَّكَ قد طَرَدتَني اليومَ عن وجهِ الأرضِ، ومِنْ وجهِكَ أختَفي وأكونُ تائهًا وهارِبًا في الأرضِ، فيكونُ كُلُّ مَنْ وجَدَني يَقتُلُني». [١٥]فقالَ لهُ الرَّبُّ: «لذلكَ كُلُّ مَنْ قَتَلَ قايينَ فسَبعَةَ أضعافٍ يُنتَقَمُ مِنهُ». وجَعَلَ الرَّبُّ لقايينَ عَلامَةً لكَيْ لا يَقتُلهُ كُلُّ مَنْ وجَدَهُ. [١٦]فخرجَ قايينُ مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ، وسكَنَ في أرضِ نودٍ شَرقيَّ عَدنٍ.

[١٧]وعَرَفَ قايينُ امرأتَهُ فحَبِلَتْ ووَلَدَتْ حَنوكَ. وكانَ يَبني مدينةً، فدَعا اسمَ المدينةِ كاسمِ ابنِهِ حَنوكَ. [١٨]ووُلِدَ لحَنوكَ عيرادُ. وعيرادُ وَلَدَ مَحويائيلَ. ومَحويائيلُ وَلَدَ مَتوشائيلَ. ومَتوشائيلُ وَلَدَ لامَكَ. [١٩]واتَّخَذَ لامَكُ لنَفسِهِ امرأتَينِ: اسمُ الواحِدَةِ عادَةُ، واسمُ الأُخرَى صِلَّةُ. [٢٠]فوَلَدَتْ عادَةُ يابالَ الذي كانَ أبًا لساكِني الخيامِ ورُعاةِ المَواشي. [٢١]واسمُ أخيهِ يوبالُ الذي كانَ أبًا لكُلِّ ضارِبٍ بالعودِ والمِزمارِ. [٢٢]وصِلَّةُ أيضًا ولَدَتْ توبالَ قايينَ الضّارِبَ كُلَّ آلَةٍ مِنْ نُحاسٍ وحَديدٍ. وأُختُ توبالَ قايينَ نَعمَةُ. [٢٣]وقالَ لامَكُ لامرأتَيهِ عادَةَ وصِلَّةَ: «اسمَعا قَوْلي يا امرأتَيْ لامَكَ، وأصغيا لكلامي. فإنِّي قَتَلتُ رَجُلاً لجُرحي، وفَتىً لشَدخي. [٢٤]إنَّهُ يُنتَقَمُ لقايينَ سبعَةَ أضعافٍ، وأمّا للامَكَ فسَبعَةً وسبعينَ».

[٢٥]وعَرَفَ آدَمُ امرأتَهُ أيضًا، فوَلَدَتِ ابنًا ودَعَتِ اسمَهُ شيثًا، قائلَةً: «لأنَّ اللهَ قد وضَعَ لي نَسلاً آخَرَ عِوَضًا عن هابيلَ». لأنَّ قايينَ كانَ قد قَتَلهُ. [٢٦]ولشيثَ أيضًا وُلِدَ ابنٌ فدَعا اسمَهُ أنوشَ. حينَئذٍ ابتُدِئَ أنْ يُدعَى باسمِ الرَّبِّ.

من آدم إلى نوح

٥ [١]هذا كِتابُ مَواليدِ آدَمَ، يومَ خَلَقَ اللهُ الإنسانَ. علَى شَبَهِ اللهِ عَمِلهُ. [٢]ذَكَرًا وأُنثَى خَلَقَهُ، وبارَكَهُ ودَعا اسمَهُ آدَمَ يومَ خُلِقَ. [٣]وعاشَ آدَمُ مِئَةً وثَلاثينَ سنَةً، ووَلَدَ ولَدًا علَى شَبَهِهِ كصورَتِهِ ودَعا اسمَهُ شيثًا. [٤]وكانَتْ أيّامُ آدَمَ بَعدَ ما وَلَدَ شيثًا ثَمانيَ مِئَةِ سنَةٍ، ووَلَدَ بَنينَ وبَناتٍ. [٥]فكانَتْ كُلُّ أيّامِ آدَمَ التي عاشَها تِسعَ مِئَةٍ وثَلاثينَ سنَةً، وماتَ.

[٦]وعاشَ شيثُ مِئَةً وخَمسَ سِنينَ، ووَلَدَ أنوشَ. [٧]وعاشَ شيثُ بَعدَ ما وَلَدَ أنوشَ ثَمانيَ مِئَةٍ وسبعَ سِنينَ، ووَلَدَ بَنينَ وبَناتٍ. [٨]فكانَتْ كُلُّ أيّامِ شيثَ تِسعَ مِئَةٍ واثنَتَيْ عشَرَةَ سنَةً، وماتَ.

[٩]وعاشَ أنوشُ تِسعينَ سنَةً، ووَلَدَ قينانَ. [١٠]وعاشَ أنوشُ بَعدَ ما وَلَدَ قينانَ ثَمانيَ مِئَةٍ وخَمسَ عشَرَةَ سنَةً، ووَلَدَ بَنينَ وبَناتٍ. [١١]فكانَتْ كُلُّ أيّامِ أنوشَ تِسعَ مِئَةٍ وخَمسَ سِنينَ، وماتَ.

[١٢]وعاشَ قينانُ سبعينَ سنَةً، ووَلَدَ مَهلَلئيلَ. [١٣]وعاشَ قينانُ بَعدَ ما وَلَدَ مَهلَلئيلَ ثَمانيَ مِئَةٍ وأربَعينَ سنَةً، ووَلَدَ بَنينَ وبَناتٍ. [١٤]فكانَتْ كُلُّ أيّامِ قينانَ تِسعَ مِئَةٍ وعشَرَ سِنينَ، وماتَ.

[١٥]وعاشَ مَهلَلئيلُ خَمسًا وسِتّينَ سنَةً، ووَلَدَ يارَدَ. [١٦]وعاشَ مَهلَلئيلُ بَعدَ ما وَلَدَ يارَدَ ثَمانيَ مِئَةٍ وثَلاثينَ سنَةً، ووَلَدَ بَنينَ وبَناتٍ. [١٧]فكانَتْ كُلُّ أيّامِ مَهلَلئيلَ ثَمانيَ مِئَةٍ وخَمسًا وتِسعينَ سنَةً، وماتَ.

[18]وعاشَ يارَدُ مِئَةً واثنَتَينِ وسِتِّينَ سنَةً، ووَلَدَ أخنوخَ. [19]وعاشَ يارَدُ بَعدَ ما وَلَدَ أخنوخَ ثَمانيَ مِئَةِ سنَةٍ، ووَلَدَ بَنينَ وبَناتٍ. [20]فكانَتْ كُلُّ أيّامِ يارَدَ تِسعَ مِئَةٍ واثنَتَينِ وسِتِّينَ سنَةً، وماتَ.

[21]وعاشَ أخنوخُ خَمسًا وسِتِّينَ سنَةً، ووَلَدَ مَتوشالَحَ. [22]وسارَ أخنوخُ مع اللهِ بَعدَ ما وَلَدَ مَتوشالَحَ ثَلاثَ مِئَةِ سنَةٍ، ووَلَدَ بَنينَ وبَناتٍ. [23]فكانَتْ كُلُّ أيّامِ أخنوخَ ثَلاثَ مِئَةٍ وخَمسًا وسِتِّينَ سنَةً. [24]وسارَ أخنوخُ مع اللهِ، ولم يوجَدْ لأنَّ اللهَ أخَذَهُ.

[25]وعاشَ مَتوشالَحُ مِئَةً وسبعًا وثَمانينَ سنَةً، ووَلَدَ لامَكَ. [26]وعاشَ مَتوشالَحُ بَعدَ ما وَلَدَ لامَكَ سبعَ مِئَةٍ واثنَتَينِ وثَمانينَ سنَةً، ووَلَدَ بَنينَ وبَناتٍ. [27]فكانَتْ كُلُّ أيّامِ مَتوشالَحَ تِسعَ مِئَةٍ وتِسعًا وسِتِّينَ سنَةً، وماتَ.

[28]وعاشَ لامَكُ مِئَةً واثنَتَينِ وثَمانينَ سنَةً، ووَلَدَ ابنًا. [29]ودَعا اسمَهُ نوحًا، قائلاً: «هذا يُعَزِّينا عن عَمَلِنا وتعَبِ أيدينا مِنْ قِبَلِ الأرضِ التي لَعَنَها الرَّبُّ». [30]وعاشَ لامَكُ بَعدَ ما وَلَدَ نوحًا خَمسَ مِئَةٍ وخَمسًا وتِسعينَ سنَةً، ووَلَدَ بَنينَ وبَناتٍ. [31]فكانَتْ كُلُّ أيّامِ لامَكَ سبعَ مِئَةٍ وسبعًا وسبعينَ سنَةً، وماتَ.

[32]وكانَ نوحٌ ابنَ خَمسِ مِئَةِ سنَةٍ. ووَلَدَ نوحٌ: سامًا، وحامًا، ويافَثَ.

الطوفان

٦ [1]وحَدَثَ لَمّا ابتَدأَ الناسُ يَكثُرونَ علَى الأرضِ، ووُلِدَ لهُمْ بَناتٌ، [2]أنَّ أبناءَ اللهِ رأَوْا بَناتِ الناسِ أنَّهُنَّ حَسَناتٌ. فاتَّخَذوا لأنفُسِهِمْ نِساءً مِنْ كُلِّ ما اختاروا. [3]فقالَ الرَّبُّ: «لا يَدينُ روحي في الإنسانِ إلَى الأبدِ، لزَيَغانِهِ، هو بَشَرٌ. وتكونُ أيّامُهُ مِئَةً وعِشرينَ سنَةً». [4]كانَ في الأرضِ طُغاةٌ في تِلكَ الأيّامِ. وبَعدَ ذلكَ أيضًا إذ دَخَلَ بَنو اللهِ علَى بَناتِ الناسِ ووَلَدنَ لهُمْ أولادًا، هؤُلاءِ هُمُ الجَبابِرَةُ الذينَ منذُ الدَّهرِ ذَوو اسمٍ.

[5]ورأَى الرَّبُّ أنَّ شَرَّ الإنسانِ قد كثُرَ في الأرضِ، وأنَّ كُلَّ تصَوُّرِ أفكارِ قَلبِهِ إنَّما هو شِرِّيرٌ كُلَّ يومٍ. [6]فحَزِنَ الرَّبُّ أنَّهُ عَمِلَ الإنسانَ في الأرضِ، وتأسَّفَ في قَلبِهِ. [7]فقالَ الرَّبُّ: «أمحو عن وجهِ الأرضِ الإنسانَ الذي خَلَقتُهُ، الإنسانَ مع بَهائمَ ودَبّاباتٍ وطُيورِ السماءِ، لأنّي حَزِنتُ أنّي عَمِلتُهُمْ». [8]وأمّا نوحٌ فوَجَدَ نِعمَةً في عَينَيِ الرَّبِّ.

[9]هذِهِ مَواليدُ نوحٍ: كانَ نوحٌ رَجُلاً بارًّا كامِلاً في أجيالِهِ. وسارَ نوحٌ مع اللهِ. [10]ووَلَدَ نوحٌ ثَلاثَةَ بَنينَ: سامًا، وحامًا، ويافَثَ. [11]وفَسَدَتِ الأرضُ أمامَ اللهِ، وامتَلأتِ الأرضُ ظُلمًا. [12]ورأَى اللهُ الأرضَ فإذا هي قد فسَدَتْ، إذ كانَ كُلُّ بَشَرٍ قد أفسَدَ طريقَهُ علَى الأرضِ.

[13]فقالَ اللهُ لنوحٍ: «نِهايَةُ كُلِّ بَشَرٍ قد أتَتْ أمامي، لأنَّ الأرضَ امتَلأتْ ظُلمًا مِنهُمْ. فها أنا مُهلِكُهُمْ مع الأرضِ. [14]اِصنَعْ لنَفسِكَ فُلكًا مِنْ خَشَبِ جُفرٍ. تجعَلُ الفُلكَ مَساكِنَ، وتطليهِ مِنْ داخِلٍ ومِنْ خارِجٍ بالقارِ. [15]وهكذا تصنَعُهُ: ثَلاثَ مِئَةِ ذِراعٍ يكونُ طولُ الفُلكِ، وخَمسينَ ذِراعًا عَرضُهُ، وثَلاثينَ ذِراعًا ارتِفاعُهُ. [16]وتصنَعُ كوًّا للفُلكِ، وتُكَمِّلُهُ إلَى حَدِّ ذِراعٍ مِنْ فوقُ. وتضَعُ بابَ الفُلكِ في جانِبِهِ. مَساكِنَ سُفليَّةً ومُتَوَسِّطَةً وعُلويَّةً تجعَلُهُ. [17]فها أنا آتٍ بطوفانِ الماءِ علَى الأرضِ لأُهلِكَ كُلَّ جَسَدٍ فيهِ روحُ حياةٍ مِنْ تحتِ السماءِ. كُلُّ ما في الأرضِ يَموتُ. [18]ولكن أُقيمُ عَهدي معكَ، فتدخُلُ الفُلكَ أنتَ وبَنوكَ وامرأتُكَ ونِساءُ بَنيكَ معكَ. [19]ومِنْ كُلِّ حَيٍّ مِنْ كُلِّ ذي جَسَدٍ، اثنَينِ مِنْ كُلٍّ تُدخِلُ إلَى الفُلكِ لاستِبقائها معكَ. تكونُ ذَكَرًا وأُنثَى. [20]مِنَ الطُّيورِ كأجناسِها، ومِنَ البَهائمِ كأجناسِها، ومِنْ كُلِّ دَبّاباتِ الأرضِ كأجناسِها. اثنَينِ مِنْ كُلٍّ تُدخِلُ إلَيكَ لاستِبقائها. [21]وأنتَ، فخُذْ لنَفسِكَ مِنْ كُلِّ طَعامٍ يؤكَلُ واجمَعهُ عِندَكَ، فيكونَ لكَ ولها طَعامًا». [22]ففَعَلَ نوحٌ حَسَبَ كُلِّ ما أمَرَهُ بهِ اللهُ. هكذا فعَلَ.

٧ [1]وقالَ الرَّبُّ لنوحٍ: «ادخُلْ أنتَ وجميعُ بَيتِكَ إلَى الفُلكِ، لأنّي إيّاكَ رأيتُ بارًّا لَدَيَّ في هذا الجيلِ. [2]مِنْ جميعِ البَهائمِ الطّاهِرَةِ تأخُذُ معكَ سبعَةً سبعَةً ذَكَرًا وأُنثَى. ومِنَ البَهائمِ التي ليستْ بطاهِرَةٍ اثنَينِ: ذَكَرًا وأُنثَى. [3]ومِنْ طُيورِ السماءِ أيضًا سبعَةً سبعَةً: ذَكَرًا وأُنثَى. لاستِبقاءِ نَسلٍ علَى وجهِ كُلِّ الأرضِ. [4]لأنّي بَعدَ سبعَةِ أيّامٍ أيضًا أُمطِرُ علَى الأرضِ أربَعينَ يومًا وأربَعينَ ليلَةً. وأمحو عن وجهِ الأرضِ كُلَّ قائمٍ عَمِلتُهُ». [5]ففَعَلَ نوحٌ حَسَبَ كُلِّ ما أمَرَهُ بهِ الرَّبُّ.

[6]ولَمّا كانَ نوحٌ ابنَ سِتِّ مِئَةِ سنَةٍ صارَ طوفانُ الماءِ علَى

الأرضِ، ٧فدَخَلَ نوحٌ وبَنوهُ وامرأتُهُ ونِساءُ بَنيهِ معهُ إلَى الفُلكِ مِنْ وجهِ مياهِ الطّوفانِ. ٨ومِنَ البَهائمِ الطّاهِرَةِ والبَهائمِ التي ليستْ بطاهِرَةٍ، ومِنَ الطُّيورِ وكُلِّ ما يَدِبُّ علَى الأرضِ: ٩دَخَلَ اثنانِ اثنانِ إلَى نوحٍ إلَى الفُلكِ، ذَكَرًا وأُنثَى، كما أمَرَ اللهُ نوحًا.

١٠وحَدَثَ بَعدَ السَّبعَةِ الأيّامِ أنَّ مياهَ الطّوفانِ صارَتْ علَى الأرضِ. ١١في سنَةِ سِتِّ مِئَةٍ مِنْ حياةِ نوحٍ، في الشَّهرِ الثّاني، في اليومِ السّابِعَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ في ذلكَ اليومِ، انفَجَرَتْ كُلُّ يَنابيعِ الغَمرِ العظيمِ، وانفَتَحَتْ طاقاتُ السماءِ. ١٢وكانَ المَطَرُ علَى الأرضِ أربَعينَ يومًا وأربَعينَ ليلَةً. ١٣في ذلكَ اليومِ عَينِهِ دَخَلَ نوحٌ، وسامٌ وحامٌ ويافَثُ بَنو نوحٍ، وامرأةُ نوحٍ، وثَلاثُ نِساءِ بَنيهِ معهُمْ إلَى الفُلكِ. ١٤هُمْ وكُلُّ الوُحوشِ كأجناسِها، وكُلُّ البَهائمِ كأجناسِها، وكُلُّ الدَّبّاباتِ التي تدِبُّ علَى الأرضِ كأجناسِها، وكُلُّ الطُّيورِ كأجناسِها: كُلُّ عُصفورٍ، كُلُّ ذي جَناحٍ. ١٥ودَخَلَتْ إلَى نوحٍ إلَى الفُلكِ، اثنَينِ اثنَينِ مِنْ كُلِّ جَسَدٍ فيهِ روحُ حياةٍ. ١٦والدّاخِلاتُ دَخَلَتْ ذَكَرًا وأُنثَى، مِنْ كُلِّ ذي جَسَدٍ، كما أمَرَهُ اللهُ. وأغلَقَ الرَّبُّ علَيهِ.

١٧وكانَ الطّوفانُ أربَعينَ يومًا علَى الأرضِ. وتكاثَرَتِ المياهُ ورَفَعَتِ الفُلكَ، فارتَفَعَ عن الأرضِ. ١٨وتعاظَمَتِ المياهُ وتكاثَرَتْ جِدًّا علَى الأرضِ، فكانَ الفُلكُ يَسيرُ علَى وجهِ المياهِ. ١٩وتعاظَمَتِ المياهُ كثيرًا جِدًّا علَى الأرضِ، فتغَطَّتْ جميعُ الجِبالِ الشّامِخَةِ التي تحتَ كُلِّ السماءِ. ٢٠خَمسَ عشرَةَ ذِراعًا في الِارتِفاعِ تعاظَمَتِ المياهُ، فتغَطَّتِ الجِبالُ. ٢١فماتَ كُلُّ ذي جَسَدٍ كانَ يَدِبُّ علَى الأرضِ مِنَ الطُّيورِ والبَهائمِ والوُحوشِ، وكُلُّ الزَّحّافاتِ التي كانَتْ تزحَفُ علَى الأرضِ، وجميعُ الناسِ. ٢٢كُلُّ ما في أنفِهِ نَسَمَةُ روحِ حياةٍ مِنْ كُلِّ ما في اليابِسَةِ ماتَ. ٢٣فمَحا اللهُ كُلَّ قائمٍ كانَ علَى وجهِ الأرضِ: الناسَ، والبَهائمَ، والدَّبّاباتِ، وطُيورَ السماءِ. فانمَحَتْ مِنَ الأرضِ. وتبَقَّى نوحٌ والذينَ معهُ في الفُلكِ فقط. ٢٤وتعاظَمَتِ المياهُ علَى الأرضِ مِئَةً وخَمسينَ يومًا.

٨

١ثُمَّ ذَكَرَ اللهُ نوحًا وكُلَّ الوُحوشِ وكُلَّ البَهائمِ التي معهُ في الفُلكِ. وأجازَ اللهُ ريحًا علَى الأرضِ فهَدأتِ المياهُ. ٢وانسَدَّتْ يَنابيعُ الغَمرِ وطاقاتُ السماءِ، فامتَنَعَ المَطَرُ مِنَ السماءِ. ٣ورَجَعَتِ المياهُ عن الأرضِ رُجوعًا مُتَواليًا. وبَعدَ مِئَةٍ وخَمسينَ يومًا نَقَصَتِ المياهُ، ٤واستَقَرَّ الفُلكُ في الشَّهرِ السّابِعِ، في اليومِ السّابِعَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ، علَى جِبالِ أراراطَ. ٥وكانَتِ المياهُ تنقُصُ نَقصًا مُتَواليًا إلَى الشَّهرِ العاشِرِ. وفي العاشِرِ في أوَّلِ الشَّهرِ، ظَهَرَتْ رؤوسُ الجِبالِ.

٦وحَدَثَ مِنْ بَعدِ أربَعينَ يومًا أنَّ نوحًا فتحَ طاقَةَ الفُلكِ التي كانَ قد عَمِلها، ٧وأرسَلَ الغُرابَ، فخرجَ مُتَرَدِّدًا حتَّى نَشِفَتِ المياهُ عن الأرضِ. ٨ثُمَّ أرسَلَ الحَمامَةَ مِنْ عِندِهِ ليَرَى هل قَلَّتِ المياهُ عن وجهِ الأرضِ، ٩فلم تجِدِ الحَمامَةُ مَقَرًّا لرِجلِها، فرَجَعَتْ إليهِ إلَى الفُلكِ لأنَّ مياهًا كانَتْ علَى وجهِ كُلِّ الأرضِ. فمَدَّ يَدَهُ وأخَذَها وأدخَلَها عِندَهُ إلَى الفُلكِ. ١٠فلَبِثَ أيضًا سبعَةَ أيّامٍ أُخَرَ وعادَ فأرسَلَ الحَمامَةَ مِنَ الفُلكِ، ١١فأتَتْ إليهِ الحَمامَةُ عِندَ المساءِ، وإذا ورَقَةُ زَيتونٍ خَضراءُ في فمِها. فعَلِمَ نوحٌ أنَّ المياهَ قد قَلَّتْ عن الأرضِ. ١٢فلَبِثَ أيضًا سبعَةَ أيّامٍ أُخَرَ وأرسَلَ الحَمامَةَ فلم تعُدْ ترجِعُ إليهِ أيضًا.

١٣وكانَ في السَّنَةِ الواحِدَةِ والسِّتِّ مِئَةٍ، في الشَّهرِ الأوَّلِ في أوَّلِ الشَّهرِ، أنَّ المياهَ نَشِفَتْ عن الأرضِ. فكشَفَ نوحٌ الغِطاءَ عن الفُلكِ ونَظَرَ، فإذا وجهُ الأرضِ قد نَشِفَ. ١٤وفي الشَّهرِ الثّاني، في اليومِ السّابِعِ والعِشرينَ مِنَ الشَّهرِ، جَفَّتِ الأرضُ.

١٥وكلَّمَ اللهُ نوحًا قائلاً: ١٦«اخرُجْ مِنَ الفُلكِ أنتَ وامرأتُكَ وبَنوكَ ونِساءُ بَنيكَ معكَ. ١٧وكُلَّ الحَيَواناتِ التي معكَ مِنْ كُلِّ ذي جَسَدٍ: الطُّيورِ، والبَهائمِ، وكُلَّ الدَّبّاباتِ التي تدِبُّ علَى الأرضِ، أخرِجها معكَ. ولتَتَوالَدْ في الأرضِ وتُثمِرْ وتكثُرْ علَى الأرضِ». ١٨فخرجَ نوحٌ وبَنوهُ وامرأتُهُ ونِساءُ بَنيهِ معهُ. ١٩وكُلُّ الحَيَواناتِ، كُلُّ الدَّبّاباتِ، وكُلُّ الطُّيورِ، كُلُّ ما يَدِبُّ علَى الأرضِ، كأنواعِها خرجَتْ مِنَ الفُلكِ.

٢٠وبَنَى نوحٌ مَذبَحًا للرَّبِّ. وأخَذَ مِنْ كُلِّ البَهائمِ الطّاهِرَةِ ومِنْ كُلِّ الطُّيورِ الطّاهِرَةِ وأصعَدَ مُحرَقاتٍ علَى المَذبَحِ، ٢١فتَنَسَّمَ الرَّبُّ رائحَةَ الرِّضا. وقالَ الرَّبُّ في قَلبِهِ: «لا أعودُ ألعَنُ الأرضَ أيضًا مِنْ أجلِ الإنسانِ، لأنَّ تصَوُّرَ قَلبِ الإنسانِ شِرّيرٌ منذُ حَداثَتِهِ. ولا أعودُ أيضًا أُميتُ كُلَّ حَيٍّ كما فعَلتُ. ٢٢مُدَّةَ

كُلِّ أيّامِ الأرضِ: زَرعٌ وحَصادٌ، وبَردٌ وحَرٌّ، وصَيفٌ وشِتاءٌ، ونهارٌ وليلٌ، لا تزالُ».

عهد الله مع نوح

٩ [1]وبارَكَ اللهُ نوحًا وبَنيهِ وقالَ لهُمْ: «أثمِروا واكثُروا واملأُوا الأرضَ. [2]ولتَكُنْ خَشيَتُكُمْ ورَهبَتُكُمْ علَى كُلِّ حَيَواناتِ الأرضِ وكُلِّ طُيورِ السماءِ، مع كُلِّ ما يَدِبُّ علَى الأرضِ، وكُلِّ أسماكِ البحرِ. قد دُفِعَتْ إلَى أيديكُمْ. [3]كُلُّ دابَّةٍ حَيَّةٍ تكونُ لكُمْ طَعامًا. كالعُشبِ الأخضَرِ دَفَعتُ إلَيكُمُ الجميعَ. [4]غَيرَ أنَّ لَحمًا بحَياتِهِ، دَمِهِ، لا تأكُلوهُ. [5]وأطلُبُ أنا دَمَكُمْ لأنفُسِكُمْ فقط. مِنْ يَدِ كُلِّ حَيَوانٍ أطلُبُهُ. ومِنْ يَدِ الإنسانِ أطلُبُ نَفسَ الإنسانِ، مِنْ يَدِ الإنسانِ أخيهِ. [6]سافِكُ دَمِ الإنسانِ بالإنسانِ يُسفَكُ دَمُهُ. لأنَّ اللهَ علَى صورَتِهِ عَمِلَ الإنسانَ. [7]فأثمِروا أنتُمْ واكثُروا وتوالَدوا في الأرضِ وتكاثَروا فيها».

[8]وكلَّمَ اللهُ نوحًا وبَنيهِ معهُ قائلاً: [9]«وها أنا مُقيمٌ ميثاقي معكُمْ ومع نَسلِكُمْ مِنْ بَعدِكُمْ، [10]ومع كُلِّ ذَواتِ الأنفُسِ الحَيَّةِ التي معكُمْ: الطُّيورِ والبَهائمِ وكُلِّ وُحوشِ الأرضِ التي معكُمْ، مِنْ جميعِ الخارِجينَ مِنَ الفُلكِ حتَّى كُلُّ حَيَوانِ الأرضِ. [11]أُقيمُ ميثاقي معكُمْ فلا يَنقَرِضُ كُلُّ ذي جَسَدٍ أيضًا بمياهِ الطّوفانِ. ولا يكونُ أيضًا طوفانٌ ليُخرِبَ الأرضَ». [12]وقالَ اللهُ: «هذِهِ عَلامَةُ الميثاقِ الذي أنا واضِعُهُ بَيني وبَينَكُمْ، وبَينَ كُلِّ ذَواتِ الأنفُسِ الحَيَّةِ التي معكُمْ إلَى أجيالِ الدَّهرِ: [13]وضَعتُ قَوْسي في السَّحابِ فتكونُ عَلامَةَ ميثاقٍ بَيني وبَينَ الأرضِ. [14]فيكونُ مَتَى أنشُرْ سحابًا علَى الأرضِ، وتظهَرِ القَوْسُ في السَّحابِ، [15]أنّي أذكُرُ ميثاقي الذي بَيني وبَينَكُمْ وبَينَ كُلِّ نَفسٍ حَيَّةٍ في كُلِّ جَسَدٍ. فلا تكونُ أيضًا المياهُ طوفانًا لتُهلِكَ كُلَّ ذي جَسَدٍ. [16]فمَتَى كانَتِ القَوْسُ في السَّحابِ، أُبصِرُها لأذكُرَ ميثاقًا أبديًّا بَينَ اللهِ وبَينَ كُلِّ نَفسٍ حَيَّةٍ في كُلِّ جَسَدٍ علَى الأرضِ». [17]وقالَ اللهُ لنوحٍ: «هذِهِ عَلامَةُ الميثاقِ الذي أنا أقَمتُهُ بَيني وبَينَ كُلِّ ذي جَسَدٍ علَى الأرضِ».

أولاد نوح

[18]وكانَ بَنو نوحٍ الذينَ خرجوا مِنَ الفُلكِ سامًا وحامًا ويافَثَ. وحامٌ هو أبو كنعانَ. [19]هؤُلاءِ الثَّلاثَةُ هُم بَنو نوحٍ. ومِنْ هؤُلاءِ تشَعَّبَتْ كُلُّ الأرضِ.

[20]وابتَدأَ نوحٌ يكونُ فلّاحًا وغَرَسَ كرمًا. [21]وشَرِبَ مِنَ الخمرِ فسَكِرَ وتعَرَّى داخِلَ خِبائهِ. [22]فأبصَرَ حامٌ أبو كنعانَ عَوْرَةَ أبيهِ، وأخبَرَ أخَوَيهِ خارِجًا. [23]فأخَذَ سامٌ ويافَثُ الرِّداءَ ووَضَعاهُ علَى أكتافِهِما ومَشَيا إلَى الوَراءِ، وستَرا عَوْرَةَ أبيهِما ووَجهاهُما إلَى الوَراءِ. فلم يُبصِرا عَوْرَةَ أبيهِما. [24]فلَمّا استَيقَظَ نوحٌ مِنْ خمرِهِ، عَلِمَ ما فعَلَ بهِ ابنُهُ الصَّغيرُ، [25]فقالَ: «مَلعونٌ كنعانُ! عَبدَ العَبيدِ يكونُ لإخوَتِهِ». [26]وقالَ: «مُبارَكٌ الرَّبُّ إلهُ سامٍ. وليَكُنْ كنعانُ عَبدًا لهُمْ. [27]ليَفتَحِ اللهُ ليافَثَ فيَسكُنَ في مَساكِنِ سامٍ، وليَكُنْ كنعانُ عَبدًا لهُمْ».

[28]وعاشَ نوحٌ بَعدَ الطّوفانِ ثَلاثَ مِئَةٍ وخَمسينَ سنَةً. [29]فكانَتْ كُلُّ أيّامِ نوحٍ تِسعَ مِئَةٍ وخَمسينَ سنَةً، وماتَ.

سلالات أبناء نوح

١٠ [1]وهذِهِ مَواليدُ بَني نوحٍ: سامٌ وحامٌ ويافَثُ. ووُلِدَ لهُمْ بَنونَ بَعدَ الطّوفانِ.

بنو يافث

[2]بَنو يافَثَ: جومَرُ وماجوجُ ومادايِ وياوانُ وتوبالُ وماشِكُ وتيراسُ. [3]وبَنو جومَرَ: أشكَنازُ وريفاثُ وتوجَرمَةُ. [4]وبَنو ياوانَ: أليشَةُ وترشيشُ وكِتّيمُ ودودانيمُ. [5]مِنْ هؤُلاءِ تفَرَّقَتْ جَزائرُ الأُمَمِ بأراضيهِمْ، كُلُّ إنسانٍ كلِسانِهِ حَسَبَ قَبائلِهِمْ بأُمَمِهِمْ.

بنو حام

[6]وبَنو حامٍ: كوشُ ومِصرايِمُ وفوطُ وكنعانُ. [7]وبَنو كوشَ: سبا وحَويلَةُ وسبتَةُ ورَعمَةُ وسبتَكا. وبَنو رَعمَةَ: شَبا ودَدانُ. [8]وكوشُ وَلَدَ نِمرودَ الذي ابتَدأَ يكونُ جَبّارًا في الأرضِ، [9]الذي كانَ جَبّارَ صَيدٍ أمامَ الرَّبِّ. لذلكَ يُقالُ: «كنِمرودَ جَبّارُ صَيدٍ أمامَ الرَّبِّ». [10]وكانَ ابتِداءُ مَملكَتِهِ بابِلَ وأرَكَ وأكَّدَ وكلنَةَ، في أرضِ شِنعارَ. [11]مِنْ تِلكَ الأرضِ خرجَ أشّورُ وبَنَى نينَوَى ورَحوبوت عَيرَ وكالَحَ [12]ورَسَنَ، بَينَ نينَوَى وكالَحَ، هي المدينةُ الكَبيرَةُ. [13]ومِصرايِمُ ولَدَ: لوديمَ وعَناميمَ ولهابيمَ ونَفتوحيمَ [14]وفَتروسيمَ وكسلوحيمَ. الذينَ خرجَ مِنهُمْ فِلِشتيمُ وكفتوريمُ. [15]وكنعانُ ولَدَ: صيدونَ بكرَهُ،

وحِثًّا [١٦]واليَبوسيَّ والأموريَّ والجِرجاشيَّ [١٧]والحِوِّيَّ والعَرقيَّ والسِّينيَّ [١٨]والأرواديَّ والصَّماريَّ والحَماتيَّ. وبَعدَ ذلكَ تفرَّقَتْ قَبائلُ الكَنعانيِّ. [١٩]وكانَتْ تُخومُ الكَنعانيِّ مِنْ صَيدونَ، حينَما تجيءُ نَحوَ جَرارَ إلَى غَزَّةَ، وحينَما تجيءُ نَحوَ سدومَ وعَمورَةَ وأدمَةَ وصَبوييمَ إلَى لاشَعَ. [٢٠]هؤُلاءِ بَنو حامٍ حَسَبَ قَبائلِهِمْ كألسِنَتِهِمْ بأراضيهِمْ وأُمَمِهِمْ.

بنو سام

[٢١]وسامٌ أبو كُلِّ بَني عابِرَ، أخو يافَثَ الكَبيرُ، وُلِدَ لهُ أيضًا بَنونَ. [٢٢]بَنو سامٍ: عيلامُ وأشّورُ وأرفكشادُ ولودُ وأرامُ. [٢٣]وبَنو أرامَ: عوصُ وحولُ وجاثَرُ وماشُ. [٢٤]وأرفَكشادُ وَلَدَ شالَحَ، وشالَحُ وَلَدَ عابِرَ. [٢٥]ولعابِرَ وُلِدَ ابنانِ: اسمُ الواحِدِ فالَجُ لأنَّ في أيّامِهِ قُسِمَتِ الأرضُ. واسمُ أخيهِ يَقطانُ. [٢٦]ويَقطانُ ولَدَ: ألمودادَ وشالَفَ وحَضَرموتَ ويارَحَ [٢٧]وهَدورامَ وأوزالَ ودِقلَةَ [٢٨]وعوبالَ وأبيمايلَ وشَبا [٢٩]وأوفيرَ وحَويلَةَ ويوبابَ. جميعُ هؤُلاءِ بَنو يَقطانَ. [٣٠]وكانَ مَسكَنُهُمْ مِنْ ميشا حينَما تجيءُ نَحوَ سفارَ جَبَلِ المَشرِقِ. [٣١]هؤُلاءِ بَنو سامٍ حَسَبَ قَبائلِهِمْ كألسِنَتِهِمْ بأراضيهِمْ حَسَبَ أُمَمِهِمْ.

[٣٢]هؤُلاءِ قَبائلُ بَني نوحٍ حَسَبَ مَواليدِهِمْ بأُمَمِهِمْ. ومِنْ هؤُلاءِ تفرَّقَتِ الأُمَمُ في الأرضِ بَعدَ الطّوفانِ.

برج بابل

١١ [١]وكانَتِ الأرضُ كُلُّها لسانًا واحِدًا ولُغَةً واحِدَةً. [٢]وحَدَثَ في ارتِحالِهِمْ شَرقًا أنهُم وجَدوا بُقعَةً في أرضِ شِنعارَ وسكَنوا هناكَ. [٣]وقالَ بَعضُهُمْ لبَعضٍ: «هَلُمَّ نَصنَعُ لِبنًا ونَشويهِ شَيًّا». فكانَ لهُمُ اللِّبنُ مَكانَ الحَجَرِ، وكانَ لهُمُ الحُمَرُ مَكانَ الطِّينِ. [٤]وقالوا: «هَلُمَّ نَبنِ لأنفُسِنا مدينةً وبُرجًا رأسُهُ بالسماءِ. ونَصنَعُ لأنفُسِنا اسمًا لِئلا نتبَدَّدَ علَى وجهِ كُلِّ الأرضِ». [٥]فنَزَلَ الرَّبُّ ليَنظُرَ المدينةَ والبُرجَ اللذَينِ كانَ بَنو آدَمَ يَبنونَهُما. [٦]وقالَ الرَّبُّ: «هوذا شَعبٌ واحِدٌ ولسانٌ واحِدٌ لجميعِهِمْ، وهذا ابتِداؤُهُمْ بالعَمَلِ. والآنَ لا يَمتَنِعُ علَيهِمْ كُلُّ ما يَنوونَ أنْ يَعمَلوهُ. [٧]هَلُمَّ نَنزِلْ ونُبَلبِلْ هناكَ لسانَهُمْ حتَّى لا يَسمَعَ بَعضُهُمْ لسانَ بَعضٍ». [٨]فبَدَّدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ هناكَ علَى وجهِ كُلِّ الأرضِ، فكفّوا عن بُنيانِ المدينةِ، [٩]لذلكَ دُعيَ اسمُها «بابِلَ» لأنَّ الرَّبَّ هناكَ بَلبَلَ لسانَ كُلِّ الأرضِ. ومِنْ هناكَ بَدَّدَهُمُ الرَّبُّ علَى وجهِ كُلِّ الأرضِ.

من سام إلى إبراهيم

[١٠]هذِهِ مَواليدُ سامٍ: لَمّا كانَ سامٌ ابنَ مِئَةِ سنَةٍ وَلَدَ أرفكشادَ، بَعدَ الطّوفانِ بسَنَتَينِ. [١١]وعاشَ سامٌ بَعدَ ما وَلَدَ أرفكشادَ خَمسَ مِئَةِ سنَةٍ، ووَلَدَ بَنينَ وبَناتٍ. [١٢]وعاشَ أرفَكشادُ خَمسًا وثَلاثينَ سنَةً ووَلَدَ شالَحَ. [١٣]وعاشَ أرفَكشادُ بَعدَ ما وَلَدَ شالَحَ أربَعَ مِئَةٍ وثَلاثَ سِنينَ، ووَلَدَ بَنينَ وبَناتٍ. [١٤]وعاشَ شالَحُ ثَلاثينَ سنَةً ووَلَدَ عابِرَ. [١٥]وعاشَ شالَحُ بَعدَ ما وَلَدَ عابِرَ أربَعَ مِئَةٍ وثَلاثَ سِنينَ، ووَلَدَ بَنينَ وبَناتٍ. [١٦]وعاشَ عابِرُ أربَعًا وثَلاثينَ سنَةً ووَلَدَ فالَجَ. [١٧]وعاشَ عابِرُ بَعدَ ما وَلَدَ فالَجَ أربَعَ مِئَةٍ وثَلاثينَ سنَةً، ووَلَدَ بَنينَ وبَناتٍ. [١٨]وعاشَ فالَجُ ثَلاثينَ سنَةً ووَلَدَ رَعوَ. [١٩]وعاشَ فالَجُ بَعدَ ما وَلَدَ رَعوَ مِئَتَينِ وتِسعَ سِنينَ، ووَلَدَ بَنينَ وبَناتٍ. [٢٠]وعاشَ رَعو اثنَتَينِ وثَلاثينَ سنَةً ووَلَدَ سروجَ. [٢١]وعاشَ رَعو بَعدَ ما وَلَدَ سروجَ مِئَتَينِ وسبعَ سِنينَ، ووَلَدَ بَنينَ وبَناتٍ. [٢٢]وعاشَ سروجُ ثَلاثينَ سنَةً ووَلَدَ ناحورَ. [٢٣]وعاشَ سروجُ بَعدَ ما وَلَدَ ناحورَ مِئَتَيْ سنَةٍ، ووَلَدَ بَنينَ وبَناتٍ. [٢٤]وعاشَ ناحورُ تِسعًا وعِشرينَ سنَةً ووَلَدَ تارَحَ. [٢٥]وعاشَ ناحورُ بَعدَ ما وَلَدَ تارَحَ مِئَةً وتِسعَ عشَرَةَ سنَةً، ووَلَدَ بَنينَ وبَناتٍ. [٢٦]وعاشَ تارَحُ سبعينَ سنَةً، ووَلَدَ أبرامَ وناحورَ وهارانَ.

[٢٧]وهذِهِ مَواليدُ تارَحَ: وَلَدَ تارَحُ أبرامَ وناحورَ وهارانَ. ووَلَدَ هارانُ لوطًا. [٢٨]وماتَ هارانُ قَبلَ تارَحَ أبيهِ في أرضِ ميلادِهِ في أورِ الكلدانيِّينَ. [٢٩]واتَّخَذَ أبرامُ وناحورُ لأنفُسِهِما امرأتَينِ: اسمُ امرأةِ أبرامَ سارايُ، واسمُ امرأةِ ناحورَ مِلكَةُ بنتُ هارانَ، أبي مِلكَةَ وأبي يِسكَةَ. [٣٠]وكانَتْ سارايُ عاقِرًا ليس لها ولَدٌ. [٣١]وأخَذَ تارَحُ أبرامَ ابنَهُ، ولوطًا بنَ هارانَ، ابنَ ابنِهِ، وسارايَ كنَّتَهُ امرأةَ أبرامَ ابنِهِ، فخرجوا معًا مِنْ أورِ الكلدانيِّينَ ليَذهَبوا إلَى أرضِ كنعانَ. فأتَوْا إلَى حارانَ وأقاموا هناكَ. [٣٢]وكانَتْ أيّامُ تارَحَ مِئَتَينِ وخَمسَ سِنينَ. وماتَ تارَحُ في حارانَ.

دعوة إبراهيم

١٢ [١]وقالَ الرَّبُّ لأبرامَ: «اذهَبْ مِنْ أرضِكَ ومِنْ عَشيرَتِكَ ومِنْ بَيتِ أبيكَ إلَى الأرضِ التي أُريكَ. [٢]فأجعَلكَ أُمَّةً عظيمَةً وأُبارِكَكَ وأُعَظِّمَ اسمَكَ،

وتكونَ بَرَكَةً. [٣]وأُبارِكُ مُبارِكيكَ، ولاعِنَكَ أَلعَنُهُ. وتتبارَكُ فيكَ جميعُ قَبائلِ الأرضِ». [٤]فذَهَبَ أبرامُ كما قالَ لهُ الرَّبُّ وذَهَبَ معهُ لوطٌ. وكانَ أبرامُ ابنَ خَمسٍ وسبعينَ سنَةً لَمّا خرجَ مِنْ حارانَ. [٥]فأخَذَ أبرامُ سارايَ امرأتَهُ، ولوطًا ابنَ أخيهِ، وكُلَّ مُقتَنَياتِهِما التي اقتَنَيا والنُّفوسَ التي امتَلَكا في حارانَ. وخرجوا ليَذهَبوا إلَى أرضِ كنعانَ. فأتَوْا إلَى أرضِ كنعانَ.

[٦]واجتازَ أبرامُ في الأرضِ إلَى مَكانِ شَكيمَ إلَى بَلّوطَةِ مورَةَ. وكانَ الكنعانيّونَ حينَئذٍ في الأرضِ. [٧]وظَهَرَ الرَّبُّ لأبرامَ وقالَ: «لنَسلِكَ أُعطي هذِهِ الأرضَ». فبَنَى هناكَ مَذبَحًا للرَّبِّ الذي ظَهَرَ لهُ. [٨]ثُمَّ نَقَلَ مِنْ هناكَ إلَى الجَبَلِ شَرقيَّ بَيتِ إيلٍ ونَصَبَ خَيمَتَهُ. ولهُ بَيتُ إيلَ مِنَ المَغرِبِ وعايُ مِنَ المَشرِقِ. فبَنَى هناكَ مَذبَحًا للرَّبِّ ودَعا باسمِ الرَّبِّ. [٩]ثُمَّ ارتَحَلَ أبرامُ ارتِحالاً مُتَواليًا نَحوَ الجَنوبِ.

إبراهيم في مصر

[١٠]وحَدَثَ جوعٌ في الأرضِ، فانحَدَرَ أبرامُ إلَى مِصرَ ليَتَغَرَّبَ هناكَ، لأنَّ الجوعَ في الأرضِ كانَ شَديدًا. [١١]وحَدَثَ لَمّا قَرُبَ أنْ يَدخُلَ مِصرَ أنَّهُ قالَ لسارايَ امرأتِهِ: «إنّي قد عَلِمتُ أنَّكِ امرأةٌ حَسَنَةُ المَنظَرِ. [١٢]فيكونُ إذا رَآكِ المِصريّونَ أنهُم يقولونَ: هذِهِ امرأتُهُ. فيَقتُلونَني ويَستَبقونَكِ. [١٣]قولي إنَّكِ أُختي، ليكونَ لي خَيرٌ بسَبَبِكِ وتحيا نَفسي مِنْ أجلِكِ».

[١٤]فحَدَثَ لَمّا دَخَلَ أبرامُ إلَى مِصرَ أنَّ المِصريّينَ رأَوْا المَرأةَ أنَّها حَسَنَةٌ جِدًّا. [١٥]ورَآها رؤَساءُ فِرعَوْنَ ومَدَحوها لَدَى فِرعَوْنَ، فأُخِذَتِ المَرأةُ إلَى بَيتِ فِرعَوْنَ، [١٦]فصَنَعَ إلَى أبرامَ خَيرًا بسَبَبِها، وصارَ لهُ غَنَمٌ وبَقَرٌ وحَميرٌ وعَبيدٌ وإماءٌ وأُتُنٌ وجِمالٌ. [١٧]فضَرَبَ الرَّبُّ فِرعَوْنَ وبَيتَهُ ضَرَباتٍ عظيمَةً بسَبَبِ سارايَ امرأةِ أبرامَ. [١٨]فدَعا فِرعَوْنُ أبرامَ وقالَ: «ما هذا الذي صَنَعتَ بي؟ لماذا لم تُخبِرني أنَّها امرأتُكَ؟ [١٩]لماذا قُلتَ: هي أُختي، حتَّى أخَذتُها لي لتكونَ زَوْجَتي؟ والآنَ هوذا امرأتُكَ! خُذها واذهَبْ!». [٢٠]فأوصَى علَيهِ فِرعَوْنُ رِجالاً فشَيَّعوهُ وامرأتَهُ وكُلَّ ما كانَ لهُ.

انفصال إبراهيم عن لوط

١٣ [١]فصَعِدَ أبرامُ مِنْ مِصرَ هو وامرأتُهُ وكُلُّ ما كانَ لهُ، ولوطٌ معهُ إلَى الجَنوبِ. [٢]وكانَ أبرامُ غَنيًّا جِدًّا في المَواشي والفِضَّةِ والذَّهَبِ. [٣]وسارَ في رِحلاتِهِ مِنَ الجَنوبِ إلَى بَيتِ إيلَ، إلَى المَكانِ الذي كانَتْ خَيمَتُهُ فيهِ في البَداءَةِ، بَينَ بَيتِ إيلَ وعايَ، [٤]إلَى مَكانِ المَذبَحِ الذي عَمِلهُ هناكَ أوَّلاً. ودَعا هناكَ أبرامُ باسمِ الرَّبِّ.

[٥]ولوطٌ السّائرُ مع أبرامَ، كانَ لهُ أيضًا غَنَمٌ وبَقَرٌ وخيامٌ. [٦]ولم تحتَمِلهُما الأرضُ أنْ يَسكُنا مَعًا، إذ كانَتْ أملاكُهُما كثيرَةً، فلم يَقدِرا أنْ يَسكُنا مَعًا. [٧]فحَدَثَتْ مُخاصَمَةٌ بَينَ رُعاةِ مَواشي أبرامَ ورُعاةِ مَواشي لوطٍ. وكانَ الكَنعانيّونَ والفَرِزّيّونَ حينَئذٍ ساكِنينَ في الأرضِ. [٨]فقالَ أبرامُ للوطٍ: «لا تكُنْ مُخاصَمَةٌ بَيني وبَينَكَ، وبَينَ رُعاتي ورُعاتِكَ، لأنَّنا نَحنُ أخَوانِ. [٩]أليستْ كُلُّ الأرضِ أمامَكَ؟ اعتَزِلْ عَنّي. إنْ ذَهَبتَ شِمالاً فأنا يَمينًا، وإنْ يَمينًا فأنا شِمالاً».

[١٠]فرَفَعَ لوطٌ عَينَيهِ ورأَى كُلَّ دائرَةِ الأُردُنِّ أنَّ جميعَها سقيٌ، قَبلَما أخرَبَ الرَّبُّ سدومَ وعَمورَةَ، كجَنَّةِ الرَّبِّ، كأرضِ مِصرَ. حينَما تجيءُ إلَى صوغَرَ. [١١]فاختارَ لوطٌ لنَفسِهِ كُلَّ دائرَةِ الأُردُنِّ، وارتَحَلَ لوطٌ شَرقًا. فاعتَزَلَ الواحِدُ عَنِ الآخَرِ. [١٢]أبرامُ سكَنَ في أرضِ كنعانَ، ولوطٌ سكَنَ في مُدُنِ الدّائرَةِ، ونَقَلَ خيامَهُ إلَى سدومَ. [١٣]وكانَ أهلُ سدومَ أشرارًا وخُطاةً لَدَى الرَّبِّ جِدًّا.

[١٤]وقالَ الرَّبُّ لأبرامَ، بَعدَ اعتِزالِ لوطٍ عنهُ: «ارفَعْ عَينَيكَ وانظُرْ مِنَ المَوْضِعِ الذي أنتَ فيهِ شِمالاً وجَنوبًا وشَرقًا وغَربًا، [١٥]لأنَّ جميعَ الأرضِ التي أنتَ تَرَى لكَ أُعطيها ولنَسلِكَ إلَى الأبدِ. [١٦]وأجعَلُ نَسلكَ كتُرابِ الأرضِ، حتَّى إذا استَطاعَ أحَدٌ أنْ يَعُدَّ تُرابَ الأرضِ فنَسلُكَ أيضًا يُعَدُّ. [١٧]قُمِ امشِ في الأرضِ طولها وعَرضَها، لأنّي لكَ أُعطيها». [١٨]فنَقَلَ أبرامُ خيامَهُ وأتَى وأقامَ عِندَ بَلّوطاتِ مَمرا التي في حَبرونَ، وبَنَى هناكَ مَذبَحًا للرَّبِّ.

إبراهيم ينقذ لوطًا

١٤ [١]وحَدَثَ في أيّامِ أمرافَلَ مَلِكِ شِنعارَ، وأريوكَ مَلِكِ ألأسارَ، وكدَرلَعَوْمَرَ مَلِكِ عيلامَ، وتِدعالَ مَلِكِ جوييمَ، [٢]أنَّ هؤُلاءِ صَنَعوا حَربًا مع بارَعَ مَلِكِ سدومَ، وبرشاعَ مَلِكِ عَمورَةَ، وشِنآبَ مَلِكِ أدمَةَ، وشِمئيبَرَ مَلِكِ صَبوييمَ، ومَلِكِ بالَعَ التي هي صوغَرُ. [٣]جميعُ هؤُلاءِ اجتَمَعوا مُتَعاهِدينَ إلَى

عُمقِ السِّدِّيمِ الذي هو بحرُ المِلحِ. [4]اِثنَتَيْ عشرَةَ سنةً استُعبِدوا لكَدَرلَعَوْمَرَ، والسَّنَةَ الثّالِثَةَ عشرَةَ عَصَوْا علَيهِ. [5]وفي السَّنَةِ الرّابِعَةَ عشرَةَ أتَى كدَرلَعَوْمَرُ والمُلوكُ الذينَ معهُ وضَرَبوا الرَّفائيِّينَ في عَشتاروثَ قَرنايِمَ، والزّوزيِّينَ في هامَ، والإيميِّينَ في شَوَى قَريَتايِمَ، [6]والحوريِّينَ في جَبَلِهِمْ سعيرَ إلَى بُطمَةِ فارانَ التي عِندَ البَرِّيَّةِ. [7]ثُمَّ رَجَعوا وجاءوا إلَى عَينِ مِشفاطَ التي هي قادِشُ. وضَرَبوا كُلَّ بلادِ العَمالِقَةِ، وأيضًا الأموريِّينَ السّاكِنينَ في حَصّونَ تامارَ.

[8]فخرجَ مَلِكُ سدومَ، ومَلِكُ عَمورَةَ، ومَلِكُ أدمَةَ، ومَلِكُ صَبوييمَ، ومَلِكُ بالَعَ، التي هي صوغَرُ، ونَظَموا حَربًا معهُمْ في عُمقِ السِّدِّيمِ. [9]مع كدَرلَعَوْمَرَ مَلِكِ عيلامَ، وتِدعالَ مَلِكِ جوييمَ، وأمرافَلَ مَلِكِ شِنعارَ، وأريوكَ مَلِكِ ألاّسارَ. أربَعَةُ مُلوكٍ مع خَمسَةٍ. [10]وعُمقُ السِّدِّيمِ كانَ فيهِ آبارُ حُمَرٍ كثيرَةٌ. فهَرَبَ مَلِكا سدومَ وعَمورَةَ وسقَطا هناكَ، والباقونَ هَرَبوا إلَى الجَبَلِ. [11]فأخَذوا جميعَ أملاكِ سدومَ وعَمورَةَ وجميعَ أطعِمَتِهِمْ ومَضَوْا. [12]وأخَذوا لوطاً ابنَ أخي أبرامَ وأملاكَهُ ومَضَوْا، إذ كانَ ساكِنًا في سدومَ.

[13]فأتَى مَنْ نَجا وأخبَرَ أبرامَ العِبرانيَّ. وكانَ ساكِنًا عِندَ بَلّوطاتِ مَمرا الأموريِّ، أخي أشكولَ وأخي عانِرَ. وكانوا أصحابَ عَهدٍ مع أبرامَ. [14]فلَمّا سمِعَ أبرامُ، أنَّ أخاهُ سُبيَ جَرَّ غِلمانَهُ المُتَمَرِّنينَ، وِلدانَ بَيتِهِ، ثلاثَ مِئَةٍ وثَمانيَةَ عشَرَ، وتبِعَهُمْ إلَى دانَ. [15]وانقَسَمَ علَيهِمْ ليلاً هو وعَبيدُهُ فكسَّرَهُمْ وتبِعَهُمْ إلَى حوبَةَ التي عن شِمالِ دِمَشقَ. [16]واستَرجَعَ كُلَّ الأملاكِ، واستَرجَعَ لوطاً أخاهُ أيضًا وأملاكَهُ، والنِّساءَ أيضًا والشَّعبَ.

[17]فخرجَ مَلِكُ سدومَ لاستِقبالِهِ، بَعدَ رُجوعِهِ مِنْ كسرَةِ كدَرلَعَوْمَرَ والمُلوكِ الذينَ معهُ إلَى عُمقِ شَوَى، الذي هو عُمقُ المَلِكِ. [18]ومَلكي صادِقُ، مَلِكُ شاليمَ، أخرَجَ خُبزًا وخمرًا. وكانَ كاهِنًا للهِ العَليِّ. [19]وبارَكَهُ وقالَ:«مُبارَكٌ أبرامُ مِنَ اللهِ العَليِّ مالِكِ السماواتِ والأرضِ، [20]ومُبارَكٌ اللهُ العَليُّ الذي أسلَمَ أعداءَكَ في يَدِكَ». فأعطاهُ عُشرًا مِنْ كُلِّ شَيءٍ. [21]وقالَ مَلِكُ سدومَ لأبرامَ:«أعطِني النُّفوسَ، وأمّا الأملاكَ فخُذها لنَفسِكَ». [22]فقالَ أبرامُ لمَلِكِ سدومَ:«رَفَعتُ يَدي إلَى الرَّبِّ الإلهِ العَليِّ مالِكِ السماءِ والأرضِ، [23]لا آخُذَنَّ لا خَيطًا ولا شِراكَ نَعلٍ ولا مِنْ كُلِّ ما هو لكَ، فلا تقولُ: أنا أغنَيتُ أبرامَ. [24]ليس لي غَيرُ الذي أكلهُ الغِلمانُ، وأمّا نَصيبُ الرِّجالِ الذينَ ذَهَبوا معي: عانِرَ وأشكولَ ومَمرا، فهُم يأخُذونَ نَصيبَهُمْ».

عهد الله مع إبراهيم

١٥ [1]بَعدَ هذِهِ الأُمورِ صارَ كلامُ الرَّبِّ إلَى أبرامَ في الرّؤيا قائلاً: «لا تخَفْ يا أبرامُ. أنا تُرسٌ لكَ. أجرُكَ كثيرٌ جِدًّا». [2]فقالَ أبرامُ:«أيُّها السَّيِّدُ الرَّبُّ، ماذا تُعطيني وأنا ماضٍ عَقيمًا، ومالِكُ بَيتي هو أليعازَرُ الدِّمَشقيُّ؟». [3]وقالَ أبرامُ أيضًا:«إنَّكَ لم تُعطِني نَسلاً، وهوذا ابنُ بَيتي وارِثٌ لي». [4]فإذا كلامُ الرَّبِّ إليهِ قائلاً:«لا يَرِثُكَ هذا، بل الذي يَخرُجُ مِنْ أحشائكَ هو يَرِثُكَ». [5]ثُمَّ أخرَجَهُ إلَى خارِجٍ وقالَ:«انظُرْ إلَى السماءِ وعُدَّ النُّجومَ إنِ استَطَعتَ أنْ تعُدَّها». وقالَ لهُ:«هكذا يكونُ نَسلُكَ». [6]فآمَنَ بالرَّبِّ فحَسِبَهُ لهُ برًّا. [7]وقالَ لهُ:«أنا الرَّبُّ الذي أخرَجَكَ مِنْ أورِ الكلدانيِّينَ ليُعطيَكَ هذِهِ الأرضَ لترِثَها». [8]فقالَ:«أيُّها السَّيِّدُ الرَّبُّ، بماذا أعلَمُ أنّي أرِثُها؟». [9]فقالَ لهُ:«خُذْ لي عِجلَةً ثُلاثيَّةً، وعَنزَةً ثُلاثيَّةً، وكبشًا ثُلاثيًّا، ويَمامَةً وحَمامَةً». [10]فأخَذَ هذِهِ كُلَّها وشَقَّها مِنَ الوَسَطِ، وجَعَلَ شِقَّ كُلِّ واحِدٍ مُقابِلَ صاحِبِهِ. وأمّا الطَّيرُ فلم يَشُقَّهُ. [11]فنَزَلَتِ الجَوارِحُ علَى الجُثَثِ، وكانَ أبرامُ يَزجُرُها.

[12]ولَمّا صارَتِ الشَّمسُ إلَى المَغيبِ، وقَعَ علَى أبرامَ سُباتٌ، وإذا رُعبَةٌ مُظلِمَةٌ عظيمَةٌ واقِعَةٌ علَيهِ. [13]فقالَ لأبرامَ:«اعلَمْ يَقينًا أنَّ نَسلكَ سيكونُ غَريبًا في أرضٍ ليستْ لهُمْ، ويُستَعبَدونَ لهُمْ. فيُذِلّونَهُمْ أربَعَ مِئَةِ سنَةٍ. [14]ثُمَّ الأُمَّةُ التي يُستَعبَدونَ لها أنا أدينُها، وبَعدَ ذلكَ يَخرُجونَ بأملاكٍ جَزيلَةٍ. [15]وأمّا أنتَ فتمضي إلَى آبائكَ بسَلامٍ وتُدفَنُ بشَيبَةٍ صالِحَةٍ. [16]وفي الجيلِ الرّابِعِ يَرجِعونَ إلَى ههنا، لأنَّ ذَنبَ الأموريِّينَ ليس إلَى الآنَ كامِلاً». [17]ثُمَّ غابَتِ الشَّمسُ فصارَتِ العَتَمَةُ، وإذا تنّورُ دُخانٍ ومِصباحُ نارٍ يَجوزُ بَينَ تِلكَ القِطَعِ.

[18] في ذلكَ اليومِ قَطَعَ الرَّبُّ مع أبرامَ ميثاقًا قائلاً:«لنَسلِكَ أُعطي هذِهِ الأرضَ، مِنْ نهرِ مِصرَ إلَى النَّهرِ الكَبيرِ، نهرِ الفُراتِ. [19]القينيِّينَ والقَنِزِّيِّينَ والقَدمونيِّينَ [20]والحِثِّيِّينَ

والفَرِزِّيِّينَ والرَّفائيِّينَ ٢١والأموريِّينَ والكَنعانيِّينَ والجِرجاشيِّينَ واليَبوسيِّينَ».

هاجر وإسماعيل

١٦ ١وأمّا سارايُ امرأةُ أبرامَ فلم تلِدْ لهُ. وكانَتْ لها جاريَةٌ مِصريَّةٌ اسمُها هاجَرُ، ٢فقالَتْ سارايُ لأبرامَ: «هوذا الرَّبُّ قد أمسَكَني عن الوِلادَةِ. ادخُلْ علَى جاريَتي لَعَلِّي أُرزَقُ مِنها بَنينَ». فسَمِعَ أبرامُ لقَوْلِ سارايَ. ٣فأخَذَتْ سارايُ امرأةُ أبرامَ هاجَرَ المِصريَّةَ جاريَتَها، مِنْ بَعدِ عشَرِ سِنينَ لإقامَةِ أبرامَ في أرضِ كنعانَ، وأعطَتها لأبرامَ رَجُلِها زَوْجَةً لهُ. ٤فدَخَلَ علَى هاجَرَ فحَبِلَتْ. ولَمّا رأتْ أنَّها حَبِلَتْ صَغُرَتْ مَوْلاتُها في عَينَيها. ٥فقالَتْ سارايُ لأبرامَ: «ظُلمي علَيكَ! أنا دَفَعتُ جاريَتي إلَى حِضنِكَ، فلَمّا رأتْ أنَّها حَبِلَتْ صَغُرتُ في عَينَيها. يَقضي الرَّبُّ بَيني وبَينَكَ». ٦فقالَ أبرامُ لسارايَ: «هوذا جاريَتُكِ في يَدِكِ. افعَلي بها ما يَحسُنُ في عَينَيكِ». فأذَلَّتها سارايُ، فهَرَبَتْ مِنْ وجهِها.

٧فوَجَدَها مَلاكُ الرَّبِّ علَى عَينِ الماءِ في البَرِّيَّةِ، علَى العَينِ التي في طريقِ شورَ. ٨وقالَ: «يا هاجَرُ جاريَةَ سارايَ، مِنْ أين أتَيتِ؟ وإلَى أين تذهَبينَ؟». فقالَتْ: «أنا هارِبَةٌ مِنْ وجهِ مَوْلاتي سارايَ». ٩فقالَ لها مَلاكُ الرَّبِّ: «ارجِعي إلَى مَوْلاتِكِ واخضَعي تحتَ يَدَيها». ١٠وقالَ لها مَلاكُ الرَّبِّ: «تكثيرًا أُكَثِّرُ نَسلكِ فلا يُعَدُّ مِنَ الكَثرَةِ». ١١وقالَ لها مَلاكُ الرَّبِّ: «ها أنتِ حُبلَى، فتلِدينَ ابنًا وتدعينَ اسمَهُ إسماعيلَ، لأنَّ الرَّبَّ قد سمِعَ لمَذَلَّتِكِ. ١٢وإنَّهُ يكونُ إنسانًا وحشيًّا، يَدُهُ علَى كُلِّ واحِدٍ، ويَدُ كُلِّ واحِدٍ علَيهِ، وأمامَ جميعِ إخوَتِهِ يَسكُنُ». ١٣فدَعَتِ اسمَ الرَّبِّ الذي تكلَّمَ معها: «أنتَ إيلُ رُئي». لأنَّها قالَتْ: «أههنا أيضًا رأيتُ بَعدَ رؤيَةٍ؟». ١٤لذلكَ دُعيَتِ البِئرُ «بئرَ لَحَيْ رُئي». ها هي بَينَ قادِشَ وبارَدَ.

١٥فوَلَدَتْ هاجَرُ لأبرامَ ابنًا. ودَعا أبرامُ اسمَ ابنِهِ الذي ولَدَتهُ هاجَرُ «إسماعيلَ». ١٦كانَ أبرامُ ابنَ سِتٍّ وثَمانينَ سنَةً لَمّا ولَدَتْ هاجَرُ إسماعيلَ لأبرامَ.

عهد الختان

١٧ ١ولَمّا كانَ أبرامُ ابنَ تِسعٍ وتِسعينَ سنَةً ظَهَرَ الرَّبُّ لأبرامَ وقالَ لهُ: «أنا اللهُ القديرُ. سِرْ أمامي وكُنْ كامِلاً، ٢فأجعَلَ عَهدي بَيني وبَينَكَ، وأُكَثِّرَكَ كثيرًا جِدًّا». ٣فسَقَطَ أبرامُ علَى وجهِهِ. وتكلَّمَ اللهُ معهُ قائلاً: ٤«أمّا أنا فهوذا عَهدي معكَ، وتكونُ أبًا لجُمهورٍ مِنَ الأُمَمِ، ٥فلا يُدعَى اسمُكَ بَعدُ أبرامَ بل يكونُ اسمُكَ إبراهيمَ، لأنِّي أجعَلُكَ أبًا لجُمهورٍ مِنَ الأُمَمِ. ٦وأُثمِرُكَ كثيرًا جِدًّا، وأجعَلُكَ أُمَمًا، ومُلوكٌ مِنكَ يَخرُجونَ. ٧وأُقيمُ عَهدي بَيني وبَينَكَ، وبَينَ نَسلِكَ مِنْ بَعدِكَ في أجيالِهِمْ، عَهدًا أبديًّا، لأكونَ إلهًا لكَ ولنَسلِكَ مِنْ بَعدِكَ. ٨وأُعطي لكَ ولنَسلِكَ مِنْ بَعدِكَ أرضَ غُربَتِكَ، كُلَّ أرضِ كنعانَ مُلكًا أبديًّا. وأكونُ إلهَهُمْ».

٩وقالَ اللهُ لإبراهيمَ: «وأمّا أنتَ فتحفَظُ عَهدي، أنتَ ونَسلُكَ مِنْ بَعدِكَ في أجيالِهِمْ. ١٠هذا هو عَهدي الذي تحفَظونَهُ بَيني وبَينَكُمْ، وبَينَ نَسلِكَ مِنْ بَعدِكَ: يُختَنُ مِنكُمْ كُلُّ ذَكَرٍ، ١١فتُختَنونَ في لَحمِ غُرلَتِكُمْ، فيكونُ عَلامَةَ عَهدٍ بَيني وبَينَكُمْ. ١٢ابنَ ثَمانيَةِ أيّامٍ يُختَنُ مِنكُمْ كُلُّ ذَكَرٍ في أجيالِكُمْ: وليدُ البَيتِ، والمُبتاعُ بفِضَّةٍ مِنْ كُلِّ ابنِ غَريبٍ ليس مِنْ نَسلِكَ. ١٣يُختَنُ خِتانًا وليدُ بَيتِكَ والمُبتاعُ بفِضَّتِكَ، فيكونُ عَهدي في لَحمِكُمْ عَهدًا أبديًّا. ١٤وأمّا الذَّكَرُ الأغلَفُ الذي لا يُختَنُ في لَحمِ غُرلَتِهِ فتُقطَعُ تِلكَ النَّفسُ مِنْ شَعبِها. إنَّهُ قد نَكَثَ عَهدي».

١٥وقالَ اللهُ لإبراهيمَ: «سارايُ امرأتُكَ لا تدعو اسمَها سارايَ، بل اسمُها سارَةُ. ١٦وأُبارِكُها وأُعطيكَ أيضًا مِنها ابنًا. أُبارِكُها فتكونُ أُمَمًا، ومُلوكُ شُعوبٍ مِنها يكونونَ». ١٧فسَقَطَ إبراهيمُ علَى وجهِهِ وضَحِكَ، وقالَ في قَلبِهِ: «هل يولَدُ لابنِ مِئَةِ سنَةٍ؟ وهَلْ تلِدُ سارَةُ وهي بنتُ تِسعينَ سنَةً؟».

١٨وقالَ إبراهيمُ للهِ: «لَيتَ إسماعيلَ يَعيشُ أمامَكَ!». ١٩فقالَ اللهُ: «بل سارَةُ امرأتُكَ تلِدُ لكَ ابنًا وتدعو اسمَهُ إسحاقَ. وأُقيمُ عَهدي معهُ عَهدًا أبديًّا لنَسلِهِ مِنْ بَعدِهِ. ٢٠وأمّا إسماعيلُ فقد سمِعتُ لكَ فيهِ. ها أنا أُبارِكُهُ وأُثمِرُهُ وأُكَثِّرُهُ كثيرًا جِدًّا. اِثنَيْ عشَرَ رَئيسًا يَلِدُ، وأجعَلُهُ أُمَّةً كبيرَةً. ٢١ولكن عَهدي أُقيمُهُ مع إسحاقَ الذي تلِدُهُ لكَ سارَةُ في هذا الوقتِ في السَّنَةِ الآتيَةِ». ٢٢فلَمّا فرَغَ مِنَ الكلامِ معهُ صَعِدَ اللهُ عن إبراهيمَ.

٢٣فأخَذَ إبراهيمُ إسماعيلَ ابنَهُ، وجميعَ وِلدانِ بَيتِهِ، وجميعَ

المُبتاعينَ بفضَّتِهِ، كُلَّ ذَكَرٍ مِنْ أهلِ بَيتِ إبراهيمَ، وخَتَنَ لَحمَ غُرلَتِهِمْ في ذلكَ اليومِ عَينِهِ كما كلَّمَهُ اللهُ. [٢٤]وكانَ إبراهيمُ ابنَ تِسعٍ وتِسعينَ سنَةً حينَ خُتِنَ في لَحمِ غُرلَتِهِ، [٢٥]وكانَ إسماعيلُ ابنُهُ ابنَ ثَلاثَ عشَرَةَ سنَةً حينَ خُتِنَ في لَحمِ غُرلَتِهِ. [٢٦]في ذلكَ اليومِ عَينِهِ خُتِنَ إبراهيمُ وإسماعيلُ ابنُهُ. [٢٧]وكُلُّ رِجالِ بَيتِهِ وِلدانِ البَيتِ والمُبتاعينَ بالفِضَّةِ مِنِ ابنِ الغَريبِ خُتِنوا معهُ.

الزوار الثلاثة

١٨ [١]وظَهَرَ لهُ الرَّبُّ عِندَ بَلّوطاتِ مَمرا وهو جالِسٌ في بابِ الخَيمَةِ وقتَ حَرِّ النَّهارِ، [٢]فرَفَعَ عَينَيهِ ونَظَرَ وإذا ثَلاثَةُ رِجالٍ واقِفونَ لَدَيهِ. فلَمّا نَظَرَ رَكَضَ لاستِقبالِهِمْ مِنْ بابِ الخَيمَةِ وسجَدَ إلَى الأرضِ، [٣]وقالَ: «يا سيِّدُ، إنْ كُنتُ قد وجَدتُ نِعمَةً في عَينَيكَ فلا تتجاوَزْ عَبدَكَ. [٤]ليؤخَذْ قَليلُ ماءٍ واغسِلوا أرجُلكُمْ واتَّكِئوا تحتَ الشَّجَرَةِ، [٥]فآخُذَ كِسرَةَ خُبزٍ، فتُسنِدونَ قُلوبَكُمْ ثُمَّ تجتازونَ، لأنَّكُمْ قد مَرَرتُمْ علَى عَبدِكُمْ». فقالوا: «هكذا تفعَلُ كما تكلَّمتَ».

[٦]فأسرَعَ إبراهيمُ إلَى الخَيمَةِ إلَى سارَةَ، وقالَ: «أسرِعي بثَلاثِ كيلاتٍ دَقيقًا سميذًا. اعجِني واصنَعي خُبزَ مَلَّةٍ». [٧]ثُمَّ رَكَضَ إبراهيمُ إلَى البَقَرِ وأخَذَ عِجلاً رَخصًا وجَيِّدًا وأعطاهُ للغُلامِ فأسرَعَ ليَعمَلهُ. [٨]ثُمَّ أخَذَ زُبدًا ولَبَنًا، والعِجلَ الذي عَمِلهُ، ووَضَعَها قُدّامَهُمْ. وإذ كانَ هو واقِفًا لَدَيهِمْ تحتَ الشَّجَرَةِ أكلوا.

[٩]وقالوا لهُ: «أينَ سارَةُ امرأتُكَ؟». فقالَ: «ها هي في الخَيمَةِ». [١٠]فقالَ: «إنِّي أرجِعُ إلَيكَ نَحوَ زَمانِ الحياةِ ويكونُ لسارَةَ امرأتِكَ ابنٌ». وكانَتْ سارَةُ سامِعَةً في بابِ الخَيمَةِ وهو وراءَهُ. [١١]وكانَ إبراهيمُ وسارَةُ شَيخَينِ مُتَقَدِّمَينِ في الأيّامِ، وقد انقَطَعَ أنْ يكونَ لسارَةَ عادَةٌ كالنِّساءِ. [١٢]فضَحِكَتْ سارَةُ في باطِنِها قائلَةً: «أبَعدَ فنائي يكونُ لي تنَعُّمٌ، وسيِّدي قد شاخَ؟». [١٣]فقالَ الرَّبُّ لإبراهيمَ: «لماذا ضَحِكَتْ سارَةُ قائلَةً: أفَبالحَقيقَةِ ألِدُ وأنا قد شِختُ؟ [١٤]هل يَستَحيلُ علَى الرَّبِّ شَيءٌ؟ في الميعادِ أرجِعُ إلَيكَ نَحوَ زَمانِ الحياةِ ويكونُ لسارَةَ ابنٌ». [١٥]فأنكَرَتْ سارَةُ قائلَةً: «لم أضحَكْ». لأنَّها خافَتْ. فقالَ: «لا! بل ضَحِكتِ».

صلاة إبراهيم من أجل سدوم

[١٦]ثُمَّ قامَ الرِّجالُ مِنْ هناكَ وتطَلَّعوا نَحوَ سدومَ. وكانَ إبراهيمُ ماشيًا معهُمْ ليُشَيِّعَهُمْ. [١٧]فقالَ الرَّبُّ: «هل أُخفي عن إبراهيمَ ما أنا فاعِلُهُ، [١٨]وإبراهيمُ يكونُ أُمَّةً كبيرَةً وقَويَّةً، ويتبارَكُ بهِ جميعُ أُمَمِ الأرضِ؟ [١٩]لأنِّي عَرَفتُهُ لكَيْ يوصيَ بَنيهِ وبَيتَهُ مِنْ بَعدِهِ أنْ يَحفَظوا طريقَ الرَّبِّ، ليَعمَلوا برًّا وعَدلاً، لكَيْ يأتيَ الرَّبُّ لإبراهيمَ بما تكلَّمَ بهِ». [٢٠]وقالَ الرَّبُّ: «إنَّ صُراخَ سدومَ وعَمورَةَ قد كثُرَ، وخَطيَّتُهُمْ قد عَظُمَتْ جِدًّا. [٢١]أنزِلُ وأرَى هل فعَلوا بالتَّمامِ حَسَبَ صُراخِها الآتي إلَيَّ، وإلا فأعلَمُ». [٢٢]وانصَرَفَ الرِّجالُ مِنْ هناكَ وذَهَبوا نَحوَ سدومَ، وأمّا إبراهيمُ فكانَ لم يَزَلْ قائمًا أمامَ الرَّبِّ.

[٢٣]فتقَدَّمَ إبراهيمُ وقالَ: «أفَتُهلِكُ البارَّ مع الأثيمِ؟ [٢٤]عَسَى أنْ يكونَ خَمسونَ بارًّا في المدينةِ. أفَتُهلِكُ المَكانَ ولا تصفَحُ عنهُ مِنْ أجلِ الخَمسينَ بارًّا الذينَ فيهِ؟ [٢٥]حاشا لكَ أنْ تفعَلَ مِثلَ هذا الأمرِ، أنْ تُميتَ البارَّ مع الأثيمِ، فيكونُ البارُّ كالأثيمِ. حاشا لكَ! أدَيّانُ كُلِّ الأرضِ لا يَصنَعُ عَدلاً؟». [٢٦]فقالَ الرَّبُّ: «إنْ وجَدتُ في سدومَ خَمسينَ بارًّا في المدينةِ، فإنِّي أصفَحُ عن المَكانِ كُلِّهِ مِنْ أجلِهِمْ». [٢٧]فأجابَ إبراهيمُ وقالَ: «إنِّي قد شَرَعتُ أُكلِّمُ المَوْلَى وأنا تُرابٌ ورَمادٌ. [٢٨]رُبَّما نَقَصَ الخَمسونَ بارًّا خَمسَةً. أتُهلِكُ كُلَّ المدينةِ بالخَمسَةِ؟». فقالَ: «لا أُهلِكُ إنْ وجَدتُ هناكَ خَمسَةً وأربَعينَ». [٢٩]فعادَ يُكلِّمُهُ أيضًا وقالَ: «عَسَى أنْ يوجَدَ هناكَ أربَعونَ». فقالَ: «لا أفعَلُ مِنْ أجلِ الأربَعينَ». [٣٠]فقالَ: «لا يَسخَطِ المَوْلَى فأتَكلَّمَ. عَسَى أنْ يوجَدَ هناكَ ثَلاثونَ». فقالَ: «لا أفعَلُ إنْ وجَدتُ هناكَ ثَلاثينَ». [٣١]فقالَ: «إنِّي قد شَرَعتُ أُكلِّمُ المَوْلَى. عَسَى أنْ يوجَدَ هناكَ عِشرونَ». فقالَ: «لا أُهلِكُ مِنْ أجلِ العِشرينَ». [٣٢]فقالَ: «لا يَسخَطِ المَوْلَى فأتَكلَّمَ هذِهِ المَرَّةَ فقط. عَسَى أنْ يوجَدَ هناكَ عَشَرَةٌ». فقالَ: «لا أُهلِكُ مِنْ أجلِ العَشَرَةِ». [٣٣]وذَهَبَ الرَّبُّ عِندَما فرَغَ مِنَ الكلامِ مع إبراهيمَ، ورَجَعَ إبراهيمُ إلَى مَكانِهِ.

خراب سدوم وعمورة

١٩ [١]فجاءَ المَلاكانِ إلَى سدومَ مساءً، وكانَ لوطٌ جالِسًا في بابِ سدومَ. فلَمّا رَآهُما لوطٌ قامَ لاستِقبالِهِما، وسجَدَ بوَجهِهِ إلَى الأرضِ. [٢]وقالَ: «يا سيِّدَيَّ، ميلا إلَى بَيتِ عَبدِكُما وبيتا واغسِلا أرجُلكُما، ثُمَّ تُبَكِّرانِ وتذهَبانِ في

طريقِكُما». فقالا: «لا، بل في السّاحَةِ نَبيتُ». ٣فألَحَّ علَيهِما جِدًّا، فمالا إليهِ ودَخَلا بَيتَهُ، فصَنَعَ لهُما ضيافَةً وخَبَزَ فطيرًا فأكلا.

٤وقَبلَما اضطَجَعا أحاطَ بالبَيتِ رِجالُ المدينةِ، رِجالُ سدومَ، مِنَ الحَدَثِ إلَى الشَّيخِ، كُلُّ الشَّعبِ مِنْ أقصاها. ٥فنادَوْا لوطًا وقالوا لهُ: «أين الرَّجُلانِ اللذانِ دَخَلا إلَيكَ اللَّيلَةَ؟ أخرِجهُما إلَينا لنَعرِفَهُما». ٦فخرجَ إليهِمْ لوطٌ إلَى البابِ وأغلَقَ البابَ وراءَهُ ٧وقالَ: «لا تفعَلوا شَرًّا يا إخوَتي. ٨هوذا لي ابنَتانِ لم تعرِفا رَجُلاً. أُخرِجُهُما إلَيكُمْ فافعَلوا بهِما كما يَحسُنُ في عُيونِكُمْ. وأمّا هذانِ الرَّجُلانِ فلا تفعَلوا بهِما شَيئًا، لأنَّهُما قد دَخَلا تحتَ ظِلِّ سقفي». ٩فقالوا: «ابعُدْ إلَى هناكَ». ثُمَّ قالوا: «جاءَ هذا الإنسانُ ليَتَغَرَّبَ، وهو يَحكُمُ حُكمًا. الآنَ نَفعَلُ بكَ شَرًّا أكثَرَ مِنهُما». فألَحّوا علَى الرَّجُلِ لوطٍ جِدًّا وتقَدَّموا ليُكَسِّروا البابَ، ١٠فمَدَّ الرَّجُلانِ أيديَهُما وأدخَلا لوطًا إليهِما إلَى البَيتِ وأغلَقا البابَ. ١١وأمّا الرِّجالُ الذينَ علَى بابِ البَيتِ فضَرَباهُمْ بالعَمَى، مِنَ الصَّغيرِ إلَى الكَبيرِ، فعَجِزوا عن أنْ يَجِدوا البابَ.

١٢وقالَ الرَّجُلانِ للوطٍ: «مَنْ لكَ أيضًا ههنا؟ أصهارَكَ وبَنيكَ وبَناتِكَ وكُلَّ مَنْ لكَ في المدينةِ، أخرِجْ مِنَ المَكانِ، ١٣لأنَّنا مُهلِكانِ هذا المَكانَ، إذ قد عَظُمَ صُراخُهُمْ أمامَ الرَّبِّ، فأرسَلَنا الرَّبُّ لنُهلِكَهُ». ١٤فخرجَ لوطٌ وكلَّمَ أصهارَهُ الآخِذينَ بَناتِهِ وقالَ: «قوموا اخرُجوا مِنْ هذا المَكانِ، لأنَّ الرَّبَّ مُهلِكٌ المدينةَ». فكانَ كمازِحٍ في أعيُنِ أصهارِهِ. ١٥ولَمّا طَلَعَ الفَجرُ كانَ المَلاكانِ يُعَجِّلانِ لوطًا قائلَينِ: «قُمْ خُذِ امرأتَكَ وابنَتَيكَ المَوْجودَتَينِ لِئلا تهلِكَ بإثمِ المدينةِ». ١٦ولَمّا توانَى، أمسَكَ الرَّجُلانِ بيَدِهِ وبيَدِ امرأتِهِ وبيَدِ ابنَتَيهِ، لشَفَقَةِ الرَّبِّ علَيهِ، وأخرَجاهُ ووَضَعاهُ خارِجَ المدينةِ. ١٧وكانَ لَمّا أخرَجاهُمْ إلَى خارِجٍ أنَّهُ قالَ: «اهرُبْ لحَياتِكَ. لا تنظُرْ إلَى ورائكَ، ولا تقِفْ في كُلِّ الدّائرَةِ. اهرُبْ إلَى الجَبَلِ لِئلا تهلِكَ». ١٨فقالَ لهُما لوطٌ: «لا يا سيِّدُ. ١٩هوذا عَبدُكَ قد وجَدَ نِعمَةً في عَينَيكَ، وعَظَّمتَ لُطفَكَ الذي صَنَعتَ إلَيَّ باستِبقاءِ نَفسي، وأنا لا أقدِرُ أنْ أهرُبَ إلَى الجَبَلِ لَعَلَّ الشَّرَّ يُدرِكُني فأموتَ. ٢٠هوذا المدينةُ هذِهِ قريبَةٌ للهَرَبِ إليها وهي صَغيرَةٌ. أهرُبُ إلَى هناكَ. أليستْ هي صَغيرَةً؟ فتحيا نَفسي». ٢١فقالَ لهُ: «إنِّي قد رَفَعتُ وجهَكَ في هذا الأمرِ أيضًا، أنْ لا أقلِبَ المدينةَ التي تكلَّمتَ عنها. ٢٢أسرِعِ اهرُبْ إلَى هناكَ لأنّي لا أستَطيعُ أنْ أفعَلَ شَيئًا حتَّى تجيءَ إلَى هناكَ». لذلكَ دُعيَ اسمُ المدينةِ «صوغَرَ».

٢٣وإذ أشرَقَتِ الشَّمسُ علَى الأرضِ دَخَلَ لوطٌ إلَى صوغَرَ، ٢٤فأمطَرَ الرَّبُّ علَى سدومَ وعَمورَةَ كِبريتًا ونارًا مِنْ عِندِ الرَّبِّ مِنَ السماءِ. ٢٥وقَلَبَ تِلكَ المُدُنَ، وكُلَّ الدّائرَةِ، وجميعَ سُكّانِ المُدُنِ، ونَباتِ الأرضِ. ٢٦ونَظَرَتِ امرأتُهُ مِنْ ورائهِ فصارَتْ عَمودَ مِلحٍ.

٢٧وبَكَّرَ إبراهيمُ في الغَدِ إلَى المَكانِ الذي وقَفَ فيهِ أمامَ الرَّبِّ، ٢٨وتطَلَّعَ نَحوَ سدومَ وعَمورَةَ، ونَحوَ كُلِّ أرضِ الدّائرَةِ، ونَظَرَ وإذا دُخانُ الأرضِ يَصعَدُ كدُخانِ الأتونِ. ٢٩وحَدَثَ لَمّا أخرَبَ اللهُ مُدُنَ الدّائرَةِ أنَّ اللهَ ذَكَرَ إبراهيمَ، وأرسَلَ لوطًا مِنْ وسطِ الِانقِلابِ. حينَ قَلَبَ المُدُنَ التي سكَنَ فيها لوطٌ.

لوط وابنتاه

٣٠وصَعِدَ لوطٌ مِنْ صوغَرَ وسكَنَ في الجَبَلِ، وابنَتاهُ معهُ، لأنَّهُ خافَ أنْ يَسكُنَ في صوغَرَ. فسَكَنَ في المَغارَةِ هو وابنَتاهُ. ٣١وقالَتِ البِكرُ للصَّغيرَةِ: «أبونا قد شاخَ، وليس في الأرضِ رَجُلٌ ليَدخُلَ علَينا كعادَةِ كُلِّ الأرضِ. ٣٢هَلُمَّ نَسقي أبانا خمرًا ونَضطَجِعُ معهُ، فنُحيي مِنْ أبينا نَسلاً». ٣٣فسَقَتا أباهُما خمرًا في تِلكَ اللَّيلَةِ، ودَخَلَتِ البِكرُ واضطَجَعَتْ مع أبيها، ولم يَعلَمْ باضطِجاعِها ولا بقيامِها. ٣٤وحَدَثَ في الغَدِ أنَّ البِكرَ قالَتْ للصَّغيرَةِ: «إنِّي قد اضطَجَعتُ البارِحَةَ مع أبي. نَسقيهِ خمرًا اللَّيلَةَ أيضًا فادخُلي اضطَجِعي معهُ، فنُحييَ مِنْ أبينا نَسلاً». ٣٥فسَقَتا أباهُما خمرًا في تِلكَ اللَّيلَةِ أيضًا، وقامَتِ الصَّغيرَةُ واضطَجَعَتْ معهُ، ولم يَعلَمْ باضطِجاعِها ولا بقيامِها، ٣٦فحَبِلَتِ ابنَتا لوطٍ مِنْ أبيهِما. ٣٧فوَلَدَتِ البِكرُ ابنًا ودَعَتِ اسمَهُ «موآبَ»، وهو أبو الموآبيِّينَ إلَى اليومِ. ٣٨والصَّغيرَةُ أيضًا ولَدَتِ ابنًا ودَعَتِ اسمَهُ «بنْ عَمّي»، وهو أبو بَني عَمّونَ إلَى اليومِ.

إبراهيم وأبيمالك

٢٠

١وانتَقَلَ إبراهيمُ مِنْ هناكَ إلَى أرضِ الجَنوبِ، وسكَنَ بَينَ قادِشَ وشورَ، وتغَرَّبَ في جَرارَ. ٢وقالَ

إبراهيمُ عن سارَةَ امرأتِهِ:«هي أُختي». فأرسَلَ أبيمالِكُ مَلِكُ جَرارَ وأخَذَ سارَةَ. ٣فجاءَ اللهُ إلَى أبيمالِكَ في حُلمِ اللَّيلِ وقالَ لهُ:«ها أنتَ مَيِّتٌ مِنْ أجلِ المَرأةِ التي أخَذتَها، فإنَّها مُتَزَوِّجَةٌ ببَعلٍ». ٤ولكن لم يَكُنْ أبيمالِكُ قد اقتَرَبَ إليها، فقالَ:«يا سيِّدُ، أأُمَّةً بارَّةً تقتُلُ؟ ٥ألَمْ يَقُلْ هو لي: إنَّها أُختي، وهي أيضًا نَفسُها قالَتْ: هو أخي؟ بسَلامَةِ قَلبي ونَقاوَةِ يَدَيَّ فعَلتُ هذا». ٦فقالَ لهُ اللهُ في الحُلمِ:«أنا أيضًا عَلِمتُ أنَّكَ بسَلامَةِ قَلبِكَ فعَلتَ هذا. وأنا أيضًا أمسَكتُكَ عن أنْ تُخطِئَ إلَيَّ، لذلكَ لم أدَعكَ تمَسُّها. ٧فالآنَ رُدَّ امرأةَ الرَّجُلِ، فإنَّهُ نَبيٌّ، فيُصَلِّيَ لأجلِكَ فتحيا. وإنْ كُنتَ لستَ ترُدُّها، فاعلَمْ أنَّكَ موتًا تموتُ، أنتَ وكُلُّ مَنْ لكَ».

٨فبَكَّرَ أبيمالِكُ في الغَدِ ودَعا جميعَ عَبيدِهِ، وتكلَّمَ بكُلِّ هذا الكلامِ في مَسامِعِهِمْ، فخافَ الرِّجالُ جِدًّا. ٩ثُمَّ دَعا أبيمالِكُ إبراهيمَ وقالَ لهُ:«ماذا فعَلتَ بنا؟ وبماذا أخطأتُ إلَيكَ حتَّى جَلَبتَ علَيَّ وعلَى مَملكَتي خَطيَّةً عظيمَةً؟ أعمالاً لا تُعمَلُ عَمِلتَ بي». ١٠وقالَ أبيمالِكُ لإبراهيمَ:«ماذا رأيتَ حتَّى عَمِلتَ هذا الشَّيءَ؟». ١١فقالَ إبراهيمُ:«إنِّي قُلتُ: ليس في هذا المَوْضِعِ خَوْفُ اللهِ البَتَّةَ، فيَقتُلونَني لأجلِ امرأتي. ١٢وبالحَقيقَةِ أيضًا هي أُختي ابنَةُ أبي، غَيرَ أنَّها ليستِ ابنَةَ أُمِّي، فصارَتْ لي زَوْجَةً. ١٣وحَدَثَ لَمّا أتاهَني اللهُ مِنْ بَيتِ أبي أنِّي قُلتُ لها: هذا مَعروفُكِ الذي تصنَعينَ إلَيَّ: في كُلِّ مَكانٍ نأتي إليهِ قولي عَنِّي: هو أخي».

١٤فأخَذَ أبيمالِكُ غَنَمًا وبَقَرًا وعَبيدًا وإماءً وأعطاها لإبراهيمَ، ورَدَّ إليهِ سارَةَ امرأتَهُ. ١٥وقالَ أبيمالِكُ:«هوذا أرضي قُدّامَكَ. اسكُنْ في ما حَسُنَ في عَينَيكَ». ١٦وقالَ لسارَةَ:«إنِّي قد أعطَيتُ أخاكِ ألفًا مِنَ الفِضَّةِ. ها هو لكِ غِطاءُ عَينٍ مِنْ جِهَةِ كُلِّ ما عِندَكِ وعِندَ كُلٍّ واحِدٍ، فأُنصِفتِ». ١٧فصَلَّى إبراهيمُ إلَى اللهِ، فشَفَى اللهُ أبيمالِكَ وامرأتَهُ وجَواريَهُ فوَلَدنَ. ١٨لأنَّ الرَّبَّ كانَ قد أغلَقَ كُلَّ رَحِمٍ لبَيتِ أبيمالِكَ بسَبَبِ سارَةَ امرأةِ إبراهيمَ.

مولد إسحاق

٢١

١وافتَقَدَ الرَّبُّ سارَةَ كما قالَ، وفَعَلَ الرَّبُّ لسارَةَ كما تكلَّمَ. ٢فحَبِلَتْ سارَةُ ووَلَدَتْ لإبراهيمَ ابنًا في شَيخوخَتِهِ، في الوقتِ الذي تكلَّمَ اللهُ عنهُ. ٣ودَعا إبراهيمُ اسمَ ابنِهِ المَوْلودِ لهُ، الذي ولَدَتهُ لهُ سارَةُ «إسحاقَ». ٤وخَتَنَ إبراهيمُ إسحاقَ ابنَهُ وهو ابنُ ثَمانيَةِ أيّامٍ كما أمَرَهُ اللهُ. ٥وكانَ إبراهيمُ ابنَ مِئَةِ سنَةٍ حينَ وُلِدَ لهُ إسحاقُ ابنُهُ. ٦وقالَتْ سارَةُ:«قد صَنَعَ إلَيَّ اللهُ ضِحكًا. كُلُّ مَنْ يَسمَعُ يَضحَكُ لي». ٧وقالَتْ:«مَنْ قالَ لإبراهيمَ: سارَةُ تُرضِعُ بَنينَ؟ حتَّى ولَدتُ ابنًا في شَيخوخَتِهِ!». ٨فكبِرَ الوَلَدُ وفُطِمَ. وصَنَعَ إبراهيمُ وليمَةً عظيمَةً يومَ فِطامِ إسحاقَ.

طرد هاجر و إسماعيل

٩ورأتْ سارَةُ ابنَ هاجَرَ المِصريَّةِ الذي ولَدَتهُ لإبراهيمَ يَمزَحُ، ١٠فقالَتْ لإبراهيمَ:«اطرُدْ هذِهِ الجاريَةَ وابنَها، لأنَّ ابنَ هذِهِ الجاريَةِ لا يَرِثُ مع ابني إسحاقَ». ١١فقَبُحَ الكلامُ جِدًّا في عَينَيْ إبراهيمَ لسَبَبِ ابنِهِ. ١٢فقالَ اللهُ لإبراهيمَ:«لا يَقبُحُ في عَينَيكَ مِنْ أجلِ الغُلامِ ومِنْ أجلِ جاريَتِكَ. في كُلِّ ما تقولُ لكَ سارَةُ اسمَعْ لقَوْلِها، لأنَّهُ بإسحاقَ يُدعَى لكَ نَسلٌ. ١٣وابنُ الجاريَةِ أيضًا سأجعَلُهُ أُمَّةً لأنَّهُ نَسلُكَ».

١٤فبَكَّرَ إبراهيمُ صباحًا وأخَذَ خُبزًا وقِربَةَ ماءٍ وأعطاهُما لهاجَرَ، واضِعًا إيّاهُما علَى كتِفِها، والوَلَدَ، وصَرَفَها. فمَضَتْ وتاهَتْ في بَرِّيَّةِ بئرِ سبعٍ. ١٥ولَمّا فرَغَ الماءُ مِنَ القِربَةِ طَرَحَتِ الوَلَدَ تحتَ إحدَى الأشجارِ، ١٦ومَضَتْ وجَلَسَتْ مُقابِلهُ بَعيدًا نَحوَ رَميَةِ قَوْسٍ، لأنَّها قالَتْ:«لا أنظُرُ موت الوَلَدِ». فجَلَسَتْ مُقابِلهُ ورَفَعَتْ صوتها وبَكَتْ. ١٧فسَمِعَ اللهُ صوت الغُلامِ، ونادَى مَلاكُ اللهِ هاجَرَ مِنَ السماءِ وقالَ لها:«ما لكِ يا هاجَرُ؟ لا تخافي، لأنَّ اللهَ قد سمِعَ لصوتِ الغُلامِ حَيثُ هو. ١٨قومي احمِلي الغُلامَ وشُدِّي يَدَكِ بهِ، لأنِّي سأجعَلُهُ أُمَّةً عظيمَةً». ١٩وفَتَحَ اللهُ عَينَيها فأبصَرَتْ بئرَ ماءٍ، فذَهَبَتْ ومَلأتِ القِربَةَ ماءً وسقَتِ الغُلامَ. ٢٠وكانَ اللهُ مع الغُلامِ فكبِرَ، وسكَنَ في البَرِّيَّةِ، وكانَ يَنمو راميَ قَوْسٍ. ٢١وسَكَنَ في بَرِّيَّةِ فارانَ، وأخَذَتْ لهُ أُمُّهُ زَوْجَةً مِنْ أرضِ مِصرَ.

ميثاق بئر سبع

٢٢وحَدَثَ في ذلكَ الزَّمانِ أنَّ أبيمالِكَ وفيكولَ رَئيسَ جَيشِهِ كلَّما إبراهيمَ قائلَينِ:«اللهُ معكَ في كُلِّ ما أنتَ صانِعٌ. ٢٣فالآنَ احلِفْ لي باللهِ ههنا أنَّكَ لا تغدُرُ بي ولا بنَسلي وذُرِّيَّتي، كالمَعروفِ الذي صَنَعتُ إلَيكَ تصنَعُ إلَيَّ وإلَى الأرضِ التي

تغَرَّبتَ فيها». [٢٤]فقالَ إبراهيمُ: «أنا أحلِفُ». [٢٥]وعاتَبَ إبراهيمُ أبيمالِكَ لسَبَبِ بئرِ الماءِ التي اغتَصَبَها عَبيدُ أبيمالِكَ. [٢٦]فقالَ أبيمالِكُ: «لم أعلَمْ مَنْ فعَلَ هذا الأمرَ. أنتَ لم تُخبِرني، ولا أنا سمِعتُ سِوَى اليومِ». [٢٧]فأخَذَ إبراهيمُ غَنَمًا وبَقَرًا وأعطَى أبيمالِكَ، فقَطَعا كِلاهُما ميثاقًا.

[٢٨]وأقامَ إبراهيمُ سبعَ نِعاجٍ مِنَ الغَنَمِ وحدَها. [٢٩]فقالَ أبيمالِكُ لإبراهيمَ: «ما هي هذِهِ السَّبعُ النِّعاجِ التي أقَمتَها وحدَها؟». [٣٠]فقالَ: «إنَّكَ سبعَ نِعاجٍ تأخُذُ مِنْ يَدي، لكَيْ تكونَ لي شَهادَةً بأنِّي حَفَرتُ هذِهِ البِئرَ». [٣١]لذلكَ دَعا ذلكَ المَوْضِعَ «بئرَ سبعٍ»، لأنَّهُما هناكَ حَلَفا كِلاهُما.

[٣٢]فقَطَعا ميثاقًا في بئرِ سبعٍ، ثُمَّ قامَ أبيمالِكُ وفيكولُ رَئيسُ جَيشِهِ ورَجَعا إلَى أرضِ الفِلِسطينيِّينَ. [٣٣]وغَرَسَ إبراهيمُ أثلاً في بئرِ سبعٍ، ودَعا هناكَ باسمِ الرَّبِّ الإلهِ السَّرمَديِّ. [٣٤]وتغَرَّبَ إبراهيمُ في أرضِ الفِلِسطينيِّينَ أيّامًا كثيرَةً.

امتحان إبراهيم

٢٢ [١]وحَدَثَ بَعدَ هذِهِ الأُمورِ أنَّ اللهَ امتَحَنَ إبراهيمَ، فقالَ لهُ: «يا إبراهيمُ!». فقالَ: «هأنذا». [٢]فقالَ: «خُذِ ابنَكَ وحيدَكَ، الذي تُحِبُّهُ، إسحاقَ، واذهَبْ إلَى أرضِ المُرِيّا، وأصعِدهُ هناكَ مُحرَقَةً علَى أحَدِ الجِبالِ الذي أقولُ لكَ». [٣]فبَكَّرَ إبراهيمُ صباحًا وشَدَّ علَى حِمارِهِ، وأخَذَ اثنَينِ مِنْ غِلمانِهِ معهُ، وإسحاقَ ابنَهُ، وشَقَّقَ حَطَبًا لمُحرَقَةٍ، وقامَ وذَهَبَ إلَى المَوْضِعِ الذي قالَ لهُ اللهُ. [٤]وفي اليومِ الثّالِثِ رَفَعَ إبراهيمُ عَينَيهِ وأبصَرَ المَوْضِعَ مِنْ بَعيدٍ، [٥]فقالَ إبراهيمُ لغُلامَيهِ: «اجلِسا أنتُما ههنا مع الحِمارِ، وأمّا أنا والغُلامُ فنَذهَبُ إلَى هناكَ ونَسجُدُ، ثُمَّ نَرجِعُ إلَيكُما». [٦]فأخَذَ إبراهيمُ حَطَبَ المُحرَقَةِ ووَضَعَهُ علَى إسحاقَ ابنِهِ، وأخَذَ بيَدِهِ النّارَ والسِّكّينَ. فذَهَبا كِلاهُما معًا. [٧]وكلَّمَ إسحاقُ إبراهيمَ أباهُ وقالَ: «يا أبي!». فقالَ: «هأنذا يا ابني». فقالَ: «هوذا النّارُ والحَطَبُ، ولكن أينَ الخَروفُ للمُحرَقَةِ؟». [٨]فقالَ إبراهيمُ: «اللهُ يَرَى لهُ الخَروفَ للمُحرَقَةِ يا ابني». فذَهَبا كِلاهُما معًا.

[٩]فلَمّا أتَيا إلَى المَوْضِعِ الذي قالَ لهُ اللهُ، بَنَى هناكَ إبراهيمُ المَذبَحَ ورَتَّبَ الحَطَبَ ورَبَطَ إسحاقَ ابنَهُ ووَضَعَهُ علَى المَذبَحِ فوقَ الحَطَبِ. [١٠]ثُمَّ مَدَّ إبراهيمُ يَدَهُ وأخَذَ السِّكّينَ ليَذبَحَ ابنَهُ. [١١]فناداهُ مَلاكُ الرَّبِّ مِنَ السماءِ وقالَ: «إبراهيمُ! إبراهيمُ!». فقالَ: «هأنذا». [١٢]فقالَ: «لا تمُدَّ يَدَكَ إلَى الغُلامِ ولا تفعَلْ بهِ شَيئًا، لأنِّي الآنَ عَلِمتُ أنَّكَ خائفٌ اللهَ، فلم تُمسِكِ ابنَكَ وحيدَكَ عَنِّي». [١٣]فرَفَعَ إبراهيمُ عَينَيهِ ونَظَرَ وإذا كبشٌ وراءَهُ مُمسَكًا في الغابَةِ بقَرنَيهِ، فذَهَبَ إبراهيمُ وأخَذَ الكَبشَ وأصعَدَهُ مُحرَقَةً عِوَضًا عن ابنِهِ. [١٤]فدَعا إبراهيمُ اسمَ ذلكَ المَوْضِعِ «يَهوَهْ يِرأَهْ». حتَّى إنَّهُ يُقالُ اليومَ: «في جَبَلِ الرَّبِّ يُرَى».

[١٥]ونادَى مَلاكُ الرَّبِّ إبراهيمَ ثانيَةً مِنَ السماءِ [١٦]وقالَ: «بذاتي أقسَمتُ، يقولُ الرَّبُّ، أنِّي مِنْ أجلِ أنَّكَ فعَلتَ هذا الأمرَ، ولم تُمسِكِ ابنَكَ وحيدَكَ، [١٧]أُبارِكُكَ مُبارَكَةً، وأُكَثِّرُ نَسلكَ تكثيرًا كنُجومِ السماءِ وكالرَّملِ الذي علَى شاطِئِ البحرِ، ويَرِثُ نَسلُكَ بابَ أعدائهِ، [١٨]ويَتَبارَكُ في نَسلِكَ جميعُ أُمَمِ الأرضِ، مِنْ أجلِ أنَّكَ سمِعتَ لقَوْلي». [١٩]ثُمَّ رَجَعَ إبراهيمُ إلَى غُلامَيهِ، فقاموا وذَهَبوا معًا إلَى بئرِ سبعٍ. وسكَنَ إبراهيمُ في بئرِ سبعٍ.

أبناء ناحور

[٢٠]وحَدَثَ بَعدَ هذِهِ الأُمورِ أنَّ إبراهيمَ أُخبِرَ وقيلَ لهُ: «هوذا مِلكَةُ قد ولَدَتْ هي أيضًا بَنينَ لناحورَ أخيكَ: [٢١]عوصًا بكرَهُ، وبوزًا أخاهُ، وقَموئيلَ أبا أرامَ، [٢٢]وكاسَدَ وحَزوًا وفِلداشَ ويدلافَ وبَتوئيلَ». [٢٣]ووَلَدَ بَتوئيلُ رِفقَةَ. هؤُلاءِ الثَّمانيَةُ ولَدَتهُمْ مِلكَةُ لناحورَ أخي إبراهيمَ. [٢٤]وأمّا سُرِّيَّتُهُ، واسمُها رَؤومَةُ، فوَلَدَتْ هي أيضًا: طابَحَ وجاحَمَ وتاحَشَ ومَعكَةَ.

موت سارة

٢٣ [١]وكانَتْ حياةُ سارَةَ مِئَةً وسبعًا وعِشرينَ سنَةً، سِني حياةِ سارَةَ. [٢]وماتَتْ سارَةُ في قريةِ أربَعَ، التي هي حَبرونُ، في أرضِ كنعانَ. فأتَى إبراهيمُ ليَندُبَ سارَةَ ويَبكيَ علَيها. [٣]وقامَ إبراهيمُ مِنْ أمامِ مَيِّتِهِ وكلَّمَ بَني حِثَّ قائلاً: [٤]«أنا غَريبٌ ونَزيلٌ عِندَكُمْ. أعطوني مُلكَ قَبرٍ معكُمْ لأدفِنَ مَيتي مِنْ أمامي». [٥]فأجابَ بَنو حِثَّ إبراهيمَ قائلينَ لهُ: [٦]«اسمَعنا يا سيِّدي. أنتَ رَئيسٌ مِنَ اللهِ بَينَنا. في أفضَلِ قُبورِنا ادفِنْ مَيتَكَ، لا يَمنَعُ أحَدٌ مِنّا قَبرَهُ عنكَ حتَّى لا تدفِنَ مَيتَكَ». [٧]فقامَ إبراهيمُ وسجَدَ لشَعبِ الأرضِ، لبَني حِثَّ، [٨]وكلَّمَهُمْ قائلاً: «إنْ كانَ في نُفوسِكُمْ أنْ أدفِنَ مَيتي مِنْ أمامي، فاسمَعوني والتَمِسوا لي مِنْ عِفرونَ بنِ صوحَرَ [٩]أنْ

يُعطيَني مَغارَةَ المَكفيلَةِ التي لهُ، التي في طَرَفِ حَقلِهِ. بثَمَنٍ كامِلٍ يُعطيني إيّاها في وسطِكُمْ مُلكَ قَبرٍ». [10]وكانَ عِفرونُ جالِسًا بَينَ بَني حِثَّ، فأجابَ عِفرونُ الحِثّيُّ إبراهيمَ في مَسامِعِ بَني حِثَّ، لَدَى جميعِ الدّاخِلينَ بابَ مَدينَتِهِ قائلاً: [11]«لا يا سيِّدي، اسمَعني. الحَقلُ وهَبتُكَ إيّاهُ، والمَغارَةُ التي فيهِ لكَ وهَبتُها. لَدَى عُيونِ بَني شَعبي وهَبتُكَ إيّاها. ادفِنْ مَيتَكَ». [12]فسَجَدَ إبراهيمُ أمامَ شَعبِ الأرضِ، [13]وكلَمَ عِفرونَ في مَسامِعِ شَعبِ الأرضِ قائلاً: «بل إنْ كُنتَ أنتَ إيّاهُ فلَيتَكَ تسمَعُني. أُعطيكَ ثَمَنَ الحَقلِ. خُذْ مِنِّي فأدفِنَ مَيتي هناكَ». [14]فأجابَ عِفرونُ إبراهيمَ قائلاً لهُ: [15]«يا سيِّدي، اسمَعني. أرضٌ بأربَعِ مِئَةِ شاقِلِ فِضَّةٍ، ما هي بَيني وبَينَكَ؟ فادفِنْ مَيتَكَ». [16]فسَمِعَ إبراهيمُ لعِفرونَ، ووَزَنَ إبراهيمُ لعِفرونَ الفِضَّةَ التي ذَكَرَها في مَسامِعِ بَني حِثَّ. أربَعَ مِئَةِ شاقِلِ فِضَّةٍ جائزَةٍ عِندَ التُّجّارِ.

[17]فوَجَبَ حَقلُ عِفرونَ الذي في المَكفيلَةِ التي أمامَ مَمرا، الحَقلُ والمَغارَةُ التي فيهِ، وجميعُ الشَّجَرِ الذي في الحَقلِ الذي في جميعِ حُدودِهِ حَوالَيهِ، [18]لإبراهيمَ مُلكًا لَدَى عُيونِ بَني حِثَّ، بَينَ جميعِ الدّاخِلينَ بابَ مَدينَتِهِ. [19]وبَعدَ ذلكَ دَفَنَ إبراهيمُ سارَةَ امرأتَهُ في مَغارَةِ حَقلِ المَكفيلَةِ أمامَ مَمرا، التي هي حَبرونُ، في أرضِ كنعانَ. [20]فوَجَبَ الحَقلُ والمَغارَةُ التي فيهِ لإبراهيمَ مُلكَ قَبرٍ مِنْ عِندِ بَني حِثَّ.

إسحاق ورفقة

٢٤

[1]وشاخَ إبراهيمُ وتقَدَّمَ في الأيّامِ. وبارَكَ الرَّبُّ إبراهيمَ في كُلِّ شَيءٍ. [2]وقالَ إبراهيمُ لعَبدِهِ كبيرِ بَيتِهِ المُستَوْلي علَى كُلِّ ما كانَ لهُ: «ضَعْ يَدَكَ تحتَ فخذي، [3]فأستَحلِفَكَ بالرَّبِّ إلهِ السماءِ وإلهِ الأرضِ أنْ لا تأخُذَ زَوْجَةً لابني مِنْ بَناتِ الكَنعانيِّينَ الذينَ أنا ساكِنٌ بَينَهُمْ، [4]بل إلَى أرضي وإلَى عَشيرَتي تذهَبُ وتأخُذُ زَوْجَةً لابني إسحاقَ». [5]فقالَ لهُ العَبدُ: «رُبَّما لا تشاءُ المَرأةُ أنْ تتبَعَني إلَى هذِهِ الأرضِ. هل أرجِعُ بابنِكَ إلَى الأرضِ التي خرجتَ مِنها؟». [6]فقالَ لهُ إبراهيمُ: «احتَرِزْ مِنْ أنْ ترجعَ بابني إلَى هناكَ. [7]الرَّبُّ إلهُ السماءِ الذي أخَذَني مِنْ بَيتِ أبي ومِنْ أرضِ ميلادي، والذي كلَّمَني والذي أقسَمَ لي قائلاً: لنَسلِكَ أُعطي هذِهِ الأرضَ، هو يُرسِلُ مَلاكَهُ أمامَكَ، فتأخُذُ زَوْجَةً لابني مِنْ هناكَ. [8]وإنْ لم تشإِ المَرأةُ أنْ تتبَعَكَ، تبَرّأتَ مِنْ حَلفي هذا. أمّا ابني فلا ترجِعْ بهِ إلَى هناكَ». [9]فوَضَعَ العَبدُ يَدَهُ تحتَ فخذِ إبراهيمَ مَوْلاهُ، وحَلَفَ لهُ علَى هذا الأمرِ.

[10]ثُمَّ أخَذَ العَبدُ عشَرَةَ جِمالٍ مِنْ جِمالِ مَوْلاهُ، ومَضَى وجميعُ خَيراتِ مَوْلاهُ في يَدِهِ. فقامَ وذَهَبَ إلَى أرامِ النَّهرَينِ إلَى مدينةِ ناحورَ. [11]وأناخَ الجِمالَ خارِجَ المدينةِ عِندَ بئرِ الماءِ وقتَ المساءِ، وقتَ خُروجِ المُستَقياتِ. [12]وقالَ: «أيُّها الرَّبُّ إلهَ سيِّدي إبراهيمَ، يَسِّرْ لي اليومَ واصنَعْ لُطفًا إلَى سيِّدي إبراهيمَ. [13]ها أنا واقِفٌ علَى عَينِ الماءِ، وبَناتُ أهلِ المدينةِ خارِجاتٌ ليَستَقينَ ماءً. [14]فليَكُنْ أنَّ الفَتاةَ التي أقولُ لها: أميلي جَرَّتَكِ لأشرَبَ، فتقولَ: اشرَبْ وأنا أسقي جِمالكَ أيضًا، هي التي عَيَّنتَها لعَبدِكَ إسحاقَ. وبها أعلَمُ أنَّكَ صَنَعتَ لُطفًا إلَى سيِّدي».

[15]وإذ كانَ لم يَفرَغْ بَعدُ مِنَ الكلامِ، إذا رِفقَةُ التي وُلِدَتْ لبَتوئيلَ ابنِ مِلكَةَ امرأةِ ناحورَ أخي إبراهيمَ، خارِجَةٌ وجَرَّتُها علَى كتِفِها. [16]وكانَتِ الفَتاةُ حَسَنَةَ المَنظَرِ جِدًّا، وعَذراءَ لم يَعرِفها رَجُلٌ. فنَزَلَتْ إلَى العَينِ ومَلأتْ جَرَّتَها وطَلَعَتْ. [17]فرَكَضَ العَبدُ للقائها وقالَ: «اسقيني قَليلَ ماءٍ مِنْ جَرَّتِكِ». [18]فقالَتِ: «اشرَبْ يا سيِّدي». وأسرَعَتْ وأنزَلَتْ جَرَّتَها علَى يَدِها وسقَتهُ. [19]ولَمّا فرَغَتْ مِنْ سقيِهِ قالَتْ: «أستَقي لجِمالِكَ أيضًا حتَّى تفرَغَ مِنَ الشُّربِ». [20]فأسرَعَتْ وأفرَغَتْ جَرَّتَها في المَسقاةِ، ورَكَضَتْ أيضًا إلَى البِئرِ لتستَقيَ، فاستَقَتْ لكُلِّ جِمالِهِ. [21]والرَّجُلُ يتفَرَّسُ فيها صامِتًا ليَعلَمَ: أأنجَحَ الرَّبُّ طريقَهُ أم لا! [22]وحَدَثَ عِندَما فرَغَتِ الجِمالُ مِنَ الشُّربِ أنَّ الرَّجُلَ أخَذَ خِزامَةَ ذَهَبٍ وزنُها نِصفُ شاقِلٍ وسِوارَينِ علَى يَدَيها وزنُهُما عشَرَةُ شَواقِلِ ذَهَبٍ. [23]وقالَ: «بنتُ مَنْ أنتِ؟ أخبِريني: هل في بَيتِ أبيكِ مَكانٌ لنا لنَبيتَ؟». [24]فقالَتْ لهُ: «أنا بنتُ بَتوئيلَ ابنِ مِلكَةَ الذي ولَدَتهُ لناحورَ». [25]وقالَتْ لهُ: «عِندَنا تِبنٌ وعَلَفٌ كثيرٌ، ومَكانٌ لتبيتوا أيضًا». [26]فخَرَّ الرَّجُلُ وسجَدَ للرَّبِّ، [27]وقالَ: «مُبارَكٌ الرَّبُّ إلهُ سيِّدي إبراهيمَ الذي لم يَمنَعْ لُطفَهُ وحَقَّهُ عن سيِّدي. إذ كُنتُ أنا في الطريقِ، هَداني الرَّبُّ إلَى بَيتِ إخوَةِ سيِّدي». [28]فرَكَضَتِ الفَتاةُ وأخبَرَتْ بَيتَ أُمِّها

بحَسَبِ هذِهِ الأُمورِ.

[٢٩] وكانَ لرِفقَةَ أخٌ اسمُهُ لابانُ، فرَكَضَ لابانُ إلَى الرَّجُلِ خارِجًا إلَى العَينِ. [٣٠] وحَدَثَ أنَّهُ إذ رأَى الخِزامَةَ والسِّوارَينِ علَى يَدَيْ أُختِهِ، وإذ سمِعَ كلامَ رِفقَةَ أُختِهِ قائلَةً: هكذا كلَّمَني الرَّجُلُ، جاءَ إلَى الرَّجُلِ، وإذا هو واقِفٌ عِندَ الجِمالِ علَى العَينِ. [٣١] فقالَ: «ادخُلْ يا مُبارَكَ الرَّبِّ، لماذا تقِفُ خارِجًا وأنا قد هَيَّأتُ البَيتَ ومَكانًا للجِمالِ؟». [٣٢] فدَخَلَ الرَّجُلُ إلَى البَيتِ وحَلَّ عن الجِمالِ، فأعطَى تِبنًا وعَلَفًا للجِمالِ، وماءً لغَسلِ رِجلَيهِ وأرجُلِ الرِّجالِ الذينَ معهُ. [٣٣] ووُضِعَ قُدّامَهُ ليأكُلَ. فقالَ: «لا آكُلُ حتَّى أتَكلَّمَ كلامي». فقالَ: «تكلَّمْ».

[٣٤] فقالَ: «أنا عَبدُ إبراهيمَ، [٣٥] والرَّبُّ قد بارَكَ مَوْلايَ جِدًّا فصارَ عظيمًا، وأعطاهُ غَنَمًا وبَقَرًا وفِضَّةً وذَهَبًا وعَبيدًا وإماءً وجِمالاً وحَميرًا. [٣٦] ووَلَدَتْ سارَةُ امرأةُ سيِّدي ابنًا لسَيِّدي بَعدَما شاخَتْ، فقد أعطاهُ كُلَّ ما لهُ. [٣٧] واستَحلَفَني سيِّدي قائلاً: لا تأخُذْ زَوْجَةً لابني مِنْ بَناتِ الكَنعانيِّينَ الذينَ أنا ساكِنٌ في أرضِهِمْ، [٣٨] بل إلَى بَيتِ أبي تذهَبُ وإلَى عَشيرَتي، وتأخُذُ زَوْجَةً لابني. [٣٩] فقُلتُ لسَيِّدي: رُبَّما لا تتبَعُني المَرأةُ. [٤٠] فقالَ لي: إنَّ الرَّبَّ الذي سِرتُ أمامَهُ يُرسِلُ مَلاكَهُ معكَ ويُنجِحُ طريقَكَ، فتأخُذُ زَوْجَةً لابني مِنْ عَشيرَتي ومِنْ بَيتِ أبي. [٤١] حينَئذٍ تتبَرّأُ مِنْ حَلفي حينَما تجيءُ إلَى عَشيرَتي. وإنْ لم يُعطوكَ فتكونُ بَريئًا مِنْ حَلفي. [٤٢] فجِئتُ اليومَ إلَى العَينِ، وقُلتُ: أيُّها الرَّبُّ، إلهُ سيِّدي إبراهيمَ، إنْ كُنتَ تُنجِحُ طَريقي الذي أنا سالِكٌ فيهِ، [٤٣] فها أنا واقِفٌ علَى عَينِ الماءِ، وليَكُنْ أنَّ الفَتاةَ التي تخرُجُ لتستَقيَ وأقولُ لها: اسقيني قَليلَ ماءٍ مِنْ جَرَّتِكِ، [٤٤] فتقولَ لي: اشرَبْ أنتَ، وأنا أستَقي لجِمالِكَ أيضًا، هي المَرأةُ التي عَيَّنَها الرَّبُّ لابنِ سيِّدي. [٤٥] وإذ كُنتُ أنا لم أفرَغْ بَعدُ مِنَ الكلامِ في قَلبي، إذا رِفقَةُ خارِجَةٌ وجَرَّتُها علَى كتِفِها، فنَزَلَتْ إلَى العَينِ واستَقَتْ. فقُلتُ لها: اسقيني. [٤٦] فأسرَعَتْ وأنزَلَتْ جَرَّتَها عنها وقالَتِ: اشرَبْ وأنا أسقي جِمالَكَ أيضًا. فشَرِبتُ، وسقَتِ الجِمالَ أيضًا. [٤٧] فسألتُها وقُلتُ: بنتُ مَنْ أنتِ؟ فقالَتْ: بنتُ بَتوئيلَ بنِ ناحورَ الذي ولَدَتهُ لهُ مِلكَةُ. فوَضَعتُ الخِزامَةَ في أنفِها والسِّوارَينِ علَى يَدَيها. [٤٨] وخَرَرتُ وسجَدتُ للرَّبِّ، وبارَكتُ الرَّبَّ إلهَ سيِّدي إبراهيمَ الذي هَداني في طَريقٍ أمينٍ لآخُذَ ابنَةَ أخي سيِّدي لابنِهِ. [٤٩] والآنَ إنْ كنتُم تصنَعونَ مَعروفًا وأمانَةً إلَى سيِّدي فأخبِروني، وإلا فأخبِروني لأنصَرِفَ يَمينًا أو شِمالاً».

[٥٠] فأجابَ لابانُ وبَتوئيلُ وقالا: «مِنْ عِندِ الرَّبِّ خرجَ الأمرُ. لا نَقدِرُ أنْ نُكلِّمَكَ بشَرٍّ أو خَيرٍ. [٥١] هوذا رِفقَةُ قُدّامَكَ. خُذها واذهَبْ. فلتَكُنْ زَوْجَةً لابنِ سيِّدِكَ، كما تكلَّمَ الرَّبُّ». [٥٢] وكانَ عِندَما سمِعَ عَبدُ إبراهيمَ كلامَهُمْ أنَّهُ سجَدَ للرَّبِّ إلَى الأرضِ. [٥٣] وأخرَجَ العَبدُ آنيَةَ فِضَّةٍ وآنيَةَ ذَهَبٍ وثيابًا وأعطاها لرِفقَةَ، وأعطَى تُحَفًا لأخيها ولأُمِّها. [٥٤] فأكلَ وشَرِبَ هو والرِّجالُ الذينَ معهُ وباتوا. ثُمَّ قاموا صباحًا، فقالَ: «اصرِفوني إلَى سيِّدي». [٥٥] فقالَ أخوها وأُمُّها: «لتَمكُثِ الفَتاةُ عِندَنا أيّامًا أو عشَرَةً، بَعدَ ذلكَ تمضي». [٥٦] فقالَ لهُمْ: «لا تُعَوِّقوني والرَّبُّ قد أنجَحَ طَريقي. اِصرِفوني لأذهَبَ إلَى سيِّدي». [٥٧] فقالوا: «نَدعو الفَتاةَ ونَسألُها شِفاهًا». [٥٨] فدَعَوْا رِفقَةَ وقالوا لها: «هل تذهَبينَ مع هذا الرَّجُلِ؟». فقالَتْ: «أذهَبُ». [٥٩] فصَرَفوا رِفقَةَ أُختَهُمْ ومُرضِعَتَها وعَبدَ إبراهيمَ ورِجالهُ. [٦٠] وبارَكوا رِفقَةَ وقالوا لها: «أنتِ أُختُنا. صيري أُلوفَ رِبواتٍ، وليَرِثْ نَسلُكِ بابَ مُبغِضيهِ».

[٦١] فقامَتْ رِفقَةُ وفَتَياتُها ورَكِبنَ علَى الجِمالِ وتبِعنَ الرَّجُلَ. فأخَذَ العَبدُ رِفقَةَ ومَضَى. [٦٢] وكانَ إسحاقُ قد أتَى مِنْ وُرودِ بئرِ لَحَيْ رُئي، إذ كانَ ساكِنًا في أرضِ الجَنوبِ. [٦٣] وخرجَ إسحاقُ ليَتأمَّلَ في الحَقلِ عِندَ إقبالِ المساءِ، فرَفَعَ عَينَيهِ ونَظَرَ وإذا جِمالٌ مُقبِلَةٌ. [٦٤] ورَفَعَتْ رِفقَةُ عَينَيها فرأتْ إسحاقَ فنَزَلَتْ عن الجَمَلِ. [٦٥] وقالَتْ للعَبدِ: «مَنْ هذا الرَّجُلُ الماشي في الحَقلِ لِلِقائنا؟». فقالَ العَبدُ: «هو سيِّدي». فأخَذَتِ البُرقُعَ وتغَطَّتْ. [٦٦] ثُمَّ حَدَّثَ العَبدُ إسحاقَ بكُلِّ الأُمورِ التي صَنَعَ، [٦٧] فأدخَلَها إسحاقُ إلَى خِباءِ سارَةَ أُمِّهِ، وأخَذَ رِفقَةَ فصارَتْ لهُ زَوْجَةً وأحَبَّها. فتعَزَّى إسحاقُ بَعدَ موتِ أُمِّهِ.

موت إبراهيم

٢٥

[١] وعادَ إبراهيمُ فأخَذَ زَوْجَةً اسمُها قَطورَةُ، [٢] فوَلَدَتْ لهُ: زِمرانَ ويَقشانَ ومَدانَ ومِديانَ ويِشباقَ وشوحًا. [٣] ووَلَدَ يَقشانُ: شَبا ودَدانَ. وكانَ بَنو دَدانَ: أشّوريمَ ولَطوشيمَ ولأُمِّيمَ. [٤] وبَنو مِديانَ: عَيفَةُ وعِفرُ وحَنوكُ وأبيداعُ

وألدَعَةُ. جميعُ هؤُلاءِ بَنو قَطورَةَ. [5]وأعطَى إبراهيمُ إسحاقَ كُلَّ ما كانَ لهُ. [6]وأمّا بَنو السَّراريِّ اللَّواتي كانَتْ لإبراهيمَ فأعطاهُمْ إبراهيمُ عَطايا، وصَرَفَهُمْ عن إسحاقَ ابنِهِ شَرقًا إلَى أرضِ المَشرِقِ، وهو بَعدُ حَيٌّ.

[7]وهذِهِ أيّامُ سِني حياةِ إبراهيمَ التي عاشَها: مِئَةٌ وخَمسٌ وسبعونَ سنَةً. [8]وأسلَمَ إبراهيمُ روحَهُ وماتَ بشَيبَةٍ صالِحَةٍ، شَيخًا وشَبعانَ أيّامًا، وانضَمَّ إلَى قَوْمِهِ. [9]ودَفَنَهُ إسحاقُ وإسماعيلُ ابناهُ في مَغارَةِ المَكفيلَةِ في حَقلِ عِفرونَ بنِ صوحَرَ الحِثِّيِّ الذي أمامَ مَمرا، [10]الحَقلِ الذي اشتَراهُ إبراهيمُ مِنْ بَني حِثٍّ. هناكَ دُفِنَ إبراهيمُ وسارَةُ امرأتُهُ. [11]وكانَ بَعدَ موتِ إبراهيمَ أنَّ اللهَ بارَكَ إسحاقَ ابنَهُ. وسكَنَ إسحاقُ عِندَ بئرِ لَحَيْ رُئي.

بنو إسماعيل

[12]وهذِهِ مَواليدُ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ، الذي ولَدَتهُ هاجَرُ المِصريَّةُ جاريَةُ سارَةَ لإبراهيمَ. [13]وهذِهِ أسماءُ بَني إسماعيلَ بأسمائهِمْ حَسَبَ مَواليدِهِمْ: نَبايوتُ بكرُ إسماعيلَ، وقيدارُ وأدَبئيلُ ومِبسامُ [14]ومِشماعُ ودومَةُ ومَسّا [15]وحَدارُ وتيما ويَطورُ ونافيشُ وقِدمَةُ. [16]هؤُلاءِ هُم بَنو إسماعيلَ، وهذِهِ أسماؤُهُمْ بديارِهِمْ وحُصونِهِمْ. اثنا عشَرَ رَئيسًا حَسَبَ قَبائلِهِمْ. [17]وهذِهِ سِنو حياةِ إسماعيلَ: مِئَةٌ وسبعٌ وثَلاثونَ سنَةً، وأسلَمَ روحَهُ وماتَ وانضَمَّ إلَى قَوْمِهِ. [18]وسَكَنوا مِنْ حَويلَةَ إلَى شورَ التي أمامَ مِصرَ حينَما تجيءُ نَحوَ أشّورَ. أمامَ جميعِ إخوَتِهِ نَزَلَ.

يعقوب وعيسو

[19]وهذِهِ مَواليدُ إسحاقَ بنِ إبراهيمَ: وَلَدَ إبراهيمُ إسحاقَ. [20]وكانَ إسحاقُ ابنَ أربَعينَ سنَةً لَمّا اتَّخَذَ لنَفسِهِ زَوْجَةً، رِفقَةَ بنتَ بَتوئيلَ الأراميِّ، أُختَ لابانَ الأراميِّ مِنْ فدّانِ أرامَ. [21]وصَلَّى إسحاقُ إلَى الرَّبِّ لأجلِ امرأتِهِ لأنَّها كانَتْ عاقِرًا، فاستَجابَ لهُ الرَّبُّ، فحَبِلَتْ رِفقَةُ امرأتُهُ. [22]وتزاحَمَ الوَلَدانِ في بَطنِها، فقالَتْ: «إنْ كانَ هكذا فلماذا أنا؟». فمَضَتْ لتسألَ الرَّبَّ. [23]فقالَ لها الرَّبُّ: «في بَطنِكِ أُمَّتانِ، ومِنْ أحشائكِ يَفتَرِقُ شَعبانِ: شَعبٌ يَقوَى علَى شَعبٍ، وكبيرٌ يُستَعبَدُ لصَغيرٍ».

[24]فلَمّا كمُلَتْ أيّامُها لتلِدَ إذا في بَطنِها توأمانِ. [25]فخرجَ ألأوَّلُ أحمَرَ، كُلُّهُ كفَروَةِ شَعرٍ، فدَعَوْا اسمَهُ «عيسوَ». [26]وبَعدَ ذلكَ خرجَ أخوهُ ويَدُهُ قابِضَةٌ بعَقِبِ عيسو، فدُعيَ اسمُهُ «يعقوبَ». وكانَ إسحاقُ ابنَ سِتِّينَ سنَةً لَمّا ولَدَتهُما.

[27]فكبِرَ الغُلامانِ، وكانَ عيسو إنسانًا يَعرِفُ الصَّيدَ، إنسانَ البَرِّيَّةِ، ويعقوبُ إنسانًا كامِلاً يَسكُنُ الخيامَ. [28]فأحَبَّ إسحاقُ عيسوَ لأنَّ في فمِهِ صَيدًا، وأمّا رِفقَةُ فكانَتْ تُحِبُّ يعقوبَ. [29]وطَبَخَ يعقوبُ طَبيخًا، فأتَى عيسو مِنَ الحَقلِ وهو قد أعيا. [30]فقالَ عيسو ليعقوبَ: «أطعِمني مِنْ هذا الأحمَرِ لأنِّي قد أعيَيتُ». لذلكَ دُعيَ اسمُهُ «أدومَ». [31]فقالَ يعقوبُ: «بعني اليومَ بَكوريَّتَكَ». [32]فقالَ عيسو: «ها أنا ماضٍ إلَى الموتِ، فلماذا لي بَكوريَّةٌ؟». [33]فقالَ يعقوبُ: «احلِفْ ليَ اليومَ». فحَلَفَ لهُ، فباعَ بَكوريَّتَهُ ليعقوبَ. [34]فأعطَى يعقوبُ عيسوَ خُبزًا وطَبيخَ عَدَسٍ، فأكلَ وشَرِبَ وقامَ ومَضَى. فاحتَقَرَ عيسو البَكوريَّةَ.

إسحاق وأبيمالك

٢٦

[1]وكانَ في الأرضِ جوعٌ غَيرُ الجوعِ الأوَّلِ الذي كانَ في أيّامِ إبراهيمَ، فذَهَبَ إسحاقُ إلَى أبيمالِكَ مَلِكِ الفِلِسطينيِّينَ، إلَى جَرارَ. [2]وظَهَرَ لهُ الرَّبُّ وقالَ: «لا تنزِلْ إلَى مِصرَ. اسكُنْ في الأرضِ التي أقولُ لكَ. [3]تغَرَّبْ في هذِهِ الأرضِ فأكونَ معكَ وأُبارِكَكَ، لأنِّي لكَ ولنَسلِكَ أُعطي جميعَ هذِهِ البِلادِ، وأفي بالقَسَمِ الذي أقسَمتُ لإبراهيمَ أبيكَ. [4]وأُكَثِّرُ نَسلكَ كنُجومِ السماءِ، وأُعطي نَسلكَ جميعَ هذِهِ البِلادِ، وتتبارَكُ في نَسلِكَ جميعُ أُمَمِ الأرضِ، [5]مِنْ أجلِ أنَّ إبراهيمَ سمِعَ لقَوْلي وحَفِظَ ما يُحفَظُ لي: أوامِري وفَرائضي وشَرائعي». [6]فأقامَ إسحاقُ في جَرارَ.

[7]وسألهُ أهلُ المَكانِ عن امرأتِهِ، فقالَ: «هي أُختي». لأنَّهُ خافَ أنْ يقولَ: «امرأتي» لَعَلَّ أهلَ المَكانِ: «يَقتُلونَني مِنْ أجلِ رِفقَةَ» لأنَّها كانَتْ حَسَنَةَ المَنظَرِ. [8]وحَدَثَ إذ طالَتْ لهُ الأيّامُ هناكَ أنَّ أبيمالِكَ مَلِكَ الفِلِسطينيِّينَ أشرَفَ مِنَ الكوَّةِ ونَظَرَ، وإذا إسحاقُ يُلاعِبُ رِفقَةَ امرأتَهُ. [9]فدَعا أبيمالِكُ إسحاقَ وقالَ: «إنَّما هي امرأتُكَ! فكيفَ قُلتَ: هي أُختي؟». فقالَ لهُ إسحاقُ: «لأنِّي قُلتُ: لَعَلِّي أموتُ بسَبَبِها». [10]فقالَ أبيمالِكُ: «ما هذا الذي صَنَعتَ بنا؟ لولا قَليلٌ لاضطَجَعَ أحَدُ

الشَّعبِ مع امرأتِكَ فجَلَبتَ علَينا ذَنبًا». [١١]فأوصَى أبيمالِكُ جميعَ الشَّعبِ قائلاً: «الذي يَمَسُّ هذا الرَّجُلَ أو امرأتَهُ موتًا يَموتُ».

[١٢]وزَرَعَ إسحاقُ في تِلكَ الأرضِ فأصابَ في تِلكَ السَّنَةِ مِئَةَ ضِعفٍ، وبارَكَهُ الرَّبُّ. [١٣]فتَعاظَمَ الرَّجُلُ وكانَ يتزايَدُ في التَّعاظُمِ حتَّى صارَ عظيمًا جِدًّا. [١٤]فكانَ لهُ مَواشٍ مِنَ الغَنَمِ ومَواشٍ مِنَ البَقَرِ وعَبيدٌ كثيرونَ. فحَسَدَهُ الفِلِسطينيّونَ. [١٥]وجميعُ الآبارِ، التي حَفَرَها عَبيدُ أبيهِ في أيّامِ إبراهيمَ أبيهِ، طَمَّها الفِلِسطينيّونَ ومَلأوها تُرابًا. [١٦]وقالَ أبيمالِكُ لإسحاقَ: «اذهَبْ مِنْ عِندِنا لأنَّكَ صِرتَ أقوَى مِنّا جِدًّا». [١٧]فمَضَى إسحاقُ مِنْ هناكَ، ونَزَلَ في وادي جَرارَ وأقامَ هناكَ.

[١٨]فعادَ إسحاقُ ونَبَشَ آبارَ الماءِ التي حَفَروها في أيّامِ إبراهيمَ أبيهِ، وطَمَّها الفِلِسطينيّونَ بَعدَ موتِ أبيهِ، ودَعاها بأسماءٍ كالأسماءِ التي دَعاها بها أبوهُ. [١٩]وحَفَرَ عَبيدُ إسحاقَ في الوادي فوَجَدوا هناكَ بئرَ ماءٍ حَيٍّ. [٢٠]فخاصَمَ رُعاةُ جَرارَ رُعاةَ إسحاقَ قائلينَ: «لنا الماءُ». فدَعا اسمَ البِئرِ «عِسِق» لأنَّهُمْ نازَعوهُ. [٢١]ثُمَّ حَفَروا بئرًا أُخرَى وتخاصَموا علَيها أيضًا، فدَعا اسمَها «سِطنَةَ». [٢٢]ثُمَّ نَقَلَ مِنْ هناكَ وحَفَرَ بئرًا أُخرَى ولم يتخاصَموا علَيها، فدَعا اسمَها «رَحوبوت»، وقالَ: «إنَّهُ الآنَ قد أرحَبَ لنا الرَّبُّ وأثمَرنا في الأرضِ». [٢٣]ثُمَّ صَعِدَ مِنْ هناكَ إلَى بئرِ سبعٍ. [٢٤]فظَهَرَ لهُ الرَّبُّ في تِلكَ اللَّيلَةِ وقالَ: «أنا إلهُ إبراهيمَ أبيكَ. لا تخَفْ لأنّي معكَ، وأُبارِكُكَ وأُكَثِّرُ نَسلكَ مِنْ أجلِ إبراهيمَ عَبدي». [٢٥]فبَنَى هناكَ مَذبَحًا ودَعا باسمِ الرَّبِّ. ونَصَبَ هناكَ خَيمَتَهُ، وحَفَرَ هناكَ عَبيدُ إسحاقَ بئرًا.

[٢٦]وذَهَبَ إليهِ مِنْ جَرارَ أبيمالِكُ وأحُزّاتُ مِنْ أصحابِهِ وفيكولُ رَئيسُ جَيشِهِ. [٢٧]فقالَ لهُمْ إسحاقُ: «ما بالُكُمْ أتَيتُمْ إلَيَّ وأنتُمْ قد أبغَضتُموني وصَرَفتُموني مِنْ عِندِكُمْ؟». [٢٨]فقالوا: «إنَّنا قد رأينا أنَّ الرَّبَّ كانَ معكَ، فقُلنا: ليَكُنْ بَينَنا حَلفٌ، بَينَنا وبَينَكَ، ونَقطَعُ معكَ عَهدًا: [٢٩]أنْ لا تصنَعَ بنا شَرًّا، كما لم نَمَسَّكَ وكما لم نَصنَعْ بكَ إلا خَيرًا وصَرَفناكَ بسَلامٍ. أنتَ الآنَ مُبارَكُ الرَّبِّ». [٣٠]فصَنَعَ لهُمْ ضيافَةً، فأكلوا وشَرِبوا. [٣١]ثُمَّ بَكَّروا في الغَدِ وحَلَفوا بَعضُهُمْ لبَعضٍ، وصَرَفَهُمْ إسحاقُ. فمَضَوْا مِنْ عِندِهِ بسَلامٍ. [٣٢]وحَدَثَ في ذلكَ اليومِ أنَّ عَبيدَ إسحاقَ جاءوا وأخبَروهُ عن البِئرِ التي حَفَروا، وقالوا لهُ: «قد وجَدنا ماءً». [٣٣]فدَعاها «شِبعَةَ»، لذلكَ اسمُ المدينةِ بئرُ سبعٍ إلَى هذا اليومِ.

[٣٤]ولَمّا كانَ عيسو ابنَ أربَعينَ سنَةً اتَّخَذَ زَوْجَةً: يَهوديتَ ابنَةَ بيري الحِثّيِّ، وبَسمَةَ ابنَةَ إيلونَ الحِثّيِّ. [٣٥]فكانَتا مَرارَةَ نَفسٍ لإسحاقَ ورِفقَةَ.

إسحاق يبارك يعقوب

٢٧ [١]وحَدَثَ لَمّا شاخَ إسحاقُ وكلَّتْ عَيناهُ عن النَّظَرِ، أنَّهُ دَعا عيسوَ ابنَهُ الأكبَرَ وقالَ لهُ: «يا ابني». فقالَ لهُ: «هأنذا». [٢]فقالَ: «إنَّني قد شِختُ ولستُ أعرِفُ يومَ وفاتي. [٣]فالآنَ خُذْ عُدَّتَكَ: جُعبَتَكَ وقَوْسَكَ، واخرُجْ إلَى البَرّيَّةِ وتصَيَّدْ لي صَيدًا، [٤]واصنَعْ لي أطعِمَةً كما أُحِبُّ، وأتِني بها لآكُلَ حتَّى تُبارِكَكَ نَفسي قَبلَ أنْ أموتَ».

[٥]وكانَتْ رِفقَةُ سامِعَةً إذ تكلَّمَ إسحاقُ مع عيسو ابنِهِ. فذَهَبَ عيسو إلَى البَرّيَّةِ كيْ يَصطادَ صَيدًا ليأتيَ بهِ. [٦]وأمّا رِفقَةُ فكلمتْ يعقوبَ ابنِها قائلَةً: «إنّي قد سمِعتُ أباكَ يُكلِّمُ عيسوَ أخاكَ قائلاً: [٧]ائتِني بصَيدٍ واصنَعْ لي أطعِمَةً لآكُلَ وأُبارِكَكَ أمامَ الرَّبِّ قَبلَ وفاتي. [٨]فالآنَ يا ابني اسمَعْ لقَوْلي في ما أنا آمُرُكَ بهِ: [٩]اِذهَبْ إلَى الغَنَمِ وخُذْ لي مِنْ هناكَ جَديَينِ جَيِّدَينِ مِنَ المِعزَى، فأصنَعَهُما أطعِمَةً لأبيكَ كما يُحِبُّ، [١٠]فتُحضِرَها إلَى أبيكَ ليأكُلَ حتَّى يُبارِكَكَ قَبلَ وفاتِهِ». [١١]فقالَ يعقوبُ لرِفقَةَ أُمِّهِ: «هوذا عيسو أخي رَجُلٌ أشعَرُ وأنا رَجُلٌ أملَسُ. [١٢]رُبَّما يَجُسُّني أبي فأكونُ في عَينَيهِ كمُتَهاوِنٍ، وأجلِبُ علَى نَفسي لَعنَةً لا بَرَكَةً». [١٣]فقالَتْ لهُ أُمُّهُ: «لَعنَتُكَ علَيَّ يا ابني. اِسمَعْ لقَوْلي فقط واذهَبْ خُذْ لي». [١٤]فذَهَبَ وأخَذَ وأحضَرَ لأُمِّهِ، فصَنَعَتْ أُمُّهُ أطعِمَةً كما كانَ أبوهُ يُحِبُّ. [١٥]وأخَذَتْ رِفقَةُ ثيابَ عيسو ابنِها الأكبَرِ الفاخِرَةَ التي كانَتْ عِندَها في البَيتِ وألبَسَتْ يعقوبَ ابنَها الأصغَرَ، [١٦]وألبَسَتْ يَدَيهِ ومَلاسَةَ عُنُقِهِ جُلودَ جَديَيِ المِعزَى. [١٧]وأعطَتِ الأطعِمَةَ والخُبزَ التي صَنَعَتْ في يَدِ يعقوبَ ابنِها.

[١٨]فدَخَلَ إلَى أبيهِ وقالَ: «يا أبي». فقالَ: «هأنذا. مَنْ أنتَ يا ابني؟». [١٩]فقالَ يعقوبُ لأبيهِ: «أنا عيسو بكرُكَ. قد فعَلتُ كما

كَلَّمتَني. قُمِ اجلِسْ وكُلْ مِنْ صَيدي لكَيْ تُبارِكَني نَفسُكَ». ٢٠فقالَ إسحاقُ لابنِهِ: «ما هذا الذي أسرَعتَ لتجِدَ يا ابني؟». فقالَ: «إنَّ الرَّبَّ إلهَكَ قد يَسَّرَ لي». ٢١فقالَ إسحاقُ ليعقوبَ: «تقَدَّمْ لأجُسَّكَ يا ابني. أأنتَ هو ابني عيسو أم لا؟». ٢٢فتَقَدَّمَ يعقوبُ إلَى إسحاقَ أبيهِ، فجَسَّهُ وقالَ: «الصَّوْتُ صوتُ يعقوبَ، ولكن اليَدَينِ يَدا عيسو». ٢٣ولم يَعرِفهُ لأنَّ يَدَيهِ كانَتا مُشعِرَتَينِ كيَدَيْ عيسو أخيهِ، فبارَكَهُ. ٢٤وقالَ: «هل أنتَ هو ابني عيسو؟». فقالَ: «أنا هو». ٢٥فقالَ: «قَدِّمْ لي لآكُلَ مِنْ صَيدِ ابني حتَّى تُبارِكَكَ نَفسي». فقَدَّمَ لهُ فأكلَ، وأحضَرَ لهُ خمرًا فشَرِبَ. ٢٦فقالَ لهُ إسحاقُ أبوهُ: «تقَدَّمْ وقَبِّلني يا ابني». ٢٧فتَقَدَّمَ وقَبَّلهُ، فشَمَّ رائحَةَ ثيابِهِ وبارَكَهُ، وقالَ: «انظُرْ! رائحَةُ ابني كرائحَةِ حَقلٍ قد بارَكَهُ الرَّبُّ. ٢٨فليُعطِكَ اللهُ مِنْ نَدَى السماءِ ومِنْ دَسَمِ الأرضِ. وكثرَةَ حِنطَةٍ وخمرٍ. ٢٩ليُستَعبَدْ لكَ شُعوبٌ، وتسجُدْ لكَ قَبائلُ. كُنْ سيِّدًا لإخوَتِكَ، وليَسجُدْ لكَ بَنو أُمِّكَ. ليَكُنْ لاعِنوكَ مَلعونينَ، ومُبارِكوكَ مُبارَكينَ».

٣٠وحَدَثَ عِندَما فرَغَ إسحاقُ مِنْ بَرَكَةِ يعقوبَ، ويعقوبُ قد خرجَ مِنْ لَدُنْ إسحاقَ أبيهِ، أنَّ عيسوَ أخاهُ أتَى مِنْ صَيدِهِ، ٣١فصَنَعَ هو أيضًا أطعِمَةً ودَخَلَ بها إلَى أبيهِ وقالَ لأبيهِ: «ليَقُمْ أبي ويأكُلْ مِنْ صَيدِ ابنِهِ حتَّى تُبارِكَني نَفسُكَ». ٣٢فقالَ لهُ إسحاقُ أبوهُ: «مَنْ أنتَ؟». فقالَ: «أنا ابنُكَ بكرُكَ عيسو». ٣٣فارتَعَدَ إسحاقُ ارتِعادًا عظيمًا جِدًّا وقالَ: «فمَنْ هو الذي اصطادَ صَيدًا وأتَى بهِ إلَيَّ فأكلتُ مِنَ الكُلِّ قَبلَ أنْ تجيءَ، وبارَكتُهُ؟ نَعَمْ، ويكونُ مُبارَكًا». ٣٤فعِندَما سمِعَ عيسو كلامَ أبيهِ صَرَخَ صَرخَةً عظيمَةً ومُرَّةً جِدًّا، وقالَ لأبيهِ: «بارِكني أنا أيضًا يا أبي». ٣٥فقالَ: «قد جاءَ أخوكَ بمَكرٍ وأخَذَ بَرَكَتَكَ». ٣٦فقالَ: «ألا إنَّ اسمَهُ دُعيَ يعقوبَ، فقد تعَقَّبَني الآنَ مَرَّتَينِ! أخَذَ بَكوريَّتي، وهوذا الآنَ قد أخَذَ بَرَكَتي». ثُمَّ قالَ: «أما أبقَيتَ لي بَرَكَةً؟». ٣٧فأجابَ إسحاقُ وقالَ لعيسو: «إنِّي قد جَعَلتُهُ سيِّدًا لكَ، ودَفَعتُ إليهِ جميعَ إخوَتِهِ عَبيدًا، وعَضَدتُهُ بحِنطَةٍ وخمرٍ. فماذا أصنَعُ إلَيكَ يا ابني؟». ٣٨فقالَ عيسو لأبيهِ: «ألكَ بَرَكَةٌ واحِدَةٌ فقط يا أبي؟ بارِكني أنا أيضًا يا أبي». ورَفَعَ عيسو صوتَهُ وبَكَى. ٣٩فأجابَ إسحاقُ أبوهُ وقالَ لهُ: «هوذا بلا دَسَمِ الأرضِ يكونُ مَسكَنُكَ، وبلا نَدَى السماءِ مِنْ فوقُ. ٤٠وبسَيفِكَ تعيشُ، ولأخيكَ تُستَعبَدُ، ولكن يكونُ حينَما تجمَحُ أنَّكَ تُكَسِّرُ نيرَهُ عن عُنُقِكَ».

يعقوب يهرب إلى لابان

٤١فحَقَدَ عيسو علَى يعقوبَ مِنْ أجلِ البَرَكَةِ التي بارَكَهُ بها أبوهُ. وقالَ عيسو في قَلبِهِ: «قَرُبَتْ أيّامُ مَناحَةِ أبي، فأقتُلُ يعقوبَ أخي». ٤٢فأُخبِرَتْ رِفقَةُ بكلامِ عيسوَ ابنِها الأكبَرِ، فأرسَلَتْ ودَعَتْ يعقوبَ ابنَها الأصغَرَ وقالَتْ لهُ: «هوذا عيسو أخوكَ مُتَسَلٍّ مِنْ جِهَتِكَ بأنَّهُ يَقتُلُكَ. ٤٣فالآنَ يا ابني اسمَعْ لقَوْلي، وقُمِ اهرُبْ إلَى أخي لابانَ إلَى حارانَ، ٤٤وأقِمْ عِندَهُ أيّامًا قَليلَةً حتَّى يَرتَدَّ سُخطُ أخيكَ. ٤٥حتَّى يَرتَدَّ غَضَبُ أخيكَ عنكَ، ويَنسَى ما صَنَعتَ بهِ. ثُمَّ أُرسِلُ فآخُذُكَ مِنْ هناكَ. لماذا أُعدَمُ اثنَيكُما في يومٍ واحِدٍ؟».

٤٦وقالَتْ رِفقَةُ لإسحاقَ: «مَلِلتُ حَياتي مِنْ أجلِ بَناتِ حِثَّ. إنْ كانَ يعقوبُ يأخُذُ زَوْجَةً مِنْ بَناتِ حِثَّ مِثلَ هؤُلاءِ مِنْ بَناتِ الأرضِ، فلماذا لي حياةٌ؟».

٢٨

١فدَعا إسحاقُ يعقوبَ وبارَكَهُ، وأوصاهُ وقالَ لهُ: «لا تأخُذْ زَوْجَةً مِنْ بَناتِ كنعانَ. ٢قُمِ اذهَبْ إلَى فدّانِ أرامَ، إلَى بَيتِ بَتوئيلَ أبي أُمِّكَ، وخُذْ لنَفسِكَ زَوْجَةً مِنْ هناكَ، مِنْ بَناتِ لابانَ أخي أُمِّكَ. ٣واللهُ القديرُ يُبارِكُكَ، ويَجعَلُكَ مُثمِرًا، ويُكَثِّرُكَ فتكونُ جُمهورًا مِنَ الشُّعوبِ. ٤ويُعطيكَ بَرَكَةَ إبراهيمَ لكَ ولنَسلِكَ معكَ، لترِثَ أرضَ غُربَتِكَ التي أعطاها اللهُ لإبراهيمَ». ٥فصَرَفَ إسحاقُ يعقوبَ فذَهَبَ إلَى فدّانِ أرامَ، إلَى لابانَ بنِ بَتوئيلَ الأراميِّ، أخي رِفقَةَ أُمِّ يعقوبَ وعيسوَ.

٦فلَمّا رأَى عيسو أنَّ إسحاقَ بارَكَ يعقوبَ وأرسَلهُ إلَى فدّانِ أرامَ ليأخُذَ لنَفسِهِ مِنْ هناكَ زَوْجَةً، إذ بارَكَهُ وأوصاهُ قائلاً: «لا تأخُذْ زَوْجَةً مِنْ بَناتِ كنعانَ». ٧وأنَّ يعقوبَ سمِعَ لأبيهِ وأُمِّهِ وذَهَبَ إلَى فدّانِ أرامَ، . ٨رأَى عيسو أنَّ بَناتِ كنعانَ شِرِّيراتٌ في عَينَيْ إسحاقَ أبيهِ، ٩فذَهَبَ عيسو إلَى إسماعيلَ وأخَذَ مَحلَةَ بنتَ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ، أُختَ نَبايوت، زَوْجَةً لهُ علَى نِسائهِ.

حلم يعقوب في بيت إيل

[١٠]فخرجَ يعقوبُ مِنْ بئرِ سبعٍ وذَهَبَ نَحوَ حارانَ. [١١]وصادَفَ مَكانًا وباتَ هناكَ لأنَّ الشَّمسَ كانَتْ قد غابَتْ، وأخَذَ مِنْ حِجارَةِ المَكانِ ووَضَعَهُ تحتَ رأسِهِ، فاضطَجَعَ في ذلكَ المَكانِ. [١٢]ورأَى حُلمًا، وإذا سُلَّمٌ مَنصوبَةٌ علَى الأرضِ ورأسُها يَمَسُّ السماءَ، وهوذا مَلائكَةُ اللهِ صاعِدَةٌ ونازِلَةٌ علَيها. [١٣]وهوذا الرَّبُّ واقِفٌ علَيها، فقالَ: «أنا الرَّبُّ إلٰهُ إبراهيمَ أبيكَ وإلٰهُ إسحاقَ. الأرضُ التي أنتَ مُضطَجِعٌ علَيها أُعطيها لكَ ولنَسلِكَ. [١٤]ويكونُ نَسلُكَ كتُرابِ الأرضِ، وتمتَدُّ غَربًا وشَرقًا وشَمالاً وجَنوبًا، ويتبارَكُ فيكَ وفي نَسلِكَ جميعُ قَبائلِ الأرضِ. [١٥]وها أنا معكَ، وأحفَظُكَ حَيثُما تذهَبُ، وأرُدُّكَ إلَى هذِهِ الأرضِ، لأنّي لا أترُكُكَ حتَّى أفعَلَ ما كلَّمتُكَ بهِ».

[١٦]فاستَيقَظَ يعقوبُ مِنْ نَوْمِهِ وقالَ: «حَقًّا إنَّ الرَّبَّ في هذا المَكانِ وأنا لم أعلَمْ!». [١٧]وخافَ وقالَ: «ما أرهَبَ هذا المَكانَ! ما هذا إلا بَيتُ اللهِ، وهذا بابُ السماءِ». [١٨]وبَكَّرَ يعقوبُ في الصّباحِ وأخَذَ الحَجَرَ الذي وضَعَهُ تحتَ رأسِهِ وأقامَهُ عَمودًا، وصَبَّ زَيتًا علَى رأسِهِ. [١٩]ودَعا اسمَ ذلكَ المَكانِ «بَيتَ إيلَ»، ولكن اسمُ المدينةِ أوَّلاً كانَ لوزَ. [٢٠]ونَذَرَ يعقوبُ نَذرًا قائلاً: «إنْ كانَ اللهُ معي، وحَفِظَني في هذا الطريقِ الذي أنا سائرٌ فيهِ، وأعطاني خُبزًا لآكُلَ وثيابًا لألبَسَ، [٢١]ورَجَعتُ بسَلامٍ إلَى بَيتِ أبي، يكونُ الرَّبُّ لي إلٰهًا، [٢٢]وهذا الحَجَرُ الذي أقَمتُهُ عَمودًا يكونُ بَيتَ اللهِ، وكُلُّ ما تُعطيني فإنّي أُعَشِّرُهُ لكَ».

يعقوب يصل إلى فدان أرام

٢٩

[١]ثُمَّ رَفَعَ يعقوبُ رِجلَيهِ وذَهَبَ إلَى أرضِ بَني المَشرِقِ. [٢]ونَظَرَ وإذا في الحَقلِ بئرٌ وهناكَ ثَلاثَةُ قُطعانِ غَنَمٍ رابِضَةٌ عِندَها، لأنَّهُمْ كانوا مِنْ تِلكَ البِئرِ يَسقونَ القُطعانَ، والحَجَرُ علَى فمِ البِئرِ كانَ كبيرًا. [٣]فكانَ يَجتَمِعُ إلَى هناكَ جميعُ القُطعانِ فيُدَحرِجونَ الحَجَرَ عن فمِ البِئرِ ويَسقونَ الغَنَمَ، ثُمَّ يَرُدّونَ الحَجَرَ علَى فمِ البِئرِ إلَى مَكانِهِ. [٤]فقالَ لهُمْ يعقوبُ: «يا إخوَتي، مِنْ أينَ أنتُمْ؟». فقالوا: «نَحنُ مِنْ حارانَ». [٥]فقالَ لهُمْ: «هل تعرِفونَ لابانَ ابنَ ناحورَ؟». فقالوا: «نَعرِفُهُ». [٦]فقالَ لهُمْ: «هل لهُ سلامَةٌ؟». فقالوا: «لهُ سلامَةٌ. وهوذا راحيلُ ابنَتُهُ آتيَةٌ مع الغَنَمِ». [٧]فقالَ: «هوذا النَّهارُ بَعدُ طَويلٌ. ليس وقتَ اجتِماعِ المَواشي. اِسقوا الغَنَمَ واذهَبوا ارعَوْا». [٨]فقالوا: «لا نَقدِرُ حتَّى تجتَمِعَ جميعُ القُطعانِ ويُدَحرِجوا الحَجَرَ عن فمِ البِئرِ، ثُمَّ نَسقي الغَنَمَ».

[٩]وإذ هو بَعدُ يتكلَّمُ معهُمْ أتَتْ راحيلُ مع غَنَمِ أبيها، لأنَّها كانَتْ ترعَى. [١٠]فكانَ لَمّا أبصَرَ يعقوبُ راحيلَ بنتَ لابانَ خالِهِ، وغَنَمَ لابانَ خالِهِ، أنَّ يعقوبَ تقَدَّمَ ودَحرَجَ الحَجَرَ عن فمِ البِئرِ وسقَى غَنَمَ لابانَ خالِهِ. [١١]وقَبَّلَ يعقوبُ راحيلَ ورَفَعَ صوتهُ وبَكَى. [١٢]وأخبَرَ يعقوبُ راحيلَ أنَّهُ أخو أبيها، وأنَّهُ ابنُ رِفقَةَ، فرَكَضَتْ وأخبَرَتْ أباها. [١٣]فكانَ حينَ سمِعَ لابانُ خَبَرَ يعقوبَ ابنِ أُختِهِ أنَّهُ رَكَضَ للقائهِ وعانَقَهُ وقَبَّلهُ وأتَى بهِ إلَى بَيتِهِ. فحَدَّثَ لابانَ بجميعِ هذِهِ الأُمورِ. [١٤]فقالَ لهُ لابانُ: «إنَّما أنتَ عَظمي ولَحمي». فأقامَ عِندَهُ شَهرًا مِنَ الزَّمانِ.

زواج يعقوب من ليئة وراحيل

[١٥]ثُمَّ قالَ لابانُ ليعقوبَ: «ألأنَّكَ أخي تخدِمُني مَجّانًا؟ أخبِرني ما أُجرَتُكَ». [١٦]وكانَ للابانَ ابنَتانِ، اسمُ الكُبرَى لَيئَةُ واسمُ الصُّغرَى راحيلُ. [١٧]وكانَتْ عَينا لَيئَةَ ضَعيفَتَينِ، وأمّا راحيلُ فكانَتْ حَسَنَةَ الصّورَةِ وحَسَنَةَ المَنظَرِ. [١٨]وأحَبَّ يعقوبُ راحيلَ، فقالَ: «أخدِمُكَ سبعَ سِنينٍ براحيلَ ابنَتِكَ الصُّغرَى». [١٩]فقالَ لابانُ: «أنْ أُعطيَكَ إيّاها أحسَنُ مِنْ أنْ أُعطيَها لرَجُلٍ آخَرَ. أقِمْ عِندي». [٢٠]فخَدَمَ يعقوبُ براحيلَ سبعَ سِنينٍ، وكانَتْ في عَينَيهِ كأيّامٍ قَليلَةٍ بسَبَبِ مَحَبَّتِهِ لها.

[٢١]ثُمَّ قالَ يعقوبُ للابانَ: «أعطِني امرأتي لأنَّ أيّامي قد كمُلَتْ، فأدخُلَ علَيها». [٢٢]فجَمَعَ لابانُ جميعَ أهلِ المَكانِ وصَنَعَ وليمَةً. [٢٣]وكانَ في المساءِ أنَّهُ أخَذَ لَيئَةَ ابنَتَهُ وأتَى بها إليهِ، فدَخَلَ علَيها. [٢٤]وأعطَى لابانُ زِلفَةَ جاريَتَهُ للَيئَةَ ابنَتِهِ جاريَةً. [٢٥]وفي الصّباحِ إذا هي لَيئَةُ، فقالَ للابانَ: «ما هذا الذي صَنَعتَ بي؟ أليس براحيلَ خَدَمتُ عِندَكَ؟ فلماذا خَدَعتَني؟». [٢٦]فقالَ لابانُ: «لا يُفعَلُ هكذا في مَكانِنا أنْ تُعطَى الصَّغيرَةُ قَبلَ البِكرِ. [٢٧]أكمِلْ أُسبوعَ هذِهِ، فنُعطيَكَ تِلكَ أيضًا، بالخِدمَةِ التي تخدِمُني أيضًا سبعَ سِنينٍ أُخَرَ». [٢٨]ففَعَلَ يعقوبُ هكذا. فأكمَلَ أُسبوعَ هذِهِ، فأعطاهُ راحيلَ ابنَتَهُ زَوجَةً لهُ. [٢٩]وأعطَى لابانُ راحيلَ ابنَتَهُ بلهَةَ جاريَتَهُ جاريَةً

لها. [٣٠]فدَخَلَ علَى راحيلَ أيضًا، وأحَبَّ أيضًا راحيلَ أكثَرَ مِنْ لَيئَةَ. وعادَ فخَدَمَ عِندَهُ سبعَ سِنينٍ أُخَرَ.

بنو يعقوب

[٣١]ورأَى الرَّبُّ أنَّ لَيئَةَ مَكروهَةٌ ففَتَحَ رَحِمَها، وأمّا راحيلُ فكانَتْ عاقِرًا. [٣٢]فحَبِلَتْ لَيئَةُ ووَلَدَتِ ابنًا ودَعَتِ اسمَهُ «رأوبَينَ»، لأنَّها قالَتْ: «إنَّ الرَّبَّ قد نَظَرَ إلَى مَذَلَّتي. إنَّهُ الآنَ يُحِبُّني رَجُلي». [٣٣]وحَبِلَتْ أيضًا ووَلَدَتِ ابنًا، وقالَتْ: «إنَّ الرَّبَّ قد سمِعَ أنِّي مَكروهَةٌ فأعطاني هذا أيضًا». فدَعَتِ اسمَهُ «شِمعونَ». [٣٤]وحَبِلَتْ أيضًا ووَلَدَتِ ابنًا، وقالَتِ: «الآنَ هذِهِ المَرَّةَ يَقتَرِنُ بي رَجُلي، لأنِّي ولَدتُ لهُ ثَلاثَةَ بَنينَ». لذلكَ دُعيَ اسمُهُ «لاويَ». [٣٥]وحَبِلَتْ أيضًا ووَلَدَتِ ابنًا وقالَتْ: «هذِهِ المَرَّةَ أحمَدُ الرَّبَّ». لذلكَ دَعَتِ اسمَهُ «يَهوذا». ثُمَّ توَقَّفَتْ عن الوِلادَةِ.

٣٠

[١]فلَمّا رأتْ راحيلُ أنَّها لم تلِدْ ليعقوبَ، غارَتْ راحيلُ مِنْ أُختِها، وقالَتْ ليعقوبَ: «هَبْ لي بَنينَ، وإلا فأنا أموتُ!». [٢]فحَميَ غَضَبُ يعقوبَ علَى راحيلَ وقالَ: «ألَعَلِّي مَكانَ اللهِ الذي مَنَعَ عنكِ ثَمرَةَ البَطنِ؟». [٣]فقالَتْ: «هوذا جاريَتي بلهَةُ، ادخُلْ علَيها فتلِدَ علَى رُكبَتَيَّ، وأُرزَقُ أنا أيضًا مِنها بَنينَ». [٤]فأعطَتهُ بلهَةَ جاريَتَها زَوْجَةً، فدَخَلَ علَيها يعقوبُ، [٥]فحَبِلَتْ بلهَةُ ووَلَدَتْ ليعقوبَ ابنًا، [٦]فقالَتْ راحيلُ: «قد قَضَى ليَ اللهُ وسمِعَ أيضًا لصوتي وأعطانيَ ابنًا». لذلكَ دَعَتِ اسمَهُ «دانًا». [٧]وحَبِلَتْ أيضًا بلهَةُ جاريَةُ راحيلَ ووَلَدَتِ ابنًا ثانيًا ليعقوبَ، [٨]فقالَتْ راحيلُ: «مُصارَعاتِ اللهِ قد صارَعتُ أُختي وغَلَبتُ». فدَعَتِ اسمَهُ «نَفتالي».

[٩]ولَمّا رأتْ لَيئَةُ أنَّها توَقَّفَتْ عن الوِلادَةِ، أخَذَتْ زِلفَةَ جاريَتَها وأعطَتها ليعقوبَ زَوْجَةً، [١٠]فوَلَدَتْ زِلفَةُ جاريَةُ لَيئَةَ ليعقوبَ ابنًا. [١١]فقالَتْ لَيئَةُ: «بسَعدٍ». فدَعَتِ اسمَهُ «جادًا». [١٢]ووَلَدَتْ زِلفَةُ جاريَةُ لَيئَةَ ابنًا ثانيًا ليعقوبَ، [١٣]فقالَتْ لَيئَةُ: «بغِبطَتي، لأنَّهُ تُغَبِّطُني بَناتٌ». فدَعَتِ اسمَهُ «أشيرَ».

[١٤]ومَضَى رأوبَينُ في أيّامِ حَصادِ الحِنطَةِ فوَجَدَ لُفّاحًا في الحَقلِ وجاءَ بهِ إلَى لَيئَةَ أُمِّهِ. فقالَتْ راحيلُ للَيئَةَ: «أعطيني مِنْ لُفّاحِ ابنِكِ». [١٥]فقالَتْ لها: «أقَليلٌ أنَّكِ أخَذتِ رَجُلي فتأخُذينَ لُفّاحَ ابني أيضًا؟». فقالَتْ راحيلُ: «إذًا يَضطَجِعُ معكِ اللَّيلَةَ عِوَضًا عن لُفّاحِ ابنِكِ». [١٦]فلَمّا أتَى يعقوبُ مِنَ الحَقلِ في المساءِ، خرجَتْ لَيئَةُ لمُلاقاتِهِ وقالَتْ: «إلَيَّ تجيءُ لأنِّي قد استأجَرتُكَ بلُفّاحِ ابني». فاضطَجَعَ معها تِلكَ اللَّيلَةَ. [١٧]وسَمِعَ اللهُ للَيئَةَ فحَبِلَتْ ووَلَدَتْ ليعقوبَ ابنًا خامِسًا. [١٨]فقالَتْ لَيئَةُ: «قد أعطاني اللهُ أُجرَتي، لأنِّي أعطَيتُ جاريَتي لرَجُلي». فدَعَتِ اسمَهُ «يَسّاكَرَ». [١٩]وحَبِلَتْ أيضًا لَيئَةُ ووَلَدَتِ ابنًا سادِسًا ليعقوبَ، [٢٠]فقالَتْ لَيئَةُ: «قد وهَبَني اللهُ هِبَةً حَسَنَةً. الآنَ يُساكِنُني رَجُلي، لأنِّي ولَدتُ لهُ سِتَّةَ بَنينَ». فدَعَتِ اسمَهُ «زَبولونَ». [٢١]ثُمَّ ولَدَتِ ابنَةً ودَعَتِ اسمَها «دينَةَ».

[٢٢]وذَكَرَ اللهُ راحيلَ، وسمِعَ لها اللهُ وفَتَحَ رَحِمَها، [٢٣]فحَبِلَتْ ووَلَدَتِ ابنًا فقالَتْ: «قد نَزَعَ اللهُ عاري». [٢٤]ودَعَتِ اسمَهُ «يوسُفَ» قائلَةً: «يَزيدُني الرَّبُّ ابنًا آخَرَ».

تكاثر قطعان يعقوب

[٢٥]وحَدَثَ لَمّا ولَدَتْ راحيلُ يوسُفَ أنَّ يعقوبَ قالَ للابانَ: «اصرِفني لأذهَبَ إلَى مَكاني وإلَى أرضي. [٢٦]أعطِني نِسائي وأولادي الذينَ خَدَمتُكَ بهِمْ فأذهَبَ، لأنَّكَ أنتَ تعلَمُ خِدمَتي التي خَدَمتُكَ». [٢٧]فقالَ لهُ لابانُ: «لَيتَني أجِدُ نِعمَةً في عَينَيكَ. قد تفاءَلتُ فبارَكَني الرَّبُّ بسَبَبِكَ». [٢٨]وقالَ: «عَيِّنْ لي أُجرَتَكَ فأُعطيَكَ». [٢٩]فقالَ لهُ: «أنتَ تعلَمُ ماذا خَدَمتُكَ، وماذا صارَتْ مَواشيكَ معي، [٣٠]لأنَّ ما كانَ لكَ قَبلي قَليلٌ فقد اتَّسَعَ إلَى كثيرٍ، وبارَكَكَ الرَّبُّ في أثَري. والآنَ مَتَى أعمَلُ أنا أيضًا لبَيتي؟». [٣١]فقالَ: «ماذا أُعطيكَ؟». فقالَ يعقوبُ: «لا تُعطيني شَيئًا. إنْ صَنَعتَ لي هذا الأمرَ أعودُ أرعَى غَنَمَكَ وأحفَظُها: [٣٢]أجتازُ بَينَ غَنَمِكَ كُلِّها اليومَ، واعزِلْ أنتَ مِنها كُلَّ شاةٍ رَقطاءَ وبَلقاءَ، وكُلَّ شاةٍ سوداءَ بَينَ الخِرفانِ، وبَلقاءَ ورَقطاءَ بَينَ المِعزَى. فيكونَ مِثلُ ذلكَ أُجرَتي. [٣٣]ويَشهَدُ فيَّ برِّي يومَ غَدٍ إذا جِئتَ مِنْ أجلِ أُجرَتي قُدّامَكَ. كُلُّ ما ليس أرقَطَ أو أبلَقَ بَينَ المِعزَى وأسوَدَ بَينَ الخِرفانِ فهو مَسروقٌ عِندي». [٣٤]فقالَ لابانُ: «هوذا ليَكُنْ بحَسَبِ كلامِكَ». [٣٥]فعَزَلَ في ذلكَ اليومِ التُّيوسَ المُخَطَّطَةَ والبَلقاءَ، وكُلَّ العِنازِ الرَّقطاءِ والبَلقاءِ، كُلَّ ما فيهِ بَياضٌ وكُلَّ أسوَدَ بَينَ الخِرفانِ، ودَفَعَها

إلَى أيدي بَنيهِ. [٣٦]وجَعَلَ مَسيرَةَ ثَلاثَةِ أيّامٍ بَينَهُ وبَينَ يعقوبَ، وكانَ يعقوبُ يَرعَى غَنَمَ لابانَ الباقيَةَ.

[٣٧]فأخَذَ يعقوبُ لنَفسِهِ قُضبانًا خُضرًا مِنْ لُبنَى ولَوْزٍ ودُلبٍ، وقَشَّرَ فيها خُطوطًا بيضًا، كاشِطًا عن البَياضِ الذي علَى القُضبانِ. [٣٨]وأوقَفَ القُضبانَ التي قَشَّرَها في الأجرانِ في مَساقي الماءِ حَيثُ كانَتِ الغَنَمُ تجيءُ لتشرَبَ، تُجاهَ الغَنَمِ، لتَتَوَحَّمَ عِندَ مَجيئها لتشرَبَ. [٣٩]فتَوَحَّمَتِ الغَنَمُ عِندَ القُضبانِ، ووَلَدَتِ الغَنَمُ مُخَطَّطاتٍ ورُقطًا وبُلقًا. [٤٠]وأفرَزَ يعقوبُ الخِرفانَ وجَعَلَ وُجوهَ الغَنَمِ إلَى المُخَطَّطِ وكُلِّ أسوَدَ بَينَ غَنَمِ لابانَ. وجَعَلَ لهُ قُطعانًا وحدَهُ ولم يَجعَلها مع غَنَمِ لابانَ. [٤١]وحَدَثَ كُلَّما تَوَحَّمَتِ الغَنَمُ القَويَّةُ أنَّ يعقوبَ وضَعَ القُضبانَ أمامَ عُيونِ الغَنَمِ في الأجرانِ لتَتَوَحَّمَ بَينَ القُضبانِ. [٤٢]وحينَ استَضعَفَتِ الغَنَمُ لم يَضَعها، فصارَتِ الضَّعيفَةُ للابانَ والقَويَّةُ ليعقوبَ. [٤٣]فاتَّسَعَ الرَّجُلُ كثيرًا جِدًّا، وكانَ لهُ غَنَمٌ كثيرٌ وجَوارٍ وعَبيدٌ وجِمالٌ وحَميرٌ.

يعقوب يهرب من لابان

٣١ [١]فسَمِعَ كلامَ بَني لابانَ قائلينَ: «أخَذَ يعقوبُ كُلَّ ما كانَ لأبينا، ومِمّا لأبينا صَنَعَ كُلَّ هذا المَجدِ». [٢]ونَظَرَ يعقوبُ وجهَ لابانَ وإذا هو ليس معهُ كأمسِ وأوَّلَ مِنْ أمسِ. [٣]وقالَ الرَّبُّ ليعقوبَ: «ارجِعْ إلَى أرضِ آبائكَ وإلَى عَشيرَتِكَ، فأكونَ معكَ».

[٤]فأرسَلَ يعقوبُ ودَعا راحيلَ ولَيئَةَ إلَى الحَقلِ إلَى غَنَمِهِ، [٥]وقالَ لهُما: «أنا أرَى وجهَ أبيكُما أنَّهُ ليس نَحوي كأمسِ وأوَّلَ مِنْ أمسِ. ولكن إلهُ أبي كانَ معي. [٦]وأنتُما تعلَمانِ أنّي بكُلِّ قوَّتي خَدَمتُ أباكُما، [٧]وأمّا أبوكُما فغَدَرَ بي وغَيَّرَ أُجرَتي عشَرَ مَرّاتٍ. لكن اللهَ لم يَسمَحْ لهُ أنْ يَصنَعَ بي شَرًّا. [٨]إنْ قالَ هكذا: الرُّقطُ تكونُ أُجرَتَكَ، ولَدَتْ كُلُّ الغَنَمِ رُقطًا. وإنْ قالَ هكذا: المُخَطَّطَةُ تكونُ أُجرَتَكَ، ولَدَتْ كُلُّ الغَنَمِ مُخَطَّطَةً. [٩]فقد سلَبَ اللهُ مَواشيَ أبيكُما وأعطاني. [١٠]وحَدَثَ في وقتِ توَحُّمِ الغَنَمِ أنّي رَفَعتُ عَينَيَّ ونَظَرتُ في حُلمٍ، وإذا الفُحولُ الصّاعِدَةُ علَى الغَنَمِ مُخَطَّطَةٌ ورَقطاءُ ومُنَمَّرَةٌ. [١١]وقالَ لي مَلاكُ اللهِ في الحُلمِ: يا يعقوبُ. فقُلتُ: هأنذا. [١٢]فقالَ: ارفَعْ عَينَيكَ وانظُرْ. جميعُ الفُحولِ الصّاعِدَةِ علَى الغَنَمِ مُخَطَّطَةٌ ورَقطاءُ ومُنَمَّرَةٌ، لأنّي قد رأيتُ كُلَّ ما يَصنَعُ بكَ لابانُ. [١٣]أنا إلهُ بَيتِ إيلَ حَيثُ مَسَحتَ عَمودًا، حَيثُ نَذَرتَ لي نَذرًا. الآنَ قُمِ اخرُجْ مِنْ هذِهِ الأرضِ وارجِعْ إلَى أرضِ ميلادِكَ».

[١٤]فأجابَتْ راحيلُ ولَيئَةُ وقالَتا لهُ: «ألَنا أيضًا نَصيبٌ وميراثٌ في بَيتِ أبينا؟ [١٥]ألَم نُحسَبْ مِنهُ أجنَبيَّتَينِ، لأنَّهُ باعَنا وقد أكلَ أيضًا ثَمَنَنا؟ [١٦]إنَّ كُلَّ الغِنَى الذي سلَبَهُ اللهُ مِنْ أبينا هو لنا ولأولادِنا، فالآنَ كُلَّ ما قالَ لكَ اللهُ افعَلْ».

[١٧]فقامَ يعقوبُ وحَمَلَ أولادَهُ ونِساءَهُ علَى الجِمالِ، [١٨]وساقَ كُلَّ مَواشيهِ وجميعَ مُقتَناهُ الذي كانَ قد اقتَنَى: مَواشيَ اقتِنائهِ التي اقتَنَى في فدّانِ أرامَ، ليَجيءَ إلَى إسحاقَ أبيهِ إلَى أرضِ كنعانَ. [١٩]وأمّا لابانُ فكانَ قد مَضَى ليَجُزَّ غَنَمَهُ، فسَرَقَتْ راحيلُ أصنامَ أبيها. [٢٠]وخَدَعَ يعقوبُ قَلبَ لابانَ الأراميِّ إذ لم يُخبِرهُ بأنَّهُ هارِبٌ. [٢١]فهَرَبَ هو وكُلُّ ما كانَ لهُ، وقامَ وعَبَرَ النَّهرَ وجَعَلَ وجهَهُ نَحوَ جَبَلِ جِلعادَ.

لابان يطارد يعقوب

[٢٢]فأُخبِرَ لابانُ في اليومِ الثّالِثِ بأنَّ يعقوبَ قد هَرَبَ. [٢٣]فأخَذَ إخوَتَهُ معهُ وسعَى وراءَهُ مَسيرَةَ سبعَةِ أيّامٍ، فأدرَكَهُ في جَبَلِ جِلعادَ. [٢٤]وأتَى اللهُ إلَى لابانَ الأراميِّ في حُلمِ اللَّيلِ وقالَ لهُ: «احتَرِزْ مِنْ أنْ تُكلِّمَ يعقوبَ بخَيرٍ أو شَرٍّ». [٢٥]فلَحِقَ لابانُ يعقوبَ، ويعقوبُ قد ضَرَبَ خَيمَتَهُ في الجَبَلِ. فضَرَبَ لابانُ مع إخوَتِهِ في جَبَلِ جِلعادَ.

[٢٦]وقالَ لابانُ ليعقوبَ: «ماذا فعَلتَ، وقد خَدَعتَ قَلبي، وسُقتَ بَناتي كسَبايا السَّيفِ؟ [٢٧]لماذا هَرَبتَ خُفيَةً وخَدَعتَني ولم تُخبِرني حتَّى أُشَيِّعَكَ بالفَرَحِ والأغانيِّ، بالدُّفِّ والعودِ، [٢٨]ولم تدَعني أُقَبِّلُ بَنيَّ وبَناتي؟ الآنَ بغَباوَةٍ فعَلتَ! [٢٩]في قُدرَةِ يَدي أنْ أصنَعَ بكُمْ شَرًّا، ولكن إلهُ أبيكُمْ كلَّمَني البارِحَةَ قائلاً: احتَرِزْ مِنْ أنْ تُكلِّمَ يعقوبَ بخَيرٍ أو شَرٍّ. [٣٠]والآنَ أنتَ ذَهَبتَ لأنَّكَ قد اشتَقتَ إلَى بَيتِ أبيكَ، ولكن لماذا سرَقتَ آلِهَتي؟».

[٣١]فأجابَ يعقوبُ وقالَ للابانَ: «إنّي خِفتُ لأنّي قُلتُ: لَعَلَّكَ تغتَصِبُ ابنَتَيكَ مِنّي. [٣٢]الذي تجِدُ آلِهَتَكَ معهُ لا يَعيشُ. قُدّامَ إخوَتِنا انظُرْ ماذا معي وخُذهُ لنَفسِكَ». ولم يَكُنْ يعقوبُ يَعلَمُ أنَّ راحيلَ سرَقَتها.

[٣٣]فدَخَلَ لابانُ خِباءَ يعقوبَ وخِباءَ لَيئَةَ وخِباءَ الجاريَتَينِ ولم

يَجِدْ. وخرجَ مِنْ خِباءِ لَيئَةَ ودَخَلَ خِباءَ راحيلَ. ٣٤وكانَتْ راحيلُ قد أخَذَتِ الأصنامَ ووَضَعَتها في حِداجَةِ الجَمَلِ وجَلَسَتْ علَيها. فجَسَّ لابانُ كُلَّ الخِباءِ ولم يَجِدْ. ٣٥وقالَتْ لأبيها: «لا يَغتَظْ سيِّدي أنّي لا أستَطيعُ أنْ أقومَ أمامَكَ لأنَّ علَيَّ عادَةَ النِّساءِ». ففَتَّشَ ولم يَجِدِ الأصنامَ.

٣٦فاغتاظَ يعقوبُ وخاصَمَ لابانَ. وأجابَ يعقوبُ وقالَ للابانَ: «ما جُرمي؟ ما خَطيَّتي حتَّى حَميتَ ورائي؟ ٣٧إنَّكَ جَسَستَ جميعَ أثاثي. ماذا وجَدتَ مِنْ جميعِ أثاثِ بَيتِكَ؟ ضَعهُ ههنا قُدّامَ إخوَتي وإخوَتِكَ، فليُنصِفوا بَينَنا الِاثنَينِ. ٣٨الآنَ عِشرينَ سنَةً أنا معكَ. نِعاجُكَ وعِنازُكَ لم تُسقِطْ، وكِباشَ غَنَمِكَ لم آكُلْ. ٣٩فريسَةً لم أُحضِرْ إلَيكَ. أنا كُنتُ أخسَرُها. مِنْ يَدي كُنتَ تطلُبُها. مَسروقَةَ النَّهارِ أو مَسروقَةَ اللَّيلِ. ٤٠كُنتُ في النَّهارِ يأكُلُني الحَرُّ وفي اللَّيلِ الجَليدُ، وطارَ نَوْمي مِنْ عَينَيَّ. ٤١الآنَ لي عِشرونَ سنَةً في بَيتِكَ. خَدَمتُكَ أربَعَ عشَرَةَ سنَةً بابنَتَيكَ، وسِتَّ سِنينٍ بغَنَمِكَ. وقد غَيَّرتَ أُجرَتي عشَرَ مَرّاتٍ. ٤٢لولا أنَّ إلٰهَ أبي إلٰهَ إبراهيمَ وهَيبَةَ إسحاقَ كانَ معي، لكُنتَ الآنَ قد صَرَفتَني فارِغًا. مَشَقَّتي وتعَبَ يَدَيَّ قد نَظَرَ اللهُ، فوَبَّخَكَ البارِحَةَ».

٤٣فأجابَ لابانُ وقالَ ليَعقوبَ: «البَناتُ بَناتي، والبَنونَ بَنيَّ، والغَنَمُ غَنَمي، وكُلُّ ما أنتَ ترَى فهو لي. فبَناتي ماذا أصنَعُ بهِنَّ اليومَ أو بأولادِهِنَّ الذينَ ولَدنَ؟ ٤٤فالآنَ هَلُمَّ نَقطَعْ عَهدًا أنا وأنتَ، فيكونُ شاهِدًا بَيني وبَينَكَ».

٤٥فأخَذَ يعقوبُ حَجَرًا وأوقَفَهُ عَمودًا، ٤٦وقالَ يعقوبُ لإخوَتِهِ: «التَقِطوا حِجارَةً». فأخَذوا حِجارَةً وعَمِلوا رُجمَةً وأكلوا هناكَ علَى الرُّجمَةِ. ٤٧ودَعاها لابانُ «يَجَرْ سهدوثا»، وأمّا يعقوبُ فدَعاها «جَلعيدَ». ٤٨وقالَ لابانُ: «هذِهِ الرُّجمَةُ هي شاهِدَةٌ بَيني وبَينَكَ اليومَ». لذلكَ دُعيَ اسمُها «جَلعيدَ». ٤٩و«المِصفاةَ»، لأنَّهُ قالَ: «ليُراقِبِ الرَّبُّ بَيني وبَينَكَ حينَما نتَوارَى بَعضُنا عن بَعضٍ. ٥٠إنَّكَ لا تُذِلُّ بَناتي، ولا تأخُذُ نِساءً علَى بَناتي. ليس إنسانٌ معنا. اُنظُرْ، اللهُ شاهِدٌ بَيني وبَينَكَ». ٥١وقالَ لابانُ ليعقوبَ: «هوذا هذِهِ الرُّجمَةُ، وهوذا العَمودُ الذي وضَعتُ بَيني وبَينَكَ. ٥٢شاهِدَةٌ هذِهِ الرُّجمَةُ وشاهِدٌ العَمودُ أنّي لا أتَجاوَزُ هذِهِ الرُّجمَةَ إلَيكَ، وأنَّكَ لا تتَجاوَزُ هذِهِ الرُّجمَةَ وهذا العَمودَ إلَيَّ للشَّرِّ. ٥٣إلٰهُ إبراهيمَ وآلِهَةُ ناحورَ، آلِهَةُ أبيهِما، يَقضونَ بَينَنا». وحَلَفَ يعقوبُ بهَيبَةِ أبيهِ إسحاقَ. ٥٤وذَبَحَ يعقوبُ ذَبيحَةً في الجَبَلِ ودَعا إخوَتَهُ ليأكُلوا طَعامًا، فأكلوا طَعامًا وباتوا في الجَبَلِ.

٥٥ثُمَّ بَكَّرَ لابانُ صباحًا وقَبَّلَ بَنيهِ وبَناتِهِ وبارَكَهُمْ ومَضَى. ورَجَعَ لابانُ إلَى مَكانِهِ.

يعقوب يستعد لملاقاة عيسو

٣٢ ١وأمّا يعقوبُ فمَضَى في طريقِهِ ولاقاهُ مَلائكَةُ اللهِ. ٢وقالَ يعقوبُ إذ رَآهُمْ: «هذا جَيشُ اللهِ!». فدَعا اسمَ ذلكَ المَكانِ «مَحَنايِمَ».

٣وأرسَلَ يعقوبُ رُسُلاً قُدّامَهُ إلَى عيسوَ أخيهِ إلَى أرضِ سعيرَ بلادِ أدومَ، ٤وأمَرَهُمْ قائلاً: «هكذا تقولونَ لسَيِّدي عيسوَ: هكذا قالَ عَبدُكَ يعقوبُ: تغَرَّبتُ عِندَ لابانَ ولَبِثتُ إلَى الآنَ. ٥وقد صارَ لي بَقَرٌ وحَميرٌ وغَنَمٌ وعَبيدٌ وإماءٌ. وأرسَلتُ لأُخبِرَ سيِّدي لكَيْ أجِدَ نِعمَةً في عَينَيكَ».

٦فرَجَعَ الرُّسُلُ إلَى يعقوبَ قائلينَ: «أتَينا إلَى أخيكَ، إلَى عيسو، وهو أيضًا قادِمٌ للقائكَ، وأربَعُ مِئَةِ رَجُلٍ معهُ». ٧فخافَ يعقوبُ جِدًّا وضاقَ بهِ الأمرُ، فقَسَمَ القَوْمَ الذينَ معهُ والغَنَمَ والبَقَرَ والجِمالَ إلَى جَيشَينِ. ٨وقالَ: «إنْ جاءَ عيسو إلَى الجَيشِ الواحِدِ وضَرَبَهُ، يكونُ الجَيشُ الباقي ناجيًا».

٩وقالَ يعقوبُ: «يا إلٰهَ أبي إبراهيمَ وإلٰهَ أبي إسحاقَ، الرَّبَّ الذي قالَ لي: ارجِعْ إلَى أرضِكَ وإلَى عَشيرَتِكَ فأُحسِنَ إلَيكَ. ١٠صَغيرٌ أنا عن جميعِ ألطافِكَ وجميعِ الأمانَةِ التي صَنَعتَ إلَى عَبدِكَ. فإنّي بعَصايَ عَبَرتُ هذا الأُردُنَّ، والآنَ قد صِرتُ جَيشَينِ. ١١نَجِّني مِنْ يَدِ أخي، مِنْ يَدِ عيسوَ، لأنّي خائفٌ مِنهُ أنْ يأتيَ ويَضرِبَني الأُمَّ مع البَنينَ. ١٢وأنتَ قد قُلتَ: إنّي أُحسِنُ إلَيكَ وأجعَلُ نَسلكَ كرَملِ البحرِ الذي لا يُعَدُّ للكَثرَةِ».

١٣وباتَ هناكَ تِلكَ اللَّيلَةَ وأخَذَ مِمّا أتَى بيَدِهِ هَديَّةً لعيسو أخيهِ: ١٤مِئَتَيْ عنزٍ وعِشرينَ تيسًا، مِئَتَيْ نَعجَةٍ وعِشرينَ كبشًا، ١٥ثَلاثينَ ناقَةً مُرضِعَةً وأولادَها، أربَعينَ بَقَرَةً وعَشَرَةَ ثيرانٍ، عِشرينَ أتانًا وعَشَرَةَ حَميرٍ، ١٦ودَفَعَها إلَى يَدِ عَبيدِهِ قَطيعًا قَطيعًا علَى حِدَةٍ. وقالَ لعَبيدِهِ: «اجتازوا قُدّامي واجعَلوا فُسحَةً بَينَ

قَطيعٍ وقَطيعٍ». ١٧وأمَرَ الأوَّلَ قائلاً: «إذا صادَفَكَ عيسو أخي وسألك قائلاً: لمَنْ أنتَ؟ وإلَى أين تذهَبُ؟ ولمَنْ هذا الذي قُدّامَكَ؟ ١٨تقولُ: لعَبدِكَ يعقوبَ. هو هَديَّةٌ مُرسَلَةٌ لسَيِّدي عيسوَ، وها هو أيضًا وراءَنا». ١٩وأمَرَ أيضًا الثاني والثّالِثَ وجميعَ السّائرينَ وراءَ القُطعانِ قائلاً: «بمِثلِ هذا الكلامِ تُكلِّمونَ عيسوَ حينَما تجِدونَهُ، ٢٠وتقولونَ: هوذا عَبدُكَ يعقوبُ أيضًا وراءَنا». لأنَّهُ قالَ: «أستَعطِفُ وجهَهُ بالهَديَّةِ السّائرَةِ أمامي، وبَعدَ ذلكَ أنظُرُ وجهَهُ، عَسَى أنْ يَرفَعَ وجهي». ٢١فاجتازَتِ الهَديَّةُ قُدّامَهُ، وأمّا هو فباتَ تِلكَ اللَّيلَةَ في المَحَلَّةِ.

يعقوب يصارع مع الله

٢٢ثُمَّ قامَ في تِلكَ اللَّيلَةِ وأخَذَ امرأتَيهِ وجاريَتَيهِ وأولادَهُ الأحَدَ عشَرَ وعَبَرَ مَخاضَةَ يَبّوقَ. ٢٣أخَذَهُمْ وأجازَهُمُ الواديَ، وأجازَ ما كانَ لهُ. ٢٤فبَقيَ يعقوبُ وحدَهُ، وصارَعَهُ إنسانٌ حتَّى طُلوعِ الفَجرِ. ٢٥ولَمّا رأَى أنَّهُ لا يَقدِرُ علَيهِ، ضَرَبَ حُقَّ فخذِهِ، فانخَلَعَ حُقُّ فخذِ يعقوبَ في مُصارَعَتِهِ معهُ. ٢٦وقالَ: «أطلِقني، لأنَّهُ قد طَلَعَ الفَجرُ». فقالَ: «لا أُطلِقُكَ إنْ لم تُبارِكني». ٢٧فقالَ لهُ: «ما اسمُكَ؟». فقالَ: «يعقوبُ». ٢٨فقالَ: «لا يُدعَى اسمُكَ في ما بَعدُ يعقوبَ بل إسرائيلَ، لأنَّكَ جاهَدتَ مع اللهِ والناسِ وقَدَرتَ». ٢٩وسألَ يعقوبُ وقالَ: «أخبِرني باسمِكَ». فقالَ: «لماذا تسألُ عن اسمي؟». وبارَكَهُ هناكَ.

٣٠فدَعا يعقوبُ اسمَ المَكانِ «فنيئيلَ» قائلاً: «لأنّي نَظَرتُ اللهَ وجهًا لوَجهٍ، ونُجِّيَتْ نَفسي». ٣١وأشرَقَتْ لهُ الشَّمسُ إذ عَبَرَ فنوئيلَ وهو يَخمَعُ علَى فخذِهِ. ٣٢لذلكَ لا يأكُلُ بَنو إسرائيلَ عِرقَ النَّسا الذي علَى حُقِّ الفَخذِ إلَى هذا اليومِ، لأنَّهُ ضَرَبَ حُقَّ فخذِ يعقوبَ علَى عِرقِ النَّسا.

لقاء يعقوب وعيسو

٣٣ ١ورفَعَ يعقوبُ عَينَيهِ ونَظَرَ وإذا عيسو مُقبِلٌ ومَعَهُ أربَعُ مِئَةِ رَجُلٍ، فقَسَمَ الأولادَ علَى لَيئَةَ وعلَى راحيلَ وعلَى الجاريَتَينِ. ٢ووَضَعَ الجاريَتَينِ وأولادَهُما أوَّلاً، ولَيئَةَ وأولادَها وراءَهُمْ، وراحيلَ ويوسُفَ أخيرًا. ٣وأمّا هو فاجتازَ قُدّامَهُمْ وسجَدَ إلَى الأرضِ سبعَ مَرّاتٍ حتَّى اقتَرَبَ إلَى أخيهِ. ٤فرَكَضَ عيسو للقائهِ وعانَقَهُ ووَقَعَ علَى عُنُقِهِ وقَبَّلَهُ، وبَكَيا.

٥ثُمَّ رَفَعَ عَينَيهِ وأبصَرَ النِّساءَ والأولادَ وقالَ: «ما هؤُلاءِ مِنكَ؟». فقالَ: «الأولادُ الذينَ أنعَمَ اللهُ بهِمْ علَى عَبدِكَ». ٦فاقتَرَبَتِ الجاريَتانِ هُما وأولادُهُما وسجَدَتا. ٧ثُمَّ اقتَرَبَتْ لَيئَةُ أيضًا وأولادُها وسجَدوا. وبَعدَ ذلكَ اقتَرَبَ يوسُفُ وراحيلُ وسجَدا. ٨فقالَ: «ماذا مِنكَ كُلُّ هذا الجَيشِ الذي صادَفتُهُ؟». فقالَ: «لأجِدَ نِعمَةً في عَينَيْ سيِّدي». ٩فقالَ عيسو: «لي كثيرٌ، يا أخي. ليَكُنْ لكَ الذي لكَ». ١٠فقالَ يعقوبُ: «لا. إنْ وجَدتُ نِعمَةً في عَينَيكَ تأخُذْ هَديَّتي مِنْ يَدي، لأنّي رأيتُ وجهَكَ كما يُرَى وجهُ اللهِ، فرَضيتَ علَيَّ. ١١خُذْ بَرَكَتي التي أُتيَ بها إلَيكَ، لأنَّ اللهَ قد أنعَمَ علَيَّ ولي كُلُّ شَيءٍ». وألَحَّ علَيهِ فأخَذَ.

١٢ثُمَّ قالَ: «لنَرحَلْ ونَذهَبْ، وأذهَبُ أنا قُدّامَكَ». ١٣فقالَ لهُ: «سيِّدي عالِمٌ أنَّ الأولادَ رَخصَةٌ، والغَنَمَ والبَقَرَ التي عِندي مُرضِعَةٌ، فإنِ استَكَدّوها يومًا واحِدًا ماتَتْ كُلُّ الغَنَمِ. ١٤ليَجتَزْ سيِّدي قُدّامَ عَبدِهِ، وأنا أستاقُ علَى مَهَلي في إثرِ الأملاكِ التي قُدّامي، وفي إثرِ الأولادِ، حتَّى أجيءَ إلَى سيِّدي إلَى سعيرَ». ١٥فقالَ عيسو: «أترُكُ عِندَكَ مِنَ القَوْمِ الذينَ معي». فقالَ: «لماذا؟ دَعني أجِدْ نِعمَةً في عَينَيْ سيِّدي». ١٦فرَجَعَ عيسو ذلكَ اليومَ في طريقِهِ إلَى سعيرَ.

١٧وأمّا يعقوبُ فارتَحَلَ إلَى سُكّوت، وبَنَى لنَفسِهِ بَيتًا، وصَنَعَ لمَواشيهِ مِظَلّاتٍ. لذلكَ دَعا اسمَ المَكانِ «سُكّوت». ١٨ثُمَّ أتَى يعقوبُ سالِمًا إلَى مدينةِ شَكيمَ التي في أرضِ كنعانَ، حينَ جاءَ مِنْ فدّانِ أرامَ. ونَزَلَ أمامَ المدينةِ. ١٩وابتاعَ قِطعَةَ الحَقلِ التي نَصَبَ فيها خَيمَتَهُ مِنْ يَدِ بَني حَمورَ أبي شَكيمَ بمِئَةِ قَسيطَةٍ. ٢٠وأقامَ هناكَ مَذبَحًا ودَعاهُ «إيلَ إلَهَ إسرائيلَ».

دينة وشكيم حمور

٣٤ ١وخرجَتْ دينَةُ ابنَةُ لَيئَةَ التي ولَدَتها ليعقوبَ لتنظُرَ بَناتِ الأرضِ، ٢فرآها شَكيمُ ابنُ حَمورَ الحِوِّيِّ رَئيسِ الأرضِ، وأخَذَها واضطَجَعَ معها وأذَلَّها. ٣وتعَلَّقَتْ نَفسُهُ بدينَةَ ابنَةِ يعقوبَ، وأحَبَّ الفَتاةَ ولاطَفَ الفَتاةَ. ٤فكلَّمَ شَكيمُ حَمورَ أباهُ قائلاً: «خُذْ لي هذِهِ الصَّبيَّةَ زَوْجَةً». ٥وسَمِعَ يعقوبُ أنَّهُ نَجَّسَ دينَةَ ابنَتَهُ. وأمّا بَنوهُ فكانوا مع مَواشيهِ في الحَقلِ، فسَكَتَ يعقوبُ حتَّى جاءوا.

٦فخرجَ حَمورُ أبو شَكيمَ إلَى يعقوبَ ليتكلَّمَ معهُ. ٧وأتَى بَنو يعقوبَ مِنَ الحَقلِ حينَ سمِعوا. وغَضِبَ الرِّجالُ واغتاظوا جِدًّا لأنَّهُ صَنَعَ قَباحَةً في إسرائيلَ بمُضاجَعَةِ ابنَةِ يعقوبَ، وهكذا لا يُصنَعُ. ٨وتكلَّمَ حَمورُ معهُمَ قائلاً: «شَكيمُ ابني قد تعَلَّقَتْ نَفسُهُ بابنَتِكُمْ. أعطوهُ إيّاها زَوْجَةً ٩وصاهِرونا. تُعطونَنا بَناتِكُمْ، وتأخُذونَ لكُمْ بَناتِنا. ١٠وتسكُنونَ معنا، وتكونُ الأرضُ قُدّامَكُمْ. اسكُنوا واتَّجِروا فيها وتمَلَّكوا بها». ١١ثُمَّ قالَ شَكيمُ لأبيها ولإخوَتِها: «دَعوني أجِدْ نِعمَةً في أعيُنِكُمْ. فالذي تقولونَ لي أُعطي. ١٢كثِّروا علَيَّ جِدًّا مَهرًا وعَطيَّةً، فأُعطيَ كما تقولونَ لي. وأعطوني الفَتاةَ زَوْجَةً».

١٣فأجابَ بَنو يعقوبَ شَكيمَ وحَمورَ أباهُ بمَكرٍ وتكلَّموا. لأنَّهُ كانَ قد نَجَّسَ دينَةَ أُختَهُمْ، ١٤فقالوا لهُما: «لا نَستَطيعُ أنْ نَفعَلَ هذا الأمرَ أنْ نُعطيَ أُختَنا لرَجُلٍ أغلَفَ، لأنَّهُ عارٌ لنا. ١٥غَيرَ أنَّنا بهذا نواتيكُمْ: إنْ صِرتُمْ مِثلَنا بخَتنِكُمْ كُلَّ ذَكَرٍ. ١٦نُعطيكُمْ بَناتِنا ونأخُذُ لنا بَناتِكُمْ، ونَسكُنُ معكُمْ ونَصيرُ شَعبًا واحِدًا. ١٧وإنْ لم تسمَعوا لنا، أنْ تختَتِنوا، نأخُذُ ابنَتَنا ونَمضي».

١٨فحَسُنَ كلامُهُمْ في عَينَيْ حَمورَ وفي عَينَيْ شَكيمَ بنِ حَمورَ. ١٩ولم يتأخَّرِ الغُلامُ أنْ يَفعَلَ الأمرَ، لأنَّهُ كانَ مَسرورًا بابنَةِ يعقوبَ. وكانَ أكرَمَ جميعِ بَيتِ أبيهِ. ٢٠فأتَى حَمورُ وشَكيمُ ابنُهُ إلَى بابِ مَدينَتِهِما، وكلَّما أهلَ مَدينَتِهِما قائلينِ: ٢١«هؤُلاءِ القَوْمُ مُسالِمونَ لنا. فليَسكُنوا في الأرضِ ويتَّجِروا فيها. وهوذا الأرضُ واسِعَةُ الطَّرَفَينِ أمامَهُمْ. نأخُذُ لنا بَناتِهِمْ زَوْجاتٍ ونُعطيهِمْ بَناتِنا. ٢٢غَيرَ أنَّهُ بهذا فقط يواتينا القَوْمُ علَى السَّكَنِ معنا لنَصيرَ شَعبًا واحِدًا: بخَتنِنا كُلَّ ذَكَرٍ كما هُم مَختونونَ. ٢٣ألا تكونُ مَواشيهِمْ ومُقتَناهُمْ وكُلُّ بَهائمِهِمْ لنا؟ نواتيهِمْ فقط فيَسكُنونَ معنا». ٢٤فسَمِعَ لحَمورَ وشَكيمَ ابنِهِ جميعُ الخارِجينَ مِنْ بابِ المدينةِ، واختَتَنَ كُلُّ ذَكَرٍ. كُلُّ الخارِجينَ مِنْ بابِ المدينةِ.

٢٥فحَدَثَ في اليومِ الثّالِثِ إذ كانوا مُتَوَجِّعينَ أنَّ ابنَيْ يعقوبَ، شِمعونَ ولاويَ أخَوَيْ دينَةَ، أخَذا كُلُّ واحِدٍ سيفَهُ وأتَيا علَى المدينةِ بأمنٍ وقَتَلا كُلَّ ذَكَرٍ. ٢٦وقَتَلا حَمورَ وشَكيمَ ابنَهُ بحَدِّ السَّيفِ، وأخَذا دينَةَ مِنْ بَيتِ شَكيمَ وخرجا. ٢٧ثُمَّ أتَى بَنو يعقوبَ علَى القَتلَى ونَهَبوا المدينةَ، لأنَّهُمْ نَجَّسوا أُختَهُمْ. ٢٨غَنَمَهُمْ وبَقَرَهُمْ وحَميرَهُمْ وكُلُّ ما في المدينةِ وما في الحَقلِ أخَذوهُ. ٢٩وسَبَوْا ونَهَبوا كُلَّ ثَروَتِهِمْ وكُلَّ أطفالِهِمْ، ونِساءَهُمْ وكُلَّ ما في البُيوتِ.

٣٠فقالَ يعقوبُ لشَمعونَ ولاوي: «كدَّرتُماني بتكريهِكُما إيّايَ عِندَ سُكّانِ الأرضِ الكَنعانيِّينَ والفِرِزِّيِّينَ، وأنا نَفَرٌ قَليلٌ. فيَجتَمِعونَ علَيَّ ويَضرِبونَني، فأبيدُ أنا وبَيتي». ٣١فقالا: «أنَظيرَ زانيَةٍ يَفعَلُ بأُختِنا؟».

عودة يعقوب إلى بيت إيل

٣٥ ١ثُمَّ قالَ اللهُ ليعقوبَ: «قُمِ اصعَدْ إلَى بَيتِ إيلَ وأقِمْ هناكَ، واصنَعْ هناكَ مَذبَحًا للهِ الذي ظَهَرَ لكَ حينَ هَرَبتَ مِنْ وجهِ عيسو أخيكَ». ٢فقالَ يعقوبُ لبَيتِهِ ولكُلِّ مَنْ كانَ معهُ: «اعزِلوا الآلِهَةَ الغَريبَةَ التي بَينَكُمْ وتطَهَّروا وأبدِلوا ثيابَكُمْ. ٣ولنَقُمْ ونَصعَدْ إلَى بَيتِ إيلَ، فأصنَعَ هناكَ مَذبَحًا للهِ الذي استَجابَ لي في يومِ ضيقَتي، وكانَ معي في الطريقِ الذي ذَهَبتُ فيهِ». ٤فأعطَوْا يعقوبَ كُلَّ الآلِهَةِ الغَريبَةِ التي في أيديهِمْ والأقراطِ التي في آذانِهِمْ، فطَمَرَها يعقوبُ تحتَ البُطمَةِ التي عِندَ شَكيمَ.

٥ثُمَّ رَحَلوا، وكانَ خَوْفُ اللهِ علَى المُدُنِ التي حَوْلهُمْ، فلم يَسعَوْا وراءَ بَني يعقوبَ. ٦فأتَى يعقوبُ إلَى لوزَ التي في أرضِ كنعانَ، وهي بَيتُ إيلَ. هو وجميعُ القَوْمِ الذينَ معهُ. ٧وبَنَى هناكَ مَذبَحًا، ودَعا المَكانَ «إيلَ بَيتِ إيلَ» لأنَّهُ هناكَ ظَهَرَ لهُ اللهُ حينَ هَرَبَ مِنْ وجهِ أخيهِ. ٨وماتَتْ دَبورَةُ مُرضِعَةُ رِفقَةَ ودُفِنَتْ تحتَ بَيتَ إيلَ تحتَ البَلّوطَةِ، فدَعا اسمَها «ألّونَ باكوتَ».

٩وظَهَرَ اللهُ ليعقوبَ أيضًا حينَ جاءَ مِنْ فدّانِ أرامَ وبارَكَهُ. ١٠وقالَ لهُ اللهُ: «اسمُكَ يعقوبُ. لا يُدعَى اسمُكَ فيما بَعدُ يعقوبَ، بل يكونُ اسمُكَ إسرائيلَ». فدَعا اسمَهُ «إسرائيلَ». ١١وقالَ لهُ اللهُ: «أنا اللهُ القديرُ. أثمِرْ واكثُرْ. أُمَّةٌ وجَماعَةُ أُمَمٍ تكونُ مِنكَ، ومُلوكٌ سيَخرُجونَ مِنْ صُلبِكَ. ١٢والأرضُ التي أعطَيتُ إبراهيمَ وإسحاقَ، لكَ أُعطيها، ولنَسلِكَ مِنْ بَعدِكَ أُعطي الأرضَ». ١٣ثُمَّ صَعِدَ اللهُ عنهُ في المَكانِ الذي فيهِ تكلَّمَ معهُ. ١٤فنَصَبَ يعقوبُ عَمودًا في

المَكانِ الذي فيهِ تكلَّمَ معهُ، عَمودًا مِنْ حَجَرٍ، وسكَبَ علَيهِ سكيبًا، وصَبَّ علَيهِ زَيتًا. [15]ودَعا يعقوبُ اسمَ المَكانِ الذي فيهِ تكلَّمَ اللهُ معهُ «بَيتَ إيلَ».

موت راحيل وإسحاق

[16]ثُمَّ رَحَلوا مِنْ بَيتِ إيلَ. ولَمّا كانَ مَسافَةٌ مِنَ الأرضِ بَعدُ حتَّى يأتوا إلَى أفراتَةَ، ولَدَتْ راحيلُ وتعَسَّرَتْ وِلادَتُها. [17]وحَدَثَ حينَ تعسَّرَتْ وِلادَتُها أنَّ القابِلَةَ قالَتِ لها: «لا تخافي، لأنَّ هذا أيضًا ابنٌ لكِ». [18]وكانَ عِندَ خُروجِ نَفسِها، لأنَّها ماتَتْ، أنَّها دَعَتِ اسمَهُ «بَنْ أوني». وأمّا أبوهُ فدَعاهُ «بَنيامينَ». [19]فماتَتْ راحيلُ ودُفِنَتْ في طريقِ أفراتَةَ، التي هي بَيتُ لَحمٍ. [20]فنَصَبَ يعقوبُ عَمودًا علَى قَبرِها، وهو «عَمودُ قَبرِ راحيلَ» إلَى اليومِ.

[21]ثُمَّ رَحَلَ إسرائيلُ ونَصَبَ خَيمَتَهُ وراءَ مَجدَلَ عِدرٍ. [22]وحَدَثَ إذ كانَ إسرائيلُ ساكِنًا في تِلكَ الأرضِ، أنَّ رأوبَينَ ذَهَبَ واضطَجَعَ مع بلهَةَ سُرِّيَّةِ أبيهِ، وسمِعَ إسرائيلُ.

وكانَ بَنو يعقوبَ اثنَيْ عشَرَ: [23]بَنو لَيئَةَ: رأوبَينُ بكرُ يعقوبَ، وشِمعونُ ولاوي ويَهوذا ويَسّاكَرُ وزَبولونُ. [24]وابنا راحيلَ: يوسُفُ وبَنيامينُ. [25]وابنا بلهَةَ جاريَةِ راحيلَ: دانُ ونَفتالي. [26]وابنا زِلفَةَ جاريَةِ لَيئَةَ: جادُ وأشيرُ. هؤُلاءِ بَنو يعقوبَ الذينَ وُلِدوا لهُ في فدّانِ أرامَ.

[27]وجاءَ يعقوبُ إلَى إسحاقَ أبيهِ إلَى مَمرا، قِريَةِ أربَعَ، التي هي حَبرونُ، حَيثُ تغَرَّبَ إبراهيمُ وإسحاقُ. [28]وكانَتْ أيّامُ إسحاقَ مِئَةً وثَمانينَ سنَةً. [29]فأسلَمَ إسحاقُ روحَهُ وماتَ وانضَمَّ إلَى قَوْمِهِ، شَيخًا وشَبعانَ أيّامًا. ودَفَنَهُ عيسو ويعقوبُ ابناهُ.

ذرية عيسو

٣٦ [1]وهذِهِ مَواليدُ عيسوَ، الذي هو أدومُ. [2]أخَذَ عيسو نِساءَهُ مِنْ بَناتِ كنعانَ: عَدا بنتَ إيلونَ الحِثّيِّ، وأُهوليبامَةَ بنتَ عَنَى بنتِ صِبعونَ الحِوّيِّ، [3]وبَسمَةَ بنتَ إسماعيلَ أُختَ نَبايوتَ. [4]فوَلَدَتْ عَدا لعيسو: أليفازَ، ووَلَدَتْ بَسمَةُ: رَعوئيلَ، [5]ووَلَدَتْ أُهوليبامَةُ: يَعوشَ ويَعلامَ وقورَحَ. هؤُلاءِ بَنو عيسو الذينَ وُلِدوا لهُ في أرضِ كنعانَ.

[6]ثُمَّ أخَذَ عيسو نِساءَهُ وبَنيهِ وبَناتِهِ وجميعَ نُفوسِ بَيتِهِ ومَواشيَهُ وكُلَّ بَهائمِهِ وكُلَّ مُقتَناهُ الذي اقتَنَى في أرضِ كنعانَ، ومَضَى إلَى أرضٍ أُخرَى مِنْ وجهِ يعقوبَ أخيهِ، [7]لأنَّ أملاكَهُما كانَتْ كثيرَةً علَى السُّكنَى معًا، ولم تستَطِعْ أرضُ غُربَتِهِما أنْ تحمِلهُما مِنْ أجلِ مَواشيهِما. [8]فسَكَنَ عيسو في جَبَلِ سعيرَ. وعيسو هو أدومُ.

[9]وهذِهِ مَواليدُ عيسو أبي أدومَ في جَبَلِ سعيرَ. [10]هذِهِ أسماءُ بَني عيسو: أليفازُ ابنُ عَدا امرأةِ عيسو، ورَعوئيلُ ابنُ بَسمَةَ امرأةِ عيسو. [11]وكانَ بَنو أليفازَ: تيمانَ وأومارَ وصَفوًا وجَعثامَ وقَنازَ. [12]وكانَتْ تِمناعُ سُرِّيَّةً لأليفازَ بنِ عيسو، فوَلَدَتْ لأليفازَ: عَماليقَ. هؤُلاءِ بَنو عَدا امرأةِ عيسو. [13]وهؤُلاءِ بَنو رَعوئيلَ: نَحَثُ وزارَحُ وشَمَّةُ ومِزَّةُ. هؤُلاءِ كانوا بَني بَسمَةَ امرأةِ عيسو. [14]وهؤُلاءِ كانوا بَني أُهوليبامَةَ بنتِ عَنَى بنتِ صِبعونَ امرأةِ عيسو، ولَدَتْ لعيسو: يَعوشَ ويَعلامَ وقورَحَ.

[15]هؤُلاءِ أُمَراءُ بَني عيسو: بَنو أليفازَ بكرِ عيسو: أميرُ تيمانَ وأميرُ أومارَ وأميرُ صَفو وأميرُ قَنازَ [16]وأميرُ قورَحَ وأميرُ جَعثامَ وأميرُ عَماليقَ. هؤُلاءِ أُمَراءُ أليفازَ في أرضِ أدومَ. هؤُلاءِ بَنو عَدا. [17]وهؤُلاءِ بَنو رَعوئيلَ بنِ عيسو: أميرُ نَحَثَ وأميرُ زارَحَ وأميرُ شَمَّةَ وأميرُ مِزَّةَ. هؤُلاءِ أُمَراءُ رَعوئيلَ في أرضِ أدومَ. هؤُلاءِ بَنو بَسمَةَ امرأةِ عيسو. [18]وهؤُلاءِ بَنو أُهوليبامَةَ امرأةِ عيسو: أميرُ يَعوشَ وأميرُ يَعلامَ وأميرُ قورَحَ. هؤُلاءِ أُمَراءُ أُهوليبامَةَ بنتِ عَنَى امرأةِ عيسو. [19]هؤُلاءِ بَنو عيسو الذي هو أدومُ، وهؤُلاءِ أُمَراؤُهُمْ.

[20]هؤُلاءِ بَنو سعيرَ الحوريِّ سُكّانُ الأرضِ: لوطانُ وشوبالُ وصِبعونُ وعَنَى [21]وديشونُ وإيصَرُ وديشانُ. هؤُلاءِ أُمَراءُ الحوريِّينَ بَنو سعيرَ في أرضِ أدومَ. [22]وكانَ ابنا لوطانَ: حوريَ وهَيمامَ. وكانَتْ تِمناعُ أُختَ لوطانَ. [23]وهؤُلاءِ بَنو شوبالَ: عَلوانُ ومَناحَةُ وعَيبالُ وشَفوٌ وأونامُ. [24]وهذانِ ابنا صِبعونَ: أيَّةُ وعَنَى. هذا هو عَنَى الذي وجَدَ الحَمائمَ في البَرِّيَّةِ إذ كانَ يَرعَى حَميرَ صِبعونَ أبيهِ. [25]وهذا ابنُ عَنَى: ديشونُ. وأُهوليبامَةُ هي بنتُ عَنَى. [26]وهؤُلاءِ بَنو ديشانَ: حَمدانُ وأشبانُ ويِثرانُ وكرانُ. [27]هؤُلاءِ بَنو إيصَرَ: بلهانُ وزَعوانُ وعَقانُ. [28]هذانِ ابنا ديشانَ: عوصٌ وأرانُ. [29]هؤُلاءِ أُمَراءُ الحوريِّينَ: أميرُ لوطانَ وأميرُ شوبالَ وأميرُ صِبعونَ وأميرُ عَنَى

٣٠وأميرُ ديشونَ وأميرُ إيصَرَ وأميرُ ديشانَ. هؤُلاءِ أُمَراءُ الحوريِّينَ بأُمَرائهِمْ في أرضِ سعيرَ.

ملوك أدوم

٣١وهؤُلاءِ هُمُ المُلوكُ الذينَ مَلكوا في أرضِ أدومَ، قَبلَما مَلكَ مَلِكٌ لبَني إسرائيلَ. ٣٢ملكَ في أدومَ بالَعُ بنُ بَعورَ، وكانَ اسمُ مَدينَتِهِ دِنهابَةَ. ٣٣وماتَ بالَعُ، فمَلكَ مَكانَهُ يوبابُ بنُ زارَحَ مِنْ بُصرَةَ. ٣٤وماتَ يوبابُ، فمَلكَ مَكانَهُ حوشامُ مِنْ أرضِ التَّيمانيِّ. ٣٥وماتَ حوشامُ، فمَلكَ مَكانَهُ هَدادُ بنُ بَدادَ الذي كسَّرَ مِديانَ في بلادِ موآبَ، وكانَ اسمُ مَدينَتِهِ عَويتَ. ٣٦وماتَ هَدادُ، فمَلكَ مَكانَهُ سملَةُ مِنْ مَسريقَةَ. ٣٧وماتَ سملَةُ، فمَلكَ مَكانَهُ شأولُ مِنْ رَحوبوتِ النَّهرِ. ٣٨وماتَ شأولُ، فمَلكَ مَكانَهُ بَعلُ حانانَ بنُ عَكبورَ. ٣٩وماتَ بَعلُ حانانَ بنُ عَكبورَ، فمَلكَ مَكانَهُ هَدارُ وكانَ اسمُ مَدينَتِهِ فاعوَ، واسمُ امرأتِهِ مَهيطَبئيلُ بنتُ مَطرِدَ بنتِ ماءِ ذَهَبٍ.

٤٠وهذِهِ أسماءُ أُمَراءِ عيسو، حَسَبَ قَبائلِهِمْ وأماكِنِهِمْ بأسمائهِمْ: أميرُ تِمناعَ وأميرُ عَلوَةَ وأميرُ يتيتَ ٤١وأميرُ أُهوليبامَةَ وأميرُ إيلَةَ وأميرُ فينونَ ٤٢وأميرُ قِنازَ وأميرُ تيمانَ وأميرُ مِبصارَ ٤٣وأميرُ مَجديئيلَ وأميرُ عيرامَ. هؤُلاءِ أُمَراءُ أدومَ حَسَبَ مَساكِنِهِمْ في أرضِ مُلكِهِمْ. هذا هو عيسو أبو أدومَ.

أحلام يوسف

٣٧ ١وسَكَنَ يعقوبُ في أرضِ غُربَةِ أبيهِ، في أرضِ كنعانَ. ٢هذِهِ مَواليدُ يعقوبَ: يوسُفُ إذ كانَ ابنَ سبعَ عشرَةَ سنَةً، كانَ يَرعَى مع إخوَتِهِ الغَنَمَ وهو غُلامٌ عِندَ بَني بلهَةَ وبَني زِلفَةَ امرأتَيْ أبيهِ، وأتَى يوسُفُ بنَميمَتِهِم الرَّديئَةِ إلَى أبيهِمْ. ٣وأمّا إسرائيلُ فأحَبَّ يوسُفَ أكثَرَ مِنْ سائرِ بَنيهِ لأنَّهُ ابنُ شَيخوخَتِهِ، فصَنَعَ لهُ قَميصًا مُلَوَّنًا. ٤فلَمّا رأَى إخوَتُهُ أنَّ أباهُمْ أحَبَّهُ أكثَرَ مِنْ جميعِ إخوَتِهِ أبغَضوهُ، ولم يستطيعوا أنْ يُكلِّموهُ بسَلامٍ.

٥وحَلُمَ يوسُفُ حُلمًا وأخبَرَ إخوَتَهُ، فازدادوا أيضًا بُغضًا لهُ. ٦فقالَ لهُمْ: «اسمَعوا هذا الحُلمَ الذي حَلُمتُ: ٧فها نَحنُ حازِمونَ حُزَمًا في الحَقلِ، وإذا حُزمَتي قامَتْ وانتَصَبَتْ، فاحتاطَتْ حُزَمُكُمْ وسجَدَتْ لحُزمَتي». ٨فقالَ لهُ إخوَتُهُ: «ألَعَلَّكَ تملِكُ علَينا مُلكًا أم تتسَلَّطُ علَينا تسَلُّطًا؟». وازدادوا أيضًا بُغضًا لهُ مِنْ أجلِ أحلامِهِ ومِنْ أجلِ كلامِهِ. ٩ثُمَّ حَلُمَ أيضًا حُلمًا آخَرَ وقَصَّهُ علَى إخوَتِهِ، فقالَ: «إنّي قد حَلُمتُ حُلمًا أيضًا، وإذا الشَّمسُ والقَمَرُ وأحَدَ عشَرَ كوكَبًا ساجِدَةٌ لي». ١٠وقَصَّهُ علَى أبيهِ وعلَى إخوَتِهِ، فانتَهَرَهُ أبوهُ وقالَ لهُ: «ما هذا الحُلمُ الذي حَلُمتَ؟ هل نأتي أنا وأُمُّكَ وإخوَتُكَ لنَسجُدَ لكَ إلَى الأرضِ؟». ١١فحَسَدَهُ إخوَتُهُ، وأمّا أبوهُ فحَفِظَ الأمرَ.

يوسف يباع من إخوته

١٢ومَضَى إخوَتُهُ ليَرعَوْا غَنَمَ أبيهِمْ عِندَ شَكيمَ. ١٣فقالَ إسرائيلُ ليوسُفَ: «أليس إخوَتُكَ يَرعَوْنَ عِندَ شَكيمَ؟ تعالَ فأُرسِلكَ إليهِمْ». فقالَ لهُ: «هأنذا». ١٤فقالَ لهُ: «اذهَبِ انظُرْ سلامَةَ إخوَتِكَ وسلامَةَ الغَنَمِ ورُدَّ لي خَبَرًا». فأرسَلهُ مِنْ وطاءِ حَبرونَ فأتَى إلَى شَكيمَ. ١٥فوَجَدَهُ رَجُلٌ وإذا هو ضالٌّ في الحَقلِ. فسألهُ الرَّجُلُ قائلاً: «ماذا تطلُبُ؟». ١٦فقالَ: «أنا طالِبٌ إخوَتي. أخبِرني أين يَرعَوْنَ؟». ١٧فقالَ الرَّجُلُ: «قد ارتَحَلوا مِنْ هنا، لأنّي سمِعتُهُمْ يقولونَ: لنَذهَبْ إلَى دوثانَ». فذَهَبَ يوسُفُ وراءَ إخوَتِهِ فوَجَدَهُمْ في دوثانَ.

١٨فلَمّا أبصَروهُ مِنْ بَعيدٍ، قَبلَما اقتَرَبَ إليهِمِ، احتالوا لهُ ليُميتوهُ. ١٩فقالَ بَعضُهُمْ لبَعضٍ: «هوذا هذا صاحِبُ الأحلامِ قادِمٌ. ٢٠فالآنَ هَلُمَّ نَقتُلهُ ونَطرَحهُ في إحدَى الآبارِ ونَقولُ: وحشٌ رَديءٌ أكلهُ. فنَرَى ماذا تكونُ أحلامُهُ». ٢١فسَمِعَ رأوبَينُ وأنقَذَهُ مِنْ أيديهِمْ، وقالَ: «لا نَقتُلُهُ». ٢٢وقالَ لهُمْ رأوبَينُ: «لا تسفِكوا دَمًا. اِطرَحوهُ في هذِهِ البِئرِ التي في البَرِّيَّةِ ولا تمُدّوا إليهِ يَدًا». لكَيْ يُنقِذَهُ مِنْ أيديهِمْ ليَرُدَّهُ إلَى أبيهِ. ٢٣فكانَ لَمّا جاءَ يوسُفُ إلَى إخوَتِهِ أنهُم خَلَعوا عن يوسُفَ قَميصَهُ، القَميصَ المُلَوَّنَ الذي علَيهِ، ٢٤وأخَذوهُ وطَرَحوهُ في البِئرِ. وأمّا البِئرُ فكانَتْ فارِغَةً ليس فيها ماءٌ.

٢٥ثُمَّ جَلَسوا ليأكُلوا طَعامًا. فرَفَعوا عُيونَهُمْ ونَظَروا وإذا قافِلَةُ إسماعيليِّينَ مُقبِلَةٌ مِنْ جِلعادَ، وجِمالُهُمْ حامِلَةٌ كثيراءَ وبَلَسانًا ولاذَنًا، ذاهِبينَ ليَنزِلوا بها إلَى مِصرَ. ٢٦فقالَ يَهوذا لإخوَتِهِ: «ما الفائدَةُ أنْ نَقتُلَ أخانا ونُخفيَ دَمَهُ؟ ٢٧تعالَوْا فنَبيعَهُ للإسماعيليِّينَ، ولا تكُنْ أيدينا علَيهِ لأنَّهُ أخونا ولَحمُنا». فسَمِعَ لهُ إخوَتُهُ. ٢٨واجتازَ رِجالٌ مِديانيّونَ تُجّارٌ، فسَحَبوا يوسُفَ

وأصعَدوهُ مِنَ البِئرِ، وباعوا يوسُفَ للإسماعيليِّينَ بعِشرينَ مِنَ الفِضَّةِ. فأتَوْا بيوسُفَ إلَى مِصرَ. [٢٩]ورَجَعَ رأوبَينُ إلَى البِئرِ، وإذا يوسُفُ ليس في البِئرِ، فمَزَّقَ ثيابَهُ. [٣٠]ثُمَّ رَجَعَ إلَى إخوَتِهِ وقالَ: «الوَلَدُ ليس مَوْجودًا، وأنا إلَى أين أذهَبُ؟».

[٣١]فأخَذوا قَميصَ يوسُفَ وذَبَحوا تيسًا مِنَ المِعزَى وغَمَسوا القَميصَ في الدَّمِ. [٣٢]وأرسَلوا القَميصَ المُلَوَّنَ وأحضَروهُ إلَى أبيهِمْ وقالوا: «وجَدنا هذا. حَقِّقْ أقَميصُ ابنِكَ هو أم لا؟». [٣٣]فتَحَقَّقَهُ وقالَ: «قَميصُ ابني! وحشٌ رَديءٌ أكلهُ، افتُرِسَ يوسُفُ افتِراسًا». [٣٤]فمَزَّقَ يعقوبُ ثيابَهُ، ووَضَعَ مِسحًا علَى حَقَوَيهِ، وناحَ علَى ابنِهِ أيّامًا كثيرَةً. [٣٥]فقامَ جميعُ بَنيهِ وجميعُ بَناتِهِ ليُعَزّوهُ، فأبَى أنْ يتعَزَّى وقالَ: «إنِّي أنزِلُ إلَى ابني نائحًا إلَى الهاويَةِ». وبَكَى علَيهِ أبوهُ.

[٣٦]وأمّا المِديانيّونَ فباعوهُ في مِصرَ لفوطيفارَ خَصيِّ فِرعَوْنَ، رَئيسِ الشُّرَطِ.

يهوذا وثامار

٣٨ [١]وحَدَثَ في ذلكَ الزَّمانِ أنَّ يَهوذا نَزَلَ مِنْ عِندِ إخوَتِهِ، ومالَ إلَى رَجُلٍ عَدُلّاميٍّ اسمُهُ حيرَةُ. [٢]ونَظَرَ يَهوذا هناكَ ابنَةَ رَجُلٍ كنعانيٍّ اسمُهُ شوعٌ، فأخَذَها ودَخَلَ علَيها، [٣]فحَبِلَتْ ووَلَدَتِ ابنًا ودَعا اسمَهُ «عيرًا». [٤]ثُمَّ حَبِلَتْ أيضًا ووَلَدَتِ ابنًا ودَعَتِ اسمَهُ «أونانَ». [٥]ثُمَّ عادَتْ فوَلَدَتْ أيضًا ابنًا ودَعَتِ اسمَهُ «شيلَةَ». وكانَ في كزيبَ حينَ ولَدَتهُ.

[٦]وأخَذَ يَهوذا زَوْجَةً لعيرٍ بكرِهِ اسمُها ثامارُ. [٧]وكانَ عيرٌ بكرُ يَهوذا شِرِّيرًا في عَينَيِ الرَّبِّ، فأماتَهُ الرَّبُّ. [٨]فقالَ يَهوذا لأونانَ: «ادخُلْ علَى امرأةِ أخيكَ وتزَوَّجْ بها، وأقِمْ نَسلاً لأخيكَ». [٩]فعَلِمَ أونانُ أنَّ النَّسلَ لا يكونُ لهُ، فكانَ إذ دَخَلَ علَى امرأةِ أخيهِ أنَّهُ أفسَدَ علَى الأرضِ، لكَيْ لا يُعطيَ نَسلاً لأخيهِ. [١٠]فقَبُحَ في عَينَيِ الرَّبِّ ما فعَلهُ، فأماتَهُ أيضًا. [١١]فقالَ يَهوذا لثامارَ كنَّتِهِ: «اقعُدي أرمَلَةً في بَيتِ أبيكِ حتَّى يَكبُرَ شيلَةُ ابني». لأنَّهُ قالَ: «لَعَلَّهُ يَموتُ هو أيضًا كأخَوَيهِ». فمَضَتْ ثامارُ وقَعَدَتْ في بَيتِ أبيها.

[١٢]ولَمّا طالَ الزَّمانُ ماتَتِ ابنَةُ شوعٍ امرأةُ يَهوذا. ثُمَّ تعَزَّى يَهوذا فصَعِدَ إلَى جُزّازِ غَنَمِهِ إلَى تِمنَةَ، هو وحيرَةُ صاحِبُهُ العَدُلّاميُّ. [١٣]فأُخبِرَتْ ثامارُ وقيلَ لها: «هوذا حَموكِ صاعِدٌ إلَى تِمنَةَ ليَجُزَّ غَنَمَهُ». [١٤]فخَلَعَتْ عنها ثيابَ تَرَمُّلِها، وتغَطَّتْ ببُرقُعٍ وتلَفَّفَتْ، وجَلَسَتْ في مَدخَلِ عَينايِمَ التي علَى طريقِ تِمنَةَ، لأنَّها رأتْ أنَّ شيلَةَ قد كبُرَ وهي لم تُعطَ لهُ زَوْجَةً. [١٥]فنَظَرَها يَهوذا وحَسِبَها زانيَةً، لأنَّها كانَتْ قد غَطَّتْ وجهَها. [١٦]فمالَ إليها علَى الطريقِ وقالَ: «هاتي أدخُلْ علَيكِ». لأنَّهُ لم يَعلَمْ أنَّها كنَّتُهُ. فقالَتْ: «ماذا تُعطيني لكَيْ تدخُلَ علَيَّ؟». [١٧]فقالَ: «إنِّي أُرسِلُ جَديَ مِعزَى مِنَ الغَنَمِ». فقالَتْ: «هل تُعطيني رَهنًا حتَّى تُرسِلهُ؟». [١٨]فقالَ: «ما الرَّهنُ الذي أُعطيكِ؟». فقالَتْ: «خاتِمُكَ وعِصابَتُكَ وعَصاكَ التي في يَدِكَ». فأعطاها ودَخَلَ علَيها، فحَبِلَتْ مِنهُ. [١٩]ثُمَّ قامَتْ ومَضَتْ وخَلَعَتْ عنها بُرقُعَها ولَبِسَتْ ثيابَ تَرَمُّلِها.

[٢٠]فأرسَلَ يَهوذا جَديَ المِعزَى بيَدِ صاحِبِهِ العَدُلّاميِّ ليأخُذَ الرَّهنَ مِنْ يَدِ المَرأةِ، فلم يَجِدها. [٢١]فسألَ أهلَ مَكانِها قائلاً: «أين الزّانيَةُ التي كانَتْ في عَينايِمَ علَى الطريقِ؟». فقالوا: «لم تكُنْ ههنا زانيَةٌ». [٢٢]فرَجَعَ إلَى يَهوذا وقالَ: «لم أجِدها. وأهلُ المَكانِ أيضًا قالوا: لم تكُنْ ههنا زانيَةٌ». [٢٣]فقالَ يَهوذا: «لتأخُذْ لنَفسِها، لِئلا نَصيرَ إهانَةً. إنِّي قد أرسَلتُ هذا الجَديَ وأنتَ لم تجِدها».

[٢٤]ولَمّا كانَ نَحوُ ثَلاثَةِ أشهُرٍ، أُخبِرَ يَهوذا وقيلَ لهُ: «قد زَنَتْ ثامارُ كنَّتُكَ، وها هي حُبلَى أيضًا مِنَ الزِّنا». فقالَ يَهوذا: «أخرِجوها فتُحرَقَ». [٢٥]أمّا هي فلَمّا أُخرِجَتْ أرسَلَتْ إلَى حَميها قائلَةً: «مِنَ الرَّجُلِ الذي هذِهِ لهُ أنا حُبلَى!». وقالَتْ: «حَقِّقْ لمَنِ الخاتِمُ والعِصابَةُ والعَصا هذِهِ». [٢٦]فتَحَقَّقَها يَهوذا وقالَ: «هي أبَرُّ مِنِّي، لأنِّي لم أُعطِها لشيلَةَ ابني». فلم يَعُدْ يَعرِفُها أيضًا.

[٢٧]وفي وقتِ وِلادَتِها إذا في بَطنِها توأمانِ. [٢٨]وكانَ في وِلادَتِها أنَّ أحَدَهُما أخرَجَ يَدًا فأخَذَتِ القابِلَةُ ورَبَطَتْ علَى يَدِهِ قِرمِزًا، قائلَةً: «هذا خرجَ أوَّلاً». [٢٩]ولكن حينَ رَدَّ يَدَهُ، إذا أخوهُ قد خرجَ. فقالَتْ: «لماذا اقتَحَمتَ؟ علَيكَ اقتِحامٌ!». فدُعيَ اسمُهُ «فارِصَ». [٣٠]وبَعدَ ذلكَ خرجَ أخوهُ الذي علَى يَدِهِ القِرمِزُ. فدُعيَ اسمُهُ «زارَحَ».

يوسف وامرأة فوطيفار

٣٩ [١]وأمّا يوسُفُ فأُنزِلَ إلَى مِصرَ، واشتَراهُ فوطيفارُ خَصيُّ فِرعَوْنَ رَئيسُ الشُّرَطِ، رَجُلٌ مِصريٌّ، مِنْ يَدِ

الإسماعيليِّينَ الذينَ أنزلَوهُ إلَى هناكَ. [٢]وكانَ الرَّبُّ مع يوسُفَ فكانَ رَجُلاً ناجِحًا، وكانَ في بَيتِ سيِّدِهِ المِصريِّ.

[٣]ورأَى سيِّدُهُ أنَّ الرَّبَّ معهُ، وأنَّ كُلَّ ما يَصنَعُ كانَ الرَّبُّ يُنجِحُهُ بيَدِهِ. [٤]فوَجَدَ يوسُفُ نِعمَةً في عَينَيهِ، وخَدَمَهُ، فوَكَّلهُ علَى بَيتِهِ ودَفَعَ إلَى يَدِهِ كُلَّ ما كانَ لهُ. [٥]وكانَ مِنْ حينِ وكَّلهُ علَى بَيتِهِ، وعلَى كُلِّ ما كانَ لهُ، أنَّ الرَّبَّ بارَكَ بَيتَ المِصريِّ بسَبَبِ يوسُفَ. وكانَتْ بَرَكَةُ الرَّبِّ علَى كُلِّ ما كانَ لهُ في البَيتِ وفي الحَقلِ، [٦]فتَرَكَ كُلَّ ما كانَ لهُ في يَدِ يوسُفَ. ولم يَكُنْ معهُ يَعرِفُ شَيئًا إلا الخُبزَ الذي يأكُلُ. وكانَ يوسُفُ حَسَنَ الصّورَةِ وحَسَنَ المَنظَرِ.

[٧]وحَدَثَ بَعدَ هذِهِ الأُمورِ أنَّ امرأةَ سيِّدِهِ رَفَعَتْ عَينَيها إلَى يوسُفَ وقالَتِ: «اضطَجِعْ معي». [٨]فأبَى وقالَ لامرأةِ سيِّدِهِ: «هوذا سيِّدي لا يَعرِفُ معي ما في البَيتِ، وكُلُّ ما لهُ قد دَفَعَهُ إلَى يَدي. [٩]ليس هو في هذا البَيتِ أعظَمَ مِنِّي. ولم يُمسِكْ عَنِّي شَيئًا غَيرَكِ، لأنَّكِ امرأتُهُ. فكيفَ أصنَعُ هذا الشَّرَّ العظيمَ وأُخطِئُ إلَى اللهِ؟». [١٠]وكانَ إذ كلَّمَتْ يوسُفَ يومًا فيومًا أنَّهُ لم يَسمَعْ لها أنْ يَضطَجِعَ بجانِبِها ليكونَ معها.

[١١]ثُمَّ حَدَثَ نَحوَ هذا الوقتِ أنَّهُ دَخَلَ البَيتَ ليَعمَلَ عَمَلهُ، ولم يَكُنْ إنسانٌ مِنْ أهلِ البَيتِ هناكَ في البَيتِ. [١٢]فأمسَكَتهُ بثَوْبِهِ قائلَةً: «اضطَجِعْ معي!». فترَكَ ثَوْبَهُ في يَدِها وهَرَبَ وخرجَ إلَى خارِجٍ. [١٣]وكانَ لَمّا رأتْ أنَّهُ ترَكَ ثَوْبَهُ في يَدِها وهَرَبَ إلَى خارِجٍ، [١٤]أنَّها نادَتْ أهلَ بَيتِها، وكلَّمَتهُمْ قائلةً: «انظُروا! قد جاءَ إلَينا برَجُلٍ عِبرانيٍّ ليُداعِبَنا! دَخَلَ إلَيَّ ليَضطَجِعَ معي، فصَرَختُ بصوتٍ عظيمٍ. [١٥]وكانَ لَمّا سمِعَ أنِّي رَفَعتُ صوتي وصَرَختُ، أنَّهُ ترَكَ ثَوْبَهُ بجانِبي وهَرَبَ وخرجَ إلَى خارِجٍ».

[١٦]فوَضَعَتْ ثَوْبَهُ بجانِبِها حتَّى جاءَ سيِّدُهُ إلَى بَيتِهِ. [١٧]فكلَّمَتهُ بمِثلِ هذا الكلامِ قائلَةً: «دَخَلَ إلَيَّ العَبدُ العِبرانيُّ الذي جِئتَ بهِ إلَينا ليُداعِبَني. [١٨]وكانَ لَمّا رَفَعتُ صوتي وصَرَختُ، أنَّهُ ترَكَ ثَوْبَهُ بجانِبي وهَرَبَ إلَى خارِجٍ».

[١٩]فكانَ لَمّا سمِعَ سيِّدُهُ كلامَ امرأتِهِ الذي كلَّمَتهُ بهِ قائلَةً: «بحَسَبِ هذا الكلامِ صَنَعَ بي عَبدُكَ»، أنَّ غَضَبَهُ حَميَ. [٢٠]فأخَذَ يوسُفَ سيِّدُهُ ووَضَعَهُ في بَيتِ السِّجنِ، المَكانِ الذي كانَ أسرَى المَلِكِ مَحبوسينَ فيهِ. وكانَ هناكَ في بَيتِ السِّجنِ.

[٢١]ولكن الرَّبَّ كانَ مع يوسُفَ، وبَسَطَ إليهِ لُطفًا، وجَعَلَ نِعمَةً لهُ في عَينَيْ رَئيسِ بَيتِ السِّجنِ. [٢٢]فدَفَعَ رَئيسُ بَيتِ السِّجنِ إلَى يَدِ يوسُفَ جميعَ الأسرَى الذينَ في بَيتِ السِّجنِ. وكُلُّ ما كانوا يَعمَلونَ هناكَ كانَ هو العامِلَ. [٢٣]ولم يَكُنْ رَئيسُ بَيتِ السِّجنِ يَنظُرُ شَيئًا البَتَّةَ مِمّا في يَدِهِ، لأنَّ الرَّبَّ كانَ معهُ، ومَهما صَنَعَ كانَ الرَّبُّ يُنجِحُهُ.

الساقي والخباز

٤٠

[١]وحَدَثَ بَعدَ هذِهِ الأُمورِ أنَّ ساقيَ مَلِكِ مِصرَ والخَبّازَ أذنَبا إلَى سيِّدِهِما مَلِكِ مِصرَ. [٢]فسَخَطَ فِرعَوْنُ علَى خَصيَّيهِ: رَئيسِ السُّقاةِ ورَئيسِ الخَبّازينَ، [٣]فوَضَعَهُما في حَبسِ بَيتِ رَئيسِ الشُّرَطِ، في بَيتِ السِّجنِ، المَكانِ الذي كانَ يوسُفُ مَحبوسًا فيهِ. [٤]فأقامَ رَئيسُ الشُّرَطِ يوسُفَ عِندَهُما فخَدَمَهُما. وكانا أيّامًا في الحَبسِ.

[٥]وحَلُما كِلاهُما حُلمًا في ليلَةٍ واحِدَةٍ، كُلُّ واحِدٍ حُلمَهُ، كُلُّ واحِدٍ بحَسَبِ تعبيرِ حُلمِهِ، ساقي مَلِكِ مِصرَ وخَبّازُهُ، المَحبوسانِ في بَيتِ السِّجنِ. [٦]فدَخَلَ يوسُفُ إليهِما في الصّباحِ ونَظَرَهُما، وإذا هُما مُغتَمّانِ. [٧]فسألَ خَصيَّيْ فِرعَوْنَ اللذَينِ معهُ في حَبسِ بَيتِ سيِّدِهِ قائلاً: «لماذا وجهاكُما مُكمَدّانِ اليومَ؟». [٨]فقالا لهُ: «حَلُمنا حُلمًا وليس مَنْ يُعَبِّرُهُ». فقالَ لهُما يوسُفُ: «أليستْ للهِ التَّعابيرُ؟ قُصّا علَيَّ».

[٩]فقَصَّ رَئيسُ السُّقاةِ حُلمَهُ علَى يوسُفَ وقالَ لهُ: «كُنتُ في حُلمي وإذا كرمَةٌ أمامي. [١٠]وفي الكَرمَةِ ثَلاثَةُ قُضبانٍ، وهي إذ أفرَخَتْ طَلَعَ زَهرُها، وأنضَجَتْ عَناقيدُها عِنَبًا. [١١]وكانَتْ كأسُ فِرعَوْنَ في يَدي، فأخَذتُ العِنَبَ وعَصَرتُهُ في كأسِ فِرعَوْنَ، وأعطَيتُ الكأسَ في يَدِ فِرعَوْنَ». [١٢]فقالَ لهُ يوسُفُ: «هذا تعبيرُهُ: الثَّلاثَةُ القُضبانِ هي ثَلاثَةُ أيّامٍ. [١٣]في ثَلاثَةِ أيّامٍ أيضًا يَرفَعُ فِرعَوْنُ رأسَكَ ويَرُدُّكَ إلَى مَقامِكَ، فتُعطي كأسَ فِرعَوْنَ في يَدِهِ كالعادَةِ الأولَى حينَ كُنتَ ساقيَهُ. [١٤]وإنَّما إذا ذَكَرتَني عِندَكَ حينَما يَصيرُ لكَ خَيرٌ، تصنَعُ إلَيَّ إحسانًا وتذكُرُني لفِرعَوْنَ، وتُخرِجُني مِنْ هذا البَيتِ. [١٥]لأنِّي قد سُرِقتُ مِنْ أرضِ العِبرانيِّينَ، وهنا أيضًا لم أفعَلْ شَيئًا حتَّى وضَعوني في السِّجنِ».

[١٦]فلَمّا رأَى رَئيسُ الخَبّازينَ أنَّهُ عَبَّرَ جَيِّدًا، قالَ

ليوسُفَ: «كُنتُ أنا أيضًا في حُلمي وإذا ثَلاثَةُ سِلالٍ حوّارَى علَى رأسي. [١٧]وفي السَّلِّ الأعلَى مِنْ جميعِ طَعامِ فِرعَوْنَ مِنْ صَنعَةِ الخَبّازِ. والطُّيورُ تأكُلُهُ مِنَ السَّلِّ عن رأسي». [١٨]فأجابَ يوسُفُ وقالَ: «هذا تعبيرُهُ: الثَّلاثَةُ السِّلالِ هي ثَلاثَةُ أيّامٍ. [١٩] في ثَلاثَةِ أيّامٍ أيضًا يَرفَعُ فِرعَوْنُ رأسَكَ عنكَ، ويُعَلِّقُكَ علَى خَشَبَةٍ، وتأكُلُ الطُّيورُ لَحمَكَ عنكَ».

[٢٠]فحَدَثَ في اليومِ الثّالِثِ، يومِ ميلادِ فِرعَوْنَ، أنَّهُ صَنَعَ وليمَةً لجميعِ عَبيدِهِ، ورَفَعَ رأسَ رَئيسِ السُّقاةِ ورأسَ رَئيسِ الخَبّازينَ بَينَ عَبيدِهِ. [٢١]ورَدَّ رَئيسَ السُّقاةِ إلَى سقيِهِ، فأعطَى الكأسَ في يَدِ فِرعَوْنَ. [٢٢]وأمّا رَئيسُ الخَبّازينَ فعَلَّقَهُ، كما عَبَّرَ لهُما يوسُفُ. [٢٣]ولكن لم يَذكُرْ رَئيسُ السُّقاةِ يوسُفَ بل نَسيَهُ.

حلم فرعون

٤١ [١]وحَدَثَ مِنْ بَعدِ سنَتَينِ مِنَ الزَّمانِ أنَّ فِرعَوْنَ رأَى حُلمًا: وإذا هو واقِفٌ عِندَ النَّهرِ، [٢]وهوذا سبعُ بَقَراتٍ طالِعَةٍ مِنَ النَّهرِ حَسَنَةِ المَنظَرِ وسمينَةِ اللَّحمِ، فارتَعَتْ في رَوْضَةٍ. [٣]ثُمَّ هوذا سبعُ بَقَراتٍ أُخرَى طالِعَةٍ وراءَها مِنَ النَّهرِ قَبيحَةِ المَنظَرِ ورَقيقَةِ اللَّحمِ، فوَقَفَتْ بجانِبِ البَقَراتِ الأولَى علَى شاطِئِ النَّهرِ، [٤]فأكلَتِ البَقَراتُ القَبيحَةُ المَنظَرِ والرَّقيقَةُ اللَّحمِ البَقَراتِ السَّبعَ الحَسَنَةَ المَنظَرِ والسَّمينَةَ. واستَيقَظَ فِرعَوْنُ.

[٥]ثُمَّ نامَ فحَلُمَ ثانيَةً: وهوذا سبعُ سنابِلَ طالِعَةٍ في ساقٍ واحِدٍ سمينَةٍ وحَسَنَةٍ. [٦]ثُمَّ هوذا سبعُ سنابِلَ رَقيقَةٍ ومَلفوحَةٍ بالرِّيحِ الشَّرقيَّةِ نابِتَةٍ وراءَها. [٧]فابتَلَعَتِ السَّنابِلُ الرَّقيقَةُ السَّنابِلَ السَّبعَ السَّمينَةَ المُمتَلِئَةَ. واستَيقَظَ فِرعَوْنُ، وإذا هو حُلمٌ. [٨]وكانَ في الصّباحِ أنَّ نَفسَهُ انزَعَجَتْ، فأرسَلَ ودَعا جميعَ سحَرَةِ مِصرَ وجميعَ حُكَمائها. وقَصَّ علَيهِمْ فِرعَوْنُ حُلمَهُ، فلم يَكُنْ مَنْ يُعَبِّرُهُ لفِرعَوْنَ.

[٩]ثُمَّ كلَّمَ رَئيسُ السُّقاةِ فِرعَوْنَ قائلاً: «أنا أتَذَكَّرُ اليومَ خطايايَ. [١٠]فِرعَوْنُ سخَطَ علَى عَبدَيهِ، فجَعَلَني في حَبسِ بَيتِ رَئيسِ الشُّرَطِ أنا ورَئيسَ الخَبّازينَ. [١١]فحَلُمنا حُلمًا في ليلَةٍ واحِدَةٍ أنا وهو. حَلُمنا كُلُّ واحِدٍ بحَسَبِ تعبيرِ حُلمِهِ. [١٢]وكانَ هناكَ معنا غُلامٌ عِبرانيٌّ عَبدٌ لرَئيسِ الشُّرَطِ، فقَصَصنا علَيهِ، فعَبَّرَ لنا حُلمَينا. عَبَّرَ لكُلِّ واحِدٍ بحَسَبِ حُلمِهِ. [١٣]وكما عَبَّرَ لنا هكذا حدَثَ. رَدَّني أنا إلَى مَقامي، وأمّا هو فعَلَّقَهُ».

[١٤]فأرسَلَ فِرعَوْنُ ودَعا يوسُفَ، فأسرَعوا بهِ مِنَ السِّجنِ. فحَلَقَ وأبدَلَ ثيابَهُ ودَخَلَ علَى فِرعَوْنَ. [١٥]فقالَ فِرعَوْنُ ليوسُفَ: «حَلُمتُ حُلمًا وليس مَنْ يُعَبِّرُهُ. وأنا سمِعتُ عنكَ قَوْلاً، إنَّكَ تسمَعُ أحلامًا لتُعَبِّرَها». [١٦]فأجابَ يوسُفُ فِرعَوْنَ قائلاً: «ليس لي. اللهُ يُجيبُ بسَلامَةِ فِرعَوْنَ».

[١٧]فقالَ فِرعَوْنُ ليوسُفَ: «إنِّي كُنتُ في حُلمي واقِفًا علَى شاطِئِ النَّهرِ، [١٨]وهوذا سبعُ بَقَراتٍ طالِعَةٍ مِنَ النَّهرِ سمينَةِ اللَّحمِ وحَسَنَةَ الصّورَةِ، فارتَعَتْ في رَوْضَةٍ. [١٩]ثُمَّ هوذا سبعُ بَقَراتٍ أُخرَى طالِعَةٍ وراءَها مَهزولَةً وقَبيحَةَ الصّورَةِ جِدًّا ورَقيقَةَ اللَّحمِ. لم أنظُرْ في كُلِّ أرضِ مِصرَ مِثلها في القَباحَةِ. [٢٠]فأكلَتِ البَقَراتُ الرَّقيقَةُ والقَبيحَةُ البَقَراتِ السَّبعَ الأولَى السَّمينَةَ. [٢١]فدَخَلَتْ أجوافَها، ولم يُعلَمْ أنَّها دَخَلَتْ في أجوافِها، فكانَ مَنظَرُها قَبيحًا كما في الأوَّلِ. واستَيقَظتُ. [٢٢]ثُمَّ رأيتُ في حُلمي وهوذا سبعُ سنابِلَ طالِعَةٌ في ساقٍ واحِدٍ مُمتَلِئَةً وحَسَنَةً. [٢٣]ثُمَّ هوذا سبعُ سنابِلَ يابِسَةً رَقيقَةً مَلفوحَةً بالرِّيحِ الشَّرقيَّةِ نابِتَةٌ وراءَها. [٢٤]فابتَلَعَتِ السَّنابِلُ الرَّقيقَةُ السَّنابِلَ السَّبعَ الحَسَنَةَ. فقُلتُ للسَّحَرَةِ، ولم يَكُنْ مَنْ يُخبِرُني».

[٢٥]فقالَ يوسُفُ لفِرعَوْنَ: «حُلمُ فِرعَوْنَ واحِدٌ. قد أخبَرَ اللهُ فِرعَوْنَ بما هو صانِعٌ. [٢٦]البَقَراتُ السَّبعُ الحَسَنَةُ هي سبعُ سِنينَ، والسَّنابِلُ السَّبعُ الحَسَنَةُ هي سبعُ سِنينَ. هو حُلمٌ واحِدٌ. [٢٧]والبَقَراتُ السَّبعُ الرَّقيقَةُ القَبيحَةُ التي طَلَعَتْ وراءَها هي سبعُ سِنينَ، والسَّنابِلُ السَّبعُ الفارِغَةُ المَلفوحَةُ بالرِّيحِ الشَّرقيَّةِ تكونُ سبعَ سِنينَ جوعًا. [٢٨]هو الأمرُ الذي كلَّمتُ بهِ فِرعَوْنَ. قد أظهَرَ اللهُ لفِرعَوْنَ ما هو صانِعٌ. [٢٩]هوذا سبعُ سِنينَ قادِمَةٌ شِبَعًا عظيمًا في كُلِّ أرضِ مِصرَ. [٣٠]ثُمَّ تقومُ بَعدَها سبعُ سِنينَ جوعًا، فيُنسَى كُلُّ الشِّبَعِ في أرضِ مِصرَ ويُتلِفُ الجوعُ الأرضَ. [٣١]ولا يُعرَفُ الشِّبَعُ في الأرضِ مِنْ أجلِ ذلكَ الجوعِ بَعدَهُ، لأنَّهُ يكونُ شَديدًا جِدًّا. [٣٢]وأمّا عن تَكرارِ الحُلمِ علَى فِرعَوْنَ مَرَّتَينِ، فلأنَّ الأمرَ مُقَرَّرٌ مِنْ قِبَلِ اللهِ، واللهُ مُسرِعٌ ليَصنَعَهُ.

[٣٣]«فالآنَ ليَنظُرْ فِرعَوْنُ رَجُلاً بَصيرًا وحَكيمًا ويَجعَلهُ علَى أرضِ مِصرَ. [٣٤]يَفعَلْ فِرعَوْنُ فيوَكِّلْ نُظّارًا علَى الأرضِ،

ويأخُذْ خُمسَ غَلَّةِ أرضِ مِصرَ في سبعِ سِني الشِّبَعِ، ٣٥فيَجمَعونَ جميعَ طَعامِ هذِهِ السِّنينَ الجَيِّدَةِ القادِمَةِ، ويَخزِنونَ قمحًا تحتَ يَدِ فِرعَوْنَ طَعامًا في المُدُنِ ويَحفَظونَهُ. ٣٦فيكونُ الطَّعامُ ذَخيرَةً للأرضِ لسَبعِ سِني الجوعِ التي تكونُ في أرضِ مِصرَ، فلا تنقَرِضُ الأرضُ بالجوعِ».

٣٧فحَسُنَ الكلامُ في عَينَيْ فِرعَوْنَ وفي عُيونِ جميعِ عَبيدِهِ. ٣٨فقالَ فِرعَوْنُ لعَبيدِهِ: «هل نَجِدُ مِثلَ هذا رَجُلاً فيهِ روحُ اللهِ؟». ٣٩ثُمَّ قالَ فِرعَوْنُ ليوسُفَ: «بَعدَ ما أعلَمَكَ اللهُ كُلَّ هذا، ليس بَصيرٌ وحَكيمٌ مِثلكَ. ٤٠أنتَ تكونُ علَى بَيتي، وعلَى فمِكَ يُقَبِّلُ جميعُ شَعبي إلا إنَّ الكُرسيَّ أكونُ فيهِ أعظَمَ مِنكَ».

يوسف يتولى السلطة في مصر

٤١ثُمَّ قالَ فِرعَوْنُ ليوسُفَ: «انظُرْ، قد جَعَلتُكَ علَى كُلِّ أرضِ مِصرَ». ٤٢وخَلَعَ فِرعَوْنُ خاتِمَهُ مِنْ يَدِهِ وجَعَلَهُ في يَدِ يوسُفَ، وألبَسَهُ ثيابَ بوصٍ، ووَضَعَ طَوْقَ ذَهَبٍ في عُنُقِهِ، ٤٣وأركَبَهُ في مَركَبَتِهِ الثّانيَةِ، ونادَوْا أمامَهُ «اركَعوا». وجَعَلهُ علَى كُلِّ أرضِ مِصرَ. ٤٤وقالَ فِرعَوْنُ ليوسُفَ: «أنا فِرعَوْنُ. فبدونِكَ لا يَرفَعُ إنسانٌ يَدَهُ ولا رِجلهُ في كُلِّ أرضِ مِصرَ».

٤٥ودَعا فِرعَوْنُ اسمَ يوسُفَ «صَفنَاتَ فعنيحَ»، وأعطاهُ أسناتَ بنتَ فوطي فارَعَ كاهِنِ أونَ زَوْجَةً. فخرجَ يوسُفُ علَى أرضِ مِصرَ. ٤٦وكانَ يوسُفُ ابنَ ثَلاثينَ سنَةً لَمّا وقَفَ قُدّامَ فِرعَوْنَ مَلِكِ مِصرَ. فخرجَ يوسُفُ مِنْ لَدُنْ فِرعَوْنَ واجتازَ في كُلِّ أرضِ مِصرَ.

٤٧وأثمَرَتِ الأرضُ في سبعِ سِني الشِّبَعِ بحُزَمٍ. ٤٨فجَمَعَ كُلَّ طَعامِ السَّبعِ سِنينَ التي كانَتْ في أرضِ مِصرَ، وجَعَلَ طَعامًا في المُدُنِ. طَعامَ حَقلِ المدينةِ الذي حَوالَيها جَعَلهُ فيها. ٤٩وخَزَنَ يوسُفُ قمحًا كرَملِ البحرِ، كثيرًا جِدًّا حتَّى ترَكَ العَدَدَ، إذ لم يَكُنْ لهُ عَدَدٌ.

٥٠ووُلِدَ ليوسُفَ ابنانِ قَبلَ أنْ تأتيَ سنَةُ الجوعِ، ولَدَتهُما لهُ أسناتُ بنتُ فوطي فارَعَ كاهِنِ أونَ. ٥١ودَعا يوسُفُ اسمَ البِكرِ «مَنَسَّى» قائلاً: «لأنَّ اللهَ أنساني كُلَّ تعَبي وكُلَّ بَيتِ أبي». ٥٢ودَعا اسمَ الثّاني «أفرايِمَ» قائلاً: «لأنَّ اللهَ جَعَلَني مُثمِرًا في أرضِ مَذَلَّتي».

٥٣ثُمَّ كمِلَتْ سبعُ سِني الشِّبَعِ الذي كانَ في أرضِ مِصرَ. ٥٤وابتَدأتْ سبعُ سِني الجوعِ تأتي كما قالَ يوسُفُ، فكانَ جوعٌ في جميعِ البُلدانِ. وأمّا جميعُ أرضِ مِصرَ فكانَ فيها خُبزٌ. ٥٥ولَمّا جاعَتْ جميعُ أرضِ مِصرَ وصَرَخَ الشَّعبُ إلَى فِرعَوْنَ لأجلِ الخُبزِ، قالَ فِرعَوْنُ لكُلِّ المِصريِّينَ: «اذهَبوا إلَى يوسُفَ، والذي يقولُ لكُمُ افعَلوا». ٥٦وكانَ الجوعُ علَى كُلِّ وجهِ الأرضِ، وفَتَحَ يوسُفُ جميعَ ما فيهِ طَعامٌ وباعَ للمِصريِّينَ. واشتَدَّ الجوعُ في أرضِ مِصرَ. ٥٧وجاءَتْ كُلُّ الأرضِ إلَى مِصرَ إلَى يوسُفَ لتشتَريَ قمحًا، لأنَّ الجوعَ كانَ شَديدًا في كُلِّ الأرضِ.

إخوة يوسف يذهبون إلى مصر

٤٢

١فلَمّا رأَى يعقوبُ أنَّهُ يوجَدُ قمحٌ في مِصرَ، قالَ يعقوبُ لبَنيهِ: «لماذا تنظُرونَ بَعضُكُمْ إلَى بَعضٍ؟». ٢وقالَ «إنِّي قد سمِعتُ أنَّهُ يوجَدُ قمحٌ في مِصرَ. انزِلوا إلَى هناكَ واشتَروا لنا مِنْ هناكَ لنَحيا ولا نَموتَ». ٣فنَزَلَ عشَرَةٌ مِنْ إخوَةِ يوسُفَ ليَشتَروا قمحًا مِنْ مِصرَ. ٤وأمّا بَنيامينُ أخو يوسُفَ فلم يُرسِلهُ يعقوبُ مع إخوَتِهِ، لأنَّهُ قالَ: «لَعَلَّهُ تُصيبُهُ أذيَّةٌ».

٥فأتَى بَنو إسرائيلَ ليَشتَروا بَينَ الذينَ أتَوْا، لأنَّ الجوعَ كانَ في أرضِ كنعانَ. ٦وكانَ يوسُفُ هو المُسَلَّطَ علَى الأرضِ، وهو البائعَ لكُلِّ شَعبِ الأرضِ. فأتَى إخوَةُ يوسُفَ وسجَدوا لهُ بوُجوهِهِمْ إلَى الأرضِ. ٧ولَمّا نَظَرَ يوسُفُ إخوَتَهُ عَرَفَهُمْ، فتنَكَّرَ لهُمْ وتكلَّمَ معهُمْ بجَفاءٍ، وقالَ لهُمْ: «مِنْ أين جِئتُمْ؟». فقالوا: «مِنْ أرضِ كنعانَ لنَشتَريَ طَعامًا». ٨وعَرَفَ يوسُفُ إخوَتَهُ، وأمّا هُم فلم يَعرِفوهُ.

٩فتذَكَّرَ يوسُفُ الأحلامَ التي حَلُمَ عنهُمْ، وقالَ لهُمْ: «جَواسيسُ أنتُمْ! لترَوْا عَوْرَةَ الأرضِ جِئتُمْ». ١٠فقالوا لهُ: «لا يا سيِّدي، بل عَبيدُكَ جاءوا ليَشتَروا طَعامًا. ١١نَحنُ جميعُنا بَنو رَجُلٍ واحِدٍ. نَحنُ أُمَناءُ، ليس عَبيدُكَ جَواسيسَ». ١٢فقالَ لهُمْ: «كلاَّ! بل لترَوْا عَوْرَةَ الأرضِ جِئتُمْ». ١٣فقالوا: «عَبيدُكَ اثنا عشَرَ أخًا. نَحنُ بَنو رَجُلٍ واحِدٍ في أرضِ كنعانَ. وهوذا الصَّغيرُ عِندَ أبينا اليومَ، والواحِدُ مَفقودٌ». ١٤فقالَ لهُمْ يوسُفُ: «ذلكَ ما كلَّمتُكُمْ بهِ قائلاً: جَواسيسُ أنتُمْ! ١٥بهذا تُمتَحَنونَ. وحياةِ فِرعَوْنَ لا تخرُجونَ

مِنْ هنا إلا بمَجيءِ أخيكُمُ الصَّغيرِ إلَى هنا. [١٦]أرسلوا مِنكُمْ واحِدًا ليَجيءَ بأخيكُمْ، وأنتُمْ تُحبَسونَ، فيُمتَحَنَ كلامُكُمْ هل عِنـدَكُـمْ صِـدقٌ. وإلا فـوَحـيـاةِ فِـرعَوْنَ إنَّـكُـمْ لَجَواسيسُ!». [١٧]فجَمَعَهُمْ إلَى حَبسٍ ثَلاثَةَ أيّامٍ.

[١٨]ثُمَّ قالَ لهُمْ يوسُفُ في اليومِ الثّالِثِ: «افعَلوا هذا واحيَوْا. أنا خائفُ اللهِ. [١٩]إنْ كنتُم أُمَناءَ فليُحبَسْ أخٌ واحِدٌ مِنكُمْ في بَيتِ حَبسِكُمْ، وانطَلِقوا أنتُمْ وخُذوا قمحًا لـمَجاعَةِ بُيوتِكُمْ. [٢٠]وأحضِروا أخاكُمُ الصَّغيرَ إلَيَّ، فيَتَحَقَّقَ كلامُكُمْ ولا تموتوا». ففَعَلوا هكذا. [٢١]وقالوا بَعضُهُمْ لبَعضٍ: «حَقًّا إنَّنا مُذنِبونَ إلَى أخينا الذي رأينا ضيقَةَ نَفسِهِ لَمّا استَرحَمَنا ولم نَسمَعْ. لذلكَ جاءَتْ علَينا هذِهِ الضِّيقَةُ». [٢٢]فأجابَهُمْ رأوبَينُ قائلاً: «ألم أُكلِّمكُمْ قائلاً: لا تأثَموا بالوَلَدِ، وأنتُمْ لم تسمَعوا؟ فهوذا دَمُهُ يُطلَبُ». [٢٣]وهُمْ لم يَعلَموا أنَّ يوسُفَ فاهِمٌ؛ لأنَّ التُّرجُمانَ كانَ بَينَهُمْ. [٢٤]فتحَوَّلَ عنهُمْ وبَكَى، ثُمَّ رَجَعَ إليهِمْ وكلَّمَهُمْ، وأخَذَ مِنهُمْ شِمعونَ وقَيَّدَهُ أمامَ عُيونِهِمْ.

[٢٥]ثُمَّ أمَرَ يوسُفُ أنْ تُملأَ أوعيَتُهُمْ قمحًا، وتُرَدَّ فِضَّةُ كُلِّ واحِدٍ إلَى عِدلِهِ، وأنْ يُعطَوْا زادًا للطريقِ. ففُعِلَ لهُمْ هكذا. [٢٦]فحَمَلوا قمحَهُمْ علَى حَميرِهِمْ ومَضَوْا مِنْ هناكَ. [٢٧]فلَمّا فتحَ أحَدُهُمْ عِدلهُ ليُعطيَ عَليقًا لحِمارِهِ في المَنزِلِ، رأَى فِضَّتَهُ وإذا هي في فمِ عِدلِهِ. [٢٨]فقالَ لإخوَتِهِ: «رُدَّتْ فِضَّتي وها هي في عِدلي». فطارَتْ قُلوبُهُمْ وارتَعَدوا بَعضُهُمْ في بَعضٍ قائلينَ: «ما هذا الذي صَنَعَهُ اللهُ بنا؟».

[٢٩]فجاءوا إلَى يعقوبَ أبيهِمْ إلَى أرضِ كنعانَ، وأخبَروهُ بكُلِّ ما أصابَهُمْ قائلينَ: [٣٠]«تكلَّمَ معنا الرَّجُلُ سيِّدُ الأرضِ بجَفاءٍ، وحَسِبَنا جَواسيسَ الأرضِ. [٣١]فقُلنا لهُ: نَحنُ أُمَناءُ، لسنا جَواسيسَ. [٣٢]نَحنُ اثنا عشَرَ أخًا بَنو أبينا. الواحِدُ مَفقودٌ والصَّغيرُ اليومَ عِندَ أبينا في أرضِ كنعانَ. [٣٣]فقالَ لنا الرَّجُلُ سيِّدُ الأرضِ: بهذا أعرِفُ أنَّكُمْ أُمَناءُ. دَعوا أخًا واحِدًا مِنكُمْ عِندي، وخُذوا لمَجاعَةِ بُيوتِكُمْ وانطَلِقوا. [٣٤]وأحضِروا أخاكُمُ الصَّغيرَ إلَيَّ فأعرِفَ أنَّكُمْ لستُمْ جَواسيسَ، بل أنَّكُمْ أُمَناءُ، فأُعطيَكُمْ أخاكُمْ وتتَّجِرونَ في الأرضِ». [٣٥]وإذ كانوا يُفَرِّغونَ عِدالهُمْ إذا صُرَّةُ فِضَّةِ كُلِّ واحِدٍ في عِدلِهِ. فلَمّا رأَوْا صُرَرَ فِضَّتِهِمْ هُم وأبوهُمْ خافوا.

[٣٦]فقالَ لهُمْ يعقوبُ: «أعدَمتُموني الأولادَ. يوسُفُ مَفقودٌ، وشِمعونُ مَفقودٌ، وبَنيامينُ تأخُذونَهُ. صارَ كُلُّ هذا علَيَّ». [٣٧]وكلَّمَ رأوبَينُ أباهُ قائلاً: «اقتُلِ ابنَيَّ إنْ لم أجِئْ بهِ إلَيكَ. سلِّمهُ بيَدي وأنا أرُدُّهُ إلَيكَ». [٣٨]فقالَ: «لا يَنزِلُ ابني معكُمْ، لأنَّ أخاهُ قد ماتَ، وهو وحدَهُ باقٍ. فإنْ أصابَتهُ أذيَّةٌ في الطريقِ التي تذهَبونَ فيها تُنزِلونَ شَيبَتي بحُزنٍ إلَى الهاويَةِ».

الرحلة الثانية إلى مصر

٤٣ [١]وكانَ الجوعُ شَديدًا في الأرضِ. [٢]وحَدَثَ لَمّا فرَغوا مِنْ أكلِ القمحِ الذي جاءوا بهِ مِنْ مِصرَ، أنَّ أباهُمْ قالَ لهُمْ: «ارجِعوا اشتَروا لنا قَليلاً مِنَ الطَّعامِ». [٣]فكلَّمَهُ يَهوذا قائلاً: «إنَّ الرَّجُلَ قد أشهَدَ علَينا قائلاً: لا ترَوْنَ وجهي بدونِ أنْ يكونَ أخوكُمْ معكُمْ. [٤]إنْ كُنتَ تُرسِلُ أخانا معنا، نَنزِلُ ونَشتَري لكَ طَعامًا، [٥]ولكن إنْ كُنتَ لا تُرسِلُهُ لا نَنزِلُ. لأنَّ الرَّجُلَ قالَ لنا: لا ترَوْنَ وجهي بدونِ أنْ يكونَ أخوكُمْ معكُمْ».

[٦]فقالَ إسرائيلُ: «لماذا أسأتُمْ إلَيَّ حتَّى أخبَرتُمُ الرَّجُلَ أنَّ لكُمْ أخًا أيضًا؟». [٧]فقالوا: «إنَّ الرَّجُلَ قد سألَ عَنّا وعَنْ عَشيرَتِنا، قائلاً: هل أبوكُمْ حَيٌّ بَعدُ؟ هل لكُمْ أخٌ؟ فأخبَرناهُ بحَسَبِ هذا الكلامِ. هل كُنّا نَعلَمُ أنَّهُ يقولُ: انزِلوا بأخيكُمْ؟».

[٨]وقالَ يَهوذا لإسرائيلَ أبيهِ: «أرسِلِ الغُلامَ معي لنَقومَ ونَذهَبَ ونَحيا ولا نَموتَ، نَحنُ وأنتَ وأولادُنا جميعًا. [٩]أنا أضمَنُهُ. مِنْ يَدي تطلُبُهُ. إنْ لم أجِئْ بهِ إلَيكَ وأوقِفهُ قُدّامَكَ، أصِرْ مُذنِبًا إلَيكَ كُلَّ الأيّامِ. [١٠]لأنَّنا لو لم نتوانَ لكُنّا قد رَجَعنا الآنَ مَرَّتَينِ».

[١١]فقالَ لهُمْ إسرائيلُ أبوهُمْ: «إنْ كانَ هكذا فافعَلوا هذا: خُذوا مِنْ أفخَرِ جَنَى الأرضِ في أوعيَتِكُمْ، وأنزِلوا للرَّجُلِ هَديَّةً. قَليلاً مِنَ البَلَسانِ، وقَليلاً مِنَ العَسَلِ، وكثيراءَ ولاذَنًا وفُستُقًا ولَوْزًا. [١٢]وخُذوا فِضَّةً أُخرَى في أياديكُمْ. والفِضَّةَ المَردودَةَ في أفواهِ عِدالِكُمْ رُدّوها في أياديكُمْ، لَعَلَّهُ كانَ سهوًا. [١٣]وخُذوا أخاكُمْ وقوموا ارجِعوا إلَى الرَّجُلِ. [١٤]واللهُ القديرُ يُعطيكُمْ رَحمَةً أمامَ الرَّجُلِ حتَّى يُطلِقَ لكُمْ أخاكُمُ الآخَرَ وبَنيامينَ. وأنا إذا عَدِمتُ الأولادَ عَدِمتُهُمْ».

[١٥]فأخَذَ الرِّجالُ هذِهِ الهَديَّةَ، وأخَذوا ضِعفَ الفِضَّةِ في أياديهِمْ، وبَنيامينَ، وقاموا ونَزَلوا إلَى مِصرَ ووَقَفوا أمامَ

يوسُفَ. [16]فلَمّا رأَى يوسُفُ بَنيامينَ معهُمْ، قالَ للذي علَى بَيتِهِ: «أدخِلِ الرِّجالَ إلَى البَيتِ واذبَحْ ذَبيحَةً وهَيِّئْ، لأنَّ الرِّجالَ يأكُلونَ معي عِندَ الظُّهرِ». [17]ففَعَلَ الرَّجُلُ كما قالَ يوسُفُ. وأدخَلَ الرَّجُلُ الرِّجالَ إلَى بَيتِ يوسُفَ.

[18]فخافَ الرِّجالُ إذ أُدخِلوا إلَى بَيتِ يوسُفَ، وقالوا: «لسَبَبِ الفِضَّةِ التي رَجَعَتْ أوَّلاً في عِدالِنا نَحنُ قد أُدخِلنا ليَهجِمَ علَينا ويَقَعَ بنا ويأخُذَنا عَبيدًا وحَميرَنا». [19]فتقَدَّموا إلَى الرَّجُلِ الذي علَى بَيتِ يوسُفَ، وكلَّموهُ في بابِ البَيتِ [20]وقالوا: «استَمِعْ يا سيِّدي، إنَّنا قد نَزَلنا أوَّلاً لنَشتَريَ طَعامًا. [21]وكانَ لَمّا أتَينا إلَى المَنزِلِ أنَّنا فتحنا عِدالَنا، وإذا فِضَّةُ كُلِّ واحِدٍ في فمِ عِدلِهِ. فِضَّتُنا بوَزنِها. فقد رَدَدناها في أيادينا. [22]وأنزَلنا فِضَّةً أُخرَى في أيادينا لنَشتَريَ طَعامًا. لا نَعلَمُ مَنْ وضَعَ فِضَّتَنا في عِدالِنا».

[23]فقالَ: «سلامٌ لكُمْ، لا تخافوا. إلهُكُمْ وإلهُ أبيكُمْ أعطاكُمْ كنزًا في عِدالِكُمْ. فِضَّتُكُمْ وصَلَتْ إلَيَّ». ثُمَّ أخرَجَ إليهِمْ شِمعونَ. [24]وأدخَلَ الرَّجُلُ الرِّجالَ إلَى بَيتِ يوسُفَ وأعطاهُمْ ماءً ليَغسِلوا أرجُلهُمْ، وأعطَى عَليقًا لحَميرِهِمْ. [25]وهَيّأوا الهَدِيَّةَ إلَى أنْ يَجيءَ يوسُفُ عِندَ الظُّهرِ، لأنَّهُمْ سمِعوا أنهُم هناكَ يأكُلونَ طَعامًا.

[26]فلَمّا جاءَ يوسُفُ إلَى البَيتِ أحضَروا إليهِ الهَدِيَّةَ التي في أياديهِمْ إلَى البَيتِ، وسجَدوا لهُ إلَى الأرضِ. [27]فسألَ عن سلامَتِهِمْ، وقالَ: «أسالِمٌ أبوكُمُ الشَّيخُ الذي قُلتُمْ عنهُ؟ أحَيٌّ هو بَعدُ؟». [28]فقالوا: «عَبدُكَ أبونا سالِمٌ. هو حَيٌّ بَعدُ». وخَرّوا وسجَدوا.

[29]فرَفَعَ عَينَيهِ ونَظَرَ بَنيامينَ أخاهُ ابنَ أُمِّهِ، وقالَ: «أهذا أخوكُمُ الصَّغيرُ الذي قُلتُمْ لي عنهُ؟». ثُمَّ قالَ: «اللهُ يُنعِمُ علَيكَ يا ابني». [30]واستَعجَلَ يوسُفُ لأنَّ أحشاءَهُ حَنَّتْ إلَى أخيهِ وطَلَبَ مَكانًا ليَبكيَ، فدَخَلَ المَخدَعَ وبَكَى هناكَ.

[31]ثُمَّ غَسَلَ وجهَهُ وخرجَ وتجَلَّدَ، وقالَ: «قَدِّموا طَعامًا». [32]فقَدَّموا لهُ وحدَهُ، ولهُمْ وحدَهُمْ، وللمِصريِّينَ الآكِلينَ عِندَهُ وحدَهُمْ، لأنَّ المِصريِّينَ لا يَقدِرونَ أنْ يأكُلوا طَعامًا مع العِبرانيِّينَ، لأنَّهُ رِجسٌ عِندَ المِصريِّينَ. [33]فجَلَسوا قُدّامَهُ: البِكرُ بحَسَبِ بَكوريَّتِهِ، والصَّغيرُ بحَسَبِ صِغَرِهِ، فبُهِتَ الرِّجالُ بَعضُهُمْ إلَى بَعضٍ. [34]ورَفَعَ حِصَصًا مِنْ قُدّامِهِ إليهِمْ، فكانَتْ حِصَّةُ بَنيامينَ أكثَرَ مِنْ حِصَصِ جميعِهِمْ خَمسَةَ أضعافٍ. وشَرِبوا ورَوَوا معهُ.

كأس الفضة المفقودة

٤٤

[1]ثُمَّ أمَرَ الذي علَى بَيتِهِ قائلاً: «املأْ عِدالَ الرِّجالِ طَعامًا حَسَبَ ما يُطيقونَ حِملهُ، وضَعْ فِضَّةَ كُلِّ واحِدٍ في فمِ عِدلِهِ. [2]وطاسي، طاسَ الفِضَّةِ، تضَعُ في فمِ عِدلِ الصَّغيرِ، وثَمَنَ قمحِهِ». ففَعَلَ بحَسَبِ كلامِ يوسُفَ الذي تكلَّمَ بهِ. [3]فلَمّا أضاءَ الصُّبحُ انصَرَفَ الرِّجالُ هُم وحَميرُهُمْ. [4]ولَمّا كانوا قد خرجوا مِنَ المدينةِ ولم يَبتَعِدوا، قالَ يوسُفُ للذي علَى بَيتِهِ: «قُمِ اسعَ وراءَ الرِّجالِ، ومَتَى أدرَكتَهُمْ فقُلْ لهُمْ: لماذا جازَيتُمْ شَرًّا عِوَضًا عن خَيرٍ؟ [5]أليس هذا هو الذي يَشرَبُ سيِّدي فيهِ؟ وهو يتفاءَلُ بهِ. أسأتُمْ في ما صَنَعتُمْ».

[6]فأدرَكَهُمْ وقالَ لهُمْ هذا الكلامَ. [7]فقالوا لهُ: «لماذا يتكلَّمُ سيِّدي مِثلَ هذا الكلامِ؟ حاشا لعَبيدِكَ أنْ يَفعَلوا مِثلَ هذا الأمرِ! [8]هوذا الفِضَّةُ التي وجَدنا في أفواهِ عِدالِنا رَدَدناها إلَيكَ مِنْ أرضِ كنعانَ. فكيفَ نَسرِقُ مِنْ بَيتِ سيِّدِكَ فِضَّةً أو ذَهَبًا؟ [9]الذي يوجَدُ معهُ مِنْ عَبيدِكَ يَموتُ، ونَحنُ أيضًا نكونُ عَبيدًا لسَيِّدي». [10]فقالَ: «نَعَمِ، الآنَ بحَسَبِ كلامِكُمْ هكذا يكونُ. الذي يوجَدُ معهُ يكونُ لي عَبدًا، وأمّا أنتُمْ فتكونونَ أبرياءَ». [11]فاستَعجَلوا وأنزَلوا كُلُّ واحِدٍ عِدلهُ إلَى الأرضِ، وفَتَحوا كُلُّ واحِدٍ عِدلهُ. [12]ففَتَّشَ مُبتَدِئًا مِنَ الكَبيرِ حتَّى انتَهَى إلَى الصَّغيرِ، فوُجِدَ الطّاسُ في عِدلِ بَنيامينَ. [13]فمَزَّقوا ثيابَهُمْ وحَمَّلَ كُلُّ واحِدٍ علَى حِمارِهِ ورَجَعوا إلَى المدينةِ.

[14]فدَخَلَ يَهوذا وإخوَتُهُ إلَى بَيتِ يوسُفَ وهو بَعدُ هناكَ، ووَقَعوا أمامَهُ علَى الأرضِ. [15]فقالَ لهُمْ يوسُفُ: «ما هذا الفِعلُ الذي فعَلتُمْ؟ ألم تعلَموا أنَّ رَجُلاً مِثلي يتفاءَلُ؟». [16]فقالَ يَهوذا: «ماذا نقولُ لسَيِّدي؟ ماذا نتكلَّمُ؟ وبماذا نتبَرَّرُ؟ اللهُ قد وجَدَ إثمَ عَبيدِكَ. ها نَحنُ عَبيدٌ لسَيِّدي، نَحنُ والذي وُجِدَ الطّاسُ في يَدِهِ جميعًا». [17]فقالَ: «حاشا لي أنْ أفعَلَ هذا! الرَّجُلُ الذي وُجِدَ الطّاسُ في يَدِهِ هو يكونُ لي عَبدًا، وأمّا أنتُمْ فاصعَدوا بسَلامٍ إلَى أبيكُمْ».

[18]ثُمَّ تقَدَّمَ إليهِ يَهوذا وقالَ: «استَمِعْ يا سيِّدي. ليتكلَّمْ عَبدُكَ كلِمَةً في أُذُنَيْ سيِّدي ولا يَحمَ غَضَبُكَ علَى عَبدِكَ، لأنَّكَ مِثلُ

فِرعَوْنَ. [19]سيِّدي سألَ عَبيدَهُ قائلاً: هل لكُمْ أبٌ أوْ أخٌ؟ [20]فقُلنا لسَيِّدي: لنا أبٌ شَيخٌ، وابنُ شَيخوخَةٍ صَغيرٌ، ماتَ أخوهُ وبَقيَ هو وحدَهُ لأُمِّهِ، وأبوهُ يُحِبُّهُ. [21]فقُلتَ لعَبيدِكَ: انزِلوا بهِ إلَيَّ فأجعَلَ نَظَري علَيهِ. [22]فقُلنا لسَيِّدي: لا يَقدِرُ الغُلامُ أنْ يترُكَ أباهُ، وإنْ ترَكَ أباهُ يَموتُ. [23]فقُلتَ لعَبيدِكَ: إنْ لم يَنزِلْ أخوكُمُ الصَّغيرُ معكُمْ لا تعودوا تنظُرونَ وجهي. [24]فكانَ لَمّا صَعِدنا إلَى عَبدِكَ أبي أنَّنا أخبَرناهُ بكلامِ سيِّدي. [25]ثُمَّ قالَ أبونا: ارجِعوا اشتَروا لنا قَليلاً مِنَ الطَّعامِ. [26]فقُلنا: لا نَقدِرُ أنْ نَنزِلَ، وإنَّما إذا كانَ أخونا الصَّغيرُ معنا نَنزِلُ، لأنَّنا لا نَقدِرُ أنْ نَنظُرَ وجهَ الرَّجُلِ وأخونا الصَّغيرُ ليس معنا. [27]فقالَ لنا عَبدُكَ أبي: أنتُمْ تعلَمونَ أنَّ امرأتي ولَدَتْ لي اثنَينِ، [28]فخرجَ الواحِدُ مِنْ عِندي، وقُلتُ: إنَّما هو قد افتُرِسَ افتِراسًا، ولم أنظُرهُ إلَى الآنَ. [29]فإذا أخَذتُمْ هذا أيضًا مِنْ أمامِ وجهي وأصابَتهُ أذيَّةٌ، تُنزِلونَ شَيبَتي بشَرٍّ إلَى الهاويَةِ. [30]فالآنَ مَتَى جِئتُ إلَى عَبدِكَ أبي، والغُلامُ ليس معنا، ونَفسُهُ مُرتَبِطَةٌ بنَفسِهِ، [31]يكونُ مَتَى رأَى أنَّ الغُلامَ مَفقودٌ، أنَّهُ يَموتُ، فيُنزِلُ عَبيدُكَ شَيبَةَ عَبدِكَ أبينا بحُزنٍ إلَى الهاويَةِ، [32]لأنَّ عَبدَكَ ضَمِنَ الغُلامَ لأبي قائلاً: إنْ لم أجِئْ بهِ إلَيكَ أصِرْ مُذنِبًا إلَى أبي كُلَّ الأيّامِ. [33]فالآنَ ليَمكُثْ عَبدُكَ عِوَضًا عن الغُلامِ، عَبدًا لسَيِّدي، ويَصعَدِ الغُلامُ مع إخوَتِهِ. [34]لأنّي كيفَ أصعَدُ إلَى أبي والغُلامُ ليس معي؟ لِئلا أنظُرَ الشَّرَّ الذي يُصيبُ أبي».

يوسف يكشف عن شخصيته

٤٥ [1]فلم يَستَطِعْ يوسُفُ أنْ يَضبِطَ نَفسَهُ لَدَى جميعِ الواقِفينَ عِندَهُ فصَرَخَ: «أخرِجوا كُلَّ إنسانٍ عَنّي». فلم يَقِفْ أحَدٌ عِندَهُ حينَ عَرَّفَ يوسُفُ إخوَتَهُ بنَفسِهِ. [2]فأطلَقَ صوتَهُ بالبُكاءِ، فسَمِعَ المِصريّونَ وسمِعَ بَيتُ فِرعَوْنَ. [3]وقالَ يوسُفُ لإخوَتِهِ: «أنا يوسُفُ. أحَيٌّ أبي بَعدُ؟». فلم يَستَطِعْ إخوَتُهُ أنْ يُجيبوهُ، لأنَّهُمُ ارتاعوا مِنهُ.

[4]فقالَ يوسُفُ لإخوَتِهِ: «تقَدَّموا إلَيَّ». فتقَدَّموا. فقالَ: «أنا يوسُفُ أخوكُمُ الذي بعتُموهُ إلَى مِصرَ. [5]والآنَ لا تتأسَّفوا ولا تغتاظوا لأنَّكُمْ بعتُموني إلَى هنا، لأنَّهُ لاستِبقاءِ حياةٍ أرسَلَنيَ اللهُ قُدّامَكُمْ. [6]لأنَّ للجوعِ في الأرضِ الآنَ سنَتَينِ. وخَمسُ سِنينَ أيضًا لا تكونُ فيها فلاحَةٌ ولا حَصادٌ. [7]فقد أرسَلَني اللهُ قُدّامَكُمْ ليَجعَلَ لكُمْ بَقيَّةً في الأرضِ وليَستَبقيَ لكُمْ نَجاةً عظيمَةً. [8]فالآنَ ليس أنتُمْ أرسَلتُموني إلَى هنا بل اللهُ. وهو قد جَعَلَني أبًا لفِرعَوْنَ وسيِّدًا لكُلِّ بَيتِهِ ومُتَسَلِّطًا علَى كُلِّ أرضِ مِصرَ. [9]أسرِعوا واصعَدوا إلَى أبي وقولوا لهُ: هكذا يقولُ ابنُكَ يوسُفُ: قد جَعَلَنيَ اللهُ سيِّدًا لكُلِّ مِصرَ. اِنزِلْ إلَيَّ. لا تقِفْ. [10]فتسكُنَ في أرضِ جاسانَ وتكونَ قريبًا مِنّي، أنتَ وبَنوكَ وبَنو بَنيكَ وغَنَمُكَ وبَقَرُكَ وكُلُّ ما لكَ. [11]وأعولُكَ هناكَ، لأنَّهُ يكونُ أيضًا خَمسُ سِنينَ جوعًا. لِئلا تفتَقِرَ أنتَ وبَيتُكَ وكُلُّ ما لكَ. [12]وهوذا عُيونُكُمْ ترَى، وعَينا أخي بَنيامينَ، أنَّ فمي هو الذي يُكلِّمُكُمْ. [13]وتُخبِرونَ أبي بكُلِّ مَجدي في مِصرَ وبكُلِّ ما رأيتُمْ، وتستَعجِلونَ وتنزِلونَ بأبي إلَى هنا».

[14]ثُمَّ وقَعَ علَى عُنُقِ بَنيامينَ أخيهِ وبَكَى، وبَكَى بَنيامينُ علَى عُنُقِهِ. [15]وقَبَّلَ جميعَ إخوَتِهِ وبَكَى علَيهِمْ. وبَعدَ ذلكَ تكلَّمَ إخوَتُهُ معهُ.

[16]وسُمِعَ الخَبَرُ في بَيتِ فِرعَوْنَ، وقيلَ: «جاءَ إخوَةُ يوسُفَ». فحَسُنَ في عَينَيْ فِرعَوْنَ وفي عُيونِ عَبيدِهِ. [17]فقالَ فِرعَوْنُ ليوسُفَ: «قُلْ لإخوَتِكَ: افعَلوا هذا: حَمِّلوا دَوابَّكُمْ وانطَلِقوا، اذهَبوا إلَى أرضِ كنعانَ. [18]وخُذوا أباكُمْ وبُيوتكُمْ وتعالَوْا إلَيَّ، فأُعطيَكُمْ خَيراتِ أرضِ مِصرَ وتأكُلوا دَسَمَ الأرضِ. [19]فأنتَ قد أُمِرتَ، افعَلوا هذا: خُذوا لكُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ عَجَلاتٍ لأولادِكُمْ ونِسائكُمْ، واحمِلوا أباكُمْ وتعالَوْا. [20]ولا تحزَنْ عُيونُكُمْ علَى أثاثِكُمْ، لأنَّ خَيراتِ جميعِ أرضِ مِصرَ لكُمْ».

[21]ففَعَلَ بَنو إسرائيلَ هكذا. وأعطاهُمْ يوسُفُ عَجَلاتٍ بحَسَبِ أمرِ فِرعَوْنَ، وأعطاهُمْ زادًا للطريقِ. [22]وأعطَى كُلَّ واحِدٍ مِنهُمْ حُلَلَ ثيابٍ، وأمّا بَنيامينُ فأعطاهُ ثَلاثَ مِئَةٍ مِنَ الفِضَّةِ وخَمسَ حُلَلِ ثيابٍ. [23]وأرسَلَ لأبيهِ هكذا: عَشَرَةَ حَميرٍ حامِلَةً مِنْ خَيراتِ مِصرَ، وعشَرَ أُتُنٍ حامِلَةً حِنطَةً، وخُبزًا وطَعامًا لأبيهِ لأجلِ الطريقِ. [24]ثُمَّ صَرَفَ إخوَتَهُ فانطَلَقوا، وقالَ لهُمْ: «لا تتغاضَبوا في الطريقِ».

[25]فصَعِدوا مِنْ مِصرَ وجاءوا إلَى أرضِ كنعانَ، إلَى يعقوبَ أبيهِمْ. [26]وأخبَروهُ قائلينَ: «يوسُفُ حَيٌّ بَعدُ، وهو مُتَسَلِّطٌ علَى

كُلِّ أرضِ مِصرَ». فجَمَدَ قَلبُهُ لأنَّهُ لم يُصَدِّقهُمْ. [27]ثُمَّ كلَّموهُ بكُلِّ كلامِ يوسُفَ الذي كلَّمَهُمْ بهِ، وأبصَرَ العَجَلاتِ التي أرسَلها يوسُفُ لتحمِلهُ. فعاشَتْ روحُ يعقوبَ أبيهِمْ. [28]فقالَ إسرائيلُ: «كفَى! يوسُفُ ابني حَيٌّ بَعدُ. أذهَبُ وأراهُ قَبلَ أنْ أموتَ».

يعقوب يذهب إلى مصر

٤٦ [1]فارتَحَلَ إسرائيلُ وكُلُّ ما كانَ لهُ وأتَى إلَى بئرِ سبعٍ، وذَبَحَ ذَبائحَ لإلهِ أبيهِ إسحاقَ. [2]فكلَّمَ اللهُ إسرائيلَ في رؤَى اللَّيلِ وقالَ: «يعقوبُ، يعقوبُ!». فقالَ: «هأنذا». [3]فقالَ: «أنا اللهُ، إلهُ أبيكَ. لا تخَفْ مِنَ النُّزولِ إلَى مِصرَ، لأنِّي أجعَلُكَ أُمَّةً عظيمَةً هناكَ. [4]أنا أنزِلُ معكَ إلَى مِصرَ، وأنا أُصعِدُكَ أيضًا. ويَضَعُ يوسُفُ يَدَهُ علَى عَينَيكَ».

[5]فقامَ يعقوبُ مِنْ بئرِ سبعٍ، وحَمَلَ بَنو إسرائيلَ يعقوبَ أباهُمْ وأولادَهُمْ ونِساءَهُمْ في العَجَلاتِ التي أرسَلَ فِرعَوْنُ لحَملِهِ. [6]وأخَذوا مَواشيَهُمْ ومُقتَناهُمُ الذي اقتَنَوْا في أرضِ كنعانَ، وجاءوا إلَى مِصرَ. يعقوبُ وكُلُّ نَسلِهِ معهُ. [7]بَنوهُ وبَنو بَنيهِ معهُ، وبَناتُهُ وبَناتُ بَنيهِ وكُلُّ نَسلِهِ، جاءَ بهِمْ معهُ إلَى مِصرَ.

[8]وهذِهِ أسماءُ بَني إسرائيلَ الذينَ جاءوا إلَى مِصرَ: يعقوبُ وبَنوهُ. بكرُ يعقوبَ رأوبَينُ. [9]وبَنو رأوبَينَ: حَنوكُ وفَلّو وحَصرونُ وكرمي. [10]وبَنو شِمعونَ: يَموئيلُ ويامينُ وأوهَدُ وياكينُ وصوحَرُ وشأولُ ابنُ الكَنعانيَّةِ. [11]وبَنو لاوي: جِرشونُ وقَهاتُ ومَراري. [12]وبَنو يَهوذا: عيرٌ وأونانُ وشيلَةُ وفارَصُ وزارَحُ. وأمّا عيرٌ وأونانُ فماتا في أرضِ كنعانَ. وكانَ ابنا فارَصَ: حَصرونَ وحامولَ. [13]وبَنو يَسّاكَرَ: تولاعُ وفوَّةُ ويوبُ وشِمرونُ. [14]وبَنو زَبولونَ: سارَدُ وإيلونُ وياحَلئيلُ. [15]هؤُلاءِ بَنو لَيئَةَ الذينَ ولَدَتهُمْ ليعقوبَ في فدّانَ أرامَ مع دينَةَ ابنَتِهِ. جميعُ نُفوسِ بَنيهِ وبَناتِهِ ثَلاثٌ وثَلاثونَ.

[16]وبَنو جادَ: صِفيونُ وحَجِّي وشوني وأصبونُ وعيري وأرودي وأرئيلي. [17]وبَنو أشيرَ: يِمنَةُ ويِشوَةُ ويِشوي وبَريعَةُ، وسارَحُ هي أُختُهُمْ. وابنا بَريعَةَ: حابِرُ ومَلكيئيلُ. [18]هؤُلاءِ بَنو زِلفَةَ التي أعطاها لابانُ للَيئَةَ ابنَتِهِ، فوَلَدَتْ هؤُلاءِ ليعقوبَ، سِتَّ عشَرَةَ نَفسًا.

[19]اِبنا راحيلَ امرأةِ يعقوبَ: يوسُفُ وبَنيامينُ. [20]ووُلِدَ ليوسُفَ في أرضِ مِصرَ: مَنَسَّى وأفرايِمُ، اللذانِ ولَدَتهُما لهُ أسناتُ بنتُ فوطي فارَعَ كاهِنِ أونٍ. [21]وبَنو بَنيامينَ: بالَعُ وباكَرُ وأشبيلُ وجيرا ونَعمانُ وإيحي وروشُ ومُفِّيمُ وحُفِّيمُ وأردُ. [22]هؤُلاءِ بَنو راحيلَ الذينَ وُلِدوا ليعقوبَ. جميعُ النُّفوسِ أربَعَ عشَرَةَ.

[23]وابنُ دانَ: حوشيمُ. [24]وبَنو نَفتالي: ياحَصئيلُ وجوني ويِصرُ وشِلّيمُ. [25]هؤُلاءِ بَنو بلهَةَ التي أعطاها لابانُ لراحيلَ ابنَتِهِ. فوَلَدَتْ هؤُلاءِ ليعقوبَ. جميعُ الأنفُسِ سبعٌ.

[26]جميعُ النُّفوسِ ليعقوبَ التي أتَتْ إلَى مِصرَ، الخارِجَةِ مِنْ صُلبِهِ، ما عَدا نِساءَ بَني يعقوبَ، جميعُ النُّفوسِ سِتٌّ وسِتّونَ نَفسًا. [27]وابنا يوسُفَ اللذانِ وُلِدا لهُ في مِصرَ نَفسانِ. جميعُ نُفوسِ بَيتِ يعقوبَ التي جاءَتْ إلَى مِصرَ سبعونَ.

[28]فأرسَلَ يَهوذا أمامَهُ إلَى يوسُفَ ليُريَ الطريقَ أمامَهُ إلَى جاسانَ، ثُمَّ جاءوا إلَى أرضِ جاسانَ. [29]فشَدَّ يوسُفُ مَركَبَتَهُ وصَعِدَ لاستِقبالِ إسرائيلَ أبيهِ إلَى جاسانَ. ولَمّا ظَهَرَ لهُ وقَعَ علَى عُنُقِهِ وبَكَى علَى عُنُقِهِ زَمانًا. [30]فقالَ إسرائيلُ ليوسُفَ: «أموتُ الآنَ بَعدَ ما رأيتُ وجهَكَ أنَّكَ حَيٌّ بَعدُ».

[31]ثُمَّ قالَ يوسُفُ لإخوَتِهِ ولبَيتِ أبيهِ: «أصعَدُ وأُخبِرُ فِرعَوْنَ وأقولُ لهُ: إخوَتي وبَيتُ أبي الذينَ في أرضِ كنعانَ جاءوا إلَيَّ. [32]والرِّجالُ رُعاةُ غَنَمٍ، فإنَّهُمْ كانوا أهلَ مَواشٍ، وقد جاءوا بغَنَمِهِمْ وبَقَرِهِمْ وكُلِّ ما لهُمْ. [33]فيكونُ إذا دَعاكُمْ فِرعَوْنُ وقالَ: ما صِناعَتُكُمْ؟ [34]أنْ تقولوا: عَبيدُكَ أهلُ مَواشٍ منذُ صِبانا إلَى الآنَ، نَحنُ وآباؤُنا جميعًا. لكَيْ تسكُنوا في أرضِ جاسانَ. لأنَّ كُلَّ راعي غَنَمٍ رِجسٌ للمِصريِّينَ».

يوسف والمجاعة

٤٧ [1]فأتَى يوسُفُ وأخبَرَ فِرعَوْنَ وقالَ: «أبي وإخوَتي وغَنَمُهُمْ وبَقَرُهُمْ وكُلُّ ما لهُمْ جاءوا مِنْ أرضِ كنعانَ، وهوذا هُم في أرضِ جاسانَ». [2]وأخَذَ مِنْ جُملَةِ إخوَتِهِ خَمسَةَ رِجالٍ وأوقَفَهُمْ أمامَ فِرعَوْنَ. [3]فقالَ فِرعَوْنُ لإخوَتِهِ: «ما صِناعَتُكُمْ؟». فقالوا لفِرعَوْنَ: «عَبيدُكَ رُعاةُ غَنَمٍ نَحنُ وآباؤُنا جميعًا». [4]وقالوا لفِرعَوْنَ: «جِئنا لنتغَرَّبَ في الأرضِ، إذ ليس لغَنَمِ عَبيدِكَ مَرعًى، لأنَّ الجوعَ شَديدٌ في أرضِ كنعانَ. فالآنَ ليَسكُنْ عَبيدُكَ في أرضِ جاسانَ».

[5]فكلَّمَ فِرعَوْنُ يوسُفَ قائلاً: «أبوكَ وإخوتُكَ جاءوا إلَيكَ. [6]أرضُ مِصرَ قُدّامَكَ. في أفضَلِ الأرضِ أسكِنْ أباكَ وإخوتَكَ، ليَسكُنوا في أرضِ جاسانَ. وإنْ عَلِمتَ أنَّهُ يوجَدُ بَينَهُمْ ذَوو قُدرَةٍ، فاجعَلهُمْ رؤَساءَ مَواشٍ علَى التي لي».

[7]ثُمَّ أدخَلَ يوسُفُ يعقوبَ أباهُ وأوقَفَهُ أمامَ فِرعَوْنَ. وبارَكَ يعقوبُ فِرعَوْنَ. [8]فقالَ فِرعَوْنُ ليعقوبَ: «كمْ هي أيّامُ سِني حَياتِكَ؟». [9]فقالَ يعقوبُ لفِرعَوْنَ: «أيّامُ سِني غُربَتي مِئَةٌ وثَلاثونَ سنَةً. قَليلَةً و رَديَّةً كانَتْ أيّامُ سِني حَياتي، ولم تبلُغْ إلَى أيّامِ سِني حياةِ آبائي في أيّامِ غُربَتِهِمْ». [10]وبارَكَ يعقوبُ فِرعَوْنَ وخرجَ مِنْ لَدُنْ فِرعَوْنَ.

[11]فأسكَنَ يوسُفُ أباهُ وإخوَتَهُ وأعطاهُمْ مُلكًا في أرضِ مِصرَ، في أفضَلِ الأرضِ، في أرضِ رَعَمسيسَ كما أمَرَ فِرعَوْنُ. [12]وعالَ يوسُفُ أباهُ وإخوَتَهُ وكُلَّ بَيتِ أبيهِ بطَعامٍ علَى حَسَبِ الأولادِ.

[13]ولم يَكُنْ خُبزٌ في كُلِّ الأرضِ، لأنَّ الجوعَ كانَ شَديدًا جِدًّا. فخَوَّرَتْ أرضُ مِصرَ وأرضُ كنعانَ مِنْ أجلِ الجوعِ. [14]فجَمَعَ يوسُفُ كُلَّ الفِضَّةِ المَوْجودَةِ في أرضِ مِصرَ وفي أرضِ كنعانَ بالقمحِ الذي اشتَروا، وجاءَ يوسُفُ بالفِضَّةِ إلَى بَيتِ فِرعَوْنَ. [15]فلَمّا فرَغَتِ الفِضَّةُ مِنْ أرضِ مِصرَ ومِنْ أرضِ كنعانَ أتَى جميعُ المِصريِّينَ إلَى يوسُفَ قائلينَ: «أعطِنا خُبزًا، فلماذا نَموتُ قُدّامَكَ؟ لأنْ ليس فِضَّةٌ أيضًا». [16]فقالَ يوسُفُ: «هاتوا مَواشيَكُمْ فأُعطيَكُمْ بمَواشيكُمْ، إنْ لم يَكُنْ فِضَّةٌ أيضًا». [17]فجاءوا بمَواشيهِمْ إلَى يوسُفَ، فأعطاهُمْ يوسُفُ خُبزًا بالخَيلِ وبمَواشي الغَنَمِ والبَقَرِ وبالحَميرِ. فقاتَهُمْ بالخُبزِ تِلكَ السَّنَةَ بَدَلَ جميعِ مَواشيهِمْ.

[18]ولَمّا تمَّتْ تِلكَ السَّنَةُ أتَوْا إليهِ في السَّنَةِ الثّانيَةِ وقالوا لهُ: «لا نُخفي عن سيِّدي أنَّهُ إذ قد فرَغَتِ الفِضَّةُ، ومَواشي البَهائمِ عِندَ سيِّدي، لم يَبقَ قُدّامَ سيِّدي إلا أجسادُنا وأرضُنا. [19]لماذا نَموتُ أمامَ عَينَيكَ نَحنُ وأرضُنا جميعًا؟ اِشتَرِنا وأرضَنا بالخُبزِ، فنَصيرَ نَحنُ وأرضُنا عَبيدًا لفِرعَوْنَ، وأعطِ بذارًا لنَحيا ولا نَموتَ ولا تصيرَ أرضُنا قَفرًا».

[20]فاشتَرَى يوسُفُ كُلَّ أرضِ مِصرَ لفِرعَوْنَ، إذ باعَ المِصريّونَ كُلُّ واحِدٍ حَقلهُ، لأنَّ الجوعَ اشتَدَّ علَيهِمْ. فصارَتِ الأرضُ لفِرعَوْنَ. [21]وأمّا الشَّعبُ فنَقَلهُمْ إلَى المُدُنِ مِنْ أقصَى حَدِّ مِصرَ إلَى أقصاهُ. [22]إلا إنَّ أرضَ الكهنةِ لم يَشتَرِها، إذ كانَتْ للكهنةِ فريضَةٌ مِنْ قِبَلِ فِرعَوْنَ، فأكلوا فريضَتَهُمُ التي أعطاهُمْ فِرعَوْنُ، لذلكَ لم يَبيعوا أرضَهُمْ.

[23]فقالَ يوسُفُ للشَّعبِ: «إنِّي قد اشتَرَيتُكُمُ اليومَ وأرضَكُمْ لفِرعَوْنَ. هوذا لكُمْ بذارٌ فتزرَعونَ الأرضَ. [24]ويكونُ عِندَ الغَلَّةِ أنَّكُمْ تُعطونَ خُمسًا لفِرعَوْنَ، والأربَعَةُ الأجزاءُ تكونُ لكُمْ بذارًا للحَقلِ، وطَعامًا لكُمْ ولمَنْ في بُيوتِكُمْ، وطَعامًا لأولادِكُمْ». [25]فقالوا: «أحيَيتَنا. ليتَنا نَجِدُ نِعمَةً في عَينَيْ سيِّدي فنَكونَ عَبيدًا لفِرعَوْنَ». [26]فجَعَلها يوسُفُ فرضًا علَى أرضِ مِصرَ إلَى هذا اليومِ: لفِرعَوْنَ الخُمسُ. إلا إنَّ أرضَ الكهنةِ وحدَهُمْ لم تصِرْ لفِرعَوْنَ.

[27]وسَكَنَ إسرائيلُ في أرضِ مِصرَ، في أرضِ جاسانَ، وتمَلَّكوا فيها وأثمَروا وكثُروا جِدًّا. [28]وعاشَ يعقوبُ في أرضِ مِصرَ سبعَ عشرَةَ سنَةً. فكانَتْ أيّامُ يعقوبَ، سِنو حَياتِهِ مِئَةً وسبعًا وأربَعينَ سنَةً. [29]ولَمّا قَرُبَتْ أيّامُ إسرائيلَ أنْ يَموت دَعا ابنَهُ يوسُفَ وقالَ لهُ: «إنْ كُنتُ قد وجَدتُ نِعمَةً في عَينَيكَ فضَعْ يَدَكَ تحتَ فخذي واصنَعْ معي مَعروفًا وأمانَةً: لا تدفِنِّي في مِصرَ، [30]بل أضطَجِعُ مع آبائي، فتحمِلُني مِنْ مِصرَ وتدفِنُني في مَقبَرَتِهِمْ». فقالَ: «أنا أفعَلُ بحَسَبِ قَوْلِكَ». [31]فقالَ: «احلِفْ لي». فحَلَفَ لهُ. فسَجَدَ إسرائيلُ علَى رأسِ السَّريرِ.

منسى وأفرايم

٤٨

[1]وحَدَثَ بَعدَ هذِهِ الأُمورِ أنَّهُ قيلَ ليوسُفَ: «هوذا أبوكَ مَريضٌ». فأخَذَ معهُ ابنَيهِ مَنَسَّى وأفرايِمَ. [2]فأُخبِرَ يعقوبُ وقيلَ لهُ: «هوذا ابنُكَ يوسُفُ قادِمٌ إلَيكَ». فتشَدَّدَ إسرائيلُ وجَلَسَ علَى السَّريرِ.

[3]وقالَ يعقوبُ ليوسُفَ: «اللهُ القادِرُ علَى كُلِّ شَيءٍ ظَهَرَ لي في لوزَ، في أرضِ كنعانَ، وبارَكَني. [4]وقالَ لي: ها أنا أجعَلُكَ مُثمِرًا وأُكَثِّرُكَ، وأجعَلُكَ جُمهورًا مِنَ الأُمَمِ، وأُعطي نَسلكَ هذِهِ الأرضَ مِنْ بَعدِكَ مُلكًا أبديًّا. [5]والآنَ ابناكَ المَوْلودانِ لكَ في أرضِ مِصرَ، قَبلَما أتَيتُ إلَيكَ إلَى مِصرَ هُما لي. أفرايِمُ ومَنَسَّى كرأوبَينَ وشِمعونَ يكونانِ لي. [6]وأمّا أولادُكَ الذينَ تلِدُ بَعدَهُما فيكونونَ لكَ. علَى اسمِ أخَوَيهِمْ يُسَمَّوْنَ في نَصيبِهِمْ. [7]وأنا حينَ جِئتُ مِنْ فدّانَ ماتَتْ عِندي راحيلُ في

أرضِ كنعانَ في الطريقِ، إذ بَقِيَتْ مَسافَةٌ مِنَ الأرضِ حتَّى آتيَ إلَى أفراتَةَ، فدَفَنتُها هناكَ في طريقِ أفراتَةَ، التي هي بَيتُ لَحم».

[٨]ورأَى إسرائيلُ ابنَيْ يوسُفَ فقالَ: «مَنْ هذانِ؟». [٩]فقالَ يوسُفُ لأبيهِ: «هُما ابنايَ اللذانِ أعطانيَ اللهُ ههنا». فقالَ: «قَدِّمهُما إلَيَّ لأُبارِكَهُما». [١٠]وأمّا عَينا إسرائيلَ فكانَتا قد ثَقُلَتا مِنَ الشَّيخوخَةِ، لا يَقدِرُ أنْ يُبصِرَ، فقَرَّبَهُما إليهِ فقَبَّلهُما واحتَضَنَهُما. [١١]وقالَ إسرائيلُ ليوسُفَ: «لم أكُنْ أظُنُّ أنّي أرَى وجهَكَ، وهوذا اللهُ قد أراني نَسلكَ أيضًا». [١٢]ثُمَّ أخرَجَهُما يوسُفُ مِنْ بَينَ رُكبَتَيهِ وسجَدَ أمامَ وجهِهِ إلَى الأرضِ.

[١٣]وأخَذَ يوسُفُ الِاثنَينِ أفرايِمَ بيَمينِهِ عن يَسارِ إسرائيلَ، ومَنَسَّى بيَسارِهِ عن يَمينِ إسرائيلَ وقَرَّبَهُما إليهِ. [١٤]فمَدَّ إسرائيلُ يَمينَهُ ووَضَعَها علَى رأسِ أفرايِمَ وهو الصَّغيرُ، ويَسارَهُ علَى رأسِ مَنَسَّى. وضَعَ يَدَيهِ بفِطنَةٍ فإنَّ مَنَسَّى كانَ البِكرَ. [١٥]وبارَكَ يوسُفَ وقالَ: «اللهُ الذي سارَ أمامَهُ أبَوايَ إبراهيمُ وإسحاقُ، اللهُ الذي رَعاني منذُ وُجودي إلَى هذا اليومِ، [١٦]المَلاكُ الذي خَلَّصَني مِنْ كُلِّ شَرٍّ، يُبارِكُ الغُلامَينِ. وليُدعَ علَيهِما اسمي واسمُ أبَوَيَّ إبراهيمَ وإسحاقَ، وليَكثُرا كثيرًا في الأرضِ».

[١٧]فلَمّا رأَى يوسُفُ أنَّ أباهُ وضَعَ يَدَهُ اليُمنَى علَى رأسِ أفرايِمَ، ساءَ ذلكَ في عَينَيهِ، فأمسَكَ بيَدِ أبيهِ ليَنقُلها عن رأسِ أفرايِمَ إلَى رأسِ مَنَسَّى. [١٨]وقالَ يوسُفُ لأبيهِ: «ليس هكذا يا أبي، لأنَّ هذا هو البِكرُ. ضَعْ يَمينَكَ علَى رأسِهِ». [١٩]فأبَى أبوهُ وقالَ: «عَلِمتُ يا ابني، عَلِمتُ. هو أيضًا يكونُ شَعبًا، وهو أيضًا يَصيرُ كبيرًا. ولكن أخاهُ الصَّغيرَ يكونُ أكبَرَ مِنهُ، ونَسلُهُ يكونُ جُمهورًا مِنَ الأُمَمِ». [٢٠]وبارَكَهُما في ذلكَ اليومِ قائلاً: «بكَ يُبارِكُ إسرائيلُ قائلاً: يَجعَلُكَ اللهُ كأفرايِمَ وكمَنَسَّى». فقَدَّمَ أفرايِمَ علَى مَنَسَّى.

[٢١]وقالَ إسرائيلُ ليوسُفَ: «ها أنا أموتُ، ولكن اللهَ سيكونُ معكُمْ ويَرُدُّكُمْ إلَى أرضِ آبائكُمْ. [٢٢]وأنا قد وهَبتُ لكَ سهمًا واحِدًا فوقَ إخوَتِكَ، أخَذتُهُ مِنْ يَدِ الأموريّينَ بسَيفي وقَوْسي».

يعقوب يبارك بنيه

٤٩ [١]ودَعا يعقوبُ بَنيهِ وقالَ: «اجتَمِعوا لأُنبِئَكُمْ بما يُصيبُكُمْ في آخِرِ الأيّامِ. [٢]اجتَمِعوا واسمَعوا يا بَني يعقوبَ، واصغَوْا إلَى إسرائيلَ أبيكُمْ: [٣]رأوبَينُ، أنتَ بكري، قوَّتي وأوَّلُ قُدرَتي، فضلُ الرِّفعَةِ وفَضلُ العِزِّ. [٤]فائرًا كالماءِ لا تتفَضَّلُ، لأنَّكَ صَعِدتَ علَى مَضجَعِ أبيكَ. حينَئذٍ دَنَّستَهُ. علَى فِراشي صَعِدَ. [٥]شِمعونُ ولاوي أخَوانِ، آلاتُ ظُلمٍ سُيوفُهُما. [٦]في مَجلِسِهِما لا تدخُلُ نَفسي. بمَجمَعِهِما لا تتَّحِدُ كرامَتي. لأنَّهُما في غَضَبِهِما قَتَلا إنسانًا، وفي رِضاهُما عَرقَبا ثَوْرًا. [٧]مَلعونٌ غَضَبُهُما فإنَّهُ شَديدٌ، وسخَطُهُما فإنَّهُ قاسٍ. أُقَسِّمُهُما في يعقوبَ، وأُفَرِّقُهُما في إسرائيلَ. [٨]يَهوذا، إيّاكَ يَحمَدُ إخوَتُكَ، يَدُكَ علَى قَفا أعدائكَ، يَسجُدُ لكَ بَنو أبيكَ. [٩]يَهوذا جَروُ أسَدٍ، مِنْ فريسَةٍ صَعِدتَ يا ابني، جَثا ورَبَضَ كأسَدٍ وكلَبوَةٍ. مَنْ يُنهِضُهُ؟ [١٠]لا يَزولُ قَضيبٌ مِنْ يَهوذا ومُشتَرِعٌ مِنْ بَينِ رِجلَيهِ حتَّى يأتيَ شيلونُ ولهُ يكونُ خُضوعُ شُعوبٍ. [١١]رابِطًا بالكَرمَةِ جَحشَهُ، وبالجَفنَةِ ابنَ أتانِهِ، غَسَلَ بالخمرِ لباسَهُ، وبدَمِ العِنَبِ ثَوْبَهُ. [١٢]مُسوَدُّ العَينَينِ مِنَ الخمرِ، ومُبيَضُّ الأسنانِ مِنَ اللَّبَنِ. [١٣]زَبولونُ، عِندَ ساحِلِ البحرِ يَسكُنُ، وهو عِندَ ساحِلِ السُّفُنِ، وجانِبُهُ عِندَ صَيدونَ. [١٤]يَسّاكَرُ، حِمارٌ جَسيمٌ رابِضٌ بَينَ الحَظائرِ. [١٥]فرأَى المَحَلَّ أنَّهُ حَسَنٌ، والأرضَ أنَّها نَزِهَةٌ، فأحنَى كتِفَهُ للحِملِ وصارَ للجِزيَةِ عَبدًا. [١٦]دانُ، يَدينُ شَعبَهُ كأحَدِ أسباطِ إسرائيلَ. [١٧]يكونُ دانُ حَيَّةً علَى الطريقِ، أُفعوانًا علَى السَّبيلِ، يَلسَعُ عَقِبَيِ الفَرَسِ فيَسقُطُ راكِبُهُ إلَى الوَراءِ. [١٨]لخَلاصِكَ انتَظَرتُ يارَبُّ.

[١٩]جادُ، يَزحَمُهُ جَيشٌ، ولكنهُ يَزحَمُ مؤَخَّرَهُ. [٢٠]أشيرُ، خُبزُهُ سمينٌ وهو يُعطي لَذّاتِ مُلوكٍ. [٢١]نَفتالي، أيِّلَةٌ مُسَيَّبَةٌ يُعطي أقوالاً حَسَنَةً. [٢٢]يوسُفُ، غُصنُ شَجَرَةٍ مُثمِرَةٍ، غُصنُ شَجَرَةٍ مُثمِرَةٍ علَى عَينٍ. أغصانٌ قد ارتَفَعَتْ فوقَ حائطٍ. [٢٣]فمَرَّرَتهُ ورَمَتهُ واضطَهَدَتهُ أربابُ السِّهامِ. [٢٤]ولكن ثَبَتَتْ بمَتانَةٍ قَوْسُهُ، وتشَدَّدَتْ سواعِدُ يَدَيهِ. مِنْ يَدَيْ عَزيزِ يعقوبَ، مِنْ هناكَ، مِنَ الرّاعي صَخرِ إسرائيلَ، [٢٥]مِنْ إلهِ أبيكَ الذي يُعينُكَ، ومِنَ القادِرِ علَى كُلِّ شَيءٍ الذي يُبارِكُكَ، تأتي بَرَكاتُ السماءِ مِنْ فوقُ، وبَرَكاتُ الغَمرِ الرّابِضِ تحتُ. بَرَكاتُ الثَّديَينِ والرَّحِمِ. [٢٦]بَرَكاتُ أبيكَ فاقَتْ علَى بَرَكاتِ أبَوَيَّ. إلَى مُنيَةِ الآكامِ الدَّهريَّةِ تكونُ علَى رأسِ يوسُفَ، وعلَى قِمَّةِ نَذيرِ

إخوَتِهِ. [٢٧]بَنيامينُ ذِئبٌ يَفتَرِسُ. في الصّباحِ يأكُلُ غَنيمَةً، وعِندَ المساءِ يُقَسِّمُ نَهبًا».

[٢٨]جميعُ هؤُلاءِ هُم أسباطُ إسرائيلَ الاِثنا عشَرَ. وهذا ما كلَّمَهُمْ بهِ أبوهُمْ وبارَكَهُمْ. كُلُّ واحِدٍ بحَسَبِ بَرَكَتِهِ بارَكَهُمْ.

موت يعقوب

[٢٩]وأوصاهُمْ وقالَ لهُمْ: «أنا أنضَمُّ إلَى قَوْمي. اِدفِنوني عِندَ آبائي في المَغارَةِ التي في حَقلِ عِفرونَ الحِثّيِّ. [٣٠] في المَغارَةِ التي في حَقلِ المَكفيلَةِ، التي أمامَ مَمرا في أرضِ كنعانَ، التي اشتَراها إبراهيمُ مع الحَقلِ مِنْ عِفرونَ الحِثّيِّ مُلكَ قَبرٍ. [٣١]هناكَ دَفَنوا إبراهيمَ وسارَةَ امرأتَهُ. هناكَ دَفَنوا إسحاقَ ورِفقَةَ امرأتَهُ، وهناكَ دَفَنتُ لَيئَةَ. [٣٢]شِراءُ الحَقلِ والمَغارَةِ التي فيهِ كانَ مِنْ بَني حِثَّ». [٣٣]ولَمّا فرَغَ يعقوبُ مِنْ توصيَةِ بَنيهِ ضَمَّ رِجلَيهِ إلَى السَّريرِ، وأسلَمَ الرّوحَ وانضَمَّ إلَى قَوْمِهِ.

٥٠

[١]فوَقَعَ يوسُفُ علَى وجهِ أبيهِ وبَكَى علَيهِ وقَبَّلهُ. [٢]وأمَرَ يوسُفُ عَبيدَهُ الأطِبّاءَ أنْ يُحَنِّطوا أباهُ. فحَنَّطَ الأطِبّاءُ إسرائيلَ. [٣]وكمُلَ لهُ أربَعونَ يومًا، لأنَّهُ هكذا تكمُلُ أيّامُ المُحَنَّطينَ. وبَكَى علَيهِ المِصريّونَ سبعينَ يومًا. [٤]وبَعدَ ما مَضَتْ أيّامُ بُكائهِ كلَّمَ يوسُفُ بَيتَ فِرعَوْنَ قائلاً: «إنْ كُنتُ قد وجَدتُ نِعمَةً في عُيونِكُمْ، فتكلَّموا في مَسامِعِ فِرعَوْنَ قائلينَ: [٥]أبي استَحلَفَني قائلاً: ها أنا أموتُ. في قَبريَ الذي حَفَرتُ لنَفسي في أرضِ كنعانَ هناكَ تدفِنُني، فالآنَ أصعَدُ لأدفِنَ أبي وأرجِعُ». [٦]فقالَ فِرعَوْنُ: «اصعَدْ وادفِنْ أباكَ كما استَحلَفَكَ».

[٧]فصَعِدَ يوسُفُ ليَدفِنَ أباهُ، وصَعِدَ معهُ جميعُ عَبيدِ فِرعَوْنَ، شُيوخُ بَيتِهِ وجميعُ شُيوخِ أرضِ مِصرَ، [٨]وكُلُّ بَيتِ يوسُفَ وإخوَتُهُ وبَيتُ أبيهِ، غَيرَ أنهُم ترَكوا أولادَهُمْ وغَنَمَهُمْ وبَقَرَهُمْ في أرضِ جاسانَ. [٩]وصَعِدَ معهُ مَركَباتٌ وفُرسانٌ، فكانَ الجَيشُ كثيرًا جِدًّا. [١٠]فأتَوْا إلَى بَيدَرِ أطادَ الذي في عَبرِ الأُردُنِّ وناحوا هناكَ نَوْحًا عظيمًا وشَديدًا جِدًّا، وصَنَعَ لأبيهِ مَناحَةً سبعَةَ أيّامٍ. [١١]فلَمّا رأَى أهلُ البِلادِ الكَنعانيّونَ المَناحَةَ في بَيدَرِ أطادَ قالوا: «هذِهِ مَناحَةٌ ثَقيلَةٌ للمِصريّينَ». لذلكَ دُعيَ اسمُهُ «آبَلَ مِصرايِمَ». الذي في عَبرِ الأُردُنِّ. [١٢]وفَعَلَ لهُ بَنوهُ هكذا كما أوصاهُمْ: [١٣]حَمَلهُ بَنوهُ إلَى أرضِ كنعانَ ودَفَنوهُ في مَغارَةِ حَقلِ المَكفيلَةِ، التي اشتَراها إبراهيمُ مع الحَقلِ مُلكَ قَبرٍ مِنْ عِفرونَ الحِثّيِّ أمامَ مَمرا.

[١٤]ثُمَّ رَجَعَ يوسُفُ إلَى مِصرَ هو وإخوَتُهُ وجميعُ الذينَ صَعِدوا معهُ لدَفنِ أبيهِ بَعدَ ما دَفَنَ أباهُ.

يوسف يُطمئن إخوته

[١٥]ولَمّا رأَى إخوَةُ يوسُفَ أنَّ أباهُمْ قد ماتَ، قالوا: «لَعَلَّ يوسُفَ يَضطَهِدُنا ويَرُدُّ علَينا جميعَ الشَّرِّ الذي صَنَعنا بهِ». [١٦]فأوصَوْا إلَى يوسُفَ قائلينَ: «أبوكَ أوصَى قَبلَ موتِهِ قائلاً: [١٧]هكذا تقولونَ ليوسُفَ: آهِ! اصفَحْ عن ذَنبِ إخوَتِكَ وخَطيَّتِهِمْ، فإنَّهُمْ صَنَعوا بكَ شَرًّا. فالآنَ اصفَحْ عن ذَنبِ عَبيدِ إلهِ أبيكَ». فبَكَى يوسُفُ حينَ كلَّموهُ. [١٨]وأتَى إخوَتُهُ أيضًا ووَقَعوا أمامَهُ وقالوا: «ها نَحنُ عَبيدُكَ». [١٩]فقالَ لهُمْ يوسُفُ: «لا تخافوا. لأنَّهُ هل أنا مَكانَ اللهِ؟ [٢٠]أنتُمْ قَصَدتُمْ لي شَرًّا، أمّا اللهُ فقَصَدَ بهِ خَيرًا، لكَيْ يَفعَلَ كما اليومَ، ليُحييَ شَعبًا كثيرًا. [٢١]فالآنَ لا تخافوا. أنا أعولُكُمْ وأولادَكُمْ». فعَزّاهُمْ وطَيَّبَ قُلوبَهُمْ.

موت يوسف

[٢٢]وسَكَنَ يوسُفُ في مِصرَ هو وبَيتُ أبيهِ، وعاشَ يوسُفُ مِئَةً وعشَرَ سِنينَ. [٢٣]ورأَى يوسُفُ لأفرايِمَ أولادَ الجيلِ الثّالِثِ. وأولادُ ماكيرَ بنِ مَنَسَّى أيضًا وُلِدوا علَى رُكبَتَيْ يوسُفَ. [٢٤]وقالَ يوسُفُ لإخوَتِهِ: «أنا أموتُ، ولكن اللهَ سيَفتَقِدُكُمْ ويُصعِدُكُمْ مِنْ هذِهِ الأرضِ إلَى الأرضِ التي حَلَفَ لإبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوبَ». [٢٥]واستَحلَفَ يوسُفُ بَني إسرائيلَ قائلاً: «اللهُ سيَفتَقِدُكُمْ فتُصعِدونَ عِظامي مِنْ هنا». [٢٦]ثُمَّ ماتَ يوسُفُ وهو ابنُ مِئَةٍ وعشَرِ سِنينَ، فحَنَّطوهُ ووُضِعَ في تابوتٍ في مِصرَ.

الخُروجُ

قهر شعب إسرائيل

١ [١]وهذِهِ أسماءُ بَني إسرائيلَ الذينَ جاءوا إلَى مِصرَ. مع يعقوبَ جاءَ كُلُّ إنسانٍ وبَيتُهُ: [٢]رأوبَينُ وشِمعونُ ولاوي ويَهوذا [٣]ويَسّاكَرُ وزَبولونُ وبَنيامينُ [٤]ودانُ ونَفتالي وجادُ وأشيرُ. [٥]وكانَتْ جميعُ نُفوسِ الخارِجينَ مِنْ صُلبِ يعقوبَ سبعينَ نَفسًا. ولكن يوسُفُ كانَ في مِصرَ. [٦]وماتَ يوسُفُ وكُلُّ إخوَتِهِ وجميعُ ذلكَ الجيلِ. [٧]وأمّا بَنو إسرائيلَ فأثمَروا وتوالَدوا ونَمَوْا وكثُروا كثيرًا جِدًّا، وامتَلأتِ الأرضُ مِنهُمْ.

[٨]ثُمَّ قامَ مَلِكٌ جديدٌ علَى مِصرَ لم يَكُنْ يَعرِفُ يوسُفَ. [٩]فقالَ لشَعبِهِ: «هوذا بَنو إسرائيلَ شَعبٌ أكثَرُ وأعظَمُ مِنّا. [١٠]هَلُمَّ نَحتالُ لهُمْ لِئلا يَنموا، فيكونَ إذا حَدَثَتْ حَربٌ أنهُم يَنضَمّونَ إلَى أعدائنا ويُحارِبونَنا ويَصعَدونَ مِنَ الأرضِ». [١١]فجَعَلوا علَيهِمْ رؤَساءَ تسخيرٍ لكَيْ يُذِلّوهُمْ بأثقالِهِمْ، فبَنَوْا لفِرعَوْنَ مَدينَتَيْ مَخازِنَ: فيثومَ، ورَعَمسيسَ. [١٢]ولكن بحَسبِما أذَلّوهُمْ هكذا نَمَوْا وامتَدّوا. فاختَشَوْا مِنْ بَني إسرائيلَ. [١٣]فاستَعبَدَ المِصريّونَ بَني إسرائيلَ بعُنفٍ، [١٤]ومَرَّروا حَياتَهُمْ بعُبوديَّةٍ قاسيَةٍ في الطِّينِ واللِّبنِ وفي كُلِّ عَمَلٍ في الحَقلِ. كُلِّ عَمَلِهِمِ الذي عَمِلوهُ بواسِطَتِهِمْ عُنفًا.

[١٥]وكلَّمَ مَلِكُ مِصرَ قابِلَتَيِ العِبرانيّاتِ اللَّتَينِ اسمُ إحداهُما شِفرَةُ واسمُ الأُخرَى فوعَةُ، [١٦]وقالَ: «حينَما توَلِّدانِ العِبرانيّاتِ وتنظُرانِهِنَّ علَى الكَراسيِّ، إنْ كانَ ابنًا فاقتُلاهُ، وإنْ كانَ بنتًا فتحيا». [١٧]ولكن القابِلَتَينِ خافَتا اللهَ ولم تفعَلا كما كلَّمَهُما مَلِكُ مِصرَ، بل استَحيَتا الأولادَ. [١٨]فدَعا مَلِكُ مِصرَ القابِلَتَينِ وقالَ لهُما: «لماذا فعَلتُما هذا الأمرَ واستَحيَيتُما الأولادَ؟». [١٩]فقالَتِ القابِلَتانِ لفِرعَوْنَ: «إنَّ النِّساءَ العِبرانيّاتِ لسنَ كالمِصريّاتِ، فإنَّهُنَّ قَويّاتٌ يَلِدنَ قَبلَ أنْ تأتيَهُنَّ القابِلَةُ». [٢٠]فأحسَنَ اللهُ إلَى القابِلَتَينِ، ونَما الشَّعبُ وكثُرَ جِدًّا. [٢١]وكانَ إذ خافَتِ القابِلَتانِ اللهَ أنَّهُ صَنَعَ لهُما بُيوتًا. [٢٢]ثُمَّ أمَرَ فِرعَوْنُ جميعَ شَعبِهِ قائلاً: «كُلُّ ابنٍ يولَدُ تطرَحونَهُ في النَّهرِ، لكن كُلَّ بنتٍ تستَحيونَها».

ميلاد موسَى

٢ [١]وذَهَبَ رَجُلٌ مِنْ بَيتِ لاوي وأخَذَ بنتَ لاوي، [٢]فحَبِلَتِ المَرأةُ ووَلَدَتِ ابنًا. ولَمّا رأتهُ أنَّهُ حَسَنٌ، خَبّأتهُ ثَلاثَةَ أشهُرٍ. [٣]ولَمّا لم يُمكِنها أنْ تُخَبِّئَهُ بَعدُ، أخَذَتْ لهُ سفَطًا مِنَ البَرديِّ وطَلَتهُ بالحُمَرِ والزِّفتِ، ووَضَعَتِ الوَلَدَ فيهِ، ووَضَعَتهُ بَينَ الحَلفاءِ علَى حافَةِ النَّهرِ. [٤]ووَقَفَتْ أُختُهُ مِنْ بَعيدٍ لتعرِفَ ماذا يُفعَلُ بهِ.

[٥]فنَزَلَتِ ابنَةُ فِرعَوْنَ إلَى النَّهرِ لتغتَسِلَ، وكانَتْ جَواريها ماشياتٍ علَى جانِبِ النَّهرِ. فرأتِ السَّفَطَ بَينَ الحَلفاءِ، فأرسَلَتْ أمَتَها وأخَذَتهُ. [٦]ولَمّا فتحَتهُ رأتِ الوَلَدَ، وإذا هو صَبيٌّ يَبكي. فرَقَّتْ لهُ وقالَتْ: «هذا مِنْ أولادِ العِبرانيِّينَ». [٧]فقالَتْ أُختُهُ لابنَةِ فِرعَوْنَ: «هل أذهَبُ وأدعو لكِ امرأةً مُرضِعَةً مِنَ العِبرانيّاتِ لتُرضِعَ لكِ الوَلَدَ؟». [٨]فقالَتْ لها ابنَةُ فِرعَوْنَ: «اذهَبي». فذَهَبَتِ الفَتاةُ ودَعَتْ أُمَّ الوَلَدِ. [٩]فقالَتْ لها ابنَةُ فِرعَوْنَ: «اذهَبي بهذا الوَلَدِ وأرضِعيهِ لي وأنا أُعطي أُجرَتَكِ». فأخَذَتِ المَرأةُ الوَلَدَ وأرضَعَتهُ. [١٠]ولَمّا كبِرَ الوَلَدُ جاءَتْ بهِ إلَى ابنَةِ فِرعَوْنَ فصارَ لها ابنًا، ودَعَتِ اسمَهُ «موسَى»، وقالَتْ: «إنِّي انتَشَلتُهُ مِنَ الماءِ».

هروب موسَى إلى مديان

[١١]وحَدَثَ في تِلكَ الأيّامِ لَمّا كبِرَ موسَى أنَّهُ خرجَ إلَى إخوَتِهِ ليَنظُرَ في أثقالِهِمْ، فرأَى رَجُلاً مِصريًّا يَضرِبُ رَجُلاً عِبرانيًّا مِنْ إخوَتِهِ، [١٢]فالتَفَتَ إلَى هنا وهناكَ ورأَى أنْ ليس أحَدٌ، فقَتَلَ المِصريَّ وطَمَرَهُ في الرَّملِ. [١٣]ثُمَّ خرجَ في اليومِ الثّاني وإذا رَجُلانِ عِبرانيّانِ يتخاصَمانِ، فقالَ للمُذنِبِ: «لماذا تضرِبُ صاحِبَكَ؟». [١٤]فقالَ: «مَنْ جَعَلكَ رَئيسًا وقاضيًا علَينا؟ أمُفتَكِرٌ أنتَ بقَتلي كما قَتَلتَ المِصريَّ؟». فخافَ موسَى وقالَ: «حَقًّا قد عُرِفَ الأمرُ». [١٥]فسَمِعَ فِرعَوْنُ هذا الأمرَ، فطَلَبَ أنْ يَقتُلَ موسَى. فهَرَبَ موسَى مِنْ وجهِ فِرعَوْنَ وسكَنَ في أرضِ مِديانَ، وجَلَسَ عِندَ البِئرِ.

[١٦]وكانَ لكاهِنِ مِديانَ سبعُ بَناتٍ، فأتَينَ واستَقَينَ ومَلأنَ

الأجرانَ لِيَسقينَ غَنَمَ أبيهِنَّ. ١٧فأتَى الرُّعاةُ وطَرَدوهُنَّ. فنَهَضَ موسَى وأنجَدَهُنَّ وسقَى غَنَمَهُنَّ. ١٨فلَمّا أتَينَ إلَى رَعوئيلَ أبيهِنَّ قالَ: «ما بالُكُنَّ أسرَعتُنَّ في المَجيءِ اليومَ؟». ١٩فقُلنَ: «رَجُلٌ مِصريٌّ أنقَذَنا مِنْ أيدي الرُّعاةِ، وإنَّهُ استَقَى لنا أيضًا وسقَى الغَنَمَ». ٢٠فقالَ لبَناتِهِ: «وأينَ هو؟ لماذا ترَكتُنَّ الرَّجُلَ؟ ادعونَهُ ليأكُلَ طَعامًا». ٢١فارتَضَى موسَى أنْ يَسكُنَ مع الرَّجُلِ، فأعطَى موسَى صَفّورَةَ ابنَتَهُ. ٢٢فوَلَدَتِ ابنًا فدَعا اسمَهُ «جَرشومَ»، لأنَّهُ قالَ: «كُنتُ نَزيلاً في أرضٍ غَريبَةٍ».

٢٣وحَدَثَ في تِلكَ الأيّامِ الكَثيرَةِ أنَّ مَلِكَ مِصرَ ماتَ. وتنَهَّدَ بَنو إسرائيلَ مِنَ العُبوديَّةِ وصَرَخوا، فصَعِدَ صُراخُهُمْ إلَى اللهِ مِنْ أجلِ العُبوديَّةِ. ٢٤فسَمِعَ اللهُ أنينَهُمْ، فتذَكَّرَ اللهُ ميثاقَهُ مع إبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوبَ. ٢٥ونَظَرَ اللهُ بَني إسرائيلَ وعَلِمَ اللهُ.

موسَى والعليقة المشتعلة

٣ ١وأمّا موسَى فكانَ يَرعَى غَنَمَ يَثرونَ حَميهِ كاهِنِ مِديانَ، فساقَ الغَنَمَ إلَى وراءِ البَرِّيَّةِ وجاءَ إلَى جَبَلِ اللهِ حوريبَ. ٢وظَهَرَ لهُ مَلاكُ الرَّبِّ بلهيبِ نارٍ مِنْ وسطِ عُلَّيقَةٍ. فنَظَرَ وإذا العُلَّيقَةُ تتَوَقَّدُ بالنّارِ، والعُلَّيقَةُ لم تكُنْ تحتَرِقُ. ٣فقالَ موسَى: «أميلُ الآنَ لأنظُرَ هذا المَنظَرَ العظيمَ. لماذا لا تحتَرِقُ العُلَّيقَةُ؟». ٤فلَمّا رأَى الرَّبُّ أنَّهُ مالَ لِيَنظُرَ، ناداهُ اللهُ مِنْ وسطِ العُلَّيقَةِ وقالَ: «موسَى، موسَى!». فقالَ: «هأنذا». ٥فقالَ: «لا تقتَرِبْ إلَى ههنا. اخلَعْ حِذاءَكَ مِنْ رِجلَيكَ، لأنَّ المَوْضِعَ الذي أنتَ واقِفٌ علَيهِ أرضٌ مُقَدَّسَةٌ». ٦ثُمَّ قالَ: «أنا إلهُ أبيكَ، إلهُ إبراهيمَ وإلهُ إسحاقَ وإلهُ يعقوبَ». فغَطَّى موسَى وجهَهُ لأنَّهُ خافَ أنْ يَنظُرَ إلَى اللهِ. ٧فقالَ الرَّبُّ: «إنّي قد رأيتُ مَذَلَّةَ شَعبي الذي في مِصرَ وسمِعتُ صُراخَهُمْ مِنْ أجلِ مُسَخِّريهِمْ. إنّي عَلِمتُ أوجاعَهُمْ، ٨فنَزَلتُ لأُنقِذَهُمْ مِنْ أيدي المِصريّينَ، وأُصعِدَهُمْ مِنْ تِلكَ الأرضِ إلَى أرضٍ جَيِّدَةٍ وواسِعَةٍ، إلَى أرضٍ تفيضُ لَبَنًا وعَسَلاً، إلَى مَكانِ الكَنعانيّينَ والحِثّيّينَ والأموريّينَ والفِرِزّيّينَ والحِوّيّينَ واليَبوسيّينَ. ٩والآنَ هوذا صُراخُ بَني إسرائيلَ قد أتَى إلَيَّ، ورأيتُ أيضًا الضّيقَةَ التي يُضايِقُهُمْ بها المِصريّونَ، ١٠فالآنَ هَلُمَّ فأُرسِلُكَ إلَى فِرعَوْنَ، وتُخرِجُ شَعبي بَني إسرائيلَ مِنْ مِصرَ».

١١فقالَ موسَى للهِ: «مَنْ أنا حتَّى أذهَبَ إلَى فِرعَوْنَ، وحتَّى أُخرِجَ بَني إسرائيلَ مِنْ مِصرَ؟». ١٢فقالَ: «إنّي أكونُ معكَ، وهذِهِ تكونُ لكَ العَلامَةُ أنّي أرسَلتُكَ: حينَما تُخرِجُ الشَّعبَ مِنْ مِصرَ، تعبُدونَ اللهَ علَى هذا الجَبَلِ». ١٣فقالَ موسَى للهِ: «ها أنا آتي إلَى بَني إسرائيلَ وأقولُ لهُمْ: إلهُ آبائكُمْ أرسَلَني إلَيكُمْ. فإذا قالوا لي: ما اسمُهُ؟ فماذا أقولُ لهُمْ؟». ١٤فقالَ اللهُ لموسَى: «أهيَهِ الذي أهيَهْ». وقالَ: «هكذا تقولُ لبَني إسرائيلَ: أهيَهْ أرسَلَني إلَيكُمْ».

١٥وقالَ اللهُ أيضًا لموسَى: «هكذا تقولُ لبَني إسرائيلَ: يَهوهْ إلهُ آبائكُمْ، إلهُ إبراهيمَ وإلهُ إسحاقَ وإلهُ يعقوبَ أرسَلَني إلَيكُمْ. هذا اسمي إلَى الأبدِ وهذا ذِكري إلَى دَوْرٍ فدَوْرٍ. ١٦اِذهَبْ واجمَعْ شُيوخَ إسرائيلَ وقُلْ لهُمْ: الرَّبُّ إلهُ آبائكُمْ، إلهُ إبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوبَ ظَهَرَ لي قائلاً: إنّي قد افتَقَدتُكُمْ وما صُنِعَ بكُمْ في مِصرَ. ١٧فقُلتُ: أُصعِدُكُمْ مِنْ مَذَلَّةِ مِصرَ إلَى أرضِ الكَنعانيّينَ والحِثّيّينَ والأموريّينَ والفِرِزّيّينَ والحِوّيّينَ واليَبوسيّينَ، إلَى أرضٍ تفيضُ لَبَنًا وعَسَلاً.

١٨«فإذا سمِعوا لقَوْلِكَ، تدخُلُ أنتَ وشُيوخُ بَني إسرائيلَ إلَى مَلِكِ مِصرَ وتقولونَ لهُ: الرَّبُّ إلهُ العِبرانيّينَ التَقانا، فالآنَ نَمضي سفَرَ ثَلاثَةِ أيّامٍ في البَرِّيَّةِ ونَذبَحُ للرَّبِّ إلهِنا. ١٩ولكني أعلَمُ أنَّ مَلِكَ مِصرَ لا يَدَعُكُمْ تمضونَ ولا بيَدٍ قَويَّةٍ، ٢٠فأمُدُّ يَدي وأضرِبُ مِصرَ بكُلِّ عَجائبي التي أصنَعُ فيها. وبَعدَ ذلكَ يُطلِقُكُمْ. ٢١وأُعطي نِعمَةً لهذا الشَّعبِ في عُيونِ المِصريّينَ. فيكونُ حينَما تمضونَ أنَّكُمْ لا تمضونَ فارِغينَ. ٢٢بل تطلُبُ كُلُّ امرأةٍ مِنْ جارَتِها ومِنْ نَزيلَةِ بَيتِها أمتِعَةَ فِضَّةٍ وأمتِعَةَ ذَهَبٍ وثيابًا، وتضَعونَها علَى بَنيكُمْ وبَناتِكُمْ. فتسلِبونَ المِصريّينَ».

علامات لموسَى

٤ ١فأجابَ موسَى وقالَ: «ولكن ها هُم لا يُصَدِّقونَني ولا يَسمَعونَ لقَوْلي، بل يقولونَ: لم يَظهَرْ لكَ الرَّبُّ». ٢فقالَ لهُ الرَّبُّ: «ما هذِهِ في يَدِكَ؟». فقالَ: «عَصًا». ٣فقالَ: «اطرَحها إلَى الأرضِ». فطَرَحَها إلَى الأرضِ فصارَتْ حَيَّةً، فهَرَبَ موسَى مِنها. ٤ثُمَّ قالَ الرَّبُّ لموسَى: «مُدَّ يَدَكَ وأمسِكْ بذَنَبِها». فمَدَّ يَدَهُ وأمسَكَ بهِ، فصارَتْ عَصًا في يَدِهِ. ٥«لكَيْ يُصَدِّقوا أنَّهُ قد ظَهَرَ لكَ الرَّبُّ

إلٰهُ آبائهِمْ، إلٰهُ إبراهيمَ وإلٰهُ إسحاقَ وإلٰهُ يعقوبَ».

[6]ثُمَّ قالَ لهُ الرَّبُّ أيضًا: «أدخِلْ يَدَكَ في عُبِّكَ». فأدخَلَ يَدَهُ في عُبِّهِ ثُمَّ أخرَجَها، وإذا يَدُهُ بَرصاءُ مِثلَ الثَّلجِ. [7]ثُمَّ قالَ لهُ: «رُدَّ يَدَكَ إلَى عُبِّكَ». فرَدَّ يَدَهُ إلَى عُبِّهِ ثُمَّ أخرَجَها مِنْ عُبِّهِ، وإذا هي قد عادَتْ مِثلَ جَسَدِهِ. [8]«فيكونُ إذا لم يُصَدِّقوكَ ولم يَسمَعوا لصوتِ الآيَةِ الأولَى، أنهُم يُصَدِّقونَ صوتَ الآيَةِ الأخيرَةِ. [9]ويكونُ إذا لم يُصَدِّقوا هاتَينِ الآيَتَينِ، ولم يَسمَعوا لقَوْلِكَ، أنَّكَ تأخُذُ مِنْ ماءِ النَّهرِ وتسكُبُ علَى اليابِسَةِ، فيَصيرُ الماءُ الذي تأخُذُهُ مِنَ النَّهرِ دَمًا علَى اليابِسَةِ».

[10]فقالَ موسَى للرَّبِّ: «استَمِعْ أيُّها السَّيِّدُ، لستُ أنا صاحِبَ كلامٍ منذُ أمسِ ولا أوَّلِ مِنْ أمسِ، ولا مِنْ حينِ كلَّمتَ عَبدَكَ، بل أنا ثَقيلُ الفَمِ واللِّسانِ». [11]فقالَ لهُ الرَّبُّ: «مَنْ صَنَعَ للإنسانِ فمًا؟ أو مَنْ يَصنَعُ أخرَسَ أو أصَمَّ أو بَصيرًا أو أعمَى؟ أما هو أنا الرَّبُّ؟ [12]فالآنَ اذهَبْ وأنا أكونُ مع فمِكَ وأُعَلِّمُكَ ما تتكلَّمُ بهِ». [13]فقالَ: «استَمِعْ أيُّها السَّيِّدُ، أرسِلْ بيَدِ مَنْ تُرسِلُ». [14]فحَميَ غَضَبُ الرَّبِّ علَى موسَى وقالَ: «أليس هارونُ اللاويُّ أخاكَ؟ أنا أعلَمُ أنَّهُ هو يتكلَّمُ، وأيضًا ها هو خارِجٌ لاستِقبالِكَ. فحينَما يَراكَ يَفرَحُ بقَلبِهِ، [15]فتُكلِّمُهُ وتضَعُ الكلِماتِ في فمِهِ، وأنا أكونُ مع فمِكَ ومع فمِهِ، وأُعلِمُكُما ماذا تصنَعانِ. [16]وهو يُكلِّمُ الشَّعبَ عنكَ. وهو يكونُ لكَ فمًا، وأنتَ تكونُ لهُ إلٰهًا. [17]وتأخُذُ في يَدِكَ هذِهِ العَصا التي تصنَعُ بها الآياتِ».

عودة موسَى إلى أرض مصر

[18]فمَضَى موسَى ورَجَعَ إلَى يَثرونَ حَميهِ وقالَ لهُ: «أنا أذهَبُ وأرجِعُ إلَى إخوَتي الذينَ في مِصرَ لأرَى هل هُم بَعدُ أحياءٌ». فقالَ يَثرونُ لموسَى: «اذهَبْ بسَلامٍ».

[19]وقالَ الرَّبُّ لموسَى في مِديانَ: «اذهَبْ ارجِعْ إلَى مِصرَ، لأنَّهُ قد ماتَ جميعُ القَوْمِ الذينَ كانوا يَطلُبونَ نَفسَكَ». [20]فأخَذَ موسَى امرأتَهُ وبَنيهِ وأركَبَهُمْ علَى الحَميرِ ورَجَعَ إلَى أرضِ مِصرَ. وأخَذَ موسَى عَصا اللهِ في يَدِهِ.

[21]وقالَ الرَّبُّ لموسَى: «عِندَما تذهَبُ لترجِعَ إلَى مِصرَ، انظُرْ جميعَ العَجائبِ التي جَعَلتُها في يَدِكَ واصنَعها قُدّامَ فِرعَوْنَ. ولكني أُشَدِّدُ قَلبَهُ حتَّى لا يُطلِقَ الشَّعبَ. [22]فتقولُ لفِرعَوْنَ: هكذا يقولُ الرَّبُّ: إسرائيلُ ابني البِكرُ. [23]فقُلتُ لكَ: أطلِقِ ابني ليَعبُدَني، فأبَيتَ أنْ تُطلِقَهُ. ها أنا أقتُلُ ابنَكَ البِكرَ».

[24]وحَدَثَ في الطريقِ في المَنزِلِ أنَّ الرَّبَّ التَقاهُ وطَلَبَ أنْ يَقتُلهُ. [25]فأخَذَتْ صَفّورَةُ صَوّانَةً وقَطَعَتْ غُرلَةَ ابنِها ومَسَّتْ رِجلَيهِ. فقالَتْ: «إنَّكَ عَريسُ دَمٍ لي». [26]فانفَكَّ عنهُ. حينَئذٍ قالَتْ: «عَريسُ دَمٍ مِنْ أجلِ الخِتانِ».

[27]وقالَ الرَّبُّ لهارونَ: «اذهَبْ إلَى البَرِّيَّةِ لاستِقبالِ موسَى». فذَهَبَ والتَقاهُ في جَبَلِ اللهِ وقَبَّلهُ. [28]فأخبَرَ موسَى هارونَ بجميعِ كلامِ الرَّبِّ الذي أرسَلهُ، وبكُلِّ الآياتِ التي أوصاهُ بها. [29]ثُمَّ مَضَى موسَى وهارونُ وجَمَعا جميعَ شُيوخِ بَني إسرائيلَ. [30]فتكلَّمَ هارونُ بجميعِ الكلامِ الذي كلَّمَ الرَّبُّ موسَى بهِ، وصَنَعَ الآياتِ أمامَ عُيونِ الشَّعبِ. [31]فآمَنَ الشَّعبُ. ولَمّا سمِعوا أنَّ الرَّبَّ افتَقَدَ بَني إسرائيلَ وأنَّهُ نَظَرَ مَذَلَّتَهُمْ، خَرّوا وسجَدوا.

مقابلة موسَى وهارون لفرعون

٥ [1]وبَعدَ ذلكَ دَخَلَ موسَى وهارونُ وقالا لفِرعَوْنَ: «هكذا يقولُ الرَّبُّ إلٰهُ إسرائيلَ: أطلِقْ شَعبي ليُعَيِّدوا لي في البَرِّيَّةِ». [2]فقالَ فِرعَوْنُ: «مَنْ هو الرَّبُّ حتَّى أسمَعَ لقَوْلِهِ فأُطلِقَ إسرائيلَ؟ لا أعرِفُ الرَّبَّ، وإسرائيلَ لا أُطلِقُهُ». [3]فقالا: «إلٰهُ العِبرانيِّينَ قد التَقانا، فنَذهَبُ سفَرَ ثَلاثَةِ أيّامٍ في البَرِّيَّةِ ونَذبَحُ للرَّبِّ إلٰهِنا، لِئلا يُصيبَنا بالوَبإ أو بالسَّيفِ». [4]فقالَ لهُما مَلِكُ مِصرَ: «لماذا يا موسَى وهارونُ تُبَطِّلانِ الشَّعبَ مِنْ أعمالِهِ؟ اِذهَبا إلَى أثقالِكُما». [5]وقالَ فِرعَوْنُ: «هوذا الآنَ شَعبُ الأرضِ كثيرٌ وأنتُما تُريحانِهِمْ مِنْ أثقالِهِمْ».

[6]فأمَرَ فِرعَوْنُ في ذلكَ اليومِ مُسَخِّري الشَّعبِ ومُدَبِّريهِ قائلاً: [7]«لا تعودوا تُعطونَ الشَّعبَ تِبنًا لصُنعِ اللِّبنِ كأمسِ وأوَّلَ مِنْ أمسِ. ليَذهَبوا هُم ويَجمَعوا تِبنًا لأنفُسِهِمْ. [8]ومِقدارَ اللِّبنِ الذي كانوا يَصنَعونَهُ أمسِ، وأوَّلَ مِنْ أمسِ تجعَلونَ علَيهِمْ. لا تنقُصوا مِنهُ، فإنَّهُمْ مُتَكاسِلونَ، لذلكَ يَصرُخونَ قائلينَ: نَذهَبُ ونَذبَحُ لإلٰهِنا. [9]ليُثَقَّلِ العَمَلُ علَى القَوْمِ حتَّى يَشتَغِلوا بهِ ولا يَلتَفِتوا إلَى كلامِ الكَذِبِ». [10]فخرجَ مُسَخِّرو الشَّعبِ ومُدَبِّروهُ وكلَّموا الشَّعبَ، قائلينَ: «هكذا يقولُ فِرعَوْنُ: لستُ أُعطيكُمْ

تِبنًا. [١١]اذهَبوا أنتُمْ وخُذوا لأنفُسِكُمْ تِبنًا مِنْ حَيثُ تجِدونَ. إنَّهُ لا يُنقَصُ مِنْ عَمَلِكُمْ شَيءٌ».

[١٢]فتَفَرَّقَ الشَّعبُ في كُلِّ أرضِ مِصرَ ليَجمَعوا قَشًّا عِوَضًا عن التِّبنِ. [١٣]وكانَ المُسَخِّرونَ يُعَجِّلونَهُمْ قائلينَ: «كمِّلوا أعمالكُمْ، أمرَ كُلِّ يومٍ بيومِهِ، كما كانَ حينَما كانَ التِّبنُ». [١٤]فضُرِبَ مُدَبِّرو بَني إسرائيلَ الذينَ أقامَهُمْ علَيهِمْ مُسَخِّرو فِرعَوْنَ، وقيلَ لهُمْ: «لماذا لم تُكَمِّلوا فريضَتَكُمْ مِنْ صُنعِ اللِّبنِ أمسِ واليومَ كالأمسِ وأوَّلَ مِنْ أمسِ؟». [١٥]فأتَى مُدَبِّرو بَني إسرائيلَ وصَرَخوا إلَى فِرعَوْنَ قائلينَ: «لماذا تفعَلُ هكذا بعَبيدِكَ؟ [١٦]التِّبنُ ليس يُعطَى لعَبيدِكَ، واللِّبنُ يقولونَ لنا: اصنَعوهُ! وهوذا عَبيدُكَ مَضروبونَ، وقد أخطأَ شَعبُكَ». [١٧]فقالَ: «مُتَكاسِلونَ أنتُمْ، مُتَكاسِلونَ! لذلكَ تقولونَ: نَذهَبُ ونَذبَحُ للرَّبِّ. [١٨]فالآنَ اذهَبوا اعمَلوا. وتِبنٌ لا يُعطَى لكُمْ ومِقدارَ اللِّبنِ تُقَدِّمونَهُ».

[١٩]فرأَى مُدَبِّرو بَني إسرائيلَ أنفُسَهُمْ في بَليَّةٍ، إذ قيلَ لهُمْ: لا تُنَقِّصوا مِنْ لبنِكُمْ أمرَ كُلِّ يومٍ بيومِهِ. [٢٠]وصادَفوا موسَى وهارونَ واقِفَينِ للقائهِمْ حينَ خرجوا مِنْ لَدُنْ فِرعَوْنَ. [٢١]فقالوا لهُما: «يَنظُرُ الرَّبُّ إلَيكُما ويَقضي، لأنَّكُما أنتَنتُما رائحَتَنا في عَينَيْ فِرعَوْنَ وفي عُيونِ عَبيدِهِ حتَّى تُعطيا سيفًا في أيديهِمْ ليَقتُلونا».

الله يعد بالخلاص

[٢٢]فرَجَعَ موسَى إلَى الرَّبِّ وقالَ: «يا سيِّدُ، لماذا أسأتَ إلَى هذا الشَّعبِ؟ لماذا أرسَلتَني؟ [٢٣]فإنَّهُ منذُ دَخَلتُ إلَى فِرعَوْنَ لأتَكلَّمَ باسمِكَ، أساءَ إلَى هذا الشَّعبِ. وأنتَ لم تُخَلِّصْ شَعبَكَ».

٦

[١]فقالَ الرَّبُّ لموسَى: «الآنَ تنظُرُ ما أنا أفعَلُ بفِرعَوْنَ. فإنَّهُ بيَدٍ قَويَّةٍ يُطلِقُهُمْ، وبيَدٍ قَويَّةٍ يَطرُدُهُمْ مِنْ أرضِهِ».

[٢]ثُمَّ كلَّمَ اللهُ موسَى وقالَ لهُ: «أنا الرَّبُّ. [٣]وأنا ظَهَرتُ لإبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوبَ بأنِّي الإلهُ القادِرُ علَى كُلِّ شَيءٍ. وأمّا باسمي «يَهوهْ» فلم أُعرَفْ عِندَهُمْ. [٤]وأيضًا أقَمتُ معهُمْ عَهدي: أنْ أُعطيَهُمْ أرضَ كنعانَ أرضَ غُربَتِهِمِ التي تغَرَّبوا فيها. [٥]وأنا أيضًا قد سمِعتُ أنينَ بَني إسرائيلَ الذينَ يَستَعبِدُهُمُ المِصريّونَ، وتذَكَّرتُ عَهدي. [٦]لذلكَ قُلْ لبَني إسرائيلَ: أنا الرَّبُّ. وأنا أُخرِجُكُمْ مِنْ تحتِ أثقالِ المِصريِّينَ وأُنقِذُكُمْ مِنْ عُبوديَّتِهِمْ وأُخَلِّصُكُمْ بذِراعٍ مَمدودَةٍ وبأحكامٍ عظيمَةٍ، [٧]وأتَّخِذُكُمْ لي شَعبًا، وأكونُ لكُمْ إلهًا. فتعلَمونَ أنِّي أنا الرَّبُّ إلهُكُمُ الذي يُخرِجُكُمْ مِنْ تحتِ أثقالِ المِصريِّينَ. [٨]وأُدخِلُكُمْ إلَى الأرضِ التي رَفَعتُ يَدي أنْ أُعطيَها لإبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوبَ. وأُعطيَكُمْ إيّاها ميراثًا. أنا الرَّبُّ». [٩]فكلَّمَ موسَى هكذا بَني إسرائيلَ، ولكن لم يَسمَعوا لموسَى مِنْ صِغَرِ النَّفسِ، ومِنَ العُبوديَّةِ القاسيَةِ.

[١٠]ثُمَّ كلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [١١]«اُدخُلْ قُلْ لفِرعَوْنَ مَلِكِ مِصرَ أنْ يُطلِقَ بَني إسرائيلَ مِنْ أرضِهِ». [١٢]فتكلَّمَ موسَى أمامَ الرَّبِّ قائلاً: «هوذا بَنو إسرائيلَ لم يَسمَعوا لي، فكيفَ يَسمَعُني فِرعَوْنُ وأنا أغلَفُ الشَّفَتَينِ؟». [١٣]فكلَّمَ الرَّبُّ موسَى وهارونَ، وأوصَى معهُما إلَى بَني إسرائيلَ وإلَى فِرعَوْنَ مَلِكِ مِصرَ في إخراجِ بَني إسرائيلَ مِنْ أرضِ مِصرَ.

نسب موسَى وهارون

[١٤]هؤُلاءِ رؤَساءُ بُيوتِ آبائهِمْ: بَنو رأوبَينَ بكرِ إسرائيلَ: حَنوكُ وفَلّو وحَصرونُ وكرمي. هذِهِ عَشائرُ رأوبَينَ. [١٥]وبَنو شِمعونَ: يَموئيلُ ويامينُ وأوهَدُ وياكينُ وصوحَرُ وشأولُ ابنُ الكَنعانيَّةِ. هذِهِ عَشائرُ شِمعونَ. [١٦]وهذِهِ أسماءُ بَني لاوي بحَسَبِ مَواليدِهِمْ: جِرشونُ وقَهاتُ ومَراري. وكانَتْ سِنو حياةِ لاوي مِئَةً وسبعًا وثَلاثينَ سنَةً. [١٧]اِبنا جِرشونَ: لبني وشِمعي بحَسَبِ عَشائرِهِما. [١٨]وبَنو قَهاتَ: عَمرامُ ويِصهارُ وحَبرونُ وعُزِّيئيلُ. وكانَتْ سِنو حياةِ قَهاتَ مِئَةً وثَلاثًا وثَلاثينَ سنَةً. [١٩]وابنا مَراري: مَحلي وموشي. هذِهِ عَشائرُ اللاويِّينَ بحَسَبِ مَواليدِهِمْ. [٢٠]وأخَذَ عَمرامُ يوكابَدَ عَمَّتَهُ زَوْجَةً لهُ. فوَلَدَتْ لهُ هارونَ وموسَى. وكانَتْ سِنو حياةِ عَمرامَ مِئَةً وسبعًا وثَلاثينَ سنَةً. [٢١]وبَنو يِصهارَ: قورَحُ ونافَجُ وذِكري. [٢٢]وبَنو عُزِّيئيلَ: ميشائيلُ وألصافانُ وسِتري. [٢٣]وأخَذَ هارونُ أليشابَعَ بنتَ عَمِّينادابَ أُختَ نَحشونَ زَوْجَةً لهُ، فوَلَدَتْ لهُ ناداب وأبيهو وألِعازارَ وإيثامارَ. [٢٤]وبَنو قورَحَ: أسِّيرُ وألقانَةُ وأبيأسافُ. هذِهِ عَشائرُ القورَحيِّينَ. [٢٥]وألِعازارُ بنُ هارونَ أخَذَ

لنَفسِهِ مِنْ بَناتِ فوطيئيلَ زَوْجَةً، فوَلَدَتْ لهُ فينَحاسَ. هؤُلاءِ هُم رؤَساءُ آباءِ اللاويِّينَ بحَسَبِ عَشائرِهِمْ.

[26]هذانِ هُما هارونُ وموسَى اللذانِ قالَ الرَّبُّ لهُما: «أخرِجا بَني إسرائيلَ مِنْ أرضِ مِصرَ بحَسَبِ أجنادِهِمْ». [27]هُما اللذانِ كلَّما فِرعَوْنَ مَلِكَ مِصرَ في إخراجِ بَني إسرائيلَ مِنْ مِصرَ. هذانِ هُما موسَى وهارونُ.

هارون يتكلم بالنيابة عن موسَى

[28]وكانَ يومَ كلَّمَ الرَّبُّ موسَى في أرضِ مِصرَ، [29]أنَّ الرَّبَّ كلَّمَهُ قائلاً: «أنا الرَّبُّ. كلِّمْ فِرعَوْنَ مَلِكَ مِصرَ بكُلِّ ما أنا أُكلِّمُكَ بهِ». [30]فقالَ موسَى أمامَ الرَّبِّ: «ها أنا أغلَفُ الشَّفَتَينِ. فكيفَ يَسمَعُ لي فِرعَوْنُ؟».

٧ (إلَى عـ٢٤) [1]فقالَ الرَّبُّ لموسَى: «انظُرْ! أنا جَعَلتُكَ إلهًا لفِرعَوْنَ. وهارونُ أخوكَ يكونُ نَبيَّكَ. [2]أنتَ تتكلَّمُ بكُلِّ ما آمُرُكَ، وهارونُ أخوكَ يُكلِّمُ فِرعَوْنَ ليُطلِقَ بَني إسرائيلَ مِنْ أرضِهِ. [3]ولكني أُقَسّي قَلبَ فِرعَوْنَ وأُكَثِّرُ آياتي وعَجائبي في أرضِ مِصرَ. [4]ولا يَسمَعُ لكُما فِرعَوْنُ حتَّى أجعَلَ يَدي علَى مِصرَ، فأُخرِجَ أجنادي، شَعبي بَني إسرائيلَ مِنْ أرضِ مِصرَ بأحكامٍ عظيمَةٍ. [5]فيَعرِفُ المِصريّونَ أنّي أنا الرَّبُّ حينَما أمُدُّ يَدي علَى مِصرَ وأُخرِجُ بَني إسرائيلَ مِنْ بَينِهِمْ». [6]ففَعَلَ موسَى وهارونُ كما أمَرَهُما الرَّبُّ. هكذا فعَلا. [7]وكانَ موسَى ابنَ ثَمانينَ سنَةً، وهارونُ ابنَ ثَلاثٍ وثَمانينَ سنَةً حينَ كلَّما فِرعَوْنَ.

عصا هارون تتحول إلى ثعبان

[8]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى وهارونَ قائلاً: [9]«إذا كلَّمَكُما فِرعَوْنُ قائلاً: هاتيا عَجيبَةً، تقولُ لهارونَ: خُذْ عَصاكَ واطرَحها أمامَ فِرعَوْنَ فتصيرَ ثُعبانًا». [10]فدَخَلَ موسَى وهارونُ إلَى فِرعَوْنَ وفَعَلا هكذا كما أمَرَ الرَّبُّ. طَرَحَ هارونُ عَصاهُ أمامَ فِرعَوْنَ وأمامَ عَبيدِهِ فصارَتْ ثُعبانًا. [11]فدَعا فِرعَوْنُ أيضًا الحُكَماءَ والسَّحَرَةَ، ففَعَلَ عَرّافو مِصرَ أيضًا بسِحرِهِمْ كذلكَ. [12]طَرَحوا كُلُّ واحِدٍ عَصاهُ فصارَتِ العِصيُّ ثَعابينَ. ولكن عَصا هارونَ ابتَلَعَتْ عِصيَّهُمْ. [13]فاشتَدَّ قَلبُ فِرعَوْنَ فلم يَسمَعْ لهُما، كما تكلَّمَ الرَّبُّ.

تحويل الماء إلى دم

[14]ثُمَّ قالَ الرَّبُّ لموسَى: «قَلبُ فِرعَوْنَ غَليظٌ. قد أبَى أنْ يُطلِقَ الشَّعبَ. [15]اِذهَبْ إلَى فِرعَوْنَ في الصّباحِ. إنَّهُ يَخرُجُ إلَى الماءِ، وقِفْ للقائهِ علَى حافَةِ النَّهرِ. والعَصا التي تحَوَّلَتْ حَيَّةً تأخُذُها في يَدِكَ. [16]وتقولُ لهُ: الرَّبُّ إلهُ العِبرانيِّينَ أرسَلَني إلَيكَ قائلاً: أطلِقْ شَعبي ليَعبُدوني في البَرِّيَّةِ. وهوذا حتَّى الآنَ لم تسمَعْ. [17]هكذا يقولُ الرَّبُّ: بهذا تعرِفُ أنّي أنا الرَّبُّ: ها أنا أضرِبُ بالعَصا التي في يَدي علَى الماءِ الذي في النَّهرِ فيَتَحَوَّلُ دَمًا. [18]ويَموتُ السَّمَكُ الذي في النَّهرِ ويَنتِنُ النَّهرُ. فيَعافُ المِصريّونَ أنْ يَشرَبوا ماءً مِنَ النَّهرِ».

[19]ثُمَّ قالَ الرَّبُّ لموسَى: «قُلْ لهارونَ: خُذْ عَصاكَ ومُدَّ يَدَكَ علَى مياهِ المِصريِّينَ، علَى أنهارِهِمْ وعلَى سواقيهِمْ، وعلَى آجامِهِمْ، وعلَى كُلِّ مُجتَمَعاتِ مياهِهِمْ لتصيرَ دَمًا. فيكونَ دَمٌ في كُلِّ أرضِ مِصرَ في الأخشابِ وفي الأحجارِ». [20]ففَعَلَ هكذا موسَى وهارونُ كما أمَرَ الرَّبُّ. رَفَعَ العَصا وضَرَبَ الماءَ الذي في النَّهرِ أمامَ عَينَيْ فِرعَوْنَ وأمامَ عُيونِ عَبيدِهِ، فتحَوَّلَ كُلُّ الماءِ الذي في النَّهرِ دَمًا. [21]وماتَ السَّمَكُ الذي في النَّهرِ وأنتَنَ النَّهرُ، فلم يَقدِرِ المِصريّونَ أنْ يَشرَبوا ماءً مِنَ النَّهرِ. وكانَ الدَّمُ في كُلِّ أرضِ مِصرَ. [22]وفَعَلَ عَرّافو مِصرَ كذلكَ بسِحرِهِمْ. فاشتَدَّ قَلبُ فِرعَوْنَ فلم يَسمَعْ لهُما، كما تكلَّمَ الرَّبُّ.

[23]ثُمَّ انصَرَفَ فِرعَوْنُ ودَخَلَ بَيتَهُ ولم يوَجِّهْ قَلبَهُ إلَى هذا أيضًا. [24]وحَفَرَ جميعُ المِصريِّينَ حَوالَيِ النَّهرِ لأجلِ ماءٍ ليَشرَبوا، لأنَّهُمْ لم يَقدِروا أنْ يَشرَبوا مِنْ ماءِ النَّهرِ.

ضربة الضفادع

٨ (مع ٧: ٢٥) [25]ولَمّا كمُلَتْ سبعَةُ أيّامٍ بَعدَ ما ضَرَبَ الرَّبُّ النَّهرَ، [1]قالَ الرَّبُّ لموسَى: «ادخُلْ إلَى فِرعَوْنَ وقُلْ لهُ: هكذا يقولُ الرَّبُّ: أطلِقْ شَعبي ليَعبُدوني. [2]وإنْ كُنتَ تأبَى أنْ تُطلِقَهُمْ فها أنا أضرِبُ جميعَ تُخومِكَ بالضَّفادِعِ. [3]فيَفيضُ النَّهرُ ضَفادِعَ. فتصعَدُ وتدخُلُ إلَى بَيتِكَ وإلَى مِخدَعِ فِراشِكَ وعلَى سريرِكَ وإلَى بُيوتِ عَبيدِكَ وعلَى شَعبِكَ وإلَى تنانيرِكَ وإلَى مَعاجِنِكَ. [4]علَيكَ وعلَى شَعبِكَ وعَبيدِكَ تصعَدُ الضَّفادِعُ».

[5]فقالَ الرَّبُّ لموسَى: «قُلْ لهارونَ: مُدَّ يَدَكَ بعَصاكَ علَى

الأنهارِ والسَّواقي والآجامِ، وأصعِدِ الضَّفادِعَ علَى أرضِ مِصرَ». ٦فمَدَّ هارونُ يَدَهُ علَى مياهِ مِصرَ، فصَعِدَتِ الضَّفادِعُ وغَطَّتْ أرضَ مِصرَ. ٧وفَعَلَ كذلكَ العَرّافونَ بسِحرِهِمْ وأصعَدوا الضَّفادِعَ علَى أرضِ مِصرَ.

٨فدَعا فِرعَوْنُ موسَى وهارونَ وقالَ:«صَلِّيا إلَى الرَّبِّ ليَرفَعَ الضَّفادِعَ عَنِّي وعَنْ شَعبي فأُطلِقَ الشَّعبَ ليَذبَحوا للرَّبِّ». ٩فقالَ موسَى لفِرعَوْنَ: «عَيِّنْ لي مَتَى أُصَلّي لأجلِكَ ولأجلِ عَبيدِكَ وشَعبِكَ لقَطعِ الضَّفادِعِ عنكَ وعَنْ بُيوتِكَ. ولكنها تبقَى في النَّهرِ». ١٠فقالَ:«غَدًا». فقالَ:«كقَوْلِكَ. لكَيْ تعرِفَ أنْ ليس مِثلُ الرَّبِّ إلهِنا. ١١فترتَفِعُ الضَّفادِعُ عنكَ وعَنْ بُيوتِكَ وعَبيدِكَ وشَعبِكَ، ولكنها تبقَى في النَّهرِ».

١٢ثُمَّ خرجَ موسَى وهارونُ مِنْ لَدُنْ فِرعَوْنَ، وصَرَخَ موسَى إلَى الرَّبِّ مِنْ أجلِ الضَّفادِعِ التي جَعَلها علَى فِرعَوْنَ، ١٣ففَعَلَ الرَّبُّ كقَوْلِ موسَى. فماتَتِ الضَّفادِعُ مِنَ البُيوتِ والدّورِ والحُقولِ. ١٤وجَمَعوها كوَمًا كثيرَةً حتَّى أنتَنَتِ الأرضُ. ١٥فلَمّا رأَى فِرعَوْنُ أنَّهُ قد حَصَلَ الفَرَجُ أغلَظَ قَلبَهُ ولم يَسمَعْ لهُما، كما تكلَّمَ الرَّبُّ.

ضربة البعوض

١٦ثُمَّ قالَ الرَّبُّ لموسَى:«قُلْ لهارونَ: مُدَّ عَصاكَ واضرِبْ تُرابَ الأرضِ ليَصيرَ بَعوضًا في جميعِ أرضِ مِصرَ». ١٧ففَعَلا كذلكَ. مَدَّ هارونُ يَدَهُ بعَصاهُ وضَرَبَ تُرابَ الأرضِ، فصارَ البَعوضُ علَى الناسِ وعلَى البَهائمِ. كُلُّ تُرابِ الأرضِ صارَ بَعوضًا في جميعِ أرضِ مِصرَ. ١٨وفَعَلَ كذلكَ العَرّافونَ بسِحرِهِمْ ليُخرِجوا البَعوضَ فلم يستطيعوا. وكانَ البَعوضُ علَى الناسِ وعلَى البَهائمِ. ١٩فقالَ العَرّافونَ لفِرعَوْنَ:«هذا إصبَعُ اللهِ». ولكن اشتَدَّ قَلبُ فِرعَوْنَ فلم يَسمَعْ لهُما، كما تكلَّمَ الرَّبُّ.

ضربة الذبان

٢٠ثُمَّ قالَ الرَّبُّ لموسَى:«بَكِّرْ في الصّباحِ وقِفْ أمامَ فِرعَوْنَ. إنَّهُ يَخرُجُ إلَى الماءِ. وقُلْ لهُ: هكذا يقولُ الرَّبُّ: أطلِقْ شَعبي ليَعبُدوني. ٢١فإنَّهُ إنْ كُنتَ لا تُطلِقُ شَعبي، ها أنا أُرسِلُ علَيكَ وعلَى عَبيدِكَ وعلَى شَعبِكَ وعلَى بُيوتِكَ الذُّبّانَ، فتمتَلِئُ بُيوتُ المِصريِّينَ ذُبّانًا. وأيضًا الأرضُ التي هُم علَيها. ٢٢ولكن أُمَيِّزُ في ذلكَ اليومِ أرضَ جاسانَ حَيثُ شَعبي مُقيمٌ حتَّى لا يكونُ هناكَ ذُبّانٌ. لكَيْ تعلَمَ أنّي أنا الرَّبُّ في الأرضِ. ٢٣وأجعَلُ فرقًا بَينَ شَعبي وشَعبِكَ. غَدًا تكونُ هذِهِ الآيَةُ». ٢٤ففَعَلَ الرَّبُّ هكذا، فدَخَلَتْ ذُبّانٌ كثيرَةٌ إلَى بَيتِ فِرعَوْنَ وبُيوتِ عَبيدِهِ. وفي كُلِّ أرضِ مِصرَ خَرِبَتِ الأرضُ مِنَ الذُّبّانِ.

٢٥فدَعا فِرعَوْنُ موسَى وهارونَ وقالَ:«اذهَبوا اذبَحوا لإلهِكُمْ في هذِهِ الأرضِ». ٢٦فقالَ موسَى:«لا يَصلُحُ أنْ نَفعَلَ هكذا، لأنَّنا إنَّما نَذبَحُ رِجسَ المِصريِّينَ للرَّبِّ إلهِنا. إنْ ذَبَحنا رِجسَ المِصريِّينَ أمامَ عُيونِهِمْ أفَلا يَرجُمونَنا؟ ٢٧نَذهَبُ سفَرَ ثَلاثَةِ أيّامٍ في البَرِّيَّةِ ونَذبَحُ للرَّبِّ إلهِنا كما يقولُ لنا». ٢٨فقالَ فِرعَوْنُ:«أنا أُطلِقُكُمْ لتذبَحوا للرَّبِّ إلهِكُمْ في البَرِّيَّةِ، ولكن لا تذهَبوا بَعيدًا. صَلِّيا لأجلي». ٢٩فقالَ موسَى:«ها أنا أخرُجُ مِنْ لَدُنكَ وأُصَلّي إلَى الرَّبِّ، فترتَفِعُ الذُّبّانُ عن فِرعَوْنَ وعَبيدِهِ وشَعبِهِ غَدًا. ولكن لا يَعُدْ فِرعَوْنُ يُخاتِلُ حتَّى لا يُطلِقَ الشَّعبَ ليَذبَحَ للرَّبِّ».

٣٠فخرجَ موسَى مِنْ لَدُنْ فِرعَوْنَ وصَلَّى إلَى الرَّبِّ. ٣١ففَعَلَ الرَّبُّ كقَوْلِ موسَى، فارتَفَعَ الذُّبّانُ عن فِرعَوْنَ وعَبيدِهِ وشَعبِهِ. لم تبقَ واحِدَةٌ. ٣٢ولكن أغلَظَ فِرعَوْنُ قَلبَهُ هذِهِ المَرَّةَ أيضًا فلم يُطلِقِ الشَّعبَ.

ضربة إهلاك الماشية

٩ ١ثُمَّ قالَ الرَّبُّ لموسَى:«ادخُلْ إلَى فِرعَوْنَ وقُلْ لهُ: هكذا يقولُ الرَّبُّ إلهُ العِبرانيِّينَ: أطلِقْ شَعبي ليَعبُدوني. ٢فإنَّهُ إنْ كُنتَ تأبَى أنْ تُطلِقَهُمْ وكُنتَ تُمسِكُهُمْ بَعدُ، ٣فها يَدُ الرَّبِّ تكونُ علَى مَواشيكَ التي في الحَقلِ، علَى الخَيلِ والحَميرِ والجِمالِ والبَقَرِ والغَنَمِ، وبأً ثَقيلاً جِدًّا. ٤ويُمَيِّزُ الرَّبُّ بَينَ مَواشي إسرائيلَ ومَواشي المِصريِّينَ. فلا يَموتُ مِنْ كُلِّ ما لبَني إسرائيلَ شَيءٌ». ٥وعَيَّنَ الرَّبُّ وقتًا قائلاً:«غَدًا يَفعَلُ الرَّبُّ هذا الأمرَ في الأرضِ». ٦ففَعَلَ الرَّبُّ هذا الأمرَ في الغَدِ. فماتَتْ جميعُ مَواشي المِصريِّينَ. وأمّا مَواشي بَني إسرائيلَ فلم يَمُتْ مِنها واحِدٌ. ٧وأرسَلَ فِرعَوْنُ وإذا مَواشي إسرائيلَ لم يَمُتْ مِنها ولا واحِدٌ. ولكن غَلُظَ قَلبُ فِرعَوْنَ فلم يُطلِقِ الشَّعبَ.

ضربة الدمامل

٨ثُمَّ قالَ الرَّبُّ لموسَى وهارونَ:«خُذا مِلءَ أيديكُما مِنْ رَمادِ

الأتونِ، وليُذَرِّهِ موسَى نَحوَ السماءِ أمامَ عَينَيْ فِرعَوْنَ، ٩لِيَصيرَ غُبارًا علَى كُلِّ أرضِ مِصرَ. فيَصيرَ علَى الناسِ وعلَى البَهائمِ دَماميلَ طالِعَةً ببُثورٍ في كُلِّ أرضِ مِصرَ». ١٠فأخَذا رَمادَ الأتونِ ووَقَفا أمامَ فِرعَوْنَ، وذَرّاهُ موسَى نَحوَ السماءِ، فصارَ دَماميلَ بُثورٍ طالِعَةً في الناسِ وفي البَهائمِ. ١١ولم يَستَطِعِ العَرّافونَ أنْ يَقِفوا أمامَ موسَى مِنْ أجلِ الدَّماميلِ، لأنَّ الدَّماميلَ كانَتْ في العَرّافينَ وفي كُلِّ المِصريِّينَ. ١٢ولكن شَدَّدَ الرَّبُّ قَلبَ فِرعَوْنَ فلم يَسمَعْ لهُما، كما كلَّمَ الرَّبُّ موسَى.

ضربة البرد

١٣ثُمَّ قالَ الرَّبُّ لموسَى: «بَكِّرْ في الصّباحِ وقِفْ أمامَ فِرعَوْنَ وقُلْ لهُ: هكذا يقولُ الرَّبُّ إلهُ العِبرانيِّينَ: أَطلِقْ شَعبي ليَعبُدوني. ١٤لأنِّي هذِهِ المَرَّةَ أُرسِلُ جميعَ ضَرَباتي إلَى قَلبِكَ وعلَى عَبيدِكَ وشَعبِكَ، لكَيْ تعرِفَ أنْ ليس مِثلي في كُلِّ الأرضِ. ١٥فإنَّهُ الآنَ لو كُنتُ أمُدُّ يَدي وأضرِبُكَ وشَعبَكَ بالوَبإ، لكُنتَ تُبادُ مِنَ الأرضِ. ١٦ولكن لأجلِ هذا أقَمتُكَ، لكَيْ أُريَكَ قوَّتي، ولكي يُخبَرَ باسمي في كُلِّ الأرضِ. ١٧أنتَ مُعانِدٌ بَعدُ لشَعبي حتَّى لا تُطلِقَهُ. ١٨ها أنا غَدًا مِثلَ الآنَ أُمطِرُ بَرَدًا عظيمًا جِدًّا لم يَكُنْ مِثلُهُ في مِصرَ منذُ يومِ تأسيسِها إلَى الآنَ. ١٩فالآنَ أرسِلِ احْمِ مَواشيَكَ وكُلَّ ما لكَ في الحَقلِ. جميعُ الناسِ والبَهائمِ الذينَ يوجَدونَ في الحَقلِ ولا يُجمَعونَ إلَى البُيوتِ، يَنزِلُ علَيهِمِ البَرَدُ فيَموتونَ». ٢٠فالذي خافَ كلِمَةَ الرَّبِّ مِنْ عَبيدِ فِرعَوْنَ هَرَبَ بعَبيدِهِ ومَواشيهِ إلَى البُيوتِ. ٢١وأمّا الذي لم يوَجِّهْ قَلبَهُ إلَى كلِمَةِ الرَّبِّ فترَكَ عَبيدَهُ ومَواشيَهُ في الحَقلِ.

٢٢ثُمَّ قالَ الرَّبُّ لموسَى: «مُدَّ يَدَكَ نَحوَ السماءِ ليكونَ بَرَدٌ في كُلِّ أرضِ مِصرَ: علَى الناسِ وعلَى البَهائمِ وعلَى كُلِّ عُشبِ الحَقلِ في أرضِ مِصرَ». ٢٣فمَدَّ موسَى عَصاهُ نَحوَ السماءِ، فأعطَى الرَّبُّ رُعودًا وبَرَدًا، وجَرَتْ نارٌ علَى الأرضِ، وأمطَرَ الرَّبُّ بَرَدًا علَى أرضِ مِصرَ. ٢٤فكانَ بَرَدٌ، ونارٌ مُتَواصِلَةٌ في وسطِ البَرَدِ. شَيءٌ عظيمٌ جِدًّا لم يَكُنْ مِثلُهُ في كُلِّ أرضِ مِصرَ منذُ صارَتْ أُمَّةً. ٢٥فضَرَبَ البَرَدُ في كُلِّ أرضِ مِصرَ جميعَ ما في الحَقلِ مِنَ الناسِ والبَهائمِ. وضَرَبَ البَرَدُ جميعَ عُشبِ الحَقلِ وكَسَّرَ جميعَ شَجَرِ الحَقلِ. ٢٦إلا أرضَ جاسانَ حَيثُ كانَ بَنو إسرائيلَ، فلم يَكُنْ فيها بَرَدٌ.

٢٧فأرسَلَ فِرعَوْنُ ودَعا موسَى وهارونَ وقالَ لهُما: «أخطأتُ هذِهِ المَرَّةَ. الرَّبُّ هو البارُّ وأنا وشَعبي الأشرارُ. ٢٨صَلِّيا إلَى الرَّبِّ، وكفَى حُدوثُ رُعودِ اللهِ والبَرَدُ، فأُطلِقَكُمْ ولا تعودوا تلبَثونَ». ٢٩فقالَ لهُ موسَى: «عِندَ خُروجي مِنَ المدينةِ أبسِطُ يَدَيَّ إلَى الرَّبِّ، فتنقَطِعُ الرُّعودُ ولا يكونُ البَرَدُ أيضًا، لكَيْ تعرِفَ أنَّ للرَّبِّ الأرضَ. ٣٠وأمّا أنتَ وعَبيدُكَ فأنا أعلَمُ أنَّكُمْ لم تخشَوْا بَعدُ مِنَ الرَّبِّ الإلهِ». ٣١فالكَتّانُ والشَّعيرُ ضُرِبا. لأنَّ الشَّعيرَ كانَ مُسبِلاً والكَتّانُ مُبزِرًا. ٣٢وأمّا الحِنطَةُ والقَطانيُّ فلم تُضرَبْ لأنَّها كانَتْ مُتأخِّرَةً.

٣٣فخرجَ موسَى مِنَ المدينةِ مِنْ لَدُنْ فِرعَوْنَ وبَسَطَ يَدَيهِ إلَى الرَّبِّ، فانقَطَعَتِ الرُّعودُ والبَرَدُ ولم يَنصَبَّ المَطَرُ علَى الأرضِ. ٣٤ولكن فِرعَوْنُ لَمّا رأَى أنَّ المَطَرَ والبَرَدَ والرُّعودَ انقَطَعَتْ، عادَ يُخطِئُ وأغلَظَ قَلبَهُ هو وعَبيدُهُ. ٣٥فاشتَدَّ قَلبُ فِرعَوْنَ فلم يُطلِقْ بَني إسرائيلَ، كما تكلَّمَ الرَّبُّ عن يَدِ موسَى.

ضربة الجراد

١٠ ١ثُمَّ قالَ الرَّبُّ لموسَى: «ادخُلْ إلَى فِرعَوْنَ، فإنِّي أغلَظتُ قَلبَهُ وقُلوبَ عَبيدِهِ لكَيْ أصنَعَ آياتي هذِهِ بَينَهُمْ. ٢ولكي تُخبِرَ في مَسامِعِ ابنِكَ وابنِ ابنِكَ بما فعَلتُهُ في مِصرَ، وبآياتي التي صَنَعتُها بَينَهُمْ، فتعلَمونَ أنِّي أنا الرَّبُّ».

٣فدَخَلَ موسَى وهارونُ إلَى فِرعَوْنَ وقالا لهُ: «هكذا يقولُ الرَّبُّ إلهُ العِبرانيِّينَ: إلَى مَتَى تأبَى أنْ تخضَعَ لي؟ أَطلِقْ شَعبي ليَعبُدوني. ٤فإنَّهُ إنْ كُنتَ تأبَى أنْ تُطلِقَ شَعبي ها أنا أجيءُ غَدًا بجَرادٍ علَى تُخومِكَ، ٥فيُغَطِّي وجهَ الأرضِ حتَّى لا يُستَطاعَ نَظَرُ الأرضِ. ويأكُلُ الفَضلَةَ السّالِمَةَ الباقيَةَ لكُمْ مِنَ البَرَدِ. ويأكُلُ جميعَ الشَّجَرِ النّابِتِ لكُمْ مِنَ الحَقلِ. ٦ويَملأُ بُيوتَكَ وبُيوتَ جميعِ عَبيدِكَ وبُيوتَ جميعِ المِصريِّينَ، الأمرُ الذي لم يَرَهُ آباؤُكَ ولا آباءُ آبائكَ منذُ يومَ وُجِدوا علَى الأرضِ إلَى هذا اليومِ». ثُمَّ تحَوَّلَ وخرجَ مِنْ لَدُنْ فِرعَوْنَ.

٧فقالَ عَبيدُ فِرعَوْنَ لهُ: «إلَى مَتَى يكونُ هذا لنا فخًّا؟ أَطلِقِ الرِّجالَ ليَعبُدوا الرَّبَّ إلهَهُمْ. ألـم تعلَمْ بَعدُ أنَّ مِصرَ قد خَرِبَتْ؟». ٨فرُدَّ موسَى وهارونُ إلَى فِرعَوْنَ، فقالَ لهُما: «اذهَبوا اعبُدوا الرَّبَّ إلهَكُمْ. ولكن مَنْ ومَنْ هُمُ الذينَ

يَذهَبونَ؟». [9]فقالَ موسَى: «نَذهَبُ بِفِتيانِنا وشُيوخِنا. نَذهَبُ ببَنينا وبَناتِنا، بغَنَمِنا وبَقَرِنا، لأنَّ لنا عيدًا للرَّبِّ». [10]فقالَ لهُما: «يكونُ الرَّبُّ معكُمْ هكذا كما أُطلِقُكُمْ وأولادَكُمْ. انظُروا، إنَّ قُدّامَ وُجوهِكُمْ شَرًّا. [11]ليس هكذا. اِذهَبوا أنتُمُ الرِّجالَ واعبُدوا الرَّبَّ. لأنَّكُمْ لهذا طالِبونَ». فطُرِدا مِنْ لَدُنْ فِرعَوْنَ.

[12]ثُمَّ قالَ الرَّبُّ لموسَى: «مُدَّ يَدَكَ علَى أرضِ مِصرَ لأجلِ الجَرادِ، ليَصعَدَ علَى أرضِ مِصرَ ويأكُلَ كُلَّ عُشبِ الأرضِ، كُلَّ ما ترَكَهُ البَرَدُ». [13]فمَدَّ موسَى عَصاهُ علَى أرضِ مِصرَ، فجَلَبَ الرَّبُّ علَى الأرضِ ريحًا شَرقيَّةً كُلَّ ذلكَ النَّهارِ وكُلَّ اللَّيلِ. ولَمّا كانَ الصّباحُ، حَمَلَتِ الرِّيحُ الشَّرقيَّةُ الجَرادَ، [14]فصَعِدَ الجَرادُ علَى كُلِّ أرضِ مِصرَ، وحَلَّ في جميعِ تُخومِ مِصرَ. شَيءٌ ثَقيلٌ جِدًّا لم يَكُنْ قَبلهُ جَرادٌ هكذا مِثلهُ، ولا يكونُ بَعدَهُ كذلكَ، [15]وغَطَّى وجهَ كُلِّ الأرضِ حتَّى أظلَمَتِ الأرضُ. وأكلَ جميعَ عُشبِ الأرضِ وجميعَ ثَمَرِ الشَّجَرِ الذي ترَكَهُ البَرَدُ، حتَّى لم يَبقَ شَيءٌ أخضَرُ في الشَّجَرِ ولا في عُشبِ الحَقلِ في كُلِّ أرضِ مِصرَ».

[16]فدَعا فِرعَوْنُ موسَى وهارونَ مُسرِعًا وقالَ: «أخطأتُ إلَى الرَّبِّ إلهِكُما وإلَيكُما. [17]والآنَ اصفَحا عن خَطيَّتي هذِهِ المَرَّةَ فقط، وصَلِّيا إلَى الرَّبِّ إلهِكُما ليَرفَعَ عَنِّي هذا الموتَ فقط». [18]فخرجَ موسَى مِنْ لَدُنْ فِرعَوْنَ وصَلَّى إلَى الرَّبِّ. [19]فرَدَّ الرَّبُّ ريحًا غَربيَّةً شَديدَةً جِدًّا، فحَمَلَتِ الجَرادَ وطَرَحَتهُ إلَى بحرِ سوفَ. لم تبقَ جَرادَةٌ واحِدَةٌ في كُلِّ تُخومِ مِصرَ. [20]ولكن شَدَّدَ الرَّبُّ قَلبَ فِرعَوْنَ فلم يُطلِقْ بَني إسرائيلَ.

ضربة الظلام

[21]ثُمَّ قالَ الرَّبُّ لموسَى: «مُدَّ يَدَكَ نَحوَ السماءِ ليكونَ ظَلامٌ علَى أرضِ مِصرَ، حتَّى يُلمَسُ الظَّلامُ». [22]فمَدَّ موسَى يَدَهُ نَحوَ السماءِ فكانَ ظَلامٌ دامِسٌ في كُلِّ أرضِ مِصرَ ثَلاثَةَ أيّامٍ. [23]لم يُبصِرْ أحَدٌ أخاهُ، ولا قامَ أحَدٌ مِنْ مَكانِهِ ثَلاثَةَ أيّامٍ. ولكن جميعُ بَني إسرائيلَ كانَ لهُمْ نورٌ في مَساكِنِهِمْ.

[24]فدَعا فِرعَوْنُ موسَى وقالَ: «اذهَبوا اعبُدوا الرَّبَّ. غَيرَ أنَّ غَنَمَكُمْ وبَقَرَكُمْ تبقَى. أولادُكُمْ أيضًا تذهَبُ معكُمْ». [25]فقالَ موسَى: «أنتَ تُعطي أيضًا في أيدينا ذَبائحَ ومُحرَقاتٍ لنَصنَعَها للرَّبِّ إلهِنا، [26]فتَذهَبُ مَواشينا أيضًا معنا. لا يَبقَى ظِلفٌ. لأنَّنا مِنها نأخُذُ لعِبادَةِ الرَّبِّ إلهِنا. ونَحنُ لا نَعرِفُ بماذا نَعبُدُ الرَّبَّ حتَّى نأتيَ إلَى هناكَ». [27]ولكن شَدَّدَ الرَّبُّ قَلبَ فِرعَوْنَ فلم يَشأْ أنْ يُطلِقَهُمْ. [28]وقالَ لهُ فِرعَوْنُ: «اذهَبْ عَنِّي. اِحتَرِزْ. لا تَرَ وجهي أيضًا. إنَّكَ يومَ ترَى وجهي تموتُ». [29]فقالَ موسَى: «نِعِمّا قُلتَ. أنا لا أعودُ أرَى وجهَكَ أيضًا».

ضربة موت الأبكار

١١

[1]ثُمَّ قالَ الرَّبُّ لموسَى: «ضَربَةً واحِدَةً أيضًا أجلِبُ علَى فِرعَوْنَ وعلَى مِصرَ. بَعدَ ذلكَ يُطلِقُكُمْ مِنْ هنا. وعِندَما يُطلِقُكُمْ يَطرُدُكُمْ طَردًا مِنْ هنا بالتَّمامِ. [2]تكلَّمْ في مَسامِعِ الشَّعبِ أنْ يَطلُبَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ صاحِبِهِ، وكُلُّ امرأةٍ مِنْ صاحِبَتِها أمتِعَةَ فِضَّةٍ وأمتِعَةَ ذَهَبٍ». [3]وأعطَى الرَّبُّ نِعمَةً للشَّعبِ في عُيونِ المِصريِّينَ. وأيضًا الرَّجُلُ موسَى كانَ عظيمًا جِدًّا في أرضِ مِصرَ في عُيونِ عَبيدِ فِرعَوْنَ وعُيونِ الشَّعبِ.

[4]وقالَ موسَى: «هكذا يقولُ الرَّبُّ: إنِّي نَحوَ نِصفِ اللَّيلِ أخرُجُ في وسطِ مِصرَ، [5]فيَموتُ كُلُّ بكرٍ في أرضِ مِصرَ، مِنْ بكرِ فِرعَوْنَ الجالِسِ علَى كُرسيِّهِ إلَى بكرِ الجاريَةِ التي خَلفَ الرَّحَى، وكُلُّ بكرِ بَهيمَةٍ. [6]ويكونُ صُراخٌ عظيمٌ في كُلِّ أرضِ مِصرَ لم يَكُنْ مِثلُهُ ولا يكونُ مِثلُهُ أيضًا. [7]ولكن جميعُ بَني إسرائيلَ لا يُسَنِّنُ كلبٌ لسانَهُ إليهِمْ، لا إلَى الناسِ ولا إلَى البَهائمِ. لكَيْ تعلَموا أنَّ الرَّبَّ يُمَيِّزُ بَينَ المِصريِّينَ وإسرائيلَ. [8]فيَنزِلُ إلَيَّ جميعُ عَبيدِكَ هؤُلاءِ، ويَسجُدونَ لي قائلينَ: اخرُجْ أنتَ وجميعُ الشَّعبِ الذينَ في أثَرِكَ. وبَعدَ ذلكَ أخرُجُ». ثُمَّ خرجَ مِنْ لَدُنْ فِرعَوْنَ في حُموِّ الغَضَبِ.

[9]وقالَ الرَّبُّ لموسَى: «لا يَسمَعُ لكُما فِرعَوْنُ لكَيْ تكثُرَ عَجائبي في أرضِ مِصرَ». [10]وكانَ موسَى وهارونُ يَفعَلانِ كُلَّ هذِهِ العَجائبِ أمامَ فِرعَوْنَ، ولكن شَدَّدَ الرَّبُّ قَلبَ فِرعَوْنَ، فلم يُطلِقْ بَني إسرائيلَ مِنْ أرضِهِ.

الفصح

١٢

[1]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى وهارونَ في أرضِ مِصرَ قائلاً: [2]«هذا الشَّهرُ يكونُ لكُمْ رأسَ الشُّهورِ. هو لكُمْ أوَّلُ شُهورِ السَّنَةِ. [3]كلِّما كُلَّ جَماعَةِ إسرائيلَ قائلَينِ: في العاشِرِ مِنْ هذا الشَّهرِ يأخُذونَ لهُمْ كُلُّ واحِدٍ شاةً بحَسَبِ بُيوتِ الآباءِ، شاةً

للبيتِ. [٤]وإنْ كانَ البَيتُ صَغيرًا عن أنْ يكونَ كُفوًا لشاةٍ، يأخُذُ هو وجارُهُ القريبُ مِنْ بَيتِهِ بحَسَبِ عَدَدِ النُّفوسِ. كُلُّ واحِدٍ علَى حَسَبِ أُكلِهِ تحسُبونَ للشّاةِ. [٥]تكونُ لكُمْ شاةً صَحيحَةً ذَكَرًا ابنَ سنَةٍ، تأخُذونَهُ مِنَ الخِرفانِ أو مِنَ المَواعِزِ. [٦]ويكونُ عِندَكُمْ تحتَ الحِفظِ إلَى اليومِ الرّابِعَ عشَرَ مِنْ هذا الشَّهرِ. ثُمَّ يَذبَحُهُ كُلُّ جُمهورِ جَماعَةِ إسرائيلَ في العَشيَّةِ. [٧]ويأخُذونَ مِنَ الدَّمِ ويَجعَلونَهُ علَى القائمَتَينِ والعَتَبَةِ العُليا في البُيوتِ التي يأكُلونَهُ فيها. [٨]ويأكُلونَ اللَّحمَ تِلكَ اللَّيلَةَ مَشويًّا بالنّارِ مع فطيرٍ. علَى أعشابٍ مُرَّةٍ يأكُلونَهُ. [٩]لا تأكُلوا مِنهُ نيئًا أو طَبيخًا مَطبوخًا بالماءِ، بل مَشويًّا بالنّارِ. رأسَهُ مع أكارِعِهِ وجَوْفِهِ. [١٠]ولا تُبقوا مِنهُ إلَى الصّباحِ. والباقي مِنهُ إلَى الصّباحِ، تُحرِقونَهُ بالنّارِ. [١١]وهكذا تأكُلونَهُ: أحقاؤُكُمْ مَشدودَةٌ، وأحذيَتُكُمْ في أرجُلِكُمْ، وعِصيُّكُمْ في أيديكُمْ. وتأكُلونَهُ بعَجَلَةٍ. هو فِصحٌ للرَّبِّ. [١٢]فإنِّي أجتازُ في أرضِ مِصرَ هذِهِ اللَّيلَةَ، وأضرِبُ كُلَّ بكرٍ في أرضِ مِصرَ مِنَ الناسِ والبَهائمِ. وأصنَعُ أحكامًا بكُلِّ آلِهَةِ المِصريِّينَ. أنا الرَّبُّ. [١٣]ويكونُ لكُمُ الدَّمُ عَلامَةً علَى البُيوتِ التي أنتُمْ فيها، فأرَى الدَّمَ وأعبُرُ عنكُمْ، فلا يكونُ علَيكُمْ ضَربَةٌ للهَلاكِ حينَ أضرِبُ أرضَ مِصرَ. [١٤]ويكونُ لكُمْ هذا اليومُ تذكارًا فتُعَيِّدونَهُ عيدًا للرَّبِّ. في أجيالِكُمْ تُعَيِّدونَهُ فريضَةً أبديَّةً.

[١٥]«سبعَةَ أيّامٍ تأكُلونَ فطيرًا. اليومَ الأوَّلَ تعزِلونَ الخَميرَ مِنْ بُيوتِكُمْ، فإنَّ كُلَّ مَنْ أكلَ خَميرًا مِنَ اليومِ الأوَّلِ إلَى اليومِ السّابِعِ تُقطَعُ تِلكَ النَّفسُ مِنْ إسرائيلَ. [١٦]ويكونُ لكُمْ في اليومِ الأوَّلِ مَحفَلٌ مُقَدَّسٌ، وفي اليومِ السّابِعِ مَحفَلٌ مُقَدَّسٌ. لا يُعمَلُ فيهِما عَمَلٌ ما إلا ما تأكُلُهُ كُلُّ نَفسٍ، فذلكَ وحدَهُ يُعمَلُ مِنكُمْ. [١٧]وتحفَظونَ الفَطيرَ لأنِّي في هذا اليومِ عَينِهِ أخرَجتُ أجنادَكُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ، فتحفَظونَ هذا اليومَ في أجيالِكُمْ فريضَةً أبديَّةً. [١٨]في الشَّهرِ الأوَّلِ، في اليومِ الرّابِعَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ، مساءً، تأكُلونَ فطيرًا إلَى اليومِ الحادي والعِشرينَ مِنَ الشَّهرِ مساءً. [١٩]سبعَةَ أيّامٍ لا يوجَدْ خَميرٌ في بُيوتِكُمْ. فإنَّ كُلَّ مَنْ أكلَ مُختَمِرًا تُقطَعُ تِلكَ النَّفسُ مِنْ جَماعَةِ إسرائيلَ، الغَريبُ مع مَوْلودِ الأرضِ. [٢٠]لا تأكُلوا شَيئًا مُختَمِرًا. في جميعِ مَساكِنِكُمْ تأكُلونَ فطيرًا».

[٢١]فدَعا موسَى جميعَ شُيوخِ إسرائيلَ وقالَ لهُمُ: «اسحَبوا وخُذوا لكُمْ غَنَمًا بحَسَبِ عَشائرِكُمْ واذبَحوا الفِصحَ. [٢٢]وخُذوا باقَةَ زوفا واغمِسوها في الدَّمِ الذي في الطَّستِ، ومُسّوا العَتَبَةَ العُليا والقائمَتَينِ بالدَّمِ الذي في الطَّستِ. وأنتُمْ لا يَخرُجْ أحَدٌ مِنكُمْ مِنْ بابِ بَيتِهِ حتَّى الصّباحِ، [٢٣]فإنَّ الرَّبَّ يَجتازُ ليَضرِبَ المِصريِّينَ. فحينَ يَرَى الدَّمَ علَى العَتَبَةِ العُليا والقائمَتَينِ يَعبُرُ الرَّبُّ عنِ البابِ ولا يَدَعُ المُهلِكَ يَدخُلُ بُيوتَكُمْ ليَضرِبَ. [٢٤]فتحفَظونَ هذا الأمرَ فريضَةً لكَ ولأولادِكَ إلَى الأبدِ. [٢٥]ويكونُ حينَ تدخُلونَ الأرضَ التي يُعطيكُمُ الرَّبُّ كما تكلَّمَ، أنَّكُمْ تحفَظونَ هذِهِ الخِدمَةَ. [٢٦]ويكونُ حينَ يقولُ لكُمْ أولادُكُمْ: ما هذِهِ الخِدمَةُ لكُمْ؟ [٢٧]أنَّكُمْ تقولونَ: هي ذَبيحَةُ فِصحٍ للرَّبِّ الذي عَبَرَ عن بُيوتِ بَني إسرائيلَ في مِصرَ لَمّا ضَرَبَ المِصريِّينَ وخَلَّصَ بُيوتَنا». فخَرَّ الشَّعبُ وسجَدوا. [٢٨]ومَضَى بَنو إسرائيلَ وفَعَلوا كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى وهارونَ. هكذا فعَلوا.

[٢٩]فحَدَثَ في نِصفِ اللَّيلِ أنَّ الرَّبَّ ضَرَبَ كُلَّ بكرٍ في أرضِ مِصرَ، مِنْ بكرِ فِرعَوْنَ الجالِسِ علَى كُرسيِّهِ إلَى بكرِ الأسيرِ الذي في السِّجنِ، وكُلَّ بكرِ بَهيمَةٍ. [٣٠]فقامَ فِرعَوْنُ ليلاً هو وكُلُّ عَبيدِهِ وجميعُ المِصريِّينَ. وكانَ صُراخٌ عظيمٌ في مِصرَ، لأنَّهُ لم يَكُنْ بَيتٌ ليس فيهِ مَيتٌ.

الخروج

[٣١]فدَعا موسَى وهارونَ ليلاً وقالَ: «قوموا اخرُجوا مِنْ بَينِ شَعبي أنتُما وبَنو إسرائيلَ جميعًا، واذهَبوا اعبُدوا الرَّبَّ كما تكلَّمتُمْ. [٣٢]خُذوا غَنَمَكُمْ أيضًا وبَقَرَكُمْ كما تكلَّمتُمْ واذهَبوا. وبارِكوني أيضًا». [٣٣]وألَحَّ المِصريّونَ علَى الشَّعبِ ليُطلِقوهُمْ عاجِلاً مِنَ الأرضِ، لأنَّهُمْ قالوا: «جميعُنا أمواتٌ».

[٣٤]فحَمَلَ الشَّعبُ عَجينَهُمْ قَبلَ أنْ يَختَمِرَ، ومَعاجِنُهُمْ مَصرورَةٌ في ثيابِهِمْ علَى أكتافِهِمْ. [٣٥]وفَعَلَ بَنو إسرائيلَ بحَسَبِ قَوْلِ موسَى. طَلَبوا مِنَ المِصريِّينَ أمتِعَةَ فِضَّةٍ وأمتِعَةَ ذَهَبٍ وثيابًا. [٣٦]وأعطَى الرَّبُّ نِعمَةً للشَّعبِ في عُيونِ المِصريِّينَ حتَّى أعاروهُمْ. فسَلَبوا المِصريِّينَ.

[٣٧]فارتَحَلَ بَنو إسرائيلَ مِنْ رَعَمسيسَ إلَى سُكّوتَ، نَحوَ سِتِّ مِئَةِ ألفِ ماشٍ مِنَ الرِّجالِ عَدا الأولادِ. [٣٨]وصَعِدَ معهُمْ لَفيفٌ

كثيرٌ أيضًا مع غَنَمٍ وبَقَرٍ، مَواشٍ وافِرَةٍ جِدًّا. ٣٩وخَبَزوا العَجينَ الذي أخرَجوهُ مِنْ مِصرَ خُبزَ مَلَّةٍ فطيرًا، إذ كانَ لم يَختَمِرْ. لأنَّهُمْ طُرِدوا مِنْ مِصرَ ولم يَقدِروا أنْ يتأخَّروا، فلم يَصنَعوا لأنفُسِهِمْ زادًا.

٤٠وأمّا إقامَةُ بَني إسرائيلَ التي أقاموها في مِصرَ فكانَتْ أربَعَ مِئَةٍ وثَلاثينَ سنَةً. ٤١وكانَ عِندَ نِهايَةِ أربَعِ مِئَةٍ وثَلاثينَ سنَةً، في ذلكَ اليومِ عَينِهِ، أنَّ جميعَ أجنادِ الرَّبِّ خرجَتْ مِنْ أرضِ مِصرَ. ٤٢هي لَيلَةٌ تُحفَظُ للرَّبِّ لإخراجِهِ إيّاهُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ. هذِهِ اللَّيلَةُ هي للرَّبِّ. تُحفَظُ مِنْ جميعِ بَني إسرائيلَ في أجيالِهِمْ.

فرائض الفصح

٤٣وقالَ الرَّبُّ لموسَى وهارونَ: «هذِهِ فريضَةُ الفِصحِ: كُلُّ ابنِ غَريبٍ لا يأكُلُ مِنهُ. ٤٤ولكن كُلُّ عَبدٍ رَجُلٍ مُبتاعٍ بفِضَّةٍ تختِنُهُ ثُمَّ يأكُلُ مِنهُ. ٤٥النَّزيلُ والأجيرُ لا يأكُلانِ مِنهُ. ٤٦في بَيتٍ واحِدٍ يؤكلُ. لا تُخرِجْ مِنَ اللَّحمِ مِنَ البَيتِ إلَى خارِجٍ، وعَظمًا لا تكسِروا مِنهُ. ٤٧كُلُّ جَماعَةِ إسرائيلَ يَصنَعونَهُ. ٤٨وإذا نَزَلَ عِندَكَ نَزيلٌ وصَنَعَ فِصحًا للرَّبِّ، فليُختَنْ مِنهُ كُلُّ ذَكَرٍ، ثُمَّ يتقَدَّمُ ليَصنَعَهُ، فيكونُ كمَوْلودِ الأرضِ. وأمّا كُلُّ أغلَفَ فلا يأكُلُ مِنهُ. ٤٩تكونُ شَريعَةٌ واحِدَةٌ لمَوْلودِ الأرضِ وللنَّزيلِ النّازِلِ بَينَكُمْ». ٥٠ففَعَلَ جميعُ بَني إسرائيلَ كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى وهارونَ. هكذا فعَلوا.

٥١وكانَ في ذلكَ اليومِ عَينِهِ أنَّ الرَّبَّ أخرَجَ بَني إسرائيلَ مِنْ أرضِ مِصرَ بحَسَبِ أجنادِهِمْ.

تكريس الأبكار

١٣

١وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٢«قَدِّسْ لي كُلَّ بكرٍ، كُلَّ فاتِحِ رَحِمٍ مِنْ بَني إسرائيلَ، مِنَ النّاسِ ومِنَ البَهائمِ. إنَّهُ لي». ٣وقالَ موسَى للشَّعبِ: «اذكُروا هذا اليومَ الذي فيهِ خرجتُمْ مِنْ مِصرَ مِنْ بَيتِ العُبوديَّةِ، فإنَّهُ بيَدٍ قَويَّةٍ أخرَجَكُمُ الرَّبُّ مِنْ هنا. ولا يؤكلُ خَميرٌ. ٤اليومَ أنتُمْ خارِجونَ في شَهرِ أبيبَ. ٥ويكونُ مَتَى أدخَلكَ الرَّبُّ أرضَ الكَنعانيِّينَ والحِثِّيِّينَ والأموريِّينَ والحِوِّيِّينَ واليَبوسيِّينَ التي حَلَفَ لآبائكَ أنْ يُعطيَكَ، أرضًا تفيضُ لَبَنًا وعَسَلاً، أنَّكَ تصنَعُ هذِهِ الخِدمَةَ في هذا الشَّهرِ. ٦سبعَةَ أيّامٍ تأكُلُ فطيرًا، وفي اليومِ السّابِعِ عيدٌ للرَّبِّ. ٧فطيرٌ يؤكلُ السَّبعَةَ الأيّامِ، ولا يُرَى عِندَكَ مُختَمِرٌ، ولا يُرَى عِندَكَ خَميرٌ في جميعِ تُخومِكَ.

٨«وتُخبِرُ ابنَكَ في ذلكَ اليومِ قائلاً: مِنْ أجلِ ما صَنَعَ إلَيَّ الرَّبُّ حينَ أخرَجَني مِنْ مِصرَ. ٩ويكونُ لكَ عَلامَةً علَى يَدِكَ، وتذكارًا بَينَ عَينَيكَ، لكَيْ تكونَ شَريعَةُ الرَّبِّ في فمِكَ. لأنَّهُ بيَدٍ قَويَّةٍ أخرَجَكَ الرَّبُّ مِنْ مِصرَ. ١٠فتحفَظُ هذِهِ الفَريضَةَ في وقتِها مِنْ سنَةٍ إلَى سنَةٍ.

١١«ويكونُ مَتَى أدخَلكَ الرَّبُّ أرضَ الكَنعانيِّينَ كما حَلَفَ لكَ ولآبائكَ، وأعطاكَ إيّاها، ١٢أنَّكَ تُقَدِّمُ للرَّبِّ كُلَّ فاتِحِ رَحِمٍ، وكُلَّ بكرٍ مِنْ نِتاجِ البَهائمِ التي تكونُ لكَ. الذُّكورُ للرَّبِّ. ١٣ولكن كُلُّ بكرِ حِمارٍ تفديهِ بشاةٍ. وإنْ لم تفدِهِ فتكسِرُ عُنُقَهُ. وكُلُّ بكرِ إنسانٍ مِنْ أولادِكَ تفديهِ.

١٤«ويكونُ مَتَى سألكَ ابنُكَ غَدًا قائلاً: ما هذا؟ تقولُ لهُ: بيَدٍ قَويَّةٍ أخرَجَنا الرَّبُّ مِنْ مِصرَ مِنْ بَيتِ العُبوديَّةِ. ١٥وكانَ لَمّا تقَسَّى فِرعَوْنُ عن إطلاقِنا أنَّ الرَّبَّ قَتَلَ كُلَّ بكرٍ في أرضِ مِصرَ، مِنْ بكرِ النّاسِ إلَى بكرِ البَهائمِ. لذلكَ أنا أذبَحُ للرَّبِّ الذُّكورَ مِنْ كُلِّ فاتِحِ رَحِمٍ، وأفدي كُلَّ بكرٍ مِنْ أولادي. ١٦فيكونُ عَلامَةً علَى يَدِكَ، وعِصابَةً بَينَ عَينَيكَ. لأنَّهُ بيَدٍ قَويَّةٍ أخرَجَنا الرَّبُّ مِنْ مِصرَ».

الارتحال

١٧وكانَ لَمّا أطلَقَ فِرعَوْنُ الشَّعبَ أنَّ اللهَ لم يَهدِهِمْ في طريقِ أرضِ الفِلِسطينيِّينَ مع أنَّها قريبَةٌ، لأنَّ اللهَ قالَ: «لِئلا يَندَمَ الشَّعبُ إذا رأَوْا حَربًا ويَرجِعوا إلَى مِصرَ». ١٨فأدارَ اللهُ الشَّعبَ في طريقِ بَرِّيَّةِ بحرِ سوفٍ. وصَعِدَ بَنو إسرائيلَ مُتَجَهِّزينَ مِنْ أرضِ مِصرَ. ١٩وأخَذَ موسَى عِظامَ يوسُفَ معهُ، لأنَّهُ كانَ قد استَحلَفَ بَني إسرائيلَ بحَلفٍ قائلاً: «إنَّ اللهَ سيَفتَقِدُكُمْ فتُصعِدونَ عِظامي مِنْ هنا معكُمْ».

٢٠وارتَحَلوا مِنْ سُكّوت ونَزَلوا في إيثامَ في طَرَفِ البَرِّيَّةِ. ٢١وكانَ الرَّبُّ يَسيرُ أمامَهُمْ نهارًا في عَمودِ سحابٍ ليَهديَهُمْ في الطريقِ، وليلاً في عَمودِ نارٍ ليُضيءَ لهُمْ. لكَيْ يَمشوا نهارًا وليلاً. ٢٢لم يَبرَحْ عَمودُ السَّحابِ نهارًا وعَمودُ النّارِ ليلاً مِنْ أمامِ الشَّعبِ.

١٤

[١]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [٢]«كلِّمْ بَني إسرائيلَ أنْ يَرجِعوا ويَنزِلوا أمامَ فمِ الحيروثِ بَينَ مَجدَلَ والبحرِ، أمامَ بَعلَ صَفونَ. مُقابِلهُ تنزِلونَ عِندَ البحرِ. [٣]فيقولُ فِرعَوْنُ عن بَني إسرائيلَ: هُم مُرتَبِكونَ في الأرضِ. قد استَغلَقَ علَيهِمِ القَفرُ. [٤]وأُشَدِّدُ قَلبَ فِرعَوْنَ حتَّى يَسعَى وراءَهُمْ، فأتَمَجَّدُ بفِرعَوْنَ وبجميعِ جَيشِهِ، ويَعرِفُ المِصريّونَ أنّي أنا الرَّبُّ». ففَعَلوا هكذا.

مطاردة فرعون لهم

[٥]فلَمّا أُخبِرَ مَلِكُ مِصرَ أنَّ الشَّعبَ قد هَرَبَ، تغَيَّرَ قَلبُ فِرعَوْنَ وعَبيدِهِ علَى الشَّعبِ. فقالوا: «ماذا فعَلنا حتَّى أطلَقنا إسرائيلَ مِنْ خِدمَتِنا؟». [٦]فشَدَّ مَركَبَتَهُ وأخَذَ قَوْمَهُ معهُ. [٧]وأخَذَ سِتَّ مِئَةِ مَركَبَةٍ مُنتَخَبَةٍ وسائرَ مَركَباتِ مِصرَ وجُنودًا مَركَبيَّةً علَى جميعِها. [٨]وشَدَّدَ الرَّبُّ قَلبَ فِرعَوْنَ مَلِكِ مِصرَ حتَّى سعَى وراءَ بَني إسرائيلَ، وبَنو إسرائيلَ خارِجونَ بيَدٍ رَفيعَةٍ. [٩]فسَعَى المِصريّونَ وراءَهُمْ وأدرَكوهُمْ. جميعُ خَيلِ مَركَباتِ فِرعَوْنَ وفُرسانِهِ وجَيشِهِ، وهُم نازِلونَ عِندَ البحرِ عِندَ فمِ الحيروثِ، أمامَ بَعلَ صَفونَ.

[١٠]فلَمّا اقتَرَبَ فِرعَوْنُ رَفَعَ بَنو إسرائيلَ عُيونَهُمْ، وإذا المِصريّونَ راحِلونَ وراءَهُمْ. ففَزِعوا جِدًّا، وصَرَخَ بَنو إسرائيلَ إلَى الرَّبِّ. [١١]وقالوا لموسَى: «هل لأنَّهُ ليستْ قُبورٌ في مِصرَ أخَذتَنا لنَموتَ في البَرِّيَّةِ؟ ماذا صَنَعتَ بنا حتَّى أخرَجتَنا مِنْ مِصرَ؟ [١٢]أليس هذا هو الكلامُ الذي كلَّمناكَ بهِ في مِصرَ قائلينَ: كُفَّ عَنّا فنَخدِمَ المِصريِّينَ؟ لأنَّهُ خَيرٌ لنا أنْ نَخدِمَ المِصريِّينَ مِنْ أنْ نَموتَ في البَرِّيَّةِ». [١٣]فقالَ موسَى للشَّعبِ: «لا تخافوا. قِفوا وانظُروا خَلاصَ الرَّبِّ الذي يَصنَعُهُ لكُمُ اليومَ. فإنَّهُ كما رأيتُمُ المِصريِّينَ اليومَ، لا تعودونَ ترَوْنَهُمْ أيضًا إلَى الأبدِ. [١٤]الرَّبُّ يُقاتِلُ عنكُمْ وأنتُمْ تصمُتونَ».

عبور البحر

[١٥]فقالَ الرَّبُّ لموسَى: «ما لكَ تصرُخُ إلَيَّ؟ قُلْ لبَني إسرائيلَ أنْ يَرحَلوا. [١٦]وارفَعْ أنتَ عَصاكَ ومُدَّ يَدَكَ علَى البحرِ وشُقَّهُ، فيَدخُلَ بَنو إسرائيلَ في وسطِ البحرِ علَى اليابِسَةِ. [١٧]وها أنا أُشَدِّدُ قُلوبَ المِصريِّينَ حتَّى يَدخُلوا وراءَهُمْ، فأتَمَجَّدُ بفِرعَوْنَ وكُلِّ جَيشِهِ، بمَركَباتِهِ وفُرسانِهِ. [١٨]فيَعرِفُ المِصريّونَ أنّي أنا الرَّبُّ حينَ أتَمَجَّدُ بفِرعَوْنَ ومَركَباتِهِ وفُرسانِهِ». [١٩]فانتَقَلَ مَلاكُ اللهِ السّائرُ أمامَ عَسكَرِ إسرائيلَ وسارَ وراءَهُمْ، وانتَقَلَ عَمودُ السَّحابِ مِنْ أمامِهِمْ ووَقَفَ وراءَهُمْ. [٢٠]فدَخَلَ بَينَ عَسكَرِ المِصريِّينَ وعَسكَرِ إسرائيلَ، وصارَ السَّحابُ والظَّلامُ وأضاءَ اللَّيلَ. فلم يَقتَرِبْ هذا إلَى ذاكَ كُلَّ اللَّيلِ.

[٢١]ومَدَّ موسَى يَدَهُ علَى البحرِ، فأجرَى الرَّبُّ البحرَ بريحٍ شَرقيَّةٍ شَديدَةٍ كُلَّ اللَّيلِ، وجَعَلَ البحرَ يابِسَةً وانشَقَّ الماءُ. [٢٢]فدَخَلَ بَنو إسرائيلَ في وسطِ البحرِ علَى اليابِسَةِ، والماءُ سورٌ لهُمْ عن يَمينِهِمْ وعَنْ يَسارِهِمْ. [٢٣]وتبِعَهُمُ المِصريّونَ ودَخَلوا وراءَهُمْ. جميعُ خَيلِ فِرعَوْنَ ومَركَباتِهِ وفُرسانِهِ إلَى وسطِ البحرِ. [٢٤]وكانَ في هَزيعِ الصُّبحِ أنَّ الرَّبَّ أشرَفَ علَى عَسكَرِ المِصريِّينَ في عَمودِ النّارِ والسَّحابِ، وأزعَجَ عَسكَرَ المِصريِّينَ، [٢٥]وخَلَعَ بَكَرَ مَركَباتِهِمْ حتَّى ساقوها بثَقلَةٍ. فقالَ المِصريّونَ: «نهرُبُ مِنْ إسرائيلَ، لأنَّ الرَّبَّ يُقاتِلُ المِصريِّينَ عنهُمْ».

[٢٦]فقالَ الرَّبُّ لموسَى: «مُدَّ يَدَكَ علَى البحرِ ليَرجِعَ الماءُ علَى المِصريِّينَ، علَى مَركَباتِهِمْ وفُرسانِهِمْ». [٢٧]فمَدَّ موسَى يَدَهُ علَى البحرِ، فرَجَعَ البحرُ عِندَ إقبالِ الصُّبحِ إلَى حالِهِ الدّائمَةِ، والمِصريّونَ هارِبونَ إلَى لقائهِ. فدَفَعَ الرَّبُّ المِصريِّينَ في وسطِ البحرِ. [٢٨]فرَجَعَ الماءُ وغَطَّى مَركَباتِ وفُرسانَ جميعِ جَيشِ فِرعَوْنَ الذي دَخَلَ وراءَهُمْ في البحرِ. لم يَبقَ مِنهُمْ ولا واحِدٌ. [٢٩]وأمّا بَنو إسرائيلَ فمَشَوْا علَى اليابِسَةِ في وسطِ البحرِ، والماءُ سورٌ لهُمْ عن يَمينِهِمْ وعَنْ يَسارِهِمْ.

[٣٠]فخَلَّصَ الرَّبُّ في ذلكَ اليومِ إسرائيلَ مِنْ يَدِ المِصريِّينَ. ونَظَرَ إسرائيلُ المِصريِّينَ أمواتًا علَى شاطِئِ البحرِ. [٣١]ورأى إسرائيلُ الفِعلَ العظيمَ الذي صَنَعَهُ الرَّبُّ بالمِصريِّينَ، فخافَ الشَّعبُ الرَّبَّ وآمَنوا بالرَّبِّ وبعَبدِهِ موسَى.

ترنيمة موسَى ومريم

١٥

[١]حينَئذٍ رَنَّمَ موسَى وبَنو إسرائيلَ هذِهِ التَّسبيحَةَ للرَّبِّ وقالوا: «أُرَنِّمُ للرَّبِّ فإنَّهُ قد تعَظَّمَ. الفَرَسَ وراكِبَهُ طَرَحَهُما في البحرِ. [٢]الرَّبُّ قوَّتي ونَشيدي، وقد صارَ خَلاصي. هذا إلهي فأُمَجِّدُهُ، إلهُ أبي فأُرَفِّعُهُ. [٣]الرَّبُّ رَجُلُ الحَربِ. الرَّبُّ اسمُهُ. [٤]مَركَباتُ فِرعَوْنَ وجَيشُهُ ألقاهُما في البحرِ، فغَرِقَ

أفضَلُ جُنودِهِ المَركَبيَّةِ في بحرِ سوفَ، [٥]تُغَطِّيهِمُ اللُّجَجُ. قد هَبَطوا في الأعماقِ كحَجَرٍ. [٦]يَمينُكَ يارَبُّ مُعتَزَّةٌ بالقُدرَةِ. يَمينُكَ يارَبُّ تُحَطِّمُ العَدوَّ. [٧]وبكَثرَةِ عَظَمَتِكَ تهدِمُ مُقاوِميكَ. تُرسِلُ سُخطَكَ فيأكُلُهُمْ كالقَشِّ، [٨]وبريحِ أنفِكَ تراكَمَتِ المياهُ. انتَصَبَتِ المَجاريَ كرابيَةٍ. تجَمَّدَتِ اللُّجَجُ في قَلبِ البحرِ. [٩]قالَ العَدوُّ: أتبَعُ، أُدرِكُ، أُقَسِّمُ غَنيمَةً. تمتَلِئُ مِنهُمْ نَفسي. أُجَرِّدُ سيفي. تُفنيهِمْ يَدي. [١٠]نَفَختَ بريحِكَ فغَطّاهُمُ البحرُ. غاصوا كالرَّصاصِ في مياهٍ غامِرَةٍ. [١١]مَنْ مِثلُكَ بَينَ الآلِهَةِ يارَبُّ؟ مَنْ مِثلُكَ: مُعتَزًّا في القَداسَةِ، مَخوفًا بالتَّسابيحِ، صانِعًا عَجائبَ؟ [١٢]تمُدُّ يَمينَكَ فتبتَلِعُهُمُ الأرضُ. [١٣]تُرشِدُ برأفَتِكَ الشَّعبَ الذي فدَيتَهُ. تهديهِ بقوَّتِكَ إلَى مَسكَنِ قُدسِكَ. [١٤]يَسمَعُ الشُّعوبُ فيرتَعِدونَ. تأخُذُ الرِّعدَةُ سُكّانَ فِلِسطينَ. [١٥]حينَئذٍ يَندَهِشُ أُمَراءُ أدومَ. أقوياءُ موآبَ تأخُذُهُمُ الرَّجفَةُ. يَذوبُ جميعُ سُكّانِ كنعانَ. [١٦]تقَعُ علَيهِمِ الهَيبَةُ والرُّعبُ. بعَظَمَةِ ذِراعِكَ يَصمُتونَ كالحَجَرِ حتَّى يَعبُرَ شَعبُكَ يارَبُّ. حتَّى يَعبُرَ الشَّعبُ الذي اقتَنَيتَهُ. [١٧]تجيءُ بهِمْ وتغرِسُهُمْ في جَبَلِ ميراثِكَ، المَكانِ الذي صَنَعتَهُ يارَبُّ لسَكَنِكَ المَقدِسِ، الذي هَيّأتهُ يَداكَ يارَبُّ. [١٨]الرَّبُّ يَملِكُ إلَى الدَّهرِ والأبدِ». [١٩]فإنَّ خَيلَ فِرعَوْنَ دَخَلَتْ بمَركَباتِهِ وفُرسانِهِ إلَى البحرِ، ورَدَّ الرَّبُّ علَيهِمْ ماءَ البحرِ. وأمّا بَنو إسرائيلَ فمَشَوْا علَى اليابِسَةِ في وسطِ البحرِ.

[٢٠]فأخَذَتْ مَريَمُ النَّبيَّةُ أُختُ هارونَ الدُّفَّ بيَدِها، وخرجَتْ جميعُ النِّساءِ وراءَها بدُفوفٍ ورَقصٍ. [٢١]وأجابَتهُمْ مَريَمُ: «رَنِّموا للرَّبِّ فإنَّهُ قد تعَظَّمَ. الفَرَسَ وراكِبَهُ طَرَحَهُما في البحرِ».

مياه مارة وإيليم

[٢٢]ثُمَّ ارتَحَلَ موسَى بإسرائيلَ مِنْ بحرِ سوفَ وخرجوا إلَى بَرِّيَّةِ شورٍ. فساروا ثَلاثَةَ أيّامٍ في البَرِّيَّةِ ولم يَجِدوا ماءً. [٢٣]فجاءوا إلَى مارَّةَ، ولم يَقدِروا أنْ يَشرَبوا ماءً مِنْ مارَّةَ لأنَّهُ مُرٌّ. لذلكَ دُعيَ اسمُها «مارَّةَ». [٢٤]فتَذَمَّرَ الشَّعبُ علَى موسَى قائلينَ: «ماذا نَشرَبُ؟». [٢٥]فصَرَخَ إلَى الرَّبِّ. فأراهُ الرَّبُّ شَجَرَةً فطَرَحَها في الماءِ فصارَ الماءُ عَذبًا. هناكَ وضَعَ لهُ فريضَةً وحُكمًا، وهناكَ امتَحَنَهُ. [٢٦]فقالَ: «إنْ كُنتَ تسمَعُ لصوتِ الرَّبِّ إلهِكَ، وتصنَعُ الحَقَّ في عَينَيهِ، وتصغَى إلَى وصاياهُ وتحفَظُ جميعَ فرائضِهِ، فمَرَضًا ما مِمّا وضَعتُهُ علَى المِصريِّينَ لا أضَعُ علَيكَ. فإنِّي أنا الرَّبُّ شافيكَ».

[٢٧]ثُمَّ جاءوا إلَى إيليمَ وهناكَ اثنَتا عَشرَةَ عَينَ ماءٍ وسبعونَ نَخلَةً. فنَزَلوا هناكَ عِندَ الماءِ.

المن والسلوى

١٦

[١]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ إيليمَ. وأتَى كُلُّ جَماعَةِ بَني إسرائيلَ إلَى بَرِّيَّةِ سينٍ، التي بَينَ إيليمَ وسيناءَ في اليومِ الخامِسَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ الثّاني بَعدَ خُروجِهِمْ مِنْ أرضِ مِصرَ. [٢]فتَذَمَّرَ كُلُّ جَماعَةِ بَني إسرائيلَ علَى موسَى وهارونَ في البَرِّيَّةِ. [٣]وقالَ لهُما بَنو إسرائيلَ: «لَيتَنا مُتنا بيَدِ الرَّبِّ في أرضِ مِصرَ، إذ كُنّا جالِسينَ عِندَ قُدورِ اللَّحمِ نأكُلُ خُبزًا للشَّبَعِ. فإنَّكُما أخرَجتُمانا إلَى هذا القَفرِ لكَيْ تُميتا كُلَّ هذا الجُمهورِ بالجوعِ».

[٤]فقالَ الرَّبُّ لموسَى: «ها أنا أُمطِرُ لكُمْ خُبزًا مِنَ السماءِ. فيَخرُجُ الشَّعبُ ويَلتَقِطونَ حاجَةَ اليومِ بيومِها. لكَيْ أمتَحِنَهُمْ، أيَسلُكونَ في ناموسي أم لا. [٥]ويكونُ في اليومِ السّادِسِ أنهُم يُهَيِّئونَ ما يَجيئونَ بهِ فيكونُ ضِعفَ ما يَلتَقِطونَهُ يومًا فيومًا». [٦]فقالَ موسَى وهارونُ لجميعِ بَني إسرائيلَ: «في المساءِ تعلَمونَ أنَّ الرَّبَّ أخرَجَكُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ. [٧]وفي الصّباحِ ترَوْنَ مَجدَ الرَّبِّ لاستِماعِهِ تذَمُّرَكُمْ علَى الرَّبِّ. وأمّا نَحنُ فماذا حتَّى تتذَمَّروا علَينا؟». [٨]وقالَ موسَى: «ذلكَ بأنَّ الرَّبَّ يُعطيكُمْ في المساءِ لَحمًا لتأكُلوا، وفي الصّباحِ خُبزًا لتشبَعوا، لاستِماعِ الرَّبِّ تذَمُّرَكُمُ الذي تتذَمَّرونَ علَيهِ. وأمّا نَحنُ فماذا؟ ليس علَينا تذَمُّرُكُمْ بل علَى الرَّبِّ». [٩]وقالَ موسَى لهارونَ: «قُلْ لكُلِّ جَماعَةِ بَني إسرائيلَ: اقتَرِبوا إلَى أمامِ الرَّبِّ لأنَّهُ قد سمِعَ تذَمُّرَكُمْ». [١٠]فحَدَثَ إذ كانَ هارونُ يُكلِّمُ كُلَّ جَماعَةِ بَني إسرائيلَ أنَّهُمُ التَفَتوا نَحوَ البَرِّيَّةِ، وإذا مَجدُ الرَّبِّ قد ظَهَرَ في السَّحابِ. [١١]فكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [١٢]«سمِعتُ تذَمُّرَ بَني إسرائيلَ. كلِّمهُمْ قائلاً: في العَشيَّةِ تأكُلونَ لَحمًا، وفي الصّباحِ تشبَعونَ خُبزًا، وتعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ إلهُكُمْ».

[١٣]فكانَ في المساءِ أنَّ السَّلوَى صَعِدَتْ وغَطَّتِ المَحَلَّةَ. وفي الصّباحِ كانَ سقيطُ النَّدَى حَوالَيِ المَحَلَّةِ. [١٤]ولَمّا ارتَفَعَ سقيطُ النَّدَى إذا علَى وجهِ البَرِّيَّةِ شَيءٌ دَقيقٌ مِثلُ قُشورٍ. دَقيقٌ كالجَليدِ

عَلَى الأرضِ. ١٥فلَمّا رأَى بَنو إسرائيلَ قالوا بَعضُهُمْ لبَعضٍ: «مَنْ هو؟». لأنَّهُمْ لم يَعرِفوا ما هو. فقالَ لهُمْ موسَى: «هو الخُبزُ الذي أعطاكُمُ الرَّبُّ لتأكُلوا. ١٦هذا هو الشَّيءُ الذي أمَرَ بهِ الرَّبُّ. اِلتَقِطوا مِنهُ كُلُّ واحِدٍ علَى حَسَبِ أُكلِهِ. عُمرًا للرّأسِ علَى عَدَدِ نُفوسِكُمْ تأخُذونَ، كُلُّ واحِدٍ للذينَ في خَيمَتِهِ».

١٧ففَعَلَ بَنو إسرائيلَ هكذا، والتَقَطوا بَينَ مُكَثِّرٍ ومُقَلِّلٍ. ١٨ولَمّا كالوا بالعُمرِ، لم يُفضِلِ المُكَثِّرُ والمُقَلِّلُ لم يُنقِصْ. كانوا قد التَقَطوا كُلُّ واحِدٍ علَى حَسَبِ أُكلِهِ. ١٩وقالَ لهُمْ موسَى: «لا يُبقِ أحَدٌ مِنهُ إلَى الصّباحِ». ٢٠لكنهُمْ لم يَسمَعوا لموسَى، بل أبقَى مِنهُ أُناسٌ إلَى الصّباحِ، فتوَلَّدَ فيهِ دودٌ وأنتَنَ. فسَخَطَ علَيهِمْ موسَى. ٢١وكانوا يَلتَقِطونَهُ صباحًا فصباحًا كُلُّ واحِدٍ علَى حَسَبِ أُكلِهِ. وإذا حَميَتِ الشَّمسُ كانَ يَذوبُ.

٢٢ثُمَّ كانَ في اليومِ السّادِسِ أنَّهُمُ التَقَطوا خُبزًا مُضاعَفًا، عُمرَينِ للواحِدِ. فجاءَ كُلُّ رؤَساءِ الجَماعَةِ وأخبَروا موسَى. ٢٣فقالَ لهُمْ: «هذا ما قالَ الرَّبُّ: غَدًا عُطلَةٌ، سبتٌ مُقَدَّسٌ للرَّبِّ. اخبِزوا ما تخبِزونَ واطبُخوا ما تطبُخونَ. وكُلُّ ما فضِلَ ضَعوهُ عِندَكُمْ ليُحفَظَ إلَى الغَدِ». ٢٤فوَضَعوهُ إلَى الغَدِ كما أمَرَ موسَى، فلم يُنتِنْ ولا صارَ فيهِ دودٌ. ٢٥فقالَ موسَى: «كُلوهُ اليومَ، لأنَّ للرَّبِّ اليومَ سبتًا. اليومَ لا تجِدونَهُ في الحَقلِ. ٢٦سِتَّةَ أيّامٍ تلتَقِطونَهُ، وأمّا اليومُ السّابِعُ ففيهِ سبتٌ، لا يوجَدُ فيهِ».

٢٧وحَدَثَ في اليومِ السّابِعِ أنَّ بَعضَ الشَّعبِ خرجوا ليَلتَقِطوا فلم يَجِدوا. ٢٨فقالَ الرَّبُّ لموسَى: «إلَى مَتَى تأبَوْنَ أنْ تحفَظوا وصايايَ وشَرائعي؟ ٢٩اُنظُروا! إنَّ الرَّبَّ أعطاكُمُ السَّبتَ. لذلكَ هو يُعطيكُمْ في اليومِ السّادِسِ خُبزَ يومَينِ. اجلِسوا كُلُّ واحِدٍ في مَكانِهِ. لا يَخرُجْ أحَدٌ مِنْ مَكانِهِ في اليومِ السّابِعِ». ٣٠فاستَراحَ الشَّعبُ في اليومِ السّابِعِ. ٣١ودَعا بَيتُ إسرائيلَ اسمَهُ «مَنًّا». وهو كبِزرِ الكُزبَرَةِ، أبيَضُ، وطَعمُهُ كرِقاقٍ بعَسَلٍ.

٣٢وقالَ موسَى: «هذا هو الشَّيءُ الذي أمَرَ بهِ الرَّبُّ. مِلءُ العُمرِ مِنهُ يكونُ للحِفظِ في أجيالِكُمْ. لكَيْ يَرَوْا الخُبزَ الذي أطعَمتُكُمْ في البَرِّيَّةِ حينَ أخرَجتُكُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ». ٣٣وقالَ موسَى لهارونَ: «خُذْ قِسطًا واحِدًا واجعَلْ فيهِ مِلءَ العُمرِ مَنًّا، وضَعهُ أمامَ الرَّبِّ للحِفظِ في أجيالِكُمْ». ٣٤كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى وضَعَهُ هارونُ أمامَ الشَّهادَةِ للحِفظِ. ٣٥وأكلَ بَنو إسرائيلَ المَنَّ أربَعينَ سنَةً حتَّى جاءوا إلَى أرضٍ عامِرَةٍ. أكلوا المَنَّ حتَّى جاءوا إلَى طَرَفِ أرضِ كنعانَ. ٣٦وأمّا العُمِرُ فهو عُشرُ الإيفَةِ.

ماء من الصخرة

١٧ ١ثُمَّ ارتَحَلَ كُلُّ جَماعَةِ بَني إسرائيلَ مِنْ بَرِّيَّةِ سينٍ بحَسَبِ مَراحِلِهِمْ علَى موجِبِ أمرِ الرَّبِّ، ونَزَلوا في رَفيديمَ. ولم يَكُنْ ماءٌ ليَشرَبَ الشَّعبُ. ٢فخاصَمَ الشَّعبُ موسَى وقالوا: «أعطونا ماءً لنَشرَبَ». فقالَ لهُمْ موسَى: «لماذا تُخاصِمونَني؟ لماذا تُجَرِّبونَ الرَّبَّ؟». ٣وعَطِشَ هناكَ الشَّعبُ إلَى الماءِ، وتذَمَّرَ الشَّعبُ علَى موسَى وقالوا: «لماذا أصعَدتَنا مِنْ مِصرَ لتُميتَنا وأولادَنا ومَواشيَنا بالعَطَشِ؟». ٤فصَرَخَ موسَى إلَى الرَّبِّ قائلاً: «ماذا أفعَلُ بهذا الشَّعبِ؟ بَعدَ قَليلٍ يَرجُمونَني». ٥فقالَ الرَّبُّ لموسَى: «مُرَّ قُدّامَ الشَّعبِ، وخُذْ معكَ مِنْ شُيوخِ إسرائيلَ. وعَصاكَ التي ضَرَبتَ بها النَّهرَ خُذها في يَدِكَ واذهَبْ. ٦ها أنا أقِفُ أمامَكَ هناكَ علَى الصَّخرَةِ في حوريبَ، فتضرِبُ الصَّخرَةَ فيَخرُجُ مِنها ماءٌ ليَشرَبَ الشَّعبُ». ففَعَلَ موسَى هكذا أمامَ عُيونِ شُيوخِ إسرائيلَ. ٧ودَعا اسمَ المَوْضِعِ «مَسَّةَ ومَريبَةَ» مِنْ أجلِ مُخاصَمَةِ بَني إسرائيلَ، ومِنْ أجلِ تجرِبَتِهِمْ للرَّبِّ قائلينَ: «أفي وسطِنا الرَّبُّ أم لا؟».

هزيمة عماليق

٨وأتَى عَماليقُ وحارَبَ إسرائيلَ في رَفيديمَ. ٩فقالَ موسَى ليَشوعَ: «انتَخِبْ لنا رِجالاً واخرُجْ حارِبْ عَماليقَ. وغَدًا أقِفُ أنا علَى رأسِ التَّلَّةِ وعَصا اللهِ في يَدي». ١٠ففَعَلَ يَشوعُ كما قالَ لهُ موسَى ليُحارِبَ عَماليقَ. وأمّا موسَى وهارونُ وحورُ فصَعِدوا علَى رأسِ التَّلَّةِ. ١١وكانَ إذا رَفَعَ موسَى يَدَهُ أنَّ إسرائيلَ يَغلِبُ، وإذا خَفَضَ يَدَهُ أنَّ عَماليقَ يَغلِبُ. ١٢فلَمّا صارَتْ يَدا موسَى ثَقيلَتَينِ، أخَذا حَجَرًا ووَضَعاهُ تحتَهُ فجَلَسَ علَيهِ. ودَعَمَ هارونُ وحورُ يَدَيهِ، الواحِدُ مِنْ هنا والآخَرُ مِنْ هناكَ. فكانَتْ يَداهُ ثابِتَتَينِ إلَى غُروبِ الشَّمسِ. ١٣فهَزَمَ يَشوعُ عَماليقَ وقَوْمَهُ بحَدِّ السَّيفِ.

١٤فقالَ الرَّبُّ لموسَى: «اكتُبْ هذا تذكارًا في الكِتابِ، وضَعهُ

فِي مَسامِعِ يَشوعَ. فإنِّي سوفَ أمحو ذِكرَ عَماليقَ مِنْ تحتِ السماءِ». [١٥]فبَنَى موسَى مَذبَحًا ودَعا اسمَهُ «يَهوهْ نِسِّي». [١٦]وقالَ: «إنَّ اليَدَ علَى كُرسيِّ الرَّبِّ. للرَّبِّ حَربٌ مع عَماليقَ مِنْ دَوْرٍ إلَى دَوْرٍ».

يثرون يزور موسَى

١٨ [١]فسَمِعَ يَثرونُ كاهِنُ مِديانَ، حَمو موسَى، كُلَّ ما صَنَعَ اللهُ إلَى موسَى وإلَى إسرائيلَ شَعبِهِ: أنَّ الرَّبَّ أخرَجَ إسرائيلَ مِنْ مِصرَ. [٢]فأخَذَ يَثرونُ حَمو موسَى صِفّورَةَ امرأةَ موسَى بَعدَ صَرفِها [٣]وابنَيها، اللذَينِ اسمُ أحَدِهِما جِرشومُ، لأنَّهُ قالَ: «كُنتُ نَزيلاً في أرضٍ غَريبَةٍ». [٤]واسمُ الآخَرِ أليعازَرُ، لأنَّهُ قالَ: «إلهُ أبي كانَ عَوْني وأنقَذَني مِنْ سيفِ فِرعَوْنَ». [٥]وأتَى يَثرونُ حَمو موسَى وابناهُ وامرأتُهُ إلَى موسَى إلَى البَرِّيَّةِ حَيثُ كانَ نازِلاً عِندَ جَبَلِ اللهِ. [٦]فقالَ لموسَى: «أنا حَموكَ يَثرونُ، آتٍ إلَيكَ وامرأتُكَ وابناها معها». [٧]فخرجَ موسَى لاستِقبالِ حَميهِ وسجَدَ وقَبَّلهُ. وسألَ كُلُّ واحِدٍ صاحِبَهُ عن سلامَتِهِ، ثُمَّ دَخَلا إلَى الخَيمَةِ.

[٨]فقَصَّ موسَى علَى حَميهِ كُلَّ ما صَنَعَ الرَّبُّ بفِرعَوْنَ والمِصريِّينَ مِنْ أجلِ إسرائيلَ، وكُلَّ المَشَقَّةِ التي أصابَتهُمْ في الطريقِ فخَلَّصَهُمُ الرَّبُّ. [٩]ففَرِحَ يَثرونُ بجميعِ الخَيرِ الذي صَنَعَهُ إلَى إسرائيلَ الرَّبُّ، الذي أنقَذَهُ مِنْ أيدي المِصريِّينَ. [١٠]وقالَ يَثرونُ: «مُبارَكٌ الرَّبُّ الذي أنقَذَكُمْ مِنْ أيدي المِصريِّينَ ومِنْ يَدِ فِرعَوْنَ. الذي أنقَذَ الشَّعبَ مِنْ تحتِ أيدي المِصريِّينَ. [١١]الآنَ عَلِمتُ أنَّ الرَّبَّ أعظَمُ مِنْ جميعِ الآلِهَةِ، لأنَّهُ في الشَّيءِ الذي بَغَوْا بهِ كانَ علَيهِمْ». [١٢]فأخَذَ يَثرونُ حَمو موسَى مُحرَقَةً وذَبائحَ للهِ. وجاءَ هارونُ وجميعُ شُيوخِ إسرائيلَ ليأكُلوا طَعامًا مع حَمي موسَى أمامَ اللهِ.

[١٣]وحَدَثَ في الغَدِ أنَّ موسَى جَلَسَ ليَقضيَ للشَّعبِ. فوَقَفَ الشَّعبُ عِندَ موسَى مِنَ الصّباحِ إلَى المساءِ. [١٤]فلَمّا رأَى حَمو موسَى كُلَّ ما هو صانِعٌ للشَّعبِ، قالَ: «ما هذا الأمرُ الذي أنتَ صانِعٌ للشَّعبِ؟ ما بالُكَ جالِسًا وحدَكَ وجميعُ الشَّعبِ واقِفٌ عِندَكَ مِنَ الصّباحِ إلَى المساءِ؟». [١٥]فقالَ موسَى لحَميهِ: «إنَّ الشَّعبَ يأتي إلَيَّ ليَسألَ اللهَ. [١٦]إذا كانَ لهُمْ دَعوَى يأتونَ إلَيَّ فأقضي بَينَ الرَّجُلِ وصاحِبِهِ، وأُعَرِّفُهُمْ فرائضَ اللهِ وشَرائعَهُ».

[١٧]فقالَ حَمو موسَى لهُ: «ليس جَيِّدًا الأمرُ الذي أنتَ صانِعٌ. [١٨]إنَّكَ تكِلُّ أنتَ وهذا الشَّعبُ الذي معكَ جميعًا، لأنَّ الأمرَ أعظَمُ مِنكَ. لا تستَطيعُ أنْ تصنَعَهُ وحدَكَ. [١٩]الآنَ اسمَعْ لصوتي فأنصَحَكَ. فليَكُنِ اللهُ معكَ. كُنْ أنتَ للشَّعبِ أمامَ اللهِ، وقَدِّمْ أنتَ الدَّعاويَ إلَى اللهِ، [٢٠]وعَلِّمهُمُ الفرائضَ والشَّرائعَ، وعَرِّفهُمُ الطريقَ الذي يَسلُكونَهُ، والعَمَلَ الذي يَعمَلونَهُ. [٢١]وأنتَ تنظُرُ مِنْ جميعِ الشَّعبِ ذَوي قُدرَةٍ خائفينَ اللهَ، أُمَناءَ مُبغِضينَ الرَّشوَةَ، وتُقيمُهُمْ علَيهِمْ رؤَساءَ أُلوفٍ، ورؤَساءَ مِئاتٍ، ورؤَساءَ خَماسينَ، ورؤَساءَ عشَراتٍ، [٢٢]فيَقضونَ للشَّعبِ كُلَّ حينٍ. ويكونُ أنَّ كُلَّ الدَّعاوي الكَبيرَةِ يَجيئونَ بها إلَيكَ، وكُلَّ الدَّعاوي الصَّغيرَةِ يَقضونَ هُم فيها. وخَفِّفْ عن نَفسِكَ، فهُم يَحمِلونَ معكَ. [٢٣]إنْ فعَلتَ هذا الأمرَ وأوصاكَ اللهُ تستَطيعُ القيامَ. وكُلُّ هذا الشَّعبِ أيضًا يأتي إلَى مَكانِهِ بالسَّلامِ».

[٢٤]فسَمِعَ موسَى لصوتِ حَميهِ وفَعَلَ كُلَّ ما قالَ. [٢٥]واختارَ موسَى ذَوي قُدرَةٍ مِنْ جميعِ إسرائيلَ وجَعَلهُمْ رؤوسًا علَى الشَّعبِ: رؤَساءَ أُلوفٍ، ورؤَساءَ مِئاتٍ، ورؤَساءَ خَماسينَ، ورؤَساءَ عشَراتٍ. [٢٦]فكانوا يَقضونَ للشَّعبِ كُلَّ حينٍ. الدَّعاوي العَسِرَةُ يَجيئونَ بها إلَى موسَى، وكُلُّ الدَّعاوي الصَّغيرَةِ يَقضونَ هُم فيها. [٢٧]ثُمَّ صَرَفَ موسَى حَماهُ فمَضَى إلَى أرضِهِ.

على جبل سيناء

١٩ [١]في الشَّهرِ الثّالِثِ بَعدَ خُروجِ بَني إسرائيلَ مِنْ أرضِ مِصرَ، في ذلكَ اليومِ جاءوا إلَى بَرِّيَّةِ سيناءَ. [٢]ارتَحَلوا مِنْ رَفيديمَ وجاءوا إلَى بَرِّيَّةِ سيناءَ فنَزَلوا في البَرِّيَّةِ. هناكَ نَزَلَ إسرائيلُ مُقابِلَ الجَبَلِ.

[٣]وأمّا موسَى فصَعِدَ إلَى اللهِ. فناداهُ الرَّبُّ مِنَ الجَبَلِ قائلاً: «هكذا تقولُ لبَيتِ يعقوبَ، وتُخبِرُ بَني إسرائيلَ: [٤]أنتُمْ رأيتُمْ ما صَنَعتُ بالمِصريِّينَ. وأنا حَمَلتُكُمْ علَى أجنِحَةِ النُّسورِ وجِئتُ بكُمْ إلَيَّ. [٥]فالآنَ إنْ سمِعتُمْ لصوتي وحَفِظتُمْ عَهدي، تكونونَ لي خاصَّةً مِنْ بَينِ جميعِ الشُّعوبِ. فإنَّ لي كُلَّ الأرضِ. [٦]وأنتُمْ تكونونَ لي مَملكَةَ كهنةٍ وأُمَّةً مُقَدَّسَةً. هذِهِ هي الكلِماتُ التي تُكلِّمُ بها بَني إسرائيلَ».

[7]فجاءَ موسَى ودَعا شُيوخَ الشَّعبِ ووَضَعَ قُدّامَهُمْ كُلَّ هذِهِ الكلِماتِ التي أوصاهُ بها الرَّبُّ. [8]فأجابَ جميعُ الشَّعبِ معًا وقالوا: «كُلُّ ما تكلَّمَ بهِ الرَّبُّ نَفعَلُ». فرَدَّ موسَى كلامَ الشَّعبِ إلَى الرَّبِّ. [9]فقالَ الرَّبُّ لموسَى: «ها أنا آتٍ إلَيكَ في ظَلامِ السَّحابِ لكَيْ يَسمَعَ الشَّعبُ حينَما أتكلَّمُ معكَ، فيؤمِنوا بكَ أيضًا إلَى الأبدِ». وأخبَرَ موسَى الرَّبَّ بكلامِ الشَّعبِ. [10]فقالَ الرَّبُّ لموسَى: «اذهَبْ إلَى الشَّعبِ وقَدِّسهُمُ اليومَ وغَدًا، وليَغسِلوا ثيابَهُمْ، [11]ويكونوا مُستَعِدِّينَ لليومِ الثّالِثِ. لأنَّهُ في اليومِ الثّالِثِ يَنزِلُ الرَّبُّ أمامَ عُيونِ جميعِ الشَّعبِ علَى جَبَلِ سيناءَ. [12]وتُقيمُ للشَّعبِ حُدودًا مِنْ كُلِّ ناحيَةٍ، قائلاً: احتَرِزوا مِنْ أنْ تصعَدوا إلَى الجَبَلِ أو تمَسّوا طَرَفَهُ. كُلُّ مَنْ يَمَسُّ الجَبَلَ يُقتَلُ قَتلاً. [13]لا تمَسُّهُ يَدٌ بل يُرجَمُ رَجمًا أو يُرمَى رَميًا. بهيمَةً كانَ أم إنسانًا لا يَعيشُ. أمّا عِندَ صوتِ البوقِ فهُم يَصعَدونَ إلَى الجَبَلِ».

[14]فانحَدَرَ موسَى مِنَ الجَبَلِ إلَى الشَّعبِ، وقَدَّسَ الشَّعبَ وغَسَلوا ثيابَهُمْ. [15]وقالَ للشَّعبِ: «كونوا مُستَعِدِّينَ لليومِ الثّالِثِ. لا تقرَبوا امرأةً». [16]وحَدَثَ في اليومِ الثّالِثِ لَمّا كانَ الصّباحُ أنَّهُ صارَتْ رُعودٌ وبُروقٌ وسحابٌ ثَقيلٌ علَى الجَبَلِ، وصوتُ بوقٍ شَديدٌ جِدًّا. فارتَعَدَ كُلُّ الشَّعبِ الذي في المَحَلَّةِ. [17]وأخرَجَ موسَى الشَّعبَ مِنَ المَحَلَّةِ لمُلاقاةِ اللهِ، فوَقَفوا في أسفَلِ الجَبَلِ. [18]وكانَ جَبَلُ سيناءَ كُلُّهُ يُدَخِّنُ مِنْ أجلِ أنَّ الرَّبَّ نَزَلَ علَيهِ بالنّارِ، وصَعِدَ دُخانُهُ كدُخانِ الأتونِ، وارتَجَفَ كُلُّ الجَبَلِ جِدًّا. [19]فكانَ صوتُ البوقِ يَزدادُ اشتِدادًا جِدًّا، وموسَى يتكلَّمُ واللهُ يُجيبُهُ بصوتٍ.

[20]ونَزَلَ الرَّبُّ علَى جَبَلِ سيناءَ، إلَى رأسِ الجَبَلِ، ودَعا اللهُ موسَى إلَى رأسِ الجَبَلِ. فصَعِدَ موسَى. [21]فقالَ الرَّبُّ لموسَى: «انحَدِرْ حَذِّرِ الشَّعبَ لِئلا يَقتَحِموا إلَى الرَّبِّ ليَنظُروا، فيَسقُطَ مِنهُمْ كثيرونَ. [22]وليَتَقَدَّسْ أيضًا الكهنةُ الذينَ يَقتَرِبونَ إلَى الرَّبِّ لِئلا يَبطِشَ بهِمِ الرَّبُّ». [23]فقالَ موسَى للرَّبِّ: «لا يَقدِرُ الشَّعبُ أنْ يَصعَدَ إلَى جَبَلِ سيناءَ، لأنَّكَ أنتَ حَذَّرتَنا قائلاً: أقِمْ حُدودًا للجَبَلِ وقَدِّسهُ». [24]فقالَ لهُ الرَّبُّ: «اذهَبِ انحَدِرْ ثُمَّ اصعَدْ أنتَ وهارونُ معكَ. وأمّا الكهنةُ والشَّعبُ فلا يَقتَحِموا ليَصعَدوا إلَى الرَّبِّ لِئلا يَبطِشَ بهِمْ». [25]فانحَدَرَ موسَى إلَى الشَّعبِ وقالَ لهُمْ.

الوصايا العشر

٢٠ [1]ثُمَّ تكلَّمَ اللهُ بجميعِ هذِهِ الكلِماتِ قائلاً: [2]«أنا الرَّبُّ إلهُكَ الذي أخرَجَكَ مِنْ أرضِ مِصرَ مِنْ بَيتِ العُبوديَّةِ. [3]لا يَكُنْ لكَ آلِهَةٌ أُخرَى أمامي. [4]لا تصنَعْ لكَ تِمثالاً مَنحوتًا، ولا صورَةً ما مِمّا في السماءِ مِنْ فوقُ، وما في الأرضِ مِنْ تحتُ، وما في الماءِ مِنْ تحتِ الأرضِ. [5]لا تسجُدْ لهُنَّ ولا تعبُدهُنَّ، لأنّي أنا الرَّبَّ إلهَكَ إلهٌ غَيورٌ، أفتَقِدُ ذُنوبَ الآباءِ في الأبناءِ في الجيلِ الثّالِثِ والرّابِعِ مِنْ مُبغِضيَّ، [6]وأصنَعُ إحسانًا إلَى أُلوفٍ مِنْ مُحِبّيَّ وحافِظي وصايايَ. [7]لا تنطِقْ باسمِ الرَّبِّ إلهِكَ باطِلاً، لأنَّ الرَّبَّ لا يُبرِئُ مَنْ نَطَقَ باسمِهِ باطِلاً. [8]اُذكُرْ يومَ السَّبتِ لتُقَدِّسَهُ. [9]سِتَّةَ أيّامٍ تعمَلُ وتصنَعُ جميعَ عَمَلِكَ، [10]وأمّا اليومُ السّابِعُ ففيهِ سبتٌ للرَّبِّ إلهِكَ. لا تصنَعْ عَمَلاً مّا أنتَ وابنُكَ وابنَتُكَ وعَبدُكَ وأمَتُكَ وبَهيمَتُكَ ونَزيلُكَ الذي داخِلَ أبوابِكَ. [11]لأنْ في سِتَّةِ أيّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السماءَ والأرضَ والبحرَ وكُلَّ ما فيها، واستَراحَ في اليومِ السّابِعِ. لذلكَ بارَكَ الرَّبُّ يومَ السَّبتِ وقَدَّسَهُ. [12]أكرِمْ أباكَ وأُمَّكَ لكَيْ تطولَ أيّامُكَ علَى الأرضِ التي يُعطيكَ الرَّبُّ إلهُكَ. [13]لا تقتُلْ. [14]لا تزنِ. [15]لا تسرِقْ. [16]لا تشهَدْ علَى قريبِكَ شَهادَةَ زورٍ. [17]لا تشتَهِ بَيتَ قريبِكَ. لا تشتَهِ امرأةَ قريبِكَ، ولا عَبدَهُ، ولا أمَتَهُ، ولا ثَورَهُ، ولا حِمارَهُ، ولا شَيئًا مِمّا لقريبِكَ».

[18]وكانَ جميعُ الشَّعبِ يَرَوْنَ الرُّعودَ والبُروقَ وصوتَ البوقِ، والجَبَلَ يُدَخِّنُ. ولَمّا رأَى الشَّعبُ ارتَعَدوا ووَقَفوا مِنْ بَعيدٍ، [19]وقالوا لموسَى: «تكلَّمْ أنتَ معنا فنَسمَعَ. ولا يتكلَّمْ معنا اللهُ لِئلا نَموتَ». [20]فقالَ موسَى للشَّعبِ: «لا تخافوا. لأنَّ اللهَ إنَّما جاءَ لكَيْ يَمتَحِنَكُمْ، ولكي تكونَ مَخافَتُهُ أمامَ وُجوهِكُمْ حتَّى لا تُخطِئوا». [21]فوَقَفَ الشَّعبُ مِنْ بَعيدٍ، وأمّا موسَى فاقتَرَبَ إلَى الضَّبابِ حَيثُ كانَ اللهُ.

أصنام ومذابح

[22]فقالَ الرَّبُّ لموسَى: «هكذا تقولُ لبَني إسرائيلَ: أنتُمْ رأيتُمْ أنَّني مِنَ السماءِ تكلَّمتُ معكُم. [23]لا تصنَعوا معي آلِهَةَ فِضَّةٍ، ولا تصنَعوا لكُم آلِهَةَ ذَهَبٍ. [24]مَذبَحًا مِنْ تُرابٍ تصنَعُ لي وتذبَحُ علَيهِ مُحرَقاتِكَ وذَبائحَ سلامَتِكَ، غَنَمَكَ وبَقَرَكَ. في كُلِّ

الأماكِنِ التي فيها أصنَعُ لاسمي ذِكرًا آتي إلَيكَ وأُبارِكُكَ. [٢٥]وإنْ صَنَعتَ لي مَذبَحًا مِنْ حِجارَةٍ فلا تبنِهِ مِنها مَنحوتَةً. إذا رَفَعتَ علَيها إزميلكَ تُدَنِّسُها. [٢٦]ولا تصعَدْ بدَرَجٍ إلَى مَذبَحي كيلا تنكَشِفَ عَوْرَتُكَ علَيهِ.

العبيد العبرانيون

٢١

[١]«وهذِهِ هي الأحكامُ التي تضَعُ أمامَهُم: [٢]إذا اشتَرَيتَ عَبدًا عِبرانيًّا، فسِتَّ سِنينَ يَخدِمُ، وفي السّابِعَةِ يَخرُجُ حُرًّا مَجّانًا. [٣]إنْ دَخَلَ وحدَهُ فوَحدَهُ يَخرُجُ. إنْ كانَ بَعلَ امرأةٍ، تخرُجُ امرأتُهُ معهُ. [٤]إنْ أعطاهُ سيِّدُهُ امرأةً ووَلَدَتْ لهُ بَنينَ أو بَناتٍ، فالمَرأةُ وأولادُها يكونونَ لسَيِّدِهِ، وهو يَخرُجُ وحدَهُ. [٥]ولكن إنْ قالَ العَبدُ: أُحِبُّ سيِّدي وامرأتي وأولادي، لا أخرُجُ حُرًّا، [٦]يُقَدِّمُهُ سيِّدُهُ إلَى اللهِ، ويُقَرِّبُهُ إلَى البابِ أو إلَى القائمَةِ، ويَثقُبُ سيِّدُهُ أُذنَهُ بالمِثقَبِ، فيَخدِمُهُ إلَى الأبدِ. [٧]وإذا باعَ رَجُلٌ ابنَتَهُ أمَةً، لا تخرُجُ كما يَخرُجُ العَبيدُ. [٨]إنْ قَبُحَتْ في عَينَيْ سيِّدِها الذي خَطَبَها لنَفسِهِ، يَدَعُها تُفَكُّ. وليس لهُ سُلطانٌ أنْ يَبيعَها لقَوْمٍ أجانِبَ لغَدرِهِ بها. [٩]وإنْ خَطَبَها لابنِهِ فبحَسَبِ حَقِّ البَناتِ يَفعَلُ لها. [١٠]إنِ اتَّخَذَ لنَفسِهِ أُخرَى، لا يُنَقِّصُ طَعامَها وكِسوَتَها ومُعاشَرَتَها. [١١]وإنْ لم يَفعَلْ لها هذِهِ الثَّلاثَ تخرُجُ مَجّانًا بلا ثَمَنٍ.

الضرر بالأشخاص

[١٢]«مَنْ ضَرَبَ إنسانًا فماتَ يُقتَلُ قَتلاً. [١٣]ولكن الذي لم يتعَمَّدْ، بل أوقَعَ اللهُ في يَدِهِ، فأنا أجعَلُ لكَ مَكانًا يَهرُبُ إليهِ. [١٤]وإذا بَغَى إنسانٌ علَى صاحِبِهِ ليَقتُلهُ بغَدرٍ فمِنْ عِندِ مَذبَحي تأخُذُهُ للموتِ. [١٥]ومَنْ ضَرَبَ أباهُ أو أُمَّهُ يُقتَلُ قَتلاً. [١٦]ومَنْ سرَقَ إنسانًا وباعَهُ، أو وُجِدَ في يَدِهِ، يُقتَلُ قَتلاً. [١٧]ومَنْ شَتَمَ أباهُ أو أُمَّهُ يُقتَلُ قَتلاً. [١٨]وإذا تخاصَمَ رَجُلانِ فضَرَبَ أحَدُهُما الآخَرَ بحَجَرٍ أو بلكمَةٍ ولم يُقتَلْ بل سقَطَ في الفِراشِ، [١٩]فإنْ قامَ وتمَشَّى خارِجًا علَى عُكّازِهِ يكونُ الضّارِبُ بَريئًا. إلا أنَّهُ يُعَوِّضُ عُطلَتَهُ، ويُنفِقُ علَى شِفائهِ. [٢٠]وإذا ضَرَبَ إنسانٌ عَبدَهُ أو أمَتَهُ بالعَصا فماتَ تحتَ يَدِهِ يُنتَقَمُ مِنهُ. [٢١]لكن إنْ بَقيَ يومًا أو يومَينِ لا يُنتَقَمُ مِنهُ لأنَّهُ مالُهُ. [٢٢]وإذا تخاصَمَ رِجالٌ وصَدَموا امرأةً حُبلَى فسَقَطَ ولَدُها ولم تحصُلْ أذيَّةٌ، يُغَرَّمُ كما يَضَعُ علَيهِ زَوْجُ المَرأةِ، ويَدفَعُ عن يَدِ القُضاةِ. [٢٣]وإنْ حَصَلَتْ أذيَّةٌ تُعطي نَفسًا بنَفسٍ، [٢٤]وعَينًا بعَينٍ، وسِنًّا بسِنٍّ، ويَدًا بيَدٍ، ورِجلاً برِجلٍ، [٢٥]وكَيًّا بكَيٍّ، وجُرحًا بجُرحٍ، ورَضًّا برَضٍّ. [٢٦]وإذا ضَرَبَ إنسانٌ عَينَ عَبدِهِ، أو عَينَ أمَتِهِ فأتلَفَها، يُطلِقُهُ حُرًّا عِوَضًا عن عَينِهِ. [٢٧]وإنْ أسقَطَ سِنَّ عَبدِهِ أوْ سِنَّ أمَتِهِ يُطلِقُهُ حُرًّا عِوَضًا عن سِنِّهِ.

[٢٨]«وإذا نَطَحَ ثَوْرٌ رَجُلاً أو امرأةً فماتَ، يُرجَمُ الثَّوْرُ ولا يؤكَلُ لَحمُهُ. وأمّا صاحِبُ الثَّوْرِ فيكونُ بَريئًا. [٢٩]ولكن إنْ كانَ ثَوْرًا نَطّاحًا مِنْ قَبلُ، وقد أُشهِدَ علَى صاحِبِهِ ولم يَضبِطهُ، فقَتَلَ رَجُلاً أو امرأةً، فالثَّوْرُ يُرجَمُ وصاحِبُهُ أيضًا يُقتَلُ. [٣٠]إنْ وُضِعَتْ علَيهِ فِديَةٌ، يَدفَعُ فِداءَ نَفسِهِ كُلَّ ما يوضَعُ علَيهِ. [٣١]أو إذا نَطَحَ ابنًا أو نَطَحَ ابنَةً فبحَسَبِ هذا الحُكمِ يُفعَلُ بهِ. [٣٢]إنْ نَطَحَ الثَّوْرُ عَبدًا أو أمَةً، يُعطي سيِّدَهُ ثَلاثينَ شاقِلَ فِضَّةٍ، والثَّوْرُ يُرجَمُ. [٣٣]وإذا فتحَ إنسانٌ بئرًا، أو حَفَرَ إنسانٌ بئرًا ولم يُغَطِّهِ، فوَقَعَ فيهِ ثَوْرٌ أو حِمارٌ، [٣٤]فصاحِبُ البِئرِ يُعَوِّضُ ويَرُدُّ فِضَّةً لصاحِبِهِ، والمَيتُ يكونُ لهُ. [٣٥]وإذا نَطَحَ ثَوْرُ إنسانٍ ثَوْرَ صاحِبِهِ فماتَ، يَبيعانِ الثَّوْرَ الحَيَّ ويَقتَسِمانِ ثَمَنَهُ. والمَيتُ أيضًا يَقتَسِمانِهِ. [٣٦]لكن إذا عُلِمَ أنَّهُ ثَوْرٌ نَطّاحٌ مِنْ قَبلُ ولم يَضبِطهُ صاحِبُهُ، يُعَوِّضُ عن الثَّوْرِ بثَوْرٍ، والمَيتُ يكونُ لهُ.

حماية الأملاك

٢٢

[١]«إذا سرَقَ إنسانٌ ثَوْرًا أو شاةً فذَبَحَهُ أو باعَهُ، يُعَوِّضُ عن الثَّوْرِ بخَمسَةِ ثيرانٍ، وعَنِ الشّاةِ بأربَعَةٍ مِنَ الغَنَمِ. [٢]إنْ وُجِدَ السّارِقُ وهو يَنقُبُ، فضُرِبَ وماتَ، فليس لهُ دَمٌ. [٣]ولكن إنْ أشرَقَتْ علَيهِ الشَّمسُ، فلهُ دَمٌ. إنَّهُ يُعَوِّضُ. إنْ لم يَكُنْ لهُ يُبَعْ بسَرِقَتِهِ. [٤]إنْ وُجِدَتِ السَّرِقَةُ في يَدِهِ حَيَّةً، ثَوْرًا كانَتْ أم حِمارًا أم شاةً، يُعَوِّضُ باثنَينِ.

[٥]«إذا رَعَى إنسانٌ حَقلاً أو كرمًا وسرَّحَ مَواشيَهُ فرَعَتْ في حَقلِ غَيرِهِ، فمِنْ أجوَدِ حَقلِهِ، وأجوَدِ كرمِهِ يُعَوِّضُ. [٦]إذا خرجَتْ نارٌ وأصابَتْ شَوْكًا فاحتَرَقَتْ أكداسٌ أو زَرعٌ أو حَقلٌ، فالذي أوقَدَ الوَقيدَ يُعَوِّضُ. [٧]إذا أعطَى إنسانٌ صاحِبَهُ فِضَّةً أو أمتِعَةً للحِفظِ، فسُرِقَتْ مِنْ بَيتِ الإنسانِ، فإنْ وُجِدَ السّارِقُ، يُعَوِّضُ باثنَينِ. [٨]وإنْ لم يوجَدِ السّارِقُ يُقَدَّمُ صاحِبُ البَيتِ إلَى اللهِ ليَحكُمَ هل لم يَمُدَّ يَدَهُ إلَى مُلكِ صاحِبِهِ. [٩]في كُلِّ دَعوَى جِنايَةٍ، مِنْ جِهَةِ ثَوْرٍ أو حِمارٍ أو شاةٍ أو ثَوْبٍ أو مَفقودٍ مّا،

يُقالُ: إنَّ هذا هو، تُقَدَّمُ إِلَى اللهِ دَعواهُما. فالذي يَحكُمُ اللهُ بذَنبِهِ، يُعَوِّضُ صاحِبَهُ باثنَينِ. ١٠إذا أعطَى إنسانٌ صاحِبَهُ حِمارًا أو ثَوْرًا أو شاةً أو بَهيمَةً مّا للحِفظِ، فماتَ أو انكَسَرَ أو نُهِبَ وليس ناظِرٌ، ١١فيَمينُ الرَّبِّ تكونُ بَينَهُما، هل لم يَمُدَّ يَدَهُ إِلَى مُلكِ صاحِبِهِ. فيَقبَلُ صاحِبُهُ. فلا يُعَوِّضُ. ١٢وإنْ سُرِقَ مِنْ عِندِهِ يُعَوِّضُ صاحِبَهُ. ١٣إنِ افتُرِسَ يُحضِرُهُ شَهادَةً. لا يُعَوِّضُ عن المُفتَرَسِ. ١٤وإذا استَعارَ إنسانٌ مِنْ صاحِبِهِ شَيئًا فانكَسَرَ أو ماتَ، وصاحِبُهُ ليس معهُ، يُعَوِّضُ. ١٥وإنْ كانَ صاحِبُهُ معهُ لا يُعَوِّضُ. إنْ كانَ مُستأجَرًا أتَى بأُجرَتِهِ.

المسئولية الاجتماعية

١٦«وإذا راوَدَ رَجُلٌ عَذراءَ لم تُخطَبْ، فاضطَجَعَ معها يَمهَرُها لنَفسِهِ زَوْجَةً. ١٧إنْ أبَى أبوها أنْ يُعطيَهُ إيّاها، يَزِنُ لهُ فِضَّةً كمَهرِ العَذارَى. ١٨لا تدَعْ ساحِرَةً تعيشُ. ١٩كُلُّ مَنِ اضطَجَعَ مع بَهيمَةٍ يُقتَلُ قَتلاً. ٢٠مَنْ ذَبَحَ لآلِهَةٍ غَيرِ الرَّبِّ وحدَهُ، يُهلَكُ.

٢١«ولا تضطَهِدِ الغَريبَ ولا تُضايِقهُ، لأنَّكُمْ كنتُم غُرَباءَ في أرضِ مِصرَ. ٢٢لا تُسيءْ إِلَى أرمَلَةٍ مّا ولا يتيمٍ. ٢٣إنْ أسأتَ إليهِ فإنِّي إنْ صَرَخَ إلَيَّ أسمَعُ صُراخَهُ، ٢٤فيَحمَى غَضَبي وأقتُلُكُمْ بالسَّيفِ، فتصيرُ نِساؤُكُمْ أرامِلَ، وأولادُكُمْ يتامَى. ٢٥إنْ أقرَضتَ فِضَّةً لشَعبي الفَقيرِ الذي عِندَكَ فلا تكُنْ لهُ كالمُرابي. لا تضَعوا علَيهِ رِبًا. ٢٦إنِ ارتَهَنتَ ثَوْبَ صاحِبِكَ فإلَى غُروبِ الشَّمسِ ترُدُّهُ لهُ، ٢٧لأنَّهُ وحدَهُ غِطاؤُهُ، هو ثَوْبُهُ لجِلدِهِ، في ماذا يَنامُ؟ فيكونُ إذا صَرَخَ إلَيَّ أنِّي أسمَعُ، لأنِّي رَؤوفٌ.

٢٨«لا تسُبَّ اللهَ، ولا تلعَنْ رَئيسًا في شَعبِكَ. ٢٩لا تؤَخِّرْ مِلءَ بَيدَرِكَ، وقَطرَ مِعصَرَتِكَ، وأبكارَ بَنيكَ تُعطيني. ٣٠كذلكَ تفعَلُ ببَقَرِكَ وغَنَمِكَ. سبعَةَ أيّامٍ يكونُ مع أُمِّهِ، وفي اليومِ الثّامِنِ تُعطيني إيّاهُ. ٣١وتكونونَ لي أُناسًا مُقَدَّسينَ. ولَحمَ فريسَةٍ في الصَّحراءِ لا تأكُلوا. للكِلابِ تطرَحونَهُ.

أحكام العدل والرحمة

٢٣ ١«لا تقبَلْ خَبَرًا كاذِبًا، ولا تضَعْ يَدَكَ مع المُنافِقِ لتكونَ شاهِدَ ظُلمٍ. ٢لا تتبَعِ الكَثيرينَ إلَى فِعلِ الشَّرِّ، ولا تُجِبْ في دَعوَى مائلاً وراءَ الكَثيرينَ للتَّحريفِ. ٣ولا تُحابِ مع المِسكينِ في دَعواهُ. ٤إذا صادَفتَ ثَوْرَ عَدوِّكَ أو حِمارَهُ شارِدًا، ترُدُّهُ إليهِ. ٥إذا رأيتَ حِمارَ مُبغِضِكَ واقِعًا تحتَ حِملِهِ وعَدَلتَ عن حَلِّهِ، فلا بُدَّ أنْ تحُلَّ معهُ. ٦لا تُحَرِّفْ حَقَّ فقيرِكَ في دَعواهُ. ٧اِبتَعِدْ عن كلامِ الكَذِبِ، ولا تقتُلِ البَريءَ والبارَّ، لأنِّي لا أُبَرِّرُ المُذنِبَ. ٨ولا تأخُذْ رَشوَةً، لأنَّ الرَّشوَةَ تُعمي المُبصِرينَ، وتُعَوِّجُ كلامَ الأبرارِ. ٩ولا تُضايِقِ الغَريبَ فإنَّكُمْ عارِفونَ نَفسَ الغَريبِ، لأنَّكُمْ كنتُم غُرَباءَ في أرضِ مِصرَ.

فرائض السبت والأعياد السنوية الثلاث

١٠«وسِتَّ سِنينَ تزرَعُ أرضَكَ وتجمَعُ غَلَّتَها، ١١وأمّا في السّابِعَةِ فتُريحُها وتترُكُها ليأكُلَ فُقَراءُ شَعبِكَ. وفَضلَتُهُمْ تأكُلُها وُحوشُ البَرِّيَّةِ. كذلكَ تفعَلُ بكَرمِكَ وزَيتونِكَ. ١٢سِتَّةَ أيّامٍ تعمَلُ عَمَلكَ. وأمّا اليومُ السّابِعُ ففيهِ تستَريحُ، لكَيْ يَستَريحَ ثَوْرُكَ وحِمارُكَ، ويتنَفَّسَ ابنُ أمَتِكَ والغَريبُ. ١٣وكُلُّ ما قُلتُ لكُمُ احتَفِظوا بهِ، ولا تذكُروا اسمَ آلِهَةٍ أُخرَى، ولا يُسمَعْ مِنْ فمِكَ.

١٤«ثَلاثَ مَرّاتٍ تُعَيِّدُ لي في السَّنَةِ. ١٥تحفَظُ عيدَ الفَطيرِ. تأكُلُ فطيرًا سبعَةَ أيّامٍ كما أمَرتُكَ في وقتِ شَهرِ أبيبَ، لأنَّهُ فيهِ خرجتَ مِنْ مِصرَ. ولا يَظهَروا أمامي فارِغينَ. ١٦وعيدَ الحَصادِ أبكارِ غَلاَّتِكَ التي تزرَعُ في الحَقلِ. وعيدَ الجَمعِ في نِهايَةِ السَّنَةِ عِندَما تجمَعُ غَلاَّتِكَ مِنَ الحَقلِ. ١٧ثَلاثَ مَرّاتٍ في السَّنَةِ يَظهَرُ جميعُ ذُكورِكَ أمامَ السَّيِّدِ الرَّبِّ. ١٨لا تذبَحْ علَى خَميرٍ دَمَ ذَبيحَتي، ولا يَبِتْ شَحمُ عيدي إلَى الغَدِ. ١٩أوَّلَ أبكارِ أرضِكَ تُحضِرُهُ إلَى بَيتِ الرَّبِّ إلهِكَ. لا تطبُخْ جَديًا بلَبَنِ أُمِّهِ.

٢٠«ها أنا مُرسِلٌ مَلاكًا أمامَ وجهِكَ ليَحفَظَكَ في الطريقِ، وليَجيءَ بكَ إلَى المَكانِ الذي أعدَدتُهُ. ٢١اِحتَرِزْ مِنهُ واسمَعْ لصوتِهِ ولا تتمَرَّدْ علَيهِ، لأنَّهُ لا يَصفَحُ عن ذُنوبِكُمْ، لأنَّ اسمي فيهِ. ٢٢ولكن إنْ سمِعتَ لصوتِهِ وفَعَلتَ كُلَّ ما أتكلَّمُ بهِ، أُعادي أعداءَكَ، وأُضايِقُ مُضايِقيكَ. ٢٣فإنَّ مَلاكي يَسيرُ أمامَكَ ويَجيءُ بكَ إلَى الأموريِّينَ والحِثِّيِّينَ والفِرِزِّيِّينَ والكَنعانيِّينَ والحِوِّيِّينَ واليَبوسيِّينَ، فأُبيدُهُمْ. ٢٤لا تسجُدْ لآلِهَتِهِمْ، ولا تعبُدها، ولا تعمَلْ كأعمالِهِمْ، بل تُبيدُهُمْ وتكسِرُ أنصابَهُمْ. ٢٥وتعبُدونَ الرَّبَّ إلهَكُمْ، فيُبارِكُ خُبزَكَ وماءَكَ، وأُزيلُ المَرَضَ مِنْ بَينِكُمْ. ٢٦لا تكونُ مُسقِطَةٌ ولا عاقِرٌ في أرضِكَ، وأُكَمِّلُ عَدَدَ أيّامِكَ. ٢٧أُرسِلُ هَيبَتي أمامَكَ، وأُزعِجُ

جميعَ الشُّعوبِ الذينَ تأتي علَيهِمْ، وأُعطيكَ جميعَ أعدائكَ مُدبِرينَ. [28]وأُرسِلُ أمامَكَ الزَّنابيرَ. فتطرُدُ الحِوِّيِّينَ والكَنعانيِّينَ والحِثِّيِّينَ مِنْ أمامِكَ. [29]لا أطرُدُهُمْ مِنْ أمامِكَ في سنَةٍ واحِدَةٍ، لِئلا تصيرَ الأرضُ خَرِبَةً، فتكثُرَ علَيكَ وُحوشُ البَرِّيَّةِ. [30]قَليلاً قَليلاً أطرُدُهُمْ مِنْ أمامِكَ إلَى أنْ تُثمِرَ وتمـلِكَ الأرضَ. [31]وأجعَلُ تُخومَكَ مِنْ بحرِ سوفٍ إلَى بحرِ فِلِسطينَ، ومِنَ البَرِّيَّةِ إلَى النَّهرِ. فإنِّي أدفَعُ إلَى أيديكُمْ سُكّانَ الأرضِ، فتطرُدُهُمْ مِنْ أمامِكَ. [32]لا تقطَعْ معهُمْ ولا مع آلِهَتِهِمْ عَهدًا. [33]لا يَسكُنوا في أرضِكَ لِئلا يَجعَلوكَ تُخطِئُ إلَيَّ. إذا عَبَدتَ آلِهَتَهُمْ فإنَّهُ يكونُ لكَ فخًّا».

تأكيد العهد

٢٤ [1]وقالَ لموسَى: «اصعَدْ إلَى الرَّبِّ أنتَ وهارونُ ونادابُ وأبيهو، وسبعونَ مِنْ شُيوخِ إسرائيلَ، واسجُدوا مِنْ بَعيدٍ. [2]ويَقتَرِبُ موسَى وحدَهُ إلَى الرَّبِّ، وهُم لا يَقتَرِبونَ. وأمّا الشَّعبُ فلا يَصعَدْ معهُ».

[3]فجاءَ موسَى وحَدَّثَ الشَّعبَ بجميعِ أقوالِ الرَّبِّ وجميعِ الأحكامِ، فأجابَ جميعُ الشَّعبِ بصوتٍ واحِدٍ وقالوا: «كُلُّ الأقوالِ التي تكلَّمَ بها الرَّبُّ نَفعَلُ». [4]فكتَبَ موسَى جميعَ أقوالِ الرَّبِّ. وبَكَّرَ في الصّباحِ وبَنَى مَذبَحًا في أسفَلِ الجَبَلِ، واثنَيْ عشَرَ عَمودًا لأسباطِ إسرائيلَ الِاثنَيْ عشَرَ. [5]وأرسَلَ فِتيانَ بَني إسرائيلَ، فأصعَدوا مُحرَقاتٍ، وذَبَحوا ذَبائحَ سلامَةٍ للرَّبِّ مِنَ الثِّيرانِ. [6]فأخَذَ موسَى نِصفَ الدَّمِ ووَضَعَهُ في الطُّسوسِ. ونِصفَ الدَّمِ رَشَّهُ علَى المَذبَحِ. [7]وأخَذَ كِتابَ العَهدِ وقَرأَ في مَسامِعِ الشَّعبِ، فقالوا: «كُلُّ ما تكلَّمَ بهِ الرَّبُّ نَفعَلُ ونَسمَعُ لهُ». [8]وأخَذَ موسَى الدَّمَ ورَشَّ علَى الشَّعبِ وقالَ: «هوذا دَمُ العَهدِ الذي قَطَعَهُ الرَّبُّ معكُمْ علَى جميعِ هذِهِ الأقوالِ».

[9]ثُمَّ صَعِدَ موسَى وهارونُ ونادابُ وأبيهو وسبعونَ مِنْ شُيوخِ إسرائيلَ، [10]ورأَوْا إلهَ إسرائيلَ، وتحتَ رِجلَيهِ شِبهُ صَنعَةٍ مِنَ العَقيقِ الأزرَقِ الشَّفّافِ، وكذاتِ السماءِ في النَّقاوَةِ. [11]ولكنهُ لم يَمُدَّ يَدَهُ إلَى أشرافِ بَني إسرائيلَ. فرأَوْا اللهَ، وأكلوا وشَربوا.

[12]وقالَ الرَّبُّ لموسَى: «اصعَدْ إلَيَّ إلَى الجَبَلِ، وكُنْ هناكَ، فأُعطيَكَ لوحَيِ الحِجارَةِ والشَّريعَةِ والوَصيَّةِ التي كتَبتُها لتعليمِهِمْ». [13]فقامَ موسَى ويَشوعُ خادِمُهُ. وصَعِدَ موسَى إلَى جَبَلِ اللهِ. [14]وأمّا الشُّيوخُ فقالَ لهُمْ: «اجلِسوا لنا ههنا حتَّى نَرجِعَ إلَيكُمْ. وهوذا هارونُ وحورُ معكُمْ. فمَنْ كانَ صاحِبَ دَعوَى فليَتَقَدَّمْ إليهِما». [15]فصَعِدَ موسَى إلَى الجَبَلِ، فغَطَّى السَّحابُ الجَبَلَ، [16]وحَلَّ مَجدُ الرَّبِّ علَى جَبَلِ سيناءَ، وغَطّاهُ السَّحابُ سِتَّةَ أيّامٍ. وفي اليومِ السّابِعِ دُعيَ موسَى مِنْ وسطِ السَّحابِ. [17]وكانَ مَنظَرُ مَجدِ الرَّبِّ كنارٍ آكِلَةٍ علَى رأسِ الجَبَلِ أمامَ عُيونِ بَني إسرائيلَ. [18]ودَخَلَ موسَى في وسطِ السَّحابِ وصَعِدَ إلَى الجَبَلِ. وكانَ موسَى في الجَبَلِ أربَعينَ نهارًا وأربَعينَ ليلَةً.

التقدمات لخيمة الاجتماع

٢٥ [1]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [2]«كلِّمْ بَني إسرائيلَ أنْ يأخُذوا لي تقدِمَةً. مِنْ كُلِّ مَنْ يَحِثُّهُ قَلبُهُ تأخُذونَ تقدِمَتي. [3]وهذِهِ هي التَّقدِمَةُ التي تأخُذونَها مِنهُمْ: ذَهَبٌ وفِضَّةٌ ونُحاسٌ، [4]وأسمانجونيٌّ وأُرجوانٌ وقِرمِزٌ وبوصٌ وشَعرُ مِعزَى، [5]وجُلودُ كِباشٍ مُحَمَّرَةٌ وجُلودُ تُخَسٍ وخَشَبُ سنطٍ، [6]وزَيتٌ للمَنارَةِ وأطيابٌ لدُهنِ المَسحَةِ وللبَخورِ العَطِرِ، [7]وحِجارَةُ جَزعٍ وحِجارَةُ ترصيعٍ للرِّداءِ والصُّدرَةِ. [8]فيَصنَعونَ لي مَقدِسًا لأسكُنَ في وسطِهِمْ. [9]بحَسَبِ جميعِ ما أنا أُريكَ مِنْ مِثالِ المَسكَنِ، ومِثالِ جميعِ آنيَتِهِ هكذا تصنَعونَ.

تابوت العهد

[10]«فيَصنَعونَ تابوتًا مِنْ خَشَبِ السَّنطِ، طولُهُ ذِراعانِ ونِصفٌ، وعَرضُهُ ذِراعٌ ونِصفٌ، وارتِفاعُهُ ذِراعٌ ونِصفٌ. [11]وتُغَشّيهِ بذَهَبٍ نَقيٍّ. مِنْ داخِلٍ ومِنْ خارِجٍ تُغَشّيهِ، وتصنَعُ علَيهِ إكليلاً مِنْ ذَهَبٍ حَوالَيهِ. [12]وتسبِكُ لهُ أربَعَ حَلَقاتٍ مِنْ ذَهَبٍ، وتجعَلُها علَى قَوائمِهِ الأربَعِ. علَى جانِبِهِ الواحِدِ حَلقَتانِ، وعلَى جانِبِهِ الثّاني حَلقَتانِ. [13]وتصنَعُ عَصَوَينِ مِنْ خَشَبِ السَّنطِ وتُغَشّيهِما بذَهَبٍ. [14]وتُدخِلُ العَصَوَينِ في الحَلَقاتِ علَى جانِبَيِ التّابوتِ ليُحمَلَ التّابوتُ بهِما. [15]تبقَى العَصَوانِ في حَلَقاتِ التّابوتِ. لا تُنزَعانِ مِنها. [16]وتضَعُ في التّابوتِ الشَّهادَةَ التي أُعطيكَ.

غطاء التابوت

[17]«وتصنَعُ غِطاءً مِنْ ذَهَبٍ نَقيٍّ طولُهُ ذِراعانِ ونِصفٌ، وعَرضُهُ

ذِراعٌ ونِصفٌ، ١٨وتصنَعُ كروبَينِ مِنْ ذَهَبٍ. صَنعَةَ خِراطَةٍ تصنَعُهُما علَى طَرَفَيِ الغِطاءِ. ١٩فاصنَعْ كروبًا واحِدًا علَى الطَّرَفِ مِنْ هنا، وكروبًا آخَرَ علَى الطَّرَفِ مِنْ هناكَ. مِنَ الغِطاءِ تصنَعونَ الكَروبَينِ علَى طَرَفَيهِ. ٢٠ويكونُ الكَروبانِ باسِطَينِ أجنِحَتَهُما إلَى فوقُ، مُظَلِّلَينِ بأجنِحَتِهِما علَى الغِطاءِ، ووَجهاهُما كُلُّ واحِدٍ إلَى الآخَرِ. نَحوَ الغِطاءِ يكونُ وجها الكَروبَينِ. ٢١وتجعَلُ الغِطاءَ علَى التّابوتِ مِنْ فوقُ، وفي التّابوتِ تضَعُ الشَّهادَةَ التي أُعطيكَ. ٢٢وأنا أجتَمِعُ بكَ هناكَ وأتكلَّمُ معكَ، مِنْ علَى الغِطاءِ مِنْ بَينِ الكَروبَينِ اللذَينِ علَى تابوتِ الشَّهادَةِ، بكُلِّ ما أوصيكَ بهِ إلَى بَني إسرائيلَ.

مائدة خبز الوجوه

٢٣«وتصنَعُ مائدَةً مِنْ خَشَبِ السَّنطِ طولُها ذِراعانِ، وعَرضُها ذِراعٌ، وارتِفاعُها ذِراعٌ ونِصفٌ. ٢٤وتُغَشّيها بذَهَبٍ نَقيٍّ، وتصنَعُ لها إكليلاً مِنْ ذَهَبٍ حَوالَيها. ٢٥وتصنَعُ لها حاجِبًا علَى شِبرٍ حَوالَيها، وتصنَعُ لحاجِبِها إكليلاً مِنْ ذَهَبٍ حَوالَيها. ٢٦وتصنَعُ لها أربَعَ حَلَقاتٍ مِنْ ذَهَبٍ، وتجعَلُ الحَلَقاتِ علَى الزَّوايا الأربَعِ التي لقَوائمِها الأربَعِ. ٢٧عِندَ الحاجِبِ تكونُ الحَلَقاتُ بُيوتًا لعَصَوَينِ لحَملِ المائدَةِ. ٢٨وتصنَعُ العَصَوَينِ مِنْ خَشَبِ السَّنطِ وتُغَشّيهِما بذَهَبٍ، فتُحمَلُ بهِما المائدَةُ. ٢٩وتصنَعُ صِحافَها وصُحونَها وكأساتِها وجاماتِها التي يُسكَبُ بها. مِنْ ذَهَبٍ نَقيٍّ تصنَعُها. ٣٠وتجعَلُ علَى المائدَةِ خُبزَ الوُجوهِ أمامي دائمًا.

المنارة

٣١«وتصنَعُ مَنارَةً مِنْ ذَهَبٍ نَقيٍّ. عَمَلَ الخِراطَةِ تُصنَعُ المَنارَةُ، قاعِدَتُها وساقُها. تكونُ كأساتُها وعُجَرُها وأزهارُها مِنها. ٣٢وسِتُّ شُعَبٍ خارِجَةٌ مِنْ جانِبَيها. مِنْ جانِبِها الواحِدِ ثَلاثُ شُعَبِ مَنارَةٍ، ومِنْ جانِبِها الثّاني ثَلاثُ شُعَبِ مَنارَةٍ. ٣٣في الشُّعبَةِ الواحِدَةِ ثَلاثُ كأساتٍ لوزيَّةٍ بعُجرَةٍ وزَهرٍ، وفي الشُّعبَةِ الثّانيَةِ ثَلاثُ كأساتٍ لوزيَّةٍ بعُجرَةٍ وزَهرٍ، وهكذا إلَى السِّتِّ الشُّعَبِ الخارِجَةِ مِنَ المَنارَةِ. ٣٤وفي المَنارَةِ أربَعُ كأساتٍ لوزيَّةٍ بعُجَرِها وأزهارِها. ٣٥وتحتَ الشُّعبَتَينِ مِنها عُجرَةٌ، وتحتَ الشُّعبَتَينِ مِنها عُجرَةٌ، وتحتَ الشُّعبَتَينِ مِنها عُجرَةٌ إلَى السِّتِّ الشُّعَبِ الخارِجَةِ مِنَ المَنارَةِ. ٣٦تكونُ عُجَرُها وشُعَبُها مِنها. جميعُها خِراطَةٌ واحِدَةٌ مِنْ ذَهَبٍ نَقيٍّ. ٣٧وتصنَعُ سُرُجَها سبعَةً، فتُصعَدُ سُرُجُها لتُضيءَ إلَى مُقابِلِها. ٣٨ومَلاقِطُها ومَنافِضُها مِنْ ذَهَبٍ نَقيٍّ. ٣٩مِنْ وزنَةِ ذَهَبٍ نَقيٍّ تُصنَعُ مع جميعِ هذِهِ الأواني. ٤٠وانظُرْ فاصنَعها علَى مِثالِها الذي أُظهِرَ لكَ في الجَبَلِ.

خيمة الاجتماع

٢٦

١«وأمّا المَسكَنُ فتصنَعُهُ مِنْ عشرِ شُقَقِ بوصٍ مَبرومٍ وأسمانجونيٍّ وأُرجوانٍ وقِرمِزٍ. بكَروبيمَ صَنعَةَ حائكٍ حاذِقٍ تصنَعُها. ٢طولُ الشُّقَّةِ الواحِدَةِ ثَمانٍ وعِشرونَ ذِراعًا، وعَرضُ الشُّقَّةِ الواحِدَةِ أربَعُ أذرُعٍ. قياسًا واحِدًا لجميعِ الشُّقَقِ. ٣تكونُ خَمسٌ مِنَ الشُّقَقِ بَعضُها مَوْصولٌ ببَعضٍ، وخَمسُ شُقَقٍ بَعضُها مَوْصولٌ ببَعضٍ. ٤وتصنَعُ عُرًى مِنْ أسمانجونيٍّ علَى حاشيَةِ الشُّقَّةِ الواحِدَةِ في الطَّرَفِ مِنَ المَوَصَّلِ الواحِدِ. وكذلكَ تصنَعُ في حاشيَةِ الشُّقَّةِ الطَّرَفيَّةِ مِنَ المَوَصَّلِ الثّاني. ٥خَمسينَ عُروَةً تصنَعُ في الشُّقَّةِ الواحِدَةِ، وخَمسينَ عُروَةً تصنَعُ في طَرَفِ الشُّقَّةِ الذي في المَوَصَّلِ الثّاني. تكونُ العُرَى بَعضُها مُقابِلٌ لبَعضٍ. ٦وتصنَعُ خَمسينَ شِظاظًا مِنْ ذَهَبٍ، وتصِلُ الشُّقَّتَينِ بَعضَهُما ببَعضٍ بالأشِظَّةِ. فيَصيرُ المَسكَنُ واحِدًا.

٧«وتصنَعُ شُقَقًا مِنْ شَعرِ مِعزًى خَيمَةً علَى المَسكَنِ. إحدَى عَشرَةَ شُقَّةً تصنَعُها. ٨طولُ الشُّقَّةِ الواحِدَةِ ثَلاثونَ ذِراعًا، وعَرضُ الشُّقَّةِ الواحِدَةِ أربَعُ أذرُعٍ. قياسًا واحِدًا للإحدَى عَشرَةَ شُقَّةً. ٩وتصِلُ خَمسًا مِنَ الشُّقَقِ وحدَها، وسِتًّا مِنَ الشُّقَقِ وحدَها. وتثني الشُّقَّةَ السّادِسَةَ في وجهِ الخَيمَةِ. ١٠وتصنَعُ خَمسينَ عُروَةً علَى حاشيَةِ الشُّقَّةِ الواحِدَةِ الطَّرَفيَّةِ مِنَ المَوَصَّلِ الواحِدِ، وخَمسينَ عُروَةً علَى حاشيَةِ الشُّقَّةِ مِنَ المَوَصَّلِ الثّاني. ١١وتصنَعُ خَمسينَ شِظاظًا مِنْ نُحاسٍ، وتُدخِلُ الأشِظَّةَ في العُرَى، وتصِلُ الخَيمَةَ فتصيرُ واحِدَةً. ١٢وأمّا المُدَلَّى الفاضِلُ مِنْ شُقَقِ الخَيمَةِ، نِصفُ الشُّقَّةِ المَوَصَّلَةِ الفاضِلُ، فيُدَلَّى علَى مؤَخَّرِ المَسكَنِ. ١٣والذِّراعُ مِنْ هنا والذِّراعُ مِنْ هناكَ، مِنَ الفاضِلِ في طولِ شُقَقِ الخَيمَةِ، تكونانِ مُدَلاَّتَينِ علَى جانِبَيِ المَسكَنِ مِنْ هنا ومِنْ هناكَ لتغطيَتِهِ. ١٤وتصنَعُ غِطاءً للخَيمَةِ مِنْ جُلودِ كِباشٍ مُحَمَّرَةٍ، وغِطاءً مِنْ جُلودِ تُخَسٍ مِنْ فوقُ.

[١٥]«وتصنَعُ الألواحَ للمَسكَنِ مِنْ خَشَبِ السَّنطِ قائمَةً. [١٦]طولُ اللَّوْحِ عشَرُ أذرُعٍ، وعَرضُ اللَّوْحِ الواحِدِ ذِراعٌ ونِصفٌ. [١٧]وللَّوْحِ الواحِدِ رِجلانِ مَقرونَةٌ إحداهُما بالأُخرَى. هكذا تصنَعُ لجميعِ ألواحِ المَسكَنِ. [١٨]وتصنَعُ الألواحَ للمَسكَنِ عِشرينَ لوحًا إلَى جِهَةِ الجَنوبِ نَحوَ التَّيمَنِ. [١٩]وتصنَعُ أربَعينَ قاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ تحتَ العِشرينَ لوحًا. تحتَ اللَّوْحِ الواحِدِ قاعِدَتانِ لرِجلَيهِ، وتحتَ اللَّوْحِ الواحِدِ قاعِدَتانِ لرِجلَيهِ. [٢٠]ولجانِبِ المَسكَنِ الثّاني إلَى جِهَةِ الشِّمالِ عِشرينَ لوحًا. [٢١]وأربَعينَ قاعِدَةً لها مِنْ فِضَّةٍ. تحتَ اللَّوْحِ الواحِدِ قاعِدَتانِ، وتحتَ اللَّوْحِ الواحِدِ قاعِدَتانِ. [٢٢]ولمؤَخَّرِ المَسكَنِ نَحوَ الغَربِ تصنَعُ سِتَّةَ ألواحٍ. [٢٣]وتصنَعُ لوحَينِ لزاويَتَيِ المَسكَنِ في المؤَخَّرِ، [٢٤]ويكونانِ مُزدَوِجَينِ مِنْ أسفَلُ. وعلَى سواءٍ يكونانِ مُزدَوِجَينِ إلَى رأسِهِ إلَى الحَلَقَةِ الواحِدَةِ. هكذا يكونُ لكِلَيهِما. يكونانِ للزّاويَتَينِ. [٢٥]فتكونُ ثَمانيَةَ ألواحٍ، وقَواعِدُها مِنْ فِضَّةٍ سِتَّ عَشرَةَ قاعِدَةً. تحتَ اللَّوْحِ الواحِدِ قاعِدَتانِ، وتحتَ اللَّوْحِ الواحِدِ قاعِدَتانِ.

[٢٦]«وتصنَعُ عَوارِضَ مِنْ خَشَبِ السَّنطِ، خَمسًا لألواحِ جانِبِ المَسكَنِ الواحِدِ، [٢٧]وخَمسَ عَوارِضَ لألواحِ جانِبِ المَسكَنِ الثّاني، وخَمسَ عَوارِضَ لألواحِ جانِبِ المَسكَنِ في المؤَخَّرِ نَحوَ الغَربِ. [٢٨]والعارِضَةُ الوُسطَى في وسطِ الألواحِ تنفُذُ مِنَ الطَّرَفِ إلَى الطَّرَفِ. [٢٩]وتُغَشّي الألواحَ بذَهَبٍ، وتصنَعُ حَلَقاتِها مِنْ ذَهَبٍ بُيوتًا للعَوارِضِ، وتُغَشّي العَوارِضَ بذَهَبٍ. [٣٠]وتُقيمُ المَسكَنَ كرَسمِهِ الذي أُظهِرَ لكَ في الجَبَلِ.

الحجاب

[٣١]«وتصنَعُ حِجابًا مِنْ أسمانجونيٍّ وأُرجوانٍ وقِرمِزٍ وبوصٍ مَبرومٍ. صَنعَةَ حائكٍ حاذِقٍ يَصنَعُهُ بكَروبيمَ. [٣٢]وتجعَلُهُ علَى أربَعَةِ أعمِدَةٍ مِنْ سنطٍ مُغَشّاةٍ بذَهَبٍ. رُزَزُها مِنْ ذَهَبٍ. علَى أربَعِ قَواعِدَ مِنْ فِضَّةٍ. [٣٣]وتجعَلُ الحِجابَ تحتَ الأشِظَّةِ. وتُدخِلُ إلَى هناكَ داخِلَ الحِجابِ تابوتَ الشَّهادَةِ، فيَفصِلُ لكُمُ الحِجابُ بَينَ القُدسِ وقُدسِ الأقداسِ. [٣٤]وتجعَلُ الغِطاءَ علَى تابوتِ الشَّهادَةِ في قُدسِ الأقداسِ. [٣٥]وتضَعُ المائدَةَ خارِجَ الحِجابِ، والمَنارَةَ مُقابِلَ المائدَةِ علَى جانِبِ المَسكَنِ نَحوَ التَّيمَنِ، وتجعَلُ المائدَةَ علَى جانِبِ الشِّمالِ.

السجف

[٣٦]«وتصنَعُ سجفًا لمَدخَلِ الخَيمَةِ مِنْ أسمانجونيٍّ وأُرجوانٍ وقِرمِزٍ وبوصٍ مَبرومٍ صَنعَةَ الطَّرّازِ. [٣٧]وتصنَعُ للسَّجفِ خَمسَةَ أعمِدَةٍ مِنْ سنطٍ وتُغَشّيها بذَهَبٍ. رُزَزُها مِنْ ذَهَبٍ، وتسبِكُ لها خَمسَ قَواعِدَ مِنْ نُحاسٍ.

مذبح المحرقة

٢٧ [١]«وتصنَعُ المَذبَحَ مِنْ خَشَبِ السَّنطِ، طولُهُ خَمسُ أذرُعٍ، وعَرضُهُ خَمسُ أذرُعٍ. مُرَبَّعًا يكونُ المَذبَحُ. وارتِفاعُهُ ثَلاثُ أذرُعٍ. [٢]وتصنَعُ قُرونَهُ علَى زَواياهُ الأربَعِ. مِنهُ تكونُ قُرونُهُ، وتُغَشّيهِ بنُحاسٍ. [٣]وتصنَعُ قُدورَهُ لرَفعِ رَمادِهِ، ورُفوشَهُ ومَراكِنَهُ ومَناشِلهُ ومَجامِرَهُ. جميعَ آنيَتِهِ تصنَعُها مِنْ نُحاسٍ. [٤]وتصنَعُ لهُ شُبّاكَةً صَنعَةَ الشَّبَكَةِ مِنْ نُحاسٍ، وتصنَعُ علَى الشَّبَكَةِ أربَعَ حَلَقاتٍ مِنْ نُحاسٍ علَى أربَعَةِ أطرافِهِ. [٥]وتجعَلُها تحتَ حاجِبِ المَذبَحِ مِنْ أسفَلُ، وتكونُ الشَّبَكَةُ إلَى نِصفِ المَذبَحِ. [٦]وتصنَعُ عَصَوَينِ للمَذبَحِ، عَصَوَينِ مِنْ خَشَبِ السَّنطِ وتُغَشّيهِما بنُحاسٍ. [٧]وتُدخَلُ عَصَواهُ في الحَلَقاتِ، فتكونُ العَصَوانِ علَى جانِبَيِ المَذبَحِ حينَما يُحمَلُ. [٨]مُجَوَّفًا تصنَعُهُ مِنْ ألواحٍ، كما أُظهِرَ لكَ في الجَبَلِ هكذا يَصنَعونَهُ.

الدار الخارجية

[٩]«وتصنَعُ دارَ المَسكَنِ. إلَى جِهَةِ الجَنوبِ نَحوَ التَّيمَنِ للدّارِ أستارٌ مِنْ بوصٍ مَبرومٍ مِئَةُ ذِراعٍ طولاً إلَى الجِهَةِ الواحِدَةِ. [١٠]وأعمِدَتُها عِشرونَ، وقَواعِدُها عِشرونَ مِنْ نُحاسٍ. رُزَزُ الأعمِدَةِ وقُضبانُها مِنْ فِضَّةٍ. [١١]وكذلكَ إلَى جِهَةِ الشِّمالِ في الطّولِ أستارٌ مِئَةُ ذِراعٍ طولاً. وأعمِدَتُها عِشرونَ، وقَواعِدُها عِشرونَ مِنْ نُحاسٍ. رُزَزُ الأعمِدَةِ وقُضبانُها مِنْ فِضَّةٍ. [١٢]وفي عَرضِ الدّارِ إلَى جِهَةِ الغَربِ أستارٌ خَمسونَ ذِراعًا. أعمِدَتُها عَشرَةٌ، وقَواعِدُها عَشرٌ. [١٣]وعَرضُ الدّارِ إلَى جِهَةِ الشَّرقِ نَحوَ الشُّروقِ خَمسونَ ذِراعًا. [١٤]وخَمسَ عَشرَةَ ذِراعًا مِنَ الأستارِ للجانِبِ الواحِدِ. أعمِدَتُها ثَلاثَةٌ وقَواعِدُها ثَلاثٌ. [١٥]وللجانِبِ الثّاني خَمسَ عَشرَةَ ذِراعًا مِنَ الأستارِ. أعمِدَتُها ثَلاثَةٌ وقَواعِدُها ثَلاثٌ. [١٦]ولبابِ الدّارِ سجفٌ عِشرونَ ذِراعًا مِنْ أسمانجونيٍّ وأُرجوانٍ وقِرمِزٍ وبوصٍ مَبرومٍ صَنعَةَ

الطِّرّازِ. أعمِدَتُهُ أربَعَةٌ، وقَواعِدُها أربَعٌ. [17]لكُلِّ أعمِدَةِ الدّارِ حَوالَيها قُضبانٌ مِنْ فِضَّةٍ. رُزَزُها مِنْ فِضَّةٍ، وقَواعِدُها مِنْ نُحاسٍ. [18]طولُ الدّارِ مِئَةُ ذِراعٍ، وعَرضُها خَمسونَ فخَمسونَ، وارتِفاعُها خَمسُ أذرُعٍ مِنْ بوصٍ مَبرومٍ، وقَواعِدُها مِنْ نُحاسٍ. [19]جميعُ أواني المَسكَنِ في كُلِّ خِدمَتِهِ وجميعُ أوتادِهِ وجميعُ أوتادِ الدّارِ مِنْ نُحاسٍ.

زيت المنارة

[20]«وأنتَ تأمُرُ بَني إسرائيلَ أنْ يُقَدِّموا إلَيكَ زَيتَ زَيتونٍ مَرضوضٍ نَقيًّا للضَّوْءِ لإصعادِ السُّرُجِ دائمًا. [21]في خَيمَةِ الِاجتِماعِ، خارِجَ الحِجابِ الذي أمامَ الشَّهادَةِ، يُرَتِّبُها هارونُ وبَنوهُ مِنَ المساءِ إلَى الصّباحِ أمامَ الرَّبِّ. فريضَةً دَهريَّةً في أجيالِهِمْ مِنْ بَني إسرائيلَ.

ثياب كهنوتية

٢٨ [1]«وقَرِّبْ إلَيكَ هارونَ أخاكَ وبَنيهِ معهُ مِنْ بَينِ بَني إسرائيلَ ليَكهَنَ لي. هارونَ ناداب وأبيهو ألِعازارَ وإيثامارَ بَني هارونَ. [2]واصنَعْ ثيابًا مُقَدَّسَةً لهارونَ أخيكَ للمَجدِ والبَهاءِ. [3]وتُكلِّمُ جميعَ حُكَماءِ القُلوبِ الذينَ مَلأتُهُمْ روحَ حِكمَةٍ، أنْ يَصنَعوا ثيابَ هارونَ لتقديسِهِ ليَكهَنَ لي. [4]وهذِهِ هي الثِّيابُ التي يَصنَعونَها: صُدرَةٌ ورِداءٌ وجُبَّةٌ وقَميصٌ مُخَرَّمٌ وعِمامَةٌ ومِنطَقَةٌ. فيَصنَعونَ ثيابًا مُقَدَّسَةً لهارونَ أخيكَ ولبَنيهِ ليَكهَنَ لي. [5]وهُمْ يأخُذونَ الذَّهَبَ والأسمانجونيَّ والأُرجوانَ والقِرمِزَ والبوصَ.

الرداء

[6]«فيَصنَعونَ الرِّداءَ مِنْ ذَهَبٍ وأسمانجونيٍّ وأُرجوانٍ وقِرمِزٍ وبوصٍ مَبرومٍ صَنعَةَ حائكٍ حاذِقٍ. [7]يكونُ لهُ كتِفانِ مَوْصولانِ في طَرَفَيهِ ليَتَّصِلَ. [8]وزُنّارُ شَدِّهِ الذي علَيهِ يكونُ مِنهُ كصَنعَتِهِ. مِنْ ذَهَبٍ وأسمانجونيٍّ وقِرمِزٍ وبوصٍ مَبرومٍ. [9]وتأخُذُ حَجَرَيْ جَزعٍ وتُنَقِّشُ علَيهِما أسماءَ بَني إسرائيلَ. [10]سِتَّةً مِنْ أسمائهِمْ علَى الحَجَرِ الواحِدِ، وأسماءَ السِّتَّةِ الباقينَ علَى الحَجَرِ الثّاني حَسَبَ مَواليدِهِمْ. [11]صَنعَةَ نَقّاشِ الحِجارَةِ نَقشَ الخاتِمِ تُنَقِّشُ الحَجَرَينِ علَى حَسَبِ أسماءِ بَني إسرائيلَ. مُحاطَينِ بطَوْقَينِ مِنْ ذَهَبٍ تصنَعُهُما. [12]وتضَعُ الحَجَرَينِ علَى كتِفَيِ الرِّداءِ حَجَرَيْ تذكارٍ لبَني إسرائيلَ. فيَحمِلُ هارونُ أسماءَهُمْ أمامَ الرَّبِّ علَى كتِفَيهِ للتَّذكارِ. [13]وتصنَعُ طَوْقَينِ مِنْ ذَهَبٍ، [14]وسِلسِلَتَينِ مِنْ ذَهَبٍ نَقيٍّ. مَجدولَتَينِ تصنَعُهُما صَنعَةَ الضَّفرِ، وتجعَلُ سِلسِلَتَيِ الضَّفائرِ في الطَّوْقَينِ.

الصدرة

[15]«وتصنَعُ صُدرَةَ قَضاءٍ. صَنعَةَ حائكٍ حاذِقٍ كصَنعَةِ الرِّداءِ تصنَعُها. مِنْ ذَهَبٍ وأسمانجونيٍّ وأُرجوانٍ وقِرمِزٍ وبوصٍ مَبرومٍ تصنَعُها. [16]تكونُ مُرَبَّعَةً مَثنيَّةً، طولُها شِبرٌ وعَرضُها شِبرٌ. [17]وتُرَصِّعُ فيها ترصيعَ حَجَرٍ أربَعَةَ صُفوفِ حِجارَةٍ. صَفُّ: عَقيقٍ أحمَرَ وياقوتٍ أصفَرَ وزُمُرُّدٍ، الصَّفُّ الأوَّلُ. [18]والصَّفُّ الثّاني: بَهرَمانٌ وياقوتٌ أزرَقُ وعَقيقٌ أبيَضُ. [19]والصَّفُّ الثّالِثُ: عَينُ الهِرِّ ويَشمٌ وجَمَشتٌ. [20]والصَّفُّ الرّابِعُ: زَبَرجَدٌ وجَزعٌ ويَشبٌ. تكونُ مُطَوَّقَةً بذَهَبٍ في ترصيعِها. [21]وتكونُ الحِجارَةُ علَى أسماءِ بَني إسرائيلَ، اثنَيْ عشَرَ علَى أسمائهِمْ. كنَقشِ الخاتِمِ كُلُّ واحِدٍ علَى اسمِهِ تكونُ للاثنَيْ عشَرَ سِبطًا.

[22]«وتصنَعُ علَى الصُّدرَةِ سلاسِلَ مَجدولَةً صَنعَةَ الضَّفرِ مِنْ ذَهَبٍ نَقيٍّ. [23]وتصنَعُ علَى الصُّدرَةِ حَلقَتَينِ مِنْ ذَهَبٍ، وتجعَلُ الحَلقَتَينِ علَى طَرَفَيِ الصُّدرَةِ. [24]وتجعَلُ ضَفيرَتَيِ الذَّهَبِ في الحَلقَتَينِ علَى طَرَفَيِ الصُّدرَةِ. [25]وتجعَلُ طَرَفَيِ الضَّفيرَتَينِ الآخَرَينِ في الطَّوْقَينِ، وتجعَلُهُما علَى كتِفَيِ الرِّداءِ إلَى قُدّامِهِ. [26]وتصنَعُ حَلقَتَينِ مِنْ ذَهَبٍ وتضَعُهُما علَى طَرَفَيِ الصُّدرَةِ علَى حاشيَتِها التي إلَى جِهَةِ الرِّداءِ مِنْ داخِلٍ. [27]وتصنَعُ حَلقَتَينِ مِنْ ذَهَبٍ، وتجعَلُهُما علَى كتِفَيِ الرِّداءِ مِنْ أسفَلُ مِنْ قُدّامِهِ عِندَ وصلِهِ مِنْ فوقِ زُنّارِ الرِّداءِ. [28]ويَربُطونَ الصُّدرَةَ بحَلقَتَيها إلَى حَلقَتَيِ الرِّداءِ بخَيطٍ مِنْ أسمانجونيٍّ لتكونَ علَى زُنّارِ الرِّداءِ، ولا تُنزَعُ الصُّدرَةُ عن الرِّداءِ. [29]فيَحمِلُ هارونُ أسماءَ بَني إسرائيلَ في صُدرَةِ القَضاءِ علَى قَلبِهِ عِندَ دُخولِهِ إلَى القُدسِ للتَّذكارِ أمامَ الرَّبِّ دائمًا. [30]وتجعَلُ في صُدرَةِ القَضاءِ الأوريمَ والتُّمّيمَ لتكونَ علَى قَلبِ هارونَ عِندَ دُخولِهِ أمامَ الرَّبِّ. فيَحمِلُ هارونُ قَضاءَ بَني إسرائيلَ علَى قَلبِهِ أمامَ الرَّبِّ دائمًا.

جبة الرداء

[31]«وتصنَعُ جُبَّةَ الرِّداءِ كُلَّها مِنْ أسمانجونيٍّ، [32]وتكونُ فتحَةُ

رأسِها في وسطِها، ويكونُ لفَتحَتِها حاشيَةٌ حَوالَيها صَنعَةَ الحائكِ. كفتحَةِ الدِّرعِ يكونُ لها. لا تُشَقُّ. [٣٣]وتصنَعُ علَى أذيالِها رُمّاناتٍ مِنْ أسمانجونيٍّ وأُرجوانٍ وقِرمِزٍ، علَى أذيالِها حَوالَيها، وجَلاجِلَ مِنْ ذَهَبٍ بَينَها حَوالَيها. [٣٤]جُلجُلَ ذَهَبٍ ورُمّانَةً، جُلجُلَ ذَهَبٍ ورُمّانَةً، علَى أذيالِ الجُبَّةِ حَوالَيها. [٣٥]فتكونُ علَى هارونَ للخِدمَةِ ليُسمَعَ صوتُها عِندَ دُخولِهِ إلَى القُدسِ أمامَ الرَّبِّ، وعِندَ خُروجِهِ، لئلا يَموتَ.

صفيحة الذهب والقميص والعمامة

[٣٦]«وتصنَعُ صَفيحَةً مِنْ ذَهَبٍ نَقيٍّ، وتُنَقِّشُ علَيها نَقشَ خاتِمٍ:«قُدسٌ للرَّبِّ». [٣٧]وتضَعُها علَى خَيطٍ أسمانجونيٍّ لتكونَ علَى العِمامَةِ. إلَى قُدّامِ العِمامَةِ تكونُ. [٣٨]فتكونُ علَى جَبهَةِ هارونَ، فيَحمِلُ هارونُ إثمَ الأقداسِ التي يُقَدِّسُها بَنو إسرائيلَ، جميعِ عَطايا أقداسِهِمْ. وتكونُ علَى جَبهَتِهِ دائمًا للرِّضا عنهُمْ أمامَ الرَّبِّ. [٣٩]وتُخَرِّمُ القَميصَ مِنْ بوصٍ، وتصنَعُ العِمامَةَ مِنْ بوصٍ، والمِنطَقَةُ تصنَعُها صَنعَةَ الطَّرّازِ.

أقمصة ومناطق وقلانس وسراويل

[٤٠]«ولبَني هارونَ تصنَعُ أقمِصَةً، وتصنَعُ لهُمْ مَناطِقَ، وتصنَعُ لهُمْ قَلانِسَ للمَجدِ والبَهاءِ. [٤١]وتُلبِسُ هارونَ أخاكَ إيّاها وبَنيهِ معهُ، وتمسَحُهُمْ، وتملأُ أياديهِمْ، وتُقَدِّسُهُمْ ليَكهَنوا لي. [٤٢]وتصنَعُ لهُمْ سراويلَ مِنْ كتّانٍ لسَترِ العَوْرَةِ. مِنَ الحَقوَينِ إلَى الفَخذَينِ تكونُ. [٤٣]فتكونُ علَى هارونَ وبَنيهِ عِندَ دُخولِهِمْ إلَى خَيمَةِ الِاجتِماعِ، أو عِندَ اقتِرابِهِمْ إلَى المَذبَحِ للخِدمَةِ في القُدسِ، لِئلا يَحمِلوا إثمًا ويَموتوا. فريضَةً أبديَّةً لهُ ولنَسلِهِ مِنْ بَعدِهِ.

تكريس الكهنة

٢٩

[١]«وهذا ما تصنَعُهُ لهُمْ لتقديسِهِمْ ليَكهَنوا لي: خُذْ ثَوْرًا واحِدًا ابنَ بَقَرٍ، وكبشَينِ صَحيحَينِ، [٢]وخُبزَ فطيرٍ، وأقراصَ فطيرٍ مَلتوتةً بزَيتٍ، ورِقاقَ فطيرٍ مَدهونَةً بزَيتٍ. مِنْ دَقيقِ حِنطَةٍ تصنَعُها. [٣]وتجعَلُها في سلَّةٍ واحِدَةٍ، وتُقَدِّمُها في السَّلَّةِ مع الثَّوْرِ والكَبشَينِ.

[٤]«وتُقَدِّمُ هارونَ وبَنيهِ إلَى بابِ خَيمَةِ الِاجتِماعِ وتغسِلُهُمْ بماءٍ. [٥]وتأخُذُ الثِّيابَ وتُلبِسُ هارونَ القَميصَ وجُبَّةَ الرِّداءِ والرِّداءَ والصُّدرَةَ، وتشُدُّهُ بزُنّارِ الرِّداءِ، [٦]وتضَعُ العِمامَةَ علَى رأسِهِ، وتجعَلُ الإكليلَ المُقَدَّسَ علَى العِمامَةِ، [٧]وتأخُذُ دُهنَ المَسحَةِ وتسكُبُهُ علَى رأسِهِ وتمسَحُهُ. [٨]وتُقَدِّمُ بَنيهِ وتُلبِسُهُمْ أقمِصَةً. [٩]وتُنَطِّقُهُمْ بمَناطِقَ، هارونَ وبَنيهِ، وتشُدُّ لهُمْ قَلانِسَ. فيكونُ لهُمْ كهَنوتٌ فريضَةً أبديَّةً. وتملأُ يَدَ هارونَ وأيديَ بَنيهِ.

[١٠]«وتُقَدِّمُ الثَّوْرَ إلَى قُدّامِ خَيمَةِ الِاجتِماعِ، فيَضَعُ هارونُ وبَنوهُ أيديَهُمْ علَى رأسِ الثَّوْرِ. [١١]فتَذبَحُ الثَّوْرَ أمامَ الرَّبِّ عِندَ بابِ خَيمَةِ الِاجتِماعِ. [١٢]وتأخُذُ مِنْ دَمِ الثَّوْرِ وتجعَلُهُ علَى قُرونِ المَذبَحِ بإصبِعِكَ، وسائرَ الدَّمِ تصُبُّهُ إلَى أسفَلِ المَذبَحِ. [١٣]وتأخُذُ كُلَّ الشَّحمِ الذي يُغَشّي الجَوْفَ، وزيادَةَ الكَبِدِ والكُليَتَينِ والشَّحمَ الذي علَيهِما، وتوقِدُها علَى المَذبَحِ. [١٤]وأمّا لَحمُ الثَّوْرِ وجِلدُهُ وفَرثُهُ فتحرِقُها بنارٍ خارِجَ المَحَلَّةِ. هو ذَبيحَةُ خَطيَّةٍ.

[١٥]«وتأخُذُ الكَبشَ الواحِدَ، فيَضَعُ هارونُ وبَنوهُ أيديَهُمْ علَى رأسِ الكَبشِ. [١٦]فتَذبَحُ الكَبشَ وتأخُذُ دَمَهُ وترُشُّهُ علَى المَذبَحِ مِنْ كُلِّ ناحيَةٍ. [١٧]وتقطَعُ الكَبشَ إلَى قِطَعِهِ، وتغسِلُ جَوْفَهُ وأكارِعَهُ وتجعَلُها علَى قِطَعِهِ وعلَى رأسِهِ، [١٨]وتوقِدُ كُلَّ الكَبشِ علَى المَذبَحِ. هو مُحرَقَةٌ للرَّبِّ. رائحَةُ سرورٍ، وقودٌ هو للرَّبِّ.

[١٩]«وتأخُذُ الكَبشَ الثّاني، فيَضَعُ هارونُ وبَنوهُ أيديَهُمْ علَى رأسِ الكَبشِ. [٢٠]فتَذبَحُ الكَبشَ وتأخُذُ مِنْ دَمِهِ وتجعَلُ علَى شَحمَةِ أُذُنِ هارونَ، وعلَى شَحمِ آذانِ بَنيهِ اليُمنَى، وعلَى أباهِمِ أيديهِمِ اليُمنَى، وعلَى أباهِمِ أرجُلِهِمِ اليُمنَى. وترُشُّ الدَّمَ علَى المَذبَحِ مِنْ كُلِّ ناحيَةٍ. [٢١]وتأخُذُ مِنَ الدَّمِ الذي علَى المَذبَحِ ومِنْ دُهنِ المَسحَةِ، وتنضِحُ علَى هارونَ وثيابِهِ، وعلَى بَنيهِ وثيابِ بَنيهِ معهُ، فيَتَقَدَّسُ هو وثيابُهُ وبَنوهُ وثيابُ بَنيهِ معهُ. [٢٢]ثُمَّ تأخُذُ مِنَ الكَبشِ: الشَّحمَ والإليَةَ والشَّحمَ الذي يُغَشّي الجَوْفَ، وزيادَةَ الكَبِدِ والكُليَتَينِ، والشَّحمَ الذي علَيهِما، والسّاقَ اليُمنَى. فإنَّهُ كبشُ مِلءٍ. [٢٣]ورَغيفًا واحِدًا مِنَ الخُبزِ، وقُرصًا واحِدًا مِنَ الخُبزِ بزَيتٍ، ورُقاقَةً واحِدَةً مِنْ سلَّةِ الفَطيرِ التي أمامَ الرَّبِّ. [٢٤]وتضَعُ الجميعَ في يَدَيْ هارونَ وفي أيدي بَنيهِ، وتُرَدِّدُها ترديدًا أمامَ الرَّبِّ. [٢٥]ثُمَّ تأخُذُها مِنْ أيديهِمْ وتوقِدُها علَى المَذبَحِ فوقَ المُحرَقَةِ رائحَةَ سرورٍ أمامَ الرَّبِّ. وقودٌ هو للرَّبِّ.

٢٦«ثُمَّ تأخُذُ القَصَّ مِنْ كبشِ المِلءِ الذي لهارونَ، وتُرَدِّدُهُ ترديدًا أمامَ الرَّبِّ، فيكونُ لكَ نَصيبًا. ٢٧وتُقَدِّسُ قَصَّ التَّرديدِ وساقَ الرَّفيعَةِ الذي رُدِّدَ والذي رُفِعَ مِنْ كبشِ المِلءِ مِمّا لهارونَ ولبَنيهِ، ٢٨فيكونانِ لهارونَ وبَنيهِ فريضَةً أبديَّةً مِنْ بَني إسرائيلَ لأنَّهُما رَفيعَةٌ. ويكونانِ رَفيعَةً مِنْ بَني إسرائيلَ مِنْ ذَبائحِ سلامَتِهِمْ، رَفيعَتَهُمْ للرَّبِّ.

٢٩«والثِّيابُ المُقَدَّسَةُ التي لهارونَ تكونُ لبَنيهِ بَعدَهُ، ليُمسَحوا فيها، ولتُملأَ فيها أيديهِمْ. ٣٠سبعَةَ أيّامٍ يَلبَسُها الكاهِنُ الذي هو عِوَضٌ عنهُ مِنْ بَنيهِ، الذي يَدخُلُ خَيمَةَ الاِجتِماعِ ليَخدِمَ في القُدسِ.

٣١«وأمّا كبشُ المِلءِ فتأخُذُهُ وتطبُخُ لَحمَهُ في مَكانٍ مُقَدَّسٍ. ٣٢فيأكُلُ هارونُ وبَنوهُ لَحمَ الكَبشِ والخُبزَ الذي في السَّلَّةِ عِندَ بابِ خَيمَةِ الاِجتِماعِ. ٣٣يأكُلُها الذينَ كُفِّرَ بها عنهُمْ لمِلءِ أيديهِمْ لتقديسِهِمْ. وأمّا الأجنَبيُّ فلا يأكُلُ لأنَّها مُقَدَّسَةٌ. ٣٤وإنْ بَقيَ شَيءٌ مِنْ لَحمِ المِلءِ أو مِنَ الخُبزِ إلَى الصّباحِ، تُحرِقُ الباقيَ بالنّارِ. لا يؤكلُ لأنَّهُ مُقَدَّسٌ. ٣٥وتصنَعُ لهارونَ وبَنيهِ هكذا بحَسَبِ كُلِّ ما أمَرتُكَ. سبعَةَ أيّامٍ تملأُ أيديَهُمْ. ٣٦وتُقَدِّمُ ثَوْرَ خَطيَّةٍ كُلَّ يومٍ لأجلِ الكَفّارَةِ. وتُطَهِّرُ المَذبَحَ بتكفيرِكَ علَيهِ، وتمسَحُهُ لتقديسِهِ. ٣٧سبعَةَ أيّامٍ تُكَفِّرُ علَى المَذبَحِ وتُقَدِّسُهُ، فيكونُ المَذبَحُ قُدسَ أقداسٍ. كُلُّ ما مَسَّ المَذبَحَ يكونُ مُقَدَّسًا.

٣٨«وهذا ما تُقَدِّمُهُ علَى المَذبَحِ: خَروفانِ حَوْليّانِ كُلَّ يومٍ دائمًا. ٣٩الخَروفُ الواحِدُ تُقَدِّمُهُ صباحًا، والخَروفُ الثّاني تُقَدِّمُهُ في العَشيَّةِ. ٤٠وعُشرٌ مِنْ دَقيقٍ مَلتوتٍ برُبعِ الهينِ مِنْ زَيتِ الرَّضِّ، وسكيبٌ رُبعُ الهينِ مِنَ الخمرِ للخَروفِ الواحِدِ. ٤١والخَروفُ الثّاني تُقَدِّمُهُ في العَشيَّةِ. مِثلَ تقدِمَةِ الصّباحِ وسكيبِهِ تصنَعُ لهُ. رائحَةَ سرورٍ، وقودٌ للرَّبِّ. ٤٢مُحرَقَةٌ دائمَةٌ في أجيالِكُمْ عِندَ بابِ خَيمَةِ الاِجتِماعِ أمامَ الرَّبِّ، حَيثُ أجتَمِعُ بكُمْ لأُكلِّمَكَ هناكَ. ٤٣وأجتَمِعُ هناكَ ببَني إسرائيلَ فيُقَدَّسُ بمَجدي. ٤٤وأُقَدِّسُ خَيمَةَ الاِجتِماعِ والمَذبَحَ، وهارونُ وبَنوهُ أُقَدِّسُهُمْ لكَيْ يَكهَنوا لي. ٤٥وأسكُنُ في وسطِ بَني إسرائيلَ وأكونُ لهُمْ إلهًا، ٤٦فيَعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ إلهُهُمُ الذي أخرَجَهُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ لأسكُنَ في وسطِهِمْ. أنا الرَّبُّ إلهُهُمْ.

مذبح البخور

٣٠ ١«وتصنَعُ مَذبَحًا لإيقادِ البَخورِ. مِنْ خَشَبِ السَّنطِ تصنَعُهُ. ٢طولُهُ ذِراعٌ وعَرضُهُ ذِراعٌ. مُرَبَّعًا يكونُ. وارتِفاعُهُ ذِراعانِ. مِنهُ تكونُ قُرونُهُ. ٣وتُغَشّيهِ بذَهَبٍ نَقيٍّ: سطحَهُ وحيطانَهُ حَوالَيهِ وقُرونَهُ. وتصنَعُ لهُ إكليلاً مِنْ ذَهَبٍ حَوالَيهِ. ٤وتصنَعُ لهُ حَلقَتَينِ مِنْ ذَهَبٍ تحتَ إكليلِهِ علَى جانِبَيهِ. علَى الجانِبَينِ تصنَعُهُما، لتكونا بَيتَينِ لعَصَوَينِ لحَملِهِ بهِما. ٥وتصنَعُ العَصَوَينِ مِنْ خَشَبِ السَّنطِ وتُغَشّيهِما بذَهَبٍ. ٦وتجعَلُهُ قُدّامَ الحِجابِ الذي أمامَ تابوتِ الشَّهادَةِ. قُدّامَ الغِطاءِ الذي علَى الشَّهادَةِ حَيثُ أجتَمِعُ بكَ. ٧فيوقِدُ علَيهِ هارونُ بَخورًا عَطِرًا كُلَّ صباحٍ، حينَ يُصلِحُ السُّرُجَ يوقِدُهُ. ٨وحينَ يُصعِدُ هارونُ السُّرُجَ في العَشيَّةِ يوقِدُهُ. بَخورًا دائمًا أمامَ الرَّبِّ في أجيالِكُمْ. ٩لا تُصعِدوا علَيهِ بَخورًا غَريبًا ولا مُحرَقَةً أو تقدِمَةً، ولا تسكُبوا علَيهِ سكيبًا. ١٠ويَصنَعُ هارونُ كفّارَةً علَى قُرونِهِ مَرَّةً في السَّنَةِ. مِنْ دَمِ ذَبيحَةِ الخَطيَّةِ التي للكَفّارَةِ مَرَّةً في السَّنَةِ يَصنَعُ كفّارَةً علَيهِ في أجيالِكُمْ. قُدسُ أقداسٍ هو للرَّبِّ».

الفدية

١١وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ١٢«إذا أخَذتَ كمِّيَّةَ بَني إسرائيلَ بحَسَبِ المَعدودينَ مِنهُمْ، يُعطونَ كُلُّ واحِدٍ فِديَةَ نَفسِهِ للرَّبِّ عِندَما تعُدُّهُمْ، لِئلا يَصيرَ فيهِمْ وبأٌ عِندَما تعُدُّهُمْ. ١٣هذا ما يُعطيهِ كُلُّ مَنِ اجتازَ إلَى المَعدودينَ: نِصفُ الشّاقِلِ بشاقِلِ القُدسِ. الشّاقِلُ هو عِشرونَ جيرَةً. نِصفُ الشّاقِلِ تقدِمَةً للرَّبِّ. ١٤كُلُّ مَنِ اجتازَ إلَى المَعدودينَ مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا يُعطي تقدِمَةً للرَّبِّ. ١٥الغَنيُّ لا يُكثِّرُ والفَقيرُ لا يُقَلِّلُ عن نِصفِ الشّاقِلِ حينَ تُعطونَ تقدِمَةَ الرَّبِّ للتَّكفيرِ عن نُفوسِكُمْ. ١٦وتأخُذُ فِضَّةَ الكَفّارَةِ مِنْ بَني إسرائيلَ، وتجعَلُها لخِدمَةِ خَيمَةِ الاِجتِماعِ. فتكونُ لبَني إسرائيلَ تذكارًا أمامَ الرَّبِّ للتَّكفيرِ عن نُفوسِكُمْ».

مرحضة للاغتسال

١٧وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ١٨«وتصنَعُ مِرحَضَةً مِنْ نُحاسٍ، وقاعِدَتَها مِنْ نُحاسٍ، للاِغتِسالِ. وتجعَلُها بَينَ خَيمَةِ الاِجتِماعِ

والمَذبَحِ، وتجعَلُ فيها ماءً. [١٩]فيَغسِلُ هارونُ وبَنوهُ أيديَهُمْ وأرجُلهُمْ مِنها. [٢٠]عِندَ دُخولِهِمْ إلَى خَيمَةِ الِاجتِماعِ يَغسِلونَ بماءٍ لِئلا يَموتوا، أو عِندَ اقتِرابِهِمْ إلَى المَذبَحِ للخِدمَةِ ليوقِدوا وقودًا للرَّبِّ. [٢١]يَغسِلونَ أيديَهُمْ وأرجُلهُمْ لِئلا يَموتوا. ويكونُ لهُمْ فريضَةً أبديَّةً لهُ ولنَسلِهِ في أجيالِهِمْ».

زيت المسحة

[٢٢]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [٢٣]«وأنتَ تأخُذُ لكَ أفخَرَ الأطيابِ: مُرًّا قاطِرًا خَمسَ مِئَةِ شاقِلٍ، وقِرفَةً عَطِرَةً نِصفَ ذلكَ: مِئَتَينِ وخَمسينَ، وقَصَبَ الذَّريرَةِ مِئَتَينِ وخَمسينَ، [٢٤]وسَليخَةً خَمسَ مِئَةٍ بشاقِلِ القُدسِ، ومِنْ زَيتِ الزَّيتونِ هينًا. [٢٥]وتصنَعُهُ دُهنًا مُقَدَّسًا للمَسحَةِ. عِطرَ عِطارَةٍ صَنعَةَ العَطّارِ. دُهنًا مُقَدَّسًا للمَسحَةِ يكونُ. [٢٦]وتمسَحُ بهِ خَيمَةَ الِاجتِماعِ، وتابوت الشَّهادَةِ، [٢٧]والمائدَةَ وكُلَّ آنيَتِها، والمَنارَةَ وآنيَتَها، ومَذبَحَ البَخورِ، [٢٨]ومَذبَحَ المُحرَقَةِ وكُلَّ آنيَتِهِ، والمِرحَضَةَ وقاعِدَتَها. [٢٩]وتُقَدِّسُها فتكونُ قُدسَ أقداسٍ. كُلُّ ما مَسَّها يكونُ مُقَدَّسًا. [٣٠]وتمسَحُ هارونَ وبَنيهِ وتُقَدِّسُهُمْ ليَكهَنوا لي. [٣١]وتُكلِّمُ بَني إسرائيلَ قائلاً: يكونُ هذا لي دُهنًا مُقَدَّسًا للمَسحَةِ في أجيالِكُمْ. [٣٢]علَى جَسَدِ إنسانٍ لا يُسكَبُ، وعلَى مَقاديرِهِ لا تصنَعوا مِثلهُ. مُقَدَّسٌ هو، ويكونُ مُقَدَّسًا عِندَكُمْ. [٣٣]كُلُّ مَنْ رَكَّبَ مِثلهُ ومَنْ جَعَلَ مِنهُ علَى أجنَبيٍّ يُقطَعُ مِنْ شَعبِهِ».

البخور

[٣٤]وقالَ الرَّبُّ لموسَى: «خُذْ لكَ أعطارًا: مَيعَةً وأظفارًا وقِنَّةً عَطِرَةً ولُبانًا نَقيًّا. تكونُ أجزاءً مُتَساويَةً، [٣٥]فتَصنَعُها بَخورًا عَطِرًا صَنعَةَ العَطّارِ، مُمَلَّحًا نَقيًّا مُقَدَّسًا. [٣٦]وتسحَقُ مِنهُ ناعِمًا، وتجعَلُ مِنهُ قُدّامَ الشَّهادَةِ في خَيمَةِ الِاجتِماعِ حَيثُ أجتَمِعُ بكَ. قُدسَ أقداسٍ يكونُ عِندَكُمْ. [٣٧]والبَخورُ الذي تصنَعُهُ علَى مَقاديرِهِ لا تصنَعوا لأنفُسِكُمْ. يكونُ عِندَكَ مُقَدَّسًا للرَّبِّ. [٣٨]كُلُّ مَنْ صَنَعَ مِثلهُ ليَشُمَّهُ يُقطَعُ مِنْ شَعبِهِ».

بصلئيل وأهولياب

٣١ [١]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [٢]«اُنظُرْ. قد دَعَوْتُ بَصَلئيلَ بنَ أوري بنَ حورَ مِنْ سِبطِ يَهوذا باسمِهِ، [٣]ومَلأتُهُ مِنْ روحِ اللهِ بالحِكمَةِ والفَهمِ والمَعرِفَةِ وكُلِّ صَنعَةٍ، [٤]لاختِراعِ مُختَرَعاتٍ ليَعمَلَ في الذَّهَبِ والفِضَّةِ والنُّحاسِ، [٥]ونَقشِ حِجارَةٍ للتَّرصيعِ، ونِجارَةِ الخَشَبِ، ليَعمَلَ في كُلِّ صَنعَةٍ. [٦]وها أنا قد جَعَلتُ معهُ أُهولِيآبَ بنَ أخيساماكَ مِنْ سِبطِ دانَ. وفي قَلبِ كُلِّ حَكيمِ القَلبِ جَعَلتُ حِكمَةً، ليَصنَعوا كُلَّ ما أمَرتُكَ: [٧]خَيمَةَ الِاجتِماعِ، وتابوت الشَّهادَةِ، والغِطاءَ الذي علَيهِ، وكُلَّ آنيَةِ الخَيمَةِ، [٨]والمائدَةَ وآنيَتَها، والمَنارَةَ الطّاهِرَةَ وكُلَّ آنيَتِها، ومَذبَحَ البَخورِ، [٩]ومَذبَحَ المُحرَقَةِ وكُلَّ آنيَتِهِ، والمِرحَضَةَ وقاعِدَتَها، [١٠]والثِّيابَ المَنسوجَةَ، والثِّيابَ المُقَدَّسَةَ لهارونَ الكاهِنِ وثيابَ بَنيهِ للكَهانَةِ، [١١]ودُهنَ المَسحَةِ والبَخورَ العَطِرَ للقُدسِ. حَسَبَ كُلِّ ما أمَرتُكَ بهِ يَصنَعونَ».

السبت

[١٢]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [١٣]«وأنتَ تُكلِّمُ بَني إسرائيلَ قائلاً: سُبوتي تحفَظونَها، لأنَّهُ عَلامَةٌ بَيني وبَينَكُمْ في أجيالِكُمْ لتعلَموا أنِّي أنا الرَّبُّ الذي يُقَدِّسُكُمْ. [١٤]فتَحفَظونَ السَّبتَ لأنَّهُ مُقَدَّسٌ لكُمْ. مَنْ دَنَّسَهُ يُقتَلُ قَتلاً. إنَّ كُلَّ مَنْ صَنَعَ فيهِ عَمَلاً تُقطَعُ تِلكَ النَّفسُ مِنْ بَينِ شَعبِها. [١٥]سِتَّةَ أيّامٍ يُصنَعُ عَمَلٌ، وأمّا اليومُ السّابِعُ ففيهِ سبتُ عُطلَةٍ مُقَدَّسٌ للرَّبِّ. كُلُّ مَنْ صَنَعَ عَمَلاً في يومِ السَّبتِ يُقتَلُ قَتلاً. [١٦]فيَحفَظُ بَنو إسرائيلَ السَّبتَ ليَصنَعوا السَّبتَ في أجيالِهِمْ عَهدًا أبديًّا. [١٧]هو بَيني وبَينَ بَني إسرائيلَ عَلامَةٌ إلَى الأبدِ. لأنَّهُ في سِتَّةِ أيّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السماءَ والأرضَ، وفي اليومِ السّابِعِ استَراحَ وتنَفَّسَ». [١٨]ثُمَّ أعطَى موسَى عِندَ فراغِهِ مِنَ الكلامِ معهُ في جَبَلِ سيناءَ لوحَيِ الشَّهادَةِ: لوحَيْ حَجَرٍ مَكتوبَينِ بإصبِعِ اللهِ.

العجل الذهبي

٣٢ [١]ولَمّا رأَى الشَّعبُ أنَّ موسَى أبطأَ في النُّزولِ مِنَ الجَبَلِ، اجتَمَعَ الشَّعبُ علَى هارونَ وقالوا لهُ: «قُمِ اصنَعْ لنا آلِهَةً تسيرُ أمامَنا، لأنَّ هذا موسَى الرَّجُلَ الذي أصعَدَنا مِنْ أرضِ مِصرَ، لا نَعلَمُ ماذا أصابَهُ». [٢]فقالَ لهُمْ هارونُ: «انزِعوا أقراطَ الذَّهَبِ التي في آذانِ نِسائكُمْ وبَنيكُمْ وبَناتِكُمْ وآتوني بها». [٣]فنَزَعَ كُلُّ الشَّعبِ أقراطَ الذَّهَبِ التي في آذانِهِمْ وأتَوْا بها إلَى هارونَ. [٤]فأخَذَ ذلكَ مِنْ أيديهِمْ وصَوَّرَهُ بالإزميلِ، وصَنَعَهُ عِجلاً مَسبوكًا. فقالوا: «هذِهِ آلِهَتُكَ يا إسرائيلُ التي أصعَدَتكَ مِنْ أرضِ مِصرَ». [٥]فلَمّا نَظَرَ هارونُ

بَنَى مَذبَحًا أمامَهُ، ونادَى هارونُ وقالَ: «غَدًا عيدٌ للرَّبِّ». ٦فبَكَّروا في الغَدِ وأصعَدوا مُحرَقاتٍ وقَدَّموا ذَبائحَ سلامَةٍ. وجَلَسَ الشَّعبُ للأكلِ والشُّربِ ثُمَّ قاموا للَّعِبِ.

٧فقالَ الرَّبُّ لموسَى: «اذهَبِ انزِلْ. لأنَّهُ قد فسَدَ شَعبُكَ الذي أصعَدتَهُ مِنْ أرضِ مِصرَ. ٨زاغوا سريعًا عن الطريقِ الذي أوصَيتُهُمْ بهِ. صَنَعوا لهُمْ عِجلاً مَسبوكًا، وسجَدوا لهُ وذَبَحوا لهُ وقالوا: هذِهِ آلِهَتُكَ يا إسرائيلُ التي أصعَدَتكَ مِنْ أرضِ مِصرَ». ٩وقالَ الرَّبُّ لموسَى: «رأيتُ هذا الشَّعبَ وإذا هو شَعبٌ صُلبُ الرَّقَبَةِ. ١٠فالآنَ اترُكني ليَحمَى غَضَبي علَيهِمْ وأُفنيَهُمْ، فأُصَيِّرَكَ شَعبًا عظيمًا». ١١فتَضَرَّعَ موسَى أمامَ الرَّبِّ إلهِهِ، وقالَ: «لماذا يارَبُّ يَحمَى غَضَبُكَ علَى شَعبِكَ الذي أخرَجتَهُ مِنْ أرضِ مِصرَ بقوَّةٍ عظيمَةٍ ويَدٍ شَديدَةٍ؟ ١٢لماذا يتكلَّمُ المِصريّونَ قائلينَ: أخرَجَهُمْ بخُبثٍ ليَقتُلهُمْ في الجِبالِ، ويُفنيَهُمْ عن وجهِ الأرضِ؟ اِرجِعْ عن حُموِّ غَضَبِكَ، واندَمْ علَى الشَّرِّ بشَعبِكَ. ١٣اُذكُرْ إبراهيمَ وإسحاقَ وإسرائيلَ عَبيدَكَ الذينَ حَلَفتَ لهُمْ بنَفسِكَ وقُلتَ لهُمْ: أُكَثِّرُ نَسلكُمْ كنُجومِ السماءِ، وأُعطي نَسلكُمْ كُلَّ هذِهِ الأرضِ التي تكلَّمتُ عنها فيَملِكونَها إلَى الأبدِ». ١٤فنَدِمَ الرَّبُّ علَى الشَّرِّ الذي قالَ إنَّهُ يَفعَلُهُ بشَعبِهِ.

١٥فانصَرَفَ موسَى ونَزَلَ مِنَ الجَبَلِ ولَوْحا الشَّهادَةِ في يَدِهِ: لوحانِ مَكتوبانِ علَى جانِبَيهِما. مِنْ هنا ومِنْ هنا كانا مَكتوبَينِ. ١٦واللَّوْحانِ هُما صَنعَةُ اللهِ، والكِتابَةُ كِتابَةُ اللهِ مَنقوشَةٌ علَى اللَّوْحَينِ. ١٧وسَمِعَ يَشوعُ صوت الشَّعبِ في هُتافِهِ فقالَ لموسَى: «صوتُ قِتالٍ في المَحَلَّةِ». ١٨فقالَ: «ليس صوتَ صياحِ النُّصرَةِ ولا صوتَ صياحِ الكَسرَةِ، بل صوتَ غِناءٍ أنا سامِعٌ». ١٩وكانَ عِندَما اقترَبَ إلَى المَحَلَّةِ أنَّهُ أبصَرَ العِجلَ والرَّقصَ، فحَميَ غَضَبُ موسَى، وطَرَحَ اللَّوْحَينِ مِنْ يَدَيهِ وكسَّرَهُما في أسفَلِ الجَبَلِ. ٢٠ثُمَّ أخَذَ العِجلَ الذي صَنَعوا وأحرَقَهُ بالنّارِ، وطَحَنَهُ حتَّى صارَ ناعِمًا، وذَرّاهُ علَى وجهِ الماءِ، وسقَى بَني إسرائيلَ.

٢١وقالَ موسَى لهارونَ: «ماذا صَنَعَ بكَ هذا الشَّعبُ حتَّى جَلَبتَ علَيهِ خَطيَّةً عظيمَةً؟». ٢٢فقالَ هارونُ: «لا يَحمَ غَضَبُ سيِّدي. أنتَ تعرِفُ الشَّعبَ أنَّهُ في شَرٍّ. ٢٣فقالوا ليَ: اصنَعْ لنا آلِهَةً تسيرُ أمامَنا، لأنَّ هذا موسَى الرَّجُلَ الذي أصعَدَنا مِنْ أرضِ مِصرَ، لا نَعلَمُ ماذا أصابَهُ. ٢٤فقُلتُ لهُمْ: مَنْ لهُ ذَهَبٌ فليَنزِعهُ ويُعطِني. فطَرَحتُهُ في النّارِ فخرجَ هذا العِجلُ». ٢٥ولَمّا رأَى موسَى الشَّعبَ أنَّهُ مُعَرًّى لأنَّ هارونَ كانَ قد عَرّاهُ للهُزءِ بَينَ مُقاوِميهِ، ٢٦وقَفَ موسَى في بابِ المَحَلَّةِ، وقالَ: «مَنْ للرَّبِّ فإلَيَّ». فاجتَمَعَ إليهِ جميعُ بَني لاوي. ٢٧فقالَ لهُمْ: «هكذا قالَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ: ضَعوا كُلُّ واحِدٍ سيفَهُ علَى فخِذِهِ ومُرّوا وارجِعوا مِنْ بابٍ إلَى بابٍ في المَحَلَّةِ، واقتُلوا كُلُّ واحِدٍ أخاهُ وكُلُّ واحِدٍ صاحِبَهُ وكُلُّ واحِدٍ قريبَهُ». ٢٨ففَعَلَ بَنو لاوي بحَسَبِ قَوْلِ موسَى. ووَقَعَ مِنَ الشَّعبِ في ذلكَ اليومِ نَحوُ ثَلاثَةِ آلافِ رَجُلٍ. ٢٩وقالَ موسَى: «املأُوا أيديَكُمُ اليومَ للرَّبِّ، حتَّى كُلُّ واحِدٍ بابنِهِ وبأخيهِ، فيُعطيَكُمُ اليومَ بَرَكَةً».

٣٠وكانَ في الغَدِ أنَّ موسَى قالَ للشَّعبِ: «أنتُمْ قد أخطأتُمْ خَطيَّةً عظيمَةً، فأصعَدُ الآنَ إلَى الرَّبِّ لَعَلِّي أُكَفِّرُ خَطيَّتَكُمْ». ٣١فرَجَعَ موسَى إلَى الرَّبِّ، وقالَ: «آهِ، قد أخطأَ هذا الشَّعبُ خَطيَّةً عظيمَةً وصَنَعوا لأنفُسِهِمْ آلِهَةً مِنْ ذَهَبٍ. ٣٢والآنَ إنْ غَفَرتَ خَطيَّتَهُمْ، وإلا فامحُني مِنْ كِتابِكَ الذي كتَبتَ». ٣٣فقالَ الرَّبُّ لموسَى: «مَنْ أخطأَ إلَيَّ أمحوهُ مِنْ كِتابي. ٣٤والآنَ اذهَبِ اهدِ الشَّعبَ إلَى حَيثُ كلَّمتُكَ. هوذا مَلاكي يَسيرُ أمامَكَ. ولكن في يومِ افتِقادي أفتَقِدُ فيهِمْ خَطيَّتَهُمْ». ٣٥فضَرَبَ الرَّبُّ الشَّعبَ، لأنَّهُمْ صَنَعوا العِجلَ الذي صَنَعَهُ هارونُ.

٣٣

١وقالَ الرَّبُّ لموسَى: «اذهَبِ اصعَدْ مِنْ هنا أنتَ والشَّعبُ الذي أصعَدتَهُ مِنْ أرضِ مِصرَ إلَى الأرضِ التي حَلَفتُ لإبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوبَ قائلاً: لنَسلِكَ أُعطيها. ٢وأنا أُرسِلُ أمامَكَ مَلاكًا، وأطرُدُ الكَنعانيِّينَ والأموريِّينَ والحِثّيِّينَ والفِرِزّيِّينَ والحِوّيِّينَ واليَبوسيِّينَ. ٣إلَى أرضٍ تفيضُ لَبَنًا وعَسَلاً. فإنِّي لا أصعَدُ في وسطِكَ لأنَّكَ شَعبٌ صُلبُ الرَّقَبَةِ، لِئلا أُفنيَكَ في الطريقِ». ٤فلَمّا سمِعَ الشَّعبُ هذا الكلامَ السّوءَ ناحوا ولم يَضَعْ أحَدٌ زينَتَهُ علَيهِ. ٥وكانَ الرَّبُّ قد قالَ لموسَى: «قُلْ لبَني إسرائيلَ: أنتُمْ شَعبٌ صُلبُ الرَّقَبَةِ. إنْ صَعِدتُ لَحظَةً واحِدَةً في وسطِكُمْ أفنَيتُكُمْ. ولكن الآنَ اخلَعْ زينَتَكَ عنكَ فأعلَمَ ماذا أصنَعُ

بكَ». [6]فنَزَعَ بَنو إسرائيلَ زينَتَهُمْ مِنْ جَبَلِ حوريبَ.

خيمة الاجتماع

[7]وأخَذَ موسَى الخَيمَةَ ونَصَبَها لهُ خارِجَ المَحَلَّةِ، بَعيدًا عن المَحَلَّةِ، ودَعاها «خَيمَةَ الاِجتِماعِ». فكانَ كُلُّ مَنْ يَطلُبُ الرَّبَّ يَخرُجُ إلَى خَيمَةِ الاِجتِماعِ التي خارِجَ المَحَلَّةِ. [8]وكانَ جميعُ الشَّعبِ إذا خرجَ موسَى إلَى الخَيمَةِ يَقومونَ ويَقِفونَ كُلُّ واحِدٍ في بابِ خَيمَتِهِ ويَنظُرونَ وراءَ موسَى حتَّى يَدخُلَ الخَيمَةَ. [9]وكانَ عَمودُ السَّحابِ إذا دَخَلَ موسَى الخَيمَةَ، يَنزِلُ ويَقِفُ عِندَ بابِ الخَيمَةِ. ويتكلَّمُ الرَّبُّ مع موسَى. [10]فيَرَى جميعُ الشَّعبِ عَمودَ السَّحابِ، واقِفًا عِندَ بابِ الخَيمَةِ، ويقومُ كُلُّ الشَّعبِ ويَسجُدونَ كُلُّ واحِدٍ في بابِ خَيمَتِهِ. [11]ويُكلِّمُ الرَّبُّ موسَى وجهًا لوَجهٍ، كما يُكلِّمُ الرَّجُلُ صاحِبَهُ. وإذا رَجَعَ موسَى إلَى المَحَلَّةِ كانَ خادِمُهُ يَشوعُ بنُ نونَ الغُلامُ، لا يَبرَحُ مِنْ داخِلِ الخَيمَةِ.

موسَى ومجد الرب

[12]وقالَ موسَى للرَّبِّ: «انظُرْ. أنتَ قائلٌ لي: أَصعِدْ هذا الشَّعبَ، وأنتَ لم تُعَرِّفني مَنْ تُرسِلُ معي. وأنتَ قد قُلتَ: عَرَفتُكَ باسمِكَ، ووَجَدتَ أيضًا نِعمَةً في عَينَيَّ. [13]فالآنَ إنْ كُنتُ قد وجَدتُ نِعمَةً في عَينَيكَ فعَلِّمني طريقَكَ حتَّى أعرِفَكَ لكَيْ أجِدَ نِعمَةً في عَينَيكَ. وانظُرْ أنَّ هذِهِ الأُمَّةَ شَعبُكَ». [14]فقالَ: «وجهي يَسيرُ فأُريحُكَ». [15]فقالَ لهُ: «إنْ لم يَسِرْ وجهُكَ فلا تُصعِدنا مِنْ ههنا، [16]فإنَّهُ بماذا يُعلَمُ أنِّي وجَدتُ نِعمَةً في عَينَيكَ أنا وشَعبُكَ؟ أليس بمَسيرِكَ معنا؟ فنَمتازَ أنا وشَعبُكَ عن جميعِ الشُّعوبِ الذينَ علَى وجهِ الأرضِ». [17]فقالَ الرَّبُّ لموسَى: «هذا الأمرُ أيضًا الذي تكلَّمتَ عنهُ أفعَلُهُ، لأنَّكَ وجَدتَ نِعمَةً في عَينَيَّ، وعَرَفتُكَ باسمِكَ».

[18]فقالَ: «أرِني مَجدَكَ». [19]فقالَ: «أُجيزُ كُلَّ جودَتي قُدّامَكَ. وأُنادي باسمِ الرَّبِّ قُدّامَكَ. وأتَراءَفُ علَى مَنْ أتَراءَفُ، وأرحَمُ مَنْ أرحَمُ». [20]وقالَ: «لا تقدِرُ أنْ ترَى وجهي، لأنَّ الإنسانَ لا يَراني ويَعيشُ». [21]وقالَ الرَّبُّ: «هوذا عِندي مَكانٌ، فتقِفُ علَى الصَّخرَةِ. [22]ويكونُ مَتَى اجتازَ مَجدي، أنِّي أضَعُكَ في نُقرَةٍ مِنَ الصَّخرَةِ، وأستُرُكَ بيَدي حتَّى أجتازَ. [23]ثُمَّ أرفَعُ يَدي فتنظُرُ ورائي، وأمّا وجهي فلا يُرَى».

ألواح حجرية جديدة

٣٤

[1]ثُمَّ قالَ الرَّبُّ لموسَى: «انحَتْ لكَ لوحَينِ مِنْ حَجَرٍ مِثلَ الأوَّلَينِ، فأكتُبَ أنا علَى اللَّوْحَينِ الكلِماتِ التي كانَتْ علَى اللَّوْحَينِ الأوَّلَينِ اللذَينِ كسَرتَهُما. [2]وكُنْ مُستَعِدًّا للصّباحِ. واصعَدْ في الصّباحِ إلَى جَبَلِ سيناءَ، وقِفْ عِندي هناكَ علَى رأسِ الجَبَلِ. [3]ولا يَصعَدْ أحَدٌ معكَ، وأيضًا لا يُرَ أحَدٌ في كُلِّ الجَبَلِ. الغَنَمُ أيضًا والبَقَرُ لا ترعَ إلَى جِهَةِ ذلكَ الجَبَلِ». [4]فنَحَتَ لوحَينِ مِنْ حَجَرٍ كالأوَّلَينِ. وبَكَّرَ موسَى في الصّباحِ وصَعِدَ إلَى جَبَلِ سيناءَ كما أمَرَهُ الرَّبُّ، وأخَذَ في يَدِهِ لوحَيِ الحَجَرِ.

[5]فنَزَلَ الرَّبُّ في السَّحابِ، فوَقَفَ عِندَهُ هناكَ ونادَى باسمِ الرَّبِّ. [6]فاجتازَ الرَّبُّ قُدّامَهُ، ونادَى الرَّبُّ: «الرَّبُّ إلهٌ رحيمٌ ورَؤوفٌ، بَطيءُ الغَضَبِ وكثيرُ الإحسانِ والوَفاءِ. [7]حافِظُ الإحسانِ إلَى أُلوفٍ. غافِرُ الإثمِ والمَعصيَةِ والخَطيَّةِ. ولكنهُ لن يُبرِئَ إبراءً. مُفتَقِدٌ إثمَ الآباءِ في الأبناءِ، وفي أبناءِ الأبناءِ، في الجيلِ الثّالِثِ والرّابِعِ». [8]فأسرَعَ موسَى وخَرَّ إلَى الأرضِ وسجَدَ. [9]وقالَ: «إنْ وجَدتُ نِعمَةً في عَينَيكَ أيُّها السَّيِّدُ فليَسِرِ السَّيِّدُ في وسطِنا، فإنَّهُ شَعبٌ صُلبُ الرَّقَبَةِ. واغفِرْ إثمَنا وخَطيَّتَنا واتَّخِذنا مُلكًا». [10]فقالَ: «ها أنا قاطِعٌ عَهدًا. قُدّامَ جميعِ شَعبِكَ أفعَلُ عَجائبَ لم تُخلَقْ في كُلِّ الأرضِ وفي جميعِ الأُمَمِ، فيَرَى جميعُ الشَّعبِ الذي أنتَ في وسطِهِ فِعلَ الرَّبِّ. إنَّ الذي أنا فاعِلُهُ معكَ رَهيبٌ.

[11]«اِحفَظْ ما أنا موصيكَ اليومَ. ها أنا طارِدٌ مِنْ قُدّامِكَ الأموريِّينَ والكَنعانيِّينَ والحِثّيِّينَ والفِرِزِّيِّينَ والحِوِّيِّينَ واليَبوسيِّينَ. [12]اِحتَرِزْ مِنْ أنْ تقطَعَ عَهدًا مع سُكّانِ الأرضِ التي أنتَ آتٍ إليها لِئلا يَصيروا فخًّا في وسطِكَ، [13]بل تهدِمونَ مَذابِحَهُمْ، وتُكَسِّرونَ أنصابَهُمْ، وتقطَعونَ سواريَهُمْ. [14]فإنَّكَ لا تسجُدُ لإلهٍ آخَرَ، لأنَّ الرَّبَّ اسمُهُ غَيورٌ. إلهٌ غَيورٌ هو. [15]اِحتَرِزْ مِنْ أنْ تقطَعَ عَهدًا مع سُكّانِ الأرضِ، فيَزنونَ وراءَ آلِهَتِهِمْ ويَذبَحونَ لآلِهَتِهِمْ، فتُدعَى وتأكُلُ مِنْ ذَبيحَتِهِمْ، [16]وتأخُذُ مِنْ بَناتِهِمْ لبَنيكَ، فتزني بَناتُهُمْ وراءَ آلِهَتِهِنَّ، ويَجعَلنَ بَنيكَ يَزنونَ وراءَ آلِهَتِهِنَّ.

[17]«لا تصنَعْ لنَفسِكَ آلِهَةً مَسبوكَةً. [18]تحفَظُ عيدَ الفَطيرِ.

سبعَةَ أيّامٍ تأكُلُ فطيرًا كما أمَرتُكَ في وقتِ شَهرِ أبيبَ، لأنَّكَ في شَهرِ أبيبَ خرجتَ مِنْ مِصرَ. ١٩لي كُلُّ فاتِحِ رَحِمٍ، وكُلُّ ما يولَدُ ذَكَرًا مِنْ مَواشيكَ بكرًا مِنْ ثَوْرٍ وشاةٍ. ٢٠وأمّا بكرُ الحِمارِ فتفديهِ بشاةٍ، وإنْ لم تفدِهِ تكسِرُ عُنُقَهُ. كُلُّ بكرٍ مِنْ بَنيكَ تفديهِ، ولا يَظهَروا أمامي فارِغينَ. ٢١سِتَّةَ أيّامٍ تعمَلُ، وأمّا اليومُ السّابِعُ فتستَريحُ فيهِ. في الفَلاحَةِ وفي الحَصادِ تستَريحُ. ٢٢وتصنَعُ لنَفسِكَ عيدَ الأسابيعِ أبكارِ حِصادِ الحِنطَةِ. وعيدَ الجَمعِ في آخِرِ السَّنَةِ. ٢٣ثَلاثَ مَرّاتٍ في السَّنَةِ يَظهَرُ جميعُ ذُكورِكَ أمامَ السَّيِّدِ الرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ. ٢٤فإنّي أطرُدُ الأُمَمَ مِنْ قُدّامِكَ وأوَسِّعُ تُخومَكَ، ولا يَشتَهي أحَدٌ أرضَكَ حينَ تصعَدُ لتظهَرَ أمامَ الرَّبِّ إلهِكَ ثَلاثَ مَرّاتٍ في السَّنَةِ. ٢٥لا تذبَحْ علَى خَميرٍ دَمَ ذَبيحَتي، ولا تبِتْ إلَى الغَدِ ذَبيحَةُ عيدِ الفِصحِ. ٢٦أوَّلُ أبكارِ أرضِكَ تُحضِرُهُ إلَى بَيتِ الرَّبِّ إلهِكَ. لا تطبُخْ جَديًا بلَبَنِ أُمِّهِ».

٢٧وقالَ الرَّبُّ لموسَى: «اكتُبْ لنَفسِكَ هذِهِ الكلِماتِ، لأنَّني بحَسَبِ هذِهِ الكلِماتِ قَطَعتُ عَهدًا معكَ ومع إسرائيلَ». ٢٨وكانَ هناكَ عِندَ الرَّبِّ أربَعينَ نهارًا وأربَعينَ ليلَةً، لم يأكُلْ خُبزًا ولم يَشرَبْ ماءً. فكتَبَ علَى اللَّوْحَينِ كلِماتِ العَهدِ، الكلِماتِ العشَرَ.

وجه موسَى يلمع

٢٩وكانَ لَمّا نَزَلَ موسَى مِنْ جَبَلِ سيناءَ ولَوْحا الشَّهادَةِ في يَدِ موسَى، عِندَ نُزولِهِ مِنَ الجَبَلِ، أنَّ موسَى لم يَعلَمْ أنَّ جِلدَ وجهِهِ صارَ يَلمَعُ في كلامِهِ معهُ. ٣٠فنَظَرَ هارونُ وجميعُ بَني إسرائيلَ موسَى وإذا جِلدُ وجهِهِ يَلمَعُ، فخافوا أنْ يَقتَرِبوا إليهِ. ٣١فدَعاهُمْ موسَى. فرَجَعَ إليهِ هارونُ وجميعُ الرّؤَساءِ في الجَماعَةِ، فكلَّمَهُمْ موسَى. ٣٢وبَعدَ ذلكَ اقتَرَبَ جميعُ بَني إسرائيلَ، فأوصاهُمْ بكُلِّ ما تكلَّمَ بهِ الرَّبُّ معهُ في جَبَلِ سيناءَ. ٣٣ولَمّا فرَغَ موسَى مِنَ الكلامِ معهُمْ، جَعَلَ علَى وجهِهِ بُرقُعًا. ٣٤وكانَ موسَى عِندَ دُخولِهِ أمامَ الرَّبِّ ليتكلَّمَ معهُ يَنزِعُ البُرقُعَ حتَّى يَخرُجَ، ثُمَّ يَخرُجُ ويُكلِّمُ بَني إسرائيلَ بما يوصَى. ٣٥فإذا رأَى بَنو إسرائيلَ وجهَ موسَى أنَّ جِلدَهُ يَلمَعُ كانَ موسَى يَرُدُّ البُرقُعَ علَى وجهِهِ حتَّى يَدخُلَ ليتكلَّمَ معهُ.

فرائض السبت

٣٥ (مع ٣٦: ١) ١وجَمَعَ موسَى كُلَّ جَماعَةِ بَني إسرائيلَ وقالَ لهُمْ: «هذِهِ هي الكلِماتُ التي أمَرَ الرَّبُّ أنْ تُصنَعَ: ٢سِتَّةَ أيّامٍ يُعمَلُ عَمَلٌ، وأمّا اليومُ السّابِعُ ففيهِ يكونُ لكُمْ سبتُ عُطلَةٍ مُقَدَّسٌ للرَّبِّ. كُلُّ مَنْ يَعمَلُ فيهِ عَمَلاً يُقتَلُ. ٣لا تُشعِلوا نارًا في جميعِ مَساكِنِكُمْ يومَ السَّبتِ».

مواد لبناء خيمة الاجتماع

٤وكلَّمَ موسَى كُلَّ جَماعَةِ بَني إسرائيلَ قائلاً: «هذا هو الشَّيءُ الذي أمَرَ بهِ الرَّبُّ قائلاً: ٥خُذوا مِنْ عِندِكُمْ تقدِمَةً للرَّبِّ. كُلُّ مَنْ قَلبُهُ سموحٌ فليأتِ بتقدِمَةِ الرَّبِّ: ذَهَبًا وفِضَّةً ونُحاسًا، ٦وأسمانجونيًّا وأُرجوانًا وقِرمِزًا وبوصًا وشَعرَ مِعزًى، ٧وجُلودَ كِباشٍ مُحَمَّرَةً وجُلودَ تُخَسٍ وخَشَبَ سنطٍ، ٨وزَيتًا للضَّوْءِ وأطيابًا لدُهنِ المَسحَةِ وللبَخورِ العَطِرِ، ٩وحِجارَةَ جَزعٍ وحِجارَةَ ترصيعٍ للرِّداءِ والصُّدرَةِ. ١٠وكُلُّ حَكيمِ القَلبِ بَينَكُمْ فليأتِ ويَصنَعْ كُلَّ ما أمَرَ بهِ الرَّبُّ: ١١المَسكَنَ وخَيمَتَهُ وغِطاءَهُ وأشِظَّتَهُ وألواحَهُ وعَوارِضَهُ وأعمِدَتَهُ وقَواعِدَهُ، ١٢والتّابوتَ وعَصَوَيهِ، والغِطاءَ وحِجابَ السَّجفِ، ١٣والمائدَةَ وعَصَوَيها وكُلَّ آنيَتِها، وخُبزَ الوُجوهِ، ١٤ومَنارَةَ الضَّوْءِ وآنيَتَها وسُرُجَها وزَيتَ الضَّوْءِ، ١٥ومَذبَحَ البَخورِ وعَصَوَيهِ، ودُهنَ المَسحَةِ والبَخورَ العَطِرَ، وسجفَ البابِ لمَدخَلِ المَسكَنِ، ١٦ومَذبَحَ المُحرَقَةِ وشُبّاكَةَ النُّحاسِ التي لهُ وعَصَوَيهِ وكُلَّ آنيَتِهِ، والمِرحَضَةَ وقاعِدَتَها، ١٧وأستارَ الدّارِ وأعمِدَتَها وقَواعِدَها، وسجفَ بابِ الدّارِ، ١٨وأوتادَ المَسكَنِ، وأوتادَ الدّارِ وأطنابَها، ١٩والثِّيابَ المَنسوجَةَ للخِدمَةِ في المَقدِسِ، والثِّيابَ المُقَدَّسَةَ لهارونَ الكاهِنِ، وثيابَ بَنيهِ للكَهانَةِ».

٢٠فخرجَ كُلُّ جَماعَةِ بَني إسرائيلَ مِنْ قُدّامِ موسَى، ٢١ثُمَّ جاءَ كُلُّ مَنْ أنهَضَهُ قَلبُهُ، وكُلُّ مَنْ سمَّحَتهُ روحُهُ. جاءوا بتقدِمَةِ الرَّبِّ لعَمَلِ خَيمَةِ الاجتِماعِ ولكُلِّ خِدمَتِها وللثِّيابِ المُقَدَّسَةِ. ٢٢وجاءَ الرِّجالُ مع النِّساءِ، كُلُّ سموحِ القَلبِ، جاءَ بخَزائمَ وأقراطٍ وخَواتِمَ وقَلائدَ، كُلِّ مَتاعٍ مِنَ الذَّهَبِ. وكُلُّ مَنْ قَدَّمَ تقدِمَةَ ذَهَبٍ للرَّبِّ. ٢٣وكُلُّ مَنْ وُجِدَ عِندَهُ أسمانجونيٌّ وأُرجوانٌ وقِرمِزٌ وبوصٌ وشَعرُ مِعزًى وجُلودُ كِباشٍ مُحَمَّرَةٌ وجُلودُ تُخَسٍ، جاءَ بها. ٢٤كُلُّ مَنْ قَدَّمَ تقدِمَةَ فِضَّةٍ ونُحاسٍ

جاءَ بتقدِمَةِ الرَّبِّ. وكُلُّ مَنْ وُجِدَ عِندَهُ خَشَبُ سنطٍ لصَنعَةٍ مّا مِنَ العَمَلِ جاءَ بهِ. [٢٥]وكُلُّ النِّساءِ الحَكيماتِ القَلبِ غَزَلنَ بأيديهِنَّ وجِئنَ مِنَ الغَزلِ بالأسمانجونيِّ والأُرجوانِ والقِرمِزِ والبوصِ. [٢٦]وكُلُّ النِّساءِ اللَّواتي أنهَضَتهُنَّ قُلوبُهُنَّ بالحِكمَةِ غَزَلنَ شَعرَ المِعزَى. [٢٧]والرّؤَساءُ جاءوا بحِجارَةِ الجَزعِ وحِجارَةِ التَّرصيعِ للرِّداءِ والصُّدرَةِ، [٢٨]وبالطِّيبِ والزَّيتِ للضَّوْءِ ولدُهنِ المَسحَةِ وللبَخورِ العَطِرِ. [٢٩]بَنو إسرائيلَ، جميعُ الرِّجالِ والنِّساءِ الذينَ سمَّحَتهُمْ قُلوبُهُمْ أنْ يأتوا بشَيءٍ لكُلِّ العَمَلِ الذي أمَرَ الرَّبُّ أنْ يُصنَعَ علَى يَدِ موسَى، جاءوا بهِ تبَرُّعًا إلَى الرَّبِّ.

بصلئيل وأهولياآب

[٣٠]وقالَ موسَى لبَني إسرائيلَ: «انظُروا. قد دَعا الرَّبُّ بَصَلئيلَ بنَ أوري بنَ حورَ مِنْ سِبطِ يَهوذا باسمِهِ، [٣١]ومَلأهُ مِنْ روحِ اللهِ بالحِكمَةِ والفَهمِ والمَعرِفَةِ وكُلِّ صَنعَةٍ، [٣٢]ولاختِراعِ مُختَرَعاتٍ، ليَعمَلَ في الذَّهَبِ والفِضَّةِ والنُّحاسِ، [٣٣]ونَقشِ حِجارَةٍ للتَّرصيعِ، ونِجارَةِ الخَشَبِ، ليَعمَلَ في كُلِّ صَنعَةٍ مِنَ المُختَرَعاتِ. [٣٤]وجَعَلَ في قَلبِهِ أنْ يُعَلِّمَ هو وأُهولياآبُ بنَ أخيساماكَ مِنْ سِبطِ دانَ. [٣٥]قد مَلأهُما حِكمَةَ قَلبٍ ليَصنَعا كُلَّ عَمَلِ النَّقّاشِ والحائكِ الحاذِقِ والطَّرّازِ في الأسمانجونيِّ والأُرجوانِ والقِرمِزِ والبوصِ وكُلَّ عَمَلِ النَّسّاجِ. صانِعي كُلِّ صَنعَةٍ ومُختَرِعي المُختَرَعاتِ.

٣٦:١ «فيَعمَلُ بَصَلئيلُ وأُهولياآبُ وكُلُّ إنسانٍ حَكيمِ القَلبِ، قد جَعَلَ فيهِ الرَّبُّ حِكمَةً وفَهمًا ليَعرِفَ أنْ يَصنَعَ صَنعَةً مّا مِنْ عَمَلِ المَقدِسِ، بحَسَبِ كُلِّ ما أمَرَ الرَّبُّ».

٣٦

[٢]فدَعا موسَى بَصَلئيلَ وأُهولياآبَ وكُلَّ رَجُلٍ حَكيمِ القَلبِ، قد جَعَلَ الرَّبُّ حِكمَةً في قَلبِهِ، كُلَّ مَنْ أنهَضَهُ قَلبُهُ أنْ يتقَدَّمَ إلَى العَمَلِ ليَصنَعَهُ. [٣]فأخَذوا مِنْ قُدّامِ موسَى كُلَّ التَّقدِمَةِ التي جاءَ بها بَنو إسرائيلَ لصَنعَةِ عَمَلِ المَقدِسِ لكَيْ يَصنَعوهُ. وهُم جاءوا إليهِ أيضًا بشَيءٍ تبَرُّعًا كُلَّ صباحٍ. [٤]فجاءَ كُلُّ الحُكَماءِ الصّانِعينَ كُلَّ عَمَلِ المَقدِسِ، كُلُّ واحِدٍ مِنْ عَمَلِهِ الذي هُم يَصنَعونَهُ. [٥]وكلَّموا موسَى قائلينَ: «يَجيءُ الشَّعبُ بكَثيرٍ فوقَ حاجَةِ العَمَلِ للصَّنعَةِ التي أمَرَ الرَّبُّ بصُنعِها». [٦]فأمَرَ موسَى أنْ يُنفِذوا صوتًا في المَحَلَّةِ قائلينَ: «لا يَصنَعْ رَجُلٌ أو امرأةٌ عَمَلاً أيضًا لتقدِمَةِ المَقدِسِ». فامتَنَعَ الشَّعبُ عن الجَلبِ. [٧]والمَوادُّ كانَتْ كِفايَتَهُمْ لكُلِّ العَمَلِ ليَصنَعوهُ وأكثَرَ.

خيمة الاجتماع

[٨]فصَنَعوا كُلُّ حَكيمِ قَلبٍ مِنْ صانِعي العَمَلِ المَسكَنَ عشَرَ شُقَقٍ مِنْ بوصٍ مَبرومٍ وأسمانجونيٍّ وأُرجوانٍ وقِرمِزٍ بكَروبيمَ، صَنعَةَ حائكٍ حاذِقٍ صَنَعَها. [٩]طولُ الشُّقَّةِ الواحِدَةِ ثَمانٍ وعِشرونَ ذِراعًا، وعَرضُ الشُّقَّةِ الواحِدَةِ أربَعُ أذرُعٍ. قياسًا واحِدًا لجميعِ الشُّقَقِ. [١٠]ووَصَلَ خَمسًا مِنَ الشُّقَقِ بَعضَها ببَعضٍ. ووَصَلَ خَمسًا مِنَ الشُّقَقِ بَعضَها ببَعضٍ. [١١]وصَنَعَ عُرَى مِنْ أسمانجونيٍّ علَى حاشيَةِ الشُّقَّةِ الواحِدَةِ في الطَّرَفِ مِنَ المَوَصَّلِ الواحِدِ. كذلكَ صَنَعَ في حاشيَةِ الشُّقَّةِ الطَّرَفيَّةِ مِنَ المَوَصَّلِ الثّاني. [١٢]خَمسينَ عُروَةً صَنَعَ في الشُّقَّةِ الواحِدَةِ، وخَمسينَ عُروَةً صَنَعَ في طَرَفِ الشُّقَّةِ الذي في المَوَصَّلِ الثّاني. مُقابِلَةً كانَتِ العُرَى بَعضُها لبَعضٍ. [١٣]وصَنَعَ خَمسينَ شِظاظًا مِنْ ذَهَبٍ، ووَصَلَ الشُّقَّتَينِ بَعضَهُما ببَعضٍ بالأشِظَّةِ، فصارَ المَسكَنُ واحِدًا.

[١٤]وصَنَعَ شُقَقًا مِنْ شَعرِ مِعزًى خَيمَةً فوقَ المَسكَنِ. إحدَى عَشرَةَ شُقَّةً صَنَعَها. [١٥]طولُ الشُّقَّةِ الواحِدَةِ ثَلاثونَ ذِراعًا، وعَرضُ الشُّقَّةِ الواحِدَةِ أربَعُ أذرُعٍ. قياسًا واحِدًا للإحدَى عَشرَةَ شُقَّةً. [١٦]ووَصَلَ خَمسًا مِنَ الشُّقَقِ وحدَها، وسِتًّا مِنَ الشُّقَقِ وحدَها. [١٧]وصَنَعَ خَمسينَ عُروَةً علَى حاشيَةِ الشُّقَّةِ الطَّرَفيَّةِ مِنَ المَوَصَّلِ الواحِدِ. وصَنَعَ خَمسينَ عُروَةً علَى حاشيَةِ الشُّقَّةِ المَوَصَّلَةِ الثّانيَةِ. [١٨]وصَنَعَ خَمسينَ شِظاظًا مِنْ نُحاسٍ ليَصِلَ الخَيمَةَ لتَصيرَ واحِدَةً. [١٩]وصَنَعَ غِطاءً للخَيمَةِ مِنْ جُلودِ كِباشٍ مُحَمَّرَةٍ، وغِطاءً مِنْ جُلودِ تُخَسٍ مِنْ فوقُ.

[٢٠]وصَنَعَ الألواحَ للمَسكَنِ مِنْ خَشَبِ السَّنطِ قائمَةً. [٢١]طولُ اللَّوْحِ عَشرُ أذرُعٍ، وعَرضُ اللَّوْحِ الواحِدِ ذِراعٌ ونِصفٌ. [٢٢]وللَّوْحِ الواحِدِ رِجلانِ، مَقرونَةٌ إحداهُما بالأُخرَى. هكذا صَنَعَ لجميعِ ألواحِ المَسكَنِ. [٢٣]وصَنَعَ الألواحَ للمَسكَنِ عِشرينَ لوحًا إلَى جِهَةِ الجَنوبِ نَحوَ التَّيمَنِ. [٢٤]وصَنَعَ أربَعينَ قاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ تحتَ العِشرينَ لوحًا، تحتَ اللَّوْحِ الواحِدِ قاعِدَتانِ لرِجلَيهِ، وتحتَ اللَّوْحِ الواحِدِ قاعِدَتانِ لرِجلَيهِ. [٢٥]ولجانِبِ المَسكَنِ الثّاني إلَى جِهَةِ الشِّمالِ صَنَعَ

عِشرينَ لوحًا، [٢٦]وأربَعينَ قاعِدَةً لها مِنْ فِضَّةٍ. تحتَ اللَّوْحِ الواحِدِ قاعِدَتانِ، وتحتَ اللَّوْحِ الواحِدِ قاعِدَتانِ. [٢٧]ولمؤَخَّرِ المَسكَنِ نَحوَ الغَربِ صَنَعَ سِتَّةَ ألواحٍ. [٢٨]وصَنَعَ لوحَينِ لزاويَتَيِ المَسكَنِ في المؤَخَّرِ. [٢٩]وكانا مُزدَوِجَينِ مِنْ أسفَلُ، وعلَى سواءٍ كانا مُزدَوِجَينِ إلَى رأسِهِ إلَى الحَلقَةِ الواحِدَةِ. هكذا صَنَعَ لِكِلتَيهِما، لِكِلتا الزّاويَتَينِ. [٣٠]فكانَتْ ثَمانيَةَ ألواحٍ وقَواعِدُها مِنْ فِضَّةٍ سِتَّ عَشرَةَ قاعِدَةً. قاعِدَتَينِ قاعِدَتَينِ تحتَ اللَّوْحِ الواحِدِ.

[٣١]وصَنَعَ عَوارِضَ مِنْ خَشَبِ السَّنطِ، خَمسًا لألواحِ جانِبِ المَسكَنِ الواحِدِ، [٣٢]وخَمسَ عَوارِضَ لألواحِ جانِبِ المَسكَنِ الثّاني، وخَمسَ عَوارِضَ لألواحِ المَسكَنِ في المؤَخَّرِ نَحوَ الغَربِ. [٣٣]وصَنَعَ العارِضَةَ الوُسطَى لتنفُذَ في وسطِ الألواحِ مِنَ الطَّرَفِ إلَى الطَّرَفِ. [٣٤]وغَشَّى الألواحَ بذَهَبٍ. وصَنَعَ حَلَقاتِها مِنْ ذَهَبٍ بُيوتًا للعَوارِضِ، وغَشَّى العَوارِضَ بذَهَبٍ.

[٣٥]وصَنَعَ الحِجابَ مِنْ أسمانجونيٍّ وأُرجوانٍ وقِرمِزٍ وبوصٍ مَبرومٍ. صَنعَةَ حائكٍ حاذِقٍ صَنَعَهُ بكَروبيمَ. [٣٦]وصَنَعَ لهُ أربَعَةَ أعمِدَةٍ مِنْ سنطٍ، وغَشّاها بذَهَبٍ. رُزَزُها مِنْ ذَهَبٍ. وسبَكَ لها أربَعَ قَواعِدَ مِنْ فِضَّةٍ.

[٣٧]وصَنَعَ سجفًا لمَدخَلِ الخَيمَةِ مِنْ أسمانجونيٍّ وأُرجوانٍ وقِرمِزٍ وبوصٍ مَبرومٍ صَنعَةَ الطَّرّازِ. [٣٨]وأعمِدَتَهُ خَمسَةً ورُزَزَها. وغَشَّى رؤوسَها وقُضبانَها بذَهَبٍ، وقَواعِدَها خَمسًا مِنْ نُحاسٍ.

تابوت العهد

٣٧ [١]وصَنَعَ بَصَلئيلُ التّابوتَ مِنْ خَشَبِ السَّنطِ، طولُهُ ذِراعانِ ونِصفٌ، وعَرضُهُ ذِراعٌ ونِصفٌ، وارتِفاعُهُ ذِراعٌ ونِصفٌ. [٢]وغَشّاهُ بذَهَبٍ نَقيٍّ مِنْ داخِلٍ ومِنْ خارِجٍ. وصَنَعَ لهُ إكليلاً مِنْ ذَهَبٍ حَوالَيهِ. [٣]وسَبَكَ لهُ أربَعَ حَلَقاتٍ مِنْ ذَهَبٍ علَى أربَعِ قَوائمِهِ. علَى جانِبِهِ الواحِدِ حَلقَتانِ، وعلَى جانِبِهِ الثّاني حَلقَتانِ. [٤]وصَنَعَ عَصَوَينِ مِنْ خَشَبِ السَّنطِ وغَشّاهُما بذَهَبٍ. [٥]وأدخَلَ العَصَوَينِ في الحَلَقاتِ علَى جانِبَيِ التّابوتِ، لحَملِ التّابوتِ.

غطاء التابوت

[٦]وصَنَعَ غِطاءً مِنْ ذَهَبٍ نَقيٍّ، طولُهُ ذِراعانِ ونِصفٌ، وعَرضُهُ ذِراعٌ ونِصفٌ. [٧]وصَنَعَ كروبَينِ مِنْ ذَهَبٍ صَنعَةَ الخِراطَةِ، صَنَعَهُما علَى طَرَفَيِ الغِطاءِ. [٨]كروبًا واحِدًا علَى الطَّرَفِ مِنْ هنا، وكروبًا واحِدًا علَى الطَّرَفِ مِنْ هناكَ. مِنَ الغِطاءِ صَنَعَ الكَروبَينِ علَى طَرَفَيهِ. [٩]وكانَ الكَروبانِ باسِطَينِ أجنِحَتَهُما إلَى فوقُ، مُظَلِّلَينِ بأجنِحَتِهِما فوقَ الغِطاءِ، ووَجهاهُما كُلُّ الواحِدِ إلَى الآخَرِ. نَحوَ الغِطاءِ كانَ وجها الكَروبَينِ.

المائدة

[١٠]وصَنَعَ المائدَةَ مِنْ خَشَبِ السَّنطِ، طولُها ذِراعانِ، وعَرضُها ذِراعٌ، وارتِفاعُها ذِراعٌ ونِصفٌ. [١١]وغَشّاها بذَهَبٍ نَقيٍّ، وصَنَعَ لها إكليلاً مِنْ ذَهَبٍ حَوالَيها. [١٢]وصَنَعَ لها حاجِبًا علَى شِبرٍ حَوالَيها، وصَنَعَ لحاجِبِها إكليلاً مِنْ ذَهَبٍ حَوالَيها. [١٣]وسَبَكَ لها أربَعَ حَلَقاتٍ مِنْ ذَهَبٍ، وجَعَلَ الحَلَقاتِ علَى الزَّوايا الأربَعِ التي لقَوائمِها الأربَعِ. [١٤]عِندَ الحاجِبِ كانَتِ الحَلَقاتُ بُيوتًا للعَصَوَينِ لحَملِ المائدَةِ. [١٥]وصَنَعَ العَصَوَينِ مِنْ خَشَبِ السَّنطِ، وغَشّاهُما بذَهَبٍ لحَملِ المائدَةِ. [١٦]وصَنَعَ الأوانيَ التي علَى المائدَةِ، صِحافَها وصُحونَها وجاماتِها وكأساتِها التي يُسكَبُ بها مِنْ ذَهَبٍ نَقيٍّ.

المنارة

[١٧]وصَنَعَ المَنارَةَ مِنْ ذَهَبٍ نَقيٍّ. صَنعَةَ الخِراطَةِ صَنَعَ المَنارَةَ، قاعِدَتَها وساقَها. كانَتْ كأساتُها وعُجَرُها وأزهارُها مِنها. [١٨]وسِتُّ شُعَبٍ خارِجَةٌ مِنْ جانِبَيها. مِنْ جانِبِها الواحِدِ ثَلاثُ شُعَبِ مَنارَةٍ، ومِنْ جانِبِها الثّاني ثَلاثُ شُعَبِ مَنارَةٍ. [١٩]في الشُّعبَةِ الواحِدَةِ ثَلاثُ كأساتٍ لوزيَّةٍ بعُجرَةٍ وزَهرٍ، وفي الشُّعبَةِ الثّانيَةِ ثَلاثُ كأساتٍ لوزيَّةٍ بعُجرَةٍ وزَهرٍ، وهكذا إلَى السِّتِّ الشُّعَبِ الخارِجَةِ مِنَ المَنارَةِ. [٢٠]وفي المَنارَةِ أربَعُ كأساتٍ لوزيَّةٍ بعُجَرِها وأزهارِها. [٢١]وتحتَ الشُّعبَتَينِ مِنها عُجرَةٌ، وتحتَ الشُّعبَتَينِ مِنها عُجرَةٌ، وتحتَ الشُّعبَتَينِ مِنها عُجرَةٌ. إلَى السِّتِّ الشُّعَبِ الخارِجَةِ مِنها. [٢٢]كانَتْ عُجَرُها وشُعَبُها مِنها، جميعُها خِراطَةٌ واحِدَةٌ مِنْ ذَهَبٍ نَقيٍّ. [٢٣]وصَنَعَ سُرُجَها سبعَةً، ومَلاقِطَها ومَنافِضَها مِنْ ذَهَبٍ نَقيٍّ. [٢٤]مِنْ وزنَةِ ذَهَبٍ نَقيٍّ صَنَعَها وجميعَ أوانيها.

مذبح البخور

[٢٥]وصَنَعَ مَذبَحَ البَخورِ مِنْ خَشَبِ السَّنطِ، طولُهُ ذِراعٌ،

وعَرضُهُ ذِراعٌ، مُرَبَّعًا. وارتِفاعُهُ ذِراعانِ. مِنهُ كانَتْ قُرونُهُ. [٢٦]وغَشّاهُ بذَهَبٍ نَقيٍّ: سطحَهُ وحيطانَهُ حَوالَيهِ وقُرونَهُ. وصَنَعَ لهُ إكليلاً مِنْ ذَهَبٍ حَوالَيهِ. [٢٧]وصَنَعَ لهُ حَلقَتَينِ مِنْ ذَهَبٍ تحتَ إكليلِهِ علَى جانِبَيهِ، علَى الجانِبَينِ بَيتَينِ لعَصَوَينِ لحَملِهِ بهِما. [٢٨]وصَنَعَ العَصَوَينِ مِنْ خَشَبِ السَّنطِ وغَشّاهُما بذَهَبٍ.

[٢٩]وصَنَعَ دُهنَ المَسحَةِ مُقَدَّسًا، والبَخورَ العَطِرَ نَقيًّا صَنعَةَ العَطّارِ.

مذبح المحرقة

٣٨ [١]وصَنَعَ مَذبَحَ المُحرَقَةِ مِنْ خَشَبِ السَّنطِ، طولُهُ خَمسُ أذرُعٍ، وعَرضُهُ خَمسُ أذرُعٍ، مُرَبَّعًا. وارتِفاعُهُ ثَلاثُ أذرُعٍ. [٢]وصَنَعَ قُرونَهُ علَى زَواياهُ الأربَعِ. مِنهُ كانَتْ قُرونُهُ. وغَشّاهُ بنُحاسٍ. [٣]وصَنَعَ جميعَ آنيَةِ المَذبَحِ: القُدورَ والرُّفوشَ والمَراكِنَ والمَناشِلَ والمَجامِرَ، جميعَ آنيَتِهِ صَنَعَها مِنْ نُحاسٍ. [٤]وصَنَعَ للمَذبَحِ شُبّاكَةً صَنعَةَ الشَّبَكَةِ مِنْ نُحاسٍ، تحتَ حاجِبِهِ مِنْ أسفَلُ إلَى نِصفِهِ. [٥]وسَبَكَ أربَعَ حَلَقاتٍ في الأربَعَةِ الأطرافِ لشُبّاكَةِ النُّحاسِ بُيوتًا للعَصَوَينِ. [٦]وصَنَعَ العَصَوَينِ مِنْ خَشَبِ السَّنطِ وغَشّاهُما بنُحاسٍ. [٧]وأدخَلَ العَصَوَينِ في الحَلَقاتِ علَى جانِبَيِ المَذبَحِ لحَملِهِ بهِما. مُجَوَّفًا صَنَعَهُ مِنْ ألواحٍ.

مرحضة للاغتسال

[٨]وصَنَعَ المِرحَضَةَ مِنْ نُحاسٍ وقاعِدَتَها مِنْ نُحاسٍ. مِنْ مَرائي المُتَجَنِّداتِ اللَّواتي تجَنَّدنَ عِندَ بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ.

الدار الخارجية

[٩]وصَنَعَ الدّارَ: إلَى جِهَةِ الجَنوبِ نَحوَ التَّيمَنِ، أستارُ الدّارِ مِنْ بوصٍ مَبرومٍ مِئَةُ ذِراعٍ، [١٠]أعمِدَتُها عِشرونَ، وقَواعِدُها عِشرونَ مِنْ نُحاسٍ. رُزَزُ الأعمِدَةِ وقُضبانُها مِنْ فِضَّةٍ. [١١]وإلَى جِهَةِ الشِّمالِ، مِئَةُ ذِراعٍ، أعمِدَتُها عِشرونَ وقَواعِدُها عِشرونَ مِنْ نُحاسٍ. رُزَزُ الأعمِدَةِ وقُضبانُها مِنْ فِضَّةٍ. [١٢]وإلَى جِهَةِ الغَربِ أستارٌ، خَمسونَ ذِراعًا، أعمِدَتُها عَشَرَةٌ وقَواعِدُها عَشرٌ. رُزَزُ الأعمِدَةِ وقُضبانُها مِنْ فِضَّةٍ. [١٣]وإلَى جِهَةِ الشَّرقِ نَحوَ الشُّروقِ، خَمسونَ ذِراعًا. [١٤]للجانِبِ الواحِدِ أستارٌ خَمسَ عَشرَةَ ذِراعًا، أعمِدَتُها ثَلاثَةٌ وقَواعِدُها ثَلاثٌ. [١٥]وللجانِبِ الثّاني مِنْ بابِ الدّارِ إلَى هنا وإلَى هنا أستارٌ خَمسَ عَشرَةَ ذِراعًا، أعمِدَتُها ثَلاثَةٌ وقَواعِدُها ثَلاثٌ. [١٦]جميعُ أستارِ الدّارِ حَوالَيها مِنْ بوصٍ مَبرومٍ، [١٧]وقَواعِدُ الأعمِدَةِ مِنْ نُحاسٍ. رُزَزُ الأعمِدَةِ وقُضبانُها مِنْ فِضَّةٍ وتغشيَةُ رؤوسِها مِنْ فِضَّةٍ وجميعُ أعمِدَةِ الدّارِ مَوْصولَةٌ بقُضبانٍ مِنْ فِضَّةٍ. [١٨]وسَجفُ بابِ الدّارِ صَنعَةَ الطَّرّازِ مِنْ أسمانجونيٍّ وأُرجوانٍ وقِرمِزٍ وبوصٍ مَبرومٍ، وطولُهُ عِشرونَ ذِراعًا، وارتِفاعُهُ بالعَرضِ خَمسُ أذرُعٍ بسَويَّةِ أستارِ الدّارِ، [١٩]وأعمِدَتُها أربَعَةٌ، وقَواعِدُها أربَعٌ مِنْ نُحاسٍ. رُزَزُها مِنْ فِضَّةٍ، وتغشيَةُ رؤوسِها وقُضبانِها مِنْ فِضَّةٍ. [٢٠]وجميعُ أوتادِ المَسكَنِ والدّارِ حَوالَيها مِنْ نُحاسٍ.

المواد المستخدمة

[٢١]هذا هو المَحسوبُ للمَسكَنِ، مَسكَنِ الشَّهادَةِ الذي حُسِبَ بموجَبِ أمرِ موسَى بخِدمَةِ اللاويِّينَ علَى يَدِ إيثامارَ بنِ هارونَ الكاهِنِ. [٢٢]وبَصَلئيلُ بنُ أوري بنِ حورَ مِنْ سِبطِ يَهوذا صَنَعَ كُلَّ ما أمَرَ بهِ الرَّبُّ موسَى. [٢٣]ومعهُ أُهولياآبُ بنُ أخيساماكَ مِنْ سِبطِ دانَ، نَقّاشٌ ومَوَشٍّ وطَرّازٌ بالأسمانجونيِّ والأُرجوانِ والقِرمِزِ والبوصِ.

[٢٤]كُلُّ الذَّهَبِ المَصنوعِ للعَمَلِ في جميعِ عَمَلِ المَقدِسِ، وهو ذَهَبُ التَّقدِمَةِ: تِسعٌ وعِشرونَ وزنَةً وسبعُ مِئَةٍ شاقِلٍ وثَلاثونَ شاقِلاً بشاقِلِ المَقدِسِ. [٢٥]وفِضَّةُ المَعدودينَ مِنَ الجَماعَةِ مِئَةُ وزنَةٍ وألفٌ وسبعُ مِئَةٍ شاقِلٍ وخَمسَةٌ وسبعونَ شاقِلاً بشاقِلِ المَقدِسِ. [٢٦]للرّأسِ نِصفٌ، نِصفُ الشّاقِلِ بشاقِلِ المَقدِسِ. لكُلِّ مَنِ اجتازَ إلَى المَعدودينَ مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا، لسِتِّ مِئَةِ ألفٍ وثَلاثَةِ آلافٍ وخَمسِ مِئَةٍ وخَمسينَ. [٢٧]وكانَتْ مِئَةُ وزنَةٍ مِنَ الفِضَّةِ لسَبكِ قَواعِدِ المَقدِسِ وقَواعِدِ الحِجابِ. مِئَةُ قاعِدَةٍ للمِئَةِ وزنَةٍ. وزنَةٌ للقاعِدَةِ. [٢٨]والألفُ والسَّبعُ مِئَةِ شاقِلٍ والخَمسَةُ والسَّبعونَ شاقِلاً صَنَعَ مِنها رُزَزًا للأعمِدَةِ وغَشَّى رؤوسَها ووَصَلَها بقُضبانٍ. [٢٩]ونُحاسُ التَّقدِمَةِ سبعونَ وزنَةً وألفانِ وأربَعُ مِئَةِ شاقِلٍ. [٣٠]ومِنهُ صَنَعَ قَواعِدَ بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ ومَذبَحَ النُّحاسِ وشُبّاكَةَ النُّحاسِ التي لهُ وجميعَ آنيَةِ المَذبَحِ، [٣١]وقَواعِدَ الدّارِ حَوالَيها وقَواعِدَ بابِ الدّارِ وجميعَ أوتادِ المَسكَنِ وجميعَ أوتادِ الدّارِ حَوالَيها.

الثياب الكهنوتية

٣٩ [١]ومِنَ الأسمانجونيِّ والأُرجوانِ والقِرمِزِ صَنَعوا ثيابًا

مَنسوجَةً للخِدمَةِ في المَقدِسِ، وصَنَعوا الثِّيابَ المُقَدَّسَةَ التي لهارونَ، كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى.

الرداء

[٢]فصَنَعَ الرِّداءَ مِنْ ذَهَبٍ وأسمانجونيٍّ وأُرجوانٍ وقِرمِزٍ وبوصٍ مَبرومٍ. [٣]ومَدّوا الذَّهَبَ صَفائحَ وقَدّوها خُيوطًا ليَصنَعوها في وسطِ الأسمانجونيِّ والأُرجوانِ والقِرمِزِ والبوصِ، صَنعَةَ الموَشّي. [٤]وصَنَعوا لهُ كتِفَينِ مَوْصولَينِ. علَى طَرَفَيهِ اتَّصَلَ. [٥]وزُنّارُ شَدِّهِ الذي علَيهِ كانَ مِنهُ كصَنعَتِهِ مِنْ ذَهَبٍ وأسمانجونيٍّ وقِرمِزٍ وبوصٍ مَبرومٍ، كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى. [٦]وصَنَعوا حَجَرَيِ الجَزعِ مُحاطَينِ بطَوْقَينِ مِنْ ذَهَبٍ مَنقوشَينِ نَقشَ الخاتِمِ علَى حَسَبِ أسماءِ بَني إسرائيلَ. [٧]ووَضَعَهُما علَى كتِفَيِ الرِّداءِ حَجَرَيْ تذكارٍ لبَني إسرائيلَ، كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى.

الصُّدرة

[٨]وصَنَعَ الصُّدرَةَ صَنعَةَ الموَشّي كصَنعَةِ الرِّداءِ مِنْ ذَهَبٍ وأسمانجونيٍّ وأُرجوانٍ وقِرمِزٍ وبوصٍ مَبرومٍ. [٩]كانَتْ مُرَبَّعَةً. مَثنيَّةً صَنَعوا الصُّدرَةَ. طولُها شِبرٌ وعَرضُها شِبرٌ، مَثنيَّةً. [١٠]ورَصَّعوا فيها أربَعَةَ صُفوفِ حِجارَةٍ. صَفُّ: عَقيقٌ أحمَرُ وياقوتٌ أصفَرُ وزُمُرُّدٌ، الصَّفُّ الأوَّلُ. [١١]والصَّفُّ الثّاني: بَهرَمانٌ وياقوتٌ أزرَقُ وعَقيقٌ أبيَضُ. [١٢]والصَّفُّ الثّالِثُ: عَينُ الهِرِّ ويَشمٌ وجَمَستُ. [١٣]والصَّفُّ الرّابِعُ: زَبَرجَدٌ وجَزعٌ ويَشبٌ. مُحاطَةٌ بأطواقٍ مِنْ ذَهَبٍ في ترصيعِها. [١٤]والحِجارَةُ كانَتْ علَى أسماءِ بَني إسرائيلَ، اثنَيْ عشَرَ علَى أسمائهِمْ كنَقشِ الخاتِمِ. كُلُّ واحِدٍ علَى اسمِهِ للاثنَيْ عشَرَ سِبطًا. [١٥]وصَنَعوا علَى الصُّدرَةِ سلاسِلَ مَجدولَةً صَنعَةَ الضَّفرِ مِنْ ذَهَبٍ نَقيٍّ. [١٦]وصَنَعوا طَوْقَينِ مِنْ ذَهَبٍ وحَلقَتَينِ مِنْ ذَهَبٍ، وجَعَلوا الحَلقَتَينِ علَى طَرَفَيِ الصُّدرَةِ. [١٧]وجَعَلوا ضَفيرَتَيِ الذَّهَبِ في الحَلقَتَينِ علَى طَرَفَيِ الصُّدرَةِ. [١٨]وطَرَفا الضَّفيرَتَينِ جَعَلوهُما في الطَّوْقَينِ، وجَعَلوهُما علَى كتِفَيِ الرِّداءِ إلَى قُدّامِهِ. [١٩]وصَنَعوا حَلقَتَينِ مِنْ ذَهَبٍ ووَضَعوهُما علَى طَرَفَيِ الصُّدرَةِ. علَى حاشيَتِها التي إلَى جِهَةِ الرِّداءِ مِنْ داخِلٍ. [٢٠]وصَنَعوا حَلقَتَينِ مِنْ ذَهَبٍ وجَعَلوهُما علَى كتِفَيِ الرِّداءِ مِنْ أسفَلُ مِنْ قُدّامِهِ عِندَ وصلِهِ فوقَ زُنّارِ الرِّداءِ. [٢١]ورَبَطوا الصُّدرَةَ بحَلقَتَيها إلَى حَلقَتَيِ الرِّداءِ بخَيطٍ مِنْ أسمانجونيٍّ ليكونَ علَى زُنّارِ الرِّداءِ، ولا تُنزَعُ الصُّدرَةُ عن الرِّداءِ، كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى.

ثياب كهنوتية أخرى

[٢٢]وصَنَعَ جُبَّةَ الرِّداءِ صَنعَةَ النَّسّاجِ، كُلَّها مِنْ أسمانجونيٍّ. [٢٣]وفَتحَةُ الجُبَّةِ في وسطِها كفَتحَةِ الدِّرعِ، ولفَتحَتِها حاشيَةٌ حَوالَيها. لا تنشَقُّ. [٢٤]وصَنَعوا علَى أذيالِ الجُبَّةِ رُمّاناتٍ مِنْ أسمانجونيٍّ وأُرجوانٍ وقِرمِزٍ مَبرومٍ. [٢٥]وصَنَعوا جَلاجِلَ مِنْ ذَهَبٍ نَقيٍّ، وجَعَلوا الجَلاجِلَ في وسطِ الرُّمّاناتِ علَى أذيالِ الجُبَّةِ حَوالَيها في وسطِ الرُّمّاناتِ. [٢٦]جُلجُلٌ ورُمّانَةٌ. جُلجُلٌ ورُمّانَةٌ. علَى أذيالِ الجُبَّةِ حَوالَيها للخِدمَةِ، كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى.

[٢٧]وصَنَعوا الأقمِصَةَ مِنْ بوصٍ صَنعَةَ النَّسّاجِ لهارونَ وبَنيهِ. [٢٨]والعِمامَةَ مِنْ بوصٍ، وعَصائبَ القَلانِسِ مِنْ بوصٍ، وسراويلَ الكَتّانِ مِنْ بوصٍ مَبرومٍ. [٢٩]والمِنطَقَةَ مِنْ بوصٍ مَبرومٍ وأسمانجونيٍّ وأُرجوانٍ وقِرمِزٍ صَنعَةَ الطَّرّازِ، كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى.

[٣٠]وصَنَعوا صَفيحَةَ الإكليلِ المُقَدَّسِ مِنْ ذَهَبٍ نَقيٍّ، وكتَبوا علَيها كِتابَةَ نَقشِ الخاتِمِ: «قُدسٌ للرَّبِّ». [٣١]وجَعَلوا علَيها خَيطَ أسمانجونيٍّ لتُجعَلَ علَى العِمامَةِ مِنْ فوقُ، كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى.

موسَى يتفحص الخيمة

[٣٢]فكمُلَ كُلُّ عَمَلِ مَسكَنِ خَيمَةِ الاِجتِماعِ. وصَنَعَ بَنو إسرائيلَ بحَسَبِ كُلِّ ما أمَرَ الرَّبُّ موسَى. هكذا صَنَعوا. [٣٣]وجاءوا إلَى موسَى بالمَسكَنِ: الخَيمَةِ وجميعِ أوانيها، أشِظَّتِها وألواحِها وعَوارِضِها وأعمِدَتِها وقَواعِدِها، [٣٤]والغِطاءِ مِنْ جُلودِ الكِباشِ المُحَمَّرَةِ، والغِطاءِ مِنْ جُلودِ التُّخَسِ، وحِجابِ السَّجفِ، [٣٥]وتابوتِ الشَّهادَةِ وعَصَوَيهِ، والغِطاءِ، [٣٦]والمائدَةِ وكُلِّ آنيَتِها، وخُبزِ الوُجوهِ، [٣٧]والمَنارَةِ الطّاهِرَةِ وسُرُجِها: السُّرُجِ للتَّرتيبِ، وكُلِّ آنيَتِها والزَّيتِ للضَّوْءِ، [٣٨]ومَذبَحِ الذَّهَبِ، ودُهنِ المَسحَةِ، والبَخورِ العَطِرِ، والسَّجفِ لمَدخَلِ الخَيمَةِ، [٣٩]ومَذبَحِ النُّحاسِ، وشُبّاكَةِ النُّحاسِ التي لهُ وعَصَوَيهِ وكُلِّ آنيَتِهِ، والمِرحَضَةِ وقاعِدَتِها،

٤٠ وأستارِ الدّارِ وأعمِدَتِها وقَواعِدِها، والسَّجفِ لبابِ الدّارِ وأطنابِها وأوتادِها، وجميعِ أواني خِدمَةِ المَسكَنِ لخَيمَةِ الاجتِماعِ، ٤١ والثّيابِ المَنسوجَةِ للخِدمَةِ في المَقدِسِ، والثّيابِ المُقَدَّسَةِ لهارونَ الكاهِنِ وثيابِ بَنيهِ للكَهانَةِ. ٤٢ بحَسَبِ كُلِّ ما أمَرَ الرَّبُّ موسَى هكذا صَنَعَ بَنو إسرائيلَ كُلَّ العَمَلِ. ٤٣ فنَظَرَ موسَى جميعَ العَمَلِ، وإذا هُم قد صَنَعوهُ كما أمَرَ الرَّبُّ. هكذا صَنَعوا. فبارَكَهُمْ موسَى.

إقامة خيمة الاجتماع

٤٠ ١ وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٢ «في الشَّهرِ الأوَّلِ، في اليومِ الأوَّلِ مِنَ الشَّهرِ، تُقيمُ مَسكَنَ خَيمَةِ الاجتِماعِ، ٣ وتضَعُ فيهِ تابوتَ الشَّهادَةِ. وتستُرُ التّابوتَ بالحِجابِ. ٤ وتُدخِلُ المائدَةَ وتُرَتِّبُ ترتيبَها. وتُدخِلُ المَنارَةَ وتُصعِدُ سُرُجَها. ٥ وتجعَلُ مَذبَحَ الذَّهَبِ للبَخورِ أمامَ تابوتِ الشَّهادَةِ. وتضَعُ سجفَ البابِ للمَسكَنِ. ٦ وتجعَلُ مَذبَحَ المُحرَقَةِ قُدّامَ بابِ مَسكَنِ خَيمَةِ الاجتِماعِ. ٧ وتجعَلُ المِرحَضَةَ بَينَ خَيمَةِ الاجتِماعِ والمَذبَحِ، وتجعَلُ فيها ماءً. ٨ وتضَعُ الدّارَ حَوْلهُنَّ، وتجعَلُ السَّجفَ لبابِ الدّارِ.

٩ وتأخُذُ دُهنَ المَسحَةِ وتمسَحُ المَسكَنَ وكُلَّ ما فيهِ، وتُقَدِّسُهُ وكُلَّ آنيَتِهِ ليكونَ مُقَدَّسًا. ١٠ وتمسَحُ مَذبَحَ المُحرَقَةِ وكُلَّ آنيَتِهِ، وتُقَدِّسُ المَذبَحَ ليكونَ المَذبَحُ قُدسَ أقداسٍ. ١١ وتمسَحُ المِرحَضَةَ وقاعِدَتَها وتُقَدِّسُها. ١٢ وتُقَدِّمُ هارونَ وبَنيهِ إلَى بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ وتغسِلُهُمْ بماءٍ. ١٣ وتُلبِسُ هارونَ الثّيابَ المُقَدَّسَةَ وتمسَحُهُ وتُقَدِّسُهُ ليَكهَنَ لي. ١٤ وتُقَدِّمُ بَنيهِ وتُلبِسُهُمْ أقمِصَةً. ١٥ وتمسَحُهُمْ كما مَسَحتَ أباهُمْ ليَكهَنوا لي. ويكونُ ذلكَ لتصيرَ لهُمْ مَسحَتُهُمْ كهَنوتًا أبديًّا في أجيالِهِمْ.

١٦ ففَعَلَ موسَى بحَسَبِ كُلِّ ما أمَرَهُ الرَّبُّ. هكذا فعَلَ. ١٧ وكانَ في الشَّهرِ الأوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الثّانيَةِ في أوَّلِ الشَّهرِ أنَّ المَسكَنَ أُقيمَ. ١٨ أقامَ موسَى المَسكَنَ، وجَعَلَ قَواعِدَهُ ووَضَعَ ألواحَهُ وجَعَلَ عَوارِضَهُ وأقامَ أعمِدَتَهُ. ١٩ وبَسَطَ الخَيمَةَ فوقَ المَسكَنِ، ووَضَعَ غِطاءَ الخَيمَةِ علَيها مِنْ فوقُ، كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى. ٢٠ وأخَذَ الشَّهادَةَ وجَعَلها في التّابوتِ، ووَضَعَ العَصَوَينِ علَى التّابوتِ مِنْ فوقُ. ٢١ وأدخَلَ التّابوتَ إلَى المَسكَنِ، ووَضَعَ حِجابَ السَّجفِ وستَرَ تابوتَ الشَّهادَةِ، كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى. ٢٢ وجَعَلَ المائدَةَ في خَيمَةِ الاجتِماعِ في جانِبِ المَسكَنِ نَحوَ الشِّمالِ خارِجَ الحِجابِ. ٢٣ ورَتَّبَ علَيها ترتيبَ الخُبزِ أمامَ الرَّبِّ، كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى. ٢٤ ووَضَعَ المَنارَةَ في خَيمَةِ الاجتِماعِ مُقابِلَ المائدَةِ في جانِبِ المَسكَنِ نَحوَ الجَنوبِ. ٢٥ وأصعَدَ السُّرُجَ أمامَ الرَّبِّ، كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى. ٢٦ ووَضَعَ مَذبَحَ الذَّهَبِ في خَيمَةِ الاجتِماعِ قُدّامَ الحِجابِ، ٢٧ وبَخَّرَ علَيهِ ببَخورٍ عَطِرٍ، كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى. ٢٨ ووَضَعَ سجفَ البابِ للمَسكَنِ. ٢٩ ووَضَعَ مَذبَحَ المُحرَقَةِ عِندَ بابِ مَسكَنِ خَيمَةِ الاجتِماعِ، وأصعَدَ علَيهِ المُحرَقَةَ والتَّقدِمَةَ، كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى. ٣٠ ووَضَعَ المِرحَضَةَ بَينَ خَيمَةِ الاجتِماعِ والمَذبَحِ وجَعَلَ فيها ماءً للاغتِسالِ، ٣١ ليَغسِلَ مِنها موسَى وهارونُ وبَنوهُ أيديَهُمْ وأرجُلهُمْ. ٣٢ عِندَ دُخولِهِمْ إلَى خَيمَةِ الاجتِماعِ وعِندَ اقتِرابِهِمْ إلَى المَذبَحِ يَغسِلونَ، كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى. ٣٣ وأقامَ الدّارَ حَوْلَ المَسكَنِ والمَذبَحِ ووَضَعَ سجفَ بابِ الدّارِ. وأكمَلَ موسَى العَمَلَ.

مجد الرب

٣٤ ثُمَّ غَطَّتِ السَّحابَةُ خَيمَةَ الاجتِماعِ ومَلأَ بَهاءُ الرَّبِّ المَسكَنَ. ٣٥ فلم يَقدِرْ موسَى أنْ يَدخُلَ خَيمَةَ الاجتِماعِ، لأنَّ السَّحابَةَ حَلَّتْ علَيها وبَهاءُ الرَّبِّ مَلأَ المَسكَنَ. ٣٦ وعِندَ ارتِفاعِ السَّحابَةِ عن المَسكَنِ كانَ بَنو إسرائيلَ يَرتَحِلونَ في جميعِ رِحلاتِهِمْ. ٣٧ وإنْ لم ترتَفِعِ السَّحابَةُ لا يَرتَحِلونَ إلَى يومِ ارتِفاعِها، ٣٨ لأنَّ سحابَةَ الرَّبِّ كانَتْ علَى المَسكَنِ نهارًا. وكانَتْ فيها نارٌ ليلاً أمامَ عُيونِ كُلِّ بَيتِ إسرائيلَ في جميعِ رِحلاتِهِمْ.

اللاويِّينَ

المحرقة

١ [١]ودَعا الرَّبُّ موسَى وكلَّمَهُ مِنْ خَيمَةِ الاِجتِماعِ قائلاً: [٢]«كلِّمْ بَني إسرائيلَ وقُلْ لهُمْ: إذا قَرَّبَ إنسانٌ مِنكُمْ قُربانًا للرَّبِّ مِنَ البَهائمِ، فمِنَ البَقَرِ والغَنَمِ تُقَرِّبونَ قَرابينَكُمْ. [٣]إنْ كانَ قُربانُهُ مُحرَقَةً مِنَ البَقَرِ، فذَكَرًا صَحيحًا يُقَرِّبُهُ. إلَى بابِ خَيمَةِ الاِجتِماعِ يُقَدِّمُهُ للرِّضا عنهُ أمامَ الرَّبِّ. [٤]ويَضَعُ يَدَهُ علَى رأسِ المُحرَقَةِ، فيُرضَى علَيهِ للتَّكفيرِ عنهُ. [٥]ويَذبَحُ العِجلَ أمامَ الرَّبِّ، ويُقَرِّبُ بَنو هارونَ الكهنةُ الدَّمَ، ويَرُشّونَ الدَّمَ مُستَديرًا علَى المَذبَحِ الذي لَدَى بابِ خَيمَةِ الاِجتِماعِ. [٦]ويَسلُخُ المُحرَقَةَ ويُقَطِّعُها إلَى قِطَعِها. [٧]ويَجعَلُ بَنو هارونَ الكاهِنِ نارًا علَى المَذبَحِ، ويُرَتِّبونَ حَطَبًا علَى النّارِ. [٨]ويُرَتِّبُ بَنو هارونَ الكهنةُ القِطَعَ مع الرّأسِ والشَّحمِ فوقَ الحَطَبِ الذي علَى النّارِ التي علَى المَذبَحِ. [٩]وأمّا أحشاؤُهُ وأكارِعُهُ فيَغسِلُها بماءٍ، ويوقِدُ الكاهِنُ الجميعَ علَى المَذبَحِ مُحرَقَةً، وقودَ رائحَةِ سرورٍ للرَّبِّ.

[١٠]«وإنْ كانَ قُربانُهُ مِنَ الغَنَمِ الضّأنِ أو المَعزِ مُحرَقَةً، فذَكَرًا صَحيحًا يُقَرِّبُهُ. [١١]ويَذبَحُهُ علَى جانِبِ المَذبَحِ إلَى الشِّمالِ أمامَ الرَّبِّ، ويَرُشُّ بَنو هارونَ الكهنةُ دَمَهُ علَى المَذبَحِ مُستَديرًا. [١٢]ويُقَطِّعُهُ إلَى قِطَعِهِ، مع رأسِهِ وشَحمِهِ. ويُرَتِّبُهُنَّ الكاهِنُ فوقَ الحَطَبِ الذي علَى النّارِ التي علَى المَذبَحِ. [١٣]وأمّا الأحشاءُ والأكارِعُ فيَغسِلُها بماءٍ، ويُقَرِّبُ الكاهِنُ الجميعَ، ويوقِدُ علَى المَذبَحِ. إنَّهُ مُحرَقَةٌ، وقودُ رائحَةِ سرورٍ للرَّبِّ.

[١٤]«وإنْ كانَ قُربانُهُ للرَّبِّ مِنَ الطَّيرِ مُحرَقَةً، يُقَرِّبُ قُربانَهُ مِنَ اليَمامِ أو مِنْ أفراخِ الحَمامِ. [١٥]يُقَدِّمُهُ الكاهِنُ إلَى المَذبَحِ، ويَحُزُّ رأسَهُ، ويوقِدُ علَى المَذبَحِ، ويُعصَرُ دَمُهُ علَى حائطِ المَذبَحِ. [١٦]ويَنزِعُ حَوْصَلَتَهُ بفَرثِها ويَطرَحُها إلَى جانِبِ المَذبَحِ شَرقًا إلَى مَكانِ الرَّمادِ. [١٧]ويَشُقُّهُ بَينَ جَناحَيهِ. لا يَفصِلُهُ. ويوقِدُهُ الكاهِنُ علَى المَذبَحِ فوقَ الحَطَبِ الذي علَى النّارِ. إنَّهُ مُحرَقَةٌ، وقودُ رائحَةِ سرورٍ للرَّبِّ.

تقدمة الدقيق

٢ [١]«وإذا قَرَّبَ أحَدٌ قُربانَ تقدِمَةٍ للرَّبِّ، يكونُ قُربانُهُ مِنْ دَقيقٍ. ويَسكُبُ علَيها زَيتًا، ويَجعَلُ علَيها لُبانًا. [٢]ويأتي بها إلَى بَني هارونَ الكهنةِ، ويَقبِضُ مِنها مِلءَ قَبضَتِهِ مِنْ دَقيقِها وزَيتِها مع كُلِّ لُبانِها، ويوقِدُ الكاهِنُ تذكارَها علَى المَذبَحِ، وقودَ رائحَةِ سرورٍ للرَّبِّ. [٣]والباقي مِنَ التَّقدِمَةِ هو لهارونَ وبَنيهِ، قُدسُ أقداسٍ مِنْ وقائدِ الرَّبِّ.

[٤]«وإذا قَرَّبتَ قُربانَ تقدِمَةٍ مَخبوزَةٍ في تنّورٍ، تكونُ أقراصًا مِنْ دَقيقٍ، فطيرًا مَلتوتَةً بزَيتٍ، ورِقاقًا فطيرًا مَدهونَةً بزَيتٍ. [٥]وإنْ كانَ قُربانُكَ تقدِمَةً علَى الصّاجِ، تكونُ مِنْ دَقيقٍ مَلتوتَةً بزَيتٍ، فطيرًا. [٦]تفُتُّها فُتاتًا وتسكُبُ علَيها زَيتًا. إنَّها تقدِمَةٌ.

[٧]«وإنْ كانَ قُربانُكَ تقدِمَةً مِنْ طاجِنٍ، فمِنْ دَقيقٍ بزَيتٍ تعمَلُهُ. [٨]فتأتي بالتَّقدِمَةِ التي تُصطَنَعُ مِنْ هذِهِ إلَى الرَّبِّ وتُقَدِّمُها إلَى الكاهِنِ، فيَدنو بها إلَى المَذبَحِ. [٩]ويأخُذُ الكاهِنُ مِنَ التَّقدِمَةِ تذكارَها ويوقِدُ علَى المَذبَحِ وقودَ رائحَةِ سرورٍ للرَّبِّ. [١٠]والباقي مِنَ التَّقدِمَةِ هو لهارونَ وبَنيهِ، قُدسُ أقداسٍ مِنْ وقائدِ الرَّبِّ.

[١١]«كُلُّ التَّقدِماتِ التي تُقَرِّبونَها للرَّبِّ لا تُصطَنَعُ خَميرًا، لأنَّ كُلَّ خَميرٍ وكُلَّ عَسَلٍ لا توقِدوا مِنهُما وقودًا للرَّبِّ. [١٢]قُربانَ أوائلَ تُقَرِّبونَهُما للرَّبِّ. لكن علَى المَذبَحِ لا يَصعَدانِ لرائحَةِ سرورٍ. [١٣]وكُلُّ قُربانٍ مِنْ تقادِمِكَ بالمِلحِ تُمَلِّحُهُ، ولا تُخلِ تقدِمَتَكَ مِنْ مِلحِ عَهدِ إلهِكَ. علَى جميعِ قَرابينِكَ تُقَرِّبُ مِلحًا.

[١٤]«وإنْ قَرَّبتَ تقدِمَةَ باكوراتٍ للرَّبِّ، ففَريكًا مَشويًّا بالنّارِ. جَريشًا سويقًا تُقَرِّبُ تقدِمَةَ باكوراتِكَ. [١٥]وتَجعَلُ علَيها زَيتًا وتضَعُ علَيها لُبانًا. إنَّها تقدِمَةٌ. [١٦]فيوقِدُ الكاهِنُ تذكارَها مِنْ جَريشِها وزَيتِها مع جميعِ لُبانِها وقودًا للرَّبِّ.

ذبيحة السلامة

٣ [١]«وإنْ كانَ قُربانُهُ ذَبيحَةَ سلامَةٍ، فإنْ قَرَّبَ مِنَ البَقَرِ ذَكَرًا أو أُنثَى، فصَحيحًا يُقَرِّبُهُ أمامَ الرَّبِّ. [٢]يَضَعُ يَدَهُ علَى رأسِ قُربانِهِ ويَذبَحُهُ لَدَى بابِ خَيمَةِ الاِجتِماعِ، ويَرُشُّ

بَنو هارونَ الكهنةُ الدَّمَ علَى المَذبَحِ مُستَديرًا. [٣]ويُقَرِّبُ مِنْ ذَبيحَةِ السَّلامَةِ وقودًا للرَّبِّ: الشَّحمَ الذي يُغَشِّي الأحشاءَ، وسائرَ الشَّحمِ الذي علَى الأحشاءِ، [٤]والكُليَتَينِ، والشَّحمَ الذي علَيهِما الذي علَى الخاصِرَتَينِ، وزيادَةَ الكَبِدِ مع الكُليَتَينِ يَنزِعُها. [٥]ويوقِدُها بَنو هارونَ علَى المَذبَحِ علَى المُحرَقَةِ التي فوقَ الحَطَبِ الذي علَى النّارِ، وقودَ رائحَةِ سرورٍ للرَّبِّ.

[٦]«وإنْ كانَ قُربانُهُ مِنَ الغَنَمِ ذَبيحَةَ سلامَةٍ للرَّبِّ ذَكَرًا أو أُنثَى، فصَحيحًا يُقَرِّبُهُ. [٧]إنْ قَرَّبَ قُربانَهُ مِنَ الضّأنِ يُقَدِّمُهُ أمامَ الرَّبِّ. [٨]يَضَعُ يَدَهُ علَى رأسِ قُربانِهِ ويَذبَحُهُ قُدّامَ خَيمَةِ الاِجتِماعِ. ويَرُشُّ بَنو هارونَ دَمَهُ علَى المَذبَحِ مُستَديرًا. [٩]ويُقَرِّبُ مِنْ ذَبيحَةِ السَّلامَةِ شَحمَها وقودًا للرَّبِّ: الألْيَةَ صَحيحَةً مِنْ عِندِ العُصعُصِ يَنزِعُها، والشَّحمَ الذي يُغَشِّي الأحشاءَ، وسائرَ الشَّحمِ الذي علَى الأحشاءِ، [١٠]والكُليَتَينِ، والشَّحمَ الذي علَيهِما الذي علَى الخاصِرَتَينِ، وزيادَةَ الكَبِدِ مع الكُليَتَينِ يَنزِعُها. [١١]ويوقِدُها الكاهِنُ علَى المَذبَحِ طَعامَ وقودٍ للرَّبِّ.

[١٢]«وإنْ كانَ قُربانُهُ مِنَ المَعزِ يُقَدِّمُهُ أمامَ الرَّبِّ. [١٣]يَضَعُ يَدَهُ علَى رأسِهِ ويَذبَحُهُ قُدّامَ خَيمَةِ الاِجتِماعِ، ويَرُشُّ بَنو هارونَ دَمَهُ علَى المَذبَحِ مُستَديرًا. [١٤]ويُقَرِّبُ مِنهُ قُربانَهُ وقودًا للرَّبِّ: الشَّحمَ الذي يُغَشِّي الأحشاءَ، وسائرَ الشَّحمِ الذي علَى الأحشاءِ، [١٥]والكُليَتَينِ والشَّحمَ الذي علَيهِما الذي علَى الخاصِرَتَينِ، وزيادَةَ الكَبِدِ مع الكُليَتَينِ يَنزِعُها. [١٦]ويوقِدُهُنَّ الكاهِنُ علَى المَذبَحِ طَعامَ وقودٍ لرائحَةِ سرورٍ. كُلُّ الشَّحمِ للرَّبِّ. [١٧]فريضَةً دَهريَّةً في أجيالِكُمْ في جميعِ مَساكِنِكُمْ: لا تأكُلوا شَيئًا مِنَ الشَّحمِ ولا مِنَ الدَّمِ».

ذبيحة الخطية

٤ [١]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [٢]«كلِّمْ بَني إسرائيلَ قائلاً: إذا أخطأَتْ نَفسٌ سهوًا في شَيءٍ مِنْ جميعِ مَناهي الرَّبِّ التي لا يَنبَغي عَمَلُها، وعَمِلَتْ واحِدَةً مِنها: [٣]إنْ كانَ الكاهِنُ المَمسوحُ يُخطِئُ لإثمِ الشَّعبِ، يُقَرِّبُ عن خَطيَّتِهِ التي أخطأَ ثَوْرًا ابنَ بَقَرٍ صَحيحًا للرَّبِّ، ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ. [٤]يُقَدِّمُ الثَّوْرَ إلَى بابِ خَيمَةِ الاِجتِماعِ أمامَ الرَّبِّ، ويَضَعُ يَدَهُ علَى رأسِ الثَّوْرِ، ويَذبَحُ الثَّوْرَ أمامَ الرَّبِّ. [٥]ويأخُذُ الكاهِنُ المَمسوحُ مِنْ دَمِ الثَّوْرِ ويَدخُلُ بهِ إلَى خَيمَةِ الاِجتِماعِ، [٦]ويَغمِسُ الكاهِنُ إصبَعَهُ في الدَّمِ ويَنضِحُ مِنَ الدَّمِ سبعَ مَرّاتٍ أمامَ الرَّبِّ لَدَى حِجابِ القُدسِ. [٧]ويَجعَلُ الكاهِنُ مِنَ الدَّمِ علَى قُرونِ مَذبَحِ البَخورِ العَطِرِ الذي في خَيمَةِ الاِجتِماعِ أمامَ الرَّبِّ، وسائرُ دَمِ الثَّوْرِ يَصُبُّهُ إلَى أسفَلِ مَذبَحِ المُحرَقَةِ الذي لَدَى بابِ خَيمَةِ الاِجتِماعِ. [٨]وجميعُ شَحمِ ثَوْرِ الخَطيَّةِ يَنزِعُهُ عنهُ. الشَّحمَ الذي يُغَشِّي الأحشاءَ، وسائرَ الشَّحمِ الذي علَى الأحشاءِ، [٩]والكُليَتَينِ والشَّحمَ الذي علَيهِما الذي علَى الخاصِرَتَينِ، وزيادَةَ الكَبِدِ مع الكُليَتَينِ يَنزِعُها، [١٠]كما تُنزَعُ مِنْ ثَوْرِ ذَبيحَةِ السَّلامَةِ. ويوقِدُهُنَّ الكاهِنُ علَى مَذبَحِ المُحرَقَةِ. [١١]وأمّا جِلدُ الثَّوْرِ وكُلُّ لَحمِهِ مع رأسِهِ وأكارِعِهِ وأحشائهِ وفَرثِهِ، [١٢]فيُخرِجُ سائرَ الثَّوْرِ إلَى خارِجِ المَحَلَّةِ إلَى مَكانٍ طاهِرٍ، إلَى مَرمَى الرَّمادِ، ويُحرِقُها علَى حَطَبٍ بالنّارِ. علَى مَرمَى الرَّمادِ تُحرَقُ.

[١٣]«وإنْ سها كُلُّ جَماعَةِ إسرائيلَ، وأُخفيَ أمرٌ عن أعيُنِ المَجمَعِ، وعَمِلوا واحِدَةً مِنْ جميعِ مَناهي الرَّبِّ التي لا يَنبَغي عَمَلُها، وأثِموا، [١٤]ثُمَّ عُرِفَتِ الخَطيَّةُ التي أخطأوا بها، يُقَرِّبُ المَجمَعُ ثَوْرًا ابنَ بَقَرٍ ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ. يأتونَ بهِ إلَى قُدّامِ خَيمَةِ الاِجتِماعِ، [١٥]ويَضَعُ شُيوخُ الجَماعَةِ أيديَهُمْ علَى رأسِ الثَّوْرِ أمامَ الرَّبِّ، ويَذبَحُ الثَّوْرَ أمامَ الرَّبِّ. [١٦]ويُدخِلُ الكاهِنُ المَمسوحُ مِنْ دَمِ الثَّوْرِ إلَى خَيمَةِ الاِجتِماعِ، [١٧]ويَغمِسُ الكاهِنُ إصبَعَهُ في الدَّمِ، ويَنضِحُ سبعَ مَرّاتٍ أمامَ الرَّبِّ لَدَى الحِجابِ. [١٨]ويَجعَلُ مِنَ الدَّمِ علَى قُرونِ المَذبَحِ الذي أمامَ الرَّبِّ في خَيمَةِ الاِجتِماعِ، وسائرَ الدَّمِ يَصُبُّهُ إلَى أسفَلِ مَذبَحِ المُحرَقَةِ الذي لَدَى بابِ خَيمَةِ الاِجتِماعِ. [١٩]وجميعَ شَحمِهِ يَنزِعُهُ عنهُ ويوقِدُهُ علَى المَذبَحِ. [٢٠]ويَفعَلُ بالثَّوْرِ كما فعَلَ بثَوْرِ الخَطيَّةِ. كذلكَ يَفعَلُ بهِ. ويُكَفِّرُ عنهُمُ الكاهِنُ، فيُصفَحُ عنهُمْ. [٢١]ثُمَّ يُخرِجُ الثَّوْرَ إلَى خارِجِ المَحَلَّةِ ويُحرِقُهُ كما أحرَقَ الثَّوْرَ الأوَّلَ. إنَّهُ ذَبيحَةُ خَطيَّةِ المَجمَعِ.

[٢٢]«إذا أخطأَ رَئيسٌ وعَمِلَ بسَهوٍ واحِدَةً مِنْ جميعِ مَناهي الرَّبِّ إلهِهِ التي لا يَنبَغي عَمَلُها، وأثِمَ، [٢٣]ثُمَّ أُعلِمَ بخَطيَّتِهِ التي أخطأَ بها، يأتي بقُربانِهِ تيسًا مِنَ المَعزِ ذَكَرًا صَحيحًا. [٢٤]ويَضَعُ يَدَهُ علَى رأسِ التَّيسِ ويَذبَحُهُ في المَوْضِعِ الذي يَذبَحُ فيهِ المُحرَقَةَ

أمامَ الرَّبِّ. إنَّهُ ذَبيحَةُ خَطيَّةٍ. [٢٥]ويأخُذُ الكاهِنُ مِنْ دَمِ ذَبيحَةِ الخَطيَّةِ بإصبَعِهِ ويَجعَلُ علَى قُرونِ مَذبَحِ المُحرَقَةِ، ثُمَّ يَصُبُّ دَمَهُ إلَى أسفَلِ مَذبَحِ المُحرَقَةِ. [٢٦]وجميعَ شَحمِهِ يوقِدُهُ علَى المَذبَحِ كشَحمِ ذَبيحَةِ السَّلامَةِ، ويُكَفِّرُ الكاهِنُ عنهُ مِنْ خَطيَّتِهِ فيُصفَحُ عنهُ.

[٢٧]«وإنْ أخطأَ أحَدٌ مِنْ عامَّةِ الأرضِ سهوًا، بعَمَلِهِ واحِدَةً مِنْ مَناهي الرَّبِّ التي لا يَنبَغي عَمَلُها، وأثِمَ، [٢٨]ثُمَّ أُعلِمَ بخَطيَّتِهِ التي أخطأَ بها، يأتي بقُربانِهِ عنزًا مِنَ المَعزِ أُنثَى صَحيحَةً عن خَطيَّتِهِ التي أخطأَ. [٢٩]ويَضَعُ يَدَهُ علَى رأسِ ذَبيحَةِ الخَطيَّةِ، ويَذبَحُ ذَبيحَةَ الخَطيَّةِ في مَوْضِعِ المُحرَقَةِ. [٣٠]ويأخُذُ الكاهِنُ مِنْ دَمِها بإصبَعِهِ ويَجعَلُ علَى قُرونِ مَذبَحِ المُحرَقَةِ، ويَصُبُّ سائرَ دَمِها إلَى أسفَلِ المَذبَحِ. [٣١]وجميعَ شَحمِها يَنزِعُهُ كما نُزِعَ الشَّحمُ عن ذَبيحَةِ السَّلامَةِ، ويوقِدُ الكاهِنُ علَى المَذبَحِ رائحَةَ سرورٍ للرَّبِّ ويُكَفِّرُ عنهُ الكاهِنُ فيُصفَحُ عنهُ.

[٣٢]«وإنْ أتَى بقُربانِهِ مِنَ الضّأنِ ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ، يأتي بها أُنثَى صَحيحَةً. [٣٣]ويَضَعُ يَدَهُ علَى رأسِ ذَبيحَةِ الخَطيَّةِ، ويَذبَحُها ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ في المَوْضِعِ الذي يَذبَحُ فيهِ المُحرَقَةَ. [٣٤]ويأخُذُ الكاهِنُ مِنْ دَمِ ذَبيحَةِ الخَطيَّةِ بإصبَعِهِ ويَجعَلُ علَى قُرونِ مَذبَحِ المُحرَقَةِ، ويَصُبُّ سائرَ الدَّمِ إلَى أسفَلِ المَذبَحِ. [٣٥]وجميعَ شَحمِهِ يَنزِعُهُ كما يُنزَعُ شَحمُ الضّأنِ عن ذَبيحَةِ السَّلامَةِ، ويوقِدُهُ الكاهِنُ علَى المَذبَحِ علَى وقائدِ الرَّبِّ. ويُكَفِّرُ عنهُ الكاهِنُ مِنْ خَطيَّتِهِ التي أخطأَ فيُصفَحُ عنهُ.

٥

[١]«وإذا أخطأَ أحَدٌ وسمِعَ صوتَ حَلفٍ وهو شاهِدٌ يُبصِرُ أو يَعرِفُ، فإنْ لم يُخبِرْ بهِ حَمَلَ ذَنبَهُ. [٢]أو إذا مَسَّ أحَدٌ شَيئًا نَجِسًا: جُثَّةَ وحشٍ نَجِسٍ، أو جُثَّةَ بَهيمَةٍ نَجِسَةٍ، أو جُثَّةَ دَبيبٍ نَجِسٍ، وأُخفيَ عنهُ، فهو نَجِسٌ ومُذنِبٌ. [٣]أو إذا مَسَّ نَجاسَةَ إنسانٍ مِنْ جميعِ نَجاساتِهِ التي يتنَجَّسُ بها، وأُخفيَ عنهُ ثُمَّ عُلِمَ، فهو مُذنِبٌ. [٤]أو إذا حَلَفَ أحَدٌ مُفتَرِطًا بشَفَتَيهِ للإساءَةِ أو للإحسانِ مِنْ جميعِ ما يَفتَرِطُ بهِ الإنسانُ في اليَمينِ، وأُخفيَ عنهُ، ثُمَّ عُلِمَ، فهو مُذنِبٌ في شَيءٍ مِنْ ذلكَ. [٥]فإنْ كانَ يُذنِبُ في شَيءٍ مِنْ هذِهِ، يُقِرُّ بما قد أخطأَ بهِ. [٦]ويأتي إلَى الرَّبِّ بذَبيحَةٍ لإثمِهِ عن خَطيَّتِهِ التي أخطأَ بها: أُنثَى مِنَ الأغنامِ نَعجَةً أو عنزًا مِنَ المَعزِ، ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ، فيُكَفِّرُ عنهُ الكاهِنُ مِنْ خَطيَّتِهِ. [٧]وإنْ لم تنَلْ يَدُهُ كِفايَةً لشاةٍ، فيأتي بذَبيحَةٍ لإثمِهِ الذي أخطأَ بهِ: يَمامَتَينِ أو فرخَيْ حَمامٍ إلَى الرَّبِّ، أحَدُهُما ذَبيحَةُ خَطيَّةٍ والآخَرُ مُحرَقَةٌ. [٨]يأتي بهِما إلَى الكاهِنِ، فيُقَرِّبُ الذي للخَطيَّةِ أوَّلاً. يَحُزُّ رأسَهُ مِنْ قَفاهُ ولا يَفصِلُهُ. [٩]ويَنضِحُ مِنْ دَمِ ذَبيحَةِ الخَطيَّةِ علَى حائطِ المَذبَحِ، والباقي مِنَ الدَّمِ يُعصَرُ إلَى أسفَلِ المَذبَحِ. إنَّهُ ذَبيحَةُ خَطيَّةٍ. [١٠]وأمّا الثّاني فيَعمَلُهُ مُحرَقَةً كالعادَةِ، فيُكَفِّرُ عنهُ الكاهِنُ مِنْ خَطيَّتِهِ التي أخطأَ، فيُصفَحُ عنهُ. [١١]وإنْ لم تنَلْ يَدُهُ يَمامَتَينِ أو فرخَيْ حَمامٍ فيأتي بقُربانِهِ عَمّا أخطأَ بهِ عُشرَ الإيفَةِ مِنْ دَقيقٍ، قُربانَ خَطيَّةٍ. لا يَضَعُ علَيهِ زَيتًا، ولا يَجعَلُ علَيهِ لُبانًا لأنَّهُ قُربانُ خَطيَّةٍ. [١٢]يأتي بهِ إلَى الكاهِنِ فيَقبِضُ الكاهِنُ مِنهُ مِلءَ قَبضَتِهِ تذكارَهُ، ويوقِدُهُ علَى المَذبَحِ علَى وقائدِ الرَّبِّ. إنَّهُ قُربانُ خَطيَّةٍ. [١٣]فيُكَفِّرُ عنهُ الكاهِنُ مِنْ خَطيَّتِهِ التي أخطأَ بها في واحِدَةٍ مِنْ ذلكَ، فيُصفَحُ عنهُ. ويكونُ للكاهِنِ كالتَّقدِمَةِ».

ذبيحة الإثم

[١٤]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [١٥]«إذا خانَ أحَدٌ خيانَةً وأخطأَ سهوًا في أقداسِ الرَّبِّ، يأتي إلَى الرَّبِّ بذَبيحَةٍ لإثمِهِ: كبشًا صَحيحًا مِنَ الغَنَمِ بتقويمِكَ مِنْ شَواقِلِ فِضَّةٍ علَى شاقِلِ القُدسِ، ذَبيحَةَ إثمٍ. [١٦]ويُعَوِّضُ عَمّا أخطأَ بهِ مِنَ القُدسِ، ويَزيدُ علَيهِ خُمسَهُ، ويَدفَعُهُ إلَى الكاهِنِ، فيُكَفِّرُ الكاهِنُ عنهُ بكَبشِ الإثمِ، فيُصفَحُ عنهُ.

[١٧]«وإذا أخطأَ أحَدٌ وعَمِلَ واحِدَةً مِنْ جميعِ مَناهي الرَّبِّ التي لا يَنبَغي عَمَلُها، ولم يَعلَمْ، كانَ مُذنِبًا وحَمَلَ ذَنبَهُ. [١٨]فيأتي بكَبشٍ صَحيحٍ مِنَ الغَنَمِ بتقويمِكَ، ذَبيحَةَ إثمٍ، إلَى الكاهِنِ، فيُكَفِّرُ عنهُ الكاهِنُ مِنْ سهوِهِ الذي سها وهو لا يَعلَمُ، فيُصفَحُ عنهُ. [١٩]إنَّهُ ذَبيحَةُ إثمٍ. قد أثِمَ إثمًا إلَى الرَّبِّ».

٦

[١]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [٢]«إذا أخطأَ أحَدٌ وخانَ خيانَةً بالرَّبِّ، وجَحَدَ صاحِبَهُ وديعَةً أو أمانَةً أو مَسلوبًا، أو اغتَصَبَ مِنْ صاحِبِهِ، [٣]أو وجَدَ لُقَطَةً وجَحَدَها، وحَلَفَ كاذِبًا علَى شَيءٍ مِنْ كُلِّ ما يَفعَلُهُ الإنسانُ مُخطِئًا بهِ، [٤]فإذا أخطأَ وأذنَبَ، يَرُدُّ المَسلوبَ الذي سلَبَهُ، أو المُغتَصَبَ

الذي اغتَصَبَهُ، أو الوَديعَةَ التي أودِعَتْ عِندَهُ، أو اللُّقَطَةَ التي وجَدَها، [٥]أو كُلَّ ما حَلَفَ علَيهِ كاذِبًا. يُعَوِّضُهُ برأسِهِ، ويَزيدُ علَيهِ خُمسَهُ. إلَى الذي هو لهُ يَدفَعُهُ يومَ ذَبيحَةِ إثمِهِ. [٦]ويأتي إلَى الرَّبِّ بذَبيحَةٍ لإثمِهِ: كبشًا صَحيحًا مِنَ الغَنَمِ بتقويمِكَ، ذَبيحَةَ إثمٍ إلَى الكاهِنِ. [٧]فيُكَفِّرُ عنهُ الكاهِنُ أمامَ الرَّبِّ، فيُصفَحُ عنهُ في الشَّيءِ مِنْ كُلِّ ما فعَلهُ مُذنِبًا بهِ».

شريعة المحرقة

[٨]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [٩]«أوصِ هارونَ وبَنيهِ قائلاً: هذِهِ شَريعَةُ المُحرَقَةِ: هي المُحرَقَةُ تكونُ علَى المَوْقِدَةِ فوقَ المَذبَحِ كُلَّ اللَّيلِ حتَّى الصّباحِ، ونارُ المَذبَحِ تتَّقِدُ علَيهِ. [١٠]ثُمَّ يَلبَسُ الكاهِنُ ثَوْبَهُ مِنْ كتّانٍ، ويَلبَسُ سراويلَ مِنْ كتّانٍ علَى جَسَدِهِ، ويَرفَعُ الرَّمادَ الذي صَيَّرَتِ النّارُ المُحرَقَةَ إيّاهُ علَى المَذبَحِ، ويَضَعُهُ بجانِبِ المَذبَحِ. [١١]ثُمَّ يَخلَعُ ثيابَهُ ويَلبَسُ ثيابًا أُخرَى، ويُخرِجُ الرَّمادَ إلَى خارِجِ المَحَلَّةِ، إلَى مَكانٍ طاهِرٍ. [١٢]والنّارُ علَى المَذبَحِ تتَّقِدُ علَيهِ. لا تطفأُ. ويُشعِلُ علَيها الكاهِنُ حَطَبًا كُلَّ صباحٍ، ويُرَتِّبُ علَيها المُحرَقَةَ، ويوقِدُ علَيها شَحمَ ذَبائحِ السَّلامَةِ. [١٣]نارٌ دائمَةٌ تتَّقِدُ علَى المَذبَحِ. لا تطفأُ.

شريعة تقدمة الدقيق

[١٤]«وهذِهِ شَريعَةُ التَّقدِمَةِ: يُقَدِّمُها بَنو هارونَ أمامَ الرَّبِّ إلَى قُدّامِ المَذبَحِ، [١٥]ويأخُذُ مِنها بقَبضَتِهِ بَعضَ دَقيقِ التَّقدِمَةِ وزَيتِها وكُلَّ اللُّبانِ الذي علَى التَّقدِمَةِ، ويوقِدُ علَى المَذبَحِ رائحَةَ سرورٍ تذكارَها للرَّبِّ. [١٦]والباقي مِنها يأكُلُهُ هارونُ وبَنوهُ. فطيرًا يؤكلُ في مَكانٍ مُقَدَّسٍ. في دارِ خَيمَةِ الِاجتِماعِ يأكُلونَهُ. [١٧]لا يُخبَزُ خَميرًا. قد جَعَلتُهُ نَصيبَهُمْ مِنْ وقائدي. إنَّها قُدسُ أقداسٍ كذَبيحَةِ الخَطيَّةِ وذَبيحَةِ الإثمِ. [١٨]كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ بَني هارونَ يأكُلُ مِنها. فريضَةً دَهريَّةً في أجيالِكُمْ مِنْ وقائدِ الرَّبِّ. كُلُّ مَنْ مَسَّها يتقَدَّسُ».

[١٩]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [٢٠]«هذا قُربانُ هارونَ وبَنيهِ الذي يُقَرِّبونَهُ للرَّبِّ يومَ مَسحَتِهِ: عُشرُ الإيفَةِ مِنْ دَقيقٍ تقدِمَةً دائمَةً، نِصفُها صباحًا، ونِصفُها مساءً. [٢١]علَى صاجٍ تُعمَلُ بزَيتٍ، مَربوكَةً تأتي بها. ثَرائدَ تقدِمَةٍ، فُتاتًا تُقَرِّبُها رائحَةَ سرورٍ للرَّبِّ. [٢٢]والكاهِنُ المَمسوحُ عِوَضًا عنهُ مِنْ بَنيهِ يَعمَلُها فريضَةً دَهريَّةً للرَّبِّ. توقَدُ بكَمالِها. [٢٣]وكُلُّ تقدِمَةِ كاهِنٍ تُحرَقُ بكَمالِها. لا تؤكلُ».

شريعة ذبيحة الخطية

[٢٤]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [٢٥]«كلِّمْ هارونَ وبَنيهِ قائلاً: هذِهِ شَريعَةُ ذَبيحَةِ الخَطيَّةِ: في المَكانِ الذي تُذبَحُ فيهِ المُحرَقَةُ، تُذبَحُ ذَبيحَةُ الخَطيَّةِ أمامَ الرَّبِّ. إنَّها قُدسُ أقداسٍ. [٢٦]الكاهِنُ الذي يَعمَلُها للخَطيَّةِ يأكُلُها. في مَكانٍ مُقَدَّسٍ تؤكلُ في دارِ خَيمَةِ الِاجتِماعِ. [٢٧]كُلُّ مَنْ مَسَّ لَحمَها يتقَدَّسُ. وإذا انتَثَرَ مِنْ دَمِها علَى ثَوْبٍ تغسِلُ ما انتَثَرَ علَيهِ في مَكانٍ مُقَدَّسٍ. [٢٨]وأمّا إناءُ الخَزَفِ الذي تُطبَخُ فيهِ فيُكسَرُ. وإنْ طُبِخَتْ في إناءِ نُحاسٍ، يُجلَى ويُشطَفُ بماءٍ. [٢٩]كُلُّ ذَكَرٍ مِنَ الكهنَةِ يأكُلُ مِنها. إنَّها قُدسُ أقداسٍ. [٣٠]وكُلُّ ذَبيحَةِ خَطيَّةٍ يُدخَلُ مِنْ دَمِها إلَى خَيمَةِ الِاجتِماعِ للتَّكفيرِ في القُدسِ، لا تؤكلُ. تُحرَقُ بنارٍ.

شريعة ذبيحة الإثم

٧

[١]«وهذِهِ شَريعَةُ ذَبيحَةِ الإثمِ: إنَّها قُدسُ أقداسٍ. [٢]في المَكانِ الذي يَذبَحونَ فيهِ المُحرَقَةَ، يَذبَحونَ ذَبيحَةَ الإثمِ، ويَرُشُّ دَمَها علَى المَذبَحِ مُستَديرًا، [٣]ويُقَرِّبُ مِنها كُلَّ شَحمِها: الأليَةَ، والشَّحمَ الذي يُغَشّي الأحشاءَ، [٤]والكُليَتَينِ والشَّحمَ الذي علَيهِما، الذي علَى الخاصِرَتَينِ، وزيادَةَ الكَبِدِ مع الكُليَتَينِ يَنزِعُها. [٥]ويوقِدُهُنَّ الكاهِنُ علَى المَذبَحِ وقودًا للرَّبِّ. إنَّها ذَبيحَةُ إثمٍ. [٦]كُلُّ ذَكَرٍ مِنَ الكهنَةِ يأكُلُ مِنها. في مَكانٍ مُقَدَّسٍ تؤكلُ. إنَّها قُدسُ أقداسٍ. [٧]ذَبيحَةُ الإثمِ كذَبيحَةِ الخَطيَّةِ، لهُما شَريعَةٌ واحِدَةٌ. الكاهِنُ الذي يُكَفِّرُ بها تكونُ لهُ. [٨]والكاهِنُ الذي يُقَرِّبُ مُحرَقَةَ إنسانٍ فجِلدُ المُحرَقَةِ التي يُقَرِّبُها يكونُ لهُ. [٩]وكُلُّ تقدِمَةٍ خُبِزَتْ في التَّنّورِ، وكُلُّ ما عُمِلَ في طاجِنٍ أو علَى صاجٍ يكونُ للكاهِنِ الذي يُقَرِّبُهُ. [١٠]وكُلُّ تقدِمَةٍ مَلتوتَةٍ بزَيتٍ أو ناشِفَةٍ تكونُ لجميعِ بَني هارونَ، كُلِّ إنسانٍ كأخيهِ.

شريعة ذبيحة السلامة

[١١]«وهذِهِ شَريعَةُ ذَبيحَةِ السَّلامَةِ. الذي يُقَرِّبُها للرَّبِّ: [١٢]إنْ قَرَّبَها لأجلِ الشُّكرِ، يُقَرِّبُ علَى ذَبيحَةِ الشُّكرِ أقراصَ فطيرٍ مَلتوتَةً بزَيتٍ، ورِقاقَ فطيرٍ مَدهونَةً بزَيتٍ، ودَقيقًا مَربوكًا أقراصًا مَلتوتَةً بزَيتٍ، [١٣]مع أقراصِ خُبزٍ خَميرٍ يُقَرِّبُ قُربانَهُ علَى ذَبيحَةِ شُكرِ سلامَتِهِ. [١٤]ويُقَرِّبُ مِنهُ واحِدًا مِنْ كُلِّ قُربانٍ

رَفيعَةً للرَّبِّ، يكونُ للكاهِنِ الذي يَرُشُّ دَمَ ذَبيحَةِ السَّلامَةِ. ١٥ولَحمُ ذَبيحَةِ شُكرِ سلامَتِهِ يؤكلُ يومَ قُربانِهِ. لا يُبقي مِنهُ شَيئًا إلَى الصّباحِ. ١٦وإنْ كانَتْ ذَبيحَةُ قُربانِهِ نَذرًا أو نافِلَةً، ففي يومِ تقريبِهِ ذَبيحَتَهُ تؤكلُ. وفي الغَدِ يؤكلُ ما فضَلَ مِنها. ١٧وأمّا الفاضِلُ مِنْ لَحمِ الذَّبيحَةِ في اليومِ الثّالِثِ فيُحرَقُ بالنّارِ. ١٨وإنْ أُكِلَ مِنْ لَحمِ ذَبيحَةِ سلامَتِهِ في اليومِ الثّالِثِ لا تُقبَلُ. الذي يُقَرِّبُها لا تُحسَبُ لهُ، تكونُ نَجاسَةً، والنَّفسُ التي تأكُلُ مِنها تحمِلُ ذَنبَها. ١٩واللَّحمُ الذي مَسَّ شَيئًا ما نَجِسًا لا يؤكلُ. يُحرَقُ بالنّارِ. واللَّحمُ يأكُلُ كُلُّ طاهِرٍ مِنهُ. ٢٠وأمّا النَّفسُ التي تأكُلُ لَحمًا مِنْ ذَبيحَةِ السَّلامَةِ التي للرَّبِّ ونَجاسَتُها علَيها فتُقطَعُ تِلكَ النَّفسُ مِنْ شَعبِها. ٢١والنَّفسُ التي تمَسُّ شَيئًا مّا نَجِسًا نَجاسَةَ إنسانٍ أو بَهيمَةً نَجِسَةً أو مَكروهًا مّا نَجِسًا، ثُمَّ تأكُلُ مِنْ لَحمِ ذَبيحَةِ السَّلامَةِ التي للرَّبِّ، تُقطَعُ تِلكَ النَّفسُ مِنْ شَعبِها».

تحريم أكل الشحم والدم

٢٢وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٢٣«كلِّمْ بَني إسرائيلَ قائلاً: كُلَّ شَحمِ ثَوْرٍ أو كبشٍ أو ماعِزٍ لا تأكُلوا. ٢٤وأمّا شَحمُ المَيتَةِ وشَحمُ المُفتَرَسَةِ فيُستَعمَلُ لكُلِّ عَمَلٍ، لكن أكلاً لا تأكُلوهُ. ٢٥إنَّ كُلَّ مَنْ أكلَ شَحمًا مِنَ البَهائمِ التي يُقَرِّبُ مِنها وقودًا للرَّبِّ تُقطَعُ مِنْ شَعبِها، النَّفسُ التي تأكُلُ. ٢٦وكُلَّ دَمٍ لا تأكُلوا في جميعِ مَساكِنِكُمْ مِنَ الطَّيرِ ومِنَ البَهائمِ. ٢٧كُلُّ نَفسٍ تأكُلُ شَيئًا مِنَ الدَّمِ تُقطَعُ تِلكَ النَّفسُ مِنْ شَعبِها».

نصيب الكهنة

٢٨وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٢٩«كلِّمْ بَني إسرائيلَ قائلاً: الذي يُقَرِّبُ ذَبيحَةَ سلامَتِهِ للرَّبِّ، يأتي بقُربانِهِ إلَى الرَّبِّ مِنْ ذَبيحَةِ سلامَتِهِ. ٣٠يَداهُ تأتيانِ بوَقائدِ الرَّبِّ. الشَّحمُ يأتي بهِ مع الصَّدرِ. أمّا الصَّدرُ فلكَيْ يُرَدِّدَهُ ترديدًا أمامَ الرَّبِّ. ٣١فيوقِدُ الكاهِنُ الشَّحمَ علَى المَذبَحِ، ويكونُ الصَّدرُ لهارونَ وبَنيهِ. ٣٢والسّاقُ اليُمنَى تُعطونَها رَفيعَةً للكاهِنِ مِنْ ذَبائحِ سلامَتِكُمْ. ٣٣الذي يُقَرِّبُ دَمَ ذَبيحَةِ السَّلامَةِ والشَّحمَ مِنْ بَني هارونَ، تكونُ لهُ السّاقُ اليُمنَى نَصيبًا، ٣٤لأنَّ صَدرَ التَّرديدِ وساقَ الرَّفيعَةِ قد أخَذتُهُما مِنْ بَني إسرائيلَ مِنْ ذَبائحِ سلامَتِهِمْ وأعطَيتُهُما لهارونَ الكاهِنِ ولبَنيهِ فريضَةً دَهريَّةً مِنْ بَني إسرائيلَ». ٣٥تِلكَ مَسحَةُ هارونَ ومَسحَةُ بَنيهِ مِنْ وقائدِ الرَّبِّ يومَ تقديمِهِمْ ليَكهَنوا للرَّبِّ، ٣٦التي أمَرَ الرَّبُّ أنْ تُعطَى لهُمْ يومَ مَسحِهِ إيّاهُمْ مِنْ بَني إسرائيلَ، فريضَةً دَهريَّةً في أجيالِهِمْ. ٣٧تِلكَ شَريعَةُ المُحرَقَةِ، والتَّقدِمَةِ، وذَبيحَةِ الخَطيَّةِ، وذَبيحَةِ الإثمِ، وذَبيحَةِ المِلءِ، وذَبيحَةِ السَّلامَةِ، ٣٨التي أمَرَ الرَّبُّ بها موسَى في جَبَلِ سيناءَ، يومَ أمرِهِ بَني إسرائيلَ بتقريبِ قَرابينِهِمْ للرَّبِّ في بَرّيَّةِ سيناءَ.

مسح هارون وبنيه

٨ ١وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٢«خُذْ هارونَ وبَنيهِ معهُ، والثِّيابَ ودُهنَ المَسحَةِ وثَوْرَ الخَطيَّةِ والكَبشَينِ وسلَّ الفَطيرِ، ٣واجمَعْ كُلَّ الجَماعَةِ إلَى بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ». ٤ففَعَلَ موسَى كما أمَرَهُ الرَّبُّ. فاجتَمَعَتِ الجَماعَةُ إلَى بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ. ٥ثُمَّ قالَ موسَى للجَماعَةِ: «هذا ما أمَرَ الرَّبُّ أنْ يُفعَلَ». ٦فقَدَّمَ موسَى هارونَ وبَنيهِ وغَسَّلهُمْ بماءٍ. ٧وجَعَلَ علَيهِ القَميصَ ونَطَّقَهُ بالمِنطَقَةِ وألبَسَهُ الجُبَّةَ وجَعَلَ علَيهِ الرِّداءَ، ونَطَّقَهُ بزُنّارِ الرِّداءِ وشَدَّهُ بهِ. ٨ووَضَعَ علَيهِ الصُّدرَةَ وجَعَلَ في الصُّدرَةِ الأوريمَ والتُّمّيمَ. ٩ووَضَعَ العِمامَةَ علَى رأسِهِ، ووَضَعَ علَى العِمامَةِ إلَى جِهَةِ وجهِهِ صَفيحَةَ الذَّهَبِ، الإكليلَ المُقَدَّسَ، كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى. ١٠ثُمَّ أخَذَ موسَى دُهنَ المَسحَةِ ومَسَحَ المَسكَنَ وكُلَّ ما فيهِ وقَدَّسَهُ، ١١ونَضَحَ مِنهُ علَى المَذبَحِ سبعَ مَرّاتٍ، ومَسَحَ المَذبَحَ وجميعَ آنيَتِهِ، والمِرحَضَةَ وقاعِدَتَها لتقديسِها. ١٢وصَبَّ مِنْ دُهنِ المَسحَةِ علَى رأسِ هارونَ ومَسَحَهُ لتقديسِهِ. ١٣ثُمَّ قَدَّمَ موسَى بَني هارونَ وألبَسَهُمْ أقمِصَةً ونَطَّقَهُمْ بمَناطِقَ وشَدَّ لهُمْ قَلانِسَ، كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى.

١٤ثُمَّ قَدَّمَ ثَوْرَ الخَطيَّةِ، ووَضَعَ هارونُ وبَنوهُ أيديَهُمْ علَى رأسِ ثَوْرِ الخَطيَّةِ. ١٥فذَبَحَهُ، وأخَذَ موسَى الدَّمَ وجَعَلهُ علَى قُرونِ المَذبَحِ مُستَديرًا بإصبَعِهِ، وطَهَّرَ المَذبَحَ. ثُمَّ صَبَّ الدَّمَ إلَى أسفَلِ المَذبَحِ وقَدَّسَهُ تكفيرًا عنهُ. ١٦وأخَذَ كُلَّ الشَّحمِ الذي علَى الأحشاءِ وزيادَةَ الكَبِدِ والكُليَتَينِ وشَحمَهُما، وأوقَدَهُ موسَى علَى المَذبَحِ. ١٧وأمّا الثَّوْرُ: جِلدُهُ ولَحمُهُ وفَرثُهُ، فأحرَقَهُ بنارٍ خارِجَ المَحَلَّةِ، كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى.

١٨ثُمَّ قَدَّمَ كبشَ المُحرَقَةِ، فوَضَعَ هارونُ وبَنوهُ أيديَهُمْ علَى

رأسِ الكَبشِ. [19]فذَبَحَهُ، ورَشَّ موسَى الدَّمَ علَى المَذبَحِ مُستَديرًا. [20]وقَطَّعَ الكَبشَ إلَى قِطَعِهِ. وأوقَدَ موسَى الرّأسَ والقِطَعَ والشَّحمَ. [21]وأمّا الأحشاءُ والأكارِعُ فغَسَلها بماءٍ، وأوقَدَ موسَى كُلَّ الكَبشِ علَى المَذبَحِ. إنَّهُ مُحرَقَةٌ لرائحَةِ سرورٍ. وقودٌ هو للرَّبِّ، كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى.

[22]ثُمَّ قَدَّمَ الكَبشَ الثّاني، كبشَ المَلءِ، فوَضَعَ هارونُ وبَنوهُ أيديَهُمْ علَى رأسِ الكَبشِ. [23]فذَبَحَهُ، وأخَذَ موسَى مِنْ دَمِهِ وجَعَلَ علَى شَحمَةِ أُذُنِ هارونَ اليُمنَى، وعلَى إبهامِ يَدِهِ اليُمنَى، وعلَى إبهامِ رِجلِهِ اليُمنَى. [24]ثُمَّ قَدَّمَ موسَى بَني هارونَ وجَعَلَ مِنَ الدَّمِ علَى شَحمِ آذانِهِمِ اليُمنَى، وعلَى أباهِمِ أيديهِمِ اليُمنَى، وعلَى أباهِمِ أرجُلِهِمِ اليُمنَى، ثُمَّ رَشَّ موسَى الدَّمَ علَى المَذبَحِ مُستَديرًا. [25]ثُمَّ أخَذَ الشَّحمَ: الأليَةَ وكُلَّ الشَّحمِ الذي علَى الأحشاءِ، وزيادَةَ الكَبِدِ والكُليَتَينِ وشَحمَهُما، والسّاقَ اليُمنَى، [26]ومِنْ سلِّ الفَطيرِ الذي أمامَ الرَّبِّ، أخَذَ قُرصًا واحِدًا فطيرًا، وقُرصًا واحِدًا مِنَ الخُبزِ بزَيتٍ، ورُقاقَةً واحِدَةً، ووَضَعَها علَى الشَّحمِ وعلَى السّاقِ اليُمنَى، [27]وجَعَلَ الجميعَ علَى كفَّيْ هارونَ وكُفوفِ بَنيهِ، ورَدَّدَها ترديدًا أمامَ الرَّبِّ. [28]ثُمَّ أخَذَها موسَى عن كُفوفِهِمْ، وأوقَدَها علَى المَذبَحِ فوقَ المُحرَقَةِ. إنَّها قُربانُ مَلءٍ لرائحَةِ سرورٍ. وقودٌ هي للرَّبِّ. [29]ثُمَّ أخَذَ موسَى الصَّدرَ ورَدَّدَهُ ترديدًا أمامَ الرَّبِّ مِنْ كبشِ المَلءِ. لموسَى كانَ نَصيبًا، كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى. [30]ثُمَّ أخَذَ موسَى مِنْ دُهنِ المَسحَةِ ومِنَ الدَّمِ الذي علَى المَذبَحِ، ونَضَحَ علَى هارونَ وعلَى ثيابِهِ، وعلَى بَنيهِ وعلَى ثيابِ بَنيهِ معهُ. وقَدَّسَ هارونَ وثيابَهُ وبَنيهِ وثيابَ بَنيهِ معهُ. [31]ثُمَّ قالَ موسَى لهارونَ وبَنيهِ: «اطبُخوا اللَّحمَ لَدَى بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ، وهناكَ تأكُلونَهُ والخُبزَ الذي في سلِّ قُربانِ المَلءِ، كما أمَرتُ قائلاً: هارونُ وبَنوهُ يأكُلونَهُ. [32]والباقي مِنَ اللَّحمِ والخُبزِ تُحرِقونَهُ بالنّارِ. [33]ومِنْ لَدُنْ بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ، لا تخرُجونَ سبعَةَ أيّامٍ إلَى يومِ كمالِ أيّامِ مَلئكُمْ، لأنَّهُ سبعَةَ أيّامٍ يَملأُ أيديَكُمْ. [34]كما فعَلَ في هذا اليومِ، قد أمَرَ الرَّبُّ أنْ يُفعَلَ للتَّكفيرِ عنكُمْ. [35]ولَدَى بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ تُقيمونَ نهارًا وليلاً سبعَةَ أيّامٍ، وتحفَظونَ شَعائرَ الرَّبِّ فلا تموتونَ، لأنّي هكذا أُمِرتُ». [36]فعَمِلَ هارونُ وبَنوهُ كُلَّ ما أمَرَ بهِ الرَّبُّ علَى يَدِ موسَى.

الكهنة يبدأون خدمتهم

٩ [1]وفي اليومِ الثّامِنِ دَعا موسَى هارونَ وبَنيهِ وشُيوخَ إسرائيلَ. [2]وقالَ لهارونَ: «خُذْ لكَ عِجلاً ابنَ بَقَرٍ لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ، وكبشًا لمُحرَقَةٍ صَحيحَينِ، وقَدِّمهُما أمامَ الرَّبِّ. [3]وكلِّمْ بَني إسرائيلَ قائلاً: خُذوا تيسًا مِنَ المَعزِ لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ، وعِجلاً وخَروفًا حوليَّينِ صَحيحَينِ لمُحرَقَةٍ، [4]وثَوْرًا وكبشًا لذَبيحَةِ سلامَةٍ للذَّبحِ أمامَ الرَّبِّ، وتقدِمَةً مَلتوتَةً بزَيتٍ. لأنَّ الرَّبَّ اليومَ يتراءَى لكُمْ». [5]فأخَذوا ما أمَرَ بهِ موسَى إلَى قُدّامِ خَيمَةِ الاجتِماعِ. وتقَدَّمَ كُلُّ الجَماعَةِ ووَقَفوا أمامَ الرَّبِّ. [6]فقالَ موسَى: «هذا ما أمَرَ بهِ الرَّبُّ. تعمَلونَهُ فيَتَراءَى لكُمْ مَجدُ الرَّبِّ». [7]ثُمَّ قالَ موسَى لهارونَ: «تقَدَّمْ إلَى المَذبَحِ واعمَلْ ذَبيحَةَ خَطيَّتِكَ ومُحرَقَتَكَ، وكفِّرْ عن نَفسِكَ وعَنِ الشَّعبِ. واعمَلْ قُربانَ الشَّعبِ وكفِّرْ عنهُمْ كما أمَرَ الرَّبُّ». [8]فتقَدَّمَ هارونُ إلَى المَذبَحِ وذَبَحَ عِجلَ الخَطيَّةِ الذي لهُ. [9]وقَدَّمَ بَنو هارونَ إليهِ الدَّمَ، فغَمَسَ إصبَعَهُ في الدَّمِ وجَعَلَ علَى قُرونِ المَذبَحِ، ثُمَّ صَبَّ الدَّمَ إلَى أسفَلِ المَذبَحِ. [10]والشَّحمَ والكُليَتَينِ وزيادَةَ الكَبِدِ مِنْ ذَبيحَةِ الخَطيَّةِ أوقَدَها علَى المَذبَحِ، كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى. [11]وأمّا اللَّحمُ والجِلدُ فأحرَقَهُما بنارٍ خارِجَ المَحَلَّةِ.

[12]ثُمَّ ذَبَحَ المُحرَقَةَ، فناوَلهُ بَنو هارونَ الدَّمَ، فرَشَّهُ علَى المَذبَحِ مُستَديرًا. [13]ثُمَّ ناوَلوهُ المُحرَقَةَ بقِطَعِها والرّأسَ، فأوقَدَها علَى المَذبَحِ. [14]وغَسَّلَ الأحشاءَ والأكارِعَ وأوقَدَها فوقَ المُحرَقَةِ علَى المَذبَحِ. [15]ثُمَّ قَدَّمَ قُربانَ الشَّعبِ، وأخَذَ تيسَ الخَطيَّةِ الذي للشَّعبِ وذَبَحَهُ وعَمِلهُ للخَطيَّةِ كالأوَّلِ. [16]ثُمَّ قَدَّمَ المُحرَقَةَ وعَمِلها كالعادَةِ. [17]ثُمَّ قَدَّمَ التَّقدِمَةَ ومَلأَ كفَّهُ مِنها، وأوقَدَها علَى المَذبَحِ، عَدا مُحرَقَةِ الصّباحِ. [18]ثُمَّ ذَبَحَ الثَّورَ والكَبشَ ذَبيحَةَ السَّلامَةِ التي للشَّعبِ. وناوَلهُ بَنو هارونَ الدَّمَ فرَشَّهُ علَى المَذبَحِ مُستَديرًا. [19]والشَّحمَ مِنَ الثَّوْرِ ومِنَ الكَبشِ: الأليَةَ وما يُغَشّي، والكُليَتَينِ وزيادَةَ الكَبِدِ. [20]ووَضَعوا الشَّحمَ علَى الصَّدرَينِ، فأوقَدَ الشَّحمَ علَى المَذبَحِ. [21]وأمّا الصَّدرانِ والسّاقُ اليُمنَى فرَدَّدَها هارونُ ترديدًا أمامَ الرَّبِّ، كما أمَرَ موسَى.

٢٢ثُمَّ رَفَعَ هارونُ يَدَهُ نَحوَ الشَّعبِ وبارَكَهُمْ، وانحَدَرَ مِنْ عَمَلِ ذَبيحَةِ الخَطيَّةِ والمُحرَقَةِ وذَبيحَةِ السَّلامَةِ. ٢٣ودَخَلَ موسَى وهارونُ إلَى خَيمَةِ الاِجتِماعِ، ثُمَّ خرجا وبارَكا الشَّعبَ، فتراءَى مَجدُ الرَّبِّ لكُلِّ الشَّعبِ، ٢٤وخرجَتْ نارٌ مِنْ عِندِ الرَّبِّ وأحرَقَتْ علَى المَذبَحِ المُحرَقَةَ والشَّحمَ. فرأَى جميعُ الشَّعبِ وهَتَفوا وسقَطوا علَى وُجوهِهِمْ.

موت ناداب وأبيهو

١٠ ١وأخَذَ ابنا هارونَ: نادابُ وأبيهو، كُلٌّ مِنهُما مِجمَرَتَهُ وجَعَلا فيهِما نارًا ووَضَعا علَيها بَخورًا، وقَرَّبا أمامَ الرَّبِّ نارًا غَريبَةً لم يأمُرهُما بها. ٢فخرجَتْ نارٌ مِنْ عِندِ الرَّبِّ وأكلَتهُما، فماتا أمامَ الرَّبِّ. ٣فقالَ موسَى لهارونَ: «هذا ما تكلَّمَ بهِ الرَّبُّ قائلاً: في القريبينَ مِنِّي أتَقَدَّسُ، وأمامَ جميعِ الشَّعبِ أتَمَجَّدُ». فصَمَتَ هارونُ. ٤فدَعا موسَى ميشائيلَ وألصافانَ ابنَيْ عُزِّيئيلَ عَمِّ هارونَ، وقالَ لهُما: «تقَدَّما ارفَعا أخَوَيكُما مِنْ قُدّامِ القُدسِ إلَى خارِجِ المَحَلَّةِ». ٥فتَقَدَّما ورَفَعاهُما في قَميصَيهِما إلَى خارِجِ المَحَلَّةِ، كما قالَ موسَى. ٦وقالَ موسَى لهارونَ وألِعازارَ وإيثامارَ ابنَيهِ: «لا تكشِفوا رؤوسَكُمْ ولا تشُقّوا ثيابَكُمْ لِئلا تموتوا، ويُسخَطَ علَى كُلِّ الجَماعَةِ. وأمّا إخوَتُكُمْ كُلُّ بَيتِ إسرائيلَ فيَبكونَ علَى الحَريقِ الذي أحرَقَهُ الرَّبُّ. ٧ومِنْ بابِ خَيمَةِ الاِجتِماعِ لا تخرُجوا لِئلا تموتوا، لأنَّ دُهنَ مَسحَةِ الرَّبِّ علَيكُمْ». ففَعَلوا حَسَبَ كلامِ موسَى.

٨وكلَّمَ الرَّبُّ هارونَ قائلاً: ٩«خمرًا ومُسكِرًا لا تشرَبْ أنتَ وبَنوكَ معكَ عِندَ دُخولِكُمْ إلَى خَيمَةِ الاِجتِماعِ لكَيْ لا تموتوا. فرضًا دَهريًّا في أجيالِكُمْ ١٠ولِلتَّمييزِ بَينَ المُقَدَّسِ والمُحَلَّلِ وبَينَ النَّجِسِ والطّاهِرِ، ١١ولِتَعليمِ بَني إسرائيلَ جميعَ الفَرائضِ التي كلَّمَهُمُ الرَّبُّ بها بيَدِ موسَى».

١٢وقالَ موسَى لهارونَ وألِعازارَ وإيثامارَ ابنَيهِ الباقيَينِ: «خُذوا التَّقدِمَةَ الباقيَةَ مِنْ وقائدِ الرَّبِّ وكُلوها فطيرًا بجانِبِ المَذبَحِ لأنَّها قُدسُ أقداسٍ. ١٣كُلوها في مَكانٍ مُقَدَّسٍ لأنَّها فريضَتُكَ وفَريضَةُ بَنيكَ مِنْ وقائدِ الرَّبِّ، فإنَّني هكذا أُمِرتُ. ١٤وأمّا صَدرُ التَّرديدِ وساقُ الرَّفيعَةِ فتأكُلونَهُما في مَكانٍ طاهِرٍ أنتَ وبَنوكَ وبَناتُكَ معكَ، لأنَّهُما جُعِلا فريضَتَكَ وفَريضَةَ بَنيكَ مِنْ ذَبائحِ سلامَةِ بَني إسرائيلَ. ١٥ساقُ الرَّفيعَةِ وصَدرُ التَّرديدِ يأتونَ بهِما مع وقائدِ الشَّحمِ ليُرَدَّدا ترديدًا أمامَ الرَّبِّ، فيكونانِ لكَ ولبَنيكَ معكَ فريضَةً دَهريَّةً، كما أمَرَ الرَّبُّ».

١٦وأمّا تيسُ الخَطيَّةِ فإنَّ موسَى طَلَبَهُ فإذا هو قد احتَرَقَ. فسَخِطَ علَى ألِعازارَ وإيثامارَ، ابنَيْ هارونَ الباقيَينِ، وقالَ: ١٧«ما لكُما لم تأكُلا ذَبيحَةَ الخَطيَّةِ في المَكانِ المُقَدَّسِ؟ لأنَّها قُدسُ أقداسٍ، وقد أعطاكُما إيّاها لتحمِلا إثمَ الجَماعَةِ تكفيرًا عنهُمْ أمامَ الرَّبِّ. ١٨إنَّهُ لم يؤتَ بدَمِها إلَى القُدسِ داخِلاً. أكلاً تأكُلانِها في القُدسِ كما أمَرتُ». ١٩فقالَ هارونُ لموسَى: «إنَّهُما اليومَ قد قَرَّبا ذَبيحَةَ خَطيَّتِهِما ومُحرَقَتَهُما أمامَ الرَّبِّ، وقد أصابَني مِثلُ هذِهِ. فلو أكلتُ ذَبيحَةَ الخَطيَّةِ اليومَ، هل كانَ يَحسُنُ في عَينَيِ الرَّبِّ؟». ٢٠فلَمّا سمِعَ موسَى حَسُنَ في عَينَيهِ.

الطعام الطاهر والنجس

١١ ١وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى وهارونَ قائلاً لهُما: ٢«كلِّما بَني إسرائيلَ قائلَينِ: هذِهِ هي الحَيَواناتُ التي تأكُلونَها مِنْ جميعِ البَهائمِ التي علَى الأرضِ: ٣كُلُّ ما شَقَّ ظِلفًا وقَسَمَهُ ظِلفَينِ، ويَجتَرُّ مِنَ البَهائمِ، فإيّاهُ تأكُلونَ. ٤إلا هذِهِ فلا تأكُلوها مِمّا يَجتَرُّ ومِمّا يَشُقُّ الظِّلفَ: الجَمَلَ، لأنَّهُ يَجتَرُّ لكنهُ لا يَشُقُّ ظِلفًا، فهو نَجِسٌ لكُمْ. ٥والوَبرَ، لأنَّهُ يَجتَرُّ لكنهُ لا يَشُقُّ ظِلفًا، فهو نَجِسٌ لكُمْ. ٦والأرنَبَ، لأنَّهُ يَجتَرُّ لكنهُ لا يَشُقُّ ظِلفًا، فهو نَجِسٌ لكُمْ. ٧والخِنزيرَ، لأنَّهُ يَشُقُّ ظِلفًا ويَقسِمُهُ ظِلفَينِ، لكنهُ لا يَجتَرُّ، فهو نَجِسٌ لكُمْ. ٨مِنْ لَحمِها لا تأكُلوا وجُثَثَها لا تلمِسوا. إنَّها نَجِسَةٌ لكُمْ.

٩«وهذا تأكُلونَهُ مِنْ جميعِ ما في المياهِ: كُلُّ ما لهُ زَعانِفُ وحَرشَفٌ في المياهِ، في البِحارِ وفي الأنهارِ، فإيّاهُ تأكُلونَ. ١٠لكن كُلُّ ما ليس لهُ زَعانِفُ وحَرشَفٌ في البِحارِ وفي الأنهارِ، مِنْ كُلِّ دَبيبٍ في المياهِ ومِنْ كُلِّ نَفسٍ حَيَّةٍ في المياهِ، فهو مَكروهٌ لكُمْ، ١١ومَكروهًا يكونُ لكُمْ. مِنْ لَحمِهِ لا تأكُلوا، وجُثَّتَهُ تكرَهونَ. ١٢كُلُّ ما ليس لهُ زَعانِفُ وحَرشَفٌ في المياهِ فهو مَكروهٌ لكُمْ.

١٣«وهذِهِ تكرَهونَها مِنَ الطُّيورِ. لا تؤكَلْ. إنَّها مَكروهَةٌ: النَّسرُ والأنوقُ والعُقابُ ١٤والحِدأةُ والباشِقُ علَى أجناسِهِ، ١٥وكُلُّ غُرابٍ علَى أجناسِهِ، ١٦والنَّعامَةُ والظَّليمُ والسّأفُ

والبازُ علَى أجناسِهِ، ١٧والبومُ والغَوّاصُ والكُركيُّ ١٨والبَجَعُ والقوقُ والرَّخَمُ ١٩واللَّقلَقُ والبَبغا علَى أجناسِهِ، والهُدهُدُ والخُفّاشُ. ٢٠وكُلُّ دَبيبِ الطَّيرِ الماشي علَى أربَعٍ. فهو مَكروهٌ لكُمْ. ٢١إلا هذا تأكُلونَهُ مِنْ جميعِ دَبيبِ الطَّيرِ الماشي علَى أربَعٍ: ما لهُ كُراعانِ فوقَ رِجلَيهِ يَثِبُ بهِما علَى الأرضِ. ٢٢هذا مِنهُ تأكُلونَ: الجَرادُ علَى أجناسِهِ، والدَّبا علَى أجناسِهِ، والحَرجوانُ علَى أجناسِهِ، والجُندُبُ علَى أجناسِهِ. ٢٣لكن سائرُ دَبيبِ الطَّيرِ الذي لهُ أربَعُ أرجُلٍ فهو مَكروهٌ لكُمْ. ٢٤مِنْ هذِهِ تتنَجَّسونَ. كُلُّ مَنْ مَسَّ جُثَثَها يكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ، ٢٥وكُلُّ مَنْ حَمَلَ مِنْ جُثَثِها يَغسِلُ ثيابَهُ ويكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ. ٢٦وجميعُ البَهائمِ التي لها ظِلفٌ ولكن لا تشُقُّهُ شَقًّا أو لا تجتَرُّ، فهي نَجِسَةٌ لكُمْ. كُلُّ مَنْ مَسَّها يكونُ نَجِسًا. ٢٧وكُلُّ ما يَمشي علَى كُفوفِهِ مِنْ جميعِ الحَيَواناتِ الماشيَةِ علَى أربَعٍ، فهو نَجِسٌ لكُمْ. كُلُّ مَنْ مَسَّ جُثَثَها يكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ. ٢٨ومَنْ حَمَلَ جُثَثَها يَغسِلُ ثيابَهُ ويكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ. إنَّها نَجِسَةٌ لكُمْ.

٢٩«وهذا هو النَّجِسُ لكُمْ مِنَ الدَّبيبِ الذي يَدِبُّ علَى الأرضِ: اِبنُ عِرسٍ والفأرُ والضَّبُّ علَى أجناسِهِ، ٣٠والحِرذَوْنُ والوَرَلُ والوَزَغَةُ والعِظايَةُ والحِرباءُ. ٣١هذِهِ هي النَّجِسَةُ لكُمْ مِنْ كُلِّ الدَّبيبِ. كُلُّ مَنْ مَسَّها بَعدَ موتِها يكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ، ٣٢وكُلُّ ما وقَعَ علَيهِ واحِدٌ مِنها بَعدَ موتِها يكونُ نَجِسًا. مِنْ كُلِّ مَتاعِ خَشَبٍ أو ثَوْبٍ أو جِلدٍ أو بَلاسٍ. كُلُّ مَتاعٍ يُعمَلُ بهِ عَمَلٌ يُلقَى في الماءِ ويكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ ثُمَّ يَطهُرُ. ٣٣وكُلُّ مَتاعِ خَزَفٍ وقَعَ فيهِ مِنها، فكُلُّ ما فيهِ يتنَجَّسُ، وأمّا هو فتكسِرونَهُ. ٣٤ما يأتي علَيهِ ماءٌ مِنْ كُلِّ طَعامٍ يؤكلُ يكونُ نَجِسًا. وكُلُّ شَرابٍ يُشرَبُ في كُلِّ مَتاعٍ يكونُ نَجِسًا. ٣٥وكُلُّ ما وقَعَ علَيهِ واحِدَةٌ مِنْ جُثَثِها يكونُ نَجِسًا. التَّنّورُ والمَوْقِدَةُ يُهدَمانِ. إنَّها نَجِسَةٌ وتكونُ نَجِسَةً لكُمْ. ٣٦إلا العَينَ والبِئرَ، مُجتَمَعَي الماءِ، تكونانِ طاهِرَتَينِ. لكن ما مَسَّ جُثَثَها يكونُ نَجِسًا. ٣٧وإذا وقَعَتْ واحِدَةٌ مِنْ جُثَثِها علَى شَيءٍ مِنْ بزرِ زَرعٍ يُزرَعُ فهو طاهِرٌ. ٣٨لكن إذا جُعِلَ ماءٌ علَى بزرٍ فوقَعَ علَيهِ واحِدَةٌ مِنْ جُثَثِها، فإنَّهُ نَجِسٌ لكُمْ. ٣٩وإذا ماتَ واحِدٌ مِنَ البَهائمِ التي هي طَعامٌ لكُمْ، فمَنْ مَسَّ جُثَّتَهُ يكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ. ٤٠ومَنْ أكلَ مِنْ جُثَّتِهِ يَغسِلُ ثيابَهُ ويكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ. ومَنْ حَمَلَ جُثَّتَهُ يَغسِلُ ثيابَهُ ويكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ.

٤١«وكُلُّ دَبيبٍ يَدِبُّ علَى الأرضِ فهو مَكروهٌ لا يؤكلُ. ٤٢كُلُّ ما يَمشي علَى بَطنِهِ، وكُلُّ ما يَمشي علَى أربَعٍ مع كُلِّ ما كثُرَتْ أرجُلُهُ مِنْ كُلِّ دَبيبٍ يَدِبُّ علَى الأرضِ، لا تأكُلوهُ لأنَّهُ مَكروهٌ. ٤٣لا تُدَنِّسوا أنفُسَكُمْ بدَبيبٍ يَدِبُّ، ولا تتنَجَّسوا بهِ، ولا تكونوا بهِ نَجِسينَ. ٤٤إنِّي أنا الرَّبُّ إلهُكُمْ فتتقَدَّسونَ وتكونونَ قِدِّيسينَ، لأنِّي أنا قُدّوسٌ. ولا تُنَجِّسوا أنفُسَكُمْ بدَبيبٍ يَدِبُّ علَى الأرضِ. ٤٥إنِّي أنا الرَّبُّ الذي أصعَدَكُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ ليكونَ لكُمْ إلهًا. فتكونونَ قِدِّيسينَ، لأنِّي أنا قُدّوسٌ.

٤٦هذِهِ شَريعَةُ البَهائمِ والطُّيورِ وكُلِّ نَفسٍ حَيَّةٍ تسعَى في الماءِ وكُلِّ نَفسٍ تدِبُّ علَى الأرضِ، ٤٧للتَّمييزِ بَينَ النَّجِسِ والطّاهِرِ، وبَينَ الحَيَواناتِ التي تؤكلُ، والحَيَواناتِ التي لا تؤكلُ».

التطهر بعد الانجاب

١٢ ١وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٢«كلِّمْ بَني إسرائيلَ قائلاً: إذا حَبِلَتِ امرأةٌ ووَلَدَتْ ذَكَرًا، تكونُ نَجِسَةً سبعَةَ أيّامٍ. كما في أيّامِ طَمثِ عِلَّتِها تكونُ نَجِسَةً. ٣وفي اليومِ الثّامِنِ يُختَنُ لَحمُ غُرلَتِهِ. ٤ثُمَّ تُقيمُ ثَلاثَةً وثَلاثينَ يومًا في دَمِ تطهيرِها. كُلَّ شَيءٍ مُقَدَّسٍ لا تمَسَّ، وإلَى المَقدِسِ لا تجِئْ حتَّى تكمُلَ أيّامُ تطهيرِها. ٥وإنْ ولَدَتْ أُنثَى، تكونُ نَجِسَةً أُسبوعَينِ كما في طَمثِها. ثُمَّ تُقيمُ سِتَّةً وسِتّينَ يومًا في دَمِ تطهيرِها. ٦ومَتَى كمُلَتْ أيّامُ تطهيرِها لأجلِ ابنٍ أو ابنَةٍ، تأتي بخَروفٍ حوليٍّ مُحرَقَةً، وفَرخِ حَمامَةٍ أو يَمامَةٍ ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ إلَى بابِ خَيمَةِ الِاجتِماعِ، إلَى الكاهِنِ، ٧فيُقَدِّمُهُما أمامَ الرَّبِّ ويُكَفِّرُ عنها، فتطهُرُ مِنْ يَنبوعِ دَمِها. هذِهِ شَريعَةُ التي تلِدُ ذَكَرًا أو أُنثَى. ٨وإنْ لم تنَلْ يَدُها كِفايَةً لشاةٍ تأخُذُ يَمامَتَينِ أو فرخَيْ حَمامٍ، الواحِدَ مُحرَقَةً، والآخَرَ ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ، فيُكَفِّرُ عنها الكاهِنُ فتطهُرُ».

فرائض الأمراض الجلدية المعدية

١٣ ١وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى وهارونَ قائلاً: ٢«إذا كانَ إنسانٌ في جِلدِ جَسَدِهِ ناتِئٌ أو قوباءُ أو لُمعَةٌ تصيرُ في جِلدِ جَسَدِهِ ضَربَةَ بَرَصٍ، يؤتَى بهِ إلَى هارونَ الكاهِنِ أو إلَى أحَدِ

بَنِيهِ الكهنةِ. [٣]فإنْ رأَى الكاهِنُ الضَّربَةَ في جِلدِ الجَسَدِ، وفي الضَّربَةِ شَعرٌ قد ابيَضَّ، ومَنظَرُ الضَّربَةِ أعمَقُ مِنْ جِلدِ جَسَدِهِ، فهي ضَربَةُ بَرَصٍ. فمَتَى رَآهُ الكاهِنُ يَحكُمُ بنَجاسَتِهِ. [٤]لكن إنْ كانَتِ الضَّربَةُ لُمعَةً بَيضاءَ في جِلدِ جَسَدِهِ، ولم يَكُنْ مَنظَرُها أعمَقَ مِنَ الجِلدِ، ولم يَبيَضَّ شَعرُها، يَحجُزُ الكاهِنُ المَضروبَ سبعَةَ أيّامٍ. [٥]فإنْ رَآهُ الكاهِنُ في اليومِ السّابِعِ وإذا في عَينِهِ الضَّربَةُ قد وقَفَتْ، ولم تمتَدَّ الضَّربَةُ في الجِلدِ، يَحجُزُهُ الكاهِنُ سبعَةَ أيّامٍ ثانيَةً. [٦]فإنْ رَآهُ الكاهِنُ في اليومِ السّابِعِ ثانيَةً وإذا الضَّربَةُ كامِدَةُ اللَّوْنِ، ولم تمتَدَّ الضَّربَةُ في الجِلدِ، يَحكُمُ الكاهِنُ بطَهارَتِهِ. إنَّها حِزازٌ. فيَغسِلُ ثيابَهُ ويكونُ طاهِرًا. [٧]لكن إنْ كانَتِ القوباءُ تمتَدُّ في الجِلدِ بَعدَ عَرضِهِ علَى الكاهِنِ لتطهيرِهِ، يُعرَضُ علَى الكاهِنِ ثانيَةً. [٨]فإنْ رأَى الكاهِنُ وإذا القوباءُ قد امتَدَّتْ في الجِلدِ، يَحكُمُ الكاهِنُ بنَجاسَتِهِ. إنَّها بَرَصٌ.

[٩]«إنْ كانَتْ في إنسانٍ ضَربَةُ بَرَصٍ فيؤتَى بهِ إلَى الكاهِنِ. [١٠]فإنْ رأَى الكاهِنُ وإذا في الجِلدِ ناتِئٌ أبيَضُ، قد صَيَّرَ الشَّعرَ أبيَضَ، وفي النّاتِئِ وضَحٌ مِنْ لَحمٍ حَيٍّ، [١١]فهو بَرَصٌ مُزمِنٌ في جِلدِ جَسَدِهِ. فيَحكُمُ الكاهِنُ بنَجاسَتِهِ. لا يَحجُزُهُ لأنَّهُ نَجِسٌ. [١٢]لكن إنْ كانَ البَرَصُ قد أفرَخَ في الجِلدِ، وغَطَّى البَرَصُ كُلَّ جِلدِ المَضروبِ مِنْ رأسِهِ إلَى قَدَمَيهِ حَسَبَ كُلِّ ما تراهُ عَينا الكاهِنِ، [١٣]ورأَى الكاهِنُ وإذا البَرَصُ قد غَطَّى كُلَّ جِسمِهِ، يَحكُمُ بطَهارَةِ المَضروبِ. كُلُّهُ قد ابيَضَّ. إنَّهُ طاهِرٌ. [١٤]لكن يومَ يُرَى فيهِ لَحمٌ حَيٌّ يكونُ نَجِسًا. [١٥]فمَتَى رأَى الكاهِنُ اللَّحمَ الحَيَّ يَحكُمُ بنَجاسَتِهِ. اللَّحمُ الحَيُّ نَجِسٌ. إنَّهُ بَرَصٌ. [١٦]ثُمَّ إنْ عادَ اللَّحمُ الحَيُّ وابيَضَّ يأتي إلَى الكاهِنِ. [١٧]فإنْ رَآهُ الكاهِنُ وإذا الضَّربَةُ قد صارَتْ بَيضاءَ، يَحكُمُ الكاهِنُ بطَهارَةِ المَضروبِ. إنَّهُ طاهِرٌ.

[١٨]«وإذا كانَ الجِسمُ في جِلدِهِ دُمَّلَةٌ قد بَرِئَتْ، [١٩]وصارَ في مَوْضِعِ الدُّمَّلَةِ ناتِئٌ أبيَضُ، أو لُمعَةٌ بَيضاءُ ضارِبَةٌ إلَى الحُمرَةِ، يُعرَضُ علَى الكاهِنِ. [٢٠]فإنْ رأَى الكاهِنُ وإذا مَنظَرُها أعمَقُ مِنَ الجِلدِ وقد ابيَضَّ شَعرُها، يَحكُمُ الكاهِنُ بنَجاسَتِهِ. إنَّها ضَربَةُ بَرَصٍ أفرَخَتْ في الدُّمَّلَةِ. [٢١]لكن إنْ رَآها الكاهِنُ وإذا ليس فيها شَعرٌ أبيَضُ، وليستْ أعمَقَ مِنَ الجِلدِ، وهي كامِدَةُ اللَّوْنِ، يَحجُزُهُ الكاهِنُ سبعَةَ أيّامٍ. [٢٢]فإنْ كانَتْ قد امتَدَّتْ في الجِلدِ يَحكُمُ الكاهِنُ بنَجاسَتِهِ. إنَّها ضَربَةٌ. [٢٣]لكن إنْ وقَفَتِ اللُّمعَةُ مَكانَها ولم تمتَدَّ، فهي أثَرُ الدُّمَّلَةِ. فيَحكُمُ الكاهِنُ بطَهارَتِهِ.

[٢٤]«أو إذا كانَ الجِسمُ في جِلدِهِ كيُّ نارٍ، وكانَ حَيُّ الكَيِّ لُمعَةً بَيضاءَ ضارِبَةً إلَى الحُمرَةِ أو بَيضاءَ، [٢٥]ورَآها الكاهِنُ وإذا الشَّعرُ في اللُّمعَةِ قد ابيَضَّ، ومَنظَرُها أعمَقُ مِنَ الجِلدِ، فهي بَرَصٌ قد أفرَخَ في الكَيِّ. فيَحكُمُ الكاهِنُ بنَجاسَتِهِ. إنَّها ضَربَةُ بَرَصٍ. [٢٦]لكن إنْ رَآها الكاهِنُ وإذا ليس في اللُّمعَةِ شَعرٌ أبيَضُ، وليستْ أعمَقَ مِنَ الجِلدِ، وهي كامِدَةُ اللَّوْنِ، يَحجُزُهُ الكاهِنُ سبعَةَ أيّامٍ، [٢٧]ثُمَّ يَراهُ الكاهِنُ في اليومِ السّابِعِ. فإنْ كانَتْ قد امتَدَّتْ في الجِلدِ، يَحكُمُ الكاهِنُ بنَجاسَتِهِ. إنَّها ضَربَةُ بَرَصٍ. [٢٨]لكن إنْ وقَفَتِ اللُّمعَةُ مَكانَها، لم تمتَدَّ في الجِلدِ، وكانَتْ كامِدَةَ اللَّوْنِ، فهي ناتِئُ الكَيِّ، فالكاهِنُ يَحكُمُ بطَهارَتِهِ لأنَّها أثَرُ الكَيِّ.

[٢٩]«وإذا كانَ رَجُلٌ أو امرأةٌ فيهِ ضَربَةٌ في الرّأسِ أو في الذَّقَنِ، [٣٠]ورأَى الكاهِنُ الضَّربَةَ وإذا مَنظَرُها أعمَقُ مِنَ الجِلدِ، وفيها شَعرٌ أشقَرُ دَقيقٌ، يَحكُمُ الكاهِنُ بنَجاسَتِهِ. إنَّها قَرَعٌ. بَرَصُ الرّأسِ أوِ الذَّقَنِ. [٣١]لكن إذا رأَى الكاهِنُ ضَربَةَ القَرَعِ وإذا مَنظَرُها ليس أعمَقَ مِنَ الجِلدِ، لكن ليس فيها شَعرٌ أسوَدُ، يَحجُزُ الكاهِنُ المَضروبَ بالقَرَعِ سبعَةَ أيّامٍ. [٣٢]فإنْ رأَى الكاهِنُ الضَّربَةَ في اليومِ السّابِعِ وإذا القَرَعُ لم يَمتَدَّ، ولم يَكُنْ فيهِ شَعرٌ أشقَرُ، ولا مَنظَرُ القَرَعِ أعمَقُ مِنَ الجِلدِ، [٣٣]فليَحلِقْ. لكن لا يَحلِقِ القَرَعَ. ويَحجُزُ الكاهِنُ الأقرَعَ سبعَةَ أيّامٍ ثانيَةً. [٣٤]فإنْ رأَى الكاهِنُ الأقرَعَ في اليومِ السّابِعِ وإذا القَرَعُ لم يَمتَدَّ في الجِلدِ، وليس مَنظَرُهُ أعمَقَ مِنَ الجِلدِ، يَحكُمُ الكاهِنُ بطَهارَتِهِ، فيَغسِلُ ثيابَهُ ويكونُ طاهِرًا. [٣٥]لكن إنْ كانَ القَرَعُ يَمتَدُّ في الجِلدِ بَعدَ الحُكمِ بطَهارَتِهِ، [٣٦]ورَآهُ الكاهِنُ وإذا القَرَعُ قد امتَدَّ في الجِلدِ، فلا يُفَتِّشُ الكاهِنُ علَى الشَّعرِ الأشقَرِ. إنَّهُ نَجِسٌ. [٣٧]لكن إنْ وقَفَ في عَينَيهِ ونَبَتَ فيهِ شَعرٌ أسوَدُ، فقد بَرِئَ القَرَعُ. إنَّهُ طاهِرٌ فيَحكُمُ الكاهِنُ بطَهارَتِهِ.

[٣٨]«وإذا كانَ رَجُلٌ أو امرأةٌ في جِلدِ جَسَدِهِ لُمَعٌ، لُمَعٌ بيضٌ، [٣٩]ورأَى الكاهِنُ وإذا في جِلدِ جَسَدِهِ لُمَعٌ كامِدَةُ اللَّوْنِ بَيضاءُ،

فذلكَ بَهَقٌ قد أفرَخَ في الجِلدِ. إنَّهُ طاهِرٌ.

[٤٠]«وإذا كانَ إنسانٌ قد ذَهَبَ شَعرُ رأسِهِ فهو أقرَعُ. إنَّهُ طاهِرٌ. [٤١]وإنْ ذَهَبَ شَعرُ رأسِهِ مِنْ جِهَةِ وجهِهِ فهو أصلَعُ. إنَّهُ طاهِرٌ. [٤٢]لكن إذا كانَ في القَرَعَةِ أو في الصُّلعَةِ ضَربَةٌ بَيضاءُ ضارِبَةٌ إلَى الحُمرَةِ، فهو بَرَصٌ مُفرِخٌ في قَرَعَتِهِ أو في صُلعَتِهِ. [٤٣]فإنْ رَآهُ الكاهِنُ وإذا ناتِئُ الضَّربَةِ أبيَضُ ضارِبٌ إلَى الحُمرَةِ في قَرَعَتِهِ أو في صُلعَتِهِ، كمَنظَرِ البَرَصِ في جِلدِ الجَسَدِ، [٤٤]فهو إنسانٌ أبرَصُ. إنَّهُ نَجِسٌ. فيَحكُمُ الكاهِنُ بنَجاسَتِهِ. إنَّ ضَربَتَهُ في رأسِهِ. [٤٥]والأبرَصُ الذي فيهِ الضَّربَةُ، تكونُ ثيابُهُ مَشقوقَةً، ورأسُهُ يكونُ مَكشوفًا، ويُغَطّي شارِبَيهِ، ويُنادي: نَجِسٌ، نَجِسٌ. [٤٦]كُلَّ الأيّامِ التي تكونُ الضَّربَةُ فيهِ يكونُ نَجِسًا. إنَّهُ نَجِسٌ. يُقيمُ وحدَهُ. خارِجَ المَحَلَّةِ يكونُ مُقامُهُ.

البرص في الثياب

[٤٧]«وأمّا الثَّوْبُ فإذا كانَ فيهِ ضَربَةُ بَرَصٍ، ثَوْبُ صوفٍ أو ثَوْبُ كتّانٍ، [٤٨]في السَّدَى أو اللُّحمَةِ مِنَ الصّوفِ أو الكَتّانِ، أو في جِلدٍ أو في كُلِّ مَصنوعٍ مِنْ جِلدٍ، [٤٩]وكانَتِ الضَّربَةُ ضارِبَةً إلَى الخُضرَةِ أو إلَى الحُمرَةِ في الثَّوْبِ أو في الجِلدِ، في السَّدَى أو اللُّحمَةِ أو في مَتاعٍ ما مِنْ جِلدٍ، فإنَّها ضَربَةُ بَرَصٍ، فتُعرَضُ علَى الكاهِنِ. [٥٠]فيَرَى الكاهِنُ الضَّربَةَ ويَحجُزُ المَضروبَ سبعَةَ أيّامٍ. [٥١]فمَتَى رأَى الضَّربَةَ في اليومِ السّابِعِ إذا كانَتِ الضَّربَةُ قد امتَدَّتْ في الثَّوْبِ، في السَّدَى أو اللُّحمَةِ أو في الجِلدِ مِنْ كُلِّ ما يُصنَعُ مِنْ جِلدٍ للعَمَلِ، فالضَّربَةُ بَرَصٌ مُفسِدٌ. إنَّها نَجِسَةٌ. [٥٢]فيُحرِقُ الثَّوْبَ أو السَّدَى أو اللُّحمَةَ مِنَ الصّوفِ أو الكَتّانِ أو مَتاعَ الجِلدِ الذي كانَتْ فيهِ الضَّربَةُ، لأنَّها بَرَصٌ مُفسِدٌ. بالنّارِ يُحرَقُ. [٥٣]لكن إنْ رأَى الكاهِنُ وإذا الضَّربَةُ لم تمتَدَّ في الثَّوْبِ في السَّدَى أو اللُّحمَةِ أو في مَتاعِ الجِلدِ، [٥٤]يأمُرُ الكاهِنُ أنْ يَغسِلوا ما فيهِ الضَّربَةُ، ويَحجُزُهُ سبعَةَ أيّامٍ ثانيَةً. [٥٥]فإنْ رأَى الكاهِنُ بَعدَ غَسلِ المَضروبِ وإذا الضَّربَةُ لم تُغَيِّرْ مَنظَرَها، ولا امتَدَّتِ الضَّربَةُ، فهو نَجِسٌ. بالنّارِ تُحرِقُهُ. إنَّها نُخروبٌ في جُردَةِ باطِنِهِ أو ظاهِرِهِ. [٥٦]لكن إنْ رأَى الكاهِنُ وإذا الضَّربَةُ كامِدَةُ اللَّوْنِ بَعدَ غَسلِهِ، يُمَزِّقُها مِنَ الثَّوْبِ أوِ الجِلدِ مِنَ السَّدَى أو اللُّحمَةِ. [٥٧]ثُمَّ إنْ ظَهَرَتْ أيضًا في الثَّوْبِ في السَّدَى أو اللُّحمَةِ أو في مَتاعِ الجِلدِ فهي مُفرِخَةٌ. بالنّارِ تُحرِقُ ما فيهِ الضَّربَةُ. [٥٨]وأمّا الثَّوْبُ، السَّدَى أو اللُّحمَةُ أو مَتاعُ الجِلدِ الذي تغسِلُهُ وتزولُ مِنهُ الضَّربَةُ، فيُغسَلُ ثانيَةً فيَطهُرُ.

[٥٩]«هذِهِ شَريعَةُ ضَربَةِ البَرَصِ في الصّوفِ أوِ الكَتّانِ، في السَّدَى أو اللُّحمَةِ أو في كُلِّ مَتاعٍ مِنْ جِلدٍ، للحُكمِ بطَهارَتِهِ أو نَجاسَتِهِ».

التطهر من الأمراض الجلدية المعدية

١٤ [١]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [٢]«هذِهِ تكونُ شَريعَةَ الأبرَصِ: يومَ طُهرِهِ، يؤتَى بهِ إلَى الكاهِنِ. [٣]ويَخرُجُ الكاهِنُ إلَى خارِجِ المَحَلَّةِ، فإنْ رأَى الكاهِنُ وإذا ضَربَةُ البَرَصِ قد بَرِئَتْ مِنَ الأبرَصِ، [٤]يأمُرُ الكاهِنُ أنْ يؤخَذَ للمُتَطَهِّرِ عُصفورانِ حَيّانِ طاهِرانِ، وخَشَبُ أرزٍ وقِرمِزٌ وزوفا. [٥]ويأمُرُ الكاهِنُ أنْ يُذبَحَ العُصفورُ الواحِدُ في إناءِ خَزَفٍ علَى ماءٍ حَيٍّ. [٦]أمّا العُصفورُ الحَيُّ فيأخُذُهُ مع خَشَبِ الأرزِ والقِرمِزِ والزّوفا ويَغمِسُها مع العُصفورِ الحَيِّ في دَمِ العُصفورِ المَذبوحِ علَى الماءِ الحَيِّ، [٧]ويَنضِحُ علَى المُتَطَهِّرِ مِنَ البَرَصِ سبعَ مَرّاتٍ فيُطَهِّرُهُ، ثُمَّ يُطلِقُ العُصفورَ الحَيَّ علَى وجهِ الصَّحراءِ. [٨]فيَغسِلُ المُتَطَهِّرُ ثيابَهُ ويَحلِقُ كُلَّ شَعرِهِ ويَستَحِمُّ بماءٍ فيَطهُرُ. ثُمَّ يَدخُلُ المَحَلَّةَ، لكن يُقيمُ خارِجَ خَيمَتِهِ سبعَةَ أيّامٍ. [٩]وفي اليومِ السّابِعِ يَحلِقُ كُلَّ شَعرِهِ: رأسَهُ ولِحيَتَهُ وحَواجِبَ عَينَيهِ وجميعَ شَعرِهِ يَحلِقُ. ويَغسِلُ ثيابَهُ ويَرحَضُ جَسَدَهُ بماءٍ فيَطهُرُ. [١٠]ثُمَّ في اليومِ الثّامِنِ يأخُذُ خَروفَينِ صَحيحَينِ ونَعجَةً واحِدَةً حوليَّةً صَحيحَةً وثَلاثَةَ أعشارِ دَقيقٍ تقدِمَةً مَلتوتَةً بزَيتٍ ولُجَّ زَيتٍ. [١١]فيوقِفُ الكاهِنُ المُطَهِّرُ الإنسانَ المُتَطَهِّرَ وإيّاها أمامَ الرَّبِّ لَدَى بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ. [١٢]ثُمَّ يأخُذُ الكاهِنُ الخَروفَ الواحِدَ ويُقَرِّبُهُ ذَبيحَةَ إثمٍ مع لُجِّ الزَّيتِ. يُرَدِّدُهُما ترديدًا أمامَ الرَّبِّ. [١٣]ويَذبَحُ الخَروفَ في المَوْضِعِ الذي يَذبَحُ فيهِ ذَبيحَةَ الخَطيَّةِ والمُحرَقَةَ في المَكانِ المُقَدَّسِ، لأنَّ ذَبيحَةَ الإثمِ كذَبيحَةِ الخَطيَّةِ للكاهِنِ. إنَّها قُدسُ أقداسٍ. [١٤]ويأخُذُ الكاهِنُ مِنْ دَمِ ذَبيحَةِ الإثمِ ويَجعَلُ الكاهِنُ علَى شَحمَةِ أُذُنِ المُتَطَهِّرِ اليُمنَى، وعلَى إبهامِ يَدِهِ اليُمنَى، وعلَى إبهامِ رِجلِهِ اليُمنَى. [١٥]ويأخُذُ الكاهِنُ مِنْ لُجِّ الزَّيتِ ويَصُبُّ في كفِّ الكاهِنِ اليُسرَى. [١٦]ويَغمِسُ الكاهِنُ إصبَعَهُ اليُمنَى في الزَّيتِ الذي علَى كفِّهِ اليُسرَى، ويَنضِحُ مِنَ

الزَّيتِ بإصبَعِهِ سبعَ مَرّاتٍ أمامَ الرَّبِّ. [١٧]ومِمّا فضِلَ مِنَ الزَّيتِ الذي في كفِّهِ يَجعَلُ الكاهِنُ علَى شَحمَةِ أُذُنِ المُتَطَهِّرِ اليُمنَى، وعلَى إبهامِ يَدِهِ اليُمنَى، وعلَى إبهامِ رِجلِهِ اليُمنَى، علَى دَمِ ذَبيحَةِ الإثمِ. [١٨]والفاضِلُ مِنَ الزَّيتِ الذي في كفِّ الكاهِنِ يَجعَلُهُ علَى رأسِ المُتَطَهِّرِ، ويُكَفِّرُ عنهُ الكاهِنُ أمامَ الرَّبِّ. [١٩]ثُمَّ يَعمَلُ الكاهِنُ ذَبيحَةَ الخَطيَّةِ ويُكَفِّرُ عن المُتَطَهِّرِ مِنْ نَجاسَتِهِ. ثُمَّ يَذبَحُ المُحرَقَةَ. [٢٠]ويُصعِدُ الكاهِنُ المُحرَقَةَ والتَّقدِمَةَ علَى المَذبَحِ ويُكَفِّرُ عنهُ الكاهِنُ فيَطهُرُ.

[٢١]«لكن إنْ كانَ فقيرًا ولا تنالُ يَدُهُ، يأخُذُ خَروفًا واحِدًا ذَبيحَةَ إثمٍ لترديدٍ، تكفيرًا عنهُ، وعُشرًا واحِدًا مِنْ دَقيقٍ مَلتوتٍ بزَيتٍ لتقدِمَةٍ، ولُجَّ زَيتٍ، [٢٢]ويَمامَتَينِ أو فرخَيْ حَمامٍ كما تنالُ يَدُهُ، فيكونُ الواحِدُ ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ، والآخَرُ مُحرَقَةً. [٢٣]ويأتي بها في اليومِ الثّامِنِ لطُهرِهِ إلَى الكاهِنِ، إلَى بابِ خَيمَةِ الِاجتِماعِ أمامَ الرَّبِّ. [٢٤]فيأخُذُ الكاهِنُ كبشَ الإثمِ ولُجَّ الزَّيتِ، ويُرَدِّدُهُما الكاهِنُ ترديدًا أمامَ الرَّبِّ. [٢٥]ثُمَّ يَذبَحُ كبشَ الإثمِ، ويأخُذُ الكاهِنُ مِنْ دَمِ ذَبيحَةِ الإثمِ ويَجعَلُ علَى شَحمَةِ أُذُنِ المُتَطَهِّرِ اليُمنَى، وعلَى إبهامِ يَدِهِ اليُمنَى، وعلَى إبهامِ رِجلِهِ اليُمنَى. [٢٦]ويَصُبُّ الكاهِنُ مِنَ الزَّيتِ في كفِّ الكاهِنِ اليُسرَى، [٢٧]ويَنضِحُ الكاهِنُ بإصبَعِهِ اليُمنَى مِنَ الزَّيتِ الذي في كفِّهِ اليُسرَى سبعَ مَرّاتٍ أمامَ الرَّبِّ. [٢٨]ويَجعَلُ الكاهِنُ مِنَ الزَّيتِ الذي في كفِّهِ علَى شَحمَةِ أُذُنِ المُتَطَهِّرِ اليُمنَى، وعلَى إبهامِ يَدِهِ اليُمنَى، وعلَى إبهامِ رِجلِهِ اليُمنَى، علَى مَوْضِعِ دَمِ ذَبيحَةِ الإثمِ. [٢٩]والفاضِلُ مِنَ الزَّيتِ الذي في كفِّ الكاهِنِ يَجعَلُهُ علَى رأسِ المُتَطَهِّرِ تكفيرًا عنهُ أمامَ الرَّبِّ. [٣٠]ثُمَّ يَعمَلُ واحِدَةً مِنَ اليَمامَتَينِ أو مِنْ فرخَيِ الحَمامِ، مِمّا تنالُ يَدُهُ. [٣١]ما تنالُ يَدُهُ: الواحِدَ ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ، والآخَرَ مُحرَقَةً مع التَّقدِمَةِ. ويُكَفِّرُ الكاهِنُ عن المُتَطَهِّرِ أمامَ الرَّبِّ. [٣٢]هذِهِ شَريعَةُ الذي فيهِ ضَربَةُ بَرَصٍ الذي لا تنالُ يَدُهُ في تطهيرِهِ».

برص البيوت

[٣٣]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى وهارونَ قائلاً: [٣٤]«مَتَى جِئتُمْ إلَى أرضِ كنعانَ التي أُعطيكُمْ مُلكًا، وجَعَلتُ ضَربَةَ بَرَصٍ في بَيتٍ في أرضِ مُلكِكُمْ. [٣٥]يأتي الذي لهُ البَيتُ، ويُخبِرُ الكاهِنَ قائلاً: قد ظَهَرَ لي شِبهُ ضَربَةٍ في البَيتِ. [٣٦]فيأمُرُ الكاهِنُ أنْ يُفرِغوا البَيتَ قَبلَ دُخولِ الكاهِنِ ليَرَى الضَّربَةَ، لِئلا يتنَجَّسَ كُلُّ ما في البَيتِ. وبَعدَ ذلكَ يَدخُلُ الكاهِنُ ليَرَى البَيتَ. [٣٧]فإذا رأَى الضَّربَةَ، وإذا الضَّربَةُ في حيطانِ البَيتِ نُقَرٌ ضارِبَةٌ إلَى الخُضرَةِ أو إلَى الحُمرَةِ، ومَنظَرُها أعمَقُ مِنَ الحائطِ، [٣٨]يَخرُجُ الكاهِنُ مِنَ البَيتِ إلَى بابِ البَيتِ، ويُغلِقُ البَيتَ سبعَةَ أيّامٍ. [٣٩]فإذا رَجَعَ الكاهِنُ في اليومِ السّابِعِ ورأَى وإذا الضَّربَةُ قد امتَدَّتْ في حيطانِ البَيتِ، [٤٠]يأمُرُ الكاهِنُ أنْ يَقلَعوا الحِجارَةَ التي فيها الضَّربَةُ ويَطرَحوها خارِجَ المدينةِ في مَكانٍ نَجِسٍ. [٤١]ويُقَشِّرُ البَيتَ مِنْ داخِلٍ حَوالَيهِ، ويَطرَحونَ التُّرابَ الذي يُقَشِّرونَهُ خارِجَ المدينةِ في مَكانٍ نَجِسٍ. [٤٢]ويأخُذونَ حِجارَةً أُخرَى ويُدخِلونَها في مَكانِ الحِجارَةِ، ويأخُذُ تُرابًا آخَرَ ويُطَيِّنُ البَيتَ. [٤٣]فإنْ رَجَعَتِ الضَّربَةُ وأفرَخَتْ في البَيتِ بَعدَ قَلعِ الحِجارَةِ وقَشرِ البَيتِ وتطيينِهِ، [٤٤]وأتَى الكاهِنُ ورأَى وإذا الضَّربَةُ قد امتَدَّتْ في البَيتِ، فهي بَرَصٌ مُفسِدٌ في البَيتِ. إنَّهُ نَجِسٌ. [٤٥]فيَهدِمُ البَيتَ: حِجارَتَهُ وأخشابَهُ وكُلَّ تُرابِ البَيتِ، ويُخرِجُها إلَى خارِجِ المدينةِ إلَى مَكانٍ نَجِسٍ. [٤٦]ومَنْ دَخَلَ إلَى البَيتِ في كُلِّ أيّامِ انغِلاقِهِ، يكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ. [٤٧]ومَنْ نامَ في البَيتِ يَغسِلُ ثيابَهُ. ومَنْ أكلَ في البَيتِ يَغسِلُ ثيابَهُ. [٤٨]لكن إنْ أتَى الكاهِنُ ورأَى وإذا الضَّربَةُ لم تمتَدَّ في البَيتِ بَعدَ تطيينِ البَيتِ، يُطَهِّرُ الكاهِنُ البَيتَ. لأنَّ الضَّربَةَ قد بَرِئَتْ. [٤٩]فيأخُذُ لتطهيرِ البَيتِ عُصفورَينِ وخَشَبَ أرزٍ وقِرمِزًا وزوفا. [٥٠]ويَذبَحُ العُصفورَ الواحِدَ في إناءِ خَزَفٍ علَى ماءٍ حَيٍّ، [٥١]ويأخُذُ خَشَبَ الأرزِ والزّوفا والقِرمِزَ والعُصفورَ الحَيَّ ويَغمِسُها في دَمِ العُصفورِ المَذبوحِ وفي الماءِ الحَيِّ، ويَنضِحُ البَيتَ سبعَ مَرّاتٍ، [٥٢]ويُطَهِّرُ البَيتَ بدَمِ العُصفورِ وبالماءِ الحَيِّ وبالعُصفورِ الحَيِّ وبخَشَبِ الأرزِ وبالزّوفا وبالقِرمِزِ. [٥٣]ثُمَّ يُطلِقُ العُصفورَ الحَيَّ إلَى خارِجِ المدينةِ علَى وجهِ الصَّحراءِ ويُكَفِّرُ عن البَيتِ فيَطهُرُ.

[٥٤]«هذِهِ هي الشَّريعَةُ لكُلِّ ضَربَةٍ مِنَ البَرَصِ وللقَرَعِ، [٥٥]ولبَرَصِ الثَّوْبِ والبَيتِ، [٥٦]وللنّاتِئِ وللقوباءِ وللُّمعَةِ، [٥٧]للتَّعليمِ في يومِ النَّجاسَةِ ويومِ الطَّهارَةِ. هذِهِ شَريعَةُ البَرَصِ».

شريعة مايفرزه الجسد

١٥

[١]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى وهارونَ قائلاً: [٢]«كلِّما بَني إسرائيلَ وقولا لهُمْ: كُلُّ رَجُلٍ يكونُ لهُ سيلٌ مِنْ

لَحمِهِ، فسَيلُهُ نَجِسٌ. [3]وهذِهِ تكونُ نَجاسَتُهُ بسَيلِهِ: إنْ كانَ لَحمُهُ يَبصُقُ سيلَهُ، أو يَحتَبِسُ لَحمُهُ عن سيلِهِ، فذلكَ نَجاسَتُهُ. [4]كُلُّ فِراشٍ يَضطَجِعُ علَيهِ الذي لهُ السَّيلُ يكونُ نَجِسًا، وكُلُّ مَتاعٍ يَجلِسُ علَيهِ يكونُ نَجِسًا. [5]ومَنْ مَسَّ فِراشَهُ يَغسِلُ ثيابَهُ ويَستَحِمُّ بماءٍ، ويكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ. [6]ومَنْ جَلَسَ علَى المَتاعِ الذي يَجلِسُ علَيهِ ذو السَّيلِ، يَغسِلُ ثيابَهُ ويَستَحِمُّ بماءٍ، ويكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ. [7]ومَنْ مَسَّ لَحمَ ذي السَّيلِ يَغسِلُ ثيابَهُ ويَستَحِمُّ بماءٍ، ويكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ. [8]وإنْ بَصَقَ ذو السَّيلِ علَى طاهِرٍ، يَغسِلُ ثيابَهُ ويَستَحِمُّ بماءٍ، ويكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ. [9]وكُلُّ ما يَركَبُ علَيهِ ذو السَّيلِ يكونُ نَجِسًا. [10]وكُلُّ مَنْ مَسَّ كُلَّ ما كانَ تحتَهُ يكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ، ومَنْ حَمَلهُنَّ يَغسِلُ ثيابَهُ ويَستَحِمُّ بماءٍ، ويكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ. [11]وكُلُّ مَنْ مَسَّهُ ذو السَّيلِ ولم يَغسِلْ يَدَيهِ بماءٍ، يَغسِلُ ثيابَهُ ويَستَحِمُّ بماءٍ ويكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ. [12]وإناءُ الخَزَفِ الذي يَمَسُّهُ ذو السَّيلِ يُكسَرُ. وكُلُّ إناءِ خَشَبٍ يُغسَلُ بماءٍ. [13]وإذا طَهُرَ ذو السَّيلِ مِنْ سيلِهِ، يُحسَبُ لهُ سبعَةُ أيّامٍ لطُهرِهِ، ويَغسِلُ ثيابَهُ ويَرحَضُ جَسَدَهُ بماءٍ حَيٍّ فيَطهُرُ. [14]وفي اليومِ الثّامِنِ يأخُذُ لنَفسِهِ يَمامَتَينِ أو فرخَيْ حَمامٍ، ويأتي إلَى أمامِ الرَّبِّ، إلَى بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ، ويُعطيهِما للكاهِنِ، [15]فيَعمَلُهُما الكاهِنُ: الواحِدَ ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ، والآخَرَ مُحرَقَةً. ويُكَفِّرُ عنهُ الكاهِنُ أمامَ الرَّبِّ مِنْ سيلِهِ.

[16]«وإذا حَدَثَ مِنْ رَجُلٍ اضطِجاعُ زَرعٍ، يَرحَضُ كُلَّ جَسَدِهِ بماءٍ، ويكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ. [17]وكُلُّ ثَوْبٍ وكُلُّ جِلدٍ يكونُ علَيهِ اضطِجاعُ زَرعٍ يُغسَلُ بماءٍ، ويكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ. [18]والمَرأةُ التي يَضطَجِعُ معها رَجُلٌ اضطِجاعَ زَرعٍ، يَستَحِمّانِ بماءٍ، ويكونانِ نَجِسَينِ إلَى المساءِ.

[19]«وإذا كانَتِ امرأةٌ لها سيلٌ، وكانَ سيلُها دَمًا في لَحمِها، فسَبعَةَ أيّامٍ تكونُ في طَمثِها. وكُلُّ مَنْ مَسَّها يكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ. [20]وكُلُّ ما تضطَجِعُ علَيهِ في طَمثِها يكونُ نَجِسًا، وكُلُّ ما تجلِسُ علَيهِ يكونُ نَجِسًا. [21]وكُلُّ مَنْ مَسَّ فِراشَها يَغسِلُ ثيابَهُ ويَستَحِمُّ بماءٍ، ويكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ. [22]وكُلُّ مَنْ مَسَّ مَتاعًا تجلِسُ علَيهِ، يَغسِلُ ثيابَهُ ويَستَحِمُّ بماءٍ، ويكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ. [23]وإنْ كانَ علَى الفِراشِ أو علَى المَتاعِ الذي هي جالِسَةٌ علَيهِ عِندَما يَمَسُّهُ، يكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ. [24]وإنِ اضطَجَعَ معها رَجُلٌ فكانَ طَمثُها علَيهِ يكونُ نَجِسًا سبعَةَ أيّامٍ. وكُلُّ فِراشٍ يَضطَجِعُ علَيهِ يكونُ نَجِسًا.

[25]«وإذا كانَتِ امرأةٌ يَسيلُ سيلُ دَمِها أيّامًا كثيرَةً في غَيرِ وقتِ طَمثِها، أو إذا سالَ بَعدَ طَمثِها، فتكونُ كُلَّ أيّامِ سَيَلانِ نَجاسَتِها كما في أيّامِ طَمثِها. إنَّها نَجِسَةٌ. [26]كُلُّ فِراشٍ تضطَجِعُ علَيهِ كُلَّ أيّامِ سيلِها يكونُ لها كفِراشِ طَمثِها. وكُلُّ الأمتِعَةِ التي تجلِسُ علَيها تكونُ نَجِسَةً كنَجاسَةِ طَمثِها. [27]وكُلُّ مَنْ مَسَّهُنَّ يكونُ نَجِسًا، فيَغسِلُ ثيابَهُ ويَستَحِمُّ بماءٍ، ويكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ. [28]وإذا طَهُرَتْ مِنْ سيلِها تحسُبُ لنَفسِها سبعَةَ أيّامٍ ثُمَّ تطهُرُ. [29]وفي اليومِ الثّامِنِ تأخُذُ لنَفسِها يَمامَتَينِ أو فرخَيْ حَمامٍ، وتأتي بهِما إلَى الكاهِنِ إلَى بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ. [30]فيَعمَلُ الكاهِنُ: الواحِدَ ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ، والآخَرَ مُحرَقَةً. ويُكَفِّرُ عنها الكاهِنُ أمامَ الرَّبِّ مِنْ سيلِ نَجاسَتِها. [31]فتَعزِلانِ بَني إسرائيلَ عن نَجاسَتِهِمْ لِئلا يَموتوا في نَجاسَتِهِمْ بتنجيسِهِمْ مَسكَنيَ الذي في وسطِهِمْ.

[32]«هذِهِ شَريعَةُ ذي السَّيلِ، والذي يَحدُثُ مِنهُ اضطِجاعُ زَرعٍ فيَتَنَجَّسُ بها، [33]والعَليلَةِ في طَمثِها، والسّائلِ سيلُهُ: الذَّكَرِ والأُنثَى، والرَّجُلِ الذي يَضطَجِعُ مع نَجِسَةٍ».

يوم الكفارة

١٦

[1]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى بَعدَ موتِ ابنَيْ هارونَ عِندَما اقتَرَبا أمامَ الرَّبِّ وماتا. [2]وقالَ الرَّبُّ لموسَى: «كلِّمْ هارونَ أخاكَ أنْ لا يَدخُلَ كُلَّ وقتٍ إلَى القُدسِ داخِلَ الحِجابِ أمامَ الغِطاءِ الذي علَى التّابوتِ لِئلا يَموتَ، لأنّي في السَّحابِ أتَراءَى علَى الغِطاءِ. [3]بهذا يَدخُلُ هارونُ إلَى القُدسِ: بثَورِ ابنِ بَقَرٍ لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ، وكبشٍ لمُحرَقَةٍ. [4]يَلبَسُ قَميصَ كتّانٍ مُقَدَّسًا، وتكونُ سراويلُ كتّانٍ علَى جَسَدِهِ، ويتَنَطَّقُ بمِنطَقَةِ كتّانٍ، ويتعَمَّمُ بعِمامَةِ كتّانٍ. إنَّها ثيابٌ مُقَدَّسَةٌ. فيَرحَضُ جَسَدَهُ بماءٍ ويَلبَسُها. [5]ومِنْ جَماعَةِ بَني إسرائيلَ يأخُذُ تيسَينِ مِنَ المَعزِ لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ، وكبشًا واحِدًا لمُحرَقَةٍ. [6]ويُقَرِّبُ هارونُ ثَورَ الخَطيَّةِ الذي لهُ، ويُكَفِّرُ عن نَفسِهِ وعَنْ بَيتِهِ. [7]ويأخُذُ التَّيسَينِ ويوقِفُهُما أمامَ الرَّبِّ لَدَى بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ. [8]ويُلقي هارونُ علَى التَّيسَينِ قُرعَتَينِ: قُرعَةً للرَّبِّ وقُرعَةً لعَزازيلَ. [9]ويُقَرِّبُ هارونُ التَّيسَ الذي خرجَتْ علَيهِ القُرعَةُ للرَّبِّ ويَعمَلُهُ ذَبيحَةَ

خَطيَّةٍ. ١٠وأمّا التَّيسُ الذي خرجَتْ علَيهِ القُرعَةُ لعَزازيلَ فيوقَفُ حَيًّا أمامَ الرَّبِّ، ليُكَفِّرَ عنهُ ليُرسِلهُ إلَى عَزازيلَ إلَى البَرِّيَّةِ.

١١«ويُقَدِّمُ هارونُ ثَوْرَ الخَطيَّةِ الذي لهُ ويُكَفِّرُ عن نَفسِهِ وعَنْ بَيتِهِ، ويَذبَحُ ثَوْرَ الخَطيَّةِ الذي لهُ، ١٢ويأخُذُ مِلءَ المَجمَرَةِ جَمرَ نارٍ عن المَذبَحِ مِنْ أمامِ الرَّبِّ، ومِلءَ راحَتَيهِ بَخورًا عَطِرًا دَقيقًا، ويَدخُلُ بهِما إلَى داخِلِ الحِجابِ. ١٣ويَجعَلُ البَخورَ علَى النّارِ أمامَ الرَّبِّ، فتُغَشّي سحابَةُ البَخورِ الغِطاءَ الذي علَى الشَّهادَةِ فلا يَموتُ. ١٤ثُمَّ يأخُذُ مِنْ دَمِ الثَّورِ ويَنضِحُ بإصبَعِهِ علَى وجهِ الغِطاءِ إلَى الشَّرقِ. وقُدّامَ الغِطاءِ يَنضِحُ سبعَ مَرّاتٍ مِنَ الدَّمِ بإصبَعِهِ.

١٥«ثُمَّ يَذبَحُ تيسَ الخَطيَّةِ الذي للشَّعبِ، ويَدخُلُ بدَمِهِ إلَى داخِلِ الحِجابِ. ويَفعَلُ بدَمِهِ كما فعَلَ بدَمِ الثَّوْرِ: يَنضِحُهُ علَى الغِطاءِ وقُدّامَ الغِطاءِ، ١٦فيُكَفِّرُ عن القُدسِ مِنْ نَجاساتِ بَني إسرائيلَ ومِنْ سيِّئاتِهِمْ مع كُلِّ خطاياهُمْ. وهكذا يَفعَلُ لخَيمَةِ الاجتِماعِ القائمَةِ بَينَهُمْ في وسطِ نَجاساتِهِمْ. ١٧ولا يَكُنْ إنسانٌ في خَيمَةِ الاجتِماعِ مِنْ دُخولِهِ للتَّكفيرِ في القُدسِ إلَى خُروجِهِ، فيُكَفِّرُ عن نَفسِهِ وعَنْ بَيتِهِ وعَنْ كُلِّ جَماعَةِ إسرائيلَ. ١٨ثُمَّ يَخرُجُ إلَى المَذبَحِ الذي أمامَ الرَّبِّ ويُكَفِّرُ عنهُ. يأخُذُ مِنْ دَمِ الثَّوْرِ ومِنْ دَمِ التَّيسِ ويَجعَلُ علَى قُرونِ المَذبَحِ مُستَديرًا. ١٩ويَنضِحُ علَيهِ مِنَ الدَّمِ بإصبَعِهِ سبعَ مَرّاتٍ، ويُطَهِّرُهُ ويُقَدِّسُهُ مِنْ نَجاساتِ بَني إسرائيلَ.

٢٠«ومَتَى فرَغَ مِنَ التَّكفيرِ عن القُدسِ وعَنْ خَيمَةِ الاجتِماعِ وعَنِ المَذبَحِ، يُقَدِّمُ التَّيسَ الحَيَّ. ٢١ويَضَعُ هارونُ يَدَيهِ علَى رأسِ التَّيسِ الحَيِّ ويُقِرُّ علَيهِ بكُلِّ ذُنوبِ بَني إسرائيلَ، وكُلِّ سيِّئاتِهِمْ مع كُلِّ خطاياهُمْ، ويَجعَلُها علَى رأسِ التَّيسِ، ويُرسِلُهُ بيَدِ مَنْ يُلاقيهِ إلَى البَرِّيَّةِ، ٢٢ليَحمِلَ التَّيسُ علَيهِ كُلَّ ذُنوبِهِمْ إلَى أرضٍ مُقفِرَةٍ، فيُطلِقُ التَّيسَ في البَرِّيَّةِ. ٢٣ثُمَّ يَدخُلُ هارونُ إلَى خَيمَةِ الاجتِماعِ ويَخلَعُ ثيابَ الكَتّانِ التي لَبِسَها عِندَ دُخولِهِ إلَى القُدسِ ويَضَعُها هناكَ. ٢٤ويَرحَضُ جَسَدَهُ بماءٍ في مَكانٍ مُقَدَّسٍ، ثُمَّ يَلبَسُ ثيابَهُ ويَخرُجُ ويَعمَلُ مُحرَقَتَهُ ومُحرَقَةَ الشَّعبِ، ويُكَفِّرُ عن نَفسِهِ وعَنِ الشَّعبِ. ٢٥وشَحمُ ذَبيحَةِ الخَطيَّةِ يوقِدُهُ علَى المَذبَحِ. ٢٦والذي أطلَقَ التَّيسَ إلَى عَزازيلَ يَغسِلُ ثيابَهُ ويَرحَضُ جَسَدَهُ بماءٍ، وبَعدَ ذلكَ يَدخُلُ إلَى المَحَلَّةِ. ٢٧وثَوْرُ الخَطيَّةِ وتيسُ الخَطيَّةِ اللذانِ أُتيَ بدَمِهِما للتَّكفيرِ في القُدسِ يُخرِجُهُما إلَى خارِجِ المَحَلَّةِ، ويُحرِقونَ بالنّارِ جِلدَيهِما ولَحمَهُما وفَرثَهُما. ٢٨والذي يُحرِقُهُما يَغسِلُ ثيابَهُ ويَرحَضُ جَسَدَهُ بماءٍ، وبَعدَ ذلكَ يَدخُلُ إلَى المَحَلَّةِ.

٢٩«ويكونُ لكُمْ فريضَةً دَهريَّةً، أنَّكُمْ في الشَّهرِ السّابِعِ في عاشِرِ الشَّهرِ تُذَلِّلونَ نُفوسَكُمْ، وكُلَّ عَمَلٍ لا تعمَلونَ: الوَطَنيُّ والغَريبُ النّازِلُ في وسطِكُمْ. ٣٠لأنَّهُ في هذا اليومِ يُكَفِّرُ عنكُمْ لتطهيرِكُمْ. مِنْ جميعِ خطاياكُمْ أمامَ الرَّبِّ تطهُرونَ. ٣١سبتُ عُطلَةٍ هو لكُمْ، وتُذَلِّلونَ نُفوسَكُمْ فريضَةً دَهريَّةً. ٣٢ويُكَفِّرُ الكاهِنُ الذي يَمسَحُهُ، والذي يَملأُ يَدَهُ للكَهانَةِ عِوَضًا عن أبيهِ. يَلبَسُ ثيابَ الكَتّانِ، الثِّيابَ المُقَدَّسَةَ، ٣٣ويُكَفِّرُ عن مَقدِسِ القُدسِ. وعَنْ خَيمَةِ الاجتِماعِ والمَذبَحِ يُكَفِّرُ. وعَنِ الكهنةِ وكُلِّ شَعبِ الجَماعَةِ يُكَفِّرُ. ٣٤وتَكونُ هذِهِ لكُمْ فريضَةً دَهريَّةً للتَّكفيرِ عن بَني إسرائيلَ مِنْ جميعِ خطاياهُمْ مَرَّةً في السَّنَةِ». ففَعَلَ كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى.

تحريم أكل الدم

١٧ ١وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٢«كلِّمْ هارونَ وبَنيهِ وجميعَ بَني إسرائيلَ وقُلْ لهُمْ: هذا هو الأمرُ الذي يوصي بهِ الرَّبُّ قائلاً: ٣كُلُّ إنسانٍ مِنْ بَيتِ إسرائيلَ يَذبَحُ بَقَرًا أو غَنَمًا أو مِعزًى في المَحَلَّةِ، أو يَذبَحُ خارِجَ المَحَلَّةِ، ٤وإلَى بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ لا يأتي بهِ ليُقَرِّبَ قُربانًا للرَّبِّ أمامَ مَسكَنِ الرَّبِّ، يُحسَبُ علَى ذلكَ الإنسانِ دَمٌ. قد سفَكَ دَمًا. فيُقطَعُ ذلكَ الإنسانُ مِنْ شَعبِهِ. ٥لكَيْ يأتيَ بَنو إسرائيلَ بذَبائحِهِمِ التي يَذبَحونَها علَى وجهِ الصَّحراءِ ويُقَدِّموها للرَّبِّ إلَى بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ إلَى الكاهِنِ، ويَذبَحوها ذَبائحَ سلامَةٍ للرَّبِّ. ٦ويَرُشُّ الكاهِنُ الدَّمَ علَى مَذبَحِ الرَّبِّ لَدَى بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ، ويوقِدُ الشَّحمَ لرائحَةِ سرورٍ للرَّبِّ. ٧ولا يَذبَحوا بَعدُ ذَبائحَهُمْ للتُّيوسِ التي هُم يَزنونَ وراءَها. فريضَةً دَهريَّةً تكونُ هذِهِ لهُمْ في أجيالِهِمْ.

٨«وتقولُ لهُمْ: كُلُّ إنسانٍ مِنْ بَيتِ إسرائيلَ ومِنَ الغُرَباءِ الذينَ يَنزِلونَ في وسطِكُمْ يُصعِدُ مُحرَقَةً أو ذَبيحَةً، ٩ولا يأتي بها إلَى بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ ليَصنَعَها للرَّبِّ، يُقطَعُ ذلكَ الإنسانُ مِنْ شَعبِهِ. ١٠وكُلُّ إنسانٍ مِنْ بَيتِ إسرائيلَ ومِنَ الغُرَباءِ النّازِلينَ في

وسطِكُمْ يأكُلُ دَمًا، أجعَلُ وجهي ضِدَّ النَّفسِ الآكِلَةِ الدَّمِ وأقطعُها مِنْ شَعبِها، [11]لأنَّ نَفسَ الجَسَدِ هي في الدَّمِ، فأنا أعطَيتُكُمْ إيّاهُ علَى المَذبَحِ للتَّكفيرِ عن نُفوسِكُمْ، لأنَّ الدَّمَ يُكَفِّرُ عن النَّفسِ. [12]لذلكَ قُلتُ لبَني إسرائيلَ: لا تأكُلْ نَفسٌ مِنكُمْ دَمًا، ولا يأكُلِ الغَريبُ النّازِلُ في وسطِكُمْ دَمًا. [13]وكُلُّ إنسانٍ مِنْ بَني إسرائيلَ ومِنَ الغُرَباءِ النّازِلينَ في وسطِكُمْ يَصطادُ صَيدًا، وحشًا أو طائرًا يؤكلُ، يَسفِكُ دَمَهُ ويُغَطّيهِ بالتُّرابِ. [14]لأنَّ نَفسَ كُلِّ جَسَدٍ دَمُهُ هو بنَفسِهِ، فقُلتُ لبَني إسرائيلَ: لا تأكُلوا دَمَ جَسَدٍ مّا، لأنَّ نَفسَ كُلِّ جَسَدٍ هي دَمُهُ. كُلُّ مَنْ أكلهُ يُقطَعُ. [15]وكُلُّ إنسانٍ يأكُلُ مَيتَةً أو فريسَةً، وطَنيًّا كانَ أو غَريبًا، يَغسِلُ ثيابَهُ ويَستَحِمُّ بماءٍ، ويَبقَى نَجسًا إلَى المساءِ ثُمَّ يكونُ طاهِرًا. [16]وإنْ لم يَغسِلْ ولم يَرحَضْ جَسَدَهُ يَحمِلْ ذَنبَهُ».

العلاقات الجنسية غير المشروعة

١٨

[1]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [2]«كلِّمْ بَني إسرائيلَ وقُلْ لهُمْ: أنا الرَّبُّ إلهُكُمْ. [3]مِثلَ عَمَلِ أرضِ مِصرَ التي سكَنتُمْ فيها لا تعمَلوا، ومِثلَ عَمَلِ أرضِ كنعانَ التي أنا آتٍ بكُمْ إليها لا تعمَلوا، وحَسَبَ فرائضِهِمْ لا تسلُكوا. [4]أحكامي تعمَلونَ، وفَرائضي تحفَظونَ لتسلُكوا فيها. أنا الرَّبُّ إلهُكُمْ. [5]فتَحفَظونَ فرائضي وأحكامي، التي إذا فعَلها الإنسانُ يَحيا بها. أنا الرَّبُّ.

[6]«لا يَقتَرِبْ إنسانٌ إلَى قريبِ جَسَدِهِ ليَكشِفَ العَوْرَةَ. أنا الرَّبُّ. [7]عَوْرَةَ أبيكَ وعَوْرَةَ أُمِّكَ لا تكشِفْ. إنَّها أُمُّكَ لا تكشِفْ عَوْرَتَها. [8]عَوْرَةَ امرأةِ أبيكَ لا تكشِفْ. إنَّها عَوْرَةُ أبيكَ. [9]عَوْرَةَ أُختِكَ بنتِ أبيكَ أو بنتِ أُمِّكَ، المَوْلودَةِ في البَيتِ أو المَوْلودَةِ خارِجًا، لا تكشِفْ عَوْرَتَها. [10]عَوْرَةَ ابنَةِ ابنِكَ، أو ابنَةِ بنتِكَ لا تكشِفْ عَوْرَتَها. إنَّها عَوْرَتُكَ. [11]عَوْرَةَ بنتِ امرأةِ أبيكَ المَوْلودَةِ مِنْ أبيكَ لا تكشِفْ عَوْرَتَها. إنَّها أُختُكَ. [12]عَوْرَةَ أُختِ أبيكَ لا تكشِفْ. إنَّها قريبَةُ أبيكَ. [13]عَوْرَةَ أُختِ أُمِّكَ لا تكشِفْ. إنَّها قريبَةُ أُمِّكَ. [14]عَوْرَةَ أخي أبيكَ لا تكشِفْ. إلَى امرأتِهِ لا تقتَرِبْ. إنَّها عَمَّتُكَ. [15]عَوْرَةَ كنَّتِكَ لا تكشِفْ. إنَّها امرأةُ ابنِكَ. لا تكشِفْ عَوْرَتَها. [16]عَوْرَةَ امرأةِ أخيكَ لا تكشِفْ. إنَّها عَوْرَةُ أخيكَ. [17]عَوْرَةَ امرأةٍ وبنتِها لا تكشِفْ. ولا تأخُذِ ابنَةَ ابنِها، أو ابنَةَ بنتِها لتكشِفَ عَوْرَتَها. إنَّهُما قريبَتاها. إنَّهُ رَذيلَةٌ. [18]ولا تأخُذِ امرأةً علَى أُختِها للضَّرِّ لتكشِفَ عَوْرَتَها معها في حَياتِها.

[19]«ولا تقتَرِبْ إلَى امرأةٍ في نَجاسَةِ طَمثِها لتكشِفَ عَوْرَتَها. [20]ولا تجعَلْ مع امرأةِ صاحِبِكَ مَضجَعَكَ لزَرعٍ، فتتنَجَّسَ بها. [21]ولا تُعطِ مِنْ زَرعِكَ للإجازَةِ لمولكَ لِئلا تُدَنِّسَ اسمَ إلهِكَ. أنا الرَّبُّ. [22]ولا تُضاجِعْ ذَكَرًا مُضاجَعَةَ امرأةٍ. إنَّهُ رِجسٌ. [23]ولا تجعَلْ مع بَهيمَةٍ مَضجَعَكَ فتتنَجَّسَ بها. ولا تقِفِ امرأةٌ أمامَ بَهيمَةٍ لنِزائها. إنَّهُ فاحِشَةٌ.

[24]«بكُلِّ هذِهِ لا تتنَجَّسوا، لأنَّهُ بكُلِّ هذِهِ قد تنَجَّسَ الشُّعوبُ الذينَ أنا طارِدُهُمْ مِنْ أمامِكُمْ [25]فتنَجَّسَتِ الأرضُ. فأجتَزي ذَنبَها مِنها، فتقذِفُ الأرضُ سُكّانَها. [26]لكن تحفَظونَ أنتُمْ فرائضي وأحكامي، ولا تعمَلونَ شَيئًا مِنْ جميعِ هذِهِ الرَّجَساتِ، لا الوَطَنيُّ ولا الغَريبُ النّازِلُ في وسطِكُمْ، [27]لأنَّ جميعَ هذِهِ الرَّجَساتِ قد عَمِلها أهلُ الأرضِ الذينَ قَبلكُمْ فتنَجَّسَتِ الأرضُ. [28]فلا تقذِفُكُمُ الأرضُ بتنجيسِكُمْ إيّاها كما قَذَفَتِ الشُّعوبَ التي قَبلكُمْ. [29]بل كُلُّ مَنْ عَمِلَ شَيئًا مِنْ جميعِ هذِهِ الرَّجَساتِ تُقطَعُ الأنفُسُ التي تعمَلُها مِنْ شَعبِها. [30]فتحفَظونَ شَعائري لكَيْ لا تعمَلوا شَيئًا مِنَ الرُّسومِ الرَّجِسَةِ التي عُمِلَتْ قَبلكُمْ ولا تتنَجَّسوا بها. أنا الرَّبُّ إلهُكُمْ».

شرائع متعددة

١٩

[1]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [2]«كلِّمْ كُلَّ جَماعَةِ بَني إسرائيلَ وقُلْ لهُمْ: تكونونَ قِدّيسينَ، لأنّي قُدّوسٌ الرَّبُّ إلهُكُمْ. [3]تهابونَ كُلُّ إنسانٍ أُمَّهُ وأباهُ، وتحفَظونَ سُبوتي. أنا الرَّبُّ إلهُكُمْ. [4]لا تلتَفِتوا إلَى الأوثانِ، وآلِهَةً مَسبوكَةً لا تصنَعوا لأنفُسِكُمْ. أنا الرَّبُّ إلهُكُمْ. [5]ومَتَى ذَبَحتُمْ ذَبيحَةَ سلامَةٍ للرَّبِّ فللرِّضا عنكُمْ تذبَحونَها. [6]يومَ تذبَحونَها تؤكلُ، وفي الغَدِ. والفاضِلُ إلَى اليومِ الثّالِثِ يُحرَقُ بالنّارِ. [7]وإذا أُكِلَتْ في اليومِ الثّالِثِ فذلكَ نَجاسَةٌ لا يُرضَى بهِ. [8]ومَنْ أكلَ مِنها يَحمِلُ ذَنبَهُ لأنَّهُ قد دَنَّسَ قُدسَ الرَّبِّ. فتُقطَعُ تِلكَ النَّفسُ مِنْ شَعبِها.

[9]«وعِندَما تحصُدونَ حَصيدَ أرضِكُمْ لا تُكَمِّلْ زَوايا حَقلِكَ في الحَصادِ. ولُقاطَ حَصيدِكَ لا تلتَقِطْ. [10]وكرمَكَ لا تُعَلِّلهُ، ونِثارَ

كرمِكَ لا تلتَقِطْ. للمِسكينِ والغَريبِ تترُكُهُ. أنا الرَّبُّ إلٰهُكُمْ.

١١«لا تسرِقوا، ولا تكذِبوا، ولا تغدُروا أحَدُكُمْ بصاحِبِهِ. ١٢ولا تحلِفوا باسمي للكَذِبِ، فتُدَنِّسَ اسمَ إلٰهِكَ. أنا الرَّبُّ.

١٣«لا تغصِبْ قريبَكَ ولا تسلُبْ، ولا تبِتْ أُجرَةُ أجيرٍ عِندَكَ إلَى الغَدِ. ١٤لا تشتِمِ الأصَمَّ، وقُدّامَ الأعمَى لا تجعَلْ مَعثَرَةً، بل اخشَ إلٰهَكَ. أنا الرَّبُّ. ١٥لا ترتَكِبوا جَوْرًا في القَضاءِ. لا تأخُذوا بوَجهِ مِسكينٍ ولا تحتَرِمْ وجهَ كبيرٍ. بالعَدلِ تحكُمُ لقريبِكَ. ١٦لا تسعَ في الوِشايَةِ بَينَ شَعبِكَ. لا تقِفْ علَى دَمِ قريبِكَ. أنا الرَّبُّ. ١٧لا تُبغِضْ أخاكَ في قَلبِكَ. إنذارًا تُنذِرُ صاحِبَكَ، ولا تحمِلْ لأجلِهِ خَطيَّةً. ١٨لا تنتَقِمْ ولا تحقِدْ علَى أبناءِ شَعبِكَ، بل تُحِبُّ قريبَكَ كنَفسِكَ. أنا الرَّبُّ. ١٩فرائضي تحفَظونَ. لا تُنزِّ بَهائمَكَ جِنسَينِ، وحَقلكَ لا تزرَعْ صِنفَينِ، ولا يَكُنْ علَيكَ ثَوْبٌ مُصَنَّفٌ مِنْ صِنفَينِ. ٢٠وإذا اضطَجَعَ رَجُلٌ مع امرأةٍ اضطِجاعَ زَرعٍ وهي أمَةٌ مَخطوبَةٌ لرَجُلٍ، ولم تُفدَ فِداءً ولا أُعطيَتْ حُرِّيَّتَها، فليَكُنْ تأديبٌ. لا يُقتَلا لأنَّها لم تُعتَقْ. ٢١ويأتي إلَى الرَّبِّ بذَبيحَةٍ لإثمِهِ إلَى بابِ خَيمَةِ الِاجتِماعِ: كبشًا، ذَبيحَةَ إثمٍ. ٢٢فيُكَفِّرُ عنهُ الكاهِنُ بكَبشِ الإثمِ أمامَ الرَّبِّ مِنْ خَطيَّتِهِ التي أخطأَ، فيُصفَحُ لهُ عن خَطيَّتِهِ التي أخطأَ.

٢٣«ومَتَى دَخَلتُمُ الأرضَ وغَرَستُمْ كُلَّ شَجَرَةٍ للطَّعامِ، تحسِبونَ ثَمَرَها غُرلَتَها. ثَلاثَ سِنينَ تكونُ لكُمْ غَلفاءَ. لا يؤكلْ مِنها. ٢٤وفي السَّنَةِ الرّابِعَةِ يكونُ كُلُّ ثَمَرِها قُدسًا لتمجيدِ الرَّبِّ. ٢٥وفي السَّنَةِ الخامِسَةِ تأكُلونَ ثَمَرَها، لتزيدَ لكُمْ غَلَّتَها. أنا الرَّبُّ إلٰهُكُمْ.

٢٦«لا تأكُلوا بالدَّمِ. لا تتفاءَلوا ولا تعيفوا. ٢٧لا تُقَصِّروا رؤوسَكُمْ مُستَديرًا، ولا تُفسِدْ عارِضَيكَ. ٢٨ولا تجرَحوا أجسادَكُمْ لمَيتٍ. وكِتابَةَ وسمٍ لا تجعَلوا فيكُم. أنا الرَّبُّ. ٢٩لا تُدَنِّسِ ابنَتَكَ بتعريضِها للزِّنَى لِئلا تزنيَ الأرضُ وتمتَلِئَ الأرضُ رَذيلَةً. ٣٠سُبوتي تحفَظونَ، ومَقدِسي تهابونَ. أنا الرَّبُّ. ٣١لا تلتَفِتوا إلَى الجانِّ ولا تطلُبوا التَّوابِعَ، فتتنَجَّسوا بهِمْ. أنا الرَّبُّ إلٰهُكُمْ. ٣٢مِنْ أمامِ الأشيَبِ تقومُ وتحتَرِمُ وجهَ الشَّيخِ، وتخشَى إلٰهَكَ. أنا الرَّبُّ.

٣٣«وإذا نَزَلَ عِندَكَ غَريبٌ في أرضِكُمْ فلا تظلِموهُ. ٣٤كالوَطَنيِّ مِنكُمْ يكونُ لكُمُ الغَريبُ النّازِلُ عِندَكُمْ، وتُحِبُّهُ كنَفسِكَ، لأنَّكُمْ كنتُم غُرَباءَ في أرضِ مِصرَ. أنا الرَّبُّ إلٰهُكُمْ. ٣٥لا ترتَكِبوا جَوْرًا في القَضاءِ، لا في القياسِ، ولا في الوَزنِ، ولا في الكَيلِ. ٣٦ميزانُ حَقٍّ، ووَزناتُ حَقٍّ، وإيفَةُ حَقٍّ، وهينُ حَقٍّ تكونُ لكُمْ. أنا الرَّبُّ إلٰهُكُمُ الذي أخرَجَكُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ. ٣٧فتحفَظونَ كُلَّ فرائضي، وكُلَّ أحكامي، وتعمَلونَها. أنا الرَّبُّ».

عقوبات الخطية

٢٠ ١وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٢«وتقولُ لبَني إسرائيلَ: كُلُّ إنسانٍ مِنْ بَني إسرائيلَ ومِنَ الغُرَباءِ النّازِلينَ في إسرائيلَ أعطَى مِنْ زَرعِهِ لمولكَ فإنَّهُ يُقتَلُ. يَرجُمُهُ شَعبُ الأرضِ بالحِجارَةِ. ٣وأجعَلُ أنا وجهي ضِدَّ ذلكَ الإنسانِ، وأقطَعُهُ مِنْ شَعبِهِ، لأنَّهُ أعطَى مِنْ زَرعِهِ لمولكَ لكَيْ يُنَجِّسَ مَقدِسي، ويُدَنِّسَ اسميَ القُدّوسَ. ٤وإنْ غَمَّضَ شَعبُ الأرضِ أعيُنَهُمْ عن ذلكَ الإنسانِ عِندَما يُعطي مِنْ زَرعِهِ لمولكَ، فلم يَقتُلوهُ، ٥فإنّي أضَعُ وجهي ضِدَّ ذلكَ الإنسانِ، وضِدَّ عَشيرَتِهِ، وأقطَعُهُ وجميعَ الفاجِرينَ وراءَهُ، بالزِّنَى وراءَ مولكَ مِنْ شَعبِهِمْ. ٦والنَّفسُ التي تلتَفِتُ إلَى الجانِّ، وإلَى التَّوابِعِ لتزنيَ وراءَهُمْ، أجعَلُ وجهي ضِدَّ تِلكَ النَّفسِ وأقطَعُها مِنْ شَعبِها. ٧فتتقَدَّسونَ وتكونونَ قِدّيسينَ، لأنّي أنا الرَّبُّ إلٰهُكُمْ. ٨وتحفَظونَ فرائضي وتعمَلونَها. أنا الرَّبُّ مُقَدِّسُكُمْ.

٩«كُلُّ إنسانٍ سبَّ أباهُ أو أُمَّهُ فإنَّهُ يُقتَلُ. قد سبَّ أباهُ أو أُمَّهُ. دَمُهُ علَيهِ. ١٠وإذا زَنَى رَجُلٌ مع امرأةٍ، فإذا زَنَى مع امرأةِ قريبِهِ، فإنَّهُ يُقتَلُ الزّاني والزّانيَةُ. ١١وإذا اضطَجَعَ رَجُلٌ مع امرأةِ أبيهِ، فقد كشَفَ عَورَةَ أبيهِ. إنَّهُما يُقتَلانِ كِلاهُما. دَمُهُما علَيهِما. ١٢وإذا اضطَجَعَ رَجُلٌ مع كنَّتِهِ، فإنَّهُما يُقتَلانِ كِلاهُما. قد فعَلا فاحِشَةً. دَمُهُما علَيهِما. ١٣وإذا اضطَجَعَ رَجُلٌ مع ذَكَرٍ اضطِجاعَ امرأةٍ، فقد فعَلا كِلاهُما رِجسًا. إنَّهُما يُقتَلانِ. دَمُهُما علَيهِما. ١٤وإذا اتَّخَذَ رَجُلٌ امرأةً وأُمَّها فذلكَ رَذيلَةٌ. بالنّارِ يُحرِقونَهُ وإيّاهُما، لكَيْ لا يكونَ رَذيلَةٌ بَينَكُمْ. ١٥وإذا جَعَلَ رَجُلٌ مَضجَعَهُ مع بَهيمَةٍ، فإنَّهُ يُقتَلُ، والبَهيمَةُ تُميتونَها. ١٦وإذا اقتَرَبَتِ امرأةٌ إلَى بَهيمَةٍ لنِزائها، تُميتُ المَرأةَ والبَهيمَةَ. إنَّهُما يُقتَلانِ. دَمُهُما علَيهِما. ١٧وإذا أخَذَ رَجُلٌ أُختَهُ بنتَ أبيهِ أو

بنتَ أُمِّهِ، ورأَى عَوْرَتَها ورأَتْ هي عَوْرَتَهُ، فذلكَ عارٌ. يُقطَعانِ أمامَ أعيُنِ بَني شَعبِهِما. قد كشَفَ عَوْرَةَ أُختِهِ. يَحمِلُ ذَنبَهُ. ١٨وإذا اضطَجَعَ رَجُلٌ مع امرأةٍ طامِثٍ وكشَفَ عَوْرَتَها، عَرَّى يَنبوعَها وكشَفَتْ هي يَنبوعَ دَمِها، يُقطَعانِ كِلاهُما مِنْ شَعبِهِما. ١٩عَوْرَةَ أُختِ أُمِّكَ، أو أُختِ أبيكَ لا تكشِفْ. إنَّهُ قد عَرَّى قريبَتَهُ. يَحمِلانِ ذَنبَهُما. ٢٠وإذا اضطَجَعَ رَجُلٌ مع امرأةِ عَمِّهِ فقد كشَفَ عَوْرَةَ عَمِّهِ. يَحمِلانِ ذَنبَهُما. يَموتانِ عَقيمَينِ. ٢١وإذا أخَذَ رَجُلٌ امرأةَ أخيهِ، فذلكَ نَجاسَةٌ. قد كشَفَ عَوْرَةَ أخيهِ. يكونانِ عَقيمَينِ.

٢٢«فتحفَظونَ جميعَ فرائضي وجميعَ أحكامي، وتعمَلونَها لكَيْ لا تقذِفَكُمُ الأرضُ التي أنا آتٍ بكُمْ إليها لتسكُنوا فيها. ٢٣ولا تسلُكونَ في رُسومِ الشُّعوبِ الذينَ أنا طارِدُهُمْ مِنْ أمامِكُمْ. لأنَّهُمْ قد فعَلوا كُلَّ هذِهِ، فكرِهتُهُمْ. ٢٤وقُلتُ لكُمْ: ترِثونَ أنتُمْ أرضَهُمْ، وأنا أُعطيكُمْ إيّاها لترِثوها، أرضًا تفيضُ لَبَنًا وعَسَلاً. أنا الرَّبُّ إلهُكُمُ الذي مَيَّزَكُمْ مِنَ الشُّعوبِ. ٢٥فتُمَيِّزونَ بَينَ البَهائمِ الطّاهِرَةِ والنَّجِسَةِ، وبَينَ الطُّيورِ النَّجِسَةِ والطّاهِرَةِ. فلا تُدَنِّسوا نُفوسَكُمْ بالبَهائمِ والطُّيورِ، ولا بكُلِّ ما يَدِبُّ علَى الأرضِ مِمّا مَيَّزتُهُ لكُمْ ليكونَ نَجِسًا. ٢٦وتكونونَ لي قِدّيسينَ، لأنّي قُدّوسٌ أنا الرَّبُّ، وقد مَيَّزتُكُمْ مِنَ الشُّعوبِ لتكونوا لي.

٢٧«وإذا كانَ في رَجُلٍ أو امرأةٍ جانٌّ أو تابِعَةٌ فإنَّهُ يُقتَلُ. بالحِجارَةِ يَرجُمونَهُ. دَمُهُ علَيهِ».

شرائع الكهنة

٢١

١وقالَ الرَّبُّ لموسَى: «كلِّمِ الكهنةَ بَني هارونَ وقُلْ لهُمْ: لا يتنَجَّسْ أحَدٌ مِنكُمْ لمَيتٍ في قَوْمِهِ، ٢إلا لأقربائهِ الأقرَبِ إليهِ: أُمِّهِ وأبيهِ وابنِهِ وابنَتِهِ وأخيهِ ٣وأُختِهِ العَذراءِ القريبَةِ إليهِ التي لم تصِرْ لرَجُلٍ. لأجلِها يتنَجَّسُ. ٤كزَوْجٍ لا يتنَجَّسْ بأهلِهِ لتدنيسِهِ. ٥لا يَجعَلوا قَرعَةً في رؤوسِهِمْ، ولا يَحلِقوا عَوارِضَ لحاهُمْ، ولا يَجرَحوا جِراحَةً في أجسادِهِمْ. ٦مُقَدَّسينَ يكونونَ لإلهِهِمْ، ولا يُدَنِّسونَ اسمَ إلهِهِمْ، لأنَّهُمْ يُقَرِّبونَ وقائدَ الرَّبِّ طَعامَ إلهِهِمْ، فيكونونَ قُدسًا. ٧امرأةً زانيَةً أو مُدَنَّسَةً لا يأخُذوا، ولا يأخُذوا امرأةً مُطَلَّقَةً مِنْ زَوْجِها. لأنَّهُ مُقَدَّسٌ لإلهِهِ. ٨فتَحسِبُهُ مُقَدَّسًا لأنَّهُ يُقَرِّبُ خُبزَ إلهِكَ. مُقَدَّسًا يكونُ عِندَكَ لأنّي قُدّوسٌ أنا الرَّبُّ مُقَدِّسُكُمْ. ٩وإذا تدَنَّسَتِ ابنَةُ كاهِنٍ بالزِّنَى فقد دَنَّسَتْ أباها. بالنّارِ تُحرَقُ.

١٠«والكاهِنُ الأعظَمُ بَينَ إخوَتِهِ الذي صُبَّ علَى رأسِهِ دُهنُ المَسحَةِ، ومُلِئَتْ يَدُهُ ليَلبَسَ الثِّيابَ، لا يَكشِفُ رأسَهُ، ولا يَشُقُّ ثيابَهُ، ١١ولا يأتي إلَى نَفسٍ مَيتَةٍ، ولا يتنَجَّسُ لأبيهِ أو أُمِّهِ، ١٢ولا يَخرُجُ مِنَ المَقدِسِ لِئلا يُدَنِّسَ مَقدِسَ إلهِهِ، لأنَّ إكليلَ دُهنِ مَسحَةِ إلهِهِ علَيهِ. أنا الرَّبُّ. ١٣هذا يأخُذُ امرأةً عَذراءَ. ١٤أمّا الأرمَلَةُ والمُطَلَّقَةُ والمُدَنَّسَةُ والزّانيَةُ فمِنْ هؤُلاءِ لا يأخُذُ، بل يتَّخِذُ عَذراءَ مِنْ قَوْمِهِ امرأةً. ١٥ولا يُدَنِّسُ زَرعَهُ بَينَ شَعبِهِ لأنّي أنا الرَّبُّ مُقَدِّسُهُ».

١٦وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ١٧«كلِّمْ هارونَ قائلاً: إذا كانَ رَجُلٌ مِنْ نَسلِكَ في أجيالِهِمْ فيهِ عَيبٌ فلا يتقَدَّمْ ليُقَرِّبَ خُبزَ إلهِهِ. ١٨لأنَّ كُلَّ رَجُلٍ فيهِ عَيبٌ لا يتقَدَّمْ. لا رَجُلٌ أعمَى ولا أعرَجُ، ولا أفطَسُ ولا زَوائديٌّ، ١٩ولا رَجُلٌ فيهِ كسرُ رِجلٍ أو كسرُ يَدٍ، ٢٠ولا أحدَبُ ولا أكشَمُ، ولا مَنْ في عَينِهِ بَياضٌ، ولا أجرَبُ ولا أكلَفُ، ولا مَرضوضُ الخُصَى. ٢١كُلُّ رَجُلٍ فيهِ عَيبٌ مِنْ نَسلِ هارونَ الكاهِنِ لا يتقَدَّمْ ليُقَرِّبَ وقائدَ الرَّبِّ. فيهِ عَيبٌ لا يتقَدَّمْ ليُقَرِّبَ خُبزَ إلهِهِ. ٢٢خُبزَ إلهِهِ مِنْ قُدسِ الأقداسِ ومِنَ القُدسِ يأكُلُ. ٢٣لكن إلَى الحِجابِ لا يأتي، وإلَى المَذبَحِ لا يَقتَرِبُ، لأنَّ فيهِ عَيبًا، لِئلا يُدَنِّسَ مَقدِسي، لأنّي أنا الرَّبُّ مُقَدِّسُهُمْ». ٢٤فكلَّمَ موسَى هارونَ وبَنيهِ وكُلَّ بَني إسرائيلَ.

٢٢

١وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٢«كلِّمْ هارونَ وبَنيهِ أنْ يتوَقَّوْا أقداسَ بَني إسرائيلَ التي يُقَدِّسونَها لي ولا يُدَنِّسوا اسمي القُدّوسَ. أنا الرَّبُّ. ٣قُلْ لهُمْ: في أجيالِكُمْ كُلُّ إنسانٍ مِنْ جميعِ نَسلِكُمُ اقتَرَبَ إلَى الأقداسِ التي يُقَدِّسُها بَنو إسرائيلَ للرَّبِّ، ونَجاسَتُهُ علَيهِ، تُقطَعُ تِلكَ النَّفسُ مِنْ أمامي. أنا الرَّبُّ. ٤كُلُّ إنسانٍ مِنْ نَسلِ هارونَ وهو أبرَصُ أو ذو سيلٍ، لا يأكُلْ مِنَ الأقداسِ حتَّى يَطهُرَ. ومَنْ مَسَّ شَيئًا نَجِسًا لمَيتٍ، أو إنسانٌ حَدَثَ مِنهُ اضطِجاعُ زَرعٍ، ٥أو إنسانٌ مَسَّ دَبيبًا يتنَجَّسُ بهِ، أو إنسانًا يتنَجَّسُ بهِ لنَجاسَةٍ فيهِ، ٦فالذي يَمَسُّ ذلكَ يكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ، ولا يأكُلْ مِنَ الأقداسِ،

بل يَرحَضُ جَسَدَهُ بماءٍ. [٧]فمَتَى غَرَبَتِ الشَّمسُ يكونُ طاهِرًا، ثُمَّ يأكُلُ مِنَ الأقداسِ لأنَّها طَعامُهُ. [٨]ميتَةً أو فريسَةً لا يأكُلْ فيَتَنَجَّسَ بها. أنا الرَّبُّ. [٩]فيَحفَظونَ شَعائري لكَيْ لا يَحمِلوا لأجلِها خَطيَّةً يَموتونَ بها لأنَّهُمْ يُدَنِّسونَها. أنا الرَّبُّ مُقَدِّسُهُمْ.

[١٠]«وكُلُّ أجنَبيٍّ لا يأكُلُ قُدسًا. نَزيلُ كاهِنٍ وأجيرُهُ لا يأكُلونَ قُدسًا. [١١]لكن إذا اشتَرَى كاهِنٌ أحَدًا شِراءَ فِضَّةٍ، فهو يأكُلُ مِنهُ، والمَوْلودُ في بَيتِهِ. هُما يأكُلانِ مِنْ طَعامِهِ. [١٢]وإذا صارَتِ ابنَةُ كاهِنٍ لرَجُلٍ أجنَبيٍّ لا تأكُلُ مِنْ رَفيعَةِ الأقداسِ. [١٣]وأمّا ابنَةُ كاهِنٍ قد صارَتْ أرمَلَةً أو مُطَلَّقَةً، ولم يَكُنْ لها نَسلٌ، ورَجَعَتْ إلَى بَيتِ أبيها كما في صِباها، فتأكُلُ مِنْ طَعامِ أبيها. لكن كُلُّ أجنَبيٍّ لا يأكُلُ مِنهُ. [١٤]وإذا أكلَ إنسانٌ قُدسًا سهوًا، يَزيدُ علَيهِ خُمسَهُ ويَدفَعُ القُدسَ للكاهِنِ. [١٥]فلا يُدَنِّسونَ أقداسَ بَني إسرائيلَ التي يَرفَعونَها للرَّبِّ، [١٦]فيُحَمِّلونَهُمْ ذَنبَ إثمٍ بأكلِهِمْ أقداسَهُمْ. لأنّي أنا الرَّبُّ مُقَدِّسُهُمْ».

الذبائح غير المقبولة

[١٧]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [١٨]«كلِّمْ هارونَ وبَنيهِ وجميعَ بَني إسرائيلَ وقُلْ لهُمْ: كُلُّ إنسانٍ مِنْ بَيتِ إسرائيلَ ومِنَ الغُرَباءِ في إسرائيلَ، قَرَّبَ قُربانَهُ مِنْ جميعِ نُذورِهِمْ وجميعِ نَوافِلِهِمِ التي يُقَرِّبونَها للرَّبِّ مُحرَقَةً، [١٩]فللرِّضا عنكُمْ يكونُ ذَكَرًا صَحيحًا مِنَ البَقَرِ أو الغَنَمِ أو المَعزِ. [٢٠]كُلُّ ما كانَ فيهِ عَيبٌ لا تُقَرِّبوهُ لأنَّهُ لا يكونُ للرِّضا عنكُمْ. [٢١]وإذا قَرَّبَ إنسانٌ ذَبيحَةَ سلامَةٍ للرَّبِّ وفاءً لنَذرٍ، أو نافِلَةً مِنَ البَقَرِ أو الأغنامِ، تكونُ صَحيحَةً للرِّضا. كُلُّ عَيبٍ لا يكونُ فيها. [٢٢]الأعمَى والمَكسورُ والمَجروحُ والبَثيرُ والأجرَبُ والأكلَفُ، هذِهِ لا تُقَرِّبوها للرَّبِّ، ولا تجعَلوا مِنها وقودًا علَى المَذبَحِ للرَّبِّ. [٢٣]وأمّا الثَّوْرُ أو الشّاةُ الزَّوائديُّ أو القُزُمُ فنافِلَةً تعمَلُهُ، ولكن لنَذرٍ لا يُرضَى بهِ. [٢٤]ومَرضوضَ الخِصيَةِ ومَسحوقَها ومَقطوعَها لا تُقَرِّبوا للرَّبِّ. وفي أرضِكُمْ لا تعمَلوها. [٢٥]ومِنْ يَدِ ابنِ الغَريبِ لا تُقَرِّبوا خُبزَ إلهِكُمْ مِنْ جميعِ هذِهِ، لأنَّ فيها فسادَها. فيها عَيبٌ لا يُرضَى بها عنكُمْ».

[٢٦]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [٢٧]«مَتَى وُلِدَ بَقَرٌ أو غَنَمٌ أو مِعزًى يكونُ سبعَةَ أيّامٍ تحتَ أُمِّهِ، ثُمَّ مِنَ اليومِ الثّامِنِ فصاعِدًا يُرضَى بهِ قُربانَ وقودٍ للرَّبِّ. [٢٨]وأمّا البَقَرَةُ أو الشّاةُ فلا تذبَحوها وابنَها في يومٍ واحِدٍ. [٢٩]ومَتَى ذَبَحتُمْ ذَبيحَةَ شُكرٍ للرَّبِّ، فللرِّضا عنكُمْ تذبَحونَها. [٣٠]في ذلكَ اليومِ تؤكلُ. لا تُبقوا مِنها إلَى الغَدِ. أنا الرَّبُّ. [٣١]فتَحفَظونَ وصايايَ وتعمَلونَها. أنا الرَّبُّ. [٣٢]ولا تُدَنِّسونَ اسمي القُدّوسَ، فأتَقَدَّسُ في وسطِ بَني إسرائيلَ. أنا الرَّبُّ مُقَدِّسُكُمُ [٣٣]الذي أخرَجَكُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ ليكونَ لكُمْ إلهًا. أنا الرَّبُّ».

السبت

٢٣ [١]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [٢]«كلِّمْ بَني إسرائيلَ وقُلْ لهُمْ: مَواسِمُ الرَّبِّ التي فيها تُنادونَ مَحافِلَ مُقَدَّسَةً. هذِهِ هي مَواسِمي: [٣]سِتَّةَ أيّامٍ يُعمَلُ عَمَلٌ، وأمّا اليومُ السّابِعُ ففيهِ سبتُ عُطلَةٍ مَحفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلاً مّا لا تعمَلوا. إنَّهُ سبتٌ للرَّبِّ في جميعِ مَساكِنِكُمْ.

الفصح والفطير

[٤]«هذِهِ مَواسِمُ الرَّبِّ، المَحافِلُ المُقَدَّسَةُ التي تُنادونَ بها في أوقاتِها: [٥]في الشَّهرِ الأوَّلِ، في الرّابِعَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ، بَينَ العِشاءَينِ فِصحٌ للرَّبِّ. [٦]وفي اليومِ الخامِسَ عشَرَ مِنْ هذا الشَّهرِ عيدُ الفَطيرِ للرَّبِّ. سبعَةَ أيّامٍ تأكُلونَ فطيرًا. [٧]في اليومِ الأوَّلِ يكونُ لكُمْ مَحفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلاً مّا مِنَ الشُّغلِ لا تعمَلوا. [٨]وسَبعَةَ أيّامٍ تُقَرِّبونَ وقودًا للرَّبِّ. في اليومِ السّابِعِ يكونُ مَحفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلاً مّا مِنَ الشُّغلِ لا تعمَلوا».

باكورة الثمار

[٩]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [١٠]«كلِّمْ بَني إسرائيلَ وقُلْ لهُمْ: مَتَى جِئتُمْ إلَى الأرضِ التي أنا أُعطيكُمْ وحَصَدتُمْ حَصيدَها، تأتونَ بحُزمَةِ أوَّلِ حَصيدِكُمْ إلَى الكاهِنِ. [١١]فيُرَدِّدُ الحُزمَةَ أمامَ الرَّبِّ للرِّضا عنكُمْ. في غَدِ السَّبتِ يُرَدِّدُها الكاهِنُ. [١٢]وتعمَلونَ يومَ ترديدِكُمُ الحُزمَةَ خَروفًا صَحيحًا حوليًّا مُحرَقَةً للرَّبِّ. [١٣]وتَقدِمَتَهُ عُشرَينِ مِنْ دَقيقٍ مَلتوتٍ بزَيتٍ، وقودًا للرَّبِّ رائحَةَ سرورٍ، وسكيبَهُ رُبعَ الهينِ مِنْ خمرٍ. [١٤]وخُبزًا وفَريكًا وسويقًا لا تأكُلوا إلَى هذا اليومِ عَينِهِ، إلَى أنْ تأتوا بقُربانِ إلهِكُمْ، فريضَةً دَهريَّةً في أجيالِكُمْ في جميعِ مَساكِنِكُمْ.

عيد الخمسين (الأسابيع)

[١٥]«ثُمَّ تحسُبونَ لكُمْ مِنْ غَدِ السَّبتِ مِنْ يومِ إتيانِكُمْ بحُزمَةِ التَّرديدِ سبعَةَ أسابيعَ تكونُ كامِلَةً. [١٦]إلَى غَدِ السَّبتِ السّابِعِ

تحسُبونَ خَمسينَ يومًا، ثُمَّ تُقَرِّبونَ تقدِمَةً جديدَةً للرَّبِّ. ١٧مِنْ مَساكِنِكُمْ تأتونَ بخُبزِ ترديدٍ، رَغيفَينِ عُشرَينِ يكونانِ مِنْ دَقيقٍ، ويُخبَزانِ خَميرًا باكورَةً للرَّبِّ. ١٨وتُقَرِّبونَ مع الخُبزِ سبعَةَ خِرافٍ صَحيحَةٍ حوليَّةٍ، وثَوْرًا واحِدًا ابنَ بَقَرٍ، وكبشَينِ مُحرَقَةً للرَّبِّ مع تقدِمَتِها وسكيبِها وقودَ رائحَةِ سرورٍ للرَّبِّ. ١٩وتَعمَلونَ تيسًا واحِدًا مِنَ المَعزِ ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ، وخَروفَينِ حوليَّينِ ذَبيحَةَ سلامَةٍ. ٢٠فيُرَدِّدُها الكاهِنُ مع خُبزِ الباكورَةِ ترديدًا أمامَ الرَّبِّ مع الخَروفَينِ، فتكونُ للكاهِنِ قُدسًا للرَّبِّ. ٢١وتُنادونَ في ذلكَ اليومِ عَينِهِ مَحفَلاً مُقَدَّسًا يكونُ لكُمْ. عَمَلاً مّا مِنَ الشُّغلِ لا تعمَلوا. فريضَةً دَهريَّةً في جميعِ مَساكِنِكُمْ في أجيالِكُمْ. ٢٢وعِندَما تحصُدونَ حَصيدَ أرضِكُمْ، لا تُكَمِّلْ زَوايا حَقلِكَ في حَصادِكَ، ولُقاطَ حَصيدِكَ لا تلتَقِطْ. للمِسكينِ والغَريبِ تترُكُهُ. أنا الرَّبُّ إلهُكُمْ».

عيد الأبواق

٢٣وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٢٤«كلِّمْ بَني إسرائيلَ قائلاً: في الشَّهرِ السّابِعِ، في أوَّلِ الشَّهرِ يكونُ لكُمْ عُطلَةٌ، تذكارُ هُتافِ البوقِ، مَحفَلٌ مُقَدَّسٌ. ٢٥عَمَلاً مّا مِنَ الشُّغلِ لا تعمَلوا، لكن تُقَرِّبونَ وقودًا للرَّبِّ».

يوم الكفارة

٢٦وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٢٧«أمّا العاشِرُ مِنْ هذا الشَّهرِ السّابِعِ، فهو يومُ الكَفّارَةِ. مَحفَلاً مُقَدَّسًا يكونُ لكُمْ. تُذَلِّلونَ نُفوسَكُمْ وتُقَرِّبونَ وقودًا للرَّبِّ. ٢٨عَمَلاً مّا لا تعمَلوا في هذا اليومِ عَينِهِ، لأنَّهُ يومُ كفّارَةٍ للتَّكفيرِ عنكُمْ أمامَ الرَّبِّ إلهِكُمْ. ٢٩إنَّ كُلَّ نَفسٍ لا تتذَلَّلُ في هذا اليومِ عَينِهِ تُقطَعُ مِنْ شَعبِها. ٣٠وكُلَّ نَفسٍ تعمَلُ عَمَلاً مّا في هذا اليومِ عَينِهِ أُبيدُ تِلكَ النَّفسَ مِنْ شَعبِها. ٣١عَمَلاً مّا لا تعمَلوا. فريضَةً دَهريَّةً في أجيالِكُمْ في جميعِ مَساكِنِكُمْ. ٣٢إنَّهُ سبتُ عُطلَةٍ لكُمْ، فتُذَلِّلونَ نُفوسَكُمْ. في تاسِعِ الشَّهرِ عِندَ المساءِ. مِنَ المساءِ إلَى المساءِ تسبِتونَ سبتَكُمْ».

عيد المظال

٣٣وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٣٤«كلِّمْ بَني إسرائيلَ قائلاً: في اليومِ الخامِسَ عشَرَ مِنْ هذا الشَّهرِ السّابِعِ عيدُ المَظالِّ سبعَةَ أيّامٍ للرَّبِّ. ٣٥في اليومِ الأوَّلِ مَحفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلاً مّا مِنَ الشُّغلِ لا تعمَلوا. ٣٦سبعَةَ أيّامٍ تُقَرِّبونَ وقودًا للرَّبِّ. في اليومِ الثّامِنِ يكونُ لكُمْ مَحفَلٌ مُقَدَّسٌ تُقَرِّبونَ وقودًا للرَّبِّ. إنَّهُ اعتِكافٌ. كُلُّ عَمَلِ شُغلٍ لا تعمَلوا.

٣٧«هذِهِ هي مَواسِمُ الرَّبِّ التي فيها تُنادونَ مَحافِلَ مُقَدَّسَةً لتقريبِ وقودٍ للرَّبِّ، مُحرَقَةً وتقدِمَةً وذَبيحَةً وسكيبًا أمرَ اليومِ بيومِهِ، ٣٨عَدا سُبوتِ الرَّبِّ، وعَدا عَطاياكُمْ وجميعِ نُذورِكُمْ، وجميعِ نَوافِلِكُمُ التي تُعطونَها للرَّبِّ. ٣٩أمّا اليومُ الخامِسَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ السّابِعِ ففيهِ، عِندَما تجمَعونَ غَلَّةَ الأرضِ، تُعَيِّدونَ عيدًا للرَّبِّ سبعَةَ أيّامٍ. في اليومِ الأوَّلِ عُطلَةٌ وفي اليومِ الثّامِنِ عُطلَةٌ. ٤٠وتأخُذونَ لأنفُسِكُمْ في اليومِ الأوَّلِ ثَمَرَ أشجارٍ بَهِجَةٍ وسعَفَ النَّخلِ وأغصانَ أشجارٍ غَبياءَ وصَفصافَ الوادي، وتفرَحونَ أمامَ الرَّبِّ إلهِكُمْ سبعَةَ أيّامٍ. ٤١تُعَيِّدونَهُ عيدًا للرَّبِّ سبعَةَ أيّامٍ في السَّنَةِ فريضَةً دَهريَّةً في أجيالِكُمْ. في الشَّهرِ السّابِعِ تُعَيِّدونَهُ. ٤٢في مَظالَّ تسكُنونَ سبعَةَ أيّامٍ. كُلُّ الوَطَنيِّينَ في إسرائيلَ يَسكُنونَ في المَظالِّ. ٤٣لكَيْ تعلَمَ أجيالُكُمْ أنِّي في مَظالَّ أسكَنتُ بَني إسرائيلَ لَمّا أخرَجتُهُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ. أنا الرَّبُّ إلهُكُمْ». ٤٤فأخبَرَ موسَى بَني إسرائيلَ بمَواسِمِ الرَّبِّ.

الزيت والخبز أمام الرب

٢٤

١وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٢«أوصِ بَني إسرائيلَ أنْ يُقَدِّموا إلَيكَ زَيتَ زَيتونٍ مَرضوضٍ نَقيًّا للضَّوْءِ لإيقادِ السُّرُجِ دائمًا. ٣خارِجَ حِجابِ الشَّهادَةِ في خَيمَةِ الاِجتِماعِ يُرَتِّبُها هارونُ مِنَ المساءِ إلَى الصَّباحِ أمامَ الرَّبِّ دائمًا فريضَةً دَهريَّةً في أجيالِكُمْ. ٤علَى المَنارَةِ الطّاهِرَةِ يُرَتِّبُ السُّرُجَ أمامَ الرَّبِّ دائمًا.

٥«وتأخُذُ دَقيقًا وتخبِزُهُ اثنَيْ عشَرَ قُرصًا. عُشرَينِ يكونُ القُرصُ الواحِدُ. ٦وتَجعَلُها صَفَّينِ، كُلَّ صَفٍّ سِتَّةً علَى المائدَةِ الطّاهِرَةِ أمامَ الرَّبِّ. ٧وتَجعَلُ علَى كُلِّ صَفٍّ لُبانًا نَقيًّا فيكونُ للخُبزِ تذكارًا وقودًا للرَّبِّ. ٨في كُلِّ يومِ سبتٍ يُرَتِّبُهُ أمامَ الرَّبِّ دائمًا، مِنْ عِندِ بَني إسرائيلَ ميثاقًا دَهريًّا. ٩فيكونُ لهارونَ وبَنيهِ، فيأكُلونَهُ في مَكانٍ مُقَدَّسٍ، لأنَّهُ قُدسُ أقداسٍ لهُ مِنْ وقائدِ الرَّبِّ فريضَةً دَهريَّةً».

المُجدف يُرجم

١٠وخرجَ ابنُ امرأةٍ إسرائيليَّةٍ، وهو ابنُ رَجُلٍ مِصريٍّ، في وسطِ بَني إسرائيلَ. وتخاصَمَ في المَحَلَّةِ ابنُ الإسرائيليَّةِ ورَجُلٌ

إسرائيليٌّ. [11]فجَدَّفَ ابنُ الإسرائيليَّةِ علَى الِاسمِ وسبَّ. فأتَوْا بهِ إلَى موسَى. وكانَ اسمُ أُمِّهِ شَلوميَةَ بنتَ دِبري مِنْ سِبطِ دانَ. [12]فوَضَعوهُ في المَحرَسِ ليُعلَنَ لهُمْ عن فمِ الرَّبِّ.

[13]فكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [14]«أخرِجِ الذي سبَّ إلَى خارِجِ المَحَلَّةِ، فيَضَعَ جميعُ السّامِعينَ أيديَهُمْ علَى رأسِهِ، ويَرجُمَهُ كُلُّ الجَماعَةِ. [15]وكلِّمْ بَني إسرائيلَ قائلاً: كُلُّ مَنْ سبَّ إلهَهُ يَحمِلُ خَطيَّتَهُ، [16]ومَنْ جَدَّفَ علَى اسمِ الرَّبِّ فإنَّهُ يُقتَلُ. يَرجُمُهُ كُلُّ الجَماعَةِ رَجمًا. الغَريبُ كالوَطَنيِّ عِندَما يُجَدِّفُ علَى الِاسمِ يُقتَلُ. [17]وإذا أماتَ أحَدٌ إنسانًا فإنَّهُ يُقتَلُ. [18]ومَنْ أماتَ بَهيمَةً يُعَوِّضُ عنها نَفسًا بنَفسٍ. [19]وإذا أحدَثَ إنسانٌ في قريبِهِ عَيبًا، فكما فعَلَ كذلكَ يُفعَلُ بهِ. [20]كسرٌ بكسرٍ، وعَينٌ بعَينٍ، وسِنٌّ بسِنٍّ. كما أحدَثَ عَيبًا في الإنسانِ كذلكَ يُحدَثُ فيهِ. [21]مَنْ قَتَلَ بَهيمَةً يُعَوِّضُ عنها، ومَنْ قَتَلَ إنسانًا يُقتَلْ. [22]حُكمٌ واحِدٌ يكونُ لكُمْ. الغَريبُ يكونُ كالوَطَنيِّ. إنِّي أنا الرَّبُّ إلهُكُمْ».

[23]فكلَّمَ موسَى بَني إسرائيلَ أنْ يُخرِجوا الذي سبَّ إلَى خارِجِ المَحَلَّةِ ويَرجُموهُ بالحِجارَةِ. ففَعَلَ بَنو إسرائيلَ كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى.

السنة السابعة

٢٥ [1]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى في جَبَلِ سيناءَ قائلاً: [2]«كلِّمْ بَني إسرائيلَ وقُلْ لهُمْ: مَتَى أتَيتُمْ إلَى الأرضِ التي أنا أُعطيكُمْ تسبِتُ الأرضُ سبتًا للرَّبِّ. [3]سِتَّ سِنينَ تزرَعُ حَقلكَ، وسِتَّ سِنينَ تقضِبُ كرمَكَ وتجمَعُ غَلَّتَهُما. [4]وأمّا السَّنَةُ السّابِعَةُ ففيها يكونُ للأرضِ سبتُ عُطلَةٍ، سبتًا للرَّبِّ. لا تزرَعْ حَقلكَ ولا تقضِبْ كرمَكَ. [5]زِرِّيعَ حَصيدِكَ لا تحصُدْ، وعِنَبَ كرمِكَ المُحولِ لا تقطِفْ. سنَةَ عُطلَةٍ تكونُ للأرضِ. [6]ويكونُ سبتُ الأرضِ لكُمْ طَعامًا. لكَ ولعَبدِكَ ولأمَتِكَ ولأجيرِكَ ولمُستَوْطِنِكَ النّازِلينَ عِندَكَ، [7]ولبَهائمِكَ وللحَيَوانِ الذي في أرضِكَ تكونُ كُلُّ غَلَّتِها طَعامًا.

سنة اليوبيل

[8]«وتعُدُّ لكَ سبعَةَ سُبوتِ سِنينَ. سبعَ سِنينَ سبعَ مَرّاتٍ. فتكونُ لكَ أيّامُ السَّبعَةِ السُّبوتِ السَّنَويَّةِ تِسعًا وأربَعينَ سنَةً. [9]ثُمَّ تُعَبِّرُ بوقَ الهُتافِ في الشَّهرِ السّابِعِ في عاشِرِ الشَّهرِ. في يومِ الكَفّارَةِ تُعَبِّرونَ البوقَ في جميعِ أرضِكُمْ. [10]وتُقَدِّسونَ السَّنَةَ الخَمسينَ، وتُنادونَ بالعِتقِ في الأرضِ لجميعِ سُكّانِها. تكونُ لكُمْ يوبيلاً، وترجِعونَ كُلٌّ إلَى مُلكِهِ، وتعودونَ كُلٌّ إلَى عَشيرَتِهِ. [11]يوبيلاً تكونُ لكُمُ السَّنَةُ الخَمسونَ. لا تزرَعوا ولا تحصُدوا زرِّيعَها، ولا تقطِفوا كرمَها المُحولَ. [12]إنَّها يوبيلٌ. مُقَدَّسَةً تكونُ لكُمْ. مِنَ الحَقلِ تأكُلونَ غَلَّتَها. [13]في سنَةِ اليوبيلِ هذِهِ ترجِعونَ كُلٌّ إلَى مُلكِهِ. [14]فمَتَى بعتَ صاحِبَكَ مَبيعًا، أو اشتَرَيتَ مِنْ يَدِ صاحِبِكَ، فلا يَغبِنْ أحَدُكُمْ أخاهُ. [15]حَسَبَ عَدَدِ السِّنينَ بَعدَ اليوبيلِ تشتَري مِنْ صاحِبِكَ، وحَسَبَ سِني الغَلَّةِ يَبيعُكَ. [16]علَى قَدرِ كثرَةِ السِّنينَ تُكَثِّرُ ثَمَنَهُ، وعلَى قَدرِ قِلَّةِ السِّنينَ تُقَلِّلُ ثَمَنَهُ، لأنَّهُ عَدَدَ الغَلاَّتِ يَبيعُكَ. [17]فلا يَغبِنْ أحَدُكُمْ صاحِبَهُ، بل اخشَ إلهَكَ. إنِّي أنا الرَّبُّ إلهُكُمْ. [18]فتَعمَلونَ فرائضي وتحفَظونَ أحكامي وتعمَلونَها لتسكُنوا علَى الأرضِ آمِنينَ. [19]وتُعطي الأرضُ ثَمَرَها فتأكُلونَ للشِّبَعِ، وتسكُنونَ علَيها آمِنينَ. [20]وإذا قُلتُمْ: ماذا نأكُلُ في السَّنَةِ السّابِعَةِ إنْ لم نَزرَعْ ولم نَجمَعْ غَلَّتَنا؟ [21]فإنِّي آمُرُ ببَرَكَتي لكُمْ في السَّنَةِ السّادِسَةِ، فتعمَلُ غَلَّةً لثَلاثِ سِنينَ. [22]فتزرَعونَ السَّنَةَ الثّامِنَةَ وتأكُلونَ مِنَ الغَلَّةِ العتيقَةِ إلَى السَّنَةِ التّاسِعَةِ. إلَى أنْ تأتيَ غَلَّتُها تأكُلونَ عتيقًا.

[23]«والأرضُ لا تُباعُ بَتَّةً، لأنَّ لِيَ الأرضَ، وأنتُمْ غُرَباءُ ونُزَلاءُ عِندي. [24]بل في كُلِّ أرضِ مُلكِكُمْ تجعَلونَ فِكاكًا للأرضِ. [25]إذا افتَقَرَ أخوكَ فباعَ مِنْ مُلكِهِ، يأتي وليُّهُ الأقرَبُ إليهِ ويَفُكُّ مَبيعَ أخيهِ. [26]ومَنْ لم يَكُنْ لهُ وليٌّ، فإنْ نالَتْ يَدُهُ ووَجَدَ مِقدارَ فِكاكِهِ، [27]يَحسُبُ سِني بَيعِهِ، ويَرُدُّ الفاضِلَ للإنسانِ الذي باعَ لهُ، فيَرجِعُ إلَى مُلكِهِ. [28]وإنْ لم تنَلْ يَدُهُ كِفايَةً ليَرُدَّ لهُ، يكونُ مَبيعُهُ في يَدِ شاريهِ إلَى سنَةِ اليوبيلِ، ثُمَّ يَخرُجُ في اليوبيلِ فيَرجِعُ إلَى مُلكِهِ.

[29]«وإذا باعَ إنسانٌ بَيتَ سكَنٍ في مدينةٍ ذاتِ سورٍ، فيكونُ فِكاكُهُ إلَى تمامِ سنَةِ بَيعِهِ. سنَةً يكونُ فِكاكُهُ. [30]وإنْ لم يُفَكَّ قَبلَ أنْ تكمُلَ لهُ سنَةٌ تامَّةٌ، وجَبَ البَيتُ الذي في المدينةِ ذاتِ السّورِ بَتَّةً لشاريهِ في أجيالِهِ. لا يَخرُجُ في اليوبيلِ. [31]لكن بُيوتُ القُرَى التي ليس لها سورٌ حولها، فمع حُقولِ الأرضِ تُحسَبُ. يكونُ لها فِكاكٌ، وفي اليوبيلِ تخرُجُ. [32]وأمّا مُدُنُ اللاويِّينَ، بُيوتُ مُدُنِ مُلكِهِمْ، فيكونُ لها فِكاكٌ مؤَبَّدٌ للاويِّينَ. [33]والذي

يَفُكُّهُ مِنَ اللاويِّينَ المَبيعَ مِنْ بَيتٍ أو مِنْ مدينةِ مُلكِهِ يَخرُجُ في اليوبيلِ، لأنَّ بُيوتَ مُدُنِ اللاويِّينَ هي مُلكُهُمْ في وسطِ بَني إسرائيلَ. ٣٤وأمّا حُقولُ المَسارِحِ لمُدُنِهِمْ فلا تُباعُ، لأنَّها مُلكٌ دَهريٌّ لهُمْ.

٣٥«وإذا افتَقَرَ أخوكَ وقَصُرَتْ يَدُهُ عِندَكَ، فاعضُدهُ غَريبًا أو مُستَوْطِنًا فيَعيشَ معكَ. ٣٦لا تأخُذْ مِنهُ رِبًا ولا مُرابَحَةً، بل اخشَ إلهَكَ، فيَعيشَ أخوكَ معكَ. ٣٧فِضَّتَكَ لا تُعطِهِ بالرِّبا، وطَعامَكَ لا تُعطِ بالمُرابَحَةِ. ٣٨أنا الرَّبُّ إلهُكُمُ الذي أخرَجَكُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ ليُعطيَكُمْ أرضَ كنعانَ، فيكونَ لكُمْ إلهًا.

٣٩«وإذا افتَقَرَ أخوكَ عِندَكَ وبيعَ لكَ، فلا تستَعبِدهُ استِعبادَ عَبدٍ. ٤٠كأجيرٍ، كنَزيلٍ يكونُ عِندَكَ. إلَى سنَةِ اليوبيلِ يَخدِمُ عِندَكَ، ٤١ثُمَّ يَخرُجُ مِنْ عِندِكَ هو وبَنوهُ معهُ ويَعودُ إلَى عَشيرَتِهِ، وإلَى مُلكِ آبائهِ يَرجِعُ. ٤٢لأنَّهُمْ عَبيدي الذينَ أخرَجتُهُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ، لا يُباعونَ بَيعَ العَبيدِ. ٤٣لا تتسَلَّطْ علَيهِ بعُنفٍ، بل اخشَ إلهَكَ. ٤٤وأمّا عَبيدُكَ وإماؤُكَ الذينَ يكونونَ لكَ، فمِنَ الشُّعوبِ الذينَ حولكُمْ. مِنهُمْ تقتَنونَ عَبيدًا وإماءً. ٤٥وأيضًا مِنْ أبناءِ المُستَوْطِنينَ النّازِلينَ عِندَكُمْ، مِنهُمْ تقتَنونَ ومِنْ عَشائرِهِمِ الذينَ عِندَكُمُ الذينَ يَلِدونَهُمْ في أرضِكُمْ، فيكونونَ مُلكًا لكُمْ. ٤٦وتَستَملِكونَهُمْ لأبنائكُمْ مِنْ بَعدِكُمْ ميراثَ مُلكٍ. تستَعبِدونَهُمْ إلَى الدَّهرِ. وأمّا إخوَتُكُمْ بَنو إسرائيلَ فلا يتسَلَّطْ إنسانٌ علَى أخيهِ بعُنفٍ.

٤٧«وإذا طالَتْ يَدُ غَريبٍ أو نَزيلٍ عِندَكَ، وافتَقَرَ أخوكَ عِندَهُ وبيعَ للغَريبِ المُستَوْطِنِ عِندَكَ أو لنَسلِ عَشيرَةِ الغَريبِ، ٤٨فبَعدَ بَيعِهِ يكونُ لهُ فِكاكٌ. يَفُكُّهُ واحِدٌ مِنْ إخوَتِهِ، ٤٩أو يَفُكُّهُ عَمُّهُ أو ابنُ عَمِّهِ، أو يَفُكُّهُ واحِدٌ مِنْ أقرِباءِ جَسَدِهِ مِنْ عَشيرَتِهِ، أو إذا نالَتْ يَدُهُ يَفُكُّ نَفسَهُ. ٥٠فيُحاسِبُ شارِيَهُ مِنْ سنَةِ بَيعِهِ لهُ إلَى سنَةِ اليوبيلِ، ويكونُ ثَمَنُ بَيعِهِ حَسَبَ عَدَدِ السِّنينَ. كأيّامِ أجيرٍ يكونُ عِندَهُ. ٥١إنْ بَقيَ كثيرٌ مِنَ السِّنينِ فعلَى قَدرِها يَرُدُّ فِكاكَهُ مِنْ ثَمَنِ شِرائهِ. ٥٢وإنْ بَقيَ قَليلٌ مِنَ السِّنينَ إلَى سنَةِ اليوبيلِ يَحسُبُ لهُ وعلَى قَدرِ سِنيهِ يَرُدُّ فِكاكَهُ. ٥٣كأجيرٍ مِنْ سنَةٍ إلَى سنَةٍ يكونُ عِندَهُ. لا يتسَلَّطْ علَيهِ بعُنفٍ أمامَ عَينَيكَ. ٥٤وإنْ لم يُفَكَّ بهؤُلاءِ، يَخرُجُ في سنَةِ اليوبيلِ هو وبَنوهُ معهُ، ٥٥لأنَّ بَني إسرائيلَ لي عَبيدٌ. هُم عَبيدي الذينَ أخرَجتُهُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ. أنا الرَّبُّ إلهُكُمْ.

مكافأة الطاعة

٢٦ ١«لا تصنَعوا لكُمْ أوثانًا، ولا تُقيموا لكُمْ تِمثالاً مَنحوتًا أو نَصَبًا، ولا تجعَلوا في أرضِكُمْ حَجَرًا مُصَوَّرًا لتسجُدوا لهُ. لأنّي أنا الرَّبُّ إلهُكُمْ. ٢سُبوتي تحفَظونَ ومَقدِسي تهابونَ. أنا الرَّبُّ.

٣«إذا سلكتُمْ في فرائضي وحَفِظتُمْ وصايايَ وعَمِلتُمْ بها، ٤أُعطي مَطَرَكُمْ في حينِهِ، وتُعطي الأرضُ غَلَّتَها، وتُعطي أشجارُ الحَقلِ أثمارَها، ٥ويَلحَقُ دِراسُكُمْ بالقِطافِ، ويَلحَقُ القِطافُ بالزَّرعِ، فتأكُلونَ خُبزَكُمْ للشِّبَعِ وتسكُنونَ في أرضِكُمْ آمِنينَ. ٦وأجعَلُ سلامًا في الأرضِ، فتنامونَ وليس مَنْ يُزعِجُكُمْ. وأُبيدُ الوُحوشَ الرَّديئَةَ مِنَ الأرضِ، ولا يَعبُرُ سيفٌ في أرضِكُمْ. ٧وتَطرُدونَ أعداءَكُمْ فيَسقُطونَ أمامَكُمْ بالسَّيفِ. ٨يَطرُدُ خَمسَةٌ مِنكُمْ مِئَةً، ومِئَةٌ مِنكُمْ يَطرُدونَ رَبوَةً، ويَسقُطُ أعداؤُكُمْ أمامَكُمْ بالسَّيفِ. ٩وألتَفِتُ إلَيكُمْ وأُثمِرُكُمْ وأُكَثِّرُكُمْ وأفي ميثاقي معكُمْ، ١٠فتأكُلونَ العتيقَ المُعَتَّقَ، وتُخرِجونَ العتيقَ مِنْ وجهِ الجديدِ. ١١وأجعَلُ مَسكَني في وسطِكُمْ، ولا تَرذُلُكُمْ نَفسي. ١٢وأسيرُ بَينَكُمْ وأكونُ لكُمْ إلهًا وأنتُمْ تكونونَ لي شَعبًا. ١٣أنا الرَّبُّ إلهُكُمُ الذي أخرَجَكُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ مِنْ كونِكُمْ لهُمْ عَبيدًا، وقَطَّعَ قُيودَ نيرِكُمْ وسيَّرَكُمْ قيامًا.

عقوبة العصيان

١٤«لكن إنْ لم تسمَعوا لي ولم تعمَلوا كُلَّ هذِهِ الوَصايا، ١٥وإنْ رَفَضتُمْ فرائضي وكرِهَتْ أنفُسُكُمْ أحكامي، فما عَمِلتُمْ كُلَّ وصايايَ، بل نَكَثتُمْ ميثاقي، ١٦فإنّي أعمَلُ هذِهِ بكُمْ: أُسَلِّطُ علَيكُمْ رُعبًا وسِلاً وحُمَّى تُفني العَينَينِ وتُتلِفُ النَّفسَ. وتزرَعونَ باطِلاً زَرعَكُمْ فيأكُلُهُ أعداؤُكُمْ. ١٧وأجعَلُ وجهي ضِدَّكُمْ فتنهَزِمونَ أمامَ أعدائكُمْ، ويتسَلَّطُ علَيكُمْ مُبغِضوكُمْ، وتهرُبونَ وليس مَنْ يَطرُدُكُمْ.

١٨«وإنْ كنتُم مع ذلكَ لا تسمَعونَ لي، أزيدُ علَى تأديبِكُمْ سبعَةَ أضعافٍ حَسَبَ خطاياكُمْ، ١٩فأُحَطِّمُ فخارَ عِزِّكُمْ، وأُصَيِّرُ سماءَكُمْ كالحَديدِ، وأرضَكُمْ كالنُّحاسِ، ٢٠فتُفرَغُ

باطِلاً قوَّتُكُمْ، وأرضُكُمْ لا تُعطي غَلَّتَها، وأشجارُ الأرضِ لا تُعطي أثمارَها.

[21]«وإنْ سلكتُمْ معي بالخِلافِ، ولم تشاءوا أنْ تسمَعوا لي، أزيدُ علَيكُمْ ضَرباتٍ سبعَةَ أضعافٍ حَسَبَ خطاياكُمْ. [22]أُطلِقُ علَيكُمْ وُحوشَ البَرِّيَّةِ فتُعدِمُكُمُ الأولادَ، وتقرِضُ بَهائمَكُمْ، وتُقَلِّلُكُمْ فتوحَشُ طُرُقُكُمْ.

[23]«وإنْ لم تتأدَّبوا مِنِّي بذلكَ، بل سلكتُمْ معي بالخِلافِ، [24]فإنِّي أنا أسلُكُ معكُمْ بالخِلافِ، وأضرِبُكُمْ سبعَةَ أضعافٍ حَسَبَ خطاياكُمْ. [25]أجلِبُ علَيكُمْ سيفًا يَنتَقِمُ نَقمَةَ الميثاقِ، فتجتَمِعونَ إلَى مُدُنِكُمْ وأُرسِلُ في وسطِكُمُ الوَبأَ فتُدفَعونَ بيَدِ العَدوِّ. [26]بكسري لكُمْ عَصا الخُبزِ. تخبِزُ عشرُ نِساءٍ خُبزَكُمْ في تنّورٍ واحِدٍ، ويَردُدنَ خُبزَكُمْ بالوَزنِ، فتأكُلونَ ولا تشبَعونَ.

[27]«وإنْ كنتُم بذلكَ لا تسمَعونَ لي بل سلكتُمْ معي بالخِلافِ، [28]فأنا أسلُكُ معكُمْ بالخِلافِ ساخِطًا، وأؤَدِّبُكُمْ سبعَةَ أضعافٍ حَسَبَ خطاياكُمْ، [29]فتأكُلونَ لَحمَ بَنيكُمْ، ولَحمَ بَناتِكُمْ تأكُلونَ. [30]وأُخرِبُ مُرتَفَعاتِكُمْ، وأقطَعُ شَمساتِكُمْ، وأُلقي جُثَثَكُمْ علَى جُثَثِ أصنامِكُمْ، وترذُلُكُمْ نَفسي. [31]وأُصَيِّرُ مُدُنَكُمْ خَرِبَةً، ومَقادِسَكُمْ موحِشَةً، ولا أشتَمُّ رائحَةَ سرورِكُمْ. [32]وأوحِشُ الأرضَ فيَستَوْحِشُ مِنها أعداؤُكُمُ السّاكِنونَ فيها. [33]وأُذَرّيكُمْ بَينَ الأُمَمِ، وأُجَرِّدُ وراءَكُمُ السَّيفَ فتصيرُ أرضُكُمْ موحَشَةً، ومُدُنُكُمْ تصيرُ خَرِبَةً. [34]حينَئذٍ تستَوْفي الأرضُ سُبوتَها كُلَّ أيّامِ وحشَتِها وأنتُمْ في أرضِ أعدائكُمْ. حينَئذٍ تسبِتُ الأرضُ وتستَوْفي سُبوتَها. [35]كُلَّ أيّامِ وحشَتِها تسبِتُ ما لم تسبِتهُ مِنْ سُبوتِكُمْ في سكَنِكُمْ علَيها. [36]والباقونَ مِنكُمْ أُلقي الجَبانَةَ في قُلوبِهِمْ في أراضي أعدائهِمْ، فيَهزِمُهُمْ صوتُ ورَقَةٍ مُندَفِعَةٍ، فيَهرُبونَ كالهَرَبِ مِنَ السَّيفِ، ويَسقُطونَ وليس طارِدٌ. [37]ويَعثُرُ بَعضُهُمْ ببَعضٍ كما مِنْ أمامِ السَّيفِ وليس طارِدٌ، ولا يكونُ لكُمْ قيامٌ أمامَ أعدائكُمْ، [38]فتَهلِكونَ بَينَ الشُّعوبِ وتأكُلُكُمْ أرضُ أعدائكُمْ. [39]والباقونَ مِنكُمْ يَفنَوْنَ بذُنوبِهِمْ في أراضي أعدائكُمْ. وأيضًا بذُنوبِ آبائهِمْ معهُمْ يَفنَوْنَ. [40]لكن إنْ أقَرّوا بذُنوبِهِمْ وذُنوبِ آبائهِمْ في خيانَتِهِمِ التي خانوني بها، وسُلوكِهِمْ معي الذي سلكوا بالخِلافِ، [41]وإنّي أيضًا سلكتُ معهُمْ بالخِلافِ وأتَيتُ بهِمْ إلَى أرضِ أعدائهِمْ. إلا أنْ تخضَعَ حينَئذٍ قُلوبُهُمُ الغُلفُ، ويَستَوْفوا حينَئذٍ عن ذُنوبِهِمْ، [42]أذكُرُ ميثاقي مع يعقوبَ، وأذكُرُ أيضًا ميثاقي مع إسحاقَ، وميثاقي مع إبراهيمَ، وأذكُرُ الأرضَ. [43]والأرضُ تُترَكُ مِنهُمْ وتستَوْفي سُبوتَها في وحشَتِها مِنهُمْ، وهُم يَستَوْفونَ عن ذُنوبِهِمْ لأنَّهُمْ قد أبَوْا أحكامي وكرِهَتْ أنفُسُهُمْ فرائضي. [44]ولكن مع ذلكَ أيضًا مَتَى كانوا في أرضِ أعدائهِمْ، ما أبَيتُهُمْ ولا كرِهتُهُمْ حتَّى أُبيدَهُمْ وأنكُثَ ميثاقي معهُمْ، لأنّي أنا الرَّبُّ إلهُهُمْ. [45]بل أذكُرُ لهُمْ الميثاقَ مع الأوَّلينَ الذينَ أخرَجتُهُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ أمامَ أعيُنِ الشُّعوبِ لأكونَ لهُمْ إلهًا. أنا الرَّبُّ».

[46]هذِهِ هي الفَرائضُ والأحكامُ والشَّرائعُ التي وضَعَها الرَّبُّ بَينَهُ وبَينَ بَني إسرائيلَ في جَبَلِ سيناءَ بيَدِ موسَى.

افتداء ما هو للرب

٢٧ [1]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [2]«كلِّمْ بَني إسرائيلَ وقُلْ لهُمْ: إذا أفرَزَ إنسانٌ نَذرًا حَسَبَ تقويمِكَ نُفوسًا للرَّبِّ، [3]فإنْ كانَ تقويمُكَ لذَكَرٍ مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً إلَى ابنِ سِتّينَ سنَةً، يكونُ تقويمُكَ خَمسينَ شاقِلَ فِضَّةٍ علَى شاقِلِ المَقدِسِ. [4]وإنْ كانَ أُنثَى يكونُ تقويمُكَ ثَلاثينَ شاقِلاً. [5]وإنْ كانَ مِنِ ابنِ خَمسِ سِنينَ إلَى ابنِ عِشرينَ سنَةً يكونُ تقويمُكَ لذَكَرٍ عِشرينَ شاقِلاً، ولأُنثَى عشَرَةَ شَواقِلَ. [6]وإنْ كانَ مِنِ ابنِ شَهرٍ إلَى ابنِ خَمسِ سِنينَ يكونُ تقويمُكَ لذَكَرٍ خَمسَةَ شَواقِلِ فِضَّةٍ، ولأُنثَى يكونُ تقويمُكَ ثَلاثَةَ شَواقِلِ فِضَّةٍ. [7]وإنْ كانَ مِنِ ابنِ سِتّينَ سنَةً فصاعِدًا فإنْ كانَ ذَكَرًا يكونُ تقويمُكَ خَمسَةَ عشَرَ شاقِلاً، وأمّا للأُنثَى فعشَرَةَ شَواقِلَ. [8]وإنْ كانَ فقيرًا عن تقويمِكَ يوقِفُهُ أمامَ الكاهِنِ فيُقَوِّمُهُ الكاهِنُ. علَى قَدرِ ما تنالُ يَدُ النّاذِرِ يُقَوِّمُهُ الكاهِنُ.

[9]«وإنْ كانَ بَهيمَةً مِمّا يُقَرِّبونَهُ قُربانًا للرَّبِّ، فكُلُّ ما يُعطي مِنهُ للرَّبِّ يكونُ قُدسًا. [10]لا يُغَيِّرُهُ ولا يُبدِلُهُ جَيِّدًا برَديءٍ، أو رَديئًا بجَيِّدٍ. وإنْ أبدَلَ بَهيمَةً ببَهيمَةٍ تكونُ هي وبَديلُها قُدسًا. [11]وإنْ كانَ بَهيمَةً نَجِسَةً مِمّا لا يُقَرِّبونَهُ قُربانًا للرَّبِّ يوقِفُ البَهيمَةَ أمامَ الكاهِنِ، [12]فيُقَوِّمُها الكاهِنُ جَيِّدَةً أم رَديئَةً. فحَسَبَ تقويمِكَ يا كاهِنُ هكذا يكونُ. [13]فإنْ فكَّها يَزيدُ خُمسَها علَى تقويمِكَ.

[14]«وإذا قَدَّسَ إنسانٌ بَيتَهُ قُدسًا للرَّبِّ، يُقَوِّمُهُ الكاهِنُ جَيِّدًا أم

رَديئًا. وكما يُقَوِّمُهُ الكاهِنُ هكذا يَقومُ. ١٥فإنْ كانَ المُقَدِّسُ يَفُكُّ بَيتَهُ، يَزيدُ خُمسَ فِضَّةِ تقويمِكَ علَيهِ فيكونُ لهُ. ١٦وإنْ قَدَّسَ إنسانٌ بَعضَ حَقلِ مُلكِهِ للرَّبِّ، يكونُ تقويمُكَ علَى قَدرِ بذارِهِ. بذارُ حومَرٍ مِنَ الشَّعيرِ بخَمسينَ شاقِلِ فِضَّةٍ. ١٧إنْ قَدَّسَ حَقلهُ مِنْ سنَةِ اليوبيلِ فحَسَبَ تقويمِكَ يَقومُ. ١٨وإنْ قَدَّسَ حَقلهُ بَعدَ سنَةِ اليوبيلِ يَحسُبُ لهُ الكاهِنُ الفِضَّةَ علَى قَدرِ السِّنينَ الباقيَةِ إلَى سنَةِ اليوبيلِ، فيُنَقَّصُ مِنْ تقويمِكَ. ١٩فإنْ فكَّ الحَقلَ مُقَدِّسُهُ، يَزيدُ خُمسَ فِضَّةِ تقويمِكَ علَيهِ فيَجِبُ لهُ. ٢٠لكن إنْ لم يَفُكَّ الحَقلَ وبيعَ الحَقلُ لإنسانٍ آخَرَ لا يُفَكُّ بَعدُ، ٢١بل يكونُ الحَقلُ عِندَ خُروجِهِ في اليوبيلِ قُدسًا للرَّبِّ كالحَقلِ المُحَرَّمِ. للكاهِنِ يكونُ مُلكُهُ.

٢٢«وإنْ قَدَّسَ للرَّبِّ حَقلاً مِنْ شِرائهِ ليس مِنْ حُقولِ مُلكِهِ، ٢٣يَحسُبُ لهُ الكاهِنُ مَبلَغَ تقويمِكَ إلَى سنَةِ اليوبيلِ، فيُعطي تقويمَكَ في ذلكَ اليومِ قُدسًا للرَّبِّ. ٢٤وفي سنَةِ اليوبيلِ يَرجِعُ الحَقلُ إلَى الذي اشتَراهُ مِنهُ، إلَى الذي لهُ مُلكُ الأرضِ. ٢٥وكُلُّ تقويمِكَ يكونُ علَى شاقِلِ المَقدِسِ. عِشرينَ جيرَةً يكونُ الشّاقِلُ.

٢٦«لكن البِكرَ الذي يُفرَزُ بكرًا للرَّبِّ مِنَ البَهائمِ فلا يُقَدِّسُهُ أحَدٌ. ثَوْرًا كانَ أو شاةً فهو للرَّبِّ. ٢٧وإنْ كانَ مِنَ البَهائمِ النَّجِسَةِ يَفديهِ حَسَبَ تقويمِكَ ويَزيدُ خُمسَهُ علَيهِ. وإنْ لم يُفَكَّ، فيُباعُ حَسَبَ تقويمِكَ. ٢٨أمّا كُلُّ مُحَرَّمٍ يُحَرِّمُهُ إنسانٌ للرَّبِّ مِنْ كُلِّ ما لهُ مِنَ الناسِ والبَهائمِ ومِنْ حُقولِ مُلكِهِ فلا يُباعُ ولا يُفَكُّ. إنَّ كُلَّ مُحَرَّمٍ هو قُدسُ أقداسٍ للرَّبِّ. ٢٩كُلُّ مُحَرَّمٍ يُحَرَّمُ مِنَ الناسِ لا يُفدَى. يُقتَلُ قَتلاً.

٣٠«وكُلُّ عُشرِ الأرضِ مِنْ حُبوبِ الأرضِ وأثمارِ الشَّجَرِ فهو للرَّبِّ. قُدسٌ للرَّبِّ. ٣١وإنْ فكَّ إنسانٌ بَعضَ عُشرِهِ يَزيدُ خُمسَهُ علَيهِ. ٣٢وأمّا كُلُّ عُشرِ البَقَرِ والغَنَمِ فكُلُّ ما يَعبُرُ تحتَ العَصا يكونُ العاشِرُ قُدسًا للرَّبِّ. ٣٣لا يُفحَصُ أجَيِّدٌ هو أم رَديءٌ، ولا يُبدِلُهُ. وإنْ أبدَلهُ يكونُ هو وبَديلُهُ قُدسًا. لا يُفَكُّ».

٣٤هذِهِ هي الوَصايا التي أوصَى الرَّبُّ بها موسَى إلَى بَني إسرائيلَ في جَبَلِ سيناءَ.

العَدَد

الاحصاء

١

١وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى في بَرِّيَّةِ سيناءَ، في خَيمَةِ الاِجتِماعِ، في أوَّلِ الشَّهرِ الثّاني، في السَّنَةِ الثّانيَةِ لخُروجِهِمْ مِنْ أرضِ مِصرَ قائلاً: ٢«أحصوا كُلَّ جَماعَةِ بَني إسرائيلَ بعَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ، بعَدَدِ الأسماءِ، كُلَّ ذَكَرٍ برأسِهِ، ٣مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا، كُلَّ خارِجٍ للحَربِ في إسرائيلَ. تحسُبُهُمْ أنتَ وهارونُ حَسَبَ أجنادِهِمْ. ٤ويكونُ معكُما رَجُلٌ لكُلِّ سِبطٍ، رَجُلٌ هو رأسٌ لبَيتِ آبائهِ. ٥وهذِهِ أسماءُ الرِّجالِ الذينَ يَقِفونَ معكُما: لرأوبَينَ أليصورُ بنُ شَدَيئورَ. ٦لشِمعونَ شَلوميئيلُ بنُ صوريشَدّاي. ٧ليَهوذا نَحشونُ بنُ عَمِّينادابَ. ٨ليَسّاكَرَ نَثَنائيلُ بنُ صوغَرَ. ٩لزَبولونَ أليآبُ بنُ حيلونَ. ١٠لابنَيْ يوسُفَ: لأفرايِمَ أليشَمَعُ بنُ عَمِّيهودَ، ولمَنَسَّى جَمليئيلُ بنُ فدَهصورَ. ١١لبَنيامينَ أبيدَنُ بنُ جِدعوني. ١٢لدانَ أخيعَزَرُ بنُ عَمِّيشَدّاي. ١٣لأشيرَ فجعيئيلُ بنُ عُكرَنَ. ١٤لجادَ ألياسافُ بنُ دَعوئيلَ. ١٥لنَفتالي أخيرَعُ بنُ عينَنَ». ١٦هؤُلاءِ هُم مَشاهيرُ الجَماعَةِ، رؤَساءُ أسباطِ آبائهِمْ. رؤوسُ أُلوفِ إسرائيلَ. ١٧فأخَذَ موسَى وهارونُ هؤُلاءِ الرِّجالَ الذينَ تعَيَّنوا بأسمائهِمْ، ١٨وجَمَعا كُلَّ الجَماعَةِ في أوَّلِ الشَّهرِ الثّاني ، فانتَسَبوا إلَى عَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ بعَدَدِ الأسماءِ، مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا برؤوسِهِمْ، ١٩كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى. فعَدَّهُمْ في بَرِّيَّةِ سيناءَ.

٢٠فكانَ بَنو رأوبَينَ بكرِ إسرائيلَ، تواليدُهُمْ حَسَبَ عَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ، بعَدَدِ الأسماءِ برؤوسِهِمْ، كُلُّ ذَكَرٍ مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا، كُلُّ خارِجٍ للحَربِ، ٢١كانَ المَعدودونَ مِنهُمْ لسِبطِ رأوبَينَ سِتَّةً وأربَعينَ ألفًا وخَمسَ مِئَةٍ.

٢٢بَنو شِمعونَ، تواليدُهُمْ حَسَبَ عَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ، المَعدودونَ مِنهُمْ بعَدَدِ الأسماءِ برؤوسِهِمْ، كُلُّ ذَكَرٍ مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا، كُلُّ خارِجٍ للحَربِ، ٢٣المَعدودونَ مِنهُمْ لسِبطِ شِمعونَ تِسعَةٌ وخَمسونَ ألفًا وثَلاثُ مِئَةٍ.

٢٤بَنو جادَ، تواليدُهُمْ حَسَبَ عَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ، بعَدَدِ الأسماءِ مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا، كُلُّ خارِجٍ للحَربِ، ٢٥المَعدودونَ مِنهُمْ لسِبطِ جادَ خَمسَةٌ وأربَعونَ ألفًا وسِتُّ مِئَةٍ وخَمسونَ.

٢٦بَنو يَهوذا، تواليدُهُمْ حَسَبَ عَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ، بعَدَدِ الأسماءِ مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا، كُلُّ خارِجٍ للحَربِ، ٢٧المَعدودونَ مِنهُمْ لسِبطِ يَهوذا أربَعَةٌ وسبعونَ ألفًا وسِتُّ مِئَةٍ.

٢٨بَنو يَسّاكَرَ، تواليدُهُمْ حَسَبَ عَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ، بعَدَدِ الأسماءِ مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا، كُلُّ خارِجٍ للحَربِ، ٢٩المَعدودونَ مِنهُمْ لسِبطِ يَسّاكَرَ أربَعَةٌ وخَمسونَ ألفًا وأربَعُ مِئَةٍ.

٣٠بَنو زَبولونَ، تواليدُهُمْ حَسَبَ عَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ، بعَدَدِ الأسماءِ مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا، كُلُّ خارِجٍ للحَربِ، ٣١المَعدودونَ مِنهُمْ لسِبطِ زَبولونَ سبعَةٌ وخَمسونَ ألفًا وأربَعُ مِئَةٍ.

٣٢بَنو يوسُفَ: بَنو أفرايِمَ، تواليدُهُمْ حَسَبَ عَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ، بعَدَدِ الأسماءِ مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا، كُلُّ خارِجٍ للحَربِ، ٣٣المَعدودونَ مِنهُمْ لسِبطِ أفرايِمَ أربَعونَ ألفًا وخَمسُ مِئَةٍ.

٣٤بَنو مَنَسَّى، تواليدُهُمْ حَسَبَ عَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ، بعَدَدِ الأسماءِ مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا، كُلُّ خارِجٍ للحَربِ، ٣٥المَعدودونَ مِنهُمْ لسِبطِ مَنَسَّى اثنانِ وثَلاثونَ ألفًا ومِئَتانِ.

٣٦بَنو بَنيامينَ، تواليدُهُمْ حَسَبَ عَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ، بعَدَدِ الأسماءِ مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا، كُلُّ خارِجٍ للحَربِ، ٣٧المَعدودونَ مِنهُمْ لسِبطِ بَنيامينَ خَمسَةٌ وثَلاثونَ ألفًا وأربَعُ مِئَةٍ.

٣٨بَنو دانَ، تواليدُهُمْ حَسَبَ عَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ، بعَدَدِ الأسماءِ مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا، كُلُّ خارِجٍ للحَربِ، ٣٩المَعدودونَ مِنهُمْ لسِبطِ دانَ اثنانِ وسِتّونَ ألفًا وسبعُ مِئَةٍ.

٤٠بَنو أشيرَ، تواليدُهُمْ حَسَبَ عَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ، بعَدَدِ الأسماءِ مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا، كُلُّ خارِجٍ للحَربِ،

٤١المَعدودونَ مِنهُمْ لسِبطِ أشيرَ واحِدٌ وأربَعونَ ألفًا وخَمسُ مِئَةٍ.

٤٢بَنو نَفتالي، تواليدُهُمْ حَسَبَ عَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ، بعَدَدِ الأسماءِ مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا، كُلُّ خارِجٍ للحَربِ، ٤٣المَعدودونَ مِنهُمْ لسِبطِ نَفتالي ثَلاثَةٌ وخَمسونَ ألفًا وأربَعُ مِئَةٍ.

٤٤هؤُلاءِ هُمُ المَعدودونَ الذينَ عَدَّهُمْ موسَى وهارونُ ورؤَساءُ إسرائيلَ، اثنا عشَرَ رَجُلاً، رَجُلٌ واحِدٌ لبَيتِ آبائهِ. ٤٥فكانَ جميعُ المَعدودينَ مِنْ بَني إسرائيلَ حَسَبَ بُيوتِ آبائهِمْ مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا، كُلُّ خارِجٍ للحَربِ في إسرائيلَ. ٤٦كانَ جميعُ المَعدودينَ سِتَّ مِئَةِ ألفٍ وثَلاثَةَ آلافٍ وخَمسَ مِئَةٍ وخَمسينَ. ٤٧وأمّا اللاويّونَ حَسَبَ سِبطِ آبائهِمْ فلم يُعَدّوا بَينَهُمْ، ٤٨إذ كلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٤٩«أمّا سِبطُ لاوي فلا تحسُبْهُ ولا تعُدَّهُ بَينَ بَني إسرائيلَ. ٥٠بل وكِّلِ اللاويِّينَ علَى مَسكَنِ الشَّهادَةِ وعلَى جميعِ أمتِعَتِهِ وعلَى كُلِّ ما لهُ. هُم يَحمِلونَ المَسكَنَ وكُلَّ أمتِعَتِهِ، وهُم يَخدِمونَهُ، وحولَ المَسكَنِ يَنزِلونَ. ٥١فعِندَ ارتِحالِ المَسكَنِ يُنَزِّلُهُ اللاويّونَ وعِندَ نُزولِ المَسكَنِ يُقيمُهُ اللاويّونَ. والأجنَبيُّ الذي يَقتَرِبُ يُقتَلُ. ٥٢ويَنزِلُ بَنو إسرائيلَ كُلٌّ في مَحَلَّتِهِ وكُلٌّ عِندَ رايَتِهِ بأجنادِهِمْ. ٥٣وأمّا اللاويّونَ فيَنزِلونَ حولَ مَسكَنِ الشَّهادَةِ لكَيْ لا يكونَ سخَطٌ علَى جَماعَةِ بَني إسرائيلَ، فيَحفَظُ اللاويّونَ شَعائرَ مَسكَنِ الشَّهادَةِ». ٥٤ففَعَلَ بَنو إسرائيلَ حَسَبَ كُلِّ ما أمَرَ الرَّبُّ موسَى، كذلكَ فعَلوا.

ترتيبات الأسباط

٢ ١وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى وهارونَ قائلاً: ٢«يَنزِلُ بَنو إسرائيلَ كُلٌّ عِندَ رايَتِهِ بأعلامٍ لبُيوتِ آبائهِمْ. قُبالَةَ خَيمَةِ الِاجتِماعِ حولها يَنزِلونَ. ٣فالنّازِلونَ إلَى الشَّرقِ، نَحوَ الشُّروقِ، رايَةُ مَحَلَّةِ يَهوذا حَسَبَ أجنادِهِمْ، والرَّئيسُ لبَني يَهوذا نَحشونُ بنُ عَمِّينادابَ، ٤وجُندُهُ المَعدودونَ مِنهُمْ أربَعَةٌ وسبعونَ ألفًا وسِتُّ مِئَةٍ. ٥والنّازِلونَ معهُ سِبطُ يَسّاكَرَ، والرَّئيسُ لبَني يَسّاكَرَ نَثَنائيلُ بنُ صوغَرَ، ٦وجُندُهُ المَعدودونَ مِنهُ أربَعَةٌ وخَمسونَ ألفًا وأربَعُ مِئَةٍ. ٧وسِبطُ زَبولونَ، والرَّئيسُ لبَني زَبولونَ أليآبُ بنُ حيلونَ، ٨وجُندُهُ المَعدودونَ مِنهُ سبعَةٌ وخَمسونَ ألفًا وأربَعُ مِئَةٍ. ٩جميعُ المَعدودينَ لمَحَلَّةِ يَهوذا مِئَةُ ألفٍ وسِتَّةٌ وثَمانونَ ألفًا وأربَعُ مِئَةٍ بأجنادِهِمْ. يَرتَحِلونَ أوَّلاً.

١٠«رايَةُ مَحَلَّةِ رأوبَينَ إلَى التَّيمَنِ حَسَبَ أجنادِهِمْ، والرَّئيسُ لبَني رأوبَينَ أليصورُ بنُ شَدَيئورَ، ١١وجُندُهُ المَعدودونَ مِنهُ سِتَّةٌ وأربَعونَ ألفًا وخَمسُ مِئَةٍ. ١٢والنّازِلونَ معهُ سِبطُ شِمعونَ، والرَّئيسُ لبَني شِمعونَ شَلوميئيلُ بنُ صوريشَدّاي، ١٣وجُندُهُ المَعدودونَ مِنهُمْ تِسعَةٌ وخَمسونَ ألفًا وثَلاثُ مِئَةٍ. ١٤وسِبطُ جادَ، والرَّئيسُ لبَني جاد ألياسافُ بنُ رَعوئيلَ، ١٥وجُندُهُ المَعدودونَ مِنهُمْ خَمسَةٌ وأربَعونَ ألفًا وسِتُّ مِئَةٍ وخَمسونَ. ١٦جميعُ المَعدودينَ لمَحَلَّةِ رأوبَينَ مِئَةُ ألفٍ وواحِدٌ وخَمسونَ ألفًا وأربَعُ مِئَةٍ وخَمسونَ بأجنادِهِمْ، ويَرتَحِلونَ ثانيَةً.

١٧«ثُمَّ ترتَحِلُ خَيمَةُ الِاجتِماعِ. مَحَلَّةُ اللاويِّينَ في وسطِ المَحَلاَّتِ. كما يَنزِلونَ كذلكَ يَرتَحِلونَ. كُلٌّ في مَوْضِعِهِ برايَاتِهِمْ.

١٨«رايَةُ مَحَلَّةِ أفرايِمَ حَسَبَ أجنادِهِمْ إلَى الغَربِ، والرَّئيسُ لبَني أفرايِمَ أليشَمَعُ بنُ عَمِّيهودَ، ١٩وجُندُهُ المَعدودونَ مِنهُمْ أربَعونَ ألفًا وخَمسُ مِئَةٍ. ٢٠ومعهُ سِبطُ مَنَسَّى، والرَّئيسُ لبَني مَنَسَّى جَمليئيلُ بنُ فدَهصورَ، ٢١وجُندُهُ المَعدودونَ مِنهُمُ اثنانِ وثَلاثونَ ألفًا ومِئَتانِ. ٢٢وسِبطُ بَنيامينَ، والرَّئيسُ لبَني بَنيامينَ أبيدَنُ بنُ جِدعوني، ٢٣وجُندُهُ المَعدودونَ مِنهُمْ خَمسَةٌ وثَلاثونَ ألفًا وأربَعُ مِئَةٍ. ٢٤جميعُ المَعدودينَ لمَحَلَّةِ أفرايِمَ مِئَةُ ألفٍ وثَمانيَةُ آلافٍ ومِئَةٌ بأجنادِهِمْ، ويَرتَحِلونَ ثالِثَةً.

٢٥«رايَةُ مَحَلَّةِ دانَ إلَى الشِّمالِ حَسَبَ أجنادِهِمْ، والرَّئيسُ لبَني دانَ أخيعَزَرُ بنُ عَمِّيشَدّاي، ٢٦وجُندُهُ المَعدودونَ مِنهُمُ اثنانِ وسِتّونَ ألفًا وسبعُ مِئَةٍ. ٢٧والنّازِلونَ معهُ سِبطُ أشيرَ، والرَّئيسُ لبَني أشيرَ فجعيئيلُ بنُ عُكرَنَ، ٢٨وجُندُهُ المَعدودونَ مِنهُمْ واحِدٌ وأربَعونَ ألفًا وخَمسُ مِئَةٍ. ٢٩وسِبطُ نَفتالي، والرَّئيسُ لبَني نَفتالي أخيرَعُ بنُ عينَنَ، ٣٠وجُندُهُ المَعدودونَ مِنهُمْ ثَلاثَةٌ وخَمسونَ ألفًا وأربَعُ مِئَةٍ. ٣١جميعُ المَعدودينَ لمَحَلَّةِ دانَ مِئَةُ ألفٍ وسبعَةٌ وخَمسونَ ألفًا وسِتُّ مِئَةٍ. يَرتَحِلونَ أخيرًا برايَاتِهِمْ».

٣٢هؤُلاءِ هُمُ المَعدودونَ مِنْ بَني إسرائيلَ حَسَبَ بُيوتِ آبائهِمْ. جميعُ المَعدودينَ مِنَ المَحَلاَّتِ بأجنادِهِمْ سِتُّ مِئَةِ ألفٍ وثَلاثَةُ آلافٍ وخَمسُ مِئَةٍ وخَمسونَ. ٣٣وأمّا اللاويّونَ فلم يُعَدّوا بَينَ

بَني إسرائيلَ، كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى. [٣٤]ففَعَلَ بَنو إسرائيلَ حَسَبَ كُلِّ ما أمَرَ بهِ الرَّبُّ موسَى. هكذا نَزَلوا براياتِهِمْ، وهكذا ارتَحَلوا. كُلٌّ حَسَبَ عَشائرِهِ مع بَيتِ آبائهِ.

بنو لاوي

٣ [١]وهذِهِ تواليدُ هارونَ وموسَى يومَ كلَّمَ الرَّبُّ موسَى في جَبَلِ سيناءَ. [٢]وهذِهِ أسماءُ بَني هارونَ: نادابُ البِكرُ، وأبيهو وألِعازارُ وإيثامارُ. [٣]هذِهِ أسماءُ بَني هارونَ الكهنةِ المَمسوحينَ الذينَ مَلأَ أيديَهُمْ للكَهانَةِ. [٤]ولكن ماتَ نادابُ وأبيهو أمامَ الرَّبِّ عِندَما قَرَّبا نارًا غَريبَةً أمامَ الرَّبِّ في بَرِّيَّةِ سيناءَ، ولم يَكُنْ لهُما بَنونَ. وأمّا ألِعازارُ وإيثامارُ فكهَنا أمامَ هارونَ أبيهِما.

[٥]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [٦]«قَدِّمْ سِبطَ لاوي وأوقِفهُمْ قُدّامَ هارونَ الكاهِنِ وليَخدِموهُ. [٧]فيَحفَظونَ شَعائرَهُ وشَعائرَ كُلِّ الجَماعَةِ قُدّامَ خَيمَةِ الاجتِماعِ، ويَخدِمونَ خِدمَةَ المَسكَنِ، [٨]فيَحرُسونَ كُلَّ أمتِعَةِ خَيمَةِ الاجتِماعِ، وحِراسَةِ بَني إسرائيلَ ويَخدِمونَ خِدمَةَ المَسكَنِ. [٩]فتُعطي اللاويِّينَ لهارونَ ولبَنيهِ. إنهُم مَوْهوبونَ لهُ هِبَةً مِنْ عِندِ بَني إسرائيلَ. [١٠]وتوَكِّلُ هارونَ وبَنيهِ فيَحرُسونَ كهَنوتهُمْ، والأجنَبيُّ الذي يَقتَرِبُ يُقتَلُ».

[١١]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [١٢]«وها إنِّي قد أخَذتُ اللاويِّينَ مِنْ بَينِ بَني إسرائيلَ، بَدَلَ كُلِّ بكرٍ فاتِحِ رَحِمٍ مِنْ بَني إسرائيلَ فيكونُ اللاويّونَ لي. [١٣]لأنَّ لي كُلَّ بكرٍ. يومَ ضَرَبتُ كُلَّ بكرٍ في أرضِ مِصرَ قَدَّستُ لي كُلَّ بكرٍ في إسرائيلَ مِنَ الناسِ والبَهائمِ. لي يكونونَ. أنا الرَّبُّ».

[١٤]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى في بَرِّيَّةِ سيناءَ قائلاً: [١٥]«عُدَّ بَني لاوي حَسَبَ بُيوتِ آبائهِمْ وعَشائرِهِمْ. كُلَّ ذَكَرٍ مِنِ ابنِ شَهرٍ فصاعِدًا تعُدُّهُمْ». [١٦]فعَدَّهُمْ موسَى حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ كما أُمِرَ. [١٧]وكانَ هؤُلاءِ بَني لاوي بأسمائهِمْ: جَرشونُ وقَهاتُ ومَراري. [١٨]وهذانِ اسما ابنَيْ جَرشونَ حَسَبَ عَشائرِهِما: لبني وشِمعي. [١٩]وبَنو قَهاتَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ: عَمرامُ ويِصهارُ وحَبرونُ وعُزِّيئيلُ. [٢٠]وابنا مَراري حَسَبَ عَشائرِهِما: مَحلي وموشي. هذِهِ هي عَشائرُ اللاويِّينَ حَسَبَ بُيوتِ آبائهِمْ.

[٢١]لجَرشونَ عَشيرَةُ اللِّبنيِّينَ وعَشيرَةُ الشِّمعيِّينَ. هذِهِ هي عَشائرُ الجَرشونيِّينَ. [٢٢]المَعدودونَ مِنهُمْ بعَدَدِ كُلِّ ذَكَرٍ مِنِ ابنِ شَهرٍ فصاعِدًا، المَعدودونَ مِنهُمْ سبعَةُ آلافٍ وخَمسُ مِئَةٍ. [٢٣]عَشائرُ الجَرشونيِّينَ يَنزِلونَ وراءَ المَسكَنِ إلَى الغَربِ، [٢٤]والرَّئيسُ لبَيتِ أبي الجَرشونيِّينَ ألياسافُ بنُ لايِلَ. [٢٥]وحِراسَةُ بَني جَرشونَ في خَيمَةِ الاجتِماعِ: المَسكَنُ، والخَيمَةُ وغِطاؤُها، وسجفُ بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ، [٢٦]وأستارُ الدّارِ وسجفُ بابِ الدّارِ اللَّواتي حولَ المَسكَنِ وحولَ المَذبَحِ مُحيطًا وأطنابُهُ مع كُلِّ خِدمَتِهِ.

[٢٧]ولقَهاتَ عَشيرَةُ العَمراميِّينَ وعَشيرَةُ اليِصهاريِّينَ وعَشيرَةُ الحَبرونيِّينَ وعَشيرَةُ العُزِّيئيليِّينَ. هذِهِ عَشائرُ القَهاتيِّينَ، [٢٨]بعَدَدِ كُلِّ ذَكَرٍ مِنِ ابنِ شَهرٍ فصاعِدًا ثَمانيَةُ آلافٍ وسِتُّ مِئَةٍ حارِسينَ حِراسَةَ القُدسِ. [٢٩]وعَشائرُ بَني قَهاتَ يَنزِلونَ علَى جانِبِ المَسكَنِ إلَى التَّيمَنِ، [٣٠]والرَّئيسُ لبَيتِ أبي عَشيرَةِ القَهاتيِّينَ أليصافانُ بنُ عُزِّيئيلَ. [٣١]وحِراسَتُهُمُ التّابوتُ والمائدَةُ والمَنارَةُ والمَذبَحانِ وأمتِعَةُ القُدسِ التي يَخدِمونَ بها، والحِجابُ وكُلُّ خِدمَتِهِ. [٣٢]ولرَئيسِ رؤَساءِ اللاويِّينَ ألِعازارَ بنِ هارونَ الكاهِنِ وكالَةُ حُرّاسِ حِراسَةِ القُدسِ.

[٣٣]ولمَراري عَشيرَةُ المَحليِّينَ وعَشيرَةُ الموشيِّينَ. هذِهِ هي عَشائرُ مَراري. [٣٤]والمَعدودونَ مِنهُمْ بعَدَدِ كُلِّ ذَكَرٍ مِنِ ابنِ شَهرٍ فصاعِدًا سِتَّةُ آلافٍ ومِئَتانِ، [٣٥]والرَّئيسُ لبَيتِ أبي عَشائرِ مَراري صوريئيلُ بنُ أبيَحايِلَ. يَنزِلونَ علَى جانِبِ المَسكَنِ إلَى الشِّمالِ. [٣٦]ووَكالَةُ حِراسَةِ بَني مَراري: ألواحُ المَسكَنِ وعَوارِضُهُ وأعمِدَتُهُ وفُرَضُهُ وكُلُّ أمتِعَتِهِ وكُلُّ خِدمَتِهِ، [٣٧]وأعمِدَةُ الدّارِ حَوالَيها وفُرَضُها وأوتادُها وأطنابُها.

[٣٨]والنّازِلونَ قُدّامَ المَسكَنِ إلَى الشَّرقِ قُدّامَ خَيمَةِ الاجتِماعِ، نَحوَ الشُّروقِ، هُم موسَى وهارونُ وبَنوهُ، حارِسينَ حِراسَةَ المَقدِسِ لحِراسَةِ بَني إسرائيلَ، والأجنَبيُّ الذي يَقتَرِبُ يُقتَلُ.

[٣٩]جميعُ المَعدودينَ مِنَ اللاويِّينَ الذينَ عَدَّهُمْ موسَى وهارونُ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ بعَشائرِهِمْ، كُلُّ ذَكَرٍ مِنِ ابنِ شَهرٍ فصاعِدًا، اثنانِ وعِشرونَ ألفًا.

[٤٠]وقالَ الرَّبُّ لموسَى: «عُدَّ كُلَّ بكرٍ ذَكَرٍ مِنْ بَني إسرائيلَ مِنِ ابنِ شَهرٍ فصاعِدًا، وخُذْ عَدَدَ أسمائهِمْ. [٤١]فتأخُذُ اللاويِّينَ لي. أنا الرَّبُّ. بَدَلَ كُلِّ بكرٍ في بَني إسرائيلَ. وبَهائمَ اللاويِّينَ بَدَلَ كُلِّ بكرٍ في بَهائمِ بَني إسرائيلَ». [٤٢]فعَدَّ موسَى كما أمَرَهُ الرَّبُّ

كُلَّ بكرٍ في بَني إسرائيلَ. ٤٣فكانَ جميعُ الأبكارِ الذُّكورِ بعَدَدِ الأسماءِ مِنِ ابنِ شَهرٍ فصاعِدًا، المَعدودينَ مِنهُمُ اثنَينِ وعِشرينَ ألفًا ومِئَتَينِ وثَلاثَةً وسبعينَ.

٤٤وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٤٥«خُذِ اللاويِّينَ بَدَلَ كُلِّ بكرٍ في بَني إسرائيلَ، وبَهائمَ اللاويِّينَ بَدَلَ بَهائمِهِمْ، فيكونَ ليَ اللاويّونَ. أنا الرَّبُّ. ٤٦وأمّا فِداءُ المِئَتَينِ والثَّلاثَةِ والسَّبعينَ الزّائدينَ علَى اللاويِّينَ مِنْ أبكارِ بَني إسرائيلَ، ٤٧فتأخُذُ خَمسَةَ شَواقِلَ لكُلِّ رأسٍ. علَى شاقِلِ القُدسِ تأخُذُها. عِشرونَ جيرَةً الشّاقِلُ. ٤٨وتُعطي الفِضَّةَ لهارونَ وبَنيهِ فِداءَ الزّائدينَ علَيهِمْ». ٤٩فأخَذَ موسَى فِضَّةَ فِدائهِمْ مِنَ الزّائدينَ علَى فِداءِ اللاويِّينَ. ٥٠مِنْ أبكارِ بَني إسرائيلَ أخَذَ الفِضَّةَ ألفًا وثَلاثَ مِئَةٍ وخَمسَةً وسِتِّينَ علَى شاقِلِ القُدسِ، ٥١وأعطَى موسَى فِضَّةَ الفِداءِ لهارونَ وبَنيهِ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ، كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى.

خدمة بني قهات

٤ ١وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى وهارونَ قائلاً: ٢«خُذْ عَدَدَ بَني قَهاتَ مِنْ بَينِ بَني لاوي حَسَبَ عَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ، ٣مِنِ ابنِ ثَلاثينَ سنَةً فصاعِدًا إلَى ابنِ خَمسينَ سنَةً، كُلِّ داخِلٍ في الجُندِ ليَعمَلَ عَمَلاً في خَيمَةِ الِاجتِماعِ. ٤هذِهِ خِدمَةُ بَني قَهاتَ في خَيمَةِ الِاجتِماعِ: قُدسُ الأقداسِ. ٥يأتي هارونُ وبَنوهُ عِندَ ارتِحالِ المَحَلَّةِ ويُنَزِّلونَ حِجابَ السَّجفِ ويُغَطّونَ بهِ تابوتَ الشَّهادَةِ، ٦ويَجعَلونَ علَيهِ غِطاءً مِنْ جِلدِ تُخَسٍ، ويَبسُطونَ مِنْ فوقُ ثَوْبًا كُلُّهُ أسمانجونيٌّ، ويَضَعونَ عِصيَّهُ. ٧وعلَى مائدَةِ الوُجوهِ يَبسُطونَ ثَوْبَ أسمانجونٍ، ويَضَعونَ علَيهِ الصِّحافَ والصُّحونَ والأقداحَ وكاساتِ السَّكيبِ، ويكونُ الخُبزُ الدّائمُ علَيهِ، ٨ويَبسُطونَ علَيها ثَوْبَ قِرمِزٍ ويُغَطّونَهُ بغِطاءٍ مِنْ جِلدِ تُخَسٍ ويَضَعونَ عِصيَّهُ. ٩ويأخُذونَ ثَوْبَ أسمانجونٍ ويُغَطّونَ مَنارَةَ الضَّوْءِ وسُرُجَها ومَلاقِطَها ومَنافِضَها وجميعَ آنيَةِ زَيتِها التي يَخدِمونَها بها. ١٠ويَجعَلونَها وجميعَ آنيَتَها في غِطاءٍ مِنْ جِلدِ تُخَسٍ، ويَجعَلونَهُ علَى العَتَلَةِ. ١١وعلَى مَذبَحِ الذَّهَبِ يَبسُطونَ ثَوْبَ أسمانجونٍ، ويُغَطّونَهُ بغِطاءٍ مِنْ جِلدِ تُخَسٍ ويَضَعونَ عِصيَّهُ. ١٢ويأخُذونَ جميعَ أمتِعَةِ الخِدمَةِ التي يَخدِمونَ بها في القُدسِ، ويَجعَلونَها في ثَوْبِ أسمانجونٍ ويُغَطّونَها بغِطاءٍ مِنْ جِلدِ تُخَسٍ، ويَجعَلونَها علَى العَتَلَةِ. ١٣ويَرفَعونَ رَمادَ المَذبَحِ، ويَبسُطونَ علَيهِ ثَوْبَ أُرجوانٍ، ١٤ويَجعَلونَ علَيهِ جميعَ أمتِعَتِهِ التي يَخدِمونَ علَيهِ بها: المَجامِرَ والمَناشِلَ والرُّفوشَ والمَناضِحَ، كُلَّ أمتِعَةِ المَذبَحِ، ويَبسُطونَ علَيهِ غِطاءً مِنْ جِلدِ تُخَسٍ، ويَضَعونَ عِصيَّهُ. ١٥ومَتَى فرَغَ هارونُ وبَنوهُ مِنْ تغطيَةِ القُدسِ وجميعِ أمتِعَةِ القُدسِ عِندَ ارتِحالِ المَحَلَّةِ، يأتي بَعدَ ذلكَ بَنو قَهاتَ للحَملِ ولكن لا يَمَسّوا القُدسَ لِئلا يَموتوا. ذلكَ حِملُ بَني قَهاتَ في خَيمَةِ الِاجتِماعِ. ١٦ووكالَةُ ألِعازارَ بنِ هارونَ الكاهِنِ هي زَيتُ الضَّوْءِ والبَخورُ العَطِرُ والتَّقدِمَةُ الدّائمَةُ ودُهنُ المَسحَةِ، ووكالَةُ كُلِّ المَسكَنِ وكُلِّ ما فيهِ بالقُدسِ وأمتِعَتِهِ».

١٧وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى وهارونَ قائلاً: ١٨«لا تقرِضا سِبطَ عَشائرِ القَهاتيِّينَ مِنْ بَينِ اللاويِّينَ، ١٩بل افعَلا لهُمْ هذا فيَعيشوا ولا يَموتوا عِندَ اقتِرابِهِمْ إلَى قُدسِ الأقداسِ: يَدخُلُ هارونُ وبَنوهُ ويُقيمونَهُمْ كُلَّ إنسانٍ علَى خِدمَتِهِ وحِملِهِ. ٢٠ولا يَدخُلوا ليَرَوْا القُدسَ لَحظَةً لِئلا يَموتوا».

خدمة بني جرشون

٢١وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٢٢«خُذْ عَدَدَ بَني جَرشونَ أيضًا حَسَبَ بُيوتِ آبائهِمْ وعَشائرِهِمْ، ٢٣مِنِ ابنِ ثَلاثينَ سنَةً فصاعِدًا إلَى ابنِ خَمسينَ سنَةً تعُدُّهُمْ، كُلَّ الدّاخِلينَ ليَتَجَنَّدوا أجنادًا، ليَخدِموا خِدمَةً في خَيمَةِ الِاجتِماعِ. ٢٤هذِهِ خِدمَةُ عَشائرِ الجَرشونيِّينَ مِنَ الخِدمَةِ والحِملِ: ٢٥يَحمِلونَ شُقَقَ المَسكَنِ، وخَيمَةَ الِاجتِماعِ وغِطاءَها، وغِطاءَ التُّخَسِ الذي علَيها مِنْ فوقُ، وسجفَ بابِ خَيمَةِ الِاجتِماعِ، ٢٦وأستارَ الدّارِ وسجفَ مَدخَلِ بابِ الدّارِ اللَّواتي حولَ المَسكَنِ وحولَ المَذبَحِ مُحيطَةً، وأطنابَهُنَّ وكُلَّ أمتِعَةِ خِدمَتِهِنَّ. وكُلُّ ما يُعمَلُ لهُنَّ فهُم يَصنَعونَهُ، ٢٧حَسَبَ قَوْلِ هارونَ وبَنيهِ تكونُ جميعُ خِدمَةِ بَني الجَرشونيِّينَ مِنْ كُلِّ حَملِهِمْ ومِنْ كُلِّ خِدمَتِهِمْ. وتوَكِّلُهُمْ بحِراسَةِ كُلِّ أحمالِهِمْ. ٢٨هذِهِ خِدمَةُ عَشائرِ بَني الجَرشونيِّينَ في خَيمَةِ الِاجتِماعِ، وحِراسَتُهُمْ بيَدِ إيثامارَ بنِ هارونَ الكاهِنِ.

خدمة بني مراري

٢٩«بَنو مَراري حَسَبَ عَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ تعُدُّهُمْ، ٣٠مِنِ ابنِ ثَلاثينَ سنَةً فصاعِدًا إلَى ابنِ خَمسينَ سنَةً تعُدُّهُمْ، كُلَّ الدّاخِلينَ في الجُندِ ليَخدِموا خِدمَةَ خَيمَةِ الِاجتِماعِ. ٣١وهذِهِ

حِراسَةُ حَملِهِمْ وكُلُّ خِدمَتِهِمْ في خَيمَةِ الاِجتِماعِ: ألواحُ المَسكَنِ وعَوارِضُهُ وأعمِدَتُهُ وفُرَضُهُ، [٣٢]وأعمِدَةُ الدّارِ حَوالَيها وفُرَضُها وأوتادُها وأطنابُها مع كُلِّ أمتِعَتِها وكُلِّ خِدمَتِها. وبالأسماءِ تعُدّونَ أمتِعَةَ حِراسَةِ حَملِهِمْ. [٣٣]هذِهِ خِدمَةُ عَشائرِ بَني مَراري. كُلُّ خِدمَتِهِمْ في خَيمَةِ الاجتِماعِ بيَدِ إيثامارَ بنِ هارونَ الكاهِنِ».

عدد عشائر اللاويين

[٣٤]فعَدَّ موسَى وهارونُ ورؤَساءُ الجَماعَةِ بَني القَهاتيّينَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ، [٣٥]مِنِ ابنِ ثَلاثينَ سنَةً فصاعِدًا إلَى ابنِ خَمسينَ سنَةً، كُلَّ الدّاخِلينَ في الجُندِ للخِدمَةِ في خَيمَةِ الاِجتِماعِ. [٣٦]فكانَ المَعدودونَ مِنهُمْ حَسَبَ عَشائرِهِمْ ألفَينِ وسبعَ مِئَةٍ وخَمسينَ. [٣٧]هؤُلاءِ هُمُ المَعدودونَ مِنْ عَشائرِ القَهاتيّينَ، كُلُّ الخادِمينَ في خَيمَةِ الاِجتِماعِ الذينَ عَدَّهُمْ موسَى وهارونُ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ عن يَدِ موسَى.

[٣٨]والمَعدودونَ مِنْ بَني جَرشونَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ، [٣٩]مِنِ ابنِ ثَلاثينَ سنَةً فصاعِدًا إلَى ابنِ خَمسينَ سنَةً، كُلُّ الدّاخِلينَ في الجُندِ للخِدمَةِ في خَيمَةِ الاِجتِماعِ. [٤٠]كانَ المَعدودونَ مِنهُمْ حَسَبَ عَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ ألفَينِ وسِتَّ مِئَةٍ وثَلاثينَ. [٤١]هؤُلاءِ هُمُ المَعدودونَ مِنْ عَشائرِ بَني جَرشونَ، كُلُّ الخادِمينَ في خَيمَةِ الاِجتِماعِ الذينَ عَدَّهُمْ موسَى وهارونُ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ.

[٤٢]والمَعدودونَ مِنْ عَشائرِ بَني مَراري حَسَبَ عَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ، [٤٣]مِنِ ابنِ ثَلاثينَ سنَةً فصاعِدًا إلَى ابنِ خَمسينَ سنَةً، كُلُّ الدّاخِلينَ في الجُندِ للخِدمَةِ في خَيمَةِ الاِجتِماعِ. [٤٤]كانَ المَعدودونَ مِنهُمْ حَسَبَ عَشائرِهِمْ ثَلاثَةَ آلافٍ ومِئَتَينِ. [٤٥]هؤُلاءِ هُمُ المَعدودونَ مِنْ عَشائرِ بَني مَراري الذينَ عَدَّهُمْ موسَى وهارونُ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ عن يَدِ موسَى.

[٤٦]جميعُ المَعدودينَ اللاويّينَ الذينَ عَدَّهُمْ موسَى وهارونُ ورؤَساءُ إسرائيلَ، حَسَبَ عَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ، [٤٧]مِنِ ابنِ ثَلاثينَ سنَةً فصاعِدًا إلَى ابنِ خَمسينَ سنَةً، كُلُّ الدّاخِلينَ ليَعمَلوا عَمَلَ الخِدمَةِ وعَمَلَ الحَملِ في خَيمَةِ الاِجتِماعِ. [٤٨]كانَ المَعدودونَ مِنهُمْ ثَمانيَةَ آلافٍ وخَمسَ مِئَةٍ وثَمانينَ. [٤٩]حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ عن يَدِ موسَى عُدَّ كُلُّ إنسانٍ علَى خِدمَتِهِ وعلَى حَملِهِ، الذينَ عَدَّهُمْ موسَى كما أمَرَهُ الرَّبُّ.

تنقية المحلة

٥

[١]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [٢]«أوصِ بَني إسرائيلَ أنْ يَنفوا مِنَ المَحَلَّةِ كُلَّ أبرَصَ، وكُلَّ ذي سيلٍ، وكُلَّ مُتَنَجِّسٍ لمَيتٍ. [٣]الذَّكَرَ والأُنثَى تنفونَ. إلَى خارِجِ المَحَلَّةِ تنفونَهُمْ لكَيلا يُنَجِّسوا مَحَلاّتِهِمْ حَيثُ أنا ساكِنٌ في وسطِهِمْ». [٤]ففَعَلَ هكذا بَنو إسرائيلَ ونَفَوْهُمْ إلَى خارِجِ المَحَلَّةِ. كما كلَّمَ الرَّبُّ موسَى هكذا فعَلَ بَنو إسرائيلَ.

رد المسلوب والتعويض عن الخطأ

[٥]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [٦]«قُلْ لبَني إسرائيلَ: إذا عَمِلَ رَجُلٌ أو امرأةٌ شَيئًا مِنْ جميعِ خطايا الإنسانِ، وخانَ خيانَةً بالرَّبِّ، فقد أذنَبَتْ تِلكَ النَّفسُ. [٧]فلتُقِرَّ بخَطيَّتِها التي عَمِلَتْ، وترُدَّ ما أذنَبَتْ بهِ بعَينِهِ، وتزِدْ علَيهِ خُمسَهُ، وتدفَعهُ للذي أذنَبَتْ إليهِ. [٨]وإنْ كانَ ليس للرَّجُلِ وليٌّ ليَرُدَّ إليهِ المُذنَبَ بهِ، فالمُذنَبُ بهِ المَردودُ يكونُ للرَّبِّ لأجلِ الكاهِنِ، فضلاً عن كبشِ الكَفّارَةِ الذي يُكَفِّرُ بهِ عنهُ. [٩]وكُلُّ رَفيعَةٍ مع كُلِّ أقداسِ بَني إسرائيلَ التي يُقَدِّمونَها للكاهِنِ تكونُ لهُ. [١٠]والإنسانُ أقداسُهُ تكونُ لهُ. إذا أعطَى إنسانٌ شَيئًا للكاهِنِ فلهُ يكونُ».

اختبار الزوجة غير الأمينة

[١١]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [١٢]«كلِّمْ بَني إسرائيلَ وقُلْ لهُمْ: إذا زاغَتِ امرأةُ رَجُلٍ وخانَتهُ خيانَةً، [١٣]واضطَجَعَ معها رَجُلٌ اضطِجاعَ زَرعٍ، وأُخفيَ ذلكَ عن عَينَيْ رَجُلِها، واستَتَرَتْ وهي نَجِسَةٌ وليس شاهِدٌ علَيها، وهي لم تؤخَذْ، [١٤]فاعتَراهُ روحُ الغَيرَةِ وغارَ علَى امرأتِهِ وهي نَجِسَةٌ، أو اعتَراهُ روحُ الغَيرَةِ وغارَ علَى امرأتِهِ وهي ليستْ نَجِسَةً، [١٥]يأتي الرَّجُلُ بامرأتِهِ إلَى الكاهِنِ، ويأتي بقُربانِها معها: عُشرِ الإيفَةِ مِنْ طَحينِ شَعيرٍ، لا يَصُبُّ علَيهِ زَيتًا ولا يَجعَلُ علَيهِ لُبانًا، لأنَّهُ تقدِمَةُ غَيرَةٍ، تقدِمَةُ تذكارٍ تُذَكِّرُ ذَنبًا. [١٦]فيُقَدِّمُها الكاهِنُ ويوقِفُها أمامَ الرَّبِّ، [١٧]ويأخُذُ الكاهِنُ ماءً مُقَدَّسًا في إناءِ خَزَفٍ، ويأخُذُ الكاهِنُ مِنَ الغُبارِ الذي في أرضِ المَسكَنِ ويَجعَلُ في الماءِ، [١٨]ويوقِفُ الكاهِنُ المَرأةَ أمامَ الرَّبِّ، ويَكشِفُ رأسَ المَرأةِ، ويَجعَلُ في يَدَيها تقدِمَةَ التَّذكارِ التي هي تقدِمَةُ الغَيرَةِ، وفي يَدِ الكاهِنِ يكونُ ماءُ اللَّعنَةِ المُرُّ. [١٩]ويَستَحلِفُ الكاهِنُ المَرأةَ ويقولُ لها: إنْ كانَ لم

يَضطَجِعْ معكِ رَجُلٌ، وإنْ كُنتِ لم تزيغي إلَى نَجاسَةٍ مِنْ تحتِ رَجُلِكِ، فكوني بَريئَةً مِنْ ماءِ اللَّعنَةِ هذا المُرِّ. ٢٠ولكن إنْ كُنتِ قد زُغتِ مِنْ تحتِ رَجُلِكِ وتنَجَّستِ، وجَعَلَ معكِ رَجُلٌ غَيرُ رَجُلِكِ مَضجَعَهُ. ٢١يَستَحلِفُ الكاهِنُ المَرأةَ بحَلفِ اللَّعنَةِ، ويقولُ الكاهِنُ للمَرأةِ: يَجعَلُكِ الرَّبُّ لَعنَةً وحَلفًا بَينَ شَعبِكِ، بأنْ يَجعَلَ الرَّبُّ فخذَكِ ساقِطَةً وبَطنَكِ وارِمًا. ٢٢ويَدخُلُ ماءُ اللَّعنَةِ هذا في أحشائكِ لوَرَمِ البَطنِ، ولإسقاطِ الفَخذِ. فتقولُ المَرأةُ: آمينَ، آمينَ. ٢٣ويَكتُبُ الكاهِنُ هذِهِ اللَّعناتِ في الكِتابِ ثُمَّ يَمحوها في الماءِ المُرِّ، ٢٤ويَسقي المَرأةَ ماءَ اللَّعنَةِ المُرَّ، فيَدخُلُ فيها ماءُ اللَّعنَةِ للمَرارَةِ. ٢٥ويأخُذُ الكاهِنُ مِنْ يَدِ المَرأةِ تقدِمَةَ الغَيرَةِ، ويُرَدِّدُ التَّقدِمَةَ أمامَ الرَّبِّ ويُقَدِّمُها إلَى المَذبَحِ. ٢٦ويَقبِضُ الكاهِنُ مِنَ التَّقدِمَةِ تذكارَها ويوقِدُهُ علَى المَذبَحِ، وبَعدَ ذلكَ يَسقي المَرأةَ الماءَ. ٢٧ومَتَى سقاها الماءَ، فإنْ كانَتْ قد تنَجَّسَتْ وخانَتْ رَجُلها، يَدخُلُ فيها ماءُ اللَّعنَةِ للمَرارَةِ، فيَرِمُ بَطنُها وتسقُطُ فخذُها، فتصيرُ المَرأةُ لَعنَةً في وسطِ شَعبِها. ٢٨وإنْ لم تكُنِ المَرأةُ قد تنَجَّسَتْ بل كانَتْ طاهِرَةً، تتبَرّأُ وتحبَلُ بزَرعٍ.

٢٩«هذِهِ شَريعَةُ الغَيرَةِ، إذا زاغَتِ امرأةٌ مِنْ تحتِ رَجُلِها وتنَجَّسَتْ، ٣٠أو إذا اعتَرَى رَجُلاً روحُ غَيرَةٍ فغارَ علَى امرأتِهِ، يوقِفُ المَرأةَ أمامَ الرَّبِّ، ويَعمَلُ لها الكاهِنُ كُلَّ هذِهِ الشَّريعَةِ. ٣١فيَتَبَرّأُ الرَّجُلُ مِنَ الذَّنبِ، وتِلكَ المَرأةُ تحمِلُ ذَنبَها».

النذير

٦ ١وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٢«كلِّمْ بَني إسرائيلَ وقُلْ لهُمْ: إذا انفَرَزَ رَجُلٌ أو امرأةٌ ليَنذُرَ نَذرَ النَّذيرِ، ليَنتَذِرَ للرَّبِّ، ٣فعَنِ الخمرِ والمُسكِرِ يَفتَرِزُ، ولا يَشرَبْ خَلَّ الخمرِ ولا خَلَّ المُسكِرِ، ولا يَشرَبْ مِنْ نَقيعِ العِنَبِ، ولا يأكُلْ عِنَبًا رَطبًا ولا يابِسًا. ٤كُلَّ أيّامِ نَذرِهِ لا يأكُلْ مِنْ كُلِّ ما يُعمَلُ مِنْ جَفنَةِ الخمرِ مِنَ العَجَمِ حتَّى القِشرِ. ٥كُلَّ أيّامِ نَذرِ افتِرازِهِ لا يَمُرُّ موسَى علَى رأسِهِ. إلَى كمالِ الأيّامِ التي انتَذَرَ فيها للرَّبِّ يكونُ مُقَدَّسًا، ويُرَبِّي خُصَلَ شَعرِ رأسِهِ. ٦كُلَّ أيّامِ انتِذارِهِ للرَّبِّ لا يأتي إلَى جَسَدِ مَيتٍ. ٧أبوهُ وأُمُّهُ وأخوهُ وأُختُهُ لا يتنَجَّسْ مِنْ أجلِهِمْ عِندَ موتِهِمْ، لأنَّ انتِذارَ إلهِهِ علَى رأسِهِ. ٨إنَّهُ كُلَّ أيّامِ انتِذارِهِ مُقَدَّسٌ للرَّبِّ. ٩وإذا ماتَ مَيتٌ عِندَهُ بَغتَةً علَى فجأةٍ فنَجَّسَ رأسَ انتِذارِهِ، يَحلِقُ رأسَهُ يومَ طُهرِهِ. في اليومِ السّابِعِ يَحلِقُهُ. ١٠وفي اليومِ الثّامِنِ يأتي بيَمامَتَينِ أو بفَرخَيْ حَمامٍ إلَى الكاهِنِ إلَى بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ، ١١فيَعمَلُ الكاهِنُ واحِدًا ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ، والآخَرَ مُحرَقَةً ويُكَفِّرُ عنهُ ما أخطأَ بسَبَبِ المَيتِ، ويُقَدِّسُ رأسَهُ في ذلكَ اليومِ. ١٢فمَتَى نَذَرَ للرَّبِّ أيّامَ انتِذارِهِ يأتي بخَروفٍ حوليٍّ ذَبيحَةَ إثمٍ، وأمّا الأيّامُ الأولَى فتسقُطُ لأنَّهُ نَجَّسَ انتِذارَهُ.

شريعة النذير

١٣«وهذِهِ شَريعَةُ النَّذيرِ: يومَ تكمُلُ أيّامُ انتِذارِهِ يؤتَى بهِ إلَى بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ، ١٤فيُقَرِّبُ قُربانَهُ للرَّبِّ خَروفًا واحِدًا حوليًّا صَحيحًا مُحرَقَةً، ونَعجَةً واحِدَةً حوليَّةً صَحيحَةً ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ، وكبشًا واحِدًا صَحيحًا ذَبيحَةَ سلامَةٍ، ١٥وسَلَّ فطيرٍ مِنْ دَقيقٍ أقراصًا مَلتوتةً بزَيتٍ، ورِقاقَ فطيرٍ مَدهونَةً بزَيتٍ مع تقدِمَتِها وسكائبِها. ١٦فيُقَدِّمُها الكاهِنُ أمامَ الرَّبِّ ويَعمَلُ ذَبيحَةَ خَطيَّتِهِ ومُحرَقَتَهُ. ١٧والكَبشُ يَعمَلُهُ ذَبيحَةَ سلامَةٍ للرَّبِّ مع سلِّ الفَطيرِ، ويَعمَلُ الكاهِنُ تقدِمَتَهُ وسكيبَهُ. ١٨ويَحلِقُ النَّذيرُ لَدَى بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ رأسَ انتِذارِهِ، ويأخُذُ شَعرَ رأسِ انتِذارِهِ ويَجعَلُهُ علَى النّارِ التي تحتَ ذَبيحَةِ السَّلامَةِ. ١٩ويأخُذُ الكاهِنُ السّاعِدَ مَسلوقًا مِنَ الكَبشِ، وقُرصَ فطيرٍ واحِدًا مِنَ السَّلِّ، ورُقاقَةَ فطيرٍ واحِدَةً، ويَجعَلُها في يَدَيِ النَّذيرِ بَعدَ حَلقِهِ شَعرَ انتِذارِهِ، ٢٠ويُرَدِّدُها الكاهِنُ ترديدًا أمامَ الرَّبِّ. إنَّهُ قُدسٌ للكاهِنِ مع صَدرِ التَّرديدِ وساقِ الرَّفيعَةِ. وبَعدَ ذلكَ يَشرَبُ النَّذيرُ خمرًا. ٢١هذِهِ شَريعَةُ النَّذيرِ الذي يَنذُرُ، قُربانُهُ للرَّبِّ عن انتِذارِهِ فضلاً عَمّا تنالُ يَدُهُ. حَسَبَ نَذرِهِ الذي نَذَرَ كذلكَ يَعمَلُ حَسَبَ شَريعَةِ انتِذارِهِ».

بركة كهنوتية

٢٢وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٢٣«كلِّمْ هارونَ وبَنيهِ قائلاً: هكذا تُبارِكونَ بَني إسرائيلَ قائلينَ لهُمْ: ٢٤يُبارِكُكَ الرَّبُّ ويَحرُسُكَ. ٢٥يُضيءُ الرَّبُّ بوَجهِهِ علَيكَ ويَرحَمُكَ. ٢٦يَرفَعُ الرَّبُّ وجهَهُ علَيكَ ويَمنَحُكَ سلامًا. ٢٧فيَجعَلونَ اسمي علَى بَني إسرائيلَ، وأنا أُبارِكُهُمْ».

تقدمات عند تكريس خيمة الاجتماع

٧ ١ويومَ فرَغَ موسَى مِنْ إقامَةِ المَسكَنِ، ومَسَحَهُ وقَدَّسَهُ وجميعَ أمتِعَتِهِ، والمَذبَحَ وجميعَ أمتِعَتِهِ ومَسَحَها

وقَدَّسَها، [٢]قَرَّبَ رؤَساءُ إسرائيلَ، رؤوسُ بُيوتِ آبائهِمْ، هُم رؤَساءُ الأسباطِ الذينَ وقَفوا علَى المَعدودينَ. [٣]أتَوْا بقَرابينِهِمْ أمامَ الرَّبِّ: سِتَّ عَجَلاتٍ مُغَطّاةً، واثنَيْ عشَرَ ثَوْرًا. لكُلِّ رَئيسَينِ عَجَلَةٌ، ولكُلِّ واحِدٍ ثَوْرٌ، وقَدَّموها أمامَ المَسكَنِ. [٤]فكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [٥]«خُذها مِنهُمْ فتكونَ لعَمَلِ خِدمَةِ خَيمَةِ الاِجتِماعِ، وأعطِها للاويِّينَ، لكُلِّ واحِدٍ حَسَبَ خِدمَتِهِ». [٦]فأخَذَ موسَى العَجَلاتِ والثِّيرانَ وأعطاها للاويِّينَ: [٧]اثنَتانِ مِنَ العَجَلاتِ وأربَعَةٌ مِنَ الثِّيرانِ أعطاها لبَني جَرشونَ حَسَبَ خِدمَتِهِمْ، [٨]وأربَعٌ مِنَ العَجَلاتِ وثَمانيَةٌ مِنَ الثِّيرانِ أعطاها لبَني مَراري حَسَبَ خِدمَتِهِمْ بيَدِ إيثامارَ بنِ هارونَ الكاهِنِ. [٩]وأمّا بَنو قَهاتَ فلم يُعطِهِمْ، لأنَّ خِدمَةَ القُدسِ كانَتْ علَيهِمْ، علَى الأكتافِ كانوا يَحمِلونَ.

[١٠]وقَرَّبَ الرّؤَساءُ لتدشينِ المَذبَحِ يومَ مَسحِهِ. وقَدَّمَ الرّؤَساءُ قَرابينَهُمْ أمامَ المَذبَحِ. [١١]فقالَ الرَّبُّ لموسَى: «رَئيسًا رَئيسًا في كُلِّ يومٍ يُقَرِّبونَ قَرابينَهُمْ لتدشينِ المَذبَحِ».

[١٢]والذي قَرَّبَ قُربانَهُ في اليومِ الأوَّلِ نَحشونُ بنُ عَمّيناداب، مِنْ سِبطِ يَهوذا. [١٣]وقُربانُهُ طَبَقٌ واحِدٌ مِنْ فِضَّةٍ وزِنَهُ مِئَةٌ وثَلاثونَ شاقِلاً، ومِنضَحَةٌ واحِدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ سبعونَ شاقِلاً علَى شاقِلِ القُدسِ، كِلتاهُما مَملوءَتانِ دَقيقًا مَلتوتًا بزَيتٍ لتقدِمَةٍ، [١٤]وصَحنٌ واحِدٌ عشَرَةُ شَواقِلَ مِنْ ذَهَبٍ مَملوءٌ بَخورًا، [١٥]وثَوْرٌ واحِدٌ ابنُ بَقَرٍ وكبشٌ واحِدٌ وخَروفٌ واحِدٌ حوليٌّ لمُحرَقَةٍ، [١٦]وتيسٌ واحِدٌ مِنَ المَعزِ لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ، [١٧]ولذَبيحَةِ السَّلامَةِ ثَوْرانِ وخَمسَةُ كِباشٍ وخَمسَةُ تُيوسٍ وخَمسَةُ خِرافٍ حوليَّةٍ. هذا قُربانُ نَحشونَ بنِ عَمّيناداب.

[١٨]وفي اليومِ الثّاني قَرَّبَ نَثَنائيلُ بنُ صوغَرَ رَئيسُ يَسّاكَرَ. [١٩]قَرَّبَ قُربانَهُ طَبَقًا واحِدًا مِنْ فِضَّةٍ وزِنُهُ مِئَةٌ وثَلاثونَ شاقِلاً، ومِنضَحَةً واحِدَةً مِنْ فِضَّةٍ سبعينَ شاقِلاً علَى شاقِلِ القُدسِ، كِلتاهُما مَملوءَتانِ دَقيقًا مَلتوتًا بزَيتٍ لتقدِمَةٍ، [٢٠]وصَحنًا واحِدًا عشَرَةَ شَواقِلَ مِنْ ذَهَبٍ مَملوًّا بَخورًا، [٢١]وثَوْرًا واحِدًا ابنَ بَقَرٍ وكبشًا واحِدًا وخَروفًا واحِدًا حوليًّا لمُحرَقَةٍ، [٢٢]وتيسًا واحِدًا مِنَ المَعزِ لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ، [٢٣]ولذَبيحَةِ السَّلامَةِ ثَوْرَينِ وخَمسَةَ كِباشٍ وخَمسَةَ تُيوسٍ وخَمسَةَ خِرافٍ حوليَّةٍ. هذا قُربانُ نَثَنائيلَ بنِ صوغَرَ.

[٢٤]وفي اليومِ الثّالِثِ رَئيسُ بَني زَبولونَ أليآبُ بنُ حيلونَ. [٢٥]قُربانُهُ طَبَقٌ واحِدٌ مِنْ فِضَّةٍ وزِنُهُ مِئَةٌ وثَلاثونَ شاقِلاً ومِنضَحَةٌ واحِدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ سبعونَ شاقِلاً علَى شاقِلِ القُدسِ، كِلتاهُما مَملوءَتانِ دَقيقًا مَلتوتًا بزَيتٍ لتقدِمَةٍ، [٢٦]وصَحنٌ واحِدٌ عشَرَةُ شَواقِلَ مِنْ ذَهَبٍ مَملوءٌ بَخورًا، [٢٧]وثَوْرٌ واحِدٌ ابنُ بَقَرٍ وكبشٌ واحِدٌ وخَروفٌ واحِدٌ حوليٌّ لمُحرَقَةٍ، [٢٨]وتيسٌ واحِدٌ مِنَ المَعزِ لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ، [٢٩]ولذَبيحَةِ السَّلامَةِ ثَوْرانِ وخَمسَةُ كِباشٍ وخَمسَةُ تُيوسٍ وخَمسَةُ خِرافٍ حوليَّةٍ. هذا قُربانُ أليآبَ بنِ حيلونَ.

[٣٠]وفي اليومِ الرّابِعِ رَئيسُ بَني رأوبَينَ أليصورُ بنُ شَدَيئورَ. [٣١]قُربانُهُ طَبَقٌ واحِدٌ مِنْ فِضَّةٍ وزِنُهُ مِئَةٌ وثَلاثونَ شاقِلاً، ومِنضَحَةٌ واحِدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ سبعونَ شاقِلاً علَى شاقِلِ القُدسِ، كِلتاهُما مَملوءَتانِ دَقيقًا مَلتوتًا بزَيتٍ لتقدِمَةٍ، [٣٢]وصَحنٌ واحِدٌ عشَرَةُ شَواقِلَ مِنْ ذَهَبٍ مَملوءٌ بَخورًا، [٣٣]وثَوْرٌ واحِدٌ ابنُ بَقَرٍ وكبشٌ واحِدٌ وخَروفٌ واحِدٌ حوليٌّ لمُحرَقَةٍ، [٣٤]وتيسٌ واحِدٌ مِنَ المَعزِ لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ، [٣٥]ولذَبيحَةِ السَّلامَةِ ثَوْرانِ وخَمسَةُ كِباشٍ وخَمسَةُ تُيوسٍ وخَمسَةُ خِرافٍ حوليَّةٍ. هذا قُربانُ أليصورَ بنِ شَدَيئورَ.

[٣٦]وفي اليومِ الخامِسِ رَئيسُ بَني شِمعونَ شَلوميئيلُ بنُ صوريشَدّاي. [٣٧]قُربانُهُ طَبَقٌ واحِدٌ مِنْ فِضَّةٍ وزِنُهُ مِئَةٌ وثَلاثونَ شاقِلاً، ومِنضَحَةٌ واحِدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ سبعونَ شاقِلاً علَى شاقِلِ القُدسِ، كِلتاهُما مَملوءَتانِ دَقيقًا مَلتوتًا بزَيتٍ لتقدِمَةٍ، [٣٨]وصَحنٌ واحِدٌ عشَرَةُ شَواقِلَ مِنْ ذَهَبٍ مَملوءٌ بَخورًا، [٣٩]وثَوْرٌ واحِدٌ ابنُ بَقَرٍ وكبشٌ واحِدٌ وخَروفٌ واحِدٌ حوليٌّ لمُحرَقَةٍ، [٤٠]وتيسٌ واحِدٌ مِنَ المَعزِ لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ، [٤١]ولذَبيحَةِ السَّلامَةِ ثَوْرانِ وخَمسَةُ كِباشٍ وخَمسَةُ تُيوسٍ وخَمسَةُ خِرافٍ حوليَّةٍ. هذا قُربانُ شَلوميئيلَ بنِ صوريشَدّاي.

[٤٢]وفي اليومِ السّادِسِ رَئيسُ بَني جادَ ألياسافُ بنُ دَعوئيلَ. [٤٣]قُربانُهُ طَبَقٌ واحِدٌ مِنْ فِضَّةٍ وزِنُهُ مِئَةٌ وثَلاثونَ شاقِلاً، ومِنضَحَةٌ واحِدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ سبعونَ شاقِلاً علَى شاقِلِ القُدسِ، كِلتاهُما مَملوءَتانِ دَقيقًا مَلتوتًا بزَيتٍ لتقدِمَةٍ، [٤٤]وصَحنٌ واحِدٌ عشَرَةُ شَواقِلَ مِنْ ذَهَبٍ مَملوءٌ بَخورًا، [٤٥]وثَوْرٌ واحِدٌ ابنُ بَقَرٍ وكبشٌ واحِدٌ وخَروفٌ واحِدٌ حوليٌّ

لمُحرَقَةٍ، [٤٦]وتيسٌ واحِدٌ مِنَ المَعزِ لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ، [٤٧]ولذَبيحَةِ السَّلامَةِ ثَوْرانِ وخَمسَةُ كِباشٍ وخَمسَةُ تُيوسٍ وخَمسَةُ خِرافٍ حوليَّةٍ. هذا قُربانُ ألياسافَ بنِ دَعوئيلَ.

[٤٨]وفي اليومِ السّابِعِ رَئيسُ بَني أفرايِمَ أليشَمَعُ بنُ عَمِّيهودَ. [٤٩]قُربانُهُ طَبَقٌ واحِدٌ مِنْ فِضَّةٍ وزنُهُ مِئَةٌ وثَلاثونَ شاقِلاً، ومِنضَحَةٌ واحِدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ سبعونَ شاقِلاً علَى شاقِلِ القُدسِ، كِلتاهُما مَملوءَتانِ دَقيقًا مَلتوتًا بزَيتٍ لتقدِمَةٍ، [٥٠]وصَحنٌ واحِدٌ عشَرَةُ شَواقِلَ مِنْ ذَهَبٍ مَملوءٌ بَخورًا، [٥١]وثَوْرٌ واحِدٌ ابنُ بَقَرٍ وكبشٌ واحِدٌ وخَروفٌ واحِدٌ حوليٌّ لمُحرَقَةٍ، [٥٢]وتيسٌ واحِدٌ مِنَ المَعزِ لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ، [٥٣]ولذَبيحَةِ السَّلامَةِ ثَوْرانِ وخَمسَةُ كِباشٍ وخَمسَةُ تُيوسٍ وخَمسَةُ خِرافٍ حوليَّةٍ. هذا قُربانُ أليشَمَعَ بنِ عَمِّيهودَ.

[٥٤]وفي اليومِ الثّامِنِ رَئيسُ بَني مَنَسَّى جَمليئيلُ بنُ فدَهصورَ. [٥٥]قُربانُهُ طَبَقٌ واحِدٌ مِنْ فِضَّةٍ وزنُهُ مِئَةٌ وثَلاثونَ شاقِلاً، ومِنضَحَةٌ واحِدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ سبعونَ شاقِلاً علَى شاقِلِ القُدسِ، كِلتاهُما مَملوءَتانِ دَقيقًا مَلتوتًا بزَيتٍ لتقدِمَةٍ، [٥٦]وصَحنٌ واحِدٌ عشَرَةُ شَواقِلَ مِنْ ذَهَبٍ مَملوءٌ بَخورًا، [٥٧]وثَوْرٌ واحِدٌ ابنُ بَقَرٍ وكبشٌ واحِدٌ وخَروفٌ واحِدٌ حوليٌّ لمُحرَقَةٍ، [٥٨]وتيسٌ واحِدٌ مِنَ المَعزِ لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ، [٥٩]ولذَبيحَةِ السَّلامَةِ ثَوْرانِ وخَمسَةُ كِباشٍ وخَمسَةُ تُيوسٍ وخَمسَةُ خِرافٍ حوليَّةٍ. هذا قُربانُ جَمليئيلَ بنِ فدَهصورَ.

[٦٠]وفي اليومِ التّاسِعِ رَئيسُ بَني بَنيامينَ أبيدَنُ بنُ جِدعوني. [٦١]قُربانُهُ طَبَقٌ واحِدٌ مِنْ فِضَّةٍ وزنُهُ مِئَةٌ وثَلاثونَ شاقِلاً، ومِنضَحَةٌ واحِدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ سبعونَ شاقِلاً علَى شاقِلِ القُدسِ، كِلتاهُما مَملوءَتانِ دَقيقًا مَلتوتًا بزَيتٍ لتقدِمَةٍ، [٦٢]وصَحنٌ واحِدٌ عشَرَةُ شَواقِلَ مِنْ ذَهَبٍ مَملوءٌ بَخورًا، [٦٣]وثَوْرٌ واحِدٌ ابنُ بَقَرٍ وكبشٌ واحِدٌ وخَروفٌ واحِدٌ حوليٌّ لمُحرَقَةٍ، [٦٤]وتيسٌ واحِدٌ مِنَ المَعزِ لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ، [٦٥]ولذَبيحَةِ السَّلامَةِ ثَوْرانِ وخَمسَةُ كِباشٍ وخَمسَةُ تُيوسٍ وخَمسَةُ خِرافٍ حوليَّةٍ. هذا قُربانُ أبيدَنَ بنِ جِدعوني.

[٦٦]وفي اليومِ العاشِرِ رَئيسُ بَني دانَ أخيعَزَرُ بنُ عَمِّيشَدّاي. [٦٧]قُربانُهُ طَبَقٌ واحِدٌ مِنْ فِضَّةٍ وزنُهُ مِئَةٌ وثَلاثونَ شاقِلاً، ومِنضَحَةٌ واحِدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ سبعونَ شاقِلاً علَى شاقِلِ القُدسِ، كِلتاهُما مَملوءَتانِ دَقيقًا مَلتوتًا بزَيتٍ لتقدِمَةٍ، [٦٨]وصَحنٌ واحِدٌ عشَرَةُ شَواقِلَ مِنْ ذَهَبٍ مَملوءٌ بَخورًا، [٦٩]وثَوْرٌ واحِدٌ ابنُ بَقَرٍ وكبشٌ واحِدٌ وخَروفٌ واحِدٌ حوليٌّ لمُحرَقَةٍ، [٧٠]وتيسٌ واحِدٌ مِنَ المَعزِ لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ، [٧١]ولذَبيحَةِ السَّلامَةِ ثَوْرانِ وخَمسَةُ كِباشٍ وخَمسَةُ تُيوسٍ وخَمسَةُ خِرافٍ حوليَّةٍ. هذا قُربانُ أخيعَزَرَ بنِ عَمِّيشَدّاي.

[٧٢]وفي اليومِ الحادي عشَرَ رَئيسُ بَني أشيرَ فجعيئيلُ بنُ عُكرَنَ. [٧٣]قُربانُهُ طَبَقٌ واحِدٌ مِنْ فِضَّةٍ وزنُهُ مِئَةٌ وثَلاثونَ شاقِلاً، ومِنضَحَةٌ واحِدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ سبعونَ شاقِلاً علَى شاقِلِ القُدسِ، كِلتاهُما مَملوءَتانِ دَقيقًا مَلتوتًا بزَيتٍ لتقدِمَةٍ، [٧٤]وصَحنٌ واحِدٌ عشَرَةُ شَواقِلَ مِنْ ذَهَبٍ مَملوءٌ بَخورًا، [٧٥]وثَوْرٌ واحِدٌ ابنُ بَقَرٍ وكبشٌ واحِدٌ وخَروفٌ واحِدٌ حوليٌّ لمُحرَقَةٍ، [٧٦]وتيسٌ واحِدٌ مِنَ المَعزِ لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ، [٧٧]ولذَبيحَةِ السَّلامَةِ ثَوْرانِ وخَمسَةُ كِباشٍ وخَمسَةُ تُيوسٍ وخَمسَةُ خِرافٍ حوليَّةٍ. هذا قُربانُ فجعيئيلَ بنِ عُكرَنَ.

[٧٨]وفي اليومِ الثّاني عشَرَ رَئيسُ بَني نَفتالي أخيرَعُ بنُ عينَنَ. [٧٩]قُربانُهُ طَبَقٌ واحِدٌ مِنْ فِضَّةٍ وزنُهُ مِئَةٌ وثَلاثونَ شاقِلاً، ومِنضَحَةٌ واحِدَةٌ مِنْ فِضَّةٍ سبعونَ شاقِلاً علَى شاقِلِ القُدسِ، كِلتاهُما مَملوءَتانِ دَقيقًا مَلتوتًا بزَيتٍ لتقدِمَةٍ [٨٠]وصَحنٌ واحِدٌ عشَرَةُ شَواقِلَ مِنْ ذَهَبٍ مَملوءٌ بَخورًا، [٨١]وثَوْرٌ واحِدٌ ابنُ بَقَرٍ وكبشٌ واحِدٌ وخَروفٌ واحِدٌ حوليٌّ لمُحرَقَةٍ، [٨٢]وتيسٌ واحِدٌ مِنَ المَعزِ لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ. [٨٣]ولذَبيحَةِ السَّلامَةِ ثَوْرانِ وخَمسَةُ كِباشٍ وخَمسَةُ تُيوسٍ وخَمسَةُ خِرافٍ حوليَّةٍ. هذا قُربانُ أخيرَعَ بنِ عينَنَ.

[٨٤]هذا تدشينُ المَذبَحِ يومَ مَسحِهِ مِنْ رؤَساءِ إسرائيلَ. أطباقُ فِضَّةٍ اثنا عشَرَ، ومَناضِحُ فِضَّةٍ اثنَتا عَشرَةَ، وصُحونُ ذَهَبٍ اثنا عشَرَ، [٨٥]كُلُّ طَبَقٍ مِئَةٌ وثَلاثونَ شاقِلَ فِضَّةٍ، وكُلُّ مِنضَحَةٍ سبعونَ. جميعُ فِضَّةِ الآنيَةِ ألفانِ وأربَعُ مِئَةٍ علَى شاقِلِ القُدسِ. [٨٦]وصُحونُ الذَّهَبِ اثنا عشَرَ مَملوءَةٌ بَخورًا، كُلُّ صَحنٍ عشَرَةٌ علَى شاقِلِ القُدسِ. جميعُ ذَهَبِ الصُّحونِ مِئَةٌ وعِشرونَ شاقِلاً. [٨٧]كُلُّ الثِّيرانِ للمُحرَقَةِ اثنا عشَرَ ثَوْرًا، والكِباشُ اثنا عشَرَ، والخِرافُ الحوليَّةُ اثنا عشَرَ مع تقدِمَتِها، وتُيوسُ المَعزِ اثنا عشَرَ لذَبيحَةِ الخَطيَّةِ. [٨٨]وكُلُّ الثِّيرانِ لذَبيحَةِ

السَّلامَةِ أربَعَةٌ وعِشرونَ ثَوْرًا، والكِباشُ سِتّونَ، والتُّيوسُ سِتّونَ، والخِرافُ الحوليَّةُ سِتّونَ. هذا تدشينُ المَذبَحِ بَعدَ مَسحِهِ.

٨٩فلَمّا دَخَلَ موسَى إلَى خَيمَةِ الِاجتِماعِ ليتكلَّمَ معهُ، كانَ يَسمَعُ الصَّوْتَ يُكلِّمُهُ مِنْ علَى الغِطاءِ الذي علَى تابوتِ الشَّهادَةِ مِنْ بَينِ الكَروبَينِ، فكلَّمَهُ.

إقامة المنارة وسرجها

٨

١وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٢«كلِّمْ هارونَ وقُلْ لهُ: مَتَى رَفَعتَ السُّرُجَ فإلَى قُدّامِ المَنارَةِ تُضيءُ السُّرُجُ السَّبعَةُ». ٣ففَعَلَ هارونُ هكذا. إلَى قُدّامِ المَنارَةِ رَفَعَ سُرُجَها كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى. ٤وهذِهِ هي صَنعَةُ المَنارَةِ: مَسحولَةٌ مِنْ ذَهَبٍ. حتَّى ساقُها وزَهرُها هي مَسحولَةٌ. حَسَبَ المَنظَرِ الذي أراهُ الرَّبُّ موسَى هكذا عَمِلَ المَنارَةَ.

تقديس اللاويين

٥وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٦«خُذِ اللاويِّينَ مِنْ بَينِ بَني إسرائيلَ وطَهِّرهُمْ. ٧وهكذا تفعَلُ لهُمْ لتطهيرِهِمْ: انضِحْ علَيهِمْ ماءَ الخَطيَّةِ، وليُمِرّوا موسَى علَى كُلِّ بَشَرِهِمْ، ويَغسِلوا ثيابَهُمْ فيتطَهَّروا. ٨ثُمَّ يأخُذوا ثَوْرًا ابنَ بَقَرٍ وتقدِمَتَهُ دَقيقًا مَلتوتًا بزَيتٍ. وثَوْرًا آخَرَ ابنَ بَقَرٍ تأخُذُ لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ. ٩فتُقَدِّمُ اللاويِّينَ أمامَ خَيمَةِ الِاجتِماعِ، وتجمَعُ كُلَّ جَماعَةِ بَني إسرائيلَ، ١٠وتُقَدِّمُ اللاويِّينَ أمامَ الرَّبِّ، فيَضَعُ بَنو إسرائيلَ أيديَهُمْ علَى اللاويِّينَ. ١١ويُرَدِّدُ هارونُ اللاويِّينَ ترديدًا أمامَ الرَّبِّ مِنْ عِندِ بَني إسرائيلَ فيكونونَ ليَخدِموا خِدمَةَ الرَّبِّ. ١٢ثُمَّ يَضَعُ اللاويّونَ أيديَهُمْ علَى رأسَيِ الثَّوْرَينِ، فتُقَرِّبُ الواحِدَ ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ، والآخَرَ مُحرَقَةً للرَّبِّ، للتَّكفيرِ عن اللاويِّينَ. ١٣فتوقِفُ اللاويِّينَ أمامَ هارونَ وبَنيهِ وتُرَدِّدُهُمْ ترديدًا للرَّبِّ. ١٤وتُفرِزُ اللاويِّينَ مِنْ بَينِ بَني إسرائيلَ فيكونُ اللاويّونَ لي. ١٥وبَعدَ ذلكَ يأتي اللاويّونَ ليَخدِموا خَيمَةَ الِاجتِماعِ فتُطَهِّرُهُمْ وتُرَدِّدُهُمْ ترديدًا، ١٦لأنَّهُمْ مَوْهوبونَ لي هِبَةً مِنْ بَينِ بَني إسرائيلَ. بَدَلَ كُلِّ فاتِحِ رَحِمٍ، بكرِ كُلٍّ مِنْ بَني إسرائيلَ قد اتَّخَذتُهُمْ لي. ١٧لأنَّ لي كُلَّ بكرٍ في بَني إسرائيلَ مِنَ الناسِ ومِنَ البَهائمِ. يومَ ضَرَبتُ كُلَّ بكرٍ في أرضِ مِصرَ قَدَّستُهُمْ لي. ١٨فاتَّخَذتُ اللاويِّينَ بَدَلَ كُلِّ بكرٍ في بَني إسرائيلَ. ١٩ووَهَبتُ اللاويِّينَ هِبَةً لهارونَ وبَنيهِ مِنْ بَينِ بَني إسرائيلَ، ليَخدِموا خِدمَةَ بَني إسرائيلَ في خَيمَةِ الِاجتِماعِ، وللتَّكفيرِ عن بَني إسرائيلَ، لكَيْ لا يكونَ في بَني إسرائيلَ وبأٌ عِندَ اقتِرابِ بَني إسرائيلَ إلَى القُدسِ». ٢٠ففَعَلَ موسَى وهارونُ وكُلُّ جَماعَةِ بَني إسرائيلَ للاويِّينَ حَسَبَ كُلِّ ما أمَرَ الرَّبُّ موسَى عن اللاويِّينَ. هكذا فعَلَ لهُمْ بَنو إسرائيلَ. ٢١فتَطَهَّرَ اللاويّونَ وغَسَّلوا ثيابَهُمْ، ورَدَّدَهُمْ هارونُ ترديدًا أمامَ الرَّبِّ، وكفَّرَ عنهُمْ هارونُ لتطهيرِهِمْ. ٢٢وبَعدَ ذلكَ أتَى اللاويّونَ ليَخدِموا خِدمَتَهُمْ في خَيمَةِ الِاجتِماعِ أمامَ هارونَ وأمامَ بَنيهِ، كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى عن اللاويِّينَ هكذا فعَلوا لهُمْ.

٢٣وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٢٤«هذا ما للاويِّينَ: مِنِ ابنِ خَمسٍ وعِشرينَ سنَةً فصاعِدًا يأتونَ ليتجَنَّدوا أجنادًا في خِدمَةِ خَيمَةِ الِاجتِماعِ. ٢٥ومِنِ ابنِ خَمسينَ سنَةً يَرجِعونَ مِنْ جُندِ الخِدمَةِ ولا يَخدِمونَ بَعدُ. ٢٦يوازِرونَ إخوَتَهُمْ في خَيمَةِ الِاجتِماعِ لحَرَسِ حِراسَةٍ، لكن خِدمَةً لا يَخدِمونَ. هكذا تعمَلُ للاويِّينَ في حِراساتِهِمْ».

الفصح

٩

١وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى في بَرِّيَّةِ سيناءَ، في السَّنَةِ الثّانيَةِ لخُروجِهِمْ مِنْ أرضِ مِصرَ، في الشَّهرِ الأوَّلِ قائلاً: ٢«وليَعمَلْ بَنو إسرائيلَ الفِصحَ في وقتِهِ. ٣في اليومِ الرّابِعَ عشَرَ مِنْ هذا الشَّهرِ بَينَ العَشاءَينِ تعمَلونَهُ في وقتِهِ. حَسَبَ كُلِّ فرائضِهِ وكُلِّ أحكامِهِ تعمَلونَهُ». ٤فكلَّمَ موسَى بَني إسرائيلَ أنْ يَعمَلوا الفِصحَ. ٥فعَمِلوا الفِصحَ في الشَّهرِ الأوَّلِ، في اليومِ الرّابِعَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ بَينَ العَشاءَينِ في بَرِّيَّةِ سيناءَ، حَسَبَ كُلِّ ما أمَرَ الرَّبُّ موسَى هكذا فعَلَ بَنو إسرائيلَ.

٦لكن كانَ قَوْمٌ قد تنَجَّسوا لإنسانٍ مَيتٍ، فلم يَحِلَّ لهُمْ أنْ يَعمَلوا الفِصحَ في ذلكَ اليومِ. فتقَدَّموا أمامَ موسَى وهارونَ في ذلكَ اليومِ، ٧وقالَ لهُ أولئكَ الناسُ: «إنَّنا مُتَنَجِّسونَ لإنسانٍ مَيِّتٍ. لماذا نُترَكُ حتَّى لا نُقَرِّبَ قُربانَ الرَّبِّ في وقتِهِ بَينَ بَني إسرائيلَ؟». ٨فقالَ لهُمْ موسَى: «قِفوا لأسمَعَ ما يأمُرُ بهِ الرَّبُّ مِنْ جِهَتِكُمْ».

٩فكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ١٠«كلِّمْ بَني إسرائيلَ قائلاً: كُلُّ إنسانٍ مِنكُمْ أو مِنْ أجيالِكُمْ كانَ نَجِسًا لمَيتٍ، أو في سفَرٍ بَعيدٍ، فليَعمَلِ الفِصحَ للرَّبِّ. ١١ في الشَّهرِ الثّاني، في اليومِ الرّابِعَ عشَرَ

بَينَ العَشاءَينِ يَعمَلونَهُ. علَى فطيرٍ ومُرارٍ يأكُلونَهُ. [١٢]لا يُبقوا مِنهُ إلَى الصّباحِ ولا يَكسِروا عَظمًا مِنهُ. حَسَبَ كُلِّ فرائضِ الفِصحِ يَعمَلونَهُ. [١٣]لكن مَنْ كانَ طاهِرًا وليس في سفَرٍ، وترَكَ عَمَلَ الفِصحِ، تُقطَعُ تِلكَ النَّفسُ مِنْ شَعبِها، لأنَّها لم تُقَرِّبْ قُربانَ الرَّبِّ في وقتِهِ. ذلكَ الإنسانُ يَحمِلُ خَطيَّتَهُ. [١٤]وإذا نَزَلَ عِندَكُمْ غَريبٌ فليَعمَلْ فِصحًا للرَّبِّ. حَسَبَ فريضَةِ الفِصحِ وحُكمِهِ كذلكَ يَعمَلُ. فريضَةٌ واحِدَةٌ تكونُ لكُمْ للغَريبِ ولوَطَنيِّ الأرضِ».

السحابة فوق خيمة الاجتماع

[١٥]وفي يومِ إقامَةِ المَسكَنِ، غَطَّتِ السَّحابَةُ المَسكَنَ، خَيمَةَ الشَّهادَةِ. وفي المساءِ كانَ علَى المَسكَنِ كمَنظَرِ نارٍ إلَى الصّباحِ. [١٦]هكذا كانَ دائمًا. السَّحابَةُ تُغَطّيهِ ومَنظَرُ النّارِ ليلاً. [١٧]ومَتَى ارتَفَعَتِ السَّحابَةُ عن الخَيمَةِ كانَ بَعدَ ذلكَ بَنو إسرائيلَ يَرتَحِلونَ، وفي المَكانِ حَيثُ حَلَّتِ السَّحابَةُ هناكَ كانَ بَنو إسرائيلَ يَنزِلونَ. [١٨]حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ كانَ بَنو إسرائيلَ يَرتَحِلونَ، وحَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ كانوا يَنزِلونَ. جميعَ أيّامِ حُلولِ السَّحابَةِ علَى المَسكَنِ كانوا يَنزِلونَ. [١٩]وإذا تمادَتِ السَّحابَةُ علَى المَسكَنِ أيّامًا كثيرَةً كانَ بَنو إسرائيلَ يَحرُسونَ حِراسَةَ الرَّبِّ ولا يَرتَحِلونَ. [٢٠]وإذا كانَتِ السَّحابَةُ أيّامًا قَليلَةً علَى المَسكَنِ، فحَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ كانوا يَنزِلونَ، وحَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ كانوا يَرتَحِلونَ. [٢١]وإذا كانَتِ السَّحابَةُ مِنَ المساءِ إلَى الصّباحِ، ثُمَّ ارتَفَعَتِ السَّحابَةُ في الصّباحِ، كانوا يَرتَحِلونَ. أو يومًا وليلَةً ثُمَّ ارتَفَعَتِ السَّحابَةُ كانوا يَرتَحِلونَ. [٢٢]أو يومَينِ أو شَهرًا أو سنَةً، مَتَى تمادَتِ السَّحابَةُ علَى المَسكَنِ حالَّةً علَيهِ، كانَ بَنو إسرائيلَ يَنزِلونَ ولا يَرتَحِلونَ. ومَتَى ارتَفَعَتْ كانوا يَرتَحِلونَ. [٢٣]حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ كانوا يَنزِلونَ، وحَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ كانوا يَرتَحِلونَ. وكانوا يَحرُسونَ حِراسَةَ الرَّبِّ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ بيَدِ موسَى.

البوقان الفضيان

١٠ [١]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [٢]«اصنَعْ لكَ بوقَينِ مِنْ فِضَّةٍ. مَسحولَينِ تعمَلُهُما، فيكونانِ لكَ لمُناداةِ الجَماعَةِ ولارتِحالِ المَحَلاّتِ. [٣]فإذا ضَرَبوا بهِما يَجتَمِعُ إلَيكَ كُلُّ الجَماعَةِ إلَى بابِ خَيمَةِ الِاجتِماعِ. [٤]وإذا ضَرَبوا بواحِدٍ يَجتَمِعُ إلَيكَ الرّؤَساءُ، رؤوسُ أُلوفِ إسرائيلَ. [٥]وإذا ضَرَبتُمْ هُتافًا ترتَحِلُ المَحَلاّتُ النّازِلَةُ إلَى الشَّرقِ. [٦]وإذا ضَرَبتُمْ هُتافًا ثانيَةً ترتَحِلُ المَحَلاّتُ النّازِلَةُ إلَى الجَنوبِ. هُتافًا يَضرِبونَ لرِحلاتِهِمْ. [٧]وأمّا عِندَما تجمَعونَ الجَماعَةَ فتضرِبونَ ولا تهتِفونَ. [٨]وبَنو هارونَ الكهنةُ يَضرِبونَ بالأبواقِ. فتكونُ لكُمْ فريضَةً أبديَّةً في أجيالِكُمْ. [٩]وإذا ذَهَبتُمْ إلَى حَربٍ في أرضِكُمْ علَى عَدوٍّ يَضُرُّ بكُمْ، تهتِفونَ بالأبواقِ، فتُذكَرونَ أمامَ الرَّبِّ إلهِكُمْ، وتُخَلَّصونَ مِنْ أعدائكُمْ. [١٠]وفي يومِ فرَحِكُمْ، وفي أعيادِكُمْ ورؤوسِ شُهورِكُمْ، تضرِبونَ بالأبواقِ علَى مُحرَقاتِكُمْ وذَبائحِ سلامَتِكُمْ، فتكونُ لكُمْ تذكارًا أمامَ إلهِكُمْ. أنا الرَّبُّ إلهُكُمْ».

شعب إسرائيل يترك سيناء

[١١]وفي السَّنَةِ الثّانيَةِ، في الشَّهرِ الثّاني، في العِشرينَ مِنَ الشَّهرِ، ارتَفَعَتِ السَّحابَةُ عن مَسكَنِ الشَّهادَةِ. [١٢]فارتَحَلَ بَنو إسرائيلَ في رِحلاتِهِمْ مِنْ بَرّيَّةِ سيناءَ، فحَلَّتِ السَّحابَةُ في بَرّيَّةِ فارانَ. [١٣]ارتَحَلوا أوَّلاً حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ عن يَدِ موسَى. [١٤]فارتَحَلَتْ رايَةُ مَحَلَّةِ بَني يَهوذا أوَّلاً حَسَبَ أجنادِهِمْ، وعلَى جُندِهِ نَحشونُ بنُ عَمّيناداب، [١٥]وعلَى جُندِ سِبطِ بَني يَسّاكَرَ نَثنائيلُ بنُ صوغَرَ، [١٦]وعلَى جُندِ سِبطِ بَني زَبولونَ أليآبُ بنُ حيلونَ. [١٧]ثُمَّ أُنزِلَ المَسكَنُ فارتَحَلَ بَنو جَرشونَ وبَنو مَراري حامِلينَ المَسكَنَ. [١٨]ثُمَّ ارتَحَلَتْ رايَةُ مَحَلَّةِ رأوبَينَ حَسَبَ أجنادِهِمْ، وعلَى جُندِهِ أليصورُ بنُ شَدَيئورَ، [١٩]وعلَى جُندِ سِبطِ بَني شِمعونَ شَلوميئيلُ بنُ صوريشَدّاي، [٢٠]وعلَى جُندِ سِبطِ بَني جادَ ألياسافُ بنُ دَعوئيلَ. [٢١]ثُمَّ ارتَحَلَ القَهاتيّونَ حامِلينَ المَقدِسَ. وأُقيمَ المَسكَنُ إلَى أنْ جاءوا، [٢٢]ثُمَّ ارتَحَلَتْ رايَةُ مَحَلَّةِ بَني أفرايِمَ حَسَبَ أجنادِهِمْ، وعلَى جُندِهِ أليشَمَعُ بنُ عَمّيهودَ، [٢٣]وعلَى جُندِ سِبطِ بَني مَنَسَّى جَمليئيلُ بنُ فدَهصورَ، [٢٤]وعلَى جُندِ سِبطِ بَني بَنيامينَ أبيدَنُ بنُ جِدعوني. [٢٥]ثُمَّ ارتَحَلَتْ رايَةُ مَحَلَّةِ بَني دانَ ساقَةِ جميعِ المَحَلاّتِ حَسَبَ أجنادِهِمْ، وعلَى جُندِهِ أخيعَزَرُ بنُ عَمّيشَدّاي، [٢٦]وعلَى جُندِ سِبطِ بَني أشيرَ فجعيئيلُ بنُ عُكرَنَ. [٢٧]وعلَى جُندِ سِبطِ بَني نَفتالي أخيرَعُ بنُ عينَنَ. [٢٨]هذِهِ رِحلاتُ بَني إسرائيلَ بأجنادِهِمْ حينَ ارتَحَلوا.

[٢٩]وقالَ موسَى لحوبابَ بنِ رَعوئيلَ المِديانيِّ حَمي

موسَى: «إنَّنا راحِلونَ إلَى المَكانِ الذي قالَ الرَّبُّ أُعطيكُمْ إيّاهُ. اِذهَبْ معنا فنُحسِنَ إلَيكَ، لأنَّ الرَّبَّ قد تكلَّمَ عن إسرائيلَ بالإحسانِ». ٣٠فقالَ لهُ: «لا أذهَبُ، بل إلَى أرضي وإلَى عَشيرَتي أمضي». ٣١فقالَ: «لا تترُكنا، لأنَّهُ بما أنَّكَ تعرِفُ مَنازِلَنا في البَرِّيَّةِ تكونُ لنا كعُيونٍ. ٣٢وإنْ ذَهَبتَ معنا فبنَفسِ الإحسانِ الذي يُحسِنُ الرَّبُّ إلَينا نُحسِنُ نَحنُ إلَيكَ».

٣٣فارتَحَلوا مِنْ جَبَلِ الرَّبِّ مَسيرَةَ ثَلاثَةِ أيّامٍ، وتابوتُ عَهدِ الرَّبِّ راحِلٌ أمامَهُمْ مَسيرَةَ ثَلاثَةِ أيّامٍ ليَلتَمِسَ لهُمْ مَنزِلاً. ٣٤وكانَتْ سحابَةُ الرَّبِّ علَيهِمْ نهارًا في ارتِحالِهِمْ مِنَ المَحَلَّةِ. ٣٥وعِندَ ارتِحالِ التّابوتِ كانَ موسَى يقولُ: «قُمْ يارَبُّ، فلتتبدَّدْ أعداؤُكَ ويَهرُبْ مُبغِضوكَ مِنْ أمامِكَ». ٣٦وعِندَ حُلولِهِ كانَ يقولُ: «ارجِعْ يارَبُّ إلَى رِبَواتِ أُلوفِ إسرائيلَ».

نار من قِبَلِ الرب

١١ ١وكانَ الشَّعبُ كأنَّهُمْ يَشتَكونَ شَرًّا في أُذُنَيِ الرَّبِّ. وسمِعَ الرَّبُّ فحَميَ غَضَبُهُ، فاشتَعَلَتْ فيهِمْ نارُ الرَّبِّ وأحرَقَتْ في طَرَفِ المَحَلَّةِ. ٢فصَرَخَ الشَّعبُ إلَى موسَى، فصَلَّى موسَى إلَى الرَّبِّ فخَمَدَتِ النّارُ. ٣فدُعيَ اسمُ ذلكَ المَوْضِعِ «تبعيرَةَ»، لأنَّ نارَ الرَّبِّ اشتَعَلَتْ فيهِمْ.

سلوى من عند الرب

٤واللَّفيفُ الذي في وسطِهِم اشتَهَى شَهوةً. فعادَ بَنو إسرائيلَ أيضًا وبَكَوْا وقالوا: «مَنْ يُطعِمُنا لَحمًا؟ ٥قد تذَكَّرنا السَّمَكَ الذي كُنّا نأكُلُهُ في مِصرَ مَجّانًا، والقِثّاءَ والبَطّيخَ والكُرّاثَ والبَصَلَ والثّومَ. ٦والآنَ قد يَبِسَتْ أنفُسُنا. ليس شَيءٌ غَيرَ أنَّ أعيُنَنا إلَى هذا المَنِّ!». ٧وأمّا المَنُّ فكانَ كبِزرِ الكُزبَرَةِ، ومَنظَرُهُ كمَنظَرِ المُقلِ. ٨كانَ الشَّعبُ يَطوفونَ ليَلتَقِطوهُ، ثُمَّ يَطحَنونَهُ بالرَّحَى أو يَدُقّونَهُ في الهاوَنِ ويَطبُخونَهُ في القُدورِ ويَعمَلونَهُ مَلّاتٍ. وكانَ طَعمُهُ كطَعمِ قَطائفَ بزَيتٍ. ٩ومَتَى نَزَلَ النَّدَى علَى المَحَلَّةِ ليلاً كانَ يَنزِلُ المَنُّ معهُ.

١٠فلَمّا سمِعَ موسَى الشَّعبَ يَبكونَ بعَشائرِهِمْ، كُلَّ واحِدٍ في بابِ خيمَتِهِ، وحَميَ غَضَبُ الرَّبِّ جِدًّا، ساءَ ذلكَ في عَينَيْ موسَى. ١١فقالَ موسَى للرَّبِّ: «لماذا أسأتَ إلَى عَبدِكَ؟ ولماذا لم أجِدْ نِعمَةً في عَينَيكَ حتَّى أنَّكَ وضَعتَ ثِقلَ جميعِ هذا الشَّعبِ علَيَّ؟ ١٢ألَعَلّي حَبِلتُ بجميعِ هذا الشَّعبِ؟ أو لَعَلّي ولَدتُهُ، حتَّى تقولَ لي: احمِلهُ في حِضنِكَ كما يَحمِلُ المُرَبّي الرَّضيعَ، إلَى الأرضِ التي حَلَفتَ لآبائهِ؟ ١٣مِنْ أين لي لَحمٌ حتَّى أُعطيَ جميعَ هذا الشَّعبِ؟ لأنَّهُمْ يَبكونَ علَيَّ قائلينَ: أعطِنا لَحمًا لنأكُلَ. ١٤لا أقدِرُ أنا وحدي أنْ أحمِلَ جميعَ هذا الشَّعبِ لأنَّهُ ثَقيلٌ علَيَّ. ١٥فإنْ كُنتَ تفعَلُ بي هكذا، فاقتُلني قَتلاً إنْ وجَدتُ نِعمَةً في عَينَيكَ، فلا أرَى بَليَّتي».

١٦فقالَ الرَّبُّ لموسَى: «اجمَعْ إلَيَّ سبعينَ رَجُلاً مِنْ شُيوخِ إسرائيلَ الذينَ تعلَمُ أنهُم شُيوخُ الشَّعبِ وعُرَفاؤُهُ، وأقبِلْ بهِمْ إلَى خَيمَةِ الاِجتِماعِ فيَقِفوا هناكَ معكَ. ١٧فأنزِلَ أنا وأتكلَّمَ معكَ هناكَ، وآخُذَ مِنَ الرّوحِ الذي علَيكَ وأضَعَ علَيهِمْ، فيَحمِلونَ معكَ ثِقلَ الشَّعبِ، فلا تحمِلُ أنتَ وحدَكَ. ١٨وللشَّعبِ تقولُ: تقَدَّسوا للغَدِ فتأكُلوا لَحمًا، لأنَّكُمْ قد بَكَيتُمْ في أُذُنَيِ الرَّبِّ قائلينَ: مَنْ يُطعِمُنا لَحمًا؟ إنَّهُ كانَ لنا خَيرٌ في مِصرَ. فيُعطيكُمُ الرَّبُّ لَحمًا فتأكُلونَ. ١٩تأكُلونَ لا يومًا واحِدًا، ولا يومَينِ، ولا خَمسَةَ أيّامٍ، ولا عَشَرَةَ أيّامٍ، ولا عِشرينَ يومًا، ٢٠بل شَهرًا مِنَ الزَّمانِ، حتَّى يَخرُجَ مِنْ مَناخِرِكُمْ، ويَصيرَ لكُمْ كراهَةً، لأنَّكُمْ رَفَضتُمُ الرَّبَّ الذي في وسطِكُمْ وبَكَيتُمْ أمامَهُ قائلينَ: لماذا خرجنا مِنْ مِصرَ؟». ٢١فقالَ موسَى: «سِتُّ مِئَةِ ألفِ ماشٍ هو الشَّعبُ الذي أنا في وسطِهِ، وأنتَ قد قُلتَ: أُعطيهِمْ لَحمًا ليأكُلوا شَهرًا مِنَ الزَّمانِ. ٢٢أيُذبَحُ لهُمْ غَنَمٌ وبَقَرٌ ليَكفيَهُمْ؟ أم يُجمَعُ لهُمْ كُلُّ سمَكِ البحرِ ليَكفيَهُمْ؟». ٢٣فقالَ الرَّبُّ لموسَى: «هل تقصُرُ يَدُ الرَّبِّ؟ الآنَ ترَى أيوافيكَ كلامي أم لا».

٢٤فخرجَ موسَى وكلَّمَ الشَّعبَ بكلامِ الرَّبِّ، وجَمَعَ سبعينَ رَجُلاً مِنْ شُيوخِ الشَّعبِ وأوقَفَهُمْ حَوالَيِ الخَيمَةِ. ٢٥فنَزَلَ الرَّبُّ في سحابَةٍ وتكلَّمَ معهُ، وأخَذَ مِنَ الرّوحِ الذي علَيهِ وجَعَلَ علَى السَّبعينَ رَجُلاً الشُّيوخَ. فلَمّا حَلَّتْ علَيهِمِ الرّوحُ تنَبّأوا، ولكنهُمْ لم يَزيدوا. ٢٦وبَقيَ رَجُلانِ في المَحَلَّةِ، اسمُ الواحِدِ ألدادُ، واسمُ الآخَرِ ميدادُ، فحَلَّ علَيهِما الرّوحُ. وكانا مِنَ المَكتوبينَ، لكنهُما لم يَخرُجا إلَى الخَيمَةِ، فتنَبّآ في المَحَلَّةِ. ٢٧فرَكَضَ غُلامٌ وأخبَرَ موسَى وقالَ: «ألدادُ وميدادُ يتنَبّآنِ في المَحَلَّةِ». ٢٨فأجابَ يَشوعُ بنُ نونَ خادِمُ موسَى مِنْ حَداثَتِهِ وقالَ: «يا سيِّدي موسَى، اردَعهُما!». ٢٩فقالَ لهُ

موسَى: «هل تغارُ أنتَ لي؟ يا لَيتَ كُلَّ شَعبِ الرَّبِّ كانوا أنبياءَ إذا جَعَلَ الرَّبُّ روحَهُ علَيهِمْ».

٣٠ثُمَّ انحازَ موسَى إلَى المَحَلَّةِ هو وشُيوخُ إسرائيلَ. ٣١فخرجَتْ ريحٌ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ وساقَتْ سلوَى مِنَ البحرِ وألقَتها علَى المَحَلَّةِ، نَحوَ مَسيرَةِ يومٍ مِنْ هنا ومَسيرَةِ يومٍ مِنْ هناكَ، حَوالَيِ المَحَلَّةِ، ونَحوَ ذِراعَينِ فوقَ وجهِ الأرضِ. ٣٢فقامَ الشَّعبُ كُلَّ ذلكَ النَّهارِ، وكُلَّ اللَّيلِ وكُلَّ يومِ الغَدِ وجَمَعوا السَّلوَى. الذي قَلَّلَ جَمَعَ عشَرَةَ حَوامِرَ. وسطَّحوها لهُمْ مَساطِحَ حَوالَيِ المَحَلَّةِ. ٣٣وإذ كانَ اللَّحمُ بَعدُ بَينَ أسنانِهِمْ قَبلَ أنْ يَنقَطِعَ، حَميَ غَضَبُ الرَّبِّ علَى الشَّعبِ، وضَرَبَ الرَّبُّ الشَّعبَ ضَربَةً عظيمَةً جِدًّا. ٣٤فدُعيَ اسمُ ذلكَ المَوْضِعِ «قَبَروتَ هَتّأوَةَ»، لأنَّهُمْ هناكَ دَفَنوا القَوْمَ الذينَ اشتَهَوْا. ٣٥ومِنْ قَبَروتَ هَتّأوَةَ ارتَحَلَ الشَّعبُ إلَى حَضَيروتَ، فكانوا في حَضَيروتَ.

مريم وهارون ينتقدان موسَى

١٢ ١وتكلَّمَتْ مَريَمُ وهارونُ علَى موسَى بسَبَبِ المَرأةِ الكوشيَّةِ التي اتَّخَذَها، لأنَّهُ كانَ قد اتَّخَذَ امرأةً كوشيَّةً. ٢فقالا: «هل كلَّمَ الرَّبُّ موسَى وحدَهُ؟ ألم يُكلِّمنا نَحنُ أيضًا؟». فسَمِعَ الرَّبُّ. ٣وأمّا الرَّجُلُ موسَى فكانَ حَليمًا جِدًّا أكثَرَ مِنْ جميعِ الناسِ الذينَ علَى وجهِ الأرضِ.

٤فقالَ الرَّبُّ حالاً لموسَى وهارونَ ومَريَمَ: «اخرُجوا أنتُمُ الثَّلاثَةُ إلَى خَيمَةِ الِاجتِماعِ». فخرجوا هُمُ الثَّلاثَةُ. ٥فنَزَلَ الرَّبُّ في عَمودِ سحابٍ ووَقَفَ في بابِ الخَيمَةِ، ودَعا هارونَ ومَريَمَ فخرجا كِلاهُما. ٦فقالَ: «اسمَعا كلامي. إنْ كانَ مِنكُمْ نَبيٌّ للرَّبِّ، فبالرّؤيا أستَعلِنُ لهُ. في الحُلمِ أُكلِّمُهُ. ٧وأمّا عَبدي موسَى فليس هكذا، بل هو أمينٌ في كُلِّ بَيتي. ٨فمًا إلَى فمٍ وعَيانًا أتكلَّمُ معهُ، لا بالألغازِ. وشِبهَ الرَّبِّ يُعايِنُ. فلماذا لا تخشَيانِ أنْ تتكلَّما علَى عَبدي موسَى؟».

٩فحَميَ غَضَبُ الرَّبِّ علَيهِما ومَضَى. ١٠فلَمّا ارتَفَعَتِ السَّحابَةُ عن الخَيمَةِ إذا مَريَمُ بَرصاءُ كالثَّلجِ. فالتَفَتَ هارونُ إلَى مَريَمَ وإذا هي بَرصاءُ. ١١فقالَ هارونُ لموسَى: «أسألُكَ يا سيِّدي، لا تجعَلْ علَينا الخَطيَّةَ التي حَمِقنا وأخطأنا بها. ١٢فلا تكُنْ كالمَيتِ الذي يكونُ عِندَ خُروجِهِ مِنْ رَحِمِ أُمِّهِ قد أُكِلَ نِصفُ لَحمِهِ». ١٣فصَرَخَ موسَى إلَى الرَّبِّ قائلاً: «اللَّهُمَّ اشفِها». ١٤فقالَ الرَّبُّ لموسَى: «ولو بَصَقَ أبوها بَصقًا في وجهِها، أما كانَتْ تخجَلُ سبعَةَ أيّامٍ؟ تُحجَزُ سبعَةَ أيّامٍ خارِجَ المَحَلَّةِ، وبَعدَ ذلكَ تُرجَعُ». ١٥فحُجِزَتْ مَريَمُ خارِجَ المَحَلَّةِ سبعَةَ أيّامٍ، ولم يَرتَحِلِ الشَّعبُ حتَّى أُرجِعَتْ مَريَمُ. ١٦وبَعدَ ذلكَ ارتَحَلَ الشَّعبُ مِنْ حَضَيروت ونَزَلوا في بَرِّيَّةِ فارانَ.

تقرير عن تجسس الأرض

١٣ ١ثُمَّ كلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٢«أرسِلْ رِجالاً ليتجَسَّسوا أرضَ كنعانَ التي أنا مُعطيها لبَني إسرائيلَ. رَجُلاً واحِدًا لكُلِّ سِبطٍ مِنْ آبائهِ تُرسِلونَ. كُلُّ واحِدٍ رَئيسٌ فيهِمْ». ٣فأرسَلهُمْ موسَى مِنْ بَرِّيَّةِ فارانَ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ. كُلُّهُمْ رِجالٌ هُم رؤَساءُ بَني إسرائيلَ، ٤وهذِهِ أسماؤُهُمْ: مِنْ سِبطِ رأوبَينَ شَمّوعُ بنُ زَكّورَ. ٥مِنْ سِبطِ شِمعونَ شافاطُ ابنُ حوري. ٦مِنْ سِبطِ يَهوذا كالِبُ بنُ يَفُنَّةَ. ٧مِنْ سِبطِ يَسّاكَرَ يَجآلُ بنُ يوسُفَ. ٨مِنْ سِبطِ أفرايِمَ هوشَعُ بنُ نونَ. ٩مِنْ سِبطِ بَنيامينَ فلطي بنُ رافو. ١٠مِنْ سِبطِ زَبولونَ جَدِّيئيلُ بنُ سودي. ١١مِنْ سِبطِ يوسُفَ مِنْ سِبطِ مَنَسَّى جِدّي بنُ سوسي. ١٢مِنْ سِبطِ دانَ عَمِّيئيلُ بنُ جَمَلّي. ١٣مِنْ سِبطِ أشيرَ ستورُ بنُ ميخائيلَ. ١٤مِنْ سِبطِ نَفتالي نَحبي بنُ وفسي. ١٥مِنْ سِبطِ جادَ جأوئيلُ بنُ ماكي. ١٦هذِهِ أسماءُ الرِّجالِ الذينَ أرسَلهُمْ موسَى ليتجَسَّسوا الأرضَ. ودَعا موسَى هوشَعَ بنَ نونَ «يَشوعَ».

١٧فأرسَلهُمْ موسَى ليتجَسَّسوا أرضَ كنعانَ، وقالَ لهُمْ: «اصعَدوا مِنْ هنا إلَى الجَنوبِ واطلَعوا إلَى الجَبَلِ، ١٨وانظُروا الأرضَ، ما هي: والشَّعبَ السّاكِنَ فيها، أقَويٌّ هو أم ضَعيفٌ؟ قَليلٌ أم كثيرٌ؟ ١٩وكيفَ هي الأرضُ التي هو ساكِنٌ فيها، أجَيِّدَةٌ أم رَديَّةٌ؟ وما هي المُدُنُ التي هو ساكِنٌ فيها، أمُخَيَّماتٌ أم حُصونٌ؟ ٢٠وكيفَ هي الأرضُ، أسَمينَةٌ أم هَزيلَةٌ؟ أفيها شَجَرٌ أم لا؟ وتشَدَّدوا فخُذوا مِنْ ثَمَرِ الأرضِ». وأمّا الأيّامُ فكانَتْ أيّامَ باكوراتِ العِنَبِ.

٢١فصَعِدوا وتجَسَّسوا الأرضَ مِنْ بَرِّيَّةِ صينَ إلَى رَحوبَ في مَدخَلِ حَماةَ. ٢٢صَعِدوا إلَى الجَنوبِ وأتَوْا إلَى حَبرونَ. وكانَ هناكَ أخيمانُ وشيشايُ وتلمايُ بَنو عَناقٍ. وأمّا حَبرونُ

فبُنيَتْ قَبلَ صوعَنِ مِصرَ بسَبعِ سِنينَ. [٢٣]وأتَوْا إلَى وادي أشكولَ، وقَطَفوا مِنْ هناكَ زَرَجونَةً بعُنقودٍ واحِدٍ مِنَ العِنَبِ، وحَمَلوهُ بالدُّقرانَةِ بَينَ اثنَينِ، مع شَيءٍ مِنَ الرُّمّانِ والتّينِ. [٢٤]فدُعيَ ذلكَ المَوْضِعُ «واديَ أشكولَ» بسَبَبِ العُنقودِ الذي قَطَعَهُ بَنو إسرائيلَ مِنْ هناكَ. [٢٥]ثُمَّ رَجَعوا مِنْ تجَسُّسِ الأرضِ بَعدَ أربَعينَ يومًا.

[٢٦]فساروا حتَّى أتَوْا إلَى موسَى وهارونَ وكُلِّ جَماعَةِ بَني إسرائيلَ، إلَى بَرِّيَّةِ فارانَ، إلَى قادَشَ، ورَدّوا إليهِما خَبَرًا وإلَى كُلِّ الجَماعَةِ وأرَوْهُمْ ثَمَرَ الأرضِ. [٢٧]وأخبَروهُ وقالوا: «قد ذَهَبنا إلَى الأرضِ التي أرسَلتَنا إليها، وحَقًّا إنَّها تفيضُ لَبَنًا وعَسَلاً، وهذا ثَمَرُها. [٢٨]غَيرَ أنَّ الشَّعبَ السّاكِنَ في الأرضِ مُعتَزٌّ، والمُدُنُ حَصينَةٌ عظيمَةٌ جِدًّا. وأيضًا قد رأينا بَني عَناقَ هناكَ. [٢٩]العَمالِقَةُ ساكِنونَ في أرضِ الجَنوبِ، والحِثّيّونَ واليَبوسيّونَ والأموريّونَ ساكِنونَ في الجَبَلِ، والكَنعانيّونَ ساكِنونَ عِندَ البحرِ وعلَى جانِبِ الأُردُنِّ». [٣٠]لكن كالِبُ أنصَتَ الشَّعبَ إلَى موسَى وقالَ: «إنَّنا نَصعَدُ ونَمتَلِكُها لأنَّنا قادِرونَ علَيها». [٣١]وأمّا الرِّجالُ الذينَ صَعِدوا معهُ فقالوا: «لا نَقدِرُ أنْ نَصعَدَ إلَى الشَّعبِ، لأنَّهُمْ أشَدُّ مِنّا». [٣٢]فأشاعوا مَذَمَّةَ الأرضِ التي تجَسَّسوها، في بَني إسرائيلَ قائلينَ: «الأرضُ التي مَرَرنا فيها لنتجَسَّسَها هي أرضٌ تأكُلُ سُكّانَها، وجميعُ الشَّعبِ الذي رأينا فيها أُناسٌ طِوالُ القامَةِ. [٣٣]وقد رأينا هناكَ الجَبابِرَةَ، بَني عَناقٍ مِنَ الجَبابِرَةِ. فكُنّا في أعيُنِنا كالجَرادِ، وهكذا كُنّا في أعيُنِهِمْ».

تمرد الشعب

١٤ [١]فرَفَعَتْ كُلُّ الجَماعَةِ صوتها وصَرَخَتْ، وبَكَى الشَّعبُ تِلكَ اللَّيلَةَ. [٢]وتذَمَّرَ علَى موسَى وعلَى هارونَ جميعُ بَني إسرائيلَ، وقالَ لهُما كُلُّ الجَماعَةِ: «لَيتَنا مُتنا في أرضِ مِصرَ، أو لَيتَنا مُتنا في هذا القَفرِ! [٣]ولماذا أتَى بنا الرَّبُّ إلَى هذِهِ الأرضِ لنَسقُطَ بالسَّيفِ؟ تصيرُ نِساؤُنا وأطفالُنا غَنيمَةً. أليس خَيرًا لنا أنْ نَرجِعَ إلَى مِصرَ؟». [٤]فقالَ بَعضُهُمْ لبَعضٍ: «نُقيمُ رَئيسًا ونَرجِعُ إلَى مِصرَ».

[٥]فسَقَطَ موسَى وهارونُ علَى وجهَيهِما أمامَ كُلِّ مَعشَرِ جَماعَةِ بَني إسرائيلَ. [٦]ويَشوعُ بنُ نونَ وكالِبُ بنُ يَفُنَّةَ، مِنَ الذينَ تجَسَّسوا الأرضَ، مَزَّقا ثيابَهُما، [٧]وكلَّما كُلَّ جَماعَةِ بَني إسرائيلَ قائلَينِ: «الأرضُ التي مَرَرنا فيها لنتجَسَّسَها، الأرضُ جَيِّدَةٌ جِدًّا جِدًّا. [٨]إنْ سُرَّ بنا الرَّبُّ يُدخِلنا إلَى هذِهِ الأرضِ ويُعطينا إيّاها، أرضًا تفيضُ لَبَنًا وعَسَلاً. [٩]إنَّما لا تتمَرَّدوا علَى الرَّبِّ، ولا تخافوا مِنْ شَعبِ الأرضِ لأنَّهُمْ خُبزُنا. قد زالَ عنهُمْ ظِلُّهُمْ، والرَّبُّ معنا. لا تخافوهُمْ».

[١٠]ولكن قالَ كُلُّ الجَماعَةِ أنْ يُرجَما بالحِجارَةِ. ثُمَّ ظَهَرَ مَجدُ الرَّبِّ في خَيمَةِ الاِجتِماعِ لكُلِّ بَني إسرائيلَ. [١١]وقالَ الرَّبُّ لموسَى: «حتَّى مَتَى يُهينُني هذا الشَّعبُ؟ وحتَّى مَتَى لا يُصَدِّقونَني بجميعِ الآياتِ التي عَمِلتُ في وسطِهِمْ؟ [١٢]إنّي أضرِبُهُمْ بالوَبإ وأُبيدُهُمْ، وأُصَيِّرُكَ شَعبًا أكبَرَ وأعظَمَ مِنهُمْ». [١٣]فقالَ موسَى للرَّبِّ: «فيَسمَعُ المِصريّونَ الذينَ أصعَدتَ بقوَّتِكَ هذا الشَّعبَ مِنْ وسطِهِمْ، [١٤]ويقولونَ لسُكّانِ هذِهِ الأرضِ الذينَ قد سمِعوا أنَّكَ يارَبُّ في وسطِ هذا الشَّعبِ، الذينَ أنتَ يارَبُّ قد ظَهَرتَ لهُمْ عَينًا لعَينٍ، وسحابَتُكَ واقِفَةٌ علَيهِمْ، وأنتَ سائرٌ أمامَهُمْ بعَمودِ سحابٍ نهارًا وبعَمودِ نارٍ ليلاً. [١٥]فإنْ قَتَلتَ هذا الشَّعبَ كرَجُلٍ واحِدٍ، يتكلَّمُ الشُّعوبُ الذينَ سمِعوا بخَبَرِكَ قائلينَ: [١٦]لأنَّ الرَّبَّ لم يَقدِرْ أنْ يُدخِلَ هذا الشَّعبَ إلَى الأرضِ التي حَلَفَ لهُمْ، قَتَلهُمْ في القَفرِ. [١٧]فالآنَ لتعظُمْ قُدرَةُ سيِّدي كما تكلَّمتَ قائلاً: [١٨]الرَّبُّ طَويلُ الرّوحِ كثيرُ الإحسانِ، يَغفِرُ الذَّنبَ والسَّيِّئَةَ، لكنهُ لا يُبرِئُ. بل يَجعَلُ ذَنبَ الآباءِ علَى الأبناءِ إلَى الجيلِ الثّالِثِ والرّابِعِ. [١٩]اِصفَحْ عن ذَنبِ هذا الشَّعبِ كعَظَمَةِ نِعمَتِكَ، وكما غَفَرتَ لهذا الشَّعبِ مِنْ مِصرَ إلَى ههنا». [٢٠]فقالَ الرَّبُّ: «قد صَفَحتُ حَسَبَ قَوْلِكَ. [٢١]ولكن حَيٌّ أنا فتُملأُ كُلُّ الأرضِ مِنْ مَجدِ الرَّبِّ، [٢٢]إنَّ جميعَ الرِّجالِ الذينَ رأَوْا مَجدي وآياتي التي عَمِلتُها في مِصرَ وفي البَرِّيَّةِ، وجَرَّبوني الآنَ عشَرَ مَرّاتٍ، ولم يَسمَعوا لقَوْلي، [٢٣]لن يَرَوْا الأرضَ التي حَلَفتُ لآبائهِمْ. وجميعُ الذينَ أهانوني لا يَرَوْنَها. [٢٤]وأمّا عَبدي كالِبُ فمِنْ أجلِ أنَّهُ كانَتْ معهُ روحٌ أُخرَى، وقد اتَّبَعَني تمامًا، أُدخِلُهُ إلَى الأرضِ التي ذَهَبَ إليها، وزَرعُهُ يَرِثُها. [٢٥]وإذِ العَمالِقَةُ والكَنعانيّونَ ساكِنونَ في الوادي، فانصَرِفوا غَدًا وارتَحِلوا إلَى القَفرِ في طريقِ بحرِ سوفَ».

[٢٦]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى وهارونَ قائلاً: [٢٧]«حتَّى مَتَى أغفِرُ لهذِهِ

الجَماعَةِ الشِّرِّيرَةِ المُتَذَمِّرَةِ عليَّ؟ قد سمِعتُ تذَمُّرَ بَني إسرائيلَ الذي يتذَمَّرونَهُ علَيَّ. [٢٨]قُلْ لهُمْ: حَيٌّ أنا يقولُ الرَّبُّ، لأفعَلَنَّ بكُمْ كما تكلَّمتُمْ في أُذُنَيَّ. [٢٩]في هذا القَفرِ تسقُطُ جُثَثُكُمْ، جميعُ المَعدودينَ مِنكُمْ حَسَبَ عَدَدِكُمْ مِن ابنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا الذينَ تذَمَّروا علَيَّ. [٣٠]لن تدخُلوا الأرضَ التي رَفَعتُ يَدي لأُسكِنَنَّكُمْ فيها، ما عَدا كالِبَ بنَ يَفُنَّةَ ويَشوعَ بنَ نونٍ. [٣١]وأمّا أطفالُكُمُ الذينَ قُلتُمْ يكونونَ غَنيمَةً فإنِّي سأُدخِلُهُمْ، فيَعرِفونَ الأرضَ التي احتَقَرتُموها. [٣٢]فجُثَثُكُمْ أنتُمْ تسقُطُ في هذا القَفرِ، [٣٣]وبَنوكُمْ يكونونَ رُعاةً في القَفرِ أربَعينَ سنَةً، ويَحمِلونَ فُجورَكُمْ حتَّى تفنَى جُثَثُكُمْ في القَفرِ. [٣٤]كعَدَدِ الأيّامِ التي تجَسَّستُمْ فيها الأرضَ أربَعينَ يومًا، للسَّنَةِ يومٌ. تحمِلونَ ذُنوبَكُمْ أربَعينَ سنَةً فتعرِفونَ ابتِعادي. [٣٥]أنا الرَّبُّ قد تكلَّمتُ. لأفعَلَنَّ هذا بكُلِّ هذِهِ الجَماعَةِ الشِّرِّيرَةِ المُتَّفِقَةِ علَيَّ. في هذا القَفرِ يَفنَوْنَ، وفيهِ يَموتونَ».

[٣٦]أمّا الرِّجالُ الذينَ أرسَلهُمْ موسَى ليتجَسَّسوا الأرضَ، ورَجَعوا وسجَّسوا عليهِ كُلَّ الجَماعَةِ بإشاعَةِ المَذَمَّةِ علَى الأرضِ، [٣٧]فماتَ الرِّجالُ الذينَ أشاعوا المَذَمَّةَ الرَّديئَةَ علَى الأرضِ بالوَبإ أمامَ الرَّبِّ. [٣٨]وأمّا يَشوعُ بنُ نونَ وكالِبُ بنُ يَفُنَّةَ، مِنْ أولئكَ الرِّجالِ الذينَ ذَهَبوا ليتجَسَّسوا الأرضَ، فعاشا.

[٣٩]ولَمّا تكلَّمَ موسَى بهذا الكلامِ إلَى جميعِ بَني إسرائيلَ بَكَى الشَّعبُ جِدًّا. [٤٠]ثُمَّ بَكَّروا صباحًا وصَعِدوا إلَى رأسِ الجَبَلِ قائلينَ: «هوذا نَحنُ! نَصعَدُ إلَى المَوْضِعِ الذي قالَ الرَّبُّ عنهُ، فإنَّنا قد أخطأنا». [٤١]فقالَ موسَى: «لماذا تتجاوَزونَ قَوْلَ الرَّبِّ؟ فهذا لا يَنجَحُ. [٤٢]لا تصعَدوا، لأنَّ الرَّبَّ ليس في وسطِكُمْ لِئلا تنهَزِموا أمامَ أعدائكُمْ. [٤٣]لأنَّ العَمالِقَةَ والكَنعانيِّينَ هناكَ قُدّامَكُمْ تسقُطونَ بالسَّيفِ. إنَّكُمْ قد ارتَدَدتُمْ عن الرَّبِّ، فالرَّبُّ لا يكونُ معكُمْ». [٤٤]لكنهُمْ تجَبَّروا وصَعِدوا إلَى رأسِ الجَبَلِ. وأمّا تابوتُ عَهدِ الرَّبِّ وموسَى فلم يَبرَحا مِنْ وسطِ المَحَلَّةِ. [٤٥]فنَزَلَ العَمالِقَةُ والكَنعانيّونَ السّاكِنونَ في ذلكَ الجَبَلِ وضَرَبوهُمْ وكسَّروهُمْ إلَى حُرمَةَ.

تقدمات طوعية

١٥ [١]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [٢]«كلِّمْ بَني إسرائيلَ وقُلْ لهُمْ: مَتَى جِئتُمْ إلَى أرضِ مَسكَنِكُمُ التي أنا أُعطيكُمْ، [٣]وعَمِلتُمْ وقودًا للرَّبِّ، مُحرَقَةً أو ذَبيحَةً، وفاءً لنَذرٍ أو نافِلَةً أو في أعيادِكُمْ، لعَمَلِ رائحَةِ سرورٍ للرَّبِّ مِنَ البَقَرِ أو مِنَ الغَنَمِ، [٤]يُقَرِّبُ الذي قَرَّبَ قُربانَهُ للرَّبِّ تقدِمَةً مِنْ دَقيقٍ، عُشرًا مَلتوتًا برُبعِ الهينِ مِنَ الزَّيتِ، [٥]وخمرًا للسَّكيبِ رُبعَ الهينِ. تعمَلُ علَى المُحرَقَةِ أو الذَّبيحَةِ للخَروفِ الواحِدِ. [٦]لكن للكَبشِ تعمَلُ تقدِمَةً مِنْ دَقيقٍ عُشرَينِ مَلتوتينِ بثُلثِ الهينِ مِنَ الزَّيتِ، [٧]وخمرًا للسَّكيبِ ثُلثَ الهينِ تُقَرِّبُ لرائحَةِ سرورٍ للرَّبِّ. [٨]وإذا عَمِلتَ ابنَ بَقَرٍ مُحرَقَةً أو ذَبيحَةً وفاءً لنَذرٍ أو ذَبيحَةَ سلامَةٍ للرَّبِّ، [٩]تُقَرِّبُ علَى ابنِ البَقَرِ تقدِمَةً مِنْ دَقيقٍ ثَلاثَةَ أعشارٍ مَلتوتَةً بنِصفِ الهينِ مِنَ الزَّيتِ، [١٠]وخمرًا تُقَرِّبُ للسَّكيبِ نِصفَ الهينِ وقودَ رائحَةِ سرورٍ للرَّبِّ. [١١]هكذا يُعمَلُ للثَّوْرِ الواحِدِ أو للكَبشِ الواحِدِ أو للشّاةِ مِنَ الضّأنِ أو مِنَ المَعزِ. [١٢]كالعَدَدِ الذي تعمَلونَ هكذا تعمَلونَ لكُلِّ واحِدٍ حَسَبَ عَدَدِهِنَّ. [١٣]كُلُّ وطَنيٍّ يَعمَلُ هذِهِ هكذا، لتقريبِ وقودِ رائحَةِ سرورٍ للرَّبِّ. [١٤]وإذا نَزَلَ عِندَكُمْ غَريبٌ، أو كانَ أحَدٌ في وسطِكُمْ في أجيالِكُمْ وعَمِلَ وقودَ رائحَةِ سُرورٍ للرَّبِّ، فكما تفعَلونَ كذلكَ يَفعَلُ. [١٥]أيَّتُها الجَماعَةُ، لكُمْ وللغَريبِ النّازِلِ عِندَكُمْ فريضَةٌ واحِدَةٌ دَهريَّةٌ في أجيالِكُمْ. مَثَلُكُمْ يكونُ مَثَلَ الغَريبِ أمامَ الرَّبِّ. [١٦]شَريعَةٌ واحِدَةٌ وحُكمٌ واحِدٌ يكونُ لكُمْ وللغَريبِ النّازِلِ عِندَكُمْ».

[١٧]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [١٨]«كلِّمْ بَني إسرائيلَ وقُلْ لهُمْ: مَتَى دَخَلتُمُ الأرضَ التي أنا آتٍ بكُمْ إليها، [١٩]فعِندَما تأكُلونَ مِنْ خُبزِ الأرضِ ترفَعونَ رَفيعَةً للرَّبِّ. [٢٠]أوَّلَ عَجينِكُمْ ترفَعونَ قُرصًا رَفيعَةً، كرَفيعَةِ البَيدَرِ هكذا ترفَعونَهُ. [٢١]مِنْ أوَّلِ عَجينِكُمْ تُعطونَ للرَّبِّ رَفيعَةً في أجيالِكُمْ.

تقدمات عن خطايا السهو

[٢٢]«وإذا سهَوْتُمْ ولم تعمَلوا جميعَ هذِهِ الوَصايا التي كلَّمَ بها الرَّبُّ موسَى، [٢٣]جميعَ ما أمَرَكُمْ بهِ الرَّبُّ عن يَدِ موسَى، مِنَ اليومِ الذي أمَرَ فيهِ الرَّبُّ فصاعِدًا في أجيالِكُمْ، [٢٤]فإنْ عُمِلَ خُفيَةً عن أعيُنِ الجَماعَةِ سهوًا، يَعمَلُ كُلُّ الجَماعَةِ ثَوْرًا واحِدًا ابنَ بَقَرٍ مُحرَقَةً لرائحَةِ سرورٍ للرَّبِّ، مع تقدِمَتِهِ وسكيبِهِ كالعادَةِ، وتيسًا واحِدًا مِنَ المَعزِ ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ. [٢٥]فيُكَفِّرُ الكاهِنُ عن كُلِّ جَماعَةِ بَني إسرائيلَ، فيُصفَحُ عنهُمْ لأنَّهُ كانَ سهوًا. فإذا أتَوْا

بقُربانِهِمْ وقودًا للرَّبِّ، وبذَبيحَةِ خَطيَّتِهِمْ أمامَ الرَّبِّ لأجلِ سهوِهِمْ، [٢٦]يُصفَحُ عن كُلِّ جَماعَةِ بَني إسرائيلَ والغَريبِ النّازِلِ بَينَهُمْ، لأنَّهُ حَدَثَ لجميعِ الشَّعبِ بسَهوٍ.

[٢٧]«وإنْ أخطأتْ نَفسٌ واحِدَةٌ سهوًا، تُقَرِّبْ عنزًا حوليَّةً ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ، [٢٨]فيُكَفِّرُ الكاهِنُ عن النَّفسِ التي سهَتْ عِندَما أخطأتْ بسَهوٍ أمامَ الرَّبِّ للتَّكفيرِ عنها، فيُصفَحُ عنها. [٢٩]للوَطَنيِّ في بَني إسرائيلَ وللغَريبِ النّازِلِ بَينَهُمْ تكونُ شَريعَةٌ واحِدَةٌ للعامِلِ بسَهوٍ. [٣٠]وأمّا النَّفسُ التي تعمَلُ بيَدٍ رَفيعَةٍ مِنَ الوَطَنيّينَ أو مِنَ الغُرَباءِ فهي تزدَري بالرَّبِّ. فتُقطَعُ تِلكَ النَّفسُ مِنْ بَينِ شَعبِها، [٣١]لأنَّها احتَقَرَتْ كلامَ الرَّبِّ ونَقَضَتْ وصيَّتَهُ. قَطعًا تُقطَعُ تِلكَ النَّفسُ. ذَنبُها علَيها».

الموت لمن يكسر السبت

[٣٢]ولَمّا كانَ بَنو إسرائيلَ في البَرّيَّةِ وجَدوا رَجُلاً يَحتَطِبُ حَطَبًا في يومِ السَّبتِ. [٣٣]فقَدَّمَهُ الذينَ وجَدوهُ يَحتَطِبُ حَطَبًا إلَى موسَى وهارونَ وكُلِّ الجَماعَةِ. [٣٤]فوَضَعوهُ في المَحرَسِ لأنَّهُ لم يُعلَنْ ماذا يُفعَلُ بهِ. [٣٥]فقالَ الرَّبُّ لموسَى: «قتلاً يُقتَلُ الرَّجُلُ. يَرجُمُهُ بحِجارَةٍ كُلُّ الجَماعَةِ خارِجَ المَحَلَّةِ». [٣٦]فأخرَجَهُ كُلُّ الجَماعَةِ إلَى خارِجِ المَحَلَّةِ ورَجَموهُ بحِجارَةٍ، فماتَ كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى.

أهداب للثياب

[٣٧]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [٣٨]«كلِّمْ بَني إسرائيلَ وقُلْ لهُمْ: أنْ يَصنَعوا لهُمْ أهدابًا في أذيالِ ثيابِهِمْ في أجيالِهِمْ، ويَجعَلوا علَى هُدبِ الذَّيلِ عِصابَةً مِنْ أسمانجونيٍّ. [٣٩]فتَكونُ لكُمْ هُدبًا، فترَوْنَها وتذكُرونَ كُلَّ وصايا الرَّبِّ وتعمَلونَها، ولا تطوفونَ وراءَ قُلوبِكُمْ وأعيُنِكُمُ التي أنتُمْ فاسِقونَ وراءَها، [٤٠]لكَيْ تذكُروا وتعمَلوا كُلَّ وصايايَ، وتكونوا مُقَدَّسينَ لإلهِكُمْ. [٤١]أنا الرَّبُّ إلهُكُمُ الذي أخرَجَكُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ ليكونَ لكُمْ إلهًا. أنا الرَّبُّ إلهُكُمْ».

قورح وداثان وأبيرام

١٦ [١]وأخَذَ قورَحُ بنُ يِصهارَ بنِ قَهاتَ بنِ لاوي، وداثانُ وأبيرامُ ابنا أليآبَ، وأونُ بنُ فالَتَ، بَنو رأوبَينَ، [٢]يُقاوِمونَ موسَى مع أُناسٍ مِنْ بَني إسرائيلَ، مِئَتَينِ وخَمسينَ رؤَساءِ الجَماعَةِ مَدعوِّينَ للاِجتِماعِ ذَوي اسمٍ. [٣]فاجتَمَعوا علَى موسَى وهارونَ وقالوا لهُما: «كفاكُما! إنَّ كُلَّ الجَماعَةِ بأسرِها مُقَدَّسَةٌ وفي وسطِها الرَّبُّ. فما بالُكُما ترتَفِعانِ علَى جَماعَةِ الرَّبِّ؟».

[٤]فلَمّا سمِعَ موسَى سقَطَ علَى وجهِهِ. [٥]ثُمَّ كلَّمَ قورَحَ وجميعَ قَوْمِهِ قائلاً: «غَدًا يُعلِنُ الرَّبُّ مَنْ هو لهُ، ومَنِ المُقَدَّسُ حتَّى يُقَرِّبَهُ إليهِ. فالذي يَختارُهُ يُقَرِّبُهُ إليهِ. [٦]اِفعَلوا هذا: خُذوا لكُمْ مَجامِرَ. قورَحُ وكُلُّ جَماعَتِهِ. [٧]واجعَلوا فيها نارًا، وضَعوا علَيها بَخورًا أمامَ الرَّبِّ غَدًا. فالرَّجُلُ الذي يَختارُهُ الرَّبُّ هو المُقَدَّسُ. كفاكُمْ يا بَني لاوي!». [٨]وقالَ موسَى لقورَحَ: «اسمَعوا يا بَني لاوي. [٩]أقَليلٌ علَيكُمْ أنَّ إلهَ إسرائيلَ أفرَزَكُمْ مِنْ جَماعَةِ إسرائيلَ ليُقَرِّبَكُمْ إليهِ لكَيْ تعمَلوا خِدمَةَ مَسكَنِ الرَّبِّ، وتقِفوا قُدّامَ الجَماعَةِ لخِدمَتِها؟ [١٠]فقَرَّبَكَ وجميعَ إخوَتِكَ بَني لاوي معكَ، وتطلُبونَ أيضًا كهَنوتًا! [١١]إذَنْ أنتَ وكُلُّ جَماعَتِكَ مُتَّفِقونَ علَى الرَّبِّ. وأمّا هارونُ فما هو حتَّى تتذَمَّروا علَيهِ؟». [١٢]فأرسَلَ موسَى ليَدعوَ داثانَ وأبيرامَ ابنَيْ أليآبَ. فقالا: «لا نَصعَدُ! [١٣]أقَليلٌ أنَّكَ أصعَدتَنا مِنْ أرضٍ تفيضُ لَبَنًا وعَسَلاً لتُميتَنا في البَرّيَّةِ حتَّى تترأسَ علَينا ترَؤُّسًا؟ [١٤]كذلكَ لم تأتِ بنا إلَى أرضٍ تفيضُ لَبَنًا وعَسَلاً، ولا أعطَيتَنا نَصيبَ حُقولٍ وكُرومٍ. هل تقلَعُ أعيُنَ هؤُلاءِ القَوْمِ؟ لا نَصعَدُ!».

[١٥]فاغتاظَ موسَى جِدًّا وقالَ للرَّبِّ: «لا تلتَفِتْ إلَى تقدِمَتِهِما. حِمارًا واحِدًا لم آخُذْ مِنهُمْ، ولا أسأتُ إلَى أحَدٍ مِنهُمْ». [١٦]وقالَ موسَى لقورَحَ: «كُنْ أنتَ وكُلُّ جَماعَتِكَ أمامَ الرَّبِّ، أنتَ وهُم وهارونُ غَدًا، [١٧]وخُذوا كُلُّ واحِدٍ مِجمَرَتَهُ، واجعَلوا فيها بَخورًا، وقَدِّموا أمامَ الرَّبِّ كُلُّ واحِدٍ مِجمَرَتَهُ. مِئَتَينِ وخَمسينَ مِجمَرَةً. وأنتَ وهارونُ كُلُّ واحِدٍ مِجمَرَتَهُ». [١٨]فأخَذوا كُلُّ واحِدٍ مِجمَرَتَهُ وجَعَلوا فيها نارًا ووَضَعوا علَيها بَخورًا، ووَقَفوا لَدَى بابِ خَيمَةِ الاِجتِماعِ مع موسَى وهارونَ. [١٩]وجَمَعَ علَيهِما قورَحُ كُلَّ الجَماعَةِ إلَى بابِ خَيمَةِ الاِجتِماعِ، فتراءَى مَجدُ الرَّبِّ لكُلِّ الجَماعَةِ.

[٢٠]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى وهارونَ قائلاً: [٢١]«افتَرِزا مِنْ بَينِ هذِهِ الجَماعَةِ فإنّي أُفنيهِمْ في لَحظَةٍ». [٢٢]فخَرّا علَى وجهَيهِما وقالا: «اللهُمَّ، إلهَ أرواحِ جميعِ البَشَرِ، هل يُخطِئُ رَجُلٌ واحِدٌ

فتسخطَ علَى كُلِّ الجَماعَةِ؟». ٢٣فكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٢٤«كلِّمِ الجَماعَةَ قائلاً: اطلَعوا مِنْ حَوالَيْ مَسكَنِ قورَحَ وداثانَ وأبيرامَ».

٢٥فقامَ موسَى وذَهَبَ إلَى داثانَ وأبيرامَ، وذَهَبَ وراءَهُ شُيوخُ إسرائيلَ. ٢٦فكلَّمَ الجَماعَةَ قائلاً: «اعتَزِلوا عن خيامِ هؤُلاءِ القَوْمِ البُغاةِ، ولا تمَسّوا شَيئًا مِمّا لهُمْ لِئلا تهلِكوا بجميعِ خطاياهُمْ». ٢٧فطَلَعوا مِنْ حَوالَيْ مَسكَنِ قورَحَ وداثانَ وأبيرامَ، وخرجَ داثانُ وأبيرامُ ووَقَفا في بابِ خَيمَتَيهِما مع نِسائهِما وبَنيهِما وأطفالِهِما. ٢٨فقالَ موسَى: «بهذا تعلَمونَ أنَّ الرَّبَّ قد أرسَلَني لأعمَلَ كُلَّ هذِهِ الأعمالِ، وأنَّها ليستْ مِنْ نَفسي. ٢٩إنْ ماتَ هؤُلاءِ كموتِ كُلِّ إنسانٍ، وأصابَتهُمْ مَصيبَةُ كُلِّ إنسانٍ، فليس الرَّبُّ قد أرسَلَني. ٣٠ولكن إنِ ابتَدَعَ الرَّبُّ بدعَةً وفَتَحَتِ الأرضُ فاها وابتَلَعَتهُمْ وكُلَّ ما لهُمْ، فهَبَطوا أحياءً إلَى الهاويَةِ، تعلَمونَ أنَّ هؤُلاءِ القَوْمَ قد ازدَرَوْا بالرَّبِّ».

٣١فلَمّا فرَغَ مِنَ التَّكلُّمِ بكُلِّ هذا الكلامِ، انشَقَّتِ الأرضُ التي تحتَهُمْ، ٣٢وفَتَحَتِ الأرضُ فاها وابتَلَعَتهُمْ وبُيوتهُمْ وكُلَّ مَنْ كانَ لقورَحَ مع كُلِّ الأموالِ، ٣٣فنَزَلوا هُم وكُلُّ ما كانَ لهُمْ أحياءً إلَى الهاويَةِ، وانطَبَقَتْ علَيهِمِ الأرضُ، فبادوا مِنْ بَينِ الجَماعَةِ. ٣٤وكُلُّ إسرائيلَ الذينَ حولهُمْ هَرَبوا مِنْ صوتِهِمْ، لأنَّهُمْ قالوا: «لَعَلَّ الأرضَ تبتَلِعُنا». ٣٥وخرجَتْ نارٌ مِنْ عِندِ الرَّبِّ وأكلَتِ المِئَتَينِ والخَمسينَ رَجُلاً الذينَ قَرَّبوا البَخورَ.

٣٦ثُمَّ كلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٣٧«قُلْ لألِعازارَ بنِ هارونَ الكاهِنِ أنْ يَرفَعَ المَجامِرَ مِنَ الحَريقِ، واذرِ النّارَ هناكَ فإنَّهُنَّ قد تقَدَّسنَ. ٣٨مَجامِرَ هؤُلاءِ المُخطِئينَ ضِدَّ نُفوسِهِمْ، فليَعمَلوها صَفائحَ مَطروقَةً غِشاءً للمَذبَحِ، لأنَّهُمْ قد قَدَّموها أمامَ الرَّبِّ فتقَدَّسَتْ. فتكونُ عَلامَةً لبَني إسرائيلَ». ٣٩فأخَذَ ألِعازارُ الكاهِنُ مَجامِرَ النُّحاسِ التي قَدَّمَها المُحتَرِقونَ، وطَرَقوها غِشاءً للمَذبَحِ، ٤٠تذكارًا لبَني إسرائيلَ، لكَيْ لا يَقتَرِبَ رَجُلٌ أجنَبيٌّ ليس مِنْ نَسلِ هارونَ ليُبَخِّرَ بَخورًا أمامَ الرَّبِّ، فيكونَ مِثلَ قورَحَ وجَماعَتِهِ، كما كلَّمَهُ الرَّبُّ عن يَدِ موسَى.

٤١فتَذَمَّرَ كُلُّ جَماعَةِ بَني إسرائيلَ في الغَدِ علَى موسَى وهارونَ قائلينَ: «أنتُما قد قَتَلتُما شَعبَ الرَّبِّ». ٤٢ولَمّا اجتَمَعَتِ الجَماعَةُ علَى موسَى وهارونَ انصَرَفا إلَى خَيمَةِ الاجتِماعِ وإذا هي قد غَطَّتها السَّحابَةُ وتراءَى مَجدُ الرَّبِّ. ٤٣فجاءَ موسَى وهارونُ إلَى قُدّامِ خَيمَةِ الاجتِماعِ. ٤٤فكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٤٥«اِطلَعا مِنْ وسطِ هذِهِ الجَماعَةِ، فإنّي أُفنيهِمْ بلَحظَةٍ». فخَرّا علَى وجهَيهِما. ٤٦ثُمَّ قالَ موسَى لهارونَ: «خُذِ المِجمَرَةَ واجعَلْ فيها نارًا مِنْ علَى المَذبَحِ، وضَعْ بَخورًا، واذهَبْ بها مُسرِعًا إلَى الجَماعَةِ وكفِّرْ عنهُمْ، لأنَّ السَّخَطَ قد خرجَ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ. قد ابتَدأَ الوَبأُ». ٤٧فأخَذَ هارونُ كما قالَ موسَى، ورَكَضَ إلَى وسطِ الجَماعَةِ، وإذا الوَبأُ قد ابتَدأَ في الشَّعبِ. فوَضَعَ البَخورَ وكفَّرَ عن الشَّعبِ. ٤٨ووَقَفَ بَينَ الموتَى والأحياءِ فامتَنَعَ الوَبأُ. ٤٩فكانَ الذينَ ماتوا بالوَبإ أربَعَةَ عشَرَ ألفًا وسبعَ مِئَةٍ، عَدا الذينَ ماتوا بسَبَبِ قورَحَ. ٥٠ثُمَّ رَجَعَ هارونُ إلَى موسَى إلَى بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ والوَبأُ قد امتَنَعَ.

عصا هارون تُفرخ

١٧ ١وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٢«كلِّمْ بَني إسرائيلَ وخُذْ مِنهُمْ عَصًا عَصًا لكُلِّ بَيتِ أبٍ مِنْ جميعِ رؤَسائهِمْ حَسَبَ بُيوتِ آبائهِمِ. اثنَتَيْ عشَرَةَ عَصًا. واسمُ كُلِّ واحِدٍ تكتُبُهُ علَى عَصاهُ. ٣واسمُ هارونَ تكتُبُهُ علَى عَصا لاوي، لأنَّ لرأسِ بَيتِ آبائهِمْ عَصًا واحِدَةً. ٤وضَعها في خَيمَةِ الاجتِماعِ أمامَ الشَّهادَةِ حَيثُ أجتَمِعُ بكُمْ. ٥فالرَّجُلُ الذي أختارُهُ تُفرِخُ عَصاهُ، فأُسَكِّنُ عَنّي تذَمُّراتِ بَني إسرائيلَ التي يتذَمَّرونَها علَيكُما».

٦فكلَّمَ موسَى بَني إسرائيلَ، فأعطاهُ جميعُ رؤَسائهِمْ عَصًا عَصًا لكُلِّ رَئيسٍ حَسَبَ بُيوتِ آبائهِمِ. اثنَتَيْ عشَرَةَ عَصًا. وعَصا هارونَ بَينَ عِصيِّهِمْ. ٧فوَضَعَ موسَى العِصيَّ أمامَ الرَّبِّ في خَيمَةِ الشَّهادَةِ. ٨وفي الغَدِ دَخَلَ موسَى إلَى خَيمَةِ الشَّهادَةِ، وإذا عَصا هارونَ لبَيتِ لاوي قد أفرَخَتْ. أخرَجَتْ فُروخًا وأزهَرَتْ زَهرًا وأنضَجَتْ لوزًا. ٩فأخرَجَ موسَى جميعَ العِصيِّ مِنْ أمامِ الرَّبِّ إلَى جميعِ بَني إسرائيلَ، فنَظَروا وأخَذَ كُلُّ واحِدٍ عَصاهُ. ١٠وقالَ الرَّبُّ لموسَى: «رُدَّ عَصا هارونَ إلَى أمامِ الشَّهادَةِ لأجلِ الحِفظِ، عَلامَةً لبَني التَّمَرُّدِ، فتكُفَّ تذَمُّراتُهُمْ عَنّي لكَيْ لا يَموتوا». ١١ففَعَلَ موسَى كما أمَرَهُ الرَّبُّ. كذلكَ فعَلَ.

١٢فكلَّمَ بَنو إسرائيلَ موسَى قائلينَ: «إنَّنا فنينا وهَلكنا. قد

هَلكنا جميعًا. [١٣]كُلُّ مَنِ اقتَرَبَ إلَى مَسكَنِ الرَّبِّ يَموتُ. أما فنينا تمامًا؟».

واجبات الكهنة واللاويين

١٨

[١]وقالَ الرَّبُّ لهارونَ: «أنتَ وبَنوكَ وبَيتُ أبيكَ معكَ تحمِلونَ ذَنبَ المَقدِسِ، وأنتَ وبَنوكَ معكَ تحمِلونَ ذَنبَ كهَنوتِكُمْ. [٢]وأيضًا إخوَتُكَ سِبطُ لاوي، سِبطُ أبيكَ، قَرِّبهُمْ معكَ فيَقتَرِنوا بكَ ويوازِروكَ، وأنتَ وبَنوكَ قُدّامَ خَيمَةِ الشَّهادَةِ، [٣]فيَحفَظونَ حِراسَتَكَ وحِراسَةَ الخَيمَةِ كُلِّها. ولكن إلَى أمتِعَةِ القُدسِ وإلَى المَذبَحِ لا يَقتَرِبونَ، لِئلا يَموتوا هُم وأنتُمْ جميعًا. [٤]يَقتَرِنونَ بكَ ويَحفَظونَ حِراسَةَ خَيمَةِ الِاجتِماعِ مع كُلِّ خِدمَةِ الخَيمَةِ. والأجنَبيُّ لا يَقتَرِبْ إلَيكُمْ. [٥]بل تحفَظونَ أنتُمْ حِراسَةَ القُدسِ وحِراسَةَ المَذبَحِ، لكَيْ لا يكونَ أيضًا سخَطٌ علَى بَني إسرائيلَ. [٦]هأنذا قد أخَذتُ إخوَتَكُمُ اللاويِّينَ مِنْ بَينِ بَني إسرائيلَ عَطيَّةً لكُمْ مُعطَينَ للرَّبِّ، ليَخدِموا خِدمَةَ خَيمَةِ الِاجتِماعِ. [٧]وأمّا أنتَ وبَنوكَ معكَ فتحفَظونَ كهَنوتكُمْ مع ما للمَذبَحِ وما هو داخِلَ الحِجابِ، وتخدِمونَ خِدمَةً. عَطيَّةً أعطَيتُ كهَنوتكُمْ. والأجنَبيُّ الذي يَقتَرِبُ يُقتَلُ».

نصيب الكهنة واللاويين من التقدمات

[٨]وقالَ الرَّبُّ لهارونَ: «وهأنذا قد أعطَيتُكَ حِراسَةَ رَفائعي، مع جميعِ أقداسِ بَني إسرائيلَ لكَ أعطَيتُها، حَقَّ المَسحَةِ ولبَنيكَ فريضَةً دَهريَّةً. [٩]هذا يكونُ لكَ مِنْ قُدسِ الأقداسِ مِنَ النّارِ، كُلُّ قَرابينِهِمْ مع كُلِّ تقدِماتِهِمْ وكُلِّ ذَبائحِ خطاياهُمْ وكُلِّ ذَبائحِ آثامِهِم التي يَرُدّونَها لي. قُدسُ أقداسٍ هي لكَ ولبَنيكَ. [١٠]في قُدسِ الأقداسِ تأكُلُها. كُلُّ ذَكَرٍ يأكُلُها. قُدسًا تكونُ لكَ. [١١]وهذِهِ لكَ: الرَّفيعَةُ مِنْ عَطاياهُمْ مع كُلِّ ترديداتِ بَني إسرائيلَ. لكَ أعطَيتُها ولبَنيكَ وبَناتِكَ معكَ فريضَةً دَهريَّةً. كُلُّ طاهِرٍ في بَيتِكَ يأكُلُ مِنها. [١٢]كُلُّ دَسَمِ الزَّيتِ وكُلُّ دَسَمِ المِسطارِ والحِنطَةِ، أبكارُهُنَّ التي يُعطونَها للرَّبِّ، لكَ أعطَيتُها. [١٣]أبكارُ كُلِّ ما في أرضِهِم التي يُقَدِّمونَها للرَّبِّ لكَ تكونُ. كُلُّ طاهِرٍ في بَيتِكَ يأكُلُها. [١٤]كُلُّ مُحَرَّمٍ في إسرائيلَ يكونُ لكَ. [١٥]كُلُّ فاتِحِ رَحِمٍ مِنْ كُلِّ جَسَدٍ يُقَدِّمونَهُ للرَّبِّ، مِنَ الناسِ ومِنَ البَهائمِ، يكونُ لكَ. غَيرَ أنَّكَ تقبَلُ فِداءَ بكرِ الإنسانِ. وبكرُ البَهيمَةِ النَّجِسَةِ تقبَلُ فِداءَهُ. [١٦]وفِداؤُهُ مِنِ ابنِ شَهرٍ تقبَلُهُ حَسَبَ تقويمِكَ فِضَّةً، خَمسَةَ شَواقِلَ علَى شاقِلِ القُدسِ. هو عِشرونَ جيرَةً. [١٧]لكن بكرُ البَقَرِ أو بكرُ الضّأنِ أو بكرُ المَعزِ لا تقبَلْ فِداءَهُ. إنَّهُ قُدسٌ. بل ترُشُّ دَمَهُ علَى المَذبَحِ، وتوقِدُ شَحمَهُ وقودًا رائحَةَ سرورٍ للرَّبِّ. [١٨]ولَحمُهُ يكونُ لكَ، كصَدرِ التَّرديدِ والسّاقِ اليُمنَى يكونُ لكَ. [١٩]جميعُ رَفائعِ الأقداسِ التي يَرفَعُها بَنو إسرائيلَ للرَّبِّ أعطَيتُها لكَ ولبَنيكَ وبَناتِكَ معكَ حَقًّا دَهريًّا. ميثاقَ مِلحٍ دَهريًّا أمامَ الرَّبِّ لكَ ولزَرعِكَ معكَ». [٢٠]وقالَ الرَّبُّ لهارونَ: «لا تنالُ نَصيبًا في أرضِهِمْ، ولا يكونُ لكَ قِسمٌ في وسطِهِمْ. أنا قِسمُكَ ونَصيبُكَ في وسطِ بَني إسرائيلَ.

[٢١]«وأمّا بَنو لاوي، فإنِّي قد أعطَيتُهُمْ كُلَّ عُشرٍ في إسرائيلَ ميراثًا عِوَضَ خِدمَتِهِمْ التي يَخدِمونَها، خِدمَةِ خَيمَةِ الِاجتِماعِ. [٢٢]فلا يَقتَرِبُ أيضًا بَنو إسرائيلَ إلَى خَيمَةِ الِاجتِماعِ ليَحمِلوا خَطيَّةً للموتِ، [٢٣]بل اللاويّونَ يَخدِمونَ خِدمَةَ خَيمَةِ الِاجتِماعِ، وهُم يَحمِلونَ ذَنبَهُمْ فريضَةً دَهريَّةً في أجيالِكُمْ. وفي وسطِ إسرائيلَ لا يَنالونَ نَصيبًا. [٢٤]إنَّ عُشورَ بَني إسرائيلَ التي يَرفَعونَها للرَّبِّ رَفيعَةً قد أعطَيتُها للاويِّينَ نَصيبًا. لذلكَ قُلتُ لهُمْ: في وسطِ بَني إسرائيلَ لا يَنالونَ نَصيبًا».

[٢٥]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [٢٦]«واللاويّونَ تُكلِّمُهُمْ وتقولُ لهُمْ: مَتَى أخَذتُمْ مِنْ بَني إسرائيلَ العُشرَ الذي أعطَيتُكُمْ إيّاهُ مِنْ عِندِهِمْ نَصيبًا لكُمْ، ترفَعونَ مِنهُ رَفيعَةَ الرَّبِّ: عُشرًا مِنَ العُشرِ، [٢٧]فيُحسَبُ لكُمْ. إنَّهُ رَفيعَتُكُمْ كالحِنطَةِ مِنَ البَيدَرِ، وكالمِلءِ مِنَ المِعصَرَةِ. [٢٨]فهكذا ترفَعونَ أنتُمْ أيضًا رَفيعَةَ الرَّبِّ مِنْ جميعِ عُشورِكُمُ التي تأخُذونَ مِنْ بَني إسرائيلَ. تُعطونَ مِنها رَفيعَةَ الرَّبِّ لهارونَ الكاهِنِ. [٢٩]مِنْ جميعِ عَطاياكُمْ ترفَعونَ كُلَّ رَفيعَةِ الرَّبِّ مِنَ الكُلِّ، دَسَمَهُ المُقَدَّسَ مِنهُ. [٣٠]وتقولُ لهُمْ: حينَ ترفَعونَ دَسَمَهُ مِنهُ يُحسَبُ للاويِّينَ كمَحصولِ البَيدَرِ وكمَحصولِ المِعصَرَةِ. [٣١]وتأكُلونَهُ في كُلِّ مَكانٍ أنتُمْ وبُيوتُكُمْ، لأنَّهُ أُجرَةٌ لكُمْ عِوَضَ خِدمَتِكُمْ في خَيمَةِ الِاجتِماعِ. [٣٢]ولا تتحَمَّلونَ بسَبَبِهِ خَطيَّةً إذا رَفَعتُمْ دَسَمَهُ مِنهُ. وأمّا أقداسُ بَني إسرائيلَ فلا تُدَنِّسوها لِئلا تموتوا».

ماء للتطهير

١٩ [١]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى وهارونَ قائلاً: [٢]«هذِهِ فريضَةُ الشَّريعَةِ التي أمَرَ بها الرَّبُّ قائلاً: كلِّمْ بَني إسرائيلَ أنْ يأخُذوا إلَيكَ بَقَرَةً حَمراءَ صَحيحَةً لا عَيبَ فيها، ولم يَعلُ علَيها نيرٌ، [٣]فتُعطونَها لألِعازارَ الكاهِنِ، فتُخرَجُ إلَى خارِجِ المَحَلَّةِ وتُذبَحُ قُدّامَهُ. [٤]ويأخُذُ ألِعازارُ الكاهِنُ مِنْ دَمِها بإصبِعِهِ ويَنضِحُ مِنْ دَمِها إلَى جِهَةِ وجهِ خَيمَةِ الاِجتِماعِ سبعَ مَرّاتٍ. [٥]وتُحرَقُ البَقَرَةُ أمامَ عَينَيهِ. يُحرَقُ جِلدُها ولَحمُها ودَمُها مع فرثِها. [٦]ويأخُذُ الكاهِنُ خَشَبَ أرزٍ وزوفا وقِرمِزًا ويَطرَحُهُنَّ في وسطِ حَريقِ البَقَرَةِ، [٧]ثُمَّ يَغسِلُ الكاهِنُ ثيابَهُ ويَرحَضُ جَسَدَهُ بماءٍ، وبَعدَ ذلكَ يَدخُلُ المَحَلَّةَ. ويكونُ الكاهِنُ نَجِسًا إلَى المساءِ. [٨]والذي أحرَقَها يَغسِلُ ثيابَهُ بماءٍ ويَرحَضُ جَسَدَهُ بماءٍ ويكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ. [٩]ويَجمَعُ رَجُلٌ طاهِرٌ رَمادَ البَقَرَةِ ويَضَعُهُ خارِجَ المَحَلَّةِ في مَكانٍ طاهِرٍ، فتكونُ لجَماعَةِ بَني إسرائيلَ في حِفظٍ، ماءَ نَجاسَةٍ. إنَّها ذَبيحَةُ خَطيَّةٍ. [١٠]والذي جَمَعَ رَمادَ البَقَرَةِ يَغسِلُ ثيابَهُ ويكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ. فتكونُ لبَني إسرائيلَ وللغَريبِ النّازِلِ في وسطِهِمْ فريضَةً دَهريَّةً.

[١١]«مَنْ مَسَّ مَيتًا مَيتَةَ إنسانٍ مّا، يكونُ نَجِسًا سبعَةَ أيّامٍ. [١٢]يَتَطَهَّرُ بهِ في اليومِ الثّالِثِ، وفي اليومِ السّابِعِ يكونُ طاهِرًا. وإنْ لم يتطَهَّرْ في اليومِ الثّالِثِ ففي اليومِ السّابِعِ لا يكونُ طاهِرًا. [١٣]كُلُّ مَنْ مَسَّ مَيتًا مَيتَةَ إنسانٍ قد ماتَ ولم يتطَهَّرْ، يُنَجِّسُ مَسكَنَ الرَّبِّ. فتُقطَعُ تِلكَ النَّفسُ مِنْ إسرائيلَ. لأنَّ ماءَ النَّجاسَةِ لم يُرَشَّ علَيها تكونُ نَجِسَةً. نَجاسَتُها لم تزَلْ فيها.

[١٤]«هذِهِ هي الشَّريعَةُ: إذا ماتَ إنسانٌ في خَيمَةٍ، فكُلُّ مَنْ دَخَلَ الخَيمَةَ، وكُلُّ مَنْ كانَ في الخَيمَةِ يكونُ نَجِسًا سبعَةَ أيّامٍ. [١٥]وكُلُّ إناءٍ مَفتوحٍ ليس علَيهِ سِدادٌ بعِصابَةٍ فإنَّهُ نَجِسٌ. [١٦]وكُلُّ مَنْ مَسَّ علَى وجهِ الصَّحراءِ قَتيلاً بالسَّيفِ أو مَيتًا أو عَظمَ إنسانٍ أو قَبرًا، يكونُ نَجِسًا سبعَةَ أيّامٍ. [١٧]فيأخُذونَ للنَّجِسِ مِنْ غُبارِ حَريقِ ذَبيحَةِ الخَطيَّةِ ويَجعَلُ علَيهِ ماءً حَيًّا في إناءٍ. [١٨]ويأخُذُ رَجُلٌ طاهِرٌ زوفا ويَغمِسُها في الماءِ ويَنضِحُهُ علَى الخَيمَةِ، وعلَى جميعِ الأمتِعَةِ وعلَى الأنفُسِ الذينَ كانوا هناكَ، وعلَى الذي مَسَّ العَظمَ أو القَتيلَ أو المَيتَ أو القَبرَ. [١٩]يَنضِحُ الطّاهِرُ علَى النَّجِسِ في اليومِ الثّالِثِ واليومِ السّابِعِ. ويُطَهِّرُهُ في اليومِ السّابِعِ، فيَغسِلُ ثيابَهُ ويَرحَضُ بماءٍ، فيكونُ طاهِرًا في المساءِ. [٢٠]وأمّا الإنسانُ الذي يتنَجَّسُ ولا يتطَهَّرُ، فتُبادُ تِلكَ النَّفسُ مِنْ بَينِ الجَماعَةِ لأنَّهُ نَجَّسَ مَقدِسَ الرَّبِّ. ماءُ النَّجاسَةِ لم يُرَشَّ علَيهِ. إنَّهُ نَجِسٌ. [٢١]فتكونُ لهُمْ فريضَةً دَهريَّةً. والذي رَشَّ ماءَ النَّجاسَةِ يَغسِلُ ثيابَهُ، والذي مَسَّ ماءَ النَّجاسَةِ يكونُ نَجِسًا إلَى المساءِ. [٢٢]وكُلُّ ما مَسَّهُ النَّجِسُ يتنَجَّسُ، والنَّفسُ التي تمَسُّ تكونُ نَجِسَةً إلَى المساءِ».

ماء من الصخرة

٢٠ [١]وأتَى بَنو إسرائيلَ، الجَماعَةُ كُلُّها، إلَى بَرِّيَّةِ صينَ في الشَّهرِ الأوَّلِ. وأقامَ الشَّعبُ في قادَشَ. وماتَتْ هناكَ مَريَمُ ودُفِنَتْ هناكَ. [٢]ولم يَكُنْ ماءٌ للجَماعَةِ فاجتَمَعوا علَى موسَى وهارونَ. [٣]وخاصَمَ الشَّعبُ موسَى وكلَّموهُ قائلينَ: «لَيتَنا فنينا فناءَ إخوَتِنا أمامَ الرَّبِّ. [٤]لماذا أتَيتُما بجَماعَةِ الرَّبِّ إلَى هذِهِ البَرِّيَّةِ لكَيْ نَموتَ فيها نَحنُ ومَواشينا؟ [٥]ولماذا أصعَدتُمانا مِنْ مِصرَ لتأتيا بنا إلَى هذا المَكانِ الرَّديءِ؟ ليس هو مَكانَ زَرعٍ وتينٍ وكرمٍ ورُمّانٍ، ولا فيهِ ماءٌ للشُّربِ!».

[٦]فأتَى موسَى وهارونُ مِنْ أمامِ الجَماعَةِ إلَى بابِ خَيمَةِ الاِجتِماعِ وسقَطا علَى وجهَيهِما، فتراءَى لهُما مَجدُ الرَّبِّ. [٧]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [٨]«خُذِ العَصا واجمَعِ الجَماعَةَ أنتَ وهارونُ أخوكَ، وكلِّما الصَّخرَةَ أمامَ أعيُنِهِمْ أنْ تُعطيَ ماءَها، فتُخرِجُ لهُمْ ماءً مِنَ الصَّخرَةِ وتسقي الجَماعَةَ ومَواشيَهُمْ». [٩]فأخَذَ موسَى العَصا مِنْ أمامِ الرَّبِّ كما أمَرَهُ، [١٠]وجَمَعَ موسَى وهارونُ الجُمهورَ أمامَ الصَّخرَةِ، فقالَ لهُمْ: «اسمَعوا أيُّها المَرَدَةُ، أمِنْ هذِهِ الصَّخرَةِ نُخرِجُ لكُمْ ماءً؟». [١١]ورَفَعَ موسَى يَدَهُ وضَرَبَ الصَّخرَةَ بعَصاهُ مَرَّتَينِ، فخرجَ ماءٌ غَزيرٌ، فشَرِبَتِ الجَماعَةُ ومَواشيها. [١٢]فقالَ الرَّبُّ لموسَى وهارونَ: «مِنْ أجلِ أنَّكُما لم تؤمِنا بي حتَّى تُقَدِّساني أمامَ أعيُنِ بَني إسرائيلَ، لذلكَ لا تُدخِلانِ هذِهِ الجَماعَةَ إلَى الأرضِ التي أعطَيتُهُمْ إيّاها». [١٣]هذا ماءُ مَريبَةَ، حَيثُ خاصَمَ بَنو إسرائيلَ الرَّبَّ، فتقَدَّسَ فيهِمْ.

أدوم يرفض عبور إسرائيل

١٤وأرسَلَ موسَى رُسُلاً مِنْ قادَشَ إلَى مَلِكِ أدومَ: «هكذا يقولُ أخوكَ إسرائيلُ: قد عَرَفتَ كُلَّ المَشَقَّةِ التي أصابَتنا. ١٥إنَّ آباءَنا انحَدَروا إلَى مِصرَ، وأقَمنا في مِصرَ أيّامًا كثيرَةً وأساءَ المِصريّونَ إلَينا وإلَى آبائنا، ١٦فصَرَخنا إلَى الرَّبِّ فسَمِعَ صوتَنا، وأرسَلَ مَلاكًا وأخرَجَنا مِنْ مِصرَ. وها نَحنُ في قادَشَ، مدينةٍ في طَرَفِ تُخومِكَ. ١٧دَعنا نَمُرَّ في أرضِكَ. لا نَمُرُّ في حَقلٍ ولا في كرمٍ، ولا نَشرَبُ ماءَ بئرٍ. في طريقِ المَلِكِ نَمشي، لا نَميلُ يَمينًا ولا يَسارًا حتَّى نتجاوَزَ تُخومَكَ». ١٨فقالَ لهُ أدومُ: «لا تمُرُّ بي لِئلا أخرُجَ للِقائكَ بالسَّيفِ». ١٩فقالَ لهُ بَنو إسرائيلَ: «في السِّكَّةِ نَصعَدُ، وإذا شَرِبنا أنا ومَواشيَّ مِنْ مائكَ أدفَعُ ثَمَنَهُ. لا شَيءَ. أمُرُّ برِجلَيَّ فقط». ٢٠فقالَ: «لا تمُرُّ». وخرجَ أدومُ للقائهِ بشَعبٍ غَفيرٍ وبيَدٍ شَديدَةٍ. ٢١وأبَى أدومُ أنْ يَسمَحَ لإسرائيلَ بالمُرورِ في تُخومِهِ، فتحَوَّلَ إسرائيلُ عنهُ.

موت هارون

٢٢فارتَحَلَ بَنو إسرائيلَ، الجَماعَةُ كُلُّها، مِنْ قادَشَ وأتَوْا إلَى جَبَلِ هورٍ. ٢٣وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى وهارونَ في جَبَلِ هورٍ علَى تُخُمِ أرضِ أدومَ قائلاً: ٢٤«يُضَمُّ هارونُ إلَى قَوْمِهِ لأنَّهُ لا يَدخُلُ الأرضَ التي أعطَيتُ لبَني إسرائيلَ، لأنَّكُمْ عَصَيتُمْ قَوْلي عِندَ ماءِ مَريبَةَ. ٢٥خُذْ هارونَ وألِعازارَ ابنَهُ واصعَدْ بهِما إلَى جَبَلِ هورٍ، ٢٦واخلَعْ عن هارونَ ثيابَهُ، وألبِسْ ألِعازارَ ابنَهُ إيّاها. فيُضَمُّ هارونُ ويَموتُ هناكَ». ٢٧ففَعَلَ موسَى كما أمَرَ الرَّبُّ، وصَعِدوا إلَى جَبَلِ هورٍ أمامَ أعيُنِ كُلِّ الجَماعَةِ. ٢٨فخَلَعَ موسَى عن هارونَ ثيابَهُ وألبَسَ ألِعازارَ ابنَهُ إيّاها. فماتَ هارونُ هناكَ علَى رأسِ الجَبَلِ، ثُمَّ انحَدَرَ موسَى وألِعازارُ عن الجَبَلِ. ٢٩فلَمّا رأَى كُلُّ الجَماعَةِ أنَّ هارونَ قد ماتَ، بَكَى جميعُ بَيتِ إسرائيلَ علَى هارونَ ثَلاثينَ يومًا.

خراب عراد

٢١

١ولَمّا سمِعَ الكَنعانيُّ مَلِكُ عَرادَ السّاكِنُ في الجَنوبِ أنَّ إسرائيلَ جاءَ في طريقِ أتاريمَ، حارَبَ إسرائيلَ وسبَى مِنهُمْ سبيًا. ٢فنَذَرَ إسرائيلُ نَذرًا للرَّبِّ وقالَ: «إنْ دَفَعتَ هؤُلاءِ القَوْمَ إلَى يَدي أُحَرِّمْ مُدُنَهُمْ». ٣فسَمِعَ الرَّبُّ لقَوْلِ إسرائيلَ، ودَفَعَ الكَنعانيّينَ، فحَرَّموهُمْ ومُدُنَهُمْ. فدُعيَ اسمُ المَكانِ «حُرمَةَ».

الحية النحاسية

٤وارتَحَلوا مِنْ جَبَلِ هورٍ في طريقِ بحرِ سوفٍ ليَدوروا بأرضِ أدومَ، فضاقَتْ نَفسُ الشَّعبِ في الطريقِ. ٥وتكلَّمَ الشَّعبُ علَى اللهِ وعلَى موسَى قائلينَ: «لماذا أصعَدتُمانا مِنْ مِصرَ لنَموتَ في البَرِّيَّةِ؟ لأنَّهُ لا خُبزَ ولا ماءَ، وقد كرِهَتْ أنفُسُنا الطَّعامَ السَّخيفَ». ٦فأرسَلَ الرَّبُّ علَى الشَّعبِ الحَيّاتِ المُحرِقَةَ، فلَدَغَتِ الشَّعبَ، فماتَ قَوْمٌ كثيرونَ مِنْ إسرائيلَ. ٧فأتَى الشَّعبُ إلَى موسَى وقالوا: «قد أخطأنا إذ تكلَّمنا علَى الرَّبِّ وعلَيكَ، فصَلِّ إلَى الرَّبِّ ليَرفَعَ عَنّا الحَيّاتِ». فصَلَّى موسَى لأجلِ الشَّعبِ. ٨فقالَ الرَّبُّ لموسَى: «اصنَعْ لكَ حَيَّةً مُحرِقَةً وضَعها علَى رايَةٍ، فكُلُّ مَنْ لُدِغَ ونَظَرَ إليها يَحيا». ٩فصَنَعَ موسَى حَيَّةً مِنْ نُحاسٍ ووَضَعَها علَى الرّايَةِ، فكانَ مَتَى لَدَغَتْ حَيَّةٌ إنسانًا ونَظَرَ إلَى حَيَّةِ النُّحاسِ يَحيا.

الذهاب إلى مواب

١٠وارتَحَلَ بَنو إسرائيلَ ونَزَلوا في أوبوتَ. ١١وارتَحَلوا مِنْ أوبوتَ ونَزَلوا في عَيِّي عَباريمَ في البَرِّيَّةِ، التي قُبالَةَ موآبَ إلَى شُروقِ الشَّمسِ. ١٢مِنْ هناكَ ارتَحَلوا ونَزَلوا في وادي زارَدَ. ١٣مِنْ هناكَ ارتَحَلوا ونَزَلوا في عَبرِ أرنونَ الذي في البَرِّيَّةِ، خارِجًا عن تُخُمِ الأموريّينَ. لأنَّ أرنونَ هو تُخمُ موآبَ، بَينَ موآبَ والأموريّينَ. ١٤لذلكَ يُقالُ في كِتابِ «حُروبِ الرَّبِّ»: «واهِبٌ في سوفَةَ وأوديَةِ أرنونَ ١٥ومَصَبِّ الأوديَةِ الذي مالَ إلَى مَسكَنِ عارَ، واستَنَدَ إلَى تُخُمِ موآبَ».

١٦ومِنْ هناكَ إلَى بئرٍ. وهي البِئرُ حَيثُ قالَ الرَّبُّ لموسَى: «اجمَعِ الشَّعبَ فأُعطيَهُمْ ماءً». ١٧حينَئذٍ ترَنَّمَ إسرائيلُ بهذا النَّشيدِ: «اِصعَدي أيَّتُها البِئرُ! أجيبوا لها. ١٨بئرٌ حَفَرَها رؤَساءُ، حَفَرَها شُرَفاءُ الشَّعبِ، بصَوْلَجانٍ، بعِصيِّهِمْ». ومِنَ البَرِّيَّةِ إلَى مَتّانَةَ، ١٩ومِنْ مَتّانَةَ إلَى نَحليئيلَ، ومِنْ نَحليئيلَ إلَى باموتَ، ٢٠ومِنْ باموتَ إلَى الجِواءِ التي في صَحراءِ موآبَ عِندَ رأسِ الفِسجَةِ، التي تُشرِفُ علَى وجهِ البَرِّيَّةِ.

هزيمة سيحون وعوج

٢١وأرسَلَ إسرائيلُ رُسُلاً إلَى سيحونَ مَلِكِ الأموريّينَ قائلاً: ٢٢«دَعني أمُرَّ في أرضِكَ. لا نَميلُ إلَى حَقلٍ ولا إلَى كرمٍ ولا

نَشرَبُ ماءَ بئرٍ. في طريقِ المَلِكِ نَمشي حتَّى نتجاوَزَ تُخومَكَ». ٢٣فلم يَسمَحْ سيحونُ لإسرائيلَ بالمُرورِ في تُخومِهِ، بل جَمَعَ سيحونُ جميعَ قَوْمِهِ وخرجَ للقاءِ إسرائيلَ إلَى البَرِّيَّةِ، فأتَى إلَى ياهَصَ وحارَبَ إسرائيلَ. ٢٤فضَرَبَهُ إسرائيلُ بحَدِّ السَّيفِ ومَلكَ أرضَهُ مِنْ أرنونَ إلَى يَبّوقَ إلَى بَني عَمّونَ. لأنَّ تُخُمَ بَني عَمّونَ كانَ قَويًّا. ٢٥فأخَذَ إسرائيلُ كُلَّ هذِهِ المُدُنِ، وأقامَ إسرائيلُ في جميعِ مُدُنِ الأموريِّينَ في حَشبونَ وفي كُلِّ قُراها. ٢٦لأنَّ حَشبونَ كانَتْ مدينةَ سيحونَ مَلِكِ الأموريِّينَ، وكانَ قد حارَبَ مَلِكَ موآبَ الأوَّلَ وأخَذَ كُلَّ أرضِهِ مِنْ يَدِهِ حتَّى أرنونَ. ٢٧لذلكَ يقولُ أصحابُ الأمثالِ: «ايتوا إلَى حَشبونَ فتُبنَى، وتُصلَحَ مدينةُ سيحونَ. ٢٨لأنَّ نارًا خرجَتْ مِنْ حَشبونَ، لهيبًا مِنْ قريةِ سيحونَ. أكلَتْ عارَ موآبَ. أهلَ مُرتَفَعاتِ أرنونَ. ٢٩ويلٌ لكَ يا موآبُ. هَلكتِ يا أُمَّةَ كموشَ. قد صَيَّرَ بَنيهِ هاربينَ وبَناتِهِ في السَّبيِ لمَلِكِ الأموريِّينَ سيحونَ. ٣٠لكن قد رَمَيناهُمْ. هَلكَتْ حَشبونُ إلَى ديبونَ. وأخرَبنا إلَى نوفَحَ التي إلَى ميدَبا».

٣١فأقامَ إسرائيلُ في أرضِ الأموريِّينَ. ٣٢وأرسَلَ موسَى ليتجَسَّسَ يَعزيرَ، فأخَذوا قُراها وطَرَدوا الأموريِّينَ الذينَ هناكَ. ٣٣ثُمَّ تحَوَّلوا وصَعِدوا في طريقِ باشانَ. فخرجَ عوجُ مَلِكُ باشانَ للقائهِمْ هو وجميعُ قَوْمِهِ إلَى الحَربِ في إذرَعي. ٣٤فقالَ الرَّبُّ لموسَى: «لا تخَفْ مِنهُ لأنِّي قد دَفَعتُهُ إلَى يَدِكَ مع جميعِ قَوْمِهِ وأرضِهِ، فتفعَلُ بهِ كما فعَلتَ بسيحونَ مَلِكِ الأموريِّينَ السّاكِنِ في حَشبونَ». ٣٥فضَرَبوهُ وبَنيهِ وجميعَ قَوْمِهِ حتَّى لم يَبقَ لهُ شارِدٌ، ومَلكوا أرضَهُ.

بالاق يستدعي بلعام

٢٢ ١وارتَحَلَ بَنو إسرائيلَ ونَزَلوا في عَرَباتِ موآبَ مِنْ عَبرِ أُردُنِّ أريحا.

٢ولَمّا رأَى بالاقُ بنُ صِفّورَ جميعَ ما فعَلَ إسرائيلُ بالأموريِّينَ، ٣فزِعَ موآبُ مِنَ الشَّعبِ جِدًّا لأنَّهُ كثيرٌ، وضَجِرَ موآبُ مِنْ قِبَلِ بَني إسرائيلَ. ٤فقالَ موآبُ لشُيوخِ مِديانَ: «الآنَ يَلحَسُ الجُمهورُ كُلَّ ما حولنا كما يَلحَسُ الثَّوْرُ خُضرَةَ الحَقلِ». وكانَ بالاقُ بنُ صِفّورَ مَلِكًا لموآبَ في ذلكَ الزَّمانِ. ٥فأرسَلَ رُسُلاً إلَى بَلعامَ بنِ بَعورَ، إلَى فتورَ التي علَى النَّهرِ في أرضِ بَني شَعبِهِ ليَدعوَهُ قائلاً: «هوذا شَعبٌ قد خرجَ مِنْ مِصرَ. هوذا قد غَشَّى وجهَ الأرضِ، وهو مُقيمٌ مُقابِلي. ٦فالآنَ تعالَ والعَنْ لي هذا الشَّعبَ، لأنَّهُ أعظَمُ مِنِّي، لَعَلَّهُ يُمكِنُنا أنْ نَكسِرَهُ فأطرُدَهُ مِنَ الأرضِ، لأنِّي عَرَفتُ أنَّ الذي تُبارِكُهُ مُبارَكٌ والذي تلعَنُهُ مَلعونٌ». ٧فانطَلَقَ شُيوخُ موآبَ وشُيوخُ مِديانَ، وحُلوانُ العِرافَةِ في أيديهِمْ، وأتَوْا إلَى بَلعامَ وكلَّموهُ بكلامِ بالاقَ. ٨فقالَ لهُمْ: «بيتوا هنا اللَّيلَةَ فأرُدَّ علَيكُمْ جَوابًا كما يُكلِّمُني الرَّبُّ». فمَكَثَ رؤَساءُ موآبَ عِندَ بَلعامَ.

٩فأتَى اللهُ إلَى بَلعامَ وقالَ: «مَنْ هُم هؤُلاءِ الرِّجالُ الذينَ عِندَكَ؟». ١٠فقالَ بَلعامُ للهِ: «بالاقُ بنُ صِفّورَ مَلِكُ موآبَ قد أرسَلَ إلَيَّ يقولُ: ١١هوذا الشَّعبُ الخارِجُ مِنْ مِصرَ قد غَشَّى وجهَ الأرضِ. تعالَ الآنَ العَنْ لي إيّاهُ، لَعَلِّي أقدِرُ أنْ أُحارِبَهُ وأطرُدَهُ». ١٢فقالَ اللهُ لبَلعامَ: «لا تذهَبْ معهُمْ ولا تلعَنِ الشَّعبَ، لأنَّهُ مُبارَكٌ». ١٣فقامَ بَلعامُ صباحًا وقالَ لرؤَساءِ بالاقَ: «انطَلِقوا إلَى أرضِكُمْ لأنَّ الرَّبَّ أبَى أنْ يَسمَحَ لي بالذَّهابِ معكُمْ». ١٤فقامَ رؤَساءُ موآبَ وأتَوْا إلَى بالاقَ وقالوا: «أبَى بَلعامُ أنْ يأتيَ معنا». ١٥فعادَ بالاقُ وأرسَلَ أيضًا رؤَساءَ أكثَرَ وأعظَمَ مِنْ أولئكَ. ١٦فأتَوْا إلَى بَلعامَ وقالوا لهُ: «هكذا قالَ بالاقُ بنُ صِفّورَ: لا تمتَنِعْ مِنَ الإتيانِ إلَيَّ، ١٧لأنِّي أُكرِمُكَ إكرامًا عظيمًا، وكُلَّ ما تقولُ لي أفعَلُهُ. فتعالَ الآنَ العَنْ لي هذا الشَّعبَ». ١٨فأجابَ بَلعامُ وقالَ لعَبيدِ بالاقَ: «ولو أعطاني بالاقُ مِلءَ بَيتِهِ فِضَّةً وذَهَبًا لا أقدِرُ أنْ أتَجاوَزَ قَوْلَ الرَّبِّ إلهي لأعمَلَ صَغيرًا أو كبيرًا. ١٩فالآنَ امكُثوا هنا أنتُمْ أيضًا هذِهِ اللَّيلَةَ لأعلَمَ ماذا يَعودُ الرَّبُّ يُكلِّمُني بهِ». ٢٠فأتَى اللهُ إلَى بَلعامَ ليلاً وقالَ لهُ: «إنْ أتَى الرِّجالُ ليَدعوكَ فقُمِ اذهَبْ معهُمْ، إنَّما تعمَلُ الأمرَ الذي أُكلِّمُكَ بهِ فقط».

أتان بلعام

٢١فقامَ بَلعامُ صباحًا وشَدَّ علَى أتانِهِ وانطَلَقَ مع رؤَساءِ موآبَ. ٢٢فحَميَ غَضَبُ اللهِ لأنَّهُ مُنطَلِقٌ، ووَقَفَ مَلاكُ الرَّبِّ في الطريقِ ليُقاوِمَهُ وهو راكِبٌ علَى أتانِهِ وغُلاماهُ معهُ. ٢٣فأبصَرَتِ الأتانُ مَلاكَ الرَّبِّ واقِفًا في الطريقِ وسيفُهُ مَسلولٌ في يَدِهِ، فمالَتِ الأتانُ عن الطريقِ ومَشَتْ في الحَقلِ. فضَرَبَ بَلعامُ الأتانَ ليَرُدَّها إلَى الطريقِ. ٢٤ثُمَّ وقَفَ مَلاكُ الرَّبِّ في خَندَقٍ للكُرومِ، لهُ حائطٌ مِنْ هنا وحائطٌ مِنْ هناكَ. ٢٥فلَمّا أبصَرَتِ الأتانُ مَلاكَ

الرَّبِّ زَحَمَتِ الحائطَ، وضَغَطَتْ رِجلَ بَلعامَ بالحائطِ، فضَرَبَها أيضًا. ٢٦ثُمَّ اجتازَ مَلاكُ الرَّبِّ أيضًا ووَقَفَ في مَكانٍ ضَيِّقٍ حَيثُ ليس سبيلٌ للنُّكوبِ يَمينًا أو شِمالاً. ٢٧فلَمّا أبصَرَتِ الأتانُ مَلاكَ الرَّبِّ، رَبَضَتْ تحتَ بَلعامَ. فحَميَ غَضَبُ بَلعامَ وضَرَبَ الأتانَ بالقَضيبِ. ٢٨ففَتَحَ الرَّبُّ فمَ الأتانِ، فقالَتْ لبَلعامَ: «ماذا صَنَعتُ بكَ حتَّى ضَرَبتَني الآنَ ثَلاثَ دَفَعاتٍ؟». ٢٩فقالَ بَلعامُ للأتانِ: «لأنَّكِ ازدَرَيتِ بي. لو كانَ في يَدي سيفٌ لكُنتُ الآنَ قد قَتَلتُكِ». ٣٠فقالَتِ الأتانُ لبَلعامَ: «ألَستُ أنا أتانَكَ التي رَكِبتَ علَيها منذُ وُجودِكَ إلَى هذا اليومِ؟ هل تعَوَّدتُ أنْ أفعَلَ بكَ هكذا؟». فقالَ: «لا».

٣١ثُمَّ كشَفَ الرَّبُّ عن عَينَيْ بَلعامَ، فأبصَرَ مَلاكَ الرَّبِّ واقِفًا في الطريقِ وسيفُهُ مَسلولٌ في يَدِهِ، فخَرَّ ساجِدًا علَى وجهِهِ. ٣٢فقالَ لهُ مَلاكُ الرَّبِّ: «لماذا ضَرَبتَ أتانَكَ الآنَ ثَلاثَ دَفَعاتٍ؟ هأنذا قد خرجتُ للمُقاوَمَةِ لأنَّ الطريقَ ورطَةٌ أمامي، ٣٣فأبصَرَتني الأتانُ ومالَتْ مِنْ قُدّامي الآنَ ثَلاثَ دَفَعاتٍ. ولو لم تمِلْ مِنْ قُدّامي لكُنتُ الآنَ قد قَتَلتُكَ واستَبقَيتُها». ٣٤فقالَ بَلعامُ لمَلاكِ الرَّبِّ: «أخطأتُ. إنِّي لم أعلَمْ أنَّكَ واقِفٌ تِلقائي في الطريقِ. والآنَ إنْ قَبُحَ في عَينَيكَ فإنِّي أرجِعُ». ٣٥فقالَ مَلاكُ الرَّبِّ لبَلعامَ: «اذهَبْ مع الرِّجالِ، وإنَّما تتكلَّمُ بالكلامِ الذي أُكلِّمُكَ بهِ فقط». فانطَلَقَ بَلعامُ مع رؤَساءِ بالاقَ.

٣٦فلَمّا سمِعَ بالاقُ أنَّ بَلعامَ جاءَ، خرجَ لاستِقبالِهِ إلَى مدينةِ موآبَ التي علَى تخمِ أرنونَ الذي في أقصَى التُّخومِ. ٣٧فقالَ بالاقُ لبَلعامَ: «ألَم أُرسِلْ إلَيكَ لأدعوكَ؟ لماذا لم تأتِ إلَيَّ؟ أحَقًّا لا أقدِرُ أنْ أُكرِمَكَ؟». ٣٨فقالَ بَلعامُ لبالاقَ: «هأنذا قد جِئتُ إلَيكَ. ألَعَلِّي الآنَ أستَطيعُ أنْ أتكلَّمَ بشَيءٍ؟ الكلامُ الذي يَضَعُهُ اللهُ في فمي بهِ أتكلَّمُ». ٣٩فانطَلَقَ بَلعامُ مع بالاقَ وأتَيا إلَى قريةِ حَصوتَ. ٤٠فذَبَحَ بالاقُ بَقَرًا وغَنَمًا، وأرسَلَ إلَى بَلعامَ وإلَى الرّؤَساءِ الذينَ معهُ.

٤١وفي الصّباحِ أخَذَ بالاقُ بَلعامَ وأصعَدَهُ إلَى مُرتَفَعاتِ بَعلٍ، فرأَى مِنْ هناكَ أقصَى الشَّعبِ.

بركة بلعام الأولى

٢٣

١فقالَ بَلعامُ لبالاقَ: «ابنِ لي ههنا سبعَةَ مَذابِحَ وهَيِّئْ لي ههنا سبعَةَ ثيرانٍ وسبعَةَ كِباشٍ». ٢ففَعَلَ بالاقُ كما تكلَّمَ بَلعامُ. وأصعَدَ بالاقُ وبَلعامُ ثَوْرًا وكبشًا علَى كُلِّ مَذبَحٍ. ٣فقالَ بَلعامُ لبالاقَ: «قِفْ عِندَ مُحرَقَتِكَ، فأنطَلِقَ أنا لَعَلَّ الرَّبَّ يوافي للقائي، فمَهما أراني أُخبِرُكَ بهِ». ثُمَّ انطَلَقَ إلَى رابيَةٍ. ٤فوافَى اللهُ بَلعامَ، فقالَ لهُ: «قد رَتَّبتُ سبعَةَ مَذابِحَ وأصعَدتُ ثَوْرًا وكبشًا علَى كُلِّ مَذبَحٍ». ٥فوَضَعَ الرَّبُّ كلامًا في فمِ بَلعامَ وقالَ: «ارجِعْ إلَى بالاقَ وتكلَّمْ هكذا».

٦فرَجَعَ إليهِ وإذا هو واقِفٌ عِندَ مُحرَقَتِهِ هو، وجميعُ رؤَساءِ موآبَ. ٧فنَطَقَ بمَثَلِهِ وقالَ: «مِنْ أرامَ أتَى بي بالاقُ مَلِكُ موآبَ، مِنْ جِبالِ المَشرِقِ: تعالَ العَنْ لي يعقوبَ، وهَلُمَّ اشتِمْ إسرائيلَ. ٨كيفَ ألعَنُ مَنْ لم يَلعَنهُ اللهُ؟ وكيفَ أشتِمُ مَنْ لم يَشتِمهُ الرَّبُّ؟ ٩إنِّي مِنْ رأسِ الصُّخورِ أراهُ، ومِنَ الآكامِ أُبصِرُهُ. هوذا شَعبٌ يَسكُنُ وحدَهُ، وبَينَ الشُّعوبِ لا يُحسَبُ. ١٠مَنْ أحصَى تُرابَ يعقوبَ ورُبعَ إسرائيلَ بعَدَدٍ؟ لتمُتْ نَفسي موتَ الأبرارِ، ولتَكُنْ آخِرَتي كآخِرَتِهِمْ».

١١فقالَ بالاقُ لبَلعامَ: «ماذا فعَلتَ بي؟ لتشتِمَ أعدائي أخَذتُكَ، وهوذا أنتَ قد بارَكتَهُمْ». ١٢فأجابَ وقالَ: «أما الذي يَضَعُهُ الرَّبُّ في فمي أحتَرِصُ أنْ أتكلَّمَ بهِ؟».

بركة بلعام الثانية

١٣فقالَ لهُ بالاقُ: «هَلُمَّ معي إلَى مَكانٍ آخَرَ تراهُ مِنهُ. إنَّما ترَى أقصاءَهُ فقط، وكُلَّهُ لا ترَى. فالعَنهُ لي مِنْ هناكَ». ١٤فأخَذَهُ إلَى حَقلِ صوفيمَ إلَى رأسِ الفِسجَةِ، وبَنَى سبعَةَ مَذابِحَ، وأصعَدَ ثَوْرًا وكبشًا علَى كُلِّ مَذبَحٍ. ١٥فقالَ لبالاقَ: «قِفْ هنا عِندَ مُحرَقَتِكَ وأنا أوافي هناكَ».

١٦فوافَى الرَّبُّ بَلعامَ ووَضَعَ كلامًا في فمِهِ وقالَ: «ارجِعْ إلَى بالاقَ وتكلَّمْ هكذا». ١٧فأتَى إليهِ وإذا هو واقِفٌ عِندَ مُحرَقَتِهِ، ورؤَساءُ موآبَ معهُ. فقالَ لهُ بالاقُ: «ماذا تكلَّمَ بهِ الرَّبُّ؟». ١٨فنَطَقَ بمَثَلِهِ وقالَ: «قُمْ يا بالاقُ واسمَعْ. اِصغَ إلَيَّ يا ابنَ صِفّورَ. ١٩ليس اللهُ إنسانًا فيَكذِبَ، ولا ابنَ إنسانٍ فيَندَمَ. هل يقولُ ولا يَفعَلُ؟ أو يتكلَّمُ ولا يَفي؟ ٢٠إنِّي قد أُمِرتُ أنْ أُبارِكَ. فإنَّهُ قد بارَكَ فلا أرُدُّهُ. ٢١لم يُبصِرْ إثمًا في يعقوبَ، ولا رأَى تعَبًا في إسرائيلَ. الرَّبُّ إلهُهُ معهُ، وهُتافُ مَلِكٍ فيهِ. ٢٢اللهُ أخرَجَهُ مِنْ مِصرَ. لهُ مِثلُ سُرعَةِ الرِّئمِ. ٢٣إنَّهُ ليس عيافَةٌ علَى يعقوبَ، ولا عِرافَةٌ علَى إسرائيلَ. في الوقتِ يُقالُ عن يعقوبَ

وعَنْ إسرائيلَ ما فعَلَ اللهُ. [٢٤]هوذا شَعبٌ يَقومُ كلَبوَةٍ، ويَرتَفِعُ كأسَدٍ. لا يَنامُ حتَّى يأكُلَ فريسَةً ويَشرَبَ دَمَ قَتلَى».

[٢٥]فقالَ بالاقُ لبَلعامَ: «لا تلعَنهُ لَعنَةً، ولا تُبارِكهُ بَرَكَةً». [٢٦]فأجابَ بَلعامُ وقالَ لبالاقَ: «ألَمْ أُكلِّمكَ قائلاً: كُلُّ ما يتكلَّمُ بهِ الرَّبُّ فإيّاهُ أفعَلُ؟».

بركة بلعام الثالثة

[٢٧]فقالَ بالاقُ لبَلعامَ: «هَلُمَّ آخُذكَ إلَى مَكانٍ آخَرَ، عَسَى أنْ يَصلُحَ في عَينَيِ اللهِ أنْ تلعَنَهُ لي مِنْ هناكَ». [٢٨]فأخَذَ بالاقُ بَلعامَ إلَى رأسِ فغورَ المُشرِفِ علَى وجهِ البَرّيَّةِ. [٢٩]فقالَ بَلعامُ لبالاقَ: «ابنِ لي ههنا سبعَةَ مَذابِحَ، وهَيِّئْ لي ههنا سبعَةَ ثيرانٍ وسبعَةَ كِباشٍ». [٣٠]ففَعَلَ بالاقُ كما قالَ بَلعامُ، وأصعَدَ ثَوْرًا وكبشًا علَى كُلِّ مَذبَحٍ.

٢٤

[١]فلَمّا رأَى بَلعامُ أنَّهُ يَحسُنُ في عَينَيِ الرَّبِّ أنْ يُبارِكَ إسرائيلَ، لم يَنطَلِقْ كالمَرَّةِ الأولَى والثّانيَةِ ليوافيَ فألاً، بل جَعَلَ نَحوَ البَرّيَّةِ وجهَهُ. [٢]ورَفَعَ بَلعامُ عَينَيهِ ورأَى إسرائيلَ حالاً حَسَبَ أسباطِهِ، فكانَ علَيهِ روحُ اللهِ، [٣]فنَطَقَ بمَثَلِهِ وقالَ: «وحيُ بَلعامَ بنِ بَعورَ. وحيُ الرَّجُلِ المَفتوحِ العَينَينِ. [٤]وحيُ الذي يَسمَعُ أقوالَ اللهِ. الذي يَرَى رؤيا القديرِ، مَطروحًا وهو مَكشوفُ العَينَينِ: [٥]ما أحسَنَ خيامَكَ يا يعقوبُ، مَساكِنَكَ يا إسرائيلُ! [٦]كأوديَةٍ مُمتَدَّةٍ. كجَنّاتٍ علَى نهرٍ، كشَجَراتِ عودٍ غَرَسَها الرَّبُّ. كأرزاتٍ علَى مياهٍ. [٧]يَجري ماءٌ مِنْ دِلائهِ، ويكونُ زَرعُهُ علَى مياهٍ غَزيرَةٍ، ويتسامَى مَلِكُهُ علَى أَجاجَ وترتَفِعُ مَملكَتُهُ. [٨]اللهُ أخرَجَهُ مِنْ مِصرَ. لهُ مِثلُ سُرعَةِ الرِّئمِ. يأكُلُ أُمَمًا، مُضايِقيهِ، ويَقضِمُ عِظامَهُمْ ويُحَطِّمُ سِهامَهُ. [٩]جَثَمَ كأسَدٍ. رَبَضَ كلَبوَةٍ. مَنْ يُقيمُهُ؟ مُبارِكُكَ مُبارَكٌ، ولاعِنُكَ مَلعونٌ». [١٠]فاشتَعَلَ غَضَبُ بالاقَ علَى بَلعامَ، وصَفَّقَ بيَدَيهِ وقالَ بالاقُ لبَلعامَ: «لتَشتِمَ أعدائي دَعَوْتُكَ، وهوذا أنتَ قد بارَكتَهُمُ الآنَ ثَلاثَ دَفَعاتٍ. [١١]فالآنَ اهرُبْ إلَى مَكانِكَ. قُلتُ أُكرِمُكَ إكرامًا، وهوذا الرَّبُّ قد مَنَعَكَ عن الكَرامَةِ». [١٢]فقالَ بَلعامُ لبالاقَ: «ألم أُكلِّمْ أيضًا رُسُلَكَ الذينَ أرسَلتَ إلَيَّ قائلاً: [١٣]ولو أعطاني بالاقُ مِلءَ بَيتِهِ فِضَّةً وذَهَبًا لا أقدِرُ أنْ أتَجاوَزَ قَوْلَ الرَّبِّ لأعمَلَ خَيرًا أو شَرًّا مِنْ نَفسي. الذي يتكلَّمُهُ الرَّبُّ إيّاهُ أتكلَّمُ. [١٤]والآنَ هوذا أنا مُنطَلِقٌ إلَى شَعبي. هَلُمَّ أُنبِئكَ بما يَفعَلُهُ هذا الشَّعبُ بشَعبِكَ في آخِرِ الأيّامِ».

بركة بلعام الرابعة

[١٥]ثُمَّ نَطَقَ بمَثَلِهِ وقالَ: «وحيُ بَلعامَ بنِ بَعورَ. وحيُ الرَّجُلِ المَفتوحِ العَينَينِ. [١٦]وحيُ الذي يَسمَعُ أقوالَ اللهِ ويَعرِفُ مَعرِفَةَ العَليِّ. الذي يَرَى رؤيا القديرِ ساقِطًا وهو مَكشوفُ العَينَينِ: [١٧]أراهُ ولكن ليس الآنَ. أُبصِرُهُ ولكن ليس قريبًا. يَبرُزُ كوكَبٌ مِنْ يعقوبَ، ويَقومُ قَضيبٌ مِنْ إسرائيلَ، فيُحَطِّمُ طَرَفَيْ موآبَ، ويُهلِكُ كُلَّ بَني الوَغَى. [١٨]ويكونُ أدومُ ميراثًا، ويكونُ سِعيرُ أعداؤُهُ ميراثًا. ويَصنَعُ إسرائيلُ ببأسٍ. [١٩]ويتسَلَّطُ الذي مِنْ يعقوبَ، ويَهلِكُ الشّارِدُ مِنْ مدينةٍ».

أقوال بلعام الأخيرة

[٢٠]ثُمَّ رأَى عَماليقَ فنَطَقَ بمَثَلِهِ وقالَ: «عَماليقُ أوَّلُ الشُّعوبِ، وأمّا آخِرَتُهُ فإلَى الهَلاكِ». [٢١]ثُمَّ رأَى القينيَّ فنَطَقَ بمَثَلِهِ وقالَ: «ليَكُنْ مَسكَنُكَ مَتينًا، وعُشُّكَ مَوْضوعًا في صَخرَةٍ. [٢٢]لكن يكونُ قايِنُ للدَّمارِ. حتَّى مَتَى يَستأسِرُكَ أشّورُ؟». [٢٣]ثُمَّ نَطَقَ بمَثَلِهِ وقالَ: «آهِ! مَنْ يَعيشُ حينَ يَفعَلُ ذلكَ؟ [٢٤]وتأتي سُفُنٌ مِنْ ناحيَةِ كِتّيمَ وتُخضِعُ أشّورَ، وتُخضِعُ عابِرَ، فهو أيضًا إلَى الهَلاكِ».

[٢٥]ثُمَّ قامَ بَلعامُ وانطَلَقَ ورَجَعَ إلَى مَكانِهِ. وبالاقُ أيضًا ذَهَبَ في طريقِهِ.

موآب يعثر إسرائيل

٢٥

[١]وأقامَ إسرائيلُ في شِطّيمَ، وابتَدأَ الشَّعبُ يَزنونَ مع بَناتِ موآبَ. [٢]فدَعَوْنَ الشَّعبَ إلَى ذَبائحِ آلِهَتِهِنَّ، فأكلَ الشَّعبُ وسجَدوا لآلِهَتِهِنَّ. [٣]وتعَلَّقَ إسرائيلُ ببَعلِ فغورَ. فحَميَ غَضَبُ الرَّبِّ علَى إسرائيلَ. [٤]فقالَ الرَّبُّ لموسَى: «خُذْ جميعَ رؤوسِ الشَّعبِ وعَلِّقهُمْ للرَّبِّ مُقابِلَ الشَّمسِ، فيَرتَدَّ حُموُّ غَضَبِ الرَّبِّ عن إسرائيلَ». [٥]فقالَ موسَى لقُضاةِ إسرائيلَ: «اقتُلوا كُلُّ واحِدٍ قَوْمَهُ المُتَعَلِّقينَ ببَعلِ فغورَ».

[٦]وإذا رَجُلٌ مِنْ بَني إسرائيلَ جاءَ وقَدَّمَ إلَى إخوَتِهِ المِديانيَّةَ، أمامَ عَينَيْ موسَى وأعيُنِ كُلِّ جَماعَةِ بَني إسرائيلَ، وهُم باكونَ لَدَى بابِ خَيمَةِ الاِجتِماعِ. [٧]فلَمّا رأَى ذلكَ فينحاسُ بنُ ألِعازارَ

بنِ هارونَ الكاهِنِ، قامَ مِنْ وسطِ الجَماعَةِ وأخَذَ رُمحًا بيَدِهِ، [8]ودَخَلَ وراءَ الرَّجُلِ الإسرائيليِّ إلَى القُبَّةِ وطَعَنَ كِلَيهِما، الرَّجُلَ الإسرائيليَّ والمَرأةَ في بَطنِها. فامتَنَعَ الوَبأُ عن بَني إسرائيلَ. [9]وكانَ الذينَ ماتوا بالوَبإ أربَعَةً وعِشرينَ ألفًا.

[10]فكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [11]«فينحاسُ بنُ ألِعازارَ بنِ هارونَ الكاهِنِ قد رَدَّ سخَطي عن بَني إسرائيلَ، بكَوْنِهِ غارَ غَيرَتي في وسطِهِمْ، حتَّى لم أُفنِ بَني إسرائيلَ بغَيرَتي. [12]لذلكَ قُلْ: هأنذا أُعطيهِ ميثاقي ميثاقَ السَّلامِ، [13]فيكونُ لهُ ولنَسلِهِ مِنْ بَعدِهِ ميثاقَ كهَنوتٍ أبديٍّ، لأجلِ أنَّهُ غارَ للهِ وكفَّرَ عن بَني إسرائيلَ». [14]وكانَ اسمُ الرَّجُلِ الإسرائيليِّ المَقتولِ الذي قُتِلَ مع المِديانيَّةِ، زِمريَ بنَ سالو، رَئيسَ بَيتِ أبٍ مِنَ الشِّمعونيِّينَ. [15]واسمُ المَرأةِ المِديانيَّةِ المَقتولَةِ كُزبيَ بنتَ صورٍ، هو رَئيسُ قَبائلِ بَيتِ أبٍ في مِديانَ.

[16]ثُمَّ كلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [17]«ضايِقوا المِديانيِّينَ واضربوهُمْ، [18]لأنَّهُمْ ضايَقوكُمْ بمَكايِدِهِمِ التي كادوكُمْ بها في أمرِ فغورَ وأمرِ كُزبي أُختِهِمْ بنتِ رَئيسٍ لمِديانَ، التي قُتِلَتْ يومَ الوَبإ بسَبَبِ فغورَ».

الإحصاء الثاني

٢٦ [1]ثُمَّ بَعدَ الوَبإ كلَّمَ الرَّبُّ موسَى وألِعازارَ بنَ هارونَ الكاهِنِ قائلاً: [2]«خُذا عَدَدَ كُلِّ جَماعَةِ بَني إسرائيلَ، مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا حَسَبَ بُيوتِ آبائهِمْ، كُلِّ خارِجٍ للجُندِ في إسرائيلَ». [3]فكلَّمَهُمْ موسَى وألِعازارُ الكاهِنُ في عَرَباتِ موآبَ علَى أُردُنِّ أريحا قائلَينِ: [4]«مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا. كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى». وبَني إسرائيلَ الخارِجينَ مِنْ أرضِ مِصرَ:

[5]رأوبَينُ بكرُ إسرائيلَ، بَنو رأوبَينَ: لحَنوكَ عَشيرَةُ الحَنوكيِّينَ. لفَلّو عَشيرَةُ الفَلّويِّينَ. [6]لحَصرونَ عَشيرَةُ الحَصرونيِّينَ. لكَرمي عَشيرَةُ الكَرميِّينَ. [7]هذِهِ عَشائرُ الرّأوبَينيِّينَ، وكانَ المَعدودونَ مِنهُمْ ثَلاثَةً وأربَعينَ ألفًا وسبعَ مِئَةٍ وثلاثينَ. [8]وابنُ فلّو أليآبُ. [9]وبَنو أليآبَ: نَموئيلُ وداثانُ وأبيرامُ، وهُما داثانُ وأبيرامُ المَدعوّانِ مِنَ الجَماعَةِ اللذانِ خاصَما موسَى وهارونَ في جَماعَةِ قورَحَ حينَ خاصَموا الرَّبَّ، [10]ففَتَحَتِ الأرضُ فاها وابتَلَعَتهُما مع قورَحَ حينَ ماتَ القَوْمُ بإحراقِ النّارِ، مِئَتَينِ وخَمسينَ رَجُلاً. فصاروا عِبرَةً. [11]وأمّا بَنو قورَحَ فلم يَموتوا.

[12]بَنو شِمعونَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ: لنَموئيلَ عَشيرَةُ النَّموئيليِّينَ. ليامينَ عَشيرَةُ اليامينيِّينَ. لياكينَ عَشيرَةُ الياكينيِّينَ. [13]لزارَحَ عَشيرَةُ الزّارَحيِّينَ. لشأولَ عَشيرَةُ الشّأوليِّينَ. [14]هذِهِ عَشائرُ الشِّمعونيِّينَ، اثنانِ وعِشرونَ ألفًا ومِئَتانِ.

[15]بَنو جادَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ: لصِفونَ عَشيرَةُ الصِّفونيِّينَ. لحَجّي عَشيرَةُ الحَجّيِّينَ. لشوني عَشيرَةُ الشّونيِّينَ. [16]لأُزني عَشيرَةُ الأُزنيِّينَ. لعيري عَشيرَةُ العيريِّينَ [17]لأرودَ عَشيرَةُ الأروديِّينَ. لأرئيلي عَشيرَةُ الأرئيليِّينَ. [18]هذِهِ عَشائرُ بَني جادَ حَسَبَ عَدَدِهِمْ، أربَعونَ ألفًا وخَمسُ مِئَةٍ.

[19]اِبنا يَهوذا: عيرُ وأونانُ، وماتَ عيرُ وأونانُ في أرضِ كنعانَ. [20]فكانَ بَنو يَهوذا حَسَبَ عَشائرِهِمْ: لشيلَةَ عَشيرَةُ الشّيلِيِّينَ. ولفارَصَ عَشيرَةُ الفارَصيِّينَ. ولزارَحَ عَشيرَةُ الزّارَحيِّينَ. [21]وكانَ بَنو فارَصَ: لحَصرونَ عَشيرَةُ الحَصرونيِّينَ. ولحامولَ عَشيرَةُ الحاموليِّينَ. [22]هذِهِ عَشائرُ يَهوذا حَسَبَ عَدَدِهِمْ، سِتَّةٌ وسبعونَ ألفًا وخَمسُ مِئَةٍ.

[23]بَنو يَسّاكَرَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ: لتولاعَ عَشيرَةُ التّولاعيِّينَ. ولفوَّةَ عَشيرَةُ الفوِّيِّينَ. [24]ولياشوبَ عَشيرَةُ الياشوبيِّينَ. ولشِمرونَ عَشيرَةُ الشِّمرونيِّينَ. [25]هذِهِ عَشائرُ يَسّاكَرَ حَسَبَ عَدَدِهِمْ، أربَعَةٌ وسِتّونَ ألفًا وثَلاثُ مِئَةٍ.

[26]بَنو زَبولونَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ: لسارَدَ عَشيرَةُ السّارَديِّينَ. ولإيلونَ عَشيرَةُ الإيلونيِّينَ. ولياحِلئيلَ عَشيرَةُ الياحِلئيليِّينَ. [27]هذِهِ عَشائرُ الزَّبولونيِّينَ حَسَبَ عَدَدِهِمْ، سِتّونَ ألفًا وخَمسُ مِئَةٍ.

[28]اِبنا يوسُفَ حَسَبَ عَشائرِهِما مَنَسَّى وأفرايِمُ. [29]بَنو مَنَسَّى: لماكيرَ عَشيرَةُ الماكيريِّينَ. وماكيرُ وَلَدَ جِلعادَ. ولجِلعادَ عَشيرَةُ الجِلعاديِّينَ. [30]هؤُلاءِ بَنو جِلعادَ: لإيعَزَرَ عَشيرَةُ الإيعَزَريِّينَ. لحالَقَ عَشيرَةُ الحالَقيِّينَ. [31]لأسريئيلَ عَشيرَةُ الأسريئيليِّينَ. لشَكَمَ عَشيرَةُ الشَّكَميِّينَ [32]لشَميداعَ عَشيرَةُ الشَّميداعيِّينَ. لحافَرَ عَشيرَةُ الحافَريِّينَ. [33]وأمّا صَلُفحادُ بنُ حافَرَ فلم يَكُنْ لهُ بَنونَ بل بَناتٌ. وأسماءُ بَناتِ صَلُفحادَ: مَحلَةُ ونوعَةُ وحُجلَةُ ومِلكَةُ وتِرصَةُ. [34]هذِهِ عَشائرُ مَنَسَّى، والمَعدودونَ مِنهُمُ اثنانِ

وخَمسونَ ألفًا وسبعُ مِئَةٍ.

٣٥وهؤُلاءِ بَنو أفرايِمَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ: لشوتالَحَ عَشيرَةُ الشّوتالَحيِّينَ. لباكَرَ عَشيرَةُ الباكَريِّينَ. لتاحَنَ عَشيرَةُ التّاحَنيِّينَ. ٣٦وهؤُلاءِ بَنو شوتالَحَ: لعيرانَ عَشيرَةُ العيرانيِّينَ. ٣٧هذِهِ عَشائرُ بَني أفرايِمَ حَسَبَ عَدَدِهِمْ، اثنانِ وثَلاثونَ ألفًا وخَمسُ مِئَةٍ. هؤُلاءِ بَنو يوسفَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ.

٣٨بَنو بَنيامينَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ: لبالَعَ عَشيرَةُ البالَعيِّينَ. لأشبيلَ عَشيرَةُ الأشبيليِّينَ. لأحيرامَ عَشيرَةُ الأحيراميِّينَ. ٣٩لشَفوفامَ عَشيرَةُ الشَّفوفاميِّينَ. لحوفامَ عَشيرَةُ الحوفاميِّينَ. ٤٠وكانَ ابنا بالَعَ: أردَ ونُعمانَ. لأردَ عَشيرَةُ الأرديِّينَ، ولنُعمانَ عَشيرَةُ النُّعمانيِّينَ. ٤١هؤُلاءِ بَنو بَنيامينَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ، والمَعدودونَ مِنهُمْ خَمسَةٌ وأربَعونَ ألفًا وسِتُّ مِئَةٍ.

٤٢هؤُلاءِ بَنو دانَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ: لشوحامَ عَشيرَةُ الشّوحاميِّينَ. هذِهِ قَبائلُ دانَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ. ٤٣جميعُ عَشائرِ الشّوحاميِّينَ حَسَبَ عَدَدِهِمْ، أربَعَةٌ وسِتّونَ ألفًا وأربَعُ مِئَةٍ.

٤٤بَنو أشيرَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ: ليمنَةَ عَشيرَةُ اليِمنيِّينَ. ليشوي عَشيرَةُ اليِشويِّينَ. لبَريعَةَ عَشيرَةُ البَريعيِّينَ. ٤٥لبَني بَريعَةَ: لحابَرَ عَشيرَةُ الحابَريِّينَ. لمَلكيئيلَ عَشيرَةُ المَلكيئيليِّينَ. ٤٦واسمُ ابنَةِ أشيرَ سارَحُ. ٤٧هذِهِ عَشائرُ بَني أشيرَ حَسَبَ عَدَدِهِمْ، ثَلاثَةٌ وخَمسونَ ألفًا وأربَعُ مِئَةٍ.

٤٨بَنو نَفتالي حَسَبَ عَشائرِهِمْ: لياحَصئيلَ عَشيرَةُ الياحَصئيليِّينَ. لجوني عَشيرَةُ الجونيِّينَ. ٤٩ليصِرَ عَشيرَةُ اليِصريِّينَ. لشِلِّيمَ عَشيرَةُ الشِّلِّيميِّينَ. ٥٠هذِهِ قَبائلُ نَفتالي حَسَبَ عَشائرِهِمْ، والمَعدودونَ مِنهُمْ خَمسَةٌ وأربَعونَ ألفًا وأربَعُ مِئَةٍ. ٥١هؤُلاءِ المَعدودونَ مِنْ بَني إسرائيلَ سِتُّ مِئَةِ ألفٍ وألفٌ وسبعُ مِئَةٍ وثَلاثونَ.

٥٢ثُمَّ كلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٥٣«لهؤُلاءِ تُقسَمُ الأرضُ نَصيبًا علَى عَدَدِ الأسماءِ. ٥٤الكثيرُ تُكَثِّرُ لهُ نَصيبَهُ، والقَليلُ تُقَلِّلُ لهُ نَصيبَهُ. كُلُّ واحِدٍ حَسَبَ المَعدودينَ مِنهُ يُعطَى نَصيبَهُ. ٥٥إنَّما بالقُرعَةِ تُقسَمُ الأرضُ. حَسَبَ أسماءِ أسباطِ آبائهِمْ يَملِكونَ. ٥٦حَسَبَ القُرعَةِ يُقسَمُ نَصيبُهُمْ بَينَ كثيرٍ وقَليلٍ».

٥٧وهؤُلاءِ المَعدودونَ مِنَ اللاويِّينَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ: لجِرشونَ عَشيرَةُ الجِرشونيِّينَ. لقَهاتَ عَشيرَةُ القَهاتيِّينَ. لمَراري عَشيرَةُ المَراريِّينَ. ٥٨هذِهِ عَشائرُ لاوي: عَشيرَةُ اللِّبنيِّينَ وعَشيرَةُ الحَبرونيِّينَ وعَشيرَةُ المَحليِّينَ وعَشيرَةُ الموشيِّينَ وعَشيرَةُ القورَحيِّينَ. وأمّا قَهاتُ فوَلَدَ عَمرامَ. ٥٩واسمُ امرأةِ عَمرامَ يوكابَدُ بنتُ لاوي التي وُلِدَتْ للاوي في مِصرَ، فوَلَدَتْ لعَمرامَ هارونَ وموسَى ومَريَمَ أُختَهُما. ٦٠ولهارونَ وُلِدَ نادابُ وأبيهو وألِعازارُ وإيثامارُ. ٦١وأمّا نادابُ وأبيهو فماتا عِندَما قَرَّبا نارًا غَريبَةً أمامَ الرَّبِّ. ٦٢وكانَ المَعدودونَ مِنهُمْ ثَلاثَةً وعِشرينَ ألفًا، كُلَّ ذَكَرٍ مِنِ ابنِ شَهرٍ فصاعِدًا. لأنَّهُمْ لم يُعَدّوا بَينَ بَني إسرائيلَ، إذ لم يُعطَ لهُمْ نَصيبٌ بَينَ بَني إسرائيلَ.

٦٣هؤُلاءِ هُمُ الذينَ عَدَّهُمْ موسَى وألِعازارُ الكاهِنُ حينَ عَدّا بَني إسرائيلَ في عَرَباتِ موآبَ علَى أُردُنِّ أريحا. ٦٤وفي هؤُلاءِ لم يَكُنْ إنسانٌ مِنَ الذينَ عَدَّهُمْ موسَى وهارونُ الكاهِنُ حينَ عَدّا بَني إسرائيلَ في بَرِّيَّةِ سيناءَ، ٦٥لأنَّ الرَّبَّ قالَ لهُمْ: إنهُم يَموتونَ في البَرِّيَّةِ، فلم يَبقَ مِنهُمْ إنسانٌ إلا كالِبُ بنُ يَفُنَّةَ ويَشوعُ بنُ نونَ.

بنات صلفحاد

٢٧ ١فتَقَدَّمَتْ بَناتُ صَلُفحادَ بنِ حافَرَ بنِ جِلعادَ بنِ ماكيرَ بنِ مَنَسَّى، مِنْ عَشائرِ مَنَسَّى بنِ يوسُفَ. وهذِهِ أسماءُ بَناتِهِ: مَحلَةُ ونوعَةُ وحُجلَةُ ومِلكَةُ وتِرصَةُ. ٢ووَقَفنَ أمامَ موسَى وألِعازارَ الكاهِنِ وأمامَ الرّؤَساءِ وكُلِّ الجَماعَةِ لَدَى بابِ خَيمَةِ الِاجتِماعِ قائلاتٍ: ٣«أبونا ماتَ في البَرِّيَّةِ، ولم يَكُنْ في القَوْمِ الذينَ اجتَمَعوا علَى الرَّبِّ في جَماعَةِ قورَحَ، بل بخَطيَّتِهِ ماتَ ولم يَكُنْ لهُ بَنونَ. ٤لماذا يُحذَفُ اسمُ أبينا مِنْ بَينِ عَشيرَتِهِ لأنَّهُ ليس لهُ ابنٌ؟ أعطِنا مُلكًا بَينَ إخوَةِ أبينا». ٥فقَدَّمَ موسَى دَعواهُنَّ أمامَ الرَّبِّ.

٦فكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٧«بحَقٍّ تكلَّمَتْ بَناتُ صَلُفحادَ، فتُعطيهِنَّ مُلكَ نَصيبٍ بَينَ إخوَةِ أبيهِنَّ، وتنقُلُ نَصيبَ أبيهِنَّ إليهِنَّ. ٨وتُكلِّمُ بَني إسرائيلَ قائلاً: أيُّما رَجُلٍ ماتَ وليس لهُ ابنٌ، تنقُلونَ مُلكَهُ إلَى ابنَتِهِ. ٩وإنْ لم تكُنْ لهُ ابنَةٌ، تُعطوا مُلكَهُ لإخوَتِهِ. ١٠وإنْ لم يَكُنْ لهُ إخوَةٌ، تُعطوا مُلكَهُ لإخوَةِ أبيهِ. ١١وإنْ لم يَكُنْ لأبيهِ إخوَةٌ، تُعطوا مُلكَهُ لنَسيبِهِ الأقرَبِ إليهِ مِنْ عَشيرَتِهِ فيَرِثُهُ». فصارَتْ لبَني إسرائيلَ فريضَةَ قَضاءٍ، كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى.

يشوع يخلف موسَى

[١٢]وقالَ الرَّبُّ لموسَى: «اصعَدْ إلَى جَبَلِ عَباريمَ هذا وانظُرِ الأرضَ التي أعطَيتُ بَني إسرائيلَ. [١٣]ومَتَى نَظَرتَها، تُضَمُّ إلَى قَوْمِكَ أنتَ أيضًا كما ضُمَّ هارونُ أخوكَ. [١٤]لأنَّكُما في بَرِّيَّةِ صينَ، عِندَ مُخاصَمَةِ الجَماعَةِ، عَصَيتُما قَوْلي أنْ تُقَدِّساني بالماءِ أمامَ أعيُنِهِمْ». ذلكَ ماءُ مَريبَةِ قادَشَ في بَرِّيَّةِ صينَ. [١٥]فكلَّمَ موسَى الرَّبَّ قائلاً: [١٦]«ليوَكِّلِ الرَّبُّ إلهُ أرواحِ جميعِ البَشَرِ رَجُلاً علَى الجَماعَةِ، [١٧]يَخرُجُ أمامَهُمْ ويَدخُلُ أمامَهُمْ ويُخرِجُهُمْ ويُدخِلُهُمْ، لكَيلا تكونَ جَماعَةُ الرَّبِّ كالغَنَمِ التي لا راعيَ لها». [١٨]فقالَ الرَّبُّ لموسَى: «خُذْ يَشوعَ بنَ نونَ، رَجُلاً فيهِ روحٌ، وضَعْ يَدَكَ علَيهِ، [١٩]وأوقِفهُ قُدّامَ أَلِعازارَ الكاهِنِ وقُدّامَ كُلِّ الجَماعَةِ، وأوصِهِ أمامَ أعيُنِهِمْ. [٢٠]واجعَلْ مِنْ هَيبَتِكَ علَيهِ لكَيْ يَسمَعَ لهُ كُلُّ جَماعَةِ بَني إسرائيلَ، [٢١]فيَقِفَ أمامَ أَلِعازارَ الكاهِنِ فيَسألُ لهُ بقَضاءِ الأوريمِ أمامَ الرَّبِّ. حَسَبَ قَوْلِهِ يَخرُجونَ، وحَسَبَ قَوْلِهِ يَدخُلونَ، هو وكُلُّ بَني إسرائيلَ معهُ، كُلُّ الجَماعَةِ». [٢٢]ففَعَلَ موسَى كما أمَرَهُ الرَّبُّ. أخَذَ يَشوعَ وأوقَفَهُ قُدّامَ أَلِعازارَ الكاهِنِ وقُدّامَ كُلِّ الجَماعَةِ، [٢٣]ووَضَعَ يَدَيهِ علَيهِ وأوصاهُ كما تكلَّمَ الرَّبُّ عن يَدِ موسَى.

تقدمات يومية

٢٨ [١]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [٢]«أوصِ بَني إسرائيلَ وقُلْ لهُمْ: قُرباني، طَعامي مع وقائدي رائحَةُ سروري، تحرِصونَ أنْ تُقَرِّبوهُ لي في وقتِهِ. [٣]وقُلْ لهُمْ: هذا هو الوَقودُ الذي تُقَرِّبونَ للرَّبِّ: خَروفانِ حوليّانِ صَحيحانِ لكُلِّ يومٍ مُحرَقَةً دائمَةً. [٤]الخَروفُ الواحِدُ تعمَلُهُ صباحًا، والخَروفُ الثّاني تعمَلُهُ بَينَ العَشاءَينِ. [٥]وعُشرَ الإيفَةِ مِنْ دَقيقٍ مَلتوتٍ برُبعِ الهينِ مِنْ زَيتِ الرَّضِّ تقدِمَةً. [٦]مُحرَقَةٌ دائمَةٌ. هي المَعمولَةُ في جَبَلِ سيناءَ. لرائحَةِ سرورٍ، وقودًا للرَّبِّ. [٧]وسَكيبُها رُبعُ الهينِ للخَروفِ الواحِدِ. في القُدسِ اسكُبْ سكيبَ مُسكِرٍ للرَّبِّ. [٨]والخَروفُ الثّاني تعمَلُهُ بَينَ العَشاءَينِ كتَقدِمَةِ الصَّباحِ وكسَكيبِهِ تعمَلُهُ وقودَ رائحَةِ سرورٍ للرَّبِّ.

تقدمات السبت

[٩]«وفي يومِ السَّبتِ خَروفانِ حوليّانِ صَحيحانِ، وعُشرانِ مِنْ دَقيقٍ مَلتوتٍ بزَيتٍ تقدِمَةً مع سكيبِهِ، [١٠]مُحرَقَةُ كُلِّ سبتٍ، فضلاً عن المُحرَقَةِ الدّائمَةِ وسكيبِها.

تقدمات شهرية

[١١]«وفي رؤوسِ شُهورِكُمْ تُقَرِّبونَ مُحرَقَةً للرَّبِّ: ثَوْرَينِ ابنَيْ بَقَرٍ، وكبشًا واحِدًا، وسبعَةَ خِرافٍ حوليَّةٍ صَحيحَةٍ، [١٢]وثَلاثَةَ أعشارٍ مِنْ دَقيقٍ مَلتوتٍ بزَيتٍ تقدِمَةً لكُلِّ ثَوْرٍ. وعُشرَينِ مِنْ دَقيقٍ مَلتوتٍ بزَيتٍ تقدِمَةً للكَبشِ الواحِدِ. [١٣]وعُشرًا واحِدًا مِنْ دَقيقٍ مَلتوتٍ بزَيتٍ تقدِمَةً لكُلِّ خَروفٍ. مُحرَقَةً رائحَةَ سرورٍ وقودًا للرَّبِّ. [١٤]وسَكائبُهُنَّ تكونُ نِصفَ الهينِ للثَّوْرِ، وثُلثَ الهينِ للكَبشِ، ورُبعَ الهينِ للخَروفِ مِنْ خمرٍ. هذِهِ مُحرَقَةُ كُلِّ شَهرٍ مِنْ أشهُرِ السَّنَةِ. [١٥]وتيسًا واحِدًا مِنَ المَعزِ ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ للرَّبِّ. فضلاً عن المُحرَقَةِ الدّائمَةِ يُقَرَّبُ مع سكيبِهِ.

عيد الفصح

[١٦]«وفي الشَّهرِ الأوَّلِ، في اليومِ الرّابِعَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ فِصحٌ للرَّبِّ. [١٧]وفي اليومِ الخامِسَ عشَرَ مِنْ هذا الشَّهرِ عيدٌ. سبعَةَ أيّامٍ يؤكلُ فطيرٌ. [١٨]في اليومِ الأوَّلِ مَحفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلاً مّا مِنَ الشُّغلِ لا تعمَلوا. [١٩]وتُقَرِّبونَ وقودًا مُحرَقَةً للرَّبِّ: ثَوْرَينِ ابنَيْ بَقَرٍ، وكبشًا واحِدًا، وسبعَةَ خِرافٍ حوليَّةٍ. صَحيحَةً تكونُ لكُمْ. [٢٠]وتقدِمَتُهُنَّ مِنْ دَقيقٍ مَلتوتٍ بزَيتٍ: ثَلاثَةَ أعشارٍ تعمَلونَ للثَّوْرِ، وعُشرَينِ للكَبشِ، [٢١]وعُشرًا واحِدًا تعمَلُ لكُلِّ خَروفٍ مِنَ السَّبعَةِ الخِرافِ، [٢٢]وتيسًا واحِدًا ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ للتَّكفيرِ عنكُمْ. [٢٣]فضلاً عن مُحرَقَةِ الصَّباحِ التي لمُحرَقَةٍ دائمَةٍ تعمَلونَ هذِهِ. [٢٤]هكذا تعمَلونَ كُلَّ يومٍ، سبعَةَ أيّامٍ طَعامَ وقودِ رائحَةِ سرورٍ للرَّبِّ، فضلاً عن المُحرَقَةِ الدّائمَةِ يُعمَلُ مع سكيبِهِ. [٢٥]وفي اليومِ السّابِعِ يكونُ لكُمْ مَحفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلاً مّا مِنَ الشُّغلِ لا تعمَلوا.

عيد الأسابيع (عيد الباكورة)

[٢٦]«وفي يومِ الباكورَةِ، حينَ تُقَرِّبونَ تقدِمَةً جديدَةً للرَّبِّ في أسابيعِكُمْ، يكونُ لكُمْ مَحفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلاً مّا مِنَ الشُّغلِ لا تعمَلوا. [٢٧]وتُقَرِّبونَ مُحرَقَةً لرائحَةِ سرورٍ للرَّبِّ: ثَوْرَينِ ابنَيْ بَقَرٍ، وكبشًا واحِدًا، وسبعَةَ خِرافٍ حوليَّةٍ. [٢٨]وتقدِمَتُهُنَّ مِنْ دَقيقٍ مَلتوتٍ بزَيتٍ: ثَلاثَةَ أعشارٍ لكُلِّ ثَوْرٍ، وعُشرَينِ للكَبشِ الواحِدِ، [٢٩]وعُشرًا واحِدًا لكُلِّ خَروفٍ مِنَ السَّبعَةِ

الخِرافِ. [٣٠]وتيسًا واحِدًا مِنَ المَعزِ للتَّكفيرِ عنكُمْ، [٣١]فضلاً عن المُحرَقَةِ الدّائمَةِ وتقدِمَتِها تعمَلونَ. مع سكائبِهِنَّ صَحيحاتٍ تكونُ لكُمْ.

عيد الأبواق

٢٩

[١]«وفي الشَّهرِ السّابعِ، في الأوَّلِ مِنَ الشَّهرِ، يكونُ لكُمْ مَحفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلاً مّا مِنَ الشُّغلِ لا تعمَلوا. يومَ هُتافِ بوقٍ يكونُ لكُمْ. [٢]وتعمَلونَ مُحرَقَةً لرائحَةِ سرورٍ للرَّبِّ: ثَوْرًا واحِدًا ابنَ بَقَرٍ، وكبشًا واحِدًا، وسبعَةَ خِرافٍ حوليَّةٍ صَحيحَةٍ. [٣]وتقدِمَتَهُنَّ مِنْ دَقيقٍ مَلتوتٍ بزَيتٍ: ثَلاثَةَ أعشارٍ للثَّوْرِ، وعُشرَينِ للكَبشِ، [٤]وعُشرًا واحِدًا لكُلِّ خَروفٍ مِنَ السَّبعَةِ الخِرافِ. [٥]وتيسًا واحِدًا مِنَ المَعزِ ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ للتَّكفيرِ عنكُمْ، [٦]فضلاً عن مُحرَقَةِ الشَّهرِ وتقدِمَتِها والمُحرَقَةِ الدّائمَةِ وتقدِمَتِها مع سكائبِهِنَّ، كعادَتِهِنَّ رائحَةَ سرورٍ وقودًا للرَّبِّ.

يوم الكفارة

[٧]«وفي عاشِرِ هذا الشَّهرِ السّابعِ، يكونُ لكُمْ مَحفَلٌ مُقَدَّسٌ، وتُذَلِّلونَ أنفُسَكُمْ. عَمَلاً مّا لا تعمَلوا. [٨]وتُقَرِّبونَ مُحرَقَةً للرَّبِّ رائحَةَ سرورٍ: ثَوْرًا واحِدًا ابنَ بَقَرٍ، وكبشًا واحِدًا، وسبعَةَ خِرافٍ حوليَّةٍ. صَحيحَةً تكونُ لكُمْ. [٩]وتقدِمَتُهُنَّ مِنْ دَقيقٍ مَلتوتٍ بزَيتٍ: ثَلاثَةُ أعشارٍ للثَّورِ، وعُشرانِ للكَبشِ الواحِدِ، [١٠]وعُشرٌ واحِدٌ لكُلِّ خَروفٍ مِنَ السَّبعَةِ الخِرافِ. [١١]وتيسًا واحِدًا مِنَ المَعزِ ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ، فضلاً عن ذَبيحَةِ الخَطيَّةِ للكَفّارَةِ، والمُحرَقَةِ الدّائمَةِ وتقدِمَتِها مع سكائبِهِنَّ.

عيد المظال

[١٢]«وفي اليومِ الخامِسَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ السّابعِ، يكونُ لكُمْ مَحفَلٌ مُقَدَّسٌ. عَمَلاً مّا مِنَ الشُّغلِ لا تعمَلوا. وتُعَيِّدونَ عيدًا للرَّبِّ سبعَةَ أيّامٍ. [١٣]وتُقَرِّبونَ مُحرَقَةً، وقودَ رائحَةِ سرورٍ للرَّبِّ: ثَلاثَةَ عشَرَ ثَوْرًا أبناءَ بَقَرٍ، وكبشَينِ، وأربَعَةَ عشَرَ خَروفًا حوليًّا. صَحيحَةً تكونُ لكُمْ. [١٤]وتقدِمَتُهُنَّ مِنْ دَقيقٍ مَلتوتٍ بزَيتٍ: ثَلاثَةُ أعشارٍ لكُلِّ ثَوْرٍ مِنَ الثَّلاثَةَ عشَرَ ثَوْرًا، وعُشرانِ لكُلِّ كبشٍ مِنَ الكَبشَينِ، [١٥]وعُشرٌ واحِدٌ لكُلِّ خَروفٍ مِنَ الأربَعَةَ عشَرَ خَروفًا، [١٦]وتيسًا واحِدًا مِنَ المَعزِ ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ، فضلاً عن المُحرَقَةِ الدّائمَةِ وتقدِمَتِها وسكيبِها.

[١٧]«وفي اليومِ الثّاني: اثنَيْ عشَرَ ثَوْرًا أبناءَ بَقَرٍ، وكبشَينِ، وأربَعَةَ عشَرَ خَروفًا حوليًّا صَحيحًا. [١٨]وتقدِمَتَهُنَّ وسكائبَهُنَّ للثِّيرانِ والكَبشَينِ والخِرافِ حَسَبَ عَدَدِهِنَّ كالعادَةِ. [١٩]وتيسًا واحِدًا مِنَ المَعزِ ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ، فضلاً عن المُحرَقَةِ الدّائمَةِ وتقدِمَتِها مع سكائبِهِنَّ.

[٢٠]«وفي اليومِ الثّالِثِ: أحَدَ عشَرَ ثَوْرًا، وكبشَينِ، وأربَعَةَ عشَرَ خَروفًا حوليًّا صَحيحًا. [٢١]وتقدِمَتَهُنَّ وسكائبَهُنَّ للثِّيرانِ والكَبشَينِ والخِرافِ حَسَبَ عَدَدِهِنَّ كالعادَةِ. [٢٢]وتيسًا واحِدًا لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ، فضلاً عن المُحرَقَةِ الدّائمَةِ وتقدِمَتِها وسكيبِها.

[٢٣]«وفي اليومِ الرّابِعِ: عشَرَةَ ثيرانٍ، وكبشَينِ، وأربَعَةَ عشَرَ خَروفًا حوليًّا صَحيحًا. [٢٤]وتقدِمَتَهُنَّ وسكائبَهُنَّ للثِّيرانِ والكَبشَينِ والخِرافِ حَسَبَ عَدَدِهِنَّ كالعادَةِ. [٢٥]وتيسًا واحِدًا مِنَ المَعزِ لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ، فضلاً عن المُحرَقَةِ الدّائمَةِ وتقدِمَتِها وسكيبِها.

[٢٦]«وفي اليومِ الخامِسِ: تِسعَةَ ثيرانٍ، وكبشَينِ، وأربَعَةَ عشَرَ خَروفًا حوليًّا صَحيحًا. [٢٧]وتقدِمَتَهُنَّ وسكائبَهُنَّ للثِّيرانِ والكَبشَينِ والخِرافِ حَسَبَ عَدَدِهِنَّ كالعادَةِ. [٢٨]وتيسًا واحِدًا لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ، فضلاً عن المُحرَقَةِ الدّائمَةِ وتقدِمَتِها وسكيبِها.

[٢٩]«وفي اليومِ السّادِسِ: ثَمانيَةَ ثيرانٍ، وكبشَينِ، وأربَعَةَ عشَرَ خَروفًا حوليًّا صَحيحًا. [٣٠]وتقدِمَتَهُنَّ وسكائبَهُنَّ للثِّيرانِ والكَبشَينِ والخِرافِ حَسَبَ عَدَدِهِنَّ كالعادَةِ. [٣١]وتيسًا واحِدًا لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ، فضلاً عن المُحرَقَةِ الدّائمَةِ وتقدِمَتِها وسكيبِها.

[٣٢]«وفي اليومِ السّابعِ: سبعَةَ ثيرانٍ، وكبشَينِ، وأربَعَةَ عشَرَ خَروفًا حوليًّا صَحيحًا. [٣٣]وتقدِمَتَهُنَّ وسكائبَهُنَّ للثِّيرانِ والكَبشَينِ والخِرافِ حَسَبَ عَدَدِهِنَّ كعادَتِهِنَّ. [٣٤]وتيسًا واحِدًا لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ، فضلاً عن المُحرَقَةِ الدّائمَةِ وتقدِمَتِها وسكيبِها.

[٣٥]«في اليومِ الثّامِنِ: يكونُ لكُمْ اعتِكافٌ. عَمَلاً مّا مِنَ الشُّغلِ لا تعمَلوا. [٣٦]وتُقَرِّبونَ مُحرَقَةً وقودًا رائحَةَ سرورٍ للرَّبِّ: ثَوْرًا واحِدًا، وكبشًا واحِدًا، وسبعَةَ خِرافٍ حوليَّةٍ صَحيحَةٍ. [٣٧]وتقدِمَتَهُنَّ وسكائبَهُنَّ للثَّورِ والكَبشِ والخِرافِ حَسَبَ عَدَدِهِنَّ كالعادَةِ. [٣٨]وتيسًا واحِدًا لذَبيحَةِ خَطيَّةٍ، فضلاً عن المُحرَقَةِ الدّائمَةِ وتقدِمَتِها وسكيبِها.

[٣٩]هذِهِ تُقَرِّبونَها للرَّبِّ في مَواسِمِكُمْ، فضلاً عن نُذورِكُمْ

ونَوافِلِكُمْ مِنْ مُحرَقاتِكُمْ وتقدِماتِكُمْ وسكائِبِكُمْ وذَبائحِ سلامَتِكُمْ». ٤٠فكلَّمَ موسَى بَني إسرائيلَ حَسَبَ كُلِّ ما أمَرَ بهِ الرَّبُّ موسَى.

النذور

٣٠ ١وكلَّمَ موسَى رؤوسَ أسباطِ بَني إسرائيلَ قائلاً: «هذا ما أمَرَ بهِ الرَّبُّ: ٢إذا نَذَرَ رَجُلٌ نَذرًا للرَّبِّ، أو أقسَمَ قَسَمًا أنْ يُلزِمَ نَفسَهُ بلازِمٍ، فلا يَنقُضْ كلامَهُ. حَسَبَ كُلِّ ما خرجَ مِنْ فمِهِ يَفعَلُ. ٣وأمّا المَرأةُ فإذا نَذَرَتْ نَذرًا للرَّبِّ والتَزَمَتْ بلازِمٍ في بَيتِ أبيها في صِباها، ٤وسَمِعَ أبوها نَذرَها واللاَّزِمَ الذي ألزَمَتْ نَفسَها بهِ، فإنْ سكَتَ أبوها لها، ثَبَتَتْ كُلُّ نُذورِها. وكُلُّ لَوازِمِها التي ألزَمَتْ نَفسَها بها تثبُتُ. ٥وإنْ نَهاها أبوها يومَ سمعِهِ، فكُلُّ نُذورِها ولَوازِمِها التي ألزَمَتْ نَفسَها بها لا تثبُتُ، والرَّبُّ يَصفَحُ عنها لأنَّ أباها قد نَهاها. ٦وإنْ كانَتْ لزَوْجٍ ونُذورُها علَيها أو نُطقُ شَفَتَيها الذي ألزَمَتْ نَفسَها بهِ، ٧وسَمِعَ زَوْجُها، فإنْ سكَتَ في يومِ سمعِهِ ثَبَتَتْ نُذورُها. ولَوازِمُها التي ألزَمَتْ نَفسَها بها تثبُتُ. ٨وإنْ نَهاها رَجُلُها في يومِ سمعِهِ، فسَخَ نَذرَها الذي علَيها ونُطقَ شَفَتَيها الذي ألزَمَتْ نَفسَها بهِ، والرَّبُّ يَصفَحُ عنها. ٩وأمّا نَذرُ أرمَلَةٍ أو مُطَلَّقَةٍ فكُلُّ ما ألزَمَتْ نَفسَها بهِ يَثبُتُ علَيها. ١٠ولكن إنْ نَذَرَتْ في بَيتِ زَوْجِها أو ألزَمَتْ نَفسَها بلازِمٍ بقَسَمٍ، ١١وسَمِعَ زَوْجُها، فإنْ سكَتَ لها ولم يَنهَها ثَبَتَتْ كُلُّ نُذورِها. وكُلُّ لازِمٍ ألزَمَتْ نَفسَها بهِ يَثبُتُ. ١٢وإنْ فسَخَها زَوْجُها في يومِ سمعِهِ، فكُلُّ ما خرجَ مِنْ شَفَتَيها مِنْ نُذورِها أو لَوازِمِ نَفسِها لا يَثبُتُ. قد فسَخَها زَوْجُها. والرَّبُّ يَصفَحُ عنها. ١٣كُلُّ نَذرٍ وكُلُّ قَسَمِ التِزامٍ لإذلالِ النَّفسِ، زَوْجُها يُثبِتُهُ وزَوْجُها يَفسَخُهُ. ١٤وإنْ سكَتَ لها زَوْجُها مِنْ يومٍ إلَى يومٍ فقد أثبَتَ كُلَّ نُذورِها أو كُلَّ لَوازِمِها التي علَيها. أثبَتَها لأنَّهُ سكَتَ لها في يومِ سمعِهِ. ١٥فإنْ فسَخَها بَعدَ سمعِهِ فقد حَمَلَ ذَنبَها». ١٦هذِهِ هي الفَرائضُ التي أمَرَ بها الرَّبُّ موسَى، بَينَ الزَّوْجِ وزَوْجَتِهِ، وبَينَ الأبِ وابنَتِهِ في صِباها في بَيتِ أبيها.

الانتقام من المديانيين

٣١ ١وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٢«اِنتَقِمْ نَقمَةً لبَني إسرائيلَ مِنَ المِديانيِّينَ، ثُمَّ تُضَمُّ إلَى قَوْمِكَ». ٣فكلَّمَ موسَى الشَّعبِ قائلاً: «جَرِّدوا مِنكُمْ رِجالاً للجُندِ، فيكونوا علَى مِديانَ ليَجعَلوا نَقمَةَ الرَّبِّ علَى مِديانَ. ٤ألفًا واحِدًا مِنْ كُلِّ سِبطٍ مِنْ جميعِ أسباطِ إسرائيلَ تُرسِلونَ للحَربِ». ٥فاختيرَ مِنْ أُلوفِ إسرائيلَ ألفٌ مِنْ كُلِّ سِبطٍ. اثنا عشَرَ ألفًا مُجَرَّدونَ للحَربِ. ٦فأرسَلهُمْ موسَى ألفًا مِنْ كُلِّ سِبطٍ إلَى الحَربِ، هُم وفينحاسَ بنَ ألِعازارَ الكاهِنِ إلَى الحَربِ، وأمتِعَةُ القُدسِ وأبواقُ الهُتافِ في يَدِهِ. ٧فتجَنَّدوا علَى مِديانَ كما أمَرَ الرَّبُّ وقَتَلوا كُلَّ ذَكَرٍ. ٨ومُلوكُ مِديانَ قَتَلوهُمْ فوقَ قَتلاهُمْ: أويَ وراقِمَ وصورَ وحورَ ورابِعَ. خَمسَةَ مُلوكِ مِديانَ. وبَلعامَ بنَ بَعورَ قَتَلوهُ بالسَّيفِ. ٩وسَبَى بَنو إسرائيلَ نِساءَ مِديانَ وأطفالهُمْ، ونَهَبوا جميعَ بَهائمِهِمْ، وجميعَ مَواشيهِمْ وكُلَّ أملاكِهِمْ. ١٠وأحرَقوا جميعَ مُدُنِهِمْ بمَساكِنِهِمْ، وجميعَ حُصونِهِمْ بالنّارِ. ١١وأخَذوا كُلَّ الغَنيمَةِ وكُلَّ النَّهبِ مِنَ الناسِ والبَهائمِ، ١٢وأتَوْا إلَى موسَى وألِعازارَ الكاهِنِ وإلَى جَماعَةِ بَني إسرائيلَ بالسَّبيِ والنَّهبِ والغَنيمَةِ، إلَى المَحَلَّةِ، إلَى عَرَباتِ موآبَ التي علَى أُردُنِّ أريحا.

١٣فخرجَ موسَى وألِعازارُ الكاهِنُ وكُلُّ رؤَساءِ الجَماعَةِ لاستِقبالِهِمْ إلَى خارِجِ المَحَلَّةِ. ١٤فسَخَطَ موسَى علَى وُكلاءِ الجَيشِ، رؤَساءِ الأُلوفِ ورؤَساءِ المِئاتِ القادِمينَ مِنْ جُندِ الحَربِ. ١٥وقالَ لهُمْ موسَى: «هل أبقَيتُمْ كُلَّ أُنثَى حَيَّةً؟ ١٦إنَّ هؤُلاءِ كُنَّ لبَني إسرائيلَ، حَسَبَ كلامِ بَلعامَ، سبَبَ خيانَةٍ للرَّبِّ في أمرِ فغورَ، فكانَ الوَبأُ في جَماعَةِ الرَّبِّ. ١٧فالآنَ اقتُلوا كُلَّ ذَكَرٍ مِنَ الأطفالِ. وكُلَّ امرأةٍ عَرَفَتْ رَجُلاً بمُضاجَعَةِ ذَكَرٍ اقتُلوها. ١٨لكن جميعُ الأطفالِ مِنَ النِّساءِ اللَّواتي لم يَعرِفنَ مُضاجَعَةَ ذَكَرٍ أبقوهُنَّ لكُمْ حَيّاتٍ. ١٩وأمّا أنتُمْ فانزِلوا خارِجَ المَحَلَّةِ سبعَةَ أيّامٍ، وتطَهَّروا كُلُّ مَنْ قَتَلَ نَفسًا، وكُلُّ مَنْ مَسَّ قَتيلاً، في اليومِ الثّالِثِ وفي السّابِعِ، أنتُمْ وسبيُكُمْ. ٢٠وكُلُّ ثَوبٍ، وكُلُّ مَتاعٍ مِنْ جِلدٍ، وكُلُّ مَصنوعٍ مِنْ شَعرِ مَعزٍ، وكُلُّ مَتاعٍ مِنْ خَشَبٍ، تُطَهِّرونَهُ».

٢١وقالَ ألِعازارُ الكاهِنُ لرِجالِ الجُندِ الذينَ ذَهَبوا للحَربِ: «هذِهِ فريضَةُ الشَّريعَةِ التي أمَرَ بها الرَّبُّ موسَى: ٢٢الذَّهَبُ والفِضَّةُ والنُّحاسُ والحَديدُ والقَصديرُ والرَّصاصُ، ٢٣كُلُّ ما يَدخُلُ النّارَ، تُجيزونَهُ في النّارِ فيكونُ طاهِرًا، غَيرَ أنَّهُ

يتطَهَّرُ بماءِ النَّجاسَةِ. وأمّا كُلُّ ما لا يَدخُلُ النّارَ فتُجيزونَهُ في الماءِ. ٢٤وتغسِلونَ ثيابَكُمْ في اليومِ السّابِعِ فتكونونَ طاهِرينَ، وبَعدَ ذلكَ تدخُلونَ المَحَلَّةَ».

تقسيم الغنائم

٢٥وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: ٢٦«أحصِ النَّهبَ المَسبيَّ مِنَ الناسِ والبَهائمِ، أنتَ وألِعازارُ الكاهِنُ ورؤوسُ آباءِ الجَماعَةِ. ٢٧ونَصِّفِ النَّهبَ بَينَ الذينَ باشَروا القِتالَ الخارِجينَ إلَى الحَربِ، وبَينَ كُلِّ الجَماعَةِ. ٢٨وارفَعْ زَكاةً للرَّبِّ. مِنْ رِجالِ الحَربِ الخارِجينَ إلَى القِتالِ واحِدَةً. نَفسًا مِنْ كُلِّ خَمسِ مِئَةٍ مِنَ الناسِ والبَقَرِ والحَميرِ والغَنَمِ. ٢٩مِنْ نِصفِهِمْ تأخُذونَها وتُعطونَها لألِعازارَ الكاهِنِ رَفيعَةً للرَّبِّ. ٣٠ومِنْ نِصفِ بَني إسرائيلَ تأخُذُ واحِدَةً مأخوذَةً مِنْ كُلِّ خَمسينَ مِنَ الناسِ والبَقَرِ والحَميرِ والغَنَمِ مِنْ جميعِ البَهائمِ، وتُعطيها للاويّينَ الحافِظينَ شَعائرَ مَسكَنِ الرَّبِّ».

٣١ففَعَلَ موسَى وألِعازارُ الكاهِنُ كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى. ٣٢وكانَ النَّهبُ فضلَةُ الغَنيمَةِ التي اغتَنَمَها رِجالُ الجُندِ: مِنَ الغَنَمِ سِتَّ مِئَةٍ وخَمسَةً وسبعينَ ألفًا، ٣٣ومِنَ البَقَرِ اثنَينِ وسبعينَ ألفًا، ٣٤ومِنَ الحَميرِ واحِدًا وسِتّينَ ألفًا، ٣٥ومِنْ نُفوسِ الناسِ مِنَ النِّساءِ اللَّواتي لم يَعرِفنَ مُضاجَعَةَ ذَكَرٍ، جميعِ النُّفوسِ اثنَينِ وثَلاثينَ ألفًا. ٣٦وكانَ النِّصفُ نَصيبُ الخارِجينَ إلَى الحَربِ: عَدَدُ الغَنَمِ ثَلاثَ مِئَةٍ وسبعَةً وثَلاثينَ ألفًا وخَمسَ مِئَةٍ. ٣٧وكانَتِ الزَّكاةُ للرَّبِّ مِنَ الغَنَمِ سِتَّ مِئَةٍ وخَمسَةً وسبعينَ، ٣٨والبَقَرُ سِتَّةً وثَلاثينَ ألفًا، وزَكاتُها للرَّبِّ اثنَينِ وسبعينَ، ٣٩والحَميرُ ثَلاثينَ ألفًا وخَمسَ مِئَةٍ، وزَكاتُها للرَّبِّ واحِدًا وسِتّينَ، ٤٠ونُفوسُ الناسِ سِتَّةَ عشَرَ ألفًا، وزَكاتُها للرَّبِّ اثنَينِ وثَلاثينَ نَفسًا. ٤١فأعطَى موسَى الزَّكاةَ رَفيعَةَ الرَّبِّ لألِعازارَ الكاهِنِ، كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى. ٤٢وأمّا نِصفُ إسرائيلَ الذي قَسَمَهُ موسَى مِنَ الرِّجالِ المُتَجَنِّدينَ: ٤٣فكانَ نِصفُ الجَماعَةِ مِنَ الغَنَمِ ثَلاثَ مِئَةٍ وسبعَةً وثَلاثينَ ألفًا وخَمسَ مِئَةٍ، ٤٤ومِنَ البَقَرِ سِتَّةً وثَلاثينَ ألفًا، ٤٥ومِنَ الحَميرِ ثَلاثينَ ألفًا وخَمسَ مِئَةٍ، ٤٦ومِنْ نُفوسِ الناسِ سِتَّةَ عشَرَ ألفًا. ٤٧فأخَذَ موسَى مِنْ نِصفِ بَني إسرائيلَ المأخوذِ واحِدًا مِنْ كُلِّ خَمسينَ مِنَ الناسِ ومِنَ البَهائمِ، وأعطاها للاويّينَ الحافِظينَ شَعائرَ مَسكَنِ الرَّبِّ، كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى.

٤٨ثُمَّ تقَدَّمَ إلَى موسَى الوُكلاءُ الذينَ علَى أُلوفِ الجُندِ، رؤَساءُ الأُلوفِ ورؤَساءُ المِئاتِ، ٤٩وقالوا لموسَى: «عَبيدُكَ قد أخَذوا عَدَدَ رِجالِ الحَربِ الذينَ في أيدينا فلم يُفقَدْ مِنّا إنسانٌ. ٥٠فقد قَدَّمنا قُربانَ الرَّبِّ، كُلُّ واحِدٍ ما وجَدَهُ، أمتِعَةَ ذَهَبٍ: حُجولاً وأساوِرَ وخَواتِمَ وأقراطًا وقَلائدَ، للتَّكفيرِ عن أنفُسِنا أمامَ الرَّبِّ». ٥١فأخَذَ موسَى وألِعازارُ الكاهِنُ الذَّهَبَ مِنهُمْ، كُلَّ أمتِعَةٍ مَصنوعَةٍ. ٥٢وكانَ كُلُّ ذَهَبِ الرَّفيعَةِ التي رَفَعوها للرَّبِّ سِتَّةَ عشَرَ ألفًا وسبعَ مِئَةٍ وخَمسينَ شاقِلاً مِنْ عِندِ رؤَساءِ الأُلوفِ ورؤَساءِ المِئاتِ. ٥٣أمّا رِجالُ الجُندِ فاغتَنَموا كُلُّ واحِدٍ لنَفسِهِ. ٥٤فأخَذَ موسَى وألِعازارُ الكاهِنُ الذَّهَبَ مِنْ رؤَساءِ الأُلوفِ والمِئاتِ وأتَيا بهِ إلَى خَيمَةِ الاِجتِماعِ، تذكارًا لبَني إسرائيلَ أمامَ الرَّبِّ.

أسباط عبر الأردن

٣٢

١وأمّا بَنو رأوبَينَ وبَنو جادَ فكانَ لهُمْ مَواشٍ كثيرَةٌ وافِرَةٌ جِدًّا. فلَمّا رأَوْا أرضَ يَعزيرَ وأرضَ جِلعادَ، وإذا المَكانُ مَكانُ مَواشٍ، ٢أتَى بَنو جادَ وبَنو رأوبَينَ وكلَّموا موسَى وألِعازارَ الكاهِنَ ورؤَساءَ الجَماعَةِ قائلينَ: ٣«عَطاروتُ وديبونُ ويَعزيرُ ونِمرَةُ وحَشبونُ وألِعالَةُ وشَبامُ ونَبو وبَعونُ، ٤الأرضُ التي ضَرَبَها الرَّبُّ قُدّامَ بَني إسرائيلَ، هي أرضُ مَواشٍ، ولعَبيدِكَ مَواشٍ». ٥ثُمَّ قالوا: «إنْ وجَدنا نِعمَةً في عَينَيكَ فلتُعطَ هذِهِ الأرضُ لعَبيدِكَ مُلكًا، ولا تُعَبِّرنا الأُردُنَّ».

٦فقالَ موسَى لبَني جادٍ وبَني رأوبَينَ: «هل يَنطَلِقُ إخوَتُكُمْ إلَى الحَربِ، وأنتُمْ تقعُدونَ ههنا؟ ٧فلماذا تصُدّونَ قُلوبَ بَني إسرائيلَ عن العُبورِ إلَى الأرضِ التي أعطاهُمُ الرَّبُّ؟ ٨هكذا فعَلَ آباؤُكُمْ حينَ أرسَلتُهُمْ مِنْ قادَشَ بَرنيعَ ليَنظُروا الأرضَ. ٩صَعِدوا إلَى وادي أشكولَ ونَظَروا الأرضَ وصَدّوا قُلوبَ بَني إسرائيلَ عن دُخولِ الأرضِ التي أعطاهُمُ الرَّبُّ. ١٠فحَميَ غَضَبُ الرَّبِّ في ذلكَ اليومِ وأقسَمَ قائلاً: ١١لن يَرَى الناسُ الذينَ صَعِدوا مِنْ مِصرَ، مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فصاعِدًا، الأرضَ التي أقسَمتُ لإبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوبَ، لأنَّهُمْ لم يتَّبِعوني تمامًا، ١٢ما عَدا كالِبَ بنَ يَفُنَّةَ القِنِزِّيَّ ويَشوعَ بنَ نونَ، لأنَّهُما اتَّبَعا الرَّبَّ تمامًا. ١٣فحَميَ غَضَبُ الرَّبِّ علَى إسرائيلَ وأتاهَهُمْ في البَرِّيَّةِ أربعينَ سنَةً، حتَّى فنيَ

كُلُّ الجيلِ الذي فعَلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ. ١٤فهوذا أنتُمْ قد قُمتُمْ عِوَضًا عن آبائكُمْ، تربيَةَ أُناسٍ خُطاةٍ، لكَيْ تزيدوا أيضًا حُموَّ غَضَبِ الرَّبِّ علَى إسرائيلَ. ١٥إذا ارتَدَدتُمْ مِنْ ورائهِ، يَعودُ يترُكُهُ أيضًا في البَرّيَّةِ، فتُهلِكونَ كُلَّ هذا الشَّعبِ».

١٦فاقتَرَبوا إليهِ وقالوا: «نَبني صيَرَ غَنَمٍ لمَواشينا ههنا ومُدُنًا لأطفالِنا. ١٧وأمّا نَحنُ فنتجَرَّدُ مُسرِعينَ قُدّامَ بَني إسرائيلَ حتَّى نأتيَ بهِمْ إلَى مَكانِهِمْ، ويَلبَثُ أطفالُنا في مُدُنٍ مُحَصَّنَةٍ مِنْ وجهِ سُكّانِ الأرضِ. ١٨لا نَرجِعُ إلَى بُيوتِنا حتَّى يَقتَسِمَ بَنو إسرائيلَ كُلُّ واحِدٍ نَصيبَهُ. ١٩إنَّنا لا نَملِكُ معهُمْ في عَبرِ الأُردُنِّ وما وراءَهُ، لأنَّ نَصيبَنا قد حَصَلَ لنا في عَبرِ الأُردُنِّ إلَى الشَّرقِ». ٢٠فقالَ لهُمْ موسَى: «إنْ فعَلتُمْ هذا الأمرَ، إنْ تجَرَّدتُمْ أمامَ الرَّبِّ للحَربِ، ٢١وعَبَرَ الأُردُنَّ كُلُّ مُتَجَرِّدٍ مِنكُمْ أمامَ الرَّبِّ حتَّى طَرَدَ أعداءَهُ مِنْ أمامِهِ، ٢٢وأُخضِعَتِ الأرضُ أمامَ الرَّبِّ، وبَعدَ ذلكَ رَجَعتُمْ، فتكونونَ أبرياءَ مِنْ نَحوِ الرَّبِّ ومِنْ نَحوِ إسرائيلَ، وتكونُ هذِهِ الأرضُ مُلكًا لكُمْ أمامَ الرَّبِّ. ٢٣ولكن إنْ لم تفعَلوا هكذا، فإنَّكُمْ تُخطِئونَ إلَى الرَّبِّ، وتعلَمونَ خَطيَّتَكُمُ التي تُصيبُكُمْ. ٢٤اِبنوا لأنفُسِكُمْ مُدُنًا لأطفالِكُمْ وصيَرًا لغَنَمِكُمْ. وما خرجَ مِنْ أفواهِكُمُ افعَلوا». ٢٥فكلَّمَ بَنو جادَ وبَنو رأوبَينَ موسَى قائلينَ: «عَبيدُكَ يَفعَلونَ كما أمَرَ سيِّدي. ٢٦أطفالُنا ونِساؤُنا ومَواشينا وكُلُّ بَهائمِنا تكونُ هناكَ في مُدُنِ جِلعادَ. ٢٧وعَبيدُكَ يَعبُرونَ، كُلُّ مُتَجَرِّدٍ للجُندِ أمامَ الرَّبِّ للحَربِ، كما تكلَّمَ سيِّدي».

٢٨فأوصَى بهِمْ موسَى ألِعازارَ الكاهِنَ ويَشوعَ بنَ نونَ ورؤوسَ آباءِ الأسباطِ مِنْ بَني إسرائيلَ. ٢٩وقالَ لهُمْ موسَى: «إنْ عَبَرَ الأُردُنَّ معكُمْ بَنو جادَ وبَنو رأوبَينَ، كُلُّ مُتَجَرِّدٍ للحَربِ أمامَ الرَّبِّ، فمَتَى أُخضِعَتِ الأرضُ أمامَكُمْ، تُعطونَهُمْ أرضَ جِلعادَ مُلكًا. ٣٠ولكن إنْ لم يَعبُروا مُتَجَرِّدينَ معكُمْ، يتمَلَّكوا في وسطِكُمْ في أرضِ كنعانَ». ٣١فأجابَ بَنو جادٍ وبَنو رأوبَينَ قائلينَ: «الذي تكلَّمَ بهِ الرَّبُّ عن عَبيدِكَ كذلكَ نَفعَلُ. ٣٢نَحنُ نَعبُرُ مُتَجَرِّدينَ أمامَ الرَّبِّ إلَى أرضِ كنعانَ، ولكن نُعطَى مُلكَ نَصيبِنا في عَبرِ الأُردُنِّ». ٣٣فأعطَى موسَى لهُمْ، لبَني جادٍ وبَني رأوبَينَ ونِصفِ سِبطِ مَنَسَّى بنِ يوسُفَ، مَملكَةَ سيحونَ مَلِكِ الأموريِّينَ ومَملكَةَ عوجٍ مَلِكِ باشانَ، الأرضَ مع مُدُنِها بتُخومِ مُدُنِ الأرضِ حَوالَيها.

٣٤فبَنَى بَنو جادَ: ديبونَ وعَطاروتَ وعَروعيرَ ٣٥وعَطروتَ شوفانَ ويَعزيرَ ويُجبَهَةَ ٣٦وبَيتَ نِمرَةَ وبَيتَ هارانَ مُدُنًا مُحَصَّنَةً مع صيَرِ غَنَمٍ. ٣٧وبَنَى بَنو رأوبَينَ: حَشبونَ وألِعالَةَ وقَريَتايِمَ ٣٨ونَبوَ وبَعلَ مَعونَ، مُغَيَّرَتَيِ الِاسمِ، وسبمَةَ، ودَعَوْا بأسماءٍ أسماءَ المُدُنِ التي بَنَوْا. ٣٩وذَهَبَ بَنو ماكيرَ بنِ مَنَسَّى إلَى جِلعادَ وأخَذوها وطَرَدوا الأموريِّينَ الذينَ فيها. ٤٠فأعطَى موسَى جِلعادَ لماكيرَ بنِ مَنَسَّى فسَكَنَ فيها. ٤١وذَهَبَ يائيرُ ابنُ مَنَسَّى وأخَذَ مَزارِعَها ودَعاهُنَّ: «حَوّوثَ يائيرَ». ٤٢وذَهَبَ نوبَحُ وأخَذَ قَناةَ وقُراها ودَعاها «نوبَحَ» باسمِهِ.

مراحل مسيرة شعب إسرائيل

٣٣ ١هذِهِ رِحلاتُ بَني إسرائيلَ الذينَ خرجوا مِنْ أرضِ مِصرَ بجُنودِهِمْ عن يَدِ موسَى وهارونَ. ٢وكتَبَ موسَى مَخارِجَهُمْ برِحلاتِهِمْ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ. وهذِهِ رِحلاتُهُمْ بمَخارِجِهِمْ: ٣اِرتَحَلوا مِنْ رَعَمسيسَ في الشَّهرِ الأوَّلِ، في اليومِ الخامِسِ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ الأوَّلِ، في غَدِ الفِصحِ. خرجَ بَنو إسرائيلَ بيَدٍ رَفيعَةٍ أمامَ أعيُنِ جميعِ المِصريِّينَ، ٤إذ كانَ المِصريّونَ يَدفِنونَ الذينَ ضَرَبَ مِنهُمُ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ بكرٍ، والرَّبُّ قد صَنَعَ بآلِهَتِهِمْ أحكامًا.

٥فارتَحَلَ بَنو إسرائيلَ مِنْ رَعَمسيسَ ونَزَلوا في سُكّوت. ٦ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ سُكّوت ونَزَلوا في إيثامَ التي في طَرَفِ البَرّيَّةِ. ٧ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ إيثامَ ورَجَعوا علَى فمِ الحيروثِ التي قُبالَةَ بَعلَ صَفونَ ونَزَلوا أمامَ مَجدَلٍ. ٨ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ أمامِ الحيروثِ وعَبَروا في وسطِ البحرِ إلَى البَرّيَّةِ، وساروا مَسيرَةَ ثَلاثَةِ أيّامٍ في بَرّيَّةِ إيثامَ ونَزَلوا في مارَّةَ. ٩ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ مارَّةَ وأتَوْا إلَى إيليمَ. وكانَ في إيليمَ اثنَتا عشرَةَ عَينَ ماءٍ، وسبعونَ نَخلَةً. فنَزَلوا هناكَ. ١٠ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ إيليمَ ونَزَلوا علَى بحرِ سوفَ. ١١ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ بحرِ سوفَ ونَزَلوا في بَرّيَّةِ سينٍ. ١٢ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ بَرّيَّةِ سينٍ ونَزَلوا في دُفقَةَ. ١٣ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ دُفقَةَ ونَزَلوا في ألوشَ. ١٤ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ ألوشَ ونَزَلوا في رَفيديمَ، ولم يَكُنْ هناكَ ماءٌ للشَّعبِ ليَشرَبَ. ١٥ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ رَفيديمَ ونَزَلوا في بَرّيَّةِ سيناءَ. ١٦ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ بَرّيَّةِ سيناءَ ونَزَلوا في قَبروتَ هَتّأوَةَ. ١٧ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ قَبروتَ هَتّأوَةَ ونَزَلوا في

حَضَيروتَ. [١٨]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ حَضَيروتَ ونَزَلوا في رِثمَةَ. [١٩]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ رِثمَةَ ونَزَلوا في رِمّونَ فارِصَ. [٢٠]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ رِمّونَ فارِصَ ونَزَلوا في لِبنَةَ. [٢١]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ لِبنَةَ ونَزَلوا في رِسَّةَ. [٢٢]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ رِسَّةَ ونَزَلوا في قُهَيلاتَةَ. [٢٣]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ قُهَيلاتَةَ ونَزَلوا في جَبَلِ شافَرَ. [٢٤]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ جَبَلِ شافَرَ ونَزَلوا في حَرادَةَ. [٢٥]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ حَرادَةَ ونَزَلوا في مَقهَيلوتَ. [٢٦]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ مَقهَيلوتَ ونَزَلوا في تاحَتَ. [٢٧]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ تاحَتَ ونَزَلوا في تارَحَ. [٢٨]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ تارَحَ ونَزَلوا في مِثقَةَ. [٢٩]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ مِثقَةَ ونَزَلوا في حَشمونَةَ. [٣٠]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ حَشمونَةَ ونَزَلوا في مُسيروتَ. [٣١]ثُمَّ ارتَحَلوا مِن مُسيروتَ ونَزَلوا في بَني يَعقانَ. [٣٢]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ بَني يَعقانَ ونَزَلوا في حورِ الجِدجادِ. [٣٣]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ حورِ الجِدجادِ ونَزَلوا في يُطباتَ. [٣٤]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ يُطباتَ ونَزَلوا في عَبرونَةَ. [٣٥]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ عَبرونَةَ ونَزَلوا في عِصيونَ جابَرَ. [٣٦]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ عِصيونَ جابَرَ ونَزَلوا في بَرِّيَّةِ صينٍ وهي قادَشُ. [٣٧]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ قادَشَ ونَزَلوا في جَبَلِ هورٍ في طَرَفِ أرضِ أدومَ.

[٣٨]فصَعِدَ هارونُ الكاهِنُ إلَى جَبَلِ هورٍ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ، وماتَ هناكَ في السَّنَةِ الأربَعينَ لخُروجِ بَني إسرائيلَ مِنْ أرضِ مِصرَ، في الشَّهرِ الخامِسِ، في الأوَّلِ مِنَ الشَّهرِ. [٣٩]وكانَ هارونُ ابنَ مِئَةٍ وثَلاثٍ وعِشرينَ سنَةً حينَ ماتَ في جَبَلِ هورٍ. [٤٠]وسَمِعَ الكَنعانيُّ مَلِكُ عَرادَ وهو ساكِنٌ في الجَنوبِ في أرضِ كنعانَ بمَجيءِ بَني إسرائيلَ.

[٤١]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ جَبَلِ هورٍ ونَزَلوا في صَلمونَةَ. [٤٢]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ صَلمونَةَ ونَزَلوا في فونونَ. [٤٣]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ فونونَ ونَزَلوا في أوبوتَ. [٤٤]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ أوبوتَ ونَزَلوا في عَيّي عَباريمَ في تُخمِ موآبَ. [٤٥]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ عَيّيمَ ونَزَلوا في ديبونَ جادَ. [٤٦]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ ديبونَ جادَ ونَزَلوا في عَلمونَ دِبلاتايمَ. [٤٧]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ عَلمونَ دِبلاتايمَ ونَزَلوا في جِبالِ عَباريمَ أمامَ نَبو. [٤٨]ثُمَّ ارتَحَلوا مِنْ جِبالِ عَباريمَ ونَزَلوا في عَرَباتِ موآبَ علَى أُردُنِّ أريحا. [٤٩]نَزَلوا علَى الأُردُنِّ مِنْ بَيتِ يَشيموتَ إلَى آبَلِ شِطّيمَ في عَرَباتِ موآبَ.

[٥٠]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى في عَرَباتِ موآبَ علَى أُردُنِّ أريحا قائلاً: [٥١]«كلِّمْ بَني إسرائيلَ وقُلْ لهُمْ: إنَّكُمْ عابِرونَ الأُردُنَّ إلَى أرضِ كنعانَ، [٥٢]فتَطرُدونَ كُلَّ سُكّانِ الأرضِ مِنْ أمامِكُمْ، وتمحونَ جميعَ تصاويرِهِمْ، وتُبيدونَ كُلَّ أصنامِهِمِ المَسبوكَةِ وتُخرِبونَ جميعَ مُرتَفَعاتِهِمْ. [٥٣]تملِكونَ الأرضَ وتسكُنونَ فيها لأنّي قد أعطَيتُكُمُ الأرضَ لكَيْ تملِكوها، [٥٤]وتقتَسِمونَ الأرضَ بالقُرعَةِ حَسَبَ عَشائرِكُمْ. الكثيرُ تُكَثِّرونَ لهُ نَصيبَهُ، والقَليلُ تُقَلِّلونَ لهُ نَصيبَهُ. حَيثُ خرجَتْ لهُ القُرعَةُ فهناكَ يكونُ لهُ. حَسَبَ أسباطِ آبائكُمْ تقتَسِمونَ. [٥٥]وإنْ لم تطرُدوا سُكّانَ الأرضِ مِنْ أمامِكُمْ يكونُ الذينَ تستَبقونَ مِنهُمْ أشواكًا في أعيُنِكُمْ، ومَناخِسَ في جَوانِبِكُمْ، ويُضايِقونَكُمْ علَى الأرضِ التي أنتُمْ ساكِنونَ فيها. [٥٦]فيكونُ أنّي أفعَلُ بكُمْ كما هَمَمتُ أنْ أفعَلَ بهِمْ».

حدود كنعان

٣٤ [١]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [٢]«أوصِ بَني إسرائيلَ وقُلْ لهُمْ: إنَّكُمْ داخِلونَ إلَى أرضِ كنعانَ. هذِهِ هي الأرضُ التي تقَعُ لكُمْ نَصيبًا. أرضُ كنعانَ بتُخومِها: [٣]تكونُ لكُمْ ناحيَةُ الجَنوبِ مِنْ بَرِّيَّةِ صينَ علَى جانِبِ أدومَ، ويكونُ لكُمْ تُخمُ الجَنوبِ مِنْ طَرَفِ بحرِ المِلحِ إلَى الشَّرقِ، [٤]ويَدورُ لكُمُ التُّخمُ مِنْ جَنوبِ عَقَبَةِ عَقرَبّيمَ، ويَعبُرُ إلَى صينَ، وتكونُ مَخارِجُهُ مِنْ جَنوبِ قادَشَ بَرنيعَ، ويَخرُجُ إلَى حَصَرِ أدّارَ، ويَعبُرُ إلَى عَصمونَ. [٥]ثُمَّ يَدورُ التُّخمُ مِنْ عَصمونَ إلَى وادي مِصرَ، وتكونُ مَخارِجُهُ عِندَ البحرِ. [٦]وأمّا تُخمُ الغَربِ فيكونُ البحرُ الكَبيرُ لكُمْ تُخمًا. هذا يكونُ لكُمْ تُخمُ الغَربِ. [٧]وهذا يكونُ لكُمْ تُخمُ الشِّمالِ. مِنَ البحرِ الكَبيرِ ترسُمونَ لكُمْ إلَى جَبَلِ هورَ. [٨]ومِنْ جَبَلِ هورَ ترسُمونَ إلَى مَدخَلِ حَماةَ، وتكونُ مَخارِجُ التُّخمِ إلَى صَدَدَ. [٩]ثُمَّ يَخرُجُ التُّخمُ إلَى زِفرونَ، وتكونُ مَخارِجُهُ عِندَ حَصَرِ عينانَ. هذا يكونُ لكُمْ تُخمُ الشِّمالِ. [١٠]وترسُمونَ لكُمْ تَخمًا إلَى الشَّرقِ مِنْ حَصَرِ عينانَ إلَى شَفامَ. [١١]ويَنحَدِرُ التُّخمُ مِنْ شَفامَ إلَى رَبلَةَ شَرقيَّ عَينٍ. ثُمَّ يَنحَدِرُ التُّخمُ ويَمَسُّ جانِبَ بحرِ كِنّارَةَ إلَى الشَّرقِ. [١٢]ثُمَّ يَنحَدِرُ التُّخمُ إلَى الأُردُنِّ، وتكونُ مَخارِجُهُ عِندَ بحرِ المِلحِ. هذِهِ تكونُ لكُمُ الأرضُ بتُخومِها حَوالَيها».

[١٣]فأمَرَ موسَى بَني إسرائيلَ قائلاً: «هذِهِ هي الأرضُ التي تقتَسِمونَها بالقُرعَةِ، التي أمَرَ الرَّبُّ أنْ تُعطَى للتِّسعَةِ الأسباطِ

ونِصفِ السِّبطِ. [١٤]لأنَّهُ قد أخَذَ سِبطُ بَني رأوبَينَ حَسَبَ بُيوتِ آبائهِمْ، وسِبطُ بَني جادَ حَسَبَ بُيوتِ آبائهِمْ، ونِصفُ سِبطِ مَنَسَّى. قد أخَذوا نَصيبَهُمْ. [١٥]السِّبطانِ ونِصفُ السِّبطِ قد أخَذوا نَصيبَهُمْ في عَبرِ أُردُنِّ أريحا شَرقًا، نَحوَ الشُّروقِ».

[١٦]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [١٧]«هذانِ اسما الرَّجُلَينِ اللذَينِ يَقسِمانِ لكُمُ الأرضَ: ألِعازارُ الكاهِنُ ويَشوعُ بنُ نونَ. [١٨]ورَئيسًا واحِدًا مِنْ كُلِّ سِبطٍ تأخُذونَ لقِسمَةِ الأرضِ. [١٩]وهذِهِ أسماءُ الرِّجالِ: مِنْ سِبطِ يَهوذا كالِبُ بنُ يَفُنَّةَ. [٢٠]ومِنْ سِبطِ بَني شِمعونَ شَموئيلُ بنُ عَمِّيهودَ. [٢١]ومِنْ سِبطِ بَنيامينَ أليدادُ بنُ كسلونَ. [٢٢]ومِنْ سِبطِ بَني دانَ الرَّئيسُ بُقّي بنُ يُجلي. [٢٣]ومِنْ بَني يوسُفَ: مِنْ سِبطِ بَني مَنَسَّى الرَّئيسُ حَنِّيئيلُ بنُ إيفودَ. [٢٤]ومِنْ سِبطِ بَني أفرايِمَ الرَّئيسُ قَموئيلُ بنُ شِفطانَ. [٢٥]ومِنْ سِبطِ بَني زَبولونَ الرَّئيسُ أليصافانُ بنُ فرناخَ. [٢٦]ومِنْ سِبطِ بَني يَسّاكَرَ الرَّئيسُ فلطيئيلُ بنُ عَزّانَ. [٢٧]ومِنْ سِبطِ بَني أشيرَ الرَّئيسُ أخيهودُ بنُ شَلومي. [٢٨]ومِنْ سِبطِ بَني نَفتالي الرَّئيسُ فدَهئيلُ بنُ عَمِّيهودَ». [٢٩]هؤُلاءِ هُمُ الذينَ أمَرَهُمُ الرَّبُّ أنْ يَقسِموا لبَني إسرائيلَ في أرضِ كنعانَ.

مدن اللاويين

٣٥

[١]ثُمَّ كلَّمَ الرَّبُّ موسَى في عَرَباتِ موآبَ علَى أُردُنِّ أريحا قائلاً: [٢]«أوصِ بَني إسرائيلَ أنْ يُعطوا اللاويِّينَ مِنْ نَصيبِ مُلكِهِمْ مُدُنًا للسَّكَنِ، ومَسارِحَ للمُدُنِ حَوالَيها تُعطونَ اللاويِّينَ. [٣]فتكونُ المُدُنُ لهُمْ للسَّكَنِ ومَسارِحُها تكونُ لبَهائمِهِمْ وأموالِهِمْ ولسائرِ حَيَواناتِهِمْ. [٤]ومَسارِحُ المُدُنِ التي تُعطونَ اللاويِّينَ تكونُ مِنْ سورِ المدينةِ إلَى جِهَةِ الخارِجِ ألفَ ذِراعٍ حَوالَيها. [٥]فتقيسونَ مِنْ خارِجِ المدينةِ جانِبَ الشَّرقِ ألفَيْ ذِراعٍ، وجانِبَ الجَنوبِ ألفَيْ ذِراعٍ، وجانِبَ الغَربِ ألفَيْ ذِراعٍ، وجانِبَ الشِّمالِ ألفَيْ ذِراعٍ، وتكونُ المدينةُ في الوَسَطِ. هذِهِ تكونُ لهُمْ مَسارِحَ المُدُنِ.

مدن الملجأ

[٦]«والمُدُنُ التي تُعطونَ اللاويِّينَ تكونُ سِتٌّ مِنها مُدُنًا للمَلجإ. تُعطونَها لكَيْ يَهرُبَ إليها القاتِلُ. وفَوْقَها تُعطونَ اثنَتَينِ وأربَعينَ مدينةً. [٧]جميعُ المُدُنِ التي تُعطونَ اللاويِّينَ ثَماني وأربَعونَ مدينةً مع مَسارِحِها. [٨]والمُدُنُ التي تُعطونَ مِنْ مُلكِ بَني إسرائيلَ، مِنَ الكَثيرِ تُكَثِّرونَ، ومِنَ القَليلِ تُقَلِّلونَ. كُلُّ واحِدٍ حَسَبَ نَصيبِهِ الذي مَلَكَهُ يُعطي مِنْ مُدُنِهِ للاويِّينَ».

[٩]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى قائلاً: [١٠]«كلِّمْ بَني إسرائيلَ وقُلْ لهُمْ: إنَّكُمْ عابِرونَ الأُردُنَّ إلَى أرضِ كنعانَ. [١١]فتُعَيِّنونَ لأنفُسِكُمْ مُدُنًا تكونُ مُدُنَ مَلجإٍ لكُمْ، ليَهرُبَ إليها القاتِلُ الذي قَتَلَ نَفسًا سهوًا. [١٢]فتكونُ لكُمُ المُدُنُ مَلجإً مِنَ الوَليِّ، لكَيلا يَموتَ القاتِلُ حتَّى يَقِفَ أمامَ الجَماعَةِ للقَضاءِ. [١٣]والمُدُنُ التي تُعطونَ تكونُ سِتَّ مُدُنِ مَلجإٍ لكُمْ. [١٤]ثَلاثًا مِنَ المُدُنِ تُعطونَ في عَبرِ الأُردُنِّ، وثَلاثًا مِنَ المُدُنِ تُعطونَ في أرضِ كنعانَ. مُدُنَ مَلجإٍ تكونُ. [١٥]لبَني إسرائيلَ وللغَريبِ وللمُستَوْطِنِ في وسطِهِمْ تكونُ هذِهِ السِّتُّ المُدُنِ للمَلجإ، لكَيْ يَهرُبَ إليها كُلُّ مَنْ قَتَلَ نَفسًا سهوًا.

[١٦]«إنْ ضَرَبَهُ بأداةِ حَديدٍ فماتَ، فهو قاتِلٌ. إنَّ القاتِلَ يُقتَلُ. [١٧]وإنْ ضَرَبَهُ بحَجَرِ يَدٍ مِمّا يُقتَلُ بهِ فماتَ، فهو قاتِلٌ. إنَّ القاتِلَ يُقتَلُ. [١٨]أو ضَرَبَهُ بأداةِ يَدٍ مِنْ خَشَبٍ مِمّا يُقتَلُ بهِ، فهو قاتِلٌ. إنَّ القاتِلَ يُقتَلُ. [١٩]وليُّ الدَّمِ يَقتُلُ القاتِلَ. حينَ يُصادِفُهُ يَقتُلُهُ. [٢٠]وإنْ دَفَعَهُ ببُغضَةٍ أو ألقَى علَيهِ شَيئًا بتعَمُّدٍ فماتَ، [٢١]أو ضَرَبَهُ بيَدِهِ بعَداوَةٍ فماتَ، فإنَّهُ يُقتَلُ الضّارِبُ لأنَّهُ قاتِلٌ. وليُّ الدَّمِ يَقتُلُ القاتِلَ حينَ يُصادِفُهُ. [٢٢]ولكن إنْ دَفَعَهُ بَغتَةً بلا عَداوَةٍ، أو ألقَى علَيهِ أداةً مّا بلا تعَمُّدٍ، [٢٣]أو حَجَرًا مّا مِمّا يُقتَلُ بهِ بلا رؤيَةٍ. أسقَطَهُ علَيهِ فماتَ، وهو ليس عَدوًّا لهُ ولا طالِبًا أذيَّتَهُ، [٢٤]تقضي الجَماعَةُ بَينَ القاتِلِ وبَينَ وليِّ الدَّمِ، حَسَبَ هذِهِ الأحكامِ. [٢٥]وتُنقِذُ الجَماعَةُ القاتِلَ مِنْ يَدِ وليِّ الدَّمِ، وترُدُّهُ الجَماعَةُ إلَى مدينةِ مَلجَئهِ التي هَرَبَ إليها، فيُقيمُ هناكَ إلَى موتِ الكاهِنِ العظيمِ الذي مُسِحَ بالدُّهنِ المُقَدَّسِ. [٢٦]ولكن إنْ خرجَ القاتِلُ مِنْ حُدودِ مدينةِ مَلجَئهِ التي هَرَبَ إليها، [٢٧]ووَجَدَهُ وليُّ الدَّمِ خارِجَ حُدودِ مدينةِ مَلجَئهِ، وقَتَلَ وليُّ الدَّمِ القاتِلَ، فليس لهُ دَمٌ، [٢٨]لأنَّهُ في مدينةِ مَلجَئهِ يُقيمُ إلَى موتِ الكاهِنِ العظيمِ. وأمّا بَعدَ موتِ الكاهِنِ العظيمِ فيَرجِعُ القاتِلُ إلَى أرضِ مُلكِهِ.

[٢٩]«فتكونُ هذِهِ لكُمْ فريضَةَ حُكمٍ إلَى أجيالِكُمْ في جميعِ مَساكِنِكُمْ. [٣٠]كُلُّ مَنْ قَتَلَ نَفسًا فعلَى فمِ شُهودٍ يُقتَلُ القاتِلُ.

وشاهِدٌ واحِدٌ لا يَشهَدْ علَى نَفسٍ للموتِ. [31]ولا تأخُذوا فِديَةً عن نَفسِ القاتِلِ المُذنِبِ للموتِ، بل إنَّهُ يُقتَلُ. [32]ولا تأخُذوا فِديَةً ليَهرُبَ إلَى مدينةِ مَلجَئهِ، فيَرجِع ويَسكُنَ في الأرضِ بَعدَ موتِ الكاهِنِ. [33]لا تُدَنِّسوا الأرضَ التي أنتُمْ فيها، لأنَّ الدَّمَ يُدَنِّسُ الأرضَ. وعَنِ الأرضِ لا يُكَفَّرُ لأجلِ الدَّمِ الذي سُفِكَ فيها، إلا بدَمِ سافِكِهِ. [34]ولا تُنَجِّسوا الأرضَ التي أنتُمْ مُقيمونَ فيها التي أنا ساكِنٌ في وسطِها. إنِّي أنا الرَّبُّ ساكِنٌ في وسطِ بَني إسرائيلَ».

ميراث بنات صلفحاد

٣٦ [1]وتقَدَّمَ رؤوسُ الآباءِ مِنْ عَشيرَةِ بَني جِلعادَ بنِ ماكيرَ بنِ مَنَسَّى مِنْ عَشائرِ بَني يوسُفَ، وتكلَّموا قُدّامَ موسَى وقُدّامَ الرّؤَساءِ رؤوسِ الآباءِ مِنْ بَني إسرائيلَ، [2]وقالوا: «قد أمَرَ الرَّبُّ سيِّدي أنْ يُعطيَ الأرضَ بقِسمَةٍ بالقُرعَةِ لبَني إسرائيلَ. وقد أُمِرَ سيِّدي مِنَ الرَّبِّ أنْ يُعطيَ نَصيبَ صَلُفحادَ أخينا لبَناتِهِ. [3]فإنْ صِرنَ نِساءً لأحَدٍ مِنْ بَني أسباطِ بَني إسرائيلَ، يؤخَذُ نَصيبُهُنَّ مِنْ نَصيبِ آبائنا ويُضافُ إلَى نَصيبِ السِّبطِ الذي صِرنَ لهُ. فمِنْ قُرعَةِ نَصيبِنا يؤخَذُ. [4]ومَتَى كانَ اليوبيلُ لبَني إسرائيلَ يُضافُ نَصيبُهُنَّ إلَى نَصيبِ السِّبطِ الذي صِرنَ لهُ، ومِنْ نَصيبِ سِبطِ آبائنا يؤخَذُ نَصيبُهُنَّ».

[5]فأمَرَ موسَى بَني إسرائيلَ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ قائلاً: «بحَقٍّ تكلَّمَ سِبطُ بَني يوسُفَ. [6]هذا ما أمَرَ بهِ الرَّبُّ عن بَناتِ صَلُفحادَ قائلاً: مَنْ حَسُنَ في أعيُنِهِنَّ يَكُنَّ لهُ نِساءً، ولكن لعَشيرَةِ سِبطِ آبائهِنَّ يَكُنَّ نِساءً. [7]فلا يتحَوَّلُ نَصيبٌ لبَني إسرائيلَ مِنْ سِبطٍ إلَى سِبطٍ، بل يُلازِمُ بَنو إسرائيلَ كُلُّ واحِدٍ نَصيبَ سِبطِ آبائهِ. [8]وكُلُّ بنتٍ ورِثَتْ نَصيبًا مِنْ أسباطِ بَني إسرائيلَ تكونُ امرأةً لواحِدٍ مِنْ عَشيرَةِ سِبطِ أبيها، لكَيْ يَرِثَ بَنو إسرائيلَ كُلُّ واحِدٍ نَصيبَ آبائهِ، [9]فلا يتحَوَّلْ نَصيبٌ مِنْ سِبطٍ إلَى سِبطٍ آخَرَ، بل يُلازِمُ أسباطُ بَني إسرائيلَ كُلُّ واحِدٍ نَصيبَهُ».

[10]كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى كذلكَ فعَلَتْ بَناتُ صَلُفحادَ. [11]فصارَتْ مَحلَةُ وتِرصَةُ وحَجلَةُ ومِلكَةُ ونوعَةُ بَناتُ صَلُفحادَ نِساءً لبَني أعمامِهِنَّ. [12]صِرنَ نِساءً مِنْ عَشائرِ بَني مَنَسَّى بنِ يوسُفَ، فبَقيَ نَصيبُهُنَّ في سِبطِ عَشيرَةِ أبيهِنَّ.

[13]هذِهِ هي الوَصايا والأحكامُ التي أوصَى بها الرَّبُّ إلَى بَني إسرائيلَ عن يَدِ موسَى، في عَرَباتِ موآبَ علَى أُردُنِّ أريحا.

التَّثنيَة

الأمر بمغادرة حوريب

١ [1]هذا هو الكلامُ الذي كلَّمَ بهِ موسَى جميعَ إسرائيلَ، في عَبرِ الأُردُنِّ، في البَرِّيَّةِ في العَرَبَةِ، قُبالَةَ سوفَ، بَينَ فارانَ وتوفَلَ ولابانَ وحَضَيروتَ وذي ذَهَبٍ. [2]أحَدَ عشَرَ، يومًا مِنْ حوريبَ علَى طريقِ جَبَلِ سِعيرَ إلَى قادَشَ بَرنيعَ. [3]ففي السَّنَةِ الأربَعينَ، في الشَّهرِ الحادي عشَرَ، في الأوَّلِ مِنَ الشَّهرِ، كلَّمَ موسَى بَني إسرائيلَ حَسَبَ كُلِّ ما أوصاهُ الرَّبُّ إليهِمْ. [4]بَعدَما ضَرَبَ سيحونَ مَلِكَ الأموريِّينَ السّاكِنَ في حَشبونَ، وعوجَ مَلِكَ باشانَ السّاكِنَ في عَشتاروثَ في إذرَعي. [5]في عَبرِ الأُردُنِّ، في أرضِ موآبَ، ابتَدأَ موسَى يَشرَحُ هذِهِ الشَّريعَةَ قائلاً:

[6]«الرَّبُّ إلهُنا كلَّمَنا في حوريبَ قائلاً: كفاكُمْ قُعودٌ في هذا الجَبَلِ، [7]تحَوَّلوا وارتَحِلوا وادخُلوا جَبَلَ الأموريِّينَ وكُلَّ ما يَليهِ مِنَ العَرَبَةِ والجَبَلِ والسَّهلِ والجَنوبِ وساحِلِ البحرِ، أرضَ الكَنعانيِّ ولُبنانَ إلَى النَّهرِ الكَبيرِ، نهرِ الفُراتِ. [8]اُنظُرْ. قد جَعَلتُ أمامَكُمُ الأرضَ. ادخُلوا وتمَلَّكوا الأرضَ التي أقسَمَ الرَّبُّ لآبائكُمْ إبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوبَ أنْ يُعطيَها لهُمْ ولنَسلِهِمْ مِنْ بَعدِهِمْ.

تعيين قادة

[9]وكلَّمتُكُمْ في ذلكَ الوقتِ قائلاً: لا أقدِرُ وحدي أنْ أحمِلكُمْ. [10]الرَّبُّ إلهُكُمْ قد كثَّرَكُمْ. وهوذا أنتُمُ اليومَ كنُجومِ السماءِ في الكَثرَةِ. [11]الرَّبُّ إلهُ آبائكُمْ يَزيدُ علَيكُمْ مِثلكُمْ ألفَ مَرَّةٍ، ويُبارِكُكُمْ كما كلَّمَكُمْ. [12]كيفَ أحمِلُ وحدي ثِقلكُمْ وحِملكُمْ وخُصومَتَكُمْ؟ [13]هاتوا مِنْ أسباطِكُمْ رِجالاً حُكَماءَ وعُقَلاءَ ومَعروفينَ، فأجعَلُهُمْ رؤوسَكُمْ. [14]فأجَبتُموني وقُلتُمْ: حَسَنٌ الأمرُ الذي تكلَّمتَ بهِ أنْ يُعمَلَ. [15]فأخَذتُ رؤوسَ أسباطِكُمْ رِجالاً حُكَماءَ ومَعروفينَ، وجَعَلتُهُمْ رؤوسًا علَيكُمْ: رؤَساءَ أُلوفٍ، ورؤَساءَ مِئاتٍ، ورؤَساءَ خَماسينَ، ورؤَساءَ عشَراتٍ، وعُرَفاءَ لأسباطِكُمْ. [16]وأمَرتُ قُضاتَكُمْ في ذلكَ الوقتِ قائلاً: اسمَعوا بَينَ إخوَتِكُمْ واقضوا بالحَقِّ بَينَ الإنسانِ وأخيهِ ونَزيلِهِ. [17]لا تنظُروا إلَى الوُجوهِ في القَضاءِ. للصَّغيرِ كالكَبيرِ تسمَعونَ. لا تهابوا وجهَ إنسانٍ لأنَّ القَضاءَ للهِ. والأمرُ الذي يَعسُرُ علَيكُمْ تُقَدِّمونَهُ إلَيَّ لأسمَعَهُ. [18]وأمَرتُكُمْ في ذلكَ الوقتِ بكُلِّ الأُمورِ التي تعمَلونَها.

إرسال جواسيس

[19]«ثُمَّ ارتَحَلنا مِنْ حوريبَ، وسلكنا كُلَّ ذلكَ القَفرِ العظيمِ المَخوفِ الذي رأيتُمْ في طريقِ جَبَلِ الأموريِّينَ، كما أمَرَنا الرَّبُّ إلهُنا. وجِئنا إلَى قادَشَ بَرنيعَ. [20]فقُلتُ لكُمْ: قد جِئتُمْ إلَى جَبَلِ الأموريِّينَ الذي أعطانا الرَّبُّ إلهُنا. [21]اُنظُرْ. قد جَعَلَ الرَّبُّ إلهُكَ الأرضَ أمامَكَ. اصعَدْ تمَلَّكْ كما كلَّمَكَ الرَّبُّ إلهُ آبائكَ. لا تخَفْ ولا ترتَعِبْ. [22]فتَقَدَّمتُمْ إلَيَّ جميعُكُمْ وقُلتُمْ: دَعنا نُرسِلْ رِجالاً قُدّامَنا ليَتَجَسَّسوا لنا الأرضَ، ويَرُدّوا إلَينا خَبَرًا عن الطريقِ التي نَصعَدُ فيها والمُدُنِ التي نأتي إليها. [23]فحَسُنَ الكلامُ لَدَيَّ، فأخَذتُ مِنكُمُ اثنَيْ عشَرَ رَجُلاً. رَجُلاً واحِدًا مِنْ كُلِّ سِبطٍ. [24]فانصَرَفوا وصَعِدوا إلَى الجَبَلِ وأتَوْا إلَى وادي أشكولَ وتجَسَّسوهُ، [25]وأخَذوا في أيديهِمْ مِنْ أثمارِ الأرضِ ونَزَلوا بهِ إلَينا، ورَدّوا لنا خَبَرًا وقالوا: جَيِّدَةٌ هي الأرضُ التي أعطانا الرَّبُّ إلهُنا.

التمرد على الرب

[26]«لكنكُمْ لم تشاءوا أنْ تصعَدوا، وعَصَيتُمْ قَوْلَ الرَّبِّ إلهِكُمْ، [27]وتمَرمَرتُمْ في خيامِكُمْ وقُلتُمُ: الرَّبُّ بسَبَبِ بُغضَتِهِ لنا، قد أخرَجَنا مِنْ أرضِ مِصرَ ليَدفَعَنا إلَى أيدي الأموريِّينَ لكَيْ يُهلِكَنا. [28]إلَى أين نَحنُ صاعِدونَ؟ قد أذابَ إخوَتُنا قُلوبَنا قائلينَ: شَعبٌ أعظَمُ وأطوَلُ مِنّا. مُدُنٌ عظيمَةٌ مُحَصَّنَةٌ إلَى السماءِ، وأيضًا قد رأينا بَني عَناقَ هناكَ. [29]فقُلتُ لكُمْ: لا ترهَبوا ولا تخافوا مِنهُمْ. [30]الرَّبُّ إلهُكُمُ السّائرُ أمامَكُمْ هو يُحارِبُ عنكُمْ حَسَبَ كُلِّ ما فعَلَ معكُمْ في مِصرَ أمامَ أعيُنِكُمْ [31]وفي البَرِّيَّةِ، حَيثُ رأيتَ كيفَ حَمَلكَ الرَّبُّ إلهُكَ كما يَحمِلُ الإنسانُ ابنَهُ في كُلِّ الطريقِ التي سلكتُموها حتَّى جِئتُمْ

إلَى هذا المَكانِ. [٣٢]ولكن في هذا الأمرِ لستُمْ واثِقينَ بالرَّبِّ إلهِكُمُ [٣٣]السّائرِ أمامَكُمْ في الطريقِ، ليَلتَمِسَ لكُمْ مَكانًا لنُزولِكُمْ، في نارٍ ليلاً ليُريَكُمُ الطريقَ التي تسيرونَ فيها، وفي سحابٍ نهارًا. [٣٤]وسَمِعَ الرَّبُّ صوتَ كلامِكُمْ فسَخِطَ وأقسَمَ قائلاً: [٣٥]لن يَرَى إنسانٌ مِنْ هؤُلاءِ الناسِ، مِنْ هذا الجيلِ الشِّرّيرِ، الأرضَ الجَيِّدَةَ التي أقسَمتُ أنْ أُعطيَها لآبائكُمْ، [٣٦]ما عَدا كالِبَ بنَ يَفُنَّةَ. هو يَراها، ولهُ أُعطي الأرضَ التي وطِئَها، ولبَنيهِ، لأنَّهُ قد اتَّبَعَ الرَّبَّ تمامًا. [٣٧]وعلَيَّ أيضًا غَضِبَ الرَّبُّ بسَبَبِكُمْ قائلاً: وأنتَ أيضًا لا تدخُلُ إلَى هناكَ. [٣٨]يَشوعُ بنُ نونَ الواقِفُ أمامَكَ هو يَدخُلُ إلَى هناكَ. شَدِّدهُ لأنَّهُ هو يَقسِمُها لإسرائيلَ. [٣٩]وأمّا أطفالُكُمُ الذينَ قُلتُمْ يكونونَ غَنيمَةً، وبَنوكُمُ الذينَ لم يَعرِفوا اليومَ الخَيرَ والشَّرَّ فهُم يَدخُلونَ إلَى هناكَ، ولهُمْ أُعطيها وهُم يَملِكونَها. [٤٠]وأمّا أنتُمْ فتحَوَّلوا وارتَحِلوا إلَى البَرِّيَّةِ علَى طريقِ بحرِ سوفَ.

[٤١]«فأجَبتُمْ وقُلتُمْ لي: قد أخطأنا إلَى الرَّبِّ. نَحنُ نَصعَدُ ونُحارِبُ حَسَبَ كُلِّ ما أمَرَنا الرَّبُّ إلهنا. وتنَطَّقتُمْ كُلُّ واحِدٍ بعُدَّةِ حَربِهِ، واستَخفَفتُمُ الصُّعودَ إلَى الجَبَلِ. [٤٢]فقالَ الرَّبُّ لي: قُلْ لهُمْ: لا تصعَدوا ولا تُحارِبوا، لأنّي لستُ في وسطِكُمْ لِئلا تنكَسِروا أمامَ أعدائكُمْ. [٤٣]فكلَّمتُكُمْ ولم تسمَعوا بل عَصَيتُمْ قَوْلَ الرَّبِّ وطَغَيتُمْ، وصَعِدتُمْ إلَى الجَبَلِ. [٤٤]فخرجَ الأموريّونَ السّاكِنونَ في ذلكَ الجَبَلِ للقائكُمْ وطَرَدوكُمْ كما يَفعَلُ النَّحلُ، وكسَروكُمْ في سِعيرَ إلَى حُرمَةَ. [٤٥]فرَجَعتُمْ وبَكَيتُمْ أمامَ الرَّبِّ، ولم يَسمَعِ الرَّبُّ لصوتِكُمْ ولا أصغَى إلَيكُمْ. [٤٦]وقَعَدتُمْ في قادَشَ أيّامًا كثيرَةً كالأيّامِ التي قَعَدتُمْ فيها.

التيه في البرية

٢ [١]«ثُمَّ تحَوَّلنا وارتَحَلنا إلَى البَرِّيَّةِ علَى طريقِ بحرِ سوفَ كما كلَّمَني الرَّبُّ، ودُرنا بجَبَلِ سِعيرَ أيّامًا كثيرَةً. [٢]ثُمَّ كلَّمَني الرَّبُّ قائلاً: [٣]كفاكُمْ دَورانٌ بهذا الجَبَلِ. تحَوَّلوا نَحوَ الشِّمالِ. [٤]وأوصِ الشَّعبَ قائلاً: أنتُمْ مارّونَ بتُخمِ إخوَتِكُمْ بَني عيسو السّاكِنينَ في سِعيرَ، فيَخافونَ مِنكُمْ فاحتَرِزوا جِدًّا. [٥]لا تهجِموا علَيهِمْ، لأنّي لا أُعطيكُمْ مِنْ أرضِهِمْ ولا وطأةَ قَدَمٍ، لأنّي لعيسو قد أعطَيتُ جَبَلَ سِعيرَ ميراثًا. [٦]طَعامًا تشتَرونَ مِنهُمْ بالفِضَّةِ لتأكُلوا، وماءً أيضًا تبتاعونَ مِنهُمْ بالفِضَّةِ لتشرَبوا. [٧]لأنَّ الرَّبَّ إلهَكَ قد بارَكَكَ في كُلِّ عَمَلِ يَدِكَ، عارِفًا مَسيرَكَ في هذا القَفرِ العظيمِ. الآنَ أربَعونَ سنَةً للرَّبِّ إلهِكَ معكَ، لم يَنقُصْ عنكَ شَيءٌ. [٨]فعَبَرنا عن إخوَتِنا بَني عيسو السّاكِنينَ في سِعيرَ علَى طريقِ العَرَبَةِ، علَى أيلَةَ، وعلَى عِصيونِ جابِرَ، ثُمَّ تحَوَّلنا ومَرَرنا في طريقِ بَرِّيَّةِ موآبَ.

[٩]«فقالَ لي الرَّبُّ: لا تُعادِ موآبَ ولا تُثِرْ علَيهِمْ حَربًا، لأنّي لا أُعطيكَ مِنْ أرضِهِمْ ميراثًا، لأنّي لبَني لوطٍ قد أعطَيتُ «عارَ» ميراثًا. [١٠]الإيميّونَ سكَنوا فيها قَبلاً. شَعبٌ كبيرٌ وكثيرٌ وطَويلٌ كالعَناقيِّينَ. [١١]هُمْ أيضًا يُحسَبونَ رَفائيِّينَ كالعَناقيِّينَ، لكن الموآبيّينَ يَدعونَهُمْ إيميِّينَ. [١٢]وفي سِعيرَ سكَنَ قَبلاً الحوريّونَ، فطَرَدَهُمْ بَنو عيسو وأبادوهُمْ مِنْ قُدّامِهِمْ وسكَنوا مَكانَهُمْ، كما فعَلَ إسرائيلُ بأرضِ ميراثِهِمِ التي أعطاهُمُ الرَّبُّ. [١٣]الآنَ قوموا واعبُروا واديَ زارَدَ. فعَبَرنا واديَ زارَدَ. [١٤]والأيّامُ التي سِرنا فيها مِنْ قادَشَ بَرنيعَ حتَّى عَبَرنا واديَ زارَدَ، كانَتْ ثَمانيَ وثَلاثينَ سنَةً، حتَّى فنيَ كُلُّ الجيلِ، رِجالُ الحَربِ مِنْ وسطِ المَحَلَّةِ، كما أقسَمَ الرَّبُّ لهُمْ. [١٥]ويَدُ الرَّبِّ أيضًا كانَتْ علَيهِمْ لإبادَتِهِمْ مِنْ وسطِ المَحَلَّةِ حتَّى فنوا.

[١٦]«فعِندَما فنيَ جميعُ رِجالِ الحَربِ بالموتِ مِنْ وسطِ الشَّعبِ، [١٧]كلَّمَني الرَّبُّ قائلاً: [١٨]أنتَ مارٌّ اليومَ بتُخمِ موآبَ، بعارَ. [١٩]فمَتَى قَرُبتَ إلَى تُجاهِ بَني عَمّونَ، لا تُعادِهِمْ ولا تهجِموا علَيهِمْ، لأنّي لا أُعطيكَ مِنْ أرضِ بَني عَمّونَ ميراثًا، لأنّي لبَني لوطٍ قد أعطَيتُها ميراثًا. [٢٠]هيَ أيضًا تُحسَبُ أرضَ رَفائيِّينَ. سكَنَ الرَّفائيّونَ فيها قَبلاً، لكن العَمّونيِّينَ يَدعونَهُمْ زَمزُميِّينَ. [٢١]شَعبٌ كبيرٌ وكثيرٌ وطَويلٌ كالعَناقيِّينَ، أبادَهُمُ الرَّبُّ مِنْ قُدّامِهِمْ، فطَرَدوهُمْ وسكَنوا مَكانَهُمْ. [٢٢]كما فعَلَ لبَني عيسو السّاكِنينَ في سِعيرَ الذينَ أتلَفَ الحوريِّينَ مِنْ قُدّامِهِمْ، فطَرَدوهُمْ وسكَنوا مَكانَهُمْ إلَى هذا اليومِ. [٢٣]والعِوّيّونَ السّاكِنونَ في القرَى إلَى غَزَّةَ، أبادَهُمُ الكَفتوريّونَ الذينَ خرجوا مِنْ كفتورَ وسكَنوا مَكانَهُمْ.

هزيمة سيحون ملك حشبون

[٢٤]«قوموا ارتَحِلوا واعبُروا واديَ أرنونَ. اُنظُرْ. قد دَفَعتُ إلَى يَدِكَ سيحونَ مَلِكَ حَشبونَ الأموريَّ وأرضَهُ. ابتَدِئْ تمَلَّكْ وأثِرْ علَيهِ حَربًا. [٢٥]في هذا اليومِ أبتَدِئُ أجعَلُ خَشيَتَكَ وخَوْفَكَ أمامَ

وُجوهِ الشُّعوبِ تحتَ كُلِّ السماءِ. الذينَ يَسمَعونَ خَبَرَكَ يَرتَعِدونَ ويَجزَعونَ أمامَكَ.

[٢٦]«فأرسَلتُ رُسُلاً مِنْ بَرِّيَّةِ قَديموتَ إلَى سيحونَ مَلِكِ حَشبونَ بكلامِ سلامٍ قائلاً: [٢٧]أمُرُّ في أرضِكَ. أسلُكُ الطريقَ الطريقَ، لا أميلُ يَمينًا ولا شِمالاً. [٢٨]طَعامًا بالفِضَّةِ تبيعُني لآكُلَ، وماءً بالفِضَّةِ تُعطيني لأشرَبَ. أمُرُّ برِجلَيَّ فقط. [٢٩]كما فعَلَ بي بَنو عيسو السّاكِنونَ في سِعيرَ، والموآبيّونَ السّاكِنونَ في عارَ، إلَى أنْ أعبُرَ الأُردُنَّ إلَى الأرضِ التي أعطانا الرَّبُّ إلهنا. [٣٠]لكن لم يَشأْ سيحونُ مَلِكُ حَشبونَ أنْ يَدَعَنا نَمُرَّ بهِ، لأنَّ الرَّبَّ إلهَكَ قَسَّى روحَهُ، وقَوَّى قَلبَهُ لكَيْ يَدفَعَهُ إلَى يَدِكَ كما في هذا اليومِ. [٣١]وقالَ الرَّبُّ لي: اُنظُرْ. قد ابتَدأتُ أدفَعُ أمامَكَ سيحونَ وأرضَهُ. ابتَدِئْ تمَلَّكْ حتَّى تمتَلِكَ أرضَهُ. [٣٢]فخرجَ سيحونُ للقائنا هو وجميعُ قَوْمِهِ للحَربِ إلَى ياهَصَ، [٣٣]فدَفَعَهُ الرَّبُّ إلهنا أمامَنا، فضَرَبناهُ وبَنيهِ وجميعَ قَوْمِهِ. [٣٤]وأخَذنا كُلَّ مُدُنِهِ في ذلكَ الوقتِ، وحَرَّمنا مِنْ كُلِّ مدينةٍ: الرِّجالَ والنِّساءَ والأطفالَ. لم نُبقِ شارِدًا. [٣٥]لكن البَهائمَ نَهَبناها لأنفُسِنا، وغَنيمَةَ المُدُنِ التي أخَذنا، [٣٦]مِنْ عَروعيرَ التي علَى حافَةِ وادي أرنونَ والمدينةِ التي في الوادي، إلَى جِلعادَ، لم تكُنْ قريةٌ قد امتَنَعَتْ علَينا. الجميعُ دَفَعَهُ الرَّبُّ إلهنا أمامَنا. [٣٧]ولكن أرضَ بَني عَمّونَ لم نَقرَبها. كُلَّ ناحيَةِ وادي يَبّوقَ ومُدُنَ الجَبَلِ، وكُلَّ ما أوصَى الرَّبُّ إلهنا.

هزيمة عوج ملك باشان

٣ [١]«ثُمَّ تحَوَّلنا وصَعِدنا في طريقِ باشانَ، فخرجَ عوجُ مَلِكُ باشانَ للقائنا هو وجميعُ قَوْمِهِ للحَربِ في إذرَعي. [٢]فقالَ لي الرَّبُّ: لا تخَفْ مِنهُ، لأنّي قد دَفَعتُهُ إلَى يَدِكَ وجميعَ قَوْمِهِ وأرضِهِ، فتفعَلُ بهِ كما فعَلتَ بسيحونَ مَلِكِ الأموريّينَ الذي كانَ ساكِنًا في حَشبونَ. [٣]فدَفَعَ الرَّبُّ إلهنا إلَى أيدينا عوجَ أيضًا مَلِكَ باشانَ وجميعَ قَوْمِهِ، فضَرَبناهُ حتَّى لم يَبقَ لهُ شارِدٌ. [٤]وأخَذنا كُلَّ مُدُنِهِ في ذلكَ الوقتِ. لم تكُنْ قريةٌ لم نأخُذها مِنهُمْ. سِتّونَ مدينةً، كُلُّ كورَةِ أرجوبَ مَملكَةُ عوجٍ في باشانَ. [٥]كُلُّ هذِهِ كانَتْ مُدُنًا مُحَصَّنَةً بأسوارٍ شامِخَةٍ، وأبوابٍ ومَزاليجَ. سِوَى قُرَى الصَّحراءِ الكَثيرَةِ جِدًّا. [٦]فحَرَّمناها كما فعَلنا بسيحونَ مَلِكِ حَشبونَ، مُحَرِّمينَ كُلَّ مدينةٍ: الرِّجالَ والنِّساءَ والأطفالَ. [٧]لكن كُلَّ البَهائمِ وغَنيمَةِ المُدُنِ نَهَبناها لأنفُسِنا. [٨]وأخَذنا في ذلكَ الوقتِ مِنْ يَدِ مَلِكَيِ الأموريّينَ الأرضَ التي في عَبرِ الأُردُنِّ، مِنْ وادي أرنونَ إلَى جَبَلِ حَرمونَ. [٩]والصَّيدونيّونَ يَدعونَ حَرمونَ سِريونَ، والأموريّونَ يَدعونَهُ سنيرَ. [١٠]كُلَّ مُدُنِ السَّهلِ وكُلَّ جِلعادَ وكُلَّ باشانَ إلَى سلخَةَ وإذرَعي مَدينَتَيْ مَملكَةِ عوجٍ في باشانَ. [١١]إنَّ عوجَ مَلِكَ باشانَ وحدَهُ بَقيَ مِنْ بَقيَّةِ الرَّفائيّينَ. هوذا سريرُهُ سريرٌ مِنْ حَديدٍ. أليس هو في رَبَّةِ بَني عَمّونَ؟ طولُهُ تِسعُ أذرُعٍ، وعَرضُهُ أربَعُ أذرُعٍ بذِراعِ رَجُلٍ.

تقسيم الأرض

[١٢]«فهذِهِ الأرضُ امتَلكناها في ذلكَ الوقتِ مِنْ عَروعيرَ التي علَى وادي أرنونَ، ونِصفَ جَبَلِ جِلعادَ ومُدُنَهُ أعطَيتُ للرَّأوبَينيّينَ والجاديّينَ. [١٣]وبَقيَّةَ جِلعادَ وكُلَّ باشانَ مَملكَةَ عوجٍ أعطَيتُ لنِصفِ سِبطِ مَنَسَّى. كُلَّ كورَةِ أرجوبَ مع كُلِّ باشانَ. وهي تُدعَى أرضَ الرَّفائيّينَ. [١٤]يائيرُ ابنُ مَنَسَّى أخَذَ كُلَّ كورَةِ أرجوبَ إلَى تُخمِ الجَشوريّينَ والمَعكيّينَ، ودَعاها علَى اسمِهِ باشانَ «حَوّوثَ يائيرَ» إلَى هذا اليومِ. [١٥]ولماكيرَ أعطَيتُ جِلعادَ. [١٦]وللرَّأوبَينيّينَ والجاديّينَ أعطَيتُ مِنْ جِلعادَ إلَى وادي أرنونَ وسطَ الوادي تُخمًا، وإلَى وادي يَبّوقَ تُخمِ بَني عَمّونَ. [١٧]والعَرَبَةَ والأُردُنَّ تُخمًا مِنْ كِنّارَةَ إلَى بحرِ العَرَبَةِ، بحرِ المِلحِ، تحتَ سُفوحِ الفِسجَةِ نَحوَ الشَّرقِ.

[١٨]«وأمَرتُكُمْ في ذلكَ الوقتِ قائلاً: الرَّبُّ إلهُكُمْ قد أعطاكُمْ هذِهِ الأرضَ لتمتَلِكوها. مُتَجَرِّدينَ تعبُرونَ أمامَ إخوَتِكُمْ بَني إسرائيلَ، كُلُّ ذَوي بأسٍ. [١٩]أمّا نِساؤُكُمْ وأطفالُكُمْ ومَواشيكُمْ، قد عَرَفتُ أنَّ لكُمْ مَواشيَ كثيرَةً، فتمكُثُ في مُدُنِكُمُ التي أعطَيتُكُمْ، [٢٠]حتَّى يُريحَ الرَّبُّ إخوَتَكُمْ مِثلكُمْ ويَمتَلِكوا هُم أيضًا الأرضَ التي الرَّبُّ إلهُكُمْ يُعطيهِمْ في عَبرِ الأُردُنِّ. ثُمَّ ترجِعونَ كُلُّ واحِدٍ إلَى مُلكِهِ الذي أعطَيتُكُمْ. [٢١]وأمَرتُ يَشوعَ في ذلكَ الوقتِ قائلاً: عَيناكَ قد أبصَرَتا كُلَّ ما فعَلَ الرَّبُّ إلهُكُمْ بهذَينِ المَلِكَينِ. هكذا يَفعَلُ الرَّبُّ بجميعِ المَمالِكِ التي أنتَ عابِرٌ إليها. [٢٢]لا تخافوا مِنهُمْ، لأنَّ الرَّبَّ إلهَكُمْ هو المُحارِبُ عنكُمْ.

حرمان موسَى من عبور الأردن

[23]«وتضَرَّعتُ إلَى الرَّبِّ في ذلكَ الوقتِ قائلاً: [24]يا سيِّدُ الرَّبُّ، أنتَ قد ابتَدأتَ تُري عَبدَكَ عَظَمَتَكَ ويَدَكَ الشَّديدَةَ. فإنَّهُ أيُّ إلهٍ في السماءِ وعلَى الأرضِ يَعمَلُ كأعمالِكَ وكجَبَروتِكَ؟ [25]دَعني أعبُرْ وأرَى الأرضَ الجَيِّدَةَ التي في عَبرِ الأُردُنِّ، هذا الجَبَلَ الجَيِّدَ ولُبنانَ. [26]لكن الرَّبَّ غَضِبَ علَيَّ بسَبَبِكُمْ ولم يَسمَعْ لي، بل قالَ لي الرَّبُّ: كفاكَ! لا تعُدْ تُكلِّمُني أيضًا في هذا الأمرِ. [27]اصعَدْ إلَى رأسِ الفِسجَةِ وارفَعْ عَينَيكَ إلَى الغَربِ والشِّمالِ والجَنوبِ والشَّرقِ، وانظُرْ بعَينَيكَ، لكن لا تعبُرُ هذا الأُردُنَّ. [28]وأمّا يَشوعُ فأوصِهِ وشَدِّدهُ وشَجِّعهُ، لأنَّهُ هو يَعبُرُ أمامَ هذا الشَّعبِ، وهو يَقسِمُ لهُمُ الأرضَ التي تراها. [29]فمَكَثنا في الجِواءِ مُقابِلَ بَيتِ فغورَ.

الأمر بالطاعة

٤ [1]«فالآنَ يا إسرائيلُ، اسمَعِ الفَرائضَ والأحكامَ التي أنا أُعَلِّمُكُمْ لتعمَلوها، لكَيْ تحيَوْا وتدخُلوا وتمتَلِكوا الأرضَ التي الرَّبُّ إلهُ آبائكُمْ يُعطيكُمْ. [2]لا تزيدوا علَى الكلامِ الذي أنا أوصيكُمْ بهِ ولا تُنَقِّصوا مِنهُ، لكَيْ تحفَظوا وصايا الرَّبِّ إلهِكُمُ التي أنا أوصيكُمْ بها. [3]أعيُنُكُمْ قد أبصَرَتْ ما فعَلهُ الرَّبُّ ببَعلِ فغورَ. إنَّ كُلَّ مَنْ ذَهَبَ وراءَ بَعلِ فغورَ أبادَهُ الرَّبُّ إلهُكُمْ مِنْ وسطِكُمْ، [4]وأمّا أنتُمُ المُلتَصِقونَ بالرَّبِّ إلهِكُمْ فجميعُكُمْ أحياءٌ اليومَ. [5]اُنظُرْ. قد عَلَّمتُكُمْ فرائضَ وأحكامًا كما أمَرَني الرَّبُّ إلهي، لكَيْ تعمَلوا هكذا في الأرضِ التي أنتُمْ داخِلونَ إليها لكَيْ تمتَلِكوها. [6]فاحفَظوا واعمَلوا. لأنَّ ذلكَ حِكمَتُكُمْ وفِطنَتُكُمْ أمامَ أعيُنِ الشُّعوبِ الذينَ يَسمَعونَ كُلَّ هذِهِ الفَرائضِ، فيقولونَ: هذا الشَّعبُ العظيمُ إنَّما هو شَعبٌ حَكيمٌ وفَطِنٌ. [7]لأنَّهُ أيُّ شَعبٍ هو عظيمٌ لهُ آلِهَةٌ قريبَةٌ مِنهُ كالرَّبِّ إلهِنا في كُلِّ أدعيَتِنا إليهِ؟ [8]وأيُّ شَعبٍ هو عظيمٌ لهُ فرائضُ وأحكامٌ عادِلَةٌ مِثلُ كُلِّ هذِهِ الشَّريعَةِ التي أنا واضِعٌ أمامَكُمُ اليومَ؟

[9]«إنَّما احتَرِزْ واحفَظْ نَفسَكَ جِدًّا لِئلا تنسَى الأُمورَ التي أبصَرَتْ عَيناكَ، ولِئلا تزولَ مِنْ قَلبِكَ كُلَّ أيّامِ حَياتِكَ. وعَلِّمها أولادَكَ وأولادَ أولادِكَ. [10]في اليومِ الذي وقَفتَ فيهِ أمامَ الرَّبِّ إلهِكَ في حوريبَ، حينَ قالَ لي الرَّبُّ: اجمَعْ لي الشَّعبَ فأُسمِعَهُمْ كلامي، لكَيْ يتعَلَّموا أنْ يَخافوني كُلَّ الأيّامِ التي هُم فيها أحياءٌ علَى الأرضِ، ويُعَلِّموا أولادَهُمْ. [11]فتقَدَّمتُمْ ووَقَفتُمْ في أسفَلِ الجَبَلِ، والجَبَلُ يَضطَرِمُ بالنّارِ إلَى كبِدِ السماءِ، بظَلامٍ وسحابٍ وضَبابٍ. [12]فكلَّمَكُمُ الرَّبُّ مِنْ وسطِ النّارِ وأنتُمْ سامِعونَ صوتَ كلامٍ، ولكن لم ترَوْا صورَةً بل صوتًا. [13]وأخبَرَكُمْ بعَهدِهِ الذي أمَرَكُمْ أنْ تعمَلوا بهِ، الكلِماتِ العشَرِ، وكتَبَهُ علَى لوحَيْ حَجَرٍ. [14]وإيّايَ أمَرَ الرَّبُّ في ذلكَ الوقتِ أنْ أُعَلِّمَكُمْ فرائضَ وأحكامًا لكَيْ تعمَلوها في الأرضِ التي أنتُمْ عابِرونَ إليها لتمتَلِكوها.

تحريم عبادة الأوثان

[15]«فاحتَفِظوا جِدًّا لأنفُسِكُمْ. فإنَّكُمْ لم ترَوْا صورَةً مّا يومَ كلَّمَكُمُ الرَّبُّ في حوريبَ مِنْ وسطِ النّارِ. [16]لِئلا تفسُدوا وتعمَلوا لأنفُسِكُمْ تِمثالاً مَنحوتًا، صورَةَ مِثالٍ مّا، شِبهَ ذَكَرٍ أو أُنثَى، [17]شِبهَ بَهيمَةٍ مّا مِمّا علَى الأرضِ، شِبهَ طَيرٍ مّا ذي جَناحٍ مِمّا يَطيرُ في السماءِ، [18]شِبهَ دَبيبٍ مّا علَى الأرضِ، شِبهَ سمَكٍ مّا مِمّا في الماءِ مِنْ تحتِ الأرضِ. [19]ولِئلا ترفَعَ عَينَيكَ إلَى السماءِ، وتنظُرَ الشَّمسَ والقَمَرَ والنُّجومَ، كُلَّ جُندِ السماءِ التي قَسَمَها الرَّبُّ إلهُكَ لجميعِ الشُّعوبِ التي تحتَ كُلِّ السماءِ، فتغتَرَّ وتسجُدَ لها وتعبُدَها. [20]وأنتُمْ قد أخَذَكُمُ الرَّبُّ وأخرَجَكُمْ مِنْ كورِ الحَديدِ مِنْ مِصرَ، لكَيْ تكونوا لهُ شَعبَ ميراثٍ كما في هذا اليومِ. [21]وغَضِبَ الرَّبُّ علَيَّ بسَبَبِكُمْ، وأقسَمَ إنِّي لا أعبُرُ الأُردُنَّ ولا أدخُلُ الأرضَ الجَيِّدَةَ التي الرَّبُّ إلهُكَ يُعطيكَ نَصيبًا. [22]فأموتُ أنا في هذِهِ الأرضِ، لا أعبُرُ الأُردُنَّ، وأمّا أنتُمْ فتعبُرونَ وتمتَلِكونَ تِلكَ الأرضَ الجَيِّدَةَ. [23]اِحتَرِزوا مِنْ أنْ تنسَوْا عَهدَ الرَّبِّ إلهِكُمُ الذي قَطَعَهُ معكُمْ، وتصنَعوا لأنفُسِكُمْ تِمثالاً مَنحوتًا، صورَةَ كُلِّ ما نَهاكَ عنهُ الرَّبُّ إلهُكَ. [24]لأنَّ الرَّبَّ إلهَكَ هو نارٌ آكِلَةٌ، إلهٌ غَيورٌ.

[25]«إذا ولَدتُمْ أولادًا وأولادَ أولادٍ، وأطَلتُمُ الزَّمانَ في الأرضِ، وفَسَدتُمْ وصَنَعتُمْ تِمثالاً مَنحوتًا صورَةَ شَيءٍ مّا، وفَعَلتُمُ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ إلهِكُمْ لإغاظَتِهِ، [26]أُشهِدُ علَيكُمُ اليومَ السماءَ والأرضَ أنَّكُمْ تبيدونَ سريعًا عن الأرضِ التي أنتُمْ عابِرونَ الأُردُنَّ إليها لتمتَلِكوها. لا تُطيلونَ الأيّامَ علَيها، بل تهلِكونَ لا مَحالَةَ. [27]ويُبَدِّدُكُمُ الرَّبُّ في الشُّعوبِ، فتبقَوْنَ

عَدَدًا قَليلاً بَينَ الأُمَمِ التي يَسوقُكُمُ الرَّبُّ إليها. ٢٨وتصنَعونَ هناكَ آلِهَةً صَنعَةَ أيدي الناسِ مِنْ خَشَبٍ وحَجَرٍ مِمّا لا يُبصِرُ ولا يَسمَعُ ولا يأكُلُ ولا يَشُمُّ. ٢٩ثُمَّ إنْ طَلَبتَ مِنْ هناكَ الرَّبَّ إلٰهَكَ تجِدهُ إذا التَمَستَهُ بكُلِّ قَلبِكَ وبكُلِّ نَفسِكَ. ٣٠عِندَما ضُيِّقَ علَيكَ وأصابَتكَ كُلُّ هذِهِ الأُمورِ في آخِرِ الأيّامِ، ترجِعُ إلَى الرَّبِّ إلٰهِكَ وتسمَعُ لقَوْلِهِ، ٣١لأنَّ الرَّبَّ إلٰهَكَ إلٰهٌ رحيمٌ، لا يترُكُكَ ولا يُهلِكُكَ ولا يَنسَى عَهدَ آبائكَ الذي أقسَمَ لهُمْ علَيهِ.

الرب هو الله

٣٢«فاسألْ عن الأيّامِ الأولَى التي كانَتْ قَبلكَ، مِنَ اليومِ الذي خَلَقَ اللهُ فيهِ الإنسانَ علَى الأرضِ، ومِنْ أقصاءِ السماءِ إلَى أقصائها. هل جَرَى مِثلُ هذا الأمرِ العظيمِ، أو هل سُمِعَ نَظيرُهُ؟ ٣٣هل سمِعَ شَعبٌ صوت اللهِ يتكلَّمُ مِنْ وسطِ النّارِ كما سمِعتَ أنتَ، وعاشَ؟ ٣٤أو هل شَرَعَ اللهُ أنْ يأتيَ ويأخُذَ لنَفسِهِ شَعبًا مِنْ وسطِ شَعبٍ، بتجارِبَ وآياتٍ وعَجائبَ وحَربٍ ويَدٍ شَديدَةٍ وذِراعٍ رَفيعَةٍ ومَخاوِفَ عظيمَةٍ، مِثلَ كُلِّ ما فعَلَ لكُمُ الرَّبُّ إلٰهُكُمْ في مِصرَ أمامَ أعيُنِكُمْ؟ ٣٥إنَّكَ قد أُريتَ لتعلَمَ أنَّ الرَّبَّ هو الإلٰهُ. ليس آخَرَ سِواهُ. ٣٦مِنَ السماءِ أسمَعَكَ صوتهُ ليُنذِرَكَ، وعلَى الأرضِ أراكَ نارَهُ العظيمَةَ، وسمِعتَ كلامَهُ مِنْ وسطِ النّارِ. ٣٧ولأجلِ أنَّهُ أحَبَّ آباءَكَ واختارَ نَسلهُمْ مِنْ بَعدِهِمْ، أخرَجَكَ بحَضرَتِهِ بقوَّتِهِ العظيمَةِ مِنْ مِصرَ، ٣٨لكَيْ يَطرُدَ مِنْ أمامِكَ شُعوبًا أكبَرَ وأعظَمَ مِنكَ، ويأتيَ بكَ ويُعطيَكَ أرضَهُمْ نَصيبًا كما في هذا اليومِ. ٣٩فاعلَمِ اليومَ ورَدِّدْ في قَلبِكَ أنَّ الرَّبَّ هو الإلٰهُ في السماءِ مِنْ فوقُ، وعلَى الأرضِ مِنْ أسفَلُ. ليس سِواهُ. ٤٠واحفَظْ فرائضَهُ ووَصاياهُ التي أنا أوصيكَ بها اليومَ، لكَيْ يُحسَنَ إلَيكَ وإلَى أولادِكَ مِنْ بَعدِكَ، ولكي تُطيلَ أيّامَكَ علَى الأرضِ التي الرَّبُّ إلٰهُكَ يُعطيكَ إلَى الأبدِ».

مدن الملجأ

٤١حينَئذٍ أفرَزَ موسَى ثَلاثَ مُدُنٍ في عَبرِ الأُردُنِّ نَحوَ شُروقِ الشَّمسِ، ٤٢لكَيْ يَهرُبَ إليها القاتِلُ الذي يَقتُلُ صاحِبَهُ بغَيرِ عِلمٍ، وهو غَيرُ مُبغِضٍ لهُ منذُ أمسِ وما قَبلهُ. يَهرُبُ إلَى إحدَى تِلكَ المُدُنِ فيَحيا. ٤٣باصِرَ في البَرِّيَّةِ في أرضِ السَّهلِ للرَّأوبَينيّينَ، وراموتَ في جِلعادَ للجاديّينَ، وجولانَ في باشانَ للمَنَسّيّينَ.

الشريعة

٤٤وهذِهِ هي الشَّريعَةُ التي وضَعَها موسَى أمامَ بَني إسرائيلَ. ٤٥هذِهِ هي الشَّهاداتُ والفَرائضُ والأحكامُ التي كلَّمَ بها موسَى بَني إسرائيلَ عِندَ خُروجِهِمْ مِنْ مِصرَ، ٤٦في عَبرِ الأُردُنِّ في الجِواءِ مُقابِلَ بَيتِ فغورَ، في أرضِ سيحونَ مَلِكِ الأموريّينَ الذي كانَ ساكِنًا في حَشبونَ، الذي ضَرَبَهُ موسَى وبَنو إسرائيلَ عِندَ خُروجِهِمْ مِنْ مِصرَ، ٤٧وامتَلكوا أرضَهُ وأرضَ عوجٍ مَلِكِ باشانَ، مَلِكَيِ الأموريّينَ، اللذَينِ في عَبرِ الأُردُنِّ نَحوَ شُروقِ الشَّمسِ. ٤٨مِنْ عَروعيرَ التي علَى حافَةِ وادي أرنونَ إلَى جَبَلِ سيئونَ الذي هو حَرمونُ، ٤٩وكُلَّ العَرَبَةِ في عَبرِ الأُردُنِّ نَحوَ الشُّروقِ إلَى بحرِ العَرَبَةِ تحتَ سُفوحِ الفِسجَةِ.

الوصايا العشر

٥ ١ودَعا موسَى جميعَ إسرائيلَ وقالَ لهُمْ: «اِسمَعْ يا إسرائيلُ الفَرائضَ والأحكامَ التي أتكلَّمُ بها في مَسامِعِكُمُ اليومَ، وتعلَّموها واحتَرِزوا لتعمَلوها. ٢الرَّبُّ إلٰهنا قَطَعَ معنا عَهدًا في حوريبَ. ٣ليس مع آبائنا قَطَعَ الرَّبُّ هذا العَهدَ، بل معنا نَحنُ الذينَ هنا اليومَ جميعُنا أحياءٌ. ٤وجهًا لوَجهٍ تكلَّمَ الرَّبُّ معنا في الجَبَلِ مِنْ وسطِ النّارِ. ٥أنا كُنتُ واقِفًا بَينَ الرَّبِّ وبَينَكُمْ في ذلكَ الوقتِ لكَيْ أُخبِرَكُمْ بكلامِ الرَّبِّ، لأنَّكُمْ خِفتُمْ مِنْ أجلِ النّارِ، ولم تصعَدوا إلَى الجَبَلِ. فقالَ: ٦أنا هو الرَّبُّ إلٰهُكَ الذي أخرَجَكَ مِنْ أرضِ مِصرَ مِنْ بَيتِ العُبوديَّةِ. ٧لا يَكُنْ لكَ آلِهَةٌ أُخرَى أمامي. ٨لا تصنَعْ لكَ تِمثالاً مَنحوتًا صورَةً مّا مِمّا في السماءِ مِنْ فوقُ وما في الأرضِ مِنْ أسفَلُ وما في الماءِ مِنْ تحتِ الأرضِ. ٩لا تسجُدْ لهُنَّ ولا تعبُدهُنَّ، لأنّي أنا الرَّبُّ إلٰهُكَ إلٰهٌ غَيورٌ، أفتَقِدُ ذُنوبَ الآباءِ في الأبناءِ وفي الجيلِ الثّالِثِ والرّابِعِ مِنَ الذينَ يُبغِضونَني، ١٠وأصنَعُ إحسانًا إلَى أُلوفٍ مِنْ مُحِبّيَّ وحافِظي وصايايَ. ١١لا تنطِقْ باسمِ الرَّبِّ إلٰهِكَ باطِلاً، لأنَّ الرَّبَّ لا يُبرِئُ مَنْ نَطَقَ باسمِهِ باطِلاً. ١٢اِحفَظْ يومَ السَّبتِ لتُقَدِّسَهُ كما أوصاكَ الرَّبُّ إلٰهُكَ. ١٣سِتَّةَ أيّامٍ تشتَغِلُ وتعمَلُ جميعَ أعمالِكَ، ١٤وأمّا اليومُ السّابِعُ فسَبتٌ للرَّبِّ إلٰهِكَ، لا تعمَلْ فيهِ عَمَلاً مّا أنتَ

وابنُكَ وابنَتُكَ وعَبدُكَ وأَمَتُكَ وثَوْرُكَ وحِمارُكَ وكُلُّ بَهائمِكَ، ونَزيلُكَ الذي في أبوابِكَ لكَيْ يَستَريحَ، عَبدُكَ وأَمَتُكَ مِثلكَ. ١٥ واذكُرْ أنَّكَ كُنتَ عَبدًا في أرضِ مِصرَ، فأخرَجَكَ الرَّبُّ إلٰهُكَ مِنْ هناكَ بيَدٍ شَديدَةٍ وذِراعٍ مَمدودَةٍ. لأجلِ ذلكَ أوصاكَ الرَّبُّ إلٰهُكَ أنْ تحفَظَ يومَ السَّبتِ. ١٦ أكرِمْ أباكَ وأُمَّكَ كما أوصاكَ الرَّبُّ إلٰهُكَ، لكَيْ تطولَ أيّامُكَ، ولكي يكونَ لكَ خَيرٌ علَى الأرضِ التي يُعطيكَ الرَّبُّ إلٰهُكَ. ١٧ لا تقتُلْ، ١٨ ولا تزنِ، ١٩ ولا تسرِقْ، ٢٠ ولا تشهَدْ علَى قريبِكَ شَهادَةَ زورٍ، ٢١ ولا تشتَهِ امرأةَ قريبِكَ، ولا تشتَهِ بَيتَ قريبِكَ ولا حَقلهُ ولا عَبدَهُ ولا أَمَتَهُ ولا ثَوْرَهُ ولا حِمارَهُ ولا كُلَّ ما لقريبِكَ. ٢٢ هذِهِ الكلِماتُ كلَّمَ بها الرَّبُّ كُلَّ جَماعَتِكُمْ في الجَبَلِ، مِنْ وسطِ النّارِ والسَّحابِ والضَّبابِ، وصوتٍ عظيمٍ ولم يَزِدْ. وكتَبَها علَى لوحَينِ مِنْ حَجَرٍ وأعطاني إيّاها.

٢٣ «فلَمّا سمِعتُمُ الصَّوْتَ مِنْ وسطِ الظَّلامِ، والجَبَلُ يَشتَعِلُ بالنّارِ، تقَدَّمتُمْ إلَيَّ، جميعُ رؤَساءِ أسباطِكُمْ وشُيوخُكُمْ، ٢٤ وقُلتُمْ: هوذا الرَّبُّ إلٰهنا قد أرانا مَجدَهُ وعَظَمَتَهُ، وسمِعنا صوتهُ مِنْ وسطِ النّارِ. هذا اليومَ قد رأينا أنَّ اللهَ يُكلِّمُ الإنسانَ ويَحيا. ٢٥ وأمّا الآنَ فلماذا نَموتُ؟ لأنَّ هذِهِ النّارَ العظيمَةَ تأكُلُنا. إنْ عُدنا نَسمَعُ صوتَ الرَّبِّ إلٰهِنا أيضًا نَموتُ. ٢٦ لأنَّهُ مَنْ هو مِنْ جميعِ البَشَرِ الذي سمِعَ صوتَ اللهِ الحَيِّ يتكلَّمُ مِنْ وسطِ النّارِ مِثلَنا وعاشَ؟ ٢٧ تقَدَّمْ أنتَ واسمَعْ كُلَّ ما يقولُ لكَ الرَّبُّ إلٰهنا، وكلِّمنا بكُلِّ ما يُكلِّمُكَ بهِ الرَّبُّ إلٰهنا، فنَسمَعَ ونَعمَلَ. ٢٨ فسَمِعَ الرَّبُّ صوتَ كلامِكُمْ حينَ كلَّمتُموني وقالَ لي الرَّبُّ: سمِعتُ صوتَ كلامِ هؤُلاءِ الشَّعبِ الذي كلَّموكَ بهِ. قد أحسَنوا في كُلِّ ما تكلَّموا. ٢٩ يا لَيتَ قَلبَهُمْ كانَ هكذا فيهِمْ حتَّى يتَّقوني ويَحفَظوا جميعَ وصايايَ كُلَّ الأيّامِ، لكَيْ يكونَ لهُمْ ولأولادِهِمْ خَيرٌ إلَى الأبدِ. ٣٠ اِذهَبْ قُلْ لهُمْ: ارجِعوا إلَى خيامِكُمْ. ٣١ وأمّا أنتَ فقِفْ هنا معي فأُكلِّمَكَ بجميعِ الوَصايا والفَرائضِ والأحكامِ التي تُعَلِّمُهُمْ فيَعمَلونَها في الأرضِ التي أنا أُعطيهِمْ ليَمتَلِكوها. ٣٢ فاحتَرِزوا لتعمَلوا كما أمَرَكُمُ الرَّبُّ إلٰهُكُمْ. لا تزيغوا يَمينًا ولا يَسارًا. ٣٣ في جميعِ الطَّريقِ التي أوصاكُمْ بها الرَّبُّ إلٰهُكُمْ تسلُكونَ، لكَيْ تحيَوْا ويكونَ لكُمْ خَيرٌ وتُطيلوا الأيّامَ في الأرضِ التي تمتَلِكونَها.

أحب الرب إلهك

٦

١ «وهذِهِ هي الوَصايا والفَرائضُ والأحكامُ التي أمَرَ الرَّبُّ إلٰهُكُمْ أنْ أُعَلِّمَكُمْ لتعمَلوها في الأرضِ التي أنتُمْ عابِرونَ إليها لتمتَلِكوها، ٢ لكَيْ تتَّقيَ الرَّبَّ إلٰهَكَ وتحفَظَ جميعَ فرائضِهِ ووَصاياهُ التي أنا أوصيكَ بها، أنتَ وابنُكَ وابنُ ابنِكَ كُلَّ أيّامِ حَياتِكَ، ولكي تطولَ أيّامُكَ. ٣ فاسمَعْ يا إسرائيلُ واحتَرِزْ لتعمَلَ، لكَيْ يكونَ لكَ خَيرٌ وتكثُرَ جِدًّا، كما كلَّمَكَ الرَّبُّ إلٰهُ آبائكَ في أرضٍ تفيضُ لَبَنًا وعَسَلاً.

٤ «اِسمَعْ يا إسرائيلُ: الرَّبُّ إلٰهنا رَبٌّ واحِدٌ. ٥ فتُحِبُّ الرَّبَّ إلٰهَكَ مِنْ كُلِّ قَلبِكَ ومِنْ كُلِّ نَفسِكَ ومِنْ كُلِّ قوَّتِكَ. ٦ ولتَكُنْ هذِهِ الكلِماتُ التي أنا أوصيكَ بها اليومَ علَى قَلبِكَ، ٧ وقُصَّها علَى أولادِكَ، وتكلَّمْ بها حينَ تجلِسُ في بَيتِكَ، وحينَ تمشي في الطريقِ، وحينَ تنامُ وحينَ تقومُ، ٨ واربُطها عَلامَةً علَى يَدِكَ، ولتَكُنْ عَصائبَ بَينَ عَينَيكَ، ٩ واكتُبها علَى قَوائمِ أبوابِ بَيتِكَ وعلَى أبوابِكَ.

١٠ «ومَتَى أتَى بكَ الرَّبُّ إلٰهُكَ إلَى الأرضِ التي حَلَفَ لآبائكَ إبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوبَ أنْ يُعطيَكَ، إلَى مُدُنٍ عظيمَةٍ جَيِّدَةٍ لم تبنِها، ١١ وبُيوتٍ مَملوءَةٍ كُلَّ خَيرٍ لم تملأها، وأبآرٍ مَحفورَةٍ لم تحفِرها، وكُرومٍ وزَيتونٍ لم تغرِسها، وأكلتَ وشَبِعتَ، ١٢ فاحتَرِزْ لِئلا تنسَى الرَّبَّ الذي أخرَجَكَ مِنْ أرضِ مِصرَ مِنْ بَيتِ العُبوديَّةِ. ١٣ الرَّبَّ إلٰهَكَ تتَّقي، وإيّاهُ تعبُدُ، وباسمِهِ تحلِفُ. ١٤ لا تسيروا وراءَ آلِهَةٍ أُخرَى مِنْ آلِهَةِ الأُمَمِ التي حولكُمْ، ١٥ لأنَّ الرَّبَّ إلٰهَكُمْ إلٰهٌ غَيورٌ في وسطِكُمْ، لِئلا يَحمَى غَضَبُ الرَّبِّ إلٰهِكُمْ علَيكُمْ فيُبيدَكُمْ عن وجهِ الأرضِ. ١٦ لا تُجَرِّبوا الرَّبَّ إلٰهَكُمْ كما جَرَّبتُموهُ في مَسَّةَ. ١٧ احفَظوا وصايا الرَّبِّ إلٰهِكُمْ وشَهاداتِهِ وفَرائضِهِ التي أوصاكُمْ بها. ١٨ واعمَلِ الصّالِحَ والحَسَنَ في عَينَيِ الرَّبِّ، لكَيْ يكونَ لكَ خَيرٌ، وتدخُلَ وتمتَلِكَ الأرضَ الجَيِّدَةَ التي حَلَفَ الرَّبُّ لآبائكَ ١٩ أنْ يَنفيَ جميعَ أعدائكَ مِنْ أمامِكَ. كما تكلَّمَ الرَّبُّ.

٢٠ «إذا سألكَ ابنُكَ غَدًا قائلاً: ما هي الشَّهاداتُ والفَرائضُ والأحكامُ التي أوصاكُمْ بها الرَّبُّ إلٰهنا؟ ٢١ تقولُ لابنِكَ: كُنّا عَبيدًا لفِرعَوْنَ في مِصرَ، فأخرَجَنا الرَّبُّ مِنْ مِصرَ بيَدٍ شَديدَةٍ. ٢٢ وصَنَعَ الرَّبُّ آياتٍ وعَجائبَ عظيمَةً ورَديَّةً بمِصرَ،

بفِرعَوْنَ وجميعِ بَيتِهِ أمامَ أعيُنِنا، [٢٣]وأخرَجَنا مِنْ هناكَ لكَيْ يأتيَ بنا ويُعطيَنا الأرضَ التي حَلَفَ لآبائنا. [٢٤]فأمَرَنا الرَّبُّ أنْ نَعمَلَ جميعَ هذِهِ الفَرائضَ ونتَّقيَ الرَّبَّ إلهَنا، ليكونَ لنا خَيرٌ كُلَّ الأيّامِ، ويَستَبقيَنا كما في هذا اليومِ. [٢٥]وإنَّهُ يكونُ لنا بِرٌّ إذا حَفِظنا جميعَ هذِهِ الوَصايا لنَعمَلها أمامَ الرَّبِّ إلهِنا كما أوصانا.

طرد الأمم

٧ [١]«مَتَى أتَى بكَ الرَّبُّ إلهُكَ إلَى الأرضِ التي أنتَ داخِلٌ إليها لتمتَلِكَها، وطَرَدَ شُعوبًا كثيرَةً مِنْ أمامِكَ: الحِثّيّينَ والجِرجاشيّينَ والأموريّينَ والكَنعانيّينَ والفِرِزّيّينَ والحِوّيّينَ واليَبوسيّينَ، سبعَ شُعوبٍ أكثَرَ وأعظَمَ مِنكَ، [٢]ودَفَعَهُمُ الرَّبُّ إلهُكَ أمامَكَ، وضَرَبتَهُمْ، فإنَّكَ تُحَرِّمُهُمْ. لا تقطَعْ لهُمْ عَهدًا، ولا تُشفِقْ علَيهِمْ، [٣]ولا تُصاهِرهُمْ. بنتَكَ لا تُعطِ لابنِهِ، وبنتَهُ لا تأخُذْ لابنِكَ. [٤]لأنَّهُ يَرُدُّ ابنَكَ مِنْ ورائي فيَعبُدُ آلِهَةً أُخرَى، فيَحمَى غَضَبُ الرَّبِّ علَيكُمْ ويُهلِكُكُمْ سريعًا. [٥]ولكن هكذا تفعَلونَ بهِمْ: تهدِمونَ مَذابِحَهُمْ، وتُكَسِّرونَ أنصابَهُمْ، وتُقَطِّعونَ سواريَهُمْ، وتُحرِقونَ تماثيلهُمْ بالنّارِ. [٦]لأنَّكَ أنتَ شَعبٌ مُقَدَّسٌ للرَّبِّ إلهِكَ. إيّاكَ قد اختارَ الرَّبُّ إلهُكَ لتكونَ لهُ شَعبًا أخَصَّ مِنْ جميعِ الشُّعوبِ الذينَ علَى وجهِ الأرضِ، [٧]ليس مِنْ كونِكُمْ أكثَرَ مِنْ سائرِ الشُّعوبِ، التَصَقَ الرَّبُّ بكُمْ واختارَكُمْ، لأنَّكُمْ أقَلُّ مِنْ سائرِ الشُّعوبِ. [٨]بل مِنْ مَحَبَّةِ الرَّبِّ إيّاكُمْ، وحِفظِهِ القَسَمَ الذي أقسَمَ لآبائكُمْ، أخرَجَكُمُ الرَّبُّ بيَدٍ شَديدَةٍ وفَداكُمْ مِنْ بَيتِ العُبوديَّةِ مِنْ يَدِ فِرعَوْنَ مَلِكِ مِصرَ. [٩]فاعلَمْ أنَّ الرَّبَّ إلهَكَ هو اللهُ، الإلهُ الأمينُ، الحافِظُ العَهدَ والإحسانَ للذينَ يُحِبّونَهُ ويَحفَظونَ وصاياهُ إلَى ألفِ جيلٍ، [١٠]والمُجازي الذينَ يُبغِضونَهُ بوُجوهِهِمْ ليُهلِكَهُمْ. لا يُمهِلُ مَنْ يُبغِضُهُ. بوَجهِهِ يُجازيهِ. [١١]فاحفَظِ الوَصايا والفَرائضَ والأحكامَ التي أنا أوصيكَ اليومَ لتعمَلها.

[١٢]«ومِنْ أجلِ أنَّكُمْ تسمَعونَ هذِهِ الأحكامَ وتحفَظونَ وتعمَلونَها، يَحفَظُ لكَ الرَّبُّ إلهُكَ العَهدَ والإحسانَ اللذَينِ أقسَمَ لآبائكَ، [١٣]ويُحِبُّكَ ويُبارِكُكَ ويُكَثِّرُكَ ويُبارِكُ ثَمَرَةَ بَطنِكَ وثَمَرَةَ أرضِكَ: قمحَكَ وخمرَكَ وزَيتَكَ ونِتاجَ بَقَرِكَ وإناثَ غَنَمِكَ، علَى الأرضِ التي أقسَمَ لآبائكَ أنَّهُ يُعطيكَ إيّاها. [١٤]مُبارَكًا تكونُ فوقَ جميعِ الشُّعوبِ. لا يكونُ عَقيمٌ ولا عاقِرٌ فيكَ ولا في بَهائمِكَ. [١٥]ويَرُدُّ الرَّبُّ عنكَ كُلَّ مَرَضٍ، وكُلَّ أدواءِ مِصرَ الرَّديئَةِ التي عَرَفتَها لا يَضَعُها علَيكَ، بل يَجعَلُها علَى كُلِّ مُبغِضيكَ. [١٦]وتأكُلُ كُلَّ الشُّعوبِ الذينَ الرَّبُّ إلهُكَ يَدفَعُ إلَيكَ. لا تُشفِقْ عَيناكَ علَيهِمْ ولا تعبُدْ آلِهَتَهُمْ، لأنَّ ذلكَ شَرَكٌ لكَ. [١٧]إنْ قُلتَ في قَلبِكَ: هؤُلاءِ الشُّعوبُ أكثَرُ مِنّي. كيفَ أقدِرُ أنْ أطرُدَهُمْ؟ [١٨]فلا تخَفْ مِنهُمْ. اذكُرْ ما فعَلهُ الرَّبُّ إلهُكَ بفِرعَوْنَ وبجميعِ المِصريّينَ. [١٩]التَّجارِبَ العظيمَةَ التي أبصَرَتها عَيناكَ، والآياتِ والعَجائبَ واليَدَ الشَّديدَةَ والذِّراعَ الرَّفيعَةَ التي بها أخرَجَكَ الرَّبُّ إلهُكَ. هكذا يَفعَلُ الرَّبُّ إلهُكَ بجميعِ الشُّعوبِ التي أنتَ خائفٌ مِنْ وجهِها.

[٢٠]«والزَّنابيرُ أيضًا يُرسِلُها الرَّبُّ إلهُكَ علَيهِمْ حتَّى يَفنَى الباقونَ والمُختَفونَ مِنْ أمامِكَ. [٢١]لا ترهَبْ وُجوهَهُمْ، لأنَّ الرَّبَّ إلهَكَ في وسطِكَ إلهٌ عظيمٌ ومَخوفٌ. [٢٢]ولكن الرَّبَّ إلهَكَ يَطرُدُ هؤُلاءِ الشُّعوبَ مِنْ أمامِكَ قَليلاً قَليلاً. لا تستَطيعُ أنْ تُفنيَهُمْ سريعًا، لِئلا تكثُرَ علَيكَ وُحوشُ البَرّيَّةِ. [٢٣]ويَدفَعُهُمُ الرَّبُّ إلهُكَ أمامَكَ ويوقِعُ بهِمِ اضطِرابًا عظيمًا حتَّى يَفنَوْا. [٢٤]ويَدفَعُ مُلوكَهُمْ إلَى يَدِكَ، فتمحو اسمَهُمْ مِنْ تحتِ السماءِ. لا يَقِفُ إنسانٌ في وجهِكَ حتَّى تُفنيَهُمْ. [٢٥]وتماثيلَ آلِهَتِهِمْ تُحرِقونَ بالنّارِ. لا تشتَهِ فِضَّةً ولا ذَهَبًا مِمّا علَيها لتأخُذَ لكَ، لِئلا تُصادَ بهِ لأنَّهُ رِجسٌ عِندَ الرَّبِّ إلهِكَ. [٢٦]ولا تُدخِلْ رِجسًا إلَى بَيتِكَ لِئلا تكونَ مُحَرَّمًا مِثلهُ. تستَقبِحُهُ وتكرَهُهُ لأنَّهُ مُحَرَّمٌ.

لاتنسَ الرب إلهك

٨ [١]«جميعَ الوَصايا التي أنا أوصيكُمْ بها اليومَ تحفَظونَ لتعمَلوها، لكَيْ تحيَوْا وتكثُروا وتدخُلوا وتمتَلِكوا الأرضَ التي أقسَمَ الرَّبُّ لآبائكُمْ. [٢]وتتَذَكَّرُ كُلَّ الطريقِ التي فيها سارَ بكَ الرَّبُّ إلهُكَ هذِهِ الأربَعينَ سنَةً في القَفرِ، لكَيْ يُذِلَّكَ ويُجَرِّبَكَ ليَعرِفَ ما في قَلبِكَ: أتَحفَظُ وصاياهُ أم لا؟ [٣]فأذَلَّكَ وأجاعَكَ وأطعَمَكَ المَنَّ الذي لم تكُنْ تعرِفُهُ ولا عَرَفَهُ آباؤُكَ، لكَيْ يُعَلِّمَكَ أنَّهُ ليس بالخُبزِ وحدَهُ يَحيا الإنسانُ، بل بكُلِّ ما يَخرُجُ مِنْ فمِ الرَّبِّ يَحيا الإنسانُ. [٤]ثيابُكَ لم تبلَ

عليكَ، ورِجلُكَ لم تتوَرَّمْ هذِهِ الأربَعينَ سنَةً. ٥فاعلَمْ في قَلبِكَ أنَّهُ كما يؤَدِّبُ الإنسانُ ابنَهُ قد أدَّبَكَ الرَّبُّ إلهُكَ. ٦واحفَظْ وصايا الرَّبِّ إلهِكَ لتسلُكَ في طُرُقِهِ وتتَّقيَهُ، ٧لأنَّ الرَّبَّ إلهَكَ آتٍ بكَ إلَى أرضٍ جَيِّدَةٍ. أرضِ أنهارٍ مِنْ عُيونٍ، وغِمارٍ تنبَعُ في البِقاعِ والجِبالِ. ٨أرضِ حِنطَةٍ وشَعيرٍ وكرمٍ وتينٍ ورُمّانٍ. أرضِ زَيتونِ زَيتٍ، وعَسَلٍ. ٩أرضٌ ليس بالمَسكَنَةِ تأكُلُ فيها خُبزًا، ولا يُعوِزُكَ فيها شَيءٌ. أرضٌ حِجارَتُها حَديدٌ، ومِنْ جِبالِها تحفُرُ نُحاسًا. ١٠فمَتَى أكلتَ وشَبِعتَ تُبارِكُ الرَّبَّ إلهَكَ لأجلِ الأرضِ الجَيِّدَةِ التي أعطاكَ. ١١اِحتَرِزْ مِنْ أنْ تنسَى الرَّبَّ إلهَكَ ولا تحفَظَ وصاياهُ وأحكامَهُ وفَرائضَهُ التي أنا أوصيكَ بها اليومَ. ١٢لِئلا إذا أكلتَ وشَبِعتَ وبَنَيتَ بُيوتًا جَيِّدَةً وسكَنتَ، ١٣وكثُرَتْ بَقَرُكَ وغَنَمُكَ، وكثُرَتْ لكَ الفِضَّةُ والذَّهَبُ، وكثُرَ كُلُّ ما لكَ، ١٤يَرتَفِعُ قَلبُكَ وتنسَى الرَّبَّ إلهَكَ الذي أخرَجَكَ مِنْ أرضِ مِصرَ مِنْ بَيتِ العُبوديَّةِ، ١٥الذي سارَ بكَ في القَفرِ العظيمِ المَخوفِ، مَكانِ حَيّاتٍ مُحرِقَةٍ وعَقارِبَ وعَطَشٍ حَيثُ ليس ماءٌ. الذي أخرَجَ لكَ ماءً مِنْ صَخرَةِ الصَّوّانِ. ١٦الذي أطعَمَكَ في البَرِّيَّةِ المَنَّ الذي لم يَعرِفهُ آباؤُكَ، لكَيْ يُذِلَّكَ ويُجَرِّبَكَ، لكَيْ يُحسِنَ إلَيكَ في آخِرَتِكَ. ١٧ولِئلا تقولَ في قَلبِكَ: قوَّتي وقُدرَةُ يَديَ اصطَنَعَتْ لي هذِهِ الثَّروَةَ. ١٨بل اذكُرِ الرَّبَّ إلهَكَ، أنَّهُ هو الذي يُعطيكَ قوَّةً لاصطِناعِ الثَّروَةِ، لكَيْ يَفيَ بعَهدِهِ الذي أقسَمَ لآبائكَ كما في هذا اليومِ. ١٩وإنْ نَسيتَ الرَّبَّ إلهَكَ، وذَهَبتَ وراءَ آلِهَةٍ أُخرَى وعَبَدتَها وسجَدتَ لها، أُشهِدُ علَيكُمُ اليومَ أنَّكُمْ تبيدونَ لا مَحالَةَ. ٢٠كالشُّعوبِ الذينَ يُبيدُهُمُ الرَّبُّ مِنْ أمامِكُمْ كذلكَ تبيدونَ، لأجلِ أنَّكُمْ لم تسمَعوا لقَوْلِ الرَّبِّ إلهِكُمْ.

ليس لأجل بر إسرائيل

٩ ١«اِسمَعْ يا إسرائيلُ، أنتَ اليومَ عابِرٌ الأُردُنَّ لكَيْ تدخُلَ وتمتَلِكَ شُعوبًا أكبَرَ وأعظَمَ مِنكَ، ومُدُنًا عظيمَةً ومُحَصَّنَةً إلَى السماءِ. ٢قَوْمًا عِظامًا وطِوالاً، بَني عَناقَ الذينَ عَرَفتَهُمْ وسمِعتَ: مَنْ يَقِفُ في وجهِ بَني عَناقَ؟ ٣فاعلَمِ اليومَ أنَّ الرَّبَّ إلهَكَ هو العابِرُ أمامَكَ نارًا آكِلَةً. هو يُبيدُهُمْ ويُذِلُّهُمْ أمامَكَ، فتطرُدُهُمْ وتُهلِكُهُمْ سريعًا كما كلَّمَكَ الرَّبُّ. ٤لا تقُلْ في قَلبِكَ حينَ يَنفيهِمِ الرَّبُّ إلهُكَ مِنْ أمامِكَ قائلاً: لأجلِ برِّي أدخَلَني الرَّبُّ لأمتَلِكَ هذِهِ الأرضَ. ولأجلِ إثمِ هؤُلاءِ الشُّعوبِ يَطرُدُهُمُ الرَّبُّ مِنْ أمامِكَ. ٥ليس لأجلِ برِّكَ وعَدالَةِ قَلبِكَ تدخُلُ لتمتَلِكَ أرضَهُمْ، بل لأجلِ إثمِ أولئكَ الشُّعوبِ يَطرُدُهُمُ الرَّبُّ إلهُكَ مِنْ أمامِكَ، ولكي يَفيَ بالكلامِ الذي أقسَمَ الرَّبُّ علَيهِ لآبائكَ إبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوبَ. ٦فاعلَمْ أنَّهُ ليس لأجلِ برِّكَ يُعطيكَ الرَّبُّ إلهُكَ هذِهِ الأرضَ الجَيِّدَةَ لتمتَلِكَها، لأنَّكَ شَعبٌ صُلبُ الرَّقَبَةِ.

العجل الذهبي

٧«اُذكُرْ. لا تنسَ كيفَ أسخَطتَ الرَّبَّ إلهَكَ في البَرِّيَّةِ. مِنَ اليومِ الذي خرجتَ فيهِ مِنْ أرضِ مِصرَ حتَّى أتَيتُمْ إلَى هذا المَكانِ كنتُم تُقاوِمونَ الرَّبَّ. ٨حتَّى في حوريبَ أسخَطتُمُ الرَّبَّ، فغَضِبَ الرَّبُّ علَيكُمْ ليُبيدَكُمْ. ٩حينَ صَعِدتُ إلَى الجَبَلِ لكَيْ آخُذَ لوحَيِ الحَجَرِ، لوحَيِ العَهدِ الذي قَطَعَهُ الرَّبُّ معكُمْ، أقَمتُ في الجَبَلِ أربَعينَ نهارًا وأربَعينَ ليلَةً لا آكُلُ خُبزًا ولا أشرَبُ ماءً. ١٠وأعطانيَ الرَّبُّ لوحَيِ الحَجَرِ المَكتوبَينِ بأصبِعِ اللهِ، وعلَيهِما مِثلُ جميعِ الكلِماتِ التي كلَّمَكُمْ بها الرَّبُّ في الجَبَلِ مِنْ وسطِ النّارِ في يومِ الاِجتِماعِ. ١١وفي نِهايَةِ الأربَعينَ نهارًا والأربَعينَ ليلَةً، لَمّا أعطانيَ الرَّبُّ لوحَيِ الحَجَرِ، لوحَيِ العَهدِ، ١٢قالَ الرَّبُّ لي: قُمِ انزِلْ عاجِلاً مِنْ هنا، لأنَّهُ قد فسَدَ شَعبُكَ الذي أخرَجتَهُ مِنْ مِصرَ. زاغوا سريعًا عن الطريقِ التي أوصَيتُهُمْ. صَنَعوا لأنفُسِهِمْ تِمثالاً مَسبوكًا. ١٣وكلَّمَنيَ الرَّبُّ قائلاً: رأيتُ هذا الشَّعبَ وإذا هو شَعبٌ صُلبُ الرَّقَبَةِ. ١٤اُترُكني فأُبيدَهُمْ وأمحوَ اسمَهُمْ مِنْ تحتِ السماءِ، وأجعَلكَ شَعبًا أعظَمَ وأكثَرَ مِنهُمْ. ١٥فانصَرَفتُ ونَزَلتُ مِنَ الجَبَلِ، والجَبَلُ يَشتَعِلُ بالنّارِ، ولَوْحا العَهدِ في يَدَيَّ.

١٦«فنَظَرتُ وإذا أنتُمْ قد أخطأتُمْ إلَى الرَّبِّ إلهِكُمْ، وصَنَعتُمْ لأنفُسِكُمْ عِجلاً مَسبوكًا، وزُغتُمْ سريعًا عن الطريقِ التي أوصاكُمْ بها الرَّبُّ. ١٧فأخَذتُ اللَّوْحَينِ وطَرَحتُهُما مِنْ يَدَيَّ وكسَّرتُهُما أمامَ أعيُنِكُمْ. ١٨ثُمَّ سقَطتُ أمامَ الرَّبِّ كالأوَّلِ أربَعينَ نهارًا وأربَعينَ ليلَةً، لا آكُلُ خُبزًا ولا أشرَبُ ماءً، مِنْ أجلِ كُلِّ خطاياكُمُ التي أخطأتُمْ بها بعَمَلِكُمُ الشَّرَّ أمامَ الرَّبِّ لإغاظَتِهِ. ١٩لأنِّي فزِعتُ مِنَ الغَضَبِ والغَيظِ الذي سخِطَهُ الرَّبُّ علَيكُمْ ليُبيدَكُمْ. فسَمِعَ ليَ الرَّبُّ تِلكَ المَرَّةَ

أيضًا. ٢٠وعلَى هارونَ غَضِبَ الرَّبُّ جِدًّا ليُبيدَهُ. فصَلَّيتُ أيضًا مِنْ أجلِ هارونَ في ذلكَ الوقتِ. ٢١وأمّا خَطيَّتُكُمُ، العِجلُ الذي صَنَعتُموهُ، فأخَذتُهُ وأحرَقتُهُ بالنّارِ، ورَضَضتُهُ وطَحَنتُهُ جَيِّدًا حتَّى نَعِمَ كالغُبارِ. ثُمَّ طَرَحتُ غُبارَهُ في النَّهرِ المُنحَدِرِ مِنَ الجَبَلِ.

٢٢«وفي تبعيرَةَ ومَسَّةَ وقَبَروتَ هَتّأوَةَ أسخَطتُمُ الرَّبَّ. ٢٣وحينَ أرسَلكُمُ الرَّبُّ مِنْ قادَشَ بَرنيعَ قائلاً: اصعَدوا امتَلِكوا الأرضَ التي أعطَيتُكُمْ، عَصَيتُمْ قَوْلَ الرَّبِّ إلهِكُمْ ولم تُصَدِّقوهُ ولم تسمَعوا لقَوْلِهِ. ٢٤قد كنتُم تعصونَ الرَّبَّ منذُ يومَ عَرَفتُكُمْ.

٢٥«فسَقَطتُ أمامَ الرَّبِّ الأربَعينَ نهارًا والأربَعينَ ليلَةً التي سقَطتُها، لأنَّ الرَّبَّ قالَ إنَّهُ يُهلِكُكُمْ. ٢٦وصَلَّيتُ للرَّبِّ وقُلتُ: يا سيِّدُ الرَّبُّ، لا تُهلِكْ شَعبَكَ وميراثَكَ الذي فدَيتَهُ بعَظَمَتِكَ، الذي أخرَجتَهُ مِنْ مِصرَ بيَدٍ شَديدَةٍ. ٢٧أُذكُرْ عَبيدَكَ إبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوبَ. لا تلتَفِتْ إلَى غَلاظَةِ هذا الشَّعبِ وإثمِهِ وخَطيَّتِهِ، ٢٨لِئلا تقولَ الأرضُ التي أخرَجتَنا مِنها: لأجلِ أنَّ الرَّبَّ لم يَقدِرْ أنْ يُدخِلهُمُ الأرضَ التي كلَّمَهُمْ عنها، ولأجلِ أنَّهُ أبغَضَهُمْ، أخرَجَهُمْ لكَيْ يُميتَهُمْ في البَرِّيَّةِ. ٢٩وهُمْ شَعبُكَ وميراثُكَ الذي أخرَجتَهُ بقوَّتِكَ العظيمَةِ وبذِراعِكَ الرَّفيعَةِ.

لوحا عهد مثل الأولين

١٠ ١«في ذلكَ الوقتِ قالَ ليَ الرَّبُّ: انحَتْ لكَ لوحَينِ مِنْ حَجَرٍ مِثلَ الأوَّلَينِ، واصعَدْ إلَيَّ إلَى الجَبَلِ، واصنَعْ لكَ تابوتًا مِنْ خَشَبٍ. ٢فأكتُبُ علَى اللَّوْحَينِ الكلِماتِ التي كانَتْ علَى اللَّوْحَينِ الأوَّلَينِ اللذَينِ كسَرتَهُما، وتضَعُهُما في التّابوتِ. ٣فصَنَعتُ تابوتًا مِنْ خَشَبِ السَّنطِ، ونَحَتُّ لوحَينِ مِنْ حَجَرٍ مِثلَ الأوَّلَينِ، وصَعِدتُ إلَى الجَبَلِ واللَّوْحانِ في يَدي. ٤فكتَبَ علَى اللَّوْحَينِ مِثلَ الكِتابَةِ الأولَى، الكلِماتِ العشَرَ التي كلَّمَكُمْ بها الرَّبُّ في الجَبَلِ مِنْ وسطِ النّارِ في يومِ الاجتِماعِ، وأعطانيَ الرَّبُّ إيّاها. ٥ثُمَّ انصَرَفتُ ونَزَلتُ مِنَ الجَبَلِ ووَضَعتُ اللَّوْحَينِ في التّابوتِ الذي صَنَعتُ، فكانا هناكَ كما أمَرَنيَ الرَّبُّ. ٦وبَنو إسرائيلَ ارتَحَلوا مِنْ آبارِ بَني يَعقانَ إلَى موسيرَ. هناكَ ماتَ هارونُ، وهناكَ دُفِنَ. فكهَنَ ألِعازارُ ابنُهُ عِوَضًا عنهُ. ٧مِنْ هناكَ ارتَحَلوا إلَى الجِدجودِ ومِنَ الجِدجودِ إلَى يُطباتَ، أرضِ أنهارِ ماءٍ.

٨في ذلكَ الوقتِ أفرَزَ الرَّبُّ سِبطَ لاوي ليَحمِلوا تابوتَ عَهدِ الرَّبِّ، ولكي يَقِفوا أمامَ الرَّبِّ ليَخدِموهُ ويُبارِكوا باسمِهِ إلَى هذا اليومِ. ٩لأجلِ ذلكَ لم يَكُنْ للاوي قِسمٌ ولا نَصيبٌ مع إخوَتِهِ. الرَّبُّ هو نَصيبُهُ كما كلَّمَهُ الرَّبُّ إلهُكَ.

١٠«وأنا مَكَثتُ في الجَبَلِ كالأيّامِ الأولَى، أربَعينَ نهارًا وأربَعينَ ليلَةً. وسمِعَ الرَّبُّ لي تِلكَ المَرَّةَ أيضًا، ولم يَشإِ الرَّبُّ أنْ يُهلِكَكَ. ١١ثُمَّ قالَ ليَ الرَّبُّ: قُمِ اذهَبْ للارتِحالِ أمامَ الشَّعبِ، فيَدخُلوا ويَمتَلِكوا الأرضَ التي حَلَفتُ لآبائهِمْ أنْ أُعطيَهُمْ.

اتق الرب

١٢«فالآنَ يا إسرائيلُ، ماذا يَطلُبُ مِنكَ الرَّبُّ إلهُكَ إلا أنْ تتَّقيَ الرَّبَّ إلهَكَ لتسلُكَ في كُلِّ طُرُقِهِ، وتُحِبَّهُ، وتعبُدَ الرَّبَّ إلهَكَ مِنْ كُلِّ قَلبِكَ ومِنْ كُلِّ نَفسِكَ، ١٣وتحفَظَ وصايا الرَّبِّ وفَرائضَهُ التي أنا أوصيكَ بها اليومَ لخَيرِكَ. ١٤هوذا للرَّبِّ إلهِكَ السماواتُ وسماءُ السماواتِ والأرضُ وكُلُّ ما فيها. ١٥ولكن الرَّبَّ إنَّما التَصَقَ بآبائكَ ليُحِبَّهُمْ، فاختارَ مِنْ بَعدِهِمْ نَسلهُمُ الذي هو أنتُمْ فوقَ جميعِ الشُّعوبِ كما في هذا اليومِ. ١٦فاختِنوا غُرلَةَ قُلوبِكُمْ، ولا تُصَلِّبوا رِقابَكُمْ بَعدُ. ١٧لأنَّ الرَّبَّ إلهَكُمْ هو إلهُ الآلِهَةِ ورَبُّ الأربابِ، الإلهُ العظيمُ الجَبّارُ المَهيبُ الذي لا يأخُذُ بالوُجوهِ ولا يَقبَلُ رَشوَةً. ١٨الصّانِعُ حَقَّ اليَتيمِ والأرمَلَةِ، والمُحِبُّ الغَريبَ ليُعطيَهُ طَعامًا ولباسًا. ١٩فأحِبّوا الغَريبَ لأنَّكُمْ كنتُم غُرَباءَ في أرضِ مِصرَ. ٢٠الرَّبَّ إلهَكَ تتَّقي. إيّاهُ تعبُدُ، وبهِ تلتَصِقُ، وباسمِهِ تحلِفُ. ٢١هو فخرُكَ، وهو إلهُكَ الذي صَنَعَ معكَ تِلكَ العَظائمَ والمَخاوِفَ التي أبصَرَتها عَيناكَ. ٢٢سبعينَ نَفسًا نَزَلَ آباؤُكَ إلَى مِصرَ، والآنَ قد جَعَلكَ الرَّبُّ إلهُكَ كنُجومِ السماءِ في الكَثرَةِ.

أحبب الرب وطعه

١١ ١«فأحبِبِ الرَّبَّ إلهَكَ واحفَظْ حُقوقَهُ وفَرائضَهُ وأحكامَهُ ووَصاياهُ كُلَّ الأيّامِ. ٢واعلَموا اليومَ أنّي لستُ أُريدُ بَنيكُمُ الذينَ لم يَعرِفوا ولا رأوا تأديبَ الرَّبِّ إلهِكُمْ، عَظَمَتَهُ ويَدَهُ الشَّديدَةَ وذِراعَهُ الرَّفيعَةَ، ٣وآياتِهِ وصَنائعَهُ التي عَمِلها في مِصرَ بفِرعَوْنَ مَلِكِ مِصرَ وبكُلِّ أرضِهِ، ٤والتي

عَمِلها بجَيشِ مِصرَ بخَيلِهِمْ ومَراكِبِهِمْ، حَيثُ أطافَ مياهَ بحرِ سوفٍ علَى وُجوهِهِمْ حينَ سعَوْا وراءَكُمْ، فأبادَهُمُ الرَّبُّ إلَى هذا اليومِ، ٥والتي عَمِلها لكُمْ في البَرِّيَّةِ حتَّى جِئتُمْ إلَى هذا المَكانِ، ٦والتي عَمِلها بداثانَ وأبيرامَ ابنَيْ أليآبَ ابنِ رأوبَينَ اللذَينِ فتحَتِ الأرضُ فاها وابتَلَعَتهُما مع بُيوتِهِما وخيامِهِما وكُلِّ المَوْجوداتِ التّابِعَةِ لهُما في وسطِ كُلِّ إسرائيلَ. ٧لأنَّ أعيُنَكُمْ هي التي أبصَرَتْ كُلَّ صَنائعِ الرَّبِّ العظيمَةِ التي عَمِلها.

٨«فاحفَظوا كُلَّ الوَصايا التي أنا أوصيكُمْ بها اليومَ، لكَيْ تتشَدَّدوا وتدخُلوا وتمتَلِكوا الأرضَ التي أنتُمْ عابِرونَ إليها لتمتَلِكوها، ٩ولكي تُطيلوا الأيّامَ علَى الأرضِ التي أقسَمَ الرَّبُّ لآبائكُمْ أنْ يُعطيَها لهُمْ ولنَسلِهِمْ، أرضٌ تفيضُ لَبَنًا وعَسَلاً. ١٠لأنَّ الأرضَ التي أنتَ داخِلٌ إليها لكَيْ تمتَلِكَها ليستْ مِثلَ أرضِ مِصرَ التي خرجتَ مِنها، حَيثُ كُنتَ تزرَعُ زَرعَكَ وتسقيهِ برِجلِكَ كبُستانِ بُقولٍ. ١١بل الأرضُ التي أنتُمْ عابِرونَ إليها لكَيْ تمتَلِكوها، هي أرضُ جِبالٍ وبقاعٍ. مِنْ مَطَرِ السماءِ تشرَبُ ماءً. ١٢أرضٌ يَعتَني بها الرَّبُّ إلهُكَ. عَينا الرَّبِّ إلهِكَ علَيها دائمًا مِنْ أوَّلِ السَّنَةِ إلَى آخِرِها.

١٣«فإذا سمِعتُمْ لوَصايايَ التي أنا أوصيكُمْ بها اليومَ لتُحِبّوا الرَّبَّ إلهَكُمْ وتعبُدوهُ مِنْ كُلِّ قُلوبِكُمْ ومِنْ كُلِّ أنفُسِكُمْ، ١٤أُعطي مَطَرَ أرضِكُمْ في حينِهِ: المُبَكِّرَ والمُتأخِّرَ. فتجمَعُ حِنطَتَكَ وخمرَكَ وزَيتَكَ. ١٥وأُعطي لبَهائمِكَ عُشبًا في حَقلِكَ فتأكُلُ أنتَ وتشبَعُ. ١٦فاحتَرِزوا مِنْ أنْ تنغَويَ قُلوبُكُمْ فتزيغوا وتعبُدوا آلِهَةً أُخرَى وتسجُدوا لها، ١٧فيَحمَى غَضَبُ الرَّبِّ علَيكُمْ، ويُغلِقُ السماءَ فلا يكونُ مَطَرٌ، ولا تُعطي الأرضُ غَلَّتَها، فتبيدونَ سريعًا عن الأرضِ الجَيِّدَةِ التي يُعطيكُمُ الرَّبُّ.

١٨«فضَعوا كلِماتي هذِهِ علَى قُلوبِكُمْ ونُفوسِكُمْ، واربُطوها عَلامَةً علَى أيديكُمْ، ولتكُنْ عَصائبَ بَينَ عُيونِكُمْ، ١٩وعَلِّموها أولادَكُمْ، مُتَكلِّمينَ بها حينَ تجلِسونَ في بُيوتِكُمْ، وحينَ تمشونَ في الطريقِ، وحينَ تنامونَ، وحينَ تقومونَ. ٢٠واكتُبها علَى قَوائمِ أبوابِ بَيتِكَ وعلَى أبوابِكَ، ٢١لكَيْ تكثُرَ أيّامُكَ وأيّامُ أولادِكَ علَى الأرضِ التي أقسَمَ الرَّبُّ لآبائكَ أنْ يُعطيَهُمْ إيّاها، كأيّامِ السماءِ علَى الأرضِ. ٢٢لأنَّهُ إذا حَفِظتُمْ جميعَ هذِهِ الوَصايا التي أنا أوصيكُمْ بها لتعمَلوها، لتُحِبّوا الرَّبَّ إلهَكُمْ وتسلُكوا في جميعِ طُرُقِهِ وتلتَصِقوا بهِ، ٢٣يَطرُدُ الرَّبُّ جميعَ هؤُلاءِ الشُّعوبِ مِنْ أمامِكُمْ، فترِثونَ شُعوبًا أكبَرَ وأعظَمَ مِنكُمْ. ٢٤كُلُّ مَكانٍ تدوسُهُ بُطونُ أقدامِكُمْ يكونُ لكُمْ. مِنَ البَرِّيَّةِ ولُبنانَ. مِنَ النَّهرِ، نهرِ الفُراتِ، إلَى البحرِ الغَربيِّ يكونُ تُخمُكُمْ. ٢٥لا يَقِفُ إنسانٌ في وجهِكُمْ. الرَّبُّ إلهُكُمْ يَجعَلُ خَشيَتَكُمْ ورُعبَكُمْ علَى كُلِّ الأرضِ التي تدوسونَها كما كلَّمَكُمْ.

٢٦«اُنظُرْ. أنا واضِعٌ أمامَكُمُ اليومَ بَرَكَةً ولَعنَةً: ٢٧البَرَكَةُ إذا سمِعتُمْ لوَصايا الرَّبِّ إلهِكُمُ التي أنا أوصيكُمْ بها اليومَ. ٢٨واللَّعنَةُ إذا لم تسمَعوا لوَصايا الرَّبِّ إلهِكُمْ، وزُغتُمْ عن الطريقِ التي أنا أوصيكُمْ بها اليومَ لتذهَبوا وراءَ آلِهَةٍ أُخرَى لم تعرِفوها. ٢٩وإذا جاءَ بكَ الرَّبُّ إلهُكَ إلَى الأرضِ التي أنتَ داخِلٌ إليها لكَيْ تمتَلِكَها، فاجعَلِ البَرَكَةَ علَى جَبَلِ جِرِزِّيمَ، واللَّعنَةَ علَى جَبَلِ عيبالَ. ٣٠أما هُما في عَبرِ الأُردُنِّ، وراءَ طريقِ غُروبِ الشَّمسِ في أرضِ الكَنعانيِّينَ السّاكِنينَ في العَرَبَةِ، مُقابِلَ الجِلجالِ، بجانِبِ بَلّوطاتِ مورَةَ؟ ٣١لأنَّكُمْ عابِرونَ الأُردُنَّ لتدخُلوا وتمتَلِكوا الأرضَ التي الرَّبُّ إلهُكُمْ يُعطيكُمْ. تمتَلِكونَها وتسكُنونَها. ٣٢فاحفَظوا جميعَ الفَرائضِ والأحكامِ التي أنا واضِعٌ أمامَكُمُ اليومَ لتعمَلوها.

مكان واحد للعبادة

١٢

١«هذِهِ هي الفَرائضُ والأحكامُ التي تحفَظونَ لتعمَلوها في الأرضِ التي أعطاكَ الرَّبُّ إلهُ آبائكَ لتمتَلِكَها، كُلَّ الأيّامِ التي تحيَوْنَ علَى الأرضِ: ٢تُخرِبونَ جميعَ الأماكِنِ حَيثُ عَبَدَتِ الأُمَمُ التي ترِثونَها آلِهَتَها علَى الجِبالِ الشّامِخَةِ، وعلَى التِّلالِ، وتحتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضراءَ. ٣وتهدِمونَ مَذابِحَهُمْ، وتُكَسِّرونَ أنصابَهُمْ، وتُحرِقونَ سواريَهُمْ بالنّارِ، وتُقَطِّعونَ تماثيلَ آلِهَتِهِمْ، وتمحونَ اسمَهُمْ مِنْ ذلكَ المَكانِ. ٤لا تفعَلوا هكذا للرَّبِّ إلهِكُمْ. ٥بل المَكانُ الذي يَختارُهُ الرَّبُّ إلهُكُمْ مِنْ جميعِ أسباطِكُمْ ليَضَعَ اسمَهُ فيهِ، سُكناهُ تطلُبونَ وإلَى هناكَ تأتونَ، ٦وتُقَدِّمونَ إلَى هناكَ: مُحرَقاتِكُمْ وذَبائحَكُمْ وعُشورَكُمْ ورَفائعَ أيديكُمْ ونُذورَكُمْ ونَوافِلَكُمْ وأبكارَ بَقَرِكُمْ وغَنَمِكُمْ، ٧وتأكُلونَ هناكَ أمامَ الرَّبِّ إلهِكُمْ، وتفرَحونَ بكُلِّ ما تمتَدُّ إليهِ أيديكُمْ أنتُمْ وبُيوتُكُمْ كما

بارَكَكُمُ الرَّبُّ إلٰهُكُمْ.

[8]«لا تعمَلوا حَسَبَ كُلِّ ما نَحنُ عامِلونَ هنا اليومَ، أيْ كُلُّ إنسانٍ مَهما صَلَحَ في عَينَيهِ. [9]لأنَّكُمْ لم تدخُلوا حتَّى الآنَ إلَى المَقَرِّ والنَّصيبِ اللذَينِ يُعطيكُمُ الرَّبُّ إلٰهُكُمْ. [10]فمَتَى عَبَرتُمُ الأُردُنَّ وسكَنتُمُ الأرضَ التي يَقسِمُها لكُمُ الرَّبُّ إلٰهُكُمْ، وأراحَكُمْ مِنْ جميعِ أعدائكُمُ الذينَ حواليَكُمْ وسكَنتُمْ آمِنينَ، [11]فالمَكانُ الذي يَختارُهُ الرَّبُّ إلٰهُكُمْ ليُحِلَّ اسمَهُ فيهِ، تحمِلونَ إليهِ كُلَّ ما أنا أوصيكُمْ بهِ: مُحرَقاتِكُمْ وذَبائحَكُمْ وعُشورَكُمْ ورَفائعَ أيديكُمْ وكُلَّ خيارِ نُذورِكُمُ التي تنذُرونَها للرَّبِّ. [12]وتفرَحونَ أمامَ الرَّبِّ إلٰهِكُمْ أنتُمْ وبَنوكُمْ وبَناتُكُمْ وعَبيدُكُمْ وإماؤُكُمْ، واللاويُّ الذي في أبوابِكُمْ لأنَّهُ ليس لهُ قِسمٌ ولا نَصيبٌ معكُمْ.

[13]«اِحتَرِزْ مِنْ أنْ تُصعِدَ مُحرَقاتِكَ في كُلِّ مَكانٍ تراهُ. [14]بل في المَكانِ الذي يَختارُهُ الرَّبُّ في أحَدِ أسباطِكَ. هناكَ تُصعِدُ مُحرَقاتِكَ، وهناكَ تعمَلُ كُلَّ ما أنا أوصيكَ بهِ. [15]ولكن مِنْ كُلِّ ما تشتَهي نَفسُكَ تذبَحُ وتأكُلُ لَحمًا في جميعِ أبوابِكَ، حَسَبَ بَرَكَةِ الرَّبِّ إلٰهِكَ التي أعطاكَ. النَّجِسُ والطّاهِرُ يأكُلانِهِ كالظَّبيِ والإيَّلِ. [16]وأمّا الدَّمُ فلا تأكُلهُ. علَى الأرضِ تسفِكُهُ كالماءِ. [17]لا يَحِلُّ لكَ أنْ تأكُلَ في أبوابِكَ عُشرَ حِنطَتِكَ وخمرِكَ وزَيتِكَ، ولا أبكارَ بَقَرِكَ وغَنَمِكَ، ولا شَيئًا مِنْ نُذورِكَ التي تنذُرُ، ونَوافِلِكَ ورَفائعِ يَدِكَ. [18]بل أمامَ الرَّبِّ إلٰهِكَ تأكُلُها في المَكانِ الذي يَختارُهُ الرَّبُّ إلٰهُكَ، أنتَ وابنُكَ وابنَتُكَ وعَبدُكَ وأمَتُكَ واللاويُّ الذي في أبوابِكَ، وتفرَحُ أمامَ الرَّبِّ إلٰهِكَ بكُلِّ ما امتَدَّتْ إليهِ يَدُكَ. [19]اِحتَرِزْ مِنْ أنْ تترُكَ اللاويَّ، كُلَّ أيّامِكَ علَى أرضِكَ.

[20]«إذا وسَّعَ الرَّبُّ إلٰهُكَ تُخومَكَ كما كلَّمَكَ، وقُلتَ: آكُلُ لَحمًا، لأنَّ نَفسَكَ تشتَهي أنْ تأكُلَ لَحمًا. فمِنْ كُلِّ ما تشتَهي نَفسُكَ تأكُلُ لَحمًا. [21]إذا كانَ المَكانُ الذي يَختارُهُ الرَّبُّ إلٰهُكَ ليَضَعَ اسمَهُ فيهِ بَعيدًا عنكَ، فاذبَحْ مِنْ بَقَرِكَ وغَنَمِكَ التي أعطاكَ الرَّبُّ كما أوصَيتُكَ، وكُلْ في أبوابِكَ مِنْ كُلِّ ما اشتَهَتْ نَفسُكَ. [22]كما يؤكلُ الظَّبيُ والإيَّلُ هكذا تأكُلُهُ. النَّجِسُ والطّاهِرُ يأكُلانِهِ سواءً. [23]لكن احتَرِزْ أنْ لا تأكُلَ الدَّمَ، لأنَّ الدَّمَ هو النَّفسُ. فلا تأكُلِ النَّفسَ مع اللَّحمِ. [24]لا تأكُلهُ. علَى الأرضِ تسفِكُهُ كالماءِ. [25]لا تأكُلهُ لكَيْ يكونَ لكَ ولأولادِكَ مِنْ بَعدِكَ خَيرٌ، إذا عَمِلتَ الحَقَّ في عَينَيِ الرَّبِّ. [26]وأمّا أقداسُكَ التي لكَ ونُذورُكَ، فتحمِلُها وتذهَبُ إلَى المَكانِ الذي يَختارُهُ الرَّبُّ. [27]فتعمَلُ مُحرَقاتِكَ: اللَّحمَ والدَّمَ علَى مَذبَحِ الرَّبِّ إلٰهِكَ. وأمّا ذَبائحُكَ فيُسفَكُ دَمُها علَى مَذبَحِ الرَّبِّ إلٰهِكَ، واللَّحمُ تأكُلُهُ. [28]اِحفَظْ واسمَعْ جميعَ هذِهِ الكلِماتِ التي أنا أوصيكَ بها لكَيْ يكونَ لكَ ولأولادِكَ مِنْ بَعدِكَ خَيرٌ إلَى الأبدِ، إذا عَمِلتَ الصّالِحَ والحَقَّ في عَينَيِ الرَّبِّ إلٰهِكَ.

[29]«مَتَى قَرَضَ الرَّبُّ إلٰهُكَ مِنْ أمامِكَ الأُمَمَ الذينَ أنتَ ذاهِبٌ إليهِمْ لترِثَهُمْ، ووَرِثتَهُمْ وسكَنتَ أرضَهُمْ، [30]فاحتَرِزْ مِنْ أنْ تُصادَ وراءَهُمْ مِنْ بَعدِ ما بادوا مِنْ أمامِكَ، ومِنْ أنْ تسألَ عن آلِهَتِهِمْ قائلاً: كيفَ عَبَدَ هؤُلاءِ الأُمَمُ آلِهَتَهُمْ، فأنا أيضًا أفعَلُ هكذا؟ [31]لا تعمَلْ هكذا للرَّبِّ إلٰهِكَ، لأنَّهُمْ قد عَمِلوا لآلِهَتِهِمْ كُلَّ رِجسٍ لَدَى الرَّبِّ مِمّا يَكرَهُهُ، إذ أحرَقوا حتَّى بَنيهِمْ وبَناتِهِمْ بالنّارِ لآلِهَتِهِمْ. [32]كُلُّ الكلامِ الذي أوصيكُمْ بهِ احرِصوا لتعمَلوهُ. لا تزِدْ علَيهِ ولا تُنَقِّصْ مِنهُ.

التعبد لآلهة أخرى

١٣ [1]«إذا قامَ في وسطِكَ نَبيٌّ أو حالِمٌ حُلمًا، وأعطاكَ آيَةً أو أُعجوبَةً، [2]ولو حَدَثَتِ الآيَةُ أو الأُعجوبَةُ التي كلَّمَكَ عنها قائلاً: لنَذهَبْ وراءَ آلِهَةٍ أُخرَى لم تعرِفها ونَعبُدها، [3]فلا تسمَعْ لكلامِ ذلكَ النَّبيِّ أو الحالِمِ ذلكَ الحُلمَ، لأنَّ الرَّبَّ إلٰهَكُمْ يَمتَحِنُكُمْ لكَيْ يَعلَمَ هل تُحِبّونَ الرَّبَّ إلٰهَكُمْ مِنْ كُلِّ قُلوبِكُمْ ومِنْ كُلِّ أنفُسِكُمْ. [4]وراءَ الرَّبِّ إلٰهِكُمْ تسيرونَ، وإيّاهُ تتَّقونَ، ووَصاياهُ تحفَظونَ، وصوتَهُ تسمَعونَ، وإيّاهُ تعبُدونَ، وبهِ تلتَصِقونَ. [5]وذلكَ النَّبيُّ أو الحالِمُ ذلكَ الحُلمَ يُقتَلُ، لأنَّهُ تكلَّمَ بالزَّيغِ مِنْ وراءِ الرَّبِّ إلٰهِكُمُ الذي أخرَجَكُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ، وفَداكُمْ مِنْ بَيتِ العُبوديَّةِ، لكَيْ يُطَوِّحَكُمْ عن الطريقِ التي أمَرَكُمُ الرَّبُّ إلٰهُكُمْ أنْ تسلُكوا فيها. فتنزِعونَ الشَّرَّ مِنْ بَينِكُمْ.

[6]«وإذا أغواكَ سِرًّا أخوكَ ابنُ أُمِّكَ، أو ابنُكَ أو ابنَتُكَ أو امرأةُ حِضنِكَ، أو صاحِبُكَ الذي مِثلُ نَفسِكَ قائلاً: نَذهَبُ ونَعبُدُ آلِهَةً أُخرَى لم تعرِفها أنتَ ولا آباؤُكَ [7]مِنْ آلِهَةِ الشُّعوبِ الذينَ حولكَ، القريبينَ مِنكَ أو البَعيدينَ عنكَ، مِنْ أقصاءِ الأرضِ إلَى أقصائها، [8]فلا ترضَ مِنهُ ولا تسمَعْ لهُ ولا تُشفِقْ عَينُكَ علَيهِ، ولا ترِقَّ لهُ ولا تستُرهُ، [9]بل قَتلاً تقتُلُهُ. يَدُكَ

تكونُ علَيهِ أوَّلاً لقَتلِهِ، ثُمَّ أيدي جميعِ الشَّعبِ أخيرًا. [١٠]ترجُمُهُ بالحِجارَةِ حتَّى يَموتَ، لأنَّهُ التَمَسَ أنْ يُطَوِّحَكَ عن الرَّبِّ إلٰهِكَ الذي أخرَجَكَ مِنْ أرضِ مِصرَ مِنْ بَيتِ العُبوديَّةِ. [١١]فيَسمَعُ جميعُ إسرائيلَ ويَخافونَ، ولا يَعودونَ يَعمَلونَ مِثلَ هذا الأمرِ الشِّرّيرِ في وسطِكَ.

[١٢]«إنْ سمِعتَ عن إحدَى مُدُنِكَ التي يُعطيكَ الرَّبُّ إلٰهُكَ لتسكُنَ فيها قَوْلاً: [١٣]قد خرجَ أُناسٌ بَنو لَئيمٍ مِنْ وسطِكَ وطَوَّحوا سُكّانَ مَدينَتِهِمْ قائلينَ: نَذهَبُ ونَعبُدُ آلِهَةً أُخرَى لم تعرِفوها. [١٤]وفَحَصتَ وفَتَّشتَ وسألتَ جَيِّدًا وإذا الأمرُ صَحيحٌ وأكيدٌ، قد عُمِلَ ذلكَ الرِّجسُ في وسطِكَ، [١٥]فضَربًا تَضرِبُ سُكّانَ تِلكَ المدينةِ بحَدِّ السَّيفِ، وتُحَرِّمُها بكُلِّ ما فيها مع بَهائمِها بحَدِّ السَّيفِ. [١٦]تجمَعُ كُلَّ أمتِعَتِها إلَى وسطِ ساحَتِها، وتُحرِقُ بالنّارِ المدينةَ وكُلَّ أمتِعَتِها كامِلَةً للرَّبِّ إلٰهِكَ، فتكونُ تلاًّ إلَى الأبدِ لا تُبنَى بَعدُ. [١٧]ولا يَلتَصِقْ بيَدِكَ شَيءٌ مِنَ المُحَرَّمِ، لكَيْ يَرجِعَ الرَّبُّ مِنْ حُموِّ غَضَبِهِ، ويُعطيَكَ رَحمَةً. يَرحَمُكَ ويُكَثِّرُكَ كما حَلَفَ لآبائكَ، [١٨]إذا سمِعتَ لصوتِ الرَّبِّ إلٰهِكَ لتحفَظَ جميعَ وصاياهُ التي أنا أوصيكَ بها اليومَ، لتعمَلَ الحَقَّ في عَينَيِ الرَّبِّ إلٰهِكَ.

الأطعمة الطاهرة والأطعمة النجسة

١٤

[١]«أنتُمْ أولادٌ للرَّبِّ إلٰهِكُمْ. لا تخمِشوا أجسامَكُمْ، ولا تجعَلوا قَرعَةً بَينَ أعيُنِكُمْ لأجلِ مَيتٍ. [٢]لأنَّكَ شَعبٌ مُقَدَّسٌ للرَّبِّ إلٰهِكَ، وقد اختارَكَ الرَّبُّ لكَيْ تكونَ لهُ شَعبًا خاصًّا فوقَ جميعِ الشُّعوبِ الذينَ علَى وجهِ الأرضِ.

[٣]«لا تأكُلْ رِجسًا مّا. [٤]هذِهِ هي البَهائمُ التي تأكُلونَها: البَقَرُ والضّأنُ والمَعزُ [٥]والإيَّلُ والظَّبيُ واليَحمورُ والوَعلُ والرِّئمُ والثَّيتَلُ والمَهاةُ. [٦]وكُلُّ بَهيمَةٍ مِنَ البَهائمِ تشُقُّ ظِلفًا وتقسِمُهُ ظِلفَينِ وتجتَرُّ فإيّاها تأكُلونَ. [٧]إلا هذِهِ فلا تأكُلوها، مِمّا يَجتَرُّ ومِمّا يَشُقُّ الظِّلفَ المُنقَسِمَ: الجَمَلُ والأرنَبُ والوَبرُ، لأنَّها تجتَرُّ لكنها لا تشُقُّ ظِلفًا، فهي نَجِسَةٌ لكُمْ. [٨]والخِنزيرُ لأنَّهُ يَشُقُّ الظِّلفَ لكنهُ لا يَجتَرُّ فهو نَجِسٌ لكُمْ. فمِنْ لَحمِها لا تأكُلوا وجُثَثَها لا تلمِسوا.

[٩]«وهذا تأكُلونَهُ مِنْ كُلِّ ما في المياهِ: كُلُّ ما لهُ زَعانِفُ وحَرشَفٌ تأكُلونَهُ. [١٠]لكن كُلُّ ما ليس لهُ زَعانِفُ وحَرشَفٌ لا تأكُلوهُ. إنَّهُ نَجِسٌ لكُمْ.

[١١]«كُلَّ طَيرٍ طاهِرٍ تأكُلونَ. [١٢]وهذا ما لا تأكُلونَ مِنهُ: النَّسرُ والأنوقُ والعُقابُ [١٣]والحِدأةُ والباشِقُ والشّاهينُ علَى أجناسِهِ، [١٤]وكُلُّ غُرابٍ علَى أجناسِهِ، [١٥]والنَّعامَةُ والظَّليمُ والسّأفُ والبازُ علَى أجناسِهِ، [١٦]والبومُ والكُركيُّ والبَجَعُ [١٧]والقوقُ والرَّخَمُ والغَوّاصُ [١٨]واللَّقلَقُ والبَبغاءُ علَى أجناسِهِ، والهُدهُدُ والخُفّاشُ. [١٩]وكُلُّ دَبيبِ الطَّيرِ نَجِسٌ لكُمْ. لا يؤكلُ. [٢٠]كُلَّ طَيرٍ طاهِرٍ تأكُلونَ.

[٢١]«لا تأكُلوا جُثَّةً مّا. تُعطيها للغَريبِ الذي في أبوابِكَ فيأكُلُها أو يَبيعُها لأجنَبيٍّ، لأنَّكَ شَعبٌ مُقَدَّسٌ للرَّبِّ إلٰهِكَ. لا تطبُخْ جَديًا بلَبَنِ أُمِّهِ.

العشور

[٢٢]«تعشيرًا تُعَشِّرُ كُلَّ مَحصولِ زَرعِكَ الذي يَخرُجُ مِنَ الحَقلِ سنَةً بسَنَةٍ. [٢٣]وتأكُلُ أمامَ الرَّبِّ إلٰهِكَ، في المَكانِ الذي يَختارُهُ ليُحِلَّ اسمَهُ فيهِ، عُشرَ حِنطَتِكَ وخمرِكَ وزَيتِكَ، وأبكارَ بَقَرِكَ وغَنَمِكَ، لكَيْ تتعَلَّمَ أنْ تتَّقيَ الرَّبَّ إلٰهَكَ كُلَّ الأيّامِ. [٢٤]ولكن إذا طالَ علَيكَ الطَّريقُ حتَّى لا تقدِرَ أنْ تحمِلهُ. إذا كانَ بَعيدًا علَيكَ المَكانُ الذي يَختارُهُ الرَّبُّ إلٰهُكَ ليَجعَلَ اسمَهُ فيهِ، إذ يُبارِكُكَ الرَّبُّ إلٰهُكَ، [٢٥]فبعهُ بفِضَّةٍ، وصُرَّ الفِضَّةَ في يَدِكَ واذهَبْ إلَى المَكانِ الذي يَختارُهُ الرَّبُّ إلٰهُكَ، [٢٦]وأنفِقِ الفِضَّةَ في كُلِّ ما تشتَهي نَفسُكَ في البَقَرِ والغَنَمِ والخمرِ والمُسكِرِ وكُلِّ ما تطلُبُ مِنكَ نَفسُكَ، وكُلْ هناكَ أمامَ الرَّبِّ إلٰهِكَ وافرَحْ أنتَ وبَيتُكَ. [٢٧]واللاويُّ الذي في أبوابِكَ لا تترُكهُ، لأنَّهُ ليس لهُ قِسمٌ ولا نَصيبٌ معكَ.

[٢٨]«في آخِرِ ثَلاثِ سِنينَ تُخرِجُ كُلَّ عُشرِ مَحصولِكَ في تِلكَ السَّنَةِ وتضَعُهُ في أبوابِكَ. [٢٩]فيأتي اللاويُّ، لأنَّهُ ليس لهُ قِسمٌ ولا نَصيبٌ معكَ، والغَريبُ واليَتيمُ والأرمَلَةُ الذينَ في أبوابِكَ، ويأكُلونَ ويَشبَعونَ، لكَيْ يُبارِكَكَ الرَّبُّ إلٰهُكَ في كُلِّ عَمَلِ يَدِكَ الذي تعمَلُ.

سنة الإبراء

١٥

[١]«في آخِرِ سبعِ سِنينَ تعمَلُ إبراءً. [٢]وهذا هو حُكمُ الإبراءِ: يُبرِئُ كُلُّ صاحِبِ دَينٍ يَدَهُ مِمّا أقرَضَ صاحِبَهُ. لا يُطالِبُ صاحِبَهُ ولا أخاهُ، لأنَّهُ قد نوديَ بإبراءٍ

للرَّبِّ. ٣الأجنَبيَّ تُطالِبُ، وأمّا ما كانَ لكَ عِندَ أخيكَ فتُبرِئُهُ يَدُكَ مِنهُ. ٤إلا إنْ لم يَكُنْ فيكَ فقيرٌ. لأنَّ الرَّبَّ إنَّما يُبارِكُكَ في الأرضِ التي يُعطيكَ الرَّبُّ إلٰهُكَ نَصيبًا لتمتَلِكَها. ٥إذا سمِعتَ صوتَ الرَّبِّ إلٰهِكَ لتحفَظَ وتعمَلَ كُلَّ هذِهِ الوَصايا التي أنا أوصيكَ اليومَ، ٦يُبارِكُكَ الرَّبُّ إلٰهُكَ كما قالَ لكَ. فتُقرِضُ أُمَمًا كثيرَةً وأنتَ لا تقتَرِضُ، وتتسَلَّطُ علَى أُمَمٍ كثيرَةٍ وهُم علَيكَ لا يتسَلَّطونَ.

٧«إنْ كانَ فيكَ فقيرٌ، أحَدٌ مِنْ إخوَتِكَ في أحَدِ أبوابِكَ في أرضِكَ التي يُعطيكَ الرَّبُّ إلٰهُكَ، فلا تُقَسِّ قَلبَكَ، ولا تقبِضْ يَدَكَ عن أخيكَ الفَقيرِ، ٨بل افتَحْ يَدَكَ لهُ وأقرِضهُ مِقدارَ ما يَحتاجُ إليهِ. ٩احتَرِزْ مِنْ أنْ يكونَ مع قَلبِكَ كلامٌ لَئيمٌ قائلاً: قد قَرُبَتِ السَّنَةُ السّابِعَةُ، سنَةُ الإبراءِ، وتسوءُ عَينُكَ بأخيكَ الفَقيرِ ولا تُعطيهِ، فيَصرُخَ علَيكَ إلَى الرَّبِّ فتكونُ علَيكَ خَطيَّةٌ. ١٠أعطِهِ ولا يَسوءْ قَلبُكَ عِندَما تُعطيهِ، لأنَّهُ بسَبَبِ هذا الأمرِ يُبارِكُكَ الرَّبُّ إلٰهُكَ في كُلِّ أعمالِكَ وجميعِ ما تمتَدُّ إليهِ يَدُكَ. ١١لأنَّهُ لا تُفقَدُ الفُقَراءُ مِنَ الأرضِ. لذلكَ أنا أوصيكَ قائلاً: افتَحْ يَدَكَ لأخيكَ المِسكينِ والفَقيرِ في أرضِكَ.

تحرير العبيد

١٢«إذا بيعَ لكَ أخوكَ العِبرانيُّ أو أُختُكَ العِبرانيَّةُ وخَدَمَكَ سِتَّ سِنينَ، ففي السَّنَةِ السّابِعَةِ تُطلِقُهُ حُرًّا مِنْ عِندِكَ. ١٣وحينَ تُطلِقُهُ حُرًّا مِنْ عِندِكَ لا تُطلِقُهُ فارِغًا. ١٤تُزَوِّدُهُ مِنْ غَنَمِكَ ومِنْ بَيدَرِكَ ومِنْ مَعصَرَتِكَ. كما بارَكَكَ الرَّبُّ إلٰهُكَ تُعطيهِ. ١٥واذكُرْ أنَّكَ كُنتَ عَبدًا في أرضِ مِصرَ، ففَداكَ الرَّبُّ إلٰهُكَ. لذلكَ أنا أوصيكَ بهذا الأمرِ اليومَ. ١٦ولكن إذا قالَ لكَ: لا أخرُجُ مِنْ عِندِكَ. لأنَّهُ قد أحَبَّكَ وبَيتَكَ، إذ كانَ لهُ خَيرٌ عِندَكَ، ١٧فخُذِ المِخرَزَ واجعَلهُ في أُذُنِهِ وفي البابِ، فيكونَ لكَ عَبدًا مؤَبَّدًا. وهكذا تفعَلُ لأَمَتِكَ أيضًا. ١٨لا يَصعُبْ علَيكَ أنْ تُطلِقَهُ حُرًّا مِنْ عِندِكَ، لأنَّهُ ضِعفَيْ أُجرَةِ الأجيرِ خَدَمَكَ سِتَّ سِنينَ. فيُبارِكُكَ الرَّبُّ إلٰهُكَ في كُلِّ ما تعمَلُ.

أبكار الغنم والبقر

١٩«كُلُّ بكرٍ ذَكَرٍ يولَدُ مِنْ بَقَرِكَ ومِنْ غَنَمِكَ تُقَدِّسُهُ للرَّبِّ إلٰهِكَ. لا تشتَغِلْ علَى بكرِ بَقَرِكَ ولا تَجُزَّ بكرَ غَنَمِكَ. ٢٠أمامَ الرَّبِّ إلٰهِكَ تأكُلُهُ سنَةً بسَنَةٍ، في المَكانِ الذي يَختارُهُ الرَّبُّ، أنتَ وبَيتُكَ. ٢١ولكن إذا كانَ فيهِ عَيبٌ، عَرَجٌ أو عَمًى، عَيبٌ مّا رَديءٌ، فلا تذبَحهُ للرَّبِّ إلٰهِكَ. ٢٢في أبوابِكَ تأكُلُهُ. النَّجِسُ والطّاهِرُ سواءً كالظَّبيِ والأُيَّلِ. ٢٣وأمّا دَمُهُ فلا تأكُلهُ. علَى الأرضِ تسفِكُهُ كالماءِ.

عيد الفصح

١٦

١«اِحفَظْ شَهرَ أبيبَ واعمَلْ فِصحًا للرَّبِّ إلٰهِكَ، لأنَّهُ في شَهرِ أبيبَ أخرَجَكَ الرَّبُّ إلٰهُكَ مِنْ مِصرَ ليلاً. ٢فتَذبَحُ الفِصحَ للرَّبِّ إلٰهِكَ غَنَمًا وبَقَرًا في المَكانِ الذي يَختارُهُ الرَّبُّ ليُحِلَّ اسمَهُ فيهِ. ٣لا تأكُلْ علَيهِ خَميرًا. سبعَةَ أيّامٍ تأكُلُ علَيهِ فطيرًا، خُبزَ المَشَقَّةِ، لأنَّكَ بعَجَلَةٍ خرجتَ مِنْ أرضِ مِصرَ، لكَيْ تذكُرَ يومَ خُروجِكَ مِنْ أرضِ مِصرَ كُلَّ أيّامِ حَياتِكَ. ٤ولا يُرَ عِندَكَ خَميرٌ في جميعِ تُخومِكَ سبعَةَ أيّامٍ، ولا يَبِتْ شَيءٌ مِنَ اللَّحمِ الذي تذبَحُ مساءً في اليومِ الأوَّلِ إلَى الغَدِ. ٥لا يَحِلُّ لكَ أنْ تذبَحَ الفِصحَ في أحَدِ أبوابِكَ التي يُعطيكَ الرَّبُّ إلٰهُكَ، ٦بل في المَكانِ الذي يَختارُهُ الرَّبُّ إلٰهُكَ ليُحِلَّ اسمَهُ فيهِ. هناكَ تذبَحُ الفِصحَ مساءً نَحوَ غُروبِ الشَّمسِ في ميعادِ خُروجِكَ مِنْ مِصرَ، ٧وتطبُخُ وتأكُلُ في المَكانِ الذي يَختارُهُ الرَّبُّ إلٰهُكَ، ثُمَّ تنصَرِفُ في الغَدِ وتذهَبُ إلَى خيامِكَ. ٨سِتَّةَ أيّامٍ تأكُلُ فطيرًا، وفي اليومِ السّابِعِ اعتِكافٌ للرَّبِّ إلٰهِكَ. لا تعمَلْ فيهِ عَمَلاً.

عيد الأسابيع

٩«سبعَةَ أسابيعَ تَحسُبُ لكَ. مِنِ ابتِداءِ المِنجَلِ في الزَّرعِ، تبتَدِئُ أنْ تَحسُبَ سبعَةَ أسابيعَ. ١٠وتعمَلُ عيدَ أسابيعَ للرَّبِّ إلٰهِكَ علَى قَدرِ ما تسمَحُ يَدُكَ أنْ تُعطيَ، كما يُبارِكُكَ الرَّبُّ إلٰهُكَ. ١١وتفرَحُ أمامَ الرَّبِّ إلٰهِكَ أنتَ وابنُكَ وابنَتُكَ وعَبدُكَ وأَمَتُكَ واللاويُّ الذي في أبوابِكَ، والغَريبُ واليَتيمُ والأرمَلَةُ الذينَ في وسطِكَ في المَكانِ الذي يَختارُهُ الرَّبُّ إلٰهُكَ ليُحِلَّ اسمَهُ فيهِ. ١٢وتذكُرُ أنَّكَ كُنتَ عَبدًا في مِصرَ، وتحفَظُ وتعمَلُ هذِهِ الفَرائضَ.

عيد المظال

١٣«تعمَلُ لنَفسِكَ عيدَ المَظالِّ سبعَةَ أيّامٍ عِندَما تجمَعُ مِنْ بَيدَرِكَ ومِنْ مِعصَرَتِكَ. ١٤وتفرَحُ في عيدِكَ أنتَ وابنُكَ وابنَتُكَ وعَبدُكَ وأَمَتُكَ واللاويُّ والغَريبُ واليَتيمُ والأرمَلَةُ الذينَ في

أبوابِكَ. [١٥]سبعَةَ أيّامٍ تُعَيِّدُ للرَّبِّ إلٰهِكَ في المَكانِ الذي يَختارُهُ الرَّبُّ، لأنَّ الرَّبَّ إلٰهَكَ يُباركُكَ في كُلِّ مَحصولِكَ وفي كُلِّ عَمَلِ يَدَيكَ، فلا تكونُ إلا فرِحًا.

[١٦]«ثَلاثَ مَرّاتٍ في السَّنَةِ يَحضُرُ جميعُ ذُكورِكَ أمامَ الرَّبِّ إلٰهِكَ في المَكانِ الذي يَختارُهُ، في عيدِ الفَطيرِ وعيدِ الأسابيعِ وعيدِ المَظالِّ. ولا يَحضُروا أمامَ الرَّبِّ فارِغينَ. [١٧]كُلُّ واحِدٍ حَسبَما تُعطي يَدُهُ، كبَرَكَةِ الرَّبِّ إلٰهِكَ التي أعطاكَ.

تعيين القضاة

[١٨]«قُضاةً وعُرَفاءَ تجعَلُ لكَ في جميعِ أبوابِكَ التي يُعطيكَ الرَّبُّ إلٰهُكَ حَسَبَ أسباطِكَ، فيَقضونَ للشَّعبِ قَضاءً عادِلاً. [١٩]لا تُحَرِّفِ القَضاءَ، ولا تنظُرْ إلَى الوُجوهِ، ولا تأخُذْ رَشوَةً لأنَّ الرَّشوَةَ تُعمي أعيُنَ الحُكَماءِ وتُعَوِّجُ كلامَ الصِّدّيقينَ. [٢٠]العَدلَ العَدلَ تتَّبِعُ، لكَيْ تحيا وتمتَلِكَ الأرضَ التي يُعطيكَ الرَّبُّ إلٰهُكَ.

عبادة آلهة أخرى

[٢١]«لا تنصُبْ لنَفسِكَ ساريَةً مِنْ شَجَرَةٍ مّا بجانِبِ مَذبَحِ الرَّبِّ إلٰهِكَ الذي تصنَعُهُ لكَ، [٢٢]ولا تُقِمْ لكَ نَصَبًا. الشَّيءَ الذي يُبغِضُهُ الرَّبُّ إلٰهُكَ.

١٧

[١]«لا تذبَحْ للرَّبِّ إلٰهِكَ ثَوْرًا أو شاةً فيهِ عَيبٌ، شَيءٌ مّا رَديءٌ، لأنَّ ذلكَ رِجسٌ لَدَى الرَّبِّ إلٰهِكَ.

[٢]إذا وُجِدَ في وسطِكَ في أحَدِ أبوابِكَ التي يُعطيكَ الرَّبُّ إلٰهُكَ رَجُلٌ أو امرأةٌ يَفعَلُ شَرًّا في عَينَيِ الرَّبِّ إلٰهِكَ بتجاوُزِ عَهدِهِ، [٣]ويَذهَبُ ويَعبُدُ آلِهَةً أُخرَى ويَسجُدُ لها، أو للشَّمسِ أو للقَمَرِ أو لكُلٍّ مِنْ جُندِ السماءِ، الشَّيءَ الذي لم أوصِ بهِ، [٤]وأُخبِرتَ وسمِعتَ وفَحَصتَ جَيِّدًا وإذا الأمرُ صَحيحٌ أكيدٌ، قد عُمِلَ ذلكَ الرِّجسُ في إسرائيلَ، [٥]فأخرِجْ ذلكَ الرَّجُلَ أو تِلكَ المَرأةَ، الذي فعَلَ ذلكَ الأمرَ الشِّرّيرَ إلَى أبوابِكَ، الرَّجُلَ أو المَرأةَ، وارجُمهُ بالحِجارَةِ حتَّى يَموتَ. [٦]علَى فمِ شاهِدَينِ أو ثَلاثَةِ شُهودٍ يُقتَلُ الذي يُقتَلُ. لا يُقتَلْ علَى فمِ شاهِدٍ واحِدٍ. [٧]أيدي الشُّهودِ تكونُ علَيهِ أوَّلاً لقَتلِهِ، ثُمَّ أيدي جميعِ الشَّعبِ أخيرًا، فتنزِعُ الشَّرَّ مِنْ وسطِكَ.

السلطة القضائية

[٨]«إذا عَسِرَ علَيكَ أمرٌ في القَضاءِ بَينَ دَمٍ ودَمٍ، أو بَينَ دَعوَى ودَعوَى، أو بَينَ ضَربَةٍ وضَربَةٍ مِنْ أُمورِ الخُصوماتِ في أبوابِكَ، فقُمْ واصعَدْ إلَى المَكانِ الذي يَختارُهُ الرَّبُّ إلٰهُكَ، [٩]واذهَبْ إلَى الكهنةِ اللاويِّينَ وإلَى القاضي الذي يكونُ في تِلكَ الأيّامِ، واسأل فيُخبِروكَ بأمرِ القَضاءِ. [١٠]فتَعمَلُ حَسَبَ الأمرِ الذي يُخبِرونَكَ بهِ مِنْ ذلكَ المَكانِ الذي يَختارُهُ الرَّبُّ، وتحرِصُ أنْ تعمَلَ حَسَبَ كُلِّ ما يُعَلِّمونَكَ. [١١]حَسَبَ الشَّريعَةِ التي يُعَلِّمونَكَ والقَضاءِ الذي يقولونَهُ لكَ تعمَلُ. لا تحِدْ عن الأمرِ الذي يُخبِرونَكَ بهِ يَمينًا أو شِمالاً. [١٢]والرَّجُلُ الذي يَعمَلُ بطُغيانٍ، فلا يَسمَعُ للكاهِنِ الواقِفِ هناكَ ليَخدِمَ الرَّبَّ إلٰهَكَ، أو للقاضي، يُقتَلُ ذلكَ الرَّجُلُ، فتنزِعُ الشَّرَّ مِنْ إسرائيلَ. [١٣]فيَسمَعُ جميعُ الشَّعبِ ويَخافونَ ولا يَطغَوْنَ بَعدُ.

أحكام خاصة بالملك

[١٤]«مَتَى أتَيتَ إلَى الأرضِ التي يُعطيكَ الرَّبُّ إلٰهُكَ، وامتَلكتَها وسكَنتَ فيها، فإنْ قُلتَ: أجعَلُ علَيَّ مَلِكًا كجميعِ الأُمَمِ الذينَ حولي. [١٥]فإنَّكَ تجعَلُ علَيكَ مَلِكًا الذي يَختارُهُ الرَّبُّ إلٰهُكَ. مِنْ وسطِ إخوَتِكَ تجعَلُ علَيكَ مَلِكًا. لا يَحِلُّ لكَ أنْ تجعَلَ علَيكَ رَجُلاً أجنَبيًّا ليس هو أخاكَ. [١٦]ولكن لا يُكَثِّرْ لهُ الخَيلَ، ولا يَرُدُّ الشَّعبَ إلَى مِصرَ لكَيْ يُكَثِّرَ الخَيلَ، والرَّبُّ قد قالَ لكُمْ: لا تعودوا ترجِعونَ في هذِهِ الطريقِ أيضًا. [١٧]ولا يُكَثِّرْ لهُ نِساءً لِئلا يَزيغَ قَلبُهُ. وفِضَّةً وذَهَبًا لا يُكَثِّرْ لهُ كثيرًا. [١٨]وعِندَما يَجلِسُ علَى كُرسيِّ مَملكَتِهِ، يَكتُبُ لنَفسِهِ نُسخَةً مِنْ هذِهِ الشَّريعَةِ في كِتابٍ مِنْ عِندِ الكهنةِ اللاويِّينَ، [١٩]فتكونُ معهُ، ويَقرأُ فيها كُلَّ أيّامِ حَياتِهِ، لكَيْ يتعَلَّمَ أنْ يَتَّقيَ الرَّبَّ إلٰهَهُ ويَحفَظَ جميعَ كلِماتِ هذِهِ الشَّريعَةِ وهذِهِ الفَرائضَ ليَعمَلَ بها، [٢٠]لِئلا يَرتَفِعَ قَلبُهُ علَى إخوَتِهِ، ولِئلا يَحيدَ عن الوَصيَّةِ يَمينًا أو شِمالاً. لكَيْ يُطيلَ الأيّامَ علَى مَملكَتِهِ هو وبَنوهُ في وسطِ إسرائيلَ.

نصيب الكهنة

١٨

[١]«لا يكونُ للكهنةِ اللاويِّينَ، كُلِّ سِبطِ لاوي، قِسمٌ ولا نَصيبٌ مع إسرائيلَ. يأكُلونَ وقائدَ الرَّبِّ ونَصيبَهُ. [٢]فلا يكونُ لهُ نَصيبٌ في وسطِ إخوَتِهِ. الرَّبُّ هو

نَصيبُهُ كما قالَ لهُ.

[٣]«وهذا يكونُ حَقُّ الكهنةِ مِنَ الشَّعبِ، مِنَ الذينَ يَذبَحونَ الذَّبائحَ بَقَرًا كانَتْ أو غَنَمًا. يُعطونَ الكاهِنَ السّاعِدَ والفَكَّينِ والكِرشَ. [٤]وتُعطيهِ أوَّلَ حِنطَتِكَ وخمرِكَ وزَيتِكَ، وأوَّلَ جَزازِ غَنَمِكَ. [٥]لأنَّ الرَّبَّ إلهَكَ قد اختارَهُ مِنْ جميعِ أسباطِكَ لكَيْ يَقِفَ ليَخدِمَ باسمِ الرَّبِّ، هو وبَنوهُ كُلَّ الأيّامِ.

[٦]«وإذا جاءَ لاويٌّ مِنْ أحَدِ أبوابِكَ مِنْ جميعِ إسرائيلَ حَيثُ هو مُتَغَرِّبٌ، وجاءَ بكُلِّ رَغبَةِ نَفسِهِ إلَى المَكانِ الذي يَختارُهُ الرَّبُّ، [٧]وخَدَمَ باسمِ الرَّبِّ إلهِكَ مِثلَ جميعِ إخوَتِهِ اللاويِّينَ الواقِفينَ هناكَ أمامَ الرَّبِّ، [٨]يأكُلونَ أقسامًا مُتَساويَةً، عَدا ما يَبيعُهُ عن آبائهِ.

ممارسات بغيضة

[٩]«مَتَى دَخَلتَ الأرضَ التي يُعطيكَ الرَّبُّ إلهُكَ، لا تتعَلَّمْ أنْ تفعَلَ مِثلَ رِجسِ أولئكَ الأُمَمِ. [١٠]لا يوجَدْ فيكَ مَنْ يُجيزُ ابنَهُ أو ابنَتَهُ في النّارِ، ولا مَنْ يَعرُفُ عِرافَةً، ولا عائفٌ ولا مُتَفائلٌ ولا ساحِرٌ، [١١]ولا مَنْ يَرقي رُقيَةً، ولا مَنْ يَسألُ جانًّا أو تابِعَةً، ولا مَنْ يَستَشيرُ الموتَى. [١٢]لأنَّ كُلَّ مَنْ يَفعَلُ ذلكَ مَكروهٌ عِندَ الرَّبِّ. وبسَبَبِ هذِهِ الأرجاسِ، الرَّبُّ إلهُكَ طارِدُهُم مِنْ أمامِكَ. [١٣]تكونُ كامِلاً لَدَى الرَّبِّ إلهِكَ. [١٤]إنَّ هؤُلاءِ الأُمَمَ الذينَ تخلُفُهُمْ يَسمَعونَ للعائفينَ والعَرّافينَ. وأمّا أنتَ فلم يَسمَحْ لكَ الرَّبُّ إلهُكَ هكذا.

النبي

[١٥]«يُقيمُ لكَ الرَّبُّ إلهُكَ نَبيًّا مِنْ وسطِكَ مِنْ إخوَتِكَ مِثلي. لهُ تسمَعونَ. [١٦]حَسَبَ كُلِّ ما طَلَبتَ مِنَ الرَّبِّ إلهِكَ في حوريبَ يومَ الاجتِماعِ قائلاً: لا أعودُ أسمَعُ صوت الرَّبِّ إلهي ولا أرَى هذِهِ النّارَ العظيمَةَ أيضًا لِئلا أموتَ. [١٧]قالَ ليَ الرَّبُّ: قد أحسَنوا في ما تكلَّموا. [١٨]أُقيمُ لهُمْ نَبيًّا مِنْ وسطِ إخوَتِهِمْ مِثلكَ، وأجعَلُ كلامي في فمِهِ، فيُكلِّمُهُمْ بكُلِّ ما أوصيهِ بهِ. [١٩]ويكونُ أنَّ الإنسانَ الذي لا يَسمَعُ لكلامي الذي يتكلَّمُ بهِ باسمي أنا أُطالِبُهُ. [٢٠]وأمّا النَّبيُّ الذي يُطغي، فيتكلَّمُ باسمي كلامًا لم أوصِهِ أنْ يتكلَّمَ بهِ، أو الذي يتكلَّمُ باسمِ آلِهَةٍ أُخرَى، فيَموتُ ذلكَ النَّبيُّ. [٢١]وإنْ قُلتَ في قَلبِكَ: كيفَ نَعرِفُ الكلامَ الذي لم يتكلَّمْ بهِ الرَّبُّ؟ [٢٢]فما تكلَّمَ بهِ النَّبيُّ باسمِ الرَّبِّ ولم يَحدُثْ ولم يَصِرْ، فهو الكلامُ الذي لم يتكلَّمْ بهِ الرَّبُّ، بل بطُغيانٍ تكلَّمَ بهِ النَّبيُّ، فلا تخَفْ مِنهُ.

مدن الملجأ

١٩

[١]«مَتَى قَرَضَ الرَّبُّ إلهُكَ الأُمَمَ الذينَ الرَّبُّ إلهُكَ يُعطيكَ أرضَهُمْ، ووَرِثتَهُمْ وسكَنتَ مُدُنَهُمْ وبُيوتَهُمْ، [٢]تفرِزُ لنَفسِكَ ثَلاثَ مُدُنٍ في وسطِ أرضِكَ التي يُعطيكَ الرَّبُّ إلهُكَ لتمتَلِكَها. [٣]تُصلِحُ الطريقَ وتُثَلِّثُ تُخومَ أرضِكَ التي يَقسِمُ لكَ الرَّبُّ إلهُكَ، فتكونُ لكَيْ يَهرُبَ إليها كُلُّ قاتِلٍ. [٤]وهذا هو حُكمُ القاتِلِ الذي يَهرُبُ إلَى هناكَ فيَحيا: مَنْ ضَرَبَ صاحِبَهُ بغَيرِ عِلمٍ وهو غَيرُ مُبغِضٍ لهُ منذُ أمسِ وما قَبلهُ. [٥]ومَنْ ذَهَبَ مع صاحِبِهِ في الوَعرِ ليَحتَطِبَ حَطَبًا، فاندَفَعَتْ يَدُهُ بالفأسِ ليَقطَعَ الحَطَبَ، وأفلَتَ الحَديدُ مِنَ الخَشَبِ وأصابَ صاحِبَهُ فماتَ، فهو يَهرُبُ إلَى إحدَى تِلكَ المُدُنِ فيَحيا. [٦]لِئلا يَسعَى وليُّ الدَّمِ وراءَ القاتِلِ حينَ يَحمَى قَلبُهُ، ويُدرِكَهُ إذا طالَ الطَّريقُ ويَقتُلهُ، وليس علَيهِ حُكمُ الموتِ، لأنَّهُ غَيرُ مُبغِضٍ لهُ منذُ أمسِ وما قَبلهُ. [٧]لأجلِ ذلكَ أنا آمُرُكَ قائلاً: ثَلاثَ مُدُنٍ تفرِزُ لنَفسِكَ. [٨]وإنْ وسَّعَ الرَّبُّ إلهُكَ تُخومَكَ كما حَلَفَ لآبائكَ، وأعطاكَ جميعَ الأرضِ التي قالَ إنَّهُ يُعطي لآبائكَ، [٩]إذ حَفِظتَ كُلَّ هذِهِ الوَصايا لتعمَلها، كما أنا أوصيكَ اليومَ لتُحِبَّ الرَّبَّ إلهَكَ وتسلُكَ في طُرُقِهِ كُلَّ الأيّامِ، فزِدْ لنَفسِكَ أيضًا ثَلاثَ مُدُنٍ علَى هذِهِ الثَّلاثِ، [١٠]حتَّى لا يُسفَكَ دَمُ بَريءٍ في وسطِ أرضِكَ التي يُعطيكَ الرَّبُّ إلهُكَ نَصيبًا، فيكونَ علَيكَ دَمٌ.

[١١]«ولكن إذا كانَ إنسانٌ مُبغِضًا لصاحِبِهِ، فكَمَنَ لهُ وقامَ علَيهِ وضَرَبَهُ ضَربَةً قاتِلَةً فماتَ، ثُمَّ هَرَبَ إلَى إحدَى تِلكَ المُدُنِ، [١٢]يُرسِلُ شُيوخُ مَدينَتِهِ ويأخُذونَهُ مِنْ هناكَ ويَدفَعونَهُ إلَى يَدِ وليِّ الدَّمِ فيَموتُ. [١٣]لا تُشفِقْ عَينُكَ علَيهِ. فتنزِعَ دَمَ البَريءِ مِنْ إسرائيلَ، فيكونَ لكَ خَيرٌ. [١٤]لا تنقُلْ تُخمَ صاحِبِكَ الذي نَصَبَهُ الأوَّلونَ في نَصيبِكَ الذي تنالُهُ في الأرضِ التي يُعطيكَ الرَّبُّ إلهُكَ لكَيْ تمتَلِكَها.

الشهود

[١٥]«لا يَقومُ شاهِدٌ واحِدٌ علَى إنسانٍ في ذَنبٍ مّا أو خَطيَّةٍ مّا مِنْ جميعِ الخطايا التي يُخطِئُ بها. علَى فمِ شاهِدَينِ أو علَى فمِ

ثَلاثَةِ شُهودٍ يَقومُ الأمرُ. [16]إذا قامَ شاهِدُ زورٍ علَى إنسانٍ ليَشهَدَ علَيهِ بزَيغٍ، [17]يَقِفُ الرَّجُلانِ اللذانِ بَينَهُما الخُصومَةُ أمامَ الرَّبِّ، أمامَ الكهنةِ والقُضاةِ الذينَ يكونونَ في تِلكَ الأيّامِ. [18]فإنْ فحَصَ القُضاةُ جَيِّدًا، وإذا الشّاهِدُ شاهِدٌ كاذِبٌ، قد شَهِدَ بالكَذِبِ علَى أخيهِ، [19]فافعَلوا بهِ كما نَوَى أنْ يَفعَلَ بأخيهِ. فتنزِعونَ الشَّرَّ مِنْ وسطِكُمْ. [20]ويَسمَعُ الباقونَ فيَخافونَ، ولا يَعودونَ يَفعَلونَ مِثلَ ذلكَ الأمرِ الخَبيثِ في وسطِكَ. [21]لا تُشفِقْ عَينُكَ. نَفسٌ بنَفسٍ. عَينٌ بعَينٍ. سِنٌّ بسِنٍّ. يَدٌ بيَدٍ. رِجلٌ برِجلٍ.

الخروج للحرب

٢٠ [1]«إذا خرجتَ للحَربِ علَى عَدوِّكَ ورأيتَ خَيلاً ومَراكِبَ، قَوْمًا أكثَرَ مِنكَ، فلا تخَفْ مِنهُمْ، لأنَّ معكَ الرَّبَّ إلهَكَ الذي أصعَدَكَ مِنْ أرضِ مِصرَ. [2]وعِندَما تقرُبونَ مِنَ الحَربِ يتقَدَّمُ الكاهِنُ ويُخاطِبُ الشَّعبَ، [3]ويقولُ لهُمْ: اسمَعْ يا إسرائيلُ: أنتُمْ قَرُبتُمُ اليومَ مِنَ الحَربِ علَى أعدائكُمْ. لا تضعُفْ قُلوبُكُمْ. لا تخافوا ولا ترتَعِدوا ولا ترهَبوا وُجوهَهُمْ، [4]لأنَّ الرَّبَّ إلهَكُمْ سائرٌ معكُمْ لكَيْ يُحارِبَ عنكُمْ أعداءَكُمْ ليُخَلِّصَكُمْ. [5]ثُمَّ يُخاطِبُ العُرَفاءُ الشَّعبَ قائلينَ: مَنْ هو الرَّجُلُ الذي بَنَى بَيتًا جديدًا ولم يُدَشِّنهُ؟ ليَذهَبْ ويَرجِعْ إلَى بَيتِهِ لِئلا يَموتَ في الحَربِ فيُدَشِّنَهُ رَجُلٌ آخَرُ. [6]ومَنْ هو الرَّجُلُ الذي غَرَسَ كرمًا ولم يَبتَكِرهُ؟ ليَذهَبْ ويَرجِعْ إلَى بَيتِهِ لِئلا يَموتَ في الحَربِ فيَبتَكِرَهُ رَجُلٌ آخَرُ. [7]ومَنْ هو الرَّجُلُ الذي خَطَبَ امرأةً ولم يأخُذها؟ ليَذهَبْ ويَرجِعْ إلَى بَيتِهِ لِئلا يَموتَ في الحَربِ فيأخُذَها رَجُلٌ آخَرُ. [8]ثُمَّ يَعودُ العُرَفاءُ يُخاطِبونَ الشَّعبَ ويقولونَ: مَنْ هو الرَّجُلُ الخائفُ والضَّعيفُ القَلبِ؟ ليَذهَبْ ويَرجِعْ إلَى بَيتِهِ لِئلا تذوبَ قُلوبُ إخوَتِهِ مِثلَ قَلبِهِ. [9]وعِندَ فراغِ العُرَفاءِ مِنْ مُخاطَبَةِ الشَّعبِ يُقيمونَ رؤَساءَ جُنودٍ علَى رأسِ الشَّعبِ.

[10]«حينَ تقرُبُ مِنْ مدينةٍ لكَيْ تُحارِبَها استَدعِها إلَى الصُّلحِ، [11]فإنْ أجابَتكَ إلَى الصُّلحِ وفَتَحَتْ لكَ، فكُلُّ الشَّعبِ المَوْجودِ فيها يكونُ لكَ للتَّسخيرِ ويُستَعبَدُ لكَ. [12]وإنْ لم تُسالِمكَ، بل عَمِلَتْ معكَ حَربًا، فحاصِرها. [13]وإذا دَفَعَها الرَّبُّ إلهُكَ إلَى يَدِكَ فاضرِبْ جميعَ ذُكورِها بحَدِّ السَّيفِ. [14]وأمّا النِّساءُ والأطفالُ والبَهائمُ وكُلُّ ما في المدينةِ، كُلُّ غَنيمَتِها، فتغتَنِمُها لنَفسِكَ، وتأكُلُ غَنيمَةَ أعدائكَ التي أعطاكَ الرَّبُّ إلهُكَ. [15]هكذا تفعَلُ بجميعِ المُدُنِ البَعيدَةِ مِنكَ جِدًّا التي ليستْ مِنْ مُدُنِ هؤُلاءِ الأُمَمِ هنا. [16]وأمّا مُدُنُ هؤُلاءِ الشُّعوبِ التي يُعطيكَ الرَّبُّ إلهُكَ نَصيبًا فلا تستَبقِ مِنها نَسَمَةً مّا، [17]بل تُحَرِّمُها تحريمًا: الحِثّيّينَ والأموريّينَ والكَنعانيّينَ والفِرِزّيّينَ والحِوِّيّينَ واليَبوسيّينَ، كما أمَرَكَ الرَّبُّ إلهُكَ، [18]لكَيْ لا يُعَلِّموكُمْ أنْ تعمَلوا حَسَبَ جميعِ أرجاسِهِمِ التي عَمِلوا لآلِهَتِهِمْ، فتُخطِئوا إلَى الرَّبِّ إلهِكُمْ.

[19]«إذا حاصَرتَ مدينةً أيّامًا كثيرَةً مُحارِبًا إيّاها لكَيْ تأخُذَها، فلا تُتلِفْ شَجَرَها بوَضعِ فأسٍ علَيهِ. إنَّكَ مِنهُ تأكُلُ. فلا تقطَعهُ. لأنَّهُ هل شَجَرَةُ الحَقلِ إنسانٌ حتَّى يَذهَبَ قُدّامَكَ في الحِصارِ؟ [20]وأمّا الشَّجَرُ الذي تعرِفُ أنَّهُ ليس شَجَرًا يؤكلُ مِنهُ، فإيّاهُ تُتلِفُ وتقطَعُ وتبني حِصنًا علَى المدينةِ التي تعمَلُ معكَ حَربًا حتَّى تسقُطَ.

ذبيحة القاتل المجهول

٢١ [1]«إذا وُجِدَ قَتيلٌ في الأرضِ التي يُعطيكَ الرَّبُّ إلهُكَ لتمتَلِكَها واقِعًا في الحَقلِ، لا يُعلَمُ مَنْ قَتَلهُ، [2]يَخرُجُ شُيوخُكَ وقُضاتُكَ ويَقيسونَ إلَى المُدُنِ التي حَولَ القَتيلِ. [3]فالمدينةُ القُربَى مِنَ القَتيلِ، يأخُذُ شُيوخُ تِلكَ المدينةِ عِجلَةً مِنَ البَقَرِ لم يُحرَثْ علَيها، لم تجُرَّ بالنّيرِ. [4]ويَنحَدِرُ شُيوخُ تِلكَ المدينةِ بالعِجلَةِ إلَى وادٍ دائمِ السَّيَلانِ لم يُحرَثْ فيهِ ولم يُزرَعْ، ويَكسِرونَ عُنُقَ العِجلَةِ في الوادي. [5]ثُمَّ يتقَدَّمُ الكهنةُ بَنو لاوي، لأنَّهُ إيّاهُمُ اختارَ الرَّبُّ إلهُكَ ليَخدِموهُ ويُبارِكوا باسمِ الرَّبِّ، وحَسَبَ قَوْلِهِمْ تكونُ كُلُّ خُصومَةٍ وكُلُّ ضَربَةٍ، [6]ويَغسِلُ جميعُ شُيوخِ تِلكَ المدينةِ القريبينَ مِنَ القَتيلِ أيديَهُمْ علَى العِجلَةِ المَكسورَةِ العُنُقِ في الوادي، [7]ويُصَرِّحونَ ويقولونَ: أيدينا لم تسفِكْ هذا الدَّمَ، وأعيُنُنا لم تُبصِرْ. [8]اِغفِرْ لشَعبِكَ إسرائيلَ الذي فدَيتَ يارَبُّ، ولا تجعَلْ دَمَ بَريءٍ في وسطِ شَعبِكَ إسرائيلَ. فيُغفَرُ لهُمُ الدَّمُ. [9]فتَنزِعُ الدَّمَ البَريءَ مِنْ وسطِكَ إذا عَمِلتَ الصّالِحَ في عَينَيِ الرَّبِّ.

الزواج من امرأة أسيرة

[10]«إذا خرجتَ لمُحارَبَةِ أعدائكَ ودَفَعَهُمُ الرَّبُّ إلهُكَ إلَى يَدِكَ، وسبَيتَ مِنهُمْ سبيًا، [11]ورأيتَ في السَّبيِ امرأةً جَميلَةَ الصّورَةِ، والتَصَقتَ بها واتَّخَذتَها لكَ زَوْجَةً، [12]فحينَ تُدخِلُها

إلَى بَيتِكَ تحلِقُ رأسَها وتُقَلِّمُ أظفارَها ١٣وتنزِعُ ثيابَ سبيِها عنها، وتقعُدُ في بَيتِكَ وتبكي أباها وأُمَّها شَهرًا مِنَ الزَّمانِ، ثُمَّ بَعدَ ذلكَ تدخُلُ علَيها وتتزَوَّجُ بها، فتكونُ لكَ زَوْجَةً. ١٤وإنْ لم تُسَرَّ بها فأطلِقها لنَفسِها. لا تبِعها بَيعًا بفِضَّةٍ، ولا تستَرِقَّها مِنْ أجلِ أنَّكَ قد أذلَلتَها.

حق الابن الأكبر

١٥«إذا كانَ لرَجُلٍ امرأتانِ، إحداهُما مَحبوبَةٌ والأُخرَى مَكروهَةٌ، فوَلَدَتا لهُ بَنينَ، المَحبوبَةُ والمَكروهَةُ. فإنْ كانَ الِابنُ البِكرُ للمَكروهَةِ، ١٦فيومَ يَقسِمُ لبَنيهِ ما كانَ لهُ، لا يَحِلُّ لهُ أنْ يُقَدِّمَ ابنَ المَحبوبَةِ بكرًا علَى ابنِ المَكروهَةِ البِكرِ، ١٧بل يَعرِفُ ابنَ المَكروهَةِ بكرًا ليُعطيَهُ نَصيبَ اثنَينِ مِنْ كُلِّ ما يوجَدُ عِندَهُ، لأنَّهُ هو أوَّلُ قُدرَتِهِ. لهُ حَقُّ البَكوريَّةِ.

الابن العاق

١٨«إذا كانَ لرَجُلٍ ابنٌ مُعانِدٌ ومارِدٌ لا يَسمَعُ لقَوْلِ أبيهِ ولا لقَوْلِ أُمِّهِ، ويؤَدِّبانِهِ فلا يَسمَعُ لهُما. ١٩يُمسِكُهُ أبوهُ وأُمُّهُ ويأتيانِ بهِ إلَى شُيوخِ مَدينَتِهِ وإلَى بابِ مَكانِهِ، ٢٠ويقولانِ لشُيوخِ مَدينَتِهِ: ابنُنا هذا مُعانِدٌ ومارِدٌ لا يَسمَعُ لقَوْلِنا، وهو مُسرِفٌ وسِكِّيرٌ. ٢١فيَرجُمُهُ جميعُ رِجالِ مَدينَتِهِ بحِجارَةٍ حتَّى يَموتَ. فتنزِعُ الشَّرَّ مِنْ بَينِكُمْ، ويَسمَعُ كُلُّ إسرائيلَ ويَخافونَ.

شريعة المعلق على خشبة

٢٢«وإذا كانَ علَى إنسانٍ خَطيَّةٌ حَقُّها الموتُ، فقُتِلَ وعَلَّقتَهُ علَى خَشَبَةٍ، ٢٣فلا تبِتْ جُثَّتُهُ علَى الخَشَبَةِ، بل تدفِنُهُ في ذلكَ اليومِ، لأنَّ المُعَلَّقَ مَلعونٌ مِنَ اللهِ. فلا تُنَجِّسْ أرضَكَ التي يُعطيكَ الرَّبُّ إلهُكَ نَصيبًا.

شرائع متنوعة

٢٢ ١«لا تنظُرْ ثَوْرَ أخيكَ أو شاتَهُ شارِدًا وتتغاضَى عنهُ، بل ترُدُّهُ إلَى أخيكَ لا مَحالَةَ. ٢وإنْ لم يَكُنْ أخوكَ قريبًا مِنكَ أو لم تعرِفهُ، فضُمَّهُ إلَى داخِلِ بَيتِكَ. ويكونُ عِندَكَ حتَّى يَطلُبَهُ أخوكَ، حينَئذٍ ترُدُّهُ إليهِ. ٣وهكذا تفعَلُ بحِمارِهِ، وهكذا تفعَلُ بثيابِهِ، وهكذا تفعَلُ بكُلِّ مَفقودٍ لأخيكَ يُفقَدُ مِنهُ وتجِدُهُ. لا يَحِلُّ لكَ أنْ تتغاضَى. ٤لا تنظُرْ حِمارَ أخيكَ أو ثَوْرَهُ واقِعًا في الطريقِ وتتغافَلُ عنهُ بل تُقيمُهُ معهُ لا مَحالَةَ.

٥«لا يَكُنْ مَتاعُ رَجُلٍ علَى امرأةٍ، ولا يَلبَسْ رَجُلٌ ثَوْبَ امرأةٍ، لأنَّ كُلَّ مَنْ يَعمَلُ ذلكَ مَكروهٌ لَدَى الرَّبِّ إلهِكَ.

٦«إذا اتَّفَقَ قُدّامَكَ عُشُّ طائرٍ في الطريقِ في شَجَرَةٍ مّا أو علَى الأرضِ، فيهِ فِراخٌ أو بَيضٌ، والأُمُّ حاضِنَةٌ الفِراخَ أو البَيضَ، فلا تأخُذِ الأُمَّ مع الأولادِ. ٧أطلِقِ الأُمَّ وخُذْ لنَفسِكَ الأولادَ، لكَيْ يكونَ لكَ خَيرٌ وتُطيلَ الأيّامَ.

٨«إذا بَنَيتَ بَيتًا جديدًا، فاعمَلْ حائطًا لسَطحِكَ لِئلا تجلِبَ دَمًا علَى بَيتِكَ إذا سقَطَ عنهُ ساقِطٌ.

٩«لا تزرَعْ حَقلكَ صِنفَينِ، لِئلا يتقَدَّسَ المِلءُ: الزَّرعُ الذي تزرَعُ ومَحصولُ الحَقلِ. ١٠لا تحرُثْ علَى ثَوْرٍ وحِمارٍ معًا. ١١لا تلبَسْ ثَوْبًا مُختَلَطًا صوفًا وكتّانًا معًا.

١٢«اِعمَلْ لنَفسِكَ جَدائلَ علَى أربَعَةِ أطرافِ ثَوْبِكَ الذي تتغَطَّى بهِ.

نكث عهد الزواج

١٣«إذا اتَّخَذَ رَجُلٌ امرأةً وحينَ دَخَلَ علَيها أبغَضَها، ١٤ونَسَبَ إليها أسبابَ كلامٍ، وأشاعَ عنها اسمًا رَديًّا، وقالَ: هذِهِ المَرأةُ اتَّخَذتُها ولَمّا دَنَوْتُ مِنها لم أجِدْ لها عُذرَةً. ١٥يأخُذُ الفَتاةَ أبوها وأُمُّها ويُخرِجانِ عَلامَةَ عُذرَتِها إلَى شُيوخِ المدينةِ إلَى البابِ، ١٦ويقولُ أبو الفَتاةِ للشُّيوخِ: أعطَيتُ هذا الرَّجُلَ ابنَتي زَوْجَةً فأبغَضَها. ١٧وها هو قد جَعَلَ أسبابَ كلامٍ قائلاً: لم أجِدْ لبِنتِكَ عُذرَةً. وهذِهِ عَلامَةُ عُذرَةِ ابنَتي. ويَبسُطانِ الثَّوْبَ أمامَ شُيوخِ المدينةِ. ١٨فيأخُذُ شُيوخُ تِلكَ المدينةِ الرَّجُلَ ويؤَدِّبونَهُ ١٩ويُغرِمونَهُ بمِئَةٍ مِنَ الفِضَّةِ، ويُعطونَها لأبي الفَتاةِ، لأنَّهُ أشاعَ اسمًا رَديًّا عن عَذراءَ مِنْ إسرائيلَ. فتكونُ لهُ زَوْجَةً. لا يَقدِرُ أنْ يُطَلِّقَها كُلَّ أيّامِهِ.

٢٠«ولكن إنْ كانَ هذا الأمرُ صَحيحًا، لم توجَدْ عُذرَةٌ للفَتاةِ. ٢١يُخرِجونَ الفَتاةَ إلَى بابِ بَيتِ أبيها، ويَرجُمُها رِجالُ مَدينَتِها بالحِجارَةِ حتَّى تموتَ، لأنَّها عَمِلَتْ قَباحَةً في إسرائيلَ بزِناها في بَيتِ أبيها. فتنزِعُ الشَّرَّ مِنْ وسطِكَ.

٢٢«إذا وُجِدَ رَجُلٌ مُضطَجِعًا مع امرأةٍ زَوْجَةِ بَعلٍ، يُقتَلُ الِاثنانِ: الرَّجُلُ المُضطَجِعُ مع المَرأةِ، والمَرأةُ. فتنزِعُ الشَّرَّ مِنْ إسرائيلَ.

٢٣«إذا كانَتْ فتاةٌ عَذراءُ مَخطوبَةً لرَجُلٍ، فوَجَدَها رَجُلٌ في المدينةِ واضطَجَعَ معها، ٢٤فأخرجوهُما كِلَيهِما إلَى بابِ تِلكَ

المدينةِ وارجُموهُما بالحِجارَةِ حتَّى يَموتا. الفَتاةُ مِنْ أجلِ أنَّها لم تصرُخْ في المدينةِ، والرَّجُلُ مِنْ أجلِ أنَّهُ أذَلَّ امرأةَ صاحِبِهِ. فتنزِعُ الشَّرَّ مِنْ وسطِكَ. [25]ولكن إنْ وجَدَ الرَّجُلُ الفَتاةَ المَخطوبَةَ في الحَقلِ وأمسَكَها الرَّجُلُ واضطَجَعَ معها، يَموتُ الرَّجُلُ الذي اضطَجَعَ معها وحدَهُ. [26]وأمّا الفَتاةُ فلا تفعَلْ بها شَيئًا. ليس علَى الفَتاةِ خَطيَّةٌ للموتِ، بل كما يَقومُ رَجُلٌ علَى صاحِبِهِ ويَقتُلُهُ قَتلاً. هكذا هذا الأمرُ. [27]إنَّهُ في الحَقلِ وجَدَها، فصَرَخَتِ الفَتاةُ المَخطوبَةُ فلم يَكُنْ مَنْ يُخَلِّصُها.

[28]«إذا وجَدَ رَجُلٌ فتاةً عَذراءَ غَيرَ مَخطوبَةٍ، فأمسَكَها واضطَجَعَ معها، فوُجِدا. [29]يُعطي الرَّجُلُ الذي اضطَجَعَ معها لأبي الفَتاةِ خَمسينَ مِنَ الفِضَّةِ، وتكونُ هي لهُ زَوْجَةً مِنْ أجلِ أنَّهُ قد أذَلَّها. لا يَقدِرُ أنْ يُطَلِّقَها كُلَّ أيّامِهِ.

[30]«لا يتَّخِذْ رَجُلٌ امرأةَ أبيهِ، ولا يَكشِفْ ذَيلَ أبيهِ.

المحظور انضمامهم إلى جماعة الرب

٢٣

[1]«لا يَدخُلْ مَخصيٌّ بالرَّضِّ أو مَجبوبٌ في جَماعَةِ الرَّبِّ. [2]لا يَدخُلِ ابنُ زِنًى في جَماعَةِ الرَّبِّ. حتَّى الجيلِ العاشِرِ لا يَدخُلْ مِنهُ أحَدٌ في جَماعَةِ الرَّبِّ. [3]لا يَدخُلْ عَمّونيٌّ ولا موآبيٌّ في جَماعَةِ الرَّبِّ. حتَّى الجيلِ العاشِرِ لا يَدخُلْ مِنهُمْ أحَدٌ في جَماعَةِ الرَّبِّ إلَى الأبدِ، [4]مِنْ أجلِ أنهُم لم يُلاقوكُمْ بالخُبزِ والماءِ في الطريقِ عِندَ خُروجِكُمْ مِنْ مِصرَ، ولأنَّهُمُ استأجَروا علَيكَ بَلعامَ بنَ بَعورَ مِنْ فتورِ أرامِ النَّهرَينِ لكَيْ يَلعَنَكَ. [5]ولكن لم يَشإِ الرَّبُّ إلهُكَ أنْ يَسمَعَ لبَلعامَ، فحَوَّلَ لأجلِكَ الرَّبُّ إلهُكَ اللَّعنَةَ إلَى بَرَكَةٍ، لأنَّ الرَّبَّ إلهَكَ قد أحَبَّكَ. [6]لا تلتَمِسْ سلامَهُمْ ولا خَيرَهُمْ كُلَّ أيّامِكَ إلَى الأبدِ. [7]لا تكرَهْ أدوميًّا لأنَّهُ أخوكَ. لا تكرَهْ مِصريًّا لأنَّكَ كُنتَ نَزيلاً في أرضِهِ. [8]الأولادُ الذينَ يولَدونَ لهُمْ في الجيلِ الثّالِثِ يَدخُلونَ مِنهُمْ في جَماعَةِ الرَّبِّ.

وجود رجاسات بالمحلة

[9]«إذا خرجتَ في جَيشٍ علَى أعدائكَ فاحتَرِزْ مِنْ كُلِّ شَيءٍ رَديءٍ. [10]إنْ كانَ فيكَ رَجُلٌ غَيرَ طاهِرٍ مِنْ عارِضِ اللَّيلِ، يَخرُجُ إلَى خارِجِ المَحَلَّةِ. لا يَدخُلْ إلَى داخِلِ المَحَلَّةِ. [11]ونَحوَ إقبالِ المساءِ يَغتَسِلُ بماءٍ، وعِندَ غُروبِ الشَّمسِ يَدخُلُ إلَى داخِلِ المَحَلَّةِ. [12]ويكونُ لكَ مَوْضِعٌ خارِجَ المَحَلَّةِ لتخرُجَ إليهِ خارِجًا. [13]ويكونُ لكَ وتدٌ مع عُدَّتِكَ لتحفِرَ بهِ عِندَما تجلِسُ خارِجًا وترجِعُ وتُغَطّي برازَكَ. [14]لأنَّ الرَّبَّ إلهَكَ سائرٌ في وسطِ مَحَلَّتِكَ، لكَيْ يُنقِذَكَ ويَدفَعَ أعداءَكَ أمامَكَ. فلتَكُنْ مَحَلَّتُكَ مُقَدَّسَةً، لِئلا يَرَى فيكَ قَذَرَ شَيءٍ فيَرجِعَ عنكَ.

شرائع متنوعة

[15]«عَبدًا أبَقَ إلَيكَ مِنْ مَوْلاهُ لا تُسَلِّمْ إلَى مَوْلاهُ. [16]عِندَكَ يُقيمُ في وسطِكَ، في المَكانِ الذي يَختارُهُ في أحَدِ أبوابِكَ حَيثُ يَطيبُ لهُ. لا تظلِمهُ.

[17]«لا تكُنْ زانيَةٌ مِنْ بَناتِ إسرائيلَ، ولا يَكُنْ مأبونٌ مِنْ بَني إسرائيلَ. [18]لا تُدخِلْ أُجرَةَ زانيَةٍ ولا ثَمَنَ كلبٍ إلَى بَيتِ الرَّبِّ إلهِكَ عن نَذرٍ مّا، لأنَّهُما كِلَيهِما رِجسٌ لَدَى الرَّبِّ إلهِكَ.

[19]«لا تُقرِضْ أخاكَ بربًا، رِبا فِضَّةٍ، أو رِبا طَعامٍ، أو رِبا شَيءٍ مّا مِمّا يُقرَضُ بربًا، [20]للأجنَبيِّ تُقرِضُ بربًا، ولكن لأخيكَ لا تُقرِضْ بربًا، لكَيْ يُبارِكَكَ الرَّبُّ إلهُكَ في كُلِّ ما تمتَدُّ إليهِ يَدُكَ في الأرضِ التي أنتَ داخِلٌ إليها لتمتَلِكَها.

[21]«إذا نَذَرتَ نَذرًا للرَّبِّ إلهِكَ فلا تؤَخِّرْ وفاءَهُ، لأنَّ الرَّبَّ إلهَكَ يَطلُبُهُ مِنكَ فتكونُ علَيكَ خَطيَّةٌ. [22]ولكن إذا امتَنَعتَ أنْ تنذُرَ لا تكونُ علَيكَ خَطيَّةٌ. [23]ما خرجَ مِنْ شَفَتَيكَ احفَظْ واعمَلْ، كما نَذَرتَ للرَّبِّ إلهِكَ تبَرُّعًا، كما تكلَّمَ فمُكَ.

[24]«إذا دَخَلتَ كرمَ صاحِبِكَ فكُلْ عِنَبًا حَسَبَ شَهوةِ نَفسِكَ، شَبعَتَكَ. ولكن في وِعائكَ لا تجعَلْ. [25]إذا دَخَلتَ زَرعَ صاحِبِكَ فاقطِفْ سنابِلَ بيَدِكَ، ولكن مِنجَلاً لا ترفَعْ علَى زَرعِ صاحِبِكَ.

٢٤

[1]«إذا أخَذَ رَجُلٌ امرأةً وتزَوَّجَ بها، فإنْ لم تجِدْ نِعمَةً في عَينَيهِ لأنَّهُ وجَدَ فيها عَيبَ شَيءٍ، وكتَبَ لها كِتابَ طَلاقٍ ودَفَعَهُ إلَى يَدِها وأطلَقَها مِنْ بَيتِهِ، [2]ومَتَى خرجَتْ مِنْ بَيتِهِ ذَهَبَتْ وصارَتْ لرَجُلٍ آخَرَ، [3]فإنْ أبغَضَها الرَّجُلُ الأخيرُ وكتَبَ لها كِتابَ طَلاقٍ ودَفَعَهُ إلَى يَدِها وأطلَقَها مِنْ بَيتِهِ، أو إذا ماتَ الرَّجُلُ الأخيرُ الذي اتَّخَذَها لهُ زَوْجَةً، [4]لا يَقدِرُ زَوْجُها الأوَّلُ الذي طَلَّقَها أنْ يَعودَ يأخُذُها لتصيرَ لهُ زَوْجَةً بَعدَ أنْ تنَجَّسَتْ. لأنَّ ذلكَ رِجسٌ لَدَى الرَّبِّ. فلا تجلِبْ خَطيَّةً علَى الأرضِ التي يُعطيكَ الرَّبُّ إلهُكَ نَصيبًا.

[5]«إذا اتَّخَذَ رَجُلٌ امرأةً جديدَةً، فلا يَخرُجْ في الجُندِ، ولا

يُحمَلْ علَيهِ أمرٌ مّا. حُرًّا يكونُ في بَيتِهِ سنَةً واحِدَةً، ويَسُرُّ امرأتَهُ التي أخَذَها.

٦«لا يَستَرهِنْ أحَدٌ رَحًى أو مِرداتَها، لأنَّهُ إنَّما يَستَرهِنُ حياةً.

٧«إذا وُجِدَ رَجُلٌ قد سرَقَ نَفسًا مِنْ إخوَتِهِ بَني إسرائيلَ واستَرَقَّهُ وباعَهُ، يَموتُ ذلكَ السّارِقُ، فتنزِعُ الشَّرَّ مِنْ وسطِكَ.

٨«اِحرِصْ في ضَربَةِ البَرَصِ لتحفَظَ جِدًّا وتعمَلَ حَسَبَ كُلِّ ما يُعَلِّمُكَ الكهَنةُ اللاويّونَ. كما أمَرتُهُمْ تحرِصونَ أنْ تعمَلوا. ٩اُذكُرْ ما صَنَعَ الرَّبُّ إلهُكَ بمَريَمَ في الطريقِ عِندَ خُروجِكُمْ مِنْ مِصرَ.

١٠«إذا أقرَضتَ صاحِبَكَ قَرضًا مّا، فلا تدخُلْ بَيتَهُ لكَيْ ترتَهِنَ رَهنًا مِنهُ. ١١ في الخارِجِ تقِفُ، والرَّجُلُ الذي تُقرِضُهُ يُخرِجُ إلَيكَ الرَّهنَ إلَى الخارِجِ. ١٢وإنْ كانَ رَجُلاً فقيرًا فلا تنَمْ في رَهنِهِ. ١٣رُدَّ إليهِ الرَّهنَ عِندَ غُروبِ الشَّمسِ، لكَيْ يَنامَ في ثَوْبِهِ ويُبارِكَكَ، فيكونَ لكَ برٌّ لَدَى الرَّبِّ إلهِكَ.

١٤«لا تظلِمْ أجيرًا مِسكينًا وفَقيرًا مِنْ إخوَتِكَ أو مِنَ الغُرَباءِ الذينَ في أرضِكَ، في أبوابِكَ. ١٥ في يومِهِ تُعطيهِ أُجرَتَهُ، ولا تغرُبْ علَيها الشَّمسُ، لأنَّهُ فقيرٌ وإليها حامِلٌ نَفسَهُ، لئلا يَصرُخَ علَيكَ إلَى الرَّبِّ فتكونَ علَيكَ خَطيَّةٌ.

١٦«لا يُقتَلُ الآباءُ عن الأولادِ، ولا يُقتَلُ الأولادُ عن الآباءِ. كُلُّ إنسانٍ بخَطيَّتِهِ يُقتَلُ.

١٧«لا تُعَوِّجْ حُكمَ الغَريبِ واليَتيمِ، ولا تستَرهِنْ ثَوْبَ الأرمَلَةِ. ١٨واذكُرْ أنَّكَ كُنتَ عَبدًا في مِصرَ ففَداكَ الرَّبُّ إلهُكَ مِنْ هناكَ. لذلكَ أنا أوصيكَ أنْ تعمَلَ هذا الأمرَ.

١٩«إذا حَصَدتَ حَصيدَكَ في حَقلِكَ ونَسيتَ حُزمَةً في الحَقلِ، فلا ترجِعْ لتأخُذَها، للغَريبِ واليَتيمِ والأرمَلَةِ تكونُ، لكَيْ يُبارِكَكَ الرَّبُّ إلهُكَ في كُلِّ عَمَلِ يَدَيكَ. ٢٠وإذا خبَطتَ زَيتونَكَ فلا تُراجِعِ الأغصانَ وراءَكَ، للغَريبِ واليَتيمِ والأرمَلَةِ يكونُ. ٢١إذا قَطَفتَ كرمَكَ فلا تُعَلِّلْهُ وراءَكَ. للغَريبِ واليَتيمِ والأرمَلَةِ يكونُ. ٢٢واذكُرْ أنَّكَ كُنتَ عَبدًا في أرضِ مِصرَ. لذلكَ أنا أوصيكَ أنْ تعمَلَ هذا الأمرَ.

٢٥

١«إذا كانَتْ خُصومَةٌ بَينَ أُناسٍ وتقَدَّموا إلَى القَضاءِ ليَقضيَ القُضاةُ بَينَهُمْ، فليُبَرِّروا البارَّ ويَحكُموا علَى المُذنِبِ. ٢فإنْ كانَ المُذنِبُ مُستَوْجِبَ الضَّربِ، يَطرَحُهُ القاضي ويَجلِدونَهُ أمامَهُ علَى قَدرِ ذَنبِهِ بالعَدَدِ. ٣أربَعينَ يَجلِدُهُ. لا يَزِدْ، لِئلا إذا زادَ في جَلدِهِ علَى هذِهِ ضَرَباتٍ كثيرَةً، يُحتَقَرَ أخوكَ في عَينَيكَ. ٤لا تكُمَّ الثَّوْرَ في دِراسِهِ.

واجب أخي الزوج نحو أرملة أخيه

٥«إذا سكَنَ إخوَةٌ معًا وماتَ واحِدٌ مِنهُمْ وليس لهُ ابنٌ، فلا تصِرِ امرأةُ المَيتِ إلَى خارِجٍ لرَجُلٍ أجنَبيٍّ. أخو زَوْجِها يَدخُلُ علَيها ويتَّخِذُها لنَفسِهِ زَوْجَةً، ويَقومُ لها بواجِبِ أخي الزَّوْجِ. ٦والبِكرُ الذي تلِدُهُ يَقومُ باسمِ أخيهِ المَيتِ، لئلا يُمحَى اسمُهُ مِنْ إسرائيلَ.

٧«وإنْ لم يَرضَ الرَّجُلُ أنْ يأخُذَ امرأةَ أخيهِ، تصعَدُ امرأةُ أخيهِ إلَى البابِ إلَى الشُّيوخِ وتقولُ: قد أبَى أخو زَوْجي أنْ يُقيمَ لأخيهِ اسمًا في إسرائيلَ. لم يَشأْ أنْ يَقومَ لي بواجِبِ أخي الزَّوْجِ. ٨فيَدعوهُ شُيوخُ مَدينَتِهِ ويتكلَّمونَ معهُ. فإنْ أصَرَّ وقالَ: لا أرضَى أنْ أتَّخِذَها. ٩تتقَدَّمُ امرأةُ أخيهِ إليهِ أمامَ أعيُنِ الشُّيوخِ، وتخلَعُ نَعلهُ مِنْ رِجلِهِ، وتبصُقُ في وجهِهِ، وتُصَرِّحُ وتقولُ: هكذا يُفعَلُ بالرَّجُلِ الذي لا يَبني بَيتَ أخيهِ. ١٠فيُدعَى اسمُهُ في إسرائيلَ «بَيتَ مَخلوعِ النَّعلِ».

تدَخُّل المرأة في الخصام

١١«إذا تخاصَمَ رَجُلانِ بَعضُهُما بَعضًا، رَجُلٌ وأخوهُ، وتقَدَّمَتِ امرأةُ أحَدِهِما لكَيْ تُخَلِّصَ رَجُلها مِنْ يَدِ ضارِبِهِ، ومَدَّتْ يَدَها وأمسَكَتْ بعَوْرَتِهِ، ١٢فاقطَعْ يَدَها، ولا تُشفِقْ عَينُكَ.

الموازين والمكاييل

١٣«لا يَكُنْ لكَ في كيسِكَ أوزانٌ مُختَلِفَةٌ كبيرَةٌ وصَغيرَةٌ. ١٤لا يَكُنْ لكَ في بَيتِكَ مَكاييلُ مُختَلِفَةٌ كبيرَةٌ وصَغيرَةٌ. ١٥وزنٌ صَحيحٌ وحَقٌّ يكونُ لكَ، ومِكيالٌ صَحيحٌ وحَقٌّ يكونُ لكَ، لكَيْ تطولَ أيّامُكَ علَى الأرضِ التي يُعطيكَ الرَّبُّ إلهُكَ. ١٦لأنَّ كُلَّ مَنْ عَمِلَ ذلكَ، كُلَّ مَنْ عَمِلَ غِشًّا، مَكروهٌ لَدَى الرَّبِّ إلهِكَ.

١٧«اُذكُرْ ما فعَلهُ بكَ عَماليقُ في الطريقِ عِندَ خُروجِكَ مِنْ مِصرَ. ١٨كيفَ لاقاكَ في الطريقِ وقَطَعَ مِنْ مؤَخَّرِكَ كُلَّ المُستَضعِفينَ وراءَكَ، وأنتَ كليلٌ ومُتعَبٌ، ولم يَخَفِ اللهَ. ١٩فمَتَى أراحَكَ الرَّبُّ إلهُكَ مِنْ جميعِ أعدائكَ حولكَ في الأرضِ التي يُعطيكَ الرَّبُّ إلهُكَ نَصيبًا لكَيْ تمتلِكَها، تمحو

ذِكرَ عَماليقَ مِنْ تحتِ السماءِ. لا تنسَ.

باكورة الثمار والعشور

٢٦ [١]«ومَتَى أتَيتَ إلَى الأرضِ التي يُعطيكَ الرَّبُّ إلهُكَ نَصيبًا وامتَلكتَها وسكَنتَ فيها، [٢]فتأخُذُ مِنْ أوَّلِ كُلِّ ثَمَرِ الأرضِ الذي تُحَصِّلُ مِنْ أرضِكَ التي يُعطيكَ الرَّبُّ إلهُكَ وتضَعُهُ في سلَّةٍ وتذهَبُ إلَى المَكانِ الذي يَختارُهُ الرَّبُّ إلهُكَ ليُحِلَّ اسمَهُ فيهِ. [٣]وتأتي إلَى الكاهِنِ الذي يكونُ في تِلكَ الأيّامِ وتقولُ لهُ: أعتَرِفُ اليومَ للرَّبِّ إلهِكَ أنّي قد دَخَلتُ الأرضَ التي حَلَفَ الرَّبُّ لآبائنا أنْ يُعطيَنا إيّاها. [٤]فيأخُذُ الكاهِنُ السَّلَّةَ مِنْ يَدِكَ ويَضَعُها أمامَ مَذبَحِ الرَّبِّ إلهِكَ. [٥]ثُمَّ تُصَرِّحُ وتقولُ أمامَ الرَّبِّ إلهِكَ: أراميًّا تائهًا كانَ أبي، فانحَدَرَ إلَى مِصرَ وتغَرَّبَ هناكَ في نَفَرٍ قَليلٍ، فصارَ هناكَ أُمَّةً كبيرَةً وعظيمَةً وكثيرَةً. [٦]فأساءَ إلَينا المِصريّونَ، وثَقَّلوا علَينا، وجَعَلوا علَينا عُبوديَّةً قاسيَةً. [٧]فلَمّا صَرَخنا إلَى الرَّبِّ إلهِ آبائنا سمِعَ الرَّبُّ صوتنا، ورأَى مَشَقَّتَنا وتعَبَنا وضيقَنا. [٨]فأخرَجَنا الرَّبُّ مِنْ مِصرَ بيَدٍ شَديدَةٍ وذِراعٍ رَفيعَةٍ ومَخاوِفَ عظيمَةٍ وآياتٍ وعَجائبَ، [٩]وأدخَلَنا هذا المَكانَ، وأعطانا هذِهِ الأرضَ، أرضًا تفيضُ لَبَنًا وعَسَلاً. [١٠]فالآنَ هأنذا قد أتَيتُ بأوَّلِ ثَمَرِ الأرضِ التي أعطَيتَني يارَبُّ. ثُمَّ تضَعُهُ أمامَ الرَّبِّ إلهِكَ، وتسجُدُ أمامَ الرَّبِّ إلهِكَ. [١١]وتفرَحُ بجميعِ الخَيرِ الذي أعطاهُ الرَّبُّ إلهُكَ لكَ ولبَيتِكَ، أنتَ واللاويُّ والغَريبُ الذي في وسطِكَ.

[١٢]«مَتَى فرَغتَ مِنْ تعشيرِ كُلِّ عُشورِ مَحصولِكَ، في السَّنَةِ الثّالِثَةِ، سنَةِ العُشورِ، وأعطَيتَ اللاويَّ والغَريبَ واليَتيمَ والأرمَلَةَ فأكلوا في أبوابِكَ وشَبِعوا، [١٣]تقولُ أمامَ الرَّبِّ إلهِكَ: قد نَزَعتُ المُقَدَّسَ مِنَ البَيتِ، وأيضًا أعطَيتُهُ للاويِّ والغَريبِ واليَتيمِ والأرمَلَةِ، حَسَبَ كُلِّ وصيَّتِكَ التي أوصَيتَني بها. لم أتَجاوَزْ وصاياكَ ولا نَسيتُها. [١٤]لم آكُلْ مِنهُ في حُزني، ولا أخَذتُ مِنهُ في نَجاسَةٍ، ولا أعطَيتُ مِنهُ لأجلِ مَيتٍ، بل سمِعتُ لصوتِ الرَّبِّ إلهي وعَمِلتُ حَسَبَ كُلِّ ما أوصَيتَني. [١٥]اِطَّلِعْ مِنْ مَسكَنِ قُدسِكَ، مِنَ السماءِ، وبارِكْ شَعبَكَ إسرائيلَ والأرضَ التي أعطَيتَنا، كما حَلَفتَ لآبائنا، أرضًا تفيضُ لَبَنًا وعَسَلاً.

اتباع وصايا الرب

[١٦]«هذا اليومَ قد أمَرَكَ الرَّبُّ إلهُكَ أنْ تعمَلَ بهذِهِ الفَرائضِ والأحكامِ، فاحفَظْ واعمَلْ بها مِنْ كُلِّ قَلبِكَ ومِنْ كُلِّ نَفسِكَ. [١٧]قد واعَدتَ الرَّبَّ اليومَ أنْ يكونَ لكَ إلهًا، وأنْ تسلُكَ في طُرُقِهِ وتحفَظَ فرائضَهُ ووَصاياهُ وأحكامَهُ وتسمَعَ لصوتِهِ. [١٨]وواعَدَكَ الرَّبُّ اليومَ أنْ تكونَ لهُ شَعبًا خاصًّا، كما قالَ لكَ، وتحفَظَ جميعَ وصاياهُ، [١٩]وأنْ يَجعَلكَ مُستَعليًا علَى جميعِ القَبائلِ التي عَمِلها في الثَّناءِ والِاسمِ والبَهاءِ، وأنْ تكونَ شَعبًا مُقَدَّسًا للرَّبِّ إلهِكَ، كما قالَ».

المذبح على جبل عيبال

٢٧ [١]وأوصَى موسَى وشُيوخُ إسرائيلَ الشَّعبَ قائلاً: «احفَظوا جميعَ الوَصايا التي أنا أوصيكُمْ بها اليومَ. [٢]فيومَ تعبُرونَ الأُردُنَّ إلَى الأرضِ التي يُعطيكَ الرَّبُّ إلهُكَ، تُقيمُ لنَفسِكَ حِجارَةً كبيرَةً وتشيدُها بالشِّيدِ، [٣]وتكتُبُ علَيها جميعَ كلِماتِ هذا النّاموسِ، حينَ تعبُرُ لكَيْ تدخُلَ الأرضَ التي يُعطيكَ الرَّبُّ إلهُكَ، أرضًا تفيضُ لَبَنًا وعَسَلاً، كما قالَ لكَ الرَّبُّ إلهُ آبائكَ. [٤]حينَ تعبُرونَ الأُردُنَّ، تُقيمونَ هذِهِ الحِجارَةَ التي أنا أوصيكُمْ بها اليومَ في جَبَلِ عيبالَ، وتُكلِّسُها بالكِلسِ. [٥]وتبني هناكَ مَذبَحًا للرَّبِّ إلهِكَ، مَذبَحًا مِنْ حِجارَةٍ لا ترفَعْ علَيها حَديدًا. [٦]مِنْ حِجارَةٍ صَحيحَةٍ تبني مَذبَحَ الرَّبِّ إلهِكَ، وتُصعِدُ علَيهِ مُحرَقاتٍ للرَّبِّ إلهِكَ. [٧]وتذبَحُ ذَبائحَ سلامَةٍ، وتأكُلُ هناكَ وتفرَحُ أمامَ الرَّبِّ إلهِكَ. [٨]وتكتُبُ علَى الحِجارَةِ جميعَ كلِماتِ هذا النّاموسِ نَقشًا جَيِّدًا».

لعنات من جبل عيبال

[٩]ثُمَّ كلَّمَ موسَى والكهنةُ اللاويّونَ جميعَ إسرائيلَ قائلينَ: «اِنصِتْ واسمَعْ يا إسرائيلُ، اليومَ صِرتَ شَعبًا للرَّبِّ إلهِكَ، [١٠]فاسمَعْ لصوتِ الرَّبِّ إلهِكَ واعمَلْ بوَصاياهُ وفَرائضِهِ التي أنا أوصيكَ بها اليومَ».

[١١]وأوصَى موسَى الشَّعبَ في ذلكَ اليومِ قائلاً: [١٢]«هؤُلاءِ يَقِفونَ علَى جَبَلِ جِرِزِّيمَ لكَيْ يُبارِكوا الشَّعبَ حينَ تعبُرونَ الأُردُنَّ: شِمعونُ ولاوي ويَهوذا ويَسّاكَرُ ويوسُفُ وبَنيامينُ. [١٣]وهؤُلاءِ يَقِفونَ علَى جَبَلِ عيبالَ للَّعنَةِ: رأوبَينُ وجادُ وأشيرُ وزَبولونُ ودانُ ونَفتالي. [١٤]فيُصَرِّحُ اللاويّونَ

ويقولونَ لجميعِ قَوْمِ إسرائيلَ بصوتٍ عالٍ: [١٥]مَلعونٌ الإنسانُ الذي يَصنَعُ تِمثالاً مَنحوتًا أو مَسبوكًا، رِجسًا لَدَى الرَّبِّ عَمَلَ يَدَيْ نَحّاتٍ، ويَضَعُهُ في الخَفاءِ. ويُجيبُ جميعُ الشَّعبِ ويقولونَ: آمينَ. [١٦]مَلعونٌ مَنْ يَستَخِفُّ بأبيهِ أو أُمِّهِ. ويقولُ جميعُ الشَّعبِ: آمينَ. [١٧]مَلعونٌ مَنْ يَنقُلُ تُخمَ صاحِبِهِ. ويقولُ جميعُ الشَّعبِ: آمينَ. [١٨]مَلعونٌ مَنْ يُضِلُّ الأعمَى عن الطريقِ. ويقولُ جميعُ الشَّعبِ: آمينَ. [١٩]مَلعونٌ مَنْ يُعَوِّجُ حَقَّ الغَريبِ واليَتيمِ والأرمَلَةِ. ويقولُ جميعُ الشَّعبِ: آمينَ. [٢٠]مَلعونٌ مَنْ يَضطَجِعُ مع امرأةِ أبيهِ، لأنَّهُ يَكشِفُ ذَيلَ أبيهِ. ويقولُ جميعُ الشَّعبِ: آمينَ. [٢١]مَلعونٌ مَنْ يَضطَجِعُ مع بَهيمَةٍ مّا. ويقولُ جميعُ الشَّعبِ: آمينَ. [٢٢]مَلعونٌ مَنْ يَضطَجِعُ مع أُختِهِ بنتِ أبيهِ أو بنتِ أُمِّهِ. ويقولُ جميعُ الشَّعبِ: آمينَ. [٢٣]مَلعونٌ مَنْ يَضطَجِعُ مع حَماتِهِ. ويقولُ جميعُ الشَّعبِ: آمينَ. [٢٤]مَلعونٌ مَنْ يَقتُلُ قريبَهُ في الخَفاءِ. ويقولُ جميعُ الشَّعبِ: آمينَ. [٢٥]مَلعونٌ مَنْ يأخُذُ رَشوَةً لكَيْ يَقتُلَ نَفسَ دَمٍ بَريءٍ. ويقولُ جميعُ الشَّعبِ: آمينَ. [٢٦]مَلعونٌ مَنْ لا يُقيمُ كلِماتِ هذا النّاموسِ ليَعمَلَ بها. ويقولُ جميعُ الشَّعبِ: آمينَ.

بركات الطاعة

٢٨ (إلى ٢٩: ١) [١]«وإنْ سمِعتَ سمعًا لصوتِ الرَّبِّ إلهِكَ لتحرِصَ أنْ تعمَلَ بجميعِ وصاياهُ التي أنا أوصيكَ بها اليومَ، يَجعَلُكَ الرَّبُّ إلهُكَ: مُستَعليًا علَى جميعِ قَبائلِ الأرضِ، [٢]وتأتي علَيكَ جميعُ هذِهِ البَرَكاتِ وتُدرِكُكَ، إذا سمِعتَ لصوتِ الرَّبِّ إلهِكَ. [٣]مُبارَكًا تكونُ في المدينةِ، ومُبارَكًا تكونُ في الحَقلِ. [٤]ومُبارَكَةً تكونُ ثَمَرَةُ بَطنِكَ وثَمَرَةُ أرضِكَ وثَمَرَةُ بَهائمِكَ، نِتاجُ بَقَرِكَ وإناثُ غَنَمِكَ. [٥]مُبارَكَةً تكونُ سلَّتُكَ ومِعجَنُكَ. [٦]مُبارَكًا تكونُ في دُخولِكَ، ومُبارَكًا تكونُ في خُروجِكَ. [٧]يَجعَلُ الرَّبُّ أعداءَكَ القائمينَ علَيكَ مُنهَزِمينَ أمامَكَ. في طَريقٍ واحِدَةٍ يَخرُجونَ علَيكَ، وفي سبعِ طُرُقٍ يَهرُبونَ أمامَكَ. [٨]يأمُرُ لكَ الرَّبُّ بالبَرَكَةِ في خَزائنِكَ وفي كُلِّ ما تمتَدُّ إليهِ يَدُكَ، ويُبارِكُكَ في الأرضِ التي يُعطيكَ الرَّبُّ إلهُكَ. [٩]يُقيمُكَ الرَّبُّ لنَفسِهِ شَعبًا مُقَدَّسًا كما حَلَفَ لكَ، إذا حَفِظتَ وصايا الرَّبِّ إلهِكَ وسلكتَ في طُرُقِهِ. [١٠]فيَرَى جميعُ شُعوبِ الأرضِ أنَّ اسمَ الرَّبِّ قد سُمِّيَ علَيكَ ويَخافونَ مِنكَ. [١١]ويَزيدُكَ الرَّبُّ خَيرًا في ثَمَرَةِ بَطنِكَ وثَمَرَةِ بَهائمِكَ وثَمَرَةِ أرضِكَ علَى الأرضِ التي حَلَفَ الرَّبُّ لآبائكَ أنْ يُعطيَكَ. [١٢]يَفتَحُ لكَ الرَّبُّ كنزَهُ الصّالِحَ، السماءَ، ليُعطيَ مَطَرَ أرضِكَ في حينِهِ، وليُبارِكَ كُلَّ عَمَلِ يَدِكَ، فتُقرِضُ أُمَمًا كثيرَةً وأنتَ لا تقترِضُ. [١٣]ويَجعَلُكَ الرَّبُّ رأسًا لا ذَنَبًا، وتكونُ في الِارتِفاعِ فقط ولا تكونُ في الِانحِطاطِ، إذا سمِعتَ لوَصايا الرَّبِّ إلهِكَ التي أنا أوصيكَ بها اليومَ، لتحفَظَ وتعمَلَ [١٤]ولا تزيغَ عن جميعِ الكلِماتِ التي أنا أوصيكَ بها اليومَ يَمينًا أو شِمالاً، لكَيْ تذهَبَ وراءَ آلِهَةٍ أُخرَى لتعبُدَها.

لعنات العصيان

[١٥]«ولكن إنْ لم تسمَعْ لصوتِ الرَّبِّ إلهِكَ لتحرِصَ أنْ تعمَلَ بجميعِ وصاياهُ وفَرائضِهِ التي أنا أوصيكَ بها اليومَ، تأتي علَيكَ جميعُ هذِهِ اللَّعَناتِ وتُدرِكُكَ: [١٦]مَلعونًا تكونُ في المدينةِ ومَلعونًا تكونُ في الحَقلِ. [١٧]مَلعونَةً تكونُ سلَّتُكَ ومِعجَنُكَ. [١٨]مَلعونَةً تكونُ ثَمَرَةُ بَطنِكَ وثَمَرَةُ أرضِكَ، نِتاجُ بَقَرِكَ وإناثُ غَنَمِكَ. [١٩]مَلعونًا تكونُ في دُخولِكَ، ومَلعونًا تكونُ في خُروجِكَ. [٢٠]يُرسِلُ الرَّبُّ علَيكَ اللَّعنَ والِاضطِرابَ والزَّجرَ في كُلِّ ما تمتَدُّ إليهِ يَدُكَ لتعمَلهُ، حتَّى تهلِكَ وتفنَى سريعًا مِنْ أجلِ سوءِ أفعالِكَ إذ تَرَكتَني. [٢١]يُلصِقُ بكَ الرَّبُّ الوَبأَ حتَّى يُبيدَكَ عن الأرضِ التي أنتَ داخِلٌ إليها لكَيْ تمتَلِكَها. [٢٢]يَضرِبُكَ الرَّبُّ بالسِّلِّ والحُمَّى والبُرَداءِ والِالتِهابِ والجَفافِ واللَّفحِ والذُّبولِ، فتتَّبِعُكَ حتَّى تُفنيَكَ. [٢٣]وتكونُ سماؤُكَ التي فوقَ رأسِكَ نُحاسًا، والأرضُ التي تحتَكَ حَديدًا. [٢٤]ويَجعَلُ الرَّبُّ مَطَرَ أرضِكَ غُبارًا، وتُرابًا يُنَزِّلُ علَيكَ مِنَ السماءِ حتَّى تهلِكَ. [٢٥]يَجعَلُكَ الرَّبُّ مُنهَزِمًا أمامَ أعدائكَ. في طَريقٍ واحِدَةٍ تخرُجُ علَيهِمْ، وفي سبعِ طُرُقٍ تهرُبُ أمامَهُمْ، وتكونُ قَلِقًا في جميعِ مَمالِكِ الأرضِ. [٢٦]وتكونُ جُثَّتُكَ طَعامًا لجميعِ طُيورِ السماءِ ووُحوشِ الأرضِ وليس مَنْ يُزعِجُها. [٢٧]يَضرِبُكَ الرَّبُّ بقُرحَةِ مِصرَ وبالبَواسيرِ والجَرَبِ والحِكَّةِ حتَّى لا تستَطيعَ الشِّفاءَ. [٢٨]يَضرِبُكَ الرَّبُّ بجُنونٍ وعَمًى وحَيرَةِ قَلبٍ، [٢٩]فتتَلَمَّسُ في الظُّهرِ كما يتلَمَّسُ الأعمَى في الظَّلامِ، ولا تنجَحُ في طُرُقِكَ بل لا تكونُ إلا مَظلومًا مَغصوبًا كُلَّ الأيّامِ وليس مُخَلِّصٌ. [٣٠]تخطُبُ امرأةً ورَجُلٌ آخَرُ

يَضطَجِعُ معها. تبني بَيتًا ولا تسكُنُ فيهِ. تغرِسُ كرمًا ولا تستَغِلُّهُ. ٣١يُذبَحُ ثَورُكَ أمامَ عَينَيكَ ولا تأكُلُ مِنهُ. يُغتَصَبُ حِمارُكَ مِنْ أمامِ وجهِكَ ولا يَرجِعُ إلَيكَ. تُدفَعُ غَنَمُكَ إلَى أعدائكَ وليس لكَ مُخَلِّصٌ. ٣٢يُسَلَّمُ بَنوكَ وبَناتُكَ لشَعبٍ آخَرَ وعَيناكَ تنظُرانِ إليهِمْ طولَ النَّهارِ، فتكِلاَّنِ وليس في يَدِكَ طائلَةٌ. ٣٣ثَمَرُ أرضِكَ وكُلُّ تعَبِكَ يأكُلُهُ شَعبٌ لا تعرِفُهُ، فلا تكونُ إلا مَظلومًا ومَسحوقًا كُلَّ الأيّامِ. ٣٤وتكونُ مَجنونًا مِنْ مَنظَرِ عَينَيكَ الذي تنظُرُ. ٣٥يَضرِبُكَ الرَّبُّ بقَرحٍ خَبيثٍ علَى الرُّكبَتَينِ وعلَى السّاقَينِ، حتَّى لا تستَطيعَ الشِّفاءَ مِنْ أسفَلِ قَدَمِكَ إلَى قِمَّةِ رأسِكَ. ٣٦يَذهَبُ بكَ الرَّبُّ وبمَلِكِكَ الذي تُقيمُهُ علَيكَ إلَى أُمَّةٍ لم تعرِفها أنتَ ولا آباؤُكَ، وتعبُدُ هناكَ آلِهَةً أُخرَى مِنْ خَشَبٍ وحَجَرٍ، ٣٧وتكونُ دَهَشًا ومَثَلاً وهُزأَةً في جميعِ الشُّعوبِ الذينَ يَسوقُكَ الرَّبُّ إليهِمْ. ٣٨بذارًا كثيرًا تُخرِجُ إلَى الحَقلِ، وقَليلاً تجمَعُ، لأنَّ الجَرادَ يأكُلُهُ. ٣٩كُرومًا تغرِسُ وتشتَغِلُ، وخمرًا لا تشرَبُ ولا تجني، لأنَّ الدّودَ يأكُلُها. ٤٠يكونُ لكَ زَيتونٌ في جميعِ تُخومِكَ، وبزَيتٍ لا تدَّهِنُ، لأنَّ زَيتونَكَ يَنتَثِرُ. ٤١بَنينَ وبَناتٍ تلِدُ ولا يكونونَ لكَ، لأنَّهُمْ إلَى السَّبيِ يَذهَبونَ. ٤٢جميعُ أشجارِكَ وأثمارِ أرضِكَ يتوَلاَّهُ الصَّرصَرُ. ٤٣الغَريبُ الذي في وسطِكَ يَستَعلي علَيكَ مُتَصاعِدًا، وأنتَ تنحَطُّ مُتَنازِلاً. ٤٤هو يُقرِضُكَ وأنتَ لا تُقرِضُهُ. هو يكونُ رأسًا وأنتَ تكونُ ذَنَبًا. ٤٥وتأتي علَيكَ جميعُ هذِهِ اللَّعَناتِ وتتَّبِعُكَ وتُدرِكُكَ حتَّى تهلِكَ، لأنَّكَ لم تسمَعْ لصوتِ الرَّبِّ إلهِكَ لتحفَظَ وصاياهُ وفَرائضَهُ التي أوصاكَ بها. ٤٦فتكونُ فيكَ آيَةً وأُعجوبَةً وفي نَسلِكَ إلَى الأبدِ. ٤٧مِنْ أجلِ أنَّكَ لم تعبُدِ الرَّبَّ إلهَكَ بفَرَحٍ وبطيبَةِ قَلبٍ لكَثرَةِ كُلِّ شَيءٍ، ٤٨تُستَعبَدُ لأعدائكَ الذينَ يُرسِلُهُمُ الرَّبُّ علَيكَ في جوعٍ وعَطَشٍ وعُريٍ وعَوَزِ كُلِّ شَيءٍ. فيَجعَلُ نيرَ حَديدٍ علَى عُنُقِكَ حتَّى يُهلِكَكَ. ٤٩يَجلِبُ الرَّبُّ علَيكَ أُمَّةً مِنْ بَعيدٍ، مِنْ أقصاءِ الأرضِ كما يَطيرُ النَّسرُ، أُمَّةً لا تفهَمُ لسانَها، ٥٠أُمَّةً جافيَةَ الوَجهِ لا تهابُ الشَّيخَ ولا تحِنُّ إلَى الوَلَدِ، ٥١فتأكُلُ ثَمَرَةَ بَهائمِكَ وثَمَرَةَ أرضِكَ حتَّى تهلِكَ، ولا تُبقي لكَ قمحًا ولا خمرًا ولا زَيتًا، ولا نِتاجَ بَقَرِكَ ولا إناثَ غَنَمِكَ، حتَّى تُفنيَكَ. ٥٢وتُحاصِرُكَ في جميعِ أبوابِكَ حتَّى تهبِطَ أسوارُكَ الشّامِخَةُ الحَصينَةُ التي أنتَ تثِقُ بها في كُلِّ أرضِكَ. تُحاصِرُكَ في جميعِ أبوابِكَ، في كُلِّ أرضِكَ التي يُعطيكَ الرَّبُّ إلهُكَ. ٥٣فتأكُلُ ثَمَرَةَ بَطنِكَ، لَحمَ بَنيكَ وبَناتِكَ الذينَ أعطاكَ الرَّبُّ إلهُكَ في الحِصارِ والضِّيقَةِ التي يُضايِقُكَ بها عَدوُّكَ. ٥٤الرَّجُلُ المُتَنَعِّمُ فيكَ والمُتَرَفِّهُ جِدًّا، تبخَلُ عَينُهُ علَى أخيهِ وامرأةِ حِضنِهِ وبَقيَّةِ أولادِهِ الذينَ يُبقيهِمْ، ٥٥بأنْ يُعطيَ أحَدَهُمْ مِنْ لَحمِ بَنيهِ الذي يأكُلُهُ، لأنَّهُ لم يُبقَ لهُ شَيءٌ في الحِصارِ والضِّيقَةِ التي يُضايِقُكَ بها عَدوُّكَ في جميعِ أبوابِكَ. ٥٦والمَرأةُ المُتَنَعِّمَةُ فيكَ والمُتَرَفِّهَةُ التي لم تُجَرِّبْ أنْ تضَعَ أسفَلَ قَدَمِها علَى الأرضِ للتَّنَعُّمِ والتَّرَفُّهِ، تبخَلُ عَينُها علَى رَجُلِ حِضنِها وعلَى ابنِها وبنتِها ٥٧بمَشيمَتِها الخارِجَةِ مِنْ بَينِ رِجلَيها وبأولادِها الذينَ تلِدُهُمْ، لأنَّها تأكُلُهُمْ سِرًّا في عَوَزِ كُلِّ شَيءٍ، في الحِصارِ والضِّيقَةِ التي يُضايِقُكَ بها عَدوُّكَ في أبوابِكَ. ٥٨إنْ لم تحرِصْ لتعمَلَ بجميعِ كلِماتِ هذا النّاموسِ المَكتوبَةِ في هذا السِّفرِ، لتهابَ هذا الِاسمَ الجَليلَ المَرهوبَ، الرَّبَّ إلهَكَ، ٥٩يَجعَلُ الرَّبُّ ضَرَباتِكَ وضَرَباتِ نَسلِكَ عَجيبَةً. ضَرَباتٍ عظيمَةً راسِخَةً، وأمراضًا رَديَّةً ثابِتَةً. ٦٠ويَرُدُّ علَيكَ جميعَ أدواءِ مِصرَ التي فزِعتَ مِنها، فتلتَصِقُ بكَ. ٦١أيضًا كُلُّ مَرَضٍ وكُلُّ ضَربَةٍ لم تُكتَبْ في سِفرِ النّاموسِ هذا، يُسَلِّطُهُ الرَّبُّ علَيكَ حتَّى تهلِكَ. ٦٢فتبقَوْنَ نَفَرًا قَليلاً عِوَضَ ما كنتُم كنُجومِ السماءِ في الكَثرَةِ، لأنَّكَ لم تسمَعْ لصوتِ الرَّبِّ إلهِكَ. ٦٣وكما فرِحَ الرَّبُّ لكُمْ ليُحسِنَ إلَيكُمْ ويُكَثِّرَكُمْ، كذلكَ يَفرَحُ الرَّبُّ لكُمْ ليُفنيَكُمْ ويُهلِكَكُمْ، فتُستأصَلونَ مِنَ الأرضِ التي أنتَ داخِلٌ إليها لتمتَلِكَها. ٦٤ويُبَدِّدُكَ الرَّبُّ في جميعِ الشُّعوبِ مِنْ أقصاءِ الأرضِ إلَى أقصائها، وتعبُدُ هناكَ آلِهَةً أُخرَى لم تعرِفها أنتَ ولا آباؤُكَ، مِنْ خَشَبٍ وحَجَرٍ. ٦٥وفي تِلكَ الأُمَمِ لا تطمَئنُّ ولا يكونُ قَرارٌ لقَدَمِكَ، بل يُعطيكَ الرَّبُّ هناكَ قَلبًا مُرتَجِفًا وكلالَ العَينَينِ وذُبولَ النَّفسِ. ٦٦وتكونُ حَياتُكَ مُعَلَّقَةً قُدّامَكَ، وترتَعِبُ ليلاً ونهارًا ولا تأمَنُ علَى حَياتِكَ. ٦٧في الصّباحِ تقولُ: يا لَيتَهُ المساءُ، وفي المساءِ تقولُ: يا لَيتَهُ الصّباحُ، مِنِ ارتِعابِ قَلبِكَ الذي ترتَعِبُ، ومِنْ مَنظَرِ عَينَيكَ الذي تنظُرُ. ٦٨ويَرُدُّكَ الرَّبُّ إلَى مِصرَ في سُفُنٍ في الطريقِ التي قُلتُ لكَ لا تعُدْ تراها، فتُباعونَ هناكَ لأعدائكَ عَبيدًا وإماءً، وليس مَنْ يَشتَري».

[١:٢٩]هذِهِ هي كلِماتُ العَهدِ الذي أمَرَ الرَّبُّ موسَى أنْ يَقطَعَهُ مع بَني إسرائيلَ في أرضِ موآبَ، فضلاً عن العَهدِ الذي قَطَعَهُ معهُمْ في حوريبَ.

تجديد العهد

٢٩ [٢]ودَعا موسَى جميعَ إسرائيلَ وقالَ لهُمْ: «أنتُمْ شاهَدتُمْ ما فعَلَ الرَّبُّ أمامَ أعيُنِكُمْ في أرضِ مِصرَ بفِرعَوْنَ وبجميعِ عَبيدِهِ وبكُلِّ أرضِهِ، [٣]التَّجارِبُ العظيمَةُ التي أبصَرَتها عَيناكَ، وتِلكَ الآياتِ والعَجائبَ العظيمَةُ. [٤]ولكن لم يُعطِكُمُ الرَّبُّ قَلبًا لتفهَموا، وأعيُنًا لتُبصِروا، وآذانًا لتسمَعوا إلَى هذا اليومِ. [٥]فقد سِرتُ بكُمْ أربَعينَ سنَةً في البَرِّيَّةِ، لم تبلَ ثيابُكُمْ علَيكُمْ، ونَعلُكَ لم تبلَ علَى رِجلِكَ. [٦]لم تأكُلوا خُبزًا ولم تشرَبوا خمرًا ولا مُسكِرًا لكَيْ تعلَموا أنِّي أنا الرَّبُّ إلٰهُكُمْ. [٧]ولَمّا جِئتُمْ إلَى هذا المَكانِ خرجَ سيحونُ مَلِكُ حَشبونَ وعوجُ مَلِكُ باشانَ للقائنا للحَربِ فكسَّرناهُما، [٨]وأخَذنا أرضَهُما وأعطَيناها نَصيبًا لرأوبَينَ وجادَ ونِصفِ سِبطِ مَنَسَّى. [٩]فاحفَظوا كلِماتِ هذا العَهدِ واعمَلوا بها لكَيْ تفلِحوا في كُلِّ ما تفعَلونَ.

[١٠]«أنتُمْ واقِفونَ اليومَ جميعُكُمْ أمامَ الرَّبِّ إلٰهِكُمْ: رؤَساؤُكُمْ، أسباطُكُمْ، شُيوخُكُمْ وعُرَفاؤُكُمْ وكُلُّ رِجالِ إسرائيلَ، [١١]وأطفالُكُمْ ونِساؤُكُمْ، وغَريبُكُمُ الذي في وسطِ مَحَلَّتِكُمْ مِمَّنْ يَحتَطِبُ حَطَبَكُمْ إلَى مَنْ يَستَقي ماءَكُمْ، [١٢]لكَيْ تدخُلَ في عَهدِ الرَّبِّ إلٰهِكَ وقَسَمِهِ الذي يَقطَعُهُ الرَّبُّ إلٰهُكَ معكَ اليومَ، [١٣]لكَيْ يُقيمَكَ اليومَ لنَفسِهِ شَعبًا، وهو يكونُ لكَ إلٰهًا كما قالَ لكَ، وكما حَلَفَ لآبائكَ إبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوبَ. [١٤]وليس معكُمْ وحدَكُمْ أقطَعُ أنا هذا العَهدَ وهذا القَسَمَ، [١٥]بل مع الذي هو هنا معنا واقِفًا اليومَ أمامَ الرَّبِّ إلٰهِنا، ومع الذي ليس هنا معنا اليومَ. [١٦]لأنَّكُمْ قد عَرَفتُمْ كيفَ أقَمنا في أرضِ مِصرَ، وكيفَ اجتَزنا في وسطِ الأُمَمِ الذينَ مَرَرتُمْ بهِمْ، [١٧]ورأيتُمْ أرجاسَهُمْ وأصنامَهُمُ التي عِندَهُمْ مِنْ خَشَبٍ وحَجَرٍ وفِضَّةٍ وذَهَبٍ، [١٨]لِئلا يكونَ فيكُم رَجُلٌ أو امرأةٌ أو عَشيرَةٌ أو سِبطٌ قَلبُهُ اليومَ مُنصَرِفٌ عن الرَّبِّ إلٰهِنا لكَيْ يَذهَبَ ليَعبُدَ آلِهَةَ تِلكَ الأُمَمِ. لِئلا يكونَ فيكُم أصلٌ يُثمِرُ عَلقَمًا وأفسَنتينًا. [١٩]فيكونُ مَتَى سمِعَ كلامَ هذِهِ اللَّعنَةِ، يتبَرَّكُ في قَلبِهِ قائلاً: يكونُ لي سلامٌ، إنِّي بإصرارِ قَلبي أسلُكُ لإفناءِ الرَّيّانِ مع العَطشانِ. [٢٠]لا يَشاءُ الرَّبُّ أنْ يَرفُقَ بهِ، بل يُدَخِّنُ حينَئذٍ غَضَبُ الرَّبِّ وغَيرَتُهُ علَى ذلكَ الرَّجُلِ، فتحِلُّ علَيهِ كُلُّ اللَّعَناتِ المَكتوبَةِ في هذا الكِتابِ، ويَمحو الرَّبُّ اسمَهُ مِنْ تحتِ السماءِ. [٢١]ويُفرِزُهُ الرَّبُّ للشَّرِّ مِنْ جميعِ أسباطِ إسرائيلَ حَسَبَ جميعِ لَعَناتِ العَهدِ المَكتوبَةِ في كِتابِ الشَّريعَةِ هذا. [٢٢]فيقولُ الجيلُ الأخيرُ، بَنوكُمُ الذينَ يَقومونَ بَعدَكُمْ، والأجنَبيُّ الذي يأتي مِنْ أرضٍ بَعيدَةٍ، حينَ يَرَوْنَ ضَرَباتِ تِلكَ الأرضِ وأمراضَها التي يُمرِضُها بها الرَّبُّ. [٢٣]كِبريتٌ ومِلحٌ، كُلُّ أرضِها حَريقٌ، لا تُزرَعُ ولا تُنبِتُ ولا يَطلُعُ فيها عُشبٌ مّا، كانقِلابِ سدومَ وعَمورَةَ وأدمَةَ وصَبوييمَ، التي قَلَبَها الرَّبُّ بغَضَبِهِ وسخَطِهِ. [٢٤]ويقولُ جميعُ الأُمَمِ: لماذا فعَلَ الرَّبُّ هكذا بهذِهِ الأرضِ؟ لماذا حُموُّ هذا الغَضَبِ العظيمِ؟ [٢٥]فيقولونَ: لأنَّهُمْ ترَكوا عَهدَ الرَّبِّ إلٰهِ آبائهِمِ الذي قَطَعَهُ معهُمْ حينَ أخرَجَهُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ، [٢٦]وذَهَبوا وعَبَدوا آلِهَةً أُخرَى وسجَدوا لها. آلِهَةً لم يَعرِفوها ولا قُسِمَتْ لهُمْ. [٢٧]فاشتَعَلَ غَضَبُ الرَّبِّ علَى تِلكَ الأرضِ حتَّى جَلَبَ علَيها كُلَّ اللَّعَناتِ المَكتوبَةِ في هذا السِّفرِ. [٢٨]واستأصَلهُمُ الرَّبُّ مِنْ أرضِهِمْ بغَضَبٍ وسخَطٍ وغَيظٍ عظيمٍ، وألقاهُمْ إلَى أرضٍ أُخرَى كما في هذا اليومِ. [٢٩]السَّرائرُ للرَّبِّ إلٰهِنا، والمُعلَناتُ لنا ولبَنينا إلَى الأبدِ، لنَعمَلَ بجميعِ كلِماتِ هذِهِ الشَّريعَةِ.

الازدهار يعقب الرجوع إلى الرب

٣٠ [١]«ومَتَى أتَتْ علَيكَ كُلُّ هذِهِ الأُمورِ، البَرَكَةُ واللَّعنَةُ، اللَّتانِ جَعَلتُهُما قُدّامَكَ، فإنْ رَدَدتَ في قَلبِكَ بَينَ جميعِ الأُمَمِ الذينَ طَرَدَكَ الرَّبُّ إلٰهُكَ إليهِمْ، [٢]ورَجَعتَ إلَى الرَّبِّ إلٰهِكَ، وسمِعتَ لصوتِهِ حَسَبَ كُلِّ ما أنا أوصيكَ بهِ اليومَ، أنتَ وبَنوكَ، بكُلِّ قَلبِكَ وبكُلِّ نَفسِكَ، [٣]يَرُدُّ الرَّبُّ إلٰهُكَ سبيَكَ ويَرحَمُكَ، ويَعودُ فيَجمَعُكَ مِنْ جميعِ الشُّعوبِ الذينَ بَدَّدَكَ إليهِمِ الرَّبُّ إلٰهُكَ. [٤]إنْ يَكُنْ قد بَدَّدَكَ إلَى أقصاءِ السماواتِ، فمِنْ هناكَ يَجمَعُكَ الرَّبُّ إلٰهُكَ، ومِنْ هناكَ يأخُذُكَ، [٥]ويأتي بكَ الرَّبُّ إلٰهُكَ إلَى الأرضِ التي امتَلكَها آباؤُكَ فتمتَلِكُها، ويُحسِنُ إلَيكَ ويُكَثِّرُكَ أكثَرَ مِنْ آبائكَ. [٦]ويَختِنُ الرَّبُّ إلٰهُكَ قَلبَكَ وقلبَ

نَسلِكَ، لكَيْ تُحِبَّ الرَّبَّ إلٰهَكَ مِنْ كُلِّ قَلبِكَ ومِنْ كُلِّ نَفسِكَ لتحيا. [٧]ويَجعَلُ الرَّبُّ إلٰهُكَ كُلَّ هذِهِ اللَّعَناتِ علَى أعدائكَ، وعلَى مُبغِضيكَ الذينَ طَرَدوكَ. [٨]وأمّا أنتَ فتعودُ تسمَعُ لصوتِ الرَّبِّ، وتعمَلُ بجميعِ وصاياهُ التي أنا أوصيكَ بها اليومَ، [٩]فيَزيدُكَ الرَّبُّ إلٰهُكَ خَيرًا في كُلِّ عَمَلِ يَدِكَ، في ثَمَرَةِ بَطنِكَ وثَمَرَةِ بَهائمِكَ وثَمَرَةِ أرضِكَ. لأنَّ الرَّبَّ يَرجِعُ ليَفرَحَ لكَ بالخَيرِ كما فرِحَ لآبائكَ، [١٠]إذا سمِعتَ لصوتِ الرَّبِّ إلٰهِكَ لتحفَظَ وصاياهُ وفَرائضَهُ المَكتوبَةَ في سِفرِ الشَّريعَةِ هذا. إذا رَجَعتَ إلَى الرَّبِّ إلٰهِكَ بكُلِّ قَلبِكَ وبكُلِّ نَفسِكَ.

الاختيار بين الحياة والموت

[١١]«إنَّ هذِهِ الوَصيَّةَ التي أوصيكَ بها اليومَ ليستْ عَسِرَةً علَيكَ ولا بَعيدَةً مِنكَ. [١٢]ليستْ هي في السماءِ حتَّى تقولَ: مَنْ يَصعَدُ لأجلِنا إلَى السماءِ ويأخُذُها لنا ويُسمِعُنا إيّاها لنَعمَلَ بها؟ [١٣]ولا هي في عَبرِ البحرِ حتَّى تقولَ: مَنْ يَعبُرُ لأجلِنا البحرَ ويأخُذُها لنا ويُسمِعُنا إيّاها لنَعمَلَ بها؟ [١٤]بل الكلِمَةُ قريبَةٌ مِنكَ جِدًّا، في فمِكَ وفي قَلبِكَ لتعمَلَ بها.

[١٥]«اُنظُرْ. قد جَعَلتُ اليومَ قُدّامَكَ الحياةَ والخَيرَ، والموتَ والشَّرَّ، [١٦]بما أنّي أوصَيتُكَ اليومَ أنْ تُحِبَّ الرَّبَّ إلٰهَكَ وتسلُكَ في طُرُقِهِ وتحفَظَ وصاياهُ وفَرائضَهُ وأحكامَهُ لكَيْ تحيا وتنموَ، ويُبارِكَكَ الرَّبُّ إلٰهُكَ في الأرضِ التي أنتَ داخِلٌ إليها لكَيْ تمتَلِكَها. [١٧]فإنِ انصَرَفَ قَلبُكَ ولم تسمَعْ، بل غَوَيتَ وسجَدتَ لآلِهَةٍ أُخرَى وعَبَدتَها، [١٨]فإنّي أُنبِئُكُمُ اليومَ أنَّكُمْ لا مَحالَةَ تهلِكونَ. لا تُطيلُ الأيّامَ علَى الأرضِ التي أنتَ عابِرٌ الأُردُنَّ لكَيْ تدخُلَها وتمتَلِكَها. [١٩]أُشهِدُ علَيكُمُ اليومَ السماءَ والأرضَ. قد جَعَلتُ قُدّامَكَ الحياةَ والموتَ. البَرَكَةَ واللَّعنَةَ. فاختَرِ الحياةَ لكَيْ تحيا أنتَ ونَسلُكَ، [٢٠]إذ تُحِبُّ الرَّبَّ إلٰهَكَ وتسمَعُ لصوتِهِ وتلتَصِقُ بهِ، لأنَّهُ هو حَياتُكَ والذي يُطيلُ أيّامَكَ لكَيْ تسكُنَ علَى الأرضِ التي حَلَفَ الرَّبُّ لآبائكَ إبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوبَ أنْ يُعطيَهُمْ إيّاها.

يشوع يخلف موسَى

٣١

[١]فذَهَبَ موسَى وكلَّمَ بهذِهِ الكلِماتِ جميعَ إسرائيلَ، [٢]وقالَ لهُمْ: «أنا اليومَ ابنُ مِئَةٍ وعِشرينَ سنَةً. لا أستَطيعُ الخُروجَ والدُّخولَ بَعدُ، والرَّبُّ قد قالَ لي: لا تعبُرُ هذا الأُردُنَّ. [٣]الرَّبُّ إلٰهُكَ هو عابِرٌ قُدّامَكَ. هو يُبيدُ هؤُلاءِ الأُمَمَ مِنْ قُدّامِكَ فترِثُهُمْ. يَشوعُ عابِرٌ قُدّامَكَ، كما قالَ الرَّبُّ. [٤]ويَفعَلُ الرَّبُّ بهِمْ كما فعَلَ بسيحونَ وعوجَ مَلِكَيِ الأموريّينَ اللذَينِ أهلكَهُما، وبأرضِهِما. [٥]فمَتَى دَفَعَهُمُ الرَّبُّ أمامَكُمْ تفعَلونَ بهِمْ حَسَبَ كُلِّ الوَصايا التي أوصَيتُكُمْ بها. [٦]تشَدَّدوا وتشَجَّعوا. لا تخافوا ولا ترهَبوا وُجوهَهُمْ، لأنَّ الرَّبَّ إلٰهَكَ سائرٌ معكَ. لا يُهمِلُكَ ولا يترُكُكَ».

[٧]فدَعا موسَى يَشوعَ، وقالَ لهُ أمامَ أعيُنِ جميعِ إسرائيلَ: «تشَدَّدْ وتشَجَّعْ، لأنَّكَ أنتَ تدخُلُ مع هذا الشَّعبِ الأرضَ التي أقسَمَ الرَّبُّ لآبائهِمْ أنْ يُعطيَهُمْ إيّاها، وأنتَ تقسِمُها لهُمْ. [٨]والرَّبُّ سائرٌ أمامَكَ. هو يكونُ معكَ. لا يُهمِلُكَ ولا يترُكُكَ. لا تخَفْ ولا ترتَعِبْ».

قراءة التوراة

[٩]وكتَبَ موسَى هذِهِ التَّوْراةَ وسلَّمَها للكهنةِ بَني لاوي حامِلي تابوتِ عَهدِ الرَّبِّ، ولجميعِ شُيوخِ إسرائيلَ. [١٠]وأمَرَهُمْ موسَى قائلاً: «في نِهايَةِ السَّبعِ السِّنينَ، في ميعادِ سنَةِ الإبراءِ، في عيدِ المَظالِّ، [١١]حينَما يَجيءُ جميعُ إسرائيلَ لكَيْ يَظهَروا أمامَ الرَّبِّ إلٰهِكَ في المَكانِ الذي يَختارُهُ، تقرأُ هذِهِ التَّوْراةَ أمامَ كُلِّ إسرائيلَ في مَسامِعِهِمْ. [١٢]اِجمَعِ الشَّعبَ، الرِّجالَ والنِّساءَ والأطفالَ والغَريبَ الذي في أبوابِكَ، لكَيْ يَسمَعوا ويتعَلَّموا أنْ يتَّقوا الرَّبَّ إلٰهَكُمْ ويَحرِصوا أنْ يَعمَلوا بجميعِ كلِماتِ هذِهِ التَّوْراةِ. [١٣]وأولادُهُمُ الذينَ لم يَعرِفوا، يَسمَعونَ ويتعَلَّمونَ أنْ يتَّقوا الرَّبَّ إلٰهَكُمْ كُلَّ الأيّامِ التي تحيَوْنَ فيها علَى الأرضِ التي أنتُمْ عابِرونَ الأُردُنَّ إليها لكَيْ تمتَلِكوها».

التنبؤ بتمرد شعب إسرائيل

[١٤]وقالَ الرَّبُّ لموسَى: «هوذا أيّامُكَ قد قَرُبَتْ لكَيْ تموتَ. اُدعُ يَشوعَ، وقِفا في خَيمَةِ الاِجتِماعِ لكَيْ أوصيَهُ». فانطَلَقَ موسَى ويَشوعُ ووَقَفا في خَيمَةِ الاِجتِماعِ، [١٥]فتراءَى الرَّبُّ في الخَيمَةِ في عَمودِ سحابٍ، ووَقَفَ عَمودُ السَّحابِ علَى بابِ الخَيمَةِ. [١٦]وقالَ الرَّبُّ لموسَى: «ها أنتَ ترقُدُ مع آبائكَ، فيَقومُ هذا الشَّعبُ ويَفجُرُ وراءَ آلِهَةِ الأجنَبيّينَ في الأرضِ التي هو داخِلٌ إليها في ما بَينَهُمْ، ويترُكُني ويَنكُثُ عَهدي الذي قَطَعتُهُ معهُ. [١٧]فيَشتَعِلُ غَضَبي علَيهِ في ذلكَ اليومِ، وأترُكُهُ

وأحجُبُ وجهي عنهُ، فيكونُ مأكُلَةً، وتُصيبُهُ شُرورٌ كثيرَةٌ وشَدائدُ حتَّى يقولَ في ذلكَ اليومِ: أما لأنَّ إلٰهي ليس في وسطي أصابَتني هذِهِ الشُّرورُ! ١٨وأنا أحجُبُ وجهي في ذلكَ اليومِ لأجلِ جميعِ الشَّرِّ الذي عَمِلهُ، إذ التَفَتَ إلَى آلِهَةٍ أُخرَى. ١٩فالآنَ اكتُبوا لأنفُسِكُمْ هذا النَّشيدَ، وعَلِّمْ بَني إسرائيلَ إيّاهُ. ضَعهُ في أفواهِهِمْ لكَيْ يكونَ لي هذا النَّشيدُ شاهِدًا علَى بَني إسرائيلَ. ٢٠لأنّي أُدخِلُهُمُ الأرضَ التي أقسَمتُ لآبائهِمِ، الفائضَةَ لَبَنًا وعَسَلاً، فيأكُلونَ ويَشبَعونَ ويَسمَنونَ، ثُمَّ يَلتَفِتونَ إلَى آلِهَةٍ أُخرَى ويَعبُدونَها ويَزدَرونَ بي ويَنكُثونَ عَهدي. ٢١فمَتَى أصابَتهُ شُرورٌ كثيرَةٌ وشَدائدُ، يُجاوِبُ هذا النَّشيدُ أمامَهُ شاهِدًا، لأنَّهُ لا يُنسَى مِنْ أفواهِ نَسلِهِ. إنِّي عَرَفتُ فِكرَهُ الذي يَفكِرُ بهِ اليومَ قَبلَ أنْ أُدخِلهُ إلَى الأرضِ كما أقسَمتُ». ٢٢فكتَبَ موسَى هذا النَّشيدَ في ذلكَ اليومِ وعَلَّمَ بَني إسرائيلَ إيّاهُ.

٢٣وأوصَى يَشوعَ بنَ نونَ وقالَ: «تشَدَّدْ وتشَجَّعْ، لأنَّكَ أنتَ تدخُلُ ببَني إسرائيلَ الأرضَ التي أقسَمتُ لهُمْ عنها، وأنا أكونُ معكَ».

٢٤فعِندَما كمَّلَ موسَى كِتابَةَ كلِماتِ هذِهِ التَّوْراةِ في كِتابٍ إلَى تمامِها، ٢٥أمَرَ موسَى اللاويِّينَ حامِلي تابوتِ عَهدِ الرَّبِّ قائلاً: ٢٦«خُذوا كِتابَ التَّوْراةِ هذا وضَعوهُ بجانِبِ تابوتِ عَهدِ الرَّبِّ إلٰهِكُمْ، ليكونَ هناكَ شاهِدًا علَيكُمْ. ٢٧لأنّي أنا عارِفٌ تمَرُّدَكُمْ ورِقابَكُمُ الصُّلبَةَ. هوذا وأنا بَعدُ حَيٌّ معكُمُ اليومَ، قد صِرتُمْ تُقاوِمونَ الرَّبَّ، فكمْ بالحَريِّ بَعدَ موتي! ٢٨اِجمَعوا إلَيَّ كُلَّ شُيوخِ أسباطِكُمْ وعُرَفاءَكُمْ لأنطِقَ في مَسامِعِهِمْ بهذِهِ الكلِماتِ، وأُشهِدَ علَيهِمِ السماءَ والأرضَ. ٢٩لأنّي عارِفٌ أنَّكُمْ بَعدَ موتي تفسِدونَ وتزيغونَ عن الطريقِ الذي أوصَيتُكُمْ بهِ، ويُصيبُكُمُ الشَّرُّ في آخِرِ الأيّامِ لأنَّكُمْ تعمَلونَ الشَّرَّ أمامَ الرَّبِّ حتَّى تُغيظوهُ بأعمالِ أيديكُمْ».

نشيد موسَى

٣٠فنَطَقَ موسَى في مَسامِعِ كُلِّ جَماعَةِ إسرائيلَ بكلِماتِ هذا النَّشيدِ إلَى تمامِهِ:

٣٢

١«اِنصِتي أيَّتُها السماواتُ فأتكلَّمَ، ولتَسمَعِ الأرضُ أقوالَ فمي. ٢يَهطِلُ كالمَطَرِ تعليمي، ويَقطُرُ كالنَّدَى كلامي. كالطَّلِّ علَى الكلاءِ، وكالوابِلِ علَى العُشبِ. ٣إنّي باسمِ الرَّبِّ أُنادي. أعطوا عَظَمَةً لإلٰهِنا. ٤هو الصَّخرُ الكامِلُ صَنيعُهُ. إنَّ جميعَ سُبُلِهِ عَدلٌ. إلٰهُ أمانَةٍ لا جَوْرَ فيهِ. صِدِّيقٌ وعادِلٌ هو.

٥«أفسَدَ لهُ الذينَ ليسوا أولادَهُ عَيبُهُمْ، جيلٌ أعوَجُ مُلتَوٍ. ٦ألرَّبَّ تُكافِئونَ بهذا يا شَعبًا غَبيًّا غَيرَ حَكيمٍ؟ أليس هو أباكَ ومُقتَنيَكَ، هو عَمِلكَ وأنشأكَ؟ ٧اُذكُرْ أيّامَ القِدَمِ، وتأمَّلوا سِني دَوْرٍ فدَوْرٍ. اِسألْ أباكَ فيُخبِرَكَ، وشُيوخَكَ فيقولوا لكَ.

٨«حينَ قَسَمَ العَليُّ للأُمَمِ، حينَ فرَّقَ بَني آدَمَ، نَصَبَ تُخومًا لشُعوبٍ حَسَبَ عَدَدِ بَني إسرائيلَ. ٩إنَّ قِسمَ الرَّبِّ هو شَعبُهُ. يعقوبُ حَبلُ نَصيبِهِ. ١٠وجَدَهُ في أرضِ قَفرٍ، وفي خَلاءٍ مُستَوْحِشٍ خَرِبٍ. أحاطَ بهِ ولاحَظَهُ وصانَهُ كحَدَقَةِ عَينِهِ. ١١كما يُحَرِّكُ النَّسرُ عُشَّهُ وعلَى فِراخِهِ يَرِفُّ، ويَبسُطُ جَناحَيهِ ويأخُذُها ويَحمِلُها علَى مَناكِبِهِ، ١٢هكذا الرَّبُّ وحدَهُ اقتادَهُ وليس معهُ إلٰهٌ أجنَبيٌّ. ١٣أركَبَهُ علَى مُرتَفَعاتِ الأرضِ فأكلَ ثِمارَ الصَّحراءِ، وأرضَعَهُ عَسَلاً مِنْ حَجَرٍ، وزَيتًا مِنْ صَوّانِ الصَّخرِ، ١٤وزُبدَةَ بَقَرٍ ولَبَنَ غَنَمٍ، مع شَحمِ خِرافٍ وكِباشٍ أولادِ باشانَ، وتُيوسٍ مع دَسَمِ لُبِّ الحِنطَةِ، ودَمَ العِنَبِ شَرِبتَهُ خمرًا.

١٥«فسَمِنَ يَشورونَ ورَفَسَ. سمِنتَ وغَلُظتَ واكتَسَيتَ شَحمًا! فرَفَضَ الإلٰهَ الذي عَمِلهُ، وغَبيَ عن صَخرَةِ خَلاصِهِ. ١٦أغاروهُ بالأجانِبِ، وأغاظوهُ بالأرجاسِ. ١٧ذَبَحوا لأوثانٍ ليستِ اللهَ. لآلِهَةٍ لم يَعرِفوها، أحداثٍ قد جاءَتْ مِنْ قريبٍ لم يَرهَبها آباؤُكُمْ. ١٨الصَّخرُ الذي ولَدَكَ ترَكتَهُ، ونَسيتَ اللهَ الذي أبدأكَ.

١٩«فرأَى الرَّبُّ ورَذَلَ مِنَ الغَيظِ بَنيهِ وبَناتِهِ. ٢٠وقالَ: أحجُبُ وجهي عنهُمْ، وأنظُرُ ماذا تكونُ آخِرَتُهُمْ. إنهُم جيلٌ مُتَقَلِّبٌ، أولادٌ لا أمانَةَ فيهِمْ. ٢١هُمْ أغاروني بما ليس إلٰهًا، أغاظوني بأباطيلِهِمْ. فأنا أُغيرُهُمْ بما ليس شَعبًا، بأُمَّةٍ غَبيَّةٍ أُغيظُهُمْ. ٢٢إنَّهُ قد اشتَعَلَتْ نارٌ بغَضَبي فتتَّقِدُ إلَى الهاويَةِ السُّفلَى، وتأكُلُ الأرضَ وغَلَّتَها، وتُحرِقُ أُسُسَ الجِبالِ. ٢٣أجمَعُ علَيهِمْ شُرورًا، وأُنفِذُ سِهامي فيهِمْ. ٢٤إذ

هُم خاوونَ مِنْ جوعٍ، ومَنهوكونَ مِنْ حُمَّى وداءٍ سامٍّ، أُرسِلُ فيهِمْ أنيابَ الوُحوشِ مع حُمَةِ زَواحِفِ الأرضِ. [٢٥]مِنْ خارجٍ السَّيفُ يُثكِلُ، ومِنْ داخِلِ الخُدورِ الرُّعبَةُ. الفَتَى مع الفَتاةِ والرَّضيعُ مع الأشيَبِ. [٢٦]قُلتُ: أُبَدِّدُهُمْ إلَى الزَّوايا، وأُبَطِّلُ مِنَ الناسِ ذِكرَهُمْ. [٢٧]لو لم أخَفْ مِنْ إغاظَةِ العَدوِّ، مِنْ أنْ يُنكِرَ أضدادُهُمْ، مِنْ أنْ يقولوا: يَدُنا ارتَفَعَتْ وليس الرَّبُّ فعَلَ كُلَّ هذِهِ.

[٢٨]«إنَّهُمْ أُمَّةٌ عَديمَةُ الرّأيِ ولا بَصيرَةَ فيهِمْ. [٢٩]لو عَقَلوا لَفَطِنوا بهذِهِ وتأمَّلوا آخِرَتَهُمْ. [٣٠]كيفَ يَطرُدُ واحِدٌ ألفًا، ويَهزِمُ اثنانِ رَبوَةً، لولا أنَّ صَخرَهُمْ باعَهُمْ والرَّبَّ سلَّمَهُمْ؟ [٣١]لأنَّهُ ليس كصَخرِنا صَخرُهُمْ، ولو كانَ أعداؤُنا القُضاةَ. [٣٢]لأنَّ مِنْ جَفنَةِ سدومَ جَفنتهُمْ، ومِنْ كُرومِ عَمورَةَ. عِنَبُهُمْ عِنَبُ سمٍّ، ولهُمْ عَناقيدُ مَرارَةٍ. [٣٣]خمرُهُمْ حُمَةُ الثَّعابينِ وسمُّ الأصلالِ القاتِلُ.

[٣٤]«أليس ذلكَ مَكنوزًا عِندي، مَختومًا علَيهِ في خَزائني؟ [٣٥]ليَ النَّقمَةُ والجَزاءُ. في وقتٍ تزِلُّ أقدامُهُمْ. إنَّ يومَ هَلاكِهِمْ قريبٌ والمُهَيَّآتُ لهُمْ مُسرِعَةٌ. [٣٦]لأنَّ الرَّبَّ يَدينُ شَعبَهُ، وعلَى عَبيدِهِ يُشفِقُ. حينَ يَرَى أنَّ اليَدَ قد مَضَتْ، ولم يَبقَ مَحجوزٌ ولا مُطلَقٌ، [٣٧]يقولُ: أين آلِهَتُهُمْ، الصَّخرَةُ التي التَجأوا إليها، [٣٨]التي كانَتْ تأكُلُ شَحمَ ذَبائحِهِمْ وتشرَبُ خمرَ سكائبِهِمْ؟ لتقُمْ وتُساعِدكُمْ وتكُنْ علَيكُمْ حِمايَةً! [٣٩]أُنظُروا الآنَ! أنا أنا هو وليس إلهٌ معي. أنا أُميتُ وأُحيي. سحَقتُ، وإنِّي أشفي، وليس مِنْ يَدي مُخَلِّصٌ. [٤٠]إنِّي أرفَعُ إلَى السماءِ يَدي وأقولُ: حَيٌّ أنا إلَى الأبدِ. [٤١]إذا سنَنتُ سيفي البارِقَ، وأمسَكَتْ بالقَضاءِ يَدي، أرُدُّ نَقمَةً علَى أضدادي، وأُجازي مُبغِضيَّ. [٤٢]أُسكِرُ سِهامي بدَمٍ، ويأكُلُ سيفي لَحمًا. بدَمِ القَتلَى والسَّبايا، ومِنْ رؤوسِ قوّادِ العَدوِّ.

[٤٣]«تهَلَّلوا أيُّها الأُمَمُ، شَعبُهُ، لأنَّهُ يَنتَقِمُ بدَمِ عَبيدِهِ، ويَرُدُّ نَقمَةً علَى أضدادِهِ، ويَصفَحُ عن أرضِهِ عن شَعبِهِ».

[٤٤]فأتَى موسَى ونَطَقَ بجميعِ كلِماتِ هذا النَّشيدِ في مَسامِعِ الشَّعبِ، هو ويَشوعُ بنُ نونَ. [٤٥]ولَمّا فرَغَ موسَى مِنْ مُخاطَبَةِ جميعِ إسرائيلَ بكُلِّ هذِهِ الكلِماتِ، [٤٦]قالَ لهُمْ: «وجِّهوا قُلوبَكُمْ إلَى جميعِ الكلِماتِ التي أنا أشهَدُ علَيكُمْ بها اليومَ، لكَيْ توصوا بها أولادَكُمْ، ليَحرِصوا أنْ يَعمَلوا بجميعِ كلِماتِ هذِهِ التَّوْراةِ. [٤٧]لأنَّها ليستْ أمرًا باطِلاً علَيكُمْ، بل هي حَياتُكُمْ. وبهذا الأمرِ تُطيلونَ الأيّامَ علَى الأرضِ التي أنتُمْ عابِرونَ الأُردُنَّ إليها لتمتَلِكوها».

الرب ينبئ موسَى بموته على جبل نبو

[٤٨]وكلَّمَ الرَّبُّ موسَى في نَفسِ ذلكَ اليومِ قائلاً: [٤٩]«اِصعَدْ إلَى جَبَلِ عَباريمَ هذا، جَبَلِ نَبو الذي في أرضِ موآبَ الذي قُبالَةَ أريحا، وانظُرْ أرضَ كنعانَ التي أنا أُعطيها لبَني إسرائيلَ مُلكًا، [٥٠]ومُتْ في الجَبَلِ الذي تصعَدُ إليهِ، وانضَمَّ إلَى قَوْمِكَ، كما ماتَ هارونُ أخوكَ في جَبَلِ هورٍ وضُمَّ إلَى قَوْمِهِ. [٥١]لأنَّكُما خُنتُماني في وسطِ بَني إسرائيلَ عِندَ ماءِ مَريبَةِ قادَشَ في بَرِّيَّةِ صينٍ، إذ لم تُقَدِّساني في وسطِ بَني إسرائيلَ. [٥٢]فإنَّكَ تنظُرُ الأرضَ مِنْ قُبالَتِها، ولكنكَ لا تدخُلُ إلَى هناكَ، إلَى الأرضِ التي أنا أُعطيها لبَني إسرائيلَ».

موسَى يبارك الأسباط

٣٣ [١]وهذِهِ هي البَرَكَةُ التي بارَكَ بها موسَى، رَجُلُ اللهِ، بَني إسرائيلَ قَبلَ موتِهِ، [٢]فقالَ: «جاءَ الرَّبُّ مِنْ سيناءَ، وأشرَقَ لهُمْ مِنْ سعيرَ، وتلألأَ مِنْ جَبَلِ فارانَ، وأتَى مِنْ ربواتِ القُدسِ، وعَنْ يَمينِهِ نارُ شَريعَةٍ لهُمْ. [٣]فأحَبَّ الشَّعبَ. جميعُ قِدّيسيهِ في يَدِكَ، وهُم جالِسونَ عِندَ قَدَمِكَ يتقَبَّلونَ مِنْ أقوالِكَ. [٤]بناموسٍ أوصانا موسَى ميراثًا لجَماعَةِ يعقوبَ. [٥]وكانَ في يَشورونَ مَلِكًا حينَ اجتَمَعَ رؤَساءُ الشَّعبِ أسباطُ إسرائيلَ معًا. [٦]ليَحيَ رأوبَينُ ولا يَمُتْ، ولا يَكُنْ رِجالُهُ قَليلينَ».

[٧]وهذِهِ عن يَهوذا قالَ: «اسمَعْ يارَبُّ صوت يَهوذا، وأتِ بهِ إلَى قَوْمِهِ. بيَدَيهِ يُقاتِلُ لنَفسِهِ، فكُنْ عَوْنًا علَى أضدادِهِ».

[٨]وللاوي قالَ: «تُمّيمُكَ وأوريمُكَ لرَجُلِكَ الصِّدّيقِ، الذي جَرَّبتَهُ في مَسَّةَ وخاصَمتَهُ عِندَ ماءِ مَريبَةَ. [٩]الذي قالَ عن أبيهِ وأُمِّهِ: لم أرَهُما، وبإخوَتِهِ لم يَعتَرِفْ، وأولادَهُ لم يَعرِفْ، بل حَفِظوا كلامَكَ وصانوا عَهدَكَ. [١٠]يُعَلِّمونَ يعقوبَ أحكامَكَ، وإسرائيلَ ناموسَكَ. يَضَعونَ بَخورًا في أنفِكَ، ومُحرَقاتٍ علَى مَذبَحِكَ. [١١]بارِكْ يارَبُّ قوَّتَهُ، وارتَضِ بعَمَلِ يَدَيهِ. احطِمْ مُتونَ مُقاوِميهِ ومُبغِضيهِ حتَّى لا يَقوموا».

[١٢]ولبَنيامينَ قالَ: «حَبيبُ الرَّبِّ يَسكُنُ لَدَيهِ آمِنًا. يَستُرُهُ طولَ النَّهارِ، وبَينَ مَنكِبَيهِ يَسكُنُ».

[١٣]وليوسُفَ قالَ: «مُبارَكَةٌ مِنَ الرَّبِّ أرضُهُ، بنَفائسِ السماءِ بالنَّدَى، وباللُّجَّةِ الرّابِضَةِ تحتُ، [١٤]ونَفائسِ مُغَلاَّتِ الشَّمسِ، ونَفائسِ مُنبَتاتِ الأقمارِ. [١٥]ومِنْ مَفاخِرِ الجِبالِ القَديمَةِ، ومِنْ نَفائسِ الإكامِ الأبديَّةِ، [١٦]ومِنْ نَفائسِ الأرضِ ومِلئها، ورِضَى السّاكِنِ في العُلَّيقَةِ. فلتأتِ علَى رأسِ يوسُفَ وعلَى قِمَّةِ نَذيرِ إخوَتِهِ. [١٧]بكرُ ثَوْرِهِ زينَةٌ لهُ، وقَرناهُ قَرنا رِئمٍ. بهِما يَنطَحُ الشُّعوبَ معًا إلَى أقاصي الأرضِ. هُما رِبواتُ أفرايِمَ وأُلوفُ مَنَسَّى».

[١٨]ولزَبولونَ قالَ: «اِفرَحْ يا زَبولونُ بخُروجِكَ، وأنتَ يا يَسّاكَرُ بخيامِكَ. [١٩]إلَى الجَبَلِ يَدعوانِ القَبائلَ. هناكَ يَذبَحانِ ذَبائحَ البِرِّ لأنَّهُما يَرتَضِعانِ مِنْ فيضِ البِحارِ، وذَخائرَ مَطمورَةٍ في الرَّملِ».

[٢٠]ولجادَ قالَ: «مُبارَكٌ الذي وسَّعَ جادَ. كلَبوَةٍ سكَنَ وافتَرَسَ الذِّراعَ مع قِمَّةِ الرّأسِ. [٢١]ورأَى الأوَّلَ لنَفسِهِ، لأنَّهُ هناكَ قِسمٌ مِنَ الشّارِعِ مَحفوظًا، فأتَى رأسًا للشَّعبِ، يَعمَلُ حَقَّ الرَّبِّ وأحكامَهُ مع إسرائيلَ».

[٢٢]ولدانَ قالَ: «دانُ شِبلُ أسَدٍ يَثِبُ مِنْ باشانَ».

[٢٣]ولنَفتالي قالَ: « يا نَفتالي اشبَعْ رِضًى، وامتَلِئْ بَرَكَةً مِنَ الرَّبِّ، واملِكِ الغَربَ والجَنوبَ».

[٢٤]ولأشيرَ قالَ: «مُبارَكٌ مِنَ البَنينَ أشيرُ. ليَكُنْ مَقبولاً مِنْ إخوَتِهِ، ويَغمِسْ في الزَّيتِ رِجلهُ. [٢٥]حَديدٌ ونُحاسٌ مَزاليجُكَ، وكأيّامِكَ راحَتُكَ.

[٢٦]«ليس مِثلَ اللهِ يا يَشورونُ. يَركَبُ السماءَ في مَعونَتِكَ، والغَمامَ في عَظَمَتِهِ. [٢٧]الإلهُ القَديمُ مَلجأٌ، والأذرُعُ الأبديَّةُ مِنْ تحتُ. فطَرَدَ مِنْ قُدّامِكَ العَدوَّ وقالَ: أهلِكْ. [٢٨]فيَسكُنَ إسرائيلُ آمِنًا وحدَهُ. تكونُ عَينُ يعقوبَ إلَى أرضِ حِنطَةٍ وخمرٍ، وسماؤُهُ تقطُرُ نَدًى. [٢٩]طوباكَ يا إسرائيلُ! مَنْ مِثلُكَ يا شَعبًا مَنصورًا بالرَّبِّ؟ تُرسِ عَوْنِكَ وسيفِ عَظَمَتِكَ فيَتَذَلَّلُ لكَ أعداؤُكَ، وأنتَ تطأُ مُرتَفَعاتِهِمْ».

موت موسَى

٣٤ [١]وصَعِدَ موسَى مِنْ عَرَباتِ موآبَ إلَى جَبَلِ نَبو، إلَى رأسِ الفِسجَةِ الذي قُبالَةَ أريحا، فأراهُ الرَّبُّ جميعَ الأرضِ مِنْ جِلعادَ إلَى دانَ، [٢]وجميعَ نَفتالي وأرضَ أفرايِمَ ومَنَسَّى، وجميعَ أرضِ يَهوذا إلَى البحرِ الغَربيِّ، [٣]والجَنوبَ والدّائرَةَ بُقعَةَ أريحا مدينةِ النَّخلِ، إلَى صوغَرَ. [٤]وقالَ لهُ الرَّبُّ: «هذِهِ هي الأرضُ التي أقسَمتُ لإبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوبَ قائلاً: لنَسلِكَ أُعطيها. قد أرَيتُكَ إيّاها بعَينَيكَ، ولكنكَ إلَى هناكَ لا تعبُرُ». [٥]فماتَ هناكَ موسَى عَبدُ الرَّبِّ في أرضِ موآبَ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ. [٦]ودَفَنَهُ في الجِواءِ في أرضِ موآبَ، مُقابِلَ بَيتِ فغورَ. ولم يَعرِفْ إنسانٌ قَبرَهُ إلَى هذا اليومِ.

[٧]وكانَ موسَى ابنَ مِئَةٍ وعِشرينَ سنَةً حينَ ماتَ، ولم تكِلَّ عَينُهُ ولا ذَهَبَتْ نَضارَتُهُ.

[٨]فبَكَى بَنو إسرائيلَ موسَى في عَرَباتِ موآبَ ثَلاثينَ يومًا. فكمُلَتْ أيّامُ بُكاءِ مَناحَةِ موسَى.

[٩]ويَشوعُ بنُ نونٍ كانَ قد امتَلأَ روحَ حِكمَةٍ، إذ وضَعَ موسَى علَيهِ يَدَيهِ، فسَمِعَ لهُ بَنو إسرائيلَ وعَمِلوا كما أوصَى الرَّبُّ موسَى.

[١٠]ولم يَقُمْ بَعدُ نَبيٌّ في إسرائيلَ مِثلُ موسَى الذي عَرَفَهُ الرَّبُّ وجهًا لوَجهٍ، [١١]في جميعِ الآياتِ والعَجائبِ التي أرسَلَهُ الرَّبُّ ليَعمَلها في أرضِ مِصرَ بفِرعَوْنَ وبجميعِ عَبيدِهِ وكُلِّ أرضِهِ، [١٢]وفي كُلِّ اليَدِ الشَّديدَةِ وكُلِّ المَخاوِفِ العظيمَةِ التي صَنَعَها موسَى أمامَ أعيُنِ جميعِ إسرائيلَ.

يَشوع

الرب يأمر يشوع

١ [١]وكانَ بَعدَ موتِ موسَى عَبدِ الرَّبِّ أنَّ الرَّبَّ كلَّمَ يَشوعَ بنَ نونٍ خادِمَ موسَى قائلاً: [٢]«موسَى عَبدي قد ماتَ. فالآنَ قُم اعبُرْ هذا الأُردُنَّ أنتَ وكُلُّ هذا الشَّعبِ إلَى الأرضِ التي أنا مُعطيها لهُمْ، أيْ لبَني إسرائيلَ. [٣]كُلَّ مَوْضِعٍ تدوسُهُ بُطونُ أقدامِكُمْ لكُمْ أعطَيتُهُ، كما كلَّمتُ موسَى. [٤]مِنَ البَرِّيَّةِ ولُبنانَ هذا إلَى النَّهرِ الكَبيرِ نهرِ الفُراتِ، جميعِ أرضِ الحِثِّيِّينَ، وإلَى البحرِ الكَبيرِ نَحوَ مَغرِبِ الشَّمسِ يكونُ تُخمُكُمْ. [٥]لا يَقِفُ إنسانٌ في وجهِكَ كُلَّ أيّامِ حَياتِكَ. كما كُنتُ مع موسَى أكونُ معكَ. لا أُهمِلُكَ ولا أترُكُكَ. [٦]تشَدَّدْ وتشَجَّعْ، لأنَّكَ أنتَ تَقسِمُ لهذا الشَّعبِ الأرضَ التي حَلَفتُ لآبائهِمْ أنْ أُعطيَهُمْ. [٧]إنَّما كُنْ مُتَشَدِّدًا، وتشَجَّعْ جِدًّا لكَيْ تتحَفَّظَ للعَمَلِ حَسَبَ كُلِّ الشَّريعَةِ التي أمَرَكَ بها موسَى عَبدي. لا تمِلْ عنها يَمينًا ولا شِمالاً لكَيْ تُفلِحَ حَيثُما تذهَبُ. [٨]لا يَبرَحْ سِفرُ هذِهِ الشَّريعَةِ مِنْ فمِكَ، بل تلهَجُ فيهِ نهارًا وليلاً، لكَيْ تتحَفَّظَ للعَمَلِ حَسَبَ كُلِّ ما هو مَكتوبٌ فيهِ. لأنَّكَ حينَئذٍ تُصلِحُ طريقَكَ وحينَئذٍ تُفلِحُ. [٩]أما أمَرتُكَ؟ تشَدَّدْ وتشَجَّعْ! لا ترهَبْ ولا ترتَعِبْ لأنَّ الرَّبَّ إلهَكَ معكَ حَيثُما تذهَبُ».

[١٠]فأمَرَ يَشوعُ عُرَفاءَ الشَّعبِ قائلاً: [١١]«جوزوا في وسطِ المَحَلَّةِ وأمُروا الشَّعبَ قائلينَ: هَيِّئوا لأنفُسِكُمْ زادًا، لأنَّكُمْ بَعدَ ثَلاثَةِ أيّامٍ تعبُرونَ الأُردُنَّ هذا لكَيْ تدخُلوا فتمتَلِكوا الأرضَ التي يُعطيكُمُ الرَّبُّ إلهُكُمْ لتمتَلِكوها». [١٢]ثُمَّ كلَّمَ يَشوعُ الرّأوبَينيّينَ والجاديّينَ ونِصفَ سِبطِ مَنَسَّى قائلاً: [١٣]«اذكُروا الكلامَ الذي أمَرَكُمْ بهِ موسَى عَبدُ الرَّبِّ قائلاً: الرَّبُّ إلهُكُمْ قد أراحَكُمْ وأعطاكُمْ هذِهِ الأرضَ. [١٤]نِساؤُكُمْ وأطفالُكُمْ ومَواشيكُمْ تلبَثُ في الأرضِ التي أعطاكُمْ موسَى في عَبرِ الأُردُنِّ، وأنتُمْ تعبُرونَ مُتَجَهِّزينَ أمامَ إخوَتِكُمْ، كُلُّ الأبطالِ ذَوي البأسِ، وتُعينونَهُمْ [١٥]حتَّى يُريحَ الرَّبُّ إخوَتَكُمْ مِثلكُمْ، ويَمتَلِكوا هُم أيضًا الأرضَ التي يُعطيهِمُ الرَّبُّ إلهُكُمْ. ثُمَّ ترجِعونَ إلَى أرضِ ميراثِكُمْ وتمتَلِكونَها، التي أعطاكُمْ موسَى عَبدُ الرَّبِّ في عَبرِ الأُردُنِّ نَحوَ شُروقِ الشَّمسِ». [١٦]فأجابوا يَشوعَ قائلينَ: «كُلَّ ما أمَرتَنا بهِ نَعمَلُهُ، وحَيثُما تُرسِلنا نَذهَبْ. [١٧]حَسَبَ كُلِّ ما سمِعنا لموسَى نَسمَعُ لكَ. إنَّما الرَّبُّ إلهُكَ يكونُ معكَ كما كانَ مع موسَى. [١٨]كُلُّ إنسانٍ يَعصَى قَوْلكَ ولا يَسمَعُ كلامَكَ في كُلِّ ما تأمُرُهُ بهِ يُقتَلُ. إنَّما كُنْ مُتَشَدِّدًا وتشَجَّعْ».

راحاب والجواسيس

٢ [١]فأرسَلَ يَشوعُ بنُ نونٍ مِنْ شِطِّيمَ رَجُلَينِ جاسوسَينِ سِرًّا، قائلاً: «اذهَبا انظُرا الأرضَ وأريحا». فذَهَبا ودَخَلا بَيتَ امرأةٍ زانيَةٍ اسمُها راحابُ واضطَجَعا هناكَ. [٢]فقيلَ لمَلِكِ أريحا: «هوذا قد دَخَلَ إلَى هنا اللَّيلَةَ رَجُلانِ مِنْ بَني إسرائيلَ لكَيْ يتجَسَّسا الأرضَ». [٣]فأرسَلَ مَلِكُ أريحا إلَى راحابَ يقولُ: «أخرِجي الرَّجُلَينِ اللذَينِ أتَيا إلَيكِ ودَخَلا بَيتَكِ، لأنَّهُما قد أتَيا لكَيْ يتجَسَّسا الأرضَ كُلَّها». [٤]فأخَذَتِ المَرأةُ الرَّجُلَينِ وخَبّأتهُما وقالَتْ: «نَعَمْ جاءَ إلَيَّ الرَّجُلانِ ولم أعلَمْ مِنْ أينَ هُما. [٥]وكانَ نَحوَ انغِلاقِ البابِ في الظَّلامِ أنَّهُ خرجَ الرَّجُلانِ. لستُ أعلَمُ أينَ ذَهَبَ الرَّجُلانِ. اسعَوْا سريعًا وراءَهُما حتَّى تُدرِكوهُما». [٦]وأمّا هي فأطلَعَتهُما علَى السَّطحِ ووارَتهُما بَينَ عيدانِ كتّانٍ لها مُنَضَّدَةً علَى السَّطحِ. [٧]فسَعَى القَوْمُ وراءَهُما في طريقِ الأُردُنِّ إلَى المَخاوِضِ. وحالَما خرجَ الذينَ سعَوْا وراءَهُما، أغلَقوا البابَ. [٨]وأمّا هُما فقَبلَ أنْ يَضطَجِعا، صَعِدَتْ إليهِما إلَى السَّطحِ، [٩]وقالَتْ للرَّجُلَينِ: «عَلِمتُ أنَّ الرَّبَّ قد أعطاكُمُ الأرضَ، وأنَّ رُعبَكُمْ قد وقَعَ علَينا، وأنَّ جميعَ سُكّانِ الأرضِ ذابوا مِنْ أجلِكُمْ، [١٠]لأنَّنا قد سمِعنا كيفَ يَبَّسَ الرَّبُّ مياهَ بحرِ سوفَ قُدّامَكُمْ عِندَ خُروجِكُمْ مِنْ مِصرَ، وما عَمِلتُموهُ بمَلِكَيِ الأموريّينَ اللذَينِ في عَبرِ الأُردُنِّ: سيحونَ وعوجَ، اللذَينِ حَرَّمتُموهُما. [١١]سمِعنا فذابَتْ قُلوبُنا ولم تبقَ بَعدُ روحٌ في إنسانٍ بسَبَبِكُمْ، لأنَّ الرَّبَّ إلهَكُمْ هو اللهُ في السماءِ مِنْ فوقُ وعلَى الأرضِ مِنْ تحتُ. [١٢]فالآنَ احلِفا لي بالرَّبِّ وأعطياني عَلامَةَ أمانَةٍ ـ لأنّي قد عَمِلتُ معكُما مَعروفًا ـ بأنْ تعمَلا أنتُما أيضًا مع بَيتِ أبي

مَعروفًا [١٣]وتستَحيِيا أبي وأُمِّي وإخوَتي وأخَواتي وكُلَّ ما لهُمْ وتُخَلِّصا أنفُسَنا مِنَ الموتِ». [١٤]فقالَ لها الرَّجُلانِ: «نَفسُنا عِوَضُكُمْ للموتِ إنْ لم تُفشوا أمرَنا هذا. ويكونُ إذا أعطانا الرَّبُّ الأرضَ أنَّنا نَعمَلُ معكِ مَعروفًا وأمانَةً». [١٥]فأنزَلَتهُما بحَبلٍ مِنَ الكوَّةِ، لأنَّ بَيتَها بحائطِ السّورِ، وهي سكَنَتْ بالسّورِ. [١٦]وقالَتْ لهُما: «اذهَبا إلَى الجَبَلِ لِئلا يُصادِفَكُما السُّعاةُ، واختَبِئا هناكَ ثَلاثَةَ أيّامٍ حتَّى يَرجِعَ السُّعاةُ، ثُمَّ اذهَبا في طريقِكُما». [١٧]فقالَ لها الرَّجُلانِ: «نَحنُ بَريئانِ مِنْ يَمينِكِ هذا الذي حَلَّفتِنا بهِ. [١٨]هوذا نَحنُ نأتي إلَى الأرضِ، فاربِطي هذا الحَبلَ مِنْ خُيوطِ القِرمِزِ في الكَوَّةِ التي أنزَلتِنا مِنها، واجمَعي إلَيكِ في البَيتِ أباكِ وأُمَّكِ وإخوَتَكِ وسائرَ بَيتِ أبيكِ. [١٩]فيكونُ أنَّ كُلَّ مَنْ يَخرُجُ مِنْ أبوابِ بَيتِكِ إلَى خارِجٍ، فدَمُهُ علَى رأسِهِ، ونَحنُ نَكونُ بَريئَينِ. وأمّا كُلُّ مَنْ يكونُ معكِ في البَيتِ فدَمُهُ علَى رأسِنا إذا وقَعَتْ علَيهِ يَدٌ. [٢٠]وإنْ أفشَيتِ أمرَنا هذا نَكونُ بَريئَينِ مِنْ حَلفِكِ الذي حَلَّفتِنا». [٢١]فقالَتْ: «هو هكذا حَسَبَ كلامِكُما». وصَرَفَتهُما فذَهَبا. ورَبَطَتْ حَبلَ القِرمِزِ في الكَوَّةِ. [٢٢]فانطَلَقا وجاءا إلَى الجَبَلِ ولَبِثا هناكَ ثَلاثَةَ أيّامٍ حتَّى رَجَعَ السُّعاةُ. وفَتَّشَ السُّعاةُ في كُلِّ الطريقِ فلم يَجِدوهُما. [٢٣]ثُمَّ رَجَعَ الرَّجُلانِ ونَزَلا عن الجَبَلِ وعَبَرا وأتَيا إلَى يَشوعَ بنِ نونٍ وقَصّا علَيهِ كُلَّ ما أصابَهُما. [٢٤]وقالا ليَشوعَ: «إنَّ الرَّبَّ قد دَفَعَ بيَدِنا الأرضَ كُلَّها، وقد ذابَ كُلُّ سُكّانِ الأرضِ بسَبَبِنا».

عبور الأردن

٣

[١]فبَكَّرَ يَشوعُ في الغَدِ وارتَحَلوا مِنْ شِطّيمَ وأتَوْا إلَى الأُردُنِّ، هو وكُلُّ بَني إسرائيلَ، وباتوا هناكَ قَبلَ أنْ عَبَروا. [٢]وكانَ بَعدَ ثَلاثَةِ أيّامٍ أنَّ العُرَفاءَ جازوا في وسطِ المَحَلَّةِ، [٣]وأمَروا الشَّعبَ قائلينَ: «عِندَما ترَوْنَ تابوتَ عَهدِ الرَّبِّ إلهِكُمْ والكهنةَ اللاويّينَ حامِلينَ إيّاهُ، فارتَحِلوا مِنْ أماكِنِكُمْ وسيروا وراءَهُ. [٤]ولكن يكونُ بَينَكُمْ وبَينَهُ مَسافَةٌ نَحوُ ألفَيْ ذِراعٍ بالقياسِ. لا تقرُبوا مِنهُ لكَيْ تعرِفوا الطريقَ الذي تسيرونَ فيهِ. لأنَّكُمْ لم تعبُروا هذا الطريقَ مِنْ قَبلُ».

[٥]وقالَ يَشوعُ للشَّعبِ: «تقَدَّسوا لأنَّ الرَّبَّ يَعمَلُ غَدًا في وسطِكُمْ عَجائبَ». [٦]وقالَ يَشوعُ للكهنةِ: «احمِلوا تابوتَ العَهدِ واعبُروا أمامَ الشَّعبِ». فحَمَلوا تابوتَ العَهدِ وساروا أمامَ الشَّعبِ.

[٧]فقالَ الرَّبُّ ليَشوعَ: «اليومَ أبتَدِئُ أُعَظِّمُكَ في أعيُنِ جميعِ إسرائيلَ لكَيْ يَعلَموا أنِّي كما كُنتُ مع موسَى أكونُ معكَ. [٨]وأمّا أنتَ فأمُرِ الكهنةَ حامِلي تابوتِ العَهدِ قائلاً: عِندَما تأتونَ إلَى ضَفَّةِ مياهِ الأُردُنِّ تقِفونَ في الأُردُنِّ».

[٩]فقالَ يَشوعُ لبَني إسرائيلَ: «تقَدَّموا إلَى هنا واسمَعوا كلامَ الرَّبِّ إلهِكُمْ». [١٠]ثُمَّ قالَ يَشوعُ: «بهذا تعلَمونَ أنَّ اللهَ الحَيَّ في وسطِكُمْ، وطَردًا يَطرُدُ مِنْ أمامِكُمُ الكَنعانيِّينَ والحِثِّيّينَ والحِوِّيِّينَ والفِرِزِّيِّينَ والجِرجاشيِّينَ والأموريِّينَ واليَبوسيِّينَ. [١١]هوذا تابوتُ عَهدِ سيِّدِ كُلِّ الأرضِ عابِرٌ أمامَكُمْ في الأُردُنِّ. [١٢]فالآنَ انتَخِبوا اثنَيْ عشَرَ رَجُلاً مِنْ أسباطِ إسرائيلَ، رَجُلاً واحِدًا مِنْ كُلِّ سِبطٍ. [١٣]ويكونُ حينَما تستَقِرُّ بُطونُ أقدامِ الكهنةِ حامِلي تابوتِ الرَّبِّ سيِّدِ الأرضِ كُلِّها في مياهِ الأُردُنِّ، أنَّ مياهَ الأُردُنِّ، المياهَ المُنحَدِرَةَ مِنْ فوقُ، تنفَلِقُ وتقِفُ نَدًّا واحِدًا». [١٤]ولَمّا ارتَحَلَ الشَّعبُ مِنْ خيامِهِمْ لكَيْ يَعبُروا الأُردُنَّ، والكهنةُ حامِلو تابوتِ العَهدِ أمامَ الشَّعبِ، [١٥]فعِندَ إتيانِ حامِلي التّابوتِ إلَى الأُردُنِّ وانغِماسِ أرجُلِ الكهنةِ حامِلي التّابوتِ في ضَفَّةِ المياهِ، والأُردُنُّ مُمتَلِئٌ إلَى جميعِ شُطوطِهِ كُلَّ أيّامِ الحَصادِ، [١٦]وقَفَتِ المياهُ المُنحَدِرَةُ مِنْ فوقُ، وقامَتْ نَدًّا واحِدًا بَعيدًا جِدًّا عن «أدامَ» المدينةِ التي إلَى جانِبِ صَرتانَ، والمُنحَدِرَةُ إلَى بحرِ العَرَبَةِ «بحرِ المِلحِ» انقَطَعَتْ تمامًا، وعَبَرَ الشَّعبُ مُقابِلَ أريحا. [١٧]فوَقَفَ الكهنةُ حامِلو تابوتِ عَهدِ الرَّبِّ علَى اليابِسَةِ في وسطِ الأُردُنِّ راسِخينَ، وجميعُ إسرائيلَ عابِرونَ علَى اليابِسَةِ حتَّى انتَهَى جميعُ الشَّعبِ مِنْ عُبورِ الأُردُنِّ.

٤

[١]وكانَ لَمّا انتَهَى جميعُ الشَّعبِ مِنْ عُبورِ الأُردُنِّ أنَّ الرَّبَّ كلَّمَ يَشوعَ قائلاً: [٢]«انتَخِبوا مِنَ الشَّعبِ اثنَيْ عشَرَ رَجُلاً، رَجُلاً واحِدًا مِنْ كُلِّ سِبطٍ، [٣]وأمُروهُمْ قائلينَ: احمِلوا مِنْ هنا مِنْ وسطِ الأُردُنِّ، مِنْ مَوْقِفِ أرجُلِ الكهنةِ راسِخَةً، اثنَيْ عشَرَ حَجَرًا، وعَبِّروها معكُمْ وضَعوها في المَبيتِ الذي تبيتونَ فيهِ اللَّيلَةَ».

[4]فدَعا يَشوعُ الاِثنَيْ عشَرَ رَجُلاً الذينَ عَيَّنَهُمْ مِنْ بَني إسرائيلَ، رَجُلاً واحِدًا مِنْ كُلِّ سِبطٍ. [5]وقالَ لهُمْ يَشوعُ: «اعبُروا أمامَ تابوتِ الرَّبِّ إلهِكُمْ إلَى وسطِ الأُردُنِّ، وارفَعوا كُلُّ رَجُلٍ حَجَرًا واحِدًا علَى كتِفِهِ حَسَبَ عَدَدِ أسباطِ بَني إسرائيلَ، [6]لكَيْ تكونَ هذِهِ عَلامَةً في وسطِكُمْ. إذا سألَ غَدًا بَنوكُمْ قائلينَ: ما لكُمْ وهذِهِ الحِجارَةَ؟ [7]تقولونَ لهُمْ: إنَّ مياهَ الأُردُنِّ قد انفَلَقَتْ أمامَ تابوتِ عَهدِ الرَّبِّ. عِندَ عُبورِهِ الأُردُنَّ انفَلَقَتْ مياهُ الأُردُنِّ. فتكونُ هذِهِ الحِجارَةُ تذكارًا لبَني إسرائيلَ إلَى الدَّهرِ». [8]ففَعَلَ بَنو إسرائيلَ هكذا كما أمَرَ يَشوعُ، وحَمَلوا اثنَيْ عشَرَ حَجَرًا مِنْ وسطِ الأُردُنِّ، كما قالَ الرَّبُّ ليَشوعَ، حَسَبَ عَدَدِ أسباطِ بَني إسرائيلَ، وعَبَّروها معهُمْ إلَى المَبيتِ ووَضَعوها هناكَ. [9]ونَصَبَ يَشوعُ اثنَيْ عشَرَ حَجَرًا في وسطِ الأُردُنِّ تحتَ مَوْقِفِ أرجُلِ الكهنةِ حامِلي تابوتِ العَهدِ. وهي هناكَ إلَى هذا اليومِ. [10]والكهنةُ حامِلو التّابوتِ وقَفوا في وسطِ الأُردُنِّ حتَّى انتَهَى كُلُّ شَيءٍ أمَرَ الرَّبُّ يَشوعَ أنْ يُكلِّمَ بهِ الشَّعبَ، حَسَبَ كُلِّ ما أمَرَ بهِ موسَى يَشوعَ. وأسرَعَ الشَّعبُ فعَبَروا. [11]وكانَ لَمّا انتَهَى كُلُّ الشَّعبِ مِنَ العُبورِ، أنَّهُ عَبَرَ تابوتُ الرَّبِّ والكهنةُ في حَضرَةِ الشَّعبِ. [12]وعَبَرَ بَنو رأوبَينَ وبَنو جادٍ ونِصفُ سِبطِ مَنَسَّى مُتَجَهِّزينَ أمامَ بَني إسرائيلَ، كما كلَّمَهُمْ موسَى. [13]نَحوَ أربَعينَ ألفًا مُتَجَرِّدينَ للجُندِ عَبَروا أمامَ الرَّبِّ للحَربِ إلَى عَرَباتِ أريحا.

[14] في ذلكَ اليومِ عَظَّمَ الرَّبُّ يَشوعَ في أعيُنِ جميعِ إسرائيلَ، فهابوهُ كما هابوا موسَى كُلَّ أيّامِ حَياتِهِ.

[15]وكلَّمَ الرَّبُّ يَشوعَ قائلاً: [16]«مُرِ الكهنةَ حامِلي تابوتِ الشَّهادَةِ أنْ يَصعَدوا مِنَ الأُردُنِّ». [17]فأمَرَ يَشوعُ الكهنةَ قائلاً: «اصعَدوا مِنَ الأُردُنِّ». [18]فكانَ لَمّا صَعِدَ الكهنةُ حامِلو تابوتِ عَهدِ الرَّبِّ مِنْ وسطِ الأُردُنِّ، واجتُذِبَتْ بُطونُ أقدامِ الكهنةِ إلَى اليابِسَةِ، أنَّ مياهَ الأُردُنِّ رَجَعَتْ إلَى مَكانِها وجَرَتْ كما مِنْ قَبلُ إلَى كُلِّ شُطوطِهِ. [19]وصَعِدَ الشَّعبُ مِنَ الأُردُنِّ في اليومِ العاشِرِ مِنَ الشَّهرِ الأوَّلِ، وحَلّوا في الجِلجالِ في تُخُمِ أريحا الشَّرقيِّ. [20]والاِثنا عشَرَ حَجَرًا التي أخَذوها مِنَ الأُردُنِّ نَصَبَها يَشوعُ في الجِلجالِ. [21]وكلَّمَ بَني إسرائيلَ قائلاً: «إذا سألَ بَنوكُمْ غَدًا آباءَهُمْ قائلينَ: ما هذِهِ الحِجارَةُ؟ [22]تُعلِمونَ بَنيكُمْ قائلينَ: علَى اليابِسَةِ عَبَرَ إسرائيلُ هذا الأُردُنَّ. [23]لأنَّ الرَّبَّ إلهَكُمْ قد يَبَّسَ مياهَ الأُردُنِّ مِنْ أمامِكُمْ حتَّى عَبَرتُمْ، كما فعَلَ الرَّبُّ إلهُكُمْ ببحرِ سوفٍ الذي يَبَّسَهُ مِنْ أمامِنا حتَّى عَبَرنا، [24]لكَيْ تعلَمَ جميعُ شُعوبِ الأرضِ يَدَ الرَّبِّ أنَّها قَويَّةٌ، لكَيْ تخافوا الرَّبَّ إلهَكُمْ كُلَّ الأيّامِ».

الختان في الجلجال

٥

[1]وعِندَما سمِعَ جميعُ مُلوكِ الأموريّينَ الذينَ في عَبرِ الأُردُنِّ غَربًا، وجميعُ مُلوكِ الكَنعانيّينَ الذينَ علَى البحرِ، أنَّ الرَّبَّ قد يَبَّسَ مياهَ الأُردُنِّ مِنْ أمامِ بَني إسرائيلَ حتَّى عَبَرنا، ذابَتْ قُلوبُهُمْ ولم تبقَ فيهِمْ روحٌ بَعدُ مِنْ جَرّاءِ بَني إسرائيلَ.

[2] في ذلكَ الوقتِ قالَ الرَّبُّ ليَشوعَ: «اصنَعْ لنَفسِكَ سكاكينَ مِنْ صَوّانٍ، وعُدْ فاختُنْ بَني إسرائيلَ ثانيَةً». [3]فصَنَعَ يَشوعُ سكاكينَ مِنْ صَوّانٍ وخَتَنَ بَني إسرائيلَ في تلِّ القُلَفِ. [4]وهذا هو سبَبُ خَتنِ يَشوعَ إيّاهُمْ: أنَّ جميعَ الشَّعبِ الخارِجينَ مِنْ مِصرَ، الذُّكورَ، جميعَ رِجالِ الحَربِ، ماتوا في البَرِّيَّةِ علَى الطريقِ بخُروجِهِمْ مِنْ مِصرَ. [5]لأنَّ جميعَ الشَّعبِ الذينَ خرجوا كانوا مَختونينَ، وأمّا جميعُ الشَّعبِ الذينَ وُلِدوا في القَفرِ علَى الطريقِ بخُروجِهِمْ مِنْ مِصرَ فلم يُختَنوا. [6]لأنَّ بَني إسرائيلَ ساروا أربَعينَ سنَةً في القَفرِ حتَّى فنيَ جميعُ الشَّعبِ، رِجالُ الحَربِ الخارِجينَ مِنْ مِصرَ، الذينَ لم يَسمَعوا لقَوْلِ الرَّبِّ، الذينَ حَلَفَ الرَّبُّ لهُمْ أنَّهُ لا يُريهِمِ الأرضَ التي حَلَفَ الرَّبُّ لآبائهِمْ أنْ يُعطيَنا إيّاها، الأرضَ التي تفيضُ لَبَنًا وعَسَلاً. [7]وأمّا بَنوهُمْ فأقامَهُمْ مَكانَهُمْ. فإيّاهُمْ خَتَنَ يَشوعُ لأنَّهُمْ كانوا قُلفًا، إذ لم يَختِنوهُمْ في الطريقِ. [8]وكانَ بَعدَما انتَهَى جميعُ الشَّعبِ مِنَ الاِختِتانِ، أنهُم أقاموا في أماكِنِهِمْ في المَحَلَّةِ حتَّى برِئوا. [9]وقالَ الرَّبُّ ليَشوعَ: «اليومَ قد دَحرَجتُ عنكُمْ عارَ مِصرَ». فدُعيَ اسمُ ذلكَ المَكانِ «الجِلجالَ» إلَى هذا اليومِ.

[10]فحَلَّ بَنو إسرائيلَ في الجِلجالِ، وعَمِلوا الفِصحَ في اليومِ الرّابِعَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ مساءً في عَرَباتِ أريحا. [11]وأكلوا مِنْ غَلَّةِ الأرضِ في الغَدِ بَعدَ الفِصحِ فطيرًا وفَريكًا في نَفسِ ذلكَ اليومِ. [12]وانقَطَعَ المَنُّ في الغَدِ عِندَ أكلِهِمْ مِنْ غَلَّةِ الأرضِ، ولم يَكُنْ بَعدُ لبَني إسرائيلَ مَنٌّ. فأكلوا مِنْ مَحصولِ أرضِ

كنعانَ في تِلكَ السَّنَةِ.

سقوط أريحا

١٣وحَدَثَ لَمّا كانَ يَشوعُ عِندَ أريحا أنَّهُ رَفَعَ عَينَيهِ ونَظَرَ، وإذا برَجُلٍ واقِفٍ قُبالَتَهُ، وسيفُهُ مَسلولٌ بيَدِهِ. فسارَ يَشوعُ إليهِ وقالَ لهُ: «هل لنا أنتَ أو لأعدائنا؟». ١٤فقالَ: «كلاَّ، بل أنا رَئيسُ جُندِ الرَّبِّ. الآنَ أتَيتُ». فسَقَطَ يَشوعُ علَى وجهِهِ إلَى الأرضِ وسجَدَ، وقالَ لهُ: «بماذا يُكلِّمُ سيِّدي عَبدَهُ؟». ١٥فقالَ رَئيسُ جُندِ الرَّبِّ ليَشوعَ: «اخلَعْ نَعلكَ مِنْ رِجلِكَ، لأنَّ المَكانَ الذي أنتَ واقِفٌ علَيهِ هو مُقَدَّسٌ». ففَعَلَ يَشوعُ كذلكَ.

٦

١وكانَتْ أريحا مُغَلَّقَةً مُقَفَّلَةً بسَبَبِ بَني إسرائيلَ. لا أحَدٌ يَخرُجُ ولا أحَدٌ يَدخُلُ. ٢فقالَ الرَّبُّ ليَشوعَ: «انظُرْ. قد دَفَعتُ بيَدِكَ أريحا ومَلِكَها، جَبابِرَةَ البأسِ. ٣تدورونَ دائرَةَ المدينةِ، جميعُ رِجالِ الحَربِ. حولَ المدينةِ مَرَّةً واحِدَةً. هكذا تفعَلونَ سِتَّةَ أيّامٍ. ٤وسَبعَةُ كهنةٍ يَحمِلونَ أبواقَ الهُتافِ السَّبعَةَ أمامَ التّابوتِ. وفي اليومِ السّابِعِ تدورونَ دائرَةَ المدينةِ سبعَ مَرّاتٍ، والكهنةُ يَضرِبونَ بالأبواقِ. ٥ويكونُ عِندَ امتِدادِ صوتِ قَرنِ الهُتافِ، عِندَ استِماعِكُمْ صوتَ البوقِ، أنَّ جميعَ الشَّعبِ يَهتِفُ هُتافًا عظيمًا، فيَسقُطُ سورُ المدينةِ في مَكانِهِ، ويَصعَدُ الشَّعبُ كُلُّ رَجُلٍ مع وجهِهِ». ٦فدَعا يَشوعُ بنُ نونٍ الكهنةَ وقالَ لهُمُ: «احمِلوا تابوتَ العَهدِ. وليَحمِلْ سبعَةُ كهنةٍ سبعَةَ أبواقِ هُتافٍ أمامَ تابوتِ الرَّبِّ». ٧وقالوا للشَّعبِ: «اجتازوا ودوروا دائرَةَ المدينةِ، وليَجتَزِ المُتَجَرِّدُ أمامَ تابوتِ الرَّبِّ». ٨وكانَ كما قالَ يَشوعُ للشَّعبِ. اجتازَ السَّبعَةُ الكهنةُ حامِلينَ أبواقَ الهُتافِ السَّبعَةَ أمامَ الرَّبِّ، وضَرَبوا بالأبواقِ. وتابوتُ عَهدِ الرَّبِّ سائرٌ وراءَهُمْ، ٩وكُلُّ مُتَجَرِّدٍ سائرٌ أمامَ الكهنةِ الضّارِبينَ بالأبواقِ. والسّاقَةُ سائرَةٌ وراءَ التّابوتِ. كانوا يَسيرونَ ويَضرِبونَ بالأبواقِ. ١٠وأمَرَ يَشوعُ الشَّعبَ قائلاً: «لا تهتِفوا ولا تُسَمِّعوا صوتَكُمْ، ولا تخرُجْ مِنْ أفواهِكُمْ كلِمَةٌ حتَّى يومَ أقولُ لكُمُ: اهتِفوا. فتهتِفونَ». ١١فدارَ تابوتُ الرَّبِّ حولَ المدينةِ مَرَّةً واحِدَةً. ثُمَّ دَخَلوا المَحَلَّةَ وباتوا في المَحَلَّةِ.

١٢فبَكَّرَ يَشوعُ في الغَدِ، وحَمَلَ الكهنةُ تابوتَ الرَّبِّ، ١٣والسَّبعَةُ الكهنةُ الحامِلونَ أبواقَ الهُتافِ السَّبعَةَ أمامَ تابوتِ الرَّبِّ سائرونَ سيرًا وضارِبونَ بالأبواقِ، والمُتَجَرِّدونَ سائرونَ أمامَهُمْ، والسّاقَةُ سائرَةٌ وراءَ تابوتِ الرَّبِّ. كانوا يَسيرونَ ويَضرِبونَ بالأبواقِ. ١٤وداروا بالمدينةِ في اليومِ الثّاني مَرَّةً واحِدَةً، ثُمَّ رَجَعوا إلَى المَحَلَّةِ. هكذا فعَلوا سِتَّةَ أيّامٍ. ١٥وكانَ في اليومِ السّابِعِ أنهُم بَكَّروا عِندَ طُلوعِ الفَجرِ وداروا دائرَةَ المدينةِ علَى هذا المِنوالِ سبعَ مَرّاتٍ. في ذلكَ اليومِ فقط داروا دائرَةَ المدينةِ سبعَ مَرّاتٍ. ١٦وكانَ في المَرَّةِ السّابِعَةِ عِندَما ضَرَبَ الكهنةُ بالأبواقِ أنَّ يَشوعَ قالَ للشَّعبِ: «اهتِفوا، لأنَّ الرَّبَّ قد أعطاكُمُ المدينةَ. ١٧فتكونُ المدينةُ وكُلُّ ما فيها مُحَرَّمًا للرَّبِّ. راحابُ الزّانيَةُ فقط تحيا هي وكُلُّ مَنْ معها في البَيتِ، لأنَّها قد خَبّأتِ المُرسَلَينِ اللذَينِ أرسَلناهُما. ١٨وأمّا أنتُمْ فاحتَرِزوا مِنَ الحَرامِ لِئلا تُحَرَّموا، وتأخُذوا مِنَ الحَرامِ وتجعَلوا مَحَلَّةَ إسرائيلَ مُحَرَّمَةً وتُكَدِّروها. ١٩وكُلُّ الفِضَّةِ والذَّهَبِ وآنيَةِ النُّحاسِ والحَديدِ تكونُ قُدسًا للرَّبِّ وتدخُلُ في خِزانَةِ الرَّبِّ». ٢٠فهَتَفَ الشَّعبُ وضَرَبوا بالأبواقِ. وكانَ حينَ سمِعَ الشَّعبُ صوت البوقِ أنَّ الشَّعبَ هَتَفَ هُتافًا عظيمًا، فسَقَطَ السّورُ في مَكانِهِ، وصَعِدَ الشَّعبُ إلَى المدينةِ كُلُّ رَجُلٍ مع وجهِهِ، وأخَذوا المدينةَ. ٢١وحَرَّموا كُلَّ ما في المدينةِ مِنْ رَجُلٍ وامرأةٍ، مِنْ طِفلٍ وشَيخٍ، حتَّى البَقَرَ والغَنَمَ والحَميرَ بحَدِّ السَّيفِ. ٢٢وقالَ يَشوعُ للرَّجُلَينِ اللذَينِ تجَسَّسا الأرضَ: «ادخُلا بَيتَ المَرأةِ الزّانيَةِ وأخرِجا مِنْ هناكَ المَرأةَ وكُلَّ ما لها، كما حَلَفتُما لها». ٢٣فدَخَلَ الغُلامانِ الجاسوسانِ وأخرَجا راحابَ وأباها وأُمَّها وإخوَتَها وكُلَّ ما لها، وأخرَجا كُلَّ عَشائرِها وترَكاهُمْ خارِجَ مَحَلَّةِ إسرائيلَ. ٢٤وأحرَقوا المدينةَ بالنّارِ مع كُلِّ ما بها، إنَّما الفِضَّةُ والذَّهَبُ وآنيَةُ النُّحاسِ والحَديدِ جَعَلوها في خِزانَةِ بَيتِ الرَّبِّ. ٢٥واستَحيا يَشوعُ راحابَ الزّانيَةَ وبَيتَ أبيها وكُلَّ ما لها، وسكَنَتْ في وسطِ إسرائيلَ إلَى هذا اليومِ، لأنَّها خَبّأتِ المُرسَلَينِ اللذَينِ أرسَلهُما يَشوعُ لكَيْ يتجَسَّسا أريحا.

٢٦وحَلَفَ يَشوعُ في ذلكَ الوقتِ قائلاً: «مَلعونٌ قُدّامَ الرَّبِّ الرَّجُلُ الذي يَقومُ ويَبني هذِهِ المدينةَ أريحا. ببِكرِهِ يؤَسِّسُها وبصَغيرِهِ يَنصِبُ أبوابَها». ٢٧وكانَ الرَّبُّ مع يَشوعَ، وكانَ

خَبَرُهُ في جميعِ الأرضِ.

خطية عخان

٧

[١]وخانَ بَنو إسرائيلَ خيانَةً في الحَرامِ، فأخَذَ عَخانُ بنُ كرمي بنِ زَبدي بنِ زارَحَ مِنْ سِبطِ يَهوذا مِنَ الحَرامِ، فحَميَ غَضَبُ الرَّبِّ علَى بَني إسرائيلَ.

[٢]وأرسَلَ يَشوعُ رِجالاً مِنْ أريحا إلَى عايَ التي عِندَ بَيتِ آوِنَ شَرقيَّ بَيتِ إيلَ، وكلَّمَهُمْ قائلاً: «اصعَدوا تجَسَّسوا الأرضَ». فصَعِدَ الرِّجالُ وتجَسَّسوا عايَ. [٣]ثُمَّ رَجَعوا إلَى يَشوعَ وقالوا لهُ: «لا يَصعَدْ كُلُّ الشَّعبِ، بل يَصعَدْ نَحوُ ألفَيْ رَجُلٍ أو ثَلاثَةِ آلافِ رَجُلٍ ويَضرِبوا عايَ. لا تُكلِّفْ كُلَّ الشَّعبِ إلَى هناكَ لأنَّهُمْ قليلونَ». [٤]فصَعِدَ مِنَ الشَّعبِ إلَى هناكَ نَحوُ ثَلاثَةِ آلافِ رَجُلٍ، وهَرَبوا أمامَ أهلِ عايَ. [٥]فضَرَبَ مِنهُمْ أهلُ عايَ نَحوَ سِتَّةٍ وثَلاثينَ رَجُلاً، ولَحِقوهُمْ مِنْ أمامِ البابِ إلَى شَباريمَ وضَرَبوهُمْ في المُنحَدَرِ. فذابَ قَلبُ الشَّعبِ وصارَ مِثلَ الماءِ. [٦]فمَزَّقَ يَشوعُ ثيابَهُ وسقَطَ علَى وجهِهِ إلَى الأرضِ أمامَ تابوتِ الرَّبِّ إلَى المساءِ، هو وشُيوخُ إسرائيلَ، ووَضَعوا تُرابًا علَى رؤوسِهِمْ. [٧]وقالَ يَشوعُ: «آهِ يا سيِّدُ الرَّبُّ! لماذا عَبَّرتَ هذا الشَّعبَ الأُردُنَّ تعبيرًا لكَيْ تدفَعَنا إلَى يَدِ الأموريِّينَ ليُبيدونا؟ لَيتَنا ارتَضَينا وسكَنّا في عَبرِ الأُردُنِّ. [٨]أسألُكَ يا سيِّدُ: ماذا أقولُ بَعدَما حَوَّلَ إسرائيلُ قَفاهُ أمامَ أعدائهِ؟ [٩]فيَسمَعُ الكَنعانيّونَ وجميعُ سُكّانِ الأرضِ ويُحيطونَ بنا ويَقرِضونَ اسمَنا مِنَ الأرضِ. وماذا تصنَعُ لاسمِكَ العظيمِ؟».

[١٠]فقالَ الرَّبُّ ليَشوعَ: «قُمْ! لماذا أنتَ ساقِطٌ علَى وجهِكَ؟ [١١]قد أخطأَ إسرائيلُ، بل تعَدَّوْا عَهدي الذي أمَرتُهُمْ بهِ، بل أخَذوا مِنَ الحَرامِ، بل سرَقوا، بل أنكَروا، بل وضَعوا في أمتِعَتِهِمْ. [١٢]فلم يتمَكَّنْ بَنو إسرائيلَ للثُّبوتِ أمامَ أعدائهِمْ. يُديرونَ قَفاهُمْ أمامَ أعدائهِمْ لأنَّهُمْ مَحرومونَ، ولا أعودُ أكونُ معكُمْ إنْ لم تُبيدوا الحَرامَ مِنْ وسطِكُمْ. [١٣]قُمْ قَدِّسِ الشَّعبَ وقُلْ: تقَدَّسوا للغَدِ. لأنَّهُ هكذا قالَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ: في وسطِكَ حَرامٌ يا إسرائيلُ، فلا تتمَكَّنُ للثُّبوتِ أمامَ أعدائكَ حتَّى تنزِعوا الحَرامَ مِنْ وسطِكُمْ. [١٤]فتتقَدَّمونَ في الغَدِ بأسباطِكُمْ، ويكونُ أنَّ السِّبطَ الذي يأخُذُهُ الرَّبُّ يتقَدَّمُ بعَشائرِهِ، والعَشيرَةُ التي يأخُذُها الرَّبُّ تتقَدَّمُ ببُيوتِها، والبَيتُ الذي يأخُذُهُ الرَّبُّ يتقَدَّمُ برِجالِهِ. [١٥]ويكونُ المأخوذُ بالحَرامِ يُحرَقُ بالنّارِ هو وكُلُّ ما لهُ، لأنَّهُ تعَدَّى عَهدَ الرَّبِّ، ولأنَّهُ عَمِلَ قَباحَةً في إسرائيلَ».

[١٦]فبَكَّرَ يَشوعُ في الغَدِ وقَدَّمَ إسرائيلَ بأسباطِهِ، فأُخِذَ سِبطُ يَهوذا. [١٧]ثُمَّ قَدَّمَ قَبيلَةَ يَهوذا فأُخِذَتْ عَشيرَةُ الزّارَحيِّينَ. ثُمَّ قَدَّمَ عَشيرَةَ الزّارَحيِّينَ برِجالِهِمْ فأُخِذَ زَبدي. [١٨]فقَدَّمَ بَيتَهُ برِجالِهِ فأُخِذَ عَخانُ بنُ كرمي بنِ زَبدي بنِ زارَحَ مِنْ سِبطِ يَهوذا. [١٩]فقالَ يَشوعُ لعَخانَ: «يا ابني، أعطِ الآنَ مَجدًا للرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ، واعتَرِفْ لهُ وأخبِرني الآنَ ماذا عَمِلتَ. لا تُخفِ عَنّي». [٢٠]فأجابَ عَخانُ يَشوعَ وقالَ: «حَقًّا إنِّي قد أخطأتُ إلَى الرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ وصَنَعتُ كذا وكذا. [٢١]رأيتُ في الغَنيمَةِ رِداءً شِنعاريًّا نَفيسًا، ومِئَتَيْ شاقِلِ فِضَّةٍ، ولسانَ ذَهَبٍ وزنُهُ خَمسونَ شاقِلاً، فاشتَهَيتُها وأخَذتُها. وها هي مَطمورَةٌ في الأرضِ في وسطِ خَيمَتي، والفِضَّةُ تحتَها». [٢٢]فأرسَلَ يَشوعُ رُسُلاً فرَكَضوا إلَى الخَيمَةِ وإذا هي مَطمورَةٌ في خَيمَتِهِ والفِضَّةُ تحتَها. [٢٣]فأخَذوها مِنْ وسطِ الخَيمَةِ وأتَوْا بها إلَى يَشوعَ وإلَى جميعِ بَني إسرائيلَ، وبَسَطوها أمامَ الرَّبِّ. [٢٤]فأخَذَ يَشوعُ عَخانَ بنَ زارَحَ والفِضَّةَ والرِّداءَ ولسانَ الذَّهَبِ وبَنيهِ وبَناتِهِ وبَقَرَهُ وحَميرَهُ وغَنَمَهُ وخَيمَتَهُ وكُلَّ ما لهُ، وجميعُ إسرائيلَ معهُ، وصَعِدوا بهِمْ إلَى وادي عَخورَ. [٢٥]فقالَ يَشوعُ: «كيفَ كدَّرتَنا؟ يُكَدِّرُكَ الرَّبُّ في هذا اليومِ!». فرَجَمَهُ جميعُ إسرائيلَ بالحِجارَةِ وأحرَقوهُمْ بالنّارِ ورَمَوْهُمْ بالحِجارَةِ، [٢٦]وأقاموا فوقَهُ رُجمَةَ حِجارَةٍ عظيمَةً إلَى هذا اليومِ. فرَجَعَ الرَّبُّ عن حُموِّ غَضَبِهِ. ولذلكَ دُعيَ اسمُ ذلكَ المَكانِ «واديَ عَخورَ» إلَى هذا اليومِ.

خراب عاي

٨

[١]فقالَ الرَّبُّ لِيَشوعَ: «لا تخَفْ ولا ترتَعِبْ. خُذْ معكَ جميعَ رِجالِ الحَربِ، وقُمِ اصعَدْ إلَى عايٍ. انظُرْ. قد دَفَعتُ بيَدِكَ مَلِكَ عايٍ وشَعبَهُ ومَدينَتَهُ وأرضَهُ، [٢]فتَفعَلُ بعايٍ ومَلِكِها كما فعَلتَ بأريحا ومَلِكِها. غَيرَ أنَّ غَنيمَتَها وبَهائمَها تنهَبونَها لنُفوسِكُمْ. اجعَلْ كمينًا للمدينةِ مِنْ ورائها». [٣]فقامَ يَشوعُ وجميعُ رِجالِ الحَربِ للصُّعودِ إلَى عايٍ. وانتَخَبَ يَشوعُ ثَلاثينَ ألفَ رَجُلٍ جَبابِرَةَ البأسِ وأرسَلهُمْ ليلاً، [٤]وأوصاهُمْ قائلاً: «انظُروا! أنتُمْ تكمُنونَ للمدينةِ مِنْ وراءِ

المدينةِ. لا تبتَعِدوا مِنَ المدينةِ كثيرًا، وكونوا كُلُّكُمْ مُستَعِدِّينَ. ٥وأمّا أنا وجميعُ الشَّعبِ الذي معي فنَقتَرِبُ إلَى المدينةِ. ويكونُ حينَما يَخرُجونَ للقائنا كما في الأوَّلِ أنَّنا نهرُبُ قُدّامَهُمْ، ٦فيَخرُجونَ وراءَنا حتَّى نَجذِبَهُمْ عن المدينةِ. لأنَّهُمْ يقولونَ: إنهُم هارِبونَ أمامَنا كما في الأوَّلِ. فنهرُبُ قُدّامَهُمْ. ٧وأنتُمْ تقومونَ مِنَ المَكمَنِ وتملِكونَ المدينةَ، ويَدفَعُها الرَّبُّ إلهُكُمْ بيَدِكُمْ. ٨ويكونُ عِندَ أخذِكُمُ المدينةَ أنَّكُمْ تُضرِمونَ المدينةَ بالنّارِ. كقَوْلِ الرَّبِّ تفعَلونَ. انظُروا. قد أوصَيتُكُمْ». ٩فأرسَلهُمْ يَشوعُ، فساروا إلَى المَكمَنِ، ولَبِثوا بَينَ بَيتِ إيلَ وعايٍ، غَربيَّ عايٍ. وباتَ يَشوعُ تِلكَ اللَّيلَةَ في وسطِ الشَّعبِ.

١٠فبَكَّرَ يَشوعُ في الغَدِ وعَدَّ الشَّعبَ، وصَعِدَ هو وشُيوخُ إسرائيلَ قُدّامَ الشَّعبِ إلَى عايٍ. ١١وجميعُ رِجالِ الحَربِ الذينَ معهُ صَعِدوا وتقَدَّموا وأتَوْا إلَى مُقابِلِ المدينةِ، ونَزَلوا شِماليَّ عايٍ، والوادي بَينَهُمْ وبَينَ عايٍ. ١٢فأخَذَ نَحوَ خَمسَةِ آلافِ رَجُلٍ وجَعَلهُمْ كمينًا بَينَ بَيتِ إيلَ وعايٍ غَربيَّ المدينةِ. ١٣وأقاموا الشَّعبَ، أيْ كُلَّ الجَيشِ الذي شِماليَّ المدينةِ، وكمينَهُ غَربيَّ المدينةِ. وسارَ يَشوعُ تِلكَ اللَّيلَةَ إلَى وسطِ الوادي. ١٤وكانَ لَمّا رأَى مَلِكُ عايٍ ذلكَ أنهُم أسرَعوا وبَكَّروا، وخرجَ رِجالُ المدينةِ لِلقاءِ إسرائيلَ للحَربِ، هو وجميعُ شَعبِهِ في الميعادِ إلَى قُدّامِ السَّهلِ، وهو لا يَعلَمُ أنَّ علَيهِ كمينًا وراءَ المدينةِ. ١٥فأعطَى يَشوعُ وجميعُ إسرائيلَ انكِسارًا أمامَهُمْ وهَرَبوا في طريقِ البَرِّيَّةِ. ١٦فأُلقيَ الصَّوْتُ علَى جميعِ الشَّعبِ الذينَ في المدينةِ للسَّعيِ وراءَهُمْ، فسَعَوْا وراءَ يَشوعَ وانجَذَبوا عن المدينةِ. ١٧ولم يَبقَ في عايٍ أو في بَيتِ إيلٍ رَجُلٌ لم يَخرُجْ وراءَ إسرائيلَ. فترَكوا المدينةَ مَفتوحَةً وسعَوْا وراءَ إسرائيلَ.

١٨فقالَ الرَّبُّ ليَشوعَ: «مُدَّ المِزراقَ الذي بيَدِكَ نَحوَ عايٍ لأنّي بيَدِكَ أدفَعُها». فمَدَّ يَشوعُ المِزراقَ الذي بيَدِهِ نَحوَ المدينةِ. ١٩فقامَ الكَمينُ بسُرعَةٍ مِنْ مَكانِهِ ورَكَضوا عِندَما مَدَّ يَدَهُ، ودَخَلوا المدينةَ وأخَذوها، وأسرَعوا وأحرَقوا المدينةَ بالنّارِ. ٢٠فالتَفَتَ رِجالُ عايٍ إلَى ورائهِمْ ونَظَروا وإذا دُخانُ المدينةِ قد صَعِدَ إلَى السماءِ. فلم يَكُنْ لهُمْ مَكانٌ للهَرَبِ هنا أو هناكَ. والشَّعبُ الهارِبُ إلَى البَرِّيَّةِ انقَلَبَ علَى الطّارِدِ. ٢١ولَمّا رأَى يَشوعُ وجميعُ إسرائيلَ أنَّ الكَمينَ قد أخَذَ المدينةَ، وأنَّ دُخانَ المدينةِ قد صَعِدَ، انثَنَوْا وضَرَبوا رِجالَ عايٍ. ٢٢وهؤُلاءِ خرجوا مِنَ المدينةِ للقائهِمْ، فكانوا في وسطِ إسرائيلَ، هؤُلاءِ مِنْ هنا وأولئكَ مِنْ هناكَ. وضَرَبوهُمْ حتَّى لم يَبقَ مِنهُمْ شارِدٌ ولا مُنفَلِتٌ. ٢٣وأمّا مَلِكُ عايٍ فأمسَكوهُ حَيًّا وتقَدَّموا بهِ إلَى يَشوعَ. ٢٤وكانَ لَمّا انتَهَى إسرائيلُ مِنْ قَتلِ جميعِ سُكّانِ عايٍ في الحَقلِ في البَرِّيَّةِ حَيثُ لَحِقوهُمْ وسقَطوا جميعًا بحَدِّ السَّيفِ حتَّى فنوا، أنَّ جميعَ إسرائيلَ رَجَعَ إلَى عايٍ وضَرَبوها بحَدِّ السَّيفِ. ٢٥فكانَ جميعُ الذينَ سقَطوا في ذلكَ اليومِ مِنْ رِجالٍ ونِساءٍ اثنَيْ عشَرَ ألفًا، جميعُ أهلِ عايٍ. ٢٦ويَشوعُ لم يَرُدَّ يَدَهُ التي مَدَّها بالمِزراقِ حتَّى حَرَّمَ جميعَ سُكّانِ عايٍ. ٢٧لكن البَهائمُ وغَنيمَةُ تِلكَ المدينةِ نَهَبَها إسرائيلُ لأنفُسِهِمْ، حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ الذي أمَرَ بهِ يَشوعَ. ٢٨وأحرَقَ يَشوعُ عايَ وجَعَلها تلاًّ أبديًّا خَرابًا إلَى هذا اليومِ. ٢٩ومَلِكُ عايٍ عَلَّقَهُ علَى الخَشَبَةِ إلَى وقتِ المساءِ. وعِندَ غُروبِ الشَّمسِ أمَرَ يَشوعُ فأنزَلوا جُثَّتَهُ عن الخَشَبَةِ وطَرَحوها عِندَ مَدخَلِ بابِ المدينةِ، وأقاموا علَيها رُجمَةَ حِجارَةٍ عظيمَةً إلَى هذا اليومِ.

بناء مذبح على جبل عيبال

٣٠حينَئذٍ بَنَى يَشوعُ مَذبَحًا للرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ في جَبَلِ عيبالَ، ٣١كما أمَرَ موسَى عَبدُ الرَّبِّ بَني إسرائيلَ، كما هو مَكتوبٌ في سِفرِ توراةِ موسَى. مَذبَحَ حِجارَةٍ صَحيحَةٍ لم يَرفَعْ أحَدٌ علَيها حَديدًا، وأصعَدوا علَيهِ مُحرَقاتٍ للرَّبِّ، وذَبَحوا ذَبائحَ سلامَةٍ. ٣٢وكتَبَ هناكَ علَى الحِجارَةِ نُسخَةَ توراةِ موسَى التي كتَبَها أمامَ بَني إسرائيلَ. ٣٣وجميعُ إسرائيلَ وشُيوخُهُمْ، والعُرَفاءُ وقُضاتُهُمْ، وقَفوا جانِبَ التّابوتِ مِنْ هنا ومِنْ هناكَ مُقابِلَ الكهنةِ اللاويِّينَ حامِلي تابوتِ عَهدِ الرَّبِّ. الغَريبُ كما الوَطَنيُّ. نِصفُهُمْ إلَى جِهَةِ جَبَلِ جِرِزِّيمَ، ونِصفُهُمْ إلَى جِهَةِ جَبَلِ عيبالَ، كما أمَرَ موسَى عَبدُ الرَّبِّ أوَّلاً لبَرَكَةِ شَعبِ إسرائيلَ. ٣٤وبَعدَ ذلكَ قَرأَ جميعَ كلامِ التَّوْراةِ: البَرَكَةَ واللَّعنَةَ، حَسَبَ كُلِّ ما كُتِبَ في سِفرِ التَّوْراةِ. ٣٥لم تكُنْ كلِمَةٌ مِنْ كُلِّ ما أمَرَ بهِ موسَى لم يَقرأها يَشوعُ قُدّامَ كُلِّ جَماعَةِ

إسرائيلَ والنِّساءِ والأطفالِ والغَريبِ السّائرِ في وسطِهِمْ.

خديعة الجبعونيين

٩ [١]ولَمّا سمِعَ جميعُ المُلوكِ الذينَ في عَبرِ الأُردُنِّ في الجَبَلِ وفي السَّهلِ وفي كُلِّ ساحِلِ البحرِ الكَبيرِ إلَى جِهَةِ لُبنانَ، الحِثّيونَ والأموريّونَ والكَنعانيّونَ والفِرِزّيّونَ والحِوِّيّونَ واليَبوسيّونَ، [٢]اجتَمَعوا معًا لمُحارَبَةِ يَشوعَ وإسرائيلَ بصوتٍ واحِدٍ.

[٣]وأمّا سُكّانُ جِبعونَ لَمّا سمِعوا بما عَمِلهُ يَشوعُ بأريحا وعايٍ[٤]فهُمْ عَمِلوا بغَدرٍ، ومَضَوْا وداروا وأخَذوا جَوالِقَ باليَةً لحَميرِهِمْ، وزِقاقَ خمرٍ باليَةً مُشَقَّقَةً ومَربوطَةً، [٥]ونِعالاً باليَةً ومُرَقَّعَةً في أرجُلِهِمْ، وثيابًا رَثَّةً علَيهِمْ، وكُلُّ خُبزِ زادِهِمْ يابِسٌ قد صارَ فُتاتًا. [٦]وساروا إلَى يَشوعَ إلَى المَحَلَّةِ في الجِلجالِ، وقالوا لهُ ولرِجالِ إسرائيلَ: «مِنْ أرضٍ بَعيدَةٍ جِئنا. والآنَ اقطَعوا لنا عَهدًا». [٧]فقالَ رِجالُ إسرائيلَ للحِوِّيّينَ: «لَعَلَّكَ ساكِنٌ في وسطي، فكيفَ أقطَعُ لكَ عَهدًا؟». [٨]فقالوا ليَشوعَ: «عَبيدُكَ نَحنُ». فقالَ لهُمْ يَشوعُ: «مَنْ أنتُمْ؟ ومِنْ أين جِئتُمْ؟». [٩]فقالوا لهُ: «مِنْ أرضٍ بَعيدَةٍ جِدًّا جاءَ عَبيدُكَ علَى اسمِ الرَّبِّ إلهِكَ، لأنَّنا سمِعنا خَبَرَهُ وكُلَّ ما عَمِلَ بمِصرَ، [١٠]وكُلَّ ما عَمِلَ بمَلِكَيِ الأموريّينَ اللذَينِ في عَبرِ الأُردُنِّ: سيحونَ مَلِكِ حَشبونَ وعوجَ مَلِكِ باشانَ الذي في عَشتاروثَ. [١١]فكلَّمَنا شُيوخُنا وجميعُ سُكّانِ أرضِنا قائلينَ: خُذوا بأيديكُمْ زادًا للطريقِ، واذهَبوا للقائهِمْ وقولوا لهُمْ: عَبيدُكُمْ نَحنُ. والآنَ اقطَعوا لنا عَهدًا. [١٢]هذا خُبزُنا سُخنًا تَزَوَّدناهُ مِنْ بُيوتِنا يومَ خُروجِنا لكَيْ نَسيرَ إلَيكُمْ، وها هو الآنَ يابِسٌ قد صارَ فُتاتًا. [١٣]وهذِهِ زِقاقُ الخمرِ التي مَلأناها جديدَةً، هوذا قد تشَقَّقَتْ. وهذِهِ ثيابُنا ونِعالُنا قد بَلِيَتْ مِنْ طولِ الطريقِ جِدًّا». [١٤]فأخَذَ الرِّجالُ مِنْ زادِهِمْ، ومِنْ فمِ الرَّبِّ لم يَسألوا. [١٥]فعَمِلَ يَشوعُ لهُمْ صُلحًا وقَطَعَ لهُمْ عَهدًا لاستِحيائهِمْ، وحَلَفَ لهُمْ رؤَساءُ الجَماعَةِ. [١٦]وفي نِهايَةِ ثلاثَةِ أيّامٍ بَعدَما قَطَعوا لهُمْ عَهدًا سمِعوا أنهُم قريبونَ إليهِمْ وأنَّهُمْ ساكِنونَ في وسطِهِمْ. [١٧]فارتَحَلَ بَنو إسرائيلَ وجاءوا إلَى مُدُنِهِمْ في اليومِ الثّالِثِ. ومُدُنُهُمْ هي جِبعونُ والكَفيرَةُ وبَئيروتُ وقريةُ يَعاريمَ. [١٨]ولم يَضرِبهُمْ بَنو إسرائيلَ لأنَّ رؤَساءَ الجَماعَةِ حَلَفوا لهُمْ بالرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ. فتذَمَّرَ كُلُّ الجَماعَةِ علَى الرّؤَساءِ. [١٩]فقالَ جميعُ الرّؤَساءِ لكُلِّ الجَماعَةِ: «إنَّنا قد حَلَفنا لهُمْ بالرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ. والآنَ لا نتمَكَّنُ مِنْ مَسِّهِمْ. [٢٠]هذا نَصنَعُهُ لهُمْ ونَستَحييهِمْ فلا يكونُ علَينا سخَطٌ مِنْ أجلِ الحَلفِ الذي حَلَفنا لهُمْ». [٢١]وقالَ لهُمُ الرّؤَساءُ: «يَحيَوْنَ ويكونونَ مُحتَطِبي حَطَبٍ ومُستَقي ماءٍ لكُلِّ الجَماعَةِ، كما كلَّمَهُمُ الرّؤَساءُ». [٢٢]فدَعاهُمْ يَشوعُ وكلَّمَهُمْ قائلاً: «لماذا خَدَعتُمونا قائلينَ: نَحنُ بَعيدونَ عنكُمْ جِدًّا، وأنتُمْ ساكِنونَ في وسطِنا؟ [٢٣]فالآنَ مَلعونونَ أنتُمْ، فلا يَنقَطِعُ مِنكُمُ العَبيدُ ومُحتَطِبو الحَطَبِ ومُستَقو الماءِ لبَيتِ إلهي». [٢٤]فأجابوا يَشوعَ وقالوا: «أُخبِرَ عَبيدُكَ إخبارًا بما أمَرَ بهِ الرَّبُّ إلهُكَ موسَى عَبدَهُ أنْ يُعطيَكُمْ كُلَّ الأرضِ، ويُبيدَ جميعَ سُكّانِ الأرضِ مِنْ أمامِكُمْ. فخِفنا جِدًّا علَى أنفُسِنا مِنْ قِبَلِكُمْ، ففَعَلنا هذا الأمرَ. [٢٥]والآنَ فهوذا نَحنُ بيَدِكَ، فافعَلْ بنا ما هو صالِحٌ وحَقٌّ في عَينَيكَ أنْ تعمَلَ». [٢٦]ففَعَلَ بهِمْ هكذا، وأنقَذَهُمْ مِنْ يَدِ بَني إسرائيلَ فلم يَقتُلوهُمْ. [٢٧]وجَعَلَهُمْ يَشوعُ في ذلكَ اليومِ مُحتَطِبي حَطَبٍ ومُستَقي ماءٍ للجَماعَةِ ولمَذبَحِ الرَّبِّ إلَى هذا اليومِ، في المَكانِ الذي يَختارُهُ.

الشمس تقف في كبد السماء

١٠ [١]فلَمّا سمِعَ أدوني صادَقَ مَلِكُ أورُشَليمَ أنَّ يَشوعَ قد أخَذَ عايَ وحَرَّمَها. كما فعَلَ بأريحا ومَلِكِها فعَلَ بعايٍ ومَلِكِها، وأنَّ سُكّانَ جِبعونَ قد صالَحوا إسرائيلَ وكانوا في وسطِهِمْ، [٢]خافَ جِدًّا، لأنَّ جِبعونَ مدينةٌ عظيمَةٌ كإحدَى المُدُنِ المَلَكيَّةِ، وهي أعظَمُ مِنْ عايٍ، وكُلُّ رِجالِها جَبابِرَةٌ. [٣]فأرسَلَ أدوني صادَقَ مَلِكُ أورُشَليمَ إلَى هوهامَ مَلِكِ حَبرونَ، وفِرآمَ مَلِكِ يَرموتَ، ويافيعَ مَلِكِ لَخيشَ، ودَبيرَ مَلِكِ عَجلونَ يقولُ: [٤]«اصعَدوا إلَيَّ وأعينوني، فنَضرِبَ جِبعونَ لأنَّها صالَحَتْ يَشوعَ وبَني إسرائيلَ». [٥]فاجتَمَعَ مُلوكُ الأموريّينَ الخَمسَةُ: مَلِكُ أورُشَليمَ، ومَلِكُ حَبرونَ، ومَلِكُ يَرموتَ، ومَلِكُ لَخيشَ، ومَلِكُ عَجلونَ، وصَعِدوا هُم وكُلُّ جُيوشِهِمْ ونَزَلوا علَى جِبعونَ وحارَبوها. [٦]فأرسَلَ أهلُ جِبعونَ إلَى يَشوعَ إلَى المَحَلَّةِ في الجِلجالِ يقولونَ: «لا تُرخِ يَدَيكَ عن عَبيدِكَ. اصعَدْ إلَينا عاجِلاً وخَلِّصنا وأعِنّا، لأنَّهُ قد اجتَمَعَ علَينا جميعُ

مُلوكِ الأموريِّينَ السّاكِنينَ في الجَبَلِ». ٧فصَعِدَ يَشوعُ مِنَ الجلجالِ هو وجميعُ رِجالِ الحَربِ معهُ وكُلُّ جَبابِرَةِ البأسِ.

٨فقالَ الرَّبُّ ليَشوعَ: «لا تخَفهُمْ، لأنّي بيَدِكَ قد أسلَمتُهُمْ. لا يَقِفُ رَجُلٌ مِنهُمْ بوَجهِكَ». ٩فأتَى إليهِمْ يَشوعُ بَغتَةً. صَعِدَ اللَّيلَ كُلَّهُ مِنَ الجلجالِ. ١٠فأزعَجَهُمُ الرَّبُّ أمامَ إسرائيلَ، وضَرَبَهُمْ ضَربَةً عظيمَةً في جِبعونَ، وطَرَدَهُمْ في طريقِ عَقَبَةِ بَيتِ حورونَ، وضَرَبَهُمْ إلَى عَزيقَةَ وإلَى مَقِّيدَةَ. ١١وبَينَما هُم هاربونَ مِنْ أمامِ إسرائيلَ وهُم في مُنحَدَرِ بَيتِ حورونَ، رَماهُمُ الرَّبُّ بحِجارَةٍ عظيمَةٍ مِنَ السماءِ إلَى عَزيقَةَ فماتوا. والذينَ ماتوا بحِجارَةِ البَرَدِ هُم أكثَرُ مِنَ الذينَ قَتَلهُمْ بَنو إسرائيلَ بالسَّيفِ.

١٢حينَئذٍ كلَّمَ يَشوعُ الرَّبَّ، يومَ أسلَمَ الرَّبُّ الأموريِّينَ أمامَ بَني إسرائيلَ، وقالَ أمامَ عُيونِ إسرائيلَ: «يا شَمسُ دومي علَى جِبعونَ، ويا قَمَرُ علَى وادي أيَّلونَ». ١٣فدامَتِ الشَّمسُ ووَقَفَ القَمَرُ حتَّى انتَقَمَ الشَّعبُ مِنْ أعدائهِ. أليس هذا مَكتوبًا في سِفرِ ياشَرَ؟ فوَقَفَتِ الشَّمسُ في كبِدِ السماءِ ولم تعجَلْ للغُروبِ نَحوَ يومٍ كامِلٍ. ١٤ولم يَكُنْ مِثلُ ذلكَ اليومِ قَبلهُ ولا بَعدَهُ سمِعَ فيهِ الرَّبُّ صوتَ إنسانٍ، لأنَّ الرَّبَّ حارَبَ عن إسرائيلَ.

مقتل خمسة ملوك أموريين

١٥ثُمَّ رَجَعَ يَشوعُ وجميعُ إسرائيلَ معهُ إلَى المَحَلَّةِ في الجِلجالِ. ١٦فهَرَبَ أولئكَ الخَمسَةُ المُلوكِ واختَبأوا في مَغارَةٍ في مَقِّيدَةَ. ١٧فأُخبِرَ يَشوعُ وقيلَ لهُ: «قد وُجِدَ المُلوكُ الخَمسَةُ مُختَبِئينَ في مَغارَةٍ في مَقِّيدَةَ». ١٨فقالَ يَشوعُ: «دَحرِجوا حِجارَةً عظيمَةً علَى فمِ المَغارَةِ، وأقيموا علَيها رِجالاً لأجلِ حِفظِهِمْ. ١٩وأمّا أنتُمْ فلا تقِفوا، بل اسعَوْا وراءَ أعدائكُمْ واضرِبوا مؤَخَّرَهُمْ. لا تدَعوهُمْ يَدخُلونَ مُدُنَهُمْ، لأنَّ الرَّبَّ إلهَكُمْ قد أسلَمَهُمْ بيَدِكُمْ». ٢٠ولَمّا انتَهَى يَشوعُ وبَنو إسرائيلَ مِنْ ضَربِهِمْ ضَربَةً عظيمَةً جِدًّا حتَّى فنوا، والشُّرَدُ الذينَ شَرَدوا مِنهُمْ دَخَلوا المُدُنَ المُحَصَّنَةَ. ٢١رَجَعَ جميعُ الشَّعبِ إلَى المَحَلَّةِ إلَى يَشوعَ في مَقِّيدَةَ بسَلامٍ. لم يَسُنَّ أحَدٌ لسانَهُ علَى بَني إسرائيلَ. ٢٢فقالَ يَشوعُ: «افتَحوا فمَ المَغارَةِ وأخرِجوا إلَيَّ هؤُلاءِ الخَمسَةَ المُلوكِ مِنَ المَغارَةِ». ٢٣ففَعَلوا كذلكَ، وأخرَجوا إليهِ أولئكَ المُلوكَ الخَمسَةَ مِنَ المَغارَةِ: مَلِكَ أورُشَليمَ، ومَلِكَ حَبرونَ، ومَلِكَ يَرموتَ، ومَلِكَ لَخيشَ، ومَلِكَ عَجلونَ. ٢٤وكانَ لَمّا أخرَجوا أولئكَ المُلوكَ إلَى يَشوعَ أنَّ يَشوعَ دَعا كُلَّ رِجالِ إسرائيلَ، وقالَ لقوّادِ رِجالِ الحَربِ الذينَ ساروا معهُ: «تقَدَّموا ضَعوا أرجُلكُمْ علَى أعناقِ هؤُلاءِ المُلوكِ». فتقَدَّموا ووَضَعوا أرجُلهُمْ علَى أعناقِهِمْ. ٢٥فقالَ لهُمْ يَشوعُ: «لا تخافوا ولا ترتَعِبوا. تشَدَّدوا وتشَجَّعوا. لأنَّهُ هكذا يَفعَلُ الرَّبُّ بجميعِ أعدائكُمُ الذينَ تُحارِبونَهُمْ». ٢٦وضَرَبَهُمْ يَشوعُ بَعدَ ذلكَ وقَتَلهُمْ وعَلَّقَهُمْ علَى خَمسِ خَشَبٍ، وبَقوا مُعَلَّقينَ علَى الخَشَبِ حتَّى المساءِ. ٢٧وكانَ عِندَ غُروبِ الشَّمسِ أنَّ يَشوعَ أمَرَ فأنزَلوهُمْ عن الخَشَبِ وطَرَحوهُمْ في المَغارَةِ التي اختَبأوا فيها، ووَضَعوا حِجارَةً كبيرَةً علَى فمِ المَغارَةِ حتَّى إلَى هذا اليومِ عَينِهِ.

٢٨وأخَذَ يَشوعُ مَقِّيدَةَ في ذلكَ اليومِ وضَرَبَها بحَدِّ السَّيفِ، وحَرَّمَ مَلِكَها هو وكُلَّ نَفسٍ بها. لم يُبقِ شارِدًا، وفَعَلَ بمَلِكِ مَقِّيدَةَ كما فعَلَ بمَلِكِ أريحا.

غزو المدن الجنوبية

٢٩ثُمَّ اجتازَ يَشوعُ مِنْ مَقِّيدَةَ وكُلُّ إسرائيلَ معهُ إلَى لبنَةَ، وحارَبَ لبنَةَ. ٣٠فدَفَعَها الرَّبُّ هي أيضًا بيَدِ إسرائيلَ مع مَلِكِها، فضَرَبَها بحَدِّ السَّيفِ وكُلَّ نَفسٍ بها. لم يُبقِ بها شارِدًا، وفَعَلَ بمَلِكِها كما فعَلَ بمَلِكِ أريحا. ٣١ثُمَّ اجتازَ يَشوعُ وكُلُّ إسرائيلَ معهُ مِنْ لبنَةَ إلَى لَخيشَ ونَزَلَ علَيها وحارَبَها. ٣٢فدَفَعَ الرَّبُّ لَخيشَ بيَدِ إسرائيلَ، فأخَذَها في اليومِ الثّاني وضَرَبَها بحَدِّ السَّيفِ وكُلَّ نَفسٍ بها حَسَبَ كُلِّ ما فعَلَ بلِبنَةَ. ٣٣حينَئذٍ صَعِدَ هورامُ مَلِكُ جازَرَ لإعانَةِ لَخيشَ، وضَرَبَهُ يَشوعُ مع شَعبِهِ حتَّى لم يُبقِ لهُ شارِدًا.

٣٤ثُمَّ اجتازَ يَشوعُ وكُلُّ إسرائيلَ معهُ مِنْ لَخيشَ إلَى عَجلونَ فنَزَلوا علَيها وحارَبوها، ٣٥وأخَذوها في ذلكَ اليومِ وضَرَبوها بحَدِّ السَّيفِ، وحَرَّمَ كُلَّ نَفسٍ بها في ذلكَ اليومِ حَسَبَ كُلِّ ما فعَلَ بلَخيشَ. ٣٦ثُمَّ صَعِدَ يَشوعُ وجميعُ إسرائيلَ معهُ مِنْ عَجلونَ إلَى حَبرونَ وحارَبوها، ٣٧وأخَذوها وضَرَبوها بحَدِّ السَّيفِ مع مَلِكِها وكُلِّ مُدُنِها وكُلِّ نَفسٍ بها. لم يُبقِ شارِدًا حَسَبَ كُلِّ ما فعَلَ بعَجلونَ، فحَرَّمَها وكُلَّ نَفسٍ بها.

٣٨ثُمَّ رَجَعَ يَشوعُ وكُلُّ إسرائيلَ معهُ إلَى دَبيرَ وحارَبَها، ٣٩وأخَذَها مع مَلِكِها وكُلِّ مُدُنِها، وضَرَبوها بحَدِّ السَّيفِ

وحَرَّموا كُلَّ نَفسٍ بها. لم يُبقِ شارِدًا، كما فعَلَ بحَبرونَ كذلكَ فعَلَ بدَبيرَ ومَلِكِها، وكما فعَلَ بلِبنَةَ ومَلِكِها.

[٤٠]فضَرَبَ يَشوعُ كُلَّ أرضِ الجَبَلِ والجَنوبِ والسَّهلِ والسُّفوحِ وكُلَّ مُلوكِها. لم يُبقِ شارِدًا، بل حَرَّمَ كُلَّ نَسَمَةٍ كما أمَرَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ. [٤١]فضَرَبَهُمْ يَشوعُ مِنْ قادَشَ برنيعَ إلَى غَزَّةَ وجميعَ أرضِ جوشِنَ إلَى جِبعونَ. [٤٢]وأخَذَ يَشوعُ جميعَ أولئكَ المُلوكِ وأرضِهِمْ دُفعَةً واحِدَةً، لأنَّ الرَّبَّ إلهَ إسرائيلَ حارَبَ عن إسرائيلَ. [٤٣]ثُمَّ رَجَعَ يَشوعُ وجميعُ إسرائيلَ معهُ إلَى المَحَلَّةِ إلَى الجِلجالِ.

هزيمة ملوك الشمال

١١

[١]فلَمّا سمِعَ يابينُ مَلِكُ حاصورَ، أرسَلَ إلَى يوبابَ مَلِكِ مادونَ، وإلَى مَلِكِ شِمرونَ، وإلَى مَلِكِ أكشافَ، [٢]وإلَى المُلوكِ الذينَ إلَى الشِّمالِ في الجَبَلِ، وفي العَرَبَةِ جَنوبيَّ كِنَّروتَ، وفي السَّهلِ، وفي مُرتَفَعاتِ دورَ غَربًا، [٣]الكَنعانيِّينَ في الشَّرقِ والغَربِ، والأموريِّينَ والحِثّيِّينَ والفِرِزِّيِّينَ واليَبوسيِّينَ في الجَبَلِ، والحِوِّيِّينَ تحتَ حَرمونَ في أرضِ المِصفاةِ. [٤]فخرجوا هُم وكُلُّ جُيوشِهِمْ معهُمْ، شَعبًا غَفيرًا كالرَّملِ الذي علَى شاطِئِ البحرِ في الكَثرَةِ، بخَيلٍ ومَركَباتٍ كثيرَةٍ جِدًّا. [٥]فاجتَمَعَ جميعُ هؤُلاءِ المُلوكِ بميعادٍ وجاءوا ونَزَلوا معًا علَى مياهِ مَيرومَ لكَيْ يُحارِبوا إسرائيلَ.

[٦]فقالَ الرَّبُّ ليَشوعَ: «لا تخَفهُمْ، لأنِّي غَدًا في مِثلِ هذا الوقتِ أدفَعُهُمْ جميعًا قَتلَى أمامَ إسرائيلَ، فتُعَرقِبُ خَيلهُمْ، وتُحرِقُ مَركَباتِهِمْ بالنّارِ». [٧]فجاءَ يَشوعُ وجميعُ رِجالِ الحَربِ معهُ علَيهِمْ عِندَ مياهِ مَيرومَ بَغتَةً وسقَطوا علَيهِمْ. [٨]فدَفَعَهُمُ الرَّبُّ بيَدِ إسرائيلَ، فضَرَبوهُمْ وطَرَدوهُمْ إلَى صيدونَ العظيمَةِ، وإلَى مِسرَفوتَ مايِمَ، وإلَى بُقعَةِ مِصفاةَ شَرقًا. فضَرَبوهُمْ حتَّى لم يَبقَ لهُمْ شارِدٌ. [٩]ففَعَلَ يَشوعُ بهِمْ كما قالَ لهُ الرَّبُّ. عَرقَبَ خَيلهُمْ، وأحرَقَ مَركَباتِهِمْ بالنّارِ.

[١٠]ثُمَّ رَجَعَ يَشوعُ في ذلكَ الوقتِ وأخَذَ حاصورَ وضَرَبَ مَلِكَها بالسَّيفِ، لأنَّ حاصورَ كانَتْ قَبلاً رأسَ جميعِ تِلكَ المَمالِكِ. [١١]وضَرَبوا كُلَّ نَفسٍ بها بحَدِّ السَّيفِ. حَرَّموهُمْ، ولم تبقَ نَسَمَةٌ، وأحرَقَ حاصورَ بالنّارِ. [١٢]فأخَذَ يَشوعُ كُلَّ مُدُنِ أولئكَ المُلوكِ وجميعَ مُلوكِها وضَرَبَهُمْ بحَدِّ السَّيفِ. حَرَّمَهُمْ كما أمَرَ موسَى عَبدُ الرَّبِّ. [١٣]غَيرَ أنَّ المُدُنَ القائمَةَ علَى تِلالِها لم يُحرِقها إسرائيلُ، ما عَدا حاصورَ وحدَها أحرَقَها يَشوعُ. [١٤]وكُلُّ غَنيمَةِ تِلكَ المُدُنِ والبَهائمِ نَهَبَها بَنو إسرائيلَ لأنفُسِهِمْ. وأمّا الرِّجالُ فضَرَبوهُمْ جميعًا بحَدِّ السَّيفِ حتَّى أبادوهُمْ. لم يُبقوا نَسَمَةً. [١٥]كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى عَبدَهُ هكذا أمَرَ موسَى يَشوعَ، وهكذا فعَلَ يَشوعُ. لم يُهمِلْ شَيئًا مِنْ كُلِّ ما أمَرَ بهِ الرَّبُّ موسَى. [١٦]فأخَذَ يَشوعُ كُلَّ تِلكَ الأرضِ: الجَبَلَ، وكُلَّ الجَنوبِ، وكُلَّ أرضِ جوشِنَ والسَّهلَ والعَرَبَةَ وجَبَلَ إسرائيلَ وسهلهُ، [١٧]مِنَ الجَبَلِ الأقرَعِ الصّاعِدِ إلَى سعيرَ إلَى بَعلِ جادَ في بُقعَةِ لُبنانَ تحتَ جَبَلِ حَرمونَ. وأخَذَ جميعَ مُلوكِها وضَرَبَهُمْ وقَتَلهُمْ. [١٨]فعَمِلَ يَشوعُ حَربًا مع أولئكَ المُلوكِ أيّامًا كثيرَةً. [١٩]لم تكُنْ مدينَةٌ صالَحَتْ بَني إسرائيلَ إلا الحِوِّيِّينَ سُكّانَ جِبعونَ، بل أخَذوا الجميعَ بالحَربِ. [٢٠]لأنَّهُ كانَ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ أنْ يُشَدِّدَ قُلوبَهُمْ حتَّى يُلاقوا إسرائيلَ للمُحارَبَةِ فيُحَرَّموا، فلا تكونُ علَيهِمْ رأفَةٌ، بل يُبادونَ كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى.

[٢١]وجاءَ يَشوعُ في ذلكَ الوقتِ وقَرَضَ العَناقيِّينَ مِنَ الجَبَلِ، مِنْ حَبرونَ ومِنْ دَبيرَ ومِنْ عَنابَ، ومِنْ جميعِ جَبَلِ يَهوذا، ومِنْ كُلِّ جَبَلِ إسرائيلَ. حَرَّمَهُمْ يَشوعُ مع مُدُنِهِمْ. [٢٢]فلم يتبَقَّ عَناقيّونَ في أرضِ بَني إسرائيلَ، لكن بَقوا في غَزَّةَ وجَتَّ وأشدودَ. [٢٣]فأخَذَ يَشوعُ كُلَّ الأرضِ حَسَبَ كُلِّ ما كلَّمَ بهِ الرَّبُّ موسَى، وأعطاها يَشوعُ مُلكًا لإسرائيلَ حَسَبَ فِرَقِهِمْ وأسباطِهِمْ. واستَراحَتِ الأرضُ مِنَ الحَربِ.

قائمة بالملوك المهزومين

١٢

[١]وهؤُلاءِ هُم مُلوكُ الأرضِ الذينَ ضَرَبَهُمْ بَنو إسرائيلَ وامتَلكوا أرضَهُمْ في عَبرِ الأُردُنِّ نَحوَ شُروقِ الشَّمسِ، مِنْ وادي أرنونَ إلَى جَبَلِ حَرمونَ وكُلِّ العَرَبَةِ نَحوَ الشُّروقِ: [٢]سيحونُ مَلِكُ الأموريِّينَ السّاكِنُ في حَشبونَ، المُتَسَلِّطُ مِنْ عَروعيرَ التي علَى حافَةِ وادي أرنونَ ووَسَطِ الوادي ونِصفِ جِلعادَ إلَى وادي يَبّوقَ تُخومِ بَني عَمّونَ [٣]والعَرَبَةِ إلَى بحرِ كِنَّروتَ نَحوَ الشُّروقِ، وإلَى بحرِ العَرَبَةِ (بحرِ المِلحِ) نَحوَ الشُّروقِ، طريقِ بَيتِ يَشيموتَ، ومِنَ التَّيمَنِ تحتَ سُفوحِ الفِسجَةِ. [٤]وتُخومُ عوجٍ مَلِكِ باشانَ مِنْ بَقيَّةِ

الرَّفائيِّينَ السّاكِنِ في عَشتاروثَ وفي إذرَعي، ٥والمُتَسَلِّطِ علَى جَبَلِ حَرمونَ وسلخَةَ وعلَى كُلِّ باشانَ إلَى تُخُمِ الجَشوريِّينَ والمَعكيِّينَ ونِصفِ جِلعادَ، تُخومِ سيحونَ مَلِكِ حَشبونَ. ٦موسَى عَبدُ الرَّبِّ وبَنو إسرائيلَ ضَرَبوها. وأعطاها موسَى عَبدُ الرَّبِّ ميراثًا للرَّأوبَينيِّينَ والجاديِّينَ ولِنِصفِ سِبطِ مَنَسَّى.

٧وهؤُلاءِ هُم مُلوكُ الأرضِ الذينَ ضَرَبَهُمْ يَشوعُ وبَنو إسرائيلَ في عَبرِ الأُردُنِّ غَربًا، مِنْ بَعلِ جادَ في بُقعَةِ لُبنانَ إلَى الجَبَلِ الأقرَعِ الصّاعِدِ إلَى سعيرَ. وأعطاها يَشوعُ لأسباطِ إسرائيلَ ميراثًا حَسَبَ فِرَقِهِمْ، ٨ في الجَبَلِ والسَّهلِ والعَرَبَةِ والسُّفوحِ والبَرّيَّةِ والجَنوبِ: الحِثّيّونَ والأموريّونَ والكَنعانيّونَ والفَرِزّيّونَ والحِوّيّونَ واليَبوسيّونَ. ٩مَلِكُ أريحا واحِدٌ. مَلِكُ عايَ التي بجانِبِ بَيتِ إيلَ واحِدٌ. ١٠مَلِكُ أورُشَليمَ واحِدٌ. مَلِكُ حَبرونَ واحِدٌ. ١١مَلِكُ يَرموتَ واحِدٌ. مَلِكُ لَخيشَ واحِدٌ. ١٢مَلِكُ عَجلونَ واحِدٌ. مَلِكُ جازَرَ واحِدٌ. ١٣مَلِكُ دَبيرَ واحِدٌ. مَلِكُ جادَرَ واحِدٌ. ١٤مَلِكُ حُرمَةَ واحِدٌ. مَلِكُ عِرادَ واحِدٌ. ١٥مَلِكُ لبنَةَ واحِدٌ. مَلِكُ عَدُلّامَ واحِدٌ. ١٦مَلِكُ مَقّيدَةَ واحِدٌ. مَلِكُ بَيتِ إيلَ واحِدٌ. ١٧مَلِكُ تفّوحَ واحِدٌ. مَلِكُ حافَرَ واحِدٌ. ١٨مَلِكُ أفيقَ واحِدٌ. مَلِكُ لَشّارونَ واحِدٌ. ١٩مَلِكُ مادونَ واحِدٌ. مَلِكُ حاصورَ واحِدٌ. ٢٠مَلِكُ شِمرونَ مَرأَوْنَ واحِدٌ. مَلِكُ أكشافَ واحِدٌ. ٢١مَلِكُ تعنَكَ واحِدٌ. مَلِكُ مَجِدّو واحِدٌ. ٢٢مَلِكُ قادَشَ واحِدٌ. مَلِكُ يَقنَعامَ في كرمَلَ واحِدٌ. ٢٣مَلِكُ دوَرٍ في مُرتَفَعاتِ دوَرٍ واحِدٌ. مَلِكُ جوييمَ في الجِلجالِ واحِدٌ. ٢٤مَلِكُ تِرصَةَ واحِدٌ. جميعُ المُلوكِ واحِدٌ وثَلاثونَ.

الأراضي التي لم تمتلك بعد

١٣ ١وشاخَ يَشوعُ. تقَدَّمَ في الأيّامِ. فقالَ لهُ الرَّبُّ: «أنتَ قد شِختَ. تقَدَّمتَ في الأيّامِ. وقد بَقيَتْ أرضٌ كثيرَةٌ جِدًّا للاِمتِلاكِ. ٢هذِهِ هي الأرضُ الباقيَةُ: كُلُّ دائرَةِ الفِلِسطينيِّينَ، وكُلُّ الجَشوريِّينَ ٣مِنَ الشّيحورِ الذي هو أمامَ مِصرَ إلَى تُخُمِ عَقرونَ شِمالاً تُحسَبُ للكَنعانيِّينَ أقطابِ الفِلِسطينيِّينَ الخَمسَةِ: الغَزّيِّ والأشدوديِّ والأشقَلونيِّ والجَتّيِّ والعَقرونيِّ، والعَوّيِّينَ. ٤مِنَ التَّيمَنِ كُلُّ أرضِ الكَنعانيِّينَ، ومُغارَةُ التي للصّيدونيِّينَ إلَى أفيقَ إلَى تُخُمِ الأموريِّينَ. ٥وأرضُ الجبليِّينَ، وكُلُّ لُبنانَ نَحوَ شُروقِ الشَّمسِ، مِنْ بَعلِ جادَ تحتَ جَبَلِ حَرمونَ إلَى مَدخَلِ حَماةَ. ٦جميعُ سُكّانِ الجَبَلِ مِنْ لُبنانَ إلَى مِسرَفوتِ مايِمَ، جميعُ الصّيدونيِّينَ. أنا أطرُدُهُمْ مِنْ أمامِ بَني إسرائيلَ. إنَّما اقسِمها بالقُرعَةِ لإسرائيلَ مُلكًا كما أمَرتُكَ. ٧والآنَ اقسِمْ هذِهِ الأرضَ مُلكًا للتِّسعَةِ الأسباطِ ونِصفِ سِبطِ مَنَسَّى».

تقسيم الأراضي الواقعة شرقي الأردن

٨معهُمْ أخَذَ الرَّأوبَينيّونَ والجاديّونَ مُلكَهُمْ الذي أعطاهُمْ موسَى في عَبرِ الأُردُنِّ نَحوَ الشُّروقِ، كما أعطاهُمْ موسَى عَبدُ الرَّبِّ. ٩مِنْ عَروعيرَ التي علَى حافَةِ وادي أرنونَ والمدينةِ التي في وسطِ الوادي، وكُلَّ سهلِ ميدَبا إلَى ديبونَ، ١٠وجميعَ مُدُنِ سيحونَ مَلِكِ الأموريِّينَ الذي مَلكَ في حَشبونَ إلَى تُخُمِ بَني عَمّونَ، ١١وجِلعادَ وتُخومَ الجَشوريِّينَ والمَعكيِّينَ، وكُلَّ جَبَلِ حَرمونَ، وكُلَّ باشانَ إلَى سلخَةَ، ١٢كُلَّ مَملكَةِ عوجٍ في باشانَ الذي مَلكَ في عَشتاروثَ وفي إذرَعي. هو بَقيَ مِنْ بَقيَّةِ الرَّفائيِّينَ، وضَرَبَهُمْ موسَى وطَرَدَهُمْ. ١٣ولم يَطرُدْ بَنو إسرائيلَ الجَشوريِّينَ والمَعكيِّينَ، فسَكَنَ الجَشوريُّ والمَعكيُّ في وسطِ إسرائيلَ إلَى هذا اليومِ. ١٤لكن لِسِبطِ لاوي لم يُعطِ نَصيبًا. وقائدُ الرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ هي نَصيبُهُ كما كلَّمَهُ.

١٥وأعطَى موسَى سِبطَ بَني رأوبَينَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ: ١٦فكانَ تُخُمُهُمْ مِنْ عَروعيرَ التي علَى حافَةِ وادي أرنونَ والمدينةِ التي في وسطِ الوادي، وكُلَّ السَّهلِ عِندَ ميدَبا. ١٧حَشبونَ وجميعَ مُدُنِها التي في السَّهلِ، وديبونَ وباموتَ بَعلٍ وبَيتَ بَعلِ مَعونَ، ١٨ويَهصَةَ وقَديموتَ ومَيفَعَةَ، ١٩وقَريَتايِمَ وسِبمَةَ وصارَتَ الشَّحرِ في جَبَلِ الوادي، ٢٠وبَيتَ فغورَ وسُفوحَ الفِسجَةِ وبَيتَ يَشيموتَ ٢١وكُلَّ مُدُنِ السَّهلِ، وكُلَّ مَملكَةِ سيحونَ مَلِكِ الأموريِّينَ الذي مَلكَ في حَشبونَ، الذي ضَرَبَهُ موسَى مع رؤَساءِ مِديانَ: أوي وراقَمَ وصورَ وحورَ ورابَعَ، أُمَراءِ سيحونَ ساكِني الأرضِ. ٢٢وبَلعامُ بنُ بَعورَ العَرّافُ قَتَلهُ بَنو إسرائيلَ بالسَّيفِ مع قَتلاهُمْ. ٢٣وكانَ تُخُمُ بَني رأوبَينَ الأُردُنَّ وتُخومَهُ. هذا نَصيبُ بَني رأوبَينَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ، المُدُنُ وضياعُها.

٢٤وأعطَى موسَى لِسِبطِ جادَ، بَني جادَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ: ٢٥فكانَ تُخُمُهُمْ يَعزيرَ وكُلَّ مُدُنِ جِلعادَ ونِصفَ أرضِ بَني

عَمّونَ إلَى عَروعيرَ التي هي أمامَ رَبَّةَ، [٢٦]ومِنْ حَشبونَ إلَى رامَةِ المِصفاةِ وبُطونيمَ، ومِنْ مَحَنايِمَ إلَى تُخُمِ دَبيرَ. [٢٧]وفي الوادي بَيتَ هارامَ، وبَيتَ نِمرَةَ، وسُكّوتَ، وصافونَ بَقيَّةَ مَملكَةِ سيحونَ مَلِكِ حَشبونَ، الأُردُنَّ وتُخومَهُ إلَى طَرَفِ بحرِ كِنَّروتَ في عَبرِ الأُردُنِّ نَحوَ الشُّروقِ. [٢٨]هذا نَصيبُ بَني جادَ حَسَبَ عَشائرِهِم، المُدُنُ وضياعُها.

[٢٩]وأعطَى موسَى لِنِصفِ سِبطِ مَنَسَّى، وكانَ لِنِصفِ سِبطِ بَني مَنَسَّى حَسَبَ عَشائرِهِمْ: [٣٠]وكانَ تُخُمُهُمْ مِنْ مَحَنايِمَ، كُلَّ باشانَ، كُلَّ مَملكَةِ عوجٍ مَلِكِ باشانَ، وكُلَّ حَوّوثِ يائيرَ التي في باشانَ، سِتّينَ مدينةً. [٣١]ونِصفُ جِلعادَ وعَشتاروثَ وإذرَعي، مُدُنُ مَملكَةِ عوجٍ في باشانَ، لبَني ماكيرَ بنِ مَنَسَّى، لِنِصفِ بَني ماكيرَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ. [٣٢]فهذِهِ هي التي قَسَمَها موسَى في عَرَباتِ موآبَ في عَبرِ أُردُنِّ أريحا نَحوَ الشُّروقِ. [٣٣]وأمّا سِبطُ لاوي فلم يُعطِهِ موسَى نَصيبًا. الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ هو نَصيبُهُمْ كما كلَّمَهُمْ.

تقسيم الأراضي الواقعة غربي الأردن

١٤ [١]فهذِهِ هي التي امتَلَكَها بَنو إسرائيلَ في أرضِ كنعانَ، التي مَلَّكَهُمْ إيّاها ألِعازارُ الكاهِنُ ويَشوعُ بنُ نونَ ورؤَساءُ آباءِ أسباطِ بَني إسرائيلَ. [٢]نَصيبُهُمْ بالقُرعَةِ كما أمَرَ الرَّبُّ عن يَدِ موسَى للتِّسعَةِ الأسباطِ ونِصفِ السِّبطِ. [٣]لأنَّ موسَى أعطَى نَصيبَ السِّبطَينِ ونِصفِ السِّبطِ في عَبرِ الأُردُنِّ. وأمّا اللاويّونَ فلم يُعطِهِمْ نَصيبًا في وسطِهِمْ. [٤]لأنَّ بَني يوسُفَ كانوا سِبطَينِ: مَنَسَّى وأفرايِمَ. ولم يُعطوا اللاويِّينَ قِسمًا في الأرضِ إلا مُدُنًا للسَّكَنِ، ومَسارِحَها لمَواشيهِمْ ومُقتَناهُمْ. [٥]كما أمَرَ الرَّبُّ موسَى، هكذا فعَلَ بَنو إسرائيلَ وقَسَموا الأرضَ.

حبرون تُعطى لكالب

[٦]فتقَدَّمَ بَنو يَهوذا إلَى يَشوعَ في الجِلجالِ. وقالَ لهُ كالَبُ بنُ يَفُنَّةَ القِنِزِّيُّ: «أنتَ تعلَمُ الكلامَ الذي كلَّمَ بهِ الرَّبُّ موسَى رَجُلَ اللهِ مِنْ جِهَتي ومِنْ جِهَتِكَ في قادَشِ بَرنيعَ. [٧]كُنتُ ابنَ أربَعينَ سنَةً حينَ أرسَلَني موسَى عَبدُ الرَّبِّ مِنْ قادَشِ بَرنيعَ لأتَجَسَّسَ الأرضَ. فرَجَعتُ إليهِ بكلامٍ عَمّا في قَلبي. [٨]وأمّا إخوَتيَ الذينَ صَعِدوا معي فأذابوا قَلبَ الشَّعبِ. وأمّا أنا فاتَّبَعتُ تمامًا الرَّبَّ إلهي. [٩]فحَلَفَ موسَى في ذلكَ اليومِ قائلاً: إنَّ الأرضَ التي وطِئَتها رِجلُكَ لكَ تكونُ نَصيبًا ولأولادِكَ إلَى الأبدِ، لأنَّكَ اتَّبَعتَ الرَّبَّ إلهي تمامًا. [١٠]والآنَ فها قد استَحياني الرَّبُّ كما تكلَّمَ هذِهِ الخَمسَ والأربَعينَ سنَةً، مِنْ حينَ كلَّمَ الرَّبُّ موسَى بهذا الكلامِ حينَ سارَ إسرائيلُ في القَفرِ. والآنَ فها أنا اليومَ ابنُ خَمسٍ وثَمانينَ سنَةً. [١١]فلم أزَلِ اليومَ مُتَشَدِّدًا كما في يومَ أرسَلَني موسَى. كما كانَتْ قوَّتي حينَئذٍ، هكذا قوَّتي الآنَ للحَربِ وللخُروجِ وللدُّخولِ. [١٢]فالآنَ أعطِني هذا الجَبَلَ الذي تكلَّمَ عنهُ الرَّبُّ في ذلكَ اليومِ. لأنَّكَ أنتَ سمِعتَ في ذلكَ اليومِ أنَّ العَناقيِّينَ هناكَ، والمُدُنُ عظيمَةٌ مُحَصَّنَةٌ. لَعَلَّ الرَّبَّ معي فأطرُدَهُمْ كما تكلَّمَ الرَّبُّ». [١٣]فبارَكَهُ يَشوعُ، وأعطَى حَبرونَ لكالَبَ بنِ يَفُنَّةَ مُلكًا. [١٤]لذلكَ صارَتْ حَبرونُ لكالَبَ بنِ يَفُنَّةَ القِنِزِّيِّ مُلكًا إلَى هذا اليومِ، لأنَّهُ اتَّبَعَ تمامًا الرَّبَّ إلهَ إسرائيلَ. [١٥]واسمُ حَبرونَ قَبلاً قريةُ أربَعَ، الرَّجُلِ الأعظَمِ في العَناقيِّينَ. واستَراحَتِ الأرضُ مِنَ الحَربِ.

نصيب يهوذا

١٥ [١]وكانَتِ القُرعَةُ لسِبطِ بَني يَهوذا حَسَبَ عَشائرِهِمْ: إلَى تُخُمِ أدومَ بَرِّيَّةَ صينَ نَحوَ الجَنوبِ، أقصَى التَّيمَنِ. [٢]وكانَ تُخُمُهُمُ الجَنوبيُّ أقصَى بحرِ المِلحِ مِنَ اللِّسانِ المُتَوَجِّهِ نَحوَ الجَنوبِ. [٣]وخرجَ إلَى جَنوبِ عَقَبَةِ عَقرَبِّيمَ وعَبَرَ إلَى صينَ، وصَعِدَ مِنْ جَنوبِ قادَشِ بَرنيعَ وعَبَرَ إلَى حَصرونَ، وصَعِدَ إلَى أدّارَ إلَى القَرقَعِ، [٤]وعَبَرَ إلَى عَصمونَ وخرجَ إلَى وادي مِصرَ. وكانَتْ مَخارِجُ التُّخُمِ عِندَ البحرِ. هذا يكونُ تُخُمُكُمُ الجَنوبيُّ. [٥]وتُخُمُ الشَّرقِ بحرُ المِلحِ إلَى طَرَفِ الأُردُنِّ. وتُخُمُ جانِبِ الشِّمالِ مِنْ لسانِ البحرِ أقصَى الأُردُنِّ. [٦]وصَعِدَ التُّخُمُ إلَى بَيتِ حُجلَةَ وعَبَرَ مِنْ شِمالِ بَيتِ العَرَبَةِ، وصَعِدَ التُّخُمُ إلَى حَجَرِ بوهَنَ بنِ رأوبَينَ، [٧]وصَعِدَ التُّخُمُ إلَى دَبيرَ مِنْ وادي عَخورَ وتوَجَّهَ نَحوَ الشِّمالِ إلَى الجِلجالِ التي مُقابِلَ عَقَبَةِ أدُمّيمَ التي مِنْ جَنوبيِّ الوادي. وعَبَرَ التُّخُمُ إلَى مياهِ عَينِ شَمسٍ، وكانَتْ مَخارِجُهُ إلَى عَينِ روجَلَ. [٨]وصَعِدَ التُّخُمُ في وادي ابنِ هِنّومَ إلَى جانِبِ اليَبوسيِّ مِنَ الجَنوبِ، هي أورُشَليمُ. وصَعِدَ التُّخُمُ إلَى رأسِ الجَبَلِ الذي قُبالَةَ وادي هِنّومَ غَربًا، الذي هو في طَرَفِ وادي الرَّفائيِّينَ شِمالاً. [٩]وامتَدَّ التُّخُمُ مِنْ رأسِ الجَبَلِ إلَى مَنبَعِ مياهِ نَفتوحَ،

وخرجَ إلَى مُدُنِ جَبَلِ عِفرونَ وامتَدَّ التُّخُمُ إلَى بَعَلَةَ، هي قريةُ يَعاريمَ. ١٠وامتَدَّ التُّخُمُ مِنْ بَعَلَةَ غَربًا إلَى جَبَلِ سعيرَ، وعَبَرَ إلَى جانِبِ جَبَلِ يَعاريمَ مِنَ الشِّمالِ، هي كسالونُ. ونَزَلَ إلَى بَيتِ شَمسٍ وعَبَرَ إلَى تِمنَةَ. ١١وخرجَ التُّخُمُ إلَى جانِبِ عَقرونَ نَحوَ الشِّمالِ وامتَدَّ التُّخُمُ إلَى شَكرونَ وعَبَرَ جَبَلَ البَعلَةِ وخرجَ إلَى يَبنئيلَ. وكانَ مَخارِجُ التُّخُمِ عِندَ البحرِ. ١٢والتُّخُمُ الغَربيُّ البحرُ الكَبيرُ وتُخومُهُ. هذا تُخُمُ بَني يَهوذا مُستَديرًا حَسَبَ عَشائرِهِمْ.

١٣وأعطَى كالَبَ بنَ يَفُنَّةَ قِسمًا في وسطِ بَني يَهوذا حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ ليَشوعَ: قريةَ أربَعَ أبي عَناقَ، هي حَبرونُ. ١٤وطَرَدَ كالَبُ مِنْ هناكَ بَني عَناقَ الثَّلاثَةَ: شيشايَ وأخيمانَ وتلمايَ، أولادَ عَناقَ. ١٥وصَعِدَ مِنْ هناكَ إلَى سُكّانِ دَبيرَ. وكانَ اسمُ دَبيرَ قَبلاً قريةَ سِفرٍ. ١٦وقالَ كالَبُ: «مَنْ يَضرِبُ قريةَ سِفرٍ ويأخُذُها أُعطيهِ عَكسَةَ ابنَتي امرأةً». ١٧فأخَذَها عُثنيئيلُ بنُ قَنازَ أخو كالَبَ. فأعطاهُ عَكسَةَ ابنَتَهُ امرأةً. ١٨وكانَ عِندَ دُخولِها أنَّها غَرَّتهُ بطَلَبِ حَقلٍ مِنْ أبيها. فنَزَلَتْ عن الحِمارِ، فقالَ لها كالَبُ: «ما لكِ؟». ١٩فقالَتْ: «أعطِني بَرَكَةً. لأنَّكَ أعطَيتَني أرضَ الجَنوبِ فأعطِني يَنابيعَ ماءٍ». فأعطاها اليَنابيعَ العُليا واليَنابيعَ السُّفلَى.

٢٠هذا نَصيبُ سِبطِ بَني يَهوذا حَسَبَ عَشائرِهِمْ: ٢١وكانَتِ المُدُنُ القُصوَى التي لسِبطِ بَني يَهوذا إلَى تُخُمِ أدومَ جَنوبًا: قَبصِئيلَ وعيدَرَ وياجورَ، ٢٢وقينَةَ وديمونَةَ وعَدعَدَةَ، ٢٣وقادَشَ وحاصورَ ويِثنانَ، ٢٤وزيفَ وطالَمَ وبَعَلوتَ، ٢٥وحاصورَ وحَدَتَّةَ وقَريوتَ وحَصرونَ، هي حاصورُ، ٢٦وأمامَ وشَماعَ ومولادَةَ، ٢٧وحَصَرَ جَدَّةَ وحَشمونَ وبَيتَ فالَطَ، ٢٨وحَصَرَ شوعالَ وبئرَ سبعٍ وبزيوتيَةَ، ٢٩وبَعَلَةَ وعَيِّيمَ وعاصَمَ، ٣٠وألتولَدَ وكِسيلَ وحُرمَةَ، ٣١وصِقلَغَ ومَدمَنَّةَ وسنسَنَّةَ، ٣٢ولَباؤتَ وشِلحيمَ وعَينَ ورِمّونَ. كُلُّ المُدُنِ تِسعٌ وعِشرونَ مع ضياعِها.

٣٣في السَّهلِ: أشتأولُ وصَرعَةُ وأشنَةُ، ٣٤وزانوحُ وعَينُ جَنِّيمَ وتفّوحُ وعَينامُ، ٣٥ويَرموتُ وعَدُلاّمُ وسوكوهُ وعَزيقَةُ، ٣٦وشَعَرايِمُ وعَديتايِمُ والجُدَيرَةُ وجُدَيروتايِمُ. أربَعَ عشرَةَ مدينةً مع ضياعِها.

٣٧صَنانُ وحَداشَةُ ومَجدَلُ جادَ، ٣٨ودِلعانُ والمِصفاةُ ويَقتِئيلُ، ٣٩ولَخيشُ وبَصقَةُ وعَجلونُ، ٤٠وكبّونُ ولَحمامُ وكِتليشُ، ٤١وجُدَيروتُ بَيتُ داجونَ ونَعَمَةُ ومَقِّيدَةُ. سِتَّ عشرَةَ مدينةً مع ضياعِها. ٤٢لبنَةُ وعاتَرُ وعاشانُ، ٤٣ويَفتاحُ وأشنَةُ ونَصيبُ، ٤٤وقَعيلَةُ وأكزيبُ ومَريشَةُ. تِسعُ مُدُنٍ مع ضياعِها.

٤٥عَقرونُ وقُراها وضياعُها. ٤٦مِنْ عَقرونَ غَربًا كُلُّ ما بقُربِ أشدودَ وضياعِها. ٤٧أشدودُ وقُراها وضياعُها، وغَزَّةُ وقُراها وضياعُها إلَى وادي مِصرَ والبحرِ الكَبيرِ وتُخومِهِ.

٤٨وفي الجَبَلِ: شاميرُ ويَتِّيرُ وسوكوهُ، ٤٩ودَنَّةُ وقريةُ سنَّةَ، هي دَبيرُ، ٥٠وعَنابُ وأشتِموهُ وعانيمُ، ٥١وجوشَنُ وحولونُ وجيلوهُ. إحدَى عَشرَةَ مدينةً مع ضياعِها. ٥٢أرابُ ودومَةُ وأشعانُ، ٥٣ويَنومُ وبَيتُ تفّوحَ وأفيقَةُ، ٥٤وحُمطَةُ وقريةُ أربَعَ، هي حَبرونُ، وصيعورُ. تِسعُ مُدُنٍ مع ضياعِها. ٥٥مَعونُ وكرمَلُ وزيفُ ويوطَةُ، ٥٦ويَزرَعيلُ ويَقدَعامُ وزانوحُ، ٥٧والقايِنُ وجِبعَةُ وتِمنَةُ. عشَرُ مُدُنٍ مع ضياعِها. ٥٨حَلحولُ وبَيتُ صورٍ وجَدورُ، ٥٩ومَعارَةُ وبَيتُ عَنوتَ وألتقونُ. سِتُّ مُدُنٍ مع ضياعِها. ٦٠قريةُ بَعلٍ، هي قريةُ يَعاريمَ، والرَّبَّةُ. مَدينَتانِ مع ضياعِهِما.

٦١في البَرِّيَّةِ: بَيتُ العَرَبَةِ ومِدّينُ وسكاكَةُ، ٦٢والنِّبشانُ ومدينةُ المِلحِ وعَينُ جَدي. سِتُّ مُدُنٍ مع ضياعِها. ٦٣وأمّا اليَبوسيّونَ السّاكِنونَ في أورُشَليمَ فلم يَقدِرْ بَنو يَهوذا علَى طَردِهِمْ، فسَكَنَ اليَبوسيّونَ مع بَني يَهوذا في أورُشَليمَ إلَى هذا اليومِ.

نصيب أفرايم ومنسى

١٦

١وخرجَتِ القُرعَةُ لبَني يوسُفَ مِنْ أُردُنِّ أريحا إلَى ماءِ أريحا نَحوَ الشُّروقِ، إلَى البَرِّيَّةِ الصّاعِدَةِ مِنْ أريحا في جَبَلِ بَيتِ إيلَ. ٢وخرجَتْ مِنْ بَيتِ إيلَ إلَى لوزَ وعَبَرَتْ إلَى تُخُمِ الأركيِّينَ إلَى عَطاروتَ، ٣ونَزَلَتْ غَربًا إلَى تُخُمِ اليَفلَطيِّينَ إلَى تُخُمِ بَيتِ حورونَ السُّفلَى، وإلَى جازَرَ، وكانَتْ مَخارِجُها عِندَ البحرِ. ٤فمَلكَ ابنا يوسُفَ مَنَسَّى وأفرايِمُ.

٥وكانَ تُخُمُ بَني أفرايِمَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ. وكانَ تُخُمُ نَصيبِهِمْ شَرقًا: عَطاروتَ أدّارَ إلَى بَيتِ حورونَ العُليا. ٦وخرجَ التُّخُمُ نَحوَ البحرِ إلَى المَكمَتَةِ شِمالاً، ودارَ التُّخُمُ شَرقًا إلَى تآنَةِ

شيلوهَ وعَبَرَها شَرقيَّ يَنوحَةَ. [٧]ونَزَلَ مِنْ يَنوحَةَ إلَى عَطاروتَ ونَعَراتِ ووَصَلَ إلَى أريحا وخرجَ إلَى الأُردُنِّ. [٨]وجازَ التُّخُمُ مِنْ تفّوحَ غَربًا إلَى وادي قانَةَ، وكانَتْ مَخارِجُهُ عِندَ البحرِ. [٩]هذا هو نَصيبُ سِبطِ بَني أفرايِمَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ مع المُدُنِ المُفرَزَةِ لبَني أفرايِمَ في وسطِ نَصيبِ بَني مَنَسَّى. جميعُ المُدُنِ وضياعِها. [١٠]فلم يَطرُدوا الكَنعانيِّينَ السّاكِنينَ في جازَرَ. فسَكَنَ الكَنعانيّونَ في وسطِ أفرايِمَ إلَى هذا اليومِ، وكانوا عَبيدًا تحتَ الجِزيَةِ.

١٧

[١]وكانَتِ القُرعَةُ لسِبطِ مَنَسَّى، لأنَّهُ هو بكرُ يوسُفَ. لماكيرَ بكرِ مَنَسَّى أبي جِلعادَ، لأنَّهُ كانَ رَجُلَ حَربٍ، وكانَتْ جِلعادُ وباشانُ لهُ. [٢]وكانَتْ لبَني مَنَسَّى الباقينَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ. لبَني أبيعَزَرَ، ولبَني حالَقَ، ولبَني أسريئيلَ، ولبَني شَكَمَ، ولبَني حافَرَ، ولبَني شَميداعَ، هؤُلاءِ هُم بَنو مَنَسَّى بنِ يوسُفَ، الذُّكورُ حَسَبَ عَشائرِهِمْ. [٣]وأمّا صَلُفحادُ بنُ حافَرَ بنِ جِلعادَ بنِ ماكيرَ بنِ مَنَسَّى فلم يَكُنْ لهُ بَنونَ بل بَناتٌ. وهذِهِ أسماءُ بَناتِهِ: مَحلَةُ ونوعَةُ وحُجلَةُ ومِلكَةُ وتِرصَةُ. [٤]فتقَدَّمنَ أمامَ ألِعازارَ الكاهِنِ وأمامَ يَشوعَ بنِ نونَ وأمامَ الرّؤَساءِ وقُلنَ: «الرَّبُّ أمَرَ موسَى أنْ يُعطيَنا نَصيبًا بَينَ إخوَتِنا». فأعطاهُنَّ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ نَصيبًا بَينَ إخوَةِ أبيهِنَّ. [٥]فأصابَ مَنَسَّى عشَرُ حِصَصٍ، ما عَدا أرضَ جِلعادَ وباشانَ التي في عَبرِ الأُردُنِّ. [٦]لأنَّ بَناتِ مَنَسَّى أخَذنَ نَصيبًا بَينَ بَنيهِ، وكانَتْ أرضُ جِلعادَ لبَني مَنَسَّى الباقينَ. [٧]وكانَ تُخُمُ مَنَسَّى مِنْ أشيرَ إلَى المَكمَتَةِ التي مُقابِلَ شَكيمَ، وامتَدَّ التُّخُمُ نَحوَ اليَمينِ إلَى سُكّانِ عَينِ تفّوحَ. [٨]كانَ لمَنَسَّى أرضُ تفّوحَ. وأمّا تفّوحُ إلَى تُخُمِ مَنَسَّى هي لبَني أفرايِمَ. [٩]ونَزَلَ التُّخُمُ إلَى وادي قانَةَ جَنوبيَّ الوادي. هذِهِ مُدُنُ أفرايِمَ بَينَ مُدُنِ مَنَسَّى. وتُخُمُ مَنَسَّى شِماليُّ الوادي، وكانَتْ مَخارِجُهُ عِندَ البحرِ. [١٠]مِنَ الجَنوبِ لأفرايِمَ، ومِنَ الشِّمالِ لمَنَسَّى. وكانَ البحرُ تُخُمَهُ. ووَصَلَ إلَى أشيرَ شِمالاً، وإلَى يَسّاكَرَ نَحوَ الشُّروقِ. [١١]وكانَ لمَنَسَّى في يَسّاكَرَ وفي أشيرَ بَيتُ شانَ وقُراها، ويِبلَعامُ وقُراها، وسُكّانُ دورٍ وقُراها، وسُكّانُ عَينِ دورٍ وقُراها، وسُكّانُ تعنَكَ وقُراها، وسُكّانُ مَجِدّو وقُراها المُرتَفَعاتُ الثّلاثُ. [١٢]ولم يَقدِرْ بَنو مَنَسَّى أنْ يَملِكوا هذِهِ المُدُنَ، فعَزَمَ الكَنعانيّونَ علَى السَّكَنِ في تِلكَ الأرضِ. [١٣]وكانَ لَمّا تشَدَّدَ بَنو إسرائيلَ أنهُم جَعَلوا الكَنعانيِّينَ تحتَ الجِزيَةِ، ولم يَطرُدوهُمْ طَردًا.

[١٤]وكلَّمَ بَنو يوسُفَ يَشوعَ قائلينَ: «لماذا أعطَيتَني قُرعَةً واحِدَةً وحِصَّةً واحِدَةً نَصيبًا وأنا شَعبٌ عظيمٌ، لأنَّهُ إلَى الآنَ قد بارَكَنيَ الرَّبُّ؟». [١٥]فقالَ لهُمْ يَشوعُ: «إنْ كُنتَ شَعبًا عظيمًا، فاصعَدْ إلَى الوَعرِ واقطَعْ لنَفسِكَ هناكَ في أرضِ الفِرِزّيِّينَ والرَّفائيِّينَ، إذا ضاقَ علَيكَ جَبَلُ أفرايِمَ». [١٦]فقالَ بَنو يوسُفَ: «لا يَكفينا الجَبَلُ. ولجميعِ الكَنعانيِّينَ السّاكِنينَ في أرضِ الوادي مَركَباتُ حَديدٍ. للذينَ في بَيتِ شانٍ وقُراها، وللذينَ في وادي يَزرَعيلَ». [١٧]فكلَّمَ يَشوعُ بَيتَ يوسُفَ، أفرايِمَ ومَنَسَّى، قائلاً: «أنتَ شَعبٌ عظيمٌ ولكَ قوَّةٌ عظيمَةٌ، لا تكونُ لكَ قُرعَةٌ واحِدَةٌ. [١٨]بل يكونُ لكَ الجَبَلُ لأنَّهُ وعرٌ، فتقطَعُهُ وتكونُ لكَ مَخارِجُهُ. فتطرُدُ الكَنعانيِّينَ لأنَّ لهُمْ مَركَباتِ حَديدٍ لأنَّهُمْ أشِدّاءُ».

تقسيم باقي الأرض

١٨

[١]واجتَمَعَ كُلُّ جَماعَةِ بَني إسرائيلَ في شيلوهَ ونَصَبوا هناكَ خَيمَةَ الِاجتِماعِ، وأُخضِعَتِ الأرضُ قُدّامَهُمْ. [٢]وبَقيَ مِنْ بَني إسرائيلَ مِمَّنْ لم يَقسِموا نَصيبَهُمْ، سبعَةُ أسباطٍ. [٣]فقالَ يَشوعُ لبَني إسرائيلَ: «حتَّى مَتَى أنتُمْ مُتَراخونَ عن الدُّخولِ لامتِلاكِ الأرضِ التي أعطاكُمْ إيّاها الرَّبُّ إلهُ آبائكُمْ؟ [٤]هاتوا ثَلاثَةَ رِجالٍ مِنْ كُلِّ سِبطٍ فأُرسِلهُمْ فيَقوموا ويَسيروا في الأرضِ ويَكتُبوها بحَسَبِ أنصِبَتِهِمْ، ثُمَّ يأتوا إلَيَّ. [٥]وليَقسِموها إلَى سبعَةِ أقسامٍ، فيُقيمُ يَهوذا علَى تُخُمِهِ مِنَ الجَنوبِ، ويُقيمُ بَيتُ يوسُفَ علَى تُخُمِهِمْ مِنَ الشِّمالِ. [٦]وأنتُمْ تكتُبونَ الأرضَ سبعَةَ أقسامٍ، ثُمَّ تأتونَ إلَيَّ هنا فأُلقي لكُمْ قُرعَةً ههنا أمامَ الرَّبِّ إلهِنا. [٧]لأنَّهُ ليس للاويِّينَ قِسمٌ في وسطِكُمْ، لأنَّ كهَنوتَ الرَّبِّ هو نَصيبُهُمْ. وجادُ ورأوبَينُ ونِصفُ سِبطِ مَنَسَّى قد أخَذوا نَصيبَهُمْ في عَبرِ الأُردُنِّ نَحوَ الشُّروقِ، الذي أعطاهُمْ إيّاهُ موسَى عَبدُ الرَّبِّ». [٨]فقامَ الرِّجالُ وذَهَبوا. وأوصَى يَشوعُ الذّاهِبينَ لكِتابَةِ الأرضِ قائلاً: «اِذهَبوا وسيروا في الأرضِ واكتُبوها، ثُمَّ ارجِعوا إلَيَّ فأُلقي لكُمْ هنا قُرعَةً أمامَ الرَّبِّ في شيلوهَ». [٩]فسارَ الرِّجالُ وعَبَروا في الأرضِ وكتَبوها حَسَبَ المُدُنِ سبعَةَ أقسامٍ في سِفرٍ، ثُمَّ جاءوا إلَى يَشوعَ إلَى المَحَلَّةِ في

شيلوهَ. ١٠فألقَى لهُمْ يَشوعُ قُرعَةً في شيلوهَ أمامَ الرَّبِّ، وهناكَ قَسَمَ يَشوعُ الأرضَ لبَني إسرائيلَ حَسَبَ فِرَقِهِمْ.

نصيب بنيامين

١١وطَلَعَتْ قُرعَةُ سِبطِ بَني بَنيامينَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ، وخرجَ تُخُمُ قُرعَتِهِمْ بَينَ بَني يَهوذا وبَني يوسُفَ: ١٢وكانَ تُخُمُهُمْ مِنْ جِهَةِ الشِّمالِ مِنَ الأُردُنِّ. وصَعِدَ التُّخُمُ إلَى جانِبِ أريحا مِنَ الشِّمالِ وصَعِدَ في الجَبَلِ غَربًا، وكانَتْ مَخارِجُهُ عندَ بَرِّيَّةِ بَيتِ آوِنَ. ١٣وعَبَرَ التُّخُمُ مِنْ هناكَ إلَى لوزَ، إلَى جانِبِ لوزَ الجَنوبيِّ، هي بَيتُ إيلَ، ونَزَلَ التُّخُمُ إلَى عَطاروتِ إدّارَ علَى الجَبَلِ الذي إلَى جَنوبِ بَيتِ حورونَ السُّفلَى. ١٤وامتَدَّ التُّخُمُ ودارَ إلَى جِهَةِ الغَربِ جَنوبًا مِنَ الجَبَلِ الذي مُقابِلَ بَيتِ حورونَ جَنوبًا. وكانَتْ مَخارِجُهُ عِندَ قريةِ بَعلٍ، هي قريةُ يَعاريمَ. مدينةٌ لبَني يَهوذا. هذِهِ هي جِهَةُ الغَربِ. ١٥وجِهَةُ الجَنوبِ هي أقصَى قريةِ يَعاريمَ. وخرجَ التُّخُمُ غَربًا وخرجَ إلَى مَنبَعِ مياهِ نَفتوحَ. ١٦ونَزَلَ التُّخُمُ إلَى طَرَفِ الجَبَلِ الذي مُقابِلَ وادي ابنِ هِنّومَ الذي في وادي الرَّفائيّينَ شِمالاً، ونَزَلَ إلَى وادي هِنّومَ إلَى جانِبِ اليَبوسيِّينَ مِنَ الجَنوبِ، ونَزَلَ إلَى عَينِ روجَلَ. ١٧وامتَدَّ مِنَ الشِّمالِ وخرجَ إلَى عَينِ شَمسٍ، وخرجَ إلَى جَليلوتَ التي مُقابِلَ عَقَبَةِ أدُمّيمَ، ونَزَلَ إلَى حَجَرِ بوهَنَ بنِ رأوبَينَ. ١٨وعَبَرَ إلَى الكَتِفِ مُقابِلَ العَرَبَةِ شِمالاً، ونَزَلَ إلَى العَرَبَةِ. ١٩وعَبَرَ التُّخُمُ إلَى جانِبِ بَيتِ حُجلَةَ شِمالاً. وكانَتْ مَخارِجُ التُّخُمِ عِندَ لسانِ بحرِ المِلحِ شِمالاً إلَى طَرَفِ الأُردُنِّ جَنوبًا. هذا هو تُخُمُ الجَنوبِ. ٢٠والأُردُنُّ يتخُمُهُ مِنْ جِهَةِ الشَّرقِ. فهذا هو نَصيبُ بَني بَنيامينَ مع تُخومِهِ مُستَديرًا حَسَبَ عَشائرِهِمْ.

٢١وكانَتْ مُدُنُ سِبطِ بَني بَنيامينَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ: أريحا وبَيتَ حُجلَةَ ووادي قَصيصَ، ٢٢وبَيتَ العَرَبَةِ وصَمارايِمَ وبَيتَ إيلَ، ٢٣والعَوِّيمَ والفارَةَ وعَفرَةَ، ٢٤وكفرَ العَمّونيِّ والعُفني وجَبَعَ، سِتَّ عشَرَةَ مدينةً مع ضياعِها. ٢٥جِبعونَ والرّامَةَ وبَئيروتَ، ٢٦والمِصفاةَ والكَفيرَةَ والموصَةَ، ٢٧وراقَمَ ويَرفئيلَ وترالَةَ، ٢٨وصَيلَعَ وآلفَ واليَبوسيَّ، هي أورُشَليمُ، وجِبعَةَ وقِريَةَ. أربَعَ عشَرَةَ مدينةً مع ضياعِها. هذا هو نَصيبُ بَني بَنيامينَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ.

نصيب شمعون

١٩

١وخرجَتِ القُرعَةُ الثّانيَةُ لشِمعونَ، لسِبطِ بَني شِمعونَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ، وكانَ نَصيبُهُمْ داخِلَ نَصيبِ بَني يَهوذا. ٢فكانَ لهُمْ في نَصيبِهِمْ: بئرُ سبعٍ وشَبَعُ ومولادَةُ، ٣وحَصَرُ شوعالَ وبالَةُ وعاصَمُ، ٤وألتولَدُ وبَتولُ وحُرمَةُ، ٥وصِقلَغُ وبَيتُ المَركَبوتِ وحَصَرُ سوسَةَ، ٦وبَيتُ لَباوُتَ وشاروحَينِ. ثَلاثَ عشَرَةَ مدينةً مع ضياعِها. ٧عَينُ ورِمّونُ وعاتَرُ وعاشانُ. أربَعُ مُدُنٍ مع ضياعِها. ٨وجميعُ الضِّياعِ التي حَوالَيْ هذِهِ المُدُنِ إلَى بَعلَةِ بَئرِ رامَةِ الجَنوبِ. هذا هو نَصيبُ سِبطِ بَني شِمعونَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ. ٩ومِنْ قِسمِ بَني يَهوذا كانَ نَصيبُ بَني شِمعونَ. لأنَّ قِسمَ بَني يَهوذا كانَ كثيرًا علَيهِمْ، فمَلكَ بَنو شِمعونَ داخِلَ نَصيبِهِمْ.

نصيب زبولون

١٠وطَلَعَتِ القُرعَةُ الثّالِثَةُ لبَني زَبولونَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ. وكانَ تُخُمُ نَصيبِهِمْ إلَى ساريدَ. ١١وصَعِدَ تُخُمُهُمْ نَحوَ الغَربِ ومَرعَلَةَ، ووَصَلَ إلَى دَبّاشَةَ، ووَصَلَ إلَى الوادي الذي مُقابِلَ يَقنَعامَ، ١٢ودارَ مِنْ ساريدَ شَرقًا نَحوَ شُروقِ الشَّمسِ علَى تُخُمِ كِسلوتِ تابورَ، وخرجَ إلَى الدّبرَةِ وصَعِدَ إلَى يافيعَ، ١٣ومِنْ هناكَ عَبَرَ شَرقًا نَحوَ الشُّروقِ إلَى جَتَّ حافَرَ إلَى عِتَّ قاصينَ، وخرجَ إلَى رِمّونَ وامتَدَّ إلَى نيعَةَ. ١٤ودارَ بها التُّخُمُ شِمالاً إلَى حَنّاتونَ، وكانَتْ مَخارِجُهُ عِندَ وادي يَفتَحئيلَ، ١٥وقَطَّةَ ونَهلالَ وشِمرونَ ويَدالَةَ وبَيتِ لَحمٍ. اثنَتا عشَرَةَ مدينةً مع ضياعِها. ١٦هذا هو نَصيبُ بَني زَبولونَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ. هذِهِ المُدُنُ مع ضياعِها.

نصيب يساكر

١٧وخرجَتِ القُرعَةُ الرّابِعَةُ ليَسّاكَرَ. لبَني يَسّاكَرَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ. ١٨وكانَ تُخُمُهُمْ إلَى يَزرَعيلَ والكِسلوتِ وشونَمَ، ١٩وحَفارايِمَ وشيئونَ وأناحَرَةَ، ٢٠ورَبّيتَ وقِشيونَ وآبَصَ، ٢١ورَمَةَ وعَينِ جَنِّيمَ وعَينِ حَدَّةَ وبَيتِ فصّيصَ. ٢٢ووَصَلَ التُّخُمُ إلَى تابورَ وشَحصيمَةَ وبَيتِ شَمسٍ. وكانَتْ مَخارِجُ تُخُمِهِمْ عِندَ الأُردُنِّ. سِتَّ عشَرَةَ مدينةً مع ضياعِها. ٢٣هذا هو نَصيبُ بَني يَسّاكَرَ حَسَبَ عَشائرِهِمِ. المُدُنُ مع ضياعِها.

نصيب أشير

٢٤وخرجَتِ القُرعَةُ الخامِسَةُ لسِبطِ بَني أشيرَ حَسَبَ

عَشائرِهِمْ. [25]وكانَ تُخُمُهُمْ حَلقَةَ وحَلي وباطَنَ وأكشافَ، [26]وألَّمَّلكَ وعَمعادَ ومِشآلَ، ووَصَلَ إلَى كرمَلَ غَربًا وإلَى شيحورِ لبنَةَ. [27]ورَجَعَ نَحوَ مَشرِقِ الشَّمسِ إلَى بَيتِ داجونَ، ووَصَلَ إلَى زَبولونَ وإلَى وادي يَفتَحئيلَ شِماليَّ بَيتِ العامِقِ ونَعيئيلَ، وخرجَ إلَى كابولَ عن اليَسارِ، [28]وعَبرونَ ورَحوبَ وحَمّونَ وقانَةَ إلَى صيدونَ العظيمَةِ. [29]ورَجَعَ التُّخُمُ إلَى الرّامَةِ وإلَى المدينةِ المُحَصَّنَةِ صورٍ، ثُمَّ رَجَعَ التُّخُمُ إلَى حوصَةَ. وكانَتْ مَخارِجُهُ عِندَ البحرِ في كورَةِ أكزيبَ. [30]وعُمَّةَ وأفيقَ ورَحوبَ. اثنَتانِ وعِشرونَ مدينةً مع ضياعِها. [31]هذا هو نَصيبُ سِبطِ بَني أشيرَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ. هذِهِ المُدُنُ مع ضياعِها.

نصيب نفتالي

[32]لبَني نَفتالي خرجَتِ القُرعَةُ السّادِسَةُ. لبَني نَفتالي حَسَبَ عَشائرِهِمْ. [33]وكانَ تُخُمُهُمْ مِنْ حالَفَ مِنَ البَلّوطَةِ عِندَ صَعَنَنّيمَ وأدامي النّاقِبِ ويَبنِئيلَ إلَى لَقّومَ. وكانَتْ مَخارِجُهُ عِندَ الأُردُنِّ. [34]ورَجَعَ التُّخُمُ غَربًا إلَى أزنوتِ تابورَ، وخرجَ مِنْ هناكَ إلَى حُقّوقَ ووَصَلَ إلَى زَبولونَ جَنوبًا، ووَصَلَ إلَى أشيرَ غَربًا، وإلَى يَهوذا الأُردُنِّ نَحوَ شُروقِ الشَّمسِ. [35]ومُدُنٌ مُحَصَّنَةٌ: الصِّدّيمُ وصَيرُ وحَمَّةُ ورَقَّةُ وكِنّارَةُ، [36]وأدامَةُ والرّامَةُ وحاصورُ، [37]وقادَشُ وإذرَعي وعَينُ حاصورَ، [38]ويِرأونُ ومَجدَلُ إيلَ وحوريمُ وبَيتُ عَناةَ وبَيتُ شَمسٍ. تِسعَ عَشرَةَ مدينةً مع ضياعِها. [39]هذا هو نَصيبُ سِبطِ بَني نَفتالي حَسَبَ عَشائرِهِم. المُدُنُ مع ضياعِها.

نصيب دان

[40]لسِبطِ بَني دانَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ خرجَتِ القُرعَةُ السّابِعَةُ. [41]وكانَ تُخُمُ نَصيبِهِمْ صَرعَةَ وأشتأولَ وعيرَ شَمسٍ، [42]وشَعَلَبّينِ وأيّلونَ ويِتلَةَ، [43]وإيلونَ وتِمنَةَ وعَقرونَ، [44]وإلتَقيَهَ وجِبَّثونَ وبَعلَةَ، [45]ويَهودَ وبَني بَرَقَ وجَتَّ رِمّونَ، [46]ومياهَ اليَرقونَ والرَّقّونَ مع التُّخومِ التي مُقابِلَ يافا. [47]وخرجَ تُخُمُ بَني دانَ مِنهُمْ وصَعِدَ بَنو دانَ، وحارَبوا لَشَمَ وأخَذوها وضَرَبوها بحَدِّ السَّيفِ ومَلكوها وسكَنوها، ودَعَوْا لَشَمَ دانَ، كاسمِ دانَ أبيهِمْ. [48]هذا هو نَصيبُ سِبطِ بَني دانَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ. هذِهِ المُدُنُ مع ضياعِها.

نصيب يشوع

[49]ولَمّا انتَهَوْا مِنْ قِسمَةِ الأرضِ حَسَبَ تُخومِها، أعطَى بَنو إسرائيلَ يَشوعَ بنَ نونَ نَصيبًا في وسطِهِمْ. [50]حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ أعطَوْهُ المدينةَ التي طَلَبَ: تِمنَةَ سارَحَ في جَبَلِ أفرايِمَ، فبَنَى المدينةَ وسكَنَ بها. [51]هذِهِ هي الأنصِبَةُ التي قَسَمَها ألِعازارُ الكاهِنُ ويَشوعُ بنُ نونَ ورؤَساءُ آباءِ أسباطِ بَني إسرائيلَ بالقُرعَةِ في شيلوهَ أمامَ الرَّبِّ، لَدَى بابِ خَيمَةِ الِاجتِماعِ، وانتَهَوْا مِنْ قِسمَةِ الأرضِ.

مدن الملجأ

٢٠ [1]وكلَّمَ الرَّبُّ يَشوعَ قائلاً: [2]«كلِّمْ بَني إسرائيلَ قائلاً: اجعَلوا لأنفُسِكُمْ مُدُنَ المَلجإ كما كلَّمتُكُمْ علَى يَدِ موسَى، [3]لكَيْ يَهرُبَ إليها القاتِلُ ضارِبُ نَفسٍ سهوًا بغَيرِ عِلمٍ، فتكونَ لكُمْ مَلجأً مِنْ وليِّ الدَّمِ. [4]فيَهرُبُ إلَى واحِدَةٍ مِنْ هذِهِ المُدُنِ، ويَقِفُ في مَدخَلِ بابِ المدينةِ ويتكلَّمُ بدَعواهُ في آذانِ شُيوخِ تِلكَ المدينةِ، فيَضُمّونَهُ إليهِمْ إلَى المدينةِ ويُعطونَهُ مَكانًا فيَسكُنُ معهُمْ. [5]وإذا تبِعَهُ وليُّ الدَّمِ فلا يُسَلِّموا القاتِلَ بيَدِهِ لأنَّهُ بغَيرِ عِلمٍ ضَرَبَ قريبَهُ، وهو غَيرُ مُبغِضٍ لهُ مِنْ قَبلُ. [6]ويَسكُنُ في تِلكَ المدينةِ حتَّى يَقِفَ أمامَ الجَماعَةِ للقَضاءِ، إلَى أنْ يَموتَ الكاهِنُ العظيمُ الذي يكونُ في تِلكَ الأيّامِ. حينَئذٍ يَرجِعُ القاتِلُ ويأتي إلَى مَدينَتِهِ وبَيتِهِ، إلَى المدينةِ التي هَرَبَ مِنها». [7]فقَدَّسوا قادَشَ في الجليلِ في جَبَلِ نَفتالي، وشَكيمَ في جَبَلِ أفرايِمَ، وقريةَ أربَعَ، هي حَبرونُ، في جَبَلِ يَهوذا. [8]وفي عَبرِ أُردُنِّ أريحا نَحوَ الشُّروقِ جَعَلوا باصَرَ في البَرِّيَّةِ في السَّهلِ مِنْ سِبطِ رأوبَينَ، وراموتَ في جِلعادَ مِنْ سِبطِ جادَ، وجولانَ في باشانَ مِنْ سِبطِ مَنَسَّى. [9]هذِهِ هي مُدُنُ المَلجإ لكُلِّ بَني إسرائيلَ وللغَريبِ النّازِلِ في وسطِهِمْ لكَيْ يَهرُبَ إليها كُلُّ ضارِبِ نَفسٍ سهوًا، فلا يَموتَ بيَدِ وليِّ الدَّمِ حتَّى يَقِفَ أمامَ الجَماعَةِ.

مدن اللاويين

٢١ [1]ثُمَّ تقَدَّمَ رؤَساءُ آباءِ اللاويِّينَ إلَى ألِعازارَ الكاهِنِ وإلَى يَشوعَ بنِ نونَ وإلَى رؤَساءِ آباءِ أسباطِ بَني إسرائيلَ، [2]وكلَّموهُمْ في شيلوهَ في أرضِ كنعانَ قائلينَ: «قد أمَرَ الرَّبُّ علَى يَدِ موسَى أنْ نُعطَى مُدُنًا للسَّكَنِ مع مَسارِحِها لبَهائمِنا». [3]فأعطَى بَنو إسرائيلَ اللاويِّينَ مِنْ نَصيبِهِمْ، حَسَبَ

قَوْلِ الرَّبِّ، هذِهِ المُدُنَ مع مَسارِحِها.

[٤]فخرجَتِ القُرعَةُ لعَشائرِ القَهاتيِّينَ. فكانَ لبَني هارونَ الكاهِنِ مِنَ اللاويِّينَ بالقُرعَةِ ثَلاثَ عشَرَةَ مدينةً مِنْ سِبطِ يَهوذا ومِنْ سِبطِ شِمعونَ ومِنْ سِبطِ بَنيامينَ. [٥]ولبَني قَهاتَ الباقينَ عشَرُ مُدُنٍ بالقُرعَةِ مِنْ عَشائرِ سِبطِ أفرايِمَ ومِنْ سِبطِ دانَ ومِنْ نِصفِ سِبطِ مَنَسَّى. [٦]ولبَني جَرشونَ ثَلاثَ عَشَرَةَ مدينةً بالقُرعَةِ مِنْ عَشائرِ سِبطِ يَسّاكَرَ ومِنْ سِبطِ أشيرَ ومِنْ سِبطِ نَفتالي ومِنْ نِصفِ سِبطِ مَنَسَّى في باشانَ. [٧]ولبَني مَراري حَسَبَ عَشائرِهِم اثنَتا عشَرَةَ مدينةً مِنْ سِبطِ رأوبَينَ ومِنْ سِبطِ جادَ ومِنْ سِبطِ زَبولونَ. [٨]فأعطَى بَنو إسرائيلَ اللاويِّينَ هذِهِ المُدُنَ ومَسارِحِها بالقُرعَةِ، كما أمَرَ الرَّبُّ علَى يَدِ موسَى. [٩]وأعطَوْا مِنْ سِبطِ بَني يَهوذا ومِنْ سِبطِ بَني شِمعونَ هذِهِ المُدُنَ المُسَمّاةَ بأسمائها، [١٠]فكانَتْ لبَني هارونَ مِنْ عَشائرِ القَهاتيِّينَ مِنْ بَني لاوي، لأنَّ القُرعَةَ الأولَى كانَتْ لهُمْ: [١١]وأعطَوْهُمْ قريةَ أربَعَ أبي عَناقٍ، هيَ حَبرونَ، في جَبَلِ يَهوذا مع مَسرَحِها حَوالَيها. [١٢]وأمّا حَقلُ المدينةِ وضياعُها فأعطَوْها لكالِبَ بنِ يَفُنَّةَ مُلكًا لهُ.

[١٣]وأعطَوْا لبَني هارونَ الكاهِنِ مدينةَ مَلجإ القاتِلِ حَبرونَ مع مَسارِحِها، ولبنَةَ ومَسارِحِها، [١٤]ويَتّيرَ ومَسرَحَها، وأشتَموعَ ومَسرَحَها، [١٥]وحولونَ ومَسرَحَها، ودَبيرَ ومَسرَحَها، [١٦]وعَينَ ومَسرَحَها، ويُطَّةَ ومَسرَحَها، وبَيتَ شَمسٍ ومَسرَحَها. تِسعَ مُدُنٍ مِنْ هذَينِ السِّبطَينِ. [١٧]ومِنْ سِبطِ بَنيامينَ: جِبعونَ ومَسرَحَها، وجِبعَ ومَسرَحَها، [١٨]عَناثوثَ ومَسرَحَها، وعَلمونَ ومَسرَحَها. أربَعَ مُدُنٍ. [١٩]جميعُ مُدُنِ بَني هارونَ الكهنةِ ثَلاثَ عَشَرَةَ مدينةً مع مَسارِحِها.

[٢٠]وأمّا عَشائرُ بَني قَهاتَ، اللاويِّينَ الباقينَ مِنْ بَني قَهاتَ، فكانَتْ مُدُنُ قُرعَتِهِمْ مِنْ سِبطِ أفرايِمَ: [٢١]وأعطَوْهُمْ شَكيمَ ومَسرَحَها، في جَبَلِ أفرايِمَ مدينةَ مَلجإ القاتِلِ، وجازَرَ ومَسرَحَها، [٢٢]وقِبصايِمَ ومَسرَحَها، وبَيتَ حورونَ ومَسرَحَها. أربَعَ مُدُنٍ. [٢٣]ومِنْ سِبطِ دانَ إلتَقَى ومَسرَحَها، وجِبَّثونَ ومَسرَحَها، [٢٤]وأيَّلونَ ومَسرَحَها، وجَتَّ رِمّونَ ومَسرَحَها. أربَعَ مُدُنٍ. [٢٥]ومِنْ نِصفِ سِبطِ مَنَسَّى تعنَكَ ومَسرَحَها، وجَتَّ رِمّونَ ومَسرَحَها. مَدينَتَينِ اثنَتَينِ. [٢٦]كُلُّ المُدُنِ عشَرٌ مع مَسارِحِها لعَشائرِ بَني قَهاتَ الباقينَ.

[٢٧]ولبَني جَرشونَ مِنْ عَشائرِ اللاويِّينَ: مدينةُ مَلجإ القاتِلِ مِنْ نِصفِ سِبطِ مَنَسَّى جولانُ في باشانَ ومَسرَحَها، وبَعَشتَرَةُ ومَسرَحَها، مَدينَتانِ ثِنتانِ. [٢٨]ومِنْ سِبطِ يَسّاكَرَ: قِشيونُ ومَسرَحُها، ودَبرَةُ ومَسرَحُها، [٢٩]ويَرموتُ ومَسرَحُها، وعَينُ جَنّيمَ ومَسرَحُها. أربَعُ مُدُنٍ. [٣٠]ومِنْ سِبطِ أشيرَ مِشآلُ ومَسرَحَهُا، وعَبدونُ ومَسرَحَهُا، [٣١]وحَلقَةُ ومَسرَحُها، ورَحوبُ ومَسرَحُها، . أربَعُ مُدُنٍ. [٣٢]ومِنْ سِبطِ نَفتالي مدينةُ مَلجإ القاتِلِ قادَشُ في الجليلِ ومَسرَحَها، وحَمّوتُ دورٍ ومَسرَحُها، وقَرتانُ ومَسرَحَها، . ثَلاثُ مُدُنٍ. [٣٣]جميعُ مُدُنِ الجَرشونيِّينَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ ثَلاثَ عَشَرَةَ مدينةً مع مَسارِحِها.

[٣٤]ولعَشائرِ بَني مَراري اللاويِّينَ الباقينَ مِنْ سِبطِ زَبولونَ يَقنَعامُ ومَسرَحُها، وقَرتَةُ ومَسرَحُها، [٣٥]ودِمنَةُ ومَسرَحُها، ونَحلالُ ومَسرَحُها، . أربَعُ مُدُنٍ. [٣٦]ومِنْ سِبطِ رأوبَينَ باصَرُ ومَسرَحُها، ويَهصَةُ ومَسرَحُها، [٣٧]وقَديموتُ ومَسرَحُها، ومَيفَعَةُ ومَسرَحُها، . أربَعُ مُدُنٍ. [٣٨]ومِنْ سِبطِ جادَ مدينةُ مَلجإ القاتِلِ راموتُ في جِلعادَ ومَسرَحُها، ومَحَنايِمُ ومَسرَحُها، [٣٩]حَشبونُ ومَسرَحُها، ويَعَزيرُ ومَسرَحَها. كُلُّ المُدُنِ أربَعٌ. [٤٠]فجميعُ المُدُنِ التي لبَني مَراري حَسَبَ عَشائرِهِم الباقينَ مِنْ عَشائرِ اللاويِّينَ. وكانَتْ قُرعَتُهُمُ اثنَتا عَشرَةَ مدينةً. [٤١]جميعُ مُدُنِ اللاويِّينَ في وسطِ مُلكِ بَني إسرائيلَ ثَمانٍ وأربَعونَ مدينةً مع مَسارِحِها. [٤٢]كانَتْ هذِهِ المُدُنُ مدينةً مدينةً مع مَسارِحِها حَوالَيها. هكذا لكُلِّ هذِهِ المُدُنِ.

[٤٣]فأعطَى الرَّبُّ إسرائيلَ جميعَ الأرضِ التي أقسَمَ أنْ يُعطيَها لآبائهِمْ فامتَلكوها وسكَنوا بها. [٤٤]فأراحَهُمُ الرَّبُّ حَوالَيهِمْ حَسَبَ كُلِّ ما أقسَمَ لآبائهِمْ، ولم يَقِفْ قُدّامَهُمْ رَجُلٌ مِنْ جميعِ أعدائهِمْ، بل دَفَعَ الرَّبُّ جميعَ أعدائهِمْ بأيديهِمْ. [٤٥]لم تسقُطْ كلِمَةٌ مِنْ جميعِ الكلامِ الصّالِحِ الذي كلَّمَ بهِ الرَّبُّ بَيتَ إسرائيلَ، بل الكُلُّ صارَ.

الأسباط الشرقية تعود إلى موطنها

٢٢ [١]حينَئذٍ دَعا يَشوعُ الرَّأوبَينيِّينَ والجاديِّينَ ونِصفَ سِبطِ مَنَسَّى، [٢]وقالَ لهُمْ: «إنَّكُمْ قد حَفِظتُمْ كُلَّ ما أمَرَكُمْ بهِ موسَى عَبدُ الرَّبِّ، وسمِعتُمْ صوتي في كُلِّ ما أمَرتُكُمْ بهِ، [٣]ولم تترُكوا إخوَتَكُمْ هذِهِ الأيّامَ الكَثيرَةَ إلَى هذا اليومِ، وحَفِظتُمْ ما يُحفَظُ، وصيَّةَ الرَّبِّ إلهِكُمْ. [٤]والآنَ قد أراحَ

الرَّبُّ إلٰهُكُمْ إخوَتَكُمْ كما قالَ لهُمْ. فانصَرِفوا الآنَ واذهَبوا إلَى خيامِكُمْ في أرضِ مُلكِكُمُ التي أعطاكُمْ موسَى عَبدُ الرَّبِّ، في عَبرِ الأُردُنِّ. [٥]وإنَّما احرِصوا جِدًّا أنْ تعمَلوا الوَصيَّةَ والشَّريعَةَ التي أمَرَكُمْ بها موسَى عَبدُ الرَّبِّ: أنْ تُحِبّوا الرَّبَّ إلٰهَكُمْ، وتسيروا في كُلِّ طُرُقِهِ، وتحفَظوا وصاياهُ، وتلصَقوا بهِ وتعبُدوهُ بكُلِّ قَلبِكُمْ وبكُلِّ نَفسِكُمْ». [٦]ثُمَّ بارَكَهُمْ يَشوعُ وصَرَفَهُمْ، فذَهَبوا إلَى خيامِهِمْ.

[٧]ولنِصفِ سِبطِ مَنَسَّى أعطَى موسَى في باشانَ، وأمّا نِصفُهُ الآخَرُ فأعطاهُمْ يَشوعُ مع إخوَتِهِمْ في عَبرِ الأُردُنِّ غَربًا. وعِندَما صَرَفَهُمْ يَشوعُ أيضًا إلَى خيامِهِمْ بارَكَهُمْ، [٨]وكلَّمَهُمْ قائلاً: «بمالٍ كثيرٍ ارجِعوا إلَى خيامِكُمْ، وبمَواشٍ كثيرَةٍ جِدًّا، بفِضَّةٍ وذَهَبٍ ونُحاسٍ وحَديدٍ ومَلابِسَ كثيرَةٍ جِدًّا. اِقسِموا غَنيمَةَ أعدائكُمْ مع إخوَتِكُمْ». [٩]فرَجَعَ بَنو رأوبَينَ وبَنو جادَ ونِصفُ سِبطِ مَنَسَّى، وذَهَبوا مِنْ عِندِ بَني إسرائيلَ مِنْ شيلوهَ التي في أرضِ كنعانَ لكَيْ يَسيروا إلَى أرضِ جِلعادَ، أرضِ مُلكِهِمِ التي تمَلَّكوا بها حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ علَى يَدِ موسَى. [١٠]وجاءوا إلَى دائرَةِ الأُردُنِّ التي في أرضِ كنعانَ. وبَنَى بَنو رأوبَينَ وبَنو جادَ ونِصفُ سِبطِ مَنَسَّى هناكَ مَذبَحًا علَى الأُردُنِّ، مَذبَحًا عظيمَ المَنظَرِ. [١١]فسَمِعَ بَنو إسرائيلَ قَوْلاً: «هوذا قد بَنَى بَنو رأوبَينَ وبَنو جادَ ونِصفُ سِبطِ مَنَسَّى مَذبَحًا في وجهِ أرضِ كنعانَ، في دائرَةِ الأُردُنِّ مُقابِلَ بَني إسرائيلَ». [١٢]ولَمّا سمِعَ بَنو إسرائيلَ اجتَمَعَتْ كُلُّ جَماعَةِ بَني إسرائيلَ في شيلوهَ لكَيْ يَصعَدوا إليهِمْ للحَربِ.

[١٣]فأرسَلَ بَنو إسرائيلَ إلَى بَني رأوبَينَ وبَني جادَ ونِصفِ سِبطِ مَنَسَّى إلَى أرضِ جِلعادَ، فينَحاسَ بنَ ألِعازارَ الكاهِنَ [١٤]وعَشرَةَ رؤَساءَ معهُ، رَئيسًا واحِدًا مِنْ كُلِّ بَيتِ أبٍ مِنْ جميعِ أسباطِ إسرائيلَ، كُلُّ واحِدٍ رَئيسُ بَيتِ آبائهِمْ في أُلوفِ إسرائيلَ. [١٥]فجاءوا إلَى بَني رأوبَينَ وبَني جادَ ونِصفِ سِبطِ مَنَسَّى إلَى أرضِ جِلعادَ، وكلَّموهُمْ قائلينَ: [١٦]«هكذا قالَتْ كُلُّ جَماعَةِ الرَّبِّ: ما هذِهِ الخيانَةُ التي خُنتُمْ بها إلٰهَ إسرائيلَ، بالرُّجوعِ اليومَ عن الرَّبِّ، ببُنيانِكُمْ لأنفُسِكُمْ مَذبَحًا لتتمَرَّدوا اليومَ علَى الرَّبِّ؟ [١٧]أقَليلٌ لنا إثمُ فغورَ الذي لم نتطَهَّرْ مِنهُ إلَى هذا اليومِ، وكانَ الوَبأُ في جَماعَةِ الرَّبِّ، [١٨]حتَّى ترجِعوا أنتُمُ اليومَ عن الرَّبِّ؟ فيكونُ أنَّكُمُ اليومَ تتمَرَّدونَ علَى الرَّبِّ، وهو غَدًا يَسخَطُ علَى كُلِّ جَماعَةِ إسرائيلَ. [١٩]ولكن إذا كانَتْ نَجِسَةً أرضُ مُلكِكُمْ فاعبُروا إلَى أرضِ مُلكِ الرَّبِّ التي يَسكُنُ فيها مَسكَنُ الرَّبِّ وتمَلَّكوا بَينَنا، وعلَى الرَّبِّ لا تتمَرَّدوا، وعلَينا لا تتمَرَّدوا ببِنائكُمْ لأنفُسِكُمْ مَذبَحًا غَيرَ مَذبَحِ الرَّبِّ إلٰهِنا. [٢٠]أما خانَ عَخانُ بنُ زارَحَ خيانَةً في الحَرامِ، فكانَ السَّخَطُ علَى كُلِّ جَماعَةِ إسرائيلَ، وهو رَجُلٌ لم يَهلِكْ وحدَهُ بإثمِهِ؟».

[٢١]فأجابَ بَنو رأوبَينَ وبَنو جادَ ونِصفُ سِبطِ مَنَسَّى وقالوا لرؤَساءِ أُلوفِ إسرائيلَ: [٢٢]«إلٰهُ الآلِهَةِ الرَّبُّ، إلٰهُ الآلِهَةِ الرَّبُّ هو يَعلَمُ، وإسرائيلُ سيَعلَمُ. إنْ كانَ بتمَرُّدٍ وإنْ كانَ بخيانَةٍ علَى الرَّبِّ، لا تُخَلِّصنا هذا اليومَ. [٢٣]بُنيانُنا لأنفُسِنا مَذبَحًا للرُّجوعِ عن الرَّبِّ، أو لإصعادِ مُحرَقَةٍ علَيهِ أو تقدِمَةٍ أو لعَمَلِ ذَبائحِ سلامَةٍ علَيهِ، فالرَّبُّ هو يُطالِبُ. [٢٤]وإنْ كُنّا لم نَفعَلْ ذلكَ خَوْفًا وعَنْ سبَبٍ قائلينَ: غَدًا يُكلِّمُ بَنوكُمْ بَنينا قائلينَ: ما لكُمْ وللرَّبِّ إلٰهِ إسرائيلَ! [٢٥]قد جَعَلَ الرَّبُّ تُخُمًا بَينَنا وبَينَكُمْ يا بَني رأوبَينَ وبَني جادَ: الأُردُنَّ. ليس لكُمْ قِسمٌ في الرَّبِّ. فيَرُدُّ بَنوكُمْ بَنينا حتَّى لا يَخافوا الرَّبَّ. [٢٦]فقُلنا نَصنَعُ نَحنُ لأنفُسِنا. نَبني مَذبَحًا، لا للمُحرَقَةِ ولا للذَّبيحَةِ، [٢٧]بل ليكونَ هو شاهِدًا بَينَنا وبَينَكُمْ وبَينَ أجيالِنا بَعدَنا، لكَيْ نَخدُمَ خِدمَةَ الرَّبِّ أمامَهُ بمُحرَقاتِنا وذَبائحِنا وذَبائحِ سلامَتِنا، ولا يقولُ بَنوكُمْ غَدًا لبَنينا: ليس لكُمْ قِسمٌ في الرَّبِّ. [٢٨]وقُلنا: يكونُ مَتَى قالوا كذا لنا ولأجيالِنا غَدًا، أنَّنا نقولُ: اُنظُروا شِبهَ مَذبَحِ الرَّبِّ الذي عَمِلَ آباؤُنا، لا للمُحرَقَةِ ولا للذَّبيحَةِ، بل هو شاهِدٌ بَينَنا وبَينَكُمْ. [٢٩]حاشا لنا مِنهُ أنْ نتمَرَّدَ علَى الرَّبِّ ونَرجِعَ اليومَ عن الرَّبِّ لبِناءِ مَذبَحٍ للمُحرَقَةِ أو التَّقدِمَةِ أو الذَّبيحَةِ، عَدا مَذبَحِ الرَّبِّ إلٰهِنا الذي هو قُدّامَ مَسكَنِهِ».

[٣٠]فسَمِعَ فينحاسُ الكاهِنُ ورؤَساءُ الجَماعَةِ ورؤوسُ أُلوفِ إسرائيلَ الذينَ معهُ الكلامَ الذي تكلَّمَ بهِ بَنو رأوبَينَ وبَنو جادَ وبَنو مَنَسَّى، فحَسُنَ في أعيُنِهِمْ. [٣١]فقالَ فينحاسُ بنُ ألِعازارَ الكاهِنِ لبَني رأوبَينَ وبَني جادَ وبَني مَنَسَّى: «اليومَ عَلِمنا أنَّ الرَّبَّ بَينَنا لأنَّكُمْ لم تخونوا الرَّبَّ بهذِهِ الخيانَةِ. فالآنَ قد أنقَذتُمْ بَني إسرائيلَ مِنْ يَدِ الرَّبِّ». [٣٢]ثُمَّ رَجَعَ فينحاسُ بنُ ألِعازارَ الكاهِنِ والرّؤَساءُ مِنْ عِندِ بَني رأوبَينَ وبَني جادَ مِنْ أرضِ جِلعادَ إلَى أرضِ كنعانَ إلَى بَني إسرائيلَ، ورَدّوا علَيهِمْ

خبَرًا. [٣٣]فحَسُنَ الأمرُ في أعيُنِ بَني إسرائيلَ، وبارَكَ بَنو إسرائيلَ اللهَ، ولم يَفتَكِروا بالصُّعودِ إليهِمْ للحَربِ وتخريبِ الأرضِ التي كانَ بَنو رأوبَينَ وبَنو جادَ ساكِنينَ بها. [٣٤]وسَمَّى بَنو رأوبَينَ وبَنو جادَ المَذبَحَ «عيدًا»، لأنَّهُ: «شاهِدٌ بَينَنا أنَّ الرَّبَّ هو اللهُ».

يشوع يودع القادة

٢٣ [١]وكانَ غِبَّ أيّامٍ كثيرَةٍ، بَعدَما أراحَ الرَّبُّ إسرائيلَ مِنْ أعدائهِمْ حَوالَيهِمْ، أنَّ يَشوعَ شاخَ. تقَدَّمَ في الأيّامِ. [٢]فدَعا يَشوعُ جميعَ إسرائيلَ وشُيوخَهُ ورؤَساءَهُ وقُضاتَهُ وعُرَفاءَهُ وقالَ لهُمْ: «أنا قد شِختُ. تقَدَّمتُ في الأيّامِ. [٣]وأنتُمْ قد رأيتُمْ كُلَّ ما عَمِلَ الرَّبُّ إلهُكُمْ بجميعِ أولئكَ الشُّعوبِ مِنْ أجلِكُمْ، لأنَّ الرَّبَّ إلهَكُمْ هو المُحارِبُ عنكُمْ. [٤]أُنظُروا. قد قَسَمتُ لكُمْ بالقُرعَةِ هؤُلاءِ الشُّعوبَ الباقينَ مُلكًا حَسَبَ أسباطِكُمْ، مِنَ الأُردُنِّ وجميعِ الشُّعوبِ التي قَرَضتُها، والبحرِ العظيمِ نَحوَ غُروبِ الشَّمسِ. [٥]والرَّبُّ إلهُكُمْ هو يَنفيهِمْ مِنْ أمامِكُمْ ويَطرُدُهُمْ مِنْ قُدّامِكُمْ، فتملِكونَ أرضَهُمْ كما كلَّمَكُمُ الرَّبُّ إلهُكُمْ. [٦]فتَشَدَّدوا جِدًّا لتحفَظوا وتعمَلوا كُلَّ المَكتوبِ في سِفرِ شَريعَةِ موسَى حتَّى لا تحيدوا عنها يَمينًا أو شِمالاً. [٧]حتَّى لا تدخُلوا إلَى هؤُلاءِ الشُّعوبِ، أولئكَ الباقينَ معكُمْ، ولا تذكُروا اسمَ آلِهَتِهِمْ، ولا تحلِفوا بها، ولا تعبُدوها، ولا تسجُدوا لها. [٨]ولكن الصَقوا بالرَّبِّ إلهِكُمْ كما فعَلتُمْ إلَى هذا اليومِ. [٩]قد طَرَدَ الرَّبُّ مِنْ أمامِكُمْ شُعوبًا عظيمَةً وقَويَّةً، وأمّا أنتُمْ فلم يَقِفْ أحَدٌ قُدّامَكُمْ إلَى هذا اليومِ. [١٠]رَجُلٌ واحِدٌ مِنكُمْ يَطرُدُ ألفًا، لأنَّ الرَّبَّ إلهَكُمْ هو المُحارِبُ عنكُمْ كما كلَّمَكُمْ. [١١]فاحتَفِظوا جِدًّا لأنفُسِكُمْ أنْ تُحِبّوا الرَّبَّ إلهَكُمْ.

[١٢]«ولكن إذا رَجَعتُمْ ولَصِقتُمْ ببَقيَّةِ هؤُلاءِ الشُّعوبِ، أولئكَ الباقينَ معكُمْ، وصاهَرتُموهُمْ ودَخَلتُمْ إليهِمْ وهُم إلَيكُمْ، [١٣]فاعلَموا يَقينًا أنَّ الرَّبَّ إلهَكُمْ لا يَعودُ يَطرُدُ أولئكَ الشُّعوبَ مِنْ أمامِكُمْ، فيكونوا لكُمْ فخًّا وشَرَكًا وسوطًا علَى جَوانِبِكُمْ، وشَوْكًا في أعيُنِكُمْ، حتَّى تبيدوا عن تِلكَ الأرضِ الصّالِحَةِ التي أعطاكُمْ إيّاها الرَّبُّ إلهُكُمْ. [١٤]وها أنا اليومَ ذاهِبٌ في طريقِ الأرضِ كُلِّها. وتعلَمونَ بكُلِّ قُلوبِكُمْ وكُلِّ أنفُسِكُمْ أنَّهُ لم تسقُطْ كلِمَةٌ واحِدَةٌ مِنْ جميعِ الكلامِ الصّالِحِ الذي تكلَّمَ بهِ الرَّبُّ عنكُمْ. الكُلُّ صارَ لكُمْ. لم تسقُطْ مِنهُ كلِمَةٌ واحِدَةٌ. [١٥]ويكونُ كما أنَّهُ أتَى علَيكُمْ كُلُّ الكلامِ الصّالِحِ الذي تكلَّمَ بهِ الرَّبُّ إلهُكُمْ عنكُمْ، كذلكَ يَجلِبُ علَيكُمُ الرَّبُّ كُلَّ الكلامِ الرَّديءِ حتَّى يُبيدَكُمْ عن هذِهِ الأرضِ الصّالِحَةِ التي أعطاكُمُ الرَّبُّ إلهُكُمْ. [١٦]حينَما تتعَدَّوْنَ عَهدَ الرَّبِّ إلهِكُمُ الذي أمَرَكُمْ بهِ وتسيرونَ وتعبُدونَ آلِهَةً أُخرَى وتسجُدونَ لها، يَحمَى غَضَبُ الرَّبِّ علَيكُمْ فتبيدونَ سريعًا عن الأرضِ الصّالِحَةِ التي أعطاكُمْ».

تجديد العهد في شكيم

٢٤ [١]وجَمَعَ يَشوعُ جميعَ أسباطِ إسرائيلَ إلَى شَكيمَ. ودَعا شُيوخَ إسرائيلَ ورؤَساءَهُمْ وقُضاتَهُمْ وعُرَفاءَهُمْ فمَثَلوا أمامَ الرَّبِّ. [٢]وقالَ يَشوعُ لجميعِ الشَّعبِ: «هكذا قالَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ: آباؤُكُمْ سكَنوا في عَبرِ النَّهرِ منذُ الدَّهرِ. تارَحُ أبو إبراهيمَ وأبو ناحورَ، وعَبَدوا آلِهَةً أُخرَى. [٣]فأخَذتُ إبراهيمَ أباكُمْ مِنْ عَبرِ النَّهرِ وسِرتُ بهِ في كُلِّ أرضِ كنعانَ، وأكثَرتُ نَسلهُ وأعطَيتُهُ إسحاقَ. [٤]وأعطَيتُ إسحاقَ يعقوبَ وعيسوَ، وأعطَيتُ عيسوَ جَبَلَ سعيرَ ليَملِكَهُ. وأمّا يعقوبُ وبَنوهُ فنَزَلوا إلَى مِصرَ. [٥]وأرسَلتُ موسَى وهارونَ وضَرَبتُ مِصرَ حَسَبَ ما فعَلتُ في وسطِها، ثُمَّ أخرَجتُكُمْ. [٦]فأخرَجتُ آباءَكُمْ مِنْ مِصرَ، ودَخَلتُمُ البحرَ وتبِعَ المِصريّونَ آباءَكُمْ بمَركَباتٍ وفُرسانٍ إلَى بحرِ سوفٍ. [٧]فصَرَخوا إلَى الرَّبِّ، فجَعَلَ ظَلامًا بَينَكُمْ وبَينَ المِصريِّينَ، وجَلَبَ علَيهِمِ البحرَ فغَطّاهُمْ. ورأتْ أعيُنُكُمْ ما فعَلتُ في مِصرَ، وأقَمتُمْ في القَفرِ أيّامًا كثيرَةً. [٨]ثُمَّ أتَيتُ بكُمْ إلَى أرضِ الأموريِّينَ السّاكِنينَ في عَبرِ الأُردُنِّ فحارَبوكُمْ، ودَفَعتُهُمْ بيَدِكُمْ فمَلكتُمْ أرضَهُمْ وأهلكتُهُمْ مِنْ أمامِكُمْ. [٩]وقامَ بالاقُ بنُ صِفّورَ مَلِكُ موآبَ وحارَبَ إسرائيلَ، وأرسَلَ ودَعا بَلعامَ بنَ بَعورَ لكَيْ يَلعَنَكُمْ. [١٠]ولم أشأْ أنْ أسمَعَ لبَلعامَ، فبارَكَكُمْ بَرَكَةً وأنقَذتُكُمْ مِنْ يَدِهِ. [١١]ثُمَّ عَبَرتُمُ الأُردُنَّ وأتَيتُمْ إلَى أريحا. فحارَبَكُمْ أصحابُ أريحا: الأموريّونَ والفِرِزِّيّونَ والكَنعانيّونَ والحِثِّيّونَ والجِرجاشيّونَ والحِوِّيّونَ واليَبوسيّونَ، فدَفَعتُهُمْ بيَدِكُمْ. [١٢]وأرسَلتُ قُدّامَكُمُ الزَّنابيرَ وطَرَدَتهُمْ مِنْ أمامِكُمْ، أيْ مَلِكَيِ الأموريِّينَ، لا بسَيفِكَ ولا بقَوْسِكَ. [١٣]وأعطَيتُكُمْ أرضًا لم تتعَبوا علَيها، ومُدُنًا لم تبنوها وتسكُنونَ بها، ومِنْ كُرومٍ وزَيتونٍ لم تغرِسوها تأكُلونَ. [١٤]فالآنَ اخشَوْا الرَّبَّ واعبُدوهُ بكَمالٍ وأمانَةٍ، وانزِعوا الآلِهَةَ الذينَ

عَبَدَهُمْ آباؤُكُمْ في عِبرِ النَّهرِ وفي مِصرَ، واعبُدوا الرَّبَّ. [١٥]وإنْ ساءَ في أعيُنِكُمْ أنْ تعبُدوا الرَّبَّ، فاختاروا لأنفُسِكُمُ اليومَ مَنْ تعبُدونَ: إنْ كانَ الآلِهَةَ الذينَ عَبَدَهُمْ آباؤُكُمُ الذينَ في عَبرِ النَّهرِ، وإنْ كانَ آلِهَةَ الأموريِّينَ الذينَ أنتُمْ ساكِنونَ في أرضِهِمْ. وأمّا أنا وبَيتي فنَعبُدُ الرَّبَّ».

[١٦]فأجابَ الشَّعبُ وقالوا: «حاشا لنا أنْ نَترُكَ الرَّبَّ لنَعبُدَ آلِهَةً أُخرَى، [١٧]لأنَّ الرَّبَّ إلهَنا هو الذي أصعَدَنا وآباءَنا مِنْ أرضِ مِصرَ مِنْ بَيتِ العُبوديَّةِ، والذي عَمِلَ أمامَ أعيُنِنا تِلكَ الآياتِ العظيمَةَ، وحَفِظَنا في كُلِّ الطريقِ التي سِرنا فيها وفي جميعِ الشُّعوبِ الذينَ عَبَرنا في وسطِهِمْ. [١٨]وطَرَدَ الرَّبُّ مِنْ أمامِنا جميعَ الشُّعوبِ، والأموريِّينَ السّاكِنينَ الأرضَ. فنَحنُ أيضًا نَعبُدُ الرَّبَّ لأنَّهُ هو إلهنا». [١٩]فقالَ يَشوعُ للشَّعبِ: «لا تقدِرونَ أنْ تعبُدوا الرَّبَّ لأنَّهُ إلهٌ قُدّوسٌ وإلهٌ غَيورٌ هو. لا يَغفِرُ ذُنوبَكُمْ وخطاياكُمْ. [٢٠]وإذا ترَكتُمُ الرَّبَّ وعَبَدتُمْ آلِهَةً غَريبَةً يَرجِعُ فيُسيءُ إلَيكُمْ ويُفنيكُمْ بَعدَ أنْ أحسَنَ إلَيكُمْ». [٢١]فقالَ الشَّعبُ ليَشوعَ: «لا. بل الرَّبَّ نَعبُدُ». [٢٢]فقالَ يَشوعُ للشَّعبِ: «أنتُمْ شُهودٌ علَى أنفُسِكُمْ أنَّكُمْ قد اختَرتُمْ لأنفُسِكُمُ الرَّبَّ لتعبُدوهُ». فقالوا: «نَحنُ شُهودٌ». [٢٣]«فالآنَ انزِعوا الآلِهَةَ الغَريبَةَ التي في وسطِكُمْ وأميلوا قُلوبَكُمْ إلَى الرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ». [٢٤]فقالَ الشَّعبُ ليَشوعَ: «الرَّبَّ إلهَنا نَعبُدُ ولصوتِهِ نَسمَعُ». [٢٥]وقَطَعَ يَشوعُ عَهدًا للشَّعبِ في ذلكَ اليومِ، وجَعَلَ لهُمْ فريضَةً وحُكمًا في شَكيمَ. [٢٦]وكتَبَ يَشوعُ هذا الكلامَ في سِفرِ شَريعَةِ اللهِ. وأخَذَ حَجَرًا كبيرًا ونَصَبَهُ هناكَ تحتَ البَلّوطَةِ التي عِندَ مَقدِسِ الرَّبِّ. [٢٧]ثُمَّ قالَ يَشوعُ لجميعِ الشَّعبِ: «إنَّ هذا الحَجَرَ يكونُ شاهِدًا علَينا، لأنَّهُ قد سمِعَ كُلَّ كلامِ الرَّبِّ الذي كلَّمَنا بهِ، فيكونُ شاهِدًا علَيكُمْ لِئلا تجحَدوا إلهَكُمْ». [٢٨]ثُمَّ صَرَفَ يَشوعُ الشَّعبَ كُلَّ واحِدٍ إلَى مُلكِهِ.

موت يشوع ودفنه

[٢٩]وكانَ بَعدَ هذا الكلامِ أنَّهُ ماتَ يَشوعُ بنُ نونٍ عَبدُ الرَّبِّ ابنَ مِئَةٍ وعَشرِ سِنينَ. [٣٠]فدَفَنوهُ في تُخُمِ مُلكِهِ، في تِمنَةَ سارَحَ التي في جَبَلِ أفرايِمَ شِماليَّ جَبَلِ جاعَشَ. [٣١]وعَبَدَ إسرائيلُ الرَّبَّ كُلَّ أيّامِ يَشوعَ، وكُلَّ أيّامِ الشُّيوخِ الذينَ طالَتْ أيّامُهُمْ بَعدَ يَشوعَ والذينَ عَرَفوا كُلَّ عَمَلِ الرَّبِّ الذي عَمِلهُ لإسرائيلَ.

دفن عظام يوسف

[٣٢]وعِظامُ يوسُفَ التي أصعَدَها بَنو إسرائيلَ مِنْ مِصرَ دَفَنوها في شَكيمَ، في قِطعَةِ الحَقلِ التي اشتَراها يعقوبُ مِنْ بَني حَمورَ أبي شَكيمَ بمِئَةِ قَسيطَةٍ، فصارَتْ لبَني يوسُفَ مُلكًا. [٣٣]وماتَ ألِعازارُ بنُ هارونَ فدَفَنوهُ في جِبعَةِ فينحاسَ ابنِهِ التي أُعطيَتْ لهُ في جَبَلِ أفرايِمَ.

القُضاة

شعب إسرائيل يحارب بقية الكنعانيين

١ [١]وكانَ بَعدَ موتِ يَشوعَ أنَّ بَني إسرائيلَ سألوا الرَّبَّ قائلينَ: «مَنْ مِنّا يَصعَدُ إلَى الكَنعانيِّينَ أوَّلاً لمُحارَبَتِهِمْ؟». [٢]فقالَ الرَّبُّ: «يَهوذا يَصعَدُ. هوذا قد دَفَعتُ الأرضَ ليَدِهِ». [٣]فقالَ يَهوذا لشِمعونَ أخيهِ: «اِصعَدْ معي في قُرعَتي لكَيْ نُحارِبَ الكَنعانيِّينَ، فأصعَدَ أنا أيضًا معكَ في قُرعَتِكَ». فذَهَبَ شِمعونُ معهُ. [٤]فصَعِدَ يَهوذا، ودَفَعَ الرَّبُّ الكَنعانيِّينَ والفِرِزِّيِّينَ بيَدِهِمْ، فضَرَبوا مِنهُمْ في بازَقَ عشَرَةَ آلافِ رَجُلٍ. [٥]ووَجَدوا أدونيَ بازَقَ في بازَقَ، فحارَبوهُ وضَرَبوا الكَنعانيِّينَ والفِرِزِّيِّينَ. [٦]فهَرَبَ أدوني بازَقَ، فتبِعوهُ وأمسَكوهُ وقَطَعوا أباهِمَ يَدَيهِ ورِجلَيهِ. [٧]فقالَ أدوني بازَقَ: «سبعونَ مَلِكًا مَقطوعَةٌ أباهِمُ أيديهِمْ وأرجُلِهِمْ كانوا يَلتَقِطونَ تحتَ مائدَتي. كما فعَلتُ كذلكَ جازانيَ اللهُ». وأتَوْا بهِ إلَى أورُشَليمَ فماتَ هناكَ.

[٨]وحارَبَ بَنو يَهوذا أورُشَليمَ وأخَذوها وضَرَبوها بحَدِّ السَّيفِ، وأشعَلوا المدينةَ بالنّارِ. [٩]وبَعدَ ذلكَ نَزَلَ بَنو يَهوذا لمُحارَبَةِ الكَنعانيِّينَ سُكّانِ الجَبَلِ والجَنوبِ والسَّهلِ. [١٠]وسارَ يَهوذا علَى الكَنعانيِّينَ السّاكِنينَ في حَبرونَ، وكانَ اسمُ حَبرونَ قَبلاً قريةَ أربَعَ. وضَرَبوا شيشايَ وأخيمانَ وتلمايَ. [١١]وسارَ مِنْ هناكَ علَى سُكّانِ دَبيرَ، واسمُ دَبيرَ قَبلاً قريةُ سفَرٍ. [١٢]فقالَ كالَبُ: «الذي يَضرِبُ قريةَ سفَرٍ ويأخُذُها، أُعطيهِ عَكسَةَ ابنَتي امرأةً». [١٣]فأخَذَها عُثنيئيلُ بنُ قَنازَ، أخو كالَبَ الأصغَرُ مِنهُ. فأعطاهُ عَكسَةَ ابنَتَهُ امرأةً. [١٤]وكانَ عِندَ دُخولِها أنَّها غَرَّتهُ بطَلَبِ حَقلٍ مِنْ أبيها. فنَزَلَتْ عن الحِمارِ، فقالَ لها كالَبُ: «ما لكِ؟». [١٥]فقالَتْ لهُ: «أعطِني بَرَكَةً. لأنَّكَ أعطَيتَني أرضَ الجَنوبِ، فأعطِني يَنابيعَ ماءٍ». فأعطاها كالَبُ اليَنابيعَ العُليا واليَنابيعَ السُّفلَى.

[١٦]وبَنو القَينيِّ حَمي موسَى صَعِدوا مِنْ مدينةِ النَّخلِ مع بَني يَهوذا إلَى بَرِّيَّةِ يَهوذا التي في جَنوبيِّ عَرادَ، وذَهَبوا وسكَنوا مع الشَّعبِ. [١٧]وذَهَبَ يَهوذا مع شِمعونَ أخيهِ وضَرَبوا الكَنعانيِّينَ سُكّانَ صَفاةَ وحَرَّموها، ودَعَوْا اسمَ المدينةِ «حُرمَةَ». [١٨]وأخَذَ يَهوذا غَزَّةَ وتُخومَها، وأشقَلونَ وتُخومَها، وعَقرونَ وتُخومَها. [١٩]وكانَ الرَّبُّ مع يَهوذا فمَلكَ الجَبَلَ، ولكن لم يُطرَدْ سُكّانُ الوادي لأنَّ لهُمْ مَركَباتِ حَديدٍ. [٢٠]وأعطَوْا لكالَبَ حَبرونَ كما تكلَّمَ موسَى. فطَرَدَ مِنْ هناكَ بَني عَناقَ الثَّلاثَةَ. [٢١]وبَنو بَنيامينَ لم يَطرُدوا اليَبوسيِّينَ سُكّانَ أورُشَليمَ، فسكَنَ اليَبوسيّونَ مع بَني بَنيامينَ في أورُشَليمَ إلَى هذا اليومِ.

[٢٢]وصَعِدَ بَيتُ يوسُفَ أيضًا إلَى بَيتِ إيلَ والرَّبُّ معهُمْ. [٢٣]واستَكشَفَ بَيتُ يوسُفَ عن بَيتِ إيلَ، وكانَ اسمُ المدينةِ قَبلاً لوزَ. [٢٤]فرأَى المُراقِبونَ رَجُلاً خارِجًا مِنَ المدينةِ، فقالوا لهُ: «أرِنا مَدخَلَ المدينةِ فنَعمَلَ معكَ مَعروفًا». [٢٥]فأراهُمْ مَدخَلَ المدينةِ، فضَرَبوا المدينةَ بحَدِّ السَّيفِ، وأمّا الرَّجُلُ وكُلُّ عَشيرَتِهِ فأطلَقوهُمْ. [٢٦]فانطَلَقَ الرَّجُلُ إلَى أرضِ الحِثّيِّينَ وبَنَى مدينةً ودَعا اسمَها «لوزَ»، وهو اسمُها إلَى هذا اليومِ.

[٢٧]ولم يَطرُدْ مَنَسَّى أهلَ بَيتِ شانَ وقُراها، ولا أهلَ تعنَكَ وقُراها، ولا سُكّانَ دورَ وقُراها، ولا سُكّانَ يِبلَعامَ وقُراها، ولا سُكّانَ مَجِدّو وقُراها. فعَزَمَ الكَنعانيّونَ علَى السَّكَنِ في تِلكَ الأرضِ. [٢٨]وكانَ لَمّا تشَدَّدَ إسرائيلُ أنَّهُ وضَعَ الكَنعانيِّينَ تحتَ الجِزيَةِ ولم يَطرُدهُمْ طَردًا. [٢٩]وأفرايِمُ لم يَطرُدِ الكَنعانيِّينَ السّاكِنينَ في جازَرَ، فسَكَنَ الكَنعانيّونَ في وسطِهِ في جازَرَ.

[٣٠]زَبولونُ لم يَطرُدْ سُكّانَ قِطرونَ، ولا سُكّانَ نَهلولَ، فسَكَنَ الكَنعانيّونَ في وسطِهِ وكانوا تحتَ الجِزيَةِ. [٣١]ولم يَطرُدْ أشيرُ سُكّانَ عَكّو، ولا سُكّانَ صَيدونَ وأحلَبَ وأكزيبَ وحَلبَةَ وأفيقَ ورَحوبَ. [٣٢]فسَكَنَ الأشيريّونَ في وسطِ الكَنعانيِّينَ سُكّانِ الأرضِ، لأنَّهُمْ لم يَطرُدوهُمْ. [٣٣]ونَفتالي لم يَطرُدْ سُكّانَ بَيتِ شَمسٍ، ولا سُكّانَ بَيتِ عَناةَ، بل سكَنَ في وسطِ الكَنعانيِّينَ سُكّانِ الأرضِ. فكانَ سُكّانُ بَيتِ شَمسٍ وبَيتِ عَناةَ تحتَ الجِزيَةِ لهُمْ. [٣٤]وحَصَرَ الأموريّونَ بَني دانَ في الجَبَلِ لأنَّهُمْ لم يَدَعوهُمْ يَنزِلونَ إلَى الوادي. [٣٥]فعَزَمَ الأموريّونَ علَى السَّكَنِ في جَبَلِ حارَسَ في أيَّلونَ وفي شَعَلُبِّيمَ. وقَويَتْ يَدُ بَيتِ يوسُفَ فكانوا

تحتَ الجِزيَةِ. [٣٦]وكانَ تُخمُ الأموريِّينَ مِنْ عَقَبَةِ عَقربِّيمَ مِنْ سالِعَ فصاعِدًا.

ملاك الرب في بوكيم

٢ [١]وصَعِدَ مَلاكُ الرَّبِّ مِنَ الجِلجالِ إلَى بوكيمَ وقالَ: «قد أصعَدتُكُمْ مِنْ مِصرَ وأتَيتُ بكُمْ إلَى الأرضِ التي أقسَمتُ لآبائكُمْ، وقُلتُ: لا أنكُثُ عَهدي معكُمْ إلَى الأبدِ. [٢]وأنتُمْ فلا تقطَعوا عَهدًا مع سُكّانِ هذِهِ الأرضِ. اهدِموا مَذابِحَهُمْ. ولم تسمَعوا لصوتي. فماذا عَمِلتُمْ؟ [٣]فقُلتُ أيضًا: لا أطرُدُهُمْ مِنْ أمامِكُمْ، بل يكونونَ لكُمْ مُضايِقينَ، وتكونُ آلِهَتُهُمْ لكُمْ شَرَكًا». [٤]وكانَ لَمّا تكلَّمَ مَلاكُ الرَّبِّ بهذا الكلامِ إلَى جميعِ بَني إسرائيلَ، أنَّ الشَّعبَ رَفَعوا صوتهُمْ وبَكَوْا. [٥]فدَعَوْا اسمَ ذلكَ المَكانِ «بوكيمَ». وذَبَحوا هناكَ للرَّبِّ.

العصيان والهزيمة

[٦]وصَرَفَ يَشوعُ الشَّعبَ، فذَهَبَ بَنو إسرائيلَ كُلُّ واحِدٍ إلَى مُلكِهِ لأجلِ امتِلاكِ الأرضِ. [٧]وعَبَدَ الشَّعبُ الرَّبَّ كُلَّ أيّامِ يَشوعَ، وكُلَّ أيّامِ الشُّيوخِ الذينَ طالَتْ أيّامُهُمْ بَعدَ يَشوعَ، الذينَ رأَوْا كُلَّ عَمَلِ الرَّبِّ العظيمِ الذي عَمِلَ لإسرائيلَ. [٨]وماتَ يَشوعُ بنُ نونَ عَبدُ الرَّبِّ ابنَ مِئَةٍ وعَشرِ سِنينَ. [٩]فدَفَنوهُ في تُخمِ مُلكِهِ في تِمنَةَ حارَسَ في جَبَلِ أفرايِمَ، شِماليَّ جَبَلِ جاعَشَ. [١٠]وكُلُّ ذلكَ الجيلِ أيضًا انضَمَّ إلَى آبائهِ، وقامَ بَعدَهُمْ جيلٌ آخَرُ لم يَعرِفِ الرَّبَّ، ولا العَمَلَ الذي عَمِلَ لإسرائيلَ.

[١١]وفَعَلَ بَنو إسرائيلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ وعَبَدوا البَعليمَ. [١٢]وترَكوا الرَّبَّ إلهَ آبائهِمِ الذي أخرَجَهُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ، وساروا وراءَ آلِهَةٍ أُخرَى مِنْ آلِهَةِ الشُّعوبِ الذينَ حولهُمْ، وسجَدوا لها وأغاظوا الرَّبَّ. [١٣]ترَكوا الرَّبَّ وعَبَدوا البَعلَ وعَشتاروثَ. [١٤]فحَميَ غَضَبُ الرَّبِّ علَى إسرائيلَ، فدَفَعَهُمْ بأيدي ناهِبينَ نَهَبوهُمْ، وباعَهُمْ بيَدِ أعدائهِمْ حولهُمْ، ولم يَقدِروا بَعدُ علَى الوُقوفِ أمامَ أعدائهِمْ. [١٥]حَيثُما خرجوا كانَتْ يَدُ الرَّبِّ علَيهِمْ للشَّرِّ، كما تكلَّمَ الرَّبُّ وكما أقسَمَ الرَّبُّ لهُمْ. فضاقَ بهِمُ الأمرُ جِدًّا. [١٦]وأقامَ الرَّبُّ قُضاةً فخَلَّصوهُمْ مِنْ يَدِ ناهِبيهِمْ. [١٧]ولقُضاتِهِمْ أيضًا لم يَسمَعوا، بل زَنَوْا وراءَ آلِهَةٍ أُخرَى وسجَدوا لها. حادوا سريعًا عن الطريقِ التي سارَ بها آباؤُهُمْ لسَمعِ وصايا الرَّبِّ، لم يَفعَلوا هكذا. [١٨]وحينَما أقامَ الرَّبُّ لهُمْ قُضاةً، كانَ الرَّبُّ مع القاضي، وخَلَّصَهُمْ مِنْ يَدِ أعدائهِمْ كُلَّ أيّامِ القاضي، لأنَّ الرَّبَّ نَدِمَ مِنْ أجلِ أنينِهِمْ بسَبَبِ مُضايِقيهِمْ وزاحِميهِمْ. [١٩]وعِندَ موتِ القاضي كانوا يَرجِعونَ ويَفسُدونَ أكثَرَ مِنْ آبائهِمْ، بالذَّهابِ وراءَ آلِهَةٍ أُخرَى ليَعبُدوها ويَسجُدوا لها. لم يَكُفّوا عن أفعالِهِمْ وطريقِهِمْ القاسيَةِ. [٢٠]فحَميَ غَضَبُ الرَّبِّ علَى إسرائيلَ وقالَ: «مِنْ أجلِ أنَّ هذا الشَّعبَ قد تعَدَّوْا عَهديَ الذي أوصَيتُ بهِ آباءَهُمْ ولم يَسمَعوا لصوتي، [٢١]فأنا أيضًا لا أعودُ أطرُدُ إنسانًا مِنْ أمامِهِمْ مِنَ الأُمَمِ الذينَ ترَكَهُمْ يَشوعُ عِندَ موتِهِ، [٢٢]لكَيْ أمتَحِنَ بهِمْ إسرائيلَ: أيَحفَظونَ طريقَ الرَّبِّ ليَسلُكوا بها كما حَفِظَها آباؤُهُمْ، أم لا». [٢٣]فترَكَ الرَّبُّ أولئكَ الأُمَمَ ولم يَطرُدهُمْ سريعًا ولم يَدفَعهُمْ بيَدِ يَشوعَ.

٣ [١]فهؤُلاءِ هُمُ الأُمَمُ الذينَ ترَكَهُمُ الرَّبُّ ليَمتَحِنَ بهِمْ إسرائيلَ، كُلَّ الذينَ لم يَعرِفوا جميعَ حُروبِ كنعانَ، [٢]إنَّما لمَعرِفَةِ أجيالِ بَني إسرائيلَ لتعليمِهِمْ الحَربَ. الذينَ لم يَعرِفوها قَبلُ فقط: [٣]أقطابُ الفِلِسطينيّينَ الخَمسَةُ، وجميعُ الكَنعانيّينَ والصّيدونيّينَ والحِوّيّينَ سُكّانِ جَبَلِ لُبنانَ، مِنْ جَبَلِ بَعلِ حَرمونَ إلَى مَدخَلِ حَماةَ. [٤]كانوا لامتِحانِ إسرائيلَ بهِمْ، لكَيْ يُعلَمَ هل يَسمَعونَ وصايا الرَّبِّ التي أوصَى بها آباءَهُمْ عن يَدِ موسَى.

عثنيئيل

[٥]فسَكَنَ بَنو إسرائيلَ في وسطِ الكَنعانيّينَ والحِثّيّينَ والأموريّينَ والفِرِزّيّينَ والحِوّيّينَ واليَبوسيّينَ، [٦]واتَّخَذوا بَناتِهِمْ لأنفُسِهِمْ نِساءً، وأعطَوْا بَناتِهِمْ لبَنيهِمْ وعَبَدوا آلِهَتَهُمْ. [٧]فعَمِلَ بَنو إسرائيلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ، ونَسوا الرَّبَّ إلهَهُمْ وعَبَدوا البَعليمَ والسَّواريَ. [٨]فحَميَ غَضَبُ الرَّبِّ علَى إسرائيلَ، فباعَهُمْ بيَدِ كوشانَ رِشَعتايِمَ مَلِكِ أرامِ النَّهرَينِ. فعَبَدَ بَنو إسرائيلَ كوشانَ رِشَعتايِمَ ثَمانيَ سِنينَ. [٩]وصَرَخَ بَنو إسرائيلَ إلَى الرَّبِّ، فأقامَ الرَّبُّ مُخَلِّصًا لبَني إسرائيلَ فخَلَّصَهُمْ، عُثنيئيلَ بنَ قَنازَ أخا كالِبَ الأصغَرَ. [١٠]فكانَ علَيهِ روحُ الرَّبِّ، وقَضَى

لإسرائيلَ. وخرجَ للحَربِ فدَفَعَ الرَّبُّ ليَدِهِ كوشانَ رِشَعتايِمَ مَلِكَ أرامَ، واعتَزَّتْ يَدُهُ علَى كوشانِ رِشَعتايِمَ. [١١]واستَراحَتِ الأرضُ أربَعينَ سنَةً. وماتَ عُثنيئيلُ بنُ قَنازَ.

إهود

[١٢]وعادَ بَنو إسرائيلَ يَعمَلونَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ، فشَدَّدَ الرَّبُّ عِجلونَ مَلِكَ موآبَ علَى إسرائيلَ، لأنَّهُمْ عَمِلوا الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ. [١٣]فجَمَعَ إليهِ بَني عَمّونَ وعَماليقَ، وسارَ وضَرَبَ إسرائيلَ، وامتَلكوا مدينةَ النَّخلِ. [١٤]فعَبَدَ بَنو إسرائيلَ عِجلونَ مَلِكَ موآبَ ثَمانيَ عَشرَةَ سنَةً. [١٥]وصَرَخَ بَنو إسرائيلَ إلَى الرَّبِّ، فأقامَ لهُمُ الرَّبُّ مُخَلِّصًا إهودَ بنَ جيرا البِنيامينيَّ، رَجُلاً أعسَرَ. فأرسَلَ بَنو إسرائيلَ بيَدِهِ هَديَّةً لعِجلونَ مَلِكِ موآبَ. [١٦]فعَمِلَ إهودُ لنَفسِهِ سيفًا، ذا حَدَّينِ طولُهُ ذِراعٌ، وتَقَلَّدَهُ تحتَ ثيابِهِ علَى فخذِهِ اليُمنَى. [١٧]وقَدَّمَ الهَديَّةَ لعِجلونَ مَلِكِ موآبَ. وكانَ عِجلونُ رَجُلاً سمينًا جِدًّا. [١٨]وكانَ لَمّا انتَهَى مِنْ تقديمِ الهَديَّةِ، صَرَفَ القَوْمَ حامِلي الهَديَّةِ، [١٩]وأمّا هو فرَجَعَ مِنْ عِندِ المَنحوتاتِ التي لَدَى الجِلجالِ وقالَ:«لي كلامُ سِرٍّ إلَيكَ أيُّها المَلِكُ». فقالَ:«صَهْ». وخرجَ مِنْ عِندِهِ جميعُ الواقِفينَ لَدَيهِ. [٢٠]فدَخَلَ إليهِ إهودُ وهو جالِسٌ في عُلِّيَّةِ بُرودٍ كانَتْ لهُ وحدَهُ. وقالَ إهودُ:«عِندي كلامُ اللهِ إلَيكَ». فقامَ عن الكُرسيِّ. [٢١]فمَدَّ إهودُ يَدَهُ اليُسرَى وأخَذَ السَّيفَ عن فخذِهِ اليُمنَى وضَرَبَهُ في بَطنِهِ. [٢٢]فدَخَلَ القائمُ أيضًا وراءَ النَّصلِ، وطَبَقَ الشَّحمُ وراءَ النَّصلِ لأنَّهُ لم يَجذُبِ السَّيفَ مِنْ بَطنِهِ. وخرجَ مِنَ الحِتارِ. [٢٣]فخرجَ إهودُ مِنَ الرِّواقِ وأغلَقَ أبوابَ العِلِّيَّةِ وراءَهُ وأقفَلها. [٢٤]ولَمّا خرجَ، جاءَ عَبيدُهُ ونَظَروا وإذا أبوابُ العِلِّيَّةِ مُقفَلَةٌ، فقالوا:«إنَّهُ مُغَطٍّ رِجلَيهِ في مُخدَعِ البُرودِ». [٢٥]فلَبِثوا حتَّى خَجِلوا وإذا هو لا يَفتَحُ أبوابَ العِلِّيَّةِ. فأخَذوا المِفتاحَ وفَتَحوا وإذا سيِّدُهُمْ ساقِطٌ علَى الأرضِ مَيتًا. [٢٦]وأمّا إهودُ فنَجا، إذ هُم مَبهوتونَ، وعَبَرَ المَنحوتاتِ ونَجا إلَى سِعيرَةَ. [٢٧]وكانَ عِندَ مَجيئهِ أنَّهُ ضَرَبَ بالبوقِ في جَبَلِ أفرايِمَ، فنَزَلَ معهُ بَنو إسرائيلَ عن الجَبَلِ وهو قُدّامَهُمْ. [٢٨]وقالَ لهُمْ:«اتبَعوني لأنَّ الرَّبَّ قد دَفَعَ أعداءَكُمُ الموآبيّينَ ليَدِكُمْ». فنَزَلوا وراءَهُ وأخَذوا مَخاوِضَ الأُردُنِّ إلَى موآبَ، ولم يَدَعوا أحَدًا يَعبُرُ. [٢٩]فضَرَبوا مِنْ موآبَ في ذلكَ الوقتِ نَحوَ عشَرَةِ آلافِ رَجُلٍ، كُلَّ نَشيطٍ، وكُلَّ ذي بأسٍ، ولم يَنجُ أحَدٌ. [٣٠]فذَلَّ الموآبيّونَ في ذلكَ اليومِ تحتَ يَدِ إسرائيلَ. واستَراحَتِ الأرضُ ثَمانينَ سنَةً.

شمجر

[٣١]وكانَ بَعدَهُ شَمجَرُ بنُ عَناةَ، فضَرَبَ مِنَ الفِلِسطينيّينَ سِتَّ مِئَةِ رَجُلٍ بمِنساسِ البَقَرِ. وهو أيضًا خَلَّصَ إسرائيلَ.

دبورة وباراق

٤ [١]وعادَ بَنو إسرائيلَ يَعمَلونَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ بَعدَ موتِ إهودَ. [٢]فباعَهُمُ الرَّبُّ بيَدِ يابينَ مَلِكِ كنعانَ الذي مَلكَ في حاصورَ. ورَئيسُ جَيشِهِ سيسَرا، وهو ساكِنٌ في حَروشَةِ الأُمَمِ. [٣]فصَرَخَ بَنو إسرائيلَ إلَى الرَّبِّ، لأنَّهُ كانَ لهُ تِسعُ مِئَةِ مَركَبَةٍ مِنْ حَديدٍ، وهو ضايَقَ بَني إسرائيلَ بشِدَّةٍ، عِشرينَ سنَةً.

[٤]ودَبورَةُ امرأةٌ نَبيَّةٌ زَوْجَةُ لَفيدوتَ، هي قاضيَةُ إسرائيلَ في ذلكَ الوقتِ. [٥]وهي جالِسَةٌ تحتَ نَخلَةِ دَبورَةَ بَينَ الرّامَةِ وبَيتِ إيلَ في جَبَلِ أفرايِمَ. وكانَ بَنو إسرائيلَ يَصعَدونَ إليها للقَضاءِ. [٦]فأرسَلَتْ ودَعَتْ باراقَ بنَ أبينوعَمَ مِنْ قادَشِ نَفتالي، وقالَتْ لهُ:«ألم يأمُرِ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ: اِذهَبْ وازحَفْ إلَى جَبَلِ تابورَ، وخُذْ معكَ عَشرَةَ آلافِ رَجُلٍ مِنْ بَني نَفتالي ومِنْ بَني زَبولونَ، [٧]فأجذُبَ إلَيكَ، إلَى نهرِ قيشونَ سيسَرا رَئيسَ جَيشِ يابينَ بمَركَباتِهِ وجُمهورِهِ وأدفَعَهُ ليَدِكَ؟». [٨]فقالَ لها باراقُ:«إنْ ذَهَبتِ معي أذهَبْ، وإنْ لم تذهَبي معي فلا أذهَبُ». [٩]فقالَتْ: «إنِّي أذهَبُ معكَ، غَيرَ أنَّهُ لا يكونُ لكَ فخرٌ في الطريقِ التي أنتَ سائرٌ فيها. لأنَّ الرَّبَّ يَبيعُ سيسَرا بيَدِ امرأةٍ». فقامَتْ دَبورَةُ وذَهَبَتْ مع باراقَ إلَى قادَشَ.

[١٠]ودَعا باراقُ زَبولونَ ونَفتاليَ إلَى قادَشَ، وصَعِدَ ومَعَهُ عشَرَةُ آلافِ رَجُلٍ. وصَعِدَتْ دَبورَةُ معهُ. [١١]وحابِرُ القَينيُّ انفَرَدَ مِنْ قايِنَ، مِنْ بَني حوبابَ حَمي موسَى، وخَيَّمَ حتَّى إلَى بَلّوطَةٍ في صَعَنايِمَ التي عِندَ قادَشَ. [١٢]وأخبَروا سيسَرا بأنَّهُ قد صَعِدَ باراقُ بنُ أبينوعَمَ إلَى جَبَلِ تابورَ. [١٣]فدَعا سيسَرا جميعَ مَركَباتِهِ، تِسعَ مِئَةِ مَركَبَةٍ مِنْ حَديدٍ، وجميعَ الشَّعبِ الذي معهُ مِنْ حَروشَةِ الأُمَمِ إلَى نهرِ قيشونَ. [١٤]فقالَتْ دَبورَةُ لباراقَ:«قُمْ، لأنَّ هذا هو اليومُ الذي دَفَعَ فيهِ الرَّبُّ سيسَرا ليَدِكَ. ألم يَخرُجِ الرَّبُّ

قُدّامَكَ؟». فنَزَلَ باراقُ مِنْ جَبَلِ تابورَ ووَراءَهُ عَشَرَةُ آلافِ رَجُلٍ. ١٥فأزعَجَ الرَّبُّ سيسَرا وكُلَّ المَركَباتِ وكُلَّ الجَيشِ بحَدِّ السَّيفِ أمامَ باراقَ. فنَزَلَ سيسَرا عن المَركَبَةِ وهَرَبَ علَى رِجلَيهِ. ١٦وتبِعَ باراقُ المَركَباتِ والجَيشَ إلَى حَروشَةِ الأُمَمِ. وسقَطَ كُلُّ جَيشِ سيسَرا بحَدِّ السَّيفِ. لم يَبقَ ولا واحِدٌ. ١٧وأمّا سيسَرا فهَرَبَ علَى رِجلَيهِ إلَى خَيمَةِ ياعيلَ امرأةِ حابِرَ القَينيِّ، لأنَّهُ كانَ صُلحٌ بَينَ يابينَ مَلِكِ حاصورَ وبَيتِ حابِرَ القَينيِّ. ١٨فخرجَتْ ياعيلُ لاستِقبالِ سيسَرا وقالَتْ لهُ: «مِلْ يا سيِّدي، مِلْ إلَيَّ. لا تخَفْ». فمالَ إليها إلَى الخَيمَةِ وغَطَّتهُ باللِّحافِ. ١٩فقالَ لها: «اسقيني قَليلَ ماءٍ لأنّي قد عَطِشتُ». ففَتَحَتْ وطَبَ اللَّبَنِ وأسقَتهُ ثُمَّ غَطَّتهُ. ٢٠فقالَ لها: «قِفي ببابِ الخَيمَةِ، ويكونُ إذا جاءَ أحَدٌ وسألكِ: أهنا رَجُلٌ؟ أنَّكِ تقولينَ: لا». ٢١فأخَذَتْ ياعيلُ امرأةُ حابِرَ وتدَ الخَيمَةِ وجَعَلَتِ الميتَدَةَ في يَدِها، وقارَتْ إليهِ وضَرَبَتِ الوَتَدَ في صُدغِهِ فنَفَذَ إلَى الأرضِ، وهو مُتَثَقِّلٌ في النَّوْمِ ومُتعَبٌ، فماتَ. ٢٢وإذا بباراقَ يُطارِدُ سيسَرا، فخرجَتْ ياعيلُ لاستِقبالِهِ وقالَتْ لهُ: «تعالَ فأُريَكَ الرَّجُلَ الذي أنتَ طالِبُهُ». فجاءَ إليها وإذا سيسَرا ساقِطٌ مَيتًا والوَتَدُ في صُدغِهِ. ٢٣فأذَلَّ اللهُ في ذلكَ اليومِ يابينَ مَلِكَ كنعانَ أمامَ بَني إسرائيلَ. ٢٤وأخَذَتْ يَدُ بَني إسرائيلَ تتزايَدُ وتقسو علَى يابينَ مَلِكِ كنعانَ، حتَّى قَرَضوا يابينَ مَلِكَ كنعانَ.

ترنيمة دبورة

٥ ١فتَرَنَّمَتْ دَبورَةُ وباراقُ بنُ أبينوعَمَ في ذلكَ اليومِ قائلَينِ: ٢«لأجلِ قيادَةِ القوّادِ في إسرائيلَ، لأجلِ انتِدابِ الشَّعبِ، بارِكوا الرَّبَّ. ٣اِسمَعوا أيُّها المُلوكُ واصغَوْا أيُّها العُظَماءُ. أنا، أنا للرَّبِّ أترَنَّمُ. أُزَمِّرُ للرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ. ٤يارَبُّ، بخُروجِكَ مِنْ سِعيرَ، بصُعودِكَ مِنْ صَحراءِ أدومَ، الأرضُ ارتَعَدَتِ. السماواتُ أيضًا قَطَرَتْ. كذلكَ السُّحُبُ قَطَرَتْ ماءً. ٥تزَلزَلَتِ الجِبالُ مِنْ وجهِ الرَّبِّ، وسيناءُ هذا مِنْ وجهِ الرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ.

٦«في أيّامِ شَمجَرَ بنِ عَناةَ، في أيّامِ ياعيلَ، استَراحَتِ الطُّرُقُ، وعابِرو السُّبُلِ ساروا في مَسالِكَ مُعوَجَّةٍ. ٧خُذِلَ الحُكّامُ في إسرائيلَ. خُذِلوا حتَّى قُمتُ أنا دَبورَةُ. قُمتُ أُمًّا في إسرائيلَ. ٨اِختارَ آلِهَةً حَديثَةً. حينَئذٍ حَربُ الأبوابِ. هل كانَ يُرَى مِجَنٌّ أو رُمحٌ في أربَعينَ ألفًا مِنْ إسرائيلَ؟ ٩قَلبي نَحوَ قُضاةِ إسرائيلَ المُنتَدِبينَ في الشَّعبِ. بارِكوا الرَّبَّ. ١٠أيُّها الرّاكِبونَ الأُتُنَ الصُّحرَ، الجالِسونَ علَى طَنافِسَ، والسّالِكونَ في الطريقِ، سبِّحوا! ١١مِنْ صوتِ المُحاصِّينَ بَينَ الأحواضِ هناكَ يُثنونَ علَى حَقِّ الرَّبِّ، حَقِّ حُكّامِهِ في إسرائيلَ. حينَئذٍ نَزَلَ شَعبُ الرَّبِّ إلَى الأبوابِ.

١٢«اِستَيقِظي، استَيقِظي يا دَبورَةُ! استَيقِظي، استَيقِظي وتكلَّمي بنَشيدٍ! قُمْ يا باراقُ واسبِ سبيَكَ، يا ابنَ أبينوعَمَ! ١٣حينَئذٍ تسَلَّطَ الشّارِدُ علَى عُظَماءِ الشَّعبِ. الرَّبُّ سلَّطَني علَى الجَبابِرَةِ. ١٤جاءَ مِنْ أفرايِمَ الذينَ مَقَرُّهُمْ بَينَ عَماليقَ، وبَعدَكَ بَنيامينُ مع قَوْمِكَ. مِنْ ماكيرَ نَزَلَ قُضاةٌ، ومِنْ زَبولونَ ماسِكونَ بقَضيبِ القائدِ. ١٥والرّؤَساءُ في يَسّاكَرَ مع دَبورَةَ. وكما يَسّاكَرُ هكذا باراقُ. اِندَفَعَ إلَى الوادي وراءَهُ. علَى مَساقي رأوبَينَ أقضيَةُ قَلبٍ عظيمَةٌ. ١٦لماذا أقَمتَ بَينَ الحَظائرِ لسَمعِ الصَّفيرِ للقُطعانِ. لَدَى مَساقي رأوبَينَ مَباحِثُ قَلبٍ عظيمَةٌ. ١٧جِلعادُ في عَبرِ الأُردُنِّ سكَنَ. ودانُ، لماذا استَوْطَنَ لَدَى السُّفُنِ؟ وأشيرُ أقامَ علَى ساحِلِ البحرِ، وفي فُرَضِهِ سكَنَ. ١٨زَبولونُ شَعبٌ أهانَ نَفسَهُ إلَى الموتِ مع نَفتالي علَى رَوابي الحَقلِ.

١٩«جاءَ مُلوكٌ. حارَبوا. حينَئذٍ حارَبَ مُلوكُ كنعانَ في تعنَكَ علَى مياهِ مَجِدّو. بضعَ فِضَّةٍ لم يأخُذوا. ٢٠مِنَ السماواتِ حارَبوا. الكَواكِبُ مِنْ حُبُكِها حارَبَتْ سيسَرا. ٢١نهرُ قيشونَ جَرَفَهُمْ. نهرُ وقائعَ نهرُ قيشونَ. دوسي يا نَفسي بعِزٍّ.

٢٢«حينَئذٍ ضَرَبَتْ أعقابُ الخَيلِ مِنَ السَّوْقِ، سوقِ أقويائهِ. ٢٣اِلعَنوا ميروزَ، قالَ مَلاكُ الرَّبِّ. اِلعَنوا ساكِنيها لَعنًا، لأنَّهُمْ لم يأتوا لمَعونَةِ الرَّبِّ، مَعونَةِ الرَّبِّ بَينَ الجَبابِرَةِ. ٢٤تُبارَكُ علَى النِّساءِ ياعيلُ امرأةُ حابِرَ القَينيِّ. علَى النِّساءِ في الخيامِ تُبارَكُ. ٢٥طَلَبَ ماءً فأعطَتهُ لَبَنًا. في قَصعَةِ العُظَماءِ قَدَّمَتْ زُبدَةً. ٢٦مَدَّتْ يَدَها إلَى الوَتَدِ، ويَمينَها إلَى مِضرابِ العَمَلَةِ، وضَرَبَتْ سيسَرا وسحَقَتْ رأسَهُ، شَدَخَتْ وخَرَّقَتْ صُدغَهُ. ٢٧بَينَ رِجلَيها انطَرَحَ، سقَطَ، اضطَجَعَ. بَينَ رِجلَيها انطَرَحَ، سقَطَ. حَيثُ انطَرَحَ فهناكَ سقَطَ مَقتولاً. ٢٨مِنَ الكوَّةِ أشرَفَتْ ووَلوَلَتْ أُمُّ سيسَرا مِنَ الشُّبّاكِ: لماذا أبطأتْ مَركَباتُهُ عن المَجيءِ؟ لماذا تأخَّرَتْ خَطَواتُ مَراكِبِهِ؟

٢٩فأجابَتها أحكَمُ سيِّداتِها، بل هي رَدَّتْ جَوابًا لنَفسِها: ٣٠ألم يَجِدوا ويَقسِموا الغَنيمَةَ! فتاةً أو فتاتَينِ لكُلِّ رَجُلٍ! غَنيمَةَ ثيابٍ مَصبوغَةٍ لسيسَرا! غَنيمَةَ ثيابٍ مَصبوغَةٍ مُطَرَّزَةٍ! ثيابٍ مَصبوغَةٍ مُطَرَّزَةِ الوَجهَينِ غَنيمَةً لعُنُقي! ٣١هكذا يَبيدُ جميعُ أعدائكَ يارَبُّ. وأحِبّاؤُهُ كخُروجِ الشَّمسِ في جَبَروتِها». واستَراحَتِ الأرضُ أربَعينَ سنَةً.

جدعون

٦ ١وعَمِلَ بَنو إسرائيلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ، فدَفَعَهُمُ الرَّبُّ ليَدِ مِديانَ سبعَ سِنينَ. ٢فاعتَزَّتْ يَدُ مِديانَ علَى إسرائيلَ. بسَبَبِ المِديانيِّينَ عَمِلَ بَنو إسرائيلَ لأنفُسِهِمِ الكُهوفَ التي في الجِبالِ والمَغايِرَ والحُصونَ. ٣وإذا زَرَعَ إسرائيلُ، كانَ يَصعَدُ المِديانيّونَ والعَمالِقَةُ وبَنو المَشرِقِ، يَصعَدونَ علَيهِمْ، ٤ويَنزِلونَ علَيهِمْ ويُتلِفونَ غَلَّةَ الأرضِ إلَى مَجيئكَ إلَى غَزَّةَ، ولا يترُكونَ لإسرائيلَ قوتَ الحياةِ، ولا غَنَمًا ولا بَقَرًا ولا حَميرًا. ٥لأنَّهُمْ كانوا يَصعَدونَ بمَواشيهِمْ وخيامِهِمْ ويَجيئونَ كالجَرادِ في الكَثرَةِ وليس لهُمْ ولجِمالِهِمْ عَدَدٌ، ودَخَلوا الأرضَ لكَيْ يُخربوها. ٦فذَلَّ إسرائيلُ جِدًّا مِنْ قِبَلِ المِديانيِّينَ. وصَرَخَ بَنو إسرائيلَ إلَى الرَّبِّ.

٧وكانَ لَمّا صَرَخَ بَنو إسرائيلَ إلَى الرَّبِّ بسَبَبِ المِديانيِّينَ، ٨أنَّ الرَّبَّ أرسَلَ رَجُلاً نَبيًّا إلَى بَني إسرائيلَ، فقالَ لهُمْ: «هكذا قالَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ: إنِّي قد أصعَدتُكُمْ مِنْ مِصرَ وأخرَجتُكُمْ مِنْ بَيتِ العُبوديَّةِ، ٩وأنقَذتُكُمْ مِنْ يَدِ المِصريِّينَ ومِنْ يَدِ جميعِ مُضايِقيكُمْ، وطَرَدتُهُمْ مِنْ أمامِكُمْ وأعطَيتُكُمْ أرضَهُمْ. ١٠وقُلتُ لكُمْ: أنا الرَّبُّ إلهُكُمْ. لا تخافوا آلِهَةَ الأموريِّينَ الذينَ أنتُمْ ساكِنونَ أرضَهُمْ. ولم تسمَعوا لصوتي».

١١وأتَى مَلاكُ الرَّبِّ وجَلَسَ تحتَ البُطمَةِ التي في عَفرَةَ التي ليوآشَ الأبيعَزَريِّ. وابنُهُ جِدعونُ كانَ يَخبِطُ حِنطَةً في المِعصَرَةِ لكَيْ يُهَرِّبَها مِنَ المِديانيِّينَ. ١٢فظَهَرَ لهُ مَلاكُ الرَّبِّ وقالَ لهُ: «الرَّبُّ معكَ يا جَبّارَ البأسِ». ١٣فقالَ لهُ جِدعونُ: «أسألُكَ يا سيِّدي، إذا كانَ الرَّبُّ معنا فلماذا أصابَتنا كُلُّ هذِهِ؟ وأينَ كُلُّ عَجائبِهِ التي أخبَرَنا بها آباؤُنا قائلينَ: ألم يُصعِدنا الرَّبُّ مِنْ مِصرَ؟ والآنَ قد رَفَضَنا الرَّبُّ وجَعَلَنا في كفِّ مِديانَ». ١٤فالتَفَتَ إليهِ الرَّبُّ وقالَ: «اذهَبْ بقوَّتِكَ هذِهِ وخَلِّصْ إسرائيلَ مِنْ كفِّ مِديانَ. أما أرسَلتُكَ؟». ١٥فقالَ لهُ: «أسألُكَ يا سيِّدي، بماذا أُخَلِّصُ إسرائيلَ؟ ها عَشيرَتي هي الذُّلَّى في مَنَسَّى، وأنا الأصغَرُ في بَيتِ أبي». ١٦فقالَ لهُ الرَّبُّ: «إنِّي أكونُ معكَ، وستَضرِبُ المِديانيِّينَ كرَجُلٍ واحِدٍ». ١٧فقالَ لهُ: «إنْ كُنتُ قد وجَدتُ نِعمَةً في عَينَيكَ فاصنَعْ لي عَلامَةً أنَّكَ أنتَ تُكلِّمُني. ١٨لا تبرَحْ مِنْ ههنا حتَّى آتيَ إلَيكَ وأُخرِجَ تقدِمَتي وأضَعَها أمامَكَ». فقالَ: «إنِّي أبقَى حتَّى ترجِعَ». ١٩فدَخَلَ جِدعونُ وعَمِلَ جَديَ مِعزًى وإيفَةَ دَقيقٍ فطيرًا. أمّا اللَّحمُ فوَضَعَهُ في سلٍّ، وأمّا المَرَقُ فوَضَعَهُ في قِدرٍ، وخرجَ بها إليهِ إلَى تحتِ البُطمَةِ وقَدَّمَها. ٢٠فقالَ لهُ مَلاكُ اللهِ: «خُذِ اللَّحمَ والفَطيرَ وضَعهُما علَى تِلكَ الصَّخرَةِ واسكُبِ المَرَقَ». ففَعَلَ كذلكَ. ٢١فمَدَّ مَلاكُ الرَّبِّ طَرَفَ العُكّازِ الذي بيَدِهِ ومَسَّ اللَّحمَ والفَطيرَ، فصَعِدَتْ نارٌ مِنَ الصَّخرَةِ وأكلَتِ اللَّحمَ والفَطيرَ. وذَهَبَ مَلاكُ الرَّبِّ عن عَينَيهِ. ٢٢فرأَى جِدعونُ أنَّهُ مَلاكُ الرَّبِّ، فقالَ جِدعونُ: «آهِ يا سيِّدي الرَّبَّ! لأنِّي قد رأيتُ مَلاكَ الرَّبِّ وجهًا لوَجهٍ». ٢٣فقالَ لهُ الرَّبُّ: «السَّلامُ لكَ. لا تخَفْ. لا تموتُ». ٢٤فبَنَى جِدعونُ هناكَ مَذبَحًا للرَّبِّ ودَعاهُ «يَهوهَ شَلومَ». إلَى هذا اليومِ لم يَزَلْ في عَفرَةِ الأبيعَزَريِّينَ.

٢٥وكانَ في تِلكَ اللَّيلَةِ أنَّ الرَّبَّ قالَ لهُ: «خُذْ ثَوْرَ البَقَرِ الذي لأبيكَ، وثَوْرًا ثانيًا ابنَ سبعِ سِنينَ، واهدِمْ مَذبَحَ البَعلِ الذي لأبيكَ، واقطَعِ السّاريَةَ التي عِندَهُ، ٢٦وابنِ مَذبَحًا للرَّبِّ إلهِكَ علَى رأسِ هذا الحِصنِ بترتيبٍ، وخُذِ الثَّوْرَ الثّاني وأصعِدْ مُحرَقَةً علَى حَطَبِ السّاريَةِ التي تقطَعُها». ٢٧فأخَذَ جِدعونُ عَشرَةَ رِجالٍ مِنْ عَبيدِهِ وعَمِلَ كما كلَّمَهُ الرَّبُّ. وإذ كانَ يَخافُ مِنْ بَيتِ أبيهِ وأهلِ المدينةِ أنْ يَعمَلَ ذلكَ نهارًا، فعَمِلهُ ليلاً.

٢٨فبَكَّرَ أهلُ المدينةِ في الغَدِ وإذا بمَذبَحِ البَعلِ قد هُدِمَ والسّاريَةُ التي عِندَهُ قد قُطِعَتْ، والثَّوْرُ الثّاني قد أُصعِدَ علَى المَذبَحِ الذي بُنيَ. ٢٩فقالوا الواحِدُ لصاحِبِهِ: «مَنْ عَمِلَ هذا الأمرَ؟». فسألوا وبَحَثوا فقالوا: «إنَّ جِدعونَ بنَ يوآشَ قد فعَلَ هذا الأمرَ». ٣٠فقالَ أهلُ المدينةِ ليوآشَ: «أخرِجِ ابنَكَ لكَيْ يَموتَ، لأنَّهُ هَدَمَ مَذبَحَ البَعلِ وقَطَعَ السّاريَةَ التي عِندَهُ». ٣١فقالَ يوآشُ لجميعِ القائمينَ علَيهِ: «أنتُمْ تُقاتِلونَ

للبَعلِ، أم أنتُمْ تُخَلِّصونَهُ؟ مَنْ يُقاتِلْ لهُ يُقتَلْ في هذا الصّباحِ. إنْ كانَ إلهًا فليُقاتِلْ لنَفسِهِ لأنَّ مَذبَحَهُ قد هُدِمَ». ٣٢فدَعاهُ في ذلكَ اليوم «يَرُبَّعلَ»، قائلاً: «ليُقاتِلهُ البَعلُ لأنَّهُ قد هَدَمَ مَذبَحَهُ».

٣٣واجتَمَعَ جميعُ المِديانيِّينَ والعَمالِقَةِ وبَني المَشرِقِ مَعًا وعَبَروا ونَزَلوا في وادي يِزرَعيلَ. ٣٤ولَبِسَ روحُ الرَّبِّ جِدعونَ فضَرَبَ بالبوقِ، فاجتَمَعَ أبيعَزَرُ وراءَهُ، ٣٥وأرسَلَ رُسُلاً إلَى جميعِ مَنَسَّى، فاجتَمَعَ هو أيضًا وراءَهُ، وأرسَلَ رُسُلاً إلَى أشيرَ وزَبولونَ ونَفتالي، فصَعِدوا للقائهِمْ. ٣٦وقالَ جِدعونُ للهِ: «إنْ كُنتَ تُخَلِّصُ بيَدي إسرائيلَ كما تكلَّمتَ، ٣٧فها إنّي واضِعٌ جَزَّةَ الصّوفِ في البَيدَرِ، فإنْ كانَ طَلٌّ علَى الجَزَّةِ وحدَها، وجَفافٌ علَى الأرضِ كُلِّها، عَلِمتُ أنَّكَ تُخَلِّصُ بيَدي إسرائيلَ كما تكلَّمتَ». ٣٨وكانَ كذلكَ. فبَكَّرَ في الغَدِ وضَغَطَ الجَزَّةَ وعَصَرَ طلاًّ مِنَ الجَزَّةِ، مِلءَ قَصعَةٍ ماءً. ٣٩فقالَ جِدعونُ للهِ: «لا يَحمَ غَضَبُكَ علَيَّ فأتكلَّمَ هذِهِ المَرَّةَ فقط. أمتَحِنُ هذِهِ المَرَّةَ فقط بالجَزَّةِ. فليَكُنْ جَفافٌ في الجَزَّةِ وحدَها وعلَى كُلِّ الأرضِ ليَكُنْ طَلٌّ». ٤٠ففَعَلَ اللهُ كذلكَ في تِلكَ اللَّيلَةِ. فكانَ جَفافٌ في الجَزَّةِ وحدَها وعلَى الأرضِ كُلِّها كانَ طَلٌّ.

جدعون يهزم المديانيين

٧ ١فبَكَّرَ يَرُبَّعلُ، أيْ جِدعونُ، وكُلُّ الشَّعبِ الذي معهُ ونَزَلوا علَى عَينِ حَرودَ. وكانَ جَيشُ المِديانيِّينَ شِماليَّهُمْ عِندَ تلِّ مورَةَ في الوادي. ٢وقالَ الرَّبُّ لجِدعونَ: «إنَّ الشَّعبَ الذي معكَ كثيرٌ علَيَّ لأدفَعَ المِديانيِّينَ بيَدِهِمْ، لِئلا يَفتَخِرَ علَيَّ إسرائيلُ قائلاً: يَدي خَلَّصَتني. ٣والآنَ نادِ في آذانِ الشَّعبِ قائلاً: مَنْ كانَ خائفًا ومُرتَعِدًا فليَرجِعْ ويَنصَرِفْ مِنْ جَبَلِ جِلعادَ». فرَجَعَ مِنَ الشَّعبِ اثنانِ وعِشرونَ ألفًا. وبَقيَ عشَرَةُ آلافٍ. ٤وقالَ الرَّبُّ لجِدعونَ: «لم يَزَلِ الشَّعبُ كثيرًا. اِنزِلْ بهِمْ إلَى الماءِ فأُنَقّيَهُمْ لكَ هناكَ. ويكونُ أنَّ الذي أقولُ لكَ عنهُ: هذا يَذهَبُ معكَ، فهو يَذهَبُ معكَ. وكُلُّ مَنْ أقولُ لكَ عنهُ: هذا لا يَذهَبُ معكَ، فهو لا يَذهَبُ». ٥فنَزَلَ بالشَّعبِ إلَى الماءِ. وقالَ الرَّبُّ لجِدعونَ: «كُلُّ مَنْ يَلَغُ بلِسانِهِ مِنَ الماءِ كما يَلَغُ الكلبُ فأوقِفهُ وحدَهُ. وكذا كُلُّ مَنْ جَثا علَى رُكبَتَيهِ للشُّربِ». ٦وكانَ عَدَدُ الذينَ ولَغوا بيَدِهِمْ إلَى فمِهِمْ ثَلاثَ مِئَةِ رَجُلٍ. وأمّا باقي الشَّعبِ جميعًا فجَثَوْا علَى رُكَبِهِمْ لشُربِ الماءِ. ٧فقالَ الرَّبُّ لجِدعونَ: «بالثَّلاثِ مِئَةِ الرَّجُلِ الذينَ ولَغوا أُخَلِّصُكُمْ وأدفَعُ المِديانيِّينَ ليَدِكَ. وأمّا سائرُ الشَّعبِ فليَذهَبوا كُلُّ واحِدٍ إلَى مَكانِهِ». ٨فأخَذَ الشَّعبُ زادًا بيَدِهِمْ مع أبواقِهِمْ. وأرسَلَ سائرَ رِجالِ إسرائيلَ كُلَّ واحِدٍ إلَى خَيمَتِهِ، وأمسَكَ الثَّلاثَ مِئَةِ الرَّجُلِ. وكانَتْ مَحَلَّةُ المِديانيِّينَ تحتَهُ في الوادي.

٩وكانَ في تِلكَ اللَّيلَةِ أنَّ الرَّبَّ قالَ لهُ: «قُمِ انزِلْ إلَى المَحَلَّةِ، لأنّي قد دَفَعتُها إلَى يَدِكَ. ١٠وإنْ كُنتَ خائفًا مِنَ النُّزولِ، فانزِلْ أنتَ وفورَةُ غُلامُكَ إلَى المَحَلَّةِ، ١١وتسمَعُ ما يتكلَّمونَ بهِ، وبَعدُ تتشَدَّدُ يَداكَ وتنزِلُ إلَى المَحَلَّةِ». فنَزَلَ هو وفورَةُ غُلامُهُ إلَى آخِرِ المُتَجَهِّزينَ الذينَ في المَحَلَّةِ. ١٢وكانَ المِديانيّونَ والعَمالِقَةُ وكُلُّ بَني المَشرِقِ حالّينَ في الوادي كالجَرادِ في الكَثرَةِ، وجِمالُهُمْ لا عَدَدَ لها كالرَّملِ الذي علَى شاطِئِ البحرِ في الكَثرَةِ. ١٣وجاءَ جِدعونُ فإذا رَجُلٌ يُخَبِّرُ صاحِبَهُ بحُلمٍ ويقولُ: «هوذا قد حَلُمتُ حُلمًا، وإذا رَغيفُ خُبزِ شَعيرٍ يتدَحرَجُ في مَحَلَّةِ المِديانيِّينَ، وجاءَ إلَى الخَيمَةِ وضَرَبَها فسَقَطَتْ، وقَلَبَها إلَى فوقٍ فسَقَطَتِ الخَيمَةُ». ١٤فأجابَ صاحِبُهُ وقالَ: «ليس ذلكَ إلاّ سيفَ جِدعونَ بنِ يوآشَ رَجُلِ إسرائيلَ. قد دَفَعَ اللهُ إلَى يَدِهِ المِديانيِّينَ وكُلَّ الجَيشِ».

١٥وكانَ لَمّا سمِعَ جِدعونُ خَبَرَ الحُلمِ وتفسيرَهُ، أنَّهُ سجَدَ ورَجَعَ إلَى مَحَلَّةِ إسرائيلَ وقالَ: «قوموا لأنَّ الرَّبَّ قد دَفَعَ إلَى يَدِكُمْ جَيشَ المِديانيِّينَ». ١٦وقَسَمَ الثَّلاثَ مِئَةِ الرَّجُلِ إلَى ثَلاثِ فِرَقٍ، وجَعَلَ أبواقًا في أيديهِمْ كُلِّهِمْ، وجِرارًا فارِغَةً ومَصابيحَ في وسطِ الجِرارِ. ١٧وقالَ لهُمْ: «انظُروا إلَيَّ وافعَلوا كذلكَ. وها أنا آتٍ إلَى طَرَفِ المَحَلَّةِ، فيكونُ كما أفعَلُ أنَّكُمْ هكذا تفعَلونَ. ١٨ومَتَى ضَرَبتُ بالبوقِ أنا وكُلُّ الذينَ معي، فاضرِبوا أنتُمْ أيضًا بالأبواقِ حولَ كُلِّ المَحَلَّةِ، وقولوا: للرَّبِّ ولجِدعونَ».

١٩فجاءَ جِدعونُ والمِئَةُ الرَّجُلِ الذينَ معهُ إلَى طَرَفِ المَحَلَّةِ في أوَّلِ الهَزيعِ الأوسَطِ، وكانوا إذ ذاكَ قد أقاموا الحُرّاسَ، فضَرَبوا بالأبواقِ وكسَّروا الجِرارَ التي بأيديهِمْ. ٢٠فضَرَبَتِ الفِرَقُ الثَّلاثُ بالأبواقِ وكسَّروا الجِرارَ، وأمسَكوا المَصابيحَ بأيديهِمِ اليُسرَى والأبواقَ بأيديهِمِ اليُمنَى ليَضرِبوا بها،

وصَرَخوا: «سيفٌ للرَّبِّ ولجِدعونَ». [21]ووَقَفوا كُلُّ واحِدٍ في مَكانِهِ حولَ المَحَلَّةِ. فرَكَضَ كُلُّ الجَيشِ وصَرَخوا وهَرَبوا. [22]وضَرَبَ الثَّلاثُ المِئينَ بالأبواقِ، وجَعَلَ الرَّبُّ سيفَ كُلِّ واحِدٍ بصاحِبِهِ وبكُلِّ الجَيشِ. فهَرَبَ الجَيشُ إلَى بَيتِ شِطَّةَ، إلَى صَرَدَةَ حتَّى إلَى حافَةِ آبَلِ مَحولَةَ، إلَى طَبّاةَ. [23]فاجتَمَعَ رِجالُ إسرائيلَ مِنْ نَفتالي ومِنْ أشيرَ ومِنْ كُلِّ مَنَسَّى وتبِعوا المِديانيِّينَ.

[24]فأرسَلَ جِدعونُ رُسُلاً إلَى كُلِّ جَبَلِ أفرايِمَ قائلاً: «انزِلوا للقاءِ المِديانيِّينَ وخُذوا مِنهُمُ المياهَ إلَى بَيتِ بارَةَ والأُردُنِّ». فاجتَمَعَ كُلُّ رِجالِ أفرايِمَ وأخَذوا المياهَ إلَى بَيتِ بارَةَ والأُردُنِّ. [25]وأمسَكوا أميرَيِ المِديانيِّينَ: غُرابًا وذِئبًا، وقَتَلوا غُرابًا علَى صَخرَةِ غُرابٍ، وأمّا ذِئبٌ فقَتَلوهُ في مِعصَرَةِ ذِئبٍ. وتبِعوا المِديانيِّينَ وأتَوْا برأسَيْ غُرابٍ وذِئبٍ إلَى جِدعونَ مِنْ عَبرِ الأُردُنِّ.

زبح وصلمناع

٨ [1]وقالَ لهُ رِجالُ أفرايِمَ: «ما هذا الأمرُ الذي فعَلتَ بنا، إذ لم تدعُنا عِندَ ذِهابِكَ لمُحارَبَةِ المِديانيِّينَ؟». وخاصَموهُ بشِدَّةٍ. [2]فقالَ لهُمْ: «ماذا فعَلتُ الآنَ نَظيرَكُمْ؟ أليس خُصاصَةُ أفرايِمَ خَيرًا مِنْ قِطافِ أبيعَزَرَ؟ [3]لِيَدِكُمْ دَفَعَ اللهُ أميرَيِ المِديانيِّينَ: غُرابًا وذِئبًا. وماذا قَدِرتُ أنْ أعمَلَ نَظيرَكُمْ؟». حينَئذٍ ارتَخَتْ روحُهُمْ عنهُ عِندَما تكلَّمَ بهذا الكلامِ.

[4]وجاءَ جِدعونُ إلَى الأُردُنِّ وعَبَرَ هو والثَّلاثُ مِئَةِ الرَّجُلِ الذينَ معهُ مُعيينَ ومُطارِدينَ. [5]فقالَ لأهلِ سُكّوتَ: «أعطوا أرغِفَةَ خُبزٍ للقَوْمِ الذينَ معي لأنَّهُمْ مُعيونَ، وأنا ساعٍ وراءَ زَبَحَ وصَلمُنّاعَ مَلكَي مِديانَ». [6]فقالَ رؤَساءُ سُكّوتَ: «هل أيدي زَبَحَ وصَلمُنّاعَ بيَدِكَ الآنَ حتَّى نُعطيَ جُندَكَ خُبزًا؟». [7]فقالَ جِدعونُ: «لذلكَ عِندَما يَدفَعُ الرَّبُّ زَبَحَ وصَلمُنّاعَ بيَدي أدرُسُ لَحمَكُمْ مع أشواكِ البَرِّيَّةِ بالنَّوارِجِ». [8]وصَعِدَ مِنْ هناكَ إلَى فنوئيلَ وكلَّمَهُمْ هكذا. فأجابَهُ أهلُ فنوئيلَ كما أجابَ أهلُ سُكّوتَ، [9]فكلَّمَ أيضًا أهلَ فنوئيلَ قائلاً: «عِندَ رُجوعي بسَلامٍ أهدِمُ هذا البُرجَ».

[10]وكانَ زَبَحُ وصَلمُنّاعُ في قَرقَرَ وجَيشُهُما معهُما نَحوُ خَمسَةَ عشَرَ ألفًا، كُلُّ الباقينَ مِنْ جميعِ جَيشِ بَني المَشرِقِ. والذينَ سقَطوا مِئَةٌ وعِشرونَ ألفَ رَجُلٍ مُختَرِطي السَّيفِ. [11]وصَعِدَ جِدعونُ في طريقِ ساكِني الخيامِ شَرقيَّ نوبَحَ ويُجبَهَةَ، وضَرَبَ الجَيشَ وكانَ الجَيشُ مُطمَئنًّا. [12]فهَرَبَ زَبَحُ وصَلمُنّاعُ، فتبِعَهُما وأمسَكَ مَلكَي مِديانَ زَبَحَ وصَلمُنّاعَ وأزعَجَ كُلَّ الجَيشِ.

[13]ورَجَعَ جِدعونُ بنُ يوآشَ مِنَ الحَربِ مِنْ عِندِ عَقَبَةِ حارَسَ. [14]وأمسَكَ غُلامًا مِنْ أهلِ سُكّوتَ وسألهُ، فكتَبَ لهُ رؤَساءَ سُكّوتَ وشُيوخَها، سبعَةً وسبعينَ رَجُلاً. [15]ودَخَلَ إلَى أهلِ سُكّوتَ وقالَ: «هوذا زَبَحُ وصَلمُنّاعُ اللذانِ عَيَّرتُموني بهِما قائلينَ: هل أيدي زَبَحَ وصَلمُنّاعَ بيَدِكَ الآنَ حتَّى نُعطيَ رِجالكَ المُعيينَ خُبزًا؟». [16]وأخَذَ شُيوخَ المدينةِ وأشواكَ البَرِّيَّةِ والنَّوارِجَ وعَلَّمَ بها أهلَ سُكّوتَ. [17]وهَدَمَ بُرجَ فنوئيلَ وقَتَلَ رِجالَ المدينةِ.

[18]وقالَ لزَبَحَ وصَلمُنّاعَ: «كيفَ الرِّجالُ الذينَ قَتَلتُماهُمْ في تابورَ؟». فقالا: «مَثَلُهُمْ مَثَلُكَ. كُلُّ واحِدٍ كصورَةِ أولادِ مَلِكٍ». [19]فقالَ: «هُمْ إخوَتي بَنو أُمّي. حَيٌّ هو الرَّبُّ لو استَحيَيتُماهُمْ لَما قَتَلتُكُما!». [20]وقالَ ليَثَرَ بكرِهِ: «قُمِ اقتُلهُما». فلم يَختَرِطِ الغُلامُ سيفَهُ، لأنَّهُ خافَ، بما أنَّهُ فتًى بَعدُ. [21]فقالَ زَبَحُ وصَلمُنّاعُ: «قُمْ أنتَ وقَعْ علَينا، لأنَّهُ مِثلُ الرَّجُلِ بَطشُهُ». فقامَ جِدعونُ وقَتَلَ زَبَحَ وصَلمُنّاعَ، وأخَذَ الأهِلَّةَ التي في أعناقِ جِمالِهِما.

أفود جدعون

[22]وقالَ رِجالُ إسرائيلَ لجِدعونَ: «تسَلَّطْ علَينا أنتَ وابنُكَ وابنُ ابنِكَ، لأنَّكَ قد خَلَّصتَنا مِنْ يَدِ مِديانَ». [23]فقالَ لهُمْ جِدعونُ: «لا أتَسَلَّطُ أنا علَيكُمْ ولا يتَسَلَّطُ ابني علَيكُمْ. الرَّبُّ يتَسَلَّطُ علَيكُمْ». [24]ثُمَّ قالَ لهُمْ جِدعونُ: «أطلُبُ مِنكُمْ طِلبَةً: أنْ تُعطوني كُلُّ واحِدٍ أقراطَ غَنيمَتِهِ». لأنَّهُ كانَ لهُمْ أقراطُ ذَهَبٍ لأنَّهُمْ إسماعيليّونَ. [25]فقالوا: «إنَّنا نُعطي». وفَرَشوا رِداءً وطَرَحوا علَيهِ كُلُّ واحِدٍ أقراطَ غَنيمَتِهِ. [26]وكانَ وزنُ أقراطِ الذَّهَبِ التي طَلَبَ ألفًا وسبعَ مِئَةِ شاقِلِ ذَهَبًا، ما عَدا الأهِلَّةَ والحَلَقَ وأثوابَ الأُرجوانِ التي علَى مُلوكِ مِديانَ، وما عَدا القَلائدَ التي في أعناقِ جِمالِهِمْ. [27]فصَنَعَ جِدعونُ مِنها أفودًا وجَعَلَهُ في مَدينَتِهِ في عَفرَةَ. وزَنَى كُلُّ إسرائيلَ وراءَهُ هناكَ،

فكانَ ذلكَ لجِدعونَ وبَيتِهِ فخًّا. [٢٨]وذَلَّ مِديانُ أمامَ بَني إسرائيلَ ولم يَعودوا يَرفَعونَ رؤوسَهُمْ. واستَراحَتِ الأرضُ أربَعينَ سنَةً في أيّامِ جِدعونَ.

موت جدعون

[٢٩]وذَهَبَ يَرُبَّعلُ بنُ يوآشَ وأقامَ في بَيتِهِ. [٣٠]وكانَ لجِدعونَ سبعونَ ولَدًا خارِجونَ مِنْ صُلبِهِ، لأنَّهُ كانَتْ لهُ نِساءٌ كثيراتٌ. [٣١]وسُرِّيَّتُهُ التي في شَكيمَ ولَدَتْ لهُ هي أيضًا ابنًا فسَمّاهُ أبيمالِكَ. [٣٢]وماتَ جِدعونُ بنُ يوآشَ بشَيبَةٍ صالِحَةٍ، ودُفِنَ في قَبرِ يوآشَ أبيهِ في عَفرَةِ أبيعَزَرَ.

[٣٣]وكانَ بَعدَ موتِ جِدعونَ أنَّ بَني إسرائيلَ رَجَعوا وزَنَوْا وراءَ البَعليمِ، وجَعَلوا لهُمْ بَعلَ بَريثَ إلهًا. [٣٤]ولم يَذكُرْ بَنو إسرائيلَ الرَّبَّ إلهَهُمُ الذي أنقَذَهُمْ مِنْ يَدِ جميعِ أعدائهِمْ مِنْ حولِهِمْ. [٣٥]ولم يَعمَلوا مَعروفًا مع بَيتِ يَرُبَّعلَ، جِدعونَ، نَظيرَ كُلِّ الخَيرِ الذي عَمِلَ مع إسرائيلَ.

أبيمالك

٩ [١]وذَهَبَ أبيمالِكُ بنُ يَرُبَّعلَ إلَى شَكيمَ إلَى إخوَةِ أُمِّهِ، وكلَّمَهُمْ وجميعَ عَشيرَةِ بَيتِ أبي أُمِّهِ قائلاً: [٢]«تكلَّموا الآنَ في آذانِ جميعِ أهلِ شَكيمَ. أيُّما هو خَيرٌ لكُمْ: أأنْ يتسَلَّطَ علَيكُمْ سبعونَ رَجُلاً، جميعُ بَني يَرُبَّعلَ، أم أنْ يتسَلَّطَ علَيكُمْ رَجُلٌ واحِدٌ؟ واذكُروا أنّي أنا عَظمُكُمْ ولَحمُكُمْ». [٣]فتكلَّمَ إخوَةُ أُمِّهِ عنهُ في آذانِ كُلِّ أهلِ شَكيمَ بجميعِ هذا الكلامِ. فمالَ قَلبُهُمْ وراءَ أبيمالِكَ، لأنَّهُمْ قالوا: «أخونا هو». [٤]وأعطَوْهُ سبعينَ شاقِلَ فِضَّةٍ مِنْ بَيتِ بَعلِ بَريثَ، فاستأجَرَ بها أبيمالِكُ رِجالاً بَطّالينَ طائشينَ، فسَعَوْا وراءَهُ. [٥]ثُمَّ جاءَ إلَى بَيتِ أبيهِ في عَفرَةَ وقَتَلَ إخوَتَهُ بَني يَرُبَّعلَ، سبعينَ رَجُلاً، علَى حَجَرٍ واحِدٍ. وبَقيَ يوثامُ بنُ يَرُبَّعلَ الأصغَرُ لأنَّهُ اختَبأَ. [٦]فاجتَمَعَ جميعُ أهلِ شَكيمَ وكُلُّ سُكّانِ القَلعَةِ وذَهَبوا وجَعَلوا أبيمالِكَ مَلِكًا عِندَ بَلّوطَةِ النَّصبِ الذي في شَكيمَ.

[٧]وأخبَروا يوثامَ فذَهَبَ ووَقَفَ علَى رأسِ جَبَلِ جِرِزّيمَ، ورَفَعَ صوتهُ ونادَى وقالَ لهُمْ: «اِسمَعوا لي يا أهلَ شَكيمَ، يَسمَعْ لكُمُ اللهُ. [٨]مَرَّةً ذَهَبَتِ الأشجارُ لتمسَحَ علَيها مَلِكًا. فقالَتْ للزَّيتونَةِ: اِملِكي علَينا. [٩]فقالَتْ لها الزَّيتونَةُ: أأترُكُ دُهني الذي بهِ يُكَرِّمونَ بيَ اللهَ والناسَ، وأذهَبُ لكَيْ أملِكَ علَى الأشجارِ؟ [١٠]ثُمَّ قالَتِ الأشجارُ للتّينَةِ: تعالَيْ أنتِ واملِكي علَينا. [١١]فقالَتْ لها التّينَةُ: أأترُكُ حَلاوَتي وثَمَري الطَّيِّبَ وأذهَبُ لكَيْ أملِكَ علَى الأشجارِ؟ [١٢]فقالَتِ الأشجارُ للكَرمَةِ: تعالَيْ أنتِ واملِكي علَينا. [١٣]فقالَتْ لها الكَرمَةُ: أأترُكُ مِسطاري الذي يُفَرِّحُ اللهَ والناسَ وأذهَبُ لكَيْ أملِكَ علَى الأشجارِ؟ [١٤]ثُمَّ قالَتْ جميعُ الأشجارِ للعَوْسَجِ: تعالَ أنتَ واملِكْ علَينا. [١٥]فقالَ العَوْسَجُ للأشجارِ: إنْ كنتُم بالحَقِّ تمسَحونَني علَيكُمْ مَلِكًا فتعالَوْا واحتَموا تحتَ ظِلّي. وإلاّ فتخرُجَ نارٌ مِنَ العَوْسَجِ وتأكُلَ أرزَ لُبنانَ! [١٦]فالآنَ إنْ كنتُم قد عَمِلتُمْ بالحَقِّ والصِّحَّةِ إذ جَعَلتُمْ أبيمالِكَ مَلِكًا، وإنْ كنتُم قد فعَلتُمْ خَيرًا مع يَرُبَّعلَ ومع بَيتِهِ، وإنْ كنتُم قد فعَلتُمْ لهُ حَسَبَ عَمَلِ يَدَيهِ، [١٧]لأنَّ أبي قد حارَبَ عنكُمْ وخاطَرَ بنَفسِهِ وأنقَذَكُمْ مِنْ يَدِ مِديانَ. [١٨]وأنتُمْ قد قُمتُمُ اليومَ علَى بَيتِ أبي وقَتَلتُمْ بَنيهِ، سبعينَ رَجُلاً علَى حَجَرٍ واحِدٍ، ومَلَّكتُمْ أبيمالِكَ ابنَ أمَتِهِ علَى أهلِ شَكيمَ لأنَّهُ أخوكُمْ. [١٩]فإنْ كنتُم قد عَمِلتُمْ بالحَقِّ والصِّحَّةِ مع يَرُبَّعلَ ومع بَيتِهِ في هذا اليومِ، فافرَحوا أنتُمْ بأبيمالِكَ، وليَفرَحْ هو أيضًا بكُمْ. [٢٠]وإلاّ فتخرُجَ نارٌ مِنْ أبيمالِكَ وتأكُلَ أهلَ شَكيمَ وسُكّانَ القَلعَةِ، وتخرُجَ نارٌ مِنْ أهلِ شَكيمَ ومِنْ سُكّانِ القَلعَةِ وتأكُلَ أبيمالِكَ». [٢١]ثُمَّ هَرَبَ يوثامُ وفَرَّ وذَهَبَ إلَى بئرَ، وأقامَ هناكَ مِنْ وجهِ أبيمالِكَ أخيهِ.

[٢٢]فتَرأَّسَ أبيمالِكُ علَى إسرائيلَ ثَلاثَ سِنينَ. [٢٣]وأرسَلَ الرَّبُّ روحًا رَديًّا بَينَ أبيمالِكَ وأهلِ شَكيمَ، فغَدَرَ أهلُ شَكيمَ بأبيمالِكَ. [٢٤]ليأتيَ ظُلمُ بَني يَرُبَّعلَ السَّبعينَ، ويُجلَبَ دَمُهُمْ علَى أبيمالِكَ أخيهِمِ الذي قَتَلهُمْ، وعلَى أهلِ شَكيمَ الذينَ شَدَّدوا يَدَيهِ لقَتلِ إخوَتِهِ. [٢٥]فوَضَعَ لهُ أهلُ شَكيمَ كمينًا علَى رؤوسِ الجِبالِ، وكانوا يَستَلِبونَ كُلَّ مَنْ عَبَرَ بهِمْ في الطريقِ. فأُخبِرَ أبيمالِكُ.

[٢٦]وجاءَ جَعَلُ بنُ عابِدٍ مع إخوَتِهِ وعَبَروا إلَى شَكيمَ فوَثِقَ بهِ أهلُ شَكيمَ. [٢٧]وخرجوا إلَى الحَقلِ وقَطَفوا كُرومَهُمْ وداسوا وصَنَعوا تمجيدًا، ودَخَلوا بَيتَ إلهِهِمْ وأكلوا وشَرِبوا ولَعَنوا أبيمالِكَ. [٢٨]فقالَ جَعَلُ بنُ عابِدٍ: «مَنْ هو أبيمالِكُ؟ ومَنْ هو شَكيمُ حتَّى نَخدِمَهُ؟ أما هو ابنُ يَرُبَّعلَ، وزَبولُ وكيلُهُ؟ اخدِموا رِجالَ حَمورَ أبي شَكيمَ. فلماذا نَخدِمُهُ نَحنُ؟ [٢٩]مَنْ يَجعَلُ هذا

الشَّعبَ بيَدي فأعزِلَ أبيمالِكَ». وقالَ لأبيمالِكَ: «كثِّرْ جُندَكَ واخرُجْ!». ٣٠ولَمّا سمِعَ زَبولُ رَئيسُ المدينةِ كلامَ جَعَلَ بنِ عابِدٍ حَميَ غَضَبُهُ، ٣١وأرسَلَ رُسُلاً إلَى أبيمالِكَ في تُرمَةَ يقولُ: «هوذا جَعَلُ بنُ عابِدٍ وإخوَتُهُ قد أتَوْا إلَى شَكيمَ، وها هُم يُهَيِّجونَ المدينةَ ضِدَّكَ. ٣٢فالآنَ قُمْ ليلاً أنتَ والشَّعبُ الذي معكَ واكمُنْ في الحَقلِ. ٣٣ويكونُ في الصّباحِ عِندَ شُروقِ الشَّمسِ أنَّكَ تُبَكِّرُ وتقتَحِمُ المدينةَ. وها هو والشَّعبُ الذي معهُ يَخرُجونَ إلَيكَ فتفعَلُ بهِ حَسَبَما تجِدُهُ يَدُكَ».

٣٤فقامَ أبيمالِكُ وكُلُّ الشَّعبِ الذي معهُ ليلاً وكمَنوا لشَكيمَ أربَعَ فِرَقٍ. ٣٥فخرجَ جَعَلُ بنُ عابِدٍ ووَقَفَ في مَدخَلِ بابِ المدينةِ. فقامَ أبيمالِكُ والشَّعبُ الذي معهُ مِنَ المَكمَنِ. ٣٦ورأى جَعَلُ الشَّعبَ فقالَ لزَبولَ: «هوذا شَعبٌ نازِلٌ عن رؤوسِ الجِبالِ». فقالَ لهُ زَبولُ: «إنَّكَ ترَى ظِلَّ الجِبالِ كأنَّهُ أُناسٌ». ٣٧فعادَ جَعَلُ وتكلَّمَ أيضًا قائلاً: «هوذا شَعبٌ نازِلٌ مِنْ عِندِ أعالي الأرضِ، وفِرقَةٌ واحِدَةٌ آتيَةٌ عن طريقِ بَلّوطَةِ العائفينَ». ٣٨فقالَ لهُ زَبولُ: «أين الآنَ فوكَ الذي قُلتَ بهِ: مَنْ هو أبيمالِكُ حتَّى نَخدِمَهُ؟ أليس هذا هو الشَّعبُ الذي رَذَلتَهُ؟ فاخرُجِ الآنَ وحارِبهُ». ٣٩فخرجَ جَعَلُ أمامَ أهلِ شَكيمَ وحارَبَ أبيمالِكَ. ٤٠فهَزَمَهُ أبيمالِكُ، فهَرَبَ مِنْ قُدّامِهِ وسقَطَ قَتلَى كثيرونَ حتَّى عِندَ مَدخَلِ البابِ. ٤١فأقامَ أبيمالِكُ في أرومَةَ. وطَرَدَ زَبولُ جَعَلاً وإخوَتَهُ عن الإقامَةِ في شَكيمَ.

٤٢وكانَ في الغَدِ أنَّ الشَّعبَ خرجَ إلَى الحَقلِ وأخبَروا أبيمالِكَ. ٤٣فأخَذَ القَوْمَ وقَسَمَهُمْ إلَى ثَلاثِ فِرَقٍ، وكمَنَ في الحَقلِ ونَظَرَ وإذا الشَّعبُ يَخرُجُ مِنَ المدينةِ، فقامَ علَيهِمْ وضَرَبَهُمْ. ٤٤وأبيمالِكُ والفِرقَةُ التي معهُ اقتَحَموا ووَقَفوا في مَدخَلِ بابِ المدينةِ. وأمّا الفِرقَتانِ فهَجَمَتا علَى كُلِّ مَنْ في الحَقلِ وضَرَبَتاهُ. ٤٥وحارَب أبيمالِكُ المدينةَ كُلَّ ذلكَ اليومِ، وأخَذَ المدينةَ وقَتَلَ الشَّعبَ الذي بها، وهَدَمَ المدينةَ وزرَعَها مِلحًا.

٤٦وسَمِعَ كُلُّ أهلِ بُرجِ شَكيمَ فدَخَلوا إلَى صَرحِ بَيتِ إيلِ بَريثَ. ٤٧فأُخبِرَ أبيمالِكُ أنَّ كُلَّ أهلِ بُرجِ شَكيمَ قد اجتَمَعوا. ٤٨فصَعِدَ أبيمالِكُ إلَى جَبَلِ صَلمونَ هو وكُلُّ الشَّعبِ الذي معهُ. وأخَذَ أبيمالِكُ الفؤوسَ بيَدِهِ، وقَطَعَ غُصنَ شَجَرٍ ورَفَعَهُ ووَضَعَهُ علَى كتِفِهِ، وقالَ للشَّعبِ الذي معهُ: «ما رأيتُموني أفعَلُهُ فأسرِعوا افعَلوا مِثلي». ٤٩فقَطَعَ الشَّعبُ أيضًا كُلُّ واحِدٍ غُصنًا وساروا وراءَ أبيمالِكَ، ووَضَعوها علَى الصَّرحِ، وأحرَقوا علَيهِمِ الصَّرحَ بالنّارِ. فماتَ أيضًا جميعُ أهلِ بُرجِ شَكيمَ، نَحوُ ألفِ رَجُلٍ وامرأةٍ.

٥٠ثُمَّ ذَهَبَ أبيمالِكُ إلَى تاباصَ ونَزَلَ في تاباصَ وأخَذَها. ٥١وكانَ بُرجٌ قَويٌّ في وسطِ المدينةِ فهَرَبَ إليهِ جميعُ الرِّجالِ والنِّساءِ وكُلُّ أهلِ المدينةِ، وأغلَقوا وراءَهُمْ، وصَعِدوا إلَى سطحِ البُرجِ. ٥٢فجاءَ أبيمالِكُ إلَى البُرجِ وحارَبَهُ، واقتَرَبَ إلَى بابِ البُرجِ ليُحرِقَهُ بالنّارِ. ٥٣فطَرَحَتِ امرأةٌ قِطعَةَ رَحًى علَى رأسِ أبيمالِكَ فشَجَّتْ جُمجُمَتَهُ. ٥٤فدَعا حالاً الغُلامَ حامِلَ عُدَّتِهِ وقالَ لهُ: «اختَرِطْ سيفَكَ واقتُلني، لِئلا يقولوا عَنِّي: قَتَلَتهُ امرأةٌ». فطَعَنَهُ الغُلامُ فماتَ. ٥٥ولَمّا رأَى رِجالُ إسرائيلَ أنَّ أبيمالِكَ قد ماتَ، ذَهَبَ كُلُّ واحِدٍ إلَى مَكانِهِ. ٥٦فرَدَّ اللهُ شَرَّ أبيمالِكَ الذي فعَلهُ بأبيهِ لقَتلِهِ إخوَتَهُ السَّبعينَ، ٥٧وكُلَّ شَرِّ أهلِ شَكيمَ رَدَّهُ اللهُ علَى رؤوسِهِمْ، وأتَتْ علَيهِمْ لَعنَةُ يوثامَ بنِ يَرُبَّعلَ.

تولع ويائير

١٠ ١وقامَ بَعدَ أبيمالِكَ لتخليصِ إسرائيلَ تولَعُ بنُ فواةَ بنِ دودو، رَجُلٌ مِنْ يَسّاكَرَ، كانَ ساكِنًا في شاميرَ في جَبَلِ أفرايِمَ. ٢فقَضَى لإسرائيلَ ثَلاثًا وعِشرينَ سنَةً وماتَ ودُفِنَ في شاميرَ.

٣ثُمَّ قامَ بَعدَهُ يائيرُ الجِلعاديُّ، فقَضَى لإسرائيلَ اثنَتَينِ وعِشرينَ سنَةً. ٤وكانَ لهُ ثَلاثونَ ولَدًا يَركَبونَ علَى ثَلاثينَ جَحشًا، ولهُمْ ثَلاثونَ مدينةً. مِنهُمْ يَدعونَها «حَوّوثَ يائيرَ» إلَى هذا اليومِ. هي في أرضِ جِلعادَ. ٥وماتَ يائيرُ ودُفِنَ في قامونَ.

يفتاح

٦وعادَ بَنو إسرائيلَ يَعمَلونَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ، وعَبَدوا البَعليمَ والعَشتاروثَ وآلِهَةَ أرامَ وآلِهَةَ صيدونَ وآلِهَةَ موآبَ وآلِهَةَ بَني عَمّونَ وآلِهَةَ الفِلِسطينيِّينَ، وترَكوا الرَّبَّ ولم يَعبُدوهُ. ٧فحَميَ غَضَبُ الرَّبِّ علَى إسرائيلَ وباعَهُمْ بيَدِ الفِلِسطينيِّينَ وبيَدِ بَني عَمّونَ. ٨فحَطَّموا ورَضَّضوا بَني إسرائيلَ في تِلكَ السَّنَةِ. ثَماني عشَرَةَ سنَةً. جميعَ بَني إسرائيلَ الذينَ في

عَبرِ الأُرْدُنِّ في أرضِ الأموريِّينَ الذينَ في جِلعادَ. ٩وعَبَرَ بَنو عَمّونَ الأُردُنَّ ليُحارِبوا أيضًا يَهوذا وبَنيامينَ وبَيتَ أفرايِمَ. فتضايَقَ إسرائيلُ جِدًّا. ١٠فصَرَخَ بَنو إسرائيلَ إلَى الرَّبِّ قائلينَ: «أخطأنا إلَيكَ لأنَّنا ترَكنا إلهَنا وعَبَدنا البَعليمَ». ١١فقالَ الرَّبُّ لبَني إسرائيلَ: «أليس مِنَ المِصريِّينَ والأموريِّينَ وبَني عَمّونَ والفِلِسطينيِّينَ خَلَّصتُكُمْ؟ ١٢والصّيدونيّونَ والعَمالِقَةُوالمَعونيّونَ قد ضايَقوكُمْ فصَرَختُمْ إلَيَّ فخَلَّصتُكُمْ مِنْ أيديهِمْ؟ ١٣وأنتُمْ قد ترَكتُموني وعَبَدتُمْ آلِهَةً أُخرَى. لذلكَ لا أعودُ أُخَلِّصُكُمْ. ١٤اِمضوا واصرُخوا إلَى الآلِهَةِ التي اختَرتُموها، لتُخَلِّصَكُمْ هي في زَمانِ ضيقِكُمْ». ١٥فقالَ بَنو إسرائيلَ للرَّبِّ: «أخطأنا، فافعَلْ بنا كُلَّ ما يَحسُنُ في عَينَيكَ. إنَّما أنقِذنا هذا اليومَ». ١٦وأزالوا الآلِهَةَ الغَريبَةَ مِنْ وسطِهِمْ وعَبَدوا الرَّبَّ، فضاقَتْ نَفسُهُ بسَبَبِ مَشَقَّةِ إسرائيلَ.

١٧فاجتَمَعَ بَنو عَمّونَ ونَزَلوا في جِلعادَ، واجتَمَعَ بَنو إسرائيلَ ونَزَلوا في المِصفاةِ. ١٨فقالَ الشَّعبُ رؤَساءُ جِلعادَ الواحِدُ لصاحِبِهِ: «أيُّ هو الرَّجُلُ الذي يَبتَدِئُ بمُحارَبَةِ بَني عَمّونَ؟ فإنَّهُ يكونُ رأسًا لجميعِ سُكّانِ جِلعادَ».

١١

١وكانَ يَفتاحُ الجِلعاديُّ جَبّارَ بأسٍ، وهو ابنُ امرأةٍ زانيَةٍ. وجِلعادُ وَلَدَ يَفتاحَ. ٢ثُمَّ ولَدَتِ امرأةُ جِلعادَ لهُ بَنينَ. فلَمّا كبِرَ بَنو المَرأةِ طَرَدوا يَفتاحَ، وقالوا لهُ: «لا ترِثْ في بَيتِ أبينا لأنَّكَ أنتَ ابنُ امرأةٍ أُخرَى». ٣فهَرَبَ يَفتاحُ مِنْ وجهِ إخوَتِهِ وأقامَ في أرضِ طوبٍ. فاجتَمَعَ إلَى يَفتاحَ رِجالٌ بَطّالونَ وكانوا يَخرُجونَ معهُ.

٤وكانَ بَعدَ أيّامٍ أنَّ بَني عَمّونَ حارَبوا إسرائيلَ. ٥ولَمّا حارَبَ بَنو عَمّونَ إسرائيلَ ذَهَبَ شُيوخُ جِلعادَ ليأتوا بيَفتاحَ مِنْ أرضِ طوبٍ. ٦وقالوا ليَفتاحَ: «تعالَ وكُنْ لنا قائدًا فنُحارِبَ بَني عَمّونَ». ٧فقالَ يَفتاحُ لشُيوخِ جِلعادَ: «أما أبغَضتُموني أنتُمْ وطَرَدتُموني مِنْ بَيتِ أبي؟ فلماذا أتَيتُمْ إلَيَّ الآنَ إذ تضايَقتُمْ؟». ٨فقالَ شُيوخُ جِلعادَ ليَفتاحَ: «لذلكَ قد رَجَعنا الآنَ إلَيكَ لتذهَبَ معنا وتُحارِبَ بَني عَمّونَ، وتكونَ لنا رأسًا لكُلِّ سُكّانِ جِلعادَ». ٩فقالَ يَفتاحُ لشُيوخِ جِلعادَ: «إذا أرجَعتُموني لمُحارَبَةِ بَني عَمّونَ ودَفَعَهُمُ الرَّبُّ أمامي فأنا أكونُ لكُمْ رأسًا». ١٠فقالَ شُيوخُ جِلعادَ ليَفتاحَ: «الرَّبُّ يكونُ سامِعًا بَينَنا إنْ كُنّا لا نَفعَلُ هكذا حَسَبَ كلامِكَ». ١١فذَهَبَ يَفتاحُ مع شُيوخِ جِلعادَ، وجَعَلهُ الشَّعبُ علَيهِمْ رأسًا وقائدًا. فتكلَّمَ يَفتاحُ بجميعِ كلامِهِ أمامَ الرَّبِّ في المِصفاةِ.

١٢فأرسَلَ يَفتاحُ رُسُلاً إلَى مَلِكِ بَني عَمّونَ يقولُ: «ما لي ولكَ أنَّكَ أتَيتَ إلَيَّ للمُحارَبَةِ في أرضي؟». ١٣فقالَ مَلِكُ بَني عَمّونَ لرُسُلِ يَفتاحَ: «لأنَّ إسرائيلَ قد أخَذَ أرضي عِندَ صُعودِهِ مِنْ مِصرَ، مِنْ أرنونَ إلَى اليَبّوقِ وإلَى الأُردُنِّ. فالآنَ رُدَّها بسَلامٍ». ١٤وعادَ أيضًا يَفتاحُ وأرسَلَ رُسُلاً إلَى مَلِكِ بَني عَمّونَ، ١٥وقالَ لهُ: «هكذا يقولُ يَفتاحُ: لم يأخُذْ إسرائيلُ أرضَ موآبَ ولا أرضَ بَني عَمّونَ، ١٦لأنَّهُ عِندَ صُعودِ إسرائيلَ مِنْ مِصرَ سارَ في القَفرِ إلَى بحرِ سوفٍ وأتَى إلَى قادَشَ. ١٧وأرسَلَ إسرائيلُ رُسُلاً إلَى مَلِكِ أدومَ قائلاً: دَعني أعبُرْ في أرضِكَ. فلم يَسمَعْ مَلِكُ أدومَ. فأرسَلَ أيضًا إلَى مَلِكِ موآبَ فلم يَرضَ. فأقامَ إسرائيلُ في قادَشَ. ١٨وسارَ في القَفرِ ودارَ بأرضِ أدومَ وأرضِ موآبَ وأتَى مِنْ مَشرِقِ الشَّمسِ إلَى أرضِ موآبَ ونَزَلَ في عَبرِ أرنونَ، ولم يأتوا إلَى تُخمِ موآبَ لأنَّ أرنونَ تُخمُ موآبَ. ١٩ثُمَّ أرسَلَ إسرائيلُ رُسُلاً إلَى سيحونَ مَلِكِ الأموريِّينَ، مَلِكِ حَشبونَ، وقالَ لهُ إسرائيلُ: دَعني أعبُرْ في أرضِكَ إلَى مَكاني. ٢٠ولم يأمَنْ سيحونُ لإسرائيلَ أنْ يَعبُرَ في تُخمِهِ، بل جَمَعَ سيحونُ كُلَّ شَعبِهِ ونَزَلوا في ياهَصَ وحارَبوا إسرائيلَ. ٢١فدَفَعَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ سيحونَ وكُلَّ شَعبِهِ ليَدِ إسرائيلَ فضَرَبوهُمْ، وامتَلكَ إسرائيلُ كُلَّ أرضِ الأموريِّينَ سُكّانِ تِلكَ الأرضِ. ٢٢فامتَلكوا كُلَّ تُخمِ الأموريِّينَ مِنْ أرنونَ إلَى اليَبّوقِ ومِنَ القَفرِ إلَى الأُردُنِّ. ٢٣والآنَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ قد طَرَدَ الأموريِّينَ مِنْ أمامِ شَعبِهِ إسرائيلَ. أفأنتَ تمتَلِكُهُ؟ ٢٤أليس ما يُمَلِّكُكَ إيّاهُ كموشُ إلهُكَ تمتَلِكُ؟ وجميعُ الذينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ إلهنا مِنْ أمامِنا فإيّاهُمْ نَمتَلِكُ. ٢٥والآنَ فهل أنتَ خَيرٌ مِنْ بالاقَ بنِ صِفّورَ مَلِكِ موآبَ؟ فهل خاصَمَ إسرائيلَ أو حارَبَهُمْ مُحارَبَةً ٢٦حينَ أقامَ إسرائيلُ في حَشبونَ وقُراها، وعَروعيرَ وقُراها وكُلِّ المُدُنِ التي علَى جانِبِ أرنونَ ثَلاثَ مِئَةِ سنَةٍ؟ فلماذا لم تستَرِدَّها في تِلكَ المُدَّةِ؟ ٢٧فأنا لم أُخطِئْ إلَيكَ. وأمّا أنتَ فإنَّكَ تفعَلُ بي شَرًّا بمُحارَبَتي. ليَقضِ الرَّبُّ القاضي

اليومَ بَينَ بَني إسرائيلَ وبَني عَمّونَ». [٢٨]فلم يَسمَعْ مَلِكُ بَني عَمّونَ لكلامِ يَفتاحَ الذي أرسَلَ إليهِ.

[٢٩]فكانَ روحُ الرَّبِّ علَى يَفتاحَ، فعَبَرَ جِلعادَ ومَنَسَّى وعَبَرَ مِصفاةَ جِلعادَ، ومِنْ مِصفاةِ جِلعادَ عَبَرَ إلَى بَني عَمّونَ. [٣٠]ونَذَرَ يَفتاحُ نَذرًا للرَّبِّ قائلاً: «إنْ دَفَعتَ بَني عَمّونَ لِيَدي، [٣١]فالخارِجُ الذي يَخرُجُ مِنْ أبوابِ بَيتي للقائي عِندَ رُجوعي بالسَّلامَةِ مِنْ عِندِ بَني عَمّونَ يكونُ للرَّبِّ، وأُصعِدُهُ مُحرَقَةً». [٣٢]ثُمَّ عَبَرَ يَفتاحُ إلَى بَني عَمّونَ لمُحارَبَتِهِمْ. فدَفَعَهُمُ الرَّبُّ لِيَدِهِ. [٣٣]فضَرَبَهُمْ مِنْ عَروعيرَ إلَى مَجيئكَ إلَى مِنِّيتَ، عِشرينَ مدينةً، وإلَى آبَلِ الكُرومِ ضَربَةً عظيمَةً جِدًّا. فذَلَّ بَنو عَمّونَ أمامَ بَني إسرائيلَ.

[٣٤]ثُمَّ أتَى يَفتاحُ إلَى المِصفاةِ إلَى بَيتِهِ، وإذا بابنَتِهِ خارِجَةً للقائهِ بدُفوفٍ ورَقصٍ. وهي وحيدَةٌ. لم يَكُنْ لهُ ابنٌ ولا ابنَةٌ غَيرَها. [٣٥]وكانَ لَمّا رآها أنَّهُ مَزَّقَ ثيابَهُ وقالَ: «آهِ يا بنتي! قد أحزَنتِني حُزنًا وصِرتِ بَينَ مُكَدِّريَّ، لأنّي قد فتحتُ فمي إلَى الرَّبِّ ولا يُمكِنُني الرُّجوعُ». [٣٦]فقالَتْ لهُ: «يا أبي، هل فتحتَ فاكَ إلَى الرَّبِّ؟ فافعَلْ بي كما خرجَ مِنْ فيكَ، بما أنَّ الرَّبَّ قد انتَقَمَ لكَ مِنْ أعدائكَ بَني عَمّونَ». [٣٧]ثُمَّ قالَتْ لأبيها: «فليُفعَلْ لي هذا الأمرُ: اترُكني شَهرَينِ فأذهَبَ وأنزِلَ علَى الجِبالِ وأبكيَ عَذراويَّتي أنا وصاحِباتي». [٣٨]فقالَ: «اذهَبي». وأرسَلها إلَى شَهرَينِ. فذَهَبَتْ هي وصاحِباتُها وبَكَتْ عَذراويَّتَها علَى الجِبالِ. [٣٩]وكانَ عِندَ نِهايَةِ الشَّهرَينِ أنَّها رَجَعَتْ إلَى أبيها، ففَعَلَ بها نَذرَهُ الذي نَذَرَ. وهي لم تعرِفْ رَجُلاً. فصارَتْ عادَةً في إسرائيلَ، [٤٠]أنَّ بَناتِ إسرائيلَ يَذهَبنَ مِنْ سنَةٍ إلَى سنَةٍ ليَنُحنَ علَى بنتِ يَفتاحَ الجِلعاديِّ أربَعَةَ أيّامٍ في السَّنَةِ.

يفتاح وأفرايم

١٢ [١]واجتَمَعَ رِجالُ أفرايِمَ وعَبَروا إلَى جِهَةِ الشِّمالِ، وقالوا ليَفتاحَ: «لماذا عَبَرتَ لمُحارَبَةِ بَني عَمّونَ ولم تدعُنا للذَّهابِ معكَ؟ نُحرِقُ بَيتَكَ علَيكَ بنارٍ». [٢]فقالَ لهُمْ يَفتاحُ: «صاحِبَ خِصامٍ شَديدٍ كُنتُ أنا وشَعبي مع بَني عَمّونَ، ونادَيتُكُمْ فلم تُخَلِّصوني مِنْ يَدِهِمْ. [٣]ولَمّا رأيتُ أنَّكُمْ لا تُخَلِّصونَ، وضَعتُ نَفسي في يَدي وعَبَرتُ إلَى بَني عَمّونَ، فدَفَعَهُمُ الرَّبُّ لِيَدي. فلماذا صَعِدتُمْ علَيَّ اليومَ هذا لمُحارَبَتي؟».

[٤]وجَمَعَ يَفتاحُ كُلَّ رِجالِ جِلعادَ وحارَبَ أفرايِمَ، فضَرَبَ رِجالُ جِلعادَ أفرايِمَ لأنَّهُمْ قالوا: «أنتُمْ مُنفَلِتو أفرايِمَ. جِلعادُ بَينَ أفرايِمَ ومَنَسَّى». [٥]فأخَذَ الجِلعاديّونَ مَخاوِضَ الأُردُنِّ لأفرايِمَ. وكانَ إذ قالَ مُنفَلِتو أفرايِمَ: «دَعوني أعبُرْ». كانَ رِجالُ جِلعادَ يقولونَ لهُ: «أأنتَ أفرايِميٌّ؟»، فإنْ قالَ: «لا». [٦]كانوا يقولونَ لهُ: «قُلْ إذًا: شِبّولَتْ». فيقولُ: «سِبّولَتْ»، ولم يتحَفَّظْ للَّفظِ بحَقٍّ. فكانوا يأخُذونَهُ ويَذبَحونَهُ علَى مَخاوِضِ الأُردُنِّ. فسَقَطَ في ذلكَ الوقتِ مِنْ أفرايِمَ اثنانِ وأربَعونَ ألفًا. [٧]وقَضَى يَفتاحُ لإسرائيلَ سِتَّ سِنينٍ. وماتَ يَفتاحُ الجِلعاديُّ ودُفِنَ في إحدَى مُدُنِ جِلعادَ.

إبصان وإيلون وعبدون

[٨]وقَضَى بَعدَهُ لإسرائيلَ إبصانُ مِنْ بَيتِ لَحمٍ. [٩]وكانَ لهُ ثَلاثونَ ابنًا وثَلاثونَ ابنَةً أرسَلهُنَّ إلَى الخارِجِ، وأتَى مِنَ الخارِجِ بثَلاثينَ ابنَةً لبَنيهِ. وقَضَى لإسرائيلَ سبعَ سِنينٍ. [١٠]وماتَ إبصانُ ودُفِنَ في بَيتِ لَحمٍ.

[١١]وقَضَى بَعدَهُ لإسرائيلَ إيلونُ الزَّبولونيُّ. قَضَى لإسرائيلَ عشَرَ سِنينٍ. [١٢]وماتَ إيلونُ الزَّبولونيُّ ودُفِنَ في أيَّلونَ، في أرضِ زَبولونَ.

[١٣]وقَضَى بَعدَهُ لإسرائيلَ عَبدونُ بنُ هِلِّيلَ الفِرعَتونيُّ. [١٤]وكانَ لهُ أربَعونَ ابنًا وثَلاثونَ حَفيدًا يَركَبونَ علَى سبعينَ جَحشًا. قَضَى لإسرائيلَ ثَمانيَ سِنينٍ. [١٥]وماتَ عَبدونُ بنُ هِلِّيلَ الفِرعَتونيُّ ودُفِنَ في فِرعَتونَ، في أرضِ أفرايِمَ، في جَبَلِ العَمالِقَةِ.

مولد شمشون

١٣ [١]ثُمَّ عادَ بَنو إسرائيلَ يَعمَلونَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ، فدَفَعَهُمُ الرَّبُّ لِيَدِ الفِلِسطينيّينَ أربَعينَ سنَةً.

[٢]وكانَ رَجُلٌ مِنْ صُرعَةَ مِنْ عَشيرَةِ الدّانيّينَ اسمُهُ مَنوحُ، وامرأتُهُ عاقِرٌ لم تلِدْ. [٣]فتراءَى مَلاكُ الرَّبِّ للمَرأةِ وقالَ لها: «ها أنتِ عاقِرٌ لم تلِدي، ولكنكِ تحبَلينَ وتلِدينَ ابنًا. [٤]والآنَ فاحذَري ولا تشرَبي خمرًا ولا مُسكِرًا، ولا تأكُلي شَيئًا نَجِسًا. [٥]فها إنَّكِ تحبَلينَ وتلِدينَ ابنًا، ولا يَعلُ موسَى رأسَهُ، لأنَّ الصَّبيَّ يكونُ نَذيرًا للهِ مِنَ البَطنِ، وهو يَبدأُ يُخَلِّصُ إسرائيلَ مِنْ يَدِ الفِلِسطينيّينَ». [٦]فدَخَلَتِ المَرأةُ وكلَّمَتْ رَجُلها قائلَةً: «جاءَ إلَيَّ رَجُلُ اللهِ، ومَنظَرُهُ كمَنظَرِ مَلاكِ اللهِ،

مُرهِبٌ جِدًّا. ولم أسألهُ: مِنْ أين هو، ولا هو أخبَرَني عن اسمِهِ. [٧]وقالَ لي: ها أنتِ تحبَلينَ وتلِدينَ ابنًا. والآنَ فلا تشرَبي خمرًا ولا مُسكِرًا، ولا تأكُلي شَيئًا نَجِسًا، لأنَّ الصَّبيَّ يكونُ نَذيرًا للهِ مِنَ البَطنِ إلَى يومِ موتِهِ».

[٨]فصَلَّى مَنوحُ إلَى الرَّبِّ وقالَ: «أسألُكَ يا سيِّدي أنْ يأتيَ أيضًا إلَينا رَجُلُ اللهِ الذي أرسَلتَهُ، ويُعَلِّمَنا: ماذا نَعمَلُ للصَّبيِّ الذي يولَدُ؟». [٩]فسَمِعَ اللهُ لصوتِ مَنوحَ، فجاءَ مَلاكُ اللهِ أيضًا إلَى المَرأةِ وهي جالِسَةٌ في الحَقلِ، ومَنوحُ رَجُلُها ليس معها. [١٠]فأسرَعَتِ المَرأةُ ورَكَضَتْ وأخبَرَتْ رَجُلها وقالَتْ لهُ: «هوذا قد تراءَى ليَ الرَّجُلُ الذي جاءَ إلَيَّ ذلكَ اليومَ». [١١]فقامَ مَنوحُ وسارَ وراءَ امرأتِهِ وجاءَ إلَى الرَّجُلِ، وقالَ لهُ: «أأنتَ الرَّجُلُ الذي تكلَّمَ مع المَرأةِ؟». فقالَ: «أنا هو». [١٢]فقالَ مَنوحُ: «عِندَ مَجيءِ كلامِكَ، ماذا يكونُ حُكمُ الصَّبيِّ ومُعامَلَتُهُ؟». [١٣]فقالَ مَلاكُ الرَّبِّ لمَنوحَ: «مِنْ كُلِّ ما قُلتُ للمَرأةِ فلتَحتَفِظْ. [١٤]مِنْ كُلِّ ما يَخرُجُ مِنْ جَفنَةِ الخمرِ لا تأكُلْ، وخمرًا ومُسكِرًا لا تشرَبْ، وكُلَّ نَجِسٍ لا تأكُلْ. لتحذَرْ مِنْ كُلِّ ما أوصَيتُها». [١٥]فقالَ مَنوحُ لمَلاكِ الرَّبِّ: «دَعنا نُعَوِّقكَ ونَعمَلْ لكَ جَديَ مِعزًى». [١٦]فقالَ مَلاكُ الرَّبِّ لمَنوحَ: «ولو عَوَّقتَني لا آكُلُ مِنْ خُبزِكَ، وإنْ عَمِلتَ مُحرَقَةً فللرَّبِّ أصعِدها». لأنَّ مَنوحَ لم يَعلَمْ أنَّهُ مَلاكُ الرَّبِّ. [١٧]فقالَ مَنوحُ لمَلاكِ الرَّبِّ: «ما اسمُكَ حتَّى إذا جاءَ كلامُكَ نُكرِمُكَ؟». [١٨]فقالَ لهُ مَلاكُ الرَّبِّ: «لماذا تسألُ عن اسمي وهو عَجيبٌ؟». [١٩]فأخَذَ مَنوحُ جَديَ المِعزَى والتَّقدِمَةَ وأصعَدَهُما علَى الصَّخرَةِ للرَّبِّ. فعَمِلَ عَمَلاً عَجيبًا ومَنوحُ وامرأتُهُ يَنظُرانِ. [٢٠]فكانَ عِندَ صُعودِ اللَّهيبِ عن المَذبَحِ نَحوَ السماءِ، أنَّ مَلاكَ الرَّبِّ صَعِدَ في لهيبِ المَذبَحِ، ومَنوحُ وامرأتُهُ يَنظُرانِ. فسَقَطا علَى وجهَيهِما إلَى الأرضِ. [٢١]ولم يَعُدْ مَلاكُ الرَّبِّ يتراءَى لمَنوحَ وامرأتِهِ. حينَئذٍ عَرَفَ مَنوحُ أنَّهُ مَلاكُ الرَّبِّ. [٢٢]فقالَ مَنوحُ لامرأتِهِ: «نَموتُ موتًا لأنَّنا قد رأينا اللهَ». [٢٣]فقالَتْ لهُ امرأتُهُ: «لو أرادَ الرَّبُّ أنْ يُميتَنا، لَما أخَذَ مِنْ يَدِنا مُحرَقَةً وتقدِمَةً، ولَما أرانا كُلَّ هذِهِ، ولَما كانَ في مِثلِ هذا الوقتِ أسمَعَنا مِثلَ هذِهِ». [٢٤]فوَلَدَتِ المَرأةُ ابنًا ودَعَتِ اسمَهُ شَمشونَ. فكبِرَ الصَّبيُّ وبارَكَهُ الرَّبُّ. [٢٥]وابتَدأ روحُ الرَّبِّ يُحَرِّكُهُ في مَحَلَّةِ دانٍ بَينَ صُرعَةَ وأشتأولَ.

زواج شمشون

١٤

[١]ونَزَلَ شَمشونُ إلَى تِمنَةَ، ورأَى امرأةً في تِمنَةَ مِنْ بَناتِ الفِلِسطينيِّينَ. [٢]فصَعِدَ وأخبَرَ أباهُ وأُمَّهُ وقالَ: «قد رأيتُ امرأةً في تِمنَةَ مِنْ بَناتِ الفِلِسطينيِّينَ، فالآنَ خُذاها ليَ امرأةً». [٣]فقالَ لهُ أبوهُ وأُمُّهُ: «أليس في بَناتِ إخوَتِكَ وفي كُلِّ شَعبي امرأةٌ حتَّى أنَّكَ ذاهِبٌ لتأخُذَ امرأةً مِنَ الفِلِسطينيِّينَ الغُلفِ؟». فقالَ شَمشونُ لأبيهِ: «إيّاها خُذْ لي لأنَّها حَسُنَتْ في عَينَيَّ». [٤]ولم يَعلَمْ أبوهُ وأُمُّهُ أنَّ ذلكَ مِنَ الرَّبِّ، لأنَّهُ كانَ يَطلُبُ عِلَّةً علَى الفِلِسطينيِّينَ. وفي ذلكَ الوقتِ كانَ الفِلِسطينيّونَ مُتَسَلِّطينَ علَى إسرائيلَ.

[٥]فنَزَلَ شَمشونُ وأبوهُ وأُمُّهُ إلَى تِمنَةَ، وأتَوْا إلَى كُرومِ تِمنَةَ. وإذا بشِبلِ أسَدٍ يُزَمجِرُ للقائهِ. [٦]فحَلَّ علَيهِ روحُ الرَّبِّ، فشَقَّهُ كشَقِّ الجَديِ، وليس في يَدِهِ شَيءٌ. ولم يُخبِرْ أباهُ وأُمَّهُ بما فعَلَ. [٧]فنَزَلَ وكلَّمَ المَرأةَ فحَسُنَتْ في عَينَيْ شَمشونَ. [٨]ولَمّا رَجَعَ بَعدَ أيّامٍ لكَيْ يأخُذَها، مالَ لكَيْ يَرَى رِمَّةَ الأسَدِ، وإذا دَبرٌ مِنَ النَّحلِ في جَوْفِ الأسَدِ مع عَسَلٍ. [٩]فاشتارَ مِنهُ علَى كفَّيهِ، وكانَ يَمشي ويأكُلُ، وذَهَبَ إلَى أبيهِ وأُمِّهِ وأعطاهُما فأكلا، ولم يُخبِرهُما أنَّهُ مِنْ جَوْفِ الأسَدِ اشتارَ العَسَلَ.

[١٠]ونَزَلَ أبوهُ إلَى المَرأةِ، فعَمِلَ هناكَ شَمشونُ وليمَةً، لأنَّهُ هكذا كانَ يَفعَلُ الفِتيانُ. [١١]فلَمّا رأَوْهُ أحضَروا ثَلاثينَ مِنَ الأصحابِ، فكانوا معهُ. [١٢]فقالَ لهُمْ شَمشونُ: «لأُحاجيَنَّكُمْ أُحجيَّةً، فإذا حَلَلتُموها لي في سبعَةِ أيّامِ الوَليمَةِ وأصَبتُموها، أُعطيكُمْ ثَلاثينَ قَميصًا وثَلاثينَ حُلَّةَ ثيابٍ. [١٣]وإنْ لم تقدِروا أنْ تحُلّوها لي، تُعطوني أنتُمْ ثَلاثينَ قَميصًا وثَلاثينَ حُلَّةَ ثيابٍ». فقالوا لهُ: «حاجِ أُحجيَّتَكَ فنَسمَعَها». [١٤]فقالَ لهُمْ: «مِنَ الآكِلِ خرجَ أُكلٌ، ومِنَ الجافي خرجَتْ حَلاوَةٌ». فلم يستطيعوا أنْ يَحُلّوا الأُحجيَّةَ في ثَلاثَةِ أيّامٍ. [١٥]وكانَ في اليومِ السّابِعِ أنهُم قالوا لامرأةِ شَمشونَ: «تمَلَّقي رَجُلكِ لكَيْ يُظهِرَ لنا الأُحجيَّةَ، لِئلا نُحرِقَكِ وبَيتَ أبيكِ بنارٍ. ألِتَسلِبونا دَعَوْتُمونا أم لا؟». [١٦]فبَكَتِ امرأةُ شَمشونَ لَدَيهِ وقالَتْ: «إنَّما كرِهتَني ولا تُحِبُّني. قد حاجَيتَ بَني شَعبي أُحجيَّةً وإيّايَ لم تُخبِرْ». فقالَ لها: «هوذا أبي وأُمِّي لم أُخبِرهُما، فهل إيّاكِ أُخبِرُ؟». [١٧]فبَكَتْ

لَدَيهِ السَّبعَةَ الأيّامِ التي فيها كانَتْ لهُمُ الوَليمَةُ. وكانَ في اليومِ السّابِعِ أنَّهُ أخبَرَها لأنَّها ضايَقَتهُ، فأظهَرَتِ الأُحجيَّةَ لبَني شَعبِها. [١٨]فقالَ لهُ رِجالُ المدينةِ في اليومِ السّابِعِ قَبلَ غُروبِ الشَّمسِ: «أيُّ شَيءٍ أحلَى مِنَ العَسَلِ، وما أجفَى مِنَ الأسَدِ؟». فقالَ لهُمْ: «لو لم تحرُثوا علَى عِجلَتي، لَما وجَدتُمْ أُحجيَّتي». [١٩]وحَلَّ علَيهِ روحُ الرَّبِّ فنَزَلَ إلَى أشقَلونَ وقَتَلَ مِنهُمْ ثَلاثينَ رَجُلاً، وأخَذَ سلَبَهُمْ وأعطَى الحُلَلَ لمُظهِري الأُحجيَّةِ. وحَميَ غَضَبُهُ وصَعِدَ إلَى بَيتِ أبيهِ. [٢٠]فصارَتِ امرأةُ شَمشونَ لصاحِبِهِ الذي كانَ يُصاحِبُهُ.

شمشون يثأر من الفلسطينيين

١٥

[١]وكانَ بَعدَ مُدَّةٍ في أيّامِ حَصادِ الحِنطَةِ، أنَّ شَمشونَ افتَقَدَ امرأتَهُ بجَديِ مِعزًى. [٢]وقالَ: «أدخُلُ إلَى امرأتي إلَى حُجرَتِها». ولكن أباها لم يَدَعهُ أنْ يَدخُلَ. وقالَ أبوها: «إنِّي قُلتُ: إنَّكَ قد كرِهتَها، فأعطَيتُها لصاحِبِكَ. أليستْ أُختُها الصَّغيرَةُ أحسَنَ مِنها؟ فلتَكُنْ لكَ عِوَضًا عنها». [٣]فقالَ لهُمْ شَمشونُ: «إنِّي بَريءٌ الآنَ مِنَ الفِلِسطينيِّينَ إذا عَمِلتُ بهِمْ شَرًّا». [٤]وذَهَبَ شَمشونُ وأمسَكَ ثَلاثَ مِئَةِ ابنِ آوَى، وأخَذَ مَشاعِلَ وجَعَلَ ذَنَبًا إلَى ذَنَبٍ، ووَضَعَ مَشعَلاً بَينَ كُلِّ ذَنَبَينِ في الوَسَطِ، [٥]ثُمَّ أضرَمَ المَشاعِلَ نارًا وأطلَقَها بَينَ زُروعِ الفِلِسطينيِّينَ، فأحرَقَ الأكداسَ والزَّرعَ وكُرومَ الزَّيتونِ. [٦]فقالَ الفِلِسطينيّونَ: «مَنْ فعَلَ هذا؟». فقالوا: «شَمشونُ صِهرُ التِّمنيِّ، لأنَّهُ أخَذَ امرأتَهُ وأعطاها لصاحِبِهِ». فصَعِدَ الفِلِسطينيّونَ وأحرَقوها وأباها بالنّارِ. [٧]فقالَ لهُمْ شَمشونُ: «ولو فعَلتُمْ هذا فإنِّي أنتَقِمُ مِنكُمْ، وبَعدُ أكُفُّ». [٨]وضَرَبَهُمْ ساقًا علَى فخِذٍ ضَربًا عظيمًا. ثُمَّ نَزَلَ وأقامَ في شَقِّ صَخرَةِ عيطَمَ.

[٩]وصَعِدَ الفِلِسطيّونَ ونَزَلوا في يَهوذا وتفَرَّقوا في لَحيٍ. [١٠]فقالَ رِجالُ يَهوذا: «لماذا صَعِدتُمْ علَينا؟». فقالوا: «صَعِدنا لكَيْ نوثِقَ شَمشونَ لنَفعَلَ بهِ كما فعَلَ بنا». [١١]فنَزَلَ ثَلاثَةُ آلافِ رَجُلٍ مِنْ يَهوذا إلَى شَقِّ صَخرَةِ عيطَمَ، وقالوا لشَمشونَ: «أما عَلِمتَ أنَّ الفِلِسطينيِّينَ مُتَسَلِّطونَ علَينا؟ فماذا فعَلتَ بنا؟». فقالَ لهُمْ: «كما فعَلوا بي هكذا فعَلتُ بهِمْ». [١٢]فقالوا لهُ: «نَزَلنا لكَيْ نوثِقَكَ ونُسَلِّمَكَ إلَى يَدِ الفِلِسطينيِّينَ». فقالَ لهُمْ شَمشونُ: «احلِفوا لي أنَّكُمْ أنتُمْ لا تقَعونَ علَيَّ». [١٣]فكلَّموهُ قائلينَ: «كلاَّ. ولكننا نوثِقُكَ ونُسَلِّمُكَ إلَى يَدِهِمْ، وقَتلاً لا نَقتُلُكَ». فأوثَقوهُ بحَبلَينِ جديدَينِ وأصعَدوهُ مِنَ الصَّخرَةِ. [١٤]ولَمّا جاءَ إلَى لَحيٍ، صاحَ الفِلِسطينيّونَ للقائهِ. فحَلَّ علَيهِ روحُ الرَّبِّ، فكانَ الحَبلانِ اللذانِ علَى ذِراعَيهِ ككَتّانٍ أُحرِقَ بالنّارِ، فانحَلَّ الوِثاقُ عن يَدَيهِ. [١٥]ووَجَدَ لَحيَ حِمارٍ طَريًّا، فمَدَّ يَدَهُ وأخَذَهُ وضَرَبَ بهِ ألفَ رَجُلٍ. [١٦]فقالَ شَمشونُ: «بلَحيِ حِمارٍ كومَةً كومَتَينِ. بلَحيِ حِمارٍ قَتَلتُ ألفَ رَجُلٍ». [١٧]ولَمّا فرَغَ مِنَ الكلامِ رَمَى اللَّحيَ مِنْ يَدِهِ، ودَعا ذلكَ المَكانَ «رَمَتَ لَحيٍ».

[١٨]ثُمَّ عَطِشَ جِدًّا فدَعا الرَّبَّ وقالَ: «إنَّكَ قد جَعَلتَ بيَدِ عَبدِكَ هذا الخَلاصَ العظيمَ، والآنَ أموتُ مِنَ العَطَشِ وأسقُطُ بيَدِ الغُلفِ». [١٩]فشَقَّ اللهُ الكِفَّةَ التي في لَحيٍ، فخرجَ مِنها ماءٌ، فشَرِبَ ورَجَعَتْ روحُهُ فانتَعَشَ. لذلكَ دَعا اسمَهُ «عَينَ هَقّوري» التي في لَحيٍ إلَى هذا اليومِ. [٢٠]وقَضَى لإسرائيلَ في أيّامِ الفِلِسطينيِّينَ عِشرينَ سنَةً.

شمشون ودليلة

١٦

[١]ثُمَّ ذَهَبَ شَمشونُ إلَى غَزَّةَ، ورأى هناكَ امرأةً زانيَةً فدَخَلَ إليها. [٢]فقيلَ للغَزِّيِّينَ: «قد أتَى شَمشونُ إلَى هنا». فأحاطوا بهِ وكمَنوا لهُ اللَّيلَ كُلَّهُ عِندَ بابِ المدينةِ. فهَدأوا اللَّيلَ كُلَّهُ قائلينَ: «عِندَ ضَوْءِ الصّباحِ نَقتُلُهُ». [٣]فاضطَجَعَ شَمشونُ إلَى نِصفِ اللَّيلِ، ثُمَّ قامَ في نِصفِ اللَّيلِ وأخَذَ مِصراعَيْ بابِ المدينةِ والقائمَتَينِ وقَلَعَهُما مع العارِضَةِ، ووَضَعَها علَى كتِفَيهِ وصَعِدَ بها إلَى رأسِ الجَبَلِ الذي مُقابِلَ حَبرونَ.

[٤]وكانَ بَعدَ ذلكَ أنَّهُ أحَبَّ امرأةً في وادي سورَقَ اسمُها دَليلَةُ. [٥]فصَعِدَ إليها أقطابُ الفِلِسطينيِّينَ وقالوا لها: «تمَلَّقيهِ وانظُري بماذا قوَّتُهُ العظيمَةُ، وبماذا نتَمَكَّنُ مِنهُ لكَيْ نوثِقَهُ لإذلالِهِ، فنُعطيَكِ كُلُّ واحِدٍ ألفًا ومِئَةَ شاقِلِ فِضَّةٍ». [٦]فقالَتْ دَليلَةُ لشَمشونَ: «أخبِرني بماذا قوَّتُكَ العظيمَةُ؟ وبماذا توثَقُ لإذلالِكَ؟». [٧]فقالَ لها شَمشونُ: «إذا أوثَقوني بسَبعَةِ أوتارٍ طَريَّةٍ لم تجِفَّ، أضعُفُ وأصيرُ كواحِدٍ مِنَ الناسِ». [٨]فأصعَدَ لها أقطابُ الفِلِسطينيِّينَ سبعَةَ أوتارٍ طَريَّةٍ لم تجِفَّ، فأوثَقَتهُ بها، [٩]والكَمينُ لابِثٌ عِندَها في الحُجرَةِ. فقالَتْ لهُ: «الفِلِسطينيّونَ

علَيكَ يا شَمشونُ». فقَطَعَ الأوتارَ كما يُقطَعُ فتيلُ المَشاقَةِ إذا شَمَّ النّارَ، ولم تُعلَمْ قوَّتُهُ. [10]فقالَتْ دَليلَةُ لشَمشونَ: «ها قد خَتَلتَني وكلَّمتَني بالكَذِبِ، فأخبِرنيَ الآنَ بماذا توثَقُ؟». [11]فقالَ لها: «إذا أوثَقوني بحِبالٍ جديدَةٍ لم تُستَعمَلْ، أضعُفُ وأصيرُ كواحِدٍ مِنَ الناسِ». [12]فأخَذَتْ دَليلَةُ حِبالاً جديدَةً وأوثَقَتهُ بها، وقالَتْ لهُ: «الفِلِسطينيّونَ علَيكَ يا شَمشونُ». والكَمينُ لابِثٌ في الحُجرَةِ». فقَطَعَها عن ذِراعَيهِ كخَيطٍ. [13]فقالَتْ دَليلَةُ لشَمشونَ: «حتَّى الآنَ خَتَلتَني وكلَّمتَني بالكَذِبِ، فأخبِرني بماذا توثَقُ؟». فقالَ لها: «إذا ضَفَرتِ سبعَ خُصَلِ رأسي مع السَّدَى». [14]فمَكَّنَتها بالوَتَدِ. وقالَتْ لهُ: «الفِلِسطينيّونَ علَيكَ يا شَمشونُ». فانتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ وقَلَعَ وتدَ النَّسيجِ والسَّدَى. [15]فقالَتْ لهُ: «كيفَ تقولُ أُحِبُّكِ، وقَلبُكَ ليس معي؟ هوذا ثَلاثَ مَرّاتٍ قد خَتَلتَني ولم تُخبِرني بماذا قوَّتُكَ العظيمَةُ». [16]ولَمّا كانَتْ تُضايِقُهُ بكلامِها كُلَّ يومٍ وألَحَّتْ علَيهِ، ضاقَتْ نَفسُهُ إلَى الموتِ، [17]فكشَفَ لها كُلَّ قَلبِهِ، وقالَ لها: «لم يَعلُ موسَى رأسي لأنّي نَذيرُ اللهِ مِنْ بَطنِ أُمّي، فإنْ حُلِقتُ تُفارِقُني قوَّتي وأضعُفُ وأصيرُ كأحَدِ الناسِ». [18]ولَمّا رأتْ دَليلَةُ أنَّهُ قد أخبَرَها بكُلِّ ما بقَلبِهِ، أرسَلَتْ فدَعَتْ أقطابَ الفِلِسطينيّينَ وقالَتِ: «اصعَدوا هذِهِ المَرَّةَ فإنَّهُ قد كشَفَ لي كُلَّ قَلبِهِ». فصَعِدَ إليها أقطابُ الفِلِسطينيّينَ وأصعَدوا الفِضَّةَ بيَدِهِمْ. [19]وأنامَتهُ علَى رُكبَتَيها ودَعَتْ رَجُلاً وحَلَقَتْ سبعَ خُصَلِ رأسِهِ، وابتَدأتْ بإذلالِهِ، وفارَقَتهُ قوَّتُهُ. [20]وقالَتِ: «الفِلِسطينيّونَ علَيكَ يا شَمشونُ». فانتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ وقالَ: «أخرُجُ حَسَبَ كُلِّ مَرَّةٍ وأنتَفِضُ». ولم يَعلَمْ أنَّ الرَّبَّ قد فارَقَهُ. [21]فأخَذَهُ الفِلِسطينيّونَ وقَلَعوا عَينَيهِ، ونَزَلوا بهِ إلَى غَزَّةَ وأوثَقوهُ بسَلاسِلِ نُحاسٍ. وكانَ يَطحَنُ في بَيتِ السِّجنِ. [22]وابتَدأَ شَعرُ رأسِهِ يَنبُتُ بَعدَ أنْ حُلِقَ.

موت شمشون

[23]وأمّا أقطابُ الفِلِسطينيّينَ فاجتَمَعوا ليَذبَحوا ذَبيحَةً عظيمَةً لداجونَ إلٰهِهِمْ ويَفرَحوا، وقالوا: «قد دَفَعَ إلٰهنا ليَدِنا شَمشونَ عَدوَّنا». [24]ولَمّا رَآهُ الشَّعبُ مَجَّدوا إلٰهَهُمْ، لأنَّهُمْ قالوا: «قد دَفَعَ إلٰهنا ليَدِنا عَدوَّنا الذي خَرَّبَ أرضَنا وكثَّرَ قَتلانا». [25]وكانَ لَمّا طابَتْ قُلوبُهُمْ أنهُم قالوا: «ادعوا شَمشونَ ليَلعَبَ لنا». فدَعَوْا شَمشونَ مِنْ بَيتِ السِّجنِ، فلَعِبَ أمامَهُمْ. وأوقَفوهُ بَينَ الأعمِدَةِ. [26]فقالَ شَمشونُ للغُلامِ الماسِكِ بيَدِهِ: «دَعني ألمِسِ الأعمِدَةَ التي البَيتُ قائمٌ علَيها لأستَنِدَ علَيها». [27]وكانَ البَيتُ مَملوءًا رِجالاً ونِساءً، وكانَ هناكَ جميعُ أقطابِ الفِلِسطينيّينَ، وعلَى السَّطحِ نَحوُ ثَلاثَةِ آلافِ رَجُلٍ وامرأةٍ يَنظُرونَ لعبَ شَمشونَ. [28]فدَعا شَمشونُ الرَّبَّ وقالَ: «يا سيِّدي الرَّبَّ، اذكُرني وشَدِّدني يا اللهُ هذِهِ المَرَّةَ فقط، فأنتَقِمَ نَقمَةً واحِدَةً عن عَينَيَّ مِنَ الفِلِسطينيّينَ». [29]وقَبَضَ شَمشونُ علَى العَمودَينِ المُتَوَسِّطَينِ اللذَينِ كانَ البَيتُ قائمًا علَيهِما، واستَنَدَ علَيهِما الواحِدِ بيَمينِهِ والآخَرِ بيَسارِهِ. [30]وقالَ شَمشونُ: «لتَمُتْ نَفسي مع الفِلِسطينيّينَ». وانحَنَى بقوَّةٍ فسَقَطَ البَيتُ علَى الأقطابِ وعلَى كُلِّ الشَّعبِ الذي فيهِ، فكانَ الموتَى الذينَ أماتَهُمْ في موتِهِ، أكثَرَ مِنَ الذينَ أماتَهُمْ في حَياتِهِ. [31]فنَزَلَ إخوَتُهُ وكُلُّ بَيتِ أبيهِ وحَمَلوهُ وصَعِدوا بهِ ودَفَنوهُ بَينَ صُرعَةَ وأشتأولَ، في قَبرِ مَنوحَ أبيهِ. وهو قَضَى لإسرائيلَ عِشرينَ سنَةً.

أصنام ميخا

١٧

[1]وكانَ رَجُلٌ مِنْ جَبَلِ أفرايِمَ اسمُهُ ميخا. [2]فقالَ لأُمِّهِ: «إنَّ الألفَ والمِئَةَ شاقِلِ الفِضَّةِ التي أُخِذَتْ مِنكِ، وأنتِ لَعَنتِ وقُلتِ أيضًا في أُذُنَيَّ. هوذا الفِضَّةُ معي. أنا أخَذتُها». فقالَتْ أُمُّهُ: «مُبارَكٌ أنتَ مِنَ الرَّبِّ، يا ابني». [3]فرَدَّ الألفَ والمِئَةَ شاقِلِ الفِضَّةِ لأُمِّهِ. فقالَتْ أُمُّهُ: «تقديسًا قَدَّستُ الفِضَّةَ للرَّبِّ مِنْ يَدي لابني لعَمَلِ تِمثالٍ مَنحوتٍ وتِمثالٍ مَسبوكٍ. فالآنَ أرُدُّها لكَ». [4]فرَدَّ الفِضَّةَ لأُمِّهِ، فأخَذَتْ أُمُّهُ مِئَتَيْ شاقِلِ فِضَّةٍ وأعطَتها للصّائغِ فعَمِلها تِمثالاً مَنحوتًا وتِمثالاً مَسبوكًا. وكانا في بَيتِ ميخا. [5]وكانَ للرَّجُلِ ميخا بَيتٌ للآلِهَةِ، فعَمِلَ أفودًا وترافيمَ ومَلأَ يَدَ واحِدٍ مِنْ بَنيهِ فصارَ لهُ كاهِنًا. [6]وفي تِلكَ الأيّامِ لم يَكُنْ مَلِكٌ في إسرائيلَ. كانَ كُلُّ واحِدٍ يَعمَلُ ما يَحسُنُ في عَينَيهِ.

[7]وكانَ غُلامٌ مِنْ بَيتِ لَحمِ يَهوذا مِنْ عَشيرَةِ يَهوذا، وهو لاويٌّ مُتَغَرِّبٌ هناكَ. [8]فذَهَبَ الرَّجُلُ مِنَ المدينةِ مِنْ بَيتِ لَحمِ يَهوذا لكَيْ يتغَرَّبَ حَيثُما اتَّفَقَ. فأتَى إلَى جَبَلِ أفرايِمَ إلَى بَيتِ ميخا وهو آخِذٌ في طريقِهِ. [9]فقالَ لهُ ميخا: «مِنْ أين أتَيتَ؟». فقالَ لهُ: «أنا لاويٌّ مِنْ بَيتِ لَحمِ يَهوذا، وأنا ذاهِبٌ لكَيْ أتَغَرَّبَ حَيثُما اتَّفَقَ». [10]فقالَ لهُ ميخا: «أقِمْ عِندي وكُنْ لي أبًا

وكاهِنًا، وأنا أُعطيكَ عشَرَةَ شَواقِلِ فِضَّةٍ في السَّنَةِ، وحُلَّةَ ثيابٍ، وقوتكَ». فذَهَبَ معهُ اللاويُّ. ١١فرَضيَ اللاويُّ بالإقامَةِ مع الرَّجُلِ، وكانَ الغُلامُ لهُ كأحَدِ بَنيهِ. ١٢فمَلأَ ميخا يَدَ اللاويِّ، وكانَ الغُلامُ لهُ كاهِنًا، وكانَ في بَيتِ ميخا. ١٣فقالَ ميخا: «الآنَ عَلِمتُ أنَّ الرَّبَّ يُحسِنُ إلَيَّ، لأنَّهُ صارَ ليَ اللاويُّ كاهِنًا».

سبط دان يسكن في لايش

١٨ ١وفي تِلكَ الأيّامِ لم يَكُنْ مَلِكٌ في إسرائيلَ، وفي تِلكَ الأيّامِ كانَ سِبطُ الدّانيّينَ يَطلُبُ لهُ مُلكًا للسُّكنَى لأنَّهُ إلَى ذلكَ اليومِ لم يَقَعْ لهُ نَصيبٌ في وسطِ أسباطِ إسرائيلَ. ٢فأرسَلَ بَنو دانَ مِنْ عَشيرَتِهِمْ خَمسَةَ رِجالٍ مِنهُمْ، رِجالاً بَني بأسٍ مِنْ صُرعَةَ ومِنْ أشتأولَ لتجَسُّسِ الأرضِ وفَحصِها. وقالوا لهُمْ: «اذهَبوا افحَصوا الأرضَ». فجاءوا إلَى جَبَلِ أفرايِمَ إلَى بَيتِ ميخا وباتوا هناكَ. ٣وبَينَما هُم عِندَ بَيتِ ميخا عَرَفوا صوت الغُلامِ اللاويِّ، فمالوا إلَى هناكَ وقالوا لهُ: «مَنْ جاءَ بكَ إلَى هنا؟ وماذا أنتَ عامِلٌ في هذا المَكانِ؟ وما لكَ هنا؟». ٤فقالَ لهُمْ: «كذا وكذا عَمِلَ لي ميخا، وقد استأجَرَني فصِرتُ لهُ كاهِنًا». ٥فقالوا لهُ: «اسأل إذَنْ مِنَ اللهِ لنَعلَمَ: هل يَنجَحُ طَريقُنا الذي نَحنُ سائرونَ فيهِ؟». ٦فقالَ لهُمُ الكاهِنُ: «اذهَبوا بسَلامٍ. أمامَ الرَّبِّ طَريقُكُمُ الذي تسيرونَ فيهِ».

٧فذَهَبَ الخَمسَةُ الرِّجالِ وجاءوا إلَى لايِشَ. ورأَوْا الشَّعبَ الذينَ فيها ساكِنينَ بطَمأنينَةٍ كعادَةِ الصِّيدونيّينَ مُستَريحينَ مُطمَئنِّينَ، وليس في الأرضِ مؤذٍ بأمرٍ وارِثٌ رياسَةً. وهُم بَعيدونَ عن الصِّيدونيّينَ وليس لهُمْ أمرٌ مع إنسانٍ. ٨وجاءوا إلَى إخوَتِهِمْ إلَى صُرعَةَ وأشتأولَ. فقالَ لهُمْ إخوَتُهُمْ: «ما أنتُمْ؟». ٩فقالوا: «قوموا نَصعَدْ إليهِمْ، لأنَّنا رأينا الأرضَ وهوذا هي جَيِّدَةٌ جِدًّا وأنتُمْ ساكِتونَ. لا تتكاسَلوا عن الذَّهابِ لتدخُلوا وتملِكوا الأرضَ. ١٠عِندَ مَجيئكُمْ تأتونَ إلَى شَعبٍ مُطمَئنٍّ، والأرضُ واسِعَةُ الطَّرَفَينِ. إنَّ اللهَ قد دَفَعَها ليَدِكُمْ. مَكانٌ ليس فيهِ عَوَزٌ لشَيءٍ مِمّا في الأرضِ».

١١فارتَحَلَ مِنْ هناكَ مِنْ عَشيرَةِ الدّانيّينَ مِنْ صُرعَةَ ومِنْ أشتأولَ سِتُّ مِئَةِ رَجُلٍ مُتَسَلِّحينَ بعُدَّةِ الحَربِ. ١٢وصَعِدوا وحَلّوا في قريةِ يَعاريمَ في يَهوذا. لذلكَ دَعَوْا ذلكَ المَكانَ «مَحَلَّةَ دانٍ» إلَى هذا اليومِ. هوذا هي وراءَ قريةِ يَعاريمَ. ١٣وعَبَروا مِنْ هناكَ إلَى جَبَلِ أفرايِمَ وجاءوا إلَى بَيتِ ميخا. ١٤فأجابَ الخَمسَةُ الرِّجالِ الذينَ ذَهَبوا لتجَسُّسِ أرضِ لايِشَ وقالوا لإخوَتِهِمْ: «أتَعلَمونَ أنَّ في هذِهِ البُيوتِ أفودًا وتَرافيمَ وتِمثالاً مَنحوتًا وتِمثالاً مَسبوكًا؟ فالآنَ اعلَموا ما تفعَلونَ». ١٥فمالوا إلَى هناكَ وجاءوا إلَى بَيتِ الغُلامِ اللاويِّ، بَيتِ ميخا، وسلَّموا علَيهِ. ١٦والسِّتُّ مِئَةِ الرَّجُلِ المُتَسَلِّحونَ بعُدَّتِهِمْ للحَربِ واقِفونَ عِندَ مَدخَلِ البابِ، هؤُلاءِ مِنْ بَني دانٍ. ١٧فصَعِدَ الخَمسَةُ الرِّجالِ الذينَ ذَهَبوا لتجَسُّسِ الأرضِ ودَخَلوا إلَى هناكَ، وأخَذوا التِّمثالَ المَنحوتَ والأفودَ والتَّرافيمَ والتِّمثالَ المَسبوكَ، والكاهِنُ واقِفٌ عِندَ مَدخَلِ البابِ مع السِّتِّ مِئَةِ الرَّجُلِ المُتَسَلِّحينَ بعُدَّةِ الحَربِ. ١٨وهؤُلاءِ دَخَلوا بَيتَ ميخا وأخَذوا التِّمثالَ المَنحوتَ والأفودَ والتَّرافيمَ والتِّمثالَ المَسبوكَ. فقالَ لهُمُ الكاهِنُ: «ماذا تفعَلونَ؟». ١٩فقالوا لهُ: «اخرَسْ! ضَعْ يَدَكَ علَى فمِكَ واذهَبْ معنا وكُنْ لنا أبًا وكاهِنًا. أهو خَيرٌ لكَ أنْ تكونَ كاهِنًا لبَيتِ رَجُلٍ واحِدٍ، أم أنْ تكونَ كاهِنًا لسِبطٍ ولعَشيرَةٍ في إسرائيلَ؟». ٢٠فطابَ قَلبُ الكاهِنِ، وأخَذَ الأفودَ والتَّرافيمَ والتِّمثالَ المَنحوتَ ودَخَلَ في وسطِ الشَّعبِ. ٢١ثُمَّ انصَرَفوا وذَهَبوا ووَضَعوا الأطفالَ والماشيَةَ والثِّقَلَ قُدّامَهُمْ. ٢٢ولَمّا ابتَعَدوا عن بَيتِ ميخا اجتَمَعَ الرِّجالُ الذينَ في البُيوتِ، التي عِندَ بَيتِ ميخا، وأدرَكوا بَني دانٍ، ٢٣وصاحوا إلَى بَني دانٍ فالتَفَتوا، وقالوا لميخا: «ما لكَ صَرَختَ؟». ٢٤فقالَ: «آلِهَتي التي عَمِلتُ قد أخَذتُموها مع الكاهِنِ وذَهَبتُمْ، فماذا لي بَعدُ؟ وما هذا تقولونَ لي: ما لكَ؟». ٢٥فقالَ لهُ بَنو دانٍ: «لا تُسَمِّعْ صوتكَ بَينَنا لِئلا يَقَعَ بكُمْ رِجالٌ أنفُسُهُمْ مُرَّةٌ، فتنزِعَ نَفسَكَ وأنفُسَ بَيتِكَ». ٢٦وسارَ بَنو دانٍ في طريقِهِمْ. ولَمّا رأَى ميخا أنهُم أشَدُّ مِنهُ انصَرَفَ ورَجَعَ إلَى بَيتِهِ.

٢٧وأمّا هُم فأخَذوا ما صَنَعَ ميخا، والكاهِنَ الذي كانَ لهُ، وجاءوا إلَى لايِشَ إلَى شَعبٍ مُستَريحٍ مُطمَئنٍّ، وضَرَبوهُمْ بحَدِّ السَّيفِ وأحرَقوا المدينةَ بالنّارِ. ٢٨ولم يَكُنْ مَنْ يُنقِذُ لأنَّها بَعيدَةٌ عن صيدونَ، ولم يَكُنْ لهُمْ أمرٌ مع إنسانٍ، وهي في الوادي الذي لبَيتِ رَحوبَ. فبَنَوْا المدينةَ وسكَنوا بها. ٢٩ودَعَوْا اسمَ المدينةِ «دانَ»، باسمِ دانٍ أبيهِمِ الذي وُلِدَ لإسرائيلَ. ولكن اسمَ

المدينةِ أَوَّلاً «لايِشُ». [٣٠]وأقامَ بَنو دانٍ لأنفُسِهِم التِّمثالَ المَنحوتَ. وكانَ يَهوناثانُ ابنُ جَرشومَ بنِ مَنَسَّى، هو وبَنوهُ، كهنةً لِسِبطِ الدّانيِّينَ إلَى يومِ سبيِ الأرضِ. [٣١]ووَضَعوا لأنفُسِهِمْ تِمثالَ ميخا المَنحوتَ الذي عَمِلهُ، كُلَّ الأيّامِ التي كانَ فيها بَيتُ اللهِ في شيلوهَ.

اللاوي وسريته

١٩ [١]وفي تِلكَ الأيّامِ حينَ لم يَكُنْ مَلِكٌ في إسرائيلَ، كانَ رَجُلٌ لاويٌّ مُتَغَرِّبًا في عِقابِ جَبَلِ أفرايِمَ، فاتَّخَذَ لهُ امرأةً سُرِّيَّةً مِنْ بَيتِ لَحمِ يَهوذا. [٢]فزَنَتْ علَيهِ سُرِّيَّتُهُ وذَهَبَتْ مِنْ عِندِهِ إلَى بَيتِ أبيها في بَيتِ لَحمِ يَهوذا، وكانَتْ هناكَ أيّامًا أربَعَةَ أشهُرٍ. [٣]فقامَ رَجُلُها وسارَ وراءَها ليُطَيِّبَ قَلبَها ويَرُدَّها، ومَعَهُ غُلامُهُ وحِمارانِ. فأدخَلَتهُ بَيتَ أبيها. فلَمّا رَآهُ أبو الفَتاةِ فرِحَ بلقائهِ. [٤]وأمسَكَهُ حَموهُ أبو الفَتاةِ، فمَكَثَ معهُ ثَلاثَةَ أيّامٍ، فأكلوا وشَرِبوا وباتوا هناكَ. [٥]وكانَ في اليومِ الرّابِعِ أنهُم بَكَّروا صباحًا وقامَ للذَّهابِ. فقالَ أبو الفَتاةِ لِصِهرِهِ: «أسنِدْ قَلبَكَ بكِسرَةِ خُبزٍ، وبَعدُ تذهَبونَ». [٦]فجَلَسا وأكلا كِلاهُما معًا وشَرِبا. وقالَ أبو الفَتاةِ للرَّجُلِ: «ارتَضِ وبِتْ، وليَطِبْ قَلبُكَ». [٧]ولَمّا قامَ الرَّجُلُ للذَّهابِ، ألَحَّ علَيهِ حَموهُ فعادَ وباتَ هناكَ. [٨]ثُمَّ بَكَّرَ في الغَدِ في اليومِ الخامِسِ للذَّهابِ. فقالَ أبو الفَتاةِ: «أسنِدْ قَلبَكَ، وتوانَوْا حتَّى يَميلَ النَّهارُ». وأكلا كِلاهُما. [٩]ثُمَّ قامَ الرَّجُلُ للذَّهابِ هو وسُرِّيَّتُهُ وغُلامُهُ، فقالَ لهُ حَموهُ أبو الفَتاةِ: «إنَّ النَّهارَ قد مالَ إلَى الغُروبِ. بيتوا الآنَ. هوذا آخِرُ النَّهارِ. بِتْ هنا وليَطِبْ قَلبُكَ، وغَدًا تُبَكِّرونَ في طريقِكُمْ وتذهَبُ إلَى خَيمَتِكَ». [١٠]فلم يُرِدِ الرَّجُلُ أنْ يَبيتَ، بل قامَ وذَهَبَ وجاءَ إلَى مُقابِلِ يَبوسَ، هي أورُشَليمُ، ومعهُ حِمارانِ مَشدودانِ وسُرِّيَّتُهُ معهُ.

[١١]وفيما هُم عِندَ يَبوسَ والنَّهارُ قد انحَدَرَ جِدًّا، قالَ الغُلامُ لسَيِّدِهِ: «تعالَ نَميلُ إلَى مدينةِ اليَبوسيِّينَ هذِهِ ونَبيتُ فيها». [١٢]فقالَ لهُ سيِّدُهُ: «لا نَميلُ إلَى مدينةٍ غَريبَةٍ حَيثُ ليس أحَدٌ مِنْ بَني إسرائيلَ هنا. نَعبُرُ إلَى جِبعَةَ». [١٣]وقالَ لغُلامِهِ: «تعالَ نتقَدَّمُ إلَى أحَدِ الأماكِنِ ونَبيتُ في جِبعَةَ أو في الرّامَةِ». [١٤]فعَبَروا وذَهَبوا. وغابَتْ لهُمُ الشَّمسُ عِندَ جِبعَةَ التي لبَنيامينَ. [١٥]فمالوا إلَى هناكَ لكَيْ يَدخُلوا ويَبيتوا في جِبعَةَ. فدَخَلَ وجَلَسَ في ساحَةِ المدينةِ ولم يَضُمَّهُمْ أحَدٌ إلَى بَيتِهِ للمَبيتِ. [١٦]وإذا برَجُلٍ شَيخٍ جاءَ مِنْ شُغلِهِ مِنَ الحَقلِ عِندَ المساءِ. والرَّجُلُ مِنْ جَبَلِ أفرايِمَ، وهو غَريبٌ في جِبعَةَ، ورِجالُ المَكانِ بَنياميِنيّونَ. [١٧]فرَفَعَ عَينَيهِ ورأَى الرَّجُلَ المُسافِرَ في ساحَةِ المدينةِ، فقالَ الرَّجُلُ الشَّيخُ: «إلَى أين تذهَبُ؟ ومِنْ أين أتَيتَ؟». [١٨]فقالَ لهُ: «نَحنُ عابِرونَ مِنْ بَيتِ لَحمِ يَهوذا إلَى عِقابِ جَبَلِ أفرايِمَ. أنا مِنْ هناكَ، وقد ذَهَبتُ إلَى بَيتِ لَحمِ يَهوذا، وأنا ذاهِبٌ إلَى بَيتِ الرَّبِّ وليس أحَدٌ يَضُمُّني إلَى البَيتِ. [١٩]وأيضًا عِندَنا تِبنٌ وعَلَفٌ لحَميرِنا، وأيضًا خُبزٌ وخمرٌ لي ولأَمَتِكَ وللغُلامِ الذي مع عَبيدِكَ. ليس احتياجٌ إلَى شَيءٍ». [٢٠]فقالَ الرَّجُلُ الشَّيخُ: «السَّلامُ لكَ. إنَّما كُلُّ احتياجِكَ علَيَّ، ولكن لا تبِتْ في السّاحَةِ». [٢١]وجاءَ بهِ إلَى بَيتِهِ، وعَلَفَ حَميرَهُمْ، فغَسَلوا أرجُلَهُمْ وأكلوا وشَرِبوا.

[٢٢]وفيما هُم يُطَيِّبونَ قُلوبَهُمْ، إذا برِجالِ المدينةِ، رِجالِ بَني بَليَّعالَ، أحاطوا بالبَيتِ قارِعينَ البابَ، وكلَّموا الرَّجُلَ صاحِبَ البَيتِ الشَّيخَ قائلينَ: «أخرِجِ الرَّجُلَ الذي دَخَلَ بَيتَكَ فنَعرِفَهُ». [٢٣]فخرجَ إليهِمْ الرَّجُلُ صاحِبُ البَيتِ وقالَ لهُمْ: «لا يا إخوَتي. لا تفعَلوا شَرًّا. بَعدَما دَخَلَ هذا الرَّجُلُ بَيتي لا تفعَلوا هذِهِ القَباحَةَ. [٢٤]هوذا ابنَتي العَذراءُ وسُرِّيَّتُهُ. دَعوني أُخرِجهُما، فأذِلّوهُما وافعَلوا بهِما ما يَحسُنُ في أعيُنِكُمْ. وأمّا هذا الرَّجُلُ فلا تعمَلوا بهِ هذا الأمرَ القَبيحَ». [٢٥]فلم يُرِدِ الرِّجالُ أنْ يَسمَعوا لهُ. فأمسَكَ الرَّجُلُ سُرِّيَّتَهُ وأخرَجَها إليهِمْ خارِجًا، فعَرَفوها وتعَلَّلوا بها اللَّيلَ كُلَّهُ إلَى الصّباحِ. وعِندَ طُلوعِ الفَجرِ أطلَقوها. [٢٦]فجاءَتِ المَرأةُ عِندَ إقبالِ الصّباحِ وسقَطَتْ عِندَ بابِ بَيتِ الرَّجُلِ حَيثُ سيِّدُها هناكَ إلَى الضَّوْءِ. [٢٧]فقامَ سيِّدُها في الصّباحِ وفَتَحَ أبوابَ البَيتِ وخرجَ للذَّهابِ في طريقِهِ، وإذا بالمَرأةِ سُرِّيَّتِهِ ساقِطَةٌ علَى بابِ البَيتِ، ويَداها علَى العَتَبَةِ. [٢٨]فقالَ لها: «قومي نَذهَبْ». فلم يَكُنْ مُجيبٌ. فأخَذَها علَى الحِمارِ وقامَ الرَّجُلُ وذَهَبَ إلَى مَكانِهِ. [٢٩]ودَخَلَ بَيتَهُ وأخَذَ السِّكّينَ وأمسَكَ سُرِّيَّتَهُ وقَطَّعَها مع عِظامِها إلَى اثنَتَيْ عشَرَةَ قِطعَةً، وأرسَلها إلَى جميعِ تُخومِ إسرائيلَ. [٣٠]وكُلُّ مَنْ رأَى قالَ: «لم يَكُنْ ولم يُرَ مِثلُ هذا مِنْ يومِ صُعودِ بَني إسرائيلَ مِنْ أرضِ مِصرَ إلَى هذا اليومِ. تبَصَّروا فيهِ وتشاوَروا وتكلَّموا».

الإسرائيليون يحاربون بني بنيامين

٢٠ [١]فخرجَ جميعُ بَني إسرائيلَ، واجتَمَعَتِ الجَماعَةُ كرَجُلٍ واحِدٍ، مِنْ دانَ إلَى بئرِ سبعٍ مع أرضِ جِلعادَ، إلَى الرَّبِّ في المِصفاةِ. [٢]ووَقَفَ وُجوهُ جميعِ الشَّعبِ، جميعُ أسباطِ إسرائيلَ في مَجمَعِ شَعبِ اللهِ، أربَعُ مِئَةِ ألفِ راجِلٍ مُختَرِطي السَّيفِ. [٣]فسَمِعَ بَنو بَنيامينَ أنَّ بَني إسرائيلَ قد صَعِدوا إلَى المِصفاةِ. وقالَ بَنو إسرائيلَ: «تكلَّموا، كيفَ كانَتْ هذِهِ القَباحَةُ؟». [٤]فأجابَ الرَّجُلُ اللاويُّ بَعلُ المَرأةِ المَقتولَةِ وقالَ: «دَخَلتُ أنا وسُرِّيَّتي إلَى جِبعَةَ التي لبَنيامينَ لنَبيتَ. [٥]فقامَ علَيَّ أصحابُ جِبعَةَ وأحاطوا علَيَّ بالبَيتِ ليلاً وهَمّوا بقَتلي، وأذَلّوا سُرِّيَّتي حتَّى ماتَتْ. [٦]فأمسَكتُ سُرِّيَّتي وقَطَّعتُها وأرسَلتُها إلَى جميعِ حُقولِ مُلكِ إسرائيلَ، لأنَّهُمْ فعَلوا رَذالَةً وقَباحَةً في إسرائيلَ. [٧]هوذا كُلُّكُمْ بَنو إسرائيلَ. هاتوا حُكمَكُمْ ورأيَكُمْ ههنا». [٨]فقامَ جميعُ الشَّعبِ كرَجُلٍ واحِدٍ وقالوا: «لا يَذهَبُ أحَدٌ مِنّا إلَى خَيمَتِهِ ولا يَميلُ أحَدٌ إلَى بَيتِهِ. [٩]والآنَ هذا هو الأمرُ الذي نَعمَلُهُ بجِبعَةَ. علَيها بالقُرعَةِ. [١٠]فنأخُذُ عشَرَةَ رِجالٍ مِنَ المِئَةِ مِنْ جميعِ أسباطِ إسرائيلَ، ومِئَةً مِنَ الألفِ، وألفًا مِنَ الرِّبوَةِ، لأجلِ أخذِ زادٍ للشَّعبِ ليَفعَلوا عِندَ دُخولِهِمْ جِبعَةَ بَنيامينَ حَسَبَ كُلِّ القَباحَةِ التي فعَلَتْ بإسرائيلَ». [١١]فاجتَمَعَ جميعُ رِجالِ إسرائيلَ علَى المدينةِ مُتَّحِدينَ كرَجُلٍ واحِدٍ. [١٢]وأرسَلَ أسباطُ إسرائيلَ رِجالاً إلَى جميعِ أسباطِ بَنيامينَ قائلينَ: «ما هذا الشَّرُّ الذي صارَ فيكُم؟ [١٣]فالآنَ سلِّموا القَوْمَ بَني بَليَّعالَ الذينَ في جِبعَةَ لكَيْ نَقتُلَهُمْ ونَنزِعَ الشَّرَّ مِنْ إسرائيلَ». فلم يُرِدْ بَنو بَنيامينَ أنْ يَسمَعوا لصوتِ إخوَتِهِمْ بَني إسرائيلَ.

[١٤]فاجتَمَعَ بَنو بَنيامينَ مِنَ المُدُنِ إلَى جِبعَةَ لكَيْ يَخرُجوا لمُحارَبَةِ بَني إسرائيلَ. [١٥]وعُدَّ بَنو بَنيامينَ في ذلكَ اليومِ مِنَ المُدُنِ سِتَّةً وعِشرينَ ألفَ رَجُلٍ مُختَرِطي السَّيفِ، ما عَدا سُكّانَ جِبعَةَ الذينَ عُدّوا سبعَ مِئَةِ رَجُلٍ مُنتَخَبينَ. [١٦]مِنْ جميعِ هذا الشَّعبِ سبعُ مِئَةِ رَجُلٍ مُنتَخَبونَ عُسرٌ. كُلُّ هؤُلاءِ يَرمونَ الحَجَرَ بالمِقلاعِ علَى الشَّعرَةِ ولا يُخطِئونَ.

[١٧]وعُدَّ رِجالُ إسرائيلَ، ما عَدا بَنيامينَ، أربَعَ مِئَةِ ألفِ رَجُلٍ مُختَرِطي السَّيفِ. كُلُّ هؤُلاءِ رِجالُ حَربٍ. [١٨]فقاموا وصَعِدوا إلَى بَيتِ إيلَ وسألوا اللهَ وقالَ بَنو إسرائيلَ: «مَنْ يَصعَدُ مِنّا أوَّلاً لمُحارَبَةِ بَني بَنيامينَ؟». فقالَ الرَّبُّ: «يَهوذا أوَّلاً». [١٩]فقامَ بَنو إسرائيلَ في الصَّباحِ ونَزَلوا علَى جِبعَةَ. [٢٠]وخرجَ رِجالُ إسرائيلَ لمُحارَبَةِ بَنيامينَ، وصَفَّ رِجالُ إسرائيلَ أنفُسَهُمْ للحَربِ عِندَ جِبعَةَ. [٢١]فخرجَ بَنو بَنيامينَ مِنْ جِبعَةَ وأهلكوا مِنْ إسرائيلَ في ذلكَ اليومِ اثنَينِ وعِشرينَ ألفَ رَجُلٍ إلَى الأرضِ. [٢٢]وتشَدَّدَ الشَّعبُ، رِجالُ إسرائيلَ، وعادوا فاصطَفّوا للحَربِ في المَكانِ الذي اصطَفّوا فيهِ في اليومِ الأوَّلِ. [٢٣]ثُمَّ صَعِدَ بَنو إسرائيلَ وبَكَوْا أمامَ الرَّبِّ إلَى المساءِ، وسألوا الرَّبَّ قائلينَ: «هل أعودُ أتَقَدَّمُ لمُحارَبَةِ بَني بَنيامينَ أخي؟». فقالَ الرَّبُّ: «اصعَدوا إليهِ». [٢٤]فتَقَدَّمَ بَنو إسرائيلَ إلَى بَني بَنيامينَ في اليومِ الثّاني، [٢٥]فخرجَ بَنيامينُ للقائهِمْ مِنْ جِبعَةَ في اليومِ الثّاني، وأهلكَ مِنْ بَني إسرائيلَ أيضًا ثَمانيَةَ عشَرَ ألفَ رَجُلٍ إلَى الأرضِ. كُلُّ هؤُلاءِ مُختَرِطو السَّيفِ. [٢٦]فصَعِدَ جميعُ بَني إسرائيلَ وكُلُّ الشَّعبِ وجاءوا إلَى بَيتِ إيلَ وبَكَوْا وجَلَسوا هناكَ أمامَ الرَّبِّ، وصاموا ذلكَ اليومَ إلَى المساءِ، وأصعَدوا مُحرَقاتٍ وذَبائحَ سلامَةٍ أمامَ الرَّبِّ. [٢٧]وسألَ بَنو إسرائيلَ الرَّبَّ، وهناكَ تابوتُ عَهدِ اللهِ في تِلكَ الأيّامِ، [٢٨]وفينَحاسُ بنُ ألِعازارَ بنِ هارونَ واقِفٌ أمامَهُ في تِلكَ الأيّامِ، قائلينَ: «أأعودُ أيضًا للخُروجِ لمُحارَبَةِ بَني بَنيامينَ أخي أم أكُفُّ؟». فقالَ الرَّبُّ: «اصعَدوا، لأنّي غَدًا أدفَعُهُمْ ليَدِكَ».

[٢٩]ووَضَعَ إسرائيلُ كمينًا علَى جِبعَةَ مُحيطًا. [٣٠]وصَعِدَ بَنو إسرائيلَ علَى بَني بَنيامينَ في اليومِ الثّالِثِ واصطَفّوا عِندَ جِبعَةَ كالمَرَّةِ الأولَى والثّانيَةِ. [٣١]فخرجَ بَنو بَنيامينَ للقاءِ الشَّعبِ وانجَذَبوا عن المدينةِ، وأخَذوا يَضرِبونَ مِنَ الشَّعبِ قَتلَى كالمَرَّةِ الأولَى والثّانيَةِ في السِّكَكِ التي إحداها تصعَدُ إلَى بَيتِ إيلَ، والأُخرَى إلَى جِبعَةَ في الحَقلِ، نَحوَ ثَلاثينَ رَجُلاً مِنْ إسرائيلَ. [٣٢]وقالَ بَنو بَنيامينَ: «إنَّهُمْ مُنهَزِمونَ أمامَنا كما في الأوَّلِ». وأمّا بَنو إسرائيلَ فقالوا: «لنَهرُبْ ونَجذِبهُمْ عن المدينةِ إلَى السِّكَكِ». [٣٣]وقامَ جميعُ رِجالِ إسرائيلَ مِنْ أماكِنِهِمْ واصطَفّوا في بَعلِ تامارَ، وثارَ كمينُ إسرائيلَ مِنْ مَكانِهِ مِنْ عَراءِ جِبعَةَ. [٣٤]وجاءَ مِنْ مُقابِلِ جِبعَةَ عشَرَةُ آلافِ رَجُلٍ مُنتَخَبونَ مِنْ كُلِّ إسرائيلَ، وكانَتِ الحَربُ شَديدَةً، وهُم لم يَعلَموا أنَّ الشَّرَّ

قد مَسَّهُمْ.

٣٥فضَرَبَ الرَّبُّ بَنيامينَ أمامَ إسرائيلَ، وأهلكَ بَنو إسرائيلَ مِنْ بَنيامينَ في ذلكَ اليومِ خَمسَةً وعِشرينَ ألفَ رَجُلٍ ومِئَةَ رَجُلٍ. كُلُّ هؤُلاءِ مُختَرِطو السَّيفِ. ٣٦ورأَى بَنو بَنيامينَ أنهُم قد انكَسَروا. وأعطَى رِجالُ إسرائيلَ مَكانًا لبَنيامينَ لأنَّهُمُ اتَّكلوا علَى الكَمينِ الذي وضَعوهُ علَى جِبعَةَ. ٣٧فأسرَعَ الكَمينُ واقتَحَموا جِبعَةَ، وزَحَفَ الكَمينُ وضَرَبَ المدينةَ كُلَّها بحَدِّ السَّيفِ. ٣٨وكانَ الميعادُ بَينَ رِجالِ إسرائيلَ وبَينَ الكَمينِ، إصعادَهُمْ بكَثرَةٍ، عَلامَةَ الدُّخانِ مِنَ المدينةِ. ٣٩ولَمّا انقَلَبَ رِجالُ إسرائيلَ في الحَربِ ابتَدأَ بَنيامينُ يَضرِبونَ قَتلَى مِنْ رِجالِ إسرائيلَ نَحوَ ثَلاثينَ رَجُلاً، لأنَّهُمْ قالوا: «إنَّما هُم مُنهَزِمونَ مِنْ أمامِنا كالحَربِ الأولَى». ٤٠ولَمّا ابتَدأَتِ العَلامَةُ تصعَدُ مِنَ المدينةِ، عَمودَ دُخانٍ، التَفَتَ بَنيامينُ إلَى ورائهِ وإذا بالمدينةِ كُلِّها تصعَدُ نَحوَ السماءِ. ٤١ورَجَعَ رِجالُ إسرائيلَ وهَرَبَ رِجالُ بَنيامينَ برَعدَةٍ، لأنَّهُمْ رأَوْا أنَّ الشَّرَّ قد مَسَّهُمْ. ٤٢ورَجَعوا أمامَ بَني إسرائيلَ في طريقِ البَرِّيَّةِ، ولكن القِتالَ أدرَكَهُمْ، والذينَ مِنَ المُدُنِ أهلَكوهُمْ في وسطِهِمْ. ٤٣فحاوَطوا بَنيامينَ وطارَدوهُمْ بسُهولَةٍ، وأدرَكوهُمْ مُقابَلَ جِبعَةَ لجِهَةِ شُروقِ الشَّمسِ. ٤٤فسَقَطَ مِنْ بَنيامينَ ثَمانيَةَ عشَرَ ألفَ رَجُلٍ، جميعُ هؤُلاءِ ذَوو بأسٍ. ٤٥فداروا وهَرَبوا إلَى البَرِّيَّةِ إلَى صَخرَةِ رِمّونَ. فالتَقَطوا مِنهُمْ في السِّكَكِ خَمسَةَ آلافِ رَجُلٍ، وشَدّوا وراءَهُمْ إلَى جِدعومَ، وقَتَلوا مِنهُمْ ألفَيْ رَجُلٍ. ٤٦وكانَ جميعُ السّاقِطينَ مِنْ بَنيامينَ خَمسَةً وعِشرينَ ألفَ رَجُلٍ مُختَرِطي السَّيفِ في ذلكَ اليومِ. جميعُ هؤُلاءِ ذَوو بأسٍ. ٤٧ودارَ وهَرَبَ إلَى البَرِّيَّةِ إلَى صَخرَةِ رِمّونَ سِتُّ مِئَةِ رَجُلٍ، وأقاموا في صَخرَةِ رِمّونَ أربَعَةَ أشهُرٍ. ٤٨ورَجَعَ رِجالُ بَني إسرائيلَ إلَى بَني بَنيامينَ وضَرَبوهُمْ بحَدِّ السَّيفِ مِنَ المدينةِ بأسرِها، حتَّى البَهائمَ، حتَّى كُلَّ ما وُجِدَ. وأيضًا جميعُ المُدُنِ التي وُجِدَتْ أحرَقوها بالنّارِ.

زوجات للباقين من سبط بنيامين

٢١ ١ورِجالُ إسرائيلَ حَلَفوا في المِصفاةِ قائلينَ: «لا يُسَلِّمْ أحَدٌ مِنّا ابنَتَهُ لبَنيامينَ امرأَةً». ٢وجاءَ الشَّعبُ إلَى بَيتِ إيلَ وأقاموا هناكَ إلَى المساءِ أمامَ اللهِ، ورَفَعوا صوتهُمْ وبَكَوْا بُكاءً عظيمًا. ٣وقالوا: «لماذا يارَبُّ إلهَ إسرائيلَ حَدَثَتْ هذِهِ في إسرائيلَ، حتَّى يُفقَدَ اليومَ مِنْ إسرائيلَ سِبطٌ؟». ٤وفي الغَدِ بَكَّرَ الشَّعبُ وبَنَوْا هناكَ مَذبَحًا، وأصعَدوا مُحرَقاتٍ وذَبائحَ سلامَةٍ. ٥وقالَ بَنو إسرائيلَ: «مَنْ هو الذي لم يَصعَدْ في المَجمَعِ مِنْ جميعِ أسباطِ إسرائيلَ إلَى الرَّبِّ؟». لأنَّهُ صارَ الحَلفُ العظيمُ علَى الذي لم يَصعَدْ إلَى الرَّبِّ إلَى المِصفاةِ قائلاً: «يُماتُ موتًا». ٦ونَدِمَ بَنو إسرائيلَ علَى بَنيامينَ أخيهِمْ وقالوا: «قد انقَطَعَ اليومَ سِبطٌ واحِدٌ مِنْ إسرائيلَ. ٧ماذا نَعمَلُ للباقينَ مِنهُمْ في أمرِ النِّساءِ، وقد حَلَفنا نَحنُ بالرَّبِّ أنْ لا نُعطيَهُمْ مِنْ بَناتِنا نِساءً؟». ٨وقالوا: «أيُّ سِبطٍ مِنْ أسباطِ إسرائيلَ لم يَصعَدْ إلَى الرَّبِّ إلَى المِصفاةِ؟». وهوذا لم يأتِ إلَى المَحَلَّةِ رَجُلٌ مِنْ يابيشِ جِلعادَ إلَى المَجمَعِ. ٩فعُدَّ الشَّعبُ فلم يَكُنْ هناكَ رَجُلٌ مِنْ سُكّانِ يابيشِ جِلعادَ. ١٠فأرسَلَتِ الجَماعَةُ إلَى هناكَ اثنَيْ عشَرَ ألفَ رَجُلٍ مِنْ بَني البأسِ، وأوصَوْهُمْ قائلينَ: «اذهَبوا واضرِبوا سُكّانَ يابيشِ جِلعادَ بحَدِّ السَّيفِ مع النِّساءِ والأطفالِ. ١١وهذا ما تعمَلونَهُ: تُحَرِّمونَ كُلَّ ذَكَرٍ وكُلَّ امرأةٍ عَرَفَتِ اضطِجاعَ ذَكَرٍ». ١٢فوَجَدوا مِنْ سُكّانِ يابيشِ جِلعادَ أربَعَ مِئَةِ فتاةٍ عَذارَى لم يَعرِفنَ رَجُلاً بالاِضطِجاعِ مع ذَكَرٍ، وجاءوا بهِنَّ إلَى المَحَلَّةِ إلَى شيلوهَ التي في أرضِ كنعانَ.

١٣وأرسَلَتِ الجَماعَةُ كُلُّها وكلَّمَتْ بَني بَنيامينَ الذينَ في صَخرَةِ رِمّونَ واستَدعَتهُمْ إلَى الصُّلحِ. ١٤فرَجَعَ بَنيامينُ في ذلكَ الوقتِ، فأعطَوْهُمُ النِّساءَ اللَّواتي استَحيَوْهُنَّ مِنْ نِساءِ يابيشِ جِلعادَ. ولم يَكفوهُمْ هكذا. ١٥ونَدِمَ الشَّعبُ مِنْ أجلِ بَنيامينَ، لأنَّ الرَّبَّ جَعَلَ شَقًّا في أسباطِ إسرائيلَ.

١٦فقالَ شُيوخُ الجَماعَةِ: «ماذا نَصنَعُ بالباقينَ في أمرِ النِّساءِ، لأنَّهُ قد انقَطَعَتِ النِّساءُ مِنْ بَنيامينَ؟». ١٧وقالوا: «ميراثُ نَجاةٍ لبَنيامينَ، ولا يُمحَى سِبطٌ مِنْ إسرائيلَ. ١٨ونَحنُ لا نَقدِرُ أنْ نُعطيَهُمْ نِساءً مِنْ بَناتِنا، لأنَّ بَني إسرائيلَ حَلَفوا قائلينَ: مَلعونٌ مَنْ أعطَى امرأَةً لبَنيامينَ».

١٩ثُمَّ قالوا: «هوذا عيدُ الرَّبِّ في شيلوهَ مِنْ سنَةٍ إلَى سنَةٍ شِماليَّ بَيتِ إيلَ، شَرقيَّ الطريقِ الصّاعِدَةِ مِنْ بَيتِ إيلَ إلَى شَكيمَ وجَنوبيَّ لَبونَةَ». ٢٠وأوصَوْا بَني بَنيامينَ قائلينَ: «امضوا واكمِنوا في الكُرومِ. ٢١وانظُروا. فإذا خرجَتْ بَناتُ شيلوهَ

لِيَدُرنَ في الرَّقصِ، فاخرُجوا أنتُمْ مِنَ الكُرومِ واخطِفوا لأنفُسِكُمْ كُلُّ واحِدٍ امرأتَهُ مِنْ بَناتِ شيلوهَ، واذهَبوا إلَى أرضِ بَنيامينَ. [٢٢]فإذا جاءَ آباؤُهُنَّ أو إخوَتُهُنَّ لكَيْ يَشكوا إلَينا، نقولُ لهُمْ: تراءَفوا علَيهِمْ لأجلِنا، لأنَّنا لم نأخُذْ لكُلِّ واحِدٍ امرأتَهُ في الحَربِ، لأنَّكُمْ أنتُمْ لم تُعطوهُمْ في الوقتِ حتَّى تكونوا قد أثِمتُمْ». [٢٣]ففَعَلَ هكذا بَنو بَنيامينَ، واتَّخَذوا نِساءً حَسَبَ عَدَدِهِمْ مِنَ الرّاقِصاتِ اللَّواتي اختَطَفوهُنَّ، وذَهَبوا ورَجَعوا إلَى مُلكِهِمْ وبَنَوْا المُدُنَ وسكَنوا بها. [٢٤]فسارَ مِنْ هناكَ بَنو إسرائيلَ في ذلكَ الوقتِ كُلُّ واحِدٍ إلَى سِبطِهِ وعَشيرَتِهِ، وخرجوا مِنْ هناكَ كُلُّ واحِدٍ إلَى مُلكِهِ. [٢٥]في تِلكَ الأيّامِ لم يَكُنْ مَلِكٌ في إسرائيلَ. كُلُّ واحِدٍ عَمِلَ ما حَسُنَ في عَينَيهِ.

راعوث

نعمي وراعوث

١ [1]حَدَثَ في أيّامِ حُكمِ القُضاةِ أنَّهُ صارَ جوعٌ في الأرضِ، فذَهَبَ رَجُلٌ مِنْ بَيتِ لَحمِ يَهوذا ليَتَغَرَّبَ في بلادِ موآبَ هو وامرأتُهُ وابناهُ. [2]واسمُ الرَّجُلِ أليمالِكُ، واسمُ امرأتِهِ نُعمي، واسما ابنَيهِ مَحلونُ وكِليونُ، أفراتيّونَ مِنْ بَيتِ لَحمِ يَهوذا. فأتَوْا إلَى بلادِ موآبَ وكانوا هناكَ. [3]وماتَ أليمالِكُ رَجُلُ نُعمي، وبَقيَتْ هي وابناها. [4]فأخَذا لهُما امرأتَينِ موآبيَّتَينِ، اسمُ إحداهُما عُرفَةُ واسمُ الأُخرَى راعوثُ. وأقاما هناكَ نَحوَ عشَرِ سِنينٍ. [5]ثُمَّ ماتا كِلاهُما مَحلونُ وكِليونُ، فتُرِكَتِ المَرأةُ مِن ابنَيها ومِنْ رَجُلِها.

[6]فقامَتْ هي وكنَّتاها ورَجَعَتْ مِنْ بلادِ موآبَ، لأنَّها سمِعَتْ في بلادِ موآبَ أنَّ الرَّبَّ قد افتَقَدَ شَعبَهُ ليُعطيَهُمْ خُبزًا. [7]وخرجَتْ مِنَ المَكانِ الذي كانَتْ فيهِ وكنَّتاها معها، وسِرنَ في الطريقِ للرُّجوعِ إلَى أرضِ يَهوذا. [8]فقالَتْ نُعمي لكَنَّتَيها: «اذهَبا ارجِعا كُلُّ واحِدَةٍ إلَى بَيتِ أُمِّها. وليَصنَعِ الرَّبُّ معكُما إحسانًا كما صَنَعتُما بالموتَى وبي. [9]وليُعطِكُما الرَّبُّ أنْ تجِدا راحَةً كُلُّ واحِدَةٍ في بَيتِ رَجُلِها». فقَبَّلَتهُما، ورَفَعنَ أصواتَهُنَّ وبَكَينَ. [10]فقالَتا لها: «إنَّنا نَرجِعُ معكِ إلَى شَعبِكِ». [11]فقالَتْ نُعمي: «ارجِعا يا بنتَيَّ. لماذا تذهَبانِ معي؟ هل في أحشائي بَنونَ بَعدُ حتَّى يكونوا لكُما رِجالاً؟ [12]اِرجِعا يا بنتَيَّ واذهَبا لأنِّي قد شِختُ عن أنْ أكونَ لرَجُلٍ. وإنْ قُلتُ لي رَجاءٌ أيضًا بأنِّي أصيرُ هذِهِ اللَّيلَةَ لرَجُلٍ وألِدُ بَنينَ أيضًا، [13]هل تصبِرانِ لهُمْ حتَّى يَكبُروا؟ هل تنحَجِزانِ مِنْ أجلِهِمْ عن أنْ تكونا لرَجُلٍ؟ لا يا بنتَيَّ. فإنِّي مَغمومَةٌ جِدًّا مِنْ أجلِكُما لأنَّ يَدَ الرَّبِّ قد خرجَتْ علَيَّ». [14]ثُمَّ رَفَعنَ أصواتَهُنَّ وبَكَينَ أيضًا. فقَبَّلَتْ عُرفَةُ حَماتَها، وأمّا راعوثُ فلَصِقَتْ بها. [15]فقالَتْ: «هوذا قد رَجَعَتْ سِلفَتُكِ إلَى شَعبِها وآلِهَتِها. اِرجِعي أنتِ وراءَ سِلفَتِكِ». [16]فقالَتْ راعوثُ: «لا تُلِحّي علَيَّ أنْ أترُكَكِ وأرجِعَ عنكِ، لأنَّهُ حَيثُما ذَهَبتِ أذهَبُ وحَيثُما بِتِّ أبيتُ. شَعبُكِ شَعبي وإلٰهُكِ إلٰهي. [17]حَيثُما مُتِّ أموتُ وهناكَ أندَفِنُ. هكذا يَفعَلُ الرَّبُّ بي وهكذا يَزيدُ. إنَّما الموتُ يَفصِلُ بَيني وبَينَكِ». [18]فلَمّا رأتْ أنَّها مُشَدِّدَةٌ علَى الذَّهابِ معها، كفَّتْ عن الكلامِ إليها. [19]فذَهَبَتا كِلتاهُما حتَّى دَخَلَتا بَيتَ لَحمٍ. وكانَ عِندَ دُخولِهِما بَيتَ لَحمٍ أنَّ المدينةَ كُلَّها تحَرَّكَتْ بسَبَبِهِما، وقالوا: «أهذِهِ نُعمي؟». [20]فقالَتْ لهُمْ: «لا تدعوني نُعميَ بل ادعوني مُرَّةَ، لأنَّ القديرَ قد أمَرَّني جِدًّا. [21]إنِّي ذَهَبتُ مُمتَلِئَةً وأرجَعَنيَ الرَّبُّ فارِغَةً. لماذا تدعونَني نُعمي، والرَّبُّ قد أذَلَّني والقديرُ قد كسَّرَني؟». [22]فرَجَعَتْ نُعميَ وراعوثُ الموآبيَّةُ كنَّتُها معها، التي رَجَعَتْ مِنْ بلادِ موآبَ، ودَخَلَتا بَيتَ لَحمٍ في ابتِداءِ حَصادِ الشَّعيرِ.

راعوث تلتقي ببوعز

٢ [1]وكانَ لنُعمي ذو قَرابَةٍ لرَجُلِها، جَبّارُ بأسٍ مِنْ عَشيرَةِ أليمالِكَ، اسمُهُ بوعَزُ. [2]فقالَتْ راعوثُ الموآبيَّةُ لنُعمي: «دَعيني أذهَبْ إلَى الحَقلِ وألتَقِطْ سنابِلَ وراءَ مَنْ أجِدُ نِعمَةً في عَينَيهِ». فقالَتْ لها: «اذهَبي يا بِنتي». [3]فذَهَبَتْ وجاءَتْ والتَقَطَتْ في الحَقلِ وراءَ الحَصّادينَ. فاتَّفَقَ نَصيبُها في قِطعَةِ حَقلٍ لبوعَزَ الذي مِنْ عَشيرَةِ أليمالِكَ. [4]وإذا ببوعَزَ قد جاءَ مِنْ بَيتِ لَحمٍ وقالَ للحَصّادينَ: «الرَّبُّ معكُمْ». فقالوا لهُ: «يُبارِكُكَ الرَّبُّ». [5]فقالَ بوعَزُ لغُلامِهِ المُوَكَّلِ علَى الحَصّادينَ: «لمَنْ هذِهِ الفَتاةُ؟». [6]فأجابَ ألغُلامُ المُوَكَّلُ علَى الحَصّادينَ وقالَ: «هي فتاةٌ موآبيَّةٌ قد رَجَعَتْ مع نُعمي مِنْ بلادِ موآبَ، [7]وقالَتْ: دَعوني ألتَقِطْ وأجمَعْ بَينَ الحُزَمِ وراءَ الحَصّادينَ. فجاءَتْ ومَكَثَتْ مِنَ الصّباحِ إلَى الآنَ. قَليلاً مّا لَبِثَتْ في البَيتِ».

[8]فقالَ بوعَزُ لراعوثَ: «ألا تسمَعينَ يا بِنتي؟ لا تذهَبي لتلتَقِطي في حَقلٍ آخَرَ، وأيضًا لا تبرَحي مِنْ ههنا، بل هنا لازِمي فتياتي. [9]عَيناكِ علَى الحَقلِ الذي يَحصُدونَ واذهَبي وراءَهُمْ. ألم أوصِ الغِلمانَ أنْ لا يَمَسّوكِ؟ وإذا عَطِشتِ فاذهَبي إلَى الآنيَةِ واشرَبي مِمّا استَقاهُ الغِلمانُ». [10]فسَقَطَتْ علَى وجهِها وسجَدَتْ إلَى الأرضِ وقالَتْ لهُ: «كيفَ وجَدتُ نِعمَةً في عَينَيكَ حتَّى تنظُرَ إلَيَّ وأنا غَريبَةٌ؟». [11]فأجابَ بوعَزُ وقالَ لها: «إنَّني قد

أُخبِرتُ بكُلِّ ما فعَلتِ بحَماتِكِ بَعدَ موتِ رَجُلِكِ، حتَّى ترَكتِ أباكِ وأُمَّكِ وأرضَ مَوْلِدِكِ وسِرتِ إلَى شَعبٍ لم تعرِفيهِ مِنْ قَبلُ. [١٢]ليُكافِئِ الرَّبُّ عَمَلكِ، وليَكُنْ أجرُكِ كامِلاً مِنْ عِندِ الرَّبِّ إلٰهِ إسرائيلَ الذي جِئتِ لكَيْ تحتَمي تحتَ جَناحَيهِ». [١٣]فقالَتْ: «ليتَني أجِدُ نِعمَةً في عَينَيكَ يا سيِّدي لأنَّكَ قد عَزَّيتَني وطَيَّبتَ قَلبَ جاريَتِكَ، وأنا لستُ كواحِدَةٍ مِنْ جَواريكَ». [١٤]فقالَ لها بوعَزُ: «عِندَ وقتِ الأكلِ تقَدَّمي إلَى ههنا وكُلي مِنَ الخُبزِ، واغمِسي لُقمَتَكِ في الخَلِّ». فجَلَسَتْ بجانِبِ الحَصّادينَ فناوَلها فريكًا، فأكلَتْ وشَبِعَتْ وفَضَلَ عنها. [١٥]ثُمَّ قامَتْ لتلتَقِطَ. فأمَرَ بوعَزُ غِلمانَهُ قائلاً: «دَعوها تلتَقِطْ بَينَ الحُزَمِ أيضًا ولا تؤذوها. [١٦]وأنسِلوا أيضًا لها مِنَ الشَّمائلِ ودَعوها تلتَقِطْ ولا تنتَهِروها».

[١٧]فالتَقَطَتْ في الحَقلِ إلَى المساءِ، وخبَطَتْ ما التَقَطَتهُ فكانَ نَحوَ إيفَةِ شَعيرٍ. [١٨]فحَمَلَتهُ ودَخَلَتِ المدينةَ. فرأتْ حَماتُها ما التَقَطَتهُ. وأخرَجَتْ وأعطَتها ما فضَلَ عنها بَعدَ شِبَعِها. [١٩]فقالَتْ لها حَماتُها: «أين التَقَطتِ اليومَ؟ وأينَ اشتَغَلتِ؟ ليَكُنِ النّاظِرُ إلَيكِ مُبارَكًا». فأخبَرَتْ حَماتَها بالذي اشتَغَلَتْ معهُ وقالَتِ: «اسمُ الرَّجُلِ الذي اشتَغَلتُ معهُ اليومَ بوعَزُ». [٢٠]فقالَتْ نُعمي لكَنَّتِها: «مُبارَكٌ هو مِنَ الرَّبِّ لأنَّهُ لم يترُكِ المَعروفَ مع الأحياءِ والموتَى». ثُمَّ قالَتْ لها نُعمي: «الرَّجُلُ ذو قَرابَةٍ لنا. هو ثاني وليِّنا». [٢١]فقالَتْ راعوثُ الموآبيَّةُ: «إنَّهُ قالَ لي أيضًا: لازِمي فِتياني حتَّى يُكَمِّلوا جميعَ حَصادي». [٢٢]فقالَتْ نُعمي لراعوثَ كنَّتِها: «إنَّهُ حَسَنٌ يابِنتي أنْ تخرُجي مع فتياتِهِ حتَّى لا يَقَعوا بكِ في حَقلٍ آخَرَ». [٢٣]فلازَمَتْ فتياتِ بوعَزَ في الاِلتِقاطِ حتَّى انتَهَى حَصادُ الشَّعيرِ وحَصادُ الحِنطَةِ. وسكَنَتْ مع حَماتِها.

راعوث وبوعز في البيدر

٣

[١]وقالَتْ لها نُعمي حَماتُها: «يابِنتي ألا ألتَمِسُ لكِ راحَةً ليكونَ لكِ خَيرٌ؟ [٢]فالآنَ أليس بوعَزُ ذا قَرابَةٍ لنا، الذي كُنتِ مع فتياتِهِ؟ ها هو يُذَرّي بَيدَرَ الشَّعيرِ اللَّيلَةَ. [٣]فاغتَسِلي وتدَهَّني والبَسي ثيابَكِ وانزِلي إلَى البَيدَرِ، ولكن لا تُعرَفي عِندَ الرَّجُلِ حتَّى يَفرَغَ مِنَ الأكلِ والشُّربِ. [٤]ومَتَى اضطَجَعَ فاعلَمي المَكانَ الذي يَضطَجِعُ فيهِ، وادخُلي واكشِفي ناحيَةَ رِجلَيهِ واضطَجِعي، وهو يُخبِرُكِ بما تعمَلينَ». [٥]فقالَتْ لها: «كُلَّ ما قُلتِ أصنَعُ».

[٦]فنَزَلَتْ إلَى البَيدَرِ وعَمِلَتْ حَسَبَ كُلِّ ما أمَرَتها بهِ حَماتُها. [٧]فأكلَ بوعَزُ وشَرِبَ وطابَ قَلبُهُ ودَخَلَ ليَضطَجِعَ في طَرَفِ العَرَمَةِ. فدَخَلَتْ سِرًّا وكشَفَتْ ناحيَةَ رِجلَيهِ واضطَجَعَتْ. [٨]وكانَ عِندَ انتِصافِ اللَّيلِ أنَّ الرَّجُلَ اضطَرَبَ، والتَفَتَ وإذا بامرأةٍ مُضطَجِعَةٍ عِندَ رِجلَيهِ. [٩]فقالَ: «مَنْ أنتِ؟». فقالَتْ: «أنا راعوثُ أمَتُكَ. فابسُطْ ذَيلَ ثَوْبِكَ علَى أمَتِكَ لأنَّكَ وليٌّ». [١٠]فقالَ: «إنَّكِ مُبارَكَةٌ مِنَ الرَّبِّ يابِنتي، لأنَّكِ قد أحسَنتِ مَعروفَكِ في الأخيرِ أكثَرَ مِنَ الأوَّلِ، إذ لم تسعَيْ وراءَ الشُّبّانِ، فُقَراءَ كانوا أو أغنياءَ. [١١]والآنَ يابِنتي لا تخافي. كُلُّ ما تقولينَ أفعَلُ لكِ، لأنَّ جميعَ أبوابِ شَعبي تعلَمُ أنَّكِ امرأةٌ فاضِلَةٌ. [١٢]والآنَ صَحيحٌ أنّي وليٌّ، ولكن يوجَدُ وليٌّ أقرَبُ مِنّي. [١٣]بيتي اللَّيلَةَ، ويكونُ في الصّباحِ أنَّهُ إنْ قَضَى لكِ حَقَّ الوَليِّ فحَسَنًا. ليَقضِ. وإنْ لم يَشأْ أنْ يَقضيَ لكِ حَقَّ الوَليِّ، فأنا أقضي لكِ. حَيٌّ هو الرَّبُّ. اِضطَجِعي إلَى الصّباحِ».

[١٤]فاضطَجَعَتْ عِندَ رِجلَيهِ إلَى الصّباحِ. ثُمَّ قامَتْ قَبلَ أنْ يَقدِرَ الواحِدُ علَى مَعرِفَةِ صاحِبِهِ. وقالَ: «لا يُعلَمْ أنَّ المَرأةَ جاءَتْ إلَى البَيدَرِ». [١٥]ثُمَّ قالَ: «هاتي الرِّداءَ الذي علَيكِ وأمسِكيهِ». فأمسَكَتهُ، فاكتالَ سِتَّةً مِنَ الشَّعيرِ ووَضَعَها علَيها، ثُمَّ دَخَلَ المدينةَ. [١٦]فجاءَتْ إلَى حَماتِها فقالَتْ: «مَنْ أنتِ يابِنتي؟». فأخبَرَتها بكُلِّ ما فعَلَ لها الرَّجُلُ. [١٧]وقالَتْ: «هذِهِ السِّتَّةَ مِنَ الشَّعيرِ أعطاني، لأنَّهُ قالَ: لا تجيئي فارِغَةً إلَى حَماتِكِ». [١٨]فقالَتِ: «اجلِسي يابِنتي حتَّى تعلَمي كيفَ يَقَعُ الأمرُ، لأنَّ الرَّجُلَ لا يَهدأُ حتَّى يُتَمِّمَ الأمرَ اليومَ».

بوعز يتزوج من راعوث

٤

[١]فصَعِدَ بوعَزُ إلَى البابِ وجَلَسَ هناكَ. وإذا بالوَليِّ الذي تكلَّمَ عنهُ بوعَزُ عابِرٌ. فقالَ: «مِلْ واجلِسْ هنا أنتَ يا فُلانُ الفُلانيُّ». فمالَ وجَلَسَ. [٢]ثُمَّ أخَذَ عشَرَةَ رِجالٍ مِنْ شُيوخِ المدينةِ وقالَ لهُمْ: «اجلِسوا هنا». فجَلَسوا. [٣]ثُمَّ قالَ للوَليِّ: «إنَّ نُعميَ التي رَجَعَتْ مِنْ بلادِ موآبَ تبيعُ قِطعَةَ الحَقلِ التي لأخينا أليمالِكَ. [٤]فقُلتُ إنّي أُخبِرُكَ قائلاً: اشتَرِ قُدّامَ الجالِسينَ وقُدّامَ شُيوخِ شَعبي. فإنْ كُنتَ تفُكُّ ففُكَّ. وإنْ كُنتَ لا تفُكُّ فأخبِرني لأعلَمَ. لأنَّهُ ليس غَيرُكَ يَفُكُّ وأنا بَعدَكَ».

فقالَ: «إنِّي أفُكُّ». [5]فقالَ بوعَزُ: «يومَ تشتَري الحَقلَ مِنْ يَدِ نُعمي تشتَري أيضًا مِنْ يَدِ راعوثَ الموآبيَّةِ امرأةِ المَيِّتِ لتُقيمَ اسمَ المَيِّتِ علَى ميراثِهِ». [6]فقالَ الوَليُّ: «لا أقدِرُ أنْ أفُكَّ لنَفسي لِئلا أُفسِدَ ميراثي. ففُكَّ أنتَ لنَفسِكَ فِكاكي لأنِّي لا أقدِرُ أنْ أفُكَّ». [7]وهذِهِ هي العادَةُ سابِقًا في إسرائيلَ في أمرِ الفِكاكِ والمُبادَلَةِ، لأجلِ إثباتِ كُلِّ أمرٍ. يَخلَعُ الرَّجُلُ نَعلهُ ويُعطيهِ لصاحِبِهِ. فهذِهِ هي العادَةُ في إسرائيلَ. [8]فقالَ الوَليُّ لبوعَزَ: «اشتَرِ لنَفسِكَ». وخَلَعَ نَعلهُ.

[9]فقالَ بوعَزُ للشُّيوخِ ولجميعِ الشَّعبِ: «أنتُمْ شُهودٌ اليومَ أنِّي قد اشتَرَيتُ كُلَّ ما لأليمالِكَ وكُلَّ ما لكِليونَ ومَحلونَ مِنْ يَدِ نُعمي. [10]وكذا راعوثُ الموآبيَّةُ امرأةُ مَحلونَ قد اشتَرَيتُها ليَ امرأةً، لأُقيمَ اسمَ المَيِّتِ علَى ميراثِهِ ولا يَنقَرِضُ اسمُ المَيِّتِ مِنْ بَينِ إخوَتِهِ ومِنْ بابِ مَكانِهِ. أنتُمْ شُهودٌ اليومَ». [11]فقالَ جميعُ الشَّعبِ الذينَ في البابِ والشُّيوخُ: «نَحنُ شُهودٌ، فليَجعَلِ الرَّبُّ المَرأةَ الدّاخِلَةَ إلَى بَيتِكَ كراحيلَ وكلَيئَةَ اللَّتَينِ بَنَتا بَيتَ إسرائيلَ. فاصنَعْ ببأسٍ في أفراتَةَ، وكُنْ ذا اسمٍ في بَيتِ لَحمٍ. [12]وليَكُنْ بَيتُكَ كبَيتِ فارَصَ الذي ولَدَتهُ ثامارُ ليَهوذا، مِنَ النَّسلِ الذي يُعطيكَ الرَّبُّ مِنْ هذِهِ الفَتاةِ».

نسب داود

[13]فأخَذَ بوعَزُ راعوثَ امرأةً ودَخَلَ علَيها، فأعطاها الرَّبُّ حَبَلاً فوَلَدَتِ ابنًا. [14]فقالَتِ النِّساءُ لنُعمي: «مُبارَكٌ الرَّبُّ الذي لم يُعدِمكِ وليًّا اليومَ لكَيْ يُدعَى اسمُهُ في إسرائيلَ. [15]ويكونُ لكِ لإرجاعِ نَفسٍ وإعالَةِ شَيبَتِكِ. لأنَّ كنَّتَكِ التي أحَبَّتكِ قد ولَدَتهُ، وهي خَيرٌ لكِ مِنْ سبعَةِ بَنينَ». [16]فأخَذَتْ نُعمي الوَلَدَ ووَضَعَتهُ في حِضنِها وصارَتْ لهُ مُرَبِّيَةً. [17]وسَمَّتهُ الجاراتُ اسمًا قائلاتٍ: «قد وُلِدَ ابنٌ لنُعمي» ودَعَوْنَ اسمَهُ عوبيدَ. هو أبو يَسَّى أبي داوُدَ.

[18]وهذِهِ مَواليدُ فارَصَ: فارَصُ وَلَدَ حَصرونَ، [19]وحَصرونُ وَلَدَ رامَ، ورامُ وَلَدَ عَمِّينادابَ، [20]وعَمِّينادابُ وَلَدَ نَحشونَ، ونَحشونُ وَلَدَ سلمونَ، [21]وسَلمونُ وَلَدَ بوعَزَ، وبوعَزُ وَلَدَ عوبيدَ، [22]وعوبيدُ وَلَدَ يَسَّى، ويَسَّى وَلَدَ داوُدَ.

صَموئيلَ الأوَّلُ

مولد صموئيل

١ ١كانَ رَجُلٌ مِنْ رامَتايِمَ صوفيمَ مِنْ جَبَلِ أفرايِمَ اسمُهُ ألقانَةُ بنُ يَروحامَ بنِ أليهو بنِ توحوَ بنِ صوفٍ. هو أفرايِميٌّ. ٢ولهُ امرأتانِ، اسمُ الواحِدَةِ حَنَّةُ، واسمُ الأُخرَى فِنِنَّةُ. وكانَ لفَنِنَّةَ أولادٌ، وأمّا حَنَّةُ فلم يَكُنْ لها أولادٌ. ٣وكانَ هذا الرَّجُلُ يَصعَدُ مِنْ مَدينَتِهِ مِنْ سنَةٍ إلَى سنَةٍ ليَسجُدَ ويَذبَحَ لرَبِّ الجُنودِ في شيلوهَ. وكانَ هناكَ ابنا عالي: حُفني وفينَحاسُ، كاهِنا الرَّبِّ. ٤ولَمّا كانَ الوَقتُ وذَبَحَ ألقانَةُ، أعطَى فِنِنَّةَ امرأتَهُ وجميعَ بَنيها وبَناتِها أنصِبَةً. ٥وأمّا حَنَّةُ فأعطاها نَصيبَ اثنَينِ، لأنَّهُ كانَ يُحِبُّ حَنَّةَ. ولكن الرَّبَّ كانَ قد أغلَقَ رَحِمَها. ٦وكانَتْ ضَرَّتُها تُغيظُها أيضًا غَيظًا لأجلِ المُراغَمَةِ، لأنَّ الرَّبَّ أغلَقَ رَحِمَها. ٧وهكذا صارَ سنَةً بَعدَ سنَةٍ، كُلَّما صَعِدَتْ إلَى بَيتِ الرَّبِّ، هكذا كانَتْ تُغيظُها. فبَكَتْ ولم تأكُلْ. ٨فقالَ لها ألقانَةُ رَجُلُها: «يا حَنَّةُ، لماذا تبكينَ؟ ولماذا لا تأكُلينَ؟ ولماذا يَكتَئِبُ قَلبُكِ؟ أما أنا خَيرٌ لكِ مِنْ عشَرَةِ بَنينَ؟».

٩فقامَتْ حَنَّةُ بَعدَما أكلوا في شيلوهَ وبَعدَما شَرِبوا، وعالي الكاهِنُ جالِسٌ علَى الكُرسيِّ عِندَ قائمَةِ هيكلِ الرَّبِّ، ١٠وهي مُرَّةُ النَّفسِ. فصَلَّتْ إلَى الرَّبِّ، وبَكَتْ بُكاءً، ١١ونَذَرَتْ نَذرًا وقالَتْ: «يارَبَّ الجُنودِ، إنْ نَظَرتَ نَظَرًا إلَى مَذَلَّةِ أمَتِكَ، وذَكَرتَني ولم تنسَ أمَتَكَ بل أعطَيتَ أمَتَكَ زَرعَ بَشَرٍ، فإنّي أُعطيهِ للرَّبِّ كُلَّ أيّامِ حَياتِهِ، ولا يَعلو رأسَهُ موسَى». ١٢وكانَ إذ أكثَرَتِ الصَّلاةَ أمامَ الرَّبِّ وعالي يُلاحِظُ فاها. ١٣فإنَّ حَنَّةَ كانَتْ تتكلَّمُ في قَلبِها، وشَفَتاها فقط تتحَرَّكانِ، وصوتُها لم يُسمَعْ، أنَّ عاليَ ظَنَّها سَكرَى. ١٤فقالَ لها عالي: «حتَّى مَتَى تسكَرينَ؟ انزِعي خمرَكِ عنكِ». ١٥فأجابَتْ حَنَّةُ وقالَتْ: «لا يا سيِّدي. إنّي امرأةٌ حَزينَةُ الرّوحِ ولم أشرَبْ خمرًا ولا مُسكِرًا، بل أسكُبُ نَفسي أمامَ الرَّبِّ. ١٦لا تحسِبْ أمَتَكَ ابنَةَ بَليَّعالَ، لأنّي مِنْ كثرَةِ كُربَتي وغَيظي قد تكلَّمتُ إلَى الآنَ». ١٧فأجابَ عالي وقالَ: «اذهَبي بسَلامٍ، وإلهُ إسرائيلَ يُعطيكِ سؤلكِ الذي سألتِهِ مِنْ لَدُنهُ». ١٨فقالَتْ: «لتَجِدْ جاريَتُكَ نِعمَةً في عَينَيكَ». ثُمَّ مَضَتِ المَرأةُ في طريقِها وأكلَتْ، ولم يَكُنْ وجهُها بَعدُ مُغيَّرًا.

١٩وبَكَّروا في الصّباحِ وسجَدوا أمامَ الرَّبِّ، ورَجَعوا وجاءوا إلَى بَيتِهِمْ في الرّامَةِ. وعَرَفَ ألقانَةُ امرأتَهُ حَنَّةَ، والرَّبُّ ذَكَرَها. ٢٠وكانَ في مَدارِ السَّنَةِ أنَّ حَنَّةَ حَبِلَتْ ووَلَدَتِ ابنًا ودَعَتِ اسمَهُ صَموئيلَ، قائلَةً: «لأنّي مِنَ الرَّبِّ سألتُهُ».

حنة تُكرس صموئيل للرب

٢١وصَعِدَ الرَّجُلُ ألقانَةُ وجميعُ بَيتِهِ ليَذبَحَ للرَّبِّ الذَّبيحَةَ السَّنَويَّةَ، ونَذرَهُ. ٢٢ولكن حَنَّةَ لم تصعَدْ لأنَّها قالَتْ لرَجُلِها: «مَتَى فُطِمَ الصَّبيُّ آتي بهِ ليَتَراءَى أمامَ الرَّبِّ ويُقيمَ هناكَ إلَى الأبدِ». ٢٣فقالَ لها ألقانَةُ رَجُلُها: «اعمَلي ما يَحسُنُ في عَينَيكِ. امكُثي حتَّى تفطِميهِ. إنَّما الرَّبُّ يُقيمُ كلامَهُ». فمَكَثَتِ المَرأةُ وأرضَعَتِ ابنَها حتَّى فطَمَتهُ.

٢٤ثُمَّ حينَ فطَمَتهُ أصعَدَتهُ معها بثَلاثَةِ ثيرانٍ وإيفَةِ دَقيقٍ وزِقِّ خمرٍ، وأتَتْ بهِ إلَى الرَّبِّ في شيلوهَ والصَّبيُّ صَغيرٌ. ٢٥فذَبَحوا الثَّورَ وجاءوا بالصَّبيِّ إلَى عالي. ٢٦وقالَتْ: «أسألُكَ يا سيِّدي. حَيَّةٌ هي نَفسُكَ يا سيِّدي، أنا المَرأةُ التي وقَفَتْ لَدَيكَ هنا تُصَلّي إلَى الرَّبِّ. ٢٧لأجلِ هذا الصَّبيِّ صَلَّيتُ فأعطانيَ الرَّبُّ سؤليَ الذي سألتُهُ مِنْ لَدُنهُ. ٢٨وأنا أيضًا قد أعَرتُهُ للرَّبِّ. جميعَ أيّامِ حَياتِهِ هو عاريَّةٌ للرَّبِّ». وسجَدَ هناكَ للرَّبِّ.

صلاة حنة

٢ ١فصَلَّتْ حَنَّةُ وقالَتْ: «فرِحَ قَلبي بالرَّبِّ. ارتَفَعَ قَرني بالرَّبِّ. اتَّسَعَ فمي علَى أعدائي، لأنّي قد ابتَهَجتُ بخَلاصِكَ. ٢ليس قُدّوسٌ مِثلَ الرَّبِّ، لأنَّهُ ليس غَيرَكَ، وليس صَخرَةٌ مِثلَ إلهِنا. ٣لا تُكَثِّروا الكلامَ العاليَ المُستَعليَ، ولتَبرَحْ وقاحَةٌ مِنْ أفواهِكُمْ. لأنَّ الرَّبَّ إلهٌ عَليمٌ، وبهِ توزَنُ الأعمالُ. ٤قِسيُّ الجَبابِرَةِ انحَطَمَتْ، والضُّعَفاءُ تمَنطَقوا بالبأسِ. ٥الشَّباعَى آجَروا أنفُسَهُمْ بالخُبزِ، والجياعُ كفّوا. حتَّى أنَّ العاقِرَ ولَدَتْ سبعَةً، وكثيرَةَ البَنينَ ذَبُلَتْ. ٦الرَّبُّ

يُميتُ ويُحيي. يُهبِطُ إلَى الهاويَةِ ويُصعِدُ. [٧]الرَّبُّ يُفقِرُ ويُغني. يَضَعُ ويَرفَعُ. [٨]يُقيمُ المِسكينَ مِنَ التُّرابِ. يَرفَعُ الفَقيرَ مِنَ المَزبَلَةِ للجُلوسِ مع الشُّرَفاءِ ويُمَلِّكُهُمْ كُرسيَّ المَجدِ. لأنَّ للرَّبِّ أعمِدَةَ الأرضِ، وقد وضَعَ علَيها المَسكونَةَ. [٩]أرجُلَ أتقيائهِ يَحرُسُ، والأشرارُ في الظَّلامِ يَصمُتونَ. لأنَّهُ ليس بالقوَّةِ يَغلِبُ إنسانٌ. [١٠]مُخاصِمو الرَّبِّ يَنكَسِرونَ. مِنَ السماءِ يُرعِدُ علَيهِمْ. الرَّبُّ يَدينُ أقاصيَ الأرضِ، ويُعطي عِزًّا لمَلِكِهِ، ويَرفَعُ قَرنَ مَسيحِهِ».

[١١]وذَهَبَ ألقانَةُ إلَى الرّامَةِ إلَى بَيتِهِ، وكانَ الصَّبيُّ يَخدِمُ الرَّبَّ أمامَ عالي الكاهِنِ.

أبناء عالي الأشرار

[١٢]وكانَ بَنو عالي، بَني بَليَّعالَ، لم يَعرِفوا الرَّبَّ [١٣]ولا حَقَّ الكهنةِ مِنَ الشَّعبِ. كُلَّما ذَبَحَ رَجُلٌ ذَبيحَةً يَجيءُ غُلامُ الكاهِنِ عِندَ طَبخِ اللَّحمِ، ومِنشالٌ ذو ثَلاثَةِ أسنانٍ بيَدِهِ، [١٤]فيَضرِبُ في المِرحَضَةِ أو المِرجَلِ أو المِقلَى أو القِدرِ. كُلُّ ما يَصعَدُ بهِ المِنشَلُ يأخُذُهُ الكاهِنُ لنَفسِهِ. هكذا كانوا يَفعَلونَ بجميعِ إسرائيلَ الآتينَ إلَى هناكَ في شيلوهَ. [١٥]كذلكَ قَبلَ ما يُحرِقونَ الشَّحمَ يأتي غُلامُ الكاهِنِ ويقولُ للرَّجُلِ الذّابِحِ: «أعطِ لَحمًا ليُشوَى للكاهِنِ، فإنَّهُ لا يأخُذُ مِنكَ لَحمًا مَطبوخًا بل نيئًا». [١٦]فيقولُ لهُ الرَّجُلُ: «ليُحرِقوا أوَّلاً الشَّحمَ، ثُمَّ خُذْ ما تشتَهيهِ نَفسُكَ». فيقولُ لهُ: «لا، بل الآنَ تُعطي وإلا فآخُذُ غَصبًا». [١٧]فكانَتْ خَطيَّةُ الغِلمانِ عظيمَةً جِدًّا أمامَ الرَّبِّ، لأنَّ النّاسَ استَهانوا بتقدِمَةِ الرَّبِّ.

[١٨]وكانَ صَموئيلُ يَخدِمُ أمامَ الرَّبِّ وهو صَبيٌّ مُتَمَنطِقٌ بأفودٍ مِنْ كتّانٍ. [١٩]وعَمِلَتْ لهُ أُمُّهُ جُبَّةً صَغيرَةً وأصعَدَتها لهُ مِنْ سنَةٍ إلَى سنَةٍ عِندَ صُعودِها مع رَجُلِها لذَبحِ الذَّبيحَةِ السَّنَويَّةِ. [٢٠]وبارَكَ عالي ألقانَةَ وامرأتَهُ وقالَ: «يَجعَلْ لكَ الرَّبُّ نَسلاً مِنْ هذِهِ المَرأةِ بَدَلَ العاريَّةِ التي أعارَتْ للرَّبِّ». وذَهَبا إلَى مَكانِهِما. [٢١]ولَمّا افتَقَدَ الرَّبُّ حَنَّةَ حَبِلَتْ ووَلَدَتْ ثَلاثَةَ بَنينَ وبنتَينِ. وكبِرَ الصَّبيُّ صَموئيلُ عِندَ الرَّبِّ.

[٢٢]وشاخَ عالي جِدًّا، وسمِعَ بكُلِّ ما عَمِلهُ بَنوهُ بجميعِ إسرائيلَ وبأنَّهُمْ كانوا يُضاجِعونَ النِّساءَ المُجتَمِعاتِ في بابِ خَيمَةِ الاجتِماعِ. [٢٣]فقالَ لهُمْ: «لماذا تعمَلونَ مِثلَ هذِهِ الأُمورِ؟ لأنّي أسمَعُ بأُمورِكُمُ الخَبيثَةِ مِنْ جميعِ هذا الشَّعبِ. [٢٤]لا يا بَنيَّ، لأنَّهُ ليس حَسَنًا الخَبَرُ الذي أسمَعُ. تجعَلونَ شَعبَ الرَّبِّ يتعَدّونَ. [٢٥]إذا أخطأَ إنسانٌ إلَى إنسانٍ يَدينُهُ اللهُ. فإنْ أخطأَ إنسانٌ إلَى الرَّبِّ فمَنْ يُصَلّي مِنْ أجلِهِ؟». ولم يَسمَعوا لصوتِ أبيهِمْ لأنَّ الرَّبَّ شاءَ أنْ يُميتَهُمْ. [٢٦]وأمّا الصَّبيُّ صَموئيلُ فتزايَدَ نُموًّا وصَلاحًا لَدَى الرَّبِّ والناسِ أيضًا.

نبوءة ضد بيت عالي

[٢٧]وجاءَ رَجُلُ اللهِ إلَى عالي وقالَ لهُ: «هكذا يقولُ الرَّبُّ: هل تجَلَّيتُ لبَيتِ أبيكَ وهُم في مِصرَ في بَيتِ فِرعَوْنَ، [٢٨]وانتَخَبتُهُ مِنْ جميعِ أسباطِ إسرائيلَ لي كاهِنًا ليَصعَدَ علَى مَذبَحي ويوقِدَ بَخورًا ويَلبَسَ أفودًا أمامي، ودَفَعتُ لبَيتِ أبيكَ جميعَ وقائدِ بَني إسرائيلَ؟ [٢٩]فلماذا تدوسونَ ذَبيحَتي وتقدِمَتي التي أمَرتُ بها في المَسكَنِ، وتُكرِمُ بَنيكَ علَيَّ لكَيْ تُسَمِّنوا أنفُسَكُمْ بأوائلِ كُلِّ تقدِماتِ إسرائيلَ شَعبي؟ [٣٠]لذلكَ يقولُ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ: إنّي قُلتُ إنَّ بَيتَكَ وبَيتَ أبيكَ يَسيرونَ أمامي إلَى الأبدِ. والآنَ يقولُ الرَّبُّ: حاشا لي! فإنّي أُكرِمُ الذينَ يُكرِمونَني، والذينَ يَحتَقِرونَني يَصغُرونَ. [٣١]هوذا تأتي أيّامٌ أقطَعُ فيها ذِراعَكَ وذِراعَ بَيتِ أبيكَ حتَّى لا يكونَ شَيخٌ في بَيتِكَ. [٣٢]وتَرَى ضيقَ المَسكَنِ في كُلِّ ما يُحسَنُ بهِ إلَى إسرائيلَ، ولا يكونُ شَيخٌ في بَيتِكَ كُلَّ الأيّامِ. [٣٣]ورَجُلٌ لكَ لا أقطَعُهُ مِنْ أمامِ مَذبَحي يكونُ لإكلالِ عَينَيكَ وتذويبِ نَفسِكَ. وجميعُ ذُرّيَّةِ بَيتِكَ يَموتونَ شُبّانًا. [٣٤]وهذِهِ لكَ عَلامَةٌ تأتي علَى ابنَيكَ حُفني وفينَحاسَ: في يومٍ واحِدٍ يَموتانِ كِلاهُما. [٣٥]وأُقيمُ لنَفسي كاهِنًا أمينًا يَعمَلُ حَسَبَ ما بقَلبي ونَفسي، وأبني لهُ بَيتًا أمينًا فيَسيرُ أمامَ مَسيحي كُلَّ الأيّامِ. [٣٦]ويكونُ أنَّ كُلَّ مَنْ يَبقَى في بَيتِكَ يأتي ليَسجُدَ لهُ لأجلِ قِطعَةِ فِضَّةٍ ورَغيفِ خُبزٍ، ويقولُ: ضُمَّني إلَى إحدَى وظائفِ الكَهَنوتِ لآكُلَ كِسرَةَ خُبزٍ».

الرب ينادي صموئيل

٣ [١]وكانَ الصَّبيُّ صَموئيلُ يَخدِمُ الرَّبَّ أمامَ عالي. وكانَتْ كلِمَةُ الرَّبِّ عَزيزَةً في تِلكَ الأيّامِ. لم تكُنْ رؤيا كثيرًا. [٢]وكانَ في ذلكَ الزَّمانِ إذ كانَ عالي مُضطَجِعًا في مَكانِهِ وعَيناهُ ابتَدأتا تضعُفانِ، لم يَقدِرْ أنْ يُبصِرَ. [٣]وقَبلَ أنْ يَنطَفِئَ سِراجُ اللهِ، وصَموئيلُ مُضطَجِعٌ في هيكلِ الرَّبِّ الذي فيهِ

تابوتُ اللهِ، ٤أنَّ الرَّبَّ دَعا صَموئيلَ، فقالَ:«هأنذا». ٥ورَكَضَ إلَى عالي وقالَ:«هأنذا لأنَّكَ دَعَوْتَني». فقالَ:«لم أدعُ. ارجعِ اضطَجِعْ». فذَهَبَ واضطَجَعَ. ٦ثُمَّ عادَ الرَّبُّ ودَعا أيضًا صَموئيلَ. فقامَ صَموئيلُ وذَهَبَ إلَى عالي وقالَ:«هأنذا لأنَّكَ دَعَوْتَني». فقالَ:«لم أدعُ يا ابني. ارجعِ اضطَجِعْ». ٧ولم يَعرِفْ صَموئيلُ الرَّبَّ بَعدُ، ولا أُعلِنَ لهُ كلامُ الرَّبِّ بَعدُ. ٨وعادَ الرَّبُّ فدَعا صَموئيلَ ثالِثَةً. فقامَ وذَهَبَ إلَى عالي وقالَ:«هأنذا لأنَّكَ دَعَوْتَني». ففَهِمَ عالي أنَّ الرَّبَّ يَدعو الصَّبيَّ. ٩فقالَ عالي لصَموئيلَ: «اذهَبِ اضطَجِعْ، ويكونُ إذا دَعاكَ تقولُ: تكلَّمْ يارَبُّ، لأنَّ عَبدَكَ سامِعٌ». فذَهَبَ صَموئيلُ واضطَجَعَ في مَكانِهِ.

١٠فجاءَ الرَّبُّ ووَقَفَ ودَعا كالمَرّاتِ الأوَلِ: «صَموئيلُ، صَموئيلُ». فقالَ صَموئيلُ:«تكلَّمْ لأنَّ عَبدَكَ سامِعٌ». ١١فقالَ الرَّبُّ لصَموئيلَ:«هوذا أنا فاعِلٌ أمرًا في إسرائيلَ كُلُّ مَنْ سمِعَ بهِ تطِنُّ أُذُناهُ. ١٢في ذلكَ اليومِ أُقيمُ علَى عالي كُلَّ ما تكلَّمتُ بهِ علَى بَيتِهِ. أبتَدِئُ وأُكَمِّلُ. ١٣وقد أخبَرتُهُ بأنّي أقضي علَى بَيتِهِ إلَى الأبدِ، مِنْ أجلِ الشَّرِّ الذي يَعلَمُ أنَّ بَنيهِ قد أوجَبوا بهِ اللَّعنَةَ علَى أنفُسِهِمْ، ولم يَردَعهُمْ. ١٤ولذلكَ أقسَمتُ لبَيتِ عالي أنَّهُ لا يُكَفَّرُ عن شَرِّ بَيتِ عالي بذَبيحَةٍ أو بتقدِمَةٍ إلَى الأبدِ».

١٥واضطَجَعَ صَموئيلُ إلَى الصّباحِ، وفَتَحَ أبوابَ بَيتِ الرَّبِّ. وخافَ صَموئيلُ أنْ يُخبِرَ عاليَ بالرّؤيا. ١٦فدَعا عالي صَموئيلَ وقالَ:«يا صَموئيلُ ابني». فقالَ: «هأنذا». ١٧فقالَ: «ما الكلامُ الذي كلَّمَكَ بهِ؟ لا تُخفِ عَنّي. هكذا يَعمَلُ لكَ اللهُ وهكذا يَزيدُ إنْ أخفَيتَ عَنّي كلِمَةً مِنْ كُلِّ الكلامِ الذي كلَّمَكَ بهِ». ١٨فأخبَرَهُ صَموئيلُ بجميعِ الكلامِ ولم يُخفِ عنهُ. فقالَ:«هو الرَّبُّ. ما يَحسُنُ في عَينَيهِ يَعمَلُ».

١٩وكبِرَ صَموئيلُ وكانَ الرَّبُّ معهُ، ولم يَدَعْ شَيئًا مِنْ جميعِ كلامِهِ يَسقُطُ إلَى الأرضِ. ٢٠وعَرَفَ جميعُ إسرائيلَ مِنْ دانَ إلَى بئرِ سبعٍ أنَّهُ قد اؤتُمِنَ صَموئيلُ نَبيًّا للرَّبِّ. ٢١وعادَ الرَّبُّ يتراءَى في شيلوهَ، لأنَّ الرَّبَّ استَعلَنَ لصَموئيلَ في شيلوهَ بكلِمَةِ الرَّبِّ.

الفلسطينيون يستولون على تابوت الرب

٤ ١وكانَ كلامُ صَموئيلَ إلَى جميعِ إسرائيلَ.

وخرجَ إسرائيلُ للقاءِ الفِلِسطينيِّينَ للحَربِ، ونَزَلوا عِندَ حَجَرِ المَعونَةِ، وأمّا الفِلِسطينيّونَ فنَزَلوا في أفيقَ. ٢واصطَفَّ الفِلِسطينيّونَ للقاءِ إسرائيلَ، واشتَبَكَتِ الحَربُ فانكَسَرَ إسرائيلُ أمامَ الفِلِسطينيِّينَ، وضَرَبوا مِنَ الصَّفِّ في الحَقلِ نَحوَ أربَعَةِ آلافِ رَجُلٍ. ٣فجاءَ الشَّعبُ إلَى المَحَلَّةِ. وقالَ شُيوخُ إسرائيلَ:«لماذا كسَّرَنا اليومَ الرَّبُّ أمامَ الفِلِسطينيِّينَ؟ لنأخُذْ لأنفُسِنا مِنْ شيلوهَ تابوتَ عَهدِ الرَّبِّ فيَدخُلَ في وسطِنا ويُخَلِّصَنا مِنْ يَدِ أعدائنا». ٤فأرسَلَ الشَّعبُ إلَى شيلوهَ وحَمَلوا مِنْ هناكَ تابوتَ عَهدِ رَبِّ الجُنودِ الجالِسِ علَى الكَروبيمِ. وكانَ هناكَ ابنا عالي حُفني وفينَحاسُ مع تابوتِ عَهدِ اللهِ. ٥وكانَ عِندَ دُخولِ تابوتِ عَهدِ الرَّبِّ إلَى المَحَلَّةِ أنَّ جميعَ إسرائيلَ هَتَفوا هُتافًا عظيمًا حتَّى ارتَجَّتِ الأرضُ. ٦فسَمِعَ الفِلِسطينيّونَ صوتَ الهُتافِ فقالوا:«ما هو صوتُ هذا الهُتافِ العظيمِ في مَحَلَّةِ العِبرانيِّينَ؟». وعَلِموا أنَّ تابوتَ الرَّبِّ جاءَ إلَى المَحَلَّةِ. ٧فخافَ الفِلِسطينيّونَ لأنَّهُمْ قالوا:«قد جاءَ اللهُ إلَى المَحَلَّةِ». وقالوا:«ويلٌ لنا! لأنَّهُ لم يَكُنْ مِثلُ هذا منذُ أمسِ ولا ما قَبلهُ! ٨ويلٌ لنا! مَنْ يُنقِذُنا مِنْ يَدِ هؤُلاءِ الآلِهَةِ القادِرينَ؟ هؤُلاءِ هُمُ الآلِهَةُ الذينَ ضَرَبوا مِصرَ بجميعِ الضَّرَباتِ في البَرِّيَّةِ. ٩تشَدَّدوا وكونوا رِجالاً أيُّها الفِلِسطينيّونَ لِئَلّا تُستَعبَدوا للعِبرانيِّينَ كما استُعبِدوا هُم لكُمْ. فكونوا رِجالاً وحارِبوا». ١٠فحارَبَ الفِلِسطينيّونَ، وانكَسَرَ إسرائيلُ وهَرَبوا كُلُّ واحِدٍ إلَى خَيمَتِهِ. وكانَتِ الضَّربَةُ عظيمَةً جِدًّا، وسقَطَ مِنْ إسرائيلَ ثَلاثونَ ألفَ راجِلٍ. ١١وأُخِذَ تابوتُ اللهِ، وماتَ ابنا عالي حُفني وفينَحاسُ.

موت عالي

١٢فرَكَضَ رَجُلٌ مِنْ بَنيامينَ مِنَ الصَّفِّ، وجاءَ إلَى شيلوهَ في ذلكَ اليومِ، وثيابُهُ مُمَزَّقَةٌ وتُرابٌ علَى رأسِهِ. ١٣ولَمّا جاءَ، فإذا عالي جالِسٌ علَى كُرسيٍّ بجانِبِ الطريقِ يُراقِبُ، لأنَّ قَلبَهُ كانَ مُضطَرِبًا لأجلِ تابوتِ اللهِ. ولَمّا جاءَ الرَّجُلُ ليُخبِرَ في المدينةِ، صَرَخَتِ المدينةُ كُلُّها. ١٤فسَمِعَ عالي صوتَ الصُّراخِ فقالَ:«ما هو صوتُ الضَّجيجِ هذا؟». فأسرَعَ الرَّجُلُ وأخبَرَ عاليَ. ١٥وكانَ عالي ابنَ ثَمانٍ وتِسعينَ سنَةً، وقامَتْ عَيناهُ ولم يَقدِرْ أنْ يُبصِرَ. ١٦فقالَ الرَّجُلُ لعالي: «أنا جِئتُ مِنَ الصَّفِّ، وأنا هَرَبتُ اليومَ مِنَ الصَّفِّ». فقالَ:«كيفَ كانَ الأمرُ يا

ابني؟». [17] فأجابَ المُخَبِّرُ وقالَ: «هَرَبَ إسرائيلُ أمامَ الفِلِسطينيِّينَ وكانَتْ أيضًا كسرَةٌ عظيمَةٌ في الشَّعبِ، وماتَ أيضًا ابناكَ حُفني وفينَحاسُ، وأُخِذَ تابوتُ اللهِ». [18] وكانَ لَمّا ذَكَرَ تابوتَ اللهِ، أنَّهُ سقَطَ عن الكُرسيِّ إلَى الوَراءِ إلَى جانِبِ البابِ، فانكَسَرَتْ رَقَبَتُهُ وماتَ، لأنَّهُ كانَ رَجُلاً شَيخًا وثَقيلاً. وقد قَضَى لإسرائيلَ أربَعينَ سنَةً.

[19] وكنَّتُهُ امرأةُ فينَحاسَ كانَتْ حُبلَى تكادُ تلِدُ. فلَمّا سمِعَتْ خَبَرَ أخذِ تابوتِ اللهِ وموتَ حَميها ورَجُلِها، رَكَعَتْ ووَلَدَتْ، لأنَّ مَخاضَها انقَلَبَ علَيها. [20] وعِندَ احتِضارِها قالَتْ لها الواقِفاتُ عِندَها: «لا تخافي لأنَّكِ قد ولَدتِ ابنًا». فلم تُجِبْ ولم يُبالِ قَلبُها. [21] فدَعَتِ الصَّبيَّ «إيخابودَ»، قائلَةً: «قد زالَ المَجدُ مِنْ إسرائيلَ». لأنَّ تابوتَ اللهِ قد أُخِذَ ولأجلِ حَميها ورَجُلِها. [22] فقالَتْ: «زالَ المَجدُ مِنْ إسرائيلَ لأنَّ تابوتَ اللهِ قد أُخِذَ».

تابوت العهد في أشدود وعقرون

٥ [1] فأخَذَ الفِلِسطينيّونَ تابوتَ اللهِ وأتَوْا بهِ مِنْ حَجَرِ المَعونَةِ إلَى أشدودَ. [2] وأخَذَ الفِلِسطينيّونَ تابوتَ اللهِ وأدخَلوهُ إلَى بَيتِ داجونَ، وأقاموهُ بقُربِ داجونَ. [3] وبَكَّرَ الأشدوديّونَ في الغَدِ وإذا بداجونَ ساقِطٌ علَى وجهِهِ إلَى الأرضِ أمامَ تابوتِ الرَّبِّ، فأخَذوا داجونَ وأقاموهُ في مَكانِهِ. [4] وبَكَّروا صباحًا في الغَدِ وإذا بداجونَ ساقِطٌ علَى وجهِهِ علَى الأرضِ أمامَ تابوتِ الرَّبِّ، ورأسُ داجونَ ويَداهُ مَقطوعَةٌ علَى العَتَبَةِ. بَقيَ بَدَنُ السَّمَكَةِ فقط. [5] لذلكَ لا يَدوسُ كهنةُ داجونَ وجميعُ الدّاخِلينَ إلَى بَيتِ داجونَ علَى عَتَبَةِ داجونَ في أشدودَ إلَى هذا اليومِ.

[6] فثَقُلَتْ يَدُ الرَّبِّ علَى الأشدوديِّينَ، وأخرَبَهُمْ وضَرَبَهُمْ بالبَواسيرِ في أشدودَ وتُخومِها. [7] ولَمّا رأَى أهلُ أشدودَ الأمرَ كذلكَ قالوا: «لا يَمكُثُ تابوتُ إلهِ إسرائيلَ عِندَنا لأنَّ يَدَهُ قد قَسَتْ علَينا وعلَى داجونَ إلهِنا». [8] فأرسَلوا وجَمَعوا جميعَ أقطابِ الفِلِسطينيِّينَ إليهِمْ وقالوا: «ماذا نَصنَعُ بتابوتِ إلهِ إسرائيلَ؟». فقالوا: «ليُنقَلْ تابوتُ إلهِ إسرائيلَ إلَى جَتَّ». فنَقَلوا تابوتَ إلهِ إسرائيلَ. [9] وكانَ بَعدَما نَقَلوهُ أنَّ يَدَ الرَّبِّ كانَتْ علَى المدينةِ باضطِرابٍ عظيمٍ جِدًّا، وضَرَبَ أهلَ المدينةِ مِنَ الصَّغيرِ إلَى الكَبيرِ، ونَفَرَتْ لهُمُ البَواسيرُ. [10] فأرسَلوا تابوتَ اللهِ إلَى عَقرونَ. وكانَ لَمّا دَخَلَ تابوتُ اللهِ إلَى عَقرونَ أنَّهُ صَرَخَ العَقرونيّونَ قائلينَ: «قد نَقَلوا إلَينا تابوتَ إلهِ إسرائيلَ لكَيْ يُميتونا نَحنُ وشَعبَنا». [11] وأرسَلوا وجَمَعوا كُلَّ أقطابِ الفِلِسطينيِّينَ وقالوا: «أرسِلوا تابوتَ إلهِ إسرائيلَ فيَرجِعِ إلَى مَكانِهِ ولا يُميتَنا نَحنُ وشَعبَنا». لأنَّ اضطِرابَ الموتِ كانَ في كُلِّ المدينةِ. يَدُ اللهِ كانَتْ ثَقيلَةً جِدًّا هناكَ. [12] والناسُ الذينَ لم يَموتوا ضُرِبوا بالبَواسيرِ، فصَعِدَ صُراخُ المدينةِ إلَى السماءِ.

التابوت يعود إلى إسرائيل

٦ [1] وكانَ تابوتُ اللهِ في بلادِ الفِلِسطينيِّينَ سبعَةَ أشهُرٍ. [2] فدَعا الفِلِسطينيّونَ الكهنةَ والعَرّافينَ قائلينَ: «ماذا نَعمَلُ بتابوتِ الرَّبِّ؟ أخبِرونا بماذا نُرسِلُهُ إلَى مَكانِهِ». [3] فقالوا: «إذا أرسَلتُمْ تابوتَ إلهِ إسرائيلَ، فلا تُرسِلوهُ فارِغًا، بل رُدّوا لهُ قُربانَ إثمٍ. حينَئذٍ تشفَوْنَ ويُعلَمُ عِندَكُمْ لماذا لا ترتَفِعُ يَدُهُ عنكُمْ». [4] فقالوا: «وما هو قُربانُ الإثمِ الذي نَرُدُّهُ لهُ؟». فقالوا: «حَسَبَ عَدَدِ أقطابِ الفِلِسطينيِّينَ: خَمسَةَ بَواسيرَ مِنْ ذَهَبٍ، وخَمسَةَ فيرانٍ مِنْ ذَهَبٍ. لأنَّ الضَّربَةَ واحِدَةٌ علَيكُمْ جميعًا وعلَى أقطابِكُمْ. [5] واصنَعوا تماثيلَ بَواسيرِكُمْ وتماثيلَ فيرانِكُمُ التي تُفسِدُ الأرضَ، وأعطوا إلهَ إسرائيلَ مَجدًا لَعَلَّهُ يُخَفِّفُ يَدَهُ عنكُمْ وعَنْ آلِهَتِكُمْ وعَنْ أرضِكُمْ. [6] ولماذا تُغلِظونَ قُلوبَكُمْ كما أغلَظَ المِصريّونَ وفِرعَوْنُ قُلوبَهُمْ؟ أليس علَى ما فعَلَ بهِمْ أطلَقوهُمْ فذَهَبوا؟ [7] فالآنَ خُذوا واعمَلوا عَجَلَةً واحِدَةً جديدَةً وبَقَرَتَينِ مُرضِعَتَينِ لم يَعلُهُما نيرٌ، واربِطوا البَقَرَتَينِ إلَى العَجَلَةِ، وأرجِعوا ولَدَيهِما عنهُما إلَى البَيتِ. [8] وخُذوا تابوتَ الرَّبِّ واجعَلوهُ علَى العَجَلَةِ، وضَعوا أمتِعَةَ الذَّهَبِ التي ترُدّونَها لهُ قُربانَ إثمٍ في صُندوقٍ بجانِبِهِ وأطلِقوهُ فيَذهَبَ. [9] وانظُروا، فإنْ صَعِدَ في طريقِ تُخُمِهِ إلَى بَيتَشَمسَ فإنَّهُ هو الذي فعَلَ بنا هذا الشَّرَّ العظيمَ. وإلا فنَعلَمُ أنْ يَدَهُ لم تضربنا. كانَ ذلكَ علَينا عَرَضًا».

[10] ففَعَلَ الرِّجالُ كذلكَ، وأخَذوا بَقَرَتَينِ مُرضِعَتَينِ ورَبَطوهُما إلَى العَجَلَةِ، وحَبَسوا ولَدَيهِما في البَيتِ، [11] ووَضَعوا تابوتَ الرَّبِّ علَى العَجَلَةِ مع الصُّندوقِ وفيرانِ الذَّهَبِ وتماثيلِ بَواسيرِهِمْ. [12] فاستَقامَتِ البَقَرَتانِ في الطريقِ إلَى طريقِ

بَيتَشَمسَ، وكانَتا تسيرانِ في سِكَّةٍ واحِدَةٍ وتجأرانِ، ولم تميلا يَمينًا ولا شِمالاً، وأقطابُ الفِلِسطينيِّينَ يَسيرونَ وراءَهُما إلَى تُخُمِ بَيتَشَمسَ. ١٣وكانَ أهلُ بَيتَشَمسَ يَحصُدونَ حَصادَ الحِنطَةِ في الوادي، فرَفَعوا أعيُنَهُمْ ورأَوْا التّابوتَ، وفَرِحوا برؤيَتِهِ. ١٤فأتَتِ العَجَلَةُ إلَى حَقلِ يَهوشَعَ البَيتَشَمسيِّ ووَقَفَتْ هناكَ. وهناكَ حَجَرٌ كبيرٌ. فشَقَّقوا خَشَبَ العَجَلَةِ وأصعَدوا البَقَرَتَينِ مُحرَقَةً للرَّبِّ. ١٥فأنزَلَ اللاويّونَ تابوتَ الرَّبِّ والصُّندوقَ الذي معهُ الذي فيهِ أمتِعَةُ الذَّهَبِ ووَضَعوهُما علَى الحَجَرِ الكَبيرِ. وأصعَدَ أهلُ بَيتَشَمسَ مُحرَقاتٍ وذَبَحوا ذَبائحَ في ذلكَ اليومِ للرَّبِّ. ١٦فرأَى أقطابُ الفِلِسطينيِّينَ الخَمسَةُ ورَجَعوا إلَى عَقرونَ في ذلكَ اليومِ.

١٧وهذِهِ هي بَواسيرُ الذَّهَبِ التي رَدَّها الفِلِسطينيّونَ قُربانَ إثمٍ للرَّبِّ: واحِدٌ لأشدودَ، وواحِدٌ لغَزَّةَ، وواحِدٌ لأشقَلونَ، وواحِدٌ لجَتَّ، وواحِدٌ لعَقرونَ. ١٨وفيرانُ الذَّهَبِ بعَدَدِ جميعِ مُدُنِ الفِلِسطينيِّينَ، للخَمسَةِ الأقطابِ، مِنَ المدينةِ المُحَصَّنَةِ إلَى قريةِ الصَّحراءِ. وشاهِدٌ هو الحَجَرُ الكَبيرُ الذي وضَعوا علَيهِ تابوتَ الرَّبِّ. هو إلَى هذا اليومِ في حَقلِ يَهوشَعَ البَيتِشَمسيِّ.

١٩وضَرَبَ أهلَ بَيتَشَمسَ لأنَّهُمْ نَظَروا إلَى تابوتِ الرَّبِّ. وضَرَبَ مِنَ الشَّعبِ خَمسينَ ألفَ رَجُلٍ وسبعينَ رَجُلاً. فناحَ الشَّعبُ لأنَّ الرَّبَّ ضَرَبَ الشَّعبَ ضَربَةً عظيمَةً. ٢٠وقالَ أهلُ بَيتَشَمسَ: «مَنْ يَقدِرُ أنْ يَقِفَ أمامَ الرَّبِّ الإلهِ القُدّوسِ هذا؟ وإلَى مَنْ يَصعَدُ عَنّا؟». ٢١وأرسَلوا رُسُلاً إلَى سُكّانِ قريةِ يَعاريمَ قائلينَ: «قد رَدَّ الفِلِسطينيّونَ تابوتَ الرَّبِّ، فانزِلوا وأصعِدوهُ إلَيكُمْ».

تابوت العهد في بيت أبيناداب

٧ ١فجاءَ أهلُ قريةِ يَعاريمَ وأصعَدوا تابوتَ الرَّبِّ وأدخَلوهُ إلَى بَيتِ أبينادابَ في الأكَمَةِ، وقَدَّسوا ألِعازارَ ابنَهُ لأجلِ حِراسَةِ تابوتِ الرَّبِّ. ٢وكانَ مِنْ يومِ جُلوسِ التّابوتِ في قريةِ يَعاريمَ أنَّ المُدَّةَ طالَتْ وكانَتْ عِشرينَ سنَةً. وناحَ كُلُّ بَيتِ إسرائيلَ وراءَ الرَّبِّ.

٣وكلَّمَ صَموئيلُ كُلَّ بَيتِ إسرائيلَ قائلاً: «إنْ كنتُم بكُلِّ قُلوبِكُمْ راجِعينَ إلَى الرَّبِّ، فانزِعوا الآلِهَةَ الغَريبَةَ والعَشتاروثَ مِنْ وسطِكُمْ، وأعِدّوا قُلوبَكُمْ للرَّبِّ واعبُدوهُ وحدَهُ، فيُنقِذَكُمْ مِنْ يَدِ الفِلِسطينيِّينَ». ٤فنَزَعَ بَنو إسرائيلَ البَعليمَ والعَشتاروثَ وعَبَدوا الرَّبَّ وحدَهُ.

حجر المعونة

٥فقالَ صَموئيلُ: «اجمَعوا كُلَّ إسرائيلَ إلَى المِصفاةِ فأُصَلِّيَ لأجلِكُمْ إلَى الرَّبِّ» ٦فاجتَمَعوا إلَى المِصفاةِ واستَقَوْا ماءً وسكَبوهُ أمامَ الرَّبِّ، وصاموا في ذلكَ اليومِ وقالوا هناكَ: «قد أخطأنا إلَى الرَّبِّ». وقَضَى صَموئيلُ لبَني إسرائيلَ في المِصفاةِ. ٧وسَمِعَ الفِلِسطينيّونَ أنَّ بَني إسرائيلَ قد اجتَمَعوا في المِصفاةِ، فصَعِدَ أقطابُ الفِلِسطينيِّينَ إلَى إسرائيلَ. فلَمّا سمِعَ بَنو إسرائيلَ خافوا مِنَ الفِلِسطينيِّينَ. ٨وقالَ بَنو إسرائيلَ لصَموئيلَ: «لا تكُفَّ عن الصُّراخِ مِنْ أجلِنا إلَى الرَّبِّ إلهِنا فيُخَلِّصَنا مِنْ يَدِ الفِلِسطينيِّينَ». ٩فأخَذَ صَموئيلُ حَمَلاً رَضيعًا وأصعَدَهُ مُحرَقَةً بتمامِهِ للرَّبِّ، وصَرَخَ صَموئيلُ إلَى الرَّبِّ مِنْ أجلِ إسرائيلَ، فاستَجابَ لهُ الرَّبُّ. ١٠وبَينَما كانَ صَموئيلُ يُصعِدُ المُحرَقَةَ، تقَدَّمَ الفِلِسطينيّونَ لمُحارَبَةِ إسرائيلَ، فأرعَدَ الرَّبُّ بصوتٍ عظيمٍ في ذلكَ اليومِ علَى الفِلِسطينيِّينَ وأزعَجَهُمْ، فانكَسَروا أمامَ إسرائيلَ. ١١وخرجَ رِجالُ إسرائيلَ مِنَ المِصفاةِ وتبِعوا الفِلِسطينيِّينَ وضَرَبوهُمْ إلَى ما تحتَ بَيتِ كارٍ. ١٢فأخَذَ صَموئيلُ حَجَرًا ونَصَبَهُ بَينَ المِصفاةِ والسِّنِّ، ودَعا اسمَهُ «حَجَرَ المَعونَةِ»، وقالَ: «إلَى هنا أعانَنا الرَّبُّ». ١٣فذَلَّ الفِلِسطينيّونَ ولم يَعودوا بَعدُ للدُّخولِ في تُخُمِ إسرائيلَ. وكانَتْ يَدُ الرَّبِّ علَى الفِلِسطينيِّينَ كُلَّ أيّامِ صَموئيلَ. ١٤والمُدُنُ التي أخَذَها الفِلِسطينيّونَ مِنْ إسرائيلَ رَجَعَتْ إلَى إسرائيلَ مِنْ عَقرونَ إلَى جَتَّ. واستَخلَصَ إسرائيلُ تُخومَها مِنْ يَدِ الفِلِسطينيِّينَ. وكانَ صُلحٌ بَينَ إسرائيلَ والأموريِّينَ.

١٥وقَضَى صَموئيلُ لإسرائيلَ كُلَّ أيّامِ حَياتِهِ. ١٦وكانَ يَذهَبُ مِنْ سنَةٍ إلَى سنَةٍ ويَدورُ في بَيتِ إيلَ والجِلجالِ والمِصفاةِ، ويَقضي لإسرائيلَ في جميعِ هذِهِ المَواضِعِ. ١٧وكانَ رُجوعُهُ إلَى الرّامَةِ لأنَّ بَيتَهُ هناكَ. وهناكَ قَضَى لإسرائيلَ، وبَنَى هناكَ مَذبَحًا للرَّبِّ.

شعب إسرائيل يطلب ملكًا

٨ ١وكانَ لَمّا شاخَ صَموئيلُ أنَّهُ جَعَلَ بَنيهِ قُضاةً لإسرائيلَ. ٢وكانَ اسمُ ابنِهِ البِكرِ يوئيلَ، واسمُ

ثانيهِ أبيّا. كانا قاضيَينِ في بئرِ سبعٍ. ٣ولم يَسلُكِ ابناهُ في طريقِهِ، بل مالا وراءَ المَكسَبِ، وأخَذا رَشوَةً وعَوَّجا القَضاءَ. ٤فاجتَمَعَ كُلُّ شُيوخِ إسرائيلَ وجاءوا إلَى صَموئيلَ إلَى الرّامَةِ، ٥وقالوا لهُ: «هوذا أنتَ قد شِختَ، وابناكَ لم يَسيرا في طريقِكَ. فالآنَ اجعَلْ لنا مَلِكًا يَقضي لنا كسائرِ الشُّعوبِ». ٦فساءَ الأمرُ في عَينَيْ صَموئيلَ إذ قالوا: «أعطِنا مَلِكًا يَقضي لنا». وصَلَّى صَموئيلُ إلَى الرَّبِّ. ٧فقالَ الرَّبُّ لصَموئيلَ: «اسمَعْ لصوتِ الشَّعبِ في كُلِّ ما يقولونَ لكَ، لأنَّهُمْ لم يَرفُضوكَ أنتَ بل إيّايَ رَفَضوا حتَّى لا أملِكَ علَيهِمْ. ٨حَسَبَ كُلِّ أعمالِهِمِ التي عَمِلوا مِنْ يومِ أصعَدتُهُمْ مِنْ مِصرَ إلَى هذا اليومِ وتَرَكوني وعَبَدوا آلِهَةً أُخرَى، هكذا هُم عامِلونَ بكَ أيضًا. ٩فالآنَ اسمَعْ لصوتِهِمْ. ولكن أشهِدَنَّ علَيهِمْ وأخبِرهُمْ بقَضاءِ المَلِكِ الذي يَملِكُ علَيهِمْ».

١٠فكلَّمَ صَموئيلُ الشَّعبَ الذينَ طَلَبوا مِنهُ مَلِكًا بجميعِ كلامِ الرَّبِّ، ١١وقالَ: «هذا يكونُ قَضاءُ المَلِكِ الذي يَملِكُ علَيكُمْ: يأخُذُ بَنيكُمْ ويَجعَلُهُمْ لنَفسِهِ، لمَراكِبِهِ وفُرسانِهِ، فيَركُضونَ أمامَ مَراكِبِهِ. ١٢ويَجعَلُ لنَفسِهِ رؤَساءَ أُلوفٍ ورؤَساءَ خَماسينَ، فيَحرُثونَ حَراثَتَهُ ويَحصُدونَ حَصادَهُ، ويَعمَلونَ عُدَّةَ حَربِهِ وأدَواتِ مَراكِبِهِ. ١٣ويأخُذُ بَناتِكُمْ عَطّاراتٍ وطَبّاخاتٍ وخَبّازاتٍ. ١٤ويأخُذُ حُقولَكُمْ وكُرومَكُمْ وزَيتونَكُمْ، أجوَدَها ويُعطيها لعَبيدِهِ. ١٥ويُعَشِّرُ زُروعَكُمْ وكُرومَكُمْ، ويُعطي لخِصيانِهِ وعَبيدِهِ. ١٦ويأخُذُ عَبيدَكُمْ وجَواريَكُمْ وشُبّانَكُمُ الحِسانَ وحَميرَكُمْ ويَستَعمِلُهُمْ لشُغلِهِ. ١٧ويُعَشِّرُ غَنَمَكُمْ وأنتُمْ تكونونَ لهُ عَبيدًا. ١٨فتَصرُخونَ في ذلكَ اليومِ مِنْ وجهِ مَلِكِكُمُ الذي اختَرتُموهُ لأنفُسِكُمْ، فلا يَستَجيبُ لكُمُ الرَّبُّ في ذلكَ اليومِ». ١٩فأبَى الشَّعبُ أنْ يَسمَعوا لصوتِ صَموئيلَ، وقالوا: «لا بل يكونُ علَينا مَلِكٌ، ٢٠فنكونُ نَحنُ أيضًا مِثلَ سائرِ الشُّعوبِ، ويَقضي لنا مَلِكُنا ويَخرُجُ أمامَنا ويُحارِبُ حُروبَنا». ٢١فسَمِعَ صَموئيلُ كُلَّ كلامِ الشَّعبِ وتكلَّمَ بهِ في أُذُنَيِ الرَّبِّ. ٢٢فقالَ الرَّبُّ لصَموئيلَ: «اسمَعْ لصوتِهِمْ ومَلِّكْ علَيهِمْ مَلِكًا». فقالَ صَموئيلُ لرِجالِ إسرائيلَ: «اذهَبوا كُلُّ واحِدٍ إلَى مَدينَتِهِ».

مجيء شاول إلى صموئيل

٩ ١وكانَ رَجُلٌ مِنْ بَنيامينَ اسمُهُ قَيسُ بنُ أبيئيلَ بنِ صَرورَ بنِ بَكورَةَ بنِ أفيحَ، ابنُ رَجُلٍ بَنياميني جَبّارَ بأسٍ. ٢وكانَ لهُ ابنٌ اسمُهُ شاوُلُ، شابٌّ وحَسَنٌ، ولم يَكُنْ رَجُلٌ في بَني إسرائيلَ أحسَنَ مِنهُ. مِنْ كتِفِهِ فما فوقُ كانَ أطوَلَ مِنْ كُلِّ الشَّعبِ. ٣فضَلَّتْ أُتُنُ قَيسَ أبي شاوُلَ. فقالَ قَيسُ لشاوُلَ ابنِهِ: «خُذْ معكَ واحِدًا مِنَ الغِلمانِ وقُمِ اذهَبْ فتِّشْ علَى الأُتُنِ». ٤فعَبَرَ في جَبَلِ أفرايِمَ، ثُمَّ عَبَرَ في أرضِ شَليشَةَ فلم يَجِدها. ثُمَّ عَبَرا في أرضِ شَعَليمَ فلم توجَدْ. ثُمَّ عَبَرا في أرضِ بَنيامينَ فلم يَجِداها. ٥ولَمّا دَخَلا أرضَ صوفٍ قالَ شاوُلُ لغُلامِهِ الذي معهُ: «تعالَ نَرجِعْ لِئلا يترُكَ أبي الأُتُنَ ويَهتَمَّ بنا». ٦فقالَ لهُ: «هوذا رَجُلُ اللهِ في هذِهِ المدينةِ، والرَّجُلُ مُكَرَّمٌ، كُلُّ ما يقولُهُ يَصيرُ. لنَذهَبِ الآنَ إلَى هناكَ لَعَلَّهُ يُخبِرُنا عن طريقِنا التي نَسلُكُ فيها». ٧فقالَ شاوُلُ للغُلامِ: «هوذا نَذهَبُ، فماذا نُقَدِّمُ للرَّجُلِ؟ لأنَّ الخُبزَ قد نَفَدَ مِنْ أوعيَتِنا وليس مِنْ هَديَّةٍ نُقَدِّمُها لرَجُلِ اللهِ. ماذا معنا؟». ٨فعادَ الغُلامُ وأجابَ شاوُلَ وقالَ: «هوذا يوجَدُ بيَدي رُبعُ شاقِلِ فِضَّةٍ فأُعطيهِ لرَجُلِ اللهِ فيُخبِرُنا عن طريقِنا». ٩سابِقًا في إسرائيلَ هكذا كانَ يقولُ الرَّجُلُ عِندَ ذَهابِهِ ليَسألَ اللهَ: «هَلُمَّ نَذهَبْ إلَى الرّائي». لأنَّ النَّبيَّ اليومَ كانَ يُدعَى سابِقًا الرّائيَ. ١٠فقالَ شاوُلُ لغُلامِهِ: «كلامُكَ حَسَنٌ. هَلُمَّ نَذهَبْ». فذَهَبا إلَى المدينةِ التي فيها رَجُلُ اللهِ.

١١وفيما هُما صاعِدانِ في مَطلَعِ المدينةِ صادَفا فتياتٍ خارِجاتٍ لاستِقاءِ الماءِ. فقالا لهُنَّ: «أهنا الرّائي؟». ١٢فأجَبنَهُما وقُلنَ: «نَعَمْ. هوذا هو أمامَكُما. أسرِعا الآنَ، لأنَّهُ جاءَ اليومَ إلَى المدينةِ لأنَّهُ اليومَ ذَبيحَةٌ للشَّعبِ علَى المُرتَفَعَةِ. ١٣عِندَ دُخولِكُما المدينةَ للوقتِ تجِدانِهِ قَبلَ صُعودِهِ إلَى المُرتَفَعَةِ ليأكُلَ، لأنَّ الشَّعبَ لا يأكُلُ حتَّى يأتيَ لأنَّهُ يُبارِكُ الذَّبيحَةَ. بَعدَ ذلكَ يأكُلُ المَدعوّونَ. فالآنَ اصعَدا لأنَّكُما في مِثلِ اليومِ تجِدانِهِ». ١٤فصَعِدا إلَى المدينةِ. وفيما هُما آتيانِ في وسطِ المدينةِ إذا بصَموئيلَ خارِجٌ للقائهِما ليَصعَدَ إلَى المُرتَفَعَةِ.

١٥والرَّبُّ كشَفَ أُذُنَ صَموئيلَ قَبلَ مَجيءِ شاوُلَ بيومٍ قائلاً: ١٦«غَدًا في مِثلِ الآنَ أُرسِلُ إلَيكَ رَجُلاً مِنْ أرضِ بَنيامينَ، فامسَحهُ رَئيسًا لشَعبي إسرائيلَ، فيُخَلِّصَ شَعبي مِنْ يَدِ

الفِلِسطينيِّينَ، لأنِّي نَظَرتُ إلَى شَعبي لأنَّ صُراخَهُمْ قد جاءَ إلَيَّ». [17]فلَمّا رأَى صَموئيلُ شاوُلَ أجابَهُ الرَّبُّ: «هوذا الرَّجُلُ الذي كلَّمتُكَ عنهُ. هذا يَضبِطُ شَعبي». [18]فتقَدَّمَ شاوُلُ إلَى صَموئيلَ في وسطِ البابِ وقالَ: «أطلُبُ إلَيكَ: أخبِرني أين بَيتُ الرّائي؟». [19]فأجابَ صَموئيلُ شاوُلَ وقالَ: «أنا الرّائي. اِصعَدا أمامي إلَى المُرتَفَعَةِ فتأكُلا معي اليومَ، ثُمَّ أُطلِقَكَ صباحًا وأُخبِرَكَ بكُلِّ ما في قَلبِكَ. [20]وأمّا الأُتُنُ الضّالَّةُ لكَ منذُ ثَلاثَةِ أيّامٍ فلا تضَعْ قَلبَكَ علَيها لأنَّها قد وُجِدَتْ. ولمَنْ كُلُّ شَهيِّ إسرائيلَ؟ أليس لكَ ولكُلِّ بَيتِ أبيكَ؟». [21]فأجابَ شاوُلُ وقالَ: «أما أنا بَنياميِنيٌّ مِنْ أصغَرِ أسباطِ إسرائيلَ، وعَشيرَتي أصغَرُ كُلِّ عَشائرِ أسباطِ بَنيامينَ؟ فلماذا تُكلِّمُني بمِثلِ هذا الكلامِ؟». [22]فأخَذَ صَموئيلُ شاوُلَ وغُلامَهُ وأدخَلهُما إلَى المَنسَكِ وأعطاهُما مَكانًا في رأسِ المَدعوِّينَ، وهُم نَحوُ ثَلاثينَ رَجُلاً. [23]وقالَ صَموئيلُ للطَّبّاخِ: «هاتِ النَّصيبَ الذي أعطَيتُكَ إيّاهُ، الذي قُلتُ لكَ عنهُ: ضَعهُ عِندَكَ». [24]فرَفَعَ الطَّبّاخُ السّاقَ مع ما علَيها وجَعَلها أمامَ شاوُلَ. فقالَ: «هوذا ما أُبقيَ. ضَعهُ أمامَكَ وكُلْ. لأنَّهُ إلَى هذا الميعادِ مَحفوظٌ لكَ مِنْ حينِ قُلتُ: دَعَوْتُ الشَّعبَ». فأكلَ شاوُلُ مع صَموئيلَ في ذلكَ اليومِ.

[25]ولَمّا نَزَلوا مِنَ المُرتَفَعَةِ إلَى المدينةِ تكلَّمَ مع شاوُلَ علَى السَّطحِ. [26]وبَكَّروا. وكانَ عِندَ طُلوعِ الفَجرِ أنَّ صَموئيلَ دَعا شاوُلَ عن السَّطحِ قائلاً: «قُمْ فأصرِفَكَ». فقامَ شاوُلُ وخرجا كِلاهُما، هو وصَموئيلُ إلَى خارِجٍ. [27]وفيما هُما نازِلانِ بطَرَفِ المدينةِ قالَ صَموئيلُ لشاوُلَ: «قُلْ للغُلامِ أنْ يَعبُرَ قُدّامَنا». فعَبَرَ. «وأمّا أنتَ فقِفِ الآنَ فأُسمِعَكَ كلامَ اللهِ».

صموئيل يمسح شاول ملكًا

١٠ [1]فأخَذَ صَموئيلُ قِنّينَةَ الدُّهنِ وصَبَّ علَى رأسِهِ وقَبَّلهُ وقالَ: «أليس لأنَّ الرَّبَّ قد مَسَحَكَ علَى ميراثِهِ رَئيسًا؟ [2] في ذَهابِكَ اليومَ مِنْ عِندي تُصادِفُ رَجُلَينِ عِندَ قَبرِ راحيلَ، في تُخُمِ بَنيامينَ في صَلصَحَ، فيقولانِ لكَ: قد وُجِدَتِ الأُتُنُ، التي ذَهَبتَ تُفَتِّشُ علَيها، وهوذا أبوكَ قد ترَكَ أمرَ الأُتُنِ واهتَمَّ بكُما قائلاً: ماذا أصنَعُ لابني؟ [3]وتعدو مِنْ هناكَ ذاهِبًا حتَّى تأتيَ إلَى بَلّوطَةِ تابورَ، فيُصادِفُكَ هناكَ ثَلاثَةُ رِجالٍ صاعِدونَ إلَى اللهِ إلَى بَيتِ إيلٍ، واحِدٌ حامِلٌ ثَلاثَةَ جِداءٍ، وواحِدٌ حامِلٌ ثَلاثَةَ أرغِفَةِ خُبزٍ، وواحِدٌ حامِلٌ زِقَّ خمرٍ. [4]فيُسَلِّمونَ علَيكَ ويُعطونَكَ رَغيفَيْ خُبزٍ، فتأخُذُ مِنْ يَدِهِمْ. [5]بَعدَ ذلكَ تأتي إلَى جِبعَةِ اللهِ حَيثُ أنصابُ الفِلِسطينيِّينَ. ويكونُ عِندَ مَجيئكَ إلَى هناكَ إلَى المدينةِ أنَّكَ تُصادِفُ زُمرَةً مِنَ الأنبياءِ نازِلينَ مِنَ المُرتَفَعَةِ وأمامَهُمْ رَبابٌ ودُفٌّ ونايٌ وعودٌ وهُم يتنَبّأونَ. [6]فيَحِلُّ علَيكَ روحُ الرَّبِّ فتتنَبّأُ معهُمْ وتتحَوَّلُ إلَى رَجُلٍ آخَرَ. [7]وإذا أتَتْ هذِهِ الآياتُ علَيكَ، فافعَلْ ما وجَدَتهُ يَدُكَ، لأنَّ اللهَ معكَ. [8]وتنزِلُ قُدّامي إلَى الجِلجالِ، وهوذا أنا أنزِلُ إلَيكَ لأُصعِدَ مُحرَقاتٍ وأذبَحَ ذَبائحَ سلامَةٍ. سبعَةَ أيّامٍ تلبَثُ حتَّى آتيَ إلَيكَ وأُعَلِّمَكَ ماذا تفعَلُ».

شاول يصبح ملكًا

[9]وكانَ عِندَما أدارَ كتِفَهُ لكَيْ يَذهَبَ مِنْ عِندِ صَموئيلَ أنَّ اللهَ أعطاهُ قَلبًا آخَرَ، وأتَتْ جميعُ هذِهِ الآياتِ في ذلكَ اليومِ. [10]ولَمّا جاءوا إلَى هناكَ إلَى جِبعَةَ، إذا بزُمرَةٍ مِنَ الأنبياءِ لَقيَتهُ، فحَلَّ علَيهِ روحُ اللهِ فتنَبّأَ في وسطِهِمْ. [11]ولَمّا رَآهُ جميعُ الذينَ عَرَفوهُ منذُ أمسِ وما قَبلهُ أنَّهُ يتنَبّأُ مع الأنبياءِ، قالَ الشَّعبُ، الواحِدُ لصاحِبِهِ: «ماذا صارَ لابنِ قَيسٍ؟ أشاوُلُ أيضًا بَينَ الأنبياءِ؟». [12]فأجابَ رَجُلٌ مِنْ هناكَ وقالَ: «ومَنْ هو أبوهُمْ؟». ولذلكَ ذَهَبَ مَثَلاً: «أشاوُلُ أيضًا بَينَ الأنبياءِ؟». [13]ولَمّا انتَهَى مِنَ التَّنَبّي جاءَ إلَى المُرتَفَعَةِ. [14]فقالَ عَمُّ شاوُلَ لهُ ولغُلامِهِ: «إلَى أين ذَهَبتُما؟». فقالَ: «لكَيْ نُفَتِّشَ علَى الأُتُنِ. ولَمّا رأينا أنَّها لم توجَدْ جِئنا إلَى صَموئيلَ». [15]فقالَ عَمُّ شاوُلَ: «أخبِرني ماذا قالَ لكُما صَموئيلُ؟». [16]فقالَ شاوُلُ لعَمِّهِ: «أخبَرَنا بأنَّ الأُتُنَ قد وُجِدَتْ». ولكنهُ لم يُخبِرهُ بأمرِ المَملكَةِ الذي تكلَّمَ بهِ صَموئيلُ.

[17]واستَدعَى صَموئيلُ الشَّعبَ إلَى الرَّبِّ إلَى المِصفاةِ، [18]وقالَ لبَني إسرائيلَ: «هكذا يقولُ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ: إنِّي أصعَدتُ إسرائيلَ مِنْ مِصرَ وأنقَذتُكُمْ مِنْ يَدِ المِصريِّينَ ومِنْ يَدِ جميعِ المَمالِكِ التي ضايَقَتكُمْ. [19]وأنتُمْ قد رَفَضتُمُ اليومَ إلهَكُمُ الذي هو مُخَلِّصُكُمْ مِنْ جميعِ الذينَ يُسيئونَ إلَيكُمْ ويُضايِقونَكُمْ، وقُلتُمْ لهُ: بل تجعَلُ علَينا مَلِكًا. فالآنَ امثُلوا أمامَ الرَّبِّ حَسَبَ أسباطِكُمْ وأُلوفِكُمْ». [20]فقَدَّمَ صَموئيلُ

جميعَ أسباطِ إسرائيلَ، فأُخِذَ سِبطُ بَنيامينَ. [٢١]ثُمَّ قَدَّمَ سِبطَ بَنيامينَ حَسَبَ عَشائرِهِ، فأُخِذَتْ عَشيرَةُ مَطري، وأُخِذَ شاوُلُ بنُ قَيسَ. ففَتَّشوا علَيهِ فلم يوجَدْ. [٢٢]فسألوا أيضًا مِنَ الرَّبِّ: «هل يأتي الرَّجُلُ أيضًا إلَى هنا؟». فقالَ الرَّبُّ: «هوذا قد اختَبأَ بَينَ الأمتِعَةِ». [٢٣]فرَكَضوا وأخَذوهُ مِنْ هناكَ، فوَقَفَ بَينَ الشَّعبِ، فكانَ أطوَلَ مِنْ كُلِّ الشَّعبِ مِنْ كتِفِهِ فما فوقُ. [٢٤]فقالَ صَموئيلُ لجميعِ الشَّعبِ: «أرأيتُمُ الذي اختارَهُ الرَّبُّ، أنَّهُ ليس مِثلُهُ في جميعِ الشَّعبِ؟». فهَتَفَ كُلُّ الشَّعبِ وقالوا: «ليَحيَ المَلِكُ!». [٢٥]فكلَّمَ صَموئيلُ الشَّعبَ بقَضاءِ المَملكَةِ، وكتَبَهُ في السِّفرِ ووَضَعَهُ أمامَ الرَّبِّ. ثُمَّ أطلَقَ صَموئيلُ جميعَ الشَّعبِ كُلَّ واحِدٍ إلَى بَيتِهِ. [٢٦]وشاوُلُ أيضًا ذَهَبَ إلَى بَيتِهِ إلَى جِبعَةَ، وذَهَبَ معهُ الجَماعَةُ التي مَسَّ اللهُ قَلبَها. [٢٧]وأمّا بَنو بَليَّعالَ فقالوا: «كيفَ يُخَلِّصُنا هذا؟». فاحتَقَروهُ ولم يُقَدِّموا لهُ هَديَّةً. فكانَ كأصَمَّ.

شاول ينقذ مدينة يابيش

١١

[١]وصَعِدَ ناحاشُ العَمّونيُّ ونَزَلَ علَى يابيشِ جِلعادَ. فقالَ جميعُ أهلِ يابيشَ لناحاشَ: «اقطَعْ لنا عَهدًا فنُستَعبَدَ لكَ». [٢]فقالَ لهُمْ ناحاشُ العَمّونيُّ: «بهذا أقطَعُ لكُمْ. بتقويرِ كُلِّ عَينٍ يُمنَى لكُمْ وجَعلِ ذلكَ عارًا علَى جميعِ إسرائيلَ». [٣]فقالَ لهُ شُيوخُ يابيشَ: «اترُكنا سبعَةَ أيّامٍ فنُرسِلَ رُسُلاً إلَى جميعِ تُخومِ إسرائيلَ. فإنْ لم يوجَدْ مَنْ يُخَلِّصُنا نَخرُجْ إلَيكَ». [٤]فجاءَ الرُّسُلُ إلَى جِبعَةِ شاوُلَ وتكلَّموا بهذا الكلامِ في آذانِ الشَّعبِ، فرَفَعَ كُلُّ الشَّعبِ أصواتَهُمْ وبَكَوْا. [٥]وإذا بشاوُلَ آتٍ وراءَ البَقَرِ مِنَ الحَقلِ، فقالَ شاوُلُ: «ما بالُ الشَّعبِ يَبكونَ؟». فقَصّوا علَيهِ كلامَ أهلِ يابيشَ. [٦]فحَلَّ روحُ اللهِ علَى شاوُلَ عِندَما سمِعَ هذا الكلامَ وحَميَ غَضَبُهُ جِدًّا. [٧]فأخَذَ فدّانَ بَقَرٍ وقَطَّعَهُ، وأرسَلَ إلَى كُلِّ تُخومِ إسرائيلَ بيَدِ الرُّسُلِ قائلاً: «مَنْ لا يَخرُجُ وراءَ شاوُلَ ووَراءَ صَموئيلَ، فهكذا يُفعَلُ ببَقَرِهِ». فوَقَعَ رُعبُ الرَّبِّ علَى الشَّعبِ، فخرجوا كرَجُلٍ واحِدٍ. [٨]وعَدَّهُمْ في بازَقَ، فكانَ بَنو إسرائيلَ ثَلاثَ مِئَةِ ألفٍ، ورِجالُ يَهوذا ثَلاثينَ ألفًا. [٩]وقالوا للرُّسُلِ الذينَ جاءوا: «هكذا تقولونَ لأهلِ يابيشَ جِلعادَ: غَدًا عِندَما تَحمَى الشَّمسُ يكونُ لكُمْ خَلاصٌ». فأتَى الرُّسُلُ وأخبَروا أهلَ يابيشَ ففَرِحوا. [١٠]وقالَ أهلُ يابيشَ: «غَدًا نَخرُجُ إلَيكُمْ فتفعَلونَ بنا حَسَبَ كُلِّ ما يَحسُنُ في أعيُنِكُمْ».

[١١]وكانَ في الغَدِ أنَّ شاوُلَ جَعَلَ الشَّعبَ ثَلاثَ فِرَقٍ، ودَخَلوا في وسطِ المَحَلَّةِ عِندَ سحَرِ الصُّبحِ وضَرَبوا العَمّونيّينَ حتَّى حَميَ النَّهارُ. والذينَ بَقوا تشَتَّتوا حتَّى لم يَبقَ مِنهُمُ اثنانِ معًا.

تثبيت شاول ملكًا

[١٢]وقالَ الشَّعبُ لصَموئيلَ: «مَنْ هُمُ الذينَ يقولونَ: هل شاوُلُ يَملِكُ علَينا؟ ايتوا بالرِّجالِ فنَقتُلَهُمْ». [١٣]فقالَ شاوُلُ: «لا يُقتَلُ أحَدٌ في هذا اليومِ، لأنَّهُ في هذا اليومِ صَنَعَ الرَّبُّ خَلاصًا في إسرائيلَ».

[١٤]وقالَ صَموئيلُ للشَّعبِ: «هَلُمّوا نَذهَبْ إلَى الجِلجالِ ونُجَدِّدْ هناكَ المَملكَةَ». [١٥]فذَهَبَ كُلُّ الشَّعبِ إلَى الجِلجالِ ومَلَّكوا هناكَ شاوُلَ أمامَ الرَّبِّ في الجِلجالِ، وذَبَحوا هناكَ ذَبائحَ سلامَةٍ أمامَ الرَّبِّ. وفَرِحَ هناكَ شاوُلُ وجميعُ رِجالِ إسرائيلَ جِدًّا.

خطاب صموئيل الوداعي

١٢

[١]وقالَ صَموئيلُ لكُلِّ إسرائيلَ: «هأنذا قد سمِعتُ لصوتِكُمْ في كُلِّ ما قُلتُمْ لي ومَلَّكتُ علَيكُمْ مَلِكًا. [٢]والآنَ هوذا المَلِكُ يَمشي أمامَكُمْ. وأمّا أنا فقد شِختُ وشِبتُ، وهوذا أبنائي معكُمْ. وأنا قد سِرتُ أمامَكُمْ منذُ صِبايَ إلَى هذا اليومِ. [٣]هأنذا فاشهَدوا علَيَّ قُدّامَ الرَّبِّ وقُدّامَ مَسيحِهِ: ثَوْرَ مَنْ أخَذتُ؟ وحِمارَ مَنْ أخَذتُ؟ ومَنْ ظَلَمتُ؟ ومَنْ سحَقتُ؟ ومِنْ يَدِ مَنْ أخَذتُ فِديَةً لأُغضيَ عَينَيَّ عنهُ، فأرُدَّ لكُمْ؟». [٤]فقالوا: «لم تظلِمنا ولا سحَقتَنا ولا أخَذتَ مِنْ يَدِ أحَدٍ شَيئًا». [٥]فقالَ لهُمْ: «شاهِدٌ الرَّبُّ علَيكُمْ وشاهِدٌ مَسيحُهُ اليومَ هذا، أنَّكُمْ لم تجِدوا بيَدي شَيئًا». فقالوا: «شاهِدٌ». [٦]وقالَ صَموئيلُ للشَّعبِ: «الرَّبُّ الذي أقامَ موسَى وهارونَ، وأصعَدَ آباءَكُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ. [٧]فالآنَ امثُلوا فأُحاكِمَكُمْ أمامَ الرَّبِّ بجميعِ حُقوقِ الرَّبِّ التي صَنَعَها معكُمْ ومع آبائكُمْ. [٨]لَمّا جاءَ يعقوبُ إلَى مِصرَ وصَرَخَ آباؤُكُمْ إلَى الرَّبِّ، أرسَلَ الرَّبُّ موسَى وهارونَ فأخرَجا آباءَكُمْ مِنْ مِصرَ وأسكَناهُمْ في هذا المَكانِ. [٩]فلَمّا نَسوا الرَّبَّ إلهَهُمْ، باعَهُمْ ليَدِ سيسَرا رَئيسِ جَيشِ حاصورَ، وليَدِ الفِلِسطينيّينَ، وليَدِ مَلِكِ موآبَ فحارَبوهُمْ. [١٠]فصَرَخوا إلَى الرَّبِّ وقالوا: أخطأنا لأنَّنا

تركنا الرَّبَّ وعَبَدنا البَعليمَ والعَشتاروثَ. فالآنَ أنقِذنا مِنْ يَدِ أعدائنا فنَعبُدَكَ. ١١فأرسَلَ الرَّبُّ يَرُبَّعَلَ وبَدانَ ويَفتاحَ وصَموئيلَ، وأنقَذَكُمْ مِنْ يَدِ أعدائكُمُ الذينَ حولكُمْ فسَكَنتُمْ آمِنينَ. ١٢ولَمّا رأيتُمْ ناحاشَ مَلِكَ بَني عَمّونَ آتيًا علَيكُمْ، قُلتُمْ لي: لا بل يَملِكُ علَينا مَلِكٌ. والرَّبُّ إلهُكُمْ مَلِكُكُمْ. ١٣فالآنَ هوذا المَلِكُ الذي اختَرتُموهُ، الذي طَلَبتُموهُ، وهوذا قد جَعَلَ الرَّبُّ علَيكُمْ مَلِكًا. ١٤إنِ اتَّقَيتُمُ الرَّبَّ وعَبَدتُموهُ وسمِعتُمْ صوتهُ ولم تعصوا قَوْلَ الرَّبِّ، وكُنتُمْ أنتُمْ والمَلِكُ أيضًا الذي يَملِكُ علَيكُمْ وراءَ الرَّبِّ إلهِكُمْ. ١٥وإنْ لم تسمَعوا صوتَ الرَّبِّ بل عَصَيتُمْ قَوْلَ الرَّبِّ، تكُنْ يَدُ الرَّبِّ علَيكُمْ كما علَى آبائكُمْ. ١٦فالآنَ امثُلوا أيضًا وانظُروا هذا الأمرَ العظيمَ الذي يَفعَلُهُ الرَّبُّ أمامَ أعيُنِكُمْ. ١٧أما هو حَصادُ الحِنطَةِ اليومَ؟ فإنّي أدعو الرَّبَّ فيُعطي رُعودًا ومَطَرًا فتعلَمونَ وترَوْنَ أنَّهُ عظيمٌ شَرُّكُمُ الذي عَمِلتُموهُ في عَينَيِ الرَّبِّ بطَلَبِكُمْ لأنفُسِكُمْ مَلِكًا». ١٨فدَعا صَموئيلُ الرَّبَّ فأعطَى رُعودًا ومَطَرًا في ذلكَ اليومِ. وخافَ جميعُ الشَّعبِ الرَّبَّ وصَموئيلَ جِدًّا.

١٩وقالَ جميعُ الشَّعبِ لصَموئيلَ: «صَلِّ عن عَبيدِكَ إلَى الرَّبِّ إلهِكَ حتَّى لا نَموتَ، لأنَّنا قد أضَفنا إلَى جميعِ خطايانا شَرًّا بطَلَبِنا لأنفُسِنا مَلِكًا». ٢٠فقالَ صَموئيلُ للشَّعبِ: «لا تخافوا. إنَّكُمْ قد فعَلتُمْ كُلَّ هذا الشَّرِّ، ولكن لا تحيدوا عن الرَّبِّ، بل اعبُدوا الرَّبَّ بكُلِّ قُلوبِكُمْ، ٢١ولا تحيدوا. لأنَّ ذلكَ وراءَ الأباطيلِ التي لا تُفيدُ ولا تُنقِذُ، لأنَّها باطِلَةٌ. ٢٢لأنَّهُ لا يترُكُ الرَّبُّ شَعبَهُ مِنْ أجلِ اسمِهِ العظيمِ. لأنَّهُ قد شاءَ الرَّبُّ أنْ يَجعَلكُمْ لهُ شَعبًا. ٢٣وأمّا أنا فحاشا لي أنْ أُخطِئَ إلَى الرَّبِّ فأكُفَّ عن الصَّلاةِ مِنْ أجلِكُمْ، بل أُعَلِّمُكُمُ الطريقَ الصّالِحَ المُستَقيمَ. ٢٤إنَّما اتَّقوا الرَّبَّ واعبُدوهُ بالأمانَةِ مِنْ كُلِّ قُلوبِكُمْ، بل انظُروا فِعلهُ الذي عَظَّمَهُ معكُمْ. ٢٥وإنْ فعَلتُمْ شَرًّا فإنَّكُمْ تهلِكونَ أنتُمْ ومَلِكُكُمْ جميعًا».

صموئيل يوبخ شاول

١٣ ١كانَ شاوُلُ ابنَ سنَةٍ في مُلكِهِ، ومَلكَ سنَتَينِ علَى إسرائيلَ. ٢واختارَ شاوُلُ لنَفسِهِ ثَلاثَةَ آلافٍ مِنْ إسرائيلَ، فكانَ ألفانِ مع شاوُلَ في مِخماسَ وفي جَبَلِ بَيتِ إيلَ، وألفٌ كانَ مع يوناثانَ في جِبعَةِ بَنيامينَ. وأمّا بَقيَّةُ الشَّعبِ فأرسَلهُمْ كُلَّ واحِدٍ إلَى خَيمَتِهِ. ٣وضَرَبَ يوناثانُ نَصَبَ الفِلِسطينيّينَ الذي في جِبعَ، فسَمِعَ الفِلِسطينيّونَ. وضَرَبَ شاوُلُ بالبوقِ في جميعِ الأرضِ قائلاً: «ليَسمَعِ العِبرانيّونَ». ٤فسَمِعَ جميعُ إسرائيلَ قَوْلاً: «قد ضَرَبَ شاوُلُ نَصَبَ الفِلِسطينيّينَ، وأيضًا قد أنتَنَ إسرائيلُ لَدَى الفِلِسطينيّينَ». فاجتَمَعَ الشَّعبُ وراءَ شاوُلَ إلَى الجِلجالِ. ٥وتجَمَّعَ الفِلِسطينيّونَ لمُحارَبَةِ إسرائيلَ، ثَلاثونَ ألفَ مَركَبَةٍ، وسِتَّةُ آلافِ فارِسٍ، وشَعبٌ كالرَّملِ الذي علَى شاطِئِ البحرِ في الكَثرَةِ. وصَعِدوا ونَزَلوا في مِخماسَ شَرقيَّ بَيتِ آوِنَ. ٦ولَمّا رأى رِجالُ إسرائيلَ أنهُم في ضَنكٍ، لأنَّ الشَّعبَ تضايَقَ، اختَبأَ الشَّعبُ في المَغايرِ والغياضِ والصُّخورِ والصُّروحِ والآبارِ. ٧وبَعضُ العِبرانيّينَ عَبَروا الأُردُنَّ إلَى أرضِ جادَ وجِلعادَ. وكانَ شاوُلُ بَعدُ في الجِلجالِ وكُلُّ الشَّعبِ ارتَعَدَ وراءَهُ.

٨فمَكَثَ سبعَةَ أيّامٍ حَسَبَ ميعادِ صَموئيلَ، ولم يأتِ صَموئيلُ إلَى الجِلجالِ، والشَّعبُ تفَرَّقَ عنهُ. ٩فقالَ شاوُلُ: «قَدِّموا إلَيَّ المُحرَقَةَ وذَبائحَ السَّلامَةِ». فأصعَدَ المُحرَقَةَ. ١٠وكانَ لَمّا انتَهَى مِنْ إصعادِ المُحرَقَةِ إذا صَموئيلُ مُقبِلٌ، فخرجَ شاوُلُ للقائهِ ليُبارِكَهُ. ١١فقالَ صَموئيلُ: «ماذا فعَلتَ؟». فقالَ شاوُلُ: «لأنّي رأيتُ أنَّ الشَّعبَ قد تفَرَّقَ عَنّي، وأنتَ لم تأتِ في أيّامِ الميعادِ، والفِلِسطينيّونَ مُتَجَمِّعونَ في مِخماسَ، ١٢فقُلتُ: الآنَ يَنزِلُ الفِلِسطينيّونَ إلَيَّ إلَى الجِلجالِ ولم أتَضَرَّعْ إلَى وجهِ الرَّبِّ، فتجَلَّدتُ وأصعَدتُ المُحرَقَةَ». ١٣فقالَ صَموئيلُ لشاوُلَ: «قد انحَمَقتَ! لم تحفَظْ وصيَّةَ الرَّبِّ إلهِكَ التي أمَرَكَ بها، لأنَّهُ الآنَ كانَ الرَّبُّ قد ثَبَّتَ مَملكَتَكَ علَى إسرائيلَ إلَى الأبدِ. ١٤وأمّا الآنَ فمَملكَتُكَ لا تقومُ. قد انتَخَبَ الرَّبُّ لنَفسِهِ رَجُلاً حَسَبَ قَلبِهِ، وأمَرَهُ الرَّبُّ أنْ يتَرأَّسَ علَى شَعبِهِ. لأنَّكَ لم تحفَظْ ما أمَرَكَ بهِ الرَّبُّ». ١٥وقامَ صَموئيلُ وصَعِدَ مِنَ الجِلجالِ إلَى جِبعَةِ بَنيامينَ. وعَدَّ شاوُلُ الشَّعبَ المَوْجودَ معهُ نَحوَ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ.

شعب إسرائيل بدون أسلحة

١٦وكانَ شاوُلُ ويوناثانُ ابنُهُ والشَّعبُ المَوْجودُ معهُما مُقيمينَ في جِبعِ بَنيامينَ، والفِلِسطينيّونَ نَزَلوا في مِخماسَ. ١٧فخرجَ المُخَرِّبونَ مِنْ مَحَلَّةِ الفِلِسطينيّينَ في ثَلاثِ فِرَقٍ. الفِرقَةُ الواحِدَةُ توَجَّهَتْ في

طريقِ عَفرَةَ إلَى أرضِ شوعالَ، ١٨والفِرقَةُ الأُخرَى توَجَّهَتْ في طريقِ بَيتِ حورونَ، والفِرقَةُ الأُخرَى توَجَّهَتْ في طريقِ التُّخُمِ المُشرِفِ علَى وادي صَبوعيمَ نَحوَ البَرِّيَّةِ. ١٩ولم يوجَدْ صانِعٌ في كُلِّ أرضِ إسرائيلَ، لأنَّ الفِلِسطينيِّينَ قالوا: «لِئلا يَعمَلَ العِبرانيّونَ سيفًا أو رُمحًا». ٢٠بل كانَ يَنزِلُ كُلُّ إسرائيلَ إلَى الفِلِسطينيِّينَ لكَيْ يُحَدِّدَ كُلُّ واحِدٍ سِكَّتَهُ ومِنجَلهُ وفأسَهُ ومِعوَلهُ، ٢١عِندَما كلَّتْ حُدودُ السِّكَكِ والمَناجِلِ والمُثَلَّثاتِ الأسنانِ والفؤوسِ ولتَرويسِ المَناسيسِ. ٢٢وكانَ في يومِ الحَربِ أنَّهُ لم يوجَدْ سيفٌ ولا رُمحٌ بيَدِ جميعِ الشَّعبِ الذي مع شاوُلَ ومع يوناثانَ. علَى أنَّهُ وُجِدَ مع شاوُلَ ويوناثانَ ابنِهِ. ٢٣وخرجَ حَفَظَةُ الفِلِسطينيِّينَ إلَى مَعبَرِ مِخماسَ.

يوناثان يهاجم الفلسطينيين

١٤ ١وفي ذاتِ يومٍ قالَ يوناثانُ بنُ شاوُلَ للغُلامِ حامِلِ سِلاحِهِ: «تعالَ نَعبُرْ إلَى حَفَظَةِ الفِلِسطينيِّينَ الذينَ في ذلكَ العَبرِ». ولم يُخبِرْ أباهُ. ٢وكانَ شاوُلُ مُقيمًا في طَرَفِ جِبعَةَ تحتَ الرُّمّانَةِ التي في مِغرونَ، والشَّعبُ الذي معهُ نَحوُ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ. ٣وأخيّا بنُ أخيطوبَ، أخي إيخابودَ بنِ فينَحاسَ بنِ عالي، كاهِنُ الرَّبِّ في شيلوهَ كانَ لابِسًا أفودًا. ولم يَعلَمِ الشَّعبُ أنَّ يوناثانَ قد ذَهَبَ. ٤وبَينَ المَعابِرِ التي التَمَسَ يوناثانُ أنْ يَعبُرَها إلَى حَفَظَةِ الفِلِسطينيِّينَ سِنُّ صَخرَةٍ مِنْ هذِهِ الجِهَةِ وسِنُّ صَخرَةٍ مِنْ تِلكَ الجِهَةِ، واسمُ الواحِدَةِ «بوصَيصُ» واسمُ الأُخرَى «سنَهُ». ٥والسِّنُّ الواحِدُ عَمودٌ إلَى الشِّمالِ مُقابِلَ مِخماسَ، والآخَرُ إلَى الجَنوبِ مُقابِلَ جِبعَ. ٦فقالَ يوناثانُ للغُلامِ حامِلِ سِلاحِهِ: «تعالَ نَعبُرْ إلَى صَفِّ هؤُلاءِ الغُلفِ، لَعَلَّ اللهَ يَعمَلُ معنا، لأنَّهُ ليس للرَّبِّ مانِعٌ عن أنْ يُخَلِّصَ بالكَثيرِ أو بالقَليلِ». ٧فقالَ لهُ حامِلُ سِلاحِهِ: «اعمَلْ كُلَّ ما بقَلبِكَ. تقَدَّمْ. هأنذا معكَ حَسَبَ قَلبِكَ». ٨فقالَ يوناثانُ: «هوذا نَحنُ نَعبُرُ إلَى القَوْمِ ونُظهِرُ أنفُسَنا لهُمْ. ٩فإنْ قالوا لنا هكذا: دوموا حتَّى نَصِلَ إلَيكُمْ. نَقِفُ في مَكانِنا ولا نَصعَدُ إليهِمْ. ١٠ولكن إنْ قالوا هكذا: اصعَدوا إلَينا. نَصعَدُ، لأنَّ الرَّبَّ قد دَفَعَهُمْ ليَدِنا، وهذِهِ هي العَلامَةُ لنا». ١١فأظهَرا أنفُسَهُما لصَفِّ الفِلِسطينيِّينَ. فقالَ الفِلِسطينيّونَ: «هوذا العِبرانيّونَ خارِجونَ مِنَ الثُّقوبِ التي اختَبأوا فيها». ١٢فأجابَ رِجالُ الصَّفِّ يوناثانَ وحامِلَ سِلاحِهِ وقالوا: «اصعَدا إلَينا فنُعَلِّمَكُما شَيئًا». فقالَ يوناثانُ لحامِلِ سِلاحِهِ: «اصعَدْ ورائي لأنَّ الرَّبَّ قد دَفَعَهُمْ ليَدِ إسرائيلَ». ١٣فصَعِدَ يوناثانُ علَى يَدَيهِ ورِجلَيهِ وحامِلُ سِلاحِهِ وراءَهُ. فسَقَطوا أمامَ يوناثانَ، وكانَ حامِلُ سِلاحِهِ يُقَتِّلُ وراءَهُ. ١٤وكانَتِ الضَّربَةُ الأولَى التي ضَرَبَها يوناثانُ وحامِلُ سِلاحِهِ نَحوَ عِشرينَ رَجُلاً في نَحوِ نِصفِ تَلَمِ فدّانِ أرضٍ. ١٥وكانَ ارتِعادٌ في المَحَلَّةِ، في الحَقلِ، وفي جميعِ الشَّعبِ. الصَّفُّ والمُخَرِّبونَ ارتَعَدوا هُم أيضًا، ورَجَفَتِ الأرضُ فكانَ ارتِعادٌ عظيمٌ.

شعب إسرائيل يطارد الفلسطينيين

١٦فنَظَرَ المُراقِبونَ لشاوُلَ في جِبعَةِ بَنيامينَ، وإذا بالجُمهورِ قد ذابَ وذَهَبوا مُتَبَدِّدينَ. ١٧فقالَ شاوُلُ للشَّعبِ الذي معهُ: «عُدّوا الآنَ وانظُروا مَنْ ذَهَبَ مِنْ عِندِنا». فعَدّوا، وهوذا يوناثانُ وحامِلُ سِلاحِهِ ليسا مَوْجودَينِ. ١٨فقالَ شاوُلُ لأخيّا: «قَدِّمْ تابوتَ اللهِ». لأنَّ تابوتَ اللهِ كانَ في ذلكَ اليومِ مع بَني إسرائيلَ. ١٩وفيما كانَ شاوُلُ يتكلَّمُ بَعدُ مع الكاهِنِ، تزايَدَ الضَّجيجُ الذي في مَحَلَّةِ الفِلِسطينيِّينَ وكثُرَ. فقالَ شاوُلُ للكاهِنِ: «كُفَّ يَدَكَ». ٢٠وصاحَ شاوُلُ وجميعُ الشَّعبِ الذي معهُ وجاءوا إلَى الحَربِ، وإذا بسَيفِ كُلِّ واحِدٍ علَى صاحِبِهِ. اضطِرابٌ عظيمٌ جِدًّا. ٢١والعِبرانيّونَ الذينَ كانوا مع الفِلِسطينيِّينَ منذُ أمسِ وما قَبلهُ، الذينَ صَعِدوا معهُمْ إلَى المَحَلَّةِ مِنْ حَوالَيهِمْ، صاروا هُم أيضًا مع إسرائيلَ الذينَ مع شاوُلَ ويوناثانَ. ٢٢وسَمِعَ جميعُ رِجالِ إسرائيلَ الذينَ اختَبأوا في جَبَلِ أفرايِمَ أنَّ الفِلِسطينيِّينَ هَرَبوا، فشَدّوا هُم أيضًا وراءَهُمْ في الحَربِ. ٢٣فخَلَّصَ الرَّبُّ إسرائيلَ في ذلكَ اليومِ. وعَبَرَتِ الحَربُ إلَى بَيتِ آوِنَ.

يوناثان يأكل عسلاً

٢٤وضَنُكَ رِجالُ إسرائيلَ في ذلكَ اليومِ، لأنَّ شاوُلَ حَلَّفَ الشَّعبَ قائلاً: «مَلعونٌ الرَّجُلُ الذي يأكُلُ خُبزًا إلَى المساءِ حتَّى أنتَقِمَ مِنْ أعدائي». فلم يَذُقْ جميعُ الشَّعبِ خُبزًا. ٢٥وجاءَ كُلُّ الشَّعبِ إلَى الوَعرِ وكانَ عَسَلٌ علَى وجهِ الحَقلِ. ٢٦ولَمّا دَخَلَ الشَّعبُ الوَعرَ إذا بالعَسَلِ يَقطُرُ ولم يَمُدَّ أحَدٌ يَدَهُ إلَى فيهِ، لأنَّ الشَّعبَ خافَ مِنَ القَسَمِ. ٢٧وأمّا يوناثانُ فلم يَسمَعْ عِندَما

استَحلَفَ أبوهُ الشَّعبَ، فمَدَّ طَرَفَ النُّشّابَةِ التي بيَدِهِ وغَمَسَهُ في قَطرِ العَسَلِ ورَدَّ يَدَهُ إلَى فيهِ فاستَنارَتْ عَيناهُ. [٢٨]فأجابَ واحِدٌ مِنَ الشَّعبِ وقالَ: «قد حَلَّفَ أبوكَ الشَّعبَ حَلفًا قائلاً: مَلعونٌ الرَّجُلُ الذي يأكُلُ خُبزًا اليومَ. فأعيا الشَّعبُ». [٢٩]فقالَ يوناثانُ: «قد كدَّرَ أبي الأرضَ. أنظُروا كيفَ استَنارَتْ عَينايَ لأنّي ذُقتُ قَليلاً مِنْ هذا العَسَلِ. [٣٠]فكمْ بالحَريِّ لو أكلَ اليومَ الشَّعبُ مِنْ غَنيمَةِ أعدائهِمِ التي وجَدوا؟ أما كانَتِ الآنَ ضَربَةٌ أعظَمُ علَى الفِلِسطينيِّينَ؟». [٣١]فضَرَبوا في ذلكَ اليومِ الفِلِسطينيِّينَ مِنْ مِخماسَ إلَى أيَّلونَ. وأعيا الشَّعبُ جِدًّا.

[٣٢]وثارَ الشَّعبُ علَى الغَنيمَةِ، فأخَذوا غَنَمًا وبَقَرًا وعُجولاً، وذَبَحوا علَى الأرضِ وأكلَ الشَّعبُ علَى الدَّمِ. [٣٣]فأخبَروا شاوُلَ قائلينَ: «هوذا الشَّعبُ يُخطِئُ إلَى الرَّبِّ بأكلِهِ علَى الدَّمِ». فقالَ: «قد غَدَرتُمْ. دَحرِجوا إلَيَّ الآنَ حَجَرًا كبيرًا». [٣٤]وقالَ شاوُلُ: «تفَرَّقوا بَينَ الشَّعبِ وقولوا لهُمْ أنْ يُقَدِّموا إلَيَّ كُلُّ واحِدٍ ثَوْرَهُ وكُلُّ واحِدٍ شاتَهُ، واذبَحوا ههنا وكُلوا ولا تُخطِئوا إلَى الرَّبِّ بأكلِكُمْ مع الدَّمِ». فقَدَّمَ جميعُ الشَّعبِ كُلُّ واحِدٍ ثَوْرَهُ بيَدِهِ في تِلكَ اللَّيلَةِ وذَبَحوا هناكَ. [٣٥]وبَنَى شاوُلُ مَذبَحًا للرَّبِّ. الذي شَرَعَ ببُنيانِهِ مَذبَحًا للرَّبِّ.

[٣٦]وقالَ شاوُلُ: «لنَنزِلْ وراءَ الفِلِسطينيِّينَ ليلاً ونَنهَبهُمْ إلَى ضَوْءِ الصَّباحِ ولا نُبقِ مِنهُمْ أحَدًا». فقالوا: «افعَلْ كُلَّ ما يَحسُنُ في عَينَيكَ». وقالَ الكاهِنُ: «لنتقَدَّمْ هنا إلَى اللهِ». [٣٧]فسألَ شاوُلُ اللهَ: «أأنحَدِرُ وراءَ الفِلِسطينيِّينَ؟ أتَدفَعُهُمْ ليَدِ إسرائيلَ؟». فلم يُجِبهُ في ذلكَ اليومِ. [٣٨]فقالَ شاوُلُ: «تقَدَّموا إلَى هنا يا جميعَ وُجوهِ الشَّعبِ، واعلَموا وانظُروا بماذا كانَتْ هذِهِ الخَطيَّةُ اليومَ. [٣٩]لأنَّهُ حَيٌّ هو الرَّبُّ مُخَلِّصُ إسرائيلَ، ولو كانَتْ في يوناثانَ ابني فإنَّهُ يَموتُ موتًا». ولم يَكُنْ مَنْ يُجيبُهُ مِنْ كُلِّ الشَّعبِ. [٤٠]فقالَ لجميعِ إسرائيلَ: «أنتُمْ تكونونَ في جانِبٍ وأنا ويوناثانُ ابني في جانِبٍ». فقالَ الشَّعبُ لشاوُلَ: «اصنَعْ ما يَحسُنُ في عَينَيكَ». [٤١]وقالَ شاوُلُ للرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ: «هَبْ صِدقًا». فأُخِذَ يوناثانُ وشاوُلُ، أمّا الشَّعبُ فخرجوا. [٤٢]فقالَ شاوُلُ: «ألقوا بَيني وبَينَ يوناثانَ ابني. فأُخِذَ يوناثانُ». [٤٣]فقالَ شاوُلُ ليوناثانَ: «أخبِرني ماذا فعَلتَ». فأخبَرَهُ يوناثانُ وقالَ: «ذُقتُ ذَوْقًا بطَرَفِ النُّشّابَةِ التي بيَدي قَليلَ عَسَلٍ. فهأنذا أموتُ». [٤٤]فقالَ شاوُلُ: «هكذا يَفعَلُ اللهُ وهكذا يَزيدُ إنَّكَ موتًا تموتُ يا يوناثانُ». [٤٥]فقالَ الشَّعبُ لشاوُلَ: «أيَموتُ يوناثانُ الذي صَنَعَ هذا الخَلاصَ العظيمَ في إسرائيلَ؟ حاشا! حَيٌّ هو الرَّبُّ، لا تسقُطُ شَعرَةٌ مِنْ رأسِهِ إلَى الأرضِ لأنَّهُ مع اللهِ عَمِلَ هذا اليومَ». فافتَدَى الشَّعبُ يوناثانَ فلم يَمُتْ. [٤٦]فصَعِدَ شاوُلُ مِنْ وراءِ الفِلِسطينيِّينَ، وذَهَبَ الفِلِسطينيّونَ إلَى مَكانِهِمْ.

[٤٧]وأخَذَ شاوُلُ المُلكَ علَى إسرائيلَ، وحارَبَ جميعَ أعدائهِ حَوالَيهِ: موآبَ وبَني عَمّونَ وأدومَ ومُلوكَ صوبَةَ والفِلِسطينيِّينَ. وحَيثُما توَجَّهَ غَلَبَ. [٤٨]وفَعَلَ ببأسٍ وضَرَبَ عَماليقَ، وأنقَذَ إسرائيلَ مِنْ يَدِ ناهِبيهِ.

أسرة شاول

[٤٩]وكانَ بَنو شاوُلَ: يوناثانَ ويَشويَ ومَلكيشوعَ، واسما ابنَتَيهِ: اسمُ البِكرِ مَيرَبُ واسمُ الصَّغيرَةِ ميكالُ. [٥٠]واسمُ امرأةِ شاوُلَ أخينوعَمُ بنتُ أخيمَعَصَ، واسمُ رَئيسِ جَيشِهِ أبينَيرُ بنُ نَيرَ عَمِّ شاوُلَ. [٥١]وقَيسُ أبو شاوُلَ ونَيرُ أبو أبنَيرَ ابنا أبيئيلَ. [٥٢]وكانَتْ حَربٌ شَديدَةٌ علَى الفِلِسطينيِّينَ كُلَّ أيّامِ شاوُلَ. وإذا رأَى شاوُلُ رَجُلاً جَبّارًا أو ذا بأسٍ ضَمَّهُ إلَى نَفسِهِ.

الرب يرفض شاول كملك

١٥

[١]وقالَ صَموئيلُ لشاوُلَ: «إيّايَ أرسَلَ الرَّبُّ لمَسحِكَ مَلِكًا علَى شَعبِهِ إسرائيلَ. والآنَ فاسمَعْ صوتَ كلامِ الرَّبِّ. [٢]هكذا يقولُ رَبُّ الجُنودِ: إنّي قد افتَقَدتُ ما عَمِلَ عَماليقُ بإسرائيلَ حينَ وقَفَ لهُ في الطريقِ عِندَ صُعودِهِ مِنْ مِصرَ. [٣]فالآنَ اذهَبْ واضرِبْ عَماليقَ، وحَرِّموا كُلَّ ما لهُ ولا تعفُ عنهُمْ بل اقتُلْ رَجُلاً وامرأةً، طِفلاً ورَضيعًا، بَقَرًا وغَنَمًا، جَمَلاً وحِمارًا». [٤]فاستَحضَرَ شاوُلُ الشَّعبَ وعَدَّهُ في طَلايِمَ، مِئَتَيْ ألفِ راجِلٍ، وعشَرَةَ آلافِ رَجُلٍ مِنْ يَهوذا.

[٥]ثُمَّ جاءَ شاوُلُ إلَى مدينةِ عَماليقَ وكَمَنَ في الوادي. [٦]وقالَ شاوُلُ للقَينيِّينَ: «اذهَبوا حيدوا انزِلوا مِنْ وسطِ العَمالِقَةِ لِئلا أُهلِكَكُمْ معهُمْ، وأنتُمْ قد فعَلتُمْ مَعروفًا مع جميعِ بَني إسرائيلَ عِندَ صُعودِهِمْ مِنْ مِصرَ». فحادَ القَينيُّ مِنْ وسطِ عَماليقَ. [٧]وضَرَبَ شاوُلُ عَماليقَ مِنْ حَويلَةَ حتَّى مَجيئكَ إلَى شورَ التي مُقابِلَ مِصرَ. [٨]وأمسَكَ أجاجَ مَلِكَ عَماليقَ حَيًّا، وحَرَّمَ جميعَ الشَّعبِ بحَدِّ السَّيفِ. [٩]وعَفا شاوُلُ والشَّعبُ عن

أجاجَ وعَنْ خيارِ الغَنَمِ والبَقَرِ والثُّنيانِ والخِرافِ، وعَنْ كُلِّ الجَيِّدِ، ولم يَرضَوْا أنْ يُحَرِّموها. وكُلُّ الأملاكِ المُحتَقَرَةِ والمَهزولَةِ حَرَّموها.

[١٠]وكانَ كلامُ الرَّبِّ إلَى صَموئيلَ قائلاً: [١١]«نَدِمتُ علَى أنّي قد جَعَلتُ شاوُلَ مَلِكًا، لأنَّهُ رَجَعَ مِنْ ورائي ولم يُقِمْ كلامي». فاغتاظَ صَموئيلُ وصَرَخَ إلَى الرَّبِّ اللَّيلَ كُلَّهُ. [١٢]فبَكَّرَ صَموئيلُ للقاءِ شاوُلَ صباحًا. فأُخبِرَ صَموئيلُ وقيلَ لهُ: «قد جاءَ شاوُلُ إلَى الكرمَلِ، وهوذا قد نَصَبَ لنَفسِهِ نَصَبًا ودارَ وعَبَرَ ونَزَلَ إلَى الجِلجالِ». [١٣]ولَمّا جاءَ صَموئيلُ إلَى شاوُلَ قالَ لهُ شاوُلُ: «مُبارَكٌ أنتَ للرَّبِّ. قد أقَمتُ كلامَ الرَّبِّ». [١٤]فقالَ صَموئيلُ: «وما هو صوتُ الغَنَمِ هذا في أُذُنَيَّ، وصوتُ البَقَرِ الذي أنا سامِعٌ؟». [١٥]فقالَ شاوُلُ: «مِنَ العَمالِقَةِ، قد أتَوْا بها، لأنَّ الشَّعبَ قد عَفا عن خيارِ الغَنَمِ والبَقَرِ لأجلِ الذَّبحِ للرَّبِّ إلٰهِكَ. وأمّا الباقي فقد حَرَّمناهُ». [١٦]فقالَ صَموئيلُ لشاوُلَ: «كُفَّ فأُخبِرَكَ بما تكلَّمَ بهِ الرَّبُّ إلَيَّ هذِهِ اللَّيلَةَ». فقالَ لهُ: «تكلَّمْ». [١٧]فقالَ صَموئيلُ: «أليس إذ كُنتَ صَغيرًا في عَينَيكَ صِرتَ رأسَ أسباطِ إسرائيلَ ومَسَحَكَ الرَّبُّ مَلِكًا علَى إسرائيلَ، [١٨]وأرسَلكَ الرَّبُّ في طَريقٍ وقالَ: اذهَبْ وحَرِّمِ الخُطاةَ عَماليقَ وحارِبهُمْ حتَّى يَفنَوْا؟ [١٩]فلماذا لم تسمَعْ لصوتِ الرَّبِّ، بل ثُرتَ علَى الغَنيمَةِ وعَمِلتَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ؟». [٢٠]فقالَ شاوُلُ لصَموئيلَ: «إنّي قد سمِعتُ لصوتِ الرَّبِّ وذَهَبتُ في الطريقِ التي أرسَلَني فيها الرَّبُّ وأتَيتُ بأجاجَ مَلِكِ عَماليقَ وحَرَّمتُ عَماليقَ. [٢١]فأخَذَ الشَّعبُ مِنَ الغَنيمَةِ غَنَمًا وبَقَرًا، أوائلَ الحَرامِ لأجلِ الذَّبحِ للرَّبِّ إلٰهِكَ في الجِلجالِ». [٢٢]فقالَ صَموئيلُ: «هل مَسَرَّةُ الرَّبِّ بالمُحرَقاتِ والذَّبائحِ كما باستِماعِ صوتِ الرَّبِّ؟ هوذا الاِستِماعُ أفضَلُ مِنَ الذَّبيحَةِ، والإصغاءُ أفضَلُ مِنْ شَحمِ الكِباشِ. [٢٣]لأنَّ التَّمَرُّدَ كخَطيَّةِ العِرافَةِ، والعِنادُ كالوَثَنِ والتَّرافيمِ. لأنَّكَ رَفَضتَ كلامَ الرَّبِّ رَفَضَكَ مِنَ المُلكِ».

[٢٤]فقالَ شاوُلُ لصَموئيلَ: «أخطأتُ لأنّي تعَدَّيتُ قَوْلَ الرَّبِّ وكلامَكَ، لأنّي خِفتُ مِنَ الشَّعبِ وسمِعتُ لصوتِهِمْ. [٢٥]والآنَ فاغفِرْ خَطيَّتي وارجِعْ معي فأسجُدَ للرَّبِّ». [٢٦]فقالَ صَموئيلُ لشاوُلَ: «لا أرجِعُ معكَ لأنَّكَ رَفَضتَ كلامَ الرَّبِّ، فرَفَضَكَ الرَّبُّ مِنْ أنْ تكونَ مَلِكًا علَى إسرائيلَ». [٢٧]ودارَ صَموئيلُ ليَمضيَ، فأمسَكَ بذَيلِ جُبَّتِهِ فانمَزَقَ. [٢٨]فقالَ لهُ صَموئيلُ: «يُمَزِّقُ الرَّبُّ مَملكَةَ إسرائيلَ عنكَ اليومَ ويُعطيها لصاحِبِكَ الذي هو خَيرٌ مِنكَ. [٢٩]وأيضًا نَصيحُ إسرائيلَ لا يَكذِبُ ولا يَندَمُ، لأنَّهُ ليس إنسانًا ليَندَمَ». [٣٠]فقالَ: «قد أخطأتُ. والآنَ فأكرِمني أمامَ شُيوخِ شَعبي وأمامَ إسرائيلَ، وارجِعْ معي فأسجُدَ للرَّبِّ إلٰهِكَ». [٣١]فرَجَعَ صَموئيلُ وراءَ شاوُلَ، وسجَدَ شاوُلُ للرَّبِّ.

[٣٢]وقالَ صَموئيلُ: «قَدِّموا إلَيَّ أجاجَ مَلِكَ عَماليقَ». فذَهَبَ إليهِ أجاجُ فرِحًا. وقالَ أجاجُ: «حَقًّا قد زالَتْ مَرارَةُ الموتِ». [٣٣]فقالَ صَموئيلُ: «كما أثكلَ سيفُكَ النِّساءَ، كذلكَ تُثكلُ أُمُّكَ بَينَ النِّساءِ». فقَطَعَ صَموئيلُ أجاجَ أمامَ الرَّبِّ في الجِلجالِ. [٣٤]وذَهَبَ صَموئيلُ إلَى الرّامَةِ، وأمّا شاوُلُ فصَعِدَ إلَى بَيتِهِ في جِبعَةِ شاوُلَ. [٣٥]ولم يَعُدْ صَموئيلُ لرؤيَةِ شاوُلَ إلَى يومِ موتِهِ، لأنَّ صَموئيلَ ناحَ علَى شاوُلَ. والرَّبُّ نَدِمَ لأنَّهُ مَلَّكَ شاوُلَ علَى إسرائيلَ.

صموئيل يمسح داود ملكًا

١٦

[١]فقالَ الرَّبُّ لصَموئيلَ: «حتَّى مَتَى تنوحُ علَى شاوُلَ، وأنا قد رَفَضتُهُ عن أنْ يَملِكَ علَى إسرائيلَ؟ اِملأْ قَرنَكَ دُهنًا وتعالَ أُرسِلكَ إلَى يَسَّى البَيتَلحميِّ، لأنّي قد رأيتُ لي في بَنيهِ مَلِكًا». [٢]فقالَ صَموئيلُ: «كيفَ أذهَبُ؟ إنْ سمِعَ شاوُلُ يَقتُلني». فقالَ الرَّبُّ: «خُذْ بيَدِكَ عِجلَةً مِنَ البَقَرِ وقُلْ: قد جِئتُ لأذبَحَ للرَّبِّ. [٣]وادعُ يَسَّى إلَى الذَّبيحَةِ، وأنا أُعَلِّمُكَ ماذا تصنَعُ. وامسَحْ ليَ الذي أقولُ لكَ عنهُ». [٤]ففَعَلَ صَموئيلُ كما تكلَّمَ الرَّبُّ وجاءَ إلَى بَيتِ لَحمٍ. فارتَعَدَ شُيوخُ المدينةِ عِندَ استِقبالِهِ وقالوا: «أسَلامٌ مَجيئُكَ؟». [٥]فقالَ: «سلامٌ. قد جِئتُ لأذبَحَ للرَّبِّ. تقَدَّسوا وتعالَوْا معي إلَى الذَّبيحَةِ». وقَدَّسَ يَسَّى وبَنيهِ ودَعاهُمْ إلَى الذَّبيحَةِ. [٦]وكانَ لَمّا جاءوا أنَّهُ رأَى أليآبَ، فقالَ: «إنَّ أمامَ الرَّبِّ مَسيحَهُ». [٧]فقالَ الرَّبُّ لصَموئيلَ: «لا تنظُرْ إلَى مَنظَرِهِ وطولِ قامَتِهِ لأنّي قد رَفَضتُهُ. لأنَّهُ ليس كما يَنظُرُ الإنسانُ. لأنَّ الإنسانَ يَنظُرُ إلَى العَينَينِ، وأمّا الرَّبُّ فإنَّهُ يَنظُرُ إلَى القَلبِ». [٨]فدَعا يَسَّى أبينادابَ وعَبَّرَهُ أمامَ صَموئيلَ، فقالَ: «وهذا أيضًا لم يَختَرهُ الرَّبُّ». [٩]وعَبَّرَ يَسَّى شَمَّةَ، فقالَ: «وهذا أيضًا لم يَختَرهُ الرَّبُّ». [١٠]وعَبَّرَ يَسَّى بَنيهِ السَّبعَةَ

أمامَ صَموئيلَ، فقالَ صَموئيلُ ليَسَّى: «الرَّبُّ لم يَختَرْ هؤُلاءِ». [11]وقالَ صَموئيلُ ليَسَّى: «هل كمُلوا الغِلمانُ؟». فقالَ: «بَقيَ بَعدُ الصَّغيرُ وهوذا يَرعَى الغَنَمَ». فقالَ صَموئيلُ ليَسَّى: «أرسِلْ وأتِ بهِ، لأنَّنا لا نَجلِسُ حتَّى يأتيَ إلَى ههنا». [12]فأرسَلَ وأتَى بهِ. وكانَ أشقَرَ مع حَلاوَةِ العَينَينِ وحَسَنَ المَنظَرِ. فقالَ الرَّبُّ: «قُمِ امسَحهُ، لأنَّ هذا هو». [13]فأخَذَ صَموئيلُ قَرنَ الدُّهنِ ومَسَحَهُ في وسطِ إخوَتِهِ. وحَلَّ روحُ الرَّبِّ علَى داوُدَ مِنْ ذلكَ اليومِ فصاعِدًا. ثُمَّ قامَ صَموئيلُ وذَهَبَ إلَى الرّامَةِ.

داود في خدمة شاول

[14]وذَهَبَ روحُ الرَّبِّ مِنْ عِندِ شاوُلَ، وبَغَتَهُ روحٌ رَديءٌ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ. [15]فقالَ عَبيدُ شاوُلَ لهُ: «هوذا روحٌ رَديءٌ مِنْ قِبَلِ اللهِ يَبغَتُكَ. [16]فليأمُرْ سيِّدُنا عَبيدَهُ قُدّامَهُ أنْ يُفَتِّشوا علَى رَجُلٍ يُحسِنُ الضَّربَ بالعودِ. ويكونُ إذا كانَ علَيكَ الرّوحُ الرَّديءُ مِنْ قِبَلِ اللهِ، أنَّهُ يَضرِبُ بيَدِهِ فتطيبُ». [17]فقالَ شاوُلُ لعَبيدِهِ: «انظُروا لي رَجُلاً يُحسِنُ الضَّربَ وأتوا بهِ إلَيَّ». [18]فأجابَ واحِدٌ مِنَ الغِلمانِ وقالَ: «هوذا قد رأيتُ ابنًا ليَسَّى البَيتَلَحميِّ يُحسِنُ الضَّربَ، وهو جَبّارُ بأسٍ ورَجُلُ حَربٍ، وفَصيحٌ ورَجُلٌ جَميلٌ، والرَّبُّ معهُ». [19]فأرسَلَ شاوُلُ رُسُلاً إلَى يَسَّى يقولُ: «أرسِلْ إلَيَّ داوُدَ ابنَكَ الذي مع الغَنَمِ». [20]فأخَذَ يَسَّى حِمارًا حامِلاً خُبزًا وزِقَّ خمرٍ وجَديَ مِعزًى، وأرسَلها بيَدِ داوُدَ ابنِهِ إلَى شاوُلَ. [21]فجاءَ داوُدُ إلَى شاوُلَ ووَقَفَ أمامَهُ، فأحَبَّهُ جِدًّا وكانَ لهُ حامِلَ سِلاحٍ. [22]فأرسَلَ شاوُلُ إلَى يَسَّى يقولُ: «ليَقِفْ داوُدُ أمامي لأنَّهُ وجَدَ نِعمَةً في عَينَيَّ». [23]وكانَ عِندَما جاءَ الرّوحُ مِنْ قِبَلِ اللهِ علَى شاوُلَ أنَّ داوُدَ أخَذَ العودَ وضَرَبَ بيَدِهِ، فكانَ يَرتاحُ شاوُلُ ويَطيبُ ويَذهَبُ عنهُ الرّوحُ الرَّديءُ.

داود وجليات

١٧

[1]وجَمَعَ الفِلِسطينيّونَ جُيوشَهُمْ للحَربِ، فاجتَمَعوا في سوكوهَ التي ليَهوذا، ونَزَلوا بَينَ سوكوهَ وعَزيقَةَ في أفَسِ دَمّيمَ. [2]واجتَمَعَ شاوُلُ ورِجالُ إسرائيلَ ونَزَلوا في وادي البُطمِ، واصطَفّوا للحَربِ للقاءِ الفِلِسطينيّينَ. [3]وكانَ الفِلِسطينيّونَ وُقوفًا علَى جَبَلٍ مِنْ هنا، وإسرائيلُ وُقوفًا علَى جَبَلٍ مِنْ هناكَ، والوادي بَينَهُمْ. [4]فخرجَ رَجُلٌ مُبارِزٌ مِنْ جُيوشِ الفِلِسطينيّينَ اسمُهُ جُلياتُ، مِنْ جَتَّ، طولُهُ سِتُّ أذرُعٍ وشِبرٌ، [5]وعلَى رأسِهِ خوذَةٌ مِنْ نُحاسٍ، وكانَ لابِسًا دِرعًا حَرشَفيًّا، ووَزنُ الدِّرعِ خَمسَةُ آلافِ شاقِلِ نُحاسٍ، [6]وجُرموقا نُحاسٍ علَى رِجلَيهِ، ومِزراقُ نُحاسٍ بَينَ كتِفَيهِ، [7]وقَناةُ رُمحِهِ كنَوْلِ النَّسّاجينَ، وسِنانُ رُمحِهِ سِتُّ مِئَةِ شاقِلِ حَديدٍ، وحامِلُ التُّرسِ كانَ يَمشي قُدّامَهُ. [8]فوَقَفَ ونادَى صُفوفَ إسرائيلَ وقالَ لهُمْ: «لماذا تخرُجونَ لتصطَفّوا للحَربِ؟ أما أنا الفِلِسطينيُّ، وأنتُمْ عَبيدٌ لشاوُلَ؟ اختاروا لأنفُسِكُمْ رَجُلاً وليَنزِلْ إلَيَّ. [9]فإنْ قَدَرَ أنْ يُحارِبَني ويَقتُلَني نَصيرُ لكُمْ عَبيدًا، وإنْ قَدَرتُ أنا علَيهِ وقَتَلتُهُ تصيرونَ أنتُمْ لنا عَبيدًا وتخدِمونَنا». [10]وقالَ الفِلِسطينيُّ: «أنا عَيَّرتُ صُفوفَ إسرائيلَ هذا اليومَ. أعطوني رَجُلاً فنتحارَبَ معًا». [11]ولَمّا سمِعَ شاوُلُ وجميعُ إسرائيلَ كلامَ الفِلِسطينيِّ هذا ارتاعوا وخافوا جِدًّا.

[12]وداوُدُ هو ابنُ ذلكَ الرَّجُلِ الأفراتيِّ مِنْ بَيتِ لَحمِ يَهوذا الذي اسمُهُ يَسَّى ولهُ ثَمانيَةُ بَنينَ. وكانَ الرَّجُلُ في أيّامِ شاوُلَ قد شاخَ وكبِرَ بَينَ الناسِ. [13]وذَهَبَ بَنو يَسَّى الثَّلاثَةُ الكِبارُ وتبِعوا شاوُلَ إلَى الحَربِ. وأسماءُ بَنيهِ الثَّلاثَةِ الذينَ ذَهَبوا إلَى الحَربِ: أليآبُ البِكرُ، وأبينادابُ ثانيهِ، وشَمَّةُ ثالِثُهُما. [14]وداوُدُ هو الصَّغيرُ. والثَّلاثَةُ الكِبارُ ذَهَبوا وراءَ شاوُلَ. [15]وأمّا داوُدُ فكانَ يَذهَبُ ويَرجِعُ مِنْ عِندِ شاوُلَ ليَرعَى غَنَمَ أبيهِ في بَيتِ لَحمٍ.

[16]وكانَ الفِلِسطينيُّ يتقَدَّمُ ويَقِفُ صباحًا ومساءً أربَعينَ يومًا. [17]فقالَ يَسَّى لداوُدَ ابنِهِ: «خُذْ لإخوَتِكَ إيفَةً مِنْ هذا الفَريكِ، وهذِهِ العشَرَ الخُبزاتِ واركُضْ إلَى المَحَلَّةِ إلَى إخوَتِكَ. [18]وهذِهِ العشَرَ القِطعاتِ مِنَ الجُبنِ قَدِّمها لرَئيسِ الألفِ، وافتَقِدْ سلامَةَ إخوَتِكَ وخُذْ مِنهُمْ عُربونًا». [19]وكانَ شاوُلُ وهُم وجميعُ رِجالِ إسرائيلَ في وادي البُطمِ يُحارِبونَ الفِلِسطينيّينَ.

[20]فبَكَّرَ داوُدُ صباحًا وترَكَ الغَنَمَ مع حارِسٍ، وحَمَّلَ وذَهَبَ كما أمَرَهُ يَسَّى، وأتَى إلَى المِتراسِ، والجَيشُ خارِجٌ إلَى الاِصطِفافِ وهَتَفوا للحَربِ. [21]واصطَفَّ إسرائيلُ والفِلِسطينيّونَ صَفًّا مُقابِلَ صَفٍّ. [22]فترَكَ داوُدُ الأمتِعَةَ التي معهُ بيَدِ حافِظِ الأمتِعَةِ، ورَكَضَ إلَى الصَّفِّ وأتَى وسألَ عن سلامَةِ

إخوَتِهِ. [٢٣]وفيما هو يُكلِّمُهُمْ إذا برَجُلٍ مُبارِزٍ اسمُهُ جُلياتُ الفِلِسطينيُّ مِنْ جَتَّ، صاعِدٌ مِنْ صُفوفِ الفِلِسطينيِّينَ وتكلَّمَ بمِثلِ هذا الكلامِ، فسَمِعَ داوُدُ. [٢٤]وجميعُ رِجالِ إسرائيلَ لَمّا رأَوْا الرَّجُلَ هَرَبوا مِنهُ وخافوا جِدًّا. [٢٥]فقالَ رِجالُ إسرائيلَ: «أرأيتُمْ هذا الرَّجُلَ الصّاعِدَ؟ ليُعَيِّرَ إسرائيلَ هو صاعِدٌ! فيكونُ أنَّ الرَّجُلَ الذي يَقتُلُهُ يُغنيهِ المَلِكُ غِنًى جَزيلاً، ويُعطيهِ بنتَهُ، ويَجعَلُ بَيتَ أبيهِ حُرًّا في إسرائيلَ».

[٢٦]فكلَّمَ داوُدُ الرِّجالَ الواقِفينَ معهُ قائلاً: «ماذا يُفعَلُ للرَّجُلِ الذي يَقتُلُ ذلكَ الفِلِسطينيَّ، ويُزيلُ العارَ عن إسرائيلَ؟ لأنَّهُ مَنْ هو هذا الفِلِسطينيُّ الأغلَفُ حتَّى يُعَيِّرَ صُفوفَ اللهِ الحَيِّ؟». [٢٧]فكلَّمَهُ الشَّعبُ بمِثلِ هذا الكلامِ قائلينَ: «كذا يُفعَلُ للرَّجُلِ الذي يَقتُلُهُ». [٢٨]وسَمِعَ أخوهُ الأكبَرُ أليآبُ كلامَهُ مع الرِّجالِ، فحَميَ غَضَبُ أليآبَ علَى داوُدَ وقالَ: «لماذا نَزَلتَ؟ وعلَى مَنْ ترَكتَ تِلكَ الغُنَيماتِ القَليلَةَ في البَرِّيَّةِ؟ أنا عَلِمتُ كِبرياءَكَ وشَرَّ قَلبِكَ، لأنَّكَ إنَّما نَزَلتَ لكَيْ ترَى الحَربَ». [٢٩]فقالَ داوُدُ: «ماذا عَمِلتُ الآنَ؟ أما هو كلامٌ؟». [٣٠]وتحَوَّلَ مِنْ عِندِهِ نَحوَ آخَرَ، وتكلَّمَ بمِثلِ هذا الكلامِ، فرَدَّ لهُ الشَّعبُ جَوابًا كالجَوابِ الأوَّلِ. [٣١]وسُمِعَ الكلامُ الذي تكلَّمَ بهِ داوُدُ وأخبَروا بهِ أمامَ شاوُلَ، فاستَحضَرَهُ. [٣٢]فقالَ داوُدُ لشاوُلَ: «لا يَسقُطْ قَلبُ أحَدٍ بسَبَبِهِ. عَبدُكَ يَذهَبُ ويُحارِبُ هذا الفِلِسطينيَّ». [٣٣]فقالَ شاوُلُ لداوُدَ: «لا تستَطيعُ أنْ تذهَبَ إلَى هذا الفِلِسطينيِّ لتُحارِبَهُ لأنَّكَ غُلامٌ وهو رَجُلُ حَربٍ منذُ صِباهُ». [٣٤]فقالَ داوُدُ لشاوُلَ: «كانَ عَبدُكَ يَرعَى لأبيهِ غَنَمًا، فجاءَ أسَدٌ مع دُبٍّ وأخَذَ شاةً مِنَ القَطيعِ، [٣٥]فخرجتُ وراءَهُ وقَتَلتُهُ وأنقَذتُها مِنْ فيهِ، ولَمّا قامَ علَيَّ أمسَكتُهُ مِنْ ذَقنِهِ وضَرَبتُهُ فقَتَلتُهُ. [٣٦]قَتَلَ عَبدُكَ الأسَدَ والدُّبَّ جميعًا. وهذا الفِلِسطينيُّ الأغلَفُ يكونُ كواحِدٍ مِنهُما، لأنَّهُ قد عَيَّرَ صُفوفَ اللهِ الحَيِّ». [٣٧]وقالَ داوُدُ: «الرَّبُّ الذي أنقَذَني مِنْ يَدِ الأسَدِ ومِنْ يَدِ الدُّبِّ هو يُنقِذُني مِنْ يَدِ هذا الفِلِسطينيِّ». فقالَ شاوُلُ لداوُدَ: «اذهَبْ وليَكُنِ الرَّبُّ معكَ». [٣٨]وألبَسَ شاوُلُ داوُدَ ثيابَهُ، وجَعَلَ خوذَةً مِنْ نُحاسٍ علَى رأسِهِ، وألبَسَهُ دِرعًا. [٣٩]فتقَلَّدَ داوُدُ بسَيفِهِ فوقَ ثيابِهِ وعَزَمَ أنْ يَمشيَ، لأنَّهُ لم يَكُنْ قد جَرَّبَ. فقالَ داوُدُ لشاوُلَ: «لا أقدِرُ أنْ أمشيَ بهذِهِ، لأنِّي لم أُجَرِّبها». ونَزَعَها داوُدُ عنهُ. [٤٠]وأخَذَ عَصاهُ بيَدِهِ، وانتَخَبَ لهُ خَمسَةَ حِجارَةٍ مُلسٍ مِنَ الوادي وجَعَلها في كِنفِ الرُّعاةِ الذي لهُ، أيْ في الجِرابِ، ومِقلاعَهُ بيَدِهِ وتقَدَّمَ نَحوَ الفِلِسطينيِّ. [٤١]وذَهَبَ الفِلِسطينيُّ ذاهِبًا واقتَرَبَ إلَى داوُدَ والرَّجُلُ حامِلُ التُّرسِ أمامَهُ. [٤٢]ولَمّا نَظَرَ الفِلِسطينيُّ ورأَى داوُدَ استَحقَرَهُ، لأنَّهُ كانَ غُلامًا وأشقَرَ جَميلَ المَنظَرِ. [٤٣]فقالَ الفِلِسطينيُّ لداوُدَ: «ألَعَلِّي أنا كلبٌ حتَّى أنَّكَ تأتي إلَيَّ بعِصيٍّ؟». ولَعَنَ الفِلِسطينيُّ داوُدَ بآلِهَتِهِ. [٤٤]وقالَ الفِلِسطينيُّ لداوُدَ: «تعالَ إلَيَّ فأُعطيَ لَحمَكَ لطُيورِ السماءِ ووُحوشِ البَرِّيَّةِ». [٤٥]فقالَ داوُدُ للفِلِسطينيِّ: «أنتَ تأتي إلَيَّ بسَيفٍ وبرُمحٍ وبتُرسٍ، وأنا آتي إلَيكَ باسمِ رَبِّ الجُنودِ إلٰهِ صُفوفِ إسرائيلَ الذينَ عَيَّرتَهُمْ. [٤٦]هذا اليومَ يَحبِسُكَ الرَّبُّ في يَدي، فأقتُلُكَ وأقطَعُ رأسَكَ. وأُعطي جُثَثَ جَيشِ الفِلِسطينيِّينَ هذا اليومَ لطُيورِ السماءِ وحَيَواناتِ الأرضِ، فتعلَمُ كُلُّ الأرضِ أنَّهُ يوجَدُ إلٰهٌ لإسرائيلَ. [٤٧]وتعلَمُ هذِهِ الجَماعَةُ كُلُّها أنَّهُ ليس بسَيفٍ ولا برُمحٍ يُخَلِّصُ الرَّبُّ، لأنَّ الحَربَ للرَّبِّ وهو يَدفَعُكُم ليَدِنا». [٤٨]وكانَ لَمّا قامَ الفِلِسطينيُّ وذَهَبَ وتقدَّمَ للقاءِ داودَ أنَّ داوُدَ أسرَعَ ورَكَضَ نَحوَ الصَّفِّ للقاءِ الفِلِسطينيِّ. [٤٩]ومَدَّ داوُدُ يَدَهُ إلَى الكِنفِ وأخَذَ مِنهُ حَجَرًا ورَماهُ بالمِقلاعِ، وضَرَبَ الفِلِسطينيَّ في جِبهَتِهِ، فارتَزَّ الحَجَرُ في جِبهَتِهِ، وسقَطَ علَى وجهِهِ إلَى الأرضِ. [٥٠]فتمَكَّنَ داوُدُ مِنَ الفِلِسطينيِّ بالمِقلاعِ والحَجَرِ، وضَرَبَ الفِلِسطينيَّ وقَتَلهُ. ولم يَكُنْ سيفٌ بيَدِ داوُدَ. [٥١]فرَكَضَ داوُدُ ووَقَفَ علَى الفِلِسطينيِّ وأخَذَ سيفَهُ واختَرَطَهُ مِنْ غِمدِهِ وقَتَلهُ وقَطَعَ بهِ رأسَهُ. فلَمّا رأَى الفِلِسطينيّونَ أنَّ جَبّارَهُمْ قد ماتَ هَرَبوا. [٥٢]فقامَ رِجالُ إسرائيلَ ويَهوذا وهَتَفوا ولَحِقوا الفِلِسطينيِّينَ حتَّى مَجيئكَ إلَى الوادي، وحتَّى أبوابِ عَقرونَ. فسَقَطَتْ قَتلَى الفِلِسطينيِّينَ في طريقِ شَعَرايِمَ إلَى جَتَّ وإلَى عَقرونَ. [٥٣]ثُمَّ رَجَعَ بَنو إسرائيلَ مِنْ الاحتِماءِ وراءَ الفِلِسطينيِّينَ ونَهَبوا مَحَلَّتَهُمْ. [٥٤]وأخَذَ داوُدُ رأسَ الفِلِسطينيِّ وأتَى بهِ إلَى أورُشَليمَ، ووَضَعَ أدَواتِهِ في خَيمَتِهِ.

[٥٥]ولَمّا رأَى شاوُلُ داوُدَ خارِجًا للقاءِ الفِلِسطينيِّ قالَ لأبنَيرَ رَئيسِ الجَيشِ: «ابنُ مَنْ هذا الغُلامُ يا أبنَيرُ؟». فقالَ

أبنَيرُ: «وحَياتِكَ أيُّها المَلِكُ لستُ أعلَمُ». [٥٦]فقالَ المَلِكُ: «اسألِ ابنُ مَنْ هذا الغُلامُ». [٥٧]ولَمّا رَجَعَ داوُدُ مِنْ قَتلِ الفِلِسطينيِّ أخَذَهُ أبنَيرُ وأحضَرَهُ أمامَ شاوُلَ ورأسُ الفِلِسطينيِّ بيَدِهِ. [٥٨]فقالَ لهُ شاوُلُ: «ابنُ مَنْ أنتَ يا غُلامُ؟». فقالَ داوُدُ: «ابنُ عَبدِكَ يَسَّى البَيتَلَحميِّ».

غيرة شاول من داود

١٨ [١]وكانَ لَمّا فرَغَ مِنَ الكلامِ مع شاوُلَ أنَّ نَفسَ يوناثانَ تعَلَّقَتْ بنَفسِ داوُدَ، وأحَبَّهُ يوناثانُ كنَفسِهِ. [٢]فأخَذَهُ شاوُلُ في ذلكَ اليومِ ولم يَدَعهُ يَرجِعُ إلَى بَيتِ أبيهِ. [٣]وقَطَعَ يوناثانُ وداوُدُ عَهدًا لأنَّهُ أحَبَّهُ كنَفسِهِ. [٤]وخَلَعَ يوناثانُ الجُبَّةَ التي علَيهِ وأعطاها لداوُدَ مع ثيابِهِ وسيفِهِ وقَوْسِهِ ومِنطَقَتِهِ. [٥]وكانَ داوُدُ يَخرُجُ إلَى حَيثُما أرسَلهُ شاوُلُ. كانَ يُفلِحُ. فجَعَلهُ شاوُلُ علَى رِجالِ الحَربِ. وحَسُنَ في أعيُنِ جميعِ الشَّعبِ وفي أعيُنِ عَبيدِ شاوُلَ أيضًا.

[٦]وكانَ عِندَ مَجيئهِمْ حينَ رَجَعَ داوُدُ مِنْ قَتلِ الفِلِسطينيِّ، أنَّ النِّساءَ خرجَتْ مِنْ جميعِ مُدُنِ إسرائيلَ بالغِناءِ والرَّقصِ للقاءِ شاوُلَ المَلِكِ بدُفوفٍ وبفَرَحٍ وبمُثَلَّثاتٍ. [٧]فأجابَتِ النِّساءُ اللاعِباتُ وقُلنَ: «ضَرَبَ شاوُلُ أُلوفَهُ وداوُدُ رِبواتِهِ». [٨]فاحتَمى شاوُلُ جِدًّا وساءَ هذا الكلامُ في عَينَيهِ، وقالَ: «أعطَينَ داوُدَ رِبواتٍ وأمّا أنا فأعطَينَني الأُلوفَ! وبَعدُ فقط تبقَى لهُ المَملكَةُ». [٩]فكانَ شاوُلُ يُعايِنُ داوُدَ مِنْ ذلكَ اليومِ فصاعِدًا. [١٠]وكانَ في الغَدِ أنَّ الرّوحَ الرَّديءَ مِنْ قِبَلِ اللهِ اقتَحَمَ شاوُلَ وجُنَّ في وسطِ البَيتِ. وكانَ داوُدُ يَضرِبُ بيَدِهِ كما في يومٍ فيومٍ، وكانَ الرُّمحُ بيَدِ شاوُلَ. [١١]فأشرَعَ شاوُلُ الرُّمحَ وقالَ: «أضرِبُ داوُدَ حتَّى إلَى الحائطِ». فتحَوَّلَ داوُدُ مِنْ أمامِهِ مَرَّتَينِ. [١٢]وكانَ شاوُلُ يَخافُ داوُدَ لأنَّ الرَّبَّ كانَ معهُ، وقد فارَقَ شاوُلَ. [١٣]فأبعَدَهُ شاوُلُ عنهُ وجَعَلهُ لهُ رَئيسَ ألفٍ، فكانَ يَخرُجُ ويَدخُلُ أمامَ الشَّعبِ. [١٤]وكانَ داوُدُ مُفلِحًا في جميعِ طُرُقِهِ والرَّبُّ معهُ. [١٥]فلَمّا رأَى شاوُلُ أنَّهُ مُفلِحٌ جِدًّا فزِعَ مِنهُ. [١٦]وكانَ جميعُ إسرائيلَ ويَهوذا يُحِبّونَ داوُدَ لأنَّهُ كانَ يَخرُجُ ويَدخُلُ أمامَهُمْ.

[١٧]وقالَ شاوُلُ لداوُدَ: «هوذا ابنَتي الكَبيرَةُ مَيرَبُ أُعطيكَ إيّاها امرأةً. إنَّما كُنْ لي ذا بأسٍ وحارِبْ حُروبَ الرَّبِّ». فإنَّ شاوُلَ قالَ: «لا تكُنْ يَدي علَيهِ، بل لتكُنْ علَيهِ يَدُ الفِلِسطينيّينَ». [١٨]فقالَ داوُدُ لشاوُلَ: «مَنْ أنا، وما هي حَياتي وعَشيرَةُ أبي في إسرائيلَ حتَّى أكونَ صِهرَ المَلِكِ؟». [١٩]وكانَ في وقتِ إعطاءِ مَيرَبَ ابنَةِ شاوُلَ لداوُدَ أنَّها أُعطيَتْ لعَدريئيلَ المَحوليِّ امرأةً. [٢٠]وميكالُ ابنَةُ شاوُلَ أحَبَّتْ داوُدَ، فأخبَروا شاوُلَ، فحَسُنَ الأمرُ في عَينَيهِ. [٢١]وقالَ شاوُلُ: «أُعطيهِ إيّاها فتكونُ لهُ شَرَكًا وتكونُ يَدُ الفِلِسطينيّينَ علَيهِ». وقالَ شاوُلُ لداوُدَ ثانيَةً: «تُصاهِرُني اليومَ». [٢٢]وأمَرَ شاوُلُ عَبيدَهُ: «تكلَّموا مع داوُدَ سِرًّا قائلينَ: هوذا قد سُرَّ بكَ المَلِكُ، وجميعُ عَبيدِهِ قد أحَبّوكَ. فالآنَ صاهِرِ المَلِكَ». [٢٣]فتكلَّمَ عَبيدُ شاوُلَ في أُذُنَيْ داوُدَ بهذا الكلامِ. فقالَ داوُدُ: «هل هو مُستَخَفٌّ في أعيُنِكُمْ مُصاهَرَةُ المَلِكِ وأنا رَجُلٌ مِسكينٌ وحَقيرٌ؟». [٢٤]فأخبَرَ شاوُلَ عَبيدُهُ قائلينَ: «بمِثلِ هذا الكلامِ تكلَّمَ داوُدُ». [٢٥]فقالَ شاوُلُ: «هكذا تقولونَ لداوُدَ: ليستْ مَسَرَّةُ المَلِكِ بالمَهرِ، بل بمِئَةِ غُلفَةٍ مِنَ الفِلِسطينيّينَ للانتِقامِ مِنْ أعداءِ المَلِكِ». وكانَ شاوُلُ يتفَكَّرُ أنْ يوقِعَ داوُدَ بيَدِ الفِلِسطينيّينَ. [٢٦]فأخبَرَ عَبيدُهُ داوُدَ بهذا الكلامِ، فحَسُنَ الكلامُ في عَينَيْ داوُدَ أنْ يُصاهِرَ المَلِكَ. ولم تكمُلِ الأيّامُ [٢٧]حتَّى قامَ داوُدُ وذَهَبَ هو ورِجالُهُ وقَتَلَ مِنَ الفِلِسطينيّينَ مِئَتَيْ رَجُلٍ، وأتَى داوُدُ بغُلَفِهِمْ فأكمَلوها للمَلِكِ لمُصاهَرَةِ المَلِكِ. فأعطاهُ شاوُلُ ميكالَ ابنَتَهُ امرأةً. [٢٨]فرأَى شاوُلُ وعَلِمَ أنَّ الرَّبَّ مع داوُدَ. وميكالُ ابنَةُ شاوُلَ كانَتْ تُحِبُّهُ. [٢٩]وعادَ شاوُلُ يَخافُ داوُدَ بَعدُ، وصارَ شاوُلُ عَدوًّا لداوُدَ كُلَّ الأيّامِ.

[٣٠]وخرجَ أقطابُ الفِلِسطينيّينَ. ومِنْ حينِ خُروجِهِمْ كانَ داوُدُ يُفلِحُ أكثَرَ مِنْ جميعِ عَبيدِ شاوُلَ، فتوَقَّرَ اسمُهُ جِدًّا.

شاول يحاول قتل داود

١٩ [١]وكلَّمَ شاوُلُ يوناثانَ ابنَهُ وجميعَ عَبيدِهِ أنْ يَقتُلوا داوُدَ. [٢]وأمّا يوناثانُ بنُ شاوُلَ فسُرَّ بداوُدَ جِدًّا. فأخبَرَ يوناثانُ داوُدَ قائلاً: «شاوُلُ أبي مُلتَمِسٌ قَتلكَ، والآنَ فاحتَفِظْ علَى نَفسِكَ إلَى الصّباحِ، وأقِمْ في خُفيَةٍ واختَبِئْ. [٣]وأنا أخرُجُ وأقِفُ بجانِبِ أبي في الحَقلِ الذي أنتَ فيهِ، وأُكلِّمُ أبي عنكَ، وأرَى ماذا يَصيرُ وأُخبِرُكَ». [٤]وتكلَّمَ يوناثانُ عن داوُدَ حَسَنًا مع شاوُلَ أبيهِ وقالَ لهُ: «لا يُخطِئِ المَلِكُ إلَى عَبدِهِ داوُدَ، لأنَّهُ لم يُخطِئْ إلَيكَ، ولأنَّ أعمالهُ حَسَنَةٌ لكَ جِدًّا. [٥]فإنَّهُ وضَعَ

نَفسَهُ بيَدِهِ وقَتَلَ الفِلِسطينيَّ فصَنَعَ الرَّبُّ خَلاصًا عظيمًا لجميعِ إسرائيلَ. أنتَ رأيتَ وفَرِحتَ. فلماذا تُخطِئُ إلَى دَمٍ بَريءٍ بقَتلِ داوُدَ بلا سبَبٍ؟». ٦فسَمِعَ شاوُلُ لصوتِ يوناثانَ، وحَلَفَ شاوُلُ: «حَيٌّ هو الرَّبُّ لا يُقتَلُ». ٧فدَعا يوناثانُ داوُدَ وأخبَرَهُ يوناثانُ بجميعِ هذا الكلامِ. ثُمَّ جاءَ يوناثانُ بداوُدَ إلَى شاوُلَ فكانَ أمامَهُ كأمسِ وما قَبلهُ.

٨وعادَتِ الحَربُ تحدُثُ، فخرجَ داوُدُ وحارَبَ الفِلِسطينيّينَ وضَرَبَهُمْ ضَربَةً عظيمَةً فهَرَبوا مِنْ أمامِهِ. ٩وكانَ الرّوحُ الرَّديءُ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ علَى شاوُلَ وهو جالِسٌ في بَيتِهِ ورُمحُهُ بيَدِهِ، وكانَ داوُدُ يَضرِبُ باليَدِ. ١٠فالتَمَسَ شاوُلُ أنْ يَطعَنَ داوُدَ بالرُّمحِ حتَّى إلَى الحائطِ، ففَرَّ مِنْ أمامِ شاوُلَ فضَرَبَ الرُّمحَ إلَى الحائطِ، فهَرَبَ داوُدُ ونَجا تِلكَ اللَّيلَةَ. ١١فأرسَلَ شاوُلُ رُسُلاً إلَى بَيتِ داوُدَ ليُراقِبوهُ ويَقتُلوهُ في الصّباحِ. فأخبَرَتْ داوُدَ ميكالُ امرأتُهُ قائلَةً: «إنْ كُنتَ لا تنجو بنَفسِكَ هذِهِ اللَّيلَةَ فإنَّكَ تُقتَلُ غَدًا». ١٢فأنزَلَتْ ميكالُ داوُدَ مِنَ الكوَّةِ، فذَهَبَ هارِبًا ونَجا. ١٣فأخَذَتْ ميكالُ التَّرافيمَ ووَضَعَتهُ في الفِراشِ، ووَضَعَتْ لُبدَةَ المِعزَى تحتَ رأسِهِ وغَطَّتهُ بثَوْبٍ. ١٤وأرسَلَ شاوُلُ رُسُلاً لأخذِ داوُدَ، فقالَتْ: «هو مَريضٌ». ١٥ثُمَّ أرسَلَ شاوُلُ الرُّسُلَ ليَرَوْا داوُدَ قائلاً: «اصعَدوا بهِ إلَيَّ علَى الفِراشِ لكَيْ أقتُلهُ». ١٦فجاءَ الرُّسُلُ وإذا في الفِراشِ التَّرافيمُ ولبدَةُ المِعزَى تحتَ رأسِهِ. ١٧فقالَ شاوُلُ لميكالَ: «لماذا خَدَعتِني، فأطلَقتِ عَدوِّي حتَّى نَجا؟». فقالَتْ ميكالُ لشاوُلَ: «هو قالَ لي: أطلِقيني، لماذا أقتُلُكِ؟».

١٨فهَرَبَ داوُدُ ونَجا وجاءَ إلَى صَموئيلَ في الرّامَةِ وأخبَرَهُ بكُلِّ ما عَمِلَ بهِ شاوُلُ. وذَهَبَ هو وصَموئيلُ وأقاما في نايوتَ. ١٩فأُخبِرَ شاوُلُ وقيلَ لهُ: «هوذا داوُدُ في نايوتَ في الرّامَةِ». ٢٠فأرسَلَ شاوُلُ رُسُلاً لأخذِ داوُدَ. ولَمّا رأَوْا جَماعَةَ الأنبياءِ يتنَبّأونَ، وصَموئيلَ واقِفًا رَئيسًا علَيهِمْ، كانَ روحُ اللهِ علَى رُسُلِ شاوُلَ فتنَبّأوا هُم أيضًا. ٢١وأخبَروا شاوُلَ، فأرسَلَ رُسُلاً آخَرينَ، فتنَبّأوا هُم أيضًا. ثُمَّ عادَ شاوُلُ فأرسَلَ رُسُلاً ثالِثَةً، فتنَبّأوا هُم أيضًا. ٢٢فذَهَبَ هو أيضًا إلَى الرّامَةِ وجاءَ إلَى البِئرِ العظيمَةِ التي عِندَ سيخو وسألَ وقالَ: «أين صَموئيلُ وداوُدُ؟». فقيلَ: «ها هُما في نايوتَ في الرّامَةِ». ٢٣فذَهَبَ إلَى هناكَ إلَى نايوتَ في الرّامَةِ، فكانَ علَيهِ أيضًا روحُ اللهِ، فكانَ يَذهَبُ ويتنَبّأُ حتَّى جاءَ إلَى نايوتَ في الرّامَةِ. ٢٤فخَلَعَ هو أيضًا ثيابَهُ وتنَبّأَ هو أيضًا أمامَ صَموئيلَ، وانطَرَحَ عُريانًا ذلكَ النَّهارَ كُلَّهُ وكُلَّ اللَّيلِ. لذلكَ يقولونَ: «أشاوُلُ أيضًا بَينَ الأنبياءِ؟».

داود ويوناثان

٢٠ ١فهَرَبَ داوُدُ مِنْ نايوتَ في الرّامَةِ، وجاءَ وقالَ قُدّامَ يوناثانَ: «ماذا عَمِلتُ؟ وما هو إثمي؟ وما هي خَطيَّتي أمامَ أبيكَ حتَّى يَطلُبَ نَفسي؟». ٢فقالَ لهُ: «حاشا. لا تموتُ! هوذا أبي لا يَعمَلُ أمرًا كبيرًا ولا أمرًا صَغيرًا إلا ويُخبِرُني بهِ. ولماذا يُخفي عَنّي أبي هذا الأمرَ؟ ليس كذا». ٣فحَلَفَ أيضًا داوُدُ وقالَ: «إنَّ أباكَ قد عَلِمَ أنّي قد وجَدتُ نِعمَةً في عَينَيكَ، فقالَ: لا يَعلَمْ يوناثانُ هذا لِئلا يَغتَمَّ. ولكن حَيٌّ هو الرَّبُّ، وحَيَّةٌ هي نَفسُكَ، إنَّهُ كخَطوَةٍ بَيني وبَينَ الموتِ». ٤فقالَ يوناثانُ لداوُدَ: «مَهما تقُلْ نَفسُكَ أفعَلهُ لكَ». ٥فقالَ داوُدُ ليوناثانَ: «هوذا الشَّهرُ غَدًا حينَما أجلِسُ مع المَلِكِ للأكلِ. ولكن أرسِلني فأختَبِئَ في الحَقلِ إلَى مساءِ اليومِ الثّالِثِ. ٦وإذا افتَقَدَني أبوكَ، فقُلْ: قد طَلَبَ داوُدُ مِنّي طِلبَةً أنْ يَركُضَ إلَى بَيتِ لَحمٍ مَدينَتِهِ، لأنَّ هناكَ ذَبيحَةً سنَويَّةً لكُلِّ العَشيرَةِ. ٧فإنْ قالَ هكذا: حَسَنًا. كانَ سلامٌ لعَبدِكَ. ولكن إنِ اغتاظَ غَيظًا، فاعلَمْ أنَّهُ قد أُعِدَّ الشَّرُّ عِندَهُ. ٨فتعمَلُ مَعروفًا مع عَبدِكَ، لأنَّكَ بعَهدِ الرَّبِّ أدخَلتَ عَبدَكَ معكَ. وإنْ كانَ فيَّ إثمٌ فاقتُلني أنتَ، ولماذا تأتي بي إلَى أبيكَ؟». ٩فقالَ يوناثانُ: «حاشا لكَ! لأنَّهُ لو عَلِمتُ أنَّ الشَّرَّ قد أُعِدَّ عِندَ أبي ليأتيَ علَيكَ، أفَما كُنتُ أُخبِرُكَ بهِ؟». ١٠فقالَ داوُدُ ليوناثانَ: «مَنْ يُخبِرُني إنْ جاوَبَكَ أبوكَ شَيئًا قاسيًا؟». ١١فقالَ يوناثانُ لداوُدَ: «تعالَ نَخرُجُ إلَى الحَقلِ». فخرجا كِلاهُما إلَى الحَقلِ.

١٢وقالَ يوناثانُ لداوُدَ: «يارَبُّ إلهَ إسرائيلَ، مَتَى اختَبَرتُ أبي مِثلَ الآنَ غَدًا أو بَعدَ غَدٍ، فإنْ كانَ خَيرٌ لداوُدَ ولم أُرسِلْ حينَئذٍ فأُخبِرَهُ، ١٣فهكذا يَفعَلُ الرَّبُّ ليوناثانَ وهكذا يَزيدُ. وإنِ استَحسَنَ أبي الشَّرَّ نَحوكَ، فإنّي أُخبِرُكَ وأُطلِقُكَ فتذهَبُ بسَلامٍ. وليَكُنِ الرَّبُّ معكَ كما كانَ مع أبي. ١٤ولا وأنا حَيٌّ بَعدُ تصنَعُ معي إحسانَ الرَّبِّ حتَّى لا أموتَ، ١٥بل لا تقطَعُ مَعروفَكَ عن بَيتي إلَى الأبدِ، ولا حينَ يَقطَعُ الرَّبُّ أعداءَ داوُدَ

جميعًا عن وجهِ الأرضِ». [١٦]فعاهَدَ يوناثانُ بَيتَ داوُدَ وقالَ: «ليَطلُبِ الرَّبُّ مِنْ يَدِ أعداءِ داوُدَ». [١٧]ثُمَّ عادَ يوناثانُ واستحلَفَ داوُدَ بمَحَبَّتِهِ لهُ، لأنَّهُ أحَبَّهُ مَحَبَّةَ نَفسِهِ.

[١٨]وقالَ لهُ يوناثانُ: «غَدًا الشَّهرُ، فتُفتَقَدُ لأنَّ مَوْضِعَكَ يكونُ خاليًا. [١٩]وفي اليومِ الثّالِثِ تنزِلُ سريعًا وتأتي إلَى المَوْضِعِ الذي اختَبأتَ فيهِ يومَ العَمَلِ، وتجلِسُ بجانِبِ حَجَرِ الإفتِراقِ. [٢٠]وأنا أرمي ثَلاثَةَ سِهامٍ إلَى جانِبِهِ كأنّي أرمي غَرَضًا. [٢١]وحينَئذٍ أُرسِلُ الغُلامَ قائلاً: اذهَبِ التَقِطِ السِّهامَ. فإنْ قُلتُ للغُلامِ: هوذا السِّهامُ دونَكَ فجائيًا، خُذها. فتعالَ، لأنَّ لكَ سلامًا. لا يوجَدُ شَيءٌ، حَيٌّ هو الرَّبُّ. [٢٢]ولكن إنْ قُلتُ هكذا للغُلامِ: هوذا السِّهامُ دونَكَ فصاعِدًا. فاذهَبْ، لأنَّ الرَّبَّ قد أطلَقَكَ. [٢٣]وأمّا الكلامُ الذي تكلَّمنا بهِ أنا وأنتَ، فهوذا الرَّبُّ بَيني وبَينَكَ إلَى الأبدِ».

[٢٤]فاختَبأَ داوُدُ في الحَقلِ. وكانَ الشَّهرُ، فجَلَسَ المَلِكُ علَى الطَّعامِ ليأكُلَ. [٢٥]فجَلَسَ المَلِكُ في مَوْضِعِهِ حَسَبَ كُلِّ مَرَّةٍ علَى مَجلِسٍ عِندَ الحائطِ. وقامَ يوناثانُ وجَلَسَ أبنَيرُ إلَى جانِبِ شاوُلَ، وخَلا مَوْضِعُ داوُدَ. [٢٦]ولم يَقُلْ شاوُلُ شَيئًا في ذلكَ اليومِ، لأنَّهُ قالَ: «لَعَلَّهُ عارِضٌ. غَيرُ طاهِرٍ هو. إنَّهُ ليس طاهِرًا». [٢٧]وكانَ في الغَدِ الثّاني مِنَ الشَّهرِ أنَّ مَوْضِعَ داوُدَ خَلا، فقالَ شاوُلُ ليوناثانَ ابنِهِ: «لماذا لم يأتِ ابنُ يَسَّى إلَى الطَّعامِ لا أمسِ ولا اليومَ؟». [٢٨]فأجابَ يوناثانُ شاوُلَ: «إنَّ داوُدَ طَلَبَ مِنّي أنْ يَذهَبَ إلَى بَيتِ لَحمٍ، [٢٩]وقالَ: أطلِقني لأنَّ عِندَنا ذَبيحَةَ عَشيرَةٍ في المدينةِ، وقد أوصاني أخي بذلكَ. والآنَ إنْ وجَدتُ نِعمَةً في عَينَيكَ فدَعني أُفلِتُ وأرَى إخوَتي. لذلكَ لم يأتِ إلَى مائدَةِ المَلِكِ». [٣٠]فحَميَ غَضَبُ شاوُلَ علَى يوناثانَ وقالَ لهُ: «يا ابنَ المُتَعَوِّجَةِ المُتَمَرِّدَةِ، أما عَلِمتُ أنَّكَ قد اختَرتَ ابنَ يَسَّى لخِزيِكَ وخِزيِ عَوْرَةِ أُمِّكَ؟ [٣١]لأنَّهُ ما دامَ ابنُ يَسَّى حَيًّا علَى الأرضِ لا تُثبَتُ أنتَ ولا مَملكَتُكَ. والآنَ أرسِلْ وأتِ بهِ إلَيَّ لأنَّهُ ابنُ الموتِ هو». [٣٢]فأجابَ يوناثانُ شاوُلَ أباهُ وقالَ لهُ: «لماذا يُقتَلُ؟ ماذا عَمِلَ؟». [٣٣]فصابَى شاوُلُ الرُّمحَ نَحوَهُ ليَطعَنَهُ، فعَلِمَ يوناثانُ أنَّ أباهُ قد عَزَمَ علَى قَتلِ داوُدَ. [٣٤]فقامَ يوناثانُ عن المائدَةِ بحُمُوِّ غَضَبٍ ولم يأكُلْ خُبزًا في اليومِ الثّاني مِنَ الشَّهرِ، لأنَّهُ اغتَمَّ علَى داوُدَ، لأنَّ أباهُ قد أخزاهُ.

[٣٥]وكانَ في الصَّباحِ أنَّ يوناثانَ خرجَ إلَى الحَقلِ إلَى ميعادِ داوُدَ، وغُلامٌ صَغيرٌ معهُ. [٣٦]وقالَ لغُلامِهِ: «اركُضِ التَقِطِ السِّهامَ التي أنا راميها». وبَينَما الغُلامُ راكِضٌ رَمَى السَّهمَ حتَّى جاوَزَهُ. [٣٧]ولَمّا جاءَ الغُلامُ إلَى مَوْضِعِ السَّهمِ الذي رَماهُ يوناثانُ، نادَى يوناثانُ وراءَ الغُلامِ وقالَ: «أليس السَّهمُ دونَكَ فصاعِدًا؟». [٣٨]ونادَى يوناثانُ وراءَ الغُلامِ قائلاً: «اعجَلْ. أسرِعْ. لا تقِفْ». فالتَقَطَ غُلامُ يوناثانَ السَّهمَ وجاءَ إلَى سيِّدِهِ. [٣٩]والغُلامُ لم يَكُنْ يَعلَمُ شَيئًا، وأمّا يوناثانُ وداوُدُ فكانا يَعلَمانِ الأمرَ. [٤٠]فأعطَى يوناثانُ سِلاحَهُ للغُلامِ الذي لهُ وقالَ لهُ: «اذهَبِ. ادخُلْ بهِ إلَى المدينةِ». [٤١]الغُلامُ ذَهَبَ وداوُدُ قامَ مِنْ جانِبِ الجَنوبِ وسقَطَ علَى وجهِهِ إلَى الأرضِ وسجَدَ ثَلاثَ مَرّاتٍ. وقَبَّلَ كُلٌّ مِنهُما صاحِبَهُ، وبَكَى كُلٌّ مِنهُما مع صاحِبِهِ حتَّى زادَ داوُدُ. [٤٢]فقالَ يوناثانُ لداوُدَ: «اذهَبْ بسَلامٍ لأنَّنا كِلَينا قد حَلَفنا باسمِ الرَّبِّ قائلَينِ: الرَّبُّ يكونُ بَيني وبَينَكَ وبَينَ نَسلي ونَسلِكَ إلَى الأبدِ». فقامَ وذَهَبَ، وأمّا يوناثانُ فجاءَ إلَى المدينةِ.

داود في نوب

٢١

[١]فجاءَ داوُدُ إلَى نوبٍ إلَى أخيمالِكَ الكاهِنِ، فاضطَرَبَ أخيمالِكُ عِندَ لقاءِ داوُدَ وقالَ لهُ: «لماذا أنتَ وحدَكَ وليس معكَ أحَدٌ؟». [٢]فقالَ داوُدُ لأخيمالِكَ الكاهِنِ: «إنَّ المَلِكَ أمَرَني بشَيءٍ وقالَ لي: لا يَعلَمْ أحَدٌ شَيئًا مِنَ الأمرِ الذي أرسَلتُكَ فيهِ وأمَرتُكَ بهِ، وأمّا الغِلمانُ فقد عَيَّنتُ لهُمُ المَوْضِعَ الفُلانيَّ والفُلانيَّ. [٣]والآنَ فماذا يوجَدُ تحتَ يَدِكَ؟ أعطِ خَمسَ خُبزاتٍ في يَدي أو المَوْجودَ». [٤]فأجابَ الكاهِنُ داوُدَ وقالَ: «لا يوجَدُ خُبزٌ مُحَلَّلٌ تحتَ يَدي، ولكن يوجَدُ خُبزٌ مُقَدَّسٌ إذا كانَ الغِلمانُ قد حَفِظوا أنفُسَهُمْ لا سيَّما مِنَ النِّساءِ». [٥]فأجابَ داوُدُ الكاهِنَ وقالَ لهُ: «إنَّ النِّساءَ قد مُنِعَتْ عَنّا منذُ أمسِ وما قَبلهُ عِندَ خُروجي، وأمتِعَةُ الغِلمانِ مُقَدَّسَةٌ. وهو علَى نَوْعٍ مُحَلَّلٌ، واليومَ أيضًا يتقَدَّسُ بالآنيَةِ». [٦]فأعطاهُ الكاهِنُ المُقَدَّسَ، لأنَّهُ لم يَكُنْ هناكَ خُبزٌ إلا خُبزَ الوُجوهِ المَرفوعَ مِنْ أمامِ الرَّبِّ لكَيْ يوضَعَ خُبزٌ سُخنٌ في يومِ أخذِهِ. [٧]وكانَ هناكَ رَجُلٌ مِنْ عَبيدِ

شاوُلَ في ذلكَ اليومِ مَحصورًا أمامَ الرَّبِّ، اسمُهُ دواغُ الأدوميُّ رَئيسُ رُعاةِ شاوُلَ. ٨وقالَ داوُدُ لأخيمالِكَ: «أفَما يوجَدُ هنا تحتَ يَدِكَ رُمحٌ أو سيفٌ، لأنّي لم آخُذْ بيَدي سيفي ولا سِلاحي لأنَّ أمرَ المَلِكِ كانَ مُعَجِّلاً؟». ٩فقالَ الكاهِنُ: «إنَّ سيفَ جُلياتَ الفِلِسطينيِّ الذي قَتَلتَهُ في وادي البُطمِ، ها هو مَلفوفٌ في ثَوْبٍ خَلفَ الأفودِ، فإنْ شِئتَ أنْ تأخُذَهُ فخُذهُ، لأنَّهُ ليس آخَرُ سِواهُ هنا». فقالَ داوُدُ: «لا يوجَدُ مِثلُهُ، أعطِني إيّاهُ».

داود في جت

١٠وقامَ داوُدُ وهَرَبَ في ذلكَ اليومِ مِنْ أمامِ شاوُلَ وجاءَ إلَى أخيشَ مَلِكِ جَتَّ. ١١فقالَ عَبيدُ أخيشَ لهُ: «أليس هذا داوُدَ مَلِكَ الأرضِ؟ أليس لهذا كُنَّ يُغَنّينَ في الرَّقصِ قائلاتٍ: ضَرَبَ شاوُلُ أُلوفَهُ وداوُدُ رِبواتِهِ؟». ١٢فوَضَعَ داوُدُ هذا الكلامَ في قَلبِهِ وخافَ جِدًّا مِنْ أخيشَ مَلِكِ جَتَّ. ١٣فغَيَّرَ عَقلهُ في أعيُنِهِمْ، وتظاهَرَ بالجُنونِ بَينَ أيديهِمْ، وأخَذَ يُخَربِشُ علَى مَصاريعِ البابِ ويُسيلُ ريقَهُ علَى لحيَتِهِ. ١٤فقالَ أخيشُ لعَبيدِهِ: «هوذا تَرَوْنَ الرَّجُلَ مَجنونًا، فلماذا تأتونَ بهِ إلَيَّ؟ ١٥ألَعَلّي مُحتاجٌ إلَى مَجانينَ حتَّى أتَيتُمْ بهذا ليَتَجَنَّنَ علَيَّ؟ أهذا يَدخُلُ بَيتي؟».

داود في عدلام والمصفاة

٢٢

١فذَهَبَ داوُدُ مِنْ هناكَ ونَجا إلَى مَغارَةِ عَدُلاّمَ. فلَمّا سمِعَ إخوَتُهُ وجميعُ بَيتِ أبيهِ نَزَلوا إليهِ إلَى هناكَ. ٢واجتَمَعَ إليهِ كُلُّ رَجُلٍ مُتَضايِقٍ، وكُلُّ مَنْ كانَ علَيهِ دَينٌ، وكُلُّ رَجُلٍ مُرِّ النَّفسِ، فكانَ علَيهِمْ رَئيسًا. وكانَ معهُ نَحوُ أربَعِ مِئَةِ رَجُلٍ. ٣وذَهَبَ داوُدُ مِنْ هناكَ إلَى مِصفاةِ موآبَ، وقالَ لمَلِكِ موآبَ: «ليَخرُجْ أبي وأُمّي إلَيكُمْ حتَّى أعلَمَ ماذا يَصنَعُ ليَ اللهُ». ٤فوَدَعَهُما عِندَ مَلِكِ موآبَ، فأقاما عِندَهُ كُلَّ أيّامِ إقامَةِ داوُدَ في الحِصنِ. ٥فقالَ جادُ النَّبيُّ لداوُدَ: «لا تُقِمْ في الحِصنِ. اذهَبْ وادخُلْ أرضَ يَهوذا». فذَهَبَ داوُدُ وجاءَ إلَى وعرِ حارِثٍ.

شاول يقتل كهنة نوب

٦وسَمِعَ شاوُلُ أنَّهُ قد اشتَهَرَ داوُدُ والرِّجالُ الذينَ معهُ. وكانَ شاوُلُ مُقيمًا في جِبعَةَ تحتَ الأثلَةِ في الرّامَةِ ورُمحُهُ بيَدِهِ، وجميعُ عَبيدِهِ وُقوفًا لَدَيهِ. ٧فقالَ شاوُلُ لعَبيدِهِ الواقِفينَ لَدَيهِ: «اسمَعوا يا بَنياميِنيّونَ: هل يُعطيكُمْ جميعَكُمُ ابنُ يَسَّى حُقولاً وكُرومًا؟ وهل يَجعَلُكُمْ جميعَكُمْ رؤَساءَ أُلوفٍ ورؤَساءَ مِئاتٍ، ٨حتَّى فتنتُمْ كُلُّكُمْ علَيَّ، وليس مَنْ يُخبِرُني بعَهدِ ابني مع ابنِ يَسَّى، وليس مِنكُمْ مَنْ يَحزَنُ علَيَّ أو يُخبِرُني بأنَّ ابني قد أقامَ عَبدي علَيَّ كمينًا كهذا اليومِ؟». ٩فأجابَ دواغُ الأدوميُّ الذي كانَ موَكَّلاً علَى عَبيدِ شاوُلَ وقالَ: «قد رأيتُ ابنَ يَسَّى آتيًا إلَى نوبَ إلَى أخيمالِكَ بنِ أخيطوبَ. ١٠فسألَ لهُ مِنَ الرَّبِّ وأعطاهُ زادًا. وسيفَ جُلياتَ الفِلِسطينيِّ أعطاهُ إيّاهُ». ١١فأرسَلَ المَلِكُ واستَدعَى أخيمالِكَ بنَ أخيطوبَ الكاهِنَ وجميعَ بَيتِ أبيهِ الكهنةَ الذينَ في نوبٍ، فجاءوا كُلُّهُمْ إلَى المَلِكِ. ١٢فقالَ شاوُلُ: «اسمَعْ يا ابنَ أخيطوبَ». فقالَ: «هأنذا يا سيِّدي». ١٣فقالَ لهُ شاوُلُ: «لماذا فتنتُمْ علَيَّ أنتَ وابنُ يَسَّى بإعطائكَ إيّاهُ خُبزًا وسيفًا، وسألتَ لهُ مِنَ اللهِ ليَقومَ علَيَّ كامِنًا كهذا اليومِ؟». ١٤فأجابَ أخيمالِكُ المَلِكَ وقالَ: «ومَنْ مِنْ جميعِ عَبيدِكَ مِثلُ داوُدَ، أمينٌ وصِهرُ المَلِكِ وصاحِبُ سِرِّكَ ومُكَرَّمٌ في بَيتِكَ؟ ١٥فهل اليومَ ابتَدأتُ أسألُ لهُ مِنَ اللهِ؟ حاشا لي! لا يَنسِبِ المَلِكُ شَيئًا لعَبدِهِ ولا لجميعِ بَيتِ أبي، لأنَّ عَبدَكَ لم يَعلَمْ شَيئًا مِنْ كُلِّ هذا صَغيرًا أو كبيرًا». ١٦فقالَ المَلِكُ: «موتًا تموتُ يا أخيمالِكُ، أنتَ وكُلُّ بَيتِ أبيكَ». ١٧وقالَ المَلِكُ للسُّعاةِ الواقِفينَ لَدَيهِ: «دوروا واقتُلوا كهنةَ الرَّبِّ، لأنَّ يَدَهُمْ أيضًا مع داوُدَ، ولأنَّهُمْ عَلِموا أنَّهُ هارِبٌ ولم يُخبِروني». فلم يَرضَ عَبيدُ المَلِكِ أنْ يَمُدّوا أيديَهُمْ ليَقَعوا بكهنةِ الرَّبِّ. ١٨فقالَ المَلِكُ لدواغَ: «دُرْ أنتَ وقَعْ بالكهنةِ». فدارَ دواغُ الأدوميُّ ووَقَعَ هو بالكهنةِ، وقَتَلَ في ذلكَ اليومِ خَمسَةً وثَمانينَ رَجُلاً لابِسي أفودِ كتّانٍ. ١٩وضَرَبَ نوبَ مدينةَ الكهنةِ بحَدِّ السَّيفِ. الرِّجالَ والنِّساءَ والأطفالَ والرِّضعانَ والثِّيرانَ والحَميرَ والغَنَمَ بحَدِّ السَّيفِ. ٢٠فنَجا ولَدٌ واحِدٌ لأخيمالِكَ بنِ أخيطوبَ اسمُهُ أبياثارُ وهَرَبَ إلَى داوُدَ. ٢١وأخبَرَ أبياثارُ داوُدَ بأنَّ شاوُلَ قد قَتَلَ كهنةَ الرَّبِّ. ٢٢فقالَ داوُدُ لأبياثارَ: «عَلِمتُ في ذلكَ اليومِ الذي فيهِ كانَ دواغُ الأدوميُّ هناكَ، أنَّهُ يُخبِرُ شاوُلَ. أنا سبَّبتُ لجميعِ أنفُسِ بَيتِ أبيكَ. ٢٣أقِمْ معي. لا تخَفْ، لأنَّ الذي يَطلُبُ نَفسي يَطلُبُ نَفسَكَ، ولكنكَ عِندي مَحفوظٌ».

داود ينقذ قعيلة

٢٣

١فأخبَروا داوُدَ قائلينَ: «هوذا الفِلِسطينيّونَ يُحارِبونَ قَعيلَةَ ويَنهَبونَ البَيادِرَ». ٢فسألَ داوُدُ مِنَ الرَّبِّ قائلاً: «أأذهَبُ وأضرِبُ هؤُلاءِ الفِلِسطينيِّينَ؟». فقالَ الرَّبُّ لداوُدَ: «اذهَبْ واضرِبِ الفِلِسطينيِّينَ وخَلِّصْ قَعيلَةَ». ٣فقالَ رِجالُ داوُدَ لهُ: «ها نَحنُ ههنا في يَهوذا خائفونَ، فكمْ بالحَريِّ إذا ذَهَبنا إلَى قَعيلَةَ ضِدَّ صُفوفِ الفِلِسطينيِّينَ؟». ٤فعادَ أيضًا داوُدُ وسألَ مِنَ الرَّبِّ، فأجابَهُ الرَّبُّ وقالَ: «قُمِ انزِلْ إلَى قَعيلَةَ، فإنِّي أدفَعُ الفِلِسطينيِّينَ ليَدِكَ». ٥فذَهَبَ داوُدُ ورِجالُهُ إلَى قَعيلَةَ، وحارَبَ الفِلِسطينيِّينَ وساقَ مَواشيَهُمْ، وضَرَبَهُمْ ضَربَةً عظيمَةً، وخَلَّصَ داوُدُ سُكّانَ قَعيلَةَ. ٦وكانَ لَمّا هَرَبَ أبياثارُ بنُ أخيمالِكَ إلَى داوُدَ إلَى قَعيلَةَ نَزَلَ وبيَدِهِ أفودٌ.

شاول يلاحق داود

٧فأُخبِرَ شاوُلُ بأنَّ داوُدَ قد جاءَ إلَى قَعيلَةَ، فقالَ شاوُلُ: «قد نَبَذَهُ اللهُ إلَى يَدي، لأنَّهُ قد أُغلِقَ علَيهِ بالدُّخولِ إلَى مدينةٍ لها أبوابٌ وعَوارِضُ». ٨ودَعا شاوُلُ جميعَ الشَّعبِ للحَربِ للنُّزولِ إلَى قَعيلَةَ لمُحاصَرَةِ داوُدَ ورِجالِهِ. ٩فلَمّا عَرَفَ داوُدُ أنَّ شاوُلَ مُنشِئٌ علَيهِ الشَّرَّ، قالَ لأبياثارَ الكاهِنِ قَدِّمِ الأفودَ. ١٠ثُمَّ قالَ داوُدُ: «يارَبُّ إلهَ إسرائيلَ، إنَّ عَبدَكَ قد سمِعَ بأنَّ شاوُلَ يُحاوِلُ أنْ يأتيَ إلَى قَعيلَةَ لكَيْ يُخرِبَ المدينةَ بسَبَبي. ١١فهل يُسَلِّمُني أهلُ قَعيلَةَ ليَدِهِ؟ هل يَنزِلُ شاوُلُ كما سمِعَ عَبدُكَ؟ يارَبُّ إلهَ إسرائيلَ، أخبِرْ عَبدَكَ». فقالَ الرَّبُّ: «يَنزِلُ». ١٢فقالَ داوُدُ: «هل يُسَلِّمُني أهلُ قَعيلَةَ مع رِجالي ليَدِ شاوُلَ؟». فقالَ الرَّبُّ: «يُسَلِّمونَ». ١٣فقامَ داوُدُ ورِجالُهُ، نَحوُ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ، وخرجوا مِنْ قَعيلَةَ وذَهَبوا حَيثُما ذَهَبوا. فأُخبِرَ شاوُلُ بأنَّ داوُدَ قد أفلَتَ مِنْ قَعيلَةَ، فعَدَلَ عن الخُروجِ. ١٤وأقامَ داوُدُ في البَرِّيَّةِ في الحُصونِ ومَكَثَ في الجَبَلِ في بَرِّيَّةِ زيفٍ. وكانَ شاوُلُ يَطلُبُهُ كُلَّ الأيّامِ، ولكن لم يَدفَعهُ اللهُ ليَدِهِ.

١٥فرأَى داوُدُ أنَّ شاوُلَ قد خرجَ يَطلُبُ نَفسَهُ. وكانَ داوُدُ في بَرِّيَّةِ زيفٍ في الغابِ. ١٦فقامَ يوناثانُ بنُ شاوُلَ وذَهَبَ إلَى داوُدَ إلَى الغابِ وشَدَّدَ يَدَهُ باللهِ، ١٧وقالَ لهُ: «لا تخَفْ لأنَّ يَدَ شاوُلَ أبي لا تجِدُكَ، وأنتَ تملِكُ علَى إسرائيلَ، وأنا أكونُ لكَ ثانيًا. وشاوُلُ أبي أيضًا يَعلَمُ ذلكَ». ١٨فقَطَعا كِلاهُما عَهدًا أمامَ الرَّبِّ. وأقامَ داوُدُ في الغابِ، وأمّا يوناثانُ فمَضَى إلَى بَيتِهِ.

١٩فصَعِدَ الزِّيفيّونَ إلَى شاوُلَ إلَى جِبعَةَ قائلينَ: «أليس داوُدُ مُختَبِئًا عِندَنا في حُصونٍ في الغابِ، في تلِّ حَخيلَةَ التي إلَى يَمينِ القَفرِ؟ ٢٠فالآنَ حَسَبَ كُلِّ شَهوةِ نَفسِكَ أيُّها المَلِكُ في النُّزولِ انزِلْ، وعلَينا أنْ نُسَلِّمَهُ ليَدِ المَلِكِ». ٢١فقالَ شاوُلُ: «مُبارَكونَ أنتُمْ مِنَ الرَّبِّ لأنَّكُمْ قد أشفَقتُمْ علَيَّ. ٢٢فاذهَبوا أكِّدوا أيضًا، واعلَموا وانظُروا مَكانَهُ حَيثُ تكونُ رِجلُهُ ومَنْ رآهُ هناكَ، لأنَّهُ قيلَ لي: إنَّهُ مَكرًا يَمكُرُ. ٢٣فانظُروا واعلَموا جميعَ المُختَبَآتِ التي يَختَبِئُ فيها، ثُمَّ ارجِعوا إلَيَّ علَى تأكيدٍ، فأسيرَ معكُمْ. ويكونُ إذا وُجِدَ في الأرضِ، أنّي أُفَتِّشُ علَيهِ بجميعِ أُلوفِ يَهوذا». ٢٤فقاموا وذَهَبوا إلَى زيفٍ قُدّامَ شاوُلَ. وكانَ داوُدُ ورِجالُهُ في بَرِّيَّةِ مَعونٍ، في السَّهلِ عن يَمينِ القَفرِ. ٢٥وذَهَبَ شاوُلُ ورِجالُهُ للتَّفتيشِ. فأخبَروا داوُدَ، فنَزَلَ إلَى الصَّخرِ وأقامَ في بَرِّيَّةِ مَعونٍ. فلَمّا سمِعَ شاوُلُ تبِعَ داوُدَ إلَى بَرِّيَّةِ مَعونٍ. ٢٦فذَهَبَ شاوُلُ عن جانِبِ الجَبَلِ مِنْ هنا، وداوُدُ ورِجالُهُ عن جانِبِ الجَبَلِ مِنْ هناكَ. وكانَ داوُدُ يَفِرُّ في الذَّهابِ مِنْ أمامِ شاوُلَ، وكانَ شاوُلُ ورِجالُهُ يُحاوِطونَ داوُدَ ورِجالهُ لكَيْ يأخُذوهُمْ. ٢٧فجاءَ رَسولٌ إلَى شاوُلَ يقولُ: «أسرِعْ واذهَبْ لأنَّ الفِلِسطينيِّينَ قد اقتَحَموا الأرضَ». ٢٨فرَجَعَ شاوُلُ عن اتِّباعِ داوُدَ، وذَهَبَ للقاءِ الفِلِسطينيِّينَ. لذلكَ دُعيَ ذلكَ المَوْضِعُ «صَخرَةَ الزَّلَقاتِ».

٢٩وصَعِدَ داوُدُ مِنْ هناكَ وأقامَ في حُصونِ عَينِ جَدي.

داود يستبقي شاول حيًا

٢٤

١ولَمّا رَجَعَ شاوُلُ مِنْ وراءِ الفِلِسطينيِّينَ أخبَروهُ قائلينَ: «هوذا داوُدُ في بَرِّيَّةِ عَينِ جَدي». ٢فأخَذَ شاوُلُ ثَلاثَةَ آلافِ رَجُلٍ مُنتَخَبينَ مِنْ جميعِ إسرائيلَ وذَهَبَ يَطلُبُ داوُدَ ورِجالهُ علَى صُخورِ الوُعولِ. ٣وجاءَ إلَى صيَرِ الغَنَمِ التي في الطريقِ. وكانَ هناكَ كهفٌ فدَخَلَ شاوُلُ لكَيْ يُغَطّيَ رِجلَيهِ، وداوُدُ ورِجالُهُ كانوا جُلوسًا في مَغابِنِ الكَهفِ. ٤فقالَ رِجالُ داوُدَ لهُ: «هوذا اليومُ الذي قالَ لكَ عنهُ الرَّبُّ: هأنذا أدفَعُ عَدوَّكَ ليَدِكَ فتفعَلُ بهِ ما يَحسُنُ في عَينَيكَ». فقامَ داوُدُ وقَطَعَ طَرَفَ جُبَّةِ شاوُلَ سِرًّا. ٥وكانَ بَعدَ ذلكَ أنَّ قَلبَ داوُدَ ضَرَبَهُ علَى قَطعِهِ طَرَفَ جُبَّةِ شاوُلَ، ٦فقالَ لرِجالِهِ:

«حاشا لي مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ أنْ أعمَلَ هذا الأمرَ بسَيِّدي، بمَسيحِ الرَّبِّ، فأمُدَّ يَدي إليهِ! لأنَّهُ مَسيحُ الرَّبِّ هو». ٧فوَبَّخَ داوُدُ رِجالهُ بالكلامِ، ولم يَدَعهُمْ يَقومونَ علَى شاوُلَ. وأمّا شاوُلُ فقامَ مِنَ الكَهفِ وذَهَبَ في طريقِهِ. ٨ثُمَّ قامَ داوُدُ بَعدَ ذلكَ وخرجَ مِنَ الكَهفِ ونادَى وراءَ شاوُلَ قائلاً: «يا سيِّدي المَلِكُ». ولَمّا التَفَتَ شاوُلُ إلَى ورائهِ، خَرَّ داوُدُ علَى وجهِهِ إلَى الأرضِ وسجَدَ. ٩وقالَ داوُدُ لشاوُلَ: «لماذا تسمَعُ كلامَ الناسِ القائلينَ: هوذا داوُدُ يَطلُبُ أذيَّتَكَ؟ ١٠هوذا قد رأتْ عَيناكَ اليومَ هذا كيفَ دَفَعَكَ الرَّبُّ اليَومَ لِيَدي في الكَهفِ، وقيلَ لي أنْ أقتُلكَ، ولكنني أشفَقتُ علَيكَ وقُلتُ: لا أمُدُّ يَدي إلَى سيِّدي، لأنَّهُ مَسيحُ الرَّبِّ هو. ١١فانظُرْ يا أبي، انظُرْ أيضًا طَرَفَ جُبَّتِكَ بيَدي. فمِنْ قَطعي طَرَفَ جُبَّتِكَ وعَدَمِ قَتلي إيّاكَ اعلَمْ وانظُرْ أنَّهُ ليس في يَدي شَرٌّ ولا جُرمٌ، ولم أُخطِئْ إلَيكَ، وأنتَ تصيدُ نَفسي لتأخُذَها. ١٢يَقضي الرَّبُّ بَيني وبَينَكَ ويَنتَقِمُ لي الرَّبُّ مِنكَ، ولكن يَدي لا تكونُ علَيكَ. ١٣كما يقولُ مَثَلُ القُدَماءِ: مِنَ الأشرارِ يَخرُجُ شَرٌّ. ولكن يَدي لا تكونُ علَيكَ. ١٤وراءَ مَنْ خرجَ مَلِكُ إسرائيلَ؟ وراءَ مَنْ أنتَ مُطارِدٌ؟ وراءَ كلبٍ مَيتٍ! وراءَ بُرغوثٍ واحِدٍ! ١٥فيكونُ الرَّبُّ الدَّيّانَ ويَقضي بَيني وبَينَكَ، ويَرَى ويُحاكِمُ مُحاكَمَتي، ويُنقِذُني مِنْ يَدِكَ».

١٦فلَمّا فرَغَ داوُدُ مِنَ التَّكلُّمِ بهذا الكلامِ إلَى شاوُلَ، قالَ شاوُلُ: «أهذا صوتُكَ يا ابني داوُدُ؟». ورَفَعَ شاوُلُ صوتَهُ وبَكَى. ١٧ثُمَّ قالَ لداوُدَ: «أنتَ أبَرُّ مِنّي، لأنَّكَ جازَيتَني خَيرًا وأنا جازَيتُكَ شَرًّا. ١٨وقد أظهَرتَ اليومَ أنَّكَ عَمِلتَ بي خَيرًا، لأنَّ الرَّبَّ قد دَفَعَني بيَدِكَ ولم تقتُلني. ١٩فإذا وجَدَ رَجُلٌ عَدوَّهُ، فهل يُطلِقُهُ في طريقِ خَيرٍ؟ فالرَّبُّ يُجازيكَ خَيرًا عَمّا فعَلتَهُ لي اليومَ هذا. ٢٠والآنَ فإنّي عَلِمتُ أنَّكَ تكونُ مَلِكًا وتثبُتُ بيَدِكَ مَملكَةُ إسرائيلَ. ٢١فاحلِفْ لي الآنَ بالرَّبِّ إنَّكَ لا تقطَعُ نَسلي مِنْ بَعدي، ولا تُبيدُ اسمي مِنْ بَيتِ أبي». ٢٢فحَلَفَ داوُدُ لشاوُلَ. ثُمَّ ذَهَبَ شاوُلُ إلَى بَيتِهِ، وأمّا داوُدُ ورِجالُهُ فصَعِدوا إلَى الحِصنِ.

داود ونابال وأبيجايل

٢٥

١وماتَ صَموئيلُ، فاجتَمَعَ جميعُ إسرائيلَ ونَدَبوهُ ودَفَنوهُ في بَيتِهِ في الرّامَةِ. وقامَ داوُدُ ونَزَلَ إلَى بَرِّيَّةِ فارانَ.

٢وكانَ رَجُلٌ في مَعونٍ، وأملاكُهُ في الكَرمَلِ، وكانَ الرَّجُلُ عظيمًا جِدًّا ولهُ ثَلاثَةُ آلافٍ مِنَ الغَنَمِ وألفٌ مِنَ المَعزِ، وكانَ يَجُزُّ غَنَمَهُ في الكَرمَلِ. ٣واسمُ الرَّجُلِ نابالُ واسمُ امرأتِهِ أبيجايِلُ. وكانَتِ المَرأةُ جَيِّدَةَ الفَهمِ وجَميلَةَ الصّورَةِ، وأمّا الرَّجُلُ فكانَ قاسيًا ورَديءَ الأعمالِ، وهو كالِبِيٌّ. ٤فسَمِعَ داوُدُ في البَرِّيَّةِ أنَّ نابالَ يَجُزُّ غَنَمَهُ. ٥فأرسَلَ داوُدُ عشَرَةَ غِلمانٍ، وقالَ داوُدُ للغِلمانِ: «اصعَدوا إلَى الكَرمَلِ وادخُلوا إلَى نابالَ واسألوا باسمي عن سلامَتِهِ، ٦وقولوا هكذا: حَييتَ وأنتَ سالِمٌ، وبَيتُكَ سالِمٌ، وكُلُّ مالِكَ سالِمٌ. ٧والآنَ قد سمِعتُ أنَّ عِندَكَ جَزّازينَ. حينَ كانَ رُعاتُكَ معنا، لم نؤذِهِمْ ولم يُفقَدْ لهُمْ شَيءٌ كُلَّ الأيّامِ التي كانوا فيها في الكَرمَلِ. ٨اِسأل غِلمانَكَ فيُخبِروكَ. فليَجِدِ الغِلمانُ نِعمَةً في عَينَيكَ لأنَّنا قد جِئنا في يومٍ طَيِّبٍ، فأعطِ ما وجَدَتهُ يَدُكَ لعَبيدِكَ ولابنِكَ داوُدَ». ٩فجاءَ الغِلمانُ وكلَّموا نابالَ حَسَبَ كُلِّ هذا الكلامِ باسمِ داوُدَ وكفّوا. ١٠فأجابَ نابالُ عَبيدَ داوُدَ وقالَ: «مَنْ هو داوُدُ؟ ومَنْ هو ابنُ يَسَّى؟ قد كثُرَ اليومَ العَبيدُ الذينَ يَقحَصونَ كُلُّ واحِدٍ مِنْ أمامِ سيِّدِهِ. ١١أآخُذُ خُبزي ومائي وذَبيحيَ الذي ذَبَحتُ لجازّيَّ وأُعطيهِ لقَوْمٍ لا أعلَمُ مِنْ أينَ هُم؟». ١٢فتحَوَّلَ غِلمانُ داوُدَ إلَى طريقِهِمْ ورَجَعوا وجاءوا وأخبَروهُ حَسَبَ كُلِّ هذا الكلامِ. ١٣فقالَ داوُدُ لرِجالِهِ: «ليَتَقَلَّدْ كُلُّ واحِدٍ مِنكُمْ سيفَهُ». فتقَلَّدَ كُلُّ واحِدٍ سيفَهُ، وتقَلَّدَ داوُدُ أيضًا سيفَهُ. وصَعِدَ وراءَ داوُدَ نَحوُ أربَعِ مِئَةِ رَجُلٍ، ومَكَثَ مِئَتانِ مع الأمتِعَةِ. ١٤فأخبَرَ أبيجايِلَ امرأةَ نابالَ غُلامٌ مِنَ الغِلمانِ قائلاً: «هوذا داوُدُ أرسَلَ رُسُلاً مِنَ البَرِّيَّةِ ليُبارِكوا سيِّدَنا فثارَ علَيهِمْ. ١٥والرِّجالُ مُحسِنونَ إلَينا جِدًّا، فلم نؤذَ ولا فُقِدَ مِنّا شَيءٌ كُلَّ أيّامِ تَرَدُّدِنا معهُمْ ونَحنُ في الحَقلِ. ١٦كانوا سورًا لنا ليلاً ونهارًا كُلَّ الأيّامِ التي كُنّا فيها معهُمْ نَرعَى الغَنَمَ. ١٧والآنَ اعلَمي وانظُري ماذا تعمَلينَ، لأنَّ الشَّرَّ قد أُعِدَّ علَى سيِّدِنا وعلَى بَيتِهِ، وهو ابنُ لَئيمٍ لا يُمكِنُ الكلامُ معهُ».

١٨فبادَرَتْ أبيجايِلُ وأخَذَتْ مِئَتَيْ رَغيفِ خُبزٍ، وزِقَّيْ خمرٍ، وخَمسَةَ خِرفانٍ مُهَيّأةً، وخَمسَ كيلاتٍ مِنَ الفَريكِ، ومِئَتَيْ عُنقودٍ مِنَ الزَّبيبِ، ومِئَتَيْ قُرصٍ مِنَ التّينِ، ووَضَعَتها علَى

الحَمير. ١٩وقالَتْ لغِلمانِها: «اعبُروا قُدّامي. هأنذا جائيَةٌ وراءَكُمْ». ولم تُخبِرْ رَجُلها نابالَ. ٢٠وفيما هي راكِبَةٌ علَى الحِمارِ ونازِلَةٌ في سُترَةِ الجَبَلِ، إذا بداوُدَ ورِجالِهِ مُنحَدِرونَ لاستِقبالِها، فصادَفَتهُمْ. ٢١وقالَ داوُدُ: «إنَّما باطِلاً حَفِظتُ كُلَّ ما لهذا في البَرّيَّةِ، فلم يُفقَدْ مِنْ كُلِّ ما لهُ شَيءٌ، فكافأني شَرًّا بَدَلَ خَيرٍ. ٢٢هكذا يَصنَعُ اللهُ لأعداءِ داوُدَ وهكذا يَزيدُ، إنْ أبقَيتُ مِنْ كُلِّ ما لهُ إلَى ضَوْءِ الصّباحِ بائلاً بحائطٍ». ٢٣ولَمّا رأتْ أبيجايِلُ داوُدَ أسرَعَتْ ونَزَلَتْ عن الحِمارِ، وسقَطَتْ أمامَ داوُدَ علَى وجهِها وسجَدَتْ إلَى الأرضِ، ٢٤وسقَطَتْ علَى رِجلَيهِ وقالَتْ: «عليَّ أنا ياسيِّدي هذا الذَّنبُ، ودَعْ أمَتَكَ تتكلَّمُ في أُذُنَيكَ واسمَعْ كلامَ أمَتِكَ. ٢٥لا يَضَعَنَّ سيِّدي قَلبَهُ علَى الرَّجُلِ اللَّئيمِ هذا، علَى نابالَ، لأنَّ كاسمِهِ هكذا هو. نابالُ اسمُهُ والحَماقَةُ عِندَهُ. وأنا أمَتَكَ لم أرَ غِلمانَ سيِّدي الذينَ أرسَلتَهُمْ. ٢٦والآنَ يا سيِّدي، حَيٌّ هو الرَّبُّ، وحَيَّةٌ هي نَفسُكَ، إنَّ الرَّبَّ قد مَنَعَكَ عن إتيانِ الدِّماءِ وانتِقامِ يَدِكَ لنَفسِكَ. والآنَ فليَكُنْ كنابالَ أعداؤُكَ والذينَ يَطلُبونَ الشَّرَّ لسَيِّدي. ٢٧والآنَ هذِهِ البَرَكَةُ التي أتَتْ بها جاريَتُكَ إلَى سيِّدي فلتُعطَ للغِلمانِ السّائرينَ وراءَ سيِّدي. ٢٨واصفَحْ عن ذَنبِ أمَتِكَ لأنَّ الرَّبَّ يَصنَعُ لسَيِّدي بَيتًا أمينًا، لأنَّ سيِّدي يُحارِبُ حُروبَ الرَّبِّ، ولم يوجَدْ فيكَ شَرٌّ كُلَّ أيّامِكَ. ٢٩وقد قامَ رَجُلٌ ليُطارِدَكَ ويَطلُبَ نَفسَكَ، ولكن نَفسُ سيِّدي لتكُنْ مَحزومَةً في حُزمَةِ الحياةِ مع الرَّبِّ إلهِكَ. وأمّا نَفسُ أعدائكَ فليَرمِ بها كما مِنْ وسطِ كفَّةِ المِقلاعِ. ٣٠ويكونُ عِندَما يَصنَعُ الرَّبُّ لسَيِّدي حَسَبَ كُلِّ ما تكلَّمَ بهِ مِنَ الخَيرِ مِنْ أجلِكَ، ويُقيمُكَ رَئيسًا علَى إسرائيلَ، ٣١أنَّهُ لا تكونُ لكَ هذِهِ مَصدَمَةً ومَعثَرَةَ قَلبٍ لسَيِّدي، أنَّكَ قد سفَكتَ دَمًا عَفوًا، أو أنَّ سيِّدي قد انتَقَمَ لنَفسِهِ. وإذا أحسَنَ الرَّبُّ إلَى سيِّدي فاذكُرْ أمَتَكَ».

٣٢فقالَ داوُدُ لأبيجايِلَ: «مُبارَكٌ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ الذي أرسَلكِ هذا اليومَ لاستِقبالي، ٣٣ومُبارَكٌ عَقلُكِ، ومُبارَكَةٌ أنتِ، لأنَّكِ مَنَعتِني اليومَ مِنْ إتيانِ الدِّماءِ وانتِقامِ يَدي لنَفسي. ٣٤ولكن حَيٌّ هو الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ الذي مَنَعَني عن أذيَّتِكِ، إنَّكِ لو لم تُبادِري وتأتي لاستِقبالي، لَما أُبقيَ لنابالَ إلَى ضَوْءِ الصّباحِ بائلٌ بحائطٍ». ٣٥فأخَذَ داوُدُ مِنْ يَدِها ما أتَتْ بهِ إليهِ وقالَ لها: «اصعَدي بسَلامٍ إلَى بَيتِكِ. أُنظُري. قد سمِعتُ لصوتِكِ ورَفَعتُ وجهَكِ».

٣٦فجاءَتْ أبيجايِلُ إلَى نابالَ وإذا وليمَةٌ عِندَهُ في بَيتِهِ كوَليمَةِ مَلِكٍ. وكانَ نابالُ قد طابَ قَلبُهُ وكانَ سكرانَ جِدًّا، فلم تُخبِرهُ بشَيءٍ صَغيرٍ أو كبيرٍ إلَى ضَوْءِ الصّباحِ. ٣٧وفي الصّباحِ عِندَ خُروجِ الخمرِ مِنْ نابالَ أخبَرَتهُ امرأتُهُ بهذا الكلامِ، فماتَ قَلبُهُ داخِلهُ وصارَ كحَجَرٍ. ٣٨وبَعدَ نَحوِ عشَرَةِ أيّامٍ ضَرَبَ الرَّبُّ نابالَ فماتَ. ٣٩فلَمّا سمِعَ داوُدُ أنَّ نابالَ قد ماتَ قالَ: «مُبارَكٌ الرَّبُّ الذي انتَقَمَ نَقمَةَ تعييري مِنْ يَدِ نابالَ، وأمسَكَ عَبدَهُ عن الشَّرِّ، ورَدَّ الرَّبُّ شَرَّ نابالَ علَى رأسِهِ». وأرسَلَ داوُدُ وتكلَّمَ مع أبيجايِلَ ليَتَّخِذَها لهُ امرأةً. ٤٠فجاءَ عَبيدُ داوُدَ إلَى أبيجايِلَ إلَى الكَرمَلِ وكلَّموها قائلينَ: «إنَّ داوُدَ قد أرسَلَنا إلَيكِ لكَيْ نتَّخِذَكِ لهُ امرأةً». ٤١فقامَتْ وسجَدَتْ علَى وجهِها إلَى الأرضِ وقالَتْ: «هوذا أمَتُكَ جاريَةٌ لغَسلِ أرجُلِ عَبيدِ سيِّدي». ٤٢ثُمَّ بادَرَتْ وقامَتْ أبيجايِلُ ورَكِبَتِ الحِمارَ مع خَمسِ فتياتٍ لها ذاهِباتٍ وراءَها، وسارَتْ وراءَ رُسُلِ داوُدَ وصارَتْ لهُ امرأةً. ٤٣ثُمَّ أخَذَ داوُدُ أخينوعَمَ مِنْ يَزرَعيلَ فكانَتا لهُ كِلتاهُما امرأتَينِ. ٤٤فأعطَى شاوُلُ ميكالَ ابنَتَهُ امرأةَ داوُدَ لفَلطي بنِ لايِشَ الذي مِنْ جَلِّيمَ.

داود يعفو عن شاول ثانية

٢٦

١ثُمَّ جاءَ الزِّيفيّونَ إلَى شاوُلَ إلَى جِبعَةَ قائلينَ: «أليس داوُدُ مُختَفيًا في تلِّ حَخيلَةَ الذي مُقابِلَ القَفرِ؟». ٢فقامَ شاوُلُ ونَزَلَ إلَى بَرّيَّةِ زيفٍ ومَعَهُ ثَلاثَةُ آلافِ رَجُلٍ مُنتَخَبي إسرائيلَ لكَيْ يُفَتِّشَ علَى داوُدَ في بَرّيَّةِ زيفٍ. ٣ونَزَلَ شاوُلُ في تلِّ حَخيلَةَ الذي مُقابِلَ القَفرِ علَى الطريقِ. وكانَ داوُدُ مُقيمًا في البَرّيَّةِ. فلَمّا رأى أنَّ شاوُلَ قد جاءَ وراءَهُ إلَى البَرّيَّةِ ٤أرسَلَ داوُدُ جَواسيسَ وعَلِمَ باليَقينِ أنَّ شاوُلَ قد جاءَ. ٥فقامَ داوُدُ وجاءَ إلَى المَكانِ الذي نَزَلَ فيهِ شاوُلُ، ونَظَرَ داوُدُ المَكانَ الذي اضطَجَعَ فيهِ شاوُلُ وأبنَيرُ بنُ نَيرٍ رَئيسُ جَيشِهِ. وكانَ شاوُلُ مُضطَجِعًا عِندَ المِتراسِ والشَّعبُ نُزولٌ حَوالَيهِ. ٦فأجابَ داوُدُ وكلَّمَ أخيمالِكَ الحِثّيَّ وأبيشايَ ابنَ صَرويَّةَ أخا يوآبَ قائلاً: «مَنْ يَنزِلُ معي إلَى شاوُلَ إلَى المَحَلَّةِ؟». فقالَ أبيشايُ: «أنا أنزِلُ معكَ». ٧فجاءَ داوُدُ وأبيشايُ إلَى الشَّعبِ ليلاً وإذا بشاوُلَ مُضطَجِعٌ نائمٌ عِندَ

المِتراسِ، ورُمحُهُ مَركوزٌ في الأرضِ عِندَ رأسِهِ، وأبنَيرُ والشَّعبُ مُضطَجِعونَ حَوالَيهِ. [٨]فقالَ أبيشايُ لداوُدَ: «قد حَبَسَ اللهُ اليومَ عَدوَّكَ في يَدِكَ. فدَعني الآنَ أضرِبهُ بالرُّمحِ إلَى الأرضِ دَفعَةً واحِدَةً ولا أُثَنّي علَيهِ». [٩]فقالَ داوُدُ لأبيشايَ: «لا تُهلِكهُ، فمَنِ الذي يَمُدُّ يَدَهُ إلَى مَسيحِ الرَّبِّ ويتبَرّأُ؟». [١٠]وقالَ داوُدُ: «حَيٌّ هو الرَّبُّ، إنَّ الرَّبَّ سوفَ يَضرِبُهُ، أو يأتي يومُهُ فيَموتُ، أو يَنزِلُ إلَى الحَربِ ويَهلِكُ. [١١]حاشا لي مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ أنْ أمُدَّ يَدي إلَى مَسيحِ الرَّبِّ! والآنَ فخُذِ الرُّمحَ الذي عِندَ رأسِهِ وكوزَ الماءِ وهَلُمَّ». [١٢]فأخَذَ داوُدُ الرُّمحَ وكوزَ الماءِ مِنْ عِندِ رأسِ شاوُلَ وذَهَبا، ولم يَرَ ولا عَلِمَ ولا انتَبَهَ أحَدٌ لأنَّهُمْ جميعًا كانوا نيامًا، لأنَّ سُباتَ الرَّبِّ وقَعَ علَيهِمْ.

[١٣]وعَبَرَ داوُدُ إلَى العَبرِ ووَقَفَ علَى رأسِ الجَبَلِ عن بُعدٍ، والمَسافَةُ بَينَهُمْ كبيرَةٌ. [١٤]ونادَى داوُدُ الشَّعبَ وأبنَيرَ بنَ نَيرٍ قائلاً: «أما تُجيبُ يا أبنَيرُ؟». فأجابَ أبنَيرُ وقالَ: «مَنْ أنتَ الذي يُنادي المَلِكَ؟». [١٥]فقالَ داوُدُ لأبنَيرَ: «أما أنتَ رَجُلٌ؟ ومَنْ مِثلُكَ في إسرائيلَ؟ فلماذا لم تحرُسْ سيِّدَكَ المَلِكَ؟ لأنَّهُ قد جاءَ واحِدٌ مِنَ الشَّعبِ لكَيْ يُهلِكَ المَلِكَ سيِّدَكَ. [١٦]ليس حَسَنًا هذا الأمرُ الذي عَمِلتَ. حَيٌّ هو الرَّبُّ، إنَّكُمْ أبناءُ الموتِ أنتُمْ، لأنَّكُمْ لم تُحافِظوا علَى سيِّدِكُمْ، علَى مَسيحِ الرَّبِّ. فانظُرِ الآنَ أين هو رُمحُ المَلِكِ وكوزُ الماءِ الذي كانَ عِندَ رأسِهِ».

[١٧]وعَرَفَ شاوُلُ صوت داوُدَ فقالَ: «أهذا هو صوتُكَ يا ابني داوُدُ؟». فقالَ داوُدُ: «إنَّهُ صوتي يا سيِّدي المَلِكَ». [١٨]ثُمَّ قالَ: «لماذا سيِّدي يَسعَى وراءَ عَبدِهِ؟ لأنّي ماذا عَمِلتُ وأيُّ شَرٍّ بيَدي؟ [١٩]والآنَ فليَسمَعْ سيِّدي المَلِكُ كلامَ عَبدِهِ: فإنْ كانَ الرَّبُّ قد أهاجَكَ ضِدّي فليَشتَمَّ تقدِمَةً. وإنْ كانَ بَنو النّاسِ فليكونوا مَلعونينَ أمامَ الرَّبِّ، لأنَّهُمْ قد طَرَدوني اليومَ مِنَ الِانضِمامِ إلَى نَصيبِ الرَّبِّ قائلينَ: اذهَبِ اعبُدْ آلِهَةً أُخرَى. [٢٠]والآنَ لا يَسقُطْ دَمي إلَى الأرضِ أمامَ وجهِ الرَّبِّ، لأنَّ مَلِكَ إسرائيلَ قد خرجَ ليُفَتِّشَ علَى بُرغوثٍ واحِدٍ! كما يُتبَعُ الحَجَلُ في الجِبالِ!».

[٢١]فقالَ شاوُلُ: «قد أخطأتُ. اِرجِعْ يا ابني داوُدَ، لأنّي لا أُسيءُ إلَيكَ بَعدُ مِنْ أجلِ أنَّ نَفسي كانَتْ كريمَةً في عَينَيكَ اليومَ. هوذا قد حَمِقتُ وضَلَلتُ كثيرًا جِدًّا». [٢٢]فأجابَ داوُدُ وقالَ: «هوذا رُمحُ المَلِكِ، فليَعبُرْ واحِدٌ مِنَ الغِلمانِ ويأخُذهُ. [٢٣]والرَّبُّ يَرُدُّ علَى كُلِّ واحِدٍ بِرَّهُ وأمانَتَهُ، لأنَّهُ قد دَفَعَكَ الرَّبُّ اليومَ ليَدي ولم أشأْ أنْ أمُدَّ يَدي إلَى مَسيحِ الرَّبِّ. [٢٤]وهوذا كما كانَتْ نَفسُكَ عظيمَةً اليومَ في عَينَيَّ، كذلكَ لتعظُمْ نَفسي في عَينَيِ الرَّبِّ فيُنقِذَني مِنْ كُلِّ ضيقٍ». [٢٥]فقالَ شاوُلُ لداوُدَ: «مُبارَكٌ أنتَ يا ابني داوُدَ، فإنَّكَ تفعَلُ وتقدِرُ». ثُمَّ ذَهَبَ داوُدُ في طريقِهِ ورَجَعَ شاوُلُ إلَى مَكانِهِ.

داود بين الفلسطينيين

٢٧

[١]وقالَ داوُدُ في قَلبِهِ: «إنّي سأهلِكُ يومًا بيَدِ شاوُلَ، فلا شَيءَ خَيرٌ لي مِنْ أنْ أُفلِتَ إلَى أرضِ الفِلِسطينيّينَ، فيَيأسُ شاوُلُ مِنّي فلا يُفَتِّشُ علَيَّ بَعدُ في جميعِ تُخومِ إسرائيلَ، فأنجو مِنْ يَدِهِ». [٢]فقامَ داوُدُ وعَبَرَ هو والسِّتُّ مِئَةِ الرَّجُلِ الذينَ معهُ إلَى أخيشَ بنِ مَعوكَ مَلِكِ جَتٍّ. [٣]وأقامَ داوُدُ عِندَ أخيشَ في جَتٍّ هو ورِجالُهُ، كُلُّ واحِدٍ وبَيتُهُ، داوُدُ وامرأتاهُ أخينوعَمُ اليَزرَعيليَّةُ وأبيجايِلُ امرأةُ نابالَ الكَرمَليَّةُ. [٤]فأُخبِرَ شاوُلُ أنَّ داوُدَ قد هَرَبَ إلَى جَتٍّ فلم يَعُدْ أيضًا يُفَتِّشُ علَيهِ.

[٥]فقالَ داوُدُ لأخيشَ: «إنْ كُنتُ قد وجَدتُ نِعمَةً في عَينَيكَ، فليُعطوني مَكانًا في إحدَى قُرَى الحَقلِ فأسكُنَ هناكَ. ولماذا يَسكُنُ عَبدُكَ في مدينةِ المَملكَةِ معكَ؟». [٦]فأعطاهُ أخيشُ في ذلكَ اليومِ صِقلَغَ. لذلكَ صارَتْ صِقلَغُ لمُلوكِ يَهوذا إلَى هذا اليومِ. [٧]وكانَ عَدَدُ الأيّامِ التي سكَنَ فيها داوُدُ في بلادِ الفِلِسطينيّينَ سنَةً وأربَعَةَ أشهُرٍ. [٨]وصَعِدَ داوُدُ ورِجالُهُ وغَزَوْا الجَشوريّينَ والجَرزّيّينَ والعَمالِقَةَ، لأنَّ هؤُلاءِ مِنْ قَديمٍ سُكّانُ الأرضِ مِنْ عِندِ شورٍ إلَى أرضِ مِصرَ. [٩]وضَرَبَ داوُدُ الأرضَ، ولم يَستَبقِ رَجُلاً ولا امرأةً، وأخَذَ غَنَمًا وبَقَرًا وحَميرًا وجِمالاً وثيابًا ورَجَعَ وجاءَ إلَى أخيشَ. [١٠]فقالَ أخيشُ: «إذًا لم تغزوا اليومَ». فقالَ داوُدُ: «بَلَى. علَى جَنوبيِّ يَهوذا، وجَنوبيِّ اليَرحَمئيليّينَ، وجَنوبيِّ القينيّينَ». [١١]فلم يَستَبقِ داوُدُ رَجُلاً ولا امرأةً حتَّى يأتي إلَى جَتٍّ، إذ قالَ: «لِئلا يُخبِروا عَنّا قائلينَ: هكذا فعَلَ داوُدُ». وهكذا عادَتُهُ كُلَّ أيّامِ إقامَتِهِ في بلادِ الفِلِسطينيّينَ. [١٢]فصَدَّقَ أخيشُ داوُدَ قائلاً: «قد صارَ مَكروهًا لَدَى شَعبِهِ إسرائيلَ، فيكونُ لي عَبدًا إلَى الأبدِ».

شاول وعرافة عين دور

٢٨

[١]وكانَ في تِلكَ الأيّامِ أنَّ الفِلِسطينيّينَ جَمَعوا جُيوشَهُمْ لكَيْ يُحارِبوا إسرائيلَ. فقالَ أخيشُ

لداوُدَ: «اعلَمْ يَقينًا أنَّكَ ستَخرُجُ معي في الجَيشِ أنتَ ورِجالُكَ». [2]فقالَ داوُدُ لأخيشَ: «لذلكَ أنتَ ستَعلَمُ ما يَفعَلُ عَبدُكَ». فقالَ أخيشُ لداوُدَ: «لذلكَ أجعَلُكَ حارِسًا لرأسي كُلَّ الأيّامِ».

[3]وماتَ صَموئيلُ ونَدَبَهُ كُلُّ إسرائيلَ ودَفَنوهُ في الرّامَةِ في مَدينَتِهِ. وكانَ شاوُلُ قد نَفَى أصحابَ الجانِّ والتَّوابِعِ مِنَ الأرضِ. [4]فاجتَمَعَ الفِلِسطينيّونَ وجاءوا ونَزَلوا في شونَمَ، وجَمَعَ شاوُلُ جميعَ إسرائيلَ ونَزَلَ في جِلبوعَ. [5]ولَمّا رأَى شاوُلُ جَيشَ الفِلِسطينيّينَ خافَ واضطَرَبَ قَلبُهُ جِدًّا. [6]فسألَ شاوُلُ مِنَ الرَّبِّ، فلم يُجِبهُ الرَّبُّ لا بالأحلامِ ولا بالأوريمِ ولا بالأنبياءِ. [7]فقالَ شاوُلُ لعَبيدِهِ: «فتِّشوا لي علَى امرأةٍ صاحِبَةِ جانٍّ، فأذهَبَ إليها وأسألها». فقالَ لهُ عَبيدُهُ: «هوذا امرأةٌ صاحِبَةُ جانٍّ في عَينِ دورٍ». [8]فتَنَكَّرَ شاوُلُ ولَبِسَ ثيابًا أُخرَى، وذَهَبَ هو ورَجُلانِ معهُ وجاءوا إلَى المَرأةِ ليلاً. وقالَ: «اعرِفي لي بالجانِّ وأصعِدي لي مَنْ أقولُ لكِ». [9]فقالَتْ لهُ المَرأةُ: «هوذا أنتَ تعلَمُ ما فعَلَ شاوُلُ، كيفَ قَطَعَ أصحابَ الجانِّ والتَّوابِعِ مِنَ الأرضِ. فلماذا تضَعُ شَرَكًا لنَفسي لتُميتَها؟». [10]فحَلَفَ لها شاوُلُ بالرَّبِّ قائلاً: «حَيٌّ هو الرَّبُّ، إنَّهُ لا يَلحَقُكِ إثمٌ في هذا الأمرِ». [11]فقالَتِ المَرأةُ: «مَنْ أُصعِدُ لكَ؟». فقالَ: «أصعِدي لي صَموئيلَ». [12]فلَمّا رأتِ المَرأةُ صَموئيلَ صَرَخَتْ بصوتٍ عظيمٍ، وكلَّمَتِ المَرأةُ شاوُلَ قائلَةً: «لماذا خَدَعتَني وأنتَ شاوُلُ؟». [13]فقالَ لها المَلِكُ: «لا تخافي. فماذا رأيتِ؟». فقالَتِ المَرأةُ لشاوُلَ: «رأيتُ آلِهَةً يَصعَدونَ مِنَ الأرضِ». [14]فقالَ لها: «ما هي صورَتُهُ؟». فقالَتْ: «رَجُلٌ شَيخٌ صاعِدٌ وهو مُغَطًّى بجُبَّةٍ». فعَلِمَ شاوُلُ أنَّهُ صَموئيلُ، فخَرَّ علَى وجهِهِ إلَى الأرضِ وسجَدَ. [15]فقالَ صَموئيلُ لشاوُلَ: «لماذا أقلَقتَني بإصعادِكَ إيّايَ؟». فقالَ شاوُلُ: «قد ضاقَ بي الأمرُ جِدًّا. الفِلِسطينيّونَ يُحارِبونَني، والرَّبُّ فارَقَني ولم يَعُدْ يُجيبُني لا بالأنبياءِ ولا بالأحلامِ. فدَعَوْتُكَ لكَيْ تُعلِمَني ماذا أصنَعُ». [16]فقالَ صَموئيلُ: «ولماذا تسألُني والرَّبُّ قد فارَقَكَ وصارَ عَدوَّكَ؟ [17]وقد فعَلَ الرَّبُّ لنَفسِهِ كما تكلَّمَ عن يَدي، وقد شَقَّ الرَّبُّ المَملكَةَ مِنْ يَدِكَ وأعطاها لقريبِكَ داوُدَ. [18]لأنَّكَ لم تسمَعْ لصوتِ الرَّبِّ ولم تفعَلْ حُموَّ غَضَبِهِ في عَماليقَ، لذلكَ قد فعَلَ الرَّبُّ بكَ هذا الأمرَ اليومَ. [19]ويَدفَعُ الرَّبُّ إسرائيلَ أيضًا معكَ ليَدِ الفِلِسطينيّينَ. وغَدًا أنتَ وبَنوكَ تكونونَ معي، ويَدفَعُ الرَّبُّ جَيشَ إسرائيلَ أيضًا ليَدِ الفِلِسطينيّينَ». [20]فأسرَعَ شاوُلُ وسقَطَ علَى طولِهِ إلَى الأرضِ وخافَ جِدًّا مِنْ كلامِ صَموئيلَ، وأيضًا لم تكُنْ فيهِ قوَّةٌ، لأنَّهُ لم يأكُلْ طَعامًا النَّهارَ كُلَّهُ واللَّيلَ.

[21]ثُمَّ جاءَتِ المَرأةُ إلَى شاوُلَ ورأتْ أنَّهُ مُرتاعٌ جِدًّا، فقالَتْ لهُ: «هوذا قد سمِعَتْ جاريَتُكَ لصوتِكَ فوَضَعتُ نَفسي في كفّي وسمِعتُ لكلامِكَ الذي كلَّمتَني بهِ. [22]والآنَ اسمَعْ أنتَ أيضًا لصوتِ جاريَتِكَ فأضَعَ قُدّامَكَ كِسرَةَ خُبزٍ وكُلْ، فتكونَ فيكَ قوَّةٌ إذ تسيرُ في الطريقِ». [23]فأبَى وقالَ: «لا آكُلُ». فألَحَّ علَيهِ عَبداهُ والمَرأةُ أيضًا، فسَمِعَ لصوتِهِمْ وقامَ عن الأرضِ وجَلَسَ علَى السَّريرِ. [24]وكانَ للمَرأةِ عِجلٌ مُسَمَّنٌ في البَيتِ، فأسرَعَتْ وذَبَحَتهُ وأخَذَتْ دَقيقًا وعَجَنَتهُ وخَبَزَتْ فطيرًا، [25]ثُمَّ قَدَّمَتهُ أمامَ شاوُلَ وأمامَ عَبدَيهِ فأكلوا. وقاموا وذَهَبوا في تِلكَ اللَّيلَةِ.

أخيش يُعيد داود إلى صقلغ

٢٩

[1]وجَمَعَ الفِلِسطينيّونَ جميعَ جُيوشِهِمْ إلَى أفيقَ. وكانَ الإسرائيليّونَ نازِلينَ علَى العَينِ التي في يَزرَعيلَ. [2]وعَبَرَ أقطابُ الفِلِسطينيّينَ مِئاتٍ وأُلوفًا، وعَبَرَ داوُدُ ورِجالُهُ في السّاقَةِ مع أخيشَ. [3]فقالَ رؤَساءُ الفِلِسطينيّينَ: «ما هؤُلاءِ العِبرانيّونَ؟». فقالَ أخيشُ لرؤَساءِ الفِلِسطينيّينَ: «أليس هذا داوُدَ عَبدَ شاوُلَ مَلِكِ إسرائيلَ الذي كانَ معي هذِهِ الأيّامَ أو هذِهِ السِّنينَ، ولم أجِدْ فيهِ شَيئًا مِنْ يومِ نُزولِهِ إلَى هذا اليومِ؟». [4]وسَخِطَ علَيهِ رؤَساءُ الفِلِسطينيّينَ، وقالَ لهُ رؤَساءُ الفِلِسطينيّينَ: «أرجِعِ الرَّجُلَ فيَرجِعَ إلَى مَوْضِعِهِ الذي عَيَّنتَ لهُ، ولا يَنزِلَ معنا إلَى الحَربِ، ولا يكونَ لنا عَدوًّا في الحَربِ. فبماذا يُرضي هذا سيِّدَهُ؟ أليس برؤوسِ أولئكَ الرِّجالِ؟ [5]أليس هذا هو داوُدُ الذي غَنَّينَ لهُ بالرَّقصِ قائلاتٍ: ضَرَبَ شاوُلُ أُلوفَهُ وداوُدُ رِبواتِهِ؟».

[6]فدَعا أخيشُ داوُدَ وقالَ لهُ: «حَيٌّ هو الرَّبُّ، إنَّكَ أنتَ مُستَقيمٌ، وخُروجُكَ ودُخولُكَ معي في الجَيشِ صالِحٌ في عَينَيَّ لأنّي لم أجِدْ فيكَ شَرًّا مِنْ يومِ جِئتَ إلَيَّ إلَى اليومِ. وأمّا في أعيُنِ الأقطابِ فلستَ بصالِحٍ. [7]فالآنَ ارجِعْ واذهَبْ بسَلامٍ،

ولا تفعَلْ سوءًا في أعيُنِ أقطابِ الفِلِسطينيِّينَ».

[٨]فقالَ داوُدُ لأخيشَ: «فماذا عَمِلتُ؟ وماذا وجَدتَ في عَبدِكَ مِنْ يومِ صِرتُ أمامَكَ إلَى اليومِ حتَّى لا آتي وأُحارِبَ أعداءَ سيِّدي المَلِكِ؟». [٩]فأجابَ أخيشُ وقالَ لداوُدَ: «عَلِمتُ أنَّكَ صالِحٌ في عَينَيَّ كمَلاكِ اللهِ. إلا إنَّ رؤَساءَ الفِلِسطينيِّينَ قالوا: لا يَصعَدْ معنا إلَى الحَربِ. [١٠]والآنَ فبَكِّرْ صباحًا مع عَبيدِ سيِّدِكَ الذينَ جاءوا معكَ. وإذا بَكَّرتُمْ صباحًا وأضاءَ لكُمْ فاذهَبوا». [١١]فبَكَّرَ داوُدُ هو ورِجالُهُ لكَيْ يَذهَبوا صباحًا ويَرجِعوا إلَى أرضِ الفِلِسطينيِّينَ. وأمّا الفِلِسطينيّونَ فصَعِدوا إلَى يَزرَعيلَ.

داود يسحق العمالقة

٣٠ [١]ولَمّا جاءَ داوُدُ ورِجالُهُ إلَى صِقلَغَ في اليومِ الثّالِثِ، كانَ العَمالِقَةُ قد غَزَوْا الجَنوبَ وصِقلَغَ، وضَرَبوا صِقلَغَ وأحرَقوها بالنّارِ، [٢]وسَبَوْا النِّساءَ اللَّواتي فيها. لم يَقتُلوا أحَدًا لا صَغيرًا ولا كبيرًا، بل ساقوهُمْ ومَضَوْا في طريقِهِمْ. [٣]فدَخَلَ داوُدُ ورِجالُهُ المدينةَ وإذا هي مُحرَقَةٌ بالنّارِ، ونِساؤُهُمْ وبَنوهُمْ وبَناتُهُمْ قد سُبوا. [٤]فرَفَعَ داوُدُ والشَّعبُ الذينَ معهُ أصواتَهُمْ وبَكَوْا حتَّى لم تبقَ لهُمْ قوَّةٌ للبُكاءِ. [٥]وسُبيَتِ امرأتا داوُدَ: أخينوعَمُ اليَزرَعيليَّةُ وأبيجايِلُ امرأةُ نابالَ الكَرمَليِّ. [٦]فتَضايَقَ داوُدُ جِدًّا لأنَّ الشَّعبَ قالوا برَجمِهِ، لأنَّ أنفُسَ جميعِ الشَّعبِ كانَتْ مُرَّةً كُلُّ واحِدٍ علَى بَنيهِ وبَناتِهِ. وأمّا داوُدُ فتشَدَّدَ بالرَّبِّ إلهِهِ.

[٧]ثُمَّ قالَ داوُدُ لأبياثارَ الكاهِنِ ابنِ أخيمالِكَ: «قَدِّمْ إلَيَّ الأفودَ». فقَدَّمَ أبياثارُ الأفودَ إلَى داوُدَ. [٨]فسألَ داوُدُ مِنَ الرَّبِّ قائلاً: «إذا لَحِقتُ هؤُلاءِ الغُزاةَ فهل أُدرِكُهُمْ؟». فقالَ لهُ: «الحَقهُمْ فإنَّكَ تُدرِكُ وتُنقِذُ». [٩]فذَهَبَ داوُدُ هو والسِّتُّ مِئَةِ الرَّجُلِ الذينَ معهُ وجاءوا إلَى وادي البَسورِ، والمُتَخَلِّفونَ وقَفوا. [١٠]وأمّا داوُدُ فلَحِقَ هو وأربَعُ مِئَةِ رَجُلٍ، ووَقَفَ مِئَتا رَجُلٍ لأنَّهُمْ أعيَوْا عن أنْ يَعبُروا واديَ البَسورِ. [١١]فصادَفوا رَجُلاً مِصريًّا في الحَقلِ فأخَذوهُ إلَى داوُدَ، وأعطَوْهُ خُبزًا فأكلَ وسقَوْهُ ماءً، [١٢]وأعطَوْهُ قُرصًا مِنَ التّينِ وعُنقودَينِ مِنَ الزَّبيبِ، فأكلَ ورَجَعَتْ روحُهُ إليهِ، لأنَّهُ لم يأكُلْ خُبزًا ولا شَرِبَ ماءً في ثَلاثَةِ أيّامٍ وثَلاثِ لَيالٍ. [١٣]فقالَ لهُ داوُدُ: «لِمَنْ أنتَ؟ ومِنْ أين أنتَ؟». فقالَ: «أنا غُلامٌ مِصريٌّ عَبدٌ لرَجُلٍ عَماليقيٍّ، وقد ترَكَني سيِّدي لأنِّي مَرِضتُ منذُ ثَلاثَةِ أيّامٍ. [١٤]فإنَّنا قد غَزَوْنا علَى جَنوبيِّ الكَريتيِّينَ، وعلَى ما ليَهوذا وعلَى جَنوبيِّ كالِبَ وأحرَقنا صِقلَغَ بالنّارِ». [١٥]فقالَ لهُ داوُدُ: «هل تنزِلُ بي إلَى هؤُلاءِ الغُزاةِ؟». فقالَ: «احلِفْ لي باللهِ أنَّكَ لا تقتُلُني ولا تُسَلِّمُني ليَدِ سيِّدي، فأنزِلَ بكَ إلَى هؤُلاءِ الغُزاةِ». [١٦]فنَزَلَ بهِ وإذا بهِمْ مُنتَشِرونَ علَى وجهِ كُلِّ الأرضِ، يأكُلونَ ويَشرَبونَ ويَرقُصونَ بسَبَبِ جميعِ الغَنيمَةِ العظيمَةِ التي أخَذوا مِنْ أرضِ الفِلِسطينيِّينَ ومِنْ أرضِ يَهوذا. [١٧]فضَرَبَهُمْ داوُدُ مِنَ العَتَمَةِ إلَى مساءِ غَدِهِمْ، ولم يَنجُ مِنهُمْ رَجُلٌ إلا أربَعَ مِئَةِ غُلامٍ الذينَ رَكِبوا جِمالاً وهَرَبوا. [١٨]واستَخلَصَ داوُدُ كُلَّ ما أخَذَهُ عَماليقُ، وأنقَذَ داوُدُ امرأتَيهِ. [١٩]ولم يُفقَدْ لهُمْ شَيءٌ لا صَغيرٌ ولا كبيرٌ، ولا بَنونَ ولا بَناتٌ ولا غَنيمَةٌ، ولا شَيءٌ مِنْ جميعِ ما أخَذوا لهُمْ، بل رَدَّ داوُدُ الجميعَ. [٢٠]وأخَذَ داوُدُ الغَنَمَ والبَقَرَ. ساقوها أمامَ تِلكَ الماشيَةِ وقالوا: «هذِهِ غَنيمَةُ داوُدَ».

[٢١]وجاءَ داوُدُ إلَى مِئَتَيِ الرَّجُلِ الذينَ أعيَوْا عن الذَّهابِ وراءَ داوُدَ، فأرجَعوهُمْ في وادي البَسورِ، فخرجوا للقاءِ داوُدَ ولقاءِ الشَّعبِ الذينَ معهُ. فتقَدَّمَ داوُدُ إلَى القَوْمِ وسألَ عن سلامَتِهِمْ. [٢٢]فأجابَ كُلُّ رَجُلٍ شِرِّيرٍ ولَئيمٍ مِنَ الرِّجالِ الذينَ ساروا مع داوُدَ وقالوا: «لأجلِ أنهُم لم يَذهَبوا معنا لا نُعطيهِمْ مِنَ الغَنيمَةِ التي استَخلَصناها، بل لكُلِّ رَجُلٍ امرأتَهُ وبَنيهِ، فليَقتادوهُمْ ويَنطَلِقوا». [٢٣]فقالَ داوُدُ: «لا تفعَلوا هكذا يا إخوَتي، لأنَّ الرَّبَّ قد أعطانا وحَفِظَنا ودَفَعَ ليَدِنا الغُزاةَ الذينَ جاءوا علَينا. [٢٤]ومَنْ يَسمَعُ لكُمْ في هذا الأمرِ؟ لأنَّهُ كنَصيبِ النّازِلِ إلَى الحَربِ نَصيبُ الذي يُقيمُ عِندَ الأمتِعَةِ، فإنَّهُمْ يَقتَسِمونَ بالسَّويَّةِ». [٢٥]وكانَ مِنْ ذلكَ اليومِ فصاعِدًا أنَّهُ جَعَلها فريضَةً وقَضاءً لإسرائيلَ إلَى هذا اليومِ.

[٢٦]ولَمّا جاءَ داوُدُ إلَى صِقلَغَ أرسَلَ مِنَ الغَنيمَةِ إلَى شُيوخِ يَهوذا، إلَى أصحابِهِ قائلاً: «هذِهِ لكُمْ بَرَكَةٌ مِنْ غَنيمَةِ أعداءِ الرَّبِّ». [٢٧]إلَى الذينَ في بَيتِ إيلٍ والذينَ في راموتِ الجَنوبِ والذينَ في يَتّيرَ، [٢٨]وإلَى الذينَ في عَروعيرَ والذينَ في سِفموثَ والذينَ في أشتِموعَ، [٢٩]وإلَى الذينَ في راخالَ والذينَ في مُدُنِ اليَرحَمئيليِّينَ والذينَ في مُدُنِ القينيِّينَ، [٣٠]وإلَى الذينَ في حُرمَةَ

والذينَ في كورِ عاشانَ والذينَ في عَتاكَ، [31]وإلَى الذينَ في حَبرونَ، وإلَى جميعِ الأماكِنِ التي ترَدَّدَ فيها داوُدُ ورِجالُهُ.

شاول يقتل نفسه

٣١

[1]وحارَبَ الفِلِسطينيّونَ إسرائيلَ، فهَرَبَ رِجالُ إسرائيلَ مِنْ أمامِ الفِلِسطينيّينَ وسقَطوا قَتلَى في جَبَلِ جِلبوعَ. [2]فشَدَّ الفِلِسطينيّونَ وراءَ شاوُلَ وبَنيهِ، وضَرَبَ الفِلِسطينيّونَ يوناثانَ وأبينادابَ ومَلكيشوعَ أبناءَ شاوُلَ. [3]واشتَدَّتِ الحَربُ علَى شاوُلَ فأصابَهُ الرُّماةُ رِجالُ القِسيِّ، فانجَرَحَ جِدًّا مِنَ الرُّماةِ. [4]فقالَ شاوُلُ لحامِلِ سِلاحِهِ: «استَلَّ سيفَكَ واطعَنّي بهِ لِئلا يأتيَ هؤُلاءِ الغُلفُ ويَطعَنوني ويُقَبِّحوني». فلم يَشأْ حامِلُ سِلاحِهِ لأنَّهُ خافَ جِدًّا. فأخَذَ شاوُلُ السَّيفَ وسقَطَ علَيهِ. [5]ولَمّا رأى حامِلُ سِلاحِهِ أنَّهُ قد ماتَ شاوُلُ، سقَطَ هو أيضًا علَى سيفِهِ وماتَ معهُ. [6]فماتَ شاوُلُ وبَنوهُ الثَّلاثَةُ وحامِلُ سِلاحِهِ وجميعُ رِجالِهِ في ذلكَ اليومِ معًا. [7]ولَمّا رأى رِجالُ إسرائيلَ الذينَ في عَبرِ الوادي والذينَ في عَبرِ الأُردُنِّ أنَّ رِجالَ إسرائيلَ قد هَرَبوا، وأنَّ شاوُلَ وبَنيهِ قد ماتوا، ترَكوا المُدُنَ وهَرَبوا. فأتَى الفِلِسطينيّونَ وسكَنوا بها.

[8]وفي الغَدِ لَمّا جاءَ الفِلِسطينيّونَ ليُعَرّوا القَتلَى، وجَدوا شاوُلَ وبَنيهِ الثَّلاثَةَ ساقِطينَ في جَبَلِ جِلبوعَ. [9]فقَطَعوا رأسَهُ ونَزَعوا سِلاحَهُ، وأرسَلوا إلَى أرضِ الفِلِسطينيّينَ في كُلِّ جِهَةٍ لأجلِ التَّبشيرِ في بَيتِ أصنامِهِمْ وفي الشَّعبِ. [10]ووَضَعوا سِلاحَهُ في بَيتِ عَشتاروثَ، وسمَّروا جَسَدَهُ علَى سورِ بَيتِ شانَ. [11]ولَمّا سمِعَ سُكّانُ يابيشِ جِلعادَ بما فعَلَ الفِلِسطينيّونَ بشاوُلَ، [12]قامَ كُلُّ ذي بأسٍ وساروا اللَّيلَ كُلَّهُ، وأخَذوا جَسَدَ شاوُلَ وأجسادَ بَنيهِ عن سورِ بَيتِ شانَ، وجاءوا بها إلَى يابيشَ وأحرَقوها هناكَ. [13]وأخَذوا عِظامَهُمْ ودَفَنوها تحتَ الأثلَةِ في يابيشَ، وصاموا سبعَةَ أيّامٍ.

صَموئيلَ الثّاني

داود يسمع بمقتل شاول

١ [١]وكانَ بَعدَ موتِ شاوُلَ ورُجوعِ داوُدَ مِنْ مُضارَبَةِ العَمالِقَةِ، أنَّ داوُدَ أقامَ في صِقلَغَ يومَينِ. [٢]وفي اليومِ الثّالِثِ إذا برَجُلٍ أتَى مِنَ المَحَلَّةِ مِنْ عِندِ شاوُلَ وثيابُهُ مُمَزَّقَةٌ وعلَى رأسِهِ تُرابٌ. فلَمّا جاءَ إلَى داوُدَ خَرَّ إلَى الأرضِ وسجَدَ. [٣]فقالَ لهُ داوُدُ: «مِنْ أين أتَيتَ؟». فقالَ لهُ: «مِنْ مَحَلَّةِ إسرائيلَ نَجَوْتُ». [٤]فقالَ لهُ داوُدُ: «كيفَ كانَ الأمرُ؟ أخبِرني». فقالَ: «إنَّ الشَّعبَ قد هَرَبَ مِنَ القِتالِ، وسقَطَ أيضًا كثيرونَ مِنَ الشَّعبِ وماتوا، وماتَ شاوُلُ ويوناثانُ ابنُهُ أيضًا». [٥]فقالَ داوُدُ للغُلامِ الذي أخبَرَهُ: «كيفَ عَرَفتَ أنَّهُ قد ماتَ شاوُلُ ويوناثانُ ابنُهُ؟». [٦]فقالَ الغُلامُ الذي أخبَرَهُ: «اتَّفَقَ أنّي كُنتُ في جَبَلِ جِلبوعَ وإذا شاوُلُ يتوَكّأُ علَى رُمحِهِ، وإذا بالمَركَباتِ والفُرسانِ يَشُدّونَ وراءَهُ. [٧]فالتَفَتَ إلَى ورائهِ فرَآني ودَعاني فقُلتُ: هأنذا. [٨]فقالَ لي: مَنْ أنتَ؟ فقُلتُ لهُ: عَماليقيٌّ أنا. [٩]فقالَ لي: قِفْ علَيَّ واقتُلني لأنَّهُ قد اعتَرانيَ الدّوارُ، لأنَّ كُلَّ نَفسي بَعدُ فيَّ. [١٠]فوَقَفتُ عليهِ وقَتَلتُهُ لأنّي عَلِمتُ أنَّهُ لا يَعيشُ بَعدَ سُقوطِهِ، وأخَذتُ الإكليلَ الذي علَى رأسِهِ والسِّوارَ الذي علَى ذِراعِهِ وأتَيتُ بهِما إلَى سيِّدي ههنا». [١١]فأمسَكَ داوُدُ ثيابَهُ ومَزَّقَها، وكذا جميعُ الرِّجالِ الذينَ معهُ. [١٢]ونَدَبوا وبَكَوْا وصاموا إلَى المساءِ علَى شاوُلَ وعلَى يوناثانَ ابنِهِ، وعلَى شَعبِ الرَّبِّ وعلَى بَيتِ إسرائيلَ لأنَّهُمْ سقَطوا بالسَّيفِ. [١٣]ثُمَّ قالَ داوُدُ للغُلامِ الذي أخبَرَهُ: «مِنْ أين أنتَ؟». فقالَ: «أنا ابنُ رَجُلٍ غَريبٍ، عَماليقيٍّ». [١٤]فقالَ لهُ داوُدُ: «كيفَ لم تخَفْ أنْ تمُدَّ يَدَكَ لتُهلِكَ مَسيحَ الرَّبِّ؟». [١٥]ثُمَّ دَعا داوُدُ واحِدًا مِنَ الغِلمانِ وقالَ: «تقَدَّمْ. أوقِعْ بهِ». فضَرَبَهُ فماتَ. [١٦]فقالَ لهُ داوُدُ: «دَمُكَ علَى رأسِكَ لأنَّ فمَكَ شَهِدَ علَيكَ قائلاً: أنا قَتَلتُ مَسيحَ الرَّبِّ».

داود ينوح على شاول

[١٧]ورَثا داوُدُ بهذِهِ المَرثاةِ شاوُلَ ويوناثانَ ابنَهُ، [١٨]وقالَ أنْ يتعَلَّمَ بَنو يَهوذا «نَشيدَ القَوْسِ». هوذا ذلكَ مَكتوبٌ في سِفرِ ياشَرَ:

[١٩]«الظَّبيُ يا إسرائيلُ مَقتولٌ علَى شَوامِخِكَ. كيفَ سقَطَ الجَبابِرَةُ! [٢٠]لا تُخبِروا في جَتَّ. لا تُبَشِّروا في أسواقِ أشقَلونَ، لِئلا تفرَحَ بَناتُ الفِلِسطينيِّينَ، لِئلا تشمَتَ بَناتُ الغُلفِ. [٢١]يا جِبالَ جِلبوعَ لا يَكُنْ طَلٌّ ولا مَطَرٌ علَيكُنَّ، ولا حُقولُ تقدِماتٍ، لأنَّهُ هناكَ طُرِحَ مِجَنُّ الجَبابِرَةِ، مِجَنُّ شاوُلَ بلا مَسحٍ بالدُّهنِ. [٢٢]مِنْ دَمِ القَتلَى، مِنْ شَحمِ الجَبابِرَةِ لم ترجِعْ قَوْسُ يوناثانَ إلَى الوَراءِ، وسيفُ شاوُلَ لم يَرجِعْ خائبًا. [٢٣]شاوُلُ ويوناثانُ المَحبوبانِ والحُلوانِ في حَياتِهِما لم يَفتَرِقا في موتِهِما. أخَفُّ مِنَ النُّسورِ وأشَدُّ مِنَ الأُسودِ. [٢٤]يا بَناتِ إسرائيلَ، ابكينَ شاوُلَ الذي ألبَسَكُنَّ قِرمِزًا بالتَّنَعُّمِ، وجَعَلَ حُليَّ الذَّهَبِ علَى مَلابِسِكُنَّ. [٢٥]كيفَ سقَطَ الجَبابِرَةُ في وسطِ الحَربِ! يوناثانُ علَى شَوامِخِكَ مَقتولٌ. [٢٦]قد تضايَقتُ علَيكَ يا أخي يوناثانُ. كُنتَ حُلوًا لي جِدًّا. مَحَبَّتُكَ لي أعجَبُ مِنْ مَحَبَّةِ النِّساءِ. [٢٧]كيفَ سقَطَ الجَبابِرَةُ وبادَتْ آلاتُ الحَربِ!».

داود يُمسح ملكًا على يهوذا

٢ [١]وكانَ بَعدَ ذلكَ أنَّ داوُدَ سألَ الرَّبَّ قائلاً: «أأصعَدُ إلَى إحدَى مَدائنِ يَهوذا؟». فقالَ لهُ الرَّبُّ: «اصعَدْ». فقالَ داوُدُ: «إلَى أين أصعَدُ؟». فقالَ: «إلَى حَبرونَ». [٢]فصَعِدَ داوُدُ إلَى هناكَ هو وامرأتاهُ أخينوعَمُ اليَزرَعيليَّةُ وأبيجايِلُ امرأةُ نابالَ الكَرمَليِّ. [٣]وأصعَدَ داوُدُ رِجالهُ الذينَ معهُ، كُلَّ واحِدٍ وبَيتَهُ، وسكَنوا في مُدُنِ حَبرونَ. [٤]وأتَى رِجالُ يَهوذا ومَسَحوا هناكَ داوُدَ مَلِكًا علَى بَيتِ يَهوذا.

وأخبَروا داوُدَ قائلينَ: «إنَّ رِجالَ يابيشِ جِلعادَ هُمُ الذينَ دَفَنوا شاوُلَ». [٥]فأرسَلَ داوُدُ رُسُلاً إلَى أهلِ يابيشِ جِلعادَ يقولُ لهُمْ: «مُبارَكونَ أنتُمْ مِنَ الرَّبِّ، إذ قد فعَلتُمْ هذا المَعروفَ بسَيِّدِكُمْ شاوُلَ فدَفَنتُموهُ. [٦]والآنَ ليَصنَعِ الرَّبُّ معكُمْ إحسانًا وحَقًّا، وأنا أيضًا أفعَلُ معكُمْ هذا الخَيرَ لأنَّكُمْ فعَلتُمْ هذا الأمرَ. [٧]والآنَ فلتَتَشَدَّدْ أيديكُمْ وكونوا ذَوي بأسٍ، لأنَّهُ قد ماتَ سيِّدُكُمْ شاوُلُ، وإيّايَ مَسَحَ بَيتُ يَهوذا مَلِكًا علَيهِمْ».

الحرب بين داود وبيت شاول

٨وأمّا أبنَيرُ بنُ نَير، رَئيسُ جَيشِ شاوُلَ، فأخَذَ إيشبوشَتَ بنَ شاوُلَ وعَبَرَ بهِ إلَى مَحَنايِمَ، ٩وجَعَلهُ مَلِكًا علَى جِلعادَ وعلَى الأشّوريِّينَ وعلَى يَزرَعيلَ وعلَى أفرايِمَ وعلَى بَنيامينَ وعلَى كُلِّ إسرائيلَ. ١٠وكانَ إيشبوشَتُ بنُ شاوُلَ ابنَ أربَعينَ سنَةً حينَ مَلكَ علَى إسرائيلَ، ومَلكَ سنَتَينِ. وأمّا بَيتُ يَهوذا فإنَّما اتَّبَعوا داوُدَ. ١١وكانَتِ المُدَّةُ التي مَلكَ فيها داوُدُ في حَبرونَ علَى بَيتِ يَهوذا سبعَ سِنينَ وسِتَّةَ أشهُرٍ.

١٢وخرجَ أبنَيرُ بنُ نَيرٍ وعَبيدُ إيشبوشَتَ بنِ شاوُلَ مِنْ مَحَنايِمَ إلَى جِبعونَ. ١٣وخرجَ يوآبُ ابنُ صَرويَةَ وعَبيدُ داوُدَ، فالتَقَوْا جميعًا علَى برِكَةِ جِبعونَ، وجَلَسوا هؤُلاءِ علَى البِركَةِ مِنْ هنا وهؤُلاءِ علَى البِركَةِ مِنْ هناكَ. ١٤فقالَ أبنَيرُ ليوآبَ: «ليَقُمِ الغِلمانُ ويتكافَحوا أمامَنا». فقالَ يوآبُ: «ليَقوموا». ١٥فقاموا وعَبَروا بالعَدَدِ، اثنا عشَرَ لأجلِ بَنيامينَ وإيشبوشَتَ بنِ شاوُلَ، واثنا عشَرَ مِنْ عَبيدِ داوُدَ. ١٦وأمسَكَ كُلُّ واحِدٍ برأسِ صاحِبِهِ وضَرَبَ سيفَهُ في جَنبِ صاحِبِهِ وسقَطوا جميعًا. فدُعيَ ذلكَ المَوْضِعُ «حِلقَثَ هَصّوريمَ»، التي هي في جِبعونَ. ١٧وكانَ القِتالُ شَديدًا جِدًّا في ذلكَ اليومِ، وانكَسَرَ أبنَيرُ ورِجالُ إسرائيلَ أمامَ عَبيدِ داوُدَ. ١٨وكانَ هناكَ بَنو صَرويَةَ الثَّلاثَةُ: يوآبُ وأبيشايُ وعَسائيلُ. وكانَ عَسائيلُ خَفيفَ الرِّجلَينِ كظَبيِ البَرِّ. ١٩فسَعَى عَسائيلُ وراءَ أبنَيرَ، ولم يَمِلْ في السَّيرِ يَمنَةً ولا يَسرَةً مِنْ وراءِ أبنَيرَ. ٢٠فالتَفَتَ أبنَيرُ إلَى ورائهِ وقالَ: «أأنتَ عَسائيلُ؟». فقالَ: «أنا هو». ٢١فقالَ لهُ أبنَيرُ: «مِلْ إلَى يَمينِكَ أو إلَى يَسارِكَ واقبِضْ علَى أحَدِ الغِلمانِ وخُذْ لنَفسِكَ سلَبَهُ». فلم يَشأْ عَسائيلُ أنْ يَميلَ مِنْ ورائهِ. ٢٢ثُمَّ عادَ أبنَيرُ وقالَ لعَسائيلَ: «مِلْ مِنْ ورائي. لماذا أضرِبُكَ إلَى الأرضِ؟ فكيفَ أرفَعُ وجهي لَدَى يوآبَ أخيكَ؟». ٢٣فأبَى أنْ يَميلَ، فضَرَبَهُ أبنَيرُ بزُجِّ الرُّمحِ في بَطنِهِ، فخرجَ الرُّمحُ مِنْ خَلفِهِ، فسَقَطَ هناكَ وماتَ في مَكانِهِ. وكانَ كُلُّ مَنْ يأتي إلَى المَوْضِعِ الذي سقَطَ فيهِ عَسائيلُ وماتَ يَقِفُ.

٢٤وسَعَى يوآبُ وأبيشايُ وراءَ أبنَيرَ، وغابَتِ الشَّمسُ عِندَما أتَيا إلَى تلِّ أمَّةَ الذي تُجاهَ جيحَ في طريقِ بَرِّيَّةِ جِبعونَ. ٢٥فاجتَمَعَ بَنو بَنيامينَ وراءَ أبنَيرَ وصاروا جَماعَةً واحِدَةً، ووَقَفوا علَى رأسِ تلٍّ واحِدٍ. ٢٦فنادَى أبنَيرُ يوآبَ وقالَ: «هل إلَى الأبدِ يأكُلُ السَّيفُ؟ ألم تعلَمْ أنَّها تكونُ مَرارَةً في الأخيرِ؟ فحتَّى مَتَى لا تقولُ للشَّعبِ أنْ يَرجِعوا مِنْ وراءِ إخوَتِهِمْ؟». ٢٧فقالَ يوآبُ: «حَيٌّ هو اللهُ، إنَّهُ لو لم تتكلَّمْ لكانَ الشَّعبُ في الصّباحِ قد صَعِدَ كُلُّ واحِدٍ مِنْ وراءِ أخيهِ». ٢٨وضَرَبَ يوآبُ بالبوقِ فوَقَفَ جميعُ الشَّعبِ ولم يَسعَوْا بَعدُ وراءَ إسرائيلَ ولا عادوا إلَى المُحارَبَةِ. ٢٩فسارَ أبنَيرُ ورِجالُهُ في العَرَبَةِ ذلكَ اللَّيلَ كُلَّهُ وعَبَروا الأُردُنَّ، وساروا في كُلِّ الشُّعَبِ وجاءوا إلَى مَحَنايِمَ. ٣٠ورَجَعَ يوآبُ مِنْ وراءِ أبنَيرَ وجَمَعَ كُلَّ الشَّعبِ. وفُقِدَ مِنْ عَبيدِ داوُدَ تِسعَةَ عشَرَ رَجُلاً وعَسائيلُ. ٣١وضَرَبَ عَبيدُ داوُدَ مِنْ بَنيامينَ ومِنْ رِجالِ أبنَيرَ، فماتَ ثَلاثُ مِئَةٍ وسِتّونَ رَجُلاً. ٣٢ورَفَعوا عَسائيلَ ودَفَنوهُ في قَبرِ أبيهِ الذي في بَيتِ لَحمٍ. وسارَ يوآبُ ورِجالُهُ اللَّيلَ كُلَّهُ وأصبَحوا في حَبرونَ.

٣

١وكانَتِ الحَربُ طَويلَةً بَينَ بَيتِ شاوُلَ وبَيتِ داوُدَ، وكانَ داوُدُ يَذهَبُ يتقَوَّى، وبَيتُ شاوُلَ يَذهَبُ يَضعُفُ. ٢ووُلِدَ لداوُدَ بَنونَ في حَبرونَ. وكانَ بكرُهُ أمنونَ مِنْ أخينوعَمَ اليَزرَعيليَّةِ، ٣وثانيهِ كيلآبَ مِنْ أبيجايِلَ امرأةِ نابالَ الكَرمَليِّ، والثّالِثُ أبشالومَ ابنَ مَعكَةَ بنتِ تلماي مَلِكِ جَشورَ، ٤والرّابِعُ أدونيّا ابنَ حَجّيثَ، والخامِسُ شَفَطيا ابنَ أبيطالَ، ٥والسّادِسُ يَثرَعامَ مِنْ عَجلَةَ امرأةِ داوُدَ. هؤُلاءِ وُلِدوا لداوُدَ في حَبرونَ.

أبنير ينضم إلى جيش داود

٦وكانَ في وُقوعِ الحَربِ بَينَ بَيتِ شاوُلَ وبَيتِ داوُدَ، أنَّ أبنَيرَ تشَدَّدَ لأجلِ بَيتِ شاوُلَ. ٧وكانَتْ لشاوُلَ سُرِّيَّةٌ اسمُها رِصفَةُ بنتُ أيَّةَ. فقالَ إيشبوشَتُ لأبنَيرَ: «لماذا دَخَلتَ إلَى سُرِّيَّةِ أبي؟». ٨فاغتاظَ أبنَيرُ جِدًّا مِنْ كلامِ إيشبوشَتَ وقالَ: «ألَعَلّي رأسُ كلبٍ ليَهوذا؟ اليومَ أصنَعُ مَعروفًا مع بَيتِ شاوُلَ أبيكَ، مع إخوَتِهِ ومع أصحابِهِ، ولم أُسَلِّمكَ ليَدِ داوُدَ، وتُطالِبُني اليومَ بإثمِ المَرأةِ! ٩هكذا يَصنَعُ اللهُ بأبنَيرَ وهكذا يَزيدُهُ، إنَّهُ كما حَلَفَ الرَّبُّ لداوُدَ كذلكَ أصنَعُ لهُ، ١٠لنَقلِ المَملكَةِ مِنْ بَيتِ شاوُلَ، وإقامَةِ كُرسيِّ داوُدَ علَى إسرائيلَ وعلَى يَهوذا مِنْ دانَ إلَى بئرِ سبعٍ». ١١ولم يَقدِرْ بَعدُ أنْ يُجاوِبَ أبنَيرَ بكلِمَةٍ لأجلِ

خَوْفِهِ مِنهُ.

١٢فأرسَلَ أبنَيرُ مِنْ فورِهِ رُسُلاً إلَى داوُدَ قائلاً: «لِمَنْ هي الأرضُ؟ يقولونَ: اقطَعْ عَهدَكَ معي، وهوذا يَدي معكَ لرَدِّ جميعِ إسرائيلَ إلَيكَ». ١٣فقالَ: «حَسَنًا. أنا أقطَعُ معكَ عَهدًا، إلا إنِّي أطلُبُ مِنكَ أمرًا واحِدًا، وهو أنْ لا ترَى وجهي ما لم تأتِ أوَّلاً بميكالَ بنتِ شاوُلَ حينَ تأتي لتَرَى وجهي». ١٤وأرسَلَ داوُدُ رُسُلاً إلَى إيشبوشَثَ بنِ شاوُلَ يقولُ: «أعطِني امرأتي ميكالَ التي خَطَبتُها لنَفسي بمِئَةِ غُلفَةٍ مِنَ الفِلِسطينيِّينَ». ١٥فأرسَلَ إيشبوشَثُ وأخَذَها مِنْ عِندِ رَجُلِها، مِنْ فلطيئيلَ بنِ لايِشَ. ١٦وكانَ رَجُلُها يَسيرُ معها ويَبكي وراءَها إلَى بَحوريمَ. فقالَ لهُ أبنَيرُ: «اذهَبِ. ارجِعْ». فرَجَعَ.

١٧وكانَ كلامُ أبنَيرَ إلَى شُيوخِ إسرائيلَ قائلاً: «قد كنتُم منذُ أمسِ وما قَبلهُ تطلُبونَ داوُدَ ليكونَ مَلِكًا علَيكُمْ. ١٨فالآنَ افعَلوا، لأنَّ الرَّبَّ كلَّمَ داوُدَ قائلاً: إنِّي بيَدِ داوُدَ عَبدي أُخَلِّصُ شَعبي إسرائيلَ مِنْ يَدِ الفِلِسطينيِّينَ ومِنْ أيدي جميعِ أعدائهِمْ». ١٩وتكلَّمَ أبنَيرُ أيضًا في مَسامِعِ بَنيامينَ، وذَهَبَ أبنَيرُ ليتكلَّمَ في سماعِ داوُدَ أيضًا في حَبرونَ، بكُلِّ ما حَسُنَ في أعيُنِ إسرائيلَ وفي أعيُنِ جميعِ بَيتِ بَنيامينَ. ٢٠فجاءَ أبنَيرُ إلَى داوُدَ إلَى حَبرونَ ومَعَهُ عِشرونَ رَجُلاً. فصَنَعَ داوُدُ لأبنَيرَ وللرِّجالِ الذينَ معهُ وليمَةً. ٢١وقالَ أبنَيرُ لداوُدَ: «أقومُ وأذهَبُ وأجمَعُ إلَى سيِّدي المَلِكِ جميعَ إسرائيلَ، فيَقطَعونَ معكَ عَهدًا، وتملِكُ حَسَبَ كُلِّ ما تشتَهي نَفسُكَ». فأرسَلَ داوُدُ أبنَيرَ فذَهَبَ بسَلامٍ.

يوآب يقتل أبنير

٢٢وإذا بعَبيدِ داوُدَ ويوآبُ قد جاءوا مِنَ الغَزوِ وأتَوْا بغَنيمَةٍ كثيرَةٍ معهُمْ، ولم يَكُنْ أبنَيرُ مع داوُدَ في حَبرونَ، لأنَّهُ كانَ قد أرسَلهُ فذَهَبَ بسَلامٍ. ٢٣وجاءَ يوآبُ وكُلُّ الجَيشِ الذي معهُ. فأخبَروا يوآبَ قائلينَ: «قد جاءَ أبنَيرُ بنُ نَيرٍ إلَى المَلِكِ فأرسَلهُ، فذَهَبَ بسَلامٍ». ٢٤فدَخَلَ يوآبُ إلَى المَلِكِ وقالَ: «ماذا فعَلتَ؟ هوذا قد جاءَ أبنَيرُ إلَيكَ. لماذا أرسَلتَهُ فذَهَبَ؟ ٢٥أنتَ تعلَمُ أبنَيرَ بنَ نَيرٍ أنَّهُ إنَّما جاءَ ليُمَلِّقَكَ، وليَعلَمَ خُروجَكَ ودُخولكَ وليَعلَمَ كُلَّ ما تصنَعُ». ٢٦ثُمَّ خرجَ يوآبُ مِنْ عِندِ داوُدَ وأرسَلَ رُسُلاً وراءَ أبنَيرَ، فرَدّوهُ مِنْ بئرِ السِّيرَةِ وداوُدُ لا يَعلَمُ. ٢٧ولَمّا رَجَعَ أبنَيرُ إلَى حَبرونَ، مالَ بهِ يوآبُ إلَى وسطِ البابِ ليُكلِّمَهُ سِرًّا، وضَرَبَهُ هناكَ في بَطنِهِ فماتَ بدَمِ عَسائيلَ أخيهِ. ٢٨فسَمِعَ داوُدُ بَعدَ ذلكَ فقالَ: «إنِّي بَريءٌ أنا ومَملكَتي لَدَى الرَّبِّ إلَى الأبدِ مِنْ دَمِ أبنَيرَ بنِ نَيرٍ. ٢٩فليَحُلَّ علَى رأسِ يوآبَ وعلَى كُلِّ بَيتِ أبيهِ، ولا يَنقَطِعُ مِنْ بَيتِ يوآبَ ذو سيلٍ وأبرَصُ وعاكِزٌ علَى العُكّازَةِ وساقِطٌ بالسَّيفِ ومُحتاجُ الخُبزِ». ٣٠فقَتَلَ يوآبُ وأبيشايُ أخوهُ أبنَيرَ، لأنَّهُ قَتَلَ عَسائيلَ أخاهُما في جِبعونَ في الحَربِ.

٣١فقالَ داوُدُ ليوآبَ ولجميعِ الشَّعبِ الذي معهُ: «مَزِّقوا ثيابَكُمْ وتنَطَّقوا بالمُسوحِ والطِموا أمامَ أبنَيرَ». وكانَ داوُدُ المَلِكُ يَمشي وراءَ النَّعشِ. ٣٢ودَفَنوا أبنَيرَ في حَبرونَ. ورَفَعَ المَلِكُ صوتَهُ وبَكَى علَى قَبرِ أبنَيرَ، وبَكَى جميعُ الشَّعبِ. ٣٣ورَثا المَلِكُ أبنَيرَ وقالَ: «هل كموتِ أحمَقَ يَموتُ أبنَيرُ؟ ٣٤يَداكَ لم تكونا مَربوطَتَينِ، ورِجلاكَ لم توضَعا في سلاسِلِ نُحاسٍ. كالسُّقوطِ أمامَ بَني الإثمِ سقَطتَ». وعادَ جميعُ الشَّعبِ يَبكونَ علَيهِ. ٣٥وجاءَ جميعُ الشَّعبِ ليُطعِموا داوُدَ خُبزًا، وكانَ بَعدُ نهارٌ. فحَلَفَ داوُدُ قائلاً: «هكذا يَفعَلُ ليَ اللهُ وهكذا يَزيدُ، إنْ كُنتُ أذوقُ خُبزًا أو شَيئًا آخَرَ قَبلَ غُروبِ الشَّمسِ». ٣٦فعَرَفَ جميعُ الشَّعبِ وحَسُنَ في أعيُنِهِمْ، كما أنَّ كُلَّ ما صَنَعَ المَلِكُ كانَ حَسَنًا في أعيُنِ جميعِ الشَّعبِ. ٣٧وعَلِمَ كُلُّ الشَّعبِ وجميعُ إسرائيلَ في ذلكَ اليومِ أنَّهُ لم يَكُنْ مِنَ المَلِكِ قَتلُ أبنَيرَ بنِ نَيرٍ. ٣٨وقالَ المَلِكُ لعَبيدِهِ: «ألا تعلَمونَ أنَّ رَئيسًا وعظيمًا سقَطَ اليومَ في إسرائيلَ؟ ٣٩وأنا اليومَ ضَعيفٌ ومَمسوحٌ مَلِكًا، وهؤُلاءِ الرِّجالُ بَنو صَرويَةَ أقوَى مِنِّي. يُجازي الرَّبُّ فاعِلَ الشَّرِّ كشَرِّهِ».

مقتل إيشبوشث

٤ ١ولَمّا سمِعَ ابنُ شاوُلَ أنَّ أبنَيرَ قد ماتَ في حَبرونَ، ارتَخَتْ يَداهُ، وارتاعَ جميعُ إسرائيلَ. ٢وكانَ لابنِ شاوُلَ رَجُلانِ رَئيسا غُزاةٍ، اسمُ الواحِدِ بَعنَةُ واسمُ الآخَرِ رَكابُ، ابنا رِمّونَ البَئيروتيِّ مِنْ بَني بَنيامينَ، لأنَّ بَئيروتَ حُسِبَتْ لبَنيامينَ. ٣وهَرَبَ البَئيروتيّونَ إلَى جَتّايِمَ وتغَرَّبوا هناكَ إلَى هذا اليومِ. ٤وكانَ ليوناثانَ بنِ شاوُلَ ابنٌ مَضروبُ الرِّجلَينِ، كانَ ابنَ خَمسِ سِنينٍ عِندَ مَجيءِ خَبَرِ شاوُلَ ويوناثانَ

مِنْ يَزرَعيلَ، فحَمَلَتهُ مُرَبِّيَتُهُ وهَرَبَتْ. ولَمّا كانَتْ مُسرِعَةً لتهرُبَ وقَعَ وصارَ أعرَجَ. واسمُهُ مَفيبوشَثُ. [5]وسارَ ابنا رِمّونَ البَئيروتيِّ، رَكابُ وبَعنَةُ، ودَخَلا عِندَ حَرِّ النَّهارِ إلَى بَيتِ إيشبوشَثَ وهو نائمٌ نَوْمَةَ الظَّهيرَةِ. [6]فدَخَلا إلَى وسطِ البَيتِ ليأخُذا حِنطَةً، وضَرَباهُ في بَطنِهِ. ثُمَّ أفلَتَ رَكابُ وبَعنَةُ أخوهُ. [7]فعِندَ دُخولِهِما البَيتَ كانَ هو مُضطَجِعًا علَى سريرِهِ في مِخدَعِ نَوْمِهِ، فضَرَباهُ وقَتَلاهُ وقَطَعا رأسَهُ، وأخَذا رأسَهُ وسارا في طريقِ العَرَبَةِ اللَّيلَ كُلَّهُ. [8]وأتَيا برأسِ إيشبوشَثَ إلَى داوُدَ إلَى حَبرونَ، وقالا للمَلِكِ: «هوذا رأسُ إيشبوشَثَ بنِ شاوُلَ عَدوِّكَ الذي كانَ يَطلُبُ نَفسَكَ. وقد أعطَى الرَّبُّ لسَيِّدي المَلِكِ انتِقامًا في هذا اليومِ مِنْ شاوُلَ ومِنْ نَسلِهِ».

[9]فأجابَ داوُدُ رَكابَ وبَعنَةَ أخاهُ، ابنَيْ رِمّونَ البَئيروتيِّ، وقالَ لهُما: «حَيٌّ هو الرَّبُّ الذي فدَى نَفسي مِنْ كُلِّ ضيقٍ، [10]إنَّ الذي أخبَرَني قائلاً: هوذا قد ماتَ شاوُلُ، وكانَ في عَينَيْ نَفسِهِ كمُبَشِّرٍ، قَبَضتُ علَيهِ وقَتَلتُهُ في صِقلَغَ. ذلكَ أعطَيتُهُ بشارَةً. [11]فكمْ بالحَريِّ إذا كانَ رَجُلانِ باغيانِ يَقتُلانِ رَجُلاً صِدّيقًا في بَيتِهِ، علَى سريرِهِ؟ فالآنَ أما أطلُبُ دَمَهُ مِنْ أيديكُما، وأنزِعُكُما مِنَ الأرضِ؟». [12]وأمَرَ داوُدُ الغِلمانَ فقَتَلوهُما، وقَطَعوا أيديَهُما وأرجُلَهُما، وعَلَّقوهُما علَى البِركَةِ في حَبرونَ. وأمّا رأسُ إيشبوشَثَ فأخَذوهُ ودَفَنوهُ في قَبرِ أبنَيرَ في حَبرونَ.

داود يملك على إسرائيل

٥ [1]وجاءَ جميعُ أسباطِ إسرائيلَ إلَى داوُدَ، إلَى حَبرونَ، وتكلَّموا قائلينَ: «هوذا عَظمُكَ ولَحمُكَ نَحنُ. [2]ومنذُ أمسِ وما قَبلهُ، حينَ كانَ شاوُلُ مَلِكًا علَينا، قد كُنتَ أنتَ تُخرِجُ وتُدخِلُ إسرائيلَ. وقد قالَ لكَ الرَّبُّ: أنتَ ترعَى شَعبي إسرائيلَ، وأنتَ تكونُ رَئيسًا علَى إسرائيلَ». [3]وجاءَ جميعُ شُيوخِ إسرائيلَ إلَى المَلِكِ، إلَى حَبرونَ، فقَطَعَ المَلِكُ داوُدُ معهُمْ عَهدًا في حَبرونَ أمامَ الرَّبِّ. ومَسَحوا داوُدَ مَلِكًا علَى إسرائيلَ.

[4]كانَ داوُدُ ابنَ ثَلاثينَ سنَةً حينَ مَلكَ، ومَلكَ أربَعينَ سنَةً. [5]في حَبرونَ مَلكَ علَى يَهوذا سبعَ سِنينٍ وسِتَّةَ أشهُرٍ. وفي أورُشَليمَ مَلكَ ثَلاثًا وثَلاثينَ سنَةً علَى جميعِ إسرائيلَ ويَهوذا.

داود يفتح أورشليم

[6]وذَهَبَ المَلِكُ ورِجالُهُ إلَى أورُشَليمَ، إلَى اليَبوسيِّينَ سُكّانِ الأرضِ. فكلَّموا داوُدَ قائلينَ: «لا تدخُلْ إلَى هنا، ما لم تنزِعِ العُميانَ والعُرجَ». أيْ لا يَدخُلُ داوُدُ إلَى هنا. [7]وأخَذَ داوُدُ حِصنَ صِهيَوْنَ، هي مدينةُ داوُدَ. [8]وقالَ داوُدُ في ذلكَ اليومِ: «إنَّ الذي يَضرِبُ اليَبوسيِّينَ ويَبلُغُ إلَى القَناةِ والعُرجِ والعُمي المُبغَضينَ مِنْ نَفسِ داوُدَ». لذلكَ يقولونَ: «لا يَدخُلِ البَيتَ أعمَى أو أعرَجُ». [9]وأقامَ داوُدُ في الحِصنِ وسمّاهُ «مدينَةَ داوُدَ». وبَنَى داوُدُ مُستَديرًا مِنَ القَلعَةِ فداخِلاً. [10]وكانَ داوُدُ يتزايَدُ مُتَعَظِّمًا، والرَّبُّ إلهُ الجُنودِ معهُ.

[11]وأرسَلَ حيرامُ مَلِكُ صورَ رُسُلاً إلَى داوُدَ، وخَشَبَ أرزٍ ونَجّارينَ وبَنّائينَ فبَنَوْا لداوُدَ بَيتًا. [12]وعَلِمَ داوُدُ أنَّ الرَّبَّ قد أثبَتَهُ مَلِكًا علَى إسرائيلَ، وأنَّهُ قد رَفَّعَ مُلكَهُ مِنْ أجلِ شَعبِهِ إسرائيلَ. [13]وأخَذَ داوُدُ أيضًا سراريَ ونساءً مِنْ أورُشَليمَ بَعدَ مَجيئهِ مِنْ حَبرونَ، فوُلِدَ أيضًا لداوُدَ بَنونَ وبَناتٌ. [14]وهذِهِ أسماءُ الذينَ وُلِدوا لهُ في أورُشَليمَ: شَمّوعُ وشوبابُ وناثانُ وسُلَيمانُ، [15]ويِبحارُ وأليشوعُ ونافَجُ ويافيعُ، [16]وأليشَمَعُ وأليداعُ وأليفَلَطُ.

داود يهزم الفلسطينيين

[17]وسَمِعَ الفِلِسطينيّونَ أنهُم قد مَسَحوا داوُدَ مَلِكًا علَى إسرائيلَ، فصَعِدَ جميعُ الفِلِسطينيِّينَ ليُفَتِّشوا علَى داوُدَ. ولَمّا سمِعَ داوُدُ نَزَلَ إلَى الحِصنِ. [18]وجاءَ الفِلِسطينيّونَ وانتَشَروا في وادي الرَّفائيِّينَ. [19]وسألَ داوُدُ مِنَ الرَّبِّ قائلاً: «أأصعَدُ إلَى الفِلِسطينيِّينَ؟ أتَدفَعُهُمْ ليَدي؟». فقالَ الرَّبُّ لداوُدَ: «اصعَدْ، لأنّي دَفعًا أدفَعُ الفِلِسطينيِّينَ ليَدِكَ». [20]فجاءَ داوُدُ إلَى بَعلِ فراصيمَ وضَرَبَهُمْ داوُدُ هناكَ، وقالَ: «قد اقتَحَمَ الرَّبُّ أعدائي أمامي كاقتِحامِ المياهِ». لذلكَ دَعَى اسمَ ذلكَ المَوْضِعِ «بَعلَ فراصيمَ». [21]وترَكوا هناكَ أصنامَهُمْ فنَزَعَها داوُدُ ورِجالُهُ.

[22]ثُمَّ عادَ الفِلِسطينيّونَ فصَعِدوا أيضًا وانتَشَروا في وادي الرَّفائيِّينَ. [23]فسألَ داوُدُ مِنَ الرَّبِّ، فقالَ: «لا تصعَدْ، بل دُرْ مِنْ ورائهِمْ، وهَلُمَّ علَيهِمْ مُقابِلَ أشجارِ البُكا، [24]وعِندَما تسمَعُ صوتَ خَطَواتٍ في رؤوسِ أشجارِ البُكا، حينَئذٍ احتَرِصْ، لأنَّهُ إذ ذاكَ يَخرُجُ الرَّبُّ أمامَكَ لضَربِ مَحَلَّةِ الفِلِسطينيِّينَ». [25]ففَعَلَ

داوُدُ كذلكَ كما أمَرَهُ الرَّبُّ، وضَرَبَ الفِلِسطيئيّينَ مِنْ جَبعٍ إلَى مَدخَلِ جازَرَ.

إصعاد التابوت إلى أورشليم

٦ [١]وجَمَعَ داوُدُ أيضًا جميعَ المُنتَخَبينَ في إسرائيلَ، ثَلاثينَ ألفًا. [٢]وقامَ داوُدُ وذَهَبَ هو وجميعُ الشَّعبِ الذي معهُ مِنْ بَعَلَةِ يَهوذا، ليُصعِدوا مِنْ هناكَ تابوتَ اللهِ، الذي يُدعَى علَيهِ بالاسمِ، اسمِ رَبِّ الجُنودِ، الجالِسِ علَى الكَروبيمِ. [٣]فأركَبوا تابوتَ اللهِ علَى عَجَلَةٍ جديدَةٍ، وحَمَلوهُ مِنْ بَيتِ أبينادابَ الذي في الأكَمَةِ. وكانَ عُزَّةُ وأخيو، ابنا أبينادابَ يَسوقانِ العَجَلَةَ الجديدَةَ. [٤]فأخَذوها مِنْ بَيتِ أبينادابَ الذي في الأكَمَةِ مع تابوتِ اللهِ. وكانَ أخيو يَسيرُ أمامَ التّابوتِ، [٥]وداوُدُ وكُلُّ بَيتِ إسرائيلَ يَلعَبونَ أمامَ الرَّبِّ بكُلِّ أنواعِ الآلاتِ مِنْ خَشَبِ السَّروِ، بالعيدانِ وبالرَّبابِ وبالدُّفوفِ وبالجُنوكِ وبالصُّنوجِ. [٦]ولَمّا انتَهَوْا إلَى بَيدَرِ ناخونَ مَدَّ عُزَّةُ يَدَهُ إلَى تابوتِ اللهِ وأمسَكَهُ، لأنَّ الثّيرانَ انشَمَصَتْ. [٧]فحَميَ غَضَبُ الرَّبِّ علَى عُزَّةَ، وضَرَبَهُ اللهُ هناكَ لأجلِ غَفَلِهِ، فماتَ هناكَ لَدَى تابوتِ اللهِ. [٨]فاغتاظَ داوُدُ لأنَّ الرَّبَّ اقتَحَمَ عُزَّةَ اقتِحامًا، وسمَّى ذلكَ المَوْضِعَ «فارِصَ عُزَّةَ» إلَى هذا اليومِ. [٩]وخافَ داوُدُ مِنَ الرَّبِّ في ذلكَ اليومِ وقالَ: «كيفَ يأتي إلَيَّ تابوتُ الرَّبِّ؟». [١٠]ولم يَشأْ داوُدُ أنْ يَنقُلَ تابوتَ الرَّبِّ إليهِ، إلَى مدينةِ داوُدَ، فمالَ بهِ داوُدُ إلَى بَيتِ عوبيدَ أدومَ الجَتّيِّ. [١١]وبَقيَ تابوتُ الرَّبِّ في بَيتِ عوبيدَ أدومَ الجَتّيِّ ثَلاثَةَ أشهُرٍ. وبارَكَ الرَّبُّ عوبيدَ أدومَ وكُلَّ بَيتِهِ.

[١٢]فأُخبِرَ المَلِكُ داوُدُ وقيلَ لهُ: «قد بارَكَ الرَّبُّ بَيتَ عوبيدَ أدومَ وكُلَّ ما لهُ بسَبَبِ تابوتِ اللهِ». فذَهَبَ داوُدُ وأصعَدَ تابوتَ اللهِ مِنْ بَيتِ عوبيدَ أدومَ إلَى مدينةِ داوُدَ بفَرَحٍ. [١٣]وكانَ كُلَّما خَطا حامِلو تابوتِ الرَّبِّ سِتَّ خَطَواتٍ يَذبَحُ ثَوْرًا وعِجلاً مَعلوفًا. [١٤]وكانَ داوُدُ يَرقُصُ بكُلِّ قوَّتِهِ أمامَ الرَّبِّ. وكانَ داوُدُ مُتَنَطِّقًا بأفودٍ مِنْ كتّانٍ. [١٥]فأصعَدَ داوُدُ وجميعُ بَيتِ إسرائيلَ تابوتَ الرَّبِّ بالهُتافِ وبصوتِ البوقِ. [١٦]ولَمّا دَخَلَ تابوتُ الرَّبِّ مدينةَ داوُدَ، أشرَفَتْ ميكالُ بنتُ شاوُلَ مِنَ الكوَّةِ ورأتِ المَلِكَ داوُدَ يَطفُرُ ويَرقُصُ أمامَ الرَّبِّ، فاحتَقَرَتهُ في قَلبِها. [١٧]فأدخَلوا تابوتَ الرَّبِّ وأوقَفوهُ في مَكانِهِ في وسطِ الخَيمَةِ التي نَصَبَها لهُ داوُدُ. وأصعَدَ داوُدُ مُحرَقاتٍ أمامَ الرَّبِّ وذَبائحَ سلامَةٍ. [١٨]ولَمّا انتَهَى داوُدُ مِنْ إصعادِ المُحرَقاتِ وذَبائحِ السَّلامَةِ بارَكَ الشَّعبَ باسمِ رَبِّ الجُنودِ. [١٩]وقَسَمَ علَى جميعِ الشَّعبِ، علَى كُلِّ جُمهورِ إسرائيلَ رِجالاً ونِساءً، علَى كُلِّ واحِدٍ رَغيفَ خُبزٍ وكأسَ خمرٍ وقُرصَ زَبيبٍ. ثُمَّ ذَهَبَ كُلُّ الشَّعبِ كُلُّ واحِدٍ إلَى بَيتِهِ، [٢٠]ورَجَعَ داوُدُ ليُبارِكَ بَيتَهُ.

فخرجَتْ ميكالُ بنتُ شاوُلَ لاستِقبالِ داوُدَ، وقالَتْ: «ما كانَ أكرَمَ مَلِكَ إسرائيلَ اليومَ، حَيثُ تكَشَّفَ اليومَ في أعيُنِ إماءِ عَبيدِهِ كما يتكَشَّفُ أحَدُ السُّفَهاءِ». [٢١]فقالَ داوُدُ لميكالَ: «إنَّما أمامَ الرَّبِّ الذي اختارَني دونَ أبيكِ ودونَ كُلِّ بَيتِهِ ليُقيمَني رَئيسًا علَى شَعبِ الرَّبِّ إسرائيلَ، فلَعِبتُ أمامَ الرَّبِّ. [٢٢]وإنّي أتَصاغَرُ دونَ ذلكَ وأكونُ وضيعًا في عَينَيْ نَفسي، وأمّا عِندَ الإماءِ التي ذَكَرتِ فأتَمَجَّدُ». [٢٣]ولم يَكُنْ لميكالَ بنتِ شاوُلَ ولَدٌ إلَى يومِ موتِها.

وعد الله لداود

٧ [١]وكانَ لَمّا سكَنَ المَلِكُ في بَيتِهِ، وأراحَهُ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ الجِهاتِ مِنْ جميعِ أعدائهِ، [٢]أنَّ المَلِكَ قالَ لناثانَ النَّبيِّ: «انظُرْ. إنّي ساكِنٌ في بَيتٍ مِنْ أرزٍ، وتابوتُ اللهِ ساكِنٌ داخِلَ الشُّقَقِ». [٣]فقالَ ناثانُ للمَلِكِ: «اذهَبِ افعَلْ كُلَّ ما بقَلبِكَ، لأنَّ الرَّبَّ معكَ». [٤]وفي تِلكَ اللَّيلَةِ كانَ كلامُ الرَّبِّ إلَى ناثانَ قائلاً: [٥]«اِذهَبْ وقُلْ لعَبدي داوُدَ: هكذا قالَ الرَّبُّ: أأنتَ تبني لي بَيتًا لسُكنايَ؟ [٦]لأنّي لم أسكُنْ في بَيتٍ منذُ يومَ أصعَدتُ بَني إسرائيلَ مِنْ مِصرَ إلَى هذا اليومِ، بل كُنتُ أسيرُ في خَيمَةٍ وفي مَسكَنٍ. [٧]في كُلِّ ما سِرتُ مع جميعِ بَني إسرائيلَ، هل تكَلَّمتُ بكلِمَةٍ إلَى أحَدِ قُضاةِ إسرائيلَ الذينَ أمَرتُهُمْ أنْ يَرعَوْا شَعبي إسرائيلَ قائلاً: لماذا لم تبنوا لي بَيتًا مِنَ الأرزِ؟ [٨]والآنَ فهكذا تقولُ لعَبدي داوُدَ: هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: أنا أخَذتُكَ مِنَ المَرَبَضِ مِنْ وراءِ الغَنَمِ لتكونَ رَئيسًا علَى شَعبي إسرائيلَ. [٩]وكُنتُ معكَ حَيثُما توَجَّهتَ، وقَرَضتُ جميعَ أعدائكَ مِنْ أمامِكَ، وعَمِلتُ لكَ اسمًا عظيمًا كاسمِ العُظَماءِ الذينَ في الأرضِ. [١٠]وعَيَّنتُ مَكانًا لشَعبي إسرائيلَ وغَرَستُهُ، فسَكَنَ في مَكانِهِ، ولا يَضطَرِبُ بَعدُ، ولا يَعودُ بَنو الإثمِ يُذَلِّلونَهُ كما في الأوَّلِ، [١١]ومنذُ يومَ أقَمتُ فيهِ قُضاةً علَى شَعبي

إسرائيلَ. وقد أَرَحتُكَ مِنْ جميعِ أعدائكَ. والرَّبُّ يُخبِرُكَ أنَّ الرَّبَّ يَصنَعُ لكَ بَيتًا. [١٢]مَتَى كمُلَتْ أيّامُكَ واضطَجَعتَ مع آبائكَ، أُقيمُ بَعدَكَ نَسلكَ الذي يَخرُجُ مِنْ أحشائكَ وأُثَبِّتُ مَملكَتَهُ. [١٣]هو يَبني بَيتًا لاسمي، وأنا أُثَبِّتُ كُرسيَّ مَملكَتِهِ إلَى الأبدِ. [١٤]أنا أكونُ لهُ أبًا وهو يكونُ ليَ ابنًا. إنْ تعَوَّجَ أؤَدِّبهُ بقَضيبِ الناسِ وبضَرَباتِ بَني آدَمَ. [١٥]ولكن رَحمَتي لا تُنزَعُ مِنهُ كما نَزَعتُها مِنْ شاوُلَ الذي أزَلتُهُ مِنْ أمامِكَ. [١٦]ويأمَنُ بَيتُكَ ومَملكَتُكَ إلَى الأبدِ أمامَكَ. كُرسيُّكَ يكونُ ثابِتًا إلَى الأبدِ». [١٧]فحَسَبَ جميعِ هذا الكلامِ وحَسَبَ كُلِّ هذِهِ الرّؤيا كذلكَ كلَّمَ ناثانُ داوُدَ.

صلاة داود

[١٨]فدَخَلَ المَلِكُ داوُدُ وجَلَسَ أمامَ الرَّبِّ وقالَ: «مَنْ أنا يا سيِّدي الرَّبَّ؟ وما هو بَيتي حتَّى أوصَلتَني إلَى ههنا؟ [١٩]وقَلَّ هذا أيضًا في عَينَيكَ يا سيِّدي الرَّبَّ، فتكلَّمتَ أيضًا مِنْ جِهَةِ بَيتِ عَبدِكَ إلَى زَمانٍ طَويلٍ، وهذِهِ عادَةُ الإنسانِ يا سيِّدي الرَّبَّ. [٢٠]وبماذا يَعودُ داوُدُ يُكلِّمُكَ وأنتَ قد عَرَفتَ عَبدَكَ يا سيِّدي الرَّبَّ؟ [٢١]فمِنْ أجلِ كلِمَتِكَ وحَسَبَ قَلبِكَ فعَلتَ هذِهِ العَظائمَ كُلَّها لتُعَرِّفَ عَبدَكَ. [٢٢]لذلكَ قد عَظُمتَ أيُّها الرَّبُّ الإلهُ، لأنَّهُ ليس مِثلُكَ وليس إلهٌ غَيرَكَ حَسَبَ كُلِّ ما سمِعناهُ بآذانِنا. [٢٣]وأيَّةُ أُمَّةٍ علَى الأرضِ مِثلُ شَعبِكَ إسرائيلَ الذي سارَ اللهُ ليَفتَديَهُ لنَفسِهِ شَعبًا، ويَجعَلَ لهُ اسمًا، ويَعمَلَ لكُمُ العَظائمَ والتَّخاويفَ لأرضِكَ أمامَ شَعبِكَ الذي افتَدَيتَهُ لنَفسِكَ مِنْ مِصرَ، مِنَ الشُّعوبِ وآلِهَتِهِمْ. [٢٤]وثَبَّتَّ لنَفسِكَ شَعبَكَ إسرائيلَ، شَعبًا لنَفسِكَ إلَى الأبدِ، وأنتَ يارَبُّ صِرتَ لهُمْ إلهًا. [٢٥]والآنَ أيُّها الرَّبُّ الإلهُ أقِمْ إلَى الأبدِ الكلامَ الذي تكلَّمتَ بهِ عن عَبدِكَ وعَنْ بَيتِهِ، وافعَلْ كما نَطَقتَ. [٢٦]وليتعَظَّمِ اسمُكَ إلَى الأبدِ، فيُقالَ: رَبُّ الجُنودِ إلهٌ علَى إسرائيلَ. وليَكُنْ بَيتُ عَبدِكَ داوُدَ ثابِتًا أمامَكَ. [٢٧]لأنَّكَ أنتَ يارَبَّ الجُنودِ إلهَ إسرائيلَ قد أعلَنتَ لعَبدِكَ قائلاً: إنِّي أبني لكَ بَيتًا، لذلكَ وجَدَ عَبدُكَ في قَلبِهِ أنْ يُصَلِّيَ لكَ هذِهِ الصَّلاةَ. [٢٨]والآنَ يا سيِّدي الرَّبَّ أنتَ هو اللهُ وكلامُكَ هو حَقٌّ، وقد كلَّمتَ عَبدَكَ بهذا الخَيرِ. [٢٩]فالآنَ ارتَضِ وبارِكْ بَيتَ عَبدِكَ ليكونَ إلَى الأبدِ أمامَكَ، لأنَّكَ أنتَ يا سيِّدي الرَّبَّ قد تكلَّمتَ. فليُبارَكْ بَيتُ عَبدِكَ ببَرَكَتِكَ إلَى الأبدِ».

انتصارات داود

٨

[١]وبَعدَ ذلكَ ضَرَبَ داوُدُ الفِلِسطينيِّينَ وذَلَّلهُمْ، وأخَذَ داوُدُ «زِمامَ القَصَبَةِ» مِنْ يَدِ الفِلِسطينيِّينَ. [٢]وضَرَبَ الموآبيِّينَ وقاسَهُمْ بالحَبلِ. أضجَعَهُمْ علَى الأرضِ، فقاسَ بحَبلَينِ للقَتلِ وبحَبلٍ للاستِحياءِ. وصارَ الموآبيّونَ عَبيدًا لداوُدَ يُقَدِّمونَ هَدايا.

[٣]وضَرَبَ داوُدُ هَدَدَ عَزَرَ بنَ رَحوبَ مَلِكَ صوبَةَ حينَ ذَهَبَ ليَرُدَّ سُلطَتَهُ عِندَ نهرِ الفُراتِ. [٤]فأخَذَ داوُدُ مِنهُ ألفًا وسبعَ مِئَةِ فارِسٍ وعِشرينَ ألفَ راجِلٍ. وعَرقَبَ داوُدُ جميعَ خَيلِ المَركَباتِ وأبقَى مِنها مِئَةَ مَركَبَةٍ. [٥]فجاءَ أرامُ دِمَشقَ لنَجدَةِ هَدَدَ عَزَرَ مَلِكِ صوبَةَ، فضَرَبَ داوُدُ مِنْ أرامَ اثنَينِ وعِشرينَ ألفَ رَجُلٍ. [٦]وجَعَلَ داوُدُ مُحافِظينَ في أرامِ دِمَشقَ، وصارَ الأراميّونَ لداوُدَ عَبيدًا يُقَدِّمونَ هَدايا. وكانَ الرَّبُّ يُخَلِّصُ داوُدَ حَيثُما توَجَّهَ. [٧]وأخَذَ داوُدُ أتراسَ الذَّهَبِ التي كانَتْ علَى عَبيدِ هَدَدَ عَزَرَ وأتَى بها إلَى أورُشَليمَ. [٨]ومِنْ باطِحَ ومِنْ بيرَوثايَ، مَدينَتَيْ هَدَدَ عَزَرَ، أخَذَ المَلِكُ داوُدُ نُحاسًا كثيرًا جِدًّا.

[٩]وسَمِعَ توعي مَلِكُ حَماةَ أنَّ داوُدَ قد ضَرَبَ كُلَّ جَيشِ هَدَدَ عَزَرَ، [١٠]فأرسَلَ توعي يورامَ ابنَهُ إلَى المَلِكِ داوُدَ ليَسألَ عن سلامَتِهِ ويُبارِكَهُ لأنَّهُ حارَبَ هَدَدَ عَزَرَ وضَرَبَهُ، لأنَّ هَدَدَ عَزَرَ كانَتْ لهُ حُروبٌ مع توعي. وكانَ بيَدِهِ آنيَةُ فِضَّةٍ وآنيَةُ ذَهَبٍ وآنيَةُ نُحاسٍ. [١١]وهذِهِ أيضًا قَدَّسَها المَلِكُ داوُدُ للرَّبِّ مع الفِضَّةِ والذَّهَبِ الذي قَدَّسَهُ مِنْ جميعِ الشُّعوبِ الذينَ أخضَعَهُمْ: [١٢]مِنْ أرامَ، ومِنْ موآبَ، ومِنْ بَني عَمّونَ، ومِنَ الفِلِسطينيِّينَ، ومِنْ عَماليقَ، ومِنْ غَنيمَةِ هَدَدَ عَزَرَ بنِ رَحوبَ مَلِكِ صوبَةَ. [١٣]ونَصَبَ داوُدُ تذكارًا عِندَ رُجوعِهِ مِنْ ضَربِهِ ثَمانيَةَ عشَرَ ألفًا مِنْ أرامَ في وادي المِلحِ. [١٤]وجَعَلَ في أدومَ مُحافِظينَ. وضَعَ مُحافِظينَ في أدومَ كُلِّها. وكانَ جميعُ الأدوميِّينَ عَبيدًا لداوُدَ. وكانَ الرَّبُّ يُخَلِّصُ داوُدَ حَيثُما توَجَّهَ. [١٥]ومَلَكَ داوُدُ علَى جميعِ إسرائيلَ. وكانَ داوُدُ يُجري قَضاءً وعَدلاً لكُلِّ شَعبِهِ.

حاشية داود

[١٦]وكانَ يوآبُ ابنُ صَرويَةَ علَى الجَيشِ، ويَهوشافاطُ بنُ

أخيلودَ مُسَجِّلاً، [17]وصادوقُ بنُ أخيطوبَ وأخيمالِكُ بنُ أبياثارَ كاهِنَينِ، وسرايا كاتِبًا، [18]وبَناياهو بنُ يَهوياداعَ علَى الجَّلادينَ والسُّعاةِ، وبَنو داوُدَ كانوا كهنةً.

داود ومفيبوشث

٩ [1]وقالَ داوُدُ: «هل يوجَدُ بَعدُ أحَدٌ قد بَقيَ مِنْ بَيتِ شاوُلَ، فأصنَعَ معهُ مَعروفًا مِنْ أجلِ يوناثانَ؟». [2]وكانَ لبَيتِ شاوُلَ عَبدٌ اسمُهُ صيبا، فاستَدعَوْهُ إلَى داوُدَ، وقالَ لهُ المَلِكُ: «أأنتَ صيبا؟». فقالَ: «عَبدُكَ». [3]فقالَ المَلِكُ: «ألا يوجَدُ بَعدُ أحَدٌ لبَيتِ شاوُلَ فأصنَعَ معهُ إحسانَ اللهِ؟». فقالَ صيبا للمَلِكِ: «بَعدُ ابنٌ ليوناثانَ أعرَجُ الرِّجلَينِ». [4]فقالَ لهُ المَلِكُ: «أين هو؟». فقالَ صيبا للمَلِكِ: «هوذا هو في بَيتِ ماكيرَ بنِ عَمّيئيلَ في لودَبارَ». [5]فأرسَلَ المَلِكُ داوُدُ وأخَذَهُ مِنْ بَيتِ ماكيرَ بنِ عَمّيئيلَ مِنْ لودَبارَ. [6]فجاءَ مَفيبوشَثُ بنُ يوناثانَ بنِ شاوُلَ إلَى داوُدَ وخَرَّ علَى وجهِهِ وسجَدَ، فقالَ داوُدُ: «يا مَفيبوشَثُ». فقالَ: «هأنذا عَبدُكَ». [7]فقالَ لهُ داوُدُ: «لا تخَفْ. فإنّي لأعمَلَنَّ معكَ مَعروفًا مِنْ أجلِ يوناثانَ أبيكَ، وأرُدُّ لكَ كُلَّ حُقولِ شاوُلَ أبيكَ، وأنتَ تأكُلُ خُبزًا علَى مائدَتي دائمًا». [8]فسَجَدَ وقالَ: «مَنْ هو عَبدُكَ حتَّى تلتَفِتَ إلَى كلبٍ مَيِّتٍ مِثلي؟».

[9]ودَعا المَلِكُ صيبا غُلامَ شاوُلَ وقالَ لهُ: «كُلُّ ما كانَ لشاوُلَ ولكُلِّ بَيتِهِ قد دَفَعتُهُ لابنِ سيِّدِكَ. [10]فتَشتَغِلُ لهُ في الأرضِ أنتَ وبَنوكَ وعَبيدُكَ، وتستَغِلُّ ليكونَ لابنِ سيِّدِكَ خُبزٌ ليأكُلَ. ومَفيبوشَثُ ابنُ سيِّدِكَ يأكُلُ دائمًا خُبزًا علَى مائدَتي». وكانَ لصيبا خَمسَةَ عشَرَ ابنًا وعِشرونَ عَبدًا. [11]فقالَ صيبا للمَلِكِ: «حَسَبَ كُلِّ ما يأمُرُ بهِ سيِّدي المَلِكُ عَبدَهُ كذلكَ يَصنَعُ عَبدُكَ». «فيأكُلُ مَفيبوشَثُ علَى مائدَتي كواحِدٍ مِنْ بَني المَلِكِ». [12]وكانَ لمَفيبوشَثَ ابنٌ صَغيرٌ اسمُهُ ميخا. وكانَ جميعُ ساكِني بَيتِ صيبا عَبيدًا لمَفيبوشَثَ. [13]فسَكَنَ مَفيبوشَثُ في أورُشَليمَ، لأنَّهُ كانَ يأكُلُ دائمًا علَى مائدَةِ المَلِكِ. وكانَ أعرَجَ مِنْ رِجلَيهِ كِلتَيهِما.

داود يهزم العمونيين

١٠ [1]وكانَ بَعدَ ذلكَ أنَّ مَلِكَ بَني عَمّونَ ماتَ، ومَلكَ حانونُ ابنُهُ عِوَضًا عنهُ. [2]فقالَ داوُدُ: «أصنَعُ مَعروفًا مع حانونَ بنِ ناحاشَ كما صَنَعَ أبوهُ معي مَعروفًا». فأرسَلَ داوُدُ بيَدِ عَبيدِهِ يُعَزّيهِ عن أبيهِ. فجاءَ عَبيدُ داوُدَ إلَى أرضِ بَني عَمّونَ. [3]فقالَ رؤَساءُ بَني عَمّونَ لحانونَ سيِّدِهِمْ: «هل يُكرِمُ داوُدُ أباكَ في عَينَيكَ حتَّى أرسَلَ إلَيكَ مُعَزّينَ؟ أليس لأجلِ فحصِ المدينةِ وتجَسُّسِها وقَلبِها، أرسَلَ داوُدُ عَبيدَهُ إلَيكَ؟». [4]فأخَذَ حانونُ عَبيدَ داوُدَ وحَلَقَ أنصافَ لحاهُمْ، وقَصَّ ثيابَهُمْ مِنَ الوَسَطِ إلَى أستاهِهِمْ، ثُمَّ أطلَقَهُمْ. [5]ولَمّا أخبَروا داوُدَ أرسَلَ للقائهِمْ، لأنَّ الرِّجالَ كانوا خَجِلينَ جِدًّا. وقالَ المَلِكُ: «أقيموا في أريحا حتَّى تنبُتَ لحاكُمْ ثُمَّ ارجِعوا».

[6]ولَمّا رأَى بَنو عَمّونَ أنهُم قد أنتَنوا عِندَ داوُدَ، أرسَلَ بَنو عَمّونَ واستأجَروا أرامَ بَيتِ رَحوبَ وأرامَ صوبا، عِشرينَ ألفَ راجِلٍ، ومِنْ مَلِكِ مَعكَةَ ألفَ رَجُلٍ، ورِجالَ طوبَ اثنَيْ عشَرَ ألفَ رَجُلٍ. [7]فلَمّا سمِعَ داوُدُ أرسَلَ يوآبَ وكُلَّ جَيشِ الجَبابِرَةِ. [8]وخرجَ بَنو عَمّونَ واصطَفّوا للحَربِ عندَ مَدخَلِ البابِ، وكانَ أرامُ صوبا ورَحوبُ ورِجالُ طوبَ ومَعكَةَ وحدَهُمْ في الحَقلِ. [9]فلَمّا رأَى يوآبُ أنَّ مُقَدَّمَةَ الحَربِ كانَتْ نَحوَهُ مِنْ قُدّامٍ ومِنْ وراءٍ، اختارَ مِنْ جميعِ مُنتَخَبي إسرائيلَ وصَفَّهُمْ للقاءِ أرامَ، [10]وسَلَّمَ بَقيَّةَ الشَّعبِ لِيَدِ أخيهِ أبيشايَ، فصَفَّهُمْ للقاءِ بَني عَمّونَ. [11]وقالَ: «إنْ قَويَ أرامُ علَيَّ تكونُ لي مُنجِدًا، وإنْ قَويَ علَيكَ بَنو عَمّونَ أذهَبُ لنَجدَتِكَ. [12]تجَلَّدْ ولنتَشَدَّدْ مِنْ أجلِ شَعبِنا ومِنْ أجلِ مُدُنِ إلهِنا، والرَّبُّ يَفعَلُ ما يَحسُنُ في عَينَيهِ». [13]فتقَدَّمَ يوآبُ والشَّعبُ الذينَ معهُ لمُحارَبَةِ أرامَ فهَرَبوا مِنْ أمامِهِ. [14]ولَمّا رأَى بَنو عَمّونَ أنَّهُ قد هَرَبَ أرامُ، هَرَبوا مِنْ أمامِ أبيشايَ ودَخَلوا المدينةَ. فرَجَعَ يوآبُ عن بَني عَمّونَ وأتَى إلَى أورُشَليمَ.

[15]ولَمّا رأَى أرامُ أنهُم قد انكَسَروا أمامَ إسرائيلَ، اجتَمَعوا معًا. [16]وأرسَلَ هَدَرُ عَزَرَ فأبرَزَ أرامَ الذي في عَبرِ النَّهرِ، فأتَوْا إلَى حيلامَ وأمامَهُمْ شوبَكُ رَئيسُ جَيشِ هَدَرِ عَزَرَ. [17]ولَمّا أُخبِرَ داوُدُ، جَمَعَ كُلَّ إسرائيلَ وعَبَرَ الأُردُنَّ وجاءَ إلَى حيلامَ، فاصطَفَّ أرامُ للقاءِ داوُدَ وحارَبوهُ. [18]وهَرَبَ أرامُ مِنْ أمامِ إسرائيلَ، وقَتَلَ داوُدُ مِنْ أرامَ سبعَ مِئَةِ مَركَبَةٍ وأربَعينَ ألفَ فارِسٍ، وضَرَبَ شوبَكَ رَئيسَ جَيشِهِ فماتَ هناكَ. [19]ولَمّا رأَى جميعُ المُلوكِ، عَبيدُ هَدَرِ عَزَرَ أنَّهُمُ انكَسَروا أمامَ إسرائيلَ،

صالَحوا إسرائيلَ واستُعبِدوا لهُمْ، وخافَ أرامُ أنْ يُنجِدوا بَني عَمّونَ بَعدُ.

داود وبثشبع

١١ [١]وكانَ عِندَ تمامِ السَّنَةِ، في وقتِ خُروجِ المُلوكِ، أنَّ داوُدَ أرسَلَ يوآبَ وعَبيدَهُ معهُ وجميعَ إسرائيلَ، فأخرَبوا بَني عَمّونَ وحاصَروا رِبَّةَ. وأمّا داوُدُ فأقامَ في أورُشَليمَ. [٢]وكانَ في وقتِ المساءِ أنَّ داوُدَ قامَ عن سريرِهِ وتمَشَّى علَى سطحِ بَيتِ المَلِكِ، فرأَى مِنْ علَى السَّطحِ امرأةً تستَحِمُّ. وكانَتِ المَرأةُ جَميلَةَ المَنظَرِ جِدًّا. [٣]فأرسَلَ داوُدُ وسألَ عن المَرأةِ، فقالَ واحِدٌ: «أليستْ هذِهِ بَثشَبَعَ بنتَ أليعامَ امرأةَ أوريّا الحِثّيِّ؟». [٤]فأرسَلَ داوُدُ رُسُلاً وأخَذَها، فدَخَلَتْ إليهِ، فاضطَجَعَ معها وهي مُطَهَّرَةٌ مِنْ طَمثِها. ثُمَّ رَجَعَتْ إلَى بَيتِها. [٥]وحَبِلَتِ المَرأةُ، فأرسَلَتْ وأخبَرَتْ داوُدَ وقالَتْ: «إنّي حُبلَى». [٦]فأرسَلَ داوُدُ إلَى يوآبَ يقولُ: «أرسِلْ إلَيَّ أوريّا الحِثّيَّ». فأرسَلَ يوآبُ أوريّا إلَى داوُدَ. [٧]فأتَى أوريّا إليهِ، فسألَ داوُدُ عن سلامَةِ يوآبَ وسلامَةِ الشَّعبِ ونَجاحِ الحَربِ. [٨]وقالَ داوُدُ لأوريّا: «انزِلْ إلَى بَيتِكَ واغسِلْ رِجلَيكَ». فخرجَ أوريّا مِنْ بَيتِ المَلِكِ، وخرجَتْ وراءَهُ حِصَّةٌ مِنْ عِندِ المَلِكِ. [٩]ونامَ أوريّا علَى بابِ بَيتِ المَلِكِ مع جميعِ عَبيدِ سيِّدِهِ، ولم يَنزِلْ إلَى بَيتِهِ. [١٠]فأخبَروا داوُدَ قائلينَ: «لم يَنزِلْ أوريّا إلَى بَيتِهِ». فقالَ داوُدُ لأوريّا: «أما جِئتَ مِنَ السَّفَرِ؟ فلماذا لم تنزِلْ إلَى بَيتِكَ؟». [١١]فقالَ أوريّا لداوُدَ: «إنَّ التّابوتَ وإسرائيلَ ويَهوذا ساكِنونَ في الخيامِ، وسيِّدي يوآبُ وعَبيدُ سيِّدي نازِلونَ علَى وجهِ الصَّحراءِ، وأنا آتي إلَى بَيتي لآكُلَ وأشرَبَ وأضطَجِعَ مع امرأتي؟ وحَياتِكَ وحياةِ نَفسِكَ، لا أفعَلُ هذا الأمرَ». [١٢]فقالَ داوُدُ لأوريّا: «أقِمْ هنا اليومَ أيضًا، وغَدًا أُطلِقُكَ». فأقامَ أوريّا في أورُشَليمَ ذلكَ اليومَ وغَدَهُ. [١٣]ودَعاهُ داوُدُ فأكلَ أمامَهُ وشَرِبَ وأسكَرَهُ. وخرجَ عِندَ المساءِ ليَضطَجِعَ في مَضجَعِهِ مع عَبيدِ سيِّدِهِ، وإلَى بَيتِهِ لم يَنزِلْ.

[١٤]وفي الصّباحِ كتَبَ داوُدُ مَكتوبًا إلَى يوآبَ وأرسَلهُ بيَدِ أوريّا. [١٥]وكتَبَ في المَكتوبِ يقولُ: «اجعَلوا أوريّا في وجهِ الحَربِ الشَّديدَةِ، وارجِعوا مِنْ ورائهِ فيُضرَبَ ويَموتَ». [١٦]وكانَ في مُحاصَرَةِ يوآبَ المدينةَ أنَّهُ جَعَلَ أوريّا في المَوْضِعِ الذي عَلِمَ أنَّ رِجالَ البأسِ فيهِ. [١٧]فخرجَ رِجالُ المدينةِ وحارَبوا يوآبَ، فسَقَطَ بَعضُ الشَّعبِ مِنْ عَبيدِ داوُدَ، وماتَ أوريّا الحِثّيُّ أيضًا. [١٨]فأرسَلَ يوآبُ وأخبَرَ داوُدَ بجميعِ أُمورِ الحَربِ. [١٩]وأوصَى الرَّسولَ قائلاً: «عِندَما تفرَغُ مِنَ الكلامِ مع المَلِكِ عن جميعِ أُمورِ الحَربِ، [٢٠]فإنِ اشتَعَلَ غَضَبُ المَلِكِ، وقالَ لكَ: لماذا دَنَوْتُمْ مِنَ المدينةِ للقِتالِ؟ أما عَلِمتُمْ أنهُم يَرمونَ مِنْ علَى السّورِ؟ [٢١]مَنْ قَتَلَ أبيمالِكَ بنَ يَرُبّوشَثَ؟ ألمْ ترمِهِ امرأةٌ بقِطعَةِ رَحًى مِنْ علَى السّورِ فماتَ في تاباصَ؟ لماذا دَنَوْتُمْ مِنَ السّورِ؟ فقُلْ: قد ماتَ عَبدُكَ أوريّا الحِثّيُّ أيضًا».

[٢٢]فذَهَبَ الرَّسولُ ودَخَلَ وأخبَرَ داوُدَ بكُلِّ ما أرسَلهُ فيهِ يوآبُ. [٢٣]وقالَ الرَّسولُ لداوُدَ: «قد تجَبَّرَ علَينا القَوْمُ وخرجوا إلَينا إلَى الحَقلِ فكُنّا علَيهِمْ إلَى مَدخَلِ البابِ. [٢٤]فرَمَى الرُّماةُ عَبيدَكَ مِنْ علَى السّورِ، فماتَ البَعضُ مِنْ عَبيدِ المَلِكِ، وماتَ عَبدُكَ أوريّا الحِثّيُّ أيضًا». [٢٥]فقالَ داوُدُ للرَّسولِ: «هكذا تقولُ ليوآبَ: لا يَسؤْ في عَينَيكَ هذا الأمرُ، لأنَّ السَّيفَ يأكُلُ هذا وذاكَ. شَدِّدْ قِتالكَ علَى المدينةِ وأخرِبها. وشَدِّدهُ».

[٢٦]فلَمّا سمِعَتِ امرأةُ أوريّا أنَّهُ قد ماتَ أوريّا رَجُلُها، نَدَبَتْ بَعلها. [٢٧]ولَمّا مَضَتِ المَناحَةُ أرسَلَ داوُدُ وضَمَّها إلَى بَيتِهِ، وصارَتْ لهُ امرأةً ووَلَدَتْ لهُ ابنًا. وأمّا الأمرُ الذي فعَلهُ داوُدُ فقَبُحَ في عَينَيِ الرَّبِّ.

ناثان يوبخ داود

١٢ [١]فأرسَلَ الرَّبُّ ناثانَ إلَى داوُدَ. فجاءَ إليهِ وقالَ لهُ: «كانَ رَجُلانِ في مدينةٍ واحِدَةٍ، واحِدٌ مِنهُما غَنيٌّ والآخَرُ فقيرٌ. [٢]وكانَ للغَنيِّ غَنَمٌ وبَقَرٌ كثيرَةٌ جِدًّا. [٣]وأمّا الفَقيرُ فلم يَكُنْ لهُ شَيءٌ إلا نَعجَةٌ واحِدَةٌ صَغيرَةٌ قد اقتَناها ورَبّاها وكبِرَتْ معهُ ومع بَنيهِ جميعًا. تأكُلُ مِنْ لُقمَتِهِ وتشرَبُ مِنْ كأسِهِ وتنامُ في حِضنِهِ، وكانَتْ لهُ كابنَةٍ. [٤]فجاءَ ضَيفٌ إلَى الرَّجُلِ الغَنيِّ، فعَفا أنْ يأخُذَ مِنْ غَنَمِهِ ومِنْ بَقَرِهِ ليُهَيِّئَ للضَّيفِ الذي جاءَ إليهِ، فأخَذَ نَعجَةَ الرَّجُلِ الفَقيرِ وهَيّأَ للرَّجُلِ الذي جاءَ إليهِ». [٥]فحَميَ غَضَبُ داوُدَ علَى الرَّجُلِ جِدًّا، وقالَ لناثانَ: «حَيٌّ هو الرَّبُّ، إنَّهُ يُقتَلُ الرَّجُلُ الفاعِلُ ذلكَ، [٦]ويَرُدُّ النَّعجَةَ أربَعَةَ أضعافٍ لأنَّهُ فعَلَ هذا الأمرَ ولأنَّهُ لم يُشفِقْ».

[٧]فقالَ ناثانُ لداوُدَ: «أنتَ هو الرَّجُلُ! هكذا قالَ الرَّبُّ إلهُ

إسرائيلَ: أنا مَسَحتُكَ مَلِكًا علَى إسرائيلَ وأنقَذتُكَ مِنْ يَدِ شاوُلَ، ٨وأعطَيتُكَ بَيتَ سيِّدِكَ ونِساءَ سيِّدِكَ في حِضنِكَ، وأعطَيتُكَ بَيتَ إسرائيلَ ويَهوذا. وإنْ كانَ ذلكَ قَليلاً، كُنتُ أزيدُ لكَ كذا وكذا. ٩لماذا احتَقَرتَ كلامَ الرَّبِّ لتعمَلَ الشَّرَّ في عَينَيهِ؟ قد قَتَلتَ أوريّا الحِثِّيَّ بالسَّيفِ، وأخَذتَ امرأتَهُ لكَ امرأةً، وإيّاهُ قَتَلتَ بسَيفِ بَني عَمّونَ. ١٠والآنَ لا يُفارِقُ السَّيفُ بَيتَكَ إلَى الأبدِ، لأنَّكَ احتَقَرتَني وأخَذتَ امرأةَ أوريّا الحِثِّيِّ لتكونَ لكَ امرأةً. ١١هكذا قالَ الرَّبُّ: هأنذا أُقيمُ علَيكَ الشَّرَّ مِنْ بَيتِكَ، وآخُذُ نِساءَكَ أمامَ عَينَيكَ وأُعطيهِنَّ لقريبِكَ، فيَضطَجِعُ مع نِسائكَ في عَينِ هذِهِ الشَّمسِ. ١٢لأنَّكَ أنتَ فعَلتَ بالسِّرِّ وأنا أفعَلُ هذا الأمرَ قُدّامَ جميعِ إسرائيلَ وقُدّامَ الشَّمسِ». ١٣فقالَ داوُدُ لناثانَ: «قد أخطأتُ إلَى الرَّبِّ». فقالَ ناثانُ لداوُدَ: «الرَّبُّ أيضًا قد نَقَلَ عنكَ خَطيَّتَكَ. لا تموتُ. ١٤غَيرَ أنَّهُ مِنْ أجلِ أنَّكَ قد جَعَلتَ بهذا الأمرِ أعداءَ الرَّبِّ يَشمَتونَ، فالِابنُ المَوْلودُ لكَ يَموتُ». ١٥وذَهَبَ ناثانُ إلَى بَيتِهِ.

وضَرَبَ الرَّبُّ الوَلَدَ الذي ولَدَتهُ امرأةُ أوريّا لداوُدَ فثَقِلَ. ١٦فسألَ داوُدُ اللهَ مِنْ أجلِ الصَّبيِّ، وصامَ داوُدُ صَوْمًا، ودَخَلَ وباتَ مُضطَجِعًا علَى الأرضِ. ١٧فقامَ شُيوخُ بَيتِهِ علَيهِ ليُقيموهُ عن الأرضِ فلم يَشأْ، ولم يأكُلْ معهُمْ خُبزًا. ١٨وكانَ في اليومِ السّابِعِ أنَّ الوَلَدَ ماتَ، فخافَ عَبيدُ داوُدَ أنْ يُخبِروهُ بأنَّ الوَلَدَ قد ماتَ لأنَّهُمْ قالوا: «هوذا لَمّا كانَ الوَلَدُ حَيًّا كلَّمناهُ فلم يَسمَعْ لصوتِنا. فكيفَ نَقولُ لهُ: قد ماتَ الوَلَدُ؟ يَعمَلُ أشَرًّا!». ١٩ورأى داوُدُ عَبيدَهُ يتناجَوْنَ، ففَطِنَ داوُدُ أنَّ الوَلَدَ قد ماتَ. فقالَ داوُدُ لعَبيدِهِ: «هل ماتَ الوَلَدُ؟». فقالوا: «ماتَ». ٢٠فقامَ داوُدُ عن الأرضِ واغتَسَلَ وادَّهَنَ وبَدَّلَ ثيابَهُ ودَخَلَ بَيتَ الرَّبِّ وسجَدَ، ثُمَّ جاءَ إلَى بَيتِهِ وطَلَبَ فوَضَعوا لهُ خُبزًا فأكلَ. ٢١فقالَ لهُ عَبيدُهُ: «ما هذا الأمرُ الذي فعَلتَ؟ لَمّا كانَ الوَلَدُ حَيًّا صُمتَ وبَكَيتَ، ولَمّا ماتَ الوَلَدُ قُمتَ وأكلتَ خُبزًا». ٢٢فقالَ: «لَمّا كانَ الوَلَدُ حَيًّا صُمتُ وبَكَيتُ لأنّي قُلتُ: مَنْ يَعلَمُ؟ رُبَّما يَرحَمُني الرَّبُّ ويَحيا الوَلَدُ. ٢٣والآنَ قد ماتَ، فلماذا أصومُ؟ هل أقدِرُ أنْ أرُدَّهُ بَعدُ؟ أنا ذاهِبٌ إليهِ وأمّا هو فلا يَرجِعُ إلَيَّ».

٢٤وعَزَّى داوُدُ بَتشَبَعَ امرأتَهُ، ودَخَلَ إليها واضطَجَعَ معها فوَلَدَتِ ابنًا، فدَعا اسمَهُ سُلَيمانَ، والرَّبُّ أحَبَّهُ، ٢٥وأرسَلَ بيَدِ ناثانَ النَّبيِّ ودَعا اسمَهُ «يَديديّا» مِنْ أجلِ الرَّبِّ.

٢٦وحارَبَ يوآبُ رِبَّةَ بَني عَمّونَ وأخَذَ مدينةَ المَملكَةِ. ٢٧وأرسَلَ يوآبُ رُسُلاً إلَى داوُدَ يقولُ: «قد حارَبتُ رِبَّةَ وأخَذتُ أيضًا مدينةَ المياهِ. ٢٨فالآنَ اجمَعْ بَقيَّةَ الشَّعبِ وانزِلْ علَى المدينةِ وخُذها لِئلا آخُذَ أنا المدينةَ فيُدعَى باسمي علَيها». ٢٩فجَمَعَ داوُدُ كُلَّ الشَّعبِ وذَهَبَ إلَى رِبَّةَ وحارَبَها وأخَذَها. ٣٠وأخَذَ تاجَ مَلِكِهِمْ عن رأسِهِ، ووَزنُهُ وزنَةٌ مِنَ الذَّهَبِ مع حَجَرٍ كريمٍ، وكانَ علَى رأسِ داوُدَ. وأخرَجَ غَنيمَةَ المدينةِ كثيرَةً جِدًّا. ٣١وأخرَجَ الشَّعبَ الذي فيها ووَضَعَهُمْ تحتَ مَناشيرَ ونَوارِجِ حَديدٍ وفؤوسِ حَديدٍ وأمَرَّهُمْ في أتونِ الآجُرِّ، وهكذا صَنَعَ بجميعِ مُدُنِ بَني عَمّونَ. ثُمَّ رَجَعَ داوُدُ وجميعُ الشَّعبِ إلَى أورُشَليمَ.

أمنون وثامار

١٣

١وجَرَى بَعدَ ذلكَ أنَّهُ كانَ لأبشالومَ بنِ داوُدَ أُختٌ جَميلَةٌ اسمُها ثامارُ، فأحَبَّها أمنونُ بنُ داوُدَ. ٢وأُحصِرَ أمنونُ للسُّقمِ مِنْ أجلِ ثامارَ أُختِهِ لأنَّها كانَتْ عَذراءَ، وعَسُرَ في عَينَيْ أمنونَ أنْ يَفعَلَ لها شَيئًا. ٣وكانَ لأمنونَ صاحِبٌ اسمُهُ يونادابُ بنُ شِمعَى أخي داوُدَ. وكانَ يونادابُ رَجُلاً حَكيمًا جِدًّا. ٤فقالَ لهُ: «لماذا يا ابنَ المَلِكِ أنتَ ضَعيفٌ هكذا مِنْ صباحٍ إلَى صباحٍ؟ أما تُخبِرُني؟». فقالَ لهُ أمنونُ: «إنّي أُحِبُّ ثامارَ أُختَ أبشالومَ أخي». ٥فقالَ يونادابُ: «اضطَجِعْ علَى سريرِكَ وتمارَضْ. وإذا جاءَ أبوكَ ليَراكَ فقُلْ لهُ: دَعْ ثامارَ أُختي فتأتيَ وتُطعِمَني خُبزًا، وتعمَلَ أمامي الطَّعامَ لأرَى فآكُلَ مِنْ يَدِها». ٦فاضطَجَعَ أمنونُ وتمارَضَ، فجاءَ المَلِكُ ليَراهُ. فقالَ أمنونُ للمَلِكِ: «دَعْ ثامارَ أُختي فتأتيَ وتصنَعَ أمامي كعكَتَينِ فآكُلَ مِنْ يَدِها». ٧فأرسَلَ داوُدُ إلَى ثامارَ إلَى البَيتِ قائلاً: «اذهَبي إلَى بَيتِ أمنونَ أخيكِ واعمَلي لهُ طَعامًا». ٨فذَهَبَتْ ثامارُ إلَى بَيتِ أمنونَ أخيها وهو مُضطَجِعٌ. وأخَذَتِ العَجينَ وعَجَنَتْ وعَمِلَتْ كعكًا أمامَهُ وخَبَزَتِ الكَعكَ، ٩وأخَذَتِ المِقلاةَ وسكَبَتْ أمامَهُ، فأبَى أنْ يأكُلَ. وقالَ أمنونُ: «أخرِجوا كُلَّ إنسانٍ عَنّي». فخرجَ كُلُّ إنسانٍ عنهُ. ١٠ثُمَّ قالَ أمنونُ لثامارَ: «ايتي بالطَّعامِ إلَى المِخدَعِ

فأكُلَ مِنْ يَدِكِ». فأخَذَتْ ثامارُ الكَعكَ الذي عَمِلَتهُ وأتَتْ بهِ أمنونَ أخاها إلَى المِخدَعِ. ١١وقَدَّمَتْ لهُ ليأكُلَ، فأمسَكَها وقالَ لها: «تعالَي اضطَجِعي معي يا أُختي». ١٢فقالَتْ لهُ: «لا يا أخي، لا تُذِلَّني لأنَّهُ لا يُفعَلُ هكذا في إسرائيلَ. لا تعمَلْ هذِهِ القَباحَةَ. ١٣أمّا أنا فأين أذهَبُ بعاري؟ وأمّا أنتَ فتكونُ كواحِدٍ مِنَ السُّفَهاءِ في إسرائيلَ! والآنَ كلِّمِ المَلِكَ لأنَّهُ لا يَمنَعُني مِنكَ». ١٤فلم يَشأْ أنْ يَسمَعَ لصوتِها، بل تمَكَّنَ مِنها وقَهَرَها واضطَجَعَ معها. ١٥ثُمَّ أبغَضَها أمنونُ بُغضَةً شَديدَةً جِدًّا، حتَّى إنَّ البُغضَةَ التي أبغَضَها إيّاها كانَتْ أشَدَّ مِنَ المَحَبَّةِ التي أحَبَّها إيّاها. وقالَ لها أمنونُ: «قومي انطَلِقي». ١٦فقالَتْ لهُ: «لا سبَبَ! هذا الشَّرُّ بطَردِكَ إيّايَ هو أعظَمُ مِنَ الآخَرِ الذي عَمِلتَهُ بي». فلم يَشأْ أنْ يَسمَعَ لها، ١٧بل دَعا غُلامَهُ الذي كانَ يَخدِمُهُ وقالَ: «اطرُدْ هذِهِ عَنِّي خارِجًا وأقفِلِ البابَ وراءَها». ١٨وكانَ علَيها ثَوْبٌ مُلوَّنٌ، لأنَّ بَناتِ المَلِكِ العَذارَى كُنَّ يَلبَسنَ جُبّاتٍ مِثلَ هذِهِ. فأخرَجَها خادِمُهُ إلَى الخارِجِ وأقفَلَ البابَ وراءَها. ١٩فجَعَلَتْ ثامارُ رَمادًا علَى رأسِها، ومَزَّقَتِ الثَّوْبَ المُلَوَّنَ الذي علَيها، ووَضَعَتْ يَدَها علَى رأسِها وكانَتْ تذهَبُ صارِخَةً. ٢٠فقالَ لها أبشالومُ أخوها: «هل كانَ أمنونُ أخوكِ معكِ؟ فالآنَ يا أُختي اسكُتي. أخوكِ هو. لا تضَعي قَلبَكِ علَى هذا الأمرِ». فأقامَتْ ثامارُ مُستَوْحِشَةً في بَيتِ أبشالومَ أخيها. ٢١ولَمّا سمِعَ المَلِكُ داوُدُ بجميعِ هذِهِ الأُمورِ اغتاظَ جِدًّا. ٢٢ولم يُكلِّمْ أبشالومُ أمنونَ بشَرٍّ ولا بخَيرٍ، لأنَّ أبشالومَ أبغَضَ أمنونَ مِنْ أجلِ أنَّهُ أذَلَّ ثامارَ أُختَهُ.

أبشالوم يقتل أمنون

٢٣وكانَ بَعدَ سنَتَينِ مِنَ الزَّمانِ، أنَّهُ كانَ لأبشالومَ جَزّازونَ في بَعلَ حاصورَ التي عِندَ أفرايِمَ. فدَعا أبشالومُ جميعَ بَني المَلِكِ. ٢٤وجاءَ أبشالومُ إلَى المَلِكِ وقالَ: «هوذا لعَبدِكَ جَزّازونَ. فليَذهَبِ المَلِكُ وعَبيدُهُ مع عَبدِكَ». ٢٥فقالَ المَلِكُ لأبشالومَ: «لا يا ابني. لا نَذهَبْ كُلُّنا لِئلا نُثَقِّلَ علَيكَ». فألَحَّ علَيهِ، فلم يَشأْ أنْ يَذهَبَ بل بارَكَهُ. ٢٦فقالَ أبشالومُ: «إذًا دَعْ أخي أمنونَ يَذهَبْ معنا». فقالَ المَلِكُ: «لماذا يَذهَبُ معكَ؟». ٢٧فألَحَّ علَيهِ أبشالومُ، فأرسَلَ معهُ أمنونَ وجميعَ بَني المَلِكِ.

٢٨فأوصَى أبشالومُ غِلمانَهُ قائلاً: «انظُروا. مَتَى طابَ قَلبُ أمنونَ بالخمرِ وقُلتُ لكُمُ: اضرِبوا أمنونَ، فاقتُلوهُ. لا تخافوا. أليس أنِّي أنا أمَرتُكُمْ؟ فتشَدَّدوا وكونوا ذَوي بأسٍ». ٢٩ففَعَلَ غِلمانُ أبشالومَ بأمنونَ كما أمَرَ أبشالومُ. فقامَ جميعُ بَني المَلِكِ ورَكِبوا كُلُّ واحِدٍ علَى بَغلِهِ وهَرَبوا. ٣٠وفيما هُم في الطريقِ وصَلَ الخَبَرُ إلَى داوُدَ وقيلَ لهُ: «قد قَتَلَ أبشالومُ جميعَ بَني المَلِكِ، ولم يتبَقَّ مِنهُمْ أحَدٌ». ٣١فقامَ المَلِكُ ومَزَّقَ ثيابَهُ واضطَجَعَ علَى الأرضِ وجميعُ عَبيدِهِ واقِفونَ وثيابُهُمْ مُمَزَّقَةٌ. ٣٢فأجابَ يونادابُ بنُ شِمعَى أخي داوُدَ وقالَ: «لا يَظُنَّ سيِّدي أنهُم قَتَلوا جميعَ الفِتيانِ بَني المَلِكِ. إنَّما أمنونُ وحدَهُ ماتَ، لأنَّ ذلكَ قد وُضِعَ عِندَ أبشالومَ منذُ يومَ أذَلَّ ثامارَ أُختَهُ. ٣٣والآنَ لا يَضَعَنَّ سيِّدي المَلِكُ في قَلبِهِ شَيئًا قائلاً: إنَّ جميعَ بَني المَلِكِ قد ماتوا. إنَّما أمنونُ وحدَهُ ماتَ». ٣٤وهَرَبَ أبشالومُ. ورَفَعَ الغُلامُ الرَّقيبُ طَرفَهُ ونَظَرَ وإذا بشَعبٍ كثيرٍ يَسيرونَ علَى الطريقِ وراءَهُ بجانِبِ الجَبَلِ. ٣٥فقالَ يونادابُ للمَلِكِ: «هوذا بَنو المَلِكِ قد جاءوا. كما قالَ عَبدُكَ كذلكَ صارَ». ٣٦ولَمّا فرَغَ مِنَ الكلامِ إذا ببَني المَلِكِ قد جاءوا ورَفَعوا أصواتَهُمْ وبَكَوْا، وكذلكَ بَكَى المَلِكُ وعَبيدُهُ بُكاءً عظيمًا جِدًّا. ٣٧فهَرَبَ أبشالومُ وذَهَبَ إلَى تِلمايَ بنِ عَمّيهودَ مَلِكِ جَشورَ. وناحَ داوُدُ علَى ابنِهِ الأيّامَ كُلَّها. ٣٨وهَرَبَ أبشالومُ وذَهَبَ إلَى جَشورَ، وكانَ هناكَ ثَلاثَ سِنينَ. ٣٩وكانَ داوُدُ يتوقُ إلَى الخُروجِ إلَى أبشالومَ، لأنَّهُ تعَزَّى عن أمنونَ حَيثُ إنَّهُ ماتَ.

أبشالوم يعود إلى أورشليم

١٤ ١وعَلِمَ يوآبُ ابنُ صَرويَةَ أنَّ قَلبَ المَلِكِ علَى أبشالومَ، ٢فأرسَلَ يوآبُ إلَى تقوعَ وأخَذَ مِنْ هناكَ امرأةً حَكيمَةً وقالَ لها: «تظاهَري بالحُزنِ، والبَسي ثيابَ الحُزنِ، ولا تدَّهِني بزَيتٍ، بل كوني كامرأةٍ لها أيّامٌ كثيرَةٌ وهي تنوحُ علَى مَيتٍ. ٣وادخُلي إلَى المَلِكِ وكلِّميهِ بهذا الكلامِ». وجَعَلَ يوآبُ الكلامَ في فمِها.

٤وكلَّمَتِ المَرأةُ التَّقوعيَّةُ المَلِكَ، وخَرَّتْ علَى وجهِها إلَى الأرضِ وسجَدَتْ وقالَتْ: «أعِنْ أيُّها المَلِكُ». ٥فقالَ لها المَلِكُ: «ما بالُكِ؟». فقالَتْ: «إنِّي امرأةٌ أرمَلَةٌ. قد ماتَ

رَجُلي. ٦ولجاريَتِكَ ابنانِ، فتخاصَما في الحَقلِ وليس مَنْ يَفصِلُ بَينَهُما، فضَرَبَ أحَدُهُما الآخَرَ وقَتَلهُ. ٧وهوذا العَشيرَةُ كُلُّها قد قامَتْ علَى جاريَتِكَ وقالوا: سلِّمي ضارِبَ أخيهِ لنَقتُلهُ بنَفسِ أخيهِ الذي قَتَلهُ، فنُهلِكَ الوارِثَ أيضًا. فيُطفِئونَ جَمرَتي التي بَقيَتْ، ولا يترُكونَ لرَجُلي اسمًا ولا بَقيَّةً علَى وجهِ الأرضِ». ٨فقالَ المَلِكُ للمَرأةِ: «اذهَبي إلَى بَيتِكِ وأنا أوصي فيكِ». ٩فقالَتِ المَرأةُ التَّقوعيَّةُ للمَلِكِ: «علَيَّ الإثمُ يا سيِّدي المَلِكَ وعلَى بَيتِ أبي، والمَلِكُ وكُرسيُّهُ نَقيّانِ». ١٠فقالَ المَلِكُ: «إذا كلَّمَكِ أحَدٌ فأتي بهِ إلَيَّ فلا يَعودَ يَمَسُّكِ بَعدُ». ١١فقالَتِ: «اذكُرْ أيُّها المَلِكُ الرَّبَّ إلهَكَ حتَّى لا يُكَثِّرَ وليُّ الدَّمِ القَتلَ، لئلا يُهلِكوا ابني». فقالَ: «حَيٌّ هو الرَّبُّ، إنَّهُ لا تسقُطُ شَعرَةٌ مِنْ شَعرِ ابنِكِ إلَى الأرضِ». ١٢فقالَتِ المَرأةُ: «لتتكلَّمْ جاريَتُكَ كلِمَةً إلَى سيِّدي المَلِكِ». فقالَ: «تكلَّمي». ١٣فقالَتِ المَرأةُ: «ولماذا افتكَرتَ بمِثلِ هذا الأمرِ علَى شَعبِ اللهِ؟ ويتكلَّمُ المَلِكُ بهذا الكلامِ كمُذنِبٍ بما أنَّ المَلِكَ لا يَرُدُّ مَنفيَّهُ. ١٤لأنَّهُ لا بُدَّ أنْ نَموتَ ونكونَ كالماءِ المُهراقِ علَى الأرضِ الذي لا يُجمَعُ أيضًا. ولا يَنزِعُ اللهُ نَفسًا بل يُفَكِّرُ أفكارًا حتَّى لا يُطرَدَ عنهُ مَنفيُّهُ. ١٥والآنَ حَيثُ إنِّي جِئتُ لأُكلِّمَ المَلِكَ سيِّدي بهذا الأمرِ، لأنَّ الشَّعبَ أخافَني، فقالَتْ جاريَتُكَ: أُكلِّمُ المَلِكَ لَعَلَّ المَلِكَ يَفعَلُ كقَوْلِ أمَتِهِ. ١٦لأنَّ المَلِكَ يَسمَعُ ليُنقِذَ أمَتَهُ مِنْ يَدِ الرَّجُلِ الذي يُريدُ أنْ يُهلِكَني أنا وابني معًا مِنْ نَصيبِ اللهِ. ١٧فقالَتْ جاريَتُكَ: ليَكُنْ كلامُ سيِّدي المَلِكِ عَزاءً، لأنَّهُ سيِّدي المَلِكُ إنَّما هو كمَلاكِ اللهِ لفَهمِ الخَيرِ والشَّرِّ، والرَّبُّ إلهُكَ يكونُ معكَ».

١٨فأجابَ المَلِكُ وقالَ للمَرأةِ: «لا تكتُمي عَنِّي أمرًا أسألُكِ عنهُ». فقالَتِ المَرأةُ: «ليتكلَّمْ سيِّدي المَلِكُ». ١٩فقالَ المَلِكُ: «هل يَدُ يوآبَ معكِ في هذا كُلِّهِ؟». فأجابَتِ المَرأةُ وقالَتْ: «حَيَّةٌ هي نَفسُكَ يا سيِّدي المَلِكَ، لا يُحادُ يَمينًا أو يَسارًا عن كُلِّ ما تكلَّمَ بهِ سيِّدي المَلِكُ، لأنَّ عَبدَكَ يوآبَ هو أوصاني، وهو وضَعَ في فمِ جاريَتِكَ كُلَّ هذا الكلامِ. ٢٠لأجلِ تحويلِ وجهِ الكلامِ فعَلَ عَبدُكَ يوآبُ هذا الأمرَ، وسيِّدي حَكيمٌ كحِكمَةِ مَلاكِ اللهِ ليَعلَمَ كُلَّ ما في الأرضِ».

٢١فقالَ المَلِكُ ليوآبَ: «هأنذا قد فعَلتُ هذا الأمرَ، فاذهَبْ رُدَّ الفَتَى أبشالومَ». ٢٢فسَقَطَ يوآبُ علَى وجهِهِ إلَى الأرضِ وسجَدَ وبارَكَ المَلِكَ، وقالَ يوآبُ: «اليومَ عَلِمَ عَبدُكَ أنِّي قد وجَدتُ نِعمَةً في عَينَيكَ يا سيِّدي المَلِكَ، إذ فعَلَ المَلِكُ قَوْلَ عَبدِهِ». ٢٣ثُمَّ قامَ يوآبُ وذَهَبَ إلَى جَشورَ وأتَى بأبشالومَ إلَى أورُشَليمَ. ٢٤فقالَ المَلِكُ: «ليَنصَرِفْ إلَى بَيتِهِ ولا يَرَ وجهي». فانصَرَفَ أبشالومُ إلَى بَيتِهِ ولم يَرَ وجهَ المَلِكِ.

٢٥ولم يَكُنْ في كُلِّ إسرائيلَ رَجُلٌ جَميلٌ ومَمدوحٌ جِدًّا كأبشالومَ، مِنْ باطِنِ قَدَمِهِ حتَّى هامَتِهِ لم يَكُنْ فيهِ عَيبٌ. ٢٦وعِندَ حَلقِهِ رأسَهُ، إذ كانَ يَحلِقُهُ في آخِرِ كُلِّ سنَةٍ، لأنَّهُ كانَ يَثقُلُ علَيهِ فيَحلِقُهُ، كانَ يَزِنُ شَعرَ رأسِهِ مِئَتَيْ شاقِلٍ بوَزنِ المَلِكِ. ٢٧ووُلِدَ لأبشالومَ ثَلاثَةُ بَنينَ وبنتٌ واحِدَةٌ اسمُها ثامارُ، وكانَتِ امرأةً جَميلَةَ المَنظَرِ.

٢٨وأقامَ أبشالومُ في أورُشَليمَ سنَتَينِ ولم يَرَ وجهَ المَلِكِ. ٢٩فأرسَلَ أبشالومُ إلَى يوآبَ ليُرسِلهُ إلَى المَلِكِ، فلم يَشأْ أنْ يأتيَ إليهِ. ثُمَّ أرسَلَ أيضًا ثانيَةً، فلم يَشأْ أنْ يأتيَ. ٣٠فقالَ لعَبيدِهِ: «انظُروا. حَقلَةَ يوآبَ بجانِبي، ولهُ هناكَ شَعيرٌ. اذهَبوا وأحرِقوهُ بالنّارِ». فأحرَقَ عَبيدُ أبشالومَ الحَقلَةَ بالنّارِ. ٣١فقامَ يوآبُ وجاءَ إلَى أبشالومَ إلَى البَيتِ وقالَ لهُ: «لماذا أحرَقَ عَبيدُكَ حَقلَتي بالنّارِ؟». ٣٢فقالَ أبشالومُ ليوآبَ: «هأنذا قد أرسَلتُ إلَيكَ قائلاً: تعالَ إلَى هنا فأُرسِلكَ إلَى المَلِكِ تقولُ: لماذا جِئتُ مِنْ جَشورَ؟ خَيرٌ لي لو كُنتُ باقيًا هناكَ. فالآنَ إنِّي أرَى وجهَ المَلِكِ، وإنْ وُجِدَ فيَّ إثمٌ فليَقتُلني». ٣٣فجاءَ يوآبُ إلَى المَلِكِ وأخبَرَهُ. ودَعا أبشالومَ، فأتَى إلَى المَلِكِ وسجَدَ علَى وجهِهِ إلَى الأرضِ قُدّامَ المَلِكِ، فقَبَّلَ المَلِكُ أبشالومَ.

مؤامرة أبشالوم

١٥

١وكانَ بَعدَ ذلكَ أنَّ أبشالومَ اتَّخَذَ مَركَبَةً وخَيلاً وخَمسينَ رَجُلاً يَجرونَ قُدّامَهُ. ٢وكانَ أبشالومُ يُبَكِّرُ ويَقِفُ بجانِبِ طريقِ البابِ، وكُلُّ صاحِبِ دَعوَى آتٍ إلَى المَلِكِ لأجلِ الحُكمِ، كانَ أبشالومُ يَدعوهُ إليهِ ويقولُ: «مِنْ أيَّةِ مدينةٍ أنتَ؟». فيقولُ: «مِنْ أحَدِ أسباطِ إسرائيلَ عَبدُكَ». ٣فيقولُ أبشالومُ لهُ: «انظُرْ. أُمورُكَ صالِحَةٌ ومُستَقيمَةٌ، ولكن ليس مَنْ يَسمَعُ لكَ مِنْ قِبَلِ المَلِكِ». ٤ثُمَّ يقولُ أبشالومُ: «مَنْ يَجعَلُني

قاضيًا في الأرضِ فيأتيَ إلَيَّ كُلُّ إنسانٍ لهُ خُصومَةٌ ودَعوَى فأُنصِفَهُ؟». [٥]وكانَ إذا تقَدَّمَ أحَدٌ ليَسجُدَ لهُ، يَمُدُّ يَدَهُ ويُمسِكُهُ ويُقَبِّلُهُ. [٦]وكانَ أبشالومُ يَفعَلُ مِثلَ هذا الأمرِ لجميعِ إسرائيلَ الذينَ كانوا يأتونَ لأجلِ الحُكمِ إلَى المَلِكِ، فاستَرَقَّ أبشالومُ قُلوبَ رِجالِ إسرائيلَ.

[٧]وفي نِهايَةِ أربَعينَ سنَةً قالَ أبشالومُ للمَلِكِ: «دَعني فأذهَبَ وأوفِيَ نَذري الذي نَذَرتُهُ للرَّبِّ في حَبرونَ، [٨]لأنَّ عَبدَكَ نَذَرَ نَذرًا عِندَ سُكنايَ في جَشورَ في أرامَ قائلاً: إنْ أرجَعَني الرَّبُّ إلَى أورُشَليمَ فإنِّي أعبُدُ الرَّبَّ». [٩]فقالَ لهُ المَلِكُ: «اذهَبْ بسَلامٍ». فقامَ وذَهَبَ إلَى حَبرونَ.

[١٠]وأرسَلَ أبشالومُ جَواسيسَ في جميعِ أسباطِ إسرائيلَ قائلاً: «إذا سمِعتُمْ صوت البوقِ، فقولوا: قد مَلكَ أبشالومُ في حَبرونَ». [١١]وانطَلَقَ مع أبشالومَ مِئَتا رَجُلٍ مِنْ أورُشَليمَ قد دُعوا وذَهَبوا ببَساطَةٍ، ولم يكونوا يَعلَمونَ شَيئًا. [١٢]وأرسَلَ أبشالومُ إلَى أخيتوفَلَ الجيلونيِّ مُشيرِ داوُدَ مِنْ مَدينَتِهِ جيلوهَ إذ كانَ يَذبَحُ ذَبائحَ. وكانَتِ الفِتنَةُ شَديدَةً وكانَ الشَّعبُ لا يَزالُ يتزايَدُ مع أبشالومَ.

داود يفر هاربًا

[١٣]فأتَى مُخَبِّرٌ إلَى داوُدَ قائلاً: «إنَّ قُلوبَ رِجالِ إسرائيلَ صارَتْ وراءَ أبشالومَ». [١٤]فقالَ داوُدُ لجميعِ عَبيدِهِ الذينَ معهُ في أورُشَليمَ: «قوموا بنا نهرُبُ، لأنَّهُ ليس لنا نَجاةٌ مِنْ وجهِ أبشالومَ. أسرِعوا للذَّهابِ لِئلا يُبادِرَ ويُدرِكَنا ويُنزِلَ بنا الشَّرَّ ويَضرِبَ المدينَةَ بحَدِّ السَّيفِ». [١٥]فقالَ عَبيدُ المَلِكِ للمَلِكِ: «حَسَبَ كُلِّ ما يَختارُهُ سيِّدُنا المَلِكُ نَحنُ عَبيدُهُ». [١٦]فخرجَ المَلِكُ وجميعُ بَيتِهِ وراءَهُ. وترَكَ المَلِكُ عشَرَ نِساءٍ سراريَّ لِحفظِ البَيتِ. [١٧]وخرجَ المَلِكُ وكُلُّ الشَّعبِ في أثَرِهِ ووَقَفوا عِندَ البَيتِ الأبعَدِ. [١٨]وجميعُ عَبيدِهِ كانوا يَعبُرونَ بَينَ يَدَيهِ مع جميعِ الجَلاَّدينَ والسُّعاةِ وجميعُ الجَتِّيِّينَ، سِتُّ مِئَةِ رَجُلٍ أتَوْا وراءَهُ مِنْ جَتَّ، وكانوا يَعبُرونَ بَينَ يَدَيِ المَلِكِ. [١٩]فقالَ المَلِكُ لإتّايَ الجَتّيِّ: «لماذا تذهَبُ أنتَ أيضًا معنا؟ اِرجِعْ وأقِمْ مع المَلِكِ لأنَّكَ غَريبٌ ومَنفيٌّ أيضًا مِنْ وطَنِكَ. [٢٠]أمسًا جِئتَ واليومَ أُتيهُكَ بالذَّهابِ معنا وأنا أنطَلِقُ إلَى حَيثُ أنطَلِقُ؟ اِرجِعْ ورَجِّعْ إخوَتَكَ. الرَّحمَةُ والحَقُّ معكَ». [٢١]فأجابَ إتّايُ المَلِكَ وقالَ: «حَيٌّ هو الرَّبُّ وحَيٌّ، سيِّدي المَلِكُ، إنَّهُ حَيثُما كانَ سيِّدي المَلِكُ، إنْ كانَ للموتِ أو للحياةِ، فهناكَ يكونُ عَبدُكَ أيضًا». [٢٢]فقالَ داوُدُ لإتّايَ: «اذهَبْ واعبُرْ». فعَبَرَ إتّايُ الجَتِّيُّ وجميعُ رِجالِهِ وجميعُ الأطفالِ الذينَ معهُ. [٢٣]وكانَتْ جميعُ الأرضِ تبكي بصوتٍ عظيمٍ، وجميعُ الشَّعبِ يَعبُرونَ. وعَبَرَ المَلِكُ في وادي قَدرونَ، وعَبَرَ جميعُ الشَّعبِ نَحوَ طريقِ البَرِّيَّةِ. [٢٤]وإذا بصادوقَ أيضًا وجميعُ اللاويِّينَ معهُ يَحمِلونَ تابوتَ عَهدِ اللهِ. فوَضَعوا تابوتَ اللهِ، وصَعِدَ أبياثارُ حتَّى انتَهَى جميعُ الشَّعبِ مِنَ العُبورِ مِنَ المدينةِ. [٢٥]فقالَ المَلِكُ لصادوقَ: «أرجِعْ تابوتَ اللهِ إلَى المدينةِ، فإنْ وجَدتُ نِعمَةً في عَينَيِ الرَّبِّ فإنَّهُ يُرجِعُني ويُريني إيّاهُ ومَسكَنَهُ. [٢٦]وإنْ قالَ هكذا: إنِّي لم أُسَرَّ بكَ. فهأنذا، فليَفعَلْ بي حَسَبَما يَحسُنُ في عَينَيهِ». [٢٧]ثُمَّ قالَ المَلِكُ لصادوقَ الكاهِنِ: «أأنتَ راءٍ؟ فارجِعْ إلَى المدينةِ بسَلامٍ أنتَ وأخيمَعَصُ ابنُكَ ويوناثانُ بنُ أبياثارَ. ابناكُما كِلاهُما معكُما. [٢٨]انظُروا. أنِّي أتَوانَى في سُهولِ البَرِّيَّةِ حتَّى تأتيَ كلِمَةٌ مِنكُمْ لتخبيري». [٢٩]فأرجَعَ صادوقُ وأبياثارُ تابوتَ اللهِ إلَى أورُشَليمَ وأقاما هناكَ.

[٣٠]وأمّا داوُدُ فصَعِدَ في مَصعَدِ جَبَلِ الزَّيتونِ. كانَ يَصعَدُ باكيًا ورأسُهُ مُغَطَّى ويَمشي حافيًا، وجميعُ الشَّعبِ الذينَ معهُ غَطَّوْا كُلُّ واحِدٍ رأسَهُ، وكانوا يَصعَدونَ وهُم يَبكونَ. [٣١]وأُخبِرَ داوُدُ وقيلَ لهُ: «إنَّ أخيتوفَلَ بَينَ الفاتِنينَ مع أبشالومَ». فقالَ داوُدُ: «حَمِّقْ يارَبُّ مَشورَةَ أخيتوفَلَ». [٣٢]ولَمّا وصَلَ داوُدُ إلَى القِمَّةِ حَيثُ سجَدَ للهِ، إذا بحوشايَ الأركيِّ قد لَقيَهُ مُمَزَّقَ الثَّوبِ والتُّرابُ علَى رأسِهِ. [٣٣]فقالَ لهُ داوُدُ: «إذا عَبَرتَ معي تكونُ علَيَّ حِملاً. [٣٤]ولكن إذا رَجَعتَ إلَى المدينةِ وقُلتَ لأبشالومَ: أنا أكونُ عَبدَكَ أيُّها المَلِكُ. أنا عَبدُ أبيكَ منذُ زَمانٍ والآنَ أنا عَبدُكَ. فإنَّكَ تُبطِلُ لي مَشورَةَ أخيتوفَلَ. [٣٥]أليس معكَ هناكَ صادوقُ وأبياثارُ الكاهِنانِ. فكُلُّ ما تسمَعُهُ مِنْ بَيتِ المَلِكِ، فأخبِرْ بهِ صادوقَ وأبياثارَ الكاهِنَينِ. [٣٦]هوذا هناكَ معهُما ابناهُما أخيمَعَصُ لصادوقَ ويوناثانُ لأبياثارَ. فتُرسِلونَ علَى أيديهِما إلَيَّ كُلَّ كلِمَةٍ تسمَعونَها». [٣٧]فأتَى حوشايُ صاحِبُ داوُدَ إلَى المدينةِ، وأبشالومُ يَدخُلُ أورُشَليمَ.

داود وصيبا

١٦ ١ولَمّا عَبَرَ داوُدُ قَليلاً عن القِمَّةِ، إذا بصيبا غُلامِ مَفيبوشَتَ قد لَقيَهُ بحِمارَينِ مَشدودَينِ، علَيهِما مِئَتا رَغيفِ خُبزٍ ومِئَةُ عُنقودِ زَبيبٍ ومِئَةُ قُرصِ تينٍ وزِقُّ خمرٍ. ٢فقالَ المَلِكُ لصيبا: «ما لكَ وهذِهِ؟». فقالَ صيبا: «الحِمارانِ لبَيتِ المَلِكِ للرُّكوبِ، والخُبزُ والتِّينُ للغِلمانِ ليأكُلوا، والخمرُ ليَشرَبَهُ مَنْ أعيا في البَرِّيَّةِ». ٣فقالَ المَلِكُ: «وأينَ ابنُ سيِّدِكَ؟». فقالَ صيبا للمَلِكِ: «هوذا هو مُقيمٌ في أورُشَليمَ، لأنَّهُ قالَ: اليومَ يَرُدُّ لي بَيتُ إسرائيلَ مَملكَةَ أبي». ٤فقالَ المَلِكُ لصيبا: «هوذا لكَ كُلُّ ما لمَفيبوشَثَ». فقالَ صيبا: «سجَدتُ! لَيتَني أجِدُ نِعمَةً في عَينَيكَ يا سيِّدي المَلِكُ».

شمعي يَسُب داود

٥ولَمّا جاءَ المَلِكُ داوُدُ إلَى بَحوريمَ إذا برَجُلٍ خارِجٍ مِنْ هناكَ مِنْ عَشيرَةِ بَيتِ شاوُلَ، اسمُهُ شِمعي بنُ جيرا، يَسُبُّ وهو يَخرُجُ، ٦ويَرشُقُ بالحِجارَةِ داوُدَ وجميعَ عَبيدِ المَلِكِ داوُدَ وجميعُ الشَّعبِ وجميعُ الجَبابِرَةِ عن يَمينِهِ وعَنْ يَسارِهِ. ٧وهكذا كانَ شِمعي يقولُ في سبِّهِ: «اخرُج! اخرُجْ يا رَجُلَ الدِّماءِ ورَجُلَ بَليَّعالَ! ٨قد رَدَّ الرَّبُّ علَيكَ كُلَّ دِماءِ بَيتِ شاوُلَ الذي مَلكتَ عِوَضًا عنهُ، وقد دَفَعَ الرَّبُّ المَملكَةَ ليَدِ أبشالومَ ابنِكَ، وها أنتَ واقِعٌ بشَرِّكَ لأنَّكَ رَجُلُ دِماءٍ». ٩فقالَ أبيشايُ ابنُ صَرويَةَ للمَلِكِ: «لماذا يَسُبُّ هذا الكلبُ المَيتُ سيِّدي المَلِكَ؟ دَعني أعبُرْ فأقطَعَ رأسَهُ». ١٠فقالَ المَلِكُ: «ما لي ولكُمْ يا بَني صَرويَةَ! دَعوهُ يَسُبَّ لأنَّ الرَّبَّ قالَ لهُ: سُبَّ داوُدَ. ومَنْ يقولُ: لماذا تفعَلُ هكذا؟». ١١وقالَ داوُدُ لأبيشايَ ولجميعِ عَبيدِهِ: «هوذا ابني الذي خرجَ مِنْ أحشائي يَطلُبُ نَفسي، فكمْ بالحَريِّ الآنَ بَنياميني؟ دَعوهُ يَسُبَّ لأنَّ الرَّبَّ قالَ لهُ. ١٢لَعَلَّ الرَّبَّ يَنظُرُ إلَى مَذَلَّتي ويُكافِئُني الرَّبُّ خَيرًا عِوَضَ مَسَبَّتِهِ بهذا اليومِ». ١٣وإذ كانَ داوُدُ ورِجالُهُ يَسيرونَ في الطريقِ، كانَ شِمعي يَسيرُ في جانِبِ الجَبَلِ مُقابِلهُ ويَسُبُّ وهو سائرٌ ويَرشُقُ بالحِجارَةِ مُقابِلهُ ويَذري التُّرابَ. ١٤وجاءَ المَلِكُ وكُلُّ الشَّعبِ الذينَ معهُ وقد أعيَوْا فاستَراحوا هناكَ.

مشورة أخيتوفل

١٥وأمّا أبشالومُ وجميعُ الشَّعبِ رِجالُ إسرائيلَ، فأتَوْا إلَى أورُشَليمَ وأخيتوفَلُ معهُمْ. ١٦ولَمّا جاءَ حوشايُ الأركيُّ صاحِبُ داوُدَ إلَى أبشالومَ، قالَ حوشايُ لأبشالومَ: «ليَحيَ المَلِكُ! ليَحيَ المَلِكُ!». ١٧فقالَ أبشالومُ لحوشايَ: «أهذا مَعروفُكَ مع صاحِبِكَ؟ لماذا لم تذهَبْ مع صاحِبِكَ؟». ١٨فقالَ حوشايُ لأبشالومَ: «كلاَّ، ولكن الذي اختارَهُ الرَّبُّ وهذا الشَّعبُ وكُلُّ رِجالِ إسرائيلَ فلهُ أكونُ ومعهُ أُقيمُ. ١٩وثانيًا: مَنْ أخدِمُ؟ أليس بَينَ يَدَيِ ابنِهِ؟ كما خَدَمتُ بَينَ يَدَيْ أبيكَ كذلكَ أكونُ بَينَ يَدَيكَ».

٢٠وقالَ أبشالومُ لأخيتوفَلَ: «أعطوا مَشورَةً، ماذا نَفعَلُ؟». ٢١فقالَ أخيتوفَلُ لأبشالومَ: «ادخُلْ إلَى سراريِّ أبيكَ اللَّواتي تركَهُنَّ لحِفظِ البَيتِ، فيَسمَعَ كُلُّ إسرائيلَ أنَّكَ قد صِرتَ مَكروهًا مِنْ أبيكَ، فتتَشَدَّدَ أيدي جميعِ الذينَ معكَ». ٢٢فنَصَبوا لأبشالومَ الخَيمَةَ علَى السَّطحِ، ودَخَلَ أبشالومُ إلَى سراريِّ أبيهِ أمامَ جميعِ إسرائيلَ. ٢٣وكانَتْ مَشورَةُ أخيتوفَلَ التي كانَ يُشيرُ بها في تِلكَ الأيّامِ كمَنْ يَسألُ بكلامِ اللهِ. هكذا كُلُّ مَشورَةِ أخيتوفَلَ علَى داوُدَ وعلَى أبشالومَ جميعًا.

١٧ ١وقالَ أخيتوفَلُ لأبشالومَ: «دَعني أنتَخِبُ اثنَيْ عشَرَ ألفَ رَجُلٍ وأقومُ وأسعَى وراءَ داوُدَ هذِهِ اللَّيلَةَ، ٢فآتيَ علَيهِ وهو مُتعَبٌ ومُرتَخي اليَدَينِ فأُزعِجُهُ، فيَهرُبَ كُلُّ الشَّعبِ الذي معهُ، وأضرِبُ المَلِكَ وحدَهُ. ٣وأرُدَّ جميعَ الشَّعبِ إلَيكَ. كرُجوعِ الجميعِ هو الرَّجُلُ الذي تطلُبُهُ، فيكونُ كُلُّ الشَّعبِ في سلامٍ». ٤فحَسُنَ الأمرُ في عَينَيْ أبشالومَ وأعيُنِ جميعِ شُيوخِ إسرائيلَ.

مشورة حوشاي

٥فقالَ أبشالومُ: «ادعُ أيضًا حوشايَ الأركيَّ فنَسمَعَ ما يقولُ هو أيضًا». ٦فلَمّا جاءَ حوشايُ إلَى أبشالومَ، كلَّمَهُ أبشالومُ قائلاً: «بمِثلِ هذا الكلامِ تكلَّمَ أخيتوفَلُ. أنَعمَلُ حَسَبَ كلامِهِ أم لا؟ تكلَّمْ أنتَ». ٧فقالَ حوشايُ لأبشالومَ: «ليستْ حَسَنَةً المَشورَةُ التي أشارَ بها أخيتوفَلُ هذِهِ المَرَّةَ». ٨ثُمَّ قالَ حوشايُ: «أنتَ تعلَمُ أباكَ ورِجالهُ أنهُم جَبابِرَةٌ، وأنَّ أنفُسَهُمْ مُرَّةٌ كدُبَّةٍ مُثكِلٍ في الحَقلِ. وأبوكَ رَجُلُ قِتالٍ ولا يَبيتُ مع

الشَّعبِ. [٩]ها هو الآنَ مُختَبِئٌ في إحدَى الحُفَرِ أو أحَدِ الأماكِنِ. ويكونُ إذا سقَطَ بَعضُهُمْ في الاِبتِداءِ أنَّ السّامِعَ يَسمَعُ فيَقولُ: قد صارَتْ كسرَةٌ في الشَّعبِ الذي وراءَ أبشالومَ. [١٠]أيضًا ذو البأسِ الذي قَلبُهُ كقَلبِ الأسَدِ يَذوبُ ذَوَبانًا، لأنَّ جميعَ إسرائيلَ يَعلَمونَ أنَّ أباكَ جَبّارٌ، والذينَ معهُ ذَوو بأسٍ. [١١]لذلكَ أُشيرُ بأنْ يَجتَمِعَ إلَيكَ كُلُّ إسرائيلَ مِنْ دانَ إلَى بئرِ سبعٍ، كالرَّملِ الذي علَى البحرِ في الكَثرَةِ، وحَضرَتُكَ سائرٌ في الوَسَطِ. [١٢]ونأتيَ إليهِ إلَى أحَدِ الأماكِنِ حَيثُ هو، ونَنزِلَ علَيهِ نُزولَ الطَّلِّ علَى الأرضِ، ولا يَبقَى مِنهُ ولا مِنْ جميعِ الرِّجالِ الذينَ معهُ واحِدٌ. [١٣]وإذا انحازَ إلَى مدينةٍ، يَحمِلُ جميعُ إسرائيلَ إلَى تِلكَ المدينةِ حِبالاً، فنَجُرُّها إلَى الوادي حتَّى لا تبقَى هناكَ ولا حَصاةٌ».

[١٤]فقالَ أبشالومُ وكُلُّ رِجالِ إسرائيلَ: «إنَّ مَشورَةَ حوشايَ الأركيِّ أحسَنُ مِنْ مَشورَةِ أخيتوفَلَ». فإنَّ الرَّبَّ أمَرَ بإبطالِ مَشورَةِ أخيتوفَلَ الصّالِحَةِ، لكَيْ يُنزِلَ الرَّبُّ الشَّرَّ بأبشالومَ. [١٥]وقالَ حوشايُ لصادوقَ وأبياثارَ الكاهِنَينِ: «كذا وكذا أشارَ أخيتوفَلُ علَى أبشالومَ وعلَى شُيوخِ إسرائيلَ، وكذا وكذا أشَرتُ أنا. [١٦]فالآنَ أرسِلوا عاجِلاً وأخبِروا داوُدَ قائلينَ: لا تبِتْ هذِهِ اللَّيلَةَ في سُهولِ البَرِّيَّةِ، بل اعبُرْ لِئلا يُبتَلَعَ المَلِكُ وجميعُ الشَّعبِ الذي معهُ». [١٧]وكانَ يوناثانُ وأخيمَعَصُ واقِفَينِ عِندَ عَينِ روجَلَ، فانطَلَقَتِ الجاريَةُ وأخبَرَتهُما، وهُما ذَهَبا وأخبَرا المَلِكَ داوُدَ، لأنَّهُما لم يَقدِرا أنْ يُرَيا داخِلَينِ المدينةَ. [١٨]فرَآهُما غُلامٌ وأخبَرَ أبشالومَ. فذَهَبا كِلاهُما عاجِلاً ودَخَلا بَيتَ رَجُلٍ في بَحوريمَ ولهُ بئرٌ في دارِهِ، فنَزَلا إليها. [١٩]فأخَذَتِ المَرأةُ وفَرَشَتْ سجفًا علَى فمِ البِئرِ وسطَحَتْ علَيهِ سميذًا فلم يُعلَمِ الأمرُ. [٢٠]فجاءَ عَبيدُ أبشالومَ إلَى المَرأةِ إلَى البَيتِ وقالوا: «أين أخيمَعَصُ ويوناثانُ؟». فقالَتْ لهُمُ المَرأةُ: «قد عَبَرا قَناةَ الماءِ». ولَمّا فتَّشوا ولم يَجِدوهُما رَجَعوا إلَى أورُشَليمَ.

[٢١]وبَعدَ ذِهابِهِمْ خرجا مِنَ البِئرِ وذَهَبا وأخبَرا المَلِكَ داوُدَ، وقالا لداوُدَ: «قوموا واعبُروا سريعًا الماءَ، لأنَّ هكذا أشارَ علَيكُمْ أخيتوفَلُ». [٢٢]فقامَ داوُدُ وجميعُ الشَّعبِ الذي معهُ وعَبَروا الأُردُنَّ. وعِندَ ضَوْءِ الصَّباحِ لم يَبقَ أحَدٌ لم يَعبُرِ الأُردُنَّ. [٢٣]وأمّا أخيتوفَلُ فلَمّا رأَى أنَّ مَشورَتَهُ لم يُعمَلْ بها، شَدَّ علَى الحِمارِ وقامَ وانطَلَقَ إلَى بَيتِهِ إلَى مَدينَتِهِ، وأوصَى لبَيتِهِ، وخَنَقَ نَفسَهُ وماتَ ودُفِنَ في قَبرِ أبيهِ. [٢٤]وجاءَ داوُدُ إلَى مَحَنايِمَ. وعَبَرَ أبشالومُ الأُردُنَّ هو وجميعُ رِجالِ إسرائيلَ معهُ. [٢٥]وأقامَ أبشالومُ عَماسا بَدَلَ يوآبَ علَى الجَيشِ. وكانَ عَماسا ابنَ رَجُلٍ اسمُهُ يِثرا الإسرائيليُّ الذي دَخَلَ إلَى أبيجايِلَ بنتِ ناحاشَ أُختِ صَرويَةَ أُمِّ يوآبَ. [٢٦]ونَزَلَ إسرائيلُ وأبشالومُ في أرضِ جِلعادَ. [٢٧]وكانَ لَمّا جاءَ داوُدُ إلَى مَحَنايِمَ أنَّ شوبيَ بنَ ناحاشَ مِنْ رَبَّةِ بَني عَمّونَ، وماكيرَ بنُ عَمّيئيلَ مِنْ لودَبارَ، وبَرزَلاّيَ الجِلعاديَّ مِنْ روجَليمَ، [٢٨]قَدَّموا فرشًا وطُسوسًا وآنيَةَ خَزَفٍ وحِنطَةً وشَعيرًا ودَقيقًا وفَريكًا وفولاً وعَدَسًا وحِمِّصًا مَشويًّا [٢٩]وعَسَلاً وزُبدَةً وضأنًا وجُبنَ بَقَرٍ، لداوُدَ وللشَّعبِ الذي معهُ ليأكُلوا، لأنَّهُمْ قالوا: «الشَّعبُ جَوْعانُ ومُتعَبٌ وعَطشانُ في البَرِّيَّةِ».

مقتل أبشالوم

١٨ [١]وأحصَى داوُدُ الشَّعبَ الذي معهُ، وجَعَلَ علَيهِمْ رؤَساءَ أُلوفٍ ورؤَساءَ مِئاتٍ. [٢]وأرسَلَ داوُدُ الشَّعبَ ثُلثًا بيَدِ يوآبَ، وثُلثًا بيَدِ أبيشايَ ابنِ صَرويَةَ أخي يوآبَ، وثُلثًا بيَدِ إتّايَ الجَتّيِّ. وقالَ المَلِكُ للشَّعبِ: «إنّي أنا أيضًا أخرُجُ معكُمْ». [٣]فقالَ الشَّعبُ: «لا تخرُجْ، لأنَّنا إذا هَرَبنا لا يُبالونَ بنا، وإذا ماتَ نِصفُنا لا يُبالونَ بنا. والآنَ أنتَ كعشَرَةِ آلافٍ مِنّا. والآنَ الأصلَحُ أنْ تكونَ لنا نَجدَةً مِنَ المدينةِ». [٤]فقالَ لهُمُ المَلِكُ: «ما يَحسُنُ في أعيُنِكُمْ أفعَلُهُ». فوَقَفَ المَلِكُ بجانِبِ البابِ وخرجَ جميعُ الشَّعبِ مِئاتٍ وأُلوفًا. [٥]وأوصَى المَلِكُ يوآبَ وأبيشايَ وإتّايَ قائلاً: «ترَفَّقوا لي بالفَتَى أبشالومَ». وسمِعَ جميعُ الشَّعبِ حينَ أوصَى المَلِكُ جميعَ الرّؤَساءِ بأبشالومَ. [٦]وخرجَ الشَّعبُ إلَى الحَقلِ للقاءِ إسرائيلَ. وكانَ القِتالُ في وعرِ أفرايِمَ، [٧]فانكَسَرَ هناكَ شَعبُ إسرائيلَ أمامَ عَبيدِ داوُدَ، وكانَتْ هناكَ مَقتَلَةٌ عظيمَةٌ في ذلكَ اليومِ. قُتِلَ عِشرونَ ألفًا. [٨]وكانَ القِتالُ هناكَ مُنتَشِرًا علَى وجهِ كُلِّ الأرضِ، وزادَ الذينَ أكلهُمُ الوَعرُ مِنَ الشَّعبِ علَى الذينَ أكلهُمُ السَّيفُ في ذلكَ اليومِ. [٩]وصادَفَ أبشالومُ عَبيدَ داوُدَ، وكانَ أبشالومُ راكِبًا علَى بَغلٍ، فدَخَلَ البَغلُ تحتَ أغصانِ البُطمَةِ العظيمَةِ المُلتَفَّةِ،

فتعَلَّقَ رأسُهُ بالبُطمَةِ وعُلِّقَ بَينَ السماءِ والأرضِ، والبَغلُ الذي تحتَهُ مَرَّ. ١٠فرَآهُ رَجُلٌ وأخبَرَ يوآبَ وقالَ: «إنِّي قد رأيتُ أبشالومَ مُعَلَّقًا بالبُطمَةِ». ١١فقالَ يوآبُ للرَّجُلِ الذي أخبَرَهُ: «إنَّكَ قد رأيتَهُ، فلماذا لم تضربهُ هناكَ إلَى الأرضِ؟ وعلَيَّ أنْ أُعطيَكَ عشَرَةً مِنَ الفِضَّةِ ومِنطَقَةً». ١٢فقالَ الرَّجُلُ ليوآبَ: «فلو وُزِنَ في يَدي ألفٌ مِنَ الفِضَّةِ لَما كُنتُ أمُدُّ يَدي إلَى ابنِ المَلِكِ، لأنَّ المَلِكَ أوصاكَ في آذانِنا أنتَ وأبيشايَ وإتّايَ قائلاً: احتَرِزوا أيًّا كانَ مِنكُمْ علَى الفَتَى أبشالومَ. ١٣وإلا فكُنتُ فعَلتُ بنَفسي زورًا، إذ لا يَخفَى عن المَلِكِ شَيءٌ، وأنتَ كُنتَ وقَفتَ ضِدِّي». ١٤فقالَ يوآبُ: «إنِّي لا أصبِرُ هكذا أمامَكَ». فأخَذَ ثَلاثَةَ سِهامٍ بيَدِهِ ونَشَّبَها في قَلبِ أبشالومَ، وهو بَعدُ حَيٌّ في قَلبِ البُطمَةِ. ١٥وأحاطَ بها عشَرَةُ غِلمانٍ حامِلو سِلاحِ يوآبَ، وضَرَبوا أبشالومَ وأماتوهُ. ١٦وضَرَبَ يوآبُ بالبوقِ فرَجَعَ الشَّعبُ عن اتِّباعِ إسرائيلَ، لأنَّ يوآبَ مَنَعَ الشَّعبَ. ١٧وأخَذوا أبشالومَ وطَرَحوهُ في الوَعرِ في الجُبِّ العظيمِ، وأقاموا علَيهِ رُجمَةً عظيمَةً جِدًّا مِنَ الحِجارَةِ. وهَرَبَ كُلُّ إسرائيلَ، كُلُّ واحِدٍ إلَى خَيمَتِهِ. ١٨وكانَ أبشالومُ قد أخَذَ وأقامَ لنَفسِهِ وهو حَيٌّ النَّصَبَ الذي في وادي المَلِكِ، لأنَّهُ قالَ: «ليس ليَ ابنٌ لأجلِ تذكيرِ اسمي». ودَعا النَّصَبَ باسمِهِ، وهو يُدعَى «يَدَ أبشالومَ» إلَى هذا اليومِ.

داود يبكي على أبشالوم

١٩وقالَ أخيمَعَصُ بنُ صادوقَ: «دَعني أجرِ فأُبَشِّرَ المَلِكَ، لأنَّ اللهَ قد انتَقَمَ لهُ مِنْ أعدائهِ». ٢٠فقالَ لهُ يوآبُ: «ما أنتَ صاحِبُ بشارَةٍ في هذا اليومِ. في يومٍ آخَرَ تُبَشِّرُ، وهذا اليومَ لا تُبَشِّرُ مِنْ أجلِ أنَّ ابنَ المَلِكِ قد ماتَ». ٢١وقالَ يوآبُ لكوشي: «اذهَبْ وأخبِرِ المَلِكَ بما رأيتَ». فسَجَدَ كوشي ليوآبَ ورَكَضَ. ٢٢وعادَ أيضًا أخيمَعَصُ بنُ صادوقَ فقالَ ليوآبَ: «مَهما كانَ، فدَعني أجرِ أنا أيضًا وراءَ كوشي». فقالَ يوآبُ: «لماذا تجري أنتَ يا ابني، وليس لكَ بشارَةٌ تُجازَى؟». ٢٣قالَ: «مَهما كانَ أجري». فقالَ لهُ: «اجرِ». فجَرَى أخيمَعَصُ في طريقِ الغَورِ وسبَقَ كوشيَ.

٢٤وكانَ داوُدُ جالِسًا بَينَ البابَينِ، وطَلَعَ الرَّقيبُ إلَى سطحِ البابِ إلَى السّورِ ورَفَعَ عَينَيهِ ونَظَرَ وإذا برَجُلٍ يَجري وحدَهُ. ٢٥فنادَى الرَّقيبُ وأخبَرَ المَلِكَ. فقالَ المَلِكُ: «إنْ كانَ وحدَهُ ففي فمِهِ بشارَةٌ». وكانَ يَسعَى ويَقرُبُ. ٢٦ثُمَّ رأَى الرَّقيبُ رَجُلاً آخَرَ يَجري، فنادَى الرَّقيبُ البَوّابَ وقالَ: «هوذا رَجُلٌ يَجري وحدَهُ». فقالَ المَلِكُ: «وهذا أيضًا مُبَشِّرٌ». ٢٧وقالَ الرَّقيبُ: «إنِّي أرَى جَريَ الأوَّلِ كجَريِ أخيمَعَصَ بنِ صادوقَ». فقالَ المَلِكُ: «هذا رَجُلٌ صالِحٌ ويأتي ببِشارَةٍ صالِحَةٍ». ٢٨فنادَى أخيمَعَصُ وقالَ للمَلِكِ: «السَّلامُ». وسجَدَ للمَلِكِ علَى وجهِهِ إلَى الأرضِ. وقالَ: «مُبارَكٌ الرَّبُّ إلهُكَ الذي دَفَعَ القَوْمَ الذينَ رَفَعوا أيديَهُمْ علَى سيِّدي المَلِكِ». ٢٩فقالَ المَلِكُ: «أسَلامٌ للفَتَى أبشالومَ؟». فقالَ أخيمَعَصُ: «قد رأيتُ جُمهورًا عظيمًا عِندَ إرسالِ يوآبَ عَبدَ المَلِكِ وعَبدَكَ، ولم أعلَمْ ماذا». ٣٠فقالَ المَلِكُ: «دُرْ وقِفْ ههنا». فدارَ ووَقَفَ. ٣١وإذا بكوشي قد أتَى، وقالَ كوشي: «لِيُبَشَّرْ سيِّدي المَلِكُ، لأنَّ الرَّبَّ قد انتَقَمَ لكَ اليومَ مِنْ جميعِ القائمينَ علَيكَ». ٣٢فقالَ المَلِكُ لكوشي: «أسَلامٌ للفَتَى أبشالومَ؟». فقالَ كوشي: «لِيَكُنْ كالفَتَى أعداءُ سيِّدي المَلِكِ وجميعُ الذينَ قاموا علَيكَ للشَّرِّ». ٣٣فانزَعَجَ المَلِكُ وصَعِدَ إلَى عِلِّيَّةِ البابِ وكانَ يَبكي ويقولُ هكَذا وهو يتَمَشَّى: «يا ابني أبشالومُ، يا ابني، يا ابني أبشالومُ! يا لَيتَني مُتُّ عِوَضًا عنكَ! يا أبشالومُ ابني، يا ابني».

يوآب يهدد داود

١٩

١فأُخبِرَ يوآبُ: «هوذا المَلِكُ يَبكي ويَنوحُ علَى أبشالومَ». ٢فصارَتِ الغَلَبَةُ في ذلكَ اليومِ مَناحَةً عِندَ جميعِ الشَّعبِ، لأنَّ الشَّعبَ سمِعوا في ذلكَ اليومِ مَنْ يقولُ إنَّ المَلِكَ قد تأسَّفَ علَى ابنِهِ. ٣وتسَلَّلَ الشَّعبُ في ذلكَ اليومِ للدُّخولِ إلَى المدينةِ كما يتسَلَّلُ القَوْمُ الخَجِلونَ عِندَما يَهرُبونَ في القِتالِ. ٤وسَتَرَ المَلِكُ وجهَهُ وصَرَخَ المَلِكُ بصوتٍ عظيمٍ: «يا ابني أبشالومُ، يا أبشالومُ ابني، يا ابني!». ٥فدَخَلَ يوآبُ إلَى المَلِكِ إلَى البَيتِ وقالَ: «قد أخزَيتَ اليومَ وُجوهَ جميعِ عَبيدِكَ، مُنقِذي نَفسِكَ اليومَ وأنفُسِ بَنيكَ وبَناتِكَ وأنفُسِ نِسائكَ وأنفُسِ سراريِّكَ، ٦بمَحَبَّتِكَ لمُبغِضيكَ وبُغضِكَ لمُحِبِّيكَ، لأنَّكَ أظهَرتَ اليومَ أنَّهُ ليس لكَ رؤَساءُ ولا عَبيدٌ، لأنِّي عَلِمتُ اليومَ أنَّهُ لو كانَ أبشالومُ حَيًّا وكُلُّنا اليومَ موتَى، لَحَسُنَ حينَئذٍ الأمرُ في عَينَيكَ. ٧فالآنَ قُمْ واخرُجْ وطَيِّبْ قُلوبَ

عَبيدِكَ، لأنِّي قد أقسَمتُ بالرَّبِّ إنَّهُ إنْ لم تخرُجْ لا يَبيتُ أحَدٌ معكَ هذِهِ اللَّيلَةَ، ويكونُ ذلكَ أشَرَّ علَيكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ أصابَكَ منذُ صِباكَ إلَى الآنَ». [8]فقامَ المَلِكُ وجَلَسَ في البابِ. فأخبَروا جميعَ الشَّعبِ قائلينَ: «هوذا المَلِكُ جالِسٌ في البابِ». فأتَى جميعُ الشَّعبِ أمامَ المَلِكِ. وأمّا إسرائيلُ فهَرَبوا كُلُّ واحِدٍ إلَى خَيمَتِهِ.

داود يرجع إلى أورشليم

[9]وكانَ جميعُ الشَّعبِ في خِصامٍ في جميعِ أسباطِ إسرائيلَ قائلينَ: «إنَّ المَلِكَ قد أنقَذَنا مِنْ يَدِ أعدائنا وهو نَجّانا مِنْ يَدِ الفِلِسطينيِّينَ، والآنَ قد هَرَبَ مِنَ الأرضِ لأجلِ أبشالومَ، [10]وأبشالومُ الذي مَسَحناهُ علَينا قد ماتَ في الحَربِ. فالآنَ لماذا أنتُمْ ساكِتونَ عن إرجاعِ المَلِكِ؟» [11]وأرسَلَ المَلِكُ داوُدُ إلَى صادوقَ وأبياثارَ الكاهِنَينِ قائلاً: «كلِّما شُيوخَ يَهوذا قائلَينِ: لماذا تكونونَ آخِرينَ في إرجاعِ المَلِكِ إلَى بَيتِهِ، وقد أتَى كلامُ جميعِ إسرائيلَ إلَى المَلِكِ في بَيتِهِ؟ [12]أنتُمْ إخوَتي. أنتُمْ عَظمي ولَحمي. فلماذا تكونونَ آخِرينَ في إرجاعِ المَلِكِ؟ [13]وتقولانِ لعَماسا: أما أنتَ عَظمي ولَحمي؟ هكذا يَفعَلُ بيَ اللهُ وهكذا يَزيدُ، إنْ كُنتَ لا تصيرُ رَئيسَ جَيشٍ عِندي كُلَّ الأيّامِ بَدَلَ يوآبَ». [14]فاستَمالَ بقُلوبِ جميعِ رِجالِ يَهوذا كرَجُلٍ واحِدٍ، فأرسَلوا إلَى المَلِكِ قائلينَ: «ارجِعْ أنتَ وجميعُ عَبيدِكَ». [15]فرَجَعَ المَلِكُ وأتَى إلَى الأُردُنِّ، وأتَى يَهوذا إلَى الجِلجالِ سائرًا لمُلاقاةِ المَلِكِ ليُعَبِّرَ المَلِكَ الأُردُنَّ. [16]فبادَرَ شِمعي بنُ جيرا البَنياميني الذي مِنْ بَحوريمَ ونَزَلَ مع رِجالِ يَهوذا للقاءِ المَلِكِ داوُدَ، [17]ومعهُ ألفُ رَجُلٍ مِنْ بَنيامينَ، وصيبا غُلامُ بَيتِ شاوُلَ وبَنوهُ الخَمسَةَ عشَرَ وعَبيدُهُ العِشرونَ معهُ، فخاضوا الأُردُنَّ أمامَ المَلِكِ. [18]وعَبَرَ القارِبُ لتعبيرِ بَيتِ المَلِكِ ولعَمَلِ ما يَحسُنُ في عَينَيهِ. وسقَطَ شِمعي بنُ جيرا أمامَ المَلِكِ عِندَما عَبَرَ الأُردُنَّ، [19]وقالَ للمَلِكِ: «لا يَحسِبْ لي سيِّدي إثمًا، ولا تذكُرْ ما افتَرَى بهِ عَبدُكَ يومَ خُروجِ سيِّدي المَلِكِ مِنْ أورُشَليمَ، حتَّى يَضَعَ المَلِكُ ذلكَ في قَلبِهِ، [20]لأنَّ عَبدَكَ يَعلَمُ أنِّي قد أخطأتُ، وهأنذا قد جِئتُ اليومَ أوَّلَ كُلِّ بَيتِ يوسُفَ، ونَزَلتُ للقاءِ سيِّدي المَلِكِ». [21]فأجابَ أبيشايُ ابنُ صَرويَةَ وقالَ: «ألا يُقتَلُ شِمعي لأجلِ هذا، لأنَّهُ سبَّ مَسيحَ الرَّبِّ؟». [22]فقالَ داوُدُ: «ما لي ولكُمْ يا بَني صَرويَةَ حتَّى تكونوا ليَ اليومَ مُقاوِمينَ؟ أليومَ يُقتَلُ أحَدٌ في إسرائيلَ؟ أفَما عَلِمتُ أنِّي اليومَ مَلِكٌ علَى إسرائيلَ؟». [23]ثُمَّ قالَ المَلِكُ لشِمعي: «لا تموتُ». وحَلَفَ لهُ المَلِكُ. [24]ونَزَلَ مَفيبوشَثُ ابنُ شاوُلَ للقاءِ المَلِكِ، ولم يَعتَنِ برِجلَيهِ، ولا اعتَنَى بلِحيَتِهِ، ولا غَسَلَ ثيابَهُ، مِنَ اليومِ الذي ذَهَبَ فيهِ المَلِكُ إلَى اليومِ الذي أتَى فيهِ بسَلامٍ. [25]فلَمّا جاءَ إلَى أورُشَليمَ لِلقاءِ المَلِكِ، قالَ لهُ المَلِكُ: «لماذا لم تذهَبْ معي يا مَفيبوشَثُ؟». [26]فقالَ: «يا سيِّدي المَلِكُ إنَّ عَبدي قد خَدَعَني، لأنَّ عَبدَكَ قالَ: أشُدُّ لنَفسيَ الحِمارَ فأركَبُ علَيهِ وأذهَبُ مع المَلِكِ، لأنَّ عَبدَكَ أعرَجُ. [27]ووَشَى بعَبدِكَ إلَى سيِّدي المَلِكِ، وسيِّدي المَلِكُ كمَلاكِ اللهِ. فافعَلْ ما يَحسُنُ في عَينَيكَ. [28]لأنَّ كُلَّ بَيتِ أبي لم يَكُنْ إلا أُناسًا موتَى لسَيِّدي المَلِكِ، وقد جَعَلتَ عَبدَكَ بَينَ الآكِلينَ علَى مائدَتِكَ. فأيُّ حَقٍّ لي بَعدُ حتَّى أصرُخَ أيضًا إلَى المَلِكِ؟». [29]فقالَ لهُ المَلِكُ: «لماذا تتكلَّمُ بَعدُ بأُمورِكَ؟ قد قُلتُ: إنَّكَ أنتَ وصيبا تقسِمانِ الحَقلَ». [30]فقالَ مَفيبوشَثُ للمَلِكِ: «فليأخُذِ الكُلَّ أيضًا بَعدَ أنْ جاءَ سيِّدي المَلِكُ بسَلامٍ إلَى بَيتِهِ».

[31]ونَزَلَ بَرزِلّايُ الجِلعاديُّ مِنْ روجَليمَ وعَبَرَ الأُردُنَّ مع المَلِكِ ليُشَيِّعَهُ عِندَ الأُردُنِّ. [32]وكانَ بَرزِلّايُ قد شاخَ جِدًّا. كانَ ابنَ ثَمانينَ سنَةً. وهو عالَ المَلِكَ عِندَ إقامَتِهِ في مَحَنايِمَ لأنَّهُ كانَ رَجُلاً عظيمًا جِدًّا. [33]فقالَ المَلِكُ لبَرزِلّايَ: «اعبُرْ أنتَ معي وأنا أعولُكَ معي في أورُشَليمَ». [34]فقالَ بَرزِلّايُ للمَلِكِ: «كمْ أيّامُ سِني حَياتي حتَّى أصعَدَ مع المَلِكِ إلَى أورُشَليمَ؟ [35]أنا اليومَ ابنُ ثَمانينَ سنَةً. هل أُمَيِّزُ بَينَ الطَّيِّبِ والرَّديءِ؟ وهل يَستَطعِمُ عَبدُكَ بما آكُلُ وما أشرَبُ؟ وهل أسمَعُ أيضًا أصواتَ المُغَنِّينَ والمُغَنِّياتِ؟ فلماذا يكونُ عَبدُكَ أيضًا ثِقلاً علَى سيِّدي المَلِكِ؟ [36]يَعبُرُ عَبدُكَ قَليلاً الأُردُنَّ مع المَلِكِ. ولماذا يُكافِئُني المَلِكُ بهذِهِ المُكافأةِ؟ [37]دَعْ عَبدَكَ يَرجِعُ فأموتَ في مَدينَتي عِندَ قَبرِ أبي وأُمِّي. وهوذا عَبدُكَ كِمهامُ يَعبُرُ مع سيِّدي المَلِكِ، فافعَلْ لهُ ما يَحسُنُ في عَينَيكَ». [38]فأجابَ المَلِكُ: «إنَّ كِمهامَ يَعبُرُ معي فأفعَلُ لهُ ما يَحسُنُ في عَينَيكَ، وكُلُّ ما تتمَنّاهُ مِنِّي أفعَلُهُ لكَ». [39]فعَبَرَ جميعُ الشَّعبِ الأُردُنَّ، والمَلِكُ عَبَرَ. وقَبَّلَ

المَلِكُ بَرزِلّايَ وبارَكَهُ، فرَجَعَ إلَى مَكانِهِ.

[٤٠]وعَبَرَ المَلِكُ إلَى الجِلجالِ، وعَبَرَ كِمهامُ معهُ، وكُلُّ شَعبِ يَهوذا عَبَّروا المَلِكَ، وكذلكَ نِصفُ شَعبِ إسرائيلَ. [٤١]وإذا بجميعِ رِجالِ إسرائيلَ جاءونَ إلَى المَلِكِ، وقالوا للمَلِكِ: «لماذا سرِقَكَ إخوَتُنا رِجالُ يَهوذا وعَبَروا الأُردُنَّ بالمَلِكِ وبَيتِهِ وكُلِّ رِجالِ داوُدَ معهُ؟». [٤٢]فأجابَ كُلُّ رِجالِ يَهوذا رِجالَ إسرائيلَ: «لأنَّ المَلِكَ قريبٌ إلَيَّ، ولماذا تغتاظُ مِنْ هذا الأمرِ؟ هل أكلنا شَيئًا مِنَ المَلِكِ أو وهَبَنا هِبَةً؟». [٤٣]فأجابَ رِجالُ إسرائيلَ رِجالَ يَهوذا وقالوا: «لي عشَرَةُ أسهُمٍ في المَلِكِ، وأنا أحَقُّ مِنكَ بداوُدَ، فلماذا استَخفَفتَ بي ولم يَكُنْ كلامي أوَّلاً في إرجاعِ مَلِكي؟». وكانَ كلامُ رِجالِ يَهوذا أقسَى مِنْ كلامِ رِجالِ إسرائيلَ.

شبع يتمرد على داود

٢٠ [١]واتَّفَقَ هناكَ رَجُلٌ لَئيمٌ اسمُهُ شَبَعُ بنُ بكري رَجُلٌ بَنيامينيٌّ، فضَرَبَ بالبوقِ وقالَ: «ليس لنا قِسمٌ في داوُدَ ولا لنا نَصيبٌ في ابنِ يَسَّى. كُلُّ رَجُلٍ إلَى خَيمَتِهِ يا إسرائيلُ». [٢]فصَعِدَ كُلُّ رِجالِ إسرائيلَ مِنْ وراءِ داوُدَ إلَى وراءِ شَبَعَ بنِ بكري. وأمّا رِجالُ يَهوذا فلازَموا مَلِكَهُمْ مِنَ الأُردُنِّ إلَى أورُشَليمَ. [٣]وجاءَ داوُدُ إلَى بَيتِهِ في أورُشَليمَ. وأخَذَ المَلِكُ النِّساءَ السَّراريَّ العشَرَ اللَّواتي ترَكَهُنَّ لحِفظِ البَيتِ، وجَعَلهُنَّ تحتَ حَجزٍ، وكانَ يَعولُهُنَّ ولكن لم يَدخُلْ إليهِنَّ، بل كُنَّ مَحبوساتٍ إلَى يومِ موتِهِنَّ في عيشَةِ العُزوبَةِ. [٤]وقالَ المَلِكُ لعَماسا: «اجمَعْ لي رِجالَ يَهوذا في ثَلاثَةِ أيّامٍ، واحضُرْ أنتَ هنا». [٥]فذَهَبَ عَماسا ليَجمَعَ يَهوذا، ولكنهُ تأخَّرَ عن الميقاتِ الذي عَيَّنَهُ. [٦]فقالَ داوُدُ لأبيشايَ: «الآنَ يُسيءُ إلَينا شَبَعُ بنُ بكري أكثَرَ مِنْ أبشالومَ. فخُذْ أنتَ عَبيدَ سيِّدِكَ واتبَعهُ لِئلا يَجِدَ لنَفسِهِ مُدُنًا حَصينَةً ويَنفَلِتَ مِنْ أمامِ أعيُنِنا». [٧]فخرجَ وراءَهُ رِجالُ يوآبَ: الجَلّادونَ والسُّعاةُ وجميعُ الأبطالِ، وخرجوا مِن أورُشَليمَ ليَتبَعوا شَبَعَ بنَ بكري. [٨]ولَمّا كانوا عِندَ الصَّخرَةِ العظيمَةِ التي في جِبعونَ، جاءَ عَماسا قُدّامَهُمْ. وكانَ يوآبُ مُتَنَطِّقًا علَى ثَوْبِهِ الذي كانَ لابِسَهُ، وفَوْقَهُ مِنطَقَةُ سيفٍ في غِمدِهِ مَشدودَةٌ علَى حَقَوَيهِ، فلَمّا خرجَ اندَلَقَ السَّيفُ. [٩]فقالَ يوآبُ لعَماسا: «أسالِمٌ أنتَ يا أخي؟». وأمسَكَتْ يَدُ يوآبَ اليُمنَى بلِحيَةِ عَماسا ليُقَبِّلَهُ. [١٠]وأمّا عَماسا فلم يَحتَرِزْ مِنَ السَّيفِ الذي بيَدِ يوآبَ، فضَرَبَهُ بهِ في بَطنِهِ فدَلَقَ أمعاءَهُ إلَى الأرضِ ولم يُثَنِّ علَيهِ، فماتَ. وأمّا يوآبُ وأبيشايُ أخوهُ فتبِعا شَبَعَ بنَ بكري. [١١]ووَقَفَ عِندَهُ واحِدٌ مِنْ غِلمانِ يوآبَ، فقالَ: «مَنْ سُرَّ بيوآبَ، ومَنْ هو لداوُدَ، فوَراءَ يوآبَ». [١٢]وكانَ عَماسا يتمَرَّغُ في الدَّمِ في وسطِ السِّكَّةِ. ولَمّا رأَى الرَّجُلُ أنَّ كُلَّ الشَّعبِ يَقِفونَ، نَقَلَ عَماسا مِنَ السِّكَّةِ إلَى الحَقلِ وطَرَحَ علَيهِ ثَوْبًا، لَمّا رأَى أنَّ كُلَّ مَنْ يَصِلُ إليهِ يَقِفُ. [١٣]فلَمّا نُقِلَ عن السِّكَّةِ عَبَرَ كُلُّ إنسانٍ وراءَ يوآبَ لاتِّباعِ شَبَعَ بنِ بكري. [١٤]وعَبَرَ في جميعِ أسباطِ إسرائيلَ إلَى آبَلَ وبَيتِ مَعكَةَ وجميعِ البيرِيِّينَ، فاجتَمَعوا وخرجوا أيضًا وراءَهُ. [١٥]وجاءوا وحاصَروهُ في آبَلِ بَيتِ مَعكَةَ، وأقاموا مِترَسَةً حولَ المدينةِ فأقامَتْ في الحِصارِ، وجميعُ الشَّعبِ الذينَ مع يوآبَ كانوا يُخرِبونَ لأجلِ إسقاطِ السّورِ.

[١٦]فنادَتِ امرأةٌ حَكيمَةٌ مِنَ المدينةِ: «اِسمَعوا. اِسمَعوا. قولوا ليوآبَ تقَدَّمْ إلَى ههنا فأُكلِّمَكَ». [١٧]فتقَدَّمَ إليها، فقالَتِ المَرأةُ: «أأنتَ يوآبُ؟». فقالَ: «أنا هو». فقالَتْ لهُ: «اسمَعْ كلامَ أمَتِكَ». فقالَ: «أنا سامِعٌ». [١٨]فتكلَّمَتْ قائلَةً: «كانوا يتكلَّمونَ أوَّلاً قائلينَ: سؤالاً يَسألونَ في آبَلَ. وهكذا كانوا انتَهَوْا. [١٩]أنا مُسالِمَةٌ أمينَةٌ في إسرائيلَ. أنتَ طالِبٌ أنْ تُميتَ مدينةً وأُمًّا في إسرائيلَ. لماذا تبلَعُ نَصيبَ الرَّبِّ؟». [٢٠]فأجابَ يوآبُ وقالَ: «حاشايَ! حاشايَ أنْ أبلَعَ وأنْ أُهلِكَ. [٢١]الأمرُ ليس كذلكَ. لأنَّ رَجُلاً مِنْ جَبَلِ أفرايِمَ اسمُهُ شَبَعُ بنُ بكري رَفَعَ يَدَهُ علَى المَلِكِ داوُدَ. سلِّموهُ وحدَهُ فأنصَرِفَ عن المدينةِ». فقالَتِ المَرأةُ ليوآبَ: «هوذا رأسُهُ يُلقَى إلَيكَ عن السّورِ». [٢٢]فأتَتِ المَرأةُ إلَى جميعِ الشَّعبِ بحِكمَتِها فقَطَعوا رأسَ شَبَعَ بنِ بكري وألقَوْهُ إلَى يوآبَ، فضَرَبَ بالبوقِ فانصَرَفوا عن المدينةِ كُلُّ واحِدٍ إلَى خَيمَتِهِ. وأمّا يوآبُ فرَجَعَ إلَى أورُشَليمَ إلَى المَلِكِ.

[٢٣]وكانَ يوآبُ علَى جميعِ جَيشِ إسرائيلَ، وبَنايا بنُ يَهوياداعَ علَى الجَلّادينَ والسُّعاةِ، [٢٤]وأدورامُ علَى الجِزيَةِ، ويَهوشافاطُ بنُ أخيلودَ مُسَجِّلاً، [٢٥]وشيوا كاتِبًا، وصادوقُ وأبياثارُ كاهِنَينِ، [٢٦]وعيرا اليائيريُّ أيضًا كانَ كاهِنًا لداوُدَ.

الثأر للجبعونيين

٢١ ١وكانَ جوعٌ في أيّامِ داوُدَ ثَلاثَ سِنينَ، سنَةً بَعدَ سنَةٍ، فطَلَبَ داوُدُ وجهَ الرَّبِّ. فقالَ الرَّبُّ: «هو لأجلِ شاوُلَ ولأجلِ بَيتِ الدِّماءِ، لأنَّهُ قَتَلَ الجِبعونيِّينَ». ٢فدَعا المَلِكُ الجِبعونيِّينَ وقالَ لهُمْ. والجِبعونيّونَ ليسوا مِنْ بَني إسرائيلَ بل مِنْ بَقايا الأموريِّينَ، وقد حَلَفَ لهُمْ بَنو إسرائيلَ، وطَلَبَ شاوُلُ أنْ يَقتُلهُمْ لأجلِ غَيرَتِهِ علَى بَني إسرائيلَ ويَهوذا. ٣قالَ داوُدُ للجِبعونيِّينَ: «ماذا أفعَلُ لكُمْ؟ وبماذا أُكَفِّرُ فتُبارِكوا نَصيبَ الرَّبِّ؟». ٤فقالَ لهُ الجِبعونيّونَ: «ليس لنا فِضَّةٌ ولا ذَهَبٌ عِندَ شاوُلَ ولا عِندَ بَيتِهِ، وليس لنا أنْ نُميتَ أحَدًا في إسرائيلَ». فقالَ: «مَهما قُلتُمْ أفعَلُهُ لكُمْ». ٥فقالوا للمَلِكِ: «الرَّجُلُ الذي أفنانا والذي تآمَرَ علَينا ليُبيدَنا لكَيْ لا نُقيمَ في كُلِّ تُخومِ إسرائيلَ، ٦فلنُعطَ سبعَةَ رِجالٍ مِنْ بَنيهِ فنَصلِبَهُمْ للرَّبِّ في جِبعَةِ شاوُلَ مُختارِ الرَّبِّ». فقالَ المَلِكُ: «أنا أُعطي». ٧وأشفَقَ المَلِكُ علَى مَفيبوشَثَ بنِ يوناثانَ بنِ شاوُلَ مِنْ أجلِ يَمينِ الرَّبِّ التي بَينَهُما، بَينَ داوُدَ ويوناثانَ بنِ شاوُلَ. ٨فأخَذَ المَلِكُ ابنَيْ رِصفَةَ ابنَةِ أيَّةَ اللذَينِ ولَدَتهُما لشاوُلَ: أرمونيَ ومَفيبوشَثَ، وبَني ميكالَ ابنَةِ شاوُلَ الخَمسَةَ الذينَ ولَدَتهُمْ لعَدرِئيلَ بنِ بَرزِلاَّيَ المَحوليِّ، ٩وسَلَّمَهُمْ إلَى يَدِ الجِبعونيِّينَ، فصَلَبوهُمْ علَى الجَبَلِ أمامَ الرَّبِّ. فسَقَطَ السَّبعَةُ معًا وقُتِلوا في أيّامِ الحَصادِ، في أوَّلِها في ابتِداءِ حَصادِ الشَّعيرِ. ١٠فأخَذَتْ رِصفَةُ ابنَةُ أيَّةَ مِسحًا وفَرَشَتهُ لنَفسِها علَى الصَّخرِ مِنِ ابتِداءِ الحَصادِ حتَّى انصَبَّ الماءُ علَيهِمْ مِنَ السماءِ، ولم تدَعْ طُيورَ السماءِ تنزِلُ علَيهِمْ نهارًا، ولا حَيَواناتِ الحَقلِ ليلاً. ١١فأُخبِرَ داوُدُ بما فعَلَتْ رِصفَةُ ابنَةُ أيَّةَ سُرِّيَّةُ شاوُلَ. ١٢فذَهَبَ داوُدُ وأخَذَ عِظامَ شاوُلَ وعِظامَ يوناثانَ ابنِهِ مِنْ أهلِ يابيشِ جِلعادَ الذينَ سرَقوها مِنْ شارِعِ بَيتِ شانَ، حَيثُ عَلَّقَهُما الفِلِسطينيّونَ يومَ ضَرَبَ الفِلِسطينيّونَ شاوُلَ في جِلبوعَ. ١٣فأصعَدَ مِنْ هناكَ عِظامَ شاوُلَ وعِظامَ يوناثانَ ابنِهِ، وجَمَعوا عِظامَ المَصلوبينَ، ١٤ودَفَنوا عِظامَ شاوُلَ ويوناثانَ ابنِهِ في أرضِ بَنيامينَ في صَيلَعَ، في قَبرِ قَيسَ أبيهِ، وعَمِلوا كُلَّ ما أمَرَ بهِ المَلِكُ. وبَعدَ ذلكَ استَجابَ اللهُ مِنْ أجلِ الأرضِ.

الحرب ضد الفلسطينيين

١٥وكانَتْ أيضًا حَربٌ بَينَ الفِلِسطينيِّينَ وإسرائيلَ، فانحَدَرَ داوُدُ وعَبيدُهُ معهُ وحارَبوا الفِلِسطينيِّينَ، فأعيا داوُدُ. ١٦ويِشبي بَنوبُ الذي مِنْ أولادِ رافا، ووَزنُ رُمحِهِ ثَلاثُ مِئَةِ شاقِلِ نُحاسٍ وقد تقَلَّدَ جديدًا، افتَكَرَ أنْ يَقتُلَ داوُدَ. ١٧فأنجَدَهُ أبيشايُ ابنُ صَرويَةَ، فضَرَبَ الفِلِسطينيَّ وقَتَلهُ. حينَئذٍ حَلَفَ رِجالُ داوُدَ لهُ قائلينَ: «لا تخرُجُ أيضًا معنا إلَى الحَربِ، ولا تُطفِئُ سِراجَ إسرائيلَ».

١٨ثُمَّ بَعدَ ذلكَ كانَتْ أيضًا حَربٌ في جوبَ مع الفِلِسطينيِّينَ. حينَئذٍ سبكايُ الحوشيُّ قَتَلَ سافَ الذي هو مِنْ أولادِ رافا.

١٩ثُمَّ كانَتْ أيضًا حَربٌ في جوبَ مع الفِلِسطينيِّينَ. فألحانانُ بنُ يَعري أُرَجيمَ البَيتَلَحميُّ قَتَلَ جِلياتَ الجَتّيَّ، وكانَتْ قَناةُ رُمحِهِ كنَوْلِ النَّسّاجينَ. ٢٠وكانَتْ أيضًا حَربٌ في جَتَّ، وكانَ رَجُلٌ طَويلَ القامَةِ أصابِعُ كُلٍّ مِنْ يَدَيهِ سِتٌّ، وأصابِعُ كُلٍّ مِنْ رِجلَيهِ سِتٌّ، عَدَدُها أربَعٌ وعِشرونَ، وهو أيضًا وُلِدَ لرافا. ٢١ولَمّا عَيَّرَ إسرائيلَ ضَرَبَهُ يوناثانُ بنُ شِمعَى أخي داوُدَ. ٢٢هؤُلاءِ الأربَعَةُ وُلِدوا لرافا في جَتَّ وسقَطوا بيَدِ داوُدَ وبيَدِ عَبيدِهِ.

تسبحة حمد لداود

٢٢ ١وكلَّمَ داوُدُ الرَّبَّ بكلامِ هذا النَّشيدِ في اليومِ الذي أنقَذَهُ فيهِ الرَّبُّ مِنْ أيدي كُلِّ أعدائهِ ومِنْ يَدِ شاوُلَ، ٢فقالَ: «الرَّبُّ صَخرَتي وحِصني ومُنقِذي، ٣إلٰهُ صَخرَتي بهِ أحتَمي. تُرسي وقَرنُ خَلاصي. مَلجإي ومَناصي. مُخَلِّصي، مِنَ الظُّلمِ تُخَلِّصُني. ٤أدعو الرَّبَّ الحَميدَ فأتَخَلَّصُ مِنْ أعدائي. ٥لأنَّ أمواجَ الموتِ اكتَنَفَتني. سُيولُ الهَلاكِ أفزَعَتني. ٦حِبالُ الهاويَةِ أحاطَتْ بي. شُرُكُ الموتِ أصابَتني. ٧في ضيقي دَعَوْتُ الرَّبَّ، وإلَى إلٰهي صَرَختُ، فسَمِعَ مِنْ هيكلِهِ صوتي، وصُراخي دَخَلَ أُذُنَيهِ. ٨فارتَجَّتِ الأرضُ وارتَعَشَتْ. أُسُسُ السماواتِ ارتَعَدَتْ وارتَجَّتْ، لأنَّهُ غَضِبَ. ٩صَعِدَ دُخانٌ مِنْ أنفِهِ، ونارٌ مِنْ فمِهِ أكلَتْ. جَمرٌ اشتَعَلَتْ مِنهُ. ١٠طأطأَ السماواتِ ونَزَلَ، وضَبابٌ تحتَ رِجلَيهِ. ١١رَكِبَ علَى كروبٍ، وطارَ ورُئيَ علَى أجنِحَةِ الرِّيحِ. ١٢جَعَلَ الظُّلمَةَ حولهُ مِظَلاَّتٍ، مياهًا حاشِكَةً وظَلامَ الغَمامِ. ١٣مِنَ الشُّعاعِ قُدّامَهُ اشتَعَلَتْ جَمرُ نارٍ. ١٤أرعَدَ الرَّبُّ مِنَ السماواتِ، والعَليُّ أعطَى صوتهُ. ١٥أرسَلَ سِهامًا فشَتَّتَهُمْ، بَرقًا فأزعَجَهُمْ. ١٦فظَهَرَتْ أعماقُ البحرِ، وانكَشَفَتْ أُسُسُ

المَسكونَةِ مِنْ زَجرِ الرَّبِّ، مِنْ نَسمَةِ ريحِ أنفِهِ. ١٧أرسَلَ مِنَ العُلَى فأخَذَني، نَشَلَني مِنْ مياهٍ كثيرَةٍ. ١٨أنقَذَني مِنْ عَدوِّيَ القَويِّ، مِنْ مُبغِضيَّ لأنَّهُمْ أقوَى مِنِّي. ١٩أصابوني في يومِ بَليَّتي، وكانَ الرَّبُّ سنَدي. ٢٠أخرَجَني إلَى الرُّحبِ. خَلَّصَني لأنَّهُ سُرَّ بي. ٢١يُكافِئُني الرَّبُّ حَسَبَ برِّي. حَسَبَ طَهارَةِ يَدَيَّ يَرُدُّ علَيَّ. ٢٢لأنِّي حَفِظتُ طُرُقَ الرَّبِّ، ولم أعصِ إلهي. ٢٣لأنَّ جميعَ أحكامِهِ أمامي، وفَرائضُهُ لا أحيدُ عنها. ٢٤وأكونُ كامِلاً لَدَيهِ، وأتَحَفَّظُ مِنْ إثمي. ٢٥فيَرُدُّ الرَّبُّ علَيَّ كبِرِّي، وكطَهارَتي أمامَ عَينَيهِ.

٢٦«مع الرَّحيمِ تكونُ رحيمًا. مع الرَّجُلِ الكامِلِ تكونُ كامِلاً. ٢٧مع الطّاهِرِ تكونُ طاهِرًا، ومع الأعوَجِ تكونُ مُلتَويًا. ٢٨وتُخَلِّصُ الشَّعبَ البائسَ، وعَيناكَ علَى المُتَرَفِّعينَ فتضَعُهُمْ. ٢٩لأنَّكَ أنتَ سِراجي يارَبُّ، والرَّبُّ يُضيءُ ظُلمَتي. ٣٠لأنِّي بكَ اقتَحَمتُ جَيشًا. بإلهي تسَوَّرتُ أسوارًا. ٣١اللهُ طَريقُهُ كامِلٌ، وقَوْلُ الرَّبِّ نَقيٌّ. تُرسٌ هو لجميعِ المُحتَمينَ بهِ. ٣٢لأنَّهُ مَنْ هو إلهٌ غَيرُ الرَّبِّ؟ ومَنْ هو صَخرَةٌ غَيرُ إلهِنا؟ ٣٣الإلهُ الذي يُعَزِّزُني بالقوَّةِ، ويُصَيِّرُ طَريقي كامِلاً. ٣٤الذي يَجعَلُ رِجلَيَّ كالإيَّلِ، وعلَى مُرتَفَعاتي يُقيمُني ٣٥الذي يُعَلِّمُ يَدَيَّ القِتالَ، فتُحنَى بذِراعَيَّ قَوْسٌ مِنْ نُحاسٍ. ٣٦وتجعَلُ لي تُرسَ خَلاصِكَ، ولُطفُكَ يُعَظِّمُني. ٣٧توَسِّعُ خَطَواتي تحتي، فلم تتَقَلقَلْ كعبايَ. ٣٨ألحَقُ أعدائي فأُهلِكُهُمْ، ولا أرجِعُ حتَّى أُفنيَهُمْ. ٣٩أُفنيهِمْ وأسحَقُهُمْ فلا يَقومونَ، بل يَسقُطونَ تحتَ رِجلَيَّ.

٤٠«تُنَطِّقُني قوَّةً للقِتالِ، وتصرَعُ القائمينَ علَيَّ تحتي. ٤١وتُعطيني أقفيَةَ أعدائي ومُبغِضيَّ فأُفنيهِمْ. ٤٢يتطَلَّعونَ فليس مُخَلِّصٌ، إلَى الرَّبِّ فلا يَستَجيبُهُمْ. ٤٣فأسحَقُهُمْ كغُبارِ الأرضِ. مِثلَ طينِ الأسواقِ أدُقُّهُمْ وأدوسُهُمْ. ٤٤وتُنقِذُني مِنْ مُخاصَماتِ شَعبي، وتحفَظُني رأسًا للأُمَمِ. شَعبٌ لم أعرِفهُ يتعَبَّدُ لي. ٤٥بَنو الغُرَباءِ يتذَلَّلونَ لي. مِنْ سماعِ الأُذُنِ يَسمَعونَ لي. ٤٦بَنو الغُرَباءِ يَبلَوْنَ ويَزحَفونَ مِنْ حُصونِهِمْ. ٤٧حَيٌّ هو الرَّبُّ، ومُبارَكٌ صَخرَتي، ومُرتَفَعٌ إلهُ صَخرَةِ خَلاصي. ٤٨الإلهُ المُنتَقِمُ لي، والمُخضِعُ شُعوبًا تحتي، ٤٩والذي يُخرِجُني مِنْ بَينِ أعدائي، ويَرفَعُني فوقَ القائمينَ علَيَّ، ويُنقِذُني مِنْ رَجُلِ الظُّلمِ. ٥٠لذلكَ أحمَدُكَ يارَبُّ في الأُمَمِ، ولاسمِكَ أُرَنِّمُ. ٥١بُرجُ خَلاصٍ لمَلِكِهِ، والصّانِعُ رَحمَةً لمَسيحِهِ، لداوُدَ ونَسلِهِ إلَى الأبدِ».

كلمات داود الأخيرة

٢٣

١فهذِهِ هي كلِماتُ داوُدَ الأخيرَةُ: «وحيُ داوُدَ بنِ يَسَّى، ووَحيُ الرَّجُلِ القائمِ في العُلا، مَسيحِ إلهِ يعقوبَ، ومُرَنِّمِ إسرائيلَ الحُلوِ: ٢روحُ الرَّبِّ تكلَّمَ بي وكلِمَتُهُ علَى لساني. ٣قالَ إلهُ إسرائيلَ. إلَيَّ تكلَّمَ صَخرَةُ إسرائيلَ: إذا تسَلَّطَ علَى الناسِ بارٌّ يتسَلَّطُ بخَوْفِ اللهِ، ٤وكنورِ الصَّباحِ إذا أشرَقَتِ الشَّمسُ. كعُشبٍ مِنَ الأرضِ في صباحٍ صَحوٍ مُضيءٍ غِبَّ المَطَرِ. ٥أليس هكذا بَيتي عِندَ اللهِ؟ لأنَّهُ وضَعَ لي عَهدًا أبديًّا مُتقَنًا في كُلِّ شَيءٍ ومَحفوظًا، أفَلا يُثبِتُ كُلَّ خَلاصي وكُلَّ مَسَرَّتي؟ ٦ولكن بَني بَليَّعالَ جميعَهُمْ كشَوْكٍ مَطروحٍ، لأنَّهُمْ لا يؤخَذونَ بيَدٍ. ٧والرَّجُلُ الذي يَمَسُّهُمْ يتسَلَّحُ بحَديدٍ وعَصا رُمحٍ، فيَحتَرِقونَ بالنّارِ في مَكانِهِمْ».

رجال داود الأبطال

٨هذِهِ أسماءُ الأبطالِ الذينَ لداوُدَ: يُشَيبَ بَشَّبَتُ التَّحكَمونيُّ رَئيسُ الثَّلاثَةِ. هو هَزَّ رُمحَهُ علَى ثَمانِ مِئَةٍ قَتَلهُمْ دَفعَةً واحِدَةً. ٩وبَعدَهُ ألِعازارُ بنُ دودو بنِ أخوخي، أحَدُ الثَّلاثَةِ الأبطالِ الذينَ كانوا مع داوُدَ حينَما عَيَّروا الفِلِسطينيِّينَ الذينَ اجتَمَعوا هناكَ للحَربِ وصَعِدَ رِجالُ إسرائيلَ. ١٠أمّا هو فأقامَ وضَرَبَ الفِلِسطينيِّينَ حتَّى كلَّتْ يَدُهُ، ولَصِقَتْ يَدُهُ بالسَّيفِ، وصَنَعَ الرَّبُّ خَلاصًا عظيمًا في ذلكَ اليومِ، ورَجَعَ الشَّعبُ وراءَهُ للنَّهبِ فقط. ١١وبَعدَهُ شَمَّةُ بنُ أجي الهَراريُّ. فاجتَمَعَ الفِلِسطينيّونَ جَيشًا، وكانَتْ هناكَ قِطعَةُ حَقلٍ مَملوءَةً عَدَسًا، فهَرَبَ الشَّعبُ مِنْ أمامِ الفِلِسطينيِّينَ. ١٢فوَقَفَ في وسطِ القِطعَةِ وأنقَذَها، وضَرَبَ الفِلِسطينيِّينَ، فصَنَعَ الرَّبُّ خَلاصًا عظيمًا. ١٣ونَزَلَ الثَّلاثَةُ مِنَ الثَّلاثينَ رَئيسًا وأتَوْا في الحَصادِ إلَى داوُدَ إلَى مَغارَةِ عَدُلّامَ، وجَيشُ الفِلِسطينيِّينَ نازِلٌ في وادي الرَّفائيِّينَ. ١٤وكانَ داوُدُ حينَئذٍ في الحِصنِ، وحَفَظَةُ الفِلِسطينيِّينَ حينَئذٍ في بَيتِ لَحمٍ. ١٥فتأوَّهَ داوُدُ وقالَ: «مَنْ يَسقيني ماءً مِنْ بئرِ بَيتِ لَحمٍ التي عِندَ البابِ؟». ١٦فشَقَّ

الأبطالُ الثَّلاثةُ مَحَلَّةَ الفِلسطينيّينَ واستَقَوْا ماءً مِنْ بئرِ بَيتِ لَحمٍ التي عِندَ البابِ، وحَمَلوهُ وأتَوْا بهِ إلَى داوُدَ، فلم يَشأْ أنْ يَشرَبَهُ، بل سكَبَهُ للرَّبِّ، [١٧]وقالَ: «حاشا لي يارَبُّ أنْ أفعَلَ ذلكَ! هذا دَمُ الرِّجالِ الذينَ خاطَروا بأنفُسِهِمْ». فلم يَشأْ أنْ يَشرَبَهُ. هذا ما فعَلهُ الثَّلاثةُ الأبطالُ.

[١٨]وأبيشايُ أخو يوآبَ ابنُ صَرويَةَ هو رَئيسُ ثَلاثةٍ. هذا هَزَّ رُمحَهُ علَى ثَلاثِ مِئَةٍ قَتَلهُمْ، فكانَ لهُ اسمٌ بَينَ الثَّلاثةِ. [١٩]ألم يُكرَمْ علَى الثَّلاثةِ فكانَ لهُمْ رَئيسًا، إلا أنَّهُ لم يَصِلْ إلَى الثَّلاثةِ الأوَلِ. [٢٠]وبَناياهو بنُ يَهوياداعَ، ابنُ ذي بأسٍ، كثيرُ الأفعالِ، مِنْ قَبصِئيلَ، هو الذي ضَرَبَ أسَدَيْ موآبَ، وهو الذي نَزَلَ وضَرَبَ أسَدًا في وسطِ جُبٍّ يومَ الثَّلجِ. [٢١]وهو ضَرَبَ رَجُلاً مِصريًّا ذا مَنظَرٍ، وكانَ بيَدِ المِصريِّ رُمحٌ، فنَزَلَ إليهِ بعَصًا وخَطَفَ الرُّمحَ مِنْ يَدِ المِصريِّ وقَتَلهُ برُمحِهِ. [٢٢]هذا ما فعَلهُ بَناياهو بنُ يَهوياداعَ، فكانَ لهُ اسمٌ بَينَ الثَّلاثةِ الأبطالِ، [٢٣]وأُكرِمَ علَى الثَّلاثينَ، إلا أنَّهُ لم يَصِلْ إلَى الثَّلاثةِ. فجَعَلهُ داوُدُ مِنْ أصحابِ سِرِّهِ.

[٢٤]وعَسائيلُ أخو يوآبَ كانَ مِنَ الثَّلاثينَ، وألحانانُ بنُ دودو مِنْ بَيتِ لَحمٍ. [٢٥]وشَمَّةُ الحَروديُّ، وأليقا الحَروديُّ، [٢٦]وحالَصُ الفَلطيُّ، وعيرا بنُ عِقِّيشَ التَّقوعيُّ، [٢٧]وأبيعَزَرُ العَناثوثيُّ، ومَبونايُ الحوشاتيُّ، [٢٨]وصَلمونُ الأخوخيُّ، ومَهرايُ النَّطوفاتيُّ، [٢٩]وخالَبُ بنُ بَعنَةَ النَّطوفاتيُّ، وإتّايُ بنُ ريبايَ مِنْ جِبعَةِ بَني بَنيامينَ، [٣٠]وبَنايا الفَرعَتونيُّ، وهِدّايُ مِنْ أوديَةِ جاعَشَ، [٣١]وأبو عَلبونَ العَرَباتيُّ، وعَزموتُ البَرحوميُّ، [٣٢]وأليَحبا الشَّعلُبونيُّ، ومِنْ بَني ياشَنَ: يوناثانُ. [٣٣]وشَمَّةُ الهَراريُّ، وأخيآمُ بنُ شارارَ الأراريُّ، [٣٤]وأليفَلَطُ بنُ أحَسبايَ ابنُ المَعكيِّ، وأليعامُ بنُ أخيتوفَلَ الجيلونيُّ، [٣٥]وحَصرايُ الكَرمَليُّ، وفَعرايُ الأربيُّ، [٣٦]ويَجآلُ بنُ ناثانَ مِنْ صوبَةَ، وباني الجاديُّ، [٣٧]وصالَقُ العَمّونيُّ، ونَحرايُ البَئيروتيُّ، حامِلُ سِلاحِ يوآبَ بنِ صَرويَةَ، [٣٨]وعيرا اليِثريُّ، وجارَبُ اليِثريُّ، [٣٩]وأوريّا الحِثِّيُّ. الجميعُ سبعَةٌ وثَلاثونَ.

داود يعد المتجردين للقتال

٢٤

[١]وعادَ فحَميَ غَضَبُ الرَّبِّ علَى إسرائيلَ، فأهاجَ علَيهِمْ داوُدَ قائلاً: «امضِ وأحصِ إسرائيلَ ويَهوذا». [٢]فقالَ المَلِكُ ليوآبَ رَئيسِ الجَيشِ الذي عِندَهُ: «طُفْ في جميعِ أسباطِ إسرائيلَ مِنْ دانَ إلَى بئرِ سبعٍ وعُدّوا الشَّعبَ، فأعلَمَ عَدَدَ الشَّعبِ». [٣]فقالَ يوآبُ للمَلِكِ: «ليَزِدِ الرَّبُّ إلهُكَ الشَّعبَ أمثالهُمْ مِئَةَ ضِعفٍ، وعَينا سيِّدي المَلِكِ ناظِرَتانِ. ولكن لماذا يُسَرُّ سيِّدي المَلِكُ بهذا الأمرِ؟». [٤]فاشتَدَّ كلامُ المَلِكِ علَى يوآبَ وعلَى رؤَساءِ الجَيشِ، فخرجَ يوآبُ ورؤَساءُ الجَيشِ مِنْ عِندِ المَلِكِ ليَعُدّوا الشَّعبَ،أيْ إسرائيلَ. [٥]فعَبَروا الأُردُنَّ ونَزَلوا في عَروعيرَ عن يَمينِ المدينةِ التي في وسطِ وادي جادَ وتُجاهَ يَعزيرَ. [٦]وأتَوْا إلَى جِلعادَ وإلَى أرضِ تحتيمَ إلَى حُدشي، ثُمَّ أتَوْا إلَى دانِ يَعَنَ، واستَداروا إلَى صيدونَ. [٧]ثُمَّ أتَوْا إلَى حِصنِ صورٍ وجميعِ مُدُنِ الحِوِّيِّينَ والكَنعانيِّينَ، ثُمَّ خرجوا إلَى جَنوبيِّ يَهوذا، إلَى بئرِ سبعٍ. [٨]وطافوا كُلَّ الأرضِ، وجاءوا في نِهايَةِ تِسعَةِ أشهُرٍ وعِشرينَ يومًا إلَى أورُشَليمَ. [٩]فدَفَعَ يوآبُ جُملَةَ عَدَدِ الشَّعبِ إلَى المَلِكِ، فكانَ إسرائيلُ ثَمانَ مِئَةِ ألفِ رَجُلٍ ذي بأسٍ مُستَلِّ السَّيفِ، ورِجالُ يَهوذا خَمسَ مِئَةِ ألفِ رَجُلٍ.

[١٠]وضَرَبَ داوُدَ قَلبُهُ بَعدَما عَدَّ الشَّعبَ. فقالَ داوُدُ للرَّبِّ: «لقد أخطأتُ جِدًّا في ما فعَلتُ، والآنَ يارَبُّ، أزِلْ إثمَ عَبدِكَ لأنِّي انحَمَقتُ جِدًّا». [١١]ولَمّا قامَ داوُدُ صباحًا، كانَ كلامُ الرَّبِّ إلَى جادٍ النَّبيِّ رائي داوُدَ قائلاً: [١٢]«اِذهَبْ وقُلْ لداوُدَ: هكذا قالَ الرَّبُّ: ثَلاثَةً أنا عارِضٌ علَيكَ، فاختَرْ لنَفسِكَ واحِدًا مِنها فأفعَلهُ بكَ». [١٣]فأتَى جادُ إلَى داوُدَ وأخبَرَهُ وقالَ لهُ: «أتأتي علَيكَ سبعُ سِني جوعٍ في أرضِكَ، أم تهرُبُ ثَلاثَةَ أشهُرٍ أمامَ أعدائكَ وهُم يتبَعونَكَ، أم يكونُ ثَلاثَةَ أيّامٍ وبأٌ في أرضِكَ؟ فالآنَ اعرِفْ وانظُرْ ماذا أرُدُّ جَوابًا علَى مُرسِلي». [١٤]فقالَ داوُدُ لجادٍ: «قد ضاقَ بيَ الأمرُ جِدًّا. فلنَسقُطْ في يَدِ الرَّبِّ، لأنَّ مَراحِمَهُ كثيرَةٌ ولا أسقُطْ في يَدِ إنسانٍ». [١٥]فجَعَلَ الرَّبُّ وبأً في إسرائيلَ مِنَ الصّباحِ إلَى الميعادِ، فماتَ مِنَ الشَّعبِ مِنْ دانٍ إلَى بئرِ سبعٍ سبعونَ ألفَ رَجُلٍ. [١٦]وبَسَطَ المَلاكُ يَدَهُ علَى أورُشَليمَ ليُهلِكَها، فنَدِمَ الرَّبُّ عن الشَّرِّ، وقالَ للمَلاكِ المُهلِكِ الشَّعبَ: «كفَى! الآنَ رُدَّ يَدَكَ». وكانَ مَلاكُ الرَّبِّ عِندَ بَيدَرِ أرونَةَ اليَبوسيِّ. [١٧]فكلَّمَ داوُدُ الرَّبَّ عِندَما رأَى المَلاكَ الضّارِبَ الشَّعبَ وقالَ: «ها أنا

أخطأتُ، وأنا أذنَبتُ، وأمّا هؤُلاءِ الخِرافُ فماذا فعَلوا؟ فلتَكُنْ يَدُكَ علَيَّ وعلَى بَيتِ أبي».

داود يبني مذبحًا

[18]فجاءَ جادُ في ذلكَ اليومِ إلَى داوُدَ وقالَ لهُ: «اصعَدْ وأقِمْ للرَّبِّ مَذبَحًا في بَيدَرِ أرونَةَ اليَبوسيِّ». [19]فصَعِدَ داوُدُ حَسَبَ كلامِ جادَ كما أمَرَ الرَّبُّ. [20]فتطَلَّعَ أرونَةُ ورأَى المَلِكَ وعَبيدَهُ يُقبِلونَ إليهِ، فخرجَ أرونَةُ وسجَدَ للمَلِكِ علَى وجهِهِ إلَى الأرضِ. [21]وقالَ أرونَةُ: «لماذا جاءَ سيِّدي المَلِكُ إلَى عَبدِهِ؟». فقالَ داوُدُ: «لأشتَريَ مِنكَ البَيدَرَ لكَيْ أبنيَ مَذبَحًا للرَّبِّ فتكُفَّ الضَّربَةُ عن الشَّعبِ». [22]فقالَ أرونَةُ لداوُدَ: «فليأخُذهُ سيِّدي المَلِكُ ويُصعِدْ ما يَحسُنُ في عَينَيهِ. اُنظُرْ. البَقَرُ للمُحرَقَةِ، والنَّوارِجُ وأدَواتُ البَقَرِ حَطَبًا». [23]الكُلُّ دَفعَهُ أرونَةُ المالِكُ إلَى المَلِكِ. وقالَ أرونَةُ للمَلِكِ: «الرَّبُّ إلهُكَ يَرضَى عنكَ». [24]فقالَ المَلِكُ لأرونَةَ: «لا، بل أشتَري مِنكَ بثَمَنٍ، ولا أُصعِدُ للرَّبِّ إلهي مُحرَقاتٍ مَجّانيَّةً». فاشتَرَى داوُدُ البَيدَرَ والبَقَرَ بخَمسينَ شاقِلاً مِنَ الفِضَّةِ. [25]وبَنَى داوُدُ هناكَ مَذبَحًا للرَّبِّ وأصعَدَ مُحرَقاتٍ وذَبائحَ سلامَةٍ، واستَجابَ الرَّبُّ مِنْ أجلِ الأرضِ، فكفَّتِ الضَّربَةُ عن إسرائيلَ.

أدونيا يعلن نفسه ملكًا

١ [١]وشاخَ المَلِكُ داوُدُ. تقَدَّمَ في الأيّامِ. وكانوا يُدَثِّرونَهُ بالثِّيابِ فلم يَدفأْ. [٢]فقالَ لهُ عَبيدُهُ: «ليُفَتِّشوا لسَيِّدِنا المَلِكِ علَى فتاةٍ عَذراءَ، فلتَقِفْ أمامَ المَلِكِ ولتَكُنْ لهُ حاضِنَةً ولتَضطَجِعْ في حِضنِكَ فيَدفأَ سيِّدُنا المَلِكُ». [٣]ففَتَّشوا علَى فتاةٍ جَميلَةٍ في جميعِ تُخومِ إسرائيلَ، فوَجَدوا أبيشَجَ الشّونَمِيَّةَ، فجاءوا بها إلَى المَلِكِ. [٤]وكانَتِ الفَتاةُ جَميلَةً جِدًّا، فكانَتْ حاضِنَةَ المَلِكِ. وكانَتْ تخدِمُهُ، ولكن المَلِكَ لم يَعرِفها.

[٥]ثُمَّ إنَّ أدونيّا ابنَ حَجِّيثَ ترَفَّعَ قائلاً: «أنا أملِكُ». وعَدَّ لنَفسِهِ عَجَلاتٍ وفُرسانًا وخَمسينَ رَجُلاً يَجرونَ أمامَهُ. [٦]ولم يُغضِبهُ أبوهُ قَطُّ قائلاً: «لماذا فعَلتَ هكذا؟». وهو أيضًا جَميلُ الصّورَةِ جِدًّا، وقد ولَدَتهُ أُمُّهُ بَعدَ أبشالومَ. [٧]وكانَ كلامُهُ مع يوآبَ ابنِ صَرويَةَ، ومع أبياثارَ الكاهِنِ، فأعانا أدونيّا. [٨]وأمّا صادوقُ الكاهِنُ وبَناياهو بنُ يَهوياداعَ وناثانُ النَّبيُّ وشِمعي وريعي والجَبابِرَةُ الذينَ لداوُدَ فلم يكونوا مع أدونيّا. [٩]فذَبَحَ أدونيّا غَنَمًا وبَقَرًا ومَعلوفاتٍ عِندَ حَجَرِ الزّاحِفَةِ الذي بجانِبِ عَينِ روجَلَ، ودَعا جميعَ إخوَتِهِ بَني المَلِكِ وجميعَ رِجالِ يَهوذا عَبيدِ المَلِكِ، [١٠]وأمّا ناثانُ النَّبيُّ وبَناياهو والجَبابِرَةُ وسُلَيمانُ أخوهُ فلم يَدعُهُمْ. [١١]فكلَّمَ ناثانُ بَتشَبَعَ أُمَّ سُلَيمانَ قائلاً: «أما سمِعتِ أنَّ أدونيّا ابنَ حَجِّيثَ قد مَلكَ، وسيِّدُنا داوُدُ لا يَعلَمُ؟ [١٢]فالآنَ تعالَيْ أُشيرُ علَيكِ مَشورَةً فتُنَجِّي نَفسَكِ ونَفسَ ابنِكِ سُلَيمانَ. [١٣]اِذهَبي وادخُلي إلَى المَلِكِ داوُدَ وقولي لهُ: أما حَلَفتَ أنتَ يا سيِّدي المَلِكُ لأَمَتِكَ قائلاً: إنَّ سُلَيمانَ ابنَكِ يَملِكُ بَعدي، وهو يَجلِسُ علَى كُرسيِّي؟ فلماذا مَلكَ أدونيّا؟ [١٤]وفيما أنتِ مُتَكلِّمَةٌ هناكَ مع المَلِكِ، أدخُلُ أنا وراءَكِ وأُكَمِّلُ كلامَكِ». [١٥]فدَخَلَتْ بَتشَبَعُ إلَى المَلِكِ إلَى المِخدَعِ. وكانَ المَلِكُ قد شاخَ جِدًّا وكانَتْ أبيشَجُ الشّونَمِيَّةُ تخدِمُ المَلِكَ. [١٦]فخَرَّتْ بَتشَبَعُ وسجَدَتْ للمَلِكِ، فقالَ المَلِكُ: «ما لكِ؟». [١٧]فقالَتْ لهُ «أنتَ يا سيِّدي حَلَفتَ بالرَّبِّ إلهِكَ لأَمَتِكَ قائلاً: إنَّ سُلَيمانَ ابنَكِ يَملِكُ بَعدي وهو يَجلِسُ علَى كُرسيِّي. [١٨]والآنَ هوذا أدونيّا قد مَلكَ. والآنَ أنتَ يا سيِّدي المَلِكُ لا تعلَمُ ذلكَ. [١٩]وقد ذَبَحَ ثيرانًا ومَعلوفاتٍ وغَنَمًا بكَثرَةٍ، ودَعا جميعَ بَني المَلِكِ، وأبياثارَ الكاهِنَ ويوآبَ رَئيسَ الجَيشِ، ولم يَدعُ سُلَيمانَ عَبدَكَ. [٢٠]وأنتَ يا سيِّدي المَلِكُ أعيُنُ جميعِ إسرائيلَ نَحوك لكَيْ تُخبِرَهُمْ مَنْ يَجلِسُ علَى كُرسيِّ سيِّدي المَلِكِ بَعدَهُ. [٢١]فيكونُ إذا اضطَجَعَ سيِّدي المَلِكُ مع آبائهِ أنِّي أنا وابني سُلَيمانَ نُحسَبُ مُذنِبَينِ». [٢٢]وبَينَما هي مُتَكلِّمَةٌ مع المَلِكِ، إذا ناثانُ النَّبيُّ داخِلٌ. [٢٣]فأخبَروا المَلِكَ قائلينَ: «هوذا ناثانُ النَّبيُّ». فدَخَلَ إلَى أمامِ المَلِكِ وسجَدَ للمَلِكِ علَى وجهِهِ إلَى الأرضِ. [٢٤]وقالَ ناثانُ: «يا سيِّدي المَلِكَ، أأنتَ قُلتَ: إنَّ أدونيّا يَملِكُ بَعدي وهو يَجلِسُ علَى كُرسيِّي؟ [٢٥]لأنَّهُ نَزَلَ اليومَ وذَبَحَ ثيرانًا ومَعلوفاتٍ وغَنَمًا بكَثرَةٍ، ودَعا جميعَ بَني المَلِكِ ورؤَساءَ الجَيشِ وأبياثارَ الكاهِنَ، وها هُم يأكُلونَ ويَشرَبونَ أمامَهُ ويقولونَ: ليَحيَ المَلِكُ أدونيّا. [٢٦]وأمّا أنا عَبدُكَ وصادوقُ الكاهِنُ وبَناياهو بنُ يَهوياداعَ وسُلَيمانُ عَبدُكَ فلم يَدعُنا. [٢٧]هل مِنْ قِبَلِ سيِّدي المَلِكِ كانَ هذا الأمرُ، ولم تُعلِمْ عَبدَكَ مَنْ يَجلِسُ علَى كُرسيِّ سيِّدي المَلِكِ بَعدَهُ؟».

داود يعطي المُلك لسليمان

[٢٨]فأجابَ المَلِكُ داوُدُ وقالَ: «اُدعُ لي بَتشَبَعَ». فدَخَلَتْ إلَى أمامِ المَلِكِ ووَقَفَتْ بَينَ يَدَيِ المَلِكِ. [٢٩]فحَلَفَ المَلِكُ وقالَ: «حَيٌّ هو الرَّبُّ الذي فدَى نَفسي مِنْ كُلِّ ضيقَةٍ، [٣٠]إنَّهُ كما حَلَفتُ لكِ بالرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ قائلاً: إنَّ سُلَيمانَ ابنَكِ يَملِكُ بَعدي، وهو يَجلِسُ علَى كُرسيِّي عِوَضًا عَنِّي، كذلكَ أفعَلُ هذا اليومَ». [٣١]فخَرَّتْ بَتشَبَعُ علَى وجهِها إلَى الأرضِ وسجَدَتْ للمَلِكِ وقالَتْ: «ليَحيَ سيِّدي المَلِكُ داوُدُ إلَى الأبدِ».

[٣٢]وقالَ المَلِكُ داوُدُ: «اُدعُ لي صادوقَ الكاهِنَ وناثانَ النَّبيَّ وبَناياهو بنَ يَهوياداعَ». فدَخَلوا إلَى أمامِ المَلِكِ. [٣٣]فقالَ المَلِكُ لهُمْ: «خُذوا معكُمْ عَبيدَ سيِّدِكُمْ، وأركِبوا سُلَيمانَ ابني علَى البَغلَةِ التي لي، وانزِلوا بهِ إلَى جيحونَ، [٣٤]وليَمسَحهُ هناكَ

صادوقُ الكاهِنُ وناثانُ النَّبيُّ مَلِكًا علَى إسرائيلَ، واضرِبوا بالبوقِ وقولوا: لِيَحيَ المَلِكُ سُلَيمانُ. ٣٥وتصعَدونَ وراءَهُ، فيأتي ويَجلِسُ علَى كُرسيِّي وهو يَملِكُ عِوَضًا عَنِّي، وإيّاهُ قد أوصَيتُ أنْ يكونَ رَئيسًا علَى إسرائيلَ ويَهوذا». ٣٦فأجابَ بَناياهو بنُ يَهوياداعَ المَلِكَ وقالَ: «آمينَ. هكذا يقولُ الرَّبُّ إلهُ سيِّدي المَلِكِ. ٣٧كما كانَ الرَّبُّ مع سيِّدي المَلِكِ كذلكَ ليَكُنْ مع سُلَيمانَ، ويَجعَلْ كُرسيَّهُ أعظَمَ مِنْ كُرسيِّ سيِّدي المَلِكِ داوُدَ». ٣٨فنَزَلَ صادوقُ الكاهِنُ وناثانُ النَّبيُّ وبَناياهو بنُ يَهوياداعَ والجَلّادونَ والسُّعاةُ، وأركَبوا سُلَيمانَ علَى بَغلَةِ المَلِكِ داوُدَ، وذَهَبوا بهِ إلَى جيحونَ. ٣٩فأخَذَ صادوقُ الكاهِنُ قَرنَ الدُّهنِ مِنَ الخَيمَةِ ومَسَحَ سُلَيمانَ. وضَرَبوا بالبوقِ، وقالَ جميعُ الشَّعبِ: «لِيَحيَ المَلِكُ سُلَيمانُ». ٤٠وصَعِدَ جميعُ الشَّعبِ وراءَهُ. وكانَ الشَّعبُ يَضرِبونَ بالنّايِ ويَفرَحونَ فرَحًا عظيمًا حتَّى انشَقَّتِ الأرضُ مِنْ أصواتِهِمْ. ٤١فسَمِعَ أدونيّا وجميعُ المَدعوِّينَ الذينَ عِندهُ بَعدَما انتَهَوْا مِنَ الأكلِ. وسمِعَ يوآبُ صوتَ البوقِ فقالَ: «لماذا صوتُ القريةِ مُضطَرِبٌ؟». ٤٢وفيما هو يتكلَّمُ إذا بيوناثانَ بنِ أبياثارَ الكاهِنِ قد جاءَ، فقالَ أدونيّا: «تعالَ، لأنَّكَ ذو بأسٍ وتُبَشِّرُ بالخَيرِ». ٤٣فأجابَ يوناثانُ وقالَ لأدونيّا: «بل سيِّدُنا المَلِكُ داوُدُ قد مَلَّكَ سُلَيمانَ. ٤٤وأرسَلَ المَلِكُ معهُ صادوقَ الكاهِنَ وناثانَ النَّبيَّ وبَناياهو بنَ يَهوياداعَ والجَلّادينَ والسُّعاةَ، وقد أركَبوهُ علَى بَغلَةِ المَلِكِ، ٤٥ومَسَحَهُ صادوقُ الكاهِنُ وناثانُ النَّبيُّ مَلِكًا في جيحونَ، وصَعِدوا مِنْ هناكَ فرِحينَ حتَّى اضطَرَبَتِ القريةُ. هذا هو الصَّوْتُ الذي سمِعتُموهُ. ٤٦وأيضًا قد جلَسَ سُلَيمانُ علَى كُرسيِّ المَملكَةِ. ٤٧وأيضًا جاءَ عَبيدُ المَلِكِ ليُبارِكوا سيِّدَنا المَلِكَ داوُدَ قائلينَ: يَجعَلُ إلهُكَ اسمَ سُلَيمانَ أحسَنَ مِنِ اسمِكَ، وكُرسيَّهُ أعظَمَ مِنْ كُرسيِّكَ. فسَجَدَ المَلِكُ علَى سريرِهِ. ٤٨وأيضًا هكذا قالَ المَلِكُ: مُبارَكٌ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ الذي أعطانيَ اليومَ مَنْ يَجلِسُ علَى كُرسيِّي وعَينايَ تُبصِرانِ». ٤٩فارتَعَدَ وقامَ جميعُ مَدعوِّي أدونيّا، وذَهَبوا كُلُّ واحِدٍ في طريقِهِ. ٥٠وخافَ أدونيّا مِنْ قِبَلِ سُلَيمانَ، وقامَ وانطَلَقَ وتمَسَّكَ بقُرونِ المَذبَحِ. ٥١فأُخبِرَ سُلَيمانُ وقيلَ لهُ: «هوذا أدونيّا خائفٌ مِنَ المَلِكِ سُلَيمانَ، وهوذا قد تمَسَّكَ بقُرونِ المَذبَحِ قائلاً: ليَحلِفْ لي اليومَ المَلِكُ سُلَيمانُ إنَّهُ لا يَقتُلُ عَبدَهُ بالسَّيفِ». ٥٢فقالَ سُلَيمانُ: «إنْ كانَ ذا فضيلَةٍ لا يَسقُطُ مِنْ شَعرِهِ إلَى الأرضِ، ولكن إنْ وُجِدَ بهِ شَرٌّ فإنَّهُ يَموتُ». ٥٣فأرسَلَ المَلِكُ سُلَيمانُ فأنزَلوهُ عن المَذبَحِ، فأتَى وسجَدَ للمَلِكِ سُلَيمانَ. فقالَ لهُ سُلَيمانُ: «اذهَبْ إلَى بَيتِكَ».

وصايا داود لسليمان

٢

١ولَمّا قَرُبَتْ أيّامُ وفاةِ داوُدَ أوصَى سُلَيمانَ ابنَهُ قائلاً: ٢«أنا ذاهِبٌ في طريقِ الأرضِ كُلِّها، فتشَدَّدْ وكُنْ رَجُلاً. ٣اِحفَظْ شَعائرَ الرَّبِّ إلهِكَ، إذ تسيرُ في طُرُقِهِ، وتحفَظُ فرائضَهُ، وصاياهُ وأحكامَهُ وشَهاداتِهِ، كما هو مَكتوبٌ في شَريعَةِ موسَى، لكَيْ تُفلِحَ في كُلِّ ما تفعَلُ وحَيثُما توَجَّهتَ. ٤لكَيْ يُقيمَ الرَّبُّ كلامَهُ الذي تكلَّمَ بهِ عَنِّي قائلاً: إذا حَفِظَ بَنوكَ طريقَهُمْ وسلكوا أمامي بالأمانَةِ مِنْ كُلِّ قُلوبِهِمْ وكُلِّ أنفُسِهِمْ، قالَ لا يُعدَمُ لكَ رَجُلٌ عن كُرسيِّ إسرائيلَ. ٥وأنتَ أيضًا تعلَمُ ما فعَلَ بي يوآبُ ابنُ صَرويَةَ، ما فعَلَ لرَئيسَيْ جُيوشِ إسرائيلَ: ابنَيرَ بنِ نَيرَ وعَماسا بنِ يَثرٍ، إذ قَتَلهُما وسفَكَ دَمَ الحَربِ في الصُّلحِ، وجَعَلَ دَمَ الحَربِ في مِنطَقَتِهِ التي علَى حَقَوَيهِ وفي نَعلَيهِ اللَّتَينِ برِجلَيهِ. ٦فافعَلْ حَسَبَ حِكمَتِكَ ولا تدَعْ شَيبَتَهُ تنحَدِرُ بسَلامٍ إلَى الهاويَةِ. ٧وافعَلْ مَعروفًا لبَني بَرزِلّايَ الجِلعاديِّ فيكونوا بَينَ الآكِلينَ علَى مائدَتِكَ، لأنَّهُمْ هكذا تقَدَّموا إلَيَّ عِندَ هَرَبي مِنْ وجهِ أبشالومَ أخيكَ. ٨وهوذا معكَ شِمعي بنُ جيرا البَنياminيُّ مِنْ بَحوريمَ، وهو لَعَنَني لَعنَةً شَديدَةً يومَ انطَلَقتُ إلَى مَحَنايِمَ، وقد نَزَلَ للقائي إلَى الأُردُنِّ، فحَلَفتُ لهُ بالرَّبِّ قائلاً: إنِّي لا أُميتُكَ بالسَّيفِ. ٩والآنَ فلا تُبَرِّرهُ لأنَّكَ أنتَ رَجُلٌ حَكيمٌ، فاعلَمْ ما تفعَلُ بهِ وأحدِرْ شَيبَتَهُ بالدَّمِ إلَى الهاويَةِ». ١٠واضطَجَعَ داوُدُ مع آبائهِ، ودُفِنَ في مدينةِ داوُدَ. ١١وكانَ الزَّمانُ الذي مَلكَ فيهِ داوُدُ علَى إسرائيلَ أربَعينَ سنَةً. في حَبرونَ مَلكَ سبعَ سِنينٍ، وفي أورُشَليمَ مَلكَ ثَلاثًا وثَلاثينَ سنَةً. ١٢وجَلَسَ سُلَيمانُ علَى كُرسيِّ داوُدَ أبيهِ، وتثَبَّتَ مُلكُهُ جِدًّا.

مُلك سليمان يثبت

١٣ثُمَّ جاءَ أدونيّا ابنُ حَجّيثَ إلَى بَثشَبَعَ أُمِّ سُلَيمانَ. فقالَتْ: «ألِلسَّلامِ جِئتَ؟». فقالَ: «لِلسَّلامِ». ١٤ثُمَّ قالَ: «لي

معكِ كلِمَةٌ». فقالَتْ: «تكلَّمْ». [١٥]فقالَ: «أنتِ تعلَمينَ أنَّ المُلكَ كانَ لي، وقد جَعَلَ جميعُ إسرائيلَ وُجوهَهُمْ نَحوي لأملِكَ، فدارَ المُلكُ وصارَ لأخي لأنَّهُ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ صارَ لهُ. [١٦]والآنَ أسألُكِ سؤالاً واحِدًا فلا تَرُدِّيني فيهِ». فقالَتْ لهُ: «تكلَّمْ». [١٧]فقالَ: «قولي لسُلَيمانَ المَلِكِ، لأنَّهُ لا يَرُدُّكِ، أنْ يُعطيَني أبيشَجَ الشّونَمِيَّةَ امرأةً». [١٨]فقالَتْ بَتشَبَعُ: «حَسَنًا. أنا أتكلَّمُ عنكَ إلَى المَلِكِ». [١٩]فدَخَلَتْ بَتشَبَعُ إلَى المَلِكِ سُلَيمانَ لتُكلِّمَهُ عن أدونيّا. فقامَ المَلِكُ للقائها وسجَدَ لها وجَلَسَ علَى كُرسيِّهِ، ووَضَعَ كُرسيًّا لأُمِّ المَلِكِ فجَلَسَتْ عن يَمينِهِ. [٢٠]وقالَتْ: «إنَّما أسألُكَ سؤالاً واحِدًا صَغيرًا. لا تَرُدَّني». فقالَ لها المَلِكُ: «اسألي يا أُمّي، لأنّي لا أرُدُّكِ». [٢١]فقالَتْ: «لتُعطَ أبيشَجُ الشّونَمِيَّةُ لأدونيّا أخيكَ امرأةً». [٢٢]فأجابَ المَلِكُ سُلَيمانُ وقالَ لأُمِّهِ: «ولماذا أنتِ تسألينَ أبيشَجَ الشّونَمِيَّةَ لأدونيّا؟ فاسألي لهُ المُلكَ لأنَّهُ أخي الأكبَرُ مِنّي! لهُ ولأبياثارَ الكاهِنِ وليوآبَ ابنِ صَرويَةَ».

[٢٣]وحَلَفَ سُلَيمانُ المَلِكُ بالرَّبِّ قائلاً: «هكذا يَفعَلُ ليَ اللهُ وهكذا يَزيدُ، إنَّهُ قد تكلَّمَ أدونيّا بهذا الكلامِ ضِدَّ نَفسِهِ. [٢٤]والآنَ حَيٌّ هو الرَّبُّ الذي ثَبَّتَني وأجلَسَني علَى كُرسيِّ داوُدَ أبي، والذي صَنَعَ لي بَيتًا كما تكلَّمَ، إنَّهُ اليومَ يُقتَلُ أدونيّا». [٢٥]فأرسَلَ المَلِكُ سُلَيمانُ بيَدِ بَناياهو بنِ يَهوياداعَ، فبَطَشَ بهِ فماتَ. [٢٦]وقالَ المَلِكُ لأبياثارَ الكاهِنِ: «اذهَبْ إلَى عَناثوثَ إلَى حُقولِكَ، لأنَّكَ مُستَوْجِبُ الموتِ، ولستُ أقتُلُكَ في هذا اليومِ، لأنَّكَ حَمَلتَ تابوتَ سيِّدي الرَّبِّ أمامَ داوُدَ أبي، ولأنَّكَ تذَلَّلتَ بكُلِّ ما تذَلَّلَ بهِ أبي». [٢٧]وطَرَدَ سُلَيمانُ أبياثارَ عن أنْ يكونَ كاهِنًا للرَّبِّ، لإتمامِ كلامِ الرَّبِّ الذي تكلَّمَ بهِ علَى بَيتِ عالي في شيلوهَ. [٢٨]فأتَى الخَبَرُ إلَى يوآبَ، لأنَّ يوآبَ مالَ وراءَ أدونيّا ولم يَمِلْ وراءَ أبشالومَ، فهَرَبَ يوآبُ إلَى خَيمَةِ الرَّبِّ وتمَسَّكَ بقُرونِ المَذبَحِ. [٢٩]فأُخبِرَ المَلِكُ سُلَيمانُ بأنَّ يوآبَ قد هَرَبَ إلَى خَيمَةِ الرَّبِّ وها هو بجانِبِ المَذبَحِ. فأرسَلَ سُلَيمانُ بَناياهو بنَ يَهوياداعَ قائلاً: «اذهَبِ ابطِشْ بهِ». [٣٠]فدَخَلَ بَناياهو إلَى خَيمَةِ الرَّبِّ وقالَ لهُ: «هكذا يقولُ المَلِكُ: اخرُجْ». فقالَ: «كلاَّ، ولكنني هنا أموتُ». فرَدَّ بَناياهو الجَوابَ علَى المَلِكِ قائلاً: «هكذا تكلَّمَ يوآبُ وهكذا جاوَبَني». [٣١]فقالَ لهُ المَلِكُ: «افعَلْ كما تكلَّمَ، وابطِشْ بهِ وادفِنهُ، وأزِلْ عَنّي وعَنْ بَيتِ أبي الدَّمَ الزَّكيَّ الذي سفَكَهُ يوآبُ، [٣٢]فيَرُدُّ الرَّبُّ دَمَهُ علَى رأسِهِ، لأنَّهُ بَطَشَ برَجُلَينِ بَريئَينِ وخَيرٍ مِنهُ وقَتَلهُما بالسَّيفِ، وأبي داوُدُ لا يَعلَمُ، وهُما أبنَيرُ بنُ نَيرٍ رَئيسُ جَيشِ إسرائيلَ، وعَماسا بنُ يَثَرٍ رَئيسُ جَيشِ يَهوذا. [٣٣]فيَرتَدُّ دَمُهُما علَى رأسِ يوآبَ ورأسِ نَسلِهِ إلَى الأبدِ، ويكونُ لداوُدَ ونَسلِهِ وبَيتِهِ وكُرسيِّهِ سلامٌ إلَى الأبدِ مِنْ عِندِ الرَّبِّ». [٣٤]فصَعِدَ بَناياهو بنُ يَهوياداعَ وبَطَشَ بهِ وقَتَلهُ، فدُفِنَ في بَيتِهِ في البَرِّيَّةِ. [٣٥]وجَعَلَ المَلِكُ بَناياهو بنَ يَهوياداعَ مَكانَهُ علَى الجَيشِ، وجَعَلَ المَلِكُ صادوقَ الكاهِنَ مَكانَ أبياثارَ.

[٣٦]ثُمَّ أرسَلَ المَلِكُ ودَعا شِمعيَ وقالَ لهُ: «ابنِ لنَفسِكَ بَيتًا في أورُشَليمَ، وأقِمْ هناكَ ولا تخرُجْ مِنْ هناكَ إلَى هنا أو هنالِكَ. [٣٧]فيومَ تخرُجُ وتعبُرُ واديَ قَدرونَ، اعلَمَنَّ بأنَّكَ موتًا تموتُ، ويكونُ دَمُكَ علَى رأسِكَ». [٣٨]فقالَ شِمعي للمَلِكِ: «حَسَنٌ الأمرُ. كما تكلَّمَ سيِّدي المَلِكُ كذلكَ يَصنَعُ عَبدُكَ». فأقامَ شِمعي في أورُشَليمَ أيّامًا كثيرَةً. [٣٩]وفي نِهايَةِ ثَلاثِ سِنينَ هَرَبَ عَبدانِ لشِمعي إلَى أخيشَ بنِ مَعكَةَ مَلِكِ جَتَّ، فأخبَروا شِمعي قائلينَ: «هوذا عَبداكَ في جَتَّ». [٤٠]فقامَ شِمعي وشَدَّ علَى حِمارِهِ وذَهَبَ إلَى جَتَّ إلَى أخيشَ ليُفَتِّشَ علَى عَبدَيهِ، فانطَلَقَ شِمعي وأتَى بعَبدَيهِ مِنْ جَتَّ. [٤١]فأُخبِرَ سُلَيمانُ بأنَّ شِمعي قد انطَلَقَ مِنْ أورُشَليمَ إلَى جَتَّ ورَجَعَ. [٤٢]فأرسَلَ المَلِكُ ودَعا شِمعيَ وقالَ لهُ: «أما استَحلَفتُكَ بالرَّبِّ وأشهَدتُ علَيكَ قائلاً: إنَّكَ يومَ تخرُجُ وتذهَبُ إلَى هنا وهنالِكَ، اعلَمَنَّ بأنَّكَ موتًا تموتُ؟ فقُلتَ لي: حَسَنٌ الأمرُ. قد سمِعتُ. [٤٣]فلماذا لم تحفَظْ يَمينَ الرَّبِّ والوَصيَّةَ التي أوصَيتُكَ بها؟». [٤٤]ثُمَّ قالَ المَلِكُ لشِمعي: «أنتَ عَرَفتَ كُلَّ الشَّرِّ الذي عَلِمَهُ قَلبُكَ الذي فعَلتَهُ لداوُدَ أبي، فليَرُدَّ الرَّبُّ شَرَّكَ علَى رأسِكَ. [٤٥]والمَلِكُ سُلَيمانُ يُبارَكُ، وكُرسيُّ داوُدَ يكونُ ثابِتًا أمامَ الرَّبِّ إلَى الأبدِ». [٤٦]وأمَرَ المَلِكُ بَناياهو بنَ يَهوياداعَ، فخرجَ وبَطَشَ بهِ فماتَ. وتثَبَّتَ المُلكُ بيَدِ سُلَيمانَ.

سليمان يطلب الحكمة

٣ [١]وصاهَرَ سُلَيمانُ فِرعَوْنَ مَلِكَ مِصرَ، وأخَذَ بنتَ فِرعَوْنَ وأتَى بها إلَى مدينةِ داوُدَ إلَى أنْ أكمَلَ بناءَ بَيتِهِ وبَيتِ الرَّبِّ وسورِ أورُشَليمَ حَوالَيها. [٢]إلا أنَّ الشَّعبَ كانوا يَذبَحونَ في المُرتَفَعاتِ، لأنَّهُ لم يُبنَ بَيتٌ لاسمِ الرَّبِّ إلَى

تِلكَ الأيّامِ. ٣وأحَبَّ سُلَيمانُ الرَّبَّ سائرًا في فرائضِ داوُدَ أبيهِ، إلا أنَّهُ كانَ يَذبَحُ ويوقِدُ في المُرتَفَعاتِ. ٤وذَهَبَ المَلِكُ إلَى جِبعونَ ليَذبَحَ هناكَ، لأنَّها هي المُرتَفَعَةُ العُظمَى، وأصعَدَ سُلَيمانُ ألفَ مُحرَقَةٍ علَى ذلكَ المَذبَحِ. ٥في جِبعونَ تراءَى الرَّبُّ لسُلَيمانَ في حُلمٍ ليلاً، وقالَ اللهُ: «اسألْ ماذا أُعطيكَ». ٦فقالَ سُلَيمانُ: «إنَّكَ قد فعَلتَ مع عَبدِكَ داوُدَ أبي رَحمَةً عظيمَةً حَسبَما سارَ أمامَكَ بأمانَةٍ وبِرٍّ واستِقامَةِ قَلبٍ معكَ، فحَفِظتَ لهُ هذِهِ الرَّحمَةَ العظيمَةَ وأعطَيتَهُ ابنًا يَجلِسُ علَى كُرسيِّهِ كهذا اليومِ. ٧والآنَ أيُّها الرَّبُّ إلهي، أنتَ مَلَّكتَ عَبدَكَ مَكانَ داوُدَ أبي، وأنا فتًى صَغيرٌ لا أعلَمُ الخُروجَ والدُّخولَ. ٨وعَبدُكَ في وسطِ شَعبِكَ الذي اختَرتَهُ، شَعبٌ كثيرٌ لا يُحصَى ولا يُعَدُّ مِنَ الكَثرَةِ. ٩فأعطِ عَبدَكَ قَلبًا فهيمًا لأحكُمَ علَى شَعبِكَ وأُمَيِّزَ بَينَ الخَيرِ والشَّرِّ، لأنَّهُ مَنْ يَقدِرُ أنْ يَحكُمَ علَى شَعبِكَ العظيمِ هذا؟». ١٠فحَسُنَ الكلامُ في عَينَيِ الرَّبِّ، لأنَّ سُلَيمانَ سألَ هذا الأمرَ. ١١فقالَ لهُ اللهُ: «مِنْ أجلِ أنَّكَ قد سألتَ هذا الأمرَ، ولم تسألْ لنَفسِكَ أيّامًا كثيرَةً ولا سألتَ لنَفسِكَ غِنًى، ولا سألتَ أنفُسَ أعدائكَ، بل سألتَ لنَفسِكَ تمييزًا لتفهَمَ الحُكمَ، ١٢هوذا قد فعَلتُ حَسَبَ كلامِكَ. هوذا أعطَيتُكَ قَلبًا حَكيمًا ومُمَيِّزًا حتَّى إنَّهُ لم يَكُنْ مِثلُكَ قَبلكَ ولا يَقومُ بَعدَكَ نَظيرُكَ. ١٣وقد أعطَيتُكَ أيضًا ما لم تسألهُ، غِنًى وكرامَةً حتَّى إنَّهُ لا يكونُ رَجُلٌ مِثلكَ في المُلوكِ كُلَّ أيّامِكَ. ١٤فإنْ سلكتَ في طَريقي وحَفِظتَ فرائضي ووَصايايَ، كما سلكَ داوُدُ أبوكَ، فإنِّي أُطيلُ أيّامَكَ». ١٥فاستَيقَظَ سُلَيمانُ وإذا هو حُلمٌ. وجاءَ إلَى أورُشَليمَ ووَقَفَ أمامَ تابوتِ عَهدِ الرَّبِّ وأصعَدَ مُحرَقاتٍ وقَرَّبَ ذَبائحَ سلامَةٍ، وعَمِلَ وليمَةً لكُلِّ عَبيدِهِ.

حُكم سديد

١٦حينَئذٍ أتَتِ امرأتانِ زانيَتانِ إلَى المَلِكِ ووَقَفَتا بَينَ يَدَيهِ. ١٧فقالَتِ المَرأةُ الواحِدَةُ: «استَمِعْ يا سيِّدي. إنِّي أنا وهذِهِ المَرأةُ ساكِنَتانِ في بَيتٍ واحِدٍ، وقد ولَدتُ معها في البَيتِ. ١٨وفي اليومِ الثّالِثِ بَعدَ وِلادَتي ولَدَتْ هذِهِ المَرأةُ أيضًا، وكُنّا معًا، ولم يَكُنْ معنا غَريبٌ في البَيتِ غَيرَنا نَحنُ كِلتَينا في البَيتِ. ١٩فماتَ ابنُ هذِهِ في اللَّيلِ، لأنَّها اضطَجَعَتْ علَيهِ. ٢٠فقامَتْ في وسطِ اللَّيلِ وأخَذَتِ ابني مِنْ جانِبي وأمَتُكَ نائمَةٌ، وأضجَعَتهُ في حِضنِها، وأضجَعَتِ ابنَها المَيتَ في حِضني. ٢١فلَمّا قُمتُ صباحًا لأُرَضِّعَ ابني، إذا هو مَيتٌ. ولَمّا تأمَّلتُ فيهِ في الصّباحِ، إذا هو ليس ابنيَ الذي ولَدتُهُ». ٢٢وكانَتِ المَرأةُ الأُخرَى تقولُ: «كلاَّ، بل ابنيَ الحَيُّ وابنُكِ المَيتُ». وهذِهِ تقولُ: «لا، بل ابنُكِ المَيتُ وابنيَ الحَيُّ». وتكلَّمَتا أمامَ المَلِكِ. ٢٣فقالَ المَلِكُ: «هذِهِ تقولُ: هذا ابنيَ الحَيُّ وابنُكِ المَيتُ، وتِلكَ تقولُ: لا، بل ابنُكِ المَيتُ وابنيَ الحَيُّ». ٢٤فقالَ المَلِكُ: «ايتوني بسَيفٍ». فأتَوْا بسَيفٍ بَينَ يَدَيِ المَلِكِ. ٢٥فقالَ المَلِكُ: «اشطُروا الوَلَدَ الحَيَّ اثنَينِ، وأعطوا نِصفًا للواحِدَةِ ونِصفًا للأُخرَى». ٢٦فتكلَّمَتِ المَرأةُ التي ابنُها الحَيُّ إلَى المَلِكِ، لأنَّ أحشاءَها اضطَرَمَتْ علَى ابنِها، وقالَتِ: «استَمِعْ يا سيِّدي. أعطوها الوَلَدَ الحَيَّ ولا تُميتوهُ». وأمّا تِلكَ فقالَتْ: «لا يكونُ لي ولا لكِ. اُشطُروهُ». ٢٧فأجابَ المَلِكُ وقالَ: «أعطوها الوَلَدَ الحَيَّ ولا تُميتوهُ فإنَّها أُمُّهُ». ٢٨ولَمّا سمِعَ جميعُ إسرائيلَ بالحُكمِ الذي حَكَمَ بهِ المَلِكُ خافوا المَلِكَ، لأنَّهُمْ رأَوْا حِكمَةَ اللهِ فيهِ لإجراءِ الحُكمِ.

سليمان يُعين القادة والولاة

٤ ١وكانَ المَلِكُ سُلَيمانُ مَلِكًا علَى جميعِ إسرائيلَ. ٢وهؤُلاءِ هُمُ الرّؤَساءُ الذينَ لهُ: عَزَرياهو بنُ صادوقَ الكاهِنِ، ٣وأليحورَفُ وأخيّا ابنا شيشا كاتِبانِ. ويَهوشافاطُ بنُ أخيلودَ المُسَجِّلُ، ٤وبَناياهو بنُ يَهوياداعَ علَى الجَيشِ، وصادوقُ وأبياثارُ كاهِنانِ. ٥وعَزَرياهو بنُ ناثانَ علَى الوُكلاءِ، وزابودُ بنُ ناثانَ كاهِنٌ وصاحِبُ المَلِكِ. ٦وأخيشارُ علَى البَيتِ، وأدونيرامُ بنُ عَبدا علَى التَّسخيرِ. ٧وكانَ لسُلَيمانَ اثنا عشَرَ وكيلاً علَى جميعِ إسرائيلَ يَمتارونَ للمَلِكِ وبَيتِهِ. كانَ علَى الواحِدِ أنْ يَمتارَ شَهرًا في السَّنَةِ. ٨وهذِهِ أسماؤُهُمْ: ابنُ حورَ في جَبَلِ أفرايِمَ. ٩ابنُ دَقَرَ في ماقَصَ وشَعَلُبِّيمَ وبَيتِ شَمسٍ وأيلونِ بَيتِ حانانَ. ١٠ابنُ حَسَدَ في أرُبوتَ. كانَتْ لهُ سوكوهُ وكُلُّ أرضِ حافَرَ. ١١ابنُ أبينادابَ في كُلِّ مُرتَفَعاتِ دورٍ. كانَتْ طافَةُ بنتُ سُلَيمانَ لهُ امرأةً. ١٢بَعنا بنُ أخيلودَ في تعنَكَ ومَجِدّو وكُلِّ بَيتِ شانٍ التي بجانِبِ صُرتانَ تحتَ يَزرَعيلَ، مِنْ بَيتِ شانَ إلَى آبَلَ مَحولَةَ، إلَى مَعبَرِ يَقمَعامَ. ١٣ابنُ جابَرَ في راموتِ جِلعادَ. لهُ حَوّوثُ يائيرَ ابنِ مَنَسَّى التي في جِلعادَ، ولهُ

كورَةُ أرجوبَ التي في باشانَ. سِتّونَ مدينةً عظيمَةً بأسوارٍ وعَوارِضَ مِنْ نُحاسٍ. [14]أخينادابُ بنُ عُدّو في مَحَنايِمَ. [15]أخيمَعَصُ في نَفتالي، وهو أيضًا أخَذَ باسِمَةَ بنتَ سُلَيمانَ امرأةً. [16]بَعنا بنُ حوشايَ في أشيرَ وبَعَلوتَ. [17]يهوشافاطُ بنُ فاروحَ في يَسّاكَرَ. [18]شِمعي بنُ أيلا في بَنيامينَ. [19]جابِرُ بنُ أوري في أرضِ جِلعادَ، أرضِ سيحونَ مَلِكِ الأموريِّينَ وعوجَ مَلِكِ باشانَ. ووَكيلٌ واحِدٌ الذي في الأرضِ. [20]وكانَ يَهوذا وإسرائيلُ كثيرينَ كالرَّملِ الذي علَى البحرِ في الكَثرَةِ. يأكُلونَ ويَشرَبونَ ويَفرَحونَ.

مؤونة سليمان اليومية

[21]وكانَ سُلَيمانُ مُتَسَلِّطًا علَى جميعِ المَمالِكِ مِنَ النَّهرِ إلَى أرضِ فِلِسطينَ، وإلَى تُخومِ مِصرَ. كانوا يُقَدِّمونَ الهَدايا ويَخدِمونَ سُلَيمانَ كُلَّ أيّامِ حَياتِهِ. [22]وكانَ طَعامُ سُلَيمانَ لليومِ الواحِدِ: ثَلاثينَ كُرَّ سميذٍ، وسِتّينَ كُرَّ دَقيقٍ، [23]وعشَرَةَ ثيرانٍ مُسَمَّنَةٍ، وعِشرينَ ثَوْرًا مِنَ المَراعي، ومِئَةَ خَروفٍ، ما عَدا الأيائلَ والظِّباءَ واليَحاميرَ والإوَزَّ المُسَمَّنَ. [24]لأنَّهُ كانَ مُتَسَلِّطًا علَى كُلِّ ما عَبرَ النَّهرِ مِنْ تفسَحَ إلَى غَزَّةَ، علَى كُلِّ مُلوكِ عَبرِ النَّهرِ، وكانَ لهُ صُلحٌ مِنْ جميعِ جَوانِبِهِ حَوالَيهِ. [25]وسَكَنَ يَهوذا وإسرائيلُ آمِنينَ، كُلُّ واحِدٍ تحتَ كرمَتِهِ وتحتَ تينَتِهِ، مِنْ دانَ إلَى بئرِ سبعٍ، كُلَّ أيّامِ سُلَيمانَ. [26]وكانَ لسُلَيمانَ أربَعونَ ألفَ مِذوَدٍ لخَيلِ مَركَباتِهِ، واثنا عشَرَ ألفَ فارِسٍ. [27]وهؤُلاءِ الوُكلاءُ كانوا يَمتارونَ للمَلِكِ سُلَيمانَ ولكُلِّ مَنْ تقَدَّمَ إلَى مائدَةِ المَلِكِ سُلَيمانَ، كُلُّ واحِدٍ في شَهرِهِ. لم يكونوا يَحتاجونَ إلَى شَيءٍ. [28]وكانوا يأتونَ بشَعيرٍ وتِبنٍ للخَيلِ والجيادِ إلَى المَوْضِعِ الذي يكونُ فيهِ، كُلُّ واحِدٍ حَسَبَ قَضائهِ.

حكمة سليمان

[29]وأعطَى اللهُ سُلَيمانَ حِكمَةً وفَهمًا كثيرًا جِدًّا، ورَحبَةَ قَلبٍ كالرَّملِ الذي علَى شاطِئِ البحرِ. [30]وفاقَتْ حِكمَةُ سُلَيمانَ حِكمَةَ جميعِ بَني المَشرِقِ وكُلَّ حِكمَةِ مِصرَ. [31]وكانَ أحكَمَ مِنْ جميعِ الناسِ، مِنْ إيثانَ الأزراحيِّ وهَيمانَ وكلكولَ ودَردَعَ بَني ماحولَ. وكانَ صيتُهُ في جميعِ الأُمَمِ حَوالَيهِ. [32]وتكلَّمَ بثَلاثَةِ آلافِ مَثَلٍ، وكانَتْ نَشائدُهُ ألفًا وخَمسًا. [33]وتكلَّمَ عن الأشجارِ، مِنَ الأرزِ الذي في لُبنانَ إلَى الزّوفا النّابِتِ في الحائطِ. وتكلَّمَ عن البَهائمِ وعنِ الطَّيرِ وعنِ الدَّبيبِ وعنِ السَّمَكِ. [34]وكانوا يأتونَ مِنْ جميعِ الشُّعوبِ ليَسمَعوا حِكمَةَ سُلَيمانَ، مِنْ جميعِ مُلوكِ الأرضِ الذينَ سمِعوا بحِكمَتِهِ.

الاستعدادات لبناء الهيكل

٥ [1]وأرسَلَ حيرامُ مَلِكُ صورَ عَبيدَهُ إلَى سُلَيمانَ، لأنَّهُ سمِعَ أنهُم مَسَحوهُ مَلِكًا مَكانَ أبيهِ، لأنَّ حيرامَ كانَ مُحِبًّا لداوُدَ كُلَّ الأيّامِ. [2]فأرسَلَ سُلَيمانُ إلَى حيرامَ يقولُ: [3]«أنتَ تعلَمُ داوُدَ أبي أنَّهُ لم يَستَطِعْ أنْ يَبنيَ بَيتًا لاسمِ الرَّبِّ إلهِهِ، بسَبَبِ الحُروبِ التي أحاطَتْ بهِ، حتَّى جَعَلهُمُ الرَّبُّ تحتَ بَطنِ قَدَمَيهِ. [4]والآنَ فقد أراحَنيَ الرَّبُّ إلهي مِنْ كُلِّ الجِهاتِ فلا يوجَدُ خَصمٌ ولا حادِثَةُ شَرٍّ. [5]وهأنذا قائلٌ علَى بناءِ بَيتٍ لاسمِ الرَّبِّ إلهي كما كلَّمَ الرَّبُّ داوُدَ أبي قائلاً: إنَّ ابنَكَ الذي أجعَلُهُ مَكانَكَ علَى كُرسيِّكَ هو يَبني البَيتَ لاسمي. [6]والآنَ فأمُرْ أنْ يَقطَعوا لي أرزًا مِنْ لُبنانَ، ويكونُ عَبيدي مع عَبيدِكَ، وأُجرَةُ عَبيدِكَ أُعطيكَ إيّاها حَسَبَ كُلِّ ما تقولُ، لأنَّكَ تعلَمُ أنَّهُ ليس بَينَنا أحَدٌ يَعرِفُ قَطعَ الخَشَبِ مِثلَ الصِّيدونيِّينَ».

[7]فلَمّا سمِعَ حيرامُ كلامَ سُلَيمانَ، فرِحَ جِدًّا وقالَ: «مُبارَكٌ اليومَ الرَّبُّ الذي أعطَى داوُدَ ابنًا حَكيمًا علَى هذا الشَّعبِ الكَثيرِ». [8]وأرسَلَ حيرامُ إلَى سُلَيمانَ قائلاً: «قد سمِعتُ ما أرسَلتَ بهِ إلَيَّ. أنا أفعَلُ كُلَّ مَسَرَّتِكَ في خَشَبِ الأرزِ وخَشَبِ السَّروِ. [9]عَبيدي يُنزِلونَ ذلكَ مِنْ لُبنانَ إلَى البحرِ، وأنا أجعَلُهُ أرماثًا في البحرِ إلَى المَوْضِعِ الذي تُعَرِّفُني عنهُ وأنفُضُهُ هناكَ، وأنتَ تحمِلُهُ، وأنتَ تعمَلُ مَرضاتي بإعطائكَ طَعامًا لبَيتي». [10]فكانَ حيرامُ يُعطي سُلَيمانَ خَشَبَ أرزٍ وخَشَبَ سروٍ حَسَبَ كُلِّ مَسَرَّتِهِ. [11]وأعطَى سُلَيمانُ حيرامَ عِشرينَ ألفَ كُرِّ حِنطَةٍ طَعامًا لبَيتِهِ، وعِشرينَ كُرَّ زَيتٍ رَضٍّ. هكذا كانَ سُلَيمانُ يُعطي حيرامَ سنَةً فسَنَةً. [12]والرَّبُّ أعطَى سُلَيمانَ حِكمَةً كما كلَّمَهُ. وكانَ صُلحٌ بَينَ حيرامَ وسُلَيمانَ، وقَطَعا كِلاهُما عَهدًا.

[13]وسَخَّرَ المَلِكُ سُلَيمانُ مِنْ جميعِ إسرائيلَ، وكانَتِ السُّخَرُ ثَلاثينَ ألفَ رَجُلٍ. [14]فأرسَلهُمْ إلَى لُبنانَ عَشرَةَ آلافٍ في الشَّهرِ بالنَّوْبَةِ. يكونونَ شَهرًا في لُبنانَ وشَهرَينِ في بُيوتِهِمْ. وكانَ

أدونيرامُ علَى التَّسخيرِ. [15]وكانَ لسُلَيمانَ سبعونَ ألفًا يَحمِلونَ أحمالاً، وثَمانونَ ألفًا يَقطَعونَ في الجَبَلِ، [16]ما عَدا رؤَساءَ الوُكلاءِ لسُلَيمانَ الذينَ علَى العَمَلِ ثَلاثَةَ آلافٍ وثَلاثُ مِئَةٍ، المُتَسَلِّطينَ علَى الشَّعبِ العامِلينَ العَمَلَ. [17]وأمَرَ المَلِكُ أنْ يَقلَعوا حِجارَةً كبيرَةً، حِجارَةً كريمَةً لتأسيسِ البَيتِ، حِجارَةً مُرَبَّعَةً. [18]فنَحَتَها بَنّاؤو سُلَيمانَ، وبَنّاؤو حيرامَ والجِبليّونَ، وهَيّأوا الأخشابَ والحِجارَةَ لبِناءِ البَيتِ.

سليمان يبني الهيكل

٦ [1]وكانَ في سنَةِ الأربَعِ مِئَةٍ والثَّمانينَ لخُروجِ بَني إسرائيلَ مِنْ أرضِ مِصرَ، في السَّنَةِ الرّابِعَةِ لمُلكِ سُلَيمانَ علَى إسرائيلَ، في شَهرِ زيو وهو الشَّهرُ الثّاني، أنَّهُ بَنَى البَيتَ للرَّبِّ. [2]والبَيتُ الذي بَناهُ المَلِكُ سُلَيمانُ للرَّبِّ طولُهُ سِتّونَ ذِراعًا، وعَرضُهُ عِشرونَ ذِراعًا، وسمكُهُ ثَلاثونَ ذِراعًا. [3]والرِّواقُ قُدّامَ هيكلِ البَيتِ طولُهُ عِشرونَ ذِراعًا حَسَبَ عَرضِ البَيتِ، وعَرضُهُ عشَرُ أذرُعٍ قُدّامَ البَيتِ. [4]وعَمِلَ للبَيتِ كوًى مَسقوفَةً مُشَبَّكَةً. [5]وبَنَى مع حائطِ البَيتِ طِباقًا حَواليهِ مع حيطانِ البَيتِ حولَ الهيكلِ والمِحرابِ، وعَمِلَ غُرُفاتٍ في مُستَديرِها. [6]فالطَّبَقَةُ السُّفلَى عَرضُها خَمسُ أذرُعٍ، والوُسطَى عَرضُها سِتُّ أذرُعٍ، والثّالِثَةُ عَرضُها سبعُ أذرُعٍ، لأنَّهُ جَعَلَ للبَيتِ حَواليهِ مِنْ خارِجٍ أخصامًا لِئلا تتمَكَّنَ الجَوائزُ في حيطانِ البَيتِ. [7]والبَيتُ في بنائهِ بُنيَ بحِجارَةٍ صَحيحَةٍ مُقتَلَعَةٍ، ولم يُسمَعْ في البَيتِ عِندَ بنائهِ مِنحَتٌ ولا مِعوَلٌ ولا أداةٌ مِنْ حَديدٍ. [8]وكانَ بابُ الغُرفَةِ الوُسطَى في جانِبِ البَيتِ الأيمَنِ، وكانوا يَصعَدونَ بدَرَجٍ مُعَطَّفٍ إلَى الوُسطَى، ومِنَ الوُسطَى إلَى الثّالِثَةِ. [9]فبَنَى البَيتَ وأكمَلهُ، وسقَفَ البَيتَ بألواحٍ وجَوائزَ مِنَ الأرزِ. [10]وبَنَى الغُرُفاتِ علَى البَيتِ كُلِّهِ سُمكُها خَمسُ أذرُعٍ، وتمَكَّنَتْ في البَيتِ بخَشَبِ أرزٍ.

[11]وكانَ كلامُ الرَّبِّ إلَى سُلَيمانَ قائلاً: [12]«هذا البَيتُ الذي أنتَ بانيهِ، إنْ سلكتَ في فرائضي وعَمِلتَ أحكامي وحَفِظتَ كُلَّ وصايايَ للسُّلوكِ بها، فإنّي أُقيمُ معكَ كلامي الذي تكلَّمتُ بهِ إلَى داوُدَ أبيكَ، [13]وأسكُنُ في وسطِ بَني إسرائيلَ، ولا أترُكُ شَعبي إسرائيلَ».

[14]فبَنَى سُلَيمانُ البَيتَ وأكمَلهُ. [15]وبَنَى حيطانَ البَيتِ مِنْ داخِلٍ بأضلاعِ أرزٍ مِنْ أرضِ البَيتِ إلَى حيطانِ السَّقفِ، وغَشّاهُ مِنْ داخِلٍ بخَشَبٍ، وفَرَشَ أرضَ البَيتِ بأخشابِ سروٍ. [16]وبَنَى عِشرينَ ذِراعًا مِنْ مؤَخَّرِ البَيتِ بأضلاعِ أرزٍ مِنَ الأرضِ إلَى الحيطانِ. وبَنَى داخِلهُ لأجلِ المِحرابِ، أيْ قُدسِ الأقداسِ. [17]وأربَعونَ ذِراعًا كانَتِ البَيتَ، أيِ الهيكلَ الذي أمامَهُ. [18]وأرزُ البَيتِ مِنْ داخِلٍ كانَ مَنقورًا علَى شَكلِ قِثّاءٍ وبَراعِمِ زُهورٍ. الجميعُ أرزٌ. لم يَكُنْ يُرَى حَجَرٌ. [19]وهَيّأَ مِحرابًا في وسطِ البَيتِ مِنْ داخِلٍ ليَضَعَ هناكَ تابوتَ عَهدِ الرَّبِّ. [20]ولأجلِ المِحرابِ عِشرونَ ذِراعًا طولاً وعِشرونَ ذِراعًا عَرضًا وعِشرونَ ذِراعًا سَمكًا. وغَشّاهُ بذَهَبٍ خالِصٍ، وغَشَّى المَذبَحَ بأرزٍ. [21]وغَشَّى سُلَيمانُ البَيتَ مِنْ داخِلٍ بذَهَبٍ خالِصٍ. وسدَّ بسَلاسِلِ ذَهَبٍ قُدّامَ المِحرابِ. وغَشّاهُ بذَهَبٍ. [22]وجميعُ البَيتِ غَشّاهُ بذَهَبٍ إلَى تمامِ كُلِّ البَيتِ، وكُلُّ المَذبَحِ الذي للمِحرابِ غَشّاهُ بذَهَبٍ. [23]وعَمِلَ في المِحرابِ كروبَينِ مِنْ خَشَبِ الزَّيتونِ، عُلوُّ الواحِدِ عشَرُ أذرُعٍ. [24]وخَمسُ أذرُعٍ جَناحُ الكَروبِ الواحِدُ، وخَمسُ أذرُعٍ جَناحُ الكَروبِ الآخَرُ. عشَرُ أذرُعٍ مِنْ طَرَفِ جَناحِهِ إلَى طَرَفِ جَناحِهِ. [25]وعشَرُ أذرُعٍ الكَروبُ الآخَرُ. قياسٌ واحِدٌ، وشَكلٌ واحِدٌ للكَروبَينِ. [26]عُلوُّ الكَروبِ الواحِدِ عشَرُ أذرُعٍ وكذا الكَروبُ الآخَرُ. [27]وجَعَلَ الكَروبَينِ في وسطِ البَيتِ الدّاخِليِّ، وبَسَطوا أجنِحَةَ الكَروبَينِ فمَسَّ جَناحُ الواحِدِ الحائطَ وجَناحُ الكَروبِ الآخَرِ مَسَّ الحائطَ الآخَرَ. وكانَتْ أجنِحَتُهُما في وسطِ البَيتِ يَمَسُّ أحَدُهُما الآخَرَ. [28]وغَشَّى الكَروبَينِ بذَهَبٍ. [29]وجميعُ حيطانِ البَيتِ في مُستَديرِها رَسَمَها نَقشًا بنَقرِ كروبيمَ ونَخيلٍ وبَراعِمِ زُهورٍ مِنْ داخِلٍ ومِنْ خارِجٍ. [30]وغَشَّى أرضَ البَيتِ بذَهَبٍ مِنْ داخِلٍ ومِنْ خارِجٍ. [31]وعَمِلَ لبابِ المِحرابِ مِصراعَينِ مِنْ خَشَبِ الزَّيتونِ. السّاكِفُ والقائمَتانِ مُخَمَّسَةٌ. [32]والمِصراعانِ مِنْ خَشَبِ الزَّيتونِ. ورَسَمَ علَيهِما نَقشَ كروبيمَ ونَخيلٍ وبَراعِمِ زُهورٍ، وغَشّاهُما بذَهَبٍ، ورَصَّعَ الكَروبيمَ والنَّخيلَ بذَهَبٍ. [33]وكذلكَ عَمِلَ لمَدخَلِ الهيكلِ قَوائمَ مِنْ خَشَبِ الزَّيتونِ مُرَبَّعَةً، [34]ومِصراعَينِ مِنْ خَشَبِ السَّروِ. المِصراعُ الواحِدُ دَفَّتانِ تنطَويانِ، والمِصراعُ الآخَرُ دَفَّتانِ تنطَويانِ. [35]ونَحَتَ كروبيمَ ونَخيلاً وبَراعِمَ زُهورٍ، وغَشّاها بذَهَبٍ مُطَرَّقٍ علَى المَنقوشِ. [36]وبَنَى الدّارَ الدّاخِليَّةَ ثَلاثَةَ صُفوفٍ مَنحوتَةٍ، وصَفًّا

مِنْ جَوائزِ الأرزِ. [٣٧] في السَّنَةِ الرّابِعَةِ أُسِّسَ بَيتُ الرَّبِّ في شَهرِ زيو. [٣٨] وفي السَّنَةِ الحاديَةِ عشَرَةَ في شَهرِ بولَ، وهو الشَّهرُ الثّامِنُ، أُكمِلَ البَيتُ في جميعِ أُمورِهِ وأحكامِهِ. فبَناهُ في سبعِ سِنينٍ.

سليمان يبني لنفسه قصرًا

٧ [١] وأمّا بَيتُهُ فبَناهُ سُلَيمانُ في ثَلاثَ عشَرَةَ سنَةً وأكمَلَ كُلَّ بَيتِهِ. [٢] وبَنَى بَيتَ وعرِ لُبنانَ، طولُهُ مِئَةُ ذِراعٍ وعَرضُهُ خَمسونَ ذِراعًا وسَمكُهُ ثَلاثونَ ذِراعًا، علَى أربَعَةِ صُفوفٍ مِنْ أعمِدَةِ أرزٍ وجَوائزُ أرزٍ علَى الأعمِدَةِ. [٣] وسُقِفَ بأرزٍ مِنْ فوقُ علَى الغُرُفاتِ الخَمسِ والأربَعينَ التي علَى الأعمِدَةِ. كُلُّ صَفٍّ خَمسَ عشَرَةَ. [٤] والسُّقوفُ ثَلاثُ طِباقٍ، وكوَّةٌ مُقابِلَ كوَّةٍ ثَلاثَ مَرّاتٍ. [٥] وجميعُ الأبوابِ والقَوائمِ مُرَبَّعَةٌ مَسقوفَةٌ، ووَجهُ كوَّةٍ مُقابِلَ كوَّةٍ ثَلاثَ مَرّاتٍ. [٦] وعَمِلَ رِواقَ الأعمِدَةِ طولُهُ خَمسونَ ذِراعًا وعَرضُهُ ثَلاثونَ ذِراعًا. ورِواقًا آخَرَ قُدّامَها وأعمِدَةً وأسكُفَّةً قُدّامَها. [٧] وعَمِلَ رِواقَ الكُرسيِّ حَيثُ يَقضي، أيْ رِواقَ القَضاءِ، وغُشّيَ بأرزٍ مِنْ أرضٍ إلَى سقفٍ. [٨] وبَيتُهُ الذي كانَ يَسكُنُهُ في دارٍ أُخرَى داخِلَ الرِّواقِ، كانَ كهذا العَمَلِ. وعَمِلَ بَيتًا لابنَةِ فِرعَوْنَ التي أخَذَها سُلَيمانُ، كهذا الرِّواقِ. [٩] كُلُّ هذِهِ مِنْ حِجارَةٍ كريمَةٍ كقياسِ الحِجارَةِ المَنحوتةِ مَنشورَةٍ بمِنشارٍ مِنْ داخِلٍ ومِنْ خارِجٍ، مِنَ الأساسِ إلَى الإفريزِ، ومِنْ خارِجٍ إلَى الدّارِ الكَبيرَةِ. [١٠] وكانَ مؤَسَّسًا علَى حِجارَةٍ كريمَةٍ، حِجارَةٍ عظيمَةٍ، حِجارَةِ عشَرِ أذرُعٍ، وحِجارَةِ ثَمانِ أذرُعٍ. [١١] ومِنْ فوقٍ حِجارَةٌ كريمَةٌ كقياسِ المَنحوتةِ، وأرزٌ. [١٢] وللدّارِ الكَبيرَةِ في مُستَديرِها ثَلاثَةُ صُفوفٍ مَنحوتةٍ، وصَفٌّ مِنْ جَوائزِ الأرزِ. كذلكَ دارُ بَيتِ الرَّبِّ الدّاخِليَّةُ ورِواقُ البَيتِ.

أثاثات الهيكل

[١٣] وأرسَلَ المَلِكُ سُلَيمانُ وأخَذَ حيرامَ مِنْ صورَ. [١٤] وهو ابنُ امرأةٍ أرمَلَةٍ مِنْ سِبطِ نَفتالي، وأبوهُ رَجُلٌ صوريٌّ نَحّاسٌ، وكانَ مُمتَلِئًا حِكمَةً وفَهمًا ومَعرِفَةً لعَمَلِ كُلِّ عَمَلٍ في النُّحاسِ. فأتَى إلَى المَلِكِ سُلَيمانَ وعَمِلَ كُلَّ عَمَلِهِ. [١٥] وصَوَّرَ العَمودَينِ مِنْ نُحاسٍ، طولُ العَمودِ الواحِدِ ثَمانيَةَ عشَرَ ذِراعًا. وخَيطٌ اثنَتا عشَرَةَ ذِراعًا يُحيطُ بالعَمودِ الآخَرِ. [١٦] وعَمِلَ تاجَينِ ليَضَعَهُما علَى رأسَيِ العَمودَينِ مِنْ نُحاسٍ مَسبوكٍ. طولُ التّاجِ الواحِدِ خَمسُ أذرُعٍ، وطولُ التّاجِ الآخَرِ خَمسُ أذرُعٍ. [١٧] وشُبّاكًا عَمَلاً مُشَبَّكًا وضَفائرَ كعَمَلِ السَّلاسِلِ للتّاجَينِ اللذَينِ علَى رأسَيِ العَمودَينِ، سبعًا للتّاجِ الواحِدِ، وسبعًا للتّاجِ الآخَرِ. [١٨] وعَمِلَ للعَمودَينِ صَفَّينِ مِنَ الرُّمّانِ في مُستَديرِهِما علَى الشَّبَكَةِ الواحِدَةِ لتغطيَةِ التّاجِ الذي علَى رأسِ العَمودِ، وهكذا عَمِلَ للتّاجِ الآخَرِ. [١٩] والتّاجانِ اللذانِ علَى رأسَيِ العَمودَينِ مِنْ صيغَةِ السّوسَنِّ كما في الرِّواقِ هُما أربَعُ أذرُعٍ. [٢٠] وكذلكَ التّاجانِ اللذانِ علَى العَمودَينِ مِنْ عِندِ البَطنِ الذي مِنْ جِهَةِ الشَّبَكَةِ صاعِدًا. والرُّمّاناتُ مِئَتانِ علَى صُفوفٍ مُستَديرَةٍ علَى التّاجِ الثّاني. [٢١] وأوقَفَ العَمودَينِ في رِواقِ الهيكلِ. فأوقَفَ العَمودَ الأيمَنَ ودَعا اسمَهُ «ياكينَ». ثُمَّ أوقَفَ العَمودَ الأيسَرَ ودَعا اسمَهُ «بوعَزَ». [٢٢] وعلَى رأسِ العَمودَينِ صيغَةُ السّوسَنِّ. فكمُلَ عَمَلُ العَمودَينِ.

[٢٣] وعَمِلَ البحرَ مَسبوكًا. عشَرَ أذرُعٍ مِنْ شَفَتِهِ إلَى شَفَتِهِ، وكانَ مُدَوَّرًا مُستَديرًا. ارتِفاعُهُ خَمسُ أذرُعٍ، وخَيطٌ ثَلاثونَ ذِراعًا يُحيطُ بهِ بدائرِهِ. [٢٤] وتحتَ شَفَتِهِ قِثّاءٌ مُستَديرًا تُحيطُ بهِ. عشَرٌ للذِّراعِ. مُحيطَةٌ بالبحرِ بمُستَديرِهِ صَفَّينِ. القِثّاءُ قد سُبِكَتْ بسَبكِهِ. [٢٥] وكانَ قائمًا علَى اثنَيْ عشَرَ ثَوْرًا: ثَلاثَةٌ مُتَوَجِّهَةٌ إلَى الشِّمالِ، وثَلاثَةٌ مُتَوَجِّهَةٌ إلَى الغَربِ، وثَلاثَةٌ مُتَوَجِّهَةٌ إلَى الجَنوبِ، وثَلاثَةٌ مُتَوَجِّهَةٌ إلَى الشَّرقِ. والبحرُ علَيها مِنْ فوقُ، وجميعُ أعجازِها إلَى داخِلٍ. [٢٦] وغِلَظُهُ شِبرٌ، وشَفَتُهُ كعَمَلِ شَفَةِ كأسٍ بزَهرِ سوسَنٍّ. يَسَعُ ألفَيْ بَثٍّ. [٢٧] وعَمِلَ القَواعِدَ العشَرَ مِنْ نُحاسٍ، طولُ القاعِدَةِ الواحِدَةِ أربَعُ أذرُعٍ، وعَرضُها أربَعُ أذرُعٍ، وارتِفاعُها ثَلاثُ أذرُعٍ. [٢٨] وهذا عَمَلُ القَواعِدِ: لها أتراسٌ، والأتراسُ بَينَ الحَواجِبِ. [٢٩] وعلَى الأتراسِ التي بَينَ الحَواجِبِ أُسودٌ وثيرانٌ وكروبيمُ، وكذلكَ علَى الحَواجِبِ مِنْ فوقُ. ومِنْ تحتِ الأُسودِ والثّيرانِ قَلائدُ زُهورٍ عَمَلٌ مُدَلًّى. [٣٠] ولكُلِّ قاعِدَةٍ أربَعُ بَكَرٍ مِنْ نُحاسٍ وقِطابٌ مِنْ نُحاسٍ، ولقَوائمِها الأربَعِ أكتافٌ، والأكتافُ مَسبوكَةٌ تحتَ المِرحَضَةِ بجانِبِ كُلِّ قِلادَةٍ. [٣١] وفَمُها داخِلَ الإكليلِ ومِنْ فوقُ ذِراعٌ. وفَمُها مُدَوَّرٌ كعَمَلِ قاعِدَةٍ ذِراعٌ ونِصفُ ذِراعٍ. وأيضًا علَى فمِها نَقشٌ. وأتراسُها مُرَبَّعَةٌ لا مُدَوَّرَةٌ. [٣٢] والبَكَرُ الأربَعُ تحتَ الأتراسِ، وخَطاطيفُ البَكَرِ في القاعِدَةِ، وارتِفاعُ البَكَرَةِ

الواحِدَةِ ذِراعٌ ونِصفُ ذِراعٍ. ٣٣وعَمِلُ البَكَرِ كعَمَلِ بَكَرَةِ مَركَبَةٍ. خَطاطيفُها وأُطُرُها وأصابِعُها وقُبوبُها كُلُّها مَسبوكَةٌ. ٣٤وأربَعُ أكتافٍ علَى أربَعِ زَوايا القاعِدَةِ الواحِدَةِ، وأكتافُ القاعِدَةِ مِنها. ٣٥وأعلَى القاعِدَةِ مُقَبَّبٌ مُستَديرٌ علَى ارتِفاعِ نِصفِ ذِراعٍ مِنْ أعلَى القاعِدَةِ. أياديها وأتراسُها مِنها. ٣٦ونَقَشَ علَى ألواحِ أياديها، وعلَى أتراسِها كروبيمَ وأُسودًا ونَخيلاً كسِعَةِ كُلِّ واحِدَةٍ، وقَلائدَ زُهورٍ مُستَديرَةً. ٣٧هكذا عَمِلَ القَواعِدَ العشَرَ. لجميعِها سبكٌ واحِدٌ وقياسٌ واحِدٌ وشَكلٌ واحِدٌ. ٣٨وعَمِلَ عشَرَ مَراحِضَ مِنْ نُحاسٍ تسَعُ كُلُّ مِرحَضَةٍ أربَعينَ بَثًّا. المِرحَضَةُ الواحِدَةُ أربَعُ أذرُعٍ. مِرحَضَةٌ واحِدَةٌ علَى القاعِدَةِ الواحِدَةِ للعشَرِ القَواعِدِ. ٣٩وجَعَلَ القَواعِدَ خَمسًا علَى جانِبِ البَيتِ الأيمَنِ، وخَمسًا علَى جانِبِ البَيتِ الأيسَرِ، وجَعَلَ البحرَ علَى جانِبِ البَيتِ الأيمَنِ إلَى الشَّرقِ مِنْ جِهَةِ الجَنوبِ.

٤٠وعَمِلَ حيرامُ المَراحِضَ والرُّفوشَ والمَناضِحَ. وانتَهَى حيرامُ مِنْ جميعِ العَمَلِ الذي عَمِلهُ للمَلِكِ سُلَيمانَ لبَيتِ الرَّبِّ. ٤١العَمودَينِ وكُرَتَيِ التّاجَينِ اللذَينِ علَى رأسَيِ العَمودَينِ، والشَّبَكَتَينِ لتغطيَةِ كُرَتَيِ التّاجَينِ اللذَينِ علَى رأسَيِ العَمودَينِ. ٤٢وأربَعَ مِئَةِ الرُّمّانَةِ التي للشَّبَكَتَينِ، صَفّا رُمّانٍ للشَّبَكَةِ الواحِدَةِ لأجلِ تغطيَةِ كُرَتَيِ التّاجَينِ اللذَينِ علَى العَمودَينِ. ٤٣والقَواعِدَ العشَرَ والمَراحِضَ العشَرَ علَى القَواعِدِ. ٤٤والبحرَ الواحِدَ والاِثنَيْ عشَرَ ثَوْرًا تحتَ البحرِ. ٤٥والقُدورَ والرُّفوشَ والمَناضِحَ. وجميعُ هذِهِ الآنيَةِ التي عَمِلها حيرامُ للمَلِكِ سُلَيمانَ لبَيتِ الرَّبِّ هي مِنْ نُحاسٍ مَصقولٍ. ٤٦في غَوْرِ الأُردُنِّ سبَكَها المَلِكُ، في أرضِ الخَزَفِ بَينَ سُكّوتَ وصَرَتانَ. ٤٧وترَكَ سُلَيمانُ وزنَ جميعِ الآنيَةِ لأنَّها كثيرَةٌ جِدًّا جِدًّا. لم يتحَقَّقْ وزنُ النُّحاسِ. ٤٨وعَمِلَ سُلَيمانُ جميعَ آنيَةِ بَيتِ الرَّبِّ: المَذبَحَ مِنْ ذَهَبٍ، والمائدَةَ التي علَيها خُبزُ الوُجوهِ مِنْ ذَهَبٍ، ٤٩والمَنائرَ خَمسًا عن اليَمينِ وخَمسًا عن اليَسارِ أمامَ المِحرابِ مِنْ ذَهَبٍ خالِصٍ، والأزهارَ والسُّرُجَ والمَلاقِطَ مِنْ ذَهَبٍ، ٥٠والطُّسوسَ والمَقاصَّ والمَناضِحَ والصُّحونَ والمَجامِرَ مِنْ ذَهَبٍ خالِصٍ، والوُصَلَ لمَصاريعِ البَيتِ الدّاخِليِّ، أيْ لقُدسِ الأقداسِ، ولأبوابِ البَيتِ، أيِ الهيكلِ مِنْ ذَهَبٍ. ٥١وأُكمِلَ جميعُ العَمَلِ الذي عَمِلهُ المَلِكُ سُلَيمانُ لبَيتِ الرَّبِّ. وأدخَلَ سُلَيمانُ أقداسَ داوُدَ أبيهِ: الفِضَّةَ والذَّهَبَ والآنيَةَ، وجَعَلها في خَزائنِ بَيتِ الرَّبِّ.

إحضار تابوت العهد إلى الهيكل

٨ ١حينَئذٍ جَمَعَ سُلَيمانُ شُيوخَ إسرائيلَ وكُلَّ رؤوسِ الأسباطِ، رؤَساءَ الآباءِ مِنْ بَني إسرائيلَ إلَى المَلِكِ سُلَيمانَ في أورُشَليمَ، لإصعادِ تابوتِ عَهدِ الرَّبِّ مِنْ مدينةِ داوُدَ، هي صِهيَوْنُ. ٢فاجتَمَعَ إلَى المَلِكِ سُلَيمانَ جميعُ رِجالِ إسرائيلَ في العيدِ في شَهرِ أيثانيمَ، هو الشَّهرُ السّابِعُ. ٣وجاءَ جميعُ شُيوخِ إسرائيلَ، وحَمَلَ الكهنةُ التّابوتَ. ٤وأصعَدوا تابوتَ الرَّبِّ وخَيمَةَ الاِجتِماعِ مع جميعِ آنيَةِ القُدسِ التي في الخَيمَةِ، فأصعَدَها الكهنةُ واللاويّونَ. ٥والمَلِكُ سُلَيمانُ وكُلُّ جَماعَةِ إسرائيلَ المُجتَمِعينَ إليهِ معهُ أمامَ التّابوتِ، كانوا يَذبَحونَ مِنَ الغَنَمِ والبَقَرِ ما لا يُحصَى ولا يُعَدُّ مِنَ الكَثرَةِ. ٦وأدخَلَ الكهنةُ تابوتَ عَهدِ الرَّبِّ إلَى مَكانِهِ في مِحرابِ البَيتِ في قُدسِ الأقداسِ، إلَى تحتِ جَناحَيِ الكَروبَينِ، ٧لأنَّ الكَروبَينِ بَسَطا أجنِحَتَهُما علَى مَوْضِعِ التّابوتِ، وظَلَّلَ الكَروبانِ التّابوتَ وعِصيَّهُ مِنْ فوقُ. ٨وجَذَبوا العِصيَّ فتراءَتْ رؤوسُ العِصيِّ مِنَ القُدسِ أمامَ المِحرابِ ولم تُرَ خارِجًا، وهي هناكَ إلَى هذا اليومِ. ٩لم يَكُنْ في التّابوتِ إلا لوحا الحَجَرِ اللذانِ وضَعَهُما موسَى هناكَ في حوريبَ حينَ عاهَدَ الرَّبُّ بَني إسرائيلَ عِندَ خُروجِهِمْ مِنْ أرضِ مِصرَ. ١٠وكانَ لَمّا خرجَ الكهنةُ مِنَ القُدسِ أنَّ السَّحابَ مَلأَ بَيتَ الرَّبِّ، ١١ولم يَستَطِعِ الكهنةُ أنْ يَقِفوا للخِدمَةِ بسَبَبِ السَّحابِ، لأنَّ مَجدَ الرَّبِّ مَلأَ بَيتَ الرَّبِّ.

١٢حينَئذٍ تكلَّمَ سُلَيمانُ: «قالَ الرَّبُّ إنَّهُ يَسكُنُ في الضَّبابِ. ١٣إنِّي قد بَنَيتُ لكَ بَيتَ سُكنَى، مَكانًا لسُكناكَ إلَى الأبدِ». ١٤وحَوَّلَ المَلِكُ وجهَهُ وبارَكَ كُلَّ جُمهورِ إسرائيلَ، وكُلُّ جُمهورِ إسرائيلَ واقِفٌ. ١٥وقالَ: «مُبارَكٌ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ الذي تكلَّمَ بفَمِهِ إلَى داوُدَ أبي وأكمَلَ بيَدِهِ قائلاً: ١٦منذُ يومَ أخرَجتُ شَعبي إسرائيلَ مِنْ مِصرَ لم أختَرْ مدينةً مِنْ جميعِ أسباطِ إسرائيلَ لبِناءِ بَيتٍ ليكونَ اسمي هناكَ، بل إنَّما اختَرتُ داوُدَ ليكونَ علَى شَعبي إسرائيلَ. ١٧وكانَ في قَلبِ

داوُدَ أبي أنْ يَبنيَ بَيتًا لاسمِ الرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ. [١٨]فقالَ الرَّبُّ لداوُدَ أبي: مِنْ أجلِ أنَّهُ كانَ في قَلبِكَ أنْ تبنيَ بَيتًا لاسمي، قد أحسَنتَ بكَوْنِهِ في قَلبِكَ. [١٩]إلا إنَّكَ أنتَ لا تبني البَيتَ، بل ابنُكَ الخارِجُ مِنْ صُلبِكَ هو يَبني البَيتَ لاسمي. [٢٠]وأقامَ الرَّبُّ كلامَهُ الذي تكلَّمَ بهِ، وقد قُمتُ أنا مَكانَ داوُدَ أبي وجَلستُ علَى كُرسيِّ إسرائيلَ كما تكلَّمَ الرَّبُّ، وبَنَيتُ البَيتَ لاسمِ الرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ. [٢١]وجَعَلتُ هناكَ مَكانًا للتّابوتِ الذي فيهِ عَهدُ الرَّبِّ الذي قَطَعَهُ مع آبائنا عِندَ إخراجِهِ إيّاهُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ».

صلاة سليمان

[٢٢]ووَقَفَ سُلَيمانُ أمامَ مَذبَحِ الرَّبِّ تُجاهَ كُلِّ جَماعَةِ إسرائيلَ، وبَسَطَ يَدَيهِ إلَى السماءِ [٢٣]وقالَ: «أيُّها الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ، ليس إلهٌ مِثلكَ في السماءِ مِنْ فوقُ، ولا علَى الأرضِ مِنْ أسفَلُ، حافِظُ العَهدِ والرَّحمَةِ لعَبيدِكَ السّائرينَ أمامَكَ بكُلِّ قُلوبِهِمْ. [٢٤]الذي قد حَفِظتَ لعَبدِكَ داوُدَ أبي ما كلَّمتَهُ بهِ، فتكلَّمتَ بفَمِكَ وأكمَلتَ بيَدِكَ كهذا اليومِ. [٢٥]والآنَ أيُّها الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ احفَظْ لعَبدِكَ داوُدَ أبي ما كلَّمتَهُ بهِ قائلاً: لا يُعدَمُ لكَ أمامي رَجُلٌ يَجلِسُ علَى كُرسيِّ إسرائيلَ، إنْ كانَ بَنوكَ إنَّما يَحفَظونَ طُرُقَهُمْ حتَّى يَسيروا أمامي كما سِرتَ أنتَ أمامي. [٢٦]والآنَ يا إلهَ إسرائيلَ فليتحَقَّقْ كلامُكَ الذي كلَّمتَ بهِ عَبدَكَ داوُدَ أبي. [٢٧]لأنَّهُ هل يَسكُنُ اللهُ حَقًّا علَى الأرضِ؟ هوذا السماواتُ وسماءُ السماواتِ لا تسَعُكَ، فكمْ بالأقَلِّ هذا البَيتُ الذي بَنَيتُ؟ [٢٨]فالتَفِتْ إلَى صَلاةِ عَبدِكَ وإلَى تضَرُّعِهِ أيُّها الرَّبُّ إلهي، واسمَعِ الصُّراخَ والصَّلاةَ التي يُصَلِّيها عَبدُكَ أمامَكَ اليومَ. [٢٩]لتكونَ عَيناكَ مَفتوحَتَينِ علَى هذا البَيتِ ليلاً ونهارًا، علَى المَوْضِعِ الذي قُلتَ: إنَّ اسمي يكونُ فيهِ، لتسمَعَ الصَّلاةَ التي يُصَلِّيها عَبدُكَ في هذا المَوْضِعِ. [٣٠]واسمَعْ تضَرُّعَ عَبدِكَ وشَعبِكَ إسرائيلَ الذينَ يُصَلّونَ في هذا المَوْضِعِ، واسمَعْ أنتَ في مَوْضِعِ سُكناكَ في السماءِ، وإذا سمِعتَ فاغفِرْ. [٣١]إذا أخطأَ أحَدٌ إلَى صاحِبِهِ ووَضَعَ علَيهِ حَلفًا ليُحَلِّفَهُ، وجاءَ الحَلفُ أمامَ مَذبَحِكَ في هذا البَيتِ، [٣٢]فاسمَعْ أنتَ في السماءِ واعمَلْ واقضِ بَينَ عَبيدِكَ، إذ تحكُمُ علَى المُذنِبِ فتجعَلُ طريقَهُ علَى رأسِهِ، وتُبَرِّرُ البارَّ إذ تُعطيهِ حَسَبَ بِرِّهِ. [٣٣]إذا انكَسَرَ شَعبُكَ إسرائيلُ أمامَ العَدوِّ لأنَّهُمْ أخطأوا إلَيكَ، ثُمَّ رَجَعوا إلَيكَ واعتَرَفوا باسمِكَ وصَلَّوْا وتضَرَّعوا إلَيكَ نَحوَ هذا البَيتِ، [٣٤]فاسمَعْ أنتَ مِنَ السماءِ واغفِرْ خَطيَّةَ شَعبِكَ إسرائيلَ، وأرجِعهُمْ إلَى الأرضِ التي أعطَيتَها لآبائهِمْ.

[٣٥]«إذا أُغلِقَتِ السماءُ ولم يَكُنْ مَطَرٌ، لأنَّهُمْ أخطأوا إلَيكَ، ثُمَّ صَلَّوْا في هذا المَوْضِعِ واعتَرَفوا باسمِكَ، ورَجَعوا عن خَطيَّتِهِمْ لأنَّكَ ضايَقتَهُمْ، [٣٦]فاسمَعْ أنتَ مِنَ السماءِ واغفِرْ خَطيَّةَ عَبيدِكَ وشَعبِكَ إسرائيلَ، فتُعَلِّمَهُمُ الطريقَ الصّالِحَ الذي يَسلُكونَ فيهِ، وأعطِ مَطَرًا علَى أرضِكَ التي أعطَيتَها لشَعبِكَ ميراثًا. [٣٧]إذا صارَ في الأرضِ جوعٌ، إذا صارَ وبأٌ، إذا صارَ لَفحٌ أو يَرَقانٌ أو جَرادٌ جَردَمٌ، أو إذا حاصَرَهُ عَدوُّهُ في أرضِ مُدُنِهِ، في كُلِّ ضَربَةٍ وكُلِّ مَرَضٍ، [٣٨]فكُلُّ صَلاةٍ وكُلُّ تضَرُّعٍ تكونُ مِنْ أيِّ إنسانٍ كانَ مِنْ كُلِّ شَعبِكَ إسرائيلَ، الذينَ يَعرِفونَ كُلُّ واحِدٍ ضَربَةَ قَلبِهِ، فيَبسُطُ يَدَيهِ نَحوَ هذا البَيتِ، [٣٩]فاسمَعْ أنتَ مِنَ السماءِ مَكانِ سُكناكَ واغفِرْ، واعمَلْ وأعطِ كُلَّ إنسانٍ حَسَبَ كُلِّ طُرُقِهِ كما تعرِفُ قَلبَهُ. لأنَّكَ أنتَ وحدَكَ قد عَرَفتَ قُلوبَ كُلِّ بَني البَشَرِ، [٤٠]لكَيْ يَخافوكَ كُلَّ الأيّامِ التي يَحيَوْنَ فيها علَى وجهِ الأرضِ التي أعطَيتَ لآبائنا. [٤١]وكذلكَ الأجنَبيُّ الذي ليس مِنْ شَعبِكَ إسرائيلَ هو، وجاءَ مِنْ أرضٍ بَعيدَةٍ مِنْ أجلِ اسمِكَ، [٤٢]لأنَّهُمْ يَسمَعونَ باسمِكَ العظيمِ وبيَدِكَ القَويَّةِ وذِراعِكَ المَمدودَةِ، فمَتَى جاءَ وصَلَّى في هذا البَيتِ، [٤٣]فاسمَعْ أنتَ مِنَ السماءِ مَكانِ سُكناكَ، وافعَلْ حَسَبَ كُلِّ ما يَدعو بهِ إلَيكَ الأجنَبيُّ، لكَيْ يَعلَمَ كُلُّ شُعوبِ الأرضِ اسمَكَ، فيَخافوكَ كشَعبِكَ إسرائيلَ، ولكي يَعلَموا أنَّهُ قد دُعيَ اسمُكَ علَى هذا البَيتِ الذي بَنَيتُ.

[٤٤]«إذا خرجَ شَعبُكَ لمُحارَبَةِ عَدوِّهِ في الطريقِ الذي تُرسِلُهُمْ فيهِ، وصَلَّوْا إلَى الرَّبِّ نَحوَ المدينةِ التي اختَرتَها والبَيتِ الذي بَنَيتُهُ لاسمِكَ، [٤٥]فاسمَعْ مِنَ السماءِ صَلاتَهُمْ وتضَرُّعَهُمْ واقضِ قَضاءَهُمْ. [٤٦]إذا أخطأوا إلَيكَ، لأنَّهُ ليس إنسانٌ لا يُخطِئُ، وغَضِبتَ علَيهِمْ ودَفَعتَهُمْ أمامَ العَدوِّ وسباهُمْ، سابوهُمْ إلَى أرضِ العَدوِّ، بَعيدَةً أو قريبَةً، [٤٧]فإذا رَدّوا إلَى قُلوبِهِمْ في الأرضِ التي يُسبَوْنَ إليها ورَجَعوا وتضَرَّعوا إلَيكَ في أرضِ سبيِهِمْ قائلينَ: قد أخطأنا وعَوَّجنا وأذنَبنا. [٤٨]ورَجَعوا إلَيكَ مِنْ

كُلِّ قُلوبِهِمْ ومِنْ كُلِّ أنفُسِهِمْ في أرضِ أعدائهِم الذينَ سبَوْهُمْ، وصَلَّوْا إلَيكَ نَحوَ أرضِهِم التي أعطَيتَ لآبائهِمْ، نَحوَ المدينةِ التي اختَرتَ والبَيتِ الذي بَنَيتُ لاسمِكَ، ٤٩فاسمَعْ في السماءِ مَكانِ سُكناكَ صَلاتَهُمْ وتضَرُّعَهُمْ واقضِ قَضاءَهُمْ، ٥٠واغفِرْ لشَعبِكَ ما أخطأوا بهِ إلَيكَ، وجميعَ ذُنوبِهِمِ التي أذنَبوا بها إلَيكَ، وأعطِهِمْ رَحمَةً أمامَ الذينَ سبَوْهُمْ فيَرحَموهُمْ، ٥١لأنَّهُمْ شَعبُكَ وميراثُكَ الذينَ أخرَجتَ مِنْ مِصرَ، مِنْ وسطِ كورِ الحَديدِ. ٥٢لتكونَ عَيناكَ مَفتوحَتَينِ نَحوَ تضَرُّعِ عَبدِكَ وتضَرُّعِ شَعبِكَ إسرائيلَ، فتُصغيَ إليهِمْ في كُلِّ ما يَدعونَكَ، ٥٣لأنَّكَ أنتَ أفرَزتَهُمْ لكَ ميراثًا مِنْ جميعِ شُعوبِ الأرضِ، كما تكلَّمتَ عن يَدِ موسَى عَبدِكَ عِندَ إخراجِكَ آباءَنا مِنْ مِصرَ ياسَيِّدي الرَّبَّ».

٥٤وكانَ لَمّا انتَهَى سُلَيمانُ مِنَ الصَّلاةِ إلَى الرَّبِّ بكُلِّ هذِهِ الصَّلاةِ والتَّضَرُّعِ، أنَّهُ نَهَضَ مِنْ أمامِ مَذبَحِ الرَّبِّ، مِنَ الجُثوِّ علَى رُكبَتَيهِ، ويَداهُ مَبسوطَتانِ نَحوَ السماءِ، ٥٥ووَقَفَ وبارَكَ كُلَّ جَماعَةِ إسرائيلَ بصوتٍ عالٍ قائلاً: ٥٦«مُبارَكٌ الرَّبُّ الذي أعطَى راحَةً لشَعبِهِ إسرائيلَ حَسَبَ كُلِّ ما تكلَّمَ بهِ، ولم تسقُطْ كلِمَةٌ واحِدَةٌ مِنْ كُلِّ كلامِهِ الصّالِحِ الذي تكلَّمَ بهِ عن يَدِ موسَى عَبدِهِ. ٥٧ليَكُنِ الرَّبُّ إلهُنا معنا كما كانَ مع آبائنا فلا يترُكنا ولا يَرفُضنا. ٥٨ليَميلَ بقُلوبِنا إليهِ لكَيْ نَسيرَ في جميعِ طُرُقِهِ ونَحفَظَ وصاياهُ وفَرائضَهُ وأحكامَهُ التي أوصَى بها آباءَنا. ٥٩وليَكُنْ كلامي هذا الذي تضَرَّعتُ بهِ أمامَ الرَّبِّ قريبًا مِنَ الرَّبِّ إلهِنا نهارًا وليلاً، ليَقضيَ قَضاءَ عَبدِهِ وقَضاءَ شَعبِهِ إسرائيلَ، أمرَ كُلِّ يومٍ في يومِهِ. ٦٠ليَعلَمَ كُلُّ شُعوبِ الأرضِ أنَّ الرَّبَّ هو اللهُ وليس آخَرُ. ٦١فليَكُنْ قَلبُكُمْ كامِلاً لَدَى الرَّبِّ إلهِنا إذ تسيرونَ في فرائضِهِ وتحفَظونَ وصاياهُ كهذا اليومِ».

تدشين الهيكل

٦٢ثُمَّ إنَّ المَلِكَ وجميعَ إسرائيلَ معهُ ذَبَحوا ذَبائحَ أمامَ الرَّبِّ، ٦٣وذَبَحَ سُلَيمانُ ذَبائحَ السَّلامَةِ التي ذَبَحَها للرَّبِّ: مِنَ البَقَرِ اثنَينِ وعِشرينَ ألفًا، ومِنَ الغَنَمِ مِئَةَ ألفٍ وعِشرينَ ألفًا، فدَشَّنَ المَلِكُ وجميعُ بَني إسرائيلَ بَيتَ الرَّبِّ. ٦٤في ذلكَ اليومِ قَدَّسَ المَلِكُ وسطَ الدّارِ التي أمامَ بَيتِ الرَّبِّ، لأنَّهُ قَرَّبَ هناكَ المُحرَقاتِ والتَّقدِماتِ وشَحمَ ذَبائحِ السَّلامَةِ، لأنَّ مَذبَحَ النُّحاسِ الذي أمامَ الرَّبِّ كانَ صَغيرًا عن أنْ يَسَعَ المُحرَقاتِ والتَّقدِماتِ وشَحمَ ذَبائحِ السَّلامَةِ. ٦٥وعَيَّدَ سُلَيمانُ العيدَ في ذلكَ الوقتِ وجميعُ إسرائيلَ معهُ، جُمهورٌ كبيرٌ مِنْ مَدخَلِ حَماةَ إلَى وادي مِصرَ، أمامَ الرَّبِّ إلهِنا سبعَةَ أيّامٍ وسبعَةَ أيّامٍ، أربَعَةَ عشَرَ يومًا. ٦٦وفي اليومِ الثّامِنِ صَرَفَ الشَّعبَ، فبارَكوا المَلِكَ وذَهَبوا إلَى خيَمِهِمْ فرِحينَ وطَيِّبي القُلوبِ، لأجلِ كُلِّ الخَيرِ الذي عَمِلَ الرَّبُّ لداوُدَ عَبدِهِ ولإسرائيلَ شَعبِهِ.

الرب يظهر لسليمان

٩ ١وكانَ لَمّا أكمَلَ سُلَيمانُ بناءَ بَيتِ الرَّبِّ وبَيتِ المَلِكِ وكُلَّ مَرغوبِ سُلَيمانَ الذي سُرَّ أنْ يَعمَلَ، ٢أنَّ الرَّبَّ تراءَى لسُلَيمانَ ثانيَةً كما تراءَى لهُ في جِبعونَ. ٣وقالَ لهُ الرَّبُّ: «قد سمِعتُ صَلاتَكَ وتضَرُّعَكَ الذي تضَرَّعتَ بهِ أمامي. قَدَّستُ هذا البَيتَ الذي بَنَيتَهُ لأجلِ وضعِ اسمي فيهِ إلَى الأبدِ، وتكونُ عَينايَ وقَلبي هناكَ كُلَّ الأيّامِ. ٤وأنتَ إنْ سلكتَ أمامي كما سلكَ داوُدُ أبوكَ بسَلامَةِ قَلبٍ واستِقامَةٍ، وعَمِلتَ حَسَبَ كُلِّ ما أوصَيتُكَ وحَفِظتَ فرائضي وأحكامي، ٥فإنِّي أُقيمُ كُرسيَّ مُلكِكَ علَى إسرائيلَ إلَى الأبدِ كما كلَّمتُ داوُدَ أباكَ قائلاً: لا يُعدَمُ لكَ رَجُلٌ عن كُرسيِّ إسرائيلَ. ٦إنْ كنتُم تنقَلِبونَ أنتُمْ أو أبناؤُكُمْ مِنْ ورائي، ولا تحفَظونَ وصايايَ، فرائضيَ التي جَعَلتُها أمامَكُمْ، بل تذهَبونَ وتعبُدونَ آلِهَةً أُخرَى وتسجُدونَ لها، ٧فإنِّي أقطَعُ إسرائيلَ عن وجهِ الأرضِ التي أعطَيتُهُمْ إيّاها، والبَيتُ الذي قَدَّستُهُ لاسمي أنفيهِ مِنْ أمامي، ويكونُ إسرائيلُ مَثَلاً وهُزأةً في جميعِ الشُّعوبِ، ٨وهذا البَيتُ يكونُ عِبرَةً. كُلُّ مَنْ يَمُرُّ علَيهِ يتعَجَّبُ ويَصفُرُ، ويقولونَ: لماذا عَمِلَ الرَّبُّ هكذا لهذِهِ الأرضِ ولهذا البَيتِ؟ ٩فيقولونَ: مِنْ أجلِ أنهُم ترَكوا الرَّبَّ إلهَهُمُ الذي أخرَجَ آباءَهُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ، وتمَسَّكوا بآلِهَةٍ أُخرَى وسجَدوا لها وعَبَدوها، لذلكَ جَلَبَ الرَّبُّ علَيهِمْ كُلَّ هذا الشَّرِّ».

أعمال أخرى قام بها سليمان

١٠وبَعدَ نِهايَةِ عِشرينَ سنَةً بَعدَما بَنَى سُلَيمانُ البَيتَينِ، بَيتَ الرَّبِّ وبَيتَ المَلِكِ. ١١وكانَ حيرامُ مَلِكُ صورَ قد ساعَفَ سُلَيمانَ بخَشَبِ أرزٍ وخَشَبِ سروٍ وذَهَبٍ، حَسَبَ كُلِّ مَسَرَّتِهِ. أعطَى حينَئذٍ المَلِكُ سُلَيمانُ حيرامَ عِشرينَ مدينةً في أرضِ

الجليلِ. [١٢]فخرجَ حيرامُ مِنْ صورَ لِيَرَى المُدُنَ التي أعطاهُ إيّاها سُلَيمانُ، فلم تحسُنْ في عَينَيهِ. [١٣]فقالَ: «ما هذِهِ المُدُنُ التي أعطَيتَني يا أخي؟». ودَعاها «أرضَ كابول» إلَى هذا اليومِ. [١٤]وأرسَلَ حيرامُ للمَلِكِ مِئَةً وعِشرينَ وزنَةَ ذَهَبٍ.

[١٥]وهذا هو سبَبُ التَّسخيرِ الذي جَعَلهُ المَلِكُ سُلَيمانُ لبناءِ بَيتِ الرَّبِّ وبَيتِهِ والقَلعَةِ وسورِ أورُشَليمَ وحاصورَ ومَجِدّو وجازَرَ. [١٦]صَعِدَ فِرعَوْنُ مَلِكُ مِصرَ وأخَذَ جازَرَ وأحرَقَها بالنّارِ، وقَتَلَ الكَنعانيِّينَ السّاكِنينَ في المدينةِ، وأعطاها مَهرًا لابنَتِهِ امرأةِ سُلَيمانَ. [١٧]وبَنَى سُلَيمانُ جازَرَ وبَيتَ حورونَ السُّفلَى، [١٨]وبَعلَةَ وتدمُرَ في البَرِّيَّةِ في الأرضِ، [١٩]وجميعَ مُدُنِ المَخازِنِ التي كانَتْ لسُلَيمانَ، ومُدُنَ المَركَباتِ ومُدُنَ الفُرسانِ، ومَرغوبَ سُلَيمانَ الذي رَغِبَ أنْ يَبنيَهُ في أورُشَليمَ وفي لُبنانَ وفي كُلِّ أرضِ سلطَنَتِهِ. [٢٠]جميعُ الشَّعبِ الباقينَ مِنَ الأموريِّينَ والحِثّيِّينَ والفِرِزّيِّينَ والحِوّيِّينَ واليَبوسيِّينَ الذينَ ليسوا مِنْ بَني إسرائيلَ، [٢١]أبناؤُهُمُ الذينَ بَقوا بَعدَهُمْ في الأرضِ، الذينَ لم يَقدِرْ بَنو إسرائيلَ أنْ يُحَرِّموهُمْ، جَعَلَ علَيهِمْ سُلَيمانُ تسخيرَ عَبيدٍ إلَى هذا اليومِ. [٢٢]وأمّا بَنو إسرائيلَ فلم يَجعَلْ سُلَيمانُ مِنهُمْ عَبيدًا لأنَّهُمْ رِجالُ القِتالِ وخُدّامُهُ وأُمَراؤُهُ وثَوالِثُهُ ورؤَساءُ مَركَباتِهِ وفُرسانُهُ. [٢٣]هؤُلاءِ رؤَساءُ الموَكَّلينَ علَى أعمالِ سُلَيمانَ خَمسُ مِئَةٍ وخَمسونَ، الذينَ كانوا يتسَلَّطونَ علَى الشَّعبِ العامِلينَ العَمَلَ.

[٢٤]ولكن بنتَ فِرعَوْنَ صَعِدَتْ مِنْ مدينةِ داوُدَ إلَى بَيتِها الذي بَناهُ لها، حينَئذٍ بَنَى القَلعَةَ. [٢٥]وكانَ سُلَيمانُ يُصعِدُ ثَلاثَ مَرّاتٍ في السَّنَةِ مُحرَقاتٍ وذَبائحَ سلامَةٍ علَى المَذبَحِ الذي بَناهُ للرَّبِّ، وكانَ يوقِدُ علَى الذي أمامَ الرَّبِّ. وأكمَلَ البَيتَ.

[٢٦]وعَمِلَ المَلِكُ سُلَيمانُ سُفُنًا في عِصيونَ جابَرَ التي بجانِبِ أيلَةَ علَى شاطِئِ بحرِ سوفٍ في أرضِ أدومَ. [٢٧]فأرسَلَ حيرامُ في السُّفُنِ عَبيدَهُ النَّواتيَّ العارِفينَ بالبحرِ مع عَبيدِ سُلَيمانَ، [٢٨]فأتَوْا إلَى أوفيرَ، وأخَذوا مِنْ هناكَ ذَهَبًا أربَعَ مِئَةٍ وزنَةٍ وعِشرينَ وزنَةً، وأتَوْا بها إلَى المَلِكِ سُلَيمانَ.

ملكة سبا تأتي إلى سليمان

١٠ [١]وسَمِعَتْ مَلِكَةُ سبا بخَبَرِ سُلَيمانَ لمَجدِ الرَّبِّ، فأتَتْ لتمتَحِنَهُ بمَسائلَ. [٢]فأتَتْ إلَى أورُشَليمَ بمَوْكِبٍ عظيمٍ جِدًّا، بجِمالٍ حامِلَةٍ أطيابًا وذَهَبًا كثيرًا جِدًّا وحِجارَةً كريمَةً. وأتَتْ إلَى سُلَيمانَ وكلَّمَتهُ بكُلِّ ما كانَ بقَلبِها. [٣]فأخبَرَها سُلَيمانُ بكُلِّ كلامِها. لم يَكُنْ أمرٌ مَخفيًّا عن المَلِكِ لم يُخبِرها بهِ. [٤]فلَمّا رأتْ مَلِكَةُ سبا كُلَّ حِكمَةِ سُلَيمانَ، والبَيتَ الذي بَناهُ، [٥]وطَعامَ مائدَتِهِ، ومَجلِسَ عَبيدِهِ، ومَوْقِفَ خُدّامِهِ ومَلابِسَهُمْ، وسُقاتَهُ، ومُحرَقاتِهِ التي كانَ يُصعِدُها في بَيتِ الرَّبِّ، لم يَبقَ فيها روحٌ بَعدُ. [٦]فقالَتْ للمَلِكِ: «صَحيحًا كانَ الخَبَرُ الذي سمِعتُهُ في أرضي عن أُمورِكَ وعَنْ حِكمَتِكَ. [٧]ولم أُصَدِّقِ الأخبارَ حتَّى جِئتُ وأبصَرَتْ عَينايَ، فهوذا النِّصفُ لم أُخبَرْ بهِ. زِدتَ حِكمَةً وصَلاحًا علَى الخَبَرِ الذي سمِعتُهُ. [٨]طوبَى لرِجالِكَ، وطوبَى لعَبيدِكَ هؤُلاءِ الواقِفينَ أمامَكَ دائمًا السّامِعينَ حِكمَتَكَ. [٩]ليَكُنْ مُبارَكًا الرَّبُّ إلهُكَ الذي سُرَّ بكَ وجَعَلَكَ علَى كُرسيِّ إسرائيلَ. لأنَّ الرَّبَّ أحَبَّ إسرائيلَ إلَى الأبدِ جَعَلَكَ مَلِكًا، لتُجريَ حُكمًا وبرًّا». [١٠]وأعطَتِ المَلِكَ مِئَةً وعِشرينَ وزنَةَ ذَهَبٍ وأطيابًا كثيرَةً جِدًّا وحِجارَةً كريمَةً. لم يأتِ بَعدُ مِثلُ ذلكَ الطِّيبِ في الكَثرَةِ، الذي أعطَتهُ مَلِكَةُ سبا للمَلِكِ سُلَيمانَ. [١١]وكذا سُفُنُ حيرامَ التي حَمَلَتْ ذَهَبًا مِنْ أوفيرَ، أتَتْ مِنْ أوفيرَ بخَشَبِ الصَّندَلِ كثيرًا جِدًّا وبحِجارَةٍ كريمَةٍ. [١٢]فعَمِلَ سُلَيمانُ خَشَبَ الصَّندَلِ دَرابَزينًا لبَيتِ الرَّبِّ وبَيتِ المَلِكِ، وأعوادًا ورَبابًا للمُغَنِّينَ. لم يأتِ ولم يُرَ مِثلُ خَشَبِ الصَّندَلِ ذلكَ إلَى هذا اليومِ. [١٣]وأعطَى المَلِكُ سُلَيمانُ لمَلِكَةِ سبا كُلَّ مُشتَهاها الذي طَلَبَتْ، عَدا ما أعطاها إيّاهُ حَسَبَ كرَمِ المَلِكِ سُلَيمانَ. فانصَرَفَتْ وذَهَبَتْ إلَى أرضِها هي وعَبيدُها.

عظمة سليمان

[١٤]وكانَ وزنُ الذَّهَبِ الذي أتَى سُلَيمانَ في سنَةٍ واحِدَةٍ سِتَّ مِئَةٍ وسِتًّا وسِتِّينَ وزنَةَ ذَهَبٍ. [١٥]ما عَدا الذي مِنْ عِندِ التُّجّارِ وتِجارَةِ التُّجّارِ وجميعِ مُلوكِ العَرَبِ ووُلاةِ الأرضِ. [١٦]وعَمِلَ المَلِكُ سُلَيمانُ مِئَتَيْ تُرسٍ مِنْ ذَهَبٍ مُطَرَّقٍ، خَصَّ التُّرسَ الواحِدَ سِتُّ مِئَةِ شاقِلٍ مِنَ الذَّهَبِ. [١٧]وثَلاثَ مِئَةِ مِجَنٍّ مِنْ ذَهَبٍ مُطَرَّقٍ. خَصَّ المِجَنَّ ثَلاثَةُ أمناءٍ مِنَ الذَّهَبِ. وجَعَلها سُلَيمانُ في بَيتِ وعرِ لُبنانَ. [١٨]وعَمِلَ المَلِكُ كُرسيًّا عظيمًا مِنْ عاجٍ وغَشّاهُ بذَهَبٍ إبريزٍ. [١٩]وللكُرسيِّ سِتُّ دَرَجاتٍ.

وللكُرسيِّ رأسٌ مُستَديرٌ مِنْ ورائهِ، ويَدانِ مِنْ هنا ومِنْ هناكَ علَى مَكانِ الجُلوسِ، وأسَدانِ واقِفانِ بجانِبِ اليَدَينِ. [٢٠]واثنا عشَرَ أسَدًا واقِفَةً هناكَ علَى الدَّرَجاتِ السِّتِّ مِنْ هنا ومِنْ هناكَ. لم يُعمَلْ مِثلُهُ في جميعِ المَمالِكِ. [٢١]وجميعُ آنيَةِ شُربِ المَلِكِ سُلَيمانَ مِنْ ذَهَبٍ، وجميعُ آنيَةِ بَيتِ وعرِ لُبنانَ مِنْ ذَهَبٍ خالِصٍ، لا فِضَّةٍ، هي لم تُحسَبْ شَيئًا في أيّامِ سُلَيمانَ. [٢٢]لأنَّهُ كانَ للمَلِكِ في البحرِ سُفُنُ ترشيشَ مع سُفُنِ حيرامَ. فكانَتْ سُفُنُ ترشيشَ تأتي مَرَّةً في كُلِّ ثَلاثِ سنَواتٍ. أتَتْ سُفُنُ ترشيشَ حامِلَةً ذَهَبًا وفِضَّةً وعاجًا وقُرودًا وطَواويسَ. [٢٣]فتعاظَمَ المَلِكُ سُلَيمانُ علَى كُلِّ مُلوكِ الأرضِ في الغِنَى والحِكمَةِ. [٢٤]وكانَتْ كُلُّ الأرضِ مُلتَمِسَةً وجهَ سُلَيمانَ لتسمَعَ حِكمَتَهُ التي جَعَلها اللهُ في قَلبِهِ. [٢٥]وكانوا يأتونَ كُلُّ واحِدٍ بهَديَّتِهِ، بآنيَةِ فِضَّةٍ وآنيَةِ ذَهَبٍ وحُلَلٍ وسِلاحٍ وأطيابٍ وخَيلٍ وبِغالٍ سنَةً فسَنَةً. [٢٦]وجَمَعَ سُلَيمانُ مَراكِبَ وفُرسانًا، فكانَ لهُ ألفٌ وأربَعُ مِئَةِ مَركَبَةٍ، واثنا عشَرَ ألفَ فارِسٍ، فأقامَهُمْ في مُدُنِ المَراكِبِ ومع المَلِكِ في أورُشَليمَ. [٢٧]وجَعَلَ المَلِكُ الفِضَّةَ في أورُشَليمَ مِثلَ الحِجارَةِ، وجَعَلَ الأرزَ مِثلَ الجُمَّيزِ الذي في السَّهلِ في الكَثرَةِ. [٢٨]وكانَ مَخرَجُ الخَيلِ التي لسُلَيمانَ مِنْ مِصرَ. وجَماعَةُ تُجّارِ المَلِكِ أخَذوا جَليبَةً بثَمَنٍ. [٢٩]وكانَتِ المَركَبَةُ تصعَدُ وتخرُجُ مِنْ مِصرَ بسِتِّ مِئَةِ شاقِلٍ مِنَ الفِضَّةِ، والفَرَسُ بمِئَةٍ وخَمسينَ. وهكذا لجميعِ مُلوكِ الحِثّيّينَ ومُلوكِ أرامَ كانوا يُخرِجونَ عن يَدِهِمْ.

زوجات سليمان

١١ [١]وأحَبَّ المَلِكُ سُلَيمانُ نِساءً غَريبَةً كثيرَةً مع بنتِ فِرعَوْنَ: موآبيّاتٍ وعَمّونيّاتٍ وأدوميّاتٍ وصيدونيّاتٍ وحِثّيّاتٍ، [٢]مِنَ الأُمَمِ الذينَ قالَ عنهُمُ الرَّبُّ لبَني إسرائيلَ: «لا تدخُلونَ إليهِمْ وهُم لا يَدخُلونَ إلَيكُمْ، لأنَّهُمْ يُميلونَ قُلوبَكُمْ وراءَ آلِهَتِهِمْ». فالتَصَقَ سُلَيمانُ بهؤُلاءِ بالمَحَبَّةِ. [٣]وكانَتْ لهُ سبعُ مِئَةٍ مِنَ النِّساءِ السَّيِّداتِ، وثَلاثُ مِئَةٍ مِنَ السَّراريِّ، فأمالَتْ نِساؤُهُ قَلبَهُ. [٤]وكانَ في زَمانِ شَيخوخَةِ سُلَيمانَ أنَّ نِساءَهُ أمَلنَ قَلبَهُ وراءَ آلِهَةٍ أُخرَى، ولم يَكُنْ قَلبُهُ كامِلاً مع الرَّبِّ إلهِهِ كقَلبِ داوُدَ أبيهِ. [٥]فذَهَبَ سُلَيمانُ وراءَ عَشتورَثَ إلهَةِ الصِّيدونيّينَ، ومَلكومَ رِجسِ العَمّونيّينَ. [٦]وعَمِلَ سُلَيمانُ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ، ولم يتبعِ الرَّبَّ تمامًا كداوُدَ أبيهِ. [٧]حينَئذٍ بَنَى سُلَيمانُ مُرتَفَعَةً لكَموشَ رِجسِ الموآبيّينَ علَى الجَبَلِ الذي تُجاهَ أورُشَليمَ، ولمولكَ رِجسِ بَني عَمّونَ. [٨]وهكذا فعَلَ لجميعِ نِسائهِ الغَريباتِ اللَّواتي كُنَّ يوقِدنَ ويَذبَحنَ لآلِهَتِهِنَّ. [٩]فغَضِبَ الرَّبُّ علَى سُلَيمانَ لأنَّ قَلبَهُ مالَ عن الرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ الذي تراءَى لهُ مَرَّتَينِ، [١٠]وأوصاهُ في هذا الأمرِ أنْ لا يتَّبِعَ آلِهَةً أُخرَى، فلم يَحفَظْ ما أوصَى بهِ الرَّبُّ. [١١]فقالَ الرَّبُّ لسُلَيمانَ: «مِنْ أجلِ أنَّ ذلكَ عِندَكَ، ولم تحفَظْ عَهدي وفَرائضيَ التي أوصَيتُكَ بها، فإنّي أُمَزِّقُ المَملكَةَ عنكَ تمزيقًا وأُعطيها لعَبدِكَ. [١٢]إلا إنّي لا أفعَلُ ذلكَ في أيّامِكَ، مِنْ أجلِ داوُدَ أبيكَ، بل مِنْ يَدِ ابنِكَ أُمَزِّقُها. [١٣]علَى أنّي لا أُمَزِّقُ مِنكَ المَملكَةَ كُلَّها، بل أُعطي سِبطًا واحِدًا لابنِكَ، لأجلِ داوُدَ عَبدي، ولأجلِ أورُشَليمَ التي اختَرتُها».

خصوم سليمان

[١٤]وأقامَ الرَّبُّ خَصمًا لسُلَيمانَ: هَدَدَ الأدوميَّ، كانَ مِنْ نَسلِ المَلِكِ في أدومَ. [١٥]وحَدَثَ لَمّا كانَ داوُدُ في أدومَ، عِندَ صُعودِ يوآبَ رَئيسِ الجَيشِ لدَفنِ القَتلَى، وضَرَبَ كُلَّ ذَكَرٍ في أدومَ. [١٦]لأنَّ يوآبَ وكُلَّ إسرائيلَ أقاموا هناكَ سِتَّةَ أشهُرٍ حتَّى أفنَوْا كُلَّ ذَكَرٍ في أدومَ. [١٧]أنَّ هَدَدَ هَرَبَ هو ورِجالٌ أدوميّونَ مِنْ عَبيدِ أبيهِ معهُ ليأتوا مِصرَ. وكانَ هَدَدُ غُلامًا صَغيرًا. [١٨]وقاموا مِنْ مِديانَ وأتَوْا إلَى فارانَ، وأخَذوا معهُمْ رِجالاً مِنْ فارانَ وأتَوْا إلَى مِصرَ، إلَى فِرعَوْنَ مَلِكِ مِصرَ، فأعطاهُ بَيتًا وعَيَّنَ لهُ طَعامًا وأعطاهُ أرضًا. [١٩]فوَجَدَ هَدَدُ نِعمَةً في عَينَيْ فِرعَوْنَ جِدًّا، وزَوَّجَهُ أُختَ امرأتِهِ، أُختَ تحفَنيسَ المَلِكَةِ. [٢٠]فوَلَدَتْ لهُ أُختُ تحفَنيسَ جَنوبَثَ ابنَهُ، وفَطَمَتهُ تحفَنيسُ في وسطِ بَيتِ فِرعَوْنَ. وكانَ جَنوبَثُ في بَيتِ فِرعَوْنَ بَينَ بَني فِرعَوْنَ. [٢١]فسَمِعَ هَدَدُ في مِصرَ بأنَّ داوُدَ قد اضطَجَعَ مع آبائهِ، وبأنَّ يوآبَ رَئيسَ الجَيشِ قد ماتَ. فقالَ هَدَدُ لفِرعَوْنَ: «أطلِقني إلَى أرضي». [٢٢]فقالَ لهُ فِرعَوْنُ: «ماذا أعوَزَكَ عِندي حتَّى إنَّكَ تطلُبُ الذَّهابَ إلَى أرضِكَ؟». فقالَ: «لا شَيءَ، وإنَّما أطلِقني».

[٢٣]وأقامَ اللهُ لهُ خَصمًا آخَرَ: رَزونَ بنَ أليداعَ، الذي هَرَبَ مِنْ عِندِ سيِّدِهِ هَدَدَ عَزَرَ مَلِكِ صوبَةَ، [٢٤]فجَمَعَ إليهِ رِجالاً فصارَ رَئيسَ غُزاةٍ عِندَ قَتلِ داوُدَ إيّاهُمْ، فانطَلَقوا إلَى دِمَشقَ وأقاموا

بها ومَلكوا في دِمَشقَ. ٢٥وكانَ خَصمًا لإسرائيلَ كُلَّ أيّامِ سُلَيمانَ، مع شَرِّ هَدَدَ. فكرِهَ إسرائيلَ، ومَلكَ علَى أرامَ.

يربعام يتمرد على سليمان

٢٦ويَرُبعامُ بنُ ناباطَ، أفرايِميٌّ مِنْ صَرَدَةَ، عَبدٌ لسُلَيمانَ. واسمُ أُمِّهِ صَروعَةُ، وهي امرأةٌ أرمَلَةٌ، رَفَعَ يَدَهُ علَى المَلِكِ. ٢٧وهذا هو سبَبُ رَفعِهِ يَدَهُ علَى المَلِكِ: أنَّ سُلَيمانَ بَنَى القَلعَةَ وسدَّ شُقوقَ مدينةِ داوُدَ أبيهِ. ٢٨وكانَ الرَّجُلُ يَرُبعامُ جَبّارَ بأسٍ، فلَمّا رأَى سُلَيمانُ الغُلامَ أنَّهُ عامِلٌ شُغلاً، أقامَهُ علَى كُلِّ أعمالِ بَيتِ يوسُفَ. ٢٩وكانَ في ذلكَ الزَّمانِ لَمّا خرجَ يَرُبعامُ مِنْ أورُشَليمَ، أنَّهُ لاقاهُ أخيّا الشِّيلونيُّ النَّبيُّ في الطريقِ وهو لابِسٌ رِداءً جديدًا، وهُما وحدَهُما في الحَقلِ. ٣٠فقَبَضَ أخيّا علَى الرِّداءِ الجديدِ الذي علَيهِ ومَزَّقَهُ اثنَتَيْ عشَرَةَ قِطعَةً، ٣١وقالَ ليَرُبعامَ: «خُذْ لنَفسِكَ عشَرَ قِطَعٍ، لأنَّهُ هكذا قالَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ: هأنذا أُمَزِّقُ المَملكَةَ مِنْ يَدِ سُلَيمانَ وأُعطيكَ عشَرَةَ أسباطٍ. ٣٢ويكونُ لهُ سِبطٌ واحِدٌ مِنْ أجلِ عَبدي داوُدَ ومِنْ أجلِ أورُشَليمَ المدينةِ التي اختَرتُها مِنْ كُلِّ أسباطِ إسرائيلَ، ٣٣لأنَّهُمْ ترَكوني وسجَدوا لعَشتورَثَ إلهَةِ الصِّيدونيّينَ، ولكَموشَ إلهِ الموآبيّينَ، ولمَلكومَ إلهِ بَني عَمّونَ، ولم يَسلُكوا في طُرُقي ليَعمَلوا المُستَقيمَ في عَينَيَّ وفَرائضي وأحكامي كداوُدَ أبيهِ. ٣٤ولا آخُذُ كُلَّ المَملكَةِ مِنْ يَدِهِ، بل أُصَيِّرُهُ رَئيسًا كُلَّ أيّامِ حَياتِهِ لأجلِ داوُدَ عَبدي الذي اختَرتُهُ الذي حَفِظَ وصايايَ وفَرائضي. ٣٥وآخُذُ المَملكَةَ مِنْ يَدِ ابنِهِ وأُعطيكَ إيّاها، أيِ الأسباطَ العشَرَةَ. ٣٦وأُعطي ابنَهُ سِبطًا واحِدًا، ليكونَ سِراجٌ لداوُدَ عَبدي كُلَّ الأيّامِ أمامي في أورُشَليمَ المدينةِ التي اختَرتُها لنَفسي لأضَعَ اسمي فيها. ٣٧وآخُذُكَ فتملِكُ حَسَبَ كُلِّ ما تشتَهي نَفسُكَ، وتكونُ مَلِكًا علَى إسرائيلَ. ٣٨فإذا سمِعتَ لكُلِّ ما أوصيكَ بهِ، وسلكتَ في طُرُقي، وفَعَلتَ ما هو مُستَقيمٌ في عَينَيَّ، وحَفِظتَ فرائضي ووَصايايَ كما فعَلَ داوُدُ عَبدي، أكونُ معكَ وأبني لكَ بَيتًا آمِنًا كما بَنَيتُ لداوُدَ، وأُعطيكَ إسرائيلَ. ٣٩وأُذِلُّ نَسلَ داوُدَ مِنْ أجلِ هذا، ولكن لا كُلَّ الأيّامِ».

٤٠وطَلَبَ سُلَيمانُ قَتلَ يَرُبعامَ، فقامَ يَرُبعامُ وهَرَبَ إلَى مِصرَ إلَى شيشَقَ مَلِكِ مِصرَ. وكانَ في مِصرَ إلَى وفاةِ سُلَيمانَ.

وفاة سليمان

٤١وبَقيَّةُ أُمورِ سُلَيمانَ وكُلُّ ما صَنَعَ وحِكمَتُهُ، أما هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أُمورِ سُلَيمانَ؟ ٤٢وكانَتِ الأيّامُ التي مَلكَ فيها سُلَيمانُ في أورُشَليمَ علَى كُلِّ إسرائيلَ أربَعينَ سنَةً. ٤٣ثُمَّ اضطَجَعَ سُلَيمانُ مع آبائهِ ودُفِنَ في مدينةِ داوُدَ أبيهِ، ومَلكَ رَحُبعامُ ابنُهُ عِوَضًا عنهُ.

إسرائيل يتمرد على رحبعام

١٢

١وذَهَبَ رَحُبعامُ إلَى شَكيمَ، لأنَّهُ جاءَ إلَى شَكيمَ جميعُ إسرائيلَ ليُمَلِّكوهُ. ٢ولَمّا سمِعَ يَرُبعامُ بنُ نَباطَ وهو بَعدُ في مِصرَ، لأنَّهُ هَرَبَ مِنْ وجهِ سُلَيمانَ المَلِكِ، وأقامَ يَرُبعامُ في مِصرَ، ٣وأرسَلوا فدَعَوْهُ. أتَى يَرُبعامُ وكُلُّ جَماعَةِ إسرائيلَ وكلَّموا رَحُبعامَ قائلينَ: ٤«إنَّ أباكَ قَسَّى نيرَنا، وأمّا أنتَ فخَفِّفِ الآنَ مِنْ عُبوديَّةِ أبيكَ القاسيَةِ، ومِنْ نيرِهِ الثَّقيلِ الذي جَعَلهُ علَينا، فنَخدِمَكَ». ٥فقالَ لهُمْ: «اذهَبوا إلَى ثَلاثَةِ أيّامٍ أيضًا ثُمَّ ارجِعوا إلَيَّ». فذَهَبَ الشَّعبُ. ٦فاستَشارَ المَلِكُ رَحُبعامُ الشُّيوخَ الذينَ كانوا يَقِفونَ أمامَ سُلَيمانَ أبيهِ وهو حَيٌّ، قائلاً: «كيفَ تُشيرونَ أنْ أرُدَّ جَوابًا إلَى هذا الشَّعبِ؟». ٧فكلَّموهُ قائلينَ: «إنْ صِرتَ اليومَ عَبدًا لهذا الشَّعبِ وخَدَمتَهُمْ وأجَبتَهُمْ وكلَّمتَهُمْ كلامًا حَسَنًا، يكونونَ لكَ عَبيدًا كُلَّ الأيّامِ». ٨فترَكَ مَشورَةَ الشُّيوخِ التي أشاروا بها علَيهِ واستَشارَ الأحداثَ الذينَ نَشأوا معهُ ووَقَفوا أمامَهُ، ٩وقالَ لهُمْ: «بماذا تُشيرونَ أنتُمْ فنَرُدَّ جَوابًا علَى هذا الشَّعبِ الذينَ كلَّموني قائلينَ: خَفِّفْ مِنَ النّيرِ الذي جَعَلهُ علَينا أبوكَ». ١٠فكلَّمَهُ الأحداثُ الذينَ نَشأوا معهُ قائلينَ: «هكذا تقولُ لهذا الشَّعبِ الذينَ كلَّموكَ قائلينَ: إنَّ أباكَ ثَقَّلَ نيرَنا وأمّا أنتَ فخَفِّفْ مِنْ نيرِنا، هكذا تقولُ لهُمْ: إنَّ خِنصَري أغلَظُ مِنْ مَتنَيْ أبي. ١١والآنَ أبي حَمَّلكُمْ نيرًا ثَقيلاً وأنا أزيدُ علَى نيرِكُمْ. أبي أدَّبَكُمْ بالسِّياطِ وأنا أؤَدِّبُكُمْ بالعَقارِبِ».

١٢فجاءَ يَرُبعامُ وجميعُ الشَّعبِ إلَى رَحُبعامَ في اليومِ الثّالِثِ كما تكلَّمَ المَلِكُ قائلاً: «ارجِعوا إلَيَّ في اليومِ الثّالِثِ». ١٣فأجابَ المَلِكُ الشَّعبَ بقَساوَةٍ، وترَكَ مَشورَةَ الشُّيوخِ التي أشاروا بها علَيهِ، ١٤وكلَّمَهُمْ حَسَبَ مَشورَةِ الأحداثِ قائلاً: «أبي ثَقَّلَ نيرَكُمْ وأنا أزيدُ علَى نيرِكُمْ. أبي أدَّبَكُمْ بالسِّياطِ وأنا أؤَدِّبُكُمْ

بالعَقارِبِ». [15] ولم يَسمَعِ المَلِكُ للشَّعبِ، لأنَّ السَّبَبَ كانَ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ ليُقيمَ كلامَهُ الذي تكلَّمَ بهِ الرَّبُّ عن يَدِ أخيّا الشِّيلونيِّ إلَى يَرُبعامَ بنِ نَباطَ. [16] فلَمّا رأَى كُلُّ إسرائيلَ أنَّ المَلِكَ لم يَسمَعْ لهُمْ، رَدَّ الشَّعبُ جَوابًا علَى المَلِكِ قائلينَ: «أيُّ قِسمٍ لنا في داوُدَ؟ ولا نَصيبَ لنا في ابنِ يَسَّى! إلَى خيامِكَ يا إسرائيلُ. الآنَ انظُرْ إلَى بَيتِكَ يا داوُدُ». وذَهَبَ إسرائيلُ إلَى خيامِهِمْ. [17] وأمّا بَنو إسرائيلَ السّاكِنونَ في مُدُنِ يَهوذا فمَلكَ علَيهِمْ رَحُبعامُ. [18] ثُمَّ أرسَلَ المَلِكُ رَحُبعامُ أدورامَ الذي علَى التَّسخيرِ فرَجَمَهُ جميعُ إسرائيلَ بالحِجارَةِ فماتَ. فبادَرَ المَلِكُ رَحُبعامُ وصَعِدَ إلَى المَركَبَةِ ليَهرُبَ إلَى أورُشَليمَ. [19] فعَصَى إسرائيلُ علَى بَيتِ داوُدَ إلَى هذا اليومِ. [20] ولَمّا سمِعَ جميعُ إسرائيلَ بأنَّ يَرُبعامَ قد رَجَعَ، أرسَلوا فدَعَوْهُ إلَى الجَماعَةِ، ومَلَّكوهُ علَى جميعِ إسرائيلَ. لم يتبَعْ بَيتَ داوُدَ إلا سِبطُ يَهوذا وحدَهُ.

[21] ولَمّا جاءَ رَحُبعامُ إلَى أورُشَليمَ جَمَعَ كُلَّ بَيتِ يَهوذا وسِبطَ بَنيامينَ، مِئَةً وثَمانينَ ألفَ مُختارٍ مُحارِبٍ، ليُحارِبوا بَيتَ إسرائيلَ ويَرُدّوا المَملكَةَ لرَحُبعامَ بنِ سُلَيمانَ. [22] وكانَ كلامُ اللهِ إلَى شِمَعيا رَجُلِ اللهِ قائلاً: [23] «كلِّمْ رَحُبعامَ بنَ سُلَيمانَ مَلِكِ يَهوذا وكُلَّ بَيتِ يَهوذا وبَنيامينَ وبَقيَّةِ الشَّعبِ قائلاً: [24] هكذا قالَ الرَّبُّ: لا تصعَدوا ولا تُحارِبوا إخوَتَكُمْ بَني إسرائيلَ. ارجِعوا كُلُّ واحِدٍ إلَى بَيتِهِ، لأنَّ مِنْ عِندي هذا الأمرَ». فسَمِعوا لكلامِ الرَّبِّ ورَجَعوا ليَنطَلِقوا حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ.

عجول ذهبية في بيت إيل ودان

[25] وبَنَى يَرُبعامُ شَكيمَ في جَبَلِ أفرايِمَ وسكَنَ بها. ثُمَّ خرجَ مِنْ هناكَ وبَنَى فنوئيلَ. [26] وقالَ يَرُبعامُ في قَلبِهِ: «الآنَ ترجِعُ المَملكَةُ إلَى بَيتِ داوُدَ. [27] إنْ صَعِدَ هذا الشَّعبُ ليُقَرِّبوا ذَبائحَ في بَيتِ الرَّبِّ في أورُشَليمَ، يَرجِعْ قَلبُ هذا الشَّعبِ إلَى سيِّدِهِمْ، إلَى رَحُبعامَ مَلِكِ يَهوذا ويَقتُلوني، ويَرجِعوا إلَى رَحُبعامَ مَلِكِ يَهوذا». [28] فاستَشارَ المَلِكُ وعَمِلَ عِجلَيْ ذَهَبٍ، وقالَ لهُمْ: «كثيرٌ علَيكُمْ أنْ تصعَدوا إلَى أورُشَليمَ. هوذا آلِهَتُكَ يا إسرائيلُ الذينَ أصعَدوكَ مِنْ أرضِ مِصرَ». [29] ووَضَعَ واحِدًا في بَيتِ إيلَ، وجَعَلَ الآخَرَ في دانَ. [30] وكانَ هذا الأمرُ خَطيَّةً. وكانَ الشَّعبُ يَذهَبونَ إلَى أمامِ أحَدِهِما حتَّى إلَى دانَ. [31] وبَنَى بَيتَ المُرتَفَعاتِ، وصَيَّرَ كهنةً مِنْ أطرافِ الشَّعبِ لم يكونوا مِنْ بَني لاوي. [32] وعَمِلَ يَرُبعامُ عيدًا في الشَّهرِ الثّامِنِ في اليومِ الخامِسَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ، كالعيدِ الذي في يَهوذا، وأصعَدَ علَى المَذبَحِ. هكذا فعَلَ في بَيتِ إيلَ بذَبحِهِ للعِجلَينِ اللذَينِ عَمِلهُما. وأوقَفَ في بَيتِ إيلَ كهنةَ المُرتَفَعاتِ التي عَمِلها. [33] وأصعَدَ علَى المَذبَحِ الذي عَمِلَ في بَيتِ إيلَ في اليومِ الخامِسَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ الثّامِنِ، في الشَّهرِ الذي ابتَدَعَهُ مِنْ قَلبِهِ، فعَمِلَ عيدًا لبَني إسرائيلَ، وصَعِدَ علَى المَذبَحِ ليوقِدَ.

رجل الله يأتي من يهوذا

١٣ [1] وإذا برَجُلِ اللهِ قد أتَى مِنْ يَهوذا بكلامِ الرَّبِّ إلَى بَيتِ إيلَ، ويَرُبعامُ واقِفٌ لَدَى المَذبَحِ لكَيْ يوقِدَ. [2] فنادَى نَحوَ المَذبَحِ بكلامِ الرَّبِّ وقالَ: «يا مَذبَحُ، يا مَذبَحُ، هكذا قالَ الرَّبُّ: هوذا سيولَدُ لبَيتِ داوُدَ ابنٌ اسمُهُ يوشيّا، ويَذبَحُ علَيكَ كهنةَ المُرتَفَعاتِ الذينَ يوقِدونَ علَيكَ، وتُحرَقُ علَيكَ عِظامُ الناسِ». [3] وأعطَى في ذلكَ اليومِ عَلامَةً قائلاً: «هذِهِ هي العَلامَةُ التي تكلَّمَ بها الرَّبُّ: هوذا المَذبَحُ يَنشَقُّ ويُذرَى الرَّمادُ الذي علَيهِ». [4] فلَمّا سمِعَ المَلِكُ كلامَ رَجُلِ اللهِ الذي نادَى نَحوَ المَذبَحِ في بَيتِ إيلَ، مَدَّ يَرُبعامُ يَدَهُ عن المَذبَحِ قائلاً: «أمسِكوهُ». فيَبِسَتْ يَدُهُ التي مَدَّها نَحوَهُ ولم يَستَطِعْ أنْ يَرُدَّها إليهِ. [5] وانشَقَّ المَذبَحُ وذُرِيَ الرَّمادُ مِن علَى المَذبَحِ حَسَبَ العَلامَةِ التي أعطاها رَجُلُ اللهِ بكلامِ الرَّبِّ. [6] فأجابَ المَلِكُ وقالَ لرَجُلِ اللهِ: «تضَرَّعْ إلَى وجهِ الرَّبِّ إلهِكَ وصَلِّ مِنْ أجلي فترجِعَ يَدي إلَيَّ». فتضَرَّعَ رَجُلُ اللهِ إلَى وجهِ الرَّبِّ فرَجَعَتْ يَدُ المَلِكِ إليهِ وكانَتْ كما في الأوَّلِ. [7] ثُمَّ قالَ المَلِكُ لرَجُلِ اللهِ: «ادخُلْ معي إلَى البَيتِ وتقَوَّتْ فأُعطيَكَ أُجرَةً». [8] فقالَ رَجُلُ اللهِ للمَلِكِ: «لو أعطَيتَني نِصفَ بَيتِكَ لا أدخُلُ معكَ ولا آكُلُ خُبزًا ولا أشرَبُ ماءً في هذا المَوْضِعِ. [9] لأنِّي هكذا أوصيتُ بكلامِ الرَّبِّ قائلاً: لا تأكُلْ خُبزًا ولا تشرَبْ ماءً ولا ترجِعْ في الطريقِ الذي ذَهَبتَ فيهِ». [10] فذَهَبَ في طَريقٍ آخَرَ، ولم يَرجِعْ في الطريقِ الذي جاءَ فيهِ إلَى بَيتِ إيلَ.

[11] وكانَ نَبيٌّ شَيخٌ ساكِنًا في بَيتِ إيلَ، فأتَى بَنوهُ وقَصّوا علَيهِ كُلَّ العَمَلِ الذي عَمِلهُ رَجُلُ اللهِ ذلكَ اليومَ في بَيتِ إيلَ، وقَصّوا

علَى أبيهِمِ الكلامَ الذي تكلَّمَ بهِ إلَى المَلِكِ. [12]فقالَ لهُمْ أبوهُمْ: «مِنْ أيِّ طَريقٍ ذَهَبَ؟». وكانَ بَنوهُ قد رأَوْا الطريقَ الذي سارَ فيهِ رَجُلُ اللهِ الذي جاءَ مِنْ يَهوذا. [13]فقالَ لبَنيهِ: «شُدّوا لي علَى الحِمارِ». فشَدّوا لهُ علَى الحِمارِ فرَكِبَ علَيهِ، [14]وسارَ وراءَ رَجُلِ اللهِ، فوَجَدَهُ جالِسًا تحتَ البَلّوطَةِ، فقالَ لهُ: «أأنتَ رَجُلُ اللهِ الذي جاءَ مِنْ يَهوذا؟». فقالَ: «أنا هو». [15]فقالَ لهُ: «سِرْ معي إلَى البَيتِ وكُلْ خُبزًا». [16]فقالَ: «لا أقدِرُ أنْ أرجِعَ معكَ ولا أدخُلُ معكَ ولا آكُلُ خُبزًا ولا أشرَبُ معكَ ماءً في هذا المَوْضِعِ، [17]لأنَّهُ قيلَ لي بكلامِ الرَّبِّ: لا تأكُلْ خُبزًا ولا تشرَبْ هناكَ ماءً. ولا ترجِعْ سائرًا في الطريقِ الذي ذَهَبتَ فيهِ». [18]فقالَ لهُ: «أنا أيضًا نَبيٌّ مِثلُكَ، وقد كلَّمَني مَلاكٌ بكلامِ الرَّبِّ قائلاً: ارجِعْ بهِ معكَ إلَى بَيتِكَ فيأكُلَ خُبزًا ويَشرَبَ ماءً». كذَبَ علَيهِ. [19]فرَجَعَ معهُ وأكلَ خُبزًا في بَيتِهِ وشَرِبَ ماءً.

[20]وبَينَما هُما جالِسانِ علَى المائدَةِ كانَ كلامُ الرَّبِّ إلَى النَّبيِّ الذي أرجَعَهُ، [21]فصاحَ إلَى رَجُلِ اللهِ الذي جاءَ مِنْ يَهوذا قائلاً: «هكذا قالَ الرَّبُّ: مِنْ أجلِ أنَّكَ خالَفتَ قَوْلَ الرَّبِّ ولم تحفَظِ الوَصيَّةَ التي أوصاكَ بها الرَّبُّ إلهُكَ، [22]فرَجَعتَ وأكلتَ خُبزًا وشَرِبتَ ماءً في المَوْضِعِ الذي قالَ لكَ: لا تأكُلْ فيهِ خُبزًا ولا تشرَبْ ماءً، لا تدخُلُ جُثَّتُكَ قَبرَ آبائكَ». [23]ثُمَّ بَعدَما أكلَ خُبزًا وبَعدَ أنْ شَرِبَ، شَدَّ لهُ علَى الحِمارِ، أيْ للنَّبيِّ الذي أرجَعَهُ، [24]وانطَلَقَ. فصادَفَهُ أسَدٌ في الطريقِ وقَتَلهُ. وكانَتْ جُثَّتُهُ مَطروحَةً في الطريقِ والحِمارُ واقِفٌ بجانِبِها والأسَدُ واقِفٌ بجانِبِ الجُثَّةِ. [25]وإذا بقَوْمٍ يَعبُرونَ فرأَوْا الجُثَّةَ، مَطروحَةً في الطريقِ والأسَدُ واقِفٌ بجانِبِ الجُثَّةِ. فأتَوْا وأخبَروا في المدينةِ التي كانَ النَّبيُّ الشَّيخُ ساكِنًا بها. [26]ولَمّا سمِعَ النَّبيُّ الذي أرجَعَهُ عن الطريقِ قالَ: «هو رَجُلُ اللهِ الذي خالَفَ قَوْلَ الرَّبِّ، فدَفَعَهُ الرَّبُّ للأسَدِ فافتَرَسَهُ وقَتَلهُ حَسَبَ كلامِ الرَّبِّ الذي كلَّمَهُ بهِ». [27]وكلَّمَ بَنيهِ قائلاً: «شُدّوا لي علَى الحِمارِ». فشَدّوا. [28]فذَهَبَ ووَجَدَ جُثَّتَهُ مَطروحَةً في الطريقِ، والحِمارَ والأسَدَ واقِفَينِ بجانِبِ الجُثَّةِ، ولم يأكُلِ الأسَدُ الجُثَّةَ ولا افتَرَسَ الحِمارَ. [29]فرَفَعَ النَّبيُّ جُثَّةَ رَجُلِ اللهِ ووَضَعَها علَى الحِمارِ ورَجَعَ بها، ودَخَلَ النَّبيُّ الشَّيخُ المدينةَ ليَندُبَهُ ويَدفِنَهُ، [30]فوَضَعَ جُثَّتَهُ في قَبرِهِ وناحوا علَيهِ قائلينَ: «آهُ يا أخي». [31]وبَعدَ دَفنِهِ إيّاهُ كلَّمَ بَنيهِ قائلاً: «عِندَ وفاتي ادفِنوني في القَبرِ الذي دُفِنَ فيهِ رَجُلُ اللهِ. بجانِبِ عِظامِهِ ضَعوا عِظامي. [32]لأنَّهُ تمامًا سيَتِمُّ الكلامُ الذي نادَى بهِ بكلامِ الرَّبِّ نَحوَ المَذبَحِ الذي في بَيتِ إيلَ، ونَحوَ جميعِ بُيوتِ المُرتَفَعاتِ التي في مُدُنِ السّامِرَةِ». [33]بَعدَ هذا الأمرِ لم يَرجِعْ يَرُبعامُ عن طريقِهِ الرَّديَّةِ، بل عادَ فعَمِلَ مِنْ أطرافِ الشَّعبِ كهنَةَ مُرتَفَعاتٍ. مَنْ شاءَ مَلأَ يَدَهُ فصارَ مِنْ كهنَةِ المُرتَفَعاتِ. [34]وكانَ مِنْ هذا الأمرِ خَطيَّةٌ لبَيتِ يَرُبعامَ، وكانَ لإبادَتِهِ وخَرابِهِ عن وجهِ الأرضِ.

أخيا يتنبأ ضد يربعام

١٤

[1] في ذلكَ الزَّمانِ مَرِضَ أبيّا ابنُ يَرُبعامَ. [2]فقالَ يَرُبعامُ لامرأتِهِ: «قومي غَيِّري شَكلكِ حتَّى لا يَعلَموا أنَّكِ امرأةُ يَرُبعامَ واذهَبي إلَى شيلوهَ. هوذا هناكَ أخيّا النَّبيُّ الذي قالَ عَنِّي: إنِّي أملِكُ علَى هذا الشَّعبِ. [3]وخُذي بيَدِكِ عشَرَةَ أرغِفَةٍ وكعكًا وجَرَّةَ عَسَلٍ، وسيري إليهِ وهو يُخبِرُكِ ماذا يكونُ للغُلامِ». [4]ففَعَلَتِ امرأةُ يَرُبعامَ هكذا، وقامَتْ وذَهَبَتْ إلَى شيلوهَ ودَخَلَتْ بَيتَ أخيّا. وكانَ أخيّا لا يَقدِرُ أنْ يُبصِرَ لأنَّهُ قد قامَتْ عَيناهُ بسَبَبِ شَيخوخَتِهِ. [5]وقالَ الرَّبُّ لأخيّا: «هوذا امرأةُ يَرُبعامَ آتيَةٌ لتسألَ مِنكَ شَيئًا مِنْ جِهَةِ ابنِها لأنَّهُ مَريضٌ. فقُلْ لها: كذا وكذا، فإنَّها عِندَ دُخولِها تتنَكَّرُ». [6]فلَمّا سمِعَ أخيّا حِسَّ رِجلَيها وهي داخِلَةٌ في البابِ قالَ: «ادخُلي يا امرأةَ يَرُبعامَ. لماذا تتنَكَّرينَ وأنا مُرسَلٌ إلَيكِ بقَوْلٍ قاسٍ؟ [7]اِذهَبي قولي ليَرُبعامَ: هكذا قالَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ: مِنْ أجلِ أنِّي قد رَفَعتُكَ مِنْ وسطِ الشَّعبِ وجَعَلتُكَ رَئيسًا علَى شَعبي إسرائيلَ، [8]وشَقَقتُ المَملكَةَ مِنْ بَيتِ داوُدَ وأعطَيتُكَ إيّاها، ولم تكُنْ كعَبدي داوُدَ الذي حَفِظَ وصايايَ والذي سارَ ورائي بكُلِّ قَلبِهِ ليَفعَلَ ما هو مُستَقيمٌ فقط في عَينَيَّ، [9]وقد ساءَ عَمَلُكَ أكثَرَ مِنْ جميعِ الذينَ كانوا قَبلكَ، فسِرتَ وعَمِلتَ لنَفسِكَ آلِهَةً أُخرَى ومَسبوكاتٍ لتُغيظَني، وقد طَرَحتَني وراءَ ظَهرِكَ. [10]لذلكَ هأنذا جالِبٌ شَرًّا علَى بَيتِ يَرُبعامَ، وأقطَعُ ليَرُبعامَ كُلَّ بائلٍ بحائطٍ مَحجوزًا ومُطلَقًا في إسرائيلَ، وأنزِعُ آخِرَ بَيتِ يَرُبعامَ كما يُنزَعُ البَعرُ حتَّى يَفنَى. [11]مَنْ ماتَ ليَرُبعامَ في المدينةِ تأكُلُهُ الكِلابُ، ومَنْ ماتَ في الحَقلِ تأكُلُهُ طُيورُ السماءِ، لأنَّ الرَّبَّ

تكلَّمَ. [١٢]وأنتِ فقومي وانطَلِقي إلَى بَيتِكِ، وعِندَ دُخولِ رِجلَيكِ المدينةَ يَموتُ الوَلَدُ، [١٣]ويَندُبُهُ جميعُ إسرائيلَ ويَدفِنونَهُ، لأنَّ هذا وحدَهُ مِنْ يَرُبعامَ يَدخُلُ القَبرَ، لأنَّهُ وُجِدَ فيهِ أمرٌ صالِحٌ نَحوَ الرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ في بَيتِ يَرُبعامَ. [١٤]ويُقيمُ الرَّبُّ لنَفسِهِ مَلِكًا علَى إسرائيلَ يَقرِضُ بَيتَ يَرُبعامَ هذا اليومَ. وماذا؟ الآنَ أيضًا! [١٥]ويَضرِبُ الرَّبُّ إسرائيلَ كاهتِزازِ القَصَبِ في الماءِ، ويَستأصِلُ إسرائيلَ عن هذِهِ الأرضِ الصّالِحَةِ التي أعطاها لآبائهِمْ، ويُبَدِّدُهُمْ إلَى عَبرِ النَّهرِ لأنَّهُمْ عَمِلوا سواريَهُمْ وأغاظوا الرَّبَّ. [١٦]ويَدفَعُ إسرائيلَ مِنْ أجلِ خطايا يَرُبعامَ الذي أخطأَ وجَعَلَ إسرائيلَ يُخطِئُ».

[١٧]فقامَتِ امرأةُ يَرُبعامَ وذَهَبَتْ وجاءَتْ إلَى تِرصَةَ، ولَمّا وصَلَتْ إلَى عَتَبَةِ البابِ ماتَ الغُلامُ، [١٨]فدَفَنَهُ ونَدَبَهُ جميعُ إسرائيلَ حَسَبَ كلامِ الرَّبِّ الذي تكلَّمَ بهِ عن يَدِ عَبدِهِ أخيّا النَّبيِّ. [١٩]وأمّا بَقيَّةُ أُمورِ يَرُبعامَ، كيفَ حارَبَ وكيفَ مَلكَ، فإنَّها مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ إسرائيلَ. [٢٠]والزَّمانُ الذي مَلكَ فيهِ يَرُبعامُ هو اثنَتانِ وعِشرونَ سنَةً، ثُمَّ اضطَجَعَ مع آبائهِ، ومَلكَ نادابُ ابنُهُ عِوَضًا عنهُ.

رحبعام ملك يهوذا

[٢١]وأمّا رَحُبعامُ بنُ سُلَيمانَ فمَلكَ في يَهوذا. وكانَ رَحُبعامُ ابنَ إحدَى وأربَعينَ سنَةً حينَ مَلكَ، ومَلكَ سبعَ عشَرَةَ سنَةً في أورُشَليمَ، المدينةِ التي اختارَها الرَّبُّ لوَضعِ اسمِهِ فيها مِنْ جميعِ أسباطِ إسرائيلَ، واسمُ أُمِّهِ نِعمَةُ العَمّونيَّةُ. [٢٢]وعَمِلَ يَهوذا الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ وأغاروهُ أكثَرَ مِنْ جميعِ ما عَمِلَ آباؤُهُمْ بخطاياهُمُ التي أخطأوا بها. [٢٣]وبَنَوْا هُم أيضًا لأنفُسِهِمْ مُرتَفَعاتٍ وأنصابًا وسواريَ علَى كُلِّ تلٍّ مُرتَفِعٍ وتحتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضراءَ. [٢٤]وكانَ أيضًا مأبونونَ في الأرضِ، فعَلوا حَسَبَ كُلِّ أرجاسِ الأُمَمِ الذينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أمامِ بَني إسرائيلَ.

[٢٥]وفي السَّنَةِ الخامِسَةِ للمَلِكِ رَحُبعامَ، صَعِدَ شيشَقُ مَلِكُ مِصرَ إلَى أورُشَليمَ، [٢٦]وأخَذَ خَزائنَ بَيتِ الرَّبِّ وخَزائنَ بَيتِ المَلِكِ، وأخَذَ كُلَّ شَيءٍ. وأخَذَ جميعَ أتراسِ الذَّهَبِ التي عَمِلها سُلَيمانُ. [٢٧]فعَمِلَ المَلِكُ رَحُبعامُ عِوَضًا عنها أتراسَ نُحاسٍ وسلَّمَها ليَدِ رؤَساءِ السُّعاةِ الحافِظينَ بابَ بَيتِ المَلِكِ. [٢٨]وكانَ إذا دَخَلَ المَلِكُ بَيتَ الرَّبِّ يَحمِلُها السُّعاةُ، ثُمَّ يُرجِعونَها إلَى غُرفَةِ السُّعاةِ. [٢٩]وبَقيَّةُ أُمورِ رَحُبعامَ وكُلُّ ما فعَلَ، أما هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ يَهوذا؟ [٣٠]وكانَتْ حَربٌ بَينَ رَحُبعامَ ويَرُبعامَ كُلَّ الأيّامِ. [٣١]ثُمَّ اضطَجَعَ رَحُبعامُ مع آبائهِ، ودُفِنَ مع آبائهِ في مدينةِ داوُدَ. واسمُ أُمِّهِ نِعمَةُ العَمّونيَّةُ. ومَلكَ أبيامُ ابنُهُ عِوَضًا عنهُ.

أبيام يملك على يهوذا

١٥

[١]وفي السَّنَةِ الثّامِنَةِ عشَرَةَ للمَلِكِ يَرُبعامَ بنِ نَباطَ، مَلكَ أبيامُ علَى يَهوذا. [٢]مَلكَ ثَلاثَ سِنينٍ في أورُشَليمَ، واسمُ أُمِّهِ مَعكَةُ ابنَةُ أبشالومَ. [٣]وسارَ في جميعِ خطايا أبيهِ التي عَمِلها قَبلهُ، ولم يَكُنْ قَلبُهُ كامِلاً مع الرَّبِّ إلهِهِ كقَلبِ داوُدَ أبيهِ. [٤]ولكن لأجلِ داوُدَ أعطاهُ الرَّبُّ إلهُهُ سِراجًا في أورُشَليمَ، إذ أقامَ ابنَهُ بَعدَهُ وثَبَّتَ أورُشَليمَ. [٥]لأنَّ داوُدَ عَمِلَ ما هو مُستَقيمٌ في عَينَيِ الرَّبِّ ولم يَحِدْ عن شَيءٍ مِمّا أوصاهُ بهِ كُلَّ أيّامِ حَياتِهِ، إلا في قَضيَّةِ أوريّا الحِثّيِّ. [٦]وكانَتْ حَربٌ بَينَ رَحُبعامَ ويَرُبعامَ كُلَّ أيّامِ حَياتِهِ. [٧]وبَقيَّةُ أُمورِ أبيامَ وكُلُّ ما عَمِلَ، أما هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ يَهوذا؟ وكانَتْ حَربٌ بَينَ أبيامَ ويَرُبعامَ. [٨]ثُمَّ اضطَجَعَ أبيامُ مع آبائهِ، فدَفَنوهُ في مدينةِ داوُدَ، ومَلكَ آسا ابنُهُ عِوَضًا عنهُ.

آسا يملك على يهوذا

[٩]وفي السَّنَةِ العِشرينَ ليَرُبعامَ مَلِكِ إسرائيلَ، مَلكَ آسا علَى يَهوذا. [١٠]مَلكَ إحدَى وأربَعينَ سنَةً في أورُشَليمَ، واسمُ أُمِّهِ مَعكَةُ ابنَةُ أبشالومَ. [١١]وعَمِلَ آسا ما هو مُستَقيمٌ في عَينَيِ الرَّبِّ كداوُدَ أبيهِ، [١٢]وأزالَ المأبونينَ مِنَ الأرضِ، ونَزَعَ جميعَ الأصنامِ التي عَمِلها آباؤُهُ، [١٣]حتَّى إنَّ مَعكَةَ أُمَّهُ خَلَعَها مِنْ أنْ تكونَ مَلِكَةً، لأنَّها عَمِلَتْ تِمثالاً لساريَةٍ، وقَطَعَ آسا تِمثالها وأحرَقَهُ في وادي قَدرونَ. [١٤]وأمّا المُرتَفَعاتُ فلم تُنزَعْ، إلا إنَّ قَلبَ آسا كانَ كامِلاً مع الرَّبِّ كُلَّ أيّامِهِ. [١٥]وأدخَلَ أقداسَ أبيهِ وأقداسَهُ إلَى بَيتِ الرَّبِّ مِنَ الفِضَّةِ والذَّهَبِ والآنيَةِ. [١٦]وكانَتْ حَربٌ بَينَ آسا وبَعشا مَلِكِ إسرائيلَ كُلَّ أيّامِهِما. [١٧]وصَعِدَ بَعشا مَلِكُ إسرائيلَ علَى يَهوذا وبَنَى الرّامَةَ لكَيْ لا يَدَعَ أحَدًا يَخرُجُ أو يَدخُلُ إلَى آسا مَلِكِ يَهوذا. [١٨]وأخَذَ آسا جميعَ الفِضَّةِ والذَّهَبِ الباقيَةِ في خَزائنِ بَيتِ الرَّبِّ وخَزائنِ بَيتِ المَلِكِ ودَفَعَها ليَدِ عَبيدِهِ، وأرسَلهُمُ المَلِكُ آسا إلَى بَنهَدَدَ بنِ طَبريمونَ

بن حَزيونَ مَلِكِ أرامَ السّاكِنِ في دِمَشقَ قائلاً: ١٩«إنَّ بَيني وبَينَكَ وبَينَ أبي وأبيكَ عَهدًا. هوذا قد أرسَلتُ لكَ هَديَّةً مِنْ فِضَّةٍ وذَهَبٍ، فتعالَ انقُضْ عَهدَكَ مع بَعشا مَلِكِ إسرائيلَ فيَصعَدَ عَنِّي». ٢٠فسَمِعَ بَنهَدَدُ للمَلِكِ آسا وأرسَلَ رؤَساءَ الجُيوشِ التي لهُ علَى مُدُنِ إسرائيلَ، وضَرَبَ عُيونَ ودانَ وآبَلَ بَيتِ مَعكَةَ وكُلَّ كِنَّروتَ مع كُلِّ أرضِ نَفتالي. ٢١ولَمّا سمِعَ بَعشا كفَّ عن بناءِ الرّامَةِ وأقامَ في تِرصَةَ. ٢٢فاستَدعَى المَلِكُ آسا كُلَّ يَهوذا. لم يَكُنْ بَريءٌ. فحَمَلوا كُلَّ حِجارَةِ الرّامَةِ وأخشابِها التي بَناها بَعشا، وبَنَى بها المَلِكُ آسا جَبعَ بَنيامينَ والمِصفاةَ. ٢٣وبَقيَّةُ كُلِّ أُمورِ آسا وكُلُّ جَبَروتِهِ وكُلُّ ما فعَلَ والمُدُنِ التي بَناها، أما هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ يَهوذا؟ غَيرَ أنَّهُ في زَمانِ شَيخوخَتِهِ مَرِضَ في رِجلَيهِ. ٢٤ثُمَّ اضطَجَعَ آسا مع آبائهِ، ودُفِنَ مع آبائهِ في مدينةِ داوُدَ أبيهِ، ومَلكَ يَهوشافاطُ ابنُهُ عِوَضًا عنهُ.

ناداب يملك على إسرائيل

٢٥ومَلكَ نادابُ بنُ يَرُبعامَ علَى إسرائيلَ في السَّنَةِ الثّانيَةِ لآسا مَلِكِ يَهوذا، فمَلكَ علَى إسرائيلَ سنَتَينِ. ٢٦وعَمِلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ، وسارَ في طريقِ أبيهِ وفي خَطيَّتِهِ التي جَعَلَ بها إسرائيلَ يُخطِئُ. ٢٧وفَتَنَ علَيهِ بَعشا بنُ أخيّا مِنْ بَيتِ يَسّاكَرَ، وضَرَبَهُ بَعشا في جِبَّثونَ التي للفِلِسطينيّينَ. وكانَ نادابُ وكُلُّ إسرائيلَ مُحاصِرينَ جِبَّثونَ. ٢٨وأماتَهُ بَعشا في السَّنَةِ الثّالِثَةِ لآسا مَلِكِ يَهوذا ومَلكَ عِوَضًا عنهُ. ٢٩ولَمّا مَلكَ ضَرَبَ كُلَّ بَيتِ يَرُبعامَ. لم يُبقِ نَسَمَةً ليَرُبعامَ حتَّى أفناهُمْ، حَسَبَ كلامِ الرَّبِّ الذي تكلَّمَ بهِ عن يَدِ عَبدِهِ أخيّا الشِّيلونيِّ، ٣٠لأجلِ خطايا يَرُبعامَ التي أخطأها والتي جَعَلَ بها إسرائيلَ يُخطِئُ بإغاظَتِهِ التي أغاظَ بها الرَّبَّ إلهَ إسرائيلَ. ٣١وبَقيَّةُ أُمورِ نادابَ وكُلُّ ما عَمِلَ، أما هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ إسرائيلَ؟ ٣٢وكانَتْ حَربٌ بَينَ آسا وبَعشا مَلِكِ إسرائيلَ كُلَّ أيّامِهِما.

بعشا يملك على إسرائيل

٣٣ في السَّنَةِ الثّالِثَةِ لآسا مَلِكِ يَهوذا، مَلكَ بَعشا بنُ أخيّا علَى جميعِ إسرائيلَ في تِرصَةَ أربَعًا وعِشرينَ سنَةً. ٣٤وعَمِلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ، وسارَ في طريقِ يَرُبعامَ وفي خَطيَّتِهِ التي جَعَلَ بها إسرائيلَ يُخطِئُ.

١٦

١وكانَ كلامُ الرَّبِّ إلَى ياهو بنِ حَناني علَى بَعشا قائلا: ٢«مِنْ أجلِ أنِّي قد رَفَعتُكَ مِنَ التُّرابِ وجَعَلتُكَ رَئيسًا علَى شَعبي إسرائيلَ، فسِرتَ في طريقِ يَرُبعامَ وجَعَلتَ شَعبي إسرائيلَ يُخطِئونَ ويُغيظونَني بخطاياهُمْ، ٣هأنذا أنزِعُ نَسلَ بَعشا ونَسلَ بَيتِهِ، وأجعَلُ بَيتَكَ كبَيتِ يَرُبعامَ بنِ نَباطَ. ٤فمَنْ ماتَ لبَعشا في المدينةِ تأكُلُهُ الكِلابُ، ومَنْ ماتَ لهُ في الحَقلِ تأكُلُهُ طُيورُ السماءِ». ٥وبَقيَّةُ أُمورِ بَعشا وما عَمِلَ وجَبَروتُهُ، أما هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ إسرائيلَ؟ ٦واضطَجَعَ بَعشا مع آبائهِ ودُفِنَ في تِرصَةَ، ومَلكَ أيلَةُ ابنُهُ عِوَضًا عنهُ. ٧وأيضًا عن يَدِ ياهو بنِ حَناني النَّبيِّ كانَ كلامُ الرَّبِّ علَى بَعشا وعلَى بَيتِهِ، وعلَى كُلِّ الشَّرِّ الذي عَمِلهُ في عَينَيِ الرَّبِّ بإغاظَتِهِ إيّاهُ بعَمَلِ يَدَيهِ، وكونِهِ كبَيتِ يَرُبعامَ، ولأجلِ قَتلِهِ إيّاهُ.

أيلة يملك على إسرائيل

٨وفي السَّنَةِ السّادِسَةِ والعِشرينَ لآسا مَلِكِ يَهوذا، مَلكَ أيلَةُ بنُ بَعشا علَى إسرائيلَ في تِرصَةَ سنَتَينِ. ٩ففَتَنَ علَيهِ عَبدُهُ زِمري رَئيسُ نِصفِ المَركَباتِ، وهو في تِرصَةَ يَشرَبُ ويَسكَرُ في بَيتِ أرصا الذي علَى البَيتِ في تِرصَةَ. ١٠فدَخَلَ زِمري وضَرَبَهُ، فقَتَلهُ في السَّنَةِ السّابِعَةِ والعِشرينَ لآسا مَلِكِ يَهوذا، ومَلكَ عِوَضًا عنهُ. ١١وعِندَ تمَلُّكِهِ وجُلوسِهِ علَى كُرسيِّهِ ضَرَبَ كُلَّ بَيتِ بَعشا. لم يُبقِ لهُ بائلاً بحائطٍ، مع أوليائهِ وأصحابِهِ. ١٢فأفنَى زِمري كُلَّ بَيتِ بَعشا حَسَبَ كلامِ الرَّبِّ الذي تكلَّمَ بهِ علَى بَعشا عن يَدِ ياهو النَّبيِّ، ١٣لأجلِ كُلِّ خطايا بَعشا، وخطايا أيلَةَ ابنِهِ التي أخطآ بها، وجَعَلا إسرائيلَ يُخطِئُ، لإغاظَةِ الرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ بأباطيلِهِمْ. ١٤وبَقيَّةُ أُمورِ أيلَةَ وكُلُّ ما فعَلَ، أماهي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ إسرائيلَ؟

زمري يملك على إسرائيل

١٥ في السَّنَةِ السّابِعَةِ والعِشرينَ لآسا مَلِكِ يَهوذا، مَلكَ زِمري سبعَةَ أيّامٍ في تِرصَةَ. وكانَ الشَّعبُ نازِلاً علَى جِبَّثونَ التي للفِلِسطينيّينَ. ١٦فسَمِعَ الشَّعبُ النّازِلونَ مَنْ يقولُ:«قد فتنَ زِمري وقَتَلَ أيضًا المَلِكَ». فمَلَّكَ كُلُّ إسرائيلَ عُمريَ رَئيسَ الجَيشِ علَى إسرائيلَ في ذلكَ اليومِ في المَحَلَّةِ. ١٧وصَعِدَ عُمري وكُلُّ إسرائيلَ معهُ مِنْ جِبَّثونَ وحاصَروا تِرصَةَ. ١٨ولَمّا رأَى زِمري أنَّ المدينةَ قد أُخِذَتْ، دَخَلَ إلَى قَصرِ بَيتِ المَلِكِ

وأحرَقَ علَى نَفسِهِ بَيتَ المَلِكِ بالنّارِ، فماتَ [١٩]مِنْ أجلِ خطاياهُ التي أخطأَ بها بعَمَلِهِ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ، وسيرِهِ في طريقِ يَرُبعامَ، ومِنْ أجلِ خَطيَّتِهِ التي عَمِلَ بجَعلِهِ إسرائيلَ يُخطِئُ. [٢٠]وبَقيَّةُ أُمورِ زِمري وفِتنَتُهُ التي فتنَها، أما هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ إسرائيلَ؟

عمري يملك على إسرائيل

[٢١]حينَئذٍ انقَسَمَ شَعبُ إسرائيلَ نِصفَينِ، فنِصفُ الشَّعبِ كانَ وراءَ تِبني بنِ جينَةَ لتمليكِهِ، ونِصفُهُ وراءَ عُمري. [٢٢]وقَويَ الشَّعبُ الذي وراءَ عُمري علَى الشَّعبِ الذي وراءَ تِبني بنِ جينَةَ، فماتَ تِبني ومَلكَ عُمري.

[٢٣] في السَّنَةِ الواحِدَةِ والثَّلاثينَ لآسا مَلِكِ يَهوذا، مَلكَ عُمري علَى إسرائيلَ اثنَتَيْ عشَرَةَ سنَةً. مَلكَ في تِرصَةَ سِتَّ سِنينَ. [٢٤]واشتَرَى جَبَلَ السّامِرَةِ مِنْ شامِرَ بوَزنَتَينِ مِنَ الفِضَّةِ، وبَنَى علَى الجَبَلِ. ودَعا اسمَ المدينةِ التي بَناها باسمِ شامِرَ صاحِبِ الجَبَلِ «السّامِرَةَ». [٢٥]وعَمِلَ عُمري الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ، وأساءَ أكثَرَ مِنْ جميعِ الذينَ قَبلهُ. [٢٦]وسارَ في جميعِ طريقِ يَرُبعامَ بنِ نَباطَ، وفي خَطيَّتِهِ التي جَعَلَ بها إسرائيلَ يُخطِئُ، لإغاظَةِ الرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ بأباطيلِهِمْ. [٢٧]وبَقيَّةُ أُمورِ عُمري التي عَمِلَ وجَبَروتُهُ الذي أبدَى، أما هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ إسرائيلَ؟ [٢٨]واضطَجَعَ عُمري مع آبائهِ ودُفِنَ في السّامِرَةِ، ومَلكَ أخآبُ ابنُهُ عِوَضًا عنهُ.

أخآب يملك على إسرائيل

[٢٩]وأخآبُ بنُ عُمري مَلكَ علَى إسرائيلَ في السَّنَةِ الثّامِنَةِ والثَّلاثينَ لآسا مَلِكِ يَهوذا، ومَلكَ أخآبُ بنُ عُمري علَى إسرائيلَ في السّامِرَةِ اثنَتَينِ وعِشرينَ سنَةً. [٣٠]وعَمِلَ أخآبُ بنُ عُمري الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ أكثَرَ مِنْ جميعِ الذينَ قَبلهُ. [٣١]وكأنَّهُ كانَ أمرًا زَهيدًا سُلوكُهُ في خطايا يَرُبعامَ بنِ نَباطَ، حتَّى اتَّخَذَ إيزابَلَ ابنَةَ أثبَعَلَ مَلِكِ الصّيدونيّينَ امرأةً، وسارَ وعَبَدَ البَعلَ وسجَدَ لهُ. [٣٢]وأقامَ مَذبَحًا للبَعلِ في بَيتِ البَعلِ الذي بَناهُ في السّامِرَةِ. [٣٣]وعَمِلَ أخآبُ سواريَ، وزادَ أخآبُ في العَمَلِ لإغاظَةِ الرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ أكثَرَ مِنْ جميعِ مُلوكِ إسرائيلَ الذينَ كانوا قَبلهُ. [٣٤] في أيّامِهِ بَنَى حيئيلُ البَيتَئيليُّ أريحا. بأبيرامَ بكرِهِ وضَعَ أساسَها، وبسَجوبَ صَغيرِهِ نَصَبَ أبوابَها، حَسَبَ كلامِ الرَّبِّ الذي تكلَّمَ بهِ عن يَدِ يَشوعَ بنِ نونٍ.

الغربان تعول إيليا

١٧

[١]وقالَ إيليّا التِّشبيُّ مِنْ مُستَوْطِني جِلعادَ لأخآبَ: «حَيٌّ هو الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ الذي وقَفتُ أمامَهُ، إنَّهُ لا يكونُ طَلٌّ ولا مَطَرٌ في هذِهِ السِّنينَ إلا عِندَ قَوْلي». [٢]وكانَ كلامُ الرَّبِّ لهُ قائلاً: [٣]«انطَلِقْ مِنْ هنا واتَّجِهْ نَحوَ المَشرِقِ، واختَبِئْ عِندَ نهرِ كريثَ الذي هو مُقابِلُ الأُردُنِّ، [٤]فتَشرَبَ مِنَ النَّهرِ. وقد أمَرتُ الغِربانَ أنْ تعولكَ هناكَ». [٥]فانطَلَقَ وعَمِلَ حَسَبَ كلامِ الرَّبِّ، وذَهَبَ فأقامَ عِندَ نهرِ كريثَ الذي هو مُقابِلُ الأُردُنِّ. [٦]وكانَتِ الغِربانُ تأتي إليهِ بخُبزٍ ولَحمٍ صباحًا، وبخُبزٍ ولَحمٍ مساءً، وكانَ يَشرَبُ مِنَ النَّهرِ. [٧]وكانَ بَعدَ مُدَّةٍ مِنَ الزَّمانِ أنَّ النَّهرَ يَبِسَ، لأنَّهُ لم يَكُنْ مَطَرٌ في الأرضِ.

أرملة صرفة

[٨]وكانَ لهُ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: [٩]«قُمِ اذهَبْ إلَى صِرفَةَ التي لصيدونَ وأقِمْ هناكَ. هوذا قد أمَرتُ هناكَ امرأةً أرمَلَةً أنْ تعولكَ». [١٠]فقامَ وذَهَبَ إلَى صِرفَةَ. وجاءَ إلَى بابِ المدينةِ، وإذا بامرأةٍ أرمَلَةٍ هناكَ تقُشُّ عيدانًا، فناداها وقالَ: «هاتي لي قَليلَ ماءٍ في إناءٍ فأشرَبَ». [١١]وفيما هي ذاهِبَةٌ لتأتيَ بهِ، ناداها وقالَ: «هاتي لي كِسرَةَ خُبزٍ في يَدِكِ». [١٢]فقالَتْ: «حَيٌّ هو الرَّبُّ إلهُكَ، إنَّهُ ليستْ عِندي كعكَةٌ، ولكن مِلءُ كفٍّ مِنَ الدَّقيقِ في الكوّارِ، وقَليلٌ مِنَ الزَّيتِ في الكوزِ، وهأنذا أقُشُّ عودَينِ لآتيَ وأعمَلهُ لي ولابني لنأكُلهُ ثُمَّ نَموتُ». [١٣]فقالَ لها إيليّا: «لا تخافي. ادخُلي واعمَلي كقَوْلِكِ، ولكن اعمَلي لي مِنها كعكَةً صَغيرَةً أوَّلاً واخرُجي بها إلَيَّ، ثُمَّ اعمَلي لكِ ولابنِكِ أخيرًا. [١٤]لأنَّهُ هكذا قالَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ: إنَّ كوّارَ الدَّقيقِ لا يَفرُغُ، وكوزَ الزَّيتِ لا يَنقُصُ، إلَى اليومِ الذي فيهِ يُعطي الرَّبُّ مَطَرًا علَى وجهِ الأرضِ». [١٥]فذَهَبَتْ وفَعَلَتْ حَسَبَ قَوْلِ إيليّا، وأكلَتْ هي وهو وبَيتُها أيّامًا. [١٦]كوّارُ الدَّقيقِ لم يَفرُغْ، وكوزُ الزَّيتِ لم يَنقُصْ، حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ الذي تكلَّمَ بهِ عن يَدِ إيليّا.

[١٧]وبَعدَ هذِهِ الأُمورِ مَرِضَ ابنُ المَرأةِ صاحِبَةِ البَيتِ واشتَدَّ مَرَضُهُ جِدًّا حتَّى لم تبقَ فيهِ نَسَمَةٌ. [١٨]فقالَتْ لإيليّا: «ما لي

ولكَ يا رَجُلَ اللهِ! هل جِئتَ إلَيَّ لتذكيرِ إثمي وإماتَةِ ابني؟». [19]فقالَ لها: «أعطيني ابنَكِ». وأخَذَهُ مِنْ حِضنِها وصَعِدَ بهِ إلَى العُلِّيَّةِ التي كانَ مُقيمًا بها، وأضجَعَهُ علَى سريرِهِ، [20]وصَرَخَ إلَى الرَّبِّ وقالَ: «أيُّها الرَّبُّ إلهي، أأيضًا إلَى الأرمَلَةِ التي أنا نازِلٌ عِندَها قد أسأتَ بإماتَتِكَ ابنَها؟». [21]فتمَدَّدَ علَى الوَلَدِ ثَلاثَ مَرّاتٍ، وصَرَخَ إلَى الرَّبِّ وقالَ: «يارَبُّ إلهي، لتَرجِعْ نَفسُ هذا الوَلَدِ إلَى جَوْفِهِ». [22]فسَمِعَ الرَّبُّ لصوتِ إيليّا، فرَجَعَتْ نَفسُ الوَلَدِ إلَى جَوْفِهِ فعاشَ. [23]فأخَذَ إيليّا الوَلَدَ ونَزَلَ بهِ مِنَ العُلِّيَّةِ إلَى البَيتِ ودَفَعَهُ لأُمِّهِ، وقالَ إيليّا: «انظُري، ابنُكِ حَيٌّ» [24]فقالَتِ المَرأةُ لإيليّا: «هذا الوَقتَ عَلِمتُ أنَّكَ رَجُلُ اللهِ، وأنَّ كلامَ الرَّبِّ في فمِكَ حَقٌّ».

إيليا وعوبديا

١٨ [1]وبَعدَ أيّامٍ كثيرَةٍ كانَ كلامُ الرَّبِّ إلَى إيليّا في السَّنَةِ الثّالِثَةِ قائلاً: «اذهَبْ وتراءَ لأخآبَ فأُعطيَ مَطَرًا علَى وجهِ الأرضِ». [2]فذَهَبَ إيليّا ليَتَراءَى لأخآبَ. وكانَ الجوعُ شَديدًا في السّامِرَةِ، [3]فدَعا أخآبُ عوبَديا الذي علَى البَيتِ، وكانَ عوبَديا يَخشَى الرَّبَّ جِدًّا. [4]وكانَ حينَما قَطَعَتْ إيزابَلُ أنبياءَ الرَّبِّ أنَّ عوبَديا أخَذَ مِئَةَ نَبيٍّ وخَبّأهُمْ خَمسينَ رَجُلاً في مُغارَةٍ وعالهُمْ بخُبزٍ وماءٍ. [5]وقالَ أخآبُ لعوبَديا: «اذهَبْ في الأرضِ إلَى جميعِ عُيونِ الماءِ وإلَى جميعِ الأوديَةِ، لَعَلَّنا نَجِدُ عُشبًا فنُحيِيَ الخَيلَ والبِغالَ ولا نُعدَمَ البَهائمَ كُلَّها». [6]فقَسَما بَينَهُما الأرضَ ليَعبُرا بها. فذَهَبَ أخآبُ في طَريقٍ واحِدٍ وحدَهُ، وذَهَبَ عوبَديا في طَريقٍ آخَرَ وحدَهُ. [7]وفيما كانَ عوبَديا في الطريقِ، إذا بإيليّا قد لَقيَهُ فعَرَفَهُ، وخَرَّ علَى وجهِهِ وقالَ: «أأنتَ هو سيِّدي إيليّا؟». [8]فقالَ لهُ: «أنا هو. اذهَبْ وقُلْ لسَيِّدِكَ: هوذا إيليّا». [9]فقالَ: «ما هي خَطيَّتي حتَّى إنَّكَ تدفَعُ عَبدَكَ ليَدِ أخآبَ ليُميتَني؟ [10]حَيٌّ هو الرَّبُّ إلهُكَ، إنَّهُ لا توجَدُ أُمَّةٌ ولا مَملكَةٌ لم يُرسِلْ سيِّدي إليها ليُفَتِّشَ علَيكَ، وكانوا يقولونَ: إنَّهُ لا يوجَدُ. وكانَ يَستَحلِفُ المَملكَةَ والأُمَّةَ أنهُم لم يَجِدوكَ. [11]والآنَ أنتَ تقولُ: اذهَبْ قُلْ لسَيِّدِكَ: هوذا إيليّا. [12]ويكونُ إذا انطَلَقتُ مِنْ عِندِكَ، أنَّ روحَ الرَّبِّ يَحمِلُكَ إلَى حَيثُ لا أعلَمُ. فإذا أتَيتُ وأخبَرتُ أخآبَ ولم يَجِدكَ فإنَّهُ يَقتُلُني، وأنا عَبدُكَ أخشَى الرَّبَّ منذُ صِبايَ. [13]ألم يُخبَرْ سيِّدي بما فعَلتُ حينَ قَتَلَتْ إيزابَلُ أنبياءَ الرَّبِّ، إذ خَبّأتُ مِنْ أنبياءِ الرَّبِّ مِئَةَ رَجُلٍ، خَمسينَ خَمسينَ رَجُلاً في مُغارَةٍ وعُلتُهُمْ بخُبزٍ وماءٍ؟ [14]وأنتَ الآنَ تقولُ: اذهَبْ قُلْ لسَيِّدِكَ: هوذا إيليّا، فيَقتُلُني». [15]فقالَ إيليّا: «حَيٌّ هو رَبُّ الجُنودِ الذي أنا واقِفٌ أمامَهُ، إنِّي اليومَ أتَراءَى لهُ». [16]فذَهَبَ عوبَديا للقاءِ أخآبَ وأخبَرَهُ، فسارَ أخآبُ للِقاءِ إيليّا.

إيليا على جبل الكرمل

[17]ولَمّا رأَى أخآبُ إيليّا قالَ لهُ أخآبُ: «أأنتَ هو مُكَدِّرُ إسرائيلَ؟». [18]فقالَ: «لم أُكَدِّرْ إسرائيلَ، بل أنتَ وبَيتُ أبيكَ بتَرككُمْ وصايا الرَّبِّ وبسَيرِكَ وراءَ البَعليمِ. [19]فالآنَ أرسِلْ واجمَعْ إلَيَّ كُلَّ إسرائيلَ إلَى جَبَلِ الكَرمَلِ، وأنبياءَ البَعلِ أربَعَ المِئَةِ والخَمسينَ، وأنبياءَ السَّواري أربَعَ المِئَةِ، الذينَ يأكُلونَ علَى مائدَةِ إيزابَلَ». [20]فأرسَلَ أخآبُ إلَى جميعِ بَني إسرائيلَ، وجَمَعَ الأنبياءَ إلَى جَبَلِ الكَرمَلِ. [21]فتقَدَّمَ إيليّا إلَى جميعِ الشَّعبِ وقالَ: «حتَّى مَتَى تعرُجونَ بَينَ الفِرقَتَينِ؟ إنْ كانَ الرَّبُّ هو اللهَ فاتَّبِعوهُ، وإنْ كانَ البَعلُ فاتَّبِعوهُ». فلم يُجِبهُ الشَّعبُ بكلِمَةٍ. [22]ثُمَّ قالَ إيليّا للشَّعبِ: «أنا بَقيتُ نَبيًّا للرَّبِّ وحدي، وأنبياءُ البَعلِ أربَعُ مِئَةٍ وخَمسونَ رَجُلاً. [23]فليُعطونا ثَوْرَينِ، فيَختاروا لأنفُسِهِمْ ثَوْرًا واحِدًا ويُقَطِّعوهُ ويَضَعوهُ علَى الحَطَبِ، ولكن لا يَضَعوا نارًا. وأنا أُقَرِّبُ الثَّوْرَ الآخَرَ وأجعَلُهُ علَى الحَطَبِ، ولكن لا أضَعُ نارًا. [24]ثُمَّ تدعونَ باسمِ آلِهَتِكُمْ وأنا أدعو باسمِ الرَّبِّ. والإلهُ الذي يُجيبُ بنارٍ فهو اللهُ». فأجابَ جميعُ الشَّعبِ وقالوا: «الكلامُ حَسَنٌ». [25]فقالَ إيليّا لأنبياءِ البَعلِ: «اختاروا لأنفُسِكُمْ ثَوْرًا واحِدًا وقَرِّبوا أوَّلاً، لأنَّكُمْ أنتُمُ الأكثَرُ، وادعوا باسمِ آلِهَتِكُمْ، ولكن لا تضَعوا نارًا». [26]فأخَذوا الثَّوْرَ الذي أُعطيَ لهُمْ وقَرَّبوهُ، ودَعَوْا باسمِ البَعلِ مِنَ الصّباحِ إلَى الظُّهرِ قائلينَ: «يا بَعلُ أجِبنا». فلم يَكُنْ صوتٌ ولا مُجيبٌ. وكانوا يَرقُصونَ حولَ المَذبَحِ الذي عُمِلَ. [27]وعِندَ الظُّهرِ سخِرَ بهِمْ إيليّا وقالَ: «ادعوا بصوتٍ عالٍ لأنَّهُ إلهٌ! لَعَلَّهُ مُستَغرِقٌ أو في خَلوَةٍ أو في سفَرٍ! أو لَعَلَّهُ نائمٌ فيَتَنَبَّهَ!». [28]فصَرَخوا بصوتٍ عالٍ، وتقَطَّعوا حَسَبَ عادَتِهِمْ بالسُّيوفِ والرِّماحِ حتَّى سالَ مِنهُمُ الدَّمُ. [29]ولَمّا جازَ الظُّهرُ، وتنَبّأوا إلَى حينِ إصعادِ التَّقدِمَةِ، ولم يَكُنْ صوتٌ ولا مُجيبٌ ولا

مُصغٍ. [٣٠]قالَ إيليّا لجميعِ الشَّعبِ: «تقدَّموا إلَيَّ». فتقَدَّمَ جميعُ الشَّعبِ إليهِ. فرَمَّمَ مَذبَحَ الرَّبِّ المُنهَدِمَ. [٣١]ثُمَّ أخَذَ إيليّا اثنَيْ عشَرَ حَجَرًا، بعَدَدِ أسباطِ بَني يعقوبَ، الذي كانَ كلامُ الرَّبِّ إليهِ قائلاً: «إسرائيلَ يكونُ اسمُكَ». [٣٢]وبَنَى الحِجارَةَ مَذبَحًا باسمِ الرَّبِّ، وعَمِلَ قَناةً حولَ المَذبَحِ تسَعُ كيلَتَينِ مِنَ البَزرِ. [٣٣]ثُمَّ رَتَّبَ الحَطَبَ وقَطَّعَ الثَّوْرَ ووَضَعَهُ علَى الحَطَبِ، وقالَ: «املأوا أربَعَ جَرّاتٍ ماءً وصُبّوا علَى المُحرَقَةِ وعلَى الحَطَبِ». [٣٤]ثُمَّ قالَ: «ثَنّوا» فثَنَّوْا. وقالَ: «ثَلِّثوا» فثَلَّثوا. [٣٥]فجَرَى الماءُ حولَ المَذبَحِ وامتَلأتِ القَناةُ أيضًا ماءً. [٣٦]وكانَ عِندَ إصعادِ التَّقدِمَةِ أنَّ إيليّا النَّبيَّ تقَدَّمَ وقالَ: «أيُّها الرَّبُّ إلهُ إبراهيمَ وإسحاقَ وإسرائيلَ، ليُعلَمِ اليومَ أنَّكَ أنتَ اللهُ في إسرائيلَ، وأنّي أنا عَبدُكَ، وبأمرِكَ قد فعَلتُ كُلَّ هذِهِ الأُمورِ. [٣٧]استَجِبني يارَبُّ، استَجِبني، ليَعلَمَ هذا الشَّعبُ أنَّكَ أنتَ الرَّبُّ الإلهُ، وأنَّكَ أنتَ حَوَّلتَ قُلوبَهُمْ رُجوعًا». [٣٨]فسَقَطَتْ نارُ الرَّبِّ وأكلَتِ المُحرَقَةَ والحَطَبَ والحِجارَةَ والتُّرابَ، ولَحَسَتِ المياهَ التي في القَناةِ. [٣٩]فلَمّا رأَى جميعُ الشَّعبِ ذلكَ سقَطوا علَى وُجوهِهِمْ وقالوا: «الرَّبُّ هو اللهُ! الرَّبُّ هو اللهُ!». [٤٠]فقالَ لهُمْ إيليّا: «أمسِكوا أنبياءَ البَعلِ ولا يُفلِتْ مِنهُمْ رَجُلٌ». فأمسَكوهُمْ، فنَزَلَ بهِمْ إيليّا إلَى نهرِ قيشونَ وذَبَحَهُمْ هناكَ.

[٤١]وقالَ إيليّا لأخآبَ: «اصعَدْ كُلْ واشرَبْ، لأنَّهُ حِسُّ دَويِّ مَطَرٍ». [٤٢]فصَعِدَ أخآبُ ليأكُلَ ويَشرَبَ، وأمّا إيليّا فصَعِدَ إلَى رأسِ الكَرمَلِ وخَرَّ إلَى الأرضِ، وجَعَلَ وجهَهُ بَينَ رُكبَتَيهِ. [٤٣]وقالَ لغُلامِهِ: «اصعَدْ تطَلَّعْ نَحوَ البحرِ». فصَعِدَ وتطَلَّعَ وقالَ: «ليس شَيءٌ». فقالَ: «ارجِعْ» سبعَ مَرّاتٍ. [٤٤]وفي المَرَّةِ السّابِعَةِ قالَ: «هوذا غَيمَةٌ صَغيرَةٌ قَدرُ كفِّ إنسانٍ صاعِدَةٌ مِنَ البحرِ». فقالَ: «اصعَدْ قُلْ لأخآبَ: اشدُدْ وانزِلْ لِئلا يَمنَعَكَ المَطَرُ». [٤٥]وكانَ مِنْ هنا إلَى هنا أنَّ السماءَ اسوَدَّتْ مِنَ الغَيمِ والرِّيحِ، وكانَ مَطَرٌ عظيمٌ. فرَكِبَ أخآبُ ومَضَى إلَى يَزرَعيلَ. [٤٦]وكانَتْ يَدُ الرَّبِّ علَى إيليّا، فشَدَّ حَقَوَيهِ ورَكَضَ أمامَ أخآبَ حتَّى تجيءَ إلَى يَزرَعيلَ.

إيليا يهرب إلى حوريب

١٩ [١]وأخبَرَ أخآبُ إيزابَلَ بكُلِّ ما عَمِلَ إيليّا، وكيفَ أنَّهُ قَتَلَ جميعَ الأنبياءِ بالسَّيفِ. [٢]فأرسَلَتْ إيزابَلُ رَسولاً إلَى إيليّا تقولُ: «هكذا تفعَلُ الآلِهَةُ وهكذا تزيدُ، إنْ لم أجعَلْ نَفسَكَ كنَفسِ واحِدٍ مِنهُمْ في نَحوِ هذا الوقتِ غَدًا». [٣]فلَمّا رأَى ذلكَ قامَ ومَضَى لأجلِ نَفسِهِ، وأتَى إلَى بئرِ سبعٍ التي ليَهوذا وترَكَ غُلامَهُ هناكَ. [٤]ثُمَّ سارَ في البَرِّيَّةِ مَسيرَةَ يومٍ، حتَّى أتَى وجَلَسَ تحتَ رَتَمَةٍ وطَلَبَ الموتَ لنَفسِهِ، وقالَ: «قد كفَى الآنَ يارَبُّ. خُذْ نَفسي لأنَّني لستُ خَيرًا مِنْ آبائي». [٥]واضطَجَعَ ونامَ تحتَ الرَّتَمَةِ. وإذا بمَلاكٍ قد مَسَّهُ وقالَ: «قُمْ وكُلْ». [٦]فتطَلَّعَ وإذا كعكَةُ رَضفٍ وكوزُ ماءٍ عِندَ رأسِهِ، فأكلَ وشَرِبَ ثُمَّ رَجَعَ فاضطَجَعَ. [٧]ثُمَّ عادَ مَلاكُ الرَّبِّ ثانيَةً فمَسَّهُ وقالَ: «قُمْ وكُلْ، لأنَّ المَسافَةَ كثيرَةٌ علَيكَ». [٨]فقامَ وأكلَ وشَرِبَ، وسارَ بقوَّةِ تِلكَ الأكلَةِ أربَعينَ نهارًا وأربَعينَ ليلَةً إلَى جَبَلِ اللهِ حوريبَ، [٩]ودَخَلَ هناكَ المُغارَةَ وباتَ فيها.

الرب يظهر لإيليا

وكانَ كلامُ الرَّبِّ إليهِ يقولُ: «ما لكَ ههنا يا إيليّا؟». [١٠]فقالَ: «قد غِرتُ غَيرَةً للرَّبِّ إلهِ الجُنودِ، لأنَّ بَني إسرائيلَ قد ترَكوا عَهدَكَ، ونَقَضوا مَذابِحَكَ، وقَتَلوا أنبياءَكَ بالسَّيفِ، فبَقيتُ أنا وحدي، وهُم يَطلُبونَ نَفسي ليأخُذوها». [١١]فقالَ: «اخرُجْ وقِفْ علَى الجَبَلِ أمامَ الرَّبِّ». وإذا بالرَّبِّ عابِرٌ وريحٌ عظيمَةٌ وشَديدَةٌ قد شَقَّتِ الجِبالَ وكسَّرَتِ الصُّخورَ أمامَ الرَّبِّ، ولم يَكُنِ الرَّبُّ في الرِّيحِ. وبَعدَ الرِّيحِ زَلزَلَةٌ، ولم يَكُنِ الرَّبُّ في الزَّلزَلَةِ. [١٢]وبَعدَ الزَّلزَلَةِ نارٌ، ولم يَكُنِ الرَّبُّ في النّارِ. وبَعدَ النّارِ صوتٌ مُنخَفِضٌ خَفيفٌ. [١٣]فلَمّا سمِعَ إيليّا لَفَّ وجهَهُ برِدائهِ وخرجَ ووَقَفَ في بابِ المُغارَةِ، وإذا بصوتٍ إليهِ يقولُ: «ما لكَ ههنا يا إيليّا؟». [١٤]فقالَ: «غِرتُ غَيرَةً للرَّبِّ إلهِ الجُنودِ، لأنَّ بَني إسرائيلَ قد ترَكوا عَهدَكَ، ونَقَضوا مَذابِحَكَ، وقَتَلوا أنبياءَكَ بالسَّيفِ، فبَقيتُ أنا وحدي، وهُم يَطلُبونَ نَفسي ليأخُذوها». [١٥]فقالَ لهُ الرَّبُّ: «اذهَبْ راجِعًا في طريقِكَ إلَى بَرِّيَّةِ دِمِشقَ، وادخُلْ وامسَحْ حَزائيلَ مَلِكًا علَى أرامَ، [١٦]وامسَحْ ياهو بنَ نِمشي مَلِكًا علَى إسرائيلَ، وامسَحْ أليشَعَ بنَ شافاطَ مِنْ آبَلَ مَحولَةَ نَبيًّا عِوَضًا عنكَ. [١٧]فالذي يَنجو مِنْ سيفِ حَزائيلَ يَقتُلُهُ ياهو، والذي يَنجو مِنْ سيفِ ياهو يَقتُلُهُ أليشَعُ. [١٨]وقد أبقَيتُ في إسرائيلَ سبعَةَ آلافٍ، كُلَّ الرُّكَبِ

التي لم تجثُ للبَعلِ وكُلَّ فمٍ لم يُقَبِّلهُ».

دعوة أليشع

١٩فذَهَبَ مِنْ هناكَ ووَجَدَ أليشَعَ بنَ شافاطَ يَحرُثُ، واثنا عشَرَ فدّانَ بَقَرٍ قُدّامَهُ، وهو مع الثّاني عشَرَ. فمَرَّ إيليّا بهِ وطَرَحَ رِداءَهُ علَيهِ. ٢٠فترَكَ البَقَرَ ورَكَضَ وراءَ إيليّا وقالَ: «دَعني أُقَبِّلْ أبي وأُمِّي وأسيرَ وراءَكَ». فقالَ لهُ: «اذهَبْ راجِعًا، لأنِّي ماذا فعَلتُ لكَ؟». ٢١فرَجَعَ مِنْ ورائهِ وأخَذَ فدّانَ بَقَرٍ وذَبَحَهُما، وسلَقَ اللَّحمَ بأدَواتِ البَقَرِ وأعطَى الشَّعبَ فأكلوا. ثُمَّ قامَ ومَضَى وراءَ إيليّا وكانَ يَخدِمُهُ.

بنهدد يهاجم السامرة

٢٠ ١وجَمَعَ بَنهَدَدُ مَلِكُ أرامَ كُلَّ جَيشِهِ، واثنَينِ وثَلاثينَ مَلِكًا معهُ، وخَيلاً ومَركَباتٍ وصَعِدَ وحاصَرَ السّامِرَةَ وحارَبَها. ٢وأرسَلَ رُسُلاً إلَى أخآبَ مَلِكِ إسرائيلَ إلَى المدينةِ وقالَ لهُ: «هكذا يقولُ بَنهَدَدُ: ٣لي فِضَّتُكَ وذَهَبُكَ، ولي نِساؤُكَ وبَنوكَ الحِسانُ». ٤فأجابَ مَلِكُ إسرائيلَ وقالَ: «حَسَبَ قَوْلِكَ ياسيِّدي المَلِكَ، أنا وجميعُ ما لي لكَ». ٥فرَجَعَ الرُّسُلُ وقالوا: «هكذا تكلَّمَ بَنهَدَدُ قائلاً: إنِّي قد أرسَلتُ إلَيكَ قائلاً: إنَّ فِضَّتَكَ وذَهَبَكَ ونِساءَكَ وبَنيكَ تُعطيني إيّاهُمْ. ٦فإنِّي في نَحوِ هذا الوقتِ غَدًا أُرسِلُ عَبيدي إلَيكَ فيُفَتِّشونَ بَيتَكَ وبُيوتَ عَبيدِكَ، وكُلُّ ما هو شَهيٌّ في عَينَيكَ يَضَعونَهُ في أيديهِمْ ويأخُذونَهُ». ٧فدَعا مَلِكُ إسرائيلَ جميعَ شُيوخِ الأرضِ، وقالَ: «اعلَموا وانظُروا أنَّ هذا يَطلُبُ الشَّرَّ، لأنَّهُ أرسَلَ إلَيَّ بطَلَبِ نِسائي وبَنيَّ وفِضَّتي وذَهَبي ولم أمنَعها عنهُ». ٨فقالَ لهُ كُلُّ الشُّيوخِ وكُلُّ الشَّعبِ: «لا تسمَعْ لهُ ولا تقبَلْ». ٩فقالَ لرُسُلِ بَنهَدَدَ: «قولوا لسَيِّدي المَلِكِ: إنَّ كُلَّ ما أرسَلتَ فيهِ إلَى عَبدِكَ أوَّلاً أفعَلُهُ. وأمّا هذا الأمرُ فلا أستَطيعُ أنْ أفعَلهُ». فرَجَعَ الرُّسُلُ ورَدّوا علَيهِ الجَوابَ. ١٠فأرسَلَ إليهِ بَنهَدَدُ وقالَ: «هكذا تفعَلُ بي الآلِهَةُ وهكذا تزيدُني، إنْ كانَ تُرابُ السّامِرَةِ يَكفي قَبَضاتٍ لكُلِّ الشَّعبِ الذي يتبَعُني». ١١فأجابَ مَلِكُ إسرائيلَ وقالَ: «قولوا: لا يَفتَخِرَنَّ مَنْ يَشُدُّ كمَنْ يَحُلُّ». ١٢فلَمّا سمِعَ هذا الكلامَ وهو يَشرَبُ مع المُلوكِ في الخيامِ قالَ لعَبيدِهِ: «اصطَفّوا». فاصطَفّوا علَى المدينةِ.

أخآب يهزم بنهدد

١٣وإذا بنَبيٍّ تقَدَّمَ إلَى أخآبَ مَلِكِ إسرائيلَ وقالَ: «هكذا قالَ الرَّبُّ: هل رأيتَ كُلَّ هذا الجُمهورِ العظيمِ؟ هأنذا أدفَعُهُ لِيَدِكَ اليومَ، فتعلَمُ أنِّي أنا الرَّبُّ». ١٤فقالَ أخآبُ: «بمَنْ؟». فقالَ: «هكذا قالَ الرَّبُّ: بغِلمانِ رؤَساءِ المُقاطَعاتِ». فقالَ: «مَنْ يَبتَدِئُ بالحَربِ؟». فقالَ: «أنتَ». ١٥فعَدَّ غِلمانَ رؤَساءِ المُقاطَعاتِ فبَلَغوا مِئَتَينِ واثنَينِ وثَلاثينَ. وعَدَّ بَعدَهُمْ كُلَّ الشَّعبِ، كُلَّ بَني إسرائيلَ، سبعَةَ آلافٍ. ١٦وخرجوا عِندَ الظُّهرِ وبَنهَدَدُ يَشرَبُ ويَسكَرُ في الخيامِ هو والمُلوكُ الإثنانِ والثَّلاثونَ الذينَ ساعَدوهُ. ١٧فخرجَ غِلمانُ رؤَساءِ المُقاطَعاتِ أوَّلاً. وأرسَلَ بَنهَدَدُ فأخبَروهُ قائلينَ: «قد خرجَ رِجالٌ مِنَ السّامِرَةِ». ١٨فقالَ: «إنْ كانوا قد خرجوا للسَّلامِ فأمسِكوهُمْ أحياءً، وإنْ كانوا قد خرجوا للقِتالِ فأمسِكوهُمْ أحياءً». ١٩فخرجَ غِلمانُ رؤَساءِ المُقاطَعاتِ، هؤُلاءِ مِنَ المدينةِ هُم، والجَيشُ الذي وراءَهُمْ، ٢٠وضَرَبَ كُلُّ رَجُلٍ رَجُلهُ، فهَرَبَ الأراميّونَ، وطارَدَهُمْ إسرائيلُ، ونَجا بَنهَدَدُ مَلِكُ أرامَ علَى فرَسٍ مع الفُرسانِ. ٢١وخرجَ مَلِكُ إسرائيلَ فضَرَبَ الخَيلَ والمَركَباتِ، وضَرَبَ أرامَ ضَربَةً عظيمَةً.

٢٢فتقَدَّمَ النَّبيُّ إلَى مَلِكِ إسرائيلَ وقالَ لهُ: «اذهَبْ تشَدَّدْ، واعلَمْ وانظُرْ ما تفعَلُ، لأنَّهُ عِندَ تمامِ السَّنَةِ يَصعَدُ علَيكَ مَلِكُ أرامَ». ٢٣وأمّا عَبيدُ مَلِكِ أرامَ فقالوا لهُ: «إنَّ آلِهَتَهُمْ آلِهَةُ جِبالٍ، لذلكَ قَووا علَينا. ولكن إذا حارَبناهُمْ في السَّهلِ فإنَّنا نَقوَى علَيهِمْ. ٢٤وافعَلْ هذا الأمرَ: اعزِلِ المُلوكَ، كُلَّ واحِدٍ مِنْ مَكانِهِ، وضَعْ قوّادًا مَكانَهُمْ. ٢٥وأحصِ لنَفسِكَ جَيشًا كالجَيشِ الذي سقَطَ مِنكَ، فرَسًا بفَرَسٍ، ومَركَبَةً بمَركَبَةٍ، فنُحارِبَهُمْ في السَّهلِ ونَقوَى علَيهِمْ». فسَمِعَ لقَوْلِهِمْ وفَعَلَ كذلكَ. ٢٦وعِندَ تمامِ السَّنَةِ عَدَّ بَنهَدَدُ الأراميِّينَ، وصَعِدَ إلَى أفيقَ ليُحارِبَ إسرائيلَ. ٢٧وأُحصيَ بَنو إسرائيلَ وتزَوَّدوا وساروا للقائهِمْ. فنَزَلَ بَنو إسرائيلَ مُقابِلهُمْ نَظيرَ قَطيعَينِ صَغيرَينِ مِنَ المِعزَى، وأمّا الأراميّونَ فمَلأُوا الأرضَ.

٢٨فتقَدَّمَ رَجُلُ اللهِ وكلَّمَ مَلِكَ إسرائيلَ وقالَ: «هكذا قالَ الرَّبُّ: مِنْ أجلِ أنَّ الأراميِّينَ قالوا: إنَّ الرَّبَّ إنَّما هو إلهُ جِبالٍ وليس هو إلهَ أوديَةٍ، أدفَعُ كُلَّ هذا الجُمهورِ العظيمِ

لِيَدِكَ، فتعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ». ٢٩فنَزَلَ هؤُلاءِ مُقابِلَ أولئكَ سبعَةَ أيّامٍ. وفي اليومِ السّابِعِ اشتَبَكَتِ الحَربُ، فضَرَبَ بَنو إسرائيلَ مِنَ الأراميِّينَ مِئَةَ ألفِ راجِلٍ في يومٍ واحِدٍ. ٣٠وهَرَبَ الباقونَ إلَى أفيقَ، إلَى المدينةِ، وسقَطَ السّورُ علَى السَّبعَةِ والعِشرينَ ألفَ رَجُلٍ الباقينَ. وهَرَبَ بَنهَدَدُ ودَخَلَ المدينةَ، مِنْ مِخدَعٍ إلَى مِخدَعٍ. ٣١فقالَ لهُ عَبيدُهُ: «إنَّنا قد سمِعنا أنَّ مُلوكَ بَيتِ إسرائيلَ هُم مُلوكٌ حَليمونَ، فلنَضَعْ مُسوحًا علَى أحقائنا وحِبالاً علَى رؤوسِنا ونَخرُجُ إلَى مَلِكِ إسرائيلَ لَعَلَّهُ يُحيي نَفسَكَ». ٣٢فشَدّوا مُسوحًا علَى أحقائهِمْ وحِبالاً علَى رؤوسِهِمْ وأتَوْا إلَى مَلِكِ إسرائيلَ وقالوا: «يقولُ عَبدُكَ بَنهَدَدُ: لتحيَ نَفسي». فقالَ: «أهو حَيٌّ بَعدُ؟ هو أخي». ٣٣فتَفاءَلَ الرِّجالُ وأسرَعوا ولَجّوا هل هو مِنهُ. وقالوا: «أخوكَ بَنهَدَدُ». فقالَ: «ادخُلوا خُذوهُ». فخرجَ إليهِ بَنهَدَدُ فأصعَدَهُ إلَى المَركَبَةِ. ٣٤وقالَ لهُ: «إنّي أرُدُّ المُدُنَ التي أخَذَها أبي مِنْ أبيكَ، وتجعَلُ لنَفسِكَ أسواقًا في دِمَشقَ كما جَعَلَ أبي في السّامِرَةِ». فقالَ: «وأنا أُطلِقُكَ بهذا العَهدِ». فقَطَعَ لهُ عَهدًا وأطلَقَهُ.

أحد الأنبياء يدين أخآب

٣٥وإنَّ رَجُلاً مِنْ بَني الأنبياءِ قالَ لصاحِبِهِ: «عَنْ أمرِ الرَّبِّ اضرِبني». فأبَى الرَّجُلُ أنْ يَضرِبَهُ. ٣٦فقالَ لهُ: «مِنْ أجلِ أنَّكَ لم تسمَعْ لقَوْلِ الرَّبِّ، فحينَما تذهَبُ مِنْ عِندي يَقتُلُكَ أسَدٌ». ولَمّا ذَهَبَ مِنْ عِندِهِ لَقيَهُ أسَدٌ وقَتَلهُ. ٣٧ثُمَّ صادَفَ رَجُلاً آخَرَ فقالَ: «اضرِبني». فضَرَبَهُ الرَّجُلُ ضَربَةً فجَرَحَهُ. ٣٨فذَهَبَ النَّبيُّ وانتَظَرَ المَلِكَ علَى الطريقِ، وتنَكَّرَ بعِصابَةٍ علَى عَينَيهِ. ٣٩ولَمّا عَبَرَ المَلِكُ نادَى المَلِكَ وقالَ: «خرجَ عَبدُكَ إلَى وسطِ القِتالِ، وإذا برَجُلٍ مالَ وأتَى إلَيَّ برَجُلٍ وقالَ: احفَظْ هذا الرَّجُلَ، وإنْ فُقِدَ تكونُ نَفسُكَ بَدَلَ نَفسِهِ، أو تدفَعُ وزنَةً مِنَ الفِضَّةِ. ٤٠وفيما عَبدُكَ مُشتَغِلٌ هنا وهناكَ إذا هو مَفقودٌ». فقالَ لهُ مَلِكُ إسرائيلَ: «هكذا حُكمُكَ. أنتَ قَضَيتَ». ٤١فبادَرَ ورَفَعَ العِصابَةَ عن عَينَيهِ، فعَرَفَهُ مَلِكُ إسرائيلَ أنَّهُ مِنَ الأنبياءِ. ٤٢فقالَ لهُ: «هكذا قالَ الرَّبُّ: لأنَّكَ أفلَتَّ مِنْ يَدِكَ رَجُلاً قد حَرَّمتُهُ، تكونُ نَفسُكَ بَدَلَ نَفسِهِ، وشَعبُكَ بَدَلَ شَعبِهِ». ٤٣فمَضَى مَلِكُ إسرائيلَ إلَى بَيتِهِ مُكتَئبًا مَغمومًا وجاءَ إلَى السّامِرَةِ.

كرم نابوت اليزرعيلي

٢١

١وحَدَثَ بَعدَ هذِهِ الأُمورِ أنَّهُ كانَ لنابوتَ اليَزرَعيليِّ كرمٌ في يَزرَعيلَ بجانِبِ قَصرِ أخآبَ مَلِكِ السّامِرَةِ. ٢فكلَّمَ أخآبُ نابوتَ قائلاً: «أعطِني كرمَكَ فيكونَ لي بُستانَ بُقولٍ، لأنَّهُ قريبٌ بجانِبِ بَيتي، فأُعطيَكَ عِوَضَهُ كرمًا أحسَنَ مِنهُ. أو إذا حَسُنَ في عَينَيكَ أعطَيتُكَ ثَمَنَهُ فِضَّةً». ٣فقالَ نابوتُ لأخآبَ: «حاشا لي مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ أنْ أُعطيَكَ ميراثَ آبائي». ٤فدَخَلَ أخآبُ بَيتَهُ مُكتَئبًا مَغمومًا مِنْ أجلِ الكلامِ الذي كلَّمَهُ بهِ نابوتُ اليَزرَعيليُّ قائلاً: «لا أُعطيكَ ميراثَ آبائي». واضطَجَعَ علَى سريرِهِ وحَوَّلَ وجهَهُ ولم يأكُلْ خُبزًا. ٥فدَخَلَتْ إليهِ إيزابَلُ امرأتُهُ وقالَتْ لهُ: «لماذا روحُكَ مُكتَئبَةٌ ولا تأكُلُ خُبزًا؟». ٦فقالَ لها: «لأنّي كلَّمتُ نابوتَ اليَزرَعيليَّ وقُلتُ لهُ: أعطِني كرمَكَ بفِضَّةٍ، وإذا شِئتَ أعطَيتُكَ كرمًا عِوَضَهُ، فقالَ: لا أُعطيكَ كرمي». ٧فقالَتْ لهُ إيزابَلُ: «أأنتَ الآنَ تحكُمُ علَى إسرائيلَ؟ قُمْ كُلْ خُبزًا وليَطِبْ قَلبُكَ. أنا أُعطيكَ كرمَ نابوتَ اليَزرَعيليِّ». ٨ثُمَّ كتَبَتْ رَسائلَ باسمِ أخآبَ، وخَتَمَتها بخاتِمِهِ، وأرسَلَتِ الرَّسائلَ إلَى الشُّيوخِ والأشرافِ الذينَ في مَدينَتِهِ السّاكِنينَ مع نابوتَ. ٩وكتَبَتْ في الرَّسائلِ تقولُ: «نادوا بصَومٍ، وأجلِسوا نابوتَ في رأسِ الشَّعبِ. ١٠وأجلِسوا رَجُلَينِ مِنْ بَني بَليَّعالَ تُجاهَهُ ليَشهَدا قائلَينِ: قد جَدَّفتَ علَى اللهِ وعلَى المَلِكِ. ثُمَّ أخرِجوهُ وارجُموهُ فيَموتَ». ١١ففَعَلَ رِجالُ مَدينَتِهِ، الشُّيوخُ والأشرافُ السّاكِنونَ في مَدينَتِهِ، كما أرسَلَتْ إليهِمْ إيزابَلُ، كما هو مَكتوبٌ في الرَّسائلِ التي أرسَلَتها إليهِمْ. ١٢فنادَوْا بصَومٍ وأجلَسوا نابوتَ في رأسِ الشَّعبِ. ١٣وأتَى رَجُلانِ مِنْ بَني بَليَّعالَ وجَلَسا تُجاهَهُ، وشَهِدَ رَجُلا بليَّعالَ علَى نابوتَ أمامَ الشَّعبِ قائلَينِ: «قد جَدَّفَ نابوتُ علَى اللهِ وعلَى المَلِكِ». فأخرَجوهُ خارِجَ المدينةِ ورَجَموهُ بحِجارَةٍ فماتَ. ١٤وأرسَلوا إلَى إيزابَلَ يقولونَ: «قد رُجِمَ نابوتُ وماتَ». ١٥ولَمّا سمِعَتْ إيزابَلُ أنَّ نابوتَ قد رُجِمَ وماتَ، قالَتْ إيزابَلُ لأخآبَ: «قُمْ رِثْ كرمَ نابوتَ اليَزرَعيليِّ الذي أبَى أنْ يُعطيَكَ إيّاهُ بفِضَّةٍ، لأنَّ نابوتَ ليس حَيًّا بل هو مَيتٌ». ١٦ولَمّا سمِعَ أخآبُ أنَّ نابوتَ قد ماتَ، قامَ أخآبُ ليَنزِلَ إلَى كرمِ نابوتَ اليَزرَعيليِّ

لِيَرِثَهُ.

[17]فكانَ كلامُ الرَّبِّ إلَى إيليّا التِّشبيِّ قائلاً: [18]«قُمِ انزِلْ للقاءِ أخآبَ مَلِكِ إسرائيلَ الذي في السّامِرَةِ. هوذا هو في كرمِ نابوتَ الذي نَزَلَ إليهِ ليَرِثَهُ. [19]وكلِّمهُ قائلاً: هكذا قالَ الرَّبُّ: هل قَتَلتَ ووَرِثتَ أيضًا؟ ثُمَّ كلِّمهُ قائلاً: هكذا قالَ الرَّبُّ: في المَكانِ الذي لَحَسَتْ فيهِ الكِلابُ دَمَ نابوتَ تلحَسُ الكِلابُ دَمَكَ أنتَ أيضًا». [20]فقالَ أخآبُ لإيليّا: «هل وجَدتَني يا عَدوِّي؟». فقالَ: «قد وجَدتُكَ لأنَّكَ قد بعتَ نَفسَكَ لعَمَلِ الشَّرِّ في عَينَيِ الرَّبِّ. [21]هأنذا أجلِبُ علَيكَ شَرًّا، وأُبيدُ نَسلكَ، وأقطَعُ لأخآبَ كُلَّ بائلٍ بحائطٍ ومَحجوزٍ ومُطلَقٍ في إسرائيلَ. [22]وأجعَلُ بَيتَكَ كبَيتِ يَرُبعامَ بنِ نَباطَ، وكبَيتِ بَعشا بنِ أخيّا، لأجلِ الإغاظَةِ التي أغَظتَني، ولجَعلِكَ إسرائيلَ يُخطِئُ». [23]وتكلَّمَ الرَّبُّ عن إيزابَلَ أيضًا قائلاً: «إنَّ الكِلابَ تأكُلُ إيزابَلَ عِندَ مِترَسَةِ يَزرَعيلَ. [24]مَنْ ماتَ لأخآبَ في المدينةِ تأكُلُهُ الكِلابُ، ومَنْ ماتَ في الحَقلِ تأكُلُهُ طُيورُ السماءِ». [25]ولم يَكُنْ كأخآبَ الذي باعَ نَفسَهُ لعَمَلِ الشَّرِّ في عَينَيِ الرَّبِّ، الذي أغوَتهُ إيزابَلُ امرأتُهُ. [26]ورَجِسَ جِدًّا بذَهابِهِ وراءَ الأصنامِ، حَسَبَ كُلِّ ما فعَلَ الأموريّونَ الذينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أمامِ بَني إسرائيلَ. [27]ولَمّا سمِعَ أخآبُ هذا الكلامَ، شَقَّ ثيابَهُ وجَعَلَ مِسحًا علَى جَسَدِهِ، وصامَ واضطَجَعَ بالمِسحِ ومَشَى بسُكوتٍ. [28]فكانَ كلامُ الرَّبِّ إلَى إيليّا التِّشبيِّ قائلاً: [29]«هل رأيتَ كيفَ اتَّضَعَ أخآبُ أمامي؟ فمِنْ أجلِ أنَّهُ قد اتَّضَعَ أمامي لا أجلِبُ الشَّرَّ في أيّامِهِ، بل في أيّامِ ابنِهِ أجلِبُ الشَّرَّ علَى بَيتِهِ».

ميخا يتنبأ بمقتل أخآب

٢٢ [1]وأقاموا ثَلاثَ سِنينَ بدونِ حَربٍ بَينَ أرامَ وإسرائيلَ. [2]وفي السَّنَةِ الثّالِثَةِ نَزَلَ يَهوشافاطُ مَلِكُ يَهوذا إلَى مَلِكِ إسرائيلَ. [3]فقالَ مَلِكُ إسرائيلَ لعَبيدِهِ: «أتَعلَمونَ أنَّ راموتَ جِلعادَ لنا ونَحنُ ساكِتونَ عن أخذِها مِنْ يَدِ مَلِكِ أرامَ؟». [4]وقالَ ليَهوشافاطَ: «أتَذهَبُ معي للحَربِ إلَى راموتَ جِلعادَ؟» فقالَ يَهوشافاطُ لمَلِكِ إسرائيلَ: «مَثَلي مَثَلُكَ. شَعبي كشَعبِكَ، وخَيلي كخَيلِكَ». [5]ثُمَّ قالَ يَهوشافاطُ لمَلِكِ إسرائيلَ: «اسألِ اليومَ عن كلامِ الرَّبِّ». [6]فجَمَعَ مَلِكُ إسرائيلَ الأنبياءَ، نَحوَ أربَعِ مِئَةِ رَجُلٍ وقالَ لهُمْ: «أأذهَبُ إلَى راموتَ جِلعادَ للقِتالِ أم أمتَنِعُ؟». فقالوا: «اصعَدْ فيَدفَعَها السَّيِّدُ ليَدِ المَلِكِ». [7]فقالَ يَهوشافاطُ: «أما يوجَدُ هنا بَعدُ نَبيٌّ للرَّبِّ فنَسألَ مِنهُ؟». [8]فقالَ مَلِكُ إسرائيلَ ليَهوشافاطَ: «إنَّهُ يوجَدُ بَعدُ رَجُلٌ واحِدٌ لسؤالِ الرَّبِّ بهِ، ولكني أُبغِضُهُ لأنَّهُ لا يتنَبّأُ علَيَّ خَيرًا بل شَرًّا، وهو ميخا بنُ يَملَةَ». فقالَ يَهوشافاطُ: «لا يَقُلِ المَلِكُ هكذا». [9]فدَعا مَلِكُ إسرائيلَ خَصيًّا وقالَ: «أسرِعْ إلَيَّ بميخا بنِ يَملَةَ». [10]وكانَ مَلِكُ إسرائيلَ ويَهوشافاطُ مَلِكُ يَهوذا جالِسَينِ كُلُّ واحِدٍ علَى كُرسيِّهِ، لابِسَينِ ثيابَهُما في ساحَةٍ عِندَ مَدخَلِ بابِ السّامِرَةِ، وجميعُ الأنبياءِ يتنَبّأونَ أمامَهُما. [11]وعَمِلَ صِدقيّا بنُ كنعَنَةَ لنَفسِهِ قَرنَيْ حَديدٍ وقالَ: «هكذا قالَ الرَّبُّ: بهذِهِ تنطَحُ الأراميّينَ حتَّى يَفنَوْا». [12]وتنَبّأ جميعُ الأنبياءِ هكذا قائلينَ: «اصعَدْ إلَى راموتَ جِلعادَ وأفلِحْ، فيَدفَعَها الرَّبُّ ليَدِ المَلِكِ».

[13]وأمّا الرَّسولُ الذي ذَهَبَ ليَدعوَ ميخا فكلَّمَهُ قائلاً: «هوذا كلامُ جميعِ الأنبياءِ بفَمٍ واحِدٍ خَيرٌ للمَلِكِ، فليَكُنْ كلامُكَ مِثلَ كلامِ واحِدٍ مِنهُمْ، وتكلَّمْ بخَيرٍ». [14]فقالَ ميخا: «حَيٌّ هو الرَّبُّ، إنَّ ما يقولُهُ ليَ الرَّبُّ بهِ أتكلَّمُ». [15]ولَمّا أتَى إلَى المَلِكِ قالَ لهُ المَلِكُ: «يا ميخا، أنَصعَدُ إلَى راموتَ جِلعادَ للقِتالِ، أم نَمتَنِعُ؟». فقالَ لهُ: «اصعَدْ وأفلِحْ فيَدفَعَها الرَّبُّ ليَدِ المَلِكِ». [16]فقالَ لهُ المَلِكُ: «كمْ مَرَّةٍ استَحلَفتُكَ أنْ لا تقولَ لي إلا الحَقَّ باسمِ الرَّبِّ؟». [17]فقالَ: «رأيتُ كُلَّ إسرائيلَ مُشَتَّتينَ علَى الجِبالِ كخِرافٍ لا راعيَ لها. فقالَ الرَّبُّ: ليس لهؤُلاءِ أصحابٌ، فليَرجِعوا كُلُّ واحِدٍ إلَى بَيتِهِ بسَلامٍ». [18]فقالَ مَلِكُ إسرائيلَ ليَهوشافاطَ: «أما قُلتُ لكَ: إنَّهُ لا يتنَبّأُ علَيَّ خَيرًا بل شَرًّا؟». [19]وقالَ: «فاسمَعْ إذًا كلامَ الرَّبِّ: قد رأيتُ الرَّبَّ جالِسًا علَى كُرسيِّهِ، وكُلُّ جُندِ السماءِ وُقوفٌ لَدَيهِ عن يَمينِهِ وعَنْ يَسارِهِ. [20]فقالَ الرَّبُّ: مَنْ يُغوي أخآبَ فيَصعَدَ ويَسقُطَ في راموتَ جِلعادَ؟ فقالَ هذا هكذا، وقالَ ذاكَ هكذا. [21]ثُمَّ خرجَ الرّوحُ ووَقَفَ أمامَ الرَّبِّ وقالَ: أنا أُغويهِ. وقالَ لهُ الرَّبُّ: بماذا؟ [22]فقالَ: أخرُجُ وأكونُ روحَ كذِبٍ في أفواهِ جميعِ أنبيائهِ. فقالَ: إنَّكَ تُغويهِ وتقتَدِرُ، فاخرُجْ وافعَلْ هكذا. [23]والآنَ هوذا قد جَعَلَ الرَّبُّ روحَ كذِبٍ في أفواهِ

جميع أنبيائكَ هؤُلاءِ، والرَّبُّ تكلَّمَ علَيكَ بشَرٍّ». [٢٤]فتقَدَّمَ صِدقيّا بنُ كنعَنَةَ وضَرَبَ ميخا علَى الفَكِّ وقالَ: «مِنْ أين عَبَرَ روحُ الرَّبِّ مِنِّي ليُكلِّمَكَ؟». [٢٥]فقالَ ميخا: «إنَّكَ ستَرَى في ذلكَ اليومِ الذي تدخُلُ فيهِ مِنْ مِخدَعٍ إلَى مِخدَعٍ لتختَبِئَ». [٢٦]فقالَ مَلِكُ إسرائيلَ: «خُذْ ميخا ورُدَّهُ إلَى آمونَ رَئيسِ المدينةِ، وإلَى يوآشَ ابنِ المَلِكِ، [٢٧]وقُلْ هكذا قالَ المَلِكُ: ضَعوا هذا في السِّجنِ، وأطعِموهُ خُبزَ الضِّيقِ وماءَ الضِّيقِ حتَّى آتيَ بسَلامٍ». [٢٨]فقالَ ميخا: «إنْ رَجَعتَ بسَلامٍ فلم يتكلَّمِ الرَّبُّ بي». وقالَ: «اسمَعوا أيُّها الشَّعبُ أجمَعونَ».

مقتل أخآب في راموت جلعاد

[٢٩]فصَعِدَ مَلِكُ إسرائيلَ ويَهوشافاطُ مَلِكُ يَهوذا إلَى راموتَ جِلعادَ. [٣٠]فقالَ مَلِكُ إسرائيلَ ليَهوشافاطَ: «إنِّي أتَنَكَّرُ وأدخُلُ الحَربَ، وأمّا أنتَ فالبَسْ ثيابَكَ». فتنَكَّرَ مَلِكُ إسرائيلَ ودَخَلَ الحَربَ. [٣١]وأمَرَ مَلِكُ أرامَ رؤَساءَ المَركَباتِ التي لهُ، الاثنَينِ والثَّلاثينَ، وقالَ: «لا تُحارِبوا صَغيرًا ولا كبيرًا إلا مَلِكَ إسرائيلَ وحدَهُ». [٣٢]فلَمّا رأَى رؤَساءُ المَركَباتِ يَهوشافاطَ، قالوا: «إنَّهُ مَلِكُ إسرائيلَ». فمالوا علَيهِ ليُقاتِلوهُ، فصَرَخَ يَهوشافاطُ. [٣٣]فلَمّا رأَى رؤَساءُ المَركَباتِ أنَّهُ ليس مَلِكَ إسرائيلَ رَجَعوا عنهُ. [٣٤]وإنَّ رَجُلاً نَزَعَ في قَوْسِهِ غَيرَ مُتَعَمِّدٍ وضَرَبَ مَلِكَ إسرائيلَ بَينَ أوصالِ الدِّرعِ. فقالَ لمُديرِ مَركَبَتِهِ: «رُدَّ يَدَكَ وأخرِجني مِنَ الجَيشِ لأنِّي قد جُرِحتُ». [٣٥]واشتَدَّ القِتالُ في ذلكَ اليومِ، وأوقِفَ المَلِكُ في مَركَبَتِهِ مُقابِلَ أرامَ، وماتَ عِندَ المساءِ، وجَرَى دَمُ الجُرحِ إلَى حِضنِ المَركَبَةِ. [٣٦]وعَبَرَتِ الرَّنَّةُ في الجُندِ عِندَ غُروبِ الشَّمسِ قائلاً: «كُلُّ رَجُلٍ إلَى مَدينَتِهِ، وكُلُّ رَجُلٍ إلَى أرضِهِ». [٣٧]فماتَ المَلِكُ وأُدخِلَ السّامِرَةَ فدَفَنوا المَلِكَ في السّامِرَةِ. [٣٨]وغُسِلَتِ المَركَبَةُ في بركَةِ السّامِرَةِ فلَحَسَتِ الكِلابُ دَمَهُ، وغَسَلوا سِلاحَهُ. حَسَبَ كلامِ الرَّبِّ الذي تكلَّمَ بهِ. [٣٩]وبَقيَّةُ أُمورِ أخآبَ وكُلُّ ما فعَلَ، وبَيتُ العاجِ الذي بَناهُ، وكُلُّ المُدُنِ التي بَناها، أما هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ إسرائيلَ؟ [٤٠]فاضطَجَعَ أخآبُ مع آبائهِ، ومَلكَ أخَزيا ابنُهُ عِوَضًا عنهُ.

يهوشافاط يملك على يهوذا

[٤١]ومَلَكَ يَهوشافاطُ بنُ آسا علَى يَهوذا في السَّنَةِ الرّابِعَةِ لأخآبَ مَلِكِ إسرائيلَ. [٤٢]وكانَ يَهوشافاطُ ابنَ خَمسٍ وثَلاثينَ سنَةً حينَ مَلكَ، ومَلكَ خَمسًا وعِشرينَ سنَةً في أورُشَليمَ، واسمُ أُمِّهِ عَزوبَةُ بنتُ شَلحي. [٤٣]وسارَ في كُلِّ طريقِ آسا أبيهِ. لم يَحِدْ عنها، إذ عَمِلَ المُستَقيمَ في عَينَيِ الرَّبِّ. إلا أنَّ المُرتَفَعاتِ لم تُنتَزِعْ، بل كانَ الشَّعبُ لا يَزالُ يَذبَحُ ويوقِدُ علَى المُرتَفَعاتِ. [٤٤]وصالَحَ يَهوشافاطُ مَلِكَ إسرائيلَ. [٤٥]وبَقيَّةُ أُمورِ يَهوشافاطَ وجَبَروتُهُ الذي أظهَرَهُ، وكيفَ حارَبَ، أماهيَ مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ يَهوذا؟ [٤٦]وبَقيَّةُ المأبونينَ الذينَ بَقوا في أيّامِ آسا أبيهِ أبادَهُمْ مِنَ الأرضِ. [٤٧]ولم يَكُنْ في أدومَ مَلِكٌ. مَلكَ وكيلٌ. [٤٨]وعَمِلَ يَهوشافاطُ سُفُنَ ترشيشَ لكَيْ تذهَبَ إلَى أوفيرَ لأجلِ الذَّهَبِ، فلم تذهَبْ، لأنَّ السُّفُنَ تكَسَّرَتْ في عِصيونَ جابِرَ. [٤٩]حينَئذٍ قالَ أخَزيا بنُ أخآبَ ليَهوشافاطَ: «ليَذهَبْ عَبيدي مع عَبيدِكَ في السُّفُنِ». فلم يَشأْ يَهوشافاطُ. [٥٠]واضطَجَعَ يَهوشافاطُ مع آبائهِ، ودُفِنَ مع آبائهِ في مدينةِ داوُدَ أبيهِ، فمَلكَ يَهورامُ ابنُهُ عِوَضًا عنهُ.

أخزيا يملك على إسرائيل

[٥١]أخَزيا بنُ أخآبَ مَلكَ علَى إسرائيلَ في السّامِرَةِ في السَّنَةِ السّابِعَةَ عشَرَةَ ليَهوشافاطَ مَلِكِ يَهوذا. مَلكَ علَى إسرائيلَ سنَتَينِ. [٥٢]وعَمِلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ، وسارَ في طريقِ أبيهِ وطريقِ أُمِّهِ، وطريقِ يَرُبعامَ بنِ نَباطَ الذي جَعَلَ إسرائيلَ يُخطِئُ، [٥٣]وعَبَدَ البَعلَ وسجَدَ لهُ وأغاظَ الرَّبَّ إلهَ إسرائيلَ، حَسَبَ كُلِّ ما فعَلَ أبوهُ.

المُلوكِ الثّاني

دينونة الرب على أخزيا

١ [١]وعَصَى موآبُ علَى إسرائيلَ بَعدَ وفاةِ أخآبَ. [٢]وسَقَطَ أخَزيا مِنَ الكَوَّةِ التي في عُلِّيَّتِهِ التي في السّامِرَةِ فمَرِضَ، وأرسَلَ رُسُلاً وقالَ لهُمْ: «اذهَبوا اسألوا بَعلَ زَبوبَ إلهَ عَقرونَ إنْ كُنتُ أبرأُ مِنْ هذا المَرَضِ». [٣]فقالَ مَلاكُ الرَّبِّ لإيليّا التِّشبيِّ: «قُمِ اصعَدْ للقاءِ رُسُلِ مَلِكِ السّامِرَةِ وقُلْ لهُمْ: أليس لأنَّهُ لا يوجَدُ في إسرائيلَ إلهٌ، تذهَبونَ لتسألوا بَعلَ زَبوبَ إلهَ عَقرونَ؟ [٤]فلذلكَ هكذا قالَ الرَّبُّ: إنَّ السَّريرَ الذي صَعِدتَ علَيهِ لا تنزِلُ عنهُ بل موتًا تموتُ». فانطَلَقَ إيليّا. [٥]ورَجَعَ الرُّسُلُ إليهِ، فقالَ لهُمْ: «لماذا رَجَعتُمْ؟». [٦]فقالوا لهُ: «صَعِدَ رَجُلٌ للقائنا وقالَ لنا: اذهَبوا راجِعينَ إلَى المَلِكِ الذي أرسَلكُمْ وقولوا لهُ: هكذا قالَ الرَّبُّ: أليس لأنَّهُ لا يوجَدُ في إسرائيلَ إلهٌ أرسَلتَ لتسألَ بَعلَ زَبوبَ إلهَ عَقرونَ؟ لذلكَ السَّريرُ الذي صَعِدتَ علَيهِ، لا تنزِلُ عنهُ بل موتًا تموتُ». [٧]فقالَ لهُمْ: «ما هي هَيئَةُ الرَّجُلِ الذي صَعِدَ للقائكُمْ وكلَّمَكُمْ بهذا الكلامِ؟». [٨]فقالوا لهُ: «إنَّهُ رَجُلٌ أشعَرُ مُتَنَطِّقٌ بمِنطَقَةٍ مِنْ جِلدٍ علَى حَقوَيهِ». فقالَ: «هو إيليّا التِّشبيُّ». [٩]فأرسَلَ إليهِ رَئيسَ خَمسينَ مع الخَمسينَ الذينَ لهُ، فصَعِدَ إليهِ وإذا هو جالِسٌ علَى رأسِ الجَبَلِ. فقالَ لهُ: «يا رَجُلَ اللهِ، المَلِكُ يقولُ: انزِلْ». [١٠]فأجابَ إيليّا وقالَ لرَئيسِ الخَمسينَ: «إنْ كُنتُ أنا رَجُلَ اللهِ، فلتَنزِلْ نارٌ مِنَ السماءِ وتأكُلكَ أنتَ والخَمسينَ الذينَ لكَ». فنَزَلَتْ نارٌ مِنَ السماءِ وأكلَتهُ هو والخَمسينَ الذينَ لهُ. [١١]ثُمَّ عادَ وأرسَلَ إليهِ رَئيسَ خَمسينَ آخَرَ والخَمسينَ الذينَ لهُ. فأجابَ وقالَ لهُ: «يا رَجُلَ اللهِ، هكذا يقولُ المَلِكُ: أسرِعْ وانزِلْ». [١٢]فأجابَ إيليّا وقالَ لهُمْ: «إنْ كُنتُ أنا رَجُلَ اللهِ، فلتَنزِلْ نارٌ مِنَ السماءِ وتأكُلكَ أنتَ والخَمسينَ الذينَ لكَ». فنَزَلَتْ نارُ اللهِ مِنَ السماءِ وأكلَتهُ هو والخَمسينَ الذينَ لهُ. [١٣]ثُمَّ عادَ فأرسَلَ رَئيسَ خَمسينَ ثالِثًا والخَمسينَ الذينَ لهُ. فصَعِدَ رَئيسُ الخَمسينَ الثّالِثُ وجاءَ وجَثا علَى رُكبَتَيهِ أمامَ إيليّا، وتضَرَّعَ إليهِ وقالَ لهُ: «يا رَجُلَ اللهِ، لتُكرَمْ نَفسي وأنفُسُ عَبيدِكَ هؤُلاءِ الخَمسينَ في عَينَيكَ. [١٤]هوذا قد نَزَلَتْ نارٌ مِنَ السماءِ وأكلَتْ رَئيسَيِ الخَمسينَيْنِ الأوَّلَينِ وخَمسينَيهِما، والآنَ فلتُكرَمْ نَفسي في عَينَيكَ».

[١٥]فقالَ مَلاكُ الرَّبِّ لإيليّا: «انزِلْ معهُ. لا تخَفْ مِنهُ». فقامَ ونَزَلَ معهُ إلَى المَلِكِ. [١٦]وقالَ لهُ: «هكذا قالَ الرَّبُّ: مِنْ أجلِ أنَّكَ أرسَلتَ رُسُلاً لتسألَ بَعلَ زَبوبَ إلهَ عَقرونَ، أليس لأنَّهُ لا يوجَدُ في إسرائيلَ إلهٌ لتسألَ عن كلامِهِ! لذلكَ السَّريرُ الذي صَعِدتَ علَيهِ لا تنزِلُ عنهُ بل موتًا تموتُ». [١٧]فماتَ حَسَبَ كلامِ الرَّبِّ الذي تكلَّمَ بهِ إيليّا. ومَلكَ يَهورامُ عِوَضًا عنهُ في السَّنَةِ الثّانيَةِ ليَهورامَ بنِ يَهوشافاطَ مَلِكِ يَهوذا، لأنَّهُ لم يَكُنْ لهُ ابنٌ. [١٨]وبَقيَّةُ أُمورِ أخَزيا التي عَمِلَ، أما هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ إسرائيلَ؟

إيليا يصعد إلى السماء

٢ [١]وكانَ عِندَ إصعادِ الرَّبِّ إيليّا في العاصِفَةِ إلَى السماءِ، أنَّ إيليّا وأليشَعَ ذَهَبا مِنَ الجِلجالِ. [٢]فقالَ إيليّا لأليشَعَ: «امكُثْ هنا لأنَّ الرَّبَّ قد أرسَلَني إلَى بَيتِ إيلَ». فقالَ أليشَعُ: «حَيٌّ هو الرَّبُّ، وحَيَّةٌ هي نَفسُكَ، إنِّي لا أترُكُكَ». ونَزَلا إلَى بَيتِ إيلَ. [٣]فخرجَ بَنو الأنبياءِ الذينَ في بَيتِ إيلَ إلَى أليشَعَ وقالوا لهُ: «أتَعلَمُ أنَّهُ اليومَ يأخُذُ الرَّبُّ سيِّدَكَ مِنْ علَى رأسِكَ؟». فقالَ: «نَعَمْ، إنِّي أعلَمُ فاصمُتوا». [٤]ثُمَّ قالَ لهُ إيليّا: «يا أليشَعُ، امكُثْ هنا لأنَّ الرَّبَّ قد أرسَلَني إلَى أريحا». فقالَ: «حَيٌّ هو الرَّبُّ، وحَيَّةٌ هي نَفسُكَ، إنِّي لا أترُكُكَ». وأتَيا إلَى أريحا. [٥]فتقَدَّمَ بَنو الأنبياءِ الذينَ في أريحا إلَى أليشَعَ وقالوا لهُ: «أتَعلَمُ أنَّهُ اليومَ يأخُذُ الرَّبُّ سيِّدَكَ مِنْ علَى رأسِكَ؟». فقالَ: «نَعَمْ، إنِّي أعلَمُ فاصمُتوا». [٦]ثُمَّ قالَ لهُ إيليّا: «أُمكُثْ هنا لأنَّ الرَّبَّ قد أرسَلَني إلَى الأُردُنِّ». فقالَ: «حَيٌّ هو الرَّبُّ، وحَيَّةٌ هي نَفسُكَ، إنِّي لا أترُكُكَ». وانطَلَقا كِلاهُما. [٧]فذَهَبَ خَمسونَ رَجُلاً مِنْ بَني الأنبياءِ ووَقَفوا قُبالَتَهُما مِنْ بَعيدٍ. ووَقَفَ كِلاهُما بجانِبِ الأُردُنِّ. [٨]وأخَذَ إيليّا رِداءَهُ ولَفَّهُ وضَرَبَ الماءَ، فانفَلَقَ إلَى هنا

وهناكَ، فعَبَرا كِلاهُما في اليَبَسِ. [٩]ولَمّا عَبَرا قالَ إيليّا لأليشَعَ: «اطلُبْ: ماذا أفعَلُ لكَ قَبلَ أنْ أوخَذَ مِنكَ؟». فقالَ أليشَعُ: «ليَكُنْ نَصيبُ اثنَينِ مِنْ روحِكَ علَيَّ». [١٠]فقالَ: «صَعَّبتَ السّؤالَ. فإنْ رأيتَني أوخَذُ مِنكَ يكونُ لكَ كذلكَ، وإلا فلا يكونُ». [١١]وفيما هُما يَسيرانِ ويتكلَّمانِ إذا مَركَبَةٌ مِنْ نارٍ وخَيلٌ مِنْ نارٍ ففَصَلَتْ بَينَهُما، فصَعِدَ إيليّا في العاصِفَةِ إلَى السماءِ. [١٢]وكانَ أليشَعُ يَرَى وهو يَصرُخُ: «يا أبي، يا أبي، مَركَبَةَ إسرائيلَ وفُرسانَها». ولم يَرَهُ بَعدُ، فأمسَكَ ثيابَهُ ومَزَّقَها قِطعَتَينِ، [١٣]ورَفَعَ رِداءَ إيليّا الذي سقَطَ عنهُ، ورَجَعَ ووَقَفَ علَى شاطِئِ الأُردُنِّ. [١٤]فأخَذَ رِداءَ إيليّا الذي سقَطَ عنهُ وضَرَبَ الماءَ وقالَ: «أين هو الرَّبُّ إلهُ إيليّا؟». ثُمَّ ضَرَبَ الماءَ أيضًا فانفَلَقَ إلَى هنا وهناكَ، فعَبَرَ أليشَعُ. [١٥]ولَمّا رَآهُ بَنو الأنبياءِ الذينَ في أريحا قُبالَتَهُ قالوا: «قد استَقَرَّتْ روحُ إيليّا علَى أليشَعَ». فجاءوا للقائهِ وسجَدوا لهُ إلَى الأرضِ. [١٦]وقالوا لهُ: «هوذا مع عَبيدِكَ خَمسونَ رَجُلاً ذَوو بأسٍ، فدَعهُمْ يَذهَبونَ ويُفَتِّشونَ علَى سيِّدِكَ، لِئلا يكونَ قد حَمَلهُ روحُ الرَّبِّ وطَرَحَهُ علَى أحَدِ الجِبالِ، أو في أحَدِ الأوديَةِ». فقالَ: «لا تُرسِلوا». [١٧]فألَحّوا علَيهِ حتَّى خَجِلَ وقالَ: «أرسِلوا». فأرسَلوا خَمسينَ رَجُلاً، ففَتَّشوا ثَلاثَةَ أيّامٍ ولم يَجِدوهُ. [١٨]ولَمّا رَجَعوا إليهِ وهو ماكِثٌ في أريحا قالَ لهُمْ: «أما قُلتُ لكُمْ لا تذهَبوا؟».

إبراء المياه

[١٩]وقالَ رِجالُ المدينةِ لأليشَعَ: «هوذا مَوْقِعُ المدينةِ حَسَنٌ كما يَرَى سيِّدي، وأمّا المياهُ فرَديَّةٌ والأرضُ مُجدِبَةٌ». [٢٠]فقالَ: «ائتوني بصَحنٍ جديدٍ، وضَعوا فيهِ مِلحًا». فأتَوْهُ بهِ. [٢١]فخرجَ إلَى نَبعِ الماءِ وطَرَحَ فيهِ المِلحَ وقالَ: «هكذا قالَ الرَّبُّ: قد أبرأتُ هذِهِ المياهَ. لا يكونُ فيها أيضًا موتٌ ولا جَدبٌ». [٢٢]فبَرِئَتِ المياهُ إلَى هذا اليومِ، حَسَبَ قَوْلِ أليشَعَ الذي نَطَقَ بهِ.

الاستهزاء بأليشع النبي

[٢٣]ثُمَّ صَعِدَ مِنْ هناكَ إلَى بَيتِ إيلَ. وفيما هو صاعِدٌ في الطريقِ إذا بصِبيانٍ صِغارٍ خرجوا مِنَ المدينةِ وسخِروا مِنهُ وقالوا لهُ: «اصعَدْ يا أقرَعُ! اصعَدْ يا أقرَعُ!». [٢٤]فالتَفَتَ إلَى ورائهِ ونَظَرَ إليهِمْ ولَعَنَهُمْ باسمِ الرَّبِّ، فخرجَتْ دُبَّتانِ مِنَ الوَعرِ وافتَرَسَتا مِنهُمُ اثنَينِ وأربعينَ ولَدًا. [٢٥]وذَهَبَ مِنْ هناكَ إلَى جَبَلِ الكَرمَلِ، ومِنْ هناكَ رَجَعَ إلَى السّامِرَةِ.

ثورة موآب

٣ [١]ومَلكَ يَهورامُ بنُ أخآبَ علَى إسرائيلَ في السّامِرَةِ، في السَّنَةِ الثّامِنَةَ عشَرَةَ ليَهوشافاطَ مَلِكِ يَهوذا. مَلكَ اثنَتَيْ عشَرَةَ سنَةً. [٢]وعَمِلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ، ولكن ليس كأبيهِ وأُمِّهِ، فإنَّهُ أزالَ تِمثالَ البَعلِ الذي عَمِلهُ أبوهُ. [٣]إلا أنَّهُ لَصِقَ بخطايا يَرُبعامَ بنِ نَباطَ الذي جَعَلَ إسرائيلَ يُخطِئُ. لم يَحِدْ عنها.

[٤]وكانَ ميشَعُ مَلِكُ موآبَ صاحِبَ مَواشٍ، فأدَّى لمَلِكِ إسرائيلَ مِئَةَ ألفِ خَروفٍ ومِئَةَ ألفِ كبشٍ بصوفِها. [٥]وعِندَ موتِ أخآبَ عَصَى مَلِكُ موآبَ علَى مَلِكِ إسرائيلَ. [٦]وخرجَ المَلِكُ يَهورامُ في ذلكَ اليومِ مِنَ السّامِرَةِ وعَدَّ كُلَّ إسرائيلَ. [٧]وذَهَبَ وأرسَلَ إلَى يَهوشافاطَ مَلِكِ يَهوذا يقولُ: «قد عَصَى علَيَّ مَلِكُ موآبَ. فهل تذهَبُ معي إلَى موآبَ للحَربِ؟». فقالَ: «أصعَدُ. مَثَلي مَثَلُكَ. شَعبي كشَعبِكَ وخَيلي كخَيلِكَ». [٨]فقالَ: «مِنْ أيِّ طَريقٍ نَصعَدُ؟». فقالَ: «مِنْ طريقِ بَرِّيَّةِ أدومَ». [٩]فذَهَبَ مَلِكُ إسرائيلَ ومَلِكُ يَهوذا ومَلِكُ أدومَ وداروا مَسيرَةَ سبعَةِ أيّامٍ. ولم يَكُنْ ماءٌ للجَيشِ والبَهائمِ التي تبِعَتهُمْ. [١٠]فقالَ مَلِكُ إسرائيلَ: «آهِ، علَى أنَّ الرَّبَّ قد دَعا هؤُلاءِ الثَّلاثَةَ المُلوكِ ليَدفَعَهُمْ إلَى يَدِ موآبَ!». [١١]فقالَ يَهوشافاطُ: «أليس هنا نَبيٌّ للرَّبِّ فنَسألَ الرَّبَّ بهِ؟» فأجابَ واحِدٌ مِنْ عَبيدِ مَلِكِ إسرائيلَ وقالَ: «هنا أليشَعُ بنُ شافاطَ الذي كانَ يَصُبُّ ماءً علَى يَدَيْ إيليّا». [١٢]فقالَ يَهوشافاطُ: «عِندَهُ كلامُ الرَّبِّ». فنَزَلَ إليهِ مَلِكُ إسرائيلَ ويَهوشافاطُ ومَلِكُ أدومَ. [١٣]فقالَ أليشَعُ لمَلِكِ إسرائيلَ: «ما لي ولكَ! اذهَبْ إلَى أنبياءِ أبيكَ وإلَى أنبياءِ أُمِّكَ». فقالَ لهُ مَلِكُ إسرائيلَ: «كلاَّ. لأنَّ الرَّبَّ قد دَعا هؤُلاءِ الثَّلاثَةَ المُلوكِ ليَدفَعَهُمْ إلَى يَدِ موآبَ». [١٤]فقالَ أليشَعُ: «حَيٌّ هو رَبُّ الجُنودِ الذي أنا واقِفٌ أمامَهُ، إنَّهُ لولا أنِّي رافِعٌ وجهَ يَهوشافاطَ مَلِكِ يَهوذا، لَما كُنتُ أنظُرُ إلَيكَ ولا أراكَ. [١٥]والآنَ فأتوني بعَوّادٍ». ولَمّا ضَرَبَ العَوّادُ بالعودِ كانَتْ علَيهِ يَدُ الرَّبِّ، [١٦]فقالَ: «هكذا قالَ الرَّبُّ:

اجعَلوا هذا الواديَ جِبابًا جِبابًا. [١٧]لأنَّهُ هكذا قالَ الرَّبُّ: لا ترَوْنَ ريحًا ولا ترَوْنَ مَطَرًا وهذا الوادي يَمتَلِئُ ماءً، فتشرَبونَ أنتُم وماشيَتُكُمْ وبَهائمُكُمْ. [١٨]وذلكَ يَسيرٌ في عَينَيِ الرَّبِّ، فيَدفَعُ موآبَ إلَى أيديكُمْ. [١٩]فتَضرِبونَ كُلَّ مدينةٍ مُحَصَّنَةٍ، وكُلَّ مدينةٍ مُختارَةٍ، وتقطَعونَ كُلَّ شَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ، وتطُمّونَ جميعَ عُيونِ الماءِ، وتُفسِدونَ كُلَّ حَقلَةٍ جَيِّدَةٍ بالحِجارَةِ».

[٢٠]وفي الصَّباحِ عِندَ إصعادِ التَّقدِمَةِ إذا مياهٌ آتيَةٌ عن طريقِ أدومَ، فامتَلأتِ الأرضُ ماءً. [٢١]ولَمّا سمِعَ كُلُّ الموآبيّينَ أنَّ المُلوكَ قد صَعِدوا لمُحارَبَتِهِمْ جَمَعوا كُلَّ مُتَقَلِّدي السِّلاحِ فما فوقُ، ووَقَفوا علَى التُّخُمِ. [٢٢]وبَكَّروا صباحًا والشَّمسُ أشرَقَتْ علَى المياهِ، ورأى الموآبيّونَ مُقابِلهُمُ المياهَ حَمراءَ كالدَّمِ. [٢٣]فقالوا: «هذا دَمٌ! قد تحارَبَ المُلوكُ وضَرَبَ بَعضُهُمْ بَعضًا، والآنَ فإلَى النَّهبِ يا موآبُ». [٢٤]وأتَوْا إلَى مَحَلَّةِ إسرائيلَ، فقامَ إسرائيلُ وضَرَبوا الموآبيّينَ فهَرَبوا مِنْ أمامِهِمْ، فدَخَلوها وهُم يَضرِبونَ الموآبيّينَ. [٢٥]وهَدَموا المُدُنَ، وكانَ كُلُّ واحِدٍ يُلقي حَجَرَهُ في كُلِّ حَقلَةٍ جَيِّدَةٍ حتَّى مَلأُوها، وطَمّوا جميعَ عُيونِ الماءِ وقَطَعوا كُلَّ شَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ. ولكنهُمْ أبقَوْا في قيرِ حارِسَةَ حِجارَتَها. واستَدارَ أصحابُ المَقاليعِ وضَرَبوها. [٢٦]فلَمّا رأَى مَلِكُ موآبَ أنَّ الحَربَ قد اشتَدَّتْ علَيهِ أخَذَ معهُ سبعَ مِئَةِ رَجُلٍ مُستَلِّي السُّيوفِ لكَيْ يَشُقّوا إلَى مَلِكِ أدومَ، فلم يَقدِروا. [٢٧]فأخَذَ ابنَهُ البِكرَ الذي كانَ مَلكَ عِوَضًا عنهُ، وأصعَدَهُ مُحرَقَةً علَى السّورِ. فكانَ غَيظٌ عظيمٌ علَى إسرائيلَ. فانصَرَفوا عنهُ ورَجَعوا إلَى أرضِهِمْ.

زيت الأرملة

٤ [١]وصَرَخَتْ إلَى أليشَعَ امرأةٌ مِنْ نِساءِ بَني الأنبياءِ قائلَةً: «إنَّ عَبدَكَ زَوْجي قد ماتَ، وأنتَ تعلَمُ أنَّ عَبدَكَ كانَ يَخافُ الرَّبَّ. فأتَى المُرابي ليأخُذَ ولَدَيَّ لهُ عَبدَينِ». [٢]فقالَ لها أليشَعُ: «ماذا أصنَعُ لكِ؟ أخبِريني ماذا لكِ في البَيتِ؟». فقالَتْ: «ليس لجاريَتِكَ شَيءٌ في البَيتِ إلا دُهنَةَ زَيتٍ». [٣]فقالَ: «اذهَبي استَعيري لنَفسِكِ أوعيَةً مِنْ خارِجٍ، مِنْ عِندِ جميعِ جيرانِكِ، أوعيَةً فارِغَةً. لا تُقَلِّلي. [٤]ثُمَّ ادخُلي وأغلِقي البابَ علَى نَفسِكِ وعلَى بَنيكِ، وصُبّي في جميعِ هذِهِ الأوعيَةِ، وما امتَلأَ انقُليهِ». [٥]فذَهَبَتْ مِنْ عِندِهِ وأغلَقَتِ البابَ علَى نَفسِها وعلَى بَنيها. فكانوا هُم يُقَدِّمونَ لها الأوعيَةَ وهي تصُبُّ. [٦]ولَمّا امتَلأتِ الأوعيَةُ قالَتْ لابنِها: «قَدِّمْ لي أيضًا وِعاءً». فقالَ لها: «لا يوجَدُ بَعدُ وِعاءٌ». فوَقَفَ الزَّيتُ. [٧]فأتَتْ وأخبَرَتْ رَجُلَ اللهِ فقالَ: «اذهَبي بيعي الزَّيتَ وأوفي دَينَكِ، وعيشي أنتِ وبَنوكِ بما بَقيَ».

إقامة ابن المرأة الشونمية من الأموات

[٨]وفي ذاتِ يومٍ عَبَرَ أليشَعُ إلَى شونَمَ. وكانَتْ هناكَ امرأةٌ عظيمَةٌ، فأمسَكَتهُ ليأكُلَ خُبزًا. وكانَ كُلَّما عَبَرَ يَميلُ إلَى هناكَ ليأكُلَ خُبزًا. [٩]فقالَتْ لرَجُلِها: «قد عَلِمتُ أنَّهُ رَجُلَ اللهِ، مُقَدَّسٌ الذي يَمُرُّ علَينا دائمًا. [١٠]فلنَعمَلْ عُلِّيَّةً علَى الحائطِ صَغيرَةً ونَضَعْ لهُ هناكَ سريرًا وخِوانًا وكُرسيًّا ومَنارَةً، حتَّى إذا جاءَ إلَينا يَميلُ إليها». [١١]وفي ذاتِ يومٍ جاءَ إلَى هناكَ ومالَ إلَى العُلِّيَّةِ واضطَجَعَ فيها. [١٢]فقالَ لجيحزي غُلامِهِ: «ادعُ هذِهِ الشّونَميَّةَ». فدَعاها، فوَقَفَتْ أمامَهُ. [١٣]فقالَ لهُ: «قُلْ لها: هوذا قد انزَعَجتِ بسَبَبِنا كُلَّ هذا الِانزِعاجِ، فماذا يُصنَعُ لكِ؟ هل لكِ ما يُتَكلَّمُ بهِ إلَى المَلِكِ أو إلَى رَئيسِ الجَيشِ؟». فقالَتْ: «إنَّما أنا ساكِنَةٌ في وسطِ شَعبي». [١٤]ثُمَّ قالَ: «فماذا يُصنَعُ لها؟». فقالَ جيحزي: «إنَّهُ ليس لها ابنٌ، ورَجُلُها قد شاخَ». [١٥]فقالَ: «ادعُها». فدَعاها، فوَقَفَتْ في البابِ. [١٦]فقالَ: «في هذا الميعادِ نَحوَ زَمانِ الحياةِ تحتَضِنينَ ابنًا». فقالَتْ: «لا يا سيِّدي رَجُلَ اللهِ. لا تكذِبْ علَى جاريَتِكَ». [١٧]فحَبِلَتِ المَرأةُ ووَلَدَتِ ابنًا في ذلكَ الميعادِ نَحوَ زَمانِ الحياةِ، كما قالَ لها أليشَعُ. [١٨]وكبِرَ الوَلَدُ. وفي ذاتِ يومٍ خرجَ إلَى أبيهِ إلَى الحَصّادينَ، [١٩]وقالَ لأبيهِ: «رأسي، رأسي». فقالَ للغُلامِ: «احمِلهُ إلَى أُمِّهِ». [٢٠]فحَمَلهُ وأتَى بهِ إلَى أُمِّهِ، فجَلَسَ علَى رُكبَتَيها إلَى الظُّهرِ وماتَ. [٢١]فصَعِدَتْ وأضجَعَتهُ علَى سريرِ رَجُلِ اللهِ، وأغلَقَتْ علَيهِ وخرجَتْ. [٢٢]ونادَتْ رَجُلها وقالَتْ: «أرسِلْ لي واحِدًا مِنَ الغِلمانِ وإحدَى الأُتُنِ فأجريَ إلَى رَجُلِ اللهِ وأرجِعَ». [٢٣]فقالَ: «لماذا تذهَبينَ إليهِ اليومَ؟ لا رأسُ شَهرٍ ولا سبتٌ». فقالَتْ: «سلامٌ». [٢٤]وشَدَّتْ علَى الأتانِ، وقالَتْ لغُلامِها: «سُقْ وسِرْ ولا تتعَوَّقْ لأجلي في الرُّكوبِ إنْ لم أقُلْ لكَ». [٢٥]وانطَلَقَتْ حتَّى جاءَتْ إلَى رَجُلِ اللهِ إلَى جَبَلِ الكَرمَلِ. فلَمّا رَآها رَجُلُ اللهِ مِنْ بَعيدٍ قالَ لجيحزي

غُلامِهِ: «هوذا تِلكَ الشّونَميَّةُ. [٢٦]أُركُضِ الآنَ للقائها وقُلْ لها: أسَلامٌ لكِ؟ أسَلامٌ لزَوْجِكِ؟ أسَلامٌ للوَلَدِ؟». فقالَتْ: «سلامٌ». [٢٧]فلَمّا جاءَتْ إلَى رَجُلِ اللهِ إلَى الجَبَلِ أمسَكَتْ رِجلَيهِ. فتقَدَّمَ جيحزي ليَدفَعَها، فقالَ رَجُلُ اللهِ: «دَعها لأنَّ نَفسَها مُرَّةٌ فيها والرَّبُّ كتَمَ الأمرَ عَنِّي ولم يُخبِرني». [٢٨]فقالَتْ: «هل طَلَبتُ ابنًا مِنْ سيِّدي؟ ألَمْ أقُلْ لا تخدَعني؟». [٢٩]فقالَ لجيحزي: «أُشدُدْ حَقَوَيكَ وخُذْ عُكّازي بيَدِكَ وانطَلِقْ، وإذا صادَفتَ أحَدًا فلا تُبارِكهُ، وإنْ بارَكَكَ أحَدٌ فلا تُجِبهُ. وضَعْ عُكّازي علَى وجهِ الصَّبيِّ». [٣٠]فقالَتْ أُمُّ الصَّبيِّ: «حَيٌّ هو الرَّبُّ، وحَيَّةٌ هي نَفسُكَ، إنَّني لا أترُكُكَ». فقامَ وتبِعَها. [٣١]وجازَ جيحزي قُدّامَهُما ووَضَعَ العُكّازَ علَى وجهِ الصَّبيِّ، فلم يَكُنْ صوتٌ ولا مُصغٍ. فرَجَعَ للقائهِ وأخبَرَهُ قائلاً: «لم يَنتَبِهِ الصَّبيُّ». [٣٢]ودَخَلَ أليشَعُ البَيتَ وإذا بالصَّبيِّ مَيتٌ ومُضطَجِعٌ علَى سريرِهِ. [٣٣]فدَخَلَ وأغلَقَ البابَ علَى نَفسَيهِما كِلَيهِما، وصَلَّى إلَى الرَّبِّ. [٣٤]ثُمَّ صَعِدَ واضطَجَعَ فوقَ الصَّبيِّ ووَضَعَ فمَهُ علَى فمِهِ، وعَينَيهِ علَى عَينَيهِ، ويَدَيهِ علَى يَدَيهِ، وتمَدَّدَ علَيهِ فسَخُنَ جَسَدُ الوَلَدِ. [٣٥]ثُمَّ عادَ وتمَشَّى في البَيتِ تارَةً إلَى هنا وتارَةً إلَى هناكَ، وصَعِدَ وتمَدَّدَ علَيهِ فعَطَسَ الصَّبيُّ سبعَ مَرّاتٍ، ثُمَّ فتحَ الصَّبيُّ عَينَيهِ. [٣٦]فدَعا جيحزي وقالَ: «اُدعُ هذِهِ الشّونَميَّةَ» فدَعاها. ولَمّا دَخَلَتْ إليهِ قالَ: «احمِلي ابنَكِ». [٣٧]فأتَتْ وسقَطَتْ علَى رِجلَيهِ وسجَدَتْ إلَى الأرضِ، ثُمَّ حَمَلَتِ ابنَها وخرجَتْ.

موت في القِدر

[٣٨]ورَجَعَ أليشَعُ إلَى الجِلجالِ. وكانَ جوعٌ في الأرضِ وكانَ بَنو الأنبياءِ جُلوسًا أمامَهُ. فقالَ لغُلامِهِ: «ضَعِ القِدرَ الكَبيرَةَ، واسلُقْ سليقَةً لبَني الأنبياءِ». [٣٩]وخرجَ واحِدٌ إلَى الحَقلِ ليَلتَقِطَ بُقولاً، فوَجَدَ يَقطينًا بَرِّيًّا، فالتَقَطَ مِنهُ قُثّاءً بَرِّيًّا مِلءَ ثَوْبِهِ، وأتَى وقَطَّعَهُ في قِدرِ السَّليقَةِ، لأنَّهُمْ لم يَعرِفوا. [٤٠]وصَبّوا للقَوْمِ ليأكُلوا. وفيما هُم يأكُلونَ مِنَ السَّليقَةِ صَرَخوا وقالوا: «في القِدرِ موتٌ يا رَجُلَ اللهِ!». ولم يستطيعوا أنْ يأكُلوا. [٤١]فقالَ: «هاتوا دَقيقًا». فألقاهُ في القِدرِ وقالَ: «صُبَّ للقَوْمِ فيأكُلوا». فكأنَّهُ لم يَكُنْ شَيءٌ رَديءٌ في القِدرِ.

إطعام مئة رجل

[٤٢]وجاءَ رَجُلٌ مِنْ بَعلِ شَليشَةَ وأحضَرَ لرَجُلِ اللهِ خُبزَ باكورَةٍ عِشرينَ رَغيفًا مِنْ شَعيرٍ، وسويقًا في جِرابِهِ. فقالَ: «أعطِ الشَّعبَ ليأكُلوا». [٤٣]فقالَ خادِمُهُ: «ماذا؟ هل أجعَلُ هذا أمامَ مِئَةِ رَجُلٍ؟». فقالَ: «أعطِ الشَّعبَ فيأكُلوا، لأنَّهُ هكذا قالَ الرَّبُّ: يأكُلونَ ويَفضُلُ عنهُمْ». فجَعَلَ أمامَهُمْ فأكلوا، وفَضَلَ عنهُمْ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ.

شفاء نعمان من البرص

٥ [١]وكانَ نُعمانُ رَئيسُ جَيشِ مَلِكِ أرامَ رَجُلاً عظيمًا عِندَ سيِّدِهِ مَرفوعَ الوَجهِ، لأنَّهُ عن يَدِهِ أعطَى الرَّبُّ خَلاصًا لأرامَ. وكانَ الرَّجُلُ جَبّارَ بأسٍ، أبرَصَ. [٢]وكانَ الأراميّونَ قد خرجوا غُزاةً فسَبَوْا مِنْ أرضِ إسرائيلَ فتاةً صَغيرَةً، فكانَتْ بَينَ يَدَيِ امرأةِ نُعمانَ. [٣]فقالَتْ لمَوْلاتِها: «يا لَيتَ سيِّدي أمامَ النَّبيِّ الذي في السّامِرَةِ، فإنَّهُ كانَ يَشفيهِ مِنْ بَرَصِهِ». [٤]فدَخَلَ وأخبَرَ سيِّدَهُ قائلاً: «كذا وكذا قالَتِ الجاريَةُ التي مِنْ أرضِ إسرائيلَ». [٥]فقالَ مَلِكُ أرامَ: «انطَلِقْ ذاهِبًا، فأُرسِلَ كِتابًا إلَى مَلِكِ إسرائيلَ». فذَهَبَ وأخَذَ بيَدِهِ عشَرَ وزَناتٍ مِنَ الفِضَّةِ، وستَّةَ آلافِ شاقِلٍ مِنَ الذَّهَبِ، وعشَرَ حُلَلٍ مِنَ الثِّيابِ. [٦]وأتَى بالكِتابِ إلَى مَلِكِ إسرائيلَ يقولُ فيهِ: «فالآنَ عِندَ وُصولِ هذا الكِتابِ إلَيكَ، هوذا قد أرسَلتُ إلَيكَ نُعمانَ عَبدي فاشفِهِ مِنْ بَرَصِهِ». [٧]فلَمّا قَرأَ مَلِكُ إسرائيلَ الكِتابَ مَزَّقَ ثيابَهُ وقالَ: «هل أنا اللهُ لكَيْ أُميتَ وأُحييَ، حتَّى إنَّ هذا يُرسِلُ إلَيَّ أنْ أشفيَ رَجُلاً مِنْ بَرَصِهِ؟ فاعلَموا وانظُروا أنَّهُ إنَّما يتعَرَّضُ لي».

[٨]ولَمّا سمِعَ أليشَعُ رَجُلُ اللهِ أنَّ مَلِكَ إسرائيلَ قد مَزَّقَ ثيابَهُ، أرسَلَ إلَى المَلِكِ يقولُ: «لماذا مَزَّقتَ ثيابَكَ؟ ليأتِ إلَيَّ فيَعلَمَ أنَّهُ يوجَدُ نَبيٌّ في إسرائيلَ». [٩]فجاءَ نُعمانُ بخَيلِهِ ومَركَباتِهِ ووَقَفَ عِندَ بابِ بَيتِ أليشَعَ. [١٠]فأرسَلَ إليهِ أليشَعُ رَسولاً يقولُ: «اذهَبْ واغتَسِلْ سبعَ مَرّاتٍ في الأُردُنِّ، فيَرجِعَ لَحمُكَ إلَيكَ وتطهُرَ». [١١]فغَضِبَ نُعمانُ ومَضَى وقالَ: «هوذا قُلتُ إنَّهُ يَخرُجُ إلَيَّ، ويَقِفُ ويَدعو باسمِ الرَّبِّ إلهِهِ، ويُرَدِّدُ يَدَهُ فوقَ المَوْضِعِ فيُشفي الأبرَصَ. [١٢]أليس أبانَةُ وفَرفَرُ نهرا دِمَشقَ أحسَنَ مِنْ جميعِ مياهِ إسرائيلَ؟ أما كُنتُ أغتَسِلُ بهِما

فأطهُرَ؟». ورَجَعَ ومَضَى بغَيظٍ. [١٣]فتَقَدَّمَ عَبيدُهُ وكلَّموهُ وقالوا: «يا أبانا، لو قالَ لكَ النَّبيُّ أمرًا عظيمًا، أما كُنتَ تعمَلُهُ؟ فكمْ بالحَريِّ إذا قالَ لكَ: اغتَسِلْ واطهُرْ؟». [١٤]فنَزَلَ وغَطَسَ في الأُردُنِّ سبعَ مَرّاتٍ، حَسَبَ قَوْلِ رَجُلِ اللهِ، فرَجَعَ لَحمُهُ كلَحمِ صَبيٍّ صَغيرٍ وطَهُرَ. [١٥]فرَجَعَ إلَى رَجُلِ اللهِ هو وكُلُّ جَيشِهِ ودَخَلَ ووَقَفَ أمامَهُ وقالَ: «هوذا قد عَرَفتُ أنَّهُ ليس إلهٌ في كُلِّ الأرضِ إلا في إسرائيلَ، والآنَ فخُذْ بَرَكَةً مِنْ عَبدِكَ». [١٦]فقالَ: «حَيٌّ هو الرَّبُّ الذي أنا واقِفٌ أمامَهُ، إنّي لا آخُذُ». وألَحَّ علَيهِ أنْ يأخُذَ فأبَى. [١٧]فقالَ نُعمانُ: «أما يُعطَى لعَبدِكَ حِملُ بَغلَينِ مِنَ التُّرابِ، لأنَّهُ لا يُقَرِّبُ بَعدُ عَبدُكَ مُحرَقَةً ولا ذَبيحَةً لآلِهَةٍ أُخرَى بل للرَّبِّ. [١٨]عن هذا الأمرِ يَصفَحُ الرَّبُّ لعَبدِكَ: عِندَ دُخولِ سيِّدي إلَى بَيتِ رِمّونَ ليَسجُدَ هناكَ، ويَستَنِدُ علَى يَدي فأسجُدُ في بَيتِ رِمّونَ، فعِندَ سُجودي في بَيتِ رِمّونَ يَصفَحُ الرَّبُّ لعَبدِكَ عن هذا الأمرِ». [١٩]فقالَ لهُ: «امضِ بسَلامٍ».

ولَمّا مَضَى مِنْ عِندِهِ مَسافَةً مِنَ الأرضِ، [٢٠]قالَ جيحزي غُلامُ أليشَعَ رَجُلِ اللهِ: «هوذا سيِّدي قد امتَنَعَ عن أنْ يأخُذَ مِنْ يَدِ نُعمانَ الأراميِّ هذا ما أحضَرَهُ. حَيٌّ هو الرَّبُّ، إنّي أجري وراءَهُ وآخُذُ مِنهُ شَيئًا». [٢١]فسارَ جيحزي وراءَ نُعمانَ. ولَمّا رَآهُ نُعمانُ راكِضًا وراءَهُ نَزَلَ عن المَركَبَةِ للقائهِ وقالَ: «أسَلامٌ؟». [٢٢]فقالَ: «سلامٌ. إنَّ سيِّدي قد أرسَلَني قائلاً: هوذا في هذا الوقتِ قد جاءَ إلَيَّ غُلامانِ مِنْ جَبَلِ أفرايِمَ مِنْ بَني الأنبياءِ، فأعطِهِما وزنَةَ فِضَّةٍ وحُلَّتَيْ ثيابٍ». [٢٣]فقالَ نُعمانُ: «اقبَلْ وخُذْ وزنَتَينِ». وألَحَّ علَيهِ، وصَرَّ وزنَتَيْ فِضَّةٍ في كيسَينِ، وحُلَّتَيِ الثِّيابِ، ودَفَعَها لغُلامَيهِ فحَمَلاها قُدّامَهُ. [٢٤]ولَمّا وصَلَ إلَى الأكَمَةِ أخَذَها مِنْ أيديهِما وأودَعَها في البَيتِ وأطلَقَ الرَّجُلَينِ فانطَلَقا. [٢٥]وأمّا هو فدَخَلَ ووَقَفَ أمامَ سيِّدِهِ. فقالَ لهُ أليشَعُ: «مِنْ أينَ يا جيحزي؟». فقالَ: «لم يَذهَبْ عَبدُكَ إلَى هنا أو هناكَ». [٢٦]فقالَ لهُ: «ألم يَذهَبْ قَلبي حينَ رَجَعَ الرَّجُلُ مِنْ مَركَبَتِهِ للقائكَ؟ أهو وقتٌ لأخذِ الفِضَّةِ ولأخذِ ثيابٍ وزَيتونٍ وكُرومٍ وغَنَمٍ وبَقَرٍ وعَبيدٍ وجَوارٍ؟ [٢٧]فبَرَصُ نُعمانَ يَلصَقُ بكَ وبنَسلِكَ إلَى الأبدِ». فخرجَ مِنْ أمامِهِ أبرَصَ كالثَّلجِ.

الحديد يطفو على الماء

٦ [١]وقالَ بَنو الأنبياءِ لأليشَعَ: «هوذا المَوْضِعُ الذي نَحنُ مُقيمونَ فيهِ أمامَكَ ضَيِّقٌ علَينا. [٢]فلنَذهَبْ إلَى الأُردُنِّ ونأخُذْ مِنْ هناكَ كُلُّ واحِدٍ خَشَبَةً، ونَعمَلْ لأنفُسِنا هناكَ مَوْضِعًا لنُقيمَ فيهِ». فقالَ: «اذهَبوا». [٣]فقالَ واحِدٌ: «اقبَلْ واذهَبْ مع عَبيدِكَ». فقالَ: «إنّي أذهَبُ». [٤]فانطَلَقَ معهُمْ. ولَمّا وصَلوا إلَى الأُردُنِّ قَطَعوا خَشَبًا. [٥]وإذ كانَ واحِدٌ يَقطَعُ خَشَبَةً، وقَعَ الحَديدُ في الماءِ. فصَرَخَ وقالَ: «آهِ يا سيِّدي! لأنَّهُ عاريَةٌ». [٦]فقالَ رَجُلُ اللهِ: «أين سقَطَ؟». فأراهُ المَوْضِعَ، فقَطَعَ عودًا وألقاهُ هناكَ، فطَفا الحَديدُ. [٧]فقالَ: «ارفَعهُ لنَفسِكَ». فمَدَّ يَدَهُ وأخَذَهُ.

أليشع يوقع بجيش أرام

[٨]وأمّا مَلِكُ أرامَ فكانَ يُحارِبُ إسرائيلَ، وتآمَرَ مع عَبيدِهِ قائلاً: «في المَكانِ الفُلانيِّ تكونُ مَحَلَّتي». [٩]فأرسَلَ رَجُلُ اللهِ إلَى مَلِكِ إسرائيلَ يقولُ: «احذَرْ مِنْ أنْ تعبُرَ بهذا المَوْضِعِ، لأنَّ الأراميّينَ حالّونَ هناكَ». [١٠]فأرسَلَ مَلِكُ إسرائيلَ إلَى المَوْضِعِ الذي قالَ لهُ عنهُ رَجُلُ اللهِ وحَذَّرَهُ مِنهُ وتحَفَّظَ هناكَ، لا مَرَّةً ولا مَرَّتَينِ. [١١]فاضطَرَبَ قَلبُ مَلِكِ أرامَ مِنْ هذا الأمرِ، ودَعا عَبيدَهُ وقالَ لهُمْ: «أما تُخبِرونَني مَنْ مِنّا هو لمَلِكِ إسرائيلَ؟». [١٢]فقالَ واحِدٌ مِنْ عَبيدِهِ: «ليس هكذا يا سيِّدي المَلِكَ. ولكن أليشَعَ النَّبيَّ الذي في إسرائيلَ، يُخبِرُ مَلِكَ إسرائيلَ بالأُمورِ التي تتكلَّمُ بها في مُخدَعِ مِضطَجَعِكَ». [١٣]فقالَ: «اذهَبوا وانظُروا أين هو، فأُرسِلَ وآخُذَهُ». فأُخبِرَ وقيلَ لهُ: «هوذا هو في دوثانَ». [١٤]فأرسَلَ إلَى هناكَ خَيلاً ومَركَباتٍ وجَيشًا ثَقيلاً، وجاءوا ليلاً وأحاطوا بالمدينةِ. [١٥]فبَكَّرَ خادِمُ رَجُلِ اللهِ وقامَ وخرجَ، وإذا جَيشٌ مُحيطٌ بالمدينةِ وخَيلٌ ومَركَباتٌ. فقالَ غُلامُهُ لهُ: «آهِ يا سيِّدي! كيفَ نَعمَلُ؟». [١٦]فقالَ: «لا تخَفْ، لأنَّ الذينَ معنا أكثَرُ مِنَ الذينَ معهُمْ». [١٧]وصَلَّى أليشَعُ وقالَ: «يارَبُّ، افتَحْ عَينَيهِ فيُبصِرَ». ففتَحَ الرَّبُّ عَينَيِ الغُلامِ فأبصَرَ، وإذا الجَبَلُ مَملوءٌ خَيلاً ومَركَباتِ نارٍ حولَ أليشَعَ. [١٨]ولَمّا نَزَلوا إليهِ صَلَّى أليشَعُ إلَى الرَّبِّ وقالَ: «اضرِبْ هؤُلاءِ الأُمَمَ بالعَمَى». فضَرَبَهُمْ بالعَمَى كقَوْلِ أليشَعَ. [١٩]فقالَ لهُمْ أليشَعُ: «ليستْ هذِهِ هي الطريقَ، ولا هذِهِ هي المدينةَ. اتبَعوني فأسيرَ بكُمْ إلَى الرَّجُلِ الذي تُفَتِّشونَ علَيهِ». فسارَ بهِمْ إلَى السّامِرَةِ. [٢٠]فلَمّا دَخَلوا السّامِرَةَ قالَ أليشَعُ: «يارَبُّ، افتَحْ أعيُنَ هؤُلاءِ فيُبصِروا». ففَتَحَ الرَّبُّ أعيُنَهُمْ فأبصَروا وإذا هُم في وسطِ السّامِرَةِ. [٢١]فقالَ مَلِكُ إسرائيلَ

لأليشَعَ لَمّا رَآهُمْ: «هل أضرِبُ؟ هل أضرِبُ يا أبي؟». [٢٢]فقالَ: «لا تضرِبْ. تضرِبُ الذينَ سبَيتَهُمْ بسَيفِكَ وبقَوْسِكَ. ضَعْ خُبزًا وماءً أمامَهُمْ فيأكُلوا ويَشرَبوا، ثُمَّ يَنطَلِقوا إلَى سيِّدِهِمْ». [٢٣]فأولَمَ لهُمْ وليمَةً عظيمَةً فأكلوا وشَرِبوا، ثُمَّ أطلَقَهُمْ فانطَلَقوا إلَى سيِّدِهِمْ. ولم تعُدْ أيضًا جُيوشُ أرامَ تدخُلُ إلَى أرضِ إسرائيلَ.

المجاعة في السامرة المحاصرة

[٢٤]وكانَ بَعدَ ذلكَ أنَّ بَنهَدَدَ مَلِكَ أرامَ جَمَعَ كُلَّ جَيشِهِ وصَعِدَ فحاصَرَ السّامِرَةَ. [٢٥]وكانَ جوعٌ شَديدٌ في السّامِرَةِ. وهُم حاصَروها حتَّى صارَ رأسُ الحِمارِ بثَمانينَ مِنَ الفِضَّةِ، ورُبعُ القابِ مِنْ زِبلِ الحَمامِ بخَمسٍ مِنَ الفِضَّةِ. [٢٦]وبَينَما كانَ مَلِكُ إسرائيلَ جائزًا علَى السّورِ صَرَخَتِ امرأةٌ إليهِ تقولُ: «خَلِّصْ يا سيِّدي المَلِكَ». [٢٧]فقالَ: «لا! يُخَلِّصكِ الرَّبُّ. مِنْ أينَ أُخَلِّصُكِ؟ أمِنَ البَيدَرِ أو مِنَ المِعصَرَةِ؟». [٢٨]ثُمَّ قالَ لها المَلِكُ: «ما لكِ؟». فقالَتْ: «إنَّ هذِهِ المَرأةَ قد قالَتْ لي: هاتي ابنَكِ فنأكُلهُ اليومَ ثُمَّ، نأكُلَ ابني غَدًا. [٢٩]فسَلَقنا ابني وأكلناهُ. ثُمَّ قُلتُ لها في اليومِ الآخَرِ: هاتي ابنَكِ فنأكُلهُ فخَبّأتِ ابنَها». [٣٠]فلَمّا سمِعَ المَلِكُ كلامَ المَرأةِ مَزَّقَ ثيابَهُ وهو مُجتازٌ علَى السّورِ، فنَظَرَ الشَّعبُ وإذا مِسحٌ مِنْ داخِلٍ علَى جَسَدِهِ. [٣١]فقالَ: «هكذا يَصنَعُ لي اللهُ وهكذا يَزيدُ، إنْ قامَ رأسُ أليشَعَ بنِ شافاطَ علَيهِ اليومَ». [٣٢]وكانَ أليشَعُ جالِسًا في بَيتِهِ والشُّيوخُ جُلوسًا عِندَهُ. فأرسَلَ رَجُلاً مِنْ أمامِهِ. وقَبلَما أتَى الرَّسولُ إليهِ قالَ للشُّيوخِ: «هل رأيتُمْ أنَّ ابنَ القاتِلِ هذا قد أرسَلَ لكَيْ يَقطَعَ رأسي؟ انظُروا! إذا جاءَ الرَّسولُ فأغلِقوا البابَ واحصُروهُ عِندَ البابِ. أليس صوتُ قَدَمَيْ سيِّدِهِ وراءَهُ؟». [٣٣]وبَينَما هو يُكلِّمُهُمْ إذا بالرَّسولِ نازِلٌ إليهِ. فقالَ: «هوذا هذا الشَّرُّ هو مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ. ماذا أنتَظِرُ مِنَ الرَّبِّ بَعدُ؟».

نبوءة أليشع بالفرج

٧

[١]وقالَ أليشَعُ: «اسمَعوا كلامَ الرَّبِّ. هكذا قالَ الرَّبُّ: في مِثلِ هذا الوقتِ غَدًا تكونُ كيلَةُ الدَّقيقِ بشاقِلٍ، وكيلَتا الشَّعيرِ بشاقِلٍ في بابِ السّامِرَةِ». [٢]وإنَّ جُنديًّا للمَلِكِ كانَ يَستَنِدُ علَى يَدِهِ أجابَ رَجُلَ اللهِ وقالَ: «هوذا الرَّبُّ يَصنَعُ كوًى في السماءِ! هل يكونُ هذا الأمرُ؟». فقالَ: «إنَّكَ تَرَى بعَينَيكَ، ولكن لا تأكُلُ مِنهُ».

رفع الحصار

[٣]وكانَ أربَعَةُ رِجالٍ بُرصٍ عِندَ مَدخَلِ البابِ، فقالَ أحَدُهُمْ لصاحِبِهِ: «لماذا نَحنُ جالِسونَ هنا حتَّى نَموتَ؟ [٤]إذا قُلنا: نَدخُلُ المدينةَ، فالجوعُ في المدينةِ فنَموتُ فيها. وإذا جَلَسنا هنا نَموتُ. فالآنَ هَلُمَّ نَسقُطْ إلَى مَحَلَّةِ الأراميِّينَ، فإنِ استَحيَوْنا حَيينا، وإنْ قَتَلونا مُتنا». [٥]فقاموا في العِشاءِ ليَذهَبوا إلَى مَحَلَّةِ الأراميِّينَ. فجاءوا إلَى آخِرِ مَحَلَّةِ الأراميِّينَ فلم يَكُنْ هناكَ أحَدٌ. [٦]فإنَّ الرَّبَّ أسمَعَ جَيشَ الأراميِّينَ صوتَ مَركَباتٍ وصوتَ خَيلٍ، صوتَ جَيشٍ عظيمٍ. فقالوا الواحِدُ لأخيهِ: «هوذا مَلِكُ إسرائيلَ قد استأجَرَ ضِدَّنا مُلوكَ الحِثّيِّينَ ومُلوكَ المِصريِّينَ ليأتوا علَينا». [٧]فقاموا وهَرَبوا في العِشاءِ وتَرَكوا خيامَهُمْ وخَيلهُمْ وحَميرَهُمْ، المَحَلَّةَ كما هي، وهَرَبوا لأجلِ نَجاةِ أنفُسِهِمْ. [٨]وجاءَ هؤُلاءِ البُرصُ إلَى آخِرِ المَحَلَّةِ ودَخَلوا خَيمَةً واحِدَةً، فأكلوا وشَرِبوا وحَمَلوا مِنها فِضَّةً وذَهَبًا وثيابًا ومَضَوْا وطَمَروها. ثُمَّ رَجَعوا ودَخَلوا خَيمَةً أُخرَى وحَمَلوا مِنها ومَضَوْا وطَمَروا. [٩]ثُمَّ قالَ بَعضُهُمْ لبَعضٍ: «لسنا عامِلينَ حَسَنًا. هذا اليومُ هو يومُ بشارَةٍ ونَحنُ ساكِتونَ، فإنِ انتَظَرنا إلَى ضَوْءِ الصّباحِ يُصادِفُنا شَرٌّ. فهَلُمَّ الآنَ نَدخُلْ ونُخبِرْ بَيتَ المَلِكِ». [١٠]فجاءوا ودَعَوْا بَوّابَ المدينةِ وأخبَروهُ قائلينَ: «إنَّنا دَخَلنا مَحَلَّةَ الأراميِّينَ فلم يَكُنْ هناكَ أحَدٌ ولا صوتُ إنسانٍ، ولكن خَيلٌ مَربوطَةٌ وحَميرٌ مَربوطَةٌ وخيامٌ كما هي». [١١]فدَعا البَوّابينَ فأخبَروا بَيتَ المَلِكِ داخِلاً.

[١٢]فقامَ المَلِكُ ليلاً وقالَ لعَبيدِهِ: «لأُخبِرَنَّكُمْ ما فعَلَ لنا الأراميّونَ. عَلِموا أنَّنا جياعٌ فخرجوا مِنَ المَحَلَّةِ ليَختَبِئوا في الحَقلِ قائلينَ: إذا خرجوا مِنَ المدينةِ قَبَضنا علَيهِمْ أحياءً ودَخَلنا المدينةَ». [١٣]فأجابَ واحِدٌ مِنْ عَبيدِهِ وقالَ: «فليأخُذوا خَمسَةً مِنَ الخَيلِ الباقيَةِ التي بَقيَتْ فيها. هي نَظيرُ كُلِّ جُمهورِ إسرائيلَ الذينَ بَقَوْا بها، أو هي نَظيرُ كُلِّ جُمهورِ إسرائيلَ الذينَ فنَوْا. فنُرسِلُ ونَرَى». [١٤]فأخَذوا مَركَبَتَيْ خَيلٍ. وأرسَلَ المَلِكُ وراءَ جَيشِ الأراميِّينَ قائلاً: «اذهَبوا وانظُروا». [١٥]فانطَلَقوا وراءَهُمْ إلَى الأُردُنِّ، وإذا كُلُّ الطريقِ مَلآنٌ ثيابًا وآنيَةً قد طَرَحَها

الأراميّونَ مِنْ عَجَلَتِهِمْ. فرَجَعَ الرُّسُلُ وأخبَروا المَلِكَ. [١٦]فخرجَ الشَّعبُ ونَهَبوا مَحَلَّةَ الأراميِّينَ. فكانَتْ كيلَةُ الدَّقيقِ بشاقِلٍ، وكيلَتا الشَّعيرِ بشاقِلٍ حَسَبَ كلامِ الرَّبِّ.

[١٧]وأقامَ المَلِكُ علَى البابِ الجُنديَّ الذي كانَ يَستَنِدُ علَى يَدِهِ، فداسَهُ الشَّعبُ في البابِ، فماتَ كما قالَ رَجُلُ اللهِ الذي تكلَّمَ عِندَ نُزولِ المَلِكِ إليهِ. [١٨]فإنَّهُ لَمّا تكلَّمَ رَجُلُ اللهِ إلَى المَلِكِ قائلاً: «كيلَتا شَعيرٍ بشاقِلٍ وكيلَةُ دَقيقٍ بشاقِلٍ تكونُ في مِثلِ هذا الوقتِ غَدًا في بابِ السّامِرَةِ». [١٩]وأجابَ الجُنديُّ رَجُلَ اللهِ وقالَ: «هوذا الرَّبُّ يَصنَعُ كوًى في السماءِ! هل يكونُ مِثلَ هذا الأمرِ؟». قالَ: «إنَّكَ ترَى بعَينَيكَ ولكنكَ لا تأكُلُ مِنهُ». [٢٠]فكانَ لهُ كذلكَ. داسَهُ الشَّعبُ في البابِ فماتَ.

إعادة أرض الشونمية

٨ [١]وكلَّمَ أليشَعُ المَرأةَ التي أحيا ابنَها قائلاً: «قومي وانطَلِقي أنتِ وبَيتُكِ وتغَرَّبي حَيثُما تتغَرَّبي، لأنَّ الرَّبَّ قد دَعا بجوعٍ فيأتي أيضًا علَى الأرضِ سبعَ سِنينٍ». [٢]فقامَتِ المَرأةُ وفَعَلَتْ حَسَبَ كلامِ رَجُلِ اللهِ، وانطَلَقَتْ هي وبَيتُها وتغَرَّبَتْ في أرضِ الفِلِسطينيِّينَ سبعَ سِنينٍ. [٣]وفي نِهايَةِ السِّنينِ السَّبعِ رَجَعَتِ المَرأةُ مِنْ أرضِ الفِلِسطينيِّينَ، وخرجَتْ لتصرُخَ إلَى المَلِكِ لأجلِ بَيتِها وحَقلِها. [٤]وكلَّمَ المَلِكُ جيحزيَ غُلامَ رَجُلِ اللهِ قائلاً: «قُصَّ علَيَّ جميعَ العَظائمِ التي فعَلها أليشَعُ». [٥]وفيما هو يَقُصُّ علَى المَلِكِ كيفَ أنَّهُ أحيا المَيتَ، إذا بالمَرأةِ التي أحيا ابنَها تصرُخُ إلَى المَلِكِ لأجلِ بَيتِها ولأجلِ حَقلِها. فقالَ جيحزي: «يا سيِّدي المَلِكَ، هذِهِ هي المَرأةُ وهذا هو ابنُها الذي أحياهُ أليشَعُ». [٦]فسألَ المَلِكُ المَرأةَ فقَصَّتْ علَيهِ ذلكَ، فأعطاها المَلِكُ خَصيًّا قائلاً: «أرجِعْ كُلَّ ما لها وجميعَ غَلّاتِ الحَقلِ مِنْ حينِ ترَكَتِ الأرضَ إلَى الآنَ».

حزائيل يقتل بنهدد

[٧]وجاءَ أليشَعُ إلَى دِمَشقَ. وكانَ بَنهَدَدُ مَلِكُ أرامَ مَريضًا، فأُخبِرَ وقيلَ لهُ: «قد جاءَ رَجُلُ اللهِ إلَى هنا». [٨]فقالَ المَلِكُ لحَزائيلَ: «خُذْ بيَدِكَ هَديَّةً واذهَبْ لاستِقبالِ رَجُلِ اللهِ، واسألِ الرَّبَّ بهِ قائلاً: هل أُشفَى مِنْ مَرَضي هذا؟». [٩]فذَهَبَ حَزائيلُ لاستِقبالِهِ وأخَذَ هَديَّةً بيَدِهِ، ومِنْ كُلِّ خَيراتِ دِمَشقَ حِملَ أربَعينَ جَمَلاً، وجاءَ ووَقَفَ أمامَهُ وقالَ: «إنَّ ابنَكَ بَنهَدَدَ مَلِكَ أرامَ قد أرسَلَني إلَيكَ قائلاً: هل أُشفَى مِنْ مَرَضي هذا؟». [١٠]فقالَ لهُ أليشَعُ: «اذهَبْ وقُلْ لهُ: شِفاءً تُشفَى. وقد أراني الرَّبُّ أنَّهُ يَموتُ موتًا». [١١]فجَعَلَ نَظَرَهُ علَيهِ وثَبَّتَهُ حتَّى خَجِلَ، فبَكَى رَجُلُ اللهِ. [١٢]فقالَ حَزائيلُ: «لماذا يَبكي سيِّدي؟». فقالَ: «لأنِّي عَلِمتُ ما ستَفعَلُهُ ببَني إسرائيلَ مِنَ الشَّرِّ، فإنَّكَ تُطلِقُ النّارَ في حُصونِهِمْ، وتقتُلُ شُبّانَهُمْ بالسَّيفِ، وتُحَطِّمُ أطفالهُمْ، وتشُقُّ حَوامِلهُمْ». [١٣]فقالَ حَزائيلُ: «ومَنْ هو عَبدُكَ الكلبُ حتَّى يَفعَلَ هذا الأمرَ العظيمَ؟». فقالَ أليشَعُ: «قد أراني الرَّبُّ إيّاكَ مَلِكًا علَى أرامَ». [١٤]فانطَلَقَ مِنْ عِندِ أليشَعَ ودَخَلَ إلَى سيِّدِهِ فقالَ لهُ: «ماذا قالَ لكَ أليشَعُ؟». فقالَ: «قالَ لي إنَّكَ تحيا». [١٥]وفي الغَدِ أخَذَ اللِّبدَةَ وغَمَسَها بالماءِ، ونَشَرَها علَى وجهِهِ وماتَ، ومَلكَ حَزائيلُ عِوَضًا عنهُ.

يهورام يملك على يهوذا

[١٦]وفي السَّنَةِ الخامِسَةِ ليورامَ بنِ أخآبَ مَلِكِ إسرائيلَ ويَهوشافاطَ مَلِكِ يَهوذا، مَلكَ يَهورامُ بنُ يَهوشافاطَ مَلِكِ يَهوذا. [١٧]كانَ ابنَ اثنَتَينِ وثَلاثينَ سنَةً حينَ مَلكَ، ومَلكَ ثَماني سِنينٍ في أورُشَليمَ. [١٨]وسارَ في طريقِ مُلوكِ إسرائيلَ كما فعَلَ بَيتُ أخآبَ، لأنَّ بنتَ أخآبَ كانَتْ لهُ امرأةً، وعَمِلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ. [١٩]ولم يَشإِ الرَّبُّ أنْ يُبيدَ يَهوذا مِنْ أجلِ داوُدَ عَبدِهِ، كما قالَ إنَّهُ يُعطيهِ سِراجًا ولبَنيهِ كُلَّ الأيّامِ. [٢٠] في أيّامِهِ عَصَى أدومُ مِنْ تحتِ يَدِ يَهوذا ومَلَّكوا علَى أنفُسِهِمْ مَلِكًا. [٢١]وعَبَرَ يورامُ إلَى صَعيرَ وجميعُ المَركَباتِ معهُ، وقامَ ليلاً وضَرَبَ أدومَ المُحيطَ بهِ ورؤَساءَ المَركَباتِ. وهَرَبَ الشَّعبُ إلَى خيامِهِمْ. [٢٢]وعَصَى أدومُ مِنْ تحتِ يَدِ يَهوذا إلَى هذا اليومِ. حينَئذٍ عَصَتْ لبنَةُ في ذلكَ الوقتِ. [٢٣]وبَقيَّةُ أُمورِ يورامَ وكُلُّ ما صَنَعَ، أما هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ يَهوذا؟ [٢٤]واضطَجَعَ يورامُ مع آبائهِ، ودُفِنَ مع آبائهِ في مدينةِ داوُدَ، ومَلكَ أخَزيا ابنُهُ عِوَضًا عنهُ.

أخزيا يملك على يهوذا

[٢٥] في السَّنَةِ الثّانيَةَ عشَرَةَ ليورامَ بنِ أخآبَ مَلِكِ إسرائيلَ، مَلكَ أخَزيا بنُ يَهورامَ مَلِكِ يَهوذا. [٢٦]وكانَ أخَزيا ابنَ اثنَتَينِ وعِشرينَ سنَةً حينَ مَلكَ، ومَلكَ سنَةً واحِدَةً في أورُشَليمَ،

واسمُ أُمِّهِ عَثَليا بنتُ عُمري مَلِكِ إسرائيلَ. [27]وسارَ في طريقِ بَيتِ أخآبَ، وعَمِلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ كبَيتِ أخآبَ، لأنَّهُ كانَ صِهرَ بَيتِ أخآبَ. [28]وانطَلَقَ مع يورامَ بنِ أخآبَ لمُقاتَلَةِ حَزائيلَ مَلِكِ أرامَ في راموتِ جِلعادَ، فضَرَبَ الأراميّونَ يورامَ. [29]فرَجَعَ يورامُ المَلِكُ ليَبرأَ في يَزرَعيلَ مِنَ الجُروحِ التي جَرَحَهُ بها الأراميّونَ في راموتَ عِندَ مُقاتَلَتِهِ حَزائيلَ مَلِكَ أرامَ. ونَزَلَ أخَزيا بنُ يَهورامَ مَلِكُ يَهوذا ليَرَى يورامَ بنَ أخآبَ في يَزرَعيلَ لأنَّهُ كانَ مَريضًا.

مسح ياهو ملكًا على إسرائيل

٩ [1]ودَعا أليشَعُ النَّبيُّ واحِدًا مِنْ بَني الأنبياءِ وقالَ لهُ: «شُدَّ حَقوَيكَ وخُذْ قِنِّينَةَ الدُّهنِ هذِهِ بيَدِكَ، واذهَبْ إلَى راموتِ جِلعادَ. [2]وإذا وصَلتَ إلَى هناكَ فانظُرْ هناكَ ياهو بنَ يَهوشافاطَ بنَ نِمشي، وادخُلْ وأقِمهُ مِنْ وسطِ إخوَتِهِ، وادخُلْ بهِ إلَى مُخدَعٍ داخِلَ مُخدَعٍ. [3]ثُمَّ خُذْ قِنِّينَةَ الدُّهنِ وصُبَّ علَى رأسِهِ وقُلْ: هكذا قالَ الرَّبُّ: قد مَسَحتُكَ مَلِكًا علَى إسرائيلَ. ثُمَّ افتَحِ البابَ واهرُبْ ولا تنتَظِرْ». [4]فانطَلَقَ الغُلامُ، أيِ الغُلامُ النَّبيُّ إلَى راموتِ جِلعادَ، [5]ودَخَلَ وإذا قوّادُ الجَيشِ جُلوسٌ. فقالَ: «لي كلامٌ معكَ يا قائدُ». فقالَ ياهو: «مع مَنْ مِنّا كُلِّنا؟». فقالَ: «معكَ أيُّها القائدُ». [6]فقامَ ودَخَلَ البَيتَ، فصَبَّ الدُّهنَ علَى رأسِهِ وقالَ لهُ: «هكذا قالَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ: قد مَسَحتُكَ مَلِكًا علَى شَعبِ الرَّبِّ إسرائيلَ، [7]فتَضرِبُ بَيتَ أخآبَ سيِّدِكَ. وأنتَقِمُ لدِماءِ عَبيدِيَ الأنبياءِ، ودِماءِ جميعِ عَبيدِ الرَّبِّ مِنْ يَدِ إيزابَلَ. [8]فيَبيدُ كُلُّ بَيتِ أخآبَ، وأستأصِلُ لأخآبَ كُلَّ بائلٍ بحائطٍ ومَحجوزٍ ومُطلَقٍ في إسرائيلَ. [9]وأجعَلُ بَيتَ أخآبَ كبَيتِ يَرُبعامَ بنِ نَباطَ، وكبَيتِ بَعشا بنِ أخيّا. [10]وتأكُلُ الكِلابُ إيزابَلَ في حَقلِ يَزرَعيلَ وليس مَنْ يَدفِنُها». ثُمَّ فتحَ البابَ وهَرَبَ.

[11]وأمّا ياهو فخرجَ إلَى عَبيدِ سيِّدِهِ، فقيلَ لهُ: «أسَلامٌ؟ لماذا جاءَ هذا المَجنونُ إلَيكَ؟». فقالَ لهُمْ: «أنتُمْ تعرِفونَ الرَّجُلَ وكلامَهُ». [12]فقالوا: «كذِبٌ. فأخبِرنا». فقالَ: «بكذا وكذا كلَّمَني قائلاً: هكذا قالَ الرَّبُّ: قد مَسَحتُكَ مَلِكًا علَى إسرائيلَ». [13]فبادَرَ كُلُّ واحِدٍ وأخَذَ ثَوْبَهُ ووَضَعَهُ تحتَهُ علَى الدَّرَجِ نَفسِهِ، وضَرَبوا بالبوقِ وقالوا: «قد مَلَكَ ياهو».

ياهو يقتل يهورام وأخزيا

[14]وعَصَى ياهو بنُ يَهوشافاطَ بنِ نِمشي علَى يورامَ. وكانَ يورامُ يُحافِظُ علَى راموتِ جِلعادَ هو وكُلُّ إسرائيلَ مِنْ حَزائيلَ مَلِكِ أرامَ. [15]ورَجَعَ يَهورامُ المَلِكُ لكَيْ يَبرأَ في يَزرَعيلَ مِنَ الجُروحِ التي ضَرَبَهُ بها الأراميّونَ حينَ قاتَلَ حَزائيلَ مَلِكَ أرامَ. فقالَ ياهو: «إنْ كانَ في أنفُسِكُمْ، لا يَخرُجْ مُنهَزِمٌ مِنَ المدينةِ لكَيْ يَنطَلِقَ فيُخبِرَ في يَزرَعيلَ». [16]ورَكِبَ ياهو وذَهَبَ إلَى يَزرَعيلَ، لأنَّ يورامَ كانَ مُضطَجِعًا هناكَ. ونَزَلَ أخَزيا مَلِكُ يَهوذا ليَرَى يورامَ. [17]وكانَ الرَّقيبُ واقِفًا علَى البُرجِ في يَزرَعيلَ، فرأَى جَماعَةَ ياهو عِندَ إقبالِهِ، فقالَ: «إنِّي أرَى جَماعَةً». فقالَ يَهورامُ: «خُذْ فارِسًا وأرسِلهُ للقائهِمْ، فيقولَ: أسَلامٌ؟». [18]فذَهَبَ راكِبُ الفَرَسِ للقائهِ وقالَ: «هكذا يقولُ المَلِكُ: أسَلامٌ؟». فقالَ ياهو: «ما لكَ وللسَّلامِ؟ دُرْ إلَى ورائي». فأخبَرَ الرَّقيبُ قائلاً: «قد وصَلَ الرَّسولُ إليهِمْ ولم يَرجِعْ». [19]فأرسَلَ راكِبَ فرَسٍ ثانيًا، فلَمّا وصَلَ إليهِمْ قالَ: «هكذا يقولُ المَلِكُ: أسَلامٌ؟». فقالَ ياهو: «ما لكَ وللسَّلامِ؟ دُرْ إلَى ورائي». [20]فأخبَرَ الرَّقيبُ قائلاً: «قد وصَلَ إليهِمْ ولم يَرجِعْ. والسَّوْقُ كسَوْقِ ياهو بنِ نِمشي، لأنَّهُ يَسوقُ بجُنونٍ». [21]فقالَ يَهورامُ: «اشدُدْ». فشُدَّتْ مَركَبَتُهُ، وخرجَ يَهورامُ مَلِكُ إسرائيلَ وأخَزيا مَلِكُ يَهوذا، كُلُّ واحِدٍ في مَركَبَتِهِ، خرجا للقاءِ ياهو. فصادَفاهُ عِندَ حَقلَةِ نابوتَ اليَزرَعيليِّ. [22]فلَمّا رأَى يَهورامُ ياهو قالَ: «أسَلامٌ يا ياهو؟». فقالَ: «أيُّ سلامٍ ما دامَ زِنَى إيزابَلَ أُمِّكَ وسِحرُها الكَثيرُ؟». [23]فرَدَّ يَهورامُ يَدَيهِ وهَرَبَ، وقالَ لأخَزيا: «خيانَةً يا أخَزيا!». [24]فقَبَضَ ياهو بيَدِهِ علَى القَوْسِ وضَرَبَ يَهورامَ بَينَ ذِراعَيهِ، فخرجَ السَّهمُ مِنْ قَلبِهِ فسَقَطَ في مَركَبَتِهِ. [25]وقالَ لبِدقَرَ ثالِثِهِ: «ارفَعهُ وألقِهِ في حِصَّةِ حَقلِ نابوتَ اليَزرَعيليِّ. واذكُرْ كيفَ إذ رَكِبتُ أنا وإيّاكَ معًا وراءَ أخآبَ أبيهِ، جَعَلَ الرَّبُّ علَيهِ هذا الحِملَ. [26]ألم أرَ أمسًا دَمَ نابوتَ ودِماءَ بَنيهِ، يقولُ الرَّبُّ، فأُجازيكَ في هذِهِ الحَقلَةِ، يقولُ الرَّبُّ. فالآنَ ارفَعهُ وألقِهِ في الحَقلَةِ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ». [27]ولَمّا رأَى ذلكَ أخَزيا مَلِكُ يَهوذا هَرَبَ في طريقِ بَيتِ البُستانِ، فطارَدَهُ ياهو وقالَ: «اضرِبوهُ». فضَرَبوهُ أيضًا في المَركَبَةِ في عَقَبَةِ جورَ التي عِندَ

يبلَعامَ. فهَرَبَ إلَى مَجِدّو وماتَ هناكَ. [٢٨]فأركَبَهُ عَبيدُهُ إلَى أورُشَليمَ ودَفَنوهُ في قَبرِهِ مع آبائهِ في مدينةِ داوُدَ. [٢٩] في السَّنَةِ الحاديَةَ عشَرَةَ ليورامَ بنِ أخآبَ، مَلكَ أخَزيا علَى يَهوذا.

مقتل إيزابل

[٣٠]فجاءَ ياهو إلَى يَزرَعيلَ. ولَمّا سمِعَتْ إيزابَلُ كحَّلَتْ بالأُثمُدِ عَينَيها، وزَيَّنَتْ رأسَها وتطَلَّعَتْ مِنْ كوَّةٍ. [٣١]وعِندَ دُخولِ ياهو البابَ قالَتْ: «أسَلامٌ لزِمري قاتِلِ سيِّدِهِ؟». [٣٢]فرَفَعَ وجهَهُ نَحوَ الكَوَّةِ وقالَ: «مَنْ معي؟ مَنْ؟». فأشرَفَ علَيهِ اثنانِ أو ثَلاثَةٌ مِنَ الخِصيانِ. [٣٣]فقالَ: «اطرَحوها». فطَرَحوها، فسالَ مِنْ دَمِها علَى الحائطِ وعلَى الخَيلِ فداسَها. [٣٤]ودَخَلَ وأكلَ وشَرِبَ ثُمَّ قالَ: «افتَقِدوا هذِهِ المَلعونَةَ وادفِنوها، لأنَّها بنتُ مَلِكٍ». [٣٥]ولَمّا مَضَوْا ليَدفِنوها، لم يَجِدوا مِنها إلا الجُمجُمَةَ والرِّجلَينِ وكفَّيِ اليَدَينِ. [٣٦]فرَجَعوا وأخبَروهُ، فقالَ: «إنَّهُ كلامُ الرَّبِّ الذي تكلَّمَ بهِ عن يَدِ عَبدِهِ إيليّا التِّشبيِّ قائلاً: في حَقلِ يَزرَعيلَ تأكُلُ الكِلابُ لَحمَ إيزابَلَ. [٣٧]وتكونُ جُثَّةُ إيزابَلَ كدِمنَةٍ علَى وجهِ الحَقلِ في قِسمِ يَزرَعيلَ حتَّى لا يقولوا: هذِهِ إيزابَلُ».

مقتل عائلة أخآب

١٠ [١]وكانَ لأخآبَ سبعونَ ابنًا في السّامِرَةِ. فكتَبَ ياهو رَسائلَ وأرسَلها إلَى السّامِرَةِ، إلَى رؤَساءِ يَزرَعيلَ الشُّيوخِ وإلَى مُرَبِّي أخآبَ، قائلاً: [٢]«فالآنَ عِندَ وُصولِ هذِهِ الرِّسالَةِ إلَيكُمْ، إذ عِندَكُمْ بَنو سيِّدِكُمْ، وعِندَكُمْ مَركَباتٌ وخَيلٌ ومدينَةٌ مُحَصَّنَةٌ وسِلاحٌ، [٣]انظُروا الأفضَلَ والأصلَحَ مِنْ بَني سيِّدِكُمْ واجعَلوهُ علَى كُرسيِّ أبيهِ، وحارِبوا عن بَيتِ سيِّدِكُمْ». [٤]فخافوا جِدًّا جِدًّا وقالوا: «هوذا مَلِكانِ لم يَقِفا أمامَهُ، فكيفَ نَقِفُ نَحنُ؟». [٥]فأرسَلَ الذي علَى البَيتِ والذي علَى المدينةِ والشُّيوخُ والمُرَبّونَ إلَى ياهو قائلينَ: «عَبيدُكَ نَحنُ، وكُلَّ ما قُلتَ لنا نَفعَلُهُ. لا نُمَلِّكُ أحَدًا. ما يَحسُنُ في عَينَيكَ فافعَلهُ». [٦]فكتَبَ إليهِمْ رِسالَةً ثانيَةً قائلاً: «إنْ كنتُم لي وسمِعتُمْ لقَوْلي، فخُذوا رؤوسَ الرِّجالِ بَني سيِّدِكُمْ، وتعالَوْا إلَيَّ في نَحوِ هذا الوقتِ غَدًا إلَى يَزرَعيلَ». وبَنو المَلِكِ سبعونَ رَجُلاً كانوا مع عُظَماءِ المدينةِ الذينَ رَبَّوْهُمْ. [٧]فلَمّا وصَلَتِ الرِّسالَةُ إليهِمْ أخَذوا بَني المَلِكِ وقَتَلوا سبعينَ رَجُلاً ووَضَعوا رؤوسَهُمْ في سِلالٍ وأرسَلوها إليهِ إلَى يَزرَعيلَ. [٨]فجاءَ الرَّسولُ وأخبَرَهُ قائلاً: «قد أتَوْا برؤوسِ بَني المَلِكِ». فقالَ: «اجعَلوها كومَتَينِ في مَدخَلِ البابِ إلَى الصّباحِ». [٩]وفي الصّباحِ خرجَ ووَقَفَ وقالَ لجميعِ الشَّعبِ: «أنتُمْ أبرياءُ. هأنذا قد عَصَيتُ علَى سيِّدي وقَتَلتُهُ، ولكن مَنْ قَتَلَ كُلَّ هؤُلاءِ؟ [١٠]فاعلَموا الآنَ أنَّهُ لا يَسقُطُ مِنْ كلامِ الرَّبِّ إلَى الأرضِ الذي تكلَّمَ بهِ الرَّبُّ علَى بَيتِ أخآبَ، وقد فعَلَ الرَّبُّ ما تكلَّمَ بهِ عن يَدِ عَبدِهِ إيليّا». [١١]وقَتَلَ ياهو كُلَّ الذينَ بَقوا لبَيتِ أخآبَ في يَزرَعيلَ وكُلَّ عُظَمائهِ ومَعارِفِهِ وكهَنَتِهِ، حتَّى لم يُبقِ لهُ شارِدًا. [١٢]ثُمَّ قامَ وجاءَ سائرًا إلَى السّامِرَةِ. وإذ كانَ عِندَ بَيتِ عَقدِ الرُّعاةِ في الطريقِ، [١٣]صادَفَ ياهو إخوَةَ أخَزيا مَلِكِ يَهوذا، فقالَ: «مَنْ أنتُمْ؟». فقالوا: «نَحنُ إخوَةُ أخَزيا، ونَحنُ نازِلونَ لنُسَلِّمَ علَى بَني المَلِكِ وبَني المَلِكَةِ». [١٤]فقالَ: «أمسِكوهُمْ أحياءً». فأمسَكوهُمْ أحياءً وقَتَلوهُمْ عِندَ بئرِ بَيتِ عَقدٍ، اثنَينِ وأربَعينَ رَجُلاً ولم يُبقِ مِنهُمْ أحَدًا.

[١٥]ثُمَّ انطَلَقَ مِنْ هناكَ فصادَفَ يَهونادابَ بنَ رَكابٍ يُلاقيهِ، فبارَكَهُ وقالَ لهُ: «هل قَلبُكَ مُستَقيمٌ نَظيرُ قَلبي مع قَلبِكَ؟». فقالَ يَهونادابُ: «نَعَمْ ونَعَمْ». «هاتِ يَدَكَ». فأعطاهُ يَدَهُ، فأصعَدَهُ إليهِ إلَى المَركَبَةِ. [١٦]وقالَ: «هَلُمَّ معي وانظُرْ غَيرَتي للرَّبِّ». وأركَبُوهُ معهُ في مَركَبَتِهِ. [١٧]وجاءَ إلَى السّامِرَةِ، وقَتَلَ جميعَ الذينَ بَقوا لأخآبَ في السّامِرَةِ حتَّى أفناهُ، حَسَبَ كلامِ الرَّبِّ الذي كلَّمَ بهِ إيليّا.

قتل كهنة البعل

[١٨]ثُمَّ جَمَعَ ياهو كُلَّ الشَّعبِ وقالَ لهُمْ: «إنَّ أخآبَ قد عَبَدَ البَعلَ قَليلاً، وأمّا ياهو فإنَّهُ يَعبُدُهُ كثيرًا. [١٩]والآنَ فادعوا إلَيَّ جميعَ أنبياءِ البَعلِ وكُلَّ عابِديهِ وكُلَّ كهَنَتِهِ. لا يُفقَدْ أحَدٌ، لأنَّ لي ذَبيحَةً عظيمَةً للبَعلِ. كُلُّ مَنْ فُقِدَ لا يَعيشُ». وقد فعَلَ ياهو بمَكرٍ لكَيْ يُفنيَ عَبَدَةَ البَعلِ. [٢٠]وقالَ ياهو: «قَدِّسوا اعتِكافًا للبَعلِ». فنادَوْا بهِ. [٢١]وأرسَلَ ياهو في كُلِّ إسرائيلَ، فأتَى جميعُ عَبَدَةِ البَعلِ ولم يَبقَ أحَدٌ إلا أتَى، ودَخَلوا بَيتَ البَعلِ، فامتَلأَ بَيتُ البَعلِ مِنْ جانِبٍ إلَى جانِبٍ. [٢٢]فقالَ للذي علَى المَلابِسِ: «أخرِجْ مَلابِسَ لكُلِّ عَبَدَةِ البَعلِ». فأخرَجَ لهُمْ مَلابِسَ. [٢٣]ودَخَلَ ياهو ويَهونادابُ بنُ رَكابٍ إلَى بَيتِ البَعلِ. فقالَ لعَبَدَةِ البَعلِ: «فتِّشوا وانظُروا لِئلا يكونَ معكُمْ هنا أحَدٌ مِنْ

عَبيدِ الرَّبِّ، ولكن عَبَدَةَ البَعلِ وحدَهُمْ». ٢٤ وَدَخَلوا ليُقَرِّبوا ذَبائحَ ومُحرَقاتٍ. وأمّا ياهو فأقامَ خارِجًا ثَمانينَ رَجُلاً وقالَ: «الرَّجُلُ الذي يَنجو مِنَ الرِّجالِ الذينَ أتَيتُ بهِمْ إلَى أيديكُمْ تكونُ أنفُسُكُمْ بَدَلَ نَفسِهِ». ٢٥ ولَمّا انتَهَوْا مِنْ تقريبِ المُحرَقَةِ قالَ ياهو للسُّعاةِ والثَّوالِثِ: «ادخُلوا اضرِبوهُمْ. لا يَخرُجْ أحَدٌ». فضَرَبوهُمْ بحَدِّ السَّيفِ، وطَرَحَهُمُ السُّعاةُ والثَّوالِثُ. وساروا إلَى مدينةِ بَيتِ البَعلِ، ٢٦ وأخرَجوا تماثيلَ بَيتِ البَعلِ وأحرَقوها، ٢٧ وكسَّروا تِمثالَ البَعلِ، وهَدَموا بَيتَ البَعلِ، وجَعَلوهُ مَزبَلَةً إلَى هذا اليومِ. ٢٨ واستأصَلَ ياهو البَعلَ مِنْ إسرائيلَ. ٢٩ ولكن خطايا يَرُبعامَ بنِ نَباطَ الذي جَعَلَ إسرائيلَ يُخطِئُ لم يَحِدْ ياهو عنها، أيْ عُجولِ الذَّهَبِ التي في بَيتِ إيلَ والتي في دانَ. ٣٠ وقالَ الرَّبُّ لياهو: «مِنْ أجلِ أنَّكَ قد أحسَنتَ بعَمَلِ ما هو مُستَقيمٌ في عَينَيَّ، وحَسَبَ كُلِّ ما بقَلبي فعَلتَ ببَيتِ أخآبَ، فأبناؤُكَ إلَى الجيلِ الرّابِعِ يَجلِسونَ علَى كُرسيِّ إسرائيلَ». ٣١ ولكن ياهو لم يتحَفَّظْ للسُّلوكِ في شَريعَةِ الرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ مِنْ كُلِّ قَلبِهِ. لم يَحِدْ عن خطايا يَرُبعامَ الذي جَعَلَ إسرائيلَ يُخطِئُ.

٣٢ في تِلكَ الأيّامِ ابتَدأَ الرَّبُّ يَقُصُّ إسرائيلَ، فضَرَبَهُمْ حَزائيلُ في جميعِ تُخومِ إسرائيلَ، ٣٣ مِنَ الأُردُنِّ لجِهَةِ مَشرِقِ الشَّمسِ، جميعَ أرضِ جِلعادَ الجاديِّينَ والرَّأوبَينيِّينَ والمَنَسِّيِّينَ، مِنْ عَروعيرَ التي علَى وادي أرنونَ وجِلعادَ وباشانَ. ٣٤ وبَقيَّةُ أُمورِ ياهو وكُلُّ ما عَمِلَ وكُلُّ جَبَروتِهِ، أما هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ إسرائيلَ؟ ٣٥ واضطَجَعَ ياهو مع آبائهِ فدَفَنوهُ في السّامِرَةِ، ومَلكَ يَهوأحازُ ابنُهُ عِوَضًا عنهُ. ٣٦ وكانَتِ الأيّامُ التي مَلكَ فيها ياهو علَى إسرائيلَ في السّامِرَةِ ثَمانيًا وعِشرينَ سنَةً.

عثليا ويوآش

١١

١ فلَمّا رأتْ عَثَليا أُمُّ أخَزيا، أنَّ ابنَها قد ماتَ، قامَتْ فأبادَتْ جميعَ النَّسلِ المَلِكيِّ. ٢ فأخَذَتْ يَهوشَبَعُ بنتُ المَلِكِ يورامَ، أُختُ أخَزيا، يوآشَ بنَ أخَزيا وسرقَتهُ مِنْ وسطِ بَني المَلِكِ الذينَ قُتِلوا، هو ومُرضِعَتَهُ مِنْ مُخدَعِ السَّريرِ، وخَبّأوهُ مِنْ وجهِ عَثَليا فلم يُقتَلْ. ٣ وكانَ معها في بَيتِ الرَّبِّ مُختَبِئًا سِتَّ سِنينَ. وعَثَليا مالِكَةٌ علَى الأرضِ. ٤ وفي السَّنَةِ السّابِعَةِ أرسَلَ يَهوياداعُ فأخَذَ رؤَساءَ مِئاتِ الجَلاَّدينَ والسُّعاةِ، وأدخَلَهُمْ إليهِ، إلَى بَيتِ الرَّبِّ، وقَطَعَ معهُمْ عَهدًا واستَحلَفَهُمْ في بَيتِ الرَّبِّ وأراهُمُ ابنَ المَلِكِ. ٥ وأمَرَهُمْ قائلاً: «هذا ما تفعَلونَهُ: الثُّلثُ مِنكُمُ الذينَ يَدخُلونَ في السَّبتِ يَحرُسونَ حِراسَةَ بَيتِ المَلِكِ، ٦ والثُّلثُ علَى بابِ سورٍ، والثُّلثُ علَى البابِ وراءَ السُّعاةِ. فتحرُسونَ حِراسَةَ البَيتِ للصَّدِّ. ٧ والفِرقَتانِ مِنكُمْ، جميعُ الخارِجينَ في السَّبتِ، يَحرُسونَ حِراسَةَ بَيتِ الرَّبِّ حولَ المَلِكِ. ٨ وتُحيطونَ بالمَلِكِ حَوالَيهِ، كُلُّ واحِدٍ سِلاحُهُ بيَدِهِ. ومَنْ دَخَلَ الصُّفوفَ يُقتَلُ. وكونوا مع المَلِكِ في خُروجِهِ ودُخولِهِ». ٩ ففعَلَ رؤَساءُ المِئاتِ حَسَبَ كُلِّ ما أمَرَ بهِ يَهوياداعُ الكاهِنُ، وأخَذوا كُلُّ واحِدٍ رِجالهُ الدّاخِلينَ في السَّبتِ مع الخارِجينَ في السَّبتِ، وجاءوا إلَى يَهوياداعَ الكاهِنِ. ١٠ فأعطَى الكاهِنُ لرؤَساءِ المِئاتِ الحِرابَ والأتراسَ التي للمَلِكِ داوُدَ التي في بَيتِ الرَّبِّ. ١١ ووَقَفَ السُّعاةُ كُلُّ واحِدٍ سِلاحُهُ بيَدِهِ مِنْ جانِبِ البَيتِ الأيمَنِ إلَى جانِبِ البَيتِ الأيسَرِ حولَ المَذبَحِ والبَيتِ، حولَ المَلِكِ مُستَديرينَ. ١٢ وأخرَجَ ابنَ المَلِكِ ووَضَعَ علَيهِ التّاجَ وأعطاهُ الشَّهادَةَ، فمَلَّكوهُ ومَسَحوهُ وصَفَّقوا وقالوا: «ليَحيَ المَلِكُ».

١٣ ولَمّا سمِعَتْ عَثَليا صوتَ السُّعاةِ والشَّعبِ، دَخَلَتْ إلَى الشَّعبِ إلَى بَيتِ الرَّبِّ، ١٤ ونَظَرَتْ وإذا المَلِكُ واقِفٌ علَى المِنبَرِ حَسَبَ العادَةِ، والرّؤَساءُ ونافِخو الأبواقِ بجانِبِ المَلِكِ، وكُلُّ شَعبِ الأرضِ يَفرَحونَ ويَضرِبونَ بالأبواقِ. فشَقَّتْ عَثَليا ثيابَها وصَرَخَتْ: «خيانَةٌ، خيانَةٌ!». ١٥ فأمَرَ يَهوياداعُ الكاهِنُ رؤَساءَ المِئاتِ، قوّادَ الجَيشِ وقالَ لهُمْ: «أخرِجوها إلَى خارِجِ الصُّفوفِ، والذي يتبَعُها اقتُلوهُ بالسَّيفِ». لأنَّ الكاهِنَ قالَ: «لا تُقتَلُ في بَيتِ الرَّبِّ». ١٦ فألقَوْا علَيها الأياديَ، ومَضَتْ في طريقِ مَدخَلِ الخَيلِ إلَى بَيتِ المَلِكِ، وقُتِلَتْ هناكَ.

١٧ وقَطَعَ يَهوياداعُ عَهدًا بَينَ الرَّبِّ وبَينَ المَلِكِ والشَّعبِ ليكونوا شَعبًا للرَّبِّ، وبَينَ المَلِكِ والشَّعبِ. ١٨ ودَخَلَ جميعُ شَعبِ الأرضِ إلَى بَيتِ البَعلِ وهَدَموا مَذابِحَهُ وكسَّروا تماثيلهُ تمامًا، وقَتَلوا مَتّانَ كاهِنَ البَعلِ أمامَ المَذابِحِ. وجَعَلَ الكاهِنُ نُظّارًا علَى بَيتِ الرَّبِّ. ١٩ وأخَذَ رؤَساءَ المِئاتِ والجَلاَّدينَ والسُّعاةَ وكُلَّ شَعبِ الأرضِ، فأنزَلوا المَلِكَ مِنْ بَيتِ الرَّبِّ وأتَوْا في طريقِ بابِ السُّعاةِ إلَى بَيتِ المَلِكِ، فجَلَسَ علَى

كُرسيِّ المُلوكِ. [٢٠]وفَرِحَ جميعُ شَعبِ الأرضِ، واستَراحَتِ المدينةُ. وقَتَلوا عَثَليا بالسَّيفِ عِندَ بَيتِ المَلِكِ. [٢١]كانَ يَهوآشُ ابنَ سبعِ سِنينَ حينَ مَلكَ.

يهوآش يقوم بترميم الهيكل

١٢ [١] في السَّنَةِ السّابِعَةِ لياهو، مَلكَ يَهوآشُ. مَلكَ أربَعينَ سنَةً في أورُشَليمَ، واسمُ أُمِّهِ ظَبيَةُ مِنْ بئرِ سبعٍ. [٢]وعَمِلَ يَهوآشُ ما هو مُستَقيمٌ في عَينَيِ الرَّبِّ كُلَّ أيّامِهِ التي فيها عَلَّمَهُ يَهوياداعُ الكاهِنُ، [٣]إلا أنَّ المُرتَفَعاتِ لم تُنتَزَعْ، بل كانَ الشَّعبُ لا يَزالونَ يَذبَحونَ ويوقِدونَ علَى المُرتَفَعاتِ. [٤]وقالَ يَهوآشُ للكهنةِ: «جميعُ فِضَّةِ الأقداسِ التي أُدخِلَتْ إلَى بَيتِ الرَّبِّ، الفِضَّةُ الرّائجَةُ، فِضَّةُ كُلِّ واحِدٍ حَسَبَ النُّفوسِ المُقَوَّمَةِ، كُلُّ فِضَّةٍ يَخطُرُ ببالِ إنسانٍ أنْ يُدخِلها إلَى بَيتِ الرَّبِّ، [٥]ليأخُذَها الكهنةُ لأنفُسِهِمْ كُلُّ واحِدٍ مِنْ عِندِ صاحِبِهِ، وهُم يُرَمِّمونَ ما تهَدَّمَ مِنَ البَيتِ، كُلَّ ما وُجِدَ فيهِ مُتَهَدِّمًا». [٦]وفي السَّنَةِ الثّالِثَةِ والعِشرينَ للمَلِكِ يَهوآشَ لم تكُنِ الكهنةُ رَمَّموا ما تهَدَّمَ مِنَ البَيتِ. [٧]فدَعا المَلِكُ يَهوآشُ يَهوياداعَ الكاهِنَ والكهنةَ وقالَ لهُمْ: «لماذا لم تُرَمِّموا ما تهَدَّمَ مِنَ البَيتِ؟ فالآنَ لا تأخُذوا فِضَّةً مِنْ عِندِ أصحابِكُمْ، بل اجعَلوها لما تهَدَّمَ مِنَ البَيتِ». [٨]فوافَقَ الكهنةُ علَى أنْ لا يأخُذوا فِضَّةً مِنَ الشَّعبِ، ولا يُرَمِّموا ما تهَدَّمَ مِنَ البَيتِ. [٩]فأخَذَ يَهوياداعُ الكاهِنُ صُندوقًا وثَقَبَ ثَقبًا في غِطائهِ، وجَعَلهُ بجانِبِ المَذبَحِ عن اليَمينِ عِندَ دُخولِ الإنسانِ إلَى بَيتِ الرَّبِّ. والكهنةُ حارِسو البابِ جَعَلوا فيهِ كُلَّ الفِضَّةِ المُدخَلَةِ إلَى بَيتِ الرَّبِّ. [١٠]وكانَ لَمّا رأَوْا الفِضَّةَ قد كثُرَتْ في الصُّندوقِ، أنَّهُ صَعِدَ كاتِبُ المَلِكِ والكاهِنُ العظيمُ وصَرّوا وحَسَبوا الفِضَّةَ المَوْجودَةَ في بَيتِ الرَّبِّ. [١١]ودَفَعوا الفِضَّةَ المَحسوبَةَ إلَى أيدي عامِلي الشُّغلِ المَوَكَّلينَ علَى بَيتِ الرَّبِّ، وأنفَقوها للنَّجّارينَ والبَنّائينَ العامِلينَ في بَيتِ الرَّبِّ، [١٢]ولبَنّائي الحيطانِ ونَحّاتي الحِجارَةِ، ولشِراءِ الأخشابِ والحِجارَةِ المَنحوتةِ لترميمِ ما تهَدَّمَ مِنْ بَيتِ الرَّبِّ، ولكُلِّ ما يُنفَقُ علَى البَيتِ لترميمِهِ. [١٣]إلا أنَّهُ لم يُعمَلْ لبَيتِ الرَّبِّ طُسوسُ فِضَّةٍ ولا مِقَصّاتٌ ولا مَناضِحُ ولا أبواقٌ، كُلُّ آنيَةِ الذَّهَبِ وآنيَةِ الفِضَّةِ، مِنَ الفِضَّةِ الدّاخِلَةِ إلَى بَيتِ الرَّبِّ، [١٤]بل كانوا يَدفَعونَها لعامِلي الشُّغلِ، فكانوا يُرَمِّمونَ بها بَيتَ الرَّبِّ. [١٥]ولم يُحاسِبوا الرِّجالَ الذينَ سلَّموهُمُ الفِضَّةَ بأيديهِمْ لكَيْ يُعطوها لعامِلي الشُّغلِ، لأنَّهُمْ كانوا يَعمَلونَ بأمانَةٍ. [١٦]وأمّا فِضَّةُ ذَبيحَةِ الإثمِ وفِضَّةُ ذَبيحَةِ الخَطيَّةِ فلم تُدخَلْ إلَى بَيتِ الرَّبِّ، بل كانَتْ للكهنةِ.

[١٧]حينَئذٍ صَعِدَ حَزائيلُ مَلِكُ أرامَ وحارَبَ جَتَّ وأخَذَها، ثُمَّ حَوَّلَ حَزائيلُ وجهَهُ ليَصعَدَ إلَى أورُشَليمَ. [١٨]فأخَذَ يَهوآشُ مَلِكُ يَهوذا جميعَ الأقداسِ التي قَدَّسَها يَهوشافاطُ ويَهورامُ وأخَزيا آباؤُهُ مُلوكُ يَهوذا، وأقداسَهُ وكُلَّ الذَّهَبِ المَوْجودِ في خَزائنِ بَيتِ الرَّبِّ وبَيتِ المَلِكِ، وأرسَلها إلَى حَزائيلَ مَلِكِ أرامَ فصَعِدَ عن أورُشَليمَ. [١٩]وبَقيَّةُ أُمورِ يوآشَ وكُلُّ ما عَمِلَ، أما هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ يَهوذا؟ [٢٠]وقامَ عَبيدُهُ وفَتَنوا فِتنَةً وقَتَلوا يوآشَ في بَيتِ القَلعَةِ حَيثُ يَنزِلُ إلَى سَلَّى. [٢١]لأنَّ يوزاكارَ بنَ شِمعَةَ ويَهوزابادَ بنَ شوميرَ عَبدَيهِ ضَرَباهُ فماتَ، فدَفَنوهُ مع آبائهِ في مدينةِ داوُدَ، ومَلكَ أمَصيا ابنُهُ عِوَضًا عنهُ.

يهوآحاز يملك على إسرائيل

١٣ [١] في السَّنَةِ الثّالِثَةِ والعِشرينَ ليوآشَ بنِ أخَزيا مَلِكِ يَهوذا، مَلكَ يَهوأحازُ بنُ ياهو علَى إسرائيلَ في السّامِرَةِ سبعَ عشَرَةَ سنَةً. [٢]وعَمِلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ، وسارَ وراءَ خطايا يَرُبعامَ بنِ نَباطَ الذي جَعَلَ إسرائيلَ يُخطِئُ. لم يَحِدْ عنها. [٣]فحَميَ غَضَبُ الرَّبِّ علَى إسرائيلَ، فدَفَعَهُمْ ليَدِ حَزائيلَ مَلِكِ أرامَ، وليَدِ بَنهَدَدَ بنِ حَزائيلَ كُلَّ الأيّامِ. [٤]وتضَرَّعَ يَهوأحازُ إلَى وجهِ الرَّبِّ، فسَمِعَ لهُ الرَّبُّ لأنَّهُ رأَى ضيقَ إسرائيلَ، لأنَّ مَلِكَ أرامَ ضايَقَهُمْ. [٥]وأعطَى الرَّبُّ إسرائيلَ مُخَلِّصًا، فخرجوا مِنْ تحتِ يَدِ الأراميِّينَ. وأقامَ بَنو إسرائيلَ في خيامِهِمْ كأمسِ وما قَبلهُ. [٦]ولكنهُمْ لم يَحيدوا عن خطايا بَيتِ يَرُبعامَ الذي جَعَلَ إسرائيلَ يُخطِئُ، بل ساروا بها. ووَقَفَتِ السّاريَةُ أيضًا في السّامِرَةِ. [٧]لأنَّهُ لم يُبقِ ليَهوأحازَ شَعبًا إلا خَمسينَ فارِسًا وعشَرَ مَركَباتٍ وعشَرَةَ آلافِ راجِلٍ، لأنَّ مَلِكَ أرامَ أفناهُمْ ووَضَعَهُمْ كالتُّرابِ للدَّوْسِ. [٨]وبَقيَّةُ أُمورِ يَهوأحازَ وكُلُّ ما عَمِلَ وجَبَروتُهُ، أما هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ إسرائيلَ؟ [٩]ثُمَّ اضطَجَعَ يَهوأحازُ مع آبائهِ، فدَفَنوهُ في السّامِرَةِ، ومَلكَ يوآشُ ابنُهُ عِوَضًا عنهُ.

يهوآش يملك على إسرائيل

[١٠] في السَّنَةِ السّابِعَةِ والثَّلاثينَ ليوآشَ مَلِكِ يَهوذا، مَلكَ يَهوآشُ بنُ يَهوأحازَ علَى إسرائيلَ في السّامِرَةِ سِتَّ عشَرَةَ سنَةً. [١١] وعَمِلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ، ولم يَحِدْ عن جميعِ خطايا يَرُبعامَ بنِ نَباطَ الذي جَعَلَ إسرائيلَ يُخطِئُ، بل سارَ بها. [١٢] وبَقيَّةُ أُمورِ يوآشَ وكُلُّ ما عَمِلَ وجَبَروتُهُ وكيفَ حارَبَ أمَصيا مَلِكَ يَهوذا، أما هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ إسرائيلَ؟ [١٣] ثُمَّ اضطَجَعَ يوآشُ مع آبائهِ، وجَلَسَ يَرُبعامُ علَى كُرسيِّهِ. ودُفِنَ يوآشُ في السّامِرَةِ مع مُلوكِ إسرائيلَ.

[١٤] ومَرِضَ أليشَعُ مَرَضَهُ الذي ماتَ بهِ، فنَزَلَ إليهِ يوآشُ مَلِكُ إسرائيلَ، وبَكَى علَى وجهِهِ وقالَ: «يا أبي، يا أبي، يا مَركَبَةَ إسرائيلَ وفُرسانَها». [١٥] فقالَ لهُ أليشَعُ: «خُذْ قَوْسًا وسِهامًا». فأخَذَ لنَفسِهِ قَوْسًا وسِهامًا. [١٦] ثُمَّ قالَ لمَلِكِ إسرائيلَ: «رَكِّبْ يَدَكَ علَى القَوْسِ». فرَكَّبَ يَدَهُ، ثُمَّ وضَعَ أليشَعُ يَدَهُ علَى يَدَيِ المَلِكِ [١٧] وقالَ: «افتَحِ الكَوَّةَ لجِهَةِ الشَّرقِ». ففَتَحَها. فقالَ أليشَعُ: «ارمِ». فرَمَى. فقالَ: «سهمُ خَلاصٍ للرَّبِّ وسهمُ خَلاصٍ مِنْ أرامَ، فإنَّكَ تضرِبُ أرامَ في أفيقَ إلَى الفَناءِ». [١٨] ثُمَّ قالَ: «خُذِ السِّهامَ». فأخَذَها. ثُمَّ قالَ لمَلِكِ إسرائيلَ: «اضرِبْ علَى الأرضِ». فضَرَبَ ثَلاثَ مَرّاتٍ ووَقَفَ. [١٩] فغَضِبَ علَيهِ رَجُلُ اللهِ وقالَ: «لو ضَرَبتَ خَمسَ أو سِتَّ مَرّاتٍ، حينَئذٍ ضَرَبتَ أرامَ إلَى الفَناءِ. وأمّا الآنَ فإنَّكَ إنَّما تضرِبُ أرامَ ثَلاثَ مَرّاتٍ». [٢٠] وماتَ أليشَعُ فدَفَنوهُ. وكانَ غُزاةُ موآبَ تدخُلُ علَى الأرضِ عِندَ دُخولِ السَّنَةِ. [٢١] وفيما كانوا يَدفِنونَ رَجُلاً إذا بهِمْ قد رأَوْا الغُزاةَ، فطَرَحوا الرَّجُلَ في قَبرِ أليشَعَ، فلَمّا نَزَلَ الرَّجُلُ ومَسَّ عِظامَ أليشَعَ عاشَ وقامَ علَى رِجلَيهِ.

[٢٢] وأمّا حَزائيلُ مَلِكُ أرامَ فضايَقَ إسرائيلَ كُلَّ أيّامِ يَهوأحازَ، [٢٣] فحَنَّ الرَّبُّ علَيهِمْ ورَحِمَهُمْ والتَفَتَ إليهِمْ لأجلِ عَهدِهِ مع إبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوبَ، ولم يَشأْ أنْ يَستأصِلهُمْ، ولم يَطرَحهُمْ عن وجهِهِ حتَّى الآنَ. [٢٤] ثُمَّ ماتَ حَزائيلُ مَلِكُ أرامَ، ومَلكَ بَنهَدَدُ ابنُهُ عِوَضًا عنهُ. [٢٥] فعادَ يَهوآشُ بنُ يَهوأحازَ وأخَذَ المُدُنَ مِنْ يَدِ بَنهَدَدَ بنِ حَزائيلَ التي أخَذَها مِنْ يَدِ يَهوأحازَ أبيهِ بالحَربِ. ضَرَبَهُ يوآشُ ثَلاثَ مَرّاتٍ واستَرَدَّ مُدُنَ إسرائيلَ.

أمصيا يملك على يهوذا

١٤

[١] في السَّنَةِ الثّانيَةِ ليوآشَ بنِ يوأحازَ مَلِكِ إسرائيلَ، مَلكَ أمَصيا بنُ يوآشَ مَلِكِ يَهوذا. [٢] كانَ ابنَ خَمسٍ وعِشرينَ سنَةً حينَ مَلكَ، ومَلكَ تِسعًا وعِشرينَ سنَةً في أورُشَليمَ، واسمُ أُمِّهِ يَهوعَدّانُ مِنْ أورُشَليمَ. [٣] وعَمِلَ ما هو مُستَقيمٌ في عَينَيِ الرَّبِّ، ولكن ليس كداوُدَ أبيهِ، عَمِلَ حَسَبَ كُلِّ ما عَمِلَ يوآشُ أبوهُ. [٤] إلا أنَّ المُرتَفَعاتِ لم تُنتَزَعْ، بل كانَ الشَّعبُ لا يَزالونَ يَذبَحونَ ويوقِدونَ علَى المُرتَفَعاتِ. [٥] ولَمّا تثَبَّتَتِ المَملكَةُ بيَدِهِ، قَتَلَ عَبيدَهُ الذينَ قَتَلوا المَلِكَ أباهُ. [٦] ولكنهُ لم يَقتُلْ أبناءَ القاتِلينَ، حَسَبَ ما هو مَكتوبٌ في سِفرِ شَريعَةِ موسَى، حَيثُ أمَرَ الرَّبُّ قائلاً: «لا يُقتَلُ الآباءُ مِنْ أجلِ البَنينَ، والبَنونَ لا يُقتَلونَ مِنْ أجلِ الآباءِ. إنَّما كُلُّ إنسانٍ يُقتَلُ بخَطيَّتِهِ». [٧] هو قَتَلَ مِنْ أدومَ في وادي المِلحِ عشَرَةَ آلافٍ، وأخَذَ سالِعَ بالحَربِ، ودَعا اسمَها «يَقتَئيلَ» إلَى هذا اليومِ.

[٨] حينَئذٍ أرسَلَ أمَصيا رُسُلاً إلَى يَهوآشَ بنِ يَهوأحازَ بنِ ياهو مَلِكِ إسرائيلَ قائلاً: «هَلُمَّ نتراءَ مواجَهَةً». [٩] فأرسَلَ يَهوآشُ مَلِكُ إسرائيلَ إلَى أمَصيا مَلِكِ يَهوذا قائلاً: «العَوْسَجُ الذي في لُبنانَ أرسَلَ إلَى الأرزِ الذي في لُبنانَ يقولُ: أعطِ ابنَتَكَ لابني امرأةً. فعَبَرَ حَيَوانٌ بَرّيٌّ كانَ في لُبنانَ وداسَ العَوْسَجَ. [١٠] إنَّكَ قد ضَرَبتَ أدومَ فرَفَعَكَ قَلبُكَ. تمَجَّدْ وأقِمْ في بَيتِكَ. ولماذا تهجُمُ علَى الشَّرِّ فتسقُطَ أنتَ ويَهوذا معكَ؟». [١١] فلم يَسمَعْ أمَصيا، فصَعِدَ يَهوآشُ مَلِكُ إسرائيلَ وتراءَيا مواجَهَةً، هو وأمَصيا مَلِكُ يَهوذا في بَيتِ شَمسٍ التي ليَهوذا. [١٢] فانهَزَمَ يَهوذا أمامَ إسرائيلَ وهَرَبوا كُلُّ واحِدٍ إلَى خَيمَتِهِ. [١٣] وأمّا أمَصيا مَلِكُ يَهوذا ابنُ يَهوآشَ بنِ أخَزيا فأمسَكَهُ يَهوآشُ مَلِكُ إسرائيلَ في بَيتِ شَمسٍ، وجاءَ إلَى أورُشَليمَ وهَدَمَ سورَ أورُشَليمَ مِنْ بابِ أفرايِمَ إلَى بابِ الزّاويَةِ، أربَعَ مِئَةِ ذِراعٍ. [١٤] وأخَذَ كُلَّ الذَّهَبِ والفِضَّةِ وجميعَ الآنيَةِ المَوْجودَةِ في بَيتِ الرَّبِّ وفي خَزائنِ بَيتِ المَلِكِ والرُّهَناءَ، ورَجَعَ إلَى السّامِرَةِ. [١٥] وبَقيَّةُ أُمورِ يَهوآشَ التي عَمِلَ وجَبَروتُهُ وكيفَ حارَبَ أمَصيا مَلِكَ يَهوذا، أما هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ إسرائيلَ؟ [١٦] ثُمَّ اضطَجَعَ يَهوآشُ مع آبائهِ، ودُفِنَ في السّامِرَةِ مع مُلوكِ إسرائيلَ، ومَلكَ يَرُبعامُ ابنُهُ عِوَضًا عنهُ.

[١٧] وعاشَ أمَصيا بنُ يوآشَ مَلِكُ يَهوذا بَعدَ وفاةِ يَهوآشَ بنِ

يَهوأحازَ مَلِكِ إسرائيلَ خَمسَ عشَرَةَ سنَةً. [١٨]وبَقيَّةُ أُمورِ أمَصيا، أما هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ يَهوذا؟ [١٩]وفَتَنوا علَيهِ فِتنَةً في أورُشَليمَ، فهَرَبَ إلَى لَخيشَ، فأرسَلوا وراءَهُ إلَى لَخيشَ وقَتَلوهُ هناكَ. [٢٠]وحَمَلوهُ علَى الخَيلِ فدُفِنَ في أورُشَليمَ مع آبائهِ في مدينةِ داوُدَ. [٢١]وأخَذَ كُلُّ شَعبِ يَهوذا عَزَريا، وهو ابنُ سِتَّ عشَرَةَ سنَةً، ومَلَّكوهُ عِوَضًا عن أبيهِ أمَصيا. [٢٢]هو بَنَى أيلَةَ واستَرَدَّها ليَهوذا بَعدَ اضطِجاعِ المَلِكِ مع آبائهِ.

يربعام الثاني يملك على إسرائيل

[٢٣] في السَّنَةِ الخامِسَةَ عشَرَةَ لأمَصيا بنِ يوآشَ مَلِكِ يَهوذا، مَلكَ يَرُبعامُ بنُ يوآشَ مَلِكِ إسرائيلَ في السّامِرَةِ إحدَى وأربَعينَ سنَةً. [٢٤]وعَمِلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ. لم يَحِدْ عن شَيءٍ مِنْ خطايا يَرُبعامَ بنِ نَباطَ الذي جَعَلَ إسرائيلَ يُخطِئُ. [٢٥]هو رَدَّ تُخُمَ إسرائيلَ مِنْ مَدخَلِ حَماةَ إلَى بحرِ العَرَبَةِ، حَسَبَ كلامِ الرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ الذي تكلَّمَ بهِ عن يَدِ عَبدِهِ يونانَ بنِ أمِتّايَ النَّبيِّ الذي مِنْ جَتَّ حافِرَ. [٢٦]لأنَّ الرَّبَّ رأَى ضيقَ إسرائيلَ مُرًّا جِدًّا، لأنَّهُ لم يَكُنْ مَحجوزٌ ولا مُطلَقٌ وليس مُعينٌ لإسرائيلَ. [٢٧]ولم يتكلَّمِ الرَّبُّ بمَحوِ اسمِ إسرائيلَ مِنْ تحتِ السماءِ، فخَلَّصَهُمْ بيَدِ يَرُبعامَ ابنِ يوآشَ. [٢٨]وبَقيَّةُ أُمورِ يَرُبعامَ وكُلُّ ما عَمِلَ وجَبَروتُهُ، كيفَ حارَبَ وكيفَ استَرجَعَ إلَى إسرائيلَ دِمَشقَ وحَماةَ التي ليَهوذا، أماهيَ مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ إسرائيلَ؟ [٢٩]ثُمَّ اضطَجَعَ يَرُبعامُ مع آبائهِ، مع مُلوكِ إسرائيلَ، ومَلكَ زَكَريّا ابنُهُ عِوَضًا عنهُ.

عزريا يملك على يهوذا

١٥

[١] في السَّنَةِ السّابِعَةِ والعِشرينَ ليَرُبعامَ مَلِكِ إسرائيلَ، مَلكَ عَزَريا بنُ أمَصيا مَلِكِ يَهوذا. [٢]كانَ ابنَ سِتَّ عشَرَةَ سنَةً حينَ مَلكَ، ومَلكَ اثنَتَينِ وخَمسينَ سنَةً في أورُشَليمَ، واسمُ أُمِّهِ يَكُليا مِنْ أورُشَليمَ. [٣]وعَمِلَ ما هو مُستَقيمٌ في عَينَيِ الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ ما عَمِلَ أمَصيا أبوهُ، [٤]ولكن المُرتَفَعاتُ لم تُنتَزَعْ، بل كانَ الشَّعبُ لا يَزالونَ يَذبَحونَ ويوقِدونَ علَى المُرتَفَعاتِ. [٥]وضَرَبَ الرَّبُّ المَلِكَ فكانَ أبرَصَ إلَى يومِ وفاتِهِ، وأقامَ في بَيتِ المَرَضِ، وكانَ يوثامُ ابنُ المَلِكِ علَى البَيتِ يَحكُمُ علَى شَعبِ الأرضِ. [٦]وبَقيَّةُ أُمورِ عَزَريا وكُلُّ ما عَمِلَ، أما هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ يَهوذا؟ [٧]ثُمَّ اضطَجَعَ عَزَريا مع آبائهِ، فدَفَنوهُ مع آبائهِ في مدينةِ داوُدَ، ومَلكَ يوثامُ ابنُهُ عِوَضًا عنهُ.

زكريا يملك على إسرائيل

[٨] في السَّنَةِ الثّامِنَةِ والثَّلاثينَ لعَزَريا مَلِكِ يَهوذا، مَلكَ زَكَريّا بنُ يَرُبعامَ علَى إسرائيلَ في السّامِرَةِ سِتَّةَ أشهُرٍ. [٩]وعَمِلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ كما عَمِلَ آباؤُهُ. لم يَحِدْ عن خطايا يَرُبعامَ بنِ نَباطَ الذي جَعَلَ إسرائيلَ يُخطِئُ. [١٠]ففَتَنَ علَيهِ شَلّومُ بنُ يابيشَ، وضَرَبَهُ أمامَ الشَّعبِ فقَتَلهُ، ومَلكَ عِوَضًا عنهُ. [١١]وبَقيَّةُ أُمورِ زَكَريّا هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ إسرائيلَ. [١٢]ذلكَ كلامُ الرَّبِّ الذي كلَّمَ بهِ ياهو قائلاً: «بَنو الجيلِ الرّابِعِ يَجلِسونَ لكَ علَى كُرسيِّ إسرائيلَ». وهكذا كانَ.

شلوم يملك على إسرائيل

[١٣]شَلّومُ بنُ يابيشَ مَلكَ في السَّنَةِ التّاسِعَةِ والثَّلاثينَ لعُزِّيّا مَلِكِ يَهوذا، ومَلكَ شَهرَ أيّامٍ في السّامِرَةِ. [١٤]وصَعِدَ مَنَحيمُ بنُ جادي مِنْ تِرصَةَ وجاءَ إلَى السّامِرَةِ، وضَرَبَ شَلّومَ بنَ يابيشَ في السّامِرَةِ فقَتَلهُ، ومَلكَ عِوَضًا عنهُ. [١٥]وبَقيَّةُ أُمورِ شَلّومَ وفِتنَتُهُ التي فتنَها هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ إسرائيلَ. [١٦]حينَئذٍ ضَرَبَ مَنَحيمُ تفصَحَ وكُلَّ ما بها وتُخومَها مِنْ تِرصَةَ، لأنَّهُمْ لم يَفتَحوا لهُ. ضَرَبَها وشَقَّ جميعَ حَوامِلِها.

منحيم يملك على إسرائيل

[١٧] في السَّنَةِ التّاسِعَةِ والثَّلاثينَ لعَزَريا مَلِكِ يَهوذا، مَلكَ مَنَحيمُ بنُ جادي علَى إسرائيلَ في السّامِرَةِ عشَرَ سِنينَ. [١٨]وعَمِلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ. لم يَحِدْ عن خطايا يَرُبعامَ بنِ نَباطَ الذي جَعَلَ إسرائيلَ يُخطِئُ كُلَّ أيّامِهِ. [١٩]فجاءَ فولُ مَلِكُ أشّورَ علَى الأرضِ، فأعطَى مَنَحيمُ لفولَ ألفَ وزنَةٍ مِنَ الفِضَّةِ لتكونَ يَداهُ معهُ ليُثَبِّتَ المَملكَةَ في يَدِهِ. [٢٠]ووَضَعَ مَنَحيمُ الفِضَّةَ علَى إسرائيلَ علَى جميعِ جَبابِرَةِ البأسِ ليَدفَعَ لمَلِكِ أشّورَ خَمسينَ شاقِلَ فِضَّةٍ علَى كُلِّ رَجُلٍ، فرَجَعَ مَلِكُ أشّورَ ولم يُقِمْ هناكَ في الأرضِ. [٢١]وبَقيَّةُ أُمورِ مَنَحيمَ وكُلُّ ما عَمِلَ، أما هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ إسرائيلَ؟ [٢٢]ثُمَّ اضطَجَعَ مَنَحيمُ مع آبائهِ، ومَلكَ فقَحيا ابنُهُ عِوَضًا عنهُ.

فقحيا يملك على إسرائيل

[٢٣] في السَّنَةِ الخَمسينَ لعَزَريا مَلِكِ يَهوذا، مَلكَ فقَحيا بنُ

مَنَحيمَ علَى إسرائيلَ في السّامِرَةِ سنَتَينِ. [٢٤] وعَمِلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ. لم يَحِدْ عن خطايا يَرُبعامَ بنِ نَباطَ الذي جَعَلَ إسرائيلَ يُخطِئُ. [٢٥] ففَتَنَ علَيهِ فقحُ بنُ رَمَليا ثالِثُهُ، وضَرَبَهُ في السّامِرَةِ في قَصرِ بَيتِ المَلِكِ مع أرجوبَ ومع أريَةَ ومعهُ خَمسونَ رَجُلاً مِنْ بَني الجِلعاديِّينَ. قَتَلهُ ومَلكَ عِوَضًا عنهُ. [٢٦] وبَقيَّةُ أُمورِ فقَحيا وكُلُّ ما عَمِلَ، ها هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ إسرائيلَ.

فقح يملك على إسرائيل

[٢٧] في السَّنَةِ الثّانيَةِ والخَمسينَ لعَزَريا مَلِكِ يَهوذا، مَلكَ فقحُ بنُ رَمَليا علَى إسرائيلَ في السّامِرَةِ عِشرينَ سنَةً. [٢٨] وعَمِلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ. لم يَحِدْ عن خطايا يَرُبعامَ بنِ نَباطَ الذي جَعَلَ إسرائيلَ يُخطِئُ. [٢٩] في أيّامِ فقحٍ مَلِكِ إسرائيلَ، جاءَ تغلَثَ فلاسِرُ مَلِكُ أشّورَ وأخَذَ عُيونَ وآبَلَ بَيتِ مَعكَةَ ويانوحَ وقادَشَ وحاصورَ وجِلعادَ والجليلَ وكُلَّ أرضِ نَفتالي، وسباهُمْ إلَى أشّورَ. [٣٠] وفتَنَ هوشَعُ بنُ أيلَةَ علَى فقحَ بنِ رَمَليا، وضَرَبَهُ فقَتَلهُ، ومَلكَ عِوَضًا عنهُ في السَّنَةِ العِشرينَ ليوثامَ بنِ عُزِّيّا. [٣١] وبَقيَّةُ أُمورِ فقحٍ وكُلُّ ما عَمِلَ، هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ إسرائيلَ.

يوثام يملك على يهوذا

[٣٢] في السَّنَةِ الثّانيَةِ لفَقحَ بنِ رَمَليا مَلِكِ إسرائيلَ، مَلكَ يوثامُ بنُ عُزِّيّا مَلِكِ يَهوذا. [٣٣] كانَ ابنَ خَمسٍ وعِشرينَ سنَةً حينَ مَلكَ، ومَلكَ سِتَّ عشرَةَ سنَةً في أورُشَليمَ، واسمُ أُمِّهِ يَروشا ابنَةُ صادوقَ. [٣٤] وعَمِلَ ما هو مُستَقيمٌ في عَينَيِ الرَّبِّ. عَمِلَ حَسَبَ كُلِّ ما عَمِلَ عُزِّيّا أبوهُ. [٣٥] إلا أنَّ المُرتَفَعاتِ لم تُنتَزَعْ، بل كانَ الشَّعبُ لا يَزالونَ يَذبَحونَ ويوقِدونَ علَى المُرتَفَعاتِ. هو بَنَى البابَ الأعلَى لبَيتِ الرَّبِّ. [٣٦] وبَقيَّةُ أُمورِ يوثامَ وكُلُّ ما عَمِلَ، أما هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ يَهوذا؟ [٣٧] في تِلكَ الأيّامِ ابتَدأَ الرَّبُّ يُرسِلُ علَى يَهوذا رَصينَ مَلِكَ أرامَ وفَقحَ بنَ رَمَليا. [٣٨] واضطَجَعَ يوثامُ مع آبائهِ ودُفِنَ مع آبائهِ في مدينةِ داوُدَ أبيهِ، ومَلكَ آحازُ ابنُهُ عِوَضًا عنهُ.

آحاز يملك على يهوذا

١٦

[١] في السَّنَةِ السّابِعَةَ عَشرَةَ لفَقحَ بنِ رَمَليا، مَلكَ آحازُ بنُ يوثامَ مَلِكِ يَهوذا. [٢] كانَ آحازُ ابنَ عِشرينَ سنَةً حينَ مَلكَ، ومَلكَ سِتَّ عشرَةَ سنَةً في أورُشَليمَ. ولم يَعمَلِ المُستَقيمَ في عَينَيِ الرَّبِّ إلٰهِهِ كداوُدَ أبيهِ، [٣] بل سارَ في طريقِ مُلوكِ إسرائيلَ، حتَّى إنَّهُ عَبَّرَ ابنَهُ في النّارِ حَسَبَ أرجاسِ الأُمَمِ الذينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أمامِ بَني إسرائيلَ. [٤] وذَبَحَ وأوقَدَ علَى المُرتَفَعاتِ وعلَى التِّلالِ وتحتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضراءَ. [٥] حينَئذٍ صَعِدَ رَصينُ مَلِكُ أرامَ وفَقحُ بنُ رَمَليا مَلِكُ إسرائيلَ إلَى أورُشَليمَ للمُحارَبَةِ، فحاصَروا آحازَ ولم يَقدِروا أنْ يَغلِبوهُ. [٦] في ذلكَ الوقتِ أرجَعَ رَصينُ مَلِكُ أرامَ أيلَةَ للأراميِّينَ، وطَرَدَ اليَهودَ مِنْ أيلَةَ. وجاءَ الأراميّونَ إلَى أيلَةَ وأقاموا هناكَ إلَى هذا اليومِ. [٧] وأرسَلَ آحازُ رُسُلاً إلَى تغلَثَ فلاسِرَ مَلِكِ أشّورَ قائلاً: «أنا عَبدُكَ وابنُكَ. اصعَدْ وخَلِّصني مِنْ يَدِ مَلِكِ أرامَ ومِنْ يَدِ مَلِكِ إسرائيلَ القائمَينِ علَيَّ». [٨] فأخَذَ آحازُ الفِضَّةَ والذَّهَبَ المَوْجودَةَ في بَيتِ الرَّبِّ وفي خَزائنِ بَيتِ المَلِكِ وأرسَلها إلَى مَلِكِ أشّورَ هَديَّةً. [٩] فسَمِعَ لهُ مَلِكُ أشّورَ، وصَعِدَ مَلِكُ أشّورَ إلَى دِمَشقَ وأخَذَها وسباها إلَى قيرَ، وقَتَلَ رَصينَ. [١٠] وسارَ المَلِكُ آحازُ للقاءِ تغلَثَ فلاسِرَ مَلِكِ أشّورَ، إلَى دِمَشقَ. ورأَى المَذبَحَ الذي في دِمَشقَ. وأرسَلَ المَلِكُ آحازُ إلَى أوريّا الكاهِنِ شِبهَ المَذبَحِ وشَكلهُ حَسَبَ كُلِّ صِناعَتِهِ. [١١] فبَنَى أوريّا الكاهِنُ مَذبَحًا. حَسَبَ كُلِّ ما أرسَلَ المَلِكُ آحازُ مِنْ دِمَشقَ كذلكَ عَمِلَ أوريّا الكاهِنُ، رَيثَما جاءَ المَلِكُ آحازُ مِنْ دِمَشقَ. [١٢] فلَمّا قَدِمَ المَلِكُ مِنْ دِمَشقَ رأَى المَلِكُ المَذبَحَ، فتَقَدَّمَ المَلِكُ إلَى المَذبَحِ وأصعَدَ علَيهِ، [١٣] وأوقَدَ مُحرَقَتَهُ وتقدِمَتَهُ وسكَبَ سكيبَهُ، ورَشَّ دَمَ ذَبيحَةِ السَّلامَةِ التي لهُ علَى المَذبَحِ. [١٤] ومَذبَحُ النُّحاسِ الذي أمامَ الرَّبِّ قَدَّمَهُ مِنْ أمامِ البَيتِ مِنْ بَينِ المَذبَحِ وبَيتِ الرَّبِّ، وجَعَلهُ علَى جانِبِ المَذبَحِ الشِّماليِّ. [١٥] وأمَرَ المَلِكُ آحازُ أوريّا الكاهِنَ قائلاً: «علَى المَذبَحِ العظيمِ أوقِدْ مُحرَقَةَ الصّباحِ وتقدِمَةَ المساءِ، ومُحرَقَةَ المَلِكِ وتقدِمَتَهُ، مع مُحرَقَةِ كُلِّ شَعبِ الأرضِ وتقدِمَتِهِمْ وسكائبِهِمْ، ورُشَّ علَيهِ كُلَّ دَمِ مُحرَقَةٍ وكُلَّ دَمِ ذَبيحَةٍ. ومَذبَحُ النُّحاسِ يكونُ لي للسّؤالِ». [١٦] فعَمِلَ أوريّا الكاهِنُ حَسَبَ كُلِّ ما أمَرَ بهِ المَلِكُ آحازُ. [١٧] وقَطَعَ المَلِكُ آحازُ أتراسَ القَواعِدِ ورَفَعَ عنها المِرحَضَةَ، وأنزَلَ البحرَ عن ثيرانِ النُّحاسِ التي تحتَهُ وجَعَلهُ علَى رَصيفٍ مِنْ حِجارَةٍ. [١٨] ورِواقَ السَّبتِ الذي بَنَوْهُ في البَيتِ، ومَدخَلَ المَلِكِ

مِنْ خارجٍ، غَيَّرَهُ في بَيتِ الرَّبِّ مِنْ أجلِ مَلِكِ أشّورَ. [١٩]وبَقيَّةُ أُمورِ آحازَ التي عَمِلَ، أما هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ يَهوذا؟ [٢٠]ثُمَّ اضطَجَعَ آحازُ مع آبائهِ، ودُفِنَ مع آبائهِ في مدينةِ داوُدَ، ومَلكَ حَزَقيّا ابنُهُ عِوَضًا عنهُ.

هوشع آخر ملوك إسرائيل

١٧ [١] في السَّنَةِ الثّانيةَ عشرَةَ لآحازَ مَلِكِ يَهوذا، مَلكَ هوشَعُ بنُ أيلَةَ في السّامِرَةِ علَى إسرائيلَ تِسعَ سِنينَ. [٢]وعَمِلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ، ولكن ليس كمُلوكِ إسرائيلَ الذينَ كانوا قَبلهُ. [٣]وصَعِدَ علَيهِ شَلمَنأسَرُ مَلِكُ أشّورَ، فصارَ لهُ هوشَعُ عَبدًا ودَفَعَ لهُ جِزيَةً. [٤]ووَجَدَ مَلِكُ أشّورَ في هوشَعَ خيانَةً، لأنَّهُ أرسَلَ رُسُلاً إلَى سوا مَلِكِ مِصرَ، ولم يؤَدِّ جِزيَةً إلَى مَلِكِ أشّورَ حَسَبَ كُلِّ سنَةٍ، فقَبَضَ علَيهِ مَلِكُ أشّورَ وأوثَقَهُ في السِّجنِ. [٥]وصَعِدَ مَلِكُ أشّورَ علَى كُلِّ الأرضِ، وصَعِدَ إلَى السّامِرَةِ وحاصَرَها ثَلاثَ سِنينَ. [٦] في السَّنَةِ التّاسِعَةِ لهوشَعَ أخَذَ مَلِكُ أشّورَ السّامِرَةَ، وسبَى إسرائيلَ إلَى أشّورَ وأسكَنَهُمْ في حَلَحَ وخابورَ نهرِ جوزانَ وفي مُدُنِ مادي.

سبي إسرائيل بسبب الخطية

[٧]وكانَ أنَّ بَني إسرائيلَ أخطأوا إلَى الرَّبِّ إلهِهِمِ الذي أصعَدَهُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ مِنْ تحتِ يَدِ فِرعَوْنَ مَلِكِ مِصرَ، واتَّقَوْا آلِهَةً أُخرَى، [٨]وسَلكوا حَسَبَ فرائضِ الأُمَمِ الذينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أمامِ بَني إسرائيلَ ومُلوكِ إسرائيلَ الذينَ أقاموهُمْ. [٩]وعَمِلَ بَنو إسرائيلَ سِرًّا ضِدَّ الرَّبِّ إلهِهِمْ أُمورًا ليستْ بمُستَقيمَةٍ، وبَنَوْا لأنفُسِهِمْ مُرتَفَعاتٍ في جميعِ مُدُنِهِمْ، مِنْ بُرجِ النَّواطيرِ إلَى المدينةِ المُحَصَّنَةِ. [١٠]وأقاموا لأنفُسِهِمْ أنصابًا وسَواريَ علَى كُلِّ تلٍّ عالٍ وتحتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضراءَ. [١١]وأوقَدوا هناكَ علَى جميعِ المُرتَفَعاتِ مِثلَ الأُمَمِ الذينَ ساقَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أمامِهِمْ، وعَمِلوا أُمورًا قَبيحَةً لإغاظَةِ الرَّبِّ. [١٢]وعَبَدوا الأصنامَ التي قالَ الرَّبُّ لهُمْ عنها: «لا تعمَلوا هذا الأمرَ». [١٣]وأشهَدَ الرَّبُّ علَى إسرائيلَ وعلَى يَهوذا عن يَدِ جميعِ الأنبياءِ وكُلِّ راءٍ قائلاً: «ارجِعوا عن طُرُقِكُمُ الرَّديئَةِ واحفَظوا وصايايَ، فرائضي، حَسَبَ كُلِّ الشَّريعَةِ التي أوصَيتُ بها آباءَكُمْ، والتي أرسَلتُها إلَيكُمْ عن يَدِ عَبيدي الأنبياءِ». [١٤]فلم يَسمَعوا بل صَلَّبوا أقفيَتَهُمْ كأقفيَةِ آبائهِمِ الذينَ لم يؤمِنوا بالرَّبِّ إلهِهِمْ. [١٥]ورَفَضوا فرائضَهُ وعَهدَهُ الذي قَطَعَهُ مع آبائهِمْ وشَهاداتِهِ التي شَهِدَ بها علَيهِمْ، وساروا وراءَ الباطِلِ، وصاروا باطِلاً وراءَ الأُمَمِ الذينَ حولهُمُ، الذينَ أمَرَهُمُ الرَّبُّ أنْ لا يَعمَلوا مِثلهُمْ. [١٦]وترَكوا جميعَ وصايا الرَّبِّ إلهِهِمْ وعَمِلوا لأنفُسِهِمْ مَسبوكاتٍ عِجلَينِ، وعَمِلوا سواريَ، وسجَدوا لجميعِ جُندِ السماءِ، وعَبَدوا البَعلَ. [١٧]وعَبَّروا بَنيهِمْ وبَناتِهِمْ في النّارِ، وعَرَفوا عِرافَةً وتفاءَلوا، وباعوا أنفُسَهُمْ لعَمَلِ الشَّرِّ في عَينَيِ الرَّبِّ لإغاظَتِهِ. [١٨]فغَضِبَ الرَّبُّ جِدًّا علَى إسرائيلَ ونَحّاهُمْ مِنْ أمامِهِ، ولم يَبقَ إلا سِبطُ يَهوذا وحدَهُ. [١٩]ويَهوذا أيضًا لم يَحفَظوا وصايا الرَّبِّ إلهِهِمْ، بل سلكوا في فرائضِ إسرائيلَ التي عَمِلوها. [٢٠]فرَذَلَ الرَّبُّ كُلَّ نَسلِ إسرائيلَ، وأذَلَّهُمْ ودَفَعَهُمْ ليَدِ ناهِبينَ حتَّى طَرَحَهُمْ مِنْ أمامِهِ، [٢١]لأنَّهُ شَقَّ إسرائيلَ عن بَيتِ داوُدَ، فمَلَّكوا يَرُبعامَ بنَ نَباطَ، فأبعَدَ يَرُبعامُ إسرائيلَ مِنْ وراءِ الرَّبِّ وجَعَلهُمْ يُخطِئونَ خَطيَّةً عظيمَةً. [٢٢]وسَلكَ بَنو إسرائيلَ في جميعِ خطايا يَرُبعامَ التي عَمِلَ. لم يَحيدوا عنها، [٢٣]حتَّى نَحَّى الرَّبُّ إسرائيلَ مِنْ أمامِهِ كما تكلَّمَ عن يَدِ جميعِ عَبيدِهِ الأنبياءِ، فسُبيَ إسرائيلُ مِنْ أرضِهِ إلَى أشّورَ إلَى هذا اليومِ.

احتلال السامرة

[٢٤]وأتَى مَلِكُ أشّورَ بقَوْمٍ مِنْ بابِلَ وكوثَ وعَوّا وحَماةَ وسفَروايِمَ، وأسكَنَهُمْ في مُدُنِ السّامِرَةِ عِوَضًا عن بَني إسرائيلَ، فامتَلكوا السّامِرَةَ وسكَنوا في مُدُنِها. [٢٥]وكانَ في ابتِداءِ سكَنِهِمْ هناكَ أنهُم لم يتَّقوا الرَّبَّ، فأرسَلَ الرَّبُّ علَيهِمِ السِّباعَ فكانَتْ تقتُلُ مِنهُمْ. [٢٦]فكلَّموا مَلِكَ أشّورَ قائلينَ: «إنَّ الأُمَمَ الذينَ سبَيتَهُمْ وأسكَنتَهُمْ في مُدُنِ السّامِرَةِ، لا يَعرِفونَ قَضاءَ إلهِ الأرضِ، فأرسَلَ علَيهِمِ السِّباعَ فهي تقتُلُهُمْ لأنَّهُمْ لا يَعرِفونَ قَضاءَ إلهِ الأرضِ». [٢٧]فأمَرَ مَلِكُ أشّورَ قائلاً: «ابعَثوا إلَى هناكَ واحِدًا مِنَ الكهنةِ الذينَ سبَيتُموهُمْ مِنْ هناكَ فيَذهَبَ ويَسكُنَ هناكَ، ويُعَلِّمَهُمْ قَضاءَ إلهِ الأرضِ». [٢٨]فأتَى واحِدٌ مِنَ الكهنةِ الذينَ سبَوْهُمْ مِنَ السّامِرَةِ، وسكَنَ في بَيتِ إيلَ وعَلَّمَهُمْ كيفَ يتَّقونَ الرَّبَّ. [٢٩]فكانَتْ كُلُّ أُمَّةٍ تعمَلُ آلِهَتَها ووَضَعوها في بُيوتِ المُرتَفَعاتِ التي عَمِلها السّامِريّونَ، كُلُّ أُمَّةٍ في مُدُنِها التي سكَنَتْ فيها. [٣٠]فعَمِلَ أهلُ بابِلَ سُكّوثَ بَنوثَ، وأهلُ كوثَ

عَمِلوا نَرجَلَ، وأهلُ حَماةَ عَمِلوا أشيما، [31]والعوِّيّونَ عَمِلوا نِبحَزَ وترتاقَ، والسَّفَروايِميّونَ كانوا يُحرِقونَ بَنيهِمْ بالنّارِ لأدرَمَّلكَ وعَنَمَّلكَ إلٰهَيْ سفَروايِمَ. [32]فكانوا يتَّقونَ الرَّبَّ، ويَعمَلونَ لأنفُسِهِمْ مِنْ أطرافِهِمْ كهنةَ مُرتَفَعاتٍ، كانوا يُقَرِّبونَ لأجلِهِمْ في بُيوتِ المُرتَفَعاتِ. [33]كانوا يتَّقونَ الرَّبَّ ويَعبُدونَ آلِهَتَهُمْ كعادَةِ الأُمَمِ الذينَ سبَوْهُمْ مِنْ بَينِهِمْ. [34]إلَى هذا اليومِ يَعمَلونَ كعاداتِهِمِ الأوَلِ. لا يتَّقونَ الرَّبَّ ولا يَعمَلونَ حَسَبَ فرائضِهِمْ وعَوائدِهِمْ ولا حَسَبَ الشَّريعَةِ والوَصيَّةِ التي أمَرَ بها الرَّبُّ بَني يعقوبَ، الذي جَعَلَ اسمَهُ إسرائيلَ. [35]وقَطَعَ الرَّبُّ معهُمْ عَهدًا وأمَرَهُمْ قائلاً: «لا تتَّقوا آلِهَةً أُخرَى، ولا تسجُدوا لها ولا تعبُدوها ولا تذبَحوا لها. [36]بل إنَّما اتَّقوا الرَّبَّ الذي أصعَدَكُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ بقوَّةٍ عظيمَةٍ وذِراعٍ مَمدودَةٍ، ولهُ اسجُدوا، ولهُ اذبَحوا. [37]واحفَظوا الفَرائضَ والأحكامَ والشَّريعَةَ والوَصيَّةَ التي كتَبَها لكُمْ لتعمَلوا بها كُلَّ الأيّامِ، ولا تتَّقوا آلِهَةً أُخرَى. [38]ولا تنسَوْا العَهدَ الذي قَطَعتُهُ معكُمْ، ولا تتَّقوا آلِهَةً أُخرَى. [39]بل إنَّما اتَّقوا الرَّبَّ إلٰهَكُمْ وهو يُنقِذُكُمْ مِنْ أيدي جميعِ أعدائكُمْ». [40]فلم يَسمَعوا بل عَمِلوا حَسَبَ عادَتِهِمِ الأولَى. [41]فكانَ هؤُلاءِ الأُمَمُ يتَّقونَ الرَّبَّ، ويَعبُدونَ تماثيلَهُمْ، وأيضًا بَنوهُمْ وبَنو بَنيهِمْ. فكما عَمِلَ آباؤُهُمْ هكذا هُم عامِلونَ إلَى هذا اليومِ.

حزقيا يملك على يهوذا

١٨ [1]وفي السَّنَةِ الثّالِثَةِ لهوشَعَ بنِ أيلَةَ مَلِكِ إسرائيلَ، مَلَكَ حَزَقيّا بنُ آحازَ مَلِكِ يَهوذا. [2]كانَ ابنَ خَمسٍ وعِشرينَ سنَةً حينَ مَلكَ، ومَلكَ تِسعًا وعِشرينَ سنَةً في أورُشَليمَ، واسمُ أُمِّهِ أبي ابنَةُ زَكَريّا. [3]وعَمِلَ المُستَقيمَ في عَينَيِ الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ ما عَمِلَ داوُدُ أبوهُ. [4]هو أزالَ المُرتَفَعاتِ، وكسَّرَ التَّماثيلَ، وقَطَّعَ السَّواريَ، وسحَقَ حَيَّةَ النُّحاسِ التي عَمِلها موسَى، لأنَّ بَني إسرائيلَ كانوا إلَى تِلكَ الأيّامِ يوقِدونَ لها، ودَعَوْها «نَحُشتانَ». [5]علَى الرَّبِّ إلٰهِ إسرائيلَ اتَّكلَ، وبَعدَهُ لم يَكُنْ مِثلُهُ في جميعِ مُلوكِ يَهوذا ولا في الذينَ كانوا قَبلهُ. [6]والتَصَقَ بالرَّبِّ ولم يَحِدْ عنهُ، بل حَفِظَ وصاياهُ التي أمَرَ بها الرَّبُّ موسَى. [7]وكانَ الرَّبُّ معهُ، وحَيثُما كانَ يَخرُجُ كانَ يَنجَحُ. وعَصَى علَى مَلِكِ أشّورَ ولم يتعَبَّدْ لهُ. [8]هو ضَرَبَ الفِلِسطينيِّينَ إلَى غَزَّةَ وتُخومِها، مِنْ بُرجِ النَّواطيرِ إلَى المدينةِ المُحَصَّنَةِ.

[9]وفي السَّنَةِ الرّابِعَةِ للمَلِكِ حَزَقيّا، وهي السَّنَةُ السّابِعَةُ لهوشَعَ بنِ أيلَةَ مَلِكِ إسرائيلَ، صَعِدَ شَلمَنأسَرُ مَلِكُ أشّورَ علَى السّامِرَةِ وحاصَرَها. [10]وأخَذوها في نِهايَةِ ثَلاثِ سِنينَ. ففي السَّنَةِ السّادِسَةِ لحَزَقيّا، وهي السَّنَةُ التّاسِعَةُ لهوشَعَ مَلِكِ إسرائيلَ، أُخِذَتِ السّامِرَةُ. [11]وسَبَى مَلِكُ أشّورَ إسرائيلَ إلَى أشّورَ، ووَضَعَهُمْ في حَلَحَ وخابورَ نهرِ جوزانَ وفي مُدُنِ مادي، [12]لأنَّهُمْ لم يَسمَعوا لصوتِ الرَّبِّ إلٰهِهِمْ، بل تجاوَزوا عَهدَهُ وكُلَّ ما أمَرَ بهِ موسَى عَبدُ الرَّبِّ، فلم يَسمَعوا ولم يَعمَلوا.

[13]وفي السَّنَةِ الرّابِعَةَ عشرَةَ للمَلِكِ حَزَقيّا، صَعِدَ سنحاريبُ مَلِكُ أشّورَ علَى جميعِ مُدُنِ يَهوذا الحَصينَةِ وأخَذَها. [14]وأرسَلَ حَزَقيّا مَلِكُ يَهوذا إلَى مَلِكِ أشّورَ إلَى لَخيشَ يقولُ: «قد أخطأتُ. ارجِعْ عَنِّي، ومَهما جَعَلتَ علَيَّ حَمَلتُهُ». فوَضَعَ مَلِكُ أشّورَ علَى حَزَقيّا مَلِكِ يَهوذا ثَلاثَ مِئَةِ وزنَةٍ مِنَ الفِضَّةِ وثَلاثينَ وزنَةً مِنَ الذَّهَبِ. [15]فدَفَعَ حَزَقيّا جميعَ الفِضَّةِ المَوْجودَةِ في بَيتِ الرَّبِّ وفي خَزائنِ بَيتِ المَلِكِ. [16]في ذلكَ الزَّمانِ قَشَّرَ حَزَقيّا الذَّهَبَ عن أبوابِ هيكلِ الرَّبِّ والدَّعائمِ التي كانَ قد غَشّاها حَزَقيّا مَلِكُ يَهوذا، ودَفَعَهُ لمَلِكِ أشّورَ.

سنحاريب يهدد أورشليم

[17]وأرسَلَ مَلِكُ أشّورَ ترتانَ ورَبساريسَ ورَبشاقَى مِنْ لَخيشَ إلَى المَلِكِ حَزَقيّا بجَيشٍ عظيمٍ إلَى أورُشَليمَ، فصَعِدوا وأتَوْا إلَى أورُشَليمَ. ولَمّا صَعِدوا جاءوا ووَقَفوا عِندَ قَناةِ البِركَةِ العُليا التي في طريقِ حَقلِ القَصّارِ. [18]ودَعَوْا المَلِكَ، فخرجَ إليهِمْ ألياقيمُ بنُ حِلقيّا الذي علَى البَيتِ وشِبنَةُ الكاتِبُ ويواخُ بنُ آسافَ المُسَجِّلُ. [19]فقالَ لهُمْ رَبشاقَى: «قولوا لحَزَقيّا: هكذا يقولُ المَلِكُ العظيمُ مَلِكُ أشّورَ: ما الاتِّكالُ الذي اتَّكلتَ؟ [20]قُلتَ إنَّما كلامُ الشَّفَتَينِ هو مَشورَةٌ وبأسٌ للحَربِ. والآنَ علَى مَنِ اتَّكلتَ حتَّى عَصَيتَ علَيَّ؟ [21]فالآنَ هوذا قد اتَّكلتَ علَى عُكّازِ هذِهِ القَصَبَةِ المَرضوضَةِ، علَى مِصرَ، التي إذا توَكّأَ أحَدٌ علَيها، دَخَلَتْ في كفِّهِ وثَقَبَتها! هكذا هو فِرعَوْنُ مَلِكُ مِصرَ لجميعِ المُتَّكِلينَ علَيهِ. [22]وإذا قُلتُمْ لي: علَى الرَّبِّ إلٰهِنا اتَّكلنا، أفَلَيس هو الذي أزالَ حَزَقيّا مُرتَفَعاتِهِ ومَذابِحَهُ،

وقالَ ليَهوذا ولأورُشَليمَ: أمامَ هذا المَذبَحِ تسجُدونَ في أورُشَليمَ؟ [٢٣]والآنَ راهِنْ سيِّدي مَلِكَ أشّورَ، فأُعطيَكَ ألفَيْ فرَسٍ إنْ كُنتَ تقدِرُ أنْ تجعَلَ علَيها راكِبينَ. [٢٤]فكيفَ ترُدُّ وجهَ والٍ واحِدٍ مِنْ عَبيدِ سيِّدي الصِّغارِ، وتتَّكِلُ علَى مِصرَ لأجلِ مَركَباتٍ وفُرسانٍ؟ [٢٥]والآنَ هل بدونِ الرَّبِّ صَعِدتُ علَى هذا المَوْضِعِ لأخرِبَهُ؟ الرَّبُّ قالَ لي: اصعَدْ علَى هذِهِ الأرضِ واخرِبها».

[٢٦]فقالَ ألياقيمُ بنُ حِلقيّا وشِبنَةُ ويواخُ لرَبشاقَى: «كلِّمْ عَبيدَكَ بالأراميِّ لأنَّنا نَفهَمُهُ، ولا تُكلِّمنا باليَهوديِّ في مَسامِعِ الشَّعبِ الذينَ علَى السّورِ». [٢٧]فقالَ لهُمْ رَبشاقَى: «هل إلَى سيِّدِكَ وإلَيكَ أرسَلَني سيِّدي لكَيْ أتكلَّمَ بهذا الكلامِ؟ أليس إلَى الرِّجالِ الجالِسينَ علَى السّورِ ليأكُلوا عَذِرَتَهُمْ ويَشرَبوا بَوْلهُمْ معكُمْ؟». [٢٨]ثُمَّ وقَفَ رَبشاقَى ونادَى بصوتٍ عظيمٍ باليَهوديِّ وتكلَّمَ قائلاً: «اسمَعوا كلامَ المَلِكِ العظيمِ مَلِكِ أشّورَ. [٢٩]هكذا يقولُ المَلِكُ: لا يَخدَعكُمْ حَزَقيّا، لأنَّهُ لا يَقدِرُ أنْ يُنقِذَكُمْ مِنْ يَدِهِ، [٣٠]ولا يَجعَلكُمْ حَزَقيّا تتَّكِلونَ علَى الرَّبِّ قائلاً: إنقاذًا يُنقِذُنا الرَّبُّ ولا تُدفَعُ هذِهِ المدينةُ إلَى يَدِ مَلِكِ أشّورَ. [٣١]لا تسمَعوا لحَزَقيّا. لأنَّهُ هكذا يقولُ مَلِكُ أشّورَ: اعقِدوا معي صُلحًا، واخرُجوا إلَيَّ، وكُلوا كُلُّ واحِدٍ مِنْ جَفنَتِهِ وكُلُّ واحِدٍ مِنْ تينَتِهِ، واشرَبوا كُلُّ واحِدٍ ماءَ بئرِهِ، [٣٢]حتَّى آتيَ وآخُذَكُمْ إلَى أرضٍ كأرضِكُمْ، أرضَ حِنطَةٍ وخمرٍ، أرضَ خُبزٍ وكُرومٍ، أرضَ زَيتونٍ وعَسَلٍ واحيَوْا ولا تموتوا. ولا تسمَعوا لحَزَقيّا لأنَّهُ يَغُرُّكُمْ قائلاً: الرَّبُّ يُنقِذُنا. [٣٣]هل أنقَذَ آلِهَةُ الأُمَمِ كُلُّ واحِدٍ أرضَهُ مِنْ يَدِ مَلِكِ أشّورَ؟ [٣٤]أينَ آلِهَةُ حَماةَ وأرفادَ؟ أين آلِهَةُ سفَروايِمَ وهَينَعَ وعِوّا؟ هل أنقَذوا السّامِرَةَ مِنْ يَدي؟ [٣٥]مَنْ مِنْ كُلِّ آلِهَةِ الأراضي أنقَذَ أرضَهُمْ مِنْ يَدي، حتَّى يُنقِذَ الرَّبُّ أورُشَليمَ مِنْ يَدي؟». [٣٦]فسَكَتَ الشَّعبُ ولم يُجيبوهُ بكلِمَةٍ، لأنَّ أمرَ المَلِكِ كانَ قائلاً: «لا تُجيبوهُ». [٣٧]فجاءَ ألياقيمُ بنُ حِلقيّا الذي علَى البَيتِ، وشِبنَةُ الكاتِبُ، ويواخُ بنُ آسافَ المُسَجِّلُ، إلَى حَزَقيّا وثيابُهُمْ مُمَزَّقَةٌ، فأخبَروهُ بكلامِ رَبشاقَى.

التنبؤ بخلاص أورشليم

١٩

[١]فلَمّا سمِعَ المَلِكُ حَزَقيّا ذلكَ، مَزَّقَ ثيابَهُ وتغَطَّى بمِسحٍ ودَخَلَ بَيتَ الرَّبِّ. [٢]وأرسَلَ ألياقيمَ الذي علَى البَيتِ وشِبنَةَ الكاتِبَ وشُيوخَ الكهنةِ مُتَغَطِّينَ بمِسحٍ إلَى إشَعيا النَّبيِّ ابنِ آموصَ، [٣]فقالوا لهُ: «هكذا يقولُ حَزَقيّا: هذا اليومُ يومُ شِدَّةٍ وتأديبٍ وإهانَةٍ، لأنَّ الأجِنَّةَ قد دَنَتْ إلَى المَوْلِدِ ولا قوَّةَ للوِلادَةِ. [٤]لَعَلَّ الرَّبَّ إلهَكَ يَسمَعُ جميعَ كلامِ رَبشاقَى الذي أرسَلهُ مَلِكُ أشّورَ سيِّدُهُ ليُعَيِّرَ الإلهَ الحَيَّ، فيوَبِّخَ علَى الكلامِ الذي سمِعَهُ الرَّبُّ إلهُكَ. فارفَعْ صَلاةً مِنْ أجلِ البَقيَّةِ المَوْجودَةِ».

[٥]فجاءَ عَبيدُ المَلِكِ حَزَقيّا إلَى إشَعيا، [٦]فقالَ لهُمْ إشَعيا: «هكذا تقولونَ لسَيِّدِكُمْ: هكذا قالَ الرَّبُّ: لا تخَفْ بسَبَبِ الكلامِ الذي سمِعتَهُ، الذي جَدَّفَ علَيَّ بهِ غِلمانُ مَلِكِ أشّورَ. [٧]هأنذا أجعَلُ فيهِ روحًا فيَسمَعُ خَبَرًا ويَرجِعُ إلَى أرضِهِ، وأُسقِطُهُ بالسَّيفِ في أرضِهِ».

[٨]فرَجَعَ رَبشاقَى ووَجَدَ مَلِكَ أشّورَ يُحارِبُ لبنَةَ، لأنَّهُ سمِعَ أنَّهُ ارتَحَلَ عن لَخيشَ. [٩]وسَمِعَ عن تُرهاقَةَ مَلِكِ كوشٍ قَوْلاً: «قد خرجَ ليُحارِبَكَ». فعادَ وأرسَلَ رُسُلاً إلَى حَزَقيّا قائلاً: [١٠]«هكذا تُكلِّمونَ حَزَقيّا مَلِكَ يَهوذا قائلينَ: لا يَخدَعكَ إلهُكَ الذي أنتَ مُتَّكِلٌ علَيهِ قائلاً: لا تُدفَعُ أورُشَليمُ إلَى يَدِ مَلِكِ أشّورَ. [١١]إنَّكَ قد سمِعتَ ما فعَلَ مُلوكُ أشّورَ بجميعِ الأراضي لإهلاكِها، وهل تنجو أنتَ؟ [١٢]هل أنقَذَتْ آلِهَةُ الأُمَمِ هؤُلاءِ الذينَ أهلكَهُمْ آبائي، جوزانَ وحارانَ ورَصفَ وبَني عَدَنَ الذينَ في تلاسّارَ؟ [١٣]أينَ مَلِكُ حَماةَ ومَلِكُ أرفادَ ومَلِكُ مدينةِ سفَروايِمَ وهَينَعَ وعِوّا؟».

صلاة حزقيا

[١٤]فأخَذَ حَزَقيّا الرَّسائلَ مِنْ أيدي الرُّسُلِ وقَرأها، ثُمَّ صَعِدَ إلَى بَيتِ الرَّبِّ، ونَشَرَها حَزَقيّا أمامَ الرَّبِّ. [١٥]وصَلَّى حَزَقيّا أمامَ الرَّبِّ وقالَ: «أيُّها الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ، الجالِسُ فوقَ الكَروبيمَ، أنتَ هو الإلهُ وحدَكَ لكُلِّ مَمالِكِ الأرضِ. أنتَ صَنَعتَ السماءَ والأرضَ. [١٦]أمِلْ يارَبُّ أُذُنَكَ واسمَعْ. اِفتَحْ يارَبُّ عَينَيكَ وانظُرْ، واسمَعْ كلامَ سنحاريبَ الذي أرسَلهُ ليُعَيِّرَ اللهَ الحَيَّ. [١٧]حَقًّا يارَبُّ إنَّ مُلوكَ أشّورَ قد خَرَّبوا الأُمَمَ وأراضيَهُمْ، [١٨]ودَفَعوا آلِهَتَهُمْ إلَى النّارِ. ولأنَّهُمْ ليسوا آلِهَةً، بل صَنعَةُ أيدي الناسِ: خَشَبٌ وحَجَرٌ، فأبادوهُمْ. [١٩]والآنَ أيُّها الرَّبُّ إلهنا، خَلِّصنا مِنْ يَدِهِ، فتعلَمَ مَمالِكُ الأرضِ كُلُّها

أَنَّكَ أنتَ الرَّبُّ الإلٰهُ وحدَكَ».

إشعياء يتنبأ بسقوط سنحاريب

٢٠فأرسَلَ إشَعيا بنُ آموصَ إلَى حَزَقيّا قائلاً: «هكذا قالَ الرَّبُّ إلٰهُ إسرائيلَ الذي صَلَّيتَ إليهِ مِنْ جِهَةِ سنحاريبَ مَلِكِ أشّورَ: قد سمِعتُ. ٢١هذا هو الكلامُ الذي تكلَّمَ بهِ الرَّبُّ علَيهِ: احتَقَرَتكَ واستَهزأتْ بكَ العَذراءُ ابنَةُ صِهيَوْنَ، ونَحوكَ أنغَضَتِ ابنَةُ أورُشَليمَ رأسَها. ٢٢مَنْ عَيَّرتَ وجَدَّفتَ؟ وعلَى مَنْ عَلَّيتَ صوتًا؟ وقد رَفَعتَ إلَى العَلاءِ عَينَيكَ علَى قُدّوسِ إسرائيلَ! ٢٣علَى يَدِ رُسُلِكَ عَيَّرتَ السَّيِّدَ، وقُلتَ: بكَثرَةِ مَركَباتي قد صَعِدتُ إلَى عُلوِ الجِبالِ، إلَى عِقابِ لُبنانَ وأقطَعُ أرزَهُ الطَّويلَ وأفضَلَ سروِهِ، وأدخُلُ أقصَى عُلوِهِ، وعرَ كرمَلِهِ. ٢٤أنا قد حَفَرتُ وشَرِبتُ مياهًا غَريبَةً، وأُنَشِّفُ بأسفَلِ قَدَمَيَّ جميعَ خُلجانِ مِصرَ. ٢٥ألم تسمَعْ؟ منذُ البَعيدِ صَنَعتُهُ، منذُ الأيّامِ القَديمَةِ صَوَّرتُهُ. الآنَ أتَيتُ بهِ. فتكونُ لتخريبِ مُدُنٍ مُحَصَّنَةٍ حتَّى تصيرَ رَوابيَ خَرِبَةً. ٢٦فسُكّانُها قِصارُ الأيدي قد ارتاعوا وخَجِلوا، صاروا كعُشبِ الحَقلِ وكالنَّباتِ الأخضَرِ، كحَشيشِ السُّطوحِ وكمَلفوحٍ قَبلَ نُموِّهِ. ٢٧ولكني عالِمٌ بجُلوسِكَ وخُروجِكَ ودُخولِكَ وهَيَجانِكَ علَيَّ. ٢٨لأنَّ هَيَجانَكَ علَيَّ وعَجرَفَتَكَ قد صَعِدا إلَى أُذُنَيَّ، أضَعُ خِزامَتي في أنفِكَ ولِجامي في شَفَتَيكَ، وأرُدُّكَ في الطريقِ الذي جِئتَ فيهِ.

٢٩«وهذِهِ لكَ عَلامَةٌ: تأكُلونَ هذِهِ السَّنَةَ زِرِّيعًا، وفي السَّنَةِ الثّانيَةِ خِلفَةً. وأمّا السَّنَةُ الثّالِثَةُ ففيها تزرَعونَ وتحصِدونَ وتغرِسونَ كُرومًا وتأكُلونَ أثمارَها. ٣٠ويَعودُ النّاجونَ مِنْ بَيتِ يَهوذا، الباقونَ، يتأصَّلونَ إلَى أسفَلٍ ويَصنَعونَ ثَمَرًا إلَى ما فوقُ. ٣١لأنَّهُ مِنْ أورُشَليمَ تخرُجُ البَقيَّةُ، والنّاجونَ مِنْ جَبَلِ صِهيَوْنَ. غَيرَةُ رَبِّ الجُنودِ تصنَعُ هذا.

٣٢«لذلكَ هكذا قالَ الرَّبُّ عن مَلِكِ أشّورَ: لا يَدخُلُ هذِهِ المدينةَ، ولا يَرمي هناكَ سهمًا، ولا يتقَدَّمُ علَيها بتُرسٍ، ولا يُقيمُ علَيها مِترَسَةً. ٣٣في الطريقِ الذي جاءَ فيهِ يَرجِعُ، وإلَى هذِهِ المدينةِ لا يَدخُلُ، يقولُ الرَّبُّ. ٣٤وأُحامي عن هذِهِ المدينةِ لأُخَلِّصَها مِنْ أجلِ نَفسي ومِنْ أجلِ داوُدَ عَبدي».

٣٥وكانَ في تِلكَ اللَّيلَةِ أنَّ مَلاكَ الرَّبِّ خرجَ وضَرَبَ مِنْ جَيشِ أشّورَ مِئَةَ ألفٍ وخَمسَةً وثَمانينَ ألفًا. ولَمّا بَكَّروا صباحًا إذا هُم جميعًا جُثَثٌ مَيتَةٌ. ٣٦فانصَرَفَ سنحاريبُ مَلِكُ أشّورَ وذَهَبَ راجِعًا وأقامَ في نينَوَى. ٣٧وفيما هو ساجِدٌ في بَيتِ نِسروخَ إلٰهِهِ، ضَرَبَهُ أدرَمَّلكُ وشَرآصَرُ ابناهُ بالسَّيفِ، ونَجَوْا إلَى أرضِ أراراطَ. ومَلكَ آسَرحَدّونُ ابنُهُ عِوَضًا عنهُ.

مرض حزقيا

٢٠ ١في تِلكَ الأيّامِ مَرِضَ حَزَقيّا للموتِ، فجاءَ إليهِ إشَعيا بنُ آموصَ النَّبيُّ وقالَ لهُ: «هكذا قالَ الرَّبُّ: أوصِ بَيتَكَ لأنَّكَ تموتُ ولا تعيشُ». ٢فوَجَّهَ وجهَهُ إلَى الحائطِ وصَلَّى إلَى الرَّبِّ قائلاً: ٣«آهِ يارَبُّ، اذكُرْ كيفَ سِرتُ أمامَكَ بالأمانَةِ وبقَلبٍ سليمٍ، وفَعَلتُ الحَسَنَ في عَينَيكَ». وبَكَى حَزَقيّا بُكاءً عظيمًا. ٤ولم يَخرُجْ إشَعيا إلَى المدينةِ الوُسطَى حتَّى كانَ كلامُ الرَّبِّ إليهِ قائلاً: ٥«ارجِعْ وقُلْ لحَزَقيّا رَئيسِ شَعبي: هكذا قالَ الرَّبُّ إلٰهُ داوُدَ أبيكَ: قد سمِعتُ صَلاتَكَ. قد رأيتُ دُموعَكَ. هأنذا أشفيكَ. في اليومِ الثّالِثِ تصعَدُ إلَى بَيتِ الرَّبِّ. ٦وأزيدُ علَى أيّامِكَ خَمسَ عشَرَةَ سنَةً، وأُنقِذُكَ مِنْ يَدِ مَلِكِ أشّورَ مع هذِهِ المدينةِ، وأُحامي عن هذِهِ المدينةِ مِنْ أجلِ نَفسي، ومِنْ أجلِ داوُدَ عَبدي». ٧فقالَ إشَعيا: «خُذوا قُرصَ تينٍ». فأخَذوها ووَضَعوها علَى الدَّبلِ فبَرِئَ. ٨وقالَ حَزَقيّا لإشَعيا: «ما العَلامَةُ أنَّ الرَّبَّ يَشفيني، فأصعَدَ في اليومِ الثّالِثِ إلَى بَيتِ الرَّبِّ؟». ٩فقالَ إشَعيا: «هذِهِ لكَ عَلامَةٌ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ علَى أنَّ الرَّبَّ يَفعَلُ الأمرَ الذي تكلَّمَ بهِ: هل يَسيرُ الظِّلُّ عَشرَ دَرَجاتٍ أو يَرجِعُ عَشرَ دَرَجاتٍ؟». ١٠فقالَ حَزَقيّا: «إنَّهُ يسيرٌ علَى الظِّلِّ أنْ يَمتَدَّ عَشرَ دَرَجاتٍ. لا! بل يَرجِعِ الظِّلُّ إلَى الوَراءِ عَشرَ دَرَجاتٍ!». ١١فدَعا إشَعيا النَّبيُّ الرَّبَّ، فأرجَعَ الظِّلَّ بالدَّرَجاتِ التي نَزَلَ بها بدَرَجاتِ آحازَ عَشرَ دَرَجاتٍ إلَى الوَراءِ.

وفود من بابل

١٢في ذلكَ الزَّمانِ أرسَلَ بَرودَخُ بَلادانُ بنُ بَلادانَ مَلِكُ بابِلَ رَسائلَ وهَديَّةً إلَى حَزَقيّا، لأنَّهُ سمِعَ أنَّ حَزَقيّا قد مَرِضَ. ١٣فسَمِعَ لهُمْ حَزَقيّا وأراهُمْ كُلَّ بَيتِ ذَخائرِهِ، والفِضَّةَ والذَّهَبَ والأطيابَ والزَّيتَ الطَّيِّبَ، وكُلَّ بَيتِ أسلِحَتِهِ وكُلَّ ما وُجِدَ في خَزائنِهِ. لم يَكُنْ شَيءٌ لم يُرِهِمْ إيّاهُ حَزَقيّا في بَيتِهِ وفي كُلِّ سلطَنَتِهِ. ١٤فجاءَ إشَعيا النَّبيُّ إلَى المَلِكِ

حَزَقِيّا وقالَ لهُ: «ماذا قالَ هؤُلاءِ الرِّجالُ؟ ومِنْ أين جاءوا إلَيكَ؟». فقالَ حَزَقيّا: «جاءوا مِنْ أرضٍ بَعيدَةٍ، مِنْ بابِلَ». [١٥]فقالَ: «ماذا رأَوْا في بَيتِكَ؟». فقالَ حَزَقيّا: «رأَوْا كُلَّ ما في بَيتي. ليس في خَزائني شَيءٌ لم أُرِهِمْ إيّاهُ». [١٦]فقالَ إشَعيا لحَزَقيّا: «اسمَعْ قَوْلَ الرَّبِّ: [١٧]هوذا تأتي أيّامٌ يُحمَلُ فيها كُلُّ ما في بَيتِكَ، وما ذَخَرَهُ آباؤُكَ إلَى هذا اليومِ إلَى بابِلَ. لا يُترَكُ شَيءٌ، يقولُ الرَّبُّ. [١٨]ويؤخَذُ مِنْ بَنيكَ الذينَ يَخرُجونَ مِنكَ، الذينَ تلِدُهُمْ، فيكونونَ خِصيانًا في قَصرِ مَلِكِ بابِلَ». [١٩]فقالَ حَزَقيّا لإشَعيا: «جَيِّدٌ هو قَوْلُ الرَّبِّ الذي تكلَّمتَ بهِ». ثُمَّ قالَ: «فكيفَ لا، إنْ يَكُنْ سلامٌ وأمانٌ في أيّامي؟». [٢٠]وبَقيَّةُ أُمورِ حَزَقيّا وكُلُّ جَبَروتِهِ، وكيفَ عَمِلَ البِركَةَ والقَناةَ وأدخَلَ الماءَ إلَى المدينةِ، أما هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ يَهوذا؟ [٢١]ثُمَّ اضطَجَعَ حَزَقيّا مع آبائهِ، ومَلكَ مَنَسَّى ابنُهُ عِوَضًا عنهُ.

منسى يملك على يهوذا

٢١ [١]كانَ مَنَسَّى ابنَ اثنَتَيْ عشرَةَ سنَةً حينَ مَلكَ، ومَلكَ خَمسًا وخَمسينَ سنَةً في أورُشَليمَ، واسمُ أُمِّهِ حَفصيبَةُ. [٢]وعَمِلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ، حَسَبَ رَجاساتِ الأُمَمِ الذينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أمامِ بَني إسرائيلَ. [٣]وعادَ فبَنَى المُرتَفَعاتِ التي أبادَها حَزَقيّا أبوهُ، وأقامَ مَذابِحَ للبَعلِ، وعَمِلَ ساريَةً كما عَمِلَ أخآبُ مَلِكُ إسرائيلَ، وسجَدَ لكُلِّ جُندِ السماءِ وعَبَدَها. [٤]وبَنَى مَذابِحَ في بَيتِ الرَّبِّ الذي قالَ الرَّبُّ عنهُ: «في أورُشَليمَ أضَعُ اسمي». [٥]وبَنَى مَذابِحَ لكُلِّ جُندِ السماءِ في دارَيْ بَيتِ الرَّبِّ. [٦]وعَبَّرَ ابنَهُ في النّارِ، وعافَ وتفاءَلَ واستَخدَمَ جانًّا وتوابِعَ، وأكثَرَ عَمَلَ الشَّرِّ في عَينَيِ الرَّبِّ لإغاظَتِهِ. [٧]ووَضَعَ تِمثالَ السّاريَةِ التي عَمِلَ، في البَيتِ الذي قالَ الرَّبُّ عنهُ لداوُدَ وسُلَيمانَ ابنِهِ: «في هذا البَيتِ وفي أورُشَليمَ، التي اختَرتُ مِنْ جميعِ أسباطِ إسرائيلَ، أضَعُ اسمي إلَى الأبدِ. [٨]ولا أعودُ أُزَحزِحُ رِجلَ إسرائيلَ مِنَ الأرضِ التي أعطَيتُ لآبائهِمْ، وذلكَ إذا حَفِظوا وعَمِلوا حَسَبَ كُلِّ ما أوصَيتُهُمْ بهِ، وكُلِّ الشَّريعَةِ التي أمَرَهُمْ بها عَبدي موسَى». [٩]فلم يَسمَعوا، بل أضَلَّهُمْ مَنَسَّى ليَعمَلوا ما هو أقبَحُ مِنَ الأُمَمِ الذينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أمامِ بَني إسرائيلَ.

[١٠]وتكلَّمَ الرَّبُّ عن يَدِ عَبيدِهِ الأنبياءِ قائلاً: [١١]«مِنْ أجلِ أنَّ مَنَسَّى مَلِكَ يَهوذا قد عَمِلَ هذِهِ الأرجاسَ، وأساءَ أكثَرَ مِنْ جميعِ الذي عَمِلهُ الأموريّونَ الذينَ قَبلهُ، وجَعَلَ أيضًا يَهوذا يُخطِئُ بأصنامِهِ، [١٢]لذلكَ هكذا قالَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ: هأنذا جالِبٌ شَرًّا علَى أورُشَليمَ ويَهوذا حتَّى أنَّ كُلَّ مَنْ يَسمَعُ بهِ تطِنُّ أُذُناهُ. [١٣]وأمُدُّ علَى أورُشَليمَ خَيطَ السّامِرَةِ ومِطمارَ بَيتِ أخآبَ، وأمسَحُ أورُشَليمَ كما يَمسَحُ واحِدٌ الصَّحنَ. يَمسَحُهُ ويَقلِبُهُ علَى وجهِهِ. [١٤]وأرفُضُ بَقيَّةَ ميراثي، وأدفَعُهُمْ إلَى أيدي أعدائهِمْ، فيكونونَ غَنيمَةً ونَهبًا لجميعِ أعدائهِمْ، [١٥]لأنَّهُمْ عَمِلوا الشَّرَّ في عَينَيَّ، وصاروا يُغيظونَني مِنَ اليومِ الذي فيهِ خرجَ آباؤُهُمْ مِنْ مِصرَ إلَى هذا اليومِ». [١٦]وسَفَكَ أيضًا مَنَسَّى دَمًا بَريًّا كثيرًا جِدًّا حتَّى مَلأَ أورُشَليمَ مِنَ الجانِبِ إلَى الجانِبِ، فضلاً عن خَطيَّتِهِ التي بها جَعَلَ يَهوذا يُخطِئُ بعَمَلِ الشَّرِّ في عَينَيِ الرَّبِّ. [١٧]وبَقيَّةُ أُمورِ مَنَسَّى وكُلُّ ما عَمِلَ، وخَطيَّتُهُ التي أخطأَ بها، أما هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ يَهوذا؟ [١٨]ثُمَّ اضطَجَعَ مَنَسَّى مع آبائهِ، ودُفِنَ في بُستانِ بَيتِهِ في بُستانِ عُزّا، ومَلكَ آمونُ ابنُهُ عِوَضًا عنهُ.

آمون يملك على يهوذا

[١٩]كانَ آمونُ ابنَ اثنَتَينِ وعِشرينَ سنَةً حينَ مَلكَ، ومَلكَ سنَتَينِ في أورُشَليمَ، واسمُ أُمِّهِ مَشُلَّمَةُ بنتُ حاروصَ مِنْ يَطبَةَ. [٢٠]وعَمِلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ كما عَمِلَ مَنَسَّى أبوهُ. [٢١]وسَلكَ في كُلِّ الطريقِ الذي سلكَ فيهِ أبوهُ، وعَبَدَ الأصنامَ التي عَبَدَها أبوهُ وسجَدَ لها. [٢٢]وترَكَ الرَّبَّ إلهَ آبائهِ ولم يَسلُكْ في طريقِ الرَّبِّ. [٢٣]وفتَنَ عَبيدُ آمونَ علَيهِ، فقتَلوا المَلِكَ في بَيتِهِ. [٢٤]فضَرَبَ كُلُّ شَعبِ الأرضِ جميعَ الفاتِنينَ علَى المَلِكِ آمونَ، ومَلَّكَ شَعبُ الأرضِ يوشيّا ابنَهُ عِوَضًا عنهُ. [٢٥]وبَقيَّةُ أُمورِ آمونَ التي عَمِلَ، أما هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ يَهوذا؟ [٢٦]ودُفِنَ في قَبرِهِ في بُستانِ عُزّا، ومَلكَ يوشيّا ابنُهُ عِوَضًا عنهُ.

يوشيا يملك على يهوذا

٢٢ [١]كانَ يوشيّا ابنَ ثَمانِ سِنينٍ حينَ مَلكَ، ومَلكَ إحدَى وثَلاثينَ سنَةً في أورُشَليمَ، واسمُ أُمِّهِ يَديدَةُ بنتُ عَدايَةَ مِنْ بُصقَةَ. [٢]وعَمِلَ المُستَقيمَ في عَينَيِ الرَّبِّ، وسارَ في جميعِ طريقِ داوُدَ أبيهِ، ولم يَحِدْ يَمينًا ولا شِمالاً.

[3]وفي السَّنَةِ الثّامِنَةَ عشرَةَ للمَلِكِ يوشيّا، أرسَلَ المَلِكُ شافانَ بنَ أصَليا بنِ مَشُّلامَ الكاتِبَ إلَى بَيتِ الرَّبِّ قائلاً: [4]«اصعَدْ إلَى حِلقيّا الكاهِنِ العظيمِ، فيَحسُبَ الفِضَّةَ المُدخلَةَ إلَى بَيتِ الرَّبِّ التي جَمَعَها حارِسو البابِ مِنَ الشَّعبِ، [5]فيَدفَعوها ليَدِ عامِلي الشُّغلِ الموَكَّلينَ ببَيتِ الرَّبِّ، ويَدفَعوها إلَى عامِلي الشُّغلِ الذي في بَيتِ الرَّبِّ لترميمِ ثُلَمِ البَيتِ: [6]للنَّجّارينَ والبَنّائينَ والنَّحّاتينَ، ولشِراءِ أخشابٍ وحِجارَةٍ مَنحوتةٍ لأجلِ ترميمِ البَيتِ». [7]إلا أنهُم لم يُحاسَبوا بالفِضَّةِ المَدفوعَةِ لأيديهِمْ، لأنَّهُمْ إنَّما عَمِلوا بأمانَةٍ.

[8]فقالَ حِلقيّا الكاهِنُ العظيمُ لشافانَ الكاتِبِ: «قد وجَدتُ سِفرَ الشَّريعَةِ في بَيتِ الرَّبِّ». وسلَّمَ حِلقيّا السِّفرَ لشافانَ فقَرأهُ. [9]وجاءَ شافانُ الكاتِبُ إلَى المَلِكِ، ورَدَّ علَى المَلِكِ جَوابًا وقالَ: «قد أفرَغَ عَبيدُكَ الفِضَّةَ المَوْجودَةَ في البَيتِ ودَفَعوها إلَى يَدِ عامِلي الشُّغلِ وُكلاءِ بَيتِ الرَّبِّ». [10]وأخبَرَ شافانُ الكاتِبُ المَلِكَ قائلاً: «قد أعطاني حِلقيّا الكاهِنُ سِفرًا». وقَرأهُ شافانُ أمامَ المَلِكِ. [11]فلَمّا سمِعَ المَلِكُ كلامَ سِفرِ الشَّريعَةِ مَزَّقَ ثيابَهُ. [12]وأمَرَ المَلِكُ حِلقيّا الكاهِنَ، وأخيقامَ بنَ شافانَ، وعَكبورَ بنَ ميخا، وشافانَ الكاتِبَ، وعَسايا عَبدَ المَلِكِ قائلاً: [13]«اذهَبوا اسألوا الرَّبَّ لأجلي ولأجلِ الشَّعبِ ولأجلِ كُلِّ يَهوذا مِنْ جِهَةِ كلامِ هذا السِّفرِ الذي وُجِدَ، لأنَّهُ عظيمٌ هو غَضَبُ الرَّبِّ الذي اشتَعَلَ علَينا، مِنْ أجلِ أنَّ آباءَنا لم يَسمَعوا لكلامِ هذا السِّفرِ ليَعمَلوا حَسَبَ كُلِّ ما هو مَكتوبٌ علَينا». [14]فذَهَبَ حِلقيّا الكاهِنُ وأخيقامُ وعَكبورُ وشافانُ وعَسايا إلَى خَلدَةَ النَّبيَّةِ، امرأةِ شَلّومَ بنِ تِقوَةَ بنِ حَرحَسَ حارِسِ الثِّيابِ. وهي ساكِنَةٌ في أورُشَليمَ في القِسمِ الثّاني وكلَّموها. [15]فقالَتْ لهُمْ: «هكذا قالَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ: قولوا للرَّجُلِ الذي أرسَلكُمْ إلَيَّ: [16]هكذا قالَ الرَّبُّ: هأنذا جالِبٌ شَرًّا علَى هذا المَوْضِعِ وعلَى سُكّانِهِ، كُلَّ كلامِ السِّفرِ الذي قَرأهُ مَلِكُ يَهوذا، [17]مِنْ أجلِ أنهُم ترَكوني وأوقَدوا لآلِهَةٍ أُخرَى لكَيْ يُغيظوني بكُلِّ عَمَلِ أيديهِمْ، فيَشتَعِلُ غَضَبي علَى هذا المَوْضِعِ ولا يَنطَفِئُ. [18]وأمّا مَلِكُ يَهوذا الذي أرسَلكُمْ لتسألوا الرَّبَّ، فهكذا تقولونَ لهُ: هكذا قالَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ مِنْ جِهَةِ الكلامِ الذي سمِعتَ: [19]مِنْ أجلِ أنَّهُ قد رَقَّ قَلبُكَ، وتواضَعتَ أمامَ الرَّبِّ حينَ سمِعتَ ما تكلَّمتُ بهِ علَى هذا المَوْضِعِ وعلَى سُكّانِهِ أنهُم يَصيرونَ دَهَشًا ولَعنَةً، ومَزَّقتَ ثيابَكَ وبَكَيتَ أمامي. قد سمِعتُ أنا أيضًا، يقولُ الرَّبُّ. [20]لذلكَ هأنذا أضُمُّكَ إلَى آبائكَ، فتُضَمُّ إلَى قَبرِكَ بسَلامٍ، ولا ترَى عَيناكَ كُلَّ الشَّرِّ الذي أنا جالِبُهُ علَى هذا المَوْضِعِ». فرَدّوا علَى المَلِكِ جَوابًا.

يوشيا يجدد العهد

٢٣ [1]وأرسَلَ المَلِكُ، فجَمَعوا إليهِ كُلَّ شُيوخِ يَهوذا وأورُشَليمَ. [2]وصَعِدَ المَلِكُ إلَى بَيتِ الرَّبِّ وجميعُ رِجالِ يَهوذا وكُلُّ سُكّانِ أورُشَليمَ معهُ، والكهنةُ والأنبياءُ وكُلُّ الشَّعبِ مِنَ الصَّغيرِ إلَى الكَبيرِ، وقَرأ في آذانِهِمْ كُلَّ كلامِ سِفرِ الشَّريعَةِ الذي وُجِدَ في بَيتِ الرَّبِّ. [3]ووَقَفَ المَلِكُ علَى المِنبَرِ وقَطَعَ عَهدًا أمامَ الرَّبِّ للذَّهابِ وراءَ الرَّبِّ، ولحِفظِ وصاياهُ وشَهاداتِهِ وفَرائضِهِ بكُلِّ القَلبِ وكُلِّ النَّفسِ، لإقامَةِ كلامِ هذا العَهدِ المَكتوبِ في هذا السِّفرِ. ووَقَفَ جميعُ الشَّعبِ عِندَ العَهدِ. [4]وأمَرَ المَلِكُ حِلقيّا الكاهِنَ العظيمَ، وكهنةَ الفِرقَةِ الثّانيَةِ، وحُرّاسَ البابِ أنْ يُخرِجوا مِنْ هيكلِ الرَّبِّ جميعَ الآنيَةِ المَصنوعَةِ للبَعلِ وللسّاريَةِ ولكُلِّ أجنادِ السماءِ، وأحرَقَها خارِجَ أورُشَليمَ في حُقولِ قَدرونَ، وحَمَلَ رَمادَها إلَى بَيتِ إيلَ. [5]ولاشَى كهنةَ الأصنامِ الذينَ جَعَلهُمْ مُلوكُ يَهوذا ليوقِدوا علَى المُرتَفَعاتِ في مُدُنِ يَهوذا وما يُحيطُ بأورُشَليمَ، والذينَ يوقِدونَ: للبَعلِ، للشَّمسِ والقَمَرِ والمَنازِلِ ولكُلِّ أجنادِ السماءِ. [6]وأخرَجَ السّاريَةَ مِنْ بَيتِ الرَّبِّ خارِجَ أورُشَليمَ إلَى وادي قَدرونَ وأحرَقَها في وادي قَدرونَ، ودَقَّها إلَى أنْ صارَتْ غُبارًا، وذَرَّى الغُبارَ علَى قُبورِ عامَّةِ الشَّعبِ. [7]وهَدَمَ بُيوتَ المأبونينَ التي عِندَ بَيتِ الرَّبِّ، حَيثُ كانَتِ النِّساءُ يَنسِجنَ بُيوتًا للسّاريَةِ. [8]وجاءَ بجميعِ الكهنةِ مِنْ مُدُنِ يَهوذا، ونَجَّسَ المُرتَفَعاتِ حَيثُ كانَ الكهنةُ يوقِدونَ، مِنْ جَبعَ إلَى بئرِ سبعٍ، وهَدَمَ مُرتَفَعاتِ الأبوابِ التي عِندَ مَدخَلِ بابِ يَشوعَ رَئيسِ المدينةِ التي عن اليَسارِ في بابِ المدينةِ. [9]إلا أنَّ كهنةَ المُرتَفَعاتِ لم يَصعَدوا إلَى مَذبَحِ الرَّبِّ في أورُشَليمَ بل أكلوا فطيرًا بَينَ إخوَتِهِمْ. [10]ونَجَّسَ توفَةَ التي في وادي بَني هِنّومَ

لِكَيْ لا يُعَبِّرَ أَحَدٌ ابنَهُ أو ابنَتَهُ في النّارِ لمولكَ. [١١]وأبادَ الخَيلَ التي أعطاها مُلوكُ يَهوذا للشَّمسِ عِندَ مَدخَلِ بَيتِ الرَّبِّ عِندَ مُخدَعِ نَثنَملكَ الخَصيِّ الذي في الأروِقَةِ، ومَركَباتُ الشَّمسِ أحرَقَها بالنّارِ. [١٢]والمَذابِحُ التي علَى سطحِ عُلِّيَّةِ آحازَ التي عَمِلها مُلوكُ يَهوذا، والمَذابِحُ التي عَمِلها مَنَسَّى في دارَيْ بَيتِ الرَّبِّ، هَدَمَها المَلِكُ، ورَكَضَ مِنْ هناكَ وذَرَّى غُبارَها في وادي قَدرونَ. [١٣]والمُرتَفَعاتُ التي قُبالَةَ أورُشَليمَ، التي عن يَمينِ جَبَلِ الهَلاكِ، التي بَناها سُلَيمانُ مَلِكُ إسرائيلَ لعَشتورَثَ رَجاسَةِ الصِّيدونيِّينَ، ولكَموشَ رَجاسَةِ الموآبيِّينَ، ولمَلكومَ كراهَةِ بَني عَمّونَ، نَجَّسَها المَلِكُ. [١٤]وكسَّرَ التَّماثيلَ وقَطَّعَ السَّواريَ ومَلأَ مَكانَها مِنْ عِظامِ الناسِ. [١٥]وكذلكَ المَذبَحُ الذي في بَيتِ إيلَ في المُرتَفَعَةِ التي عَمِلها يَرُبعامُ بنُ نَباطَ الذي جَعَلَ إسرائيلَ يُخطِئُ، فذانِكَ المَذبَحُ والمُرتَفَعَةُ هَدَمَهُما وأحرَقَ المُرتَفَعَةَ وسحَقَها حتَّى صارَتْ غُبارًا، وأحرَقَ السّاريَةَ. [١٦]والتَفَتَ يوشيّا فرأَى القُبورَ التي هناكَ في الجَبَلِ، فأرسَلَ وأخَذَ العِظامَ مِنَ القُبورِ وأحرَقَها علَى المَذبَحِ ونَجَّسَهُ، حَسَبَ كلامِ الرَّبِّ الذي نادَى بهِ رَجُلُ اللهِ الذي نادَى بهذا الكلامِ. [١٧]وقالَ: «ما هذِهِ الصَّوَّةُ التي أرَى؟». فقالَ لهُ رِجالُ المدينةِ: «هي قَبرُ رَجُلِ اللهِ الذي جاءَ مِنْ يَهوذا، ونادَى بهذِهِ الأُمورِ التي عَمِلتَ علَى مَذبَحِ بَيتِ إيلَ». [١٨]فقالَ: «دَعوهُ. لا يُحَرِّكَنَّ أحَدٌ عِظامَهُ». فترَكوا عِظامَهُ وعِظامَ النَّبيِّ الذي جاءَ مِنَ السّامِرَةِ. [١٩]وكذا جميعُ بُيوتِ المُرتَفَعاتِ التي في مُدُنِ السّامِرَةِ التي عَمِلها مُلوكُ إسرائيلَ للإغاظَةِ، أزالها يوشيّا، وعَمِلَ بها حَسَبَ جميعِ الأعمالِ التي عَمِلها في بَيتِ إيلَ. [٢٠]وذَبَحَ جميعَ كهنةِ المُرتَفَعاتِ التي هناكَ علَى المَذابِحِ، وأحرَقَ عِظامَ الناسِ علَيها، ثُمَّ رَجَعَ إلَى أورُشَليمَ.

[٢١]وأمَرَ المَلِكُ جميعَ الشَّعبِ قائلاً: «اعمَلوا فِصحًا للرَّبِّ إلهِكُمْ، كما هو مَكتوبٌ في سِفرِ العَهدِ هذا». [٢٢]إنَّهُ لم يُعمَلْ مِثلُ هذا الفِصحِ منذُ أيّامِ القُضاةِ الذينَ حَكَموا علَى إسرائيلَ، ولا في كُلِّ أيّامِ مُلوكِ إسرائيلَ ومُلوكِ يَهوذا. [٢٣]ولكن في السَّنَةِ الثّامِنَةَ عشَرَةَ للمَلِكِ يوشيّا، عُمِلَ هذا الفِصحُ للرَّبِّ في أورُشَليمَ. [٢٤]وكذلكَ السَّحَرَةُ والعَرّافونَ والتَّرافيمُ والأصنامُ وجميعُ الرَّجاساتِ التي رُئيَتْ في أرضِ يَهوذا وفي أورُشَليمَ، أبادَها يوشيّا ليُقيمَ كلامَ الشَّريعَةِ المَكتوبَ في السِّفرِ الذي وجَدَهُ حِلقيّا الكاهِنُ في بَيتِ الرَّبِّ. [٢٥]ولم يَكُنْ قَبلهُ مَلِكٌ مِثلُهُ قد رَجَعَ إلَى الرَّبِّ بكُلِّ قَلبِهِ وكُلِّ نَفسِهِ وكُلِّ قوَّتِهِ حَسَبَ كُلِّ شَريعَةِ موسَى، وبَعدَهُ لم يَقُمْ مِثلُهُ. [٢٦]ولكن الرَّبَّ لم يَرجِعْ عن حُموِّ غَضَبِهِ العظيمِ، لأنَّ غَضَبَهُ حَميَ علَى يَهوذا مِنْ أجلِ جميعِ الإغاظاتِ التي أغاظَهُ إيّاها مَنَسَّى. [٢٧]فقالَ الرَّبُّ: «إنِّي أنزِعُ يَهوذا أيضًا مِنْ أمامي كما نَزَعتُ إسرائيلَ، وأرفُضُ هذِهِ المدينةَ التي اختَرتُها: أورُشَليمَ، والبَيتَ الذي قُلتُ يكونُ اسمي فيهِ». [٢٨]وبَقيَّةُ أُمورِ يوشيّا وكُلُّ ما عَمِلَ، أما هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ يَهوذا؟ [٢٩] في أيّامِهِ صَعِدَ فِرعَوْنُ نَخوُ مَلِكُ مِصرَ علَى مَلِكِ أشّورَ إلَى نهرِ الفُراتِ. فصَعِدَ المَلِكُ يوشيّا للقائهِ، فقَتَلهُ في مَجِدّو حينَ رآهُ. [٣٠]وأركَبَهُ عَبيدُهُ مَيتًا مِنْ مَجِدّو، وجاءوا بهِ إلَى أورُشَليمَ ودَفَنوهُ في قَبرِهِ. فأخَذَ شَعبُ الأرضِ يَهوآحازَ بنَ يوشيّا ومَسَحوهُ ومَلَّكوهُ عِوَضًا عن أبيهِ.

يهوآحاز يملك على يهوذا

[٣١]كانَ يَهوآحازُ ابنَ ثَلاثٍ وعِشرينَ سنَةً حينَ مَلكَ، ومَلكَ ثَلاثَةَ أشهُرٍ في أورُشَليمَ، واسمُ أُمِّهِ حَموطَلُ بنتُ إرميا مِنْ لبنَةَ. [٣٢]فعَمِلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ ما عَمِلهُ آباؤُهُ. [٣٣]وأسَرَهُ فِرعَوْنُ نَخوُ في رَبلَةَ في أرضِ حَماةَ لِئلا يَملِكَ في أورُشَليمَ، وغَرَّمَ الأرضَ بمِئَةِ وزنَةٍ مِنَ الفِضَّةِ ووَزنَةٍ مِنَ الذَّهَبِ. [٣٤]ومَلَّكَ فِرعَوْنُ نَخوُ ألياقيمَ بنَ يوشيّا عِوَضًا عن يوشيّا أبيهِ، وغَيَّرَ اسمَهُ إلَى يَهوياقيمَ، وأخَذَ يَهوآحازَ وجاءَ إلَى مِصرَ فماتَ هناكَ. [٣٥]ودَفَعَ يَهوياقيمُ الفِضَّةَ والذَّهَبَ لفِرعَوْنَ، إلا أنَّهُ قَوَّمَ الأرضَ لدَفعِ الفِضَّةِ بأمرِ فِرعَوْنَ. كُلَّ واحِدٍ حَسَبَ تقويمِهِ. فطالَبَ شَعبَ الأرضِ بالفِضَّةِ والذَّهَبِ ليَدفَعَ لفِرعَوْنَ نَخوٍ.

يهوياقيم يملك على يهوذا

[٣٦]كانَ يَهوياقيمُ ابنَ خَمسٍ وعِشرينَ سنَةً حينَ مَلكَ، ومَلكَ إحدَى عشَرَةَ سنَةً في أورُشَليمَ، واسمُ أُمِّهِ زَبيدَةُ بنتُ فِدايَةَ مِنْ رومَةَ. [٣٧]وعَمِلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ ما عَمِلَ آباؤُهُ.

٢٤

[١] في أيّامِهِ صَعِدَ نَبوخَذناصَّرُ مَلِكُ بابِلَ، فكانَ لهُ يَهوياقيمُ عَبدًا ثَلاثَ سِنينَ. ثُمَّ عادَ فتَمَرَّدَ

عليهِ. [٢]فأرسَلَ الرَّبُّ عليهِ غُزاةَ الكِلدانيِّينَ، وغُزاةَ الأراميِّينَ، وغُزاةَ الموآبيِّينَ، وغُزاةَ بَني عَمّونَ وأرسَلهُمْ علَى يَهوذا ليُبيدَها حَسَبَ كلامِ الرَّبِّ الذي تكلَّمَ بهِ عن يَدِ عَبيدِهِ الأنبياءِ. [٣]إنَّ ذلكَ كانَ حَسَبَ كلامِ الرَّبِّ علَى يَهوذا ليَنزِعَهُمْ مِنْ أمامِهِ لأجلِ خطايا مَنَسَّى حَسَبَ كُلِّ ما عَمِلَ. [٤]وكذلكَ لأجلِ الدَّمِ البَريءِ الذي سفَكَهُ، لأنَّهُ مَلأَ أورُشَليمَ دَمًا بَريئًا، ولم يَشإِ الرَّبُّ أنْ يَغفِرَ. [٥]وبَقيَّةُ أُمورِ يَهوياقيمَ وكُلُّ ما عَمِلَ، أما هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ يَهوذا؟ [٦]ثُمَّ اضطَجَعَ يَهوياقيمُ مع آبائهِ، ومَلكَ يَهوياكينُ ابنُهُ عِوَضًا عنهُ. [٧]ولم يَعُدْ أيضًا مَلِكُ مِصرَ يَخرُجُ مِنْ أرضِهِ، لأنَّ مَلِكَ بابِلَ أخَذَ مِنْ نهرِ مِصرَ إلَى نهرِ الفُراتِ كُلَّ ما كانَ لمَلِكِ مِصرَ.

يهوياكين يملك على يهوذا

[٨]كانَ يَهوياكينُ ابنَ ثَماني عشَرَةَ سنَةً حينَ مَلكَ، ومَلكَ ثَلاثَةَ أشهُرٍ في أورُشَليمَ، واسمُ أُمِّهِ نَحوشتا بنتُ ألِناثانَ مِنْ أورُشَليمَ. [٩]وعَمِلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ ما عَمِلَ أبوهُ. [١٠]في ذلكَ الزَّمانِ صَعِدَ عَبيدُ نَبوخَذناصَّرَ مَلِكِ بابِلَ إلَى أورُشَليمَ، فدَخَلَتِ المدينةُ تحتَ الحِصارِ. [١١]وجاءَ نَبوخَذناصَّرُ مَلِكُ بابِلَ علَى المدينةِ، وكانَ عَبيدُهُ يُحاصِرونَها. [١٢]فخرجَ يَهوياكينُ مَلِكُ يَهوذا إلَى مَلِكِ بابِلَ، هو وأُمُّهُ وعَبيدُهُ ورؤَساؤُهُ وخِصيانُهُ، وأخَذَهُ مَلِكُ بابِلَ في السَّنَةِ الثّامِنَةِ مِنْ مُلكِهِ. [١٣]وأخرَجَ مِنْ هناكَ جميعَ خَزائنِ بَيتِ الرَّبِّ، وخَزائنِ بَيتِ المَلِكِ، وكسَّرَ كُلَّ آنيَةِ الذَّهَبِ التي عَمِلها سُليمانُ مَلِكُ إسرائيلَ في هيكلِ الرَّبِّ، كما تكلَّمَ الرَّبُّ. [١٤]وسَبَى كُلَّ أورُشَليمَ وكُلَّ الرّؤَساءِ وجميعَ جَبابِرَةِ البأسِ، عشَرَةَ آلافِ مَسبيٍّ، وجميعَ الصُّنّاعِ والأقيانِ. لم يَبقَ أحَدٌ إلا مَساكينُ شَعبِ الأرضِ. [١٥]وسَبَى يَهوياكينَ إلَى بابِلَ. وأُمَّ المَلِكِ ونِساءَ المَلِكِ وخِصيانَهُ وأقوياءَ الأرضِ، سباهُمْ مِنْ أورُشَليمَ إلَى بابِلَ. [١٦]وجميعُ أصحابِ البأسِ، سبعَةُ آلافٍ، والصُّنّاعُ والأقيانُ ألفٌ، وجميعُ الأبطالِ أهلِ الحَربِ، سباهُمْ مَلِكُ بابِلَ إلَى بابِلَ. [١٧]ومَلَّكَ مَلِكُ بابِلَ مَتَّنيّا عَمَّهُ عِوَضًا عنهُ، وغَيَّرَ اسمَهُ إلَى صِدقيّا.

صدقيا يملك على يهوذا

[١٨]كانَ صِدقيّا ابنَ إحدَى وعِشرينَ سنَةً حينَ مَلكَ، ومَلكَ إحدَى عشَرَةَ سنَةً في أورُشَليمَ، واسمُ أُمِّهِ حَمِيطَلُ بنتُ إرميا مِنْ لبنَةَ. [١٩]وعَمِلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ ما عَمِلَ يَهوياقيمُ. [٢٠]لأنَّهُ لأجلِ غَضَبِ الرَّبِّ علَى أورُشَليمَ وعلَى يَهوذا حتَّى طَرَحَهُمْ مِنْ أمامِ وجهِهِ، كانَ أنَّ صِدقيّا تمَرَّدَ علَى مَلِكِ بابِلَ.

سقوط أورشليم

٢٥

[١]وفي السَّنَةِ التّاسِعَةِ لمُلكِهِ، في الشَّهرِ العاشِرِ في عاشِرِ الشَّهرِ، جاءَ نَبوخَذناصَّرُ مَلِكُ بابِلَ هو وكُلُّ جَيشِهِ علَى أورُشَليمَ ونَزَلَ علَيها، وبَنَوْا علَيها أبراجًا حولها. [٢]ودَخَلَتِ المدينةُ تحتَ الحِصارِ إلَى السَّنَةِ الحاديَةَ عشَرَةَ للمَلِكِ صِدقيّا. [٣]في تاسِعِ الشَّهرِ اشتَدَّ الجوعُ في المدينةِ، ولم يَكُنْ خُبزٌ لشَعبِ الأرضِ. [٤]فثُغِرَتِ المدينةُ، وهَرَبَ جميعُ رِجالِ القِتالِ ليلاً مِنْ طريقِ البابِ بَينَ السّورَينِ اللذَينِ نَحوَ جَنَّةِ المَلِكِ. وكانَ الكِلدانيّونَ حولَ المدينةِ مُستَديرينَ. فذَهَبوا في طريقِ البَرِّيَّةِ. [٥]فتَبِعَتْ جُيوشُ الكِلدانيِّينَ المَلِكَ فأدرَكوهُ في بَرِّيَّةِ أريحا، وتفَرَّقَتْ جميعُ جُيوشِهِ عنهُ. [٦]فأخَذوا المَلِكَ وأصعَدوهُ إلَى مَلِكِ بابِلَ، إلَى رَبلَةَ، وكلَّموهُ بالقَضاءِ علَيهِ. [٧]وقَتَلوا بَني صِدقيّا أمامَ عَينَيهِ، وقَلَعوا عَينَيْ صِدقيّا وقَيَّدوهُ بسِلسِلَتَينِ مِنْ نُحاسٍ، وجاءوا بهِ إلَى بابِلَ.

[٨]وفي الشَّهرِ الخامِسِ، في سابِعِ الشَّهرِ، وهي السَّنَةُ التّاسِعَةَ عشَرَةَ للمَلِكِ نَبوخَذناصَّرَ مَلِكِ بابِلَ، جاءَ نَبوزَرادانُ رَئيسُ الشُّرَطِ عَبدُ مَلِكِ بابِلَ إلَى أورُشَليمَ. [٩]وأحرَقَ بَيتَ الرَّبِّ وبَيتَ المَلِكِ، وكُلَّ بُيوتِ أورُشَليمَ، وكُلَّ بُيوتِ العُظَماءِ أحرَقَها بالنّارِ. [١٠]وجميعُ أسوارِ أورُشَليمَ مُستَديرًا هَدَمَها كُلُّ جُيوشِ الكِلدانيِّينَ الذينَ مع رَئيسِ الشُّرَطِ. [١١]وبَقيَّةُ الشَّعبِ الذينَ بَقوا في المدينةِ، والهارِبونَ الذينَ هَرَبوا إلَى مَلِكِ بابِلَ، وبَقيَّةُ الجُمهورِ سباهُمْ نَبوزَرادانُ رَئيسُ الشُّرَطِ. [١٢]ولكن رَئيسَ الشُّرَطِ أبقَى مِنْ مَساكينِ الأرضِ كرّامينَ وفَلاَّحينَ. [١٣]وأعمِدَةَ النُّحاسِ التي في بَيتِ الرَّبِّ والقَواعِدَ وبحرَ النُّحاسِ الذي في بَيتِ الرَّبِّ كسَّرَها الكِلدانيّونَ، وحَمَلوا نُحاسَها إلَى بابِلَ. [١٤]والقُدورَ والرُّفوشَ والمَقاصَّ والصُّحونَ وجميعَ آنيَةِ النُّحاسِ التي كانوا يَخدِمونَ بها، أخَذوها. [١٥]والمَجامِرَ والمَناضِحَ. ما كانَ مِنْ ذَهَبٍ فالذَّهَبُ، وما كانَ مِنْ فِضَّةٍ فالفِضَّةُ، أخَذَها رَئيسُ الشُّرَطِ. [١٦]والعَمودانِ والبحرُ الواحِدُ والقَواعِدُ التي عَمِلها

سُلَيمانُ لبَيتِ الرَّبِّ، لم يَكُنْ وزنٌ لنُحاسِ كُلِّ هذِهِ الأدَواتِ. [١٧]ثَماني عشَرَةَ ذِراعًا ارتِفاعُ العَمودِ الواحِدِ، وعلَيهِ تاجٌ مِنْ نُحاسٍ، وارتِفاعُ التّاجِ ثَلاثُ أذرُعٍ، والشَّبَكَةُ والرُّمّاناتُ التي علَى التّاجِ مُستَديرَةً جميعُها مِنْ نُحاسٍ. وكانَ للعَمودِ الثّاني مِثلُ هذِهِ علَى الشَّبَكَةِ.

[١٨]وأخَذَ رَئيسُ الشُّرَطِ سرايا الكاهِنَ الرَّئيسَ، وصَفَنيا الكاهِنَ الثّاني، وحارِسي البابِ الثَّلاثَةَ. [١٩]ومِنَ المدينةِ أخَذَ خَصيًّا واحِدًا كانَ وكيلاً علَى رِجالِ الحَربِ، وخَمسَةَ رِجالٍ مِنَ الذينَ يَنظُرونَ وجهَ المَلِكِ الذينَ وُجِدوا في المدينةِ، وكاتِبَ رَئيسِ الجُندِ الذي كانَ يَجمَعُ شَعبَ الأرضِ، وسِتّينَ رَجُلاً مِنْ شَعبِ الأرضِ المَوْجودينَ في المدينةِ. [٢٠]وأخَذَهُمْ نَبوزَرادانُ رَئيسُ الشُّرَطِ وسارَ بهِمْ إلَى مَلِكِ بابِلَ إلَى رَبلَةَ. [٢١]فضَرَبَهُمْ مَلِكُ بابِلَ وقَتَلهُمْ في رَبلَةَ في أرضِ حَماةَ. فسُبيَ يَهوذا مِنْ أرضِهِ.

[٢٢]وأمّا الشَّعبُ الذي بَقيَ في أرضِ يَهوذا، الذينَ أبقاهُمْ نَبوخَذناصَّرُ مَلِكُ بابِلَ، فوَكَّلَ علَيهِمْ جَدَليا بنَ أخيقامَ بنِ شافانَ. [٢٣]ولَمّا سمِعَ جميعُ رؤَساءِ الجُيوشِ هُم ورِجالُهُمْ أنَّ مَلِكَ بابِلَ قد وكَّلَ جَدَليا أتَوْا إلَى جَدَليا إلَى المِصفاةِ، وهُم إسماعيلُ بنُ نَثَنيا، ويوحَنانُ بنُ قاريحَ، وسرايا بنُ تنحومَث النَّطوفاتيِّ، ويازَنيا ابنُ المَعكيِّ، هُم ورِجالُهُمْ. [٢٤]وحَلَفَ جَدَليا لهُمْ ولرِجالِهِمْ، وقالَ لهُمْ: «لا تخافوا مِنْ عَبيدِ الكِلدانيِّينَ. اسكُنوا الأرضَ وتعَبَّدوا لمَلِكِ بابِلَ فيكونَ لكُمْ خَيرٌ». [٢٥]وفي الشَّهرِ السّابِعِ جاءَ إسماعيلُ بنُ نَثَنيا بنِ أليشَمَعَ مِنَ النَّسلِ المَلِكيِّ، وعشَرَةُ رِجالٍ معهُ وضَرَبوا جَدَليا فماتَ، وأيضًا اليَهودُ والكِلدانيِّينَ الذينَ معهُ في المِصفاةِ. [٢٦]فقامَ جميعُ الشَّعبِ مِنَ الصَّغيرِ إلَى الكَبيرِ ورؤَساءُ الجُيوشِ وجاءوا إلَى مِصرَ، لأنَّهُمْ خافوا مِنَ الكِلدانيِّينَ.

إطلاق سراح يهوياكين

[٢٧]وفي السَّنَةِ السّابِعَةِ والثَّلاثينَ لسَبيِ يَهوياكينَ مَلِكِ يَهوذا، في الشَّهرِ الثّاني عشَرَ في السّابِعِ والعِشرينَ مِنَ الشَّهرِ، رَفَعَ أويلُ مَرودَخُ مَلِكُ بابِلَ، في سنَةِ تمَلُّكِهِ، رأسَ يَهوياكينَ مَلِكِ يَهوذا مِنَ السِّجنِ [٢٨]وكلَّمَهُ بخَيرٍ، وجَعَلَ كُرسيَّهُ فوقَ كراسيِّ المُلوكِ الذينَ معهُ في بابِلَ. [٢٩]وغَيَّرَ ثيابَ سِجنِهِ. وكانَ يأكُلُ دائمًا الخُبزَ أمامَهُ كُلَّ أيّامِ حَياتِهِ. [٣٠]ووَظيفَتُهُ وظيفَةٌ دائمَةٌ تُعطَى لهُ مِنْ عِندِ المَلِكِ، أمرُ كُلِّ يومٍ بيومِهِ كُلَّ أيّامِ حَياتِهِ.

أخبارِ الأيّامِ الأوَّلُ

نسل نوح

١

١آدَمُ، شيتُ، أنوشُ، ٢قينانُ، مَهلَلئيلُ، يارِدُ، ٣أخنوخُ، مَتوشالَحُ، لامَكُ، ٤نوحُ، سامُ، حامُ، يافَثُ.

أبناء يافث

٥بَنو يافَثَ: جومَرُ وماجوجُ ومادايُ وياوانُ وتوبالُ وماشِكُ وتيراسُ. ٦وبَنو جومَرَ: أشكَنازُ وريفاثُ وتوجَرمَةُ. ٧وبَنو ياوانَ: أليشَةُ وترشيشَةُ وكِتّيمُ ودودانيمُ.

أبناء حام

٨بَنو حامَ: كوشُ ومِصرايِمُ وفوطُ وكنعانُ. ٩وبَنو كوشَ: سبا وحَويلَةُ وسبتا ورَعَما وسبتَكا. وبَنو رَعَما: شَبا ودَدانُ. ١٠وكوشُ وَلَدَ نِمرودَ الذي ابتَدأَ يكونُ جَبّارًا في الأرضِ. ١١ومِصرايِمُ ولَدَ: لوديمَ وعَناميمَ ولهابيمَ ونَفتوحيمَ ١٢وفَتروسيمَ وكسلوحيمَ، الذينَ خرجَ مِنهُمْ فِلِشتيمُ وكفتوريمُ. ١٣وكنعانُ ولَدَ: صيدونَ بكرَهُ، وحِثًّا ١٤واليَبوسيَّ والأموريَّ والجِرجاشيَّ ١٥والحِوِّيَّ والعَرقيَّ والسِّينيَّ ١٦والأرواديَّ والصَّماريَّ والحَماثيَّ.

أبناء سام

١٧بَنو سامَ: عيلامُ وأشّورُ وأرفَكشادُ ولودُ وأرامُ وعوصُ وحولُ وجاثَرُ وماشِكُ. ١٨وأرفَكشادُ وَلَدَ شالَحَ، وشالَحُ وَلَدَ عابِرَ. ١٩ولعابِرَ وُلِدَ ابنانِ اسمُ الواحِدِ فالَجُ، لأنَّ في أيّامِهِ قُسِمَتِ الأرضُ. واسمُ أخيهِ يَقطانُ. ٢٠ويَقطانُ ولَدَ: ألمودادَ وشالَفَ وحَضَرموتَ ويارَحَ ٢١وهَدورامَ وأوزالَ ودِقلَةَ ٢٢وعيبالَ وأبيمايِلَ وشَبا ٢٣وأوفيرَ وحَويلَةَ ويوبابَ. كُلُّ هؤُلاءِ بَنو يَقطانَ.

٢٤سامُ، أرفَكشادُ، شالَحُ، ٢٥عابِرُ، فالَجُ، رَعو، ٢٦سروجُ، ناحورُ، تارَحُ، ٢٧أبرامُ، وهو إبراهيمُ.

عائلة إبراهيم

٢٨اِبنا إبراهيمَ: إسحاقُ وإسماعيلُ.

ذرية هاجر

٢٩هذِهِ مَواليدُهُمْ. بكرُ إسماعيلَ: نَبايوتُ، وقيدارُ وأدبَئيلُ ومِبسامُ ٣٠ومِشماعُ ودومَةُ ومَسّا وحَدَدُ وتيماءُ ٣١ويَطورُ ونافيشُ وقِدمَةُ. هؤُلاءِ هُم بَنو إسماعيلَ.

ذرية قطورة

٣٢وأمّا بَنو قَطورَةَ سُرِّيَّةِ إبراهيمَ، فإنَّها ولَدَتْ: زِمرانَ ويَقشانَ ومَدانَ ومِديانَ ويِشباقَ وشوحًا. وابنا يَقشانَ: شَبا ودَدانُ. ٣٣وبَنو مِديانَ: عَيفَةُ وعِفرُ وحَنوكُ وأبيداعُ وألدَعَةُ. فكُلُّ هؤُلاءِ بَنو قَطورَةَ.

ذرية سارة

٣٤ووَلَدَ إبراهيمُ إسحاقَ. وابنا إسحاقَ: عيسو وإسرائيلُ.

أبناء عيسو

٣٥بَنو عيسو: أليفازُ ورَعوئيلُ ويَعوشُ ويَعلامُ وقورَحُ. ٣٦بَنو أليفازَ: تيمانُ وأومارُ وصَفي وجَعثامُ وقِنازُ وتِمناعُ وعَماليقُ. ٣٧بَنو رَعوئيلَ: نَحَثُ وزارَحُ وشَمَّةُ ومِزَّةُ.

سكان أدوم

٣٨وبَنو سعيرَ: لوطانُ وشوبالُ وصِبعونُ وعَنَى وديشونُ وإيصَرُ وديشانُ. ٣٩وابنا لوطانَ: حوري وهومامُ. وأُختُ لوطانَ: تِمناعُ. ٤٠بَنو شوبالَ: عَليانُ ومَناحَةُ وعيبالُ وشَفي وأونامُ. وابنا صِبعونَ: أيَّةُ وعَنَى. ٤١اِبنُ عَنَى: ديشونُ، وبَنو ديشونَ: حَمرانُ وأشبانُ ويِثرانُ وكرانُ. ٤٢بَنو إيصَرَ: بلهانُ وزَعوانُ ويَعقانُ. وابنا ديشانَ: عوصُ وأرانُ.

ملوك أدوم

٤٣هؤُلاءِ هُمُ المُلوكُ الذينَ مَلكوا في أرضِ أدومَ قَبلَما مَلكَ مَلِكٌ لبَني إسرائيلَ: بالِعُ بنُ بَعورَ. واسمُ مَدينَتِهِ دِنهابَةُ. ٤٤وماتَ بالِعُ فمَلكَ مَكانَهُ يوبابُ بنُ زارَحَ مِنْ بُصرَةَ. ٤٥وماتَ يوبابُ فمَلكَ مَكانَهُ حوشامُ مِنْ أرضِ التَّيمانيِّ. ٤٦وماتَ حوشامُ فمَلكَ مَكانَهُ هَدَدُ بنُ بَدَدَ الذي كسَّرَ مِديانَ في بلادِ موآبَ، واسمُ مَدينَتِهِ عَويتُ. ٤٧وماتَ هَدَدُ فمَلكَ مَكانَهُ سِملَةُ مِنْ مَسريقَةَ. ٤٨وماتَ سِملَةُ فمَلكَ مَكانَهُ شاوُلُ مِنْ رَحوبوتِ النَّهرِ. ٤٩وماتَ شاوُلُ فمَلكَ مَكانَهُ بَعلُ حانانَ بنُ عَكبورَ. ٥٠وماتَ بَعلُ حانانَ فمَلكَ مَكانَهُ هَدَدُ، واسمُ مَدينَتِهِ

فاعي، واسمُ امرأتِهِ مَهيطَبئيلُ بنتُ مَطردَ بنتِ ماءِ ذَهَبٍ. ٥١وماتَ هَدَدُ. فكانَتْ أُمَراءُ أدومَ: أميرُ تِمناعَ، أميرُ عَلوَةَ، أميرُ يتيتَ، ٥٢أميرُ أُهوليبامَةَ، أميرُ أيلَةَ، أميرُ فينونَ، ٥٣أميرُ قِنازَ، أميرُ تيمانَ، أميرُ مِبصارَ، ٥٤أميرُ مَجديئيلَ، أميرُ عيرامَ. هؤُلاءِ أُمَراءُ أدومَ.

أبناء إسرائيل

٢ ١هؤُلاءِ بَنو إسرائيلَ: رأوبَينُ، شَمعونُ، لاوي ويَهوذا، يَسّاكَرُ وزَبولونُ، ٢دانُ، يوسُفُ وبَنيامينُ، نَفتالي، جادُ وأشيرُ.

بنو يهوذا

٣بَنو يَهوذا: عَيرُ وأونانُ وشَيلَةُ. وُلِدَ الثَّلاثَةُ مِنْ بنتِ شوعَ الكَنعانيَّةِ. وكانَ عَيرُ بكرُ يَهوذا شِرِّيرًا في عَينَيِ الرَّبِّ فأماتَهُ. ٤وثامارُ كنَّتُهُ ولَدَتْ لهُ فارَصَ وزارَحَ. كُلُّ بَني يَهوذا خَمسَةٌ. ٥اِبنا فارَصَ: حَصرونُ وحامولُ. ٦وبَنو زارَحَ: زِمري وأيثانُ وهَيمانُ وكلكولُ ودارَعُ. الجميعُ خَمسَةٌ. ٧وابنُ كرمي: عَخارُ مُكَدِّرُ إسرائيلَ الذي خانَ في الحَرامِ. ٨وابنُ أيثانَ: عَزَريا. ٩وبَنو حَصرونَ الذينَ وُلِدوا لهُ: يَرحَمئيلُ ورامُ وكلوبايُ.

رام بن حصرون

١٠ورامُ وَلَدَ عَمّينادابَ، وعَمّينادابُ وَلَدَ نَحشونَ رَئيسَ بَني يَهوذا، ١١ونَحشونُ وَلَدَ سلموَ، وسلمو وَلَدَ بوعَزَ، ١٢وبوعَزُ وَلَدَ عوبيدَ، وعوبيدُ وَلَدَ يَسَّى، ١٣ويَسَّى ولَدَ: بكرَهُ أليآبَ، وأبينادابَ الثّاني، وشِمعَى الثّالِثَ، ١٤ونَثَنئيلَ الرّابِعَ، ورَدّايَ الخامِسَ، ١٥وأوصَمَ السّادِسَ، وداوُدَ السّابِعَ. ١٦وأُختاهُمْ صَرويَةُ وأبيجايِلُ. وبَنو صَرويَةَ: أبشايُ ويوآبُ وعَسائيلُ، ثَلاثَةٌ. ١٧وأبيجايِلُ ولَدَتْ عَماسا، وأبو عَماسا يَثَرُ الإسماعيليُّ.

كالب بن حصرون

١٨وكالَبُ بنُ حَصرونَ وَلَدَ مِنْ عَزوبَةَ امرأتِهِ ومِنْ يَريعوثَ. وهؤُلاءِ بَنوها: ياشَرُ وشوبابُ وأردونُ. ١٩وماتَتْ عَزوبَةُ فاتَّخَذَ كالَبُ لنَفسِهِ أفراتَ، فوَلَدَتْ لهُ حورَ. ٢٠وحورُ وَلَدَ أوريَ، وأوري وَلَدَ بَصَلئيلَ. ٢١وبَعدُ دَخَلَ حَصرونُ علَى بنتِ ماكيرَ أبي جِلعادَ واتَّخَذَها، وهو ابنُ سِتّينَ سنَةً، فوَلَدَتْ لهُ سجوبَ. ٢٢وسَجوبُ وَلَدَ يائيرَ، وكانَ لهُ ثَلاثٌ وعِشرونَ مدينةً في أرضِ جِلعادَ. ٢٣وأخَذَ جَشورَ وأرامَ حَوّوثَ يائيرَ مِنهُمْ مع قَناةَ وقُراها، سِتّينَ مدينةً. كُلُّ هؤُلاءِ بَنو ماكيرَ أبي جِلعادَ. ٢٤وبَعدَ وفاةِ حَصرونَ في كالَبِ أفراتَةَ، ولَدَتْ لهُ أبيّاهُ امرأةُ حَصرونَ أشحورَ أبا تقوعَ.

يرحمئيل بن حصرون

٢٥وكانَ بَنو يَرحَمئيلَ بكرِ حَصرونَ: البِكرُ رامَ، ثُمَّ بونَةَ وأورَنَ وأوصَمَ وأخيّا. ٢٦وكانَتِ امرأةٌ أُخرَى ليَرحَمئيلَ اسمُها عَطارَةُ. هي أُمُّ أونامَ. ٢٧وكانَ بَنو رامَ بكرِ يَرحَمئيلَ: مَعصُ ويَمينُ وعاقَرُ. ٢٨وكانَ ابنا أونامَ: شَمّايَ وياداعَ. وابنا شَمّايَ: نادابَ وأبيشورَ. ٢٩واسمُ امرأةِ أبيشورَ أبيحايِلُ، ووَلَدَتْ لهُ أحبانَ ومولِيدَ. ٣٠وابنا نادابَ: سلَدُ وأفّايِمُ. وماتَ سلَدُ بلا بَنينَ. ٣١وابنُ أفّايِمَ يَشعي، وابنُ يَشعي شيشانُ، وابنُ شيشانَ أحلايُ. ٣٢وابنا ياداعَ أخي شَمّايَ: يَثَرُ ويوناثانُ. وماتَ يَثَرُ بلا بَنينَ. ٣٣وابنا يوناثانَ: فالَتُ وزازا. هؤُلاءِ هُم بَنو يَرحَمئيلَ. ٣٤ولم يَكُنْ لشيشانَ بَنونَ بل بَناتٌ. وكانَ لشيشانَ عَبدٌ مِصريٌّ اسمُهُ يَرحَعُ، ٣٥فأعطَى شيشانُ ابنَتَهُ ليَرحَعَ عَبدِهِ امرأةً، فوَلَدَتْ لهُ عَتّايَ. ٣٦وعَتّايُ وَلَدَ ناثانَ، وناثانُ وَلَدَ زابادَ، ٣٧وزابادُ وَلَدَ أفلالَ، وأفلالُ وَلَدَ عوبيدَ، ٣٨وعوبيدُ وَلَدَ ياهو، وياهو وَلَدَ عَزَريا، ٣٩وعَزَريا وَلَدَ حالَصَ، وحالَصُ وَلَدَ إلعاسَةَ، ٤٠وإلعاسَةُ وَلَدَ سِسَمايَ، وسِسَمايُ وَلَدَ شَلّومَ، ٤١وشَلّومُ وَلَدَ يَقَميَةَ، ويَقَميَةُ وَلَدَ أليشَمَعَ.

عشائر كالب

٤٢وبَنو كالَبَ أخي يَرحَمئيلَ: ميشاعُ بكرُهُ. هو أبو زيفَ. وبَنو مَريشَةَ أبي حَبرونَ. ٤٣وبَنو حَبرونَ: قورَحُ وتفّوحُ وراقَمُ وشامَعُ. ٤٤وشامَعُ وَلَدَ راقَمَ أبا يَرقعامَ. وراقَمُ وَلَدَ شَمّايَ. ٤٥وابنُ شَمّايَ مَعونُ، ومَعونُ أبو بَيتِ صورَ. ٤٦وعيفَةُ سُرِّيَّةُ كالَبَ ولَدَتْ: حارانَ وموصا وجازيزَ. وحارانُ وَلَدَ جازيزَ. ٤٧وبَنو يَهدايَ: رَجَمُ ويوثامُ وجيشانُ وفَلَطُ وعيفَةُ وشاعَفُ. ٤٨وأمّا مَعكَةُ سُرِّيَّةُ كالَبَ فوَلَدَتْ: شَبَرَ وترحَنَةَ. ٤٩ووَلَدَتْ شاعَفَ أبا مَدمَنَّةَ، وشَوا أبا مَكبينا وأبا جَبَعا. وبنتُ كالَبَ عَكسَةُ.

٥٠هؤُلاءِ هُم بَنو كالَبَ بنِ حورَ بكرِ أفراتَةَ: شوبالُ أبو قريةِ يَعاريمَ، ٥١وسَلما أبو بَيتِ لَحمٍ، وحاريفُ أبو بَيتِ

جاديرَ. [52]وكانَ لشوبالَ أبي قريةِ يَعاريمَ بَنونَ: هَرواهُ وحَصي هَمَّنوحوتَ. [53]وعَشائرُ قريةِ يَعاريمَ: اليَثريُّ والفوتيُّ والشَّماتيُّ والمَشراعيُّ. مِنْ هؤُلاءِ خرجَ الصَّرعيُّ والأشتأوليُّ. [54]بَنو سلما: بَيتُ لَحمٍ والنَّطوفاتيُّ وعَطروتُ بَيتِ يوآبَ وحَصي المَنوحيِّ الصَّرعيِّ. [55]وعَشائرُ الكتبةِ سُكّانِ يَعبيصَ: ترعاتيمُ وشَمعاتيمُ وسوكاتيمُ. هُمُ القينيّونَ الخارِجونَ مِنْ حَمَّةَ أبي بَيتِ رَكابَ.

أبناء داود

٣ [1]وهؤُلاءِ هُم بَنو داوُدَ الذينَ وُلِدوا لهُ في حَبرونَ: البِكرُ أمنونُ مِنْ أخينوعَمَ اليَزرَعيليَّةِ. الثّاني دانيئيلُ مِنْ أبيجايِلَ الكَرمَليَّةِ. [2]الثّالِثُ أبشالومُ ابنُ مَعكَةَ بنتِ تلمايَ مَلِكِ جَشورَ. الرّابعُ أدونيّا ابنُ حَجّيثَ. [3]الخامِسُ شَفَطيا مِنْ أبيطالَ. السّادِسُ يَثرعامُ مِنْ عَجلَةَ امرأتِهِ. [4]وُلِدَ لهُ سِتَّةٌ في حَبرونَ. ومَلكَ هناكَ سبعَ سِنينٍ وسِتَّةَ أشهُرٍ، ثُمَّ مَلكَ ثَلاثًا وثَلاثينَ سنَةً في أورُشَليمَ. [5]وهؤُلاءِ وُلِدوا لهُ في أورُشَليمَ: شِمعَى وشوبابُ وناثانُ وسُلَيمانُ. أربَعَةٌ مِنْ بَتشوعَ بنتِ عَمّيئيلَ. [6]ويِبحارُ وأليشامَعُ وأليفالَطُ [7]ونوجَهُ ونافَجُ ويافيعُ [8]وأليشَمَعُ وألياداعُ وأليفَلَطُ. تِسعَةٌ. [9]الكُلُّ بَنو داوُدَ ما عَدا بَني السَّراريِّ. وثامارُ هي أُختُهُمْ.

ملوك يهوذا

[10]وابنُ سُلَيمانَ رَحُبعامُ، وابنُهُ أبيّا، وابنُهُ آسا، وابنُهُ يَهوشافاطُ، [11]وابنُهُ يورامُ، وابنُهُ أخَزيا، وابنُهُ يوآشُ، [12]وابنُهُ أمَصيا، وابنُهُ عَزَريا، وابنُهُ يوثامُ، [13]وابنُهُ آحازُ، وابنُهُ حَزَقيّا، وابنُهُ مَنَسَّى، [14]وابنُهُ آمونُ، وابنُهُ يوشيّا. [15]وبَنو يوشيّا: البِكرُ يوحانانُ، الثّاني يَهوياقيمُ، الثّالِثُ صِدقيّا، الرّابعُ شَلّومُ. [16]وابنا يَهوياقيمَ: يَكُنيا ابنُهُ وصِدقيّا ابنُهُ.

النسل الملكي بعد السبي

[17]وابنا يَكُنيا: أسّيرُ وشألتيئيلُ ابنُهُ [18]ومَلكيرامُ وفَدايا وشِنأصَّرُ ويَقَميا وهوشاماعُ ونَدَبيا. [19]وابنا فدايا: زَرُبّابِلُ وشِمعي. وبَنو زَرُبّابِلَ: مَشُلاَّمُ وحَنَنيا وشَلوميَةُ أُختُهُمْ، [20]وحَشوبَةُ وأوهَلُ وبَرَخيا وحَسَديا ويوشَبُ حَسَدَ. خَمسَةٌ. [21]وبَنو حَنَنيا: فلَطيا ويِشعيا، وبَنو رَفايا، وبَنو أرنانَ، وبَنو عوبَديا، وبَنو شَكَنيا. [22]وبَنو شَكَنيا: شِمعيا، وبَنو شِمعيا: حَطّوشُ ويَجآلُ وباريحُ ونَعَريا وشافاطُ. سِتَّةٌ. [23]وبَنو نَعَريا: اليوعينيُّ وحَزَقيّا وعَزريقامُ. ثَلاثَةٌ. [24]وبَنو اليوعينيِّ: هوداياهو وألياشيبُ وفَلايا وعَقّوبُ ويوحانانُ ودَلايا وعَناني. سبعَةٌ.

عشائر أخرى ليهوذا

٤ [1]بَنو يَهوذا: فارَصُ وحَصرونُ وكرمي وحورُ وشوبالُ. [2]ورَآيا بنُ شوبالَ وَلَدَ يَحَثَ، ويَحَثُ وَلَدَ أخومايَ ولاهَدَ. هذِهِ عَشائرُ الصَّرعيِّينَ. [3]وهؤُلاءِ لأبي عيطَمَ: يَزرَعيلُ ويَشما ويَدباشُ، واسمُ أُختِهِمْ هَصَّلَلفوني. [4]وفَنوئيلُ أبو جَدورَ، وعازَرُ أبو حوشَةَ. هؤُلاءِ بَنو حورَ بكرِ أفراتَةَ أبي بَيتِ لَحمٍ. [5]وكانَ لأشحورَ أبي تقوعَ امرأتانِ: حَلاةُ ونَعرَةُ. [6]وولَدَتْ لهُ نَعرَةُ: أخُزّامَ وحافَرَ والتَّيمانيَّ والأخَشتاريَّ. هؤُلاءِ بَنو نَعرَةَ. [7]وبَنو حَلاةَ: صَرَثُ وصوحَرُ وأثنانُ. [8]وقوصُ ولَدَ: عانوبَ وهَصوبيبَةَ وعَشائرَ أخَرحيلَ بنِ هارُمَ. [9]وكانَ يَعبيصُ أشرَفَ مِنْ إخوَتِهِ. وسمَّتهُ أُمُّهُ يَعبيصَ قائلَةً: «لأنّي ولَدتُهُ بحُزنٍ». [10]ودَعا يَعبيصُ إلٰهَ إسرائيلَ قائلاً: «لَيتَكَ تُبارِكُني، وتوَسِّعُ تُخومي، وتكونُ يَدُكَ معي، وتحفَظُني مِنَ الشَّرِّ حتَّى لا يُتعِبُني». فآتاهُ اللهُ بما سألَ. [11]وكلوبُ أخو شوحَةَ وَلَدَ مَحيرَ. هو أبو أشتونَ. [12]وأشتونُ وَلَدَ بَيتَ رافا وفاسِحَ وتحِنَّةَ أبا مدينةِ ناحاشَ. هؤُلاءِ أهلُ رَيكَةَ. [13]وابنا قَنازَ: عُثنيئيلُ وسرايا، وابنُ عُثنيئيلَ: حَثاثُ. [14]ومَعونوثايُ وَلَدَ عَفرَةَ، وسرايا وَلَدَ يوآبَ أبا وادي الصُّنّاعِ، لأنَّهُمْ كانوا صُنّاعًا. [15]وبَنو كالِبَ بنِ يَفُنَّةَ: عيرو وأيلَةُ وناعِمُ. وابنُ أيلَةَ: قَنازُ. [16]وبَنو يَهلَلئيلَ: زيفُ وزيفَةُ وتيريّا وأسَرئيلُ. [17]وبَنو عَزرَةَ: يَثَرُ ومَرَدُ وعافِرُ ويالونُ. وحَبِلَتْ بمَريَمَ وشَمّايَ ويِشبَحَ أبي أشتَموعَ. [18]وامرأتُهُ اليَهوديَّةُ ولَدَتْ يارِدَ أبا جَدورَ، وحابِرَ أبا سوكوَ، ويَقوثيئيلَ أبا زانوحَ. وهؤُلاءِ بَنو بثيَةَ بنتِ فِرعَوْنَ التي أخَذَها مَرَدُ. [19]وبَنو امرأتِهِ اليَهوديَّةِ أُختِ نَحَمَ: أبي قَعيلَةَ الجَرميِّ وأشتَموعَ المَعكيِّ. [20]وبَنو شيمونَ: أمنونُ ورِنَّةُ بنُ حانانَ، وتيلونُ. وابنا يِشعي: زوحَيتُ وبَنزوحَيتُ.

[21]بَنو شيلَةَ بنِ يَهوذا: عيرُ أبو لَيكَةَ، ولَعدَةُ أبو مَريشَةَ، وعَشائرِ بَيتِ عامِلي البَزِّ مِنْ بَيتِ أشبَيعَ، [22]ويوقيمُ، وأهلُ كزيبا، ويوآشُ وسارافُ، الذينَ هُم أصحابُ موآبَ ويَشوبي

لَحمٍ. وهذِهِ الأُمورُ قَديمَةٌ. ٢٣هؤُلاءِ هُمُ الخَزّافونَ وسُكّانُ نَتاعيمَ وجَديرَةَ. أقاموا هناكَ مع المَلِكِ لشُغلِهِ.

ذرية شمعون

٢٤بَنو شِمعونَ: نَموئيلُ ويامينُ ويَريبُ وزارَحُ وشاوُلُ، ٢٥وابنُهُ شَلّومُ وابنُهُ مِبسامُ وابنُهُ مِشماعُ. ٢٦وبَنو مِشماعَ: حَموئيلُ ابنُهُ، زَكّورُ ابنُهُ، شِمعي ابنُهُ. ٢٧وكانَ لشِمعي سِتَّةَ عشَرَ ابنًا وسِتُّ بَناتٍ. وأمّا إخوَتُهُ فلم يَكُنْ لهُمْ بَنونَ كثيرونَ، وكُلُّ عَشائرِهِمْ لم يَكثُروا مِثلَ بَني يَهوذا. ٢٨وأقاموا في بئرِ سبعٍ ومولادَةَ وحَصَرِ شوعالَ ٢٩وفي بلهَةَ وعاصِمَ وتولادَ ٣٠وفي بَتوئيلَ وحُرمَةَ وصِقلَغَ ٣١وفي بَيتِ مَركَبوتَ وحَصَرِ سوسيمَ وبَيتِ برئي وشَعَرايِمَ. هذِهِ مُدُنُهُمْ إلَى حينَما مَلكَ داوُدُ. ٣٢وقُراهُمْ: عيطَمُ وعَينٌ ورِمّونُ وتوكَنُ وعاشانُ، خَمسُ مُدُنٍ. ٣٣وجميعُ قُراهُمُ التي حولَ هذِهِ المُدُنِ إلَى بَعلٍ. هذِهِ مَساكِنُهُمْ وأنسابُهُمْ. ٣٤ومَشوبابُ ويَمليكُ ويوشا بنُ أمَصيا، ٣٥ويوئيلُ وياهو بنُ يوشِبيا بنِ سرايا بنِ عَسيئيلَ، ٣٦وأليوعينايُ ويعقوبا ويَشوحايا وعَسايا وعَديئيلُ ويَسيميئيلُ وبَنايا ٣٧وزيزا بنُ شِفعي بنِ ألّونَ بنِ يَدايا بنِ شِمري بنِ شَمعيا. ٣٨هؤُلاءِ الوارِدونَ بأسمائهِمْ رؤَساءُ في عَشائرِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمِ امتَدّوا كثيرًا، ٣٩وساروا إلَى مَدخَلِ جَدورَ إلَى شَرقيِّ الوادي ليُفَتِّشوا علَى مَرعًى لماشيَتِهِمْ. ٤٠فوَجَدوا مَرعًى خَصِبًا وجَيِّدًا، وكانَتِ الأرضُ واسِعَةَ الأطرافِ مُستَريحَةً ومُطمَئنَّةً، لأنَّ آلَ حامَ سكَنوا هناكَ في القَديمِ. ٤١وجاءَ هؤُلاءِ المَكتوبَةُ أسماؤُهُمْ في أيّامِ حَزَقيّا مَلِكِ يَهوذا. وضَرَبوا خيَمَهُمْ والمَعونيّينَ الذينَ وُجِدوا هناكَ وحَرَّموهُمْ إلَى هذا اليومِ، وسكَنوا مَكانَهُمْ لأنَّ هناكَ مَرعًى لماشيَتِهِمْ. ٤٢ومِنهُمْ، مِنْ بَني شِمعونَ، ذَهَبَ إلَى جَبَلِ سعيرَ خَمسُ مِئَةِ رَجُلٍ، وقُدّامَهُمْ: فلَطيا ونَعريا ورَفايا وعُزّيئيلُ بَنو يِشعي. ٤٣وضَرَبوا بَقيَّةَ المُنفَلِتينَ مِنْ عَماليقَ، وسكَنوا هناكَ إلَى هذا اليومِ.

ذرية رأوبين

٥ ١وبَنو رأوبَينَ بكرِ إسرائيلَ. لأنَّهُ هو البِكرُ، ولأجلِ تدنيسِهِ فِراشَ أبيهِ، أُعطيَتْ بَكوريَّتُهُ لبَني يوسُفَ بنِ إسرائيلَ، فلم يُنسَبْ بكرًا. ٢لأنَّ يَهوذا اعتَزَّ علَى إخوَتِهِ ومِنهُ الرَّئيسُ، وأمّا البَكوريَّةُ فليوسُفَ.

٣بَنو رأوبَينَ بكرِ إسرائيلَ: حَنوكُ وفَلّو وحَصرونُ وكرمي. ٤بَنو يوئيلَ: ابنُهُ شَمعيا، وابنُهُ جوجُ، وابنُهُ شِمعي، ٥وابنُهُ ميخا، وابنُهُ رَآيا، وابنُهُ بَعلُ، ٦وابنُهُ بَئيرَةُ الذي سباهُ تلغَثُ فلناسَرَ مَلِكُ أشّورَ. هو رَئيسُ الرّأوبَينيّينَ. ٧وإخوَتُهُ حَسَبَ عَشائرِهِمْ في الاِنتِسابِ حَسَبَ مَواليدِهِمِ: الرَّئيسُ يَعيئيلُ وزَكَريّا، ٨وبالِعُ بنُ عَزازَ بنِ شامِعَ بنِ يوئيلَ الذي سكَنَ في عَروعيرَ حتَّى إلَى نَبوَ وبَعلِ مَعونَ. ٩وسَكَنَ شَرقًا إلَى مَدخَلِ البَرِّيَّةِ مِنْ نهرِ الفُراتِ، لأنَّ ماشيَتَهُمْ كثُرَتْ في أرضِ جِلعادَ. ١٠وفي أيّامِ شاوُلَ عَمِلوا حَربًا مع الهاجَريِّينَ فسَقَطوا بأيديهِمْ، وسكَنوا في خيامِهِمْ في جميعِ جِهاتِ شَرقِ جِلعادَ.

ذرية جاد

١١وبَنو جادَ سكَنوا مُقابِلهُمْ في أرضِ باشانَ حتَّى إلَى سلخَةَ. ١٢يوئيلُ الرّأسُ، وشافاطُ ثانيهِ، ويَعنايُ وشافاطُ في باشانَ. ١٣وإخوَتُهُمْ حَسَبَ بُيوتِ آبائهِمْ: ميخائيلُ ومَشُلاّمُ وشَبَعُ ويورايُ ويَعكانُ وزيعُ وعابِرُ. سبعَةٌ. ١٤هؤُلاءِ بَنو أبيحايِلَ بنِ حوريَ بنِ ياروحَ بنِ جِلعادَ بنِ ميخائيلَ بنِ يَشيشايَ بنِ يَحدوَ بنِ بوزٍ. ١٥وأخي بنُ عَبدِئيلَ بنِ جوني رَئيسُ بَيتِ آبائهِمْ. ١٦وسَكَنوا في جِلعادَ في باشانَ وقُراها، وفي جميعِ مَسارِحِ شارونَ عِندَ مَخارِجِها. ١٧جميعُهُمُ انتَسَبوا في أيّامِ يوثامَ مَلِكِ يَهوذا، وفي أيّامِ يَرُبعامَ مَلِكِ إسرائيلَ.

١٨بَنو رأوبَينَ والجاديّونَ ونِصفُ سِبطِ مَنَسَّى مِنْ بَني البأسِ، رِجالٌ يَحمِلونَ التُّرسَ والسَّيفَ ويَشُدّونَ القَوْسَ ومُتَعَلِّمونَ القِتالَ، أربَعَةٌ وأربَعونَ ألفًا وسبعُ مِئَةٍ وسِتّونَ مِنَ الخارِجينَ في الجَيشِ. ١٩وعَمِلوا حَربًا مع الهاجَريِّينَ ويَطورَ ونافيشَ ونوداب، ٢٠فانتَصَروا علَيهِمْ. فدُفِعَ ليَدِهِمِ الهاجَريّونَ وكُلُّ مَنْ معهُمْ لأنَّهُمْ صَرَخوا إلَى اللهِ في القِتالِ، فاستَجابَ لهُمْ لأنَّهُمُ اتَّكلوا علَيهِ. ٢١ونَهَبوا ماشيَتَهُمْ: جِمالهُمْ خَمسينَ ألفًا، وغَنَمًا مِئَتَينِ وخَمسينَ ألفًا، وحَميرًا ألفَينِ. وسبَوْا أُناسًا مِئَةَ ألفٍ. ٢٢لأنَّهُ سقَطَ قَتلَى كثيرونَ، لأنَّ القِتالَ إنَّما كانَ مِنَ اللهِ. وسكَنوا مَكانَهُمْ إلَى السَّبيِ.

نصف سبط منسى

٢٣وبَنو نِصفِ سِبطِ مَنَسَّى سكَنوا في الأرضِ وامتَدّوا مِنْ باشانَ إلَى بَعلِ حَرمونَ وسنيرَ وجَبَلِ حَرمونَ. ٢٤وهؤُلاءِ

رؤوسُ بُيوتِ آبائِهِمْ: عافَرُ ويَشعي وأليئيلُ وعَزريئيلُ ويَرميا وهودَوْيا ويَحديئيلُ، ، رِجالٌ جَبابِرَةُ بأسٍ وذَوو اسمٍ ورؤوسٌ لبُيوتِ آبائِهِمْ. ٢٥وخانوا إلٰهَ آبائِهِمْ وزَنَوْا وراءَ آلِهَةِ شُعوبِ الأرضِ الذينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أمامِهِمْ. ٢٦فنَبَّهَ إلٰهُ إسرائيلَ روحَ فولَ مَلِكِ أشّورَ وروحَ تلغَثَ فلناسَرَ مَلِكِ أشّورَ، فسَباهُمُ، الرّأوبَينيِّينَ والجاديِّينَ ونِصفَ سِبطِ مَنَسَّى، وأتَى بهِمْ إلَى حَلَحَ وخابورَ وهارا ونهرِ جوزانَ إلَى هذا اليومِ.

ذرية لاوي

٦ ١بَنو لاوي: جَرشونُ وقَهاتُ ومَراري. ٢وبَنو قَهاتَ: عَمرامُ ويِصهارُ وحَبرونُ وعُزّيئيلُ. ٣وبَنو عَمرامَ: هارونُ وموسَى ومَريَمُ. وبَنو هارونَ: نادابُ وأبيهو وأليعازارُ وإيثامارُ. ٤ألِعازارُ وَلَدَ فينَحاسَ، وفينَحاسُ وَلَدَ أبيشوعَ، ٥وأبيشوعُ وَلَدَ بُقّيَ، وبُقّي وَلَدَ عُزّيَ، ٦وعُزّي وَلَدَ زَرَحيا، وزَرَحيا وَلَدَ مَرايوثَ، ٧ومَرايوثُ وَلَدَ أمَريا، وأمَريا وَلَدَ أخيطوبَ، ٨وأخيطوبُ وَلَدَ صادوقَ، وصادوقُ وَلَدَ أخيمَعَصَ، ٩وأخيمَعَصُ وَلَدَ عَزَريا، وعَزَريا وَلَدَ يوحانانَ، ١٠ويوحانانُ وَلَدَ عَزَريا، وهو الذي كهَنَ في البَيتِ الذي بَناهُ سُلَيمانُ في أورُشَليمَ، ١١وعَزَريا وَلَدَ أمَريا، وأمَريا وَلَدَ أخيطوبَ، ١٢وأخيطوبُ وَلَدَ صادوقَ، وصادوقُ وَلَدَ شَلّومَ، ١٣وشَلّومُ وَلَدَ حِلقيّا، وحِلقيّا وَلَدَ عَزَريا، ١٤وعَزَريا وَلَدَ سرايا، وسرايا وَلَدَ يَهوصاداقَ، ١٥ويَهوصاداقُ سارَ في سبيِ الرَّبِّ يَهوذا، وأورُشَليمَ بيَدِ نَبوخَذناصَّرَ.

١٦بَنو لاوي: جَرشومُ وقَهاتُ ومَراري. ١٧وهذانِ اسما ابنَيْ جَرشومَ: لبني وشِمعي. ١٨وبَنو قَهاتَ: عَمرامُ ويِصهارُ وحَبرونُ وعُزّيئيلُ. ١٩وابنا مَراري: مَحلي وموشي. فهذِهِ عَشائرُ اللاويِّينَ حَسَبَ آبائِهِمْ. ٢٠لجَرشومَ: لبني ابنُهُ، ويَحَثُ ابنُهُ، وزِمَّةُ ابنُهُ، ٢١ويوآخُ ابنُهُ، وعِدّو ابنُهُ، وزارَحُ ابنُهُ، ويأثرايُ ابنُهُ. ٢٢بَنو قَهاتَ: عَمّينادابُ ابنُهُ، وقورَحُ ابنُهُ، وأسّيرُ ابنُهُ، ٢٣وألقانَةُ ابنُهُ، وأبيأسافُ ابنُهُ، وأسّيرُ ابنُهُ، ٢٤وتحَثُ ابنُهُ، وأوريئيلُ ابنُهُ، وعُزّيّا ابنُهُ، وشاوُلُ ابنُهُ. ٢٥وابنا ألقانَةَ: عَماسايُ وأخيموتُ، ٢٦وألقانَةُ. بَنو ألقانَةَ: صوفايُ ابنُهُ، ونَحَثُ ابنُهُ، ٢٧وأليآبُ ابنُهُ، ويَروحامُ ابنُهُ، وألقانَةُ ابنُهُ. ٢٨وابنا صَموئيلَ: البِكرُ وشني ثُمَّ أبيّا. ٢٩بَنو مَراري: مَحلي، ولبني ابنُهُ، وشِمعي ابنُهُ، وعُزَّةُ ابنُهُ، ٣٠وشِمعَى ابنُهُ، وحَجيّا ابنُهُ، وعَسايا ابنُهُ.

المغنون في بيت الرب

٣١وهؤُلاءِ هُمُ الذينَ أقامَهُمْ داوُدُ علَى يَدِ الغِناءِ في بَيتِ الرَّبِّ بَعدَما استَقَرَّ التّابوتُ. ٣٢وكانوا يَخدِمونَ أمامَ مَسكَنِ خَيمَةِ الِاجتِماعِ بالغِناءِ إلَى أنْ بَنَى سُلَيمانُ بَيتَ الرَّبِّ في أورُشَليمَ، فقاموا علَى خِدمَتِهِمْ حَسَبَ ترتيبِهِمْ. ٣٣وهؤُلاءِ هُمُ القائمونَ مع بَنيهِمْ. مِنْ بَني القَهاتيِّينَ: هَيمانُ المُغَنّي ابنُ يوئيلَ بنِ صَموئيلَ ٣٤بنِ ألقانَةَ بنِ يَروحامَ بنِ إيليئيلَ بنِ توحَ ٣٥بنِ صوفَ بنِ ألقانَةَ بنِ مَحَثَ بنِ عَماسايَ ٣٦بنِ ألقانَةَ بنِ يوئيلَ بنِ عَزَريا بنِ صَفَنيا ٣٧بنِ تحَثَ بنِ أسّيرَ بنِ أبياسافَ بنِ قورَحَ ٣٨بنِ يِصهارَ بنِ قَهاتَ بنِ لاوي بنِ إسرائيلَ. ٣٩وأخوهُ آسافُ الواقِفُ عن يَمينِهِ. آسافُ بنُ بَرَخيا بنِ شِمعي ٤٠بنِ ميخائيلَ بنِ بَعَسيا بنِ مَلكيا ٤١بنِ أثنايَ بنِ زارَحَ بنِ عَدايا ٤٢بنِ أيثانَ بنِ زِمَّةَ بنِ شِمعي ٤٣بنِ يَحَثَ بنِ جَرشومَ بنِ لاوي. ٤٤وبَنو مَراري إخوَتُهُمْ عن اليَسارِ. أيثانُ بنُ قيشي بنِ عَبدي بنِ مَلّوخَ ٤٥بنِ حَشَبيا بنِ أمَصيا بنِ حِلقيّا ٤٦بنِ أمصي بنِ باني بنِ شامِرَ ٤٧بنِ مَحلي بنِ موشي بنِ مَراري بنِ لاوي. ٤٨وإخوَتُهُمُ اللاويّونَ مُقامونَ لكُلِّ خِدمَةِ مَسكَنِ بَيتِ اللهِ. ٤٩وأمّا هارونُ وبَنوهُ فكانوا يوقِدونَ علَى مَذبَحِ المُحرَقَةِ وعلَى مَذبَحِ البَخورِ مع كُلِّ عَمَلِ قُدسِ الأقداسِ، وللتَّكفيرِ عن إسرائيلَ حَسَبَ كُلِّ ما أمَرَ بهِ موسَى عَبدُ اللهِ.

٥٠وهؤُلاءِ بَنو هارونَ: ألِعازارُ ابنُهُ، وفينَحاسُ ابنُهُ، وأبيشوعُ ابنُهُ، ٥١وبُقّي ابنُهُ، وعُزّي ابنُهُ، وزَرَحيا ابنُهُ، ٥٢ومَرايوثُ ابنُهُ، وأمَريا ابنُهُ، وأخيطوبُ ابنُهُ، ٥٣وصادوقُ ابنُهُ، وأخيمَعَصُ ابنُهُ. ٥٤وهذِهِ مَساكِنُهُمْ مع ضياعِهِمْ وتُخومِهِمْ: لبَني هارونَ، لعَشيرَةِ القَهاتيِّينَ لأنَّهُ لهُمْ كانَتِ القُرعَةُ. ٥٥وأعطَوْهُمْ حَبرونَ في أرضِ يَهوذا ومَسارِحَها حَوالَيها. ٥٦وأمّا حَقلُ المدينةِ وديارُها فأعطَوْها لكالَبَ بنِ يَفُنَّةَ. ٥٧وأعطَوْا لبَني هارونَ مُدُنَ المَلجإ حَبرونَ ولبنَةَ ومَسارِحَها، ويتّيرَ وأشتَموعَ ومَسارِحَها، ٥٨وحيلَينَ ومَسارِحَها، ودَبيرَ ومَسارِحَها، ٥٩وعاشانَ ومَسارِحَها، وبَيتَشَمسَ ومَسارِحَها. ٦٠ومِنْ سِبطِ بَنيامينَ جَبعَ ومَسارِحَها، وعَلَمَثَ ومَسارِحَها، وعَناثوثَ ومَسارِحَها. جميعُ

مُدُنِهِمْ ثَلاثَ عشْرَةَ مدينةً حَسَبَ عَشائرِهِمْ. ٦١ولِبَني قَهاتَ الباقينَ مِنْ عَشيرَةِ السِّبطِ مِنْ نِصفِ السِّبطِ، نِصفِ مَنَسَّى، بالقُرعَةِ عشْرُ مُدُنٍ.

٦٢ولِبَني جَرشومَ حَسَبَ عَشائرِهِمْ. مِنْ سِبطِ يَسّاكَرَ ومِنْ سِبطِ أشيرَ ومِنْ سِبطِ نَفتالي ومِنْ سِبطِ مَنَسَّى في باشانَ ثَلاثَ عشْرَةَ مدينةً. ٦٣لِبَني مَراري حَسَبَ عَشائرِهِمْ مِنْ سِبطِ رأوبَينَ ومِنْ سِبطِ جادَ ومِنْ سِبطِ زَبولونَ بالقُرعَةِ اثنَتا عشْرَةَ مدينةً. ٦٤فأعطَى بَنو إسرائيلَ اللاويِّينَ المُدُنَ ومَسارِحَها. ٦٥وأعطَوْا بالقُرعَةِ مِنْ سِبطِ يَهوذا ومِنْ سِبطِ بَني شِمعونَ ومِنْ سِبطِ بَني بَنيامينَ هذِهِ المُدُنَ التي سمَّوْها بأسماءٍ. ٦٦وبَعضُ عَشائرِ بَني قَهاتَ كانَتْ مُدُنُ تُخُمِهِمْ مِنْ سِبطِ أفرايِمَ. ٦٧وأعطَوْهُمْ مُدُنَ المَلجإ: شَكيمَ ومَسارِحَها في جَبَلِ أفرايِمَ، وجازَرَ ومَسارِحَها، ٦٨ويَقمَعامَ ومَسارِحَها، وبَيتَ حورونَ ومَسارِحَها، ٦٩وأيَّلونَ ومَسارِحَها، وجَتَّ رِمّونَ ومَسارِحَها. ٧٠ومِنْ نِصفِ سِبطِ مَنَسَّى: عانيرَ ومَسارِحَها، وبلعامَ ومَسارِحَها، لِعَشيرَةِ بَني قَهاتَ الباقينَ. ٧١لِبَني جَرشومَ مِنْ نِصفِ سِبطِ مَنَسَّى: جولانُ في باشانَ ومَسارِحَها، وعَشتاروثُ ومَسارِحَها. ٧٢ومِنْ سِبطِ يَسّاكَرَ: قادَشُ ومَسارِحَها، ودَبَرَةُ ومَسارِحَها، ٧٣وراموثُ ومَسارِحَها، وعانيمُ ومَسارِحَها. ٧٤ومِنْ سِبطِ أشيرَ: مَشآلُ ومَسارِحَها، وعَبدونُ ومَسارِحَها، ٧٥وحُقوقُ ومَسارِحَها، ورَحوبُ ومَسارِحَها. ٧٦ومِنْ سِبطِ نَفتالي: قادَشُ في الجليلِ ومَسارِحَها، وحَمّونُ ومَسارِحَها، وقَريَتايِمُ ومَسارِحَها. ٧٧لِبَني مَراري الباقينَ مِنْ سِبطِ زَبولونَ: رِمّونو ومَسارِحَها، وتابورُ ومَسارِحَها. ٧٨وفي عَبرِ أُردُنِّ أريحا شَرقيَّ الأُردُنِّ، مِنْ سِبطِ رأوبَينَ: باصَرُ في البَرِّيَّةِ ومَسارِحَها، ويَهصَةُ ومَسارِحَها، ٧٩وقَديموتُ ومَسارِحَها، ومَيفَعَةُ ومَسارِحَها. ٨٠ومِنْ سِبطِ جادَ: راموتُ في جِلعادَ ومَسارِحَها، ومَحَنايِمُ ومَسارِحَها، ٨١وحَشبونُ ومَسارِحَها، ويَعزيرُ ومَسارِحَها.

ذرية يساكر

٧ ١وبَنو يَسّاكَرَ: تولاعُ وفوَّةُ وياشوبُ وشِمرونُ. أربَعَةٌ. ٢وبَنو تولاعَ: عُزِّي ورَفايا ويَريئيلُ ويَحمايُ ويِبسامُ وشَموئيلُ رؤوسُ بَيتِ أبيهِمْ تولاعَ جَبابِرَةُ بأسٍ حَسَبَ مَواليدِهِمْ. كانَ عَدَدُهُمْ في أيّامِ داوُدَ اثنَينِ وعِشرينَ ألفًا وسِتَّ مِئَةٍ. ٣وابنُ عُزِّي يَزرَحيا. وبَنو يَزرَحيا: ميخائيلُ وعوبَديا ويوئيلُ ويِشِّيا. خَمسَةٌ، كُلُّهُمْ رؤوسٌ. ٤ومعهُمْ حَسَبَ مَواليدِهِمْ وبُيوتِ آبائهِمْ جُيوشُ أجنادِ الحَربِ سِتَّةٌ وثَلاثونَ ألفًا، لأنَّهُمْ كثَّروا النِّساءَ والبَنينَ. ٥وإخوَتُهُمْ حَسَبَ كُلِّ عَشائرِ يَسّاكَرَ جَبابِرَةُ بأسٍ، سبعَةٌ وثَمانونَ ألفًا مُجمَلُ انتِسابِهِمْ.

ذرية بنيامين

٦لِبَنيامينَ: بالَعُ وباكَرُ ويَديعَئيلُ. ثَلاثَةٌ. ٧وبَنو بالَعَ: أصبونُ وعُزِّي وعَزِّيئيلُ ويَريموثُ وعَيري. خَمسَةٌ. رؤوسُ بُيوتِ آباءٍ جَبابِرَةُ بأسٍ، وقد انتَسَبوا اثنَينِ وعِشرينَ ألفًا وأربَعَةً وثَلاثينَ. ٨وبَنو باكَرَ: زَميرَةُ ويوعاشُ وأليعَزَرُ وأليوعينايُ وعُمري ويَريموثُ وأبيّا وعَناثوثُ وعَلامَثُ. كُلُّ هؤُلاءِ بَنو باكَرَ. ٩وانتِسابُهُمْ حَسَبَ مَواليدِهِمْ رؤوسُ بُيوتِ آبائهِمْ جَبابِرَةُ بأسٍ عِشرونَ ألفًا ومِئَتانِ. ١٠وابنُ يَديعَئيلَ بَلهانُ، وبَنو بَلهانَ: يَعيشُ وبَنيامينُ وأهودُ وكنعَنَةُ وزيتانُ وترشيشُ وأخيشاحَرُ. ١١كُلُّ هؤُلاءِ بَنو يَديعِئيلَ حَسَبَ رؤوسِ الآباءِ جَبابِرَةُ البأسِ سبعَةَ عشَرَ ألفًا ومِئَتانِ مِنَ الخارِجينَ في الجَيشِ للحَربِ. ١٢وشُفّيمُ وحُفّيمُ ابنا عيرَ، وحوشيمُ بنُ أحيرَ.

ذرية نفتالي

١٣بَنو نَفتالي: يَحصيئيلُ وجوني ويَصَرُ وشَلّومُ، بَنو بلهَةَ.

ذرية منسى

١٤بَنو مَنَسَّى: إشريئيلُ، الذي ولَدَتهُ سُرِّيَّتُهُ الأراميَّةُ. ولَدَتْ ماكيرَ أبا جِلعادَ. ١٥وماكيرُ اتَّخَذَ امرأةً أُختَ حُفّيمَ وشُفّيمَ واسمُها مَعكَةُ. واسمُ ابنِهِ الثّاني صَلُفحادُ. وكانَ لصَلُفحادَ بَناتٌ. ١٦ووَلَدَتْ مَعكَةُ امرأةُ ماكيرَ ابنًا ودَعَتِ اسمَهُ فرَشَ، واسمُ أخيهِ شارَشُ، وابناهُ: أولامُ وراقَمُ. ١٧وابنُ أولامَ: بَدانُ. هؤُلاءِ بَنو جِلعادَ بنِ ماكيرَ بنِ مَنَسَّى. ١٨وأُختُهُ هَمّولَكَةُ ولَدَتْ إيشهودَ وأبيعَزَرَ ومَحلَةَ. ١٩وكانَ بَنو شَميداعَ: أخيانَ وشَكيمَ ولقحي وأنيعامَ.

ذرية أفرايم

٢٠وبَنو أفرايِمَ: شوتالَحُ وبَرَدُ ابنُهُ، وتحَتُ ابنُهُ، وألِعادا ابنُهُ، وتحَتُ ابنُهُ، ٢١وزابادُ ابنُهُ، وشوتالَحُ ابنُهُ وعَزَرُ وألِعادُ، وقَتَلَهُمْ رِجالُ جَتَّ المَوْلودونَ في الأرضِ لأنَّهُمْ نَزَلوا ليَسوقوا ماشيَتَهُمْ. ٢٢وناحَ أفرايِمُ أبوهُمْ أيّامًا كثيرَةً وأتَى إخوَتُهُ

لِيُعَزّوهُ. [٢٣]ودَخَلَ علَى امرأتِهِ فحَبِلَتْ ووَلَدَتِ ابنًا، فدَعا اسمَهُ بَريعَةَ، لأنَّ بَلِيَّةً كانَتْ في بَيتِهِ. [٢٤]وبنتُهُ شيرَةُ. وقد بَنَتْ بَيتَ حورونَ السُّفلَى والعُليا وأُزّينَ شيرَةَ. [٢٥]ورَفَحُ ابنُهُ، ورَشَفُ، وتلَحُ ابنُهُ، وتاحَنُ ابنُهُ، [٢٦]ولَعدانُ ابنُهُ، وعَمّيهودُ ابنُهُ، وأليشَمَعُ ابنُهُ، [٢٧]ونونُ ابنُهُ، ويَهوشوعُ ابنُهُ. [٢٨]وأملاكُهُمْ ومَساكِنُهُمْ: بَيتُ إيلَ وقُراها، وشَرقًا نَعَرانُ، وغَربًا جازَرُ وقُراها، وشَكيمُ وقُراها، إلَى غَزَّةَ وقُراها. [٢٩]ولجِهَةِ بَني مَنَسَّى بَيتُ شانَ وقُراها، وتعنَكُ وقُراها، ومَجِدّو وقُراها، ودورُ وقُراها. في هذِهِ سكَنَ بَنو يوسُفَ بنِ إسرائيلَ.

ذرية أشير

[٣٠]بَنو أشيرَ: يَمنَةُ ويِشوَةُ ويِشوي وبَريعَةُ وسارَحُ أُختُهُمْ. [٣١]وابنا بَريعَةَ: حابِرُ ومَلكيئيلُ. هو أبو برزاوَثَ. [٣٢]وحابِرُ وَلَدَ يَفليطَ وشومَيرَ وحوثامَ وشوعا أُختَهُمْ. [٣٣]وبَنو يَفليطَ: فاسَكُ وبمهالُ وعَشوَةُ. هؤُلاءِ بَنو يَفليطَ. [٣٤]وبَنو شامَرَ: آخي ورُهجَةُ ويَحُبَّةُ وأرامُ. [٣٥]وبَنو هيلامَ أخيهِ: صوفَحُ ويَمناعُ وشالَشُ وعامالُ. [٣٦]وبَنو صوفَحَ: سوحُ وحَرنفَرُ وشوعالُ وبيري ويَمرَةُ [٣٧]وباصِرُ وهودُ وشَمّا وشِلشَةُ ويِثرانُ وبئيرا. [٣٨]وبَنو يَثَرَ: يَفُنَّةُ وفِسفَةُ وأَرا. [٣٩]وبَنو عُلاَّ: آرَحُ وحَنيئيلُ ورَصيا. [٤٠]كُلُّ هؤُلاءِ بَنو أشيرَ رؤوسُ بُيوتِ آباءٍ مُنتَخَبونَ جَبابِرَةُ بأسٍ، رؤوسُ الرّؤَساءِ وانتِسابُهُمْ في الجَيشِ في الحَربِ، عَدَدُهُمْ مِنَ الرِّجالِ سِتَّةٌ وعِشرونَ ألفًا.

نسب شاول البنياميني

٨ [١]وبَنيامينُ ولَدَ: بالَعَ بكرَهُ، وأشبيلَ الثّاني، وأخرَخَ الثّالِثَ، [٢]ونوحَةَ الرّابِعَ، ورافا الخامِسَ. [٣]وكانَ بَنو بالَعَ: أدّارَ وجَيرا وأبيهودَ [٤]وأبيشوعَ ونُعمانَ وأخوخَ [٥]وجَيرا وشَفوفانَ وحورامَ. [٦]وهؤُلاءِ بَنو آحودَ. هؤُلاءِ رؤوسُ آباءِ سُكّانِ جَبعَ، ونَقَلوهُمْ إلَى مَناحَةَ، [٧]أيْ: نُعمانُ وأخيا. وجَيرا هو نَقَلَهُمْ، ووَلَدَ: عُزّا وأخيحودَ. [٨]وشَحرايِمُ وَلَدَ في بلادِ موآبَ بَعدَ إطلاقِهِ امرأتَيهِ حوشيمَ وبَعرا. [٩]ووَلَدَ مِنْ خودَشَ امرأتِهِ: يوبابَ وظِبيا ومَيشا ومَلكامَ [١٠]ويَعوصَ وشَبيا ومِرمَةَ. هؤُلاءِ بَنو رؤوسِ آباءٍ. [١١]ومِنْ حوشيمَ ولَدَ: أبيطوبَ وألفَعَلَ. [١٢]وبَنو ألفَعَلَ: عابِرُ ومِشعامُ وشامِرُ، وهو بَنَى أونوَ ولودَ وقُراها. [١٣]وبَريعَةُ وشَمَعُ. هُما رأسا آباءٍ لسُكّانِ أيَّلونَ، وهُما طَرَدا سُكّانَ جَتَّ. [١٤]وأخيو وشاشَقُ ويَريموثُ [١٥]وزَبَديا وعَرادُ وعادَرُ [١٦]وميخائيلُ ويِشفَةُ ويوخا، أبناءُ بَريعَةَ. [١٧]وزَبَديا ومَشُلاَّمُ وحَزقي وحابِرُ [١٨]ويِشمَرايُ ويَزَلياهُ ويوبابُ، أبناءُ ألفَعَلَ. [١٩]وياقيمُ وزِكري وزَبدي [٢٠]وأليعينايُ وصِلَّتايُ وإيليئيلُ [٢١]وعَدايا وبَرايا وشِمرَةُ، أبناءُ شِمعي. [٢٢]ويِشفانُ وعابِرُ وإيليئيلُ [٢٣]وعَبدونُ وزِكري وحانانُ [٢٤]وحَنَنيا وعيلامُ وعَنثوثيا [٢٥]ويَفَديا وفَنوئيلُ، أبناءُ شاشَقَ. [٢٦]وشِمشَرايُ وشَحَريا وعَثَليا [٢٧]ويَعرَشيا وإيليّا وزِكري، أبناءُ يَروحامَ. [٢٨]هؤُلاءِ رؤوسُ آباءٍ. حَسَبَ مَواليدِهِمْ رؤوسٌ. هؤُلاءِ سكَنوا في أورُشَليمَ. [٢٩]وفي جِبعونَ سكَنَ أبو جِبعونَ، واسمُ امرأتِهِ مَعكَةُ. [٣٠]وابنُهُ البِكرُ عَبدونُ، ثُمَّ صورُ وقَيسُ وبَعَلُ ونادابُ، [٣١]وجَدورُ وأخيو وزاكِرُ. [٣٢]ومِقلوثُ وَلَدَ شَماةَ. وهُم أيضًا مع إخوَتِهِمْ سكَنوا في أورُشَليمَ مُقابِلَ إخوَتِهِمْ.

[٣٣]ونيرُ وَلَدَ قَيسَ، وقَيسُ وَلَدَ شاوُلَ، وشاوُلُ وَلَدَ يَهوناثانَ ومَلكيشوعَ وأبينادابَ وإشبَعَلَ. [٣٤]وابنُ يَهوناثانَ: مَريبَبَعَلُ، ومَريبَبَعَلُ وَلَدَ ميخا. [٣٥]وبَنو ميخا: فيثونُ ومالِكُ وتاريعُ وآحازُ. [٣٦]وآحازُ وَلَدَ يَهوعَدَّةَ، ويَهوعَدَّةُ وَلَدَ عَلَمَثَ وعَزموتَ وزِمريَ. وزِمريُ وَلَدَ موصا، [٣٧]وموصا وَلَدَ بنعَةَ، ورافَةَ ابنَهُ، وألعاسَةَ ابنَهُ، وآصيلَ ابنَهُ. [٣٨]ولآصيلَ سِتَّةُ بَنينَ وهذِهِ أسماؤُهُمْ: عَزريقامُ وبُكرو وإسماعيلُ وشَعَريا وعوبَديا وحانانُ. كُلُّ هؤُلاءِ بَنو آصيلَ. [٣٩]وبَنو عاشِقَ أخيهِ: أولامُ بكرُهُ، ويَعوشُ الثّاني، وأليفَلَطُ الثّالِثُ. [٤٠]وكانَ بَنو أولامَ رِجالاً جَبابِرَةَ بأسٍ يُغرِقونَ في القِسيِّ، كثيري البَنينَ وبَني البَنينَ مِئَةً وخَمسينَ. كُلُّ هؤُلاءِ مِنْ بَني بَنيامينَ.

سكان أورشليم

٩ [١]وانتَسَبَ كُلُّ إسرائيلَ، وها هُم مَكتوبونَ في سِفرِ مُلوكِ إسرائيلَ. وسُبيَ يَهوذا إلَى بابِلَ لأجلِ خيانَتِهِمْ. [٢]والسُّكّانُ الأوَّلونَ في مُلكِهِمْ ومُدُنِهِمْ هُم إسرائيلُ الكهنةُ واللاويّونَ والنَّثينيمُ. [٣]وسَكَنَ في أورُشَليمَ مِنْ بَني يَهوذا، وبَني بَنيامينَ، وبَني أفرايِمَ ومَنَسَّى: [٤]عوثايُ بنُ عَمّيهودَ بنِ عُمري بنِ إمري بنِ باني، مِنْ بَني فارَصَ بنِ يَهوذا. [٥]ومِنَ الشّيلونيّينَ: عَسايا البِكرُ وبَنوهُ. [٦]ومِنْ بَني

زارَحَ: يَعوئيلُ وإخوَتُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وتِسعونَ. [٧]ومِنْ بَني بَنيامينَ: سلّو بنُ مَشُلاَّمَ بنِ هودويا بنِ هَسنوأةَ، [٨]ويِبنيا بنُ يَروحامَ، وأيلَةُ بنُ عُزِّي بنِ مِكري، ومَشُلاَّمُ بنُ شَفَطيا بنِ رَعوئيلَ بنِ يِبنيا. [٩]وإخوَتُهُم حَسَبَ مَواليدِهِمْ تِسعُ مِئَةٍ وسِتَّةٌ وخَمسونَ. كُلُّ هؤُلاءِ الرِّجالِ رؤوسُ آباءٍ لبُيوتِ آبائهِمْ.

[١٠]ومِنَ الكهنةِ: يَدعيا ويَهوياريبُ وياكينُ، [١١]وعَزَريا بنُ حِلقيّا بنِ مَشُلاَّمَ بنِ صادوقَ بنِ مَرايوثَ بنِ أخيطوبَ رَئيسِ بَيتِ اللهِ، [١٢]وعَدايا بنُ يَروحامَ بنِ فشحورَ بنِ مَلكيّا، ومَعسايُ بنُ عَديئيلَ بنِ يَحزيرَةَ بنِ مَشُلاَّمَ بنِ مَشِلّيميتَ بنِ إمِّيرَ. [١٣]وإخوَتُهُمْ رؤوسُ بُيوتِ آبائهِمْ ألفٌ وسبعُ مِئَةٍ وسِتّونَ جَبابِرَةُ بأسٍ لعَمَلِ خِدمَةِ بَيتِ اللهِ. [١٤]ومِنَ اللاويِّينَ: شَمَعيا بنُ حَشّوبَ بنِ عَزريقامَ بنِ حَشَبيا مِنْ بَني مَراري. [١٥]وبَقبَقَّرُ وحَرَشُ وجَلالُ ومَتَنيا بنُ ميخا بنِ زِكري بنِ آسافَ، [١٦]وعوبَديا بنُ شَمَعيا بنِ جَلالَ بنِ يَدوثونَ، وبَرَخيا بنُ آسا بنِ ألقانَةَ السّاكِنُ في قرَى النَّطوفاتيِّينَ. [١٧]والبَوّابونَ: شَلّومُ وعَقّوبُ وطَلمونُ وأخيمانُ وإخوَتُهُمْ. شَلّومُ الرّأسُ. [١٨]وحتَّى الآنَ هُم في بابِ المَلِكِ إلَى الشَّرقِ. هُمُ البَوّابونَ لفِرَقِ بَني لاوي. [١٩]وشَلّومُ بنُ قوري بنِ أبيأسافَ بنِ قورَحَ وإخوَتُهُ لبُيوتِ آبائهِ. القورَحيّونَ علَى عَمَلِ الخِدمَةِ حُرّاسُ أبوابِ الخَيمَةِ، وآباؤُهُمْ علَى مَحَلَّةِ الرَّبِّ حُرّاسُ المَدخَلِ. [٢٠]وفينَحاسُ بنُ ألِعازارَ كانَ رَئيسًا علَيهِمْ سابِقًا، والرَّبُّ معهُ. [٢١]وزَكَريّا بنَ مَشَلميا كانَ بَوّابَ بابِ خَيمَةِ الِاجتِماعِ. [٢٢]جميعُ هؤُلاءِ المُنتَخَبينَ بَوّابينَ للأبوابِ مِئَتانِ واثنا عشَرَ، وقد انتَسَبوا حَسَبَ قُراهُمْ. أقامَهُمْ داوُدُ وصَموئيلُ الرّائي علَى وظائفِهِمْ. [٢٣]وكانوا هُم وبَنوهُمْ علَى أبوابِ بَيتِ الرَّبِّ بَيتِ الخَيمَةِ للحِراسَةِ. [٢٤] في الجِهاتِ الأربَعِ كانَ البَوّابونَ، في الشَّرقِ والغَربِ والشِّمالِ والجَنوبِ. [٢٥]وكانَ إخوَتُهُمْ في قُراهُمْ للمَجيءِ معهُمْ في السَّبعَةِ الأيّامِ، حينًا بَعدَ حينٍ. [٢٦]لأنَّهُ بالوَظيفَةِ رؤَساءُ البَوّابينَ هؤُلاءِ الأربَعَةُ هُم لاويّونَ وكانوا علَى المَخادِعِ وعلَى خَزائنِ بَيتِ اللهِ. [٢٧]ونَزَلوا حولَ بَيتِ اللهِ لأنَّ علَيهِمِ الحِراسَةَ، وعلَيهِمِ الفَتحَ كُلَّ صباحٍ. [٢٨]وبَعضُهُمْ علَى آنيَةِ الخِدمَةِ، لأنَّهُمْ كانوا يُدخِلونَها بعَدَدٍ، ويُخرِجونَها بعَدَدٍ. [٢٩]وبَعضُهُمُ اؤتُمِنوا علَى الآنيَةِ وعلَى كُلِّ أمتِعَةِ القُدسِ وعلَى الدَّقيقِ والخمرِ واللُّبانِ والأطيابِ. [٣٠]والبَعضُ مِنْ بَني الكهنةِ كانوا يُرَكِّبونَ دَهونَ الأطيابِ. [٣١]ومَتَّثيا واحِدٌ مِنَ اللاويِّينَ، وهو بكرُ شَلّومَ القورَحيِّ، بالوَظيفَةِ علَى عَمَلِ المَطبوخاتِ. [٣٢]والبَعضُ مِنْ بَني القَهاتيِّينَ مِنْ إخوَتِهِمْ علَى خُبزِ الوُجوهِ ليُهَيِّئوهُ في كُلِّ سبتٍ. [٣٣]فهؤُلاءِ هُمُ المُغَنّونَ رؤوسُ آباءِ اللاويِّينَ في المَخادِعِ، وهُم مُعفَوْنَ، لأنَّهُ نهارًا وليلاً علَيهِمِ العَمَلُ. [٣٤]هؤُلاءِ رؤوسُ آباءِ اللاويِّينَ. حَسَبَ مَواليدِهِمْ رؤوسٌ. هؤُلاءِ سكَنوا في أورُشَليمَ.

نسب شاول

[٣٥]وفي جِبعونَ سكَنَ أبو جِبعونَ يَعوئيلُ، واسمُ امرأتِهِ مَعكَةُ. [٣٦]وابنُهُ البِكرُ عَبدونُ ثُمَّ صورُ وقَيسُ وبَعَلُ ونَيرُ ونادابُ [٣٧]وجَدورُ وأخيو وزَكَريّا ومِقلوثُ. [٣٨]ومِقلوثُ وَلَدَ شَمآمَ. وهُم أيضًا سكَنوا مُقابِلَ إخوَتِهِمْ في أورُشَليمَ مع إخوَتِهِمْ. [٣٩]ونَيرُ وَلَدَ قَيسَ، وقَيسُ وَلَدَ شاوُلَ، وشاوُلُ ولَدَ: يَهوناثانَ: ومَلكيشوعَ وأبينادابَ وإشبَعَلَ. [٤٠]وابنُ يَهوناثانَ مَريبَبَعَلُ، ومَريبَبَعَلُ وَلَدَ ميخا. [٤١]وبَنو ميخا: فيثونُ ومالِكُ وتَحريعُ وآحازُ. [٤٢]وآحازُ وَلَدَ يَعرَةَ، ويَعرَةُ وَلَدَ عَلَمَثَ وعَزموت وزِمري. وزِمري وَلَدَ موصا، [٤٣]وموصا وَلَدَ بِنعا، ورَفايا ابنَهُ، وألعَسَةَ ابنَهُ، وآصيلَ ابنَهُ. [٤٤]وكانَ لآصيلَ سِتَّةُ بَنينَ وهذِهِ أسماؤُهُمْ: عَزريقامُ وبُكرو ثُمَّ إسماعيلُ وشَعَريا وعوبَديا وحانانُ. هؤُلاءِ بَنو آصيلَ.

شاول يقتل نفسه

١٠ [١]وحارَبَ الفِلِسطينيّونَ إسرائيلَ، فهَرَبَ رِجالُ إسرائيلَ مِنْ أمامِ الفِلِسطينيِّينَ وسقَطوا قَتلَى في جَبَلِ جِلبوعَ. [٢]وشَدَّ الفِلِسطينيّونَ وراءَ شاوُلَ ووَراءَ بَنيهِ، وضَرَبَ الفِلِسطينيّونَ يوناثانَ وأبينادابَ ومَلكيشوعَ أبناءَ شاوُلَ. [٣]واشتَدَّتِ الحَربُ علَى شاوُلَ، فأصابَتهُ رُماةُ القِسيِّ، فانجَرَحَ مِنَ الرُّماةِ. [٤]فقالَ شاوُلُ لحامِلِ سِلاحِهِ: «استَلَّ سيفَكَ واطعَنِّي بهِ لِئلا يأتيَ هؤُلاءِ الغُلفُ ويُقَبِّحوني». فلم يَشأْ حامِلُ سِلاحِهِ لأنَّهُ خافَ جِدًّا. فأخَذَ شاوُلُ السَّيفَ وسقَطَ علَيهِ. [٥]فلَمّا رأى حامِلُ سِلاحِهِ أنَّهُ قد ماتَ شاوُلُ، سقَطَ هو أيضًا علَى السَّيفِ وماتَ. [٦]فماتَ شاوُلُ وبَنوهُ الثَّلاثَةُ وكُلُّ بَيتِهِ، ماتوا معًا. [٧]ولَمّا رأى جميعُ رِجالِ إسرائيلَ الذينَ في الوادي أنهُم

قد هَرَبوا، وأنَّ شاوُلَ وبَنيهِ قد ماتوا، ترَكوا مُدُنَهُمْ وهَرَبوا، فأتَى الفِلِسطينيّونَ وسكَنوا بها.

[٨]وفي الغَدِ لَمّا جاءَ الفِلِسطينيّونَ ليُعَرّوا القَتلَى، وجَدوا شاوُلَ وبَنيهِ ساقِطينَ في جَبَلِ جِلبوعَ، [٩]فعَرَّوْهُ وأخَذوا رأسَهُ وسِلاحَهُ، وأرسَلوا إلَى أرضِ الفِلِسطينيِّينَ في كُلِّ ناحيَةٍ لأجلِ تبشيرِ أصنامِهِمْ والشَّعبِ. [١٠]ووَضَعوا سِلاحَهُ في بَيتِ آلِهَتِهِمْ، وسمَّروا رأسَهُ في بَيتِ داجونَ. [١١]ولَمّا سمِعَ كُلُّ يابيشِ جِلعادَ بكُلِّ ما فعَلَ الفِلِسطينيّونَ بشاوُلَ، [١٢]قامَ كُلُّ ذي بأسٍ وأخَذوا جُثَّةَ شاوُلَ وجُثَثَ بَنيهِ وجاءوا بها إلَى يابيشَ، ودَفَنوا عِظامَهُمْ تحتَ البُطمَةِ في يابيشَ، وصاموا سبعَةَ أيّامٍ. [١٣]فماتَ شاوُلُ بخيانَتِهِ التي بها خانَ الرَّبَّ مِنْ أجلِ كلامِ الرَّبِّ الذي لم يَحفَظهُ. وأيضًا لأجلِ طَلَبِهِ إلَى الجانِّ للسّؤالِ، [١٤]ولم يَسأل مِنَ الرَّبِّ، فأماتَهُ وحَوَّلَ المَملكَةَ إلَى داوُدَ بنِ يَسَّى.

داود يصبح ملكًا على إسرائيل

١١

[١]واجتَمَعَ كُلُّ رِجالِ إسرائيلَ إلَى داوُدَ في حَبرونَ قائلينَ: «هوذا عَظمُكَ ولَحمُكَ نَحنُ. [٢]ومنذُ أمسِ وما قَبلهُ حينَ كانَ شاوُلُ مَلِكًا كُنتَ أنتَ تُخرِجُ وتُدخِلُ إسرائيلَ، وقد قالَ لكَ الرَّبُّ إلهُكَ: أنتَ ترعَى شَعبي إسرائيلَ وأنتَ تكونُ رَئيسًا لشَعبي إسرائيلَ». [٣]وجاءَ جميعُ شُيوخِ إسرائيلَ إلَى المَلِكِ إلَى حَبرونَ، فقَطَعَ داوُدُ معهُمْ عَهدًا في حَبرونَ أمامَ الرَّبِّ، ومَسَحوا داوُدَ مَلِكًا علَى إسرائيلَ حَسَبَ كلامِ الرَّبِّ عن يَدِ صَموئيلَ.

داود يغزو أورشليم

[٤]وذَهَبَ داوُدُ وكُلُّ إسرائيلَ إلَى أورُشَليمَ، أيْ يَبوسَ. وهناكَ اليَبوسيّونَ سُكّانُ الأرضِ. [٥]وقالَ سُكّانُ يَبوسَ لداوُدَ: «لا تدخُلْ إلَى هنا». فأخَذَ داوُدُ حِصنَ صِهيَوْنَ، هي مدينةُ داوُدَ. [٦]وقالَ داوُدُ: «إنَّ الذي يَضرِبُ اليَبوسيِّينَ أوَّلاً يكونُ رأسًا وقائدًا». فصَعِدَ أوَّلاً يوآبُ ابنُ صَرويَةَ، فصارَ رأسًا. [٧]وأقامَ داوُدُ في الحِصنِ، لذلكَ دَعَوْهُ «مدينةَ داوُدَ». [٨]وبَنَى المدينةَ حَوالَيها مِنَ القَلعَةِ إلَى ما حولها. ويوآبُ جَدَّدَ سائرَ المدينةِ. [٩]وكانَ داوُدُ يتزايَدُ مُتَعَظِّمًا ورَبُّ الجُنودِ معهُ.

رجال داود الأبطال

[١٠]وهؤُلاءِ رؤَساءُ الأبطالِ الذينَ لداوُدَ، الذينَ تشَدَّدوا معهُ في مُلكِهِ مع كُلِّ إسرائيلَ لتمليكِهِ حَسَبَ كلامِ الرَّبِّ مِنْ جِهَةِ إسرائيلَ. [١١]وهذا هو عَدَدُ الأبطالِ الذينَ لداوُدَ: يَشُبعامُ بنُ حَكموني رَئيسُ الثَّوالِثِ. هو هَزَّ رُمحَهُ علَى ثَلاثِ مِئَةٍ قَتَلهُمْ دُفعَةً واحِدَةً. [١٢]وبَعدَهُ ألِعازارُ بنُ دودو الأخوخيُّ. هو مِنَ الأبطالِ الثَّلاثَةِ. [١٣]هو كانَ مع داوُدَ في فسَّ دَمِّيمَ وقد اجتَمَعَ هناكَ الفِلِسطينيّونَ للحَربِ. وكانَتْ قِطعَةُ الحَقلِ مَملوءَةً شَعيرًا، فهَرَبَ الشَّعبُ مِنْ أمامِ الفِلِسطينيِّينَ. [١٤]ووَقَفوا في وسطِ القِطعَةِ وأنقَذوها، وضَرَبوا الفِلِسطينيّينَ. وخَلَّصَ الرَّبُّ خَلاصًا عظيمًا. [١٥]ونَزَلَ ثَلاثَةٌ مِنَ الثَّلاثينَ رَئيسًا إلَى الصَّخرِ إلَى داوُدَ، إلَى مَغارَةِ عَدُلاّمَ، وجَيشُ الفِلِسطينيِّينَ نازِلٌ في وادي الرَّفائيِّينَ. [١٦]وكانَ داوُدُ حينَئذٍ في الحِصنِ، وحَفَظَةُ الفِلِسطينيِّينَ حينَئذٍ في بَيتِ لَحمٍ. [١٧]فتأوَّهَ داوُدُ وقالَ: «مَنْ يَسقيني ماءً مِنْ بئرِ بَيتِ لَحمٍ التي عِندَ البابِ؟». [١٨]فشَقَّ الثَّلاثَةُ مَحَلَّةَ الفِلِسطينيّينَ واستَقَوْا ماءً مِنْ بئرِ بَيتِ لَحمٍ التي عِندَ البابِ، وحَمَلوهُ وأتَوْا بهِ إلَى داوُدَ، فلم يَشأْ داوُدُ أنْ يَشرَبَهُ بل سكَبَهُ للرَّبِّ. [١٩]وقالَ: «حاشا لي مِنْ قِبَلِ إلهي أنْ أفعَلَ ذلكَ! أأشرَبُ دَمَ هؤُلاءِ الرِّجالِ بأنفُسِهِمْ؟ لأنَّهُمْ إنَّما أتَوْا بهِ بأنفُسِهِمْ». ولم يَشأْ أنْ يَشرَبَهُ. هذا ما فعَلهُ الأبطالُ الثَّلاثَةُ. [٢٠]وأبشايُ أخو يوآبَ كانَ رَئيسَ ثَلاثَةٍ. وهو قد هَزَّ رُمحَهُ علَى ثَلاثِ مِئَةٍ فقَتَلهُمْ، فكانَ لهُ اسمٌ بَينَ الثَّلاثَةِ. [٢١]مِنَ الثَّلاثَةِ أُكرِمَ علَى الاِثنَينِ وكانَ لهُما رَئيسًا، إلا أنَّهُ لم يَصِلْ إلَى الثَّلاثَةِ الأوَلِ. [٢٢]بَنايا بنُ يَهوياداعَ ابنِ ذي بأسٍ كثيرِ الأفعالِ مِنْ قَبصئيلَ. هو الذي ضَرَبَ أسَدَيْ موآبَ، وهو الذي نَزَلَ وضَرَبَ أسَدًا في وسطِ جُبٍّ يومَ الثَّلجِ. [٢٣]وهو ضَرَبَ الرَّجُلَ المِصريَّ الذي قامَتُهُ خَمسُ أذرُعٍ، وفي يَدِ المِصريِّ رُمحٌ كنَوْلِ النَّساجينَ. فنَزَلَ إليهِ بعَصًا وخَطَفَ الرُّمحَ مِنْ يَدِ المِصريِّ وقَتَلهُ برُمحِهِ. [٢٤]هذا ما فعَلهُ بَنايا بنُ يَهوياداعَ، فكانَ لهُ اسمٌ بَينَ الثَّلاثَةِ الأبطالِ. [٢٥]هوذا أُكرِمَ علَى الثَّلاثينَ إلا أنَّهُ لم يَصِلْ إلَى الثَّلاثَةِ. فجَعَلهُ داوُدُ مِنْ أصحابِ سِرِّهِ.

[٢٦]وأبطالُ الجَيشِ هُم: عَسائيلُ أخو يوآبَ، وألحانانُ بنُ دودوَ مِنْ بَيتِ لَحمٍ، [٢٧]شَمّوتُ الهَروريُّ، حالِصُ الفَلونيُّ، [٢٨]عيرا بنُ عِقّيشَ التَّقوعيُّ، أبيعَزَرُ العَناثوثيُّ، [٢٩]سِبكايُ

الحوشاتيُّ، عيلايُ الأخوخيُّ، ٣٠مَهرايُ النَّطوفاتيُّ، خالِدُ بنُ بَعنَةَ النَّطوفاتيُّ، ٣١إتّايُ بنُ ريبايَ مِنْ جِبعَةِ بَني بَنيامينَ، بَنايا الفَرعَتونيُّ، ٣٢حورايُ مِنْ أوديَةِ جاعَشَ، أبيئيلُ العَرَباتيُّ، ٣٣عَزموتُ البحروميُّ، إليَحبا الشَّعلُبونيُّ، ٣٤بَنو هاشِمَ الجَزونيُّ، يوناثانُ بنُ شاجايَ الهَراريُّ، ٣٥أخيآمُ بنُ ساكارَ الهَراريُّ، أليفالُ بنُ أورَ، ٣٦حافَرُ المَكيراتيُّ، وأخيا الفَلونيُّ، ٣٧حَصرو الكَرمَليُّ، نَعرايُ بنُ أزبايَ، ٣٨يوئيلُ أخو ناثانَ، مَبحارُ بنُ هَجري، ٣٩صالِقُ العَمّونيُّ، نَحرايُ البَئيروتيُّ، حامِلُ سِلاحِ يوآبَ ابنِ صَرويَةَ، ٤٠عيرا اليِثريُّ، جارِبُ اليِثريُّ، ٤١أوريّا الحِثّيُّ، زابادُ بنُ أحلايَ، ٤٢عَدينا بنُ شيزا الرَّأوبَينيُّ، رأسُ الرَّأوبَينيّينَ ومعهُ ثَلاثونَ، ٤٣حانانُ ابنُ مَعكَةَ، يوشافاطُ المَثنيُّ، ٤٤عُزّيّا العَشتَروتيُّ، شاماعُ ويَعوئيلُ ابنا حوثامَ العَروعيريِ، ٤٥يَديعَئيلُ بنُ شِمري، ويوحا أخوهُ التّيصيُّ، ٤٦إيليئيلُ مِنْ مَحويمَ، ويَريبايُ ويوشويا ابنا ألنَعَمَ، ويِثمَةُ الموآبيُّ، ٤٧إيليئيلُ وعوبيدُ ويَعِسيئيلُ مِنْ مَصوبايا.

رجال الحرب ينضمون إلى داود

١٢ ١وهؤُلاءِ هُمُ الذينَ جاءوا إلَى داوُدَ إلَى صِقلَغَ، وهو بَعدُ مَحجوزٌ عن وجهِ شاوُلَ بنِ قَيسَ، وهُم مِنَ الأبطالِ مُساعِدونَ في الحَربِ، ٢نازِعونَ في القِسيِّ، يَرمونَ الحِجارَةَ والسِّهامَ مِنَ القِسيِّ باليَمينِ واليَسارِ، مِنْ إخوَةِ شاوُلَ مِنْ بَنيامينَ. ٣الرّأسُ أخيعَزَرُ ثُمَّ يوآشُ ابنا شَماعَةَ الجِبعيُّ، ويَزوئيلُ وفالَطُ ابنا عَزموتَ، وبَراخَةُ وياهو العَناثوثيُّ، ٤ويَشمَعيا الجِبعونيُّ البَطَلُ بَينَ الثَّلاثينَ وعلَى الثَّلاثينَ، ويَرميا ويَحزيئيلُ ويوحانانُ ويوزابادُ الجَديريُّ، ٥وإلعوزايُ ويَريموثُ وبَعليا وشَمَريا وشَفَطيا الحَروفيُّ، ٦وألقانَةُ ويَشيّا وعَزريئيلُ ويوعَزَرُ ويَشُبعامُ القورَحيّونَ، ٧ويوعيلَةُ وزَبَديا ابنا يَروحامَ مِنْ جَدورَ. ٨ومِنَ الجاديّينَ انفَصَلَ إلَى داوُدَ إلَى الحِصنِ في البَرّيَّةِ جَبابِرَةُ البأسِ رِجالُ جَيشٍ للحَربِ، صافّو أتراسٍ ورِماحٍ، وُجوهُهُمْ كوُجوهِ الأُسودِ، وهُم كالظَّبيِ علَى الجِبالِ في السُّرعَةِ: ٩عازَرُ الرّأسُ، وعوبَديا الثّاني، وأليآبُ الثّالِثُ، ١٠ومِشمِنَّةُ الرّابِعُ، ويَرميا الخامِسُ، ١١وعَتّايُ السّادِسُ، وإيليئيلُ السّابِعُ، ١٢ويوحانانُ الثّامِنُ، وألزابادُ التّاسِعُ، ١٣ويَرميا العّاشِرُ، ومَخبَنّايُ الحادي عشَرَ. ١٤هؤُلاءِ مِنْ بَني جادَ رؤوسُ الجَيشِ. صَغيرُهُمْ لمِئَةٍ، والكَبيرُ لألفٍ. ١٥هؤُلاءِ هُمُ الذينَ عَبَروا الأُردُنَّ في الشَّهرِ الأوَّلِ وهو مُمتَلِئٌ إلَى جميعِ شُطوطِهِ وهَزَموا كُلَّ أهلِ الأوديَةِ شَرقًا وغَربًا.

١٦وجاءَ قَوْمٌ مِنْ بَني بَنيامينَ ويَهوذا إلَى الحِصنِ إلَى داوُدَ. ١٧فخرجَ داوُدُ لاستِقبالِهِمْ وأجابَ وقالَ لهُمْ: «إنْ كنتُم قد جِئتُمْ بسَلامٍ إلَيَّ لتُساعِدوني، يكونُ لي معكُمْ قَلبٌ واحِدٌ. وإنْ كانَ لكَيْ تدفَعوني لعَدوِّي ولا ظُلمَ في يَدَيَّ، فليَنظُرْ إلهُ آبائنا ويُنصِفْ». ١٨فحَلَّ الرّوحُ علَى عَماسايَ رأسِ الثَّوالِثِ فقالَ: «لكَ نَحنُ يا داوُدُ، ومعكَ نَحنُ يا ابنَ يَسَّى. سلامٌ، سلامٌ لكَ، وسلامٌ لمُساعِديكَ. لأنَّ إلهَكَ مُعينُكَ». فقَبِلهُمْ داوُدُ وجَعَلهُمْ رؤوسَ الجُيوشِ. ١٩وسَقَطَ إلَى داوُدَ بَعضٌ مِنْ مَنَسَّى حينَ جاءَ مع الفِلِسطينيّينَ ضِدَّ شاوُلَ للقِتالِ ولم يُساعِدوهُمْ، لأنَّ أقطابَ الفِلِسطينيّينَ أرسَلوهُ بمَشورَةٍ قائلينَ: «إنَّما برؤوسِنا يَسقُطُ إلَى سيِّدِهِ شاوُلَ». ٢٠حينَ انطَلَقَ إلَى صِقلَغَ سقَطَ إليهِ مِنْ مَنَسَّى عَدناحُ ويوزابادُ ويَديعَئيلُ وميخائيلُ ويوزابادُ وأليهو وصِلتايُ رؤوسُ أُلوفِ مَنَسَّى. ٢١وهُمْ ساعَدوا داوُدَ علَى الغُزاةِ لأنَّهُمْ جميعًا جَبابِرَةُ بأسٍ، وكانوا رؤَساءَ في الجَيشِ. ٢٢لأنَّهُ وقتَئذٍ أتَى أُناسٌ إلَى داوُدَ يومًا فيومًا لمُساعَدَتِهِ، حتَّى صاروا جَيشًا عظيمًا كجَيشِ اللهِ.

آخرون ينضمون إلى داود في حبرون

٢٣وهذا عَدَدُ رؤوسِ المُتَجَرِّدينَ للقِتالِ الذينَ جاءوا إلَى داوُدَ إلَى حَبرونَ، ليُحَوِّلوا مَملكَةَ شاوُلَ إليهِ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ: ٢٤بَنو يَهوذا حامِلو الأتراسِ والرِّماحِ سِتَّةُ آلافٍ وثَمانِ مِئَةٍ مُتَجَرِّدٍ للقِتالِ. ٢٥مِنْ بَني شِمعونَ جَبابِرَةُ بأسٍ في الحَربِ سبعَةُ آلافٍ ومِئَةٌ. ٢٦مِنْ بَني لاوي أربَعَةُ آلافٍ وسِتُّ مِئَةٍ. ٢٧ويَهوياداعُ رَئيسُ الهرونيّينَ ومعهُ ثَلاثَةُ آلافٍ وسبعُ مِئَةٍ. ٢٨وصادوقُ غُلامٌ جَبّارُ بأسٍ وبَيتُ أبيهِ اثنانِ وعِشرونَ قائدًا. ٢٩ومِنْ بَني بَنيامينَ إخوَةُ شاوُلَ ثَلاثَةُ آلافٍ، وإلَى هنا كانَ أكثَرُهُمْ يَحرُسونَ حِراسَةَ بَيتِ شاوُلَ. ٣٠ومِنْ بَني أفرايِمَ عِشرونَ ألفًا وثَمانُ مِئَةٍ، جَبابِرَةُ بأسٍ وذَوو اسمٍ في بُيوتِ آبائهِمْ. ٣١ومِنْ نِصفِ سِبطِ مَنَسَّى ثَمانيَةَ عشَرَ ألفًا قد تعَيَّنوا بأسمائهِمْ لكَيْ يأتوا ويُمَلِّكوا داوُدَ. ٣٢ومِنْ بَني يَسّاكَرَ الخَبيرينَ بالأوقاتِ لمَعرِفَةِ ما يَعمَلُ إسرائيلُ، رؤوسُهُمْ مِئَتانِ،

وكُلُّ إخوَتِهِمْ تحتَ أمرِهِمْ. ٣٣مِنْ زَبولونَ الخارِجونَ للقِتالِ المُصطَفّونَ للحَربِ بجميعِ أدَواتِ الحَربِ خَمسونَ ألفًا، وللاِصطِفافِ مِنْ دونِ خِلافٍ. ٣٤ومِنْ نَفتالي ألفُ رَئيسٍ ومعهُمْ سبعَةٌ وثَلاثونَ ألفًا بالأتراسِ والرِّماحِ. ٣٥ومِنَ الدّانيِّينَ مُصطَفّونَ للحَربِ ثَمانيَةٌ وعِشرونَ ألفًا وسِتُّ مِئَةٍ. ٣٦ومِنْ أشيرَ الخارِجونَ للجَيشِ لأجلِ الاِصطِفافِ للحَربِ أربَعونَ ألفًا. ٣٧ومِنْ عَبرِ الأُردُنِّ: مِنَ الرَّأوبَينيّينَ والجاديِّينَ ونِصفِ سِبطِ مَنَسَّى، بجميعِ أدَواتِ جَيشِ الحَربِ مِئَةٌ وعِشرونَ ألفًا. ٣٨كُلُّ هؤُلاءِ رِجالُ حَربٍ يَصطَفّونَ صُفوفًا، أتَوْا بقَلبٍ تامٍّ إلَى حَبرونَ ليُمَلِّكوا داوُدَ علَى كُلِّ إسرائيلَ. وكذلكَ كُلُّ بَقيَّةِ إسرائيلَ بقَلبٍ واحِدٍ لتمليكِ داوُدَ. ٣٩وكانوا هناكَ مع داوُدَ ثَلاثَةَ أيّامٍ يأكُلونَ ويَشرَبونَ لأنَّ إخوَتَهُمْ أعَدّوا لهُمْ. ٤٠وكذلكَ القريبونَ مِنهُمْ حتَّى يَسّاكَرَ وزَبولونَ ونَفتالي، كانوا يأتونَ بخُبزٍ علَى الحَميرِ والجِمالِ والبِغالِ والبَقَرِ، وبطَعامٍ مِنْ دَقيقٍ وتينٍ وزَبيبٍ وخمرٍ وزَيتٍ، وبَقَرٍ وغَنَمٍ بكثرَةٍ، لأنَّهُ كانَ فرَحٌ في إسرائيلَ.

نقل التابوت

١٣ ١وشاوَرَ داوُدُ قوّادَ الأُلوفِ والمِئاتِ وكُلَّ رَئيسٍ. ٢وقالَ داوُدُ لكُلِّ جَماعَةِ إسرائيلَ: «إنْ حَسُنَ عِندَكُمْ وكانَ ذلكَ مِنَ الرَّبِّ إلهِنا، فلنُرسِلْ إلَى كُلِّ جِهَةٍ، إلَى إخوَتِنا الباقينَ في كُلِّ أراضي إسرائيلَ ومعهُمُ الكهنةُ واللاويّونَ في مُدُنِ مَسارِحِهِمْ ليَجتَمِعوا إلَينا، ٣فنُرجِعِ تابوتَ إلهِنا إلَينا لأنَّنا لم نَسألْ بهِ في أيّامِ شاوُلَ». ٤فقالَ كُلُّ الجَماعَةِ بأنْ يَفعَلوا ذلكَ، لأنَّ الأمرَ حَسُنَ في أعيُنِ جميعِ الشَّعبِ. ٥وجَمَعَ داوُدُ كُلَّ إسرائيلَ مِنْ شيحورِ مِصرَ إلَى مَدخَلِ حَماةَ ليأتوا بتابوتِ اللهِ مِنْ قريةِ يَعاريمَ. ٦وصَعِدَ داوُدُ وكُلُّ إسرائيلَ إلَى بَعلَةَ، إلَى قريةِ يَعاريمَ التي ليَهوذا، ليُصعِدوا مِنْ هناكَ تابوتَ اللهِ الرَّبِّ الجالِسِ علَى الكَروبيمَ الذي دُعيَ بالِاسمِ. ٧وأركَبوا تابوتَ اللهِ علَى عَجَلَةٍ جديدَةٍ مِنْ بَيتِ أبيناداب، وكانَ عُزّا وأخيو يَسوقانِ العَجَلَةَ، ٨وداوُدُ وكُلُّ إسرائيلَ يَلعَبونَ أمامَ اللهِ بكُلِّ عِزٍّ وبأغانيَّ وعيدانٍ ورَبابٍ ودُفوفٍ وصُنوجٍ وأبواقٍ. ٩ولَمّا انتَهَوْا إلَى بَيدَرِ كيدونَ، مَدَّ عُزّا يَدَهُ ليُمسِكَ التّابوتَ، لأنَّ الثّيرانَ انشَمَصَتْ. ١٠فحَميَ غَضَبُ الرَّبِّ علَى عُزّا وضَرَبَهُ مِنْ أجلِ أنَّهُ مَدَّ يَدَهُ إلَى التّابوتِ، فماتِ هناكَ أمامَ اللهِ. ١١فاغتاظَ داوُدُ لأنَّ الرَّبَّ اقتَحَمَ عُزّا اقتِحامًا، وسمَّى ذلكَ المَوْضِعَ «فارَصَ عُزّا» إلَى هذا اليومِ. ١٢وخافَ داوُدُ اللهَ في ذلكَ اليومِ قائلاً: «كيفَ آتي بتابوتِ اللهِ إلَيَّ؟». ١٣ولم يَنقُلْ داوُدُ التّابوتَ إليهِ إلَى مدينةِ داوُدَ، بل مالَ بهِ إلَى بَيتِ عوبيدَ أدومَ الجَتّيِّ. ١٤وبَقيَ تابوتُ اللهِ عِندَ بَيتِ عوبيدَ أدومَ في بَيتِهِ ثَلاثَةَ أشهُرٍ. وبارَكَ الرَّبُّ بَيتَ عوبيدَ أدومَ وكُلَّ ما لهُ.

عائلة داود

١٤ ١وأرسَلَ حيرامُ مَلِكُ صورَ رُسُلاً إلَى داوُدَ وخَشَبَ أرزٍ وبَنّائينَ ونَجّارينَ، ليَبنوا لهُ بَيتًا. ٢وعَلِمَ داوُدُ أنَّ الرَّبَّ قد أثبَتَهُ مَلِكًا علَى إسرائيلَ، لأنَّ مَملكَتَهُ ارتَفَعَتْ مُتَصاعِدَةً مِنْ أجلِ شَعبِهِ إسرائيلَ.

٣وأخَذَ داوُدُ نِساءً أيضًا في أورُشَليمَ، ووَلَدَ أيضًا داوُدُ بَنينَ وبَناتٍ. ٤وهذِهِ أسماءُ الأولادِ الذينَ كانوا لهُ في أورُشَليمَ: شَمّوعُ وشوبابُ وناثانُ وسُلَيمانُ ٥ويِبحارُ وأليشوعُ وألِفالَطُ ٦ونوجَهُ ونافَجُ ويافيعُ ٧وأليشَمَعُ وبَعَلياداعُ وأليفَلَطُ.

داود يهزم الفلسطينيين

٨وسَمِعَ الفِلِسطينيّونَ أنَّ داوُدَ قد مُسِحَ مَلِكًا علَى كُلِّ إسرائيلَ، فصَعِدَ كُلُّ الفِلِسطينيّينَ ليُفَتِّشوا علَى داوُدَ. ولَمّا سمِعَ داوُدُ خرجَ لاستِقبالِهِمْ. ٩فجاءَ الفِلِسطينيّونَ وانتَشَروا في وادي الرَّفائيّينَ. ١٠فسألَ داوُدُ مِنَ اللهِ قائلاً: «أأصعَدُ علَى الفِلِسطينيّينَ فتدفَعُهُمْ ليَدي؟». فقالَ لهُ الرَّبُّ: «اصعَدْ فأدفَعَهُمْ ليَدِكَ». ١١فصَعِدوا إلَى بَعلِ فراصيمَ وضَرَبَهُمْ داوُدُ هناكَ. وقالَ داوُدُ: «قد اقتَحَمَ اللهُ أعدائي بيَدي كاقتِحامِ المياهِ». لذلكَ دَعَوْا اسمَ ذلكَ المَوْضِعِ «بَعلَ فراصيمَ». ١٢وترَكوا هناكَ آلِهَتَهُمْ، فأمَرَ داوُدُ فأُحرِقَتْ بالنّارِ. ١٣ثُمَّ عادَ الفِلِسطينيّونَ أيضًا وانتَشَروا في الوادي. ١٤فسألَ أيضًا داوُدُ مِنَ اللهِ، فقالَ لهُ اللهُ: «لا تصعَدْ وراءَهُمْ، تحَوَّلْ عنهُمْ وهَلُمَّ علَيهِمْ مُقابِلَ أشجارِ البُكا. ١٥وعِندَما تسمَعُ صوتَ خَطَواتٍ في رؤوسِ أشجارِ البُكا فاخرُجْ حينَئذٍ للحَربِ، لأنَّ اللهَ يَخرُجُ أمامَكَ لضَربِ مَحَلَّةِ الفِلِسطينيّينَ». ١٦ففَعَلَ داوُدُ كما أمَرَهُ اللهُ، وضَرَبوا مَحَلَّةَ الفِلِسطينيّينَ مِنْ جِبعونَ إلَى جازِرَ. ١٧وخرجَ اسمُ داوُدَ إلَى جميعِ الأراضي، وجَعَلَ الرَّبُّ هَيبَتَهُ علَى جميعِ الأُمَمِ.

نقل التابوت إلى أورشليم

١٥ [١]وعَمِلَ داوُدُ لنَفسِهِ بُيوتًا في مدينةِ داوُدَ، وأعَدَّ مَكانًا لتابوتِ اللهِ ونَصَبَ لهُ خَيمَةً. [٢]حينَئذٍ قالَ داوُدُ: «ليس لأحَدٍ أنْ يَحمِلَ تابوتَ اللهِ إلا للاويِّينَ، لأنَّ الرَّبَّ إنَّما اختارَهُمْ لحَملِ تابوتِ اللهِ ولخِدمَتِهِ إلَى الأبدِ». [٣]وجَمَعَ داوُدُ كُلَّ إسرائيلَ إلَى أورُشَليمَ لأجلِ إصعادِ تابوتِ الرَّبِّ إلَى مَكانِهِ الذي أعَدَّهُ لهُ. [٤]فجَمَعَ داوُدُ بَني هارونَ واللاويِّينَ. [٥]مِنْ بَني قَهاتَ: أوريئيلَ الرَّئيسَ، وإخوَتَهُ مِئَةً وعِشرينَ. [٦]مِنْ بَني مَراري: عَسايا الرَّئيسَ، وإخوَتَهُ مِئَتَينِ وعِشرينَ. [٧]مِنْ بَني جَرشومَ: يوئيلَ الرَّئيسَ، وإخوَتَهُ مِئَةً وثَلاثينَ. [٨]مِنْ بَني أليصافانَ: شَمَعيا الرَّئيسَ، وإخوَتَهُ مِئَتَينِ. [٩]مِنْ بَني حَبرونَ: إيليئيلَ الرَّئيسَ، وإخوَتَهُ ثَمانينَ. [١٠]مِنْ بَني عُزِّيئيلَ: عَمِّيناداب، الرَّئيسَ، وإخوَتَهُ مِئَةً واثنَيْ عشَرَ. [١١]ودَعا داوُدُ صادوقَ وأبياثارَ الكاهِنَينِ واللاويِّينَ: أوريئيلَ وعَسايا ويوئيلَ وشَمَعيا وإيليئيلَ وعَمِّيناداب، [١٢]وقالَ لهُمْ: «أنتُمْ رؤوسُ آباءِ اللاويِّينَ، فتقَدَّسوا أنتُمْ وإخوَتُكُمْ وأصعِدوا تابوتَ الرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ إلَى حَيثُ أعدَدتُ لهُ. [١٣]لأنَّهُ إذ لم تكونوا في المَرَّةِ الأولَى، اقتَحَمَنا الرَّبُّ إلهنا، لأنَّنا لم نَسألهُ حَسَبَ المَرسومِ». [١٤]فتَقَدَّسَ الكهنةُ واللاويّونَ ليُصعِدوا تابوتَ الرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ. [١٥]وحَمَلَ بَنو اللاويِّينَ تابوتَ اللهِ، كما أمَرَ موسَى حَسَبَ كلامِ الرَّبِّ بالعِصيِّ علَى أكتافِهِمْ.

[١٦]وأمَرَ داوُدُ رؤَساءَ اللاويِّينَ أنْ يوقِفوا إخوَتَهُمُ المُغَنِّينَ بآلاتِ غِناءٍ، بعيدانٍ ورَبابٍ وصُنوجٍ، مُسَمِّعينَ برَفعِ الصَّوْتِ بفَرَحٍ. [١٧]فأوقَفَ اللاويّونَ هَيمانَ بنَ يوئيلَ، ومِنْ إخوَتِهِ آسافَ بنَ بَرَخيا، ومِنْ بَني مَراري إخوَتِهِمْ إيثانَ بنَ قوشيّا، [١٨]ومعهُمْ إخوَتَهُمْ الثَّوانيَ: زَكَريّا وبَينَ ويَعزئيلَ وشَميراموثَ ويَحيئيلَ وعُنِّيَ وأليآبَ وبَنايا ومَعَسيا ومَتَّثيا وأليفَليا ومَقَنيا وعوبيدَ أدومَ ويَعيئيلَ البَوّابينَ. [١٩]والمُغَنّونَ: هَيمانُ وآسافُ وإيثانُ بصُنوجِ نُحاسٍ للتَّسميعِ. [٢٠]وزَكَريّا وعُزِّيئيلُ وشَميراموثُ ويَحيئيلُ وعُنِّي وأليابُ ومَعَسيا وبَنايا بالرَّبابِ علَى الجَوابِ. [٢١]ومَتَّثيا وأليفَليا ومَقَنيا وعوبيدُ أدومَ ويَعيئيلُ وعَزَزيا بالعيدانِ علَى القَرارِ للإمامَةِ. [٢٢]وكنَنيا رَئيسُ اللاويِّينَ علَى الحَملِ مُرشِدًا في الحَملِ لأنَّهُ كانَ خَبيرًا. [٢٣]وبرَخيا وألقانَةُ بَوّابانِ للتّابوتِ. [٢٤]وشَبَنيا ويوشافاطُ ونَثنَئيلُ وعَماسايُ وزَكَريّا وبَنايا وأليعَزَرُ الكهنةُ يَنفُخونَ بالأبواقِ أمامَ تابوتِ اللهِ، وعوبيدُ أدومَ ويَحيَّى بَوّابانِ للتّابوتِ.

[٢٥]وكانَ داوُدُ وشُيوخُ إسرائيلَ ورؤَساءُ الأُلوفِ هُمُ الذينَ ذَهَبوا لإصعادِ تابوتِ عَهدِ الرَّبِّ، مِنْ بَيتِ عوبيدَ أدومَ بفَرَحٍ. [٢٦]ولَمّا أعانَ اللهُ اللاويِّينَ حامِلي تابوتِ عَهدِ الرَّبِّ، ذَبَحوا سبعَةَ عُجولٍ وسبعَةَ كِباشٍ. [٢٧]وكانَ داوُدُ لابِسًا جُبَّةً مِنْ كتّانٍ، وجميعُ اللاويِّينَ حامِلينَ التّابوتَ، والمُغَنّونَ وكنَنيا رَئيسُ الحَملِ مع المُغَنِّينَ. وكانَ علَى داوُدَ أفودٌ مِنْ كتّانٍ. [٢٨]فكانَ جميعُ إسرائيلَ يُصعِدونَ تابوتَ عَهدِ الرَّبِّ بهُتافٍ، وبصوتِ الأصوارِ والأبواقِ والصُّنوجِ، يُصَوِّتونَ بالرَّبابِ والعيدانِ. [٢٩]ولَمّا دَخَلَ تابوتُ عَهدِ الرَّبِّ مدينةَ داوُدَ، أشرَفَتْ ميكالُ بنتُ شاوُلَ مِنَ الكوَّةِ فرأتِ المَلِكَ داوُدَ يَرقُصُ ويَلعَبُ، فاحتَقَرَتهُ في قَلبِها.

١٦ [١]وأدخَلوا تابوتَ اللهِ وأثبَتوهُ في وسطِ الخَيمَةِ التي نَصَبَها لهُ داوُدُ، وقَرَّبوا مُحرَقاتٍ وذَبائحَ سلامَةٍ أمامَ اللهِ. [٢]ولَمّا انتَهَى داوُدُ مِنْ إصعادِ المُحرَقاتِ وذَبائحِ السَّلامَةِ بارَكَ الشَّعبَ باسمِ الرَّبِّ. [٣]وقَسَمَ علَى كُلِّ آلِ إسرائيلَ مِنَ الرِّجالِ والنِّساءِ، علَى كُلِّ إنسانٍ، رَغيفَ خُبزٍ وكأسَ خمرٍ وقُرصَ زَبيبٍ.

[٤]وجَعَلَ أمامَ تابوتِ الرَّبِّ مِنَ اللاويِّينَ خُدّامًا، ولأجلِ التَّذكيرِ والشُّكرِ وتسبيحِ الرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ: [٥]آسافَ الرّأسَ، وزَكَريّا ثانيَهُ، ويَعيئيلَ وشَميراموثَ ويَحيئيلَ ومَتَّثيا وأليآبَ وبَنايا وعوبيدَ أدومَ ويَعيئيلَ بآلاتِ رَبابٍ وعيدانٍ. وكانَ آسافُ يُصَوِّتُ بالصُّنوجِ. [٦]وبَنايا ويَحزيئيلُ الكاهِنانِ بالأبواقِ دائمًا أمامَ تابوتِ عَهدِ اللهِ.

مزمور شكر لداود

[٧]حينَئذٍ في ذلكَ اليومِ أوَّلاً جَعَلَ داوُدُ يَحمَدُ الرَّبَّ بيَدِ آسافَ وإخوَتِهِ:

[٨]«احمَدوا الرَّبَّ. ادعوا باسمِهِ. أخبِروا في الشُّعوبِ بأعمالِهِ. [٩]غَنّوا لهُ. ترَنَّموا لهُ. تحادَثوا بكُلِّ عَجائبِهِ. [١٠]افتَخِروا باسمِ قُدسِهِ. تفرَحُ قُلوبُ الذينَ يَلتَمِسونَ الرَّبَّ. [١١]اطلُبوا الرَّبَّ

وعِزَّهُ. التَمِسوا وجهَهُ دائمًا. ١٢اذكُروا عَجائبَهُ التي صَنَعَ. آياتِهِ وأحكامَ فمِهِ. ١٣يا ذُرِّيَّةَ إسرائيلَ عَبدِهِ، وبَني يعقوبَ مُختاريهِ. ١٤هو الرَّبُّ إلهنا. في كُلِّ الأرضِ أحكامُهُ. ١٥اذكُروا إلَى الأبدِ عَهدَهُ، الكلِمَةَ التي أوصَى بها إلَى ألفِ جيلٍ. ١٦الذي قَطَعَهُ مع إبراهيمَ. وقَسَمُهُ لإسحاقَ. ١٧وقد أقامَهُ ليعقوبَ فريضَةً، ولإسرائيلَ عَهدًا أبديًّا. ١٨قائلاً: لكَ أُعطي أرضَ كنعانَ حَبلَ ميراثِكُمْ. ١٩حينَ كنتُم عَدَدًا قَليلاً، قَليلينَ جِدًّا وغُرَباءَ فيها. ٢٠وذَهَبوا مِنْ أُمَّةٍ إلَى أُمَّةٍ ومِنْ مَملكَةٍ إلَى شَعبٍ آخَرَ. ٢١لم يَدَعْ أحَدًا يَظلِمُهُمْ بل وبَّخَ مِنْ أجلِهِمْ مُلوكًا. ٢٢لا تَمَسّوا مُسَحائي ولا تؤذوا أنبيائي.

٢٣«غَنّوا للرَّبِّ يا كُلَّ الأرضِ. بَشِّروا مِنْ يومٍ إلَى يومٍ بخَلاصِهِ. ٢٤حَدِّثوا في الأُمَمِ بمَجدِهِ وفي كُلِّ الشُّعوبِ بعَجائبِهِ. ٢٥لأنَّ الرَّبَّ عظيمٌ ومُفتَخَرٌ جِدًّا. وهو مَرهوبٌ فوقَ جميعِ الآلِهَةِ. ٢٦لأنَّ كُلَّ آلِهَةِ الأُمَمِ أصنامٌ، وأمّا الرَّبُّ فقد صَنَعَ السماواتِ. ٢٧الجَلالُ والبَهاءُ أمامَهُ. العِزَّةُ والبَهجَةُ في مَكانِهِ. ٢٨هَبُوا الرَّبَّ ياعَشائرَ الشُّعوبِ، هَبُوا الرَّبَّ مَجدًا وعِزَّةً. ٢٩هَبوا الرَّبَّ مَجدَ اسمِهِ. احمِلوا هَدايا وتعالَوْا إلَى أمامِهِ. اسجُدوا للرَّبِّ في زينَةٍ مُقَدَّسَةٍ. ٣٠ارتَعِدوا أمامَهُ ياجميعَ الأرضِ. تثَبَّتَتِ المَسكونَةُ أيضًا، لا تتزَعزَعُ. ٣١لتَفرَحِ السماواتُ وتبتَهِجِ الأرضُ ويقولوا في الأُمَمِ: الرَّبُّ قد مَلكَ. ٣٢ليَعِجَّ البحرُ ومِلؤُهُ، ولتَبتَهِجِ البَرِّيَّةُ وكُلُّ ما فيها. ٣٣حينَئذٍ تترَنَّمُ أشجارُ الوَعرِ أمامَ الرَّبِّ لأنَّهُ جاءَ ليَدينَ الأرضَ. ٣٤احمَدوا الرَّبَّ لأنَّهُ صالِحٌ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ٣٥وقولوا: خَلِّصنا يا إلهَ خَلاصِنا، واجمَعنا وأنقِذنا مِنَ الأُمَمِ لنَحمَدَ اسمَ قُدسِكَ، ونَتَفاخَرَ بتسبيحَتِكَ. ٣٦مُبارَكٌ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ مِنَ الأزَلِ وإلَى الأبدِ». فقالَ كُلُّ الشَّعبِ: «آمينَ»، وسبَّحوا الرَّبَّ.

٣٧وتَرَكَ هناكَ أمامَ تابوتِ عَهدِ الرَّبِّ آسافَ وإخوَتَهُ، ليَخدِموا أمامَ التّابوتِ دائمًا خِدمَةَ كُلِّ يومٍ بيومِها، ٣٨وعوبيدَ أدومَ وإخوَتَهُمْ ثمانيَةً وسِتّينَ، وعوبيدَ أدومَ بنَ يَديثونَ وحوسَةَ بَوّابينَ. ٣٩وصادوقَ الكاهِنَ وإخوَتَهُ الكهنةَ أمامَ مَسكَنِ الرَّبِّ في المُرتَفَعَةِ التي في جِبعونَ، ٤٠ليُصعِدوا مُحرَقاتٍ للرَّبِّ علَى مَذبَحِ المُحرَقَةِ دائمًا صباحًا ومساءً، وحَسَبَ كُلِّ ما هو مَكتوبٌ في شَريعَةِ الرَّبِّ التي أمَرَ بها إسرائيلَ. ٤١ومعهُمْ هَيمانُ ويَدوثونُ وباقيَ المُنتَخَبينَ الذينَ ذُكِرَتْ أسماؤُهُم ليَحمَدوا الرَّبَّ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ٤٢ومعهُمْ هَيمانُ ويَدوثونُ بأبواقٍ وصُنوجٍ للمُصَوِّتينَ، وآلاتِ غِناءٍ للهِ، وبَنو يَدوثونَ بَوّابونَ. ٤٣ثُمَّ انطَلَقَ كُلُّ الشَّعبِ كُلُّ واحِدٍ إلَى بَيتِهِ، ورَجَعَ داوُدُ ليُبارِكَ بَيتَهُ.

وعد الله لداود

١٧ ١وكانَ لَمّا سكَنَ داوُدُ في بَيتِهِ، قالَ داوُدُ لناثانَ النَّبيِّ: «هأنذا ساكِنٌ في بَيتٍ مِنْ أرزٍ، وتابوتُ عَهدِ الرَّبِّ تحتَ شُقَقٍ!». ٢فقالَ ناثانُ لداوُدَ: «افعَلْ كُلَّ ما في قَلبِكَ لأنَّ اللهَ معكَ». ٣وفي تِلكَ اللَّيلَةِ كانَ كلامُ اللهِ إلَى ناثانَ قائلاً: ٤«اذهَبْ وقُلْ لداوُدَ عَبدي: هكذا قالَ الرَّبُّ: أنتَ لا تبني لي بَيتًا للسُّكنَى، ٥لأنّي لم أسكُنْ في بَيتٍ منذُ يومِ أصعَدتُ إسرائيلَ إلَى هذا اليومِ، بل سِرتُ مِنْ خَيمَةٍ إلَى خَيمَةٍ، ومِنْ مَسكَنٍ إلَى مَسكَنٍ. ٦ في كُلِّ ما سِرتُ مع جميعِ إسرائيلَ، هل تكلَّمتُ بكلِمَةٍ مع أحَدِ قُضاةِ إسرائيلَ الذينَ أمَرتُهُمْ أنْ يَرعَوْا شَعبي إسرائيلَ قائلاً: لماذا لم تبنوا لي بَيتًا مِنْ أرزٍ؟ ٧والآنَ فهكذا تقولُ لعَبدي داوُدَ: هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: أنا أخَذتُكَ مِنَ المَربَضِ، مِنْ وراءِ الغَنَمِ لتكونَ رَئيسًا علَى شَعبي إسرائيلَ، ٨وكُنتُ معكَ حَيثُما توَجَّهتَ، وقَرَضتُ جميعَ أعدائكَ مِنْ أمامِكَ، وعَمِلتُ لكَ اسمًا كاسمِ العُظَماءِ الذينَ في الأرضِ. ٩وعَيَّنتُ مَكانًا لشَعبي إسرائيلَ وغَرَستُهُ فسَكَنَ في مَكانِهِ، ولا يَضطَرِبُ بَعدُ، ولا يَعودُ بَنو الإثمِ يَبلونَهُ كما في الأوَّلِ، ١٠ومنذُ الأيّامِ التي فيها أقَمتُ قُضاةً علَى شَعبي إسرائيلَ. وأذلَلتُ جميعَ أعدائكَ. وأُخبِرُكَ أنَّ الرَّبَّ يَبني لكَ بَيتًا. ١١ويكونُ مَتَى كمَلَتْ أيّامُكَ لتذهَبَ مع آبائكَ، أنّي أُقيمُ بَعدَكَ نَسلكَ الذي يكونُ مِنْ بَنيكَ وأُثَبِّتُ مَملكَتَهُ. ١٢هو يَبني لي بَيتًا وأنا أُثَبِّتُ كُرسيَّهُ إلَى الأبدِ. ١٣أنا أكونُ لهُ أبًا وهو يكونُ ليَ ابنًا، ولا أنزِعُ رَحمَتي عنهُ كما نَزَعتُها عن الذي كانَ قَبلكَ. ١٤وأُقيمُهُ في بَيتي وملكوتي إلَى الأبدِ، ويكونُ كُرسيُّهُ ثابِتًا إلَى الأبدِ». ١٥فحَسَبَ جميعِ هذا الكلامِ وحَسَبَ كُلِّ هذِهِ الرّؤيا كذلكَ كلَّمَ ناثانُ داوُدَ.

صلاة داود

١٦فدَخَلَ المَلِكُ داوُدُ وجَلَسَ أمامَ الرَّبِّ وقالَ: «مَنْ أنا أيُّها

الرَّبُّ الإلٰهُ، وماذا بَيتي حتَّى أوصَلتَني إلَى هنا؟ ١٧وقَلَّ هذا في عَينَيكَ يا اللهُ، فتكلَّمتَ عن بَيتِ عَبدِكَ إلَى زَمانٍ طَويلٍ، ونَظَرتَ إلَيَّ مِنَ العَلاءِ كعادَةِ الإنسانِ أيُّها الرَّبُّ الإلٰهُ. ١٨فماذا يَزيدُ داوُدُ بَعدُ لكَ لأجلِ إكرامِ عَبدِكَ وأنتَ قد عَرَفتَ عَبدَكَ؟ ١٩يارَبُّ، مِنْ أجلِ عَبدِكَ وحَسَبَ قَلبِكَ قد فعَلتَ كُلَّ هذِهِ العَظائمِ، لتظهَرَ جميعُ العَظائمِ. ٢٠يارَبُّ، ليس مِثلُكَ ولا إلٰهَ غَيرُكَ حَسَبَ كُلِّ ما سمِعناهُ بآذانِنا. ٢١وأيَّةُ أُمَّةٍ علَى الأرضِ مِثلُ شَعبِكَ إسرائيلَ الذي سارَ اللهُ ليَفتَديَهُ لنَفسِهِ شَعبًا، لتجعَلَ لكَ اسمَ عَظائمَ ومَخاوِفَ بطَردِكَ أُمَمًا مِنْ أمامِ شَعبِكَ الذي افتَدَيتَهُ مِنْ مِصرَ. ٢٢وقد جَعَلتَ شَعبَكَ إسرائيلَ لنَفسِكَ شَعبًا إلَى الأبدِ، وأنتَ أيُّها الرَّبُّ صِرتَ لهُمْ إلٰهًا. ٢٣والآنَ أيُّها الرَّبُّ، ليَثبُتْ إلَى الأبدِ الكلامُ الذي تكلَّمتَ بهِ عن عَبدِكَ وعَنْ بَيتِهِ وافعَلْ كما نَطَقتَ. ٢٤وليَثبُتْ ويتعَظَّمِ اسمُكَ إلَى الأبدِ، فيُقالَ: رَبُّ الجُنودِ إلٰهُ إسرائيلَ. هو اللهُ لإسرائيلَ وليَثبُتْ بَيتُ داوُدَ عَبدِكَ أمامَكَ. ٢٥لأنَّكَ يا إلٰهي قد أعلَنتَ لعَبدِكَ أنَّكَ تبني لهُ بَيتًا، لذلكَ وجَدَ عَبدُكَ أنْ يُصَلِّيَ أمامَكَ. ٢٦والآنَ أيُّها الرَّبُّ، أنتَ هو اللهُ، وقد وعَدتَ عَبدَكَ بهذا الخَيرِ. ٢٧والآنَ قد ارتَضَيتَ بأنْ تُبارِكَ بَيتَ عَبدِكَ ليكونَ إلَى الأبدِ أمامَكَ، لأنَّكَ أنتَ يارَبُّ قد بارَكتَ وهو مُبارَكٌ إلَى الأبدِ».

انتصارات داود

١٨ ١وبَعدَ ذلكَ ضَرَبَ داوُدُ الفِلِسطينيّينَ وذَلَّلهُمْ، وأخَذَ جَتَّ وقُراها مِنْ يَدِ الفِلِسطينيّينَ. ٢وضَرَبَ موآبَ، فصارَ الموآبيّونَ عَبيدًا لداوُدَ يُقَدِّمونَ هَدايا. ٣وضَرَبَ داوُدُ هَدَرَ عَزَرَ مَلِكَ صوبَةَ في حَماةَ حينَ ذَهَبَ ليُقيمَ سُلطَتَهُ عِندَ نهرِ الفُراتِ، ٤وأخَذَ داوُدُ مِنهُ ألفَ مَركَبَةٍ وسبعَةَ آلافِ فارِسٍ وعِشرينَ ألفَ راجِلٍ، وعَرقَبَ داوُدُ كُلَّ خَيلِ المَركَباتِ وأبقَى مِنها مِئَةَ مَركَبَةٍ. ٥فجاءَ أرامُ دِمَشقَ لنَجدَةِ هَدَرَ عَزَرَ مَلِكِ صوبَةَ، فضَرَبَ داوُدُ مِنْ أرامَ اثنَينِ وعِشرينَ ألفَ رَجُلٍ. ٦وجَعَلَ داوُدُ مُحافِظينَ في أرامَ دِمَشقَ، وصارَ الأراميّونَ لداوُدَ عَبيدًا يُقَدِّمونَ هَدايا. وكانَ الرَّبُّ يُخَلِّصُ داوُدَ حَيثُما توَجَّهَ. ٧وأخَذَ داوُدُ أتراسَ الذَّهَبِ التي كانَتْ علَى عَبيدِ هَدَرَ عَزَرَ وأتَى بها إلَى أورُشَليمَ. ٨ومِنْ طَبحَةَ وخونَ مَدينَتَيْ هَدَرَ عَزَرَ أخَذَ داوُدُ نُحاسًا كثيرًا جِدًّا صَنَعَ مِنهُ سُلَيمانُ بحرَ النُّحاسِ والأعمِدَةَ وآنيَةَ النُّحاسِ.

٩وسَمِعَ توعو مَلِكُ حَماةَ أنَّ داوُدَ قد ضَرَبَ كُلَّ جَيشِ هَدَرَ عَزَرَ مَلِكِ صوبَةَ، ١٠فأرسَلَ هَدورامَ ابنَهُ إلَى المَلِكِ داوُدَ ليَسألَ عن سلامَتِهِ ويُبارِكَهُ، لأنَّهُ حارَبَ هَدَرَ عَزَرَ وضَرَبَهُ. لأنَّ هَدَرَ عَزَرَ كانَتْ لهُ حُروبٌ مع توعو. وبيَدِهِ جميعُ آنيَةِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ والنُّحاسِ. ١١هذِهِ أيضًا قَدَّسَها المَلِكُ داوُدُ للرَّبِّ مع الفِضَّةِ والذَّهَبِ الذي أخَذَهُ مِنْ كُلِّ الأُمَمِ: مِنْ أدومَ ومِنْ موآبَ ومِنْ بَني عَمّونَ ومِنَ الفِلِسطينيّينَ ومِنْ عَماليقَ. ١٢وأبشايُ ابنُ صَرويَةَ ضَرَبَ مِنْ أدومَ في وادي المِلحِ ثَمانيَةَ عشَرَ ألفًا. ١٣وجَعَلَ في أدومَ مُحافِظينَ، فصارَ جميعُ الأدوميّينَ عَبيدًا لداوُدَ. وكانَ الرَّبُّ يُخَلِّصُ داوُدَ حَيثُما توَجَّهَ.

حاشية داود

١٤ومَلكَ داوُدُ علَى جميعِ إسرائيلَ، وكانَ يُجري قَضاءً وعَدلاً لكُلِّ شَعبِهِ. ١٥وكانَ يوآبُ ابنُ صَرويَةَ علَى الجَيشِ، ويَهوشافاطُ بنُ أخيلودَ مُسَجِّلاً، ١٦وصادوقُ بنُ أخيطوبَ وأبيمالِكُ بنُ أبياثارَ كاهِنَينِ، وشَوْشا كاتِبًا، ١٧وبَنايا بنُ يَهوياداعَ علَى الجَّلادينَ والسُّعاةِ، وبَنو داوُدَ الأوَّلينَ بَينَ يَدَيِ المَلِكِ.

الحرب ضد العمونيين

١٩ ١وكانَ بَعدَ ذلكَ أنَّ ناحاشَ مَلِكَ بَني عَمّونَ ماتَ، فمَلكَ ابنُهُ عِوَضًا عنهُ. ٢فقالَ داوُدُ: «أصنَعُ مَعروفًا مع حانونَ بنِ ناحاشَ، لأنَّ أباهُ صَنَعَ معي مَعروفًا». فأرسَلَ داوُدُ رُسُلاً ليُعَزّيَهُ بأبيهِ. فجاءَ عَبيدُ داوُدَ إلَى أرضِ بَني عَمّونَ إلَى حانونَ ليُعَزّوهُ. ٣فقالَ رؤَساءُ بَني عَمّونَ لِحانونَ: «هل يُكرِمُ داوُدُ أباكَ في عَينَيكَ حتَّى أرسَلَ إلَيكَ مُعَزّينَ؟ أليس إنَّما لأجلِ الفَحصِ والقَلبِ وتجَسُّسِ الأرضِ جاءَ عَبيدُهُ إلَيكَ؟». ٤فأخَذَ حانونُ عَبيدَ داوُدَ وحَلَقَ لِحاهُمْ وقَصَّ ثيابَهُمْ مِنَ الوَسَطِ عِندَ السَّوْءَةِ ثُمَّ أطلَقَهُمْ. ٥فذَهَبَ أُناسٌ وأخبَروا داوُدَ عن الرِّجالِ. فأرسَلَ للقائهِمْ، لأنَّ الرِّجالَ كانوا خَجِلينَ جِدًّا. وقالَ المَلِكُ: «أقيموا في أريحا حتَّى تنبُتَ لِحاكُمْ ثُمَّ ارجِعوا».

٦ولَمّا رأَى بَنو عَمّونَ أنهُم قد أنتَنوا عِندَ داوُدَ، أرسَلَ حانونُ

وبَنو عَمّونَ ألفَ وزنَةٍ مِنَ الفِضَّةِ لكَيْ يَستأجِروا لأنفُسِهِمْ مِنْ أرامِ النَّهرَينِ ومِنْ أرامِ مَعكَةَ ومِنْ صوبَةَ مَركَباتٍ وفُرسانًا. [٧]فاستأجَروا لأنفُسِهِم اثنَينِ وثَلاثينَ ألفَ مَركَبَةٍ، ومَلِكَ مَعكَةَ وشَعبَهُ. فجاءوا ونَزَلوا مُقابِلَ مَيدَبا. واجتَمَعَ بَنو عَمّونَ مِنْ مُدُنِهِمْ وأتَوْا للحَربِ. [٨]ولَمّا سمِعَ داوُدُ أرسَلَ يوآبَ وكُلَّ جَيشِ الجَبابِرَةِ. [٩]فخرجَ بَنو عَمّونَ واصطَفّوا للحَربِ عِندَ بابِ المدينةِ، والمُلوكُ الذينَ جاءوا كانوا وحدَهُمْ في الحَقلِ. [١٠]ولَمّا رأَى يوآبُ أنَّ مُقَدِّمَةَ الحَربِ كانَتْ نَحوَهُ مِنْ قُدّامٍ ومِنْ وراءٍ، اختارَ مِنْ جميعِ مُنتَخَبي إسرائيلَ، وصَفَّهُمْ للقاءِ أرامَ. [١١]وسَلَّمَ بَقيَّةَ الشَّعبِ لِيَدِ أبشايَ أخيهِ، فاصطَفّوا للقاءِ بَني عَمّونَ. [١٢]وقالَ: «إنْ قَويَ أرامُ علَيَّ تكونُ لي نَجدَةً، وإنْ قَويَ بَنو عَمّونَ علَيكَ أنجَدتُكَ. [١٣]تجَلَّدْ، ولنتشَدَّدْ لأجلِ شَعبِنا ولأجلِ مُدُنِ إلهِنا، وما يَحسُنُ في عَينَيِ الرَّبِّ يَفعَلُ». [١٤]وتقَدَّمَ يوآبُ والشَّعبُ الذينَ معهُ نَحوَ أرامَ للمُحارَبَةِ، فهَرَبوا مِنْ أمامِهِ. [١٥]ولَمّا رأَى بَنو عَمّونَ أنَّهُ قد هَرَبَ أرامُ، هَرَبوا هُم أيضًا مِنْ أمامِ أبشايَ أخيهِ ودَخَلوا إلَى المدينةِ. وجاءَ يوآبُ إلَى أورُشَليمَ.

[١٦]ولَمّا رأَى أرامُ أنهُم قد انكَسَروا أمامَ إسرائيلَ أرسَلوا رُسُلاً، وأبرَزوا أرامَ الذينَ في عَبرِ النَّهرِ، وأمامَهُمْ شوبَكُ رَئيسُ جَيشِ هَدَرَ عَزَرَ. [١٧]ولَمّا أُخبِرَ داوُدُ جَمَعَ كُلَّ إسرائيلَ وعَبَرَ الأُردُنَّ وجاءَ إليهِمْ واصطَفَّ ضِدَّهُمْ. اِصطَفَّ داوُدُ للقاءِ أرامَ في الحَربِ فحارَبوهُ. [١٨]وهَرَبَ أرامُ مِنْ أمامِ إسرائيلَ، وقَتَلَ داوُدُ مِنْ أرامَ سبعَةَ آلافِ مَركَبَةٍ وأربَعينَ ألفَ راجِلٍ، وقَتَلَ شوبَكَ رَئيسَ الجَيشِ. [١٩]ولَمّا رأَى عَبيدُ هَدَرَ عَزَرَ أنهُم قد انكَسَروا أمامَ إسرائيلَ صالَحوا داوُدَ وخَدَموهُ. ولم يَشأْ أرامُ أنْ يُنجِدوا بَني عَمّونَ بَعدُ.

سقوط مدينة ربة

٢٠ [١]وكانَ عِندَ تمامِ السَّنَةِ في وقتِ خُروجِ المُلوكِ، اقتادَ يوآبُ قوَّةَ الجَيشِ وأخرَبَ أرضَ بَني عَمّونَ وأتَى وحاصَرَ رَبَّةَ. وكانَ داوُدُ مُقيمًا في أورُشَليمَ. فضَرَبَ يوآبُ رَبَّةَ وهَدَمَها. [٢]وأخَذَ داوُدُ تاجَ مَلِكِهِمْ عن رأسِهِ، فوُجِدَ وزنُهُ وزنَةً مِنَ الذَّهَبِ، وفيهِ حَجَرٌ كريمٌ. فكانَ علَى رأسِ داوُدَ. وأخرَجَ غَنيمَةَ المدينةِ وكانَتْ كثيرَةً جِدًّا. [٣]وأخرَجَ الشَّعبَ الذينَ بها ونَشَرَهُمْ بمَناشيرَ ونَوارِجِ حَديدٍ وفؤوسٍ. وهكذا صَنَعَ داوُدُ لكُلِّ مُدُنِ بَني عَمّونَ. ثُمَّ رَجَعَ داوُدُ وكُلُّ الشَّعبِ إلَى أورُشَليمَ.

الحرب ضد الفلسطينيين

[٤]ثُمَّ بَعدَ ذلكَ قامَتْ حَربٌ في جازِرَ مع الفِلِسطينيِّينَ. حينَئذٍ سبكايُ الحوشيُّ قَتَلَ سفّايَ مِنْ أولادِ رافا فذَلّوا. [٥]وكانَتْ أيضًا حَربٌ مع الفِلِسطينيِّينَ، فقَتَلَ ألحانانُ بنُ ياعورَ لَحميَ أخا جُليات الجَتّيِّ. وكانَتْ قَناةُ رُمحِهِ كنَوْلِ النَّسّاجينَ. [٦]ثُمَّ كانَتْ أيضًا حَربٌ في جَتَّ، وكانَ رَجُلٌ طَويلُ القامَةِ أعنَشُ، أصابِعُهُ أربَعٌ وعِشرونَ، وهو أيضًا وُلِدَ لرافا. [٧]ولَمّا عَيَّرَ إسرائيلَ ضَرَبَهُ يَهوناثانُ بنُ شِمعا أخي داوُدَ. [٨]هؤُلاءِ وُلِدوا لرافا في جَتَّ وسقَطوا بيَدِ داوُدَ وبيَدِ عَبيدِهِ.

داود يحصي رجال الحرب

٢١ [١]ووَقَفَ الشَّيطانُ ضِدَّ إسرائيلَ، وأغوَى داوُدَ ليُحصيَ إسرائيلَ. [٢]فقالَ داوُدُ ليوآبَ ولرؤَساءِ الشَّعبِ: «اذهَبوا عِدّوا إسرائيلَ مِنْ بئرِ سبعٍ إلَى دانَ، وأْتوا إلَيَّ فأعلَمَ عَدَدَهُمْ». [٣]فقالَ يوآبُ: «ليَزِدِ الرَّبُّ علَى شَعبِهِ أمثالهُمْ مِئَةَ ضِعفٍ. أليسوا جميعًا يا سيِّدي المَلِكَ عَبيدًا لسَيِّدي؟ لماذا يَطلُبُ هذا سيِّدي؟ لماذا يكونُ سبَبَ إثمٍ لإسرائيلَ؟». [٤]فاشتَدَّ كلامُ المَلِكِ علَى يوآبَ. فخرجَ يوآبُ وطافَ في كُلِّ إسرائيلَ ثُمَّ جاءَ إلَى أورُشَليمَ. [٥]فدَفَعَ يوآبُ جُملَةَ عَدَدِ الشَّعبِ إلَى داوُدَ، فكانَ كُلُّ إسرائيلَ ألفَ ألفٍ ومِئَةَ ألفِ رَجُلٍ مُستَلِّي السَّيفِ، ويَهوذا أربَعَ مِئَةٍ وسبعينَ ألفَ رَجُلٍ مُستَلِّي السَّيفِ، [٦]وأمّا لاوي وبَنيامينُ فلم يَعُدَّهُمْ معهُمْ لأنَّ كلامَ المَلِكِ كانَ مَكروهًا لَدَى يوآبَ. [٧]وقَبُحَ في عَينَيِ اللهِ هذا الأمرُ فضَرَبَ إسرائيلَ. [٨]فقالَ داوُدُ للهِ: «لقد أخطأتُ جِدًّا حَيثُ عَمِلتُ هذا الأمرَ. والآنَ أزِلْ إثمَ عَبدِكَ لأنّي سفِهتُ جِدًّا».

[٩]فكلَّمَ الرَّبُّ جادَ رائيَ داوُدَ وقالَ: [١٠]«اذهَبْ وكلِّمْ داوُدَ قائلاً: هكذا قالَ الرَّبُّ: ثَلاثَةً أنا عارِضٌ علَيكَ فاختَرْ لنَفسِكَ واحِدًا مِنها فأفعَلهُ بكَ». [١١]فجاءَ جادُ إلَى داوُدَ وقالَ لهُ: «هكذا قالَ الرَّبُّ: اقبَلْ لنَفسِكَ: [١٢]إمّا ثَلاثَ سِنينَ جوعٌ، أو ثَلاثَةَ أشهُرٍ هَلاكٌ أمامَ مُضايِقيكَ وسيفُ أعدائكَ يُدرِكُكَ، أو ثَلاثَةَ أيّامٍ يكونُ فيها سيفُ الرَّبِّ ووَبأٌ في الأرضِ، ومَلاكُ الرَّبِّ يَعثو

في كُلِّ تُخومِ إسرائيلَ؟! فانظُرِ الآنَ ماذا أرُدُّ جَوابًا لمُرسِلي». ١٣فقالَ داوُدُ لجادٍ: «قد ضاقَ بيَ الأمرُ جِدًّا. دَعني أسقُطْ في يَدِ الرَّبِّ لأنَّ مَراحِمَهُ كثيرَةٌ، ولا أسقُطْ في يَدِ إنسانٍ». ١٤فجَعَلَ الرَّبُّ وبأً في إسرائيلَ، فسَقَطَ مِنْ إسرائيلَ سبعونَ ألفَ رَجُلٍ. ١٥وأرسَلَ اللهُ مَلاكًا علَى أورُشَليمَ لإهلاكِها، وفيما هو يُهلِكُ رأَى الرَّبُّ فنَدِمَ علَى الشَّرِّ، وقالَ للمَلاكِ المُهلِكِ: «كفَى الآنَ، رُدَّ يَدَكَ». وكانَ مَلاكُ الرَّبِّ واقِفًا عِندَ بَيدَرِ أُرنانَ اليَبوسيِّ.

١٦ورَفَعَ داوُدُ عَينَيهِ فرأَى مَلاكَ الرَّبِّ واقِفًا بَينَ الأرضِ والسماءِ، وسيفُهُ مَسلولٌ بيَدِهِ ومَمدودٌ علَى أورُشَليمَ. فسَقَطَ داوُدُ والشُّيوخُ علَى وُجوهِهِمْ مُكتَسينَ بالمُسوحِ. ١٧وقالَ داوُدُ للهِ: «ألستُ أنا هو الذي أمَرَ بإحصاءِ الشَّعبِ؟ وأنا هو الذي أخطأَ وأساءَ، وأمّا هؤُلاءِ الخِرافُ فماذا عَمِلوا؟ فأيُّها الرَّبُّ إلهي، لتكُنْ يَدُكَ علَيَّ وعلَى بَيتِ أبي لا علَى شَعبِكَ لضَربِهِمْ». ١٨فكلَّمَ مَلاكُ الرَّبِّ جادَ أنْ يقولَ لداوُدَ أنْ يَصعَدَ داوُدُ ليُقيمَ مَذبَحًا للرَّبِّ في بَيدَرِ أُرنانَ اليَبوسيِّ. ١٩فصَعِدَ داوُدُ حَسَبَ كلامِ جادَ الذي تكلَّمَ بهِ باسمِ الرَّبِّ. ٢٠فالتَفَتَ أُرنانُ فرأَى المَلاكَ. وبَنوهُ الأربَعَةُ معهُ اختَبأوا، وكانَ أُرنانُ يَدرُسُ حِنطَةً. ٢١وجاءَ داوُدُ إلَى أُرنانَ. وتطَلَّعَ أُرنانُ فرأَى داوُدَ، وخرجَ مِنَ البَيدَرِ وسجَدَ لداوُدَ علَى وجهِهِ إلَى الأرضِ. ٢٢فقالَ داوُدُ لأُرنانَ: «أعطِني مَكانَ البَيدَرِ فأبنيَ فيهِ مَذبَحًا للرَّبِّ. بفِضَّةٍ كامِلَةٍ أعطِني إيّاهُ، فتكُفَّ الضَّربَةُ عن الشَّعبِ». ٢٣فقالَ أُرنانُ لداوُدَ: «خُذهُ لنَفسِكَ، وليَفعَلْ سيِّدي المَلِكُ ما يَحسُنُ في عَينَيهِ. أُنظُرْ. قد أعطَيتُ البَقَرَ للمُحرَقَةِ، والنَّوارِجَ للوَقودِ، والحِنطَةَ للتَّقدِمَةِ. الجميعَ أعطَيتُ». ٢٤فقالَ المَلِكُ داوُدُ لأُرنانَ: «لا! بل شِراءً أشتَريهِ بفِضَّةٍ كامِلَةٍ، لأنّي لا آخُذُ ما لكَ للرَّبِّ فأُصعِدَ مُحرَقَةً مَجّانيَّةً». ٢٥ودَفَعَ داوُدُ لأُرنانَ عن المَكانِ ذَهَبًا وزنُهُ سِتُّ مِئَةِ شاقِلٍ. ٢٦وبَنَى داوُدُ هناكَ مَذبَحًا للرَّبِّ، وأصعَدَ مُحرَقاتٍ وذَبائحَ سلامَةٍ، ودَعا الرَّبَّ فأجابَهُ بنارٍ مِنَ السماءِ علَى مَذبَحِ المُحرَقَةِ.

٢٧وأمَرَ الرَّبُّ المَلاكَ فرَدَّ سيفَهُ إلَى غِمدِهِ. ٢٨في ذلكَ الوقتِ لَمّا رأَى داوُدُ أنَّ الرَّبَّ قد أجابَهُ في بَيدَرِ أُرنانَ اليَبوسيِّ ذَبَحَ هناكَ. ٢٩ومَسكَنُ الرَّبِّ الذي عَمِلهُ موسَى في البَرِّيَّةِ ومَذبَحُ المُحرَقَةِ كانا في ذلكَ الوقتِ في المُرتَفَعَةِ في جِبعونَ. ٣٠ولم يَستَطِعْ داوُدُ أنْ يَذهَبَ إلَى أمامِهِ ليَسألَ اللهَ، لأنَّهُ خافَ مِنْ جِهَةِ سيفِ مَلاكِ الرَّبِّ.

الإعداد لبناء الهيكل

٢٢ ١فقالَ داوُدُ: «هذا هو بَيتُ الرَّبِّ الإلهِ، وهذا هو مَذبَحُ المُحرَقَةِ لإسرائيلَ». ٢وأمَرَ داوُدُ بجَمعِ الأجنَبيِّينَ الذينَ في أرضِ إسرائيلَ، وأقامَ نَحّاتينَ لنَحتِ حِجارَةٍ مُرَبَّعَةٍ لبناءِ بَيتِ اللهِ. ٣وهَيّأَ داوُدُ حَديدًا كثيرًا للمَساميرِ لمَصاريعِ الأبوابِ وللوُصَلِ، ونُحاسًا كثيرًا بلا وزنٍ، ٤وخَشَبَ أرزٍ لم يَكُنْ لهُ عَدَدٌ لأنَّ الصِّيدونيِّينَ والصّوريِّينَ أتَوْا بخَشَبِ أرزٍ كثيرٍ إلَى داوُدَ. ٥وقالَ داوُدُ: «إنَّ سُلَيمانَ ابني صَغيرٌ وغَضٌّ، والبَيتُ الذي يُبنَى للرَّبِّ يكونُ عظيمًا جِدًّا في الِاسمِ والمَجدِ في جميعِ الأراضي، فأنا أُهَيِّئُ لهُ». فهَيّأَ داوُدُ كثيرًا قَبلَ وفاتِهِ.

٦ودَعا سُلَيمانَ ابنَهُ وأوصاهُ أنْ يَبنيَ بَيتًا للرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ. ٧وقالَ داوُدُ لسُلَيمانَ: «يا ابني، قد كانَ في قَلبي أنْ أبنيَ بَيتًا لاسمِ الرَّبِّ إلهي. ٨فكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: قد سفَكتَ دَمًا كثيرًا وعَمِلتَ حُروبًا عظيمَةً، فلا تبني بَيتًا لاسمي لأنَّكَ سفَكتَ دِماءً كثيرَةً علَى الأرضِ أمامي. ٩هوذا يولَدُ لكَ ابنٌ يكونُ صاحِبَ راحَةٍ، وأُريحُهُ مِنْ جميعِ أعدائهِ حَوالَيهِ، لأنَّ اسمَهُ يكونُ سُلَيمانَ. فأجعَلُ سلامًا وسكينَةً في إسرائيلَ في أيّامِهِ. ١٠هو يَبني بَيتًا لاسمي، وهو يكونُ ليَ ابنًا، وأنا لهُ أبًا وأُثَبِّتُ كُرسيَّ مُلكِهِ علَى إسرائيلَ إلَى الأبدِ. ١١الآنَ يا ابني، ليَكُنِ الرَّبُّ معكَ فتُفلِحَ وتبنيَ بَيتَ الرَّبِّ إلهِكَ، كما تكلَّمَ عنكَ. ١٢إنَّما يُعطيكَ الرَّبُّ فِطنَةً وفَهمًا ويوصيكَ بإسرائيلَ لحِفظِ شَريعَةِ الرَّبِّ إلهِكَ. ١٣حينَئذٍ تُفلِحُ إذا تحَفَّظتَ لعَمَلِ الفَرائضِ والأحكامِ التي أمَرَ بها الرَّبُّ موسَى لأجلِ إسرائيلَ. تشَدَّدْ وتشَجَّعْ لا تخَفْ ولا ترتَعِبْ. ١٤هأنذا في مَذَلَّتي هَيّأتُ لبَيتِ الرَّبِّ ذَهَبًا مِئَةَ ألفِ وزنَةٍ، وفِضَّةً ألفَ ألفِ وزنَةٍ، ونُحاسًا وحَديدًا بلا وزنٍ لأنَّهُ كثيرٌ. وقد هَيّأتُ خَشَبًا وحِجارَةً فتزيدُ علَيها. ١٥وعِندَكَ كثيرونَ مِنْ عامِلي الشُّغلِ: نَحّاتينَ وبَنّائينَ ونَجّارينَ وكُلُّ حَكيمٍ في كُلِّ عَمَلٍ. ١٦الذَّهَبُ والفِضَّةُ والنُّحاسُ والحَديدُ ليس لها عَدَدٌ. قُمْ واعمَلْ، وليَكُنِ الرَّبُّ معكَ». ١٧وأمَرَ داوُدُ جميعَ رؤَساءِ

إسرائيلَ أنْ يُساعِدوا سُلَيمانَ ابنَهُ: [18]«أليس الرَّبُّ إلٰهُكُمْ معكُمْ، وقد أراحَكُمْ مِنْ كُلِّ ناحيَةٍ، لأنَّهُ دَفَعَ لِيَدي سُكّانَ الأرضِ فخَضَعَتِ الأرضُ أمامَ الرَّبِّ وأمامَ شَعبِهِ؟ [19]فالآنَ اجعَلوا قُلوبَكُمْ وأنفُسَكُمْ لطَلَبِ الرَّبِّ إلٰهِكُمْ، وقوموا وابنوا مَقدِسَ الرَّبِّ الإلٰهِ، ليؤتَى بتابوتِ عَهدِ الرَّبِّ وبآنيَةِ قُدسِ اللهِ إلَى البَيتِ الذي يُبنَى لاسمِ الرَّبِّ».

اللاويون

٢٣ [1]ولَمّا شاخَ داوُدُ وشَبِعَ أيّامًا مَلَّكَ سُلَيمانَ ابنَهُ علَى إسرائيلَ. [2]وجَمَعَ كُلَّ رؤَساءِ إسرائيلَ والكهنةِ واللاويِّينَ، [3]فعُدَّ اللاويّونَ مِنِ ابنِ ثَلاثينَ سنَةً فما فوقُ، فكانَ عَدَدُهُمْ حَسَبَ رؤوسِهِمْ مِنَ الرِّجالِ ثَمانيَةً وثَلاثينَ ألفًا. [4]مِنْ هؤُلاءِ للمُناظَرَةِ علَى عَمَلِ بَيتِ الرَّبِّ أربَعَةٌ وعِشرونَ ألفًا. وسِتَّةُ آلافٍ عُرَفاءُ وقُضاةٌ. [5]وأربَعَةُ آلافٍ بَوّابونَ، وأربَعَةُ آلافٍ مُسَبِّحونَ للرَّبِّ بالآلاتِ التي عُمِلَتْ للتَّسبيحِ. [6]وقَسَمَهُمْ داوُدُ فِرَقًا لبَني لاوي: لجَرشونَ وقَهاتَ ومَراري.

الجرشونيون

[7]مِنَ الجَرشونيِّينَ: لَعدانُ وشَمعي. [8]بَنو لَعدانَ: الرّأسُ يَحيئيلُ ثُمَّ زيثامُ ويوئيلُ، ثَلاثَةٌ. [9]بَنو شَمعي: شَلوميثُ وحَزيئيلُ وهارانُ، ثَلاثَةٌ. هؤُلاءِ رؤوسُ آباءٍ للَعدانَ. [10]وبَنو شَمعي: يَحَتُ وزينا ويَعوشُ وبَريعَةُ. هؤُلاءِ بَنو شَمعي، أربَعَةٌ. [11]وكانَ يَحَتُ الرّأسَ وزيزَةُ الثّاني. أمّا يَعوشُ وبَريعَةُ فلم يُكَثِّرا الأولادَ، فكانوا في الإحصاءِ لبَيتِ أبٍ واحِدٍ.

القهاتيون

[12]بَنو قَهاتَ: عَمرامُ ويِصهارُ وحَبرونُ وعُزِّيئيلُ، أربَعَةٌ. [13]اِبنا عَمرامَ: هارونُ وموسَى، وأُفرِزَ هارونُ لتقديسِهِ قُدسَ أقداسٍ هو وبَنوهُ إلَى الأبدِ، ليوقِدَ أمامَ الرَّبِّ ويَخدِمَهُ ويُبارِكَ باسمِهِ إلَى الأبدِ. [14]وأمّا موسَى رَجُلُ اللهِ فدُعيَ بَنوهُ مع سِبطِ لاوي. [15]اِبنا موسَى: جَرشومُ وأليعَزَرُ. [16]بَنو جَرشومَ: شَبوئيلُ الرّأسُ. [17]وكانَ ابنُ أليعَزَرَ: رَحَبيا الرّأسَ، ولم يَكُنْ لأليعَزَرَ بَنونَ آخَرونَ. وأمّا بَنو رَحَبيا فكانوا كثيرينَ جِدًّا. [18]بَنو يِصهارَ: شَلوميثُ الرّأسُ. [19]بَنو حَبرونَ: يَريّا الرّأسُ، وأمَريا الثّاني، ويَحزيئيلُ الثّالِثُ، ويَقمَعامُ الرّابِعُ. [20]اِبنا عُزِّيئيلَ: ميخا الرّأسُ، ويَشِّيّا الثّاني.

المراريون

[21]اِبنا مَراري: مَحلي وموشي. اِبنا مَحلي: ألِعازارُ وقَيسُ. [22]وماتَ ألِعازارُ ولم يَكُنْ لهُ بَنونَ بل بَناتٌ، فأخَذَهُنَّ بَنو قَيسَ إخوَتُهُنَّ. [23]بَنو موشي: مَحلي وعادِرُ ويَريموثُ، ثَلاثَةٌ.

[24]هؤُلاءِ بَنو لاوي حَسَبَ بُيوتِ آبائهِمْ رؤوسُ الآباءِ، حَسَبَ إحصائهِمْ في عَدَدِ الأسماءِ، حَسَبَ رؤوسِهِمْ عامِلو العَمَلِ لخِدمَةِ بَيتِ الرَّبِّ، مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فما فوقُ. [25]لأنَّ داوُدَ قالَ: «قد أراحَ الرَّبُّ إلٰهُ إسرائيلَ شَعبَهُ فسَكَنَ في أورُشَليمَ إلَى الأبدِ. [26]وليس للاويِّينَ بَعدُ أنْ يَحمِلوا المَسكَنَ وكُلَّ آنيَتِهِ لخِدمَتِهِ». [27]لأنَّهُ حَسَبَ كلامِ داوُدَ الأخيرِ عُدَّ بَنو لاوي مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فما فوقُ. [28]لأنَّهُمْ كانوا يَقِفونَ بَينَ يَدَيْ بَني هارونَ علَى خِدمَةِ بَيتِ الرَّبِّ في الدّورِ والمَخادِعِ، وعلَى تطهيرِ كُلِّ قُدسٍ وعَمَلِ خِدمَةِ بَيتِ اللهِ، [29]وعلَى خُبزِ الوُجوهِ ودَقيقِ التَّقدِمَةِ ورِقاقِ الفَطيرِ وما يُعمَلُ علَى الصّاجِ والمَربوكاتِ وعلَى كُلِّ كيلٍ وقياسٍ، [30]ولأجلِ الوُقوفِ كُلَّ صباحٍ لحَمدِ الرَّبِّ وتسبيحِهِ وكذلكَ في المساءِ، [31]ولكُلِّ إصعادِ مُحرَقاتٍ للرَّبِّ في السُّبوتِ والأهِلَّةِ والمَواسِمِ بالعَدَدِ حَسَبَ المَرسومِ علَيهِمْ دائمًا أمامَ الرَّبِّ، [32]وليَحرُسوا حِراسَةَ خَيمَةِ الِاجتِماعِ، وحِراسَةَ القُدسِ، وحِراسَةَ بَني هارونَ إخوَتِهِمْ في خِدمَةِ بَيتِ الرَّبِّ.

تقسيم الكهنة

٢٤ [1]وهذِهِ فِرَقُ بَني هارونَ: بَنو هارونَ: ناداب وأبيهو، ألِعازارُ وإيثامارُ. [2]وماتَ ناداب وأبيهو قَبلَ أبيهِما ولم يَكُنْ لهُما بَنونَ، فكهَنَ ألِعازارُ وإيثامارُ. [3]وقَسَمَهُمْ داوُدُ وصادوقُ مِنْ بَني ألِعازارَ، وأخيمالِكَ مِنْ بَني إيثامارَ، حَسَبَ وكالَتِهِمْ في خِدمَتِهِمْ. [4]ووُجِدَ لبَني ألِعازارَ رؤوسُ رِجالٍ أكثَرَ مِنْ بَني إيثامارَ، فانقَسَموا لبَني ألِعازارَ رؤوسًا لبَيتِ آبائهِمْ سِتَّةَ عشَرَ، ولبَني إيثامارَ لبَيتِ آبائهِمْ ثَمانيَةً. [5]وانقَسَموا بالقُرعَةِ، هؤُلاءِ مع هؤُلاءِ، لأنَّ رؤَساءَ القُدسِ ورؤَساءَ بَيتِ اللهِ كانوا مِنْ بَني ألِعازارَ ومِنْ بَني إيثامارَ. [6]وكتَبَهُمْ شَمَعيا بنُ نَثَنئيلَ الكاتِبُ مِنَ اللاويِّينَ أمامَ المَلِكِ والرّؤَساءِ وصادوقَ الكاهِنِ وأخيمالِكَ بنِ أبياثارَ ورؤوسِ الآباءِ للكهنةِ واللاويِّينَ. فأُخِذَ

بَيتُ أبٍ واحِدٍ لألِعازارَ، وأُخِذَ واحِدٌ لإيثامارَ. ٧فخرجَتِ القُرعَةُ الأولَى ليَهوياريبَ. الثّانيَةُ ليَدعيا. ٨الثّالِثَةُ لحاريمَ. الرّابِعَةُ لسَعوريمَ. ٩الخامِسَةُ لمَلكيّا. السّادِسَةُ لمَيّامينَ. ١٠السّابِعَةُ لهُقّوصَ. الثّامِنَةُ لأبيّا. ١١التّاسِعَةُ ليَشوعَ. العاشِرَةُ لشَكُنيا. ١٢الحاديَةَ عشَرَةَ لألياشيبَ. الثّانيَةَ عشَرَةَ لياقيمَ. ١٣الثّالِثَةَ عشَرَةَ لحُفَّةَ. الرّابِعَةَ عشَرَةَ ليَشَبآبَ. ١٤الخامِسَةَ عشَرَةَ لبَلجَةَ. السّادِسَةَ عشَرَةَ لإيميرَ. ١٥السّابِعَةَ عشَرَةَ لحيزيرَ. الثّامِنَةَ عشَرَةَ لهَفصيصَ. ١٦التّاسِعَةَ عشَرَةَ لفَقَحيا. العِشرونَ ليَحَزقيئيلَ. ١٧الحاديَةُ والعِشرونَ لياكينَ. الثّانيةُ والعِشرونَ لجامولَ. ١٨الثّالِثَةُ والعِشرونَ لدَلايا. الرّابِعَةُ والعِشرونَ لمَعَزيا. ١٩فهذِهِ وكالَتُهُمْ وخِدمَتُهُمْ للدُّخولِ إلَى بَيتِ الرَّبِّ حَسَبَ حُكمِهِمْ عن يَدِ هارونَ أبيهِمْ، كما أمَرَهُ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ.

بقية بني لاوي

٢٠وأمّا بَنو لاوي الباقونَ: فمِنْ بَني عَمرامَ: شوبائيلُ، ومِنْ بَني شوبائيلَ: يَحديا. ٢١وأمّا رَحَبيا، فمِنْ بَني رَحَبيا: الرّأسُ يَشِّيّا. ٢٢ومِنَ اليِصهاريِّينَ: شَلوموثُ، ومِنْ بَني شَلوموثَ: يَحَثُ. ٢٣ومِنْ بَني حَبرونَ: يَريّا، وأمَريا الثّاني، ويَحزيئيلُ الثّالِثُ، ويَقمَعامُ الرّابِعُ. ٢٤مِنْ بَني عُزِّيئيلَ: ميخا. مِنْ بَني ميخا: شامورُ. ٢٥أخو ميخا: يِشِّيّا. ومِنْ بَني يِشِّيّا: زَكَريّا. ٢٦اِبنا مَراري: مَحلي وموشي. اِبنُ يَعَزيا: بَنو. ٢٧مِنْ بَني مَراري ليَعَزيا: بَنو وشوهَمُ وزَكّورُ وعِبري. ٢٨مِنْ مَحلي: ألِعازارُ ولم يَكُنْ لهُ بَنونَ. ٢٩وأمّا قَيسُ، فابنُ قَيسَ يَرحَمئيلُ. ٣٠وبَنو موشي: مَحلي وعادِرُ ويَريموثُ. هؤُلاءِ بَنو اللاويِّينَ حَسَبَ بُيوتِ آبائهِمْ. ٣١وألقَوْا هُم أيضًا قُرَعًا مُقابِلَ إخوَتِهِمْ بَني هارونَ أمامَ داوُدَ المَلِكِ وصادوقَ وأخيمالِكَ ورؤوسِ آباءِ الكهنةِ واللاويِّينَ. الآباءُ الرّؤوسُ كما إخوَتِهِمِ الأصاغِرِ.

المغنون

٢٥

١وأفرَزَ داوُدُ ورؤَساءُ الجَيشِ للخِدمَةِ بَني آسافَ وهَيمانَ ويَدوثونَ المُتَنَبِّئينَ بالعيدانِ والرَّبابِ والصُّنوجِ. وكانَ عَدَدُهُمْ مِنْ رِجالِ العَمَلِ حَسَبَ خِدمَتِهِمْ: ٢مِنْ بَني آسافَ: زَكّورُ ويوسُفُ ونَثَنيا وأشَرئيلَةُ. بَنو آسافَ تحتَ يَدِ آسافَ المُتَنَبِّئِ بَينَ يَدَيِ المَلِكِ. ٣مِنْ يَدوثونَ، بَنو يَدوثونَ: جَدَليا وصَري ويِشعيا وحَشَبيا ومَتَّثيا، سِتَّةٌ. تحتَ يَدِ أبيهِمْ يَدوثونَ المُتَنَبِّئِ بالعودِ لأجلِ الحَمدِ والتَّسبيحِ للرَّبِّ. ٤مِنْ هَيمانَ: بُقِّيّا ومَتَّنيا وعُزِّيئيلُ وشَبوئيلُ ويَريموثُ وحَنَنيا وحَناني وإيلِيآثَةُ وجِدَّلتي وروممَتي عَزَرُ ويُشبَقاشَةُ ومَلوثي وهوثيرُ ومَحزيوثُ. ٥جميعُ هؤُلاءِ بَنو هَيمانَ رائي المَلِكِ بكلامِ اللهِ لرَفعِ القَرنِ. ورَزَقَ الرَّبُّ هَيمانَ أربَعَةَ عشَرَ ابنًا وثَلاثَ بَناتٍ. ٦كُلُّ هؤُلاءِ تحتَ يَدِ أبيهِمْ لأجلِ غِناءِ بَيتِ الرَّبِّ بالصُّنوجِ والرَّبابِ والعيدانِ لخِدمَةِ بَيتِ اللهِ، تحتَ يَدِ المَلِكِ وآسافَ ويَدوثونَ وهَيمانَ. ٧وكانَ عَدَدُهُمْ مع إخوَتِهِمِ المُتَعَلِّمينَ الغِناءَ للرَّبِّ، كُلِّ الخَبيرينَ مِئَتَينِ وثَمانيَةً وثَمانينَ. ٨وألقَوْا قُرَعَ الحِراسَةِ الصَّغيرُ كما الكَبيرِ، المُعَلِّمُ مع التِّلميذِ. ٩فخرجَتِ القُرعَةُ الأولَى التي هي لآسافَ ليوسُفَ. الثّانيَةُ لجَدَليا، هو وإخوَتُهُ وبَنوهُ اثنا عشَرَ. ١٠الثّالِثَةُ لزَكّورَ، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ. ١١الرّابِعَةُ ليَصري، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ. ١٢الخامِسَةُ لنَثَنيا، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ. ١٣السّادِسَةُ لبُقِّيّا، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ. ١٤السّابِعَةُ ليَشَرئيلَةَ، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ. ١٥الثّامِنَةُ ليَشعيا، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ. ١٦التّاسِعَةُ لمَتَّنيا، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ. ١٧العاشِرَةُ لشِمعي، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ. ١٨الحاديَةَ عشَرَةَ لعَزَرئيلَ، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ. ١٩والثّانيَةَ عشَرَةَ لحَشَبيا، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ. ٢٠الثّالِثَةَ عَشرَةَ لشوبائيلَ، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ. ٢١الرّابِعَةَ عَشرَةَ لمَتَّثيا، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ. ٢٢الخامِسَةَ عَشرَةَ ليَريموثَ، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ. ٢٣السّادِسَةَ عَشرَةَ لحَنَنيا، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ. ٢٤السّابِعَةَ عَشرَةَ ليَشبَقاشَةَ، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ. ٢٥الثّامِنَةَ عَشرَةَ لحَناني، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ. ٢٦التّاسِعَةَ عَشرَةَ لمَلّوثي، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ. ٢٧العِشرونَ لإيلِيآثَةَ، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ. ٢٨الحاديَةُ والعِشرونَ لهوثيرَ، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ. ٢٩الثّانيَةُ والعِشرونَ لجِدَّلتي، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ، ٣٠الثّالِثَةُ والعِشرونَ لمَحزيوثَ، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ. ٣١الرّابِعَةُ والعِشرونَ

لرومَمتي عَزَرَ، بَنوهُ وإخوَتُهُ اثنا عشَرَ.

حراس الأبواب

٢٦ [١]وأمّا أقسامُ البَوّابينَ فمِنَ القورَحيِّينَ: مَشَلَميا بنُ قوري مِنْ بَني آسافَ. [٢]وكانَ لمَشَلَميا بَنونَ: زَكَريّا البِكرُ، ويَديعَئيلُ الثّاني، وزَبَديا الثّالِثُ، ويَثنئيلُ الرّابعُ، [٣]وعيلامُ الخامِسُ، ويَهوحانانُ السّادِسُ، وأليهو عينايُ السّابعُ. [٤]وكانَ لعوبيدَ أدومَ بَنونَ: شَمعيا البِكرُ، ويَهوزابادُ الثّاني، ويوآخُ الثّالِثُ، وساكارُ الرّابعُ، ونثَنئيلُ الخامِسُ، [٥]وعَمّيئيلُ السّادِسُ، ويَسّاكَرُ السّابعُ، وفَعَلتايُ الثّامِنُ. لأنَّ اللهَ بارَكَهُ. [٦]ولشَمعيا ابنِهِ وُلِدَ بَنونَ تسَلَّطوا في بَيتِ آبائهِمْ لأنَّهُمْ جَبابِرَةُ بأسٍ. [٧]بَنو شَمعيا: عَثني ورَفائيلُ وعوبيدُ وألزابادُ، إخوَتُهُ أصحابُ بأسٍ: أليهو وسمَكيا. [٨]كُلُّ هؤُلاءِ مِنْ بَني عوبيدَ أدومَ هُم وبَنوهُمْ وإخوَتُهُمْ أصحابُ بأسٍ بقوَّةٍ في الخِدمَةِ، اثنانِ وسِتّونَ لعوبيدَ أدومَ. [٩]وكانَ لمَشَلَميا بَنونَ وإخوَةٌ أصحابُ بأسٍ ثَمانيَةَ عشَرَ. [١٠]وكانَ لحوسَةَ مِنْ بَني مَراري بَنونَ: شِمري الرّأسُ، مع أنَّهُ لم يَكُنْ بكرًا جَعَلهُ أبوهُ رأسًا، [١١]حِلقيّا الثّاني، وطَبَليا الثّالِثُ، وزَكَريّا الرّابعُ. كُلُّ بَني حوسَةَ وإخوَتُهُ ثَلاثَةَ عشَرَ. [١٢]لفِرَقِ البَوّابينَ هؤُلاءِ حَسَبَ رؤوسِ الجَبابِرَةِ حِراسَةٌ كما لإخوَتِهِمْ للخِدمَةِ في بَيتِ الرَّبِّ. [١٣]وألقَوْا قُرَعًا الصَّغيرُ كالكَبيرِ حَسَبَ بُيوتِ آبائهِمْ لكُلِّ بابٍ. [١٤]فأصابَتِ القُرعَةُ مِنْ جِهَةِ الشَّرقِ شَلَميا. ولزَكَريّا ابنِهِ المُشيرِ بفِطنَةٍ ألقَوْا قُرَعًا، فخرجَتِ القُرعَةُ لهُ إلَى الشِّمالِ. [١٥]لعوبيدَ أدومَ إلَى الجَنوبِ ولبَنيهِ المَخازنُ. [١٦]لشُفّيمَ وحوسَةَ إلَى الغَربِ مع بابِ شَلَّكَةَ في مَصعَدِ الدَّرَجِ مَحرَسٌ مُقابِلَ مَحرَسٍ. [١٧]مِنْ جِهَةِ الشَّرقِ كانَ اللاويّونَ سِتَّةً. مِنْ جِهَةِ الشِّمالِ أربَعَةً لليومِ. مِنْ جِهَةِ الجَنوبِ أربَعَةً لليومِ. ومِنْ جِهَةِ المَخازنِ اثنَينِ اثنَينِ. [١٨]مِنْ جِهَةِ الرِّواقِ إلَى الغَربِ أربَعَةً في المَصعَدِ واثنَينِ في الرِّواقِ. [١٩]هذِهِ أقسامُ البَوّابينَ مِنْ بَني القورَحيِّينَ ومِنْ بَني مَراري.

أمناء الخزائن وآخرون

[٢٠]وأمّا اللاويّونَ فأخيّا علَى خَزائنِ بَيتِ اللهِ وعلَى خَزائنِ الأقداسِ. [٢١]وأمّا بَنو لَعدانَ، فبَنو لَعدانَ الجَرشونيِّ رؤوسُ بَيتِ الآباءِ للَعدانَ، الجَرشونيِّ يَحيئيلي. [٢٢]بَنو يَحيئيلي: زيثامُ ويوئيلُ أخوهُ علَى خَزائنِ بَيتِ الرَّبِّ. [٢٣]مِنَ العَمراميِّينَ واليِصهاريِّينَ والحَبرونيِّينَ والعُزّيئيليِّينَ، [٢٤]كانَ شَبوئيلُ بنُ جَرشومَ بنِ موسَى وكانَ رَئيسًا علَى الخَزائنِ. [٢٥]وإخوَتُهُ مِنْ أليعَزَرَ: رَحَبيا ابنُهُ، ويَشعيا ابنُهُ، ويورامُ ابنُهُ، وزِكري ابنُهُ، وشَلوميثُ ابنُهُ. [٢٦]شَلوميثُ هذا وإخوَتُهُ كانوا علَى جميعِ خَزائنِ الأقداسِ التي قَدَّسَها داوُدُ المَلِكُ ورؤوسُ الآباءِ ورؤَساءُ الأُلوفِ والمِئاتِ ورؤَساءُ الجَيشِ. [٢٧]مِنَ الحُروبِ ومِنَ الغَنائمِ قَدَّسوا لتشديدِ بَيتِ الرَّبِّ. [٢٨]وكُلُّ ما قَدَّسَهُ صَموئيلُ الرّائي وشاوُلُ بنُ قَيسَ وأبنَيرُ بنُ نَيرَ ويوآبُ ابنُ صَرويَةَ، كُلُّ مُقَدَّسٍ كانَ تحتَ يَدِ شَلوميثَ وإخوَتِهِ.

[٢٩]ومِنَ اليِصهاريِّينَ: كنَنيا وبَنوهُ للعَمَلِ الخارِجيِّ علَى إسرائيلَ عُرَفاءَ وقُضاةً. [٣٠]مِنَ الحَبرونيِّينَ: حَشَبيا وإخوَتُهُ ذَوو بأسٍ ألفٌ وسبعُ مِئَةٍ موَكَّلينَ علَى إسرائيلَ في عَبرِ الأُردُنِّ غَربًا في كُلِّ عَمَلِ الرَّبِّ وفي خِدمَةِ المَلِكِ. [٣١]مِنَ الحَبرونيِّينَ: يَريّا رأسُ الحَبرونيِّينَ حَسَبَ مَواليدِ آبائهِ. في السَّنَةِ الرّابِعَةِ لمُلكِ داوُدَ طُلِبوا فوُجِدَ فيهِمْ جَبابِرَةُ بأسٍ في يَعزيرِ جِلعادَ. [٣٢]وإخوَتُهُ ذَوو بأسٍ ألفانِ وسبعُ مِئَةٍ رؤوسُ آباءٍ. ووَكَّلهُمْ داوُدُ المَلِكُ علَى الرّأوبَينيِّينَ والجاديِّينَ ونِصفِ سِبطِ مَنَسَّى في كُلِّ أُمورِ اللهِ وأُمورِ المَلِكِ.

قادة الجيش

٢٧ [١]وبَنو إسرائيلَ حَسَبَ عَدَدِهِمْ مِنْ رؤوسِ الآباءِ ورؤَساءِ الأُلوفِ والمِئاتِ وعُرَفاؤُهُمُ الذينَ يَخدِمونَ المَلِكَ في كُلِّ أُمورِ، الفِرَقِ الدّاخِلينَ والخارِجينَ شَهرًا فشَهرًا لكُلِّ شُهورِ السَّنَةِ، كُلُّ فِرقَةٍ كانَتْ أربَعَةً وعِشرينَ ألفًا. [٢]علَى الفِرقَةِ الأولَى للشَّهرِ الأوَّلِ يَشُبعامُ بنُ زَبديئيلَ، وفي فِرقَتِهِ أربَعَةٌ وعِشرونَ ألفًا. [٣]مِنْ بَني فارَصَ كانَ رأسُ جميعِ رؤَساءِ الجُيوشِ للشَّهرِ الأوَّلِ. [٤]وعلَى فِرقَةِ الشَّهرِ الثّاني دودايُ الأخوخيُّ، ومِنْ فِرقَتِهِ مَقلوثُ الرَّئيسُ. وفي فِرقَتِهِ أربَعَةٌ وعِشرونَ ألفًا. [٥]رَئيسُ الجَيشِ الثّالِثُ للشَّهرِ الثّالِثِ بَنايا بنُ يَهوياداعَ الكاهِنُ الرّأسُ، وفي فِرقَتِهِ أربَعَةٌ وعِشرونَ ألفًا. [٦]هو بَنايا جَبّارُ الثَّلاثينَ، وعلَى الثَّلاثينَ ومِنْ فِرقَتِهِ عَمّيزابادُ ابنُهُ. [٧]الرّابعُ للشَّهرِ الرّابعِ عَسائيلُ أخو يوآبَ وزَبَديا ابنُهُ بَعدَهُ، وفي فِرقَتِهِ أربَعَةٌ وعِشرونَ ألفًا. [٨]الخامِسُ للشَّهرِ

الخامِسِ الرَّئيسُ شَمحوتُ اليَزراحيُّ، وفي فِرقَتِهِ أربَعَةٌ وعِشرونَ ألفًا. [9]السّادِسُ للشَّهرِ السّادِسِ عيرا بنُ عِقّيشَ التَّقوعيُّ، وفي فِرقَتِهِ أربَعَةٌ وعِشرونَ ألفًا. [10]السّابِعُ للشَّهرِ السّابِعِ حالِصُ الفَلونيُّ مِنْ بَني أفرايِمَ، وفي فِرقَتِهِ أربَعَةٌ وعِشرونَ ألفًا. [11]الثّامِنُ للشَّهرِ الثّامِنِ سِبكايُ الحوشاتيُّ مِنَ الزّارَحيِّينَ، وفي فِرقَتِهِ أربَعَةٌ وعِشرونَ ألفًا. [12]التّاسِعُ للشَّهرِ التّاسِعِ أبيعَزَرُ العَناثوثيُّ مِنْ بَنيامينَ، وفي فِرقَتِهِ أربَعَةٌ وعِشرونَ ألفًا. [13]العاشِرُ للشَّهرِ العاشِرِ مَهرايُ النَّطوفاتيُّ مِنَ الزّارَحيِّينَ، وفي فِرقَتِهِ أربَعَةٌ وعِشرونَ ألفًا. [14]الحادي عشَرَ للشَّهرِ الحادي عشَرَ بَنايا الفَرعَتونيُّ مِنْ بَني أفرايِمَ، وفي فِرقَتِهِ أربَعَةٌ وعِشرونَ ألفًا. [15]الثّاني عشَرَ للشَّهرِ الثّاني عشَرَ خَلدايُ النَّطوفاتيُّ مِنْ عُثنِئيلَ، وفي فِرقَتِهِ أربَعَةٌ وعِشرونَ ألفًا.

رؤساء الأسباط

[16]وعلَى أسباطِ إسرائيلَ: للرّأوبَينيِّينَ الرَّئيسُ: أليعَزَرُ بنُ زِكري. للشِّمعونيِّينَ: شَفَطيا بنُ مَعكَةَ. [17]للاويِّينَ: حَشَبيا بنُ قَموئيلَ. لهارونَ: صادوقُ. [18]ليَهوذا: أليهو مِنْ إخوَةِ داوُدَ. ليَسّاكَرَ: عَمري بنُ ميخائيلَ. [19]لزَبولونَ: يَشمَعيا بنُ عوبَديا. لنَفتالي: يَريموثُ بنُ عَزَرئيلَ. [20]لبَني أفرايِمَ: هوشَعُ بنُ عَزَزيا. لنِصفِ سِبطِ مَنَسَّى: يوئيلُ بنُ فدايا. [21]لنِصفِ سِبطِ مَنَسَّى في جِلعادَ: يَدّو بنُ زَكَريّا. لبَنيامينَ: يَعسيئيلُ بنُ أبنَيرَ. [22]لدانَ: عَزَرئيلُ بنُ يَروحامَ. هؤُلاءِ رؤَساءُ أسباطِ إسرائيلَ. [23]ولم يأخُذْ داوُدُ عَدَدَهُمْ مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فما دونَ، لأنَّ الرَّبَّ قالَ إنَّهُ يُكَثِّرُ إسرائيلَ كنُجومِ السماءِ. [24]يوآبُ ابنُ صَرويَةَ ابتَدأَ يُحصي ولم يُكمِلْ لأنَّهُ كانَ مِنْ جَرَى ذلكَ سخَطٌ علَى إسرائيلَ، ولم يُدَوَّنِ العَدَدُ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ للمَلِكِ داوُدَ.

المشرفون على أملاك الملك

[25]وعلَى خَزائنِ المَلِكِ عَزموتُ بنُ عَديئيلَ. وعلَى الخَزائنِ في الحَقلِ في المُدُنِ والقرَى والحُصونِ يَهوناثانُ بنُ عُزّيّا. [26]وعلَى الفَعَلَةِ في الحَقلِ لشُغلِ الأرضِ عَزري بنُ كلوبَ. [27]وعلَى الكُرومِ شِمعي الرّاميُّ. وعلَى ما في الكُرومِ مِنْ خَزائنِ الخمرِ زَبدي الشَّفميُّ. [28]وعلَى الزَّيتونِ والجُمَّيزِ اللذَينِ في السَّهلِ بَعلُ حانانَ الجَديريُّ. وعلَى خَزائنِ الزَّيتِ يوعاشُ. [29]وعلَى البَقَرِ السّائمِ في شارونَ شَطرايُ الشّارونيُّ. وعلَى البَقَرِ الذي في الأوديَةِ شافاطُ بنُ عَدلايَ. [30]وعلَى الجِمالِ أوبيلُ الإسماعيليُّ. وعلَى الحَميرِ يَحدِيا الميرونوثيُّ. [31]وعلَى الغَنَمِ يازيزُ الهاجِريُّ. كُلُّ هؤُلاءِ رؤَساءُ الأملاكِ التي للمَلِكِ داوُدَ. [32]ويَهوناثانُ عَمُّ داوُدَ كانَ مُشيرًا ورَجُلاً مُختَبِرًا وفَقيهًا. ويَحيئيلُ بنُ حَكموني كانَ مع بَني المَلِكِ. [33]وكانَ أخيتوفَلُ مُشيرًا للمَلِكِ، وحوشايُ الأركيُّ صاحِبَ المَلِكِ. [34]وبَعدَ أخيتوفَلَ يَهوياداعُ بنُ بَنايا وأبياثارُ. وكانَ رَئيسَ جَيشِ المَلِكِ يوآبُ.

خطط داود بالنسبة للهيكل

٢٨

[1]وجَمَعَ داوُدُ كُلَّ رؤَساءِ إسرائيلَ، رؤَساءَ الأسباطِ ورؤَساءَ الفِرَقِ الخادِمينَ المَلِكَ، ورؤَساءَ الأُلوفِ ورؤَساءَ المِئاتِ، ورؤَساءَ كُلِّ الأموالِ والأملاكِ التي للمَلِكِ ولبَنيهِ، مع الخِصيانِ والأبطالِ وكُلِّ جَبابِرَةِ البأسِ، إلَى أورُشَليمَ. [2]ووَقَفَ داوُدُ المَلِكُ علَى رِجلَيهِ وقالَ: «اِسمَعوني يا إخوَتي وشَعبي. كانَ في قَلبي أنْ أبنيَ بَيتَ قَرارٍ لتابوتِ عَهدِ الرَّبِّ ولمَوْطِئِ قَدَمَيْ إلهِنا، وقد هَيّأتُ للبِناءِ. [3]ولكن اللهَ قالَ لي: لا تبني بَيتًا لاسمي لأنَّكَ أنتَ رَجُلُ حُروبٍ وقد سفَكتَ دَمًا. [4]وقد اختارَني الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ مِنْ كُلِّ بَيتِ أبي لأكونَ مَلِكًا علَى إسرائيلَ إلَى الأبدِ، لأنَّهُ إنَّما اختارَ يَهوذا رَئيسًا، ومِنْ بَيتِ يَهوذا بَيتَ أبي، ومِنْ بَني أبي سُرَّ بي ليُمَلِّكَني علَى كُلِّ إسرائيلَ. [5]ومِنْ كُلِّ بَنيَّ، لأنَّ الرَّبَّ أعطاني بَنينَ كثيرينَ، إنَّما اختارَ سُلَيمانَ ابني ليَجلِسَ علَى كُرسيِّ مَملكَةِ الرَّبِّ علَى إسرائيلَ. [6]وقالَ لي: إنَّ سُلَيمانَ ابنَكَ هو يَبني بَيتي وديارِي، لأنّي اختَرتُهُ لي ابنًا، وأنا أكونُ لهُ أبًا. [7]وأُثَبِّتُ مَملكَتَهُ إلَى الأبدِ إذا تشَدَّدَ للعَمَلِ حَسَبَ وصايايَ وأحكامي كهذا اليومِ. [8]والآنَ في أعيُنِ كُلِّ إسرائيلَ مَحفَلِ الرَّبِّ، وفي سماعِ إلهِنا، احفَظوا واطلُبوا جميعَ وصايا الرَّبِّ إلهِكُمْ لكَيْ ترِثوا الأرضَ الجَيِّدَةَ وتوَرِّثوها لأولادِكُمْ بَعدَكُمْ إلَى الأبدِ. [9]وأنتَ يا سُلَيمانُ ابني، اعرِفْ إلهَ أبيكَ واعبُدهُ بقَلبٍ كامِلٍ ونَفسٍ راغِبَةٍ، لأنَّ الرَّبَّ يَفحَصُ جميعَ القُلوبِ، ويَفهَمُ كُلَّ تصَوُّراتِ الأفكارِ. فإذا طَلَبتَهُ يوجَدُ مِنكَ، وإذا ترَكتَهُ يَرفُضُكَ إلَى الأبدِ. [10]اُنظُرِ الآنَ لأنَّ الرَّبَّ قد اختارَكَ لتبنيَ بَيتًا للمَقدِسِ،

فتشَدَّدْ واعمَلْ».

[11]وأعطَى داوُدُ سُليمانَ ابنَهُ مِثالَ الرِّواقِ وبُيوتِهِ وخَزائنِهِ وعَلاليِّهِ ومَخادِعِهِ الدّاخِليَّةِ وبَيتِ الغِطاءِ. [12]ومِثالَ كُلِّ ما كانَ عِندَهُ بالرّوحِ لديارِ بَيتِ الرَّبِّ ولجميعِ المَخادِعِ حَوالَيهِ، ولخَزائنِ بَيتِ اللهِ وخَزائنِ الأقداسِ، [13]ولفِرَقِ الكهنةِ واللاويِّينَ، ولكُلِّ عَمَلِ خِدمَةِ بَيتِ الرَّبِّ، ولكُلِّ آنيَةِ خِدمَةِ بَيتِ الرَّبِّ. [14]فمِنَ الذَّهَبِ بالوَزنِ لما هو مِنْ ذَهَبٍ، لكُلِّ آنيَةِ خِدمَةٍ فخِدمَةٍ، ولجميعِ آنيَةِ الفِضَّةِ فِضَّةً بالوَزنِ، لكُلِّ آنيَةِ خِدمَةٍ فخِدمَةٍ. [15]وبالوَزنِ لمَنائرِ الذَّهَبِ وسُرُجِها مِنْ ذَهَبٍ بالوَزنِ لكُلِّ مَنارَةٍ فمَنارَةٍ وسُرُجِها، ولمَنائرِ الفِضَّةِ بالوَزنِ لكُلِّ مَنارَةٍ وسُرُجِها حَسَبَ خِدمَةِ مَنارَةٍ فمَنارَةٍ. [16]وذَهَبًا بالوَزنِ لمَوائدِ خُبزِ الوُجوهِ لكُلِّ مائدَةٍ فمائدَةٍ، وفِضَّةً لمَوائدِ الفِضَّةِ. [17]وذَهَبًا خالِصًا للمَناشِلِ والمَناضِحِ والكؤوسِ. ولأقداحِ الذَّهَبِ بالوَزنِ لقَدَحٍ فقَدَحٍ، ولأقداحِ الفِضَّةِ بالوَزنِ لقَدَحٍ فقَدَحٍ. [18]ولمَذبَحِ البَخورِ ذَهَبًا مُصَفًّى بالوَزنِ، وذَهَبًا لمِثالِ مَركَبَةِ الكَروبيمِ الباسِطَةِ أجنِحَتَها المُظَلِّلَةِ تابوتَ عَهدِ الرَّبِّ. [19]«قد أفهَمَني الرَّبُّ كُلَّ ذلكَ بالكِتابَةِ بيَدِهِ علَيَّ، أيْ كُلَّ أشغالِ المِثالِ». [20]وقالَ داوُدُ لسُلَيمانَ ابنِهِ: «تشَدَّدْ وتشَجَّعْ واعمَلْ. لا تخَفْ ولا ترتَعِبْ، لأنَّ الرَّبَّ الإلهَ إلهي معكَ. لا يَخذُلُكَ ولا يترُكُكَ حتَّى تُكَمِّلَ كُلَّ عَمَلِ خِدمَةِ بَيتِ الرَّبِّ. [21]وهوذا فِرَقُ الكهنةِ واللاويِّينَ لكُلِّ خِدمَةِ بَيتِ اللهِ. ومعكَ في كُلِّ عَمَلٍ كُلُّ نَبيهٍ بحِكمَةٍ لكُلِّ خِدمَةٍ، والرّؤَساءُ وكُلُّ الشَّعبِ تحتَ كُلِّ أوامِرِكَ».

تقدمات لبناء الهيكل

٢٩

[1]وقالَ داوُدُ المَلِكُ لكُلِّ المَجمَعِ: «إنَّ سُلَيمانَ ابني الذي وحدَهُ اختارَهُ اللهُ، إنَّما هو صَغيرٌ وغَضٌّ، والعَمَلُ عظيمٌ لأنَّ الهيكلَ ليس لإنسانٍ بل للرَّبِّ الإلهِ. [2]وأنا بكُلِّ قوَّتي هَيّأتُ لبَيتِ إلهي: الذَّهَبَ لما هو مِنْ ذَهَبٍ، والفِضَّةَ لما هو مِنْ فِضَّةٍ، والنُّحاسَ لما هو مِنْ نُحاسٍ، والحَديدَ لما هو مِنْ حَديدٍ، والخَشَبَ لما هو مِنْ خَشَبٍ، وحِجارَةَ الجَزعِ، وحِجارَةً للتَّرصيعِ، وحِجارَةً كحلاءَ ورَقماءَ، وكُلَّ حِجارَةٍ كريمَةٍ، وحِجارَةَ الرُّخامِ بكَثرَةٍ. [3]وأيضًا لأنّي قد سُرِرتُ ببَيتِ إلهي، لي خاصَّةٌ مِنْ ذَهَبٍ وفِضَّةٍ قد دَفَعتُها لبَيتِ إلهي فوقَ جميعِ ما هَيّأتُهُ لبَيتِ القُدسِ: [4]ثَلاثَةَ آلافِ وزنَةِ ذَهَبٍ مِنْ ذَهَبِ أوفيرَ، وسبعَةَ آلافِ وزنَةِ فِضَّةٍ مُصَفّاةٍ، لأجلِ تغشيَةِ حيطانِ البُيوتِ. [5]الذَّهَبُ للذَّهَبِ، والفِضَّةُ للفِضَّةِ ولكُلِّ عَمَلٍ بيَدِ أربابِ الصَّنائعِ. فمَنْ يَنتَدِبُ اليومَ لمِلءِ يَدِهِ للرَّبِّ؟». [6]فانتَدَبَ رؤَساءُ الآباءِ، ورؤَساءُ أسباطِ إسرائيلَ، ورؤَساءُ الأُلوفِ والمِئاتِ، ورؤَساءُ أشغالِ المَلِكِ، [7]وأعطَوْا لخِدمَةِ بَيتِ اللهِ خَمسَةَ آلافِ وزنَةٍ وعشَرَةَ آلافِ دِرهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ، وعشَرَةَ آلافِ وزنَةٍ مِنَ الفِضَّةِ، وثَمانيَةَ عشَرَ ألفَ وزنَةٍ مِنَ النُّحاسِ، ومِئَةَ ألفِ وزنَةٍ مِنَ الحَديدِ. [8]ومَنْ وُجِدَ عِندَهُ حِجارَةٌ أعطاها لخَزينَةِ بَيتِ الرَّبِّ عن يَدِ يَحيئيلَ الجَرشونيِّ. [9]وفَرِحَ الشَّعبُ بانتِدابِهِمْ، لأنَّهُمْ بقَلبٍ كامِلٍ انتَدَبوا للرَّبِّ. وداوُدُ المَلِكُ أيضًا فرِحَ فرَحًا عظيمًا.

صلاة داود

[10]وبارَكَ داوُدُ الرَّبَّ أمامَ كُلِّ الجَماعَةِ، وقالَ داوُدُ: «مُبارَكٌ أنتَ أيُّها الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ أبينا مِنَ الأزَلِ وإلَى الأبدِ. [11]لكَ يارَبُّ العَظَمَةُ والجَبَروتُ والجَلالُ والبَهاءُ والمَجدُ، لأنَّ لكَ كُلَّ ما في السماءِ والأرضِ. لكَ يارَبُّ المُلكُ، وقد ارتَفَعتَ رأسًا علَى الجميعِ. [12]والغِنَى والكَرامَةُ مِنْ لَدُنكَ، وأنتَ تتسَلَّطُ علَى الجميعِ، وبيَدِكَ القوَّةُ والجَبَروتُ، وبيَدِكَ تعظيمُ وتشديدُ الجميعِ. [13]والآنَ، يا إلهنا نَحمَدُكَ ونُسَبِّحُ اسمَكَ الجليلَ. [14]ولكن مَنْ أنا، ومَنْ هو شَعبي حتَّى نَستَطيعَ أنْ نَنتَدِبَ هكذا؟ لأنَّ مِنكَ الجميعَ ومِنْ يَدِكَ أعطَيناكَ. [15]لأنَّنا نَحنُ غُرَباءُ أمامَكَ، ونُزَلاءُ مِثلُ كُلِّ آبائنا. أيّامُنا كالظِّلِّ علَى الأرضِ وليس رَجاءٌ. [16]أيُّها الرَّبُّ إلهنا، كُلُّ هذِهِ الثَّروَةِ التي هَيّأناها لنَبنيَ لكَ بَيتًا لاسمِ قُدسِكَ، إنَّما هي مِنْ يَدِكَ، ولكَ الكُلُّ. [17]وقد عَلِمتُ يا إلهي أنَّكَ أنتَ تمتَحِنُ القُلوبَ وتُسَرُّ بالاستِقامَةِ. أنا باستِقامَةِ قَلبي انتَدَبتُ بكُلِّ هذِهِ، والآنَ شَعبُكَ المَوْجودُ هنا رأيتُهُ بفَرَحٍ يَنتَدِبُ لكَ. [18]يارَبُّ إلهَ إبراهيمَ وإسحاقَ وإسرائيلَ آبائنا، احفَظْ هذِهِ إلَى الأبدِ في تصَوُّرِ أفكارِ قُلوبِ شَعبِكَ، وأعِدَّ قُلوبَهُمْ نَحوكَ. [19]وأمّا سُلَيمانُ ابني فأعطِهِ قَلبًا كامِلاً ليَحفَظَ وصاياكَ، شَهاداتِكَ وفَرائضَكَ، وليَعمَلَ الجميعَ، وليَبنيَ الهيكلَ الذي هَيّأتُ لهُ».

مسح سليمان ملكًا

[20]ثُمَّ قالَ داوُدُ لكُلِّ الجَماعَةِ: «بارِكوا الرَّبَّ إلهَكُمْ». فبارَكَ

كُلُّ الجَماعَةِ الرَّبَّ إلٰهَ آبائهِمْ، وخَرّوا وسجَدوا للرَّبِّ وللمَلِكِ. [٢١]وذَبَحوا للرَّبِّ ذَبائحَ وأصعَدوا مُحرَقاتٍ للرَّبِّ في غَدِ ذلكَ اليومِ: ألفَ ثَوْرٍ وألفَ كبشٍ وألفَ خَروفٍ مع سكائبِها، وذَبائحَ كثيرَةً لكُلِّ إسرائيلَ. [٢٢]وأكلوا وشَرِبوا أمامَ الرَّبِّ في ذلكَ اليومِ بفَرَحٍ عظيمٍ. ومَلَّكوا ثانيَةً سُلَيمانَ بنَ داوُدَ، ومَسَحوهُ للرَّبِّ رَئيسًا، وصادوقَ كاهِنًا. [٢٣]وجَلَسَ سُلَيمانُ علَى كُرسيِّ الرَّبِّ مَلِكًا مَكانَ داوُدَ أبيهِ، ونَجَحَ وأطاعَهُ كُلُّ إسرائيلَ. [٢٤]وجميعُ الرّؤَساءِ والأبطالِ وجميعُ أولادِ المَلِكِ داوُدَ أيضًا خَضَعوا لسُلَيمانَ المَلِكِ. [٢٥]وعَظَّمَ الرَّبُّ سُلَيمانَ جِدًّا في أعيُنِ جميعِ إسرائيلَ، وجَعَلَ علَيهِ جَلالاً مَلِكيًّا لم يَكُنْ علَى مَلِكٍ قَبلهُ في إسرائيلَ.

وفاة داود

[٢٦]وداوُدُ بنُ يَسَّى مَلكَ علَى كُلِّ إسرائيلَ. [٢٧]والزَّمانُ الذي مَلكَ فيهِ علَى إسرائيلَ أربَعونَ سنَةً. مَلكَ سبعَ سِنينَ في حَبرونَ، ومَلكَ ثَلاثًا وثَلاثينَ سنَةً في أورُشَليمَ. [٢٨]وماتَ بشَيبَةٍ صالِحَةٍ وقد شَبعَ أيّامًا وغِنىً وكرامَةً. ومَلكَ سُلَيمانُ ابنُهُ مَكانَهُ. [٢٩]وأُمورُ داوُدَ المَلِكِ الأولَى والأخيرَةُ،هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ صَموئيلَ الرّائي، وأخبارِ ناثانَ النَّبيِّ، وأخبارِ جادَ الرّائي، [٣٠]مع كُلِّ مُلكِهِ وجَبَروتِهِ والأوقاتِ التي عَبَرَتْ علَيهِ، وعلَى إسرائيلَ وعلَى كُلِّ مَمالِكِ الأُروضِ.

أخبارِ الأيّامِ الثّاني

سليمان يطلب الحكمة

١ [1]وتشَدَّدَ سُلَيمانُ بنُ داوُدَ علَى مَملكَتِهِ، وكانَ الرَّبُّ إلهُهُ معهُ وعَظَّمَهُ جِدًّا. [2]وكلَّمَ سُلَيمانُ جميعَ إسرائيلَ، رؤَساءَ الألوفِ والمِئاتِ والقُضاةَ وكُلَّ رَئيسٍ في كُلِّ إسرائيلَ رؤوسَ الآباءِ، [3]فذَهَبَ سُلَيمانُ وكُلُّ الجَماعَةِ معهُ إلَى المُرتَفَعَةِ التي في جِبعونَ، لأنَّهُ هناكَ كانَتْ خَيمَةُ الاِجتِماعِ، خَيمَةُ اللهِ التي عَمِلها موسَى عَبدُ الرَّبِّ في البَرِّيَّةِ. [4]وأمّا تابوتُ اللهِ فأصعَدَهُ داوُدُ مِنْ قريةِ يَعاريمَ عِندَما هَيّأَ لهُ داوُدُ، لأنَّهُ نَصَبَ لهُ خَيمَةً في أورُشَليمَ. [5]ومَذبَحُ النُّحاسِ الذي عَمِلهُ بَصَلئيلُ بنُ أوري بنِ حورَ، وضَعَهُ أمامَ مَسكَنِ الرَّبِّ، وطَلَبَ إليهِ سُلَيمانُ والجَماعَةُ. [6]وأصعَدَ سُلَيمانُ هناكَ علَى مَذبَحِ النُّحاسِ أمامَ الرَّبِّ الذي كانَ في خَيمَةِ الاِجتِماعِ، أصعَدَ علَيهِ ألفَ مُحرَقَةٍ.

[7]في تِلكَ اللَّيلَةِ تراءَى اللهُ لسُلَيمانَ وقالَ لهُ: «اسألْ ماذا أُعطيكَ». [8]فقالَ سُلَيمانُ للهِ: «إنَّكَ قد فعَلتَ مع داوُدَ أبي رَحمَةً عظيمَةً ومَلَّكتَني مَكانَهُ. [9]فالآنَ أيُّها الرَّبُّ الإلهُ، ليَثبُتْ كلامُكَ مع داوُدَ أبي، لأنَّكَ قد مَلَّكتَني علَى شَعبٍ كثيرٍ كتُرابِ الأرضِ. [10]فأعطِني الآنَ حِكمَةً ومَعرِفَةً لأخرُجَ أمامَ هذا الشَّعبِ وأدخُلَ، لأنَّهُ مَنْ يَقدِرُ أنْ يَحكُمَ علَى شَعبِكَ هذا العظيمِ». [11]فقالَ اللهُ لسُلَيمانَ: «مِنْ أجلِ أنَّ هذا كانَ في قَلبِكَ، ولم تسألْ غِنًى ولا أموالاً ولا كرامَةً ولا أنفُسَ مُبغِضيكَ، ولا سألتَ أيّامًا كثيرَةً، بل إنَّما سألتَ لنَفسِكَ حِكمَةً ومَعرِفَةً تحكُمُ بهِما علَى شَعبي الذي مَلَّكتُكَ علَيهِ، [12]قد أعطَيتُكَ حِكمَةً ومَعرِفَةً، وأُعطيكَ غِنًى وأموالاً وكرامَةً لم يَكُنْ مِثلُها للمُلوكِ الذينَ قَبلَكَ، ولا يكونُ مِثلُها لمَنْ بَعدَكَ».

[13]فجاءَ سُلَيمانُ مِنَ المُرتَفَعَةِ التي في جِبعونَ إلَى أورُشَليمَ مِنْ أمامِ خَيمَةِ الاِجتِماعِ ومَلكَ علَى إسرائيلَ. [14]وجَمَعَ سُلَيمانُ مَركَباتٍ وفُرسانًا، فكانَ لهُ ألفٌ وأربَعُ مِئَةِ مَركَبَةٍ واثنا عشَرَ ألفَ فارِسٍ، فجَعَلها في مُدُنِ المَركَباتِ ومع المَلِكِ في أورُشَليمَ. [15]وجَعَلَ المَلِكُ الفِضَّةَ والذَّهَبَ في أورُشَليمَ مِثلَ الحِجارَةِ، وجَعَلَ الأرزَ كالجُمَّيزِ الذي في السَّهلِ في الكَثرَةِ. [16]وكانَ مُخرَجُ الخَيلِ التي لسُلَيمانَ مِنْ مِصرَ. وجَماعَةُ تُجّارِ المَلِكِ أخَذوا جَليبَةً بثَمَنٍ، [17]فأصعَدوا وأخرَجوا مِنْ مِصرَ المَركَبَةَ بسِتِّ مِئَةِ شاقِلٍ مِنَ الفِضَّةِ، والفَرَسَ بمِئَةٍ وخَمسينَ، وهكذا لجميعِ مُلوكِ الحِثّيّينَ ومُلوكِ أرامَ كانوا يُخرِجونَ عن يَدِهِمْ.

الإعداد لبناء الهيكل

٢ [1]وأمَرَ سُلَيمانُ ببِناءِ بَيتٍ لاسمِ الرَّبِّ، وبَيتٍ لمُلكِهِ. [2]وأحصَى سُلَيمانُ سبعينَ ألفَ رَجُلٍ حَمّالٍ، وثَمانينَ ألفَ رَجُلٍ نَحّاتٍ في الجَبَلِ، ووُكلاءَ علَيهِمْ ثَلاثَةَ آلافٍ وسِتَّ مِئَةٍ.

[3]وأرسَلَ سُلَيمانُ إلَى حورامَ مَلِكِ صورَ قائلاً: «كما فعَلتَ مع داوُدَ أبي إذ أرسَلتَ لهُ أرزًا ليَبنيَ لهُ بَيتًا يَسكُنُ فيهِ، [4]فهأنذا أبني بَيتًا لاسمِ الرَّبِّ إلهي لأُقَدِّسَهُ لهُ، لأوقِدَ أمامَهُ بَخورًا عَطِرًا، ولخُبزِ الوُجوهِ الدّائمِ، وللمُحرَقاتِ صباحًا ومساءً، وللسُّبوتِ والأهِلَّةِ ومَواسِمِ الرَّبِّ إلهِنا. هذا علَى إسرائيلَ إلَى الأبدِ. [5]والبَيتُ الذي أنا بانيهِ عظيمٌ لأنَّ إلهَنا أعظَمُ مِنْ جميعِ الآلِهَةِ. [6]ومَنْ يستطيعُ أنْ يَبنيَ لهُ بَيتًا، لأنَّ السماواتِ وسماءَ السماواتِ لا تسَعُهُ! ومَنْ أنا حتَّى أبنيَ لهُ بَيتًا إلا للإيقادِ أمامَهُ؟ [7]فالآنَ أرسِلْ لي رَجُلاً حَكيمًا في صَناعَةِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ والنُّحاسِ والحَديدِ والأُرجوانِ والقِرمِزِ والأسمانجونيِّ، ماهِرًا في النَّقشِ، مع الحُكَماءِ الذينَ عِندي في يَهوذا وفي أورُشَليمَ الذينَ أعَدَّهُمْ داوُدُ أبي. [8]وأرسِلْ لي خَشَبَ أرزٍ وسروٍ وصَندَلٍ مِنْ لُبنانَ، لأنّي أعلَمُ أنَّ عَبيدَكَ ماهِرونَ في قَطعِ خَشَبِ لُبنانَ. وهوذا عَبيدي مع عَبيدِكَ. [9]وليُعِدّوا لي خَشَبًا بكَثرَةٍ لأنَّ البَيتَ الذي أبنيهِ عظيمٌ وعَجيبٌ. [10]وهأنذا أُعطي للقَطّاعينَ القاطِعينَ الخَشَبَ عِشرينَ ألفَ كُرٍّ مِنَ الحِنطَةِ طَعامًا لعَبيدِكَ، وعِشرينَ ألفَ كُرِّ شَعيرٍ، وعِشرينَ ألفَ بَثِّ خمرٍ، وعِشرينَ ألفَ بَثِّ زَيتٍ».

[11]فقالَ حورامُ مَلِكُ صورَ بكِتابَةٍ أرسَلها إلَى سُلَيمانَ: «لأنَّ الرَّبَّ قد أحَبَّ شَعبَهُ جَعَلكَ علَيهِمْ مَلِكًا». [12]وقالَ

حورامُ: «مُبارَكٌ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ الذي صَنَعَ السماءَ والأرضَ، الذي أعطَى داوُدَ المَلِكَ ابنًا حَكيمًا صاحِبَ مَعرِفَةٍ وفَهمٍ، الذي يَبني بَيتًا للرَّبِّ وبَيتًا لمُلكِهِ. [١٣]والآنَ أرسَلتُ رَجُلاً حَكيمًا صاحِبَ فهمٍ «حورامَ أبي»، [١٤]ابنَ امرأةٍ مِنْ بَناتِ دانَ، وأبوهُ رَجُلٌ صوريٌّ ماهِرٌ في صَناعَةِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ والنُّحاسِ والحَديدِ والحِجارَةِ والخَشَبِ والأُرجوانِ والأسمانجونيِّ والكَتّانِ والقِرمِزِ، ونَقشِ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ النَّقشِ، واختِراعِ كُلِّ اختِراعٍ يُلقَى علَيهِ، مع حُكَمائكَ وحُكَماءِ سيِّدي داوُدَ أبيكَ. [١٥]والآنَ الحِنطَةُ والشَّعيرُ والزَّيتُ والخمرُ التي ذَكَرَها سيِّدي فليُرسِلها لعَبيدِهِ. [١٦]ونَحنُ نَقطَعُ خَشَبًا مِنْ لُبنانَ حَسَبَ كُلِّ احتياجِكَ، ونأتي بهِ إلَيكَ أرماثًا علَى البحرِ إلَى يافا، وأنتَ تُصعِدُهُ إلَى أورُشَليمَ».

[١٧]وعَدَّ سُلَيمانُ جميعَ الرِّجالِ الأجنَبيِّينَ الذينَ في أرضِ إسرائيلَ، بَعدَ العَدِّ الذي عَدَّهُمْ إيّاهُ داوُدُ أبوهُ، فوُجِدوا مِئَةً وثَلاثَةً وخَمسينَ ألفًا وسِتَّ مِئَةٍ. [١٨]فجَعَلَ مِنهُمْ سبعينَ ألفَ حَمّالٍ، وثَمانينَ ألفَ قَطّاعٍ علَى الجَبَلِ، وثَلاثَةَ آلافٍ وسِتَّ مِئَةٍ وُكلاءَ لتشغيلِ الشَّعبِ.

سليمان يبني الهيكل

٣ [١]وشَرَعَ سُلَيمانُ في بناءِ بَيتِ الرَّبِّ في أورُشَليمَ، في جَبَلِ المُريّا حَيثُ تراءَى لداوُدَ أبيهِ، حَيثُ هَيّأَ داوُدُ مَكانًا في بَيدَرِ أُرنانَ اليَبوسيِّ. [٢]وشَرَعَ في البِناءِ في ثاني الشَّهرِ الثّاني، في السَّنَةِ الرّابِعَةِ لمُلكِهِ. [٣]وهذِهِ أسَّسَها سُلَيمانُ لبناءِ بَيتِ اللهِ: الطّولُ بالذِّراعِ علَى القياسِ الأوَّلِ سِتّونَ ذِراعًا، والعَرضُ عِشرونَ ذِراعًا. [٤]والرِّواقُ الذي قُدّامَ الطّولِ حَسَبَ عَرضِ البَيتِ عِشرونَ ذِراعًا، وارتِفاعُهُ مِئَةٌ وعِشرونَ، وغَشّاهُ مِنْ داخِلٍ بذَهَبٍ خالِصٍ. [٥]والبَيتُ العظيمُ غَشّاهُ بخَشَبِ سروٍ، غَشّاهُ بذَهَبٍ خالِصٍ، وجَعَلَ علَيهِ نَخيلاً وسلاسِلَ. [٦]ورَصَّعَ البَيتَ بحِجارَةٍ كريمَةٍ للجَمالِ. والذَّهَبُ ذَهَبُ فَروايِمَ. [٧]وغَشَّى البَيتَ: أخشابَهُ وأعتابَهُ وحيطانَهُ ومَصاريعَهُ بذَهَبٍ، ونَقَشَ كروبيمَ علَى الحيطانِ.

[٨]وعَمِلَ بَيتَ قُدسِ الأقداسِ، طولُهُ حَسَبَ عَرضِ البَيتِ عِشرونَ ذِراعًا، وعَرضُهُ عِشرونَ ذِراعًا، وغَشّاهُ بذَهَبٍ جَيِّدٍ سِتِّ مِئَةِ وزنَةٍ. [٩]وكانَ وزنُ المَساميرِ خَمسينَ شاقِلاً مِنْ ذَهَبٍ، وغَشَّى العَلاليَّ بذَهَبٍ.

[١٠]وعَمِلَ في بَيتِ قُدسِ الأقداسِ كروبَينِ صَناعَةَ الصِّياغَةِ، وغَشّاهُما بذَهَبٍ. [١١]وأجنِحَةُ الكَروبَينِ طولُها عِشرونَ ذِراعًا، الجَناحُ الواحِدُ خَمسُ أذرُعٍ يَمَسُّ حائطَ البَيتِ، والجَناحُ الآخَرُ خَمسُ أذرُعٍ يَمَسُّ جَناحَ الكَروبِ الآخَرِ. [١٢]وجَناحُ الكَروبِ الآخَرِ خَمسُ أذرُعٍ يَمَسُّ حائطَ البَيتِ، والجَناحُ الآخَرُ خَمسُ أذرُعٍ يتَّصِلُ بجَناحِ الكَروبِ الآخَرِ. [١٣]وأجنِحَةُ هذَينِ الكَروبَينِ مُنبَسِطَةٌ عِشرونَ ذِراعًا، وهُما واقِفانِ علَى أرجُلِهِما ووَجهُهُما إلَى داخِلٍ.

[١٤]وعَمِلَ الحِجابَ مِنْ أسمانجونيٍّ وأُرجوانٍ وقِرمِزٍ وكتّانٍ، وجَعَلَ علَيهِ كَروبيمَ. [١٥]وعَمِلَ أمامَ البَيتِ عَمودَينِ، طولُهُما خَمسٌ وثَلاثونَ ذِراعًا، والتّاجانِ اللذانِ علَى رأسَيهِما خَمسُ أذرُعٍ. [١٦]وعَمِلَ سلاسِلَ كما في المِحرابِ وجَعَلها علَى رأسَيِ العَمودَينِ، وعَمِلَ مِئَةَ رُمّانَةٍ وجَعَلها في السَّلاسِلِ. [١٧]وأوقَفَ العَمودَينِ أمامَ الهيكلِ، واحِدًا عن اليَمينِ وواحِدًا عن اليَسارِ، ودَعا اسمَ الأيمَنِ «ياكينَ» واسمَ الأيسَرِ «بوعَزَ».

أثاث الهيكل

٤ [١]وعَمِلَ مَذبَحَ نُحاسٍ طولُهُ عِشرونَ ذِراعًا، وعَرضُهُ عِشرونَ ذِراعًا، وارتِفاعُهُ عشَرُ أذرُعٍ. [٢]وعَمِلَ البحرَ مَسبوكًا عشَرَ أذرُعٍ مِنْ شَفَتِهِ إلَى شَفَتِهِ، وكانَ مُدَوَّرًا مُستَديرًا وارتِفاعُهُ خَمسُ أذرُعٍ، وخَيطٌ ثَلاثونَ ذِراعًا يُحيطُ بدائرِهِ. [٣]وشِبهُ قِثّاءٍ تحتَهُ مُستَديرًا يُحيطُ بهِ علَى استِدارَتِهِ، للذِّراعِ عشرٌ تُحيطُ بالبحرِ مُستَديرَةً، والقِثّاءُ صَفّانِ قد سُبِكَتْ بسَبكِهِ، [٤]كانَ قائمًا علَى اثنَيْ عشَرَ ثَوْرًا، ثَلاثَةٌ مُتَّجِهَةٌ إلَى الشِّمالِ، وثَلاثَةٌ مُتَّجِهَةٌ إلَى الغَربِ، وثَلاثَةٌ مُتَّجِهَةٌ إلَى الجَنوبِ، وثَلاثَةٌ مُتَّجِهَةٌ إلَى الشَّرقِ، والبحرُ علَيها مِنْ فوقُ، وجميعُ أعجازِها إلَى داخِلٍ. [٥]وغِلَظُهُ شِبرٌ، وشَفَتُهُ كعَمَلِ شَفَةِ كأسٍ بزَهرِ سوسَنٍّ. يأخُذُ ويَسَعُ ثَلاثَةَ آلافِ بَثٍّ. [٦]وعَمِلَ عشَرَ مَراحِضَ، وجَعَلَ خَمسًا عن اليَمينِ وخَمسًا عن اليَسارِ، للاِغتِسالِ فيها. كانوا يَغسِلونَ فيها ما يُقَرِّبونَهُ مُحرَقَةً، والبحرُ لكَيْ يَغتَسِلَ فيهِ الكهنةُ. [٧]وعَمِلَ مَنائرَ ذَهَبٍ عشَرًا كرَسمِها، وجَعَلها في الهيكلِ، خَمسًا عن اليَمينِ وخَمسًا عن اليَسارِ. [٨]وعَمِلَ عشَرَ مَوائدَ ووَضَعَها في الهيكلِ، خَمسًا عن

اليَمينِ وخَمسًا عن اليَسارِ. وعَمِلَ مِئَةَ مِنضَحَةٍ مِنْ ذَهَبٍ. ٩وعَمِلَ دارَ الكهنةِ والدّارَ العظيمَةَ ومَصاريعَ الدّارِ، وغَشَّى مَصاريعَها بنُحاسٍ. ١٠وجَعَلَ البحرَ إلَى الجانِبِ الأيمَنِ إلَى الشَّرقِ مِنْ جِهَةِ الجَنوبِ.

١١وعَمِلَ حورامُ القُدورَ والرُّفوشَ والمَناضِحَ. وانتَهَى حورامُ مِنْ عَمَلِ العَمَلِ الذي صَنَعَهُ للمَلِكِ سُلَيمانَ في بَيتِ اللهِ: ١٢العَمودَينِ وكُرَتَيِ التّاجَينِ علَى رأسَيِ العَمودَينِ، والشَّبَكَتَينِ لتغطيَةِ كُرَتَيِ التّاجَينِ اللذَينِ علَى رأسَيِ العَمودَينِ، ١٣والرُّمّاناتِ الأربَعِ مِئَةٍ للشَّبَكَتَينِ، صَفَّيْ رُمّانٍ للشَّبَكَةِ الواحِدَةِ لتغطيَةِ كُرَتَيِ التّاجَينِ اللذَينِ علَى العَمودَينِ.

١٤وعَمِلَ القَواعِدَ وعَمِلَ المَراحِضَ علَى القَواعِدِ، ١٥والبحرَ الواحِدَ والاِثنَيْ عشَرَ ثَوْرًا تحتَهُ، ١٦والقُدورَ والرُّفوشَ والمَناشِلَ وكُلَّ آنيَتِها، عَمِلها للمَلِكِ سُلَيمانَ «حورامُ أبي» لبَيتِ الرَّبِّ مِنْ نُحاسٍ مَجليٍّ. ١٧في غَوْرِ الأُردُنِّ سبَكَها المَلِكُ في أرضِ الخَزَفِ بَينَ سُكّوتَ وصَرَدَةَ.

١٨وعَمِلَ سُلَيمانُ كُلَّ هذِهِ الآنيَةِ كثيرَةً جِدًّا لأنَّهُ لم يُتَحَقَّقْ وزنُ النُّحاسِ. ١٩وعَمِلَ سُلَيمانُ كُلَّ الآنيَةِ التي لبَيتِ اللهِ، ومَذبَحَ الذَّهَبِ والمَوائدَ وعلَيها خُبزُ الوُجوهِ، ٢٠والمَنائرَ وسُرُجَها لتتَّقِدَ حَسَبَ المَرسومِ أمامَ المِحرابِ مِنْ ذَهَبٍ خالِصٍ. ٢١والأزهارَ والسُّرُجَ والمَلاقِطَ مِنْ ذَهَبٍ. وهو ذَهَبٌ كامِلٌ. ٢٢والمَقاصَّ والمَناضِحَ والصُّحونَ والمَجامِرَ مِنْ ذَهَبٍ خالِصٍ، وبابَ البَيتِ ومَصاريعَهُ الدّاخِليَّةَ لقُدسِ الأقداسِ ومَصاريعَ بَيتِ الهيكلِ مِنْ ذَهَبٍ.

احضار تابوت العهد إلى الهيكل

٥ ١وكمُلَ جميعُ العَمَلِ الذي عَمِلهُ سُلَيمانُ لبَيتِ الرَّبِّ، وأدخَلَ سُلَيمانُ أقداسَ داوُدَ أبيهِ. والفِضَّةُ والذَّهَبُ وجميعُ الآنيَةِ جَعَلها في خَزائنِ بَيتِ اللهِ. ٢حينَئذٍ جَمَعَ سُلَيمانُ شُيوخَ إسرائيلَ وكُلَّ رؤوسِ الأسباطِ، رؤَساءَ الآباءِ لبَني إسرائيلَ، إلَى أورُشَليمَ لإصعادِ تابوتِ عَهدِ الرَّبِّ مِنْ مدينةِ داوُدَ، هي صِهيَوْنُ. ٣فاجتَمَعَ إلَى المَلِكِ جميعُ رِجالِ إسرائيلَ في العيدِ الذي في الشَّهرِ السّابِعِ. ٤وجاءَ جميعُ شُيوخِ إسرائيلَ. وحَمَلَ اللاويّونَ التّابوتَ، ٥وأصعَدوا التّابوتَ وخَيمَةَ الِاجتِماعِ مع جميعِ آنيَةِ القُدسِ التي في الخَيمَةِ، أصعَدَها الكهنةُ واللاويّونَ. ٦والمَلِكُ سُلَيمانُ وكُلُّ جَماعَةِ إسرائيلَ المُجتَمِعينَ إليهِ أمامَ التّابوتِ كانوا يَذبَحونَ غَنَمًا وبَقَرًا ما لا يُحصَى ولا يُعَدُّ مِنَ الكَثرَةِ. ٧وأدخَلَ الكهنةُ تابوتَ عَهدِ الرَّبِّ إلَى مَكانِهِ في مِحرابِ البَيتِ في قُدسِ الأقداسِ إلَى تحتِ جَناحَيِ الكَروبَينِ. ٨وكانَ الكَروبانِ باسِطَينِ أجنِحَتَهُما علَى مَوْضِعِ التّابوتِ. وظَلَّلَ الكَروبانِ التّابوتَ وعِصيَّهُ مِنْ فوقُ. ٩وجَذَبوا العِصيَّ فتراءَتْ رؤوسُ العِصيِّ مِنَ التّابوتِ أمامَ المِحرابِ ولم تُرَ خارِجًا، وهي هناكَ إلَى هذا اليومِ. ١٠لم يَكُنْ في التّابوتِ إلا اللَّوْحانِ اللذانِ وضَعَهُما موسَى في حوريبَ حينَ عاهَدَ الرَّبُّ بَني إسرائيلَ عِندَ خُروجِهِمْ مِنْ مِصرَ.

١١وكانَ لَمّا خرجَ الكهنةُ مِنَ القُدسِ، لأنَّ جميعَ الكهنةِ المَوْجودينَ تقَدَّسوا، لم تُلاحَظِ الفِرَقُ. ١٢واللاويّونَ المُغَنّونَ أجمَعونَ: آسافُ وهَيمانُ ويَدوثونُ وبَنوهُمْ وإخوَتُهُمْ، لابِسينَ كتّانًا، بالصُّنوجِ والرَّبابِ والعيدانِ واقِفينَ شَرقيَّ المَذبَحِ، ومعهُمْ مِنَ الكهنةِ مِئَةٌ وعِشرونَ يَنفُخونَ في الأبواقِ. ١٣وكانَ لَمّا صَوَّتَ المُبَوِّقونَ والمُغَنّونَ كواحِدٍ، صوتًا واحِدًا، لتسبيحِ الرَّبِّ وحَمدِهِ، ورَفَعوا صوتًا بالأبواقِ والصُّنوجِ وآلاتِ الغِناءِ والتَّسبيحِ للرَّبِّ: «لأنَّهُ صالِحٌ لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ». أنَّ البَيتَ، بَيتَ الرَّبِّ، امتَلأَ سحابًا. ١٤ولم يَستَطِعِ الكهنةُ أنْ يَقِفوا للخِدمَةِ بسَبَبِ السَّحابِ، لأنَّ مَجدَ الرَّبِّ مَلأَ بَيتَ اللهِ.

صلاة سليمان

٦ ١حينَئذٍ قالَ سُلَيمانُ: «قالَ الرَّبُّ إنَّهُ يَسكُنُ في الضَّبابِ. ٢وأنا بَنَيتُ لكَ بَيتَ سُكنَى مَكانًا لسُكناكَ إلَى الأبدِ». ٣وحَوَّلَ المَلِكُ وجهَهُ وبارَكَ كُلَّ جُمهورِ إسرائيلَ، وكُلُّ جُمهورِ إسرائيلَ واقِفٌ. ٤وقالَ: «مُبارَكٌ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ الذي كلَّمَ بفَمِهِ داوُدَ أبي وأكمَلَ بيَدَيهِ قائلاً: ٥منذُ يومَ أخرَجتُ شَعبي مِنْ أرضِ مِصرَ لم أختَرْ مدينةً مِنْ جميعِ أسباطِ إسرائيلَ لبِناءِ بَيتٍ ليكونَ اسمي هناكَ، ولا اختَرتُ رَجُلاً يكونُ رَئيسًا لشَعبي إسرائيلَ. ٦بل اختَرتُ أورُشَليمَ ليكونَ اسمي فيها، واختَرتُ داوُدَ ليكونَ علَى شَعبي إسرائيلَ. ٧وكانَ في قَلبِ داوُدَ أبي أنْ يَبنيَ بَيتًا لاسمِ الرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ، ٨فقالَ الرَّبُّ لداوُدَ أبي: مِنْ أجلِ أنَّهُ كانَ في قَلبِكَ أنْ تبنيَ بَيتًا لاسمي، قد أحسَنتَ بكَوْنِ ذلكَ في قَلبِكَ. ٩إلا أنَّكَ أنتَ لا تبني البَيتَ، بل

ابنُكَ الخارِجُ مِنْ صُلبِكَ هو يَبني البَيتَ لاسمي. [١٠]وأقامَ الرَّبُّ كلامَهُ الذي تكلَّمَ بهِ، وقد قُمتُ أنا مَكانَ داوُدَ أبي، وجَلستُ علَى كُرسيِّ إسرائيلَ كما تكلَّمَ الرَّبُّ، وبَنَيتُ البَيتَ لاسمِ الرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ. [١١]ووَضَعتُ هناكَ التّابوتَ الذي فيهِ عَهدُ الرَّبِّ الذي قَطَعَهُ مع بَني إسرائيلَ».

صلاة سليمان لتدشين الهيكل

[١٢]ووَقَفَ أمامَ مَذبَحِ الرَّبِّ تُجاهَ كُلِّ جَماعَةِ إسرائيلَ وبَسَطَ يَدَيهِ. [١٣]لأنَّ سُلَيمانَ صَنَعَ مِنبَرًا مِنْ نُحاسٍ وجَعَلهُ في وسطِ الدّارِ، طولُهُ خَمسُ أذرُعٍ وعَرضُهُ خَمسُ أذرُعٍ وارتِفاعُهُ ثَلاثُ أذرُعٍ، ووَقَفَ علَيهِ، ثُمَّ جَثا علَى رُكبَتَيهِ تُجاهَ كُلِّ جَماعَةِ إسرائيلَ وبَسَطَ يَدَيهِ نَحوَ السماءِ، [١٤]وقالَ: «أيُّها الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ، لا إلهَ مِثلُكَ في السماءِ والأرضِ، حافِظُ العَهدِ والرَّحمَةِ لعَبيدِكَ السّائرينَ أمامَكَ بكُلِّ قُلوبِهِمْ. [١٥]الذي قد حَفِظتَ لعَبدِكَ داوُدَ أبي ما كلَّمتَهُ بهِ، فتكلَّمتَ بفَمِكَ وأكمَلتَ بيَدِكَ كهذا اليومِ. [١٦]والآنَ أيُّها الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ، احفَظْ لعَبدِكَ داوُدَ أبي ما كلَّمتَهُ بهِ قائلاً: لا يُعدَمُ لكَ أمامي رَجُلٌ يَجلِسُ علَى كُرسيِّ إسرائيلَ، إنْ يَكُنْ بَنوكَ طُرُقَهُمْ يَحفَظونَ حتَّى يَسيروا في شَريعَتي كما سِرتَ أنتَ أمامي. [١٧]والآنَ أيُّها الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ، فليَتَحَقَّقْ كلامُكَ الذي كلَّمتَ بهِ عَبدَكَ داوُدَ. [١٨]لأنَّهُ هل يَسكُنُ اللهُ حَقًّا مع الإنسانِ علَى الأرضِ؟ هوذا السماواتُ وسماءُ السماواتِ لا تسَعُكَ، فكمْ بالأقَلِّ هذا البَيتُ الذي بَنَيتُ! [١٩]فالتَفِتْ إلَى صَلاةِ عَبدِكَ وإلَى تضَرُّعِهِ أيُّها الرَّبُّ إلهي، واسمَعِ الصُّراخَ والصَّلاةَ التي يُصَلّيها عَبدُكَ أمامَكَ. [٢٠]لتَكونَ عَيناكَ مَفتوحَتَينِ علَى هذا البَيتِ نهارًا وليلاً علَى المَوْضِعِ الذي قُلتَ إنَّكَ تضَعُ اسمَكَ فيهِ، لتسمَعَ الصَّلاةَ التي يُصَلّيها عَبدُكَ في هذا المَوْضِعِ. [٢١]واسمَعْ تضَرُّعاتِ عَبدِكَ وشَعبِكَ إسرائيلَ الذينَ يُصَلّونَ في هذا المَوْضِعِ، واسمَعْ أنتَ مِنْ مَوْضِعِ سُكناكَ مِنَ السماءِ، وإذا سمِعتَ فاغفِرْ. [٢٢]إنْ أخطأَ أحَدٌ إلَى صاحِبِهِ ووُضِعَ علَيهِ حَلفٌ ليُحَلِّفَهُ، وجاءَ الحَلفُ أمامَ مَذبَحِكَ في هذا البَيتِ، [٢٣]فاسمَعْ أنتَ مِنَ السماءِ واعمَلْ، واقضِ بَينَ عَبيدِكَ إذ تُعاقِبُ المُذنِبَ فتجعَلُ طريقَهُ علَى رأسِهِ، وتُبَرِّرُ البارَّ إذ تُعطيهِ حَسَبَ برِّهِ. [٢٤]وإنِ انكَسَرَ شَعبُكَ إسرائيلُ أمامَ العَدوِّ لكَوْنِهِمْ أخطأوا إلَيكَ، ثُمَّ رَجَعوا واعتَرَفوا باسمِكَ وصَلَّوْا وتضَرَّعوا أمامَكَ نَحوَ هذا البَيتِ، [٢٥]فاسمَعْ أنتَ مِنَ السماءِ واغفِرْ خَطيَّةَ شَعبِكَ إسرائيلَ، وأرجِعهُمْ إلَى الأرضِ التي أعطَيتَها لهُمْ ولآبائهِمْ.

[٢٦]«إذا أُغلِقَتِ السماءُ ولم يَكُنْ مَطَرٌ لكَوْنِهِمْ أخطأوا إلَيكَ، ثُمَّ صَلَّوْا في هذا المَكانِ واعتَرَفوا باسمِكَ ورَجَعوا عن خَطيَّتِهِمْ لأنَّكَ ضايَقتَهُمْ، [٢٧]فاسمَعْ أنتَ مِنَ السماءِ واغفِرْ خَطيَّةَ عَبيدِكَ وشَعبِكَ إسرائيلَ، فتُعَلِّمَهُمُ الطريقَ الصّالِحَ الذي يَسلُكونَ فيهِ، وأعطِ مَطَرًا علَى أرضِكَ التي أعطَيتَها لشَعبِكَ ميراثًا. [٢٨]إذا صارَ في الأرضِ جوعٌ، إذا صارَ وبأٌ أو لَفحٌ أو يَرَقانٌ أو جَرادٌ أو جَردَمٌ، أو إذا حاصَرَهُمْ أعداؤُهُمْ في أرضِ مُدُنِهِمْ، في كُلِّ ضَربَةٍ وكُلِّ مَرَضٍ، [٢٩]فكُلُّ صَلاةٍ وكُلُّ تضَرُّعٍ تكونُ مِنْ أيِّ إنسانٍ كانَ، أو مِنْ كُلِّ شَعبِكَ إسرائيلَ الذينَ يَعرِفونَ كُلُّ واحِدٍ ضَربَتَهُ ووَجَعَهُ، فيَبسُطُ يَدَيهِ نَحوَ هذا البَيتِ، [٣٠]فاسمَعْ أنتَ مِنَ السماءِ مَكانِ سُكناكَ، واغفِرْ وأعطِ كُلَّ إنسانٍ حَسَبَ كُلِّ طُرُقِهِ كما تعرِفُ قَلبَهُ. لأنَّكَ أنتَ وحدَكَ تعرِفُ قُلوبَ بَني البَشَرِ. [٣١]لكَيْ يَخافوكَ ويَسيروا في طُرُقِكَ كُلَّ الأيّامِ التي يَحيَوْنَ فيها علَى وجهِ الأرضِ التي أعطَيتَ لآبائنا. [٣٢]وكذلكَ الأجنَبيُّ الذي ليس هو مِنْ شَعبِكَ إسرائيلَ، وقد جاءَ مِنْ أرضٍ بَعيدَةٍ مِنْ أجلِ اسمِكَ العظيمِ ويَدِكَ القَويَّةِ وذِراعِكَ المَمدودَةِ، فمَتَى جاءوا وصَلَّوْا في هذا البَيتِ، [٣٣]فاسمَعْ أنتَ مِنَ السماءِ مَكانِ سُكناكَ وافعَلْ حَسَبَ كُلِّ ما يَدعوكَ بهِ الأجنَبيُّ، لكَيْ يَعلَمَ كُلُّ شُعوبِ الأرضِ اسمَكَ فيَخافوكَ كشَعبِكَ إسرائيلَ، ولكي يَعلَموا أنَّ اسمَكَ قد دُعيَ علَى هذا البَيتِ الذي بَنَيتُ.

[٣٤]«إذا خرجَ شَعبُكَ لمُحارَبَةِ أعدائهِ في الطريقِ الذي تُرسِلُهُمْ فيهِ وصَلَّوْا إلَيكَ نَحوَ هذِهِ المدينةِ التي اختَرتَها، والبَيتِ الذي بَنَيتُ لاسمِكَ، [٣٥]فاسمَعْ مِنَ السماءِ صَلاتَهُمْ وتضَرُّعَهُمْ واقضِ قَضاءَهُمْ. [٣٦]إذا أخطأوا إلَيكَ، لأنَّهُ ليس إنسانٌ لا يُخطِئُ، وغَضِبتَ علَيهِمْ ودَفَعتَهُمْ أمامَ العَدوِّ، وسباهُمْ، سابوهُمْ إلَى أرضٍ بَعيدَةٍ أو قريبَةٍ، [٣٧]فإذا رَدّوا إلَى قُلوبِهِمْ في الأرضِ التي يُسبَوْنَ إليها، ورَجَعوا وتضَرَّعوا إلَيكَ في أرضِ سبيِهِمْ قائلينَ: قد أخطأنا وعَوَّجنا وأذنَبنا، [٣٨]ورَجَعوا إلَيكَ مِنْ كُلِّ قُلوبِهِمْ ومِنْ كُلِّ أنفُسِهِمْ في أرضِ سبيِهِمِ التي سبَوْهُمْ إليها، وصَلَّوْا نَحوَ أرضِهِمِ التي أعطَيتَها لآبائهِمْ، والمدينةِ التي اختَرتَ،

والبَيتِ الذي بَنَيتُ لاسمِكَ، [٣٩]فاسمَعْ مِنَ السماءِ مِنْ مَكانِ سُكناكَ صَلاتَهُمْ وتضَرُّعاتِهِمْ، واقضِ قَضاءَهُمْ، واغفِرْ لشَعبِكَ ما أخطأوا بهِ إلَيكَ. [٤٠]الآنَ يا إلٰهي، لتكُنْ عَيناكَ مَفتوحَتَينِ، وأُذُناكَ مُصغيَتَينِ لصَلاةِ هذا المَكانِ. [٤١]والآنَ قُمْ أيُّها الرَّبُّ الإلٰهُ إلَى راحَتِكَ أنتَ وتابوتُ عِزِّكَ. كهَنَتُكَ أيُّها الرَّبُّ الإلٰهُ يَلبِسونَ الخَلاصَ، وأتقياؤُكَ يَبتَهِجونَ بالخَيرِ. [٤٢]أيُّها الرَّبُّ الإلٰهُ، لا ترُدَّ وجهَ مَسيحِكَ. اذكُرْ مَراحِمَ داوُدَ عَبدِكَ».

تدشين الهيكل

٧ [١]ولَمّا انتَهَى سُليمانُ مِنَ الصَّلاةِ، نَزَلَتِ النّارُ مِنَ السماءِ وأكلَتِ المُحرَقَةَ والذَّبائحَ، ومَلأَ مَجدُ الرَّبِّ البَيتَ. [٢]ولم يَستَطِعِ الكهنةُ أنْ يَدخُلوا بَيتَ الرَّبِّ لأنَّ مَجدَ الرَّبِّ مَلأَ بَيتَ الرَّبِّ. [٣]وكانَ جميعُ بَني إسرائيلَ يَنظُرونَ عِندَ نُزولِ النّارِ ومَجدِ الرَّبِّ علَى البَيتِ، وخَرّوا علَى وُجوهِهِمْ إلَى الأرضِ علَى البَلاطِ المُجَزَّعِ، وسجَدوا وحَمَدوا الرَّبَّ لأنَّهُ صالِحٌ وإلَى الأبدِ رَحمَتُهُ.

[٤]ثُمَّ إنَّ المَلِكَ وكُلَّ الشَّعبِ ذَبَحوا ذَبائحَ أمامَ الرَّبِّ. [٥]وذَبَحَ المَلِكُ سُلَيمانُ ذَبائحَ مِنَ البَقَرِ اثنَينِ وعِشرينَ ألفًا، ومِنَ الغَنَمِ مِئَةً وعِشرينَ ألفًا، ودَشَّنَ المَلِكُ وكُلُّ الشَّعبِ بَيتَ اللهِ. [٦]وكانَ الكهنةُ واقِفينَ علَى مَحارِسِهِمْ، واللاويّونَ بآلاتِ غِناءِ الرَّبِّ التي عَمِلها داوُدُ المَلِكُ لأجلِ حَمدِ الرَّبِّ «لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ» حينَ سبَّحَ داوُدُ بها، والكهنةُ يَنفُخونَ في الأبواقِ مُقابِلهُمْ، وكُلُّ إسرائيلَ واقِفٌ.

[٧]وقَدَّسَ سُلَيمانُ وسطَ الدّارِ التي أمامَ بَيتِ الرَّبِّ، لأنَّهُ قَرَّبَ هناكَ المُحرَقاتِ وشَحمَ ذَبائحِ السَّلامَةِ، لأنَّ مَذبَحَ النُّحاسِ الذي عَمِلهُ سُلَيمانُ لم يَكفِ لأنْ يَسَعَ المُحرَقاتِ والتَّقدِماتِ والشَّحمَ. [٨]وعَيَّدَ سُلَيمانُ العيدَ في ذلكَ الوقتِ سبعَةَ أيّامٍ، وكُلُّ إسرائيلَ معهُ وجُمهورٌ عظيمٌ جِدًّا مِنْ مَدخَلِ حَماةَ إلَى وادي مِصرَ. [٩]وعَمِلوا في اليومِ الثّامِنِ اعتِكافًا لأنَّهُمْ عَمِلوا تدشينَ المَذبَحِ سبعَةَ أيّامٍ، والعيدَ سبعَةَ أيّامٍ. [١٠]وفي اليومِ الثّالِثِ والعِشرينَ مِنَ الشَّهرِ السّابِعِ صَرَفَ الشَّعبَ إلَى خيامِهِمْ فرِحينَ وطَيِّبي القُلوبِ، لأجلِ الخَيرِ الذي عَمِلهُ الرَّبُّ لداوُدَ ولسُلَيمانَ ولإسرائيلَ شَعبِهِ. [١١]وأكمَلَ سُلَيمانُ بَيتَ الرَّبِّ وبَيتَ المَلِكِ. وكُلَّ ما خَطَرَ ببالِ سُلَيمانَ أنْ يَعمَلهُ في بَيتِ الرَّبِّ وفي بَيتِهِ نَجَحَ فيهِ.

ظهور الرب لسليمان

[١٢]وتراءَى الرَّبُّ لسُلَيمانَ ليلاً وقالَ لهُ: «قد سمِعتُ صَلاتَكَ، واختَرتُ هذا المَكانَ لي بَيتَ ذَبيحَةٍ. [١٣]إنْ أغلَقتُ السماءَ ولم يَكُنْ مَطَرٌ، وإنْ أمَرتُ الجَرادَ أنْ يأكُلَ الأرضَ، وإنْ أرسَلتُ وبأً علَى شَعبي، [١٤]فإذا تواضَعَ شَعبي الذينَ دُعيَ اسمي علَيهِمْ وصَلَّوْا وطَلَبوا وجهي، ورَجَعوا عن طُرُقِهِمِ الرَّديةِ فإنَّني أسمَعُ مِنَ السماءِ وأغفِرُ خَطيَّتَهُمْ وأُبرِئُ أرضَهُمْ. [١٥]الآنَ عَينايَ تكونانِ مَفتوحَتَينِ، وأُذُنايَ مُصغيَتَينِ إلَى صَلاةِ هذا المَكانِ. [١٦]والآنَ قد اختَرتُ وقَدَّستُ هذا البَيتَ ليكونَ اسمي فيهِ إلَى الأبدِ، وتكونُ عَينايَ وقَلبي هناكَ كُلَّ الأيّامِ. [١٧]وأنتَ إنْ سلكتَ أمامي كما سلكَ داوُدُ أبوكَ، وعَمِلتَ حَسَبَ كُلِّ ما أمَرتُكَ بهِ، وحَفِظتَ فرائضي وأحكامي، [١٨]فإنِّي أُثَبِّتُ كُرسيَّ مُلكِكَ كما عاهَدتُ داوُدَ أباكَ قائلاً: لا يُعدَمُ لكَ رَجُلٌ يتسَلَّطُ علَى إسرائيلَ. [١٩]ولكن إنِ انقَلَبتُمْ وترَكتُمْ فرائضي ووَصايايَ التي جَعَلتُها أمامَكُمْ، وذَهَبتُمْ وعَبَدتُمْ آلِهَةً أُخرَى وسجَدتُمْ لها، [٢٠]فإنِّي أقلَعُهُمْ مِنْ أرضي التي أعطَيتُهُمْ إيّاها، وهذا البَيتُ الذي قَدَّستُهُ لاسمي أطرَحُهُ مِنْ أمامي وأجعَلُهُ مَثَلاً وهُزأةً في جميعِ الشُّعوبِ. [٢١]وهذا البَيتُ الذي كانَ مُرتَفِعًا، كُلُّ مَنْ يَمُرُّ بهِ يتعَجَّبُ ويقولُ: لماذا عَمِلَ الرَّبُّ هكذا لهذِهِ الأرضِ ولهذا البَيتِ؟ [٢٢]فيقولونَ: مِنْ أجلِ أنهُم ترَكوا الرَّبَّ إلٰهَ آبائهِمِ الذي أخرَجَهُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ، وتمَسَّكوا بآلِهَةٍ أُخرَى وسجَدوا لها وعَبَدوها، لذلكَ جَلَبَ علَيهِمْ كُلَّ هذا الشَّرِّ».

أعمال أخرى قام بها سليمان

٨ [١]وبَعدَ نِهايَةِ عِشرينَ سنَةً، بَعدَ أنْ بَنَى سُلَيمانُ بَيتَ الرَّبِّ وبَيتَهُ، [٢]بَنَى سُلَيمانُ المُدُنَ التي أعطاها حورامُ لسُلَيمانَ، وأسكَنَ فيها بَني إسرائيلَ. [٣]وذَهَبَ سُلَيمانُ إلَى حَماةِ صوبَةَ وقَويَ علَيها. [٤]وبَنَى تدمُرَ في البَرّيَّةِ وجميعَ مُدُنِ المَخازِنِ التي بَناها في حَماةَ. [٥]وبَنَى بَيتَ حورونَ العُليا وبَيتَ حورونَ السُّفلَى، مُدُنًا حَصينَةً بأسوارٍ وأبوابٍ وعَوارِضَ. [٦]وبَعلَةَ وكُلَّ مُدُنِ المَخازِنِ التي كانَتْ لسُلَيمانَ، وجميعَ مُدُنِ المَركَباتِ ومُدُنِ الفُرسانِ، وكُلَّ مَرغوبِ سُلَيمانَ الذي رَغِبَ أنْ يَبنيَهُ في أورُشَليمَ وفي لُبنانَ وفي كُلِّ أرضِ

سُلطانِهِ. [٧]أمّا جميعُ الشَّعبِ الباقي مِنَ الحِثِّيِّينَ والأمورِيِّينَ والفِرِزِّيِّينَ والحِوِّيِّينَ واليَبوسيِّينَ الذينَ ليسوا مِنْ إسرائيلَ، [٨]مِنْ بَينِهِم، الذينَ بَقوا بَعدَهُمْ في الأرضِ، الذينَ لم يُفنِهِمْ بَنو إسرائيلَ، فجَعَلَ سُليمانُ علَيهِمْ سُخرَةً إلَى هذا اليومِ. [٩]وأمّا بَنو إسرائيلَ فلم يَجعَلْ سُلَيمانُ مِنهُمْ عَبيدًا لشُغلِهِ، لأنَّهُمْ رِجالُ القِتالِ ورؤَساءُ قوّادِهِ ورؤَساءُ مَركَباتِهِ وفُرسانِهِ. [١٠]وهؤُلاءِ رؤَساءُ المُوَكَّلينَ الذينَ للمَلِكِ سُلَيمانَ، مِئَتانِ وخَمسونَ المُتَسَلِّطونَ علَى الشَّعبِ. [١١]وأمّا بنتُ فِرعَوْنَ فأصعَدَها سُليمانُ مِنْ مدينةِ داوُدَ إلَى البَيتِ الذي بَناهُ لها، لأنَّهُ قالَ: «لا تسكُنِ امرأةٌ لي في بَيتِ داوُدَ مَلِكِ إسرائيلَ، لأنَّ الأماكِنَ التي دَخَلَ إليها تابوتُ الرَّبِّ إنَّما هي مُقَدَّسَةٌ».

[١٢]حينَئذٍ أصعَدَ سُلَيمانُ مُحرَقاتٍ للرَّبِّ علَى مَذبَحِ الرَّبِّ الذي بَناهُ قُدّامَ الرِّواقِ. [١٣]أمرَ كُلِّ يومٍ بيومِهِ مِنَ المُحرَقاتِ حَسَبَ وصيَّةِ موسَى في السُّبوتِ والأهِلَّةِ والمَواسِمِ، ثَلاثَ مَرّاتٍ في السَّنَةِ، في عيدِ الفَطيرِ وعيدِ الأسابيعِ وعيدِ المَظالِّ. [١٤]وأوقَفَ حَسَبَ قَضاءِ داوُدَ أبيهِ فِرَقَ الكهنةِ علَى خِدمَتِهِمْ واللاويِّينَ علَى حِراساتِهِمْ، للتَّسبيحِ والخِدمَةِ أمامَ الكهنةِ، عَمَلِ كُلِّ يومٍ بيومِهِ، والبَوّابينَ حَسَبَ فِرَقِهِمْ علَى كُلِّ بابٍ. لأنَّهُ هكذا هي وصيَّةُ داوُدَ رَجُلِ اللهِ. [١٥]ولم يَحيدوا عن وصيَّةِ المَلِكِ علَى الكهنةِ واللاويِّينَ في كُلِّ أمرٍ وفي الخَزائنِ. [١٦]فتهَيّأَ كُلُّ عَمَلِ سُليمانَ إلَى يومِ تأسيسِ بَيتِ الرَّبِّ وإلَى نِهايَتِهِ. فكمَلَ بَيتُ الرَّبِّ.

[١٧]حينَئذٍ ذَهَبَ سُلَيمانُ إلَى عِصيونَ جابِرَ، وإلَى أيلَةَ علَى شاطِئِ البحرِ في أرضِ أدومَ. [١٨]وأرسَلَ لهُ حورامُ بيَدِ عَبيدِهِ سُفُنًا وعَبيدًا يَعرِفونَ البحرَ، فأتَوْا مع عَبيدِ سُلَيمانَ إلَى أوفيرَ، وأخَذوا مِنْ هناكَ أربَعَ مِئَةٍ وخَمسينَ وزنَةَ ذَهَبٍ وأتَوْا بها إلَى المَلِكِ سُلَيمانَ.

ملكة سبا تزور سليمان

٩ [١]وسَمِعَتْ مَلِكَةُ سباءٍ بخَبَرِ سُلَيمانَ، فأتَتْ لتمتَحِنَ سُلَيمانَ بمَسائلَ إلَى أورُشَليمَ، بمَوْكِبٍ عظيمٍ جِدًّا، وجِمالٍ حامِلَةٍ أطيابًا وذَهَبًا بكَثرَةٍ وحِجارَةً كريمَةً، فأتَتْ إلَى سُلَيمانَ وكلَّمَتهُ عن كُلِّ ما في قَلبِها. [٢]فأخبَرَها سُلَيمانُ بكُلِّ كلامِها. ولم يَخفَ عن سُلَيمانَ أمرٌ إلا وأخبَرَها بهِ. [٣]فلَمّا رأتْ مَلِكَةُ سبا حِكمَةَ سُلَيمانَ والبَيتَ الذي بَناهُ، [٤]وطَعامَ مائدَتِهِ، ومَجلِسَ عَبيدِهِ، ومَوْقِفَ خُدّامِهِ ومَلابِسَهُمْ، وسُقاتَهُ ومَلابِسَهُمْ، ومُحرَقاتِهِ التي كانَ يُصعِدُها في بَيتِ الرَّبِّ، لم تبقَ فيها روحٌ بَعدُ. [٥]فقالَتْ للمَلِكِ: «صَحيحٌ الخَبَرُ الذي سمِعتُهُ في أرضي عن أُمورِكَ وعَنْ حِكمَتِكَ. [٦]ولم أُصَدِّقْ كلامَهُمْ حتَّى جِئتُ وأبصَرَتْ عَيناي، فهوذا لم أُخبَرْ بنِصفِ كثرَةِ حِكمَتِكَ. زِدتَ علَى الخَبَرِ الذي سمِعتُهُ. [٧]فطوبَى لرِجالِكَ وطوبَى لعَبيدِكَ هؤُلاءِ الواقِفينَ أمامَكَ دائمًا والسّامِعينَ حِكمَتَكَ. [٨]ليَكُنْ مُبارَكًا الرَّبُّ إلهُكَ الذي سُرَّ بكَ، وجَعَلكَ علَى كُرسيِّهِ مَلِكًا للرَّبِّ إلهِكَ. لأنَّ إلهَكَ أحَبَّ إسرائيلَ ليُثبِتَهُ إلَى الأبدِ، قد جَعَلكَ علَيهِمْ مَلِكًا، لتُجريَ حُكمًا وعَدلاً». [٩]وأهدَتْ للمَلِكِ مِئَةً وعِشرينَ وزنَةَ ذَهَبٍ وأطيابًا كثيرَةً جِدًّا وحِجارَةً كريمَةً، ولم يَكُنْ مِثلُ ذلكَ الطِّيبِ الذي أهدَتهُ مَلِكَةُ سبا للمَلِكِ سُلَيمانَ. [١٠]وكذا عَبيدُ حورامَ وعَبيدُ سُلَيمانَ الذينَ جَلَبوا ذَهَبًا مِنْ أوفيرَ أتَوْا بخَشَبِ الصَّندَلِ وحِجارَةٍ كريمَةٍ. [١١]وعَمِلَ المَلِكُ خَشَبَ الصَّندَلِ دَرَجًا لبَيتِ الرَّبِّ وبَيتِ المَلِكِ، وأعوادًا ورَبابًا، ولم يُرَ مِثلُها قَبلُ في أرضِ يَهوذا. [١٢]وأعطَى المَلِكُ سُلَيمانُ مَلِكَةَ سبا كُلَّ مُشتَهاها الذي طَلَبَتْ، فضلاً عَمّا أتَتْ بهِ إلَى المَلِكِ. فانصَرَفَتْ وذَهَبَتْ إلَى أرضِها هي وعَبيدُها.

عظمة سليمان

[١٣]وكانَ وزنُ الذَّهَبِ الذي جاءَ سُلَيمانَ في سنَةٍ واحِدَةٍ، سِتَّ مِئَةٍ وسِتًّا وسِتِّينَ وزنَةَ ذَهَبٍ، [١٤]فضلاً عن الذي جاءَ بهِ التُّجّارُ والمُستَبضِعونَ. وكُلُّ مُلوكِ العَرَبِ ووُلاةُ الأرضِ كانوا يأتونَ بذَهَبٍ وفِضَّةٍ إلَى سُلَيمانَ. [١٥]وعَمِلَ المَلِكُ سُلَيمانُ مِئَتَيْ تُرسٍ مِنْ ذَهَبٍ مُطَرَّقٍ، خَصَّ التُّرسَ الواحِدَ سِتُّ مِئَةِ شاقِلٍ مِنَ الذَّهَبِ المُطَرَّقِ، [١٦]وثَلاثَ مِئَةِ مِجَنٍّ مِنْ ذَهَبٍ مُطَرَّقٍ، خَصَّ المِجَنَّ الواحِدَ ثَلاثُ مِئَةِ شاقِلٍ مِنَ الذَّهَبِ. وجَعَلها المَلِكُ في بَيتِ وعرِ لُبنانَ. [١٧]وعَمِلَ المَلِكُ كُرسيًّا عظيمًا مِنْ عاجٍ وغَشّاهُ بذَهَبٍ خالِصٍ. [١٨]وللكُرسيِّ سِتُّ دَرَجاتٍ. وللكُرسيِّ مَوْطِئٌ مِنْ ذَهَبٍ كُلُّها مُتَّصِلَةٌ، ويَدانِ مِنْ هنا ومِنْ هناكَ علَى مَكانِ الجُلوسِ، وأسَدانِ واقِفانِ بجانِبِ اليَدَينِ. [١٩]واثنا عشَرَ أسَدًا واقِفَةٌ هناكَ علَى الدَّرَجاتِ السِّتِّ مِنْ هنا ومِنْ هناكَ. لم يُعمَلْ مِثلُهُ في جميعِ المَمالِكِ. [٢٠]وجميعُ آنيَةِ شُربِ المَلِكِ سُلَيمانَ مِنْ ذَهَبٍ، وجميعُ آنيَةِ بَيتِ وعرِ لُبنانَ مِنْ ذَهَبٍ خالِصٍ. لم تُحسَبِ

الفِضَّةُ شَيئًا في أيّامِ سُلَيمانَ، [٢١]لأنَّ سُفُنَ المَلِكِ كانَتْ تسيرُ إلَى ترشيشَ مع عَبيدِ حورامَ، وكانَتْ سُفُنُ ترشيشَ تأتي مَرَّةً في كُلِّ ثَلاثِ سِنينَ حامِلَةً ذَهَبًا وفِضَّةً وعاجًا وقُرودًا وطَواويسَ. [٢٢]فتَعَظَّمَ المَلِكُ سُلَيمانُ علَى كُلِّ مُلوكِ الأرضِ في الغِنَى والحِكمَةِ. [٢٣]وكانَ جميعُ مُلوكِ الأرضِ يَلتَمِسونَ وجهَ سُلَيمانَ ليَسمَعوا حِكمَتَهُ التي جَعَلها اللهُ في قَلبِهِ. [٢٤]وكانوا يأتونَ كُلُّ واحِدٍ بهَديَّتِهِ، بآنيَةِ فِضَّةٍ وآنيَةِ ذَهَبٍ وحُلَلٍ وسِلاحٍ وأطيابٍ وخَيلٍ وبغالٍ، سنَةً فسَنَةً.

[٢٥]وكانَ لسُلَيمانَ أربَعَةُ آلافِ مِذوَدِ خَيلٍ ومَركَباتٍ، واثنا عشَرَ ألفَ فارِسٍ، فجَعَلها في مُدُنِ المَركَباتِ ومع المَلِكِ في أورُشَليمَ. [٢٦]وكانَ مُتَسَلِّطًا علَى جميعِ المُلوكِ مِنَ النَّهرِ إلَى أرضِ الفِلِسطينيِّينَ وإلَى تُخومِ مِصرَ. [٢٧]وجَعَلَ المَلِكُ الفِضَّةَ في أورُشَليمَ مِثلَ الحِجارَةِ، وجَعَلَ الأرزَ مِثلَ الجُمَّيزِ الذي في السَّهلِ في الكَثرَةِ. [٢٨]وكانَ مُخرَجُ خَيلِ سُلَيمانَ مِنْ مِصرَ ومِنْ جميعِ الأراضي.

وفاة سليمان

[٢٩]وبَقيَّةُ أُمورِ سُلَيمانَ الأولَى والأخيرَةِ، أماهي مَكتوبَةٌ في أخبارِ ناثانَ النَّبيِّ، وفي نُبوَّةِ أخيّا الشِّيلونيِّ، وفي رؤَى يَعدو الرّائي علَى يَرُبعامَ بنِ نَباطَ؟ [٣٠]ومَلكَ سُلَيمانُ في أورُشَليمَ علَى كُلِّ إسرائيلَ أربَعينَ سنَةً. [٣١]ثُمَّ اضطَجَعَ سُلَيمانُ مع آبائهِ فدَفَنوهُ في مدينةِ داوُدَ أبيهِ. ومَلكَ رَحُبعامُ ابنُهُ عِوَضًا عنهُ.

إسرائيل يتمرد على رحبعام

١٠ [١]وذَهَبَ رَحُبعامُ إلَى شَكيمَ، لأنَّهُ جاءَ إلَى شَكيمَ كُلُّ إسرائيلَ ليُمَلِّكوهُ. [٢]ولَمّا سمِعَ يَرُبعامُ بنُ نَباطَ، وهو في مِصرَ حَيثُ هَرَبَ مِنْ وجهِ سُلَيمانَ المَلِكِ، رَجَعَ يَرُبعامُ مِنْ مِصرَ. [٣]فأرسَلوا ودَعَوْهُ، فأتَى يَرُبعامُ وكُلُّ إسرائيلَ وكلَّموا رَحُبعامَ قائلينَ: [٤]«إنَّ أباكَ قَسَّى نيرَنا، فالآنَ خَفِّفْ مِنْ عُبوديَّةِ أبيكَ القاسيَةِ ومِنْ نيرِهِ الثَّقيلِ الذي جَعَلهُ علَينا فنَخدِمَكَ». [٥]فقالَ لهُمْ: «ارجِعوا إلَيَّ بَعدَ ثَلاثَةِ أيّامٍ». فذَهَبَ الشَّعبُ. [٦]فاستَشارَ المَلِكُ رَحُبعامُ الشُّيوخَ الذينَ كانوا يَقِفونَ أمامَ سُلَيمانَ أبيهِ وهو حَيٌّ قائلاً: «كيفَ تُشيرونَ أنْ أرُدَّ جَوابًا علَى هذا الشَّعبِ؟». [٧]فكلَّموهُ قائلينَ: «إنْ كُنتَ صالِحًا نَحوَ هذا الشَّعبِ وأرضَيتَهُمْ وكلَّمتَهُمْ كلامًا حَسَنًا، يكونونَ لكَ عَبيدًا كُلَّ الأيّامِ». [٨]فتَرَكَ مَشورَةَ الشُّيوخِ التي أشاروا بها علَيهِ، واستَشارَ الأحداثَ الذينَ نَشأوا معهُ ووَقَفوا أمامَهُ، [٩]وقالَ لهُمْ: «بماذا تُشيرونَ أنتُمْ فنَرُدَّ جَوابًا علَى هذا الشَّعبِ الذينَ كلَّموني قائلينَ: خَفِّفْ مِنَ النّيرِ الذي جَعَلهُ علَينا أبوكَ؟». [١٠]فكلَّمَهُ الأحداثُ الذينَ نَشأوا معهُ قائلينَ: «هكذا تقولُ للشَّعبِ الذينَ كلَّموكَ قائلينَ: إنَّ أباكَ ثَقَّلَ نيرَنا وأمّا أنتَ فخَفِّفْ عَنّا، هكذا تقولُ لهُمْ: إنَّ خِنصَري أغلَظُ مِنْ مَتنَيْ أبي. [١١]والآنَ أبي حَمَّلَكُمْ نيرًا ثَقيلاً وأنا أزيدُ علَى نيرِكُمْ. أبي أدَّبَكُمْ بالسِّياطِ وأمّا أنا فبالعَقارِبِ». [١٢]فجاءَ يَرُبعامُ وجميعُ الشَّعبِ إلَى رَحُبعامَ في اليومِ الثّالِثِ كما تكلَّمَ المَلِكُ قائلاً: «ارجِعوا إلَيَّ في اليومِ الثّالِثِ». [١٣]فأجابَهُمُ المَلِكُ بقَساوَةٍ، وتركَ المَلِكُ رَحُبعامُ مَشورَةَ الشُّيوخِ، [١٤]وكلَّمَهُمْ حَسَبَ مَشورَةِ الأحداثِ قائلاً: «أبي ثَقَّلَ نيرَكُمْ وأنا أزيدُ علَيهِ. أبي أدَّبَكُمْ بالسِّياطِ وأمّا أنا فبالعَقارِبِ». [١٥]ولم يَسمَعِ المَلِكُ للشَّعبِ، لأنَّ السَّبَبَ كانَ مِنْ قِبَلِ اللهِ، لكَيْ يُقيمَ الرَّبُّ كلامَهُ الذي تكلَّمَ بهِ عن يَدِ أخيّا الشِّيلونيِّ إلَى يَرُبعامَ بنِ نَباطَ.

[١٦]فلَمّا رأَى كُلُّ إسرائيلَ أنَّ المَلِكَ لم يَسمَعْ لهُمْ، جاوَبَ الشَّعبُ المَلِكَ قائلينَ: «أيُّ قِسمٍ لنا في داوُدَ؟ ولا نَصيبَ لنا في ابنِ يَسَّى! كُلُّ واحِدٍ إلَى خَيمَتِهِ يا إسرائيلُ. الآنَ انظُرْ إلَى بَيتِكَ يا داوُدُ». وذَهَبَ كُلُّ إسرائيلَ إلَى خيامِهِمْ. [١٧]وأمّا بَنو إسرائيلَ السّاكِنونَ في مُدُنِ يَهوذا فمَلكَ علَيهِمْ رَحُبعامُ. [١٨]ثُمَّ أرسَلَ المَلِكُ رَحُبعامُ هَدورامَ الذي علَى التَّسخيرِ، فرَجَمَهُ بَنو إسرائيلَ بالحِجارَةِ فماتَ. فبادَرَ المَلِكُ رَحُبعامُ وصَعِدَ إلَى المَركَبَةِ ليَهرُبَ إلَى أورُشَليمَ، [١٩]فعَصَى إسرائيلُ بَيتَ داوُدَ إلَى هذا اليومِ.

١١ [١]ولَمّا جاءَ رَحُبعامُ إلَى أورُشَليمَ، جَمَعَ مِنْ بَيتِ يَهوذا وبَنيامينَ مِئَةً وثَمانينَ ألفَ مُختارٍ مُحارِبٍ ليُحارِبَ إسرائيلَ، ليَرُدَّ المُلكَ إلَى رَحُبعامَ. [٢]وكانَ كلامُ الرَّبِّ إلَى شَمعيا رَجُلِ اللهِ قائلاً: [٣]«كلِّمْ رَحُبعامَ بنَ سُلَيمانَ مَلِكَ يَهوذا وكُلَّ إسرائيلَ في يَهوذا وبَنيامينَ قائلاً: [٤]هكذا قالَ الرَّبُّ: لا تصعَدوا ولا تُحارِبوا إخوَتَكُمْ. ارجِعوا كُلُّ واحِدٍ إلَى بَيتِهِ، لأنَّهُ مِنْ قِبَلي صارَ هذا الأمرُ». فسَمِعوا لكلامِ الرَّبِّ ورَجَعوا

عن الذَّهابِ ضِدَّ يَرُبعامَ.

رحبعام يحصن مدن يهوذا

[٥]وأقامَ رَحُبعامُ في أورُشَليمَ وبَنَى مُدُنًا للحِصارِ في يَهوذا. [٦]فبَنَى بَيتَ لَحمٍ وعيطامَ وتقوعَ [٧]وبَيتَ صورَ وسوكوَ وعَدُلاَّمَ [٨]وجَتَّ ومَريشَةَ وزيفَ [٩]وأدورايِمَ ولَخيشَ وعَزيقَةَ [١٠]وصَرعَةَ وأيَّلونَ وحَبرونَ، التي في يَهوذا وبَنيامينَ، مُدُنًا حَصينَةً. [١١]وشَدَّدَ الحُصونَ وجَعَلَ فيها قوّادًا وخَزائنَ مأكلٍ وزَيتٍ وخمرٍ [١٢]وأتراسًا في كُلِّ مدينةٍ ورِماحًا، وشَدَّدَها كثيرًا جِدًّا، وكانَ لهُ يَهوذا وبَنيامينُ. [١٣]والكهنةُ واللاويّونَ الذينَ في كُلِّ إسرائيلَ مَثَلوا بَينَ يَدَيهِ مِنْ جميعِ تُخومِهِمْ، [١٤]لأنَّ اللاويِّينَ ترَكوا مَسارِحَهُمْ وأملاكَهُمْ وانطَلَقوا إلَى يَهوذا وأورُشَليمَ، لأنَّ يَرُبعامَ وبَنيهِ رَفَضوهُمْ مِنْ أنْ يَكهَنوا للرَّبِّ، [١٥]وأقامَ لنَفسِهِ كهنةً للمُرتَفَعاتِ وللتُّيوسِ وللعُجولِ التي عَمِلَ. [١٦]وبَعدَهُمْ جاءَ إلَى أورُشَليمَ مِنْ جميعِ أسباطِ إسرائيلَ، الذينَ وجَّهوا قُلوبَهُمْ إلَى طَلَبِ الرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ، ليَذبَحوا للرَّبِّ إلهِ آبائهِمْ. [١٧]وشَدَّدوا مَملكَةَ يَهوذا وقَوَّوْا رَحُبعامَ بنَ سُلَيمانَ ثَلاثَ سِنينَ، لأنَّهُمْ ساروا في طريقِ داوُدَ وسُلَيمانَ ثَلاثَ سِنينَ.

عائلة رحبعام

[١٨]واتَّخَذَ رَحُبعامُ لنَفسِهِ امرأةً: مَحلَةَ بنتَ يَريموثَ بنِ داوُدَ، وأبيحايِلَ بنتَ أليآبَ بنِ يَسَّى. [١٩]فوَلَدَتْ لهُ بَنينَ: يَعوشَ وشَمَريا وزاهَمَ. [٢٠]ثُمَّ بَعدَها أخَذَ مَعكَةَ بنتَ أبشالومَ، فوَلَدَتْ لهُ: أبيّا وعَتّايَ وزيزا وشَلوميثَ. [٢١]وأحَبَّ رَحُبعامُ مَعكَةَ بنتَ أبشالومَ أكثَرَ مِنْ جميعِ نِسائهِ وسراريهِ، لأنَّهُ اتَّخَذَ ثَمانيَ عشرَةَ امرأةً وسِتِّينَ سُرِّيَّةً، ووَلَدَ ثَمانيَةً وعِشرينَ ابنًا وسِتِّينَ ابنَةً. [٢٢]وأقامَ رَحُبعامُ أبيّا ابنَ مَعكَةَ رأسًا وقائدًا بَينَ إخوَتِهِ لكَيْ يُمَلِّكَهُ. [٢٣]وكانَ فهيمًا، وفَرَّقَ مِنْ كُلِّ بَنيهِ في جميعِ أراضي يَهوذا وبَنيامينَ في كُلِّ المُدُنِ الحَصينَةِ وأعطاهُمْ زادًا بكَثرَةٍ. وطَلَبَ نِساءً كثيرَةً.

شيشق يهاجم أورشليم

١٢

[١]ولَمّا تثَبَّتَتْ مَملكَةُ رَحُبعامَ وتشَدَّدَتْ، ترَكَ شَريعَةَ الرَّبِّ هو وكُلُّ إسرائيلَ معهُ. [٢]وفي السَّنَةِ الخامِسَةِ للمَلِكِ رَحُبعامَ صَعِدَ شيشَقُ مَلِكُ مِصرَ علَى أورُشَليمَ، لأنَّهُمْ خانوا الرَّبَّ، [٣]بألفٍ ومِئَتَيْ مَركَبَةٍ وسِتِّينَ ألفَ فارِسٍ، ولم يَكُنْ عَدَدٌ للشَّعبِ الذينَ جاءوا معهُ مِنْ مِصرَ: لوبيِّينَ وسُكِّيِّينَ وكوشيِّينَ. [٤]وأخَذَ المُدُنَ الحَصينَةَ التي ليَهوذا وأتَى إلَى أورُشَليمَ.

[٥]فجاءَ شَمعيا النَّبيُّ إلَى رَحُبعامَ ورؤَساءِ يَهوذا الذينَ اجتَمَعوا في أورُشَليمَ مِنْ وجهِ شيشَقَ، وقالَ لهُمْ: «هكذا قالَ الرَّبُّ: أنتُمْ ترَكتُموني وأنا أيضًا ترَكتُكُمْ ليَدِ شيشَقَ». [٦]فتَذَلَّلَ رؤَساءُ إسرائيلَ والمَلِكُ وقالوا: «بارٌّ هو الرَّبُّ». [٧]فلَمّا رأَى الرَّبُّ أنهُم تذَلَّلوا، كانَ كلامُ الرَّبِّ إلَى شَمعيا قائلاً: «قد تذَلَّلوا فلا أُهلِكُهُمْ بل أُعطيهِمْ قَليلاً مِنَ النَّجاةِ، ولا يَنصَبُّ غَضَبي علَى أورُشَليمَ بيَدِ شيشَقَ، [٨]لكنهُمْ يكونونَ لهُ عَبيدًا ويَعلَمونَ خِدمَتي وخِدمَةَ مَمالِكِ الأراضي». [٩]فصَعِدَ شيشَقُ مَلِكُ مِصرَ علَى أورُشَليمَ وأخَذَ خَزائنَ بَيتِ الرَّبِّ وخَزائنَ بَيتِ المَلِكِ، أخَذَ الجميعَ، وأخَذَ أتراسَ الذَّهَبِ التي عَمِلها سُلَيمانُ. [١٠]فعَمِلَ المَلِكُ رَحُبعامُ عِوَضًا عنها أتراسَ نُحاسٍ وسلَّمَها إلَى أيدي رؤَساءِ السُّعاةِ الحافِظينَ بابَ بَيتِ المَلِكِ. [١١]وكانَ إذا دَخَلَ المَلِكُ بَيتَ الرَّبِّ يأتي السُّعاةُ ويَحمِلونَها، ثُمَّ يُرجِعونَها إلَى غُرفَةِ السُّعاةِ. [١٢]ولَمّا تذَلَّلَ ارتَدَّ عنهُ غَضَبُ الرَّبِّ فلم يُهلِكهُ تمامًا. وكذلكَ كانَ في يَهوذا أُمورٌ حَسَنَةٌ.

[١٣]فتَشَدَّدَ المَلِكُ رَحُبعامُ في أورُشَليمَ ومَلكَ، لأنَّ رَحُبعامَ كانَ ابنَ إحدَى وأربَعينَ سنَةً حينَ مَلكَ، ومَلكَ سبعَ عَشرَةَ سنَةً في أورُشَليمَ، المدينةِ التي اختارَها الرَّبُّ ليَضَعَ اسمَهُ فيها دونَ جميعِ أسباطِ إسرائيلَ، واسمُ أُمِّهِ نَعمَةُ العَمّونيَّةُ. [١٤]وعَمِلَ الشَّرَّ لأنَّهُ لم يُهَيِّئْ قَلبَهُ لطَلَبِ الرَّبِّ. [١٥]وأُمورُ رَحُبعامَ الأولَى والأخيرَةُ، أماهيَ مَكتوبَةٌ في أخبارِ شَمعيا النَّبيِّ وعِدّو الرّائي عن الاِنتِسابِ؟ وكانَتْ حُروبٌ بَينَ رَحُبعامَ ويَرُبعامَ كُلَّ الأيّامِ. [١٦]ثُمَّ اضطَجَعَ رَحُبعامُ مع آبائهِ ودُفِنَ في مدينةِ داوُدَ، ومَلكَ أبيّا ابنُهُ عِوَضًا عنهُ.

أبيا يملك على يهوذا

١٣

[١]في السَّنَةِ الثّامِنَةَ عشَرَةَ للمَلِكِ يَرُبعامَ، مَلكَ أبيّا علَى يَهوذا. [٢]مَلكَ ثَلاثَ سِنينَ في أورُشَليمَ، واسمُ أُمِّهِ ميخايا بنتُ أوريئيلَ مِنْ جَبعَةَ. وكانَتْ حَربٌ بَينَ أبيّا ويَرُبعامَ. [٣]وابتَدأ أبيّا في الحَربِ بجَيشٍ مِنْ جَبابِرَةِ القِتالِ،

أربَعَ مِئَةِ ألفِ رَجُلٍ مُختارٍ، ويَرُبعامُ اصطَفَّ لمُحارَبَتِهِ بثَمانِ مِئَةِ ألفِ رَجُلٍ مُختارٍ، جَبابِرَةِ بأسٍ.

[٤]وقامَ أبيّا علَى جَبَلِ صَمارايِمَ الذي في جَبَلِ أفرايِمَ وقالَ: «اسمَعوني يا يَرُبعامُ وكُلَّ إسرائيلَ. [٥]أما لكُمْ أنْ تعرِفوا أنَّ الرَّبَّ إلهَ إسرائيلَ أعطَى المُلكَ علَى إسرائيلَ لداوُدَ إلَى الأبدِ ولبَنيهِ بعَهدِ مِلحٍ؟ [٦]فقامَ يَرُبعامُ بنُ نَباطَ عَبدُ سُلَيمانَ بنِ داوُدَ وعَصَى سيِّدَهُ. [٧]فاجتَمَعَ إليهِ رِجالٌ بَطّالونَ بَنو بَليَّعالَ وتشَدَّدوا علَى رَحُبعامَ بنِ سُلَيمانَ، وكانَ رَحُبعامُ فتًى رَقيقَ القَلبِ فلم يَثبُتْ أمامَهُمْ. [٨]والآنَ أنتُمْ تقولونَ إنَّكُمْ تثبُتونَ أمامَ مَملكَةِ الرَّبِّ بيَدِ بَني داوُدَ، وأنتُمْ جُمهورٌ كثيرٌ ومَعَكُمْ عُجولُ ذَهَبٍ قد عَمِلها يَرُبعامُ لكُمْ آلِهَةً. [٩]أما طَرَدتُمْ كهنةَ الرَّبِّ بَني هارونَ واللاويِّينَ، وعَمِلتُمْ لأنفُسِكُمْ كهنةً كشُعوبِ الأراضي، كُلُّ مَنْ أتَى ليَملأَ يَدَهُ بثَوْرٍ ابنِ بَقَرٍ وسبعَةِ كِباشٍ، صارَ كاهِنًا للذينَ ليسوا آلِهَةً؟ [١٠]وأمّا نَحنُ فالرَّبُّ هو إلهنا، ولم نَترُكهُ. والكهنةُ الخادِمونَ الرَّبَّ هُم بَنو هارونَ واللاويّونَ في العَمَلِ، [١١]ويوقِدونَ للرَّبِّ مُحرَقاتٍ كُلَّ صباحٍ ومساءٍ. وبَخورُ أطيابٍ وخُبزُ الوُجوهِ علَى المائدَةِ الطّاهِرَةِ، ومَنارَةُ الذَّهَبِ وسُرُجُها للإيقادِ كُلَّ مساءٍ، لأنَّنا نَحنُ حارِسونَ حِراسَةَ الرَّبِّ إلهنا. وأمّا أنتُمْ فقد تركتُموهُ. [١٢]وهوذا معنا اللهُ رَئيسًا، وكهَنَتُهُ وأبواقُ الهُتافِ للهُتافِ علَيكُمْ. فيا بَني إسرائيلَ، لا تُحارِبوا الرَّبَّ إلهَ آبائكُمْ لأنَّكُمْ لا تُفلِحونَ».

[١٣]ولكن يَرُبعامُ جَعَلَ الكَمينَ يَدورُ ليأتيَ مِنْ خَلفِهِمْ. فكانوا أمامَ يَهوذا والكَمينُ خَلفَهُمْ. [١٤]فالتَفَتَ يَهوذا وإذا الحَربُ علَيهِمْ مِنْ قُدّامٍ ومِنْ خَلفٍ. فصَرَخوا إلَى الرَّبِّ، وبَوَّقَ الكهنةُ بالأبواقِ، [١٥]وهَتَفَ رِجالُ يَهوذا. ولَمّا هَتَفَ رِجالُ يَهوذا ضَرَبَ اللهُ يَرُبعامَ وكُلَّ إسرائيلَ أمامَ أبيّا ويَهوذا. [١٦]فانهَزَمَ بَنو إسرائيلَ مِنْ أمامِ يَهوذا ودَفَعَهُمُ اللهُ ليَدِهِمْ. [١٧]وضَرَبَهُمْ أبيّا وقَوْمُهُ ضَربَةً عظيمَةً، فسَقَطَ قَتلَى مِنْ إسرائيلَ خَمسُ مِئَةِ ألفِ رَجُلٍ مُختارٍ. [١٨]فذَلَّ بَنو إسرائيلَ في ذلكَ الوقتِ وتشَجَّعَ بَنو يَهوذا لأنَّهُمُ اتَّكلوا علَى الرَّبِّ إلهِ آبائهِمْ. [١٩]وطارَدَ أبيّا يَرُبعامَ وأخَذَ مِنهُ مُدُنًا: بَيتَ إيلَ وقُراها، ويَشانَةَ وقُراها، وعَفرونَ وقُراها. [٢٠]ولم يَقوَ يَرُبعامُ بَعدُ في أيّامِ أبيّا، فضَرَبَهُ الرَّبُّ وماتَ.

[٢١]وتشَدَّدَ أبيّا واتَّخَذَ لنَفسِهِ أربَعَ عشَرَةَ امرأةً، ووَلَدَ اثنَينِ وعِشرينَ ابنًا وسِتَّ عشَرَةَ بنتًا. [٢٢]وبَقيَّةُ أُمورِ أبيّا وطُرُقُهُ وأقوالُهُ مَكتوبَةٌ في مِدرَسِ النَّبيِّ عِدّو.

آسا يملك على يهوذا

١٤ [١]ثُمَّ اضطَجَعَ أبيّا مع آبائهِ فدَفَنوهُ في مدينةِ داوُدَ، ومَلكَ آسا ابنُهُ عِوَضًا عنهُ. في أيّامِهِ استَراحَتِ الأرضُ عشرَ سِنينَ.

[٢]وعَمِلَ آسا ما هو صالِحٌ ومُستَقيمٌ في عَينَيِ الرَّبِّ إلهِهِ. [٣]ونَزَعَ المَذابِحَ الغَريبَةَ والمُرتَفَعاتِ، وكسَّرَ التَّماثيلَ وقَطَّعَ السَّواريَ، [٤]وقالَ ليَهوذا أنْ يَطلُبوا الرَّبَّ إلهَ آبائهِمْ وأنْ يَعمَلوا حَسَبَ الشَّريعَةِ والوَصيَّةِ. [٥]ونَزَعَ مِنْ كُلِّ مُدُنِ يَهوذا المُرتَفَعاتِ وتماثيلَ الشَّمسِ، واستَراحَتِ المَملكَةُ أمامَهُ. [٦]وبَنَى مُدُنًا حَصينَةً في يَهوذا لأنَّ الأرضَ استَراحَتْ ولم تكُنْ علَيهِ حَربٌ في تِلكَ السِّنينَ، لأنَّ الرَّبَّ أراحَهُ. [٧]وقالَ ليَهوذا: «لنَبنِ هذِهِ المُدُنَ ونُحَوِّطها بأسوارٍ وأبراجٍ وأبوابٍ وعَوارِضَ ما دامَتِ الأرضُ أمامَنا، لأنَّنا قد طَلَبنا الرَّبَّ إلهَنا. طَلَبناهُ فأراحَنا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ». فبَنَوْا ونَجَحوا. [٨]وكانَ لآسا جَيشٌ يَحمِلونَ أتراسًا ورِماحًا مِنْ يَهوذا، ثَلاثُ مِئَةِ ألفٍ، ومِنْ بَنيامينَ مِنَ الذينَ يَحمِلونَ الأتراسَ ويَشُدّونَ القِسيَّ مِئَتانِ وثَمانونَ ألفًا. كُلُّ هؤُلاءِ جَبابِرَةُ بأسٍ.

[٩]فخرجَ إليهِمْ زارَحُ الكوشيُّ بجَيشٍ ألفِ ألفٍ، وبمَركَباتٍ ثَلاثِ مِئَةٍ، وأتَى إلَى مَريشَةَ. [١٠]وخرجَ آسا للِقائهِ واصطَفّوا للقِتالِ في وادي صَفاتَةَ عِندَ مَريشَةَ. [١١]ودَعا آسا الرَّبَّ إلهَهُ وقالَ: «أيُّها الرَّبُّ، ليس فرقًا عِندَكَ أنْ تُساعِدَ الكَثيرينَ ومَنْ ليس لهُمْ قوَّةٌ. فساعِدنا أيُّها الرَّبُّ إلهنا، لأنَّنا علَيكَ اتَّكلنا وباسمِكَ قَدُمنا علَى هذا الجَيشِ. أيُّها الرَّبُّ أنتَ إلهنا. لا يَقوَ علَيكَ إنسانٌ». [١٢]فضَرَبَ الرَّبُّ الكوشيِّينَ أمامَ آسا وأمامَ يَهوذا، فهَرَبَ الكوشيّونَ. [١٣]وطَرَدَهُمْ آسا والشَّعبُ الذي معهُ إلَى جَرارَ، وسقَطَ مِنَ الكوشيِّينَ حتَّى لم يَكُنْ لهُمْ حَيٌّ، لأنَّهُمُ انكَسَروا أمامَ الرَّبِّ وأمامَ جَيشِهِ. فحَمَلوا غَنيمَةً كثيرَةً جِدًّا. [١٤]وضَرَبوا جميعَ المُدُنِ التي حولَ جَرارَ، لأنَّ رُعبَ الرَّبِّ كانَ علَيهِمْ، ونَهَبوا كُلَّ المُدُنِ لأنَّهُ كانَ فيها نَهبٌ كثيرٌ. [١٥]وضَرَبوا أيضًا خيامَ الماشيَةِ وساقوا غَنَمًا كثيرًا

وجِمالاً، ثُمَّ رَجَعوا إلَى أورُشَليمَ.

اصلاحات آسا

١٥ [1]وكانَ روحُ اللهِ علَى عَزَريا بنِ عوديدَ، [2]فخرجَ للقاءِ آسا وقالَ لهُ: «اسمَعوا لي يا آسا وجميعَ يَهوذا وبَنيامينَ. الرَّبُّ معكُمْ ما كنتُم معهُ، وإنْ طَلَبتُموهُ يوجَدْ لكُمْ، وإنْ ترَكتُموهُ يترُككُمْ. [3]ولإسرائيلَ أيّامٌ كثيرَةٌ بلا إلهٍ حَقٍّ وبلا كاهِنٍ مُعَلِّمٍ وبلا شَريعَةٍ. [4]ولكن لَمّا رَجَعوا عِندَما تضايَقوا إلَى الرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ وطَلَبوهُ وُجِدَ لهُمْ. [5]وفي تِلكَ الأزمانِ لم يَكُنْ أمانٌ للخارِجِ ولا للدّاخِلِ، لأنَّ اضطِراباتٍ كثيرَةً كانَتْ علَى كُلِّ سُكّانِ الأراضي. [6]فأُفنيَتْ أُمَّةٌ بأُمَّةٍ ومدينةٌ بمدينةٍ، لأنَّ اللهَ أزعَجَهُمْ بكُلِّ ضيقٍ. [7]فتَشَدَّدوا أنتُمْ ولا ترتَخِ أيديكُمْ لأنَّ لعَمَلِكُمْ أجرًا».

[8]فلَمّا سمِعَ آسا هذا الكلامَ ونُبوَّةَ عوديدَ النَّبيِّ، تشَدَّدَ ونَزَعَ الرَّجاساتِ مِنْ كُلِّ أرضِ يَهوذا وبَنيامينَ ومِنَ المُدُنِ التي أخَذَها مِنْ جَبَلِ أفرايِمَ، وجَدَّدَ مَذبَحَ الرَّبِّ الذي أمامَ رِواقِ الرَّبِّ. [9]وجَمَعَ كُلَّ يَهوذا وبَنيامينَ والغُرَباءَ معهُمْ مِنْ أفرايِمَ ومَنَسَّى ومِنْ شِمعونَ، لأنَّهُمْ سقَطوا إليهِ مِنْ إسرائيلَ بكَثرَةٍ حينَ رأَوْا أنَّ الرَّبَّ إلهَهُ معهُ.

[10]فاجتَمَعوا في أورُشَليمَ في الشَّهرِ الثّالِثِ، في السَّنَةِ الخامِسَةَ عشَرَةَ لمُلكِ آسا، [11]وذَبَحوا للرَّبِّ في ذلكَ اليومِ مِنَ الغَنيمَةِ التي جَلَبوا سبعَ مِئَةٍ مِنَ البَقَرِ، وسبعَةَ آلافٍ مِنَ الضّأنِ. [12]ودَخَلوا في عَهدٍ أنْ يَطلُبوا الرَّبَّ إلهَ آبائهِمْ بكُلِّ قُلوبِهِمْ وكُلِّ أنفُسِهِمْ. [13]حتَّى إنَّ كُلَّ مَنْ لا يَطلُبُ الرَّبَّ إلهَ إسرائيلَ يُقتَلُ مِنَ الصَّغيرِ إلَى الكَبيرِ، مِنَ الرِّجالِ والنِّساءِ. [14]وحَلَفوا للرَّبِّ بصوتٍ عظيمٍ وهُتافٍ وبأبواقٍ وقُرونٍ. [15]وفَرِحَ كُلُّ يَهوذا مِنْ أجلِ الحَلفِ، لأنَّهُمْ حَلَفوا بكُلِّ قُلوبِهِمْ، وطَلَبوهُ بكُلِّ رِضاهُمْ فوُجِدَ لهُمْ، وأراحَهُمُ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. [16]حتَّى إنَّ مَعكَةَ أُمَّ آسا المَلِكِ خلَعَها مِنْ أنْ تكونَ مَلِكَةً لأنَّها عَمِلَتْ لساريَةٍ تِمثالاً، وقَطَعَ آسا تِمثالها ودَقَّهُ وأحرَقَهُ في وادي قَدرونَ. [17]وأمّا المُرتَفَعاتُ فلم تُنزَعْ مِنْ إسرائيلَ. إلا أنَّ قَلبَ آسا كانَ كامِلاً كُلَّ أيّامِهِ. [18]وأدخَلَ أقداسَ أبيهِ وأقداسَهُ إلَى بَيتِ اللهِ مِنَ الفِضَّةِ والذَّهَبِ والآنيَةِ. [19]ولم تكُنْ حَربٌ إلَى السَّنَةِ الخامِسَةِ والثَّلاثينَ لمُلكِ آسا.

سنوات آسا الأخيرة

١٦ [1]في السَّنَةِ السّادِسَةِ والثَّلاثينَ لمُلكِ آسا صَعِدَ بَعشا مَلِكُ إسرائيلَ علَى يَهوذا، وبَنَى الرّامَةَ لكَيلا يَدَعَ أحَدًا يَخرُجُ أو يَدخُلُ إلَى آسا مَلِكِ يَهوذا. [2]وأخرَجَ آسا فِضَّةً وذَهَبًا مِنْ خَزائنِ بَيتِ الرَّبِّ وبَيتِ المَلِكِ، وأرسَلَ إلَى بَنهَدَدَ مَلِكِ أرامَ السّاكِنِ في دِمَشقَ قائلاً: [3]«إنَّ بَيني وبَينَكَ، وبَينَ أبي وأبيكَ عَهدًا. هوذا قد أرسَلتُ لكَ فِضَّةً وذَهَبًا، فتعالَ انقُضْ عَهدَكَ مع بَعشا مَلِكِ إسرائيلَ فيَصعَدَ عَنّي». [4]فسَمِعَ بَنهَدَدُ للمَلِكِ آسا، وأرسَلَ رؤَساءَ الجُيوشِ التي لهُ علَى مُدُنِ إسرائيلَ، فضَرَبوا عُيونَ ودانَ وآبَلَ المياهِ وجميعَ مَخازِنِ مُدُنِ نَفتالي. [5]فلَمّا سمِعَ بَعشا كفَّ عن بناءِ الرّامَةِ وترَكَ عَمَلهُ. [6]فأخَذَ آسا المَلِكُ كُلَّ يَهوذا، فحَمَلوا حِجارَةَ الرّامَةِ وأخشابَها التي بَنَى بها بَعشا، وبَنَى بها جَبعَ والمِصفاةَ.

[7]وفي ذلكَ الزَّمانِ جاءَ حَناني الرّائي إلَى آسا مَلِكِ يَهوذا وقالَ لهُ: «مِنْ أجلِ أنَّكَ استَنَدتَ علَى مَلِكِ أرامَ ولم تستَنِدْ علَى الرَّبِّ إلهِكَ، لذلكَ قد نَجا جَيشُ مَلِكِ أرامَ مِنْ يَدِكَ. [8]ألم يَكُنِ الكوشيّونَ واللّوبيّونَ جَيشًا كثيرًا بمَركَباتٍ وفُرسانٍ كثيرَةٍ جِدًّا؟ فمِنْ أجلِ أنَّكَ استَنَدتَ علَى الرَّبِّ دَفَعَهُمْ ليَدِكَ. [9]لأنَّ عَينَيِ الرَّبِّ تجولانِ في كُلِّ الأرضِ ليَتَشَدَّدَ مع الذينَ قُلوبُهُمْ كامِلَةٌ نَحوَهُ، فقد حَمِقتَ في هذا حتَّى إنَّهُ مِنَ الآنَ تكونُ علَيكَ حُروبٌ». [10]فغَضِبَ آسا علَى الرّائي ووَضَعَهُ في السِّجنِ، لأنَّهُ اغتاظَ مِنهُ مِنْ أجلِ هذا، وضايَقَ آسا بَعضًا مِنَ الشَّعبِ في ذلكَ الوقتِ. [11]وأُمورُ آسا الأولَى والأخيرَةُ، هاهيَ مَكتوبَةٌ في سِفرِ المُلوكِ ليَهوذا وإسرائيلَ. [12]ومَرِضَ آسا في السَّنَةِ التّاسِعَةِ والثَّلاثينَ مِنْ مُلكِهِ في رِجلَيهِ حتَّى اشتَدَّ مَرَضُهُ، وفي مَرَضِهِ أيضًا لم يَطلُبِ الرَّبَّ بل الأطِبّاءَ. [13]ثُمَّ اضطَجَعَ آسا مع آبائهِ وماتَ في السَّنَةِ الحاديَةِ والأربَعينَ لمُلكِهِ، [14]فدَفَنوهُ في قُبورِهِ التي حَفَرَها لنَفسِهِ في مدينةِ داوُدَ، وأضجَعوهُ في سريرٍ كانَ مَملوًّا أطيابًا وأصنافًا عَطِرَةً حَسَبَ صِناعَةِ العِطارَةِ. وأحرَقوا لهُ حَريقَةً عظيمَةً جِدًّا.

يهوشافاط يملك على يهوذا

١٧ [1]ومَلكَ يَهوشافاطُ ابنُهُ عِوَضًا عنهُ وتشَدَّدَ علَى إسرائيلَ. [2]وجَعَلَ جَيشًا في جميعِ مُدُنِ يَهوذا

الحَصينَةِ، وجَعَلَ وُكلاءَ في أرضِ يَهوذا وفي مُدُنِ أفرايِمَ التي أخَذَها آسا أبوهُ. [٣]وكانَ الرَّبُّ مع يَهوشافاطَ لأنَّهُ سارَ في طُرُقِ داوُدَ أبيهِ الأولَى، ولم يَطلُبِ البَعليمَ، [٤]ولكنهُ طَلَبَ إلهَ أبيهِ وسارَ في وصاياهُ لا حَسَبَ أعمالِ إسرائيلَ. [٥]فثَبَّتَ الرَّبُّ المَملكَةَ في يَدِهِ، وقَدَّمَ كُلُّ يَهوذا هَدايا ليَهوشافاطَ. وكانَ لهُ غِنًى وكرامَةٌ بكَثرَةٍ. [٦]وتقَوَّى قَلبُهُ في طُرُقِ الرَّبِّ، ونَزَعَ أيضًا المُرتَفَعاتِ والسَّواريَ مِنْ يَهوذا.

[٧]وفي السَّنَةِ الثّالِثَةِ لمُلكِهِ أرسَلَ إلَى رؤَسائهِ، إلَى بنحائلَ وعوبَديا وزَكَريّا ونَثَنئيلَ وميخايا أنْ يُعَلِّموا في مُدُنِ يَهوذا، [٨]ومعهُمُ اللاويّونَ شَمعيا ونَثَنيا وزَبَديا وعَسائيلُ وشَميراموثُ ويَهوناثانُ وأدونيّا وطوبيّا وطوبُ أدونيّا اللاويّونَ، ومعهُمْ أليشَمَعُ ويَهورامُ الكاهِنانِ. [٩]فعَلَّموا في يَهوذا ومعهُمْ سِفرُ شَريعَةِ الرَّبِّ، وجالوا في جميعِ مُدُنِ يَهوذا وعَلَّموا الشَّعبَ. [١٠]وكانَتْ هَيبَةُ الرَّبِّ علَى جميعِ مَمالِكِ الأراضي التي حولَ يَهوذا فلم يُحارِبوا يَهوشافاطَ. [١١]وبَعضُ الفِلِسطينيِّينَ أتَوْا يَهوشافاطَ بهَدايا وحِملِ فِضَّةٍ، والعُربانُ أيضًا أتَوْهُ بغَنَمٍ: مِنَ الكِباشِ سبعَةَ آلافٍ وسبعِ مِئَةٍ، ومِنَ التُّيوسِ سبعَةَ آلافٍ وسبعِ مِئَةٍ.

[١٢]وكانَ يَهوشافاطُ يتعَظَّمُ جِدًّا، وبَنَى في يَهوذا حُصونًا ومُدُنَ مَخازِنَ. [١٣]وكانَ لهُ شُغلٌ كثيرٌ في مُدُنِ يَهوذا، ورِجالُ حَربٍ جَبابِرَةُ بأسٍ في أورُشَليمَ. [١٤]وهذا عَدَدُهُمْ حَسَبَ بُيوتِ آبائهِمْ مِنْ يَهوذا رؤَساءِ أُلوفٍ: عَدنَةُ الرَّئيسُ ومعهُ جَبابِرَةُ بأسٍ ثَلاثُ مِئَةِ ألفٍ. [١٥]وبجانِبِهِ يَهوناثانُ الرَّئيسُ ومعهُ مِئَتانِ وثَمانونَ ألفًا. [١٦]وبجانِبِهِ عَمَسيا بنُ زِكري المُنتَدِبُ للرَّبِّ ومعهُ مِئَتا ألفِ جَبّارِ بأسٍ. [١٧]ومِنْ بَنيامينَ ألياداعُ جَبّارُ بأسٍ ومعهُ مِنَ المُتَسَلِّحينَ بالقِسيِّ والأتراسِ مِئَتا ألفٍ. [١٨]وبجانِبِهِ يَهوزابادُ ومعهُ مِئَةٌ وثَمانونَ ألفًا مُتَجَرِّدونَ للحَربِ. [١٩]هؤُلاءِ خُدّامُ المَلِكِ، فضلاً عن الذينَ جَعَلهُمُ المَلِكُ في المُدُنِ الحَصينَةِ في كُلِّ يَهوذا.

ميخا يتنبأ ضد أخآب

١٨ [١]وكانَ ليَهوشافاطَ غِنًى وكرامَةٌ بكَثرَةٍ. وصاهَرَ أخآبَ. [٢]ونَزَلَ بَعدَ سِنينَ إلَى أخآبَ إلَى السّامِرَةِ، فذَبَحَ أخآبُ غَنَمًا وبَقَرًا بكَثرَةٍ لهُ وللشَّعبِ الذي معهُ، وأغواهُ أنْ يَصعَدَ إلَى راموتِ جِلعادَ. [٣]وقالَ أخآبُ مَلِكُ إسرائيلَ ليَهوشافاطَ مَلِكِ يَهوذا: «أتَذهَبُ معي إلَى راموتِ جِلعادَ؟». وقالَ لهُ: «مَثَلي مَثَلُكَ وشَعبي كشَعبِكَ ومعكَ في القِتالِ». [٤]ثُمَّ قالَ يَهوشافاطُ لمَلِكِ إسرائيلَ: «اسألِ اليومَ عن كلامِ الرَّبِّ». [٥]فجَمَعَ مَلِكُ إسرائيلَ الأنبياءَ، أربَعَ مِئَةِ رَجُلٍ، وقالَ لهُمْ: «أنَذهَبُ إلَى راموتِ جِلعادَ للقِتالِ أم أمتَنِعُ؟». فقالوا: «اصعَدْ فيَدفَعَها اللهُ ليَدِ المَلِكِ». [٦]فقالَ يَهوشافاطُ: «أليس هنا أيضًا نَبيٌّ للرَّبِّ فنَسألَ مِنهُ؟». [٧]فقالَ مَلِكُ إسرائيلَ ليَهوشافاطَ: «بَعدُ رَجُلٌ واحِدٌ لسؤالِ الرَّبِّ بهِ، ولكنني أُبغِضُهُ لأنَّهُ لا يتنَبّأُ علَيَّ خَيرًا بل شَرًّا كُلَّ أيّامِهِ، وهو ميخا بنُ يَملَةَ». فقالَ يَهوشافاطُ: «لا يَقُلِ المَلِكُ هكذا». [٨]فدَعا مَلِكُ إسرائيلَ خَصيًّا وقالَ: «أسرِعْ بميخا بنِ يَملَةَ». [٩]وكانَ مَلِكُ إسرائيلَ ويَهوشافاطُ مَلِكُ يَهوذا جالِسَينِ كُلٌّ واحِدٍ علَى كُرسيِّهِ، لابِسَينِ ثيابَهُما وجالِسَينِ في ساحَةٍ عِندَ مَدخَلِ بابِ السّامِرَةِ، وجميعُ الأنبياءِ يتنَبّأونَ أمامَهُما. [١٠]وعَمِلَ صِدقيّا بنُ كنعَنَةَ لنَفسِهِ قُرونَ حَديدٍ وقالَ: «هكذا قالَ الرَّبُّ: بهذِهِ تنطَحُ الأراميِّينَ حتَّى يَفنَوْا». [١١]وتنَبّأَ جميعُ الأنبياءِ هكذا قائلينَ: «اصعَدْ إلَى راموتِ جِلعادَ وأفلِحْ، فيَدفَعَها الرَّبُّ ليَدِ المَلِكِ».

[١٢]وأما الرَّسولُ الذي ذَهَبَ ليَدعوَ ميخا فكلَّمَهُ قائلاً: «هوذا كلامُ جميعِ الأنبياءِ بفَمٍ واحِدٍ خَيرٌ للمَلِكِ. فليَكُنْ كلامُكَ كواحِدٍ مِنهُمْ وتكلَّمْ بخَيرٍ». [١٣]فقالَ ميخا: «حَيٌّ هو الرَّبُّ، إنَّ ما يقولُهُ إلهي فبهِ أتكلَّمُ». [١٤]ولَمّا جاءَ إلَى المَلِكِ قالَ لهُ المَلِكُ: «ياميخا، أنَذهَبُ إلَى راموتِ جِلعادَ للقِتالِ أم أمتَنِعُ؟». فقالَ: «اصعَدوا وأفلِحوا فيُدفَعوا ليَدِكُمْ». [١٥]فقالَ لهُ المَلِكُ: «كمْ مَرَّةٍ أستَحلِفُكَ أنْ لا تقولَ لي إلا الحَقَّ باسمِ الرَّبِّ؟». [١٦]فقالَ: «رأيتُ كُلَّ إسرائيلَ مُشَتَّتينَ علَى الجِبالِ كخِرافٍ لا راعيَ لها. فقالَ الرَّبُّ: ليس لهؤُلاءِ أصحابٌ، فليَرجِعوا كُلُّ واحِدٍ إلَى بَيتِهِ بسَلامٍ». [١٧]فقالَ مَلِكُ إسرائيلَ ليَهوشافاطَ: «أما قُلتُ لكَ: إنَّهُ لا يتنَبّأُ علَيَّ خَيرًا بل شَرًّا؟». [١٨]وقالَ: «فاسمَعْ إذًا كلامَ الرَّبِّ. قد رأيتُ الرَّبَّ جالِسًا علَى كُرسيِّهِ، وكُلُّ جُندِ السماءِ وُقوفٌ عن يَمينِهِ وعَنْ يَسارِهِ. [١٩]فقالَ الرَّبُّ: مَنْ يُغوي أخآبَ مَلِكَ إسرائيلَ فيَصعَدَ

ويَسقُطَ في راموتِ جِلعادَ؟ فقالَ هذا هكذا، وقالَ ذاكَ هكذا. [٢٠]ثُمَّ خرجَ الرّوحُ ووَقَفَ أمامَ الرَّبِّ وقالَ: أنا أُغويهِ. فقالَ لهُ الرَّبُّ: بماذا؟ [٢١]فقالَ: أخرُجُ وأكونُ لروحِ كذِبٍ في أفواهِ جميعِ أنبيائهِ. فقالَ: إنَّكَ تُغويهِ وتقتَدِرُ. فاخرُجْ وافعَلْ هكذا. [٢٢]والآنَ هوذا قد جَعَلَ الرَّبُّ روحَ كذِبٍ في أفواهِ أنبيائكَ هؤُلاءِ، والرَّبُّ تكلَّمَ علَيكَ بشَرٍّ». [٢٣]فتقَدَّمَ صِدقيّا بنُ كنعَنَةَ وضَرَبَ ميخا علَى الفَكِّ وقالَ: «مِنْ أيِّ طَريقٍ عَبَرَ روحُ الرَّبِّ مِنّي ليُكلِّمَكَ؟». [٢٤]فقالَ ميخا: «إنَّكَ ستَرَى في ذلكَ اليومِ الذي تدخُلُ فيهِ مِنْ مُخدَعٍ إلَى مُخدَعٍ لتختَبِئَ». [٢٥]فقالَ مَلِكُ إسرائيلَ: «خُذوا ميخا ورُدّوهُ إلَى أمّونَ رَئيسِ المدينةِ وإلَى يوآشَ ابنِ المَلِكِ، [٢٦]وقولوا هكذا يقولُ المَلِكُ: ضَعوا هذا في السِّجنِ، وأطعِموهُ خُبزَ الضِّيقِ وماءَ الضِّيقِ حتَّى أرجِعَ بسَلامٍ». [٢٧]فقالَ ميخا: «إنْ رَجَعتَ رُجوعًا بسَلامٍ، فلم يتكلَّمِ الرَّبُّ بي». وقالَ: «اسمَعوا أيُّها الشُّعوبُ أجمَعونَ».

مقتل أخآب في راموت جلعاد

[٢٨]فصَعِدَ مَلِكُ إسرائيلَ ويَهوشافاطُ مَلِكُ يَهوذا إلَى راموتِ جِلعادَ. [٢٩]وقالَ مَلِكُ إسرائيلَ ليَهوشافاطَ: «إنّي أتنَكَّرُ وأدخُلُ الحَربَ، وأمّا أنتَ فالبَسْ ثيابَكَ». فتنَكَّرَ مَلِكُ إسرائيلَ ودَخَلا الحَربَ. [٣٠]وأمَرَ مَلِكُ أرامَ رؤَساءَ المَركَباتِ التي لهُ قائلاً: «لا تُحارِبوا صَغيرًا ولا كبيرًا إلا مَلِكَ إسرائيلَ وحدَهُ». [٣١]فلَمّا رأَى رؤَساءُ المَركَباتِ يَهوشافاطَ قالوا: «إنَّهُ مَلِكُ إسرائيلَ». فحاوَطوهُ للقِتالِ، فصَرَخَ يَهوشافاطُ، وساعَدَهُ الرَّبُّ وحَوَّلَهُمُ اللهُ عنهُ. [٣٢]فلَمّا رأَى رؤَساءُ المَركَباتِ أنَّهُ ليس مَلِكَ إسرائيلَ رَجَعوا عنهُ. [٣٣]وإنَّ رَجُلاً نَزَعَ في قَوْسِهِ غَيرَ مُتَعَمِّدٍ وضَرَبَ مَلِكَ إسرائيلَ بَينَ أوصالِ الدِّرعِ، فقالَ لمُديرِ المَركَبَةِ: «رُدَّ يَدَكَ وأخرِجني مِنَ الجَيشِ لأنّي قد جُرِحتُ». [٣٤]واشتَدَّ القِتالُ في ذلكَ اليومِ، وأوقِفَ مَلِكُ إسرائيلَ في المَركَبَةِ مُقابِلَ أرامَ إلَى المساءِ، وماتَ عِندَ غُروبِ الشَّمسِ.

ياهو الرائي يوبخ يهوشافاط

١٩

[١]ورَجَعَ يَهوشافاطُ مَلِكُ يَهوذا إلَى بَيتِهِ بسَلامٍ إلَى أورُشَليمَ. [٢]وخرجَ للقائهِ ياهو بنُ حَنانيَ الرّائي، وقالَ للمَلِكِ يَهوشافاطَ: «أتُساعِدُ الشِّرّيرَ وتُحِبُّ مُبغِضي الرَّبِّ؟ فلذلكَ الغَضَبُ علَيكَ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ. [٣]غَيرَ أنَّهُ وُجِدَ فيكَ أُمورٌ صالِحَةٌ لأنَّكَ نَزَعتَ السَّواريَ مِنَ الأرضِ وهَيّأتَ قَلبَكَ لطَلَبِ اللهِ».

يهوشافاط يُعين قضاة

[٤]وأقامَ يَهوشافاطُ في أورُشَليمَ، ثُمَّ رَجَعَ وخرجَ أيضًا بَينَ الشَّعبِ مِنْ بئرِ سبعٍ إلَى جَبَلِ أفرايِمَ ورَدَّهُمْ إلَى الرَّبِّ إلهِ آبائهِمْ. [٥]وأقامَ قُضاةً في الأرضِ في كُلِّ مُدُنِ يَهوذا المُحَصَّنَةِ في كُلِّ مدينةٍ فمدينةٍ. [٦]وقالَ للقُضاةِ: «انظُروا ما أنتُمْ فاعِلونَ، لأنَّكُمْ لا تقضونَ للإنسانِ بل للرَّبِّ، وهو معكُمْ في أمرِ القَضاءِ. [٧]والآنَ لتكُنْ هَيبَةُ الرَّبِّ علَيكُمْ. احذَروا وافعَلوا. لأنَّهُ ليس عِندَ الرَّبِّ إلهِنا ظُلمٌ ولا مُحاباةٌ ولا ارتِشاءٌ». [٨]وكذا في أورُشَليمَ أقامَ يَهوشافاطُ مِنَ اللاويِّينَ والكهنةِ ومِنْ رؤوسِ آباءِ إسرائيلَ لقَضاءِ الرَّبِّ والدَّعاوي. ورَجَعوا إلَى أورُشَليمَ. [٩]وأمَرَهُمْ قائلاً: «هكذا تفعَلونَ بتقوَى الرَّبِّ بأمانَةٍ وقَلبٍ كامِلٍ. [١٠]وفي كُلِّ دَعوَى تأتي إلَيكُمْ مِنْ إخوَتِكُمُ السّاكِنينَ في مُدُنِهِمْ، بَينَ دَمٍ ودَمٍ، بَينَ شَريعَةٍ ووَصيَّةٍ مِنْ جِهَةِ فرائضَ أو أحكامٍ، حَذِّروهُمْ فلا يأثَموا إلَى الرَّبِّ فيكونَ غَضَبٌ علَيكُمْ وعلَى إخوَتِكُمْ. هكذا افعَلوا فلا تأثَموا. [١١]وهوذا أمَريا الكاهِنُ الرّأسُ علَيكُمْ في كُلِّ أُمورِ الرَّبِّ، وزَبَديا بنُ يَشمَعيئيلَ الرَّئيسُ علَى بَيتِ يَهوذا في كُلِّ أُمورِ المَلِكِ، والعُرَفاءُ اللاويّونَ أمامَكُمْ. تشَدَّدوا وافعَلوا، وليَكُنِ الرَّبُّ مع الصّالِحِ».

يهوشافاط يهزم موآب وعمون

٢٠

[١]ثُمَّ بَعدَ ذلكَ أتَى بَنو موآبَ وبَنو عَمّونَ ومعهُمُ العَمّونيّونَ علَى يَهوشافاطَ للمُحارَبَةِ. [٢]فجاءَ أُناسٌ وأخبَروا يَهوشافاطَ قائلينَ: «قد جاءَ علَيكَ جُمهورٌ كثيرٌ مِنْ عَبرِ البحرِ مِنْ أرامَ، وها هُم في حَصّونَ تامارَ». هي عَينُ جَدي. [٣]فخافَ يَهوشافاطُ وجَعَلَ وجهَهُ ليَطلُبَ الرَّبَّ، ونادَى بصَوْمٍ في كُلِّ يَهوذا. [٤]واجتَمَعَ يَهوذا ليَسألوا الرَّبَّ. جاءوا أيضًا مِنْ كُلِّ مُدُنِ يَهوذا ليَسألوا الرَّبَّ. [٥]فوَقَفَ يَهوشافاطُ في جَماعَةِ يَهوذا وأورُشَليمَ في بَيتِ الرَّبِّ أمامَ الدّارِ الجديدَةِ، [٦]وقالَ: «يارَبُّ إلهَ آبائنا، أما أنتَ هو اللهُ في السماءِ، وأنتَ المُتَسَلِّطُ علَى جميعِ مَمالِكِ الأُمَمِ، وبيَدِكَ قوَّةٌ وجَبَروتٌ وليس مَنْ يَقِفُ معكَ؟ [٧]ألستَ أنتَ إلهَنا الذي طَرَدتَ سُكّانَ هذِهِ

الأرضِ مِنْ أمامِ شَعبِكَ إسرائيلَ وأعطَيتَها لنَسلِ إبراهيمَ خَليلِكَ إلَى الأبدِ؟ ٨فسَكَنوا فيها وبَنَوْا لكَ فيها مَقدِسًا لاسمِكَ قائلينَ: ٩إذا جاءَ علَينا شَرٌّ، سيفٌ قَضاءٌ أو وبأٌ أو جوعٌ، ووَقَفنا أمامَ هذا البَيتِ وأمامَكَ، لأنَّ اسمَكَ في هذا البَيتِ، وصَرَخنا إلَيكَ مِنْ ضيقِنا فإنَّكَ تسمَعُ وتُخَلِّصُ. ١٠والآنَ هوذا بَنو عَمّونَ وموآبُ وجَبَلُ ساعيرَ، الذينَ لم تدَعْ إسرائيلَ يَدخُلونَ إليهِمْ حينَ جاءوا مِنْ أرضِ مِصرَ، بل مالوا عنهُمْ ولم يُهلِكوهُمْ، ١١فهوذا هُم يُكافِئونَنا بمَجيئهِمْ لطَردِنا مِنْ مُلكِكَ الذي مَلَّكتَنا إيّاهُ. ١٢يا إلهَنا أما تقضي علَيهِمْ! لأنَّهُ ليس فينا قوَّةٌ أمامَ هذا الجُمهورِ الكَثيرِ الآتي علَينا، ونَحنُ لا نَعلَمُ ماذا نَعمَلُ ولكن نَحوكَ أعيُنُنا». ١٣وكانَ كُلُّ يَهوذا واقِفينَ أمامَ الرَّبِّ مع أطفالِهِمْ ونِسائهِمْ وبَنيهِمْ.

نبوة يحزئيل

١٤وإنَّ يَحزئيلَ بنَ زَكَريّا بنِ بَنايا بنِ يَعيئيلَ بنِ مَتَّنيا اللاويِّ مِنْ بَني آسافَ، كانَ علَيهِ روحُ الرَّبِّ في وسطِ الجَماعَةِ، ١٥فقالَ: «اصغَوْا يا جميعَ يَهوذا وسُكّانَ أورُشَليمَ، وأيُّها المَلِكُ يَهوشافاطُ. هكذا قالَ الرَّبُّ لكُمْ: لا تخافوا ولا ترتاعوا بسَبَبِ هذا الجُمهورِ الكَثيرِ، لأنَّ الحَربَ ليستْ لكُمْ بل للهِ. ١٦غَدًا انزِلوا علَيهِمْ. هوذا هُم صاعِدونَ في عَقَبَةِ صيصَ فتجِدوهُمْ في أقصَى الوادي أمامَ بَرِّيَّةِ يَروئيلَ. ١٧ليس علَيكُمْ أنْ تُحارِبوا في هذِهِ. قِفوا اثبُتوا وانظُروا خَلاصَ الرَّبِّ معكُمْ يا يَهوذا وأورُشَليمُ. لا تخافوا ولا ترتاعوا. غَدًا اخرُجوا للقائهِمْ والرَّبُّ معكُمْ». ١٨فخَرَّ يَهوشافاطُ لوَجهِهِ علَى الأرضِ، وكُلُّ يَهوذا وسُكّانُ أورُشَليمَ سقَطوا أمامَ الرَّبِّ سُجودًا للرَّبِّ. ١٩فقامَ اللاويّونَ مِنْ بَني القَهاتيِّينَ ومِنْ بَني القورَحيِّينَ ليُسَبِّحوا الرَّبَّ إلهَ إسرائيلَ بصوتٍ عظيمٍ جِدًّا.

٢٠وبَكَّروا صباحًا وخرجوا إلَى بَرِّيَّةِ تقوعَ. وعِندَ خُروجِهِمْ وقَفَ يَهوشافاطُ وقالَ: «اسمَعوا يا يَهوذا وسُكّانَ أورُشَليمَ، آمِنوا بالرَّبِّ إلهِكُمْ فتأمَنوا. آمِنوا بأنبيائهِ فتُفلِحوا». ٢١ولَمّا استَشارَ الشَّعبَ أقامَ مُغَنِّينَ للرَّبِّ ومُسَبِّحينَ في زينَةٍ مُقَدَّسَةٍ عِندَ خُروجِهِمْ أمامَ المُتَجَرِّدينَ وقائلينَ: «احمَدوا الرَّبَّ لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ». ٢٢ولَمّا ابتَدأوا في الغِناءِ والتَّسبيحِ جَعَلَ الرَّبُّ أكمِنَةً علَى بَني عَمّونَ وموآبَ وجَبَلِ ساعيرَ الآتينَ علَى يَهوذا، فانكَسَروا. ٢٣وقامَ بَنو عَمّونَ وموآبُ علَى سُكّانِ جَبَلِ ساعيرَ ليُحَرِّموهُمْ ويُهلِكوهُمْ. ولَمّا فرَغوا مِنْ سُكّانِ ساعيرَ ساعَدَ بَعضُهُمْ علَى إهلاكِ بَعضٍ. ٢٤ولَمّا جاءَ يَهوذا إلَى المَرقَبِ في البَرِّيَّةِ تطَلَّعوا نَحوَ الجُمهورِ وإذا هُم جُثَثٌ ساقِطَةٌ علَى الأرضِ ولم يَنفَلِتْ أحَدٌ. ٢٥فأتَى يَهوشافاطُ وشَعبُهُ لنَهبِ أموالِهِمْ، فوَجَدوا بَينَهُمْ أموالاً وجُثَثًا وأمتِعَةً ثَمينَةً بكَثرَةٍ، فأخَذوها لأنفُسِهِمْ حتَّى لم يَقدِروا أنْ يَحمِلوها. وكانوا ثَلاثَةَ أيّامٍ يَنهَبونَ الغَنيمَةَ لأنَّها كانَتْ كثيرَةً. ٢٦وفي اليومِ الرّابِعِ اجتَمَعوا في وادي بَرَكَةَ، لأنَّهُمْ هناكَ بارَكوا الرَّبَّ، لذلكَ دَعَوْا اسمَ ذلكَ المَكانِ «وادي بَرَكَةَ» إلَى اليومِ. ٢٧ثُمَّ ارتَدَّ كُلُّ رِجالِ يَهوذا وأورُشَليمَ ويَهوشافاطُ برأسِهِمْ ليَرجِعوا إلَى أورُشَليمَ بفَرَحٍ، لأنَّ الرَّبَّ فرَّحَهُمْ علَى أعدائهِمْ. ٢٨ودَخَلوا أورُشَليمَ بالرَّبابِ والعيدانِ والأبواقِ إلَى بَيتِ الرَّبِّ. ٢٩وكانَتْ هَيبَةُ اللهِ علَى كُلِّ مَمالِكِ الأراضي حينَ سمِعوا أنَّ الرَّبَّ حارَبَ أعداءَ إسرائيلَ. ٣٠واستَراحَتْ مَملكَةُ يَهوشافاطَ، وأراحَهُ إلهُهُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ.

نهاية ملك يهوشافاط

٣١ومَلكَ يَهوشافاطُ علَى يَهوذا. كانَ ابنَ خَمسٍ وثَلاثينَ سنَةً حينَ مَلكَ، ومَلكَ خَمسًا وعِشرينَ سنَةً في أورُشَليمَ، واسمُ أُمِّهِ عَزوبَةُ بنتُ شَلحي. ٣٢وسارَ في طريقِ أبيهِ آسا ولم يَحِدْ عنها إذ عَمِلَ المُستَقيمَ في عَينَيِ الرَّبِّ. ٣٣إلا أنَّ المُرتَفَعاتِ لم تُنتَزَعْ، بل كانَ الشَّعبُ لم يُعِدّوا بَعدُ قُلوبَهُمْ لإلهِ آبائهِمْ. ٣٤وبَقيَّةُ أُمورِ يَهوشافاطَ الأولَى والأخيرَةِ، ها هي مَكتوبَةٌ في أخبارِ ياهو بنِ حَنانِي المَذكورِ في سِفرِ مُلوكِ إسرائيلَ. ٣٥ثُمَّ بَعدَ ذلكَ اتَّحَدَ يَهوشافاطُ مَلِكُ يَهوذا مع أخَزيا مَلِكِ إسرائيلَ الذي أساءَ في عَمَلِهِ. ٣٦فاتَّحَدَ معهُ في عَمَلِ سُفُنٍ تسيرُ إلَى ترشيشَ، فعَمِلا السُّفُنَ في عِصيونَ جابِرَ. ٣٧وتنَبّأَ أليعَزَرُ بنُ دوداواهو مِنْ مَريشَةَ علَى يَهوشافاطَ قائلاً: «لأنَّكَ اتَّحَدتَ مع أخَزيا، قد اقتَحَمَ الرَّبُّ أعمالكَ». فتكَسَّرَتِ السُّفُنُ ولم تستَطِعِ السَّيرَ إلَى ترشيشَ.

يهورام يملك على يهوذا

٢١

١واضطَجَعَ يَهوشافاطُ مع آبائهِ فدُفِنَ مع آبائهِ في مدينةِ داوُدَ، ومَلكَ يَهورامُ ابنُهُ عِوَضًا عنهُ. ٢وكانَ لهُ

إخوَةٌ، بَنو يَهوشافاطَ: عَزَريا ويَحيئيلُ وزَكَرِيّا وعَزَرياهو وميخائيلُ وشَفَطيا. كُلُّ هؤُلاءِ بَنو يَهوشافاطَ مَلِكِ إسرائيلَ. ٣وأعطاهُمْ أبوهُمْ عَطايا كثيرَةً مِنْ فِضَّةٍ وذَهَبٍ وتُحَفٍ مع مُدُنٍ حَصينَةٍ في يَهوذا. وأمّا المَملكَةُ فأعطاها ليَهورامَ لأنَّهُ البِكرُ.

يهورام يقتل إخوته

٤فقامَ يَهورامُ علَى مَملكَةِ أبيهِ وتشَدَّدَ وقَتَلَ جميعَ إخوَتِهِ بالسَّيفِ، وأيضًا بَعضًا مِنْ رؤَساءِ إسرائيلَ. ٥ كانَ يَهورامُ ابنَ اثنَتَينِ وثَلاثينَ سنَةً حينَ مَلكَ، ومَلكَ ثَمانيَ سِنينَ في أورُشَليمَ. ٦وسارَ في طريقِ مُلوكِ إسرائيلَ كما فعَلَ بَيتُ أخآبَ، لأنَّ بنتَ أخآبَ كانَتْ لهُ امرأةً. وعَمِلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ. ٧ولم يَشإِ الرَّبُّ أنْ يُبيدَ بَيتَ داوُدَ لأجلِ العَهدِ الذي قَطَعَهُ مع داوُدَ، ولأنَّهُ قالَ إنَّهُ يُعطيهِ وبَنيهِ سِراجًا كُلَّ الأيّامِ. ٨ في أيّامِهِ عَصَى أدومُ مِنْ تحتِ يَدِ يَهوذا ومَلَّكوا علَى أنفُسِهِمْ مَلِكًا. ٩وعَبَرَ يَهورامُ مع رؤَسائهِ وجميعُ المَركَباتِ معهُ، وقامَ ليلاً وضَرَبَ أدومَ المُحيطَ بهِ ورؤَساءَ المَركَباتِ. ١٠فعَصَى أدومُ مِنْ تحتِ يَدِ يَهوذا إلَى هذا اليومِ. حينَئذٍ عَصَتْ لبنَةُ في ذلكَ الوقتِ مِنْ تحتِ يَدِهِ لأنَّهُ ترَكَ الرَّبَّ إلهَ آبائهِ. ١١وهو أيضًا عَمِلَ مُرتَفَعاتٍ في جِبالِ يَهوذا، وجَعَلَ سُكّانَ أورُشَليمَ يَزنونَ، وطَوَّحَ يَهوذا.

١٢وأتَتْ إليهِ كِتابَةٌ مِنْ إيليّا النَّبيِّ تقولُ: «هكذا قالَ الرَّبُّ إلهُ داوُدَ أبيكَ: مِنْ أجلِ أنَّكَ لم تسلُكْ في طُرُقِ يَهوشافاطَ أبيكَ وطُرُقِ آسا مَلِكِ يَهوذا، ١٣بل سلكتَ في طُرُقِ مُلوكِ إسرائيلَ، وجَعَلتَ يَهوذا وسُكّانَ أورُشَليمَ يَزنونَ كزِنا بَيتِ أخآبَ، وقَتَلتَ أيضًا إخوَتَكَ مِنْ بَيتِ أبيكَ الذينَ هُم أفضَلُ مِنكَ، ١٤هوذا يَضرِبُ الرَّبُّ شَعبَكَ وبَنيكَ ونِساءَكَ وكُلَّ مالِكَ ضَربَةً عظيمَةً. ١٥وإيّاكَ بأمراضٍ كثيرَةٍ بداءِ أمعائكَ حتَّى تخرُجَ أمعاؤُكَ بسَبَبِ المَرَضِ يومًا فيومًا». ١٦وأهاجَ الرَّبُّ علَى يَهورامَ روحَ الفِلِسطينيِّينَ والعَرَبَ الذينَ بجانِبِ الكوشيِّينَ، ١٧فصَعِدوا إلَى يَهوذا وافتَتَحوها، وسبَوْا كُلَّ الأموالِ المَوْجودَةِ في بَيتِ المَلِكِ مع بَنيهِ ونِسائهِ أيضًا، ولم يَبقَ لهُ ابنٌ إلا يَهوآحازُ أصغَرُ بَنيهِ. ١٨وبَعدَ هذا كُلِّهِ ضَرَبَهُ الرَّبُّ في أمعائهِ بمَرَضٍ ليس لهُ شِفاءٌ. ١٩وكانَ مِنْ يومٍ إلَى يومٍ وحَسَبَ ذِهابِ المُدَّةِ عِندَ نَهايَةِ سنَتَينِ، أنَّ أمعاءَهُ خرجَتْ بسَبَبِ مَرَضِهِ، فماتَ بأمراضٍ رَديَّةٍ، ولم يَعمَلْ لهُ شَعبُهُ حَريقَةً كحَريقَةِ آبائهِ. ٢٠كانَ ابنَ اثنَتَينِ وثَلاثينَ سنَةً حينَ مَلكَ، ومَلكَ ثَمانيَ سِنينَ في أورُشَليمَ، وذَهَبَ غَيرَ مأسوفٍ علَيهِ، ودَفَنوهُ في مدينةِ داوُدَ، ولكن ليس في قُبورِ المُلوكِ.

أخزيا يملك على يهوذا

٢٢ ١ومَلَّكَ سُكّانُ أورُشَليمَ أخَزيا ابنَهُ الأصغَرَ عِوَضًا عنهُ، لأنَّ جميعَ الأوَّلينَ قَتَلهُمُ الغُزاةُ الذينَ جاءوا مع العَرَبِ إلَى المَحَلَّةِ. فمَلكَ أخَزيا بنُ يَهورامَ مَلِكِ يَهوذا.

٢كانَ أخَزيا ابنَ اثنَتَينِ وأربَعينَ سنَةً حينَ مَلكَ، ومَلكَ سنَةً واحِدَةً في أورُشَليمَ، واسمُ أُمِّهِ عَثَليا بنتُ عُمري. ٣وهو أيضًا سلكَ في طُرُقِ بَيتِ أخآبَ لأنَّ أُمَّهُ كانَتْ تُشيرُ علَيهِ بفِعلِ الشَّرِّ. ٤فعَمِلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ مِثلَ بَيتِ أخآبَ، لأنَّهُمْ كانوا لهُ مُشيرينَ بَعدَ وفاةِ أبيهِ لإبادَتِهِ. ٥فسَلكَ بمَشورَتِهِمْ وذَهَبَ مع يُهورامَ بنِ أخآبَ مَلِكِ إسرائيلَ لمُحارَبَةِ حَزائيلَ مَلِكِ أرامَ في راموتِ جِلعادَ. وضَرَبَ الأراميّونَ يورامَ، ٦فرَجَعَ ليَبرأَ في يَزرَعيلَ بسَبَبِ الضَّرَباتِ التي ضَرَبوهُ إيّاها في الرّامَةِ عِندَ مُحارَبَتِهِ حَزائيلَ مَلِكَ أرامَ. ونَزَلَ عَزَريا بنُ يَهورامَ مَلِكُ يَهوذا لعيادَةِ يَهورامَ بنِ أخآبَ في يَزرَعيلَ لأنَّهُ كانَ مَريضًا. ٧فمِنْ قِبَلِ اللهِ كانَ هَلاكُ أخَزيا بمَجيئهِ إلَى يورامَ. فإنَّهُ حينَ جاءَ خرجَ مع يَهورامَ إلَى ياهو بنِ نِمشي الذي مَسَحَهُ الرَّبُّ لقَطعِ بَيتِ أخآبَ.

٨وإذ كانَ ياهو يَقضي علَى بَيتِ أخآبَ، وجَدَ رؤَساءَ يَهوذا وبَني إخوَةِ أخَزيا الذينَ كانوا يَخدِمونَ أخَزيا فقَتَلهُمْ. ٩وطَلَبَ أخَزيا فأمسَكوهُ وهو مُختَبِئٌ في السّامِرَةِ، وأتَوْا بهِ إلَى ياهو وقَتَلوهُ ودَفَنوهُ، لأنَّهُمْ قالوا: « إنَّهُ ابنُ يَهوشافاطَ الذي طَلَبَ الرَّبَّ بكُلِّ قَلبِهِ». فلم يَكُنْ لبَيتِ أخَزيا مَنْ يَقوَى علَى المَملكَةِ.

عثليا ويوآش

١٠ولَمّا رأتْ عَثَليا أُمُّ أخَزيا أنَّ ابنَها قد ماتَ، قامَتْ وأبادَتْ جميعَ النَّسلِ المَلِكيِّ مِنْ بَيتِ يَهوذا. ١١أمّا يَهوشَبعَةُ بنتُ المَلِكِ فأخَذَتْ يوآشَ بنَ أخَزيا وسرَقَتهُ مِنْ وسطِ بَني المَلِكِ الذينَ قُتِلوا، وجَعَلَتهُ هو ومُرضِعَتَهُ في مُخدَعِ السَّريرِ، وخَبّأتهُ يَهوشَبعَةُ بنتُ المَلِكِ يَهورامَ امرأةُ يَهوياداعَ الكاهِنِ، لأنَّها كانَتْ أُختَ أخَزيا، مِنْ وجهِ عَثَليا فلم تقتُلهُ. ١٢وكانَ معهُمْ

فِي بَيتِ اللهِ مُختَبِئًا سِتَّ سِنينٍ، وعَثَليا مالِكَةٌ علَى الأرضِ.

يهوياداع ينادي بيوآش ملكًا

٢٣ [١]وفي السَّنَةِ السّابِعَةِ تشَدَّدَ يَهوياداعُ وأخَذَ معهُ في العَهدِ رؤَساءَ المِئاتِ: عَزَريا بنَ يَروحامَ، وإسماعيلَ بنَ يَهوحانانَ، وعَزَريا بنَ عوبيدَ، ومَعَسيا بنَ عَدايا، وأليشافاطَ بنَ زِكري، [٢]وجالوا في يَهوذا وجَمَعوا اللاويِّينَ مِنْ جميعِ مُدُنِ يَهوذا ورؤوسَ آباءِ إسرائيلَ وجاءوا إلَى أورُشَليمَ. [٣]وقَطَعَ كُلُّ المَجمَعِ عَهدًا في بَيتِ اللهِ مع المَلِكِ. وقالَ لهُمْ: «هوذا ابنُ المَلِكِ يَملِكُ كما تكلَّمَ الرَّبُّ عن بَني داوُدَ. [٤]هذا هو الأمرُ الذي تعمَلونَهُ: الثُّلثُ مِنكُمُ الذينَ يَدخُلونَ في السَّبتِ مِنَ الكهنةِ واللاويِّينَ يكونونَ بَوّابينَ للأبوابِ، [٥]والثُّلثُ في بَيتِ المَلِكِ، والثُّلثُ في بابِ الأساسِ، وجميعُ الشَّعبِ في ديارِ بَيتِ الرَّبِّ. [٦]ولا يَدخُلْ بَيتَ الرَّبِّ إلا الكهنةُ والذينَ يَخدِمونَ مِنَ اللاويِّينَ، فهُم يَدخُلونَ لأنَّهُمْ مُقَدَّسونَ، وكُلُّ الشَّعبِ يَحرُسونَ حِراسَةَ الرَّبِّ. [٧]ويُحيطُ اللاويّونَ بالمَلِكِ مُستَديرينَ، كُلُّ واحِدٍ سِلاحُهُ بيَدِهِ. والذي يَدخُلُ البَيتَ يُقتَلُ. وكونوا مع المَلِكِ في دُخولِهِ وفي خُروجِهِ». [٨]فعَمِلَ اللاويّونَ وكُلُّ يَهوذا حَسَبَ كُلِّ ما أمَرَ بهِ يَهوياداعُ الكاهِنُ. وأخَذوا كُلُّ واحِدٍ رِجالهُ الدّاخِلينَ في السَّبتِ، مع الخارِجينَ في السَّبتِ، لأنَّ يَهوياداعَ الكاهِنَ لم يَصرِفِ الفِرَقَ. [٩]وأعطَى يَهوياداعُ الكاهِنُ رؤَساءَ المِئاتِ الحِرابَ والمَجانَّ والأتراسَ التي للمَلِكِ داوُدَ التي في بَيتِ اللهِ. [١٠]وأوقَفَ جميعَ الشَّعبِ، وكُلُّ واحِدٍ سِلاحُهُ بيَدِهِ مِنْ جانِبِ البَيتِ الأيمَنِ إلَى جانِبِ البَيتِ الأيسَرِ حولَ المَذبَحِ والبَيتِ، حولَ المَلِكِ مُستَديرينَ. [١١]ثُمَّ أخرَجوا ابنَ المَلِكِ ووَضَعوا علَيهِ التّاجَ وأعطَوْهُ الشَّهادَةَ، ومَلَّكوهُ. ومَسَحَهُ يَهوياداعُ وبَنوهُ وقالوا: «ليَحيَ المَلِكُ».

[١٢]ولَمّا سمِعَتْ عَثَليا صوتَ الشَّعبِ يَركُضونَ ويَمدَحونَ المَلِكَ، دَخَلَتْ إلَى الشَّعبِ في بَيتِ الرَّبِّ. [١٣]ونَظَرَتْ وإذا المَلِكُ واقِفٌ علَى مِنبَرِهِ في المَدخَلِ، والرّؤَساءُ والأبواقُ عِندَ المَلِكِ، وكُلُّ شَعبِ الأرضِ يَفرَحونَ ويَنفُخونَ بالأبواقِ، والمُغَنّونَ بآلاتِ الغِناءِ، والمُعَلِّمونَ التَّسبيحَ. فشَقَّتْ عَثَليا ثيابَها وقالَتْ: «خيانَةٌ، خيانَةٌ!». [١٤]فأخرَجَ يَهوياداعُ الكاهِنُ رؤَساءَ المِئاتِ المَوَكَّلينَ علَى الجَيشِ وقالَ لهُمْ: «أخرِجوها إلَى خارِجِ الصُّفوفِ، والذي يتَّبِعُها يُقتَلُ بالسَّيفِ». لأنَّ الكاهِنَ قالَ: «لا تقتُلوها في بَيتِ الرَّبِّ». [١٥]فألقَوْا علَيها الأياديَ. ولَمّا أتَتْ إلَى مَدخَلِ بابِ الخَيلِ إلَى بَيتِ المَلِكِ قَتَلوها هناكَ.

[١٦]فقَطَعَ يَهوياداعُ عَهدًا بَينَهُ وبَينَ كُلِّ الشَّعبِ وبَينَ المَلِكِ أنْ يكونوا شَعبًا للرَّبِّ. [١٧]ودَخَلَ جميعُ الشَّعبِ إلَى بَيتِ البَعلِ وهَدَموهُ وكسَّروا مَذابِحَهُ وتماثيلهُ، وقَتَلوا مَتّانَ كاهِنَ البَعلِ أمامَ المَذبَحِ. [١٨]وجَعَلَ يَهوياداعُ مُناظِرينَ علَى بَيتِ الرَّبِّ عن يَدِ الكهنةِ اللاويِّينَ الذينَ قَسَمَهُمْ داوُدُ علَى بَيتِ الرَّبِّ، لأجلِ إصعادِ مُحرَقاتِ الرَّبِّ، كما هو مَكتوبٌ في شَريعَةِ موسَى، بالفَرَحِ والغِناءِ حَسَبَ أمرِ داوُدَ. [١٩]وأوقَفَ البَوّابينَ علَى أبوابِ بَيتِ الرَّبِّ لِئلا يَدخُلَ نَجِسٌ في أمرٍ مّا. [٢٠]وأخَذَ رؤَساءَ المِئاتِ والعُظَماءَ والمُتَسَلِّطينَ علَى الشَّعبِ وكُلَّ شَعبِ الأرضِ، وأنزَلَ المَلِكَ مِنْ بَيتِ الرَّبِّ، ودَخَلوا مِنْ وسطِ البابِ الأعلَى إلَى بَيتِ المَلِكِ، وأجلَسوا المَلِكَ علَى كُرسيِّ المَملكَةِ. [٢١]ففَرِحَ كُلُّ شَعبِ الأرضِ واستَراحَتِ المدينةُ، وقَتَلوا عَثَليا بالسَّيفِ.

يوآش يجدد الهيكل

٢٤ [١]كانَ يوآشُ ابنَ سبعِ سِنينَ حينَ مَلكَ، ومَلكَ أربَعينَ سنَةً في أورُشَليمَ، واسمُ أُمِّهِ ظَبيَةُ مِنْ بئرِ سبعٍ. [٢]وعَمِلَ يوآشُ المُستَقيمَ في عَينَيِ الرَّبِّ كُلَّ أيّامِ يَهوياداعَ الكاهِنِ. [٣]واتَّخَذَ يَهوياداعُ لهُ امرأتَينِ فوَلَدَ بَنينَ وبَناتٍ.

[٤]وحَدَثَ بَعدَ ذلكَ أنَّهُ كانَ في قَلبِ يوآشَ أنْ يُجَدِّدَ بَيتَ الرَّبِّ. [٥]فجَمَعَ الكهنةَ واللاويِّينَ وقالَ لهُمْ: «اخرُجوا إلَى مُدُنِ يَهوذا واجمَعوا مِنْ جميعِ إسرائيلَ فِضَّةً لأجلِ ترميمِ بَيتِ إلهِكُمْ مِنْ سنَةٍ إلَى سنَةٍ، وبادِروا أنتُمْ إلَى هذا الأمرِ». فلم يُبادِرِ اللاويّونَ. [٦]فدَعا المَلِكُ يَهوياداعَ الرَّأسَ وقالَ لهُ: «لماذا لم تطلُبْ مِنَ اللاويِّينَ أنْ يأتوا مِنْ يَهوذا وأورُشَليمَ بجِزيَةِ موسَى عَبدِ الرَّبِّ وجَماعَةِ إسرائيلَ لخَيمَةِ الشَّهادَةِ؟ [٧]لأنَّ بَني عَثَليا الخَبيثَةِ قد هَدَموا بَيتَ اللهِ، وصَيَّروا كُلَّ أقداسِ بَيتِ الرَّبِّ للبَعليمِ». [٨]وأمَرَ المَلِكُ فعَمِلوا صُندوقًا وجَعَلوهُ في بابِ بَيتِ الرَّبِّ خارِجًا، [٩]ونادَوْا في يَهوذا وأورُشَليمَ بأنْ يأتوا إلَى الرَّبِّ بجِزيَةِ موسَى عَبدِ الرَّبِّ المَفروضَةِ علَى إسرائيلَ في البَرِّيَّةِ. [١٠]ففَرِحَ كُلُّ الرّؤَساءِ وكُلُّ الشَّعبِ وأدخَلوا وألقَوْا في

الصُّندوقِ حتَّى امتَلأَ. ١١وحينَما كانَ يؤتَى بالصُّندوقِ إلَى وكالَةِ المَلِكِ بيَدِ اللاويِّينَ، عِندَما يَرَوْنَ أنَّ الفِضَّةَ قد كثُرَتْ، كانَ يأتي كاتِبُ المَلِكِ ووَكيلُ الكاهِنِ الرّأسِ ويُفرِغانِ الصُّندوقَ، ثُمَّ يَحمِلانِهِ ويَرُدّانِهِ إلَى مَكانِهِ. هكذا كانوا يَفعَلونَ يومًا فيومًا، حتَّى جَمَعوا فِضَّةً بكَثرَةٍ. ١٢ودَفَعَها المَلِكُ ويَهوياداعُ لعامِلي شُغلِ خِدمَةِ بَيتِ الرَّبِّ، وكانوا يَستأجِرونَ نَحّاتينَ ونَجّارينَ لتجديدِ بَيتِ الرَّبِّ، وللعامِلينَ في الحَديدِ والنُّحاسِ أيضًا لترميمِ بَيتِ الرَّبِّ. ١٣فعَمِلَ عامِلو الشُّغلِ ونَجَحَ العَمَلُ بأيديهِمْ، وأقاموا بَيتَ اللهِ علَى رَسمِهِ وثَبَّتوهُ. ١٤ولَمّا أكمَلوا أتَوْا إلَى ما بَينَ يَدَيِ المَلِكِ ويَهوياداعَ ببَقيَّةِ الفِضَّةِ وعَمِلوها آنيَةً لبَيتِ الرَّبِّ، آنيَةَ خِدمَةٍ وإصعادٍ وصُحونًا وآنيَةَ ذَهَبٍ وفِضَّةٍ. وكانوا يُصعِدونَ مُحرَقاتٍ في بَيتِ الرَّبِّ دائمًا كُلَّ أيّامِ يَهوياداعَ.

١٥وشاخَ يَهوياداعُ وشَبِعَ مِنَ الأيّامِ وماتَ. كانَ ابنَ مِئَةٍ وثَلاثينَ سنَةً عِندَ وفاتِهِ. ١٦فدَفَنوهُ في مدينةِ داوُدَ مع المُلوكِ لأنَّهُ عَمِلَ خَيرًا في إسرائيلَ ومع اللهِ وبَيتِهِ.

يوآش يصنع الشر

١٧وبَعدَ موتِ يَهوياداعَ جاءَ رؤَساءُ يَهوذا وسجَدوا للمَلِكِ. حينَئذٍ سمِعَ المَلِكُ لهُمْ. ١٨وترَكوا بَيتَ الرَّبِّ إلهِ آبائهِمْ وعَبَدوا السَّواريَ والأصنامَ، فكانَ غَضَبٌ علَى يَهوذا وأورُشَليمَ لأجلِ إثمِهِمْ هذا. ١٩وأرسَلَ إليهِمْ أنبياءَ لإرجاعِهِمْ إلَى الرَّبِّ، وأشهَدوا علَيهِمْ فلم يُصغوا. ٢٠ولَبِسَ روحُ اللهِ زَكَريّا بنَ يَهوياداعَ الكاهِنَ فوَقَفَ فوقَ الشَّعبِ وقالَ لهُمْ: «هكذا يقولُ اللهُ: لماذا تتعَدَّوْنَ وصايا الرَّبِّ فلا تُفلِحونَ؟ لأنَّكُمْ ترَكتُمُ الرَّبَّ قد ترَكَكُمْ». ٢١ففَتَنوا علَيهِ ورَجَموهُ بحِجارَةٍ بأمرِ المَلِكِ في دارِ بَيتِ الرَّبِّ. ٢٢ولم يَذكُرْ يوآشُ المَلِكُ المَعروفَ الذي عَمِلهُ يَهوياداعُ أبوهُ معهُ، بل قَتَلَ ابنَهُ. وعِندَ موتِهِ قالَ: «الرَّبُّ يَنظُرُ ويُطالِبُ».

٢٣وفي مَدارِ السَّنَةِ صَعِدَ علَيهِ جَيشُ أرامَ وأتَوْا إلَى يَهوذا وأورُشَليمَ وأهلكوا كُلَّ رؤَساءِ الشَّعبِ مِنَ الشَّعبِ، وجميعَ غَنيمَتِهِمْ أرسَلوها إلَى مَلِكِ دِمَشقَ. ٢٤لأنَّ جَيشَ أرامَ جاءَ بشِرذِمَةٍ قَليلَةٍ، ودَفَعَ الرَّبُّ ليَدِهِمْ جَيشًا كثيرًا جِدًّا لأنَّهُمْ ترَكوا الرَّبَّ إلهَ آبائهِمْ. فأجرَوْا قَضاءً علَى يوآشَ. ٢٥وعِندَ ذَهابِهِمْ عنهُ، لأنَّهُمْ ترَكوهُ بأمراضٍ كثيرَةٍ، فتنَ علَيهِ عَبيدُهُ مِنْ أجلِ دِماءِ بَني يَهوياداعَ الكاهِنِ، وقَتَلوهُ علَى سريرِهِ فماتَ. فدَفَنوهُ في مدينةِ داوُدَ، ولم يَدفِنوهُ في قُبورِ المُلوكِ. ٢٦وهذانِ هُما الفاتِنانِ علَيهِ: زابادُ بنُ شِمعَةَ العَمّونيَّةِ، ويَهوزابادُ بنُ شِمريتَ الموآبيَّةِ. ٢٧وأمّا بَنوهُ وكثرَةُ ما حُمِلَ علَيهِ ومَرَمَّةُ بَيتِ اللهِ، ها هي مَكتوبَةٌ في مِدرَسِ سِفرِ المُلوكِ. ومَلكَ أمَصيا ابنُهُ عِوَضًا عنهُ

أمصيا يملك على يهوذا

٢٥ ١مَلكَ أمَصيا وهو ابنُ خَمسٍ وعِشرينَ سنَةً، ومَلكَ تِسعًا وعِشرينَ سنَةً في أورُشَليمَ، واسمُ أُمِّهِ يَهوعَدّانُ مِنْ أورُشَليمَ. ٢وعَمِلَ المُستَقيمَ في عَينَيِ الرَّبِّ، ولكن ليس بقَلبٍ كامِلٍ. ٣ولَمّا تثَبَّتَتِ المَملكَةُ علَيهِ قَتَلَ عَبيدَهُ الذينَ قَتَلوا المَلِكَ أباهُ. ٤وأمّا بَنوهُمْ فلم يَقتُلهُمْ، بل كما هو مَكتوبٌ في الشَّريعَةِ في سِفرِ موسَى، حَيثُ أمَرَ الرَّبُّ قائلاً: «لا تموتُ الآباءُ لأجلِ البَنينَ، ولا البَنونَ يَموتونَ لأجلِ الآباءِ، بل كُلُّ واحِدٍ يَموتُ لأجلِ خَطيَّتِهِ».

٥وجَمَعَ أمَصيا يَهوذا وأقامَهُمْ حَسَبَ بُيوتِ الآباءِ رؤَساءَ أُلوفٍ ورؤَساءَ مِئاتٍ في كُلِّ يَهوذا وبَنيامينَ، وأحصاهُمْ مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فما فوقُ، فوَجَدَهُمْ ثَلاثَ مِئَةِ ألفِ مُختارٍ خارِجٍ للحَربِ حامِلِ رُمحٍ وتُرسٍ. ٦واستأجَرَ مِنْ إسرائيلَ مِئَةَ ألفِ جَبّارِ بأسٍ بمِئَةِ وزنَةٍ مِنَ الفِضَّةِ. ٧وجاءَ إليهِ رَجُلُ اللهِ قائلاً: «أيُّها المَلِكُ، لا يأتي معكَ جَيشُ إسرائيلَ، لأنَّ الرَّبَّ ليس مع إسرائيلَ، مع كُلِّ بَني أفرايِمَ. ٨وإنْ ذَهَبتَ أنتَ فاعمَلْ وتشَدَّدْ للقِتالِ، لأنَّ اللهَ يُسقِطُكَ أمامَ العَدوِّ، لأنَّ عِندَ اللهِ قوَّةً للمُساعَدَةِ وللإسقاطِ». ٩فقالَ أمَصيا لرَجُلِ اللهِ: «فماذا يُعمَلُ لأجلِ المِئَةِ الوَزنَةِ التي أعطَيتُها لغُزاةِ إسرائيلَ؟». فقالَ رَجُلُ اللهِ: «إنَّ الرَّبَّ قادِرٌ أنْ يُعطيَكَ أكثَرَ مِنْ هذِهِ». ١٠فأفرَزَ أمَصيا الغُزاةَ الذينَ جاءوا إليهِ مِنْ أفرايِمَ لكَيْ يَنطَلِقوا إلَى مَكانِهِمْ، فحَميَ غَضَبُهُمْ جِدًّا علَى يَهوذا ورَجَعوا إلَى مَكانِهِمْ بحُموِّ الغَضَبِ.

١١وأمّا أمَصيا فتشَدَّدَ واقتادَ شَعبَهُ وذَهَبَ إلَى وادي المِلحِ، وضَرَبَ مِنْ بَني ساعيرَ عشَرَةَ آلافٍ، ١٢وعشَرَةَ آلافٍ أحياءً سباهُمْ بَنو يَهوذا وأتَوْا بهِمْ إلَى رأسِ سالِعَ وطَرَحوهُمْ عن رأسِ سالِعَ فتكَسَّروا أجمَعونَ. ١٣وأمّا الرِّجالُ الغُزاةُ الذينَ أرجَعَهُمْ أمَصيا عن الذَّهابِ معهُ إلَى القِتالِ، فاقتَحَموا مُدُنَ

يَهوذا مِنَ السّامِرَةِ إلَى بَيتِ حورونَ، وضَرَبوا مِنهُمْ ثَلاثَةَ آلافٍ ونَهَبوا نَهبًا كثيرًا.

[١٤]ثُمَّ بَعدَ مَجيءِ أمَصيا مِنْ ضَربِ الأدوميِّينَ أتَى بآلِهَةِ بَني ساعيرَ وأقامَهُمْ لهُ آلِهَةً، وسجَدَ أمامَهُمْ وأوقَدَ لهُمْ. [١٥]فحَميَ غَضَبُ الرَّبِّ علَى أمَصيا وأرسَلَ إليهِ نَبيًّا فقالَ لهُ: «لماذا طَلَبتَ آلِهَةَ الشَّعبِ الذينَ لم يُنقِذوا شَعبَهُمْ مِنْ يَدِكَ؟». [١٦]وفيما هو يُكلِّمُهُ قالَ لهُ: «هل جَعَلوكَ مُشيرًا للمَلِكِ؟ كُفَّ! لماذا يَقتُلونَكَ؟». فكفَّ النَّبيُّ وقالَ: «قد عَلِمتُ أنَّ اللهَ قد قَضَى بهَلاكِكَ لأنَّكَ عَمِلتَ هذا ولم تسمَعْ لمَشورَتي». [١٧]فاستَشارَ أمَصيا مَلِكُ يَهوذا، وأرسَلَ إلَى يوآشَ بنِ يَهوآحازَ بنِ ياهو مَلِكِ إسرائيلَ قائلاً: «هَلُمَّ نتراءَ مواجَهَةً». [١٨]فأرسَلَ يوآشُ مَلِكُ إسرائيلَ إلَى أمَصيا مَلِكِ يَهوذا قائلاً: «العَوْسَجُ الذي في لُبنانَ أرسَلَ إلَى الأرزِ الذي في لُبنانَ يقولُ: أعطِ ابنَتَكَ لابني امرأةً. فعَبَرَ حَيَوانٌ بَرّيٌّ كانَ في لُبنانَ وداسَ العَوْسَجَ. [١٩]تقولُ: هأنذا قد ضَرَبتُ أدومَ، فرَفَعَكَ قَلبُكَ للتَّمَجُّدِ! فالآنَ أقِمْ في بَيتِكَ. لماذا تهجُمُ علَى الشَّرِّ فتسقُطَ أنتَ ويَهوذا معكَ؟». [٢٠]فلم يَسمَعْ أمَصيا لأنَّهُ كانَ مِنْ قِبَلِ اللهِ أنْ يُسَلِّمَهُمْ، لأنَّهُمْ طَلَبوا آلِهَةَ أدومَ. [٢١]وصَعِدَ يوآشُ مَلِكُ إسرائيلَ فتراءَيا مواجَهَةً، هو وأمَصيا مَلِكُ يَهوذا، في بَيتِ شَمسٍ التي ليَهوذا. [٢٢]فانهَزَمَ يَهوذا أمامَ إسرائيلَ وهَرَبوا كُلُّ واحِدٍ إلَى خَيمَتِهِ. [٢٣]وأمّا أمَصيا مَلِكُ يَهوذا ابنُ يوآشَ بنِ يَهوآحازَ فأمسَكَهُ يوآشُ مَلِكُ إسرائيلَ في بَيتِ شَمسٍ وجاءَ بهِ إلَى أورُشَليمَ، وهَدَمَ سورَ أورُشَليمَ مِنْ بابِ أفرايِمَ إلَى بابِ الزّاويَةِ، أربَعَ مِئَةِ ذِراعٍ. [٢٤]وأخَذَ كُلَّ الذَّهَبِ والفِضَّةِ وكُلَّ الآنيَةِ المَوْجودَةِ في بَيتِ اللهِ مع عوبيدَ أدومَ وخَزائنِ بَيتِ المَلِكِ والرُّهَناءَ ورَجَعَ إلَى السّامِرَةِ. [٢٥]وعاشَ أمَصيا بنُ يوآشَ مَلِكُ يَهوذا بَعدَ موتِ يوآشَ بنِ يَهوآحازَ مَلِكِ إسرائيلَ خَمسَ عشرَةَ سنَةً. [٢٦]وبَقيَّةُ أُمورِ أمَصيا الأولَى والأخيرَةِ، أما هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ مُلوكِ يَهوذا وإسرائيلَ؟ [٢٧]ومِنْ حينَ حادَ أمَصيا مِنْ وراءِ الرَّبِّ فتنوا علَيهِ في أورُشَليمَ، فهَرَبَ إلَى لَخيشَ، فأرسَلوا وراءَهُ إلَى لَخيشَ وقَتَلوهُ هناكَ، [٢٨]وحَمَلوهُ علَى الخَيلِ ودَفَنوهُ مع آبائهِ في مدينةِ يَهوذا.

عزيا يملك على يهوذا

٢٦

[١]وأخَذَ كُلُّ شَعبِ يَهوذا عُزِّيّا وهو ابنُ سِتَّ عشرَةَ سنَةً ومَلَّكوهُ عِوَضًا عن أبيهِ أمَصيا. [٢]هو بَنَى أيلَةَ ورَدَّها ليَهوذا بَعدَ اضطِجاعِ المَلِكِ مع آبائهِ.

[٣]كانَ عُزِّيّا ابنَ سِتَّ عشرَةَ سنَةً حينَ مَلكَ، ومَلكَ اثنَتَينِ وخَمسينَ سنَةً في أورُشَليمَ، واسمُ أُمِّهِ يَكُليا مِنْ أورُشَليمَ. [٤]وعَمِلَ المُستَقيمَ في عَينَيِ الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ ما عَمِلَ أمَصيا أبوهُ. [٥]وكانَ يَطلُبُ اللهَ في أيّامِ زَكَريّا الفاهِمِ بمَناظِرِ اللهِ. وفي أيّامِ طَلَبِهِ الرَّبَّ أنجَحَهُ اللهُ. [٦]وخرجَ وحارَبَ الفِلِسطينيِّينَ وهَدَمَ سورَ جَتَّ وسورَ يَبنَةَ وسورَ أشدودَ، وبَنَى مُدُنًا في أرضِ أشدودَ والفِلِسطينيِّينَ. [٧]وساعَدَهُ اللهُ علَى الفِلِسطينيِّينَ وعلَى العَرَبِ السّاكِنينَ في جورِ بَعلَ والمَعونيِّينَ. [٨]وأعطَى العَمّونيّونَ عُزِّيّا هَدايا، وامتَدَّ اسمُهُ إلَى مَدخَلِ مِصرَ لأنَّهُ تشَدَّدَ جِدًّا. [٩]وبَنَى عُزِّيّا أبراجًا في أورُشَليمَ عِندَ بابِ الزّاويَةِ وعِندَ بابِ الوادي وعِندَ الزّاويَةِ وحَصَّنَها. [١٠]وبَنَى أبراجًا في البَرّيَّةِ، وحَفَرَ آبارًا كثيرَةً لأنَّهُ كانَ لهُ ماشيَةٌ كثيرَةٌ في السّاحِلِ والسَّهلِ، وفَلّاحونَ وكرّامونَ في الجِبالِ وفي الكَرمَلِ، لأنَّهُ كانَ يُحِبُّ الفِلاحَةَ. [١١]وكانَ لعُزِّيّا جَيشٌ مِنَ المُقاتِلينَ يَخرُجونَ للحَربِ أحزابًا حَسَبَ عَدَدِ إحصائهِمْ عن يَدِ يَعيئيلَ الكاتِبِ ومَعَسيا العَريفِ تحتَ يَدِ حَنَنيّا، واحِدٍ مِنْ رؤَساءِ المَلِكِ. [١٢]كُلُّ عَدَدِ رؤوسِ الآباءِ مِنْ جَبابِرَةِ البأسِ ألفانِ وسِتُّ مِئَةٍ. [١٣]وتحتَ يَدِهِمْ جَيشُ جُنودٍ ثَلاثُ مِئَةِ ألفٍ وسبعَةُ آلافٍ وخَمسُ مِئَةٍ مِنَ المُقاتِلينَ بقوَّةٍ شَديدَةٍ لمُساعَدَةِ المَلِكِ علَى العَدوِّ. [١٤]وهَيّأَ لهُمْ عُزِّيّا، لكُلِّ الجَيشِ، أتراسًا ورِماحًا وخوَذًا ودُروعًا وقِسيًّا وحِجارَةَ مَقاليعَ. [١٥]وعَمِلَ في أورُشَليمَ مَنجَنيقاتٍ اختِراعَ مُختَرِعينَ لتكونَ علَى الأبراجِ وعلَى الزَّوايا، لتُرمَى بها السِّهامُ والحِجارَةُ العظيمَةُ. وامتَدَّ اسمُهُ إلَى بَعيدٍ إذ عَجِبَتْ مُساعَدَتُهُ حتَّى تشَدَّدَ. [١٦]ولَمّا تشَدَّدَ ارتَفَعَ قَلبُهُ إلَى الهَلاكِ وخانَ الرَّبَّ إلهَهُ، ودَخَلَ هيكلَ الرَّبِّ ليوقِدَ علَى مَذبَحِ البَخورِ. [١٧]ودَخَلَ وراءَهُ عَزَريا الكاهِنُ ومعهُ ثَمانونَ مِنْ كهنةِ الرَّبِّ بَني البأسِ. [١٨]وقاوَموا عُزِّيّا المَلِكَ وقالوا لهُ: «ليس لكَ يا عُزِّيّا أنْ توقِدَ للرَّبِّ، بل للكهنةِ بَني هارونَ المُقَدَّسينَ للإيقادِ. أُخرُجْ مِنَ المَقدِسِ لأنَّكَ خُنتَ وليس لكَ مِنْ كرامَةٍ مِنْ عِندِ الرَّبِّ الإلهِ». [١٩]فحَنِقَ عُزِّيّا. وكانَ في يَدِهِ مِجمَرَةٌ للإيقادِ. وعِندَ حَنَقِهِ علَى الكهنةِ خرجَ بَرَصٌ في جَبهَتِهِ أمامَ الكهنةِ في بَيتِ الرَّبِّ بجانِبِ مَذبَحِ البَخورِ. [٢٠]فالتَفَتَ نَحوَهُ عَزَرياهو

الكاهِنُ الرّأسُ وكُلُّ الكهنةِ، وإذا هو أبرَصُ في جَبهَتِهِ، فطَرَدوهُ مِنْ هناكَ حتَّى إنَّهُ هو نَفسُهُ بادَرَ إلَى الخُروجِ لأنَّ الرَّبَّ ضَرَبَهُ. [٢١]وكانَ عُزِّيّا المَلِكُ أبرَصَ إلَى يومِ وفاتِهِ، وأقامَ في بَيتِ المَرَضِ أبرَصَ لأنَّهُ قُطِعَ مِنْ بَيتِ الرَّبِّ، وكانَ يوثامُ ابنُهُ علَى بَيتِ المَلِكِ يَحكُمُ علَى شَعبِ الأرضِ. [٢٢]وبَقيَّةُ أُمورِ عُزِّيّا الأولَى والأخيرَةُ كتَبَها إشَعياءُ بنُ آموصَ النَّبيُّ. [٢٣]ثُمَّ اضطَجَعَ عُزِّيّا مع آبائهِ ودَفَنوهُ مع آبائهِ في حَقلِ المِقبَرَةِ التي للمُلوكِ، لأنَّهُمْ قالوا إنَّهُ أبرَصُ. ومَلكَ يوثامُ ابنُهُ عِوَضًا عنهُ.

يوثام يملك على يهوذا

٢٧ [١]كانَ يوثامُ ابنَ خَمسٍ وعِشرينَ سنَةً حينَ مَلكَ، ومَلكَ سِتَّ عشَرَةَ سنَةً في أورُشَليمَ، واسمُ أُمِّهِ يَروشَةُ بنتُ صادوقَ. [٢]وعَمِلَ المُستَقيمَ في عَينَيِ الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ ما عَمِلَ عُزِّيّا أبوهُ، إلا أنَّهُ لم يَدخُلْ هيكلَ الرَّبِّ. وكانَ الشَّعبُ يُفسِدونَ بَعدُ. [٣]هو بَنَى البابَ الأعلَى لبَيتِ الرَّبِّ، وبَنَى كثيرًا علَى سورِ الأكَمَةِ. [٤]وبَنَى مُدُنًا في جَبَلِ يَهوذا، وبَنَى في الغاباتِ قِلَعًا وأبراجًا. [٥]وهو حارَبَ مَلِكَ بَني عَمّونَ وقَويَ علَيهِمْ، فأعطاهُ بَنو عَمّونَ في تِلكَ السَّنَةِ مِئَةَ وزنَةٍ مِنَ الفِضَّةِ، وعشَرَةَ آلافِ كُرٍّ قمحٍ، وعشَرَةَ آلافٍ مِنَ الشَّعيرِ. هذا ما أدّاهُ لهُ بَنو عَمّونَ، وكذلكَ في السَّنَةِ الثّانيَةِ والثّالِثَةِ. [٦]وتشَدَّدَ يوثامُ لأنَّهُ هَيّأَ طُرُقَهُ أمامَ الرَّبِّ إلهِهِ. [٧]وبَقيَّةُ أُمورِ يوثامَ وكُلُّ حُروبِهِ وطُرُقِهِ، هاهي مَكتوبَةٌ في سِفرِ مُلوكِ إسرائيلَ ويَهوذا. [٨]كانَ ابنَ خَمسٍ وعِشرينَ سنَةً حينَ مَلكَ، ومَلكَ سِتَّ عشَرَةَ سنَةً في أورُشَليمَ. [٩]ثُمَّ اضطَجَعَ يوثامُ مع آبائهِ فدَفَنوهُ في مدينةِ داوُدَ، ومَلكَ آحازُ ابنُهُ عِوَضًا عنهُ.

آحاز يملك على يهوذا

٢٨ [١]كانَ آحازُ ابنَ عِشرينَ سنَةً حينَ مَلكَ، ومَلكَ سِتَّ عشَرَةَ سنَةً في أورُشَليمَ، ولم يَفعَلِ المُستَقيمَ في عَينَيِ الرَّبِّ كداوُدَ أبيهِ، [٢]بل سارَ في طُرُقِ مُلوكِ إسرائيلَ، وعَمِلَ أيضًا تماثيلَ مَسبوكَةً للبَعليمِ. [٣]وهو أوقَدَ في وادي ابنِ هِنّومَ وأحرَقَ بَنيهِ بالنّارِ حَسَبَ رَجاساتِ الأُمَمِ الذينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أمامِ بَني إسرائيلَ. [٤]وذَبَحَ وأوقَدَ علَى المُرتَفَعاتِ وعلَى التِّلالِ وتحتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضراءَ. [٥]فدَفَعَهُ الرَّبُّ إلهُهُ ليَدِ مَلِكِ أرامَ، فضَرَبوهُ وسبَوْا مِنهُ سبيًا عظيمًا وأتَوْا بهِمْ إلَى دِمَشقَ. ودُفِعَ أيضًا ليَدِ مَلِكِ إسرائيلَ فضَرَبَهُ ضَربَةً عظيمَةً. [٦]وقَتَلَ فقَحُ بنُ رَمَليا في يَهوذا مِئَةً وعِشرينَ ألفًا في يومٍ واحِدٍ، الجميعُ بَنو بأسٍ، لأنَّهُمْ ترَكوا الرَّبَّ إلهَ آبائهِمْ. [٧]وقَتَلَ زِكري جَبّارُ أفرايِمَ معسيا ابنَ المَلِكِ، وعَزريقامَ رَئيسَ البَيتِ، وألقانَةَ ثانيَ المَلِكِ. [٨]وسَبَى بَنو إسرائيلَ مِنْ إخوَتِهِمْ مِئَتَيْ ألفٍ مِنَ النِّساءِ والبَنينَ والبَناتِ، ونَهَبوا أيضًا مِنهُمْ غَنيمَةً وافِرَةً وأتَوْا بالغَنيمَةِ إلَى السّامِرَةِ. [٩]وكانَ هناكَ نَبيٌّ للرَّبِّ اسمُهُ عوديدُ، فخرجَ للقاءِ الجَيشِ الآتي إلَى السّامِرَةِ وقالَ لهُمْ: «هوذا مِنْ أجلِ غَضَبِ الرَّبِّ إلهِ آبائكُمْ علَى يَهوذا قد دَفَعَهُمْ ليَدِكُمْ وقد قَتَلتُموهُمْ بغَضَبٍ بَلَغَ السماءَ. [١٠]والآنَ أنتُمْ عازِمونَ علَى إخضاعِ بَني يَهوذا وأورُشَليمَ عَبيدًا وإماءً لكُمْ. أما عِندَكُمْ أنتُمْ آثامٌ للرَّبِّ إلهِكُمْ؟ [١١]والآنَ اسمَعوا لي ورُدّوا السَّبيَ الذي سبَيتُموهُ مِنْ إخوَتِكُمْ لأنَّ حُموَّ غَضَبِ الرَّبِّ علَيكُمْ». [١٢]ثُمَّ قامَ رِجالٌ مِنْ رؤوسِ بَني أفرايِمَ: عَزَريا بنُ يَهوحانانَ، وبَرَخيا بنُ مَشُلّيموتَ، ويَحَزقيا بنُ شَلّومَ، وعَماسا بنُ حِدلايَ علَى المُقبِلينَ مِنَ الجَيشِ، [١٣]وقالوا لهُمْ: «لا تدخُلونَ بالسَّبيِ إلَى هنا لأنَّ علَينا إثمًا للرَّبِّ، وأنتُمْ عازِمونَ أنْ تزيدوا علَى خطايانا وعلَى إثمِنا، لأنَّ لنا إثمًا كثيرًا، وعلَى إسرائيلَ حُموُّ غَضَبٍ». [١٤]فتَرَكَ المُتَجَرِّدونَ السَّبيَ والنَّهبَ أمامَ الرّؤَساءِ وكُلِّ الجَماعَةِ. [١٥]وقامَ الرِّجالُ المُعَيَّنَةُ أسماؤُهُمْ وأخَذوا المَسبيّينَ وألبَسوا كُلَّ عُراتِهِمْ مِنَ الغَنيمَةِ، وكسَوْهُمْ وحَذَوْهُمْ وأطعَموهُمْ وأسقَوْهُمْ ودَهَنوهُمْ، وحَمَلوا علَى حَميرٍ جميعَ المُعيِينَ مِنهُمْ، وأتَوْا بهِمْ إلَى أريحا، مدينةِ النَّخلِ، إلَى إخوَتِهِمْ. ثُمَّ رَجَعوا إلَى السّامِرَةِ.

آحاز يستعين بأشور

[١٦] في ذلكَ الوقتِ أرسَلَ المَلِكُ آحازُ إلَى مُلوكِ أشّورَ لكَيْ يُساعِدوهُ. [١٧]فإنَّ الأدوميّينَ أتَوْا أيضًا وضَرَبوا يَهوذا وسبَوْا سبيًا. [١٨]واقتَحَمَ الفِلِسطينيّونَ مُدُنَ السَّواحِلِ وجَنوبيَّ يَهوذا، وأخَذوا بَيتَ شَمسٍ وأيَّلونَ وجَديروتَ وسوكو وقُراها، وتِمنَةَ وقُراها، وجِمزو وقُراها، وسكَنوا هناكَ. [١٩]لأنَّ الرَّبَّ ذَلَّلَ يَهوذا بسَبَبِ آحازَ مَلِكِ إسرائيلَ، لأنَّهُ أجمَحَ يَهوذا وخانَ الرَّبَّ خيانَةً. [٢٠]فجاءَ علَيهِ تِلغَثُ فِلناسِرُ مَلِكُ أشّورَ وضايَقَهُ ولم يُشَدِّدهُ. [٢١]لأنَّ آحازَ أخَذَ قِسمًا مِنْ بَيتِ الرَّبِّ ومِنْ بَيتِ المَلِكِ

ومِنَ الرّؤَساءِ وأعطاهُ لمَلِكِ أشّورَ ولكنهُ لم يُساعِدهُ. ٢٢وفي ضيقِهِ زادَ خيانَةً بالرَّبِّ المَلِكُ آحازُ هذا، ٢٣وذَبَحَ لآلِهَةِ دِمَشقَ الذينَ ضارَبوهُ وقالَ: «لأنَّ آلِهَةَ مُلوكِ أرامَ تُساعِدُهُمْ أنا أذبَحُ لهُمْ فيُساعِدونَني». وأمّا هُم فكانوا سبَبَ سُقوطٍ لهُ ولكُلِّ إسرائيلَ. ٢٤وجَمَعَ آحازُ آنيَةَ بَيتِ اللهِ وقَطَّعَ آنيَةَ بَيتِ اللهِ وأغلَقَ أبوابَ بَيتِ الرَّبِّ، وعَمِلَ لنَفسِهِ مَذابِحَ في كُلِّ زاويَةٍ في أورُشَليمَ. ٢٥وفي كُلِّ مدينةٍ فمدينةٍ مِنْ يَهوذا عَمِلَ مُرتَفَعاتٍ للإيقادِ لآلِهَةٍ أُخرَى، وأسخَطَ الرَّبَّ إلهَ آبائهِ. ٢٦وبَقيَّةُ أُمورِهِ وكُلُّ طُرُقِهِ الأولَى والأخيرَةُ، ها هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ مُلوكِ يَهوذا وإسرائيلَ. ٢٧ثُمَّ اضطَجَعَ آحازُ مع آبائهِ فدَفَنوهُ في المدينةِ في أورُشَليمَ، لأنَّهُمْ لم يأتوا بهِ إلَى قُبورِ مُلوكِ إسرائيلَ. ومَلكَ حَزَقيّا ابنُهُ عِوَضًا عنهُ.

حزقيا يطهر الهيكل

٢٩

١مَلكَ حَزَقيّا وهو ابنُ خَمسٍ وعِشرينَ سنَةً، ومَلكَ تِسعًا وعِشرينَ سنَةً في أورُشَليمَ، واسمُ أُمِّهِ أبيَّةُ بنتُ زَكَريّا. ٢وعَمِلَ المُستَقيمَ في عَينَيِ الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ ما عَمِلَ داوُدُ أبوهُ. ٣هو في السَّنَةِ الأولَى مِنْ مُلكِهِ في الشَّهرِ الأوَّلِ فتحَ أبوابَ بَيتِ الرَّبِّ ورَمَّمَها. ٤وأدخَلَ الكهنَةَ واللاويِّينَ وجَمَعَهُمْ إلَى السّاحَةِ الشَّرقيَّةِ، ٥وقالَ لهُمْ: «اسمَعوا لي أيُّها اللاويّونَ، تقَدَّسوا الآنَ وقَدِّسوا بَيتَ الرَّبِّ إلهِ آبائكُمْ، وأخرِجوا النَّجاسَةَ مِنَ القُدسِ، ٦لأنَّ آباءَنا خانوا وعَمِلوا الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ إلهِنا وترَكوهُ، وحَوَّلوا وُجوهَهُمْ عن مَسكَنِ الرَّبِّ وأعطَوْا قَفًا، ٧وأغلَقوا أيضًا أبوابَ الرِّواقِ وأطفأوا السُّرُجَ ولم يوقِدوا بَخورًا ولم يُصعِدوا مُحرَقَةً في القُدسِ لإلهِ إسرائيلَ. ٨فكانَ غَضَبُ الرَّبِّ علَى يَهوذا وأورُشَليمَ، وأسلَمَهُمْ للقَلَقِ والدَّهَشِ والصَّفيرِ كما أنتُمْ راؤونَ بأعيُنِكُمْ. ٩وهوذا قد سقَطَ آباؤُنا بالسَّيفِ، وبَنونا وبَناتُنا ونِساؤُنا في السَّبيِ لأجلِ هذا. ١٠فالآنَ في قَلبي أنْ أقطَعَ عَهدًا مع الرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ فيَرُدُّ عَنّا حُموَّ غَضَبِهِ. ١١يا بَنيَّ، لا تضِلّوا الآنَ لأنَّ الرَّبَّ اختارَكُمْ لكَيْ تقِفوا أمامَهُ وتخدِموهُ وتكونوا خادِمينَ وموقِدينَ لهُ».

١٢فقامَ اللاويّونَ: مَحَثُ بنُ عَماسايَ ويوئيلُ بنُ عَزَريا مِنْ بَني القَهاتيِّينَ، ومِنْ بَني مَراري: قَيسُ بنُ عَبدي وعَزَريا بنُ يَهلَلئيلَ، ومِنَ الجَرشونيِّينَ: يوآخُ بنُ زِمَّةَ وعيدَنُ بنُ يوآخَ، ١٣ومِنْ بَني أليصافانَ: شِمري ويَعيئيلُ، ومِنْ بَني آسافَ: زَكَريّا ومَتَّنيا، ١٤ومِنْ بَني هيمانَ: يَحيئيلُ وشِمعي، ومِنْ بَني يَدوثونَ: شِمعيا وعُزّيئيلُ. ١٥وجَمَعوا إخوَتَهُمْ وتقَدَّسوا وأتَوْا حَسَبَ أمرِ المَلِكِ بكلامِ الرَّبِّ ليُطَهِّروا بَيتَ الرَّبِّ. ١٦ودَخَلَ الكهنَةُ إلَى داخِلِ بَيتِ الرَّبِّ ليُطَهِّروهُ، وأخرَجوا كُلَّ النَّجاسَةِ التي وجَدوها في هيكلِ الرَّبِّ إلَى دارِ بَيتِ الرَّبِّ، وتناوَلها اللاويّونَ ليُخرِجوها إلَى الخارِجِ إلَى وادي قَدرونَ. ١٧وشَرَعوا في التَّقديسِ في أوَّلِ الشَّهرِ الأوَّلِ. وفي اليومِ الثّامِنِ مِنَ الشَّهرِ انتَهَوْا إلَى رِواقِ الرَّبِّ وقَدَّسوا بَيتَ الرَّبِّ في ثَمانيَةِ أيّامٍ، وفي اليومِ السّادِسَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ الأوَّلِ انتَهَوْا. ١٨ودَخَلوا إلَى داخِلٍ، إلَى حَزَقيّا المَلِكِ وقالوا: «قد طَهَّرنا كُلَّ بَيتِ الرَّبِّ ومَذبَحَ المُحرَقَةِ وكُلَّ آنيَتِهِ ومائدَةَ خُبزِ الوُجوهِ وكُلَّ آنيَتِها. ١٩وجميعُ الآنيَةِ التي طَرَحَها المَلِكُ آحازُ في مُلكِهِ بخيانَتِهِ، قد هَيّأناها وقَدَّسناها، وها هي أمامَ مَذبَحِ الرَّبِّ».

٢٠وبَكَّرَ حَزَقيّا المَلِكُ وجَمَعَ رؤَساءَ المدينةِ وصَعِدَ إلَى بَيتِ الرَّبِّ. ٢١فأتَوْا بسَبعَةِ ثيرانٍ وسبعَةِ كِباشٍ وسبعَةِ خِرفانٍ وسبعَةِ تُيوسِ مِعزًى ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ عن المَملكَةِ وعَنِ المَقدِسِ وعَنْ يَهوذا. وقالَ لبَني هارونَ الكهنةِ أنْ يُصعِدوها علَى مَذبَحِ الرَّبِّ. ٢٢فذَبَحوا الثّيرانَ، وتناوَلَ الكهنَةُ الدَّمَ ورَشّوهُ علَى المَذبَحِ، ثُمَّ ذَبَحوا الكِباشَ ورَشّوا الدَّمَ علَى المَذبَحِ، ثُمَّ ذَبَحوا الخِرفانَ ورَشّوا الدَّمَ علَى المَذبَحِ. ٢٣ثُمَّ تقَدَّموا بتُيوسِ ذَبيحَةِ الخَطيَّةِ أمامَ المَلِكِ والجَماعَةِ، ووَضَعوا أيديَهُمْ علَيها، ٢٤وذَبَحَها الكهنَةُ وكفَّروا بدَمِها علَى المَذبَحِ تكفيرًا عن جميعِ إسرائيلَ، لأنَّ المَلِكَ قالَ إنَّ المُحرَقَةَ وذَبيحَةَ الخَطيَّةِ هُما عن كُلِّ إسرائيلَ. ٢٥وأوقَفَ اللاويِّينَ في بَيتِ الرَّبِّ بصُنوجٍ ورَبابٍ وعيدانٍ حَسَبَ أمرِ داوُدَ وجادَ رائي المَلِكِ وناثانَ النَّبيِّ، لأنَّ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ الوَصيَّةَ عن يَدِ أنبيائهِ. ٢٦فوَقَفَ اللاويّونَ بآلاتِ داوُدَ، والكهنَةُ بالأبواقِ. ٢٧وأمَرَ حَزَقيّا بإصعادِ المُحرَقَةِ علَى المَذبَحِ. وعِندَ ابتِداءِ المُحرَقَةِ ابتَدأَ نَشيدُ الرَّبِّ والأبواقُ بواسِطَةِ آلاتِ داوُدَ مَلِكِ إسرائيلَ. ٢٨وكانَ كُلُّ الجَماعَةِ يَسجُدونَ والمُغَنّونَ يُغَنّونَ والمُبَوِّقونَ يُبَوِّقونَ. الجميعُ، إلَى أنِ انتَهَتِ المُحرَقَةُ. ٢٩وعِندَ انتِهاءِ المُحرَقَةِ خَرَّ المَلِكُ وكُلُّ المَوْجودينَ معهُ وسجَدوا. ٣٠وقالَ حَزَقيّا المَلِكُ والرّؤَساءُ

للاويّين أنْ يُسَبِّحوا الرَّبَّ بكلامِ داوُدَ وآسافَ الرّائي، فسَبَّحوا بابتِهاجٍ وخَرّوا وسجَدوا.

٣١ثُمَّ أجابَ حَزَقيّا وقالَ: «الآنَ مَلأتُمْ أيديَكُمْ للرَّبِّ. تقَدَّموا وأتوا بذَبائحَ وقَرابينِ شُكرٍ لبَيتِ الرَّبِّ». فأتَتِ الجَماعَةُ بذَبائحِ وقَرابينِ شُكرٍ، وكُلُّ سموحِ القَلبِ أتَى بمُحرَقاتٍ. ٣٢وكانَ عَدَدُ المُحرَقاتِ التي أتَى بها الجَماعَةُ سبعينَ ثَورًا ومِئَةَ كبشٍ ومِئَتَيْ خَروفٍ. كُلُّ هذِهِ مُحرَقَةٌ للرَّبِّ. ٣٣والأقداسُ سِتُّ مِئَةٍ مِنَ البَقَرِ وثَلاثَةُ آلافٍ مِنَ الضّأنِ. ٣٤إلا إنَّ الكهنةَ كانوا قَليلينَ فلم يَقدِروا أنْ يَسلُخوا كُلَّ المُحرَقاتِ، فساعَدَهُمْ إخوَتُهُمُ اللاويّونَ حتَّى كمَلَ العَمَلُ وحتَّى تقَدَّسَ الكهنةُ. لأنَّ اللاويّينَ كانوا أكثَرَ استِقامَةَ قَلبٍ مِنَ الكهنةِ في التَّقَدُّسِ. ٣٥وأيضًا كانَتِ المُحرَقاتُ كثيرَةً بشَحمِ ذَبائحِ السَّلامَةِ وسكائبِ المُحرَقاتِ. فاستَقامَتْ خِدمَةُ بَيتِ الرَّبِّ. ٣٦وفَرِحَ حَزَقيّا وكُلُّ الشَّعبِ مِنْ أجلِ أنَّ اللهَ أعَدَّ الشَّعبَ، لأنَّ الأمرَ كانَ بَغتَةً.

حزقيا يحتفل بعيد الفصح

٣٠ ١وأرسَلَ حَزَقيّا إلَى جميعِ إسرائيلَ ويَهوذا، وكتَبَ أيضًا رَسائلَ إلَى أفرايِمَ ومَنَسَّى أنْ يأتوا إلَى بَيتِ الرَّبِّ في أورُشَليمَ ليَعمَلوا فِصحًا للرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ. ٢فتَشاوَرَ المَلِكُ ورؤَساؤُهُ وكُلُّ الجَماعَةِ في أورُشَليمَ أنْ يَعمَلوا الفِصحَ في الشَّهرِ الثّاني، ٣لأنَّهُمْ لم يَقدِروا أنْ يَعمَلوهُ في ذلكَ الوقتِ، لأنَّ الكهنةَ لم يتقَدَّسوا بالكِفايَةِ، والشَّعبَ لم يَجتَمِعوا إلَى أورُشَليمَ. ٤فحَسُنَ الأمرُ في عَينَيِ المَلِكِ وعُيونِ كُلِّ الجَماعَةِ. ٥فاعتَمَدوا علَى إطلاقِ النِّداءِ في جميعِ إسرائيلَ، مِنْ بئرِ سبعٍ إلَى دانَ، أنْ يأتوا لعَمَلِ الفِصحِ للرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ في أورُشَليمَ، لأنَّهُمْ لم يَعمَلوهُ كما هو مَكتوبٌ منذُ زَمانٍ كثيرٍ. ٦فذَهَبَ السُّعاةُ بالرَّسائلِ مِنْ يَدِ المَلِكِ ورؤَسائهِ في جميعِ إسرائيلَ ويَهوذا، وحَسَبَ وصيَّةِ المَلِكِ كانوا يقولونَ: «يا بَني إسرائيلَ، ارجِعوا إلَى الرَّبِّ إلهِ إبراهيمَ وإسحاقَ وإسرائيلَ، فيَرجِعَ إلَى النّاجينَ الباقينَ لكُمْ مِنْ يَدِ مُلوكِ أشّورَ. ٧ولا تكونوا كآبائكُمْ وكإخوَتِكُمُ الذينَ خانوا الرَّبَّ إلهَ آبائهِمْ، فجَعَلهُمْ دَهشَةً كما أنتُمْ ترَوْنَ. ٨الآنَ لا تُصَلِّبوا رِقابَكُمْ كآبائكُمْ، بل اخضَعوا للرَّبِّ وادخُلوا مَقدِسَهُ الذي قَدَّسَهُ إلَى الأبدِ، واعبُدوا الرَّبَّ إلهَكُمْ فيَرتَدَّ عنكُمْ حُموُّ غَضَبِهِ. ٩لأنَّهُ برُجوعِكُمْ إلَى الرَّبِّ يَجِدُ إخوَتُكُمْ وبَنوكُمْ رَحمَةً أمامَ الذينَ يَسبونَهُمْ، فيَرجِعونَ إلَى هذِهِ الأرضِ، لأنَّ الرَّبَّ إلهَكُمْ حَنّانٌ ورحيمٌ، ولا يُحَوِّلُ وجهَهُ عنكُمْ إذا رَجَعتُمْ إليهِ».

١٠فكانَ السُّعاةُ يَعبُرونَ مِنْ مدينةٍ إلَى مدينةٍ في أرضِ أفرايِمَ ومَنَسَّى حتَّى زَبولونَ، فكانوا يَضحَكونَ علَيهِمْ ويَهزأونَ بهِمْ. ١١إلا إنَّ قَوْمًا مِنْ أشيرَ ومَنَسَّى وزَبولونَ تواضَعوا وأتَوْا إلَى أورُشَليمَ. ١٢وكانَتْ يَدُ اللهِ في يَهوذا أيضًا، فأعطاهُمْ قَلبًا واحِدًا ليَعمَلوا بأمرِ المَلِكِ والرّؤَساءِ، حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ. ١٣فاجتَمَعَ إلَى أورُشَليمَ شَعبٌ كثيرٌ لعَمَلِ عيدِ الفَطيرِ في الشَّهرِ الثّاني، جَماعَةٌ كثيرَةٌ جِدًّا. ١٤وقاموا وأزالوا المَذابِحَ التي في أورُشَليمَ، وأزالوا كُلَّ مَذابِحِ التَّبخيرِ وطَرَحوها إلَى وادي قَدرونَ. ١٥وذَبَحوا الفِصحَ في الرّابِعِ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ الثّاني. والكهنةُ واللاويّونَ خَجِلوا وتقَدَّسوا وأدخَلوا المُحرَقاتِ إلَى بَيتِ الرَّبِّ، ١٦وأقاموا علَى مَقامِهِمْ حَسَبَ حُكمِهِمْ كناموسِ موسَى رَجُلِ اللهِ. كانَ الكهنةُ يَرُشّونَ الدَّمَ مِنْ يَدِ اللاويّينَ. ١٧لأنَّهُ كانَ كثيرونَ في الجَماعَةِ لم يتقَدَّسوا، فكانَ اللاويّونَ علَى ذَبحِ الفِصحِ عن كُلِّ مَنْ ليس بطاهِرٍ لتقديسِهِمْ للرَّبِّ. ١٨لأنَّ كثيرينَ مِنَ الشَّعبِ، كثيرينَ مِنْ أفرايِمَ ومَنَسَّى ويَسّاكَرَ وزَبولونَ لم يتطَهَّروا، بل أكلوا الفِصحَ ليس كما هو مَكتوبٌ. إلا إنَّ حَزَقيّا صَلَّى عنهُمْ قائلاً: «الرَّبُّ الصّالِحُ يُكَفِّرُ عن ١٩كُلِّ مَنْ هَيَّأَ قَلبَهُ لطَلَبِ اللهِ الرَّبِّ إلهِ آبائهِ، وليس كطَهارَةِ القُدسِ». ٢٠فسَمِعَ الرَّبُّ لحَزَقيّا وشَفَى الشَّعبَ.

٢١وعَمِلَ بَنو إسرائيلَ المَوْجودونَ في أورُشَليمَ عيدَ الفَطيرِ سبعَةَ أيّامٍ بفَرَحٍ عظيمٍ، وكانَ اللاويّونَ والكهنةُ يُسَبِّحونَ الرَّبَّ يومًا فيومًا بآلاتِ حَمدٍ للرَّبِّ. ٢٢وطَيَّبَ حَزَقيّا قُلوبَ جميعِ اللاويّينَ الفَطِنينَ فِطنَةً صالِحَةً للرَّبِّ، وأكلوا المَوْسِمَ سبعَةَ أيّامٍ، يَذبَحونَ ذَبائحَ سلامَةٍ ويَحمَدونَ الرَّبَّ إلهَ آبائهِمْ. ٢٣وتشاوَرَ كُلُّ الجَماعَةِ أنْ يَعمَلوا سبعَةَ أيّامٍ أُخرَى، فعَمِلوا سبعَةَ أيّامٍ بفَرَحٍ. ٢٤لأنَّ حَزَقيّا مَلِكَ يَهوذا قَدَّمَ للجَماعَةِ ألفَ ثَورٍ وسبعَةَ آلافٍ مِنَ الضّأنِ، والرّؤَساءُ قَدَّموا للجَماعَةِ ألفَ ثَورٍ وعشَرَةَ آلافٍ مِنَ الضّأنِ، وتقَدَّسَ كثيرونَ مِنَ الكهنةِ. ٢٥وفَرِحَ كُلُّ جَماعَةِ يَهوذا، والكهنةُ واللاويّونَ، وكُلُّ الجَماعَةِ الآتينَ مِنْ إسرائيلَ، والغُرَباءُ الآتونَ مِنْ أرضِ إسرائيلَ

والسّاكِنونَ في يَهوذا. ٢٦وكانَ فَرَحٌ عظيمٌ في أورُشَليمَ، لأنَّهُ مِنْ أيّامِ سُلَيمانَ بنِ داوُدَ مَلِكِ إسرائيلَ لم يَكُنْ كهذا في أورُشَليمَ. ٢٧وقامَ الكهنةُ اللاويّونَ وبارَكوا الشَّعبَ، فسُمِعَ صوتُهُمْ ودَخَلَتْ صَلاتُهُمْ إلَى مَسكَنِ قُدسِهِ إلَى السماءِ.

تقديم العشور للكهنة واللاويين

٣١ ١ولَمّا كمَلَ هذا خرجَ كُلُّ إسرائيلَ الحاضِرينَ إلَى مُدُنِ يَهوذا، وكسَّروا الأنصابَ وقَطَعوا السَّواريَ، وهَدَموا المُرتَفَعاتِ والمَذابِحَ مِنْ كُلِّ يَهوذا وبَنيامينَ ومِنْ أفرايِمَ ومَنَسَّى حتَّى أفنَوْها، ثُمَّ رَجَعَ كُلُّ إسرائيلَ كُلُّ واحِدٍ إلَى مُلكِهِ، إلَى مُدُنِهِمْ. ٢وأقامَ حَزَقيّا فِرَقَ الكهنةِ واللاويِّينَ حَسَبَ أقسامِهِمْ، كُلُّ واحِدٍ حَسَبَ خِدمَتِهِ، الكهنةَ واللاويِّينَ للمُحرَقاتِ وذَبائحِ السَّلامَةِ، للخِدمَةِ والحَمدِ والتَّسبيحِ في أبوابِ مَحَلاَّتِ الرَّبِّ. ٣وأعطَى المَلِكُ حِصَّةً مِنْ مالِهِ للمُحرَقاتِ، مُحرَقاتِ الصّباحِ والمساءِ، والمُحرَقاتِ للسُّبوتِ والأشهُرِ والمَواسِمِ، كما هو مَكتوبٌ في شَريعَةِ الرَّبِّ. ٤وقالَ للشَّعبِ سُكّانِ أورُشَليمَ أنْ يُعطوا حِصَّةَ الكهنةِ واللاويِّينَ، لكَيْ يتمَسَّكوا بشَريعَةِ الرَّبِّ. ٥ولَمّا شاعَ الأمرُ كثَّرَ بَنو إسرائيلَ مِنْ أوائلِ الحِنطَةِ والمِسطارِ والزَّيتِ والعَسَلِ، ومِنْ كُلِّ غَلَّةِ الحَقلِ وأتَوْا بعُشرِ الجميعِ بكثرَةٍ. ٦وبَنو إسرائيلَ ويَهوذا السّاكِنونَ في مُدُنِ يَهوذا أتَوْا هُم أيضًا بعُشرِ البَقَرِ والضّأنِ، وعُشرِ الأقداسِ المُقَدَّسَةِ للرَّبِّ إلهِهِمْ، وجَعَلوها صُبَرًا صُبَرًا. ٧في الشَّهرِ الثّالِثِ ابتَدأوا بتأسيسِ الصُّبَرِ، وفي الشَّهرِ السّابِعِ أكمَلوا. ٨وجاءَ حَزَقيّا والرّؤَساءُ ورأَوْا الصُّبَرَ، فبارَكوا الرَّبَّ وشَعبَهُ إسرائيلَ. ٩وسألَ حَزَقيّا الكهنةَ واللاويِّينَ عن الصُّبَرِ، ١٠فكلَّمَهُ عَزَريا الكاهِنُ الرّأسُ لبَيتِ صادوقَ وقالَ: «منذُ ابتَدأَ بجَلبِ التَّقدِمَةِ إلَى بَيتِ الرَّبِّ، أكلنا وشَبِعنا وفَضِلَ عَنّا بكثرَةٍ، لأنَّ الرَّبَّ بارَكَ شَعبَهُ، والذي فضِلَ هو هذِهِ الكَثرَةُ».

١١وأمَرَ حَزَقيّا بإعدادِ مَخادِعَ في بَيتِ الرَّبِّ، فأعَدّوا. ١٢وأتَوْا بالتَّقدِمَةِ والعُشرِ والأقداسِ بأمانَةٍ. وكانَ رَئيسًا علَيهِمْ كونَنيا اللاويُّ، وشِمعي أخوهُ الثّاني، ١٣ويَحيئيلُ وعَزَزيا ونَحَتُ وعَسائيلُ ويَريموثُ ويوزابادُ وإيليئيلُ ويَسمَخيا ومَحَثُ وبَنايا وُكلاءَ تحتَ يَدِ كونَنيا وشِمعي أخيهِ، حَسَبَ تعيينِ حَزَقيّا المَلِكِ وعَزَريا رَئيسِ بَيتِ اللهِ. ١٤وقوري بنُ يَمنَةَ اللاويُّ البَوّابُ نَحوَ الشَّرقِ كانَ علَى المُتَبَرَّعِ بهِ للهِ لإعطاءِ تقدِمَةِ الرَّبِّ وأقداسِ الأقداسِ. ١٥وتحتَ يَدِهِ: عَدَنُ ومَنيامينُ ويَشوعُ وشِمعيا وأمَريا وشَكُنيا في مُدُنِ الكهنةِ بأمانَةٍ، ليُعطوا لإخوَتِهِمْ حَسَبَ الفِرَقِ الكَبيرِ كالصَّغيرِ، ١٦فضلاً عن انتِسابِ ذُكورِهِمْ مِنِ ابنِ ثَلاثِ سِنينَ فما فوقُ مِنْ كُلِّ داخِلٍ بَيتَ الرَّبِّ، أمرَ كُلِّ يومٍ بيومِهِ حَسَبَ خِدمَتِهِمْ في حِراساتِهِمْ حَسَبَ أقسامِهِمْ، ١٧وانتِسابِ الكهنةِ حَسَبَ بُيوتِ آبائهِمْ، واللاويِّينَ مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فما فوقُ حَسَبَ حِراساتِهِمْ وأقسامِهِمْ، ١٨وانتِسابِ جميعِ أطفالِهِمْ ونسائهِمْ وبَنيهِمْ وبَناتِهِمْ في كُلِّ الجَماعَةِ، لأنَّهُمْ بأمانَتِهِمْ تقَدَّسوا تقَدُّسًا. ١٩ومِنْ بَني هارونَ الكهنةِ في حُقولِ مَسارِحِ مُدُنِهِمْ في كُلِّ مدينةٍ فمدينةٍ، الرِّجالُ المُعَيَّنَةُ أسماؤُهُمْ لإعطاءِ حِصَصٍ لكُلِّ ذَكَرٍ مِنَ الكهنةِ ولكُلِّ مَنِ انتَسَبَ مِنَ اللاويِّينَ. ٢٠هكذا عَمِلَ حَزَقيّا في كُلِّ يَهوذا، وعَمِلَ ما هو صالِحٌ ومُستَقيمٌ وحَقٌّ أمامَ الرَّبِّ إلهِهِ. ٢١وكُلُّ عَمَلٍ ابتَدأَ بهِ في خِدمَةِ بَيتِ اللهِ وفي الشَّريعَةِ والوَصيَّةِ ليَطلُبَ إلهَهُ، إنَّما عَمِلهُ بكُلِّ قَلبِهِ وأفلَحَ.

سنحاريب يهدد أورشليم

٣٢ ١وبَعدَ هذِهِ الأُمورِ وهذِهِ الأمانَةِ، أتَى سِنحاريبُ مَلِكُ أشّورَ ودَخَلَ يَهوذا ونزَلَ علَى المُدُنُ الحَصينَةِ وطَمِعَ بإخضاعِها لنَفسِهِ. ٢ولَمّا رأَى حَزَقيّا أنَّ سِنحاريبَ قد أتَى ووَجهُهُ علَى مُحارَبَةِ أورُشَليمَ، ٣تشاوَرَ هو ورؤَساؤُهُ وجَبابِرَتُهُ علَى طَمِّ مياهِ العُيونِ التي هي خارِجَ المدينةِ فساعَدوهُ. ٤فتَجَمَّعَ شَعبٌ كثيرٌ وطَمّوا جميعَ اليَنابيعِ والنَّهرَ الجاريَ في وسطِ الأرضِ، قائلينَ: «لماذا يأتي مُلوكُ أشّورَ ويَجِدونَ مياهًا غَزيرَةً؟». ٥وتشَدَّدَ وبَنَى كُلَّ السّورِ المُنهَدِمِ وأعلاهُ إلَى الأبراجِ، وسورًا آخَرَ خارِجًا، وحَصَّنَ القَلعَةَ، مدينةَ داوُدَ، وعَمِلَ سِلاحًا بكثرَةٍ وأتراسًا. ٦وجَعَلَ رؤَساءَ قِتالٍ علَى الشَّعبِ، وجَمَعَهُمْ إليهِ إلَى ساحَةِ بابِ المدينةِ، وطَيَّبَ قُلوبَهُمْ قائلاً: ٧«تشَدَّدوا وتشَجَّعوا. لا تخافوا ولا ترتاعوا مِنْ مَلِكِ أشّورَ ومِنْ كُلِّ الجُمهورِ الذي معهُ، لأنَّ معنا أكثَرَ مِمّا معهُ. ٨معهُ ذِراعُ بَشَرٍ، ومعنا الرَّبُّ إلهنا ليُساعِدَنا ويُحارِبَ حُروبَنا». فاستَنَدَ الشَّعبُ علَى كلامِ حَزَقيّا مَلِكِ يَهوذا.

٩بَعدَ هذا أرسَلَ سِنحاريبُ مَلِكُ أشّورَ عَبيدَهُ إلَى أورُشَليمَ،

وهو علَى لَخيشَ وكُلُّ سلطَنَتِهِ معهُ، إلَى حَزَقيّا مَلِكِ يَهوذا وإلَى كُلِّ يَهوذا الذينَ في أورُشَليمَ يقولونَ: ١٠«هكذا يقولُ سِنحاريبُ مَلِكُ أشّورَ: علَى ماذا تتَّكِلونَ وتُقيمونَ في الحِصارِ في أورُشَليمَ؟ ١١أليس حَزَقيّا يُغويكُمْ ليَدفَعَكُمْ للموتِ بالجوعِ والعَطَشِ، قائلاً: الرَّبُّ إلهُنا يُنقِذُنا مِنْ يَدِ مَلِكِ أشّورَ؟ ١٢أليس حَزَقيّا هو الذي أزالَ مُرتَفَعاتِهِ ومَذابِحَهُ، وكلَّمَ يَهوذا وأورُشَليمَ قائلاً: أمامَ مَذبَحٍ واحِدٍ تسجُدونَ، وعلَيهِ توقِدونَ؟ ١٣أما تعلَمونَ ما فعَلتُهُ أنا وآبائي بجميعِ شُعوبِ الأراضي؟ فهل قَدِرَتْ آلِهَةُ أُمَمِ الأراضي أنْ تُنقِذَ أرضَها مِنْ يَدي؟ ١٤مَنْ مِنْ جميعِ آلِهَةِ هؤُلاءِ الأُمَمِ الذينَ حَرَّمَهُمْ آبائي، استطاعَ أنْ يُنقِذَ شَعبَهُ مِنْ يَدي حتَّى يستطيعَ إلهُكُمْ أنْ يُنقِذَكُمْ مِنْ يَدي؟ ١٥والآنَ لا يَخدَعَنَّكُمْ حَزَقيّا، ولا يُغويَنَّكُمْ هكذا ولا تُصَدِّقوهُ، لأنَّهُ لم يَقدِرْ إلهُ أُمَّةٍ أو مَملكَةٍ أنْ يُنقِذَ شَعبَهُ مِنْ يَدي ويَدِ آبائي، فكمْ بالحَريِّ إلهُكُمْ لا يُنقِذُكُمْ مِنْ يَدي؟». ١٦وتكلَّمَ عَبيدُهُ أكثَرَ ضِدَّ الرَّبِّ الإلهِ وضِدَّ حَزَقيّا عَبدِهِ. ١٧وكتَبَ رَسائلَ لتعييرِ الرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ وللتَّكلُّمِ ضِدَّهُ قائلاً: «كما أنَّ آلِهَةَ أُمَمِ الأراضي لم تُنقِذْ شُعوبَها مِنْ يَدي، كذلكَ لا يُنقِذُ إلهُ حَزَقيّا شَعبَهُ مِنْ يَدي». ١٨وصَرَخوا بصوتٍ عظيمٍ باليَهوديِّ إلَى شَعبِ أورُشَليمَ الذينَ علَى السّورِ لتخويفِهِمْ وترويعِهِمْ لكَيْ يأخُذوا المدينةَ. ١٩وتكلَّموا علَى إلهِ أورُشَليمَ كما علَى آلِهَةِ شُعوبِ الأرضِ صَنعَةِ أيدي الناسِ.

٢٠فصَلَّى حَزَقيّا المَلِكُ وإشَعياءُ بنُ آموصَ النَّبيُّ لذلكَ وصَرَخا إلَى السماءِ، ٢١فأرسَلَ الرَّبُّ مَلاكًا فأبادَ كُلَّ جَبّارِ بأسٍ ورَئيسٍ وقائدٍ في مَحَلَّةِ مَلِكِ أشّورَ. فرَجَعَ بخِزيِ الوَجهِ إلَى أرضِهِ. ولَمّا دَخَلَ بَيتَ إلهِهِ قَتَلهُ هناكَ بالسَّيفِ الذينَ خرجوا مِنْ أحشائهِ. ٢٢وخَلَّصَ الرَّبُّ حَزَقيّا وسُكّانَ أورُشَليمَ مِنْ سِنحاريبَ مَلِكِ أشّورَ ومِنْ يَدِ الجميعِ، وحَماهُمْ مِنْ كُلِّ ناحيَةٍ. ٢٣وكانَ كثيرونَ يأتونَ بتقدِماتٍ الرَّبِّ إلَى أورُشَليمَ، وتُحَفٍ لحَزَقيّا مَلِكِ يَهوذا، واعتُبِرَ في أعيُنِ جميعِ الأُمَمِ بَعدَ ذلكَ.

كبرياء حزقيا وغناه وموته

٢٤في تِلكَ الأيّامِ مَرِضَ حَزَقيّا إلَى حَدِّ الموتِ وصَلَّى إلَى الرَّبِّ فكلَّمَهُ وأعطاهُ عَلامَةً. ٢٥ولكن لم يَرُدَّ حَزَقيّا حَسبَما أُنعِمَ علَيهِ لأنَّ قَلبَهُ ارتَفَعَ، فكانَ غَضَبٌ علَيهِ وعلَى يَهوذا وأورُشَليمَ. ٢٦ثُمَّ تواضَعَ حَزَقيّا بسَبَبِ ارتِفاعِ قَلبِهِ هو وسُكّانُ أورُشَليمَ، فلم يأتِ علَيهِمْ غَضَبُ الرَّبِّ في أيّامِ حَزَقيّا. ٢٧وكانَ لحَزَقيّا غِنًى وكرامَةٌ كثيرَةٌ جِدًّا، وعَمِلَ لنَفسِهِ خَزائنَ للفِضَّةِ والذَّهَبِ والحِجارَةِ الكَريمَةِ والأطيابِ والأتراسِ وكُلِّ آنيَةٍ ثَمينَةٍ، ٢٨ومَخازِنَ لغَلَّةِ الحِنطَةِ والمِسطارِ والزَّيتِ، وأواريَ لكُلِّ أنواعِ البَهائمِ، وللقُطعانِ أواريَ. ٢٩وعَمِلَ لنَفسِهِ أبراجًا ومَواشيَ غَنَمٍ وبَقَرٍ بكَثرَةٍ، لأنَّ اللهَ أعطاهُ أموالاً كثيرَةً جِدًّا. ٣٠وحَزَقيّا هذا سدَّ مَخرَجَ مياهِ جَيحونَ الأعلَى، وأجراها تحتَ الأرضِ، إلَى الجِهَةِ الغَربيَّةِ مِنْ مدينةِ داوُدَ. وأفلَحَ حَزَقيّا في كُلِّ عَمَلِهِ. ٣١وهكذا في أمرِ تراجِمِ رؤَساءِ بابِلَ الذينَ أرسَلوا إليهِ ليسألوا عن الأُعجوبَةِ التي كانَتْ في الأرضِ، ترَكَهُ اللهُ ليُجَرِّبَهُ ليَعلَمَ كُلَّ ما في قَلبِهِ. ٣٢وبَقيَّةُ أُمورِ حَزَقيّا ومَراحِمُهُ، ها هي مَكتوبَةٌ في رؤيا إشَعياءَ بنِ آموصَ النَّبيِّ، في سِفرِ مُلوكِ يَهوذا وإسرائيلَ. ٣٣ثُمَّ اضطَجَعَ حَزَقيّا مع آبائهِ فدَفَنوهُ في عَقَبَةِ قُبورِ بَني داوُدَ، وعَمِلَ لهُ إكرامًا عِندَ موتِهِ كُلُّ يَهوذا وسُكّانِ أورُشَليمَ. ومَلكَ مَنَسَّى ابنُهُ عِوَضًا عنهُ.

منسى يملك على يهوذا

٣٣ ١كانَ مَنَسَّى ابنَ اثنَتَيْ عَشرَةَ سنَةً حينَ مَلكَ، ومَلكَ خَمسًا وخَمسينَ سنَةً في أورُشَليمَ. ٢وعَمِلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ حَسَبَ رَجاساتِ الأُمَمِ الذينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أمامِ بَني إسرائيلَ. ٣وعادَ فبَنَى المُرتَفَعاتِ التي هَدَمَها حَزَقيّا أبوهُ، وأقامَ مَذابِحَ للبَعليمِ، وعَمِلَ سواريَ وسجَدَ لكُلِّ جُندِ السماءِ وعَبَدَها. ٤وبَنَى مَذابِحَ في بَيتِ الرَّبِّ الذي قالَ عنهُ الرَّبُّ: «في أورُشَليمَ يكونُ اسمي إلَى الأبدِ». ٥وبَنَى مَذابِحَ لكُلِّ جُندِ السماءِ في دارَيْ بَيتِ الرَّبِّ. ٦وعَبَّرَ بَنيهِ في النّارِ في وادي ابنِ هِنّومَ، وعافَ وتفاءَلَ وسحَرَ، واستَخدَمَ جانًّا وتابِعَةً، وأكثَرَ عَمَلَ الشَّرِّ في عَينَيِ الرَّبِّ لإغاظَتِهِ. ٧ووَضَعَ تِمثالَ الشَّكلِ الذي عَمِلهُ في بَيتِ اللهِ الذي قالَ اللهُ عنهُ لداوُدَ ولسُلَيمانَ ابنِهِ: «في هذا البَيتِ وفي أورُشَليمَ التي اختَرتُ مِنْ جميعِ أسباطِ إسرائيلَ أضَعُ اسمي إلَى الأبدِ. ٨ولا أعودُ أُزَحزِحُ رِجلَ إسرائيلَ عن الأرضِ التي عَيَّنتُ لآبائهِمْ، وذلكَ إذا حَفِظوا وعَمِلوا كُلَّ ما أوصَيتُهُمْ بهِ، كُلَّ الشَّريعَةِ والفَرائضِ والأحكامِ

عن يَدِ موسَى». [٩]ولكن مَنَسَّى أضَلَّ يَهوذا وسُكّانَ أورُشَليمَ ليَعمَلوا أشَرَّ مِنَ الأُمَمِ الذينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أمامِ بَني إسرائيلَ. [١٠]وكلَّمَ الرَّبُّ مَنَسَّى وشَعبَهُ فلم يُصغوا.

[١١]فجَلَبَ الرَّبُّ علَيهِمْ رؤَساءَ الجُندِ الذينَ لمَلِكِ أشّورَ، فأخَذوا مَنَسَّى بخِزامَةٍ وقَيَّدوهُ بسَلاسِلِ نُحاسٍ وذَهَبوا بهِ إلَى بابِلَ. [١٢]ولَمّا تضايَقَ طَلَبَ وجهَ الرَّبِّ إلهِهِ، وتواضَعَ جِدًّا أمامَ إلهِ آبائهِ، [١٣]وصَلَّى إليهِ فاستَجابَ لهُ وسمِعَ تضَرُّعَهُ، ورَدَّهُ إلَى أورُشَليمَ إلَى مَملكَتِهِ. فعَلِمَ مَنَسَّى أنَّ الرَّبَّ هو اللهُ. [١٤]وبَعدَ ذلكَ بَنَى سورًا خارِجَ مدينةِ داوُدَ غَربًا إلَى جيحونَ في الوادي، وإلَى مَدخَلِ بابِ السَّمَكِ، وحَوَّطَ الأكَمَةَ بسورٍ وعَلاَّهُ جِدًّا. ووَضَعَ رؤَساءَ جُيوشٍ في جميعِ المُدُنِ الحَصينَةِ في يَهوذا. [١٥]وأزالَ الآلِهَةَ الغَريبَةَ والأشباهَ مِنْ بَيتِ الرَّبِّ، وجميعَ المَذابِحِ التي بَناها في جَبَلِ بَيتِ الرَّبِّ وفي أورُشَليمَ، وطَرَحَها خارِجَ المدينةِ. [١٦]ورَمَّمَ مَذبَحَ الرَّبِّ وذَبَحَ علَيهِ ذَبائحَ سلامَةٍ وشُكرٍ، وأمَرَ يَهوذا أنْ يَعبُدوا الرَّبَّ إلهَ إسرائيلَ. [١٧]إلا أنَّ الشَّعبَ كانوا بَعدُ يَذبَحونَ علَى المُرتَفَعاتِ، إنَّما للرَّبِّ إلهِهِمْ. [١٨]وبَقيَّةُ أُمورِ مَنَسَّى وصَلاتُهُ إلَى إلهِهِ، وكلامُ الرّائينَ الذينَ كلَّموهُ باسمِ الرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ، ها هي في أخبارِ مُلوكِ إسرائيلَ. [١٩]وصَلاتُهُ والاِستِجابَةُ لهُ، وكُلُّ خطاياهُ وخيانَتُهُ والأماكِنُ التي بَنَى فيها مُرتَفَعاتٍ وأقامَ سواريَ وتماثيلَ قَبلَ تواضُعِهِ، ها هي مَكتوبَةٌ في أخبارِ الرّائينَ. [٢٠]ثُمَّ اضطَجَعَ مَنَسَّى مع آبائهِ فدَفَنوهُ في بَيتِهِ، ومَلكَ آمونُ ابنُهُ عِوَضًا عنهُ.

آمون يملك على يهوذا

[٢١]كانَ آمونُ ابنَ اثنَتَينِ وعِشرينَ سنَةً حينَ مَلكَ، ومَلكَ سنَتَينِ في أورُشَليمَ. [٢٢]وعَمِلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ كما عَمِلَ مَنَسَّى أبوهُ، وذَبَحَ آمونُ لجميعِ التَّماثيلِ التي عَمِلَ مَنَسَّى أبوهُ وعَبَدَها. [٢٣]ولم يتواضَعْ أمامَ الرَّبِّ كما تواضَعَ مَنَسَّى أبوهُ، بل ازدادَ آمونُ إثمًا. [٢٤]وفتَنَ علَيهِ عَبيدُهُ وقَتَلوهُ في بَيتِهِ. [٢٥]وقَتَلَ شَعبُ الأرضِ جميعَ الفاتِنينَ علَى المَلِكِ آمونَ، ومَلَّكَ شَعبُ الأرضِ يوشيّا ابنَهُ عِوَضًا عنهُ.

إصلاحات يوشيا

٣٤

[١]كانَ يوشيّا ابنَ ثَمانيَ سِنينَ حينَ مَلكَ، ومَلكَ إحدَى وثَلاثينَ سنَةً في أورُشَليمَ. [٢]وعَمِلَ المُستَقيمَ في عَينَيِ الرَّبِّ، وسارَ في طُرُقِ داوُدَ أبيهِ، ولم يَحِدْ يَمينًا ولا شِمالاً.

[٣]وفي السَّنَةِ الثّامِنَةِ مِنْ مُلكِهِ إذ كانَ بَعدُ فتًى، ابتَدأَ يَطلُبُ إلهَ داوُدَ أبيهِ. وفي السَّنَةِ الثّانيَةِ عشرَةَ ابتَدأَ يُطَهِّرُ يَهوذا وأورُشَليمَ مِنَ المُرتَفَعاتِ والسَّواري والتَّماثيلِ والمَسبوكاتِ. [٤]وهَدَموا أمامَهُ مَذابِحَ البَعليمِ، وتماثيلَ الشَّمسِ التي علَيها مِنْ فوقُ قَطَعَها، وكسَّرَ السَّواريَ والتَّماثيلَ والمَسبوكاتِ ودَقَّها ورَشَّها علَى قُبورِ الذينَ ذَبَحوا لها. [٥]وأحرَقَ عِظامَ الكهنةِ علَى مَذابِحِهِمْ وطَهَّرَ يَهوذا وأورُشَليمَ. [٦]وفي مُدُنِ مَنَسَّى وأفرايِمَ وشِمعونَ حتَّى ونَفتالي مع خَرائبِها حولها، [٧]هَدَمَ المَذابِحَ والسَّواريَ ودَقَّ التَّماثيلَ ناعِمًا، وقَطَعَ جميعَ تماثيلِ الشَّمسِ في كُلِّ أرضِ إسرائيلَ، ثُمَّ رَجَعَ إلَى أورُشَليمَ. [٨]وفي السَّنَةِ الثّامِنَةَ عشرَةَ مِنْ مُلكِهِ بَعدَ أنْ طَهَّرَ الأرضَ والبَيتَ، أرسَلَ شافانَ بنَ أصَليا ومَعَسيا رَئيسَ المدينةِ ويوآخَ بنَ يوآحازَ المُسَجِّلَ لأجلِ ترميمِ بَيتِ الرَّبِّ إلهِهِ. [٩]فجاءوا إلَى حِلقيا الكاهِنِ العظيمِ، وأعطَوْهُ الفِضَّةَ المُدخَلَةَ إلَى بَيتِ اللهِ التي جَمَعَها اللاويّونَ حارِسو البابِ مِنْ مَنَسَّى وأفرايِمَ ومِنْ كُلِّ بَقيَّةِ إسرائيلَ ومِنْ كُلِّ يَهوذا وبَنيامينَ، ثُمَّ رَجَعوا إلَى أورُشَليمَ. [١٠]ودَفَعوها لأيدي عامِلي الشُّغلِ المُوَكَّلينَ في بَيتِ الرَّبِّ، فدَفَعوها لعامِلي الشُّغلِ الذينَ كانوا يَعمَلونَ في بَيتِ الرَّبِّ لأجلِ إصلاحِ البَيتِ وترميمِهِ. [١١]وأعطَوْها للنَّجّارينَ والبَنّائينَ ليَشتَروا حِجارَةً مَنحوتَةً وأخشابًا للوُصَلِ ولأجلِ تسقيفِ البُيوتِ التي أخرَبَها مُلوكُ يَهوذا. [١٢]وكانَ الرِّجالُ يَعمَلونَ العَمَلَ بأمانَةٍ، وعلَيهِمْ وُكلاءُ يَحَثُ وعوبَديا اللاويّانِ مِنْ بَني مَراري، وزَكَريّا ومَشُلاَّمُ مِنْ بَني القَهاتيّينَ لأجلِ المُناظَرَةِ، ومِنَ اللاويّينَ كُلُّ ماهِرٍ بآلاتِ الغِناءِ. [١٣]وكانوا علَى الحُمّالِ ووُكلاءَ علَى كُلِّ عامِلِ شُغلٍ في خِدمَةٍ فخِدمَةٍ. وكانَ مِنَ اللاويّينَ كُتّابٌ وعُرَفاءُ وبَوّابونَ.

العثور على سِفر الشريعة

[١٤]وعِندَ إخراجِهِمِ الفِضَّةَ المُدخَلَةَ إلَى بَيتِ الرَّبِّ، وجَدَ حِلقيا الكاهِنُ سِفرَ شَريعَةِ الرَّبِّ بيَدِ موسَى. [١٥]فأجابَ حِلقيا وقالَ لشافانَ الكاتِبِ: «قد وجَدتُ سِفرَ الشَّريعَةِ في بَيتِ الرَّبِّ». وسلَّمَ حِلقيا السِّفرَ إلَى شافانَ، [١٦]فجاءَ شافانُ بالسِّفرِ إلَى المَلِكِ ورَدَّ إلَى المَلِكِ جوابًا قائلاً: «كُلُّ ما أُسلِمَ ليَدِ عَبيدِكَ هُم

يَفعَلونَهُ، ١٧وقد أفرَغوا الفِضَّةَ المَوْجودَةَ في بَيتِ الرَّبِّ ودَفَعوها لِيَدِ الوُكلاءِ ويَدِ عامِلي الشُّغلِ». ١٨وأخبَرَ شافانُ الكاتِبُ المَلِكَ قائلاً: «قد أعطاني حِلقيا الكاهِنُ سِفرًا». وقَرأَ فيهِ شافانُ أمامَ المَلِكِ. ١٩فلَمّا سمِعَ المَلِكُ كلامَ الشَّريعَةِ مَزَّقَ ثيابَهُ، ٢٠وأمَرَ المَلِكُ حِلقيا وأخيقامَ بنَ شافانَ وعَبدونَ بنَ ميخا وشافانَ الكاتِبَ وعَسايا عَبدَ المَلِكِ قائلاً: ٢١«اذهَبوا اسألوا الرَّبَّ مِنْ أجلي ومِنْ أجلِ مَنْ بَقيَ مِنْ إسرائيلَ ويَهوذا عن كلامِ السِّفرِ الذي وُجِدَ، لأنَّهُ عظيمٌ غَضَبُ الرَّبِّ الذي انسَكَبَ علَينا مِنْ أجلِ أنَّ آباءَنا لم يَحفَظوا كلامَ الرَّبِّ ليَعمَلوا حَسَبَ كُلِّ ما هو مَكتوبٌ في هذا السِّفرِ». ٢٢فذَهَبَ حِلقيا والذينَ أمَرَهُمُ المَلِكُ إلَى خَلدَةَ النَّبيَّةِ امرأةِ شَلّومَ بنِ توقَهَةَ بنِ حَسرَةَ حارِسِ الثِّيابِ، وهي ساكِنَةٌ في أورُشَليمَ في القِسمِ الثّاني، وكلَّموها هكذا. ٢٣فقالَتْ لهُمْ: «هكذا قالَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ: قولوا للرَّجُلِ الذي أرسَلكُمْ إلَيَّ: ٢٤هكذا قالَ الرَّبُّ: هأنذا جالِبٌ شَرًّا علَى هذا المَوْضِعِ وعلَى سُكّانِهِ، جميعَ اللَّعَناتِ المَكتوبَةِ في السِّفرِ الذي قَراءهُ أمامَ مَلِكِ يَهوذا. ٢٥مِنْ أجلِ أنهُم تركوني وأوقَدوا لآلِهَةٍ أُخرَى لكَيْ يَغيظوني بكُلِّ أعمالِ أيديهِمْ، ويَنسَكِبُ غَضَبي علَى هذا المَوْضِعِ ولا يَنطَفِئُ. ٢٦وأمّا مَلِكُ يَهوذا الذي أرسَلكُمْ لتسألوا مِنَ الرَّبِّ، فهكذا تقولونَ لهُ: هكذا قالَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ مِنْ جِهَةِ الكلامِ الذي سمِعتَ: ٢٧مِنْ أجلِ أنَّهُ قد رَقَّ قَلبُكَ، وتواضَعتَ أمامَ اللهِ حينَ سمِعتَ كلامَهُ علَى هذا المَوْضِعِ وعلَى سُكّانِهِ، وتواضَعتَ أمامي ومَزَّقتَ ثيابَكَ وبَكَيتَ أمامي يقولُ الرَّبُّ، قد سمِعتُ أنا أيضًا. ٢٨هأنذا أضُمُّكَ إلَى آبائكَ فتُضَمُّ إلَى قَبرِكَ بسَلامٍ، وكُلَّ الشَّرِّ الذي أجلِبُهُ علَى هذا المَوْضِعِ وعلَى سُكّانِهِ لا ترَى عَيناكَ». فرَدّوا علَى المَلِكِ الجَوابَ.

٢٩وأرسَلَ المَلِكُ وجَمَعَ كُلَّ شُيوخِ يَهوذا وأورُشَليمَ، ٣٠وصَعِدَ المَلِكُ إلَى بَيتِ الرَّبِّ مع كُلِّ رِجالِ يَهوذا وسُكّانِ أورُشَليمَ والكهنةِ واللاويِّينَ وكُلِّ الشَّعبِ مِنَ الكَبيرِ إلَى الصَّغيرِ، وقَرأَ في آذانِهِمْ كُلَّ كلامِ سِفرِ العَهدِ الذي وُجِدَ في بَيتِ الرَّبِّ. ٣١ووَقَفَ المَلِكُ علَى مِنبَرِهِ وقَطَعَ عَهدًا أمامَ الرَّبِّ للذَّهابِ وراءَ الرَّبِّ ولِحِفظِ وصاياهُ وشَهاداتِهِ وفَرائضِهِ بكُلِّ قَلبِهِ وكُلِّ نَفسِهِ، ليَعمَلَ كلامَ العَهدِ المَكتوبِ في هذا السِّفرِ. ٣٢وأوقَفَ كُلَّ المَوْجودينَ في أورُشَليمَ وبَنيامينَ، فعَمِلَ سُكّانُ أورُشَليمَ حَسَبَ عَهدِ اللهِ إلهِ آبائهِمْ. ٣٣وأزالَ يوشيّا جميعَ الرَّجاساتِ مِنْ كُلِّ الأراضي التي لبَني إسرائيلَ، وجَعَلَ جميعَ المَوْجودينَ في أورُشَليمَ يَعبُدونَ الرَّبَّ إلهَهُمْ. كُلَّ أيّامِهِ لم يَحيدوا مِنْ وراءِ الرَّبِّ إلهِ آبائهِمْ.

يوشيا يحتفل بالفصح

٣٥ ١وعَمِلَ يوشيّا في أورُشَليمَ فِصحًا للرَّبِّ، وذَبَحوا الفِصحَ في الرّابِعَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ الأوَّلِ. ٢وأقامَ الكهنةَ علَى حِراساتِهِمْ وشَدَّدَهُمْ لخِدمَةِ بَيتِ الرَّبِّ. ٣وقالَ للاويِّينَ الذينَ كانوا يُعَلِّمونَ كُلَّ إسرائيلَ، الذينَ كانوا مُقَدَّسينَ للرَّبِّ: «اجعَلوا تابوتَ القُدسِ في البَيتِ الذي بَناهُ سُلَيمانُ بنُ داوُدَ مَلِكُ إسرائيلَ. ليس لكُمْ أنْ تحمِلوا علَى الأكتافِ. الآنَ اخدِموا الرَّبَّ إلهَكُمْ وشَعبَهُ إسرائيلَ. ٤وأعِدّوا بُيوتَ آبائكُمْ حَسَبَ فِرَقِكُمْ، حَسَبَ كِتابَةِ داوُدَ مَلِكِ إسرائيلَ، وحَسَبَ كِتابَةِ سُلَيمانَ ابنِهِ. ٥وقِفوا في القُدسِ حَسَبَ أقسامِ بُيوتِ آباءِ إخوَتِكُمْ بَني الشَّعبِ وفِرَقِ بُيوتِ آباءِ اللاويِّينَ. ٦واذبَحوا الفِصحَ وتقَدَّسوا وأعِدّوا إخوَتَكُمْ ليَعمَلوا حَسَبَ كلامِ الرَّبِّ عن يَدِ موسَى». ٧وأعطَى يوشيّا لبَني الشَّعبِ غَنَمًا: حُملانًا وجِداءً، جميعَ ذلكَ للفِصحِ لكُلِّ المَوْجودينَ إلَى عَدَدِ ثَلاثينَ ألفًا وثَلاثَةِ آلافٍ مِنَ البَقَرِ. هذهِ مِنْ مالِ المَلِكِ. ٨ورؤَساؤُهُ قَدَّموا تبَرُّعًا للشَّعبِ والكهنةِ واللاويِّينَ حِلقيا وزَكَريّا ويَحيئيلَ رؤَساءِ بَيتِ اللهِ. أعطَوْا الكهنةَ للفِصحِ ألفَينِ وسِتَّ مِئَةٍ، ومِنَ البَقَرِ ثَلاثَ مِئَةٍ. ٩وكونَنيا وشِمعيا ونَثنئيلُ أخَواهُ وحَشَبيا ويَعيئيلُ ويوزابادُ رؤَساءُ اللاويِّينَ قَدَّموا للاويِّينَ للفِصحِ خَمسَةَ آلافٍ، ومِنَ البَقَرِ خَمسَ مِئَةٍ.

١٠فتَهَيّأتِ الخِدمَةُ، وقامَ الكهنةُ في مَقامِهِمْ واللاويّونَ في فِرَقِهِمْ حَسَبَ أمرِ المَلِكِ، ١١وذَبَحوا الفِصحَ. ورَشَّ الكهنةُ مِنْ أيديهِمْ، وأمّا اللاويّونَ فكانوا يَسلَخونَ. ١٢ورَفَعوا المُحرَقَةَ ليُعطوا حَسَبَ أقسامِ بُيوتِ الآباءِ لبَني الشَّعبِ، ليُقَرِّبوا للرَّبِّ كما هو مَكتوبٌ في سِفرِ موسَى. وهكذا بالبَقَرِ. ١٣وشَوَوْا الفِصحَ بالنّارِ كالمَرسومِ. وأمّا الأقداسُ فطَبَخوها في القُدورِ والمَراجِلِ والصِّحافِ، وبادَروا بها إلَى جميعِ بَني الشَّعبِ. ١٤وبَعدُ أعَدّوا لأنفُسِهِمْ وللكهنةِ، لأنَّ الكهنةَ بَني

هارونَ كانوا علَى إصعادِ المُحرَقَةِ والشَّحمِ إلَى اللَّيلِ. فأعَدَّ اللاويّونَ لأنفُسِهِمْ وللكهنةِ بَني هارونَ. [١٥]والمُغَنّونَ بَنو آسافَ كانوا في مَقامِهِمْ حَسَبَ أمرِ داوُدَ وآسافَ وهَيمانَ ويَدوثونَ رائي المَلِكِ. والبَوّابونَ علَى بابٍ فبابٍ لم يَكُنْ لهُمْ أنْ يَحيدوا عن خِدمَتِهِمْ، لأنَّ إخوَتَهُمُ اللاويِّينَ أعَدّوا لهُمْ. [١٦]فتَهَيّأَ كُلُّ خِدمَةِ الرَّبِّ في ذلكَ اليومِ لعَمَلِ الفِصحِ وإصعادِ المُحرَقاتِ علَى مَذبَحِ الرَّبِّ، حَسَبَ أمرِ المَلِكِ يوشيّا. [١٧]وعَمِلَ بَنو إسرائيلَ المَوْجودونَ الفِصحَ في ذلكَ الوقتِ، وعيدَ الفَطيرِ سبعَةَ أيّامٍ. [١٨]ولم يُعمَلْ فِصحٌ مِثلُهُ في إسرائيلَ مِنْ أيّامِ صَموئيلَ النَّبيِّ. وكُلُّ مُلوكِ إسرائيلَ لم يَعمَلوا كالفِصحِ الذي عَمِلهُ يوشيّا والكهنةُ واللاويّونَ وكُلُّ يَهوذا وإسرائيلَ المَوْجودينَ وسُكّانِ أورُشَليمَ. [١٩]في السَّنَةِ الثّامِنَةَ عشرَةَ لمُلكِ يوشيّا عُمِلَ هذا الفِصحُ.

وفاة يوشيا

[٢٠]بَعدَ كُلِّ هذا حينَ هَيّأَ يوشيّا البَيتَ، صَعِدَ نَخوُ مَلِكُ مِصرَ إلَى كركَميشَ ليُحارِبَ عِندَ الفُراتِ. فخرجَ يوشيّا للقائهِ. [٢١]فأرسَلَ إليهِ رُسُلاً يقولُ: «ما لي ولكَ يا مَلِكَ يَهوذا! لستُ علَيكَ أنتَ اليومَ، ولكن علَى بَيتِ حَربي، واللهُ أمَرَ بإسراعي. فكُفَّ عن اللهِ الذي معي فلا يُهلِكَكَ». [٢٢]ولم يُحَوِّلْ يوشيّا وجهَهُ عنهُ بل تنَكَّرَ لمُقاتَلَتِهِ، ولم يَسمَعْ لكلامِ نخوٍ مِنْ فمِ اللهِ، بل جاءَ ليُحارِبَ في بُقعَةِ مَجِدّو. [٢٣]وأصابَ الرُّماةُ المَلِكَ يوشيّا، فقالَ المَلِكُ لعَبيدِهِ: «انقُلوني لأنّي جُرِحتُ جِدًّا». [٢٤]فنَقَلهُ عَبيدُهُ مِنَ المَركَبَةِ وأركَبوهُ علَى المَركَبَةِ الثّانيَةِ التي لهُ، وساروا بهِ إلَى أورُشَليمَ فماتَ ودُفِنَ في قُبورِ آبائهِ. وكانَ كُلُّ يَهوذا وأورُشَليمَ يَنوحونَ علَى يوشيّا. [٢٥]ورَثَى إرميا يوشيّا. وكانَ جميعُ المُغَنّينَ والمُغَنّياتِ يَندُبونَ يوشيّا في مَراثيهِمْ إلَى اليومِ، وجَعَلوها فريضَةً علَى إسرائيلَ، وها هي مَكتوبَةٌ في المَراثي. [٢٦]وبَقيَّةُ أُمورِ يوشيّا ومَراحِمُهُ حَسبَما هو مَكتوبٌ في ناموسِ الرَّبِّ. [٢٧]وأُمورُهُ الأولَى والأخيرَةُ، ها هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ مُلوكِ إسرائيلَ ويَهوذا.

يهوآحاز يملك على يهوذا

٣٦

[١]وأخَذَ شَعبُ الأرضِ يَهوآحازَ بنَ يوشيّا ومَلَّكوهُ عِوَضًا عن أبيهِ في أورُشَليمَ. [٢]كانَ يوآحازُ ابنَ ثَلاثٍ وعِشرينَ سنَةً حينَ مَلكَ، ومَلكَ ثَلاثَةَ أشهُرٍ في أورُشَليمَ. [٣]وعَزَلهُ مَلِكُ مِصرَ في أورُشَليمَ وغَرَّمَ الأرضَ بمِئَةِ وزنَةٍ مِنَ الفِضَّةِ، وبوَزنَةٍ مِنَ الذَّهَبِ. [٤]ومَلَّكَ مَلِكُ مِصرَ ألياقيمَ أخاهُ علَى يَهوذا وأورُشَليمَ، وغَيَّرَ اسمَهُ إلَى يَهوياقيمَ. وأمّا يوآحازُ أخوهُ فأخَذَهُ نَخوُ وأتَى بهِ إلَى مِصرَ.

يهوياقيم يملك على يهوذا

[٥]كانَ يَهوياقيمُ ابنَ خَمسٍ وعِشرينَ سنَةً حينَ مَلكَ، ومَلكَ إحدَى عشرَةَ سنَةً في أورُشَليمَ، وعَمِلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ إلهِهِ. [٦]علَيهِ صَعِدَ نَبوخَذناصَّرُ مَلِكُ بابِلَ وقَيَّدَهُ بسَلاسِلِ نُحاسٍ ليَذهَبَ بهِ إلَى بابِلَ، [٧]وأتَى نَبوخَذناصَّرُ ببَعضِ آنيَةِ بَيتِ الرَّبِّ إلَى بابِلَ وجَعَلها في هيكلِهِ في بابِلَ. [٨]وبَقيَّةُ أُمورِ يَهوياقيمَ ورَجاساتُهُ التي عَمِلَ وما وُجِدَ فيهِ، ها هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ مُلوكِ إسرائيلَ ويَهوذا. ومَلكَ يَهوياكينُ ابنُهُ عِوَضًا عنهُ.

يهوياكين يملك على يهوذا

[٩]كانَ يَهوياكينُ ابنَ ثَماني سِنينَ حينَ مَلكَ، ومَلكَ ثَلاثَةَ أشهُرٍ وعشرَةَ أيّامٍ في أورُشَليمَ. وعَمِلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ. [١٠]وعِندَ رُجوعِ السَّنَةِ أرسَلَ المَلِكُ نَبوخَذناصَّرُ فأتَى بهِ إلَى بابِلَ مع آنيَةِ بَيتِ الرَّبِّ الثَّمينَةِ، ومَلَّكَ صِدقيّا أخاهُ علَى يَهوذا وأورُشَليمَ.

صدقيا يملك على يهوذا

[١١]كانَ صِدقيّا ابنَ إحدَى وعِشرينَ سنَةً حينَ مَلكَ، ومَلكَ إحدَى عشرَةَ سنَةً في أورُشَليمَ. [١٢]وعَمِلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ إلهِهِ، ولم يتواضَعْ أمامَ إرميا النَّبيِّ مِنْ فمِ الرَّبِّ. [١٣]وتمَرَّدَ أيضًا علَى المَلِكِ نَبوخَذناصَّرَ الذي حَلَّفَهُ باللهِ، وصَلَّبَ عُنُقَهُ وقَوَّى قَلبَهُ عن الرُّجوعِ إلَى الرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ، [١٤]حتَّى إنَّ جميعَ رؤَساءِ الكهنةِ والشَّعبِ أكثَروا الخيانَةَ حَسَبَ كُلِّ رَجاساتِ الأُمَمِ، ونَجَّسوا بَيتَ الرَّبِّ الذي قَدَّسَهُ في أورُشَليمَ.

سقوط أورشليم

[١٥]فأرسَلَ الرَّبُّ إلهُ آبائهِمْ إليهِمْ عن يَدِ رُسُلِهِ مُبَكِّرًا ومُرسِلاً لأنَّهُ شَفِقَ علَى شَعبِهِ وعلَى مَسكَنِهِ، [١٦]فكانوا يَهزأونَ برُسُلِ اللهِ، ورَذَلوا كلامَهُ وتهاوَنوا بأنبيائهِ حتَّى ثارَ غَضَبُ الرَّبِّ علَى شَعبِهِ حتَّى لم يَكُنْ شِفاءٌ. [١٧]فأصعَدَ علَيهِمْ مَلِكَ الكِلدانيِّينَ فقَتَلَ مُختاريهِمْ بالسَّيفِ في بَيتِ مَقدِسِهِمْ. ولم يَشفِقْ علَى فتًى أو عَذراءَ، ولا علَى شَيخٍ أو أشيَبَ، بل دَفَعَ الجميعَ

لِيَدِهِ. [18]وجميعُ آنيَةِ بَيتِ اللهِ الكَبيرَةِ والصَّغيرَةِ، وخَزائنِ بَيتِ الرَّبِّ وخَزائنِ المَلِكِ ورؤَسائهِ أتَى بها جميعًا إلَى بابِلَ. [19]وأحرَقوا بَيتَ اللهِ، وهَدَموا سورَ أورُشَليمَ وأحرَقوا جميعَ قُصورِها بالنّارِ، وأهلكوا جميعَ آنيَتِها الثَّمينَةِ. [20]وسَبَى الذينَ بَقوا مِنَ السَّيفِ إلَى بابِلَ، فكانوا لهُ ولبَنيهِ عَبيدًا إلَى أنْ مَلَكَتْ مَملكَةُ فارِسَ، [21]لإكمالِ كلامِ الرَّبِّ بفَمِ إرميا، حتَّى استَوْفَتِ الأرضُ سُبوتها، لأنَّها سبَتَتْ في كُلِّ أيّامِ خَرابِها لإكمالِ سبعينَ سنَةً.

كورش يأمر بعودة المسبيين

[22]وفي السَّنَةِ الأولَى لكورَشَ مَلِكِ فارِسَ لأجلِ تكميلِ كلامِ الرَّبِّ بفَمِ إرميا، نبَّهَ الرَّبُّ روحَ كورَشَ مَلِكِ فارِسَ، فأطلَقَ نِداءً في كُلِّ مَملكَتِهِ وكذا بالكِتابَةِ قائلاً: [23]«هكذا قالَ كورَشُ مَلِكُ فارِسَ: إنَّ الرَّبَّ إلهَ السماءِ قد أعطاني جميعَ مَمالِكِ الأرضِ، وهو أوصاني أنْ أبنيَ لهُ بَيتًا في أورُشَليمَ التي في يَهوذا. مَنْ مِنكُمْ مِنْ جميعِ شَعبِهِ، الرَّبُّ إلهُهُ معهُ وليَصعَدْ».

عَزرا

كورش يأمر بعودة المسبيين

١ ١وفي السَّنَةِ الأولَى لكورَشَ مَلِكِ فارِسَ عِندَ تمامِ كلامِ الرَّبِّ بفَمِ إرميا، نَبَّهَ الرَّبُّ روحَ كورَشَ مَلِكِ فارِسَ فأطلَقَ نِداءً في كُلِّ مَملكَتِهِ وبالكِتابَةِ أيضًا قائلاً: ٢«هكذا قالَ كورَشُ مَلِكُ فارِسَ: جميعُ مَمالِكِ الأرضِ دَفَعَها لي الرَّبُّ إلهُ السماءِ، وهو أوصاني أنْ أبنيَ لهُ بَيتًا في أورُشَليمَ التي في يَهوذا. ٣مَنْ مِنكُمْ مِنْ كُلِّ شَعبِهِ، ليَكُنْ إلهُهُ معهُ، ويَصعَدْ إلَى أورُشَليمَ التي في يَهوذا فيَبنيَ بَيتَ الرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ. هو الإلهُ الذي في أورُشَليمَ. ٤وكُلُّ مَنْ بَقيَ في أحَدِ الأماكِنِ حَيثُ هو مُتَغَرِّبٌ، فليُنجِدهُ أهلُ مَكانِهِ بفِضَّةٍ وبذَهَبٍ وبأمتِعَةٍ وببَهائمَ، مع التَّبَرُّعِ لبَيتِ الرَّبِّ الذي في أورُشَليمَ».

٥فقامَ رؤوسُ آباءِ يَهوذا وبَنيامينَ، والكهنةُ واللاويّونَ، مع كُلِّ مَنْ نَبَّهَ اللهُ روحَهُ، ليَصعَدوا ليَبنوا بَيتَ الرَّبِّ الذي في أورُشَليمَ. ٦وكُلُّ الذينَ حولهُمْ أعانوهُمْ بآنيَةِ فِضَّةٍ وبذَهَبٍ وبأمتِعَةٍ وببَهائمَ وبتُحَفٍ، فضلاً عن كُلِّ ما تُبُرِّعَ بهِ.

٧والمَلِكُ كورَشُ أخرَجَ آنيَةَ بَيتِ الرَّبِّ التي أخرَجَها نَبوخَذناصَّرُ مِنْ أورُشَليمَ وجَعَلها في بَيتِ آلِهَتِهِ. ٨أخرَجَها كورَشُ مَلِكُ فارِسَ عن يَدِ مِثرَداثَ الخازِنِ، وعَدَّها لشيشبَصَّرَ رَئيسِ يَهوذا. ٩وهذا عَدَدُها: ثَلاثونَ طَستًا مِنْ ذَهَبٍ، وألفُ طَستٍ مِنْ فِضَّةٍ، وتِسعَةٌ وعِشرونَ سِكّينًا، ١٠وثَلاثونَ قَدَحًا مِنْ ذَهَبٍ، وأقداحُ فِضَّةٍ مِنَ الرُّتبَةِ الثّانيَةِ أربَعُ مِئَةٍ وعشَرَةٌ، وألفٌ مِنْ آنيَةٍ أُخرَى. ١١جميعُ الآنيَةِ مِنَ الذَّهَبِ والفِضَّةِ خَمسَةُ آلافٍ وأربَعُ مِئَةٍ. الكُلُّ أصعَدَهُ شيشبَصَّرُ عِندَ إصعادِ السَّبيِ مِنْ بابِلَ إلَى أورُشَليمَ.

قائمة بالعائدين من السبي

٢ ١وهؤُلاءِ هُم بَنو الكورَةِ الصّاعِدونَ مِنْ سبيِ المَسبيّينَ، الذينَ سباهُمْ نَبوخَذناصَّرُ مَلِكُ بابِلَ إلَى بابِلَ، ورَجَعوا إلَى أورُشَليمَ ويَهوذا، كُلُّ واحِدٍ إلَى مَدينَتِهِ. ٢الذينَ جاءوا مع زَرُبّابِلَ، يَشوعُ، نَحَميا، سرايا، رَعلايا، مُردَخايُ، بلشانُ، مِسفارُ، بغوايُ، رَحومُ، بَعنَةَ. عَدَدُ رِجالِ شَعبِ إسرائيلَ: ٣بَنو فرعوشَ ألفانِ ومِئَةٌ واثنانِ وسبعونَ. ٤بَنو شَفَطيا ثَلاثُ مِئَةٍ واثنانِ وسبعونَ. ٥بَنو آرَحَ سبعُ مِئَةٍ وخَمسَةٌ وسبعونَ. ٦بَنو فحَثَ موآبَ مِنْ بَني يَشوعَ ويوآبَ ألفانِ وثَمانُ مِئَةٍ واثنا عشَرَ. ٧بَنو عيلامَ ألفٌ ومِئَتانِ وأربَعَةٌ وخَمسونَ. ٨بَنو زَتّو تِسعُ مِئَةٍ وخَمسَةٌ وأربَعونَ. ٩بَنو زَكّايَ سبعُ مِئَةٍ وسِتّونَ. ١٠بَنو باني سِتُّ مِئَةٍ واثنانِ وأربَعونَ. ١١بَنو باباي سِتُّ مِئَةٍ وثَلاثَةٌ وعِشرونَ. ١٢بَنو عَرجَدَ ألفٌ ومِئَتانِ واثنانِ وعِشرونَ. ١٣بَنو أدونيقامَ سِتُّ مِئَةٍ وسِتَّةٌ وسِتّونَ. ١٤بَنو بغوايَ ألفانِ وسِتَّةٌ وخَمسونَ. ١٥بَنو عادينَ أربَعُ مِئَةٍ وأربَعَةٌ وخَمسونَ. ١٦بَنو آطيرَ مِنْ يَحَزَقيّا ثَمانيَةٌ وتِسعونَ. ١٧بَنو بيصايَ ثَلاثُ مِئَةٍ وثَلاثَةٌ وعِشرونَ. ١٨بَنو يورَةَ مِئَةٌ واثنا عشَرَ. ١٩بَنو حَشومَ مِئَتانِ وثَلاثَةٌ وعِشرونَ. ٢٠بَنو جِبّارَ خَمسَةٌ وتِسعونَ. ٢١بَنو بَيتِ لَحمٍ مِئَةٌ وثَلاثَةٌ وعِشرونَ. ٢٢رِجالُ نَطوفَةَ سِتَّةٌ وخَمسونَ. ٢٣رِجالُ عَناثوثَ مِئَةٌ وثَمانيَةٌ وعِشرونَ. ٢٤بَنو عَزموتَ اثنانِ وأربَعونَ. ٢٥بَنو قريةِ عاريمَ كفيرَةَ وبَئيروتَ سبعُ مِئَةٍ وثَلاثَةٌ وأربَعونَ. ٢٦بَنو الرّامَةِ وجَبَعَ سِتُّ مِئَةٍ وواحِدٌ وعِشرونَ. ٢٧رِجالُ مِخماسَ مِئَةٌ واثنانِ وعِشرونَ. ٢٨رِجالُ بَيتِ إيلَ وعايَ مِئَتانِ وثَلاثَةٌ وعِشرونَ. ٢٩بَنو نَبو اثنانِ وخَمسونَ. ٣٠بَنو مَغبيشَ مِئَةٌ وسِتَّةٌ وخَمسونَ. ٣١بَنو عيلامَ الآخَرِ ألفٌ ومِئَتانِ وأربَعَةٌ وخَمسونَ. ٣٢بَنو حاريمَ ثَلاثُ مِئَةٍ وعِشرونَ. ٣٣بَنو لودَ بَنو حاديدَ وأونو سبعُ مِئَةٍ وخَمسَةٌ وعِشرونَ. ٣٤بَنو أريحا ثَلاثُ مِئَةٍ وخَمسَةٌ وأربَعونَ. ٣٥بَنو سناءَةَ ثَلاثَةُ آلافٍ وسِتُّ مِئَةٍ وثَلاثونَ.

٣٦أمّا الكهنةُ: فبَنو يَدعيا مِنْ بَيتِ يَشوعَ تِسعُ مِئَةٍ وثَلاثَةٌ وسبعونَ. ٣٧بَنو إمّيرَ ألفٌ واثنانِ وخَمسونَ. ٣٨بَنو فشحورَ ألفٌ ومِئَتانِ وسبعَةٌ وأربَعونَ. ٣٩بَنو حاريمَ ألفٌ وسبعَةَ عشَرَ.

٤٠أمّا اللاويّونَ: فبَنو يَشوعَ وقَدميئيلَ مِنْ بَني هودويا أربَعَةٌ وسبعونَ. ٤١المُغَنّونَ بَنو آسافَ مِئَةٌ وثَمانيَةٌ وعِشرونَ.

٤٢بَنو البَوّابينَ: بَنو شَلّومَ، بَنو آطيرَ، بَنو طَلمونَ، بَنو عَقّوبَ، بَنو حَطيطا، بَنو شوبايَ، الجميعُ مِئَةٌ وتِسعَةٌ وثَلاثونَ.

[٤٣]النَّثينيمُ: بَنو صيحا، بَنو حَسوفا، بَنو طَباعوتَ، [٤٤]بَنو قيروسَ، بَنو سيعَها، بَنو فادونَ، [٤٥]بَنو لَبانَةَ، بَنو حَجابَةَ، بَنو عَقّوبَ، [٤٦]بَنو حاجابَ، بَنو شَمْلايَ، بَنو حانانَ، [٤٧]بَنو جَديلَ، بَنو حَجَرَ، بَنو رَآيا، [٤٨]بَنو رَصينَ، بَنو نَقودا، بَنو جَزّامَ، [٤٩]بَنو عُزّا، بَنو فاسيحَ، بَنو بيسايَ، [٥٠]بَنو أسنَةَ، بَنو مَعونيمَ، بَنو نَفوسيمَ، [٥١]بَنو بَقبوقَ، بَنو حَقوفا، بَنو حَرحورَ، [٥٢]بَنو بَصلوتَ، بَنو مَحيدا، بَنو حَرشا، [٥٣]بَنو بَرقوسَ، بَنو سيسَرا، بَنو ثامَحَ، [٥٤]بَنو نَصيحَ، بَنو حَطيفا.

[٥٥]بَنو عَبيدِ سُلَيمانَ: بَنو سوطايَ، بَنو هَسّوفَرَثَ، بَنو فرودا، [٥٦]بَنو يَعلَةَ، بَنو دَرقونَ، بَنو جَدِّيلَ، [٥٧]بَنو شَفَطيا، بَنو حَطِّيلَ، بَنو فوخَرَةِ الظِّباءِ، بَنو آمي. [٥٨]جميعُ النَّثينيمِ وبَني عَبيدِ سُلَيمانَ ثَلاثُ مِئَةٍ واثنانِ وتِسعونَ.

[٥٩]وهؤُلاءِ هُمُ الذينَ صَعِدوا مِنْ تلِّ مِلحٍ وتلِّ حَرشا، كروبُ، أدّانُ، إمِّيرُ، ولم يستطيعوا أنْ يُبَيِّنوا بُيوتَ آبائهِمْ ونَسلهُمْ هل هُم مِنْ إسرائيلَ: [٦٠]بَنو دَلايا، بَنو طوبيّا، بَنو نَقودا، سِتُّ مِئَةٍ واثنانِ وخَمسونَ. [٦١]ومِنْ بَني الكهنةِ: بَنو حَبايا، بَنو هَقّوصَ، بَنو بَرزِلّايَ الذي أخذَ امرأةً مِنْ بَناتِ بَرزِلّايَ الجِلعاديِّ وتَسَمَّى باسمِهِمْ. [٦٢]هؤُلاءِ فتَّشوا علَى كِتابَةِ أنسابِهِمْ فلم توجَدْ، فرُذِلوا مِنَ الكَهَنوتِ. [٦٣]وقالَ لهُمُ التِّرشاثا أنْ لا يأكُلوا مِنْ قُدسِ الأقداسِ حتَّى يَقومَ كاهِنٌ للأوريمِ والتُّمّيمِ. [٦٤]كُلُّ الجُمهورِ معًا اثنانِ وأربَعونَ ألفًا وثَلاثُ مِئَةٍ وسِتّونَ، [٦٥]فضلاً عن عَبيدِهِمْ وإمائهِمْ فهؤُلاءِ كانوا سبعَةَ آلافٍ وثَلاثَ مِئَةٍ وسبعَةً وثَلاثينَ، ولهُمْ مِنَ المُغَنّينَ والمُغَنّياتِ مِئَتانِ. [٦٦]خَيلُهُمْ سبعُ مِئَةٍ وسِتَّةٌ وثَلاثونَ. بِغالُهُمْ مِئَتانِ وخَمسَةٌ وأربَعونَ. [٦٧]جِمالُهُمْ أربَعُ مِئَةٍ وخَمسَةٌ وثَلاثونَ. حَميرُهُمْ سِتَّةُ آلافٍ وسبعُ مِئَةٍ وعِشرونَ.

[٦٨]والبَعضُ مِنْ رؤوسِ الآباءِ عِندَ مَجيئهِمْ إلَى بَيتِ الرَّبِّ الذي في أورُشَليمَ تبَرَّعوا لبَيتِ الرَّبِّ لإقامَتِهِ في مَكانِهِ. [٦٩]أعطَوْا حَسَبَ طاقَتِهِمْ لخِزانَةِ العَمَلِ واحِدًا وسِتّينَ ألفَ دِرهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ، وخَمسَةَ آلافِ مَنًا مِنَ الفِضَّةِ، ومِئَةَ قَميصٍ للكهنةِ. [٧٠]فأقامَ الكهنةُ واللاويّونَ وبَعضُ الشَّعبِ والمُغَنّونَ والبَوّابونَ والنَّثينيمُ في مُدُنِهِمْ، وكُلُّ إسرائيلَ في مُدُنِهِمْ.

إعادة بناء المذبح

٣ [١]ولَمّا استُهِلَّ الشَّهرُ السّابِعُ وبَنو إسرائيلَ في مُدُنِهِمْ، اجتَمَعَ الشَّعبُ كرَجُلٍ واحِدٍ إلَى أورُشَليمَ. [٢]وقامَ يَشوعُ بنُ يوصاداقَ وإخوَتُهُ الكهنةُ، وزَرُبّابِلُ بنُ شألتِئيلَ وإخوَتُهُ، وبَنَوْا مَذبَحَ إلهِ إسرائيلَ ليُصعِدوا علَيهِ مُحرَقاتٍ، كما هو مَكتوبٌ في شَريعَةِ موسَى رَجُلِ اللهِ. [٣]وأقاموا المَذبَحَ في مَكانِهِ، لأنَّهُ كانَ علَيهِمْ رُعبٌ مِنْ شُعوبِ الأراضي، وأصعَدوا علَيهِ مُحرَقاتٍ للرَّبِّ، مُحرَقاتِ الصّباحِ والمساءِ. [٤]وحَفِظوا عيدَ المَظالِّ كما هو مَكتوبٌ، ومُحرَقَةَ يومٍ فيومٍ بالعَدَدِ كالمَرسومِ، أمرَ اليومِ بيومِهِ. [٥]وبَعدَ ذلكَ المُحرَقَةُ الدّائمَةُ، وللأهِلَّةِ ولجميعِ مَواسِمِ الرَّبِّ المُقَدَّسَةِ، ولكُلِّ مَن تبَرَّعَ بمُتَبَرَّعٍ للرَّبِّ. [٦]ابتَدأوا مِنَ اليومِ الأوَّلِ مِنَ الشَّهرِ السّابِعِ يُصعِدونَ مُحرَقاتٍ للرَّبِّ، وهيكلُ الرَّبِّ لم يَكُنْ قد تأسَّسَ. [٧]وأعطَوْا فِضَّةً للنَّحّاتينَ والنَّجّارينَ، ومأكلاً ومَشرَبًا وزَيتًا للصِّيدونيّينَ والصّوريّينَ ليأتوا بخَشَبِ أرزٍ مِنْ لُبنانَ إلَى بحرِ يافا، حَسَبَ إذنِ كورَشَ مَلِكِ فارِسَ لهُمْ.

البدء في إعادة بناء الهيكل

[٨]وفي السَّنَةِ الثّانيَةِ مِنْ مَجيئهِمْ إلَى بَيتِ اللهِ إلَى أورُشَليمَ، في الشَّهرِ الثّاني، شَرَعَ زَرُبّابِلُ بنُ شألتِئيلَ ويَشوعُ بنُ يوصاداقَ وبَقيَّةُ إخوَتِهِمِ الكهنةِ واللاويّينَ وجميعُ القادِمينَ مِنَ السَّبيِ إلَى أورُشَليمَ، وأقاموا اللاويّينَ مِنِ ابنِ عِشرينَ سنَةً فما فوقُ للمُناظَرَةِ علَى عَمَلِ بَيتِ الرَّبِّ. [٩]ووَقَفَ يَشوعُ مع بَنيهِ وإخوَتِهِ، قَدميئيلَ وبَنيهِ بَني يَهوذا معًا للمُناظَرَةِ علَى عامِلي الشُّغلِ في بَيتِ اللهِ، وبَني حيناداد مع بَنيهِمْ وإخوَتِهِمِ اللاويّينَ. [١٠]ولَمّا أسَّسَ البانونَ هيكلَ الرَّبِّ، أقاموا الكهنةَ بمَلابِسِهِمْ بأبواقٍ، واللاويّينَ بَني آسافَ بالصُّنوجِ، لتسبيحِ الرَّبِّ علَى ترتيبِ داوُدَ مَلِكِ إسرائيلَ. [١١]وغَنَّوْا بالتَّسبيحِ والحَمدِ للرَّبِّ، لأنَّهُ صالِحٌ لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ علَى إسرائيلَ. وكُلُّ الشَّعبِ هَتَفوا هُتافًا عظيمًا بالتَّسبيحِ للرَّبِّ لأجلِ تأسيسِ بَيتِ الرَّبِّ. [١٢]وكثيرونَ مِنَ الكهنةِ واللاويّينَ ورؤوسِ الآباءِ الشُّيوخِ، الذينَ رأَوْا البَيتَ الأوَّلَ، بَكَوْا بصوتٍ عظيمٍ عِندَ تأسيسِ هذا البَيتِ أمامَ أعيُنِهِمْ. وكثيرونَ كانوا يَرفَعونَ أصواتَهُمْ بالهُتافِ بفَرَحٍ. [١٣]ولم يَكُنِ الشَّعبُ يُمَيِّزُ هُتافَ الفَرَحِ مِنْ صوتِ بُكاءِ الشَّعبِ، لأنَّ الشَّعبَ كانَ يَهتِفُ هُتافًا عظيمًا حتَّى أنَّ

الصَّوْتَ سُمِعَ مِنْ بُعدٍ.

مقاومة إعادة البناء

٤ [١]ولَمّا سمِعَ أعداءُ يَهوذا وبَنيامينَ أنَّ بَني السَّبيِ يَبنونَ هيكلاً للرَّبِّ إلٰهِ إسرائيلَ، [٢]تقدَّموا إلَى زَرُبّابِلَ ورؤوسِ الآباءِ وقالوا لهُمْ: «نَبني معكُمْ لأنَّنا نَظيرَكُمْ نَطلُبُ إلٰهَكُمْ، ولهُ قد ذَبَحنا مِنْ أيّامِ أسَرحَدّونَ مَلِكِ أشّورَ الذي أصعَدَنا إلَى هنا». [٣]فقالَ لهُمْ زَرُبّابِلُ ويَشوعُ وبَقيَّةُ رؤوسِ آباءِ إسرائيلَ: «ليس لكُمْ ولنا أنْ نَبنيَ بَيتًا لإلٰهِنا، ولكننا نَحنُ وحدَنا نَبني للرَّبِّ إلٰهِ إسرائيلَ كما أمَرَنا المَلِكُ كورَشُ، مَلِكُ فارِسَ». [٤]وكانَ شَعبُ الأرضِ يُرخونَ أيديَ شَعبِ يَهوذا ويُذعِرونَهُمْ عن البِناءِ. [٥]واستأجَروا ضِدَّهُمْ مُشيرينَ ليُبطِلوا مَشورَتَهُمْ كُلَّ أيّامِ كورَشَ مَلِكِ فارِسَ وحتَّى مُلكِ داريوسَ مَلِكِ فارِسَ.

المقاومة في عهد أحشويرش وأرتحشستا

[٦]وفي مُلكِ أحَشويروشَ، في ابتِداءِ مُلكِهِ، كتَبوا شَكوَى علَى سُكّانِ يَهوذا وأورُشَليمَ. [٧]وفي أيّامِ أرتَحشَشتا كتَبَ بشلامُ ومِثرَداتُ وطَبئيلُ وسائرُ رُفَقائهِمْ إلَى أرتَحشَشتا مَلِكِ فارِسَ. وكِتابَةُ الرِّسالَةِ مَكتوبَةٌ بالأراميَّةِ ومُتَرجَمَةٌ بالأراميَّةِ. [٨]رَحومُ صاحِبُ القَضاءِ وشِمشايُ الكاتِبُ كتَبا رِسالَةً ضِدَّ أورُشَليمَ إلَى أرتَحشَشتا المَلِكِ هكذا: [٩]كتَبَ حينَئذٍ رَحومُ صاحِبُ القَضاءِ وشِمشايُ الكاتِبُ وسائرُ رُفَقائهِما الدِّينيِّينَ والأفَرسَتِكيِّينَ والطَّرفِليِّينَ والأفرَسيِّينَ والأركويِّينَ والبابِليِّينَ والشّوشَنيِّينَ والدَّهوِيِّينَ والعيلاميِّينَ، [١٠]وسائرِ الأُمَمِ الذينَ سباهُمْ أُسنَفَّرُ العظيمُ الشَّريفُ وأسكَنَهُمْ مُدُنَ السّامِرَةِ، وسائرِ الذينَ في عَبرِ النَّهرِ وإلَى آخِرِهِ. [١١]هذِهِ صورَةُ الرِّسالَةِ التي أرسَلوها إليهِ، إلَى أرتَحشَشتا المَلِكِ:

«عَبيدُكَ القَوْمُ الذينَ في عَبرِ النَّهرِ إلَى آخِرِهِ. [١٢]ليُعلَمِ المَلِكُ أنَّ اليَهودَ الذينَ صَعِدوا مِنْ عِندِكَ إلَينا قد أتَوْا إلَى أورُشَليمَ ويَبنونَ المدينةَ العاصيَةَ الرَّديَّةَ، وقد أكمَلوا أسوارَها ورَمَّموا أُسُسَها. [١٣]ليَكُنِ الآنَ مَعلومًا لَدَى المَلِكِ أنَّهُ إذا بُنيَتْ هذِهِ المدينةُ وأُكمِلَتْ أسوارُها لا يؤَدّونَ جِزيَةً ولا خَراجًا ولا خِفارَةً، فأخيرًا تضُرُّ المُلوكَ. [١٤]والآنَ بما إنَّنا نأكُلُ مِلحَ دارِ المَلِكِ، ولا يَليقُ بنا أنْ نَرَى ضَرَرَ المَلِكِ، لذلكَ أرسَلنا فأعلَمنا المَلِكَ، [١٥]لكَيْ يُفَتَّشَ في سِفرِ أخبارِ آبائكَ، فتجِدَ في سِفرِ الأخبارِ وتعلَمَ أنَّ هذِهِ المدينةَ مدينةٌ عاصيَةٌ ومُضِرَّةٌ للمُلوكِ والبِلادِ، وقد عَمِلوا عِصيانًا في وسطِها منذُ الأيّامِ القَديمَةِ، لذلكَ أُخرِبَتْ هذِهِ المدينةُ. [١٦]ونَحنُ نُعلِمُ المَلِكَ أنَّهُ إذا بُنيَتْ هذِهِ المدينةُ وأُكمِلَتْ أسوارُها لا يكونُ لكَ عِندَ ذلكَ نَصيبٌ في عَبرِ النَّهرِ».

[١٧]فأرسَلَ المَلِكُ جَوابًا: «إلَى رَحومَ صاحِبِ القَضاءِ وشَمشايَ الكاتِبِ وسائرِ رُفَقائهِما السّاكِنينَ في السّامِرَةِ، وباقي الذينَ في عَبرِ النَّهرِ. سلامٌ إلَى آخِرِهِ. [١٨]الرِّسالَةُ التي أرسَلتُموها إلَينا قد قُرِئَتْ بوُضوحٍ أمامي. [١٩]وقد خرجَ مِنْ عِندي أمرٌ ففَتَّشوا ووُجِدَ أنَّ هذِهِ المدينةَ منذُ الأيّامِ القَديمَةِ تقومُ علَى المُلوكِ، وقد جَرَى فيها تمَرُّدٌ وعِصيانٌ. [٢٠]وقد كانَ مُلوكٌ مُقتَدِرونَ علَى أورُشَليمَ وتسَلَّطوا علَى جميعِ عَبرِ النَّهرِ، وقد أُعطوا جِزيَةً وخَراجًا وخِفارَةً. [٢١]فالآنَ أخرِجوا أمرًا بتوْقيفِ أولئكَ الرِّجالِ فلا تُبنَى هذِهِ المدينةُ حتَّى يَصدُرَ مِنِّي أمرٌ. [٢٢]فاحذَروا مِنْ أنْ تقصُروا عن عَمَلِ ذلكَ. لماذا يَكثُرُ الضَّرَرُ لخَسارَةِ المُلوكِ؟».

[٢٣]حينَئذٍ لَمّا قُرِئَتْ رِسالَةُ أرتَحشَشتا المَلِكِ أمامَ رَحومَ وشِمشايَ الكاتِبِ ورُفَقائهِما ذَهَبوا بسُرعَةٍ إلَى أورُشَليمَ، إلَى اليَهودِ، وأوقَفوهُمْ بذِراعٍ وقوَّةٍ. [٢٤]حينَئذٍ توَقَّفَ عَمَلُ بَيتِ اللهِ الذي في أورُشَليمَ، وكانَ مُتَوَقِّفًا إلَى السَّنَةِ الثّانيَةِ مِنْ مُلكِ داريوسَ مَلِكِ فارِسَ.

رسالة تتناي إلى داريوس

٥ [١]فتنَبّأَ النَّبيّانِ حَجَّي النَّبيُّ وزَكَريّا بنُ عِدّوَ للیَهودِ الذينَ في يَهوذا وأورُشَليمَ باسمِ إلٰهِ إسرائيلَ علَيهِمْ. [٢]حينَئذٍ قامَ زَرُبّابِلُ بنُ شألتِئيلَ ويَشوعُ بنُ يوصاداقَ، وشَرَعا ببُنيانِ بَيتِ اللهِ الذي في أورُشَليمَ، ومعهُما أنبياءُ اللهِ يُساعِدونَهُما. [٣]في ذلكَ الزَّمانِ جاءَ إليهِمْ تتنايُ والي عَبرِ النَّهرِ وشَتَربوزنايُ ورُفَقاؤُهُما وقالوا لهُمْ هكذا: «مَنْ أمَرَكُمْ أنْ تبنوا هذا البَيتَ وتُكَمِّلوا هذا السّورَ؟». [٤]حينَئذٍ أخبَرناهُمْ علَى هَذا المَنوالِ ما هي أسماءُ الرِّجالِ الذينَ يَبنونَ هذا البِناءَ. [٥]وكانَتْ علَى شُيوخِ اليَهودِ عَينُ إلٰهِهِمْ فلم يوقِفوهُمْ حتَّى وصَلَ الأمرُ إلَى داريوسَ، وحينَئذٍ جاوَبوا برِسالَةٍ عن هذا. [٦]صورَةُ الرِّسالَةِ التي أرسَلها تتنايُ والي عَبرِ النَّهرِ وشَتَربوزنايُ ورُفَقاؤُهُما الأفَرسَكيِّينَ

الذينَ في عَبرِ النَّهرِ إلَى داريوسَ المَلِكِ. [٧]أرسَلوا إليهِ رِسالَةً وكانَ مَكتوبًا فيها هكذا:

«لداريوسَ المَلِكِ كُلُّ سلامٍ. [٨]ليَكُنْ مَعلومًا لَدَى المَلِكِ أنَّنا ذَهَبنا إلَى بلادِ يَهوذا، إلَى بَيتِ الإلهِ العظيمِ، وإذا بهِ يُبنَى بحِجارَةٍ عظيمَةٍ، ويوضَعُ خَشَبٌ في الحيطانِ. وهذا العَمَلُ يُعمَلُ بسُرعَةٍ ويَنجَحُ في أيديهِمْ. [٩]حينَئذٍ سألنا أولئكَ الشُّيوخَ وقُلنا لهُمْ هكذا: مَنْ أمَرَكُمْ ببناءِ هذا البَيتِ وتكميلِ هذهِ الأسوارِ؟ [١٠]وسألناهُمْ أيضًا عن أسمائهِمْ لنُعلِمَكَ، وكتَبنا أسماءَ الرِّجالِ رؤوسِهِمْ. [١١]وبمِثلِ هذا الجَوابِ جاوَبوا قائلينَ: نَحنُ عَبيدُ إلهِ السماءِ والأرضِ، ونَبني هذا البَيتَ الذي بُنيَ قَبلَ هذهِ السِّنينَ الكَثيرَةِ، وقد بَناهُ مَلِكٌ عظيمٌ لإسرائيلَ وأكمَلهُ. [١٢]ولكن بَعدَ أنْ أسخَطَ آباؤُنا إلهَ السماءِ دَفَعَهُمْ ليَدِ نَبوخَذنَصَّرَ مَلِكِ بابِلَ الكلدانيِّ، الذي هَدَمَ هذا البَيتَ وسبَى الشَّعبَ إلَى بابِلَ. [١٣]علَى أنَّهُ في السَّنَةِ الأولَى لكورَشَ مَلِكَ بابِلَ، أصدَرَ كورَشُ المَلِكُ أمرًا ببناءِ بَيتِ اللهِ هذا. [١٤]حتَّى إنَّ آنيَةَ بَيتِ اللهِ هذا، التي مِنْ ذَهَبٍ وفِضَّةٍ، التي أخرَجَها نَبوخَذنَصَّرُ مِنَ الهيكلِ الذي في أورُشَليمَ وأتَى بها إلَى الهيكلِ الذي في بابِلَ، أخرَجَها كورَشُ المَلِكُ مِنَ الهيكلِ الذي في بابِلَ وأُعطيَتْ لواحِدٍ اسمُهُ شيشبَصَّرُ الذي جَعَلهُ واليًا. [١٥]وقالَ لهُ: خُذْ هذهِ الآنيَةَ واذهَبْ واحمِلها إلَى الهيكلِ الذي في أورُشَليمَ، وليُبنَ بَيتُ اللهِ في مَكانِهِ. [١٦]حينَئذٍ جاءَ شيشبَصَّرُ هذا ووَضَعَ أساسَ بَيتِ اللهِ الذي في أورُشَليمَ، ومِنْ ذلكَ الوقتِ إلَى الآنَ يُبنَى ولم يُكمَلْ. [١٧]والآنَ إذا حَسُنَ عِندَ المَلِكِ فليُفَتَّشْ في بَيتِ خَزائنِ المَلِكِ الذي هو هناكَ في بابِلَ: هل كانَ قد صَدَرَ أمرٌ مِنْ كورَشَ المَلِكِ ببناءِ بَيتِ اللهِ هذا في أورُشَليمَ؟ وليُرسِلِ المَلِكُ إلَينا مُرادَهُ في ذلكَ».

مرسوم داريوس

٦ [١]حينَئذٍ أمَرَ داريوسُ المَلِكُ ففَتَّشوا في بَيتِ الأسفارِ حَيثُ كانَتِ الخَزائنُ مَوضوعَةً في بابِلَ، [٢]فوُجِدَ في أحمَثا، في القَصرِ الذي في بلادِ مادي، دَرجٌ مَكتوبٌ فيهِ هكذا: «تذكارٌ. [٣] في السَّنَةِ الأولَى لكورَشَ المَلِكِ، أمَرَ كورَشُ المَلِكُ مِنْ جِهَةِ بَيتِ اللهِ في أورُشَليمَ: ليُبنَ البَيتُ، المَكانُ الذي يَذبَحونَ فيهِ ذَبائحَ، ولتوضَعْ أُسُسُهُ، ارتِفاعُهُ سِتّونَ ذِراعًا وعَرضُهُ سِتّونَ ذِراعًا. [٤]بثَلاثَةِ صُفوفٍ مِنْ حِجارَةٍ عظيمَةٍ، وصَفٍّ مِنْ خَشَبٍ جديدٍ. ولتُعطَ النَّفَقَةُ مِنْ بَيتِ المَلِكِ. [٥]وأيضًا آنيَةُ بَيتِ اللهِ، التي مِنْ ذَهَبٍ وفِضَّةٍ، التي أخرَجَها نَبوخَذنَصَّرُ مِنَ الهيكلِ الذي في أورُشَليمَ وأتَى بها إلَى بابِلَ، فلتُرَدَّ وتُرجَعْ إلَى الهيكلِ الذي في أورُشَليمَ إلَى مَكانِها، وتوضَعْ في بَيتِ اللهِ».

[٦]«والآنَ يا تتناي والي عَبرِ النَّهرِ وشَتَربوزناي ورُفَقاءَكُما الأفَرسَكيِّينَ الذينَ في عَبرِ النَّهرِ، ابتَعِدوا مِنْ هناكَ. [٧]اترُكوا عَمَلَ بَيتِ اللهِ هذا. أمّا والي اليَهودِ وشُيوخُ اليَهودِ فليَبنوا بَيتَ اللهِ هذا في مَكانِهِ. [٨]وقد صَدَرَ مِنّي أمرٌ بما تعمَلونَ مع شُيوخِ اليَهودِ هؤُلاءِ في بناءِ بَيتِ اللهِ هذا. فمِنْ مالِ المَلِكِ، مِنْ جزيَةِ عَبرِ النَّهرِ، تُعطَ النَّفَقَةُ عاجِلاً لهؤُلاءِ الرِّجالِ حتَّى لا يَبطُلوا. [٩]وما يَحتاجونَ إليهِ مِنَ الثِّيرانِ والكِباشِ والخِرافِ مُحرَقَةً لإلهِ السماءِ، وحِنطَةٍ ومِلحٍ وخمرٍ وزَيتٍ حَسَبَ قَوْلِ الكهنةِ الذينَ في أورُشَليمَ، لتُعطَ لهُمْ يومًا فيومًا حتَّى لا يَهدأوا [١٠]عن تقريبِ رَوائحِ سُرورٍ لإلهِ السماءِ، والصَّلاةِ لأجلِ حياةِ المَلِكِ وبَنيهِ. [١١]وقد صَدَرَ مِنّي أمرٌ أنَّ كُلَّ إنسانٍ يُغَيِّرُ هذا الكلامَ تُسحَبُ خَشَبَةٌ مِنْ بَيتِهِ ويُعَلَّقُ مَصلوبًا علَيها، ويُجعَلُ بَيتُهُ مَزبَلَةً مِنْ أجلِ هذا. [١٢]واللهُ الذي أسكَنَ اسمَهُ هناكَ يُهلِكُ كُلَّ مَلِكٍ وشَعبٍ يَمُدُّ يَدَهُ لتغييرٍ أو لهَدمِ بَيتِ اللهِ هذا الذي في أورُشَليمَ. أنا داريوسُ قد أمَرتُ فليُفعَلْ عاجِلاً».

استكمال بناء الهيكل وتدشينه

[١٣]حينَئذٍ تتناي والي عَبرِ النَّهرِ وشَتَربوزناي ورُفَقاؤُهُما عَمِلوا عاجِلاً حَسبَما أرسَلَ داريوسُ المَلِكُ. [١٤]وكانَ شُيوخُ اليَهودِ يَبنونَ ويَنجَحونَ حَسَبَ نُبوَّةِ حَجَّي النَّبيِّ وزَكَريّا بنِ عِدّو. فبَنَوْا وأكمَلوا حَسَبَ أمرِ إلهِ إسرائيلَ وأمرِ كورَشَ وداريوسَ وأرتَحشَشتا مَلِكِ فارِسَ. [١٥]وكمِلَ هذا البَيتُ في اليومِ الثّالِثِ مِنْ شَهرِ أذارَ، في السَّنَةِ السّادِسَةِ مِنْ مُلكِ داريوسَ المَلِكِ. [١٦]وبَنو إسرائيلَ الكهنةُ واللاويّونَ وباقي بَني السَّبيِ دَشَّنوا بَيتَ اللهِ هذا بفَرَحٍ. [١٧]وقَرَّبوا تدشينًا لبَيتِ اللهِ هذا: مِئَةَ ثَوْرٍ ومِئَتَيْ كبشٍ وأربَعَ مِئَةِ خَروفٍ واثنَيْ عشَرَ تيسَ مِعزًى، ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ عن جميعِ إسرائيلَ، حَسَبَ عَدَدِ أسباطِ إسرائيلَ. [١٨]وأقاموا الكهنةَ في فِرَقِهِمْ واللاويِّينَ في أقسامِهِمْ

علَى خِدمَةِ اللهِ التي في أورُشَليمَ، كما هو مَكتوبٌ في سِفرِ موسَى.

الفصح

[١٩]وعَمِلَ بَنو السَّبيِ الفِصحَ في الرّابِعَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ الأوَّلِ. [٢٠]لأنَّ الكهنةَ واللاويِّينَ تطَهَّروا جميعًا. كانوا كُلُّهُمْ طاهِرينَ، وذَبَحوا الفِصحَ لجميعِ بَني السَّبيِ ولإخوَتِهِمِ الكهنةِ ولأنفُسِهِمْ. [٢١]وأكلهُ بَنو إسرائيلَ الرّاجِعونَ مِنَ السَّبيِ مع جميعِ الذينَ انفَصَلوا إليهِمْ مِنْ رَجاسَةِ أُمَمِ الأرضِ، ليَطلُبوا الرَّبَّ إلهَ إسرائيلَ. [٢٢]وعَمِلوا عيدَ الفَطيرِ سبعَةَ أيّامٍ بفَرَحٍ، لأنَّ الرَّبَّ فرَّحَهُمْ وحَوَّلَ قَلبَ مَلِكِ أشّورَ نَحوَهُمْ لتقويَةِ أيديهِمْ في عَمَلِ بَيتِ اللهِ إلهِ إسرائيلَ.

عزرا يأتي إلى أورشليم

٧

[١]وبَعدَ هذِهِ الأُمورِ في مُلكِ أرتَحشَشتا مَلِكِ فارِسَ، عَزرا بنُ سرايا بنِ عَزَريا بنِ حِلقيّا [٢]بنِ شَلّومَ بنِ صادوقَ بنِ أخيطوبَ [٣]بنِ أمَريا بنِ عَزَريا بنِ مَرايوثَ [٤]بنِ زَرَحيا بنِ عُزّي بنِ بُقّي [٥]بنِ أبيشوعَ بنِ فينَحاسَ بنِ ألِعازارَ بنِ هارونَ الكاهِنِ الرّأسِ. [٦]عَزرا هذا صَعِدَ مِنْ بابِلَ، وهو كاتِبٌ ماهِرٌ في شَريعَةِ موسَى التي أعطاها الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ. وأعطاهُ المَلِكُ حَسَبَ يَدِ الرَّبِّ إلهِهِ علَيهِ، كُلَّ سؤلِهِ. [٧]وصَعِدَ معهُ مِنْ بَني إسرائيلَ والكهنةِ واللاويِّينَ والمُغَنّينَ والبَوّابينَ والنَّثينيمِ إلَى أورُشَليمَ في السَّنَةِ السّابِعَةِ لأرتَحشَشتا المَلِكِ. [٨]وجاءَ إلَى أورُشَليمَ في الشَّهرِ الخامِسِ، في السَّنَةِ السّابِعَةِ للمَلِكِ. [٩]لأنَّهُ في الشَّهرِ الأوَّلِ ابتَدأَ يَصعَدُ مِنْ بابِلَ، وفي أوَّلِ الشَّهرِ الخامِسِ جاءَ إلَى أورُشَليمَ حَسَبَ يَدِ اللهِ الصّالِحَةِ علَيهِ. [١٠]لأنَّ عَزرا هَيّأَ قَلبَهُ لطَلَبِ شَريعَةِ الرَّبِّ والعَمَلِ بها، وليُعَلِّمَ إسرائيلَ فريضَةً وقَضاءً.

رسالة أرتحشَشتا الملك إلى عزرا

[١١]وهذِهِ صورَةُ الرِّسالَةِ التي أعطاها المَلِكُ أرتَحشَشتا لعَزرا الكاهِنِ الكاتِبِ، كاتِبِ كلامِ وصايا الرَّبِّ وفَرائضِهِ علَى إسرائيلَ:

[١٢]«مِنْ أرتَحشَشتا مَلِكِ المُلوكِ، إلَى عَزرا الكاهِنِ كاتِبِ شَريعَةِ إلهِ السماءِ الكامِلِ، إلَى آخِرِهِ.

[١٣]قد صَدَرَ مِنّي أمرٌ أنَّ كُلَّ مَنْ أرادَ في مُلكي مِنْ شَعبِ إسرائيلَ وكهَنَتِهِ واللاويِّينَ أنْ يَرجِعَ إلَى أورُشَليمَ معكَ فليَرجِعْ. [١٤]مِنْ أجلِ أنَّكَ مُرسَلٌ مِنْ قِبَلِ المَلِكِ ومُشيريهِ السَّبعَةِ لأجلِ السّؤالِ عن يَهوذا وأورُشَليمَ حَسَبَ شَريعَةِ إلهِكَ التي بيَدِكَ، [١٥]ولحَملِ فِضَّةٍ وذَهَبٍ تبَرَّعَ بهِ المَلِكُ ومُشيروهُ لإلهِ إسرائيلَ الذي في أورُشَليمَ مَسكَنُهُ. [١٦]وكُلُّ الفِضَّةِ والذَّهَبِ التي تجِدُ في كُلِّ بلادِ بابِلَ، مع تبَرُّعاتِ الشَّعبِ والكهنةِ المُتَبَرِّعينَ لبَيتِ إلهِهِمِ الذي في أورُشَليمَ، [١٧]لكَيْ تشتَريَ عاجِلاً بهذِهِ الفِضَّةِ ثيرانًا وكِباشًا وخِرافًا وتقدِماتِها وسكائبَها، وتُقَرِّبَها علَى المَذبَحِ الذي في بَيتِ إلهِكُمُ الذي في أورُشَليمَ. [١٨]ومَهما حَسُنَ عِندَكَ وعِندَ إخوَتِكَ أنْ تعمَلوهُ بباقي الفِضَّةِ والذَّهَبِ، فحَسَبَ إرادَةِ إلهِكُمْ تعمَلونَهُ. [١٩]والآنيَةُ التي تُعطَى لكَ لأجلِ خِدمَةِ بَيتِ إلهِكَ فسَلِّمها أمامَ إلهِ أورُشَليمَ. [٢٠]وباقي احتياجِ بَيتِ إلهِكَ الذي يتَّفِقُ لكَ أنْ تُعطيَهُ، فأعطِهِ مِنْ بَيتِ خَزائنِ المَلِكِ. [٢١]ومِنّي أنا أرتَحشَشتا المَلِكِ صَدَرَ أمرٌ إلَى كُلِّ الخَزَنَةِ الذينَ في عَبرِ النَّهرِ أنَّ كُلَّ ما يَطلُبُهُ مِنكُمْ عَزرا الكاهِنُ كاتِبُ شَريعَةِ إلهِ السماءِ فليُعمَلْ بسُرعَةٍ، [٢٢]إلَى مِئَةِ وزنَةٍ مِنَ الفِضَّةِ ومِئَةِ كُرٍّ مِنَ الحِنطَةِ ومِئَةِ بَثٍّ مِنَ الخمرِ ومِئَةِ بَثٍّ مِنَ الزَّيتِ، والمِلحِ مِنْ دونِ تقييدٍ. [٢٣]كُلُّ ما أمَرَ بهِ إلهُ السماءِ فليُعمَلْ باجتِهادٍ لبَيتِ إلهِ السماءِ، لأنَّهُ لماذا يكونُ غَضَبٌ علَى مُلكِ المَلِكِ وبَنيهِ؟ [٢٤]ونُعلِمُكُمْ أنَّ جميعَ الكهنةِ واللاويِّينَ والمُغَنّينَ والبَوّابينَ والنَّثينيمِ وخُدّامِ بَيتِ اللهِ هذا، لا يؤذَنُ أنْ يُلقَى علَيهِمْ جِزيَةٌ أو خَراجٌ أو خِفارَةٌ. [٢٥]أمّا أنتَ يا عَزرا، فحَسَبَ حِكمَةِ إلهِكَ التي بيَدِكَ ضَعْ حُكّامًا وقُضاةً يَقضونَ لجميعِ الشَّعبِ الذي في عَبرِ النَّهرِ مِنْ جميعِ مَنْ يَعرِفُ شَرائعَ إلهِكَ. والذينَ لا يَعرِفونَ فعَلِّموهُمْ. [٢٦]وكُلُّ مَنْ لا يَعمَلُ شَريعَةَ إلهِكَ وشَريعَةَ المَلِكِ، فليُقضَ علَيهِ عاجِلاً إمّا بالموتِ أو بالنَّفيِ أو بغَرامَةِ المالِ أو بالحَبسِ».

[٢٧]مُبارَكٌ الرَّبُّ إلهُ آبائنا الذي جَعَلَ مِثلَ هذا في قَلبِ المَلِكِ لأجلِ تزيينِ بَيتِ الرَّبِّ الذي في أورُشَليمَ. [٢٨]وقد بَسَطَ علَيَّ رَحمَةً أمامَ المَلِكِ ومُشيريهِ وأمامَ جميعِ رؤَساءِ المَلِكِ المُقتَدِرينَ. وأمّا أنا فقد تشَدَّدتُ حَسَبَ يَدِ الرَّبِّ إلهي علَيَّ، وجَمَعتُ مِنْ إسرائيلَ رؤَساءَ ليَصعَدوا معي.

قائمة برؤساء العائلات العائدين مع عزرا

٨ ١وهؤُلاءِ هُم رؤوسُ آبائِهِمْ ونِسبَةُ الذينَ صَعِدوا معي في مُلكِ أرتَحشَشتا المَلِكِ مِنْ بابِلَ: ٢مِنْ بَني فينَحاسَ: جِرشومُ. مِنْ بَني إيثامارَ: دانيالُ. مِنْ بَني داوُدَ: حَطّوشُ. ٣مِنْ بَني شَكَنيا، مِنْ بَني فرعوشَ: زَكَرِيّا، وانتَسَبَ معهُ مِنَ الذُّكورِ مِئَةٌ وخَمسونَ. ٤مِنْ بَني فحَثَ موآبَ: أليهوعينايُ بنُ زَرَحيا، ومعهُ مِئَتانِ مِنَ الذُّكورِ. ٥مِنْ بَني شَكَنيا: ابنُ يَحزيئيلَ، ومعهُ ثَلاثُ مِئَةٍ مِنَ الذُّكورِ. ٦مِنْ بَني عادينَ: عابِدُ بنُ يوناثانَ، ومعهُ خَمسونَ مِنَ الذُّكورِ. ٧مِنْ بَني عيلامَ: يَشعيا بنُ عَثَليا، ومعهُ سبعونَ مِنَ الذُّكورِ. ٨ومِنْ بَني شَفَطيا: زَبَديا بنُ ميخائيلَ، ومعهُ ثَمانونَ مِنَ الذُّكورِ. ٩مِنْ بَني يوآبَ: عوبَديا بنُ يَحيئيلَ، ومعهُ مِئَتانِ وثَمانيَةَ عشَرَ مِنَ الذُّكورِ. ١٠ومِنْ بَني شَلوميثَ: ابنُ يوشَفيا، ومعهُ مِئَةٌ وسِتّونَ مِنَ الذُّكورِ. ١١ومِنْ بَني بابايَ: زَكَرِيّا بنُ باباي، ومعهُ ثَمانيَةٌ وعِشرونَ مِنَ الذُّكورِ. ١٢ومِنْ بَني عَزجَدَ: يوحانانُ بنُ هقّاطانَ، ومعهُ مِئَةٌ وعشَرَةٌ مِنَ الذُّكورِ. ١٣ومِنْ بَني أدونيقامَ الآخَرينَ وهذِهِ أسماؤُهُمْ: أليفَلَطُ ويَعيئيلُ وشَمعيا، ومعهُمْ سِتّونَ مِنَ الذُّكورِ. ١٤ومِنْ بَني بَغوايَ: عوتايُ وزَبّودُ، ومعهُما سبعونَ مِنَ الذُّكورِ.

الرجوع إلى أورشليم

١٥فجَمَعتُهُمْ إلَى النَّهرِ الجاري إلَى أهوا ونَزَلنا هناكَ ثَلاثَةَ أيّامٍ. وتأمَّلتُ الشَّعبَ والكهنةَ، ولكنني لم أجِدْ أحَدًا مِنَ اللاويِّينَ هناكَ. ١٦فأرسَلتُ إلَى: أليعَزَرَ وأريئيلَ وشَمعيا وألناثانَ وياريبَ وألناثانَ وناثانَ وزَكَرِيّا ومَشُلاَّمَ الرّؤوسِ، وإلَى يوياريبَ وألناثانَ الفَهيمَينِ، ١٧وأرسَلتُهُمْ إلَى إدّو الرّأسِ في المَكانِ المُسَمَّى كسِفيا، وجَعَلتُ في أفواهِهِمْ كلامًا يُكلِّمونَ بهِ إدّوَ وإخوَتَهُ النَّثينيمَ في المَكانِ كسِفيا ليأتوا إلَينا بخُدّامٍ لبَيتِ إلٰهِنا. ١٨فأتَوْا إلَينا حَسَبَ يَدِ اللهِ الصّالِحَةِ علَينا برَجُلٍ فِطِنٍ مِنْ بَني مَحلي بنِ لاوي بنِ إسرائيلَ وشَرَبيا وبَنيهِ وإخوَتِهِ ثَمانيَةَ عشَرَ، ١٩وحَشَبيا ومعهُ يَشَعيا مِنْ بَني مَراري وإخوَتُهُ وبَنوهُمْ عِشرونَ. ٢٠ومِنَ النَّثينيمِ الذينَ جَعَلهُمْ داوُدُ مع الرّؤَساءِ لخِدمَةِ اللاويِّينَ مِنَ النَّثينيمِ مِئَتَينِ وعِشرينَ. الجميعُ تعَيَّنوا بأسمائهِمْ. ٢١ونادَيتُ هناكَ بصَوْمٍ علَى نهرِ أهوا لكَيْ نتذَلَّلَ أمامَ إلٰهِنا لنَطلُبَ مِنهُ طَريقًا مُستَقيمَةً لنا ولأطفالِنا ولكُلِّ مالِنا. ٢٢لأنّي خَجِلتُ مِنْ أنْ أطلُبَ مِنَ المَلِكِ جَيشًا وفُرسانًا ليُنجِدونا علَى العَدوِّ في الطريقِ، لأنَّنا كلَّمنا المَلِكَ قائلينَ: «إنَّ يَدَ إلٰهِنا علَى كُلِّ طالِبيهِ للخَيرِ، وصَولَتَهُ وغَضَبَهُ علَى كُلِّ مَنْ يترُكُهُ». ٢٣فصُمنا وطَلَبنا ذلكَ مِنْ إلٰهِنا فاستَجابَ لنا. ٢٤وأفرَزتُ مِنْ رؤَساءِ الكهنةِ اثنَيْ عشَرَ: شَرَبيا وحَشَبيا، ومعهُما مِنْ إخوَتِهِما عشَرَةٌ. ٢٥ووزَنتُ لهُمُ الفِضَّةَ والذَّهَبَ والآنيَةَ، تقدِمَةَ بَيتِ إلٰهِنا التي قَدَّمَها المَلِكُ ومُشيروهُ ورؤَساؤُهُ وجميعُ إسرائيلَ المَوْجودينَ، ٢٦وزَنتُ ليَدِهِمْ سِتَّ مِئَةٍ وخَمسينَ وزنَةً مِنَ الفِضَّةِ، ومِئَةَ وزنَةٍ مِنْ آنيَةِ الفِضَّةِ، ومِئَةَ وزنَةٍ مِنَ الذَّهَبِ، ٢٧وعِشرينَ قَدَحًا مِنَ الذَّهَبِ ألفَ دِرهَمٍ، وآنيَةً مِنْ نُحاسٍ صَقيلٍ جَيِّدٍ ثَمينٍ كالذَّهَبِ. ٢٨وقُلتُ لهُمْ: «أنتُمْ مُقَدَّسونَ للرَّبِّ، والآنيَةُ مُقَدَّسَةٌ، والفِضَّةُ والذَّهَبُ تبَرُّعٌ للرَّبِّ إلٰهِ آبائكُمْ. ٢٩فاسهَروا واحفَظوها حتَّى تزِنوها أمامَ رؤَساءِ الكهنةِ واللاويِّينَ ورؤَساءِ آباءِ إسرائيلَ في أورُشَليمَ، في مَخادِعِ بَيتِ الرَّبِّ». ٣٠فأخَذَ الكهنةُ واللاويّونَ وزنَ الفِضَّةِ والذَّهَبِ والآنيَةِ ليأتوا بها إلَى أورُشَليمَ، إلَى بَيتِ إلٰهِنا.

٣١ثُمَّ رَحَلنا مِنْ نهرِ أهوا في الثّاني عشَرَ مِنَ الشَّهرِ الأوَّلِ لنَذهَبَ إلَى أورُشَليمَ، وكانَتْ يَدُ إلٰهِنا علَينا، فأنقَذَنا مِنْ يَدِ العَدوِّ والكامِنِ علَى الطريقِ. ٣٢فأتَينا إلَى أورُشَليمَ وأقَمنا هناكَ ثَلاثَةَ أيّامٍ. ٣٣وفي اليومِ الرّابِعِ وُزِنَتِ الفِضَّةُ والذَّهَبُ والآنيَةُ في بَيتِ إلٰهِنا علَى يَدِ مَريموثَ بنِ أوريّا الكاهِنِ، ومعهُ ألِعازارُ بنُ فينَحاسَ، ومعهُما يوزابادُ بنُ يَشوعَ ونوعَديا بنُ بَنّويَ اللاويّانِ. ٣٤بالعَدَدِ والوَزنِ للكُلِّ، وكُتِبَ كُلُّ الوَزنِ في ذلكَ الوقتِ. ٣٥وبَنو السَّبيِ القادِمونَ مِنَ السَّبيِ قَرَّبوا مُحرَقاتٍ لإلٰهِ إسرائيلَ، اثنَيْ عشَرَ ثَورًا عن كُلِّ إسرائيلَ، وسِتَّةً وتِسعينَ كبشًا وسبعَةً وسبعينَ خَروفًا واثنَيْ عشَرَ تيسًا، ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ الجميعُ مُحرَقَةٌ للرَّبِّ. ٣٦وأعطَوْا أوامِرَ المَلِكِ لمَرازِبَةِ المَلِكِ ووُلاةِ عَبرِ النَّهرِ، فأعانوا الشَّعبَ وبَيتَ اللهِ.

صلاة عزرا بخصوص الزواج من الأمم

٩ ١ولَمّا كمَلَتْ هذِهِ تقَدَّمَ إلَيَّ الرّؤَساءُ قائلينَ: «لم يَنفَصِلْ شَعبُ إسرائيلَ والكهنةُ واللاويّونَ مِنْ شُعوبِ الأراضي حَسَبَ رَجاساتِهِمْ، مِنَ الكَنعانيِّينَ والحِثّيِّينَ

والفِرِزِّيّينَ واليَبوسيِّينَ والعَمّونيِّينَ والموآبيِّينَ والمِصريِّينَ والأموريِّينَ. [٢]لأنَّهُمُ اتَّخَذوا مِنْ بَناتِهِمْ لأنفُسِهِمْ ولبَنيهِمْ، واختَلَطَ الزَّرعُ المُقَدَّسُ بشُعوبِ الأراضي. وكانَتْ يَدُ الرّؤَساءِ والوُلاةِ في هذِهِ الخيانَةِ أوَّلاً». [٣]فلَمّا سمِعتُ بهذا الأمرِ مَزَّقتُ ثيابي ورِدائي ونَتَّفتُ شَعرَ رأسي وذَقَني وجَلَستُ مُتَحَيِّرًا. [٤]فاجتَمَعَ إلَيَّ كُلُّ مَنِ ارتَعَدَ مِنْ كلامِ إلهِ إسرائيلَ مِنْ أجلِ خيانَةِ المَسبيِّينَ، وأنا جَلستُ مُتَحَيِّرًا إلَى تقدِمَةِ المساءِ. [٥]وعِندَ تقدِمَةِ المساءِ قُمتُ مِنْ تذَلُّلي، وفي ثيابي ورِدائي المُمَزَّقَةِ جَثَوْتُ علَى رُكبَتَيَّ وبَسَطتُ يَدَيَّ إلَى الرَّبِّ إلهي، [٦]وقُلتُ: «اللَّهُمَّ، إنِّي أخجَلُ وأخزَى مِنْ أنْ أرفَعَ يا إلهي وجهي نَحوك، لأنَّ ذُنوبَنا قد كثُرَتْ فوقَ رؤوسِنا، وآثامَنا تعاظَمَتْ إلَى السماءِ. [٧]منذُ أيّامِ آبائنا نَحنُ في إثمٍ عظيمٍ إلَى هذا اليومِ. ولأجلِ ذُنوبِنا قد دُفِعنا نَحنُ ومُلوكُنا وكهَنَتُنا ليَدِ مُلوكِ الأراضي للسَّيفِ والسَّبيِ والنَّهبِ وخِزيِ الوُجوهِ كهذا اليومِ. [٨]والآنَ، كلُحَيظَةٍ كانَتْ رأفَةٌ مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ إلهِنا ليُبقيَ لنا نَجاةً ويُعطيَنا وتدًا في مَكانِ قُدسِهِ، ليُنيرَ إلهنا أعيُنَنا ويُعطيَنا حياةً قَليلَةً في عُبوديَّتِنا. [٩]لأنَّنا عَبيدٌ نَحنُ، وفي عُبوديَّتِنا لم يترُكنا إلهنا بل بَسَطَ علَينا رَحمَةً أمامَ مُلوكِ فارِسَ، ليُعطيَنا حياةً لنَرفَعَ بَيتَ إلهنا ونُقيمَ خَرائبَهُ، وليُعطيَنا حائطًا في يَهوذا وفي أورُشَليمَ. [١٠]والآنَ، فماذا نقولُ يا إلهَنا بَعدَ هذا؟ لأنَّنا قد ترَكنا وصاياكَ [١١]التي أوصَيتَ بها عن يَدِ عَبيدِكَ الأنبياءِ قائلاً: إنَّ الأرضَ التي تدخُلونَ لتمتَلِكوها هي أرضٌ مُتَنَجِّسَةٌ بنَجاسَةِ شُعوبِ الأراضي، برَجاساتِهِمِ التي مَلأُوها بها مِنْ جِهَةٍ إلَى جِهَةٍ بنَجاسَتِهِمْ. [١٢]والآنَ، فلا تُعطوا بَناتِكُمْ لبَنيهِمْ ولا تأخُذوا بَناتِهِمْ لبَنيكُمْ، ولا تطلُبوا سلامَتَهُمْ وخَيرَهُمْ إلَى الأبدِ لكَيْ تتشَدَّدوا وتأكُلوا خَيرَ الأرضِ وتورِثوا بَنيكُمْ إيّاها إلَى الأبدِ. [١٣]وبَعدَ كُلِّ ما جاءَ علَينا لأجلِ أعمالِنا الرَّديئَةِ وآثامِنا العظيمَةِ، لأنَّكَ قد جازَيتَنا يا إلهَنا أقَلَّ مِنْ آثامِنا وأعطَيتَنا نَجاةً كهذِهِ، [١٤]أفَنَعودُ ونَتَعَدَّى وصاياكَ ونُصاهِرُ شُعوبَ هذِهِ الرَّجاساتِ؟ أما تسخَطُ علَينا حتَّى تُفنيَنا فلا تكونُ بَقيَّةٌ ولا نَجاةٌ؟ [١٥]أيُّها الرَّبُّ إلهَ إسرائيلَ، أنتَ بارٌّ لأنَّنا بَقينا ناجينَ كهذا اليومِ. ها نَحنُ أمامَكَ في آثامِنا، لأنَّهُ ليس لنا أنْ نَقِفَ أمامَكَ مِنْ أجلِ هذا».

اعتراف الشعب بالخطية

١٠

[١]فلَمّا صَلَّى عَزرا واعتَرَفَ وهو باكٍ وساقِطٌ أمامَ بَيتِ اللهِ، اجتَمَعَ إليهِ مِنْ إسرائيلَ جَماعَةٌ كثيرَةٌ جِدًّا مِنَ الرِّجالِ والنِّساءِ والأولادِ، لأنَّ الشَّعبَ بَكَى بُكاءً عظيمًا.

[٢]وأجابَ شَكَنيا بنُ يَحيئيلَ مِنْ بَني عيلامَ وقالَ لعَزرا: «إنَّنا قد خُنّا إلهَنا واتَّخَذنا نِساءً غَريبَةً مِنْ شُعوبِ الأرضِ. ولكن الآنَ يوجَدُ رَجاءٌ لإسرائيلَ في هذا. [٣]فلنَقطَعِ الآنَ عَهدًا مع إلهِنا أنْ نُخرِجَ كُلَّ النِّساءِ والذينَ وُلِدوا مِنهُنَّ، حَسَبَ مَشورَةِ سيِّدي، والذينَ يَخشَوْنَ وصيَّةَ إلهِنا، وليُعمَلْ حَسَبَ الشَّريعَةِ. [٤]قُمْ فإنَّ علَيكَ الأمرَ ونَحنُ معكَ. تشَجَّعْ وافعَلْ».

[٥]فقامَ عَزرا واستَحلَفَ رؤَساءَ الكهنةِ واللاويِّينَ وكُلَّ إسرائيلَ أنْ يَعمَلوا حَسَبَ هذا الأمرِ، فحَلَفوا. [٦]ثُمَّ قامَ عَزرا مِنْ أمامِ بَيتِ اللهِ وذَهَبَ إلَى مُخدَعِ يَهوحانانَ بنِ ألياشيبَ. فانطَلَقَ إلَى هناكَ وهو لم يأكُلْ خُبزًا ولم يَشرَبْ ماءً، لأنَّهُ كانَ يَنوحُ بسَبَبِ خيانَةِ أهلِ السَّبيِ. [٧]وأطلَقوا نِداءً في يَهوذا وأورُشَليمَ إلَى جميعِ بَني السَّبيِ لكَيْ يَجتَمِعوا إلَى أورُشَليمَ. [٨]وكُلُّ مَنْ لا يأتي في ثَلاثَةِ أيّامٍ حَسَبَ مَشورَةِ الرّؤَساءِ والشُّيوخِ يُحَرَّمُ كُلُّ مالِهِ، وهو يُفرَزُ مِنْ جَماعَةِ أهلِ السَّبيِ.

[٩]فاجتَمَعَ كُلُّ رِجالِ يَهوذا وبَنيامينَ إلَى أورُشَليمَ في الثَّلاثَةِ الأيّامِ، أيْ في الشَّهرِ التّاسِعِ، في العِشرينَ مِنَ الشَّهرِ، وجَلَسَ جميعُ الشَّعبِ في ساحَةِ بَيتِ اللهِ مُرتَعِدينَ مِنَ الأمرِ ومِنَ الأمطارِ. [١٠]فقامَ عَزرا الكاهِنُ وقالَ لهُمْ: «إنَّكُمْ قد خُنتُمْ واتَّخَذتُمْ نِساءً غَريبَةً لتزيدوا علَى إثمِ إسرائيلَ. [١١]فاعتَرِفوا الآنَ للرَّبِّ إلهِ آبائكُمْ واعمَلوا مَرضاتَهُ، وانفَصِلوا عن شُعوبِ الأرضِ وعَنِ النِّساءِ الغَريبَةِ». [١٢]فأجابَ كُلُّ الجَماعَةِ وقالوا بصوتٍ عظيمٍ: «كما كلَّمتَنا كذلكَ نَعمَلُ. [١٣]إلا أنَّ الشَّعبَ كثيرٌ، والوَقتَ وقتُ أمطارٍ، ولا طاقَةَ لنا علَى الوُقوفِ في الخارِجِ، والعَمَلُ ليس ليومٍ واحِدٍ أو لاثنَينِ، لأنَّنا قد أكثَرنا الذَّنبَ في هذا الأمرِ. [١٤]فليَقِفْ رؤَساؤُنا لكُلِّ الجَماعَةِ. وكُلُّ الذينَ في مُدُنِنا قد اتَّخَذوا نِساءً غَريبَةً، فليأتوا في أوقاتٍ مُعَيَّنَةٍ ومعهُمْ شُيوخُ مدينةٍ فمدينةٍ وقُضاتُها، حتَّى يَرتَدَّ عَنّا حُموُّ غَضَبِ إلهِنا مِنْ أجلِ هذا الأمرِ». [١٥]ويوناثانُ بنُ عَسائيلَ ويَحزيا بنُ تِقوَةَ فقط قاما علَى هذا، ومَشُلاَّمُ وشَبتايُ اللاويُّ

ساعَداهُما. [16]وفَعَلَ هكذا بَنو السَّبي. وانفَصَلَ عَزرا الكاهِنُ ورِجالٌ رؤوسُ آباءٍ، حَسَبَ بُيوتِ آبائِهِمْ، وجميعُهُمْ بأسمائهِمْ، وجَلَسوا في اليومِ الأوَّلِ مِنَ الشَّهرِ العاشِرِ للفَحصِ عن الأمرِ. [17]وانتَهَوْا مِنْ كُلِّ الرِّجالِ الذينَ اتَّخَذوا نِساءً غَريبَةً في اليومِ الأوَّلِ مِنَ الشَّهرِ الأوَّلِ.

الذين أخطأوا بزواجهم من الأمم

[18]فوُجِدَ بَينَ بَني الكهنةِ مَنِ اتَّخَذَ نِساءً غَريبَةً: فمِنْ بَني يَشوعَ بنِ يوصاداقَ وإخوَتِهِ: مَعشيّا وأليعَزَرُ وياريبُ وجَدَليا. [19]وأعطَوْا أيديَهُمْ لإخراجِ نِسائهِمْ مُقَرِّبينَ كبشَ غَنَمٍ لأجلِ إثمِهِمْ. [20]ومِنْ بَني إمِّيرَ: حَناني وزَبديا. [21]ومِنْ بَني حاريمَ: مَعسيّا وإيليّا وشَمعيا ويَحيئيلُ وعُزِّيّا. [22]ومِنْ بَني فشحورَ: أليوعينايُ ومَعسيّا وإسماعيلُ ونَثَنئيلُ ويوزابادُ وألعاسَةُ. [23]ومِنَ اللاويِّينَ: يوزابادُ وشِمعي وقَلايا، هو قَليطا، وفَتَحيا ويَهوذا وأليعَزَرُ. [24]ومِنَ المُغَنِّينَ: ألياشيبُ. ومِنَ البَوّابينَ: شَلّومُ وطالَمُ وأوري. [25]ومِنْ إسرائيلَ مِنْ بَني فرعوشَ: رَميا ويِزِّيّا ومَلكيّا وميّامينُ وألعازارُ ومَلكيّا وبَنايا. [26]ومِنْ بَني عيلامَ: مَتَّنيا وزَكَريّا ويَحيئيلُ وعَبدي ويَريموثُ وإيليّا. [27]ومِنْ بَني زَتّو: أليوعينايُ وألياشيبُ ومَتَّنيا ويَريموثُ وزابادُ وعَزيزا. [28]ومِنْ بَني باباي: يَهوحانانُ وحَنَنيا وزَبايُ وعَثلايُ. [29]ومِنْ بَني باني: مَشُلاَّمُ ومَلّوخُ وعَدايا وياشوبُ وشَآلُ وراموثُ. [30]ومِنْ بَني فحَثَ موآبَ: عَدنا وكلالُ وبَنايا ومَعسيّا ومَتَّنيا وبَصَلئيلُ وبَنّويُ ومَنَسَّى. [31]وبَنو حاريمَ: أليعَزَرُ ويِشِّيّا ومَلكيّا وشِمعيا وشِمعونُ [32]وبَنيامينُ ومَلّوخُ وشَمَريا. [33]مِنْ بَني حَشومَ: مَتَّنايُ ومَتّاثا وزابادُ وأليفَلَطُ ويَريمايُ ومَنَسَّى وشِمعي. [34]مِنْ بَني باني: معدايُ وعَمرامُ وأوئيلُ [35]وبَنايا وبيديا وكلوهي [36]ووَنيا ومَريموثُ وألياشيبُ [37]ومَتَّنيا ومَتَّنايُ ويَعسو [38]وباني وبنّويُ وشِمعي [39]وشَلَميا وناثانُ وعَدايا [40]ومَكنَدبايُ وشاشايُ وشارايُ [41]وعَزَرئيلُ وشَلميا وشَمَريا [42]وشَلّومُ وأمَريا ويوسُفُ. [43]مِنْ بَني نَبو: يَعيئيلُ ومَتَّثيا وزابادُ وزَبينا ويَدّو ويوئيلُ وبَنايا. [44]كُلُّ هؤُلاءِ اتَّخَذوا نِساءً غَريبَةً ومِنهُنَّ نِساءٌ قد وضَعنَ بَنينَ.

نَحَميا

صلاة نحميا

١ [١]كلامُ نَحَميا بنِ حَكَليا: حَدَثَ في شَهرِ كسلو في السَّنَةِ العِشرينَ، بَينَما كُنتُ في شوشَنَ القَصرِ، [٢]أنَّهُ جاءَ حَناني، واحِدٌ مِنْ إخوَتي، هو ورِجالٌ مِنْ يَهوذا، فسألتُهُمْ عن اليَهودِ الذينَ نَجَوْا، الذينَ بَقوا مِنَ السَّبيِ، وعَنْ أورُشَليمَ. [٣]فقالوا لي: «إنَّ الباقينَ الذينَ بَقوا مِنَ السَّبيِ هناكَ في البِلادِ، هُم في شَرٍّ عظيمٍ وعارٍ. وسورُ أورُشَليمَ مُنهَدِمٌ، وأبوابُها مَحروقَةٌ بالنّارِ». [٤]فلَمّا سمِعتُ هذا الكلامَ جَلستُ وبَكَيتُ ونُحتُ أيّامًا، وصُمتُ وصَلَّيتُ أمامَ إلٰهِ السماءِ، [٥]وقُلتُ: «أيُّها الرَّبُّ إلٰهُ السماءِ، الإلٰهُ العظيمُ المَخوفُ، الحافِظُ العَهدَ والرَّحمَةَ لمُحِبّيهِ وحافِظي وصاياهُ، [٦]لتكُنْ أُذُنُكَ مُصغيَةً وعَيناكَ مَفتوحَتَينِ لتسمَعَ صَلاةَ عَبدِكَ الذي يُصَلّي إلَيكَ الآنَ نهارًا وليلاً لأجلِ بَني إسرائيلَ عَبيدِكَ، ويَعتَرِفُ بخطايا بَني إسرائيلَ التي أخطأنا بها إلَيكَ. فإنّي أنا وبَيتُ أبي قد أخطأنا. [٧]لقد أفسَدنا أمامَكَ، ولم نَحفَظِ الوَصايا والفَرائضَ والأحكامَ التي أمَرتَ بها موسَى عَبدَكَ. [٨]اذكُرِ الكلامَ الذي أمَرتَ بهِ موسَى عَبدَكَ قائلاً: إنْ خُنتُمْ فإنّي أُفَرِّقُكُمْ في الشُّعوبِ، [٩]وإنْ رَجَعتُمْ إلَيَّ وحَفِظتُمْ وصايايَ وعَمِلتُموها، إنْ كانَ المَنفيّونَ مِنكُمْ في أقصاءِ السماواتِ، فمِنْ هناكَ أجمَعُهُمْ وآتي بهِمْ إلَى المَكانِ الذي اختَرتُ لإسكانِ اسمي فيهِ. [١٠]فهُمْ عَبيدُكَ وشَعبُكَ الذي افتَدَيتَ بقوَّتِكَ العظيمَةِ ويَدِكَ الشَّديدَةِ. [١١]يا سيِّدُ، لتكُنْ أُذُنُكَ مُصغيَةً إلَى صَلاةِ عَبدِكَ وصَلاةِ عَبيدِكَ الذينَ يُريدونَ مَخافَةَ اسمِكَ. وأعطِ النَّجاحَ اليومَ لعَبدِكَ وامنَحهُ رَحمَةً أمامَ هذا الرَّجُلِ». لأنّي كُنتُ ساقيًا للمَلِكِ.

أرتحشستا يرسل نحميا إلى أورشليم

٢ [١]وفي شَهرِ نيسانَ، في السَّنَةِ العِشرينَ لأرتَحشَستا المَلِكِ، كانَتْ خمرٌ أمامَهُ، فحَمَلتُ الخمرَ وأعطَيتُ المَلِكَ. ولم أكُنْ قَبلُ مُكمَدًّا أمامَهُ. [٢]فقالَ لي المَلِكُ: «لماذا وجهُكَ مُكمَدٌّ وأنتَ غَيرُ مَريضٍ؟ ما هذا إلا كآبَةَ قَلبٍ!». فخِفتُ كثيرًا جِدًّا، [٣]وقُلتُ للمَلِكِ: «ليَحيَ المَلِكُ إلَى الأبدِ. كيفَ لا يَكمَدُّ وجهي والمدينةُ بَيتُ مَقابِرِ آبائي خَرابٌ، وأبوابُها قد أكلَتها النّارُ؟». [٤]فقالَ لي المَلِكُ: «ماذا طالِبٌ أنتَ؟». فصَلَّيتُ إلَى إلٰهِ السماءِ، [٥]وقُلتُ للمَلِكِ: «إذا سُرَّ المَلِكُ، وإذا أحسَنَ عَبدُكَ أمامَكَ، تُرسِلُني إلَى يَهوذا، إلَى مدينةِ قُبورِ آبائي فأبنيها». [٦]فقالَ لي المَلِكُ، والمَلِكَةُ جالِسَةٌ بجانِبِهِ: «إلَى مَتَى يكونُ سفَرُكَ، ومَتَى ترجِعُ؟». فحَسُنَ لَدَى المَلِكِ وأرسَلَني، فعَيَّنتُ لهُ زَمانًا. [٧]وقُلتُ للمَلِكِ: «إنْ حَسُنَ عِندَ المَلِكِ فلتُعطَ لي رَسائلُ إلَى وُلاةِ عَبرِ النَّهرِ لكَيْ يُجيزوني حتَّى أصِلَ إلَى يَهوذا، [٨]ورِسالَةٌ إلَى آسافَ حارِسِ فِردَوْسِ المَلِكِ، لكَيْ يُعطيَني أخشابًا لسَقفِ أبوابِ القَصرِ الذي للبَيتِ، ولسورِ المدينةِ، وللبَيتِ الذي أدخُلُ إليهِ». فأعطاني المَلِكُ حَسَبَ يَدِ إلٰهي الصّالِحَةِ علَيَّ.

[٩]فأتَيتُ إلَى وُلاةِ عَبرِ النَّهرِ وأعطَيتُهُمْ رَسائلَ المَلِكِ. وأرسَلَ معي المَلِكُ رؤَساءَ جَيشٍ وفُرسانًا. [١٠]ولَمّا سمِعَ سنبَلَّطُ الحورونيُّ وطوبيّا العَبدُ العَمّونيُّ ساءَهُما مساءَةً عظيمَةً، لأنَّهُ جاءَ رَجُلٌ يَطلُبُ خَيرًا لبَني إسرائيلَ.

نحميا يتفحص أسوار أورشليم

[١١]فجِئتُ إلَى أورُشَليمَ وكُنتُ هناكَ ثَلاثَةَ أيّامٍ. [١٢]ثُمَّ قُمتُ ليلاً أنا ورِجالٌ قَليلونَ معي، ولم أُخبِرْ أحَدًا بما جَعَلهُ إلٰهي في قَلبي لأعمَلهُ في أورُشَليمَ. ولم يَكُنْ معي بَهيمَةٌ إلا البَهيمَةُ التي كُنتُ راكِبَها. [١٣]وخرجتُ مِنْ بابِ الوادي ليلاً أمامَ عَينِ التِّنّينِ إلَى بابِ الدِّمنِ، وصِرتُ أتَفَرَّسُ في أسوارِ أورُشَليمَ المُنهَدِمَةِ وأبوابِها التي أكلَتها النّارُ. [١٤]وعَبَرتُ إلَى بابِ العَينِ وإلَى بركَةِ المَلِكِ، ولم يَكُنْ مَكانٌ لعُبورِ البَهيمَةِ التي تحتي. [١٥]فصَعِدتُ في الوادي ليلاً وكُنتُ أتَفَرَّسُ في السّورِ، ثُمَّ عُدتُ فدَخَلتُ مِنْ بابِ الوادي راجِعًا. [١٦]ولم يَعرِفِ الوُلاةُ إلَى أين ذَهَبتُ، ولا ما أنا عامِلٌ، ولم أُخبِرْ إلَى ذلكَ الوقتِ اليَهودَ والكهنَةَ والأشرافَ والوُلاةَ وباقي عامِلي العَمَلِ. [١٧]ثُمَّ قُلتُ لهُمْ: «أنتُمْ ترَوْنَ الشَّرَّ الذي نَحنُ فيهِ، كيفَ أنَّ أورُشَليمَ

خَرِبَةٌ، وأبوابَها قد أُحرِقَتْ بالنّارِ. هَلُمَّ فنَبنيَ سورَ أورُشَليمَ ولا نَكونُ بَعدُ عارًا». [18]وأخبَرتُهُمْ عن يَدِ إلهي الصّالِحَةِ علَيَّ، وأيضًا عن كلامِ المَلِكِ الذي قالهُ لي، فقالوا: «لنَقُمْ ولنَبنِ». وشَدَّدوا أياديَهُمْ للخَيرِ.

[19]ولَمّا سمِعَ سنبَلَّطُ الحورونيُّ وطوبيّا العَبدُ العَمّونيُّ وجَشَمٌ العَرَبيُّ هَزأوا بنا واحتَقَرونا، وقالوا: «ما هذا الأمرُ الذي أنتُمْ عامِلونَ؟ أعلَى المَلِكِ تتمَرَّدونَ؟». [20]فأجَبتُهُمْ وقُلتُ لهُمْ: «إنَّ إلهَ السماءِ يُعطينا النَّجاحَ، ونَحنُ عَبيدُهُ نَقومُ ونَبني. وأمّا أنتُمْ فليس لكُمْ نَصيبٌ ولا حَقٌّ ولا ذِكرٌ في أورُشَليمَ».

بناء السور

٣ [1]وقامَ ألياشيبُ الكاهِنُ العظيمُ وإخوَتُهُ الكهنةُ وبَنَوْا بابَ الضّأنِ. هُم قَدَّسوهُ وأقاموا مَصاريعَهُ، وقَدَّسوهُ إلَى بُرجِ المِئَةِ إلَى بُرجِ حَنَنئيلَ. [2]وبجانِبِهِ بَنَى رِجالُ أريحا، وبجانِبِهِمْ بَنَى زَكّورُ بنُ إمري. [3]وبابُ السَّمَكِ بَناهُ بَنو هَسناءَةَ. هُم سقَفوهُ وأوقَفوا مَصاريعَهُ وأقفالهُ وعَوارِضَهُ. [4]وبجانِبِهِمْ رَمَّمَ مَريموثُ بنُ أوريّا بنِ هَقّوصَ. وبجانِبِهِمْ رَمَّمَ مَشُلاَّمُ بنُ بَرَخيا بنِ مَشيزَبئيلَ. وبجانِبِهِمْ رَمَّمَ صادوقُ بنُ بَعنا. [5]وبجانِبِهِمْ رَمَّمَ التَّقوعيّونَ، وأمّا عُظَماؤُهُمْ فلم يُدخِلوا أعناقَهُمْ في عَمَلِ سيِّدِهِمْ. [6]والبابُ العتيقُ رَمَّمَهُ يوياداعُ بنُ فاسيحَ ومَشُلاَّمُ بنُ بَسوديا. هُما سقَفاهُ وأقاما مَصاريعَهُ وأقفالهُ وعَوارِضَهُ. [7]وبجانِبِهِما رَمَّمَ مَلَطيا الجِبعونيُّ ويادونُ الميَرونوثيُّ مِنْ أهلِ جِبعونَ والمِصفاةِ إلَى كُرسيِّ والي عَبرِ النَّهرِ. [8]وبجانِبِهِما رَمَّمَ عُزّيئيلُ بنُ حَرهايا مِنَ الصَّيّاغينَ. وبجانِبِهِ رَمَّمَ حَنَنيا مِنَ العَطّارينَ. وترَكوا أورُشَليمَ إلَى السّورِ العَريضِ. [9]وبجانِبِهِمْ رَمَّمَ رَفايا بنُ حورٍ رَئيسُ نِصفِ دائرَةِ أورُشَليمَ. [10]وبجانِبِهِمْ رَمَّمَ يَدايا بنُ حَروماف ومُقابِلَ بَيتِهِ. وبجانِبِهِ رَمَّمَ حَطّوشُ بنُ حَشَبنيا. [11]قِسمٌ ثانٍ رَمَّمَهُ مَلكيّا بنُ حاريمَ وحَشّوبُ بنُ فحَثَ موآبَ وبُرجَ التَّنانيرِ. [12]وبجانِبِهِ رَمَّمَ شَلّومُ بنُ هَلّوحيشَ رَئيسُ نِصفِ دائرَةِ أورُشَليمَ هو وبَناتُهُ. [13]بابُ الوادي رَمَّمَهُ حانونُ وسُكّانُ زانوحَ. هُم بَنَوْهُ وأقاموا مَصاريعَهُ وأقفالهُ وعَوارِضَهُ، وألفَ ذِراعٍ علَى السّورِ إلَى بابِ الدِّمنِ. [14]وبابُ الدِّمنِ رَمَّمَهُ مَلكيّا بنُ رَكابَ رَئيسُ دائرَةِ بَيتِ هَكّاريمَ. هو بَناهُ وأقامَ مَصاريعَهُ وأقفالهُ وعَوارِضَهُ. [15]وبابُ العَينِ رَمَّمَهُ شَلّونُ بنُ كلحوزَةَ رَئيسُ دائرَةِ المِصفاةِ. هو بَناهُ وسقَفَهُ وأقامَ مَصاريعَهُ وأقفالهُ وعَوارِضَهُ، وسورَ بركَةِ سِلوامِ عِندَ جُنَينَةِ المَلِكِ إلَى الدَّرَجِ النّازِلِ مِنْ مدينةِ داوُدَ. [16]وبَعدَهُ رَمَّمَ نَحَميا بنُ عَزبوقَ رَئيسُ نِصفِ دائرَةِ بَيتِ صورَ إلَى مُقابِلِ قُبورِ داوُدَ، وإلَى البِركَةِ المَصنوعَةِ، وإلَى بَيتِ الجَبابِرَةِ. [17]وبَعدَهُ رَمَّمَ اللاويّونَ رَحومُ بنُ باني، وبجانِبِهِ رَمَّمَ حَشَبيا رَئيسُ نِصفِ دائرَةِ قَعيلَةَ في قِسمِهِ. [18]وبَعدَهُ رَمَّمَ إخوَتُهُمْ بَوّايُ بنُ حينادادَ رَئيسُ نِصفِ دائرَةِ قَعيلَةَ. [19]ورَمَّمَ بجانِبِهِ عازِرُ بنُ يَشوعَ رَئيسُ المِصفاةِ قِسمًا ثانيًا، مِنْ مُقابِلِ مَصعَدِ بَيتِ السِّلاحِ عِندَ الزّاويَةِ. [20]وبَعدَهُ رَمَّمَ بعَزمٍ باروخُ بنُ زَبّايَ قِسمًا ثانيًا، مِنَ الزّاويَةِ إلَى مَدخَلِ بَيتِ ألياشيبَ الكاهِنِ العظيمِ. [21]وبَعدَهُ رَمَّمَ مَريموثُ بنُ أوريّا بنِ هَقّوصَ قِسمًا ثانيًا، مِنْ مَدخَلِ بَيتِ ألياشيبَ إلَى نِهايَةِ بَيتِ ألياشيبَ. [22]وبَعدَهُ رَمَّمَ الكهنةُ أهلُ الغَوْرِ. [23]وبَعدَهُمْ رَمَّمَ بنيامينُ وحَشّوبُ مُقابِلَ بَيتِهِما. وبَعدَهُما رَمَّمَ عَزَريا بنُ مَعسيّا بنِ عَنَنيا بجانِبِ بَيتِهِ. [24]وبَعدَهُ رَمَّمَ بَنّويُ بنُ حينادادَ قِسمًا ثانيًا، مِنْ بَيتِ عَزَريا إلَى الزّاويَةِ وإلَى العَطفَةِ. [25]وفالالُ بنُ أوزايَ مِنْ مُقابِلِ الزّاويَةِ والبُرجِ، الذي هو خارِجَ بَيتِ المَلِكِ الأعلَى الذي لدارِ السِّجنِ. وبَعدَهُ فدايا بنُ فرعوشَ. [26]وكانَ النَّثينيمُ ساكِنينَ في الأكَمَةِ إلَى مُقابِلِ بابِ الماءِ لجِهَةِ الشَّرقِ والبُرجِ الخارِجيِّ. [27]وبَعدَهُمْ رَمَّمَ التَّقوعيّونَ قِسمًا ثانيًا، مِنْ مُقابِلِ البُرجِ الكَبيرِ الخارِجيِّ إلَى سورِ الأكَمَةِ. [28]وما فوقَ بابِ الخَيلِ رَمَّمَهُ الكهنةُ، كُلُّ واحِدٍ مُقابِلَ بَيتِهِ. [29]وبَعدَهُمْ رَمَّمَ صادوقُ بنُ إمِّيرَ مُقابِلَ بَيتِهِ. وبَعدَهُ رَمَّمَ شَمَعيا بنُ شَكَنيا حارِسُ بابِ الشَّرقِ. [30]وبَعدَهُ رَمَّمَ حَنَنيا بنُ شَلَميا وحانونُ بنُ صالافَ السّادِسُ قِسمًا ثانيًا. وبَعدَهُ رَمَّمَ مَشُلاَّمُ بنُ بَرَخيا مُقابِلَ مِخدَعِهِ. [31]وبَعدَهُ رَمَّمَ مَلكيّا ابنُ الصّائغِ إلَى بَيتِ النَّثينيمِ والتُّجّارِ، مُقابِلَ بابِ العَدِّ إلَى مَصعَدِ العَطفَةِ. [32]وما بَينَ مَصعَدِ العَطفَةِ إلَى بابِ الضّأنِ رَمَّمَهُ الصَّيّاغونَ والتُّجّارُ.

مقاومة إعادة البناء

٤ [1]ولَمّا سمِعَ سنبَلَّطُ أنَّنا آخِذونَ في بناءِ السّورِ غَضِبَ واغتاظَ كثيرًا، وهَزأَ باليَهودِ. [2]وتكلَّمَ أمامَ إخوَتِهِ وجَيشِ السّامِرَةِ وقالَ: «ماذا يَعمَلُ اليَهودُ الضُّعَفاءُ؟ هل

يترُكونَهُمْ؟ هل يَذبَحونَ؟ هل يُكمِلونَ في يومٍ؟ هل يُحيونَ الحِجارَةَ مِنْ كوَمِ التُّرابِ وهي مُحرَقَةٌ؟». ٣ وكانَ طوبيّا العَمّونيُّ بجانِبِهِ، فقالَ: «إنَّ ما يَبنونَهُ إذا صَعِدَ ثَعلَبٌ فإنَّهُ يَهدِمُ حِجارَةَ حائطِهِم». ٤ «اسمَعْ يا إلهَنا، لأنَّنا قد صِرنا احتِقارًا، ورُدَّ تعييرَهُمْ علَى رؤوسِهِمْ، واجعَلهُمْ نَهبًا في أرضِ السَّبيِ، ٥ ولا تستُرْ ذُنوبَهُمْ ولا تُمحَ خَطيَّتُهُمْ مِنْ أمامِكَ لأنَّهُمْ أغضَبوكَ أمامَ البانينَ». ٦ فبَنَينا السّورَ، واتَّصَلَ كُلُّ السّورِ إلَى نِصفِهِ وكانَ للشَّعبِ قَلبٌ في العَمَلِ.

٧ ولَمّا سمِعَ سنبَلَّطُ وطوبيّا والعَرَبُ والعَمّونيّونَ والأشدوديّونَ أنَّ أسوارَ أورُشَليمَ قد رُمِّمَتْ والثُّغَرَ ابتَدأتْ تُسَدُّ، غَضِبوا جِدًّا. ٨ وتآمَروا جميعُهُمْ معًا أنْ يأتوا ويُحارِبوا أورُشَليمَ ويَعمَلوا بها ضَرَرًا. ٩ فصَلَّينا إلَى إلهِنا وأقَمنا حُرّاسًا ضِدَّهُمْ نهارًا وليلاً بسَبَبِهِمْ. ١٠ وقالَ يَهوذا: «قد ضَعُفَتْ قوَّةُ الحَمّالينَ، والتُّرابُ كثيرٌ، ونَحنُ لا نَقدِرُ أنْ نَبنيَ السّورَ». ١١ وقالَ أعداؤُنا: «لا يَعلَمونَ ولا يَرَوْنَ حتَّى نَدخُلَ إلَى وسطِهِمْ ونَقتُلهُمْ ونوقِفَ العَمَلَ». ١٢ ولَمّا جاءَ اليَهودُ السّاكِنونَ بجانِبِهِمْ قالوا لنا عَشرَ مَرّاتٍ: «مِنْ جميعِ الأماكِنِ التي مِنها رَجَعوا إلَينا». ١٣ فأوقَفتُ الشَّعبَ مِنْ أسفَلِ المَوْضِعِ وراءَ السّورِ وعلَى القِمَمِ، أوقَفتُهُمْ حَسَبَ عَشائرِهِمْ، بسُيوفِهِمْ ورِماحِهِمْ وقِسيِّهِمْ. ١٤ ونَظَرتُ وقُمتُ وقُلتُ للعُظَماءِ والوُلاةِ ولبَقيَّةِ الشَّعبِ: «لا تخافوهُمْ بل اذكُروا السَّيِّدَ العظيمَ المَرهوبَ، وحارِبوا مِنْ أجلِ إخوَتِكُمْ وبَنيكُمْ وبَناتِكُمْ ونِسائكُمْ وبُيوتِكُمْ».

١٥ ولَمّا سمِعَ أعداؤُنا أنَّنا قد عَرَفنا، وأبطَلَ اللهُ مَشورَتَهُمْ، رَجَعنا كُلُّنا إلَى السّورِ كُلُّ واحِدٍ إلَى شُغلِهِ. ١٦ ومِنْ ذلكَ اليومِ كانَ نِصفُ غِلماني يَشتَغِلونَ في العَمَلِ، ونِصفُهُمْ يُمسِكونَ الرِّماحَ والأتراسَ والقِسيَّ والدُّروعَ. والرّؤَساءُ وراءَ كُلِّ بَيتِ يَهوذا. ١٧ البانونَ علَى السّورِ بَنَوْا وحامِلو الأحمالِ حَمَلوا. باليَدِ الواحِدَةِ يَعمَلونَ العَمَلَ، وبالأُخرَى يَمسِكونَ السِّلاحَ. ١٨ وكانَ البانونَ يَبنونَ، وسيفُ كُلُّ واحِدٍ مَربوطٌ علَى جَنبِهِ، وكانَ النّافِخُ بالبوقِ بجانِبي. ١٩ فقُلتُ للعُظَماءِ والوُلاةِ ولبَقيَّةِ الشَّعبِ: «العَمَلُ كثيرٌ ومُتَّسِعٌ ونَحنُ مُتَفَرِّقونَ علَى السّورِ وبَعيدونَ بَعضُنا عن بَعضٍ. ٢٠ فالمَكانُ الذي تسمَعونَ مِنهُ صوتَ البوقِ هناكَ تجتَمِعونَ إلَينا. إلهنا يُحارِبُ عَنّا». ٢١ فكُنّا نَحنُ نَعمَلُ العَمَلَ، وكانَ نِصفُهُمْ يَمسِكونَ الرِّماحَ مِنْ طُلوعِ الفَجرِ إلَى ظُهورِ النُّجوم. ٢٢ وقُلتُ في ذلكَ الوقتِ أيضًا للشَّعبِ: «ليَبِتْ كُلُّ واحِدٍ مع غُلامِهِ في وسطِ أورُشَليمَ ليكونوا لنا حُرّاسًا في اللَّيلِ وللعَمَلِ في النَّهارِ». ٢٣ ولم أكُنْ أنا ولا إخوَتي ولا غِلماني ولا الحُرّاسُ الذينَ ورائي نَخلَعُ ثيابَنا. كانَ كُلُّ واحِدٍ يَذهَبُ بسِلاحِهِ إلَى الماءِ.

نحميا يساعد الفقراء

٥ ١ وكانَ صُراخُ الشَّعبِ ونِسائهِمْ عظيمًا علَى إخوَتِهِمِ اليَهودِ. ٢ وكانَ مَنْ يقولُ: «بَنونا وبَناتُنا نَحنُ كثيرونَ. دَعنا نأخُذْ قمحًا فنأكُلَ ونَحيا». ٣ وكانَ مَنْ يقولُ: «حُقولُنا وكُرومُنا وبُيوتُنا نَحنُ راهِنوها حتَّى نأخُذَ قمحًا في الجوعِ». ٤ وكانَ مَنْ يقولُ: «قد استَقرَضنا فِضَّةً لخَراجِ المَلِكِ علَى حُقولِنا وكُرومِنا. ٥ والآنَ لَحمُنا كلَحمِ إخوَتِنا وبَنونا كبَنيهِمْ، وها نَحنُ نُخضِعُ بَنينا وبَناتِنا عَبيدًا، ويوجَدُ مِنْ بَناتِنا مُستَعبَداتٌ، وليس شَيءٌ في طاقَةِ يَدِنا، وحُقولُنا وكُرومُنا للآخَرينَ».

٦ فغَضِبتُ جِدًّا حينَ سمِعتُ صُراخَهُمْ وهذا الكلامَ. ٧ فشاوَرتُ قَلبي فيَّ، وبَكَّتُّ العُظَماءَ والوُلاةَ، وقُلتُ لهُمْ: «إنَّكُمْ تأخُذونَ الرِّبا كُلُّ واحِدٍ مِنْ أخيهِ». وأقَمتُ علَيهِمْ جَماعَةً عظيمَةً. ٨ وقُلتُ لهُمْ: «نَحنُ اشتَرَينا إخوَتَنا اليَهودَ الذينَ بيعوا للأُمَمِ حَسَبَ طاقَتِنا. وأنتُمْ أيضًا تبيعونَ إخوَتَكُمْ فيُباعونَ لنا». فسَكَتوا ولم يَجِدوا جَوابًا. ٩ وقُلتُ: «ليس حَسَنًا الأمرُ الذي تعمَلونَهُ. أما تسيرونَ بخَوْفِ إلهِنا بسَبَبِ تعييرِ الأُمَمِ أعدائنا؟ ١٠ وأنا أيضًا وإخوَتي وغِلماني أقرَضناهُمْ فِضَّةً وقمحًا. فلنَترُكْ هذا الرِّبا. ١١ رُدّوا لهُمْ هذا اليومَ حُقولهُمْ وكُرومَهُمْ وزَيتونَهُمْ وبُيوتَهُمْ، والجُزءَ مِنْ مِئَةِ الفِضَّةِ والقمحِ والخمرِ والزَّيتِ الذي تأخُذونَهُ مِنهُمْ رِبًا». ١٢ فقالوا: «نَرُدُّ ولا نَطلُبُ مِنهُمْ. هكذا نَفعَلُ كما تقولُ». فدَعَوْتُ الكهنةَ واستَحلَفتُهُمْ أنْ يَعمَلوا حَسَبَ هذا الكلامِ. ١٣ ثُمَّ نَفَضتُ حِجري وقُلتُ: «هكذا يَنفُضُ اللهُ كُلَّ إنسانٍ لا يُقيمُ هذا الكلامَ مِنْ بَيتِهِ ومِنْ تعَبِهِ، وهكذا يكونُ مَنفوضًا وفارِغًا». فقالَ كُلُّ الجَماعَةِ: «آمينَ». وسبَّحوا الرَّبَّ. وعَمِلَ الشَّعبُ حَسَبَ هذا الكلامِ.

[14]وأيضًا مِنَ اليومِ الذي أوصيتُ فيهِ أنْ أكونَ والِيَهُمْ في أرضِ يَهوذا، مِنَ السَّنَةِ العِشرينَ إلَى السَّنَةِ الثّانيَةِ والثَّلاثينَ لأرتَحشَستا المَلِكِ، اثنَتَيْ عشَرَةَ سنَةً، لم آكُلْ أنا ولا إخوَتي خُبزَ الوالي. [15]ولكن الوُلاةُ الأوَّلونَ الذينَ قَبلي ثَقَّلوا علَى الشَّعبِ، وأخَذوا مِنهُمْ خُبزًا وخمرًا، فضلاً عن أربَعينَ شاقِلاً مِنَ الفِضَّةِ، حتَّى إنَّ غِلمانَهُمْ تسَلَّطوا علَى الشَّعبِ. وأمّا أنا فلم أفعَلْ هكذا مِنْ أجلِ خَوْفِ اللهِ. [16]وتمَسَّكتُ أيضًا بشُغلِ هذا السّورِ، ولم أشتَرِ حَقلاً. وكانَ جميعُ غِلماني مُجتَمِعينَ هناكَ علَى العَمَلِ. [17]وكانَ علَى مائدَتي مِنَ اليَهودِ والوُلاةِ مِئَةٌ وخَمسونَ رَجُلاً، فضلاً عن الآتينَ إلَينا مِنَ الأُمَمِ الذينَ حولنا. [18]وكانَ ما يُعمَلُ ليومٍ واحِدٍ ثَوْرًا وسِتَّةَ خِرافٍ مُختارَةٍ. وكانَ يُعمَلُ لي طُيورٌ، وفي كُلِّ عشَرَةِ أيّامٍ كُلُّ نَوْعٍ مِنَ الخمرِ بكَثرَةٍ. ومع هذا لم أطلُبْ خُبزَ الوالي، لأنَّ العُبوديَّةَ كانَتْ ثَقيلَةً علَى هذا الشَّعبِ. [19]اذكُرْ لي يا إلهي للخَيرِ كُلَّ ما عَمِلتُ لهذا الشَّعبِ.

المزيد من المقاومة ضد إعادة البناء

٦ [1]ولَمّا سمِعَ سنبَلَّطُ وطوبيّا وجَشَمٌ العَرَبيُّ وبَقيَّةُ أعدائنا أنّي قد بَنَيتُ السّورَ ولم تبقَ فيهِ ثُغرَةٌ، علَى أنّي لم أكُنْ إلَى ذلكَ الوقتِ قد أقَمتُ مَصاريعَ للأبوابِ، [2]أرسَلَ سنبَلَّطُ وجَشَمٌ إلَيَّ قائلَينِ: «هَلُمَّ نَجتَمِعُ معًا في القُرَى في بُقعَةِ أونو». وكانا يُفَكِّرانِ أنْ يَعمَلا بي شَرًّا. [3]فأرسَلتُ إليهِما رُسُلاً قائلاً: «إنّي أنا عامِلٌ عَمَلاً عظيمًا فلا أقدِرُ أنْ أنزِلَ. لماذا يَبطُلُ العَمَلُ بَينَما أترُكُهُ وأنزِلُ إلَيكُما؟». [4]وأرسَلا إلَيَّ بمِثلِ هذا الكلامِ أربَعَ مَرّاتٍ، وجاوَبتُهُما بمِثلِ هذا الجَوابِ. [5]فأرسَلَ إلَيَّ سنبَلَّطُ بمِثلِ هذا الكلامِ مَرَّةً خامِسَةً مع غُلامِهِ برِسالَةٍ مَنشورَةٍ بيَدِهِ مَكتوبٌ فيها: [6]«قد سُمِعَ بَينَ الأُمَمِ، وجَشَمٌ يقولُ: إنَّكَ أنتَ واليَهودُ تُفَكِّرونَ أنْ تتمَرَّدوا، لذلكَ أنتَ تبني السّورَ لتكونَ لهُمْ مَلِكًا حَسَبَ هذِهِ الأُمورِ. [7]وقد أقَمتَ أيضًا أنبياءَ ليُنادوا بكَ في أورُشَليمَ قائلينَ: في يَهوذا مَلِكٌ. والآنَ يُخبَرُ المَلِكُ بهذا الكلامِ. فهَلُمَّ الآنَ نتشاوَرُ معًا». [8]فأرسَلتُ إليهِ قائلاً: «لا يكونُ مِثلُ هذا الكلامِ الذي تقولُهُ، بل إنَّما أنتَ مُختَلِقُهُ مِنْ قَلبِكَ». [9]لأنَّهُمْ كانوا جميعًا يُخيفونَنا قائلينَ: «قد ارتَخَتْ أيديهِمْ عن العَمَلِ فلا يُعمَلُ». «فالآنَ يا إلهي شَدِّدْ يَدَيَّ».

[10]ودَخَلتُ بَيتَ شَمعيا بنِ دَلايا بنِ مَهيطَبئيلَ وهو مُغلَقٌ، فقالَ: «لنَجتَمِعْ إلَى بَيتِ اللهِ إلَى وسطِ الهيكلِ ونُقفِلْ أبوابَ الهيكلِ، لأنَّهُمْ يأتونَ ليَقتُلوكَ. في اللَّيلِ يأتونَ ليَقتُلوكَ». [11]فقُلتُ: «أرَجُلٌ مِثلي يَهرُبُ؟ ومَنْ مِثلي يَدخُلُ الهيكلَ فيَحيا؟ لا أدخُلُ!». [12]فتَحَقَّقتُ وهوذا لم يُرسِلهُ اللهُ لأنَّهُ تكلَّمَ بالنُّبوَّةِ علَيَّ، وطوبيّا وسنبَلَّطُ قد استأجَراهُ. [13]لأجلِ هذا قد استؤجِرَ لكَيْ أخافَ وأفعَلَ هكذا وأُخطِئَ، فيكونَ لهُما خَبَرٌ رَديءٌ لكَيْ يُعَيِّراني. [14]اذكُرْ يا إلهي طوبيّا وسنبَلَّطَ حَسَبَ أعمالِهِما هذِهِ، ونوعَديَةَ النَّبيَّةَ وباقيَ الأنبياءِ الذينَ يُخيفونَني.

إكمال بناء السور

[15]وكمِلَ السّورُ في الخامِسِ والعِشرينَ مِنْ أيلولَ، في اثنَينِ وخَمسينَ يومًا. [16]ولَمّا سمِعَ كُلُّ أعدائنا ورأى جميعُ الأُمَمِ الذينَ حَوالَينا، سقَطوا كثيرًا في أعيُنِ أنفُسِهِمْ، وعَلِموا أنَّهُ مِنْ قِبَلِ إلهِنا عُمِلَ هذا العَمَلُ. [17]وأيضًا في تِلكَ الأيّامِ أكثَرَ عُظَماءُ يَهوذا توارُدَ رَسائلِهِمْ علَى طوبيّا، ومِنْ عِندِ طوبيّا أتَتِ الرَّسائلُ إليهِمْ. [18]لأنَّ كثيرينَ في يَهوذا كانوا أصحابَ حِلفٍ لهُ، لأنَّهُ صِهرُ شَكَنيا بنِ آرَحَ، ويَهوحانانُ ابنُهُ أخَذَ بنتَ مَشُلاَّمَ بنِ بَرَخيا. [19]وكانوا أيضًا يُخبِرونَ أمامي بحَسَناتِهِ، وكانوا يُبَلِّغونَ كلامي إليهِ. وأرسَلَ طوبيّا رَسائلَ ليُخَوِّفَني.

٧ (إلى عدد٧٣) [1]ولَمّا بُنيَ السّورُ، وأقَمتُ المَصاريعَ، وترَتَّبَ البَوّابونَ والمُغَنّونَ واللاويّونَ، [2]أقَمتُ حَنانيَ أخي وحَنَنيا رَئيسَ القَصرِ علَى أورُشَليمَ، لأنَّهُ كانَ رَجُلاً أمينًا يَخافُ اللهَ أكثَرَ مِنْ كثيرينَ. [3]وقُلتُ لهُما: «لا تُفتَحْ أبوابُ أورُشَليمَ حتَّى تَحمَى الشَّمسُ. وما داموا وُقوفًا فليُغلِقوا المَصاريعَ ويُقفِلوها. وأُقيمَ حِراساتٌ مِنْ سُكّانِ أورُشَليمَ، كُلُّ واحِدٍ علَى حِراسَتِهِ، وكُلُّ واحِدٍ مُقابِلَ بَيتِهِ». [4]وكانَتِ المدينةُ واسِعَةَ الجَنابِ وعظيمَةً، والشَّعبُ قَليلاً في وسطِها، ولم تكُنِ البُيوتُ قد بُنيَتْ.

قائمة بالمسبيين الذين عادوا

[5]فألهَمَني إلهي أنْ أجمَعَ العُظَماءَ والوُلاةَ والشَّعبَ لأجلِ الانتِسابِ. فوَجَدتُ سِفرَ انتِسابِ الذينَ صَعِدوا أوَّلاً، ووَجَدتُ

مَكتوبًا فيهِ:

٦هؤُلاءِ هُم بَنو الكورَةِ الصّاعِدونَ مِنْ سبيِ المَسبيِّينَ الذينَ سباهُمْ نَبوخَذنَصَّرُ مَلِكُ بابِلَ ورَجَعوا إلَى أورُشَليمَ ويَهوذا، كُلُّ واحِدٍ إلَى مَدينَتِهِ. ٧الذينَ جاءوا مع زَرُبّابِلَ، يَشوعُ، نَحَميا، عَزَريا، رَعَميا، نَحَماني، مُردَخايُ، بلشانُ، مِسفارَثُ بغوايُ، نَحومُ، وبَعنَةُ. عَدَدُ رِجالِ شَعبِ إسرائيلَ: ٨بَنو فرعوشَ ألفانِ ومِئَةٌ واثنانِ وسبعونَ. ٩بَنو شَفَطيا ثَلاثُ مِئَةٍ واثنانِ وسبعونَ. ١٠بَنو آرَحَ سِتُّ مِئَةٍ واثنانِ وخَمسونَ. ١١بَنو فحَثَ موآبَ مِنْ بَني يَشوعَ ويوآبَ ألفانِ وثَمانُ مِئَةٍ وثَمانيَةَ عشَرَ. ١٢بَنو عيلامَ ألفٌ ومِئَتانِ وأربَعَةٌ وخَمسونَ. ١٣بَنو زَتّو ثَمانُ مِئَةٍ وخَمسَةٌ وأربَعونَ. ١٤بَنو زَكّايَ سبعُ مِئَةٍ وسِتّونَ. ١٥بَنو بنّويَ سِتُّ مِئَةٍ وثَمانيَةٌ وأربَعونَ. ١٦بَنو بابايَ سِتُّ مِئَةٍ وثَمانيَةٌ وعِشرونَ. ١٧بَنو عَزجَدَ ألفانِ وثَلاثُ مِئَةٍ واثنانِ وعِشرونَ. ١٨بَنو أدونيقامَ سِتُّ مِئَةٍ وسبعَةٌ وسِتّونَ. ١٩بَنو بغوايَ ألفانِ وسبعَةٌ وسِتّونَ. ٢٠بَنو عادينَ سِتُّ مِئَةٍ وخَمسَةٌ وخَمسونَ. ٢١بَنو أطِّيرَ لحَزَقيّا ثَمانيَةٌ وتسعونَ. ٢٢بَنو حَشومَ ثَلاثُ مِئَةٍ وثَمانيَةٌ وعِشرونَ. ٢٣بَنو بيصايَ ثَلاثُ مِئَةٍ وأربَعَةٌ وعِشرونَ. ٢٤بَنو حاريفَ مِئَةٌ واثنا عشَرَ. ٢٥بَنو جِبعونَ خَمسَةٌ وتِسعونَ. ٢٦رِجالُ بَيتِ لَحمَ ونَطوفَةَ مِئَةٌ وثَمانيَةٌ وثَمانونَ. ٢٧رِجالُ عَناثوثَ مِئَةٌ وثَمانيَةٌ وعِشرونَ. ٢٨رِجالُ بَيتِ عَزموتَ اثنانِ وأربَعونَ. ٢٩رِجالُ قريةِ يَعاريمَ كفيرَةَ وبَئيروتَ سبعُ مِئَةٍ وثَلاثَةٌ وأربَعونَ. ٣٠رِجالُ الرّامَةِ وجَبَعَ سِتُّ مِئَةٍ وواحِدٌ وعِشرونَ. ٣١رِجالُ مِخماسَ مِئَةٌ واثنانِ وعِشرونَ. ٣٢رِجالُ بَيتِ إيلَ وعايَ مِئَةٌ وثَلاثَةٌ وعِشرونَ. ٣٣رِجالُ نَبو الأُخرَى اثنانِ وخَمسونَ. ٣٤بَنو عيلامَ الآخَرِ ألفٌ ومِئَتانِ وأربَعَةٌ وخَمسونَ. ٣٥بَنو حاريمَ ثَلاثُ مِئَةٍ وعِشرونَ. ٣٦بَنو أريحا ثَلاثُ مِئَةٍ وخَمسَةٌ وأربَعونَ. ٣٧بَنو لودَ بَنو حاديدَ وأونو سبعُ مِئَةٍ وواحِدٌ وعِشرونَ. ٣٨بَنو سناءَةَ ثَلاثَةُ آلافٍ وتِسعُ مِئَةٍ وثَلاثونَ.

٣٩أمّا الكهنةُ: فبَنو يَدعيا مِنْ بَيتِ يَشوعَ تِسعُ مِئَةٍ وثَلاثَةٌ وسبعونَ. ٤٠بَنو إمِّيرَ ألفٌ واثنانِ وخَمسونَ. ٤١بَنو فشحورَ ألفٌ ومِئَتانِ وسبعَةٌ وأربَعونَ. ٤٢بَنو حاريمَ ألفٌ وسبعَةَ عشَرَ.

٤٣أمّا اللاويّونَ: فبَنو يَشوعَ، لقَدميئيلَ مِنْ بَني هودويا أربَعَةٌ وسبعونَ. ٤٤المُغَنّونَ: بَنو آسافَ مِئَةٌ وثَمانيَةٌ وأربَعونَ.

٤٥البَوّابونَ: بَنو شَلّومَ، بَنو أطيرَ، بَنو طَلمونَ، بَنو عَقّوبَ، بَنو حَطيطا، بَنو شوبايَ مِئَةٌ وثَمانيَةٌ وثَلاثونَ.

٤٦النَّثينيمُ: بَنو صيحا، بَنو حَسوفا، بَنو طَباعوتَ، ٤٧بَنو قيروسَ، بَنو سيعا، بَنو فادونَ ٤٨وبَنو لَبانَةَ وبَنو حَجابا، بَنو سلمايَ، ٤٩بَنو حانانَ، بَنو جَديلَ، بَنو جاحَرَ، ٥٠بَنو رَآيا، بَنو رَصينَ وبَنو نَقودا، ٥١بَنو جَزامَ، بَنو عَزا، بَنو فاسيحَ، ٥٢بَنو بيسايَ، بَنو مَعونيمَ، بَنو نَفيشَسيمَ، ٥٣بَنو بَقبوقَ، بَنو حَقوفا، بَنو حَرحورَ، ٥٤بَنو بَصليتَ، بَنو مَحيدا، بَنو حَرشا، ٥٥بَنو بَرقوسَ، بَنو سيسَرا، بَنو تامَحَ، ٥٦بَنو نَصيحَ، بَنو حَطيفا.

٥٧بَنو عَبيدِ سُلَيمانَ: بَنو سوطايَ، بَنو سوفَرَثَ، بَنو فريدا، ٥٨بَنو يَعلا، بَنو دَرقونَ، بَنو جَدِّيلَ، ٥٩بَنو شَفَطيا، بَنو حَطِّيلَ، بَنو فوخَرَةِ الظِّباءِ، بَنو آمونَ. ٦٠كُلُّ النَّثينيمِ وبَني عَبيدِ سُلَيمانَ ثَلاثُ مِئَةٍ واثنانِ وتِسعونَ.

٦١وهؤُلاءِ هُمُ الذينَ صَعِدوا مِنْ تلِّ مِلحٍ وتلِّ حَرشا، كروبُ وأدونُ وإمِّيرُ، ولم يستطيعوا أنْ يُبَيِّنوا بُيوتَ آبائهِمْ ونَسلهُمْ هل هُم مِنْ إسرائيلَ: ٦٢بَنو دَلايا، بَنو طوبيّا، بَنو نَقودا سِتُّ مِئَةٍ واثنانِ وأربَعونَ. ٦٣ومِنَ الكهنةِ: بَنو حَبايا، بَنو هَقّوصَ، بَنو بَرزِلايَ، الذي أخَذَ امرأةً مِنْ بَناتِ بَرزِلايَ الجِلعاديِّ وتسَمَّى باسمِهِمْ. ٦٤هؤُلاءِ فحَصوا عن كِتابَةِ أنسابِهِمْ فلم توجَدْ، فرُذِلوا مِنَ الكَهَنوتِ. ٦٥وقالَ لهُمُ التَّرشاثا أنْ لا يأكُلوا مِنْ قُدسِ الأقداسِ حتَّى يَقومَ كاهِنٌ للأوريمِ والتُّمِّيمِ. ٦٦كُلُّ الجُمهورِ معًا أربَعُ رِبَواتٍ وألفانِ وثَلاثُ مِئَةٍ وسِتّونَ، ٦٧فضلاً عن عَبيدِهِمْ وإمائهِمِ الذينَ كانوا سبعَةَ آلافٍ وثَلاثَ مِئَةٍ وسبعَةً وثَلاثينَ. ولهُمْ مِنَ المُغَنِّينَ والمُغَنِّياتِ مِئَتانِ وخَمسَةٌ وأربَعونَ. ٦٨وخَيلُهُمْ سبعُ مِئَةٍ وسِتَّةٌ وثَلاثونَ، وبغالُهُمْ مِئَتانِ وخَمسَةٌ وأربَعونَ، ٦٩والجِمالُ أربَعُ مِئَةٍ وخَمسَةٌ وثَلاثونَ، والحَميرُ سِتَّةُ آلافٍ وسبعُ مِئَةٍ وعِشرونَ.

٧٠والبَعضُ مِنْ رؤوسِ الآباءِ أعطَوْا للعَمَلِ. التَّرشاثا أعطَى للخَزينَةِ ألفَ دِرهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ، وخَمسينَ مِنضَحَةً، وخَمسَ مِئَةٍ وثَلاثينَ قَميصًا للكهنةِ. ٧١والبَعضُ مِنْ رؤوسِ الآباءِ أعطَوْا لخَزينَةِ العَمَلِ رِبوَتَينِ مِنَ الذَّهَبِ، وألفَينِ ومِئَتَيْ مَنًا مِنَ الفِضَّةِ. ٧٢وما أعطاهُ بَقيَّةُ الشَّعبِ سِتَّ رِبواتٍ مِنَ الذَّهَبِ،

وألفَيْ مَنًا مِنَ الفِضَّةِ، وسبعَةً وسِتِّينَ قَميصًا للكهنةِ. [٧٣]وأقامَ الكهنةُ واللاويّونَ والبَوّابونَ والمُغَنّونَ وبَعضُ الشَّعبِ والنَّثينيمُ وكُلُّ إسرائيلَ في مُدُنِهِمْ.

عزرا يقرأَ الشريعة

٨ (من٧:٧٣) ولَمّا استُهِلَّ الشَّهرُ السّابِعُ وبَنو إسرائيلَ في مُدُنِهِم، [١]اجتَمَعَ كُلُّ الشَّعبِ كرَجُلٍ واحِدٍ إلَى السّاحَةِ التي أمامَ بابِ الماءِ، وقالوا لعَزرا الكاتِبِ أنْ يأتيَ بسِفرِ شَريعَةِ موسَى التي أمَرَ بها الرَّبُّ إسرائيلَ. [٢]فأتَى عَزرا الكاتِبُ بالشَّريعَةِ أمامَ الجَماعَةِ مِنَ الرِّجالِ والنِّساءِ وكُلِّ فاهِمٍ ما يُسمَعُ، في اليومِ الأوَّلِ مِنَ الشَّهرِ السّابِعِ. [٣]وقَرأَ فيها أمامَ السّاحَةِ التي أمامَ بابِ الماءِ، مِنَ الصّباحِ إلَى نِصفِ النَّهارِ، أمامَ الرِّجالِ والنِّساءِ والفاهِمينَ. وكانَتْ آذانُ كُلِّ الشَّعبِ نَحوَ سِفرِ الشَّريعَةِ. [٤]ووَقَفَ عَزرا الكاتِبُ علَى مِنبَرِ الخَشَبِ الذي عَمِلوهُ لهذا الأمرِ، ووَقَفَ بجانِبِهِ مَتَّثيا وشَمَعُ وعَنايا وأوريّا وحِلقيّا ومَعسيا عن يَمينِهِ، وعَنْ يَسارِهِ فدايا وميشائيلُ ومَلكيّا وحَشومُ وحَشبَدّانَةُ وزَكَريّا ومَشُلاَّمُ. [٥]وفَتَحَ عَزرا السِّفرَ أمامَ كُلِّ الشَّعبِ، لأنَّهُ كانَ فوقَ كُلِّ الشَّعبِ. وعِندَما فتحَهُ وقَفَ كُلُّ الشَّعبِ. [٦]وبارَكَ عَزرا الرَّبَّ الإلهَ العظيمَ. وأجابَ جميعُ الشَّعبِ:«آمينَ، آمينَ!». رافِعينَ أيديَهُمْ، وخَرّوا وسجَدوا للرَّبِّ علَى وُجوهِهِمْ إلَى الأرضِ. [٧]ويَشوعُ وباني وشَرَبيا ويامينُ وعَقّوبُ وشَبتايُ وهوديّا ومَعسيا وقَليطا وعَزَريا ويوزابادُ وحَنانُ وفَلايا واللاويّونَ أفهَموا الشَّعبَ الشَّريعَةَ، والشَّعبُ في أماكِنِهِمْ. [٨]وقَرأوا في السِّفرِ، في شَريعَةِ اللهِ، ببَيانٍ، وفَسَّروا المَعنَى، وأفهَموهُمُ القِراءَةَ.

[٩]ونَحَميا أيِ التِّرشاثا، وعَزرا الكاهِنُ الكاتِبُ، واللاويّونَ المُفهِمونَ الشَّعبَ قالوا لجميعِ الشَّعبِ:«هذا اليومُ مُقَدَّسٌ للرَّبِّ إلهِكُمْ، لا تنوحوا ولا تبكوا». لأنَّ جميعَ الشَّعبِ بَكَوْا حينَ سمِعوا كلامَ الشَّريعَةِ. [١٠]فقالَ لهُمْ:«اذهَبوا كُلوا السَّمينَ، واشرَبوا الحُلوَ، وابعَثوا أنصِبَةً لمَنْ لم يُعَدَّ لهُ، لأنَّ اليومَ إنَّما هو مُقَدَّسٌ لسَيِّدِنا. ولا تحزَنوا، لأنَّ فرَحَ الرَّبِّ هو قوَّتُكُمْ». [١١]وكانَ اللاويّونَ يُسَكِّتونَ كُلَّ الشَّعبِ قائلينَ:«اسكُتوا، لأنَّ اليومَ مُقَدَّسٌ فلا تحزَنوا». [١٢]فذَهَبَ كُلُّ الشَّعبِ ليأكُلوا ويَشرَبوا ويَبعَثوا أنصِبَةً ويَعمَلوا فرَحًا عظيمًا، لأنَّهُمْ فهِموا الكلامَ الذي عَلَّموهُمْ إيّاهُ.

[١٣]وفي اليومِ الثّاني اجتَمَعَ رؤوسُ آباءِ جميعِ الشَّعبِ، والكهنةِ واللاويّونَ، إلَى عَزرا الكاتِبِ ليُفهِمَهُمْ كلامَ الشَّريعَةِ. [١٤]فوَجَدوا مَكتوبًا في الشَّريعَةِ التي أمَرَ بها الرَّبُّ عن يَدِ موسَى أنَّ بَني إسرائيلَ يَسكُنونَ في مَظالَّ في العيدِ في الشَّهرِ السّابِعِ، [١٥]وأنْ يُسمِعوا ويُنادوا في كُلِّ مُدُنِهِمْ وفي أورُشَليمَ قائلينَ:«اخرُجوا إلَى الجَبَلِ وأتوا بأغصانِ زَيتونٍ وأغصانِ زَيتونٍ بَرِّيٍّ وأغصانِ آسٍ وأغصانِ نَخلٍ وأغصانِ أشجارٍ غَبياءَ لعَمَلِ مَظالَّ، كما هو مَكتوبٌ». [١٦]فخرجَ الشَّعبُ وجَلَبوا وعَمِلوا لأنفُسِهِمْ مَظالَّ، كُلُّ واحِدٍ علَى سطحِهِ، وفي دورِهِمْ، ودورِ بَيتِ اللهِ، وفي ساحَةِ بابِ الماءِ، وفي ساحَةِ بابِ أفرايِمَ. [١٧]وعَمِلَ كُلُّ الجَماعَةِ الرّاجِعينَ مِنَ السَّبيِ مَظالَّ، وسكَنوا في المَظالِّ، لأنَّهُ لم يَعمَلْ بَنو إسرائيلَ هكذا مِنْ أيّامِ يَشوعَ بنِ نونٍ إلَى ذلكَ اليومِ، وكانَ فرَحٌ عظيمٌ جِدًّا. [١٨]وكانَ يُقرأُ في سِفرِ شَريعَةِ اللهِ يومًا فيومًا مِنَ اليومِ الأوَّلِ إلَى اليومِ الأخيرِ. وعَمِلوا عيدًا سبعَةَ أيّامٍ، وفي اليومِ الثّامِنِ اعتِكافٌ حَسَبَ المَرسومِ.

الإسرائيليون يعترفون بخطاياهم

٩ [١]وفي اليومِ الرّابِعِ والعِشرينَ مِنْ هذا الشَّهرِ اجتَمَعَ بَنو إسرائيلَ بالصَّوْمِ، وعلَيهِمْ مُسوحٌ وتُرابٌ. [٢]وانفَصَلَ نَسلُ إسرائيلَ مِنْ جميعِ بَني الغُرَباءِ، ووَقَفوا واعتَرَفوا بخطاياهُمْ وذُنوبِ آبائهِمْ. [٣]وأقاموا في مَكانِهِمْ وقَرأوا في سِفرِ شَريعَةِ الرَّبِّ إلهِهِمْ رُبعَ النَّهارِ، وفي الرُّبعِ الآخَرِ كانوا يَحمَدونَ ويَسجُدونَ للرَّبِّ إلهِهِمْ.

[٤]ووَقَفَ علَى دَرَجِ اللاويِّينَ: يَشوعُ وباني وقَدميئيلُ وشَبَنيا وبُنّي وشَرَبيا وباني وكناني، وصَرَخوا بصوتٍ عظيمٍ إلَى الرَّبِّ إلهِهِمْ. [٥]وقالَ اللاويّونَ: يَشوعُ وقَدميئيلُ وباني وحَشَبنيا وشَرَبيا وهوديّا وشَبَنيا وفَتَحيا: «قوموا بارِكوا الرَّبَّ إلهَكُمْ مِنَ الأزَلِ إلَى الأبدِ، وليَتَبارَكِ اسمُ جَلالِكَ المُتَعالي علَى كُلِّ بَرَكَةٍ وتسبيحٍ. [٦]أنتَ هو الرَّبُّ وحدَكَ. أنتَ صَنَعتَ السماواتِ وسماءَ السماواتِ وكُلَّ جُندِها، والأرضَ وكُلَّ ما علَيها، والبِحارَ وكُلَّ ما فيها، وأنتَ تُحييها كُلَّها. وجُندُ السماءِ لكَ يَسجُدُ. [٧]أنتَ هو الرَّبُّ الإلهُ الذي اختَرتَ أبرامَ وأخرَجتَهُ مِنْ

أورِ الكلدانيِّينَ وجَعَلتَ اسمَهُ إبراهيمَ. [8]ووَجَدتَ قَلبَهُ أمينًا أمامَكَ، وقَطَعتَ معهُ العَهدَ أنْ تُعطيَهُ أرضَ الكَنعانيِّينَ والحِثِّيِّينَ والأموريِّينَ والفَرِزِّيِّينَ واليَبوسيِّينَ والجرجاشيِّينَ وتُعطيَها لنَسلِهِ. وقد أنجَزتَ وعدَكَ لأنَّكَ صادِقٌ. [9]ورأيتَ ذُلَّ آبائنا في مِصرَ، وسمِعتَ صُراخَهُمْ عِندَ بحرِ سوفٍ، [10]وأظهَرتَ آياتٍ وعَجائبَ علَى فرعَوْنَ وعلَى جميعِ عَبيدِهِ وعلَى كُلِّ شَعبِ أرضِهِ، لأنَّكَ عَلِمتَ أنهُم بَغَوْا علَيهِمْ، وعَمِلتَ لنَفسِكَ اسمًا كهذا اليومِ. [11]وفَلَقتَ اليَمَّ أمامَهُمْ، وعَبَروا في وسطِ البحرِ علَى اليابِسَةِ، وطَرَحتَ مُطارِديهِمْ في الأعماقِ كحَجَرٍ في مياهٍ قَويَّةٍ. [12]وهَدَيتَهُمْ بعَمودِ سحابٍ نهارًا، وبعَمودِ نارٍ ليلاً لتضيءَ لهُمْ في الطريقِ التي يَسيرونَ فيها. [13]ونَزَلتَ علَى جَبَلِ سيناءَ، وكلَّمتَهُمْ مِنَ السماءِ، وأعطَيتَهُمْ أحكامًا مُستَقيمَةً وشَرائعَ صادِقَةً، فرائضَ ووَصايا صالِحَةً. [14]وعَرَّفتَهُمْ سبتَكَ المُقَدَّسَ، وأمَرتَهُمْ بوَصايا وفَرائضَ وشَرائعَ عن يَدِ موسَى عَبدِكَ. [15]وأعطَيتَهُمْ خُبزًا مِنَ السماءِ لجوعِهِمْ، وأخرَجتَ لهُمْ ماءً مِنَ الصَّخرَةِ لعَطَشِهِمْ، وقُلتَ لهُمْ أنْ يَدخُلوا ويَرِثوا الأرضَ التي رَفَعتَ يَدَكَ أنْ تُعطيَهُمْ إيّاها.

[16]«ولكنهُمْ بَغَوْا هُم وآباؤُنا، وصَلَّبوا رِقابَهُمْ ولم يَسمَعوا لوَصاياكَ، [17]وأبَوْا الِاستِماعَ، ولم يَذكُروا عَجائبَكَ التي صَنَعتَ معهُمْ، وصَلَّبوا رِقابَهُمْ. وعِندَ تمَرُّدِهِمْ أقاموا رَئيسًا ليَرجِعوا إلَى عُبوديَّتِهِمْ. وأنتَ إلهٌ غَفورٌ وحَنّانٌ ورحيمٌ، طَويلُ الرّوحِ وكثيرُ الرَّحمَةِ، فلم تترُكهُمْ. [18]مع أنهُم عَمِلوا لأنفُسِهِمْ عِجلاً مَسبوكًا وقالوا: هذا إلهُكَ الذي أخرَجَكَ مِنْ مِصرَ، وعَمِلوا إهانَةً عظيمَةً. [19]أنتَ برَحمَتِكَ الكَثيرَةِ لم تترُكهُمْ في البَرِّيَّةِ، ولم يَزُلْ عنهُمْ عَمودُ السَّحابِ نهارًا لهِدايَتِهِمْ في الطريقِ، ولا عَمودُ النّارِ ليلاً ليُضيءَ لهُمْ في الطريقِ التي يَسيرونَ فيها. [20]وأعطَيتَهُمْ روحَكَ الصّالِحَ لتعليمِهِمْ، ولم تمنَعْ مَنَّكَ عن أفواهِهِمْ، وأعطَيتَهُمْ ماءً لعَطَشِهِمْ. [21]وعُلتَهُمْ أربَعينَ سنَةً في البَرِّيَّةِ فلم يَحتاجوا. لم تبلَ ثيابُهُمْ، ولم تتوَرَّمْ أرجُلُهُمْ. [22]وأعطَيتَهُمْ مَمالِكَ وشُعوبًا، وفَرَّقتَهُمْ إلَى جِهاتٍ، فامتَلكوا أرضَ سيحونَ، وأرضَ مَلِكِ حَشبونَ، وأرضَ عوجٍ مَلِكِ باشانَ. [23]وأكثَرتَ بَنيهِمْ كنُجومِ السماءِ، وأتَيتَ بهِمْ إلَى الأرضِ التي قُلتَ لآبائهِمْ أنْ يَدخُلوا ويَرِثوها. [24]فدَخَلَ البَنونَ ووَرِثوا الأرضَ، وأخضَعتَ لهُمْ سُكّانَ أرضِ الكَنعانيِّينَ، ودَفَعتَهُمْ ليَدِهِمْ مع مُلوكِهِمْ وشُعوبِ الأرضِ ليَعمَلوا بهِمْ حَسَبَ إرادَتِهِمْ. [25]وأخَذوا مُدُنًا حَصينَةً وأرضًا سمينَةً، ووَرِثوا بُيوتًا مَلآنَةً كُلَّ خَيرٍ، وآبارًا مَحفورَةً وكُرومًا وزَيتونًا وأشجارًا مُثمِرَةً بكَثرَةٍ، فأكلوا وشَبِعوا وسمِنوا وتلَذَّذوا بخَيرِكَ العظيمِ. [26]وعَصَوْا وتمَرَّدوا علَيكَ، وطَرَحوا شَريعَتَكَ وراءَ ظُهورِهِمْ، وقَتَلوا أنبياءَكَ الذينَ أشهَدوا علَيهِمْ ليَرُدّوهُمْ إلَيكَ، وعَمِلوا إهانَةً عظيمَةً. [27]فدَفَعتَهُمْ ليَدِ مُضايِقيهِمْ فضايَقوهُمْ. وفي وقتِ ضيقِهِمْ صَرَخوا إلَيكَ، وأنتَ مِنَ السماءِ سمِعتَ، وحَسَبَ مَراحِمِكَ الكَثيرَةِ أعطَيتَهُمْ مُخَلِّصينَ خَلَّصوهُمْ مِنْ يَدِ مُضايِقيهِمْ. [28]ولكن لَمّا استَراحوا رَجَعوا إلَى عَمَلِ الشَّرِّ قُدّامَكَ، فترَكتَهُمْ بيَدِ أعدائهِمْ، فتسَلَّطوا علَيهِمْ ثُمَّ رَجَعوا وصَرَخوا إلَيكَ، وأنتَ مِنَ السماءِ سمِعتَ وأنقَذتَهُمْ حَسَبَ مَراحِمِكَ الكَثيرَةِ أحيانًا كثيرَةً. [29]وأشهَدتَ علَيهِمْ لتَرُدَّهُمْ إلَى شَريعَتِكَ، وأمّا هُم فبَغَوْا ولم يَسمَعوا لوَصاياكَ وأخطأوا ضِدَّ أحكامِكَ، التي إذا عَمِلها إنسانٌ يَحيا بها. وأعطَوْا كتِفًا مُعانِدَةً، وصَلَّبوا رِقابَهُمْ ولم يَسمَعوا. [30]فاحتَمَلتَهُمْ سِنينَ كثيرَةً، وأشهَدتَ علَيهِمْ بروحِكَ عن يَدِ أنبيائكَ فلم يُصغوا، فدَفَعتَهُمْ ليَدِ شُعوبِ الأراضي. [31]ولكن لأجلِ مَراحِمِكَ الكَثيرَةِ لم تُفنِهِمْ ولم تترُكهُمْ، لأنَّكَ إلهٌ حَنّانٌ ورحيمٌ.

[32]«والآنَ يا إلهَنا، الإلهَ العظيمَ الجَبّارَ المَخوفَ، حافِظَ العَهدِ والرَّحمَةِ، لا تصغُرْ لَدَيكَ كُلُّ المَشَقّاتِ التي أصابَتنا نَحنُ ومُلوكَنا ورؤَساءَنا وكهَنَتَنا وأنبياءَنا وآباءَنا وكُلَّ شَعبِكَ، مِنْ أيّامِ مُلوكِ أشّورَ إلَى هذا اليومِ. [33]وأنتَ بارٌّ في كُلِّ ما أتَى علَينا لأنَّكَ عَمِلتَ بالحَقِّ، ونَحنُ أذنَبنا. [34]ومُلوكُنا ورؤَساؤُنا وكهَنَتُنا وآباؤُنا لم يَعمَلوا شَريعَتَكَ، ولا أصغَوْا إلَى وصاياكَ وشَهاداتِكَ التي أشهَدتَها علَيهِمْ. [35]وهُمْ لم يَعبُدوكَ في مَملكَتِهِمْ وفي خَيرِكَ الكَثيرِ الذي أعطَيتَهُمْ، وفي الأرضِ الواسِعَةِ السَّمينَةِ التي جَعَلتَها أمامَهُمْ، ولم يَرجِعوا عن أعمالِهِمِ الرَّديَّةِ. [36]ها نَحنُ اليومَ عَبيدٌ، والأرضَ التي أعطَيتَ لآبائنا ليأكُلوا أثمارَها وخَيرَها، ها نَحنُ عَبيدٌ فيها. [37]وغَلاَّتُها كثيرَةٌ للمُلوكِ الذينَ جَعَلتَهُمْ علَينا لأجلِ خطايانا، وهُم يتسَلَّطونَ علَى أجسادِنا وعلَى بَهائمِنا حَسَبَ إرادَتِهِمْ، ونَحنُ في كربٍ عظيمٍ.

ميثاق الشعب

٣٨«ومِنْ أجلِ كُلِّ ذلكَ نَحنُ نَقطَعُ ميثاقًا ونكتُبُهُ. ورؤَساؤُنا ولاويّونا وكهَنَتُنا يَختِمونَ».

١٠

١والذينَ خَتَموا هُم: نَحَميا التِّرشاثا ابنُ حَكليا. وصِدقيّا، ٢وسَرايا وعَزَريا ويَرميا، ٣وفَشحورُ وأمَريا ومَلكيّا، ٤وحَطّوشُ وشَبَنيا ومَلّوخُ، ٥وحاريمُ ومَريموثُ وعوبَديا، ٦ودانيآلُ وجِنثونُ وباروخُ، ٧ومَشُلاَّمُ وأبيّا وميّامينُ، ٨ومَعَزيا وبلجايُ وشَمَعيا، هؤُلاءِ هُمُ الكهنةُ. ٩واللاويّونَ: يَشوعُ بنُ أزَنيا وبنّويُ مِنْ بَني حيناداد وقَدميئيلُ، ١٠وإخوَتُهُمْ: شَبَنيا وهوديّا وقَليطا وفَلايا وحانانُ، ١١وميخا ورَحوبُ وحَشَبيا، ١٢وزَكّورُ وشَرَبيا وشَبَنيا، ١٣وهوديّا وباني وبَنينو. ١٤رؤوسُ الشَّعبِ: فرعوشُ وفَحَثُ موآبَ وعيلامُ وزَتّو وباني، ١٥وبُنّي وعَزجَدُ وبيبايُ، ١٦وأدونيّا وبَغوايُ وعادينُ، ١٧وآطيرُ وحَزَقيّا وعَزّورُ، ١٨وهوديّا وحَشومُ وبيصايُ، ١٩وحاريفُ وعَناثوثُ ونيبايُ، ٢٠ومَجفيعاشُ ومَشُلاَّمُ وحَزيرُ، ٢١ومَشيزَبئيلُ وصادوقُ ويَدّوعُ، ٢٢وفَلَطيا وحانانُ وعَنايا، ٢٣وهوشَعُ وحَنَنيا وحَشّوبُ، ٢٤وهَلوحيشُ وفِلحا وشوبيقُ، ٢٥ورَحومُ وحَشَبنا ومَعسيّا، ٢٦وأخيا وحانانُ وعانانُ، ٢٧ومَلّوخُ وحَريمُ وبَعنَةُ.

٢٨وباقي الشَّعبِ والكهنةِ واللاويِّينَ والبَوّابينَ والمُغَنِّينَ والنَّثينيمَ، وكُلِّ الذينَ انفَصَلوا مِنْ شُعوبِ الأراضي إلَى شَريعَةِ اللهِ، ونِسائهِمْ وبَنيهِمْ وبَناتِهِمْ، كُلِّ أصحابِ المَعرِفَةِ والفَهمِ، ٢٩لَصِقوا بإخوَتِهِمْ وعُظَمائهِمْ ودَخَلوا في قَسَمٍ وحِلفٍ أنْ يَسيروا في شَريعَةِ اللهِ التي أُعطيَتْ عن يَدِ موسَى عَبدِ اللهِ، وأنْ يَحفَظوا ويَعمَلوا جميعَ وصايا الرَّبِّ سيِّدِنا، وأحكامِهِ وفَرائضِهِ، ٣٠وأنْ لا نُعطيَ بَناتِنا لشُعوبِ الأرضِ، ولا نأخُذَ بَناتِهِمْ لبَنينا. ٣١وشُعوبُ الأرضِ الذينَ يأتونَ بالبَضائعِ وكُلِّ طَعامٍ يومِ السَّبتِ للبَيعِ، لا نأخُذُ مِنهُمْ في سبتٍ ولا في يومٍ مُقَدَّسٍ، وأنْ نَترُكَ السَّنَةَ السّابِعَةَ، والمُطالَبَةَ بكُلِّ دَينٍ. ٣٢وأقَمنا علَى أنفُسِنا فرائضَ: أنْ نَجعَلَ علَى أنفُسِنا ثُلثَ شاقِلٍ كُلَّ سنَةٍ لخِدمَةِ بَيتِ إلهِنا، ٣٣لخُبزِ الوُجوهِ والتَّقدِمَةِ الدّائمَةِ والمُحرَقَةِ الدّائمَةِ والسُّبوتِ والأهِلَّةِ والمَواسِمِ والأقداسِ وذَبائحِ الخَطيَّةِ، للتَّكفيرِ عن إسرائيلَ، ولكُلِّ عَمَلِ بَيتِ إلهِنا. ٣٤وألقَينا قُرَعًا علَى قُربانِ الحَطَبِ بَينَ الكهنةِ واللاويِّينَ والشَّعبِ، لإدخالِهِ إلَى بَيتِ إلهِنا حَسَبَ بُيوتِ آبائنا، في أوقاتٍ مُعَيَّنَةٍ سنَةً فسَنَةً، لأجلِ إحراقِهِ علَى مَذبَحِ الرَّبِّ إلهِنا كما هو مَكتوبٌ في الشَّريعَةِ، ٣٥ولإدخالِ باكوراتِ أرضِنا، وباكوراتِ ثَمَرِ كُلِّ شَجَرَةٍ سنَةً فسَنَةً إلَى بَيتِ الرَّبِّ، ٣٦وأبكارِ بَنينا وبَهائمِنا، كما هو مَكتوبٌ في الشَّريعَةِ، وأبكارِ بَقَرِنا وغَنَمِنا لإحضارِها إلَى بَيتِ إلهِنا، إلَى الكهنةِ الخادِمينَ في بَيتِ إلهِنا. ٣٧وأنْ نأتيَ بأوائلِ عَجينِنا ورَفائعِنا وأثمارِ كُلِّ شَجَرَةٍ مِنَ الخمرِ والزَّيتِ إلَى الكهنةِ، إلَى مَخادِعِ بَيتِ إلهِنا، وبعُشرِ أرضِنا إلَى اللاويِّينَ، واللاويّونَ هُمُ الذينَ يُعَشِّرونَ في جميعِ مُدُنِ فلاحَتِنا. ٣٨ويكونُ الكاهِنُ ابنُ هارونَ مع اللاويِّينَ حينَ يُعَشِّرُ اللاويّونَ، ويُصعِدُ اللاويّونَ عُشرَ الأعشارِ إلَى بَيتِ إلهِنا، إلَى المَخادِعِ، إلَى بَيتِ الخَزينَةِ. ٣٩لأنَّ بَني إسرائيلَ وبَني لاوي يأتونَ برَفيعَةِ القمحِ والخمرِ والزَّيتِ إلَى المَخادِعِ، وهناكَ آنيَةُ القُدسِ والكهنةُ الخادِمونَ والبَوّابونَ والمُغَنّونَ، ولا نَترُكُ بَيتَ إلهِنا.

سكان أورشليم الجدد

١١

١وسَكَنَ رؤَساءُ الشَّعبِ في أورُشَليمَ، وألقَى سائرُ الشَّعبِ قُرَعًا ليأتوا بواحِدٍ مِنْ عشَرَةٍ للسُّكنَى في أورُشَليمَ، مدينةِ القُدسِ، والتِّسعَةِ الأقسامِ في المُدُنِ. ٢وبارَكَ الشَّعبُ جميعَ القَومِ الذينَ انتَدَبوا للسَّكَنِ في أورُشَليمَ. ٣وهؤُلاءِ هُم رؤوسُ البِلادِ الذينَ سكَنوا في أورُشَليمَ وفي مُدُنِ يَهوذا. سكَنَ كُلُّ واحِدٍ في مُلكِهِ، في مُدُنِهِمْ مِنْ إسرائيلَ، الكهنةُ واللاويّونَ والنَّثينيمُ وبَنو عَبيدِ سُلَيمانَ. ٤وسَكَنَ في أورُشَليمَ مِنْ بَني يَهوذا ومِنْ بَني بَنيامينَ. فمِنْ بَني يَهوذا: عَثايا بنُ عُزِّيّا بنِ زَكَريّا بنِ أمَريا بنِ شَفَطيا بنِ مَهلَلئيلَ مِنْ بَني فارَصَ. ٥ومَعسيّا بنُ باروخَ بنِ كلحوزَةَ بنِ حَزايا بنِ عَدايا بنِ يوياريبَ بنِ زَكَريّا بنِ الشِّيلونيِّ. ٦جميعُ بَني فارَصَ السّاكِنينَ في أورُشَليمَ أربَعُ مِئَةٍ وثَمانيَةٌ وسِتّونَ مِنْ رِجالِ البأسِ.

٧وهؤُلاءِ بَنو بنيامينَ: سلّو بنُ مَشُلاَّمَ بنِ يوعيدَ بنِ فدايا بنِ قولايا بنِ مَعسيّا بنِ إيثيئيلَ بنِ يَشَعيا. ٨وبَعدَهُ جَبّايُ سلاَّيُ. تِسعُ مِئَةٍ وثَمانيَةٌ وعِشرونَ. ٩وكانَ يوئيلُ بنُ زِكري وكيلاً علَيهِمْ، ويَهوذا بنُ هَسنوآةَ ثانيًا علَى المدينةِ. ١٠مِنَ الكهنةِ:

يَدَعيا بنُ يوياريبَ وياكينُ، ١١وسَرايا بنُ حِلقيّا بنِ مَشُلاَّمَ بنِ صادوقَ بنِ مَرايوثَ بنِ أخيطوبَ رَئيسُ بَيتِ اللهِ. ١٢وإخوَتُهُمْ عامِلو العَمَلِ للبَيتِ ثَمانُ مِئَةٍ واثنانِ وعِشرونَ. وعَدايا بنُ يَروحامَ بنِ فلَليا بنِ أمصي بنِ زَكَريّا بنِ فشحورَ بنِ مَلكيّا، ١٣وإخوَتُهُ رؤوسُ الآباءِ مِئَتانِ واثنانِ وأربَعونَ. وعَمشِساىُ بنُ عَزَرئيلَ بنِ أخزايَ بنِ مَشليموثَ بنِ إمِّيرَ، ١٤وإخوَتُهُمْ جَبابِرَةُ بأسٍ مِئَةٌ وثَمانيَةٌ وعِشرونَ. والوَكيلُ علَيهِمْ زَبديئيلُ بنُ هَجدوليمَ. ١٥ومِنَ اللاويِّينَ: شَمَعيا بنُ حَشّوبَ بنِ عَزريقامَ بنِ حَشَبيا بنِ بونِّي، ١٦وشَبتايُ ويوزابادُ علَى العَمَلِ الخارِجيِّ لبَيتِ اللهِ مِنْ رؤوسِ اللاويِّينَ. ١٧ومَتَّنيا بنُ ميخا بنِ زَبدي بنِ آسافَ، رَئيسُ التَّسبيحِ يُحَمِّدُ في الصَّلاةِ وبَقبُقيا الثّاني بَينَ إخوَتِهِ، وعَبدا بنُ شَمّوعَ بنِ جَلالَ بنِ يَدوثونَ. ١٨جميعُ اللاويِّينَ في المدينةِ المُقَدَّسَةِ مِئَتانِ وثَمانيَةٌ وأربَعونَ. ١٩والبَوّابونَ: عَقّوبُ وطَلمونُ وإخوَتُهُما حارِسو الأبوابِ مِئَةٌ واثنانِ وسبعونَ.

٢٠وكانَ سائرُ إسرائيلَ مِنَ الكهنةِ واللاويِّينَ في جميعِ مُدُنِ يَهوذا، كُلُّ واحِدٍ في ميراثِهِ. ٢١وأمّا النَّثينيمُ فسَكَنوا في الأكَمَةِ. وكانَ صيحا وجِشفا علَى النَّثينيمِ. ٢٢وكانَ وكيلَ اللاويِّينَ في أورُشَليمَ علَى عَمَلِ بَيتِ اللهِ عُزِّي بنُ بانيَ بنِ حَشَبيا بنِ مَتَّنيا بنِ ميخا مِنْ بَني آسافَ المُغَنِّينَ. ٢٣لأنَّ وصيَّةَ المَلِكِ مِنْ جِهَتِهِمْ كانَتْ أنَّ للمُرَنِّمينَ فريضَةً أمرَ كُلِّ يومٍ فيومٍ. ٢٤وفَتَحيا بنُ مَشيزَبئيلَ مِنْ بَني زارَحَ بنِ يَهوذا، كانَ تحتَ يَدِ المَلِكِ في كُلِّ أُمورِ الشَّعبِ. ٢٥وفي الضِّياعِ مع حُقولِها سكَنَ مِنْ بَني يَهوذا في قريةِ أربَعَ وقُراها، وديبونَ وقُراها، وفي يَقَبصِئيلَ وضياعِها، ٢٦وفي يَشوعَ ومولادَةَ وبَيتِ فالِطَ، ٢٧وفي حَصَرَ شوعالَ وبئرِ سبعٍ وقُراها، ٢٨وفي صِقلَغَ ومَكونَةَ وقُراها، ٢٩وفي عَينِ رِمّونَ وصَرعَةَ ويرموثَ، ٣٠وزانوحَ وعَدُلاَّمَ وضياعِهِما، ولَخيشَ وحُقولِها، وعَزيقَةَ وقُراها، وحَلّوا مِنْ بئرِ سبعٍ إلَى وادي هِنّومَ.

٣١وبَنو بَنيامينَ سكَنوا مِنْ جَبَعَ إلَى مِخماسَ وعَيّا وبَيتِ إيلٍ وقُراها، ٣٢وعَناثوثَ ونوبٍ وعَنَنيَةَ، ٣٣وحاصورَ ورامَةَ وجِتّايِمَ، ٣٤وحاديدَ وصَبوعيمَ ونَبَلاّطَ، ٣٥ولودٍ وأونوَ وادي الصُّنّاعِ. ٣٦وكانَ مِنَ اللاويِّينَ فِرَقٌ في يَهوذا وفي بنيامينَ.

الكهنة واللاويون

١٢ ١وهؤُلاءِ هُمُ الكهنةُ واللاويّونَ الذينَ صَعِدوا مع زَرُبّابِلَ بنِ شألتِئيلَ ويَشوعَ: سرايا ويِرميا وعَزرا، ٢وأمَريا ومَلّوخُ وحَطّوشُ، ٣وشَكَنيا ورَحومُ ومَريموثُ، ٤وعِدّو وجِنتويُ وأبيّا، ٥وميّامينُ ومَعَديا وبَلجَةُ، ٦وشَمَعيا ويوياريبُ ويَدَعيا، ٧وسَلّو وعاموقُ وحِلقيّا ويَدَعيا. هؤُلاءِ هُم رؤوسُ الكهنةِ وإخوَتُهُمْ في أيّامِ يَشوعَ.

٨واللاويّونَ: يَشوعُ وبِنّويُ وقَدميئيلُ وشَرَبيا ويَهوذا ومَتَّنيا الذي علَى التَّحميدِ هو وإخوَتُهُ، ٩وبَقبُقيا وعُنِّي أخَواهُمْ مُقابِلهُمْ في الحِراساتِ. ١٠ويَشوعُ وَلَدَ يوياقيمَ، ويوياقيمُ وَلَدَ ألياشيبَ، وألياشيبُ وَلَدَ يوياداعَ، ١١ويوياداعُ وَلَدَ يوناثانَ، ويوناثانُ وَلَدَ يَدّوعَ. ١٢وفي أيّامِ يوياقيمَ كانَ الكهنةُ رؤوسُ الآباءِ: لسَرايا مَرايا، وليرميا حَنَنيا، ١٣ولعَزرا مَشُلاَّمُ، ولأمَريا يَهوحانانُ، ١٤ولمَليكو يوناثانُ، ولشَبنيا يوسُفُ، ١٥ولحَريمَ عَدنا، ولمَرايوثَ حِلقايُ، ١٦ولعِدّو زَكَريّا ولجِنَّثونَ مَشُلاَّمُ، ١٧ولأبيّا زِكري، ولمِنيامينَ لموعَديا، فِلطايُ، ١٨ولبِلجَةَ شَمّوعُ، ولشَمَعيا يَهوناثانُ، ١٩وليوياريبَ مَتنايُ، وليَدَعيا عُزِّي، ٢٠ولسَلاَّيَ قَلاَّيُ، ولعاموقَ عابِرُ، ٢١ولحِلقيّا حَشَبيا، وليَدَعيا نَثَنئيلُ.

٢٢وكانَ اللاويّونَ في أيّامِ ألياشيبَ ويوياداعَ ويوحانانَ ويَدّوعَ مَكتوبينَ رؤوسَ آباءٍ، والكهنةُ أيضًا في مُلكِ داريوسَ الفارِسيِّ. ٢٣وكانَ بَنو لاوي رؤوسُ الآباءِ مَكتوبينَ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ إلَى أيّامِ يوحانانَ بنِ ألياشيبَ. ٢٤ورؤوسُ اللاويِّينَ: حَشَبيا وشَرَبيا ويَشوعُ بنُ قَدميئيلَ وإخوَتُهُمْ مُقابِلهُمْ للتَّسبيحِ والتَّحميدِ، حَسَبَ وصيَّةِ داوُدَ رَجُلِ اللهِ، نَوْبَةً مُقابِلَ نَوْبَةٍ. ٢٥وكانَ مَتَّنيا وبَقبُقيا وعوبَديا ومَشُلاَّمُ وطَلمونُ وعَقّوبُ بَوّابينَ حارِسينَ الحِراسَةَ عِندَ مَخازِنِ الأبوابِ. ٢٦كانَ هؤُلاءِ في أيّامِ يوياقيمَ بنِ يَشوعَ بنِ يوصاداقَ، وفي أيّامِ نَحَميا الوالي، وعَزرا الكاهِنِ الكاتِبِ.

تدشين سور أورشليم

٢٧وعِندَ تدشينِ سورِ أورُشَليمَ طَلَبوا اللاويِّينَ مِنْ جميعِ أماكِنِهِمْ ليأتوا بهِمْ إلَى أورُشَليمَ، لكَيْ يُدَشِّنوا بفَرَحٍ وبحَمدٍ وغِناءٍ بالصُّنوجِ والرَّبابِ والعيدانِ. ٢٨فاجتَمَعَ بَنو المُغَنِّينَ مِنَ

الدّائرَةِ حولَ أورُشَليمَ، ومِنْ ضياعِ النَّطوفاتيِّ، [٢٩]ومِنْ بَيتِ الجِلجالِ، ومِنْ حُقولِ جَبَعَ وعَزموتَ، لأنَّ المُغَنِّينَ بَنَوْا لأنفُسِهِمْ ضياعًا حولَ أورُشَليمَ. [٣٠]وتطَهَّرَ الكهنةُ واللاويّونَ، وطَهَّروا الشَّعبَ والأبوابَ والسّورَ. [٣١]وأصعَدتُ رؤَساءَ يَهوذا علَى السّورِ. وأقَمتُ فِرقَتَينِ عظيمَتَينِ مِنَ الحَمّادينَ، ووكبَتِ الواحِدَةُ يَمينًا علَى السّورِ نَحوَ بابِ الدِّمنِ. [٣٢]وسارَ وراءَهُمْ هوشَعيا ونِصفُ رؤَساءِ يَهوذا، [٣٣]وعَزَريا وعَزرا ومَشُلاَّمُ، [٣٤]ويَهوذا وبَنيامينُ وشَمَعيا ويِرميا، [٣٥]ومِنْ بَني الكهنةِ بالأبواقِ: زَكَريّا بنُ يوناثانَ بنِ شَمَعيا بنِ مَتَّنيا بنِ ميخايا بنِ زَكّورَ بنِ آسافَ، [٣٦]وإخوَتُهُ شَمَعيا وعَزَرئيلُ ومِلَلايُ وجِلَلايُ وماعايُ ونَثَنئيلُ ويَهوذا وحَناني بآلاتِ غِناءِ داوُدَ رَجُلِ اللهِ، وعَزرا الكاتِبُ أمامَهُمْ. [٣٧]وعِندَ بابِ العَينِ الذي مُقابِلهُمْ صَعِدوا علَى دَرَجِ مدينةِ داوُدَ عِندَ مَصعَدِ السّورِ، فوقَ بَيتِ داوُدَ، إلَى بابِ الماءِ شَرقًا. [٣٨]والفِرقَةُ الثّانيَةُ مِنَ الحَمّادينَ وكبَتْ مُقابِلهُمْ، وأنا وراءَها، ونِصفُ الشَّعبِ علَى السّورِ مِنْ عِندِ بُرجِ التَّنانيرِ إلَى السّورِ العَريضِ. [٣٩]ومِنْ فوقِ بابِ أفرايِمَ وفَوْقَ البابِ العتيقِ وفَوْقَ بابِ السَّمَكِ وبُرجِ حَنَنئيلَ وبُرجِ المِئَةِ إلَى بابِ الضّأنِ، ووَقَفوا في بابِ السِّجنِ. [٤٠]فوَقَفَ الفِرقَتانِ مِنَ الحَمّادينَ في بَيتِ اللهِ، وأنا ونِصفُ الوُلاةِ معي، [٤١]والكهنةُ: ألياقيمُ ومَعسيا ومِنيامينُ وميخايا وأليوعينايُ وزَكَريّا وحَنَنيا بالأبواقِ، [٤٢]ومَعسيا وشَمَعيا وألعازارُ وعُزّي ويَهوحانانُ ومَلكيّا وعيلامُ وعازَرُ، وغَنَّى المُغَنّونَ ويزرَحيا الوَكيلُ. [٤٣]وذَبَحوا في ذلكَ اليومِ ذَبائحَ عظيمَةً وفَرِحوا، لأنَّ اللهَ أفرَحَهُمْ فرَحًا عظيمًا. وفَرِحَ الأولادُ والنِّساءُ أيضًا، وسُمِعَ فرَحُ أورُشَليمَ عن بُعدٍ.

[٤٤]وتوَكَّلَ في ذلكَ اليومِ أُناسٌ علَى المَخادِعِ للخَزائنِ والرَّفائعِ والأوائلِ والأعشارِ، ليَجمَعوا فيها مِنْ حُقولِ المُدُنِ أنصِبَةَ الشَّريعَةِ للكهنةِ واللاويِّينَ، لأنَّ يَهوذا فرِحَ بالكهنةِ واللاويِّينَ الواقِفينَ [٤٥]حارِسينَ حِراسَةَ إلٰهِهِمْ وحِراسَةَ التَّطهيرِ. وكانَ المُغَنّونَ والبَوّابونَ حَسَبَ وصيَّةِ داوُدَ وسُلَيمانَ ابنِهِ. [٤٦]لأنَّهُ في أيّامِ داوُدَ وآسافَ منذُ القَديمِ كانَ رؤوسُ مُغَنِّينَ وغِناءُ تسبيحٍ وتحميدٍ للهِ. [٤٧]وكانَ كُلُّ إسرائيلَ في أيّامِ زَرُبّابِلَ وأيّامِ نَحَميا يؤَدّونَ أنصِبَةَ المُغَنِّينَ والبَوّابينَ أمرَ كُلِّ يومٍ في يومِهِ، وكانوا يُقَدِّسونَ للاويِّينَ، وكانَ اللاويّونَ يُقَدِّسونَ لبَني هارونَ.

إصلاحات نحميا النهائية

١٣ [١] في ذلكَ اليومِ قُرِئَ في سِفرِ موسَى في آذانِ الشَّعبِ، ووُجِدَ مَكتوبًا فيهِ أنَّ عَمّونيًّا وموآبيًّا لا يَدخُلُ في جَماعَةِ اللهِ إلَى الأبدِ. [٢]لأنَّهُمْ لم يُلاقوا بَني إسرائيلَ بالخُبزِ والماءِ، بل استأجَروا علَيهِمْ بَلعامَ لكَيْ يَلعَنَهُمْ، وحَوَّلَ إلٰهنا اللَّعنَةَ إلَى بَرَكَةٍ. [٣]ولَمّا سمِعوا الشَّريعَةَ فرَزوا كُلَّ اللَّفيفِ مِنْ إسرائيلَ.

[٤]وقَبلَ هذا كانَ ألياشيبُ الكاهِنُ المُقامُ علَى مِخدَعِ بَيتِ إلٰهِنا قَرابَةُ طوبيّا، [٥]قد هَيّأَ لهُ مِخدَعًا عظيمًا حَيثُ كانوا سابِقًا يَضَعونَ التَّقدِماتِ والبَخورَ والآنيَةَ، وعُشرَ القمحِ والخمرِ والزَّيتِ، فريضَةَ اللاويِّينَ والمُغَنِّينَ والبَوّابينَ، ورَفيعَةَ الكهنةِ. [٦]وفي كُلِّ هذا لم أكُنْ في أورُشَليمَ، لأنّي في السَّنَةِ الاِثنَتَينِ والثَّلاثينَ لأرتَحشَستا مَلِكِ بابِلَ دَخَلتُ إلَى المَلِكِ، وبَعدَ أيّامٍ استأذَنتُ مِنَ المَلِكِ [٧]وأتَيتُ إلَى أورُشَليمَ. وفَهِمتُ الشَّرَّ الذي عَمِلهُ ألياشيبُ لأجلِ طوبيّا، بعَمَلِهِ لهُ مِخدَعًا في ديارِ بَيتِ اللهِ. [٨]وساءَني الأمرُ جِدًّا، وطَرَحتُ جميعَ آنيَةِ بَيتِ طوبيّا خارِجَ المِخدَعِ، [٩]وأمَرتُ فطَهَّروا المَخادِعَ، ورَدَدتُ إليها آنيَةَ بَيتِ اللهِ مع التَّقدِمَةِ والبَخورِ. [١٠]وعَلِمتُ أنَّ أنصِبَةَ اللاويِّينَ لم تُعطَ، بل هَرَبَ اللاويّونَ والمُغَنّونَ عامِلو العَمَلِ، كُلُّ واحِدٍ إلَى حَقلِهِ. [١١]فخاصَمتُ الوُلاةَ وقُلتُ: «لماذا تُرِكَ بَيتُ اللهِ؟». فجَمَعتُهُمْ وأوقَفتُهُمْ في أماكِنِهِمْ. [١٢]وأتَى كُلُّ يَهوذا بعُشرِ القمحِ والخمرِ والزَّيتِ إلَى المَخازِنِ، [١٣]وأقَمتُ خَزَنَةً علَى الخَزائنِ: شَلَميا الكاهِنَ وصادوقَ الكاتِبَ وفَدايا مِنَ اللاويِّينَ، وبجانِبِهِمْ حانانَ بنُ زَكّورَ بنِ مَتَّنيا لأنَّهُمْ حُسِبوا أُمَناءَ، وكانَ علَيهِمْ أنْ يَقسِموا علَى إخوَتِهِمْ. [١٤]اذكُرني ياإلٰهي مِنْ أجلِ هذا، ولا تمحُ حَسَناتي التي عَمِلتُها نَحوَ بَيتِ إلٰهي ونَحوَ شَعائرِهِ.

[١٥] في تِلكَ الأيّامِ رأيتُ في يَهوذا قَوْمًا يَدوسونَ مَعاصِرَ في السَّبتِ، ويأتونَ بحُزَمٍ ويُحَمِّلونَ حَميرًا، وأيضًا يَدخُلونَ أورُشَليمَ في يومِ السَّبتِ بخمرٍ وعِنَبٍ وتينٍ وكُلِّ ما يُحمَلُ، فأشهَدتُ علَيهِمْ يومَ بَيعِهِمِ الطَّعامَ. [١٦]والصّوريّونَ السّاكِنونَ بها كانوا يأتونَ بسَمَكٍ وكُلِّ بضاعَةٍ، ويَبيعونَ في السَّبتِ لبَني يَهوذا وفي أورُشَليمَ. [١٧]فخاصَمتُ عُظَماءَ يَهوذا وقُلتُ لهُمْ: «ما

هذا الأمرُ القَبيحُ الذي تعمَلونَهُ وتُدَنِّسونَ يومَ السَّبتِ؟ [18]ألم يَفعَلْ آباؤُكُمْ هكذا فجَلَبَ إلٰهنا علَينا كُلَّ هذا الشَّرِّ، وعلَى هذِهِ المدينةِ؟ وأنتُمْ تزيدونَ غَضَبًا علَى إسرائيلَ إذ تُدَنِّسونَ السَّبتَ». [19]وكانَ لَمّا أظلَمَتْ أبوابُ أورُشَليمَ قَبلَ السَّبتِ، أنّي أمَرتُ بأنْ تُغلَقَ الأبوابُ، وقُلتُ أنْ لا يَفتَحوها إلَى ما بَعدَ السَّبتِ. وأقَمتُ مِنْ غِلماني علَى الأبوابِ حتَّى لا يَدخُلَ حِملٌ في يومِ السَّبتِ. [20]فباتَ التُّجّارُ وبائعو كُلِّ بضاعَةٍ خارِجَ أورُشَليمَ مَرَّةً واثنَتَينِ. [21]فأشهَدتُ علَيهِمْ وقُلتُ لهُمْ: «لماذا أنتُمْ بائتونَ بجانِبِ السّورِ؟ إنْ عُدتُمْ فإنّي أُلقي يَدًا علَيكُمْ». ومِنْ ذلكَ الوقتِ لم يأتوا في السَّبتِ. [22]وقُلتُ للاويِّينَ أنْ يتطَهَّروا ويأتوا ويَحرُسوا الأبوابَ لأجلِ تقديسِ يومِ السَّبتِ. بهذا أيضًا اذكُرني يا إلٰهي، وترأفْ علَيَّ حَسَبَ كثرَةِ رَحمَتِكَ.

[23] في تِلكَ الأيّامِ أيضًا رأيتُ اليَهودَ الذينَ ساكَنوا نِساءً أشدوديّاتٍ وعَمّونيّاتٍ وموآبيّاتٍ. [24]ونِصفُ كلامِ بَنيهِمْ باللِّسانِ الأشدوديِّ، ولم يكونوا يُحسِنونَ التَّكلُّمَ باللِّسانِ اليَهوديِّ، بل بلِسانِ شَعبٍ وشَعبٍ. [25]فخاصَمتُهُمْ ولَعَنتُهُمْ وضَرَبتُ مِنهُمْ أُناسًا ونَتَفتُ شُعورَهُمْ، واستَحلَفتُهُمْ باللهِ قائلاً: «لا تُعطوا بَناتِكُمْ لبَنيهِمْ، ولا تأخُذوا مِنْ بَناتِهِمْ لبَنيكُمْ، ولا لأنفُسِكُمْ. [26]أليس مِنْ أجلِ هؤُلاءِ أخطأَ سُلَيمانُ مَلِكُ إسرائيلَ ولم يَكُنْ في الأُمَمِ الكثيرَةِ مَلِكٌ مِثلُهُ؟ وكانَ مَحبوبًا إلَى إلٰهِهِ، فجَعَلَهُ اللهُ مَلِكًا علَى كُلِّ إسرائيلَ. هو أيضًا جَعَلَتهُ النِّساءُ الأجنَبيّاتُ يُخطِئُ. [27]فهل نَسكُتُ لكُمْ أنْ تعمَلوا كُلَّ هذا الشَّرِّ العظيمِ بالخيانَةِ ضِدَّ إلٰهِنا بمُساكَنَةِ نِساءٍ أجنَبيّاتٍ؟». [28]وكانَ واحِدٌ مِنْ بَني يوياداعَ بنِ ألياشيبَ الكاهِنِ العظيمِ صِهرًا لسَنبَلَّطَ الحورونيِّ، فطَرَدتُهُ مِنْ عِندي. [29]اذكُرهُمْ يا إلٰهي، لأنَّهُمْ نَجَّسوا الكَهَنوتَ وعَهدَ الكَهَنوتِ واللاويِّينَ. [30]فطَهَّرتُهُمْ مِنْ كُلِّ غَريبٍ، وأقَمتُ حِراساتِ الكهنةِ واللاويِّينَ، كُلَّ واحِدٍ علَى عَمَلِهِ، [31]ولأجلِ قُربانِ الحَطَبِ في أزمِنَةٍ مُعَيَّنَةٍ وللباكوراتِ. فاذكُرني يا إلٰهي بالخَيرِ.

أستير

إقصاء الملكة وشتي

١ [1]وحَدَثَ في أيّامِ أحَشويروشَ، هو أحَشويروشُ الذي مَلكَ مِنَ الهِندِ إلَى كوشٍ علَى مِئَةٍ وسبعٍ وعِشرينَ كورَةً، [2]أنَّهُ في تِلكَ الأيّامِ حينَ جَلَسَ المَلِكُ أحَشويروشُ علَى كُرسيِّ مُلكِهِ الذي في شوشَنَ القَصرِ، [3]في السَّنَةِ الثّالِثَةِ مِنْ مُلكِهِ، عَمِلَ وليمَةً لجميعِ رؤَسائهِ وعَبيدِهِ جَيشِ فارِسَ ومادي، وأمامَهُ شُرَفاءُ البُلدانِ ورؤَساؤُها، [4]حينَ أظهَرَ غِنَى مَجدِ مُلكِهِ ووَقارَ جَلالِ عَظَمَتِهِ أيّامًا كثيرَةً، مِئَةً وثَمانينَ يومًا. [5]وعِندَ انقِضاءِ هذِهِ الأيّامِ، عَمِلَ المَلِكُ لجميعِ الشَّعبِ المَوْجودينَ في شوشَنَ القَصرِ، مِنَ الكَبيرِ إلَى الصَّغيرِ، وليمَةً سبعَةَ أيّامٍ في دارِ جَنَّةِ قَصرِ المَلِكِ. [6]بأنسِجَةٍ بَيضاءَ وخَضراءَ وأسمانجونيَّةٍ مُعَلَّقَةٍ بحِبالٍ مِنْ بَزٍّ وأُرجوانٍ، في حَلَقاتٍ مِنْ فِضَّةٍ، وأعمِدَةٍ مِنْ رُخامٍ، وأسِرَّةٍ مِنْ ذَهَبٍ وفِضَّةٍ، علَى مُجَزَّعٍ مِنْ بَهتٍ ومَرمَرٍ ودُرٍّ ورُخامٍ أسوَدَ. [7]وكانَ السِّقاءُ مِنْ ذَهَبٍ، والآنيَةُ مُختَلِفَةُ الأشكالِ، والخمرُ المَلِكيُّ بكَثرَةٍ حَسَبَ كرَمِ المَلِكِ. [8]وكانَ الشُّربُ حَسَبَ الأمرِ. لم يَكُنْ غاصِبٌ، لأنَّهُ هكذا رَسَمَ المَلِكُ علَى كُلِّ عظيمٍ في بَيتِهِ أنْ يَعمَلوا حَسَبَ رِضا كُلِّ واحِدٍ. [9]ووَشتي المَلِكَةُ عَمِلَتْ أيضًا وليمَةً للنِّساءِ في بَيتِ المُلكِ الذي للمَلِكِ أحَشويروشَ.

[10]في اليومِ السّابِعِ لَمّا طابَ قَلبُ المَلِكِ بالخمرِ، قالَ لمَهومانَ وبِزثا وحَربونا وبِغثا وأبَغثا وزيثارَ وكَركَسَ، الخِصيانِ السَّبعَةِ الذينَ كانوا يَخدِمونَ بَينَ يَدَيِ المَلِكِ أحَشويروشَ، [11]أنْ يأتوا بوَشتي المَلِكَةِ إلَى أمامِ المَلِكِ بتاجِ المُلكِ، ليُرِيَ الشُّعوبَ والرّؤَساءَ جَمالها، لأنَّها كانَتْ حَسَنَةَ المَنظَرِ. [12]فأبَتِ المَلِكَةُ وشتي أنْ تأتيَ حَسَبَ أمرِ المَلِكِ عن يَدِ الخِصيانِ، فاغتاظَ المَلِكُ جِدًّا واشتَعَلَ غَضَبُهُ فيهِ. [13]وقالَ المَلِكُ للحُكَماءِ العارِفينَ بالأزمِنَةِ، لأنَّهُ هكذا كانَ أمرُ المَلِكِ نَحوَ جميعِ العارِفينَ بالسُّنَّةِ والقَضاءِ، [14]وكانَ المُقَرَّبونَ إليهِ كرشَنا وشيثارَ وأدماثا وترشيشَ ومَرَسَ ومَرسَنا ومَموكانَ، سبعَةَ رؤَساءِ فارِسَ ومادي الذينَ يَرَوْنَ وجهَ المَلِكِ ويَجلِسونَ أوَّلاً في المُلكِ: [15]«حَسَبَ السُّنَّةِ، ماذا يُعمَلُ بالمَلِكَةِ وشتي لأنَّها لم تعمَلْ كقَوْلِ المَلِكِ أحَشويروشَ عن يَدِ الخِصيانِ؟». [16]فقالَ مَموكانُ أمامَ المَلِكِ والرّؤَساءِ: «ليس إلَى المَلِكِ وحدَهُ أذنَبَتْ وشتي المَلِكَةُ، بل إلَى جميعِ الرّؤَساءِ وجميعِ الشُّعوبِ الذينَ في كُلِّ بُلدانِ المَلِكِ أحَشويروشَ. [17]لأنَّهُ سوفَ يَبلُغُ خَبَرُ المَلِكَةِ إلَى جميعِ النِّساءِ، حتَّى يُحتَقَرَ أزواجُهُنَّ في أعيُنِهِنَّ عِندَما يُقالُ: إنَّ المَلِكَ أحَشويروشَ أمَرَ أنْ يؤتَى بوَشتي المَلِكَةِ إلَى أمامِهِ فلم تأتِ. [18]وفي هذا اليومِ تقولُهُ رَئيساتُ فارِسَ ومادي اللَّواتي سمِعنَ خَبَرَ المَلِكَةِ لجميعِ رؤَساءِ المَلِكِ. ومِثلُ ذلكَ احتِقارٌ وغَضَبٌ. [19]فإذا حَسُنَ عِندَ المَلِكِ، فليَخرُجْ أمرٌ مَلِكيٌّ مِنْ عِندِهِ، وليُكتَبْ في سُنَنِ فارِسَ ومادي فلا يتغَيَّرَ، أنْ لا تأتِ وشتي إلَى أمامِ المَلِكِ أحَشويروشَ، وليُعطِ المَلِكُ مُلكَها لمَنْ هي أحسَنُ مِنها. [20]فيُسمَعُ أمرُ المَلِكِ الذي يُخرِجُهُ في كُلِّ مَملكَتِهِ لأنَّها عظيمَةٌ، فتُعطي جميعُ النِّساءِ الوَقارَ لأزواجِهِنَّ مِنَ الكَبيرِ إلَى الصَّغيرِ». [21]فحَسُنَ الكلامُ في أعيُنِ المَلِكِ والرّؤَساءِ، وعَمِلَ المَلِكُ حَسَبَ قَوْلِ مَموكانَ. [22]وأرسَلَ كُتُبًا إلَى كُلِّ بُلدانِ المَلِكِ، إلَى كُلِّ بِلادٍ حَسَبَ كِتابَتِها، وإلَى كُلِّ شَعبٍ حَسَبَ لسانِهِ، ليكونَ كُلُّ رَجُلٍ مُتَسَلِّطًا في بَيتِهِ، ويُتَكلَّمَ بذلكَ بلِسانِ شَعبِهِ.

اختيار أستير ملكة

٢ [1]بَعدَ هذِهِ الأُمورِ لَمّا خَمِدَ غَضَبُ المَلِكِ أحَشويروشَ، ذَكَرَ وشتي وما عَمِلَتهُ وما حُتِمَ بهِ علَيها. [2]فقالَ غِلمانُ المَلِكِ الذينَ يَخدِمونَهُ: «ليُطلَبْ للمَلِكِ فتياتٌ عَذارَى حَسَناتُ المَنظَرِ، [3]وليوَكِّلِ المَلِكُ وُكلاءَ في كُلِّ بلادِ مَملكَتِهِ ليَجمَعوا كُلَّ الفَتَياتِ العَذارَى الحَسَناتِ المَنظَرِ إلَى شوشَنَ القَصرِ، إلَى بَيتِ النِّساءِ، إلَى يَدِ هَيجايَ خَصيِّ المَلِكِ حارِسِ النِّساءِ، وليُعطَينَ أدهانَ عِطرِهِنَّ. [4]والفَتاةُ التي تحسُنُ في عَينَيِ المَلِكِ، فلتَملِكْ مَكانَ وشتي». فحَسُنَ الكلامُ في عَينَيِ المَلِكِ، فعَمِلَ هكذا.

[5]كانَ في شوشَنَ القَصرِ رَجُلٌ يَهوديٌّ اسمُهُ مُردَخايُ بنُ يائيرَ

بنِ شَمعي بنِ قَيسٍ، رَجُلٌ يَمينيٌّ، [6]قد سُبيَ مِنْ أورُشَليمَ مع السَّبيِ الذي سُبيَ مع يَكُنيا مَلِكِ يَهوذا الذي سباهُ نَبوخَذنَصَّرُ مَلِكُ بابِلَ. [7]وكانَ مُرَبِّيًا لهَدَسَّةَ أيْ أستيرَ بنتِ عَمِّهِ، لأنَّهُ لم يَكُنْ لها أبٌ ولا أُمٌّ. وكانَتِ الفَتاةُ جَميلَةَ الصّورَةِ وحَسَنَةَ المَنظَرِ، وعِندَ موتِ أبيها وأُمِّها اتَّخَذَها مُردَخايُ لنَفسِهِ ابنَةً. [8]فلَمّا سُمِعَ كلامُ المَلِكِ وأمرُهُ، وجُمِعَتْ فتياتٌ كثيراتٌ إلَى شوشَنَ القَصرِ إلَى يَدِ هيجايَ، أُخِذَتْ أستيرُ إلَى بَيتِ المَلِكِ إلَى يَدِ هيجايَ حارِسِ النِّساءِ. [9]وحَسُنَتِ الفَتاةُ في عَينَيهِ ونالَتْ نِعمَةً بَينَ يَدَيهِ، فبادَرَ بأدهانِ عِطرِها وأنصِبَتِها ليُعطيَها إيّاها مع السَّبعِ الفَتَياتِ المُختاراتِ لتُعطَى لها مِنْ بَيتِ المَلِكِ، ونَقَلها مع فتياتِها إلَى أحسَنِ مَكانٍ في بَيتِ النِّساءِ. [10]ولم تُخبِرْ أستيرُ عن شَعبِها وجِنسِها لأنَّ مُردَخايَ أوصاها أنْ لا تُخبِرَ. [11]وكانَ مُردَخايُ يتمَشَّى يومًا فيومًا أمامَ دارِ بَيتِ النِّساءِ، ليَستَعلِمَ عن سلامَةِ أستيرَ وعَمّا يُصنَعُ بها.

[12]ولَمّا بَلَغَتْ نَوْبَةُ فتاةٍ ففَتاةٍ للدُّخولِ إلَى المَلِكِ أحَشويروشَ بَعدَ أنْ يكونَ لها حَسَبَ سُنَّةِ النِّساءِ اثنا عشَرَ شَهرًا، لأنَّهُ هكذا كانَتْ تُكمَلُ أيّامُ تعَطُّرِهِنَّ، سِتَّةَ أشهُرٍ بزيتِ المُرِّ وسِتَّةَ أشهُرٍ بالأطيابِ وأدهانِ تعَطُّرِ النِّساءِ. [13]وهكذا كانَتْ كُلُّ فتاةٍ تدخُلُ إلَى المَلِكِ. وكُلُّ ما قالَتْ عنهُ أُعطيَ لها للدُّخولِ معها مِنْ بَيتِ النِّساءِ إلَى بَيتِ المَلِكِ. [14]في المساءِ دَخَلَتْ وفي الصّباحِ رَجَعَتْ إلَى بَيتِ النِّساءِ الثّاني إلَى يَدِ شَعَشغازَ خَصيِّ المَلِكِ حارِسِ السَّراريِّ. لم تعُدْ تدخُلْ إلَى المَلِكِ إلا إذا سُرَّ بها المَلِكُ ودُعيَتْ باسمِها.

[15]ولَمّا بَلَغَتْ نَوْبَةُ أستيرَ ابنَةِ أبيحائلَ عَمِّ مُردَخايَ، الذي اتَّخَذَها لنَفسِهِ ابنَةً، للدُّخولِ إلَى المَلِكِ، لم تطلُبْ شَيئًا إلا ما قالَ عنهُ هيجايُ خَصيُّ المَلِكِ حارِسُ النِّساءِ. وكانَتْ أستيرُ تنالُ نِعمَةً في عَينَيْ كُلِّ مَنْ رَآها. [16]وأُخِذَتْ أستيرُ إلَى المَلِكِ أحَشويروشَ إلَى بَيتِ مُلكِهِ في الشَّهرِ العاشِرِ، هو شَهرُ طيبيتَ، في السَّنَةِ السّابِعَةِ لمُلكِهِ. [17]فأحَبَّ المَلِكُ أستيرَ أكثَرَ مِنْ جميعِ النِّساءِ، ووَجَدَتْ نِعمَةً وإحسانًا قُدّامَهُ أكثَرَ مِنْ جميعِ العَذارَى، فوَضَعَ تاجَ المُلكِ علَى رأسِها ومَلَّكَها مَكانَ وشتي. [18]وعَمِلَ المَلِكُ وليمَةً عظيمَةً لجميعِ رؤَسائهِ وعَبيدِهِ، وليمَةَ أستيرَ. وعَمِلَ راحَةً للبِلادِ وأعطَى عَطايا حَسَبَ كرَمِ المَلِكِ. [19]ولَمّا جُمِعَتِ العَذارَى ثانيَةً كانَ مُردَخايُ جالِسًا ببابِ المَلِكِ. [20]ولم تكُنْ أستيرُ أخبَرَتْ عن جِنسِها وشَعبِها كما أوصاها مُردَخايُ. وكانَتْ أستيرُ تعمَلُ حَسَبَ قَوْلِ مُردَخايَ، كما كانَتْ في تربيَتِها عِندَهُ.

مردخاي يكشف مؤامرة

[21]في تِلكَ الأيّامِ، بَينَما كانَ مُردَخايُ جالِسًا في بابِ المَلِكِ، غَضِبَ بغثانُ وتَرَشُ خَصيّا المَلِكِ حارِسا البابِ، وطَلَبا أنْ يَمُدّا أيديَهُما إلَى المَلِكِ أحَشويروشَ. [22]فعُلِمَ الأمرُ عِندَ مُردَخايَ، فأخبَرَ أستيرَ المَلِكَةَ، فأخبَرَتْ أستيرُ المَلِكَ باسمِ مُردَخايَ. [23]ففُحِصَ عن الأمرِ ووُجِدَ، فصُلِبا كِلاهُما علَى خَشَبَةٍ، وكُتِبَ ذلكَ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ أمامَ المَلِكِ.

مؤامرة هامان لإبادة اليهود

٣

[1]بَعدَ هذِهِ الأُمورِ عَظَّمَ المَلِكُ أحَشويروشُ هامانَ بنَ هَمَداثا الأجاجيَّ ورَقّاهُ، وجَعَلَ كُرسيَّهُ فوقَ جميعِ الرّؤَساءِ الذينَ معهُ. [2]فكانَ كُلُّ عَبيدِ المَلِكِ الذينَ ببابِ المَلِكِ يَجثونَ ويَسجُدونَ لهامانَ، لأنَّهُ هكذا أوصَى بهِ المَلِكُ. وأمّا مُردَخايُ فلم يَجثُ ولم يَسجُدْ. [3]فقالَ عَبيدُ المَلِكِ الذينَ ببابِ المَلِكِ لمُردَخايَ: «لماذا تتعَدَّى أمرَ المَلِكِ؟». [4]وإذ كانوا يُكلِّمونَهُ يومًا فيومًا ولم يَكُنْ يَسمَعْ لهُمْ، أخبَروا هامانَ ليَرَوْا هل يَقومُ كلامُ مُردَخايَ، لأنَّهُ أخبَرَهُمْ بأنَّهُ يَهوديٌّ. [5]ولَمّا رأَى هامانُ أنَّ مُردَخايَ لا يَجثو ولا يَسجُدُ لهُ، امتَلأَ هامانُ غَضَبًا. [6]وازدُريَ في عَينَيهِ أنْ يَمُدَّ يَدَهُ إلَى مُردَخايَ وحدَهُ، لأنَّهُمْ أخبَروهُ عن شَعبِ مُردَخايَ. فطَلَبَ هامانُ أنْ يُهلِكَ جميعَ اليَهودِ الذينَ في كُلِّ مَملكَةِ أحَشويروشَ، شَعبَ مُردَخايَ.

[7]في الشَّهرِ الأوَّلِ، أيْ شَهرِ نيسانَ، في السَّنَةِ الثّانيَةِ عشَرَةَ للمَلِكِ أحَشويروشَ، كانوا يُلقونَ فورًا، أيْ قُرعَةً، أمامَ هامانَ، مِنْ يومٍ إلَى يومٍ، ومِنْ شَهرٍ إلَى شَهرٍ، إلَى الثّاني عشَرَ، أيْ شَهرِ أذارَ. [8]فقالَ هامانُ للمَلِكِ أحَشويروشَ: «إنَّهُ مَوْجودٌ شَعبٌ مّا مُتَشَتِّتٌ ومُتَفَرِّقٌ بَينَ الشُّعوبِ في كُلِّ بلادِ مَملكَتِكَ، وسُنَنُهُمْ مُغايِرَةٌ لجميعِ الشُّعوبِ، وهُم لا يَعمَلونَ سُنَنَ المَلِكِ، فلا يَليقُ بالمَلِكِ ترْكُهُمْ. [9]فإذا حَسُنَ عِندَ المَلِكِ فليُكتَبْ أنْ يُبادوا، وأنا أزِنُ عشَرَةَ آلافِ وزنَةٍ مِنَ الفِضَّةِ في

أيدي الذينَ يَعمَلونَ العَمَلَ ليؤتَى بها إلَى خَزائنِ المَلِكِ». ١٠فنزَعَ المَلِكُ خاتَمَهُ مِنْ يَدِهِ وأعطاهُ لهامانَ بنِ هَمَداثا الأجاجيِّ عَدوِّ اليَهودِ. ١١وقالَ المَلِكُ لهامانَ: «الفِضَّةُ قد أُعطيَتْ لكَ، والشَّعبُ أيضًا، لتفعَلَ بهِ ما يَحسُنُ في عَينَيكَ».

١٢فدُعيَ كُتّابُ المَلِكِ في الشَّهرِ الأوَّلِ، في اليومِ الثّالِثَ عشَرَ مِنهُ، وكُتِبَ حَسَبَ كُلِّ ما أمَرَ بهِ هامانُ إلَى مَرازِبَةِ المَلِكِ وإلَى وُلاةِ بلادٍ فبلادٍ، وإلَى رؤَساءِ شَعبٍ فشَعبٍ، كُلِّ بلادٍ ككِتابَتِها، وكُلِّ شَعبٍ كلِسانِهِ، كُتِبَ باسمِ المَلِكِ أحَشويروشَ وخُتِمَ بخاتَمِ المَلِكِ. ١٣وأُرسِلَتِ الكِتاباتُ بيَدِ السُّعاةِ إلَى كُلِّ بُلدانِ المَلِكِ لإهلاكِ وقَتلِ وإبادَةِ جميعِ اليَهودِ، مِنَ الغُلامِ إلَى الشَّيخِ والأطفالِ والنِّساءِ في يومٍ واحِدٍ، في الثّالِثَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ الثّاني عشَرَ، أيْ شَهرِ أذارَ، وأنْ يَسلِبوا غَنيمَتَهُمْ.

١٤صورَةُ الكِتابَةِ المُعطاةِ سُنَّةً في كُلِّ البُلدانِ، أُشهِرَتْ بَينَ جميعِ الشُّعوبِ ليكونوا مُستَعِدّينَ لهذا اليومِ. ١٥فخرجَ السُّعاةُ وأمرُ المَلِكِ يَحُثُّهُمْ، وأُعطيَ الأمرُ في شوشَنَ القَصرِ. وجَلَسَ المَلِكُ وهامانُ للشُّربِ، وأمّا المدينةُ شوشَنُ فارتَبَكَتْ.

مردخاي يحث أستير على معاونة شعبها

٤ ١ولَمّا عَلِمَ مُردَخايُ كُلَّ ما عُمِلَ، شَقَّ مُردَخايُ ثيابَهُ ولَبِسَ مِسحًا برَمادٍ وخرجَ إلَى وسطِ المدينةِ وصَرَخَ صَرخَةً عظيمَةً مُرَّةً، ٢وجاءَ إلَى قُدّامِ بابِ المَلِكِ، لأنَّهُ لا يَدخُلُ أحَدٌ بابَ المَلِكِ وهو لابِسٌ مِسحًا. ٣وفي كُلِّ كورَةٍ حَيثُما وصَلَ إليها أمرُ المَلِكِ وسُنَّتُهُ، كانَتْ مَناحَةٌ عظيمَةٌ عِندَ اليَهودِ، وصَوْمٌ وبُكاءٌ ونَحيبٌ. وانفَرَشَ مِسحٌ ورَمادٌ لكَثيرينَ.

٤فدَخَلَتْ جَواري أستيرَ وخُصيانُها وأخبَروها، فاغتَمَّتِ المَلِكَةُ جِدًّا وأرسَلَتْ ثيابًا لإلباسِ مُردَخايَ، ولأجلِ نَزعِ مِسحِهِ عنهُ، فلم يَقبَلْ. ٥فدَعَتْ أستيرُ هَتاخَ، واحِدًا مِنْ خِصيانِ المَلِكِ الذي أوقَفَهُ بَينَ يَدَيها، وأعطَتهُ وصيَّةً إلَى مُردَخايَ لتعلَمَ ماذا ولماذا. ٦فخرجَ هَتاخُ إلَى مُردَخايَ إلَى ساحَةِ المدينةِ التي أمامَ بابِ المَلِكِ. ٧فأخبَرَهُ مُردَخايُ بكُلِّ ما أصابَهُ، وعَنْ مَبلَغِ الفِضَّةِ الذي وعَدَ هامانُ بوَزنِهِ لخَزائنِ المَلِكِ عن اليَهودِ لإبادَتِهِمْ، ٨وأعطاهُ صورَةَ كِتابَةِ الأمرِ الذي أُعطيَ في شوشَنَ لإهلاكِهِمْ، لكَيْ يُريَها لأستيرَ، ويُخبِرَها ويوصيَها أنْ تدخُلَ إلَى المَلِكِ وتتضَرَّعَ إليهِ وتطلُبَ مِنهُ لأجلِ شَعبِها. ٩فأتَى هَتاخُ وأخبَرَ أستيرَ بكلامِ مُردَخايَ. ١٠فكلَّمَتْ أستيرُ هَتاخَ وأعطَتهُ وصيَّةً إلَى مُردَخايَ: ١١«إنَّ كُلَّ عَبيدِ المَلِكِ وشُعوبِ بلادِ المَلِكِ يَعلَمونَ أنَّ كُلَّ رَجُلٍ دَخَلَ أو امرأةٍ إلَى المَلِكِ، إلَى الدّارِ الدّاخِليَّةِ ولم يُدعَ، فشَريعَتُهُ واحِدَةٌ أنْ يُقتَلَ، إلا الذي يَمُدُّ لهُ المَلِكُ قَضيبَ الذَّهَبِ فإنَّهُ يَحيا. وأنا لم أُدعَ لأدخُلَ إلَى المَلِكِ هذِهِ الثَّلاثينَ يومًا». ١٢فأخبَروا مُردَخايَ بكلامِ أستيرَ. ١٣فقالَ مُردَخايُ أنْ تُجاوَبَ أستيرُ: «لا تفتَكِري في نَفسِكِ أنَّكِ تنجينَ في بَيتِ المَلِكِ دونَ جميعِ اليَهودِ. ١٤لأنَّكِ إنْ سكَتِّ سُكوتًا في هذا الوقتِ يكونُ الفَرَجُ والنَّجاةُ لليَهودِ مِنْ مَكانٍ آخَرَ، وأمّا أنتِ وبَيتُ أبيكِ فتَبيدونَ. ومَنْ يَعلَمُ إنْ كُنتِ لوَقتٍ مِثلِ هذا وصَلتِ إلَى المُلكِ؟». ١٥فقالَتْ أستيرُ أنْ يُجاوَبَ مُردَخايُ: ١٦«اذهَبِ اجمَعْ جميعَ اليَهودِ المَوْجودينَ في شوشَنَ وصوموا مِنْ جِهَتي ولا تأكُلوا ولا تشرَبوا ثَلاثَةَ أيّامٍ ليلاً ونهارًا. وأنا أيضًا وجَواريَّ نَصومُ كذلكَ. وهكذا أدخُلُ إلَى المَلِكِ خِلافَ السُّنَّةِ. فإذا هَلكتُ، هَلكتُ». ١٧فانصَرَفَ مُردَخايُ وعَمِلَ حَسَبَ كُلِّ ما أوصَتهُ بهِ أستيرُ.

طِلبة أستير من الملك

٥ ١وفي اليومِ الثّالِثِ لَبِسَتْ أستيرُ ثيابًا مَلَكيَّةً ووَقَفَتْ في دارِ بَيتِ المَلِكِ الدّاخِليَّةِ مُقابِلَ بَيتِ المَلِكِ، والمَلِكُ جالِسٌ علَى كُرسيِّ مُلكِهِ في بَيتِ المُلكِ مُقابِلَ مَدخَلِ البَيتِ. ٢فلَمّا رأَى المَلِكُ أستيرَ المَلِكَةَ واقِفَةً في الدّارِ نالَتْ نِعمَةً في عَينَيهِ، فمَدَّ المَلِكُ لأستيرَ قَضيبَ الذَّهَبِ الذي بيَدِهِ، فدَنَتْ أستيرُ ولَمَسَتْ رأسَ القَضيبِ. ٣فقالَ لها المَلِكُ: «ما لكِ يا أستيرُ المَلِكَةُ؟ وما هي طِلبَتُكِ؟ إلَى نِصفِ المَملكَةِ تُعطَى لكِ». ٤فقالَتْ أستيرُ: «إنْ حَسُنَ عِندَ المَلِكِ فليأتِ المَلِكُ وهامانُ اليومَ إلَى الوَليمَةِ التي عَمِلتُها لهُ». ٥فقالَ المَلِكُ: «أسرِعوا بهامانَ ليُفعَلَ كلامُ أستيرَ». فأتَى المَلِكُ وهامانُ إلَى الوَليمَةِ التي عَمِلَتها أستيرُ. ٦فقالَ المَلِكُ لأستيرَ عِندَ شُربِ الخمرِ: «ما هو سؤلُكِ فيُعطَى لكِ؟ وما هي طِلبَتُكِ؟ إلَى نِصفِ المَملكَةِ تُقضَى». ٧فأجابَتْ أستيرُ وقالتْ: «إنَّ سؤلي وطِلبَتي، ٨إنْ وجَدتُ نِعمَةً في عَينَيِ المَلِكِ، وإذا حَسُنَ عِندَ المَلِكِ أنْ يُعطَى سؤلي وتُقضَى طِلبَتي، أنْ يأتيَ المَلِكُ وهامانُ إلَى الوَليمَةِ التي أعمَلُها لهُما، وغَدًا أفعَلُ حَسَبَ أمرِ المَلِكِ».

غضب هامان على مردخاي

[9]فخرجَ هامانُ في ذلكَ اليومِ فرِحًا وطَيِّبَ القَلبِ. ولكن لَمّا رأَى هامانُ مُردَخايَ في بابِ المَلِكِ ولم يَقُمْ ولا تحَرَّكَ لهُ، امتَلأَ هامانُ غَيظًا علَى مُردَخايَ. [10]وتجَلَّدَ هامانُ ودَخَلَ بَيتَهُ وأرسَلَ فاستَحضَرَ أحِبّاءَهُ وزَرَشَ زَوْجَتَهُ، [11]وعَدَّدَ لهُمْ هامانُ عَظَمَةَ غِناهُ وكثرَةَ بَنيهِ، وكُلَّ ما عَظَّمَهُ المَلِكُ بهِ ورَقّاهُ علَى الرّؤَساءِ وعَبيدِ المَلِكِ. [12]وقالَ هامانُ: «حتَّى إنَّ أستيرَ المَلِكَةَ لم تُدخِلْ مع المَلِكِ إلَى الوَليمَةِ التي عَمِلَتها إلا إيّايَ. وأنا غَدًا أيضًا مَدعوٌّ إليها مع المَلِكِ. [13]وكُلُّ هذا لا يُساوي عِندي شَيئًا كُلَّما أرَى مُردَخايَ اليَهوديَّ جالِسًا في بابِ المَلِكِ». [14]فقالَتْ لهُ زَرَشُ زَوْجَتُهُ وكُلُّ أحِبّائهِ: «فليَعمَلوا خَشَبَةً ارتِفاعُها خَمسونَ ذِراعًا، وفي الصّباحِ قُلْ للمَلِكِ أنْ يَصلِبوا مُردَخايَ علَيها، ثُمَّ ادخُلْ مع المَلِكِ إلَى الوَليمَةِ فرِحًا». فحَسُنَ الكلامُ عِندَ هامانَ وعَمِلَ الخَشَبَةَ.

تكريم مردخاي

٦ [1] في تِلكَ اللَّيلَةِ طارَ نَوْمُ المَلِكِ، فأمَرَ بأنْ يؤتَى بسِفرِ تذكارِ أخبارِ الأيّامِ فقُرِئَتْ أمامَ المَلِكِ. [2]فوُجِدَ مَكتوبًا ما أخبَرَ بهِ مُردَخايُ عن بغثانا وتَرَشَ خَصيَّيِ المَلِكِ حارِسَيِ البابِ، اللذَينِ طَلَبا أنْ يَمُدّا أيديَهُما إلَى المَلِكِ أحَشويروشَ. [3]فقالَ المَلِكُ: «أيَّةُ كرامَةٍ وعَظَمَةٍ عُمِلَتْ لمُردَخايَ لأجلِ هذا؟». فقالَ غِلمانُ المَلِكِ الذينَ يَخدِمونَهُ: «لم يُعمَلْ معهُ شَيءٌ». [4]فقالَ المَلِكُ: «مَنْ في الدّارِ؟». وكانَ هامانُ قد دَخَلَ دارَ بَيتِ المَلِكِ الخارِجيَّةَ لكَيْ يقولَ للمَلِكِ أنْ يُصلَبَ مُردَخايُ علَى الخَشَبَةِ التي أعَدَّها لهُ. [5]فقالَ غِلمانُ المَلِكِ لهُ: «هوذا هامانُ واقِفٌ في الدّارِ». فقالَ المَلِكُ: «ليَدخُلْ». [6]ولَمّا دَخَلَ هامانُ قالَ لهُ المَلِكُ: «ماذا يُعمَلُ لرَجُلٍ يُسَرُّ المَلِكُ بأنْ يُكرِمَهُ؟». فقالَ هامانُ في قَلبِهِ: «مَنْ يُسَرُّ المَلِكُ بأنْ يُكرِمَهُ أكثَرَ مِنِّي؟». [7]فقالَ هامانُ للمَلِكِ: «إنَّ الرَّجُلَ الذي يُسَرُّ المَلِكُ بأنْ يُكرِمَهُ، [8]يأتونَ باللِّباسِ السُّلطانيِّ الذي يَلبَسُهُ المَلِكُ، وبالفَرَسِ الذي يَركَبُهُ المَلِكُ، وبتاجِ المُلكِ الذي يوضَعُ علَى رأسِهِ، [9]ويُدفَعُ اللِّباسُ والفَرَسُ لرَجُلٍ مِنْ رؤَساءِ المَلِكِ الأشرافِ، ويُلبِسونَ الرَّجُلَ الذي سُرَّ المَلِكُ بأنْ يُكرِمَهُ ويُرَكِّبونَهُ علَى الفَرَسِ في ساحَةِ المدينةِ، ويُنادونَ قُدّامَهُ: هكذا يُصنَعُ للرَّجُلِ الذي يُسَرُّ المَلِكُ بأنْ يُكرِمَهُ». [10]فقالَ المَلِكُ لهامانَ: «أسرِعْ وخُذِ اللِّباسَ والفَرَسَ كما تكلَّمتَ، وافعَلْ هكذا لمُردَخايَ اليَهوديِّ الجالِسِ في بابِ المَلِكِ. لا يَسقُطْ شَيءٌ مِنْ جميعِ ما قُلتَهُ». [11]فأخَذَ هامانُ اللِّباسَ والفَرَسَ وألبَسَ مُردَخايَ وأركَبَهُ في ساحَةِ المدينةِ، ونادَى قُدّامَهُ: «هكذا يُصنَعُ للرَّجُلِ الذي يُسَرُّ المَلِكُ بأنْ يُكرِمَهُ».

[12]ورَجَعَ مُردَخايُ إلَى بابِ المَلِكِ. وأمّا هامانُ فأسرَعَ إلَى بَيتِهِ نائحًا ومُغَطَّى الرّأسِ. [13]وقَصَّ هامانُ علَى زَرَشَ زَوْجَتِهِ وجميعِ أحِبّائهِ كُلَّ ما أصابَهُ. فقالَ لهُ حُكَماؤُهُ وزَرَشُ زَوْجَتُهُ: «إذا كانَ مُردَخايُ الذي ابتَدأتَ تسقُطُ قُدّامَهُ مِنْ نَسلِ اليَهودِ، فلا تقدِرُ علَيهِ، بل تسقُطُ قُدّامَهُ سُقوطًا». [14]وفيما هُم يُكلِّمونَهُ وصَلَ خِصيانُ المَلِكِ وأسرَعوا للإتيانِ بهامانَ إلَى الوَليمَةِ التي عَمِلَتها أستيرُ.

صلب هامان

٧ [1]فجاءَ المَلِكُ وهامانُ ليَشرَبا عِندَ أستيرَ المَلِكَةِ. [2]فقالَ المَلِكُ لأستيرَ في اليومِ الثّاني أيضًا عِندَ شُربِ الخمرِ: «ما هو سؤلُكِ يا أستيرُ المَلِكَةُ فيُعطَى لكِ؟ وما هي طِلبَتُكِ؟ ولو إلَى نِصفِ المَملكَةِ تُقضَى». [3]فأجابَتْ أستيرُ المَلِكَةُ وقالَتْ: «إنْ كُنتُ قد وجَدتُ نِعمَةً في عَينَيكَ أيُّها المَلِكُ، وإذا حَسُنَ عِندَ المَلِكِ، فلتُعطَ لي نَفسي بسؤلي، وشَعبي بطِلبَتي. [4]لأنَّنا قد بِعنا أنا وشَعبي للهَلاكِ والقَتلِ والإبادَةِ. ولو بِعنا عَبيدًا وإماءً لكُنتُ سكَتُّ، مع أنَّ العَدوَّ لا يُعَوِّضُ عن خَسارَةِ المَلِكِ». [5]فتكَلَّمَ المَلِكُ أحَشويروشُ وقالَ لأستيرَ المَلِكَةِ: «مَنْ هو؟ وأينَ هو هذا الذي يتجاسَرُ بقَلبِهِ علَى أنْ يَعمَلَ هكذا؟». [6]فقالَتْ أستيرُ: «هو رَجُلٌ خَصمٌ وعَدوٌّ، هذا هامانُ الرَّديءُ». فارتاعَ هامانُ أمامَ المَلِكِ والمَلِكَةِ. [7]فقامَ المَلِكُ بغَيظِهِ عن شُربِ الخمرِ إلَى جَنَّةِ القَصرِ. ووَقَفَ هامانُ ليَتَوَسَّلَ عن نَفسِهِ إلَى أستيرَ المَلِكَةِ، لأنَّهُ رأَى أنَّ الشَّرَّ قد أُعِدَّ علَيهِ مِنْ قِبَلِ المَلِكِ. [8]ولَمّا رَجَعَ المَلِكُ مِنْ جَنَّةِ القَصرِ إلَى بَيتِ شُربِ الخمرِ، وهامانُ مُتَواقِعٌ علَى السَّريرِ الذي كانَتْ أستيرُ علَيهِ، قالَ المَلِكُ: «هل أيضًا يَكبِسُ المَلِكَةَ معي في البَيتِ؟». ولَمّا خرجَتِ الكلِمَةُ مِنْ فمِ المَلِكِ غَطَّوْا وجهَ هامانَ. [9]فقالَ حَربونا، واحِدٌ مِنَ الخِصيانِ الذينَ بَينَ يَدَيِ المَلِكِ: «هوذا الخَشَبَةُ أيضًا التي عَمِلها هامانُ لمُردَخايَ الذي

تكلَّمَ بالخَيرِ نَحوَ المَلِكِ قائمَةٌ في بَيتِ هامانَ، ارتِفاعُها خَمسونَ ذِراعًا». فقالَ المَلِكُ: «اصلِبوهُ علَيها». [١٠]فصَلَبوا هامانَ علَى الخَشَبَةِ التي أعَدَّها لمُردَخايَ. ثُمَّ سكَنَ غَضَبُ المَلِكِ.

المرسوم الملكي لحماية اليهود

٨ [١] في ذلكَ اليومِ أعطَى المَلِكُ أحَشويروشُ لأستيرَ المَلِكَةِ بَيتَ هامانَ عَدوِّ اليَهودِ. وأتَى مُردَخايُ إلَى أمامِ المَلِكِ لأنَّ أستيرَ أخبَرَتهُ بما هو لها. [٢]ونَزَعَ المَلِكُ خاتِمَهُ الذي أخَذَهُ مِنْ هامانَ وأعطاهُ لمُردَخايَ. وأقامَتْ أستيرُ مُردَخايَ علَى بَيتِ هامانَ. [٣]ثُمَّ عادَتْ أستيرُ وتكلَّمَتْ أمامَ المَلِكِ وسقَطَتْ عِندَ رِجلَيهِ وبَكَتْ وتضَرَّعَتْ إليهِ أنْ يُزيلَ شَرَّ هامانَ الأجاجيِّ وتدبيرَهُ الذي دَبَّرَهُ علَى اليَهودِ. [٤]فمَدَّ المَلِكُ لأستيرَ قَضيبَ الذَّهَبِ، فقامَتْ أستيرُ ووَقَفَتْ أمامَ المَلِكِ [٥]وقالَتْ: «إذا حَسُنَ عِندَ المَلِكِ، وإنْ كُنتُ قد وجَدتُ نِعمَةً أمامَهُ، واستَقامَ الأمرُ أمامَ المَلِكِ وحَسُنتُ أنا لَدَيهِ، فليُكتَبْ لكَيْ تُرَدَّ كِتاباتُ تدبيرِ هامانَ بنِ هَمَداثا الأجاجيِّ التي كتَبَها لإبادَةِ اليَهودِ الذينَ في كُلِّ بلادِ المَلِكِ. [٦]لأنَّني كيفَ أستَطيعُ أنْ أرَى الشَّرَّ الذي يُصيبُ شَعبي؟ وكيفَ أستَطيعُ أنْ أرَى هَلاكَ جِنسي؟».

[٧]فقالَ المَلِكُ أحَشويروشُ لأستيرَ المَلِكَةِ ومُردَخايَ اليَهوديِّ: «هوذا قد أعطَيتُ بَيتَ هامانَ لأستيرَ، أمّا هو فقد صَلَبوهُ علَى الخَشَبَةِ مِنْ أجلِ أنَّهُ مَدَّ يَدَهُ إلَى اليَهودِ. [٨]فاكتُبا أنتُما إلَى اليَهودِ ما يَحسُنُ في أعيُنِكُما باسمِ المَلِكِ، واختُماهُ بخاتِمِ المَلِكِ، لأنَّ الكِتابَةَ التي تُكتَبُ باسمِ المَلِكِ وتُختَمُ بخاتِمِهِ لا تُرَدُّ». [٩]فدُعيَ كُتّابُ المَلِكِ في ذلكَ الوقتِ في الشَّهرِ الثّالِثِ، أيْ شَهرِ سيوانَ، في الثّالِثِ والعِشرينَ مِنهُ، وكُتِبَ حَسَبَ كُلِّ ما أمَرَ بهِ مُردَخايُ إلَى اليَهودِ وإلَى المَرازِبَةِ والوُلاةِ ورؤَساءِ البُلدانِ التي مِنَ الهِندِ إلَى كوشَ، مِئَةٍ وسبعٍ وعِشرينَ كورَةً، إلَى كُلِّ كورَةٍ بكِتابَتِها وكُلِّ شَعبٍ بلِسانِهِ، وإلَى اليَهودِ بكِتابَتِهِمْ ولسانِهِمْ. [١٠]فكتَبَ باسمِ المَلِكِ أحَشويروشَ وخَتَمَ بخاتِمِ المَلِكِ، وأرسَلَ رَسائلَ بأيدي بَريدِ الخَيلِ رُكّابِ الجيادِ والبِغالِ بَني الرَّمَكِ، [١١]التي بها أعطَى المَلِكُ اليَهودَ في مدينةٍ فمدينةٍ أنْ يَجتَمِعوا ويَقِفوا لأجلِ أنفُسِهِمْ، ويُهلِكوا ويَقتُلوا ويُبيدوا قوَّةَ كُلِّ شَعبٍ وكورَةٍ تُضادُّهُمْ حتَّى الأطفالَ والنِّساءَ، وأنْ يَسلُبوا غَنيمَتَهُمْ، [١٢]في يومٍ واحِدٍ في كُلِّ كوَرِ المَلِكِ أحَشويروشَ، في الثّالِثَ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ الثّاني عشَرَ، أيْ شَهرِ أذارَ. [١٣]صورَةُ الكِتابَةِ المُعطاةِ سُنَّةً في كُلِّ البُلدانِ، أُشهِرَتْ علَى جميعِ الشُّعوبِ أنْ يكونَ اليَهودُ مُستَعِدّينَ لهذا اليومِ ليَنتَقِموا مِنْ أعدائهِمْ. [١٤]فخرجَ البَريدُ رُكّابُ الجيادِ والبِغالِ وأمرُ المَلِكِ يَحثُّهُمْ ويُعَجِّلُهُمْ، وأُعطيَ الأمرُ في شوشَنَ القَصرِ.

[١٥]وخرجَ مُردَخايُ مِنْ أمامِ المَلِكِ بلِباسٍ مَلِكيٍّ أسمانجونيٍّ وأبيَضَ، وتاجٌ عظيمٌ مِنْ ذَهَبٍ، وحُلَّةٌ مِنْ بَزٍّ وأُرجوانٍ. وكانَتْ مدينةُ شوشَنَ مُتَهَلِّلَةً وفَرِحَةً. [١٦]وكانَ لليَهودِ نورٌ وفَرَحٌ وبَهجَةٌ وكرامَةٌ. [١٧]وفي كُلِّ بلادٍ ومدينةٍ، كُلِّ مَكانٍ وصَلَ إليهِ كلامُ المَلِكِ وأمرُهُ، كانَ فرَحٌ وبَهجَةٌ عِندَ اليَهودِ ووَلائمُ ويومٌ طَيِّبٌ. وكثيرونَ مِنْ شُعوبِ الأرضِ تهَوَّدوا لأنَّ رُعبَ اليَهودِ وقَعَ علَيهِمْ.

انتصار اليهود

٩ [١]وفي الشَّهرِ الثّاني عشَرَ، أيْ شَهرِ أذارَ، في اليومِ الثّالِثَ عشَرَ مِنهُ، حينَ قَرُبَ كلامُ المَلِكِ وأمرُهُ مِنَ الإجراءِ، في اليومِ الذي انتَظَرَ فيهِ أعداءُ اليَهودِ أنْ يتسَلَّطوا علَيهِمْ، فتحَوَّلَ ذلكَ، حتَّى إنَّ اليَهودَ تسَلَّطوا علَى مُبغِضيهِم. [٢]اجتَمَعَ اليَهودُ في مُدُنِهِمْ في كُلِّ بلادِ المَلِكِ أحَشويروشَ ليَمُدّوا أيديَهُمْ إلَى طالِبي أذيَّتِهِمْ، فلم يَقِفْ أحَدٌ قُدّامَهُمْ لأنَّ رُعبَهُمْ سقَطَ علَى جميعِ الشُّعوبِ. [٣]وكُلُّ رؤَساءِ البُلدانِ والمَرازِبَةُ والوُلاةُ وعُمّالُ المَلِكِ ساعَدوا اليَهودَ، لأنَّ رُعبَ مُردَخايَ سقَطَ علَيهِمْ. [٤]لأنَّ مُردَخايَ كانَ عظيمًا في بَيتِ المَلِكِ، وسارَ خَبَرُهُ في كُلِّ البُلدانِ، لأنَّ الرَّجُلَ مُردَخايَ كانَ يتزايَدُ عَظَمَةً.

[٥]فضَرَبَ اليَهودُ جميعَ أعدائهِمْ ضَربَةَ سيفٍ وقَتلٍ وهَلاكٍ، وعَمِلوا بمُبغِضيهِمْ ما أرادوا. [٦]وقَتَلَ اليَهودُ في شوشَنَ القَصرِ وأهلكوا خَمسَ مِئَةِ رَجُلٍ. [٧]وفَرشَنداثا ودَلفونَ وأسفاثا، [٨]وفوراثا وأدَليا وأريداثا، [٩]وفَرمَشتا وأريسايَ وأريدايَ ويزاثا، [١٠]عشَرَةَ، بَني هامانَ بنِ هَمَداثا عَدوِّ اليَهودِ، قَتَلوهُمْ ولكنهُمْ لم يَمُدّوا أيديَهُمْ إلَى النَّهبِ.

[١١]في ذلكَ اليومِ أُتيَ بعَدَدِ القَتلَى في شوشَنَ القَصرِ إلَى بَينِ يَدَيِ المَلِكِ. [١٢]فقالَ المَلِكُ لأستيرَ المَلِكَةِ في شوشَنَ

القَصرِ: «قد قَتَلَ اليَهودُ وأهلكوا خَمسَ مِئَةِ رَجُلٍ، وبَني هامانَ العشَرَةَ، فماذا عَمِلوا في باقي بُلدانِ المَلِكِ؟ فما هو سؤلُكِ فيُعطَى لكِ؟ وما هي طِلبَتُكِ بَعدُ فتُقضَى؟». [13] فقالَتْ أستيرُ: «إنْ حَسُنَ عِندَ المَلِكِ فليُعطَ غَدًا أيضًا لليَهودِ الذينَ في شوشَنَ أنْ يَعمَلوا كما في هذا اليومِ، ويَصلِبوا بَني هامانَ العشَرَةَ علَى الخَشَبَةِ». [14] فأمَرَ المَلِكُ أنْ يَعمَلوا هكذا، وأُعطيَ الأمرُ في شوشَنَ. فصَلَبوا بَني هامانَ العشَرَةَ.

[15] ثُمَّ اجتَمَعَ اليَهودُ الذينَ في شوشَنَ، في اليومِ الرّابِعِ عشَرَ أيضًا مِنْ شَهرِ أذارَ، وقَتَلوا في شوشَنَ ثَلاثَ مِئَةِ رَجُلٍ، ولكنهُمْ لم يَمُدّوا أيديَهُمْ إلَى النَّهبِ. [16] وباقي اليَهودِ الذينَ في بُلدانِ المَلِكِ اجتَمَعوا ووَقَفوا لأجلِ أنفُسِهِمْ واستَراحوا مِنْ أعدائهِمْ، وقَتَلوا مِنْ مُبغِضيهِمْ خَمسَةً وسبعينَ ألفًا، ولكنهُمْ لم يَمُدّوا أيديَهُمْ إلَى النَّهبِ. [17] في اليومِ الثّالِثِ عشَرَ مِنْ شَهرِ أذارَ. واستَراحوا في اليومِ الرّابِعِ عشَرَ مِنهُ وجَعَلوهُ يومَ شُربٍ وفَرَحٍ.

الاحتفال بعيد الفوريم

[18] واليَهودُ الذينَ في شوشَنَ اجتَمَعوا في الثّالِثِ عشَرَ والرّابِعِ عشَرَ مِنهُ، واستَراحوا في الخامِسِ عشَرَ وجَعَلوهُ يومَ شُربٍ وفَرَحٍ. [19] لذلكَ يَهودُ الأعراءِ، السّاكِنونَ في مُدُنِ الأعراءِ، جَعَلوا اليومَ الرّابِعَ عشَرَ مِنْ شَهرِ أذارَ للفَرَحِ والشُّربِ، ويومًا طَيِّبًا ولإرسالِ أنصِبَةٍ مِنْ كُلِّ واحِدٍ إلَى صاحِبِهِ.

[20] وكتَبَ مُردَخايُ هذِهِ الأُمورَ وأرسَلَ رَسائلَ إلَى جميعِ اليَهودِ الذينَ في كُلِّ بُلدانِ المَلِكِ أحَشويروشَ القريبينَ والبَعيدينَ، [21] ليوجِبَ علَيهِمْ أنْ يُعَيِّدوا في اليومِ الرّابِعِ عشَرَ مِنْ شَهرِ أذارَ، واليومِ الخامِسِ عشَرَ مِنهُ في كُلِّ سنَةٍ، [22] حَسَبَ الأيّامِ التي استَراحَ فيها اليَهودُ مِنْ أعدائهِمْ، والشَّهرِ الذي تحَوَّلَ عِندَهُمْ مِنْ حُزنٍ إلَى فرَحٍ ومِنْ نَوْحٍ إلَى يومٍ طَيِّبٍ، ليَجعَلوها أيّامَ شُربٍ وفَرَحٍ وإرسالِ أنصِبَةٍ مِنْ كُلِّ واحِدٍ إلَى صاحِبِهِ وعَطايا للفُقَراءِ. [23] فقَبِلَ اليَهودُ ما ابتَدأوا يَعمَلونَهُ وما كتَبَهُ مُردَخايُ إليهِمْ. [24] ولأنَّ هامانَ بنَ هَمَداثا الأجاجيَّ عَدوَّ اليَهودِ جميعًا تفَكَّرَ علَى اليَهودِ ليُبيدَهُمْ وألقَى فورًا، أيْ قُرعَةً، لإفنائهِمْ وإبادَتِهِمْ. [25] وعِندَ دُخولِها إلَى أمامِ المَلِكِ أمَرَ بكِتابَةٍ أنْ يُرَدَّ تدبيرُهُ الرَّديءُ الذي دَبَّرَهُ ضِدَّ اليَهودِ علَى رأسِهِ، وأنْ يَصلِبوهُ هو وبَنيهِ علَى الخَشَبَةِ. [26] لذلكَ دَعوا تِلكَ الأيّامِ «فوريمَ» علَى اسمِ الفورِ. لذلكَ مِنْ أجلِ جميعِ كلِماتِ هذِهِ الرِّسالَةِ وما رأَوْهُ مِنْ ذلكَ وما أصابَهُمْ، [27] أوجَبَ اليَهودُ وقَبِلوا علَى أنفُسِهِمْ وعلَى نَسلِهِمْ وعلَى جميعِ الذينَ يَلتَصِقونَ بهِمْ حتَّى لا يَزولَ، أنْ يُعَيِّدوا هذَينِ اليومَينِ حَسَبَ كِتابَتِهِما وحَسَبَ أوقاتِهِما كُلَّ سنَةٍ، [28] وأنْ يُذكَرَ هذانِ اليومانِ ويُحفَظا في دَوْرٍ فدَوْرٍ وعَشيرَةٍ فعَشيرَةٍ وبلادٍ فبلادٍ ومدينةٍ فمدينةٍ. ويوما الفورِ هذانِ لا يَزولانِ مِنْ وسطِ اليَهودِ، وذِكرُهُما لا يَفنَى مِنْ نَسلِهِمْ.

[29] وكتَبَتْ أستيرُ المَلِكَةُ بنتُ أبيحائلَ ومُردَخايُ اليَهوديُّ بكُلِّ سُلطانٍ بإيجابِ رِسالَةِ الفوريمِ هذِهِ ثانيَةً، [30] وأرسَلَ الكِتاباتِ إلَى جميعِ اليَهودِ، إلَى كوَرِ مَملكَةِ أحَشويروشَ المِئَةِ والسَّبعِ والعِشرينَ بكلامِ سلامٍ وأمانَةٍ، [31] لإيجابِ يومَيِ الفوريمِ هذَينِ في أوقاتِهِما، كما أوجَبَ علَيهِمْ مُردَخايُ اليَهوديُّ وأستيرُ المَلِكَةُ، وكما أوجَبوا علَى أنفُسِهِمْ وعلَى نَسلِهِمْ أُمورَ الأصوامِ وصُراخِهِمْ. [32] وأمرُ أستيرَ أوجَبَ أُمورَ الفوريمِ هذِهِ، فكُتِبَتْ في السِّفرِ.

عظمة مردخاي

١٠ [1] ووَضَعَ المَلِكُ أحَشويروشُ جِزيَةً علَى الأرضِ وجَزائرِ البحرِ. [2] وكُلُّ عَمَلِ سُلطانِهِ وجَبَروتِهِ وإذاعَةُ عَظَمَةِ مُردَخايَ الذي عَظَّمَهُ المَلِكُ، أما هي مَكتوبَةٌ في سِفرِ أخبارِ الأيّامِ لمُلوكِ مادي وفارِسَ؟ [3] لأنَّ مُردَخايَ اليَهوديَّ كانَ ثانيَ المَلِكِ أحَشويروشَ، وعظيمًا بَينَ اليَهودِ، ومَقبولاً عِندَ كثرَةِ إخوَتِهِ، طالِبًا الخَيرَ لشَعبِهِ ومُتَكلِّمًا بالسَّلامِ لكُلِّ نَسلِهِ.

أيّوبَ

مقدمة

١ [١]كانَ رَجُلٌ في أرضِ عَوْصَ اسمُهُ أيّوبُ. وكانَ هذا الرَّجُلُ كامِلاً ومُستَقيمًا، يتَّقي اللهَ ويَحيدُ عن الشَّرِّ. [٢]ووُلِدَ لهُ سبعَةُ بَنينَ وثَلاثُ بَناتٍ. [٣]وكانَتْ مَواشيهِ سبعَةَ آلافٍ مِنَ الغَنَمِ، وثَلاثَةَ آلافِ جَمَلٍ، وخَمسَ مِئَةِ فدّانِ بَقَرٍ، وخَمسَ مِئَةِ أتانٍ، وخَدَمُهُ كثيرينَ جِدًّا. فكانَ هذا الرَّجُلُ أعظَمَ كُلِّ بَني المَشرِقِ. [٤]وكانَ بَنوهُ يَذهَبونَ ويَعمَلونَ وليمَةً في بَيتِ كُلِّ واحِدٍ مِنهُمْ في يومِهِ، ويُرسِلونَ ويَستَدعونَ أخَواتِهِمِ الثَّلاثَ ليأكُلنَ ويَشرَبنَ معهُمْ. [٥]وكانَ لَمّا دارَتْ أيّامُ الوَليمَةِ، أنَّ أيّوبَ أرسَلَ فقَدَّسَهُمْ، وبَكَّرَ في الغَدِ وأصعَدَ مُحرَقاتٍ علَى عَدَدِهِمْ كُلِّهِمْ، لأنَّ أيّوبَ قالَ: «رُبَّما أخطأَ بَنيَّ وجَدَّفوا علَى اللهِ في قُلوبِهِمْ». هكذا كانَ أيّوبُ يَفعَلُ كُلَّ الأيّامِ.

الامتحان الأول لأيوب

[٦]وكانَ ذاتَ يومٍ أنَّهُ جاءَ بَنو اللهِ ليَمثُلوا أمامَ الرَّبِّ، وجاءَ الشَّيطانُ أيضًا في وسطِهِمْ. [٧]فقالَ الرَّبُّ للشَّيطانِ: «مِنْ أين جِئتَ؟». فأجابَ الشَّيطانُ الرَّبَّ وقالَ: «مِنَ الجَوَلانِ في الأرضِ، ومِنَ التَّمَشّي فيها». [٨]فقالَ الرَّبُّ للشَّيطانِ: «هل جَعَلتَ قَلبَكَ علَى عَبدي أيّوبَ؟ لأنَّهُ ليس مِثلُهُ في الأرضِ. رَجُلٌ كامِلٌ ومُستَقيمٌ، يتَّقي اللهَ ويَحيدُ عن الشَّرِّ». [٩]فأجابَ الشَّيطانُ الرَّبَّ وقالَ: «هل مَجّانًا يتَّقي أيّوبُ اللهَ؟ [١٠]أليس أنَّكَ سيَّجتَ حولهُ وحولَ بَيتِهِ وحولَ كُلِّ ما لهُ مِنْ كُلِّ ناحيَةٍ؟ بارَكتَ أعمالَ يَدَيهِ فانتَشَرَتْ مَواشيهِ في الأرضِ. [١١]ولكن ابسِطْ يَدَكَ الآنَ ومَسَّ كُلَّ ما لهُ، فإنَّهُ في وجهِكَ يُجَدِّفُ علَيكَ». [١٢]فقالَ الرَّبُّ للشَّيطانِ: «هوذا كُلُّ ما لهُ في يَدِكَ، وإنَّما إلَيهِ لا تمُدَّ يَدَكَ». ثُمَّ خرجَ الشَّيطانُ مِنْ أمامِ وجهِ الرَّبِّ.

[١٣]وكانَ ذاتَ يومٍ وأبناؤُهُ وبَناتُهُ يأكُلونَ ويَشرَبونَ خمرًا في بَيتِ أخيهِمِ الأكبَرِ، [١٤]أنَّ رَسولاً جاءَ إلَى أيّوبَ وقالَ: «البَقَرُ كانَتْ تحرُثُ، والأُتُنُ ترعَى بجانِبِها، [١٥]فسَقَطَ علَيها السَّبَئيّونَ وأخَذوها، وضَرَبوا الغِلمانَ بحَدِّ السَّيفِ، ونَجَوْتُ أنا وحدي لأُخبِرَكَ». [١٦]وبَينَما هو يتكلَّمُ إذ جاءَ آخَرُ وقالَ: «نارُ اللهِ سقَطَتْ مِنَ السماءِ فأحرَقَتِ الغَنَمَ والغِلمانَ وأكلَتهُمْ، ونَجَوْتُ أنا وحدي لأُخبِرَكَ». [١٧]وبَينَما هو يتكلَّمُ إذ جاءَ آخَرُ وقالَ: «الكلدانيّونَ عَيَّنوا ثَلاثَ فِرَقٍ، فهَجَموا علَى الجِمالِ وأخَذوها، وضَرَبوا الغِلمانَ بحَدِّ السَّيفِ، ونَجَوْتُ أنا وحدي لأُخبِرَكَ». [١٨]وبَينَما هو يتكلَّمُ إذ جاءَ آخَرُ وقالَ: «بَنوكَ وبَناتُكَ كانوا يأكُلونَ ويَشرَبونَ خمرًا في بَيتِ أخيهِمِ الأكبَرِ، [١٩]وإذا ريحٌ شَديدَةٌ جاءَتْ مِنْ عَبرِ القَفرِ وصَدَمَتْ زَوايا البَيتِ الأربَعَ، فسَقَطَ علَى الغِلمانِ فماتوا، ونَجَوْتُ أنا وحدي لأُخبِرَكَ». [٢٠]فقامَ أيّوبُ ومَزَّقَ جُبَّتَهُ، وجَزَّ شَعرَ رأسِهِ، وخَرَّ علَى الأرضِ وسجَدَ، [٢١]وقالَ: «عُريانًا خرجتُ مِنْ بَطنِ أُمّي، وعُريانًا أعودُ إلَى هناكَ. الرَّبُّ أعطَى والرَّبُّ أخَذَ، فليَكُنِ اسمُ الرَّبِّ مُبارَكًا». [٢٢]في كُلِّ هذا لم يُخطِئْ أيّوبُ ولم يَنسِبْ للهِ جِهالَةً.

الامتحان الثاني لأيوب

٢ [١]وكانَ ذاتَ يومٍ أنَّهُ جاءَ بَنو اللهِ ليَمثُلوا أمامَ الرَّبِّ، وجاءَ الشَّيطانُ أيضًا في وسطِهِمْ ليَمثُلَ أمامَ الرَّبِّ. [٢]فقالَ الرَّبُّ للشَّيطانِ: «مِنْ أين جِئتَ؟». فأجابَ الشَّيطانُ الرَّبَّ وقالَ: «مِنَ الجَوَلانِ في الأرضِ، ومِنَ التَّمَشّي فيها». [٣]فقالَ الرَّبُّ للشَّيطانِ: «هل جَعَلتَ قَلبَكَ علَى عَبدي أيّوبَ؟ لأنَّهُ ليس مِثلُهُ في الأرضِ. رَجُلٌ كامِلٌ ومُستَقيمٌ يتَّقي اللهَ ويَحيدُ عن الشَّرِّ. وإلَى الآنَ هو مُتَمَسِّكٌ بكَمالِهِ، وقد هَيَّجتَني علَيهِ لأبتَلِعَهُ بلا سبَبٍ». [٤]فأجابَ الشَّيطانُ الرَّبَّ وقالَ: «جِلدٌ بجِلدٍ، وكُلُّ ما للإنسانِ يُعطيهِ لأجلِ نَفسِهِ. [٥]ولكن ابسِطِ الآنَ يَدَكَ ومَسَّ عَظمَهُ ولَحمَهُ، فإنَّهُ في وجهِكَ يُجَدِّفُ علَيكَ». [٦]فقالَ الرَّبُّ للشَّيطانِ: «ها هو في يَدِكَ، ولكن احفَظْ نَفسَهُ».

[٧]فخرجَ الشَّيطانُ مِنْ حَضرَةِ الرَّبِّ، وضَرَبَ أيّوبَ بقُرحٍ رَديءٍ مِنْ باطِنِ قَدَمِهِ إلَى هامَتِهِ. [٨]فأخَذَ لنَفسِهِ شَقفَةً ليَحتَكَّ بها وهو جالِسٌ في وسطِ الرَّمادِ. [٩]فقالَتْ لهُ امرأتُهُ: «أنتَ مُتَمَسِّكٌ بَعدُ بكَمالِكَ؟ بارِكِ اللهَ ومُتْ!». [١٠]فقالَ لها: «تتكلَّمينَ

كلامًا كإحدَى الجاهِلاتِ! أالخَيرَ نَقبَلُ مِنْ عِندِ اللهِ، والشَّرَّ لا نَقبَلُ؟». في كُلِّ هذا لم يُخطِئْ أيّوبُ بشَفَتَيهِ.

أصدقاء أيوب الثلاثة

[11]فلَمّا سمِعَ أصحابُ أيّوبَ الثَّلاثَةُ بكُلِّ الشَّرِّ الذي أتَى علَيهِ، جاءوا كُلُّ واحِدٍ مِنْ مَكانِهِ: أليفازُ التَّيمانيُّ وبلدَدُ الشّوحيُّ وصوفَرُ النَّعماتيُّ، وتواعَدوا أنْ يأتوا ليَرثوا لهُ ويُعَزّوهُ. [12]ورَفَعوا أعيُنَهُمْ مِنْ بَعيدٍ ولم يَعرِفوهُ، فرَفَعوا أصواتَهُمْ وبَكَوْا، ومَزَّقَ كُلُّ واحِدٍ جُبَّتَهُ، وذَرَّوْا تُرابًا فوقَ رؤوسِهِمْ نَحوَ السماءِ، [13]وقَعَدوا معهُ علَى الأرضِ سبعَةَ أيّامٍ وسبعَ لَيالٍ، ولم يُكلِّمهُ أحَدٌ بكلِمَةٍ، لأنَّهُمْ رأَوْا أنَّ كآبَتَهُ كانَتْ عظيمَةً جِدًّا.

أيوب يتكلم

٣ [1]بَعدَ هذا فتحَ أيّوبُ فاهُ وسبَّ يومَهُ، [2]وأخَذَ أيّوبُ يتكلَّمُ فقالَ:

[3]«لَيتَهُ هَلكَ اليومُ الذي وُلِدتُ فيهِ، واللَّيلُ الذي قالَ: قد حُبِلَ برَجُلٍ. [4]ليَكُنْ ذلكَ اليومُ ظَلامًا. لا يَعتَنِ بهِ اللهُ مِنْ فوقُ، ولا يُشرِقْ علَيهِ نهارٌ. [5]ليَملِكهُ الظَّلامُ وظِلُّ الموتِ. ليَحُلَّ علَيهِ سحابٌ. لترعَبهُ كاسِفاتُ النَّهارِ. [6]أمّا ذلكَ اللَّيلُ فليُمسِكهُ الدُّجَى، ولا يَفرَحْ بَينَ أيّامِ السَّنَةِ، ولا يَدخُلَنَّ في عَدَدِ الشُّهورِ. [7]هوذا ذلكَ اللَّيلُ ليَكُنْ عاقِرًا، لا يُسمَعْ فيهِ هُتافٌ. [8]ليَلعَنهُ لاعِنو اليومِ المُستَعِدّونَ لإيقاظِ التِّنّينِ. [9]لتُظلِمْ نُجومُ عِشائهِ. ليَنتَظِرِ النّورَ ولا يَكُنْ، ولا يَرَ هُدُبَ الصُّبحِ، [10]لأنَّهُ لم يُغلِقْ أبوابَ بَطنِ أُمّي، ولم يَستُرِ الشَّقاوَةَ عن عَينَيَّ. [11]لِمَ لم أمُتْ مِنَ الرَّحِمِ؟ عِندَما خرجتُ مِنَ البَطنِ، لِمَ لم أُسلِمِ الرّوحَ؟ [12]لماذا أعانَتني الرُّكَبُ؟ ولِمَ الثُّديُّ حتَّى أرضَعَ؟ [13]لأنّي قد كُنتُ الآنَ مُضطَجِعًا ساكِنًا. حينَئذٍ كُنتُ نِمتُ مُستَريحًا [14]مع مُلوكِ ومُشيري الأرضِ، الذينَ بَنَوْا أهرامًا لأنفُسِهِمْ، [15]أو مع رؤَساءَ لهُمْ ذَهَبٌ، المالِئينَ بُيوتهُمْ فِضَّةً، [16]أو كسِقطٍ مَطمورٍ فلم أكُنْ، كأجِنَّةٍ لم يَرَوْا نورًا. [17]هناكَ يَكُفُّ المُنافِقونَ عن الشَّغبِ، وهناكَ يَستَريحُ المُتعَبونَ. [18]الأسرَى يَطمَئنّونَ جميعًا، لا يَسمَعونَ صوتَ المُسَخِّرِ. [19]الصَّغيرُ كما الكَبيرُ هناكَ، والعَبدُ حُرٌّ مِنْ سيِّدِهِ.

[20]«لِمَ يُعطَى لشَقيٍّ نورٌ، وحياةٌ لمُرّي النَّفسِ؟ [21]الذينَ يَنتَظِرونَ الموتَ وليس هو، ويَحفُرونَ علَيهِ أكثَرَ مِنَ الكُنوزِ، [22]المَسرورينَ إلَى أنْ يَبتَهِجوا، الفَرِحينَ عِندَما يَجِدونَ قَبرًا! [23]لرَجُلٍ قد خَفيَ علَيهِ طَريقُهُ، وقد سيَّجَ اللهُ حولهُ. [24]لأنَّهُ مِثلَ خُبزي يأتي أنيني، ومِثلَ المياهِ تنسَكِبُ زَفرَتي، [25]لأنّي ارتِعابًا ارتَعَبتُ فأتاني، والذي فزِعتُ مِنهُ جاءَ علَيَّ. [26]لم أطمَئنَّ ولم أسكُنْ ولم أستَرِحْ، وقد جاءَ الرُّجزُ».

أليفاز التيماني

٤ [1]فأجابَ أليفازُ التَّيمانيُّ وقالَ: [2]«إنِ امتَحَنَ أحَدٌ كلِمَةً معكَ، فهل تستاءُ؟ ولكن مَنْ يستطيعُ الِامتِناعَ عن الكلامِ؟ [3]ها أنتَ قد أرشَدتَ كثيرينَ، وشَدَّدتَ أياديَ مُرتَخيَةً. [4]قد أقامَ كلامُكَ العاثِرَ، وثَبَّتَّ الرُّكَبَ المُرتَعِشَةَ! [5]والآنَ إذ جاءَ علَيكَ ضَجِرتَ، إذ مَسَّكَ ارتَعتَ. [6]أليستْ تقواكَ هي مُعتَمَدَكَ، ورَجاؤُكَ كمالَ طُرُقِكَ؟ [7]اُذكُرْ: مَنْ هَلكَ وهو بَريءٌ؟ وأينَ أُبيدَ المُستَقيمونَ؟ [8]كما قد رأيتَ: أنَّ الحارِثينَ إثمًا، والزّارِعينَ شَقاوَةً يَحصُدونَها. [9]بنَسَمَةِ اللهِ يَبيدونَ، وبريحِ أنفِهِ يَفنَوْنَ. [10]زَمجَرَةُ الأسَدِ وصوتُ الزَّئيرِ وأنيابُ الأشبالِ تكَسَّرَتْ. [11]اللَّيثُ هالِكٌ لعَدَمِ الفَريسَةِ، وأشبالُ اللَّبوَةِ تبَدَّدَتْ.

[12]«ثُمَّ إلَيَّ تسَلَّلَتْ كلِمَةٌ، فقَبِلَتْ أُذُني مِنها رِكزًا. [13]في الهَواجِسِ مِنْ رؤَى اللَّيلِ، عِندَ وُقوعِ سباتٍ علَى الناسِ، [14]أصابَني رُعبٌ ورِعدَةٌ، فرَجَفَتْ كُلَّ عِظامي. [15]فمَرَّتْ روحٌ علَى وجهي، اقشَعَرَّ شَعرُ جَسَدي. [16]وقَفَتْ ولكني لم أعرِفْ مَنظَرَها، شِبهٌ قُدّامَ عَينَيَّ. سمِعتُ صوتًا مُنخَفِضًا: [17]أألإنسانُ أبَرُّ مِنَ اللهِ؟ أمِ الرَّجُلُ أطهَرُ مِنْ خالِقِهِ؟ [18]هوذا عَبيدُهُ لا يأتَمِنُهُمْ، وإلَى مَلائكَتِهِ يَنسِبُ حَماقَةً، [19]فكمْ بالحَريِّ سُكّانُ بُيوتٍ مِنْ طينٍ، الذينَ أساسُهُمْ في التُّرابِ، ويُسحَقونَ مِثلَ العُثِّ؟ [20]بَينَ الصّباحِ والمساءِ يُحَطَّمونَ. بدونِ مُنتَبِهٍ إليهِمْ إلَى الأبدِ يَبيدونَ. [21]أما انتُزِعَتْ مِنهُمْ طُنُبُهُمْ؟ يَموتونَ بلا حِكمَةٍ.

٥ [1]«اُدعُ الآنَ. فهل لكَ مِنْ مُجيبٍ؟ وإلَى أيِّ القِدّيسينَ تلتَفِتُ؟ [2]لأنَّ الغَيظَ يَقتُلُ الغَبيَّ، والغَيرَةَ تُميتُ الأحمَقَ. [3]إنّي رأيتُ الغَبيَّ يتأصَّلُ وبَغتَةً لَعَنتُ مَربِضَهُ. [4]بَنوهُ بَعيدونَ عن الأمنِ، وقد تحَطَّموا في البابِ ولا

مُنقِذ. ٥الذينَ يأكُلُ الجَوْعانُ حَصيدَهُمْ، ويأخُذُهُ حتَّى مِنَ الشَّوْكِ، ويَشتَفُّ الظَّمآنُ ثَروَتَهُمْ. ٦إنَّ البَليَّةَ لا تخرُجُ مِنَ التُّرابِ، والشَّقاوَةَ لا تنبُتُ مِنَ الأرضِ، ٧ولكن الإنسانَ مَوْلودٌ للمَشَقَّةِ كما أنَّ الجَوارِحَ لارتِفاعِ الجَناحِ.

٨«لكن كُنتُ أطلُبُ إلَى اللهِ، وعلَى اللهِ أجعَلُ أمري. ٩الفاعِلِ عَظائمَ لا تُفحَصُ وعَجائبَ لا تُعَدُّ. ١٠المُنزِلِ مَطَرًا علَى وجهِ الأرضِ، والمُرسِلِ المياهَ علَى البَراريِّ. ١١الجاعِلِ المُتَواضِعينَ في العُلَى، فيَرتَفِعُ المَحزونونَ إلَى أمنٍ. ١٢المُبطِلِ أفكارَ المُحتالينَ، فلا تُجري أيديهِمْ قَصدًا. ١٣الآخِذِ الحُكَماءَ بحيلَتِهِمْ، فتتهَوَّرُ مَشورَةُ الماكِرينَ. ١٤في النَّهارِ يَصدِمونَ ظَلامًا، ويتلَمَّسونَ في الظَّهيرَةِ كما في اللَّيلِ. ١٥المُنَجِّيَ البائسَ مِنَ السَّيفِ، مِنْ فمِهِمْ ومِنْ يَدِ القَويِّ. ١٦فيكونُ للذَّليلِ رَجاءٌ وتسُدُّ الخَطيَّةُ فاها.

١٧«هوذا طوبَى لرَجُلٍ يؤَدِّبُهُ اللهُ. فلا ترفُضْ تأديبَ القديرِ. ١٨لأنَّهُ هو يَجرَحُ ويَعصِبُ. يَسحَقُ ويَداهُ تشفيانِ. ١٩في سِتِّ شَدائدَ يُنَجّيكَ، وفي سبعٍ لا يَمَسُّكَ سوءٌ. ٢٠في الجوعِ يَفديكَ مِنَ الموتِ، وفي الحَربِ مِنْ حَدِّ السَّيفِ. ٢١مِنْ سوطِ اللِّسانِ تُختَبأُ، فلا تخافُ مِنَ الخَرابِ إذا جاءَ. ٢٢تضحَكُ علَى الخَرابِ والمَحلِ، ولا تخشَى وُحوشَ الأرضِ. ٢٣لأنَّهُ مع حِجارَةِ الحَقلِ عَهدُكَ، ووُحوشُ البَرِّيَّةِ تُسالِمُكَ. ٢٤فتعلَمُ أنَّ خَيمَتَكَ آمِنَةٌ، وتتعَهَّدُ مَربِضَكَ ولا تفقِدُ شَيئًا. ٢٥وتعلَمُ أنَّ زَرعَكَ كثيرٌ وذُرِّيَّتَكَ كعُشبِ الأرضِ. ٢٦تدخُلُ المَدفَنَ في شَيخوخَةٍ، كرَفعِ الكُدسِ في أوانِهِ. ٢٧ها إنَّ ذا قد بَحَثنا عنهُ. كذا هو. فاسمَعهُ واعلَمْ أنتَ لنَفسِكَ».

أيوب

٦ ١فأجابَ أيّوبُ وقالَ: ٢«لَيتَ كربي وُزِنَ، ومَصيبَتي رُفِعَتْ في المَوازينِ جميعَها، ٣لأنَّها الآنَ أثقَلُ مِنْ رَملِ البحرِ. مِنْ أجلِ ذلكَ لَغا كلامي. ٤لأنَّ سِهامَ القديرِ فيَّ وحُمَتَها شارِبَةٌ روحي. أهوالُ اللهِ مُصطَفَّةٌ ضِدّي. ٥هل يَنهَقُ الفَرا علَى العُشبِ، أو يَخورُ الثَّورُ علَى عَلَفِهِ؟ ٦هل يؤكلُ المَسيخُ بلا مِلحٍ، أو يوجَدُ طَعمٌ في مَرَقِ البَقلَةِ؟ ٧ماعافَتْ نَفسي أنْ تمَسَّها، هذِهِ صارَتْ مِثلَ خُبزيَ الكَريهِ!

٨«يا لَيتَ طِلبَتي تأتي ويُعطيَنيَ اللهُ رَجائي! ٩أنْ يَرضَى اللهُ بأنْ يَسحَقَني، ويُطلِقَ يَدَهُ فيَقطَعَني. ١٠فلا تزالُ تعزيَتي وابتِهاجي في عَذابٍ، لا يُشفِقُ: أنّي لم أجحَدْ كلامَ القُدّوسِ. ١١ما هي قوَّتي حتَّى أنتَظِرَ؟ وما هي نِهايَتي حتَّى أُصَبِّرَ نَفسي؟ ١٢هل قوَّتي قوَّةُ الحِجارَةِ؟ هل لَحمي نُحاسٌ؟ ١٣ألا إنَّهُ ليستْ فيَّ مَعونَتي، والمُساعَدَةُ مَطرودَةٌ عَنّي!

١٤«حَقُّ المَحزونِ مَعروفٌ مِنْ صاحِبِهِ، وإنْ ترَكَ خَشيَةَ القديرِ. ١٥أمّا إخواني فقد غَدَروا مِثلَ الغَديرِ. مِثلَ ساقيَةِ الوُديانِ يَعبُرونَ، ١٦التي هي عَكِرَةٌ مِنَ البَرَدِ، ويَختَفي فيها الجَليدُ. ١٧إذا جَرَتِ انقَطَعَتْ. إذا حَميَتْ جَفَّتْ مِنْ مَكانِها. ١٨يُعَرِّجُ السَّفرُ عن طريقِهِمْ، يَدخُلونَ التِّيهَ فيَهلِكونَ. ١٩نَظَرَتْ قَوافِلُ تيماءَ. سيّارَةُ سباءٍ رَجَوْها. ٢٠خَزوا في ما كانوا مُطمَئنّينَ. جاءوا إليها فخَجِلوا. ٢١فالآنَ قد صِرتُمْ مِثلها. رأيتُمْ ضَربَةً ففَزِعتُمْ. ٢٢هل قُلتُ: أعطوني شَيئًا، أو مِنْ مالِكُمُ ارشوا مِنْ أجلي؟ ٢٣أو نَجّوني مِنْ يَدِ الخَصمِ، أو مِنْ يَدِ العُتاةِ افدوني؟ ٢٤علِّموني فأنا أسكُتُ، وفَهِّموني في أيِّ شَيءٍ ضَلَلتُ. ٢٥ما أشَدَّ الكلامَ المُستَقيمَ، وأمّا التَّوْبيخُ مِنكُمْ فعلَى ماذا يُبَرهِنُ؟ ٢٦هل تحسِبونَ أنْ توَبِّخوا كلِماتٍ، وكلامُ اليائسِ للرّيحِ؟ ٢٧بل تُلقونَ علَى اليَتيمِ، وتحفُرونَ حُفرَةً لصاحِبِكُمْ. ٢٨والآنَ تفَرَّسوا فيَّ، فإنّي علَى وُجوهِكُمْ لا أكذِبُ. ٢٩اِرجِعوا. لا يكونَنَّ ظُلمٌ. اِرجِعوا أيضًا. فيهِ حَقّي. ٣٠هل في لساني ظُلمٌ، أم حَنَكي لا يُمَيِّزُ فسادًا؟

٧ ١«أليس جِهادٌ للإنسانِ علَى الأرضِ، وكأيّامِ الأجيرِ أيّامُهُ؟ ٢كما يتشَوَّقُ العَبدُ إلَى الظِّلِّ، وكما يترَجَّى الأجيرُ أُجرَتَهُ، ٣هكذا تعَيَّنَ لي أشهُرُ سوءٍ، ولَيالي شَقاءٍ قُسِمَتْ لي. ٤إذا اضطَجَعتُ أقولُ: مَتَى أقومُ؟ اللَّيلُ يَطولُ، وأشبَعُ قَلَقًا حتَّى الصُّبحِ. ٥لَبِسَ لَحميَ الدّودُ مع مَدَرِ التُّرابِ. جِلدي كرِشَ وساخَ. ٦أيّامي أسرَعُ مِنَ الوَشيعَةِ، وتنتَهي بغَيرِ رَجاءٍ.

٧«اُذكُرْ أنَّ حَياتي إنَّما هي ريحٌ، وعَيني لا تعودُ ترَى خَيرًا. ٨لا تراني عَينُ ناظِري. عَيناكَ علَيَّ ولَستُ أنا. ٩السَّحابُ يَضمَحِلُّ ويَزولُ، هكذا الذي يَنزِلُ إلَى الهاويَةِ لا يَصعَدُ. ١٠لا يَرجِعُ بَعدُ إلَى بَيتِهِ، ولا يَعرِفُهُ مَكانُهُ بَعدُ. ١١أنا

أيضًا لا أمنَعُ فمي. أتكلَّمُ بضيقِ روحي. أشكو بمَرارَةِ نَفسي. [١٢]أبحرٌ أنا أم تِنّينٌ، حتَّى جَعَلتَ علَيَّ حارِسًا؟ [١٣]إنْ قُلتُ: فِراشي يُعَزّيني، مَضجَعي يَنزِعُ كُربَتي، [١٤]تُريعُني بالأحلامِ، وتُرهِبُني برؤًى، [١٥]فاختارَتْ نَفسي الخَنِقَ، الموتَ علَى عِظامي هذِهِ. [١٦]قد ذُبتُ. لا إلَى الأبدِ أحيا. كُفَّ عَنّي لأنَّ أيّامي نَفخَةٌ. [١٧]ما هو الإنسانُ حتَّى تعتبِرَهُ، وحتَّى تضَعَ علَيهِ قَلبَكَ؟ [١٨]وتتَعَهَّدَهُ كُلَّ صباحٍ، وكُلَّ لَحظَةٍ تمتَحِنُهُ؟ [١٩]حتَّى مَتَى لا تلتَفِتُ عَنّي ولا تُرخيني رَيثَما أبلَعُ ريقي؟ [٢٠]أأخطأتُ؟ ماذا أفعَلُ لكَ يا رَقيبَ الناسِ؟ لماذا جَعَلتَني عاثورًا لنَفسِكَ حتَّى أكونَ علَى نَفسي حِملاً؟ [٢١]ولماذا لا تغفِرُ ذَنبي، ولا تُزيلُ إثمي؟ لأنّي الآنَ أضطَجِعُ في التُّرابِ، تطلُبُني فلا أكونُ».

بلدد الشوحي

٨ [١]فأجابَ بلدَدُ الشّوحيُّ وقالَ: [٢]«إلَى مَتَى تقولُ هذا، وتكونُ أقوالُ فيكَ ريحًا شَديدَةً؟ [٣]هل اللهُ يُعَوِّجُ القَضاءَ، أو القديرُ يَعكِسُ الحَقَّ؟ [٤]إذ أخطأَ إليهِ بَنوكَ، دَفَعَهُمْ إلَى يَدِ مَعصيَتِهِمْ. [٥]فإنْ بَكَّرتَ أنتَ إلَى اللهِ وتضَرَّعتَ إلَى القديرِ، [٦]إنْ كُنتَ أنتَ زَكيًّا مُستَقيمًا، فإنَّهُ الآنَ يتنَبَّهُ لكَ ويُسلِمُ مَسكَنَ برِّكَ. [٧]وإنْ تكُنْ أولاكَ صَغيرَةً فآخِرَتُكَ تكثُرُ جِدًّا.

[٨]«اِسألِ القُرونَ الأولَى وتأكَّدْ مَباحِثَ آبائهِمْ، [٩]لأنَّنا نَحنُ مِنْ أمسٍ ولا نَعلَمُ، لأنَّ أيّامَنا علَى الأرضِ ظِلٌّ. [١٠]فهَلاَّ يُعلِمونَكَ؟ يقولونَ لكَ، ومِنْ قُلوبِهِمْ يُخرِجونَ أقوالاً قائلينَ: [١١]هل يَنمي البَرديُّ في غَيرِ الغَمِقَةِ، أو تنبُتُ الحَلفاءُ بلا ماءٍ؟ [١٢]وهو بَعدُ في نَضارَتِهِ لم يُقطَعْ، ييبَسُ قَبلَ كُلِّ العُشبِ. [١٣]هكذا سُبُلُ كُلِّ الناسينَ اللهَ، ورَجاءُ الفاجِرِ يَخيبُ، [١٤]فيَنقَطِعُ اعتِمادُهُ، ومُتَّكلُهُ بَيتُ العَنكَبوتِ! [١٥]يَستَنِدُ إلَى بَيتِهِ فلا يَثبُتُ. يتمَسَّكُ بهِ فلا يقومُ. [١٦]هو رَطبٌ تُجاهَ الشَّمسِ وعلَى جَنَّتِهِ تنبُتُ خَراعيبُهُ. [١٧]وأُصولُهُ مُشتَبِكَةٌ في الرُّجمَةِ، فترَى مَحَلَّ الحِجارَةِ. [١٨]إنِ اقتَلَعَهُ مِنْ مَكانِهِ، يَجحَدُهُ قائلاً: ما رأيتُكَ! [١٩]هذا هو فرَحُ طريقِهِ، ومِنَ التُّرابِ يَنبُتُ آخَرُ.

[٢٠]«هوذا اللهُ لا يَرفُضُ الكامِلَ، ولا يأخُذُ بيَدِ فاعِلي الشَّرِّ. [٢١]عِندَما يَملأُ فاكَ ضِحكًا، وشَفَتَيكَ هُتافًا، [٢٢]يَلبِسُ مُبغِضوكَ خِزيًا، أمّا خَيمَةُ الأشرارِ فلا تكونُ».

أيوب

٩ [١]فأجابَ أيّوبُ وقالَ: [٢]«صَحيحٌ. قد عَلِمتُ أنَّهُ كذا، فكيفَ يتبَرَّرُ الإنسانُ عِندَ اللهِ؟ [٣]إنْ شاءَ أنْ يُحاجَّهُ، لا يُجيبُهُ عن واحِدٍ مِنْ ألفٍ. [٤]هو حَكيمُ القَلبِ وشَديدُ القوَّةِ. مَنْ تصَلَّبَ علَيهِ فسَلِمَ؟ [٥]المُزَحزِحُ الجِبالَ ولا تعلَمُ، الذي يَقلِبُها في غَضَبِهِ. [٦]المُزَعزِعُ الأرضَ مِنْ مَقَرِّها، فتتزَلزَلُ أعمِدَتُها. [٧]الآمِرُ الشَّمسَ فلا تُشرِقُ، ويَختِمُ علَى النُّجومِ. [٨]الباسِطُ السماواتِ وحدَهُ، والماشي علَى أعالي البحرِ. [٩]صانِعُ النَّعشِ والجَبّارِ والثُّرَيّا ومَخادِعِ الجَنوبِ. [١٠]فاعِلُ عَظائمَ لا تُفحَصُ، وعَجائبَ لا تُعَدُّ.

[١١]«هوذا يَمُرُّ علَيَّ ولا أراهُ، ويَجتازُ فلا أشعُرُ بهِ. [١٢]إذا خَطَفَ فمَنْ يَرُدُّهُ؟ ومَنْ يقولُ لهُ: ماذا تفعَلُ؟ [١٣]اللهُ لا يَرُدُّ غَضَبَهُ. يَنحَني تحتَهُ أعوانُ رَهَبَ. [١٤]كمْ بالأقَلِّ أنا أُجاوِبُهُ وأختارُ كلامي معهُ؟ [١٥]لأنّي وإنْ تبَرَّرتُ لا أُجاوِبُ، بل أستَرحِمُ دَيّاني. [١٦]لو دَعَوْتُ فاستَجابَ لي، لَما آمَنتُ بأنَّهُ سمِعَ صوتي. [١٧]ذاكَ الذي يَسحَقُني بالعاصِفَةِ، ويُكثِرُ جُروحي بلا سبَبٍ. [١٨]لا يَدَعُني آخُذُ نَفَسي، ولكن يُشبِعُني مَرائرَ. [١٩]إنْ كانَ مِنْ جِهَةِ قوَّةِ القَويِّ، يقولُ: هأنذا. وإنْ كانَ مِنْ جِهَةِ القَضاءِ يقولُ: مَنْ يُحاكِمُني؟ [٢٠]إنْ تبَرَّرتُ يَحكُمُ علَيَّ فمي، وإنْ كُنتُ كامِلاً يَستَذنِبُني.

[٢١]«كامِلٌ أنا. لا أُبالي بنَفسي. رَذَلتُ حَياتي. [٢٢]هي واحِدَةٌ. لذلكَ قُلتُ: إنَّ الكامِلَ والشِّرِّيرَ هو يُفنيهِما. [٢٣]إذا قَتَلَ السَّوْطُ بَغتَةً، يَستَهزئُ بتجرِبَةِ الأبرياءِ. [٢٤]الأرضُ مُسَلَّمَةٌ ليَدِ الشِّرِّيرِ. يُغَشّي وُجوهَ قُضاتِها. وإنْ لم يَكُنْ هو، فإذًا مَنْ؟ [٢٥]أيّامي أسرَعُ مِنْ عَدّاءٍ، تفِرُّ ولا ترَى خَيرًا. [٢٦]تمُرُّ مع سُفُنِ البَرديِّ. كنَسرٍ يَنقَضُّ إلَى قَنَصِهِ. [٢٧]إنْ قُلتُ: أنسَى كُربَتي، أُطلِقُ وجهي وأتَبَلَّجُ، [٢٨]أخافُ مِنْ كُلِّ أوجاعي عالِمًا أنَّكَ لا تُبَرِّئُني. [٢٩]أنا مُستَذنَبٌ، فلماذا أتعَبُ عَبَثًا؟ [٣٠]ولو اغتَسَلتُ في الثَّلجِ، ونَظَّفتُ يَدَيَّ بالإشنانِ، [٣١]فإنَّكَ في النَّقعِ تغمِسُني حتَّى تكرَهَني ثيابي. [٣٢]لأنَّهُ ليس هو إنسانًا مِثلي فأُجاوِبَهُ، فنأتي جميعًا إلَى المُحاكَمَةِ. [٣٣]ليس بَينَنا مُصالِحٌ يَضَعُ يَدَهُ علَى

كِلَينا. ٣٤لِيَرفَعْ عَنِّي عَصاهُ ولا يَبغَتني رُعبُهُ. ٣٥إذًا أتكلَّمُ ولا أخافُهُ، لأنِّي لستُ هكذا عِندَ نَفسي.

١٠

١«قد كرِهَتْ نَفسي حَياتي. أُسَيِّبُ شَكوايَ. أتكلَّمُ في مَرارَةِ نَفسي، ٢قائلاً للهِ: لا تستَذنِبني. فهِّمني لماذا تُخاصِمُني! ٣أحَسَنٌ عِندَكَ أنْ تظلِمَ، أنْ تُرذِلَ عَمَلَ يَدَيكَ، وتُشرِقَ علَى مَشورَةِ الأشرارِ؟ ٤ألكَ عَينا بَشَرٍ، أم كنَظَرِ الإنسانِ تنظُرُ؟ ٥أأيّامُكَ كأيّامِ الإنسانِ، أم سِنوكَ كأيّامِ الرَّجُلِ، ٦حتَّى تبحَثَ عن إثمي وتُفَتِّشَ علَى خَطيَّتي؟ ٧في عِلمِكَ أنِّي لستُ مُذنِبًا، ولا مُنقِذَ مِنْ يَدِكَ.

٨«يَداكَ كوَّنَتاني وصَنَعَتاني كُلّي جميعًا، أفتَبتَلِعُني؟ ٩اُذكُرْ أنَّكَ جَبَلتَني كالطِّينِ، أفتُعيدُني إلَى التُّرابِ؟ ١٠ألَمْ تصُبَّني كاللَّبَنِ، وخَثَّرتَني كالجُبنِ؟ ١١كسَوْتَني جِلدًا ولَحمًا، فنَسَجتَني بعِظامٍ وعَصَبٍ. ١٢مَنَحتَني حياةً ورَحمَةً، وحَفِظَتْ عِنايَتُكَ روحي. ١٣لكنكَ كتَمتَ هذِهِ في قَلبِكَ. عَلِمتُ أنَّ هذا عِندَكَ: ١٤إنْ أخطأتُ تُلاحِظُني ولا تُبرِئُني مِنْ إثمي. ١٥إنْ أذنَبتُ فوَيلٌ لي، وإنْ تبَرَّرتُ لا أرفَعُ رأسي. إنِّي شَبعانُ هَوانًا وناظِرٌ مَذَلَّتي. ١٦وإنِ ارتَفَعَ تصطادُني كأسَدٍ، ثُمَّ تعودُ وتتجَبَّرُ علَيَّ. ١٧تُجَدِّدُ شُهودَكَ تُجاهي، وتزيدُ غَضَبَكَ علَيَّ. نوبٌ وجَيشٌ ضِدّي.

١٨«فلماذا أخرَجتَني مِنَ الرَّحِمِ؟ كُنتُ قد أسلَمتُ الرّوحَ ولم ترَني عَينٌ! ١٩فكُنتُ كأنّي لم أكُنْ، فأُقادَ مِنَ الرَّحِمِ إلَى القَبرِ. ٢٠أليستْ أيّامي قَليلَةً؟ اترُكْ! كُفَّ عَنِّي فأتَبَلَّجَ قَليلاً، ٢١قبلَ أنْ أذهَبَ ولا أعودَ. إلَى أرضِ ظُلمَةٍ وظِلِّ الموتِ، ٢٢أرضِ ظَلامٍ مِثلِ دُجَى ظِلِّ الموتِ وبلا ترتيبٍ، وإشراقُها كالدُّجَى».

صوفر النعماتي

١١

١فأجابَ صوفَرُ النَّعماتيُّ وقالَ: ٢«أكَثرَةُ الكلامِ لا يُجاوَبُ، أم رَجُلٌ مِهذارٌ يتبَرَّرُ؟ ٣أصَلَفُكَ يُفحِمُ الناسَ، أم تلِغُ وليس مَنْ يُخزيكَ؟ ٤إذ تقولُ: تعليمي زَكيٌّ، وأنا بارٌّ في عَينَيكَ. ٥ولكن يا لَيتَ اللهَ يتكلَّمُ ويَفتَحُ شَفَتَيهِ معكَ، ٦ويُعلِنُ لكَ خَفيّاتِ الحِكمَةِ! إنَّها مُضاعَفَةُ الفَهمِ، فتعلَمَ أنَّ اللهَ يُغرِمُكَ بأقَلَّ مِنْ إثمِكَ.

٧«أإلَى عُمقِ اللهِ تتَّصِلُ، أم إلَى نِهايَةِ القديرِ تنتَهي؟ ٨هو أعلَى مِنَ السماواتِ، فماذا عَساكَ أنْ تفعَلَ؟ أعمَقُ مِنَ الهاويَةِ، فماذا تدري؟ ٩أطوَلُ مِنَ الأرضِ طولُهُ، وأعرَضُ مِنَ البحرِ. ١٠إنْ بَطَشَ أو أغلَقَ أو جَمَّعَ، فمَنْ يَرُدُّهُ؟ ١١لأنَّهُ هو يَعلَمُ أُناسَ السّوءِ، ويُبصِرُ الإثمَ، فهل لا يَنتَبِهُ؟ ١٢أمّا الرَّجُلُ ففارِغٌ عَديمُ الفَهمِ، وكجَحشِ الفَرا يولَدُ الإنسانُ.

١٣«إنْ أعدَدتَ أنتَ قَلبَكَ، وبَسَطتَ إليهِ يَدَيكَ. ١٤إنْ أبعَدتَ الإثمَ الذي في يَدِكَ، ولا يَسكُنُ الظُّلمُ في خَيمَتِكَ، ١٥حينَئذٍ ترفَعُ وجهَكَ بلا عَيبٍ، وتكونُ ثابِتًا ولا تخافُ. ١٦لأنَّكَ تنسَى المَشَقَّةَ. كمياهٍ عَبَرَتْ تذكُرُها. ١٧وفَوْقَ الظَّهيرَةِ يَقومُ حَظُّكَ. الظَّلامُ يتحَوَّلُ صباحًا. ١٨وتطمَئنُّ لأنَّهُ يوجَدُ رَجاءٌ. تتجَسَّسُ حولكَ وتضطَجِعُ آمِنًا. ١٩وتربِضُ وليس مَنْ يُزعِجُ، ويتضَرَّعُ إلَى وجهِكَ كثيرونَ. ٢٠أمّا عُيونُ الأشرارِ فتتلَفُ، ومَناصُهُمْ يَبيدُ، ورَجاؤُهُمْ تسليمُ النَّفسِ».

أيوب

١٢

١فأجابَ أيّوبُ وقالَ: ٢«صَحيحٌ إنَّكُمْ أنتُمْ شَعبٌ ومعكُمْ تموتُ الحِكمَةُ! ٣غَيرَ أنَّهُ لي فهمٌ مِثلُكُمْ. لستُ أنا دونَكُمْ. ومَنْ ليس عِندَهُ مِثلُ هذِهِ؟ ٤رَجُلاً سُخرَةً لصاحِبِهِ صِرتُ. دَعا اللهَ فاستَجابَهُ. سُخرَةٌ هو الصِّدّيقُ الكامِلُ. ٥للمُبتَلي هَوانٌ في أفكارِ المُطمَئنِّ، مُهَيّأٌ لمَنْ زَلَّتْ قَدَمُهُ. ٦خيامُ المُخَرِّبينَ مُستَريحَةٌ، والذينَ يُغيظونَ اللهَ مُطمَئنّونَ، الذينَ يأتونَ بإلهِهِمْ في يَدِهِمْ!

٧«فاسألِ البَهائمَ فتُعَلِّمَكَ، وطُيورَ السماءِ فتُخبِرَكَ. ٨أو كلِّمِ الأرضَ فتُعَلِّمَكَ، ويُحَدِّثَكَ سمَكُ البحرِ. ٩مَنْ لا يَعلَمُ مِنْ كُلِّ هؤُلاءِ أنَّ يَدَ الرَّبِّ صَنَعَتْ هذا؟ ١٠الذي بيَدِهِ نَفَسُ كُلِّ حَيٍّ وروحُ كُلِّ البَشَرِ. ١١أفليستِ الأُذُنُ تمتَحِنُ الأقوالَ، كما أنَّ الحَنَكَ يَستَطعِمُ طَعامَهُ؟ ١٢عِندَ الشَّيبِ حِكمَةٌ، وطولُ الأيّامِ فهمٌ.

١٣«عِندَهُ الحِكمَةُ والقُدرَةُ. لهُ المَشورَةُ والفِطنَةُ. ١٤هوذا يَهدِمُ فلا يُبنَى. يُغلِقُ علَى إنسانٍ فلا يُفتَحُ. ١٥يَمنَعُ المياهَ فتيبَسُ. يُطلِقُها فتقلِبُ الأرضَ. ١٦عِندَهُ العِزُّ والفَهمُ. لهُ المُضِلُّ والمُضَلُّ. ١٧يَذهَبُ بالمُشيرينَ أسرَى، ويُحَمِّقُ القُضاةَ. ١٨يَحُلُّ مَناطِقَ المُلوكِ، ويَشُدُّ أحقاءَهُمْ بوِثاقٍ. ١٩يَذهَبُ بالكهنةِ أسرَى، ويَقلِبُ الأقوياءَ. ٢٠يَقطَعُ كلامَ الأُمَناءِ، ويَنزِعُ ذَوْقَ

الشُّيوخِ. [٢١]يُلقي هَوانًا علَى الشُّرَفاءِ، ويُرخي مِنطَقَةَ الأشِدّاءِ. [٢٢]يكشِفُ العَمائقَ مِنَ الظَّلامِ، ويُخرِجُ ظِلَّ الموتِ إلَى النّورِ. [٢٣]يُكَثِّرُ الأُمَمَ ثُمَّ يُبيدُها. يوَسِّعُ للأُمَمِ ثُمَّ يُجليها. [٢٤]يَنزِعُ عُقولَ رؤَساءِ شَعبِ الأرضِ، ويُضِلُّهُمْ في تيهٍ بلا طَريقٍ. [٢٥]يتلَمَّسونَ في الظَّلامِ وليس نورٌ، ويُرَنِّحُهُمْ مِثلَ السَّكرانِ.

١٣

[١]«هذا كُلُّهُ رأتهُ عَيني. سمِعَتهُ أُذُني وفَطِنَتْ بهِ. [٢]ما تعرِفونَهُ عَرَفتُهُ أنا أيضًا. لستُ دونَكُمْ. [٣]ولكني أُريدُ أنْ أُكلِّمَ القديرَ، وأنْ أُحاكَمَ إلَى اللهِ. [٤]أمّا أنتُمْ فمُلَفِّقو كذِبٍ. أطِبّاءُ بَطّالونَ كُلُّكُمْ. [٥]لَيتَكُمْ تصمُتونَ صَمتًا. يكونُ ذلكَ لكُمْ حِكمَةً. [٦]اِسمَعوا الآنَ حُجَّتي، واصغوا إلَى دَعاوي شَفَتَيَّ. [٧]أتقولونَ لأجلِ اللهِ ظُلمًا، وتتكلَّمونَ بغِشٍّ لأجلِهِ؟ [٨]أتُحابونَ وجهَهُ، أم عن اللهِ تُخاصِمونَ؟ [٩]أخَيرٌ لكُمْ أنْ يَفحَصَكُمْ، أم تُخاتِلونَهُ كما يُخاتَلُ الإنسانُ؟ [١٠]توْبيخًا يوَبِّخُكُمْ إنْ حابَيتُمُ الوُجوهَ خِفيَةً. [١١]فهَلاّ يُرهِبُكُمْ جَلالُهُ، ويَسقُطُ علَيكُمْ رُعبُهُ؟ [١٢]خُطَبُكُمْ أمثالُ رَمادٍ، وحُصونُكُمْ حُصونٌ مِنْ طينٍ.

[١٣]«اُسكُتوا عَنّي فأتكلَّمَ أنا، وليُصِبني مَهما أصابَ. [١٤]لماذا آخُذُ لَحمي بأسناني، وأضَعُ نَفسي في كفّي؟ [١٥]هوذا يَقتُلُني. لا أنتَظِرُ شَيئًا. فقط أُزَكّي طَريقي قُدّامَهُ. [١٦]فهذا يَعودُ إلَى خَلاصي، أنَّ الفاجِرَ لا يأتي قُدّامَهُ. [١٧]سمعًا اسمَعوا أقوالي وتصريحي بمَسامِعِكُمْ. [١٨]هأنذا قد أحسَنتُ الدَّعوَى. أعلَمُ أنّي أتَبَرَّرُ. [١٩]مَنْ هو الذي يُخاصِمُني حتَّى أصمُتَ الآنَ وأُسلِمَ الرّوحَ؟

[٢٠]إنَّما أمرَينِ لا تفعَلْ بي، فحينَئذٍ لا أختَفي مِنْ حَضرَتِكَ: [٢١]أبعِدْ يَدَيكَ عَنّي، ولا تدَعْ هَيبَتَكَ تُرعِبُني. [٢٢]ثُمَّ ادعُ فأنا أُجيبُ، أو أتكلَّمُ فتُجاوِبُني. [٢٣]كمْ لي مِنَ الآثامِ والخطايا؟ أعلِمني ذَنبي وخَطيَّتي. [٢٤]لماذا تحجُبُ وجهَكَ، وتحسِبُني عَدوًّا لكَ؟ [٢٥]أتُرعِبُ ورَقَةً مُندَفِعَةً، وتُطارِدُ قَشًّا يابِسًا؟ [٢٦]لأنَّكَ كتَبتَ علَيَّ أُمورًا مُرَّةً، ووَرَّثتَني آثامَ صِبايَ، [٢٧]فجَعَلتَ رِجلَيَّ في المِقطَرَةِ، ولاحَظتَ جميعَ مَسالِكي، وعلَى أُصولِ رِجلَيَّ نَبَشتَ. [٢٨]وأنا كمُتَسَوِّسٍ يَبلَى، كثَوْبٍ أكلهُ العُثُّ.

١٤

[١]«الإنسانُ مَوْلودُ المَرأةِ، قَليلُ الأيّامِ وشَبعانُ تعَبًا. [٢]يَخرُجُ كالزَّهرِ ثُمَّ يَنحَسِمُ ويَبرَحُ كالظِّلِّ ولا يَقِفُ. [٣]فعلَى مِثلِ هذا حَدَّقتَ عَينَيكَ، وإيّايَ أحضَرتَ إلَى المُحاكَمَةِ معكَ. [٤]مَنْ يُخرِجُ الطّاهِرَ مِنَ النَّجِسِ؟ لا أحَدٌ! [٥]إنْ كانَتْ أيّامُهُ مَحدودَةً، وعَدَدُ أشهُرِهِ عِندَكَ، وقد عَيَّنتَ أجَلهُ فلا يتجاوَزُهُ، [٦]فأقصِرْ عنهُ ليَستَرِحْ، إلَى أنْ يُسَرَّ كالأجيرِ بانتِهاءِ يومِهِ.

[٧]«لأنَّ للشَّجَرَةِ رَجاءً. إنْ قُطِعَتْ تُخلِفْ أيضًا ولا تُعدَمُ خَراعيبُها. [٨]ولو قَدُمَ في الأرضِ أصلُها، وماتَ في التُّرابِ جِذعُها، [٩]فمِنْ رائحَةِ الماءِ تُفرِخُ وتُنبِتُ فُروعًا كالغِرسِ. [١٠]أمّا الرَّجُلُ فيَموتُ ويَبلَى. الإنسانُ يُسلِمُ الرّوحَ، فأين هو؟ [١١]قد تنفَدُ المياهُ مِنَ البحرَةِ، والنَّهرُ يَنشَفُ ويَجِفُّ، [١٢]والإنسانُ يَضطَجِعُ ولا يَقومُ. لا يَستَيقِظونَ حتَّى لا تبقَى السماواتُ، ولا يَنتَبِهونَ مِنْ نَوْمِهِمْ.

[١٣]«لَيتَكَ تواريني في الهاويَةِ، وتُخفيني إلَى أنْ يَنصَرِفَ غَضَبُكَ، وتُعَيِّنُ لي أجَلاً فتذكُرَني. [١٤]إنْ ماتَ رَجُلٌ أفَيَحيا؟ كُلَّ أيّامِ جِهادي أصبِرُ إلَى أنْ يأتيَ بَدَلي. [١٥]تدعو فأنا أُجيبُكَ. تشتاقُ إلَى عَمَلِ يَدِكَ. [١٦]أمّا الآنَ فتُحصي خَطَواتي، ألا تُحافِظُ علَى خَطيَّتي! [١٧]مَعصيَتي مَختومٌ علَيها في صُرَّةٍ، وتُلَفِّقُ علَيَّ فوقَ إثمي.

[١٨]«إنَّ الجَبَلَ السّاقِطَ يَنتَثِرُ، والصَّخرَ يُزَحزَحُ مِنْ مَكانِهِ. [١٩]الحِجارَةُ تبليها المياهُ وتجرُفُ سُيولُها تُرابَ الأرضِ، وكذلكَ أنتَ تُبيدُ رَجاءَ الإنسانِ. [٢٠]تتجَبَّرُ علَيهِ أبدًا فيَذهَبُ. تُغَيِّرُ وجهَهُ وتطرُدُهُ. [٢١]يُكرَمُ بَنوهُ ولا يَعلَمُ، أو يَصغِرونَ ولا يَفهَمُ بهِمْ. [٢٢]إنَّما علَى ذاتِهِ يتوَجَّعُ لَحمُهُ وعلَى ذاتِها تنوحُ نَفسُهُ».

أليفاز التيماني

١٥

[١]فأجابَ أليفازُ التَّيمانيُّ وقالَ: [٢]«ألَعَلَّ الحَكيمَ يُجيبُ عن مَعرِفَةٍ باطِلَةٍ، ويَملأُ بَطنَهُ مِنْ ريحٍ شَرقيَّةٍ، [٣]فيَحتَجَّ بكلامٍ لا يُفيدُ، وبأحاديثَ لا يَنتَفِعُ بها؟ [٤]أمّا أنتَ فتُنافي المَخافَةَ، وتُناقِضُ التَّقوَى لَدَى اللهِ. [٥]لأنَّ فمَكَ يُذيعُ إثمَكَ، وتختارُ لسانَ المُحتالينَ. [٦]إنَّ فمَكَ يَستَذنِبُكَ، لا أنا، وشَفَتاكَ تشهَدانِ علَيكَ.

٧«أَصوِّرتَ أوَّلَ الناسِ أم أُبدِئتَ قَبلَ التِّلالِ؟ ٨هل تنَصَّتَّ في مَجلِسِ اللهِ، أو قَصَرتَ الحِكمَةَ علَى نَفسِكَ؟ ٩ماذا تعرِفُهُ ولا نَعرِفُهُ نَحنُ؟ وماذا تفهَمُ وليس هو عِندَنا؟ ١٠عِندَنا الشَّيخُ والأشيَبُ، أكبَرُ أيّامًا مِنْ أبيكَ. ١١أقَليلَةٌ عِندَكَ تعزياتُ اللهِ، والكلامُ معكَ بالرِّفقِ؟

١٢«لماذا يأخُذُكَ قَلبُكَ؟ ولماذا تختَلِجُ عَيناكَ ١٣حتَّى ترُدَّ علَى اللهِ وتُخرِجَ مِنْ فيكَ أقوالاً؟ ١٤مَنْ هو الإنسانُ حتَّى يَزكو، أو مَوْلودُ المَرأةِ حتَّى يتبَرَّرَ؟ ١٥هوذا قِدِّيسوهُ لا يأتَمِنُهُمْ، والسماواتُ غَيرُ طاهِرَةٍ بعَينَيهِ، ١٦فبالحَريِّ مَكروهٌ وفاسِدٌ الإنسانُ الشّارِبُ الإثمَ كالماءِ!

١٧«أوحي إلَيكَ، اسمَعْ لي فأُحَدِّثَ بما رأيتُهُ، ١٨ما أخبَرَ بهِ حُكَماءُ عن آبائهِمْ فلم يَكتُموهُ. ١٩الذينَ لهُمْ وحدَهُمْ أُعطيَتِ الأرضُ، ولم يَعبُرْ بَينَهُمْ غَريبٌ. ٢٠الشِّرّيرُ هو يتلَوَّى كُلَّ أيّامِهِ، وكُلَّ عَدَدِ السِّنينَ المَعدودَةِ للعاتي. ٢١صوتُ رُعوبٍ في أُذُنَيهِ. في ساعَةِ سلامٍ يأتيهِ المُخَرِّبُ. ٢٢لا يأمُلُ الرُّجوعَ مِنَ الظُّلمَةِ، وهو مُرتَقَبٌ للسَّيفِ. ٢٣تائهٌ هو لأجلِ الخُبزِ حَيثُما يَجِدُهُ، ويَعلَمُ أنَّ يومَ الظُّلمَةِ مُهَيّأٌ بَينَ يَدَيهِ. ٢٤يُرهِبُهُ الضُّرُّ والضّيقُ. يتجَبَّرانِ علَيهِ كمَلِكٍ مُستَعِدٍّ للوَغَى. ٢٥لأنَّهُ مَدَّ علَى اللهِ يَدَهُ، وعلَى القديرِ تجَبَّرَ ٢٦عاديًا علَيهِ، مُتَصَلِّبُ العُنُقِ بأوقافِ مَجانِّهِ مُعَبّأةً. ٢٧لأنَّهُ قد كسا وجهَهُ سمنًا، ورَبَّى شَحمًا علَى كِليَتَيهِ، ٢٨فيَسكُنُ مُدُنًا خَرِبَةً، بُيوتًا غَيرَ مَسكونَةٍ عَتيدَةً أنْ تصيرَ رُجَمًا. ٢٩لا يَستَغني، ولا تثبُتُ ثَروَتُهُ، ولا يَمتَدُّ في الأرضِ مُقتَناهُ. ٣٠لا تزولُ عنهُ الظُّلمَةُ. خَراعيبُهُ تُيَبِّسُها السُّمومُ، وبنَفخَةِ فمِهِ يَزولُ. ٣١لا يتَّكِلْ علَى السّوءِ. يَضِلُّ. لأنَّ السّوءَ يكونُ أُجرَتَهُ. ٣٢قَبلَ يومِهِ يُتَوَفَّى، وسعَفُهُ لا يَخضَرُّ. ٣٣يُساقِطُ كالجَفنَةِ حِصرِمَهُ، ويَنثُرُ كالزَّيتونِ زَهرَهُ. ٣٤لأنَّ جَماعَةَ الفُجّارِ عاقِرٌ، والنّارُ تأكُلُ خيامَ الرَّشوَةِ. ٣٥حَبِلَ شَقاوَةً ووَلَدَ إثمًا، وبَطنُهُ أنشأَ غِشًّا».

أيوب

١٦

١فأجابَ أيّوبُ وقالَ: ٢«قد سمِعتُ كثيرًا مِثلَ هذا. مُعَزّونَ مُتعِبونَ كُلُّكُمْ! ٣هل مِنْ نِهايَةٍ لكلامٍ فارِغٍ؟ أو ماذا يُهَيِّجُكَ حتَّى تُجاوِبَ؟ ٤أنا أيضًا أستَطيعُ أنْ أتكلَّمَ مِثلكُمْ، لو كانَتْ أنفُسُكُمْ مَكانَ نَفسي، وأنْ أسرُدَ علَيكُمْ أقوالاً وأُنغِضَ رأسي إلَيكُمْ. ٥بل كُنتُ أُشَدِّدُكُمْ بفَمي، وتعزيَةُ شَفَتَيَّ تُمسِكُكُمْ.

٦«إنْ تكلَّمتُ لم تمتَنِعْ كآبَتي، وإنْ سكَتُّ فماذا يَذهَبُ عَنّي؟ ٧إنَّهُ الآنَ ضَجَّرَني. خَرَّبتَ كُلَّ جَماعَتي. ٨قَبَضتَ علَيَّ. وُجِدَ شاهِدٌ. قامَ علَيَّ هُزالي يُجاوِبُ في وجهي. ٩غَضَبُهُ افتَرَسَني واضطَهَدَني. حَرَقَ علَيَّ أسنانَهُ. عَدوّي يُحَدِّدُ عَينَيهِ علَيَّ. ١٠فغَروا علَيَّ أفواهَهُمْ. لَطَموني علَى فكِّي تعييرًا. تعاوَنوا علَيَّ جميعًا. ١١دَفَعَنيَ اللهُ إلَى الظّالِمِ، وفي أيدي الأشرارِ طَرَحَني. ١٢كُنتُ مُستَريحًا فزَعزَعَني، وأمسَكَ بقَفايَ فحَطَّمَني، ونَصَبَني لهُ غَرَضًا. ١٣أحاطَتْ بي رُماتُهُ. شَقَّ كُليَتَيَّ ولم يُشفِقْ. سفَكَ مَرارَتي علَى الأرضِ. ١٤يَقتَحِمُني اقتِحامًا علَى اقتِحامٍ. يَعدو علَيَّ كجَبّارٍ. ١٥خِطتُ مِسحًا علَى جِلدي، ودَسَستُ في التُّرابِ قَرني. ١٦اِحمَرَّ وجهي مِنَ البُكاءِ، وعلَى هُدُبي ظِلُّ الموتِ. ١٧مع أنَّهُ لا ظُلمَ في يَدي، وصَلاتي خالِصَةٌ.

١٨«يا أرضُ لا تُغَطّي دَمي، ولا يَكُنْ مَكانٌ لصُراخي. ١٩أيضًا الآنَ هوذا في السماواتِ شَهيدي، وشاهِدي في الأعالي. ٢٠المُستَهزِئونَ بي هُم أصحابي. للهِ تقطُرُ عَيني، ٢١لكَيْ يُحاكِمَ الإنسانَ عِندَ اللهِ كابنِ آدَمَ لَدَى صاحِبِهِ. ٢٢إذا مَضَتْ سِنونَ قَليلَةٌ أسلُكُ في طَريقٍ لا أعودُ مِنها.

١٧

١«روحي تَلِفَتْ. أيّامي انطَفأتْ. إنَّما القُبورُ لي.

٢«لَوْلا المُخاتِلونَ عِندي، وعَيني تبيتُ علَى مُشاجَراتِهِمْ. ٣كُنْ ضامِني عِندَ نَفسِكَ. مَنْ هو الذي يُصَفِّقُ يَدي؟ ٤لأنَّكَ مَنَعتَ قَلبَهُمْ عن الفِطنَةِ، لأجلِ ذلكَ لا ترفَعُهُمْ. ٥الذي يُسَلِّمُ الأصحابَ للسَّلبِ، تتلَفُ عُيونُ بَنيهِ. ٦أوقَفَني مَثَلاً للشُّعوبِ، وصِرتُ للبَصقِ في الوَجهِ. ٧كلَّتْ عَيني مِنَ الحُزنِ، وأعضائي كُلُّها كالظِّلِّ. ٨يتعَجَّبُ المُستَقيمونَ مِنْ هذا، والبَريءُ يَنتَهِضُ علَى الفاجِرِ. ٩أمّا الصِّدّيقُ فيَستَمسِكُ بطريقِهِ، والطّاهِرُ اليَدَينِ يَزدادُ قوَّةً.

١٠«ولكن ارجِعوا كُلُّكُمْ وتعالَوْا، فلا أجِدُ فيكُمْ حَكيمًا. ١١أيّامي قد عَبَرَتْ. مَقاصِدي، إرثُ قَلبي، قد

انتزَعَتْ. ١٢يَجعَلونَ اللَّيلَ نهارًا، نورًا قريبًا للظُّلمَةِ. ١٣إذا رَجَوْتُ الهاويَةَ بَيتًا لي، وفي الظَّلامِ مَهَّدتُ فِراشي، ١٤وقُلتُ للقَبرِ: أنتَ أبي، وللدّودِ: أنتَ أُمّي وأُختي. ١٥فأينَ إذًا آمالي؟ آمالي، مَنْ يُعايِنُها؟ ١٦تهبِطُ إلَى مَغاليقِ الهاويَةِ إذ ترتاحُ معًا في التُّرابِ».

بلدد الشوحي

١٨

١فأجابَ بلدَدُ الشّوحيُّ وقالَ: ٢«إلَى مَتَى تضَعونَ أشراكًا للكلامِ؟ تعَقَّلوا وبَعدُ نتكلَّمُ. ٣لماذا حُسِبنا كالبَهيمَةِ، وتنَجَّسنا في عُيونِكُمْ؟ ٤يا أيُّها المُفترِسُ نَفسَهُ في غَيظِهِ، هل لأجلِكَ تُخلَى الأرضُ، أو يُزَحزَحُ الصَّخرُ مِنْ مَكانِهِ؟

٥«نَعَمْ! نورُ الأشرارِ يَنطَفِئُ، ولا يُضيءُ لهيبُ نارِهِ. ٦النّورُ يُظلِمُ في خيمَتِهِ، وسِراجُهُ فوقَهُ يَنطَفِئُ. ٧تقصُرُ خَطَواتُ قوَّتِهِ، وتصرَعُهُ مَشورَتُهُ. ٨لأنَّ رِجلَيهِ تدفَعانِهِ في المِصلاةِ فيَمشي إلَى شَبَكَةٍ. ٩يُمسِكُ الفَخُّ بعَقِبِهِ، وتتمَكَّنُ مِنهُ الشَّرَكُ. ١٠مَطمورَةٌ في الأرضِ حِبالَتُهُ، ومِصيَدَتُهُ في السَّبيلِ. ١١تُرهِبُهُ أهوالٌ مِنْ حولِهِ، وتذعَرُهُ عِندَ رِجلَيهِ. ١٢تكونُ قوَّتُهُ جائعَةً والبَوارُ مُهَيّأٌ بجانِبِهِ. ١٣يأكُلُ أعضاءَ جَسَدِهِ. يأكُلُ أعضاءَهُ بكرُ الموتِ. ١٤يَنقَطِعُ عن خيمَتِهِ، عن اعتِمادِهِ، ويُساقُ إلَى مَلِكِ الأهوالِ. ١٥يَسكُنُ في خيمَتِهِ مَنْ ليس لهُ. يُذَرُّ علَى مَربِضِهِ كِبريتٌ. ١٦مِنْ تحتُ تيبَسُ أُصولُهُ، ومِنْ فوقُ يُقطَعُ فرعُهُ. ١٧ذِكرُهُ يَبيدُ مِنَ الأرضِ، ولا اسمَ لهُ علَى وجهِ البَرِّ. ١٨يُدفَعُ مِنَ النّورِ إلَى الظُّلمَةِ، ومِنَ المَسكونَةِ يُطرَدُ. ١٩لا نَسلَ ولا عَقِبَ لهُ بَينَ شَعبِهِ، ولا شارِدَ في مَحالِّهِ. ٢٠يَتَعَجَّبُ مِنْ يومِهِ المُتأخِّرونَ، ويَقشَعِرُّ الأقدَمونَ. ٢١إنَّما تِلكَ مَساكِنُ فاعِلي الشَّرِّ، وهذا مَقامُ مَنْ لا يَعرِفُ اللهَ».

أيوب

١٩

١فأجابَ أيّوبُ وقالَ: ٢«حتَّى مَتَى تُعَذِّبونَ نَفسي وتسحَقونَني بالكلامِ؟ ٣هذِهِ عشَرَ مَرّاتٍ أخزَيتُموني. لم تخجَلوا مِنْ أنْ تحكِرونِي. ٤وهَبني ضَلَلتُ حَقًّا. علَيَّ تستَقِرُّ ضَلالَتي! ٥إنْ كنتُم بالحَقِّ تستَكبِرونَ علَيَّ، فثَبِّتوا علَيَّ عاري. ٦فاعلَموا إذًا أنَّ اللهَ قد عَوَّجَني، ولَفَّ علَيَّ أُحبولَتَهُ. ٧ها إنّي أصرُخُ ظُلمًا فلا أُستَجابُ. أدعو وليس حُكمٌ. ٨قد حَوَّطَ طَريقي فلا أعبُرُ، وعلَى سُبُلي جَعَلَ ظَلامًا. ٩أزالَ عَنّي كرامَتي ونَزَعَ تاجَ رأسي. ١٠هَدَمَني مِنْ كُلِّ جِهَةٍ فذَهَبتُ، وقَلَعَ مِثلَ شَجَرَةٍ رَجائي، ١١وأضرَمَ علَيَّ غَضَبَهُ، وحَسِبَني كأعدائهِ. ١٢معًا جاءَتْ غُزاتُهُ، وأعَدّوا علَيَّ طريقَهُمْ، وحَلّوا حولَ خَيمَتي. ١٣قد أبعَدَ عَنّي إخوَتي، ومَعارِفي زاغوا عَنّي. ١٤أقارِبي قد خَذَلوني، والذينَ عَرَفوني نَسوني. ١٥نُزَلاءُ بَيتي وإمائي يَحسِبونَني أجنَبيًّا. صِرتُ في أعيُنِهِمْ غَريبًا. ١٦عَبدي دَعَوْتُ فلم يُجِبْ. بفَمي تضَرَّعتُ إليهِ. ١٧نَكهَتي مَكروهَةٌ عِندَ امرأتي، وخَمَمتُ عِندَ أبناءِ أحشائي. ١٨الأولادُ أيضًا قد رَذَلوني. إذا قُمتُ يتكلَّمونَ علَيَّ. ١٩كرِهَني كُلُّ رِجالي، والذينَ أحبَبتُهُمُ انقَلَبوا علَيَّ. ٢٠عَظمي قد لَصِقَ بجِلدي ولَحمي، ونَجَوْتُ بجِلدِ أسناني. ٢١تراءَفوا، تراءَفوا أنتُمْ علَيَّ يا أصحابي، لأنَّ يَدَ اللهِ قد مَسَّتني. ٢٢لماذا تُطارِدونَني كما اللهُ، ولا تشبَعونَ مِنْ لَحمي؟

٢٣«لَيتَ كلِماتي الآنَ تُكتَبُ. يا لَيتَها رُسِمَتْ في سِفرٍ، ٢٤ونُقِرَتْ إلَى الأبدِ في الصَّخرِ بقَلَمِ حَديدٍ وبرَصاصٍ. ٢٥أمّا أنا فقد عَلِمتُ أنَّ وليِّي حَيٌّ، والآخِرَ علَى الأرضِ يَقومُ، ٢٦وبَعدَ أنْ يُفنَى جِلدي هذا، وبدونِ جَسَدي أرَى اللهَ. ٢٧الذي أراهُ أنا لنَفسي، وعَينايَ تنظُرانِ وليس آخَرُ. إلَى ذلكَ تتوقُ كُليَتايَ في جَوْفي. ٢٨فإنَّكُمْ تقولونَ: لماذا نُطارِدُهُ؟ والكلامُ الأصليُّ يوجَدُ عِندي. ٢٩خافوا علَى أنفُسِكُمْ مِنَ السَّيفِ، لأنَّ الغَيظَ مِنْ آثامِ السَّيفِ. لكَيْ تعلَموا ما هو القَضاءُ».

صوفر النعماتي

٢٠

١فأجابَ صوفَرُ النَّعماتيُّ وقالَ: ٢«مِنْ أجلِ ذلكَ هَواجِسي تُجيبُني، ولهذا هَيَجاني فيَّ. ٣تعييرَ توبيخي أسمَعُ. وروحٌ مِنْ فهمي يُجيبُني.

٤«أما عَلِمتَ هذا مِنَ القَديمِ، منذُ وُضِعَ الإنسانُ علَى الأرضِ، ٥أنَّ هُتافَ الأشرارِ مِنْ قريبٍ، وفَرَحَ الفاجِرِ إلَى لَحظَةٍ! ٦ولو بَلَغَ السماواتِ طولُهُ، ومَسَّ رأسُهُ السَّحابَ، ٧كجُلَّتِهِ إلَى الأبدِ يَبيدُ. الذينَ رأَوْهُ يقولونَ: أين هو؟ ٨كالحُلمِ يَطيرُ فلا يوجَدُ، ويُطرَدُ

كطَيفِ اللَّيلِ. ٩عَينٌ أبصَرَتهُ لا تعودُ تراهُ، ومَكانُهُ لن يَراهُ بَعدُ. ١٠بَنوهُ يترَضَّوْنَ الفُقَراءَ، ويَداهُ ترُدّانِ ثَروَتَهُ. ١١عِظامُهُ مَلآنَةٌ شَبيبَةً، ومعهُ في التُّرابِ تضطَجِعُ. ١٢إنْ حَلا في فمِهِ الشَّرُّ، وأخفاهُ تحتَ لسانِهِ، ١٣أشفَقَ علَيهِ ولم يترُكهُ، بل حَبَسَهُ وسطَ حَنَكِهِ، ١٤فخُبزُهُ في أمعائهِ يتحَوَّلُ، مَرارَةُ أصلالٍ في بَطنِهِ. ١٥قد بَلَعَ ثَروَةً فيَتَقَيّأُها. اللهُ يَطرُدُها مِنْ بَطنِهِ. ١٦سمَّ الأصلالِ يَرضَعُ. يَقتُلُهُ لسانُ الأفعَى. ١٧لا يَرَى الجَداولَ أنهارَ سواقيَ عَسَلٍ ولَبَنٍ. ١٨يَرُدُّ تعَبَهُ ولا يَبلَعُهُ. كمالِ تحتَ رَجعٍ. ولا يَفرَحُ. ١٩لأنَّهُ رَضَّضَ المَساكينَ، وترَكَهُمْ، واغتَصَبَ بَيتًا ولم يَبنِهِ. ٢٠لأنَّهُ لم يَعرِفْ في بَطنِهِ قَناعَةً، لا يَنجو بمُشتَهاهُ. ٢١ليستْ مِنْ أكلِهِ بَقيَّةٌ، لأجلِ ذلكَ لا يَدومُ خَيرُهُ. ٢٢مع مِلءِ رَغدِهِ يتضايَقُ. تأتي علَيهِ يَدُ كُلِّ شَقيٍّ. ٢٣يكونُ عِندَما يَملأُ بَطنَهُ، أنَّ اللهَ يُرسِلُ علَيهِ حُموَّ غَضَبِهِ، ويُمطِرُهُ علَيهِ عِندَ طَعامِهِ. ٢٤يَفِرُّ مِنْ سِلاحِ حَديدٍ. تخرِقُهُ قَوْسُ نُحاسٍ. ٢٥جَذَبَهُ فخرجَ مِنْ بَطنِهِ، والبارِقُ مِنْ مَرارَتِهِ مَرَقَ. علَيهِ رُعوبٌ. ٢٦كُلُّ ظُلمَةٍ مُختَبأةٌ لذَخائرِهِ. تأكُلُهُ نارٌ لم تُنفَخْ. ترعَى البَقيَّةَ في خَيمَتِهِ. ٢٧السماواتُ تُعلِنُ إثمَهُ، والأرضُ تنهَضُ علَيهِ. ٢٨تزولُ غَلَّةُ بَيتِهِ. تُهراقُ في يومِ غَضَبِهِ. ٢٩هذا نَصيبُ الإنسانِ الشِّرّيرِ مِنْ عِندِ اللهِ، وميراثُ أمرِهِ مِنَ القديرِ».

أيوب

٢١

١فأجابَ أيّوبُ وقالَ: ٢«اِسمَعوا قَوْلي سمعًا، وليَكُنْ هذا تعزيَتَكُمْ. ٣اِحتَمِلوني وأنا أتكلَّمُ، وبَعدَ كلامي استَهزِئوا. ٤أمّا أنا فهل شَكوايَ مِنْ إنسانٍ، وإنْ كانَتْ، فلماذا لا تضيقُ روحي؟ ٥تفَرَّسوا فيَّ وتعَجَّبوا! وضَعوا اليَدَ علَى الفَمِ.

٦«عِندَما أتَذَكَّرُ أرتاعُ، وأخَذَتْ بَشَري رَعدَةٌ. ٧لماذا تحيا الأشرارُ ويَشيخونَ، نَعَمْ ويتجَبَّرونَ قوَّةً؟ ٨نَسلُهُمْ قائمٌ أمامَهُمْ معهُمْ، وذُرّيَّتُهُمْ في أعيُنِهِمْ. ٩بُيوتُهُمْ آمِنَةٌ مِنَ الخَوْفِ، وليس علَيهِمْ عَصا اللهِ. ١٠ثَوْرُهُمْ يُلقِحُ ولا يُخطِئُ. بَقَرَتُهُمْ تُنتِجُ ولا تُسقِطُ. ١١يُسرِحونَ مِثلَ الغَنَمِ رُضَّعَهُمْ، وأطفالُهُمْ ترقُصُ. ١٢يَحمِلونَ الدُّفَّ والعودَ، ويُطرِبونَ بصوتِ المِزمارِ. ١٣يَقضونَ أيّامَهُمْ بالخَيرِ. في لَحظَةٍ يَهبِطونَ إلَى الهاويَةِ. ١٤فيقولونَ للهِ: ابعُدْ عَنّا، وبمَعرِفَةِ طُرُقِكَ لا نُسَرُّ. ١٥مَنْ هو القديرُ حتَّى نَعبُدَهُ؟ وماذا نَنتَفِعُ إنِ التَمَسناهُ؟

١٦«هوذا ليس في يَدِهِمْ خَيرُهُمْ. لتبعُدْ عَنّي مَشورَةُ الأشرارِ. ١٧كمْ يَنطَفِئُ سِراجُ الأشرارِ، ويأتي علَيهِمْ بَوارُهُمْ؟ أو يَقسِمُ لهُمْ أوجاعًا في غَضَبِهِ؟ ١٨أو يكونونَ كالتِّبنِ قُدّامَ الرّيحِ، وكالعُصافَةِ التي تسرِقُها الزَّوْبَعَةُ؟ ١٩اللهُ يَخزِنُ إثمَهُ لبَنيهِ. ليُجازِهِ نَفسَهُ فيَعلَمَ. ٢٠لتَنظُرْ عَيناهُ هَلاكَهُ، ومِنْ حُمَةِ القديرِ يَشرَبْ. ٢١فما هي مَسَرَّتُهُ في بَيتِهِ بَعدَهُ، وقد تعَيَّنَ عَدَدُ شُهورِهِ؟

٢٢«أاللهُ يُعَلَّمُ مَعرِفَةً، وهو يَقضي علَى العالينَ؟ ٢٣هذا يَموتُ في عَينِ كمالِهِ. كُلُّهُ مُطمَئنٌّ وساكِنٌ. ٢٤أحواضُهُ مَلآنَةٌ لبَنًا، ومُخُّ عِظامِهِ طَريٌّ. ٢٥وذلكَ يَموتُ بنَفسٍ مُرَّةٍ ولم يَذُقْ خَيرًا. ٢٦كِلاهُما يَضطَجِعانِ معًا في التُّرابِ والدّودُ يَغشاهُما.

٢٧«هوذا قد علِمتُ أفكارَكُمْ والنّيّاتِ التي بها تظلِمونَني. ٢٨لأنَّكُمْ تقولونَ: أين بَيتُ العاتي؟ وأينَ خَيمَةُ مَساكِنِ الأشرارِ؟ ٢٩أفَلَمْ تسألوا عابِري السَّبيلِ، ولم تفطِنوا لدَلائلِهِمْ؟ ٣٠إنَّهُ ليومِ البَوارِ يُمسَكُ الشِّرّيرُ. ليوم السَّخَطِ يُقادونَ. ٣١مَنْ يُعلِنُ طريقَهُ لوَجهِهِ؟ ومَنْ يُجازيهِ علَى ما عَمِلَ؟ ٣٢هو إلَى القُبورِ يُقادُ، وعلَى المَدفَنِ يُسهَرُ. ٣٣حُلوٌ لهُ مَدَرُ الوادي. يَزحَفُ كُلُّ إنسانٍ وراءَهُ، وقُدّامَهُ ما لا عَدَدَ لهُ. ٣٤فكيفَ تُعَزّونَني باطِلاً وأجوِبَتُكُمْ بَقيَتْ خيانَةً؟».

أليفاز التيماني

٢٢

١فأجابَ أليفازُ التَّيمانيُّ وقالَ: ٢«هل يَنفَعُ الإنسانُ اللهَ؟ بل يَنفَعُ نَفسَهُ الفَطِنُ! ٣هل مِنْ مَسَرَّةٍ للقديرِ إذا تبَرَّرتَ، أو مِنْ فائدَةٍ إذا قَوَّمتَ طُرُقَكَ؟ ٤هل علَى تقواكَ يوَبِّخُكَ، أو يَدخُلُ معكَ في المُحاكَمَةِ؟ ٥أليس شَرُّكَ عظيمًا، وآثامُكَ لا نِهايَةَ لها؟ ٦لأنَّكَ ارتَهَنتَ أخاكَ بلا سبَبٍ، وسلَبتَ ثيابَ العُراةِ. ٧ماءً لم تسقِ العَطشانَ، وعَنِ الجَوْعانِ مَنَعتَ خُبزًا. ٨أمّا صاحِبُ القوَّةِ فلهُ الأرضُ، والمُتَرَفِّعُ الوَجهِ ساكِنٌ فيها. ٩الأرامِلَ أرسَلتَ خالياتٍ، وذِراعُ اليَتامَى انسَحَقَتْ. ١٠لأجلِ ذلكَ حَوالَيكَ فِخاخٌ، ويُريعُكَ رُعبٌ بَغتَةً، ١١أو ظُلمَةٌ فلا ترَى، وفَيضُ المياهِ يُغَطّيكَ.

١٢«هوذا اللهُ في عُلوِّ السماواتِ. وانظُرْ رأسَ الكَواكِبِ ما أعلاهُ! ١٣فقُلتَ: كيفَ يَعلَمُ اللهُ؟ هل مِنْ وراءِ الضَّبابِ يَقضي؟ ١٤السَّحابُ سِترٌ لهُ فلا يُرَى، وعلَى دائرَةِ السماواتِ يتمَشَّى. ١٥هل تحفَظُ طريقَ القِدَمِ الذي داسَهُ رِجالُ الإثمِ،

١٦الذينَ قُبِضَ علَيهِمْ قَبلَ الوقتِ؟ الغَمرُ انصَبَّ علَى أساسِهِم. ١٧القائلينَ للهِ: ابعُدْ عَنّا. وماذا يَفعَلُ القديرُ لهُمْ؟ ١٨وهو قد مَلأَ بُيوتَهُمْ خَيرًا. لِتَبعُدْ عَنّي مَشورَةُ الأشرارِ. ١٩الأبرارُ يَنظُرونَ ويَفرَحونَ، والبَريءُ يَستَهزِئُ بهِمْ قائلينَ: ٢٠ألم يُبَدْ مُقاوِمونا، وبَقيَّتُهُمْ قد أكلَتها النّارُ؟

٢١«تعَرَّفْ بهِ واسلَمْ. بذلكَ يأتيكَ خَيرٌ. ٢٢اقبَلِ الشَّريعَةَ مِنْ فيهِ، وضَعْ كلامَهُ في قَلبِكَ. ٢٣إنْ رَجَعتَ إلَى القديرِ تُبنَى. إنْ أبعَدتَ ظُلمًا مِنْ خيَمتِكَ، ٢٤وألقَيتَ التِّبرَ علَى التُّرابِ وذَهَبَ أوفيرَ بَينَ حَصا الأوديَةِ. ٢٥يكونُ القديرُ تِبرَكَ وفِضَّةَ أتعابٍ لكَ، ٢٦لأنَّكَ حينَئذٍ تتلَذَّذُ بالقديرِ وترفَعُ إلَى اللهِ وجهَكَ. ٢٧تُصَلّي لهُ فيَستَمِعُ لكَ، ونُذورُكَ توفيها. ٢٨وتجزِمُ أمرًا فيُثَبَّتُ لكَ، وعلَى طُرُقِكَ يُضيءُ نورٌ. ٢٩إذا وُضِعوا تقولُ: رَفعٌ. ويُخَلِّصُ المُنخَفِضَ العَينَينِ. ٣٠يُنَجّي غَيرَ البَريءِ، ويُنجَى بطَهارَةِ يَدَيكَ».

أيوب

٢٣ ١فأجابَ أيّوبُ وقالَ: ٢«اليومَ أيضًا شَكوايَ تمَرُّدٌ. ضَربَتي أثقَلُ مِنْ تنَهُّدي. ٣مَنْ يُعطيني أنْ أجِدَهُ، فآتيَ إلَى كُرسيِّهِ، ٤أُحسِنُ الدَّعوَى أمامَهُ، وأملأُ فمي حُجَجًا، ٥فأعرِفُ الأقوالَ التي بها يُجيبُني، وأفهَمُ ما يقولُهُ لي؟ ٦أبكَثرَةِ قوَّةٍ يُخاصِمُني؟ كلاَّ! ولكنهُ كانَ يَنتَبِهُ إلَيَّ. ٧هنالِكَ كانَ يُحاجُّهُ المُستَقيمُ، وكُنتُ أنجو إلَى الأبدِ مِنْ قاضيَّ. ٨هأنذا أذهَبُ شَرقًا فليس هو هناكَ، وغَربًا فلا أشعُرُ بهِ. ٩شِمالاً حَيثُ عَمَلُهُ فلا أنظُرُهُ. يتعَطَّفُ الجَنوبَ فلا أراهُ.

١٠«لأنَّهُ يَعرِفُ طَريقي. إذا جَرَّبَني أخرُجُ كالذَّهَبِ. ١١بخَطَواتِهِ استَمسَكَتْ رِجلي. حَفِظتُ طريقَهُ ولم أحِدْ. ١٢مِنْ وصيَّةِ شَفَتَيهِ لم أبرَحْ. أكثَرَ مِنْ فريضَتي ذَخَرتُ كلامَ فيهِ. ١٣أمّا هو فوَحدَهُ، فمَنْ يَرُدُّهُ؟ ونَفسُهُ تشتَهي فيَفعَلُ. ١٤لأنَّهُ يُتَمِّمُ المَفروضَ علَيَّ، وكثيرٌ مِثلُ هذِهِ عِندَهُ. ١٥مِنْ أجلِ ذلكَ أرتاعُ قُدّامَهُ. أتأمَّلُ فأرتَعِبُ مِنهُ. ١٦لأنَّ اللهَ قد أضعَفَ قَلبي، والقديرَ رَوَّعَني. ١٧لأنّي لم أُقطَعْ قَبلَ الظّلامِ، ومِنْ وجهي لم يُغَطِّ الدُّجَى.

٢٤ ١«لماذا إذ لم تختَبِئِ الأزمِنَةُ مِنَ القديرِ، لا يَرَى عارِفوهُ يومَهُ؟ ٢يَنقُلونَ التُّخومَ. يَغتَصِبونَ قَطيعًا ويَرعَوْنَهُ. ٣يَستاقونَ حِمارَ اليَتامَى، ويَرتَهِنونَ ثَورَ الأرمَلَةِ. ٤يَصُدّونَ الفُقَراءَ عن الطريقِ. مَساكينُ الأرضِ يَختَبِئونَ جميعًا. ٥ها هُم كالفَراءِ في القَفرِ يَخرُجونَ إلَى عَمَلِهِمْ يُبَكِّرونَ للطَّعامِ. الباديَةُ لهُمْ خُبزٌ لأولادِهِمْ. ٦في الحَقلِ يَحصُدونَ عَلَفَهُمْ، ويُعَلِّلونَ كرمَ الشِّرّيرِ. ٧يَبيتونَ عُراةً بلا لبسٍ، وليس لهُمْ كسوَةٌ في البَردِ. ٨يَبتَلّونَ مِنْ مَطَرِ الجِبالِ، ولِعَدَمِ المَلجإ يَعتَنِقونَ الصَّخرَ.

٩«يَخطَفونَ اليَتيمَ عن الثُّديِّ، ومِنَ المَساكينِ يَرتَهِنونَ. ١٠عُراةً يَذهَبونَ بلا لبسٍ، وجائعينَ يَحمِلونَ حُزَمًا. ١١يَعصِرونَ الزَّيتَ داخِلَ أسوارِهِمْ. يَدوسونَ المَعاصِرَ ويَعطَشونَ. ١٢مِنَ الوَجَعِ أُناسٌ يَئنّونَ، ونَفسُ الجَرحَى تستَغيثُ، واللهُ لا يَنتَبِهُ إلَى الظُّلمِ.

١٣«أولئكَ يكونونَ بَينَ المُتَمَرِّدينَ علَى النّورِ. لا يَعرِفونَ طُرُقَهُ ولا يَلبَثونَ في سُبُلِهِ. ١٤مع النّورِ يَقومُ القاتِلُ، يَقتُلُ المِسكينَ والفَقيرَ، وفي اللَّيلِ يكونُ كاللِّصِّ. ١٥وعَينُ الزّاني تُلاحِظُ العِشاءَ. يقولُ: لا تُراقِبُني عَينٌ. فيَجعَلُ سِترًا علَى وجهِهِ. ١٦يَنقُبونَ البُيوتَ في الظَّلامِ. في النَّهارِ يُغلِقونَ علَى أنفُسِهِمْ. لا يَعرِفونَ النّورَ. ١٧لأنَّهُ سواءٌ علَيهِمُ الصّباحُ وظِلُّ الموتِ. لأنَّهُمْ يَعلَمونَ أهوالَ ظِلِّ الموتِ. ١٨خَفيفٌ هو علَى وجهِ المياهِ. مَلعونٌ نَصيبُهُمْ في الأرضِ. لا يتوَجَّهُ إلَى طريقِ الكُرومِ. ١٩القَحطُ والقَيظُ يَذهَبانِ بمياهِ الثَّلجِ، كذا الهاويَةُ بالذينَ أخطأوا. ٢٠تنساهُ الرَّحِمُ، يَستَحليهِ الدّودُ. لا يُذكَرُ بَعدُ، ويَنكَسِرُ الأثيمُ كشَجَرَةٍ. ٢١يُسيءُ إلَى العاقِرِ التي لم تلِدْ، ولا يُحسِنُ إلَى الأرمَلَةِ. ٢٢يُمسِكُ الأعِزّاءَ بقوَّتِهِ. يَقومُ فلا يأمَنُ أحَدٌ بحَياتِهِ. ٢٣يُعطيهِ طُمأنينَةً فيتوَكَّلُ، ولكن عَيناهُ علَى طُرُقِهِمْ. ٢٤يترَفَّعونَ قَليلاً ثُمَّ لا يكونونَ ويُحَطّونَ. كالكُلِّ يُجمَعونَ، وكرأسِ السُّنبُلَةِ يُقطَعونَ. ٢٥وإنْ لم يَكُنْ كذا، فمَنْ يُكَذِّبُني ويَجعَلُ كلامي لا شَيئًا؟».

بلدد الشوحي

٢٥ ١فأجابَ بلدَدُ الشّوحيُّ وقالَ: ٢«السُّلطانُ والهَيبَةُ عِندَهُ. هو صانِعُ السَّلامِ في أعاليهِ. ٣هل مِنْ عَدَدٍ لجُنودِهِ؟ وعلَى مَنْ لا يُشرِقُ نورُهُ؟ ٤فكيفَ يتبَرَّرُ الإنسانُ عِندَ اللهِ؟ وكيفَ يَزكو مَوْلودُ المَرأةِ؟ ٥هوذا نَفسُ القَمَرِ لا يُضيءُ،

والكَواكِبُ غَيرُ نَقيّةٍ في عَينَيهِ. [٦]فكمْ بالحَريِّ الإنسانُ الرِّمّةُ، وابنُ آدَمَ الدّودُ؟».

أيوب

٢٦ [١]فأجابَ أيّوبُ وقالَ: [٢]«كيفَ أعَنتَ مَنْ لا قوّةَ لهُ، وخَلَّصتَ ذِراعًا لا عِزَّ لها؟ [٣]كيفَ أشَرتَ علَى مَنْ لا حِكمَةَ لهُ، وأظهَرتَ الفَهمَ بكَثرَةٍ؟ [٤]لمَنْ أعلَنتَ أقوالاً، ونَسَمَةُ مَنْ خرجَتْ مِنكَ؟

[٥]«الأخيِلَةُ ترتَعِدُ مِنْ تحتِ المياهِ وسُكّانِها. [٦]الهاويَةُ عُريانَةٌ قُدّامَهُ، والهَلاكُ ليس لهُ غِطاءٌ. [٧]يَمُدُّ الشَّمالَ علَى الخَلاءِ، ويُعَلِّقُ الأرضَ علَى لا شَيءٍ. [٨]يَصُرُّ المياهَ في سُحُبِهِ فلا يتمَزَّقُ الغَيمُ تحتَها. [٩]يَحجِبُ وجهَ كُرسيِّهِ باسِطًا علَيهِ سحابَهُ. [١٠]رَسَمَ حَدًّا علَى وجهِ المياهِ عِندَ اتِّصالِ النّورِ بالظُّلمَةِ. [١١]أعمِدَةُ السماواتِ ترتَعِدُ وترتاعُ مِنْ زَجرِهِ. [١٢]بقوَّتِهِ يُزعِجُ البحرَ، وبفَهمِهِ يَسحَقُ رَهَبَ. [١٣]بنَفخَتِهِ السماواتُ مُسفِرَةٌ ويَداهُ أبدأتا الحَيَّةَ الهارِبَةَ. [١٤]ها هذِهِ أطرافُ طُرُقِهِ، وما أخفَضَ الكلامَ الذي نَسمَعُهُ مِنهُ، وأمّا رَعدُ جَبَروتِهِ، فمَنْ يَفهَمُ؟».

٢٧ [١]وعادَ أيّوبُ يَنطِقُ بمَثَلِهِ فقالَ: [٢]«حَيٌّ هو اللهُ الذي نَزَعَ حَقّي، والقديرُ الذي أمَرَّ نَفسي! [٣]إنَّهُ ما دامَتْ نَسَمَتي فيَّ، ونَفخَةُ اللهِ في أنفي، [٤]لن تتكلَّمَ شَفَتايَ إثمًا، ولا يَلفِظَ لساني بغِشٍّ. [٥]حاشا لي أنْ أُبَرِّرَكُمْ! حتَّى أُسلِمَ الرّوحَ لا أعزِلُ كمالي عَنّي. [٦]تمَسَّكتُ ببِرّي ولا أرخيهِ. قَلبي لا يُعَيِّرُ يومًا مِنْ أيّامي. [٧]ليَكُنْ عَدوّي كالشِّرّيرِ، ومُعانِدي كفاعِلِ الشَّرِّ. [٨]لأنَّهُ ما هو رَجاءُ الفاجِرِ عِندَما يَقطَعُهُ، عِندَما يَسلِبُ اللهُ نَفسَهُ؟ [٩]أفَيَسمَعُ اللهُ صُراخَهُ إذا جاءَ علَيهِ ضيقٌ؟ [١٠]أم يتلَذَّذُ بالقديرِ؟ هل يَدعو اللهَ في كُلِّ حينٍ؟

[١١]«إنّي أُعَلِّمُكُمْ بيَدِ اللهِ. لا أكتُمُ ما هو عِندَ القديرِ. [١٢]ها أنتُمْ كُلُّكُمْ قد رأيتُمْ، فلماذا تتبَطَّلونَ تبَطُّلاً؟ قائلينَ: [١٣]هذا نَصيبُ الإنسانِ الشِّرّيرِ مِنْ عِندِ اللهِ، وميراثُ العُتاةِ الذي يَنالونَهُ مِنَ القديرِ. [١٤]إنْ كثُرَ بَنوهُ فللسَّيفِ، وذُرِّيَّتُهُ لا تشبَعُ خُبزًا. [١٥]بَقيَّتُهُ تُدفَنُ بالموتانِ، وأرامِلُهُ لا تبكي. [١٦]إنْ كنَزَ فِضَّةً كالتُّرابِ، وأعَدَّ مَلابِسَ كالطّينِ، [١٧]فهو يُعِدُّ والبارُّ يَلبَسُهُ، والبَريءُ يَقسِمُ الفِضَّةَ. [١٨]يَبني بَيتَهُ كالعُثِّ، أو كمَظَلَّةٍ صَنَعَها النّاطورُ. [١٩]يَضطَجِعُ غَنيًّا ولكنهُ لا يُضَمُّ. يَفتَحُ عَينَيهِ ولا يكونُ. [٢٠]الأهوالُ تُدرِكُهُ كالمياهِ. ليلاً تختَطِفُهُ الزَّوْبَعَةُ. [٢١]تحمِلُهُ الشَّرقيَّةُ فيَذهَبُ، وتجرُفُهُ مِنْ مَكانِهِ. [٢٢]يُلقي اللهُ علَيهِ ولا يُشفِقُ. مِنْ يَدِهِ يَهرُبُ هَرَبًا. [٢٣]يُصفِقونَ علَيهِ بأيديهِمْ، ويَصفِرونَ علَيهِ مِنْ مَكانِهِ.

٢٨ [١]«لأنَّهُ يوجَدُ للفِضَّةِ مَعدَنٌ، ومَوْضِعٌ للذَّهَبِ حَيثُ يُمَحِّصونَهُ. [٢]الحَديدُ يُستَخرَجُ مِنَ التُّرابِ، والحَجَرُ يَسكُبُ نُحاسًا. [٣]قد جَعَلَ للظُّلمَةِ نَهايَةً، وإلَى كُلِّ طَرَفٍ هو يَفحَصُ. حَجَرَ الظُّلمَةِ وظِلَّ الموتِ. [٤]حَفَرَ مَنجَمًا بَعيدًا عن السُّكّانِ. بلا مَوْطِئٍ للقَدَمِ، مُتَدَلّينَ بَعيدينَ مِنَ الناسِ يتدَلدَلونَ. [٥]أرضٌ يَخرُجُ مِنها الخُبزُ، أسفَلُها يَنقَلِبُ كما بالنّارِ. [٦]حِجارَتُها هي مَوْضِعُ الياقوتِ الأزرَقِ، وفيها تُرابُ الذَّهَبِ. [٧]سبيلٌ لم يَعرِفهُ كاسِرٌ، ولم تُبصِرهُ عَينُ باشِقٍ، [٨]ولم تدُسهُ أجراءُ السَّبعِ، ولم يَعدُهُ الزّائرُ. [٩]إلَى الصَّوّانِ يَمُدُّ يَدَهُ. يَقلِبُ الجِبالَ مِنْ أُصولِها. [١٠]يَنقُرُ في الصُّخورِ سرَبًا، وعَينُهُ ترَى كُلَّ ثَمينٍ. [١١]يَمنَعُ رَشحَ الأنهارِ، وأبرَزَ الخَفيّاتِ إلَى النّورِ.

[١٢]«أمّا الحِكمَةُ فمِنْ أين توجَدُ، وأينَ هو مَكانُ الفَهمِ؟ [١٣]لا يَعرِفُ الإنسانُ قيمَتَها ولا توجَدُ في أرضِ الأحياءِ. [١٤]الغَمرُ يقولُ: ليستْ هي فيَّ، والبحرُ يقولُ: ليستْ هي عِندي. [١٥]لا يُعطَى ذَهَبٌ خالِصٌ بَدَلها، ولا توزَنُ فِضَّةٌ ثَمَنًا لها. [١٦]لا توزَنُ بذَهَبِ أوفيرَ أو بالجَزعِ الكَريمِ أو الياقوتِ الأزرَقِ. [١٧]لا يُعادِلُها الذَّهَبُ ولا الزُّجاجُ، ولا تُبدَلُ بإناءِ ذَهَبٍ إبريزٍ. [١٨]لا يُذكَرُ المَرجانُ أو البَلّورُ، وتحصيلُ الحِكمَةِ خَيرٌ مِنَ اللآلِئِ. [١٩]لا يُعادِلُها ياقوتُ كوشِ الأصفَرُ، ولا توزَنُ بالذَّهَبِ الخالِصِ.

[٢٠]«فمِنْ أين تأتي الحِكمَةُ، وأينَ هو مَكانُ الفَهمِ؟ [٢١]إذ أُخفيَتْ عن عُيونِ كُلِّ حَيٍّ، وسُتِرَتْ عن طَيرِ السماءِ. [٢٢]الهَلاكُ والموتُ يقولانِ: بآذانِنا قد سمِعنا خَبَرَها. [٢٣]اللهُ يَفهَمُ طريقَها، وهو عالِمٌ بمَكانِها. [٢٤]لأنَّهُ هو يَنظُرُ إلَى أقاصي الأرضِ. تحتَ كُلِّ السماواتِ يَرَى. [٢٥]ليَجعَلَ للرّيحِ وزنًا، ويُعايِرَ المياهَ بمِقياسٍ. [٢٦]لَمّا جَعَلَ للمَطَرِ فريضَةً، ومَذهَبًا للصَّواعِقِ، [٢٧]حينَئذٍ رَآها وأخبَرَ بها، هَيّأها وأيضًا بَحَثَ عنها، [٢٨]وقالَ

للإنسانِ: هوذا مَخافَةُ الرَّبِّ هي الحِكمَةُ، والحَيَدانُ عن الشَّرِّ هو الفَهمُ».

٢٩

[١] وعادَ أيّوبُ يَنطِقُ بمَثَلِهِ فقالَ: [٢] «يا لَيتَني كما في الشُّهورِ السّالِفَةِ وكالأيّامِ التي حَفِظَني اللهُ فيها، [٣] حينَ أضاءَ سِراجَهُ علَى رأسي، وبنورِهِ سلكتُ الظُّلمَةَ. [٤] كما كُنتُ في أيّامِ خَريفي، ورِضا اللهِ علَى خيمَتي، [٥] والقديرُ بَعدُ معي وحولي غِلماني، [٦] إذ غَسَلتُ خَطَواتي باللَّبَنِ، والصَّخرُ سكَبَ لي جَداوِلَ زَيتٍ. [٧] حينَ كُنتُ أخرُجُ إلَى البابِ في القريةِ، وأُهَيِّئُ في السّاحَةِ مَجلِسي. [٨] رَآني الغِلمانُ فاختَبأوا، والأشياخُ قاموا ووَقَفوا. [٩] العُظَماءُ أمسَكوا عن الكلامِ، ووَضَعوا أيديَهُمْ علَى أفواهِهِمْ. [١٠] صوتُ الشُّرَفاءِ اختَفَى، ولَصِقَتْ ألسِنَتُهُمْ بأحناكِهِمْ. [١١] لأنَّ الأُذُنَ سمِعَتْ فطَوَّبَتني، والعَينَ رأتْ فشَهِدَتْ لي، [١٢] لأنّي أنقَذتُ المِسكينَ المُستَغيثَ واليَتيمَ ولا مُعينَ لهُ. [١٣] بَرَكَةُ الهالِكِ حَلَّتْ علَيَّ، وجَعَلتُ قَلبَ الأرمَلَةِ يُسَرُّ. [١٤] لَبِستُ البِرَّ فكساني. كجُبَّةٍ وعِمامَةٍ كانَ عَدلي. [١٥] كُنتُ عُيونًا للعُميِ، وأرجُلاً للعُرجِ. [١٦] أبٌ أنا للفُقَراءِ، ودَعوَى لم أعرِفها فحَصتُ عنها. [١٧] هَشَّمتُ أضراسَ الظّالِمِ، ومِنْ بَينِ أسنانِهِ خَطَفتُ الفَريسَةَ. [١٨] فقُلتُ: إنّي في وكري أُسَلِّمُ الرّوحَ، ومِثلَ السَّمَندَلِ أُكَثِّرُ أيّامًا. [١٩] أصلي كانَ مُنبَسِطًا إلَى المياهِ، والطَّلُّ باتَ علَى أغصاني. [٢٠] كرامَتي بَقيَتْ حَديثَةً عِندي، وقَوْسي تجَدَّدَتْ في يَدي. [٢١] لي سمِعوا وانتَظَروا، ونَصَتوا عِندَ مَشورَتي. [٢٢] بَعدَ كلامي لم يُثَنّوا، وقَوْلي قَطَرَ علَيهِمْ. [٢٣] وانتَظَروني مِثلَ المَطَرِ، وفَغَروا أفواهَهُمْ كما للمَطَرِ المُتأخِّرِ. [٢٤] إنْ ضَحِكتُ علَيهِمْ لم يُصَدِّقوا، ونورَ وجهي لم يُعَبِّسوا. [٢٥] كُنتُ أختارُ طريقَهُمْ وأجلِسُ رأسًا، وأسكُنُ كمَلِكٍ في جَيشٍ، كمَنْ يُعَزّي النّائحينَ.

٣٠

[١] «وأمّا الآنَ فقد ضَحِكَ علَيَّ أصاغِري أيّامًا، الذينَ كُنتُ أستَنكِفُ مِنْ أنْ أجعَلَ آباءَهُمْ مع كِلابِ غَنَمي. [٢] قوَّةُ أيديهِمْ أيضًا ما هي لي. فيهِمْ عَجِزَتِ الشَّيخوخَةُ. [٣] في العَوَزِ والمَحلِ مَهزولونَ، عارِقونَ اليابِسَةَ التي هي منذُ أمسِ خَرابٌ وخَرِبَةٌ. [٤] الذينَ يَقطِفونَ المَلاّحَ عِندَ الشّيحِ، وأُصولُ الرَّتَمِ خُبزُهُمْ. [٥] مِنَ الوَسَطِ يُطرَدونَ. يَصيحونَ علَيهِمْ كما علَى لِصٍّ. [٦] للسَّكَنِ في أوديَةٍ مُرعِبَةٍ وثُقَبِ التُّرابِ والصُّخورِ. [٧] بَينَ الشّيحِ يَنهَقونَ. تحتَ العَوْسَجِ يَنكَبّونَ. [٨] أبناءُ الحَماقَةِ، بل أبناءُ أُناسٍ بلا اسمٍ، سيطوا مِنَ الأرضِ.

[٩] «أمّا الآنَ فصِرتُ أُغنيَتَهُمْ، وأصبَحتُ لهُمْ مَثَلاً! [١٠] يَكرَهونَني. يَبتَعِدونَ عَنّي، وأمامَ وجهي لم يُمسِكوا عن البَسقِ. [١١] لأنَّهُ أطلَقَ العَنانَ وقَهَرَني، فنَزَعوا الزِّمامَ قُدّامي. [١٢] عن اليَمينِ الفُروخُ يَقومونَ يُزيحونَ رِجلي، ويُعِدّونَ علَيَّ طُرُقَهُمْ للبَوارِ. [١٣] أفسَدوا سُبُلي. أعانوا علَى سُقوطي. لا مُساعِدَ علَيهِمْ. [١٤] يأتونَ كصَدعٍ عَريضٍ. تحتَ الهَدَّةِ يتدَحرَجونَ. [١٥] اِنقَلَبَتْ علَيَّ أهوالٌ. طَرَدَتْ كالرِّيحِ نِعمَتي، فعَبَرَتْ كالسَّحابِ سعادَتي.

[١٦] «فالآنَ انهالَتْ نَفسي علَيَّ، وأخَذَتني أيّامُ المَذَلَّةِ. [١٧] اللَّيلَ يَنخَرُ عِظامي فيَّ، وعارِقيَّ لا تهجَعُ. [١٨] بكَثرَةِ الشِّدَّةِ تنَكَّرَ لبسي. مِثلَ جَيبِ قَميصي حَزَمَتني. [١٩] قد طَرَحَني في الوَحلِ، فأشبَهتُ التُّرابَ والرَّمادَ. [٢٠] إلَيكَ أصرُخُ فما تستَجيبُ لي. أقومُ فما تنتَبِهُ إلَيَّ. [٢١] تحَوَّلتَ إلَى جافٍ مِنْ نَحوي. بقُدرَةِ يَدِكَ تضطَهِدُني. [٢٢] حَمَلتَني، أركَبتَني الرِّيحَ وذَوَّبتَني تشَوُّهًا. [٢٣] لأنّي أعلَمُ أنَّكَ إلَى الموتِ تُعيدُني، وإلَى بَيتِ ميعادِ كُلِّ حَيٍّ. [٢٤] ولكن في الخَرابِ ألا يَمُدُّ يَدًا؟ في البَليَّةِ ألا يَستَغيثُ علَيها؟

[٢٥] «ألم أبكِ لِمَنْ عَسُرَ يومُهُ؟ ألم تكتَئِبْ نَفسي علَى المِسكينِ؟ [٢٦] حينَما ترَجَّيتُ الخَيرَ جاءَ الشَّرُّ، وانتَظَرتُ النّورَ فجاءَ الدُّجَى. [٢٧] أمعائي تغلي ولا تكُفُّ. تقَدَّمَتني أيّامُ المَذَلَّةِ. [٢٨] اِسوَدَدتُ لكن بلا شَمسٍ. قُمتُ في الجَماعَةِ أصرُخُ. [٢٩] صِرتُ أخًا للذِّئابِ، وصاحِبًا لرِئالِ النَّعامِ. [٣٠] حَرِشَ جِلدي علَيَّ وعِظامي احتَرَّتْ مِنَ الحَرارَةِ فيَّ. [٣١] صارَ عودي للنَّوْحِ، ومِزماري لصوتِ الباكينَ.

٣١

[١] «عَهدًا قَطَعتُ لعَينَيَّ، فكيفَ أتَطَلَّعُ في عَذراءَ؟ [٢] وما هي قِسمَةُ اللهِ مِنْ فوقُ، ونَصيبُ القديرِ مِنَ الأعالي؟ [٣] أليس البَوارُ لعامِلِ الشَّرِّ، والنُّكرُ لفاعِلي الإثمِ؟ [٤] أليس هو يَنظُرُ طُرُقي، ويُحصي جميعَ خَطَواتي؟ [٥] إنْ كُنتُ قد سلكتُ

مع الكَذِبِ، أو أسرَعَتْ رِجلي إلَى الغِشِّ، [٦]ليَزِنِّي في ميزانِ الحَقِّ، فيَعرِفَ اللهُ كمالي. [٧]إنْ حادَتْ خَطَواتي عن الطريقِ، وذَهَبَ قَلبي وراءَ عَينَيَّ، أو لَصِقَ عَيبٌ بكَفّي، [٨]أزرَعْ وغَيري يأكُلْ، وفُروعي تُستأصَلْ.

[٩]«إنْ غَويَ قَلبي علَى امرأةٍ، أو كمَنتُ علَى بابِ قريبي، [١٠]فلتَطحَنِ امرأتي لآخَرَ، وليَنحَنِ علَيها آخَرونَ. [١١]لأنَّ هذِهِ رَذيلَةٌ، وهي إثمٌ يُعرَضُ للقُضاةِ. [١٢]لأنَّها نارٌ تأكُلُ حتَّى إلَى الهَلاكِ، وتستأصِلُ كُلَّ مَحصولي.

[١٣]«إنْ كُنتُ رَفَضتُ حَقَّ عَبدي وأمَتي في دَعواهُما علَيَّ، [١٤]فماذا كُنتُ أصنَعُ حينَ يَقومُ اللهُ؟ وإذا افتَقَدَ، فبماذا أُجيبُهُ؟ [١٥]أوليس صانِعي في البَطنِ صانِعَهُ، وقد صَوَّرَنا واحِدٌ في الرَّحِمِ؟ [١٦]إنْ كُنتُ مَنَعتُ المَساكينَ عن مُرادِهِمْ، أو أفنَيتُ عَينَيِ الأرمَلَةِ، [١٧]أو أكلتُ لُقمَتي وحدي فما أكلَ مِنها اليَتيمُ. [١٨]بل منذُ صِبايَ كبِرَ عِندي كأبٍ، ومِنْ بَطنِ أُمّي هَدَيتُها. [١٩]إنْ كُنتُ رأيتُ هالِكًا لعَدَمِ اللِّبسِ أو فقيرًا بلا كِسوَةٍ، [٢٠]إنْ لم تُبارِكني حَقَواهُ وقد استَدفأَ بجَزَّةِ غَنَمي. [٢١]إنْ كُنتُ قد هَزَزتُ يَدي علَى اليَتيمِ لَمّا رأيتُ عَوْني في البابِ، [٢٢]فلتَسقُطْ عَضُدي مِنْ كتِفي، ولتَنكَسِرْ ذِراعي مِنْ قَصَبَتِها، [٢٣]لأنَّ البَوارَ مِنَ اللهِ رُعبٌ علَيَّ، ومِنْ جَلالِهِ لم أستَطِعْ.

[٢٤]«إنْ كُنتُ قد جَعَلتُ الذَّهَبَ عَمدَتي، أو قُلتُ للإبريزِ: أنتَ مُتَّكلي. [٢٥]إنْ كُنتُ قد فرِحتُ إذ كثُرَتْ ثَروَتي ولأنَّ يَدي وجَدَتْ كثيرًا. [٢٦]إنْ كُنتُ قد نَظَرتُ إلَى النّورِ حينَ ضاءَ، أو إلَى القَمَرِ يَسيرُ بالبَهاءِ، [٢٧]وغَويَ قَلبي سِرًّا، ولَثَمَ يَدي فمي، [٢٨]فهذا أيضًا إثمٌ يُعرَضُ للقُضاةِ، لأنّي أكونُ قد جَحَدتُ اللهَ مِنْ فوقُ.

[٢٩]«إنْ كُنتُ قد فرِحتُ ببَليَّةِ مُبغِضي أو شَمِتُّ حينَ أصابَهُ سوءٌ. [٣٠]بل لم أدَعْ حَنَكي يُخطِئُ في طَلَبِ نَفسِهِ بلَعنَةٍ. [٣١]إنْ كانَ أهلُ خَيمَتي لم يقولوا: مَنْ يأتي بأحَدٍ لم يَشبَعْ مِنْ طَعامِهِ؟ [٣٢]غَريبٌ لم يَبِتْ في الخارِجِ. فتحتُ للمُسافِرِ أبوابي. [٣٣]إنْ كُنتُ قد كتَمتُ كالناسِ ذَنبي لإخفاءِ إثمي في حِضني. [٣٤]إذ رَهِبتُ جُمهورًا غَفيرًا، ورَوَّعَتني إهانَةُ العَشائرِ، فكفَفتُ ولم أخرُجْ مِنَ البابِ. [٣٥]مَنْ لي بمَنْ يَسمَعُني؟ هوذا إمضائي. ليُجِبني القديرُ. ومَنْ لي بشَكوَى كتَبَها خَصمي، [٣٦]فكُنتُ أحمِلُها علَى كتِفي. كُنتُ أُعصِبُها تاجًا لي. [٣٧]كُنتُ أُخبِرُهُ بعَدَدِ خَطَواتي وأدنو مِنهُ كشَريفٍ. [٣٨]إنْ كانَتْ أرضي قد صَرَخَتْ علَيَّ وتباكَتْ أتلامُها جميعًا. [٣٩]إنْ كُنتُ قد أكلتُ غَلَّتَها بلا فِضَّةٍ، أو أطفأتُ أنفُسَ أصحابِها، [٤٠]فعِوَضَ الحِنطَةِ ليَنبُتْ شَوْكٌ، وبَدَلَ الشَّعيرِ زَوانٌ».

تمَّتْ أقوالُ أيّوبَ.

أليهو

٣٢

[١]فكفَّ هؤُلاءِ الرِّجالُ الثَّلاثَةُ عن مُجاوَبَةِ أيّوبَ لكَوْنِهِ بارًّا في عَينَيْ نَفسِهِ.

[٢]فحَميَ غَضَبُ أليهو بنِ بَرَخئيلَ البوزيِّ مِنْ عَشيرَةِ رامٍ. علَى أيّوبَ حَميَ غَضَبُهُ لأنَّهُ حَسِبَ نَفسَهُ أبَرَّ مِنَ اللهِ. [٣]وعلَى أصحابِهِ الثَّلاثَةِ حَميَ غَضَبُهُ، لأنَّهُمْ لم يَجِدوا جَوابًا واستَذنَبوا أيّوبَ. [٤]وكانَ أليهو قد صَبَرَ علَى أيّوبَ بالكلامِ، لأنَّهُمْ أكثَرُ مِنهُ أيّامًا. [٥]فلَمّا رأَى أليهو أنَّهُ لا جَوابَ في أفواهِ الرِّجالِ الثَّلاثَةِ حَميَ غَضَبُهُ.

[٦]فأجابَ أليهو بنُ بَرَخئيلَ البوزيُّ وقالَ: «أنا صَغيرٌ في الأيّامِ وأنتُمْ شُيوخٌ، لأجلِ ذلكَ خِفتُ وخَشيتُ أنْ أُبديَ لكُمْ رأيي. [٧]قُلتُ: الأيّامُ تتكلَّمُ وكثرَةُ السِّنينِ تُظهِرُ حِكمَةً! [٨]ولكن في الناسِ روحًا، ونَسَمَةُ القديرِ تُعَقِّلُهُمْ. [٩]ليس الكَثيرو الأيّامِ حُكَماءَ، ولا الشُّيوخُ يَفهَمونَ الحَقَّ. [١٠]لذلكَ قُلتُ: اسمَعوني. أنا أيضًا أُبدي رأيي. [١١]هأنذا قد صَبِرتُ لكلامِكُمْ. أصغَيتُ إلَى حُجَجِكُمْ حتَّى فحَصتُمُ الأقوالَ. [١٢]فتأمَّلتُ فيكُم وإذ ليس مَنْ حَجَّ أيّوبَ، ولا جَوابَ مِنكُمْ لكلامِهِ. [١٣]فلا تقولوا: قد وجَدنا حِكمَةً. اللهُ يَغلِبُهُ لا الإنسانُ! [١٤]فإنَّهُ لم يوَجِّهْ إلَيَّ كلامَهُ ولا أرُدُّ علَيهِ أنا بكلامِكُمْ. [١٥]تحَيَّروا. لم يُجيبوا بَعدُ. انتَزَعَ عنهُمُ الكلامُ! [١٦]فانتَظَرتُ لأنَّهُمْ لم يتكلَّموا. لأنَّهُمْ وقَفوا، لم يُجيبوا بَعدُ. [١٧]فأُجيبُ أنا أيضًا حِصَّتي، وأُبدي أنا أيضًا رأيي. [١٨]لأنّي مَلآنٌ أقوالاً. روحُ باطِني تُضايِقُني. [١٩]هوذا بَطني كخمرٍ لم تُفتَحْ. كالزِّقاقِ الجديدَةِ يَكادُ يَنشَقُّ. [٢٠]أتكلَّمُ فأُفرَجُ. أفتَحُ شَفَتَيَّ وأُجيبُ. [٢١]لا أُحابيَنَّ وجهَ رَجُلٍ ولا أملُثُ إنسانًا. [٢٢]لأنّي لا أعرِفُ المَلثَ. لأنَّهُ عن قَليلٍ يأخُذُني صانِعي.

٣٣

١«ولكن اسمَعِ الآنَ يا أيّوبُ أقوالي، واصغَ إلَى كُلِّ كلامي. ٢هأنذا قد فتحتُ فمي. لساني نَطَقَ في حَنَكي. ٣اِستِقامَةُ قَلبي كلامي، ومَعرِفَةُ شَفَتَيَّ هُما تنطِقانِ بها خالِصَةً. ٤روحُ اللهِ صَنَعَني ونَسَمَةُ القديرِ أحيَتني. ٥إنِ استَطَعتَ فأجِبني. أحسِنِ الدَّعوَى أمامي. اِنتَصِبْ. ٦هأنذا حَسَبَ قَوْلِكَ عِوَضًا عن اللهِ. أنا أيضًا مِنَ الطِّينِ تقَرَّصتُ. ٧هوذا هَيبَتي لا تُرهِبُكَ وجَلالي لا يَثقُلُ علَيكَ.

٨«إنَّكَ قد قُلتَ في مَسامِعي، وصوت أقوالِكَ سمِعتُ. ٩قُلتَ: أنا بَريءٌ بلا ذَنبٍ. زَكيٌّ أنا ولا إثمَ لي. ١٠هوذا يَطلُبُ علَيَّ عِلَلَ عَداوَةٍ. يَحسِبُني عَدوًّا لهُ. ١١وضَعَ رِجلَيَّ في المِقطَرَةِ. يُراقِبُ كُلَّ طُرُقي.

١٢«ها إنَّكَ في هذا لم تُصِبْ. أنا أُجيبُكَ، لأنَّ اللهَ أعظَمُ مِنَ الإنسانِ. ١٣لماذا تُخاصِمُهُ؟ لأنَّ كُلَّ أُمورِهِ لا يُجاوِبُ عنها. ١٤لكن اللهَ يتكلَّمُ مَرَّةً، وباثنَتَينِ لا يُلاحِظُ الإنسانُ. ١٥في حُلمٍ في رؤيا اللَّيلِ، عِندَ سُقوطِ سباتٍ علَى الناسِ، في النُّعاسِ علَى المَضجَعِ. ١٦حينَئذٍ يَكشِفُ آذانَ الناسِ ويَختِمُ علَى تأديبِهِمْ، ١٧ليُحَوِّلَ الإنسانَ عن عَمَلِهِ، ويَكتُمَ الكِبرياءَ عن الرَّجُلِ، ١٨ليَمنَعَ نَفسَهُ عن الحُفرَةِ وحَياتَهُ مِنَ الزَّوالِ بحَربَةِ الموتِ. ١٩أيضًا يؤَدَّبُ بالوَجَعِ علَى مَضجَعِهِ، ومُخاصَمَةُ عِظامِهِ دائمَةٌ، ٢٠فتكرَهُ حَياتُهُ خُبزًا، ونَفسُهُ الطَّعامَ الشَّهيَّ. ٢١فيَبلَى لَحمُهُ عن العَيانِ، وتنبَري عِظامُهُ فلا تُرَى، ٢٢وتقرُبُ نَفسُهُ إلَى القبرِ، وحَياتُهُ إلَى المُميتينَ. ٢٣إنْ وُجِدَ عِندَهُ مُرسَلٌ، وسيطٌ واحِدٌ مِنْ ألفٍ ليُعلِنَ للإنسانِ استِقامَتَهُ، ٢٤يتراءَفُ علَيهِ ويقولُ: أُطلِقُهُ عن الهُبوطِ إلَى الحُفرَةِ، قد وجَدتُ فِديَةً. ٢٥يَصيرُ لَحمُهُ أغَضَّ مِنْ لَحمِ الصَّبيِّ، ويَعودُ إلَى أيّامِ شَبابِهِ. ٢٦يُصَلّي إلَى اللهِ فيَرضَى عنهُ، ويُعايِنُ وجهَهُ بهُتافٍ فيَرُدُّ علَى الإنسانِ برَّهُ. ٢٧يُغَنّي بَينَ الناسِ فيقولُ: قد أخطأتُ، وعَوَّجتُ المُستَقيمَ، ولم أُجازَ علَيهِ. ٢٨فدَى نَفسي مِنَ العُبورِ إلَى الحُفرَةِ، فترَى حَياتيَ النّورَ.

٢٩«هوذا كُلُّ هذِهِ يَفعَلُها اللهُ مَرَّتَينِ وثَلاثًا بالإنسانِ، ٣٠ليَرُدَّ نَفسَهُ مِنَ الحُفرَةِ، ليَستَنيرَ بنورِ الأحياءِ. ٣١فاصغَ يا أيّوبُ واستَمِعْ لي. اُنصُتْ فأنا أتكلَّمُ. ٣٢إنْ كانَ عِندَكَ كلامٌ فأجِبني. تكلَّمْ. فإنّي أُريدُ تبريرَكَ. ٣٣وإلا فاستَمِعْ أنتَ لي. اُنصُتْ فأُعَلِّمَكَ الحِكمَةَ».

٣٤

١فأجابَ أليهو وقالَ: ٢«اسمَعوا أقوالي أيُّها الحُكَماءُ، واصغَوْا لي أيُّها العارِفونَ. ٣لأنَّ الأُذُنَ تمتَحِنُ الأقوالَ، كما أنَّ الحَنَكَ يَذوقُ طَعامًا. ٤لنَمتَحِنْ لأنفُسِنا الحَقَّ، ونَعرِفْ بَينَ أنفُسِنا ما هو طَيِّبٌ.

٥«لأنَّ أيّوبَ قالَ: تبَرَّرتُ، واللهُ نَزَعَ حَقّي. ٦عِندَ مُحاكَمَتي أُكَذَّبُ. جُرحي عَديمُ الشِّفاءِ مِنْ دونِ ذَنبٍ. ٧فأيُّ إنسانٍ كأيّوبَ يَشرَبُ الهُزءَ كالماءِ، ٨ويَسيرُ مُتَّحِدًا مع فاعِلي الإثمِ، وذاهِبًا مع أهلِ الشَّرِّ؟ ٩لأنَّهُ قالَ: لا يَنتَفِعُ الإنسانُ بكَوْنِهِ مَرضيًّا عِندَ اللهِ.

١٠«لأجلِ ذلكَ اسمَعوا لي يا ذَوي الألبابِ. حاشا للهِ مِنَ الشَّرِّ، وللقديرِ مِنَ الظُّلمِ. ١١لأنَّهُ يُجازي الإنسانَ علَى فِعلِهِ، ويُنيلُ الرَّجُلَ كطريقِهِ. ١٢فحَقًّا إنَّ اللهَ لا يَفعَلُ سوءًا، والقديرَ لا يُعَوِّجُ القَضاءَ. ١٣مَنْ وكَّلهُ بالأرضِ، ومَنْ صَنَعَ المَسكونَةَ كُلَّها؟ ١٤إنْ جَعَلَ علَيهِ قَلبَهُ، إنْ جَمَعَ إلَى نَفسِهِ روحَهُ ونَسَمَتَهُ، ١٥يُسَلِّمُ الرّوحَ كُلُّ بَشَرٍ جميعًا، ويَعودُ الإنسانُ إلَى التُّرابِ. ١٦فإنْ كانَ لكَ فهمٌ فاسمَعْ هذا، واصغَ إلَى صوتِ كلِماتي. ١٧ألَعَلَّ مَنْ يُبغِضُ الحَقَّ يتسَلَّطُ، أمِ البارَّ الكَبيرَ تستَذنِبُ؟ ١٨أيُقالُ للمَلِكِ: يا لَئيمُ، وللنُّدَباءِ: يا أشرارُ؟ ١٩الذي لا يُحابي بوُجوهِ الرّؤَساءِ، ولا يَعتَبِرُ موسَعًا دونَ فقيرٍ. لأنَّهُمْ جميعَهُمْ عَمَلُ يَدَيهِ. ٢٠بَغتَةً يَموتونَ وفي نِصفِ اللَّيلِ. يَرتَجُّ الشَّعبُ ويَزولونَ، ويُنزَعُ الأعِزّاءُ لا بيَدٍ. ٢١لأنَّ عَينَيهِ علَى طُرُقِ الإنسانِ، وهو يَرَى كُلَّ خَطَواتِهِ. ٢٢لا ظَلامَ ولا ظِلَّ موتٍ حَيثُ تختَفي عُمّالُ الإثمِ. ٢٣لأنَّهُ لا يُلاحِظُ الإنسانَ زَمانًا للدُّخولِ في المُحاكَمَةِ مع اللهِ. ٢٤يُحَطِّمُ الأعِزّاءَ مِنْ دونِ فحصٍ، ويُقيمُ آخَرينَ مَكانَهُمْ. ٢٥لكنهُ يَعرِفُ أعمالهُمْ، ويُقَلِّبُهُمْ ليلاً فيَنسَحِقونَ. ٢٦لكَوْنِهِمْ أشرارًا، يَصفِقُهُمْ في مَرأَى النّاظِرينَ. ٢٧لأنَّهُمُ انصَرَفوا مِنْ ورائهِ، وكُلُّ طُرُقِهِ لم يتأمَّلوها، ٢٨حتَّى بَلَّغوا إليهِ صُراخَ المِسكينِ، فسَمِعَ زَعقَةَ البائسينَ. ٢٩إذا هو سكَّنَ، فمَنْ يَشغَبُ؟ وإذا حَجَبَ وجهَهُ، فمَنْ يَراهُ سواءٌ كانَ علَى أُمَّةٍ أو علَى إنسانٍ؟ ٣٠حتَّى لا يَملِكَ الفاجِرُ ولا يكونَ شَرَكًا للشَّعبِ.

٣١«ولكن هل للهِ قالَ: احتَمَلتُ. لا أعودُ أُفسِدُ؟ ٣٢ما لم

أُبصِرهُ فأرِنيهِ أنتَ. إنْ كُنتُ قد فعَلتُ إثمًا فلا أعودُ أفعَلُهُ. ٣٣هل كرأيِكَ يُجازيهِ، قائلاً: لأنَّكَ رَفَضتَ؟ فأنتَ تختارُ لا أنا، وبما تعرِفُهُ تكلَّمْ. ٣٤ذَوو الألبابِ يقولونَ لي، بل الرَّجُلُ الحَكيمُ الذي يَسمَعُني يقولُ: ٣٥إنَّ أيّوبَ يتكلَّمُ بلا مَعرِفَةٍ، وكلامُهُ ليس بتعَقُّلٍ. ٣٦فلَيتَ أيّوبَ كانَ يُمتَحَنُ إلَى الغايَةِ مِنْ أجلِ أجوِبَتِهِ كأهلِ الإثمِ. ٣٧لكنهُ أضافَ إلَى خَطيَّتِهِ مَعصيَةً. يُصَفِّقُ بَينَنا، ويُكثِرُ كلامَهُ علَى اللهِ».

٣٥

١فأجابَ أليهو وقالَ: ٢«أتَحسِبُ هذا حَقًّا؟ قُلتَ: أنا أبَرُّ مِنَ اللهِ. ٣لأنَّكَ قُلتَ: ماذا يُفيدُكَ؟ بماذا أنتَفِعُ أكثَرَ مِنْ خَطيَّتي؟ ٤أنا أرُدُّ علَيكَ كلامًا، وعلَى أصحابِكَ معكَ. ٥أُنظُرْ إلَى السماواتِ وأبصِرْ، ولاحِظِ الغَمامَ. إنَّها أعلَى مِنكَ. ٦إنْ أخطأتَ فماذا فعَلتَ بهِ؟ وإنْ كثَّرتَ مَعاصيَكَ فماذا عَمِلتَ لهُ؟ ٧إنْ كُنتَ بارًّا فماذا أعطَيتَهُ؟ أو ماذا يأخُذُهُ مِنْ يَدِكَ؟ ٨لرَجُلٍ مِثلِكَ شَرُّكَ، ولابنِ آدَمَ بِرُّكَ.

٩«مِنْ كثرَةِ المَظالِمِ يَصرُخونَ. يَستَغيثونَ مِنْ ذِراعِ الأعِزّاءِ. ١٠ولم يقولوا: أين اللهُ صانِعي، مؤتي الأغانيِّ في اللَّيلِ، ١١الذي يُعَلِّمُنا أكثَرَ مِنْ وُحوشِ الأرضِ، ويَجعَلُنا أحكَمَ مِنْ طُيورِ السماءِ؟ ١٢ثَمَّ يَصرُخونَ مِنْ كِبرياءِ الأشرارِ ولا يَستَجيبُ. ١٣ولكن اللهَ لا يَسمَعُ كذِبًا، والقديرُ لا يَنظُرُ إليهِ. ١٤فإذا قُلتَ إنَّكَ لستَ تراهُ، فالدَّعوَى قُدّامَهُ، فاصبِرْ لهُ. ١٥وأمّا الآنَ فلأنَّ غَضَبَهُ لا يُطالِبُ، ولا يُبالي بكَثرَةِ الزَّلاّتِ، ١٦فغَرَ أيّوبُ فاهُ بالباطِلِ، وكبَّرَ الكلامَ بلا مَعرِفَةٍ».

٣٦

١وعادَ أليهو فقالَ: ٢«اصبِرْ علَيَّ قَليلاً، فأُبديَ لكَ أنَّهُ بَعدُ لأجلِ اللهِ كلامٌ. ٣أحمِلُ مَعرِفَتي مِنْ بَعيدٍ، وأنسُبُ بِرًّا لصانِعي. ٤حَقًّا لا يَكذِبُ كلامي. صَحيحُ المَعرِفَةِ عِندَكَ.

٥«هوذا اللهُ عَزيزٌ، ولكنهُ لا يَرذُلُ أحَدًا. عَزيزُ قُدرَةِ القَلبِ. ٦لا يُحيي الشِّرّيرَ، بل يُجري قَضاءَ البائسينَ. ٧لا يُحَوِّلُ عَينَيهِ عن البارِّ، بل مع المُلوكِ يُجلِسُهُمْ علَى الكُرسيِّ أبَدًا، فيَرتَفِعونَ. ٨إنْ أوثِقوا بالقُيودِ، إنْ أُخِذوا في حِبالَةِ الذُّلِّ، ٩فيُظهِرُ لهُمْ أفعالهُمْ ومَعاصيَهُمْ، لأنَّهُمْ تجَبَّروا، ١٠ويَفتَحُ آذانَهُمْ للإنذارِ، ويأمُرُ بأنْ يَرجِعوا عن الإثمِ. ١١إنْ سمِعوا وأطاعوا قَضَوْا أيّامَهُمْ بالخَيرِ وسِنيهِمْ بالنِّعَمِ. ١٢وإنْ لم يَسمَعوا، فبحَربَةِ الموتِ يَزولونَ، ويَموتونَ بعَدَمِ المَعرِفَةِ. ١٣أمّا فُجّارُ القَلبِ فيَذخَرونَ غَضَبًا. لا يَستَغيثونَ إذا هو قَيَّدَهُمْ. ١٤تموتُ نَفسُهُمْ في الصِّبا وحَياتُهُمْ بَينَ المأبونينَ. ١٥يُنَجِّي البائسَ في ذِلِّهِ، ويَفتَحُ آذانَهُمْ في الضِّيقِ.

١٦«وأيضًا يَقودُكَ مِنْ وجهِ الضِّيقِ إلَى رَحبٍ لا حَصرَ فيهِ، ويَملأُ مؤونَةَ مائدَتِكَ دُهنًا. ١٧حُجَّةَ الشِّرّيرِ أكمَلتَ، فالحُجَّةُ والقَضاءُ يُمسِكانِكَ. ١٨عِندَ غَضَبِهِ لَعَلَّهُ يَقودُكَ بصَفقَةٍ. فكثرَةُ الفِديَةِ لا تفُكُّكَ. ١٩هل يَعتَبِرُ غِناكَ؟ لا التِّبرَ ولا جميعَ قوَى الثَّروَةِ! ٢٠لا تشتاقُ إلَى اللَّيلِ الذي يَرفَعُ شُعوبًا مِنْ مَواضِعِهِمْ. ٢١اِحذَرْ. لا تلتَفِتْ إلَى الإثمِ لأنَّكَ اختَرتَ هذا علَى الذُّلِّ.

٢٢«هوذا اللهُ يتعالَى بقُدرَتِهِ. مَنْ مِثلُهُ مُعَلِّمًا؟ ٢٣مَنْ فرَضَ علَيهِ طريقَهُ، أو مَنْ يقولُ لهُ: قد فعَلتَ شَرًّا؟ ٢٤اُذكُرْ أنْ تُعَظِّمَ عَمَلهُ الذي يُغَنِّي بهِ الناسُ. ٢٥كُلُّ إنسانٍ يُبصِرُ بهِ. الناسُ يَنظُرونَهُ مِنْ بَعيدٍ. ٢٦هوذا اللهُ عظيمٌ ولا نَعرِفُهُ وعَدَدُ سِنيهِ لا يُفحَصُ. ٢٧لأنَّهُ يَجذُبُ قِطارَ الماءِ. تسُحُّ مَطَرًا مِنْ ضَبابِها، ٢٨الذي تهطِلُهُ السُّحُبُ وتقطُرُهُ علَى أُناسٍ كثيرينَ. ٢٩فهل يُعَلِّلُ أحَدٌ عن شَقِّ الغَيمِ أو قَصيفِ مِظَلَّتِهِ؟ ٣٠هوذا بَسَطَ نورَهُ علَى نَفسِهِ، ثُمَّ يتغَطَّى بأُصولِ اليَمِّ. ٣١لأنَّهُ بهذِهِ يَدينُ الشُّعوبَ، ويَرزُقُ القوتَ بكَثرَةٍ. ٣٢يُغَطّي كفَّيهِ بالنّورِ، ويأمُرُهُ علَى العَدوِّ. ٣٣يُخبِرُ بهِ رَعدُهُ، المَواشيَ أيضًا بصُعودِهِ.

٣٧

١«فلهذا اضطَرَبَ قَلبي وخَفَقَ مِنْ مَوْضِعِهِ. ٢اسمَعوا سماعًا رَعدَ صوتِهِ والزَّمزَمَةَ الخارِجَةَ مِنْ فيهِ. ٣تحتَ كُلِّ السماواتِ يُطلِقُها، كذا نورُهُ إلَى أكنافِ الأرضِ. ٤بَعدُ يُزَمجِرُ صوتٌ، يُرعِدُ بصوتِ جَلالِهِ، ولا يؤَخِّرُها إذ سُمِعَ صوتُهُ. ٥اللهُ يُرعِدُ بصوتِهِ عَجَبًا. يَصنَعُ عَظائمَ لا نُدرِكُها. ٦لأنَّهُ يقولُ للثَّلجِ: اسقُطْ علَى الأرضِ. كذا لوابِلِ المَطَرِ، وابِلِ أمطارِ عِزِّهِ. ٧يَختِمُ علَى يَدِ كُلِّ إنسانٍ، ليَعلَمَ كُلُّ الناسِ خالِقَهُمْ، ٨فتدخُلُ الحَيَواناتُ المآويَ، وتستَقِرُّ في أوجِرَتِها. ٩مِنَ الجَنوبِ تأتي الأعصارُ، ومِنَ الشَّمالِ

البَرَدُ. [١٠]مِنْ نَسَمَةِ اللهِ يُجعَلُ الجَمدُ، وتتضَيَّقُ سِعَةُ المياهِ. [١١]أيضًا بريٍّ يَطرَحُ الغَيمَ. يُبَدِّدُ سحابَ نورِهِ. [١٢]فهي مُدَوَّرَةٌ مُتَقَلِّبَةٌ بإدارَتِهِ، لتفعَلَ كُلَّ ما يأمُرُ بهِ علَى وجهِ الأرضِ المَسكونَةِ، [١٣]سواءٌ كانَ للتّأديبِ أو لأرضِهِ أو للرَّحمَةِ يُرسِلُها.

[١٤]«أنصِتْ إلَى هذا يا أيّوبُ، وقِفْ وتأمَّلْ بعَجائبِ اللهِ! [١٥]أتُدرِكُ انتِباهَ اللهِ إليها، أو إضاءَةَ نورِ سحابِهِ؟ [١٦]أتُدرِكُ موازَنَةَ السَّحابِ، مُعجِزاتِ الكامِلِ المَعارِفِ؟ [١٧]كيفَ تسخُنُ ثيابُكَ إذا سكَنَتِ الأرضُ مِنْ ريحِ الجَنوبِ؟ [١٨]هل صَفَّحتَ معهُ الجَلَدَ المُمَكَّنَ كالمِرآةِ المَسبوكَةِ؟ [١٩]عَلِّمنا ما نَقولُ لهُ. إنَّنا لا نُحسِنُ الكلامَ بسَبَبِ الظُّلمَةِ! [٢٠]هل يُقَصُّ علَيهِ كلامي إذا تكلَّمتُ؟ هل يَنطِقُ الإنسانُ لكَيْ يَبتَلِعَ؟ [٢١]والآنَ لا يُرَى النّورُ الباهِرُ الذي هو في الجَلَدِ، ثُمَّ تعبُرُ الرِّيحُ فتُنَقّيهِ. [٢٢]مِنَ الشِّمالِ يأتي ذَهَبٌ. عِندَ اللهِ جَلالٌ مُرهِبٌ. [٢٣]القديرُ لا نُدرِكُهُ. عظيمُ القوَّةِ والحَقِّ، وكثيرُ البِرِّ. لا يُجاوِبُ. [٢٤]لذلكَ فلتَخَفهُ الناسُ. كُلَّ حَكيمِ القَلبِ لا يُراعي».

الرب يتكلم

٣٨

[١]فأجابَ الرَّبُّ أيّوبَ مِنَ العاصِفَةِ وقالَ: [٢]«مَنْ هذا الذي يُظلِمُ القَضاءَ بكلامٍ بلا مَعرِفَةٍ؟ [٣]اُشدُدِ الآنَ حَقَوَيكَ كرَجُلٍ، فإنّي أسألُكَ فتُعَلِّمُني. [٤]أينَ كُنتَ حينَ أسَّستُ الأرضَ؟ أخبِرْ إنْ كانَ عِندَكَ فهمٌ. [٥]مَنْ وضَعَ قياسَها؟ لأنَّكَ تعلَمُ! أو مَنْ مَدَّ علَيها مِطمارًا؟ [٦]علَى أيِّ شَيءٍ قَرَّتْ قَواعِدُها؟ أو مَنْ وضَعَ حَجَرَ زاويَتِها، [٧]عِندَما ترَنَّمَتْ كواكِبُ الصُّبحِ معًا، وهَتَفَ جميعُ بَني اللهِ؟

[٨]«ومَنْ حَجَزَ البحرَ بمَصاريعَ حينَ اندَفَقَ فخرجَ مِنَ الرَّحِمِ. [٩]إذ جَعَلتُ السَّحابَ لباسَهُ، والضَّبابَ قِماطَهُ، [١٠]وجَزَمتُ علَيهِ حَدّي، وأقَمتُ لهُ مَغاليقَ ومَصاريعَ، [١١]وقُلتُ: إلَى هنا تأتي ولا تتعدَّى، وهنا تُتخَمُ كِبرياءُ لُجَجِكَ!

[١٢]«هل في أيّامِكَ أمَرتَ الصُّبحَ؟ هل عَرَّفتَ الفَجرَ مَوْضِعَهُ [١٣]ليُمسِكَ بأكنافِ الأرضِ، فيُنفَضَ الأشرارُ مِنها؟ [١٤]تتحَوَّلُ كطينِ الخاتِمِ، وتقِفُ كأنَّها لابِسَةٌ. [١٥]ويُمنَعُ عن الأشرارِ نورُهُمْ، وتنكَسِرُ الذِّراعُ المُرتَفِعَةُ.

[١٦]«هل انتَهَيتَ إلَى يَنابيعِ البحرِ، أو في مَقصورَةِ الغَمرِ تمَشَّيتَ؟ [١٧]هل انكَشَفَتْ لكَ أبوابُ الموتِ، أو عايَنتَ أبوابَ ظِلِّ الموتِ؟ [١٨]هل أدرَكتَ عَرضَ الأرضِ؟ أخبِرْ إنْ عَرَفتَهُ كُلَّهُ.

[١٩]«أين الطَّريقُ إلَى حَيثُ يَسكُنُ النّورُ؟ والظُّلمَةُ أين مَقامُها، [٢٠]حتَّى تأخُذَها إلَى تُخومِها وتعرِفَ سُبُلَ بَيتِها؟ [٢١]تعلَمُ، لأنَّكَ حينَئذٍ كُنتَ قد وُلِدتَ، وعَدَدُ أيّامِكَ كثيرٌ!

[٢٢]«أدَخَلتَ إلَى خَزائنِ الثَّلجِ، أم أبصَرتَ مَخازِنَ البَرَدِ، [٢٣]التي أبقَيتَها لوقتِ الضَّرِّ، ليومِ القِتالِ والحَربِ؟ [٢٤]في أيِّ طَريقٍ يتوَزَّعُ النّورُ، وتتفَرَّقُ الشَّرقيَّةُ علَى الأرضِ؟ [٢٥]مَنْ فرَّعَ قَنَواتٍ للهَطلِ، وطَريقًا للصَّواعِقِ، [٢٦]ليَمطُرَ علَى أرضٍ حَيثُ لا إنسانَ، علَى قَفرٍ لا أحَدَ فيهِ، [٢٧]ليُرويَ البَلقَعَ والخَلاءَ ويُنبِتَ مَخرَجَ العُشبِ؟

[٢٨]«هل للمَطَرِ أبٌ؟ ومَنْ وَلَدَ مَآجِلَ الطَّلِّ؟ [٢٩]مِنْ بَطنِ مَنْ خرجَ الجَمَدُ؟ صَقيعُ السماءِ، مَنْ ولَدَهُ؟ [٣٠]كحَجَرٍ صارَتِ المياهُ. اختَبأتْ. وتلكَّدَ وجهُ الغَمرِ.

[٣١]«هل تربِطُ أنتَ عُقدَ الثُّرَيّا، أو تفُكُّ رُبُطَ الجَبّارِ؟ [٣٢]أتُخرِجُ المَنازِلَ في أوقاتِها وتهدي النَّعشَ مع بَناتِهِ؟ [٣٣]هل عَرَفتَ سُنَنَ السماواتِ، أو جَعَلتَ تسَلُّطَها علَى الأرضِ؟ [٣٤]أتَرفَعُ صوتكَ إلَى السُّحُبِ فيُغَطّيَكَ فيضُ المياهِ؟ [٣٥]أتُرسِلُ البُروقَ فتذهَبَ وتقولَ لكَ: ها نَحنُ؟ [٣٦]مَنْ وضَعَ في الطَّخاءِ حِكمَةً، أو مَنْ أظهَرَ في الشُّهُبِ فِطنَةً؟ [٣٧]مَنْ يُحصي الغُيومَ بالحِكمَةِ، ومَنْ يَسكُبُ أزقاقَ السماواتِ، [٣٨]إذ يَنسَبِكُ التُّرابُ سبكًا ويتلاصَقُ المَدَرُ؟

[٣٩]«أتَصطادُ للَّبوَةِ فريسَةً، أم تُشبِعُ نَفسَ الأشبالِ، [٤٠]حينَ تجرَمِزُّ في عَريسِها وتجلِسُ في عيصِها للكُمونِ؟ [٤١]مَنْ يُهَيِّئُ للغُرابِ صَيدَهُ، إذ تنعَبُ فِراخُهُ إلَى اللهِ، وتتردَّدُ لعَدَمِ القوتِ؟

٣٩

[١]«أتَعرِفُ وقتَ ولادَةِ وُعولِ الصُّخورِ، أو تُلاحِظُ مَخاضَ الأيائلِ؟ [٢]أتَحسُبُ الشُّهورَ التي تُكَمِّلُها، أو تعلَمُ ميقاتَ ولادَتِهِنَّ؟ [٣]يَبرُكنَ ويَضَعنَ أولادَهُنَّ. يَدفَعنَ أوجاعَهُنَّ. [٤]تبلُغُ أولادُهُنَّ. تَربو في البَرِّيَّةِ. تخرُجُ ولا تعودُ إليهِنَّ.

[٥]«مَنْ سرَّحَ الفَراءَ حُرًّا، ومَنْ فكَّ رُبُطَ حِمارِ الوَحشِ؟ [٦]الذي جَعَلتُ البَرِّيَّةَ بَيتَهُ والسِّباخَ مَسكَنَهُ. [٧]يَضحَكُ علَى جُمهورِ

القريةِ. لا يَسمَعُ زَجرَ السّائقِ. ٨دائرَةُ الجِبالِ مَرعاهُ، وعلَى كُلِّ خُضرَةٍ يُفَتِّشُ.

٩«أيَرضَى الثَّوْرُ الوَحشيُّ أنْ يَخدُمَكَ، أم يَبيتُ عِندَ مِعلَفِكَ؟ ١٠أتَربِطُ الثَّوْرَ الوَحشيَّ برِباطِهِ في التَّلمِ، أم يُمَهِّدُ الأوديَةَ وراءَكَ؟ ١١أتَثِقُ بهِ لأنَّ قوَّتَهُ عظيمَةٌ، أو تترُكُ لهُ تعَبَكَ؟ ١٢أتأتَمِنُهُ أنَّهُ يأتي بزَرعِكَ ويُجمَعُ إلَى بَيدَرِكَ؟

١٣«جَناحُ النَّعامَةِ يُرَفرِفُ. أفَهو مَنكِبٌ رَؤوفٌ، أم ريشٌ؟ ١٤لأنَّها تترُكُ بَيضَها وتُحميهِ في التُّرابِ، ١٥وتنسَى أنَّ الرِّجلَ تضغَطُهُ، أو حَيَوانَ البَرِّ يَدوسُهُ. ١٦تقسو علَى أولادِها كأنَّها ليستْ لها. باطِلٌ تعَبُها بلا أسَفٍ. ١٧لأنَّ اللهَ قد أنساها الحِكمَةَ، ولم يَقسِمْ لها فهمًا. ١٨عِندَما تُحوذُ نَفسَها إلَى العَلاءِ، تضحَكُ علَى الفَرَسِ وعلَى راكِبِهِ.

١٩«هل أنتَ تُعطي الفَرَسَ قوَّتَهُ وتكسو عُنُقَهُ عُرفًا؟ ٢٠أتوثِبُهُ كجَرادَةٍ؟ نَفخُ مِنخَرِهِ مُرعِبٌ. ٢١يَبحَثُ في الوادي ويَنفِزُ ببأسٍ. يَخرُجُ للقاءِ الأسلِحَةِ. ٢٢يَضحَكُ علَى الخَوْفِ ولا يَرتاعُ، ولا يَرجِعُ عن السَّيفِ. ٢٣علَيهِ تصِلُ السِّهامُ وسِنانُ الرُّمحِ والمِزراقِ. ٢٤في وثبِهِ ورُجزِهِ يَلتَهِمُ الأرضَ، ولا يؤمِنُ أنَّهُ صوتُ البوقِ. ٢٥عِندَ نَفخِ البوقِ يقولُ: هَهْ! ومِنْ بَعيدٍ يَستَروِحُ القِتالَ صياحَ القوّادِ والهُتافَ.

٢٦«أمِنْ فهمِكَ يَستَقِلُّ العُقابُ ويَنشُرُ جَناحَيهِ نَحوَ الجَنوبِ؟ ٢٧أو بأمرِكَ يُحَلِّقُ النَّسرُ ويُعَلّي وكرَهُ؟ ٢٨يَسكُنُ الصَّخرَ ويَبيتُ علَى سِنِّ الصَّخرِ والمَعقِلِ. ٢٩مِنْ هناكَ يتحَسَّسُ قوتهُ. تُبصِرُهُ عَيناهُ مِنْ بَعيدٍ. ٣٠فِراخُهُ تحسو الدَّمَ، وحَيثُما تكُنِ القَتلَى فهناكَ هو».

٤٠

١فأجابَ الرَّبُّ أيّوبَ فقالَ: ٢«هل يُخاصِمُ القديرَ مؤَبِّخُهُ، أمِ المُحاجُّ اللهَ يُجاوِبُهُ؟».

٣فأجابَ أيّوبُ الرَّبَّ وقالَ: ٤«ها أنا حَقيرٌ، فماذا أُجاوِبُكَ؟ وضَعتُ يَدي علَى فمي. ٥مَرَّةً تكلَّمتُ فلا أُجيبُ، ومَرَّتَينِ فلا أزيدُ».

٦فأجابَ الرَّبُّ أيّوبَ مِنَ العاصِفَةِ فقالَ: ٧«الآنَ شُدَّ حَقوَيكَ كرَجُلٍ. أسألُكَ فتُعلِمُني. ٨لَعَلَّكَ تُناقِضُ حُكمي، تستَذنِبُني لكَيْ تتبَرَّرَ أنتَ؟ ٩هل لكَ ذِراعٌ كما للهِ، وبصوتٍ مِثلِ صوتِهِ تُرعِدُ؟ ١٠تزَيَّنِ الآنَ بالجَلالِ والعِزِّ، والبَسِ المَجدَ والبَهاءَ. ١١فرِّقْ فيضَ غَضَبِكَ، وانظُرْ كُلَّ مُتَعَظِّمٍ واخفِضهُ. ١٢اُنظُرْ إلَى كُلِّ مُتَعَظِّمٍ وذَلِّلْهُ، ودُسِ الأشرارَ في مَكانِهِم. ١٣اطمِرهُمْ في التُّرابِ معًا، واحبِسْ وُجوهَهُمْ في الظَّلامِ. ١٤فأنا أيضًا أحمَدُكَ لأنَّ يَمينَكَ تُخَلِّصُكَ.

١٥«هوذا بَهيموثُ الذي صَنَعتُهُ معكَ يأكُلُ العُشبَ مِثلَ البَقَرِ. ١٦ها هي قوَّتُهُ في مَتنَيهِ، وشِدَّتُهُ في عَضَلِ بَطنِهِ. ١٧يَخفِضُ ذَنَبَهُ كأرزَةٍ. عُروقُ فخِذَيهِ مَضفورَةٌ. ١٨عِظامُهُ أنابيبُ نُحاسٍ، جِرمُها حَديدٌ مَمطولٌ. ١٩هو أوَّلُ أعمالِ اللهِ. الذي صَنَعَهُ أعطاهُ سيفَهُ. ٢٠لأنَّ الجِبالَ تُخرِجُ لهُ مَرعًى، وجميعَ وُحوشِ البَرِّ تلعَبُ هناكَ. ٢١تحتَ السِّدراتِ يَضطَجِعُ في سِترِ القَصَبِ والغَمِقَةِ. ٢٢تُظَلِّلُهُ السِّدراتُ بظِلِّها. يُحيطُ بهِ صَفصافُ السَّواقي. ٢٣هوذا النَّهرُ يَفيضُ فلا يَفِرُّ هو. يَطمَئنُّ ولو اندَفَقَ الأُردُنُّ في فمِهِ. ٢٤هل يؤخَذُ مِنْ أمامِهِ؟ هل يُثقَبُ أنفُهُ بخِزامَةٍ؟

٤١

١«أتَصطادُ لَوياثانَ بشِصٍّ، أو تضغَطُ لسانَهُ بحَبلٍ؟ ٢أتَضَعُ أسَلَةً في خَطمِهِ، أم تثقُبُ فكَّهُ بخِزامَةٍ؟ ٣أيُكثِرُ التَّضَرُّعاتِ إلَيكَ، أم يتكلَّمُ معكَ باللِّينِ؟ ٤هل يَقطَعُ معكَ عَهدًا فتتَّخِذَهُ عَبدًا مؤَبَّدًا؟ ٥أتَلعَبُ معهُ كالعُصفورِ، أو تربِطُهُ لأجلِ فتياتِكَ؟ ٦هل تحفِرُ جَماعَةُ الصَّيّادينَ لأجلِهِ حُفرَةً، أو يَقسِمونَهُ بَينَ الكَنعانيِّينَ؟ ٧أتَملأُ جِلدَهُ حِرابًا ورأسَهُ بإلالِ السَّمَكِ؟ ٨ضَعْ يَدَكَ علَيهِ. لا تعُدْ تذكُرُ القِتالَ! ٩هوذا الرَّجاءُ بهِ كاذِبٌ. ألا يُكَبُّ أيضًا برؤيَتِهِ؟ ١٠ليس مِنْ شُجاعٍ يوقِظُهُ، فمَنْ يَقِفُ إذًا بوَجهي؟ ١١مَنْ تقَدَّمَني فأوفيَهُ؟ ما تحتَ كُلِّ السماواتِ هو لي.

١٢«لا أسكُتُ عن أعضائهِ، وخَبَرِ قوَّتِهِ وبَهجَةِ عُدَّتِهِ. ١٣مَنْ يَكشِفُ وجهَ لبسِهِ، ومَنْ يَدنو مِنْ مَثنَى لَجَمَتِهِ؟ ١٤مَنْ يَفتَحُ مِصراعَيْ فمِهِ؟ دائرَةُ أسنانِهِ مُرعِبَةٌ. ١٥فخرُهُ مَجانُّ مانِعَةٌ مُحَكَّمَةٌ مَضغوطَةٌ بخاتِمٍ. ١٦الواحِدُ يَمَسُّ الآخَرَ، فالرِّيحُ لا تدخُلُ بَينَها. ١٧كُلٌّ مِنها مُلتَصِقٌ بصاحِبِهِ، مُتَلكِّدَةً لا تنفَصِلُ. ١٨عِطاسُهُ يَبعَثُ نورًا، وعَيناهُ كهُدُبِ الصُّبحِ. ١٩مِنْ فيهِ تخرُجُ مَصابيحُ. شَرارُ نارٍ تتطايَرُ مِنهُ. ٢٠مِنْ مِنخَرَيهِ يَخرُجُ

دُخانٌ كأنَّهُ مِنْ قِدرٍ مَنفوخٍ أو مِنْ مِرجَلٍ. [٢١]نَفَسُهُ يُشعِلُ جَمرًا، ولهيبٌ يَخرُجُ مِنْ فيهِ. [٢٢] في عُنُقِهِ تبيتُ القوَّةُ، وأمامَهُ يَدوسُ الهَوْلُ. [٢٣]مَطاوي لَحمِهِ مُتَلاصِقَةٌ مَسبوكَةٌ علَيهِ لا تتحرَّكُ. [٢٤]قَلبُهُ صُلبٌ كالحَجَرِ، وقاسٍ كالرَّحَى. [٢٥]عِندَ نُهوضِهِ تفزَعُ الأقوياءُ. مِنَ المَخاوِفِ يتيهونَ. [٢٦]سيفُ الذي يَلحَقُهُ لا يَقومُ، ولا رُمحٌ ولا مِزراقٌ ولا دِرعٌ. [٢٧]يَحسِبُ الحَديدَ كالتِّبنِ، والنُّحاسَ كالعودِ النَّخِرِ. [٢٨]لا يَستَفِزُّهُ نُبلُ القَوْسِ. حِجارَةُ المِقلاعِ ترجِعُ عنهُ كالقَشِّ. [٢٩]يَحسِبُ المِقمَعَةَ كقَشٍّ، ويَضحَكُ علَى اهتِزازِ الرُّمحِ. [٣٠]تحتَهُ قُطَعُ خَزَفٍ حادَّةٌ. يُمَدِّدُ نَوْرَجًا علَى الطِّينِ. [٣١]يَجعَلُ العُمقَ يَغلي كالقِدرِ، ويَجعَلُ البحرَ كقِدرِ عِطارَةٍ. [٣٢]يُضيءُ السَّبيلُ وراءَهُ فيُحسَبُ اللُّجُّ أشيَبَ. [٣٣]ليس لهُ في الأرضِ نَظيرٌ. صُنِعَ لعَدَمِ الخَوْفِ. [٣٤]يُشرِفُ علَى كُلِّ مُتَعالٍ. هو مَلِكٌ علَى كُلِّ بَني الكِبرياءِ».

أيوب يجيب

٤٢ [١]فأجابَ أيّوبُ الرَّبَّ فقالَ: [٢]«قد عَلِمتُ أنَّكَ تستَطيعُ كُلَّ شَيءٍ، ولا يَعسُرُ علَيكَ أمرٌ. [٣]فمَنْ ذا الذي يُخفي القَضاءَ بلا مَعرِفَةٍ؟ ولكني قد نَطَقتُ بما لم أفهَمْ. بعَجائبَ فوقي لم أعرِفها. [٤]اِسمَعِ الآنَ وأنا أتكلَّمُ. أسألُكَ فتُعَلِّمُني. [٥]بسَمعِ الأُذُنِ قد سمِعتُ عنكَ، والآنَ رأتكَ عَيني. [٦]لذلكَ أرفُضُ وأندَمُ في التُّرابِ والرَّمادِ».

[٧]وكانَ بَعدَما تكلَّمَ الرَّبُّ مع أيّوبَ بهذا الكلامِ، أنَّ الرَّبَّ قالَ لأليفازَ التَّيمانيِّ: «قد احتَمَى غَضَبي علَيكَ وعلَى كِلا صاحِبَيكَ، لأنَّكُمْ لم تقولوا فيَّ الصَّوابَ كعَبدي أيّوبَ. [٨]والآنَ فخُذوا لأنفُسِكُمْ سبعَةَ ثيرانٍ وسبعَةَ كِباشٍ واذهَبوا إلَى عَبدي أيّوبَ، وأصعِدوا مُحرَقَةً لأجلِ أنفُسِكُمْ، وعَبدي أيّوبُ يُصَلّي مِنْ أجلِكُمْ، لأنّي أرفَعُ وجهَهُ لِئلا أصنَعَ معكُمْ حَسَبَ حَماقَتِكُمْ، لأنَّكُمْ لم تقولوا فيَّ الصَّوابَ كعَبدي أيّوبَ». [٩]فذَهَبَ أليفازُ التَّيمانيُّ وبلدَدُ الشّوحيُّ وصوفَرُ النَّعماتيُّ، وفَعَلوا كما قالَ الرَّبُّ لهُمْ. ورَفَعَ الرَّبُّ وجهَ أيّوبَ. [١٠]ورَدَّ الرَّبُّ سبيَ أيّوبَ لَمّا صَلَّى لأجلِ أصحابِهِ، وزادَ الرَّبُّ علَى كُلِّ ما كانَ لأيّوبَ ضِعفًا. [١١]فجاءَ إليهِ كُلُّ إخوَتِهِ وكُلُّ أخَواتِهِ وكُلُّ مَعارِفِهِ مِنْ قَبلُ، وأكلوا معهُ خُبزًا في بَيتِهِ، ورَثَوْا لهُ وعَزَّوْهُ عن كُلِّ الشَّرِّ الذي جَلَبَهُ الرَّبُّ علَيهِ، وأعطاهُ كُلٌّ مِنهُمْ قَسيطَةً واحِدَةً، وكُلُّ واحِدٍ قُرطًا مِنْ ذَهَبٍ. [١٢]وبارَكَ الرَّبُّ آخِرَةَ أيّوبَ أكثَرَ مِنْ أولاهُ. وكانَ لهُ أربَعَةَ عشَرَ ألفًا مِنَ الغَنَمِ، وسِتَّةُ آلافٍ مِنَ الإبِلِ، وألفُ فدّانٍ مِنَ البَقَرِ، وألفُ أتانٍ. [١٣]وكانَ لهُ سبعَةُ بَنينَ وثَلاثُ بَناتٍ. [١٤]وسَمَّى اسمَ الأولَى يَميمَةَ، واسمَ الثّانيَةِ قَصيعَةَ، واسمَ الثّالِثَةِ قَرنَ هَفّوكَ. [١٥]ولم توجَدْ نِساءٌ جَميلاتٌ كبَناتِ أيّوبَ في كُلِّ الأرضِ، وأعطاهُنَّ أبوهُنَّ ميراثًا بَينَ إخوَتِهِنَّ. [١٦]وعاشَ أيّوبُ بَعدَ هذا مِئَةً وأربَعينَ سنَةً، ورأَى بَنيهِ وبَني بَنيهِ إلَى أربَعَةِ أجيالٍ. [١٧]ثُمَّ ماتَ أيّوبُ شَيخًا وشَبعانَ الأيّامِ.

المَزامير

المَزمورُ الأوَّلُ

[١]طوبَى للرَّجُلِ الذي لم يَسلُكْ في مَشورَةِ الأشرارِ، وفي طريقِ الخُطاةِ لم يَقِفْ، وفي مَجلِسِ المُستَهزِئينَ لم يَجلِسْ. [٢]لكن في ناموسِ الرَّبِّ مَسَرَّتُهُ، وفي ناموسِهِ يَلهَجُ نهارًا وليلاً. [٣]فيكونُ كشَجَرَةٍ مَغروسَةٍ عِندَ مَجاري المياهِ، التي تُعطي ثَمَرَها في أوانِهِ، ووَرَقُها لا يَذبُلُ. وكُلُّ ما يَصنَعُهُ يَنجَحُ.

[٤]ليس كذلكَ الأشرارُ، لكنهُمْ كالعُصافَةِ التي تُذَرِّيها الرِّيحُ. [٥]لذلكَ لا تقومُ الأشرارُ في الدِّينِ، ولا الخُطاةُ في جَماعَةِ الأبرارِ. [٦]لأنَّ الرَّبَّ يَعلَمُ طريقَ الأبرارِ، أمّا طَريقُ الأشرارِ فتهلِكُ.

المَزمورُ الثّاني

[١]لماذا ارتَجَّتِ الأُمَمُ، وتفَكَّرَ الشُّعوبُ في الباطِلِ؟ [٢]قامَ مُلوكُ الأرضِ، وتآمَرَ الرّؤَساءُ معًا علَى الرَّبِّ وعلَى مَسيحِهِ، قائلينَ: [٣]«لنَقطَعْ قُيودَهُما، ولنَطرَحْ عَنّا رُبُطَهُما».

[٤]السّاكِنُ في السماواتِ يَضحَكُ. الرَّبُّ يَستَهزِئُ بهِمْ. [٥]حينَئذٍ يتكلَّمُ علَيهِمْ بغَضَبِهِ، ويَرجُفُهُمْ بغَيظِهِ. [٦]«أمّا أنا فقد مَسَحتُ مَلِكي علَى صِهيَوْنَ جَبَلِ قُدسي».

[٧]إنِّي أُخبِرُ مِنْ جِهَةِ قَضاءِ الرَّبِّ: قالَ لي: «أنتَ ابني، أنا اليومَ ولَدتُكَ. [٨]اسألني فأُعطيَكَ الأُمَمَ ميراثًا لكَ، وأقاصيَ الأرضِ مُلكًا لكَ. [٩]تُحَطِّمُهُمْ بقَضيبٍ مِنْ حَديدٍ. مِثلَ إناءِ خَزّافٍ تُكَسِّرُهُمْ».

[١٠]فالآنَ يا أيُّها المُلوكُ تعَقَّلوا. تأدَّبوا يا قُضاةَ الأرضِ. [١١]اعبُدوا الرَّبَّ بخَوْفٍ، واهتِفوا برَعدَةٍ. [١٢]قَبِّلوا الِابنَ لِئلا يَغضَبَ فتبيدوا مِنَ الطريقِ. لأنَّهُ عن قَليلٍ يتَّقِدُ غَضَبُهُ. طوبَى لجميعِ المُتَّكِلينَ علَيهِ.

المَزمورُ الثّالِثُ

مَزمورٌ لداوُدَ حينَما هَرَبَ مِنْ وجهِ أبشالومَ ابنِهِ

[١]يارَبُّ، ما أكثَرَ مُضايِقيَّ! كثيرونَ قائمونَ علَيَّ. [٢]كثيرونَ يقولونَ لنَفسي: «ليس لهُ خَلاصٌ بإلهِهِ». سِلاهْ.

[٣]أمّا أنتَ يارَبُّ فتُرسٌ لي. مَجدي ورافِعُ رأسي. [٤]بصوتي إلَى الرَّبِّ أصرُخُ، فيُجيبُني مِنْ جَبَلِ قُدسِهِ. سِلاهْ.

[٥]أنا اضطَجَعتُ ونِمتُ. استيقَظتُ لأنَّ الرَّبَّ يَعضُدُني. [٦]لا أخافُ مِنْ رِبواتِ الشُّعوبِ المُصطَفِّينَ علَيَّ مِنْ حولي. [٧]قُمْ يارَبُّ! خَلِّصني يا إلهي! لأنَّكَ ضَرَبتَ كُلَّ أعدائي علَى الفَكِّ. هَشَّمتَ أسنانَ الأشرارِ. [٨]للرَّبِّ الخَلاصُ علَى شَعبِكَ بَرَكَتُكَ. سِلاهْ.

المَزمورُ الرّابِعُ

لإمامِ المُغَنِّينَ علَى «ذَواتِ الأوتارِ». مَزمورٌ لداوُدَ

[١]عِندَ دُعائيَ استَجِبْ لي يا إلهَ برِّي. في الضِّيقِ رَحَّبتَ لي. تراءَفْ علَيَّ واسمَعْ صَلاتي.

[٢]يا بَني البَشَرِ، حتَّى مَتَى يكونُ مَجدي عارًا؟ حتَّى مَتَى تُحِبّونَ الباطِلَ وتبتَغونَ الكَذِبَ؟ سِلاهْ. [٣]فاعلَموا أنَّ الرَّبَّ قد مَيَّزَ تقيَّهُ. الرَّبُّ يَسمَعُ عِندَما أدعوهُ. [٤]اِرتَعِدوا ولا تُخطِئوا. تكلَّموا في قُلوبِكُمْ علَى مَضاجِعِكُمْ واسكُتوا. سِلاهْ. [٥]اِذبَحوا ذَبائحَ البِرِّ، وتوَكَّلوا علَى الرَّبِّ.

[٦]كثيرونَ يقولونَ: «مَنْ يُرينا خَيرًا؟». ارفَعْ علَينا نورَ وجهِكَ يارَبُّ. [٧]جَعَلتَ سُرورًا في قَلبي أعظَمَ مِنْ سُرورِهِمْ إذ كثُرَتْ حِنطَتُهُمْ وخمرُهُمْ. [٨]بسَلامَةٍ أضطَجِعُ بل أيضًا أنامُ، لأنَّكَ أنتَ يارَبُّ مُنفَرِدًا في طُمأنينَةٍ تُسَكِّنُني.

المَزمورُ الخامِسُ

لإمامِ المُغَنِّينَ علَى «ذَواتِ النَّفخِ». مَزمورٌ لداوُدَ

[١]لكلِماتي أصغِ يارَبُّ. تأمَّلْ صُراخي. [٢]استَمِعْ لصوتِ دُعائي يا مَلِكي وإلهي، لأنّي إلَيكَ أُصَلّي. [٣]يارَبُّ، بالغَداةِ تسمَعُ صوتي. بالغَداةِ أوَجِّهُ صَلاتي نَحوك وأنتَظِرُ.

[٤]لأنَّكَ أنتَ لستَ إلهًا يُسَرُّ بالشَّرِّ، لا يُساكِنُكَ الشِّرّيرُ. [٥]لا يَقِفُ المُفتَخِرونَ قُدّامَ عَينَيكَ. أبغَضتَ كُلَّ فاعِلي الإثمِ. [٦]تُهلِكُ المُتَكلِّمينَ بالكَذِبِ. رَجُلُ الدِّماءِ والغِشِّ يَكرَهُهُ الرَّبُّ. [٧]أمّا أنا فبكَثرَةِ رَحمَتِكَ أدخُلُ بَيتَكَ. أسجُدُ في هيكلِ قُدسِكَ بخَوْفِكَ.

[٨]يارَبُّ، اهدِني إلَى بِرِّكَ بسَبَبِ أعدائي. سهِّلْ قُدّامي طريقَكَ. [٩]لأنَّهُ ليس في أفواهِهِمْ صِدقٌ. جَوْفُهُمْ هوَّةٌ. حلقُهُمْ

قَبرٌ مَفتوحٌ. ألسِنَتُهُمْ صَقَلوها. ١٠دِنهُمْ يا اللهُ! ليَسقُطوا مِنْ مؤامَراتِهِمْ. بكَثرَةِ ذُنوبِهِمْ طَوِّحْ بهِمْ، لأنَّهُمْ تمَرَّدوا علَيكَ.

١١ويَفرَحُ جميعُ المُتَّكِلينَ علَيكَ. إلَى الأبدِ يَهتِفونَ، وتُظَلِّلُهُمْ. ويَبتَهِجُ بكَ مُحِبّو اسمِكَ. ١٢لأنَّكَ أنتَ تُبارِكُ الصِّدّيقَ يارَبُّ. كأنَّهُ بتُرسٍ تُحيطُهُ بالرِّضا.

المَزمورُ السّادِسُ

لإمامِ المُغَنّينَ علَى «ذَواتِ الأوتارِ» علَى «القَرارِ». مَزمورٌ لداوُدَ

١يارَبُّ، لا توَبِّخني بغَضَبِكَ، ولا تؤَدِّبني بغَيظِكَ. ٢ارحَمني يارَبُّ لأنّي ضَعيفٌ. اشفِني يارَبُّ لأنَّ عِظامي قد رَجَفَتْ، ٣ونَفسي قد ارتاعَتْ جِدًّا. وأنتَ يارَبُّ، فحتَّى مَتَى؟

٤عُدْ يارَبُّ. نَجِّ نَفسي. خَلِّصني مِنْ أجلِ رَحمَتِكَ. ٥لأنَّهُ ليس في الموتِ ذِكرُكَ. في الهاويَةِ مَنْ يَحمَدُكَ؟ ٦تعِبتُ في تنَهُّدي. أُعَوِّمُ في كُلِّ ليلَةٍ سريري بدُموعي. أُذَوِّبُ فِراشي. ٧ساخَتْ مِنَ الغَمِّ عَيني. شاخَتْ مِنْ كُلِّ مُضايِقيَّ.

٨اُبعُدوا عَنّي يا جميعَ فاعِلي الإثمِ، لأنَّ الرَّبَّ قد سمِعَ صوتَ بُكائي. ٩سمِعَ الرَّبُّ تضَرُّعي. الرَّبُّ يَقبَلُ صَلاتي. ١٠جميعُ أعدائي يُخزَوْنَ ويَرتاعونَ جِدًّا. يَعودونَ ويُخزَوْنَ بَغتَةً.

المَزمورُ السّابِعُ

شَجَويَّةٌ لداوُدَ، غَنّاها للرَّبِّ بسَبَبِ كلامِ كوشَ البِنيامينيِّ

١يارَبُّ إلهي، علَيكَ توَكَّلتُ. خَلِّصني مِنْ كُلِّ الذينَ يَطرُدونَني ونَجِّني، ٢لِئلا يَفتَرِسَ كأسَدٍ نَفسي هاشِمًا إيّاها ولا مُنقِذَ.

٣يارَبُّ إلهي، إنْ كُنتُ قد فعَلتُ هذا. إنْ وُجِدَ ظُلمٌ في يَدَيَّ. ٤إنْ كافأتُ مُسالِمي شَرًّا، وسلَبتُ مُضايِقي بلا سبَبٍ، ٥فليُطارِدْ عَدوٌّ نَفسي وليُدرِكها، وليَدُسْ إلَى الأرضِ حَياتي، وليَحُطَّ إلَى التُّرابِ مَجدي. سِلاهْ.

٦قُمْ يارَبُّ بغَضَبِكَ. ارتَفِعْ علَى سخَطِ مُضايِقيَّ وانتَبِهْ لي. بالحَقِّ أوصَيتَ. ٧ومَجمَعُ القَبائلِ يُحيطُ بكَ، فعُدْ فوقَها إلَى العُلَى. ٨الرَّبُّ يَدينُ الشُّعوبَ. اقضِ لي يارَبُّ كحَقّي ومِثلَ كمالي الذي فيَّ. ٩ليَنتَهِ شَرُّ الأشرارِ وثَبِّتِ الصِّدّيقَ. فإنَّ فاحِصَ القُلوبِ والكُلَى اللهُ البارُّ. ١٠تُرسي عِندَ اللهِ مُخَلِّصِ مُستَقيمي القُلوبِ.

١١اللهُ قاضٍ عادِلٌ، وإلهٌ يَسخَطُ في كُلِّ يومٍ. ١٢إنْ لم يَرجِعْ يُحَدِّدْ سيفَهُ. مَدَّ قَوْسَهُ وهَيّأها، ١٣وسَدَّدَ نَحوَهُ آلَةَ الموتِ. يَجعَلُ سِهامَهُ مُلتَهِبَةً.

١٤هوذا يَمخَضُ بالإثمِ. حَمَلَ تعَبًا ووَلَدَ كذِبًا. ١٥كرا جُبًّا. حَفَرَهُ، فسَقَطَ في الهوَّةِ التي صَنَعَ. ١٦يَرجِعُ تعَبُهُ علَى رأسِهِ، وعلَى هامَتِهِ يَهبِطُ ظُلمُهُ. ١٧أحمَدُ الرَّبَّ حَسَبَ برِّهِ، وأُرَنِّمُ لاسمِ الرَّبِّ العَليِّ.

المَزمورُ الثّامِنُ

لإمامِ المُغَنّينَ علَى «الجَتّيَّةِ». مَزمورٌ لداوُدَ

١أيُّها الرَّبُّ سيِّدُنا، ما أمجَدَ اسمَكَ في كُلِّ الأرضِ! حَيثُ جَعَلتَ جَلالكَ فوقَ السماواتِ. ٢مِنْ أفواهِ الأطفالِ والرُّضَّعِ أسَّستَ حَمدًا بسَبَبِ أضدادِكَ، لتسكيتِ عَدوٍّ ومُنتَقِمٍ.

٣إذا أرَى سماواتِكَ عَمَلَ أصابِعِكَ، القَمَرَ والنُّجومَ التي كوَّنتَها، ٤فمَنْ هو الإنسانُ حتَّى تذكُرَهُ؟ وابنُ آدَمَ حتَّى تفتَقِدَهُ؟ ٥وتنقُصَهُ قَليلاً عن المَلائكَةِ، وبمَجدٍ وبَهاءٍ تُكَلِّلُهُ. ٦تُسَلِّطُهُ علَى أعمالِ يَدَيكَ. جَعَلتَ كُلَّ شَيءٍ تحتَ قَدَمَيهِ: ٧الغَنَمَ والبَقَرَ جميعًا، وبَهائمَ البَرِّ أيضًا، ٨وطُيورَ السماءِ، وسمَكَ البحرِ السّالِكَ في سُبُلِ المياهِ. ٩أيُّها الرَّبُّ سيِّدُنا، ما أمجَدَ اسمَكَ في كُلِّ الأرضِ!

المَزمورُ التّاسِعُ

لإمامِ المُغَنّينَ. علَى «موتِ الِابنِ». مَزمورٌ لداوُدَ

١أحمَدُ الرَّبَّ بكُلِّ قَلبي. أُحَدِّثُ بجميعِ عَجائبِكَ. ٢أفرَحُ وأبتَهِجُ بكَ. أُرَنِّمُ لاسمِكَ أيُّها العَليُّ. ٣عِندَ رُجوعِ أعدائي إلَى خَلفٍ، يَسقُطونَ ويَهلِكونَ مِنْ قُدّامِ وجهِكَ، ٤لأنَّكَ أقَمتَ حَقّي ودَعوايَ. جَلستَ علَى الكُرسيِّ قاضيًا عادِلاً. ٥انتَهَرتَ الأُمَمَ. أهلَكتَ الشِّرّيرَ. مَحَوْتَ اسمَهُمْ إلَى الدَّهرِ والأبدِ. ٦العَدوُّ تمَّ خَرابُهُ إلَى الأبدِ. وهَدَمتَ مُدُنًا. بادَ ذِكرُهُ نَفسُهُ. ٧أمّا الرَّبُّ فإلَى الدَّهرِ يَجلِسُ. ثَبَّتَ للقَضاءِ كُرسيَّهُ، ٨وهو يَقضي للمَسكونَةِ بالعَدلِ. يَدينُ الشُّعوبَ بالِاستِقامَةِ. ٩ويكونُ الرَّبُّ مَلجأً للمُنسَحِقِ. مَلجأً في أزمِنَةِ الضِّيقِ. ١٠ويَتَّكِلُ علَيكَ العارِفونَ اسمَكَ، لأنَّكَ لم تترُكْ طالِبيكَ يارَبُّ.

١١رَنِّموا للرَّبِّ السّاكِنِ في صِهيَوْنَ، أخبِروا بَينَ الشُّعوبِ

بأفعالِهِ. ١٢لأنَّهُ مُطالِبٌ بالدِّماءِ. ذَكَرَهُمْ. لم يَنسَ صُراخَ المَساكينِ.

١٣اِرحَمني يارَبُّ. انظُرْ مَذَلَّتي مِنْ مُبغِضيَّ، يا رافِعي مِنْ أبوابِ الموتِ، ١٤لكَيْ أُحَدِّثَ بكُلِّ تسابيحِكَ في أبوابِ ابنَةِ صِهيَوْنَ، مُبتَهِجًا بخَلاصِكَ.

١٥تورَّطَتِ الأُمَمُ في الحُفرَةِ التي عَمِلوها. في الشَّبَكَةِ التي أخفَوْها انتَشَبَتْ أرجُلُهُمْ. ١٦مَعروفٌ هو الرَّبُّ. قَضاءً أمضَى. الشِّرِّيرُ يَعلَقُ بعَمَلِ يَدَيهِ. ضَربُ الأوتارِ. سِلاهْ. ١٧الأشرارُ يَرجِعونَ إلَى الهاويَةِ، كُلُّ الأُمَمِ الناسينَ اللهَ. ١٨لأنَّهُ لا يُنسَى المِسكينُ إلَى الأبدِ. رَجاءُ البائسينَ لا يَخيبُ إلَى الدَّهرِ. ١٩قُمْ يارَبُّ. لا يَعتَزَّ الإنسانُ. لتُحاكَمِ الأُمَمُ قُدّامَكَ. ٢٠يارَبُّ، اجعَلْ علَيهِمْ رُعبًا ليَعلَمَ الأُمَمُ أنهُم بَشَرٌ. سِلاهْ.

المَزمورُ العاشِرُ

١يارَبُّ، لماذا تقِفُ بَعيدًا؟ لماذا تختَفي في أزمِنَةِ الضِّيقِ؟ ٢في كِبرياءِ الشِّرِّيرِ يَحتَرِقُ المِسكينُ. يؤخَذونَ بالمؤامَرَةِ التي فكَّروا بها. ٣لأنَّ الشِّرِّيرَ يَفتَخِرُ بشَهَواتِ نَفسِهِ، والخاطِفُ يُجَدِّفُ. يُهينُ الرَّبَّ. ٤الشِّرِّيرُ حَسَبَ تشامُخِ أنفِهِ يقولُ: «لا يُطالِبُ». كُلُّ أفكارِهِ أنَّهُ لا إلهَ. ٥تثبُتُ سُبلُهُ في كُلِّ حينٍ. عاليَةٌ أحكامُكَ فوقَهُ. كُلُّ أعدائهِ يَنفُثُ فيهِمْ. ٦قالَ في قَلبِهِ: «لا أتَزَعزَعُ. مِنْ دَوْرٍ إلَى دَوْرٍ بلا سوءٍ». ٧فمُهُ مَملوءٌ لَعنَةً وغِشًّا وظُلمًا. تحتَ لسانِهِ مَشَقَّةٌ وإثمٌ. ٨يَجلِسُ في مَكمَنِ الدِّيارِ، في المُختَفَياتِ يَقتُلُ البَريَّ. عَيناهُ تُراقِبانِ المِسكينَ. ٩يَكمُنُ في المُختَفَى كأسَدٍ في عِرِّيسِهِ. يَكمُنُ ليَخطَفَ المِسكينَ. يَخطَفُ المِسكينَ بجَذبِهِ في شَبَكَتِهِ، ١٠فتَنسَحِقُ وتنحَني وتسقُطُ المَساكينُ ببَراثِنِهِ. ١١قالَ في قَلبِهِ: «إنَّ اللهَ قد نَسيَ. حَجَبَ وجهَهُ. لا يَرَى إلَى الأبدِ».

١٢قُمْ يارَبُّ. يا اللهُ، ارفَعْ يَدَكَ. لا تنسَ المَساكينَ. ١٣لماذا أهانَ الشِّرِّيرُ اللهَ؟ لماذا قالَ في قَلبِهِ: «لا تُطالِبُ»؟ ١٤قد رأيتَ. لأنَّكَ تُبصِرُ المَشَقَّةَ والغَمَّ لتُجازيَ بيَدِكَ. إلَيكَ يُسَلِّمُ المِسكينُ أمرَهُ. أنتَ صِرتَ مُعينَ اليَتيمِ. ١٥اِحطِمْ ذِراعَ الفاجِرِ. والشِّرِّيرُ تطلُبُ شَرَّهُ ولا تجِدُهُ. ١٦الرَّبُّ مَلِكٌ إلَى الدَّهرِ والأبدِ. بادَتِ الأُمَمُ مِنْ أرضِهِ. ١٧تأوُّهَ الوُدَعاءِ قد سمِعتَ يا رَبُّ. تُثَبِّتُ قُلوبَهُمْ. تُميلُ أُذُنَكَ ١٨لِحَقِّ اليَتيمِ والمُنسَحِقِ، لكَيْ لا يَعودَ أيضًا يَرعَبُهُمْ إنسانٌ مِنَ الأرضِ.

المَزمورُ الحادي عشَرَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. لداوُدَ

١علَى الرَّبِّ توَكَّلتُ. كيفَ تقولونَ لنَفسي: «اهرُبوا إلَى جِبالِكُمْ كعُصفورٍ؟ ٢لأنَّهُ هوذا الأشرارُ يَمُدّونَ القَوْسَ. فوَّقوا السَّهمَ في الوَتَرِ ليَرموا في الدُّجَى مُستَقيمي القُلوبِ. ٣إذا انقَلَبَتِ الأعمِدَةُ، فالصِّدِّيقُ ماذا يَفعَلُ؟».

٤الرَّبُّ في هيكلِ قُدسِهِ. الرَّبُّ في السماءِ كُرسيُّهُ. عَيناهُ تنظُرانِ. أجفانُهُ تمتَحِنُ بَني آدَمَ. ٥الرَّبُّ يَمتَحِنُ الصِّدِّيقَ، أمّا الشِّرِّيرُ ومُحِبُّ الظُّلمِ فتُبغِضُهُ نَفسُهُ. ٦يُمطِرُ علَى الأشرارِ فِخاخًا، نارًا وكِبريتًا، وريحَ السَّمومِ نَصيبَ كأسِهِمْ. ٧لأنَّ الرَّبَّ عادِلٌ ويُحِبُّ العَدلَ. المُستَقيمُ يُبصِرُ وجهَهُ.

المَزمورُ الثّاني عشَرَ

لإمامِ المُغَنِّينَ علَى «القَرارِ». مَزمورٌ لداوُدَ

١خَلِّصْ يارَبُّ، لأنَّهُ قد انقَرَضَ التَّقيُّ، لأنَّهُ قد انقَطَعَ الأُمَناءُ مِنْ بَني البَشَرِ. ٢يتكلَّمونَ بالكَذِبِ كُلُّ واحِدٍ مع صاحِبِهِ، بشِفاهٍ مَلِقَةٍ، بقَلبٍ فقَلبٍ يتكلَّمونَ. ٣يَقطَعُ الرَّبُّ جميعَ الشِّفاهِ المَلِقَةِ واللِّسانَ المُتَكلِّمَ بالعَظائمِ، ٤الذينَ قالوا: «بألسِنَتِنا نتجَبَّرُ. شِفاهنا معنا. مَنْ هو سيِّدٌ علَينا؟».

٥«مِنِ اغتِصابِ المَساكينِ، مِنْ صَرخَةِ البائسينَ، الآنَ أقومُ، يقولُ الرَّبُّ، أجعَلُ في وُسعٍ الذي يُنفَثُ فيهِ».

٦كلامُ الرَّبِّ كلامٌ نَقيٌّ، كفِضَّةٍ مُصَفّاةٍ في بوطَةٍ في الأرضِ، مَمحوصَةٍ سبعَ مَرّاتٍ. ٧أنتَ يارَبُّ تحفَظُهُمْ. تحرُسُهُمْ مِنْ هذا الجيلِ إلَى الدَّهرِ. ٨الأشرارُ يتَمَشَّوْنَ مِنْ كُلِّ ناحيَةٍ عِندَ ارتِفاعِ الأرذالِ بَينَ الناسِ.

المَزمورُ الثّالِثُ عشَرَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. مَزمورٌ لداوُدَ

١إلَى مَتَى يارَبُّ تنساني كُلَّ النِّسيانِ؟ إلَى مَتَى تحجُبُ وجهَكَ عَنّي؟ ٢إلَى مَتَى أجعَلُ هُمومًا في نَفسي وحُزنًا في قَلبي كُلَّ يومٍ؟ إلَى مَتَى يَرتَفِعُ عَدوِّي علَيَّ؟ ٣انظُرْ واستَجِبْ لي يارَبُّ إلهي. أنِرْ عَينَيَّ لِئلا أنامَ نَوْمَ الموتِ، ٤لِئلا يقولَ عَدوِّي: «قد قَويتُ علَيهِ». لِئلا يَهتِفَ مُضايِقيَّ بأنِّي تزَعزَعتُ.

٥أمّا أنا فعلَى رَحمَتِكَ توَكَّلتُ. يَبتَهِجُ قَلبي بخَلاصِكَ. ٦أُغَنّي

للرَّبِّ لأَنَّهُ أَحسَنَ إِلَيَّ.

المَزمورُ الرّابِعُ عشَرَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. لداوُدَ

١قالَ الجاهِلُ في قَلبِهِ: «ليس إلهٌ». فسَدوا ورَجِسوا بأفعالِهِمْ. ليس مَنْ يَعمَلُ صَلاحًا. ٢الرَّبُّ مِنَ السماءِ أشرَفَ علَى بَني البَشَرِ، ليَنظُرَ: هل مِنْ فاهِمٍ طالِبِ اللهِ؟ ٣الكُلُّ قد زاغوا معًا، فسَدوا. ليس مَنْ يَعمَلُ صَلاحًا، ليس ولا واحِدٌ.

٤ألم يَعلَمْ كُلُّ فاعِلي الإثمِ، الذينَ يأكُلونَ شَعبي كما يأكُلونَ الخُبزَ، والرَّبَّ لم يَدعوا. ٥هناكَ خافوا خَوْفًا، لأنَّ اللهَ في الجيلِ البارِّ. ٦رأيَ المِسكينِ ناقَضتُمْ، لأنَّ الرَّبَّ مَلجأُهُ. ٧لَيتَ مِنْ صِهيَوْنَ خَلاصَ إسرائيلَ. عِندَ رَدِّ الرَّبِّ سبيَ شَعبِهِ، يَهتِفُ يعقوبُ، ويَفرَحُ إسرائيلُ.

المَزمورُ الخامِسُ عشَرَ

مَزمورٌ لداوُدَ

١يارَبُّ، مَنْ يَنزِلُ في مَسكَنِكَ؟ مَنْ يَسكُنُ في جَبَلِ قُدسِكَ؟ ٢السّالِكُ بالكَمالِ، والعامِلُ الحَقَّ، والمُتَكلِّمُ بالصِّدقِ في قَلبِهِ. ٣الذي لا يَشي بلسانِهِ، ولا يَصنَعُ شَرًّا بصاحِبِهِ، ولا يَحمِلُ تعييرًا علَى قريبِهِ. ٤والرَّذيلُ مُحتَقَرٌ في عَينَيهِ، ويُكرِمُ خائفي الرَّبِّ. يَحلِفُ للضَّرَرِ ولا يُغَيِّرُ. ٥فِضَّتُهُ لا يُعطيها بالرِّبا، ولا يأخُذُ الرِّشوَةَ علَى البَريءِ. الذي يَصنَعُ هذا لا يتزَعزَعُ إلَى الدَّهرِ.

المَزمورُ السّادِسُ عشَرَ

مُذَهَّبَةٌ لداوُدَ

١اِحفَظني يا اللهُ لأنّي علَيكَ توَكَّلتُ. ٢قُلتُ للرَّبِّ: «أنتَ سيِّدي. خَيري لا شَيءَ غَيرُكَ». ٣القِدّيسونَ الذينَ في الأرضِ والأفاضِلُ كُلُّ مَسَرَّتي بهِمْ. ٤تكثُرُ أوجاعُهُمُ الذينَ أسرَعوا وراءَ آخَرَ. لا أسكُبُ سكائبَهُمْ مِنْ دَمٍ، ولا أذكُرُ أسماءَهُمْ بشَفَتَيَّ. ٥الرَّبُّ نَصيبُ قِسمَتي وكأسي. أنتَ قابِضُ قُرعَتي. ٦حِبالٌ وقَعَتْ لي في النُّعَماءِ، فالميراثُ حَسَنٌ عِندي.

٧أُبارِكُ الرَّبَّ الذي نَصَحَني، وأيضًا باللَّيلِ تُنذِرُني كُليَتايَ. ٨جَعَلتُ الرَّبَّ أمامي في كُلِّ حينٍ، لأنَّهُ عن يَميني فلا أتزَعزَعُ. ٩لذلكَ فرِحَ قَلبي، وابتَهَجَتْ روحي. جَسَدي أيضًا يَسكُنُ مُطمَئنًّا. ١٠لأنَّكَ لن تترُكَ نَفسي في الهاويَةِ. لن تدَعَ تقيَّكَ يَرَى فسادًا. ١١تُعَرِّفُني سبيلَ الحياةِ. أمامَكَ شِبَعُ سُرورٍ. في يَمينِكَ نِعَمٌ إلَى الأبدِ.

المَزمورُ السّابِعُ عشَرَ

صَلاةٌ لداوُدَ

١اِسمَعْ يارَبُّ للحَقِّ. أنصِتْ إلَى صُراخي. أصغِ إلَى صَلاتي مِنْ شَفَتَينِ بلا غِشٍّ. ٢مِنْ قُدّامِكَ يَخرُجُ قَضائي. عَيناكَ تنظُرانِ المُستَقيماتِ. ٣جَرَّبتَ قَلبي. تعَهَّدتَهُ ليلاً. مَحَّصتَني. لا تجِدُ فيَّ ذُمومًا. لا يتعَدَّى فمي. ٤مِنْ جِهَةِ أعمالِ الناسِ فبكلامِ شَفَتَيكَ أنا تحَفَّظتُ مِنْ طُرُقِ المُعتَنِفِ. ٥تمَسَّكَتْ خُطواتي بآثارِكَ فما زَلَّتْ قَدَمايَ.

٦أنا دَعَوْتُكَ لأنَّكَ تستَجيبُ لي يا اللهُ. أمِلْ أُذُنَيكَ إلَيَّ. اسمَعْ كلامي. ٧مَيِّزْ مَراحِمَكَ، يا مُخَلِّصَ المُتَّكِلينَ علَيكَ، بيَمينِكَ مِنَ المُقاوِمينَ. ٨احفَظني مِثلَ حَدَقَةِ العَينِ. بظِلِّ جَناحَيكَ استُرني ٩مِنْ وجهِ الأشرارِ الذينَ يُخرِبونَني، أعدائي بالنَّفسِ الذينَ يَكتَنِفونَني. ١٠قَلبَهُمُ السَّمينَ قد أغلَقوا. بأفواهِهِمْ قد تكلَّموا بالكِبرياءِ. ١١ في خُطواتِنا الآنَ قد أحاطوا بنا. نَصَبوا أعيُنَهُمْ ليُزلِقونا إلَى الأرضِ. ١٢مَثَلُهُ مَثَلُ الأسَدِ القَرِمِ إلَى الاِفتِراسِ، وكالشِّبلِ الكامِنِ في عِرّيسِهِ.

١٣قُمْ يارَبُّ. تقَدَّمهُ. اِصرَعهُ. نَجِّ نَفسي مِنَ الشِّرّيرِ بسَيفِكَ، ١٤مِنَ الناسِ بيَدِكَ يارَبُّ، مِنْ أهلِ الدُّنيا. نَصيبُهُمْ في حَياتِهِمْ. بذَخائرِكَ تملأُ بُطونَهُمْ. يَشبَعونَ أولادًا ويترُكونَ فُضالَتَهُمْ لأطفالِهِمْ. ١٥أمّا أنا فبالبِرِّ أنظُرُ وجهَكَ. أشبَعُ إذا استَيقَظتُ بشَبَهِكَ.

المَزمورُ الثّامِنُ عشَرَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. لعَبدِ الرَّبِّ داوُدَ الذي كلَّمَ الرَّبَّ بكلامِ هذا النَّشيدِ في اليومِ الذي أنقَذَهُ فيهِ الرَّبُّ مِنْ أيدي كُلِّ أعدائهِ ومِنْ يَدِ شاوُلَ. فقالَ:

١أُحِبُّكَ يارَبُّ، يا قوَّتي. ٢الرَّبُّ صَخرَتي وحِصني ومُنقِذي. إلهي صَخرَتي بهِ أحتَمي. تُرسي وقَرنُ خَلاصي ومَلجإي. ٣أدعو الرَّبَّ الحَميدَ، فأتَخَلَّصُ مِنْ أعدائي. ٤اِكتَنَفَتني حِبالُ الموتِ، وسُيولُ الهَلاكِ أفزَعَتني. ٥حِبالُ الهاويَةِ حاقَتْ بي. أشراكُ الموتِ انتَشَبَتْ بي. ٦ في ضيقي دَعَوْتُ الرَّبَّ، وإلَى إلهي صَرَختُ، فسَمِعَ مِنْ هيكلِهِ صوتي، وصُراخي قُدّامَهُ دَخَلَ

أُذُنَيهِ. [7]فارتَجَّتِ الأرضُ وارتَعَشَتْ، أُسُسُ الجِبالِ ارتَعَدَتْ وارتَجَّتْ لأنَّهُ غَضِبَ. [8]صَعِدَ دُخانٌ مِنْ أنفِهِ، ونارٌ مِنْ فمِهِ أكلَتْ. جَمرٌ اشتَعَلَتْ مِنهُ. [9]طأطأَ السماواتِ ونَزَلَ، وضَبابٌ تحتَ رِجلَيهِ. [10]رَكِبَ علَى كروبٍ وطارَ، وهَفَّ علَى أجنِحَةِ الرِّياحِ. [11]جَعَلَ الظُّلمَةَ سِترَهُ. حولهُ مِظَلَّتَهُ ضَبابَ المياهِ وظَلامَ الغَمامِ. [12]مِنَ الشُّعاعِ قُدّامَهُ عَبَرَتْ سُحُبُهُ. بَرَدٌ وجَمرُ نارٍ. [13]أرعَدَ الرَّبُّ مِنَ السماواتِ، والعَليُّ أعطَى صوتَهُ، بَرَدًا وجَمرَ نارٍ. [14]أرسَلَ سِهامَهُ فشَتَّتَهُمْ، وبُروقًا كثيرَةً فأزعَجَهُمْ، [15]فظَهَرَتْ أعماقُ المياهِ، وانكَشَفَتْ أُسُسُ المَسكونَةِ مِنْ زَجرِكَ يارَبُّ، مِنْ نَسمَةِ ريحِ أنفِكَ. [16]أرسَلَ مِنَ العُلَى فأخَذَني. نَشَلَني مِنْ مياهٍ كثيرَةٍ. [17]أنقَذَني مِنْ عَدوِّي القَويِّ، ومِنْ مُبغِضيَّ لأنَّهُمْ أقوَى مِنِّي. [18]أصابوني في يومِ بَليَّتي، وكانَ الرَّبُّ سنَدي. [19]أخرَجَني إلَى الرُّحبِ. خَلَّصَني لأنَّهُ سُرَّ بي. [20]يُكافِئُني الرَّبُّ حَسَبَ برِّي. حَسَبَ طَهارَةِ يَدَيَّ يَرُدُّ لي. [21]لأنِّي حَفِظتُ طُرُقَ الرَّبِّ، ولم أعصِ إلٰهي. [22]لأنَّ جميعَ أحكامِهِ أمامي، وفَرائضَهُ لم أُبعِدها عن نَفسي. [23]وأكونُ كامِلاً معهُ وأتَحَفَّظُ مِنْ إثمي. [24]فيَرُدُّ الرَّبُّ لي كبِرِّي، وكطَهارَةِ يَدَيَّ أمامَ عَينَيهِ.

[25]مع الرَّحيمِ تكونُ رحيمًا. مع الرَّجُلِ الكامِلِ تكونُ كامِلاً. [26]مع الطّاهِرِ تكونُ طاهِرًا، ومع الأعوَجِ تكونُ مُلتَويًا. [27]لأنَّكَ أنتَ تُخَلِّصُ الشَّعبَ البائسَ، والأعيُنُ المُرتَفِعَةُ تضَعُها. [28]لأنَّكَ أنتَ تُضيءُ سِراجي. الرَّبُّ إلٰهي يُنيرُ ظُلمَتي. [29]لأنِّي بكَ اقتَحَمتُ جَيشًا، وبإلٰهي تسَوَّرتُ أسوارًا. [30]اللهُ طَريقُهُ كامِلٌ. قَوْلُ الرَّبِّ نَقيٌّ. تُرسٌ هو لجميعِ المُحتَمينَ بهِ. [31]لأنَّهُ مَنْ هو إلٰهٌ غَيرُ الرَّبِّ؟ ومَنْ هو صَخرَةٌ سِوَى إلٰهِنا؟ [32]الإلٰهُ الذي يُمَنطِقُني بالقوَّةِ ويُصَيِّرُ طَريقي كامِلاً. [33]الذي يَجعَلُ رِجلَيَّ كالإيَّلِ، وعلَى مُرتَفِعاتي يُقيمُني. [34]الذي يُعَلِّمُ يَدَيَّ القِتالَ، فتُحنَى بذِراعَيَّ قَوْسٌ مِنْ نُحاسٍ. [35]وتجعَلُ لي تُرسَ خَلاصِكَ ويَمينُكَ تعضُدُني، ولُطفُكَ يُعَظِّمُني. [36]توَسِّعُ خُطواتي تحتي، فلم تتقَلقَلْ عَقِبايَ. [37]أتبَعُ أعدائي فأُدرِكُهُمْ، ولا أرجِعُ حتَّى أُفنيَهُمْ. [38]أسحَقُهُمْ فلا يستطيعونَ القيامَ. يَسقُطونَ تحتَ رِجلَيَّ. [39]تُمَنطِقُني بقوَّةٍ للقِتالِ. تصرَعُ تحتي القائمينَ علَيَّ. [40]وتُعطيني أقفيَةَ أعدائي، ومُبغِضيَّ أُفنيهِمْ. [41]يَصرُخونَ ولا مُخَلِّصَ. إلَى الرَّبِّ فلا يَستَجيبُ لهُمْ. [42]فأسحَقُهُمْ كالغُبارِ قُدّامَ الرِّيحِ. مِثلَ طينِ الأسواقِ أطرَحُهُمْ. [43]تُنقِذُني مِنْ مُخاصَماتِ الشَّعبِ. تجعَلُني رأسًا للأُمَمِ. شَعبٌ لم أعرِفهُ يتعَبَّدُ لي. [44]مِنْ سماعِ الأُذُنِ يَسمَعونَ لي. بَنو الغُرَباءِ يتذَلَّلونَ لي. [45]بَنو الغُرَباءِ يَبلَوْنَ ويَزحَفونَ مِنْ حُصونِهِمْ. [46]حَيٌّ هو الرَّبُّ، ومُبارَكٌ صَخرَتي، ومُرتَفِعٌ إلٰهُ خَلاصي، [47]الإلٰهُ المُنتَقِمُ لي، والذي يُخضِعُ الشُّعوبَ تحتي. [48]مُنَجِّيَّ مِنْ أعدائي. رافِعي أيضًا فوقَ القائمينَ علَيَّ. مِنَ الرَّجُلِ الظّالِمِ تُنقِذُني. [49]لذلكَ أحمَدُكَ يارَبُّ في الأُمَمِ، وأُرَنِّمُ لاسمِكَ. [50]بُرجُ خَلاصٍ لمَلِكِهِ، والصّانِعُ رَحمَةً لمَسيحِهِ، لداوُدَ ونَسلِهِ إلَى الأبدِ.

المَزمورُ التّاسِعُ عشَرَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. مَزمورٌ لداوُدَ

[1]السماواتُ تُحَدِّثُ بمَجدِ اللهِ، والفَلَكُ يُخبِرُ بعَمَلِ يَدَيهِ. [2]يومٌ إلَى يومٍ يُذيعُ كلامًا، وليلٌ إلَى ليلٍ يُبدي عِلمًا. [3]لا قَوْلَ ولا كلامَ. لا يُسمَعُ صوتُهُمْ. [4] في كُلِّ الأرضِ خرجَ مَنطِقُهُمْ، وإلَى أقصَى المَسكونَةِ كلِماتُهُمْ. جَعَلَ للشَّمسِ مَسكَنًا فيها، [5]وهي مِثلُ العَروسِ الخارِجِ مِنْ حَجَلَتِهِ. يَبتَهِجُ مِثلَ الجَبّارِ للسِّباقِ في الطريقِ. [6]مِنْ أقصَى السماواتِ خُروجُها، ومَدارُها إلَى أقاصيها، ولا شَيءَ يَختَفي مِنْ حَرِّها.

[7]ناموسُ الرَّبِّ كامِلٌ يَرُدُّ النَّفسَ. شَهاداتُ الرَّبِّ صادِقَةٌ تُصَيِّرُ الجاهِلَ حَكيمًا. [8]وصايا الرَّبِّ مُستَقيمَةٌ تُفَرِّحُ القَلبَ. أمرُ الرَّبِّ طاهِرٌ يُنيرُ العَينَينِ. [9]خَوْفُ الرَّبِّ نَقيٌّ ثابِتٌ إلَى الأبدِ. أحكامُ الرَّبِّ حَقٌّ عادِلَةٌ كُلُّها. [10]أشهَى مِنَ الذَّهَبِ والإبريزِ الكَثيرِ، وأحلَى مِنَ العَسَلِ وقَطرِ الشِّهادِ. [11]أيضًا عَبدُكَ يُحَذَّرُ بها، وفي حِفظِها ثَوابٌ عظيمٌ. [12]السَّهَواتُ مَنْ يَشعُرُ بها؟ مِنَ الخطايا المُستَتِرَةِ أبرِئني. [13]أيضًا مِنَ المُتَكَبِّرينَ احفَظْ عَبدَكَ فلا يتسَلَّطوا علَيَّ. حينَئذٍ أكونُ كامِلاً وأتَبَرّأُ مِنْ ذَنبٍ عظيمٍ. [14]لتَكُنْ أقوالُ فمي وفِكرُ قَلبي مَرضيَّةً أمامَكَ يارَبُّ، صَخرَتي ووَليِّي.

المَزمورُ العِشرونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. مَزمورٌ لداوُدَ

[1]ليَستَجِبْ لكَ الرَّبُّ في يومِ الضِّيقِ. ليَرفَعكَ اسمُ إلٰهِ

يعقوبَ. ٢ليُرسِلْ لكَ عَوْنًا مِنْ قُدسِهِ، ومِنْ صِهيَوْنَ ليَعضُدكَ. ٣ليَذكُرْ كُلَّ تقدِماتِكَ، ويَستَسمِنْ مُحرَقاتِكَ. سِلاهْ. ٤ليُعطِكَ حَسَبَ قَلبِكَ، ويُتَمِّمْ كُلَّ رأيِكَ. ٥نترَنَّمُ بخَلاصِكَ، وباسمِ إلهِنا نَرفَعُ رايَتَنا. ليُكَمِّلِ الرَّبُّ كُلَّ سؤلِكَ.

٦الآنَ عَرَفتُ أنَّ الرَّبَّ مُخَلِّصُ مَسيحِهِ، يَستَجيبُهُ مِنْ سماءِ قُدسِهِ، بجَبَروتِ خَلاصِ يَمينِهِ. ٧هؤُلاءِ بالمَركَباتِ وهؤُلاءِ بالخَيلِ، أمّا نَحنُ فاسمَ الرَّبِّ إلهِنا نَذكُرُ. ٨هُمْ جَثَوْا وسقَطوا، أمّا نَحنُ فقُمنا وانتَصَبنا. ٩يارَبُّ خَلِّصْ! ليَستَجِبْ لنا المَلِكُ في يومِ دُعائنا!

المَزمورُ الحادي والعِشرونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. مَزمورٌ لداوُدَ

١يارَبُّ، بقوَّتِكَ يَفرَحُ المَلِكُ، وبخَلاصِكَ كيفَ لا يَبتَهِجُ جِدًّا! ٢شَهوةَ قَلبِهِ أعطَيتَهُ، ومُلتَمَسَ شَفَتَيهِ لم تمنَعهُ. سِلاهْ. ٣لأنَّكَ تتقَدَّمُهُ ببَرَكاتِ خَيرٍ. وضَعتَ علَى رأسِهِ تاجًا مِنْ إبريزٍ. ٤حياةً سألكَ فأعطَيتَهُ. طولَ الأيّامِ إلَى الدَّهرِ والأبدِ. ٥عظيمٌ مَجدُهُ بخَلاصِكَ، جَلالاً وبَهاءً تضَعُ علَيهِ. ٦لأنَّكَ جَعَلتَهُ بَرَكاتٍ إلَى الأبدِ. تُفَرِّحُهُ ابتِهاجًا أمامَكَ. ٧لأنَّ المَلِكَ يتوَكَّلُ علَى الرَّبِّ، وبنِعمَةِ العَليِّ لا يتزَعزَعُ.

٨تُصيبُ يَدُكَ جميعَ أعدائكَ. يَمينُكَ تُصيبُ كُلَّ مُبغِضيكَ. ٩تجعَلُهُمْ مِثلَ تنّورِ نارٍ في زَمانِ حُضورِكَ. الرَّبُّ بسَخَطِهِ يَبتَلِعُهُمْ وتأكُلُهُمُ النّارُ. ١٠تُبيدُ ثَمَرَهُمْ مِنَ الأرضِ وذُرِّيَّتَهُمْ مِنْ بَينِ بَني آدَمَ. ١١لأنَّهُمْ نَصَبوا علَيكَ شَرًّا. تفَكَّروا بمَكيدَةٍ. لم يستطيعوها. ١٢لأنَّكَ تجعَلُهُمْ يتوَلَّوْنَ. تُفَوِّقُ السِّهامَ علَى أوتارِكَ تِلقاءَ وُجوهِهِمْ. ١٣ارتَفِعْ يارَبُّ بقوَّتِكَ. نُرَنِّمْ ونُنَغِّمْ بجَبَروتِكَ.

المَزمورُ الثّاني والعِشرونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ علَى «أيِّلَةِ الصُّبحِ». مَزمورٌ لداوُدَ

١إلهي، إلهي، لماذا ترَكتَني، بَعيدًا عن خَلاصي، عن كلامِ زَفيري؟ ٢إلهي، في النَّهارِ أدعو فلا تستَجيبُ، في اللَّيلِ أدعو فلا هُدوَّ لي. ٣وأنتَ القُدّوسُ الجالِسُ بَينَ تسبيحاتِ إسرائيلَ. ٤علَيكَ اتَّكلَ آباؤُنا. اتَّكلوا فنَجَّيتَهُمْ. ٥إلَيكَ صَرَخوا فنَجَوْا. علَيكَ اتَّكلوا فلم يَخزَوْا. ٦أمّا أنا فدودَةٌ لا إنسانٌ. عارٌ عِندَ البَشَرِ ومُحتَقَرُ الشَّعبِ. ٧كُلُّ الذينَ يَرَوْنَني يَستَهزِئونَ بي. يَفغَرونَ الشِّفاهَ، ويُنغِضونَ الرّأسَ قائلينَ: ٨«اتَّكلَ علَى الرَّبِّ فليُنَجِّهِ، ليُنقِذهُ لأنَّهُ سُرَّ بهِ». ٩لأنَّكَ أنتَ جَذَبتَني مِنَ البَطنِ. جَعَلتَني مُطمَئنًّا علَى ثَديَيْ أُمّي. ١٠علَيكَ أُلقيتُ مِنَ الرَّحِمِ. مِنْ بَطنِ أُمّي أنتَ إلهي. ١١لا تتباعَدْ عَنّي، لأنَّ الضّيقَ قريبٌ، لأنَّهُ لا مُعينَ.

١٢أحاطَتْ بي ثيرانٌ كثيرَةٌ. أقوياءُ باشانَ اكتَنَفَتني. ١٣فغَروا علَيَّ أفواهَهُمْ كأسَدٍ مُفتَرِسٍ مُزَمجِرٍ. ١٤كالماءِ انسَكَبتُ. انفَصَلَتْ كُلُّ عِظامي. صارَ قَلبي كالشَّمعِ. قد ذابَ في وسطِ أمعائي. ١٥يَبِسَتْ مِثلَ شَقفَةٍ قوَّتي، ولَصِقَ لساني بحَنَكي، وإلَى تُرابِ الموتِ تضَعُني. ١٦لأنَّهُ قد أحاطَتْ بي كِلابٌ. جَماعَةٌ مِنَ الأشرارِ اكتَنَفَتني. ثَقَبوا يَدَيَّ ورِجلَيَّ. ١٧أُحصي كُلَّ عِظامي، وهُم يَنظُرونَ ويتفَرَّسونَ فيَّ. ١٨يَقسِمونَ ثيابي بَينَهُمْ، وعلَى لباسي يَقتَرِعونَ.

١٩أمّا أنتَ يارَبُّ، فلا تبعُدْ. يا قوَّتي، أسرِعْ إلَى نُصرَتي. ٢٠أنقِذْ مِنَ السَّيفِ نَفسي. مِنْ يَدِ الكلبِ وحيدَتي. ٢١خَلِّصني مِنْ فمِ الأسَدِ، ومِنْ قُرونِ بَقَرِ الوَحشِ استَجِبْ لي.

٢٢أُخبِرْ باسمِكَ إخوَتي. في وسطِ الجَماعَةِ أُسَبِّحُكَ. ٢٣يا خائفي الرَّبِّ سبِّحوهُ! مَجِّدوهُ يا مَعشَرَ ذُرِّيَّةِ يعقوبَ، واخشَوْهُ يا زَرعَ إسرائيلَ جميعًا! ٢٤لأنَّهُ لم يَحتَقِرْ ولم يُرذِلْ مَسكَنَةَ المِسكينِ، ولم يَحجُبْ وجهَهُ عنهُ، بل عِندَ صُراخِهِ إليهِ استَمَعَ. ٢٥مِنْ قِبَلِكَ تسبيحي في الجَماعَةِ العظيمَةِ. أوفي بنُذوري قُدّامَ خائفيهِ. ٢٦يأكُلُ الوُدَعاءُ ويَشبَعونَ. يُسَبِّحُ الرَّبَّ طالِبوهُ. تحيا قُلوبُكُمْ إلَى الأبدِ. ٢٧تذكُرُ وترجِعُ إلَى الرَّبِّ كُلُّ أقاصي الأرضِ. وتسجُدُ قُدّامَكَ كُلُّ قَبائلِ الأُمَمِ. ٢٨لأنَّ للرَّبِّ المُلكَ، وهو المُتَسَلِّطُ علَى الأُمَمِ. ٢٩أكلَ وسجَدَ كُلُّ سميني الأرضِ. قُدّامَهُ يَجثو كُلُّ مَنْ يَنحَدِرُ إلَى التُّرابِ ومَنْ لم يُحيِ نَفسَهُ. ٣٠الذُّرِّيَّةُ تتعَبَّدُ لهُ. يُخَبَّرُ عن الرَّبِّ الجيلُ الآتي. ٣١يأتونَ ويُخبِرونَ ببِرِّهِ شَعبًا سيولَدُ بأنَّهُ قد فعَلَ.

المَزمورُ الثّالِثُ والعِشرونَ

مَزمورٌ لداوُدَ

١الرَّبُّ راعيَّ فلا يُعوِزُني شَيءٌ. ٢في مَراعٍ خُضرٍ يُربِضُني. إلَى مياهِ الرّاحَةِ يوردُني. ٣يَرُدُّ نَفسي. يَهديني إلَى سُبُلِ البِرِّ مِنْ

أجلِ اسمِهِ. [٤]أيضًا إذا سِرتُ في وادي ظِلِّ الموتِ لا أخافُ شَرًّا، لأنَّكَ أنتَ معي. عَصاكَ وعُكّازُكَ هُما يُعَزِّيانِني. [٥]تُرَتِّبُ قُدّامي مائدَةً تُجاهَ مُضايِقيَّ. مَسَحتَ بالدُّهنِ رأسي. كأسي رَيّا. [٦]إنَّما خَيرٌ ورَحمَةٌ يتبَعانِني كُلَّ أيّامِ حَياتي، وأسكُنُ في بَيتِ الرَّبِّ إلَى مَدَى الأيّامِ.

المَزمورُ الرّابِعُ والعِشرونَ

لداوُدَ. مَزمورٌ

[١]للرَّبِّ الأرضُ ومِلؤُها. المَسكونَةُ، وكُلُّ السّاكِنينَ فيها. [٢]لأنَّهُ علَى البِحارِ أسَّسَها، وعلَى الأنهارِ ثَبَّتَها.

[٣]مَنْ يَصعَدُ إلَى جَبَلِ الرَّبِّ؟ ومَنْ يَقومُ في مَوْضِعِ قُدسِهِ؟ [٤]الطّاهِرُ اليَدَينِ، والنَّقيُّ القَلبِ، الذي لم يَحمِلْ نَفسَهُ إلَى الباطِلِ، ولا حَلَفَ كذِبًا. [٥]يَحمِلُ بَرَكَةً مِنْ عِندِ الرَّبِّ، وبِرًّا مِنْ إلهِ خَلاصِهِ. [٦]هذا هو الجيلُ الطّالِبُهُ، المُلتَمِسونَ وجهَكَ يا يعقوبُ. سِلاهْ.

[٧]اِرفَعنَ أيَّتُها الأرتاجُ رؤوسَكُنَّ، وارتَفِعنَ أيَّتُها الأبوابُ الدَّهريّاتُ، فيَدخُلَ مَلِكُ المَجدِ. [٨]مَنْ هو هذا مَلِكُ المَجدِ؟ الرَّبُّ القديرُ الجَبّارُ، الرَّبُّ الجَبّارُ في القِتالِ. [٩]ارفَعنَ أيَّتُها الأرتاجُ رؤوسَكُنَّ، وارفَعنَها أيَّتُها الأبوابُ الدَّهريّاتُ، فيَدخُلَ مَلِكُ المَجدِ. [١٠]مَنْ هو هذا مَلِكُ المَجدِ؟ رَبُّ الجُنودِ هو مَلِكُ المَجدِ. سِلاهْ.

المَزمورُ الخامِسُ والعِشرونَ

لداوُدَ

[١]إلَيكَ يارَبُّ أرفَعُ نَفسي. [٢]يا إلهي علَيكَ توَكَّلتُ، فلا تدَعني أخزَى. لا تشمَتْ بي أعدائي. [٣]أيضًا كُلُّ مُنتَظِريكَ لا يَخزَوْا. ليَخزَ الغادِرونَ بلا سبَبٍ. [٤]طُرُقَكَ يارَبُّ عَرِّفني. سُبُلكَ عَلِّمني. [٥]درِّبني في حَقِّكَ وعَلِّمني، لأنَّكَ أنتَ إلهُ خَلاصي. إيّاكَ انتَظَرتُ اليومَ كُلَّهُ. [٦]اذكُرْ مَراحِمَكَ يارَبُّ وإحساناتِكَ، لأنَّها منذُ الأزَلِ هي. [٧]لا تذكُرْ خطايا صِبايَ ولا مَعاصيَّ. كرَحمَتِكَ اذكُرني أنتَ مِنْ أجلِ جودِكَ يارَبُّ.

[٨]الرَّبُّ صالِحٌ ومُستَقيمٌ، لذلكَ يُعَلِّمُ الخُطاةَ الطريقَ. [٩]يُدَرِّبُ الوُدَعاءَ في الحَقِّ، ويُعَلِّمُ الوُدَعاءَ طُرُقَهُ. [١٠]كُلُّ سُبُلِ الرَّبِّ رَحمَةٌ وحَقٌّ لحافِظي عَهدِهِ وشَهاداتِهِ. [١١]مِنْ أجلِ اسمِكَ يا رَبُّ اغفِرْ إثمي لأنَّهُ عظيمٌ. [١٢]مَنْ هو الإنسانُ الخائفُ الرَّبَّ؟ يُعَلِّمُهُ طَريقًا يَختارُهُ. [١٣]نَفسُهُ في الخَيرِ تبيتُ، ونَسلُهُ يَرِثُ الأرضَ. [١٤]سِرُّ الرَّبِّ لخائفيهِ، وعَهدُهُ لتَعليمِهِمْ. [١٥]عَينايَ دائمًا إلَى الرَّبِّ، لأنَّهُ هو يُخرِجُ رِجلَيَّ مِنَ الشَّبَكَةِ.

[١٦]اِلتَفِتْ إلَيَّ وارحَمني، لأنّي وحدٌ ومِسكينٌ أنا. [١٧]اُفرُجْ ضيقاتِ قَلبي. مِنْ شَدائدي أخرِجني. [١٨]انظُرْ إلَى ذُلّي وتعَبي، واغفِرْ جميعَ خطايايَ. [١٩]انظُرْ إلَى أعدائي لأنَّهُمْ قد كثُروا، وبُغضًا ظُلمًا أبغَضوني. [٢٠]احفَظْ نَفسي وأنقِذني. لا أخزَى لأنّي علَيكَ توَكَّلتُ. [٢١]يَحفَظُني الكَمالُ والاستِقامَةُ، لأنّي انتَظَرتُكَ. [٢٢]يا اللهُ، افدِ إسرائيلَ مِنْ كُلِّ ضيقاتِهِ.

المَزمورُ السّادِسُ والعِشرونَ

لداوُدَ

[١]اِقضِ لي يارَبُّ لأنّي بكَمالي سلكتُ، وعلَى الرَّبِّ توَكَّلتُ بلا تقَلقُلٍ. [٢]جَرِّبني يارَبُّ وامتَحِنّي. صَفِّ كُليَتَيَّ وقَلبي. [٣]لأنَّ رَحمَتَكَ أمامَ عَيني. وقد سلكتُ بحَقِّكَ. [٤]لم أجلِسْ مع أُناسِ السّوءِ، ومع الماكِرينَ لا أدخُلُ. [٥]أبغَضتُ جَماعَةَ الأثَمَةِ، ومع الأشرارِ لا أجلِسُ. [٦]أغسِلُ يَدَيَّ في النَّقاوَةِ، فأطوفُ بمَذبَحِكَ يارَبُّ، [٧]لأُسَمِّعَ بصوتِ الحَمدِ، وأُحَدِّثَ بجميعِ عَجائبِكَ. [٨]يارَبُّ، أحبَبتُ مَحَلَّ بَيتِكَ ومَوْضِعَ مَسكَنِ مَجدِكَ.

[٩]لا تجمَعْ مع الخُطاةِ نَفسي، ولا مع رِجالِ الدِّماءِ حَياتي. [١٠]الذينَ في أيديهِمْ رَذيلَةٌ، ويَمينُهُمْ مَلآنَةٌ رِشوَةً. [١١]أمّا أنا فبكَمالي أسلُكُ. افدِني وارحَمني. [١٢]رِجلي واقِفَةٌ علَى سهلٍ. في الجَماعاتِ أُبارِكُ الرَّبَّ.

المَزمورُ السّابِعُ والعِشرونَ

لداوُدَ

[١]الرَّبُّ نوري وخَلاصي، مِمَّنْ أخافُ؟ الرَّبُّ حِصنُ حَياتي، مِمَّنْ أرتَعِبُ؟ [٢]عِندَما اقتَرَبَ إلَيَّ الأشرارُ ليأكُلوا لَحمي، مُضايِقيَّ وأعدائي عَثَروا وسقَطوا. [٣]إنْ نَزَلَ علَيَّ جَيشٌ لا يَخافُ قَلبي. إنْ قامَتْ علَيَّ حَربٌ ففي ذلكَ أنا مُطمَئنٌّ. [٤]واحِدَةً سألتُ مِنَ الرَّبِّ وإيّاها ألتَمِسُ: أنْ أسكُنَ في بَيتِ الرَّبِّ كُلَّ أيّامِ حَياتي، لكَيْ أنظُرَ إلَى جَمالِ الرَّبِّ، وأتَفَرَّسَ في هيكلِهِ. [٥]لأنَّهُ يُخَبِّئُني في مَظَلَّتِهِ في يومِ الشَّرِّ. يَستُرُني بسِترِ خَيمَتِهِ. علَى صَخرَةٍ يَرفَعُني. [٦]والآنَ يَرتَفِعُ رأسي علَى أعدائي حولي، فأذبَحُ في خَيمَتِهِ ذَبائحَ الهُتافِ. أُغَنّي وأُرَنِّمُ

للرَّبِّ.

٧اِستَمِعْ يارَبُّ. بصوتي أدعو فارحَمني واستَجِبْ لي. ٨لكَ قالَ قَلبي: «قُلتَ: اطلُبوا وجهي». وجهَكَ يارَبُّ أطلُبُ. ٩لا تحجُبْ وجهَكَ عَنِّي. لا تُخَيِّبْ بسُخطٍ عَبدَكَ. قد كُنتَ عَوْني فلا ترفُضني ولا تترُكني يا إلٰهَ خَلاصي. ١٠إنَّ أبي وأُمِّي قد ترَكاني والرَّبُّ يَضُمُّني. ١١عَلِّمني يارَبُّ طريقَكَ، واهدِني في سبيلٍ مُستَقيمٍ بسَبَبِ أعدائي. ١٢لا تُسَلِّمني إلَى مَرامِ مُضايِقيَّ، لأنَّهُ قد قامَ علَيَّ شُهودُ زورٍ ونافِثُ ظُلمٍ. ١٣لولا أنَّني آمَنتُ بأنْ أرَى جودَ الرَّبِّ في أرضِ الأحياءِ. ١٤انتَظِرِ الرَّبَّ. ليتشَدَّدْ وليتشَجَّعْ قَلبُكَ، وانتَظِرِ الرَّبَّ.

المَزمورُ الثّامِنُ والعِشرونَ

لداوُدَ

١إلَيكَ يارَبُّ أصرُخُ. يا صَخرَتي، لا تتصامَمْ مِنْ جِهَتي، لِئلا تسكُتَ عَنِّي فأُشبِهَ الهابِطينَ في الجُبِّ. ٢استَمِعْ صوتَ تضَرُّعي إذ أستَغيثُ بكَ وأرفَعُ يَدَيَّ إلَى مِحرابِ قُدسِكَ. ٣لا تجذِبني مع الأشرارِ، ومع فعَلَةِ الإثمِ المُخاطِبينَ أصحابَهُمْ بالسَّلامِ والشَّرُّ في قُلوبِهِمْ. ٤أعطِهِمْ حَسَبَ فِعلِهِمْ وحَسَبَ شَرِّ أعمالِهِمْ. حَسَبَ صُنعِ أيديهِمْ أعطِهِمْ. رُدَّ علَيهِمْ مُعامَلَتَهُمْ. ٥لأنَّهُمْ لم يَنتَبِهوا إلَى أفعالِ الرَّبِّ، ولا إلَى أعمالِ يَدَيهِ، يَهدِمُهُمْ ولا يَبنيهِمْ.

٦مُبارَكٌ الرَّبُّ، لأنَّهُ سمِعَ صوتَ تضَرُّعي. ٧الرَّبُّ عِزِّي وتُرسي. علَيهِ اتَّكلَ قَلبي، فانتَصَرتُ. ويَبتَهِجُ قَلبي وبأُغنيَتي أحمَدُهُ. ٨الرَّبُّ عِزٌّ لهُمْ، وحِصنُ خَلاصِ مَسيحِهِ هو. ٩خَلِّصْ شَعبَكَ، وبارِكْ ميراثَكَ، وارعَهُمْ واحمِلهُمْ إلَى الأبدِ.

المَزمورُ التاسِعُ والعِشرونَ

مَزمورٌ لداوُدَ

١قَدِّموا للرَّبِّ يا أبناءَ اللهِ، قَدِّموا للرَّبِّ مَجدًا وعِزًّا. ٢قَدِّموا للرَّبِّ مَجدَ اسمِهِ. اسجُدوا للرَّبِّ في زينَةٍ مُقَدَّسَةٍ.

٣صوتُ الرَّبِّ علَى المياهِ. إلٰهُ المَجدِ أرعَدَ. الرَّبُّ فوقَ المياهِ الكَثيرَةِ. ٤صوتُ الرَّبِّ بالقوَّةِ. صوتُ الرَّبِّ بالجَلالِ. ٥صوتُ الرَّبِّ مُكَسِّرُ الأرزِ، ويُكَسِّرُ الرَّبُّ أرزَ لُبنانَ ٦ويُمرِحُها مِثلَ عِجلٍ. لُبنانَ وسِريونَ مِثلَ فريرِ البَقَرِ الوَحشيِّ. ٧صوتُ الرَّبِّ يَقدَحُ لُهُبَ نارٍ. ٨صوتُ الرَّبِّ يُزَلزِلُ البَرِّيَّةَ. يُزَلزِلُ الرَّبُّ بَريَّةَ قادِشَ. ٩صوتُ الرَّبِّ يوَلِّدُ الإيَّلَ، ويَكشِفُ الوُعورَ، وفي هيكلِهِ الكُلُّ قائلٌ: «مَجدٌ». ١٠الرَّبُّ بالطّوفانِ جَلَسَ، ويَجلِسُ الرَّبُّ مَلِكًا إلَى الأبدِ. ١١الرَّبُّ يُعطي عِزًّا لشَعبِهِ. الرَّبُّ يُبارِكُ شَعبَهُ بالسَّلامِ.

المَزمورُ الثَّلاثونَ

مَزمورٌ أُغنيَةُ تدشينِ البَيتِ. لداوُدَ

١أُعَظِّمُكَ يارَبُّ لأنَّكَ نَشَلتَني ولم تُشمِتْ بي أعدائي. ٢يارَبُّ إلٰهي، استَغَثتُ بكَ فشَفَيتَني. ٣يارَبُّ، أصعَدتَ مِنَ الهاويَةِ نَفسي. أحيَيتَني مِنْ بَينِ الهابِطينَ في الجُبِّ. ٤رَنِّموا للرَّبِّ يا أتقياءَهُ، واحمَدوا ذِكرَ قُدسِهِ. ٥لأنَّ للَحظَةٍ غَضَبَهُ. حياةٌ في رِضاهُ. عِندَ المساءِ يَبيتُ البُكاءُ، وفي الصّباحِ ترَنُّمٌ.

٦وأنا قُلتُ في طُمأنينَتي: «لا أتَزَعزَعُ إلَى الأبدِ». ٧يارَبُّ، برِضاكَ ثَبَّتَّ لجَبَلي عِزًّا. حَجَبتَ وجهَكَ فصِرتُ مُرتاعًا. ٨إلَيكَ يارَبُّ أصرُخُ، وإلَى السَّيِّدِ أتَضَرَّعُ، ٩ما الفائدَةُ مِنْ دَمي إذا نَزَلتُ إلَى الحُفرَةِ؟ هل يَحمَدُكَ التُّرابُ؟ هل يُخبِرُ بحَقِّكَ؟ ١٠استَمِعْ يارَبُّ وارحَمني. يارَبُّ، كُنْ مُعينًا لي. ١١حَوَّلتَ نَوْحي إلَى رَقصٍ لي. حَلَلتَ مِسحي ومَنطَقتَني فرَحًا، ١٢لكَيْ تترَنَّمَ لكَ روحي ولا تسكُتَ. يا رَبُّ إلٰهي، إلَى الأبدِ أحمَدُكَ.

المَزمورُ الحادي والثَّلاثونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. مَزمورٌ لداوُدَ

١علَيكَ يارَبُّ توَكَّلتُ. لا تدَعني أخزَى مَدَى الدَّهرِ. بعَدلِكَ نَجِّني. ٢أمِلْ إلَيَّ أُذُنَكَ. سريعًا أنقِذني. كُنْ لي صَخرَةَ حِصنٍ، بَيتَ مَلجإٍ لتخليصي. ٣لأنَّ صَخرَتي ومَعقِلي أنتَ. مِنْ أجلِ اسمِكَ تهديني وتقودُني. ٤أخرِجني مِنَ الشَّبَكَةِ التي خَبّأوها لي، لأنَّكَ أنتَ حِصني. ٥ في يَدِكَ أستَوْدِعُ روحي. فدَيتَني يارَبُّ إلٰهَ الحَقِّ. ٦أبغَضتُ الذينَ يُراعونَ أباطيلَ كاذِبَةً. أمّا أنا فعلَى الرَّبِّ توَكَّلتُ. ٧أبتَهِجُ وأفرَحُ برَحمَتِكَ، لأنَّكَ نَظَرتَ إلَى مَذَلَّتي، وعَرَفتَ في الشَّدائدِ نَفسي، ٨ولم تحبِسني في يَدِ العَدوِّ، بل أقَمتَ في الرُّحبِ رِجلي.

٩اِرحَمني يارَبُّ لأنّي في ضيقٍ. خَسِفَتْ مِنَ الغَمِّ عَيني. نَفسي وبَطني. ١٠لأنَّ حَياتي قد فنيَتْ بالحُزنِ، وسِنيني بالتَّنَهُّدِ. ضَعُفَتْ بشَقاوَتي قوَّتي، وبَلِيَتْ عِظامي. ١١عِندَ كُلِّ أعدائي صِرتُ عارًا، وعِندَ جيراني بالكُلِّيَّةِ، ورُعبًا لمَعارِفي. الذينَ رأَوْني خارِجًا هَرَبوا

عَنِّي. ١٢نُسيتُ مِنَ القَلبِ مِثلَ المَيتِ. صِرتُ مِثلَ إناءٍ مُتلَفٍ. ١٣لأنّي سمِعتُ مَذَمَّةً مِنْ كثيرينَ. الخَوْفُ مُستَديرٌ بي بمؤامَرَتِهِمْ معًا علَيَّ. تفَكَّروا في أخذِ نَفسي.

١٤أمّا أنا فعلَيكَ توَكَّلتُ يارَبُّ. قُلتُ: «إلهي أنتَ». ١٥في يَدِكَ آجالي. نَجِّني مِنْ يَدِ أعدائي ومِنَ الّذينَ يَطرُدونَني. ١٦أضِئْ بوَجهِكَ علَى عَبدِكَ. خَلِّصني برَحمَتِكَ. ١٧يارَبُّ، لا تدَعني أخزَى لأنّي دَعَوْتُكَ. ليَخزَ الأشرارُ. ليَسكُتوا في الهاويَةِ. ١٨لتُبكَمْ شِفاهُ الكَذِبِ، المُتَكلِّمَةُ علَى الصِّدّيقِ بوَقاحَةٍ، بكِبرياءَ واستِهانَةٍ.

١٩ما أعظَمَ جودَكَ الّذي ذَخَرتَهُ لخائفيكَ، وفَعَلتَهُ للمُتَّكِلينَ علَيكَ تُجاهَ بَني البَشَرِ! ٢٠تستُرُهُمْ بسِترِ وجهِكَ مِنْ مَكايِدِ الناسِ. تُخفيهِمْ في مَظَلَّةٍ مِنْ مُخاصَمَةِ الألسُنِ. ٢١مُبارَكٌ الرَّبُّ، لأنَّهُ قد جَعَلَ عَجَبًا رَحمَتَهُ لي في مدينةٍ مُحَصَّنَةٍ. ٢٢وأنا قُلتُ في حَيرَتي: «إنّي قد انقَطَعتُ مِنْ قُدّامِ عَينَيكَ». ولكنكَ سمِعتَ صوتَ تضَرُّعي إذ صَرَختُ إلَيكَ.

٢٣أحِبّوا الرَّبَّ يا جميعَ أتقيائهِ. الرَّبُّ حافِظُ الأمانَةِ، ومُجازٍ بكَثرَةٍ العامِلَ بالكِبرياءِ. ٢٤لتتشَدَّدْ ولتتشَجَّعْ قُلوبُكُمْ، يا جميعَ المُنتَظِرينَ الرَّبَّ.

المَزمورُ الثّاني والثَّلاثونَ

لداوُدَ. قَصيدَةٌ

١طوبَى للّذي غُفِرَ إثمُهُ وسُتِرَتْ خَطيَّتُهُ. ٢طوبَى لرَجُلٍ لا يَحسِبُ لهُ الرَّبُّ خَطيَّةً، ولا في روحِهِ غِشٌّ.

٣لَمّا سكَتُّ بَليَتْ عِظامي مِنْ زَفيري اليومَ كُلَّهُ، ٤لأنَّ يَدَكَ ثَقُلَتْ علَيَّ نهارًا وليلاً. تحَوَّلَتْ رُطوبَتي إلَى يُبوسَةِ القَيظِ. سِلاهْ. ٥أعتَرِفُ لكَ بخَطيَّتي ولا أكتُمُ إثمي. قُلتُ: «أعتَرِفُ للرَّبِّ بذَنبي»، وأنتَ رَفَعتَ أثامَ خَطيَّتي. سِلاهْ. ٦لهذا يُصَلّي لكَ كُلُّ تقيٍّ في وقتٍ يَجِدُكَ فيهِ. عِندَ غَمارَةِ المياهِ الكَثيرَةِ إيّاهُ لا تُصيبُ. ٧أنتَ سِترٌ لي. مِنَ الضِّيقِ تحفَظُني. بترَنُّمِ النَّجاةِ تكتَنِفُني. سِلاهْ.

٨«أُعَلِّمُكَ وأُرشِدُكَ الطريقَ الّتي تسلُكُها. أنصَحُكَ. عَيني علَيكَ. ٩لا تكونوا كفَرَسٍ أو بَغلٍ بلا فهمٍ. بلِجامٍ وزِمامٍ زينَتِهِ يُكَمُّ لِئلا يَدنوَ إلَيكَ». ١٠كثيرَةٌ هي نَكَباتُ الشِّرّيرِ، أمّا المُتَوَكِّلُ علَى الرَّبِّ فالرَّحمَةُ تُحيطُ بهِ. ١١افرَحوا بالرَّبِّ وابتَهِجوا يا أيُّها الصِّدّيقونَ، واهتِفوا يا جميعَ المُستَقيمي القُلوبِ.

المَزمورُ الثّالِثُ والثَّلاثونَ

١اِهتِفوا أيُّها الصِّدّيقونَ بالرَّبِّ. بالمُستَقيمينَ يَليقُ التَّسبيحُ. ٢احمَدوا الرَّبَّ بالعودِ. برَبابَةٍ ذاتِ عشَرَةِ أوتارٍ رَنِّموا لهُ. ٣غَنّوا لهُ أُغنيَةً جديدَةً. أحسِنوا العَزفَ بهُتافٍ. ٤لأنَّ كلِمَةَ الرَّبِّ مُستَقيمَةٌ، وكُلَّ صُنعِهِ بالأمانَةِ. ٥يُحِبُّ البِرَّ والعَدلَ. امتَلأتِ الأرضُ مِنْ رَحمَةِ الرَّبِّ. ٦بكلِمَةِ الرَّبِّ صُنِعَتِ السماواتُ، وبنَسَمَةِ فيهِ كُلُّ جُنودِها. ٧يَجمَعُ كنَدٍّ أمواهَ اليَمِّ. يَجعَلُ اللُّجَجَ في أهراءٍ. ٨لتَخشَ الرَّبَّ كُلُّ الأرضِ، ومِنهُ ليَخَفْ كُلُّ سُكّانِ المَسكونَةِ. ٩لأنَّهُ قالَ فكانَ. هو أمَرَ فصارَ. ١٠الرَّبُّ أبطَلَ مؤامَرَةَ الأُمَمِ. لاشَى أفكارَ الشُّعوبِ. ١١أمّا مؤامَرَةُ الرَّبِّ فإلَى الأبدِ تثبُتُ. أفكارُ قَلبِهِ إلَى دَوْرٍ فدَوْرٍ.

١٢طوبَى للأُمَّةِ الّتي الرَّبُّ إلهُها، الشَّعبِ الّذي اختارَهُ ميراثًا لنَفسِهِ. ١٣مِنَ السماواتِ نَظَرَ الرَّبُّ. رأَى جميعَ بَني البَشَرِ. ١٤مِنْ مَكانِ سُكناهُ تطَلَّعَ إلَى جميعِ سُكّانِ الأرضِ. ١٥المُصَوِّرُ قُلوبَهُمْ جميعًا، المُنتَبِهُ إلَى كُلِّ أعمالِهِمْ. ١٦لن يَخلُصَ المَلِكُ بكَثرَةِ الجَيشِ. الجَبّارُ لا يُنقَذُ بعِظَمِ القوَّةِ. ١٧باطِلٌ هو الفَرَسُ لأجلِ الخَلاصِ، وبشِدَّةِ قوَّتِهِ لا يُنَجّي. ١٨هوذا عَينُ الرَّبِّ علَى خائفيهِ الرّاجينَ رَحمَتَهُ، ١٩ليُنَجّيَ مِنَ الموتِ أنفُسَهُمْ، وليَستَحييَهُمْ في الجوعِ.

٢٠أنفُسُنا انتَظَرَتِ الرَّبَّ. مَعونَتُنا وتُرسُنا هو. ٢١لأنَّهُ بهِ تفرَحُ قُلوبُنا، لأنَّنا علَى اسمِهِ القُدّوسِ اتَّكلنا. ٢٢لتكُنْ يارَبُّ رَحمَتُكَ علَينا حَسبَما انتَظَرناكَ.

المَزمورُ الرّابِعُ والثَّلاثونَ

لداوُدَ عِندَما غَيَّرَ عَقلهُ قُدّامَ أبيمالِكَ فطَرَدَهُ فانطَلَقَ

١أُبارِكُ الرَّبَّ في كُلِّ حينٍ. دائمًا تسبيحُهُ في فمي. ٢بالرَّبِّ تفتَخِرُ نَفسي. يَسمَعُ الوُدَعاءُ فيَفرَحونَ. ٣عَظِّموا الرَّبَّ معي، ولنُعَلِّ اسمَهُ معًا.

٤طَلَبتُ إلَى الرَّبِّ فاستَجابَ لي، ومِنْ كُلِّ مَخاوِفي أنقَذَني. ٥نَظَروا إليهِ واستَناروا، ووُجوهُهُمْ لم تخجَلْ. ٦هذا المِسكينُ صَرَخَ، والرَّبُّ استَمَعَهُ، ومِنْ كُلِّ ضيقاتِهِ خَلَّصَهُ. ٧مَلاكُ الرَّبِّ حالٌّ حولَ خائفيهِ، ويُنَجّيهِمْ. ٨ذوقوا وانظُروا ما أطيَبَ الرَّبَّ! طوبَى للرَّجُلِ المُتَوَكِّلِ علَيهِ. ٩اتَّقوا

الرَّبَّ يا قِدِّيسيهِ، لأنَّهُ ليس عَوَزٌ لمُتَّقيهِ. [١٠]الأشبالُ احتاجَتْ وجاعَتْ، وأمّا طالِبو الرَّبِّ فلا يُعوزُهُمْ شَيءٌ مِنَ الخَيرِ.

[١١]هَلُمَّ أيُّها البَنونَ استَمِعوا إلَيَّ فأُعَلِّمَكُمْ مَخافَةَ الرَّبِّ. [١٢]مَنْ هو الإنسانُ الذي يَهوى الحياةَ، ويُحِبُّ كثرَةَ الأيّامِ ليَرَى خَيرًا؟ [١٣]صُنْ لسانَكَ عن الشَّرِّ، وشَفَتَيكَ عن التَّكلُّمِ بالغِشِّ. [١٤]حِدْ عن الشَّرِّ، واصنَعِ الخَيرَ. اطلُبِ السَّلامَةَ، واسعَ وراءَها. [١٥]عَينا الرَّبِّ نَحوَ الصِّدِّيقينَ، وأُذُناهُ إلَى صُراخِهِمْ. [١٦]وجهُ الرَّبِّ ضِدُّ عامِلي الشَّرِّ ليَقطَعَ مِنَ الأرضِ ذِكرَهُمْ. [١٧]أولئكَ صَرَخوا، والرَّبُّ سمِعَ، ومِنْ كُلِّ شَدائدِهِمْ أنقَذَهُمْ. [١٨]قريبٌ هو الرَّبُّ مِنَ المُنكَسِري القُلوبِ، ويُخَلِّصُ المُنسَحِقي الرّوحِ. [١٩]كثيرَةٌ هي بَلايا الصِّدِّيقِ، ومِنْ جميعِها يُنَجّيهِ الرَّبُّ. [٢٠]يَحفَظُ جميعَ عِظامِهِ. واحِدٌ مِنها لا يَنكَسِرُ. [٢١]الشَّرُّ يُميتُ الشِّرِّيرَ، ومُبغِضو الصِّدِّيقِ يُعاقَبونَ. [٢٢]الرَّبُّ فادي نُفوسِ عَبيدِهِ، وكُلُّ مَنِ اتَّكلَ علَيهِ لا يُعاقَبُ.

المَزمورُ الخامِسُ والثَّلاثونَ

لداوُدَ

[١]خاصِمْ يارَبُّ مُخاصِميَّ. قاتِلْ مُقاتِليَّ. [٢]أمسِكْ مِجَنًّا وتُرسًا وانهَضْ إلَى مَعونَتي، [٣]وأشرِعْ رُمحًا وصُدَّ تِلقاءَ مُطارِديَّ. قُلْ لنَفسي: «خَلاصُكِ أنا». [٤]ليَخزَ وليَخجَلِ الذينَ يَطلُبونَ نَفسي. ليَرتَدَّ إلَى الوَراءِ ويَخجَلِ المُتَفَكِّرونَ بإساءَتي. [٥]ليكونوا مِثلَ العُصافَةِ قُدّامَ الرِّيحِ، ومَلاكُ الرَّبِّ داحِرُهُمْ. [٦]ليَكُنْ طَريقُهُمْ ظَلامًا وزَلَقًا، ومَلاكُ الرَّبِّ طارِدُهُمْ. [٧]لأنَّهُمْ بلا سبَبٍ أخفَوْا لي هوَّةَ شَبَكَتِهِمْ. بلا سبَبٍ حَفَروا لنَفسي. [٨]لتأتِهِ التَّهلُكَةُ وهو لا يَعلَمُ، ولتَنشَبْ بهِ الشَّبَكَةُ التي أخفاها، وفي التَّهلُكَةِ نَفسِها ليَقَعْ. [٩]أمّا نَفسي فتفرَحُ بالرَّبِّ وتبتَهِجُ بخَلاصِهِ. [١٠]جميعُ عِظامي تقولُ: «يارَبُّ، مَنْ مِثلُكَ المُنقِذُ المِسكينَ مِمَّنْ هو أقوَى مِنهُ، والفَقيرَ والبائسَ مِنْ سالِبِهِ؟».

[١١]شُهودُ زورٍ يَقومونَ، وعَمّا لم أعلَمْ يَسألونَني. [١٢]يُجازونَني عن الخَيرِ شَرًّا، ثُكلاً لنَفسي. [١٣]أمّا أنا ففي مَرَضِهِمْ كانَ لباسي مِسحًا. أذلَلتُ بالصَّوْمِ نَفسي، وصَلاتي إلَى حِضني ترجِعُ. [١٤]كأنَّهُ قريبٌ، كأنَّهُ أخي كُنتُ أتَمَشَّى. كمَنْ يَنوحُ علَى أُمِّهِ انحَنَيتُ حَزينًا. [١٥]ولكنهُمْ في ظَلَعي فرِحوا واجتَمَعوا. اجتَمَعوا علَيَّ شاتِمينَ ولَم أعلَمْ. مَزَّقوا ولَم يَكُفّوا. [١٦]بَينَ الفُجّارِ المُجّانِ لأجلِ كعكَةٍ حَرَّقوا علَيَّ أسنانَهُمْ.

[١٧]يارَبُّ، إلَى مَتَى تنظُرُ؟ استَرِدَّ نَفسي مِنْ تهلُكاتِهِمْ، وحيدَتي مِنَ الأشبالِ. [١٨]أحمَدُكَ في الجَماعَةِ الكَثيرَةِ. في شَعبٍ عظيمٍ أُسَبِّحُكَ. [١٩]لا يَشمَتْ بي الذينَ هُم أعدائي باطِلاً، ولا يتغامَزْ بالعَينِ الذينَ يُبغِضونَني بلا سبَبٍ. [٢٠]لأنَّهُمْ لا يتكلَّمونَ بالسَّلامِ، وعلَى الهادِئينَ في الأرضِ يتفَكَّرونَ بكلامِ مَكرٍ. [٢١]فغَروا علَيَّ أفواهَهُمْ. قالوا: «هَهْ! هَهْ! قد رأتْ أعيُنُنا». [٢٢]قد رأيتَ يارَبُّ، لا تسكُتْ. يا سيِّدُ، لا تبتَعِدْ عَنِّي. [٢٣]استَيقِظْ وانتَبِهْ إلَى حُكمي، يا إلٰهي وسيِّدي إلَى دَعوايَ. [٢٤]اقضِ لي حَسَبَ عَدلِكَ يارَبُّ إلٰهي، فلا يَشمَتوا بي. [٢٥]لا يقولوا في قُلوبِهِمْ: «هَهْ! شَهوتُنا». لا يقولوا: «قد ابتَلَعناهُ!». [٢٦]ليَخزَ وليَخجَلْ معًا الفَرِحونَ بمُصيبَتي. ليَلبِسِ الخِزيَ والخَجَلَ المُتَعَظِّمونَ علَيَّ. [٢٧]ليَهتِفْ ويَفرَحِ المُبتَغونَ حَقِّي، وليقولوا دائمًا: «ليَتَعَظَّمِ الرَّبُّ المَسرورُ بسَلامَةِ عَبدِهِ». [٢٨]ولساني يَلهَجُ بعَدلِكَ. اليومَ كُلَّهُ بحَمدِكَ.

المَزمورُ السّادِسُ والثَّلاثونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. لعَبدِ الرَّبِّ داوُدَ

[١]نأمَةُ مَعصيَةِ الشِّرِّيرِ في داخِلِ قَلبي أنْ ليس خَوْفُ اللهِ أمامَ عَينَيهِ. [٢]لأنَّهُ مَلَّقَ نَفسَهُ لنَفسِهِ مِنْ جِهَةِ وِجدانِ إثمِهِ وبُغضِهِ. [٣]كلامُ فمِهِ إثمٌ وغِشٌّ. كفَّ عن التَّعَقُّلِ، عن عَمَلِ الخَيرِ. [٤]يتفَكَّرُ بالإثمِ علَى مَضجَعِهِ. يَقِفُ في طَريقٍ غَيرِ صالِحٍ. لا يَرفُضُ الشَّرَّ.

[٥]يارَبُّ، في السماواتِ رَحمَتُكَ. أمانَتُكَ إلَى الغَمامِ. [٦]عَدلُكَ مِثلُ جِبالِ اللهِ، وأحكامُكَ لُجَّةٌ عظيمَةٌ. الناسَ والبَهائمَ تُخَلِّصُ يارَبُّ. [٧]ما أكرَمَ رَحمَتَكَ يااللهُ! فبَنو البَشَرِ في ظِلِّ جَناحَيكَ يَحتَمونَ. [٨]يَروَوْنَ مِنْ دَسَمِ بَيتِكَ، ومِنْ نهرِ نِعَمِكَ تسقيهِمْ. [٩]لأنَّ عِندَكَ يَنبوعَ الحياةِ. بنورِكَ نَرَى نورًا. [١٠]أدِمْ رَحمَتَكَ للذينَ يَعرِفونَكَ، وعَدلكَ للمُستَقيمي القَلبِ. [١١]لا تأتِني رِجلُ الكِبرياءِ، ويَدُ الأشرارِ لا تُزَحزِحني. [١٢]هناكَ سقَطَ فاعِلو الإثمِ. دُحِروا فلم يستطيعوا القيامَ.

المَزمورُ السّابِعُ والثَّلاثونَ

لداوُدَ

[١]لا تغَرْ مِنَ الأشرارِ، ولا تحسِدْ عُمّالَ الإثمِ، [٢]فإنَّهُمْ مِثلَ

الحَشيشِ سريعًا يُقطَعونَ، ومِثلَ العُشبِ الأخضَرِ يَذبُلونَ. ٣اتَّكِلْ علَى الرَّبِّ وافعَلِ الخَيرَ. اسكُنِ الأرضَ وارعَ الأمانَةَ. ٤وتلَذَّذْ بالرَّبِّ فيُعطيَكَ سؤلَ قَلبِكَ. ٥سلِّمْ للرَّبِّ طريقَكَ واتَّكِلْ علَيهِ وهو يُجري، ٦ويُخرِجُ مِثلَ النّورِ برَّكَ، وحَقَّكَ مِثلَ الظَّهيرَةِ. ٧انتَظِرِ الرَّبَّ واصبِرْ لهُ، ولا تغَرْ مِنَ الذي يَنجَحُ في طريقِهِ، مِنَ الرَّجُلِ المُجري مَكايِدَ. ٨كُفَّ عن الغَضَبِ، واترُكِ السَّخَطَ، ولا تغَرْ لفِعلِ الشَّرِّ، ٩لأنَّ عامِلي الشَّرِّ يُقطَعونَ، والذينَ يَنتَظِرونَ الرَّبَّ هُم يَرِثونَ الأرضَ. ١٠بَعدَ قَليلٍ لا يكونُ الشِّرّيرُ. تطَّلِعُ في مَكانِهِ فلا يكونُ. ١١أمّا الوُدَعاءُ فيَرِثونَ الأرضَ، ويتلَذَّذونَ في كثرَةِ السَّلامَةِ.

١٢الشِّرّيرُ يتفَكَّرُ ضِدَّ الصِّدّيقِ ويُحَرِّقُ علَيهِ أسنانَهُ. ١٣الرَّبُّ يَضحَكُ بهِ لأنَّهُ رأَى أنَّ يومَهُ آتٍ! ١٤الأشرارُ قد سلّوا السَّيفَ ومَدّوا قَوْسَهُمْ لرَميِ المِسكينِ والفَقيرِ، لقَتلِ المُستَقيمِ طَريقُهُمْ. ١٥سيفُهُمْ يَدخُلُ في قَلبِهِمْ، وقِسيُّهُمْ تنكَسِرُ.

١٦القَليلُ الذي للصِّدّيقِ خَيرٌ مِنْ ثَروَةِ أشرارٍ كثيرينَ. ١٧لأنَّ سواعِدَ الأشرارِ تنكَسِرُ، وعاضِدُ الصِّدّيقينَ الرَّبُّ. ١٨الرَّبُّ عارِفٌ أيّامَ الكَمَلَةِ، وميراثُهُمْ إلَى الأبدِ يكونُ. ١٩لا يُخزَوْنَ في زَمَنِ السّوءِ، وفي أيّامِ الجوعِ يَشبَعونَ. ٢٠لأنَّ الأشرارَ يَهلِكونَ، وأعداءُ الرَّبِّ كبَهاءِ المَراعي. فنوا. كالدُّخانِ فنوا. ٢١الشِّرّيرُ يَستَقرِضُ ولا يَفي، أمّا الصِّدّيقُ فيَتَرأَّفُ ويُعطي. ٢٢لأنَّ المُبارَكينَ مِنهُ يَرِثونَ الأرضَ، والمَلعونينَ مِنهُ يُقطَعونَ.

٢٣مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ تتثَبَّتُ خَطَواتُ الإنسانِ وفي طريقِهِ يُسَرُّ. ٢٤إذا سقَطَ لا يَنطَرِحُ، لأنَّ الرَّبَّ مُسنِدٌ يَدَهُ. ٢٥أيضًا كُنتُ فتىً وقد شِختُ، ولم أرَ صِدّيقًا تُخُلِّيَ عنهُ، ولا ذُرِّيَّةً لهُ تلتَمِسُ خُبزًا. ٢٦اليومَ كُلَّهُ يترأَّفُ ويُقرِضُ، ونَسلُهُ للبَرَكَةِ.

٢٧حِدْ عن الشَّرِّ وافعَلِ الخَيرَ، واسكُنْ إلَى الأبدِ. ٢٨لأنَّ الرَّبَّ يُحِبُّ الحَقَّ، ولا يتخَلَّى عن أتقيائهِ. إلَى الأبدِ يُحفَظونَ. أمّا نَسلُ الأشرارِ فيَنقَطِعُ. ٢٩الصِّدّيقونَ يَرِثونَ الأرضَ ويَسكُنونَها إلَى الأبدِ. ٣٠فمُ الصِّدّيقِ يَلهَجُ بالحِكمَةِ، ولسانُهُ يَنطِقُ بالحَقِّ. ٣١شَريعَةُ إلهِهِ في قَلبِهِ. لا تتقَلقَلُ خَطَواتُهُ. ٣٢الشِّرّيرُ يُراقِبُ الصِّدّيقَ مُحاوِلاً أنْ يُميتَهُ. ٣٣الرَّبُّ لا يترُكُهُ في يَدِهِ، ولا يَحكُمُ علَيهِ عِندَ مُحاكَمَتِهِ. ٣٤انتَظِرِ الرَّبَّ واحفَظْ طريقَهُ، فيَرفَعَكَ لتَرِثَ الأرضَ. إلَى انقِراضِ الأشرارِ تنظُرُ.

٣٥قد رأيتُ الشِّرّيرَ عاتيًا، وارِفًا مِثلَ شَجَرَةٍ شارِقَةٍ ناضِرَةٍ. ٣٦عَبَرَ فإذا هو ليس بمَوْجودٍ، والتَمَستُهُ فلم يوجَدْ. ٣٧لاحِظِ الكامِلَ وانظُرِ المُستَقيمَ، فإنَّ العَقِبَ لإنسانِ السَّلامَةِ. ٣٨أمّا الأشرارُ فيُبادونَ جميعًا. عَقِبُ الأشرارِ يَنقَطِعُ. ٣٩أمّا خَلاصُ الصِّدّيقينَ فمِنْ قِبَلِ الرَّبِّ، حِصنِهِمْ في زَمانِ الضِّيقِ. ٤٠ويُعينُهُمُ الرَّبُّ ويُنَجّيهِمْ. يُنقِذُهُمْ مِنَ الأشرارِ ويُخَلِّصُهُمْ، لأنَّهُمُ احتَمَوْا بهِ.

المَزمورُ الثّامِنُ والثَّلاثونَ

مَزمورٌ لداوُدَ للتَّذكيرِ

١يارَبُّ، لا توَبِّخني بسَخَطِكَ، ولا تؤَدِّبني بغَيظِكَ، ٢لأنَّ سِهامَكَ قد انتَشَبَتْ فيَّ، ونَزَلَتْ علَيَّ يَدُكَ. ٣ليستْ في جَسَدي صِحَّةٌ مِنْ جِهَةِ غَضَبِكَ. ليستْ في عِظامي سلامَةٌ مِنْ جِهَةِ خَطيَّتي. ٤لأنَّ آثامي قد طَمَتْ فوقَ رأسي. كحِملٍ ثَقيلٍ أثقَلَ مِمّا أحتَمِلُ. ٥قد أنتَنَتْ، قاحَتْ حُبُرُ ضَربي مِنْ جِهَةِ حَماقَتي. ٦لَويتُ. انحَنَيتُ إلَى الغايَةِ. اليومَ كُلَّهُ ذَهَبتُ حَزينًا. ٧لأنَّ خاصِرَتَيَّ قد امتَلأتا احتِراقًا، وليستْ في جَسَدي صِحَّةٌ. ٨خَدِرتُ وانسَحَقتُ إلَى الغايَةِ. كُنتُ أئنُّ مِنْ زَفيرِ قَلبي.

٩يارَبُّ، أمامَكَ كُلُّ تأَوُّهي، وتنَهُّدي ليس بمَستورٍ عنكَ. ١٠قَلبي خافِقٌ. قوَّتي فارَقَتني، ونورُ عَيني أيضًا ليس معي. ١١أحِبّائي وأصحابي يَقِفونَ تُجاهَ ضَربَتي، وأقارِبي وقَفوا بَعيدًا. ١٢وطالِبو نَفسي نَصَبوا شَرَكًا، والمُلتَمِسونَ ليَ الشَّرَّ تكلَّموا بالمَفاسِدِ، واليومَ كُلَّهُ يَلهَجونَ بالغِشِّ.

١٣وأمّا أنا فكأصَمَّ لا أسمَعُ. وكأبكَمَ لا يَفتَحُ فاهُ. ١٤وأكونُ مِثلَ إنسانٍ لا يَسمَعُ، وليس في فمِهِ حُجَّةٌ. ١٥لأنّي لكَ يارَبُّ صَبَرتُ، أنتَ تستَجيبُ يارَبُّ إلهي. ١٦لأنّي قُلتُ: «لِئلا يَشمَتوا بي». عِندَما زَلَّتْ قَدَمي تعَظَّموا علَيَّ. ١٧لأنّي موشِكٌ أنْ أظلَعَ، ووَجَعي مُقابِلي دائمًا. ١٨لأنَّني أُخبِرُ بإثمي، وأغتَمُّ مِنْ خَطيَّتي. ١٩وأمّا أعدائي فأحياءٌ. عَظُموا. والذينَ يُبغِضونَني ظُلمًا كثُروا. ٢٠والمُجازونَ عن الخَيرِ بشَرٍّ، يُقاوِمونَني لأجلِ اتِّباعي الصَّلاحَ. ٢١لا تترُكني يارَبُّ. يا إلهي، لا تبعُدْ عَنّي. ٢٢أسرِعْ إلَى مَعونَتي يا رَبُّ، ياخَلاصي.

المَزمورُ التّاسِعُ والثّلاثونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. لِيَدوثونَ. مَزمورٌ لداوُدَ

[١]قُلتُ: «أتَحَفَّظُ لسَبيلي مِنَ الخَطإِ بلساني. أحفَظُ لفَمي كِمامَةً فيما الشِّرِّيرُ مُقابِلي». [٢]صَمَتُّ صَمتًا، سكَتُّ عن الخَيرِ، فتحَرَّكَ وجَعي. [٣]حَميَ قَلبي في جَوْفي. عِندَ لهَجي اشتَعَلَتِ النّارُ. تكلَّمتُ بلِساني: [٤]«عَرِّفني يا رَبُّ نِهايَتي ومِقدارَ أيّامي كمْ هي، فأعلَمَ كيفَ أنا زائلٌ. [٥]هوذا جَعَلتَ أيّامي أشبارًا، وعُمري كلا شَيءَ قُدّامَكَ. إنَّما نَفخَةً كُلُّ إنسانٍ قد جُعِلَ. سِلاهْ. [٦]إنَّما كخَيالٍ يتمَشَّى الإنسانُ. إنَّما باطِلاً يَضِجّونَ. يَذخَرُ ذَخائرَ ولا يَدري مَنْ يَضُمُّها.

[٧]«والآنَ، ماذا انتَظَرتُ يارَبُّ؟ رَجائي فيكَ هو. [٨]مِنْ كُلِّ مَعاصيَّ نَجِّني. لا تجعَلني عارًا عِندَ الجاهِلِ. [٩]صَمَتُّ. لا أفتَحُ فمي، لأنَّكَ أنتَ فعَلتَ. [١٠]ارفَعْ عَنِّي ضَربَكَ. مِنْ مُهاجَمَةِ يَدِكَ أنا قد فنيتُ. [١١]بتأديباتٍ إنْ أدَّبتَ الإنسانَ مِنْ أجلِ إثمِهِ، أفنَيتَ مِثلَ العُثِّ مُشتَهاهُ. إنَّما كُلُّ إنسانٍ نَفخَةٌ. سِلاهْ. [١٢]اِستَمِعْ صَلاتي يارَبُّ، واصغَ إلَى صُراخي. لاتسكُتْ عن دُموعي. لأنّي أنا غَريبٌ عِندَكَ. نَزيلٌ مِثلُ جميعِ آبائي. [١٣]اقتَصِرْ عَنِّي فأتَبَلَّجَ قَبلَ أنْ أذهَبَ فلا أوجَدَ».

المَزمورُ الأربَعونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. مَزمورٌ لداوُدَ

[١]اِنتِظارًا انتَظَرتُ الرَّبَّ، فمالَ إلَيَّ وسمِعَ صُراخي، [٢]وأصعَدَني مِنْ جُبِّ الهَلاكِ، مِنْ طينِ الحَمأةِ، وأقامَ علَى صَخرَةٍ رِجلَيَّ. ثَبَّتَ خُطواتي، [٣]وجَعَلَ في فمي ترنيمَةً جديدَةً، تسبيحَةً لإلٰهِنا. كثيرونَ يَرَوْنَ ويَخافونَ ويتوَكَّلونَ علَى الرَّبِّ.

[٤]طوبَى للرَّجُلِ الذي جَعَلَ الرَّبَّ مُتَّكلهُ، ولم يَلتَفِتْ إلَى الغَطاريسِ والمُنحَرِفينَ إلَى الكَذِبِ. [٥]كثيرًا ما جَعَلتَ أنتَ أيُّها الرَّبُّ إلٰهي عَجائبَكَ وأفكارَكَ مِنْ جِهَتِنا. لا تُقَوَّمُ لَدَيكَ. لأُخبِرَنَّ وأتكلَّمَنَّ بها. زادَتْ عن أنْ تُعَدَّ. [٦]بذَبيحَةٍ وتقدِمَةٍ لم تُسَرَّ. أُذُنَيَّ فتحتَ. مُحرَقَةً وذَبيحَةَ خَطيَّةٍ لم تطلُبْ. [٧]حينَئذٍ قُلتُ: «هأنذا جِئتُ. بدَرجِ الكِتابِ مَكتوبٌ عَنِّي: [٨]أنْ أفعَلَ مَشيئَتَكَ يا إلٰهي سُرِرتُ، وشَريعَتُكَ في وسطِ أحشائي». [٩]بَشَّرتُ ببِرٍّ في جَماعَةٍ عظيمَةٍ. هوذا شَفَتايَ لم أمنَعهُما. أنتَ يارَبُّ عَلِمتَ. [١٠]لم أكتُمْ عَدلكَ في وسطِ قَلبي. تكلَّمتُ بأمانَتِكَ وخَلاصِكَ. لم أُخفِ رَحمَتَكَ وحَقَّكَ عن الجَماعَةِ العظيمَةِ.

[١١]أمّا أنتَ يارَبُّ فلا تمنَعْ رأفَتَكَ عَنِّي. تنصُرُني رَحمَتُكَ وحَقُّكَ دائمًا. [١٢]لأنَّ شُرورًا لا تُحصَى قد اكتَنَفَتني. حاقَتْ بي آثامي، ولا أستَطيعُ أنْ أُبصِرَ. كثُرَتْ أكثَرَ مِنْ شَعرِ رأسي، وقَلبي قد ترَكَني. [١٣]اِرتَضِ يارَبُّ بأنْ تُنَجِّيَني. يا رَبُّ، إلَى مَعونَتي أسرِعْ. [١٤]ليَخزَ وليَخجَلْ معًا الذينَ يَطلُبونَ نَفسي لإهلاكِها. ليَرتَدَّ إلَى الوَراءِ، وليَخزَ المَسرورونَ بأذيَّتي. [١٥]ليَستَوْحِشْ مِنْ أجلِ خِزيِهِمِ القائلونَ لي: «هَهْ! هَهْ!». [١٦]ليَبتَهِجْ ويَفرَحْ بكَ جميعُ طالِبيكَ. ليَقُلْ أبدًا مُحِبّو خَلاصِكَ: «يتعَظَّمُ الرَّبُّ». [١٧]أمّا أنا فمِسكينٌ وبائسٌ. الرَّبُّ يَهتَمُّ بي. عَوْني ومُنقِذي أنتَ. يا إلٰهي لا تُبطِئْ.

المَزمورُ الحادي والأربَعونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. مَزمورٌ لداوُدَ

[١]طوبَى للذي يَنظُرُ إلَى المِسكينِ. في يومِ الشَّرِّ يُنَجِّيهِ الرَّبُّ. [٢]الرَّبُّ يَحفَظُهُ ويُحييهِ. يَغتَبِطُ في الأرضِ، ولا يُسَلِّمُهُ إلَى مَرامِ أعدائهِ. [٣]الرَّبُّ يَعضُدُهُ وهو علَى فِراشِ الضُّعفِ. مَهَّدتَ مَضجَعَهُ كُلَّهُ في مَرَضِهِ.

[٤]أنا قُلتُ: «يارَبُّ ارحَمني. اشفِ نَفسي لأنّي قد أخطأتُ إلَيكَ». [٥]أعدائي يتقاوَلونَ علَيَّ بشَرٍّ: «مَتَى يَموتُ ويَبيدُ اسمُهُ؟»، [٦]وإنْ دَخَلَ ليَراني يتكلَّمُ بالكَذِبِ. قَلبُهُ يَجمَعُ لنَفسِهِ إثمًا. يَخرُجُ. في الخارِجِ يتكلَّمُ. [٧]كُلُّ مُبغِضيَّ يتناجَوْنَ معًا علَيَّ. علَيَّ تفَكَّروا بأذيَّتي. [٨]يقولونَ: «أمرٌ رَديءٌ قد انسَكَبَ علَيهِ. حَيثُ اضطَجَعَ لا يَعودُ يَقومُ». [٩]أيضًا رَجُلُ سلامَتي، الذي وثِقتُ بهِ، آكِلُ خُبزي، رَفَعَ علَيَّ عَقِبَهُ!

[١٠]أمّا أنتَ يارَبُّ فارحَمني وأقِمني، فأُجازيَهُمْ. [١١]بهذا عَلِمتُ أنَّكَ سُرِرتَ بي، أنَّهُ لم يَهتِفْ علَيَّ عَدوِّي. [١٢]أمّا أنا فبكَمالي دَعَمتَني، وأقَمتَني قُدّامَكَ إلَى الأبدِ. [١٣]مُبارَكٌ الرَّبُّ إلٰهُ إسرائيلَ، مِنَ الأزَلِ وإلَى الأبدِ. آمينَ فآمينَ.

المَزمورُ الثّاني والأربَعونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. قَصيدَةٌ لبَني قورَحَ

[١]كما يَشتاقُ الإيَّلُ إلَى جَداوِلِ المياهِ، هكذا تشتاقُ نَفسي إلَيكَ يا اللهُ. [٢]عَطِشَتْ نَفسي إلَى اللهِ، إلَى الإلٰهِ الحَيِّ. مَتَى أجيءُ وأتَراءَى قُدّامَ اللهِ؟ [٣]صارَتْ لي دُموعي خُبزًا نهارًا وليلاً إذ قيلَ

لي كُلَّ يومٍ: «أين إلٰهُكَ؟» . ٤هذِهِ أذكُرُها فأسكُبُ نَفسي علَيَّ: لأنّي كُنتُ أمُرُّ مع الجُمّاعِ، أتَدَرَّجُ معهُمْ إلَى بَيتِ اللهِ بصوتِ تَرَنُّمٍ وحَمدٍ، جُمهورٌ مُعَيِّدٌ. ٥لماذا أنتِ مُنحَنيَةٌ يا نَفسي؟ ولماذا تئنِّينَ فيَّ؟ ارتَجي اللهَ، لأنّي بَعدُ أحمَدُهُ، لأجلِ خَلاصِ وجهِهِ.

٦يا إلٰهي، نَفسي مُنحَنيَةٌ فيَّ، لذلكَ أذكُرُكَ مِنْ أرضِ الأُردُنِّ وجِبالِ حَرمونَ، مِنْ جَبَلِ مِصعَرَ. ٧غَمرٌ يُنادي غَمرًا عِندَ صوتِ مَيازيبِكَ. كُلُّ تيّاراتِكَ ولُجَجِكَ طَمَتْ علَيَّ. ٨بالنَّهارِ يوصي الرَّبُّ رَحمَتَهُ، وباللَّيلِ تسبيحُهُ عِندي صَلاةٌ لإلٰهِ حَياتي. ٩أقولُ للهِ صَخرَتي: «لماذا نَسيتَني؟ لماذا أذهَبُ حَزينًا مِنْ مُضايَقَةِ العَدوِّ؟». ١٠بسَحقٍ في عِظامي عَيَّرَني مُضايِقيَّ، بقَوْلِهِمْ لي كُلَّ يومٍ: «أين إلٰهُكَ؟». ١١لماذا أنتِ مُنحَنيَةٌ يا نَفسي؟ ولماذا تئنِّينَ فيَّ؟ تَرَجَّيِ اللهَ، لأنّي بَعدُ أحمَدُهُ، خَلاصَ وجهي وإلٰهي.

المَزمورُ الثّالِثُ والأربَعونَ

١اِقضِ لي يا اللهُ، وخاصِمْ مُخاصَمَتي مع أُمَّةٍ غَيرِ راحِمَةٍ، ومِنْ إنسانِ غِشٍّ وظُلمٍ نَجِّني. ٢لأنَّكَ أنتَ إلٰهُ حِصني. لماذا رَفَضتَني؟ لماذا أتَمَشَّى حَزينًا مِنْ مُضايَقَةِ العَدوِّ؟ ٣أرسِلْ نورَكَ وحَقَّكَ، هُما يَهديانِني ويأتيانِ بي إلَى جَبَلِ قُدسِكَ وإلَى مَساكِنِكَ. ٤فآتي إلَى مَذبَحِ اللهِ، إلَى اللهِ بَهجَةِ فرَحي، وأحمَدُكَ بالعودِ يا اللهُ إلٰهي. ٥لماذا أنتِ مُنحَنيَةٌ يا نَفسي؟ ولماذا تئنِّينَ فيَّ؟ تَرَجَّيِ اللهَ، لأنّي بَعدُ أحمَدُهُ، خَلاصَ وجهي وإلٰهي.

المَزمورُ الرّابِعُ والأربَعونَ

لإمامِ المُغَنّينَ. لبَني قورَحَ. قَصيدَةٌ

١اللَّهُمَّ، بآذانِنا قد سمِعنا. آباؤُنا أخبَرونا بعَمَلٍ عَمِلتَهُ في أيّامِهِمْ، في أيّامِ القِدَمِ. ٢أنتَ بيَدِكَ استأصَلتَ الأُمَمَ وغَرَستَهُمْ. حَطَّمتَ شُعوبًا ومَدَدتَهُمْ. ٣لأنَّهُ ليس بسَيفِهِمِ امتَلكوا الأرضَ، ولا ذِراعُهُمْ خَلَّصَتهُمْ، لكن يَمينُكَ وذِراعُكَ ونورُ وجهِكَ، لأنَّكَ رَضيتَ عنهُمْ.

٤أنتَ هو مَلِكي يا اللهُ، فأمُرْ بخَلاصِ يعقوبَ. ٥بكَ نَنطَحُ مُضايِقينا. باسمِكَ نَدوسُ القائمينَ علَينا. ٦لأنّي علَى قَوْسي لا أتَّكِلُ، وسيفي لا يُخَلِّصُني. ٧لأنَّكَ أنتَ خَلَّصتَنا مِنْ مُضايِقينا، وأخزَيتَ مُبغِضينا. ٨باللهِ نَفتَخِرُ اليومَ كُلَّهُ، واسمَكَ نَحمَدُ إلَى الدَّهرِ. سِلاهْ.

٩لكنكَ قد رَفَضتَنا وأخجَلتَنا، ولا تخرُجُ مع جُنودِنا. ١٠تُرجِعُنا إلَى الوَراءِ عن العَدوِّ، ومُبغِضونا نَهَبوا لأنفُسِهِمْ. ١١جَعَلتَنا كالضَّأنِ أُكلاً. ذَرَّيتَنا بَينَ الأُمَمِ. ١٢بِعتَ شَعبَكَ بغَيرِ مالٍ، وما رَبِحتَ بثَمَنِهِمْ. ١٣تجعَلُنا عارًا عِندَ جيرانِنا، هُزأةً وسُخرَةً للذينَ حولَنا. ١٤تجعَلُنا مَثَلاً بَينَ الشُّعوبِ. لإنغاضِ الرّأسِ بَينَ الأُمَمِ. ١٥اليومَ كُلَّهُ خَجَلي أمامي، وخِزيُ وجهي قد غَطّاني. ١٦مِنْ صوتِ المُعَيِّرِ والشّاتِمِ. مِنْ وجهِ عَدوٍّ ومُنتَقِمٍ.

١٧هذا كُلُّهُ جاءَ علَينا، وما نَسيناكَ ولا خُنّا في عَهدِكَ. ١٨لم يَرتَدَّ قَلبُنا إلَى وراءٍ، ولا مالَتْ خَطوَتُنا عن طريقِكَ، ١٩حتَّى سحَقتَنا في مَكانِ التَّنانينِ، وغَطَّيتَنا بظِلِّ الموتِ. ٢٠إنْ نَسينا اسمَ إلٰهِنا أو بَسَطنا أيدينا إلَى إلٰهٍ غَريبٍ، ٢١أفَلا يَفحَصُ اللهُ عن هذا؟ لأنَّهُ هو يَعرِفُ خَفيّاتِ القَلبِ. ٢٢لأنَّنا مِنْ أجلِكَ نُماتُ اليومَ كُلَّهُ. قد حُسِبنا مِثلَ غَنَمٍ للذَّبحِ.

٢٣اِستَيقِظْ! لماذا تتغافَى يارَبُّ؟ انتَبِهْ! لا ترفُضْ إلَى الأبدِ. ٢٤لماذا تحجُبُ وجهَكَ وتنسَى مَذَلَّتَنا وضيقَنا؟ ٢٥لأنَّ أنفُسَنا مُنحَنيَةٌ إلَى التُّرابِ. لَصِقَتْ في الأرضِ بُطونُنا. ٢٦قُمْ عَوْنًا لنا وافدِنا مِنْ أجلِ رَحمَتِكَ.

المَزمورُ الخامِسُ والأربَعونَ

لإمامِ المُغَنّينَ. علَى «السّوسَنِّ». لبَني قورَحَ. قَصيدَةٌ. ترنيمَةُ مَحَبَّةٍ

١فاضَ قَلبي بكلامٍ صالِحٍ. مُتَكلِّمٌ أنا بإنشائي للمَلِكِ. لساني قَلَمُ كاتِبٍ ماهِرٍ.

٢أنتَ أبرَعُ جَمالاً مِنْ بَني البَشَرِ. انسَكَبَتِ النِّعمَةُ علَى شَفَتَيكَ، لذلكَ بارَكَكَ اللهُ إلَى الأبدِ. ٣تقَلَّدْ سيفَكَ علَى فخذِكَ أيُّها الجَبّارُ، جَلالكَ وبَهاءَكَ. ٤وبِجَلالِكَ اقتَحِمِ. اركَبْ. مِنْ أجلِ الحَقِّ والدَّعَةِ والبِرِّ، فتُريَكَ يَمينُكَ مَخاوِفَ. ٥نَبلُكَ المَسنونَةُ في قَلبِ أعداءِ المَلِكِ. شُعوبٌ تحتَكَ يَسقُطونَ.

٦كُرسيُّكَ يا اللهُ إلَى دَهرِ الدُّهورِ. قَضيبُ استِقامَةٍ قَضيبُ مُلكِكَ. ٧أحبَبتَ البِرَّ وأبغَضتَ الإثمَ، مِنْ أجلِ ذلكَ مَسَحَكَ اللهُ إلٰهُكَ بدُهنِ الِابتِهاجِ أكثَرَ مِنْ رُفَقائكَ. ٨كُلُّ ثيابِكَ مُرٌّ وعودٌ وسليخَةٌ. مِنْ قُصورِ العاجِ سرَّتكَ الأوتارُ. ٩بَناتُ مُلوكٍ بَينَ حَظيّاتِكَ. جُعِلَتِ المَلِكَةُ عن يَمينِكَ بذَهَبِ أوفيرٍ.

١٠اِسمَعي يا بنتُ وانظُري، وأميلي أُذُنَكِ، وانسَيْ شَعبَكِ

وبَيتَ أبيكِ، [11]فيَشتَهيَ المَلِكُ حُسنَكِ، لأنَّهُ هو سيِّدُكِ فاسجُدي لهُ. [12]وبنتُ صورٍ أغنَى الشُّعوبِ تترَضَّى وجهَكِ بهَديَّةٍ.

[13]كُلُّها مَجدٌ ابنَةُ المَلِكِ في خِدرِها. مَنسوجَةٌ بذَهَبٍ مَلابِسُها. [14]بمَلابِسَ مُطَرَّزَةٍ تُحضَرُ إلَى المَلِكِ. في إثرِها عَذارَى صاحِباتُها. مُقَدَّماتٌ إلَيكَ. [15]يُحضَرنَ بفَرَحٍ وابتِهاجٍ. يَدخُلنَ إلَى قَصرِ المَلِكِ. [16]عِوَضًا عن آبائكَ يكونُ بَنوكَ، تُقيمُهُمْ رؤَساءَ في كُلِّ الأرضِ. [17]أذكُرُ اسمَكَ في كُلِّ دَوْرٍ فدَوْرٍ. مِنْ أجلِ ذلكَ تحمَدُكَ الشُّعوبُ إلَى الدَّهرِ والأبدِ.

المَزمورُ السّادِسُ والأربَعونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. لبَني قورَحَ. علَى «الجَوابِ». ترنيمَةٌ

[1]اللهُ لنا مَلجأٌ وقوَّةٌ. عَوْنًا في الضِّيقاتِ وُجِدَ شَديدًا. [2]لذلكَ لا نَخشَى ولو تزَحزَحَتِ الأرضُ، ولو انقَلَبَتِ الجِبالُ إلَى قَلبِ البِحارِ. [3]تعِجُّ وتجيشُ مياهُها. تتزَعزَعُ الجِبالُ بطُموِّها. سِلاهْ.

[4]نهرٌ سواقيهِ تُفَرِّحُ مدينَةَ اللهِ، مَقدِسَ مَساكِنِ العَليِّ. [5]اللهُ في وسطِها فلن تتزَعزَعَ. يُعينُها اللهُ عِندَ إقبالِ الصُّبحِ. [6]عَجَّتِ الأُمَمُ. تزَعزَعَتِ المَمالِكُ. أعطَى صوتَهُ، ذابَتِ الأرضُ. [7]رَبُّ الجُنودِ معنا. مَلجأُنا إلهُ يعقوبَ. سِلاهْ.

[8]هَلُمّوا انظُروا أعمالَ اللهِ، كيفَ جَعَلَ خِرَبًا في الأرضِ. [9]مُسَكِّنُ الحُروبِ إلَى أقصَى الأرضِ. يَكسِرُ القَوْسَ ويَقطَعُ الرُّمحَ. المَركَباتُ يُحرِقُها بالنّارِ. [10]كُفّوا واعلَموا أنِّي أنا اللهُ. أتَعالَى بَينَ الأُمَمِ، أتَعالَى في الأرضِ. [11]رَبُّ الجُنودِ معنا. مَلجأُنا إلهُ يعقوبَ. سِلاهْ.

المَزمورُ السّابِعُ والأربَعونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. لبَني قورَحَ. مَزمورٌ

[1]يا جميعَ الأُمَمِ صَفِّقوا بالأيادي. اهتِفوا للهِ بصوتِ الابتِهاجِ. [2]لأنَّ الرَّبَّ عَليٌّ مَخوفٌ، مَلِكٌ كبيرٌ علَى كُلِّ الأرضِ. [3]يُخضِعُ الشُّعوبَ تحتَنا، والأُمَمَ تحتَ أقدامِنا. [4]يَختارُ لنا نَصيبَنا، فخرَ يعقوبَ الذي أحَبَّهُ. سِلاهْ.

[5]صَعِدَ اللهُ بهُتافٍ، الرَّبُّ بصوتِ الصّورِ. [6]رَنِّموا للهِ، رَنِّموا. رَنِّموا لمَلِكِنا، رَنِّموا. [7]لأنَّ اللهَ مَلِكُ الأرضِ كُلِّها، رَنِّموا قَصيدَةً. [8]مَلكَ اللهُ علَى الأُمَمِ. اللهُ جَلَسَ علَى كُرسيِّ قُدسِهِ. [9]شُرَفاءُ الشُّعوبِ اجتَمَعوا. شَعبُ إلهِ إبراهيمَ. لأنَّ للهِ مَجانَّ الأرضِ. هو مُتَعالٍ جِدًّا.

المَزمورُ الثّامِنُ والأربَعونَ

تسبيحَةٌ. مَزمورٌ لبَني قورَحَ

[1]عظيمٌ هو الرَّبُّ وحَميدٌ جِدًّا في مدينَةِ إلهِنا، جَبَلِ قُدسِهِ. [2]جَميلُ الارتِفاعِ، فرَحُ كُلِّ الأرضِ، جَبَلُ صِهيَوْنَ. فرَحُ أقاصي الشِّمالِ، مدينَةُ المَلِكِ العظيمِ. [3]اللهُ في قُصورِها يُعرَفُ مَلجأً.

[4]لأنَّهُ هوذا المُلوكُ اجتَمَعوا. مَضَوْا جميعًا. [5]لَمّا رأَوْا بُهِتوا، ارتاعوا، فرّوا. [6]أخَذَتهُمُ الرِّعدَةُ هناكَ، والمَخاضُ كوالِدَةٍ. [7]بريحٍ شَرقيَّةٍ تكسِرُ سُفُنَ ترشيشَ. [8]كما سمِعنا هكذا رأينا في مدينَةِ رَبِّ الجُنودِ، في مدينَةِ إلهِنا. اللهُ يُثَبِّتُها إلَى الأبدِ. سِلاهْ.

[9]ذَكَرنا يا اللهُ رَحمَتَكَ في وسطِ هيكلِكَ. [10]نَظيرُ اسمِكَ يا اللهُ تسبيحُكَ إلَى أقاصي الأرضِ. يَمينُكَ مَلآنَةٌ بِرًّا. [11]يَفرَحُ جَبَلُ صِهيَوْنَ، تبتَهِجُ بَناتُ يَهوذا مِنْ أجلِ أحكامِكَ.

[12]طوفوا بصِهيَوْنَ، ودوروا حولها. عُدّوا أبراجَها. [13]ضَعوا قُلوبَكُمْ علَى مَتارِسِها. تأمَّلوا قُصورَها لكَيْ تُحَدِّثوا بها جيلاً آخَرَ. [14]لأنَّ اللهَ هذا هو إلهنا إلَى الدَّهرِ والأبدِ. هو يَهدينا حتَّى إلَى الموتِ.

المَزمورُ التّاسِعُ والأربَعونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. لبَني قورَحَ. مَزمورٌ

[1]اِسمَعوا هذا يا جميعَ الشُّعوبِ. أصغوا يا جميعَ سُكّانِ الدُّنيا، [2]عالٍ ودونٍ، أغنياءَ وفُقَراءَ، سواءً. [3]فمي يتكلَّمُ بالحِكَمِ، ولهَجُ قَلبي فهمٌ. [4]أُميلُ أُذُني إلَى مَثَلٍ، وأوضِّحُ بعودٍ لُغزي.

[5]لماذا أخافُ في أيّامِ الشَّرِّ عِندَما يُحيطُ بي إثمُ مُتَعَقِّبيَّ؟ [6]الذينَ يتَّكِلونَ علَى ثَروَتِهِمْ، وبكَثرَةِ غِناهُمْ يَفتَخِرونَ. [7]الأخُ لن يَفديَ الإنسانَ فِداءً، ولا يُعطيَ اللهَ كفّارَةً عنهُ. [8]وكريمَةٌ هي فِديَةُ نُفوسِهِمْ، فغَلِقَتْ إلَى الدَّهرِ. [9]حتَّى يَحيا إلَى الأبدِ فلا يَرَى القَبرَ. [10]بل يَراهُ! الحُكَماءُ يَموتونَ. كذلكَ الجاهِلُ والبَليدُ يَهلِكانِ، ويترُكانِ ثَروَتَهُما لآخَرينَ. [11]باطِنُهُمْ أنَّ بُيوتَهُمْ إلَى الأبدِ، مَساكِنَهُمْ إلَى دَوْرٍ فدَوْرٍ. يُنادونَ بأسمائهِمْ في الأراضي. [12]والإنسانُ في كرامَةٍ لا يَبيتُ. يُشبِهُ البَهائمَ التي

تُبادُ. ١٣هذا طَرِيقُهُمْ اعتِمادُهُمْ، وخُلَفاؤُهُمْ يَرتَضونَ بأقوالِهِمْ. سِلاهْ. ١٤مِثلَ الغَنَمِ لِلهاويَةِ يُساقونَ. الموتُ يَرعاهُمْ، ويَسودُهُمُ المُستَقيمونَ. غَداةً وصورَتُهُمْ تبلَى. الهاويَةُ مَسكَنٌ لهُمْ. ١٥إنَّما اللهُ يَفدي نَفسي مِنْ يَدِ الهاويَةِ لأنَّهُ يأخُذُني. سِلاهْ.

١٦لا تخشَ إذا استَغنَى إنسانٌ، إذا زادَ مَجدُ بَيتِهِ. ١٧لأنَّهُ عِندَ موتِهِ كُلَّهُ لا يأخُذُ. لا يَنزِلُ وراءَهُ مَجدُهُ. ١٨لأنَّهُ في حَياتِهِ يُبارِكُ نَفسَهُ، ويَحمَدونَكَ إذا أحسَنتَ إلَى نَفسِكَ. ١٩تدخُلُ إلَى جيلِ آبائهِ، الذينَ لا يُعايِنونَ النّورَ إلَى الأبدِ. ٢٠إنسانٌ في كرامَةٍ ولا يَفهَمُ يُشبِهُ البَهائمَ التي تُبادُ.

المَزمورُ الخَمسونَ

مَزمورٌ لآسافَ

١إلهُ الآلِهَةِ الرَّبُّ تكلَّمَ، ودَعا الأرضَ مِنْ مَشرِقِ الشَّمسِ إلَى مَغرِبِها. ٢مِنْ صِهيَوْنَ، كمالِ الجَمالِ، اللهُ أشرَقَ. ٣يأتي إلهنا ولا يَصمُتُ. نارٌ قُدّامَهُ تأكُلُ، وحولهُ عاصِفٌ جِدًّا. ٤يَدعو السماواتِ مِنْ فوقُ، والأرضَ إلَى مُدايَنَةِ شَعبِهِ: ٥«اجمَعوا إلَيَّ أتقيائي، القاطِعينَ عَهدي علَى ذَبيحَةٍ». ٦وتُخبِرُ السماواتُ بعَدلِهِ، لأنَّ اللهَ هو الدَّيّانُ. سِلاهْ.

٧«اِسمَعْ يا شَعبي فأتكلَّمَ. يا إسرائيلُ، فأشهَدَ علَيكَ: اللهُ إلهُكَ أنا. ٨لا علَى ذَبائحِكَ أوَبِّخُكَ، فإنَّ مُحرَقاتِكَ هي دائمًا قُدّامي. ٩لا آخُذُ مِنْ بَيتِكَ ثَوْرًا، ولا مِنْ حَظائرِكَ أعتِدَةً. ١٠لأنَّ لي حَيَوانَ الوَعرِ والبَهائمَ علَى الجِبالِ الأُلوفِ. ١١قد عَلِمتُ كُلَّ طُيورِ الجِبالِ، ووُحوشُ البَرِّيَّةِ عِندي. ١٢إنْ جُعتُ فلا أقولُ لكَ، لأنَّ لي المَسكونَةَ ومِلأها. ١٣هل آكُلُ لَحمَ الثِّيرانِ، أو أشرَبُ دَمَ التُّيوسِ؟ ١٤اِذبَحْ للهِ حَمدًا، وأوفِ العَليَّ نُذورَكَ، ١٥وادعُني في يومِ الضِّيقِ أُنقِذكَ فتُمَجِّدَني».

١٦وللشِّرِّيرِ قالَ اللهُ: «ما لكَ تُحَدِّثُ بفَرائضي وتحمِلُ عَهدي علَى فمِكَ؟ ١٧وأنتَ قد أبغَضتَ التّأديبَ وألقَيتَ كلامي خَلفَكَ. ١٨إذا رأيتَ سارِقًا وافَقتَهُ، ومع الزُّناةِ نَصيبُكَ. ١٩أطلَقتَ فمَكَ بالشَّرِّ، ولِسانُكَ يَختَرِعُ غِشًّا. ٢٠تجلِسُ تتكلَّمُ علَى أخيكَ. لابنِ أُمِّكَ تضَعُ مَعثَرَةً. ٢١هذِهِ صَنَعتَ وسكَتُّ. ظَنَنتَ أنّي مِثلُكَ. أوَبِّخُكَ، وأَصُفُّ خطاياكَ أمامَ عَينَيكَ. ٢٢افهَموا هذا يا أيُّها الناسونَ اللهَ، لِئلا أفتَرِسَكُمْ ولا مُنقِذَ. ٢٣ذابِحُ الحَمدِ يُمَجِّدُني، والمُقَوِّمُ طريقَهُ أُريهِ خَلاصَ اللهِ».

المَزمورُ الحادي والخَمسونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. مَزمورٌ لداوُدَ عِندَما جاءَ إليهِ ناثانُ النَّبيُّ بَعدَ ما دَخَلَ إلَى بَثشَبَعَ

١اِرحَمني يا اللهُ حَسَبَ رَحمَتِكَ. حَسَبَ كثرَةِ رأفَتِكَ امحُ مَعاصيَّ. ٢اغسِلني كثيرًا مِنْ إثمي، ومِنْ خَطيَّتي طَهِّرني. ٣لأنّي عارِفٌ بمَعاصيَّ، وخَطيَّتي أمامي دائمًا. ٤إلَيكَ وحدَكَ أخطأتُ، والشَّرَّ قُدّامَ عَينَيكَ صَنَعتُ، لكَيْ تتبَرَّرَ في أقوالِكَ، وتزكوَ في قَضائكَ. ٥هأنذا بالإثمِ صوِّرتُ، وبالخَطيَّةِ حَبِلَتْ بي أُمّي.

٦ها قد سُرِرتَ بالحَقِّ في الباطِنِ، ففي السَّريرَةِ تُعَرِّفُني حِكمَةً. ٧طَهِّرني بالزّوفا فأطهُرَ. اغسِلني فأبيَضَّ أكثَرَ مِنَ الثَّلجِ. ٨أسمِعني سُرورًا وفَرَحًا، فتبتَهِجَ عِظامٌ سحَقتَها. ٩استُرْ وجهَكَ عن خطايايَ، وامحُ كُلَّ آثامي.

١٠قَلبًا نَقيًّا اخلُقْ فيَّ يا اللهُ، وروحًا مُستَقيمًا جَدِّدْ في داخِلي. ١١لا تطرَحني مِنْ قُدّامِ وجهِكَ، وروحَكَ القُدّوسَ لا تنزِعهُ مِنّي. ١٢رُدَّ لي بَهجَةَ خَلاصِكَ، وبروحٍ مُنتَدِبَةٍ اعضُدني. ١٣فأُعَلِّمَ الأثَمَةَ طُرُقَكَ، والخُطاةُ إلَيكَ يَرجِعونَ.

١٤نَجِّني مِنَ الدِّماءِ يا اللهُ، إلهَ خَلاصي، فيُسَبِّحَ لساني بِرَّكَ. ١٥يارَبُّ افتَحْ شَفَتَيَّ، فيُخبِرَ فمي بتسبيحِكَ. ١٦لأنَّكَ لا تُسَرُّ بذَبيحَةٍ وإلا فكُنتُ أُقَدِّمُها. بمُحرَقَةٍ لا ترضَى. ١٧ذَبائحُ اللهِ هي روحٌ مُنكَسِرَةٌ. القَلبُ المُنكَسِرُ والمُنسَحِقُ يا اللهُ لا تحتَقِرُهُ.

١٨أحسِنْ برِضاكَ إلَى صِهيَوْنَ. ابنِ أسوارَ أورُشَليمَ. ١٩حينَئذٍ تُسَرُّ بذَبائحِ البِرِّ، مُحرَقَةٍ وتقدِمَةٍ تامَّةٍ. حينَئذٍ يُصعِدونَ علَى مَذبَحِكَ عُجولاً.

المَزمورُ الثّاني والخَمسونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. قَصيدَةٌ لداوُدَ عِندَما جاءَ دواغُ الأدوميُّ وأخبَرَ شاوُلَ وقالَ لهُ: «جاءَ داوُدُ إلَى بَيتِ أخيمالِكَ».

١لماذا تفتَخِرُ بالشَّرِّ أيُّها الجَبّارُ؟ رَحمَةُ اللهِ هي كُلَّ يومٍ! ٢لِسانُكَ يَختَرِعُ مَفاسِدَ. كموسَى مَسنونَةٍ يَعمَلُ بالغِشِّ. ٣أحبَبتَ الشَّرَّ أكثَرَ مِنَ الخَيرِ، الكَذِبَ أكثَرَ مِنَ التَّكَلُّمِ بالصِّدقِ. سِلاهْ. ٤أحبَبتَ كُلَّ كلامٍ مُهلِكٍ، ولسانِ غِشٍّ. ٥أيضًا يَهدِمُكَ اللهُ إلَى الأبدِ. يَخطَفُكَ ويَقلَعُكَ مِنْ

مَسكَنِكَ، ويَستأصِلُكَ مِنْ أرضِ الأحياءِ. سِلاهْ. ٦فيَرَى الصِّدِّيقونَ ويَخافونَ، وعلَيهِ يَضحَكونَ: ٧«هوذا الإنسانُ الذي لم يَجعَلِ اللهَ حِصنَهُ، بل اتَّكلَ علَى كثرَةِ غِناهُ واعتَزَّ بفَسادِهِ». ٨أمّا أنا فمِثلُ زَيتونَةٍ خَضراءَ في بَيتِ اللهِ. توَكَّلتُ علَى رَحمَةِ اللهِ إلَى الدَّهرِ والأبدِ. ٩أحمَدُكَ إلَى الدَّهرِ لأنَّكَ فعَلتَ، وأنتَظِرُ اسمَكَ فإنَّهُ صالِحٌ قُدّامَ أتقيائكَ.

المَزمورُ الثّالِثُ والخَمسونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ علَى «العودِ». قَصيدَةٌ لداوُدَ

١قالَ الجاهِلُ في قَلبِهِ: «ليس إلهٌ». فسَدوا ورَجِسوا رَجاسَةً. ليس مَنْ يَعمَلُ صَلاحًا. ٢اللهُ مِنَ السماءِ أشرَفَ علَى بَني البَشَرِ ليَنظُرَ: هل مِنْ فاهِمٍ طالِبِ اللهِ؟ ٣كُلُّهُمْ قد ارتَدّوا معًا، فسَدوا. ليس مَنْ يَعمَلُ صَلاحًا، ليس ولا واحِدٌ.

٤ألم يَعلَمْ فاعِلو الإثمِ، الذينَ يأكُلونَ شَعبي كما يأكُلونَ الخُبزَ، واللهَ لم يَدعوا؟ ٥هناكَ خافوا خَوْفًا، ولم يَكُنْ خَوْفٌ، لأنَّ اللهَ قد بَدَّدَ عِظامَ مُحاصِرِكَ. أخزَيتَهُمْ لأنَّ اللهَ قد رَفَضَهُمْ. ٦لَيتَ مِنْ صِهيَوْنَ خَلاصَ إسرائيلَ. عِندَ رَدِّ اللهِ سبيَ شَعبِهِ، يَهتِفُ يعقوبُ، ويَفرَحُ إسرائيلُ.

المَزمورُ الرّابِعُ والخَمسونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ علَى «ذَواتِ الأوتارِ». قَصيدَةٌ لداوُدَ عِندَما أتَى الزِّيفيّونَ وقالوا لشاوُلَ: «أليس داوُدُ مُختَبِئًا عِندَنا؟».

١اللَّهُمَّ، باسمِكَ خَلِّصني، وبقوَّتِكَ احكُمْ لي. ٢اسمَعْ يا اللهُ صَلاتي. اصغَ إلَى كلامِ فمي. ٣لأنَّ غُرَباءَ قد قاموا علَيَّ، وعُتاةً طَلَبوا نَفسي. لم يَجعَلوا اللهَ أمامَهُمْ. سِلاهْ. ٤هوذا اللهُ مُعينٌ لي. الرَّبُّ بَينَ عاضِدي نَفسي. ٥يَرجِعُ الشَّرُّ علَى أعدائي. بحَقِّكَ أفنِهِمْ. ٦أذبَحُ لكَ مُنتَدِبًا. أحمَدُ اسمَكَ يارَبُّ لأنَّهُ صالِحٌ. ٧لأنَّهُ مِنْ كُلِّ ضيقٍ نَجّاني، وبأعدائي رأتْ عَيني.

المَزمورُ الخامِسُ والخَمسونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ علَى «ذَواتِ الأوتارِ». قَصيدَةٌ لداوُدَ

١اِصغَ يا اللهُ إلَى صَلاتي، ولا تتغاضَ عن تضَرُّعي. ٢استَمِعْ لي واستَجِبْ لي. أتَحَيَّرُ في كُربَتي وأضطَرِبُ ٣مِنْ صوتِ العَدوِّ، مِنْ قِبَلِ ظُلمِ الشِّرّيرِ. لأنَّهُمْ يُحيلونَ علَيَّ إثمًا، وبغَضَبٍ يَضطَهِدونَني. ٤يَمخَضُ قَلبي في داخِلي، وأهوالُ الموتِ سقَطَتْ علَيَّ. ٥خَوْفٌ ورَعدَةٌ أتَيا علَيَّ، وغَشيَني رُعبٌ. ٦فقُلتُ: «لَيتَ لي جَناحًا كالحَمامَةِ، فأطيرَ وأستَريحَ! ٧هأنذا كُنتُ أبعُدُ هارِبًا، وأبيتُ في البَرِّيَّةِ. سِلاهْ. ٨كُنتُ أُسرِعُ في نَجاتي مِنَ الرِّيحِ العاصِفَةِ، ومِنَ النَّوْءِ».

٩أهلِكْ يارَبُّ، فرِّقْ ألسِنَتَهُمْ، لأنّي قد رأيتُ ظُلمًا وخِصامًا في المدينةِ. ١٠نهارًا وليلاً يُحيطونَ بها علَى أسوارِها، وإثمٌ ومَشَقَّةٌ في وسطِها. ١١مَفاسِدُ في وسطِها، ولا يَبرَحُ مِنْ ساحَتِها ظُلمٌ وغِشٌّ. ١٢لأنَّهُ ليس عَدوٌّ يُعَيِّرُني فأحتَمِلَ. ليس مُبغِضي تعَظَّمَ علَيَّ فأختَبِئَ مِنهُ. ١٣بل أنتَ إنسانٌ عَديلي، إلفي وصَديقي، ١٤الذي معهُ كانَتْ تحلو لنا العِشرَةُ. إلَى بَيتِ اللهِ كُنّا نَذهَبُ في الجُمهورِ. ١٥ليَبغَتهُمُ الموتُ. ليَنحَدِروا إلَى الهاويَةِ أحياءً، لأنَّ في مَساكِنِهِمْ، في وسطِهِمْ شُرورًا.

١٦أمّا أنا فإلَى اللهِ أصرُخُ، والرَّبُّ يُخَلِّصُني. ١٧مساءً وصباحًا وظُهرًا أشكو وأنوحُ، فيَسمَعُ صوتي. ١٨فدَى بسَلامٍ نَفسي مِنْ قِتالٍ علَيَّ، لأنَّهُمْ بكَثرَةٍ كانوا حولي. ١٩يَسمَعُ اللهُ فيُذِلُّهُمْ، والجالِسُ منذُ القِدَمِ. سِلاهْ. الذينَ ليس لهُمْ تغَيُّرٌ، ولا يَخافونَ اللهَ. ٢٠ألقَى يَدَيهِ علَى مُسالِميهِ. نَقَضَ عَهدَهُ. ٢١أنعَمُ مِنَ الزُّبدَةِ فمُهُ، وقَلبُهُ قِتالٌ. أليَنُ مِنَ الزَّيتِ كلِماتُهُ، وهي سُيوفٌ مَسلولَةٌ.

٢٢ألقِ علَى الرَّبِّ هَمَّكَ فهو يَعولُكَ. لا يَدَعُ الصِّدِّيقَ يتزَعزَعُ إلَى الأبدِ. ٢٣وأنتَ يا اللهُ تُحَدِّرُهُمْ إلَى جُبِّ الهَلاكِ. رِجالُ الدِّماءِ والغِشِّ لا يَنصُفونَ أيّامَهُمْ. أمّا أنا فأتَّكِلُ علَيكَ.

المَزمورُ السّادِسُ والخَمسونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ علَى «الحَمامَةِ البَكماءِ بَينَ الغُرَباءِ». مُذَهَّبَةٌ لداوُدَ عِندَما أخَذَهُ الفِلِسطينيّونَ في جَتَّ.

١اِرحَمني يا اللهُ لأنَّ الإنسانَ يتهَمَّمُني، واليومَ كُلَّهُ مُحارِبًا يُضايِقُني. ٢تهَمَّمَني أعدائي اليومَ كُلَّهُ، لأنَّ كثيرينَ يُقاوِمونَني بكِبرياءَ. ٣في يومِ خَوْفي، أنا علَيكَ أتَّكِلُ. ٤اللهُ أفتَخِرُ بكلامِهِ. علَى اللهِ توَكَّلتُ فلا أخافُ. ماذا يَصنَعُهُ بي البَشَرُ؟ ٥اليومَ كُلَّهُ يُحَرِّفونَ كلامي. علَيَّ كُلُّ أفكارِهِمْ بالشَّرِّ. ٦يَجتَمِعونَ، يَختَفونَ، يُلاحِظونَ خُطواتي عِندَما ترَصَّدوا نَفسي. ٧علَى إثمِهِمْ جازِهِمْ. بغَضَبٍ أخضِعِ الشُّعوبَ يا اللهُ. ٨تيَهاني راقَبتَ. اجعَلْ أنتَ دُموعي في زِقِّكَ. أما هي في

سِفرِكَ؟

[9]حينَئذٍ ترتَدُّ أعدائي إلَى الوَراءِ في يومٍ أدعوكَ فيهِ. هذا قد عَلِمتُهُ لأنَّ اللهَ لي. [10]اللهُ أفتَخِرُ بكلامِهِ. الرَّبُّ أفتَخِرُ بكلامِهِ. [11]علَى اللهِ توَكَّلتُ فلا أخافُ. ماذا يَصنَعُهُ بي الإنسانُ؟ [12]اللَّهُمَّ، علَيَّ نُذورُكَ. أوفي ذَبائحَ شُكرٍ لكَ. [13]لأنَّكَ نَجَّيتَ نَفسي مِنَ الموتِ. نَعَمْ، ورِجلَيَّ مِنَ الزَّلَقِ، لكَيْ أسيرَ قُدّامَ اللهِ في نورِ الأحياءِ.

المَزمورُ السّابِعُ والخَمسونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. علَى «لا تُهلِكْ».

مُذَهَّبَةٌ لداوُدَ عِندَما هَرَبَ مِنْ قُدّامِ شاوُلَ في المَغارَةِ.

[1]اِرحَمني يا اللهُ ارحَمني، لأنَّهُ بكَ احتَمَتْ نَفسي، وبظِلِّ جَناحَيكَ أحتَمي إلَى أنْ تعبُرَ المَصائبُ. [2]أصرُخُ إلَى اللهِ العَليِّ، إلَى اللهِ المُحامي عَنّي. [3]يُرسِلُ مِنَ السماءِ ويُخَلِّصُني. عَيَّرَ الذي يتهَمَّمُني. سِلاهْ. يُرسِلُ اللهُ رَحمَتَهُ وحَقَّهُ. [4]نَفسي بَينَ الأشبالِ. أضطَجِعُ بَينَ المُتَّقِدينَ بَني آدَمَ. أسنانُهُمْ أسِنَّةٌ وسِهامٌ، ولسانُهُمْ سيفٌ ماضٍ. [5]ارتَفِعِ اللَّهُمَّ علَى السماواتِ. ليَرتَفِعْ علَى كُلِّ الأرضِ مَجدُكَ. [6]هَيّأوا شَبَكَةً لخَطَواتي. انحَنَتْ نَفسي. حَفَروا قُدّامي حُفرَةً. سقَطوا في وسطِها. سِلاهْ.

[7]ثابِتٌ قَلبي يا اللهُ، ثابِتٌ قَلبي. أُغَنّي وأُرَنِّمُ. [8]استَيقِظْ يا مَجدي! استَيقِظي يارَبابُ ويا عودُ! أنا أستَيقِظُ سحَرًا. [9]أحمَدُكَ بَينَ الشُّعوبِ يارَبُّ. أُرَنِّمُ لكَ بَينَ الأُمَمِ. [10]لأنَّ رَحمَتَكَ قد عَظُمَتْ إلَى السماواتِ، وإلَى الغَمامِ حَقُّكَ. [11]ارتَفِعِ اللَّهُمَّ علَى السماواتِ. ليَرتَفِعْ علَى كُلِّ الأرضِ مَجدُكَ.

المَزمورُ الثّامِنُ والخَمسونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. علَى «لا تُهلِكْ». لداوُدَ. مُذَهَّبَةٌ

[1]أحَقًّا بالحَقِّ الأخرَسِ تتكلَّمونَ، بالمُستَقيماتِ تقضونَ يا بَني آدَمَ؟ [2]بل بالقَلبِ تعمَلونَ شُرورًا في الأرضِ ظُلمَ أيديكُمْ تزنونَ. [3]زاغَ الأشرارُ مِنَ الرَّحِمِ. ضَلّوا مِنَ البَطنِ، مُتَكلِّمينَ كذِبًا. [4]لهُمْ حُمَةٌ مِثلُ حُمَةِ الحَيَّةِ. مِثلُ الصِّلِّ الأصَمِّ يَسُدُّ أُذُنَهُ، [5]الذي لا يَستَمِعُ إلَى صوتِ الحواةِ الرّاقينَ رُقَى حَكيمٍ.

[6]اللَّهُمَّ، كسِّرْ أسنانَهُمْ في أفواهِهِمِ. اهشِمْ أضراسَ الأشبالِ يارَبُّ. [7]ليَذوبوا كالماءِ، ليَذهَبوا. إذا فوَّقَ سِهامَهُ فلتَنبُ. [8]كما يَذوبُ الحَلَزونُ ماشيًا. مِثلَ سِقطِ المَرأةِ لا يُعايِنوا الشَّمسَ. [9]قَبلَ أنْ تشعُرَ قُدورُكُمْ بالشَّوْكِ، نيئًا أو مَحروقًا، يَجرُفُهُمْ. [10]يَفرَحُ الصِّدّيقُ إذا رأَى النَّقمَةَ. يَغسِلُ خُطواتِهِ بدَمِ الشِّرّيرِ. [11]ويقولُ الإنسانُ:«إنَّ للصِّدّيقِ ثَمَرًا. إنَّهُ يوجَدُ إلهٌ قاضٍ في الأرضِ»

المَزمورُ التّاسِعُ والخَمسونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. علَى «لا تُهلِكْ».

مُذَهَّبَةٌ لداوُدَ لَمّا أرسَلَ شاوُلُ وراقَبوا البَيتَ ليَقتُلوهُ.

[1]أنقِذني مِنْ أعدائي يا إلهي. مِنْ مُقاوِميَّ احمِني. [2]نَجِّني مِنْ فاعِلي الإثمِ، ومِنْ رِجالِ الدِّماءِ خَلِّصني، [3]لأنَّهُمْ يَكمِنونَ لنَفسي. الأقوياءُ يَجتَمِعونَ علَيَّ، لا لإثمي ولا لخَطيَّتي يارَبُّ. [4]بلا إثمٍ مِنّي يَجرونَ ويُعِدّونَ أنفُسَهُمْ. استَيقِظْ إلَى لقائي وانظُرْ! [5]وأنتَ يارَبُّ إلهَ الجُنودِ، إلهَ إسرائيلَ انتَبِهْ لتُطالِبَ كُلَّ الأُمَمِ. كُلَّ غادِرٍ أثيمٍ لا ترحَمْ. سِلاهْ. [6]يَعودونَ عِندَ المساءِ، يَهِرّونَ مِثلَ الكلبِ، ويَدورونَ في المدينةِ. [7]هوذا يُبِقّونَ بأفواهِهِمْ. سُيوفٌ في شِفاهِهِمْ. لأنَّهُمْ يقولونَ:«مَنْ سامِعٌ؟». [8]أمّا أنتَ يارَبُّ فتضحَكُ بهِمْ. تستَهزِئُ بجميعِ الأُمَمِ. [9]مِنْ قوَّتِهِ، إلَيكَ ألتَجِئُ، لأنَّ اللهَ مَلجإي.

[10]إلهي رَحمَتُهُ تتَقَدَّمُني. اللهُ يُريني بأعدائي. [11]لا تقتُلهُمْ لِئلا يَنسَى شَعبي. تيِّههُمْ بقوَّتِكَ وأهبِطهُمْ يارَبُّ تُرسَنا. [12]خَطيَّةُ أفواهِهِمْ هي كلامُ شِفاهِهِمْ. وليؤخَذوا بكِبريائهِمْ، ومِنَ اللَّعنَةِ ومِنَ الكَذِبِ الذي يُحَدِّثونَ بهِ. [13]أفنِ، بحَنَقٍ أفنِ، ولا يكونوا، وليَعلَموا أنَّ اللهَ مُتَسَلِّطٌ في يعقوبَ إلَى أقاصي الأرضِ. سِلاهْ. [14]ويَعودونَ عِندَ المساءِ. يَهِرّونَ مِثلَ الكلبِ، ويَدورونَ في المدينةِ. [15]هُمْ يتيهونَ للأكلِ. إنْ لم يَشبَعوا ويَبيتوا.

[16]أمّا أنا فأُغَنّي بقوَّتِكَ، وأُرَنِّمُ بالغَداةِ برَحمَتِكَ، لأنَّكَ كُنتَ مَلجأً لي، ومَناصًا في يومِ ضيقي. [17]يا قوَّتي لكَ أُرَنِّمُ، لأنَّ اللهَ مَلجإي، إلهُ رَحمَتي.

المَزمورُ السِّتّونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ علَى «السّوسَنِّ». شَهادَةٌ مُذَهَّبَةٌ لداوُدَ للتَّعليمِ. عِندَ مُحارَبَتِهِ أرامَ النَّهرَينِ وأرامَ صوبَةَ، فرَجَعَ يوآبُ وضَرَبَ مِنْ أدومَ في وادي المِلحِ اثنَيْ عشَرَ ألفًا.

[1]يا اللهُ رَفَضتَنا. اقتَحَمتَنا. سخِطتَ. أرجِعنا. [2]زَلزَلتَ

الأرضَ، فصَمتَها. اجبُرْ كسرَها لأنَّها مُتَزعزِعَةٌ! ٣أرَيتَ شَعبَكَ عُسرًا. سقَيتَنا خمرَ التَّرَنُّحِ. ٤أعطَيتَ خائفيكَ رايَةً تُرفَعُ لأجلِ الحَقِّ. سِلاهْ. ٥لكَيْ يَنجو أحِبّاؤُكَ. خَلِّصْ بيَمينِكَ واستَجِبْ لي!

٦اللهُ قد تكلَّمَ بقُدسِهِ: «أبتَهِجُ، أَقسِمُ شَكيمَ، وأَقيسُ واديَ سُكّوتَ. ٧لي جِلعادُ ولي مَنَسَّى، وأفرايِمُ خوذَةُ رأسي، يَهوذا صَوْلَجاني. ٨موآبُ مِرحَضَتي. علَى أدومَ أطرَحُ نَعلي. يا فلَسطينُ اهتِفي علَيَّ».

٩مَنْ يَقودُني إلَى المدينةِ المُحَصَّنَةِ؟ مَنْ يَهديني إلَى أدومَ؟ ١٠أليس أنتَ يا اللهُ الذي رَفَضتَنا، ولا تخرُجُ يا اللهُ مع جُيوشِنا؟ ١١أعطِنا عَوْنًا في الضّيقِ، فباطِلٌ هو خَلاصُ الإنسانِ. ١٢باللهِ نَصنَعُ ببأسٍ، وهو يَدوسُ أعداءَنا.

المَزمورُ الحادي والسِّتّونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ علَى «ذَواتِ الأوتارِ». لداوُدَ

١اِسمَعْ يا اللهُ صُراخي، واصغَ إلَى صَلاتي. ٢مِنْ أقصَى الأرضِ أدعوكَ إذا غُشيَ علَى قَلبي. إلَى صَخرَةٍ أرفَعَ مِنّي تهديني. ٣لأنَّكَ كُنتَ مَلجأً لي، بُرجَ قوَّةٍ مِنْ وجهِ العَدوِّ. ٤لأسكُنَنَّ في مَسكَنِكَ إلَى الدُّهورِ. أحتَمي بسِترِ جَناحَيكَ. سِلاهْ. ٥لأنَّكَ أنتَ يا اللهُ استَمَعتَ نُذوري. أعطَيتَ ميراثَ خائفي اسمِكَ. ٦إلَى أيّامِ المَلِكِ تُضيفُ أيّامًا. سِنينُهُ كدَوْرٍ فدَوْرٍ. ٧يَجلِسُ قُدّامَ اللهِ إلَى الدَّهرِ. اجعَلْ رَحمَةً وحَقًّا يَحفَظانِهِ. ٨هكذا أُرَنِّمُ لاسمِكَ إلَى الأبدِ، لوَفاءِ نُذوري يومًا فيومًا.

المَزمورُ الثّاني والسِّتّونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ علَى «يَدوثونَ». مَزمورٌ لداوُدَ

١إنَّما للهِ انتَظَرَتْ نَفسي. مِنْ قِبَلِهِ خَلاصي. ٢إنَّما هو صَخرَتي وخَلاصي، مَلجإي، لا أتَزَعزَعُ كثيرًا.

٣إلَى مَتَى تهجِمونَ علَى الإنسانِ؟ تهدِمونَهُ كُلُّكُمْ كحائطٍ مُنقَضٍّ، كجِدارٍ واقِعٍ! ٤إنَّما يتآمَرونَ ليَدفَعوهُ عن شَرَفِهِ. يَرضَوْنَ بالكَذِبِ. بأفواهِهِمْ يُبارِكونَ وبقُلوبِهِمْ يَلعَنونَ. سِلاهْ.

٥إنَّما للهِ انتَظِري يا نَفسي، لأنَّ مِنْ قِبَلِهِ رَجائي. ٦إنَّما هو صَخرَتي وخَلاصي، مَلجإي فلا أتَزَعزَعُ. ٧علَى اللهِ خَلاصي ومَجدي، صَخرَةُ قوَّتي، مُحتَمايَ في اللهِ. ٨توَكَّلوا علَيهِ في كُلِّ حينٍ يا قَوْمُ. اسكُبوا قُدّامَهُ قُلوبَكُمْ. اللهُ مَلجأٌ لنا. سِلاهْ.

٩إنَّما باطِلٌ بَنو آدَمَ. كذِبٌ بَنو البَشَرِ. في المَوازينِ هُم إلَى فوْقُ. هُم مِنْ باطِلٍ أجمَعونَ. ١٠لا تتَّكِلوا علَى الظُّلمِ ولا تصيروا باطِلاً في الخَطفِ. إنْ زادَ الغِنَى فلا تضَعوا علَيهِ قَلبًا. ١١مَرَّةً واحِدَةً تكلَّمَ الرَّبُّ، وهاتَينِ الِاثنَتَينِ سمِعتُ: أنَّ العِزَّةَ للهِ، ١٢ولكَ يارَبُّ الرَّحمَةُ، لأنَّكَ أنتَ تُجازي الإنسانَ كعَمَلِهِ.

المَزمورُ الثّالِثُ والسِّتّونَ

مَزمورٌ لداوُدَ لَمّا كانَ في بَرِّيَّةِ يَهوذا

١يا اللهُ، إلهي أنتَ. إلَيكَ أُبَكِّرُ. عَطِشَتْ إلَيكَ نَفسي، يَشتاقُ إلَيكَ جَسَدي في أرضٍ ناشِفَةٍ ويابِسَةٍ بلا ماءٍ، ٢لكَيْ أُبصِرَ قوَّتَكَ ومَجدَكَ، كما قد رأيتُكَ في قُدسِكَ. ٣لأنَّ رَحمَتَكَ أفضَلُ مِنَ الحياةِ. شَفَتايَ تُسَبِّحانِكَ. ٤هكذا أُبارِكُكَ في حَياتي. باسمِكَ أرفَعُ يَدَيَّ. ٥كما مِنْ شَحمٍ ودَسَمٍ تشبَعُ نَفسي، وبشَفَتَيْ الِابتِهاجِ يُسَبِّحُكَ فمي. ٦إذا ذَكَرتُكَ علَى فِراشي، في السُّهدِ ألهَجُ بكَ، ٧لأنَّكَ كُنتَ عَوْنًا لي، وبظِلِّ جَناحَيكَ أبتَهِجُ.

٨اِلتَصَقَتْ نَفسي بكَ. يَمينُكَ تعضُدُني. ٩أمّا الذينَ هُم للتَّهلُكَةِ يَطلُبونَ نَفسي، فيَدخُلونَ في أسافِلِ الأرضِ. ١٠يُدفَعونَ إلَى يَدَيِ السَّيفِ. يكونونَ نَصيبًا لبَناتِ آوَى. ١١أمّا المَلِكُ فيَفرَحُ باللهِ. يَفتَخِرُ كُلُّ مَنْ يَحلِفُ بهِ، لأنَّ أفواهَ المُتَكلِّمينَ بالكَذِبِ تُسَدُّ.

المَزمورُ الرّابِعُ والسِّتّونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. مَزمورٌ لداوُدَ

١اِستَمِعْ يا اللهُ صوتي في شَكوايَ. مِنْ خَوْفِ العَدوِّ احفَظْ حَياتي. ٢استُرني مِنْ مؤامَرَةِ الأشرارِ، مِنْ جُمهورِ فاعِلي الإثمِ، ٣الذينَ صَقَلوا ألسِنَتَهُمْ كالسَّيفِ. فوَّقوا سهمَهُمْ كلامًا مُرًّا، ٤ليَرموا الكامِلَ في المُختَفَى بَغتَةً. يَرمونَهُ ولا يَخشَوْنَ. ٥يُشَدِّدونَ أنفُسَهُمْ لأمرٍ رَديءٍ. يتحادَثونَ بطَمرِ فِخاخٍ. قالوا: «مَنْ يَراهُمْ؟». ٦يَختَرِعونَ إثمًا، تمَّموا اختِراعًا مُحكَمًا. وداخِلُ الإنسانِ وقَلبُهُ عَميقٌ.

٧فيَرميهِمِ اللهُ بسَهمٍ. بَغتَةً كانَتْ ضَرَبتُهُمْ. ٨ويوقِعونَ ألسِنَتَهُمْ علَى أنفُسِهِمْ. يُنغِضُ الرّأسَ كُلُّ مَنْ يَنظُرُ إليهِمْ. ٩ويَخشَى كُلُّ إنسانٍ، ويُخبِرُ بفِعلِ اللهِ، وبعَمَلِهِ يَفطَنونَ. ١٠يَفرَحُ الصِّدّيقُ

بالرَّبِّ ويَحتَمي بهِ، ويَبتَهِجُ كُلُّ المُستَقيمي القُلوبِ.

المَزمورُ الخامِسُ والسِّتّونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. مَزمورٌ لداوُدَ. تسبيحَةٌ

[1]لكَ يَنبَغي التَّسبيحُ يا اللهُ في صِهيَوْنَ، ولكَ يوفَى النَّذرُ. [2]ياسامِعَ الصَّلاةِ، إلَيكَ يأتي كُلُّ بَشَرٍ. [3]آثامٌ قد قَويَتْ علَيَّ. مَعاصينا أنتَ تُكَفِّرُ عنها. [4]طوبَى للذي تختارُهُ وتُقَرِّبُهُ ليَسكُنَ في ديارِكَ. لَنَشبَعَنَّ مِنْ خَيرِ بَيتِكَ، قُدسِ هيكلِكَ.

[5]بمَخاوِفَ في العَدلِ تستَجيبُنا يا إلهَ خَلاصِنا، يا مُتَّكلَ جميعِ أقاصي الأرضِ والبحرِ البَعيدَةِ. [6]المُثبِتُ الجِبالَ بقوَّتِهِ، المُتَنَطِّقُ بالقُدرَةِ، [7]المُهدِّئُ عَجيجَ البِحارِ، عَجيجَ أمواجِها، وضَجيجَ الأُمَمِ. [8]وتخافُ سُكّانُ الأقاصي مِنْ آياتِكَ. تجعَلُ مَطالِعَ الصّباحِ والمساءِ تبتَهِجُ. [9]تعَهَّدتَ الأرضَ وجَعَلتَها تفيضُ. تُغنيها جِدًّا. سواقي اللهِ مَلآنَةٌ ماءً. تُهَيِّئُ طَعامَهُمْ لأنَّكَ هكذا تُعِدُّها. [10]أروِ أتلامَها. مَهِّدْ أخاديدَها. بالغُيوثِ تُحَلِّلُها. تُبارِكُ غَلَّتَها. [11]كلَّلتَ السَّنَةَ بجودِكَ، وآثارُكَ تقطُرُ دَسَمًا. [12]تقطُرُ مَراعي البَرِّيَّةِ، وتتنَطَّقُ الآكامُ بالبَهجَةِ. [13]اكتَسَتِ المُروجُ غنَمًا، والأوديَةُ تتَعَطَّفُ بُرًّا. تهتِفُ وأيضًا تُغَنّي.

المَزمورُ السّادِسُ والسِّتّونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. تسبيحَةٌ. مَزمورٌ

[1]اِهتِفي للهِ يا كُلَّ الأرضِ! [2]رَنِّموا بمَجدِ اسمِهِ. اجعَلوا تسبيحَهُ مُمَجَّدًا. [3]قولوا للهِ:«ما أهيَبَ أعمالكَ! مِنْ عِظَمِ قوَّتِكَ تتَمَلَّقُ لكَ أعداؤُكَ. [4]كُلُّ الأرضِ تسجُدُ لكَ وتُرَنِّمُ لكَ. تُرَنِّمُ لاسمِكَ». سِلاهْ.

[5]هَلُمَّ انظُروا أعمالَ اللهِ. فِعلهُ المُرهِبَ نَحوَ بَني آدَمَ! [6]حَوَّلَ البحرَ إلَى يَبَسٍ، وفي النَّهرِ عَبَروا بالرِّجلِ. هناكَ فرِحنا بهِ. [7]مُتَسَلِّطٌ بقوَّتِهِ إلَى الدَّهرِ. عَيناهُ تُراقِبانِ الأُمَمَ. المُتَمَرِّدونَ لا يَرفَعونَ أنفُسَهُمْ. سِلاهْ.

[8]بارِكوا إلهَنا يا أيُّها الشُّعوبُ، وسمِّعوا صوتَ تسبيحِهِ. [9]الجاعِلَ أنفُسَنا في الحياةِ، ولم يُسَلِّمْ أرجُلَنا إلَى الزَّلَلِ. [10]لأنَّكَ جَرَّبتَنا يا اللهُ. مَحَصتَنا كمَحصِ الفِضَّةِ. [11]أدخَلتَنا إلَى الشَّبَكَةِ. جَعَلتَ ضَغطًا علَى مُتونِنا. [12]رَكَّبتَ أُناسًا علَى رؤوسِنا. دَخَلنا في النّارِ والماءِ، ثُمَّ أخرَجتَنا إلَى الخِصبِ.

[13]أدخُلُ إلَى بَيتِكَ بمُحرَقاتٍ، أوفيكَ نُذوري [14]التي نَطَقَتْ بها شَفَتايَ، وتكلَّمَ بها فمي في ضيقي. [15]أُصعِدُ لكَ مُحرَقاتٍ سمينَةً مع بخورِ كِباشٍ. أُقَدِّمُ بَقَرًا مع تُيوسٍ. سِلاهْ.

[16]هَلُمَّ اسمَعوا فأُخبِرَكُمْ يا كُلَّ الخائفينَ اللهَ بما صَنَعَ لنَفسي. [17]صَرَختُ إليهِ بفَمي، وتبجيلٌ علَى لساني. [18]إنْ راعَيتُ إثمًا في قَلبي لا يَستَمِعُ ليَ الرَّبُّ. [19]لكن قد سمِعَ اللهُ. أصغَى إلَى صوتِ صَلاتي. [20]مُبارَكٌ اللهُ، الذي لم يُبعِدْ صَلاتي ولا رَحمَتَهُ عَنّي.

المَزمورُ السّابِعُ والسِّتّونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ علَى «ذَواتِ الأوتارِ». مَزمورٌ. تسبيحَةٌ

[1]ليَتَحَنَّنِ اللهُ علَينا وليُبارِكنا. ليُنِرْ بوَجهِهِ علَينا. سِلاهْ. [2]لكَيْ يُعرَفَ في الأرضِ طَريقُكَ، وفي كُلِّ الأُمَمِ خَلاصُكَ. [3]يَحمَدُكَ الشُّعوبُ يا اللهُ. يَحمَدُكَ الشُّعوبُ كُلُّهُمْ. [4]تفرَحُ وتبتَهِجُ الأُمَمُ لأنَّكَ تدينُ الشُّعوبَ بالاستِقامَةِ، وأُمَمَ الأرضِ تهديهِمْ. سِلاهْ. [5]يَحمَدُكَ الشُّعوبُ يا اللهُ. يَحمَدُكَ الشُّعوبُ كُلُّهُمْ. [6]الأرضُ أعطَتْ غَلَّتَها. يُبارِكُنا اللهُ إلهنا. [7]يُبارِكُنا اللهُ، وتخشاهُ كُلُّ أقاصي الأرضِ.

المَزمورُ الثّامِنُ والسِّتّونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. لداوُدَ. مَزمورٌ. تسبيحَةٌ

[1]يَقومُ اللهُ. يتبَدَّدُ أعداؤُهُ ويَهرُبُ مُبغِضوهُ مِنْ أمامِ وجهِهِ. [2]كما يُذرَى الدُّخانُ تُذريهِمْ. كما يَذوبُ الشَّمَعُ قُدّامَ النّارِ يَبيدُ الأشرارُ قُدّامَ اللهِ. [3]والصِّدّيقونَ يَفرَحونَ. يَبتَهِجونَ أمامَ اللهِ ويَطفِرونَ فرَحًا.

[4]غَنّوا للهِ. رَنِّموا لاسمِهِ. أعِدّوا طَريقًا للرّاكِبِ في القِفارِ باسمِهِ ياهْ، واهتِفوا أمامَهُ. [5]أبو اليَتامَى وقاضي الأرامِلِ، اللهُ في مَسكِنِ قُدسِهِ. [6]اللهُ مُسكِنُ المُتَوَحِّدينَ في بَيتٍ. مُخرِجُ الأسرَى إلَى فلاحٍ. إنَّما المُتَمَرِّدونَ يَسكُنونَ الرَّمضاءَ.

[7]اللَّهُمَّ، عِندَ خُروجِكَ أمامَ شَعبِكَ، عِندَ صُعودِكَ في القَفرِ. سِلاهْ. [8]الأرضُ ارتَعَدَتِ. السماواتُ أيضًا قَطَرَتْ أمامَ وجهِ اللهِ. سينا نَفسُهُ مِنْ وجهِ اللهِ إلهِ إسرائيلَ. [9]مَطَرًا غَزيرًا نَضَحتَ يا اللهُ. ميراثُكَ وهو مُعيٍ أنتَ أصلَحتَهُ. [10]قَطيعُكَ سكَنَ فيهِ. هَيّأتَ بجودِكَ للمَساكينِ يا اللهُ. [11]الرَّبُّ يُعطي كلِمَةً.

المُبَشِّراتُ بها جُندٌ كثيرٌ: [12]«مُلوكُ جُيوشٍ يَهرُبونَ يَهرُبونَ، المُلازِمَةُ البَيتَ تقسِمُ الغَنائمَ. [13]إذا اضطَجَعتُمْ بَينَ الحَظائرِ فأجنِحَةُ حَمامَةٍ مُغَشّاةٌ بفِضَّةٍ وريشُها بصُفرَةِ الذَّهَبِ». [14]عِندَما شَتَّتَ القديرُ مُلوكًا فيها، أثلَجَتْ في صَلمونَ.

[15]جَبَلُ اللهِ، جَبَلُ باشانَ. جَبَلُ أسنِمَةٍ، جَبَلُ باشانَ. [16]لماذا أيَّتُها الجِبالُ المُسَنَّمَةُ ترصُدنَ الجَبَلَ الذي اشتَهاهُ اللهُ لسَكَنِهِ؟ بل الرَّبُّ يَسكُنُ فيهِ إلَى الأبدِ. [17]مَركَباتُ اللهِ رِبواتٌ، أُلوفٌ مُكَرَّرَةٌ. الرَّبُّ فيها. سينا في القُدسِ. [18]صَعِدتَ إلَى العَلاءِ. سبَيتَ سبيًا. قَبِلتَ عَطايا بَينَ الناسِ، وأيضًا المُتَمَرِّدينَ للسَّكَنِ أيُّها الرَّبُّ الإلهُ.

[19]مُبارَكٌ الرَّبُّ، يومًا فيومًا يُحَمِّلُنا إلهُ خَلاصِنا. سِلاهْ. [20]اللهُ لنا إلهُ خَلاصٍ، وعِندَ الرَّبِّ السَّيِّدِ للموتِ مَخارِجُ. [21]ولكن اللهَ يَسحَقُ رؤوسَ أعدائهِ، الهامَةَ الشَّعراءَ للسّالِكِ في ذُنوبِهِ. [22]قالَ الرَّبُّ: «مِنْ باشانَ أُرجِعُ. أُرجِعُ مِنْ أعماقِ البحرِ، [23]لكَيْ تصبغ رِجلكَ بالدَّمِ. ألسُنُ كِلابِكَ مِنَ الأعداءِ نَصيبُهُمْ». [24]رأَوْا طُرُقَكَ يا اللهُ، طُرُقَ إلهي مَلِكي في القُدسِ. [25]مِنْ قُدّامٍ المُغَنّونَ. مِنْ وراءٍ ضارِبو الأوتارِ. في الوَسَطِ فتياتٌ ضارِباتُ الدُّفوفِ. [26]في الجَماعاتِ بارِكوا اللهَ الرَّبَّ، أيُّها الخارِجونَ مِنْ عَينِ إسرائيلَ. [27]هناكَ بنيامينُ الصَّغيرُ مُتَسَلِّطُهُمْ، رؤَساءُ يَهوذا جُلُّهُمْ، رؤَساءُ زَبولونَ، رؤَساءُ نَفتالي. [28]قد أمَرَ إلهُكَ بعِزِّكَ. أيِّدْ يا اللهُ هذا الذي فعَلتَهُ لنا. [29]مِنْ هيكلِكَ فوقَ أورُشَليمَ، لكَ تُقَدِّمُ مُلوكٌ هَدايا. [30]انتَهِرْ وحشَ القَصَبِ، صِوارَ الثِّيرانِ مع عُجولِ الشُّعوبِ المُترامينَ بقِطَعِ فِضَّةٍ. شَتِّتِ الشُّعوبَ الذينَ يُسَرّونَ بالقِتالِ. [31]يأتي شُرَفاءُ مِنْ مِصرَ. كوشُ تُسرِعُ بيَدَيها إلَى اللهِ.

[32]يا مَمالِكَ الأرضِ غَنّوا للهِ. رَنِّموا للسَّيِّدِ. سِلاهْ. [33]للرّاكِبِ علَى سماءِ السماواتِ القَديمَةِ. هوذا يُعطي صوتَهُ صوتَ قوَّةٍ. [34]أعطوا عِزًّا للهِ. علَى إسرائيلَ جَلالُهُ، وقوَّتُهُ في الغَمامِ. [35]مَخوفٌ أنتَ يا اللهُ مِنْ مَقادِسِكَ. إلهُ إسرائيلَ هو المُعطي قوَّةً وشِدَّةً للشَّعبِ. مُبارَكٌ اللهُ!

المَزمورُ التّاسِعُ والسِّتّونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. علَى «السّوسَنِّ». لداوُدَ

[1]خَلِّصني يا اللهُ، لأنَّ المياهَ قد دَخَلَتْ إلَى نَفسي. [2]غَرِقتُ في حَمأةٍ عَميقَةٍ، وليس مَقَرٌّ. دَخَلتُ إلَى أعماقِ المياهِ، والسَّيلُ غَمَرَني. [3]تعِبتُ مِنْ صُراخي. يَبِسَ حَلقي. كلَّتْ عَينايَ مِنِ انتِظارِ إلهي. [4]أكثَرُ مِنْ شَعرِ رأسي الذينَ يُبغِضونَني بلا سبَبٍ. اعتَزَّ مُستَهلِكيَّ أعدائي ظُلمًا. حينَئذٍ رَدَدتُ الذي لم أخطَفهُ.

[5]يا اللهُ أنتَ عَرَفتَ حَماقَتي، وذُنوبي عنكَ لم تخفَ. [6]لا يَخزَ بي مُنتَظِروكَ يا سيِّدُ رَبَّ الجُنودِ. لا يَخجَلْ بي مُلتَمِسوكَ يا إلهَ إسرائيلَ. [7]لأنّي مِنْ أجلِكَ احتَمَلتُ العارَ. غَطَّى الخَجَلُ وجهي. [8]صِرتُ أجنَبيًّا عِندَ إخوَتي، وغَريبًا عِندَ بَني أُمّي. [9]لأنَّ غَيرَةَ بَيتِكَ أكلَتني، وتعييراتِ مُعَيِّريكَ وقَعَتْ علَيَّ. [10]وأبكَيتُ بصَوْمٍ نَفسي، فصارَ ذلكَ عارًا علَيَّ. [11]جَعَلتُ لباسي مِسحًا، وصِرتُ لهُمْ مَثَلاً. [12]يتكلَّمُ فيَّ الجالِسونَ في البابِ، وأغانيُّ شَرّابي المُسكِرِ.

[13]أمّا أنا فلكَ صَلاتي يارَبُّ في وقتِ رِضًى. يا اللهُ، بكَثرَةِ رَحمَتِكَ استَجِبْ لي، بحَقِّ خَلاصِكَ. [14]نَجِّني مِنَ الطِّينِ فلا أغرَقَ. نَجِّني مِنْ مُبغِضيَّ ومِنْ أعماقِ المياهِ. [15]لا يَغمُرَنّي سيلُ المياهِ، ولا يَبتَلِعَنّي العُمقُ، ولا تُطبِقِ الهاويَةُ علَيَّ فاها. [16]استَجِبْ لي يارَبُّ، لأنَّ رَحمَتَكَ صالِحَةٌ. ككَثرَةِ مَراحِمِكَ التَفِتْ إلَيَّ. [17]ولا تحجُبْ وجهَكَ عن عَبدِكَ، لأنَّ لي ضيقًا. استَجِبْ لي سريعًا. [18]اقتَرِبْ إلَى نَفسي. فُكَّها. بسَبَبِ أعدائي افدِني. [19]أنتَ عَرَفتَ عاري وخِزيي وخَجَلي. قُدّامَكَ جميعُ مُضايِقيَّ. [20]العارُ قد كسَرَ قَلبي فمَرِضتُ. انتَظَرتُ رِقَّةً فلم تكُنْ، ومُعَزِّينَ فلم أجِدْ. [21]ويَجعَلونَ في طَعامي عَلقَمًا، وفي عَطَشي يَسقونَني خَلاًّ.

[22]لتَصِرْ مائدَتُهُمْ قُدّامَهُمْ فخًّا، وللآمِنينَ شَرَكًا. [23]لتُظلِمْ عُيونُهُمْ عن البَصَرِ، وقَلقِلْ مُتونَهُمْ دائمًا. [24]صُبَّ علَيهِمْ سخَطَكَ، وليُدرِكهُمْ حُمُوُّ غَضَبِكَ. [25]لتَصِرْ دارُهُمْ خَرابًا، وفي خيامِهِمْ لا يَكُنْ ساكِنٌ. [26]لأنَّ الذي ضَرَبتَهُ أنتَ هُم طَرَدوهُ، وبوَجَعِ الذينَ جَرَحتَهُمْ يتحَدَّثونَ. [27]اِجعَلْ إثمًا علَى إثمِهِمْ، ولا يَدخُلوا في برِّكَ. [28]ليُمحَوْا مِنْ سِفرِ الأحياءِ، ومع الصِّدّيقينَ لا يُكتَبوا.

[29]أمّا أنا فمِسكينٌ وكئيبٌ. خَلاصُكَ يا اللهُ فليُرَفِّعني. [30]أُسَبِّحُ اسمَ اللهِ بتسبيحٍ، وأُعَظِّمُهُ بحَمدٍ. [31]فيُستَطابُ عِندَ الرَّبِّ أكثَرَ مِنْ ثَورٍ بَقَرٍ ذي قُرونٍ وأظلافٍ. [32]يَرَى ذلكَ الوُدَعاءُ فيَفرَحونَ، وتحيا

قُلوبُكُمْ يا طالِبي اللهِ. [٣٣]لأنَّ الرَّبَّ سامِعٌ للمَساكينِ ولا يَحتَقِرُ أسراهُ. [٣٤]تُسَبِّحُهُ السماواتُ والأرضُ، البِحارُ وكُلُّ ما يَدِبُّ فيها. [٣٥]لأنَّ اللهَ يُخَلِّصُ صِهيَوْنَ ويَبني مُدُنَ يَهوذا، فيَسكُنونَ هناكَ ويَرِثونَها. [٣٦]ونَسلُ عَبيدِهِ يَملِكونَها، ومُحِبّو اسمِهِ يَسكُنونَ فيها.

المَزمورُ السَّبعونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. لداوُدَ للتَّذكيرِ

[١]اللَّهُمَّ، إلَى تنجيَتي. يارَبُّ، إلَى مَعونَتي أسرِعْ. [٢]ليَخزَ ويَخجَلْ طالِبو نَفسي. ليَرتَدَّ إلَى خَلفٍ ويَخجَلِ المُشتَهونَ لي شَرًّا. [٣]ليَرجِعْ مِنْ أجلِ خِزيِهِمُ القائلونَ: «هَهْ! هَهْ!». [٤]وليَبتَهِجْ ويَفرَحْ بكَ كُلُّ طالِبيكَ، وليَقُلْ دائمًا مُحِبّو خَلاصِكَ: «ليتعَظَّمِ الرَّبُّ». [٥]أمّا أنا فمِسكينٌ وفَقيرٌ. اللّهُمَّ، أسرِعْ إلَيَّ. مُعيني ومُنقِذي أنتَ. يارَبُّ، لا تبطؤْ.

المَزمورُ الحادي والسَّبعونَ

[١]بكَ يارَبُّ احتَمَيتُ، فلا أخزَى إلَى الدَّهرِ. [٢]بعَدلِكَ نَجِّني وأنقِذني. أمِلْ إلَيَّ أُذنَكَ وخَلِّصني. [٣]كُنْ لي صَخرَةَ مَلجإٍ أدخُلُهُ دائمًا. أمَرتَ بخَلاصي لأنَّكَ صَخرَتي وحِصني. [٤]يا إلهي، نَجِّني مِنْ يَدِ الشِّرّيرِ، مِنْ كفِّ فاعِلِ الشَّرِّ والظّالِمِ. [٥]لأنَّكَ أنتَ رَجائي يا سيِّدي الرَّبَّ، مُتَّكلي منذُ صِبايَ. [٦]علَيكَ استَنَدتُ مِنَ البَطنِ، وأنتَ مُخرِجي مِنْ أحشاءِ أُمّي. بكَ تسبيحي دائمًا. [٧]صِرتُ كآيَةٍ لكَثيرينَ. أمّا أنتَ فمَلجإي القَويُّ. [٨]يَمتَلِئُ فمي مِنْ تسبيحِكَ، اليومَ كُلَّهُ مِنْ مَجدِكَ.

[٩]لا ترفُضني في زَمَنِ الشَّيخوخَةِ. لا تترُكني عِندَ فناءِ قوَّتي. [١٠]لأنَّ أعدائي تقاوَلوا علَيَّ، والذينَ يَرصُدونَ نَفسي تآمَروا معًا. [١١]قائلينَ: «إنَّ اللهَ قد ترَكَهُ. الحَقوهُ وأمسِكوهُ لأنَّهُ لا مُنقِذَ لهُ». [١٢]يا اللهُ، لا تبعُدْ عَنّي. ياإلهي، إلَى مَعونَتي أسرِعْ. [١٣]ليَخزَ ويَفنَ مُخاصِمو نَفسي. ليَلبَسِ العارَ والخَجَلَ المُلتَمِسونَ لي شَرًّا. [١٤]أمّا أنا فأرجو دائمًا، وأزيدُ علَى كُلِّ تسبيحِكَ. [١٥]فمي يُحَدِّثُ بعَدلِكَ، اليومَ كُلَّهُ بخَلاصِكَ، لأنّي لا أعرِفُ لها أعدادًا. [١٦]آتي بجَبَروتِ السَّيِّدِ الرَّبِّ. أذكُرُ برَّكَ وحدَكَ.

[١٧]اللَّهُمَّ، قد عَلَّمتَني منذُ صِبايَ، وإلَى الآنَ أُخبِرُ بعَجائبِكَ. [١٨]وأيضًا إلَى الشَّيخوخَةِ والشَّيبِ يا اللهُ لا تترُكني، حتَّى أُخبِرَ بذِراعِكَ الجيلَ المُقبِلَ، وبقوَّتِكَ كُلَّ آتٍ. [١٩]وبرُّكَ إلَى العَلياءِ يا اللهُ، الذي صَنَعتَ العَظائمَ. يا اللهُ، مَنْ مِثلُكَ؟ [٢٠]أنتَ الذي أرَيتَنا ضيقاتٍ كثيرَةً ورَديئَةً، تعودُ فتُحيينا، ومِنْ أعماقِ الأرضِ تعودُ فتُصعِدُنا. [٢١]تزيدُ عَظَمَتي وترجِعُ فتُعَزّيني. [٢٢]فأنا أيضًا أحمَدُكَ برَبابٍ، حَقَّكَ يا إلهي. أُرَنِّمُ لكَ بالعودِ يا قُدّوسَ إسرائيلَ. [٢٣]تبتَهِجُ شَفَتايَ إذ أُرَنِّمُ لكَ، ونَفسي التي فدَيتَها. [٢٤]ولساني أيضًا اليومَ كُلَّهُ يَلهَجُ ببِرِّكَ. لأنَّهُ قد خَزيَ، لأنَّهُ قد خَجِلَ المُلتَمِسونَ لي شَرًّا.

المَزمورُ الثّاني والسَّبعونَ

لسُلَيمانَ

[١]اللَّهُمَّ، أعطِ أحكامَكَ للمَلِكِ، وبرَّكَ لابنِ المَلِكِ. [٢]يَدينُ شَعبَكَ بالعَدلِ، ومَساكينَكَ بالحَقِّ. [٣]تحمِلُ الجِبالُ سلامًا للشَّعبِ، والآكامُ بالبِرِّ. [٤]يَقضي لمَساكينِ الشَّعبِ. يُخَلِّصُ بَني البائسينَ، ويَسحَقُ الظّالِمَ. [٥]يَخشَوْنَكَ ما دامَتِ الشَّمسُ، وقُدّامَ القَمَرِ إلَى دَوْرٍ فدَوْرٍ. [٦]يَنزِلُ مِثلَ المَطَرِ علَى الجُزازِ، ومِثلَ الغُيوثِ الذّارِفَةِ علَى الأرضِ. [٧]يُشرِقُ في أيّامِهِ الصِّدّيقُ، وكثرَةُ السَّلامِ إلَى أنْ يَضمَحِلَّ القَمَرُ. [٨]ويَملِكُ مِنَ البحرِ إلَى البحرِ، ومِنَ النَّهرِ إلَى أقاصي الأرضِ.

[٩]أمامَهُ تجثو أهلُ البَرّيَّةِ، وأعداؤُهُ يَلحَسونَ التُّرابَ. [١٠]مُلوكُ ترشيشَ والجَزائرِ يُرسِلونَ تقدِمَةً. مُلوكُ شَبا وسبإٍ يُقَدِّمونَ هَديَّةً. [١١]ويَسجُدُ لهُ كُلُّ المُلوكِ. كُلُّ الأُمَمِ تتعَبَّدُ لهُ. [١٢]لأنَّهُ يُنَجّي الفَقيرَ المُستَغيثَ، والمِسكينَ إذ لا مُعينَ لهُ. [١٣]يُشفِقُ علَى المِسكينِ والبائسِ، ويُخَلِّصُ أنفُسَ الفُقَراءِ. [١٤]مِنَ الظُّلمِ والخَطفِ يَفدي أنفُسَهُمْ، ويُكرَمُ دَمُهُمْ في عَينَيهِ. [١٥]ويَعيشُ ويُعطيهِ مِنْ ذَهَبِ شَبا. ويُصَلّي لأجلِهِ دائمًا. اليومَ كُلَّهُ يُبارِكُهُ.

[١٦]تكونُ حُفنَةُ بُرٍّ في الأرضِ في رؤوسِ الجِبالِ. تتمايَلُ مِثلَ لُبنانَ ثَمَرَتُها، ويُزهِرونَ مِنَ المدينةِ مِثلَ عُشبِ الأرضِ. [١٧]يكونُ اسمُهُ إلَى الدَّهرِ. قُدّامَ الشَّمسِ يَمتَدُّ اسمُهُ، ويتبارَكونَ بهِ. كُلُّ أُمَمِ الأرضِ يُطَوِّبونَهُ. [١٨]مُبارَكٌ الرَّبُّ اللهُ إلهُ إسرائيلَ، الصّانِعُ العَجائبَ وحدَهُ. [١٩]ومُبارَكٌ اسمُ مَجدِهِ إلَى الدَّهرِ، ولتَمتَلِئِ الأرضُ كُلُّها مِنْ مَجدِهِ. آمينَ ثُمَّ آمينَ.

تمَّتْ صَلَواتُ داوُدَ بنِ يَسَّى

المَزمورُ الثّالِثُ والسَّبعونَ

مَزمورٌ. لآسافَ

١إنَّما صالِحٌ اللهُ لإسرائيلَ، لأنقياءِ القَلبِ. ٢أمّا أنا فكادَتْ تزِلُّ قَدَمايَ. لولا قَليلٌ لَزَلِقَتْ خَطَواتي. ٣لأنّي غِرتُ مِنَ المُتَكَبِّرينَ، إذ رأيتُ سلامَةَ الأشرارِ. ٤لأنَّهُ ليستْ في موتِهِمْ شَدائدُ، وجِسمُهُمْ سمينٌ. ٥ليسوا في تعَبِ الناسِ، ومع البَشَرِ لا يُصابونَ. ٦لذلكَ تقَلَّدوا الكِبرياءَ. لَبِسوا كثَوْبٍ ظُلمَهُمْ. ٧جَحَظَتْ عُيونُهُمْ مِنَ الشَّحمِ. جاوَزوا تصَوُّراتِ القَلبِ. ٨يَستَهزِئونَ ويتكلَّمونَ بالشَّرِّ ظُلمًا. مِنَ العَلاءِ يتكلَّمونَ. ٩جَعَلوا أفواهَهُمْ في السماءِ، وألسِنَتُهُمْ تتمَشَّى في الأرضِ. ١٠لذلكَ يَرجِعُ شَعبُهُ إلَى هنا، وكمياهٍ مُرويَةٍ يُمتَصّونَ مِنهُمْ. ١١وقالوا: «كيفَ يَعلَمُ اللهُ؟ وهل عِندَ العَليِّ مَعرِفَةٌ؟». ١٢هوذا هؤُلاءِ هُمُ الأشرارُ، ومُستَريحينَ إلَى الدَّهرِ يُكثِرونَ ثَروَةً.

١٣حَقًّا قد زَكَّيتُ قَلبي باطِلاً وغَسَلتُ بالنَّقاوَةِ يَدَيَّ. ١٤وكُنتُ مُصابًا اليومَ كُلَّهُ، وتأدَّبتُ كُلَّ صباحٍ. ١٥لو قُلتُ أُحَدِّثُ هكذا، لَغَدَرتُ بجيلِ بَنيكَ. ١٦فلَمّا قَصَدتُ مَعرِفَةَ هذا، إذا هو تعَبٌ في عَينَيَّ. ١٧حتَّى دَخَلتُ مَقادِسَ اللهِ، وانتَبَهتُ إلَى آخِرَتِهِمْ. ١٨حَقًّا في مَزالِقَ جَعَلتَهُمْ. أسقَطتَهُمْ إلَى البَوارِ. ١٩كيفَ صاروا للخَرابِ بَغتَةً! اضمَحَلّوا، فَنوا مِنَ الدَّواهي. ٢٠كحُلمٍ عِندَ التَّيَقُّظِ يارَبُّ، عِندَ التَّيَقُّظِ تحتَقِرُ خَيالهُمْ.

٢١لأنَّهُ تمَرمَرَ قَلبي، وانتَخَستُ في كُليَتَيَّ. ٢٢وأنا بَليدٌ ولا أعرِفُ. صِرتُ كبَهيمٍ عِندَكَ. ٢٣ولكني دائمًا معكَ. أمسَكتَ بيَدي اليُمنَى. ٢٤برأيِكَ تهديني، وبَعدُ إلَى مَجدٍ تأخُذُني. ٢٥مَنْ لي في السماءِ؟ ومعكَ لا أُريدُ شَيئًا في الأرضِ. ٢٦قد فَنيَ لَحمي وقَلبي. صَخرَةُ قَلبي ونَصيبي اللهُ إلَى الدَّهرِ. ٢٧لأنَّهُ هوذا البُعَداءُ عنكَ يَبيدونَ. تُهلِكُ كُلَّ مَنْ يَزني عنكَ. ٢٨أمّا أنا فالاِقتِرابُ إلَى اللهِ حَسَنٌ لي. جَعَلتُ بالسَّيِّدِ الرَّبِّ مَلجإي، لأُخبِرَ بكُلِّ صَنائعِكَ.

المَزمورُ الرّابِعُ والسَّبعونَ

قَصيدَةٌ لآسافَ

١لماذا رَفَضتَنا يا اللهُ إلَى الأبدِ؟ لماذا يُدَخِّنُ غَضَبُكَ علَى غَنَمِ مَرعاكَ؟ ٢اذكُرْ جَماعَتَكَ التي اقتَنَيتَها منذُ القِدَمِ، وفَدَيتَها سِبطَ ميراثِكَ، جَبَلَ صِهيَوْنَ هذا الذي سكَنتَ فيهِ. ٣ارفَعْ خَطَواتِكَ إلَى الخِرَبِ الأبديَّةِ. الكُلَّ قد حَطَّمَ العَدوُّ في المَقدِسِ. ٤قد زَمجَرَ مُقاوِموكَ في وسطِ مَعهَدِكَ، جَعَلوا آياتِهِمْ آياتٍ. ٥يَبانُ كأنَّهُ رافِعُ فُؤوسٍ علَى الأشجارِ المُشتَبِكَةِ. ٦والآنَ مَنقوشاتِهِ معًا بالفؤوسِ والمَعاوِلِ يَكسِرونَ. ٧أطلَقوا النّارَ في مَقدِسِكَ. دنَّسوا للأرضِ مَسكَنَ اسمِكَ. ٨قالوا في قُلوبِهِمْ: «لنُفنِيَنَّهُمْ معًا!». أحرَقوا كُلَّ مَعاهِدِ اللهِ في الأرضِ. ٩ آياتِنا لا نَرَى. لا نَبيَّ بَعدُ، ولا بَينَنا مَنْ يَعرِفُ حتَّى مَتَى.

١٠حتَّى مَتَى يا اللهُ يُعَيِّرُ المُقاوِمُ؟ ويُهينُ العَدوُّ اسمَكَ إلَى الغايَةِ؟ ١١لماذا ترُدُّ يَدَكَ ويَمينَكَ؟ أخرِجها مِنْ وسطِ حِضنِكَ. أفنِ. ١٢واللهُ مَلِكي منذُ القِدَمِ، فاعِلُ الخَلاصِ في وسطِ الأرضِ. ١٣أنتَ شَقَقتَ البحرَ بقوَّتِكَ. كسَرتَ رؤوسَ التَّنانينِ علَى المياهِ. ١٤أنتَ رَضَضتَ رؤوسَ لوياثانَ. جَعَلتَهُ طَعامًا للشَّعبِ، لأهلِ البَرّيَّةِ. ١٥أنتَ فجَّرتَ عَينًا وسيلاً. أنتَ يَبَّستَ أنهارًا دائمَةَ الجَرَيانِ. ١٦لكَ النَّهارُ، ولكَ أيضًا اللَّيلُ. أنتَ هَيّأتَ النّورَ والشَّمسَ. ١٧أنتَ نَصَبتَ كُلَّ تُخومِ الأرضِ. الصَّيفَ والشِّتاءَ أنتَ خَلَقتَهُما.

١٨أُذكُرْ هذا: أنَّ العَدوَّ قد عَيَّرَ الرَّبَّ، وشَعبًا جاهِلاً قد أهانَ اسمَكَ. ١٩لا تُسَلِّمْ للوَحشِ نَفسَ يَمامَتِكَ. قَطيعَ بائسيكَ لا تنسَ إلَى الأبدِ. ٢٠انظُرْ إلَى العَهدِ، لأنَّ مُظلِماتِ الأرضِ امتَلأتْ مِنْ مَساكِنِ الظُّلمِ. ٢١لا يَرجِعَنَّ المُنسَحِقُ خازيًا. الفَقيرُ والبائسُ ليُسَبِّحا اسمَكَ.

٢٢قُمْ يا اللهُ. أقِمْ دَعواكَ. اذكُرْ تعييرَ الجاهِلِ إيّاكَ اليومَ كُلَّهُ. ٢٣لا تنسَ صوتَ أضدادِكَ، ضَجيجَ مُقاوِميكَ الصّاعِدَ دائمًا.

المَزمورُ الخامِسُ والسَّبعونَ

لإمامِ المُغَنّينَ. علَى «لا تُهلِكْ». مَزمورٌ لآسافَ. تسبيحَةٌ

١نَحمَدُكَ، يا اللهُ نَحمَدُكَ، واسمُكَ قريبٌ. يُحَدِّثونَ بعَجائبِكَ. ٢«لأنّي أُعَيِّنُ ميعادًا. أنا بالمُستَقيماتِ أقضي. ٣ذابَتِ الأرضُ وكُلُّ سُكّانِها. أنا وزَنتُ أعمِدَتَها. سِلاهْ.

٤قُلتُ للمُفتَخِرينَ: لا تفتَخِروا. وللأشرارِ: لا ترفَعوا

قَرنًا. [٥]لا ترفَعوا إلَى العُلَى قَرنَكُمْ. لا تتكلَّموا بعُنُقٍ مُتَصَلِّبٍ». [٦]لأنَّهُ لا مِنَ المَشرِقِ ولا مِنَ المَغرِبِ ولا مِنْ بَرِّيَّةِ الجِبالِ. [٧]ولكن اللهَ هو القاضي. هذا يَضَعُهُ وهذا يَرفَعُهُ. [٨]لأنَّ في يَدِ الرَّبِّ كأسًا وخمرُها مُختَمِرَةٌ. مَلآنة شَرابًا مَمزوجًا. وهو يَسكُبُ مِنها. لكن عَكَرُها يَمَصُّهُ، يَشرَبُهُ كُلُّ أشرارِ الأرضِ.

[٩]أمّا أنا فأُخبِرُ إلَى الدَّهرِ. أُرَنِّمُ لإلهِ يعقوبَ. [١٠]وكُلَّ قُرونِ الأشرارِ أعضِبُ. قُرونُ الصِّدّيقِ تنتَصِبُ.

المَزمورُ السّادِسُ والسَّبعونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ علَى «ذَواتِ الأوتارِ». مَزمورٌ لآسافَ. تسبيحَةٌ

[١]اللهُ مَعروفٌ في يَهوذا. اسمُهُ عظيمٌ في إسرائيلَ. [٢]كانَتْ في ساليمَ مِظَلَّتُهُ، ومَسكَنُهُ في صِهيَوْنَ. [٣]هناكَ سحَقَ القِسيَّ البارِقَةَ. المِجَنَّ والسَّيفَ والقِتالَ. سِلاهْ.

[٤]أبهَى أنتَ، أمجَدُ مِنْ جِبالِ السَّلَبِ. [٥]سُلِبَ أشِدّاءُ القَلبِ. ناموا سِنَتَهُمْ. كُلُّ رِجالِ البأسِ لم يَجِدوا أيديَهُمْ. [٦]مِنِ انتِهارِكَ يا إلهَ يعقوبَ يُسَبَّخُ فارِسٌ وخَيلٌ. [٧]أنتَ مَهوبٌ أنتَ. فمَنْ يَقِفُ قُدّامَكَ حالَ غَضَبِكَ؟ [٨]مِنَ السماءِ أسمَعتَ حُكمًا. الأرضُ فزِعَتْ وسكَتَتْ [٩]عِندَ قيامِ اللهِ للقَضاءِ، لتخليصِ كُلِّ وُدَعاءِ الأرضِ. سِلاهْ. [١٠]لأنَّ غَضَبَ الإنسانِ يَحمَدُكَ. بَقيَّةُ الغَضَبِ تتَمَنطَقُ بها.

[١١]أنذُروا وأوفوا للرَّبِّ إلهِكُمْ يا جميعَ الذينَ حولهُ. ليُقَدِّموا هَديَّةً للمَهوبِ. [١٢]يَقطِفُ روحَ الرّؤَساءِ. هو مَهوبٌ لمُلوكِ الأرضِ.

المَزمورُ السّابِعُ والسَّبعونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ علَى «يَدوثونَ». لآسافَ. مَزمورٌ

[١]صوتي إلَى اللهِ فأصرُخُ. صوتي إلَى اللهِ فأصغَى إلَيَّ. [٢] في يومِ ضيقي التَمَستُ الرَّبَّ. يَدي في اللَّيلِ انبَسَطَتْ ولم تخدَرْ. أبَتْ نَفسي التَّعزيَةَ. [٣]أذكُرُ اللهَ فأئنُّ. أُناجي نَفسي فيُغشَى علَى روحي. سِلاهْ.

[٤]أمسَكتَ أجفانَ عَينَيَّ. انزَعَجتُ فلم أتكلَّمْ. [٥]تفَكَّرتُ في أيّامِ القِدَمِ، السِّنينَ الدَّهريَّةِ. [٦]أذكُرُ ترَنُّمي في اللَّيلِ. مع قَلبي أُناجي، وروحي تبحَثُ: [٧]«هل إلَى الدُّهورِ يَرفُضُ الرَّبُّ، ولا يَعودُ للرِّضا بَعدُ؟ [٨]هل انتَهَتْ إلَى الأبدِ رَحمَتُهُ؟ انقَطَعَتْ كلِمَتُهُ إلَى دَوْرٍ فدَوْرٍ؟ [٩]هل نَسيَ اللهُ رأفَةً؟ أو قَفَصَ برِجزِهِ مَراحِمَهُ؟». سِلاهْ.

[١٠]فقُلتُ: «هذا ما يُعِلُّني: تغَيُّرُ يَمينِ العَليِّ». [١١]أذكُرُ أعمالَ الرَّبِّ. إذ أتَذَكَّرُ عَجائبَكَ منذُ القِدَمِ، [١٢]وألهَجُ بجميعِ أفعالِكَ، وبصَنائعِكَ أُناجي.

[١٣]اللَّهُمَّ، في القُدسِ طَريقُكَ. أيُّ إلهٍ عظيمٌ مِثلُ اللهِ؟ [١٤]أنتَ الإلهُ الصّانِعُ العَجائبَ. عَرَّفتَ بَينَ الشُّعوبِ قوَّتَكَ. [١٥]فككتَ بذِراعِكَ شَعبَكَ، بَني يعقوبَ ويوسُفَ. سِلاهْ. [١٦]أبصَرَتكَ المياهُ يا اللهُ، أبصَرَتكَ المياهُ ففَزِعَتْ، اِرتَعَدَتْ أيضًا اللُّجَجُ. [١٧]سكَبَتِ الغُيومُ مياهًا، أعطَتِ السُّحُبُ صوتًا. أيضًا سِهامُكَ طارَتْ. [١٨]صوتُ رَعدِكَ في الزَّوْبَعَةِ. البُروقُ أضاءَتِ المَسكونَةَ. ارتَعَدَتْ ورَجَفَتِ الأرضُ. [١٩] في البحرِ طَريقُكَ، وسُبُلُكَ في المياهِ الكَثيرَةِ، وآثارُكَ لم تُعرَفْ. [٢٠]هَدَيتَ شَعبَكَ كالغَنَمِ بيَدِ موسَى وهارونَ.

المَزمورُ الثّامِنُ والسَّبعونَ

قَصيدَةٌ لآسافَ

[١]اِصغَ يا شَعبي إلَى شَريعَتي. أميلوا آذانَكُمْ إلَى كلامِ فمي. [٢]أفتَحُ بمَثَلٍ فمي. أُذيعُ ألغازًا منذُ القِدَمِ. [٣]التي سمِعناها وعَرَفناها وآباؤُنا أخبَرونا. [٤]لا نُخفي عن بَنيهِمْ إلَى الجيلِ الآخِرِ، مُخبِرينَ بتسابيحِ الرَّبِّ وقوَّتِهِ وعَجائبِهِ التي صَنَعَ. [٥]أقامَ شَهادَةً في يعقوبَ، ووَضَعَ شَريعَةً في إسرائيلَ، التي أوصَى آباءَنا أنْ يُعَرِّفوا بها أبناءَهُمْ، [٦]لكَيْ يَعلَمَ الجيلُ الآخِرُ. بَنونَ يولَدونَ فيَقومونَ ويُخبِرونَ أبناءَهُمْ، [٧]فيَجعَلونَ علَى اللهِ اعتِمادَهُمْ، ولا يَنسَوْنَ أعمالَ اللهِ، بل يَحفَظونَ وصاياهُ. [٨]ولا يكونونَ مِثلَ آبائهِمْ، جيلاً زائغًا ومارِدًا، جيلاً لم يُثَبِّتْ قَلبَهُ ولم تكُنْ روحُهُ أمينَةً للهِ.

[٩]بَنو أفرايِمَ النّازِعونَ في القَوْسِ، الرّامونَ، انقَلَبوا في يومِ الحَربِ. [١٠]لم يَحفَظوا عَهدَ اللهِ، وأبَوْا السُّلوكَ في شَريعَتِهِ، [١١]ونَسوا أفعالهُ وعَجائبَهُ التي أراهُمْ. [١٢]قُدّامَ آبائهِمْ صَنَعَ أُعجوبَةً في أرضِ مِصرَ ، بلادِ صوعَنَ. [١٣]شَقَّ البحرَ فعَبَّرَهُمْ، ونَصَبَ المياهَ كنَدٍّ. [١٤]وهَداهُمْ بالسَّحابِ نهارًا، واللَّيلَ كُلَّهُ بنورِ نارٍ. [١٥]شَقَّ صُخورًا في البَرِّيَّةِ، وسقاهُمْ كأنَّهُ مِنْ لُجَجٍ عظيمَةٍ. [١٦]أخرَجَ مَجاريَ مِنْ صَخرَةٍ، وأجرَى مياهًا

كالأنهارِ. ١٧ثُمَّ عادوا أيضًا ليُخطِئوا إليهِ، لعِصيانِ العَليِّ في الأرضِ النّاشِفَةِ. ١٨وجَرَّبوا اللهَ في قُلوبِهِمْ، بسؤالِهِمْ طَعامًا لشَهوتِهِمْ. ١٩فوَقَعوا في اللهِ. قالوا: «هل يَقدِرُ اللهُ أنْ يُرَتِّبَ مائدَةً في البَرِّيَّةِ؟ ٢٠هوذا ضَرَبَ الصَّخرَةَ فجَرَتِ المياهُ وفاضَتِ الأوديَةُ. هل يَقدِرُ أيضًا أنْ يُعطيَ خُبزًا، أو يُهَيِّئَ لَحمًا لشَعبِهِ؟». ٢١لذلكَ سمِعَ الرَّبُّ فغَضِبَ، واشتَعَلَتْ نارٌ في يعقوبَ، وسخَطٌ أيضًا صَعِدَ علَى إسرائيلَ، ٢٢لأنَّهُمْ لم يؤمِنوا باللهِ ولم يتَّكِلوا علَى خَلاصِهِ. ٢٣فأمَرَ السَّحابَ مِنْ فوقُ، وفَتَحَ مَصاريعَ السماواتِ. ٢٤وأمطَرَ علَيهِمْ مَنًّا للأكلِ، وبُرَّ السماءِ أعطاهُمْ. ٢٥أكلَ الإنسانُ خُبزَ المَلائكَةِ. أرسَلَ علَيهِمْ زادًا للشِّبَعِ. ٢٦أهاجَ شَرقيَّةً في السماءِ، وساقَ بقوَّتِهِ جَنوبيَّةً. ٢٧وأمطَرَ علَيهِمْ لَحمًا مِثلَ التُّرابِ، وكرَملِ البحرِ طُيورًا ذَواتِ أجنِحَةٍ. ٢٨وأسقَطَها في وسطِ مَحَلَّتِهِمْ حَوالَيْ مَساكِنِهِمْ. ٢٩فأكلوا وشَبِعوا جِدًّا، وأتاهُمْ بشَهوتِهِمْ. ٣٠لم يَزوغوا عن شَهوتِهِمْ. طَعامُهُمْ بَعدُ في أفواهِهِمْ، ٣١فصَعِدَ علَيهِمْ غَضَبُ اللهِ، وقَتَلَ مِنْ أسمَنِهِمْ، وصَرَعَ مُختاري إسرائيلَ. ٣٢في هذا كُلِّهِ أخطأوا بَعدُ، ولم يؤمِنوا بعَجائبِهِ.

٣٣فأفنَى أيّامَهُمْ بالباطِلِ وسِنيهِمْ بالرُّعبِ. ٣٤إذ قَتَلهُمْ طَلَبوهُ، ورَجَعوا وبَكَّروا إلَى اللهِ، ٣٥وذَكَروا أنَّ اللهَ صَخرَتُهُمْ، واللهَ العَليَّ وليُّهُمْ. ٣٦فخادَعوهُ بأفواهِهِمْ، وكذَبوا علَيهِ بألسِنَتِهِمْ. ٣٧أمّا قُلوبُهُمْ فلم تُثَبَّتْ معهُ، ولم يكونوا أُمَناءَ في عَهدِهِ.

٣٨أمّا هو فرَؤوفٌ، يَغفِرُ الإثمَ ولا يُهلِكُ. وكثيرًا ما رَدَّ غَضَبَهُ، ولم يُشعِلْ كُلَّ سخَطِهِ. ٣٩ذَكَرَ أنهُم بَشَرٌ. ريحٌ تذهَبُ ولا تعودُ. ٤٠كمْ عَصَوْهُ في البَرِّيَّةِ وأحزَنوهُ في القَفرِ! ٤١رَجَعوا وجَرَّبوا اللهَ وعَنَّوْا قُدّوسَ إسرائيلَ. ٤٢لم يَذكُروا يَدَهُ يومَ فداهُمْ مِنَ العَدوِّ، ٤٣حَيثُ جَعَلَ في مِصرَ آياتِهِ، وعَجائبَهُ في بلادِ صوعَنَ. ٤٤إذ حَوَّلَ خُلجانَهُمْ إلَى دَمٍ، ومَجاريَهُمْ لكَيْ لا يَشرَبوا. ٤٥أرسَلَ علَيهِمْ بَعوضًا فأكلهُمْ، وضَفادِعَ فأفسَدَتهُمْ. ٤٦أسلَمَ للجَردَمِ غَلَّتَهُمْ، وتعَبَهُمْ للجَرادِ. ٤٧أهلكَ بالبَرَدِ كُرومَهُمْ، وجُمَّيزَهُمْ بالصَّقيعِ. ٤٨ودَفَعَ إلَى البَرَدِ بَهائمَهُمْ، ومَواشيَهُمْ للبُروقِ. ٤٩أرسَلَ علَيهِمْ حُموَّ غَضَبِهِ، سخَطًا ورِجزًا وضيقًا، جَيشَ مَلائكَةِ أشرارٍ. ٥٠مَهَّدَ سبيلاً لغَضَبِهِ. لم يَمنَعْ مِنَ الموتِ أنفُسَهُمْ، بل دَفَعَ حَياتَهُمْ للوَبإِ. ٥١وضَرَبَ كُلَّ بكرٍ في مِصرَ. أوائلَ القُدرَةِ في خيامِ حامٍ. ٥٢وساقَ مِثلَ الغَنَمِ شَعبَهُ، وقادَهُمْ مِثلَ قَطيعٍ في البَرِّيَّةِ. ٥٣وهَداهُمْ آمِنينَ فلم يَجزَعوا. أمّا أعداؤُهُمْ فغَمَرَهُمُ البحرُ. ٥٤وأدخَلهُمْ في تُخومِ قُدسِهِ، هذا الجَبَلِ الذي اقتَنَتهُ يَمينُهُ. ٥٥وطَرَدَ الأُمَمَ مِنْ قُدّامِهِمْ وقَسَمَهُمْ بالحَبلِ ميراثًا، وأسكَنَ في خيامِهِمْ أسباطَ إسرائيلَ.

٥٦فجَرَّبوا وعَصَوْا اللهَ العَليَّ، وشَهاداتِهِ لم يَحفَظوا، ٥٧بل ارتَدّوا وغَدَروا مِثلَ آبائهِمْ. انحَرَفوا كقَوْسٍ مُخطِئَةٍ. ٥٨أغاظوهُ بمُرتَفَعاتِهِمْ، وأغاروهُ بتماثيلِهِمْ. ٥٩سمِعَ اللهُ فغَضِبَ، ورَذَلَ إسرائيلَ جِدًّا، ٦٠ورَفَضَ مَسكِنَ شيلو، الخَيمَةَ التي نَصَبَها بَينَ الناسِ. ٦١وسَلَّمَ للسَّبيِ عِزَّهُ، وجَلالهُ ليَدِ العَدوِّ. ٦٢ودَفَعَ إلَى السَّيفِ شَعبَهُ، وغَضِبَ علَى ميراثِهِ. ٦٣مُختاروهُ أكلَتهُمُ النّارُ، وعَذاراهُ لم يُحمَدنَ. ٦٤كهَنَتُهُ سقَطوا بالسَّيفِ، وأرامِلُهُ لم يَبكينَ.

٦٥فاستَيقَظَ الرَّبُّ كنائمٍ، كجَبّارٍ مُعَيِّطٍ مِنَ الخمرِ. ٦٦فضَرَبَ أعداءَهُ إلَى الوَراءِ. جَعَلهُمْ عارًا أبديًّا. ٦٧ورَفَضَ خَيمَةَ يوسُفَ، ولم يَختَرْ سِبطَ أفرايِمَ. ٦٨بل اختارَ سِبطَ يَهوذا، جَبَلَ صِهيَوْنَ الذي أحَبَّهُ. ٦٩وبَنَى مِثلَ مُرتَفَعاتٍ مَقدِسَهُ، كالأرضِ التي أسَّسَها إلَى الأبدِ. ٧٠واختارَ داوُدَ عَبدَهُ، وأخَذَهُ مِنْ حَظائرِ الغَنَمِ. ٧١مِنْ خَلفِ المُرضِعاتِ أتَى بهِ، ليَرعَى يعقوبَ شَعبَهُ، وإسرائيلَ ميراثَهُ. ٧٢فرَعاهُمْ حَسَبَ كمالِ قَلبِهِ، وبمَهارَةِ يَدَيهِ هَداهُمْ.

المَزمورُ التّاسِعُ والسَّبعونَ

مَزمورٌ. لآسافَ

١اللَّهُمَّ، إنَّ الأُمَمَ قد دَخَلوا ميراثَكَ. نَجَّسوا هيكلَ قُدسِكَ. جَعَلوا أورُشَليمَ أكوامًا. ٢دَفَعوا جُثَثَ عَبيدِكَ طَعامًا لطُيورِ السماءِ، لَحمَ أتقيائكَ لوُحوشِ الأرضِ. ٣سفَكوا دَمَهُمْ كالماءِ حولَ أورُشَليمَ، وليس مَنْ يَدفِنُ. ٤صِرنا عارًا عِندَ جيرانِنا، هُزءًا وسُخرَةً للذينَ حولنا. ٥إلَى مَتَى يارَبُّ تغضَبُ كُلَّ الغَضَبِ، وتتَّقِدُ كالنّارِ غَيرَتُكَ؟ ٦أفِضْ رِجزَكَ علَى الأُمَمِ الذينَ لا يَعرِفونَكَ، وعلَى المَمالِكِ التي لم تدعُ باسمِكَ، ٧لأنَّهُمْ قد أكلوا يعقوبَ وأخرَبوا مَسكَنَهُ.

٨لا تذكُرْ علَينا ذُنوبَ الأوَّلينَ. لتتقَدَّمنا مَراحِمُكَ سريعًا، لأنَّنا قد تذَلَّلنا جِدًّا. ٩أعِنّا يا إلهَ خَلاصِنا مِنْ أجلِ مَجدِ اسمِكَ، ونَجِّنا واغفِرْ خطايانا مِنْ أجلِ اسمِكَ. ١٠لماذا يقولُ الأُمَمُ: «أين هو إلهُهُمْ؟». لتُعرَفْ عِندَ الأُمَمِ قُدّامَ أعيُنِنا نَقمَةُ دَمِ عَبيدِكَ المُهراقِ. ١١ليَدخُلْ قُدّامَكَ أنينُ الأسيرِ. كعَظَمَةِ ذِراعِكَ استَبقِ بَني الموتِ. ١٢ورُدَّ علَى جيرانِنا سبعَةَ أضعافٍ في أحضانِهِمِ العارَ الذي عَيَّروكَ بهِ يا رَبُّ. ١٣أمّا نَحنُ شَعبُكَ وغَنَمُ رِعايَتِكَ نَحمَدُكَ إلَى الدَّهرِ. إلَى دَوْرٍ فدَوْرٍ نُحَدِّثُ بتسبيحِكَ.

المَزمورُ الثَّمانونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ علَى «السّوسَنِّ». شَهادَةٌ. لآسافَ. مَزمورٌ

١يا راعيَ إسرائيلَ، اصغَ، يا قائدَ يوسُفَ كالضّأنِ، ياجالِسًا علَى الكَروبيمِ أشرِقْ. ٢قُدّامَ أفرايِمَ وبنيامينَ ومَنَسَّى أيقِظْ جَبَروتكَ، وهَلُمَّ لخَلاصِنا. ٣يا اللهُ، أرجِعنا، وأنِرْ بوَجهِكَ فنَخلُصَ.

٤ياربُّ إلهَ الجُنودِ، إلَى مَتَى تُدَخِّنُ علَى صَلاةِ شَعبِكَ؟ ٥قد أطعَمتَهُمْ خُبزَ الدُّموعِ، وسقَيتَهُمُ الدُّموعَ بالكَيلِ. ٦جَعَلتَنا نِزاعًا عِندَ جيرانِنا، وأعداؤُنا يَستَهزِئونَ بَينَ أنفُسِهِمْ. ٧يا إلهَ الجُنودِ، أرجِعنا، وأنِرْ بوَجهِكَ فنَخلُصَ.

٨كرمَةً مِنْ مِصرَ نَقَلتَ. طَرَدتَ أُمَمًا وغَرَستَها. ٩هَيّأتَ قُدّامَها فأصَّلَتْ أُصولَها فمَلأتِ الأرضَ. ١٠غَطَّى الجِبالَ ظِلُّها، وأغصانُها أرزَ اللهِ. ١١مَدَّتْ قُضبانَها إلَى البحرِ، وإلَى النَّهرِ فُروعَها. ١٢فلماذا هَدَمتَ جُدرانَها فيَقطِفَها كُلُّ عابِري الطريقِ؟ ١٣يُفسِدُها الخِنزيرُ مِنَ الوَعرِ، ويَرعاها وحشُ البَرِّيَّةِ.

١٤يا إلهَ الجُنودِ، ارجِعَنَّ. اطَّلِعْ مِنَ السماءِ وانظُرْ وتعَهَّدْ هذِهِ الكَرمَةَ، ١٥والغَرسَ الذي غَرَسَتهُ يَمينُكَ، والِابنَ الذي اختَرتَهُ لنَفسِكَ. ١٦هي مَحروقَةٌ بنارٍ، مَقطوعَةٌ. مِنِ انتِهارِ وجهِكَ يَبيدونَ. ١٧لتَكُنْ يَدُكَ علَى رَجُلِ يَمينِكَ، وعلَى ابنِ آدَمَ الذي اختَرتَهُ لنَفسِكَ، ١٨فلا نَرتَدَّ عنكَ. أحيِنا فنَدعوَ باسمِكَ. ١٩يا رَبُّ إلهَ الجُنودِ، أرجِعنا. أنِرْ بوَجهِكَ فنَخلُصَ.

المَزمورُ الحادي والثَّمانونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ علَى «الجَتّيَّةِ». لآسافَ

١رَنِّموا للهِ قوَّتِنا. اهتِفوا لإلهِ يعقوبَ. ٢ارفَعوا نَغمَةً وهاتوا دُفًّا، عودًا حُلوًا مع رَبابٍ. ٣انفُخوا في رأسِ الشَّهرِ بالبوقِ، عِندَ الهِلالِ ليومِ عيدِنا. ٤لأنَّ هذا فريضَةٌ لإسرائيلَ، حُكمٌ لإلهِ يعقوبَ. ٥جَعَلهُ شَهادَةً في يوسُفَ عِندَ خُروجِهِ علَى أرضِ مِصرَ. سمِعتُ لسانًا لم أعرِفهُ: ٦«أبعَدتُ مِنَ الحِملِ كتِفَهُ. يَداهُ تحَوَّلَتا عن السَّلِّ. ٧في الضِّيقِ دَعَوْتَ فنَجَّيتُكَ. استَجَبتُكَ في سِترِ الرَّعدِ. جَرَّبتُكَ علَى ماءِ مَريبَةَ. سِلاهْ.

٨«اِسمَعْ يا شَعبي فأُحَذِّرَكَ. يا إسرائيلُ، إنْ سمِعتَ لي! ٩لا يَكُنْ فيكَ إلهٌ غَريبٌ، ولا تسجُدْ لإلهٍ أجنَبيٍّ. ١٠أنا الرَّبُّ إلهُكَ، الذي أصعَدَكَ مِنْ أرضِ مِصرَ. أفغِرْ فاكَ فأملأهُ. ١١فلم يَسمَعْ شَعبي لصوتي، وإسرائيلُ لم يَرضَ بي. ١٢فسَلَّمتُهُمْ إلَى قَساوَةِ قُلوبِهِمْ، ليَسلُكوا في مؤامَراتِ أنفُسِهِمْ. ١٣لو سمِعَ لي شَعبي، وسلكَ إسرائيلُ في طُرُقي، ١٤سريعًا كُنتُ أُخضِعُ أعداءَهُمْ، وعلَى مُضايِقيهِمْ كُنتُ أرُدُّ يَدي. ١٥مُبغِضو الرَّبِّ يتذَلَّلونَ لهُ، ويكونُ وقتُهُمْ إلَى الدَّهرِ. ١٦وكانَ أطعَمَهُ مِنْ شَحمِ الحِنطَةِ، ومِنَ الصَّخرَةِ كُنتُ أُشبِعُكَ عَسَلاً».

المَزمورُ الثّاني والثَّمانونَ

مَزمورٌ لآسافَ

١اللهُ قائمٌ في مَجمَعِ اللهِ. في وسطِ الآلِهَةِ يَقضي: ٢«حتَّى مَتَى تقضونَ جَوْرًا وترفَعونَ وُجوهَ الأشرارِ؟ سِلاهْ. ٣اِقضوا للذَّليلِ ولليَتيمِ. أنصِفوا المِسكينَ والبائسَ. ٤نَجّوا المِسكينَ والفَقيرَ. مِنْ يَدِ الأشرارِ أنقِذوا.

٥«لا يَعلَمونَ ولا يَفهَمونَ. في الظُّلمَةِ يتمَشَّوْنَ. تتَزَعزَعُ كُلُّ أُسُسِ الأرضِ. ٦أنا قُلتُ: إنَّكُمْ آلِهَةٌ وبَنو العَليِّ كُلُّكُمْ. ٧لكن مِثلَ الناسِ تموتونَ وكأحَدِ الرّؤَساءِ تسقُطونَ». ٨قُمْ يا اللهُ. دِنِ الأرضَ، لأنَّكَ أنتَ تمتَلِكُ كُلَّ الأُمَمِ.

المَزمورُ الثّالِثُ والثَّمانونَ

تسبيحَةٌ. مَزمورٌ لآسافَ

١اللَّهُمَّ، لا تصمُتْ. لا تسكُتْ ولا تهدأْ يا اللهُ. ٢فهوذا أعداؤُكَ يَعِجّونَ، ومُبغِضوكَ قد رَفَعوا الرّأسَ. ٣علَى شَعبِكَ مَكَروا مؤامَرَةً، وتشاوَروا علَى أحميائكَ. ٤قالوا: «هَلُمَّ نُبِدهُمْ مِنْ بَينِ الشُّعوبِ، ولا يُذكَرُ اسمُ إسرائيلَ بَعدُ».

٥لأنَّهُمْ تآمَروا بالقَلبِ معًا. علَيكَ تعاهَدوا عَهدًا. ٦خيامُ أدومَ والإسماعيليّينَ، موآبُ والهاجَريّونَ. ٧جِبالُ وعَمّونُ وعَماليقُ، فلَسطينُ مع سُكّانِ صورٍ. ٨أشّورُ أيضًا اتَّفَقَ معهُمْ. صاروا

ذِراعًا لبَني لوطٍ. سِلاهْ.

٩اِفعَلْ بهِمْ كما بمِديانَ، كما بسيسَرا، كما بيابينَ في وادي قيشونَ. ١٠بادوا في عَينِ دورٍ. صاروا دِمَنًا للأرضِ. ١١اجعَلهُمْ، شُرَفاءَهُمْ مِثلَ غُرابٍ، ومِثلَ ذِئبٍ. ومِثلَ زَبَحَ، ومِثلَ صَلمُنّاعَ كُلَّ أُمَرائهِم. ١٢الذينَ قالوا: «لنَمتَلِكْ لأنفُسِنا مَساكِنَ اللهِ».

١٣يا إلهي، اجعَلهُمْ مِثلَ الجُلِّ، مِثلَ القَشِّ أمامَ الرِّيحِ. ١٤كنارٍ تحرِقُ الوَعرَ، كلهيبٍ يُشعِلُ الجِبالَ. ١٥هكذا اطرُدهُمْ بعاصِفَتِكَ، وبزَوْبَعَتِكَ رَوِّعهُمْ. ١٦املأْ وُجوهَهُمْ خِزيًا، فيَطلُبوا اسمَكَ يارَبُّ. ١٧ليَخزَوْا ويَرتاعوا إلَى الأبدِ، وليَخجَلوا ويَبيدوا، ١٨ويَعلَموا أنَّكَ اسمُكَ يَهوهُ وحدَكَ، العَليُّ علَى كُلِّ الأرضِ.

المَزمورُ الرّابِعُ والثَّمانونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ علَى «الجَتّيَّةِ». لبَني قورَحَ. مَزمورٌ

١ما أحلَى مَساكِنَكَ يارَبَّ الجُنودِ! ٢تشتاقُ بل تتوقُ نَفسي إلَى ديارِ الرَّبِّ. قَلبي ولَحمي يَهتِفانِ بالإلهِ الحَيِّ. ٣العُصفورُ أيضًا وجَدَ بَيتًا، والسُّنونَةُ عُشًّا لنَفسِها حَيثُ تضَعُ أفراخَها، مَذابِحَكَ يارَبَّ الجُنودِ، مَلِكي وإلهي. ٤طوبَى للسّاكِنينَ في بَيتِكَ، أبدًا يُسَبِّحونَكَ. سِلاهْ.

٥طوبَى لأُناسٍ عِزُّهُمْ بكَ. طُرُقُ بَيتِكَ في قُلوبِهِمْ. ٦عابِرينَ في وادي البُكاءِ، يُصَيِّرونَهُ يَنبوعًا. أيضًا ببَرَكاتٍ يُغَطّونَ مورَةَ. ٧يَذهَبونَ مِنْ قوَّةٍ إلَى قوَّةٍ. يُرَوْنَ قُدّامَ اللهِ في صِهيَوْنَ.

٨يارَبُّ إلهَ الجُنودِ، اسمَعْ صَلاتي، واصغَ يا إلهَ يعقوبَ. سِلاهْ. ٩يا مِجَنَّنا انظُرْ يا اللهُ، والتَفِتْ إلَى وجهِ مَسيحِكَ. ١٠لأنَّ يومًا واحِدًا في ديارِكَ خَيرٌ مِنْ ألفٍ. اختَرتُ الوُقوفَ علَى العَتَبَةِ في بَيتِ إلهي علَى السَّكَنِ في خيامِ الأشرارِ. ١١لأنَّ الرَّبَّ اللهَ، شَمسٌ ومِجَنٌّ. الرَّبُّ يُعطي رَحمَةً ومَجدًا. لا يَمنَعُ خَيرًا عن السّالِكينَ بالكَمالِ. ١٢يارَبَّ الجُنودِ، طوبَى للإنسانِ المُتَّكِلِ علَيكَ.

المَزمورُ الخامِسُ والثَّمانونَ

لإمامِ المُغَنِّينَ. لبَني قورَحَ. مَزمورٌ

١رَضيتَ يارَبُّ علَى أرضِكَ. أرجَعتَ سبيَ يعقوبَ. ٢غَفَرتَ إثمَ شَعبِكَ. ستَرتَ كُلَّ خَطيَّتِهِمْ. سِلاهْ. ٣حَجَزتَ كُلَّ رِجزِكَ. رَجَعتَ عن حُموِّ غَضَبِكَ. ٤أرجِعنا يا إلهَ خَلاصِنا، وانفِ غَضَبَكَ عَنّا. ٥هل إلَى الدَّهرِ تسخَطُ علَينا؟ هل تُطيلُ غَضَبَكَ إلَى دَوْرٍ فدَوْرٍ؟ ٦ألا تعودُ أنتَ فتُحيينا، فيَفرَحُ بكَ شَعبُكَ؟ ٧أرِنا يارَبُّ رَحمَتَكَ، وأعطِنا خَلاصَكَ.

٨إنّي أسمَعُ ما يتكلَّمُ بهِ اللهُ الرَّبُّ، لأنَّهُ يتكلَّمُ بالسَّلامِ لشَعبِهِ ولأتقيائهِ، فلا يَرجِعُنَّ إلَى الحَماقَةِ. ٩لأنَّ خَلاصَهُ قريبٌ مِنْ خائفيهِ، ليَسكُنَ المَجدُ في أرضِنا. ١٠الرَّحمَةُ والحَقُّ التَقَيا. البِرُّ والسَّلامُ تلاثَما. ١١الحَقُّ مِنَ الأرضِ يَنبُتُ، والبِرُّ مِنَ السماءِ يَطَّلِعُ. ١٢أيضًا الرَّبُّ يُعطي الخَيرَ، وأرضُنا تُعطي غَلَّتَها. ١٣البِرُّ قُدّامَهُ يَسلُكُ، ويَطأُ في طريقِ خَطَواتِهِ.

المَزمورُ السّادِسُ والثَّمانونَ

صَلاةٌ لداوُدَ

١أمِلْ يارَبُّ أُذُنَكَ. استَجِبْ لي، لأنّي مِسكينٌ وبائسٌ أنا. ٢احفَظْ نَفسي لأنّي تقيٌّ. يا إلهي، خَلِّصْ أنتَ عَبدَكَ المُتَّكِلَ علَيكَ. ٣ارحَمني يارَبُّ، لأنَّني إلَيكَ أصرُخُ اليومَ كُلَّهُ. ٤فرِّحْ نَفسَ عَبدِكَ، لأنَّني إلَيكَ يارَبُّ أرفَعُ نَفسي. ٥لأنَّكَ أنتَ يارَبُّ صالِحٌ وغَفورٌ، وكثيرُ الرَّحمَةِ لكُلِّ الدّاعينَ إلَيكَ.

٦اِصغَ يارَبُّ إلَى صَلاتي، وأنصِتْ إلَى صوتِ تضَرُّعاتي. ٧في يومِ ضيقي أدعوكَ، لأنَّكَ تستَجيبُ لي. ٨لا مِثلَ لكَ بَينَ الآلِهَةِ يارَبُّ، ولا مِثلَ أعمالِكَ. ٩كُلُّ الأُمَمِ الذينَ صَنَعتَهُمْ يأتونَ ويَسجُدونَ أمامَكَ يارَبُّ، ويُمَجِّدونَ اسمَكَ. ١٠لأنَّكَ عظيمٌ أنتَ وصانِعٌ عَجائبَ. أنتَ اللهُ وحدَكَ.

١١عَلِّمني يارَبُّ طريقَكَ. أسلُكْ في حَقِّكَ. وحِّدْ قَلبي لخَوْفِ اسمِكَ. ١٢أحمَدُكَ يارَبُّ إلهي مِنْ كُلِّ قَلبي، وأُمَجِّدُ اسمَكَ إلَى الدَّهرِ. ١٣لأنَّ رَحمَتَكَ عظيمَةٌ نَحوي، وقد نَجَّيتَ نَفسي مِنَ الهاويَةِ السُّفلَى.

١٤اللَّهُمَّ، المُتَكَبِّرونَ قد قاموا علَيَّ، وجَماعَةُ العُتاةِ طَلَبوا نَفسي، ولم يَجعَلوكَ أمامَهُمْ. ١٥أمّا أنتَ يارَبُّ، فإلهٌ رحيمٌ ورَؤوفٌ، طَويلُ الرّوحِ وكثيرُ الرَّحمَةِ والحَقِّ. ١٦التَفِتْ إلَيَّ وارحَمني. أعطِ عَبدَكَ قوَّتَكَ، وخَلِّصِ ابنَ أمَتِكَ. ١٧اصنَعْ معي آيَةً للخَيرِ، فيَرَى ذلكَ مُبغِضيَّ فيَخزَوْا، لأنَّكَ أنتَ يارَبُّ أعَنتَني وعَزَّيتَني.

المَزمورُ السّابِعُ والثَّمانونَ

لبَني قورَحَ. مَزمورُ تسبيحَةٍ

١أساسُهُ في الجِبالِ المُقَدَّسَةِ. ٢الرَّبُّ أحَبَّ أبوابَ صِهيَوْنَ

أكثَرَ مِنْ جميعِ مَساكِنِ يعقوبَ. [٣]قد قيلَ بكِ أمجادٌ يا مدينةَ اللهِ. سِلاهْ.

[٤]«أذكُرُ رَهَبَ وبابِلَ عارِفَتَيَّ. هوذا فلَسطينُ وصورُ مع كوشَ. هذا وُلِدَ هناكَ». [٥]ولصِهيَوْنَ يُقالُ: «هذا الإنسانُ، وهذا الإنسانُ وُلِدَ فيها، وهي العَليُّ يُثَبِّتُها». [٦]الرَّبُّ يَعُدُّ في كِتابَةِ الشُّعوبِ: «أنَّ هذا وُلِدَ هناكَ». سِلاهْ. [٧]ومُغَنّونَ كعازِفينَ: «كُلُّ السُّكّانِ فيكِ».

المَزمورُ الثّامِنُ والثَّمانونَ

تسبيحَةٌ. مَزمورٌ لبَني قورَحَ. لإمامِ المُغَنِّينَ علَى «العودِ» للغِناءِ.

قَصيدَةٌ لهَيمانَ الأزراحيِّ

[١]يارَبُّ إلهَ خَلاصي، بالنَّهارِ واللَّيلِ صَرَختُ أمامَكَ، [٢]فلتأتِ قُدّامَكَ صَلاتي. أمِلْ أُذُنَكَ إلَى صُراخي، [٣]لأنَّهُ قد شَبِعَتْ مِنَ المَصائبِ نَفسي، وحَياتي إلَى الهاويَةِ دَنَتْ. [٤]حُسِبتُ مِثلَ المُنحَدِرينَ إلَى الجُبِّ. صِرتُ كرَجُلٍ لا قوَّةَ لهُ. [٥]بَينَ الأمواتِ فِراشي مِثلُ القَتلَى المُضطَجِعينَ في القَبرِ، الذينَ لا تذكُرُهُمْ بَعدُ، وهُم مِنْ يَدِكَ انقَطَعوا. [٦]وضَعتَني في الجُبِّ الأسفَلِ، في ظُلُماتٍ، في أعماقٍ. [٧]علَيَّ استَقَرَّ غَضَبُكَ، وبكُلِّ تَياراتِكَ ذَلَّلتَني. سِلاهْ. [٨]أبعَدتَ عَنِّي مَعارِفي. جَعَلتَني رِجسًا لهُمْ. أُغلِقَ علَيَّ فما أخرُجُ. [٩]عَيني ذابَتْ مِنَ الذُّلِّ. دَعَوْتُكَ يارَبُّ كُلَّ يومٍ. بَسَطتُ إلَيكَ يَدَيَّ.

[١٠]أفَلَعَلَّكَ للأمواتِ تصنَعُ عَجائبَ؟ أمِ الأخيلَةُ تقومُ تُمَجِّدُكَ؟ سِلاهْ. [١١]هل يُحَدَّثُ في القَبرِ برَحمَتِكَ، أو بحَقِّكَ في الهَلاكِ؟ [١٢]هل تُعرَفُ في الظُّلمَةِ عَجائبُكَ، وبِرُّكَ في أرضِ النِّسيانِ؟

[١٣]أمّا أنا فإلَيكَ يارَبُّ صَرَختُ، وفي الغَداةِ صَلاتي تتقَدَّمُكَ. [١٤]لماذا يارَبُّ ترفُضُ نَفسي؟ لماذا تحجُبُ وجهَكَ عَنِّي؟ [١٥]أنا مِسكينٌ ومُسَلِّمُ الرّوحِ منذُ صِبايَ. احتَمَلتُ أهوالكَ. تحَيَّرتُ. [١٦]علَيَّ عَبَرَ سخَطُكَ. أهوالُكَ أهلكَتني. [١٧]أحاطَتْ بي كالمياهِ اليومَ كُلَّهُ. اكتَنَفَتني معًا. [١٨]أبعَدتَ عَنِّي مُحِبًّا وصاحِبًا. مَعارِفي في الظُّلمَةِ.

المَزمورُ التّاسِعُ والثَّمانونَ

قَصيدَةٌ لأيثانَ الأزراحيِّ

[١]بمَراحِمِ الرَّبِّ أُغَنّي إلَى الدَّهرِ. لدَوْرٍ فدَوْرٍ أُخبِرُ عن حَقِّكَ بفَمي. [٢]لأنّي قُلتُ: «إنَّ الرَّحمَةَ إلَى الدَّهرِ تُبنَى. السماواتُ تُثبِتُ فيها حَقَّكَ». [٣]«قَطَعتُ عَهدًا مع مُختاري، حَلَفتُ لداوُدَ عَبدي: [٤]إلَى الدَّهرِ أُثَبِّتُ نَسلكَ، وأبني إلَى دَوْرٍ فدَوْرٍ كُرسيَّكَ». سِلاهْ. [٥]والسماواتُ تحمَدُ عَجائبَكَ يارَبُّ، وحَقَّكَ أيضًا في جَماعَةِ القِدّيسينَ. [٦]لأنَّهُ مَنْ في السماءِ يُعادِلُ الرَّبَّ. مَنْ يُشبِهُ الرَّبَّ بَينَ أبناءِ اللهِ؟ [٧]إلهٌ مَهوبٌ جِدًّا في مؤامَرَةِ القِدّيسينَ، ومَخوفٌ عِندَ جميعِ الذينَ حولهُ.

[٨]يارَبُّ إلهَ الجُنودِ، مَنْ مِثلُكَ؟ قَويٌّ، رَبٌّ، وحَقُّكَ مِنْ حولِكَ. [٩]أنتَ مُتَسَلِّطٌ علَى كِبرياءِ البحرِ. عِندَ ارتِفاعِ لُجَجِهِ أنتَ تُسَكِّنُها. [١٠]أنتَ سحَقتَ رَهَبَ مِثلَ القَتيلِ. بذِراعِ قوَّتِكَ بَدَّدتَ أعداءَكَ. [١١]لكَ السماواتُ. لكَ أيضًا الأرضُ. المَسكونَةُ ومِلؤُها أنتَ أسَّستَهُما. [١٢]الشِّمالُ والجَنوبُ أنتَ خَلَقتَهُما. تابورُ وحَرمونُ باسمِكَ يَهتِفانِ. [١٣]لكَ ذِراعُ القُدرَةِ. قَويَّةٌ يَدُكَ. مُرتَفِعَةٌ يَمينُكَ. [١٤]العَدلُ والحَقُّ قاعِدَةُ كُرسيِّكَ. الرَّحمَةُ والأمانَةُ تتقَدَّمانِ أمامَ وجهِكَ. [١٥]طوبَى للشَّعبِ العارِفينَ الهُتافَ. يارَبُّ، بنورِ وجهِكَ يَسلُكونَ. [١٦]باسمِكَ يَبتَهِجونَ اليومَ كُلَّهُ، وبعَدلِكَ يَرتَفِعونَ. [١٧]لأنَّكَ أنتَ فخرُ قوَّتِهِمْ، وبرِضاكَ يَنتَصِبُ قَرنُنا. [١٨]لأنَّ الرَّبَّ مِجَنُّنا، وقُدّوسَ إسرائيلَ مَلِكُنا.

[١٩]حينَئذٍ كلَّمتَ برؤيا تقيَّكَ وقُلتَ: «جَعَلتُ عَوْنًا علَى قَويٍّ. رَفَعتُ مُختارًا مِنْ بَينِ الشَّعبِ. [٢٠]وجَدتُ داوُدَ عَبدي. بدُهنِ قُدسي مَسَحتُهُ. [٢١]الذي تثبُتُ يَدي معهُ. أيضًا ذِراعي تُشَدِّدُهُ. [٢٢]لا يُرغِمُهُ عَدوٌّ، وابنُ الإثمِ لا يُذَلِّلُهُ. [٢٣]وأسحَقُ أعداءَهُ أمامَ وجهِهِ، وأضرِبُ مُبغِضيهِ. [٢٤]أمّا أمانَتي ورَحمَتي فمعهُ، وباسمي يَنتَصِبُ قَرنُهُ. [٢٥]وأجعَلُ علَى البحرِ يَدَهُ، وعلَى الأنهارِ يَمينَهُ. [٢٦]هو يَدعوني: أبي أنتَ، إلهي وصَخرَةُ خَلاصي. [٢٧]أنا أيضًا أجعَلُهُ بكرًا، أعلَى مِنْ مُلوكِ الأرضِ. [٢٨]إلَى الدَّهرِ أحفَظُ لهُ رَحمَتي. وعَهدي يُثَبَّتُ لهُ. [٢٩]وأجعَلُ إلَى الأبدِ نَسلهُ، وكُرسيَّهُ مِثلَ أيّامِ السماواتِ. [٣٠]إنْ ترَكَ بَنوهُ شَريعَتي ولم يَسلُكوا بأحكامي، [٣١]إنْ نَقَضوا فرائضي ولم يَحفَظوا وصايايَ، [٣٢]أفتَقِدُ بعَصًا مَعصيَتَهُمْ، وبضَرَباتٍ إثمَهُمْ. [٣٣]أمّا رَحمَتي فلا أنزِعُها عنهُ، ولا أكذِبُ مِنْ جِهَةِ أمانَتي. [٣٤]لا أنقُضُ عَهدي، ولا أُغَيِّرُ ما خرجَ مِنْ شَفَتَيَّ. [٣٥]مَرَّةً حَلَفتُ بقُدسي، أنّي لا أكذِبُ لداوُدَ:

[٣٦]نسلُهُ إلَى الدَّهرِ يكونُ، وكُرسيُّهُ كالشَّمسِ أمامي. [٣٧]مِثلَ القَمَرِ يُثَبَّتُ إلَى الدَّهرِ. والشّاهِدُ في السماءِ أمينٌ. سِلاهْ.

[٣٨]لكنكَ رَفَضتَ ورَذَلتَ، غَضِبتَ علَى مَسيحِكَ. [٣٩]نَقَضتَ عَهدَ عَبدِكَ، نَجَّستَ تاجَهُ في التُّرابِ. [٤٠]هَدَمتَ كُلَّ جُدرانِهِ جَعَلتَ حُصونَهُ خَرابًا. [٤١]أفسَدَهُ كُلُّ عابِري الطريقِ صارَ عارًا عِندَ جيرانِهِ. [٤٢]رَفَعتَ يَمينَ مُضايِقيهِ، فرَّحتَ جميعَ أعدائهِ. [٤٣]أيضًا رَدَدتَ حَدَّ سيفِهِ، ولم تنصُرهُ في القِتالِ. [٤٤]أبطَلتَ بَهاءَهُ، وألقَيتَ كُرسيَّهُ إلَى الأرضِ. [٤٥]قَصَّرتَ أيّامَ شَبابِهِ غَطَّيتَهُ بالخِزيِ. سِلاهْ.

[٤٦]حتَّى مَتَى يارَبُّ تختَبِئُ كُلَّ الاِختِباءِ؟ حتَّى مَتَى يتَّقِدُ كالنّارِ غَضَبُكَ؟ [٤٧]اذكُرْ كيفَ أنا زائلٌ، إلَى أيِّ باطِلٍ خَلَقتَ جميعَ بَني آدَمَ! [٤٨]أيُّ إنسانٍ يَحيا ولا يَرَى الموتَ؟ أيٌّ يُنَجّي نَفسَهُ مِنْ يَدِ الهاويَةِ؟ سِلاهْ. [٤٩]أينَ مَراحِمُكَ الأوَلُ يارَبُّ، التي حَلَفتَ بها لداوُدَ بأمانَتِكَ؟ [٥٠]اذكُرْ يارَبُّ عارَ عَبيدِكَ الذي أحتَمِلُهُ في حِضني مِنْ كثرَةِ الأُمَمِ كُلِّها، [٥١]الذي بهِ عَيَّرَ أعداؤُكَ يارَبُّ، الذينَ عَيَّروا آثارَ مَسيحِكَ. [٥٢]مُبارَكٌ الرَّبُّ إلَى الدَّهرِ. آمينَ فآمينَ.

المَزمورُ التِّسعونَ

صَلاةٌ لموسَى رَجُلِ اللهِ

[١]يارَبُّ، مَلجأً كُنتَ لنا في دَوْرٍ فدَوْرٍ. [٢]مِنْ قَبلِ أنْ تولَدَ الجِبالُ، أو أبدأتَ الأرضَ والمَسكونَةَ، منذُ الأزَلِ إلَى الأبدِ أنتَ اللهُ. [٣]تُرجِعُ الإنسانَ إلَى الغُبارِ وتقولُ:«ارجِعوا يابَني آدَمَ». [٤]لأنَّ ألفَ سنَةٍ في عَينَيكَ مِثلُ يومِ أمسِ بَعدَ ما عَبَرَ، وكهَزيعٍ مِنَ اللَّيلِ. [٥]جَرَفتَهُمْ. كسِنَةٍ يكونونَ. بالغَداةِ كعُشبٍ يَزولُ. [٦]بالغَداةِ يُزهِرُ فيَزولُ. عِندَ المساءِ يُجَزُّ فيَيبَسُ.

[٧]لأنَّنا قد فنينا بسَخَطِكَ وبغَضَبِكَ ارتَعَبنا. [٨]قد جَعَلتَ آثامَنا أمامَكَ، خَفيّاتِنا في ضَوْءِ وجهِكَ. [٩]لأنَّ كُلَّ أيّامِنا قد انقَضَتْ برِجزِكَ. أفنَينا سِنينا كقِصَّةٍ. [١٠]أيّامُ سِنينا هي سبعونَ سنَةً، وإنْ كانَتْ مع القوَّةِ فثَمانونَ سنَةً، وأفخَرُها تعَبٌ وبَليَّةٌ، لأنَّها تُقرَضُ سريعًا فنَطيرُ. [١١]مَنْ يَعرِفُ قوَّةَ غَضَبِكَ؟ وكخَوْفِكَ سخَطُكَ. [١٢]إحصاءَ أيّامِنا هكذا عَلِّمنا فنؤتَى قَلبَ حِكمَةٍ.

[١٣]اِرجِعْ يارَبُّ، حتَّى مَتَى؟ وترأَّفْ علَى عَبيدِكَ. [١٤]أشبِعنا بالغَداةِ مِنْ رَحمَتِكَ، فنَبتَهِجَ ونَفرَحَ كُلَّ أيّامِنا. [١٥]فرِّحنا كالأيّامِ التي فيها أذلَلتَنا، كالسِّنينِ التي رأينا فيها شَرًّا. [١٦]ليَظهَرْ فِعلُكَ لعَبيدِكَ، وجَلالُكَ لبَنيهِمْ. [١٧]ولتَكُنْ نِعمَةُ الرَّبِّ إلهِنا علَينا، وعَمَلَ أيدينا ثَبِّتْ علَينا، وعَمَلَ أيدينا ثَبِّتهُ.

المَزمورُ الحادي والتِّسعونَ

[١]السّاكِنُ في سِترِ العَليِّ، في ظِلِّ القديرِ يَبيتُ. [٢]أقولُ للرَّبِّ: «مَلجإي وحِصني. إلهي فأتَّكِلُ علَيهِ». [٣]لأنَّهُ يُنَجّيكَ مِنْ فخِّ الصَّيّادِ ومِنَ الوَبإ الخَطِرِ. [٤]بخَوافيهِ يُظَلِّلُكَ، وتحتَ أجنِحَتِهِ تحتَمي. تُرسٌ ومِجَنٌّ حَقُّهُ. [٥]لا تخشَى مِنْ خَوْفِ اللَّيلِ، ولا مِنْ سهمٍ يَطيرُ في النَّهارِ، [٦]ولا مِنْ وبإٍ يَسلُكُ في الدُّجَى، ولا مِنْ هَلاكٍ يُفسِدُ في الظَّهيرَةِ. [٧]يَسقُطُ عن جانِبِكَ ألفٌ، ورِبواتٌ عن يَمينِكَ. إلَيكَ لا يقرُبُ. [٨]إنَّما بعَينَيكَ تنظُرُ وترَى مُجازاةَ الأشرارِ.

[٩]لأنَّكَ قُلتَ:«أنتَ يارَبُّ مَلجإي». جَعَلتَ العَليَّ مَسكَنَكَ، [١٠]لا يُلاقيكَ شَرٌّ، ولا تدنو ضَربَةٌ مِنْ خَيمَتِكَ. [١١]لأنَّهُ يوصي مَلائكَتَهُ بكَ لكَيْ يَحفَظوكَ في كُلِّ طُرُقِكَ. [١٢]علَى الأيدي يَحمِلونَكَ لِئلا تصدِمَ بحَجَرٍ رِجلكَ. [١٣]علَى الأسَدِ والصِّلِّ تطَأُ. الشِّبلَ والثُّعبانَ تدوسُ. [١٤]«لأنَّهُ تعَلَّقَ بي أُنَجّيهِ. أُرَفِّعُهُ لأنَّهُ عَرَفَ اسمي. [١٥]يَدعوني فأستَجيبُ لهُ، معهُ أنا في الضّيقِ، أُنقِذُهُ وأُمَجِّدُهُ. [١٦]مِنْ طولِ الأيّامِ أُشبِعُهُ، وأُريهِ خَلاصي».

المَزمورُ الثّاني والتِّسعونَ

مَزمورُ تسبيحَةٍ. ليومِ السَّبتِ

[١]حَسَنٌ هو الحَمدُ للرَّبِّ والتَّرَنُّمُ لاسمِكَ أيُّها العَليُّ. [٢]أنْ يُخبَرَ برَحمَتِكَ في الغَداةِ، وأمانَتِكَ كُلَّ ليلَةٍ، [٣]علَى ذاتِ عشَرَةِ أوتارٍ وعلَى الرَّبابِ، علَى عَزفِ العودِ. [٤]لأنَّكَ فرَّحتَني يارَبُّ بصَنائعِكَ. بأعمالِ يَدَيكَ أبتَهِجُ. [٥]ما أعظَمَ أعمالكَ يارَبُّ! وأعمَقَ جِدًّا أفكارَكَ! [٦]الرَّجُلُ البَليدُ لا يَعرِفُ، والجاهِلُ لا يَفهَمُ هذا. [٧]إذا زَها الأشرارُ كالعُشبِ، وأزهَرَ كُلُّ فاعِلي الإثمِ، فلكي يُبادوا إلَى الدَّهرِ. [٨]أمّا أنتَ يارَبُّ فمُتَعالٍ إلَى الأبدِ. [٩]لأنَّهُ هوذا أعداؤُكَ يارَبُّ، لأنَّهُ هوذا أعداؤُكَ يَبيدونَ. يتبَدَّدُ كُلُّ فاعِلي الإثمِ. [١٠]وتنصِبُ مِثلَ البَقَرِ الوَحشيِّ قَرني. تدَهَّنتُ بزَيتٍ طَريٍّ. [١١]وتُبصِرُ عَيني بمُراقِبيَّ، وبالقائمينَ علَيَّ بالشَّرِّ تسمَعُ أُذُنايَ.

[١٢]الصِّدّيقُ كالنَّخلَةِ يَزهو، كالأرزِ في لُبنانَ يَنمو. [١٣]مَغروسينَ في بَيتِ الرَّبِّ، في ديارِ إلهِنا يُزهِرونَ. [١٤]أيضًا يُثمِرونَ في

الشَّيبَةِ. يكونونَ دِسامًا وخُضرًا، [15]ليُخبِروا بأنَّ الرَّبَّ مُستَقيمٌ. صَخرَتي هو ولا ظُلمَ فيهِ.

المَزمورُ الثّالِثُ والتِّسعونَ

[1]الرَّبُّ قد مَلكَ. لَبِسَ الجَلالَ. لَبِسَ الرَّبُّ القُدرَةَ، ائتَزَرَ بها. أيضًا تثَبَّتَتِ المَسكونَةُ. لا تتزَعزَعُ. [2]كُرسيُّكَ مُثبَتَةٌ منذُ القِدَمِ. منذُ الأزَلِ أنتَ. [3]رَفَعَتِ الأنهارُ يارَبُّ، رَفَعَتِ الأنهارُ صوتها. ترفَعُ الأنهارُ عَجيجَها. [4]مِنْ أصواتِ مياهٍ كثيرَةٍ، مِنْ غِمارِ أمواجِ البحرِ، الرَّبُّ في العُلَى أقدَرُ. [5]شَهاداتُكَ ثابِتَةٌ جِدًّا. ببَيتِكَ تليقُ القَداسَةُ يارَبُّ إلَى طولِ الأيّامِ.

المَزمورُ الرّابِعُ والتِّسعونَ

[1]يا إلهَ النَّقَماتِ يارَبُّ، يا إلهَ النَّقَماتِ، أشرِقِ. [2]ارتَفِعْ يا دَيّانَ الأرضِ. جازِ صَنيعَ المُستَكبِرينَ. [3]حتَّى مَتَى الخُطاةُ يارَبُّ، حتَّى مَتَى الخُطاةُ يَشمَتونَ؟ [4]يُبِقّونَ، يتكلَّمونَ بوَقاحَةٍ. كُلُّ فاعِلي الإثمِ يَفتَخِرونَ. [5]يَسحَقونَ شَعبَكَ يارَبُّ، ويُذِلّونَ ميراثَكَ. [6]يَقتُلونَ الأرمَلَةَ والغَريبَ، ويُميتونَ اليَتيمَ. [7]ويقولونَ: «الرَّبُّ لا يُبصِرُ، وإلهُ يعقوبَ لا يُلاحِظُ».

[8]اِفهَموا أيُّها البُلَداءُ في الشَّعبِ، ويا جُهَلاءُ مَتَى تعقِلونَ؟ [9]الغارِسُ الأُذُنِ ألا يَسمَعُ؟ الصّانِعُ العَينَ ألا يُبصِرُ؟ [10]المؤَدِّبُ الأُمَمَ ألا يُبَكِّتُ؟ المُعَلِّمُ الإنسانَ مَعرِفَةً. [11]الرَّبُّ يَعرِفُ أفكارَ الإنسانِ أنَّها باطِلَةٌ. [12]طوبَى للرَّجُلِ الذي تؤَدِّبُهُ يارَبُّ، وتُعَلِّمُهُ مِنْ شَريعَتِكَ [13]لتُريحَهُ مِنْ أيّامِ الشَّرِّ، حتَّى تُحفَرَ للشِّرّيرِ حُفرَةٌ. [14]لأنَّ الرَّبَّ لا يَرفُضُ شَعبَهُ، ولا يترُكُ ميراثَهُ. [15]لأنَّهُ إلَى العَدلِ يَرجِعُ القَضاءُ، وعلَى أثَرِهِ كُلُّ مُستَقيمي القُلوبِ.

[16]مَنْ يَقومُ لي علَى المُسيئينَ؟ مَنْ يَقِفُ لي ضِدَّ فعَلَةِ الإثمِ؟ [17]لولا أنَّ الرَّبَّ مُعيني، لَسَكَنَتْ نَفسي سريعًا أرضَ السُّكوتِ. [18]إذ قُلتُ: «قد زَلَّتْ قَدَمي» فرَحمَتُكَ يارَبُّ تعضُدُني. [19]عِندَ كثرَةِ هُمومي في داخِلي، تعزياتُكَ تُلَذِّذُ نَفسي. [20]هل يُعاهِدُكَ كُرسيُّ المَفاسِدِ، المُختَلِقُ إثمًا علَى فريضَةٍ؟ [21]يَزدَحِمونَ علَى نَفسِ الصِّدّيقِ، ويَحكُمونَ علَى دَمٍ زَكيٍّ. [22]فكانَ الرَّبُّ لي صَرحًا، وإلهي صَخرَةَ مَلجإي. [23]ويَرُدُّ علَيهِمْ إثمَهُمْ، وبشَرِّهِمْ يُفنيهِمْ. يُفنيهِمُ الرَّبُّ إلهنا.

المَزمورُ الخّامِسُ والتِّسعونَ

[1]هَلُمَّ نُرَنِّمُ للرَّبِّ، نَهتِفُ لصَخرَةِ خَلاصِنا. [2]نتقَدَّمُ أمامَهُ بحَمدٍ، وبترنيماتٍ نَهتِفُ لهُ. [3]لأنَّ الرَّبَّ إلهٌ عظيمٌ، مَلِكٌ كبيرٌ علَى كُلِّ الآلِهَةِ. [4]الذي بيَدِهِ مَقاصيرُ الأرضِ، وخَزائنُ الجِبالِ لهُ. [5]الذي لهُ البحرُ وهو صَنَعَهُ، ويَداهُ سبَكَتا اليابِسَةَ.

[6]هَلُمَّ نَسجُدُ ونَركَعُ ونَجثو أمامَ الرَّبِّ خالِقِنا، [7]لأنَّهُ هو إلهنا، ونَحنُ شَعبُ مَرعاهُ وغَنَمُ يَدِهِ. اليومَ إنْ سمِعتُمْ صوتَهُ، [8]فلا تُقَسّوا قُلوبَكُمْ، كما في مَريبَةَ، مِثلَ يومِ مَسَّةَ في البَرّيَّةِ، [9]حَيثُ جَرَّبَني آباؤُكُمُ. اختَبَروني. أبصَروا أيضًا فِعلي. [10]أربَعينَ سنَةً مَقَتُّ ذلكَ الجيلَ، وقُلتُ: «هُمْ شَعبٌ ضالٌّ قَلبُهُمْ، وهُم لم يَعرِفوا سُبُلي». [11]فأقسَمتُ في غَضَبي: «لا يَدخُلونَ راحَتي».

المَزمورُ السّادِسُ والتِّسعونَ

[1]رَنِّموا للرَّبِّ ترنيمَةً جديدَةً. رَنِّمي للرَّبِّ يا كُلَّ الأرضِ. [2]رَنِّموا للرَّبِّ، بارِكوا اسمَهُ، بَشِّروا مِنْ يومٍ إلَى يومٍ بخَلاصِهِ. [3]حَدِّثوا بَينَ الأُمَمِ بمَجدِهِ، بَينَ جميعِ الشُّعوبِ بعَجائبِهِ. [4]لأنَّ الرَّبَّ عظيمٌ وحَميدٌ جِدًّا، مَهوبٌ هو علَى كُلِّ الآلِهَةِ. [5]لأنَّ كُلَّ آلِهَةِ الشُّعوبِ أصنامٌ، أمّا الرَّبُّ فقد صَنَعَ السماواتِ. [6]مَجدٌ وجَلالٌ قُدّامَهُ. العِزُّ والجَمالُ في مَقدِسِهِ.

[7]قَدِّموا للرَّبِّ يا قَبائلَ الشُّعوبِ، قَدِّموا للرَّبِّ مَجدًا وقوَّةً. [8]قَدِّموا للرَّبِّ مَجدَ اسمِهِ. هاتوا تقدِمَةً وادخُلوا ديارَهُ. [9]اسجُدوا للرَّبِّ في زينَةٍ مُقَدَّسَةٍ. ارتَعِدي قُدّامَهُ يا كُلَّ الأرضِ. [10]قولوا بَينَ الأُمَمِ: «الرَّبُّ قد مَلكَ. أيضًا تثَبَّتَتِ المَسكونَةُ فلا تتزَعزَعُ. يَدينُ الشُّعوبَ بالِاستِقامَةِ». [11]لتَفرَحِ السماواتُ ولتَبتَهِجِ الأرضُ، ليَعِجَّ البحرُ ومِلؤُهُ. [12]ليَجذَلِ الحَقلُ وكُلُّ ما فيهِ، لتترَنَّمْ حينَئذٍ كُلُّ أشجارِ الوَعرِ [13]أمامَ الرَّبِّ، لأنَّهُ جاءَ. جاءَ ليَدينَ الأرضَ. يَدينُ المَسكونَةَ بالعَدلِ والشُّعوبَ بأمانَتِهِ.

المَزمورُ السّابِعُ والتِّسعونَ

[1]الرَّبُّ قد مَلكَ، فلتَبتَهِجِ الأرضُ، ولتَفرَحِ الجَزائرُ الكَثيرَةُ. [2]السَّحابُ والضَّبابُ حولهُ. العَدلُ والحَقُّ قاعِدَةُ كُرسيِّهِ. [3]قُدّامَهُ تذهَبُ نارٌ وتُحرِقُ أعداءَهُ حولهُ. [4]أضاءَتْ بُروقُهُ المَسكونَةَ. رأتِ الأرضُ وارتَعَدَتْ. [5]ذابَتِ الجِبالُ مِثلَ

الشَّمعِ قُدّامَ الرَّبِّ، قُدّامَ سيِّدِ الأرضِ كُلِّها. ٦أخبَرَتِ السماواتُ بعَدلِهِ، ورأَى جميعُ الشُّعوبِ مَجدَهُ.

٧يَخزَى كُلُّ عابِدي تِمثالٍ مَنحوتٍ، المُفتَخِرينَ بالأصنامِ. اسجُدوا لهُ يا جميعَ الآلِهَةِ. ٨سمِعَتْ صِهيَوْنُ ففَرِحَتْ، وابتَهَجَتْ بَناتُ يَهوذا مِنْ أجلِ أحكامِكَ يارَبُّ. ٩لأنَّكَ أنتَ يارَبُّ عَليٌّ علَى كُلِّ الأرضِ. عَلَوْتَ جِدًّا علَى كُلِّ الآلِهَةِ.

١٠يا مُحِبِّي الرَّبِّ، أبغِضوا الشَّرَّ. هو حافِظٌ نُفوسَ أتقيائهِ. مِنْ يَدِ الأشرارِ يُنقِذُهُمْ. ١١نورٌ قد زُرِعَ للصِّدّيقِ، وفَرَحٌ للمُستَقيمي القَلبِ. ١٢افرَحوا أيُّها الصِّدّيقونَ بالرَّبِّ، واحمَدوا ذِكرَ قُدسِهِ.

المَزمورُ الثّامِنُ والتِّسعونَ

مَزمورٌ

١رَنِّموا للرَّبِّ ترنيمَةً جديدَةً، لأنَّهُ صَنَعَ عَجائبَ. خَلَّصَتهُ يَمينُهُ وذِراعُ قُدسِهِ. ٢أعلَنَ الرَّبُّ خَلاصَهُ. لعُيونِ الأُمَمِ كشَفَ برَّهُ. ٣ذَكَرَ رَحمَتَهُ وأمانَتَهُ لبَيتِ إسرائيلَ. رأتْ كُلُّ أقاصي الأرضِ خَلاصَ إلهِنا.

٤اِهتِفي للرَّبِّ يا كُلَّ الأرضِ. اهتِفوا ورَنِّموا وغَنّوا. ٥رَنِّموا للرَّبِّ بعودٍ. بعودٍ وصوتِ نَشيدٍ. ٦بالأبواقِ وصوتِ الصّورِ اهتِفوا قُدّامَ المَلِكِ الرَّبِّ! ٧ليَعِجَّ البحرُ ومِلؤُهُ، المَسكونَةُ والسّاكِنونَ فيها. ٨الأنهارُ لتُصَفِّقْ بالأيادي، الجِبالُ لتُرَنِّمْ معًا ٩أمامَ الرَّبِّ، لأنَّهُ جاءَ ليَدينَ الأرضَ. يَدينُ المَسكونَةَ بالعَدلِ والشُّعوبَ بالاِستِقامَةِ.

المَزمورُ التّاسِعُ والتِّسعونَ

١الرَّبُّ قد مَلكَ. ترتَعِدُ الشُّعوبُ. هو جالِسٌ علَى الكَروبيمِ. تتزَلزَلُ الأرضُ. ٢الرَّبُّ عظيمٌ في صِهيَوْنَ، وعالٍ هو علَى كُلِّ الشُّعوبِ. ٣يَحمَدونَ اسمَكَ العظيمَ والمَهوبَ، قُدّوسٌ هو. ٤وعِزُّ المَلِكِ أنْ يُحِبَّ الحَقَّ. أنتَ ثَبَّتَّ الاِستِقامَةَ. أنتَ أجرَيتَ حَقًّا وعَدلاً في يعقوبَ.

٥عَلّوا الرَّبَّ إلهَنا، واسجُدوا عِندَ مَوْطِئِ قَدَمَيهِ. قُدّوسٌ هو. ٦موسَى وهارونُ بَينَ كهَنَتِهِ، وصَموئيلُ بَينَ الذينَ يَدعونَ باسمِهِ. دَعَوْا الرَّبَّ وهو استَجابَ لهُمْ. ٧بعَمودِ السَّحابِ كلَّمَهُمْ. حَفِظوا شَهاداتِهِ والفَريضَةَ التي أعطاهُمْ. ٨أيُّها الرَّبُّ إلهُنا، أنتَ استَجَبتَ لهُمْ. إلهًا غَفورًا كُنتَ لهُمْ، ومُنتَقِمًا علَى أفعالِهِمْ. ٩عَلّوا الرَّبَّ إلهَنا، واسجُدوا في جَبَلِ قُدسِهِ، لأنَّ الرَّبَّ إلهَنا قُدّوسٌ.

المَزمورُ المِئَةُ

مَزمورُ حَمدٍ

١اِهتِفي للرَّبِّ يا كُلَّ الأرضِ. ٢اعبُدوا الرَّبَّ بفَرَحٍ. ادخُلوا إلَى حَضرَتِهِ بترَنُّمٍ. ٣اعلَموا أنَّ الرَّبَّ هو اللهُ. هو صَنَعَنا، ولهُ نَحنُ شَعبُهُ وغَنَمُ مَرعاهُ. ٤ادخُلوا أبوابَهُ بحَمدٍ، ديارَهُ بالتَّسبيحِ. احمَدوهُ، بارِكوا اسمَهُ. ٥لأنَّ الرَّبَّ صالِحٌ، إلَى الأبدِ رَحمَتُهُ، وإلَى دَوْرٍ فدَوْرٍ أمانَتُهُ.

المَزمورُ المِئَةُ والواحِدُ

لداوُدَ. مَزمورٌ

١رَحمَةً وحُكمًا أُغَنِّي. لكَ يارَبُّ أُرَنِّمُ. ٢أتَعَقَّلُ في طَريقٍ كامِلٍ. مَتَى تأتي إلَيَّ؟ أسلُكُ في كمالِ قَلبي في وسطِ بَيتي. ٣لا أضَعُ قُدّامَ عَينَيَّ أمرًا رَديئًا. عَمَلَ الزَّيَغانِ أبغَضتُ. لا يَلصَقُ بي. ٤قَلبٌ مُعوَجٌّ يَبعُدُ عَنِّي. الشِّرِّيرُ لا أعرِفُهُ. ٥الذي يَغتابُ صاحِبَهُ سِرًّا هذا أقطَعُهُ. مُستَكبِرُ العَينِ ومُنتَفِخُ القَلبِ لا أحتَمِلُهُ. ٦عَينايَ علَى أُمَناءِ الأرضِ لكَيْ أُجلِسَهُمْ معي. السّالِكُ طَريقًا كامِلاً هو يَخدِمُني. ٧لا يَسكُنُ وسطَ بَيتي عامِلُ غِشٍّ. المُتَكلِّمُ بالكَذِبِ لا يَثبُتُ أمامَ عَينَيَّ. ٨باكِرًا أُبيدُ جميعَ أشرارِ الأرضِ، لأقطَعَ مِنْ مدينةِ الرَّبِّ كُلَّ فاعِلي الإثمِ.

المَزمورُ المِئَةُ والثّاني

صَلاةٌ لمِسكينٍ إذا أعيا وسكَبَ شَكواهُ قُدّامَ اللهِ

١يارَبُّ، استَمِعْ صَلاتي، وليَدخُلْ إلَيكَ صُراخي. ٢لا تحجُبْ وجهَكَ عَنِّي في يومِ ضيقي. أمِلْ إلَيَّ أُذُنَكَ في يومِ أدعوكَ. استَجِبْ لي سريعًا. ٣لأنَّ أيّامي قد فنيَتْ في دُخانٍ، وعِظامي مِثلُ وقيدٍ قد يَبِسَتْ. ٤مَلفوحٌ كالعُشبِ ويابِسٌ قَلبي، حتَّى سهَوْتُ عن أكلِ خُبزي. ٥مِنْ صوتِ تنَهُّدي لَصِقَ عَظمي بلَحمي. ٦أشبَهتُ قوقَ البَرِّيَّةِ. صِرتُ مِثلَ بومَةِ الخِرَبِ. ٧سهِدتُ وصِرتُ كعُصفورٍ مُنفَرِدٍ علَى السَّطحِ. ٨اليومَ كُلَّهُ عَيَّرَني أعدائي. الحَنِقونَ علَيَّ حَلَفوا علَيَّ. ٩إنِّي قد أكلتُ الرَّمادَ مِثلَ الخُبزِ، ومَزَجتُ شَرابي بدُموعٍ، ١٠بسَبَبِ غَضَبِكَ وسخَطِكَ، لأنَّكَ حَمَلتَني وطَرَحتَني. ١١أيّامي كظِلٍّ مائلٍ، وأنا مِثلُ العُشبِ يَبِستُ.

١٢أمّا أنتَ يارَبُّ فإلَى الدَّهرِ جالِسٌ، وذِكرُكَ إلَى دَوْرٍ فدَوْرٍ. ١٣أنتَ تقومُ وترحَمُ صِهيَوْنَ، لأنَّهُ وقتُ الرّأفَةِ، لأنَّهُ جاءَ الميعادُ. ١٤لأنَّ عَبيدَكَ قد سُرّوا بحِجارَتِها، وحَنّوا إلَى تُرابِها. ١٥فتَخشَى الأُمَمُ اسمَ الرَّبِّ، وكُلُّ مُلوكِ الأرضِ مَجدَكَ. ١٦إذا بَنَى الرَّبُّ صِهيَوْنَ يُرَى بمَجدِهِ. ١٧التَفَتَ إلَى صَلاةِ المُضطَرِّ، ولم يَرذُلْ دُعاءَهُمْ. ١٨يُكتَبُ هذا للدَّوْرِ الآخِرِ، وشَعبٌ سوفَ يُخلَقُ يُسَبِّحُ الرَّبَّ: ١٩«لأنَّهُ أشرَفَ مِنْ عُلوِ قُدسِهِ. الرَّبُّ مِنَ السماءِ إلَى الأرضِ نَظَرَ، ٢٠ليَسمَعَ أنينَ الأسيرِ، ليُطلِقَ بَني الموتِ». ٢١لكَيْ يُحَدَّثَ في صِهيَوْنَ باسمِ الرَّبِّ، وبتسبيحِهِ في أورُشَليمَ، ٢٢عِندَ اجتِماعِ الشُّعوبِ معًا والمَمالِكِ لعِبادَةِ الرَّبِّ.

٢٣ضَعَّفَ في الطريقِ قوَّتي، قَصَّرَ أيّامي. ٢٤أقولُ: «يا إلهي، لا تقبِضني في نِصفِ أيّامي. إلَى دَهرِ الدُّهورِ سِنوكَ. ٢٥مِنْ قِدَمٍ أسَّستَ الأرضَ، والسماواتُ هي عَمَلُ يَدَيكَ. ٢٦هي تبيدُ وأنتَ تبقَى، وكُلُّها كثَوْبٍ تبلَى، كرِداءٍ تُغَيِّرُهُنَّ فتتغَيَّرُ. ٢٧وأنتَ هو وسِنوكَ لن تنتَهيَ. ٢٨أبناءُ عَبيدِكَ يَسكُنونَ، وذُرِّيَّتُهُمْ تُثَبَّتُ أمامَكَ».

المَزمورُ المِئَةُ والثّالِثُ

لداوُدَ

١باركي يا نَفسي الرَّبَّ، وكُلُّ ما في باطِني ليُبارِكِ اسمَهُ القُدّوسَ. ٢باركي يا نَفسي الرَّبَّ، ولا تنسَيْ كُلَّ حَسَناتِهِ. ٣الذي يَغفِرُ جميعَ ذُنوبِكِ. الذي يَشفي كُلَّ أمراضِكِ. ٤الذي يَفدي مِنَ الحُفرَةِ حَياتَكِ. الذي يُكَلِّلُكِ بالرَّحمَةِ والرّأفَةِ. ٥الذي يُشبِعُ بالخَيرِ عُمرَكِ، فيَتَجَدَّدُ مِثلَ النَّسرِ شَبابُكِ.

٦الرَّبُّ مُجري العَدلِ والقَضاءِ لجميعِ المَظلومينَ. ٧عَرَّفَ موسَى طُرُقَهُ، وبَني إسرائيلَ أفعالهُ. ٨الرَّبُّ رحيمٌ ورَؤوفٌ، طَويلُ الرّوحِ وكثيرُ الرَّحمَةِ. ٩لا يُحاكِمُ إلَى الأبدِ، ولا يَحقِدُ إلَى الدَّهرِ. ١٠لم يَصنَعْ معنا حَسَبَ خطايانا، ولم يُجازِنا حَسَبَ آثامِنا. ١١لأنَّهُ مِثلُ ارتِفاعِ السماواتِ فوقَ الأرضِ قَويَتْ رَحمَتُهُ علَى خائفيهِ. ١٢كبُعدِ المَشرِقِ مِنَ المَغرِبِ أبعَدَ عَنّا مَعاصيَنا. ١٣كما يترأفُ الأبُ علَى البَنينَ يترأفُ الرَّبُّ علَى خائفيهِ. ١٤لأنَّهُ يَعرِفُ جِبلَتَنا. يَذكُرُ أنَّنا تُرابٌ نَحنُ. ١٥الإنسانُ مِثلُ العُشبِ أيّامُهُ. كزَهرِ الحَقلِ كذلكَ يُزهِرُ. ١٦لأنَّ ريحًا تعبُرُ علَيهِ فلا يكونُ، ولا يَعرِفُهُ مَوْضِعُهُ بَعدُ. ١٧أمّا رَحمَةُ الرَّبِّ فإلَى الدَّهرِ والأبدِ علَى خائفيهِ، وعَدلُهُ علَى بَني البَنينَ، ١٨لحافِظي عَهدِهِ وذاكِري وصاياهُ ليَعمَلوها.

١٩الرَّبُّ في السماواتِ ثَبَّتَ كُرسيَّهُ، ومَملكَتُهُ علَى الكُلِّ تسودُ. ٢٠بارِكوا الرَّبَّ يا مَلائكَتَهُ المُقتَدِرينَ قوَّةً، الفاعِلينَ أمرَهُ عِندَ سماعِ صوتِ كلامِهِ. ٢١بارِكوا الرَّبَّ يا جميعَ جُنودِهِ، خُدّامَهُ العامِلينَ مَرضاتَهُ. ٢٢بارِكوا الرَّبَّ يا جميعَ أعمالِهِ، في كُلِّ مَواضِعِ سُلطانِهِ. بارِكي يا نَفسيَ الرَّبَّ.

المَزمورُ المِئَةُ والرّابِعُ

١باركي يا نَفسي الرَّبَّ. يارَبُّ إلهي، قد عَظُمتَ جِدًّا. مَجدًا وجَلالاً لَبِستَ. ٢اللاَّبِسُ النّورَ كثَوْبٍ، الباسِطُ السماواتِ كشُقَّةٍ. ٣المُسَقِّفُ عَلاليَهُ بالمياهِ. الجاعِلُ السَّحابَ مَركَبَتَهُ، الماشي علَى أجنِحَةِ الرِّيحِ. ٤الصّانِعُ مَلائكَتَهُ رياحًا، وخُدّامَهُ نارًا مُلتَهِبَةً. ٥المؤَسِّسُ الأرضَ علَى قَواعِدِها فلا تتزَعزَعُ إلَى الدَّهرِ والأبدِ. ٦كسَوْتَها الغَمرَ كثَوْبٍ. فوقَ الجِبالِ تقِفُ المياهُ. ٧مِنِ انتِهارِكَ تهرُبُ، مِنْ صوتِ رَعدِكَ تفِرُّ. ٨تصعَدُ إلَى الجِبالِ. تنزِلُ إلَى البِقاعِ، إلَى المَوْضِعِ الذي أسَّستَهُ لَها. ٩وضَعتَ لها تخمًا لا تتَعَدّاهُ. لا ترجِعُ لتُغَطِّيَ الأرضَ.

١٠المُفَجِّرُ عُيونًا في الأوديَةِ. بَينَ الجِبالِ تجري. ١١تسقي كُلَّ حَيَوانِ البَرِّ. تكسِرُ الفِراءُ ظَمأها. ١٢فوقَها طُيورُ السماءِ تسكُنُ. مِنْ بَينِ الأغصانِ تُسَمِّعُ صوتًا. ١٣السّاقي الجِبالَ مِنْ عَلاليهِ. مِنْ ثَمَرِ أعمالِكَ تشبَعُ الأرضُ. ١٤المُنبِتُ عُشبًا للبَهائمِ، وخُضرَةً لخِدمَةِ الإنسانِ، لإخراجِ خُبزٍ مِنَ الأرضِ، ١٥وخمرٍ تُفَرِّحُ قَلبَ الإنسانِ، لإلماعِ وجهِهِ أكثَرَ مِنَ الزَّيتِ، وخُبزٍ يُسنِدُ قَلبَ الإنسانِ. ١٦تشبَعُ أشجارُ الرَّبِّ، أرزُ لُبنانَ الذي نَصَبَهُ. ١٧حَيثُ تُعَشِّشُ هناكَ العَصافيرُ. أمّا اللَّقلَقُ فالسَّروُ بَيتُهُ. ١٨الجِبالُ العاليَةُ للوُعولِ، الصُّخورُ مَلجأٌ للوِبارِ.

١٩صَنَعَ القَمَرَ للمَواقيتِ. الشَّمسُ تعرِفُ مَغرِبَها. ٢٠تجعَلُ ظُلمَةً فيَصيرُ ليلٌ. فيهِ يَدِبُّ كُلُّ حَيَوانِ الوَعرِ. ٢١الأشبالُ تُزَمجِرُ لتخطَفَ، ولتَلتَمِسَ مِنَ اللهِ طَعامَها. ٢٢تُشرِقُ الشَّمسُ فتجتَمِعُ، وفي مَآويها تربِضُ. ٢٣الإنسانُ يَخرُجُ إلَى عَمَلِهِ، وإلَى شُغلِهِ إلَى المساءِ.

٢٤ما أعظَمَ أعمالكَ يارَبُّ! كُلُّها بحِكمَةٍ صَنَعتَ. مَلآنَة الأرضُ مِنْ غِناكَ. ٢٥هذا البحرُ الكَبيرُ الواسِعُ الأطرافِ. هناكَ دَبّاباتٌ بلا عَدَدٍ. صِغارُ حَيَوانٍ مع كِبارٍ. ٢٦هناكَ تجري السُّفُنُ. لوياثانُ هذا خَلَقتَهُ ليَلعَبَ فيهِ. ٢٧كُلُّها إيّاكَ تترَجَّى لترزُقَها قوتها في حينِهِ. ٢٨تُعطيها فتلتَقِطُ. تفتَحُ يَدَكَ فتشبَعُ خَيرًا. ٢٩تحجُبُ وجهَكَ فترتاعُ. تنزِعُ أرواحَها فتموتُ، وإلَى تُرابِها تعودُ. ٣٠تُرسِلُ روحَكَ فتُخلَقُ، وتُجَدِّدُ وجهَ الأرضِ.

٣١يكونُ مَجدُ الرَّبِّ إلَى الدَّهرِ. يَفرَحُ الرَّبُّ بأعمالِهِ. ٣٢النّاظِرُ إلَى الأرضِ فترتَعِدُ. يَمَسُّ الجِبالَ فتُدَخِّنُ. ٣٣أُغَنِّي للرَّبِّ في حَياتي. أُرَنِّمُ لإلهي ما دُمتُ مَوْجودًا. ٣٤فيَلَذُّ لهُ نَشيدي ، وأنا أفرَحُ بالرَّبِّ. ٣٥لتُبَدِ الخُطاةُ مِنَ الأرضِ والأشرارُ لا يكونوا بَعدُ. بارِكي يا نَفسي الرَّبَّ. هَلِّلويا.

المَزمورُ المِئَةُ والخامِسُ

١اِحمَدوا الرَّبَّ. ادعوا باسمِهِ. عَرِّفوا بَينَ الأُمَمِ بأعمالِهِ. ٢غَنّوا لهُ. رَنِّموا لهُ. أنشِدوا بكُلِّ عَجائبِهِ. ٣افتَخِروا باسمِهِ القُدّوسِ. لتفرَحْ قُلوبُ الذينَ يَلتَمِسونَ الرَّبَّ.

٤اُطلُبوا الرَّبَّ وقُدرَتَهُ. التَمِسوا وجهَهُ دائمًا. ٥اذكُروا عَجائبَهُ التي صَنَعَ، آياتِهِ وأحكامَ فيهِ، ٦يا ذُرِّيَّةَ إبراهيمَ عَبدِهِ، يا بَني يعقوبَ مُختاريهِ. ٧هو الرَّبُّ إلهنا في كُلِّ الأرضِ أحكامُهُ. ٨ذَكَرَ إلَى الدَّهرِ عَهدَهُ، كلامًا أوصَى بهِ إلَى ألفِ دَوْرٍ، ٩الذي عاهَدَ بهِ إبراهيمَ، وقَسَمَهُ لإسحاقَ، ١٠فثَبَّتَهُ ليعقوبَ فريضَةً، ولإسرائيلَ عَهدًا أبديًّا، ١١قائلاً: «لكَ أُعطي أرضَ كنعانَ حَبلَ ميراثِكُمْ». ١٢إذ كانوا عَدَدًا يُحصَى، قَليلينَ وغُرَباءَ فيها. ١٣ذَهَبوا مِنْ أُمَّةٍ إلَى أُمَّةٍ، مِنْ مَملكَةٍ إلَى شَعبٍ آخَرَ. ١٤فلم يَدَعْ إنسانًا يَظلِمُهُمْ، بل وبَّخَ مُلوكًا مِنْ أجلِهِمْ، ١٥قائلاً: «لا تمَسّوا مُسَحائي، ولا تُسيئوا إلَى أنبيائي». ١٦دَعا بالجوعِ علَى الأرضِ. كسَرَ قِوامَ الخُبزِ كُلَّهُ. ١٧أرسَلَ أمامَهُمْ رَجُلاً. بيعَ يوسُفُ عَبدًا. ١٨آذَوْا بالقَيدِ رِجلَيهِ. في الحَديدِ دَخَلَتْ نَفسُهُ، ١٩إلَى وقتِ مَجيءِ كلِمَتِهِ. قَوْلُ الرَّبِّ امتَحَنَهُ. ٢٠أرسَلَ المَلِكُ فحَلَّهُ. أرسَلَ سُلطانُ الشَّعبِ فأطلَقَهُ. ٢١أقامَهُ سيِّدًا علَى بَيتِهِ، ومُسَلَّطًا علَى كُلِّ مُلكِهِ، ٢٢ليأسُرَ رؤَساءَهُ حَسَبَ إرادَتِهِ ويُعَلِّمَ مَشايِخَهُ حِكمَةً. ٢٣فجاءَ إسرائيلُ إلَى مِصرَ، ويعقوبُ تغَرَّبَ في أرضِ حامٍ.

٢٤جَعَلَ شَعبَهُ مُثمِرًا جِدًّا، وأعَزَّهُ علَى أعدائهِ. ٢٥حَوَّلَ قُلوبَهُمْ ليُبغِضوا شَعبَهُ، ليَحتالوا علَى عَبيدِهِ. ٢٦أرسَلَ موسَى عَبدَهُ وهارونَ الذي اختارَهُ. ٢٧أقاما بَينَهُمْ كلامَ آياتِهِ، وعَجائبَ في أرضِ حامٍ. ٢٨أرسَلَ ظُلمَةً فأظلَمَتْ، ولم يَعصَوْا كلامَهُ. ٢٩حَوَّلَ مياهَهُمْ إلَى دَمٍ وقَتَلَ أسماكَهُمْ. ٣٠أفاضَتْ أرضُهُمْ ضَفادِعَ حتَّى في مَخادِعِ مُلوكِهِمْ. ٣١أمَرَ فجاءَ الذُّبّانُ والبَعوضُ في كُلِّ تُخومِهِمْ. ٣٢جَعَلَ أمطارَهُمْ بَرَدًا ونارًا مُلتَهِبَةً في أرضِهِمْ. ٣٣ضَرَبَ كُرومَهُمْ وتينَهُمْ، وكسَّرَ كُلَّ أشجارِ تُخومِهِمْ. ٣٤أمَرَ فجاءَ الجَرادُ وغَوْغاءُ بلا عَدَدٍ، ٣٥فأكلَ كُلَّ عُشبٍ في بلادِهِمْ، وأكلَ أثمارَ أرضِهِمْ. ٣٦قَتَلَ كُلَّ بكرٍ في أرضِهِمْ، أوائلَ كُلِّ قوَّتِهِمْ. ٣٧فأخرَجَهُمْ بفِضَّةٍ وذَهَبٍ، ولم يَكُنْ في أسباطِهِمْ عاثِرٌ. ٣٨فرِحَتْ مِصرُ بخُروجِهِمْ، لأنَّ رُعبَهُمْ سقَطَ علَيهِمْ.

٣٩بَسَطَ سحابًا سجفًا، ونارًا لتُضيءَ اللَّيلَ. ٤٠سألوا فأتاهُمْ بالسَّلوَى، وخُبزَ السماءِ أشبَعَهُمْ. ٤١شَقَّ الصَّخرَةَ فانفَجَرَتِ المياهُ. جرَتْ في اليابِسَةِ نهرًا. ٤٢لأنَّهُ ذَكَرَ كلِمَةَ قُدسِهِ مع إبراهيمَ عَبدِهِ، ٤٣فأخرَجَ شَعبَهُ بابتِهاجٍ، ومُختاريهِ بترَنُّمٍ. ٤٤وأعطاهُمْ أراضيَ الأُمَمِ، وتعَبَ الشُّعوبِ ورِثوهُ، ٤٥لكَيْ يَحفَظوا فرائضَهُ ويُطيعوا شَرائعَهُ. هَلِّلويا.

المَزمورُ المِئَةُ والسّادِسُ

١هَلِّلويا. اِحمَدوا الرَّبَّ لأنَّهُ صالِحٌ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ٢مَنْ يتكلَّمُ بجَبَروتِ الرَّبِّ؟ مَنْ يُخبِرُ بكُلِّ تسابيحِهِ؟ ٣طوبَى للحافِظينَ الحَقَّ وللصّانِعِ البِرَّ في كُلِّ حينٍ. ٤اذكُرني يارَبُّ برِضا شَعبِكَ. تعَهَّدني بخَلاصِكَ، ٥لأرَى خَيرَ مُختاريكَ. لأفرَحَ بفَرَحِ أُمَّتِكَ. لأفتَخِرَ مع ميراثِكَ.

٦أخطأنا مع آبائنا. أسَأنا وأذنَبنا. ٧آباؤُنا في مِصرَ لم يَفهَموا عَجائبَكَ. لم يَذكُروا كثرَةَ مَراحِمِكَ، فتمَرَّدوا عِندَ البحرِ، عِندَ بحرِ سوفٍ. ٨فخَلَّصَهُمْ مِنْ أجلِ اسمِهِ، ليُعَرِّفَ بجَبَروتِهِ. ٩وانتَهَرَ بحرَ سوفٍ فيَبِسَ، وسيَّرَهُمْ في اللُّجَجِ كالبَرِّيَّةِ. ١٠وخَلَّصَهُمْ مِنْ يَدِ المُبغِضِ، وفَداهُمْ مِنْ يَدِ العَدوِّ. ١١وغَطَّتِ المياهُ مُضايِقيهِمْ. واحِدٌ مِنهُمْ لم يَبقَ. ١٢فآمَنوا بكلامِهِ. غَنَّوْا بتسبيحِهِ. ١٣أسرَعوا فنَسوا أعمالهُ. لم يَنتَظِروا مَشورَتَهُ. ١٤بل اشتَهَوْا شَهوةً في البَرِّيَّةِ،

وجَرَّبوا اللهَ في القَفرِ. ١٥فأعطاهُمْ سؤلهُمْ، وأرسَلَ هُزالاً في أنفُسِهِمْ. ١٦وحَسَدوا موسَى في المَحَلَّةِ، وهارونَ قُدّوسَ الرَّبِّ. ١٧فتحَتِ الأرضُ وابتَلَعَتْ داثانَ، وطَبَقَتْ علَى جَماعَةِ أبيرامَ، ١٨واشتَعَلَتْ نارٌ في جَماعَتِهِمْ. اللَّهيبُ أحرَقَ الأشرارَ.

١٩صَنَعوا عِجلاً في حوريبَ، وسجَدوا لتِمثالٍ مَسبوكٍ، ٢٠وأبدَلوا مَجدَهُمْ بمِثالِ ثَورٍ آكِلِ عُشبٍ. ٢١نَسوا اللهَ مُخَلِّصَهُمْ، الصّانِعَ عَظائمَ في مِصرَ، ٢٢وعَجائبَ في أرضِ حامٍ، ومَخاوِفَ علَى بحرِ سوفٍ، ٢٣فقالَ بإهلاكِهِمْ. لولا موسَى مُختارُهُ وقَفَ في الثَّغرِ قُدّامَهُ ليَصرِفَ غَضَبَهُ عن إتلافِهِمْ. ٢٤ورَذَلوا الأرضَ الشَّهيَّةَ. لم يؤمِنوا بكلِمَتِهِ. ٢٥بل تمَرمَروا في خيامِهِمْ. لم يَسمَعوا لصوتِ الرَّبِّ، ٢٦فرَفَعَ يَدَهُ علَيهِمْ ليُسقِطَهُمْ في البَرِّيَّةِ، ٢٧وليُسقِطَ نَسلهُمْ بَينَ الأُمَمِ، وليُبَدِّدَهُمْ في الأراضي. ٢٨وتعَلَّقوا ببَعلِ فغورَ، وأكلوا ذَبائحَ الموتى. ٢٩وأغاظوهُ بأعمالِهِمْ فاقتَحَمَهُمُ الوَبأُ. ٣٠فوَقَفَ فينَحاسُ ودانَ، فامتَنَعَ الوَبأُ. ٣١فحُسِبَ لهُ ذلكَ بِرًّا إلَى دَوْرٍ فدَوْرٍ، إلَى الأبدِ.

٣٢وأسخَطوهُ علَى ماءِ مَريبَةَ حتَّى تأذَّى موسَى بسَبَبِهِمْ. ٣٣لأنَّهُمْ أمَرّوا روحَهُ حتَّى فرَطَ بشَفَتَيهِ. ٣٤لم يَستأصِلوا الأُمَمَ الذينَ قالَ لهُمُ الرَّبُّ عنهُمْ، ٣٥بل اختَلَطوا بالأُمَمِ وتعَلَّموا أعمالهُمْ. ٣٦وعَبَدوا أصنامَهُمْ، فصارَتْ لهُمْ شَرَكًا. ٣٧وذَبَحوا بَنيهِمْ وبَناتِهِمْ للأوثانِ. ٣٨وأهرَقوا دَمًا زَكيًّا، دَمَ بَنيهِمْ وبَناتِهِمِ الذينَ ذَبَحوهُمْ لأصنامِ كنعانَ، وتدَنَّسَتِ الأرضُ بالدِّماءِ. ٣٩وتنَجَّسوا بأعمالِهِمْ وزَنَوْا بأفعالِهِمْ. ٤٠فحَميَ غَضَبُ الرَّبِّ علَى شَعبِهِ، وكرِهَ ميراثَهُ. ٤١وأسلَمَهُمْ ليَدِ الأُمَمِ، وتَسَلَّطَ علَيهِمْ مُبغِضوهُمْ. ٤٢وضَغَطَهُمْ أعداؤُهُمْ، فذَلّوا تحتَ يَدِهِمْ. ٤٣مَرّاتٍ كثيرَةً أنقَذَهُمْ، أمّا هُم فعَصَوْهُ بمَشورَتِهِمْ وانحَطّوا بإثمِهِمْ. ٤٤فنَظَرَ إلَى ضيقِهِمْ إذ سمِعَ صُراخَهُمْ. ٤٥وذَكَرَ لهُمْ عَهدَهُ، ونَدِمَ حَسَبَ كثرَةِ رَحمَتِهِ. ٤٦وأعطاهُمْ نِعمَةً قُدّامَ كُلِّ الذينَ سبَوْهُمْ. ٤٧خَلِّصنا أيُّها الرَّبُّ إلهنا، واجمَعنا مِنْ بَينِ الأُمَمِ، لنَحمَدَ اسمَ قُدسِكَ، ونَتفاخَرَ بتسبيحِكَ. ٤٨مُبارَكٌ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ مِنَ الأزَلِ وإلَى الأبدِ. ويقولُ كُلُّ الشَّعبِ: «آمينَ». هَلِّلويا.

المَزمورُ المِئَةُ والسّابِعُ

١اِحمَدوا الرَّبَّ لأنَّهُ صالِحٌ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ٢ليَقُلْ مَفديّو الرَّبِّ، الذينَ فداهُمْ مِنْ يَدِ العَدوِّ، ٣ومِنَ البُلدانِ جَمَعَهُمْ، مِنَ المَشرِقِ ومِنَ المَغرِبِ، مِنَ الشِّمالِ ومِنَ البحرِ. ٤تاهوا في البَرِّيَّةِ في قَفرٍ بلا طَريقٍ. لم يَجِدوا مدينَةَ سكَنٍ. ٥جياعٌ عِطاشٌ أيضًا أعيَتْ أنفُسُهُمْ فيهِمْ. ٦فصَرَخوا إلَى الرَّبِّ في ضيقِهِمْ، فأنقَذَهُمْ مِنْ شَدائدِهِمْ، ٧وهَداهُمْ طَريقًا مُستَقيمًا ليَذهَبوا إلَى مدينةِ سكَنٍ. ٨فليَحمَدوا الرَّبَّ علَى رَحمَتِهِ وعَجائبِهِ لبَني آدَمَ.

٩لأنَّهُ أشبَعَ نَفسًا مُشتَهيَةً ومَلأَ نَفسًا جائعَةً خَيرًا، ١٠الجُلوسَ في الظُّلمَةِ وظِلالِ الموتِ، موثَقينَ بالذُّلِّ والحَديدِ. ١١لأنَّهُمْ عَصَوْا كلامَ اللهِ، وأهانوا مَشورَةَ العَليِّ. ١٢فأذَلَّ قُلوبَهُمْ بتعَبٍ. عَثَروا ولا مَعينَ. ١٣ثُمَّ صَرَخوا إلَى الرَّبِّ في ضيقِهِمْ، فخَلَّصَهُمْ مِنْ شَدائدِهِمْ. ١٤أخرَجَهُمْ مِنَ الظُّلمَةِ وظِلالِ الموتِ، وقَطَّعَ قُيودَهُمْ. ١٥فليَحمَدوا الرَّبَّ علَى رَحمَتِهِ وعَجائبِهِ لبَني آدَمَ. ١٦لأنَّهُ كسَّرَ مَصاريعَ نُحاسٍ، وقَطَّعَ عَوارِضَ حَديدٍ.

١٧والجُهّالُ مِنْ طريقِ مَعصيَتِهِمْ، ومِنْ آثامِهِمْ يُذَلّونَ. ١٨كرِهَتْ أنفُسُهُمْ كُلَّ طَعامٍ، واقتَرَبوا إلَى أبوابِ الموتِ. ١٩فصَرَخوا إلَى الرَّبِّ في ضيقِهِمْ، فخَلَّصَهُمْ مِنْ شَدائدِهِمْ. ٢٠أرسَلَ كلِمَتَهُ فشَفاهُمْ، ونَجّاهُمْ مِنْ تهلُكاتِهِمْ. ٢١فليَحمَدوا الرَّبَّ علَى رَحمَتِهِ وعَجائبِهِ لبَني آدَمَ. ٢٢وليَذبَحوا لهُ ذَبائحَ الحَمدِ، وليَعُدّوا أعمالهُ بترَنُّمٍ.

٢٣النّازِلونَ إلَى البحرِ في السُّفُنِ، العامِلونَ عَمَلاً في المياهِ الكَثيرَةِ، ٢٤هُمْ رأَوْا أعمالَ الرَّبِّ وعَجائبَهُ في العُمقِ. ٢٥أمَرَ فأهاجَ ريحًا عاصِفَةً فرَفَعَتْ أمواجَهُ. ٢٦يَصعَدونَ إلَى السماواتِ، يَهبِطونَ إلَى الأعماقِ. ذابَتْ أنفُسُهُمْ بالشَّقاءِ. ٢٧يتمايَلونَ ويترَنَّحونَ مِثلَ السَّكرانِ، وكُلُّ حِكمَتِهِمِ ابتُلِعَتْ. ٢٨فيَصرُخونَ إلَى الرَّبِّ في ضيقِهِمْ، ومِنْ شَدائدِهِمْ يُخَلِّصُهُمْ. ٢٩يُهدِئُ العاصِفَةَ فتسكُنُ، وتسكُتُ أمواجُها. ٣٠فيَفرَحونَ لأنَّهُمْ هَدأوا، فيَهديهِمْ إلَى المَرفإ الذي يُريدونَهُ. ٣١فليَحمَدوا الرَّبَّ علَى رَحمَتِهِ وعَجائبِهِ لبَني آدَمَ. ٣٢وليَرفَعوهُ في مَجمَعِ الشَّعبِ، وليُسَبِّحوهُ في مَجلِسِ المَشايخِ.

[٣٣]يَجعَلُ الأنهارَ قِفارًا، ومَجاريَ المياهِ مَعطَشَةً، [٣٤]والأرضَ المُثمِرَةَ سبِخَةً مِنْ شَرِّ السّاكِنينَ فيها. [٣٥]يَجعَلُ القَفرَ غَديرَ مياهٍ، وأرضًا يَبَسًا يَنابيعَ مياهٍ. [٣٦]ويُسكِنُ هناكَ الجياعَ فيُهَيِّئونَ مدينةَ سكَنٍ. [٣٧]ويَزرَعونَ حُقولاً ويَغرِسونَ كُرومًا، فتصنَعُ ثَمَرَ غَلَّةٍ. [٣٨]ويُبارِكُهُمْ فيَكثُرونَ جِدًّا، ولا يُقَلِّلُ بَهائمَهُمْ. [٣٩]ثُمَّ يَقِلّونَ ويَنحَنونَ مِنْ ضَغطِ الشَّرِّ والحُزنِ. [٤٠]يَسكُبُ هَوانًا علَى رؤَساءَ، ويُضِلُّهُمْ في تيهٍ بلا طَريقٍ، [٤١]ويُعَلّي المِسكينَ مِنَ الذُّلِّ، ويَجعَلُ القَبائلَ مِثلَ قُطعانِ الغَنَمِ. [٤٢]يَرَى ذلكَ المُستَقيمونَ فيَفرَحونَ، وكُلُّ إثمٍ يَسُدُّ فاهُ. [٤٣]مَنْ كانَ حَكيمًا يَحفَظُ هذا، ويتعَقَّلُ مَراحِمَ الرَّبِّ.

المَزمورُ المِئَةُ والثّامِنُ

تسبيحَةٌ. مَزمورٌ لداوُدَ

[١]ثابِتٌ قَلبي يا اللهُ. أُغَنّي وأُرَنِّمُ. كذلكَ مَجدي. [٢]استَيقِظي أيَّتُها الرَّبابُ والعودُ. أنا أستَيقِظُ سحَرًا. [٣]أحمَدُكَ بَينَ الشُّعوبِ يارَبُّ، وأُرَنِّمُ لكَ بَينَ الأُمَمِ. [٤]لأنَّ رَحمَتَكَ قد عَظُمَتْ فوقَ السماواتِ، وإلَى الغَمامِ حَقُّكَ. [٥]ارتَفِعِ اللَّهُمَّ علَى السماواتِ، وليَرتَفِعْ علَى كُلِّ الأرضِ مَجدُكَ. [٦]لكَيْ يَنجوَ أحِبّاؤُكَ. خَلِّصْ بيَمينِكَ واستَجِبْ لي.

[٧]اللهُ قد تكلَّمَ بقُدسِهِ: «أبتَهِجُ، أَقسِمُ شَكيمَ، وأَقيسُ واديَ سُكّوت. [٨]لي جِلعادُ، لي مَنَسَّى. إفرايِمُ خوذَةُ رأسي. يَهوذا صَوْلَجاني. [٩]موآبُ مِرحَضَتيْ. علَى أدومَ أطرَحُ نَعلي. يا فلَسطينُ اهتِفي علَيَّ».

[١٠]مَنْ يَقودُني إلَى المدينةِ المُحَصَّنَةِ؟ مَنْ يَهديني إلَى أدومَ؟ [١١]أليس أنتَ يا اللهُ الذي رَفَضتَنا، ولا تخرُجُ يا اللهُ مع جُيوشِنا؟ [١٢]أعطِنا عَوْنًا في الضِّيقِ، فباطِلٌ هو خَلاصُ الإنسانِ. [١٣]باللهِ نَصنَعُ ببأسٍ، وهو يَدوسُ أعداءَنا.

المَزمورُ المِئَةُ والتّاسِعُ

لإمامِ المُغَنّينَ. لداوُدَ. مَزمورٌ

[١]يا إلٰهَ تسبيحي لا تسكُتْ، [٢]لأنَّهُ قد انفَتَحَ علَيَّ فمُ الشِّرّيرِ وفَمُ الغِشِّ. تكلَّموا معي بلِسانِ كِذبٍ، [٣]بكلامِ بُغضٍ أحاطوا بي، وقاتَلوني بلا سبَبٍ. [٤]بَدَلَ مَحَبَّتي يُخاصِمونَني. أمّا أنا فصَلاةٌ. [٥]وضَعوا علَيَّ شَرًّا بَدَلَ خَيرٍ، وبُغضًا بَدَلَ حُبّي.

[٦]فأقِمْ أنتَ علَيهِ شِرّيرًا، وليَقِفْ شَيطانٌ عن يَمينِهِ. [٧]إذا حوكِمَ فليَخرُجْ مُذنِبًا، وصَلاتُهُ فلتَكُنْ خَطيَّةً. [٨]لتَكُنْ أيّامُهُ قَليلَةً، ووَظيفَتُهُ ليأخُذها آخَرُ. [٩]ليَكُنْ بَنوهُ أيتامًا وامرأتُهُ أرمَلَةً. [١٠]ليَتِهْ بَنوهُ تيَهانًا ويَستَعطوا، ويَلتَمِسوا خُبزًا مِنْ خِرَبِهِمْ. [١١]ليَصطَدِ المُرابي كُلَّ ما لهُ، وليَنهَبِ الغُرَباءُ تعَبَهُ. [١٢]لا يَكُنْ لهُ باسِطٌ رَحمَةً، ولا يَكُنْ مُتَرَإفٌ علَى يَتاماهُ. [١٣]لتَنقَرِضْ ذُرِّيَّتُهُ. في الجيلِ القادِمِ ليُمحَ اسمُهُمْ. [١٤]ليُذكَرْ إثمُ آبائهِ لَدَى الرَّبِّ، ولا تُمحَ خَطيَّةُ أُمِّهِ. [١٥]لتَكُنْ أمامَ الرَّبِّ دائمًا، وليَقرِضْ مِنَ الأرضِ ذِكرَهُمْ. [١٦]مِنْ أجلِ أنَّهُ لم يَذكُرْ أنْ يَصنَعَ رَحمَةً، بل طَرَدَ إنسانًا مِسكينًا وفَقيرًا والمُنسَحِقَ القَلبِ ليُميتَهُ. [١٧]وأحَبَّ اللَّعنَةَ فأتَتهُ، ولم يُسَرَّ بالبَرَكَةِ فتباعَدَتْ عنهُ. [١٨]ولَبِسَ اللَّعنَةَ مِثلَ ثَوْبِهِ، فدَخَلَتْ كمياهٍ في حَشاهُ وكزَيتٍ في عِظامِهِ. [١٩]لتَكُنْ لهُ كثَوْبٍ يتعَطَّفُ بهِ، وكمِنطَقَةٍ يتَنَطَّقُ بها دائمًا. [٢٠]هذِهِ أُجرَةُ مُبغِضيَّ مِنْ عِندِ الرَّبِّ، وأُجرَةُ المُتَكلِّمينَ شَرًّا علَى نَفسي.

[٢١]أمّا أنتَ يارَبُّ السَّيِّدُ فاصنَعْ معي مِنْ أجلِ اسمِكَ. لأنَّ رَحمَتَكَ طَيِّبَةٌ نَجِّني. [٢٢]فإنّي فقيرٌ ومِسكينٌ أنا، وقَلبي مَجروحٌ في داخِلي. [٢٣]كظِلٍّ عِندَ مَيلِهِ ذَهَبتُ. انتَفَضتُ كجَرادَةٍ. [٢٤]رُكبَتايَ ارتَعَشَتا مِنَ الصَّوْمِ، ولَحمي هُزِلَ عن سِمَنٍ. [٢٥]وأنا صِرتُ عارًا عِندَهُمْ. يَنظُرونَ إلَيَّ ويُنغِضونَ رؤوسَهُمْ.

[٢٦]أعِنّي يارَبُّ إلٰهي. خَلِّصني حَسَبَ رَحمَتِكَ. [٢٧]وليَعلَموا أنَّ هذِهِ هي يَدُكَ. أنتَ يارَبُّ فعَلتَ هذا. [٢٨]أمّا هُم فيَلعَنونَ، وأمّا أنتَ فتُبارِكُ. قاموا وخَزوا، أمّا عَبدُكَ فيَفرَحُ. [٢٩]ليَلبِسْ خُصَمائي خَجَلاً، وليَتَعَطَّفوا بخِزيِهِمْ كالرِّداءِ. [٣٠]أحمَدُ الرَّبَّ جِدًّا بفَمي، وفي وسطِ كثيرينَ أُسَبِّحُهُ. [٣١]لأنَّهُ يَقومُ عن يَمينِ المَسكينِ، ليُخَلِّصَهُ مِنَ القاضينَ علَى نَفسِهِ.

المَزمورُ المِئَةُ والعاشِرُ

لداوُدَ. مَزمورٌ

[١]قالَ الرَّبُّ لرَبّي: «اجلِسْ عن يَميني حتَّى أضَعَ أعداءَكَ مَوْطِئًا لقَدَمَيكَ». [٢]يُرسِلُ الرَّبُّ قَضيبَ عِزِّكَ مِنْ صِهيَوْنَ. تسَلَّطْ في وسطِ أعدائكَ. [٣]شَعبُكَ مُنتَدَبٌ في يومِ قوَّتِكَ، في زينَةٍ مُقَدَّسَةٍ مِنْ رَحِمِ الفَجرِ، لكَ طَلُّ حَداثَتِكَ.

[٤]أقسَمَ الرَّبُّ ولن يَندَمَ: «أنتَ كاهِنٌ إلَى الأبدِ علَى رُتبَةِ مَلكي صادَقَ». [٥]الرَّبُّ عن يَمينِكَ يُحَطِّمُ في يومِ رِجزِهِ مُلوكًا. [٦]يَدينُ

بَينَ الأُمَمِ. مَلأَ جُثَثًا أرضًا واسِعَةً. سحَقَ رؤوسَها. [٧]مِنَ النَّهرِ يَشرَبُ في الطريقِ، لذلكَ يَرفَعُ الرَّأسَ.

المَزمورُ المِئَةُ والحادي عشَرَ

[١]هَلِّلويا. أحمَدُ الرَّبَّ بكُلِّ قَلبي في مَجلِسِ المُستَقيمينَ وجَماعَتِهِمْ. [٢]عظيمَةٌ هي أعمالُ الرَّبِّ. مَطلوبَةٌ لكُلِّ المَسرورينَ بها. [٣]جَلالٌ وبَهاءٌ عَمَلُهُ، وعَدلُهُ قائمٌ إلَى الأبدِ. [٤]صَنَعَ ذِكرًا لعَجائبِهِ. حَنّانٌ ورحيمٌ هو الرَّبُّ. [٥]أعطَى خائفيهِ طَعامًا. يَذكُرُ إلَى الأبدِ عَهدَهُ. [٦]أخبَرَ شَعبَهُ بقوَّةِ أعمالِهِ، ليُعطيَهُمْ ميراثَ الأُمَمِ. [٧]أعمالُ يَدَيهِ أمانَةٌ وحَقٌّ. كُلُّ وصاياهُ أمينَةٌ. [٨]ثابِتَةٌ مَدَى الدَّهرِ والأبدِ، مَصنوعَةٌ بالحَقِّ والاِستِقامَةِ. [٩]أرسَلَ فِداءً لشَعبِهِ. أقامَ إلَى الأبدِ عَهدَهُ. قُدّوسٌ ومَهوبٌ اسمُهُ. [١٠]رأسُ الحِكمَةِ مَخافَةُ الرَّبِّ. فِطنَةٌ جَيِّدَةٌ لكُلِّ عامِليها. تسبيحُهُ قائمٌ إلَى الأبدِ.

المَزمورُ المِئَةُ والثّاني عشَرَ

[١]هَلِّلويا. طوبَى للرَّجُلِ المُتَّقي الرَّبَّ، المَسرورِ جِدًّا بوَصاياهُ. [٢]نَسلُهُ يكونُ قَويًّا في الأرضِ. جيلُ المُستَقيمينَ يُبارَكُ. [٣]رَغدٌ وغِنًى في بَيتِهِ، وبرُّهُ قائمٌ إلَى الأبدِ. [٤]نورٌ أشرَقَ في الظُّلمَةِ للمُستَقيمينَ. هو حَنّانٌ ورحيمٌ وصِدِّيقٌ.

[٥]سعيدٌ هو الرَّجُلُ الذي يتراَّفُ ويُقرِضُ. يُدَبِّرُ أُمورَهُ بالحَقِّ. [٦]لأنَّهُ لا يتزَعزَعُ إلَى الدَّهرِ. الصِّدِّيقُ يكونُ لذِكرٍ أبديٍّ. [٧]لا يَخشَى مِنْ خَبَرِ سوءٍ. قَلبُهُ ثابِتٌ مُتَّكِلاً علَى الرَّبِّ. [٨]قَلبُهُ مُمَكَّنٌ فلا يَخافُ حتَّى يَرَى بمُضايِقيهِ. [٩]فرَّقَ أعطَى المَساكينَ. برُّهُ قائمٌ إلَى الأبدِ. قَرنُهُ يَنتَصِبُ بالمَجدِ. [١٠]الشِّرِّيرُ يَرَى فيَغضَبُ. يُحَرِّقُ أسنانَهُ ويَذوبُ. شَهوةُ الشِّرّيرِ تبيدُ.

المَزمورُ المِئَةُ والثّالِثُ عشَرَ

[١]هَلِّلويا. سبِّحوا يا عَبيدَ الرَّبِّ. سبِّحوا اسمَ الرَّبِّ. [٢]ليَكُنِ اسمُ الرَّبِّ مُبارَكًا مِنَ الآنَ وإلَى الأبدِ. [٣]مِنْ مَشرِقِ الشَّمسِ إلَى مَغرِبِها اسمُ الرَّبِّ مُسَبَّحٌ. [٤]الرَّبُّ عالٍ فوقَ كُلِّ الأُمَمِ. فوقَ السماواتِ مَجدُهُ. [٥]مَنْ مِثلُ الرَّبِّ إلهِنا السّاكِنِ في الأعالي ؟ [٦]النّاظِرِ الأسافِلَ في السماواتِ وفي الأرضِ، [٧]المُقيمِ المِسكينَ مِنَ التُّرابِ، الرّافِعِ البائسَ مِنَ المَزبَلَةِ [٨]ليُجلِسَهُ مع أشرافٍ، مع أشرافِ شَعبِهِ. [٩]المُسكِنِ العاقِرَ في بَيتٍ، أُمَّ أولادٍ فرحانَةً. هَلِّلويا.

المَزمورُ المِئَةُ والرّابِعُ عشَرَ

[١]عِندَ خُروجِ إسرائيلَ مِنْ مِصرَ، وبَيتِ يعقوبَ مِنْ شَعبٍ أعجَمَ، [٢]كانَ يَهوذا مَقدِسَهُ، وإسرائيلُ مَحَلَّ سُلطانِهِ. [٣]البحرُ رَآهُ فهَرَبَ. الأُردُنُّ رَجَعَ إلَى خَلفٍ. [٤]الجِبالُ قَفَزَتْ مِثلَ الكِباشِ، والآكامُ مِثلَ حُملانِ الغَنَمِ. [٥]ما لكَ أيُّها البحرُ قد هَرَبتَ ؟ وما لكَ أيُّها الأُردُنُّ قد رَجَعتَ إلَى خَلفٍ ؟ [٦]وما لكُنَّ أيَّتُها الجِبالُ قد قَفَزتُنَّ مِثلَ الكِباشِ، وأيَّتُها التِّلالُ مِثلَ حُملانِ الغَنَمِ؟ [٧]أيَّتُها الأرضُ تزَلزَلي مِنْ قُدّامِ الرَّبِّ، مِنْ قُدّامِ إلهِ يعقوبَ! [٨]المُحَوِّلِ الصَّخرَةَ إلَى غُدرانِ مياهٍ، الصَّوّانَ إلَى يَنابيعِ مياهٍ.

المَزمورُ المِئَةُ والخامِسُ عشَرَ

[١]ليس لنا يارَبُّ ليس لنا، لكن لاسمِكَ أعطِ مَجدًا، مِنْ أجلِ رَحمَتِكَ مِنْ أجلِ أمانَتِكَ. [٢]لماذا يقولُ الأُمَمُ:«أين هو إلهُهُمْ؟»؟ [٣]إنَّ إلهَنا في السماءِ. كُلَّما شاءَ صَنَعَ. [٤]أصنامُهُمْ فِضَّةٌ وذَهَبٌ، عَمَلُ أيدي الناسِ. [٥]لها أفواهٌ ولا تتكلَّمُ. لها أعيُنٌ ولا تُبصِرُ. [٦]لها آذانٌ ولا تسمَعُ. لها مَناخِرُ ولا تشُمُّ. [٧]لها أيدٍ ولا تلمِسُ. لها أرجُلٌ ولا تمشي، ولا تنطِقُ بحَناجِرِها. [٨]مِثلها يكونُ صانِعوها، بل كُلُّ مَنْ يتَّكِلُ علَيها.

[٩]يا إسرائيلُ، اتَّكِلْ علَى الرَّبِّ. هو مُعينُهُمْ ومِجَنُّهُمْ. [١٠]يابَيتَ هارونَ، اتَّكِلوا علَى الرَّبِّ. هو مُعينُهُمْ ومِجَنُّهُمْ. [١١]يا مُتَّقي الرَّبِّ، اتَّكِلوا علَى الرَّبِّ. هو مُعينُهُمْ ومِجَنُّهُمْ. [١٢]الرَّبُّ قد ذَكَرَنا فيُبارِكُ. يُبارِكُ بَيتَ إسرائيلَ. يُبارِكُ بَيتَ هارونَ. [١٣]يُبارِكُ مُتَّقي الرَّبِّ، الصِّغارَ مع الكِبارِ. [١٤]ليَزِدِ الرَّبُّ علَيكُمْ، علَيكُمْ وعلَى أبنائكُمْ. [١٥]أنتُمْ مُبارَكونَ للرَّبِّ الصّانِعِ السماواتِ والأرضِ. [١٦]السماواتُ سماواتٌ للرَّبِّ، أمّا الأرضُ فأعطاها لبَني آدَمَ. [١٧]ليس الأمواتُ يُسَبِّحونَ الرَّبَّ، ولا مَنْ يَنحَدِرُ إلَى أرضِ السُّكوتِ. [١٨]أمّا نَحنُ فنُبارِكُ الرَّبَّ مِنَ الآنَ وإلَى الدَّهرِ. هَلِّلويا.

المَزمورُ المِئَةُ والسّادِسُ عشَرَ

[١]أحبَبتُ لأنَّ الرَّبَّ يَسمَعُ صوتي، تضَرُّعاتي. [٢]لأنَّهُ أمالَ أُذنَهُ إلَيَّ فأدعوهُ مُدَّةَ حَياتي. [٣]اكتَنَفَتني حِبالُ الموتِ. أصابَتني شَدائدُ الهاويَةِ. كابَدتُ ضيقًا وحُزنًا. [٤]وباسمِ الرَّبِّ دَعَوْتُ:«آهِ

يارَبُّ، نَجِّ نَفسي!». ٥الرَّبُّ حَنّانٌ وصِدِّيقٌ، وإلٰهنا رحيمٌ. ٦الرَّبُّ حافِظُ البُسَطاءِ. تذَلَّلتُ فخَلَّصَني. ٧ارجِعي يانَفسي إلَى راحَتِكِ، لأنَّ الرَّبَّ قد أحسَنَ إلَيكِ. ٨لأنَّكَ أنقَذتَ نَفسي مِنَ الموتِ، وعَيني مِنَ الدَّمعَةِ، ورِجلَيَّ مِنَ الزَّلَقِ. ٩أسلُكُ قُدّامَ الرَّبِّ في أرضِ الأحياءِ.

١٠آمَنتُ لذلكَ تكلَّمتُ: «أنا تذَلَّلتُ جِدًّا». ١١أنا قُلتُ في حَيرَتي: «كُلُّ إنسانٍ كاذِبٌ». ١٢ماذا أرُدُّ للرَّبِّ مِنْ أجلِ كُلِّ حَسَناتِهِ لي؟ ١٣كأسَ الخَلاصِ أتَناوَلُ، وباسمِ الرَّبِّ أدعو. ١٤أوفي نُذوري للرَّبِّ مُقابِلَ كُلِّ شَعبِهِ.

١٥عَزيزٌ في عَينَيِ الرَّبِّ موتُ أتقيائهِ. ١٦آهِ يا رَبُّ، لأنّي عَبدُكَ! أنا عَبدُكَ ابنُ أمَتِكَ. حَلَلتَ قُيودي. ١٧فلكَ أذبَحُ ذَبيحَةَ حَمدٍ، وباسمِ الرَّبِّ أدعو. ١٨أوفي نُذوري للرَّبِّ مُقابِلَ شَعبِهِ، ١٩ في ديارِ بَيتِ الرَّبِّ، في وسطِكِ يا أورُشَليمُ. هَلِّلويا.

المَزمورُ المِئَةُ والسّابِعُ عشَرَ

١سبِّحوا الرَّبَّ يا كُلَّ الأُمَمِ. حَمِّدوهُ يا كُلَّ الشُّعوبِ. ٢لأنَّ رَحمَتَهُ قد قَويَتْ علَينا، وأمانَةُ الرَّبِّ إلَى الدَّهرِ. هَلِّلويا.

المَزمورُ المِئَةُ والثّامِنُ عشَرَ

١اِحمَدوا الرَّبَّ لأنَّهُ صالِحٌ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ٢ليَقُلْ إسرائيلُ: «إنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ». ٣ليَقُلْ بَيتُ هارونَ: «إنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ». ٤ليَقُلْ مُتَّقو الرَّبِّ: «إنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ».

٥مِنَ الضّيقِ دَعَوْتُ الرَّبَّ فأجابَني مِنَ الرُّحبِ. ٦الرَّبُّ لي فلا أخافُ. ماذا يَصنَعُ بي الإنسانُ؟ ٧الرَّبُّ لي بَينَ مُعينيَّ، وأنا سأرَى بأعدائي. ٨الِاحتِماءُ بالرَّبِّ خَيرٌ مِنَ التَّوَكُّلِ علَى إنسانٍ. ٩الِاحتِماءُ بالرَّبِّ خَيرٌ مِنَ التَّوَكُّلِ علَى الرّؤَساءِ. ١٠كُلُّ الأُمَمِ أحاطوا بي. باسمِ الرَّبِّ أُبيدُهُمْ. ١١أحاطوا بي واكتَنَفوني. باسمِ الرَّبِّ أُبيدُهُمْ. ١٢أحاطوا بي مِثلَ النَّحلِ. انطَفأوا كنارِ الشَّوْكِ. باسمِ الرَّبِّ أُبيدُهُمْ. ١٣دَحَرتَني دُحورًا لأسقُطَ، أمّا الرَّبُّ فعَضَدَني. ١٤قوَّتي وتَرَنُّمي الرَّبُّ، وقد صارَ لي خَلاصًا. ١٥صوتُ تَرَنُّمٍ وخَلاصٍ في خيامِ الصِّدّيقينَ: «يَمينُ الرَّبِّ صانِعَةٌ ببأسٍ. ١٦يَمينُ الرَّبِّ مُرتَفِعَةٌ. يَمينُ الرَّبِّ صانِعَةٌ ببأسٍ». ١٧لا أموتُ بل أحيا وأُحَدِّثُ بأعمالِ الرَّبِّ. ١٨تأديبًا أدَّبَني الرَّبُّ، وإلَى الموتِ لم يُسلِمني.

١٩اِفتَحوا لي أبوابَ البِرِّ. أدخُلْ فيها وأحمَدِ الرَّبَّ. ٢٠هذا البابُ للرَّبِّ. الصِّدّيقونَ يَدخُلونَ فيهِ. ٢١أحمَدُكَ لأنَّكَ استَجَبتَ لي وصِرتَ لي خَلاصًا. ٢٢الحَجَرُ الذي رَفَضَهُ البَنّاؤونَ قد صارَ رأسَ الزّاويَةِ. ٢٣مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ كانَ هذا، وهو عَجيبٌ في أعيُنِنا.

٢٤هذا هو اليومُ الذي صَنَعُهُ الرَّبُّ، نَبتَهِجُ ونَفرَحُ فيهِ. ٢٥آهِ يارَبُّ خَلِّصْ! آهِ يارَبُّ أنقِذْ! ٢٦مُبارَكٌ الآتي باسمِ الرَّبِّ. بارَكناكُمْ مِنْ بَيتِ الرَّبِّ. ٢٧الرَّبُّ هو اللهُ وقد أنارَ لنا. أوثِقوا الذَّبيحَةَ برُبُطٍ إلَى قُرونِ المَذبَحِ. ٢٨إلٰهي أنتَ فأحمَدُكَ، إلٰهي فأرفَعُكَ. ٢٩احمَدوا الرَّبَّ لأنَّهُ صالِحٌ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ.

المَزمورُ المِئَةُ والتّاسِعُ عشَرَ

أ

١طوبَى للكامِلينَ طَريقًا، السّالِكينَ في شَريعَةِ الرَّبِّ. ٢طوبَى لحافِظي شَهاداتِهِ. مِنْ كُلِّ قُلوبِهِمْ يَطلُبونَهُ. ٣أيضًا لا يَرتَكِبونَ إثمًا. في طُرُقِهِ يَسلُكونَ. ٤أنتَ أوصَيتَ بوَصاياكَ أنْ تُحفَظَ تمامًا. ٥لَيتَ طُرُقي تُثَبَّتُ في حِفظِ فرائضِكَ. ٦حينَئذٍ لا أخزَى إذا نَظَرتُ إلَى كُلِّ وصاياكَ. ٧أحمَدُكَ باستِقامَةِ قَلبٍ عِندَ تعَلُّمي أحكامَ عَدلِكَ. ٨وصاياكَ أحفَظُ. لا تترُكني إلَى الغايَةِ.

ب

٩بمَ يُزَكّي الشّابُّ طريقَهُ؟ بحِفظِهِ إيّاهُ حَسَبَ كلامِكَ. ١٠بكُلِّ قَلبي طَلَبتُكَ. لا تُضِلَّني عن وصاياكَ. ١١خَبأتُ كلامَكَ في قَلبي لكَيلا أُخطِئَ إلَيكَ. ١٢مُبارَكٌ أنتَ يارَبُّ. عَلِّمني فرائضَكَ. ١٣بشَفَتَيَّ حَسَبتُ كُلَّ أحكامِ فمِكَ. ١٤بطريقِ شَهاداتِكَ فرِحتُ كما علَى كُلِّ الغِنَى. ١٥بوَصاياكَ ألهَجُ، وأُلاحِظُ سُبُلَكَ. ١٦بفَرائضِكَ أتَلَذَّذُ. لا أنسَى كلامَكَ.

ج

١٧أحسِنْ إلَى عَبدِكَ، فأحيا وأحفَظَ أمرَكَ. ١٨اكشِفْ عن عَينَيَّ فأرَى عَجائبَ مِنْ شَريعَتِكَ. ١٩غَريبٌ أنا في الأرضِ. لا تُخفِ عَنّي وصاياكَ. ٢٠انسَحَقَتْ نَفسي شَوْقًا إلَى أحكامِكَ في كُلِّ حينٍ. ٢١انتَهَرتَ المُتَكَبِّرينَ المَلاعينَ الضّالّينَ عن وصاياكَ. ٢٢دَحرِجْ عَنّي العارَ والإهانَةَ، لأنّي حَفِظتُ شَهاداتِكَ. ٢٣جَلَسَ أيضًا رؤَساءُ، تقاوَلوا علَيَّ. أمّا عَبدُكَ فيُناجي بفَرائضِكَ. ٢٤أيضًا شَهاداتُكَ هي لَذَّتي، أهلُ مَشورَتي.

د

٢٥لَصِقَتْ بالتُّرابِ نَفسي، فأحيِني حَسَبَ كلِمَتِكَ. ٢٦قد صَرَّحتُ بطُرُقي فاستَجَبتَ لي. عَلِّمني فرائضَكَ. ٢٧طريقَ وصاياكَ فهِّمني، فأُناجيَ بعَجائبِكَ. ٢٨قَطَرَتْ نَفسي مِنَ الحُزنِ. أقِمني حَسَبَ كلامِكَ. ٢٩طريقَ الكَذِبِ أبعِدْ عَنِّي، وبشَريعَتِكَ ارحَمني. ٣٠اختَرتُ طريقَ الحَقِّ. جَعَلتُ أحكامَكَ قُدّامي. ٣١لَصِقتُ بشَهاداتِكَ. يارَبُّ، لا تُخزِني. ٣٢في طريقِ وصاياكَ أجري، لأنَّكَ تُرَحِّبُ قَلبي.

هـ

٣٣عَلِّمني يارَبُّ طريقَ فرائضِكَ، فأحفَظَها إلَى النِّهايَةِ. ٣٤فهِّمني فأُلاحِظَ شَريعَتَكَ، وأحفَظَها بكُلِّ قَلبي. ٣٥درِّبني في سبيلِ وصاياكَ، لأنِّي بهِ سُرِرتُ. ٣٦أمِلْ قَلبي إلَى شَهاداتِكَ، لا إلَى المَكسَبِ. ٣٧حَوِّلْ عَينَيَّ عن النَّظَرِ إلَى الباطِلِ. في طريقِكَ أحيِني. ٣٨أقِمْ لعَبدِكَ قَوْلكَ الذي لمُتَّقيكَ. ٣٩أزِلْ عاري الذي حَذِرتُ مِنهُ، لأنَّ أحكامَكَ طَيِّبَةٌ. ٤٠هأنذا قد اشتَهَيتُ وصاياكَ. بعَدلِكَ أحيِني.

و

٤١لتأتِني رَحمَتُكَ يارَبُّ، خَلاصُكَ حَسَبَ قَوْلِكَ، ٤٢فأُجاوِبَ مُعَيِّري كلِمَةً، لأنِّي اتَّكلتُ علَى كلامِكَ. ٤٣ولا تنزِعْ مِنْ فمي كلامَ الحَقِّ كُلَّ النَّزعِ، لأنِّي انتَظَرتُ أحكامَكَ. ٤٤فأحفَظَ شَريعَتَكَ دائمًا، إلَى الدَّهرِ والأبدِ، ٤٥وأتَمَشَّى في رَحبٍ، لأنِّي طَلَبتُ وصاياكَ. ٤٦وأتكلَّمُ بشَهاداتِكَ قُدّامَ مُلوكٍ ولا أخزَى، ٤٧وأتَلَذَّذُ بوَصاياكَ التي أحبَبتُ. ٤٨وأرفَعُ يَدَيَّ إلَى وصاياكَ التي ودِدتُ، وأُناجي بفَرائضِكَ.

ز

٤٩أُذكُرْ لعَبدِكَ القَوْلَ الذي جَعَلتَني أنتَظِرُهُ. ٥٠هذِهِ هي تعزيَتي في مَذَلَّتي، لأنَّ قَوْلكَ أحياني. ٥١المُتَكَبِّرونَ استَهزأوا بي إلَى الغايَةِ. عن شَريعَتِكَ لم أمِلْ. ٥٢تذَكَّرتُ أحكامَكَ منذُ الدَّهرِ يارَبُّ، فتعَزَّيتُ. ٥٣الحَميَّةُ أخَذَتني بسَبَبِ الأشرارِ تارِكي شَريعَتِكَ. ٥٤ترنيماتٍ صارَتْ لي فرائضُكَ في بَيتِ غُربَتي. ٥٥ذَكَرتُ في اللَّيلِ اسمَكَ يارَبُّ، وحَفِظتُ شَريعَتَكَ. ٥٦هذا صارَ لي، لأنِّي حَفِظتُ وصاياكَ.

ح

٥٧نَصيبي الرَّبُّ، قُلتُ لحِفظِ كلامِكَ. ٥٨ترَضَّيتُ وجهَكَ بكُلِّ قَلبي. ارحَمني حَسَبَ قَوْلِكَ. ٥٩تفَكَّرتُ في طُرُقي، ورَدَدتُ قَدَمَيَّ إلَى شَهاداتِكَ. ٦٠أسرَعتُ ولم أتَوانَ لحِفظِ وصاياكَ. ٦١حِبالُ الأشرارِ التَفَّتْ علَيَّ، أمّا شَريعَتُكَ فلم أنسَها. ٦٢ في مُنتَصَفِ اللَّيلِ أقومُ لأحمَدَكَ علَى أحكامِ برِّكَ. ٦٣رَفيقٌ أنا لكُلِّ الذينَ يتَّقونَكَ ولحافِظي وصاياكَ. ٦٤رَحمَتُكَ يارَبُّ قد مَلأتِ الأرضَ. عَلِّمني فرائضَكَ.

ط

٦٥خَيرًا صَنَعتَ مع عَبدِكَ يارَبُّ حَسَبَ كلامِكَ. ٦٦ذَوْقًا صالِحًا ومَعرِفَةً عَلِّمني، لأنِّي بوَصاياكَ آمَنتُ. ٦٧قَبلَ أنْ أُذَلَّلَ أنا ضَلَلتُ، أمّا الآنَ فحَفِظتُ قَوْلكَ. ٦٨صالِحٌ أنتَ ومُحسِنٌ. عَلِّمني فرائضَكَ. ٦٩المُتَكَبِّرونَ قد لَفَّقوا علَيَّ كذِبًا، أمّا أنا فبكُلِّ قَلبي أحفَظُ وصاياكَ. ٧٠سمِنَ مِثلَ الشَّحمِ قَلبُهُمْ، أمّا أنا فبشَريعَتِكَ أتَلَذَّذُ. ٧١خَيرٌ لي أنِّي تذَلَّلتُ لكَيْ أتَعَلَّمَ فرائضَكَ. ٧٢شَريعَةُ فمِكَ خَيرٌ لي مِنْ أُلوفِ ذَهَبٍ وفِضَّةٍ.

ي

٧٣يَداكَ صَنَعَتاني وأنشأتاني. فهِّمني فأتَعَلَّمَ وصاياكَ. ٧٤مُتَّقوكَ يَرَوْنَني فيَفرَحونَ، لأنِّي انتَظَرتُ كلامَكَ. ٧٥قد عَلِمتُ يارَبُّ أنَّ أحكامَكَ عَدلٌ، وبالحَقِّ أذلَلتَني. ٧٦فلتَصِرْ رَحمَتُكَ لتعزيَتي، حَسَبَ قَوْلِكَ لعَبدِكَ. ٧٧لتأتِني مَراحِمُكَ فأحيا، لأنَّ شَريعَتَكَ هي لَذَّتي. ٧٨ليَخزَ المُتَكَبِّرونَ لأنَّهُمْ زورًا افتَرَوْا علَيَّ. أمّا أنا فأُناجي بوَصاياكَ. ٧٩ليَرجِعْ إلَيَّ مُتَّقوكَ وعارِفو شَهاداتِكَ. ٨٠ليَكُنْ قَلبي كامِلاً في فرائضِكَ لكَيلا أخزَى.

ك

٨١تاقَتْ نَفسي إلَى خَلاصِكَ. كلامَكَ انتَظَرتُ. ٨٢كلَّتْ عَينايَ مِنَ النَّظَرِ إلَى قَوْلِكَ، فأقولُ: «مَتَى تُعَزِّيني؟». ٨٣لأنِّي قد صِرتُ كزِقٍّ في الدُّخانِ، أمّا فرائضُكَ فلم أنسَها. ٨٤ كمْ هي أيّامُ عَبدِكَ؟ مَتَى تُجري حُكمًا علَى مُضطَهِديَّ؟ ٨٥المُتَكَبِّرونَ قد كرَوْا لي حَفائرَ. ذلكَ ليس حَسَبَ شَريعَتِكَ. ٨٦ كُلُّ وصاياكَ أمانَةٌ. زورًا يَضطَهِدونَني. أعِنِّي. ٨٧لولا قَليلٌ لأفنَوْني مِنَ الأرضِ. أمّا أنا فلم أترُكْ

وصاياكَ. [٨٨]حَسَبَ رَحمَتِكَ أحيِني، فأحفَظَ شَهاداتِ فمِكَ.

ل

[٨٩]إلَى الأبدِ يارَبُّ كلِمَتُكَ مُثَبَّتَةٌ في السماواتِ. [٩٠]إلَى دَوْرٍ فدَوْرٍ أمانَتُكَ. أسَّستَ الأرضَ فثَبَتَتْ. [٩١]علَى أحكامِكَ ثَبَتَتِ اليومَ، لأنَّ الكُلَّ عَبيدُكَ. [٩٢]لو لم تكُنْ شَريعَتُكَ لَذَّتي، لهَلكتُ حينَئذٍ في مَذَلَّتي. [٩٣]إلَى الدَّهرِ لا أنسَى وصاياكَ، لأنَّكَ بها أحيَيتَني. [٩٤]لكَ أنا فخَلِّصني، لأنّي طَلَبتُ وصاياكَ. [٩٥]إيّايَ انتَظَرَ الأشرارُ ليُهلِكوني. بشَهاداتِكَ أفطُنُ. [٩٦]لكُلِّ كمالٍ رأيتُ حَدًّا، أمّا وصيَّتُكَ فواسِعَةٌ جِدًّا.

م

[٩٧]كمْ أحبَبتُ شَريعَتَكَ! اليومَ كُلَّهُ هي لهَجي. [٩٨]وصيَّتُكَ جَعَلَتني أحكَمَ مِنْ أعدائي، لأنَّها إلَى الدَّهرِ هي لي. [٩٩]أكثَرَ مِنْ كُلِّ مُعَلِّميَّ تعَقَّلتُ، لأنَّ شَهاداتِكَ هي لهَجي. [١٠٠]أكثَرَ مِنَ الشُّيوخِ فطِنتُ، لأنّي حَفِظتُ وصاياكَ. [١٠١]مِنْ كُلِّ طريقِ شَرٍّ مَنَعتُ رِجلَيَّ، لكَيْ أحفَظَ كلامَكَ. [١٠٢]عن أحكامِكَ لم أمِلْ، لأنَّكَ أنتَ عَلَّمتَني. [١٠٣]ما أحلَى قَوْلكَ لحَنَكي! أحلَى مِنَ العَسَلِ لفَمي. [١٠٤]مِنْ وصاياكَ أتَفَطَّنُ، لذلكَ أبغَضتُ كُلَّ طريقِ كذِبٍ.

ن

[١٠٥]سِراجٌ لرِجلي كلامُكَ ونورٌ لسَبيلي. [١٠٦]حَلَفتُ فأُبِرُّهُ، أنْ أحفَظَ أحكامَ بِرِّكَ. [١٠٧]تذَلَّلتُ إلَى الغايَةِ. يارَبُّ، أحيِني حَسَبَ كلامِكَ. [١٠٨]ارتَضِ بمَندوباتِ فمي يارَبُّ، وأحكامَكَ عَلِّمني. [١٠٩]نَفسي دائمًا في كفّي، أمّا شَريعَتُكَ فلم أنسَها. [١١٠]الأشرارُ وضَعوا لي فخًّا، أمّا وصاياكَ فلم أضِلَّ عنها. [١١١]ورِثتُ شَهاداتِكَ إلَى الدَّهرِ، لأنَّها هي بَهجَةُ قَلبي. [١١٢]عَطَفتُ قَلبي لأصنَعَ فرائضَكَ إلَى الدَّهرِ إلَى النِّهايَةِ.

س

[١١٣]المُتَقَلِّبينَ أبغَضتُ، وشَريعَتَكَ أحبَبتُ. [١١٤]سِتري ومِجَنّي أنتَ. كلامَكَ انتَظَرتُ. [١١٥]انصَرِفوا عَنّي أيُّها الأشرارُ، فأحفَظَ وصايا إلهي. [١١٦]اعضُدني حَسَبَ قَوْلِكَ فأحيا، ولا تُخزِني مِنْ رَجائي. [١١٧]أسنِدني فأخلُصَ، وأُراعيَ فرائضَكَ دائمًا. [١١٨]احتَقَرتَ كُلَّ الضّالّينَ عن فرائضِكَ، لأنَّ مَكرَهُمْ باطِلٌ. [١١٩]كزَغَلٍ عَزَلتَ كُلَّ أشرارِ الأرضِ، لذلكَ أحبَبتُ شَهاداتِكَ. [١٢٠]قد اقشَعَرَّ لَحمي مِنْ رُعبِكَ، ومِنْ أحكامِكَ جَزِعتُ.

ع

[١٢١]أجرَيتُ حُكمًا وعَدلاً. لا تُسلِمني إلَى ظالِميَّ. [١٢٢]كُنْ ضامِنَ عَبدِكَ للخَيرِ، لكَيلا يَظلِمَني المُستَكبِرونَ. [١٢٣]كلَّتْ عَينايَ اشتياقًا إلَى خَلاصِكَ وإلَى كلِمَةِ بِرِّكَ. [١٢٤]اصنَعْ مع عَبدِكَ حَسَبَ رَحمَتِكَ، وفَرائضَكَ عَلِّمني. [١٢٥]عَبدُكَ أنا. فهِّمني فأعرِفَ شَهاداتِكَ. [١٢٦]إنَّهُ وقتُ عَمَلٍ للرَّبِّ. قد نَقَضوا شَريعَتَكَ. [١٢٧]لأجلِ ذلكَ أحبَبتُ وصاياكَ أكثَرَ مِنَ الذَّهَبِ والإبريزِ. [١٢٨]لأجلِ ذلكَ حَسِبتُ كُلَّ وصاياكَ في كُلِّ شَيءٍ مُستَقيمَةً. كُلَّ طريقِ كذِبٍ أبغَضتُ.

ف

[١٢٩]عَجيبَةٌ هي شَهاداتُكَ، لذلكَ حَفِظَتها نَفسي. [١٣٠]فتحُ كلامِكَ يُنيرُ، يُعَقِّلُ الجُهّالَ. [١٣١]فغَرتُ فمي ولهَثتُ، لأنّي إلَى وصاياكَ اشتَقتُ. [١٣٢]التَفِتْ إلَيَّ وارحَمني، كحَقِّ مُحِبّي اسمِكَ. [١٣٣]ثَبِّتْ خُطواتي في كلِمَتِكَ، ولا يتسَلَّطْ علَيَّ إثمٌ. [١٣٤]افدِني مِنْ ظُلمِ الإنسانِ، فأحفَظَ وصاياكَ. [١٣٥]أضِئْ بوَجهِكَ علَى عَبدِكَ، وعَلِّمني فرائضَكَ. [١٣٦]جَداوِلُ مياهٍ جَرَتْ مِنْ عَينَيَّ، لأنَّهُمْ لم يَحفَظوا شَريعَتَكَ.

ص

[١٣٧]بارٌّ أنتَ يارَبُّ، وأحكامُكَ مُستَقيمَةٌ. [١٣٨]عَدلاً أمَرتَ بشَهاداتِكَ، وحَقًّا إلَى الغايَةِ. [١٣٩]أهلكَتني غَيرَتي، لأنَّ أعدائي نَسوا كلامَكَ. [١٤٠]كلِمَتُكَ مُمَحَّصَةٌ جِدًّا، وعَبدُكَ أحَبَّها. [١٤١]صَغيرٌ أنا وحَقيرٌ، أمّا وصاياكَ فلم أنسَها. [١٤٢]عَدلُكَ عَدلٌ إلَى الدَّهرِ، وشَريعَتُكَ حَقٌّ. [١٤٣]ضيقٌ وشِدَّةٌ أصاباني، أمّا وصاياكَ فهي لَذّاتي. [١٤٤]عادِلَةٌ شَهاداتُكَ إلَى الدَّهرِ. فهِّمني فأحيا.

ق

[١٤٥]صَرَختُ مِنْ كُلِّ قَلبي. استَجِبْ لي يارَبُّ. فرائضَكَ أحفَظُ. [١٤٦]دَعَوْتُكَ. خَلِّصني، فأحفَظَ شَهاداتِكَ. [١٤٧]تقَدَّمتُ في الصُّبحِ وصَرَختُ. كلامَكَ انتَظَرتُ. [١٤٨]تقَدَّمَتْ عَينايَ الهُزُعَ، لكَيْ ألهَجَ بأقوالِكَ. [١٤٩]صوتيَ استَمِعْ حَسَبَ رَحمَتِكَ. يارَبُّ، حَسَبَ أحكامِكَ أحيِني. [١٥٠]اقتَرَبَ التّابِعونَ

الرَّذيلَةَ. عن شَريعَتِكَ بَعُدوا. ١٥١قريبٌ أنتَ يارَبُّ، وكُلُّ وصاياكَ حَقٌّ. ١٥٢منذُ زَمانٍ عَرَفتُ مِنْ شَهاداتِكَ أنَّكَ إلَى الدَّهرِ أسَّستَها.

ر

١٥٣أُنظُرْ إلَى ذُلِّي وأنقِذني، لأنِّي لم أنسَ شَريعَتَكَ. ١٥٤أحسِنْ دَعوايَ وفُكَّني. حَسَبَ كلِمَتِكَ أحيِني. ١٥٥الخَلاصُ بَعيدٌ عن الأشرارِ، لأنَّهُمْ لم يَلتَمِسوا فرائضَكَ. ١٥٦كثيرَةٌ هي مَراحِمُكَ يارَبُّ. حَسَبَ أحكامِكَ أحيِني. ١٥٧كثيرونَ مُضطَهِديَّ ومُضايِقيَّ، أمّا شَهاداتُكَ فلم أمِلْ عنها. ١٥٨رأيتُ الغادِرينَ ومَقَتُّ، لأنَّهُمْ لم يَحفَظوا كلِمَتَكَ. ١٥٩انظُرْ أنِّي أحبَبتُ وصاياكَ. يارَبُّ، حَسَبَ رَحمَتِكَ أحيِني. ١٦٠رأسُ كلامِكَ حَقٌّ، وإلَى الدَّهرِ كُلُّ أحكامِ عَدلِكَ.

ش

١٦١رؤَساءُ اضطَهَدوني بلا سبَبٍ، ومِنْ كلامِكَ جَزِعَ قَلبي. ١٦٢أبتَهِجُ أنا بكلامِكَ كمَنْ وجَدَ غَنيمَةً وافِرَةً. ١٦٣أبغَضتُ الكَذِبَ وكرِهتُهُ، أمّا شَريعَتُكَ فأحبَبتُها. ١٦٤سبعَ مَرّاتٍ في النَّهارِ سبَّحتُكَ علَى أحكامِ عَدلِكَ. ١٦٥سلامَةٌ جَزيلَةٌ لمُحِبّي شَريعَتِكَ، وليس لهُمْ مَعثَرَةٌ. ١٦٦رَجَوْتُ خَلاصَكَ يارَبُّ، ووَصاياكَ عَمِلتُ. ١٦٧حَفِظَتْ نَفسي شَهاداتِكَ، وأُحِبُّها جِدًّا. ١٦٨حَفِظتُ وصاياكَ وشَهاداتِكَ، لأنَّ كُلَّ طُرُقي أمامَكَ.

ت

١٦٩ليَبلُغْ صُراخي إلَيكَ يارَبُّ. حَسَبَ كلامِكَ فهِّمني. ١٧٠لتَدخُلْ طِلبَتي إلَى حَضرَتِكَ. ككلِمَتِكَ نَجِّني. ١٧١تُنَبِّعُ شَفَتايَ تسبيحًا إذا عَلَّمتَني فرائضَكَ. ١٧٢يُغَنِّي لساني بأقوالِكَ، لأنَّ كُلَّ وصاياكَ عَدلٌ. ١٧٣لتَكُنْ يَدُكَ لمَعونَتي، لأنَّني اختَرتُ وصاياكَ. ١٧٤اشتَقتُ إلَى خَلاصِكَ يارَبُّ، وشَريعَتُكَ هي لَذَّتي. ١٧٥لتَحيَ نَفسي وتُسَبِّحَكَ، وأحكامُكَ لتُعِنِّي. ١٧٦ضَلَلتُ ، كشاةٍ ضالَّةٍ. اطلُبْ عَبدَكَ، لأنِّي لم أنسَ وصاياكَ.

المَزمورُ المِئَةُ والعِشرونَ

ترنيمَةُ المَصاعِدِ

١إلَى الرَّبِّ في ضيقي صَرَختُ فاستَجابَ لي. ٢يارَبُّ، نَجِّ نَفسي مِنْ شِفاهِ الكَذِبِ، مِنْ لسانِ غِشٍّ. ٣ماذا يُعطيكَ وماذا يَزيدُ لكَ لسانُ الغِشِّ؟ ٤سِهامَ جَبّارٍ مَسنونَةً مع جَمرِ الرَّتَمِ. ٥ويلي لغُربَتي في ماشِكَ، لسَكَني في خيامِ قيدارَ! ٦طالَ علَى نَفسي سكَنُها مع مُبغِضِ السَّلامِ. ٧أنا سلامٌ، وحينَما أتكلَّمُ فهُم للحَربِ.

المَزمورُ المِئَةُ والحادي والعِشرونَ

ترنيمَةُ المَصاعِدِ

١أرفَعُ عَينَيَّ إلَى الجِبالِ، مِنْ حَيثُ يأتي عَوْني! ٢مَعونَتي مِنْ عِندِ الرَّبِّ، صانِعِ السماواتِ والأرضِ. ٣لا يَدَعُ رِجلكَ تزِلُّ. لا يَنعَسُ حافِظُكَ. ٤إنَّهُ لا يَنعَسُ ولا يَنامُ حافِظُ إسرائيلَ. ٥الرَّبُّ حافِظُكَ. الرَّبُّ ظِلٌّ لكَ عن يَدِكَ اليُمنَى. ٦لا تضرِبُكَ الشَّمسُ في النَّهارِ، ولا القَمَرُ في اللَّيلِ. ٧الرَّبُّ يَحفَظُكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ. يَحفَظُ نَفسَكَ. ٨الرَّبُّ يَحفَظُ خُروجَكَ ودُخولكَ مِنَ الآنَ وإلَى الدَّهرِ.

المَزمورُ المِئَةُ والثّاني والعِشرونَ

ترنيمَةُ المَصاعِدِ. لداوُدَ

١فرِحتُ بالقائلينَ لي: «إلَى بَيتِ الرَّبِّ نَذهَبُ». ٢تقِفُ أرجُلُنا في أبوابِكِ يا أورُشَليمُ. ٣أورُشَليمُ المَبنيَّةُ كمدينةٍ مُتَّصِلَةٍ كُلِّها، ٤حَيثُ صَعِدَتِ الأسباطُ - أسباطُ الرَّبِّ، شَهادَةً لإسرائيلَ- ليَحمَدوا اسمَ الرَّبِّ. ٥لأنَّهُ هناكَ استَوَتِ الكَراسيُّ للقَضاءِ، كراسيُّ بَيتِ داوُدَ. ٦اسألوا سلامَةَ أورُشَليمَ: «ليَستَرِحْ مُحِبّوكِ. ٧ليَكُنْ سلامٌ في أبراجِكِ، راحَةٌ في قُصورِكِ». ٨مِنْ أجلِ إخوَتي وأصحابي لأقولَنَّ: «سلامٌ بكِ». ٩مِنْ أجلِ بَيتِ الرَّبِّ إلهِنا ألتَمِسُ لكِ خَيرًا.

المَزمورُ المِئَةُ والثّالِثُ والعِشرونَ

ترنيمَةُ المَصاعِدِ

١إلَيكَ رَفَعتُ عَينَيَّ يا ساكِنًا في السماواتِ. ٢هوذا كما أنَّ عُيونَ العَبيدِ نَحوَ أيدي سادَتِهِمْ، كما أنَّ عَينَيِ الجاريَةِ نَحوَ يَدِ سيِّدَتِها، هكذا عُيونُنا نَحوَ الرَّبِّ إلهِنا حتَّى يترأَّفَ علَينا. ٣ارحَمنا يارَبُّ، ارحَمنا، لأنَّنا كثيرًا ما امتَلأنا هَوانًا. ٤كثيرًا ما شَبِعَتْ أنفُسُنا مِنْ هُزءِ المُستَريحينَ وإهانَةِ المُستَكبِرينَ.

المَزمورُ المِئَةُ والرّابِعُ والعِشرونَ

ترنيمَةُ المَصاعِدِ. لداوُدَ

١«لَوْلا الرَّبُّ الذي كانَ لنا». ليَقُلْ إسرائيلُ: ٢«لَوْلا الرَّبُّ الذي كانَ لنا عِندَما قامَ الناسُ علَينا، ٣إذًا لابتَلَعونا أحياءً عِندَ احتِماءِ غَضَبِهِمْ علَينا، ٤إذًا لَجَرَفَتنا المياهُ، لَعَبَرَ السَّيلُ علَى أنفُسِنا. ٥إذًا لَعَبَرَتْ علَى أنفُسِنا المياهُ الطّاميَةُ». ٦مُبارَكٌ الرَّبُّ الذي لم يُسلِمنا فريسَةً لأسنانِهِمْ. ٧انفَلَتَتْ أنفُسُنا مِثلَ العُصفورِ مِنْ فخِّ الصَّيّادينَ. الفَخُّ انكَسَرَ، ونَحنُ انفَلَتنا. ٨عَوْنُنا باسمِ الرَّبِّ، الصّانِعِ السماواتِ والأرضَ.

المَزمورُ المِئَةُ والخامِسُ والعِشرونَ

ترنيمَةُ المَصاعِدِ

١المُتَوَكِّلونَ علَى الرَّبِّ مِثلُ جَبَلِ صِهيَوْنَ، الذي لا يتزَعزَعُ، بل يَسكُنُ إلَى الدَّهرِ. ٢أورُشَليمُ الجِبالُ حولها، والرَّبُّ حولَ شَعبِهِ مِنَ الآنَ وإلَى الدَّهرِ. ٣لأنَّهُ لا تستَقِرُّ عَصا الأشرارِ علَى نَصيبِ الصِّدّيقينَ، لكَيلا يَمُدَّ الصِّدّيقونَ أيديَهُمْ إلَى الإثمِ. ٤أحسِنْ يارَبُّ إلَى الصّالِحينَ وإلَى المُستَقيمي القُلوبِ. ٥أمّا العادِلونَ إلَى طُرُقٍ مُعوَجَّةٍ فيُذهِبُهُمُ الرَّبُّ مع فعَلَةِ الإثمِ. سلامٌ علَى إسرائيلَ.

المَزمورُ المِئَةُ والسّادِسُ والعِشرونَ

ترنيمَةُ المَصاعِدِ

١عِندَما رَدَّ الرَّبُّ سبيَ صِهيَوْنَ، صِرنا مِثلَ الحالِمينَ. ٢حينَئذٍ امتَلأتْ أفواهنا ضِحكًا، وألسِنَتُنا ترَنُّمًا. حينَئذٍ قالوا بَينَ الأُمَمِ: «إنَّ الرَّبَّ قد عَظَّمَ العَمَلَ مع هؤُلاءِ». ٣عَظَّمَ الرَّبُّ العَمَلَ معنا، وصِرنا فرِحينَ. ٤اردُدْ يارَبُّ سبيَنا، مِثلَ السَّواقي في الجَنوبِ. ٥الذينَ يَزرَعونَ بالدُّموعِ يَحصُدونَ بالِابتِهاجِ. ٦الذّاهِبُ ذَهابًا بالبُكاءِ حامِلاً مِبذَرَ الزَّرعِ، مَجيئًا يَجيءُ بالتَّرَنُّمِ حامِلاً حُزَمَهُ.

المَزمورُ المِئَةُ والسّابِعُ والعِشرونَ

ترنيمَةُ المَصاعِدِ. لسُلَيمانَ

١إنْ لم يَبنِ الرَّبُّ البَيتَ، فباطِلاً يتعَبُ البَنّاؤونَ. إنْ لم يَحفَظِ الرَّبُّ المدينَةَ، فباطِلاً يَسهَرُ الحارِسُ. ٢باطِلٌ هو لكُمْ أنْ تُبَكِّروا إلَى القيامِ، مؤَخِّرينَ الجُلوسَ، آكِلينَ خُبزَ الأتعابِ. لكنهُ يُعطي حَبيبَهُ نَوْمًا. ٣هوذا البَنونَ ميراثٌ مِنْ عِندِ الرَّبِّ، ثَمَرَةُ البَطنِ أُجرَةٌ. ٤كسِهامٍ بيَدِ جَبّارٍ، هكذا أبناءُ الشَّبيبَةِ. ٥طوبَى للذي مَلأَ جَعبَتَهُ مِنهُمْ. لا يَخزَوْنَ بل يُكلِّمونَ الأعداءَ في البابِ.

المَزمورُ المِئَةُ والثّامِنُ والعِشرونَ

ترنيمَةُ المَصاعِدِ

١طوبَى لكُلِّ مَنْ يتَّقي الرَّبَّ، ويَسلُكُ في طُرُقِهِ. ٢لأنَّكَ تأكُلُ تعَبَ يَدَيكَ، طوباكَ وخَيرٌ لكَ. ٣امرأتُكَ مِثلُ كرمَةٍ مُثمِرَةٍ في جَوانِبِ بَيتِكَ. بَنوكَ مِثلُ غُروسِ الزَّيتونِ حولَ مائدَتِكَ. ٤هكذا يُبارَكُ الرَّجُلُ المُتَّقي الرَّبَّ. ٥يُبارِكُكَ الرَّبُّ مِنْ صِهيَوْنَ، وتُبصِرُ خَيرَ أورُشَليمَ كُلَّ أيّامِ حَياتِكَ، ٦وتَرَى بَني بَنيكَ. سلامٌ علَى إسرائيلَ.

المَزمورُ المِئَةُ والتّاسِعُ والعِشرونَ

ترنيمَةُ المَصاعِدِ

١«كثيرًا ما ضايَقوني منذُ شَبابي». ليَقُلْ إسرائيلُ: ٢«كثيرًا ما ضايَقوني منذُ شَبابي، لكن لم يَقدِروا علَيَّ. ٣علَى ظَهري حَرَثَ الحُرّاثُ. طَوَّلوا أتلامَهُمْ». ٤الرَّبُّ صِدّيقٌ. قَطَعَ رُبُطَ الأشرارِ. ٥فليَخزَ وليَرتَدَّ إلَى الوَراءِ كُلُّ مُبغِضي صِهيَوْنَ. ٦ليكونوا كعُشبِ السُّطوحِ الذي يَيبَسُ قَبلَ أنْ يُقلَعَ، ٧الذي لا يَملأُ الحاصِدُ كفَّهُ مِنهُ ولا المُحَزِّمُ حِضنَهُ. ٨ولا يقولُ العابِرونَ: «بَرَكَةُ الرَّبِّ علَيكُمْ. بارَكناكُمْ باسمِ الرَّبِّ».

المَزمورُ المِئَةُ والثَّلاثونَ

ترنيمَةُ المَصاعِدِ

١مِنَ الأعماقِ صَرَختُ إلَيكَ يارَبُّ. ٢يارَبُّ، اسمَعْ صوتي. لتكُنْ أُذُناكَ مُصغيَتَينِ إلَى صوتِ تضَرُّعاتي. ٣إنْ كُنتَ تُراقِبُ الآثامَ يارَبُّ، يا سيِّدُ، فمَنْ يَقِفُ؟ ٤لأنَّ عِندَكَ المَغفِرَةَ. لكَيْ يُخافَ مِنكَ. ٥انتَظَرتُكَ يارَبُّ. انتَظَرَتْ نَفسي، وبكلامِهِ رَجَوْتُ. ٦نَفسي تنتَظِرُ الرَّبَّ أكثَرَ مِنَ المُراقِبينَ الصُّبحَ. أكثَرَ مِنَ المُراقِبينَ الصُّبحَ. ٧ليَرجُ إسرائيلُ الرَّبَّ، لأنَّ عِندَ الرَّبِّ الرَّحمَةَ وعِندَهُ فِدًى كثيرٌ، ٨وهو يَفدي إسرائيلَ مِنْ كُلِّ آثامِهِ.

المَزمورُ المِئَةُ والحادي والثَّلاثونَ

ترنيمَةُ المَصاعِدِ. لداوُدَ

١يارَبُّ، لم يَرتَفِعْ قَلبي، ولم تستَعلِ عَينايَ، ولم أسلُكْ في العَظائمِ، ولا في عَجائبَ فوقي. ٢بل هَدَّأتُ وسكَّتُّ نَفسي كفَطيمٍ نَحوَ أُمِّهِ. نَفسي نَحوي كفَطيمٍ. ٣ليَرجُ إسرائيلُ الرَّبَّ مِنَ الآنَ وإلَى الدَّهرِ.

المَزمورُ المِئَةُ والثّاني والثَّلاثونَ

ترنيمَةُ المَصاعِدِ

١أُذكُرْ يارَبُّ داوُدَ، كُلَّ ذُلِّهِ. ٢كيفَ حَلَفَ للرَّبِّ، نَذَرَ لعَزيزِ يعقوبَ: ٣«لا أدخُلُ خَيمَةَ بَيتي. لا أصعَدُ علَى سريرِ فِراشي. ٤لا أُعطي وسنًا لعَينَيَّ، ولا نَوْمًا لأجفاني، ٥أو أجِدَ مَقامًا للرَّبِّ، مَسكَنًا لعَزيزِ يعقوبَ». ٦هوذا قد سمِعنا بهِ في أفراتَةَ. وجَدناهُ في حُقولِ الوَعرِ. ٧«لنَدخُلْ إلَى مَساكِنِهِ. لنَسجُدْ عِندَ مَوْطِئِ قَدَمَيهِ».

٨قُمْ يارَبُّ إلَى راحَتِكَ، أنتَ وتابوتُ عِزِّكَ. ٩كهَنَتُكَ يَلبَسونَ البِرَّ، وأتقياؤُكَ يَهتِفونَ. ١٠مِنْ أجلِ داوُدَ عَبدِكَ لا ترُدَّ وجهَ مَسيحِكَ. ١١أقسَمَ الرَّبُّ لداوُدَ بالحَقِّ لا يَرجِعُ عنهُ: «مِنْ ثَمَرَةِ بَطنِكَ أجعَلُ علَى كُرسيِّكَ. ١٢إنْ حَفِظَ بَنوكَ عَهدي وشَهاداتي التي أُعَلِّمُهُمْ إيّاها، فبَنوهُمْ أيضًا إلَى الأبدِ يَجلِسونَ علَى كُرسيِّكَ». ١٣لأنَّ الرَّبَّ قد اختارَ صِهيَوْنَ. اشتَهاها مَسكَنًا لهُ: ١٤«هذِهِ هي راحَتي إلَى الأبدِ. ههنا أسكُنُ لأنّي اشتَهَيتُها. ١٥طَعامَها أُبارِكُ بَرَكَةً. مَساكينَها أُشبِعُ خُبزًا. ١٦كهَنَتَها أُلبِسُ خَلاصًا، وأتقياؤُها يَهتِفونَ هُتافًا. ١٧هناكَ أُنبِتُ قَرنًا لداوُدَ. رَتَّبتُ سِراجًا لمَسيحي. ١٨أعداءَهُ أُلبِسُ خِزيًا، وعلَيهِ يُزهِرُ إكليلُهُ».

المَزمورُ المِئَةُ والثّالِثُ والثَّلاثونَ

ترنيمَةُ المَصاعِدِ. لداوُدَ

١هوذا ما أحسَنَ وما أجمَلَ أنْ يَسكُنَ الإخوَةُ معًا! ٢مِثلُ الدُّهنِ الطَّيِّبِ علَى الرّأسِ، النّازِلِ علَى اللِّحيَةِ، لِحيَةِ هارونَ، النّازِلِ إلَى طَرَفِ ثيابِهِ. ٣مِثلُ نَدَى حَرمونَ النّازِلِ علَى جَبَلِ صِهيَوْنَ. لأنَّهُ هناكَ أمَرَ الرَّبُّ بالبَرَكَةِ، حياةٍ إلَى الأبدِ.

المَزمورُ المِئَةُ والرّابِعُ والثَّلاثونَ

ترنيمَةُ المَصاعِدِ

١هوذا بارِكوا الرَّبَّ يا جميعَ عَبيدِ الرَّبِّ، الواقِفينَ في بَيتِ الرَّبِّ باللَّيالي. ٢ارفَعوا أيديَكُمْ نَحوَ القُدسِ، وبارِكوا الرَّبَّ. ٣يُبارِكُكَ الرَّبُّ مِنْ صِهيَوْنَ، الصّانِعُ السماواتِ والأرضَ.

المَزمورُ المِئَةُ والخامِسُ والثَّلاثونَ

١هَلِّلويا. سبِّحوا اسمَ الرَّبِّ. سبِّحوا يا عَبيدَ الرَّبِّ، ٢الواقِفينَ في بَيتِ الرَّبِّ، في ديارِ بَيتِ إلهِنا. ٣سبِّحوا الرَّبَّ لأنَّ الرَّبَّ صالِحٌ. رَنِّموا لاسمِهِ لأنَّ ذاكَ حُلوٌ. ٤لأنَّ الرَّبَّ قد اختارَ يعقوبَ لذاتِهِ، وإسرائيلَ لخاصَّتِهِ. ٥لأنّي أنا قد عَرَفتُ أنَّ الرَّبَّ عظيمٌ، ورَبَّنا فوقَ جميعِ الآلِهَةِ. ٦كُلَّ ما شاءَ الرَّبُّ صَنَعَ في السماواتِ وفي الأرضِ، في البِحارِ وفي كُلِّ اللُّجَجِ. ٧المُصعِدُ السَّحابَ مِنْ أقاصي الأرضِ. الصّانِعُ بُروقًا للمَطَرِ. المُخرِجُ الرِّيحَ مِنْ خَزائنِهِ. ٨الذي ضَرَبَ أبكارَ مِصرَ مِنَ الناسِ إلَى البَهائمِ. ٩أرسَلَ آياتٍ وعَجائبَ في وسطِكِ يا مِصرُ، علَى فِرعَوْنَ وعلَى كُلِّ عَبيدِهِ. ١٠الذي ضَرَبَ أُمَمًا كثيرَةً، وقَتَلَ مُلوكًا أعِزّاءَ: ١١سيحونَ مَلِكَ الأموريّينَ، وعوجَ مَلِكَ باشانَ، وكُلَّ مَمالِكِ كنعانَ. ١٢وأعطَى أرضَهُمْ ميراثًا، ميراثًا لإسرائيلَ شَعبِهِ.

١٣يارَبُّ، اسمُكَ إلَى الدَّهرِ. يارَبُّ، ذِكرُكَ إلَى دَوْرٍ فدَوْرٍ. ١٤لأنَّ الرَّبَّ يَدينُ شَعبَهُ، وعلَى عَبيدِهِ يُشفِقُ. ١٥أصنامُ الأُمَمِ فِضَّةٌ وذَهَبٌ، عَمَلُ أيدي الناسِ. ١٦لها أفواهٌ ولا تتكلَّمُ. لها أعيُنٌ ولا تُبصِرُ. ١٧لها آذانٌ ولا تسمَعُ. كذلكَ ليس في أفواهِها نَفَسٌ! ١٨مِثلها يكونُ صانِعوها، وكُلُّ مَنْ يتَّكِلُ علَيها. ١٩يا بَيتَ إسرائيلَ، بارِكوا الرَّبَّ. يا بَيتَ هارونَ، بارِكوا الرَّبَّ. ٢٠يا بَيتَ لاوي، بارِكوا الرَّبَّ. يا خائفي الرَّبِّ، بارِكوا الرَّبَّ. ٢١مُبارَكٌ الرَّبُّ مِنْ صِهيَوْنَ، السّاكِنُ في أورُشَليمَ. هَلِّلويا.

المَزمورُ المِئَةُ والسّادِسُ والثَّلاثونَ

١اِحمَدوا الرَّبَّ لأنَّهُ صالِحٌ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ٢احمَدوا إلهَ الآلِهَةِ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمتَهُ. ٣احمَدوا رَبَّ الأربابِ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ٤الصّانِعَ العَجائبَ العِظامَ وحدَهُ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ٥الصّانِعَ السماواتِ بفَهمٍ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ٦الباسِطَ الأرضَ علَى المياهِ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ٧الصّانِعَ أنوارًا عظيمَةً، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ٨الشَّمسَ لحُكمِ النَّهارِ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ٩القَمَرَ والكَواكِبَ لحُكمِ اللَّيلِ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ١٠الذي ضَرَبَ مِصرَ مع أبكارِها، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ١١وأخرَجَ إسرائيلَ مِنْ وسطِهِمْ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ١٢بيَدٍ شَديدَةٍ وذِراعٍ مَمدودَةٍ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ١٣الذي شَقَّ بحرَ سوفٍ إلَى

شُقَقٍ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ١٤وعَبَّرَ إسرائيلَ في وسطِهِ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ١٥ودَفَعَ فِرعَوْنَ وقوَّتَهُ في بحرِ سوفٍ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ١٦الذي سارَ بشَعبِهِ في البَرِّيَّةِ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ١٧الذي ضَرَبَ مُلوكًا عُظَماءَ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ١٨وقَتَلَ مُلوكًا أعِزّاءَ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ١٩سيحونَ مَلِكَ الأموريّينَ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ٢٠وعوجَ مَلِكَ باشانَ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ٢١وأعطَى أرضَهُمْ ميراثًا، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ٢٢ميراثًا لإسرائيلَ عَبدِهِ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ٢٣الذي في مَذَلَّتِنا ذَكَرَنا، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ٢٤ونَجّانا مِنْ أعدائنا، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ٢٥الذي يُعطي خُبزًا لكُلِّ بَشَرٍ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. ٢٦احمَدوا إلهَ السماواتِ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ.

المَزمورُ المِئَةُ والسّابِعُ والثَّلاثونَ

١علَى أنهارِ بابِلَ هناكَ جَلَسنا، بَكَينا أيضًا عِندَما تذَكَّرنا صِهيَوْنَ. ٢علَى الصَّفصافِ في وسطِها عَلَّقنا أعوادَنا. ٣لأنَّهُ هناكَ سألَنا الذينَ سبَوْنا كلامَ ترنيمَةٍ، ومُعَذِّبونا سألونا فرَحًا قائلينَ: «رَنِّموا لنا مِنْ ترنيماتِ صِهيَوْنَ».

٤كيفَ نُرَنِّمُ ترنيمَةَ الرَّبِّ في أرضٍ غَريبَةٍ؟ ٥إنْ نَسيتُكِ يا أورُشَليمُ، تنسَى يَميني! ٦لِيَلتَصِقْ لساني بحَنَكي إنْ لم أذكُركِ، إنْ لم أُفَضِّلْ أورُشَليمَ علَى أعظَمِ فرَحي!

٧اُذكُرْ يارَبُّ لبَني أدومَ يومَ أورُشَليمَ، القائلينَ: «هُدّوا، هُدّوا حتَّى إلَى أساسِها». ٨يا بنتَ بابِلَ المُخرَبَةَ، طوبَى لمَنْ يُجازيكِ جَزاءَكِ الذي جازَيتِنا! ٩طوبَى لمَنْ يُمسِكُ أطفالكِ ويَضرِبُ بهِمُ الصَّخرَةَ!

المَزمورُ المِئَةُ والثّامِنُ والثَّلاثونَ

لداوُدَ

١أحمَدُكَ مِنْ كُلِّ قَلبي. قُدّامَ الآلِهَةِ أُرَنِّمُ لكَ. ٢أسجُدُ في هيكلِ قُدسِكَ، وأحمَدُ اسمَكَ علَى رَحمَتِكَ وحَقِّكَ، لأنَّكَ قد عَظَّمتَ كلِمَتَكَ علَى كُلِّ اسمِكَ. ٣ في يومَ دَعَوْتُكَ أجَبتَني. شَجَّعتَني قوَّةً في نَفسي.

٤يَحمَدُكَ يارَبُّ كُلُّ مُلوكِ الأرضِ، إذا سمِعوا كلِماتِ فمِكَ. ٥ويُرَنِّمونَ في طُرُقِ الرَّبِّ، لأنَّ مَجدَ الرَّبِّ عظيمٌ. ٦لأنَّ الرَّبَّ عالٍ ويَرَى المُتَواضِعَ، أمّا المُتَكَبِّرُ فيَعرِفُهُ مِنْ بَعيدٍ. ٧إنْ سلكتُ في وسطِ الضِّيقِ تُحيِني. علَى غَضَبِ أعدائي تمُدُّ يَدَكَ، وتُخَلِّصُني يَمينُكَ. ٨الرَّبُّ يُحامي عَنّي. يارَبُّ، رَحمَتُكَ إلَى الأبدِ. عن أعمالِ يَدَيكَ لا تتخَلَّ.

المَزمورُ المِئَةُ والتّاسِعُ والثَّلاثونَ

لإمامِ المُغَنّينَ. لداوُدَ. مَزمورٌ

١يارَبُّ، قد اختَبَرتَني وعَرَفتَني. ٢أنتَ عَرَفتَ جُلوسي وقيامي. فهِمتَ فِكري مِنْ بَعيدٍ. ٣مَسلكي ومَربَضي ذَرَّيتَ، وكُلَّ طُرُقي عَرَفتَ. ٤لأنَّهُ ليس كلِمَةٌ في لساني، إلا وأنتَ يارَبُّ عَرَفتَها كُلَّها. ٥مِنْ خَلفٍ ومِنْ قُدّامٍ حاصَرتَني، وجَعَلتَ علَيَّ يَدَكَ. ٦عَجيبَةٌ هذِهِ المَعرِفَةُ، فوقي ارتَفَعَتْ، لا أستَطيعُها. ٧أينَ أذهَبُ مِنْ روحِكَ؟ ومِنْ وجهِكَ أين أهرُبُ؟ ٨إنْ صَعِدتُ إلَى السماواتِ فأنتَ هناكَ، وإنْ فرَشتُ في الهاويَةِ فها أنتَ. ٩إنْ أخَذتُ جَناحَيِ الصُّبحِ، وسكَنتُ في أقاصي البحرِ، ١٠فهناكَ أيضًا تهديني يَدُكَ وتُمسِكُني يَمينُكَ. ١١فقُلتُ: «إنَّما الظُّلمَةُ تغشاني». فاللَّيلُ يُضيءُ حولي! ١٢الظُّلمَةُ أيضًا لا تُظلِمُ لَدَيكَ، واللَّيلُ مِثلَ النَّهارِ يُضيءُ. كالظُّلمَةِ هكذا النّورُ.

١٣لأنَّكَ أنتَ اقتَنَيتَ كُليَتَيَّ. نَسَجتَني في بَطنِ أُمّي. ١٤أحمَدُكَ مِنْ أجلِ أنّي قد امتَزتُ عَجَبًا. عَجيبَةٌ هي أعمالُكَ، ونَفسي تعرِفُ ذلكَ يَقينًا. ١٥لم تختَفِ عنكَ عِظامي حينَما صُنِعتُ في الخَفاءِ، ورُقِمتُ في أعماقِ الأرضِ. ١٦رأتْ عَيناكَ أعضائي، وفي سِفرِكَ كُلُّها كُتِبَتْ يومَ تصَوَّرَتْ، إذ لم يَكُنْ واحِدٌ مِنها. ١٧ما أكرَمَ أفكارَكَ يا اللهُ عِندي! ما أكثَرَ جُملَتَها! ١٨إنْ أُحصِها فهي أكثَرُ مِنَ الرَّملِ. استيقَظتُ وأنا بَعدُ معكَ. ١٩لَيتَكَ تقتُلُ الأشرارَ يا اللهُ. فيا رِجالَ الدِّماءِ، ابعُدوا عَنّي. ٢٠الذينَ يُكلِّمونَكَ بالمَكرِ ناطِقينَ بالكَذِبِ، هُم أعداؤُكَ. ٢١ألا أُبغِضُ مُبغِضيكَ يارَبُّ، وأمقُتُ مُقاوِميكَ؟ ٢٢بُغضًا تامًّا أبغَضتُهُمْ. صاروا لي أعداءً. ٢٣اختَبِرني يا اللهُ واعرِفْ قَلبي. امتَحِنّي واعرِفْ أفكاري. ٢٤وانظُرْ إنْ كانَ فيَّ طَريقٌ باطِلٌ، واهدِني طَريقًا أبديًّا.

المَزمورُ المِئَةُ والأربَعونَ

لإمامِ المُغَنّينَ. مَزمورٌ لداوُدَ

١أنقِذني يارَبُّ مِنْ أهلِ الشَّرِّ. مِنْ رَجُلِ الظُّلمِ احفَظني. ٢الذينَ يتفَكَّرونَ بشُرورٍ في قُلوبِهِمْ. اليومَ كُلَّهُ يَجتَمِعونَ للقِتالِ. ٣سَنّوا ألسِنَتَهُمْ كحَيَّةٍ. حُمَةُ الأُفعوانِ تحتَ شِفاهِهِمْ. سِلاهْ. ٤احفَظني يارَبُّ مِنْ يَدَيِ الشِّرّيرِ. مِنْ رَجُلِ الظُّلمِ أنقِذني. الذينَ تفَكَّروا في تعثيرِ خُطواتي. ٥أخفَى لي المُستَكبِرونَ فخًّا وحِبالاً. مَدّوا شَبَكَةً بجانِبِ الطريقِ. وضَعوا لي أشراكًا. سِلاهْ.

٦قُلتُ للرَّبِّ: «أنتَ إلٰهي». أصغِ يارَبُّ إلَى صوتِ تضَرُّعاتي. ٧يارَبُّ السَّيِّدُ، قوَّةَ خَلاصي، ظَلَّلتَ رأسي في يومِ القِتالِ. ٨لا تُعطِ يارَبُّ شَهَواتِ الشِّرّيرِ. لا تُنَجِّحْ مَقاصِدَهُ. يترَفَّعونَ. سِلاهْ. ٩أمّا رؤوسُ المُحيطينَ بي فشَقاءُ شِفاهِهِمْ يُغَطّيهِمْ. ١٠ليَسقُطْ علَيهِمْ جَمرٌ. ليُسقَطوا في النّارِ، وفي غَمَراتٍ فلا يَقوموا. ١١رَجُلُ لسانٍ لا يَثبُتُ في الأرضِ. رَجُلُ الظُّلمِ يَصيدُهُ الشَّرُّ إلَى هَلاكِهِ. ١٢قد عَلِمتُ أنَّ الرَّبَّ يُجري حُكمًا للمَساكينِ وحَقًّا للبائسينَ. ١٣إنَّما الصِّدّيقونَ يَحمَدونَ اسمَكَ. المُستَقيمونَ يَجلِسونَ في حَضرَتِكَ.

المَزمورُ المِئَةُ والحادي والأربَعونَ

مَزمورٌ لداوُدَ

١يارَبُّ، إلَيكَ صَرَختُ. أسرِعْ إلَيَّ. أصغِ إلَى صوتي عِندَما أصرُخُ إلَيكَ. ٢لتَستَقِمْ صَلاتي كالبَخورِ قُدّامَكَ. ليَكُنْ رَفعُ يَدَيَّ كذَبيحَةٍ مَسائيَّةٍ. ٣اجعَلْ يارَبُّ حارِسًا لفَمي. احفَظْ بابَ شَفَتَيَّ. ٤لا تُمِلْ قَلبي إلَى أمرٍ رَديءٍ، لأتَعَلَّلَ بعِلَلِ الشَّرِّ مع أُناسٍ فاعِلي إثمٍ، ولا آكُلْ مِنْ نَفائسِهِمْ.

٥ليَضرِبني الصِّدّيقُ فرَحمَةٌ، وليوَبِّخني فزَيتٌ للرّأسِ. لا يأبَى رأسي. لأنَّ صَلاتي بَعدُ في مَصائبِهِمْ. ٦قد انطَرَحَ قُضاتُهُمْ مِنْ علَى الصَّخرَةِ، وسمِعوا كلِماتي لأنَّها لَذيذَةٌ. ٧كمَنْ يَفلَحُ ويَشُقُّ الأرضَ، تبَدَّدَتْ عِظامُنا عِندَ فمِ الهاويَةِ. ٨لأنَّهُ إلَيكَ يا سيِّدُ يارَبُّ عَينايَ. بكَ احتَمَيتُ. لا تُفرِغْ نَفسي. ٩احفَظني مِنَ الفَخِّ الذي قد نَصَبوهُ لي، ومِنْ أشراكِ فاعِلي الإثمِ. ١٠ليَسقُطِ الأشرارُ في شِباكِهِمْ حتَّى أنجوَ أنا بالكُلّيَّةِ.

المَزمورُ المِئَةُ والثّاني والأربَعونَ

قَصيدَةٌ لداوُدَ لَمّا كانَ في المَغارَةِ. صَلاةٌ

١بصوتي إلَى الرَّبِّ أصرُخُ. بصوتي إلَى الرَّبِّ أتَضَرَّعُ. ٢أسكُبُ أمامَهُ شَكوايَ. بضيقي قُدّامَهُ أُخبِرُ. ٣عِندَما أعيَتْ روحي فيَّ، وأنتَ عَرَفتَ مَسلكي. في الطريقِ التي أسلُكُ أخفَوْا لي فخًّا. ٤انظُرْ إلَى اليَمينِ وأبصِرْ، فليس لي عارِفٌ. بادَ عَنّي المَناصُ. ليس مَنْ يَسألُ عن نَفسي. ٥صَرَختُ إلَيكَ يارَبُّ. قُلتُ: «أنتَ مَلجإي، نَصيبي في أرضِ الأحياءِ». ٦أصغِ إلَى صُراخي، لأنّي قد تذَلَّلتُ جِدًّا. نَجِّني مِنْ مُضطَهِديَّ، لأنَّهُمْ أشَدُّ مِنّي. ٧أخرِجْ مِنَ الحَبسِ نَفسي، لتحميدِ اسمِكَ. الصِّدّيقونَ يكتَنِفونَني، لأنَّكَ تُحسِنُ إلَيَّ.

المَزمورُ المِئَةُ والثّالِثُ والأربَعونَ

مَزمورٌ لداوُدَ

١يارَبُّ، اسمَعْ صَلاتي، وأصغِ إلَى تضَرُّعاتي. بأمانَتِكَ استَجِبْ لي، بعَدلِكَ. ٢ولا تدخُلْ في المُحاكَمَةِ مع عَبدِكَ، فإنَّهُ لن يتبَرَّرَ قُدّامَكَ حَيٌّ. ٣لأنَّ العَدوَّ قد اضطَهَدَ نَفسي. سحَقَ إلَى الأرضِ حَياتي. أجلَسَني في الظُّلُماتِ مِثلَ الموتَى منذُ الدَّهرِ. ٤أعيَتْ فيَّ روحي. تحَيَّرَ في داخِلي قَلبي. ٥تذَكَّرتُ أيّامَ القِدَمِ. لهِجتُ بكُلِّ أعمالِكَ. بصَنائعِ يَدَيكَ أتأمَّلُ. ٦بَسَطتُ إلَيكَ يَدَيَّ، نَفسي نَحوكَ كأرضٍ يابِسَةٍ. سِلاهْ.

٧أسرِعْ أجِبني يارَبُّ. فنيَتْ روحي. لا تحجُبْ وجهَكَ عَنّي، فأُشبِهَ الهابِطينَ في الجُبِّ. ٨أسمِعني رَحمَتَكَ في الغَداةِ، لأنّي علَيكَ توَكَّلتُ. عَرِّفني الطريقَ التي أسلُكُ فيها، لأنّي إلَيكَ رَفَعتُ نَفسي. ٩أنقِذني مِنْ أعدائي يارَبُّ. إلَيكَ التَجأتُ. ١٠عَلِّمني أنْ أعمَلَ رِضاكَ، لأنَّكَ أنتَ إلٰهي. روحُكَ الصّالِحُ يَهديني في أرضٍ مُستَويَةٍ. ١١مِنْ أجلِ اسمِكَ يارَبُّ تُحييني. بعَدلِكَ تُخرِجُ مِنَ الضّيقِ نَفسي، ١٢وبرَحمَتِكَ تستأصِلُ أعدائي، وتُبيدُ كُلَّ مُضايِقي نَفسي، لأنّي أنا عَبدُكَ.

المَزمورُ المِئَةُ والرّابِعُ والأربَعونَ

لداوُدَ

١مُبارَكٌ الرَّبُّ صَخرَتي، الذي يُعَلِّمُ يَدَيَّ القِتالَ وأصابِعي الحَربَ. ٢رَحمَتي ومَلجإي، صَرحي ومُنقِذي، مِجَنّي والذي علَيهِ توَكَّلتُ، المُخضِعُ شَعبي تحتي. ٣يارَبُّ، أيُّ شَيءٍ هو الإنسانُ حتَّى تعرِفَهُ، أو ابنُ الإنسانِ حتَّى تفتَكِرَ بهِ؟ ٤الإنسانُ أشبَهَ نَفخَةً. أيّامُهُ مِثلُ ظِلٍّ عابِرٍ.

٥يارَبُّ، طأطِئْ سماواتِكَ وانزِلِ. المِسِ الجِبالَ فتُدَخِّنَ. ٦أبرِقْ بُروقًا وبَدِّدهُمْ. أرسِلْ سِهامَكَ

وأزعِجهُمْ. [٧]أرسِلْ يَدَكَ مِنَ العَلاءِ. أنقِذني ونَجِّني مِنَ المياهِ الكَثيرَةِ، مِنْ أيدي الغُرَباءِ، [٨]الذينَ تكلَّمَتْ أفواهُهُمْ بالباطِلِ، ويَمينُهُمْ يَمينُ كذِبٍ. [٩]يا اللهُ، أُرَنِّمُ لكَ ترنيمَةً جديدَةً. برَبابٍ ذاتِ عشَرَةِ أوتارٍ أُرَنِّمُ لكَ. [١٠]المُعطي خَلاصًا للمُلوكِ. المُنقِذُ داوُدَ عَبدَهُ مِنَ السَّيفِ السّوءِ.

[١١]أنقِذني ونَجِّني مِنْ أيدي الغُرَباءِ، الذينَ تكلَّمَتْ أفواهُهُمْ بالباطِلِ، ويَمينُهُمْ يَمينُ كذِبٍ. [١٢]لكَيْ يكونَ بَنونا مِثلَ الغُروسِ النّاميَةِ في شَبيبَتِها. بَناتُنا كأعمِدَةِ الزَّوايا مَنحوتاتٍ حَسَبَ بناءِ هيكلٍ. [١٣]أهراؤُنا مَلآنَةً تفيضُ مِنْ صِنفٍ فصِنفٍ. أغنامُنا تُنتِجُ أُلوفًا وربواتٍ في شَوارِعِنا. [١٤]بَقَرُنا مُحَمَّلَةً. لا اقتِحامَ ولا هُجومَ، ولا شَكوَى في شَوارِعِنا. [١٥]طوبَى للشَّعبِ الذي لهُ كهذا. طوبَى للشَّعبِ الذي الرَّبُّ إلهُهُ.

المَزمورُ المِئَةُ والخامِسُ والأربَعونَ

تسبيحَةٌ لداوُدَ

[١]أرفَعُكَ يا إلهي المَلِكَ، وأُبارِكُ اسمَكَ إلَى الدَّهرِ والأبدِ. [٢]في كُلِّ يومٍ أُبارِكُكَ، وأُسَبِّحُ اسمَكَ إلَى الدَّهرِ والأبدِ. [٣]عظيمٌ هو الرَّبُّ وحَميدٌ جِدًّا، وليس لعَظَمَتِهِ استِقصاءٌ. [٤]دَوْرٌ إلَى دَوْرٍ يُسَبِّحُ أعمالكَ، وبجَبَروتِكَ يُخبِرونَ. [٥]بجَلالِ مَجدِ حَمدِكَ وأُمورِ عَجائبِكَ ألهَجُ. [٦]بقوَّةِ مَخاوِفِكَ يَنطِقونَ، وبعَظَمَتِكَ أُحَدِّثُ. [٧]ذِكرَ كثرَةِ صَلاحِكَ يُبدونَ، وبعَدلِكَ يُرَنِّمونَ.

[٨]الرَّبُّ حَنّانٌ ورحيمٌ، طَويلُ الرّوحِ وكثيرُ الرَّحمَةِ. [٩]الرَّبُّ صالِحٌ للكُلِّ، ومَراحِمُهُ علَى كُلِّ أعمالِهِ. [١٠]يَحمَدُكَ يارَبُّ كُلُّ أعمالِكَ، ويُبارِكُكَ أتقياؤُكَ. [١١]بمَجدِ مُلكِكَ يَنطِقونَ، وبجَبَروتِكَ يتكلَّمونَ، [١٢]ليُعَرِّفوا بَني آدَمَ قُدرَتَكَ ومَجدَ جَلالِ مُلكِكَ. [١٣]مُلكُكَ مُلكُ كُلِّ الدُّهورِ، وسُلطانُكَ في كُلِّ دَوْرٍ فدَوْرٍ.

[١٤]الرَّبُّ عاضِدٌ كُلَّ السّاقِطينَ، ومُقَوِّمٌ كُلَّ المُنحَنينَ. [١٥]أعيُنُ الكُلِّ إيّاكَ تتَرَجَّى، وأنتَ تُعطيهِمْ طَعامَهُمْ في حينِهِ. [١٦]تفتَحُ يَدَكَ فتُشبِعُ كُلَّ حَيٍّ رِضًى. [١٧]الرَّبُّ بارٌّ في كُلِّ طُرُقِهِ، ورحيمٌ في كُلِّ أعمالِهِ. [١٨]الرَّبُّ قريبٌ لكُلِّ الذينَ يَدعونَهُ، الذينَ يَدعونَهُ بالحَقِّ. [١٩]يَعمَلُ رِضَى خائفيهِ، ويَسمَعُ تضَرُّعَهُمْ، فيُخَلِّصُهُمْ. [٢٠]يَحفَظُ الرَّبُّ كُلَّ مُحِبّيهِ، ويُهلِكُ جميعَ الأشرارِ. [٢١]بتَسبيحِ الرَّبِّ يَنطِقُ فمي، وليُبارِكْ كُلُّ بَشَرٍ اسمَهُ القُدّوسَ إلَى الدَّهرِ والأبدِ.

المَزمورُ المِئَةُ والسّادِسُ والأربَعونَ

[١]هَلِّلويا. سبِّحي يا نَفسي الرَّبَّ. [٢]أُسَبِّحُ الرَّبَّ في حَياتي، وأُرَنِّمُ لإلهي ما دُمتُ مَوْجودًا.

[٣]لا تتَّكِلوا علَى الرّؤَساءِ، ولا علَى ابنِ آدَمَ حَيثُ لا خَلاصَ عِندَهُ. [٤]تخرُجُ روحُهُ فيَعودُ إلَى تُرابِهِ. في ذلكَ اليومِ نَفسِهِ تهلِكُ أفكارُهُ.

[٥]طوبَى لمَنْ إلهُ يعقوبَ مُعينُهُ، ورَجاؤُهُ علَى الرَّبِّ إلهِهِ، [٦]الصّانِعِ السماواتِ والأرضَ، البحرَ وكُلَّ ما فيها. الحافِظِ الأمانَةَ إلَى الأبدِ. [٧]المُجري حُكمًا للمَظلومينَ، المُعطي خُبزًا للجياعِ. الرَّبُّ يُطلِقُ الأسرَى. [٨]الرَّبُّ يَفتَحُ أعيُنَ العُمي. الرَّبُّ يُقَوِّمُ المُنحَنينَ. الرَّبُّ يُحِبُّ الصِّدّيقينَ. [٩]الرَّبُّ يَحفَظُ الغُرَباءَ. يَعضُدُ اليَتيمَ والأرمَلَةَ، أمّا طَريقُ الأشرارِ فيُعَوِّجُهُ. [١٠]يَملِكُ الرَّبُّ إلَى الأبدِ، إلهُكِ يا صِهيَوْنُ إلَى دَوْرٍ فدَوْرٍ. هَلِّلويا.

المَزمورُ المِئَةُ والسّابِعُ والأربَعونَ

[١]سبِّحوا الرَّبَّ، لأنَّ التَّرَنُّمَ لإلهِنا صالِحٌ. لأنَّهُ مُلِذٌّ. التَّسبيحُ لائقٌ. [٢]الرَّبُّ يَبني أورُشَليمَ. يَجمَعُ مَنفيِّي إسرائيلَ. [٣]يَشفي المُنكَسِري القُلوبِ، ويَجبُرُ كسرَهُمْ. [٤]يُحصي عَدَدَ الكَواكِبِ. يَدعو كُلَّها بأسماءٍ. [٥]عظيمٌ هو رَبُّنا، وعظيمُ القوَّةِ. لفَهمِهِ لا إحصاءَ. [٦]الرَّبُّ يَرفَعُ الوُدَعاءَ، ويَضَعُ الأشرارَ إلَى الأرضِ.

[٧]أجيبوا الرَّبَّ بحَمدٍ. رَنِّموا لإلهِنا بعودٍ. [٨]الكاسي السماواتِ سحابًا، المُهَيِّئِ للأرضِ مَطَرًا، المُنبِتِ الجِبالَ عُشبًا، [٩]المُعطي للبَهائمِ طَعامَها، لفِراخِ الغِربانِ التي تصرُخُ. [١٠]لا يُسَرُّ بقوَّةِ الخَيلِ. لا يَرضَى بساقَيِ الرَّجُلِ. [١١]يَرضَى الرَّبُّ بأتقيائهِ، بالرّاجينَ رَحمَتَهُ.

[١٢]سبِّحي يا أورُشَليمُ الرَّبَّ، سبِّحي إلهَكِ يا صِهيَوْنُ. [١٣]لأنَّهُ قد شَدَّدَ عَوارِضَ أبوابِكِ. بارَكَ أبناءَكِ داخِلكِ. [١٤]الذي يَجعَلُ تُخومَكِ سلامًا، ويُشبِعُكِ مِنْ شَحمِ الحِنطَةِ. [١٥]يُرسِلُ كلِمَتَهُ في الأرضِ. سريعًا جِدًّا يُجري قَوْلهُ. [١٦]الذي يُعطي الثَّلجَ كالصّوفِ، ويُذَرِّي الصَّقيعَ كالرَّمادِ. [١٧]يُلقي جَمدَهُ كفُتاتٍ. قُدّامَ بَردِهِ مَنْ يَقِفُ؟ [١٨]يُرسِلُ كلِمَتَهُ فيُذيبُها. يَهُبُّ بريحِهِ فتسيلُ المياهُ. [١٩]يُخبِرُ يعقوبَ بكلِمَتِهِ، وإسرائيلَ بفَرائضِهِ

وأحكامِهِ. [20]لم يَصنَعْ هكذا بإحدَى الأُمَمِ، وأحكامُهُ لم يَعرِفوها. هَلِّلويا.

المَزمورُ المِئَةُ والثامِنُ والأربَعونَ

[1]هَلِّلويا. سبِّحوا الرَّبَّ مِنَ السماواتِ. سبِّحوهُ في الأعالي. [2]سبِّحوهُ يا جميعَ مَلائكتِهِ. سبِّحوهُ يا كُلَّ جُنودِهِ. [3]سبِّحيهِ يا أيَّتُها الشَّمسُ والقَمَرُ. سبِّحيهِ يا جميعَ كواكِبِ النّورِ. [4]سبِّحيهِ يا سماءَ السماواتِ، ويا أيَّتُها المياهُ التي فوقَ السماواتِ. [5]لتُسَبِّحِ اسمَ الرَّبِّ لأنَّهُ أمَرَ فخُلِقَتْ، [6]وثَبَّتَها إلَى الدَّهرِ والأبدِ، وضَعَ لها حَدًّا فلن تتعَدّاهُ.

[7]سبِّحي الرَّبَّ مِنَ الأرضِ، يا أيَّتُها التَّنانينُ وكُلَّ اللُّجَجِ. [8]النّارُ والبَرَدُ، الثَّلجُ والضَّبابُ، الرِّيحُ العاصِفَةُ الصّانِعَةُ كلِمَتَهُ، [9]الجِبالُ وكُلُّ الآكامِ، الشَّجَرُ المُثمِرُ وكُلُّ الأرزِ، [10]الوُحوشُ وكُلُّ البَهائمِ، الدَّبّاباتُ والطُّيورُ ذَواتُ الأجنِحَةِ، [11]مُلوكُ الأرضِ وكُلُّ الشُّعوبِ، الرّؤَساءُ وكُلُّ قُضاةِ الأرضِ، [12]الأحداثُ والعَذارَى، أيضًا الشُّيوخُ مع الفِتيانِ، [13]ليُسَبِّحوا اسمَ الرَّبِّ، لأنَّهُ قد تعالَى اسمُهُ وحدَهُ. مَجدُهُ فوقَ الأرضِ والسماواتِ. [14]ويَنصِبُ قَرنًا لشَعبِهِ، فخرًا لجميعِ أتقيائهِ، لبَني إسرائيلَ الشَّعبِ القريبِ إليهِ. هَلِّلويا.

المَزمورُ المِئَةُ والتّاسِعُ والأربَعونَ

[1]هَلِّلويا. غَنّوا للرَّبِّ ترنيمَةً جديدَةً، تسبيحَتَهُ في جَماعَةِ الأتقياءِ. [2]ليَفرَحْ إسرائيلُ بخالِقِهِ. ليَبتَهِجْ بَنو صِهيَوْنَ بمَلِكِهِمْ. [3]ليُسَبِّحوا اسمَهُ برَقصٍ. بدُفٍّ وعودٍ ليُرَنِّموا لهُ. [4]لأنَّ الرَّبَّ راضٍ عن شَعبِهِ. يُجَمِّلُ الوُدَعاءَ بالخَلاصِ. [5]ليَبتَهِجِ الأتقياءُ بمَجدٍ. ليُرَنِّموا علَى مَضاجِعِهِمْ. [6]تنويهاتُ اللهِ في أفواهِهِمْ، وسيفٌ ذو حَدَّينِ في يَدِهِمْ. [7]ليَصنَعوا نَقمَةً في الأُمَمِ، وتأديباتٍ في الشُّعوبِ. [8]لأسرِ مُلوكِهِمْ بقُيودٍ، وشُرَفائهِمْ بكُبولٍ مِنْ حَديدٍ. [9]ليُجروا بهِم الحُكمَ المَكتوبَ. كرامَةٌ هذا لجميعِ أتقيائهِ. هَلِّلويا.

المَزمورُ المِئَةُ والخَمسونَ

[1]هَلِّلويا. سبِّحوا اللهَ في قُدسِهِ. سبِّحوهُ في فلكِ قوَّتِهِ. [2]سبِّحوهُ علَى قوّاتِهِ. سبِّحوهُ حَسَبَ كثرَةِ عَظَمَتِهِ. [3]سبِّحوهُ بصوتِ الصّورِ. سبِّحوهُ برَبابٍ وعودٍ. [4]سبِّحوهُ بدُفٍّ ورَقصٍ. سبِّحوهُ بأوتارٍ ومِزمارٍ. [5]سبِّحوهُ بصُنوجِ التَّصويتِ. سبِّحوهُ بصُنوجِ الهُتافِ. [6] كُلُّ نَسَمَةٍ فلتُسَبِّحِ الرَّبَّ. هَلِّلويا.

أمثالٌ

غاية الأمثال

١ ١أمثالُ سُلَيمانَ بنِ داوُدَ مَلِكِ إسرائيلَ: ٢لمَعرِفَةِ حِكمَةٍ وأدَبٍ. لإدراكِ أقوالِ الفَهمِ. ٣لقُبولِ تأديبِ المَعرِفَةِ والعَدلِ والحَقِّ والاستِقامَةِ. ٤لتُعطيَ الجُهّالَ ذَكاءً، والشّابَّ مَعرِفَةً وتدَبُّرًا. ٥يَسمَعُها الحَكيمُ فيَزدادُ عِلمًا، والفَهيمُ يَكتَسِبُ تدبيرًا. ٦لفَهمِ المَثَلِ واللُّغزِ، أقوالِ الحُكَماءِ وغَوامِضِهِمْ. ٧مَخافَةُ الرَّبِّ رأسُ المَعرِفَةِ، أمّا الجاهِلونَ فيَحتَقِرونَ الحِكمَةَ والأدَبَ.

الحث على اقتناء الحكمة

٨اِسمَعْ يا ابني تأديبَ أبيكَ، ولا ترفُضْ شَريعَةَ أُمِّكَ، ٩لأنَّهُما إكليلُ نِعمَةٍ لرأسِكَ، وقَلائدُ لعُنُقِكَ.

١٠يا ابني، إنْ تمَلَّقَكَ الخُطاةُ فلا ترضَ. ١١إنْ قالوا: «هَلُمَّ معنا لنَكمُنْ للدَّمِ. لنَختَفِ للبَريءِ باطِلاً. ١٢لنَبتَلِعهُمْ أحياءً كالهاويَةِ، وصِحاحًا كالهابِطينَ في الجُبِّ، ١٣فنَجِدَ كُلَّ قِنيَةٍ فاخِرَةٍ، نَملأَ بُيوتنا غَنيمَةً. ١٤تُلقي قُرعَتَكَ وسطَنا. يكونُ لنا جميعًا كيسٌ واحِدٌ». ١٥يا ابني، لا تسلُكْ في الطريقِ معهُمْ. اِمنَعْ رِجلكَ عن مَسالِكِهِمْ. ١٦لأنَّ أرجُلهُمْ تجري إلَى الشَّرِّ وتُسرِعُ إلَى سفكِ الدَّمِ. ١٧لأنَّهُ باطِلاً تُنصَبُ الشَّبَكَةُ في عَينَيْ كُلِّ ذي جَناحٍ. ١٨أمّا هُم فيَكمُنونَ لدَمِ أنفُسِهِمْ. يَختَفونَ لأنفُسِهِمْ. ١٩هكذا طُرُقُ كُلِّ مولَعٍ بكَسبٍ. يأخُذُ نَفسَ مُقتَنيهِ.

التحذير من رفض الحكمة

٢٠الحِكمَةُ تُنادي في الخارِجِ. في الشَّوارِعِ تُعطي صوتَها. ٢١تدعو في رؤوسِ الأسواقِ، في مَداخِلِ الأبوابِ. في المدينةِ تُبدي كلامَها، ٢٢قائلَةً: «إلَى مَتَى أيُّها الجُهّالُ تُحِبّونَ الجَهلَ، والمُستَهزِئونَ يُسَرّونَ بالاستِهزاءِ، والحَمقَى يُبغِضونَ العِلمَ؟ ٢٣اِرجِعوا عِندَ توبيخي. هأنذا أُفيضُ لكُمْ روحي. أُعَلِّمُكُمْ كلِماتي.

٢٤«لأنّي دَعَوْتُ فأبَيتُمْ، ومَدَدتُ يَدي وليس مَنْ يُبالي، ٢٥بل رَفَضتُمْ كُلَّ مَشورَتي، ولم ترضَوْا توبيخي. ٢٦فأنا أيضًا أضحَكُ عِندَ بَليَّتِكُمْ. أشمَتُ عِندَ مَجيءِ خَوْفِكُمْ. ٢٧إذا جاءَ خَوْفُكُمْ كعاصِفَةٍ، وأتَتْ بَليَّتُكُمْ كالزَّوْبَعَةِ، إذا جاءَتْ علَيكُمْ شِدَّةٌ وضيقٌ. ٢٨حينَئذٍ يَدعونَني فلا أستَجيبُ. يُبَكِّرونَ إلَيَّ فلا يَجِدونَني. ٢٩لأنَّهُمْ أبغَضوا العِلمَ ولم يَختاروا مَخافَةَ الرَّبِّ. ٣٠لم يَرضَوْا مَشورَتي. رَذَلوا كُلَّ توبيخي. ٣١فلذلكَ يأكُلونَ مِنْ ثَمَرِ طريقِهِمْ، ويَشبَعونَ مِنْ مؤامَراتِهِمْ. ٣٢لأنَّ ارتِدادَ الحَمقَى يَقتُلُهُمْ، وراحَةَ الجُهّالِ تُبيدُهُمْ. ٣٣أمّا المُستَمِعُ لي فيسكُنُ آمِنًا، ويَستَريحُ مِنْ خَوْفِ الشَّرِّ».

الفوائد الأخلاقية للحكمة

٢ ١يا ابني، إنْ قَبِلتَ كلامي وخَبّأتَ وصايايَ عِندَكَ، ٢حتَّى تُميلَ أُذنَكَ إلَى الحِكمَةِ، وتُعَطِّفَ قَلبَكَ علَى الفَهمِ، ٣إنْ دَعَوْتَ المَعرِفَةَ، ورَفَعتَ صوتكَ إلَى الفَهمِ، ٤إنْ طَلَبتَها كالفِضَّةِ، وبَحَثتَ عنها كالكُنوزِ، ٥فحينَئذٍ تفهَمُ مَخافَةَ الرَّبِّ، وتجِدُ مَعرِفَةَ اللهِ. ٦لأنَّ الرَّبَّ يُعطي حِكمَةً. مِنْ فمِهِ المَعرِفَةُ والفَهمُ. ٧يَذخَرُ مَعونَةً للمُستَقيمينَ. هو مِجَنٌّ للسّالِكينَ بالكَمالِ، ٨لنَصرِ مَسالِكِ الحَقِّ وحِفظِ طريقِ أتقيائهِ. ٩حينَئذٍ تفهَمُ العَدلَ والحَقَّ والاستِقامَةَ، كُلَّ سبيلٍ صالِحٍ.

١٠إذا دَخَلَتِ الحِكمَةُ قَلبَكَ، ولَذَّتِ المَعرِفَةُ لنَفسِكَ، ١١فالعَقلُ يَحفَظُكَ، والفَهمُ يَنصُرُكَ، ١٢لإنقاذِكَ مِنْ طريقِ الشِّرّيرِ، ومِنَ الإنسانِ المُتَكلِّمِ بالأكاذيبِ، ١٣التّارِكينَ سُبُلَ الاستِقامَةِ للسُّلوكِ في مَسالِكِ الظُّلمَةِ، ١٤الفَرِحينَ بفَعلِ السّوءِ، المُبتَهِجينَ بأكاذيبِ الشَّرِّ، ١٥الذينَ طُرُقُهُمْ مُعوَجَّةٌ، وهُم مُلتَوونَ في سُبُلِهِمْ. ١٦لإنقاذِكَ مِنَ المَرأةِ الأجنَبيَّةِ، مِنَ الغَريبَةِ المُتَمَلِّقَةِ بكلامِها، ١٧التّارِكَةِ أليفَ صِباها، والناسيَةِ عَهدَ إلهِها. ١٨لأنَّ بَيتَها يَسوخُ إلَى الموتِ، وسُبُلُها إلَى الأخيلَةِ. ١٩كُلُّ مَنْ دَخَلَ إليها لا يَؤوبُ، ولا يَبلُغونَ سُبُلَ الحياةِ. ٢٠حتَّى تسلُكَ في طريقِ الصّالِحينَ وتحفَظَ سُبُلَ الصِّدّيقينَ. ٢١لأنَّ المُستَقيمينَ يَسكُنونَ الأرضَ، والكامِلينَ يَبقَوْنَ فيها. ٢٢أمّا الأشرارُ فيَنقَرِضونَ مِنَ الأرضِ، والغادِرونَ يُستأصَلونَ مِنها.

٣ [١] يا ابني، لا تنسَ شَريعَتي، بل ليَحفَظْ قَلبُكَ وصايايَ. [٢] فإنَّها تزيدُكَ طولَ أيّامٍ، وسِني حياةٍ وسلامَةً. [٣] لا تدَعِ الرَّحمَةَ والحَقَّ يترُكانِكَ. تقَلَّدهُما علَى عُنُقِكَ. أُكتُبهُما علَى لوحِ قَلبِكَ، [٤] فتَجِدَ نِعمَةً وفِطنَةً صالِحَةً في أعيُنِ اللهِ والناسِ.

[٥] توَكَّلْ علَى الرَّبِّ بكُلِّ قَلبِكَ، وعلَى فهمِكَ لا تعتَمِدْ. [٦] في كُلِّ طُرُقِكَ اعرِفهُ، وهو يُقَوِّمُ سُبُلكَ.

[٧] لا تكُنْ حَكيمًا في عَينَيْ نَفسِكَ. اتَّقِ الرَّبَّ وابعُدْ عن الشَّرِّ، [٨] فيكونَ شِفاءً لسُرَّتِكَ، وسقاءً لعِظامِكَ. [٩] أكرِمِ الرَّبَّ مِنْ مالِكَ ومِنْ كُلِّ باكوراتِ غَلَّتِكَ، [١٠] فتَمتَلِئَ خَزائنُكَ شِبعًا، وتفيضَ مَعاصِرُكَ مِسطارًا.

[١١] يا ابني، لا تحتَقِرْ تأديبَ الرَّبِّ ولا تكرَهْ توبيخَهُ، [١٢] لأنَّ الذي يُحِبُّهُ الرَّبُّ يؤَدِّبُهُ، وكأبٍ بابنٍ يُسَرُّ بهِ.

[١٣] طوبَى للإنسانِ الذي يَجِدُ الحِكمَةَ، وللرَّجُلِ الذي يَنالُ الفَهمَ، [١٤] لأنَّ تِجارَتَها خَيرٌ مِنْ تِجارَةِ الفِضَّةِ، وربحَها خَيرٌ مِنَ الذَّهَبِ الخالِصِ. [١٥] هي أثمَنُ مِنَ اللآلِئِ، وكُلُّ جَواهِرِكَ لا تُساويها. [١٦] في يَمينِها طولُ أيّامٍ، وفي يَسارِها الغِنَى والمَجدُ. [١٧] طُرُقُها طُرُقُ نِعَمٍ، وكُلُّ مَسالِكِها سلامٌ. [١٨] هي شَجَرَةُ حياةٍ لمُمسِكيها، والمُتَمَسِّكُ بها مَغبوطٌ. [١٩] الرَّبُّ بالحِكمَةِ أسَّسَ الأرضَ. أثبَتَ السماواتِ بالفَهمِ. [٢٠] بعِلمِهِ انشَقَّتِ اللُّجَجُ، وتقطُرُ السَّحابُ نَدًى.

[٢١] يا ابني، لا تبرَحْ هذِهِ مِنْ عَينَيكَ. احفَظِ الرَّأيَ والتَّدبيرَ، [٢٢] فيكونا حياةً لنَفسِكَ، ونِعمَةً لعُنُقِكَ. [٢٣] حينَئذٍ تسلُكُ في طريقِكَ آمِنًا، ولا تعثُرُ رِجلُكَ. [٢٤] إذا اضطَجَعتَ فلا تخافُ، بل تضطَجِعُ ويَلَذُّ نَوْمُكَ. [٢٥] لا تخشَى مِنْ خَوْفٍ باغِتٍ، ولا مِنْ خَرابِ الأشرارِ إذا جاءَ. [٢٦] لأنَّ الرَّبَّ يكونُ مُعتَمَدَكَ، ويَصونُ رِجلكَ مِنْ أنْ تؤخَذَ.

[٢٧] لا تمنَعِ الخَيرَ عن أهلِهِ، حينَ يكونُ في طاقَةِ يَدِكَ أنْ تفعَلهُ. [٢٨] لا تقُلْ لصاحِبِكَ: «اذهَبْ وعُدْ فأُعطيَكَ غَدًا» ومَوْجودٌ عِندَكَ. [٢٩] لا تخترِعْ شَرًّا علَى صاحِبِكَ، وهو ساكِنٌ لَدَيكَ آمِنًا. [٣٠] لا تُخاصِمْ إنسانًا بدونِ سبَبٍ، إنْ لم يَكُنْ قد صَنَعَ معكَ شَرًّا.

[٣١] لا تحسِدِ الظّالِمَ ولا تختَرْ شَيئًا مِنْ طُرُقِهِ، [٣٢] لأنَّ المُلتَويَ رَجسٌ عِندَ الرَّبِّ، أمّا سِرُّهُ فعِندَ المُستَقيمينَ. [٣٣] لَعنَةُ الرَّبِّ في بَيتِ الشِّرّيرِ، لكنهُ يُبارِكُ مَسكَنَ الصِّدّيقينَ. [٣٤] كما أنَّهُ يَستَهزِئُ بالمُستَهزِئينَ، هكذا يُعطي نِعمَةً للمُتَواضِعينَ. [٣٥] الحُكَماءُ يَرِثونَ مَجدًا والحَمقَى يَحمِلونَ هَوانًا.

سمو الحكمة

٤ [١] اِسمَعوا أيُّها البَنونَ تأديبَ الأبِ، واصغوا لأجلِ مَعرِفَةِ الفَهمِ، [٢] لأنّي أُعطيكُمْ تعليمًا صالِحًا، فلا تترُكوا شَريعَتي. [٣] فإنّي كُنتُ ابنًا لأبي، غَضًّا ووَحيدًا عِندَ أُمّي، [٤] وكانَ يُريني ويقولُ لي: «ليَضبِطْ قَلبُكَ كلامي. احفَظْ وصايايَ فتحيا. [٥] اِقتَنِ الحِكمَةَ. اقتَنِ الفَهمَ. لا تنسَ ولا تُعرِضْ عن كلِماتِ فمي. [٦] لا تترُكها فتحفَظَكَ. أحبِبها فتصونَكَ. [٧] الحِكمَةُ هي الرّأسُ. فاقتَنِ الحِكمَةَ، وبكُلِّ مُقتَناكَ اقتَنِ الفَهمَ. [٨] ارفَعها فتُعَلِّيَكَ. تُمَجِّدُكَ إذا اعتَنَقتَها. [٩] تُعطي رأسَكَ إكليلَ نِعمَةٍ. تاجَ جَمالٍ تمنَحُكَ».

[١٠] اِسمَعْ يا ابني واقبَلْ أقوالي، فتكثُرَ سِنو حَياتِكَ. [١١] أرَيتُكَ طريقَ الحِكمَةِ. هَدَيتُكَ سُبُلَ الِاستِقامَةِ. [١٢] إذا سِرتَ فلا تضيقُ خَطَواتُكَ، وإذا سعَيتَ فلا تعثُرُ. [١٣] تمَسَّكْ بالأدَبِ، لا ترخِهِ. احفَظهُ فإنَّهُ هو حَياتُكَ. [١٤] لا تدخُلْ في سبيلِ الأشرارِ، ولا تسِرْ في طريقِ الأثَمَةِ. [١٥] تنَكَّبْ عنهُ. لا تمُرَّ بهِ. حِدْ عنهُ واعبُرْ، [١٦] لأنَّهُمْ لا يَنامونَ إنْ لم يَفعَلوا سوءًا، ويُنزَعُ نَوْمُهُمْ إنْ لم يُسقِطوا أحَدًا. [١٧] لأنَّهُمْ يَطعَمونَ خُبزَ الشَّرِّ، ويَشرَبونَ خمرَ الظُّلمِ. [١٨] أمّا سبيلُ الصِّدّيقينَ فكنورٍ مُشرِقٍ، يتزايَدُ ويُنيرُ إلَى النَّهارِ الكامِلِ. [١٩] أمّا طَريقُ الأشرارِ فكالظَّلامِ. لا يَعلَمونَ ما يَعثُرونَ بهِ.

[٢٠] يا ابني، أصغِ إلَى كلامي. أمِلْ أُذُنَكَ إلَى أقوالي. [٢١] لا تبرَحْ عن عَينَيكَ. اِحفَظها في وسطِ قَلبِكَ. [٢٢] لأنَّها هي حياةٌ للذينَ يَجِدونَها، ودَواءٌ لكُلِّ الجَسَدِ. [٢٣] فوقَ كُلِّ تحَفُّظٍ احفَظْ قَلبَكَ، لأنَّ مِنهُ مَخارِجَ الحياةِ. [٢٤] انزِعْ عنكَ التِواءَ الفَمِ، وأبعِدْ عنكَ انحِرافَ الشَّفَتَينِ. [٢٥] لتَنظُرْ عَيناكَ إلَى قُدّامِكَ، وأجفانُكَ إلَى أمامِكَ مُستَقيمًا. [٢٦] مَهِّدْ سبيلَ رِجلِكَ، فتثبُتَ كُلُّ طُرُقِكَ. [٢٧] لا تمِلْ يَمنَةً ولا يَسرَةً. باعِدْ رِجلكَ عن الشَّرِّ.

تحذير من الزنا

٥ [١]يا ابني، أصغِ إلَى حِكمَتي. أمِلْ أُذُنَكَ إلَى فهمي، [٢]لِحِفظِ التَّدابيرِ، ولتَحفَظَ شَفَتاكَ مَعرِفَةً. [٣]لأنَّ شَفَتَيِ المَرأةِ الأجنَبيَّةِ تقطُرانِ عَسَلاً، وحَنَكُها أنعَمُ مِنَ الزَّيتِ، [٤]لكن عاقِبَتَها مُرَّةٌ كالأفسَنتينِ، حادَّةٌ كسَيفٍ ذي حَدَّينِ. [٥]قَدَماها تنحَدِرانِ إلَى الموتِ. خَطَواتُها تتمَسَّكُ بالهاويَةِ. [٦]لِئلا تتأمَّلَ طريقَ الحياةِ، تمايَلَتْ خَطَواتُها ولا تشعُرُ.

[٧]والآنَ أيُّها البَنونَ اسمَعوا لي، ولا ترتَدّوا عن كلِماتِ فمي. [٨]أبعِدْ طريقَكَ عنها، ولا تقرَبْ إلَى بابِ بَيتِها، [٩]لِئلا تُعطيَ زَهرَكَ لآخَرينَ، وسِنينَكَ للقاسي. [١٠]لِئلا تشبَعَ الأجانِبُ مِنْ قوَّتِكَ، وتكونَ أتعابُكَ في بَيتِ غَريبٍ. [١١]فتَنوحَ في أواخِرِكَ، عِندَ فناءِ لَحمِكَ وجِسمِكَ، [١٢]فتقولَ: «كيفَ أنّي أبغَضتُ الأدَبَ، ورَذَلَ قَلبي التَّوْبيخَ ! [١٣]ولم أسمَعْ لصوتِ مُرشِديَّ، ولم أمِلْ أُذُني إلَى مُعَلِّميَّ. [١٤]لولا قَليلٌ لكُنتُ في كُلِّ شَرٍّ، في وسطِ الزُّمرَةِ والجَماعَةِ».

[١٥]اِشرَبْ مياهًا مِنْ جُبِّكَ، ومياهًا جاريَةً مِنْ بئرِكَ. [١٦]لا تفِضْ يَنابيعُكَ إلَى الخارِجِ، سواقيَ مياهٍ في الشَّوارِعِ. [١٧]لتَكُنْ لكَ وحدَكَ، وليس لأجانِبَ معكَ. [١٨]ليَكُنْ يَنبوعُكَ مُبارَكًا، وافرَحْ بامرأةِ شَبابِكَ، [١٩]الظَّبيَةِ المَحبوبَةِ والوَعلَةِ الزَّهيَّةِ. ليُروِكَ ثَدياها في كُلِّ وقتٍ، وبمَحَبَّتِها اسكَرْ دائمًا. [٢٠]فلِمَ تُفتَنُ يا ابني بأجنَبيَّةٍ، وتحتَضِنُ غَريبَةً؟ [٢١]لأنَّ طُرُقَ الإنسانِ أمامَ عَينَيِ الرَّبِّ، وهو يَزِنُ كُلَّ سُبُلِهِ. [٢٢]الشِّرّيرُ تأخُذُهُ آثامُهُ وبحِبالِ خَطيَّتِهِ يُمسَكُ. [٢٣]إنَّهُ يَموتُ مِنْ عَدَمِ الأدَبِ، وبفَرطِ حُمقِهِ يتهَوَّرُ.

تحذير من الحماقة

٦ [١]يا ابني، إنْ ضَمِنتَ صاحِبَكَ، إنْ صَفَّقتَ كفَّكَ لغَريبٍ، [٢]إنْ عَلِقتَ في كلامِ فمِكَ، إنْ أُخِذتَ بكلامِ فيكَ، [٣]إذًا فافعَلْ هذا يا ابني، ونَجِّ نَفسَكَ إذا صِرتَ في يَدِ صاحِبِكَ، اذهَبْ ترامَ وألِحَّ علَى صاحِبِكَ. [٤]لا تُعطِ عَينَيكَ نَوْمًا، ولا أجفانَكَ نُعاسًا. [٥]نَجِّ نَفسَكَ كالظَّبيِ مِنَ اليَدِ، كالعُصفورِ مِنْ يَدِ الصَّيّادِ.

[٦]اِذهَبْ إلَى النَّملَةِ أيُّها الكَسلانُ. تأمَّلْ طُرُقَها وكُنْ حَكيمًا. [٧]التي ليس لها قائدٌ أو عَريفٌ أو مُتَسَلِّطٌ، [٨]وتُعِدُّ في الصَّيفِ طَعامَها، وتجمَعُ في الحَصادِ أُكلها. [٩]إلَى مَتَى تنامُ أيُّها الكَسلانُ؟ مَتَى تنهَضُ مِنْ نَوْمِكَ؟ [١٠]قَليلُ نَوْمٍ بَعدُ قَليلُ نُعاسٍ، وطَيُّ اليَدَينِ قَليلاً للرُّقودِ، [١١]فيأتي فقرُكَ كساعٍ وعَوَزُكَ كغازٍ.

[١٢]الرَّجُلُ اللَّئيمُ، الرَّجُلُ الأثيمُ يَسعَى باعوِجاجِ الفَمِ. [١٣]يَغمِزُ بعَينَيهِ. يقولُ برِجلِهِ. يُشيرُ بأصابِعِهِ. [١٤]في قَلبِهِ أكاذيبُ. يَختَرِعُ الشَّرَّ في كُلِّ حينٍ. يَزرَعُ خُصوماتٍ. [١٥]لأجلِ ذلكَ بَغتَةً تُفاجِئُهُ بَليَّتُهُ. في لَحظَةٍ يَنكَسِرُ ولا شِفاءَ.

[١٦]هذِهِ السِّتَّةُ يُبغِضُها الرَّبُّ، وسبعَةٌ هي مَكرَهَةُ نَفسِهِ: [١٧]عُيونٌ مُتَعاليَةٌ، لسانٌ كاذِبٌ، أيدٍ سافِكَةٌ دَمًا بَريئًا، [١٨]قَلبٌ يُنشِئُ أفكارًا رَديئَةً، أرجُلٌ سريعَةُ الجَرَيانِ إلَى السّوءِ، [١٩]شاهِدُ زورٍ يَفوهُ بالأكاذيبِ، وزارِعُ خُصوماتٍ بَينَ إخوَةٍ.

تحذير من الزنا

[٢٠]يا ابني، احفَظْ وصايا أبيكَ ولا تترُكْ شَريعَةَ أُمِّكَ. [٢١]اُربُطها علَى قَلبِكَ دائمًا. قَلِّدْ بها عُنُقَكَ. [٢٢]إذا ذَهَبتَ تهديكَ. إذا نِمتَ تحرُسُكَ، وإذا استَيقَظتَ فهي تُحَدِّثُكَ. [٢٣]لأنَّ الوَصيَّةَ مِصباحٌ، والشَّريعَةَ نورٌ، وتوبيخاتِ الأدَبِ طَريقُ الحياةِ. [٢٤]لِحِفظِكَ مِنَ المَرأةِ الشِّرّيرَةِ، مِنْ مَلَقِ لسانِ الأجنَبيَّةِ. [٢٥]لا تشتَهيَنَّ جَمالها بقَلبِكَ، ولا تأخُذكَ بهُدُبِها. [٢٦]لأنَّهُ بسَبَبِ امرأةٍ زانيَةٍ يَفتَقِرُ المَرءُ إلَى رَغيفِ خُبزٍ، وامرأةُ رَجُلٍ آخَرَ تقتَنِصُ النَّفسَ الكَريمَةَ. [٢٧]أيأخُذُ إنسانٌ نارًا في حِضنِهِ ولا تحتَرِقُ ثيابُهُ؟ [٢٨]أو يَمشي إنسانٌ علَى الجَمرِ ولا تكتَوي رِجلاهُ؟ [٢٩]هكذا مَنْ يَدخُلُ علَى امرأةِ صاحِبِهِ. كُلُّ مَنْ يَمَسُّها لا يكونُ بَريئًا. [٣٠]لا يَستَخِفّونَ بالسّارِقِ ولو سرقَ ليُشبِعَ نَفسَهُ وهو جَوْعانٌ. [٣١]إنْ وُجِدَ يَرُدُّ سبعَةَ أضعافٍ، ويُعطي كُلَّ قِنيَةِ بَيتِهِ. [٣٢]أمّا الزّاني بامرأةٍ فعَديمُ العَقلِ. المُهلِكُ نَفسَهُ هو يَفعَلُهُ. [٣٣]ضَربًا وخِزيًا يَجِدُ، وعارُهُ لا يُمحَى. [٣٤]لأنَّ الغَيرَةَ هي حَميَّةُ الرَّجُلِ، فلا يُشفِقُ في يومِ الاِنتِقامِ. [٣٥]لا يَنظُرُ إلَى فِديَةٍ مّا، ولا يَرضَى ولو أكثَرتَ الرَّشوَةَ.

تحذير من الزانية

٧ [١]يا ابني، احفَظْ كلامي واذخَرْ وصايايَ عِندَكَ. [٢]احفَظْ وصايايَ فتحيا، وشَريعَتي كحَدَقَةِ عَينِكَ. [٣]اُربُطها علَى أصابِعِكَ. اكتُبها علَى لوحِ قَلبِكَ. [٤]قُلْ للحِكمَةِ: «أنتِ أُختي» وادعُ الفَهمَ ذا قَرابَةٍ. [٥]لتَحفَظَكَ مِنَ

المَرأةِ الأجنَبيَّةِ، مِنَ الغَريبَةِ المَلِقَةِ بكلامِها.

٦لأنّي مِنْ كوَّةِ بَيتي، مِنْ وراءِ شُبّاكي تطَلَّعتُ، ٧فرأيتُ بَينَ الجُهّالِ، لاحَظتُ بَينَ البَنينَ غُلامًا عَديمَ الفَهمِ، ٨عابِرًا في الشّارِعِ عِندَ زاويَتِها، وصاعِدًا في طريقِ بَيتِها. ٩في العِشاءِ، في مساءِ اليومِ، في حَدَقَةِ اللَّيلِ والظَّلامِ. ١٠وإذا بامرأةٍ استَقبَلَتهُ في زيِّ زانيَةٍ، وخَبيثَةِ القَلبِ. ١١صَخّابَةٌ هي وجامِحَةٌ. في بَيتِها لا تستَقِرُّ قَدَماها. ١٢تارَةً في الخارِجِ، وأُخرَى في الشَّوارِعِ، وعِندَ كُلِّ زاويَةٍ تكمُنُ. ١٣فأمسَكَتهُ وقَبَّلَتهُ. أوقَحَتْ وجهَها وقالَتْ لهُ: ١٤«علَيَّ ذَبائحُ السَّلامَةِ. اليومَ أوفَيتُ نُذوري. ١٥فلذلكَ خرجتُ للقائكَ، لأطلُبَ وجهَكَ حتَّى أجِدَكَ. ١٦بالدِّيباجِ فرَشتُ سريري، بموَشَّى كتّانٍ مِنْ مِصرَ. ١٧عَطَّرتُ فِراشي بمُرٍّ وعودٍ وقِرفَةٍ. ١٨هَلُمَّ نَرتَوِ وُدًّا إلَى الصّباحِ. نتلَذَّذُ بالحُبِّ. ١٩لأنَّ الرَّجُلَ ليس في البَيتِ. ذَهَبَ في طَريقٍ بَعيدَةٍ. ٢٠أخَذَ صُرَّةَ الفِضَّةِ بيَدِهِ. يومَ الهِلالِ يأتي إلَى بَيتِهِ». ٢١أغوَتهُ بكَثرَةِ فُنونِها، بمَلثِ شَفَتَيها طَوَّحَتهُ. ٢٢ذَهَبَ وراءَها لوقتِهِ، كثَوْرٍ يَذهَبُ إلَى الذَّبحِ، أو كالغَبيِّ إلَى قَيدِ القِصاصِ، ٢٣حتَّى يَشُقَّ سهمٌ كبِدَهُ. كطَيرٍ يُسرِعُ إلَى الفَخِّ ولا يَدري أنَّهُ لنَفسِهِ.

٢٤والآنَ أيُّها الأبناءُ، اسمَعوا لي وأصغوا لكلِماتِ فمي: ٢٥لا يَمِلْ قَلبُكَ إلَى طُرُقِها، ولا تشرُدْ في مَسالِكِها. ٢٦لأنَّها طَرَحَتْ كثيرينَ جَرحَى، وكُلُّ قَتلاها أقوياءُ. ٢٧طُرُقُ الهاويَةِ بَيتُها، هابِطَةٌ إلَى خُدورِ الموتِ.

نداء الحكمة

٨ ١ألَعَلَّ الحِكمَةَ لا تُنادي؟ والفَهمَ ألا يُعطي صوتَهُ؟ ٢عِندَ رؤوسِ الشَّواهِقِ، عِندَ الطريقِ بَينَ المَسالِكِ تقِفُ. ٣بجانِبِ الأبوابِ، عِندَ ثَغرِ المدينةِ، عِندَ مَدخَلِ الأبوابِ تُصَرِّحُ: ٤«لكُمْ أيُّها الناسُ أُنادي، وصوتي إلَى بَني آدَمَ. ٥أيُّها الحَمقَى تعَلَّموا ذَكاءً، ويا جُهّالُ تعَلَّموا فهمًا. ٦اِسمَعوا فإنِّي أتكلَّمُ بأُمورٍ شَريفَةٍ، وافتِتاحُ شَفَتَيَّ استِقامَةٌ. ٧لأنَّ حَنَكي يَلهَجُ بالصِّدقِ، ومَكرَهَةُ شَفَتَيَّ الكَذِبُ. ٨كُلُّ كلِماتِ فمي بالحَقِّ. ليس فيها عِوَجٌ ولا التِواءٌ. ٩كُلُّها واضِحَةٌ لَدَى الفَهيمِ، ومُستَقيمَةٌ لَدَى الذينَ يَجِدونَ المَعرِفَةَ. ١٠خُذوا تأديبي لا الفِضَّةَ، والمَعرِفَةَ أكثَرَ مِنَ الذَّهَبِ المُختارِ. ١١لأنَّ الحِكمَةَ خَيرٌ مِنَ اللآلِئِ، وكُلُّ الجَواهِرِ لا تُساويها.

١٢«أنا الحِكمَةُ أسكُنُ الذَّكاءَ، وأجِدُ مَعرِفَةَ التَّدابيرِ. ١٣مَخافَةُ الرَّبِّ بُغضُ الشَّرِّ. الكِبرياءَ والتَّعَظُّمَ وطريقَ الشَّرِّ وفَمَ الأكاذيبِ أبغَضتُ. ١٤لي المَشورَةُ والرَّأيُ. أنا الفَهمُ. لي القُدرَةُ. ١٥بي تملِكُ المُلوكُ، وتقضي العُظَماءُ عَدلاً. ١٦بي تترأَّسُ الرّؤَساءُ والشُّرَفاءُ، كُلُّ قُضاةِ الأرضِ. ١٧أنا أُحِبُّ الذينَ يُحِبّونَني، والذينَ يُبَكِّرونَ إلَيَّ يَجِدونَني. ١٨عِندي الغِنَى والكَرامَةُ. قِنيَةٌ فاخِرَةٌ وحَظٌّ. ١٩ثَمَري خَيرٌ مِنَ الذَّهَبِ ومِنَ الإبريزِ، وغَلَّتي خَيرٌ مِنَ الفِضَّةِ المُختارَةِ. ٢٠في طريقِ العَدلِ أتَمَشَّى، في وسطِ سُبُلِ الحَقِّ، ٢١فأُوَرِّثُ مُحِبِّيَّ رِزقًا وأملأُ خَزائنَهُمْ.

٢٢«الرَّبُّ قَناني أوَّلَ طريقِهِ، مِنْ قَبلِ أعمالِهِ، منذُ القِدَمِ. ٢٣منذُ الأزَلِ مُسِحتُ، منذُ البَدءِ، منذُ أوائلِ الأرضِ. ٢٤إذ لم يَكُنْ غَمرٌ أُبدِئتُ. إذ لم تكُنْ يَنابيعُ كثيرَةُ المياهِ. ٢٥مِنْ قَبلِ أنْ تقَرَّرَتِ الجِبالُ، قَبلَ التِّلالِ أُبدِئتُ. ٢٦إذ لم يَكُنْ قد صَنَعَ الأرضَ بَعدُ ولا البَراريَّ ولا أوَّلَ أعفارِ المَسكونَةِ. ٢٧لَمّا ثَبَّتَ السماواتِ كُنتُ هناكَ أنا. لَمّا رَسَمَ دائرَةً علَى وجهِ الغَمرِ. ٢٨لَمّا أثبَتَ السُّحُبَ مِنْ فوقُ. لَمّا تشَدَّدَتْ يَنابيعُ الغَمرِ. ٢٩لَمّا وضَعَ للبحرِ حَدَّهُ فلا تتعَدَّى المياهُ تُخمَهُ، لَمّا رَسَمَ أُسُسَ الأرضِ، ٣٠كُنتُ عِندَهُ صانِعًا، وكُنتُ كُلَّ يومٍ لَذَّتَهُ، فرِحَةً دائمًا قُدّامَهُ. ٣١فرِحَةً في مَسكونَةِ أرضِهِ، ولَذّاتي مع بَني آدَمَ.

٣٢«فالآنَ أيُّها البَنونَ اسمَعوا لي. فطوبَى للذينَ يَحفَظونَ طُرُقي. ٣٣اسمَعوا التَّعليمَ وكونوا حُكَماءَ ولا ترفُضوهُ. ٣٤طوبَى للإنسانِ الذي يَسمَعُ لي ساهِرًا كُلَّ يومٍ عِندَ مَصاريعي، حافِظًا قَوائمَ أبوابي. ٣٥لأنَّهُ مَنْ يَجِدُني يَجِدُ الحياةَ، ويَنالُ رِضًى مِنَ الرَّبِّ، ٣٦ومَنْ يُخطِئُ عَنِّي يَضُرُّ نَفسَهُ. كُلُّ مُبغِضيَّ يُحِبّونَ الموتَ».

نداء الحكمة ونداء الحماقة

٩ ١الحِكمَةُ بَنَتْ بَيتَها. نَحَتَتْ أعمِدَتَها السَّبعَةَ. ٢ذَبَحَتْ ذَبحَها. مَزَجَتْ خمرَها. أيضًا رَتَّبَتْ مائدَتَها. ٣أرسَلَتْ جَواريَها تُنادي علَى ظُهورِ أعالي المدينةِ:

٤ «مَنْ هو جاهِلٌ فليَمِلْ إلَى هنا». والنّاقِصُ الفَهمِ قالَتْ لهُ: ٥ «هَلُمّوا كُلوا مِنْ طَعامي، واشرَبوا مِنَ الخمرِ التي مَزَجتُها. ٦ اُترُكوا الجَهالاتِ فتحيَوْا، وسيروا في طريقِ الفَهمِ».

٧ مَنْ يوَبِّخْ مُستَهزِئًا يَكسَبْ لنَفسِهِ هَوانًا، ومَنْ يُنذِرْ شِرِّيرًا يَكسَبْ عَيبًا. ٨ لا توَبِّخْ مُستَهزِئًا لِئلا يُبغِضَكَ. وبِّخْ حَكيمًا فيُحِبَّكَ. ٩ أعطِ حَكيمًا فيكونَ أوفَرَ حِكمَةً. عَلِّمْ صِدِّيقًا فيَزدادَ عِلمًا. ١٠ بَدءُ الحِكمَةِ مَخافَةُ الرَّبِّ، ومَعرِفَةُ القُدّوسِ فهمٌ. ١١ لأنَّهُ بي تكثُرُ أيّامُكَ وتزدادُ لكَ سِنو حياةٍ. ١٢ إنْ كُنتَ حَكيمًا فأنتَ حَكيمٌ لنَفسِكَ، وإنِ استَهزأتَ فأنتَ وحدَكَ تتحَمَّلُ.

١٣ المَرأةُ الجاهِلَةُ صَخّابَةٌ حَمقاءُ ولا تدري شَيئًا، ١٤ فتقعُدُ عِندَ بابِ بَيتِها علَى كُرسيٍّ في أعالي المدينةِ، ١٥ لتُناديَ عابِري السَّبيلِ المُقَوِّمينَ طُرُقَهُمْ: ١٦ «مَنْ هو جاهِلٌ فليَمِلْ إلَى هنا». والنّاقِصُ الفَهمِ تقولُ لهُ: ١٧ «المياهُ المَسروقَةُ حُلوَةٌ، وخُبزُ الخُفيَةِ لَذيذٌ». ١٨ ولا يَعلَمُ أنَّ الأخيِلَةَ هناكَ، وأنَّ في أعماقِ الهاويَةِ ضُيوفَها.

أمثال سليمان

١٠ ١ أمثالُ سُلَيمانَ: الِابنُ الحَكيمُ يَسُرُّ أباهُ، والِابنُ الجاهِلُ حُزنُ أُمِّهِ. ٢ كُنوزُ الشَّرِّ لا تنفَعُ، أمّا البِرُّ فيُنَجّي مِنَ الموتِ. ٣ الرَّبُّ لا يُجيعُ نَفسَ الصِّدّيقِ، ولكنهُ يَدفَعُ هَوَى الأشرارِ. ٤ العامِلُ بيَدٍ رَخوَةٍ يَفتَقِرُ، أمّا يَدُ المُجتَهِدينَ فتُغني. ٥ مَنْ يَجمَعُ في الصَّيفِ فهو ابنٌ عاقِلٌ، ومَنْ يَنامُ في الحَصادِ فهو ابنٌ مُخزٍ. ٦ بَرَكاتٌ علَى رأسِ الصِّدّيقِ، أمّا فمُ الأشرارِ فيَغشاهُ ظُلمٌ. ٧ ذِكرُ الصِّدّيقِ للبَرَكَةِ، واسمُ الأشرارِ يَنخَرُ. ٨ حَكيمُ القَلبِ يَقبَلُ الوَصايا، وغَبيُّ الشَّفَتَينِ يُصرَعُ. ٩ مَنْ يَسلُكُ بالِاستِقامَةِ يَسلُكُ بالأمانِ، ومَنْ يُعَوِّجُ طُرُقَهُ يُعرَفُ. ١٠ مَنْ يَغمِزُ بالعَينِ يُسَبِّبُ حُزنًا، والغَبيُّ الشَّفَتَينِ يُصرَعُ.

١١ فمُ الصِّدّيقِ يَنبوعُ حياةٍ، وفَمُ الأشرارِ يَغشاهُ ظُلمٌ. ١٢ البُغضَةُ تُهَيِّجُ خُصوماتٍ، والمَحَبَّةُ تستُرُ كُلَّ الذُّنوبِ. ١٣ في شَفَتَيِ العاقِلِ توجَدُ حِكمَةٌ، والعَصا لظَهرِ النّاقِصِ الفَهمِ. ١٤ الحُكَماءُ يَذخَرونَ مَعرِفَةً، أمّا فمُ الغَبيِّ فهَلاكٌ قريبٌ. ١٥ ثَروَةُ الغَنيِّ مَدينَتُهُ الحَصينَةُ. هَلاكُ المَساكينِ فقرُهُمْ. ١٦ عَمَلُ الصِّدّيقِ للحياةِ. رِبحُ الشِّرّيرِ للخَطيَّةِ. ١٧ حافِظُ التَّعليمِ هو في طريقِ الحياةِ، ورافِضُ التّأديبِ ضالٌّ. ١٨ مَنْ يُخفي البُغضَةَ فشَفَتاهُ كاذِبَتانِ، ومُشيعُ المَذَمَّةِ هو جاهِلٌ. ١٩ كثرَةُ الكلامِ لا تخلو مِنْ مَعصيَةٍ، أمّا الضّابِطُ شَفَتَيهِ فعاقِلٌ. ٢٠ لسانُ الصِّدّيقِ فِضَّةٌ مُختارَةٌ. قَلبُ الأشرارِ كشَيءٍ زَهيدٍ. ٢١ شَفَتا الصِّدّيقِ تهديانِ كثيرينَ، أمّا الأغبياءُ فيَموتونَ مِنْ نَقصِ الفَهمِ. ٢٢ بَرَكَةُ الرَّبِّ هي تُغني، ولا يَزيدُ معها تعَبًا. ٢٣ فِعلُ الرَّذيلَةِ عِندَ الجاهِلِ كالضِّحكِ، أمّا الحِكمَةُ فلذي فهمٍ. ٢٤ خَوْفُ الشِّرّيرِ هو يأتيهِ، وشَهوةُ الصِّدّيقينَ تُمنَحُ. ٢٥ كعُبورِ الزَّوْبَعَةِ فلا يكونُ الشِّرّيرُ، أمّا الصِّدّيقُ فأساسٌ مؤَبَّدٌ. ٢٦ كالخَلِّ للأسنانِ، وكالدُّخانِ للعَينَينِ، كذلكَ الكَسلانُ للذينَ أرسَلوهُ. ٢٧ مَخافَةُ الرَّبِّ تزيدُ الأيّامَ، أمّا سِنو الأشرارِ فتُقصَرُ. ٢٨ مُنتَظَرُ الصِّدّيقينَ مُفَرِّحٌ، أمّا رَجاءُ الأشرارِ فيَبيدُ. ٢٩ حِصنٌ للاستِقامَةِ طَريقُ الرَّبِّ، والهَلاكُ لفاعِلي الإثمِ. ٣٠ الصِّدّيقُ لن يُزَحزَحَ أبدًا، والأشرارُ لن يَسكُنوا الأرضَ. ٣١ فمُ الصِّدّيقِ يُنبِتُ الحِكمَةَ، أمّا لسانُ الأكاذيبِ فيُقطَعُ. ٣٢ شَفَتا الصِّدّيقِ تعرِفانِ المَرضيَّ، وفَمُ الأشرارِ أكاذيبُ.

١١ ١ مَوازينُ غِشٍّ مَكرَهَةُ الرَّبِّ، والوَزنُ الصَّحيحُ رِضاهُ. ٢ تأتي الكِبرياءُ فيأتي الهَوانُ، ومع المُتَواضِعينَ حِكمَةٌ. ٣ اِستِقامَةُ المُستَقيمينَ تهديهِمْ، واعوِجاجُ الغادِرينَ يُخرِبُهُمْ. ٤ لا يَنفَعُ الغِنَى في يومِ السَّخَطِ، أمّا البِرُّ فيُنَجّي مِنَ الموتِ. ٥ بِرُّ الكامِلِ يُقَوِّمُ طريقَهُ، أمّا الشِّرّيرُ فيَسقُطُ بشَرِّهِ. ٦ بِرُّ المُستَقيمينَ يُنَجّيهِمْ، أمّا الغادِرونَ فيؤخَذونَ بفَسادِهِمْ. ٧ عِندَ موتِ إنسانٍ شِرّيرٍ يَهلِكُ رَجاؤُهُ، ومُنتَظَرُ الأثَمَةِ يَبيدُ. ٨ الصِّدّيقُ يَنجو مِنَ الضّيقِ، ويأتي الشِّرّيرُ مَكانَهُ. ٩ بالفَمِ يُخرِبُ المُنافِقُ صاحِبَهُ، وبالمَعرِفَةِ يَنجو الصِّدّيقونَ. ١٠ بخَيرِ الصِّدّيقينَ تفرَحُ المدينةُ، وعِندَ هَلاكِ الأشرارِ هُتافٌ. ١١ ببَرَكَةِ المُستَقيمينَ تعلو المدينةُ، وبفَمِ الأشرارِ تُهدَمُ.

١٢ المُحتَقِرُ صاحِبَهُ هو ناقِصُ الفَهمِ، أمّا ذو الفَهمِ فيَسكُتُ. ١٣ السّاعي بالوِشايَةِ يُفشي السِّرَّ، والأمينُ الرّوحِ يَكتُمُ الأمرَ. ١٤ حَيثُ لا تدبيرٌ يَسقُطُ الشَّعبُ، أمّا الخَلاصُ

فبكَثرَةِ المُشيرينَ. ١٥ضَرَرًا يُضَرُّ مَنْ يَضمَنُ غَريبًا، ومَنْ يُبغِضُ صَفقَ الأيدي مُطمَئِنٌّ. ١٦المَرأةُ ذاتُ النِّعمَةِ تُحَصِّلُ كرامَةً، والأشِدّاءُ يُحَصِّلونَ غِنًى. ١٧الرَّجُلُ الرَّحيمُ يُحسِنُ إلَى نَفسِهِ، والقاسي يُكَدِّرُ لَحمَهُ. ١٨الشِّرِّيرُ يَكسَبُ أُجرَةَ غِشٍّ، والزّارِعُ البِرَّ أُجرَةَ أمانَةٍ. ١٩كما أنَّ البِرَّ يَؤُولُ إلَى الحياةِ كذلكَ مَنْ يتبَعُ الشَّرَّ فإلَى موتِهِ. ٢٠كراهَةُ الرَّبِّ مُلتَوو القَلبِ، ورِضاهُ مُستَقيمو الطريقِ. ٢١يَدٌ ليَدٍ لا يتبَرَّرُ الشِّرِّيرُ، أمّا نَسلُ الصِّدّيقينَ فيَنجو. ٢٢خِزامَةُ ذَهَبٍ في فِنطيسَةِ خِنزيرَةٍ المَرأةُ الجَميلَةُ العَديمَةُ العَقلِ. ٢٣شَهوةُ الأبرارِ خَيرٌ فقط. رَجاءُ الأشرارِ سخَطٌ. ٢٤يوجَدُ مَنْ يُفَرِّقُ فيَزدادُ أيضًا، ومَنْ يُمسِكُ أكثَرَ مِنَ اللاّئقِ وإنَّما إلَى الفَقرِ. ٢٥النَّفسُ السَّخيَّةُ تُسَمَّنُ، والمُروي هو أيضًا يُروَى. ٢٦مُحتَكِرُ الحِنطَةِ يَلعَنُهُ الشَّعبُ، والبَرَكَةُ علَى رأسِ البائعِ. ٢٧مَنْ يَطلُبُ الخَيرَ يَلتَمِسُ الرِّضا، ومَنْ يَطلُبُ الشَّرَّ فالشَّرُّ يأتيهِ. ٢٨مَنْ يتَّكِلْ علَى غِناهُ يَسقُطْ، أمّا الصِّدّيقونَ فيَزهونَ كالوَرَقِ. ٢٩مَنْ يُكَدِّرْ بَيتَهُ يَرِثِ الرِّيحَ، والغَبيُّ خادِمٌ لحَكيمِ القَلبِ. ٣٠ثَمَرُ الصِّدّيقِ شَجَرَةُ حياةٍ، ورابِحُ النُّفوسِ حَكيمٌ. ٣١هوذا الصِّدّيقُ يُجازَى في الأرضِ، فكمْ بالحَريِّ الشِّرّيرُ والخاطِئُ!

١٢

١مَنْ يُحِبُّ التّأديبَ يُحِبُّ المَعرِفَةَ، ومَنْ يُبغِضُ التَّوْبيخَ فهو بَليدٌ. ٢الصّالِحُ يَنالُ رِضًى مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ، أمّا رَجُلُ المَكايِدِ فيَحكُمُ علَيهِ. ٣لا يُثَبَّتُ الإنسانُ بالشَّرِّ، أمّا أصلُ الصِّدّيقينَ فلا يتقَلقَلُ. ٤المَرأةُ الفاضِلَةُ تاجٌ لبَعلِها، أمّا المُخزيَةُ فكنَخرٍ في عِظامِهِ. ٥أفكارُ الصِّدّيقينَ عَدلٌ. تدابيرُ الأشرارِ غِشٌّ. ٦كلامُ الأشرارِ كُمونٌ للدَّمِ، أمّا فمُ المُستَقيمينَ فيُنَجّيهِمْ. ٧تنقَلِبُ الأشرارُ ولا يكونونَ، أمّا بَيتُ الصِّدّيقينَ فيَثبُتُ. ٨بحَسَبِ فِطنَتِهِ يُحمَدُ الإنسانُ، أمّا المُلتَوي القَلبِ فيكونُ للهَوانِ. ٩الحَقيرُ ولهُ عَبدٌ خَيرٌ مِنَ المُتَمَجِّدِ ويُعوِزُهُ الخُبزُ.

١٠الصِّدّيقُ يُراعي نَفسَ بَهيمَتِهِ، أمّا مَراحِمُ الأشرارِ فقاسيَةٌ. ١١مَنْ يَشتَغِلْ بحَقلِهِ يَشبَعْ خُبزًا، أمّا تابِعُ البَطّالينَ فهو عَديمُ الفَهمِ. ١٢اِشتَهَى الشِّرّيرُ صَيدَ الأشرارِ، وأصلُ الصِّدّيقينَ يُجدي. ١٣ في مَعصيَةِ الشَّفَتَينِ شَرَكُ الشِّرّيرِ، أمّا الصِّدّيقُ فيَخرُجُ مِنَ الضّيقِ. ١٤الإنسانُ يَشبَعُ خَيرًا مِنْ ثَمَرِ فمِهِ، ومُكافأةُ يَدَيِ الإنسانِ تُرَدُّ لهُ. ١٥طَريقُ الجاهِلِ مُستَقيمٌ في عَينَيهِ، أمّا سامِعُ المَشورَةِ فهو حَكيمٌ. ١٦غَضَبُ الجاهِلِ يُعرَفُ في يومِهِ، أمّا ساتِرُ الهَوانِ فهو ذَكيٌّ. ١٧مَنْ يتفَوَّهْ بالحَقِّ يُظهِرِ العَدلَ، والشّاهِدُ الكاذِبُ يُظهِرُ غِشًّا. ١٨يوجَدُ مَنْ يَهذُرُ مِثلَ طَعنِ السَّيفِ، أمّا لسانُ الحُكَماءِ فشِفاءٌ. ١٩شَفَةُ الصِّدقِ تثبُتُ إلَى الأبدِ، ولسانُ الكَذِبِ إنَّما هو إلَى طَرفَةِ العَينِ. ٢٠الغِشُّ في قَلبِ الذينَ يُفَكِّرونَ في الشَّرِّ، أمّا المُشيرونَ بالسَّلامِ فلهُمْ فرَحٌ. ٢١لا يُصيبُ الصِّدّيقَ شَرٌّ، أمّا الأشرارُ فيَمتَلِئونَ سوءًا. ٢٢كراهَةُ الرَّبِّ شَفَتا كذِبٍ، أمّا العامِلونَ بالصِّدقِ فرِضاهُ.

٢٣الرَّجُلُ الذَّكيُّ يَستُرُ المَعرِفَةَ، وقَلبُ الجاهِلِ يُنادي بالحَمَقِ. ٢٤يَدُ المُجتَهِدينَ تسودُ، أمّا الرَّخوَةُ فتكونُ تحتَ الجِزيَةِ. ٢٥الغَمُّ في قَلبِ الرَّجُلِ يُحنيهِ، والكلِمَةُ الطَّيِّبَةُ تُفَرِّحُهُ. ٢٦الصِّدّيقُ يَهدي صاحِبَهُ، أمّا طَريقُ الأشرارِ فتُضِلُّهُمْ. ٢٧الرَّخاوَةُ لا تمسِكُ صَيدًا، أمّا ثَروَةُ الإنسانِ الكَريمَةُ فهي الاِجتِهادُ. ٢٨ في سبيلِ البِرِّ حياةٌ، وفي طريقِ مَسلِكِهِ لا موتَ.

١٣

١الاِبنُ الحَكيمُ يَقبَلُ تأديبَ أبيهِ، والمُستَهزئُ لا يَسمَعُ انتِهارًا. ٢مِنْ ثَمَرَةِ فمِهِ يأكُلُ الإنسانُ خَيرًا، ومَرامُ الغادِرينَ ظُلمٌ. ٣مَنْ يَحفَظْ فمَهُ يَحفَظْ نَفسَهُ. مَنْ يَشحَرْ شَفَتَيهِ فلهُ هَلاكٌ. ٤نَفسُ الكَسلانِ تشتَهي ولا شَيءَ لها، ونَفسُ المُجتَهِدينَ تسمَنُ. ٥الصِّدّيقُ يُبغِضُ كلامَ كذِبٍ، والشِّرّيرُ يُخزي ويُخجِلُ. ٦البِرُّ يَحفَظُ الكامِلَ طريقَهُ، والشَّرُّ يَقلِبُ الخاطِئَ. ٧يوجَدُ مَنْ يتغانَى ولا شَيءَ عِندَهُ، ومَنْ يتفاقَرُ وعِندَهُ غِنًى جَزيلٌ. ٨فِديَةُ نَفسِ رَجُلٍ غِناهُ، أمّا الفَقيرُ فلا يَسمَعُ انتِهارًا.

٩نورُ الصِّدّيقينَ يُفَرِّحُ، وسِراجُ الأشرارِ يَنطَفِئُ. ١٠الخِصامُ إنَّما يَصيرُ بالكِبرياءِ، ومع المُتَشاوِرينَ حِكمَةٌ. ١١غِنَى البُطلِ يَقِلُّ، والجامِعُ بيَدِهِ يَزدادُ. ١٢الرَّجاءُ المُماطَلُ يُمرِضُ القَلبَ، والشَّهوةُ المُتَمَّمَةُ شَجَرَةُ حياةٍ. ١٣مَنِ ازدَرَى بالكلِمَةِ يُخرِبُ نَفسَهُ، ومَنْ خَشيَ الوَصيَّةَ يُكافأُ. ١٤شَريعَةُ الحَكيمِ يَنبوعُ حياةٍ

للحَيَدانِ عن أشراكِ الموتِ. ١٥الفِطنَةُ الجَيِّدَةُ تمنَحُ نِعمَةً، أمّا طَريقُ الغادِرينَ فأوعَرُ. ١٦كُلُّ ذَكيٍّ يَعمَلُ بالمَعرِفَةِ، والجاهِلُ يَنشُرُ حُمقًا. ١٧الرَّسولُ الشِّرِّيرُ يَقَعُ في الشَّرِّ، والسَّفيرُ الأمينُ شِفاءٌ. ١٨فقرٌ وهَوانٌ لمَنْ يَرفُضُ التّأديبَ، ومَنْ يُلاحِظ التَّوْبيخَ يُكرَمْ. ١٩الشَّهوةُ الحاصِلَةُ تلَذُّ النَّفسَ، أمّا كراهَةُ الجُهّالِ فهي الحَيَدانُ عن الشَّرِّ.

٢٠المُسايِرُ الحُكَماءَ يَصيرُ حَكيمًا، ورَفيقُ الجُهّالِ يُضَرُّ. ٢١الشَّرُّ يتبَعُ الخاطِئينَ، والصِّدِّيقونَ يُجازَوْنَ خَيرًا. ٢٢الصّالِحُ يورِثُ بَني البَنينَ، وثَروَةُ الخاطِئِ تُذخَرُ للصِّدِّيقِ. ٢٣ في حَرثِ الفُقَراءِ طَعامٌ كثيرٌ، ويوجَدُ هالِكٌ مِنْ عَدَمِ الحَقِّ. ٢٤مَنْ يَمنَعُ عَصاهُ يَمقُتِ ابنَهُ، ومَنْ أحَبَّهُ يَطلُبُ لهُ التّأديبَ. ٢٥الصِّدِّيقُ يأكُلُ لشَبَعِ نَفسِهِ، أمّا بَطنُ الأشرارِ فيَحتاجُ.

١٤

١حِكمَةُ المَرأةِ تبني بَيتَها، والحَماقَةُ تهدِمُهُ بيَدِها. ٢السّالِكُ باستِقامَتِهِ يتَّقي الرَّبَّ، والمُعَوِّجُ طُرُقَهُ يَحتَقِرُهُ. ٣ في فمِ الجاهِلِ قَضيبٌ لكِبريائهِ، أمّا شِفاهُ الحُكَماءِ فتحفَظُهُمْ. ٤حَيثُ لا بَقَرٌ فالمَعلَفُ فارِغٌ، وكثرَةُ الغَلَّةِ بقوَّةِ الثَّوْرِ. ٥الشّاهِدُ الأمينُ لن يَكذِبَ، والشّاهِدُ الزّورُ يتفَوَّهُ بالأكاذيبِ. ٦المُستَهزِئُ يَطلُبُ الحِكمَةَ ولا يَجِدُها، والمَعرِفَةُ هَيِّنَةٌ للفَهيمِ. ٧اِذهَبْ مِنْ قُدّامِ رَجُلٍ جاهِلٍ إذ لا تشعُرُ بشَفَتَيْ مَعرِفَةٍ. ٨حِكمَةُ الذَّكيِّ فهمُ طريقِهِ، وغَباوَةُ الجُهّالِ غِشٌّ. ٩الجُهّالُ يَستَهزِئونَ بالإثمِ، وبَينَ المُستَقيمينَ رِضًى. ١٠القَلبُ يَعرِفُ مَرارَةَ نَفسِهِ، وبفَرَحِهِ لا يُشارِكُهُ غَريبٌ.

١١بَيتُ الأشرارِ يُخرَبُ، وخَيمَةُ المُستَقيمينَ تُزهِرُ. ١٢توجَدُ طَريقٌ تظهَرُ للإنسانِ مُستَقيمَةً، وعاقِبَتُها طُرُقُ الموتِ. ١٣أيضًا في الضِّحِكِ يَكتَئبُ القَلبُ، وعاقِبَةُ الفَرَحِ حُزنٌ. ١٤المُرتَدُّ في القَلبِ يَشبَعُ مِنْ طُرُقِهِ، والرَّجُلُ الصّالِحُ مِمّا عِندَهُ. ١٥الغَبيُّ يُصَدِّقُ كُلَّ كلِمَةٍ، والذَّكيُّ يَنتَبِهُ إلَى خَطَواتِهِ. ١٦الحَكيمُ يَخشَى ويَحيدُ عن الشَّرِّ، والجاهِلُ يتصَلَّفُ ويَثِقُ. ١٧السَّريعُ الغَضَبِ يَعمَلُ بالحَمَقِ، وذو المَكايِدِ يُشنأُ. ١٨الأغبياءُ يَرِثونَ الحَماقَةَ، والأذكياءُ يُتَوَّجونَ بالمَعرِفَةِ. ١٩الأشرارُ يَنحَنونَ أمامَ الأخيارِ، والأثَمَةُ لَدَى أبوابِ الصِّدِّيقِ. ٢٠أيضًا مِنْ قريبِهِ يُبغَضُ الفَقيرُ، ومُحِبّو الغَنيِّ كثيرونَ. ٢١مَنْ يَحتَقِرُ قريبَهُ يُخطِئُ، ومَنْ يَرحَمُ المَساكينَ فطوبَى لهُ.

٢٢أما يَضِلُّ مُختَرِعو الشَّرِّ؟ أمّا الرَّحمَةُ والحَقُّ فيَهديانِ مُختَرِعي الخَيرِ. ٢٣ في كُلِّ تعَبٍ مَنفَعَةٌ، وكلامُ الشَّفَتَينِ إنَّما هو إلَى الفَقرِ. ٢٤تاجُ الحُكَماءِ غِناهُمْ. تقَدُّمُ الجُهّالِ حَماقَةٌ. ٢٥الشّاهِدُ الأمينُ مُنَجِّي النُّفوسِ، ومَنْ يتفَوَّهُ بالأكاذيبِ فغِشٌّ. ٢٦ في مَخافَةِ الرَّبِّ ثِقَةٌ شَديدَةٌ، ويكونُ لبَنيهِ مَلجأٌ. ٢٧مَخافَةُ الرَّبِّ يَنبوعُ حياةٍ للحَيَدانِ عن أشراكِ الموتِ. ٢٨ في كثرَةِ الشَّعبِ زينَةُ المَلِكِ، وفي عَدَمِ القَوْمِ هَلاكُ الأميرِ. ٢٩بَطيءُ الغَضَبِ كثيرُ الفَهمِ، وقَصيرُ الرّوحِ مُعَلّي الحَمَقِ. ٣٠حياةُ الجَسَدِ هُدوءُ القَلبِ، ونَخرُ العِظامِ الحَسَدُ. ٣١ظالِمُ الفَقيرِ يُعَيِّرُ خالِقَهُ، ويُمَجِّدُهُ راحِمُ المِسكينِ. ٣٢الشِّرِّيرُ يُطرَدُ بشَرِّهِ، أمّا الصِّدِّيقُ فواثِقٌ عِندَ موتِهِ. ٣٣ في قَلبِ الفَهيمِ تستَقِرُّ الحِكمَةُ، وما في داخِلِ الجُهّالِ يُعرَفُ. ٣٤البِرُّ يَرفَعُ شأنَ الأُمَّةِ، وعارُ الشُّعوبِ الخَطيَّةُ. ٣٥رِضوانُ المَلِكِ علَى العَبدِ الفَطِنِ، وسخَطُهُ يكونُ علَى المُخزي.

١٥

١الجَوابُ اللَّيِّنُ يَصرِفُ الغَضَبَ، والكلامُ الموجِعُ يُهَيِّجُ السَّخَطَ. ٢لسانُ الحُكَماءِ يُحَسِّنُ المَعرِفَةَ، وفَمُ الجُهّالِ يُنبِعُ حَماقَةً. ٣ في كُلِّ مَكانٍ عَينا الرَّبِّ مُراقِبَتانِ الطّالِحينَ والصّالِحينَ. ٤هُدوءُ اللِّسانِ شَجَرَةُ حياةٍ، واعوِجاجُهُ سحقٌ في الرّوحِ. ٥الأحمَقُ يَستَهينُ بتأديبِ أبيهِ، أمّا مُراعي التَّوْبيخِ فيَذكَى. ٦ في بَيتِ الصِّدِّيقِ كنزٌ عظيمٌ، وفي دَخلِ الأشرارِ كدَرٌ. ٧شِفاهُ الحُكَماءِ تذُرُّ مَعرِفَةً، أمّا قَلبُ الجُهّالِ فليس كذلكَ.

٨ذَبيحَةُ الأشرارِ مَكرَهَةُ الرَّبِّ، وصَلاةُ المُستَقيمينَ مَرضاتُهُ. ٩مَكرَهَةُ الرَّبِّ طَريقُ الشِّرِّيرِ، وتابِعُ البِرِّ يُحِبُّهُ. ١٠تأديبُ شَرٍّ لتارِكِ الطريقِ. مُبغِضُ التَّوْبيخِ يَموتُ. ١١الهاويَةُ والهَلاكُ أمامَ الرَّبِّ. كمْ بالحَريِّ قُلوبُ بَني آدَمَ! ١٢المُستَهزِئُ لا يُحِبُّ موَبِّخَهُ. إلَى الحُكَماءِ لا يَذهَبُ. ١٣القَلبُ الفَرحانُ يَجعَلُ الوَجهَ طَلِقًا، وبحُزنِ القَلبِ تنسَحِقُ الرّوحُ. ١٤قَلبُ الفَهيمِ يَطلُبُ مَعرِفَةً، وفَمُ الجُهّالِ

يَرعَى حَماقَةً. ١٥كُلُّ أيّامِ الحَزينِ شَقيَّةٌ، أمّا طَيِّبُ القَلبِ فوَليمَةٌ دائمَةٌ. ١٦القَليلُ مع مَخافَةِ الرَّبِّ، خَيرٌ مِنْ كنزٍ عظيمٍ مع هَمٍّ. ١٧أكلَةٌ مِنَ البُقولِ حَيثُ تكونُ المَحَبَّةُ، خَيرٌ مِنْ ثَوْرٍ مَعلوفٍ ومعهُ بُغضَةٌ. ١٨الرَّجُلُ الغَضوبُ يُهَيِّجُ الخُصومَةَ، وبَطيءُ الغَضَبِ يُسَكِّنُ الخِصامَ. ١٩طَريقُ الكَسلانِ كسياجٍ مِنْ شَوْكٍ، وطَريقُ المُستَقيمينَ مَنهَجٌ. ٢٠الِابنُ الحَكيمُ يَسُرُّ أباهُ، والرَّجُلُ الجاهِلُ يَحتَقِرُ أُمَّهُ. ٢١الحَماقَةُ فرَحٌ لناقِصِ الفَهمِ، أمّا ذو الفَهمِ فيُقَوِّمُ سُلوكَهُ.

٢٢مَقاصِدُ بغَيرِ مَشورَةٍ تبطُلُ، وبكَثرَةِ المُشيرينَ تقومُ. ٢٣للإنسانِ فرَحٌ بجَوابِ فمِهِ، والكلِمَةُ في وقتِها ما أحسَنَها! ٢٤طَريقُ الحياةِ للفَطِنِ إلَى فوقُ، للحَيَدانِ عن الهاويَةِ مِنْ تحتُ. ٢٥الرَّبُّ يَقلَعُ بَيتَ المُتَكَبِّرينَ، ويوَطِّدُ تُخمَ الأرمَلَةِ. ٢٦مَكرَهَةُ الرَّبِّ أفكارُ الشِّرّيرِ، وللأطهارِ كلامٌ حَسَنٌ. ٢٧المولَعُ بالكَسبِ يُكَدِّرُ بَيتَهُ، والكارِهُ الهَدايا يَعيشُ. ٢٨قَلبُ الصِّدّيقِ يتفَكَّرُ بالجَوابِ، وفَمُ الأشرارِ يُنبِعُ شُرورًا. ٢٩الرَّبُّ بَعيدٌ عن الأشرارِ، ويَسمَعُ صَلاةَ الصِّدّيقينَ. ٣٠نورُ العَينَينِ يُفَرِّحُ القَلبَ. الخَبَرُ الطَّيِّبُ يُسَمِّنُ العِظامَ. ٣١الأُذُنُ السّامِعَةُ توبيخَ الحياةِ تستَقِرُّ بَينَ الحُكَماءِ. ٣٢مَنْ يَرفُضُ التّأديبَ يُرذِلُ نَفسَهُ، ومَنْ يَسمَعُ للتَّوْبيخِ يَقتَني فهمًا. ٣٣مَخافَةُ الرَّبِّ أدَبُ حِكمَةٍ، وقَبلَ الكَرامَةِ التَّواضُعُ.

١٦

١للإنسانِ تدابيرُ القَلبِ، ومِنَ الرَّبِّ جَوابُ اللِّسانِ. ٢كُلُّ طُرُقِ الإنسانِ نَقيَّةٌ في عَينَيْ نَفسِهِ، والرَّبُّ وازِنُ الأرواحِ. ٣ألقِ علَى الرَّبِّ أعمالكَ فتُثَبَّتَ أفكارُكَ. ٤الرَّبُّ صَنَعَ الكُلَّ لغَرَضِهِ، والشِّرّيرَ أيضًا ليومِ الشَّرِّ. ٥مَكرَهَةُ الرَّبِّ كُلُّ مُتَشامِخِ القَلبِ. يَدًا ليَدٍ لا يتبَرّأُ. ٦بالرَّحمَةِ والحَقِّ يُستَرُ الإثمُ، وفي مَخافَةِ الرَّبِّ الحَيَدانُ عن الشَّرِّ. ٧إذا أرضَتِ الرَّبَّ طُرُقُ إنسانٍ، جَعَلَ أعداءَهُ أيضًا يُسالِمونَهُ. ٨القَليلُ مع العَدلِ خَيرٌ مِنْ دَخلٍ جَزيلٍ بغَيرِ حَقٍّ. ٩قَلبُ الإنسانِ يُفَكِّرُ في طريقِهِ، والرَّبُّ يَهدي خَطوَتَهُ. ١٠في شَفَتَيِ المَلِكِ وحيٌ. في القَضاءِ فمُهُ لا يَخونُ.

١١قَبّانُ الحَقِّ ومَوازينُهُ للرَّبِّ. كُلُّ مَعاييرِ الكيسِ عَمَلُهُ. ١٢مَكرَهَةُ المُلوكِ فِعلُ الشَّرِّ، لأنَّ الكُرسيَّ يُثَبَّتُ بالبِرِّ. ١٣مَرضاةُ المُلوكِ شَفَتا حَقٍّ، والمُتَكلِّمُ بالمُستَقيماتِ يُحَبُّ. ١٤غَضَبُ المَلِكِ رُسُلُ الموتِ، والإنسانُ الحَكيمُ يَستَعطِفُهُ. ١٥في نورِ وجهِ المَلِكِ حياةٌ، ورِضاهُ كسَحابِ المَطَرِ المُتأخِّرِ. ١٦قِنيَةُ الحِكمَةِ كمْ هي خَيرٌ مِنَ الذَّهَبِ، وقِنيَةُ الفَهمِ تُختارُ علَى الفِضَّةِ! ١٧مَنهَجُ المُستَقيمينَ الحَيَدانُ عن الشَّرِّ. حافِظٌ نَفسَهُ حافِظٌ طَريقَهُ.

١٨قَبلَ الكَسرِ الكِبرياءُ، وقَبلَ السُّقوطِ تشامُخُ الرّوحِ. ١٩تواضُعُ الرّوحِ مع الوُدَعاءِ خَيرٌ مِنْ قَسمِ الغَنيمَةِ مع المُتَكَبِّرينَ. ٢٠الفَطِنُ مِنْ جِهَةِ أمرٍ يَجِدُ خَيرًا، ومَنْ يتَّكِلُ علَى الرَّبِّ فطوبَى لهُ. ٢١حَكيمُ القَلبِ يُدعَى فهيمًا، وحَلاوَةُ الشَّفَتَينِ تزيدُ عِلمًا. ٢٢الفِطنَةُ يَنبوعُ حياةٍ لصاحِبِها، وتأديبُ الحَمقَى حَماقَةٌ. ٢٣قَلبُ الحَكيمِ يُرشِدُ فمَهُ ويَزيدُ شَفَتَيهِ عِلمًا. ٢٤الكلامُ الحَسَنُ شَهدُ عَسَلٍ، حُلوٌ للنَّفسِ وشِفاءٌ للعِظامِ. ٢٥توجَدُ طَريقٌ تظهَرُ للإنسانِ مُستَقيمَةً وعاقِبَتُها طُرُقُ الموتِ. ٢٦نَفسُ التَّعِبِ تُتعِبُ لهُ، لأنَّ فمَهُ يَحِثُّهُ. ٢٧الرَّجُلُ اللَّئيمُ يَنبُشُ الشَّرَّ، وعلَى شَفَتَيهِ كالنّارِ المُتَّقِدَةِ. ٢٨رَجُلُ الأكاذيبِ يُطلِقُ الخُصومَةَ، والنَّمّامُ يُفَرِّقُ الأصدِقاءَ. ٢٩الرَّجُلُ الظّالِمُ يُغوي صاحِبَهُ ويَسوقُهُ إلَى طَريقٍ غَيرِ صالِحَةٍ. ٣٠مَنْ يُغَمِّضُ عَينَيهِ ليُفَكِّرَ في الأكاذيبِ، ومَنْ يَعَضُّ شَفَتَيهِ، فقد أكمَلَ شَرًّا. ٣١تاجُ جَمالٍ: شَيبَةٌ توجَدُ في طريقِ البِرِّ. ٣٢البَطيءُ الغَضَبِ خَيرٌ مِنَ الجَبّارِ، ومالِكُ روحِهِ خَيرٌ مِمَّنْ يأخُذُ مدينةً. ٣٣القُرعَةُ تُلقَى في الحِضنِ، ومِنَ الرَّبِّ كُلُّ حُكمِها.

١٧

١لُقمَةٌ يابِسَةٌ ومعها سلامَةٌ، خَيرٌ مِنْ بَيتٍ مَلآنٍ ذَبائحَ مع خِصامٍ. ٢العَبدُ الفَطِنُ يتسَلَّطُ علَى الِابنِ المُخزي ويُقاسِمُ الإخوَةَ الميراثَ. ٣البوطَةُ للفِضَّةِ، والكورُ للذَّهَبِ، ومُمتَحِنُ القُلوبِ الرَّبُّ. ٤الفاعِلُ الشَّرَّ يَصغَى إلَى شَفَةِ الإثمِ، والكاذِبُ يأذَنُ لِلسانِ فسادٍ. ٥المُستَهزِئُ بالفَقيرِ يُعَيِّرُ خالِقَهُ. الفَرحانُ ببَليَّةٍ لا يتبَرّأُ. ٦تاجُ الشُّيوخِ بَنو البَنينَ، وفَخرُ البَنينَ آباؤُهُمْ. ٧لا تليقُ بالأحمَقِ شَفَةُ السّودَدِ. كمْ بالأحرَى شَفَةُ الكَذِبِ بالشَّريفِ! ٨الهَديَّةُ حَجَرٌ كريمٌ في عَينَيْ قابِلِها، حَيثُما تتوَجَّهْ تُفلِحْ. ٩مَنْ يَستُرْ مَعصيَةً يَطلُبِ المَحَبَّةَ، ومَنْ يُكَرِّرْ أمرًا

يُفَرِّقُ بَينَ الأصدِقاءِ.

١٠الاِنتِهارُ يؤَثِّرُ في الحَكيمِ أكثَرَ مِنْ مِئَةِ جَلدَةٍ في الجاهِلِ. ١١الشِّرِّيرُ إنَّما يَطلُبُ التَّمَرُّدَ فيُطلَقُ علَيهِ رَسولٌ قاسٍ. ١٢ليُصادِفِ الإنسانَ دُبَّةٌ ثَكولٌ ولا جاهِلٌ في حَماقَتِهِ. ١٣مَنْ يُجازي عن خَيرٍ بشَرٍّ لن يَبرَحَ الشَّرُّ مِنْ بَيتِهِ. ١٤اِبتِداءُ الخِصامِ إطلاقُ الماءِ، فقَبلَ أنْ تَدفُقَ المُخاصَمَةُ اترُكها. ١٥مُبَرِّئُ المُذنِبَ ومُذَنِّبُ البَريءَ كِلاهُما مَكرَهَةُ الرَّبِّ. ١٦لماذا في يَدِ الجاهِلِ ثَمَنٌ؟ ألاِقتِناءِ الحِكمَةِ وليس لهُ فهمٌ؟ ١٧الصَّديقُ يُحِبُّ في كُلِّ وقتٍ، أمّا الأخُ فللشِّدَّةِ يولَدُ. ١٨الإنسانُ النّاقِصُ الفَهمِ يَصفِقُ كفًّا ويَضمَنُ صاحِبَهُ ضَمانًا. ١٩مُحِبُّ المَعصيَةِ مُحِبُّ الخِصامِ. المُعَلّي بابَهُ يَطلُبُ الكَسرَ. ٢٠المُلتَوي القَلبِ لا يَجِدُ خَيرًا، والمُتَقَلِّبُ اللِّسانِ يَقَعُ في السّوءِ. ٢١مَنْ يَلِدُ جاهِلاً فلحَزَنِهِ، ولا يَفرَحُ أبو الأحمَقِ. ٢٢القَلبُ الفَرحانُ يُطَيِّبُ الجِسمَ، والرّوحُ المُنسَحِقَةُ تُجَفِّفُ العَظمَ. ٢٣الشِّرِّيرُ يأخُذُ الرَّشوَةَ مِنَ الحِضنِ ليُعَوِّجَ طُرُقَ القَضاءِ. ٢٤الحِكمَةُ عِندَ الفَهيمِ، وعَينا الجاهِلِ في أقصَى الأرضِ. ٢٥الاِبنُ الجاهِلُ غَمٌّ لأبيهِ، ومَرارَةٌ للتي ولَدَتهُ. ٢٦أيضًا تغريمُ البَريءِ ليس بحَسَنٍ، وكذلكَ ضَربُ الشُّرَفاءِ لأجلِ الاِستِقامَةِ. ٢٧ذو المَعرِفَةِ يُبقي كلامَهُ، وذو الفَهمِ وقورُ الرّوحِ. ٢٨بل الأحمَقُ إذا سكَتَ يُحسَبُ حَكيمًا، ومَنْ ضَمَّ شَفَتَيهِ فهيمًا.

١٨

١المُعتَزِلُ يَطلُبُ شَهوتَهُ. بكُلِّ مَشورَةٍ يَغتاظُ. ٢الجاهِلُ لا يُسَرُّ بالفَهمِ، بل بكَشفِ قَلبِهِ. ٣إذا جاءَ الشِّرِّيرُ جاءَ الاِحتِقارُ أيضًا، ومع الهَوانِ عارٌ. ٤كلِماتُ فمِ الإنسانِ مياهٌ عَميقَةٌ. نَبعُ الحِكمَةِ نهرٌ مُندَفِقٌ. ٥رَفعُ وجهِ الشِّرِّيرِ ليس حَسَنًا لإخطاءِ الصِّدِّيقِ في القَضاءِ. ٦شَفَتا الجاهِلِ تُداخِلانِ في الخُصومَةِ، وفَمُهُ يَدعو بضَرَباتٍ. ٧فمُ الجاهِلِ مَهلكَةٌ لهُ، وشَفَتاهُ شَرَكٌ لنَفسِهِ. ٨كلامُ النَّمّامِ مِثلُ لُقَمٍ حُلوَةٍ وهو يَنزِلُ إلَى مَخادِعِ البَطنِ. ٩أيضًا المُتَراخي في عَمَلِهِ هو أخو المُسرِفِ.

١٠اِسمُ الرَّبِّ بُرجٌ حَصينٌ، يَركُضُ إليهِ الصِّدِّيقُ ويتمَنَّعُ. ١١ثَروَةُ الغَنيِّ مَدينَتُهُ الحَصينَةُ، ومِثلُ سورٍ عالٍ في تصَوُّرِهِ. ١٢قَبلَ الكَسرِ يتكَبَّرُ قَلبُ الإنسانِ، وقَبلَ الكَرامَةِ التَّواضُعُ. ١٣مَنْ يُجيبُ عن أمرٍ قَبلَ أنْ يَسمَعَهُ، فلهُ حَماقَةٌ وعارٌ. ١٤روحُ الإنسانِ تحتَمِلُ مَرَضَهُ، أمّا الرّوحُ المَكسورَةُ فمَنْ يَحمِلُها؟ ١٥قَلبُ الفَهيمِ يَقتَني مَعرِفَةً، وأُذُنُ الحُكَماءِ تطلُبُ عِلمًا. ١٦هَديَّةُ الإنسانِ تُرَحِّبُ لهُ وتهديهِ إلَى أمامِ العُظَماءِ. ١٧الأوَّلُ في دَعواهُ مُحِقٌّ، فيأتي رَفيقُهُ ويَفحَصُهُ. ١٨القُرعَةُ تُبَطِّلُ الخُصوماتِ وتفصِلُ بَينَ الأقوياءِ. ١٩الأخُ أمنَعُ مِنْ مدينةٍ حَصينَةٍ، والمُخاصَماتُ كعارِضَةِ قَلعَةٍ.

٢٠مِنْ ثَمَرِ فمِ الإنسانِ يَشبَعُ بَطنُهُ، مِنْ غَلَّةِ شَفَتَيهِ يَشبَعُ. ٢١الموتُ والحياةُ في يَدِ اللِّسانِ، وأحِبّاؤُهُ يأكُلونَ ثَمَرَهُ. ٢٢مَنْ يَجِدُ زَوْجَةً يَجِدُ خَيرًا وينالُ رِضًى مِنَ الرَّبِّ. ٢٣بتَضَرُّعاتٍ يتكلَّمُ الفَقيرُ، والغَنيُّ يُجاوِبُ بخُشونَةٍ. ٢٤المُكثِرُ الأصحابِ يُخرِبُ نَفسَهُ، ولكن يوجَدْ مُحِبٌّ ألزَقُ مِنَ الأخِ.

١٩

١الفَقيرُ السّالِكُ بكَمالِهِ خَيرٌ مِنْ مُلتَوي الشَّفَتَينِ وهو جاهِلٌ. ٢أيضًا كونُ النَّفسِ بلا مَعرِفَةٍ ليس حَسَنًا، والمُستَعجِلُ برِجلَيهِ يُخطِئُ. ٣حَماقَةُ الرَّجُلِ تُعَوِّجُ طريقَهُ، وعلَى الرَّبِّ يَحنَقُ قَلبُهُ. ٤الغِنَى يُكثِرُ الأصحابَ، والفَقيرُ مُنفَصِلٌ عن قريبِهِ. ٥شاهِدُ الزّورِ لا يتبَرّأُ، والمُتَكلِّمُ بالأكاذيبِ لا يَنجو. ٦كثيرونَ يَستَعطِفونَ وجهَ الشَّريفِ، وكُلٌّ صاحِبٌ لذي العَطايا. ٧كُلُّ إخوَةِ الفَقيرِ يُبغِضونَهُ، فكمْ بالحَريِّ أصدِقاؤُهُ يَبتَعِدونَ عنهُ! مَنْ يتبَعُ أقوالاً فهي لهُ. ٨المُقتَني الحِكمَةَ يُحِبُّ نَفسَهُ. الحافِظُ الفَهمِ يَجِدُ خَيرًا. ٩شاهِدُ الزّورِ لا يتبَرّأُ، والمُتَكلِّمُ بالأكاذيبِ يَهلِكُ. ١٠التَّنَعُّمُ لا يَليقُ بالجاهِلِ. كمْ بالأولَى لا يَليقُ بالعَبدِ أنْ يتسَلَّطَ علَى الرّؤَساءِ!

١١تعَقُّلُ الإنسانِ يُبطِئُ غَضَبَهُ، وفَخرُهُ الصَّفحُ عن مَعصيَةٍ. ١٢كزَمجَرَةِ الأسَدِ حَنَقُ المَلِكِ، وكالطَّلِّ علَى العُشبِ رِضوانُهُ. ١٣الاِبنُ الجاهِلُ مُصيبَةٌ علَى أبيهِ، ومُخاصَماتُ الزَّوْجَةِ كالوَكفِ المُتَتابِعِ. ١٤البَيتُ والثَّروَةُ ميراثٌ مِنَ الآباءِ، أمّا الزَّوْجَةُ المُتَعَقِّلَةُ فمِنْ عِندِ الرَّبِّ. ١٥الكَسَلُ يُلقي في السُّباتِ، والنَّفسُ المُتَراخيَةُ تجوعُ. ١٦حافِظُ الوَصيَّةِ حافِظٌ

نَفسَهُ، والمُتهاوِنُ بطُرُقِهِ يَموتُ. ١٧مَنْ يَرحَمُ الفَقيرَ يُقرِضُ الرَّبَّ، وعَنْ مَعروفِهِ يُجازيهِ. ١٨أدِّبِ ابنَكَ لأنَّ فيهِ رَجاءً، ولكن علَى إماتَتِهِ لا تحمِلْ نَفسَكَ. ١٩الشَّديدُ الغَضَبِ يَحمِلُ عُقوبَةً، لأنَّكَ إذا نَجَّيتَهُ فبَعدُ تُعيدُ. ٢٠اِسمَعِ المَشورَةَ واقبَلِ التّأديبَ، لكَيْ تكونَ حَكيمًا في آخِرَتِكَ. ٢١ في قَلبِ الإنسانِ أفكارٌ كثيرَةٌ، لكن مَشورَةُ الرَّبِّ هي تثبُتُ. ٢٢زينَةُ الإنسانِ مَعروفُهُ، والفَقيرُ خَيرٌ مِنَ الكَذوبِ.

٢٣مَخافَةُ الرَّبِّ للحياةِ. يَبيتُ شَبعانَ لا يتَعَهَّدُهُ شَرٌّ. ٢٤الكَسلانُ يُخفي يَدَهُ في الصَّحفَةِ، وأيضًا إلَى فمِهِ لا يَرُدُّها. ٢٥اِضرِبِ المُستهزِئَ فيَتَذَكَّى الأحمَقُ، ووَبِّخْ فهيمًا فيَفهَمَ مَعرِفَةً. ٢٦المُخَرِّبُ أباهُ والطّارِدُ أُمَّهُ هو ابنٌ مُخزٍ ومُخجِلٌ. ٢٧كُفَّ يا ابني عن استِماعِ التَّعليمِ للضَّلالَةِ عن كلامِ المَعرِفَةِ. ٢٨الشّاهِدُ اللَّئيمُ يَستَهزِئُ بالحَقِّ، وفَمُ الأشرارِ يَبلَعُ الإثمَ. ٢٩القِصاصُ مُعَدٌّ للمُستَهزِئينَ، والضَّربُ لظَهرِ الجُهّالِ.

٢٠

١الخمرُ مُستَهزِئَةٌ. المُسكِرُ عَجّاجٌ، ومَنْ يترَنَّحُ بهِما فليس بحَكيمٍ. ٢رُعبُ المَلِكِ كزَمجَرَةِ الأسَدِ. الذي يُغيظُهُ يُخطِئُ إلَى نَفسِهِ. ٣مَجدُ الرَّجُلِ أنْ يَبتَعِدَ عن الخِصامِ، وكُلُّ أحمَقَ يُنازِعُ. ٤الكَسلانُ لا يَحرُثُ بسَبَبِ الشِّتاءِ، فيَستَعطي في الحَصادِ ولا يُعطَى. ٥المَشورَةُ في قَلبِ الرَّجُلِ مياهٌ عَميقَةٌ، وذو الفِطنَةِ يَستَقيها. ٦أكثَرُ النّاسِ يُنادونَ كُلُّ واحِدٍ بصَلاحِهِ، أمّا الرَّجُلُ الأمينُ فمَنْ يَجِدُهُ؟ ٧الصِّدّيقُ يَسلُكُ بكَمالِهِ. طوبَى لبَنيهِ بَعدَهُ. ٨المَلِكُ الجالِسُ علَى كُرسيِّ القَضاءِ يُذَرّي بعَينِهِ كُلَّ شَرٍّ. ٩مَنْ يقولُ: «إنّي زَكَّيتُ قَلبي، تطَهَّرتُ مِنْ خَطيَّتي»؟

١٠مِعيارٌ فمِعيارٌ، مِكيالٌ فمِكيالٌ، كِلاهُما مَكرَهَةٌ عِندَ الرَّبِّ. ١١الوَلَدُ أيضًا يُعرَفُ بأفعالِهِ، هل عَمَلُهُ نَقيٌّ ومُستَقيمٌ؟ ١٢الأُذُنُ السّامِعَةُ والعَينُ الباصِرَةُ، الرَّبُّ صَنَعَهُما كِلتَيهِما. ١٣لا تُحِبَّ النَّوْمَ لِئلا تفتَقِرَ. افتَحْ عَينَيكَ تشبَعْ خُبزًا. ١٤«رَديءٌ، رَديءٌ!» يقولُ المُشتَري، وإذا ذَهَبَ فحينَئذٍ يَفتَخِرُ! ١٥يوجَدُ ذَهَبٌ وكثرَةُ لآلِئَ، أمّا شِفاهُ المَعرِفَةِ فمَتاعٌ ثَمينٌ. ١٦خُذْ ثَوْبَهُ لأنَّهُ ضَمِنَ غَريبًا، ولأجلِ الأجانِبِ ارتَهِنْ مِنهُ. ١٧خُبزُ الكَذِبِ لَذيذٌ للإنسانِ، ومِنْ بَعدُ يَمتَلِئُ فمُهُ حَصًى. ١٨المَقاصِدُ تُثَبَّتُ بالمَشورَةِ، وبالتَّدابيرِ اعمَلْ حَربًا. ١٩السّاعي بالوِشايَةِ يُفشي السِّرَّ، فلا تُخالِطِ المُفَتِّحَ شَفَتَيهِ. ٢٠مَنْ سبَّ أباهُ أو أُمَّهُ يَنطَفِئُ سِراجُهُ في حَدَقَةِ الظَّلامِ.

٢١رُبَّ مُلكٍ مُعَجَّلٍ في أوَّلِهِ، أمّا آخِرَتُهُ فلا تُبارَكُ. ٢٢لا تقُلْ: «إنّي أُجازي شَرًّا». انتَظِرِ الرَّبَّ فيُخَلِّصَكَ. ٢٣مِعيارٌ فمِعيارٌ مَكرَهَةُ الرَّبِّ، ومَوازينُ الغِشِّ غَيرُ صالِحَةٍ. ٢٤مِنَ الرَّبِّ خَطَواتُ الرَّجُلِ، أمّا الإنسانُ فكيفَ يَفهَمُ طريقَهُ؟ ٢٥هو شَرَكٌ للإنسانِ أنْ يَلغوَ قائلاً: «مُقَدَّسٌ»، وبَعدَ النَّذرِ أنْ يَسألَ! ٢٦المَلِكُ الحَكيمُ يُشَتِّتُ الأشرارَ، ويَرُدُّ علَيهِمِ النَّوْرَجَ. ٢٧نَفسُ الإنسانِ سِراجُ الرَّبِّ، يُفَتِّشُ كُلَّ مَخادِعِ البَطنِ. ٢٨الرَّحمَةُ والحَقُّ يَحفَظانِ المَلِكَ، وكُرسيُّهُ يُسنَدُ بالرَّحمَةِ. ٢٩فخرُ الشُّبّانِ قوَّتُهُمْ، وبَهاءُ الشُّيوخِ الشَّيبُ. ٣٠حُبُرُ جُرحٍ مُنَقّيَةٌ للشِّرّيرِ، وضَرَباتٌ بالِغَةٌ مَخادِعَ البَطنِ.

٢١

١قَلبُ المَلِكِ في يَدِ الرَّبِّ كجَداوِلِ مياهٍ، حَيثُما شاءَ يُميلُهُ. ٢كُلُّ طُرُقِ الإنسانِ مُستَقيمَةٌ في عَينَيهِ، والرَّبُّ وازِنُ القُلوبِ. ٣فِعلُ العَدلِ والحَقِّ أفضَلُ عِندَ الرَّبِّ مِنَ الذَّبيحَةِ. ٤طُموحُ العَينَينِ وانتِفاخُ القَلبِ، نورُ الأشرارِ خَطيَّةٌ. ٥أفكارُ المُجتَهِدِ إنَّما هي للخِصبِ، وكُلُّ عَجولٍ إنَّما هو للعَوَزِ. ٦جَمعُ الكُنوزِ بلِسانٍ كاذِبٍ، هو بُخارٌ مَطرودٌ لطالِبي الموتِ. ٧اِغتِصابُ الأشرارِ يَجرُفُهُمْ، لأنَّهُمْ أبَوْا إجراءَ العَدلِ. ٨طَريقُ رَجُلٍ مَوْزورٍ هي مُلتَويَةٌ، أمّا الزَّكيُّ فعَمَلُهُ مُستَقيمٌ. ٩السُّكنَى في زاويَةِ السَّطحِ، خَيرٌ مِنِ امرأةٍ مُخاصِمَةٍ وبَيتٍ مُشتَرَكٍ. ١٠نَفسُ الشِّرّيرِ تشتَهي الشَّرَّ. قريبُهُ لا يَجِدُ نِعمَةً في عَينَيهِ. ١١بمُعاقَبَةِ المُستَهزِئِ يَصيرُ الأحمَقُ حَكيمًا، والحَكيمُ بالإرشادِ يَقبَلُ مَعرِفَةً.

١٢البارُّ يتأمَّلُ بَيتَ الشِّرّيرِ ويَقلِبُ الأشرارَ في الشَّرِّ. ١٣مَنْ يَسُدُّ أُذُنَيهِ عن صُراخِ المِسكينِ، فهو أيضًا يَصرُخُ ولا يُستَجابُ. ١٤الهَديَّةُ في الخَفاءِ تفثأُ الغَضَبَ، والرَّشوَةُ في الحِضنِ تفثأُ السَّخَطَ الشَّديدَ. ١٥إجراءُ الحَقِّ فرَحٌ للصِّدّيقِ، والهَلاكُ لفاعِلي الإثمِ. ١٦الرَّجُلُ الضّالُّ عن طريقِ المَعرِفَةِ يَسكُنُ بَينَ جَماعَةِ الأخيلَةِ. ١٧مُحِبُّ الفَرَحِ إنسانٌ مُعوِزٌ. مُحِبُّ الخمرِ والدُّهنِ لا يَستَغني. ١٨الشِّرّيرُ فِديَةُ الصِّدّيقِ،

ومَكانَ المُستَقيمينَ الغادِرُ. [١٩]السُّكنَى في أرضٍ بَرِّيَّةٍ خَيرٌ مِن امرأةٍ مُخاصِمَةٍ حَرِدَةٍ. [٢٠]كنزٌ مُشتَهًى وزَيتٌ في بَيتِ الحَكيمِ، أمّا الرَّجُلُ الجاهِلُ فيُتلِفُهُ. [٢١]التّابِعُ العَدلَ والرَّحمَةَ يَجِدُ حياةً، حَظًّا وكرامَةً. [٢٢]الحَكيمُ يتسَوَّرُ مدينَةَ الجَبابِرَةِ، ويُسقِطُ قوَّةَ مُعتَمَدِها. [٢٣]مَنْ يَحفَظُ فمَهُ ولسانَهُ، يَحفَظُ مِنَ الضّيقاتِ نَفسَهُ. [٢٤]المُنتَفِخُ المُتَكَبِّرُ اسمُهُ «مُستَهزِئٌ»، عامِلٌ بفَيَضانِ الكِبرياءِ. [٢٥]شَهوةُ الكَسلانِ تقتُلُهُ، لأنَّ يَدَيهِ تأبَيانِ الشُّغلَ. [٢٦]اليومَ كُلَّهُ يَشتَهي شَهوةً، أمّا الصِّدّيقُ فيُعطي ولا يُمسِكُ. [٢٧]ذَبيحَةُ الشِّرِّيرِ مَكرَهَةٌ، فكمْ بالحَريِّ حينَ يُقَدِّمُها بغِشٍّ! [٢٨]شاهِدُ الزّورِ يَهلِكُ، والرَّجُلُ السّامِعُ للحَقِّ يتكلَّمُ. [٢٩]الشِّرِّيرُ يوقِحُ وجهَهُ، أمّا المُستَقيمُ فيُثَبِّتُ طُرُقَهُ. [٣٠]ليس حِكمَةٌ ولا فِطنَةٌ ولا مَشورَةٌ تُجاهَ الرَّبِّ. [٣١]الفَرَسُ مُعَدٌّ ليومِ الحَربِ، أمّا النُّصرَةُ فمِنَ الرَّبِّ.

٢٢

[١]الصِّيتُ أفضَلُ مِنَ الغِنَى العظيمِ، والنِّعمَةُ الصّالِحَةُ أفضَلُ مِنَ الفِضَّةِ والذَّهَبِ. [٢]الغَنيُّ والفَقيرُ يتلاقَيانِ، صانِعُهُما كِلَيهِما الرَّبُّ. [٣]الذَّكيُّ يُبصِرُ الشَّرَّ فيَتَوارَى، والحَمقَى يَعبُرونَ فيُعاقَبونَ. [٤]ثَوابُ التَّواضُعِ ومَخافَةِ الرَّبِّ هو غِنًى وكرامَةٌ وحياةٌ. [٥]شَوْكٌ وفُخوخٌ في طريقِ المُلتَوي. مَنْ يَحفَظْ نَفسَهُ يَبتَعِدْ عنها. [٦]رَبِّ الوَلَدَ في طريقِهِ، فمَتَى شاخَ أيضًا لا يَحيدُ عنهُ. [٧]الغَنيُّ يتسَلَّطُ علَى الفَقيرِ، والمُقتَرِضُ عَبدٌ للمُقرِضِ. [٨]الزّارِعُ إثمًا يَحصُدُ بَليَّةً، وعَصا سخَطِهِ تفنَى. [٩]الصّالِحُ العَينِ هو يُبارَكُ، لأنَّهُ يُعطي مِنْ خُبزِهِ للفَقيرِ.

[١٠]أُطرُدِ المُستَهزِئَ فيَخرُجَ الخِصامُ، ويَبطُلَ النِّزاعُ والخِزيُ. [١١]مَنْ أحَبَّ طَهارَةَ القَلبِ، فلنِعمَةِ شَفَتَيهِ يكونُ المَلِكُ صَديقَهُ. [١٢]عَينا الرَّبِّ تحفَظانِ المَعرِفَةَ، وهو يَقلِبُ كلامَ الغادِرينَ. [١٣]قالَ الكَسلانُ: «الأسَدُ في الخارِجِ، فأُقتَلُ في الشَّوارِعِ!». [١٤]فمُ الأجنَبيّاتِ هوَّةٌ عَميقَةٌ. مَمقوتُ الرَّبِّ يَسقُطُ فيها. [١٥]الجَهالَةُ مُرتَبِطَةٌ بقَلبِ الوَلَدِ. عَصا التّأديبِ تُبعِدُها عنهُ. [١٦]ظالِمُ الفَقيرِ تكثيرًا لما لهُ، ومُعطي الغَنيِّ، إنَّما هُما للعَوَزِ.

كلام الحكماء

[١٧]أمِلْ أُذنَكَ واسمَعْ كلامَ الحُكَماءِ، ووَجِّهْ قَلبَكَ إلَى مَعرِفَتي، [١٨]لأنَّهُ حَسَنٌ إنْ حَفِظتَها في جَوْفِكَ، إنْ تثَبَّتْ جميعًا علَى شَفَتَيكَ. [١٩]ليكونَ اتِّكالُكَ علَى الرَّبِّ، عَرَّفتُكَ أنتَ اليومَ. [٢٠]ألم أكتُبْ لكَ أُمورًا شَريفَةً مِنْ جِهَةِ مؤامَرَةٍ ومَعرِفَةٍ؟ [٢١]لأُعَلِّمَكَ قِسطَ كلامِ الحَقِّ، لتَرُدَّ جَوابَ الحَقِّ للذينَ أرسَلوكَ.

[٢٢]لا تسلُبِ الفَقيرَ لكَوْنِهِ فقيرًا، ولا تسحَقِ المِسكينَ في البابِ، [٢٣]لأنَّ الرَّبَّ يُقيمُ دَعواهُمْ، ويَسلُبُ سالِبي أنفُسِهِمْ. [٢٤]لا تستَصحِبْ غَضوبًا، ومع رَجُلٍ ساخِطٍ لا تجيء، [٢٥]لِئلا تألَفَ طُرُقَهُ، وتأخُذَ شَرَكًا إلَى نَفسِكَ. [٢٦]لا تكُنْ مِنْ صافِقي الكَفِّ، ولا مِنْ ضامِني الدُّيونِ. [٢٧]إنْ لم يَكُنْ لكَ ما تفي، فلماذا يأخُذُ فِراشَكَ مِنْ تحتِكَ؟ [٢٨]لا تنقُلِ التُّخمَ القَديمَ الذي وضَعَهُ آباؤُكَ. [٢٩]أرأيتَ رَجُلاً مُجتَهِدًا في عَمَلِهِ؟ أمامَ المُلوكِ يَقِفُ. لا يَقِفُ أمامَ الرَّعاعِ!

٢٣

[١]إذا جَلستَ تأكُلُ مع مُتَسَلِّطٍ، فتأمَّلْ ما هو أمامَكَ تأمُّلاً، [٢]وضَعْ سِكِّينًا لحَنجَرَتِكَ إنْ كُنتَ شَرِهًا. [٣]لا تشتَهِ أطايِبَهُ لأنَّها خُبزُ أكاذيبَ. [٤]لا تتعَبْ لكَيْ تصيرَ غَنيًّا. كُفَّ عن فِطنَتِكَ. [٥]هل تُطَيِّرُ عَينَيكَ نَحوَهُ وليس هو؟ لأنَّهُ إنَّما يَصنَعُ لنَفسِهِ أجنِحَةً. كالنَّسرِ يَطيرُ نَحوَ السماءِ.

[٦]لا تأكُلْ خُبزَ ذي عَينٍ شِرِّيرَةٍ، ولا تشتَهِ أطايِبَهُ، [٧]لأنَّهُ كما شَعَرَ في نَفسِهِ هكذا هو. يقولُ لكَ: «كُلْ واشرَبْ» وقَلبُهُ ليس معكَ. [٨]اللُّقمَةُ التي أكلتَها تتقَيَّأُها، وتخسَرُ كلِماتِكَ الحُلوَةَ. [٩]في أُذُنَيْ جاهِلٍ لا تتكلَّمْ لأنَّهُ يَحتَقِرُ حِكمَةَ كلامِكَ. [١٠]لا تنقُلِ التُّخمَ القَديمَ، ولا تدخُلْ حُقولَ الأيتامِ، [١١]لأنَّ وليَّهُمْ قَويٌّ. هو يُقيمُ دَعواهُمْ علَيكَ.

[١٢]وجِّهْ قَلبَكَ إلَى الأدَبِ، وأُذُنَيكَ إلَى كلِماتِ المَعرِفَةِ. [١٣]لا تمنَعِ التّأديبَ عن الوَلَدِ، لأنَّكَ إنْ ضَرَبتَهُ بعَصًا لا يَموتُ. [١٤]تضرِبُهُ أنتَ بعَصًا فتُنقِذُ نَفسَهُ مِنَ الهاويَةِ. [١٥]يا ابني، إنْ كانَ قَلبُكَ حَكيمًا يَفرَحُ قَلبي أنا أيضًا، [١٦]وتبتَهِجُ كِليَتايَ إذا تكلَّمَتْ شَفَتاكَ بالمُستَقيماتِ. [١٧]لا يَحسِدَنَّ قَلبُكَ الخاطِئينَ، بل كُنْ في مَخافَةِ الرَّبِّ اليومَ كُلَّهُ. [١٨]لأنَّهُ لا بُدَّ مِنْ ثَوابٍ، ورَجاؤُكَ لا يَخيبُ. [١٩]اِسمَعْ أنتَ يا ابني، وكُنْ حَكيمًا، وأرشِدْ قَلبَكَ في الطريقِ. [٢٠]لا تكُنْ بَينَ شِرِّيبي الخمرِ، بَينَ المُتلِفينَ أجسادَهُمْ، [٢١]لأنَّ السِّكّيرَ والمُسرِفَ

يَفتَقِرانِ، والنَّوْمُ يَكسو الخِرَقَ.

٢٢اِسمَعْ لأبيكَ الذي ولَدَكَ، ولا تحتَقِرْ أُمَّكَ إذا شاخَتْ. ٢٣اِقتَنِ الحَقَّ ولا تبِعهُ، والحِكمَةَ والأدَبَ والفَهمَ. ٢٤أبو الصِّدِّيقِ يَبتَهِجُ ابتِهاجًا، ومَنْ وَلَدَ حَكيمًا يُسَرُّ بهِ. ٢٥يَفرَحُ أبوكَ وأُمُّكَ، وتبتَهِجُ التي ولَدَتكَ. ٢٦يا ابني أعطِني قَلبَكَ، ولتُلاحِظْ عَيناكَ طُرُقي. ٢٧لأنَّ الزّانيَةَ هوَّةٌ عَميقَةٌ، والأجنَبيَّةَ حُفرَةٌ ضَيِّقَةٌ. ٢٨هي أيضًا كلِصٍّ تكمُنُ وتزيدُ الغادِرينَ بَينَ الناسِ.

٢٩لِمَنِ الوَيلُ؟ لِمَنِ الشَّقاوَةُ؟ لِمَنِ المُخاصَماتُ؟ لِمَنِ الكَربُ؟ لِمَنِ الجُروحُ بلا سبَبٍ؟ لِمَنِ ازمِهرارُ العَينَينِ؟ ٣٠للذينَ يُدمِنونَ الخمرَ، الذينَ يَدخُلونَ في طَلَبِ الشَّرابِ المَمزوجِ. ٣١لا تنظُرْ إلَى الخمرِ إذا احمَرَّتْ حينَ تُظهِرُ حِبابَها في الكأسِ وساغَتْ مُرَقرِقَةً. ٣٢في الآخِرِ تلسَعُ كالحَيَّةِ وتلدَغُ كالأُفعوانِ. ٣٣عَيناكَ تنظُرانِ الأجنَبيّاتِ، وقَلبُكَ يَنطِقُ بأُمورٍ مُلتَويَةٍ. ٣٤وتكونُ كمُضطَجِعٍ في قَلبِ البحرِ، أو كمُضطَجِعٍ علَى رأسِ ساريَةٍ. ٣٥يقولُ: «ضَرَبوني ولم أتَوَجَّعْ! لقد لكأوني ولم أعرِفْ! مَتَى أستَيقِظُ؟ أعودُ أطلُبُها بَعدُ!».

٢٤

١لا تحسِدْ أهلَ الشَّرِّ، ولا تشتَهِ أنْ تكونَ معهُمْ، ٢لأنَّ قَلبَهُمْ يَلهَجُ بالاِغتِصابِ، وشِفاهَهُمْ تتكلَّمُ بالمَشَقَّةِ.

٣بالحِكمَةِ يُبنَى البَيتُ وبالفَهمِ يُثَبَّتُ، ٤وبالمَعرِفَةِ تمتَلِئُ المَخادِعُ مِنْ كُلِّ ثَروَةٍ كريمَةٍ ونَفيسَةٍ. ٥الرَّجُلُ الحَكيمُ في عِزٍّ، وذو المَعرِفَةِ مُتَشَدِّدُ القوَّةِ. ٦لأنَّكَ بالتَّدابيرِ تعمَلُ حَربَكَ، والخَلاصُ بكَثرَةِ المُشيرينَ. ٧الحِكَمُ عاليَةٌ عن الأحمَقِ. لا يَفتَحْ فمَهُ في البابِ. ٨المُتَفَكِّرُ في عَمَلِ الشَّرِّ يُدعَى مُفسِدًا. ٩فِكرُ الحَماقَةِ خَطيَّةٌ، ومَكرَهَةُ الناسِ المُستَهزِئُ. ١٠إنِ ارتَخَيتَ في يومِ الضِّيقِ ضاقَتْ قوَّتُكَ. ١١أنقِذِ المُنقادينَ إلَى الموتِ، والمَمدودينَ للقَتلِ. لا تمتَنِعْ. ١٢إنْ قُلتَ: «هوذا لم نَعرِفْ هذا»، أفَلا يَفهَمُ وازِنُ القُلوبِ؟ وحافِظُ نَفسِكَ ألا يَعلَمُ؟ فيَرُدُّ علَى الإنسانِ مِثلَ عَمَلِهِ.

١٣يا ابني، كُلْ عَسَلاً لأنَّهُ طَيِّبٌ، وقَطرَ العَسَلِ حُلوٌ في حَنَكِكَ. ١٤كذلكَ مَعرِفَةُ الحِكمَةِ لنَفسِكَ. إذا وجَدتَها فلا بُدَّ مِنْ ثَوابٍ، ورَجاؤُكَ لا يَخيبُ. ١٥لا تكمُنْ أيُّها الشِّرّيرُ لمَسكَنِ الصِّدّيقِ. لا تُخرِبْ رَبعَهُ. ١٦لأنَّ الصِّدّيقَ يَسقُطُ سبعَ مَرّاتٍ ويَقومُ، أمّا الأشرارُ فيَعثُرونَ بالشَّرِّ. ١٧لا تفرَحْ بسُقوطِ عَدوِّكَ، ولا يَبتَهِجْ قَلبُكَ إذا عَثَرَ، ١٨لِئلا يَرَى الرَّبُّ ويَسوءَ ذلكَ في عَينَيهِ، فيَرُدَّ عنهُ غَضَبَهُ. ١٩لا تغَرْ مِنَ الأشرارِ ولا تحسِدِ الأثَمَةَ، ٢٠لأنَّهُ لا يكونُ ثَوابٌ للأشرارِ. سِراجُ الأثَمَةِ يَنطَفِئُ. ٢١يا ابني، اخشَ الرَّبَّ والمَلِكَ. لا تُخالِطِ المُتَقَلِّبينَ، ٢٢لأنَّ بَليَّتَهُمْ تقومُ بَغتَةً، ومَنْ يَعلَمُ بَلاءَهُما كِلَيهِما.

أقوال أخرى للحكماء

٢٣هذِهِ أيضًا للحُكَماءِ: مُحاباةُ الوُجوهِ في الحُكمِ ليستْ صالِحَةً. ٢٤مَنْ يقولُ للشِّرّيرِ: «أنتَ صِدّيقٌ» تسُبُّهُ العامَّةُ. تلعَنُهُ الشُّعوبُ. ٢٥أمّا الذينَ يؤَدِّبونَ فيَنعَمونَ، وبَرَكَةُ خَيرٍ تأتي علَيهِمْ. ٢٦تُقَبَّلُ شَفَتا مَنْ يُجاوِبُ بكلامٍ مُستَقيمٍ. ٢٧هَيِّئْ عَمَلكَ في الخارِجِ وأعِدَّهُ في حَقلِكَ، بَعدُ تبني بَيتَكَ. ٢٨لا تكُنْ شاهِدًا علَى قريبِكَ بلا سبَبٍ، فهل تُخادِعُ بشَفَتَيكَ؟ ٢٩لا تقُلْ: «كما فعَلَ بي هكذا أفعَلُ بهِ. أرُدُّ علَى الإنسانِ مِثلَ عَمَلِهِ».

٣٠عَبَرتُ بحَقلِ الكَسلانِ وبكَرمِ الرَّجُلِ النّاقِصِ الفَهمِ، ٣١فإذا هو قد عَلاهُ كُلَّهُ القَريصُ، وقد غَطَّى العَوْسَجُ وجهَهُ، وجِدارُ حِجارَتِهِ انهَدَمَ. ٣٢ثُمَّ نَظَرتُ ووَجَّهتُ قَلبي. رأيتُ وقَبِلتُ تعليمًا: ٣٣نَوْمٌ قَليلٌ بَعدُ نُعاسٌ قَليلٌ، وطَيُّ اليَدَينِ قليلاً للرُّقودِ، ٣٤فيأتي فقرُكَ كعَدّاءٍ وعَوَزُكَ كغازٍ.

أمثال أخرى لسليمان

٢٥

١هذِهِ أيضًا أمثالُ سُلَيمانَ التي نَقَلها رِجالُ حَزَقيّا مَلِكِ يَهوذا:

٢مَجدُ اللهِ إخفاءُ الأمرِ، ومَجدُ المُلوكِ فحصُ الأمرِ. ٣السماءُ للعُلوِّ، والأرضُ للعُمقِ، وقُلوبُ المُلوكِ لا تُفحَصُ. ٤أزِلِ الزَّغَلَ مِنَ الفِضَّةِ، فيَخرُجَ إناءٌ للصّائغِ. ٥أزِلِ الشِّرّيرَ مِنْ قُدّامِ المَلِكِ، فيُثَبَّتَ كُرسيُّهُ بالعَدلِ. ٦لا تتفاخَرْ أمامَ المَلِكِ، ولا تقِفْ في مَكانِ العُظَماءِ، ٧لأنَّهُ خَيرٌ أنْ يُقالَ لكَ: ارتَفِعْ إلَى هنا، مِنْ أنْ تُحَطَّ في حَضرَةِ الرَّئيسِ الذي رأتهُ عَيناكَ. ٨لا تبرُزْ عاجِلاً إلَى الخِصامِ، لِئلا تفعَلَ شَيئًا في الآخِرِ حينَ يُخزيكَ قريبُكَ. ٩أقِمْ دَعواكَ مع قريبِكَ، ولا تُبحِ بسِرِّ غَيرِكَ، ١٠لِئلا يُعَيِّرَكَ السّامِعُ، فلا تنصَرِفَ فضيحَتُكَ. ١١تُفّاحٌ مِنْ ذَهَبٍ في

مَصوغ مِنْ فِضَّةٍ، كلِمَةٌ مَقولَةٌ في مَحَلِّها. ١٢قُرطٌ مِنْ ذَهَبٍ وحُليٌّ مِنْ إبريزٍ، المُوَبِّخُ الحَكيمُ لأُذُنٍ سامِعَةٍ. ١٣كبَرَدِ الثَّلجِ في يومِ الحَصادِ، الرَّسولُ الأمينُ لمُرسِليهِ، لأنَّهُ يَرُدُّ نَفسَ سادَتِهِ. ١٤سحابٌ وريحٌ بلا مَطَرٍ، الرَّجُلُ المُفتَخِرُ بهَديَّةِ كذِبٍ.

١٥ببُطءِ الغَضَبِ يُقنَعُ الرَّئيسُ، واللِّسانُ اللَّيِّنُ يَكسِرُ العَظمَ. ١٦أوجَدتَ عَسَلاً؟ فكُلْ كِفايَتَكَ، لِئلا تتَّخِمَ فتتَقَيّأهُ. ١٧اِجعَلْ رِجلكَ عَزيزَةً في بَيتِ قريبِكَ، لِئلا يَمَلَّ مِنكَ فيُبغِضَكَ. ١٨مِقمَعَةٌ وسيفٌ وسهمٌ حادٌّ، الرَّجُلُ المُجيبُ قريبَهُ بشَهادَةِ زورٍ. ١٩سِنٌّ مَهتومَةٌ ورِجلٌ مُخَلَّعَةٌ، الثِّقَةُ بالخائنِ في يومِ الضِّيقِ. ٢٠كنَزعِ الثَّوْبِ في يومِ البَردِ، كخَلٍّ علَى نَطرونٍ، مَنْ يُغَنّي أغانيَّ لقَلبٍ كئيبٍ. ٢١إنْ جاعَ عَدوُّكَ فأطعِمهُ خُبزًا، وإنْ عَطِشَ فاسقِهِ ماءً، ٢٢فإنَّكَ تجمَعُ جَمرًا علَى رأسِهِ، والرَّبُّ يُجازيكَ. ٢٣ريحُ الشِّمالِ تطرُدُ المَطَرَ، والوَجهُ المُعبِسُ يَطرُدُ لسانًا ثالِبًا. ٢٤السُّكنَى في زاويَةِ السَّطحِ، خَيرٌ مِنِ امرأةٍ مُخاصِمَةٍ في بَيتٍ مُشتَرَكٍ. ٢٥مياهٌ بارِدَةٌ لنَفسٍ عَطشانَةٍ، الخَبَرُ الطَّيِّبُ مِنْ أرضٍ بَعيدَةٍ.

٢٦عَينٌ مُكَدَّرَةٌ ويَنبوعٌ فاسِدٌ، الصِّدّيقُ المُنحَني أمامَ الشِّرّيرِ. ٢٧أكلُ كثيرٍ مِنَ العَسَلِ ليس بحَسَنٍ، وطَلَبُ الناسِ مَجدَ أنفُسِهِمْ ثَقيلٌ. ٢٨مدينَةٌ مُنهَدِمَةٌ بلا سورٍ، الرَّجُلُ الذي ليس لهُ سُلطانٌ علَى روحِهِ.

٢٦

١كالثَّلجِ في الصَّيفِ وكالمَطَرِ في الحَصادِ، هكذا الكَرامَةُ غَيرُ لائقَةٍ بالجاهِلِ. ٢كالعُصفورِ للفَرارِ وكالسُّنونَةِ للطَّيَرانِ، كذلكَ لَعنَةٌ بلا سبَبٍ لا تأتي. ٣السَّوْطُ للفَرَسِ واللِّجامُ للحِمارِ، والعَصا لظَهرِ الجُهّالِ. ٤لا تُجاوِبِ الجاهِلَ حَسَبَ حَماقَتِهِ لِئلا تعدِلهُ أنتَ. ٥جاوِبِ الجاهِلَ حَسَبَ حَماقَتِهِ لِئلا يكونَ حَكيمًا في عَينَيْ نَفسِهِ. ٦يَقطَعُ الرِّجلَينِ، يَشرَبُ ظُلمًا، مَنْ يُرسِلُ كلامًا عن يَدِ جاهِلٍ. ٧ساقا الأعرَجِ مُتَدَلدِلَتانِ، وكذا المَثَلُ في فمِ الجُهّالِ. ٨كصُرَّةِ حِجارَةٍ كريمَةٍ في رُجمَةٍ، هكذا المُعطي كرامَةً للجاهِلِ. ٩شَوْكٌ مُرتَفِعٌ بيَدِ سكرانٍ، مِثلُ المَثَلِ في فمِ الجُهّالِ. ١٠رامٍ يَطعَنُ الكُلَّ، هكذا مَنْ يَستأجِرُ الجاهِلَ أو يَستأجِرُ المُحتالينَ. ١١كما يَعودُ الكلبُ إلَى قَيئهِ، هكذا الجاهِلُ يُعيدُ حَماقَتَهُ. ١٢أرأيتَ رَجُلاً حَكيمًا في عَينَيْ نَفسِهِ؟ الرَّجاءُ بالجاهِلِ أكثَرُ مِنَ الرَّجاءِ بهِ.

١٣قالَ الكَسلانُ: «الأسَدُ في الطريقِ، الشِّبلُ في الشَّوارِعِ!». ١٤البابُ يَدورُ علَى صائرِهِ، والكَسلانُ علَى فِراشِهِ. ١٥الكَسلانُ يُخفي يَدَهُ في الصَّحفَةِ، ويَشُقُّ علَيهِ أنْ يَرُدَّها إلَى فمِهِ. ١٦الكَسلانُ أوفَرُ حِكمَةً في عَينَيْ نَفسِهِ مِنَ السَّبعَةِ المُجيبينَ بعَقلٍ. ١٧كمُمسِكٍ أُذُنَيْ كلبٍ، هكذا مَنْ يَعبُرُ ويتعَرَّضُ لمُشاجَرَةٍ لا تعنيهِ. ١٨مِثلُ المَجنونِ الذي يَرمي نارًا وسِهامًا وموتًا، ١٩هكذا الرَّجُلُ الخادِعُ قريبَهُ ويقولُ: «ألم ألعَبْ أنا!». ٢٠بعَدَمِ الحَطَبِ تنطَفِئُ النّارُ، وحَيثُ لا نَمّامَ يَهدأُ الخِصامُ. ٢١فحمٌ للجَمرِ وحَطَبٌ للنّارِ، هكذا الرَّجُلُ المُخاصِمُ لتهييجِ النِّزاعِ. ٢٢كلامُ النَّمّامِ مِثلُ لُقَمٍ حُلوَةٍ فيَنزِلُ إلَى مَخادِعِ البَطنِ.

٢٣فِضَّةُ زَغَلٍ تُغَشّي شَقفَةً، هكذا الشَّفَتانِ المُتَوَقِّدَتانِ والقَلبُ الشِّرّيرُ. ٢٤بشَفَتَيهِ يتنَكَّرُ المُبغِضُ، وفي جَوْفِهِ يَضَعُ غِشًّا. ٢٥إذا حَسَّنَ صوتَهُ فلا تأتَمِنهُ، لأنَّ في قَلبِهِ سبعَ رَجاساتٍ. ٢٦مَنْ يُغَطّي بُغضَةً بمَكرٍ، يَكشِفُ خُبثَهُ بَينَ الجَماعَةِ. ٢٧مَنْ يَحفِرُ حُفرَةً يَسقُطُ فيها، ومَنْ يُدَحرِجُ حَجَرًا يَرجِعُ علَيهِ. ٢٨اللِّسانُ الكاذِبُ يُبغِضُ مُنسَحِقيهِ، والفَمُ المَلِقُ يُعِدُّ خَرابًا.

٢٧

١لا تفتَخِرْ بالغَدِ لأنَّكَ لا تعلَمُ ماذا يَلِدُهُ يومٌ. ٢ليَمدَحكَ الغَريبُ لا فمُكَ، الأجنَبيُّ لا شَفَتاكَ. ٣الحَجَرُ ثَقيلٌ والرَّملُ ثَقيلٌ، وغَضَبُ الجاهِلِ أثقَلُ مِنهُما كِلَيهِما. ٤الغَضَبُ قَساوَةٌ والسَّخَطُ جُرافٌ، ومَنْ يَقِفُ قُدّامَ الحَسَدِ؟ ٥التَّوْبيخُ الظّاهِرُ خَيرٌ مِنَ الحُبِّ المُستَتِرِ. ٦أمينَةٌ هي جُروحُ المُحِبِّ، وغاشَّةٌ هي قُبلاتُ العَدوِّ. ٧النَّفسُ الشَّبعانَةُ تدوسُ العَسَلَ، وللنَّفسِ الجائعَةِ كُلُّ مُرٍّ حُلوٌ. ٨مِثلُ العُصفورِ التّائهِ مِنْ عُشِّهِ، هكذا الرَّجُلُ التّائهُ مِنْ مَكانِهِ. ٩الدُّهنُ والبَخورُ يُفَرِّحانِ القَلبَ، وحَلاوَةُ الصَّديقِ مِنْ مَشورَةِ النَّفسِ. ١٠لا تترُكْ صَديقَكَ وصَديقَ أبيكَ، ولا تدخُلْ بَيتَ أخيكَ في يومِ بَليَّتِكَ. الجارُ القريبُ خَيرٌ مِنَ الأخِ البَعيدِ.

١١يا ابني، كُنْ حَكيمًا وفَرِّحْ قَلبي، فأُجيبَ مَنْ يُعَيِّرُني كلِمَةً. ١٢الذَّكيُّ يُبصِرُ الشَّرَّ فيَتَوارَى. الأغبياءُ يَعبُرونَ فيُعاقَبونَ. ١٣خُذْ ثَوْبَهُ لأنَّهُ ضَمِنَ غَريبًا، ولأجلِ الأجانِبِ

ارتَهِنَ مِنهُ. ١٤مَنْ يُبارِكُ قريبَهُ بصوتٍ عالٍ في الصّباحِ باكِرًا، يُحسَبُ لهُ لَعنًا. ١٥الوَكفُ المُتَتابِعُ في يومِ مُمطِرٍ، والمَرأةُ المُخاصِمَةُ سيّانِ، ١٦مَنْ يُخَبِّئُها يُخَبِّئُ الرِّيحَ ويَمينُهُ تقبِضُ علَى زَيتٍ! ١٧الحَديدُ بالحَديدِ يُحَدَّدُ، والإنسانُ يُحَدِّدُ وجهَ صاحِبِهِ. ١٨مَنْ يَحمي تينَةً يأكُلُ ثَمَرَتَها، وحافِظُ سيِّدِهِ يُكرَمُ. ١٩كما في الماءِ الوَجهُ للوَجهِ، كذلكَ قَلبُ الإنسانِ للإنسانِ. ٢٠الهاويَةُ والهَلاكُ لا يَشبَعانِ، وكذا عَينا الإنسانِ لا تشبَعانِ. ٢١البوطَةُ للفِضَّةِ والكورُ للذَّهَبِ، كذا الإنسانُ لفَمِ مادِحِهِ. ٢٢إنْ دَقَقتَ الأحمَقَ في هاوُنٍ بَينَ السَّميذِ بمِدَقٍّ، لا تبرَحُ عنهُ حَماقَتُهُ. ٢٣مَعرِفَةً اعرِفْ حالَ غَنَمِكَ، واجعَلْ قَلبَكَ إلَى قُطعانِكَ، ٢٤لأنَّ الغِنَى ليس بدائمٍ، ولا التّاجُ لدَوْرٍ فدَوْرٍ. ٢٥فنيَ الحَشيشُ وظَهَرَ العُشبُ واجتَمَعَ نَباتُ الجِبالِ. ٢٦الحُملانُ لِلِباسِكَ، وثَمَنُ حَقلٍ أعتِدَةٌ. ٢٧وكِفايَةٌ مِنْ لَبَنِ المَعزِ لطَعامِكَ، لقوتِ بَيتِكَ ومَعيشَةِ فتياتِكَ.

٢٨

١الشِّرِّيرُ يَهرُبُ ولا طارِدَ، أمّا الصِّدّيقونَ فكشِبلٍ ثَبيتٍ. ٢لمَعصيَةِ أرضٍ تكثُرُ رؤَساؤُها، لكن بذي فهمٍ ومَعرِفَةٍ تدومُ. ٣الرَّجُلُ الفَقيرُ الذي يَظلِمُ فُقَراءَ، هو مَطَرٌ جارِفٌ لا يُبقي طَعامًا. ٤تارِكو الشَّريعَةِ يَمدَحونَ الأشرارَ، وحافِظو الشَّريعَةِ يُخاصِمونَهُمْ. ٥الناسُ الأشرارُ لا يَفهَمونَ الحَقَّ، وطالِبو الرَّبِّ يَفهَمونَ كُلَّ شَيءٍ. ٦الفَقيرُ السّالِكُ باستِقامَتِهِ، خَيرٌ مِنْ مُعوَجِّ الطُّرُقِ وهو غَنيٌّ. ٧الحافِظُ الشَّريعَةَ هو ابنٌ فهيمٌ، وصاحِبُ المُسرِفينَ يُخجِلُ أباهُ. ٨المُكثِرُ مالهُ بالرِّبا والمُرابَحَةِ، فلمَنْ يَرحَمُ الفُقَراءَ يَجمَعُهُ. ٩مَنْ يُحَوِّلُ أُذنَهُ عن سماعِ الشَّريعَةِ، فصَلاتُهُ أيضًا مَكرَهَةٌ.

١٠مَنْ يُضِلُّ المُستَقيمينَ في طَريقٍ رَديئَةٍ ففي حُفرَتِهِ يَسقُطُ هو، أمّا الكَمَلَةُ فيَمتَلِكونَ خَيرًا. ١١الرَّجُلُ الغَنيُّ حَكيمٌ في عَينَيْ نَفسِهِ، والفَقيرُ الفَهيمُ يَفحَصُهُ. ١٢إذا فرِحَ الصِّدّيقونَ عَظُمَ الفَخرُ، وعِندَ قيامِ الأشرارِ تختَفي الناسُ. ١٣مَنْ يَكتُمُ خطاياهُ لا يَنجَحُ، ومَنْ يُقِرُّ بها ويترُكُها يُرحَمُ. ١٤طوبَى للإنسانِ المُتَّقي دائمًا، أمّا المُقَسّي قَلبَهُ فيَسقُطُ في الشَّرِّ. ١٥أسَدٌ زائرٌ ودُبٌّ ثائرٌ، المُتَسَلِّطُ الشِّرِّيرُ علَى شَعبٍ فقيرٍ. ١٦رَئيسٌ ناقِصُ الفَهمِ وكثيرُ المَظالِمِ. مُبغِضُ الرَّشوَةِ تطولُ أيّامُهُ.

١٧الرَّجُلُ المُثَقَّلُ بدَمِ نَفسٍ، يَهرُبُ إلَى الجُبِّ. لا يُمسِكَنَّهُ أحَدٌ. ١٨السّالِكُ بالكمالِ يَخلُصُ، والمُلتَوي في طريقَينِ يَسقُطُ في إحداهُما. ١٩المُشتَغِلُ بأرضِهِ يَشبَعُ خُبزًا، وتابِعُ البَطّالينَ يَشبَعُ فقرًا. ٢٠الرَّجُلُ الأمينُ كثيرُ البَرَكاتِ، والمُستَعجِلُ إلَى الغِنَى لا يُبرأُ. ٢١مُحاباةُ الوُجوهِ ليستْ صالِحَةً، فيُذنِبُ الإنسانُ لأجلِ كِسرَةِ خُبزٍ. ٢٢ذو العَينِ الشِّرِّيرَةِ يَعجَلُ إلَى الغِنَى، ولا يَعلَمُ أنَّ الفَقرَ يأتيهِ. ٢٣مَنْ يوَبِّخُ إنسانًا يَجِدُ أخيرًا نِعمَةً أكثَرَ مِنَ المُطري باللِّسانِ. ٢٤السّالِبُ أباهُ أو أُمَّهُ وهو يقولُ: «لا بأسَ» فهو رَفيقٌ لرَجُلٍ مُخرِبٍ. ٢٥المُنتَفِخُ النَّفسُ يُهَيِّجُ الخِصامَ، والمُتَّكِلُ علَى الرَّبِّ يُسَمَّنُ. ٢٦المُتَّكِلُ علَى قَلبِهِ هو جاهِلٌ، والسّالِكُ بحِكمَةٍ هو يَنجو. ٢٧مَنْ يُعطي الفَقيرَ لا يَحتاجُ، ولمَنْ يَحجِبُ عنهُ عَينَيهِ لَعَناتٌ كثيرَةٌ. ٢٨عِندَ قيامِ الأشرارِ تختَبِئُ الناسُ، وبهَلاكِهِمْ يَكثُرُ الصِّدّيقونَ.

٢٩

١الكَثيرُ التَّوَبُّخِ، المُقَسّي عُنُقَهُ، بَغتَةً يُكَسَّرُ ولا شِفاءَ. ٢إذا سادَ الصِّدّيقونَ فرِحَ الشَّعبُ، وإذا تسَلَّطَ الشِّرِّيرُ يَئنُّ الشَّعبُ. ٣مَنْ يُحِبُّ الحِكمَةَ يُفَرِّحُ أباهُ، ورَفيقُ الزَّواني يُبَدِّدُ مالاً. ٤المَلِكُ بالعَدلِ يُثَبِّتُ الأرضَ، والقابِلُ الهَدايا يُدَمِّرُها. ٥الرَّجُلُ الذي يُطري صاحِبَهُ يَبسُطُ شَبَكَةً لرِجلَيهِ. ٦ في مَعصيَةِ رَجُلٍ شِرّيرٍ شَرَكٌ، أمّا الصِّدّيقُ فيترَنَّمُ ويَفرَحُ. ٧الصِّدّيقُ يَعرِفُ دَعوَى الفُقَراءِ، أمّا الشِّرّيرُ فلا يَفهَمُ مَعرِفَةً. ٨الناسُ المُستَهزِئونَ يَفتِنونَ المدينةَ، أمّا الحُكَماءُ فيَصرِفونَ الغَضَبَ. ٩رَجُلٌ حَكيمٌ إنْ حاكَمَ رَجُلاً أحمَقَ، فإنْ غَضِبَ وإنْ ضَحِكَ فلا راحَةَ. ١٠أهلُ الدِّماءِ يُبغِضونَ الكامِلَ، أمّا المُستَقيمونَ فيَسألونَ عن نَفسِهِ. ١١الجاهِلُ يُظهِرُ كُلَّ غَيظِهِ، والحَكيمُ يُسَكِّنُهُ أخيرًا.

١٢الحاكِمُ المُصغي إلَى كلامِ كذِبٍ كُلُّ خُدّامِهِ أشرارٌ. ١٣الفَقيرُ والمُربي يتلاقَيانِ. الرَّبُّ يُنَوِّرُ أعيُنَ كِلَيهِما. ١٤المَلِكُ الحاكِمُ بالحَقِّ للفُقَراءِ يُثَبَّتُ كُرسيُّهُ إلَى الأبدِ. ١٥العَصا والتَّوْبيخُ يُعطيانِ حِكمَةً، والصَّبيُّ المُطلَقُ إلَى هَواهُ يُخجِلُ أُمَّهُ. ١٦إذا سادَ الأشرارُ كثُرَتِ المَعاصي، أمّا الصِّدّيقونَ فيَنظُرونَ سُقوطَهُمْ. ١٧أدِّبِ ابنَكَ فيُريحَكَ ويُعطيَ نَفسَكَ لَذّاتٍ. ١٨بلا رؤيا يَجمَحُ الشَّعبُ، أمّا حافِظُ الشَّريعَةِ

فطوباهُ. [١٩]بالكلامِ لا يؤدَّبُ العبدُ، لأنَّهُ يَفهَمُ ولا يُعنَى. [٢٠]أرأيتَ إنسانًا عَجولاً في كلامِهِ؟ الرَّجاءُ بالجاهلِ أكثرُ مِنَ الرَّجاءِ بهِ. [٢١]مَنْ فنَّقَ عَبدَهُ مِنْ حَداثتِهِ، ففي آخِرَتِهِ يَصيرُ مَنونًا. [٢٢]الرَّجُلُ الغَضوبُ يُهَيِّجُ الخِصامَ، والرَّجُلُ السَّخوطُ كثيرُ المَعاصي. [٢٣]كِبرياءُ الإنسانِ تضَعُهُ، والوَضيعُ الرّوحِ يَنالُ مَجدًا. [٢٤]مَنْ يُقاسِمْ سارِقًا يُبغِضْ نَفسَهُ، يَسمَعُ اللَّعنَ ولا يُقِرُّ. [٢٥]خَشيَةُ الإنسانِ تضَعُ شَرَكًا، والمُتَّكِلُ علَى الرَّبِّ يُرفَعُ. [٢٦]كثيرونَ يَطلُبونَ وجهَ المُتَسَلِّطِ، أمّا حَقُّ الإنسانِ فمِنَ الرَّبِّ. [٢٧]الرَّجُلُ الظّالِمُ مَكرَهَةُ الصِّدّيقينَ، والمُستَقيمُ الطريقِ مَكرَهَةُ الشِّرّيرِ.

كلام أجور

٣٠ [١]كلامُ أجورَ ابنِ مُتَّقيَةِ مَسّا. وحيُ هذا الرَّجُلِ إلَى إيثيئيلَ، إلَى إيثيئيلَ وأُكّالَ:

[٢]إنِّي أبلَدُ مِن كُلِّ إنسانٍ، وليس لي فهمُ إنسانٍ، [٣]ولم أتَعَلَّمِ الحِكمَةَ، ولم أعرِفْ مَعرِفَةَ القُدّوسِ. [٤]مَنْ صَعِدَ إلَى السماواتِ ونَزَلَ؟ مَنْ جَمَعَ الرِّيحَ في حَفنتيهِ؟ مَنْ صَرَّ المياهَ في ثَوبٍ؟ مَنْ ثَبَّتَ جميعَ أطرافِ الأرضِ؟ ما اسمُهُ؟ وما اسمُ ابنِهِ إنْ عَرَفتَ؟ [٥] كُلُّ كلِمَةٍ مِنَ اللهِ نَقيَّةٌ. تُرسٌ هو للمُحتَمينَ بهِ. [٦]لا تزِدْ علَى كلِماتِهِ لِئلا يوَبِّخَكَ فتُكَذَّبَ.

[٧]اِثنَتَينِ سألتُ مِنكَ، فلا تمنَعهُما عَنِّي قَبلَ أنْ أموتَ: [٨]أبعِدْ عَنِّي الباطِلَ والكَذِبَ. لا تُعطِني فقرًا ولا غِنًى. أطعِمني خُبزَ فريضَتي، [٩]لِئلا أشبَعَ وأكفُرَ وأقولَ:«مَنْ هو الرَّبُّ؟»، أو لِئلا أفتَقِرَ وأسرِقَ وأتَّخِذَ اسمَ إلهي باطِلاً.

[١٠]لا تشكُ عَبدًا إلَى سيِّدِهِ لِئلا يَلعَنَكَ فتأثَمَ. [١١]جيلٌ يَلعَنُ أباهُ ولا يُبارِكُ أُمَّهُ. [١٢]جيلٌ طاهِرٌ في عَينَيْ نَفسِهِ، وهو لم يَغتَسِلْ مِنْ قَذَرِهِ. [١٣]جيلٌ ما أرفَعَ عَينَيهِ، وحَواجِبُهُ مُرتَفِعَةٌ. [١٤]جيلٌ أسنانُهُ سُيوفٌ، وأضراسُهُ سكاكينُ، لأكلِ المَساكينِ عن الأرضِ والفُقَراءِ مِنْ بَينِ الناسِ.

[١٥]للعَلوقَةِ بنتانِ:«هاتِ، هاتِ!». ثَلاثَةٌ لا تشبَعُ، أربَعَةٌ لا تقولُ:«كفا»: [١٦]الهاويَةُ، والرَّحِمُ العَقيمُ، وأرضٌ لا تشبَعُ ماءً، والنّارُ لا تقولُ: «كفا».

[١٧]العَينُ المُستَهزِئَةُ بأبيها، والمُحتَقِرَةُ إطاعَةَ أُمِّها، تُقَوِّرُها غُربانُ الوادي، وتأكُلُها فِراخُ النَّسرِ.

[١٨]ثَلاثَةٌ عَجيبَةٌ فوقي، وأربَعَةٌ لا أعرِفُها: [١٩]طريقَ نَسرٍ في السماواتِ، وطريقَ حَيَّةٍ علَى صَخرٍ، وطريقَ سفينَةٍ في قَلبِ البحرِ، وطريقَ رَجُلٍ بفَتاةٍ. [٢٠]كذلكَ طَريقُ المَرأةِ الزّانيَةِ. أكلَتْ ومَسَحَتْ فمَها وقالَتْ:«ما عَمِلتُ إثمًا!».

[٢١]تحتَ ثَلاثَةٍ تضطَرِبُ الأرضُ، وأربَعَةٌ لا تستَطيعُ احتِمالها: [٢٢]تحتَ عَبدٍ إذا مَلكَ، وأحمَقَ إذا شَبِعَ خُبزًا، [٢٣]تحتَ شَنيعَةٍ إذا تزَوَّجَتْ، وأمَةٍ إذا ورِثَتْ سيِّدَتَها.

[٢٤]أربَعَةٌ هي الأصغَرُ في الأرضِ، ولكنها حَكيمَةٌ جِدًّا: [٢٥]النَّملُ طائفَةٌ غَيرُ قَويَّةٍ، ولكنهُ يُعِدُّ طَعامَهُ في الصَّيفِ. [٢٦]الوِبارُ طائفَةٌ ضَعيفَةٌ، ولكنها تضَعُ بُيوتها في الصَّخرِ. [٢٧]الجَرادُ ليس لهُ مَلِكٌ، ولكنهُ يَخرُجُ كُلُّهُ فِرَقًا فِرَقًا. [٢٨]العَنكَبوتُ تُمسِكُ بيَدَيها، وهي في قُصورِ المُلوكِ.

[٢٩]ثَلاثَةٌ هي حَسَنَةُ التَّخَطّي، وأربَعَةٌ مَشيُها مُستَحسَنٌ: [٣٠]الأسَدُ جَبّارُ الوُحوشِ، ولا يَرجِعُ مِنْ قُدّامِ أحَدٍ، [٣١]ضامِرُ الشّاكِلَةِ، والتَّيسُ، والمَلِكُ الذي لا يُقاوَمُ.

[٣٢]إنْ حَمِقتَ بالتَّرَفُّعِ وإنْ تآمَرتَ، فضَعْ يَدَكَ علَى فمِكَ، [٣٣]لأنَّ عَصرَ اللَّبَنِ يُخرِجُ جُبنًا، وعَصرَ الأنفِ يُخرِجُ دَمًا، وعَصرَ الغَضَبِ يُخرِجُ خِصامًا.

كلام لموئيل الملك

٣١ [١]كلامُ لَموئيلَ مَلِكِ مَسّا، عَلَّمَتهُ إيّاهُ أُمُّهُ: [٢]ماذا يا ابني؟ ثُمَّ ماذا يا ابنَ رَحِمي؟ ثُمَّ ماذا يا ابنَ نُذوري؟

[٣]لا تُعطِ حَيلكَ للنِّساءِ، ولا طُرُقَكَ لمُهلِكاتِ المُلوكِ. [٤]ليس للمُلوكِ يا لَموئيلُ، ليس للمُلوكِ أنْ يَشرَبوا خمرًا، ولا للعُظَماءِ المُسكِرُ. [٥]لِئلا يَشرَبوا ويَنسَوْا المَفروضَ، ويُغَيِّروا حُجَّةَ كُلِّ بَني المَذَلَّةِ. [٦]أعطوا مُسكِرًا لهالِكٍ، وخمرًا لمُرِّي النَّفسِ. [٧]يَشرَبُ ويَنسَى فقرَهُ، ولا يَذكُرُ تعَبَهُ بَعدُ.

[٨]اِفتَحْ فمَكَ لأجلِ الأخرَسِ في دَعوَى كُلِّ يتيمٍ. [٩]اِفتَحْ فمَكَ. اقضِ بالعَدلِ وحامِ عن الفَقيرِ والمِسكينِ.

المرأة الفاضلة

[١٠]اِمرأةٌ فاضِلَةٌ مَنْ يَجِدُها؟ لأنَّ ثَمَنَها يَفوقُ الآلِئَ. [١١]بها يَثِقُ قَلبُ زَوْجِها فلا يَحتاجُ إلَى غَنيمَةٍ. [١٢]تصنَعُ لهُ خَيرًا لا شَرًّا كُلَّ أيّامِ حَياتِها. [١٣]تطلُبُ صوفًا وكتّانًا وتشتَغِلُ بيَدَينِ راضيَتَينِ. [١٤]هي كسُفُنِ التّاجِرِ. تجلِبُ طَعامَها مِنْ

بَعيدٍ. [١٥]وتقومُ إذ اللَّيلُ بَعدُ وتُعطي أكلاً لأهلِ بَيتِها وفَريضَةً لفَتَياتِها. [١٦]تتأمَّلُ حَقلاً فتأخُذُهُ، وبثَمَرِ يَدَيها تغرِسُ كرمًا. [١٧]تُنَطِّقُ حَقَوَيها بالقوَّةِ وتُشَدِّدُ ذِراعَيها. [١٨]تشعُرُ أنَّ تِجارَتَها جَيِّدَةٌ. سِراجُها لا يَنطَفِئُ في اللَّيلِ. [١٩]تمُدُّ يَدَيها إلَى المِغزَلِ، وتُمسِكُ كفّاها بالفَلكَةِ. [٢٠]تبسُطُ كفَّيها للفَقيرِ، وتمُدُّ يَدَيها إلَى المِسكينِ. [٢١]لا تخشَى علَى بَيتِها مِنَ الثَّلجِ، لأنَّ كُلَّ أهلِ بَيتِها لابِسونَ حُلَلاً. [٢٢]تعمَلُ لنَفسِها موَشَّياتٍ. لبسُها بوصٌ وأُرجوانٌ. [٢٣]زَوْجُها مَعروفٌ في الأبوابِ حينَ يَجلِسُ بَينَ مَشايخِ الأرضِ. [٢٤]تصنَعُ قُمصانًا وتبيعُها، وتعرِضُ مَناطِقَ علَى الكَنعانيِّ. [٢٥]العِزُّ والبَهاءُ لباسُها، وتضحَكُ علَى الزَّمَنِ الآتي. [٢٦]تفتَحُ فمَها بالحِكمَةِ، وفي لسانِها سُنَّةُ المَعروفِ. [٢٧]تُراقِبُ طُرُقَ أهلِ بَيتِها، ولا تأكُلُ خُبزَ الكَسَلِ. [٢٨]يَقومُ أولادُها ويُطَوِّبونَها. زَوْجُها أيضًا فيَمدَحُها: [٢٩]«بَناتٌ كثيراتٌ عَمِلنَ فضلاً، أمّا أنتِ ففُقتِ علَيهِنَّ جميعًا». [٣٠]الحُسنُ غِشٌّ والجَمالُ باطِلٌ، أمّا المَرأةُ المُتَّقيَةُ الرَّبَّ فهي تُمدَحُ. [٣١]أعطوها مِنْ ثَمَرِ يَدَيها، ولتَمدَحها أعمالُها في الأبوابِ.

الجامِعَةِ

الكل باطل

١ [١]كلامُ الجامِعَةِ ابنِ داوُدَ المَلِكِ في أورُشَليمَ:

[٢]باطِلُ الأباطيلِ، قالَ الجامِعَةُ: باطِلُ الأباطيلِ، الكُلُّ باطِلٌ. [٣]ما الفائدَةُ للإنسانِ مِنْ كُلِّ تعَبِهِ الذي يتعَبُهُ تحتَ الشَّمسِ؟ [٤]دَوْرٌ يَمضي ودَوْرٌ يَجيءُ، والأرضُ قائمَةٌ إلَى الأبدِ. [٥]والشَّمسُ تُشرِقُ، والشَّمسُ تغرُبُ، وتُسرِعُ إلَى مَوْضِعِها حَيثُ تُشرِقُ. [٦]الرِّيحُ تذهَبُ إلَى الجَنوبِ، وتدورُ إلَى الشَّمالِ. تذهَبُ دائرَةً دَورانًا، وإلَى مَداراتِها ترجِعُ الرِّيحُ. [٧]كُلُّ الأنهارِ تجري إلَى البحرِ، والبحرُ ليس بمَلآنَ. إلَى المَكانِ الذي جَرَتْ مِنهُ الأنهارُ إلَى هناكَ تذهَبُ راجِعَةً. [٨]كُلُّ الكلامِ يَقصُرُ. لا يستطيعُ الإنسانُ أنْ يُخبِرَ بالكُلِّ. العَينُ لا تشبَعُ مِنَ النَّظَرِ، والأُذُنُ لا تمتَلِئُ مِنَ السَّمعِ. [٩]ما كانَ فهو ما يكونُ، والذي صُنِعَ فهو الذي يُصنَعُ، فليس تحتَ الشَّمسِ جديدٌ. [١٠]إنْ وُجِدَ شَيءٌ يُقالُ عنهُ: «انظُرْ. هذا جديدٌ!». فهو منذُ زَمانٍ كانَ في الدُّهورِ التي كانَتْ قَبلَنا. [١١]ليس ذِكرٌ للأوَّلينَ. والآخِرونَ أيضًا الذينَ سيكونونَ، لا يكونُ لهُمْ ذِكرٌ عِندَ الذينَ يكونونَ بَعدَهُمْ.

بُطل الحكمة

[١٢]أنا الجامِعَةُ كُنتُ مَلِكًا علَى إسرائيلَ في أورُشَليمَ. [١٣]ووَجَّهتُ قَلبي للسّؤالِ والتَّفتيشِ بالحِكمَةِ عن كُلِّ ما عُمِلَ تحتَ السماواتِ. هو عَناءٌ رَديءٌ جَعَلها اللهُ لبَني البَشَرِ ليَعنوا فيهِ. [١٤]رأيتُ كُلَّ الأعمالِ التي عُمِلَتْ تحتَ الشَّمسِ فإذا الكُلُّ باطِلٌ وقَبضُ الرِّيحِ. [١٥]الأعوَجُ لا يُمكِنُ أنْ يُقَوَّمَ، والنَّقصُ لا يُمكِنُ أنْ يُجبَرَ. [١٦]أنا ناجَيتُ قَلبي قائلاً: «ها أنا قد عَظُمتُ وازدَدتُ حِكمَةً أكثَرَ مِنْ كُلِّ مَنْ كانَ قَبلي علَى أورُشَليمَ، وقد رأَى قَلبي كثيرًا مِنَ الحِكمَةِ والمَعرِفَةِ». [١٧]ووَجَّهتُ قَلبي لمَعرِفَةِ الحِكمَةِ ولمَعرِفَةِ الحَماقَةِ والجَهلِ، فعَرَفتُ أنَّ هذا أيضًا قَبضُ الرِّيحِ. [١٨]لأنَّ في كثرَةِ الحِكمَةِ كثرَةُ الغَمِّ، والذي يَزيدُ عِلمًا يَزيدُ حُزنًا.

بُطل اللذات

٢ [١]قُلتُ أنا في قَلبي: «هَلُمَّ أمتَحِنُكَ بالفَرَحِ فترَى خَيرًا». وإذا هذا أيضًا باطِلٌ. [٢]للضَّحكِ قُلتُ: «مَجنونٌ» وللفَرَحِ: «ماذا يَفعَلُ؟». [٣]اِفتَكَرتُ في قَلبي أنْ أُعَلِّلَ جَسَدي بالخمرِ، وقَلبي يَلهَجُ بالحِكمَةِ، وأنْ آخُذَ بالحَماقَةِ، حتَّى أرَى ما هو الخَيرُ لبَني البَشَرِ حتَّى يَفعَلوهُ تحتَ السماواتِ مُدَّةَ أيّامِ حَياتِهِمْ. [٤]فعَظَّمتُ عَمَلي: بَنَيتُ لنَفسي بُيوتًا، غَرَستُ لنَفسي كُرومًا. [٥]عَمِلتُ لنَفسي جَنّاتٍ وفَراديسَ، وغَرَستُ فيها أشجارًا مِنْ كُلِّ نَوْعِ ثَمَرٍ. [٦]عَمِلتُ لنَفسي بِرَكَ مياهٍ لتُسقَى بها المَغارِسُ المُنبِتَةُ الشَّجَرَ.

بُطل التعب

[٧]قَنَيتُ عَبيدًا وجَواريَ، وكانَ لي وُلدانُ البَيتِ. وكانَتْ لي أيضًا قِنيَةُ بَقَرٍ وغَنَمٍ أكثَرَ مِنْ جميعِ الذينَ كانوا في أورُشَليمَ قَبلي. [٨]جَمَعتُ لنَفسي أيضًا فِضَّةً وذَهَبًا وخُصوصيّاتِ المُلوكِ والبُلدانِ. اتَّخَذتُ لنَفسي مُغَنِّينَ ومُغَنّياتٍ وتنَعُّماتِ بَني البَشَرِ، سيِّدَةً وسيِّداتٍ. [٩]فعَظُمتُ وازدَدتُ أكثَرَ مِنْ جميعِ الذينَ كانوا قَبلي في أورُشَليمَ، وبَقيَتْ أيضًا حِكمَتي معي. [١٠]ومَهما اشتَهَتهُ عَينايَ لم أُمسِكهُ عنهُما. لم أمنَعْ قَلبي مِنْ كُلِّ فرَحٍ، لأنَّ قَلبي فرِحَ بكُلِّ تعَبي. وهذا كانَ نَصيبي مِنْ كُلِّ تعَبي. [١١]ثُمَّ التَفَتُّ أنا إلَى كُلِّ أعمالي التي عَمِلَتها يَدايَ، وإلَى التَّعَبِ الذي تعِبتُهُ في عَمَلِهِ، فإذا الكُلُّ باطِلٌ وقَبضُ الرِّيحِ، ولا مَنفَعَةَ تحتَ الشَّمسِ.

[١٢]ثُمَّ التَفَتُّ لأنظُرَ الحِكمَةَ والحَماقَةَ والجَهلَ. فما الإنسانُ الذي يأتي وراءَ المَلِكِ الذي قد نَصَبوهُ منذُ زَمانٍ؟ [١٣]فرأيتُ أنَّ للحِكمَةِ مَنفَعَةً أكثَرَ مِنَ الجَهلِ، كما أنَّ للنّورِ مَنفَعَةً أكثَرَ مِنَ الظُّلمَةِ. [١٤]الحَكيمُ عَيناهُ في رأسِهِ، أمّا الجاهِلُ فيَسلُكُ في الظَّلامِ. وعَرَفتُ أنا أيضًا أنَّ حادِثَةً واحِدَةً تحدُثُ لكِلَيهِما. [١٥]فقُلتُ في قَلبي: «كما يَحدُثُ للجاهِلِ كذلكَ يَحدُثُ أيضًا لي أنا. وإذ ذاكَ، فلماذا أنا أوفَرُ حِكمَةً؟». فقُلتُ في قَلبي: «هذا أيضًا باطِلٌ». [١٦]لأنَّهُ ليس ذِكرٌ للحَكيمِ ولا للجاهِلِ إلَى الأبدِ. كما منذُ زَمانٍ كذا الأيّامُ الآتيَةُ: الكُلُّ يُنسَى. وكيفَ يَموتُ الحَكيمُ كالجاهِلِ! [١٧]فكرِهتُ الحياةَ، لأنَّهُ رَديءٌ عِندي، العَمَلُ الذي عُمِلَ تحتَ الشَّمسِ، لأنَّ الكُلَّ باطِلٌ وقَبضُ الرِّيحِ. [١٨]فكرِهتُ كُلَّ تعَبي الذي تعِبتُ فيهِ تحتَ

الشَّمسِ حَيثُ أترُكُهُ للإنسانِ الذي يكونُ بَعدي. [١٩]ومَنْ يَعلَمُ، هل يكونُ حَكيمًا أو جاهِلاً، ويَستَوْلي علَى كُلِّ تعَبي الذي تعِبتُ فيهِ وأظهَرتُ فيهِ حِكمَتي تحتَ الشَّمسِ؟ هذا أيضًا باطِلٌ.

[٢٠]فتحَوَّلتُ لكَيْ أجعَلَ قَلبي يَيئَسُ مِنْ كُلِّ التَّعَبِ الذي تعِبتُ فيهِ تحتَ الشَّمسِ. [٢١]لأنَّهُ قد يكونُ إنسانٌ تعَبُهُ بالحِكمَةِ والمَعرِفَةِ وبالفَلاحِ، فيَترُكُهُ نَصيبًا لإنسانٍ لم يتعَبْ فيهِ. هذا أيضًا باطِلٌ وشَرٌّ عظيمٌ. [٢٢]لأنَّهُ ماذا للإنسانِ مِنْ كُلِّ تعَبِهِ، ومِنِ اجتِهادِ قَلبِهِ الذي تعِبَ فيهِ تحتَ الشَّمسِ؟ [٢٣]لأنَّ كُلَّ أيّامِهِ أحزانٌ، وعَمَلهُ غَمٌّ. أيضًا باللَّيلِ لا يَستَريحُ قَلبُهُ. هذا أيضًا باطِلٌ هو.

[٢٤]ليس للإنسانِ خَيرٌ مِنْ أنْ يأكُلَ ويَشرَبَ ويُريَ نَفسَهُ خَيرًا في تعَبِهِ. رأيتُ هذا أيضًا أنَّهُ مِنْ يَدِ اللهِ. [٢٥]لأنَّهُ مَنْ يأكُلُ ومَنْ يَلتَذُّ غَيري؟ [٢٦]لأنَّهُ يؤتي الإنسانَ الصّالِحَ قُدّامَهُ حِكمَةً ومَعرِفَةً وفَرَحًا، أمّا الخاطِئُ فيُعطيهِ شُغلَ الجَمعِ والتَّكويمِ، ليُعطيَ للصّالِحِ قُدّامَ اللهِ. هذا أيضًا باطِلٌ وقَبضُ الرِّيحِ.

لكل شيء زمان

٣

[١]لكُلِّ شَيءٍ زَمانٌ، ولكُلِّ أمرٍ تحتَ السماواتِ وقتٌ: [٢]للوِلادَةِ وقتٌ وللموتِ وقتٌ. للغَرسِ وقتٌ ولقَلعِ المَغروسِ وقتٌ. [٣]للقَتلِ وقتٌ وللشِّفاءِ وقتٌ. للهَدمِ وقتٌ وللبِناءِ وقتٌ. [٤]للبُكاءِ وقتٌ وللضَّحكِ وقتٌ. للنَّوْحِ وقتٌ وللرَّقصِ وقتٌ. [٥]لتَفريقِ الحِجارَةِ وقتٌ ولجَمعِ الحِجارَةِ وقتٌ. للمُعانَقَةِ وقتٌ وللانفِصالِ عن المُعانَقَةِ وقتٌ. [٦]للكَسبِ وقتٌ وللخَسارَةِ وقتٌ. للصِّيانَةِ وقتٌ وللطَّرحِ وقتٌ. [٧]للتَّمزيقِ وقتٌ وللتَّخييطِ وقتٌ. للسُّكوتِ وقتٌ وللتَّكلُّمِ وقتٌ. [٨]للحُبِّ وقتٌ وللبُغضَةِ وقتٌ. للحَربِ وقتٌ وللصُّلحِ وقتٌ. [٩]فأيُّ مَنفَعَةٍ لمَنْ يتعَبُ مِمّا يتعَبُ بهِ؟ [١٠]قد رأيتُ الشُّغلَ الذي أعطاهُ اللهُ بَني البَشَرِ ليَشتَغِلوا بهِ. [١١]صَنَعَ الكُلَّ حَسَنًا في وقتِهِ، وأيضًا جَعَلَ الأبديَّةَ في قَلبِهِم، التي بلاها لا يُدرِكُ الإنسانُ العَمَلَ الذي يَعمَلُهُ اللهُ مِنَ البِدايَةِ إلَى النِّهايَةِ. [١٢]عَرَفتُ أنَّهُ ليس لهُمْ خَيرٌ، إلا أنْ يَفرَحوا ويَفعَلوا خَيرًا في حَياتِهِمْ. [١٣]وأيضًا أنْ يأكُلَ كُلُّ إنسانٍ ويَشرَبَ ويَرَى خَيرًا مِنْ كُلِّ تعَبِهِ، فهو عَطيَّةُ اللهِ. [١٤]قد عَرَفتُ أنَّ كُلَّ ما يَعمَلُهُ اللهُ أنَّهُ يكونُ إلَى الأبدِ. لا شَيءَ يُزادُ علَيهِ، ولا شَيءَ يُنقَصُ مِنهُ، وأنَّ اللهَ عَمِلهُ حتَّى يَخافوا أمامَهُ. [١٥]ما كانَ فمِنَ القِدَمِ هو، وما يكونُ فمِنَ القِدَمِ قد كانَ. واللهُ يَطلُبُ ما قد مَضَى.

[١٦]وأيضًا رأيتُ تحتَ الشَّمسِ: مَوْضِعَ الحَقِّ هناكَ الظُّلمُ، ومَوْضِعَ العَدلِ هناكَ الجَوْرُ! [١٧]فقُلتُ في قَلبي: «اللهُ يَدينُ الصِّدِّيقَ والشِّرِّيرَ، لأنَّ لكُلِّ أمرٍ ولكُلِّ عَمَلٍ وقتًا هناكَ». [١٨]قُلتُ في قَلبي: «مِنْ جِهَةِ أُمورِ بَني البَشَرِ، إنَّ اللهَ يَمتَحِنُهُمْ ليُريَهُمْ أنَّهُ كما البَهيمَةِ هكذا هُم». [١٩]لأنَّ ما يَحدُثُ لبَني البَشَرِ يَحدُثُ للبَهيمَةِ، وحادِثَةٌ واحِدَةٌ لهُمْ. موتُ هذا كموتِ ذاكَ، ونَسَمَةٌ واحِدَةٌ للكُلِّ. فليس للإنسانِ مَزيَّةٌ علَى البَهيمَةِ، لأنَّ كِلَيهِما باطِلٌ. [٢٠]يَذهَبُ كِلاهُما إلَى مَكانٍ واحِدٍ. كانَ كِلاهُما مِنَ التُّرابِ، وإلَى التُّرابِ يَعودُ كِلاهُما. [٢١]مَنْ يَعلَمُ روحَ بَني البَشَرِ هل هي تصعَدُ إلَى فوقٍ؟ وروحَ البَهيمَةِ هل هي تنزِلُ إلَى أسفَلَ، إلَى الأرضِ؟ [٢٢]فرأيتُ أنَّهُ لا شَيءَ خَيرٌ مِنْ أنْ يَفرَحَ الإنسانُ بأعمالِهِ، لأنَّ ذلكَ نَصيبَهُ. لأنَّهُ مَنْ يأتي بهِ ليَرَى ما سيكونُ بَعدَهُ؟

الظلم والكد والوحدة

٤

[١]ثُمَّ رَجَعتُ ورأيتُ كُلَّ المَظالِمِ التي تُجرَى تحتَ الشَّمسِ: فهوذا دُموعُ المَظلومينَ ولا مُعَزٍّ لهُمْ، ومِنْ يَدِ ظالِميهِمْ قَهرٌ، أمّا هُم فلا مُعَزٍّ لهُمْ. [٢]فغَبَطتُ أنا الأمواتَ الذينَ قد ماتوا منذُ زَمانٍ أكثَرَ مِنَ الأحياءِ الذينَ هُم عائشونَ بَعدُ. [٣]وخَيرٌ مِنْ كِلَيهِما الذي لم يولَدْ بَعدُ، الذي لم يَرَ العَمَلَ الرَّديءَ الذي عُمِلَ تحتَ الشَّمسِ.

[٤]ورأيتُ كُلَّ التَّعَبِ وكُلَّ فلاحِ عَمَلٍ أنَّهُ حَسَدُ الإنسانِ مِنْ قريبِهِ. وهذا أيضًا باطِلٌ وقَبضُ الرِّيحِ. [٥]الكَسلانُ يأكُلُ لَحمَهُ وهو طاوٍ يَدَيهِ. [٦]حُفنَةُ راحَةٍ خَيرٌ مِنْ حُفنَتيْ تعَبٍ وقَبضِ الرِّيحِ.

[٧]ثُمَّ عُدتُ ورأيتُ باطِلاً تحتَ الشَّمسِ: [٨]يوجَدُ واحِدٌ ولا ثانيَ لهُ، وليس لهُ ابنٌ ولا أخٌ، ولا نِهايَةَ لكُلِّ تعَبِهِ، ولا تشبَعُ عَينُهُ مِنَ الغِنَى. فلمَنْ أتعَبُ أنا وأُحَرِّمُ نَفسي الخَيرَ؟ هذا أيضًا باطِلٌ وأمرٌ رَديءٌ هو. [٩]اِثنانِ خَيرٌ مِنْ واحِدٍ، لأنَّ لهُما أُجرَةً لتعَبِهِما صالِحَةً. [١٠]لأنَّهُ إنْ وقَعَ أحَدُهُما يُقيمُهُ رَفيقُهُ. ووَيلٌ لمَنْ هو وحدَهُ إنْ وقَعَ، إذ ليس ثانٍ ليُقيمَهُ. [١١]أيضًا إنِ اضطَجَعَ اثنانِ يكونُ لهُما دِفءٌ، أمّا الوَحدُ فكيفَ يَدفأُ؟ [١٢]وإنْ غَلَبَ أحَدٌ علَى الواحِدِ يَقِفُ مُقابِلَهُ الِاثنانِ، والخَيطُ المَثلوثُ لا يَنقَطِعُ سريعًا.

بُطل التفوق

[١٣]ولَدٌ فقيرٌ وحَكيمٌ خَيرٌ مِنْ مَلِكٍ شَيخٍ جاهِلٍ، الذي لا يَعرِفُ أنْ يُحَذَّرَ بَعدُ. [١٤]لأنَّهُ مِنَ السِّجنِ خرجَ إلَى المُلكِ، والمَوْلودُ مَلِكًا قد يَفتَقِرُ. [١٥]رأيتُ كُلَّ الأحياءِ السّائرينَ تحتَ الشَّمسِ مع الوَلَدِ الثّاني الذي يَقومُ عِوَضًا عنهُ. [١٦]لا نِهايَةَ لكُلِّ الشَّعبِ، لكُلِّ الذينَ كانَ أمامَهُمْ. أيضًا المُتأخِّرونَ لا يَفرَحونَ بهِ. فهذا أيضًا باطِلٌ وقَبضُ الرِّيحِ.

الوقوف بهيبة أمام الله

٥

[١]اِحفَظْ قَدَمَكَ حينَ تذهَبُ إلَى بَيتِ اللهِ، فالِاستِماعُ أقرَبُ مِنْ تقديمِ ذَبيحَةِ الجُهّالِ، لأنَّهُمْ لا يُبالونَ بفِعلِ الشَّرِّ. [٢]لا تستَعجِلْ فمَكَ ولا يُسرِعْ قَلبُكَ إلَى نُطقِ كلامٍ قُدّامَ اللهِ، لأنَّ اللهَ في السماواتِ وأنتَ علَى الأرضِ، فلذلكَ لتكُنْ كلِماتُكَ قَليلَةً. [٣]لأنَّ الحُلمَ يأتي مِنْ كثرَةِ الشُّغلِ، وقَوْلَ الجَهلِ مِنْ كثرَةِ الكلامِ. [٤]إذا نَذَرتَ نَذرًا للهِ فلا تتأخَّرْ عن الوَفاءِ بهِ، لأنَّهُ لا يُسَرُّ بالجُهّالِ. فأوفِ بما نَذَرتَهُ. [٥]أنْ لا تنذُرَ خَيرٌ مِنْ أنْ تنذُرَ ولا تفيَ. [٦]لا تدَعْ فمَكَ يَجعَلُ جَسَدَكَ يُخطِئُ، ولا تقُلْ قُدّامَ المَلاكِ: «إنَّهُ سهوٌ». لماذا يَغضَبُ اللهُ علَى قَوْلِكَ، ويُفسِدُ عَمَلَ يَدَيكَ؟ [٧]لأنَّ ذلكَ مِنْ كثرَةِ الأحلامِ والأباطيلِ وكثرَةِ الكلامِ. ولكن اخشَ اللهَ.

بُطل الغنى

[٨]إنْ رأيتَ ظُلمَ الفَقيرِ ونَزعَ الحَقِّ والعَدلِ في البِلادِ، فلا ترتَعْ مِنَ الأمرِ، لأنَّ فوقَ العالي عاليًا يُلاحِظُ، والأعلَى فوقَهُما. [٩]ومَنفَعَةُ الأرضِ للكُلِّ. المَلِكُ مَخدومٌ مِنَ الحَقلِ. [١٠]مَنْ يُحِبُّ الفِضَّةَ لا يَشبَعُ مِنَ الفِضَّةِ، ومَنْ يُحِبُّ الثَّروَةَ لا يَشبَعُ مِنْ دَخلٍ. هذا أيضًا باطِلٌ. [١١]إذا كثُرَتِ الخَيراتُ كثُرَ الذينَ يأكُلونَها، وأيُّ مَنفَعَةٍ لصاحِبِها إلا رؤيَتَها بعَينَيهِ؟ [١٢]نَوْمُ المُشتَغِلِ حُلوٌ، إنْ أكلَ قَليلاً أو كثيرًا، ووَفرُ الغَنيِّ لا يُريحُهُ حتَّى يَنامَ. [١٣]يوجَدُ شَرٌّ خَبيثٌ رأيتُهُ تحتَ الشَّمسِ: ثَروَةٌ مَصونَةٌ لصاحِبِها لضَرَرِهِ. [١٤]فهَلَكَتْ تِلكَ الثَّروَةُ بأمرٍ سيِّئٍ، ثُمَّ وَلَدَ ابنًا وما بيَدِهِ شَيءٌ. [١٥]كما خرجَ مِنْ بَطنِ أُمِّهِ عُريانًا يَرجِعُ ذاهِبًا كما جاءَ، ولا يأخُذُ شَيئًا مِنْ تعَبِهِ فيَذهَبُ بهِ في يَدِهِ. [١٦]وهذا أيضًا مَصيبَةٌ رَديئَةٌ، في كُلِّ شَيءٍ كما جاءَ هكذا يَذهَبُ، فأيَّةُ مَنفَعَةٍ لهُ، للذي تعِبَ للرِّيحِ؟ [١٧]أيضًا يأكُلُ كُلَّ أيّامِهِ في الظَّلامِ، ويَغتَمُّ كثيرًا مع حُزنٍ وغَيظٍ.

[١٨]هوذا الذي رأيتُهُ أنا خَيرًا، الذي هو حَسَنٌ: أنْ يأكُلَ الإنسانُ ويَشرَبَ ويَرَى خَيرًا مِنْ كُلِّ تعَبِهِ الذي يتعَبُ فيهِ تحتَ الشَّمسِ مُدَّةَ أيّامِ حَياتِهِ التي أعطاهُ اللهُ إيّاها، لأنَّهُ نَصيبُهُ. [١٩]أيضًا كُلُّ إنسانٍ أعطاهُ اللهُ غِنًى ومالاً وسلَّطَهُ علَيهِ حتَّى يأكُلَ مِنهُ، ويأخُذَ نَصيبَهُ، ويَفرَحَ بتعَبِهِ، فهذا هو عَطيَّةُ اللهِ. [٢٠]لأنَّهُ لا يَذكُرُ أيّامَ حَياتِهِ كثيرًا، لأنَّ اللهَ مُلهيهِ بفَرَحِ قَلبِهِ.

٦

[١]يوجَدُ شَرٌّ قد رأيتُهُ تحتَ الشَّمسِ وهو كثيرٌ بَينَ الناسِ: [٢]رَجُلٌ أعطاهُ اللهُ غِنًى ومالاً وكرامَةً، وليس لنَفسِهِ عَوَزٌ مِنْ كُلِّ ما يَشتَهيهِ، ولم يُعطِهِ اللهُ استِطاعَةً علَى أنْ يأكُلَ مِنهُ، بل يأكُلُهُ إنسانٌ غَريبٌ. هذا باطِلٌ ومُصيبَةٌ رَديئَةٌ هو. [٣]إنْ وَلَدَ إنسانٌ مِئَةً، وعاشَ سِنينَ كثيرَةً حتَّى تصيرَ أيّامُ سِنيهِ كثيرَةً، ولم تشبَعْ نَفسُهُ مِنَ الخَيرِ، وليس لهُ أيضًا دَفنٌ، فأقولُ إنَّ السِّقطَ خَيرٌ مِنهُ. [٤]لأنَّهُ في الباطِلِ يَجيءُ، وفي الظَّلامِ يَذهَبُ، واسمُهُ يُغَطَّى بالظَّلامِ. [٥]وأيضًا لم يَرَ الشَّمسَ ولم يَعلَمْ. فهذا لهُ راحَةٌ أكثَرُ مِنْ ذاكَ. [٦]وإنْ عاشَ ألفَ سنَةٍ مُضاعَفَةً ولم يَرَ خَيرًا، أليس إلَى مَوْضِعٍ واحِدٍ يَذهَبُ الجميعُ؟ [٧]كُلُّ تعَبِ الإنسانِ لفَمِهِ، ومع ذلكَ فالنَّفسُ لا تمتَلِئُ. [٨]لأنَّهُ ماذا يَبقَى للحَكيمِ أكثَرَ مِنَ الجاهِلِ؟ ماذا للفَقيرِ العارِفِ السُّلوكَ أمامَ الأحياءِ؟

[٩]رؤيَةُ العُيونِ خَيرٌ مِنْ شَهوَةِ النَّفسِ. هذا أيضًا باطِلٌ وقَبضُ الرِّيحِ. [١٠]الذي كانَ فقد دُعيَ باسمٍ منذُ زَمانٍ، وهو مَعروفٌ أنَّهُ إنسانٌ، ولا يستطيعُ أنْ يُخاصِمَ مَنْ هو أقوَى مِنهُ. [١١]لأنَّهُ توجَدُ أُمورٌ كثيرَةٌ تزيدُ الباطِلَ. فأيُّ فضلٍ للإنسانِ؟ [١٢]لأنَّهُ مَنْ يَعرِفُ ما هو خَيرٌ للإنسانِ في الحياةِ، مُدَّةَ أيّامِ حياةِ باطِلِهِ التي يَقضيها كالظِّلِّ؟ لأنَّهُ مَنْ يُخبِرُ الإنسانَ بما يكونُ بَعدَهُ تحتَ الشَّمسِ؟

الحكمة

٧

[١]الصِّيتُ خَيرٌ مِنَ الدُّهنِ الطَّيِّبِ، ويومُ المَماتِ خَيرٌ مِنْ يومِ الوِلادَةِ. [٢]الذَّهابُ إلَى بَيتِ النَّوْحِ خَيرٌ مِنَ الذَّهابِ إلَى بَيتِ الوَليمَةِ، لأنَّ ذاكَ نِهايَةُ كُلِّ إنسانٍ، والحَيُّ يَضَعُهُ في قَلبِهِ. [٣]الحُزنُ خَيرٌ مِنَ الضَّحِكِ، لأنَّهُ بكآبَةِ الوَجهِ يُصلَحُ القَلبُ. [٤]قَلبُ الحُكَماءِ في بَيتِ النَّوْحِ، وقَلبُ الجُهّالِ

في بَيتِ الفَرَحِ. ٥سمعُ الانتِهارِ مِنَ الحَكيمِ خَيرٌ للإنسانِ مِنْ سمعِ غِناءِ الجُهّالِ، ٦لأنَّهُ كصوتِ الشَّوْكِ تحتَ القِدرِ هكذا ضَحِكُ الجُهّالِ. هذا أيضًا باطِلٌ. ٧لأنَّ الظُّلمَ يُحَمِّقُ الحَكيمَ، والعَطيَّةَ تُفسِدُ القَلبَ.

٨نِهايَةُ أمرٍ خَيرٌ مِنْ بَدايَتِهِ. طولُ الرّوحِ خَيرٌ مِنْ تكَبُّرِ الرّوحِ. ٩لا تُسرِعْ بروحِكَ إلَى الغَضَبِ، لأنَّ الغَضَبَ يَستَقِرُّ في حِضنِ الجُهّالِ. ١٠لا تقُلْ: «لماذا كانَتِ الأيّامُ الأولَى خَيرًا مِنْ هذِهِ؟»، لأنَّهُ ليس عن حِكمَةٍ تسألُ عن هذا. ١١الحِكمَةُ صالِحَةٌ مِثلُ الميراثِ، بل أفضَلُ لناظِري الشَّمسِ. ١٢لأنَّ الذي في ظِلِّ الحِكمَةِ هو في ظِلِّ الفِضَّةِ، وفَضلُ المَعرِفَةِ هو إنَّ الحِكمَةَ تُحيي أصحابَها. ١٣اُنظُرْ عَمَلَ اللهِ: لأنَّهُ مَنْ يَقدِرُ علَى تقويمِ ما قد عَوَّجَهُ؟ ١٤ في يومِ الخَيرِ كُنْ بخَيرٍ، وفي يومِ الشَّرِّ اعتَبِرْ. إنَّ اللهَ جَعَلَ هذا مع ذاكَ، لكَيلا يَجِدَ الإنسانُ شَيئًا بَعدَهُ.

١٥قد رأيتُ الكُلَّ في أيّامِ بُطلي: قد يكونُ بارٌّ يَبيدُ في بِرِّهِ، وقد يكونُ شِرِّيرٌ يَطولُ في شَرِّهِ. ١٦لا تكُنْ بارًّا كثيرًا، ولا تكُنْ حَكيمًا بزيادَةٍ. لماذا تخرِبُ نَفسَكَ؟ ١٧لا تكُنْ شِرِّيرًا كثيرًا، ولا تكُنْ جاهِلاً. لماذا تموتُ في غَيرِ وقتِكَ؟ ١٨حَسَنٌ أنْ تتمَسَّكَ بهذا، وأيضًا أنْ لا ترخيَ يَدَكَ عن ذاكَ، لأنَّ مُتَّقيَ اللهِ يَخرُجُ مِنهُما كِلَيهِما. ١٩الحِكمَةُ تُقَوّي الحَكيمَ أكثَرَ مِنْ عشَرَةِ مُسَلِّطينَ، الذينَ هُم في المدينةِ. ٢٠لأنَّهُ لا إنسانٌ صِدّيقٌ في الأرضِ يَعمَلُ صَلاحًا ولا يُخطِئُ. ٢١أيضًا لا تضَعْ قَلبَكَ علَى كُلِّ الكلامِ الذي يُقالُ، لِئلا تسمَعَ عَبدَكَ يَسُبُّكَ. ٢٢لأنَّ قَلبَكَ أيضًا يَعلَمُ أنَّكَ أنتَ كذلكَ مِرارًا كثيرَةً سبَبتَ آخَرينَ.

٢٣كُلُّ هذا امتَحَنتُهُ بالحِكمَةِ. قُلتُ: «أكونُ حَكيمًا». أمّا هي فبَعيدَةٌ عَنِّي. ٢٤بَعيدٌ ما كانَ بَعيدًا، والعَميقُ العَميقُ مَنْ يَجِدُهُ؟ ٢٥دُرتُ أنا وقَلبي لأعلَمَ ولأبحَثَ ولأطلُبَ حِكمَةً وعَقلاً، ولأعرِفَ الشَّرَّ أنَّهُ جَهالَةٌ، والحَماقَةَ أنَّها جُنونٌ. ٢٦فوَجَدتُ أمَرَّ مِنَ الموتِ: المَرأةَ التي هي شِباكٌ، وقَلبُها أشراكٌ، ويَداها قُيودٌ. الصّالِحُ قُدّامَ اللهِ يَنجو مِنها. أمّا الخاطِئُ فيؤخَذُ بها. ٢٧اُنظُرْ. هذا وجَدتُهُ، قالَ الجامِعَةُ: واحِدَةً فواحِدَةً لأجِدَ النَّتيجَةَ ٢٨التي لم تزَلْ نَفسي تطلُبُها فلم أجِدها. رَجُلاً واحِدًا بَينَ ألفٍ وجَدتُ، أمّا امرأةً فبَينَ كُلِّ أولئكَ لم أجِدْ! ٢٩اُنظُرْ! هذا وجَدتُ فقط: أنَّ اللهَ صَنَعَ الإنسانَ مُستَقيمًا، أمّا هُم فطَلَبوا اختِراعاتٍ كثيرَةً.

٨

١مَنْ كالحَكيمِ؟ ومَنْ يَفهَمُ تفسيرَ أمرٍ؟ حِكمَةُ الإنسانِ تُنيرُ وجهَهُ، وصَلابَةُ وجهِهِ تتغَيَّرُ.

أطيعوا الملك

٢أنا أقولُ: احفَظْ أمرَ المَلِكِ، وذاكَ بسَبَبِ يَمينِ اللهِ. ٣لا تعجَلْ إلَى الذَّهابِ مِنْ وجهِهِ. لا تقِفْ في أمرٍ شاقٍّ، لأنَّهُ يَفعَلُ كُلَّ ما شاءَ. ٤حَيثُ تكونُ كلِمَةُ المَلِكِ فهناكَ سُلطانٌ. ومَنْ يقولُ لهُ: «ماذا تفعَلُ؟»؟ ٥حافِظُ الوَصيَّةِ لا يَشعُرُ بأمرٍ شاقٍّ، وقَلبُ الحَكيمِ يَعرِفُ الوَقتَ والحُكمَ. ٦لأنَّ لكُلِّ أمرٍ وقتًا وحُكمًا. لأنَّ شَرَّ الإنسانِ عظيمٌ علَيهِ، ٧لأنَّهُ لا يَعلَمُ ما سيكونُ. لأنَّهُ مَنْ يُخبِرُهُ كيفَ يكونُ؟ ٨ليس لإنسانٍ سُلطانٌ علَى الرّوحِ ليُمسِكَ الرّوحَ، ولا سُلطانٌ علَى يومِ الموتِ، ولا تخليَةٌ في الحَربِ، ولا يُنَجّي الشَّرُّ أصحابَهُ.

٩كُلُّ هذا رأيتُهُ إذ وجَّهتُ قَلبي لكُلِّ عَمَلٍ عُمِلَ تحتَ الشَّمسِ، وقتَما يتسَلَّطُ إنسانٌ علَى إنسانٍ لضَرَرِ نَفسِهِ. ١٠وهكذا رأيتُ أشرارًا يُدفَنونَ وضُمّوا، والذينَ عَمِلوا بالحَقِّ ذَهَبوا مِنْ مَكانِ القُدسِ ونُسوا في المدينةِ. هذا أيضًا باطِلٌ. ١١لأنَّ القَضاءَ علَى العَمَلِ الرَّديءِ لا يُجرَى سريعًا، فلذلكَ قد امتَلأَ قَلبُ بَني البَشَرِ فيهِمْ لفِعلِ الشَّرِّ. ١٢الخاطِئُ وإنْ عَمِلَ شَرًّا مِئَةَ مَرَّةٍ وطالَتْ أيّامُهُ، إلا أنِّي أعلَمُ أنَّهُ يكونُ خَيرٌ للمُتَّقينَ اللهَ الذينَ يَخافونَ قُدّامَهُ. ١٣ولا يكونُ خَيرٌ للشِّرّيرِ، وكالظِّلِّ لا يُطيلُ أيّامَهُ لأنَّهُ لا يَخشَى قُدّامَ اللهِ.

١٤يوجَدُ باطِلٌ يُجرَى علَى الأرضِ: أنْ يوجَدَ صِدّيقونَ يُصيبُهُمْ مِثلَ عَمَلِ الأشرارِ، ويوجَدُ أشرارٌ يُصيبُهُمْ مِثلَ عَمَلِ الصِّدّيقينَ. فقُلتُ: إنَّ هذا أيضًا باطِلٌ. ١٥فمَدَحتُ الفَرَحَ، لأنَّهُ ليس للإنسانِ خَيرٌ تحتَ الشَّمسِ، إلا أنْ يأكُلَ ويَشرَبَ ويَفرَحَ، وهذا يَبقَى لهُ في تعَبِهِ مُدَّةَ أيّامِ حَياتِهِ التي يُعطيهِ اللهُ إيّاها تحتَ الشَّمسِ.

١٦لَمّا وجَّهتُ قَلبي لأعرِفَ الحِكمَةَ، وأنظُرَ العَمَلَ الذي عُمِلَ علَى الأرضِ، وأنَّهُ نهارًا وليلاً لا يَرَى النَّوْمَ بعَينَيهِ، ١٧رأيتُ كُلَّ عَمَلِ اللهِ أنَّ الإنسانَ لا يستطيعُ أنْ يَجِدَ العَمَلَ الذي عُمِلَ تحتَ الشَّمسِ. مَهما تعِبَ الإنسانُ في الطَّلَبِ فلا يَجِدُهُ،

والحَكيمُ أيضًا، وإنْ قالَ بمَعرِفَتِهِ، لا يَقدِرُ أنْ يَجِدَهُ.

الكل يلقى نفس المصير

٩ ١لأنَّ هذا كُلَّهُ جَعَلتُهُ في قَلبي، وامتَحَنتُ هذا كُلَّهُ: أنَّ الصِّدِّيقينَ والحُكَماءَ وأعمالهُمْ في يَدِ اللهِ. الإنسانُ لا يَعلَمُ حُبًّا ولا بُغضًا. الكُلُّ أمامَهُمْ. ٢الكُلُّ علَى ما للكُلِّ. حادِثَةٌ واحِدَةٌ للصِّدِّيقِ وللشِّرِّيرِ، للصّالِحِ وللطّاهِرِ وللنَّجِسِ، للذّابِحِ وللذي لا يَذبَحُ، كالصّالِحِ الخاطِئُ. الحالِفُ كالذي يَخافُ الحَلفَ. ٣هذا أشَرُّ كُلِّ ما عُمِلَ تحتَ الشَّمسِ: أنَّ حادِثَةً واحِدَةً للجميعِ. وأيضًا قَلبُ بَني البَشَرِ مَلآنٌ مِنَ الشَّرِّ، والحَماقَةُ في قَلبِهِمْ وهُم أحياءٌ، وبَعدَ ذلكَ يَذهَبونَ إلَى الأمواتِ. ٤لأنَّهُ مَنْ يُستَثنَى؟ لكُلِّ الأحياءِ يوجَدُ رَجاءٌ، فإنَّ الكلبَ الحَيَّ خَيرٌ مِنَ الأسَدِ المَيتِ. ٥لأنَّ الأحياءَ يَعلَمونَ أنهُم سيَموتونَ، أمّا الموتَى فلا يَعلَمونَ شَيئًا، وليس لهُمْ أجرٌ بَعدُ لأنَّ ذِكرَهُمْ نُسيَ. ٦ومَحَبَّتُهُمْ وبُغضَتُهُمْ وحَسَدُهُمْ هَلكَتْ منذُ زَمانٍ، ولا نَصيبَ لهُمْ بَعدُ إلَى الأبدِ، في كُلِّ ما عُمِلَ تحتَ الشَّمسِ.

٧اِذهَبْ كُلْ خُبزَكَ بفَرَحٍ، واشرَبْ خمرَكَ بقَلبٍ طَيِّبٍ، لأنَّ اللهَ منذُ زَمانٍ قد رَضيَ عَمَلكَ. ٨لتَكُنْ ثيابُكَ في كُلِّ حينٍ بَيضاءَ، ولا يُعوِزْ رأسَكَ الدُّهنُ. ٩اِلتَذَّ عَيشًا مع المَرأةِ التي أحبَبتَها كُلَّ أيّامِ حياةِ باطِلِكَ التي أعطاكَ إيّاها تحتَ الشَّمسِ، كُلَّ أيّامِ باطِلِكَ، لأنَّ ذلكَ نَصيبُكَ في الحياةِ وفي تعَبِكَ الذي تتعَبُهُ تحتَ الشَّمسِ. ١٠كُلُّ ما تجِدُهُ يَدُكَ لتفعَلهُ فافعَلهُ بقوَّتِكَ، لأنَّهُ ليس مِنْ عَمَلٍ ولا اختِراعٍ ولا مَعرِفَةٍ ولا حِكمَةٍ في الهاويَةِ التي أنتَ ذاهِبٌ إليها.

١١فعُدتُ ورأيتُ تحتَ الشَّمسِ: أنَّ السَّعيَ ليس للخَفيفِ، ولا الحَربَ للأقوياءِ، ولا الخُبزَ للحُكَماءِ، ولا الغِنَى للفُهَماءِ، ولا النِّعمَةَ لذَوي المَعرِفَةِ، لأنَهُ الوَقتُ والعَرَضُ يُلاقيانِهِمْ كافَّةً. ١٢لأنَّ الإنسانَ أيضًا لا يَعرِفُ وقتَهُ. كالأسماكِ التي تؤخَذُ بشَبَكَةٍ مُهلِكَةٍ، وكالعَصافيرِ التي تؤخَذُ بالشَّرَكِ، كذلكَ تُقتَنَصُ بَنو البَشَرِ في وقتِ شَرٍّ، إذ يَقَعُ علَيهِمْ بَغتَةً.

الحكمة أفضل من الحماقة

١٣هذِهِ الحِكمَةُ رأيتُها أيضًا تحتَ الشَّمسِ، وهي عظيمَةٌ عِندي: ١٤مدينةٌ صَغيرَةٌ فيها أُناسٌ قَليلونَ، فجاءَ علَيها مَلِكٌ عظيمٌ وحاصَرَها وبَنَى علَيها أبراجًا عظيمَةً. ١٥ووُجِدَ فيها رَجُلٌ مِسكينٌ حَكيمٌ، فنَجَّى هو المدينةَ بحِكمَتِهِ. وما أحَدٌ ذَكَرَ ذلكَ الرَّجُلَ المِسكينَ! ١٦فقُلتُ: «الحِكمَةُ خَيرٌ مِنَ القوَّةِ». أمّا حِكمَةُ المِسكينِ فمُحتَقَرَةٌ، وكلامُهُ لا يُسمَعُ. ١٧كلِماتُ الحُكَماءِ تُسمَعُ في الهُدوءِ، أكثَرَ مِنْ صُراخِ المُتَسَلِّطِ بَينَ الجُهّالِ. ١٨الحِكمَةُ خَيرٌ مِنْ أدَواتِ الحَربِ. أمّا خاطِئٌ واحِدٌ فيُفسِدُ خَيرًا جَزيلاً.

١٠ ١الذُّبابُ المَيِّتُ يُنَتِّنُ ويُخَمِّرُ طيبَ العَطّارِ. جَهالَةٌ قَليلَةٌ أثقَلُ مِنَ الحِكمَةِ ومِنَ الكَرامَةِ. ٢قَلبُ الحَكيمِ عن يَمينِهِ، وقَلبُ الجاهِلِ عن يَسارِهِ. ٣أيضًا إذا مَشَى الجاهِلُ في الطريقِ يَنقُصُ فهمُهُ، ويقولُ لكُلِّ واحِدٍ: إنَّهُ جاهِلٌ.

٤إنْ صَعِدَتْ علَيكَ روحُ المُتَسَلِّطِ، فلا تترُكْ مَكانَكَ، لأنَّ الهُدوءَ يُسَكِّنُ خطايا عظيمَةً. ٥يوجَدُ شَرٌّ رأيتُهُ تحتَ الشَّمسِ، كسَهوٍ صادِرٍ مِنْ قِبَلِ المُتَسَلِّطِ: ٦الجَهالَةُ جُعِلَتْ في مَعاليَ كثيرَةٍ، والأغنياءُ يَجلِسونَ في السّافِلِ. ٧قد رأيتُ عَبيدًا علَى الخَيلِ، ورؤَساءَ ماشينَ علَى الأرضِ كالعَبيدِ. ٨مَنْ يَحفُرْ هوَّةً يَقَعْ فيها، ومَنْ يَنقُضْ جِدارًا تلدَغهُ حَيَّةٌ. ٩مَنْ يَقلَعْ حِجارَةً يوجَعْ بها. مَنْ يُشَقِّقُ حَطَبًا يكونُ في خَطَرٍ مِنهُ. ١٠إنْ كلَّ الحَديدُ ولم يُسَنِّنْ هو حَدَّهُ، فليَزِدِ القوَّةَ. أمّا الحِكمَةُ فنافِعَةٌ للإنجاحِ. ١١إنْ لَدَغَتِ الحَيَّةُ بلا رُقيَةٍ، فلا مَنفَعَةَ للرّاقي. ١٢كلِماتُ فمِ الحَكيمِ نِعمَةٌ، وشَفَتا الجاهِلِ تبتَلِعانِهِ. ١٣اِبتِداءُ كلامِ فمِهِ جَهالَةٌ، وآخِرُ فمِهِ جُنونٌ رَديءٌ. ١٤والجاهِلُ يُكثِّرُ الكلامَ. لا يَعلَمُ إنسانٌ ما يكونُ. و ماذا يَصيرُ بَعدَهُ، مَنْ يُخبِرُهُ؟ ١٥تعَبُ الجُهَلاءِ يُعييهِمْ، لأنَّهُ لا يَعلَمُ كيفَ يَذهَبُ إلَى المدينةِ

١٦ويلٌ لكِ أيَّتُها الأرضُ إذا كانَ مَلِكُكِ ولَدًا، ورؤَساؤُكِ يأكُلونَ في الصّباحِ. ١٧طوبَى لكِ أيَّتُها الأرضُ إذا كانَ مَلِكُكِ ابنَ شُرَفاءَ، ورؤَساؤُكِ يأكُلونَ في الوقتِ للقوَّةِ لا للسُّكرِ.

١٨بالكَسَلِ الكَثيرِ يَهبِطُ السَّقفُ، وبتدَلّي اليَدَينِ يَكِفُ البَيتُ. ١٩للضَّحِكِ يَعمَلونَ وليمَةً، والخمرُ تُفَرِّحُ العَيشَ. أمّا الفِضَّةُ فتُحَصِّلُ الكُلَّ. ٢٠لا تسُبَّ المَلِكَ ولا في فِكرِكَ، ولا تسُبَّ الغَنيَّ في مَضجَعِكَ، لأنَّ طَيرَ السماءِ يَنقُلُ الصَّوْتَ، وذو الجَناحِ يُخبِرُ بالأمرِ.

خبز على وجه المياه

١١ [١]اِرمِ خُبزَكَ علَى وجهِ المياهِ فإنَّكَ تجِدُهُ بَعدَ أيّامٍ كثيرَةٍ. [٢]أعطِ نَصيبًا لسَبعَةٍ، ولثَمانيَةٍ أيضًا، لأنَّكَ لستَ تعلَمُ أيَّ شَرٍّ يكونُ علَى الأرضِ. [٣]إذا امتَلأتِ السُّحُبُ مَطَرًا تُريقُهُ علَى الأرضِ. وإذا وقَعَتِ الشَّجَرَةُ نَحوَ الجَنوبِ أو نَحوَ الشَّمالِ، ففي المَوْضِعِ حَيثُ تقَعُ الشَّجَرَةُ هناكَ تكونُ. [٤]مَنْ يَرصُدِ الرِّيحَ لا يَزرَعْ، ومَنْ يُراقِبِ السُّحُبَ لا يَحصُدْ. [٥]كما أنَّكَ لستَ تعلَمُ ما هي طَريقُ الرِّيحِ، ولا كيفَ العِظامُ في بَطنِ الحُبلَى، كذلكَ لا تعلَمُ أعمالَ اللهِ الذي يَصنَعُ الجميعَ. [٦]في الصّباحِ ازرَعْ زَرعَكَ، وفي المساءِ لا ترخِ يَدَكَ، لأنَّكَ لا تعلَمُ أيُّهُما يَنمو: هذا أو ذاكَ، أو أنْ يكونَ كِلاهُما جَيِّدَينِ سواءً.

اذكر خالقك في أيام شبابك

[٧]النّورُ حُلوٌ، وخَيرٌ للعَينَينِ أنْ تنظُرا الشَّمسَ. [٨]لأنَّهُ إنْ عاشَ الإنسانُ سِنينَ كثيرَةً فليَفرَحْ فيها كُلِّها، وليتذَكَّرْ أيّامَ الظُّلمَةِ لأنَّها تكونُ كثيرَةً. كُلُّ ما يأتي باطِلٌ. [٩]اِفرَحْ أيُّها الشّابُّ في حَداثَتِكَ، وليَسُرَّكَ قَلبُكَ في أيّامِ شَبابِكَ، واسلُكْ في طُرُقِ قَلبِكَ وبمَرأَى عَينَيكَ، واعلَمْ أنَّهُ علَى هذِهِ الأُمورِ كُلِّها يأتي بكَ اللهُ إلَى الدَّينونَةِ. [١٠]فانزِعِ الغَمَّ مِنْ قَلبِكَ، وأبعِدِ الشَّرَّ عن لَحمِكَ، لأنَّ الحَداثَةَ والشَّبابَ باطِلانِ.

١٢ [١]فاذكُرْ خالِقَكَ في أيّامِ شَبابِكَ، قَبلَ أنْ تأتيَ أيّامُ الشَّرِّ أو تجيءَ السِّنونَ إذ تقولُ: «ليس لي فيها سُرورٌ». [٢]قَبلَ ما تظلُمُ الشَّمسُ والنّورُ والقَمَرُ والنُّجومُ، وترجِعُ السُّحُبُ بَعدَ المَطَرِ. [٣]في يومٍ يتزَعزَعُ فيهِ حَفَظَةُ البَيتِ، وتتلَوَّى رِجالُ القوَّةِ، وتبطُلُ الطَّواحِنُ لأنَّها قَلَّتْ، وتُظلِمُ النَّواظِرُ مِنَ الشَّبابيكِ. [٤]وتُغلَقُ الأبوابُ في السّوقِ. حينَ يَنخَفِضُ صوتُ المِطحَنَةِ، ويَقومُ لصوتِ العُصفورِ، وتُحَطُّ كُلُّ بَناتِ الغِناءِ. [٥]وأيضًا يَخافونَ مِنَ العالي، وفي الطريقِ أهوالٌ، واللَّوْزُ يُزهِرُ، والجُندُبُ يُستَثقَلُ، والشَّهوةُ تبطُلُ. لأنَّ الإنسانَ ذاهِبٌ إلَى بَيتِهِ الأبديِّ، والنّادِبونَ يَطوفونَ في السّوقِ. [٦]قَبلَ ما يَنفَصِمُ حَبلُ الفِضَّةِ، أو يَنسَحِقُ كوزُ الذَّهَبِ، أو تنكَسِرُ الجَرَّةُ علَى العَينِ، أو تنقَصِفُ البَكَرَةُ عِندَ البِئرِ. [٧]فيَرجِعُ التُّرابُ إلَى الأرضِ كما كانَ، وترجِعُ الرّوحُ إلَى اللهِ الذي أعطاها. [٨]باطِلُ الأباطيلِ، قالَ الجامِعَةُ: الكُلُّ باطِلٌ.

ختام الأمر

[٩]بَقيَ أنَّ الجامِعَةَ كانَ حَكيمًا، وأيضًا عَلَّمَ الشَّعبَ عِلمًا، ووَزَنَ وبَحَثَ وأتقَنَ أمثالاً كثيرَةً. [١٠]الجامِعَةُ طَلَبَ أنْ يَجِدَ كلِماتٍ مُسِرَّةً مَكتوبَةً بالاِستِقامَةِ، كلِماتِ حَقٍّ. [١١]كلامُ الحُكَماءِ كالمَناسيسِ، وكأوتادٍ مُنغَرِزَةٍ، أربابُ الجَماعاتِ، قد أُعطيَتْ مِنْ راعٍ واحِدٍ. [١٢]وبَقيَ، فمِنْ هذا يا ابني تحَذَّرْ: لعَمَلِ كُتُبٍ كثيرَةٍ لا نِهايَةَ، والدَّرسُ الكَثيرُ تعَبٌ للجَسَدِ. [١٣]فلنَسمَعْ خِتامَ الأمرِ كُلِّهِ: اتَّقِ اللهَ واحفَظْ وصاياهُ، لأنَّ هذا هو الإنسانُ كُلُّهُ. [١٤]لأنَّ اللهَ يُحضِرُ كُلَّ عَمَلٍ إلَى الدَّينونَةِ، علَى كُلِّ خَفيٍّ، إنْ كانَ خَيرًا أو شَرًّا.

نَشيدُ الأنشادِ

١

[١]نَشيدُ الأنشادِ الذي لسُلَيمانَ:

العروس

[٢]ليُقَبِّلني بقُبلاتِ فمِهِ، لأنَّ حُبَّكَ أطيَبُ مِنَ الخمرِ. [٣]لرائحَةِ أدهانِكَ الطَّيِّبَةِ. اسمُكَ دُهنٌ مُهراقٌ، لذلكَ أحَبَّتكَ العَذارَى. [٤]اُجذُبني وراءَكَ فنَجريَ. أدخَلَني المَلِكُ إلَى حِجالِهِ. نَبتَهِجُ ونَفرَحُ بكَ. نَذكُرُ حُبَّكَ أكثَرَ مِنَ الخمرِ. بالحَقِّ يُحِبّونَكَ.

[٥]أنا سوداءُ وجَميلَةٌ يا بَناتِ أورُشَليمَ، كخيامِ قيدارَ، كشُقَقِ سُلَيمانَ. [٦]لا تنظُرنَ إلَيَّ لكَوْني سوداءَ، لأنَّ الشَّمسَ قد لَوَّحَتني. بَنو أُمِّي غَضِبوا علَيَّ. جَعَلوني ناطورَةَ الكُرومِ. أمّا كرمي فلم أنطُرهُ. [٧]أخبِرني يا مَنْ تُحِبُّهُ نَفسي، أين ترعَى، أين تُربِضُ عِندَ الظَّهيرَةِ. لماذا أنا أكونُ كمُقَنَّعَةٍ عِندَ قُطعانِ أصحابِكَ؟

الأصدقاء

[٨]إنْ لم تعرِفي أيَّتُها الجَميلَةُ بَينَ النِّساءِ، فاخرُجي علَى آثارِ الغَنَمِ، وارعَيْ جِداءَكِ عِندَ مَساكِنِ الرُّعاةِ.

العريس

[٩]لقد شَبَّهتُكِ يا حَبيبَتي بفَرَسٍ في مَركَباتِ فِرعَوْنَ. [١٠]ما أجمَلَ خَدَّيكِ بسُموطٍ، وعُنُقَكِ بقَلائدَ! [١١]نَصنَعُ لكِ سلاسِلَ مِنْ ذَهَبٍ مع جُمانٍ مِنْ فِضَّةٍ.

العروس

[١٢]ما دامَ المَلِكُ في مَجلِسِهِ أفاحَ نارِديني رائحَتَهُ. [١٣]صُرَّةُ المُرِّ حَبيبي لي. بَينَ ثَديَيَّ يَبيتُ. [١٤]طاقَةُ فاغيَةٍ حَبيبي لي في كُرومِ عَينِ جَديٍ.

العريس

[١٥]ها أنتِ جَميلَةٌ يا حَبيبَتي، ها أنتِ جَميلَةٌ. عَيناكِ حَمامَتانِ.

العروس

[١٦]ها أنتَ جَميلٌ يا حَبيبي وحُلوٌ، وسريرُنا أخضَرُ.

العريس

[١٧]جوائزُ بَيتِنا أرزٌ، ورَوافِدُنا سروٌ.

العروس

٢

[١]أنا نَرجِسُ شارونَ، سوسَنَةُ الأوديَةِ.

العريس

[٢]كالسَّوْسَنَةِ بَينَ الشَّوْكِ كذلكَ حَبيبَتي بَينَ البَناتِ.

العروس

[٣]كالتُّفّاحِ بَينَ شَجَرِ الوَعرِ كذلكَ حَبيبي بَينَ البَنينَ. تحتَ ظِلِّهِ اشتَهَيتُ أنْ أجلِسَ، وثَمَرَتُهُ حُلوَةٌ لحَلقي. [٤]أدخَلَني إلَى بَيتِ الخمرِ، وعَلَمُهُ فوقي مَحَبَّةٌ. [٥]أسنِدوني بأقراصِ الزَّبيبِ. أنعِشوني بالتُّفّاحِ، فإنِّي مَريضَةٌ حُبًّا. [٦]شِمالُهُ تحتَ رأسي ويَمينُهُ تُعانِقُني. [٧]أُحَلِّفُكُنَّ يا بَناتِ أورُشَليمَ بالظِّباءِ وبأيائلِ الحُقولِ، ألاَّ تُيَقِّظنَ ولا تُنَبِّهنَ الحَبيبَ حتَّى يَشاءَ.

[٨]صوتُ حَبيبي. هوذا آتٍ طافِرًا علَى الجِبالِ، قافِزًا علَى التِّلالِ. [٩]حَبيبي هو شَبيهٌ بالظَّبيِ أو بغُفرِ الأيائلِ. هوذا واقِفٌ وراءَ حائطِنا، يتطَلَّعُ مِنَ الكوَى، يوَصوِصُ مِنَ الشَّبابيكِ.

العريس

[١٠] أجابَ حَبيبي وقالَ لي: «قومي يا حَبيبَتي، يا جَميلَتي وتعالَيْ. [١١]لأنَّ الشِّتاءَ قد مَضَى، والمَطَرَ مَرَّ وزالَ. [١٢]الزُّهورُ ظَهَرَتْ في الأرضِ. بَلَغَ أوانُ القَضبِ ، وصوتُ اليَمامَةِ سُمِعَ في أرضِنا. [١٣]التِّينَةُ أخرَجَتْ فِجَّها، وقُعالُ الكُرومِ تُفيحُ رائحَتَها. قومي يا حَبيبَتي، يا جَميلَتي وتعالَيْ. [١٤]يا حَمامَتي في مَحاجِئِ الصَّخرِ، في سِترِ المَعاقِلِ، أريني وجهَكِ، أسمِعيني صوتَكِ، لأنَّ صوتَكِ لَطيفٌ ووَجهَكِ جَميلٌ.

الأصدقاء

[١٥]خُذوا لنا الثَّعالِبَ، الثَّعالِبَ الصِّغارَ المُفسِدَةَ الكُرومِ، لأنَّ كُرومَنا قد أقعَلَتْ.

العروس

[١٦]حَبيبي لي وأنا لهُ. الرّاعي بَينَ السَّوْسَنِ. [١٧]إلَى أنْ يَفيحَ النَّهارُ وتنهَزِمَ الظِّلالُ، ارجِعْ وأشبِهْ يا حَبيبي الظَّبيَ أو غُفرَ الأيائلِ علَى الجِبالِ المُشَعَّبَةِ.

٣

[١] في اللَّيلِ على فِراشي طَلبتُ مَنْ تُحِبُّهُ نفسي. طَلَبتُهُ فما وجَدتُهُ. [٢] إنِّي أقومُ وأطوفُ في المدينةِ، في الأسواقِ وفي الشَّوارعِ، أطلُبُ مَنْ تُحِبُّهُ نَفسي. طَلَبتُهُ فما وجَدتُهُ. [٣] وجَدَني الحَرَسُ الطّائفُ في المدينةِ، فقُلتُ: «أرأيتُمْ مَنْ تُحِبُّهُ نَفسي؟». [٤] فما جاوَزتُهُم إلا قَليلاً حتَّى وجَدتُ مَنْ تُحِبُّهُ نَفسي، فأمسَكتُهُ ولم أرخِهِ، حتَّى أدخَلتُهُ بَيتَ أُمِّي وحُجرَةَ مَنْ حَبِلَتْ بي. [٥] أُحَلِّفُكُنَّ يا بَناتِ أورُشَليمَ بالظِّباءِ وبأيائلِ الحَقلِ، ألاَّ تُيَقِّظنَ ولا تُنَبِّهنَ الحَبيبَ حتَّى يَشاءَ.

الأصدقاء

[٦] مَنْ هذهِ الطّالِعَةُ مِنَ البَرِّيَّةِ كأعمِدَةٍ مِنْ دُخانٍ، مُعَطَّرَةً بالمُرِّ واللُّبانِ وبكُلِّ أذِرَّةِ التّاجِرِ؟

[٧] هوذا تختُ سُلَيمانَ حولهُ سِتّونَ جَبّارًا مِنْ جَبابِرَةِ إسرائيلَ. [٨] كُلُّهُمْ قابِضونَ سُيوفًا ومُتَعَلِّمونَ الحَربَ. كُلُّ رَجُلٍ سيفُهُ علَى فخذِهِ مِنْ هَوْلِ اللَّيلِ.

[٩] المَلِكُ سُلَيمانُ عَمِلَ لنَفسِهِ تختًا مِنْ خَشَبِ لُبنانَ. [١٠] عَمِلَ أعمِدَتَهُ فِضَّةً، ورَوافِدَهُ ذَهَبًا، ومَقعَدَهُ أُرجوانًا، ووَسَطَهُ مَرصوفًا مَحَبَّةً مِنْ بَناتِ أورُشَليمَ.

[١١] أُخرُجنَ يا بَناتِ صِهيَوْنَ، وانظُرنَ المَلِكَ سُلَيمانَ بالتّاجِ الذي توَّجَتهُ بهِ أُمُّهُ في يوم ِعُرسِهِ، وفي يوم ِفرَحِ قَلبِهِ.

العريس

٤

[١] ها أنتِ جَميلَةٌ يا حَبيبَتي، ها أنتِ جَميلَةٌ! عَيناكِ حَمامَتانِ مِنْ تحتِ نَقابِكِ. شَعرُكِ كقَطيعِ مِعزٍ رابِضٍ علَى جَبَلِ جِلعادَ. [٢] أسنانُكِ كقَطيعِ الجَزائزِ الصّادِرَةِ مِنَ الغَسلِ، اللَّواتي كُلُّ واحِدَةٍ مُتئِمٌ، وليس فيهِنَّ عَقيمٌ. [٣] شَفَتاكِ كسِلكَةٍ مِنَ القِرمِزِ، وفَمُكِ حُلوٌ. خَدُّكِ كفِلقَةِ رُمّانَةٍ تحتَ نَقابِكِ. [٤] عُنُقُكِ كبُرجِ داوُدَ المَبنيِّ للأسلِحَةِ. ألفُ مِجَنٍّ عُلِّقَ علَيهِ، كُلُّها أتراسُ الجَبابِرَةِ. [٥] ثَدياكِ كخِشفَتَيْ ظَبيَةٍ، توأمَينِ يَرعَيانِ بَينَ السَّوْسَنِ. [٦] إلَى أنْ يَفيحَ النَّهارُ وتنهَزِمَ الظِّلالُ، أذهَبُ إلَى جَبَلِ المُرِّ وإلَى تلِّ اللُّبانِ. [٧] كُلُّكِ جَميلٌ يا حَبيبَتي ليس فيكِ عَيبَةٌ.

[٨] هَلُمِّي معي مِنْ لُبنانَ يا عَروسُ، معي مِنْ لُبنانَ! انظُري مِنْ رأسِ أمانَةَ، مِنْ رأسِ شَنيرَ وحَرمونَ، مِنْ خُدورِ الأُسودِ، مِنْ جِبالِ النُّمورِ. [٩] قد سبَيتِ قَلبي يا أُختي العَروسُ. قد سبَيتِ قَلبي بإحدَى عَينَيكِ، بقَلادَةٍ واحِدَةٍ مِنْ عُنُقِكِ. [١٠] ما أحسَنَ حُبَّكِ يا أُختي العَروسُ! كمْ مَحَبَّتُكِ أطيَبُ مِنَ الخمرِ! وكمْ رائحَةُ أدهانِكِ أطيَبُ مِنْ كُلِّ الأطيابِ! [١١] شَفَتاكِ يا عَروسُ تقطُرانِ شَهدًا. تحتَ لسانِكِ عَسَلٌ ولَبَنٌ، ورائحَةُ ثيابِكِ كرائحَةِ لُبنانَ. [١٢] أُختي العَروسُ جَنَّةٌ مُغلَقَةٌ، عَينٌ مُقفَلَةٌ، يَنبوعٌ مَختومٌ. [١٣] أغراسُكِ فِردَوْسُ رُمّانٍ مع أثمارٍ نَفيسَةٍ، فاغيَةٍ ونارِدينٍ. [١٤] ناردينٍ وكُركُمٍ. قَصَبِ الذَّريرَةِ وقِرفَةٍ، مع كُلِّ عودِ اللُّبانِ. مُرٌّ وعودٌ، مع كُلِّ أنفَسِ الأطيابِ. [١٥] يَنبوعُ جَنّاتٍ، بئرُ مياهٍ حَيَّةٍ، وسُيولٌ مِنْ لُبنانَ.

العروس

[١٦] اِستَيقِظي يا ريحَ الشَّمالِ، وتعالَيْ يا ريحَ الجَنوبِ! هَبِّي علَى جَنَّتي فتقطُرَ أطيابُها. ليأتِ حَبيبي إلَى جَنَّتِهِ ويأكُلْ ثَمَرَهُ النَّفيسَ.

العريس

٥

[١] قد دَخَلتُ جَنَّتي يا أُختي العَروسُ. قَطَفتُ مُرِّي مع طيبي. أكلتُ شَهدي مع عَسَلي. شَربتُ خمري مع لَبَني.

الأصدقاء

كُلوا أيُّها الأصحابُ. اشرَبوا واسكَروا أيُّها الأحِبّاءُ.

العروس

[٢] أنا نائمَةٌ وقَلبي مُستَيقِظٌ. صوتُ حَبيبي قارِعًا: «اِفتَحي لي يا أُختي، يا حَبيبَتي، يا حَمامَتي، يا كامِلَتي! لأنَّ رأسي امتَلأَ مِنَ الطَّلِّ، وقُصَصي مِنْ نُدَى اللَّيلِ».

[٣] قد خَلَعتُ ثَوْبي، فكيفَ ألبَسُهُ؟ قد غَسَلتُ رِجلَيَّ، فكيفَ أوَسِّخُهُما؟ [٤] حَبيبي مَدَّ يَدَهُ مِنَ الكَوَّةِ، فأنَّتْ علَيهِ أحشائي. [٥] قُمتُ لأفتَحَ لحَبيبي ويَدايَ تقطُرانِ مُرًّا، وأصابِعي مُرٌّ قاطِرٌ علَى مَقبَضِ القُفلِ. [٦] فتَحتُ لحَبيبي، لكن حَبيبي تحَوَّلَ وعَبَرَ. نَفسي خرجَتْ عِندَما أدبَرَ. طَلَبتُهُ فما وجَدتُهُ. دَعَوْتُهُ فما أجابَني. [٧] وجَدَني الحَرَسُ الطّائفُ في المدينةِ. ضَرَبوني. جَرَحوني. حَفَظَةُ الأسوارِ رَفَعوا إزاري عَنِّي. [٨] أُحَلِّفُكُنَّ يا بَناتِ أورُشَليمَ إنْ وجَدتُنَّ حَبيبي أنْ تُخبِرنَهُ بأنِّي مَريضَةٌ حُبًّا.

الأصدقاء

[٩]ما حَبيبُكِ مِنْ حَبيبٍ أيَّتُها الجَميلَةُ بَينَ النِّساءِ! ما حَبيبُكِ مِنْ حَبيبٍ حتَّى تُحَلِّفينا هكذا!

العروس

[١٠]حَبيبي أبيَضُ وأحمَرُ. مُعلَمٌ بَينَ رَبوَةٍ. [١١]رأسُهُ ذَهَبٌ إبريزٌ. قُصَصُهُ مُستَرسِلَةٌ حالِكَةٌ كالغُرابِ. [١٢]عَيناهُ كالحَمامِ علَى مَجاري المياهِ، مَغسولَتانِ باللَّبَنِ، جالِسَتانِ في وقبَيهِما. [١٣]خَدّاهُ كخَميلَةِ الطِّيبِ وأتلامِ رَياحينَ ذَكيَّةٍ. شَفَتاهُ سوسَنٌ تقطُرانِ مُرًّا مائعًا. [١٤]يَداهُ حَلقَتانِ مِنْ ذَهَبٍ، مُرَصَّعَتانِ بالزَّبَرجَدِ. بَطنُهُ عاجٌ أبيَضُ مُغَلَّفٌ بالياقوتِ الأزرَقِ. [١٥]ساقاهُ عَمودا رُخامٍ، مؤَسَّسَتانِ علَى قاعِدَتَينِ مِنْ إبريزٍ. طَلعَتُهُ كلُبنانَ. فتًى كالأرزِ. [١٦]حَلقُهُ حَلاوَةٌ وكُلُّهُ مُشتَهَياتٌ. هذا حَبيبي، وهذا خَليلي، يا بَناتِ أورُشَليمَ.

الأصدقاء

٦

[١]أينَ ذَهَبَ حَبيبُكِ أيَّتُها الجَميلَةُ بَينَ النِّساءِ؟ أين توَجَّهَ حَبيبُكِ فنَطلُبَهُ معكِ؟

العروس

[٢]حَبيبي نَزَلَ إلَى جَنَّتِهِ، إلَى خَمائلِ الطِّيبِ، ليَرعَى في الجَنّاتِ، ويَجمَعَ السَّوْسَنَ. [٣]أنا لحَبيبي وحَبيبي لي. الرّاعي بَينَ السَّوْسَنِ.

العريس

[٤]أنتِ جَميلَةٌ يا حَبيبَتي كتِرصَةَ، حَسَنَةٌ كأورُشَليمَ، مُرهِبَةٌ كجَيشٍ بألويَةٍ. [٥]حَوِّلي عَنِّي عَينَيكِ فإنَّهُما قد غَلَبَتاني. شَعرُكِ كقَطيعِ المَعزِ الرّابِضِ في جِلعادَ. [٦]أسنانُكِ كقَطيعِ نِعاجٍ صادِرَةٍ مِنَ الغَسلِ، اللَّواتي كُلُّ واحِدَةٍ مُتئمٌ وليس فيها عَقيمٌ. [٧]كفِلقَةِ رُمّانَةٍ خَدُّكِ تحتَ نَقابِكِ. [٨]هُنَّ سِتّونَ مَلِكَةً وثَمانونَ سُرِّيَّةً وعَذارَى بلا عَدَدٍ. [٩]واحِدَةٌ هي حَمامَتي كامِلَتي. الوَحيدَةُ لأُمِّها هي. عَقيلَةُ والِدَتِها هي. رأتها البَناتُ فطَوَّبنَها. المَلِكاتُ والسَّراريُّ فمَدَحنَها.

الأصدقاء

[١٠]مَنْ هي المُشرِفَةُ مِثلَ الصّباحِ، جَميلَةٌ كالقَمَرِ، طاهِرَةٌ كالشَّمسِ، مُرهِبَةٌ كجَيشٍ بألويَةٍ؟

العريس

[١١]نَزَلتُ إلَى جَنَّةِ الجَوْزِ لأنظُرَ إلَى خُضَرِ الوادي، ولأنظُرَ: هل أقعَلَ الكَرمُ؟ هل نَوَّرَ الرُّمّانُ؟ [١٢]فلم أشعُرْ إلا وقد جَعَلَتني نَفسي بَينَ مَركَباتِ قَوْمٍ شَريفٍ.

الأصدقاء

[١٣]اِرجِعي، ارجِعي يا شولَمِّيثُ. ارجِعي، ارجِعي فنَنظُرَ إلَيكِ.

العريس

ماذا ترَوْنَ في شولَمِّيثَ، مِثلَ رَقصِ صَفَّينِ؟

٧

[١]ما أجمَلَ رِجلَيكِ بالنَّعلَينِ يا بنتَ الكَريمِ! دَوائرُ فخذَيكِ مِثلُ الحَليِّ، صَنعَةِ يَدَيْ صَنّاعٍ. [٢]سُرَّتُكِ كأسٌ مُدَوَّرَةٌ، لا يُعوِزُها شَرابٌ مَمزوجٌ. بَطنُكِ صُبرَةُ حِنطَةٍ مُسَيَّجَةٌ بالسَّوْسَنِ. [٣]ثَدياكِ كخَشفَتَينِ، توأمَيْ ظَبيَةٍ. [٤]عُنُقُكِ كبُرجٍ مِنْ عاجٍ. عَيناكِ كالبِرَكِ في حَشبونَ عِندَ بابِ بَثِّ رَبِّيمَ. أنفُكِ كبُرجِ لُبنانَ النّاظِرِ تُجاهَ دِمَشقَ. [٥]رأسُكِ علَيكِ مِثلُ الكَرمَلِ، وشَعرُ رأسِكِ كأُرجوانٍ. مَلِكٌ قد أُسِرَ بالخُصَلِ. [٦]ما أجمَلَكِ وما أحلاكِ أيَّتُها الحَبيبَةُ باللَّذّاتِ! [٧]قامَتُكِ هذِهِ شَبيهَةٌ بالنَّخلَةِ، وثَدياكِ بالعَناقيدِ. [٨]قُلتُ: «إنِّي أصعَدُ إلَى النَّخلَةِ وأُمسِكُ بعُذوقِها». وتكونُ ثَدياكِ كعَناقيدِ الكَرمِ، ورائحَةُ أنفِكِ كالتُّفّاحِ، [٩]وحَنَكُكِ كأجوَدِ الخمرِ.

العروس

لحَبيبي السّائغَةُ المُرَقرِقَةُ السّائحَةُ علَى شِفاهِ النّائمينَ.

[١٠]أنا لحَبيبي، وإلَيَّ اشتياقُهُ. [١١]تعالَ يا حَبيبي لنَخرُجْ إلَى الحَقلِ، ولنَبِتْ في القُرَى. [١٢]لنُبَكِّرَنَّ إلَى الكُرومِ، لنَنظُرَ: هل أزهَرَ الكَرمُ؟ هل تفَتَّحَ القُعالُ؟ هل نَوَّرَ الرُّمّانُ؟ هنالِكَ أُعطيكَ حُبِّي. [١٣]اللُّفّاحُ يَفوحُ رائحَةً، وعِندَ أبوابِنا كُلُّ النَّفائسِ مِنْ جديدَةٍ وقَديمَةٍ، ذَخَرتُها لكَ يا حَبيبي.

٨

[١]لَيتَكَ كأخٍ لي الرّاضِعِ ثَديَيْ أُمِّي، فأجِدَكَ في الخارِجِ وأُقَبِّلَكَ ولا يُخزونَني. [٢]وأقودُكَ وأدخُلُ بكَ بَيتَ أُمِّي، وهي تُعَلِّمُني، فأسقيكَ مِنَ الخمرِ المَمزوجَةِ مِنْ سُلافِ رُمّاني. [٣]شِمالُهُ تحتَ رأسي، ويَمينُهُ تُعانِقُني. [٤]أُحَلِّفُكُنَّ

يا بَناتِ أورُشَليمَ ألاَّ تُيَقِّظنَ ولا تُنَبِّهنَ الحَبيبَ حتَّى يَشاءَ.

الأصدقاء

[5]مَنْ هذِهِ الطّالِعَةُ مِنَ البَرِّيَّةِ مُستَنِدَةً علَى حَبيبِها؟

العروس

تحتَ شَجَرَةِ التُّفّاحِ شَوَّقتُكَ، هناكَ خَطَبَتْ لكَ أُمُّكَ، هناكَ خَطَبَتْ لكَ والِدَتُكَ.

[6]اِجعَلني كخاتِمٍ علَى قَلبِكَ، كخاتِمٍ علَى ساعِدِكَ. لأنَّ المَحَبَّةَ قَويَّةٌ كالموتِ. الغَيرَةُ قاسيَةٌ كالهاويَةِ. لهيبُها لهيبُ نارِ لَظَى الرَّبِّ. [7]مياهٌ كثيرَةٌ لا تستَطيعُ أنْ تُطفِئَ المَحَبَّةَ، والسُّيولُ لا تغمُرُها. إنْ أعطَى الإنسانُ كُلَّ ثَروَةِ بَيتِهِ بَدَلَ المَحَبَّةِ، تُحتَقَرُ احتِقارًا.

الأصدقاء

[8]لنا أُختٌ صَغيرَةٌ ليس لها ثَديانِ. فماذا نَصنَعُ لأُختِنا في يومٍ تُخطَبُ؟ [9]إنْ تكُنْ سورًا فنَبني علَيها بُرجَ فِضَّةٍ. وإنْ تكُنْ بابًا فنَحصُرُها بألواحِ أرزٍ.

العروس

[10]أنا سورٌ وثَديايَ كبُرجَينِ. حينَئذٍ كُنتُ في عَينَيهِ كواجِدَةٍ سلامَةً.

[11]كانَ لسُلَيمانَ كرمٌ في بَعلَ هامونَ. دَفَعَ الكَرمَ إلَى نَواطيرَ، كُلُّ واحِدٍ يؤَدِّي عن ثَمَرِهِ ألفًا مِنَ الفِضَّةِ. [12]كرمي الذي لي هو أمامي. الألفُ لكَ يا سُلَيمانُ، ومِئَتانِ لنَواطيرِ الثَّمَرِ.

العريس

[13]أيَّتُها الجالِسَةُ في الجَنّاتِ، الأصحابُ يَسمَعونَ صوتكِ، فأسمِعيني.

العروس

[14]اُهرُبْ يا حَبيبي، وكُنْ كالظَّبيِ أو كغُفرِ الأيائلِ علَى جِبالِ الأطيابِ.

إشَعياءَ

أمة متمردة

١ [١]رؤيا إشَعياءَ بنِ آموصَ، التي رَآها علَى يَهوذا وأورُشَليمَ، في أيّامِ عُزّيّا ويوثامَ وآحازَ وحِزقيّا مُلوكِ يَهوذا:

[٢]اِسمَعي أيَّتُها السماواتُ وأصغي أيَّتُها الأرضُ، لأنَّ الرَّبَّ يتكلَّمُ: «رَبَّيتُ بَنينَ ونَشّأتُهُمْ، أمّا هُم فعَصَوْا علَيَّ. [٣]الثَّوْرُ يَعرِفُ قانيَهُ والحِمارُ مِعلَفَ صاحِبِهِ، أمّا إسرائيلُ فلا يَعرِفُ. شَعبي لا يَفهَمُ». [٤]ويلٌ للأُمَّةِ الخاطِئَةِ، الشَّعبِ الثَّقيلِ الإثمِ، نَسلِ فاعِلي الشَّرِّ، أولادِ مُفسِدينَ! ترَكوا الرَّبَّ، استَهانوا بقُدّوسِ إسرائيلَ، ارتَدّوا إلَى وراءٍ. [٥]علَى مَ تُضرَبونَ بَعدُ؟ تزدادونَ زَيَغانًا! كُلُّ الرّأسِ مَريضٌ، وكُلُّ القَلبِ سقيمٌ. [٦]مِنْ أسفَلِ القَدَمِ إلَى الرّأسِ ليس فيهِ صِحَّةٌ، بل جُرحٌ وأحباطٌ وضَربَةٌ طَريَّةٌ لم تُعصَرْ ولم تُعصَبْ ولم تُلَيَّنْ بالزَّيتِ. [٧]بلادُكُمْ خَرِبَةٌ. مُدُنُكُمْ مُحرَقَةٌ بالنّارِ. أرضُكُمْ تأكُلُها غُرَباءُ قُدّامَكُمْ، وهي خَرِبَةٌ كانقِلابِ الغُرَباءِ. [٨]فبَقيَتِ ابنَةُ صِهيَوْنَ كمِظَلَّةٍ في كرمٍ، كخَيمَةٍ في مَقثأةٍ، كمدينةٍ مُحاصَرَةٍ. [٩]لولا أنَّ رَبَّ الجُنودِ أبقَى لنا بَقيَّةً صَغيرَةً، لَصِرنا مِثلَ سدومَ وشابَهنا عَمورَةَ.

[١٠]اِسمَعوا كلامَ الرَّبِّ يا قُضاةَ سدومَ! أصغوا إلَى شَريعَةِ إلهِنا يا شَعبَ عَمورَةَ: [١١]«لماذا لي كثرَةُ ذَبائحِكُمْ، يقولُ الرَّبُّ. اتَّخَمتُ مِنْ مُحرَقاتِ كِباشٍ وشَحمِ مُسَمَّناتٍ، وبدَمِ عُجولٍ وخِرفانٍ وتُيوسٍ ما أُسَرُّ. [١٢]حينَما تأتونَ لتظهَروا أمامي، مَنْ طَلَبَ هذا مِنْ أيديكُمْ أنْ تدوسوا دوري؟ [١٣]لا تعودوا تأتونَ بتقدمَةٍ باطِلَةٍ. البَخورُ هو مَكرَهَةٌ لي. رأسُ الشَّهرِ والسَّبتُ ونِداءُ المَحفَلِ. لستُ أُطيقُ الإثمَ والِاعتِكافَ. [١٤]رؤوسُ شُهورِكُمْ وأعيادُكُمْ بَغَضَتها نَفسي. صارَتْ علَيَّ ثِقلاً. مَلِلتُ حَملها. [١٥]فحينَ تبسُطونَ أيديَكُمْ أستُرُ عَينَيَّ عنكُمْ، وإنْ كثَّرتُمُ الصَّلاةَ لا أسمَعُ. أيديكُمْ مَلآنَةٌ دَمًا. [١٦]اِغتَسِلوا. تنَقَّوْا. اعزِلوا شَرَّ أفعالِكُمْ مِنْ أمامِ عَينَيَّ. كُفّوا عن فِعلِ الشَّرِّ. [١٧]تعَلَّموا فعلَ الخَيرِ. اطلُبوا الحَقَّ. انصِفوا المَظلومَ. اقضوا لليَتيمِ. حاموا عن الأرمَلَةِ. [١٨]هَلُمَّ نتحاجَجْ، يقولُ الرَّبُّ. إنْ كانَتْ خطاياكُمْ كالقِرمِزِ تبيَضُّ كالثَّلجِ. إنْ كانَتْ حَمراءَ كالدّوديِّ تصيرُ كالصّوفِ. [١٩]إنْ شِئتُمْ وسمِعتُمْ تأكُلونَ خَيرَ الأرضِ. [٢٠]وإنْ أبَيتُمْ وتمَرَّدتُمْ تؤكلونَ بالسَّيفِ». لأنَّ فمَ الرَّبِّ تكلَّمَ.

[٢١]كيفَ صارَتِ القريةُ الأمينَةُ زانيَةً! مَلآنَةً حَقًّا. كانَ العَدلُ يَبيتُ فيها، وأمّا الآنَ فالقاتِلونَ. [٢٢]صارَتْ فِضَّتُكِ زَغَلاً وخمرُكِ مَغشوشَةً بماءٍ. [٢٣]رؤَساؤُكِ مُتَمَرِّدونَ ولُغَفاءُ اللُّصوصِ. كُلُّ واحِدٍ مِنهُمْ يُحِبُّ الرَّشوَةَ ويتبَعُ العَطايا. لا يَقضونَ لليَتيمِ، ودَعوَى الأرمَلَةِ لا تصِلُ إليهِمْ.

[٢٤]لذلكَ يقولُ السَّيِّدُ رَبُّ الجُنودِ عَزيزُ إسرائيلَ: «آهِ! إنّي أستَريحُ مِنْ خُصَمائي وأنتَقِمُ مِنْ أعدائي، [٢٥]وأرُدُّ يَدي علَيكِ، وأُنَقّي زَغَلكِ كأنَّهُ بالبَوْرَقِ، وأنزِعُ كُلَّ قَصديرِكِ، [٢٦]وأُعيدُ قُضاتَكِ كما في الأوَّلِ، ومُشيريكِ كما في البَداءَةِ. بَعدَ ذلكَ تُدعَينَ مدينةَ العَدلِ، القريةَ الأمينَةَ». [٢٧]صِهيَوْنُ تُفدَى بالحَقِّ، وتائبوها بالبِرِّ. [٢٨]وهَلاكُ المُذنِبينَ والخُطاةِ يكونُ سواءً، وتارِكو الرَّبِّ يَفنَوْنَ. [٢٩]لأنَّهُمْ يَخجَلونَ مِنْ أشجارِ البُطمِ التي اشتَهَيتُموها، وتُخزَوْنَ مِنَ الجَنّاتِ التي اختَرتُموها. [٣٠]لأنَّكُمْ تصيرونَ كبُطمَةٍ قد ذَبُلَ ورَقُها، وكجَنَّةٍ ليس لها ماءٌ. [٣١]ويَصيرُ القَويُّ مَشاقَةً وعَمَلُهُ شَرارًا، فيَحتَرِقانِ كِلاهُما معًا وليس مَنْ يُطفِئُ.

جبل الرب

٢ [١]الأُمورُ التي رَآها إشَعياءُ بنُ آموصَ مِنْ جِهَةِ يَهوذا وأورُشَليمَ:

[٢]ويكونُ في آخِرِ الأيّامِ أنَّ جَبَلَ بَيتِ الرَّبِّ يكونُ ثابِتًا في رأسِ الجِبالِ، ويَرتَفِعُ فوقَ التِّلالِ، وتجري إليهِ كُلُّ الأُمَمِ. [٣]وتسيرُ شُعوبٌ كثيرَةٌ، ويقولونَ: «هَلُمَّ نَصعَدْ إلَى جَبَلِ الرَّبِّ، إلَى بَيتِ إلهِ يعقوبَ، فيُعَلِّمَنا مِنْ طُرُقِهِ ونَسلُكَ في سُبُلِهِ». لأنَّهُ مِنْ صِهيَوْنَ تخرُجُ الشَّريعَةُ، ومِنْ أورُشَليمَ كلِمَةُ الرَّبِّ. [٤]فيَقضي بَينَ الأُمَمِ ويُنصِفُ لشُعوبٍ كثيرينَ، فيَطبَعونَ سُيوفَهُمْ سِكَكًا ورِماحَهُمْ مَناجِلَ. لا ترفَعُ أُمَّةٌ علَى أُمَّةٍ سيفًا، ولا يتعَلَّمونَ الحَربَ في ما بَعدُ.

يوم الرب

٥يا بَيتَ يعقوبَ، هَلُمَّ فنَسلُكُ في نورِ الرَّبِّ. ٦فإنَّكَ رَفَضتَ شَعبَكَ بَيتَ يعقوبَ لأنَّهُمُ امتَلأُوا مِنَ المَشرِقِ، وهُم عائفونَ كالفِلِسطينيِّينَ، ويُصافِحونَ أولادَ الأجانِبِ. ٧وامتَلأتْ أرضُهُمْ فِضَّةً وذَهَبًا ولا نِهايَةَ لكُنوزِهِمْ، وامتَلأتْ أرضُهُمْ خَيلاً ولا نِهايَةَ لمَركَباتِهِمْ. ٨وامتَلأتْ أرضُهُمْ أوثانًا. يَسجُدونَ لعَمَلِ أيديهِمْ لما صَنَعَتهُ أصابِعُهُمْ. ٩ويَنخَفِضُ الإنسانُ، ويَنطَرِحُ الرَّجُلُ، فلا تغفِرْ لهُمْ.

١٠اُدخُلْ إلَى الصَّخرَةِ واختَبِئْ في التُّرابِ مِنْ أمامِ هَيبَةِ الرَّبِّ ومِنْ بَهاءِ عَظَمَتِهِ. ١١توضَعُ عَينا تشامُخِ الإنسانِ، وتُخفَضُ رِفعَةُ الناسِ، ويَسمو الرَّبُّ وحدَهُ في ذلكَ اليومِ.

١٢فإنَّ لرَبِّ الجُنودِ يومًا علَى كُلِّ مُتَعَظِّمٍ وعالٍ، وعلَى كُلِّ مُرتَفِعٍ فيوضَعُ، ١٣وعلَى كُلِّ أرزِ لُبنانَ العالي المُرتَفِعِ، وعلَى كُلِّ بَلّوطِ باشانَ، ١٤وعلَى كُلِّ الجِبالِ العاليَةِ، وعلَى كُلِّ التِّلالِ المُرتَفِعَةِ، ١٥وعلَى كُلِّ بُرجٍ عالٍ، وعلَى كُلِّ سورٍ مَنيعٍ، ١٦وعلَى كُلِّ سُفُنِ ترشيشَ، وعلَى كُلِّ الأعلامِ البَهِجَةِ. ١٧فيُخفَضُ تشامُخُ الإنسانِ، وتوضَعُ رِفعَةُ الناسِ، ويَسمو الرَّبُّ وحدَهُ في ذلكَ اليومِ. ١٨وتزولُ الأوثانُ بتمامِها. ١٩ويَدخُلونَ في مَغايِرِ الصُّخورِ، وفي حَفائرِ التُّرابِ مِنْ أمامِ هَيبَةِ الرَّبِّ، ومِنْ بَهاءِ عَظَمَتِهِ، عِندَ قيامِهِ ليَرعَبَ الأرضَ. ٢٠ في ذلكَ اليومِ يَطرَحُ الإنسانُ أوثانَهُ الفِضِّيَّةَ وأوثانَهُ الذَّهَبيَّةَ، التي عَمِلوها لهُ للسُّجودِ، للجُرذانِ والخَفافيشِ، ٢١ليَدخُلَ في نُقَرِ الصُّخورِ وفي شُقوقِ المَعاقِلِ، مِنْ أمامِ هَيبَةِ الرَّبِّ ومِنْ بَهاءِ عَظَمَتِهِ عِندَ قيامِهِ ليَرعَبَ الأرضَ. ٢٢كُفّوا عن الإنسانِ الذي في أنفِهِ نَسَمَةٌ، لأنَّهُ ماذا يُحسَبُ؟

دينونة أورشليم ويهوذا

٣ (إلى٤:١) ١فإنَّهُ هوذا السَّيِّدُ رَبُّ الجُنودِ يَنزِعُ مِنْ أورُشَليمَ ومِنْ يَهوذا السَّنَدَ والرُّكنَ، كُلَّ سنَدِ خُبزٍ، وكُلَّ سنَدِ ماءٍ. ٢الجَبّارَ ورَجُلَ الحَربِ. القاضيَ والنَّبيَّ والعَرّافَ والشَّيخَ. ٣رَئيسَ الخَمسينَ والمُعتَبَرَ والمُشيرَ، والماهِرَ بَينَ الصُّنّاعِ، والحاذِقَ بالرُّقيَةِ. ٤وأجعَلُ صُبيانًا رؤَساءَ لهُمْ، وأطفالاً تتسَلَّطُ علَيهِمْ. ٥ويَظلِمُ الشَّعبُ بَعضُهُمْ بَعضًا، والرَّجُلُ صاحِبَهُ. يتمَرَّدُ الصَّبيُّ علَى الشَّيخِ، والدَّنيءُ علَى الشَّريفِ. ٦إذا أمسَكَ إنسانٌ بأخيهِ في بَيتِ أبيهِ قائلاً: «لكَ ثَوبٌ فتكونُ لنا رَئيسًا، وهذا الخَرابُ تحتَ يَدِكَ». ٧يَرفَعُ صوتَهُ في ذلكَ اليومِ قائلاً: «لا أكونُ عاصِبًا وفي بَيتي لا خُبزَ ولا ثَوبَ. لا تجعَلوني رَئيسَ الشَّعبِ». ٨لأنَّ أورُشَليمَ عَثَرَتْ، ويَهوذا سقَطَتْ، لأنَّ لسانَهُما وأفعالهُما ضِدَّ الرَّبِّ لإغاظَةِ عَينَيْ مَجدِهِ. ٩نَظَرُ وُجوهِهِمْ يَشهَدُ علَيهِمْ، وهُم يُخبِرونَ بخَطيَّتِهِمْ كسَدومَ. لا يُخفونَها. ويلٌ لنُفوسِهِمْ لأنَّهُمْ يَصنَعونَ لأنفُسِهِمْ شَرًّا. ١٠قولوا للصِّدّيقِ خَيرٌ! لأنَّهُمْ يأكُلونَ ثَمَرَ أفعالِهِمْ. ١١ويلٌ للشِّرّيرِ. شَرٌّ! لأنَّ مُجازاةَ يَدَيهِ تُعمَلُ بهِ. ١٢شَعبي ظالِموهُ أولادٌ، ونِساءٌ يتسَلَّطنَ علَيهِ. يا شَعبي، مُرشِدوكَ مُضِلّونَ، ويَبلَعونَ طريقَ مَسالِكِكَ.

١٣قد انتَصَبَ الرَّبُّ للمُخاصَمَةِ، وهو قائمٌ لدَينونَةِ الشُّعوبِ. ١٤الرَّبُّ يَدخُلُ في المُحاكَمَةِ مع شُيوخِ شَعبِهِ ورؤَسائهِمْ: «وأنتُمْ قد أكلتُمُ الكَرمَ. سلَبُ البائسِ في بُيوتِكُمْ. ١٥ما لكُمْ تسحَقونَ شَعبي، وتطحَنونَ وُجوهَ البائسينَ؟ يقولُ السَّيِّدُ رَبُّ الجُنودِ».

١٦وقالَ الرَّبُّ: «مِنْ أجلِ أنَّ بَناتِ صِهيَوْنَ يتشامَخنَ، ويَمشينَ مَمدوداتِ الأعناقِ، وغامِزاتٍ بعُيونِهِنَّ، وخاطِراتٍ في مَشيِهِنَّ، ويُخَشخِشنَ بأرجُلِهِنَّ، ١٧يُصلِعُ السَّيِّدُ هامَةَ بَناتِ صِهيَوْنَ، ويُعَرّي الرَّبُّ عَوْرَتَهُنَّ. ١٨يَنزِعُ السَّيِّدُ في ذلكَ اليومِ زينَةَ الخَلاخيلِ والضَّفائرِ والأهِلَّةِ، ١٩والحَلَقِ والأساوِرِ والبَراقِعِ ٢٠والعَصائبِ والسَّلاسِلِ والمَناطِقِ وحَناجِرِ الشَّمّاماتِ والأحرازِ، ٢١والخَواتِمِ وخَزائمِ الأنفِ، ٢٢والثِّيابِ المُزَخرَفَةِ والعُطفِ والأرديَةِ والأكياسِ، ٢٣والمَرائي والقُمصانِ والعَمائمِ والأُزُرِ. ٢٤فيكونُ عِوَضَ الطِّيبِ عُفونَةٌ، وعِوَضَ المِنطَقَةِ حَبلٌ، وعِوَضَ الجَدائلِ قَرَعَةٌ، وعِوَضَ الدّيباجِ زُنّارُ مِسحٍ، وعِوَضَ الجَمالِ كَيٌّ! ٢٥رِجالُكِ يَسقُطونَ بالسَّيفِ، وأبطالُكِ في الحَربِ. ٢٦فتَئنُّ وتنوحُ أبوابُها، وهي فارِغَةً تجلِسُ علَى الأرضِ.

٤:١ ١فتُمسِكُ سبعُ نِساءٍ برَجُلٍ واحِدٍ في ذلكَ اليومِ قائلاتٍ: «نأكُلُ خُبزَنا ونَلبَسُ ثيابَنا. ليُدعَ فقَط اسمُكَ علَينا. انزِعْ عارَنا».

غصن الرب

٤ (من ٤: ٢) ٢ في ذلكَ اليوم يكونُ غُصنُ الرَّبِّ بَهاءً ومَجدًا، وثَمَرُ الأرضِ فخرًا وزينَةً للنّاجينَ مِنْ إسرائيلَ. ٣ويكونُ أنَّ الذي يَبقَى في صِهيَوْنَ والذي يُترَكُ في أورُشَليمَ، يُسَمَّى قُدّوسًا. كُلُّ مَنْ كُتِبَ للحياةِ في أورُشَليمَ. ٤إذا غَسَلَ السَّيِّدُ قَذَرَ بَناتِ صِهيَوْنَ، ونَقَّى دَمَ أورُشَليمَ مِنْ وسطِها بروحِ القَضاءِ وبروحِ الإحراقِ، ٥يَخلُقُ الرَّبُّ علَى كُلِّ مَكانٍ مِنْ جَبَلِ صِهيَوْنَ وعلَى مَحفَلِها سحابَةً نهارًا، ودُخانًا ولَمَعانَ نارٍ مُلتَهِبَةٍ ليلاً، لأنَّ علَى كُلِّ مَجدٍ غِطاءً. ٦وتكونُ مِظَلَّةٌ للفَيءِ نهارًا مِنَ الحَرِّ، ولمَلجأٍ ولمَخبأٍ مِنَ السَّيلِ ومِنَ المَطَرِ.

أنشودة الكرمة

٥ ١لأُنشِدَنَّ عن حَبيبي نَشيدَ مُحِبّي لكَرمِهِ: كانَ لحَبيبي كرمٌ علَى أكَمَةٍ خَصِبَةٍ، ٢فنَقَبَهُ ونَقَّى حِجارَتَهُ وغَرَسَهُ كرمَ سورَقَ، وبَنَى بُرجًا في وسطِهِ، ونَقَرَ فيهِ أيضًا مِعصَرَةً، فانتَظَرَ أنْ يَصنَعَ عِنَبًا فصَنَعَ عِنَبًا رَديئًا.

٣«والآنَ يا سُكّانَ أورُشَليمَ ورِجالَ يَهوذا، احكُموا بَيني وبَينَ كرمي. ٤ماذا يُصنَعُ أيضًا لكَرمي وأنا لم أصنَعهُ لهُ؟ لماذا إذ انتَظَرتُ أنْ يَصنَعَ عِنَبًا، صَنَعَ عِنَبًا رَديئًا؟ ٥فالآنَ أُعَرِّفُكُمْ ماذا أصنَعُ بكَرمي: أنزِعُ سياجَهُ فيَصيرُ للرَّعيِ. أهدِمُ جُدرانَهُ فيَصيرُ للدَّوْسِ. ٦وأجعَلُهُ خَرابًا لا يُقضَبُ ولا يُنقَبُ، فيَطلَعُ شَوْكٌ وحَسَكٌ. وأوصي الغَيمَ أنْ لا يُمطِرَ علَيهِ مَطَرًا».

٧إنَّ كرمَ رَبِّ الجُنودِ هو بَيتُ إسرائيلَ، وغَرسَ لَذَّتِهِ رِجالُ يَهوذا. فانتَظَرَ حَقًّا فإذا سفكُ دَمٍ، وعَدلاً فإذا صُراخٌ.

ويلات وعقوبات

٨ويلٌ للذينَ يَصِلونَ بَيتًا ببَيتٍ، ويَقرِنونَ حَقلاً بحَقلٍ، حتَّى لم يَبقَ مَوْضِعٌ. فصِرتُمْ تسكُنونَ وحدَكُمْ في وسطِ الأرضِ. ٩ في أُذُنَيَّ قالَ رَبُّ الجُنودِ: «ألا إنَّ بُيوتًا كثيرَةً تصيرُ خَرابًا! بُيوتًا كبيرَةً وحَسَنَةً بلا ساكِنٍ! ١٠لأنَّ عَشرَةَ فدادينِ كرمٍ تصنَعُ بَثًّا واحِدًا، وحومَرَ بذارٍ يَصنَعُ إيفَةً».

١١ويلٌ للمُبَكِّرينَ صباحًا يتبَعونَ المُسكِرَ، للمُتأخِّرينَ في العَتَمَةِ تُلهِبُهُمُ الخمرُ. ١٢وصارَ العودُ والرَّبابُ والدُّفُّ والنّايُ والخمرُ ولائمَهُمْ، وإلَى فعلِ الرَّبِّ لا يَنظُرونَ، وعَمَلَ يَدَيهِ لا يَرَوْنَ. ١٣لذلكَ سُبيَ شَعبي لعَدَمِ المَعرِفَةِ، وتصيرُ شُرَفاؤُهُ رِجالَ جوعٍ، وعامَّتُهُ يابِسينَ مِنَ العَطَشِ. ١٤لذلكَ وسَّعَتِ الهاويَةُ نَفسَها، وفَغَرَتْ فاها بلا حَدٍّ، فيَنزِلُ بَهاؤُها وجُمهورُها وضَجيجُها والمُبتَهِجُ فيها! ١٥ويُذَلُّ الإنسانُ ويُحَطُّ الرَّجُلُ، وعُيونُ المُستَعلينَ توضَعُ. ١٦ويتعالَى رَبُّ الجُنودِ بالعَدلِ، ويتقَدَّسُ الإلهُ القُدّوسُ بالبِرِّ. ١٧وترعَى الخِرفانُ حَيثُما تُساقُ، وخِرَبُ السِّمانِ تأكُلُها الغُرَباءُ.

١٨ويلٌ للجاذِبينَ الإثمَ بحِبالِ البُطلِ، والخَطيَّةَ كأنَّهُ برُبُطِ العَجَلَةِ، ١٩القائلينَ: «ليُسرِعْ، ليُعَجِّلْ عَمَلهُ لكَيْ نَرَى، وليَقرُبْ ويأتِ مَقصَدُ قُدّوسِ إسرائيلَ لنَعلَمَ». ٢٠ويلٌ للقائلينَ للشَّرِّ خَيرًا وللخَيرِ شَرًّا، الجاعِلينَ الظَّلامَ نورًا والنّورَ ظَلامًا، الجاعِلينَ المُرَّ حُلوًا والحُلوَ مُرًّا. ٢١ويلٌ للحُكَماءِ في أعيُنِ أنفُسِهِمْ، والفُهَماءِ عِندَ ذَواتِهِمْ. ٢٢ويلٌ للأبطالِ علَى شُربِ الخمرِ، ولذَوي القُدرَةِ علَى مَزجِ المُسكِرِ. ٢٣الذينَ يُبَرِّرونَ الشِّرِّيرَ مِنْ أجلِ الرُّشوَةِ، وأمّا حَقُّ الصِّدّيقينَ فيَنزِعونَهُ مِنهُمْ.

٢٤لذلكَ كما يأكُلُ لهيبُ النّارِ القَشَّ، ويَهبِطُ الحَشيشُ المُلتَهِبُ، يكونُ أصلُهُمْ كالعُفونَةِ، ويَصعَدُ زَهرُهُمْ كالغُبارِ، لأنَّهُمْ رَذَلوا شَريعَةَ رَبِّ الجُنودِ، واستَهانوا بكلامِ قُدّوسِ إسرائيلَ. ٢٥مِنْ أجلِ ذلكَ حَميَ غَضَبُ الرَّبِّ علَى شَعبِهِ، ومَدَّ يَدَهُ علَيهِ وضَرَبَهُ، حتَّى ارتَعَدَتِ الجِبالُ وصارَتْ جُثَثُهُمْ كالزِّبلِ في الأزِقَّةِ. مع كُلِّ هذا لم يَرتَدَّ غَضَبُهُ، بل يَدُهُ مَمدودَةٌ بَعدُ.

٢٦فيَرفَعُ رايَةً للأُمَمِ مِنْ بَعيدٍ، ويَصفِرُ لهُمْ مِنْ أقصَى الأرضِ، فإذا هُم بالعَجَلَةِ يأتونَ سريعًا. ٢٧ليس فيهِمْ رازِحٌ ولا عاثِرٌ. لا يَنعَسونَ ولا يَنامونَ، ولا تنحَلُّ حُزُمُ أحقائهِمْ، ولا تنقَطِعُ سُيورُ أحذيَتِهِم. ٢٨الذينَ سِهامُهُمْ مَسنونَةٌ، وجميعُ قِسيِّهِمْ مَمدودَةٌ. حَوافِرُ خَيلِهِمْ تُحسَبُ كالصَّوّانِ، وبَكَراتُهُمْ كالزَّوْبَعَةِ. ٢٩لهُمْ زَمجَرَةٌ كاللَّبوَةِ، ويُزَمجِرونَ كالشِّبلِ، ويَهِرّونَ ويُمسِكونَ الفَريسَةَ ويَستَخلِصونَها ولا مُنقِذَ. ٣٠يَهِرّونَ علَيهِمْ في ذلكَ اليومِ كهَديرِ البحرِ. فإنْ نُظِرَ إلَى الأرضِ فهوذا ظَلامُ الضِّيقِ، والنّورُ قد أظلَمَ بسُحُبِها.

إرسالية إشعياء

٦ ١ في سنَةِ وفاةِ عُزِّيّا المَلِكِ، رأيتُ السَّيِّدَ جالِسًا علَى كُرسيٍّ عالٍ ومُرتَفِعٍ، وأذيالُهُ تملأُ الهيكلَ. ٢السَّرافيمُ

واقِفونَ فوقَهُ، لكُلِّ واحِدٍ سِتَّةُ أجنِحَةٍ، باثنَينِ يُغَطِّي وجهَهُ، وباثنَينِ يُغَطِّي رِجلَيهِ، وباثنَينِ يَطيرُ. [3]وهذا نادَى ذاكَ وقالَ:«قُدّوسٌ، قُدّوسٌ، قُدّوسٌ رَبُّ الجُنودِ. مَجدُهُ مِلءُ كُلِّ الأرضِ». [4]فاهتَزَّتْ أساساتُ العَتَبِ مِنْ صوتِ الصّارِخِ، وامتَلأَ البَيتُ دُخانًا.

[5]فقُلتُ:«ويلٌ لي! إنِّي هَلكتُ، لأنِّي إنسانٌ نَجِسُ الشَّفَتَينِ، وأنا ساكِنٌ بَينَ شَعبٍ نَجِسِ الشَّفَتَينِ، لأنَّ عَينَيَّ قد رأتا المَلِكَ رَبَّ الجُنودِ». [6]فطارَ إلَيَّ واحِدٌ مِنَ السَّرافيمِ وبيَدِهِ جَمرَةٌ قد أخَذَها بمِلقَطٍ مِنْ علَى المَذبَحِ، [7]ومَسَّ بها فمي وقالَ:«إنَّ هذِهِ قد مَسَّتْ شَفَتَيكَ، فانتُزِعَ إثمُكَ، وكُفِّرَ عن خَطيَّتِكَ».

[8]ثُمَّ سمِعتُ صوتَ السَّيِّدِ قائلاً:«مَنْ أُرسِلُ؟ ومَنْ يَذهَبُ مِنْ أجلِنا؟». فقُلتُ:«هأنذا أرسِلني». [9]فقالَ:«اذهَبْ وقُلْ لهذا الشَّعبِ: اسمَعوا سمعًا ولا تفهَموا، وأبصِروا إبصارًا ولا تعرِفوا. [10]غَلِّظْ قَلبَ هذا الشَّعبِ وثَقِّلْ أُذُنَيهِ واطمُسْ عَينَيهِ، لِئلا يُبصِرَ بعَينَيهِ ويَسمَعَ بأُذُنَيهِ ويَفهَمَ بقَلبِهِ، ويَرجِعَ فيُشفَى». [11]فقُلتُ:«إلَى مَتَى أيُّها السَّيِّدُ؟». فقالَ:«إلَى أنْ تصيرَ المُدُنُ خَرِبَةً بلا ساكِنٍ، والبُيوتُ بلا إنسانٍ، وتخرَبَ الأرضُ وتُقفِرَ، [12]ويُبعِدَ الرَّبُّ الإنسانَ، ويَكثُرَ الخَرابُ في وسطِ الأرضِ. [13]وإنْ بَقيَ فيها عُشرٌ بَعدُ، فيَعودُ ويَصيرُ للخَرابِ، ولكن كالبُطمَةِ والبَلّوطَةِ، التي وإنْ قُطِعَتْ فلها ساقٌ، يكونُ ساقُهُ زَرعًا مُقَدَّسًا».

آية عمانوئيل

٧

[1]وحَدَثَ في أيّامِ آحازَ بنِ يوثامَ بنِ عُزّيّا مَلِكِ يَهوذا، أنَّ رَصينَ مَلِكَ أرامَ صَعِدَ مع فقَحَ بنِ رَمَليا مَلِكِ إسرائيلَ إلَى أورُشَليمَ لمُحارَبَتِها، فلم يَقدِرْ أنْ يُحارِبَها. [2]وأُخبِرَ بَيتُ داوُدَ وقيلَ لهُ:«قد حَلَّتْ أرامُ في أفرايِمَ». فرَجَفَ قَلبُهُ وقُلوبُ شَعبِهِ كرَجَفانِ شَجَرِ الوَعرِ قُدّامَ الرِّيحِ. [3]فقالَ الرَّبُّ لإشَعياءَ:«اخرُجْ لمُلاقاةِ آحازَ، أنتَ وشَآرَ ياشوبَ ابنُكَ، إلَى طَرَفِ قَناةِ البِركَةِ العُليا، إلَى سِكَّةِ حَقلِ القَصّارِ، [4]وقُلْ لهُ: اِحتَرِزْ واهدأْ. لا تخَفْ ولا يَضعُفْ قَلبُكَ مِنْ أجلِ ذَنَبَيْ هاتَينِ الشُّعلَتَينِ المُدَخِّنَتَينِ، بحُموِّ غَضَبِ رَصينَ وأرامَ وابنِ رَمَليا. [5]لأنَّ أرامَ تآمَرَتْ علَيكَ بشَرٍّ مع أفرايِمَ وابنِ رَمَليا قائلَةً: [6]نَصعَدُ علَى يَهوذا ونُقَوِّضُها ونَستَفتِحُها لأنفُسِنا، ونُمَلِّكُ في وسطِها مَلِكًا، ابنَ طَبئيلَ. [7]هكذا يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لا تقومُ! لا تكونُ! [8]لأنَّ رأسَ أرامَ دِمَشقُ، ورأسَ دِمَشقَ رَصينُ. وفي مُدَّةِ خَمسٍ وسِتّينَ سنَةً يَنكَسِرُ أفرايِمُ حتَّى لا يكونَ شَعبًا. [9]ورأسُ أفرايِمَ السّامِرَةُ، ورأسُ السّامِرَةِ ابنُ رَمَليا. إنْ لم تؤمِنوا فلا تأمَنوا».

[10]ثُمَّ عادَ الرَّبُّ فكلَّمَ آحازَ قائلاً: [11]«اُطلُبْ لنَفسِكَ آيَةً مِنَ الرَّبِّ إلهِكَ. عَمِّقْ طَلَبَكَ أو رَفِّعهُ إلَى فوقٍ». [12]فقالَ آحازُ:«لا أطلُبُ ولا أُجَرِّبُ الرَّبَّ». [13]فقالَ: «اسمَعوا يا بَيتَ داوُدَ! هل هو قَليلٌ علَيكُمْ أنْ تُضجِروا الناسَ حتَّى تُضجِروا إلهي أيضًا؟ [14]ولكن يُعطيكُمُ السَّيِّدُ نَفسُهُ آيَةً: ها العَذراءُ تحبَلُ وتلِدُ ابنًا وتدعو اسمَهُ «عِمّانوئيلَ». [15]زُبدًا وعَسَلاً يأكُلُ مَتَى عَرَفَ أنْ يَرفُضَ الشَّرَّ ويَختارَ الخَيرَ. [16]لأنَّهُ قَبلَ أنْ يَعرِفَ الصَّبيُّ أنْ يَرفُضَ الشَّرَّ ويَختارَ الخَيرَ، تُخلَى الأرضُ التي أنتَ خاشٍ مِنْ مَلِكَيها».

[17]يَجلِبُ الرَّبُّ علَيكَ وعلَى شَعبِكَ وعلَى بَيتِ أبيكَ، أيّامًا لم تأتِ منذُ يومِ اعتِزالِ أفرايِمَ عن يَهوذا، أيْ مَلِكَ أشّورَ. [18]ويكونُ في ذلكَ اليومِ أنَّ الرَّبَّ يَصفِرُ للذُّبابِ الذي في أقصَى تُرَعِ مِصرَ، وللنَّحلِ الذي في أرضِ أشّورَ، [19]فتأتي وتحِلُّ جميعُها في الأودیَةِ الخَرِبَةِ وفي شُقوقِ الصُّخورِ، وفي كُلِّ غابِ الشَّوْكِ، وفي كُلِّ المَراعي. [20]في ذلكَ اليومِ يَحلِقُ السَّيِّدُ بموسَى مُستأجَرَةٍ في عَبرِ النَّهرِ، بمَلِكِ أشّورَ، الرّأسَ وشَعرَ الرِّجلَينِ، وتنزِعُ اللِّحيَةَ أيضًا. [21]ويكونُ في ذلكَ اليومِ أنَّ الإنسانَ يُرَبّي عِجلَةَ بَقَرٍ وشاتَينِ، [22]ويكونُ أنَّهُ مِنْ كثرَةِ صُنعِها اللَّبَنَ يأكُلُ زُبدًا، فإنَّ كُلَّ مَنْ أُبقيَ في الأرضِ يأكُلُ زُبدًا وعَسَلاً. [23]ويكونُ في ذلكَ اليومِ أنَّ كُلَّ مَوْضِعٍ كانَ فيهِ ألفُ جَفنَةٍ بألفٍ مِنَ الفِضَّةِ، يكونُ للشَّوْكِ والحَسَكِ. [24]بالسِّهامِ والقَوْسِ يؤتَى إلَى هناكَ، لأنَّ كُلَّ الأرضِ تكونُ شَوْكًا وحَسَكًا. [25]وجميعُ الجِبالِ التي تُنقَبُ بالمِعوَلِ، لا يؤتَى إليها خَوْفًا مِنَ الشَّوْكِ والحَسَكِ، فتكونُ لسَرحِ البَقَرِ ولدَوْسِ الغَنَمِ.

أشور أداة في يد الرب

٨

[1]وقالَ لي الرَّبُّ:«خُذْ لنَفسِكَ لوحًا كبيرًا، واكتُبْ علَيهِ بقَلَمِ إنسانٍ: لمَهيرَ شَلالَ حاشَ بَزَ. [2]وأنْ

أُشهِدَ لنَفسي شاهِدَينِ أمينَينِ: أوريّا الكاهِنَ، وزَكَريّا بنَ يَبرَخيا». ٣فاقتَرَبتُ إلَى النَّبيَّةِ فحَبِلَتْ ووَلَدَتِ ابنًا. فقالَ لي الرَّبُّ: «ادعُ اسمَهُ مَهيرَ شَلالَ حاشَ بَزَ. ٤لأنَّهُ قَبلَ أنْ يَعرِفَ الصَّبيُّ أنْ يَدعوَ: يا أبي ويا أُمِّي، تُحمَلُ ثَروَةُ دِمَشقَ وغَنيمَةُ السّامِرَةِ قُدّامَ مَلِكِ أشّورَ».

٥ثُمَّ عادَ الرَّبُّ يُكلِّمُني أيضًا قائلاً: ٦«لأنَّ هذا الشَّعبَ رَذَلَ مياهَ شيلوهَ الجاريَةَ بسُكوتٍ، وسُرَّ برَصينَ وابنِ رَمَليا. ٧لذلكَ هوذا السَّيِّدُ يُصعِدُ علَيهِمْ مياهَ النَّهرِ القَويَّةَ والكَثيرَةَ، مَلِكَ أشّورَ وكُلَّ مَجدِهِ، فيَصعَدُ فوقَ جميعِ مَجاريهِ ويَجري فوقَ جميعِ شُطوطِهِ، ٨ويَندَفِقُ إلَى يَهوذا. يَفيضُ ويَعبُرُ. يَبلُغُ العُنُقَ. ويكونُ بَسطُ جَناحَيهِ مِلءَ عَرضِ بلادِكَ يا عِمّانوئيلُ».

٩هيجوا أيُّها الشُّعوبُ وانكَسِروا، وأصغي يا جميعَ أقاصي الأرضِ. احتَزِموا وانكَسِروا! احتَزِموا وانكَسِروا! ١٠تشاوَروا مَشورَةً فتبطُلَ. تكلَّموا كلِمَةً فلا تقومُ، لأنَّ اللهَ معنا.

مخافة الرب

١١فإنَّهُ هكذا قالَ لي الرَّبُّ بشِدَّةِ اليَدِ، وأنذَرَني أنْ لا أسلُكَ في طريقِ هذا الشَّعبِ قائلاً: ١٢«لا تقولوا: فِتنَةً لكُلِّ ما يقولُ لهُ هذا الشَّعبُ فِتنَةً، ولا تخافوا خَوْفَهُ ولا ترهَبوا. ١٣قَدِّسوا رَبَّ الجُنودِ فهو خَوْفُكُمْ وهو رَهبَتُكُمْ. ١٤ويكونُ مَقدِسًا وحَجَرَ صَدمَةٍ وصَخرَةَ عَثرَةٍ لبَيتَيْ إسرائيلَ، وفَخًّا وشَرَكًا لسُكّانِ أورُشَليمَ. ١٥فيَعثُرُ بها كثيرونَ ويَسقُطونَ، فيَنكَسِرونَ ويَعلَقونَ فيُلقَطونَ». ١٦صُرَّ الشَّهادَةَ. اختِمِ الشَّريعَةَ بتلاميذي.

١٧فأصطَبِرُ للرَّبِّ السّاتِرِ وجهَهُ عن بَيتِ يعقوبَ وأنتَظِرُهُ. ١٨هأنذا والأولادُ الذينَ أعطانيهِمُ الرَّبُّ آياتٍ، وعَجائبَ في إسرائيلَ مِنْ عِندِ رَبِّ الجُنودِ السّاكِنِ في جَبَلِ صِهيَوْنَ.

١٩وإذا قالوا لكُمُ: «اطلُبوا إلَى أصحابِ التَّوابعِ والعَرّافينَ المُشَقشِقينَ والهامِسينَ». «ألا يَسألُ شَعبٌ إلهَهُ؟ أيُسألُ الموتَى لأجلِ الأحياءِ؟» ٢٠إلَى الشَّريعَةِ وإلَى الشَّهادَةِ. إنْ لم يقولوا مِثلَ هذا القَوْلِ فليس لهُمْ فجرٌ! ٢١فيَعبُرونَ فيها مُضايَقينَ وجائعينَ. ويكونُ حينَما يَجوعونَ أنهُم يَحنَقونَ ويَسُبّونَ مَلِكَهُمْ وإلهَهُمْ ويَلتَفِتونَ إلَى فوقُ. ٢٢ويَنظُرونَ إلَى الأرضِ وإذا شِدَّةٌ وظُلمَةٌ، قَتامُ الضّيقِ، وإلَى الظَّلامِ هُم مَطرودونَ.

وُلد لنا ولد

٩

١ولكن لا يكونُ ظَلامٌ للتي علَيها ضيقٌ. كما أهانَ الزَّمانُ الأوَّلُ أرضَ زَبولونَ وأرضَ نَفتالي، يُكرِمُ الأخيرُ طريقَ البحرِ، عَبرَ الأُردُنِّ، جَليلَ الأُمَمِ. ٢الشَّعبُ السّالِكُ في الظُّلمَةِ أبصَرَ نورًا عظيمًا. الجالِسونَ في أرضِ ظِلالِ الموتِ أشرَقَ علَيهِمْ نورٌ. ٣أكثَرتَ الأُمَّةَ. عَظَّمتَ لها الفَرَحَ. يَفرَحونَ أمامَكَ كالفَرَحِ في الحَصادِ. كالذينَ يَبتَهِجونَ عِندَما يَقتَسِمونَ غَنيمَةً. ٤لأنَّ نيرَ ثِقلِهِ، وعَصا كتِفِهِ، وقَضيبَ مُسَخِّرِهِ كسَّرتَهُنَّ كما في يومِ مِديانَ. ٥لأنَّ كُلَّ سِلاحِ المُتَسَلِّحِ في الوَغَى وكُلَّ رِداءٍ مُدَحرَجٍ في الدِّماءِ، يكونُ للحَريقِ، مأكلاً للنّارِ. ٦لأنَّهُ يولَدُ لنا ولَدٌ ونُعطَى ابنًا، وتكونُ الرِّياسَةُ علَى كتِفِهِ، ويُدعَى اسمُهُ عَجيبًا مُشيرًا، إلهًا قديرًا، أبًا أبديًّا، رَئيسَ السَّلامِ. ٧لنُموِّ رياسَتِهِ، وللسَّلامِ لا نِهايَةَ علَى كُرسيِّ داوُدَ وعلَى مَملكَتِهِ، ليُثَبِّتَها ويَعضُدَها بالحَقِّ والبِرِّ، مِنَ الآنَ إلَى الأبدِ. غَيرَةُ رَبِّ الجُنودِ تصنَعُ هذا.

غضب الرب على إسرائيل

٨أرسَلَ الرَّبُّ قَوْلاً في يعقوبَ فوَقَعَ في إسرائيلَ. ٩فيَعرِفُ الشَّعبُ كُلُّهُ، أفرايِمُ وسُكّانُ السّامِرَةِ، القائلونَ بكِبرياءَ وبعَظَمَةِ قَلبٍ: ١٠«قد هَبَطَ اللِّبنُ فنَبني بحِجارَةٍ مَنحوتةٍ. قُطِعَ الجُمَّيزُ فنَستَخلِفُهُ بأرزٍ». ١١فيَرفَعُ الرَّبُّ أخصامَ رَصينَ علَيهِ ويُهَيِّجُ أعداءَهُ: ١٢الأراميِّينَ مِنْ قُدّامُ والفِلِسطينيِّينَ مِنْ وراءُ، فيأكُلونَ إسرائيلَ بكُلِّ الفَمِ. مع كُلِّ هذا لم يَرتَدَّ غَضَبُهُ، بل يَدُهُ مَمدودَةٌ بَعدُ!

١٣والشَّعبُ لم يَرجِعْ إلَى ضارِبِهِ ولم يَطلُبْ رَبَّ الجُنودِ. ١٤فيَقطَعُ الرَّبُّ مِنْ إسرائيلَ الرَّأسَ والذَّنَبَ، النَّخلَ والأسَلَ، في يومٍ واحِدٍ. ١٥الشَّيخُ والمُعتَبَرُ هو الرّأسُ، والنَّبيُّ الذي يُعَلِّمُ بالكَذِبِ هو الذَّنَبُ. ١٦وصارَ مُرشِدو هذا الشَّعبِ مُضِلِّينَ، ومُرشَدوهُ مُبتَلَعينَ. ١٧لأجلِ ذلكَ لا يَفرَحُ السَّيِّدُ بفِتيانِهِ، ولا يَرحَمُ يتاماهُ وأرامِلهُ، لأنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنهُمْ مُنافِقٌ وفاعِلُ شَرٍّ. وكُلُّ فمٍ مُتَكلِّمٌ بالحَماقَةِ. مع كُلِّ هذا لم يَرتَدَّ غَضَبُهُ، بل يَدُهُ مَمدودَةٌ بَعدُ!

١٨لأنَّ الفُجورَ يُحرِقُ كالنّارِ، تأكُلُ الشَّوْكَ والحَسَكَ، وتُشعِلُ غابَ الوَعرِ فتلتَفُّ عَمودَ دُخانٍ. ١٩بسَخَطِ رَبِّ الجُنودِ تُحرَقُ

الأرضُ، ويكونُ الشَّعبُ كمأكلٍ للنّارِ. لا يُشفِقُ الإنسانُ علَى أخيهِ. [٢٠]يَلتَهِمُ علَى اليَمينِ فيَجوعُ، ويأكُلُ علَى الشِّمالِ فلا يَشبَعُ. يأكُلونَ كُلُّ واحِدٍ لَحمَ ذِراعِهِ: [٢١]مَنَسَّى أفرايِمَ، وأفرايِمُ مَنَسَّى، وهُما معًا علَى يَهوذا. مع كُلِّ هذا لم يَرتَدَّ غَضَبُهُ، بل يَدُهُ مَمدودَةٌ بَعدُ!

ويل للظالمين

١٠ [١]ويلٌ للذينَ يَقضونَ أقضيَةَ البُطلِ، وللكتبةِ الذينَ يُسَجِّلونَ جَوْرًا [٢]ليَصُدّوا الضُّعَفاءَ عن الحُكمِ، ويَسلُبوا حَقَّ بائسي شَعبي، لتكونَ الأرامِلُ غَنيمَتَهُمْ ويَنهَبوا الأيتامَ. [٣]وماذا تفعَلونَ في يومِ العِقابِ، حينَ تأتي التَّهلُكَةُ مِنْ بَعيدٍ؟ إلَى مَنْ تهرُبونَ للمَعونَةِ، وأينَ تترُكونَ مَجدَكُمْ؟ [٤]إمّا يَجثونَ بَينَ الأسرَى، وإمّا يَسقُطونَ تحتَ القَتلَى. مع كُلِّ هذا لم يَرتَدَّ غَضَبُهُ، بل يَدُهُ مَمدودَةٌ بَعدُ!

قضاء الله على أشور

[٥]«ويلٌ لأشّورَ قَضيبِ غَضَبي، والعَصا في يَدِهِمْ هي سخَطي. [٦]علَى أُمَّةٍ مُنافِقَةٍ أُرسِلُهُ، وعلَى شَعبِ سخَطي أوصيهِ، ليَغتَنِمَ غَنيمَةً ويَنهَبَ نَهبًا، ويَجعَلَهُمْ مَدوسينَ كطينِ الأزِقَّةِ. [٧]أمّا هو فلا يَفتَكِرُ هكذا، ولا يَحسِبُ قَلبُهُ هكذا. بل في قَلبِهِ أنْ يُبيدَ ويَقرِضَ أُمَمًا ليستْ بقَليلَةٍ. [٨]فإنَّهُ يقولُ: أليستْ رؤَسائي جميعًا مُلوكًا؟ [٩]أليستْ كلنو مِثلَ كركَميشَ؟ أليستْ حَماةُ مِثلَ أرفادَ؟ أليستِ السّامِرَةُ مِثلَ دِمَشقَ؟ [١٠]كما أصابَتْ يَدي مَمالِكَ الأوثانِ، وأصنامُها المَنحوتةُ هي أكثَرُ مِنَ التي لأورُشَليمَ وللسّامِرَةِ، [١١]أفَليس كما صَنَعتُ بالسّامِرَةِ وبأوثانِها أصنَعُ بأورُشَليمَ وأصنامِها؟».

[١٢]فيكونُ مَتَى أكمَلَ السَّيِّدُ كُلَّ عَمَلِهِ بجَبَلِ صِهيَوْنَ وبأورُشَليمَ، أنّي أُعاقِبُ ثَمَرَ عَظَمَةِ قَلبِ مَلِكِ أشّورَ وفَخرَ رِفعَةِ عَينَيهِ. [١٣]لأنَّهُ قالَ: «بقُدرَةِ يَدي صَنَعتُ، وبحِكمَتي. لأنّي فهيمٌ. ونَقَلتُ تُخومَ شُعوبٍ، ونَهَبتُ ذَخائرَهُمْ، وحَطَطتُ المُلوكَ كبَطَلٍ. [١٤]فأصابَتْ يَدي ثَروَةَ الشُّعوبِ كعُشٍّ، وكما يُجمَعُ بَيضٌ مَهجورٌ، جَمَعتُ أنا كُلَّ الأرضِ، ولم يَكُنْ مُرَفرِفُ جَناحٍ ولا فاتِحُ فمٍ ولا مُصَفصِفٌ». [١٥]هل تفتَخِرُ الفأسُ علَى القاطِعِ بها، أو يتكَبَّرُ المِنشارُ علَى مُرَدِّدِهِ؟ كأنَّ القَضيبَ يُحَرِّكُ رافِعَهُ! كأنَّ العَصا ترفَعُ مَنْ ليس هو عودًا!

[١٦]لذلكَ يُرسِلُ السَّيِّدُ، سيِّدُ الجُنودِ، علَى سِمانِهِ هُزالاً، ويوقِدُ تحتَ مَجدِهِ وقيدًا كوَقيدِ النّارِ. [١٧]ويَصيرُ نورُ إسرائيلَ نارًا وقُدّوسُهُ لهيبًا، فيُحرِقُ ويأكُلُ حَسَكَهُ وشَوْكَهُ في يومٍ واحِدٍ، [١٨]ويُفني مَجدَ وعرِهِ وبُستانِهِ، النَّفسَ والجَسَدَ جميعًا. فيكونُ كذَوَبانِ المَريضِ. [١٩]وبَقيَّةُ أشجارِ وعرِهِ تكونُ قَليلَةً حتَّى يَكتُبَها صَبيٌّ.

بقية من إسرائيل

[٢٠]ويكونُ في ذلكَ اليومِ أنَّ بَقيَّةَ إسرائيلَ والنّاجينَ مِنْ بَيتِ يعقوبَ لا يَعودونَ يتوَكَّلونَ أيضًا علَى ضارِبِهِمْ، بل يتوَكَّلونَ علَى الرَّبِّ قُدّوسِ إسرائيلَ بالحَقِّ. [٢١]ترجِعُ البَقيَّةُ، بَقيَّةُ يعقوبَ، إلَى اللهِ القديرِ. [٢٢]لأنَّهُ وإنْ كانَ شَعبُكَ يا إسرائيلُ كرَملِ البحرِ ترجِعُ بَقيَّةٌ مِنهُ. قد قُضيَ بفَناءٍ فائضٍ بالعَدلِ. [٢٣]لأنَّ السَّيِّدَ رَبَّ الجُنودِ يَصنَعُ فناءً وقَضاءً في كُلِّ الأرضِ.

[٢٤]ولكن هكذا يقولُ السَّيِّدُ رَبُّ الجُنودِ: «لا تخَفْ مِنْ أشّورَ يا شَعبي السّاكِنُ في صِهيَوْنَ. يَضرِبُكَ بالقَضيبِ، ويَرفَعُ عَصاهُ علَيكَ علَى أُسلوبِ مِصرَ. [٢٥]لأنَّهُ بَعدَ قَليلٍ جِدًّا يتِمُّ السَّخَطُ وغَضَبي في إبادَتِهِمْ». [٢٦]ويُقيمُ علَيهِ رَبُّ الجُنودِ سوطًا، كضَربَةِ مِديانَ عِندَ صَخرَةِ غُرابَ، وعَصاهُ علَى البحرِ، ويَرفَعُها علَى أُسلوبِ مِصرَ. [٢٧]ويكونُ في ذلكَ اليومِ أنَّ حِملهُ يَزولُ عن كتِفِكَ، ونيرَهُ عن عُنُقِكَ، ويتلَفُ النِّيرُ بسَبَبِ السمانَةِ.

[٢٨]قد جاءَ إلَى عَيّاثَ. عَبَرَ بمِجرونَ. وضَعَ في مِخماشَ أمتِعَتَهُ. [٢٩]عَبَروا المَعبَرَ. باتوا في جَبَعَ. ارتَعَدَتِ الرّامَةُ. هَرَبَتْ جِبعَةُ شاوُلَ. [٣٠]اِصهِلي بصوتِكِ يا بنتَ جَلّيمَ. اسمَعي يا لَيشَةُ. مِسكينَةٌ هي عَناثوثُ. [٣١]هَرَبَتْ مَدمينَةُ. احتَمَى سُكّانُ جيبيمَ. [٣٢]اليومَ يَقِفُ في نوبَ. يَهُزُّ يَدَهُ علَى جَبَلِ بنتِ صِهيَوْنَ، أكَمَةِ أورُشَليمَ.

[٣٣]هوذا السَّيِّدُ رَبُّ الجُنودِ يَقضِبُ الأغصانَ برُعبٍ، والمُرتَفِعو القامَةِ يُقطَعونَ، والمُتَشامِخونَ يَنخَفِضونَ. [٣٤]ويُقطَعُ غابُ الوَعرِ بالحَديدِ، ويَسقُطُ لُبنانُ بقديرٍ.

جذع يسى

١١ [١]ويَخرُجُ قَضيبٌ مِنْ جِذعِ يَسَّى، ويَنبُتُ غُصنٌ مِنْ أُصولِهِ، [٢]ويَحُلُّ علَيهِ روحُ الرَّبِّ، روحُ الحِكمَةِ

والفَهمِ، روحُ المَشورَةِ والقوَّةِ، روحُ المَعرفَةِ ومَخافَةِ الرَّبِّ. [3]ولَذَّتُهُ تكونُ في مَخافَةِ الرَّبِّ، فلا يَقضي بحَسَبِ نَظَرِ عَينَيهِ، ولا يَحكُمُ بحَسَبِ سمعِ أُذُنَيهِ، [4]بل يَقضي بالعَدلِ للمَساكينِ، ويَحكُمُ بالإنصافِ لبائسي الأرضِ، ويَضرِبُ الأرضَ بقَضيبِ فمِهِ، ويُميتُ المُنافِقَ بنَفخَةِ شَفَتَيهِ. [5]ويكونُ البِرُّ مِنطَقَةَ مَتنَيهِ، والأمانَةُ مِنطَقَةَ حَقوَيهِ.

[6]فيَسكُنُ الذِّئبُ مع الخَروفِ، ويَربُضُ النَّمِرُ مع الجَديِ، والعِجلُ والشِّبلُ والمُسَمَّنُ معًا، وصَبيٌّ صَغيرٌ يَسوقُها. [7]والبَقَرَةُ والدُّبَّةُ ترعَيانِ. تربُضُ أولادُهُما معًا، والأسَدُ كالبَقَرِ يأكُلُ تِبنًا. [8]ويَلعَبُ الرَّضيعُ علَى سرَبِ الصِّلِّ، ويَمُدُّ الفَطيمُ يَدَهُ علَى جُحرِ الأُفعوانِ. [9]لا يَسوؤونَ ولا يُفسِدونَ في كُلِّ جَبَلِ قُدسي، لأنَّ الأرضَ تمتَلِئُ مِنْ مَعرِفَةِ الرَّبِّ كما تُغَطِّي المياهُ البحرَ. [10]ويكونُ في ذلكَ اليومِ أنَّ أصلَ يَسَّى القائمَ رايَةً للشُّعوبِ، إيّاهُ تطلُبُ الأُمَمُ، ويكونُ مَحَلُّهُ مَجدًا.

[11]ويكونُ في ذلكَ اليومِ أنَّ السَّيِّدَ يُعيدُ يَدَهُ ثانيَةً ليَقتَنيَ بَقيَّةَ شَعبِهِ، التي بَقيَتْ، مِنْ أشّورَ، ومِنْ مِصرَ، ومِنْ فتروسَ، ومِنْ كوشَ، ومِنْ عيلامَ، ومِنْ شِنعارَ، ومِنْ حَماةَ، ومِنْ جَزائرِ البحرِ. [12]ويَرفَعُ رايَةً للأُمَمِ، ويَجمَعُ مَنفيِّي إسرائيلَ، ويَضُمُّ مُشَتَّتي يَهوذا مِنْ أربَعَةِ أطرافِ الأرضِ. [13]فيَزولُ حَسَدُ أفرايِمَ، ويَنقَرِضُ المُضايِقونَ مِنْ يَهوذا. أفرايِمُ لا يَحسِدُ يَهوذا، ويَهوذا لا يُضايِقُ أفرايِمَ. [14]ويَنقَضّانِ علَى أكتافِ الفِلِسطينيّينَ غَربًا، ويَنهَبونَ بَني المَشرِقِ معًا. يكونُ علَى أدومَ وموآبَ امتِدادُ يَدِهِما، وبَنو عَمّونَ في طاعَتِهِما. [15]ويُبيدُ الرَّبُّ لسانَ بحرِ مِصرَ، ويَهُزُّ يَدَهُ علَى النَّهرِ بقوَّةِ ريحِهِ، ويَضرِبُهُ إلَى سبعِ سواقٍ، ويُجيزُ فيها بالأحذيَةِ. [16]وتكونُ سِكَّةٌ لبَقيَّةِ شَعبِهِ التي بَقيَتْ مِنْ أشّورَ، كما كانَ لإسرائيلَ يومَ صُعودِهِ مِنْ أرضِ مِصرَ.

أناشيد حمد

١٢ [1]وتقولُ في ذلكَ اليومِ: «أحمَدُكَ يارَبُّ، لأنَّهُ إذ غَضِبتَ علَيَّ ارتَدَّ غَضَبُكَ فتُعَزّيني. [2]هوذا اللهُ خَلاصي فأطمَئنُّ ولا أرتَعِبُ، لأنَّ ياهَ يَهوهَ قوَّتي وترنيمَتي وقد صارَ لي خَلاصًا». [3]فتَستَقونَ مياهًا بفَرَحٍ مِنْ يَنابيعِ الخَلاصِ. [4]وتقولونَ في ذلكَ اليومِ: «احمَدوا الرَّبَّ. ادعوا باسمِهِ. عَرِّفوا بَينَ الشُّعوبِ بأفعالِهِ. ذَكِّروا بأنَّ اسمَهُ قد تعالَى. [5]رَنِّموا للرَّبِّ لأنَّهُ قد صَنَعَ مُفتَخَرًا. ليَكُنْ هذا مَعروفًا في كُلِّ الأرضِ. [6]صَوِّتي واهتِفي يا ساكِنَةَ صِهيَوْنَ، لأنَّ قُدّوسَ إسرائيلَ عظيمٌ في وسطِكِ».

نبوءة ضد بابل

١٣ [1]وحيٌ مِنْ جِهَةِ بابِلَ رَآهُ إشَعياءُ بنُ آموصَ:

[2]أقيموا رايَةً علَى جَبَلٍ أقرَعَ. ارفَعوا صوتًا إليهِمْ. أشيروا باليَدِ ليَدخُلوا أبوابَ العُتاةِ. [3]أنا أوصَيتُ مُقَدَّسيَّ، ودَعَوْتُ أبطالي لأجلِ غَضَبي، مُفتَخِري عَظَمَتي. [4]صوتُ جُمهورٍ علَى الجِبالِ شِبهَ قَوْمٍ كثيرينَ. صوتُ ضَجيجِ مَمالِكِ أُمَمٍ مُجتَمِعَةٍ. رَبُّ الجُنودِ يَعرِضُ جَيشَ الحَربِ. [5]يأتونَ مِنْ أرضٍ بَعيدَةٍ، مِنْ أقصَى السماواتِ، الرَّبُّ وأدَواتُ سخَطِهِ ليُخرِبَ كُلَّ الأرضِ.

[6]ولوِلوا لأنَّ يومَ الرَّبِّ قريبٌ، قادِمٌ كخَرابٍ مِنَ القادِرِ علَى كُلِّ شَيءٍ. [7]لذلكَ ترتَخي كُلُّ الأيادي، ويَذوبُ كُلُّ قَلبِ إنسانٍ. [8]فيَرتاعونَ. تأخُذُهُمْ أوجاعٌ ومَخاضٌ. يتلَوَّوْنَ كوالِدَةٍ. يَبهَتونَ بَعضُهُمْ إلَى بَعضٍ. وُجوهُهُمْ وُجوهُ لهيبٍ.

[9]هوذا يومُ الرَّبِّ قادِمٌ، قاسيًا بسَخَطٍ وحُموِّ غَضَبٍ، ليَجعَلَ الأرضَ خَرابًا ويُبيدَ مِنها خُطاتَها. [10]فإنَّ نُجومَ السماواتِ وجَبابِرَتَها لا تُبرِزُ نورَها. تُظلِمُ الشَّمسُ عِندَ طُلوعِها، والقَمَرُ لا يَلمَعُ بضَوْئهِ. [11]وأُعاقِبُ المَسكونَةَ علَى شَرِّها، والمُنافِقينَ علَى إثمِهِمْ، وأُبَطِّلُ تعَظُّمَ المُستَكبِرينَ، وأضَعُ تجَبُّرَ العُتاةِ. [12]وأجعَلُ الرَّجُلَ أعَزَّ مِنَ الذَّهَبِ الإبريزِ، والإنسانَ أعَزَّ مِنْ ذَهَبِ أوفيرَ. [13]لذلكَ أُزَلزِلُ السماواتِ وتتزَعزَعُ الأرضُ مِنْ مَكانِها في سخَطِ رَبِّ الجُنودِ وفي يومِ حُموِّ غَضَبِهِ. [14]ويكونونَ كظَبيٍ طَريدٍ، وكغَنَمٍ بلا مَنْ يَجمَعُها. يَلتَفِتونَ كُلُّ واحِدٍ إلَى شَعبِهِ، ويَهرُبونَ كُلُّ واحِدٍ إلَى أرضِهِ. [15]كُلُّ مَنْ وُجِدَ يُطعَنُ، وكُلُّ مَنِ انحاشَ يَسقُطُ بالسَّيفِ. [16]وتُحَطَّمُ أطفالُهُمْ أمامَ عُيونِهِمْ، وتُنهَبُ بُيوتُهُمْ وتُفضَحُ نِساؤُهُمْ.

[17]هأنذا أُهَيِّجُ علَيهِمِ الماديِّينَ الذينَ لا يَعتَدّونَ بالفِضَّةِ، ولا يُسَرّونَ بالذَّهَبِ، [18]فتُحَطِّمُ القِسيُّ الفِتيانَ، ولا يَرحَمونَ ثَمَرَةَ البَطنِ. لا تُشفِقُ عُيونُهُمْ علَى الأولادِ. [19]وتصيرُ بابِلُ، بَهاءُ

المَمالِكِ وزينَةُ فخرِ الكِلدانيِّينَ، كتَقليبِ اللهِ سدومَ وعَمورَةَ. ٢٠لا تُعمَرُ إلَى الأبدِ، ولا تُسكَنُ إلَى دَوْرٍ فدَوْرٍ، ولا يُخَيِّمُ هناكَ أعرابيٌّ، ولا يُربِضُ هناكَ رُعاةٌ، ٢١بل ترِبُضُ هناكَ وُحوشُ القَفرِ، ويَملأُ البومُ بُيوتهُمْ، وتسكُنُ هناكَ بَناتُ النَّعامِ، وترقُصُ هناكَ مَعزُ الوَحشِ، ٢٢وتصيحُ بَناتُ آوَى في قُصورِهِمْ، والذِّئابُ في هَياكِلِ التَّنَعُّمِ، ووَقتُها قريبُ المَجيءِ وأيّامُها لا تطولُ.

هجاء ملك بابل

١٤ ١لأنَّ الرَّبَّ سيَرحَمُ يعقوبَ ويَختارُ أيضًا إسرائيلَ، ويُريحُهُمْ في أرضِهِمْ، فتقتَرِنُ بهِمِ الغُرَباءُ ويَنضَمّونَ إلَى بَيتِ يعقوبَ. ٢ويأخُذُهُمْ شُعوبٌ ويأتونَ بهِمْ إلَى مَوْضِعِهِمْ، ويَمتَلِكُهُمْ بَيتُ إسرائيلَ في أرضِ الرَّبِّ عَبيدًا وإماءً، ويَسبونَ الذينَ سبَوْهُمْ ويتسَلَّطونَ علَى ظالِميهِمْ.

٣ويكونُ في يومٍ يُريحُكَ الرَّبُّ مِنْ تعَبِكَ ومِنِ انزِعاجِكَ، ومِنَ العُبوديَّةِ القاسيَةِ التي استُعبِدتَ بها، ٤أنَّكَ تنطِقُ بهذا الهَجوِ علَى مَلِكِ بابِلَ وتقولُ: «كيفَ بادَ الظّالِمُ، بادَتِ المُغَطرِسَةُ؟ ٥قد كسَّرَ الرَّبُّ عَصا الأشرارِ، قَضيبَ المُتَسَلِّطينَ. ٦الضّارِبُ الشُّعوبَ بسَخَطٍ، ضَربَةً بلا فُتورٍ. المُتَسَلِّطُ بغَضَبٍ علَى الأُمَمِ، باضطِهادٍ بلا إمساكٍ. ٧اِستَراحَتِ، اطمأنَّتْ كُلُّ الأرضِ. هَتَفوا ترَنُّمًا. ٨حتَّى السَّروُ يَفرَحُ علَيكَ، وأرزُ لُبنانَ قائلاً: منذُ اضطَجَعتَ لم يَصعَدْ علَينا قاطِعٌ. ٩الهاويَةُ مِنْ أسفَلُ مُهتَزَّةٌ لكَ، لاستِقبالِ قُدومِكَ، مُنهِضَةٌ لكَ الأخيِلَةَ، جميعَ عُظَماءِ الأرضِ. أقامَتْ كُلَّ مُلوكِ الأُمَمِ عن كراسيِّهِمْ. ١٠كُلُّهُمْ يُجيبونَ ويقولونَ لكَ: أأنتَ أيضًا قد ضَعُفتَ نَظيرَنا وصِرتَ مِثلَنا؟ ١١أُهبِطَ إلَى الهاويَةِ فخرُكَ، رَنَّةُ أعوادِكَ. تحتَكَ تُفرَشُ الرِّمَّةُ، وغِطاؤُكَ الدّودُ. ١٢كيفَ سقَطتِ مِنَ السماءِ يا زُهَرَةُ، بنتَ الصُّبحِ؟ كيفَ قُطِعتَ إلَى الأرضِ يا قاهِرَ الأُمَمِ؟ ١٣وأنتَ قُلتَ في قَلبِكَ: أصعَدُ إلَى السماواتِ. أرفَعُ كُرسيِّي فوقَ كواكِبِ اللهِ، وأجلِسُ علَى جَبَلِ الاجتِماعِ في أقاصي الشَّمالِ. ١٤أصعَدُ فوقَ مُرتَفَعاتِ السَّحابِ. أصيرُ مِثلَ العَليِّ. ١٥لكنكَ انحَدَرتَ إلَى الهاويَةِ، إلَى أسافِلِ الجُبِّ. ١٦الذينَ يَرَوْنَكَ يتطَلَّعونَ إلَيكَ، يتأمَّلونَ فيكَ. أهذا هو الرَّجُلُ الذي زَلزَلَ الأرضَ وزَعزَعَ المَمالِكَ، ١٧الذي جَعَلَ العالَمَ كقَفرٍ، وهَدَمَ مُدُنَهُ، الذي لم يُطلِقْ أسراهُ إلَى بُيوتِهِمْ؟ ١٨كُلُّ مُلوكِ الأُمَمِ بأجمَعِهِمِ اضطَجَعوا بالكَرامَةِ كُلُّ واحِدٍ في بَيتِهِ. ١٩وأمّا أنتَ فقد طُرِحتَ مِنْ قَبرِكَ كغُصنٍ أشنَعَ، كلِباسِ القَتلَى المَضروبينَ بالسَّيفِ، الهابِطينَ إلَى حِجارَةِ الجُبِّ، كجُثَّةٍ مَدوسَةٍ. ٢٠لا تتَّحِدُ بهِمْ في القَبرِ لأنَّكَ أخرَبتَ أرضَكَ، قَتَلتَ شَعبَكَ. لا يُسَمَّى إلَى الأبدِ نَسلُ فاعِلي الشَّرِّ. ٢١هَيِّئوا لبَنيهِ قَتلاً بإثمِ آبائهِمْ، فلا يَقوموا ولا يَرِثوا الأرضَ ولا يَملأُوا وجهَ العالَمِ مُدُنًا». ٢٢«فأقومُ علَيهِمْ، يقولُ رَبُّ الجُنودِ. وأقطَعُ مِنْ بابِلَ اسمًا وبَقيَّةً ونَسلاً وذُرِّيَّةً، يقولُ الرَّبُّ. ٢٣وأجعَلُها ميراثًا للقُنفُذِ، وآجامَ مياهٍ، وأُكَنِّسُها بمِكنَسَةِ الهَلاكِ، يقولُ رَبُّ الجُنودِ».

نبوءة ضد أشور

٢٤قد حَلَفَ رَبُّ الجُنودِ قائلاً: «إنَّهُ كما قَصَدتُ يَصيرُ، وكما نَوَيتُ يَثبُتُ: ٢٥أنْ أُحَطِّمَ أشّورَ في أرضي وأدوسَهُ علَى جِبالي، فيَزولَ عنهُمْ نيرُهُ، ويَزولَ عن كتِفِهِمْ حِملُهُ». ٢٦هذا هو القَضاءُ المَقضيُّ بهِ علَى كُلِّ الأرضِ، وهذِهِ هي اليَدُ المَمدودَةُ علَى كُلِّ الأُمَمِ. ٢٧فإنَّ رَبَّ الجُنودِ قد قَضَى، فمَنْ يُبَطِّلُ؟ ويَدُهُ هي المَمدودَةُ، فمَنْ يَرُدُّها؟

٢٨في سنَةِ وفاةِ المَلِكِ آحازَ كانَ هذا الوَحيُ: ٢٩لا تفرَحي يا جميعَ فِلِسطينَ، لأنَّ القَضيبَ الضّارِبَكِ انكَسَرَ، فإنَّهُ مِنْ أصلِ الحَيَّةِ يَخرُجُ أُفعوانٌ، وثَمَرَتُهُ تكونُ ثُعبانًا مُسِمًّا طيّارًا. ٣٠وترعَى أبكارُ المَساكينِ، ويَربِضُ البائسونَ بالأمانِ، وأُميتُ أصلكِ بالجوعِ، فيَقتُلُ بَقيَّتَكِ. ٣١ولوِلْ أيُّها البابُ. اصرُخي أيَّتُها المدينةُ. قد ذابَ جميعُكِ يا فِلِسطينُ! لأنَّهُ مِنَ الشَّمالِ يأتي دُخانٌ، وليس شاذٌّ في جُيوشِهِ. ٣٢فبماذا يُجابُ رُسُلُ الأُمَمِ؟ إنَّ الرَّبَّ أسَّسَ صِهيَوْنَ، وبها يَحتَمي بائسو شَعبِهِ.

نبوءة ضد موآب

١٥ ١وحيٌ مِنْ جِهَةِ موآبَ: إنَّهُ في ليلَةٍ خَرِبَتْ عارُ موآبَ وهَلَكَتْ. إنَّهُ في ليلَةٍ خَرِبَتْ قيرُ موآبَ وهَلَكَتْ. ٢إلَى البَيتِ وديبونَ يَصعَدونَ إلَى المُرتَفَعاتِ للبُكاءِ. تولوِلُ موآبُ علَى نَبو وعلَى مَيدَبا. في كُلِّ رأسٍ مِنها قَرعَةٌ. كُلُّ لِحيَةٍ مَجزوزَةٌ. ٣في أزِقَّتِها يأتَزِرونَ بمِسحٍ. علَى سُطوحِها وفي ساحاتِها يوَلوِلُ كُلُّ واحِدٍ مِنها سيّالاً بالبُكاءِ. ٤وتصرُخُ حَشبونُ

وألعالَةُ. يُسمَعُ صوتُهُما إلَى ياهَصَ. لذلكَ يَصرُخُ مُتَسَلِّحو موآبَ. نَفسُها ترتَعِدُ فيها. ٥يَصرُخُ قَلبي مِنْ أجلِ موآبَ. الهارِبينَ مِنها إلَى صوغَرَ كعِجلَةٍ ثُلاثيَّةٍ، لأنَّهُمْ يَصعَدونَ في عَقَبَةِ اللّوحيثِ بالبُكاءِ، لأنَّهُمْ في طريقِ حورونايِمَ يَرفَعونَ صُراخَ الِانكِسارِ. ٦لأنَّ مياهَ نِمريمَ تصيرُ خَرِبَةً، لأنَّ العُشبَ يَبِسَ. الكلأُ فنيَ. الخُضرَةُ لا توجَدُ. ٧لذلكَ الثَّروَةُ التي اكتَسَبوها وذَخائرُهُمْ يَحمِلونَها إلَى عَبرِ وادي الصَّفصافِ. ٨لأنَّ الصُّراخَ قد أحاطَ بتُخومِ موآبَ. إلَى أجلايِمَ ولوَلَتُها. وإلَى بئرِ إيليمَ ولوَلَتُها، ٩لأنَّ مياهَ ديمونَ تمتَلِئُ دَمًا، لأنّي أجعَلُ علَى ديمونَ زَوائدَ. علَى النّاجينَ مِنْ موآبَ أسَدًا وعلَى بَقيَّةِ الأرضِ.

١٦ ١أرسِلوا خِرفانَ حاكِمِ الأرضِ مِنْ سالِعَ نَحوَ البَرِّيَّةِ إلَى جَبَلِ ابنَةِ صِهيَوْنَ. ٢ويَحدُثُ أنَّهُ كطائرٍ تائهٍ، كفِراخٍ مُنَفَّرَةٍ تكونُ بَناتُ موآبَ في مَعابِرِ أرنونَ. ٣هاتي مَشورَةً، اصنَعي إنصافًا، اجعَلي ظِلَّكِ كاللَّيلِ في وسطِ الظَّهيرَةِ، استُري المَطرودينَ، لا تُظهِري الهارِبينَ. ٤ليتغَرَّبْ عِندَكِ مَطرودو موآبَ. كوني سِترًا لهُمْ مِنْ وجهِ المُخَرِّبِ، لأنَّ الظّالِمَ يَبيدُ، ويَنتَهي الخَرابُ، ويَفنَى عن الأرضِ الدّائسونَ. ٥فيُثَبَّتُ الكُرسيُّ بالرَّحمَةِ، ويَجلِسُ علَيهِ بالأمانَةِ في خَيمَةِ داوُدَ قاضٍ، ويَطلُبُ الحَقَّ ويُبادِرُ بالعَدلِ. ٦قد سمِعنا بكِبرياءِ موآبَ المُتَكَبِّرَةِ جِدًّا، عَظَمَتِها وكِبريائها وصَلَفِها بُطلِ افتِخارِها.

٧لذلكَ تولوِلُ موآبُ. علَى موآبَ كُلُّها يوَلوِلُ. تئنّونَ علَى أُسُسِ قيرَ حارِسَةَ، إنَّما هي مَضروبَةٌ. ٨لأنَّ حُقولَ حَشبونَ ذَبُلَتْ. كرمَةُ سِبمَةَ كسَّرَ أُمَراءُ الأُمَمِ أفضَلها. وصَلَتْ إلَى يَعزيرَ. تاهَتْ في البَرِّيَّةِ، امتَدَّتْ أغصانُها، عَبَرَتِ البحرَ. ٩لذلكَ أبكي بُكاءَ يَعزيرَ علَى كرمَةِ سِبمَةَ. أُرويكُما بدُموعي يا حَشبونُ وألعالَةُ، لأنَّهُ علَى قِطافِكِ وعلَى حَصادِكِ قد وقَعَتْ جَلَبَةٌ. ١٠وانتُزِعَ الفَرَحُ والِابتِهاجُ مِنَ البُستانِ، ولا يُغَنَّى في الكُرومِ ولا يُتَرَنَّمُ، ولا يَدوسُ دائسٌ خمرًا في المَعاصِرِ. أبطَلتُ الهُتافَ. ١١لذلكَ ترِنُّ أحشائي كعودٍ مِنْ أجلِ موآبَ وبَطني مِنْ أجلِ قيرَ حارِسَ.

١٢ويكونُ إذا ظَهَرَتْ، إذا تعِبَتْ موآبُ علَى المُرتَفَعَةِ ودَخَلَتْ إلَى مَقدِسِها تُصَلّي، أنَّها لا تفوزُ.

١٣هذا هو الكلامُ الذي كلَّمَ بهِ الرَّبُّ موآبَ منذُ زَمانٍ. ١٤والآنَ تكلَّمَ الرَّبُّ قائلاً: «في ثَلاثِ سِنينَ كسِني الأجيرِ يُهانُ مَجدُ موآبَ بكُلِّ الجُمهورِ العظيمِ، وتكونُ البَقيَّةُ قَليلَةً صَغيرَةً لا كبيرَةً».

نبوءة عن دمشق

١٧ ١وحيٌ مِنْ جِهَةِ دِمَشقَ: هوذا دِمَشقُ تُزالُ مِنْ بَينِ المُدُنِ وتكونُ رُجمَةَ رَدمٍ. ٢مُدُنُ عَروعيرَ مَتروكَةٌ. تكونُ للقُطعانِ، فتربِضُ وليس مَنْ يُخيفُ. ٣ويَزولُ الحِصنُ مِنْ أفرايِمَ والمُلكُ مِنْ دِمَشقَ وبَقيَّةِ أرامَ. فتصيرُ كمَجدِ بَني إسرائيلَ، يقولُ رَبُّ الجُنودِ.

٤ويكونُ في ذلكَ اليومِ أنَّ مَجدَ يعقوبَ يُذَلُّ، وسمانَةَ لَحمِهِ تهزُلُ، ٥ويكونُ كجَمعِ الحَصّادينَ الزَّرعَ، وذِراعُهُ تحصِدُ السَّنابِلَ، ويكونُ كمَنْ يَلقُطُ سنابِلَ في وادي رَفايِمَ. ٦وتبقَى فيهِ خُصاصَةٌ كنَفضِ زَيتونَةٍ، حَبَّتانِ أو ثَلاثٌ في رأسِ الفَرعِ، وأربَعٌ أو خَمسٌ في أفنانِ المُثمِرَةِ، يقولُ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ.

٧ في ذلكَ اليومِ يَلتَفِتُ الإنسانُ إلَى صانِعِهِ وتنظُرُ عَيناهُ إلَى قُدّوسِ إسرائيلَ، ٨ولا يَلتَفِتُ إلَى المَذابِحِ صَنعَةِ يَدَيهِ، ولا يَنظُرُ إلَى ما صَنَعَتهُ أصابِعُهُ: السَّواريَ والشَّمساتِ. ٩ في ذلكَ اليومِ تصيرُ مُدُنُهُ الحَصينَةُ كالرَّدمِ في الغابِ، والشَّوامِخُ التي ترَكوها مِنْ وجهِ بَني إسرائيلَ فصارَتْ خَرابًا.

١٠لأنَّكِ نَسيتِ إلهَ خَلاصِكِ ولم تذكُري صَخرَةَ حِصنِكِ، لذلكَ تغرِسينَ أغراسًا نَزِهَةً وتنصِبينَ نُصبَةً غَريبَةً. ١١يومَ غَرسِكِ تُسَيِّجينَها، وفي الصّباحِ تجعَلينَ زَرعَكِ يُزهِرُ. ولكن يَهرُبُ الحَصيدُ في يومِ الضَّربَةِ المُهلِكَةِ والكآبَةِ العَديمَةِ الرَّجاءِ.

١٢آهِ! ضَجيجُ شُعوبٍ كثيرَةٍ تضِجُّ كضَجيجِ البحرِ، وهَديرُ قَبائلَ تهدِرُ كهَديرِ مياهٍ غَزيرَةٍ. ١٣قَبائلُ تهدِرُ كهَديرِ مياهٍ كثيرَةٍ. ولكنهُ يَنتَهِرُها فتهرُبُ بَعيدًا، وتُطرَدُ كعُصافَةِ الجِبالِ أمامَ الرِّيحِ، وكالجُلِّ أمامَ الزَّوْبَعَةِ. ١٤في وقتِ المساءِ إذا رُعبٌ. قَبلَ الصُّبحِ ليسوا هُم. هذا نَصيبُ ناهِبينا وحَظُّ سالِبينا.

نبوءة عن كوش

١٨ ١يا أرضَ حَفيفِ الأجنِحَةِ التي في عَبرِ أنهارِ كوشَ، ٢المُرسِلَةَ رُسُلاً في البحرِ وفي قَوارِبَ مِنَ البَرديِّ علَى وجهِ المياهِ. اذهَبوا أيُّها الرُّسُلُ السَّريعونَ إلَى أُمَّةٍ طَويلَةٍ

وجَرداءَ، إلَى شَعبٍ مَخوفٍ منذُ كانَ فصاعِدًا، أُمَّةِ قوَّةٍ وشِدَّةٍ ودَوْسٍ، قد خَرَقَتِ الأنهارُ أرضَها. ٣يا جميعَ سُكّانِ المَسكونَةِ وقاطِني الأرضِ، عِندَما ترتَفِعُ الرّايَةُ علَى الجِبالِ تنظُرونَ، وعِندَما يُضرَبُ بالبوقِ تسمَعونَ.

٤لأنَّهُ هكذا قالَ ليَ الرَّبُّ: «إنِّي أهدأُ وأنظُرُ في مَسكَني كالحَرِّ الصّافي علَى البَقلِ، كغَيمِ النَّدَى في حَرِّ الحَصادِ». ٥فإنَّهُ قَبلَ الحَصادِ، عِندَ تمامِ الزَّهرِ، وعِندَما يَصيرُ الزَّهرُ حِصرِمًا نَضيجًا، يَقطَعُ القُضبانَ بالمَناجِلِ، ويَنزِعُ الأفنانَ ويَطرَحُها. ٦تُترَكُ معًا لجَوارِحِ الجِبالِ ولوُحوشِ الأرضِ، فتُصَيِّفُ علَيها الجَوارِحُ، وتُشَتّي علَيها جميعُ وُحوشِ الأرضِ.

٧ في ذلكَ اليومِ تُقَدَّمُ هَديَّةٌ لرَبِّ الجُنودِ مِنْ شَعبٍ طَويلٍ وأجرَدَ، ومِنْ شَعبٍ مَخوفٍ منذُ كانَ فصاعِدًا، مِنْ أُمَّةٍ ذاتِ قوَّةٍ وشِدَّةٍ ودَوْسٍ، قد خَرَقَتِ الأنهارُ أرضَها، إلَى مَوْضِعِ اسمِ رَبِّ الجُنودِ، جَبَلِ صِهيَوْنَ.

نبوءة عن مصر

١٩ ١وحيٌ مِنْ جِهَةِ مِصرَ: هوذا الرَّبُّ راكِبٌ علَى سحابَةٍ سريعَةٍ وقادِمٌ إلَى مِصرَ، فترتَجِفُ أوثانُ مِصرَ مِنْ وجهِهِ، ويَذوبُ قَلبُ مِصرَ داخِلها. ٢وأُهَيِّجُ مِصريِّينَ علَى مِصريِّينَ، فيُحارِبونَ كُلُّ واحِدٍ أخاهُ وكُلُّ واحِدٍ صاحِبَهُ: مدينَةٌ مدينَةً، ومَملكَةٌ مَملكَةً. ٣وتُهراقُ روحُ مِصرَ داخِلها، وأُفني مَشورَتَها، فيَسألونَ الأوثانَ والعازِفينَ وأصحابَ التَّوابِعِ والعَرّافينَ. ٤وأُغلِقُ علَى المِصريِّينَ في يَدِ مَوْلًى قاسٍ، فيتسَلَّطُ علَيهِمْ مَلِكٌ عَزيزٌ، يقولُ السَّيِّدُ رَبُّ الجُنودِ.

٥وتُنَشَّفُ المياهُ مِنَ البحرِ، ويَجِفُّ النَّهرُ ويَيبَسُ. ٦وتُنتِنُ الأنهارُ، وتضعُفُ وتجِفُّ سواقي مِصرَ، ويتلَفُ القَصَبُ والأسَلُ. ٧والرّياضُ علَى النّيلِ علَى حافَةِ النّيلِ، وكُلُّ مَزرَعَةٍ علَى النّيلِ تيبَسُ وتتبَدَّدُ ولا تكونُ. ٨والصَّيّادونَ يَئنّونَ، وكُلُّ الذينَ يُلقونَ شِصًّا في النّيلِ يَنوحونَ. والذينَ يَبسُطونَ شَبَكَةً علَى وجهِ المياهِ يَحزَنونَ، ٩ويَخزَى الذينَ يَعمَلونَ الكَتّانَ المُمَشَّطَ، والذينَ يَحيكونَ الأنسِجَةَ البَيضاءَ. ١٠وتكونُ عُمُدُها مَسحوقَةً، وكُلُّ العامِلينَ بالأُجرَةِ مُكتَئبي النَّفسِ.

١١إنَّ رؤَساءَ صوعَنَ أغبياءُ! حُكَماءُ مُشيري فِرعَوْنَ مَشورَتُهُمْ بَهيميَّةٌ! كيفَ تقولونَ لفِرعَوْنَ: «أنا ابنُ حُكَماءَ، ابنُ مُلوكٍ قُدَماءَ»؟ ١٢فأينَ هُم حُكَماؤُكَ؟ فليُخبِروكَ. ليَعرِفوا ماذا قَضَى بهِ رَبُّ الجُنودِ علَى مِصرَ. ١٣رؤَساءُ صوعَنَ صاروا أغبياءَ. رؤَساءُ نوفَ انخَدَعوا. وأضَلَّ مِصرَ وُجوهُ أسباطِها. ١٤مَزَجَ الرَّبُّ في وسطِها روحَ غَيٍّ، فأضَلّوا مِصرَ في كُلِّ عَمَلِها، كتَرَنُّحِ السَّكرانِ في قَيئهِ. ١٥فلا يكونُ لمِصرَ عَمَلٌ يَعمَلُهُ رأسٌ أو ذَنَبٌ، نَخلَةٌ أو أسَلَةٌ. ١٦ في ذلكَ اليومِ تكونُ مِصرُ كالنِّساءِ، فترتَعِدُ وترجُفُ مِنْ هَزَّةِ يَدِ رَبِّ الجُنودِ التي يَهُزُّها علَيها.

١٧وتكونُ أرضُ يَهوذا رُعبًا لمِصرَ. كُلُّ مَنْ تذَكَّرَها يَرتَعِبُ مِنْ أمامِ قَضاءِ رَبِّ الجُنودِ الذي يَقضي بهِ علَيها.

١٨في ذلكَ اليومِ يكونُ في أرضِ مِصرَ خَمسُ مُدُنٍ تتكلَّمُ بلُغَةِ كنعانَ وتحلِفُ لرَبِّ الجُنودِ، يُقالُ لإحداها «مدينَةُ الشَّمسِ». ١٩ في ذلكَ اليومِ يكونُ مَذبَحٌ للرَّبِّ في وسطِ أرضِ مِصرَ، وعَمودٌ للرَّبِّ عِندَ تُخمِها. ٢٠فيكونُ عَلامَةً وشَهادَةً لرَبِّ الجُنودِ في أرضِ مِصرَ. لأنَّهُمْ يَصرُخونَ إلَى الرَّبِّ بسَبَبِ المُضايِقينَ، فيُرسِلُ لهُمْ مُخَلِّصًا ومُحاميًا ويُنقِذُهُمْ. ٢١فيُعرَفُ الرَّبُّ في مِصرَ، ويَعرِفُ المِصريّونَ الرَّبَّ في ذلكَ اليومِ، ويُقَدِّمونَ ذَبيحَةً وتقدِمَةً، ويَنذُرونَ للرَّبِّ نَذرًا ويوفونَ بهِ. ٢٢ويَضرِبُ الرَّبُّ مِصرَ ضارِبًا فشافيًا، فيَرجِعونَ إلَى الرَّبِّ فيَستَجيبُ لهُمْ ويَشفيهِمْ.

٢٣في ذلكَ اليومِ تكونُ سِكَّةٌ مِنْ مِصرَ إلَى أشّورَ، فيَجيءُ الأشّوريّونَ إلَى مِصرَ والمِصريّونَ إلَى أشّورَ، ويَعبُدُ المِصريّونَ مع الأشّوريِّينَ. ٢٤ في ذلكَ اليومِ يكونُ إسرائيلُ ثُلثًا لمِصرَ ولأشّورَ، بَرَكَةً في الأرضِ، ٢٥بها يُبارِكُ رَبُّ الجُنودِ قائلاً: «مُبارَكٌ شَعبي مِصرُ، وعَمَلُ يَدَيَّ أشّورُ، وميراثي إسرائيلُ».

نبوءة عن مصر وكوش

٢٠ ١ في سنَةِ مَجيءِ ترتانَ إلَى أشدودَ، حينَ أرسَلهُ سرجونُ مَلِكُ أشّورَ فحارَبَ أشدودَ وأخَذَها، ٢في ذلكَ الوقتِ تكلَّمَ الرَّبُّ عن يَدِ إشَعياءَ بنِ آموصَ قائلاً: «اذهَبْ وحُلَّ المِسحَ عن حَقَوَيكَ واخلَعْ حِذاءَكَ عن رِجلَيكَ». ففَعَلَ هكذا ومَشَى مُعَرًّى وحافيًا. ٣فقالَ الرَّبُّ: «كما مَشَى عَبدي إشَعياءُ مُعَرًّى وحافيًا ثَلاثَ سِنينٍ، آيَةً وأُعجوبَةً علَى مِصرَ وعلَى كوشَ، ٤هكذا يَسوقُ مَلِكُ أشّورَ سبيَ مِصرَ وجَلاءَ كوشَ، الفِتيانَ والشُّيوخَ، عُراةً وحُفاةً ومَكشوفي الأستاهِ خِزيًا

لمصرَ. ٥فيَرتاعونَ ويَخجَلونَ مِنْ أجلِ كوشَ رَجائهِمْ، ومِنْ أجلِ مِصرَ فخرِهِمْ. ٦ويقولُ ساكِنُ هذا السّاحِلِ في ذلكَ اليومِ: هوذا هكذا مَلجأُنا الذي هَرَبنا إليهِ للمَعونَةِ لنَنجو مِنْ مَلِكِ أشّورَ، فكيفَ نَسلَمُ نَحنُ؟».

نبوءة عن بابل

٢١ ١وحيٌ مِنْ جِهَةِ بَرِّيَّةِ البحرِ: كزَوابِعَ في الجَنوبِ عاصِفَةٍ، يأتي مِنَ البَرِّيَّةِ مِنْ أرضٍ مَخوفَةٍ. ٢قد أُعلِنَتْ لي رؤيا قاسيَةٌ: النّاهِبُ ناهِبًا والمُخرِبُ مُخرِبًا. اِصعَدي يا عيلامُ. حاصِري يا مادي. قد أبطَلتُ كُلَّ أنينِها. ٣لذلكَ امتَلأتْ حَقوايَ وجَعًا، وأخَذَني مَخاضٌ كمَخاضِ الوالِدَةِ. تلَوَّيتُ حتَّى لا أسمَعُ. اندَهَشتُ حتَّى لا أنظُرُ. ٤تاهَ قَلبي. بَغَتَني رُعبٌ. ليلَةُ لَذَّتي جَعَلها لي رِعدَةً. ٥يُرَتِّبونَ المائدَةَ، يَحرُسونَ الحِراسَةَ، يأكُلونَ. يَشرَبونَ. قوموا أيُّها الرّؤَساءُ امسَحوا المِجَنَّ!

٦لأنَّهُ هكذا قالَ لي السَّيِّدُ: «اذهَبْ أقِمِ الحارِسَ. ليُخبِرْ بما يَرَى». ٧فرأَى رُكّابًا أزواجَ فُرسانٍ. رُكّابَ حَميرٍ. رُكّابَ جِمالٍ. فأصغَى إصغاءً شَديدًا، ٨ثُمَّ صَرَخَ كأسَدٍ: «أيُّها السَّيِّدُ، أنا قائمٌ علَى المَرصَدِ دائمًا في النَّهارِ، وأنا واقِفٌ علَى المَحرَسِ كُلَّ اللَّيالي. ٩وهوذا رُكّابٌ مِنَ الرِّجالِ. أزواجٌ مِنَ الفُرسانِ». فأجابَ وقالَ: «سقَطَتْ، سقَطَتْ بابِلُ، وجميعُ تماثيلِ آلِهَتِها المَنحوتةِ كسَّرَها إلَى الأرضِ». ١٠يا دياسَتي وبَني بَيدَري! ما سمِعتُهُ مِنْ رَبِّ الجُنودِ إلهِ إسرائيلَ أخبَرتُكُمْ بهِ.

نبوءة عن أدوم

١١وحيٌ مِنْ جِهَةِ دومَةَ: صَرَخَ إلَيَّ صارِخٌ مِنْ سعيرَ: «يا حارِسُ، ما مِنَ اللَّيلِ؟ يا حارِسُ، ما مِنَ اللَّيلِ؟». ١٢قالَ الحارِسُ: «أتَى صباحٌ وأيضًا ليلٌ. إنْ كنتُم تطلُبونَ فاطلُبوا. ارجِعوا، تعالَوْا».

نبوءة عن بلاد العرب

١٣وحيٌ مِنْ جِهَةِ بلادِ العَرَبِ: في الوَعرِ في بلادِ العَرَبِ تبيتينَ، يا قَوافِلَ الدَّدانيِّينَ. ١٤هاتوا ماءً لمُلاقاةِ العَطشانِ، يا سُكّانَ أرضِ تيماءَ. وافوا الهارِبَ بخُبزِهِ. ١٥فإنَّهُمْ مِنْ أمامِ السُّيوفِ قد هَرَبوا. مِنْ أمامِ السَّيفِ المَسلولِ، ومِنْ أمامِ القَوْسِ المَشدودَةِ، ومِنْ أمامِ شِدَّةِ الحَربِ. ١٦فإنَّهُ هكذا قالَ ليَ السَّيِّدُ: «في مُدَّةِ سنَةٍ كسَنَةِ الأجيرِ يَفنَى كُلُّ مَجدِ قيدارَ، ١٧وبَقيَّةُ عَدَدِ قِسيِّ أبطالِ بَني قيدارَ تقِلُّ، لأنَّ الرَّبَّ إلهَ إسرائيلَ قد تكلَّمَ».

نبوءة عن أورشليم

٢٢ ١وحيٌ مِنْ جِهَةِ وادي الرّؤيا: فما لكِ أنَّكِ صَعِدتِ جميعًا علَى السُّطوحِ، ٢يا مَلآنَةُ مِنَ الجَلَبَةِ، المدينةُ العَجّاجَةُ، القريةُ المُفتَخِرَةُ؟ قَتلاكِ ليس هُم قَتلَى السَّيفِ ولا موتَى الحَربِ. ٣جميعُ رؤَسائكِ هَرَبوا معًا. أُسِروا بالقِسيِّ. كُلُّ المَوْجودينَ بكِ أُسِروا معًا. مِنْ بَعيدٍ فرّوا. ٤لذلكَ قُلتُ: «اقتَصِروا عَنِّي، فأبكي بمَرارَةٍ. لا تُلِحّوا بتعزيَتي عن خَرابِ بنتِ شَعبي».

٥إنَّ للسَّيِّدِ رَبِّ الجُنودِ في وادي الرّؤيا يومَ شَغبٍ ودَوْسٍ وارتِباكٍ. نَقبُ سورٍ وصُراخٌ إلَى الجَبَلِ. ٦فعيلامُ قد حَمَلَتِ الجَعبَةَ بمَركَباتِ رِجالٍ فُرسانٍ، وقيرُ قد كشَفَتِ المِجَنَّ. ٧فتكونُ أفضَلُ أوديَتِكِ مَلآنَةً مَركَباتٍ، والفُرسانُ تصطَفُّ اصطِفافًا نَحوَ البابِ. ٨ويَكشِفُ سِترَ يَهوذا، فتنظُرُ في ذلكَ اليومِ إلَى أسلِحَةِ بَيتِ الوَعرِ. ٩ورأيتُمْ شُقوقَ مدينةِ داوُدَ أنَّها صارَتْ كثيرَةً، وجَمَعتُمْ مياهَ البِركَةِ السُّفلَى. ١٠وعَدَدتُمْ بُيوتَ أورُشَليمَ وهَدَمتُمُ البُيوتَ لتحصينِ السّورِ. ١١وصَنَعتُمْ خَندَقًا بَينَ السّورَينِ لمياهِ البِركَةِ العتيقَةِ. لكن لم تنظُروا إلَى صانِعِهِ، ولم ترَوْا مُصَوِّرَهُ مِنْ قَديمٍ. ١٢ودَعا السَّيِّدُ رَبُّ الجُنودِ في ذلكَ اليومِ إلَى البُكاءِ والنَّوْحِ والقَرَعَةِ والتَّنَطُّقِ بالمِسحِ، ١٣فهوذا بَهجَةٌ وفَرَحٌ، ذَبحُ بَقَرٍ ونَحرُ غَنَمٍ، أكلُ لَحمٍ وشُربُ خمرٍ! «لنأكُلْ ونَشرَبْ، لأنَّنا غَدًا نَموتُ». ١٤فأعلَنَ في أُذُنَيَّ رَبُّ الجُنودِ: «لا يُغفَرَنَّ لكُمْ هذا الإثمُ حتَّى تموتوا، يقولُ السَّيِّدُ رَبُّ الجُنودِ».

نبوءة عن شبنا

١٥هكذا قالَ السَّيِّدُ رَبُّ الجُنودِ: «اذهَبِ ادخُلْ إلَى هذا جَليسِ المَلِكِ، إلَى شِبنا الذي علَى البَيتِ: ١٦ما لكَ ههنا؟ ومَنْ لكَ ههنا حتَّى نَقَرتَ لنَفسِكَ ههنا قَبرًا أيُّها النّاقِرُ في العُلوِّ قَبرَهُ، النّاحِتُ لنَفسِهِ في الصَّخرِ مَسكَنًا؟ ١٧هوذا الرَّبُّ يَطرَحُكَ طَرحًا يا رَجُلُ، ويُغَطِّيكَ تغطيَةً. ١٨يَلُفُّكَ لَفَّ لَفيفَةٍ كالكُرَةِ إلَى أرضٍ واسِعَةِ الطَّرَفَينِ. هناكَ تموتُ، وهناكَ تكونُ مَركَباتُ مَجدِكَ،

يا خِزيَ بَيتِ سيِّدِكَ. [19]وأطرُدُكَ مِنْ مَنصِبِكَ، ومِنْ مَقامِكَ يَحُطُّكَ.

[20]«ويكونُ في ذلكَ اليومِ أنِّي أدعو عَبدي ألياقيمَ بنَ حِلقيّا، [21]وأُلبِسُهُ ثَوْبَكَ، وأشُدُّهُ بمِنطَقَتِكَ، وأجعَلُ سُلطانَكَ في يَدِهِ، فيكونُ أبًا لسُكّانِ أورُشَليمَ ولبَيتِ يَهوذا. [22]وأجعَلُ مِفتاحَ بَيتِ داوُدَ علَى كتِفِهِ، فيَفتَحُ وليس مَنْ يُغلِقُ، ويُغلِقُ وليس مَنْ يَفتَحُ. [23]وأُثَبِّتُهُ وتدًا في مَوْضِعٍ أمينٍ، ويكونُ كُرسيَّ مَجدٍ لبَيتِ أبيهِ. [24]ويُعَلِّقونَ علَيهِ كُلَّ مَجدِ بَيتِ أبيهِ، الفُروعَ والقُضبانَ، كُلَّ آنيَةٍ صَغيرَةٍ مِنْ آنيَةِ الطُّسوسِ إلَى آنيَةِ القَنّانيِّ جميعًا. [25]في ذلكَ اليومِ، يقولُ رَبُّ الجُنودِ، يَزولُ الوَتَدُ المُثبَتُ في مَوْضِعٍ أمينٍ ويُقطَعُ ويَسقُطُ. ويُبادُ الثِّقلُ الذي علَيهِ، لأنَّ الرَّبَّ قد تكلَّمَ».

نبوءة عن صور

٢٣ [1]وحيٌ مِنْ جِهَةِ صورَ: ولولِي يا سُفُنَ ترشيشَ، لأنَّها خَرِبَتْ حتَّى ليس بَيتٌ حتَّى ليس مَدخَلٌ. مِنْ أرضِ كِتّيمَ أُعلِنَ لهُمْ. [2]اِندَهِشوا يا سُكّانَ السّاحِلِ. تُجّارُ صيدونُ العابِرونَ البحرَ مَلأُوكِ. [3]وغَلَّتُها، زَرعُ شيحورَ، حَصادُ النِّيلِ، علَى مياهٍ كثيرَةٍ فصارَتْ مَتجَرَةً لأُمَمٍ. [4]اِخجَلي يا صيدونُ لأنَّ البحرَ، حِصنَ البحرِ، نَطَقَ قائلاً: «لم أتَمَخَّضْ ولا ولَدتُ ولا رَبَّيتُ شَبابًا ولا نَشَّأتُ عَذارَى». [5]عِندَ وُصولِ الخَبَرِ إلَى مِصرَ، يتوَجَّعونَ، عِندَ وُصولِ خَبَرِ صورَ. [6]اُعبُروا إلَى ترشيشَ. ولوِلوا يا سُكّانَ السّاحِلِ. [7]أهذِهِ لكُمُ المُفتَخِرَةُ التي منذُ الأيّامِ القَديمَةِ قِدَمُها؟ تنقُلُها رِجلاها بَعيدًا للتَّغَرُّبِ.

[8]مَنْ قَضَى بهذا علَى صورَ المُتَوِّجَةِ التي تُجّارُها رؤَساءُ؟ مُتَسَبِّبوها موَقَّرو الأرضِ. [9]رَبُّ الجُنودِ قَضَى بهِ ليُدَنِّسَ كِبرياءَ كُلِّ مَجدٍ، ويُهينَ كُلَّ موَقَّري الأرضِ. [10]اِجتازي أرضَكِ كالنِّيلِ يا بنتَ ترشيشَ. ليس حَصرٌ في ما بَعدُ. [11]مَدَّ يَدَهُ علَى البحرِ. أرعَدَ مَمالِكَ. أمَرَ الرَّبُّ مِنْ جِهَةِ كنعانَ أنْ تُخرَبَ حُصونُها. [12]وقالَ: «لا تعودينَ تفتَخِرينَ أيضًا أيَّتُها المُنهَتِكَةُ، العَذراءُ بنتُ صيدونَ. قومي إلَى كِتّيمَ. اعبُري. هناكَ أيضًا لا راحَةَ لكِ».

[13]هوذا أرضُ الكلدانيّينَ. هذا الشَّعبُ لم يَكُنْ. أسَّسَها أشّورُ لأهلِ البَرِّيَّةِ. قد أقاموا أبراجَهُمْ. دَمَّروا قُصورَها. جَعَلَها رَدمًا. [14]ولولِي يا سُفُنَ ترشيشَ لأنَّ حِصنَكِ قد أُخرِبَ.

[15]ويكونُ في ذلكَ اليومِ أنَّ صورَ تُنسَى سبعينَ سنَةً كأيّامِ مَلِكٍ واحِدٍ. مِنْ بَعدِ سبعينَ سنَةً يكونُ لصورَ كأُغنيَّةِ الزّانيَةِ: [16]«خُذي عودًا. طوفي في المدينةِ أيَّتُها الزّانيَةُ المَنسيَّةُ. أحسِني العَزفَ، أكثِري الغِناءَ لكَيْ تُذكَري». [17]ويكونُ مِنْ بَعدِ سبعينَ سنَةً أنَّ الرَّبَّ يتعَهَّدُ صورَ فتعودُ إلَى أُجرَتِها، وتزني مع كُلِّ مَمالِكِ البِلادِ علَى وجهِ الأرضِ. [18]وتكونُ تِجارَتُها وأُجرَتُها قُدسًا للرَّبِّ. لا تُخزَنُ ولا تُكنَزُ، بل تكونُ تِجارَتُها للمُقيمينَ أمامَ الرَّبِّ، لأكلٍ إلَى الشِّبَعِ ولِلِباسٍ فاخِرٍ.

الرب يدمر الأرض

٢٤ [1]هوذا الرَّبُّ يُخلي الأرضَ ويُفرِغُها ويَقلِبُ وجهَها ويُبَدِّدُ سُكّانَها. [2]وكما يكونُ الشَّعبُ هكذا الكاهِنُ. كما العَبدُ هكذا سيِّدُهُ. كما الأمَةُ هكذا سيِّدَتُها. كما الشّاري هكذا البائعُ. كما المُقرِضُ هكذا المُقتَرِضُ. وكما الدّائنُ هكذا المَديونُ. [3]تُفرَغُ الأرضُ إفراغًا وتُنهَبُ نَهبًا، لأنَّ الرَّبَّ قد تكلَّمَ بهذا القَوْلِ. [4]ناحَتْ ذَبُلَتِ الأرضُ. حَزِنَتْ ذَبُلَتِ المَسكونَةُ. حَزِنَ مُرتَفِعو شَعبِ الأرضِ.

[5]والأرضُ تدَنَّسَتْ تحتَ سُكّانِها لأنَّهُمْ تعَدَّوْا الشَّرائعَ، غَيَّروا الفَريضَةَ، نَكَثوا العَهدَ الأبديَّ. [6]لذلكَ لَعنَةٌ أكلَتِ الأرضَ وعوقِبَ السّاكِنونَ فيها. لذلكَ احتَرَقَ سُكّانُ الأرضِ وبَقيَ أُناسٌ قَلائلُ. [7]ناحَ المِسطارُ، ذَبُلَتِ الكَرمَةُ، أنَّ كُلُّ مَسروري القُلوبِ. [8]بَطَلَ فرَحُ الدُّفوفِ، انقَطَعَ ضَجيجُ المُبتَهِجينَ، بَطَلَ فرَحُ العودِ. [9]لا يَشرَبونَ خمرًا بالغِناءِ. يكونُ المُسكِرُ مُرًّا لشارِبيهِ. [10]دُمِّرَتْ قريةُ الخَرابِ. أُغلِقَ كُلُّ بَيتٍ عن الدُّخولِ. [11]صُراخٌ علَى الخمرِ في الأزِقَّةِ. غَرَبَ كُلُّ فرَحٍ. انتَفَى سُرورُ الأرضِ. [12]الباقي في المدينةِ خَرابٌ، وضُرِبَ البابُ رَدمًا. [13]إنَّهُ هكذا يكونُ في وسطِ الأرضِ بَينَ الشُّعوبِ كنُفاضَةِ زَيتونَةٍ، كالخُصاصَةِ إذ انتَهَى القِطافُ.

[14]هُمْ يَرفَعونَ أصواتَهُمْ ويترَنَّمونَ. لأجلِ عَظَمَةِ الرَّبِّ يُصَوِّتونَ مِنَ البحرِ. [15]لذلكَ في المَشارِقِ مَجِّدوا الرَّبَّ. في جَزائرِ البحرِ مَجِّدوا اسمَ الرَّبِّ إلهِ إسرائيلَ.

[16]مِنْ أطرافِ الأرضِ سمِعنا ترنيمَةً: «مَجدًا للبارِّ». فقُلتُ: «يا تلَفي، يا تلَفي! ويلٌ لي! النّاهِبونَ نَهَبوا. النّاهِبونَ نَهَبوا

نَهبًا». [١٧]علَيكَ رُعبٌ وحُفرَةٌ وفَخٌّ يا ساكِنَ الأرضِ. [١٨]ويكونُ أنَّ الهارِبَ مِنْ صوتِ الرُّعبِ يَسقُطُ في الحُفرَةِ، والصّاعِدَ مِنْ وسطِ الحُفرَةِ يؤخَذُ بالفَخِّ. لأنَّ مَيازيبَ مِنَ العَلاءِ انفَتَحَتْ، وأُسُسَ الأرضِ تزَلزَلَتْ. [١٩]اِنسَحَقَتِ الأرضُ انسِحاقًا. تشَقَّقَتِ الأرضُ تشَقُّقًا. تزَعزَعَتِ الأرضُ تزَعزُعًا. [٢٠]ترَنَّحَتِ الأرضُ ترَنُّحًا كالسَّكرانِ، وتدَلدَلَتْ كالعِرزالِ، وثَقُلَ علَيها ذَنبُها، فسَقَطَتْ ولا تعودُ تقومُ.

[٢١]ويكونُ في ذلكَ اليومِ أنَّ الرَّبَّ يُطالِبُ جُندَ العَلاءِ في العَلاءِ، ومُلوكَ الأرضِ علَى الأرضِ. [٢٢]ويُجمَعونَ جَمعًا كأسارَى في سِجنٍ، ويُغلَقُ علَيهِمْ في حَبسٍ، ثُمَّ بَعدَ أيّامٍ كثيرَةٍ يتعَهَّدونَ. [٢٣]ويَخجَلُ القَمَرُ وتُخزَى الشَّمسُ، لأنَّ رَبَّ الجُنودِ قد مَلكَ في جَبَلِ صِهيَوْنَ وفي أورُشَليمَ، وقُدّامَ شُيوخِهِ مَجدٌ.

تمجيد للرب

٢٥

[١]يارَبُّ، أنتَ إلهي أُعَظِّمُكَ. أحمَدُ اسمَكَ لأنَّكَ صَنَعتَ عَجَبًا. مَقاصِدُكَ منذُ القَديمِ أمانَةٌ وصِدقٌ. [٢]لأنَّكَ جَعَلتَ مدينةً رُجمَةً. قريةً حَصينَةً رَدمًا. قَصرَ أعاجِمَ أنْ لا تكونَ مدينةً. لا يُبنَى إلَى الأبدِ. [٣]لذلكَ يُكرِمُكَ شَعبٌ قَويٌّ، وتخافُ مِنكَ قريةُ أُمَمٍ عُتاةٍ. [٤]لأنَّكَ كُنتَ حِصنًا للمِسكينِ، حِصنًا للبائسِ في ضيقِهِ، مَلجأً مِنَ السَّيلِ، ظِلاًّ مِنَ الحَرِّ، إذ كانَتْ نَفخَةُ العُتاةِ كسَيلٍ علَى حائطٍ. [٥]كحَرٍّ في يَبَسٍ تخفِضُ ضَجيجَ الأعاجِمِ. كحَرٍّ بظِلِّ غَيمٍ يُذَلُّ غِناءُ العُتاةِ.

[٦]ويَصنَعُ رَبُّ الجُنودِ لجميعِ الشُّعوبِ في هذا الجَبَلِ وليمَةَ سمائنَ، وليمَةَ خمرٍ علَى دَرديٍّ، سمائنَ مُمِخَّةٍ، دَرديٍّ مُصَفًّى. [٧]ويُفني في هذا الجَبَلِ وجهَ النِّقابِ. النِّقابِ الذي علَى كُلِّ الشُّعوبِ، والغِطاءَ المُغَطَّى بهِ علَى كُلِّ الأُمَمِ. [٨]يَبلَعُ الموتَ إلَى الأبدِ، ويَمسَحُ السَّيِّدُ الرَّبُّ الدُّموعَ عن كُلِّ الوُجوهِ، ويَنزِعُ عارَ شَعبِهِ عن كُلِّ الأرضِ، لأنَّ الرَّبَّ قد تكلَّمَ.

[٩]ويُقالُ في ذلكَ اليومِ: «هوذا هذا إلهنا. انتَظَرناهُ فخَلَّصَنا. هذا هو الرَّبُّ انتَظَرناهُ. نَبتَهِجُ ونَفرَحُ بخَلاصِهِ». [١٠]لأنَّ يَدَ الرَّبِّ تستَقِرُّ علَى هذا الجَبَلِ، ويُداسُ موآبُ في مَكانِهِ كما يُداسُ التِّبنُ في ماءِ المَزبَلَةِ. [١١]فيَبسِطُ يَدَيهِ فيهِ كما يَبسِطُ السّابِحُ ليَسبَحَ، فيَضَعُ كِبرياءَهُ مع مَكايِدِ يَدَيهِ. [١٢]وصَرحَ ارتِفاعِ أسوارِكِ يَخفِضُهُ، يَضَعُهُ، يُلصِقُهُ بالأرضِ إلَى التُّرابِ.

أنشودة حمد

٢٦

[١]في ذلكَ اليومِ يُغَنَّى بهذِهِ الأُغنيَةِ في أرضِ يَهوذا: لنا مدينةٌ قَويَّةٌ. يَجعَلُ الخَلاصَ أسوارًا ومَترَسَةً. [٢]اِفتَحوا الأبوابَ لتدخُلَ الأُمَّةُ البارَّةُ الحافِظَةُ الأمانَةَ. [٣]ذو الرّأيِ المُمَكَّنِ تحفَظُهُ سالِمًا سالِمًا، لأنَّهُ علَيكَ مُتَوَكِّلٌ. [٤]توَكَّلوا علَى الرَّبِّ إلَى الأبدِ، لأنَّ في «ياهَ» الرَّبِّ صَخرَ الدُّهورِ. [٥]لأنَّهُ يَخفِضُ سُكّانَ العَلاءِ، يَضَعُ القريةَ المُرتَفِعَةَ. يَضَعُها إلَى الأرضِ. يُلصِقُها بالتُّرابِ. [٦]تدوسُها الرِّجلُ، رِجلا البائسِ، أقدامُ المَساكينِ.

[٧]طَريقُ الصِّدّيقِ استِقامَةٌ. تُمَهِّدُ أيُّها المُستَقيمُ سبيلَ الصِّدّيقِ. [٨]ففي طريقِ أحكامِكَ يارَبُّ انتَظَرناكَ. إلَى اسمِكَ وإلَى ذِكرِكَ شَهوةُ النَّفسِ. [٩]بنَفسي اشتَهَيتُكَ في اللَّيلِ. أيضًا بروحي في داخِلي إلَيكَ أبتَكِرُ. لأنَّهُ حينَما تكونُ أحكامُكَ في الأرضِ يتعَلَّمُ سُكّانُ المَسكونَةِ العَدلَ. [١٠]يُرحَمُ المُنافِقُ ولا يتعَلَّمُ العَدلَ. في أرضِ الاستِقامَةِ يَصنَعُ شَرًّا ولا يَرَى جَلالَ الرَّبِّ.

[١١]يارَبُّ، ارتَفَعَتْ يَدُكَ ولا يَرَوْنَ. يَرَوْنَ ويَخزَوْنَ مِنَ الغَيرَةِ علَى الشَّعبِ وتأكُلُهُمْ نارُ أعدائكَ. [١٢]يارَبُّ، تجعَلُ لنا سلامًا لأنَّكَ كُلَّ أعمالِنا صَنَعتَها لنا. [١٣]أيُّها الرَّبُّ إلهنا، قد استَوْلَى علَينا سادَةٌ سِواكَ. بكَ وحدَكَ نَذكُرُ اسمَكَ. [١٤]هُمْ أمواتٌ لا يَحيَوْنَ. أخيِلَةٌ لا تقومُ. لذلكَ عاقَبتَ وأهلكتَهُمْ وأبدتَ كُلَّ ذِكرِهِمْ.

[١٥]زِدتَ الأُمَّةَ يارَبُّ، زِدتَ الأُمَّةَ. تمَجَّدتَ. وسَّعتَ كُلَّ أطرافِ الأرضِ. [١٦]يارَبُّ في الضِّيقِ طَلَبوكَ. سكَبوا مُخافَتَةً عِندَ تأديبِكَ إيّاهُمْ. [١٧]كما أنَّ الحُبلَى التي تُقارِبُ الوِلادَةَ تتلَوَّى وتصرُخُ في مَخاضِها، هكذا كُنّا قُدّامَكَ يارَبُّ. [١٨]حَبِلنا تلَوَّينا كأنَّنا ولَدنا ريحًا. لم نَصنَعْ خَلاصًا في الأرضِ، ولم يَسقُطْ سُكّانُ المَسكونَةِ. [١٩]تحيا أمواتُكَ، تقومُ الجُثَثُ. استَيقِظوا، ترَنَّموا يا سُكّانَ التُّرابِ. لأنَّ طَلَّكَ طَلُّ أعشابٍ، والأرضُ تُسقِطُ الأخيِلَةَ.

[٢٠]هَلُمَّ يا شَعبي ادخُلْ مَخادِعَكَ، وأغلِقْ أبوابَكَ خَلفَكَ. اختَبِئْ نَحوَ لُحَيظَةٍ حتَّى يَعبُرَ الغَضَبُ. [٢١]لأنَّهُ هوذا الرَّبُّ يَخرُجُ مِنْ مَكانِهِ ليُعاقِبَ إثمَ سُكّانِ الأرضِ فيهِمْ، فتكشِفُ الأرضُ

دِماءَها ولا تُغَطِّي قَتلاها في ما بَعدُ.

خلاص الرب لشعبه

٢٧ [١] في ذلكَ اليومِ يُعاقِبُ الرَّبُّ بسَيفِهِ القاسي العظيمِ الشَّديدِ لَوياثانَ، الحَيَّةَ الهارِبَةَ. لَوياثانَ الحَيَّةَ المُتَحَوِّيَةَ، ويَقتُلُ التِّنِّينَ الذي في البحرِ.

[٢] في ذلكَ اليومِ غَنّوا للكَرمَةِ المُشتَهاةِ: [٣]«أنا الرَّبُّ حارِسُها. أسقيها كُلَّ لَحظَةٍ. لِئلا يوقَعَ بها أحرُسُها ليلاً ونهارًا. [٤]ليس لي غَيظٌ. لَيتَ علَيَّ الشَّوْكَ والحَسَكَ في القِتالِ فأهجُمَ علَيها وأحرِقَها معًا. [٥]أو يتمَسَّكُ بحِصني فيَصنَعُ صُلحًا معي. صُلحًا يَصنَعُ معي».

[٦] في المُستَقبِلِ يتأصَّلُ يعقوبُ. يُزهِرُ ويُفرِعُ إسرائيلُ، ويَملأُونَ وجهَ المَسكونَةِ ثِمارًا. [٧]هل ضَرَبَهُ كضَربَةِ ضارِبيهِ، أو قُتِلَ كقَتلِ قَتلاهُ؟ [٨]بزَجرٍ إذ طَلَّقتَها خاصَمتَها. أزالها بريحِهِ العاصِفَةِ في يومِ الشَّرقيَّةِ. [٩]لذلكَ بهذا يُكَفَّرُ إثمُ يعقوبَ. وهذا كُلُّ الثَّمَرِ نَزعُ خَطيَّتِهِ: في جَعلِهِ كُلَّ حِجارَةِ المَذبَحِ كحِجارَةِ كِلسٍ مُكَسَّرَةٍ. لا تقومُ السَّواري ولا الشَّمساتُ.

[١٠]لأنَّ المدينةَ الحَصينَةَ مُتَوَحِّدَةٌ. المَسكَنُ مَهجورٌ ومَتروكٌ كالقَفرِ. هناكَ يَرعَى العِجلُ، وهناكَ يَربِضُ ويُتلِفُ أغصانَها. [١١]حينَما تيبَسُ أغصانُها تتكَسَّرُ، فتأتي نِساءٌ وتوقِدُها. لأنَّهُ ليس شَعبًا ذا فهمٍ، لذلكَ لا يَرحَمُهُ صانِعُهُ ولا يترأَّفُ علَيهِ جابِلُهُ.

[١٢]ويكونُ في ذلكَ اليومِ أنَّ الرَّبَّ يَجني مِنْ مَجرَى النَّهرِ إلَى وادي مِصرَ، وأنتُمْ تُلقَطونَ واحِدًا واحِدًا يا بَني إسرائيلَ. [١٣]ويكونُ في ذلكَ اليومِ أنَّهُ يُضرَبُ ببوقٍ عظيمٍ، فيأتي التّائهونَ في أرضِ أشّورَ، والمَنفيّونَ في أرضِ مِصرَ، ويَسجُدونَ للرَّبِّ في الجَبَلِ المُقَدَّسِ في أورُشَليمَ.

ويل لأفرايم

٢٨ [١]ويلٌ لإكليلِ فخرِ سُكارَى أفرايِمَ، وللزَّهرِ الذّابِلِ، جَمالِ بَهائهِ الذي علَى رأسِ وادي سمائنِ، المَضروبينَ بالخمرِ. [٢]هوذا شَديدٌ وقَويٌّ للسَّيِّدِ كانهيالِ البَرَدِ، كنَوْءٍ مُهلِكٍ، كسَيلِ مياهٍ غَزيرَةٍ جارِفَةٍ، قد ألقاهُ إلَى الأرضِ بشِدَّةٍ. [٣]بالأرجُلِ يُداسُ إكليلُ فخرِ سُكارَى أفرايِمَ. [٤]ويكونُ الزَّهرُ الذّابِلُ، جَمالُ بَهائهِ الذي علَى رأسِ وادي السمائنِ كباكورَةِ التِّينِ قَبلَ الصَّيفِ، التي يَراها النّاظِرُ فيَبلَعُها وهي في يَدِهِ. [٥] في ذلكَ اليومِ يكونُ رَبُّ الجُنودِ إكليلَ جَمالٍ وتاجَ بَهاءٍ لبَقيَّةِ شَعبِهِ، [٦]وروحَ القَضاءِ للجالِسِ للقَضاءِ، وبأسًا للذينَ يَرُدّونَ الحَربَ إلَى البابِ.

[٧]ولكن هؤُلاءِ أيضًا ضَلّوا بالخمرِ وتاهوا بالمُسكِرِ. الكاهِنُ والنَّبيُّ ترَنَّحا بالمُسكِرِ. ابتَلَعَتهُما الخمرُ. تاها مِنَ المُسكِرِ، ضَلاَّ في الرّؤيا، قَلِقا في القَضاءِ. [٨]فإنَّ جميعَ المَوائدِ امتَلأتْ قَيئًا وقَذَرًا. ليس مَكانٌ. [٩]«لِمَنْ يُعَلِّمُ مَعرِفَةً، ولِمَنْ يُفهِمُ تعليمًا؟ أللمَفطومينَ عن اللَّبَنِ، للمَفصولينَ عن الثُّديِّ؟ [١٠]لأنَّهُ أمرٌ علَى أمرٍ. أمرٌ علَى أمرٍ. فرضٌ علَى فرضٍ. فرضٌ علَى فرضٍ. هنا قَليلٌ هناكَ قَليلٌ».

[١١]إنَّهُ بشَفَةٍ لكناءَ وبلِسانٍ آخَرَ يُكَلِّمُ هذا الشَّعبَ، [١٢]الذينَ قالَ لهُمْ:«هذِهِ هي الرّاحَةُ. أريحوا الرّازِحَ، وهذا هو السُّكونُ». ولكن لم يَشاءوا أنْ يَسمَعوا. [١٣]فكانَ لهُمْ قَوْلُ الرَّبِّ: أمرًا علَى أمرٍ. أمرًا علَى أمرٍ. فرضًا علَى فرضٍ. فرضًا علَى فرضٍ. هنا قَليلاً هناكَ قَليلاً، لكَيْ يَذهَبوا ويَسقُطوا إلَى الوَراءِ ويَنكَسِروا ويُصادوا فيؤخَذوا.

[١٤]لذلكَ اسمَعوا كلامَ الرَّبِّ يا رِجالَ الهُزءِ، وُلاةَ هذا الشَّعبِ الذي في أورُشَليمَ. [١٥]لأنَّكُمْ قُلتُمْ:«قد عَقَدنا عَهدًا مع الموتِ، وصَنَعنا ميثاقًا مع الهاويَةِ. السَّوْطُ الجارِفُ إذا عَبَرَ لا يأتينا، لأنَّنا جَعَلنا الكَذِبَ مَلجأنا، وبالغِشِّ استَتَرنا». [١٦]لذلكَ هكذا يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ:«هأنذا أؤَسِّسُ في صِهيَوْنَ حَجَرًا، حَجَرَ امتِحانٍ، حَجَرَ زاويَةٍ كريمًا، أساسًا مؤَسَّسًا: مَنْ آمَنَ لا يَهرُبُ. [١٧]وأجعَلُ الحَقَّ خَيطًا والعَدلَ مِطمارًا، فيَخطَفُ البَرَدُ مَلجأَ الكَذِبِ، ويَجرُفُ الماءُ السِّتارَةَ. [١٨]ويُمحَى عَهدُكُمْ مع الموتِ، ولا يَثبُتُ ميثاقُكُمْ مع الهاويَةِ. السَّوْطُ الجارِفُ إذا عَبَرَ تكونونَ لهُ للدَّوْسِ. [١٩]كُلَّما عَبَرَ يأخُذُكُمْ، فإنَّهُ كُلَّ صباحٍ يَعبُرُ، في النَّهارِ وفي اللَّيلِ، ويكونُ فهمُ الخَبَرِ فقَط انزِعاجًا». [٢٠]لأنَّ الفِراشَ قد قَصَرَ عن التَّمَدُّدِ، والغِطاءَ ضاقَ عن الاِلتِحافِ. [٢١]لأنَّهُ كما في جَبَلِ فراصيمَ يَقومُ الرَّبُّ، وكما في الوَطاءِ عِندَ جِبعونَ يَسخَطُ ليَفعَلَ فعلهُ، فعلهُ الغَريبَ، وليَعمَلَ عَمَلهُ، عَمَلهُ الغَريبَ. [٢٢]فالآنَ لا تكونوا مُتَهَكِّمينَ لِئلا تُشَدَّدَ رُبُطُكُمْ، لأنّي سمِعتُ فناءً قُضيَ بهِ مِنْ قِبَلِ السَّيِّدِ رَبِّ الجُنودِ

علَى كُلِّ الأرضِ.

٢٣أُصغوا واسمَعوا صوتي. انصُتوا واسمَعوا قَوْلي: ٢٤هل يَحرُثُ الحارِثُ كُلَّ يومٍ لِيَزرَعَ، ويَشُقُّ أرضَهُ ويُمَهِّدُها؟ ٢٥أليس أنَّهُ إذا سوَّى وجهَها يَبذُرُ الشّونيزَ ويُذَرِّي الكَمّونَ، ويَضَعُ الحِنطَةَ في أتلامٍ، والشَّعيرَ في مَكانٍ مُعَيَّنٍ، والقَطانيَّ في حُدودِها؟ ٢٦فيُرشِدُهُ. بالحَقِّ يُعَلِّمُهُ إلٰهُهُ. ٢٧إنَّ الشّونيزَ لا يُدرَسُ بالنَّوْرَجِ، ولا تُدارُ بَكَرَةُ العَجَلَةِ علَى الكَمّونِ، بل بالقَضيبِ يُخبَطُ الشّونيزُ، والكَمّونُ بالعَصا. ٢٨يُدَقُّ القمحُ لأنَّهُ لا يَدرُسُهُ إلَى الأبدِ، فيَسوقُ بَكَرَةَ عَجَلَتِهِ وخَيلَهُ. لا يَسحَقُهُ. ٢٩هذا أيضًا خرجَ مِنْ قِبَلِ رَبِّ الجُنودِ. عَجيبُ الرّأيِ عظيمُ الفَهمِ.

ويل لمدينة داود

٢٩ ١ويلٌ لأريئيلَ، لأريئيلَ قريةٍ نَزَلَ علَيها داوُدُ. زيدوا سنَةً علَى سنَةٍ. لتدُرِ الأعيادُ. ٢وأنا أُضايِقُ أريئيلَ فيكونُ نَوْحٌ وحَزَنٌ، وتكونُ لي كأريئيلَ. ٣وأُحيطُ بكِ كالدّائرَةِ، وأُضايِقُ علَيكِ بحِصنٍ، وأُقيمُ علَيكِ مَتارِسَ. ٤فتتَّضِعينَ وتتكلَّمينَ مِنَ الأرضِ، ويَنخَفِضُ قَوْلُكِ مِنَ التُّرابِ، ويكونُ صوتُكِ كخَيالٍ مِنَ الأرضِ، ويُشَقشِقُ قَوْلُكِ مِنَ التُّرابِ. ٥ويَصيرُ جُمهورُ أعدائكِ كالغُبارِ الدَّقيقِ، وجُمهورُ العُتاةِ كالعُصافَةِ المارَّةِ. ويكونُ ذلكَ في لَحظَةٍ بَغتَةً، ٦مِنْ قِبَلِ رَبِّ الجُنودِ تُفتَقَدُ برَعدٍ وزَلزَلَةٍ وصوتٍ عظيمٍ، بزَوْبَعَةٍ وعاصِفٍ ولهيبِ نارٍ آكِلَةٍ. ٧ويكونُ كحُلمٍ، كرؤيا اللَّيلِ جُمهورُ كُلِّ الأُمَمِ المُتَجَنِّدينَ علَى أريئيلَ، كُلُّ المُتَجَنِّدينَ علَيها وعلَى قِلاعِها والذينَ يُضايِقونَها. ٨ويكونُ كما يَحلُمُ الجائعُ أنَّهُ يأكُلُ، ثُمَّ يَستَيقِظُ وإذا نَفسُهُ فارِغَةٌ. وكما يَحلُمُ العَطشانُ أنَّهُ يَشرَبُ، ثُمَّ يَستَيقِظُ وإذا هو رازِحٌ ونَفسُهُ مُشتَهيَةٌ. هكذا يكونُ جُمهورُ كُلِّ الأُمَمِ المُتَجَنِّدينَ علَى جَبَلِ صِهيَوْنَ.

٩توانَوْا وابهَتوا. تلَذَّذوا واعمَوْا. قد سكِروا وليس مِنَ الخمرِ. ترَنَّحوا وليس مِنَ المُسكِرِ. ١٠لأنَّ الرَّبَّ قد سكَبَ علَيكُمْ روحَ سُباتٍ وأغمَضَ عُيونَكُمْ. الأنبياءُ ورؤَساؤُكُمُ النّاظِرونَ غَطّاهُمْ. ١١وصارَتْ لكُمْ رؤيا الكُلِّ مِثلَ كلامِ السِّفرِ المَختومِ الذي يَدفَعونَهُ لعارِفِ الكِتابَةِ قائلينَ: «اقرأْ هذا». فيقولُ: «لا أستَطيعُ لأنَّهُ مَختومٌ». ١٢أو يُدفَعُ الكِتابُ لمَنْ لا يَعرِفُ الكِتابَةَ ويُقالُ لهُ: «اقرأْ هذا». فيقولُ: «لا أعرِفُ الكِتابَةَ».

١٣فقالَ السَّيِّدُ: «لأنَّ هذا الشَّعبَ قد اقترَبَ إلَيَّ بفَمِهِ وأكرَمَني بشَفَتَيهِ، وأمّا قَلبُهُ فأبعَدَهُ عَنّي، وصارَتْ مَخافَتُهُمْ مِنّي وصيَّةَ الناسِ مُعَلَّمَةً. ١٤لذلكَ هأنذا أعودُ أصنَعُ بهذا الشَّعبِ عَجَبًا وعَجيبًا، فتبيدُ حِكمَةُ حُكَمائهِ، ويَختَفي فهمُ فُهَمائهِ». ١٥ويلٌ للذينَ يتعَمَّقونَ ليَكتُموا رأيَهُمْ عن الرَّبِّ، فتصيرُ أعمالُهُمْ في الظُّلمَةِ، ويقولونَ: «مَنْ يُبصِرُنا ومَنْ يَعرِفُنا؟». ١٦يا لَتَحريفِكُمْ! هل يُحسَبُ الجابِلُ كالطِّينِ، حتَّى يقولُ المَصنوعُ عن صانِعِهِ: «لم يَصنَعني». أو تقولُ الجُبلَةُ عن جابِلِها: «لم يَفهَمْ»؟

١٧أليس في مُدَّةٍ يَسيرَةٍ جِدًّا يتحَوَّلُ لُبنانُ بُستانًا، والبُستانُ يُحسَبُ وعرًا؟ ١٨ويَسمَعُ في ذلكَ اليومِ الصُّمُّ أقوالَ السِّفرِ، وتنظُرُ مِنَ القَتامِ والظُّلمَةِ عُيونُ العُمي، ١٩ويَزدادُ البائسونَ فرَحًا بالرَّبِّ، ويَهتِفُ مَساكينُ الناسِ بقُدّوسِ إسرائيلَ. ٢٠لأنَّ العاتيَ قد بادَ، وفَنيَ المُستَهزِئُ، وانقَطَعَ كُلُّ السّاهِرينَ علَى الإثمِ ٢١الذينَ جَعَلوا الإنسانَ يُخطِئُ بكلِمَةٍ، ونَصَبوا فخًّا للمُنصِفِ في البابِ، وصَدّوا البارَّ بالبُطلِ.

٢٢لذلكَ هكذا يقولُ لبَيتِ يعقوبَ الرَّبُّ الذي فدَى إبراهيمَ: «ليس الآنَ يَخجَلُ يعقوبُ، وليس الآنَ يَصفارُّ وجهُهُ. ٢٣بل عِندَ رؤيَةِ أولادِهِ عَمَلِ يَدَيَّ في وسطِهِ يُقَدِّسونَ اسمي، ويُقَدِّسونَ قُدّوسَ يعقوبَ، ويَرهَبونَ إلٰهَ إسرائيلَ. ٢٤ويَعرِفُ الضّالّو الأرواحِ فهمًا، ويتعَلَّمُ المُتَمَرِّدونَ تعليمًا.

ويل للأمة المتمردة

٣٠ ١«ويلٌ للبَنينَ المُتَمَرِّدينَ، يقولُ الرَّبُّ، حتَّى أنهُم يُجرونَ رأيًا وليس مِنّي، ويَسكُبونَ سكيبًا وليس بروحي، ليَزيدوا خَطيئَةً علَى خَطيئَةٍ. ٢الذينَ يَذهَبونَ ليَنزِلوا إلَى مِصرَ ولم يَسألوا فمي، ليَلتَجِئوا إلَى حِصنِ فِرعَوْنَ ويَحتَموا بظِلِّ مِصرَ. ٣فيَصيرُ لكُمْ حِصنُ فِرعَوْنَ خَجَلاً، والاِحتِماءُ بظِلِّ مِصرَ خِزيًا. ٤لأنَّ رؤَساءَهُ صاروا في صوعَنَ، وبَلَغَ رُسُلُهُ إلَى حانيسَ. ٥قد خَجِلَ الجميعُ مِنْ شَعبٍ لا يَنفَعُهُمْ. ليس للمَعونَةِ ولا للمَنفَعَةِ، بل للخَجَلِ وللخِزيِ». ٦وحيٌ مِنْ جِهَةِ بَهائمِ الجَنوبِ: في أرضِ شِدَّةٍ

وضيقَةٍ، مِنها اللَّبوَةُ والأسَدُ، الأفعَى والثُّعبانُ السّامُّ الطَّيّارُ، يَحمِلونَ علَى أكتافِ الحَميرِ ثَروَتَهُمْ، وعلَى أسنِمَةِ الجِمالِ كُنوزَهُمْ، إلَى شَعبٍ لا يَنفَعُ. ٧فإنَّ مِصرَ تُعينُ باطِلاً وعَبَثًا، لذلكَ دَعَوْتُها «رَهَبَ الجُلوسِ».

٨تعالَ الآنَ اكتُبْ هذا عِندَهُمْ علَى لوحٍ وارسُمهُ في سِفرٍ، ليكونَ لزَمَنٍ آتٍ للأبدِ إلَى الدُّهورِ. ٩لأنَّهُ شَعبٌ مُتَمَرِّدٌ، أولادٌ كذَبَةٌ، أولادٌ لم يَشاءوا أنْ يَسمَعوا شَريعَةَ الرَّبِّ. ١٠الذينَ يقولونَ للرّائينَ: «لا تَرَوْا»، وللنّاظِرينَ: «لا تنظُروا لنا مُستَقيماتٍ. كلِّمونا بالنّاعِماتِ. انظُروا مُخادِعاتٍ. ١١حيدوا عن الطريقِ. ميلوا عن السَّبيلِ. اعزِلوا مِنْ أمامِنا قُدّوسَ إسرائيلَ».

١٢لذلكَ هكذا يقولُ قُدّوسُ إسرائيلَ: «لأنَّكُمْ رَفَضتُمْ هذا القَوْلَ وتوَكَّلتُمْ علَى الظُّلمِ والِاعوِجاجِ واستَنَدتُمْ علَيهِما، ١٣لذلكَ يكونُ لكُمْ هذا الإثمُ كصَدعٍ مُنقَضٍّ ناتِئٍ في جِدارٍ مُرتَفِعٍ، يأتي هدُّهُ بَغتَةً في لَحظَةٍ. ١٤ويُكسَرُ ككَسرِ إناءِ الخَزّافينَ، مَسحوقًا بلا شَفَقَةٍ، حتَّى لا يوجَدُ في مَسحوقِهِ شَقَفَةٌ لأخذِ نارٍ مِنَ المَوْقَدَةِ، أو لغَرفِ ماءٍ مِنَ الجُبِّ».

١٥لأنَّهُ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ قُدّوسُ إسرائيلَ: «بالرُّجوعِ والسُّكونِ تخلُصونَ. بالهُدوءِ والطُّمأنينَةِ تكونُ قوَّتُكُمْ». فلم تشاءوا. ١٦وقُلتُمْ: «لا. بل علَى خَيلٍ نهرُبُ». لذلكَ تهرُبونَ. «وعلَى خَيلٍ سريعَةٍ نَركَبُ». لذلكَ يُسرِعُ طارِدوكُمْ. ١٧يَهرُبُ ألفٌ مِنْ زَجرَةِ واحِدٍ. مِنْ زَجرَةِ خَمسَةٍ تهرُبونَ، حتَّى أنَّكُمْ تبقونَ كساريَةٍ علَى رأسِ جَبَلٍ، وكرايَةٍ علَى أكَمَةٍ.

١٨ولذلكَ يَنتَظِرُ الرَّبُّ ليتراءَفَ علَيكُمْ. ولذلكَ يَقومُ ليَرحَمَكُمْ، لأنَّ الرَّبَّ إلهُ حَقٍّ. طوبَى لجميعِ مُنتَظِريهِ. ١٩لأنَّ الشَّعبَ في صِهيَوْنَ يَسكُنُ في أورُشَليمَ. لا تبكي بُكاءً. يتراءَفُ علَيكَ عِندَ صوتِ صُراخِكَ. حينَما يَسمَعُ يَستَجيبُ لكَ. ٢٠ويُعطيكُمُ السَّيِّدُ خُبزًا في الضِّيقِ وماءً في الشِّدَّةِ. لا يَختَبِئُ مُعَلِّموكَ بَعدُ، بل تكونُ عَيناكَ تريانِ مُعَلِّميكَ، ٢١وأُذُناكَ تسمَعانِ كلِمَةً خَلفَكَ قائلَةً: «هذِهِ هي الطَّريقُ. اسلُكوا فيها». حينَما تميلونَ إلَى اليَمينِ وحينَما تميلونَ إلَى اليَسارِ. ٢٢وتُنَجِّسونَ صَفائحَ تماثيلِ فِضَّتِكُمُ المَنحوتةِ، وغِشاءَ تِمثالِ ذَهَبِكُمُ المَسبوكِ. تطرَحُها مِثلَ فِرصَةِ حائضٍ. تقولُ لها: «اخرُجي».

٢٣ثُمَّ يُعطي مَطَرَ زَرعِكَ الذي تزرَعُ الأرضَ بهِ، وخُبزَ غَلَّةِ الأرضِ، فيكونُ دَسَمًا وسمينًا، وترعَى ماشيَتُكَ في ذلكَ اليومِ في مَرعًى واسِعٍ. ٢٤والأبقارُ والحَميرُ التي تعمَلُ الأرضَ تأكُلُ عَلَفًا مُمَلَّحًا مُذَرًّى بالمِنسَفِ والمِذراةِ. ٢٥ويكونُ علَى كُلِّ جَبَلٍ عالٍ وعلَى كُلِّ أكَمَةٍ مُرتَفِعَةٍ سواقٍ ومَجاري مياهٍ في يومِ المَقتَلَةِ العظيمَةِ، حينَما تسقُطُ الأبراجُ. ٢٦ويكونُ نورُ القَمَرِ كنورِ الشَّمسِ، ونورُ الشَّمسِ يكونُ سبعَةَ أضعافٍ كنورِ سبعَةِ أيّامٍ، في يومِ يَجبُرُ الرَّبُّ كسرَ شَعبِهِ ويَشفي رَضَّ ضَربِهِ.

٢٧هوذا اسمُ الرَّبِّ يأتي مِنْ بَعيدٍ. غَضَبُهُ مُشتَعِلٌ والحَريقُ عظيمٌ. شَفَتاهُ مُمتَلِئَتانِ سخَطًا، ولسانُهُ كنارٍ آكِلَةٍ، ٢٨ونَفخَتُهُ كنهرٍ غامِرٍ يَبلُغُ إلَى الرَّقَبَةِ. لغَربَلَةِ الأُمَمِ بغُربالِ السّوءِ، وعلَى فُكوكِ الشُّعوبِ رَسَنٌ مُضِلٌّ. ٢٩تكونُ لكُمْ أُغنيَةٌ كليلَةِ تقديسِ عيدٍ، وفَرَحُ قَلبٍ كالسّائرِ بالنّايِ، ليأتيَ إلَى جَبَلِ الرَّبِّ، إلَى صَخرِ إسرائيلَ. ٣٠ويُسَمِّعُ الرَّبُّ جَلالَ صوتِهِ، ويُري نُزولَ ذِراعِهِ بهَيَجانِ غَضَبٍ ولهيبِ نارٍ آكِلَةٍ، نَوْءٍ وسيلٍ وحِجارَةِ بَرَدٍ. ٣١لأنَّهُ مِنْ صوتِ الرَّبِّ يَرتاعُ أشّورُ. بالقَضيبِ يَضرِبُ. ٣٢ويكونُ كُلُّ مُرورِ عَصا القَضاءِ التي يُنزِلُها الرَّبُّ علَيهِ بالدُّفوفِ والعيدانِ. وبحُروبٍ ثائرَةٍ يُحارِبُهُ. ٣٣لأنَّ «تُفتَةَ» مُرَتَّبَةٌ منذُ الأمسِ، مُهَيّأَةٌ هي أيضًا للمَلِكِ، عَميقَةٌ واسِعَةٌ، كومَتُها نارٌ وحَطَبٌ بكَثرَةٍ. نَفخَةُ الرَّبِّ كنهرِ كِبريتٍ توقِدُها.

ويل للمتكلين على غير الرب

٣١ ١ويلٌ للذينَ يَنزِلونَ إلَى مِصرَ للمَعونَةِ، ويَستَنِدونَ علَى الخَيلِ ويتوَكَّلونَ علَى المَركَباتِ لأنَّها كثيرَةٌ، وعلَى الفُرسانِ لأنَّهُمْ أقوياءُ جِدًّا، ولا يَنظُرونَ إلَى قُدّوسِ إسرائيلَ ولا يَطلُبونَ الرَّبَّ. ٢وهو أيضًا حَكيمٌ ويأتي بالشَّرِّ ولا يَرجِعُ بكلامِهِ، ويَقومُ علَى بَيتِ فاعِلي الشَّرِّ وعلَى مَعونَةِ فاعِلي الإثمِ. ٣وأمّا المِصريّونَ فهُم أُناسٌ لا آلِهَةٌ، وخَيلُهُمْ جَسَدٌ لا روحٌ. والرَّبُّ يَمُدُّ يَدَهُ فيَعثُرُ المُعينُ، ويَسقُطُ المُعانُ ويَفنَيانِ كِلاهُما معًا.

٤لأنَّهُ هكذا قالَ ليَ الرَّبُّ: «كما يَهدِرُ الأسَدُ والشِّبلُ علَى فريسَتِهِ، الذي يُدعَى علَيهِ جَماعَةٌ مِنَ الرُّعاةِ وهو لا يَرتاعُ مِنْ صوتِهِمْ ولا يتذَلَّلُ لجُمهورِهِمْ، هكذا يَنزِلُ رَبُّ الجُنودِ

لِلمُحارَبَةِ عن جَبَلِ صِهيَوْنَ وعَنْ أَكَمَتِها. [٥]كطُيورٍ مُرفَّةٍ هكذا يُحامي رَبُّ الجُنودِ عن أورُشَليمَ. يُحامي فيُنقِذُ. يَعفو فيُنَجِّي».

[٦]اِرجِعوا إلَى الذي ارتَدَّ بَنو إسرائيلَ عنهُ مُتَعَمِّقينَ. [٧]لأنْ في ذلكَ اليوم يَرفُضونَ كُلُّ واحِدٍ أوثانَ فِضَّتِهِ وأوثانَ ذَهَبِهِ التي صَنَعَتها لكُمْ أيديكُمْ خَطيئَةً. [٨]ويَسقُطُ أشّورُ بسَيفِ غَيرِ رَجُلٍ، وسيفُ غَيرِ إنسانٍ يأكُلُهُ، فيَهرُبُ مِنْ أمامِ السَّيفِ، ويكونُ مُختاروهُ تحتَ الجِزيَةِ. [٩]وصَخرُهُ مِنَ الخَوْفِ يَزولُ، ومِنَ الرّايَةِ يَرتَعِبُ رؤَساؤُهُ، يقولُ الرَّبُّ الذي لهُ نارٌ في صِهيَوْنَ، ولهُ تنّورٌ في أورُشَليمَ.

مملكة العدل

٣٢ [١]هوذا بالعَدلِ يَملِكُ مَلِكٌ، ورؤَساءُ بالحَقِّ يترأَّسونَ. [٢]ويكونُ إنسانٌ كمَخبأٍ مِنَ الرِّيحِ وسِتارَةٍ مِنَ السَّيلِ، كسَواقي ماءٍ في مَكانٍ يابِسٍ، كظِلِّ صَخرَةٍ عظيمَةٍ في أرضٍ مُعييَةٍ. [٣]ولا تحسِرُ عُيونُ النّاظِرينَ، وآذانُ السّامِعينَ تصغَى، [٤]وقُلوبُ المُتَسَرِّعينَ تفهَمُ عِلمًا، وألسِنَةُ العَيِيِّينَ تُبادِرُ إلَى التَّكلُّمِ فصيحًا. [٥]ولا يُدعَى اللَّئيمُ بَعدُ كريمًا، ولا الماكِرُ يُقالُ لهُ نَبيلٌ. [٦]لأنَّ اللَّئيمَ يتكلَّمُ باللّؤمِ، وقَلبُهُ يَعمَلُ إثمًا ليَصنَعَ نِفاقًا، ويتكلَّمَ علَى الرَّبِّ بافتِراءٍ، ويُفرِغَ نَفسَ الجائعِ ويَقطَعَ شِربَ العَطشانِ. [٧]والماكِرُ آلاتُهُ رَديئَةٌ. هو يتآمَرُ بالخَبائثِ ليُهلِكَ البائسينَ بأقوالِ الكَذِبِ، حتَّى في تكلُّمِ المِسكينِ بالحَقِّ. [٨]وأمّا الكَريمُ فبالكَرائمِ يتآمَرُ، وهو بالكَرائمِ يَقومُ.

إنذار لنساء أورشليم

[٩]أيَّتُها النِّساءُ المُطمَئنّاتُ، قُمنَ اسمَعنَ صوتي. أيَّتُها البَناتُ الواثِقاتُ، اصغَينَ لقَوْلي. [١٠]أيّامًا علَى سنَةٍ ترتَعِدنَ أيَّتُها الواثِقاتُ، لأنَّهُ قد مَضَى القِطافُ. الاِجتِناءُ لا يأتي. [١١]اِرتَجِفنَ أيَّتُها المُطمَئنّاتُ. ارتَعِدنَ أيَّتُها الواثِقاتُ. تجَرَّدنَ وتعَرَّينَ وتنَطَّقنَ علَى الأحقاءِ، [١٢]لاطِماتٍ علَى الثُّديِّ مِنْ أجلِ الحُقولِ المُشتَهاةِ، ومِنْ أجلِ الكَرمَةِ المُثمِرَةِ. [١٣]علَى أرضِ شَعبي يَطلَعُ شَوْكٌ وحَسَكٌ حتَّى في كُلِّ بُيوتِ الفَرَحِ مِنَ المدينةِ المُبتَهِجَةِ. [١٤]لأنَّ القَصرَ قد هُدِمَ. جُمهورُ المدينةِ قد تُرِكَ. الأكَمَةُ والبُرجُ صارا مَغايِرَ إلَى الأبدِ، مَرَحًا لحَميرِ الوَحشِ، مَرعًى للقُطعانِ. [١٥]إلَى أنْ يُسكَبَ علَينا روحٌ مِنَ العَلاءِ، فتصيرَ البَرِّيَّةُ بُستانًا، ويُحسَبَ البُستانُ وعرًا.

[١٦]فيَسكُنُ في البَرِّيَّةِ الحَقُّ، والعَدلُ في البُستانِ يُقيمُ. [١٧]ويكونُ صُنعُ العَدلِ سلامًا، وعَمَلُ العَدلِ سُكونًا وطُمأنينَةً إلَى الأبدِ. [١٨]ويَسكُنُ شَعبي في مَسكَنِ السَّلامِ، وفي مَساكِنَ مُطمَئنَّةٍ وفي مَحَلّاتٍ أمينَةٍ. [١٩]ويَنزِلُ بَرَدٌ بهُبوطِ الوَعرِ، وإلَى الحَضيضِ توضَعُ المدينةُ. [٢٠]طوباكُمْ أيُّها الزّارِعونَ علَى كُلِّ المياهِ، المُسَرِّحونَ أرجُلَ الثَّوْرِ والحِمارِ.

الضيق والعون

٣٣ [١]ويلٌ لكَ أيُّها المُخرِبُ وأنتَ لم تُخرَبْ، وأيُّها النّاهِبُ ولم يَنهَبوكَ. حينَ تنتَهي مِنَ التَّخريبِ تُخرَبُ، وحينَ تفرَغُ مِنَ النَّهبِ يَنهَبونَكَ. [٢]يارَبُّ، تراءَفْ علَينا. إيّاكَ انتَظَرنا. كُنْ عَضُدَهُمْ في الغَدَواتِ. خَلاصَنا أيضًا في وقتِ الشِّدَّةِ. [٣]مِنْ صوتِ الضَّجيجِ هَرَبَتِ الشُّعوبُ. مِنِ ارتِفاعِكَ تبَدَّدَتِ الأُمَمُ. [٤]ويُجنَى سلَبُكُمْ جَنَى الجَرادِ. كتَراكُضِ الجُندُبِ يُتَراكَضُ علَيهِ. [٥]تعالَى الرَّبُّ لأنَّهُ ساكِنٌ في العَلاءِ. مَلأَ صِهيَوْنَ حَقًّا وعَدلاً. [٦]فيكونُ أمانُ أوقاتِكَ وفرَةَ خَلاصٍ وحِكمَةٍ ومَعرِفَةٍ. مَخافَةُ الرَّبِّ هي كنزُهُ.

[٧]هوذا أبطالُهُمْ قد صَرَخوا خارِجًا. رُسُلُ السَّلامِ يَبكونَ بمَرارَةٍ. [٨]خَلَتِ السِّكَكُ. بادَ عابِرُ السَّبيلِ. نَكَثَ العَهدَ. رَذَلَ المُدُنَ. لم يَعتَدَّ بإنسانٍ. [٩]ناحَتْ، ذَبُلَتِ الأرضُ. خَجِلَ لُبنانُ وتلِفَ. صارَ شارونُ كالباديَةِ. نُثِرَ باشانُ وكرمَلُ.

[١٠]«الآنَ أقومُ، يقولُ الرَّبُّ. الآنَ أصعَدُ. الآنَ أرتَفِعُ. [١١]تحبَلونَ بحَشيشٍ، تلِدونَ قَشيشًا. نَفَسُكُمْ نارٌ تأكُلُكُمْ. [١٢]وتصيرُ الشُّعوبُ وقودَ كِلسٍ، أشواكًا مَقطوعَةً تُحرَقُ بالنّارِ».

[١٣]اِسمَعوا أيُّها البَعيدونَ ما صَنَعتُ، واعرِفوا أيُّها القريبونَ بَطشي. [١٤]ارتَعَبَ في صِهيَوْنَ الخُطاةُ. أخَذَتِ الرِّعدَةُ المُنافِقينَ: «مَنْ مِنّا يَسكُنُ في نارٍ آكِلَةٍ؟ مَنْ مِنّا يَسكُنُ في وقائدَ أبديَّةٍ؟». [١٥]السّالِكُ بالحَقِّ والمُتَكلِّمُ بالاستِقامَةِ، الرّاذِلُ مَكسَبَ المَظالِمِ، النّافِضُ يَدَيهِ مِنْ قَبضِ الرَّشوَةِ، الذي يَسُدُّ أُذُنَيهِ عن سمعِ الدِّماءِ، ويُغَمِّضُ عَينَيهِ عن النَّظَرِ إلَى الشَّرِّ [١٦]هو في الأعالي يَسكُنُ. حُصونُ الصُّخورِ مَلجأُهُ. يُعطَى خُبزَهُ، ومياهُهُ مأمونَةٌ.

[١٧]المَلِكَ ببَهائهِ تنظُرُ عَيناكَ. تَريانِ أرضًا بَعيدَةً. [١٨]قَلبُكَ

يتذَكَّرُ الرُّعبَ:« أين الكاتِبُ؟ أين الجابي؟ أين الذي عَدَّ الأبراجَ؟». [١٩]الشَّعبَ الشَّرِسَ لا ترَى. الشَّعبَ الغامِضَ اللُّغَةِ عن الإدراكِ، العَييَّ بلِسانٍ لا يُفهَمُ. [٢٠]اُنظُرْ صِهيَوْنَ مدينةَ أعيادِنا. عَيناكَ ترَيانِ أورُشَليمَ مَسكِنًا مُطمَئنًّا، خَيمَةً لا تنتَقِلُ، لا تُقلَعُ أوتادُها إلَى الأبدِ، وشَيءٌ مِنْ أطنابِها لا يَنقَطِعُ. [٢١]بل هناكَ الرَّبُّ العَزيزُ لنا مَكانُ أنهارٍ وتُرَعٍ واسِعَةِ الشَّواطِئ. لا يَسيرُ فيها قارِبٌ بمِقذافٍ، وسفينَةٌ عظيمَةٌ لا تجتازُ فيها. [٢٢]فإنَّ الرَّبَّ قاضينا. الرَّبُّ شارِعُنا. الرَّبُّ مَلِكُنا هو يُخَلِّصُنا. [٢٣]ارتَخَتْ حِبالُكِ. لا يُشَدِّدونَ قاعِدَةَ سارِيَتِهِمْ. لا يَنشُرونَ قِلعًا. حينَئذٍ قُسِمَ سلَبُ غَنيمَةٍ كثيرَةٍ. العُرجُ نَهَبوا نَهبًا. [٢٤]ولا يقولُ ساكِنٌ:«أنا مَرِضتُ». الشَّعبُ السّاكِنُ فيها مَغفورُ الإثمِ.

دينونة الأمم

٣٤ [١]اِقتَرِبوا أيُّها الأُمَمُ لتسمَعوا، وأيُّها الشُّعوبُ اصغَوْا. لتسمَعِ الأرضُ ومِلؤُها. المَسكونَةُ وكُلُّ نَتائجِها. [٢]لأنَّ للرَّبِّ سخَطًا علَى كُلِّ الأُمَمِ، وحُموًّا علَى كُلِّ جَيشِهِمْ. قد حَرَّمَهُمْ، دَفَعَهُمْ إلَى الذَّبحِ. [٣]فقَتلاهُمْ تُطرَحُ، وجيَفُهُمْ تصعَدُ نَتانَتُها، وتسيلُ الجِبالُ بدِمائهِمْ. [٤]ويَفنَى كُلُّ جُندِ السماواتِ، وتلتَفُّ السماواتُ كدَرجٍ، وكُلُّ جُندِها يَنتَثِرُ كانتِثارِ الوَرَقِ مِنَ الكَرمَةِ والسُّقاطِ مِنَ التِّينَةِ.

[٥]لأنَّهُ قد رَويَ في السماواتِ سيفي. هوذا علَى أدومَ يَنزِلُ، وعلَى شَعبٍ حَرَّمتُهُ للدَّينونَةِ. [٦]للرَّبِّ سيفٌ قد امتَلأَ دَمًا، اطَّلَى بشَحمٍ، بدَمِ خِرافٍ وتُيوسٍ، بشَحمِ كُلَى كِباشٍ. لأنَّ للرَّبِّ ذَبيحَةً في بُصرَةَ وذَبحًا عظيمًا في أرضِ أدومَ. [٧]ويَسقُطُ البَقَرُ الوَحشيُّ معها والعُجولُ مع الثِّيرانِ، وتروَى أرضُهُمْ مِنَ الدَّمِ، وتُرابُهُمْ مِنَ الشَّحمِ يُسَمَّنُ. [٨]لأنَّ للرَّبِّ يومَ انتِقامٍ، سنَةَ جَزاءٍ مِنْ أجلِ دَعوَى صِهيَوْنَ.

[٩]وتتحَوَّلُ أنهارُها زِفتًا، وتُرابُها كِبريتًا، وتصيرُ أرضُها زِفتًا مُشتَعِلاً. [١٠]ليلاً ونهارًا لا تنطَفِئُ. إلَى الأبدِ يَصعَدُ دُخانُها. مِنْ دَوْرٍ إلَى دَوْرٍ تُخرَبُ. إلَى أبدِ الآبِدينَ لا يكونُ مَنْ يَجتازُ فيها. [١١]ويَرِثُها القوقُ والقُنفُذُ، والكَركيُّ والغُرابُ يَسكُنانِ فيها، ويُمَدُّ علَيها خَيطُ الخَرابِ ومِطمارُ الخَلاءِ. [١٢]أشرافُها ليس هناكَ مَنْ يَدعونَهُ للمُلكِ، وكُلُّ رؤَسائها يكونونَ عَدَمًا. [١٣]ويَطلَعُ في قُصورِها الشَّوْكُ. القَريصُ والعَوْسَجُ في حُصونِها. فتكونُ مَسكِنًا للذِّئابِ ودارًا لبَناتِ النَّعامِ. [١٤]وتُلاقي وُحوشُ القَفرِ بَناتِ آوَى، ومَعزُ الوَحشِ يَدعو صاحِبَهُ. هناكَ يَستَقِرُّ اللَّيلُ ويَجِدُ لنَفسِهِ مَحَلاً. [١٥]هناكَ تُحجِرُ النَّكّازَةُ وتبيضُ وتُفرِخُ وتُرَبّي تحتَ ظِلِّها. وهناكَ تجتَمِعُ الشَّواهينُ بَعضُها ببَعضٍ.

[١٦]فتِّشوا في سِفرِ الرَّبِّ واقرأوا. واحِدَةٌ مِنْ هذِهِ لا تُفقَدُ. لا يُغادِرُ شَيءٌ صاحِبَهُ، لأنَّ فمَهُ هو قد أمَرَ، وروحَهُ هو جَمَعَها. [١٧]وهو قد ألقَى لها قُرعَةً، ويَدُهُ قَسَمَتها لها بالخَيطِ. إلَى الأبدِ ترِثُها. إلَى دَوْرٍ فدَوْرٍ تسكُنُ فيها.

فرح المفديين بمجيء المسيا

٣٥ [١]تفرَحُ البَرِّيَّةُ والأرضُ اليابِسَةُ، ويَبتَهِجُ القَفرُ ويُزهِرُ كالنَّرجِسِ. [٢]يُزهِرُ إزهارًا ويَبتَهِجُ ابتِهاجًا ويُرَنِّمُ. يُدفَعُ إليهِ مَجدُ لُبنانَ. بَهاءُ كرمَلَ وشارونَ. هُم يَرَوْنَ مَجدَ الرَّبِّ، بَهاءَ إلهِنا. [٣]شَدِّدوا الأياديَ المُستَرخيَةَ، والرُّكَبَ المُرتَعِشَةَ ثَبِّتوها. [٤]قولوا لخائفي القُلوبِ:«تشَدَّدوا لا تخافوا. هوذا إلهُكُمْ. الاِنتِقامُ يأتي. جِزاءُ اللهِ. هو يأتي ويُخَلِّصُكُمْ».

[٥]حينَئذٍ تتفَقَّحُ عُيونُ العُميِ، وآذانُ الصُّمِّ تتفَتَّحُ. [٦]حينَئذٍ يَقفِزُ الأعرَجُ كالإيَّلِ ويترَنَّمُ لسانُ الأخرَسِ، لأنَّهُ قد انفَجَرَتْ في البَرِّيَّةِ مياهٌ، وأنهارٌ في القَفرِ. [٧]ويَصيرُ السَّرابُ أجَمًا، والمَعطَشَةُ يَنابيعَ ماءٍ. في مَسكِنِ الذِّئابِ، في مَربِضِها دارٌ للقَصَبِ والبَرديِّ. [٨]وتكونُ هناكَ سِكَّةٌ وطَريقٌ يُقالُ لها:«الطَّريقُ المُقَدَّسَةُ». لا يَعبُرُ فيها نَجِسٌ، بل هي لهُمْ. مَنْ سلكَ في الطريقِ حتَّى الجُهّالُ، لا يَضِلُّ. [٩]لا يكونُ هناكَ أسَدٌ. وحشٌ مُفتَرِسٌ لا يَصعَدُ إليها. لا يوجَدُ هناكَ. بل يَسلُكُ المَفديّونَ فيها. [١٠]ومَفديّو الرَّبِّ يَرجِعونَ ويأتونَ إلَى صِهيَوْنَ بترَنُّمٍ، وفَرَحٌ أبديٌّ علَى رؤوسِهِمْ. ابتِهاجٌ وفَرَحٌ يُدرِكانِهِمْ. ويَهرُبُ الحُزنُ والتَّنَهُّدُ.

سنحاريب يهدد أورشليم

٣٦ [١]وكانَ في السَّنَةِ الرّابِعَةِ عشرَةَ للمَلِكِ حَزَقيّا أنَّ سنحاريبَ مَلِكَ أشّورَ صَعِدَ علَى كُلِّ مُدُنِ يَهوذا الحَصينَةِ وأخَذَها. [٢]وأرسَلَ مَلِكُ أشّورَ رَبشاقَى مِنْ لاخيشَ إلَى أورُشَليمَ، إلَى المَلِكِ حَزَقيّا بجَيشٍ عظيمٍ، فوَقَفَ عِندَ قَناةِ

البِركَةِ العُليا في طريقِ حَقلِ القَصّارِ. ٣فخرجَ إليهِ ألياقيمُ بنُ حِلقيّا الذي علَى البَيتِ، وشَبنَةُ الكاتِبُ، ويوآخُ بنُ آسافَ المُسَجِّلُ.

٤فقالَ لهُمْ رَبشاقَى: «قولوا لحَزَقيّا: هكذا يقولُ المَلِكُ العظيمُ مَلِكُ أشّورَ: ما هو هذا الاتِّكالُ الذي اتَّكلتَهُ؟ ٥أقولُ إنَّما كلامُ الشَّفَتَينِ هو مَشورَةٌ وبأسٌ للحَربِ. والآنَ علَى مَنِ اتَّكلتَ حتَّى عَصَيتَ علَيَّ؟ ٦إنَّكَ قد اتَّكلتَ علَى عُكّازِ هذِهِ القَصَبَةِ المَرضوضَةِ، علَى مِصرَ، التي إذا توَكّأَ أحَدٌ علَيها دَخَلَتْ في كفِّهِ وثَقَبَتها. هكذا فِرعَوْنُ مَلِكُ مِصرَ لجميعِ المُتَوَكِّلينَ علَيهِ. ٧وإذا قُلتَ لي: علَى الرَّبِّ إلهِنا اتَّكلنا، أفَليس هو الذي أزالَ حَزَقيّا مُرتَفَعاتِهِ ومَذابِحَهُ، وقالَ ليَهوذا ولأورُشَليمَ: أمامَ هذا المَذبَحِ تسجُدونَ؟ ٨فالآنَ راهِنْ سيِّدي مَلِكَ أشّورَ، فأُعطيكَ ألفَيْ فرَسٍ إنِ استَطَعتَ أنْ تجعَلَ علَيها راكِبينَ! ٩فكيفَ ترُدُّ وجهَ والٍ واحِدٍ مِنْ عَبيدِ سيِّدي الصِّغارِ، وتتَّكِلُ علَى مِصرَ لأجلِ مَركَباتٍ وفُرسانٍ؟ ١٠والآنَ هل بدونِ الرَّبِّ صَعِدتُ علَى هذِهِ الأرضِ لأُخرِبَها؟ الرَّبُّ قالَ لي: اصعَدْ إلَى هذِهِ الأرضِ واخرِبها».

١١فقالَ ألياقيمُ وشَبنَةُ ويوآخُ لرَبشاقَى: «كلِّمْ عَبيدَكَ بالأراميِّ لأنَّنا نَفهَمُهُ، ولا تُكلِّمنا باليَهوديِّ في مَسامِعِ الشَّعبِ الذينَ علَى السّورِ». ١٢فقالَ رَبشاقَى: «هل إلَى سيِّدِكَ وإلَيكَ أرسَلَني سيِّدي لكَيْ أتكلَّمَ بهذا الكلامِ؟ أليس إلَى الرِّجالِ الجالِسينَ علَى السّورِ، ليأكُلوا عَذِرَتَهُمْ ويَشرَبوا بَوْلهُمْ معكُمْ؟».

١٣ثُمَّ وقَفَ رَبشاقَى ونادَى بصوتٍ عظيمٍ باليَهوديِّ وقالَ: «اسمَعوا كلامَ المَلِكِ العظيمِ مَلِكِ أشّورَ. ١٤هكذا يقولُ المَلِكُ: لا يَخدَعكُمْ حَزَقيّا لأنَّهُ لا يَقدِرُ أنْ يُنقِذَكُمْ، ١٥ولا يَجعَلكُمْ حَزَقيّا تتَّكِلونَ علَى الرَّبِّ قائلاً: إنقاذًا يُنقِذُنا الرَّبُّ. لا تُدفَعُ هذِهِ المدينةُ إلَى يَدِ مَلِكِ أشّورَ. ١٦لا تسمَعوا لحَزَقيّا. لأنَّهُ هكذا يقولُ مَلِكُ أشّورَ: اعقِدوا معي صُلحًا، واخرُجوا إلَيَّ وكُلوا كُلُّ واحِدٍ مِنْ جَفنَتِهِ، وكُلُّ واحِدٍ مِنْ تينَتِهِ، واشرَبوا كُلُّ واحِدٍ ماءَ بئرِهِ، ١٧حتَّى آتيَ وآخُذَكُمْ إلَى أرضٍ مِثلِ أرضِكُمْ، أرضِ حِنطَةٍ وخمرٍ، أرضِ خُبزٍ وكُرومٍ. ١٨لا يَغُرَّكُمْ حَزَقيّا قائلاً: الرَّبُّ يُنقِذُنا. هل أنقَذَ آلِهَةُ الأُمَمِ كُلُّ واحِدٍ أرضَهُ مِنْ يَدِ مَلِكِ أشّورَ؟ ١٩أينَ آلِهَةُ حَماةَ وأرفادَ؟ أين آلِهَةُ سفَروايِمَ؟ هل أنقَذوا السّامِرَةَ مِنْ يَدي؟ ٢٠مَنْ مِنْ كُلِّ آلِهَةِ هذِهِ الأراضي أنقَذَ أرضَهُمْ مِنْ يَدي، حتَّى يُنقِذَ الرَّبُّ أورُشَليمَ مِنْ يَدي؟». ٢١فسَكَتوا ولم يُجيبوا بكلِمَةٍ لأنَّ أمرَ المَلِكِ كانَ قائلاً: «لا تُجيبوهُ».

٢٢فجاءَ ألياقيمُ بنُ حِلقيّا الذي علَى البَيتِ وشَبنَةُ الكاتِبُ ويوآخُ بنُ آسافَ المُسَجِّلُ إلَى حَزَقيّا وثيابُهُمْ مُمَزَّقَةٌ، فأخبَروهُ بكلامِ رَبشاقَى.

إشعياء يتنبأ بخلاص أورشليم

٣٧

١فلَمّا سمِعَ المَلِكُ حَزَقيّا ذلكَ مَزَّقَ ثيابَهُ وتغَطَّى بمِسحٍ ودَخَلَ بَيتَ الرَّبِّ. ٢وأرسَلَ ألياقيمَ الذي علَى البَيتِ وشَبنَةَ الكاتِبَ وشُيوخَ الكهنةِ مُتَغَطِّينَ بمُسوحٍ إلَى إشَعياءَ بنِ آموصَ النَّبيِّ. ٣فقالوا لهُ: «هكذا يقولُ حَزَقيّا: هذا اليومُ يومُ شِدَّةٍ وتأديبٍ وإهانَةٍ، لأنَّ الأجِنَّةَ دَنَتْ إلَى المَوْلِدِ ولا قوَّةَ علَى الوِلادَةِ. ٤لَعَلَّ الرَّبَّ إلهَكَ يَسمَعُ كلامَ رَبشاقَى الذي أرسَلهُ مَلِكُ أشّورَ سيِّدُهُ ليُعَيِّرَ الإلهَ الحَيَّ، فيوَبِّخَ علَى الكلامِ الذي سمِعَهُ الرَّبُّ إلهُكَ. فارفَعْ صَلاةً لأجلِ البَقيَّةِ المَوْجودَةِ».

٥فجاءَ عَبيدُ المَلِكِ حَزَقيّا إلَى إشَعياءَ. ٦فقالَ لهُمْ إشَعياءُ: «هكذا تقولونَ لسَيِّدِكُمْ: هكذا يقولُ الرَّبُّ: لا تخَفْ بسَبَبِ الكلامِ الذي سمِعتَهُ، الذي جَدَّفَ علَيَّ بهِ غِلمانُ مَلِكِ أشّورَ. ٧هأنذا أجعَلُ فيهِ روحًا فيَسمَعُ خَبَرًا ويَرجِعُ إلَى أرضِهِ، وأُسقِطُهُ بالسَّيفِ في أرضِهِ».

٨فرَجَعَ رَبشاقَى ووَجَدَ مَلِكَ أشّورَ يُحارِبُ لبنَةَ، لأنَّهُ سمِعَ أنَّهُ ارتَحَلَ عن لَخيشَ. ٩وسَمِعَ عن تِرهاقَةَ مَلِكِ كوشَ قَوْلاً: «قد خرجَ ليُحارِبَكَ». فلَمّا سمِعَ أرسَلَ رُسُلاً إلَى حَزَقيّا قائلاً: ١٠«هكذا تُكلِّمونَ حَزَقيّا مَلِكَ يَهوذا قائلينَ: لا يَخدَعكَ إلهُكَ الذي أنتَ مُتَوَكِّلٌ علَيهِ، قائلاً: لا تُدفَعُ أورُشَليمُ إلَى يَدِ مَلِكِ أشّورَ. ١١إنَّكَ قد سمِعتَ ما فعَلَ مُلوكُ أشّورَ بجميعِ الأراضي لتحريمِها. وهل تنجو أنتَ؟ ١٢هل أنقَذَ آلِهَةُ الأُمَمِ هؤُلاءِ الذينَ أهلكَهُمْ آبائي، جوزانَ وحارانَ ورَصَفَ وبَني عَدَنَ، الذينَ في تلَسّارَ؟ ١٣أينَ مَلِكُ حَماةَ ومَلِكُ أرفادَ ومَلِكُ مدينةِ سفَروايِمَ وهينَعَ وعِوّا؟».

صلاة حزقيا

١٤فأخَذَ حَزَقيّا الرَّسائلَ مِنْ يَدِ الرُّسُلِ وقَرأها، ثُمَّ صَعِدَ إلَى

بَيتِ الرَّبِّ، ونَشَرَها حَزَقيّا أمامَ الرَّبِّ، [١٥]وصَلَّى حَزَقيّا إلَى الرَّبِّ قائلاً: [١٦]«يارَبَّ الجُنودِ، إلٰهَ إسرائيلَ الجالِسَ فوقَ الكَروبيمِ، أنتَ هو الإلٰهُ وحدَكَ لكُلِّ مَمالِكِ الأرضِ. أنتَ صَنَعتَ السماواتِ والأرضَ. [١٧]أمِلْ يارَبُّ أُذُنَكَ واسمَع. افتَحْ يارَبُّ عَينَيكَ وانظُرْ، واسمَعْ كُلَّ كلامِ سنحاريبَ الذي أرسَلهُ ليُعَيِّرَ اللهَ الحَيَّ. [١٨]حَقًّا يارَبُّ إنَّ مُلوكَ أشّورَ قد خَرَّبوا كُلَّ الأُمَمِ وأرضَهُمْ، [١٩]ودَفَعوا آلِهَتَهُمْ إلَى النّارِ، لأنَّهُمْ ليسوا آلِهَةً بل صَنعَةُ أيدي الناسِ، خَشَبٌ وحَجَرٌ، فأبادوهُمْ. [٢٠]والآنَ أيُّها الرَّبُّ إلٰهنا خَلِّصنا مِنْ يَدِهِ، فتعلَمَ مَمالِكُ الأرضِ كُلِّها أنَّكَ أنتَ الرَّبُّ وحدَكَ».

نهاية سنحاريب

[٢١]فأرسَلَ إشَعياءُ بنُ آموصَ إلَى حَزَقيّا قائلاً: «هكذا يقولُ الرَّبُّ إلٰهُ إسرائيلَ الذي صَلَّيتَ إليهِ مِنْ جِهَةِ سنحاريبَ مَلِكِ أشّورَ: [٢٢]هذا هو الكلامُ الذي تكلَّمَ بهِ الرَّبُّ علَيهِ: اِحتَقَرَتكَ. استهزأتْ بكَ العَذراءُ ابنَةُ صِهيَوْنَ. نَحوك أنغَضَتِ ابنَةُ أورُشَليمَ رأسَها. [٢٣]مَنْ عَيَّرتَ وجَدَّفتَ، وعلَى مَنْ عَلَّيتَ صوتًا، وقد رَفَعتَ إلَى العَلاءِ عَينَيكَ؟ علَى قُدّوسِ إسرائيلَ! [٢٤]عن يَدِ عَبيدِكَ عَيَّرتَ السَّيِّدَ، وقُلتَ: بكَثرَةِ مَركَباتي قد صَعِدتُ إلَى عُلوِّ الجِبالِ، عِقابِ لُبنانَ، فأقطَعُ أرزَهُ الطَّويلَ وأفضَلَ سروِهِ، وأدخُلُ أقصَى عُلوِّهِ، وعرَ كرمَلِهِ. [٢٥]أنا قد حَفَرتُ وشَرِبتُ مياهًا، وأُنَشِّفُ ببَطنِ قَدَمي جميعَ خُلجانِ مِصرَ. [٢٦]ألم تسمَعْ؟ منذُ البَعيدِ صَنَعتُهُ. منذُ الأيّامِ القَديمَةِ صَوَّرتُهُ. الآنَ أتَيتُ بهِ. فتكونُ لتخريبِ مُدُنٍ مُحَصَّنَةٍ حتَّى تصيرَ رَوابيَ خَرِبَةً. [٢٧]فسُكّانُها قِصارُ الأيدي قد ارتاعوا وخَجِلوا. صاروا كعُشبِ الحَقلِ وكالنَّباتِ الأخضَرِ، كحَشيشِ السُّطوحِ، وكالمَلفوحِ قَبلَ نُموِّهِ. [٢٨]ولكنني عالِمٌ بجُلوسِكَ وخُروجِكَ ودُخولِكَ وهَيَجانِكَ علَيَّ. [٢٩]لأنَّ هَيَجانَكَ علَيَّ وعَجرَفَتَكَ قد صَعِدا إلَى أُذُنَيَّ، أضَعُ خِزامَتي في أنفِكَ وشَكيمَتي في شَفَتَيكَ، وأرُدُّكَ في الطريقِ الذي جِئتَ فيهِ.

[٣٠]«وهذِهِ لكَ العَلامَةُ: تأكُلونَ هذِهِ السَّنَةَ زِرِّيعًا، وفي السَّنَةِ الثّانيَةِ خِلفَةً، وأمّا السَّنَةُ الثّالِثَةُ ففيها تزرَعونَ وتحصِدونَ، وتغرِسونَ كُرومًا وتأكُلونَ أثمارَها. [٣١]ويَعودُ النّاجونَ مِنْ بَيتِ يَهوذا الباقونَ يتأصَّلونَ إلَى أسفَلَ، ويَصنَعونَ ثَمَرًا إلَى ما فوقُ. [٣٢]لأنَّهُ مِنْ أورُشَليمَ تخرُجُ بَقيَّةٌ، وناجونَ مِنْ جَبَلِ صِهيَوْنَ. غَيرَةُ رَبِّ الجُنودِ تصنَعُ هذا.

[٣٣]«لذلكَ هكذا يقولُ الرَّبُّ عن مَلِكِ أشّورَ: لا يَدخُلُ هذِهِ المدينةَ، ولا يَرمي هناكَ سهمًا، ولا يتقَدَّمُ علَيها بتُرسٍ، ولا يُقيمُ علَيها مِترَسَةً. [٣٤]في الطريقِ الذي جاءَ فيهِ يَرجِعُ، وإلَى هذِهِ المدينةِ لا يَدخُلُ، يقولُ الرَّبُّ. [٣٥]وأُحامي عن هذِهِ المدينةِ لأُخَلِّصَها مِنْ أجلِ نَفسي، ومِنْ أجلِ داوُدَ عَبدي».

[٣٦]فخرجَ مَلاكُ الرَّبِّ وضَرَبَ مِنْ جَيشِ أشّورَ مِئَةً وخَمسَةً وثَمانينَ ألفًا. فلَمّا بَكَّروا صباحًا إذا هُم جميعًا جُثَثٌ مَيِّتَةٌ. [٣٧]فانصَرَفَ سنحاريبُ مَلِكُ أشّورَ وذَهَبَ راجِعًا وأقامَ في نينَوَى. [٣٨]وفيما هو ساجِدٌ في بَيتِ نِسروخَ إلٰهِهِ ضَرَبَهُ أدرَمَّلكُ وشَرآصَرُ ابناهُ بالسَّيفِ، ونَجَوا إلَى أرضِ أراراطَ. ومَلكَ أسَرحَدّونَ ابنُهُ عِوَضًا عنهُ.

مرض حزقيا

٣٨

[١]في تِلكَ الأيّامِ مَرِضَ حَزَقيّا للموتِ، فجاءَ إليهِ إشَعياءُ بنُ آموصَ النَّبيُّ وقالَ لهُ: «هكذا يقولُ الرَّبُّ: أوصِ بَيتَكَ لأنَّكَ تموتُ ولا تعيشُ». [٢]فوَجَّهَ حَزَقيّا وجهَهُ إلَى الحائطِ وصَلَّى إلَى الرَّبِّ، [٣]وقالَ: «آهِ يارَبُّ، اذكُرْ كيفَ سِرتُ أمامَكَ بالأمانَةِ وبقَلبٍ سليمٍ وفَعَلتُ الحَسَنَ في عَينَيكَ». وبَكَى حَزَقيّا بُكاءً عظيمًا.

[٤]فصارَ قَوْلُ الرَّبِّ إلَى إشَعياءَ قائلاً: [٥]«اذهَبْ وقُلْ لحَزَقيّا: هكذا يقولُ الرَّبُّ إلٰهُ داوُدَ أبيكَ: قد سمِعتُ صَلاتَكَ. قد رأيتُ دُموعَكَ. هأنذا أُضيفُ إلَى أيّامِكَ خَمسَ عشَرَةَ سنَةً. [٦]ومِنْ يَدِ مَلِكِ أشّورَ أُنقِذُكَ وهذِهِ المدينةَ. وأُحامي عن هذِهِ المدينةِ. [٧]وهذِهِ لكَ العَلامَةُ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ علَى أنَّ الرَّبَّ يَفعَلُ هذا الأمرَ الذي تكلَّمَ بهِ: [٨]هأنذا أُرَجِّعُ ظِلَّ الدَّرَجاتِ الذي نَزَلَ في دَرَجاتِ آحازَ بالشَّمسِ عشَرَ دَرَجاتٍ إلَى الوَراءِ». فرَجَعَتِ الشَّمسُ عشَرَ دَرَجاتٍ في الدَّرَجاتِ التي نَزَلَتها.

تسبيحة حزقيا

[٩]كِتابَةٌ لحَزَقيّا مَلِكِ يَهوذا إذ مَرِضَ وشُفيَ مِنْ مَرَضِهِ: [١٠]أنا قُلتُ: «في عِزِّ أيّامي أذهَبُ إلَى أبوابِ الهاويَةِ. قد أُعدِمتُ بَقيَّةَ سِنيَّ. [١١]قُلتُ: لا أرَى الرَّبَّ. الرَّبَّ في أرضِ الأحياءِ. لا أنظُرُ إنسانًا بَعدُ مع سُكّانِ الفانيَةِ. [١٢]مَسكِني قد انقَلَعَ وانتَقَلَ

عَنِّي كخَيمَةِ الرّاعي. لَفَفتُ كالحائكِ حَياتي. مِنَ النَّوْلِ يَقطَعُني. النَّهارَ واللَّيلَ تُفنيني. [١٣]صَرَختُ إلَى الصّباحِ. كالأسَدِ هكذا يُهَشِّمُ جميعَ عِظامي. النَّهارَ واللَّيلَ تُفنيني. [١٤]كسُنونةٍ مُزَقزِقةٍ هكذا أصيحُ. أهدِرُ كحَمامَةٍ. قد ضَعُفَتْ عَينايَ ناظِرَةً إلَى العَلاءِ. يارَبُّ، قد تضايَقتُ. كُنْ لي ضامِنًا. [١٥]بماذا أتكلَّمُ، فإنَّهُ قالَ لي وهو قد فعَلَ. أتَمَشَّى مُتَمَهِّلاً كُلَّ سِنيَّ مِن أجلِ مَرارَةِ نَفسي. [١٦]أيُّها السَّيِّدُ، بهذِهِ يَحيَوْنَ، وبها كُلُّ حياةِ روحي فتشفيني وتُحييني. [١٧]هوذا للسَّلامَةِ قد تحَوَّلَتْ ليَ المَرارَةُ، وأنتَ تعَلَّقتَ بنَفسي مِنْ وهدَةِ الهَلاكِ، فإنَّكَ طَرَحتَ وراءَ ظَهرِكَ كُلَّ خطايايَ. [١٨]لأنَّ الهاويَةَ لا تحمَدُكَ. الموتُ لا يُسَبِّحُكَ. لا يَرجو الهابِطونَ إلَى الجُبِّ أمانَتَكَ. [١٩]الحَيُّ الحَيُّ هو يَحمَدُكَ كما أنا اليومَ. الأبُ يُعَرِّفُ البَنينَ حَقَّكَ. [٢٠]الرَّبُّ لخَلاصي. فنَعزِفُ بأوتارِنا كُلَّ أيّامِ حَياتِنا في بَيتِ الرَّبِّ».

[٢١]وكانَ إشَعياءُ قد قالَ: «ليأخُذوا قُرصَ تينٍ ويَضمُدوهُ علَى الدَّبلِ فيَبرأَ». [٢٢]وحَزَقيّا قالَ: «ما هي العَلامَةُ أنّي أصعَدُ إلَى بَيتِ الرَّبِّ؟».

وفد من بابل

٣٩ [١] في ذلكَ الزَّمانِ أرسَلَ مَرودَخُ بَلادانَ بنُ بَلادانَ مَلِكُ بابِلَ رَسائلَ وهَديَّةً إلَى حَزَقيّا، لأنَّهُ سمِعَ أنَّهُ مَرِضَ ثُمَّ صَحَّ. [٢]ففَرِحَ بهِمْ حَزَقيّا وأراهُمْ بَيتَ ذَخائرِهِ: الفِضَّةَ والذَّهَبَ والأطيابَ والزَّيتَ الطَّيِّبَ، وكُلَّ بَيتِ أسلِحَتِهِ وكُلَّ ما وُجِدَ في خَزائنِهِ. لم يَكُنْ شَيءٌ لم يُرِهِمْ إيّاهُ حَزَقيّا في بَيتِهِ وفي كُلِّ مُلكِهِ.

[٣]فجاءَ إشَعياءُ النَّبيُّ إلَى المَلِكِ حَزَقيّا وقالَ لهُ: «ماذا قالَ هؤُلاءِ الرِّجالُ، ومِنْ أين جاءوا إلَيكَ؟». فقالَ حَزَقيّا: «جاءوا إلَيَّ مِنْ أرضٍ بَعيدَةٍ، مِنْ بابِلَ». [٤]فقالَ: «ماذا رأَوْا في بَيتِكَ؟». فقالَ حَزَقيّا: «رأَوْا كُلَّ ما في بَيتي. ليس في خَزائني شَيءٌ لم أُرِهِمْ إيّاهُ». [٥]فقالَ إشَعياءُ لحَزَقيّا: «اسمَعْ قَوْلَ رَبِّ الجُنودِ: [٦]هوذا تأتي أيّامٌ يُحمَلُ فيها كُلُّ ما في بَيتِكَ، وما خَزَنَهُ آباؤُكَ إلَى هذا اليومِ، إلَى بابِلَ. لا يُترَكُ شَيءٌ، يقولُ الرَّبُّ. [٧]ومِنْ بَنيكَ الذينَ يَخرُجونَ مِنكَ الذينَ تلِدُهُمْ، يأخُذونَ، فيكونونَ خِصيانًا في قَصرِ مَلِكِ بابِلَ». [٨]فقالَ حَزَقيّا لإشَعياءَ: «جَيِّدٌ هو قَوْلُ الرَّبِّ الذي تكلَّمتَ بهِ». وقالَ: «فإنَّهُ يكونُ سلامٌ وأمانٌ في أيّامي».

تعزية شعب الله

٤٠ [١]عَزّوا، عَزّوا شَعبي، يقولُ إلهُكُمْ. [٢]طَيِّبوا قَلبَ أورُشَليمَ ونادوها بأنَّ جِهادَها قد كمُلَ، أنَّ إثمَها قد عُفيَ عنهُ، أنَّها قد قَبِلَتْ مِنْ يَدِ الرَّبِّ ضِعفَينِ عن كُلِّ خطاياها.

[٣]صوتُ صارِخٍ في البَرِّيَّةِ: «أعِدّوا طريقَ الرَّبِّ. قَوِّموا في القَفرِ سبيلاً لإلهِنا. [٤]كُلُّ وطاءٍ يَرتَفِعُ، وكُلُّ جَبَلٍ وأكَمَةٍ يَنخَفِضُ، ويَصيرُ المُعوَجُّ مُستَقيمًا، والعَراقيبُ سهلاً. [٥]فيُعلَنُ مَجدُ الرَّبِّ ويَراهُ كُلُّ بَشَرٍ جميعًا، لأنَّ فمَ الرَّبِّ تكلَّمَ».

[٦]صوتُ قائلٍ: «نادِ». فقالَ: «بماذا أُنادي؟». «كُلُّ جَسَدٍ عُشبٌ، وكُلُّ جَمالِهِ كزَهرِ الحَقلِ. [٧]يَبِسَ العُشبُ، ذَبُلَ الزَّهرُ، لأنَّ نَفخَةَ الرَّبِّ هَبَّتْ علَيهِ. حَقًّا الشَّعبُ عُشبٌ! [٨]يَبِسَ العُشبُ، ذَبُلَ الزَّهرُ. وأمّا كلِمَةُ إلهِنا فتثبُتُ إلَى الأبدِ».

[٩]علَى جَبَلٍ عالٍ اصعَدي، يا مُبَشِّرَةَ صِهيَوْنَ. ارفَعي صوتَكِ بقوَّةٍ، يا مُبَشِّرَةَ أورُشَليمَ. ارفَعي لا تخافي. قولي لمُدُنِ يَهوذا: «هوذا إلهُكِ. [١٠]هوذا السَّيِّدُ الرَّبُّ بقوَّةٍ يأتي وذِراعُهُ تحكُمُ لهُ. هوذا أُجرَتُهُ معهُ وعُملَتُهُ قُدّامَهُ. [١١]كراعٍ يَرعَى قَطيعَهُ. بذِراعِهِ يَجمَعُ الحُملانَ، وفي حِضنِهِ يَحمِلُها، ويَقودُ المُرضِعاتِ».

قدرة الله وحكمته

[١٢]مَنْ كالَ بكَفِّهِ المياهَ، وقاسَ السماواتِ بالشِّبرِ، وكالَ بالكَيلِ تُرابَ الأرضِ، ووَزَنَ الجِبالَ بالقَبّانِ، والآكامَ بالميزانِ؟ [١٣]مَنْ قاسَ روحَ الرَّبِّ، ومَنْ مُشيرُهُ يُعَلِّمُهُ؟ [١٤]مَنِ استَشارَهُ فأفهَمَهُ وعَلَّمَهُ في طريقِ الحَقِّ، وعَلَّمَهُ مَعرِفَةً وعَرَّفَهُ سبيلَ الفَهمِ؟ [١٥]هوذا الأُمَمُ كنُقطَةٍ مِنْ دَلوٍ، وكغُبارِ الميزانِ تُحسَبُ. هوذا الجَزائرُ يَرفَعُها كدُقَّةٍ! [١٦]ولُبنانُ ليس كافيًا للإيقادِ، وحَيَوانُهُ ليس كافيًا لمُحرَقَةٍ. [١٧]كُلُّ الأُمَمِ كلا شَيءٍ قُدّامَهُ. مِنَ العَدَمِ والباطِلِ تُحسَبُ عِندَهُ.

الله لاشبه له

[١٨]فبِمَنْ تُشَبِّهونَ اللهَ، وأيَّ شَبَهٍ تُعادِلونَ بهِ؟ [١٩]الصَّنَمُ يَسبِكُهُ الصّانِعُ، والصّائغُ يُغَشّيهِ بذَهَبٍ ويَصوغُ سلاسِلَ فِضَّةٍ. [٢٠]الفَقيرُ عن التَّقدِمَةِ يَنتَخِبُ خَشَبًا لا يُسَوِّسُ، يَطلُبُ لهُ صانِعًا ماهِرًا

لِيَنصُبَ صَنَمًا لا يتزَعزَعُ!

٢١أَلا تعلَمونَ؟ ألا تسمَعونَ؟ ألم تُخبَروا مِنَ البَداءَةِ؟ ألم تفهَموا مِنْ أساساتِ الأرضِ؟ ٢٢الجالِسُ علَى كُرَةِ الأرضِ وسُكّانُها كالجُندُبِ. الذي يَنشُرُ السماواتِ كسَرادِقَ، ويَبسُطُها كخَيمَةٍ للسَّكَنِ. ٢٣الذي يَجعَلُ العُظَماءَ لا شَيئًا، ويُصَيِّرُ قُضاةَ الأرضِ كالباطِلِ. ٢٤لم يُغرَسوا بل لم يُزرَعوا ولم يتأصَّلْ في الأرضِ ساقُهُمْ. فنَفَخَ أيضًا علَيهِمْ فجَفّوا، والعاصِفُ كالعَصفِ يَحمِلُهُمْ. ٢٥«فبمَنْ تُشَبِّهونَني فأُساويَهُ؟» يقولُ القُدّوسُ. ٢٦ارفَعوا إلَى العَلاءِ عُيونَكُمْ وانظُروا، مَنْ خَلَقَ هذِهِ؟ مَنِ الذي يُخرِجُ بعَدَدٍ جُندَها، يَدعو كُلَّها بأسماءٍ؟ لكَثرَةِ القوَّةِ وكونِهِ شَديدَ القُدرَةِ لا يُفقَدُ أحَدٌ.

٢٧لماذا تقولُ يا يعقوبُ وتتكلَّمُ يا إسرائيلُ: «قد اختَفَتْ طَريقي عن الرَّبِّ وفاتَ حَقِّي إلٰهي»؟ ٢٨أما عَرَفتَ أم لم تسمَعْ؟ إلٰهُ الدَّهرِ الرَّبُّ خالِقُ أطرافِ الأرضِ لا يَكِلُّ ولا يَعيا. ليس عن فهمِهِ فحصٌ. ٢٩يُعطي المُعييَ قُدرَةً، ولعَديمِ القوَّةِ يُكَثِّرُ شِدَّةً. ٣٠الغِلمانُ يُعيونَ ويتعَبونَ، والفِتيانُ يتعَثَّرونَ تعَثُّرًا. ٣١وأمّا مُنتَظِرو الرَّبِّ فيُجَدِّدونَ قوَّةً. يَرفَعونَ أجنِحَةً كالنُّسورِ. يَركُضونَ ولا يتعَبونَ. يَمشونَ ولا يُعيونَ.

معين شعبه

٤١

١«اُنصُتي إلَيَّ أيَّتُها الجَزائرُ ولتُجَدِّدِ القَبائلُ قوَّةً. ليَقتَرِبوا ثُمَّ يتكلَّموا. لنتقَدَّمْ معًا إلَى المُحاكَمَةِ. ٢مَنْ أنهَضَ مِنَ المَشرِقِ الذي يُلاقيهِ النَّصرُ عِندَ رِجلَيهِ؟ دَفَعَ أمامَهُ أُمَمًا وعلَى مُلوكٍ سلَّطَهُ. جَعَلهُمْ كالتُّرابِ بسَيفِهِ، وكالقَشِّ المنذَري بقَوْسِهِ. ٣طَرَدَهُمْ. مَرَّ سالِمًا في طَريقٍ لم يَسلُكهُ برِجلَيهِ. ٤مَنْ فعَلَ وصَنَعَ داعيًا الأجيالَ مِنَ البَدءِ؟ أنا الرَّبُّ الأوَّلُ، ومع الآخِرينَ أنا هو».

٥نَظَرَتِ الجَزائرُ فخافَتْ. أطرافُ الأرضِ ارتَعَدَتِ. اقتَرَبَتْ وجاءَتْ. ٦كُلُّ واحِدٍ يُساعِدُ صاحِبَهُ ويقولُ لأخيهِ: «تشَدَّدْ». ٧فشَدَّدَ النَّجّارُ الصّائغَ. الصّاقِلُ بالمِطرَقَةِ الضّارِبَ علَى السَّندانِ، قائلاً عن الإلحامِ: «هو جَيِّدٌ». فمَكَّنَهُ بمَساميرَ حتَّى لا يتقَلقَلَ.

٨«وأمّا أنتَ يا إسرائيلُ عَبدي، يا يعقوبُ الذي اختَرتُهُ، نَسلَ إبراهيمَ خَليلي، ٩الذي أمسَكتُهُ مِنْ أطرافِ الأرضِ، ومِنْ أقطارِها دَعَوْتُهُ، وقُلتُ لكَ: أنتَ عَبدي. اختَرتُكَ ولم أرفُضكَ. ١٠لا تخَفْ لأنّي معكَ. لا تتلَفَّتْ لأنّي إلٰهُكَ. قد أيَّدتُكَ وأعَنتُكَ وعَضَدتُكَ بيَمينِ برِّي. ١١إنَّهُ سيَخزَى ويَخجَلُ جميعُ المُغتاظينَ علَيكَ. يكونُ كلا شَيءٍ مُخاصِموكَ ويَبيدونَ. ١٢تُفَتِّشُ علَى مُنازِعيكَ ولا تجِدُهُمْ. يكونُ مُحارِبوكَ كلا شَيءٍ وكالعَدَمِ. ١٣لأنّي أنا الرَّبُّ إلٰهُكَ المُمسِكُ بيَمينِكَ، القائلُ لكَ: لا تخَفْ. أنا أُعينُكَ.

١٤«لا تخَفْ يا دودَةَ يعقوبَ، يا شِرذِمَةَ إسرائيلَ. أنا أُعينُكَ، يقولُ الرَّبُّ، وفاديكَ قُدّوسُ إسرائيلَ. ١٥هأنذا قد جَعَلتُكَ نَوْرَجًا مُحَدَّدًا جديدًا ذا أسنانٍ. تدرُسُ الجِبالَ وتسحَقُها، وتجعَلُ الآكامَ كالعُصافَةِ. ١٦تُذَرّيها فالرّيحُ تحمِلُها والعاصِفُ تُبَدِّدُها، وأنتَ تبتَهِجُ بالرَّبِّ. بقُدّوسِ إسرائيلَ تفتَخِرُ.

١٧«البائسونَ والمَساكينُ طالِبونَ ماءً ولا يوجَدُ. لسانُهُمْ مِنَ العَطَشِ قد يَبِسَ. أنا الرَّبُّ أستَجيبُ لهُمْ. أنا إلٰهَ إسرائيلَ لا أترُكُهُمْ. ١٨أفتَحُ علَى الهِضابِ أنهارًا، وفي وسطِ البِقاعِ يَنابيعَ. أجعَلُ القَفرَ أجَمَةَ ماءٍ، والأرضَ اليابِسَةَ مَفاجِرَ مياهٍ. ١٩أجعَلُ في البَرِّيَّةِ الأرزَ والسَّنطَ والآسَ وشَجَرَةَ الزَّيتِ. أضَعُ في الباديَةِ السَّروَ والسِّنديانَ والشَّربينَ معًا. ٢٠لكَيْ يَنظُروا ويَعرِفوا ويتنَبَّهوا ويتأمَّلوا معًا أنَّ يَدَ الرَّبِّ فعَلَتْ هذا وقُدّوسَ إسرائيلَ أبدَعَهُ.

٢١«قَدِّموا دَعواكُمْ، يقولُ الرَّبُّ. أحضِروا حُجَجَكُمْ، يقولُ مَلِكُ يعقوبَ. ٢٢ليُقَدِّموها ويُخبِرونا بما سيَعرِضُ. ما هي الأوَّليّاتُ؟ أخبِروا فنَجعَلَ علَيها قُلوبَنا ونَعرِفَ آخِرَتَها، أو أعلِمونا المُستَقبِلاتِ. ٢٣أخبِروا بالآتياتِ فيما بَعدُ فنَعرِفَ أنَّكُمْ آلِهَةٌ، وافعَلوا خَيرًا أو شَرًّا فنلتَفِتَ ونَنظُرَ معًا. ٢٤ها أنتُمْ مِنْ لا شَيءٍ، وعَمَلُكُمْ مِنَ العَدَمِ. رِجسٌ هو الذي يَختارُكُمْ.

٢٥«قد أنهَضتُهُ مِنَ الشَّمالِ فأتَى. مِنْ مَشرِقِ الشَّمسِ يَدعو باسمي. يأتي علَى الوُلاةِ كما علَى المِلاطِ، وكخَزّافٍ يَدوسُ الطِّينَ. ٢٦مَنْ أخبَرَ مِنَ البَدءِ حتَّى نَعرِفَ، ومِنْ قَبلٍ حتَّى نقولَ: هو صادِقٌ؟ لا مُخبِرٌ ولا مُسمِعٌ ولا سامِعٌ أقوالَكُمْ. ٢٧أنا أوَّلاً قُلتُ لصِهيَوْنَ: ها! ها هُم. ولأورُشَليمَ جَعَلتُ مُبَشِّرًا. ٢٨ونَظَرتُ فليس إنسانٌ، ومِنْ هؤُلاءِ فليس

مُشيرٌ حتَّى أسألهُمْ فيَرُدّونَ كلِمَةً. [٢٩]ها كُلُّهُمْ باطِلٌ، وأعمالُهُمْ عَدَمٌ، ومَسبوكاتُهُمْ ريحٌ وخَلاءٌ.

عبد الرب

٤٢ [١]«هوذا عَبدي الذي أعضُدُهُ، مُختاري الذي سُرَّتْ بهِ نَفسي. وضَعتُ روحي علَيهِ فيُخرِجُ الحَقَّ للأُمَمِ. [٢]لا يَصيحُ ولا يَرفَعُ ولا يُسمِعُ في الشّارِعِ صوتَهُ. [٣]قَصَبَةً مَرضوضَةً لا يَقصِفُ، وفَتيلَةً خامِدَةً لا يُطفِئُ. إلَى الأمانِ يُخرِجُ الحَقَّ. [٤]لا يَكِلُّ ولا يَنكَسِرُ حتَّى يَضَعَ الحَقَّ في الأرضِ، وتنتَظِرُ الجَزائرُ شَريعَتَهُ».

[٥]هكذا يقولُ اللهُ الرَّبُّ، خالِقُ السماواتِ وناشِرُها، باسِطُ الأرضِ ونَتائجِها، مُعطي الشَّعبِ علَيها نَسَمَةً، والسّاكِنينَ فيها روحًا: [٦]«أنا الرَّبَّ قد دَعَوْتُكَ بالبِرِّ، فأُمسِكُ بيَدِكَ وأحفَظُكَ وأجعَلُكَ عَهدًا للشَّعبِ ونورًا للأُمَمِ، [٧]لتفتَحَ عُيونَ العُميِ، لتُخرِجَ مِنَ الحَبسِ المأسورينَ، مِنْ بَيتِ السِّجنِ الجالِسينَ في الظُّلمَةِ.

[٨]«أنا الرَّبُّ هذا اسمي، ومَجدي لا أُعطيهِ لآخَرَ، ولا تسبيحي للمَنحوتاتِ. [٩]هوذا الأوَّليّاتُ قد أتَتْ، والحَديثاتُ أنا مُخبِرٌ بها. قَبلَ أنْ تنبُتَ أُعلِمُكُمْ بها».

تسبيح للرب

[١٠]غَنّوا للرَّبِّ أُغنيَةً جديدَةً، تسبيحَهُ مِنْ أقصَى الأرضِ. أيُّها المُنحَدِرونَ في البحرِ ومِلؤُهُ والجَزائرُ وسُكّانُها، [١١]لتَرفَعِ البَرِّيَّةُ ومُدُنُها صوتَها، الدِّيارُ التي سكَنَها قيدارُ. لتترَنَّمْ سُكّانُ سالِعَ. مِنْ رؤوسِ الجِبالِ ليَهتِفوا. [١٢]ليُعطوا الرَّبَّ مَجدًا ويُخبِروا بتسبيحِهِ في الجَزائرِ. [١٣]الرَّبُّ كالجَبّارِ يَخرُجُ. كرَجُلِ حُروبٍ يُنهِضُ غَيرَتَهُ. يَهتِفُ ويَصرُخُ ويَقوَى علَى أعدائهِ.

[١٤]«قد صَمَتُّ منذُ الدَّهرِ. سكَتُّ. تجَلَّدتُ. كالوالِدَةِ أصيحُ. أنفُخُ وأنَخُرُ معًا. [١٥]أَخرِبُ الجِبالَ والآكامَ وأُجَفِّفُ كُلَّ عُشبِها، وأجعَلُ الأنهارَ يَبَسًا وأُنَشِّفُ الآجامَ، [١٦]وأُسَيِّرُ العُميَ في طَريقٍ لم يَعرِفوها. في مَسالِكَ لم يَدروها أُمَشِّيهِمْ. أجعَلُ الظُّلمَةَ أمامَهُمْ نورًا، والمُعوَجّاتِ مُستَقيمَةً. هذِهِ الأُمورُ أفعَلُها ولا أترُكُهُمْ. [١٧]قد ارتَدّوا إلَى الوَراءِ. يَخزَى خِزيًا المُتَّكِلونَ علَى المَنحوتاتِ، القائلونَ للمَسبوكاتِ: أنتُنَّ آلِهَتُنا!

شعب أعمى وأصم

[١٨]«أيُّها الصُّمُّ اسمَعوا. أيُّها العُميُ انظُروا لتُبصِروا. [١٩]مَنْ هو أعمَى إلا عَبدي، وأصَمُّ كرَسولي الذي أُرسِلُهُ؟ مَنْ هو أعمَى كالكامِلِ، وأعمَى كعَبدِ الرَّبِّ؟ [٢٠]ناظِرٌ كثيرًا ولا تُلاحِظُ. مَفتوحُ الأُذُنَينِ ولا يَسمَعُ». [٢١]الرَّبُّ قد سُرَّ مِنْ أجلِ برِّهِ. يُعَظِّمُ الشَّريعَةَ ويُكرِمُها. [٢٢]ولكنهُ شَعبٌ مَنهوبٌ ومَسلوبٌ. قد اصطيدَ في الحُفَرِ كُلُّهُ، وفي بُيوتِ الحُبوسِ اختَبأوا. صاروا نَهبًا ولا مُنقِذَ، وسلَبًا وليس مَنْ يقولُ: «رُدَّ!».

[٢٣]مَنْ مِنكُمْ يَسمَعُ هذا؟ يَصغَى ويَسمَعُ لما بَعدُ؟ [٢٤]مَنْ دَفَعَ يعقوبَ إلَى السَّلَبِ وإسرائيلَ إلَى النّاهِبينَ؟ أليس الرَّبُّ الذي أخطأنا إليهِ ولم يَشاءوا أنْ يَسلُكوا في طُرُقِهِ ولم يَسمَعوا لشَريعَتِهِ؟ [٢٥]فسَكَبَ علَيهِ حُموَّ غَضَبِهِ وشِدَّةَ الحَربِ، فأوقَدَتهُ مِنْ كُلِّ ناحيَةٍ ولم يَعرِفْ، وأحرَقَتهُ ولم يَضَعْ في قَلبِهِ.

مخلص شعبه الوحيد

٤٣ [١]والآنَ هكذا يقولُ الرَّبُّ، خالِقُكَ يا يعقوبُ وجابِلُكَ يا إسرائيلُ: «لا تخَفْ لأنّي فدَيتُكَ. دَعَوْتُكَ باسمِكَ. أنتَ لي. [٢]إذا اجتَزتَ في المياهِ فأنا معكَ، وفي الأنهارِ فلا تغمُرُكَ. إذا مَشَيتَ في النّارِ فلا تُلذَعُ، واللَّهيبُ لا يُحرِقُكَ. [٣]لأنّي أنا الرَّبُّ إلهُكَ قُدّوسُ إسرائيلَ، مُخَلِّصُكَ. جَعَلتُ مِصرَ فِديَتَكَ، كوشَ وسبا عِوَضَكَ. [٤]إذ صِرتَ عَزيزًا في عَينَيَّ مُكَرَّمًا، وأنا قد أحبَبتُكَ. أُعطي أُناسًا عِوَضَكَ وشُعوبًا عِوَضَ نَفسِكَ. [٥]لا تخَفْ فإنّي معكَ. مِنَ المَشرِقِ آتي بنَسلِكَ، ومِنَ المَغرِبِ أجمَعُكَ. [٦]أقولُ للشَّمالِ: أعطِ، وللجَنوبِ: لا تمنَعْ. ايتِ ببَنيَّ مِنْ بَعيدٍ، وببَناتي مِنْ أقصَى الأرضِ. [٧]بكُلِّ مَنْ دُعيَ باسمي ولمَجدي خَلَقتُهُ وجَبَلتُهُ وصَنَعتُهُ. [٨]أخرِجِ الشَّعبَ الأعمَى ولهُ عُيونٌ، والأصَمَّ ولهُ آذانٌ.

[٩]«اِجتَمِعوا يا كُلَّ الأُمَمِ معًا ولتَلتَئمِ القَبائلُ. مَنْ مِنهُمْ يُخبِرُ بهذا ويُعلِمُنا بالأوَّليّاتِ؟ ليُقَدِّموا شُهودَهُمْ ويتبَرَّروا. أو ليَسمَعوا فيقولوا: صِدقٌ. [١٠]أنتُمْ شُهودي، يقولُ الرَّبُّ، وعَبدي الذي اختَرتُهُ، لكَيْ تعرِفوا وتؤمِنوا بي وتفهَموا أنّي أنا هو. قَبلي لم يُصَوَّرْ إلهٌ وبَعدي لا يكونُ. [١١]أنا أنا الرَّبُّ، وليس غَيري مُخَلِّصٌ. [١٢]أنا أخبَرتُ وخَلَّصتُ وأعلَمتُ وليس

بَينَكُمْ غَريبٌ. وأنتُمْ شُهودي، يقولُ الرَّبُّ، وأنا اللهُ. ١٣أيضًا مِنَ اليومِ أنا هو، ولا مُنقِذَ مِنْ يَدي. أفعَلُ، ومَنْ يَرُدُّ؟».

رحمة الله

١٤هكذا يقولُ الرَّبُّ فاديكُمْ قُدّوسُ إسرائيلَ: «لأجلِكُمْ أرسَلتُ إلَى بابِلَ وألقَيتُ المَغاليقَ كُلَّها والكلدانيّينَ في سُفُنِ تَرَنُّمِهِمْ. ١٥أنا الرَّبُّ قُدّوسُكُمْ، خالِقُ إسرائيلَ، مَلِكُكُمْ. ١٦هكذا يقولُ الرَّبُّ الجاعِلُ في البحرِ طَريقًا وفي المياهِ القَويَّةِ مَسلكًا. ١٧المُخرِجُ المَركَبَةَ والفَرَسَ، الجَيشَ والعِزَّ. يَضطَجِعونَ معًا لا يَقومونَ. قد خَمِدوا. كفَتيلَةٍ انطَفأوا.

١٨«لا تذكُروا الأوَّليّاتِ، والقَديماتُ لا تتأمَّلوا بها. ١٩هأنذا صانِعٌ أمرًا جديدًا. الآنَ يَنبُتُ. ألا تعرِفونَهُ؟ أجعَلُ في البَرِّيَّةِ طَريقًا، في القَفرِ أنهارًا. ٢٠يُمَجِّدُني حَيَوانُ الصَّحراءِ، الذِّئابُ وبَناتُ النَّعامِ، لأنّي جَعَلتُ في البَرِّيَّةِ ماءً، أنهارًا في القَفرِ، لأسقيَ شَعبي مُختاري. ٢١هذا الشَّعبُ جَبَلتُهُ لنَفسي. يُحَدِّثُ بتسبيحي.

٢٢«وأنتَ لم تدعُني يا يعقوبُ، حتَّى تتعَبَ مِنْ أجلي يا إسرائيلُ. ٢٣لم تُحضِرْ لي شاةَ مُحرَقَتِكَ، وبذَبائحِكَ لم تُكرِمني. لم أستَخدِمكَ بتقدِمَةٍ ولا أتعَبتُكَ بلُبانٍ. ٢٤لم تشتَرِ لي بفِضَّةٍ قَصَبًا، وبشَحمِ ذَبائحِكَ لم تُروِني. لكن استَخدَمتَني بخطاياكَ وأتعَبتَني بآثامِكَ. ٢٥أنا أنا هو الماحي ذُنوبَكَ لأجلِ نَفسي، وخطاياكَ لا أذكُرُها».

٢٦«ذَكِّرني فنتحاكَمَ معًا. حَدِّثْ لكَيْ تتبَرَّرَ. ٢٧أبوكَ الأوَّلُ أخطأَ، ووُسَطاؤُكَ عَصَوْا علَيَّ. ٢٨فدَنَّستُ رؤَساءَ القُدسِ، ودَفَعتُ يعقوبَ إلَى اللَّعنِ، وإسرائيلَ إلَى الشَّتائمِ.

بركات الرب لشعبه

٤٤ ١«والآنَ اسمَعْ يا يعقوبُ عَبدي، وإسرائيلُ الذي اختَرتُهُ. ٢هكذا يقولُ الرَّبُّ صانِعُكَ وجابِلُكَ مِنَ الرَّحِمِ، مُعينُكَ: لا تخَفْ يا عَبدي يعقوبُ، ويا يَشورونُ الذي اختَرتُهُ. ٣لأنّي أسكُبُ ماءً علَى العَطشانِ، وسُيولاً علَى اليابِسَةِ. أسكُبُ روحي علَى نَسلِكَ وبَرَكَتي علَى ذُرّيَّتِكَ. ٤فيَنبُتونَ بَينَ العُشبِ مِثلَ الصَّفصافِ علَى مَجاري المياهِ. ٥هذا يقولُ: أنا للرَّبِّ، وهذا يُكَنّي باسمِ يعقوبَ، وهذا يَكتُبُ بيَدِهِ: للرَّبِّ، وباسمِ إسرائيلَ يُلَقِّبُ».

٦هكذا يقولُ الرَّبُّ مَلِكُ إسرائيلَ وفاديهِ، رَبُّ الجُنودِ: «أنا الأوَّلُ وأنا الآخِرُ، ولا إلهَ غَيري. ٧ومَنْ مِثلي؟ يُنادي، فليُخبِرْ بهِ ويَعرِضهُ لي منذُ وضَعتُ الشَّعبَ القَديمَ. والمُستَقبِلاتُ وما سيأتي ليُخبِروهُمْ بها. ٨لا ترتَعِبوا ولا ترتاعوا. أما أعلَمتُكَ منذُ القَديمِ وأخبَرتُكَ؟ فأنتُمْ شُهودي. هل يوجَدُ إلهٌ غَيري؟ ولا صَخرَةَ لا أعلَمُ بها؟». ٩الذينَ يُصَوِّرونَ صَنَمًا كُلُّهُمْ باطِلٌ، ومُشتَهَياتُهُمْ لا تنفَعُ، وشُهودُهُمْ هي. لا تُبصِرُ ولا تعرِفُ حتَّى تخزَى. ١٠مَنْ صَوَّرَ إلهًا وسبَكَ صَنَمًا لغَيرِ نَفعٍ؟ ١١ها كُلُّ أصحابِهِ يَخزَوْنَ والصُّنّاعُ هُم مِنَ الناسِ. يَجتَمِعونَ كُلُّهُمْ، يَقِفونَ يَرتَعِبونَ ويَخزَوْنَ معًا.

١٢طَبَعَ الحَديدَ قَدومًا، وعَمِلَ في الفَحمِ، وبالمَطارِقِ يُصَوِّرُهُ فيَصنَعُهُ بذِراعِ قوَّتِهِ. يَجوعُ أيضًا فليس لهُ قوَّةٌ. لم يَشرَبْ ماءً وقد تعِبَ. ١٣نَجَّرَ خَشَبًا. مَدَّ الخَيطَ. بالمِخرَزِ يُعَلِّمُهُ، يَصنَعُهُ بالأزاميلِ، وبالدَّوّارَةِ يَرسُمُهُ. فيَصنَعُهُ كشَبَهِ رَجُلٍ، كجَمالِ إنسانٍ، ليَسكُنَ في البَيتِ! ١٤قَطَعَ لنَفسِهِ أرزًا وأخَذَ سِنديانًا وبَلّوطًا، واختارَ لنَفسِهِ مِنْ أشجارِ الوَعرِ. غَرَسَ سنوبَرًا والمَطَرُ يُنميهِ. ١٥فيَصيرُ للنّاسِ للإيقادِ. ويأخُذُ مِنهُ ويتدَفّأُ. يُشعِلُ أيضًا ويَخبِزُ خُبزًا، ثُمَّ يَصنَعُ إلهًا فيَسجُدُ! قد صَنَعَهُ صَنَمًا وخَرَّ لهُ. ١٦نِصفُهُ أحرَقَهُ بالنّارِ. علَى نِصفِهِ يأكُلُ لَحمًا. يَشوي مَشويًّا ويَشبَعُ! يتدَفّأُ أيضًا ويقولُ: «بَخْ! قد تدَفّأتُ. رأيتُ نارًا». ١٧وبَقيَّتُهُ قد صَنَعَها إلهًا، صَنَمًا لنَفسِهِ! يَخُرُّ لهُ ويَسجُدُ، ويُصَلّي إليهِ ويقولُ: «نَجِّني لأنَّكَ أنتَ إلهي».

١٨لا يَعرِفونَ ولا يَفهَمونَ لأنَّهُ قد طَمَسَتْ عُيونُهُمْ عن الإبصارِ، وقُلوبُهُمْ عن التَّعَقُّلِ. ١٩ولا يُرَدِّدُ في قَلبِهِ وليس لهُ مَعرِفَةٌ ولا فهمٌ حتَّى يقولَ: «نِصفَهُ قد أحرَقتُ بالنّارِ، وخَبَزتُ أيضًا علَى جَمرِهِ خُبزًا، شَوَيتُ لَحمًا وأكلتُ. أفأصنَعُ بَقيَّتَهُ رِجسًا، ولساقِ شَجَرَةٍ أخُرُّ؟» ٢٠يَرعَى رَمادًا. قَلبٌ مَخدوعٌ قد أضَلَّهُ فلا يُنَجّي نَفسَهُ ولا يقولُ: «أليس كذِبٌ في يَميني؟».

٢١«اُذكُرْ هذِهِ يا يعقوبُ، يا إسرائيلُ، فإنَّكَ أنتَ عَبدي. قد جَبَلتُكَ. عَبدٌ لي أنتَ. يا إسرائيلُ لا تُنسَى مِنّي. ٢٢قد مَحَوْتُ كغَيمٍ ذُنوبَكَ وكسَحابَةٍ خطاياكَ. اِرجِعْ إلَيَّ لأنّي فدَيتُكَ». ٢٣تَرَنَّمي أيَّتُها السماواتُ لأنَّ الرَّبَّ قد فعَلَ. اِهتِفي يا أسافِلَ الأرضِ. أشيدي أيَّتُها الجِبالُ ترَنُّمًا، الوَعرُ وكُلُّ

شَجَرَةٍ فيهِ، لأنَّ الرَّبَّ قد فدَى يعقوبَ، وفي إسرائيلَ تمَجَّدَ.

أورشليم ستعمر

[24]هكذا يقولُ الرَّبُّ فاديكَ وجابِلُكَ مِنَ البَطنِ: «أنا الرَّبُّ صانِعٌ كُلَّ شَيءٍ، ناشِرٌ السماواتِ وحدي، باسِطٌ الأرضَ. مَنْ معي؟ [25]مُبَطِّلٌ آياتِ المُخادِعينَ ومُحَمِّقٌ العَرّافينَ. مُرَجِّعٌ الحُكَماءَ إلَى الوَراءِ، ومُجَهِّلٌ مَعرِفَتَهُمْ. [26]مُقيمٌ كلِمَةَ عَبدِهِ، ومُتَمِّمٌ رأيَ رُسُلِهِ. القائلُ عن أورُشَليمَ: ستُعمَرُ، ولمُدُنِ يَهوذا: ستُبنَينَ، وخِرَبَها أُقيمُ. [27]القائلُ للُّجَّةِ: انشَفي، وأنهارَكِ أُجَفِّفُ. [28]القائلُ عن كورَشَ: راعيَّ، فكُلَّ مَسَرَّتي يُتَمِّمُ. ويقولُ عن أورُشَليمَ: ستُبنَى، وللهيكلِ: ستؤَسَّسُ».

رسالة الله لكورش

٤٥ [1]هكذا يقولُ الرَّبُّ لمَسيحِهِ، لكورَشَ الذي أمسَكتُ بيَمينِهِ لأدوسَ أمامَهُ أُمَمًا، وأحقاءَ مُلوكٍ أحُلُّ، لأفتَحَ أمامَهُ المِصراعَينِ، والأبوابُ لا تُغلَقُ: [2]«أنا أسيرُ قُدّامَكَ والهِضابَ أُمَهِّدُ. أُكَسِّرُ مِصراعَيِ النُّحاسِ، ومَغاليقَ الحَديدِ أقصِفُ. [3]وأُعطيكَ ذَخائرَ الظُّلمَةِ وكُنوزَ المَخابِئِ، لكَيْ تعرِفَ أنِّي أنا الرَّبُّ الذي يَدعوكَ باسمِكَ، إلهُ إسرائيلَ. [4]لأجلِ عَبدي يعقوبَ، وإسرائيلَ مُختاري، دَعَوْتُكَ باسمِكَ. لَقَّبتُكَ وأنتَ لستَ تعرِفُني. [5]أنا الرَّبُّ وليس آخَرُ. لا إلهَ سِوايَ. نَطَّقتُكَ وأنتَ لم تعرِفني. [6]لكَيْ يَعلَموا مِنْ مَشرِقِ الشَّمسِ ومِنْ مَغرِبِها أنْ ليس غَيري. أنا الرَّبُّ وليس آخَرُ. [7]مُصَوِّرُ النّورِ وخالِقُ الظُّلمَةِ، صانِعُ السَّلامِ وخالِقُ الشَّرِّ. أنا الرَّبُّ صانِعُ كُلِّ هذِهِ. [8]أُقطُري أيَّتُها السماواتُ مِنْ فوقُ، وليُنزِلُ الجَوُّ برًّا. لتنفَتِحِ الأرضُ فيُثمِرَ الخَلاصُ، ولتُنبِتْ بِرًّا معًا. أنا الرَّبَّ قد خَلَقتُهُ.

[9]«ويلٌ لمَنْ يُخاصِمُ جابِلهُ. خَزَفٌ بَينَ أخزافِ الأرضِ. هل يقولُ الطِّينُ لجابِلِهِ: ماذا تصنَعُ؟ أو يقولُ: عَمَلُكَ ليس لهُ يَدانِ؟ [10]ويلٌ للذي يقولُ لأبيهِ: ماذا تلِدُ؟ وللمَرأةِ: ماذا تلِدينَ؟».

[11]هكذا يقولُ الرَّبُّ قُدّوسُ إسرائيلَ وجابِلُهُ: «اِسألوني عن الآتياتِ! مِنْ جِهَةِ بَنيَّ ومِنْ جِهَةِ عَمَلِ يَدي أوصوني! [12]أنا صَنَعتُ الأرضَ وخَلَقتُ الإنسانَ علَيها. يَدايَ أنا نَشَرَتا السماواتِ، وكُلَّ جُندِها أنا أمَرتُ. [13]أنا قد أنهَضتُهُ بالنَّصرِ، وكُلَّ طُرُقِهِ أُسَهِّلُ. هو يَبني مَدينَتي ويُطلِقُ سبيي، لا بثَمَنٍ ولا بهَديَّةٍ، قالَ رَبُّ الجُنودِ». [14]هكذا قالَ الرَّبُّ: «تعَبُ مِصرَ وتِجارَةُ كوشٍ والسَّبَئيّونَ ذَوو القامَةِ إلَيكِ يَعبُرونَ ولكِ يكونونَ. خَلفَكِ يَمشونَ. بالقُيودِ يَمُرّونَ ولكِ يَسجُدونَ. إلَيكِ يتضَرَّعونَ قائلينَ: فيكِ وحدَكِ اللهُ وليس آخَرُ. ليس إلهٌ».

[15]حَقًّا أنتَ إلهٌ مُحتَجِبٌ يا إلهَ إسرائيلَ المُخَلِّصَ. [16]قد خَزوا وخَجِلوا كُلُّهُم. مَضَوْا بالخَجَلِ جميعًا، الصّانِعونَ التَّماثيلَ. [17]أمّا إسرائيلُ فيَخلُصُ بالرَّبِّ خَلاصًا أبديًّا. لا تخزَوْنَ ولا تخجَلونَ إلَى دُهورِ الأبدِ. [18]لأنَّهُ هكذا قالَ الرَّبُّ: «خالِقُ السماواتِ هو اللهُ. مُصَوِّرُ الأرضِ وصانِعُها. هو قَرَّرَها. لم يَخلُقها باطِلاً. للسَّكَنِ صَوَّرَها. أنا الرَّبُّ وليس آخَرُ. [19]لم أتكلَّمْ بالخِفاءِ في مَكانٍ مِنَ الأرضِ مُظلِمٍ. لم أقُلْ لنَسلِ يعقوبَ: باطِلاً اطلُبوني. أنا الرَّبُّ مُتَكلِّمٌ بالصِّدقِ، مُخبِرٌ بالاستِقامَةِ.

[20]«اِجتَمِعوا وهَلُمّوا تقَدَّموا معًا أيُّها النّاجونَ مِنَ الأُمَمِ. لا يَعلَمُ الحامِلونَ خَشَبَ صَنَمِهِمْ، والمُصَلّونَ إلَى إلهٍ لا يُخَلِّصُ. [21]أخبِروا. قَدِّموا. وليتشاوَروا معًا. مَنْ أعلَمَ بهذِهِ منذُ القَديمِ، أخبَرَ بها منذُ زَمانٍ؟ أليس أنا الرَّبُّ ولا إلهَ آخَرَ غَيري؟ إلهٌ بارٌّ ومُخَلِّصٌ. ليس سِوايَ. [22]اِلتَفِتوا إلَيَّ واخلُصوا يا جميعَ أقاصي الأرضِ، لأنِّي أنا اللهُ وليس آخَرَ. [23]بذاتي أقسَمتُ، خرجَ مِنْ فمي الصِّدقُ كلِمَةٌ لا ترجِعُ: إنَّهُ لي تجثو كُلُّ رُكبَةٍ، يَحلِفُ كُلُّ لسانٍ. [24]قالَ لي: إنَّما بالرَّبِّ البِرُّ والقوَّةُ. إليهِ يأتي، ويَخزَى جميعُ المُغتاظينَ علَيهِ. [25]بالرَّبِّ يتبَرَّرُ ويَفتَخِرُ كُلُّ نَسلِ إسرائيلَ».

آلهة بابل

٤٦ [1]قد جَثا بيلُ، انحَنَى نَبو. صارَتْ تماثيلُهُما علَى الحَيَواناتِ والبَهائمِ. مَحمولاتُكُمْ مُحَمَّلَةٌ حِملاً للمُعيي. [2]قد انحَنَتْ. جَثَتْ معًا. لم تقدِرْ أنْ تُنَجِّيَ الحِملَ، وهي نَفسُها قد مَضَتْ في السَّبيِ.

[3]«اِسمَعوا لي يا بَيتَ يعقوبَ وكُلَّ بَقيَّةِ بَيتِ إسرائيلَ، المُحَمَّلينَ علَيَّ مِنَ البَطنِ، المَحمولينَ مِنَ الرَّحِمِ. [4]وإلَى الشَّيخوخَةِ أنا هو، وإلَى الشَّيبَةِ أنا أحمِلُ. قد فعَلتُ، وأنا أرفَعُ، وأنا أحمِلُ وأُنَجِّي. [5]بمَنْ تُشَبِّهونَني وتُسَوّونَني وتُمَثِّلونَني لنتشابَهَ؟

٦«الذينَ يُفرِغونَ الذَّهَبَ مِنَ الكيسِ، والفِضَّةَ بالميزانِ يَزِنونَ. يَستأجِرونَ صائغًا ليَصنَعَها إلهًا، يَخُرّونَ ويَسجُدونَ! ٧يرفَعونَهُ علَى الكَتِفِ. يَحمِلونَهُ ويَضَعونَهُ في مَكانِهِ ليَقِفَ. مِنْ مَوْضِعِهِ لا يَبرَحُ. يَزعَقُ أحَدٌ إليهِ فلا يُجيبُ. مِنْ شِدَّتِهِ لا يُخَلِّصُهُ.

٨«اُذكُروا هذا وكونوا رِجالاً. رَدِّدوهُ في قُلوبِكُمْ أيُّها العُصاةُ. ٩اُذكُروا الأوَّليّاتِ منذُ القَديمِ، لأنّي أنا اللهُ وليس آخَرُ. الإلهُ وليس مِثلي. ١٠مُخبِرٌ منذُ البَدءِ بالأخيرِ، ومنذُ القَديمِ بما لم يُفعَلْ، قائلاً: رأيي يَقومُ وأفعَلُ كُلَّ مَسَرَّتي. ١١داعٍ مِنَ المَشرِقِ الكاسِرَ، مِنْ أرضٍ بَعيدَةٍ رَجُلَ مَشورَتي. قد تكلَّمتُ فأُجريهِ. قَضَيتُ فأفعَلُهُ.

١٢«اِسمَعوا لي يا أشِدّاءَ القُلوبِ البَعيدينَ عن البِرِّ. ١٣قد قَرَّبتُ بِرّي، لا يَبعُدُ. وخَلاصي لا يتأخَّرُ. وأجعَلُ في صِهيَوْنَ خَلاصًا، لإسرائيلَ جَلالي.

سقوط بابل

٤٧ ١«اِنزِلي واجلِسي علَى التُّرابِ أيَّتُها العَذراءُ ابنَةُ بابِلَ. اجلِسي علَى الأرضِ بلا كُرسيٍّ يا ابنَةَ الكلدانيّينَ، لأنَّكِ لا تعودينَ تُدعَينَ ناعِمَةً ومُتَرَفِّهَةً. ٢خُذي الرَّحَى واطحَني دَقيقًا. اكشِفي نِقابَكِ. شَمِّري الذَّيلَ. اكشِفي السّاقَ. اعبُري الأنهارَ. ٣تنكَشِفُ عَوْرَتُكِ وتُرَى مَعاريكِ. آخُذُ نَقمَةً ولا أُصالِحُ أحَدًا». ٤فادينا رَبُّ الجُنودِ اسمُهُ. قُدّوسُ إسرائيلَ. ٥«اجلِسي صامِتَةً وادخُلي في الظَّلامِ يا ابنَةَ الكلدانيّينَ، لأنَّكِ لا تعودينَ تُدعَينَ سيِّدَةَ المَمالِكِ.

٦«غَضِبتُ علَى شَعبي. دَنَّستُ ميراثي ودَفَعتُهُمْ إلَى يَدِكِ. لم تصنَعي لهُمْ رَحمَةً. علَى الشَّيخِ ثَقَّلتِ نيرَكِ جِدًّا. ٧وقُلتِ: إلَى الأبدِ أكونُ سيِّدَةً! حتَّى لم تضَعي هذِهِ في قَلبِكِ. لم تذكُري آخِرَتَها. ٨فالآنَ اسمَعي هذا أيَّتُها المُتَنَعِّمَةُ الجالِسَةُ بالطُّمأنينَةِ، القائلَةُ في قَلبِها: أنا وليس غَيري. لا أقعُدُ أرمَلَةً ولا أعرِفُ الثَّكلَ. ٩فيأتي علَيكِ هذانِ الاِثنانِ بَغتَةً في يومٍ واحِدٍ: الثَّكلُ والتَّرَمُّلُ. بالتَّمامِ قد أتَيا علَيكِ مع كثرَةِ سُحورِكِ، مع وُفورِ رُقاكِ جِدًّا. ١٠وأنتِ اطمأنَنتِ في شَرِّكِ. قُلتِ: ليس مَنْ يَراني. حِكمَتُكِ ومَعرِفَتُكِ هُما أفتَناكِ، فقُلتِ في قَلبِكِ: أنا وليس غَيري. ١١فيأتي علَيكِ شَرٌّ لا تعرِفينَ فجرَهُ، وتقَعُ علَيكِ مُصيبَةٌ لا تقدِرينَ أنْ تصُدِّيها، وتأتي علَيكِ بَغتَةً تهلُكَةٌ لا تعرِفينَ بها.

١٢«قِفي في رُقاكِ وفي كثرَةِ سُحورِكِ التي فيها تعِبتِ منذُ صِباكِ، رُبَّما يُمكِنُكِ أنْ تنفَعي، رُبَّما تُرعِبينَ. ١٣قد ضَعُفتِ مِنْ كثرَةِ مَشوراتِكِ. ليَقِفْ قاسِمو السماءِ الرّاصِدونَ النُّجومَ، المُعَرِّفونَ عِندَ رؤوسِ الشُّهورِ، ويُخَلِّصوكِ مِمّا يأتي علَيكِ. ١٤ها إنهُم قد صاروا كالقَشِّ. أحرَقَتهُمُ النّارُ. لا يُنَجّونَ أنفُسَهُمْ مِنْ يَدِ اللَّهيبِ. ليس هو جَمرًا للاِستِدفاءِ ولا نارًا للجُلوسِ تُجاهَها. ١٥هكذا صارَ لكِ الذينَ تعِبتِ فيهِمْ. تُجّارُكِ منذُ صِباكِ قد شَرَدوا كُلُّ واحِدٍ علَى وجهِهِ، وليس مَنْ يُخَلِّصُكِ.

الشعب المعاند

٤٨ ١«اِسمَعوا هذا يا بَيتَ يعقوبَ، المَدعوِّينَ باسمِ إسرائيلَ، الذينَ خرجوا مِنْ مياهِ يَهوذا، الحالِفينَ باسمِ الرَّبِّ، والذينَ يَذكُرونَ إلهَ إسرائيلَ، ليس بالصِّدقِ ولا بالحَقِّ! ٢فإنَّهُمْ يُسَمَّوْنَ مِنْ مدينةِ القُدسِ ويُسنَدونَ إلَى إلهِ إسرائيلَ. رَبُّ الجُنودِ اسمُهُ. ٣بالأوَّليّاتِ منذُ زَمانٍ أخبَرتُ، ومِنْ فمي خرجَتْ وأنبأتُ بها. بَغتَةً صَنَعتُها فأتَتْ. ٤لمَعرِفَتي أنَّكَ قاسٍ، وعَضَلٌ مِنْ حَديدٍ عُنُقُكَ، وجَبهَتُكَ نُحاسٌ، ٥أخبَرتُكَ منذُ زَمانٍ. قَبلَما أتَتْ أنبأتُكَ، لِئلا تقولَ: صَنَمي قد صَنَعَها، ومَنحوتي ومَسبوكي أمَرَ بها. ٦قد سمِعتَ فانظُرْ كُلَّها. وأنتُمْ ألا تُخبِرونَ؟ قد أنبأتُكَ بحَديثاتٍ منذُ الآنَ، وبمَخفيّاتٍ لم تعرِفها. ٧الآنَ خُلِقَتْ وليس منذُ زَمانٍ، وقَبلَ اليومِ لم تسمَعْ بها، لِئلا تقولَ: هأنذا قد عَرَفتُها. ٨لم تسمَعْ ولم تعرِفْ، ومنذُ زَمانٍ لم تنفَتِحْ أُذُنُكَ، فإنّي عَلِمتُ أنَّكَ تغدُرُ غَدرًا، ومِنَ البَطنِ سُمّيتَ عاصيًا. ٩مِنْ أجلِ اسمي أُبَطِّئُ غَضَبي، ومِنْ أجلِ فخري أُمسِكُ عنكَ حتَّى لا أقطَعَكَ. ١٠هأنذا قد نَقَّيتُكَ وليس بفِضَّةٍ. اختَرتُكَ في كورِ المَشَقَّةِ. ١١مِنْ أجلِ نَفسي، مِنْ أجلِ نَفسي أفعَلُ. لأنَّهُ كيفَ يُدَنَّسُ اسمي؟ وكرامَتي لا أُعطيها لآخَرَ.

١٢«اِسمَعْ لي يا يعقوبُ، وإسرائيلُ الذي دَعَوْتُهُ: أنا هو. أنا الأوَّلُ وأنا الآخِرُ، ١٣ويَدي أسَّسَتِ الأرضَ، ويَميني نَشَرَتِ السماواتِ. أنا أدعوهُنَّ فيَقِفنَ معًا. ١٤اِجتَمِعوا كُلُّكُمْ واسمَعوا. مَنْ مِنهُمْ أخبَرَ بهذِهِ؟ قد أحَبَّهُ الرَّبُّ. يَصنَعُ مَسَرَّتَهُ

ببابِلَ، ويكونُ ذِراعُهُ علَى الكلدانيِّينَ. ١٥أنا أنا تكلَّمتُ ودَعَوْتُهُ. أتيتُ بهِ فيَنجَحُ طَريقُهُ. ١٦تقدَّموا إلَيَّ. اسمَعوا هذا: لم أتكلَّمْ مِنَ البَدءِ في الخَفاءِ. منذُ وُجودِهِ أنا هناكَ». والآنَ السَّيِّدُ الرَّبُّ أرسَلَني وروحُهُ.

١٧هكذا يقولُ الرَّبُّ فاديكَ قُدّوسُ إسرائيلَ: «أنا الرَّبُّ إلهُكَ مُعَلِّمُكَ لتنتَفِعَ، وأُمَشِّيكَ في طَريقٍ تسلُكُ فيهِ. ١٨لَيتَكَ أصغَيتَ لوَصايايَ، فكانَ كنهرٍ سلامُكَ وبِرُّكَ كلُجَجِ البحرِ. ١٩وكانَ كالرَّملِ نَسلُكَ، وذُرِّيَّةُ أحشائكَ كأحشائهِ. لا يَنقَطِعُ ولا يُبادُ اسمُهُ مِنْ أمامي.

٢٠«اُخرُجوا مِنْ بابِلَ، اهرُبوا مِنْ أرضِ الكلدانيِّينَ. بصوتِ التَّرَنُّمِ أخبِروا. نادوا بهذا. شَيِّعوهُ إلَى أقصَى الأرضِ. قولوا: قد فدَى الرَّبُّ عَبدَهُ يعقوبَ. ٢١ولم يَعطَشوا في القِفارِ التي سيَّرَهُمْ فيها. أجرَى لهُمْ مِنَ الصَّخرِ ماءً، وشَقَّ الصَّخرَ ففاضَتِ المياهُ. ٢٢لا سلامَ، قالَ الرَّبُّ للأشرارِ».

عبد الرب

٤٩ ١اِسمَعي لي أيَّتُها الجَزائرُ، واصغَوْا أيُّها الأُمَمُ مِنْ بَعيدٍ: الرَّبُّ مِنَ البَطنِ دَعاني. مِنْ أحشاءِ أُمّي ذَكَرَ اسمي، ٢وجَعَلَ فمي كسَيفٍ حادٍّ. في ظِلِّ يَدِهِ خَبّأني وجَعَلَني سهمًا مَبريًّا. في كِنانَتِهِ أخفاني. ٣وقالَ لي: «أنتَ عَبدي إسرائيلُ الذي بهِ أتَمَجَّدُ». ٤أمّا أنا فقُلتُ: «عَبَثًا تعِبتُ. باطِلاً وفارِغًا أفنَيتُ قُدرَتي. لكن حَقّي عِندَ الرَّبِّ، وعَمَلي عِندَ إلهي».

٥والآنَ قالَ الرَّبُّ جابِلي مِنَ البَطنِ عَبدًا لهُ، لإرجاعِ يعقوبَ إليهِ، فيَنضَمُّ إليهِ إسرائيلُ فأتَمَجَّدُ في عَينَيِ الرَّبِّ، وإلهي يَصيرُ قوَّتي. ٦فقالَ: «قَليلٌ أنْ تكونَ لي عَبدًا لإقامَةِ أسباطِ يعقوبَ، ورَدِّ مَحفوظي إسرائيلَ. فقد جَعَلتُكَ نورًا للأُمَمِ لتَكونَ خَلاصي إلَى أقصَى الأرضِ». ٧هكذا قالَ الرَّبُّ فادي إسرائيلَ، قُدّوسُهُ، للمُهانِ النَّفسِ، لمَكروهِ الأُمَّةِ، لعَبدِ المُتَسَلِّطينَ: «يَنظُرُ مُلوكٌ فيَقومونَ. رؤَساءُ فيَسجُدونَ. لأجلِ الرَّبِّ الذي هو أمينٌ، وقُدّوسِ إسرائيلَ الذي قد اختارَكَ».

الله يرد إسرائيل

٨هكذا قالَ الرَّبُّ: «في وقتِ القُبولِ استَجَبتُكَ، وفي يومِ الخَلاصِ أعَنتُكَ. فأحفَظُكَ وأجعَلُكَ عَهدًا للشَّعبِ، لإقامَةِ الأرضِ، لتمليكِ أملاكِ البَراريِّ، ٩قائلاً للأسرَى: اخرُجوا. للذينَ في الظَّلامِ: اظهَروا. علَى الطُّرُقِ يَرعَوْنَ وفي كُلِّ الهِضابِ مَرعاهُمْ. ١٠لا يَجوعونَ ولا يَعطَشونَ، ولا يَضرِبُهُمْ حَرٌّ ولا شَمسٌ، لأنَّ الذي يَرحَمُهُمْ يَهديهِمْ وإلَى يَنابيعِ المياهِ يوردُهُمْ. ١١وأجعَلُ كُلَّ جِبالي طَريقًا، ومَناهِجي ترتَفِعُ. ١٢هؤُلاءِ مِنْ بَعيدٍ يأتونَ، وهؤُلاءِ مِنَ الشَّمالِ ومِنَ المَغرِبِ، وهؤُلاءِ مِنْ أرضِ سينيمَ». ١٣تَرَنَّمي أيَّتُها السماواتُ، وابتَهِجي أيَّتُها الأرضُ. لتُشِدِ الجِبالُ بالتَّرَنُّمِ، لأنَّ الرَّبَّ قد عَزَّى شَعبَهُ، وعلَى بائسيهِ يترَحَّمُ.

١٤وقالَتْ صِهيَوْنُ: «قد ترَكَني الرَّبُّ، وسيِّدي نَسيَني». ١٥«هل تنسَى المَرأةُ رَضيعَها فلا ترحَمَ ابنَ بَطنِها؟ حتَّى هؤُلاءِ يَنسَينَ، وأنا لا أنساكِ. ١٦هوذا علَى كفَّيَّ نَقَشتُكِ. أسوارُكِ أمامي دائمًا. ١٧قد أسرَعَ بَنوكِ. هادِموكِ ومُخرِبوكِ مِنكِ يَخرُجونَ. ١٨اِرفَعي عَينَيكِ حَوالَيكِ وانظُري. كُلُّهُمْ قد اجتَمَعوا، أتَوْا إلَيكِ. حَيٌّ أنا، يقولُ الرَّبُّ، إنَّكِ تلبَسينَ كُلَّهُمْ كحُليٍّ، وتتنَطَّقينَ بهِمْ كعَروسٍ. ١٩إنَّ خِرَبَكِ وبَراريَّكِ وأرضَ خَرابِكِ، إنَّكِ تكونينَ الآنَ ضَيِّقَةً علَى السُّكّانِ، ويتباعَدُ مُبتَلِعوكِ. ٢٠يقولُ أيضًا في أُذُنَيكِ بَنو ثُكلِكِ: ضَيِّقٌ علَيَّ المَكانُ. وسِّعي لي لأسكُنَ. ٢١فتقولينَ في قَلبِكِ: مَنْ وَلَدَ لي هؤُلاءِ وأنا ثَكلَى، وعاقِرٌ مَنفيَّةٌ ومَطرودَةٌ؟ وهؤُلاءِ مَنْ رَبّاهُمْ؟ هأنذا كُنتُ مَتروكَةً وحدي. هؤُلاءِ أين كانوا؟».

٢٢هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «ها إنّي أرفَعُ إلَى الأُمَمِ يَدي وإلَى الشُّعوبِ أُقيمُ رايَتي، فيأتونَ بأولادِكِ في الأحضانِ، وبَناتُكِ علَى الأكتافِ يُحمَلنَ. ٢٣ويكونُ المُلوكُ حاضِنيكِ وسيِّداتُهُمْ مُرضِعاتِكِ. بالوُجوهِ إلَى الأرضِ يَسجُدونَ لكِ، ويَلحَسونَ غُبارَ رِجلَيكِ، فتعلَمينَ أنّي أنا الرَّبُّ الذي لا يَخزَى مُنتَظِروهُ».

٢٤هل تُسلَبُ مِنَ الجَبّارِ غَنيمَةٌ؟ وهل يُفلِتُ سبيُ المَنصورِ؟ ٢٥فإنَّهُ هكذا قالَ الرَّبُّ: «حتَّى سبيُ الجَبّارِ يُسلَبُ، وغَنيمَةُ العاتي تُفلِتُ. وأنا أُخاصِمُ مُخاصِمَكِ وأُخَلِّصُ أولادَكِ، ٢٦وأُطعِمُ ظالِميكِ لَحمَ أنفُسِهِمْ، ويَسكَرونَ بدَمِهِمْ كما مِنْ سُلافٍ، فيَعلَمُ كُلُّ بَشَرٍ أنّي أنا الرَّبُّ مُخَلِّصُكِ، وفاديكِ عَزيزُ يعقوبَ».

خطية إسرائيل

٥٠ ١هكذا قالَ الرَّبُّ: «أين كِتابُ طَلاقِ أُمِّكُمُ التي طَلَّقتُها، أو مَنْ هو مِنْ غُرَمائي الذي بعتُهُ إيّاكُمْ؟

هوذا مِنْ أجلِ آثامِكُمْ قد بُعتُمْ، ومِنْ أجلِ ذُنوبِكُمْ طُلِّقَتْ أُمُّكُمْ. ٢لماذا جِئتُ وليس إنسانٌ، ناديتُ وليس مُجيبٌ؟ هل قَصَرَتْ يَدي عن الفِداءِ؟ وهل ليس فيَّ قُدرَةٌ للإنقاذِ؟ هوذا بزَجرَتي أُنَشِّفُ البحرَ. أجعَلُ الأنهارَ قَفرًا. يُنتِنُ سمَكُها مِنْ عَدَمِ الماءِ، ويَموتُ بالعَطَشِ. ٣أُلبِسُ السماواتِ ظَلامًا، وأجعَلُ المِسحَ غِطاءَها».

٤أعطاني السَّيِّدُ الرَّبُّ لسانَ المُتَعَلِّمينَ لأعرِفَ أنْ أُغيثَ المُعييَ بكلِمَةٍ. يوقِظُ كُلَّ صباحٍ، يوقِظُ لي أُذُنًا، لأسمَعَ كالمُتَعَلِّمينَ. ٥السَّيِّدُ الرَّبُّ فتحَ لي أُذُنًا وأنا لم أُعانِدْ. إلَى الوَراءِ لم أرتَدَّ. ٦بَذَلتُ ظَهري للضّارِبينَ، وخَدَّيَّ للنّاتِفينَ. وجهي لم أستُرْ عن العارِ والبَصقِ.

٧والسَّيِّدُ الرَّبُّ يُعينُني، لذلكَ لا أخجَلُ. لذلكَ جَعَلتُ وجهي كالصَّوّانِ وعَرَفتُ أنّي لا أخزَى. ٨قريبٌ هو الذي يُبَرِّرُني. مَنْ يُخاصِمُني؟ لنتواقَفْ! مَنْ هو صاحِبُ دَعوَى معي؟ ليتقَدَّمْ إلَيَّ! ٩هوذا السَّيِّدُ الرَّبُّ يُعينُني. مَنْ هو الذي يَحكُمُ علَيَّ؟ هوذا كُلُّهُمْ كالثَّوْبِ يَبلَوْنَ. يأكُلُهُمُ العُثُّ.

١٠مَنْ مِنكُمْ خائفُ الرَّبِّ، سامِعٌ لصوتِ عَبدِهِ؟ مَنِ الذي يَسلُكُ في الظُّلُماتِ ولا نورَ لهُ؟ فليَتَّكِلْ علَى اسمِ الرَّبِّ ويَستَنِدْ إلَى إلهِهِ. ١١يا هؤُلاءِ جميعُكُمُ، القادِحينَ نارًا، المُتَنَطِّقينَ بشَرارٍ، اسلُكوا بنورِ نارِكُمْ وبالشَّرارِ الذي أوقَدتُموهُ. مِنْ يَدي صارَ لكُمْ هذا. في الوَجَعِ تضطَجِعونَ.

خلاص الله الأبدي

٥١ ١«اِسمَعوا لي أيُّها التّابِعونَ البِرَّ الطّالِبونَ الرَّبَّ: انظُروا إلَى الصَّخرِ الذي مِنهُ قُطِعتُمْ، وإلَى نُقرَةِ الجُبِّ التي مِنها حُفِرتُمْ. ٢انظُروا إلَى إبراهيمَ أبيكُمْ، وإلَى سارَةَ التي ولَدَتكُمْ. لأنّي دَعَوْتُهُ وهو واحِدٌ وبارَكتُهُ وأكثَرتُهُ. ٣فإنَّ الرَّبَّ قد عَزَّى صِهيَوْنَ. عَزَّى كُلَّ خِرَبِها، ويَجعَلُ بَرِّيَّتَها كعَدنٍ، وباديَتَها كجَنَّةِ الرَّبِّ. الفَرَحُ والاِبتِهاجُ يوجَدانِ فيها. الحَمدُ وصوتُ التَّرَنُّمِ.

٤«أنصِتوا إلَيَّ يا شَعبي، ويا أُمَّتي اصغي إلَيَّ: لأنَّ شَريعَةً مِنْ عِندي تخرُجُ، وحَقّي أُثَبِّتُهُ نورًا للشُّعوبِ. ٥قريبٌ بِرّي. قد بَرَزَ خَلاصي، وذِراعايَ يَقضيانِ للشُّعوبِ. إيّايَ ترجو الجَزائرُ وتنتَظِرُ ذِراعي.

٦«اِرفَعوا إلَى السماواتِ عُيونَكُمْ، وانظُروا إلَى الأرضِ مِنْ تحتَ. فإنَّ السماواتِ كالدُّخانِ تضمَحِلُّ، والأرضَ كالثَّوْبِ تبلَى، وسُكّانَها كالبَعوضِ يَموتونَ. أمّا خَلاصي فإلَى الأبدِ يكونُ وبِرّي لا يُنقَضُ. ٧اِسمَعوا لي يا عارِفي البِرِّ، الشَّعبَ الذي شَريعَتي في قَلبِهِ: لا تخافوا مِنْ تعييرِ الناسِ، ومِنْ شَتائمِهِمْ لا ترتاعوا، ٨لأنَّهُ كالثَّوْبِ يأكُلُهُمُ العُثُّ، وكالصّوفِ يأكُلُهُمُ السّوسُ. أمّا بِرّي فإلَى الأبدِ يكونُ، وخَلاصي إلَى دَوْرِ الأدوارِ».

٩اِستَيقِظي، استَيقِظي! البَسي قوَّةً يا ذِراعَ الرَّبِّ! استَيقِظي كما في أيّامِ القِدَمِ، كما في الأدوارِ القَديمَةِ. ألستِ أنتِ القاطِعَةَ رَهَبَ، الطّاعِنَةَ التِّنّينَ؟ ١٠ألستِ أنتِ هي المُنَشِّفَةَ البحرَ، مياهَ الغَمرِ العظيمِ، الجاعِلَةَ أعماقَ البحرِ طَريقًا لعُبورِ المَفديّينَ؟ ١١ومَفديّو الرَّبِّ يَرجِعونَ ويأتونَ إلَى صِهيَوْنَ بالتَّرَنُّمِ، وعلَى رؤوسِهِمْ فرَحٌ أبديٌّ. ابتِهاجٌ وفَرَحٌ يُدرِكانِهِمْ. يَهرُبُ الحُزنُ والتَّنَهُّدُ. ١٢«أنا أنا هو مُعَزّيكُمْ. مَنْ أنتِ حتَّى تخافي مِنْ إنسانٍ يَموتُ، ومِنِ ابنِ الإنسانِ الذي يُجعَلُ كالعُشبِ؟ ١٣وتنسَى الرَّبَّ صانِعَكَ، باسِطَ السماواتِ ومؤَسِّسَ الأرضِ، وتفزَعُ دائمًا كُلَّ يومٍ مِنْ غَضَبِ المُضايِقِ عِندَما هَيّأَ للإهلاكِ. وأينَ غَضَبُ المُضايِقِ؟ ١٤سريعًا يُطلَقُ المُنحَني، ولا يَموتُ في الجُبِّ ولا يُعدَمُ خُبزُهُ.

١٥وأنا الرَّبُّ إلهُكَ مُزعِجُ البحرِ فتعِجُّ لُجَجُهُ. رَبُّ الجُنودِ اسمُهُ. ١٦وقد جَعَلتُ أقوالي في فمِكَ، وبظِلِّ يَدي ستَرتُكَ لغَرسِ السماواتِ وتأسيسِ الأرضِ، ولتقولَ لصِهيَوْنَ: أنتِ شَعبي».

كأس غضب الرب

١٧اِنهَضي، انهَضي! قومي يا أورُشَليمُ التي شَرِبتِ مِنْ يَدِ الرَّبِّ كأسَ غَضَبِهِ، ثُفلَ كأسِ التَّرَنُّحِ شَرِبتِ. مَصَصتِ. ١٨ليس لها مَنْ يَقودُها مِنْ جميعِ البَنينَ الذينَ ولَدَتهُمْ، وليس مَنْ يُمسِكُ بيَدِها مِنْ جميعِ البَنينَ الذينَ رَبَّتهُمْ. ١٩اِثنانِ هُما مُلاقياكِ. مَنْ يَرثي لكِ؟ الخَرابُ والاِنسِحاقُ والجوعُ والسَّيفُ. بمَنْ أُعَزّيكِ؟ ٢٠بَنوكِ قد أعيَوْا. اضطَجَعوا في رأسِ كُلِّ زُقاقٍ كالوَعلِ في شَبَكَةٍ. المَلآنونَ مِنْ غَضَبِ الرَّبِّ، مِنْ زَجرَةِ إلهِكِ.

[٢١]لذلكَ اسمَعي هذا أيَّتُها البائسَةُ والسَّكرَى وليس بالخمرِ. [٢٢]هكذا قالَ سيِّدُكِ الرَّبُّ، وإلٰهُكِ الذي يُحاكِمُ لشَعبِهِ: «هأنذا قد أخَذتُ مِنْ يَدِكِ كأسَ التَّرَنُّحِ، ثُفلَ كأسِ غَضَبي. لا تعودينَ تشرَبينَها في ما بَعدُ. [٢٣]وأضَعُها في يَدِ مُعَذِّبيكِ الذينَ قالوا لنَفسِكِ: انحَني لنَعبُرَ. فوَضَعتِ كالأرضِ ظَهرَكِ وكالزُّقاقِ للعابِرينَ».

دعوة لأورشليم

٥٢ (إلى٥٢: ١٢) [١]اِستَيقِظي، استَيقِظي! البَسي عِزَّكِ يا صِهيَوْنُ! البَسي ثيابَ جَمالِكِ يا أورُشَليمُ، المدينةُ المُقَدَّسَةُ، لأنَّهُ لا يَعودُ يَدخُلُكِ في ما بَعدُ أغلَفُ ولا نَجِسٌ. [٢]اِنتَفِضي مِنَ التُّرابِ. قومي اجلِسي يا أورُشَليمُ. انحَلِّي مِنْ رُبُطِ عُنُقِكِ أيَّتُها المَسبيَّةُ ابنَةُ صِهيَوْنَ. [٣]فإنَّهُ هكذا قالَ الرَّبُّ: «مَجّانًا بُعتُمْ، وبلا فِضَّةٍ تُفَكّونَ». [٤]لأنَّهُ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «إلَى مِصرَ نَزَلَ شَعبي أوَّلاً ليتغَرَّبَ هناكَ. ثُمَّ ظَلَمَهُ أشّورُ بلا سبَبٍ. [٥]فالآنَ ماذا لي هنا، يقولُ الرَّبُّ، حتَّى أُخِذَ شَعبي مَجّانًا؟ المُتَسَلِّطونَ علَيهِ يَصيحونَ، يقولُ الرَّبُّ، ودائمًا كُلَّ يومٍ اسمي يُهانُ. [٦]لذلكَ يَعرِفُ شَعبيَ اسمي. لذلكَ في ذلكَ اليومِ يَعرِفونَ أنِّي أنا هو المُتَكلِّمُ. هأنذا».

[٧]ما أجمَلَ علَى الجِبالِ قَدَمَيِ المُبَشِّرِ، المُخبِرِ بالسَّلامِ، المُبَشِّرِ بالخَيرِ، المُخبِرِ بالخَلاصِ، القائلِ لصِهيَوْنَ: «قد مَلكَ إلٰهُكِ!». [٨]صوتُ مُراقِبيكِ. يَرفَعونَ صوتَهُمْ. يترَنَّمونَ معًا، لأنَّهُمْ يُبصِرونَ عَينًا لعَينٍ عِندَ رُجوعِ الرَّبِّ إلَى صِهيَوْنَ. [٩]أشيدي ترَنَّمي معًا يا خِرَبَ أورُشَليمَ، لأنَّ الرَّبَّ قد عَزَّى شَعبَهُ. فدَى أورُشَليمَ. [١٠]قد شَمَّرَ الرَّبُّ عن ذِراعِ قُدسِهِ أمامَ عُيونِ كُلِّ الأُمَمِ، فترَى كُلُّ أطرافِ الأرضِ خَلاصَ إلٰهِنا.

[١١]اِعتَزِلوا، اعتَزِلوا. اخرُجوا مِنْ هناكَ. لا تمَسّوا نَجِسًا. اخرُجوا مِنْ وسطِها. تطَهَّروا يا حامِلي آنيَةِ الرَّبِّ. [١٢]لأنَّكُمْ لا تخرُجونَ بالعَجَلَةِ، ولا تذهَبونَ هارِبينَ. لأنَّ الرَّبَّ سائرٌ أمامَكُمْ، وإلٰهَ إسرائيلَ يَجمَعُ ساقَتَكُمْ.

عبد الرب يتألم ويتمجد

٥٣ (من ٥٢: ١٣) [١٣]هوذا عَبدي يَعقِلُ، يتعالَى ويَرتَقي ويتسامَى جِدًّا. [١٤]كما اندَهَشَ مِنكَ كثيرونَ. كانَ مَنظَرُهُ كذا مُفسَدًا أكثَرَ مِنَ الرَّجُلِ، وصورَتُهُ أكثَرَ مِنْ بَني آدَمَ. [١٥]هكذا يَنضِحُ أُمَمًا كثيرينَ. مِنْ أجلِهِ يَسُدُّ مُلوكٌ أفواهَهُمْ، لأنَّهُمْ قد أبصَروا ما لم يُخبَروا بهِ، وما لم يَسمَعوهُ فهِموهُ.

[١:٥٣] [١]مَنْ صَدَّقَ خَبَرَنا، ولمَنِ استُعلِنَتْ ذِراعُ الرَّبِّ؟ [٢]نَبَتَ قُدّامَهُ كفَرخٍ وكعِرقٍ مِنْ أرضٍ يابِسَةٍ، لا صورَةَ لهُ ولا جَمالَ فنَنظُرَ إليهِ، ولا مَنظَرَ فنَشتَهيَهُ. [٣]مُحتَقَرٌ ومَخذولٌ مِنَ الناسِ، رَجُلُ أوجاعٍ ومُختَبِرُ الحَزَنِ، وكمُستَّرٍ عنهُ وُجوهنا، مُحتَقَرٌ فلم نَعتَدَّ بهِ.

[٤]لكن أحزانَنا حَمَلها، وأوجاعَنا تحَمَّلها. ونَحنُ حَسِبناهُ مُصابًا مَضروبًا مِنَ اللهِ ومَذلولاً. [٥]وهو مَجروحٌ لأجلِ مَعاصينا، مَسحوقٌ لأجلِ آثامِنا. تأديبُ سلامِنا علَيهِ، وبحُبُرِهِ شُفينا. [٦]كُلُّنا كغَنَمٍ ضَلَلنا. مِلنا كُلُّ واحِدٍ إلَى طريقِهِ، والرَّبُّ وضَعَ علَيهِ إثمَ جميعِنا. [٧]ظُلِمَ أمّا هو فتذَلَّلَ ولم يَفتَحْ فاهُ. كشاةٍ تُساقُ إلَى الذَّبحِ، وكنَعجَةٍ صامِتَةٍ أمامَ جازّيها فلم يَفتَحْ فاهُ. [٨]مِنَ الضُّغطَةِ ومِنَ الدَّينونَةِ أُخِذَ. وفي جيلِهِ مَنْ كانَ يَظُنُّ أنَّهُ قُطِعَ مِنْ أرضِ الأحياءِ، أنَّهُ ضُرِبَ مِنْ أجلِ ذَنبِ شَعبي؟ [٩]وجُعِلَ مع الأشرارِ قَبرُهُ، ومع غَنيٍّ عِندَ موتِهِ. علَى أنَّهُ لم يَعمَلْ ظُلمًا، ولم يَكُنْ في فمِهِ غِشٌّ.

[١٠]أمّا الرَّبُّ فسُرَّ بأنْ يَسحَقَهُ بالحَزَنِ. إنْ جَعَلَ نَفسَهُ ذَبيحَةَ إثمٍ يَرَى نَسلاً تطولُ أيّامُهُ، ومَسَرَّةُ الرَّبِّ بيَدِهِ تنجَحُ. [١١]مِنْ تعَبِ نَفسِهِ يَرَى ويَشبَعُ، وعَبدي البارُّ بمَعرِفَتِهِ يُبَرِّرُ كثيرينَ، وآثامُهُمْ هو يَحمِلُها. [١٢]لذلكَ أقسِمُ لهُ بَينَ الأعِزّاءِ ومع العُظَماءِ يَقسِمُ غَنيمَةً، مِنْ أجلِ أنَّهُ سكَبَ للموتِ نَفسَهُ وأُحصيَ مع أثَمَةٍ، وهو حَمَلَ خَطيَّةَ كثيرينَ وشَفَعَ في المُذنِبينَ.

المجد الآتي

٥٤ [١]«ترَنَّمي أيَّتُها العاقِرُ التي لم تلِدْ. أشيدي بالتَّرَنُّمِ أيَّتُها التي لم تمخَضْ، لأنَّ بَني المُستَوْحِشَةِ أكثَرُ مِنْ بَني ذاتِ البَعلِ، قالَ الرَّبُّ. [٢]أوسِعي مَكانَ خَيمَتِكِ، ولتُبسَطْ شُقَقُ مَساكِنِكِ. لا تُمسِكي. أطيلي أطنابَكِ وشَدِّدي أوتادَكِ، [٣]لأنَّكِ تمتَدِّينَ إلَى اليَمينِ وإلَى اليَسارِ، ويَرِثُ نَسلُكِ أُمَمًا، ويُعمِرُ مُدُنًا خَرِبَةً. [٤]لا تخافي لأنَّكِ لا تخزَينَ، ولا تخجَلي لأنَّكِ لا تستَحينَ. فإنَّكِ تنسَينَ خِزيَ صِباكِ، وعارُ ترَمُّلِكِ لا تذكُرينَهُ بَعدُ. [٥]لأنَّ بَعلكِ هو صانِعُكِ، رَبُّ الجُنودِ اسمُهُ، ووَليُّكِ قُدّوسُ إسرائيلَ،

إلٰهَ كُلِّ الأرضِ يُدعَى. [٦]لأنَّهُ كامرأةٍ مَهجورَةٍ ومَحزونَةِ الرّوحِ دَعاكِ الرَّبُّ، وكزَوْجَةِ الصِّبا إذا رُذِلَتْ، قالَ إلٰهُكِ. [٧]لُحَيظَةً ترَكتُكِ، وبمَراحِمَ عظيمَةٍ سأجمَعُكِ. [٨]بفَيَضانِ الغَضَبِ حَجَبتُ وجهي عنكِ لَحظَةً، وبإحسانٍ أبديٍّ أرحَمُكِ، قالَ وليُّكِ الرَّبُّ. [٩]لأنَّهُ كمياهِ نوحٍ هذِهِ لي. كما حَلَفتُ أنْ لا تعبُرَ بَعدُ مياهُ نوحٍ علَى الأرضِ، هكذا حَلَفتُ أنْ لا أغضَبَ علَيكِ ولا أزجُرَكِ. [١٠]فإنَّ الجِبالَ تزولُ، والآكامَ تتزَعزَعُ، أمّا إحساني فلا يَزولُ عنكِ، وعَهدُ سلامي لا يتزَعزَعُ، قالَ راحِمُكِ الرَّبُّ.

[١١]«أيَّتُها الذَّليلَةُ المُضطَرِبَةُ غَيرُ المُتَعَزِّيَةِ، هأنذا أبني بالأُثمُدِ حِجارَتَكِ، وبالياقوتِ الأزرَقِ أؤَسِّسُكِ، [١٢]وأجعَلُ شُرَفَكِ ياقوتًا، وأبوابَكِ حِجارَةً بَهرَمانيَّةً، وكُلَّ تُخومِكِ حِجارَةً كريمَةً، [١٣]وكُلَّ بَنيكِ تلاميذَ الرَّبِّ، وسلامَ بَنيكِ كثيرًا. [١٤]بالبِرِّ تُثَبَّتينَ بَعيدَةً عن الظُّلمِ فلا تخافينَ، وعَنِ الاِرتِعابِ فلا يَدنو مِنكِ. [١٥]ها إنهُم يَجتَمِعونَ اجتِماعًا ليس مِنْ عِندي. مَنِ اجتَمَعَ علَيكِ فإلَيكِ يَسقُطُ. [١٦]هأنذا قد خَلَقتُ الحَدّادَ الذي يَنفُخُ الفَحمَ في النّارِ ويُخرِجُ آلَةً لعَمَلِهِ، وأنا خَلَقتُ المُهلِكَ ليَخرِبَ.

[١٧]«كُلُّ آلَةٍ صوِّرَتْ ضِدَّكِ لا تنجَحُ، وكُلُّ لسانٍ يَقومُ علَيكِ في القَضاءِ تحكُمينَ علَيهِ. هذا هو ميراثُ عَبيدِ الرَّبِّ وبرُّهُمْ مِنْ عِندي، يقولُ الرَّبُّ.

دعوة للعطاش

٥٥ [١]«أيُّها العِطاشُ جميعًا هَلُمّوا إلَى المياهِ، والذي ليس لهُ فِضَّةٌ تعالَوْا اشتَروا وكُلوا. هَلُمّوا اشتَروا بلا فِضَّةٍ وبلا ثَمَنٍ خمرًا ولَبَنًا. [٢]لماذا تزِنونَ فِضَّةً لغَيرِ خُبزٍ، وتعَبَكُمْ لغَيرِ شَبَعٍ؟ استَمِعوا لي استِماعًا وكُلوا الطَّيِّبَ، ولتتلَذَّذْ بالدَّسَمِ أنفُسُكُمْ. [٣]أميلوا آذانَكُمْ وهَلُمّوا إلَيَّ. اسمَعوا فتحيا أنفُسُكُمْ. وأقطَعَ لكُمْ عَهدًا أبديًّا، مَراحِمَ داوُدَ الصّادِقَةَ. [٤]هوذا قد جَعَلتُهُ شارِعًا للشُّعوبِ، رَئيسًا وموصيًا للشُّعوبِ. [٥]ها أُمَّةٌ لا تعرِفُها تدعوها، وأُمَّةٌ لم تعرِفكَ تركُضُ إلَيكَ، مِنْ أجلِ الرَّبِّ إلٰهِكَ وقُدّوسِ إسرائيلَ لأنَّهُ قد مَجَّدَكَ».

[٦]اُطلُبوا الرَّبَّ ما دامَ يوجَدُ. ادعوهُ وهو قريبٌ. [٧]ليَترُكِ الشِّرّيرُ طريقَهُ، ورَجُلُ الإثمِ أفكارَهُ، وليَتُبْ إلَى الرَّبِّ فيَرحَمَهُ، وإلَى إلٰهِنا لأنَّهُ يُكثِرُ الغُفرانَ. [٨]«لأنَّ أفكاري ليستْ أفكارَكُمْ، ولا طُرُقُكُمْ طُرُقي، يقولُ الرَّبُّ. [٩]لأنَّهُ كما عَلَتِ السماواتُ عن الأرضِ، هكذا عَلَتْ طُرُقي عن طُرُقِكُمْ وأفكاري عن أفكارِكُمْ. [١٠]لأنَّهُ كما يَنزِلُ المَطَرُ والثَّلجُ مِنَ السماءِ ولا يَرجِعانِ إلَى هناكَ، بل يُرويانِ الأرضَ ويَجعَلانِها تلِدُ وتُنبِتُ وتُعطي زَرعًا للزّارِعِ وخُبزًا للآكِلِ، [١١]هكذا تكونُ كلِمَتي التي تخرُجُ مِنْ فمي. لا ترجِعُ إلَيَّ فارِغَةً، بل تعمَلُ ما سُرِرتُ بهِ وتنجَحُ في ما أرسَلتُها لهُ. [١٢]لأنَّكُمْ بفَرَحٍ تخرُجونَ وبسَلامٍ تُحضَرونَ. الجِبالُ والآكامُ تُشيدُ أمامَكُمْ ترَنُّمًا، وكُلُّ شَجَرِ الحَقلِ تُصَفِّقُ بالأيادي. [١٣]عِوَضًا عن الشَّوْكِ يَنبُتُ سروٌ، وعِوَضًا عن القَريسِ يَطلَعُ آسٌ. ويكونُ للرَّبِّ اسمًا، عَلامَةً أبديَّةً لا تنقَطِعُ».

الخلاص للآخرين

٥٦ [١]هكذا قالَ الرَّبُّ: «احفَظوا الحَقَّ وأجروا العَدلَ. لأنَّهُ قريبٌ مَجيءُ خَلاصي واستِعلانُ بِرِّي. [٢]طوبَى للإنسانِ الذي يَعمَلُ هذا، ولابنِ الإنسانِ الذي يتمَسَّكُ بهِ، الحافِظِ السَّبتَ لِئلا يُنَجِّسَهُ، والحافِظِ يَدَهُ مِنْ كُلِّ عَمَلِ شَرٍّ».

[٣]فلا يتكلَّمِ ابنُ الغَريبِ الذي اقتَرَنَ بالرَّبِّ قائلاً: «إفرازًا أفرَزَني الرَّبُّ مِنْ شَعبِهِ». ولا يَقُلِ الخَصيُّ: «ها أنا شَجَرَةٌ يابِسَةٌ». [٤]لأنَّهُ هكذا قالَ الرَّبُّ للخِصيانِ الذينَ يَحفَظونَ سُبوتي، ويَختارونَ ما يَسُرُّني، ويتمَسَّكونَ بعَهدي: [٥]«إنِّي أُعطيهِمْ في بَيتي وفي أسواري نُصُبًا واسمًا أفضَلَ مِنَ البَنينَ والبَناتِ. أُعطيهِم اسمًا أبديًّا لا يَنقَطِعُ. [٦]وأبناءُ الغَريبِ الذينَ يَقتَرِنونَ بالرَّبِّ ليَخدِموهُ وليُحِبّوا اسمَ الرَّبِّ ليكونوا لهُ عَبيدًا، كُلُّ الذينَ يَحفَظونَ السَّبتَ لِئلا يُنَجِّسوهُ، ويتمَسَّكونَ بعَهدي، [٧]آتي بهِمْ إلَى جَبَلِ قُدسي، وأُفَرِّحُهُمْ في بَيتِ صَلاتي، وتكونُ مُحرَقاتُهُمْ وذَبائحُهُمْ مَقبولَةً علَى مَذبَحي، لأنَّ بَيتي بَيتَ الصَّلاةِ يُدعَى لكُلِّ الشُّعوبِ». [٨]يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ جامِعُ مَنفيِّي إسرائيلَ: «أجمَعُ بَعدُ إليهِ، إلَى مَجموعيهِ».

محاكمة الله للأشرار

[٩]يا جميعَ وُحوشِ البَرِّ، تعالَيْ للأكلِ. يا جميعَ الوُحوشِ التي في الوَعرِ. [١٠]مُراقِبوهُ عُميٌ كُلُّهُمْ. لا يَعرِفونَ. كُلُّهُمْ كِلابٌ بُكمٌ لا تقدِرُ أنْ تنبَحَ. حالِمونَ مُضطَجِعونَ، مُحِبّو النَّوْمِ. [١١]والكِلابُ شَرِهَةٌ لا تعرِفُ الشَّبَعَ. وهُم رُعاةٌ لا

يَعرِفونَ الفَهمَ. التَفَتوا جميعًا إلَى طُرُقِهِمْ، كُلُّ واحِدٍ إلَى الرِّبحِ عن أقصَى. ١٢«هَلُمّوا آخُذُ خمرًا ولنَشتَفَّ مُسكِرًا، ويكونُ الغَدُ كهذا اليومِ عظيمًا بل أزيَدَ جِدًّا».

٥٧

١بادَ الصِّدِّيقُ وليس أحَدٌ يَضَعُ ذلكَ في قَلبِهِ. ورِجالُ الإحسانِ يُضَمّونَ، وليس مَنْ يَفطَنُ بأنَّهُ مِنْ وجهِ الشَّرِّ يُضَمُّ الصِّدِّيقُ. ٢يَدخُلُ السَّلامَ. يَستَريحونَ في مَضاجِعِهِم. السّالِكُ بالِاستِقامَةِ.

٣«أمّا أنتُمْ فتقَدَّموا إلَى هنا يا بَني السّاحِرَةِ، نَسلَ الفاسِقِ والزّانيَةِ. ٤بمَنْ تسخَرونَ، وعلَى مَنْ تفغَرونَ الفَمَ وتدلَعونَ اللِّسانَ؟ أما أنتُمْ أولادُ المَعصيَةِ، نَسلُ الكَذِبِ؟ ٥المُتَوَقِّدونَ إلَى الأصنامِ تحتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضراءَ، القاتِلونَ الأولادَ في الأوديَةِ تحتَ شُقوقِ المَعاقِلِ. ٦في حِجارَةِ الوادي المُلسِ نَصيبُكِ. تِلكَ هي قُرعَتُكِ. لتِلكَ سكَبتِ سكيبًا وأصعَدتِ تقدِمَةً. أعَنْ هذِهِ أتَعَزَّى؟ ٧علَى جَبَلٍ عالٍ ومُرتَفِعٍ وضَعتِ مَضجَعَكِ، وإلَى هناكَ صَعِدتِ لتذبَحي ذَبيحَةً. ٨وراءَ البابِ والقائمَةِ وضَعتِ تذكارَكِ، لأنَّكِ لغَيري كشَفتِ وصَعِدتِ. أوسَعتِ مَضجَعَكِ وقَطَعتِ لنَفسِكِ عَهدًا معهُمْ. أحبَبتِ مَضجَعَهُمْ. نَظَرتِ فُرصَةً. ٩وسِرتِ إلَى المَلِكِ بالدُّهنِ، وأكثَرتِ أطيابَكِ، وأرسَلتِ رُسُلكِ إلَى بُعدٍ ونَزَلتِ حتَّى إلَى الهاويَةِ. ١٠بطولِ أسفارِكِ أعيَيتِ، ولم تقولي: يَئستُ. شَهوتَكِ وجَدتِ، لذلكَ لم تضعُفي. ١١وممَّنْ خَشيتِ وخِفتِ حتَّى خُنتِ، وإيّايَ لم تذكُري، ولا وضَعتِ في قَلبِكِ؟ أمّا أنا ساكِتٌ، وذلكَ منذُ القَديمِ، فإيّايَ لم تخافي. ١٢أنا أُخبِرُ ببِرِّكِ وبأعمالِكِ فلا تُفيدُكِ.

١٣إذ تصرُخينَ فليُنقِذكِ جُموعُكِ. ولكن الرِّيحُ تحمِلُهُمْ كُلَّهُمْ. تأخُذُهُمْ نَفخَةٌ. أمّا المُتَوَكِّلُ علَيَّ فيَملِكُ الأرضَ ويَرِثُ جَبَلَ قُدسي».

تعزية للمنسحقين

١٤ويقولُ: «أعِدّوا، أعِدّوا. هَيِّئوا الطريقَ. ارفَعوا المَعثَرَةَ مِنْ طريقِ شَعبي». ١٥لأنَّهُ هكذا قالَ العَليُّ المُرتَفِعُ، ساكِنُ الأبدِ، القُدّوسُ اسمُهُ: «في المَوْضِعِ المُرتَفِعِ المُقَدَّسِ أسكُنُ، ومع المُنسَحِقِ والمُتَواضِعِ الرّوحِ، لأُحييَ روحَ المُتَواضِعينَ، ولأُحييَ قَلبَ المُنسَحِقينَ. ١٦لأنّي لا أُخاصِمُ إلَى الأبدِ، ولا أغضَبُ إلَى الدَّهرِ. لأنَّ الرّوحَ يُغشَى علَيها أمامي، والنَّسَماتُ التي صَنَعتُها. ١٧مِنْ أجلِ إثمِ مَكسَبِهِ غَضِبتُ وضَرَبتُهُ. استَتَرتُ وغَضِبتُ، فذَهَبَ عاصيًا في طريقِ قَلبِهِ. ١٨رأيتُ طُرُقَهُ وسأشفيهِ وأقودُهُ، وأرُدُّ تعزياتٍ لهُ ولنائحيهِ. ١٩خالِقًا ثَمَرَ الشَّفَتَينِ. سلامٌ سلامٌ للبَعيدِ وللقَريبِ، قالَ الرَّبُّ، وسأشفيهِ. ٢٠أمّا الأشرارُ فكالبحرِ المُضطَرِبِ لأنَّهُ لا يستطيعُ أنْ يَهدأَ، وتقذِفُ مياهُهُ حَمأةً وطينًا. ٢١ليس سلامٌ، قالَ إلهي، للأشرارِ.

الصوم الحقيقي

٥٨

١«نادِ بصوتٍ عالٍ. لا تُمسِكْ. اِرفَعْ صوتَكَ كبوقٍ وأخبِرْ شَعبي بتَعَدّيهِمْ، وبَيتَ يعقوبَ بخطاياهُمْ. ٢وإيّايَ يَطلُبونَ يومًا فيومًا، ويُسَرّونَ بمَعرِفَةِ طُرُقي كأُمَّةٍ عَمِلَتْ بِرًّا، ولم تترُكْ قَضاءَ إلهِها. يَسألونَني عن أحكامِ البِرِّ. يُسَرّونَ بالتَّقَرُّبِ إلَى اللهِ. ٣يقولونَ: لماذا صُمنا ولم تنظُرْ، ذَلَّلنا أنفُسَنا ولم تُلاحِظْ؟ ها إنَّكُمْ في يومِ صَوْمِكُمْ توجِدونَ مَسَرَّةً، وبكُلِّ أشغالِكُمْ تُسَخِّرونَ. ٤ها إنَّكُمْ للخُصومَةِ والنِّزاعِ تصومونَ، ولتَضرِبوا بلكمَةِ الشَّرِّ. لستُمْ تصومونَ كما اليومَ لتسميعِ صوتِكُمْ في العَلاءِ. ٥أمِثلُ هذا يكونُ صَوْمٌ أختارُهُ؟ يومًا يُذَلِّلُ الإنسانُ فيهِ نَفسَهُ، يُحني كالأسَلَةِ رأسَهُ، ويفرُشُ تحتَهُ مِسحًا ورَمادًا. هل تُسَمّي هذا صَوْمًا ويومًا مَقبولاً للرَّبِّ؟ ٦أليس هذا صَوْمًا أختارُهُ: حَلَّ قُيودِ الشَّرِّ. فكَّ عُقَدِ النّيرِ، وإطلاقَ المَسحوقينَ أحرارًا، وقَطعَ كُلِّ نيرٍ. ٧أليس أنْ تكسِرَ للجائعِ خُبزَكَ، وأنْ تُدخِلَ المَساكينَ التّائهينَ إلَى بَيتِكَ؟ إذا رأيتَ عُريانًا أنْ تكسوهُ، وأنْ لا تتغاضَى عن لَحمِكَ.

٨«حينَئذٍ يَنفَجِرُ مِثلَ الصُّبحِ نورُكَ، وتنبُتُ صِحَّتُكَ سريعًا، ويَسيرُ بِرُّكَ أمامَكَ، ومَجدُ الرَّبِّ يَجمَعُ ساقَتَكَ. ٩حينَئذٍ تدعو فيُجيبُ الرَّبُّ. تستَغيثُ فيقولُ: هأنذا. إنْ نَزَعتَ مِنْ وسطِكَ النّيرَ والإيماءَ بالأصبُعِ وكلامَ الإثمِ ١٠وأنفَقتَ نَفسَكَ للجائعِ، وأشبَعتَ النَّفسَ الذَّليلَةَ، يُشرِقُ في الظُّلمَةِ نورُكَ، ويكونُ ظَلامُكَ الدّامِسُ مِثلَ الظُّهرِ. ١١ويَقودُكَ الرَّبُّ علَى الدَّوامِ، ويُشبِعُ في الجَدوبِ نَفسَكَ، ويُنَشِّطُ عِظامَكَ، فتصيرُ كجَنَّةٍ رَيّا وكنَبعِ مياهٍ لا تنقَطِعُ مياهُهُ. ١٢ومِنكَ تُبنَى الخِرَبُ القَديمَةُ. تُقيمُ أساساتِ

دَوْرٍ فدَوْرٍ، فيُسَمّونَكَ: مُرَمِّمَ الثُّغرَةِ، مُرجعِ المَسالِكِ للسُّكنَى.

[13]«إنْ رَدَدتَ عن السَّبتِ رِجلكَ، عن عَمَلِ مَسَرَّتِكَ يومَ قُدسي، ودَعَوْتَ السَّبتَ لَذَّةً، ومُقَدَّسَ الرَّبِّ مُكَرَّمًا، وأكرَمتَهُ عن عَمَلِ طُرُقِكَ وعَنْ إيجادِ مَسَرَّتِكَ والتَّكلُّمِ بكلامِكَ، [14]فإنَّكَ حينَئذٍ تتلَذَّذُ بالرَّبِّ، وأُرَكِّبُكَ علَى مُرتَفَعاتِ الأرضِ، وأُطعِمُكَ ميراثَ يعقوبَ أبيكَ، لأنَّ فمَ الرَّبِّ تكلَّمَ».

الخطية والاعتراف والفداء

٥٩ [1]ها إنَّ يَدَ الرَّبِّ لم تقصُرْ عن أنْ تُخَلِّصَ، ولم تثقَلْ أُذُنُهُ عن أنْ تسمَعَ. [2]بل آثامُكُمْ صارَتْ فاصِلَةً بَينَكُمْ وبَينَ إلٰهِكُمْ، وخطاياكُمْ ستَرَتْ وجهَهُ عنكُمْ حتَّى لا يَسمَعَ. [3]لأنَّ أيديَكُمْ قد تنَجَّسَتْ بالدَّمِ، وأصابِعَكُمْ بالإثمِ. شِفاهُكُمْ تكلَّمَتْ بالكَذِبِ، ولسانُكُمْ يَلهَجُ بالشَّرِّ. [4]ليس مَنْ يَدعو بالعَدلِ، وليس مَنْ يُحاكِمُ بالحَقِّ. يتَّكِلونَ علَى الباطِلِ، ويتكلَّمونَ بالكَذِبِ. قد حَبِلوا بتعَبٍ، ووَلَدوا إثمًا. [5]فقَسوا بَيضَ أفعَى، ونَسَجوا خُيوطَ العَنكَبوتِ. الآكِلُ مِنْ بَيضِهِمْ يَموتُ، والتي تُكسَرُ تُخرِجُ أفعَى. [6]خُيوطُهُمْ لا تصيرُ ثَوْبًا، ولا يَكتَسونَ بأعمالِهِمْ. أعمالُهُمْ أعمالُ إثمٍ، وفَعلُ الظُّلمِ في أيديهِمْ. [7]أرجُلُهُمْ إلَى الشَّرِّ تجري، وتُسرِعُ إلَى سفكِ الدَّمِ الزَّكيِّ. أفكارُهُمْ أفكارُ إثمٍ. في طُرُقِهِمِ اغتِصابٌ وسحقٌ. [8]طَريقُ السَّلامِ لم يَعرِفوهُ، وليس في مَسالِكِهِمْ عَدلٌ. جَعَلوا لأنفُسِهِمْ سُبُلاً مُعوَجَّةً. كُلُّ مَنْ يَسيرُ فيها لا يَعرِفُ سلامًا.

[9]مِنْ أجلِ ذلكَ ابتَعَدَ الحَقُّ عَنّا، ولم يُدرِكنا العَدلُ. نَنتَظِرُ نورًا فإذا ظَلامٌ. ضياءً فنَسيرُ في ظَلامٍ دامِسٍ. [10]نتلَمَّسُ الحائطَ كعُميٍ، وكالذي بلا أعيُنٍ نتجَسَّسُ. قد عَثَرنا في الظُّهرِ كما في العَتَمَةِ، في الضَّبابِ كموتَى. [11]نَزأرُ كُلُّنا كدُبَبَةٍ، وكحَمامٍ هَدرًا نَهدِرُ. نَنتَظِرُ عَدلاً وليس هو، وخَلاصًا فيَبتَعِدُ عَنّا. [12]لأنَّ مَعاصيَنا كثُرَتْ أمامَكَ، وخطايانا تشهَدُ علَينا، لأنَّ مَعاصيَنا معنا، وآثامَنا نَعرِفُها. [13]تعَدَّينا وكذِبنا علَى الرَّبِّ، وحِدنا مِنْ وراءِ إلٰهِنا. تكلَّمنا بالظُّلمِ والمَعصيَةِ. حَبِلنا ولهَجنا مِنَ القَلبِ بكلامِ الكَذِبِ. [14]وقد ارتَدَّ الحَقُّ إلَى الوَراءِ، والعَدلُ يَقِفُ بَعيدًا. لأنَّ الصِّدقَ سقَطَ في الشّارِعِ، والاستِقامَةَ لا تستَطيعُ الدُّخولَ. [15]وصارَ الصِّدقُ مَعدومًا، والحائدُ عن الشَّرِّ يُسلَبُ.

فرأَى الرَّبُّ وساءَ في عَينَيهِ أنَّهُ ليس عَدلٌ. [16]فرأَى أنَّهُ ليس إنسانٌ، وتحَيَّرَ مِنْ أنَّهُ ليس شَفيعٌ. فخَلَّصَتْ ذِراعُهُ لنَفسِهِ، وبِرُّهُ هو عَضَدَهُ. [17]فلَبِسَ البِرَّ كدِرعٍ، وخوذَةَ الخَلاصِ علَى رأسِهِ. ولَبِسَ ثيابَ الانتِقامِ كلِباسٍ، واكتَسَى بالغَيرَةِ كرِداءٍ. [18]حَسَبَ الأعمالِ هكذا يُجازي مُبغِضيهِ سخَطًا، وأعداءَهُ عِقابًا. جَزاءً يُجازي الجَزائرَ. [19]فيَخافونَ مِنَ المَغرِبِ اسمَ الرَّبِّ، ومِنْ مَشرِقِ الشَّمسِ مَجدَهُ. عِندَما يأتي العَدوُّ كنهرٍ فنَفخَةُ الرَّبِّ تدفَعُهُ.

[20]«ويأتي الفادي إلَى صِهيَوْنَ وإلَى التّائبينَ عن المَعصيَةِ في يعقوبَ، يقولُ الرَّبُّ. [21]أمّا أنا فهذا عَهدي معهُمْ، قالَ الرَّبُّ: روحي الذي علَيكَ، وكلامي الذي وضَعتُهُ في فمِكَ لا يَزولُ مِنْ فمِكَ، ولا مِنْ فمِ نَسلِكَ، ولا مِنْ فمِ نَسلِ نَسلِكَ، قالَ الرَّبُّ، مِنَ الآنَ وإلَى الأبدِ.

إشراق مجد الله

٦٠ [1]«قومي استَنيري لأنَّهُ قد جاءَ نورُكِ، ومَجدُ الرَّبِّ أشرَقَ علَيكِ. [2]لأنَّهُ ها هي الظُّلمَةُ تُغَطّي الأرضَ والظَّلامُ الدّامِسُ الأُمَمَ. أمّا علَيكِ فيُشرِقُ الرَّبُّ، ومَجدُهُ علَيكِ يُرَى. [3]فتَسيرُ الأُمَمُ في نورِكِ، والمُلوكُ في ضياءِ إشراقِكِ.

[4]«ارفَعي عَينَيكِ حَوالَيكِ وانظُري. قد اجتَمَعوا كُلُّهُمْ. جاءوا إلَيكِ. يأتي بَنوكِ مِنْ بَعيدٍ وتُحمَلُ بَناتُكِ علَى الأيدي. [5]حينَئذٍ تنظُرينَ وتُنيرينَ ويَخفُقُ قَلبُكِ ويتَّسِعُ، لأنَّهُ تتحَوَّلُ إلَيكِ ثَروَةُ البحرِ، ويأتي إلَيكِ غِنَى الأُمَمِ. [6]تُغَطّيكِ كثرَةُ الجِمالِ، بُكرانُ مِديانَ وعيفَةَ كُلُّها تأتي مِنْ شَبا. تحمِلُ ذَهَبًا ولُبانًا، وتُبَشِّرُ بتسابيحِ الرَّبِّ. [7]كُلُّ غَنَمِ قيدارَ تجتَمِعُ إلَيكِ. كِباشُ نَبايوتَ تخدِمُكِ. تصعَدُ مَقبولَةً علَى مَذبَحي، وأُزَيِّنُ بَيتَ جَمالي.

[8]مَنْ هؤُلاءِ الطّائرونَ كسَحابٍ وكالحَمامِ إلَى بُيوتِها؟ [9]إنَّ الجَزائرَ تنتَظِرُني، وسُفُنَ ترشيشَ في الأوَّلِ، لتأتيَ ببَنيكِ مِنْ بَعيدٍ وفِضَّتُهُمْ وذَهَبُهُمْ معهُمْ، لاسمِ الرَّبِّ إلٰهِكِ وقُدّوسِ إسرائيلَ، لأنَّهُ قد مَجَّدَكِ.

[10]«وبَنو الغَريبِ يَبنونَ أسوارَكِ، ومُلوكُهُمْ يَخدِمونَكِ. لأنّي بغَضَبي ضَرَبتُكِ، وبرِضواني رَحِمتُكِ. [11]وتنفَتِحُ أبوابُكِ دائمًا. نهارًا وليلاً لا تُغلَقُ. ليؤتَى إلَيكِ بغِنَى الأُمَمِ، وتُقادَ

مُلوكُهُمْ. [١٢]لأنَّ الأُمَّةَ والمَملكَةَ التي لا تخدمُكِ تبيدُ، وخرابًا تُخرَبُ الأُمَمُ. [١٣]مَجدُ لُبنانَ إلَيكِ يأتي. السَّروُ والسِّنديانُ والشَّربينُ معًا لزينَةِ مَكانِ مَقدِسي، وأُمَجِّدُ مَوْضِعَ رِجلَيَّ.

[١٤]«وبَنو الذينَ قَهَروكِ يَسيرونَ إلَيكِ خاضِعينَ، وكُلُّ الذينَ أهانوكِ يَسجُدونَ لَدَى باطِنِ قَدَمَيكِ، ويَدعونَكِ: مدينةَ الرَّبِّ، «صِهيَوْنَ قُدّوسِ إسرائيلَ. [١٥]عِوَضًا عن كونِكِ مَهجورَةً ومُبغَضَةً بلا عابِرٍ بكِ، أجعَلُكِ فخرًا أبديًّا فرَحَ دَوْرٍ فدَوْرٍ. [١٦]وترضَعينَ لَبَنَ الأُمَمِ، وترضَعينَ ثُديَّ مُلوكٍ، وتعرِفينَ أنّي أنا الرَّبُّ مُخَلِّصُكِ ووَليُّكِ عَزيزُ يعقوبَ. [١٧]عِوَضًا عن النُّحاسِ آتي بالذَّهَبِ، وعِوَضًا عن الحَديدِ آتي بالفِضَّةِ، وعِوَضًا عن الخَشَبِ بالنُّحاسِ، وعِوَضًا عن الحِجارَةِ بالحَديدِ، وأجعَلُ وُكلاءَكِ سلامًا ووُلاتَكِ بِرًّا.

[١٨]«لا يُسمَعُ بَعدُ ظُلمٌ في أرضِكِ، ولا خَرابٌ أو سحقٌ في تُخومِكِ، بل تُسَمِّينَ أسوارَكِ: خَلاصًا وأبوابَكِ: تسبيحًا. [١٩]لا تكونُ لكِ بَعدُ الشَّمسُ نورًا في النَّهارِ، ولا القَمَرُ يُنيرُ لكِ مُضيئًا، بل الرَّبُّ يكونُ لكِ نورًا أبديًّا وإلهُكِ زينَتَكِ. [٢٠]لا تغيبُ بَعدُ شَمسُكِ، وقَمَرُكِ لا يَنقُصُ، لأنَّ الرَّبَّ يكونُ لكِ نورًا أبديًّا، وتُكمَلُ أيّامُ نَوْحِكِ. [٢١]وشَعبُكِ كُلُّهُمْ أبرارٌ. إلَى الأبدِ يَرِثونَ الأرضَ، غُصنُ غَرسي عَمَلُ يَدَيَّ لأتَمَجَّدَ. [٢٢]الصَّغيرُ يَصيرُ ألفًا والحَقيرُ أُمَّةً قَويَّةً. أنا الرَّبُّ في وقتِهِ أُسرِعُ بهِ».

سنة الرب المقبولة

٦١ [١]روحُ السَّيِّدِ الرَّبِّ علَيَّ، لأنَّ الرَّبَّ مَسَحَني لأُبَشِّرَ المَساكينَ، أرسَلَني لأعصِبَ مُنكَسِري القَلبِ، لأُناديَ للمَسبيِّينَ بالعِتقِ، وللمأسورينَ بالإطلاقِ. [٢]لأُناديَ بسَنَةٍ مَقبولَةٍ للرَّبِّ، وبيومِ انتِقامٍ لإلهِنا. لأُعَزِّيَ كُلَّ النّائحينَ. [٣]لأجعَلَ لنائحي صِهيَوْنَ، لأُعطيَهُمْ جَمالاً عِوَضًا عن الرَّمادِ، ودُهنَ فرَحٍ عِوَضًا عن النَّوْحِ، ورِداءَ تسبيحٍ عِوَضًا عن الرّوحِ اليائسَةِ، فيُدعَوْنَ أشجارَ البِرِّ، غَرسَ الرَّبِّ للتَّمجيدِ.

[٤]ويَبنونَ الخِرَبَ القَديمَةَ. يُقيمونَ الموحِشاتِ الأُوَلَ، ويُجَدِّدونَ المُدُنَ الخَرِبَةَ، موحِشاتِ دَوْرٍ فدَوْرٍ. [٥]ويَقِفُ الأجانِبُ ويَرعَوْنَ غَنَمَكُمْ، ويكونُ بَنو الغَريبِ حَرّاثيكُمْ وكرّاميكُمْ. [٦]أمّا أنتُمْ فتُدعَوْنَ كهنةَ الرَّبِّ، تُسَمَّوْنَ خُدّامَ إلهِنا. تأكُلونَ ثَروَةَ الأُمَمِ، وعلَى مَجدِهِمْ تتأمَّرونَ.

[٧]عِوَضًا عن خِزيِكُمْ ضِعفانِ، وعِوَضًا عن الخَجَلِ يَبتَهِجونَ بنَصيبِهِمْ. لذلكَ يَرِثونَ في أرضِهِمْ ضِعفَينِ. بَهجَةٌ أبديَّةٌ تكونُ لهُمْ. [٨]«لأنّي أنا الرَّبُّ مُحِبُّ العَدلِ، مُبغِضُ المُختَلِسِ بالظُّلمِ. وأجعَلُ أُجرَتَهُمْ أمينَةً، وأقطَعُ لهُمْ عَهدًا أبديًّا. [٩]ويُعرَفُ بَينَ الأُمَمِ نَسلُهُمْ، وذُرِّيَّتُهُمْ في وسطِ الشُّعوبِ. كُلُّ الذينَ يَرَوْنَهُمْ يَعرِفونَهُمْ أنهُم نَسلٌ بارَكَهُ الرَّبُّ».

[١٠]فرَحًا أفرَحُ بالرَّبِّ. تبتَهِجُ نَفسي بإلهي، لأنَّهُ قد ألبَسَني ثيابَ الخَلاصِ. كساني رِداءَ البِرِّ، مِثلَ عَريسٍ يتزَيَّنُ بعِمامَةٍ، ومِثلَ عَروسٍ تتزَيَّنُ بحُليِّها. [١١]لأنَّهُ كما أنَّ الأرضَ تُخرِجُ نَباتَها، وكما أنَّ الجَنَّةَ تُنبِتُ مَزروعاتِها، هكذا السَّيِّدُ الرَّبُّ يُنبِتُ بِرًّا وتسبيحًا أمامَ كُلِّ الأُمَمِ.

المجد القادم

٦٢ [١]مِنْ أجلِ صِهيَوْنَ لا أسكُتُ، ومِنْ أجلِ أورُشَليمَ لا أهدأُ، حتَّى يَخرُجَ برُّها كضياءٍ وخَلاصُها كمِصباحٍ يتَّقِدُ. [٢]فترَى الأُمَمُ برَّكِ، وكُلُّ المُلوكِ مَجدَكِ، وتُسَمَّينَ باسمٍ جديدٍ يُعَيِّنُهُ فمُ الرَّبِّ. [٣]وتكونينَ إكليلَ جَمالٍ بيَدِ الرَّبِّ، وتاجًا مَلِكيًّا بكَفِّ إلهِكِ. [٤]لا يُقالُ بَعدُ لكِ: «مَهجورَةٌ»، ولا يُقالُ بَعدُ لأرضِكِ: «موحَشَةٌ»، بل تُدعَينَ: «حَفصيبَةَ»، وأرضُكِ تُدعَى: «بَعولَةَ». لأنَّ الرَّبَّ يُسَرُّ بكِ، وأرضُكِ تصيرُ ذاتَ بَعلٍ. [٥]لأنَّهُ كما يتزَوَّجُ الشّابُّ عَذراءَ، يتزَوَّجُكِ بَنوكِ. وكفَرَحِ العَريسِ بالعَروسِ يَفرَحُ بكِ إلهُكِ.

[٦]علَى أسوارِكِ يا أورُشَليمُ أقَمتُ حُرّاسًا لا يَسكُتونَ كُلَّ النَّهارِ وكُلَّ اللَّيلِ علَى الدَّوامِ. يا ذاكِري الرَّبِّ لا تسكُتوا، [٧]ولا تدَعوهُ يَسكُتُ، حتَّى يُثَبِّتَ ويَجعَلَ أورُشَليمَ تسبيحَةً في الأرضِ. [٨]حَلَفَ الرَّبُّ بيَمينِهِ وبذِراعِ عِزَّتِهِ قائلاً: «إنّي لا أدفَعُ بَعدُ قمحَكِ مأكلاً لأعدائكِ، ولا يَشرَبُ بَنو الغُرَباءِ خمرَكِ التي تعِبتِ فيها. [٩]بل يأكُلُهُ الذينَ جَنَوْهُ ويُسَبِّحونَ الرَّبَّ، ويَشرَبُهُ جامِعوهُ في ديارِ قُدسي».

[١٠]اُعبُروا، اعبُروا بالأبوابِ، هَيِّئوا طريقَ الشَّعبِ. أعِدّوا، أعِدّوا السَّبيلَ، نَقّوهُ مِنَ الحِجارَةِ، ارفَعوا الرّايَةَ للشَّعبِ. [١١]هوذا الرَّبُّ قد أخبَرَ إلَى أقصَى الأرضِ، قولوا لابنَةِ صِهيَوْنَ: «هوذا مُخَلِّصُكِ آتٍ. ها أُجرَتُهُ معهُ وجِزاؤُهُ

أمامَهُ». [12] ويُسَمّونَهُمْ: «شَعبًا مُقَدَّسًا»، «مَفديِّي الرَّبِّ». وأنتِ تُسَمَّينَ: «المَطلوبَةَ»، «المدينةَ غَيرَ المَهجورَةِ».

يوم الرب، يوم انتقام وفداء

٦٣ [1] مَنْ ذا الآتي مِنْ أدومَ، بثيابٍ حُمرٍ مِنْ بُصرَةَ؟ هذا البَهيُّ بمَلابِسِهِ، المُتَعَظِّمُ بكَثرَةِ قوَّتِهِ. «أنا المُتَكلِّمُ بالبِرِّ، العظيمُ للخَلاصِ». [2] ما بالُ لباسِكَ مُحَمَّرٌ، وثيابُكَ كدائسِ المِعصَرَةِ؟ [3] «قد دُستُ المِعصَرَةَ وحدي، ومِنَ الشُّعوبِ لم يَكُنْ معي أحَدٌ. فدُستُهُمْ بغَضَبي، ووَطِئتُهُمْ بغَيظي. فرُشَّ عَصيرُهُمْ علَى ثيابي، فلَطَختُ كُلَّ مَلابِسي. [4] لأنَّ يومَ النَّقمَةِ في قَلبي، وسنَةَ مَفديِّيَّ قد أتَتْ. [5] فنَظَرتُ ولم يَكُنْ مُعينٌ، وتحَيَّرتُ إذ لم يَكُنْ عاضِدٌ، فخَلَّصَتْ لي ذِراعي، وغَيظي عَضَدَني. [6] فدُستُ شُعوبًا بغَضَبي وأسكَرتُهُمْ بغَيظي، وأجرَيتُ علَى الأرضِ عَصيرَهُمْ».

تسبيح وصلاة

[7] إحساناتِ الرَّبِّ أذكُرُ، تسابيحَ الرَّبِّ، حَسَبَ كُلِّ ما كافأنا بهِ الرَّبُّ، والخَيرَ العظيمَ لبَيتِ إسرائيلَ الذي كافأهُمْ بهِ حَسَبَ مَراحِمِهِ، وحَسَبَ كثرَةِ إحساناتِهِ. [8] وقد قالَ حَقًّا: «إنَّهُمْ شَعبي، بَنونَ لا يَخونونَ». فصارَ لهُمْ مُخَلِّصًا. [9] في كُلِّ ضيقِهِمْ تضايَقَ، ومَلاكُ حَضرَتِهِ خَلَّصَهُمْ. بمَحَبَّتِهِ ورأفَتِهِ هو فكَّهُمْ ورَفَعَهُمْ وحَمَلهُمْ كُلَّ الأيّامِ القَديمَةِ.

[10] ولكنهُمْ تمَرَّدوا وأحزَنوا روحَ قُدسِهِ، فتحَوَّلَ لهُمْ عَدوًّا، وهو حارَبَهُمْ. [11] ثُمَّ ذَكَرَ الأيّامَ القَديمَةَ، موسَى وشَعبَهُ: «أين الذي أصعَدَهُمْ مِنَ البحرِ مع راعي غَنَمِهِ؟ أين الذي جَعَلَ في وسطِهِمْ روحَ قُدسِهِ، [12] الذي سيَّرَ ليَمينِ موسَى ذِراعَ مَجدِهِ، الذي شَقَّ المياهَ قُدّامَهُمْ ليَصنَعَ لنَفسِهِ اسمًا أبديًّا، [13] الذي سيَّرَهُمْ في اللُّجَجِ، كفَرَسٍ في البَرِّيَّةِ فلم يَعثُروا؟ [14] كبَهائمَ تنزِلُ إلَى وطاءٍ، روحُ الرَّبِّ أراحَهُمْ». هكذا قُدتَ شَعبَكَ لتصنَعَ لنَفسِكَ اسمَ مَجدٍ.

[15] تطَلَّعْ مِنَ السماواتِ وانظُرْ مِنْ مَسكَنِ قُدسِكَ ومَجدِكَ: أين غَيرَتُكَ وجَبَروتُكَ؟ زَفيرُ أحشائكَ ومَراحِمُكَ نَحوي امتَنَعَتْ. [16] فإنَّكَ أنتَ أبونا وإنْ لم يَعرِفنا إبراهيمُ، وإنْ لم يَدرِنا إسرائيلُ. أنتَ يارَبُّ أبونا، وليُّنا منذُ الأبدِ اسمُكَ.

[17] لماذا أضلَلتَنا يارَبُّ عن طُرُقِكَ، قَسَّيتَ قُلوبَنا عن مَخافَتِكَ؟ ارجِعْ مِنْ أجلِ عَبيدِكَ، أسباطِ ميراثِكَ. [18] إلَى قَليلٍ امتَلكَ شَعبُ قُدسِكَ. مُضايِقونا داسوا مَقدِسَكَ. [19] قد كُنّا منذُ زَمانٍ كالذينَ لم تحكُمْ علَيهِمْ، ولم يُدعَ علَيهِمْ باسمِكَ.

٦٤ [1] لَيتَكَ تشُقُّ السماواتِ وتنزِلُ! مِنْ حَضرَتِكَ تتزَلزَلُ الجِبالُ. [2] كما تُشعِلُ النّارُ الهَشيمَ، وتجعَلُ النّارُ المياهَ تغلي، لتُعَرِّفَ أعداءَكَ اسمَكَ، لترتَعِدَ الأُمَمُ مِنْ حَضرَتِكَ. [3] حينَ صَنَعتَ مَخاوِفَ لم ننتَظِرها، نزَلتَ، تزَلزَلَتِ الجِبالُ مِنْ حَضرَتِكَ. [4] ومنذُ الأزَلِ لم يَسمَعوا ولم يَصغَوْا. لم ترَ عَينٌ إلَهًا غَيرَكَ يَصنَعُ لمَنْ يَنتَظِرُهُ. [5] تُلاقي الفَرِحَ الصّانِعَ البِرَّ. الذينَ يَذكُرونَكَ في طُرُقِكَ. ها أنتَ سخِطتَ إذ أخطأنا. هي إلَى الأبدِ فنَخلُصُ. [6] وقد صِرنا كُلُّنا كنَجِسٍ، وكثَوْبِ عِدَّةٍ كُلُّ أعمالِ برِّنا، وقد ذَبُلنا كوَرَقَةٍ، وآثامُنا كريحٍ تحمِلُنا. [7] وليس مَنْ يَدعو باسمِكَ أو يَنتَبِهُ ليتَمَسَّكَ بكَ، لأنَّكَ حَجَبتَ وجهَكَ عَنّا، وأذَبتَنا بسَبَبِ آثامِنا. [8] والآنَ يارَبُّ أنتَ أبونا. نَحنُ الطِّينُ وأنتَ جابِلُنا، وكُلُّنا عَمَلُ يَدَيكَ.

[9] لا تسخَطْ كُلَّ السَّخطِ يارَبُّ، ولا تذكُرِ الإثمَ إلَى الأبدِ. ها انظُرْ. شَعبُكَ كُلُّنا. [10] مُدُنُ قُدسِكَ صارَتْ بَرِّيَّةً. صِهيَوْنُ صارَتْ بَرِّيَّةً، وأورُشَليمُ موحَشَةً. [11] بَيتُ قُدسِنا وجَمالِنا حَيثُ سبَّحَكَ آباؤُنا، قد صارَ حَريقَ نارٍ، وكُلُّ مُشتَهَياتِنا صارَتْ خَرابًا. [12] ألأجلِ هذِهِ تتجَلَّدُ يارَبُّ؟ أتَسكُتُ وتُذِلُّنا كُلَّ الذُّلِّ؟

الدينونة والخلاص

٦٥ [1] «أصغَيتُ إلَى الذينَ لم يَسألوا. وُجِدتُ مِنَ الذينَ لم يَطلُبوني. قُلتُ: هأنذا، هأنذا. لأُمَّةٍ لم تُسَمَّ باسمي. [2] بَسَطتُ يَدَيَّ طولَ النَّهارِ إلَى شَعبٍ مُتَمَرِّدٍ سائرٍ في طَريقٍ غَيرِ صالِحٍ وراءَ أفكارِهِ. [3] شَعبٍ يُغيظُني بوَجهي. دائمًا يَذبَحُ في الجَنّاتِ، ويُبَخِّرُ علَى الآجُرِّ. [4] يَجلِسُ في القُبورِ، ويَبيتُ في المَدافِنِ. يأكُلُ لَحمَ الخِنزيرِ، وفي آنيَتِهِ مَرَقُ لُحومٍ نَجِسَةٍ. [5] يقولُ: قِفْ عِندَكَ. لا تدنُ مِنِّي لأنِّي أقدَسُ مِنكَ. هؤُلاءِ دُخانٌ في أنفي، نارٌ مُتَّقِدَةٌ كُلَّ النَّهارِ. [6] ها قد كُتِبَ أمامي. لا أسكُتُ بل أُجازي. أُجازي في حِضنِهِمْ، [7] آثامَكُمْ وآثامَ آبائكُمْ معًا، قالَ الرَّبُّ، الذينَ بَخَّروا علَى الجِبالِ، وعَيَّروني علَى الآكامِ، فأكيلُ عَمَلهُمُ الأوَّلَ في حِضنِهِمْ».

[٨]هكذا قالَ الرَّبُّ: «كما أنَّ السُّلافَ يوجَدُ في العُنقودِ، فيقولُ قائلٌ: لا تُهلِكهُ لأنَّ فيهِ بَرَكَةً. هكذا أعمَلُ لأجلِ عَبيدي حتَّى لا أُهلِكَ الكُلَّ. [٩]بل أُخرِجُ مِنْ يعقوبَ نَسلاً ومِنْ يَهوذا وارِثًا لجِبالي، فيَرِثُها مُختاريَّ، وتسكُنُ عَبيدي هناكَ. [١٠]فيكونُ شارونُ مَرعَى غَنَمٍ، ووادي عَخورَ مَربِضَ بَقَرٍ، لشَعبي الذينَ طَلَبوني.

[١١]«أمّا أنتُمُ الذينَ ترَكوا الرَّبَّ ونَسوا جَبَلَ قُدسي، ورَتَّبوا للسَّعدِ الأكبَرِ مائدَةً، ومَلأُوا للسَّعدِ الأصغَرِ خمرًا مَمزوجَةً، [١٢]فإنِّي أُعَيِّنُكُمْ للسَّيفِ، وتجثونَ كُلُّكُمْ للذَّبحِ، لأنِّي دَعَوْتُ فلم تُجيبوا، تكلَّمتُ فلم تسمَعوا، بل عَمِلتُمُ الشَّرَّ في عَينَيَّ، واختَرتُمْ ما لم أُسَرَّ بهِ. [١٣]لذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هوذا عَبيدي يأكُلونَ وأنتُمْ تجوعونَ. هوذا عَبيدي يَشرَبونَ وأنتُمْ تعطَشونَ. هوذا عَبيدي يَفرَحونَ وأنتُمْ تخزَوْنَ. [١٤]هوذا عَبيدي يترَنَّمونَ مِنْ طيبَةِ القَلبِ وأنتُمْ تصرُخونَ مِنْ كآبَةِ القَلبِ، ومِنِ انكِسارِ الرّوحِ تولولونَ. [١٥]وتُخلِفونَ اسمَكُمْ لَعنَةً لمُختاريَّ، فيُميتُكَ السَّيِّدُ الرَّبُّ ويُسَمِّي عَبيدَهُ اسمًا آخَرَ. [١٦]فالذي يتبَرَّكُ في الأرضِ يتبَرَّكُ بإلهِ الحَقِّ، والذي يَحلِفُ في الأرضِ يَحلِفُ بإلهِ الحَقِّ، لأنَّ الضِّيقاتِ الأولَى قد نُسيَتْ، ولأنَّها استَتَرَتْ عن عَينَيَّ.

سماوات جديدة وأرض جديدة

[١٧]«لأنِّي هأنذا خالِقٌ سماواتٍ جديدَةً وأرضًا جديدَةً، فلا تُذكَرُ الأولَى ولا تخطُرُ علَى بالٍ. [١٨]بل افرَحوا وابتَهِجوا إلَى الأبدِ في ما أنا خالِقٌ، لأنِّي هأنذا خالِقٌ أورُشَليمَ بَهجَةً وشَعبَها فرَحًا. [١٩]فأبتَهِجُ بأورُشَليمَ وأفرَحُ بشَعبي، ولا يُسمَعُ بَعدُ فيها صوتُ بُكاءٍ ولا صوتُ صُراخٍ. [٢٠]لا يكونُ بَعدُ هناكَ طِفلُ أيّامٍ، ولا شَيخٌ لم يُكمِلْ أيّامَهُ. لأنَّ الصَّبيَّ يَموتُ ابنَ مِئَةِ سنَةٍ، والخاطِئُ يُلعَنُ ابنَ مِئَةِ سنَةٍ. [٢١]ويَبنونَ بُيوتًا ويَسكُنونَ فيها، ويَغرِسونَ كُرومًا ويأكُلونَ أثمارَها. [٢٢]لا يَبنونَ وآخَرُ يَسكُنُ، ولا يَغرِسونَ وآخَرُ يأكُلُ. لأنَّهُ كأيّامِ شَجَرَةٍ أيّامُ شَعبي، ويَستَعمِلُ مُختاريَّ عَمَلَ أيديهِمْ. [٢٣]لا يتعَبونَ باطِلاً ولا يَلِدونَ للرُّعبِ، لأنَّهُمْ نَسلُ مُبارَكي الرَّبِّ، وذُرِّيَّتُهُمْ معهُمْ. [٢٤]ويكونُ أنِّي قَبلَما يَدعونَ أنا أُجيبُ، وفيما هُم يتكلَّمونَ بَعدُ أنا أسمَعُ. [٢٥]الذِّئبُ والحَمَلُ يَرعَيانِ معًا، والأسَدُ يأكُلُ التِّبنَ كالبَقَرِ. أمّا الحَيَّةُ فالتُّرابُ طَعامُها. لا يؤذونَ ولا يُهلِكونَ في كُلِّ جَبَلِ قُدسي، قالَ الرَّبُّ».

القضاء والرجاء

٦٦ [١]هكذا قالَ الرَّبُّ: «السماواتُ كُرسيِّي، والأرضُ مَوْطِئُ قَدَمَيَّ. أين البَيتُ الذي تبنونَ لي؟ وأينَ مَكانُ راحَتي؟ [٢]وكُلُّ هذِهِ صَنَعَتها يَدي، فكانَتْ كُلُّ هذِهِ، يقولُ الرَّبُّ. وإلَى هذا أنظُرُ: إلَى المِسكينِ والمُنسَحِقِ الرّوحِ والمُرتَعِدِ مِنْ كلامي. [٣]مَنْ يَذبَحُ ثَوْرًا فهو قاتِلُ إنسانٍ. مَنْ يَذبَحُ شاةً فهو ناحِرُ كلبٍ. مَنْ يُصعِدُ تقدِمَةً يُصعِدُ دَمَ خِنزيرٍ. مَنْ أحرَقَ لُبانًا فهو مُبارِكٌ وثَنًا. بل هُمُ اختاروا طُرُقَهُمْ، وبمَكرَهاتِهِمْ سُرَّتْ أنفُسُهُمْ. [٤]فأنا أيضًا أختارُ مَصائبَهُمْ، ومَخاوِفَهُمْ أجلِبُها علَيهِمْ. مِنْ أجلِ أنِّي دَعَوْتُ فلم يَكُنْ مُجيبٌ. تكلَّمتُ فلم يَسمَعوا. بل عَمِلوا القَبيحَ في عَينَيَّ، واختاروا ما لم أُسَرَّ بهِ».

[٥]اِسمَعوا كلامَ الرَّبِّ أيُّها المُرتَعِدونَ مِنْ كلامِهِ: «قالَ إخوَتُكُمُ الذينَ أبغَضوكُمْ وطَرَدوكُمْ مِنْ أجلِ اسمي: ليتَمَجَّدِ الرَّبُّ. فيَظهَرُ لفَرَحِكُمْ، وأمّا هُم فيَخزَوْنَ. [٦]صوتُ ضَجيجٍ مِنَ المدينةِ، صوتٌ مِنَ الهيكلِ، صوتُ الرَّبِّ مُجازيًا أعداءَهُ. [٧]قَبلَ أنْ يأخُذَها الطَّلقُ ولَدَتْ. قَبلَ أنْ يأتيَ علَيها المَخاضُ ولَدَتْ ذَكَرًا. [٨]مَنْ سمِعَ مِثلَ هذا؟ مَنْ رأَى مِثلَ هذِهِ؟ هل تمخَضُ بلادٌ في يومٍ واحِدٍ، أو تولَدُ أُمَّةٌ دَفعَةً واحِدَةً؟ فقد مَخَضَتْ صِهيَوْنُ، بل ولَدَتْ بَنيها! [٩]هل أنا أُمخِضُ ولا أوَلِّدُ، يقولُ الرَّبُّ، أو أنا المولِّدُ هل أُغلِقُ الرَّحِمَ، قالَ إلهُكِ؟ [١٠]افرَحوا مع أورُشَليمَ وابتَهِجوا معها، يا جميعَ مُحِبِّيها. اِفرَحوا معها فرَحًا، يا جميعَ النّائحينَ علَيها، [١١]لكَيْ ترضَعوا وتشبَعوا مِنْ ثَديِ تعزياتِها، لكَيْ تعصِروا وتتلَذَّذوا مِنْ دِرَّةِ مَجدِها».

[١٢]لأنَّهُ هكذا قالَ الرَّبُّ: «هأنذا أُديرُ علَيها سلامًا كنهرٍ، ومَجدَ الأُمَمِ كسَيلٍ جارِفٍ، فترضَعونَ، وعلَى الأيدي تُحمَلونَ وعلَى الرُّكبَتَينِ تُدَلَّلونَ. [١٣]كإنسانٍ تُعَزِّيهِ أُمُّهُ هكذا أُعَزِّيكُمْ أنا، وفي أورُشَليمَ تُعَزَّوْنَ. [١٤]فترَوْنَ وتفرَحُ قُلوبُكُمْ، وتزهو عِظامُكُمْ كالعُشبِ، وتُعرَفُ يَدُ الرَّبِّ عِندَ عَبيدِهِ، ويَحنَقُ علَى أعدائهِ. [١٥]لأنَّهُ هوذا الرَّبُّ بالنّارِ يأتي، ومَركَباتُهُ كزَوْبَعَةٍ ليَرُدَّ

بحُموٍّ غَضَبَهُ، وزَجرَهُ بلهيبِ نارٍ. [١٦]لأنَّ الرَّبَّ بالنّارِ يُعاقِبُ وبسَيفِهِ علَى كُلِّ بَشَرٍ، ويَكثُرُ قَتلَى الرَّبِّ. [١٧]الذينَ يُقَدِّسونَ ويُطَهِّرونَ أنفُسَهُمْ في الجَنّاتِ وراءَ واحِدٍ في الوَسَطِ، آكِلينَ لَحمَ الخِنزيرِ والرِّجسَ والجُرَذَ، يَفنَوْنَ معًا، يقولُ الرَّبُّ. [١٨]وأنا أُجازي أعمالهُمْ وأفكارَهُمْ. حَدَثَ لجَمعِ كُلِّ الأُمَمِ والألسِنَةِ، فيأتونَ ويَرَوْنَ مَجدي. [١٩]وأجعَلُ فيهِمْ آيَةً، وأُرسِلُ مِنهُمْ ناجينَ إلَى الأُمَمِ، إلَى ترشيشَ وفولَ ولودَ النّازِعينَ في القَوْسِ، إلَى توبالَ وياوانَ، إلَى الجَزائرِ البَعيدَةِ التي لم تسمَعْ خَبَري ولا رأتْ مَجدي، فيُخبِرونَ بمَجدي بَينَ الأُمَمِ. [٢٠]ويُحضِرونَ كُلَّ إخوَتِكُمْ مِنْ كُلِّ الأُمَمِ، تقدِمَةً للرَّبِّ، علَى خَيلٍ وبمَركَباتٍ وبهَوادِجَ وبغالٍ وهُجُنٍ إلَى جَبَلِ قُدسي أورُشَليمَ، قالَ الرَّبُّ، كما يُحضِرُ بَنو إسرائيلَ تقدِمَةً في إناءٍ طاهِرٍ إلَى بَيتِ الرَّبِّ. [٢١]وأتَّخِذُ أيضًا مِنهُمْ كهنةً ولاويِّينَ، قالَ الرَّبُّ. [٢٢]لأنَّهُ كما أنَّ السماواتِ الجديدَةَ والأرضَ الجديدَةَ التي أنا صانِعٌ تثبُتُ أمامي، يقولُ الرَّبُّ، هكذا يَثبُتُ نَسلُكُمْ واسمُكُمْ. [٢٣]ويكونُ مِنْ هِلالٍ إلَى هِلالٍ ومِنْ سبتٍ إلَى سبتٍ، أنَّ كُلَّ ذي جَسَدٍ يأتي ليَسجُدَ أمامي، قالَ الرَّبُّ. [٢٤]ويَخرُجونَ ويَرَوْنَ جُثَثَ الناسِ الذينَ عَصَوْا علَيَّ، لأنَّ دودَهُمْ لا يَموتُ ونارَهُمْ لا تُطفأُ، ويكونونَ رَذالَةً لكُلِّ ذي جَسَدٍ».

إرميا

١ [١]كلامُ إرميا بنِ حَلقيّا مِنَ الكهنةِ الذينَ في عَناثوثَ في أرضِ بَنيامينَ، [٢]الذي كانَتْ كلِمَةُ الرَّبِّ إليهِ في أيّامِ يوشيّا بنِ آمونَ مَلِكِ يَهوذا، في السَّنَةِ الثّالِثَةِ عَشرَةَ مِنْ مُلكِهِ. [٣]وكانَتْ في أيّامِ يَهوياقيمَ بنِ يوشيّا مَلِكِ يَهوذا، إلَى تمامِ السَّنَةِ الحاديَةِ عَشرَةَ لِصِدقيّا بنِ يوشيّا مَلِكِ يَهوذا، إلَى سبيِ أورُشَليمَ في الشَّهرِ الخامِسِ.

دعوة إرميا

[٤]فكانَتْ كلِمَةُ الرَّبِّ إلَيَّ قائلاً: [٥]«قَبلَما صَوَّرتُكَ في البَطنِ عَرَفتُكَ، وقَبلَما خرجتَ مِنَ الرَّحِمِ قَدَّستُكَ. جَعَلتُكَ نَبيًّا للشُّعوبِ». [٦]فقُلتُ: «آهِ، يا سيِّدُ الرَّبُّ، إنِّي لا أعرِفُ أنْ أتكلَّمَ لأنّي ولَدٌ». [٧]فقالَ الرَّبُّ لي: «لا تقُلْ إنِّي ولَدٌ، لأنَّكَ إلَى كُلِّ مَنْ أُرسِلُكَ إليهِ تذهَبُ وتتكلَّمُ بكُلِّ ما آمُرُكَ بهِ. [٨]لا تخَفْ مِنْ وُجوهِهِمْ، لأنّي أنا معكَ لأُنقِذَكَ، يقولُ الرَّبُّ». [٩]ومَدَّ الرَّبُّ يَدَهُ ولَمَسَ فمي، وقالَ الرَّبُّ لي: «ها قد جَعَلتُ كلامي في فمِكَ. [١٠]اُنظُرْ! قد وكَّلتُكَ هذا اليومَ علَى الشُّعوبِ وعلَى المَمالِكِ، لتقلَعَ وتهدِمَ وتُهلِكَ وتنقُضَ وتبنيَ وتغرِسَ».

[١١]ثُمَّ صارَتْ كلِمَةُ الرَّبِّ إلَيَّ قائلاً: «ماذا أنتَ راءٍ يا إرميا؟». فقُلتُ: «أنا راءٍ قَضيبَ لوزٍ». [١٢]فقالَ الرَّبُّ لي: «أحسَنتَ الرّؤيَةَ، لأنّي أنا ساهِرٌ علَى كلِمَتي لأُجريَها». [١٣]ثُمَّ صارَتْ كلِمَةُ الرَّبِّ إلَيَّ ثانيَةً قائلاً: «ماذا أنتَ راءٍ؟». فقُلتُ: «إنّي راءٍ قِدرًا مَنفوخَةً، ووَجهُها مِنْ جِهَةِ الشِّمالِ». [١٤]فقالَ الرَّبُّ لي: «مِنَ الشِّمالِ يَنفَتِحُ الشَّرُّ علَى كُلِّ سُكّانِ الأرضِ. [١٥]لأنّي هأنذا داعٍ كُلَّ عَشائرِ مَمالِكِ الشِّمالِ، يقولُ الرَّبُّ، فيأتونَ ويَضَعونَ كُلُّ واحِدٍ كُرسيَّهُ في مَدخَلِ أبوابِ أورُشَليمَ، وعلَى كُلِّ أسوارِها حَوالَيها، وعلَى كُلِّ مُدُنِ يَهوذا. [١٦]وأُقيمُ دَعوايَ علَى كُلِّ شَرِّهِمْ، لأنَّهُمْ تركوني وبَخَّروا لآلِهَةٍ أُخرَى، وسجَدوا لأعمالِ أيديهِمْ.

[١٧]«أمّا أنتَ فنَطِّقْ حَقوَيكَ وقُمْ وكلِّمهُمْ بكُلِّ ما آمُرُكَ بهِ. لا ترتَعْ مِنْ وُجوهِهِمْ لِئلا أُريعَكَ أمامَهُمْ. [١٨]هأنذا قد جَعَلتُكَ اليومَ مدينَةً حَصينَةً وعَمودَ حَديدٍ وأسوارَ نُحاسٍ علَى كُلِّ الأرضِ، لِمُلوكِ يَهوذا ولِرؤَسائها ولِكَهَنَتِها ولِشَعبِ الأرضِ. [١٩]فيُحارِبونَكَ ولا يَقدِرونَ علَيكَ، لأنّي أنا معكَ، يقولُ الرَّبُّ، لأُنقِذَكَ».

شعب إسرائيل يترك الرب

٢ [١]وصارَتْ إلَيَّ كلِمَةُ الرَّبِّ قائلاً: [٢]«اذهَبْ ونادِ في أُذُنَيْ أورُشَليمَ قائلاً: هكذا قالَ الرَّبُّ: قد ذَكَرتُ لكِ غَيرَةَ صِباكِ، مَحَبَّةَ خِطبَتِكِ، ذِهابَكِ ورائي في البَرِّيَّةِ في أرضٍ غَيرِ مَزروعَةٍ. [٣]إسرائيلُ قُدسٌ للرَّبِّ، أوائلُ غَلَّتِهِ. كُلُّ آكِليهِ يأثَمونَ. شَرٌّ يأتي علَيهِمْ، يقولُ الرَّبُّ».

[٤]اِسمَعوا كلِمَةَ الرَّبِّ يا بَيتَ يعقوبَ، وكُلَّ عَشائرِ بَيتِ إسرائيلَ. [٥]هكذا قالَ الرَّبُّ: «ماذا وجَدَ فيَّ آباؤُكُمْ مِنْ جَوْرٍ حتَّى ابتَعَدوا عَنّي وساروا وراءَ الباطِلِ وصاروا باطِلاً؟ [٦]ولم يقولوا: أين هو الرَّبُّ الذي أصعَدَنا مِنْ أرضِ مِصرَ، الذي سارَ بنا في البَرِّيَّةِ في أرضِ قَفرٍ وحُفَرٍ، في أرضِ يُبوسَةٍ وظِلِّ الموتِ، في أرضٍ لم يَعبُرها رَجُلٌ ولم يَسكُنها إنسانٌ؟ [٧]وأتَيتُ بكُمْ إلَى أرضِ بَساتينَ لتأكُلوا ثَمَرَها وخَيرَها. فأتَيتُمْ ونَجَّستُمْ أرضي وجَعَلتُمْ ميراثي رِجسًا. [٨]الكهنةُ لم يقولوا: أين هو الرَّبُّ؟ وأهلُ الشَّريعَةِ لم يَعرِفوني، والرُّعاةُ عَصَوْا علَيَّ، والأنبياءُ تنَبّأوا ببَعلٍ، وذَهَبوا وراءَ ما لا يَنفَعُ.

[٩]«لذلكَ أُخاصِمُكُمْ بَعدُ، يقولُ الرَّبُّ، وبَني بَنيكُمْ أُخاصِمُ. [١٠]فاعبُروا جَزائرَ كِتّيمَ، وانظُروا، وأرسِلوا إلَى قيدارَ، وانتَبِهوا جِدًّا، وانظُروا: هل صارَ مِثلُ هذا؟ [١١]هل بَدَلَتْ أُمَّةٌ آلِهَةً، وهي ليستْ آلِهَةً؟ أمّا شَعبي فقد بَدَلَ مَجدَهُ بما لا يَنفَعُ! [١٢]اِبهَتي أيَّتُها السماواتُ مِنْ هذا، واقشَعِرّي وتحَيَّري جِدًّا، يقولُ الرَّبُّ. [١٣]لأنَّ شَعبي عَمِلَ شَرَّينِ: تركوني أنا يَنبوعَ المياهِ الحَيَّةِ، لِيَنقُروا لأنفُسِهِمْ أبآرًا، أبآرًا مُشَقَّقَةً لا تضبُطُ ماءً.

[١٤]«أعَبدٌ إسرائيلُ، أو مَولودُ البَيتِ هو؟ لماذا صارَ غَنيمَةً؟ [١٥]زَمجَرَتْ علَيهِ الأشبالُ. أطلَقَتْ صوتَها وجَعَلَتْ أرضَهُ خَربَةً. أُحرِقَتْ مُدُنُهُ فلا ساكِنَ. [١٦]وبَنو نوفَ وتحفَنيسَ قد شَجّوا هامَتَكِ. [١٧]أما صَنَعتِ هذا بنَفسِكِ، إذ ترَكتِ الرَّبَّ

إلٰهَكِ حينَما كانَ مُسَيِّرَكِ في الطريقِ؟ [18]والآنَ ما لكِ وطريقَ مِصرَ لشُربِ مياهِ شيحورَ؟ وما لكِ وطريقَ أشّورَ لشُربِ مياهِ النَّهرِ؟ [19]يوَبِّخُكِ شَرُّكِ، وعِصيانُكِ يؤَدِّبُكِ. فاعلَمي وانظُري أنَّ تركَكِ الرَّبَّ إلٰهَكِ شَرٌّ ومُرٌّ، وأنَّ خَشيَتي ليستْ فيكِ، يقولُ السَّيِّدُ رَبُّ الجُنودِ.

[20]«لأنَّهُ منذُ القَديمِ كسَرتُ نيرَكِ وقَطَعتُ قُيودَكِ، وقُلتِ: لا أتَعَبَّدُ. لأنَّكِ علَى كُلِّ أكَمَةٍ عاليَةٍ وتحتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضراءَ أنتِ اضطَجَعتِ زانيَةً! [21]وأنا قد غَرَستُكِ كرمَةَ سورَقَ، زَرعَ حَقٍّ كُلَّها. فكيفَ تحَوَّلتِ لي سُروغَ جَفنَةٍ غَريبَةٍ؟ [22]فإنَّكِ وإنِ اغتَسَلتِ بنَطرونٍ، وأكثَرتِ لنَفسِكِ الأُشنانَ، فقد نُقِشَ إثمُكِ أمامي، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. [23]كيفَ تقولينَ: لم أتَنَجَّسْ. وراءَ بَعليمَ لم أذهَبْ؟ انظُري طريقَكِ في الوادي. اِعرِفي ما عَمِلتِ، يا ناقَةً خَفيفَةً ضَبعَةً في طُرُقِها! [24]يا أتانَ الفَراءِ، قد تعَوَّدَتِ البَرِّيَّةَ! في شَهوةِ نَفسِها تستَنشِقُ الرِّيحَ. عِندَ ضَبعِها مَنْ يَرُدُّها؟ كُلُّ طالِبيها لا يُعيونَ. في شَهرِها يَجِدونَها. [25]اِحفَظي رِجلكِ مِنَ الحَفاءِ وحَلقَكِ مِنَ الظَّمإ. فقُلتِ: باطِلٌ! لا! لأنِّي قد أحبَبتُ الغُرَباءَ ووَراءَهُمْ أذهَبُ. [26]كخِزيِ السّارِقِ إذا وُجِدَ هكذا خِزيُ بَيتِ إسرائيلَ، هُم ومُلوكُهُمْ ورؤَساؤُهُمْ وكهَنَتُهُمْ وأنبياؤُهُمْ، [27]قائلينَ للعودِ: أنتَ أبي، وللحَجَرِ: أنتَ ولَدتَني. لأنَّهُمْ حَوَّلوا نَحوي القَفا لا الوَجهَ، وفي وقتِ بَليَّتِهِمْ يقولونَ: قُمْ وخَلِّصنا. [28]فأينَ آلِهَتُكَ التي صَنَعتَ لنَفسِكَ؟ فليَقوموا إنْ كانوا يُخَلِّصونَكَ في وقتِ بَليَّتِكَ. لأنَّهُ علَى عَدَدِ مُدُنِكَ صارَتْ آلِهَتُكَ يا يَهوذا. [29]لماذا تُخاصِمونَني؟ كُلُّكُمْ عَصَيتُموني، يقولُ الرَّبُّ. [30]لباطِلٍ ضَرَبتُ بَنيكُمْ. لم يَقبَلوا تأديبًا. أكلَ سيفُكُمْ أنبياءَكُمْ كأسَدٍ مُهلِكٍ.

[31]«أنتُمْ أيُّها الجيلُ، انظُروا كلِمَةَ الرَّبِّ. هل صِرتُ بَرِّيَّةً لإسرائيلَ أو أرضَ ظَلامٍ دامِسٍ؟ لماذا قالَ شَعبي: قد شَرَدنا، لا نَجيءُ إلَيكَ بَعدُ؟ [32]هل تنسَى عَذراءُ زينَتَها، أو عَروسٌ مَناطِقَها؟ أمّا شَعبي فقد نَسيَني أيّامًا بلا عَدَدٍ. [33]لماذا تُحَسِّنينَ طريقَكِ لتطلُبي المَحَبَّةَ؟ لذلكَ عَلَّمتِ الشِّرّيراتِ أيضًا طُرُقَكِ. [34]أيضًا في أذيالِكِ وُجِدَ دَمُ نُفوسِ المَساكينِ الأزكياءِ. لا بالنَّقبِ وجَدتُهُ، بل علَى كُلِّ هذِهِ. [35]وتقولينَ: لأنِّي تبَرّأتُ ارتَدَّ غَضَبُهُ عَنِّي حَقًّا. هأنذا أُحاكِمُكِ لأنَّكِ قُلتِ: لم أُخطِئْ. [36]لماذا تركُضينَ لتبدِّلي طريقَكِ؟ مِنْ مِصرَ أيضًا تخزَينَ كما خَزيتِ مِنْ أشّورَ. [37]مِنْ هنا أيضًا تخرُجينَ ويَداكِ علَى رأسِكِ، لأنَّ الرَّبَّ قد رَفَضَ ثِقاتِكِ، فلا تنجَحينَ فيها.

٣

[1]«قائلاً: إذا طَلَّقَ رَجُلٌ امرأتَهُ فانطَلَقَتْ مِنْ عِندِهِ وصارَتْ لرَجُلٍ آخَرَ، فهل يَرجِعُ إليها بَعدُ؟ ألا تتنَجَّسُ تِلكَ الأرضُ نَجاسَةً؟ أمّا أنتِ فقد زَنَيتِ بأصحابٍ كثيرينَ! لكن ارجِعي إلَيَّ، يقولُ الرَّبُّ. [2]اِرفَعي عَينَيكِ إلَى الهِضابِ وانظُري، أين لم تُضاجَعي؟ في الطُّرُقاتِ جَلستِ لهُمْ كأعرابيٍّ في البَرِّيَّةِ، ونَجَّستِ الأرضَ بزِناكِ وبشَرِّكِ. [3]فامتَنَعَ الغَيثُ ولم يَكُنْ مَطَرٌ مُتأخِّرٌ. وجَبهَةُ امرأةٍ زانيَةٍ كانَتْ لكِ. أبَيتِ أنْ تخجَلي. [4]ألستِ مِنَ الآنَ تدعينَني: يا أبي، أليفُ صِبايَ أنتَ؟ [5]هل يَحقِدُ إلَى الدَّهرِ، أو يَحفَظُ غَضَبَهُ إلَى الأبدِ؟ ها قد تكلَّمتِ وعَمِلتِ شُرورًا، واستَطَعتِ!».

خيانة بني إسرائيل

[6]وقالَ الرَّبُّ لي في أيّامِ يوشيّا المَلِكِ:«هل رأيتَ ما فعَلَتِ العاصيَةُ إسرائيلُ؟ اِنطَلَقَتْ إلَى كُلِّ جَبَلٍ عالٍ، وإلَى كُلِّ شَجَرَةٍ خَضراءَ وزَنَتْ هناكَ. [7]فقُلتُ بَعدَما فعَلَتْ كُلَّ هذِهِ: ارجِعي إلَيَّ. فلم ترجِعْ. فرأتْ أُختُها الخائنَةُ يَهوذا. [8]فرأيتُ أنَّهُ لأجلِ كُلِّ الأسبابِ إذ زَنَتِ العاصيَةُ إسرائيلُ فطَلَّقتُها وأعطَيتُها كِتابَ طَلاقِها، لم تخَفِ الخائنَةُ يَهوذا أُختُها، بل مَضَتْ وزَنَتْ هي أيضًا. [9]وكانَ مِنْ هَوانِ زِناها أنَّها نَجَّسَتِ الأرضَ وزَنَتْ مع الحَجَرِ ومع الشَّجَرِ. [10]وفي كُلِّ هذا أيضًا لم ترجِعْ إلَيَّ أُختُها الخائنَةُ يَهوذا بكُلِّ قَلبِها، بل بالكَذِبِ، يقولُ الرَّبُّ». [11]فقالَ الرَّبُّ لي:«قد بَرَّرَتْ نَفسَها العاصيَةُ إسرائيلُ أكثَرَ مِنَ الخائنَةِ يَهوذا.

[12]«اِذهَبْ ونادِ بهذِهِ الكلِماتِ نَحوَ الشِّمالِ، وقُلِ: ارجِعي أيَّتُها العاصيَةُ إسرائيلُ، يقولُ الرَّبُّ. لا أوقِعُ غَضَبي بكُمْ لأنِّي رَؤوفٌ، يقولُ الرَّبُّ. لا أحقِدُ إلَى الأبدِ. [13]اِعرِفي فقط إثمَكِ أنَّكِ إلَى الرَّبِّ إلٰهِكِ أذنَبتِ، وفَرَّقتِ طُرُقَكِ للغُرَباءِ تحتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضراءَ، ولصوتي لم تسمَعوا، يقولُ الرَّبُّ. [14]اِرجِعوا أيُّها البَنونَ العُصاةُ، يقولُ الرَّبُّ، لأنِّي سُدتُ علَيكُمْ فآخُذَكُمْ واحِدًا مِنَ المدينةِ، واثنَينِ مِنَ العَشيرَةِ، وآتي بكُمْ إلَى

صِهيَوْنَ، [١٥]وأُعطيكُمْ رُعاةً حَسَبَ قَلبي، فيَرعونَكُمْ بالمَعرفَةِ والفَهمِ. [١٦]ويكونُ إذ تكثُرونَ وتُثمِرونَ في الأرضِ في تِلكَ الأيّامِ، يقولُ الرَّبُّ، أنهُم لا يقولونَ بَعدُ: تابوتَ عَهدِ الرَّبِّ، ولا يَخطُرُ علَى بالٍ، ولا يَذكُرونَهُ ولا يتعَهَّدونَهُ ولا يُصنَعُ بَعدُ. [١٧] في ذلكَ الزَّمانِ يُسَمّونَ أورُشَليمَ كُرسيَّ الرَّبِّ، ويَجتَمِعُ إليها كُلُّ الأُمَمِ، إلَى اسمِ الرَّبِّ، إلَى أورُشَليمَ، ولا يَذهَبونَ بَعدُ وراءَ عِنادِ قَلبِهِمِ الشِّرِّيرِ. [١٨] في تِلكَ الأيّامِ يَذهَبُ بَيتُ يَهوذا مع بَيتِ إسرائيلَ، ويأتيانِ معًا مِنْ أرضِ الشِّمالِ إلَى الأرضِ التي مَلَّكتُ آباءَكُمْ إيّاها. [١٩]وأنا قُلتُ: كيفَ أضَعُكِ بَينَ البَنينَ، وأُعطيكِ أرضًا شَهيَّةً، ميراثَ مَجدِ أمجادِ الأُمَمِ؟ وقُلتُ: تدعينَني يا أبي، ومِنْ ورائي لا ترجِعينَ.

[٢٠]«حَقًّا إنَّهُ كما تخونُ المَرأةُ قَرينَها، هكذا خُنتُموني يا بَيتَ إسرائيلَ، يقولُ الرَّبُّ». [٢١]سُمِعَ صوتٌ علَى الهِضابِ، بُكاءُ تضَرُّعاتِ بَني إسرائيلَ. لأنَّهُمْ عَوَّجوا طريقَهُمْ. نَسوا الرَّبَّ إلهَهُمْ. [٢٢]«اِرجِعوا أيُّها البَنونَ العُصاةُ فأشفيَ عِصيانَكُمْ». «ها قد أتَينا إلَيكَ، لأنَّكَ أنتَ الرَّبُّ إلهنا. [٢٣]حَقًّا باطِلَةٌ هي الآكامُ ثَروَةُ الجِبالِ. حَقًّا بالرَّبِّ إلهِنا خَلاصُ إسرائيلَ. [٢٤]وقد أكلَ الخِزيُ تعَبَ آبائنا منذُ صِبانا، غَنَمَهُمْ وبَقَرَهُمْ بَنيهِمْ وبَناتِهِمْ. [٢٥]نَضطَجِعُ في خِزينا ويُغَطّينا خَجَلُنا، لأنَّنا إلَى الرَّبِّ إلهِنا أخطأنا، نَحنُ وآباؤُنا منذُ صِبانا إلَى هذا اليومِ، ولم نَسمَعْ لصوتِ الرَّبِّ إلهِنا».

٤

[١]«إنْ رَجَعتَ يا إسرائيلُ، يقولُ الرَّبُّ، إنْ رَجَعتَ إلَيَّ وإنْ نَزَعتَ مَكرُهاتِكَ مِنْ أمامي، فلا تتيهُ. [٢]وإنْ حَلَفتَ: حَيٌّ هو الرَّبُّ، بالحَقِّ والعَدلِ والبِرِّ، فتتبَرَّكُ الشُّعوبُ بهِ، وبهِ يَفتَخِرونَ.

الخراب قادم من الشمال

[٣]«لأنَّهُ هكذا قالَ الرَّبُّ لرِجالِ يَهوذا ولأورُشَليمَ: احرُثوا لأنفُسِكُمْ حَرثًا ولا تزرَعوا في الأشواكِ. [٤]اِختَتِنوا للرَّبِّ وانزِعوا غُرَلَ قُلوبِكُمْ يا رِجالَ يَهوذا وسُكّانَ أورُشَليمَ، لِئلا يَخرُجَ كنارٍ غَيظي، فيُحرِقَ وليس مَنْ يُطفِئُ، بسَبَبِ شَرِّ أعمالِكُمْ. [٥]أخبِروا في يَهوذا، وسمِّعوا في أورُشَليمَ، وقولوا: اضرِبوا بالبوقِ في الأرضِ. نادوا بصوتٍ عالٍ وقولوا: اجتَمِعوا، فلنَدخُلِ المُدُنَ الحَصينَةَ. [٦]اِرفَعوا الرّايَةَ نَحوَ صِهيَوْنَ. اِحتَموا. لا تقِفوا. لأنّي آتي بشَرٍّ مِنَ الشِّمالِ، وكسرٍ عظيمٍ. [٧]قد صَعِدَ الأسَدُ مِنْ غابَتِهِ، وزَحَفَ مُهلِكُ الأُمَمِ. خرجَ مِنْ مَكانِهِ ليَجعَلَ أرضَكِ خَرابًا. تُخرَبُ مُدُنُكِ فلا ساكِنَ. [٨]مِنْ أجلِ ذلكَ تنَطَّقوا بمُسوحٍ. الطُموا ووَلوِلوا لأنَّهُ لم يَرتَدَّ حُموُّ غَضَبِ الرَّبِّ عَنّا. [٩]ويكونُ في ذلكَ اليومِ، يقولُ الرَّبُّ، أنَّ قَلبَ المَلِكِ يُعدَمُ، وقُلوبَ الرّؤَساءِ. وتتحَيَّرُ الكهنةُ وتتعَجَّبُ الأنبياءُ».

[١٠]فقُلتُ: «آهِ، يا سيِّدُ الرَّبُّ، حَقًّا إنَّكَ خِداعًا خادَعتَ هذا الشَّعبَ وأورُشَليمَ، قائلاً: يكونُ لكُمْ سلامٌ وقد بَلَغَ السَّيفُ النَّفسَ». [١١] في ذلكَ الزَّمانِ يُقالُ لهذا الشَّعبِ ولأورُشَليمَ: «ريحٌ لافِحَةٌ مِنَ الهِضابِ في البَرِّيَّةِ نَحوَ بنتِ شَعبي، لا للتَّذريَةِ ولا للتَّنقيَةِ. [١٢]ريحٌ أشَدُّ تأتي لي مِنْ هذِهِ. الآنَ أنا أيضًا أُحاكِمُهُمْ».

[١٣]هوذا كسَحابٍ يَصعَدُ، وكزَوْبَعَةٍ مَركَباتُهُ. أسرَعُ مِنَ النُّسورِ خَيلُهُ. ويلٌ لنا لأنَّنا قد أُخرِبنا. [١٤]اِغسِلي مِنَ الشَّرِّ قَلبَكِ يا أورُشَليمُ لكَيْ تُخَلَّصي. إلَى مَتَى تبيتُ في وسطِكِ أفكارُكِ الباطِلَةُ؟ [١٥]لأنَّ صوتًا يُخبِرُ مِنْ دانَ، ويُسمَعُ ببَليَّةٍ مِنْ جَبَلِ أفرايِمَ: [١٦]«أذكُروا للأُمَمِ. انظُروا. أسمِعوا علَى أورُشَليمَ. المُحاصِرونَ آتونَ مِنْ أرضٍ بَعيدَةٍ، فيُطلِقونَ علَى مُدُنِ يَهوذا صوتَهُمْ. [١٧]كحارِسي حَقلٍ صاروا علَيها حَوالَيها، لأنَّها تمَرَّدَتْ علَيَّ، يقولُ الرَّبُّ. [١٨]طَريقُكِ وأعمالُكِ صَنَعَتْ هذِهِ لكِ. هذا شَرُّكِ. فإنَّهُ مُرٌّ، فإنَّهُ قد بَلَغَ قَلبَكِ».

[١٩]أحشائي، أحشائي! توجِعُني جُدرانُ قَلبي. يَئنُّ فيَّ قَلبي. لا أستَطيعُ السُّكوتَ. لأنَّكِ سمِعتِ يا نَفسي صوتَ البوقِ وهُتافَ الحَربِ. [٢٠]بكَسرٍ علَى كسرٍ نوديَ، لأنَّهُ قد خَرِبَتْ كُلُّ الأرضِ. بَغتَةً خَرِبَتْ خيامي، وشُقَقي في لَحظَةٍ. [٢١]حتَّى مَتَى أرَى الرّايَةَ وأسمَعُ صوتَ البوقِ؟ [٢٢]«لأنَّ شَعبي أحمَقُ. إيّايَ لم يَعرِفوا. هُم بَنونَ جاهِلونَ وهُم غَيرُ فاهِمينَ. هُم حُكَماءُ في عَمَلِ الشَّرِّ، ولعَمَلِ الصّالِحِ ما يَفهَمونَ».

[٢٣]نظَرتُ إلَى الأرضِ وإذا هي خَرِبَةٌ وخاليَةٌ، وإلَى السماواتِ فلا نورَ لها. [٢٤]نظَرتُ إلَى الجِبالِ وإذا هي ترتَجِفُ، وكُلُّ الآكامِ تقَلقَلَتْ. [٢٥]نظَرتُ وإذا لا إنسانَ، وكُلُّ طُيورِ السماءِ هَرَبَتْ. [٢٦]نظَرتُ وإذا البُستانُ بَرِّيَّةٌ، وكُلُّ مُدُنِها نُقِضَتْ مِنْ

وجهِ الرَّبِّ، مِنْ وجهِ حُموِّ غَضَبِهِ.

[٢٧]لأنَّهُ هكذا قالَ الرَّبُّ: «خَرابًا تكونُ كُلُّ الأرضِ، ولكنني لا أُفنيها. [٢٨]مِنْ أجلِ ذلكَ تنوحُ الأرضُ وتُظلِمُ السماواتُ مِنْ فوقُ، مِنْ أجلِ أنِّي قد تكلَّمتُ. قَصَدتُ ولا أندَمُ ولا أرجِعُ عنهُ». [٢٩]مِنْ صوتِ الفارِسِ ورامي القَوْسِ كُلُّ المدينةِ هارِبَةٌ. دَخَلوا الغاباتِ وصَعِدوا علَى الصُّخورِ. كُلُّ المُدُنِ مَتروكَةٌ، ولا إنسانَ ساكِنٌ فيها. [٣٠]وأنتِ أيَّتُها الخَرِبَةُ، ماذا تعمَلينَ؟ إذا لَبِستِ قِرمِزًا، إذا تزَيَّنتِ بزينَةٍ مِنْ ذَهَبٍ، إذا كحَّلتِ بالأُثمُدِ عَينَيكِ، فباطِلاً تُحَسِّنينَ ذاتَكِ، فقد رَذَلكِ العاشِقونَ. يَطلُبونَ نَفسَكِ. [٣١]لأنِّي سمِعتُ صوتًا كماخِضَةٍ، ضيقًا مِثلَ ضيقِ بكريَّةٍ. صوتَ ابنَةِ صِهيَوْنَ تزفِرُ. تبسُطُ يَدَيها قائلَةً: «ويلٌ لي، لأنَّ نَفسي قد أُغميَ علَيها بسَبَبِ القاتِلينَ».

لايوجد بار

٥ [١]«طوفوا في شَوارِعِ أورُشَليمَ وانظُروا، واعرِفوا وفَتِّشوا في ساحاتِها، هل تجِدونَ إنسانًا أو يوجَدُ عامِلٌ بالعَدلِ طالِبُ الحَقِّ، فأصفَحَ عنها؟ [٢]وإنْ قالوا: حَيٌّ هو الرَّبُّ. فإنَّهُمْ يَحلِفونَ بالكَذِبِ!». [٣]يارَبُّ، أليستْ عَيناكَ علَى الحَقِّ؟ ضَرَبتَهُمْ فلم يتوَجَّعوا. أفنَيتَهُمْ وأبَوْا قُبولَ التّأديبِ. صَلَّبوا وُجوهَهُمْ أكثَرَ مِنَ الصَّخرِ. أبَوْا الرُّجوعَ. [٤]أمّا أنا فقُلتُ: إنَّما هُم مَساكينُ. قد جَهِلوا لأنَّهُمْ لم يَعرِفوا طريقَ الرَّبِّ، قَضاءَ إلهِهِمْ. [٥]أنطَلِقُ إلَى العُظَماءِ وأُكلِّمُهُمْ لأنَّهُمْ عَرَفوا طريقَ الرَّبِّ، قَضاءَ إلهِهِمْ. أمّا هُم فقد كسَروا النِّيرَ جميعًا وقَطَعوا الرُّبُطَ. [٦]مِنْ أجلِ ذلكَ يَضرِبُهُمُ الأسَدُ مِنَ الوَعرِ. ذِئبُ المساءِ يُهلِكُهُمْ. يَكمُنُ النَّمِرُ حولَ مُدُنِهِمْ. كُلُّ مَنْ خرجَ مِنها يُفتَرَسُ لأنَّ ذُنوبَهُمْ كثُرَتْ. تعاظَمَتْ مَعاصيهِمْ!

[٧]«كيفَ أصفَحُ لكِ عن هذِهِ؟ بَنوكِ ترَكوني وحَلَفوا بما ليستْ آلِهَةً. ولَمّا أشبَعتُهُمْ زَنَوْا، وفي بَيتِ زانيَةٍ تزاحَموا. [٨]صاروا حُصُنًا مَعلوفَةً سائبَةً. صَهَلوا كُلُّ واحِدٍ علَى امرأةِ صاحِبِهِ. [٩]أما أُعاقِبُ علَى هذا، يقولُ الرَّبُّ؟ أو ما تنتَقِمُ نَفسي مِنْ أُمَّةٍ كهذِهِ؟

[١٠]«اِصعَدوا علَى أسوارِها واخرِبوا ولكن لا تُفنوها. اِنزِعوا أفنانَها لأنَّها ليستْ للرَّبِّ. [١١]لأنَّهُ خيانَةً خانَني بَيتُ إسرائيلَ وبَيتُ يَهوذا، يقولُ الرَّبُّ. [١٢]جَحَدوا الرَّبَّ وقالوا: ليس هو، ولا يأتي علَينا شَرٌّ، ولا نَرَى سيفًا ولا جوعًا، [١٣]والأنبياءُ يَصيرونَ ريحًا، والكلِمَةُ ليستْ فيهِمْ. هكذا يُصنَعُ بهِمْ. [١٤]لذلكَ هكذا قالَ الرَّبُّ إلهُ الجُنودِ: مِنْ أجلِ أنَّكُمْ تتكلَّمونَ بهذِهِ الكلِمَةِ، هأنذا جاعِلٌ كلامي في فمِكَ نارًا، وهذا الشَّعبَ حَطَبًا، فتأكُلُهُمْ. [١٥]هأنذا أجلِبُ علَيكُمْ أُمَّةً مِنْ بُعدٍ يا بَيتَ إسرائيلَ، يقولُ الرَّبُّ. أُمَّةً قَويَّةً. أُمَّةً منذُ القَديمِ. أُمَّةً لا تعرِفُ لسانَها ولا تفهَمُ ما تتكلَّمُ بهِ. [١٦]جُعبَتُهُمْ كقَبرٍ مَفتوحٍ. كُلُّهُمْ جَبابِرَةٌ. [١٧]فيأكُلونَ حَصادَكَ وخُبزَكَ الذي يأكُلُهُ بَنوكَ وبَناتُكَ. يأكُلونَ غَنَمَكَ وبَقَرَكَ. يأكُلونَ جَفنَتكَ وتينَكَ. يُهلِكونَ بالسَّيفِ مُدُنَكَ الحَصينَةَ التي أنتَ مُتَّكِلٌ علَيها. [١٨]وأيضًا في تِلكَ الأيّامِ، يقولُ الرَّبُّ، لا أُفنيكُمْ.

[١٩]«ويكونُ حينَ تقولونَ: لماذا صَنَعَ الرَّبُّ إلهنا بنا كُلَّ هذِهِ؟ تقولُ لهُمْ: كما أنَّكُمْ ترَكتُموني وعَبَدتُمْ آلِهَةً غَريبَةً في أرضِكُمْ، هكذا تعبُدونَ الغُرَباءَ في أرضٍ ليستْ لكُمْ. [٢٠]أخبِروا بهذا في بَيتِ يعقوبَ وأسمِعوا بهِ في يَهوذا قائلينَ: [٢١]اِسمَعْ هذا أيُّها الشَّعبُ الجاهِلُ والعَديمُ الفَهمِ، الذينَ لهُمْ أعيُنٌ ولا يُبصِرونَ. لهُمْ آذانٌ ولا يَسمَعونَ. [٢٢]أإيّايَ لا تخشَوْنَ، يقولُ الرَّبُّ؟ أوَلا ترتَعِدونَ مِنْ وجهي؟ أنا الذي وضَعتُ الرَّملَ تُخومًا للبحرِ فريضَةً أبديَّةً لا يتعَدّاها، فتتلاطَمُ ولا تستَطيعُ، وتعِجُّ أمواجُهُ ولا تتجاوَزُها. [٢٣]وصارَ لهذا الشَّعبِ قَلبٌ عاصٍ ومُتَمَرِّدٌ. عَصَوْا ومَضَوْا. [٢٤]ولم يقولوا بقُلوبِهِمْ: لنَخَفِ الرَّبَّ إلهَنا الذي يُعطي المَطَرَ المُبَكِّرَ والمُتأخِّرَ في وقتِهِ. يَحفَظُ لنا أسابيعَ الحَصادِ المَفروضَةَ.

[٢٥]«آثامُكُمْ عَكَسَتْ هذِهِ، وخطاياكُمْ مَنَعَتِ الخَيرَ عنكُمْ. [٢٦]لأنَّهُ وُجِدَ في شَعبي أشرارٌ يَرصُدونَ كمُنحَنٍ مِنَ القانِصينَ، يَنصِبونَ أشراكًا يُمسِكونَ الناسَ. [٢٧]مِثلَ قَفَصٍ مَلآنٍ طُيورًا هكذا بُيوتُهُمْ مَلآنَةٌ مَكرًا. مِنْ أجلِ ذلكَ عَظُموا واستَغنَوْا. [٢٨]سمِنوا. لَمَعوا. أيضًا تجاوَزوا في أُمورِ الشَّرِّ. لم يَقضوا في الدَّعوَى، دَعوَى اليَتيمِ. وقد نَجَحوا. وبحَقِّ المَساكينِ لم يَقضوا. [٢٩]أفَلأجلِ هذِهِ لا أُعاقِبُ، يقولُ الرَّبُّ؟ أوَلا تنتَقِمُ نَفسي مِنْ أُمَّةٍ كهذِهِ؟

[٣٠]«صارَ في الأرضِ دَهَشٌ وقَشعَريرَةٌ. [٣١]الأنبياءُ يتنَبّأونَ بالكَذِبِ، والكهنةُ تحكُمُ علَى أيديهِمْ، وشَعبي هكذا أحَبَّ.

وماذا تعملونَ في آخِرَتِها؟

أورشليم تحت الحصار

٦ ١«اُهرُبوا يا بَني بَنيامينَ مِنْ وسطِ أورُشَليمَ، واضرِبوا بالبوقِ في تقوعَ، وعلَى بَيتِ هَكّاريمَ ارفَعوا عَلَمَ نارٍ، لأنَّ الشَّرَّ أشرَفَ مِنَ الشِّمالِ وكسرٌ عظيمٌ. ٢الجَميلَةُ اللَّطيفَةُ ابنَةُ صِهيَوْنَ أُهلِكُها. ٣إليها تأتي الرُّعاةُ وقُطعانُهُمْ. يَنصِبونَ عِندَها خيامًا حَوالَيها. يَرعَوْنَ كُلُّ واحِدٍ في مَكانِهِ». ٤«قَدِّسوا علَيها حَربًا. قوموا فنَصعَدَ في الظَّهيرَةِ. ويلٌ لنا لأنَّ النَّهارَ مالَ، لأنَّ ظِلالَ المساءِ امتَدَّتْ. ٥قوموا فنَصعَدَ في اللَّيلِ ونَهدِمَ قُصورَها».

٦«لأنَّهُ هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ:اقطَعوا أشجارًا. أقيموا حولَ أورُشَليمَ مِترَسَةً. هي المدينةُ المُعاقَبَةُ. كُلُّها ظُلمٌ في وسطِها. ٧كما تُنبِعُ العَينُ مياهَها، هكذا تُنبِعُ هي شَرَّها. ظُلمٌ وخَطفٌ يُسمَعُ فيها. أمامي دائمًا مَرَضٌ وضَربٌ. ٨تأدَّبي يا أورُشَليمُ لِئلا تجفوَكِ نَفسي. لِئلا أجعَلكِ خَرابًا، أرضًا غَيرَ مَسكونَةٍ.

٩«هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ:تَعليلاً يُعَلِّلونَ، كجَفنَةٍ، بَقيَّةَ إسرائيلَ. رُدَّ يَدَكَ كقاطِفٍ إلَى السِّلالِ. ١٠مَنْ أُكلِّمُهُمْ وأُنذِرُهُمْ فيَسمَعوا؟ ها إنَّ أُذنَهُمْ غَلفاءُ فلا يَقدِرونَ أنْ يَصغَوْا. ها إنَّ كلِمَةَ الرَّبِّ صارَتْ لهُمْ عارًا. لا يُسَرّونَ بها. ١١فامتَلأتُ مِنْ غَيظِ الرَّبِّ. مَلِلتُ الطّاقَةَ. أسكُبُهُ علَى الأطفالِ في الخارِجِ وعلَى مَجلِسِ الشُّبّانِ معًا، لأنَّ الرَّجُلَ والمَرأةَ يؤخَذانِ كِلاهُما، والشَّيخَ مع المُمتَلِئِ أيّامًا. ١٢وتتَحَوَّلُ بُيوتُهُمْ إلَى آخَرينَ، الحُقولُ والنِّساءُ معًا، لأنِّي أمُدُّ يَدي علَى سُكّانِ الأرضِ، يقولُ الرَّبُّ. ١٣لأنَّهُمْ مِنْ صَغيرِهِمْ إلَى كبيرِهِمْ، كُلُّ واحِدٍ مولَعٌ بالرِّبحِ. ومِنَ النَّبيِّ إلَى الكاهِنِ، كُلُّ واحِدٍ يَعمَلُ بالكَذِبِ. ١٤ويَشفونَ كسرَ بنتِ شَعبي علَى عَثَمٍ قائلينَ: سلامٌ، سلامٌ. ولا سلامَ. ١٥هل خَزوا لأنَّهُمْ عَمِلوا رِجسًا؟ بل لم يَخزَوْا خِزيًا ولم يَعرِفوا الخَجَلَ. لذلكَ يَسقُطونَ بَينَ السّاقِطينَ. في وقتِ مُعاقَبَتِهِمْ يَعثُرونَ، قالَ الرَّبُّ.

١٦«هكذا قالَ الرَّبُّ:قِفوا علَى الطُّرُقِ وانظُروا، واسألوا عن السُّبُلِ القَديمَةِ: أين هو الطَّريقُ الصّالِحُ؟ وسيروا فيهِ، فتجِدوا راحَةً لنُفوسِكُمْ. ولكنهُمْ قالوا: لا نَسيرُ فيهِ! ١٧وأقَمتُ علَيكُمْ رُقَباءَ قائلينَ: اصغَوْا لصوتِ البوقِ. فقالوا: لا نَصغَى! ١٨لذلكَ اسمَعوا ياأيُّها الشُّعوبُ، واعرِفي أيَّتُها الجَماعَةُ ما هو بَينَهُمْ. ١٩اِسمَعي أيَّتُها الأرضُ: هأنذا جالِبٌ شَرًّا علَى هذا الشَّعبِ ثَمَرَ أفكارِهِمْ، لأنَّهُمْ لم يَصغَوْا لكلامي، وشَريعَتي رَفَضوها. ٢٠لماذا يأتي لي اللُّبانُ مِنْ شَبا، وقَصَبُ الذَّريرَةِ مِنْ أرضٍ بَعيدَةٍ؟ مُحرَقاتُكُمْ غَيرُ مَقبولَةٍ، وذَبائحُكُمْ لا تلَذُّ لي. ٢١لذلكَ هكذا قالَ الرَّبُّ: هأنذا جاعِلٌ لهذا الشَّعبِ مَعثَراتٍ فيَعثُرُ بها الآباءُ والأبناءُ معًا. الجارُ وصاحِبُهُ يَبيدانِ. ٢٢هكذا قالَ الرَّبُّ: هوذا شَعبٌ قادِمٌ مِنْ أرضِ الشِّمالِ، وأُمَّةٌ عظيمَةٌ تقومُ مِنْ أقاصي الأرضِ. ٢٣تُمسِكُ القَوْسَ والرُّمحَ. هي قاسيَةٌ لا ترحَمُ. صوتُها كالبحرِ يَعِجُّ، وعلَى خَيلٍ تركَبُ، مُصطَفَّةً كإنسانٍ لمُحارَبَتِكِ يا ابنَةَ صِهيَوْنَ». ٢٤سمِعنا خبَرَها. اِرتَخَتْ أيدينا. أمسَكَنا ضيقٌ ووَجَعٌ كالماخِضِ. ٢٥لا تخرُجوا إلَى الحَقلِ وفي الطريقِ لا تمشوا، لأنَّ سيفَ العَدوِّ خَوْفٌ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ.

٢٦يا ابنَةَ شَعبي، تنَطَّقي بمِسحٍ وتمَرَّغي في الرَّمادِ. نَوْحَ وحيدٍ اصنَعي لنَفسِكِ مَناحَةً مُرَّةً، لأنَّ المُخَرِّبَ يأتي علَينا بَغتَةً. ٢٧«قد جَعَلتُكَ بُرجًا في شَعبي، حِصنًا، لتَعرِفَ وتمتَحِنَ طريقَهُمْ. ٢٨كُلُّهُمْ عُصاةٌ مُتَمَرِّدونَ ساعونَ في الوِشايَةِ. هُم نُحاسٌ وحَديدٌ. كُلُّهُمْ مُفسِدونَ. ٢٩اِحتَرَقَ المِنفاخُ مِنَ النّارِ. فنيَ الرَّصاصُ. باطِلاً صاغَ الصّائغُ، والأشرارُ لا يُفرَزونَ. ٣٠فِضَّةً مَرفوضَةً يُدعَوْنَ. لأنَّ الرَّبَّ قد رَفَضَهُمْ».

الديانة الباطلة لاتنفع

٧ ١الكلِمَةُ التي صارَتْ إلَى إرميا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ قائلاً:

٢«قِفْ في بابِ بَيتِ الرَّبِّ ونادِ هناكَ بهذِهِ الكلِمَةِ وقُلْ: اِسمَعوا كلِمَةَ الرَّبِّ يا جميعَ يَهوذا الدّاخِلينَ في هذِهِ الأبوابِ لتسجُدوا للرَّبِّ. ٣هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ: أصلِحوا طُرُقَكُمْ وأعمالكُمْ فأُسكِنَكُمْ في هذا المَوْضِعِ. ٤لا تتَّكِلوا علَى كلامِ الكَذِبِ قائلينَ: هيكلُ الرَّبِّ، هيكلُ الرَّبِّ، هيكلُ الرَّبِّ هو! ٥لأنَّكُمْ إنْ أصلَحتُمْ إصلاحًا طُرُقَكُمْ وأعمالكُمْ، إنْ أجرَيتُمْ عَدلاً بَينَ الإنسانِ وصاحِبِهِ، ٦إنْ لم تظلِموا الغَريبَ واليَتيمَ والأرمَلَةَ، ولم تسفِكوا دَمًا زَكيًّا في هذا المَوْضِعِ، ولم تسيروا وراءَ آلِهَةٍ أُخرَى لأذائكُمْ، ٧فإنِّي

أُسكِنُكُمْ في هذا المَوْضِعِ، في الأرضِ التي أعطَيتُ لآبائكُمْ مِنَ الأزَلِ وإلَى الأبدِ.

٨« ها إنَّكُمْ مُتَّكِلونَ علَى كلامِ الكَذِبِ الذي لا يَنفَعُ. ٩أتسرِقونَ وتقتُلونَ وتزنونَ وتحلِفونَ كذِبًا وتُبَخِّرونَ للبَعلِ، وتسيرونَ وراءَ آلِهَةٍ أُخرَى لم تعرِفوها، ١٠ثُمَّ تأتونَ وتقِفونَ أمامي في هذا البَيتِ الذي دُعيَ باسمي علَيهِ وتقولونَ: قد أُنقِذنا. حتَّى تعمَلوا كُلَّ هذِهِ الرَّجاساتِ؟ ١١هل صارَ هذا البَيتُ الذي دُعيَ باسمي علَيهِ مَغارَةَ لُصوصٍ في أعيُنِكُمْ؟ هأنذا أيضًا قد رأيتُ، يقولُ الرَّبُّ. ١٢لكن اذهَبوا إلَى مَوْضِعي الذي في شيلوهَ الذي أسكَنتُ فيهِ اسمي أوَّلاً، وانظُروا ما صَنَعتُ بهِ مِنْ أجلِ شَرِّ شَعبي إسرائيلَ. ١٣والآنَ مِنْ أجلِ عَمَلِكُمْ هذِهِ الأعمالَ، يقولُ الرَّبُّ، وقد كلَّمتُكُمْ مُبَكِّرًا ومُكلِّمًا فلم تسمَعوا، ودَعَوْتُكُمْ فلم تُجيبوا، ١٤أصنَعُ بالبَيتِ الذي دُعيَ باسمي علَيهِ الذي أنتُمْ مُتَّكِلونَ علَيهِ، وبالمَوْضِعِ الذي أعطَيتُكُمْ وآباءَكُمْ إيّاهُ، كما صَنَعتُ بشيلوهَ. ١٥وأطرَحُكُمْ مِنْ أمامي كما طَرَحتُ كُلَّ إخوَتِكُمْ، كُلَّ نَسلِ أفرايِمَ. ١٦وأنتَ فلا تُصَلِّ لأجلِ هذا الشَّعبِ ولا ترفَعْ لأجلِهِمْ دُعاءً ولا صَلاةً، ولا تُلِحَّ علَيَّ لأنِّي لا أسمَعُكَ.

١٧«أما ترَى ماذا يَعمَلونَ في مُدُنِ يَهوذا وفي شَوارِعِ أورُشَليمَ؟ ١٨الأبناءُ يَلتَقِطونَ حَطَبًا، والآباءُ يوقِدونَ النّارَ، والنِّساءُ يَعجِنَّ العَجينَ، ليَصنَعنَ كعكًا لمَلِكَةِ السماواتِ، ولسَكبِ سكائبَ لآلِهَةٍ أُخرَى لكَيْ يُغيظوني. ١٩أفإيّايَ يُغيظونَ، يقولُ الرَّبُّ؟ أليس أنفُسَهُمْ لأجلِ خِزيِ وُجوهِهِمْ؟ ٢٠لذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: ها غَضَبي وغَيظي يَنسَكِبانِ علَى هذا المَوْضِعِ، علَى الناسِ وعلَى البَهائمِ وعلَى شَجَرِ الحَقلِ وعلَى ثَمَرِ الأرضِ، فيَتَّقِدانِ ولا يَنطَفِئانِ.

٢١« هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ: ضُمّوا مُحرَقاتِكُمْ إلَى ذَبائحِكُمْ وكُلوا لَحمًا. ٢٢لأنِّي لم أُكلِّمْ آباءَكُمْ ولا أوصَيتُهُمْ يومَ أخرَجتُهُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ مِنْ جِهَةِ مُحرَقَةٍ وذَبيحَةٍ. ٢٣بل إنَّما أوصَيتُهُمْ بهذا الأمرِ قائلاً: اسمَعوا صوتي فأكونَ لكُمْ إلهًا، وأنتُمْ تكونونَ لي شَعبًا، وسيروا في كُلِّ الطَّريقِ الذي أوصيكُمْ بهِ ليُحسَنَ إلَيكُمْ. ٢٤فلم يَسمَعوا ولم يُميلوا أُذنَهُمْ، بل ساروا في مَشوراتِ وعِنادِ قَلبِهِمِ الشِّرّيرِ، وأعطَوْا القَفا لا الوَجهَ. ٢٥فمِنَ اليومِ الذي خرجَ فيهِ آباؤُكُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ إلَى هذا اليومِ، أرسَلتُ إلَيكُمْ كُلَّ عَبيدي الأنبياءِ، مُبَكِّرًا كُلَّ يومٍ ومُرسِلاً. ٢٦فلم يَسمَعوا لي ولم يُميلوا أُذُنَهُمْ، بل صَلَّبوا رِقابَهُمْ. أساءوا أكثَرَ مِنْ آبائهِمْ. ٢٧فتُكلِّمُهُمْ بكُلِّ هذِهِ الكلِماتِ ولا يَسمَعونَ لكَ، وتدعوهُمْ ولا يُجيبونَكَ. ٢٨فتقولُ لهُمْ: هذِهِ هي الأُمَّةُ التي لم تسمَعْ لصوتِ الرَّبِّ إلهِها ولم تقبَلْ تأديبًا. بادَ الحَقُّ وقُطِعَ عن أفواهِهِمْ.

وادي القتل

٢٩« جُزِّي شَعرَكِ واطرَحيهِ، وارفَعي علَى الهِضابِ مَرثاةً، لأنَّ الرَّبَّ قد رَفَضَ ورَذَلَ جيلَ رِجزِهِ. ٣٠لأنَّ بَني يَهوذا قد عَمِلوا الشَّرَّ في عَينَيَّ، يقولُ الرَّبُّ. وضَعوا مَكرَهاتِهِمْ في البَيتِ الذي دُعيَ باسمي ليُنَجِّسوهُ. ٣١وبَنَوْا مُرتَفَعاتِ توفَةَ التي في وادي ابنِ هِنّومَ ليُحرِقوا بَنيهِمْ وبَناتِهِمْ بالنّارِ، الذي لم آمُرْ بهِ ولا صَعِدَ علَى قَلبي.

٣٢«لذلكَ ها هي أيّامٌ تأتي، يقولُ الرَّبُّ، ولا يُسَمَّى بَعدُ توفَةُ ولا وادي ابنِ هِنّومَ، بل وادي القَتلِ. ويَدفِنونَ في توفَةَ حتَّى لا يكونَ مَوْضِعٌ. ٣٣وتصيرُ جُثَثُ هذا الشَّعبِ أُكلاً لطُيورِ السماءِ ولوُحوشِ الأرضِ، ولا مُزعِجَ. ٣٤وأُبَطِّلُ مِنْ مُدُنِ يَهوذا ومِنْ شَوارِعِ أورُشَليمَ صوتَ الطَّرَبِ وصوتَ الفَرَحِ، صوتَ العَريسِ وصوتَ العَروسِ، لأنَّ الأرضَ تصيرُ خَرابًا.

٨

١«في ذلكَ الزَّمانِ، يقولُ الرَّبُّ، يُخرِجونَ عِظامَ مُلوكِ يَهوذا وعِظامَ رؤَسائهِ وعِظامَ الكهنةِ وعِظامَ الأنبياءِ وعِظامَ سُكّانِ أورُشَليمَ مِنْ قُبورِهِمْ، ٢ويَبسُطونَها للشَّمسِ وللقَمَرِ ولكُلِّ جُنودِ السماواتِ التي أحَبّوها والتي عَبَدوها والتي ساروا وراءَها والتي استَشاروها والتي سجَدوا لها. لا تُجمَعُ ولا تُدفَنُ، بل تكونُ دِمنَةً علَى وجهِ الأرضِ. ٣ويُختارُ الموتُ علَى الحياةِ عِندَ كُلِّ البَقيَّةِ الباقيَةِ مِنْ هذِهِ العَشيرَةِ الشِّرّيرَةِ الباقيَةِ في كُلِّ الأماكِنِ التي طَرَدتُهُمْ إليها، يقولُ رَبُّ الجُنودِ.

الخطية والعقاب

٤« وتقولُ لهُمْ: هكذا قالَ الرَّبُّ: هل يَسقُطونَ ولا يَقومونَ، أو يَرتَدُّ أحَدٌ ولا يَرجِعُ؟ ٥فلماذا ارتَدَّ هذا الشَّعبُ في أورُشَليمَ ارتِدادًا دائمًا؟ تمَسَّكوا بالمَكرِ. أبَوْا أنْ يَرجِعوا. ٦صَغَيتُ

وسمِعتُ. بغَيرِ المُستَقيمِ يتكلَّمونَ. ليس أحَدٌ يتوبُ عن شَرِّهِ قائلاً: ماذا عَمِلتُ؟ كُلُّ واحِدٍ رَجَعَ إلَى مَسراهُ كفَرَسٍ ثائرٍ في الحَربِ. ٧بل اللَّقلَقُ في السماواتِ يَعرِفُ ميعادَهُ، واليَمامَةُ والسُّنونَةُ المُزَقزِقَةُ حَفِظَتا وقتَ مَجيئِهِما. أمّا شَعبي فلم يَعرِفْ قَضاءَ الرَّبِّ! ٨كيفَ تقولونَ: نَحنُ حُكَماءُ وشَريعَةُ الرَّبِّ معنا؟ حَقًّا إنَّهُ إلَى الكَذِبِ حَوَّلها قَلَمُ الكتبةِ الكاذِبُ. ٩خَزيَ الحُكَماءُ. ارتاعوا وأُخِذوا. ها قد رَفَضوا كلِمَةَ الرَّبِّ، فأيَّةُ حِكمَةٍ لهُمْ؟ ١٠لذلكَ أُعطي نِساءَهُمْ لآخَرينَ، وحُقولهُمْ لمالِكينَ، لأنَّهُمْ مِنَ الصَّغيرِ إلَى الكَبيرِ، كُلُّ واحِدٍ مولَعٌ بالرِّبحِ. مِنَ النَّبيِّ إلَى الكاهِنِ، كُلُّ واحِدٍ يَعمَلُ بالكَذِبِ. ١١ويَشفونَ كسرَ بنتِ شَعبي علَى عَثَمٍ، قائلينَ: سلامٌ، سلامٌ. ولا سلامَ. ١٢هل خَزوا لأنَّهُمْ عَمِلوا رِجسًا؟ بل لم يَخزَوْا خِزيًا، ولم يَعرِفوا الخَجَلَ! لذلكَ يَسقُطونَ بَينَ السّاقِطينَ. في وقتِ مُعاقَبَتِهِمْ يَعثُرونَ، قالَ الرَّبُّ.

١٣«نَزعًا أنزِعُهُمْ، يقولُ الرَّبُّ. لا عِنَبَ في الجَفنَةِ، ولا تينَ في التّينَةِ، والوَرَقُ ذَبُلَ، وأُعطيهِمْ ما يَزولُ عنهُمْ». ١٤لماذا نَحنُ جُلوسٌ؟ اِجتَمِعوا فلنَدخُلْ إلَى المُدُنِ الحَصينَةِ ونَصمُتْ هناكَ. لأنَّ الرَّبَّ إلهَنا قد أصمَتَنا وأسقانا ماءَ العَلقَمِ، لأنَّنا قد أخطأنا إلَى الرَّبِّ. ١٥اِنتَظَرنا السَّلامَ ولم يَكُنْ خَيرٌ، وزَمانَ الشِّفاءِ وإذا رُعبٌ. ١٦مِنْ دانَ سُمِعَتْ حَمحَمَةُ خَيلِهِ. عِندَ صوتِ صَهيلِ جيادِهِ ارتَجَفَتْ كُلُّ الأرضِ. فأتَوْا وأكلوا الأرضَ ومِلأها، المدينةَ والسّاكِنينَ فيها. ١٧«لأنّي هأنذا مُرسِلٌ علَيكُمْ حَيّاتٍ، أفاعيَ لا تُرقَى، فتلدَغُكُمْ، يقولُ الرَّبُّ».

١٨مَنْ مُفَرِّجٌ عَنّي الحُزنَ؟ قَلبي فيَّ سقيمٌ. ١٩هوذا صوتُ استِغاثَةِ بنتِ شَعبي مِنْ أرضٍ بَعيدَةٍ: «ألَعَلَّ الرَّبَّ ليس في صِهيَوْنَ، أو مَلِكَها ليس فيها؟». «لماذا أغاظوني بمَنحوتاتِهِمْ، بأباطيلَ غَريبَةٍ؟». ٢٠«مَضَى الحَصادُ، انتَهَى الصَّيفُ، ونَحنُ لم نَخلُصْ!». ٢١مِنْ أجلِ سحقِ بنتِ شَعبي انسَحَقتُ. حَزِنتُ. أخَذَتني دَهشَةٌ. ٢٢أليس بَلَسانٌ في جِلعادَ، أم ليس هناكَ طَبيبٌ؟ فلماذا لم تُعصَبْ بنتُ شَعبي؟

٩

١يا لَيتَ رأسي ماءٌ، وعَينَيَّ يَنبوعُ دُموعٍ، فأبكيَ نهارًا وليلاً قَتلَى بنتِ شَعبي. ٢يا لَيتَ لي في البَرِّيَّةِ مَبيتَ مُسافِرينَ، فأترُكَ شَعبي وأنطَلِقَ مِنْ عِندِهِمْ، لأنَّهُمْ جميعًا زُناةٌ، جَماعَةُ خائنينَ. ٣«يَمُدّونَ ألسِنَتَهُمْ كقِسيِّهِمْ للكَذِبِ. لا للحَقِّ قَووا في الأرضِ. لأنَّهُمْ خرجوا مِنْ شَرٍّ إلَى شَرٍّ، وإيّايَ لم يَعرِفوا، يقولُ الرَّبُّ. ٤اِحتَرِزوا كُلُّ واحِدٍ مِنْ صاحِبِهِ، وعلَى كُلِّ أخٍ لا تتَّكِلوا، لأنَّ كُلَّ أخٍ يَعقِبُ عَقِبًا، وكُلَّ صاحِبٍ يَسعَى في الوِشايَةِ. ٥ويَختِلُ الإنسانُ صاحِبَهُ ولا يتكلَّمونَ بالحَقِّ. عَلَّموا ألسِنَتَهُمُ التَّكلُّمَ بالكَذِبِ، وتعِبوا في الِافتِراءِ. ٦مَسكَنُكَ في وسطِ المَكرِ. بالمَكرِ أبَوْا أنْ يَعرِفوني، يقولُ الرَّبُّ.

٧«لذلكَ هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: هأنذا أُنَقّيهِمْ وأمتَحِنُهُمْ. لأنّي ماذا أعمَلُ مِنْ أجلِ بنتِ شَعبي؟ ٨لسانُهُمْ سهمٌ قَتّالٌ يتكلَّمُ بالغِشِّ. بفَمِهِ يُكلِّمُ صاحِبَهُ بسَلامٍ، وفي قَلبِهِ يَضَعُ لهُ كمينًا. ٩أفَما أُعاقِبُهُمْ علَى هذِهِ، يقولُ الرَّبُّ؟ أم لا تنتَقِمُ نَفسي مِنْ أُمَّةٍ كهذِهِ؟».

١٠علَى الجِبالِ أرفَعُ بُكاءً ومَرثاةً، وعلَى مَراعي البَرِّيَّةِ نَدبًا، لأنَّها احتَرَقَتْ، فلا إنسانَ عابِرٌ ولا يُسمَعُ صوتُ الماشيَةِ. مِنْ طَيرِ السماواتِ إلَى البَهائمِ هَرَبَتْ مَضَتْ. ١١«وأجعَلُ أورُشَليمَ رُجَمًا ومأوَى بَناتِ آوَى، ومُدُنَ يَهوذا أجعَلُها خَرابًا بلا ساكِنٍ».

١٢مَنْ هو الإنسانُ الحَكيمُ الذي يَفهَمُ هذِهِ، والذي كلَّمَهُ فمُ الرَّبِّ، فيُخبِرَ بها؟ لماذا بادَتِ الأرضُ واحتَرَقَتْ كبَرِّيَّةٍ بلا عابِرٍ؟ ١٣فقالَ الرَّبُّ: «علَى تركِهِمْ شَريعَتي التي جَعَلتُها أمامَهُمْ، ولم يَسمَعوا لصوتي ولم يَسلُكوا بها. ١٤بل سلكوا وراءَ عِنادِ قُلوبِهِمْ ووَراءَ البَعليمِ التي عَلَّمَهُمْ إيّاها آباؤُهُمْ. ١٥لذلكَ هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ: هأنذا أُطعِمُ هذا الشَّعبَ أفسَنتينًا وأسقيهِمْ ماءَ العَلقَمِ، ١٦وأُبَدِّدُهُمْ في أُمَمٍ لم يَعرِفوها هُم ولا آباؤُهُمْ، وأُطلِقُ وراءَهُمُ السَّيفَ حتَّى أُفنيَهُمْ.

١٧«هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: تأمَّلوا وادعوا النّادِباتِ فيأتينَ، وأرسِلوا إلَى الحَكيماتِ فيُقبِلنَ ١٨ويُسرِعنَ ويَرفَعنَ علَينا مَرثاةً، فتذرِفَ أعيُنُنا دُموعًا وتفيضَ أجفانُنا ماءً. ١٩لأنَّ صوتَ رِثايَةٍ سُمِعَ مِنْ صِهيَوْنَ: كيفَ أُهلِكنا؟ خَزينا جِدًّا لأنَّنا تَرَكنا الأرضَ، لأنَّهُمْ هَدَموا مَساكِنَنا». ٢٠بل اسمَعنَ أيَّتُها النِّساءُ كلِمَةَ الرَّبِّ، ولتقبَلْ آذانُكُنَّ كلِمَةَ فمِهِ، وعَلِّمنَ بَناتِكُنَّ الرِّثايَةَ، والمَرأةُ صاحِبَتَها النَّدبَ! ٢١لأنَّ الموتَ طَلَعَ إلَى كوانا، دَخَلَ

قُصورِنا ليَقطَعَ الأطفالَ مِنْ خارجٍ، والشُّبّانَ مِنَ السّاحاتِ. [٢٢]تكلَّمَ:«هكذا يقولُ الرَّبُّ: وتسقُطُ جُثَّةُ الإنسانِ كدِمنَةٍ علَى وجهِ الحَقلِ، وكقَبضَةٍ وراءَ الحاصِدِ وليس مَنْ يَجمَعُ!

[٢٣]«هكذا قالَ الرَّبُّ: لا يَفتَخِرَنَّ الحَكيمُ بحِكمَتِهِ، ولا يَفتَخِرِ الجَبّارُ بجَبَروتِهِ، ولا يَفتَخِرِ الغَنيُّ بغِناهُ. [٢٤]بل بهذا ليَفتَخِرَنَّ المُفتَخِرُ: بأنَّهُ يَفهَمُ ويَعرِفُني أنّي أنا الرَّبُّ الصّانِعُ رَحمَةً وقَضاءً وعَدلاً في الأرضِ، لأنّي بهذِهِ أُسَرُّ، يقولُ الرَّبُّ.

[٢٥]«ها أيّامٌ تأتي، يقولُ الرَّبُّ، وأُعاقِبُ كُلَّ مَختونٍ وأغلَفَ. [٢٦]مِصرَ ويَهوذا وأدومَ وبَني عَمّونَ وموآبَ، وكُلَّ مَقصوصي الشَّعرِ مُستَديرًا السّاكِنينَ في البَرّيَّةِ، لأنَّ كُلَّ الأُمَمِ غُلفٌ، وكُلَّ بَيتِ إسرائيلَ غُلفُ القُلوبِ».

الله والأصنام

١٠ [١]اِسمَعوا الكلِمَةَ التي تكلَّمَ بها الرَّبُّ علَيكُم يا بَيتَ إسرائيلَ. [٢]هكذا قالَ الرَّبُّ:«لا تتعَلَّموا طريقَ الأُمَمِ، ومِنْ آياتِ السماواتِ لا ترتَعِبوا، لأنَّ الأُمَمَ ترتَعِبُ مِنها. [٣]لأنَّ فرائضَ الأُمَمِ باطِلَةٌ. لأنَّها شَجَرَةٌ يَقطَعونَها مِنَ الوَعرِ. صَنعَةُ يَدَيْ نَجّارٍ بالقَدومِ. [٤]بالفِضَّةِ والذَّهَبِ يُزَيِّنونَها، وبالمَساميرِ والمَطارِقِ يُشَدِّدونَها فلا تتحَرَّكُ. [٥]هي كاللَّعينِ في مَقثأةٍ فلا تتكلَّمُ! تُحمَلُ حَملاً لأنَّها لا تمشي! لا تخافوها لأنَّها لا تضُرُّ، ولا فيها أنْ تصنَعَ خَيرًا». [٦]لا مِثلَ لكَ يارَبُّ! عظيمٌ أنتَ، وعظيمٌ اسمُكَ في الجَبَروتِ. [٧]مَنْ لا يَخافُكَ يا مَلِكَ الشُّعوبِ؟ لأنَّهُ بكَ يَليقُ. لأنَّهُ في جميعِ حُكَماءِ الشُّعوبِ وفي كُلِّ مَمالِكِهِمْ ليس مِثلكَ. [٨]بَلُدوا وحَمِقوا معًا. أدَبُ أباطيلَ هو الخَشَبُ. [٩]فِضَّةٌ مُطَرَّقَةٌ تُجلَبُ مِنْ ترشيشَ، وذَهَبٌ مِنْ أوفازَ، صَنعَةُ صانِعٍ ويَدَيْ صائغٍ. أسمانجونيٌّ وأُرجوانٌ لباسُها. كُلُّها صَنعَةُ حُكَماءَ. [١٠]أمّا الرَّبُّ الإلهُ فحَقٌّ. هو إلهٌ حَيٌّ ومَلِكٌ أبديٌّ. مِنْ سُخطِهِ ترتَعِدُ الأرضُ، ولا تطيقُ الأُمَمُ غَضَبَهُ. [١١]هكذا تقولونَ لهُمْ:«الآلِهَةُ التي لم تصنَعِ السماواتِ والأرضَ تبيدُ مِنَ الأرضِ ومِنْ تحتِ هذِهِ السماواتِ». [١٢]صانِعُ الأرضِ بقوَّتِهِ، مؤَسِّسُ المَسكونَةِ بحِكمَتِهِ، وبفَهمِهِ بَسَطَ السماواتِ. [١٣]إذا أعطَى قَوْلاً تكونُ كثرَةُ مياهٍ في السماواتِ، ويُصعِدُ السَّحابَ مِنْ أقاصي الأرضِ. صَنَعَ بُروقًا للمَطَرِ، وأخرَجَ الرّيحَ مِنْ خَزائنِهِ. [١٤]بَلُدَ كُلُّ إنسانٍ مِنْ مَعرِفَتِهِ. خزيَ كُلُّ صائغٍ مِنَ التِّمثالِ، لأنَّ مَسبوكَهُ كذِبٌ ولا روحَ فيهِ. [١٥]هي باطِلَةٌ صَنعَةُ الأضاليلِ. في وقتِ عِقابِها تبيدُ. [١٦]ليس كهذِهِ نَصيبُ يعقوبَ، لأنَّهُ مُصَوِّرُ الجميعِ، وإسرائيلُ قَضيبُ ميراثِهِ. رَبُّ الجُنودِ اسمُهُ.

الخراب الآتي

[١٧]اِجمَعي مِنَ الأرضِ حُزَمَكِ أيَّتُها السّاكِنَةُ في الحِصارِ. [١٨]لأنَّهُ هكذا قالَ الرَّبُّ:«هأنذا رامٍ مِنْ مِقلاعٍ سُكّانَ الأرضِ هذِهِ المَرَّةَ، وأُضَيِّقُ علَيهِمْ لكَيْ يَشعُروا». [١٩]ويلٌ لي مِنْ أجلِ سحقي! ضَربَتي عَديمَةُ الشِّفاءِ! فقُلتُ:«إنَّما هذِهِ مُصيبَةٌ فأحتَمِلُها». [٢٠]خَيمَتي خَرِبَتْ، وكُلُّ أطنابي قُطِعَتْ. بَنيَّ خرجوا عَنّي وليسوا. ليس مَنْ يَبسُطُ بَعدُ خَيمَتي ويُقيمُ شُقَقي. [٢١]لأنَّ الرُّعاةَ بَلُدوا والرَّبَّ لم يَطلُبوا. مِنْ أجلِ ذلكَ لم يَنجَحوا، وكُلُّ رَعيَّتِهِمْ تبَدَّدَتْ. [٢٢]هوذا صوتُ خَبَرٍ جاءَ، واضطِرابٌ عظيمٌ مِنْ أرضِ الشِّمالِ لجَعلِ مُدُنِ يَهوذا خَرابًا، مأوَى بَناتِ آوَى.

صلاة إرميا

[٢٣]عَرَفتُ يارَبُّ أنَّهُ ليس للإنسانِ طَريقُهُ. ليس لإنسانٍ يَمشي أنْ يَهديَ خَطَواتِهِ. [٢٤]أدِّبني يارَبُّ ولكن بالحَقِّ، لا بغَضَبِكَ لِئلا تُفنيَني. [٢٥]اُسكُبْ غَضَبَكَ علَى الأُمَمِ التي لم تعرِفكَ، وعلَى العَشائرِ التي لم تدعُ باسمِكَ. لأنَّهُمْ أكلوا يعقوبَ. أكلوهُ وأفنَوْهُ وأخرَبوا مَسكَنَهُ.

نكث العهد

١١ [١]الكلامُ الذي صارَ إلَى إرميا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ قائلاً: [٢]«اسمَعوا كلامَ هذا العَهدِ، وكلِّموا رِجالَ يَهوذا وسُكّانَ أورُشَليمَ. [٣]فتقولُ لهُمْ: هكذا قالَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ: مَلعونٌ الإنسانُ الذي لا يَسمَعُ كلامَ هذا العَهدِ، [٤]الذي أمَرتُ بهِ آباءَكُمْ يومَ أخرَجتُهُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ، مِنْ كورِ الحَديدِ قائلاً: اسمَعوا صوتي واعمَلوا بهِ حَسَبَ كُلِّ ما آمُرُكُمْ بهِ، فتكونوا لي شَعبًا، وأنا أكونُ لكُمْ إلهًا، [٥]لأُقيمَ الحَلفَ الذي حَلَفتُ لآبائكُمْ أنْ أُعطيَهُمْ أرضًا تفيضُ لَبَنًا وعَسَلاً كهذا اليومِ». فأجَبتُ وقُلتُ:«آمينَ يارَبُّ». [٦]فقالَ الرَّبُّ لي:«نادِ بكُلِّ هذا الكلامِ في مُدُنِ يَهوذا، وفي شَوارِعِ أورُشَليمَ قائلاً: اسمَعوا

كلامَ هذا العَهدِ واعمَلوا بهِ. ٧لأنِّي أشهَدتُ علَى آبائكُمْ إشهادًا يومَ أصعَدتُهُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ إلَى هذا اليومِ، مُبكِرًا ومُشهِدًا قائلاً: اسمَعوا صوتي. ٨فلم يَسمَعوا ولم يُميلوا أُذُنَهُمْ، بل سلكوا كُلُّ واحِدٍ في عِنادِ قَلبِهِ الشِّرِّيرِ. فجَلَبتُ علَيهِمْ كُلَّ كلامِ هذا العَهدِ الذي أمَرتُهُمْ أنْ يَصنَعوهُ ولم يَصنَعوهُ».

٩وقالَ الرَّبُّ لي: «توجَدُ فِتنَةٌ بَينَ رِجالِ يَهوذا وسُكّانِ أورُشَليمَ. ١٠قد رَجَعوا إلَى آثامِ آبائهِمِ الأوَّلينَ الذينَ أبَوْا أنْ يَسمَعوا كلامي، وقد ذَهَبوا وراءَ آلِهَةٍ أُخرَى ليَعبُدوها. قد نَقَضَ بَيتُ إسرائيلَ وبَيتُ يَهوذا عَهدي الذي قَطَعتُهُ مع آبائهِمْ. ١١لذلكَ هكذا قالَ الرَّبُّ: هأنذا جالِبٌ علَيهِمْ شَرًّا لا يستطيعونَ أنْ يَخرُجوا مِنهُ، ويَصرُخونَ إلَيَّ فلا أسمَعُ لهُمْ. ١٢فيَنطَلِقُ مُدُنُ يَهوذا وسُكّانُ أورُشَليمَ ويَصرُخونَ إلَى الآلِهَةِ التي يُبَخِّرونَ لها، فلن تُخَلِّصَهُمْ في وقتِ بَليَّتِهِمْ. ١٣لأنَّهُ بعَدَدِ مُدُنِكَ صارَتْ آلِهَتُكَ يا يَهوذا، وبعَدَدِ شَوارِعِ أورُشَليمَ وضَعتُمْ مَذابِحَ للخِزيِ، مَذابِحَ للتَّبخيرِ للبَعلِ. ١٤وأنتَ فلا تُصَلِّ لأجلِ هذا الشَّعبِ، ولا ترفَعْ لأجلِهِمْ دُعاءً ولا صَلاةً، لأنِّي لا أسمَعُ في وقتِ صُراخِهِمْ إلَيَّ مِنْ قِبَلِ بَليَّتِهِمْ.

١٥«ما لحَبيبَتي في بَيتي؟ قد عَمِلَتْ فظائعَ كثيرَةً، واللَّحمُ المُقَدَّسُ قد عَبَرَ عنكِ. إذا صَنَعتِ الشَّرَّ حينَئذٍ تبتَهِجينَ. ١٦زَيتونَةً خَضراءَ ذاتَ ثَمَرٍ جَميلِ الصّورَةِ دَعا الرَّبُّ اسمَكِ. بصوتِ ضَجَّةٍ عظيمَةٍ أوقَدَ نارًا علَيها فانكَسَرَتْ أغصانُها. ١٧ورَبُّ الجُنودِ غارِسُكِ قد تكلَّمَ علَيكِ شَرًّا، مِنْ أجلِ شَرِّ بَيتِ إسرائيلَ وبَيتِ يَهوذا الذي صَنَعوهُ ضِدَّ أنفُسِهِمْ ليُغيظوني بتبخيرِهِمْ للبَعلِ».

مؤامرة ضد إرميا

١٨والرَّبُّ عَرَّفَني فعَرَفتُ. حينَئذٍ أرَيتَني أفعالهُمْ. ١٩وأنا كخَروفٍ داجِنٍ يُساقُ إلَى الذَّبحِ، ولم أعلَمْ أنهُم فكَّروا علَيَّ أفكارًا، قائلينَ: «لنُهلِكِ الشَّجَرَةَ بثَمَرِها، ونَقطَعهُ مِنْ أرضِ الأحياءِ، فلا يُذكَرَ بَعدُ اسمُهُ». ٢٠فيارَبَّ الجُنودِ، القاضيَ العَدلَ، فاحِصَ الكُلَى والقَلبِ، دَعني أرَى انتِقامَكَ مِنهُمْ لأنِّي لكَ كشَفتُ دَعوايَ. ٢١لذلكَ هكذا قالَ الرَّبُّ عن أهلِ عَناثوثَ الذينَ يَطلُبونَ نَفسَكَ قائلينَ: لا تتنَبّأْ باسمِ الرَّبِّ فلا تموتَ بيَدِنا. ٢٢لذلكَ هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: «هأنذا أُعاقِبُهُمْ. يَموتُ الشُّبّانُ بالسَّيفِ، ويَموتُ بَنوهُمْ وبَناتُهُمْ بالجوعِ. ٢٣ولا تكونُ لهُمْ بَقيَّةٌ، لأنِّي أجلِبُ شَرًّا علَى أهلِ عَناثوثَ سنَةَ عِقابِهِمْ».

شكوى إرميا

١٢ ١أبَرُّ أنتَ يارَبُّ مِنْ أنْ أُخاصِمَكَ. لكن أُكلِّمُكَ مِنْ جِهَةِ أحكامِكَ: لماذا تنجَحُ طَريقُ الأشرارِ؟ اِطمأنَّ كُلُّ الغادِرينَ غَدرًا! ٢غَرَستَهُمْ فأصَّلوا. نَمَوْا وأثمَروا ثَمَرًا. أنتَ قريبٌ في فمِهِمْ وبَعيدٌ مِنْ كُلاهُمْ. ٣وأنتَ يارَبُّ عَرَفتَني. رأيتَني واختَبَرتَ قَلبي مِنْ جِهَتِكَ. اِفرِزهُمْ كغَنَمٍ للذَّبحِ، وخَصِّصهُمْ ليومِ القَتلِ. ٤حتَّى مَتَى تنوحُ الأرضُ ويَيبَسُ عُشبُ كُلِّ الحَقلِ؟ مِنْ شَرِّ السّاكِنينَ فيها فنيَتِ البَهائمُ والطُّيورُ، لأنَّهُمْ قالوا: «لا يَرَى آخِرَتَنا».

جواب الله

٥«إنْ جَرَيتَ مع المُشاةِ فأتعَبوكَ، فكيفَ تُباري الخَيلَ؟ وإنْ كُنتَ مُنبَطِحًا في أرضِ السَّلامِ، فكيفَ تعمَلُ في كِبرياءِ الأُردُنِّ؟ ٦لأنَّ إخوَتَكَ أنفُسَهُمْ وبَيتَ أبيكَ قد غادَروكَ هُم أيضًا. هُم أيضًا نادَوْا وراءَكَ بصوتٍ عالٍ. لا تأتَمِنهُمْ إذا كلَّموكَ بالخَيرِ.

٧«قد ترَكتُ بَيتي. رَفَضتُ ميراثي. دَفَعتُ حَبيبَةَ نَفسي ليَدِ أعدائها. ٨صارَ لي ميراثي كأسَدٍ في الوَعرِ. نَطَقَ علَيَّ بصوتِهِ. مِنْ أجلِ ذلكَ أبغَضتُهُ. ٩جارِحَةٌ ضَبُعٌ ميراثي لي. الجَوارِحُ حَوالَيهِ علَيهِ. هَلُمَّ اجمَعوا كُلَّ حَيَوانِ الحَقلِ. ايتوا بها للأكلِ. ١٠رُعاةٌ كثيرونَ أفسَدوا كرمي، داسوا نَصيبي. جَعَلوا نَصيبي المُشتَهَى بَرِّيَّةً خَرِبَةً. ١١جَعَلوهُ خَرابًا يَنوحُ علَيَّ وهو خَرِبٌ. خَرِبَتْ كُلُّ الأرضِ، لأنَّهُ لا أحَدَ يَضَعُ في قَلبِهِ. ١٢علَى جميعِ الرَّوابي في البَرِّيَّةِ أتَى النّاهِبونَ، لأنَّ سيفًا للرَّبِّ يأكُلُ مِنْ أقصَى الأرضِ إلَى أقصَى الأرضِ. ليس سلامٌ لأحَدٍ مِنَ البَشَرِ. ١٣زَرَعوا حِنطَةً وحَصَدوا شَوْكًا. أعيَوْا ولم ينتَفِعوا، بل خزوا مِنْ غَلاّتِكُمْ، مِنْ حُموِّ غَضَبِ الرَّبِّ».

١٤هكذا قالَ الرَّبُّ علَى جميعِ جيراني الأشرارِ الذينَ يلمِسونَ الميراثَ الذي أورَثتُهُ لشَعبي إسرائيلَ: «هأنذا أقتَلِعُهُمْ عن أرضِهِمْ وأقتَلِعُ بَيتَ يَهوذا مِنْ وسطِهِمْ. ١٥ويكونُ بَعدَ اقتِلاعي إيّاهُمْ، أنِّي أرجِعُ فأرحَمُهُمْ، وأرُدُّهُمْ كُلَّ واحِدٍ إلَى ميراثِهِ، وكُلَّ واحِدٍ إلَى أرضِهِ. ١٦ويكونُ إذا تعَلَّموا عِلمًا طُرُقَ شَعبي أنْ يَحلِفوا باسمي: حَيٌّ هو الرَّبُّ، كما عَلَّموا شَعبي أنْ يَحلِفوا

ببَعلٍ، أنهُم يُبنَوْنَ في وسطِ شَعبي. ١٧وإنْ لم يَسمَعوا، فإنِّي أقتَلِعُ تِلكَ الأُمَّةَ اقتِلاعًا وأُبيدُها، يقولُ الرَّبُّ».

منطقة من كتان

١٣ ١هكذا قالَ الرَّبُّ لي: «اذهَبْ واشترِ لنَفسِكَ مِنطَقَةً مِنْ كتّانٍ وضَعها علَى حَقوَيكَ ولا تُدخِلها في الماءِ». ٢فاشتَرَيتُ المِنطَقَةَ كقَوْلِ الرَّبِّ ووَضَعتُها علَى حَقوَيَّ. ٣فصارَ كلامُ الرَّبِّ إلَيَّ ثانيَةً قائلاً: ٤«خُذِ المِنطَقَةَ التي اشتَرَيتَها التي هي علَى حَقوَيكَ، وقُمِ انطَلِقْ إلَى الفُراتِ، واطمِرها هناكَ في شَقِّ صَخرٍ». ٥فانطَلَقتُ وطَمَرتُها عِندَ الفُراتِ كما أمَرَني الرَّبُّ. ٦وكانَ بَعدَ أيّامٍ كثيرَةٍ أنَّ الرَّبَّ قالَ لي: «قُمِ انطَلِقْ إلَى الفُراتِ وخُذْ مِنْ هناكَ المِنطَقَةَ التي أمَرتُكَ أنْ تطمِرَها هناكَ». ٧فانطَلَقتُ إلَى الفُراتِ، وحَفَرتُ وأخَذتُ المِنطَقَةَ مِنَ المَوْضِعِ الذي طَمَرتُها فيهِ. وإذا بالمِنطَقَةِ قد فسَدَتْ. لا تصلُحُ لشَيءٍ. ٨فصارَ كلامُ الرَّبِّ إلَيَّ قائلاً: ٩«هكذا قالَ الرَّبُّ: هكذا أُفسِدُ كِبرياءَ يَهوذا، وكِبرياءَ أورُشَليمَ العظيمَةِ. ١٠هذا الشَّعبُ الشِّرِّيرُ الذي يأبَى أنْ يَسمَعَ كلامي، الذي يَسلُكُ في عِنادِ قَلبِهِ ويَسيرُ وراءَ آلِهَةٍ أُخرَى ليَعبُدَها ويَسجُدَ لها، يَصيرُ كهذِهِ المِنطَقَةِ التي لا تصلُحُ لشَيءٍ. ١١لأنَّهُ كما تلتَصِقُ المِنطَقَةُ بحَقوَيِ الإنسانِ، هكذا ألصَقتُ بنَفسي كُلَّ بَيتِ إسرائيلَ وكُلَّ بَيتِ يَهوذا، يقولُ الرَّبُّ، ليكونوا لي شَعبًا واسمًا وفَخرًا ومَجدًا، ولكنهُمْ لم يَسمَعوا.

زق الخمر

١٢«فتقولُ لهُمْ هذِهِ الكلِمَةَ: هكذا قالَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ: كُلُّ زِقٍّ يَمتَلِئُ خمرًا. فيقولونَ لكَ: أما نَعرِفُ مَعرِفَةً أنَّ كُلَّ زِقٍّ يَمتَلِئُ خمرًا؟ ١٣فتقولُ لهُمْ: هكذا قالَ الرَّبُّ: هأنذا أملأُ كُلَّ سُكّانِ هذِهِ الأرضِ والمُلوكَ الجالِسينَ لداوُدَ علَى كُرسيِّهِ، والكهنةَ والأنبياءَ وكُلَّ سُكّانِ أورُشَليمَ سُكرًا. ١٤وأُحَطِّمُهُمُ الواحِدَ علَى أخيهِ، الآباءَ والأبناءَ معًا، يقولُ الرَّبُّ. لا أُشفِقُ ولا أتَرأَّفُ ولا أرحَمُ مِنْ إهلاكِهِمْ».

الإنذار بالسبي

١٥اِسمَعوا واصغَوْا. لا تتعَظَّموا لأنَّ الرَّبَّ تكلَّمَ. ١٦أعطوا الرَّبَّ إلهَكُمْ مَجدًا قَبلَ أنْ يَجعَلَ ظَلامًا، وقَبلَما تعثُرُ أرجُلُكُمْ علَى جِبالِ العَتَمَةِ، فتنتَظِرونَ نورًا فيَجعَلُهُ ظِلَّ موتٍ، ويَجعَلُهُ ظَلامًا دامِسًا. ١٧وإنْ لم تسمَعوا ذلكَ، فإنَّ نَفسي تبكي في أماكِنَ مُستَتِرَةً مِنْ أجلِ الكِبرياءِ، وتبكي عَينَيَّ بُكاءً وتذرِفُ الدُّموعَ، لأنَّهُ قد سُبيَ قَطيعُ الرَّبِّ. ١٨قُلْ للمَلِكِ وللمَلِكَةِ: «اتَّضِعا واجلِسا، لأنَّهُ قد هَبَطَ عن رأسَيكُما تاجُ مَجدِكُما». ١٩أُغلِقَتْ مُدُنُ الجَنوبِ وليس مَنْ يَفتَحُ. سُبيَتْ يَهوذا كُلُّها. سُبيَتْ بالتَّمامِ. ٢٠اِرفَعوا أعيُنَكُمْ وانظُروا المُقبِلينَ مِنَ الشِّمالِ. أين القَطيعُ الذي أُعطيَ لكِ، غَنَمُ مَجدِكِ؟ ٢١ماذا تقولينَ حينَ يُعاقِبُكِ، وقد عَلَّمتِهِمْ علَى نَفسِكِ قوّادًا للرِّياسَةِ؟ أما تأخُذُكِ الأوجاعُ كامرأةٍ ماخِضٍ؟

٢٢وإنْ قُلتِ في قَلبِكِ: «لماذا أصابَتني هذِهِ؟». لأجلِ عَظَمَةِ إثمِكِ هُتِكَ ذَيلاكِ وانكَشَفَ عَنَفًا عَقِباكِ. ٢٣هل يُغَيِّرُ الكوشيُّ جِلدَهُ أو النَّمِرُ رُقَطَهُ؟ فأنتُمْ أيضًا تقدِرونَ أنْ تصنَعوا خَيرًا أيُّها المُتَعَلِّمونَ الشَّرَّ! ٢٤«فأُبَدِّدُهُمْ كقَشٍّ يَعبُرُ مع ريحِ البَرِّيَّةِ. ٢٥هذِهِ قُرعَتُكِ، النَّصيبُ المَكيلُ لكِ مِنْ عِندي، يقولُ الرَّبُّ، لأنَّكِ نَسيتِني واتَّكلتِ علَى الكَذِبِ. ٢٦فأنا أيضًا أرفَعُ ذَيلَيكِ علَى وجهِكِ فيُرَى خِزيُكِ. ٢٧فِسقُكِ وصَهيلُكِ ورَذالَةُ زِناكِ علَى الآكامِ في الحَقلِ. قد رأيتُ مَكرَهاتِكِ. ويلٌ لكِ يا أورُشَليمُ! لا تطَهَرينَ. حتَّى مَتَى بَعدُ؟».

الجفاف والمجاعة والسيف

١٤ ١كلِمَةُ الرَّبِّ التي صارَتْ إلَى إرميا مِنْ جِهَةِ القَحطِ: ٢«ناحَتْ يَهوذا وأبوابُها ذَبُلَتْ. حَزِنَتْ إلَى الأرضِ وصَعِدَ عَويلُ أورُشَليمَ. ٣وأشرافُهُمْ أرسَلوا أصاغِرَهُمْ للماءِ. أتَوْا إلَى الأجبابِ فلم يَجِدوا ماءً. رَجَعوا بآنيَتِهِمْ فارِغَةً. خَزوا وخَجِلوا وغَطَّوْا رؤوسَهُمْ ٤مِنْ أجلِ أنَّ الأرضَ قد تشَقَّقَتْ، لأنَّهُ لم يَكُنْ مَطَرٌ علَى الأرضِ خَزيَ الفَلاحونَ. غَطَّوْا رؤوسَهُمْ. ٥حتَّى أنَّ الإيَّلَةَ أيضًا في الحَقلِ ولَدَتْ وترَكَتْ، لأنَّهُ لم يَكُنْ كلأٌ. ٦الفِراءِ وقَفَتْ علَى الهِضابِ تستَنشِقُ الرِّيحَ مِثلَ بَناتِ آوَى. كلَّتْ عُيونُها لأنَّهُ ليس عُشبٌ».

٧وإنْ تكُنْ آثامُنا تشهَدُ علَينا يارَبُّ، فاعمَلْ لأجلِ اسمِكَ. لأنَّ مَعاصيَنا كثُرَتْ. إلَيكَ أخطأنا. ٨يا رَجاءَ إسرائيلَ، مُخَلِّصَهُ في زَمانِ الضِّيقِ، لماذا تكونُ كغَريبٍ في الأرضِ، وكمُسافِرٍ يَميلُ ليَبيتَ؟ ٩لماذا تكونُ كإنسانٍ قد تحَيَّرَ، كجَبّارٍ لا يستطيعُ أنْ يُخَلِّصَ؟ وأنتَ في وسطِنا يارَبُّ، وقد دُعينا باسمِكَ. لا تترُكنا!

١٠هكذا قالَ الرَّبُّ لهذا الشَّعبِ:«هكذا أحَبّوا أنْ يَجولوا. لم يَمنَعوا أرجُلهُمْ، فالرَّبُّ لم يَقبَلهُمْ. الآنَ يَذكُرُ إثمَهُمْ ويُعاقِبُ خطاياهُمْ». ١١وقالَ الرَّبُّ لي:«لا تُصَلِّ لأجلِ هذا الشَّعبِ للخَيرِ. ١٢حينَ يَصومونَ لا أسمَعُ صُراخَهُمْ، وحينَ يُصعِدونَ مُحرَقَةً وتقدِمَةً لا أقبَلُهُمْ، بل بالسَّيفِ والجوعِ والوَبإ أنا أُفنيهِمْ». ١٣فقُلتُ: «آهِ، أيُّها السَّيِّدُ الرَّبُّ! هوذا الأنبياءُ يقولونَ لهُمْ لا ترَوْنَ سيفًا، ولا يكونُ لكُمْ جوعٌ بل سلامًا ثابِتًا أُعطيكُمْ في هذا المَوْضِعِ». ١٤فقالَ الرَّبُّ لي:«بالكَذِبِ يتنَبّأُ الأنبياءُ باسمي. لم أُرسِلهُمْ، ولا أمَرتُهُمْ، ولا كلَّمتُهُمْ. برؤيا كاذِبَةٍ وعِرافَةٍ وباطِلٍ ومَكرِ قُلوبِهِمْ هُم يتنَبّأونَ لكُمْ».

١٥«لذلكَ هكذا قالَ الرَّبُّ عن الأنبياءِ الذينَ يتنَبّأونَ باسمي وأنا لم أُرسِلهُمْ، وهُم يقولونَ: لا يكونُ سيفٌ ولا جوعٌ في هذِهِ الأرضِ:«بالسَّيفِ والجوعِ يَفنَى أولئكَ الأنبياءُ. ١٦والشَّعبُ الذي يتنَبّأونَ لهُ يكونُ مَطروحًا في شَوارِعِ أورُشَليمَ مِنْ جَرَى الجوعِ والسَّيفِ، وليس مَنْ يَدفِنُهُمْ هُم ونِساؤُهُمْ وبَنوهُمْ وبَناتُهُمْ، وأسكُبُ علَيهِمْ شَرَّهُمْ. ١٧وتقولُ لهُمْ هذِهِ الكلِمَةَ: لتذرِفْ عَينايَ دُموعًا ليلاً ونهارًا ولا تكُفّا، لأنَّ العَذراءَ بنتَ شَعبي سُحِقَتْ سحقًا عظيمًا، بضَربَةٍ موجِعَةٍ جِدًّا. ١٨إذا خرجتُ إلَى الحَقلِ، فإذا القَتلَى بالسَّيفِ. وإذا دَخَلتُ المدينةَ، فإذا المَرضَى بالجوعِ، لأنَّ النَّبيَّ والكاهِنَ كِلَيهِما يَطوفانِ في الأرضِ ولا يَعرِفانِ شَيئًا». ١٩هل رَفَضتَ يَهوذا رَفضًا، أو كرِهَتْ نَفسُكَ صِهيَوْنَ؟ لماذا ضَرَبتَنا ولا شِفاءَ لنا؟ انتَظَرنا السَّلامَ فلم يَكُنْ خَيرٌ، وزَمانَ الشِّفاءِ فإذا رُعبٌ. ٢٠قد عَرَفنا يارَبُّ شَرَّنا، إثمَ آبائنا، لأنَّنا قد أخطأنا إلَيكَ. ٢١لا ترفُضْ لأجلِ اسمِكَ. لا تهِنْ كُرسيَّ مَجدِكَ. اُذكُرْ. لا تنقُضْ عَهدَكَ معنا. ٢٢هل يوجَدُ في أباطيلِ الأُمَمِ مَنْ يُمطِرُ، أو هل تُعطي السماواتُ وابِلاً؟ أما أنتَ هو الرَّبُّ إلهنا؟ فنَرجوكَ، لأنَّكَ أنتَ صَنَعتَ كُلَّ هذِهِ.

١٥

١ثُمَّ قالَ الرَّبُّ لي:«وإنْ وقَفَ موسَى وصَموئيلُ أمامي لا تكونُ نَفسي نَحوَ هذا الشَّعبِ. اِطرَحهُمْ مِنْ أمامي فيَخرُجوا. ٢ويكونُ إذا قالوا لكَ: إلَى أين نَخرُجُ؟ أنَّكَ تقولُ لهُمْ: هكذا قالَ الرَّبُّ: الذينَ للموتِ فإلَى الموتِ، والذينَ للسَّيفِ فإلَى السَّيفِ، والذينَ للجوعِ فإلَى الجوعِ، والذينَ للسَّبيِ فإلَى السَّبيِ. ٣وأُوَكِّلُ علَيهِمْ أربَعَةَ أنواعٍ، يقولُ الرَّبُّ: السَّيفَ للقَتلِ، والكِلابَ للسَّحبِ، وطُيورَ السماءِ ووُحوشَ الأرضِ للأكلِ والإهلاكِ. ٤وأدفَعُهُمْ للقَلَقِ في كُلِّ مَمالِكِ الأرضِ مِنْ أجلِ مَنَسَّى بنِ حَزَقيّا مَلِكِ يَهوذا، مِنْ أجلِ ما صَنَعَ في أورُشَليمَ. ٥فمَنْ يَشفُقُ علَيكِ يا أورُشَليمُ، ومَنْ يُعَزّيكِ، ومَنْ يَميلُ ليَسألَ عن سلامَتِكِ؟ ٦أنتِ ترَكتِني، يقولُ الرَّبُّ. إلَى الوَراءِ سِرتِ. فأمُدُّ يَدي علَيكِ وأُهلِكُكِ. مَلِلتُ مِنَ النَّدامَةِ. ٧وأُذريهِمْ بمِذراةٍ في أبوابِ الأرضِ. أُثكِلُ وأُبيدُ شَعبي. لم يَرجِعوا عن طُرُقِهِمْ. ٨كثُرَتْ لي أرامِلُهُمْ أكثَرَ مِنْ رَملِ البِحارِ. جَلَبتُ علَيهِمْ، علَى أُمِّ الشُّبّانِ، ناهِبًا في الظَّهيرَةِ. أوقَعتُ علَيها بَغتَةً رَعدَةً ورُعُباتٍ. ٩ذَبُلَتْ والِدَةُ السَّبعَةِ. أسلَمَتْ نَفسَها. غَرَبَتْ شَمسُها إذ بَعدُ نهارٌ. خَزيَتْ وخَجِلَتْ. أمّا بَقيَّتُهُمْ فللسَّيفِ أدفَعُها أمامَ أعدائهِمْ، يقولُ الرَّبُّ».

١٠ويلٌ لي يا أُمّي لأنَّكِ ولَدتِني إنسانَ خِصامٍ وإنسانَ نِزاعٍ لكُلِّ الأرضِ. لم أقرِضْ ولا أقرَضوني، وكُلُّ واحِدٍ يَلعَنُني. ١١قالَ الرَّبُّ: «إنّي أحُلُّكَ للخَيرِ. إنّي أجعَلُ العَدوَّ يتضَرَّعُ إلَيكَ في وقتِ الشَّرِّ وفي وقتِ الضّيقِ.

١٢«هل يَكسِرُ الحَديدُ الحَديدَ الذي مِنَ الشِّمالِ والنُّحاسَ؟ ١٣ثَروَتُكَ وخَزائنُكَ أدفَعُها للنَّهبِ، لا بثَمَنٍ، بل بكُلِّ خطاياكَ وفي كُلِّ تُخومِكَ. ١٤وأُعَبِّرُكَ مع أعدائكَ في أرضٍ لم تعرِفها، لأنَّ نارًا قد أُشعِلَتْ بغَضَبي توقَدُ علَيكُمْ».

١٥أنتَ يارَبُّ عَرَفتَ. اذكُرني وتعَهَّدني وانتَقِمْ لي مِنْ مُضطَهِديَّ. بطولِ أناتِكَ لا تأخُذني. اِعرِفِ احتِمالي العارَ لأجلِكَ. ١٦وُجِدَ كلامُكَ فأكلتُهُ، فكانَ كلامُكَ لي للفَرَحِ ولبَهجَةِ قَلبي، لأنّي دُعيتُ باسمِكَ يارَبُّ إلهَ الجُنودِ. ١٧لم أجلِسْ في مَحفَلِ المازِحينَ مُبتَهِجًا. مِنْ أجلِ يَدِكَ جَلستُ وحدي، لأنَّكَ قد مَلأتَني غَضَبًا. ١٨لماذا كانَ وجَعي دائمًا وجُرحي عَديمَ الشِّفاءِ، يأبَى أنْ يُشفَى؟ أتكونُ لي مِثلَ كاذِبٍ، مِثلَ مياهٍ غيرِ دائمَةٍ؟

١٩لذلكَ هكذا قالَ الرَّبُّ:«إنْ رَجَعتَ أُرَجِّعكَ، فتقِفْ أمامي. وإذا أخرَجتَ الثَّمينَ مِنَ المَرذولِ فمِثلَ فمي تكونُ. هُم يَرجِعونَ إلَيكَ وأنتَ لا ترجِعُ إليهِمْ. ٢٠وأجعَلُكَ لهذا

الشَّعبِ سورَ نُحاسٍ حَصينًا، فيُحارِبونَكَ ولا يَقدِرونَ علَيكَ، لأنّي معكَ لأُخَلِّصَكَ وأُنقِذَكَ، يقولُ الرَّبُّ. [21]فأُنقِذُكَ مِنْ يَدِ الأشرارِ وأفديكَ مِنْ كفِّ العُتاةِ».

يوم العقاب

١٦ [1]ثُمَّ صارَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: [2]«لا تتَّخِذْ لنَفسِكَ امرأةً، ولا يَكُنْ لكَ بَنونَ ولا بَناتٌ في هذا المَوْضِعِ. [3]لأنَّهُ هكذا قالَ الرَّبُّ عن البَنينَ وعَنِ البَناتِ المَوْلودينَ في هذا المَوْضِعِ، وعَنْ أُمَّهاتِهِمِ اللَّواتي ولَدنَهُمْ، وعَنْ آبائهِمِ الذينَ ولَدوهُمْ في هذِهِ الأرضِ: [4]ميتاتِ أمراضٍ يَموتونَ. لا يُندَبونَ ولا يُدفَنونَ، بل يكونونَ دِمنَةً علَى وجهِ الأرضِ، وبالسَّيفِ والجوعِ يَفنَوْنَ، وتكونُ جُثَثُهُمْ أُكلاً لطُيورِ السماءِ ولوُحوشِ الأرضِ. [5]لأنَّهُ هكذا قالَ الرَّبُّ: لا تدخُلْ بَيتَ النَّوْحِ ولا تمضِ للنَّدبِ ولا تُعَزِّهِمْ، لأنّي نَزَعتُ سلامي مِنْ هذا الشَّعبِ، يقولُ الرَّبُّ، الإحسانَ والمَراحِمَ. [6]فيَموتُ الكِبارُ والصِّغارُ في هذِهِ الأرضِ. لا يُدفَنونَ ولا يَندُبونَهُمْ، ولا يَخمِشونَ أنفُسَهُمْ ولا يَجعَلونَ قَرَعَةً مِنْ أجلِهِمْ. [7]ولا يَكسِرونَ خُبزًا في المَناحَةِ ليُعَزّوهُمْ عن مَيِّتٍ، ولا يَسقونَهُمْ كأسَ التَّعزيَةِ عن أبٍ أو أُمٍّ. [8]ولا تدخُلْ بَيتَ الوَليمَةِ لتجلِسَ معهُمْ للأكلِ والشُّربِ. [9]لأنَّهُ هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ: هأنذا مُبَطِّلٌ مِنْ هذا المَوْضِعِ، أمامَ أعيُنِكُمْ وفي أيّامِكُمْ، صوتَ الطَّرَبِ وصوتَ الفَرَحِ، صوتَ العَريسِ وصوتَ العَروسِ.

[10]«ويكونُ حينَ تُخبِرُ هذا الشَّعبَ بكُلِّ هذِهِ الأُمورِ أنهُم يقولونَ لكَ: لماذا تكلَّمَ الرَّبُّ علَينا بكُلِّ هذا الشَّرِّ العظيمِ، فما هو ذَنبُنا وما هي خَطيَّتُنا التي أخطأناها إلَى الرَّبِّ إلهِنا؟ [11]فتقولُ لهُمْ: مِنْ أجلِ أنَّ آباءَكُمْ قد ترَكوني، يقولُ الرَّبُّ، وذَهَبوا وراءَ آلِهَةٍ أُخرَى وعَبَدوها وسجَدوا لها، وإيّايَ ترَكوا، وشَريعَتي لم يَحفَظوها. [12]وأنتُمْ أسأتُمْ في عَمَلِكُمْ أكثَرَ مِنْ آبائكُمْ. وها أنتُمْ ذاهِبونَ كُلُّ واحِدٍ وراءَ عِنادِ قَلبِهِ الشِّرِّيرِ حتَّى لا تسمَعوا لي. [13]فأطرُدُكُمْ مِنْ هذِهِ الأرضِ إلَى أرضٍ لم تعرِفوها أنتُمْ ولا آباؤُكُمْ، فتعبُدونَ هناكَ آلِهَةً أُخرَى نهارًا وليلاً حَيثُ لا أُعطيكُمْ نِعمَةً.

[14]«لذلكَ ها أيّامٌ تأتي، يقولُ الرَّبُّ، ولا يُقالُ بَعدُ: حَيٌّ هو الرَّبُّ الذي أصعَدَ بَني إسرائيلَ مِنْ أرضِ مِصرَ، [15]بل: حَيٌّ هو الرَّبُّ الذي أصعَدَ بَني إسرائيلَ مِنْ أرضِ الشِّمالِ ومِنْ جميعِ الأراضي التي طَرَدَهُمْ إليها. فأُرجِعُهُمْ إلَى أرضِهِمِ التي أعطَيتُ آباءَهُمْ إيّاها.

[16]«هأنذا أُرسِلُ إلَى جَزّافينَ كثيرينَ، يقولُ الرَّبُّ، فيَصطادونَهُمْ، ثُمَّ بَعدَ ذلكَ أُرسِلُ إلَى كثيرينَ مِنَ القانِصينَ فيَقتَنِصونَهُمْ عن كُلِّ جَبَلٍ وعَنْ كُلِّ أكَمَةٍ ومِنْ شُقوقِ الصُّخورِ. [17]لأنَّ عَينَيَّ علَى كُلِّ طُرُقِهِمْ. لم تستَتِرْ عن وجهي، ولم يَختَفِ إثمُهُمْ مِنْ أمامِ عَينَيَّ. [18]وأُعاقِبُ أوَّلاً إثمَهُمْ وخَطيَّتَهُمْ ضِعفَينِ، لأنَّهُمْ دَنَّسوا أرضي، وبجُثَثِ مَكرُهاتِهِمْ ورَجاساتِهِمْ قد مَلأوا ميراثي».

[19]يارَبُّ، عِزّي وحِصني ومَلجإي في يومِ الضِّيقِ، إلَيكَ تأتي الأُمَمُ مِنْ أطرافِ الأرضِ، ويقولونَ: «إنَّما ورِثَ آباؤُنا كذِبًا وأباطيلَ وما لا مَنفَعَةَ فيهِ. [20]هل يَصنَعُ الإنسانُ لنَفسِهِ آلِهَةً وهي ليستْ آلِهَةً؟». [21]«لذلكَ هأنذا أُعَرِّفُهُمْ هذِهِ المَرَّةَ، أُعَرِّفُهُمْ يَدي وجَبَروتي، فيَعرِفونَ أنَّ اسمي يَهوهُ».

خطية يهوذا

١٧ [1]«خَطيَّةُ يَهوذا مَكتوبَةٌ بقَلَمٍ مِنْ حَديدٍ، برأسٍ مِنَ الماسِ مَنقوشَةٌ علَى لوحِ قَلبِهِمْ وعلَى قُرونِ مَذابِحِكُمْ. [2]كذِكرِ بَنيهِمْ مَذابِحَهُمْ، وسواريَهُمْ عِندَ أشجارٍ خُضرٍ علَى آكامٍ مُرتَفِعَةٍ. [3]يا جَبَلي في الحَقلِ، أجعَلُ ثَروَتَكَ، كُلَّ خَزائنِكَ للنَّهبِ، ومُرتَفَعاتِكَ للخَطيَّةِ في كُلِّ تُخومِكَ. [4]وتتَبَرّأُ وبنَفسِكَ عن ميراثِكَ الذي أعطَيتُكَ إيّاهُ، وأجعَلُكَ تخدِمُ أعداءَكَ في أرضٍ لم تعرِفها، لأنَّكُمْ قد أضرَمتُمْ نارًا بغَضَبي تتَّقِدُ إلَى الأبدِ».

[5]«هكذا قالَ الرَّبُّ: مَلعونٌ الرَّجُلُ الذي يتَّكِلُ علَى الإنسانِ، ويَجعَلُ البَشَرَ ذِراعَهُ، وعَنِ الرَّبِّ يَحيدُ قَلبُهُ. [6]ويكونُ مِثلَ العَرعَرِ في الباديَةِ، ولا يَرَى إذا جاءَ الخَيرُ، بل يَسكُنُ الحَرَّةَ في البَرِّيَّةِ، أرضًا سبِخَةً وغَيرَ مَسكونَةٍ. [7]مُبارَكٌ الرَّجُلُ الذي يتَّكِلُ علَى الرَّبِّ، وكانَ الرَّبُّ مُتَّكلهُ، [8]فإنَّهُ يكونُ كشَجَرَةٍ مَغروسَةٍ علَى مياهٍ، وعلَى نهرٍ تمُدُّ أُصولها، ولا ترَى إذا جاءَ الحَرُّ، ويكونُ ورَقُها أخضَرَ، وفي سنَةِ القَحطِ لا تخافُ، ولا تكُفُّ عن الإثمارِ.

[9]«القَلبُ أخدَعُ مِنْ كُلِّ شَيءٍ وهو نَجيسٌ، مَنْ يَعرِفُهُ؟ [10]أنا

الرَّبُّ فاحِصُ القَلبِ مُختَبِرُ الكُلَى لأُعطيَ كُلَّ واحِدٍ حَسَبَ طُرُقِهِ، حَسَبَ ثَمَرِ أعمالِهِ. [١١]حَجَلَةٌ تحضُنُ ما لم تبِضْ مُحَصِّلُ الغِنَى بغَيرِ حَقٍّ. في نِصفِ أيّامِهِ يترُكُهُ وفي آخِرَتِهِ يكونُ أحمَقَ!».

[١٢]كُرسيُّ مَجدٍ مُرتَفِعٌ مِنَ الابتِداءِ هو مَوْضِعُ مَقدِسِنا. [١٣]أيُّها الرَّبُّ رَجاءُ إسرائيلَ، كُلُّ الذينَ يترُكونَكَ يَخزَوْنَ. «الحائدونَ عَنِّي في التُّرابِ يُكتَبونَ، لأنَّهُمْ ترَكوا الرَّبَّ يَنبوعَ المياهِ الحَيَّةِ». [١٤]اِشفِني يارَبُّ فأُشفَى. خَلِّصني فأُخَلَّصَ، لأنَّكَ أنتَ تسبيحَتي.

[١٥]ها هُم يقولونَ لي: «أين هي كلِمَةُ الرَّبِّ؟ لتأتِ!». [١٦]أمّا أنا فلم أعتَزِلْ عن أنْ أكونَ راعيًا وراءَكَ، ولا اشتَهَيتُ يومَ البَليَّةِ. أنتَ عَرَفتَ. ما خرجَ مِنْ شَفَتَيَّ كانَ مُقابِلَ وجهِكَ. [١٧]لا تكُنْ لي رُعبًا. أنتَ مَلجإي في يومِ الشَّرِّ. [١٨]لِيَخزَ طارِديَّ ولا أخزَ أنا. ليَرتَعِبوا هُم ولا أرتَعِبْ أنا. اِجلِبْ علَيهِمْ يومَ الشَّرِّ واسحَقهُمْ سحقًا مُضاعَفًا.

حفظ السبت وتقديسه

[١٩]هكذا قالَ الرَّبُّ لي: «اذهَبْ وقِفْ في بابِ بَني الشَّعبِ الذي يَدخُلُ مِنهُ مُلوكُ يَهوذا ويَخرُجونَ مِنهُ، وفي كُلِّ أبوابِ أورُشَليمَ، [٢٠]وقُلْ لهُمْ: اسمَعوا كلِمَةَ الرَّبِّ يا مُلوكَ يَهوذا، وكُلَّ يَهوذا، وكُلَّ سُكّانِ أورُشَليمَ الدّاخِلينَ مِنْ هذِهِ الأبوابِ. [٢١]هكذا قالَ الرَّبُّ: تحَفَّظوا بأنفُسِكُمْ ولا تحمِلوا حِملاً يومَ السَّبتِ ولا تُدخِلوهُ في أبوابِ أورُشَليمَ، [٢٢]ولا تُخرِجوا حِملاً مِنْ بُيوتِكُمْ يومَ السَّبتِ، ولا تعمَلوا شُغلاً مّا، بل قَدِّسوا يومَ السَّبتِ كما أمَرتُ آباءَكُمْ. [٢٣]فلم يَسمَعوا ولم يُميلوا أُذُنَهُمْ، بل قَسَّوْا أعناقَهُمْ لِئلا يَسمَعوا ولِئلا يَقبَلوا تأديبًا. [٢٤]ويكونُ إذا سمِعتُمْ لي سمعًا، يقولُ الرَّبُّ، ولم تُدخِلوا حِملاً في أبوابِ هذِهِ المدينةِ يومَ السَّبتِ، بل قَدَّستُمْ يومَ السَّبتِ ولم تعمَلوا فيهِ شُغلاً مّا، [٢٥]أنَّهُ يَدخُلُ في أبوابِ هذِهِ المدينةِ مُلوكٌ ورؤَساءُ جالِسونَ علَى كُرسيِّ داوُدَ، راكِبونَ في مَركَباتٍ وعلَى خَيلٍ، هُم ورؤَساؤُهُمْ رِجالُ يَهوذا وسُكّانُ أورُشَليمَ، وتُسكَنُ هذِهِ المدينةُ إلَى الأبدِ. [٢٦]ويأتونَ مِنْ مُدُنِ يَهوذا، ومِنْ حَوالَيْ أورُشَليمَ ومِنْ أرضِ بنيامينَ ومِنَ السَّهلِ ومِنَ الجِبالِ ومِنَ الجَنوبِ، يأتونَ بمُحرَقاتٍ وذَبائحَ وتقدِماتٍ ولُبانٍ، ويَدخُلونَ بذَبائحِ شُكرٍ إلَى بَيتِ الرَّبِّ. [٢٧]ولكن إنْ لم تسمَعوا لي لتُقَدِّسوا يومَ السَّبتِ لكَيلا تحمِلوا حِملاً ولا تُدخِلوهُ في أبوابِ أورُشَليمَ يومَ السَّبتِ، فإنِّي أُشعِلُ نارًا في أبوابِها فتأكُلُ قُصورَ أورُشَليمَ ولا تنطَفِئُ».

في بيت الفخاري

١٨ [١]الكلامُ الذي صارَ إلَى إرميا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ قائلاً: [٢]«قُم انزِلْ إلَى بَيتِ الفَخّاريِّ وهناكَ أُسمِعُكَ كلامي». [٣]فنَزَلتُ إلَى بَيتِ الفَخّاريِّ، وإذا هو يَصنَعُ عَمَلاً علَى الدّولابِ. [٤]ففَسَدَ الوِعاءُ الذي كانَ يَصنَعُهُ مِنَ الطِّينِ بيَدِ الفَخّاريِّ، فعادَ وعَمِلهُ وِعاءً آخَرَ كما حَسُنَ في عَينَيِ الفَخّاريِّ أنْ يَصنَعَهُ. [٥]فصارَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: [٦]«أما أستَطيعُ أنْ أصنَعَ بكُمْ كهذا الفَخّاريِّ يا بَيتَ إسرائيلَ، يقولُ الرَّبُّ؟ هوذا كالطِّينِ بيَدِ الفَخّاريِّ أنتُمْ هكذا بيَدي يا بَيتَ إسرائيلَ. [٧]تارَةً أتكلَّمُ علَى أُمَّةٍ وعلَى مَملكَةٍ بالقَلعِ والهَدمِ والإهلاكِ، [٨]فتَرجِعُ تِلكَ الأُمَّةُ التي تكلَّمتُ علَيها عن شَرِّها، فأندَمُ عن الشَّرِّ الذي قَصَدتُ أنْ أصنَعَهُ بها. [٩]وتارَةً أتكلَّمُ علَى أُمَّةٍ وعلَى مَملكَةٍ بالبِناءِ والغَرسِ، [١٠]فتَفعَلُ الشَّرَّ في عَينَيَّ، فلا تسمَعُ لصوتي، فأندَمُ عن الخَيرِ الذي قُلتُ إنِّي أُحسِنُ إليها بهِ.

[١١]«فالآنَ كلِّمْ رِجالَ يَهوذا وسُكّانَ أورُشَليمَ قائلاً: هكذا قالَ الرَّبُّ: هأنذا مُصدِرٌ علَيكُمْ شَرًّا، وقاصِدٌ علَيكُمْ قَصدًا. فارجِعوا كُلُّ واحِدٍ عن طريقِهِ الرَّديءِ، وأصلِحوا طُرُقَكُمْ وأعمالكُمْ». [١٢]فقالوا: «باطِلٌ! لأنَّنا نَسعَى وراءَ أفكارِنا، وكُلُّ واحِدٍ يَعمَلُ حَسَبَ عِنادِ قَلبِهِ الرَّديءِ». [١٣]لذلكَ هكذا قالَ الرَّبُّ: «اسألوا بَينَ الأُمَمِ. مَنْ سمِعَ كهذِهِ؟ ما يُقشَعِرُّ مِنهُ جِدًّا عَمِلَتْ عَذراءُ إسرائيلَ. [١٤]هل يَخلو صَخرُ حَقلي مِنْ ثَلجِ لُبنانَ؟ أو هل تنشَفُ المياهُ المُنفَجِرَةُ البارِدَةُ الجاريَةُ؟ [١٥]لأنَّ شَعبي قد نَسيَني! بَخَّروا للباطِلِ، وقد أعثَروهُمْ في طُرُقِهِمْ، في السُّبُلِ القَديمَةِ ليَسلُكوا في شُعَبٍ، في طَريقٍ غَيرِ مُسَهَّلٍ، [١٦]لتُجعَلْ أرضُهُمْ خَرابًا وصَفيرًا أبديًّا. كُلُّ مارٍّ فيها يَدهَشُ ويَنغِضُ رأسَهُ. [١٧]كريحٍ شَرقيَّةٍ أُبَدِّدُهُمْ أمامَ العَدوِّ. أُريهِمِ القَفا لا الوَجهَ في يومِ مُصيبَتِهِمْ».

[١٨]فقالوا: «هَلُمَّ فنُفَكِّرُ علَى إرميا أفكارًا، لأنَّ الشَّريعَةَ لا تبيدُ عن الكاهِنِ، ولا المَشورَةَ عن الحَكيمِ، ولا الكلِمَةَ عن النَّبيِّ.

هَلُمَّ فنَضرِبُهُ باللِّسانِ ولكُلِّ كلامِهِ لا نُصغي». [19]أصغِ لي يا رَبُّ، واسمَعْ صوتَ أخصامي. [20]هل يُجازَى عن خَيرٍ بشَرٍّ؟ لأنَّهُمْ حَفَروا حُفرَةً لنَفسي. اذكُرْ وُقوفي أمامَكَ لأتكلَّمَ عنهُمْ بالخَيرِ لأرُدَّ غَضَبَكَ عنهُمْ. [21]لذلكَ سلِّمْ بَنيهِمْ للجوعِ، وادفَعهُمْ ليَدِ السَّيفِ، فتصيرَ نِساؤُهُمْ ثَكالَى وأرامِلَ، وتصيرَ رِجالُهُمْ قَتلَى الموتِ، وشُبّانُهُمْ مَضروبي السَّيفِ في الحَربِ. [22]ليُسمَعْ صياحٌ مِنْ بُيوتِهِمْ إذ تجلِبُ علَيهِمْ جَيشًا بَغتَةً. لأنَّهُمْ حَفَروا حُفرَةً ليُمسِكوني، وطَمَروا فِخاخًا لرِجلَيَّ. [23]وأنتَ يا رَبُّ عَرَفتَ كُلَّ مَشورَتِهِمْ علَيَّ للموتِ. لا تصفَحْ عن إثمِهِمْ، ولا تمحُ خَطيَّتَهُمْ مِنْ أمامِكَ، بل ليكونوا مُتَعَثِّرينَ أمامَكَ. في وقتِ غَضَبِكَ عامِلهُمْ.

مَثَل إبريق الفخاري

١٩ [1]هكذا قالَ الرَّبُّ: «اذهَبْ واشتَرِ إبريقَ فخّاريٍّ مِنْ خَزَفٍ، وخُذْ مِنْ شُيوخِ الشَّعبِ ومِنْ شُيوخِ الكهنةِ، [2]واخرُجْ إلَى وادي ابنِ هِنّومَ الذي عِندَ مَدخَلِ بابِ الفَخّارِ، ونادِ هناكَ بالكلِماتِ التي أُكلِّمُكَ بها. [3]وقُلِ: اسمَعوا كلِمَةَ الرَّبِّ يا مُلوكَ يَهوذا وسُكّانَ أورُشَليمَ. هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ: هأنذا جالِبٌ علَى هذا المَوْضِعِ شَرًّا، كُلُّ مَنْ سمِعَ بهِ تطِنُّ أُذناهُ. [4]مِنْ أجلِ أنهُم تركوني، وأنكَروا هذا المَوْضِعَ وبَخَّروا فيهِ لآلِهَةٍ أُخرَى لم يَعرِفوها هُم ولا آباؤُهُمْ ولا مُلوكُ يَهوذا، ومَلأوا هذا المَوْضِعَ مِنْ دَمِ الأزكياءِ، [5]وبَنَوْا مُرتَفَعاتٍ للبَعلِ ليُحرِقوا أولادَهُمْ بالنّارِ مُحرَقاتٍ للبَعلِ، الذي لم أوصِ ولا تكلَّمتُ بهِ ولا صَعِدَ علَى قَلبي. [6]لذلكَ ها أيّامٌ تأتي، يقولُ الرَّبُّ، ولا يُدعَى بَعدُ هذا المَوْضِعُ توفَةَ ولا وادي ابنِ هِنّومَ، بل وادي القَتلِ. [7]وأنقُضُ مَشورَةَ يَهوذا وأورُشَليمَ في هذا المَوْضِعِ، وأجعَلُهُمْ يَسقُطونَ بالسَّيفِ أمامَ أعدائهِمْ وبيَدِ طالِبي نُفوسِهِمْ، وأجعَلُ جُثَثَهُمْ أُكلاً لطُيورِ السماءِ ولوُحوشِ الأرضِ. [8]وأجعَلُ هذِهِ المدينةَ للدَّهَشِ والصَّفيرِ. كُلُّ عابِرٍ بها يَدهَشُ ويَصفِرُ مِنْ أجلِ كُلِّ ضَرَباتِها. [9]وأُطعِمُهُمْ لَحمَ بَنيهِمْ ولَحمَ بَناتِهِمْ، فيأكُلونَ كُلُّ واحِدٍ لَحمَ صاحِبِهِ في الحِصارِ والضّيقِ الذي يُضايِقُهُمْ بهِ أعداؤُهُمْ وطالِبو نُفوسِهِمْ. [10]ثُمَّ تكسِرُ الإبريقَ أمامَ أعيُنِ القَوْمِ الذينَ يَسيرونَ معكَ [11]وتقولُ لهُمْ: هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: هكذا أكسِرُ هذا الشَّعبَ وهذِهِ المدينةَ كما يُكسَرُ وِعاءُ الفَخّاريِّ بحَيثُ لا يُمكِنُ جَبرُهُ بَعدُ، وفي توفَةَ يُدفَنونَ حتَّى لا يكونَ مَوْضِعٌ للدَّفنِ. [12]هكذا أصنَعُ لهذا المَوْضِعِ، يقولُ الرَّبُّ، ولسُكّانِهِ. وأجعَلُ هذِهِ المدينةَ مِثلَ توفَةَ. [13]وتكونُ بُيوتُ أورُشَليمَ وبُيوتُ مُلوكِ يَهوذا كمَوْضِعِ توفَةَ، نَجِسَةً كُلُّ البُيوتِ التي بَخَّروا علَى سُطوحِها لكُلِّ جُندِ السماءِ وسكَبوا سكائبَ لآلِهَةٍ أُخرَى».

[14]ثُمَّ جاءَ إرميا مِنْ توفَةَ التي أرسَلهُ الرَّبُّ إليها ليتنَبّأَ، ووَقَفَ في دارِ بَيتِ الرَّبِّ وقالَ لكُلِّ الشَّعبِ: [15]«هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ: هأنذا جالِبٌ علَى هذِهِ المدينةِ وعلَى كُلِّ قُراها كُلَّ الشَّرِّ الذي تكلَّمتُ بهِ علَيها، لأنَّهُمْ صَلَّبوا رِقابَهُمْ فلم يَسمَعوا لكلامي».

إرميا وفشحور

٢٠ [1]وسَمِعَ فشحورُ بنُ إمِّيرَ الكاهِنُ، وهو ناظِرٌ أوَّلٌ في بَيتِ الرَّبِّ، إرميا يتنَبّأُ بهذِهِ الكلِماتِ. [2]فضَرَبَ فشحورُ إرميا النَّبيَّ، وجَعَلهُ في المِقطَرَةِ التي في بابِ بنيامينَ الأعلَى الذي عِندَ بَيتِ الرَّبِّ. [3]وكانَ في الغَدِ أنَّ فشحورَ أخرَجَ إرميا مِنَ المِقطَرَةِ. فقالَ لهُ إرميا: «لم يَدعُ الرَّبُّ اسمَكَ فشحورَ، بل مَجورَ مِسّابيبَ، [4]لأنَّهُ هكذا قالَ الرَّبُّ: هأنذا أجعَلُكَ خَوْفًا لنَفسِكَ ولكُلِّ مُحِبّيكَ، فيَسقُطونَ بسَيفِ أعدائهِمْ وعَيناكَ تنظُرانِ، وأدفَعُ كُلَّ يَهوذا ليَدِ مَلِكِ بابِلَ فيَسبيهِمْ إلَى بابِلَ ويَضرِبُهُمْ بالسَّيفِ. [5]وأدفَعُ كُلَّ ثَروَةِ هذِهِ المدينةِ وكُلَّ تعَبِها وكُلَّ مُثَمَّناتِها وكُلَّ خَزائنِ مُلوكِ يَهوذا، أدفَعُها ليَدِ أعدائهِمْ، فيَغنَمونَها ويأخُذونَها ويُحضِرونَها إلَى بابِلَ. [6]وأنتَ يا فشحورُ وكُلُّ سُكّانِ بَيتِكَ تذهَبونَ في السَّبيِ، وتأتي إلَى بابِلَ وهناكَ تموتُ، وهناكَ تُدفَنُ أنتَ وكُلُّ مُحِبّيكَ الذينَ تنَبّأتَ لهُمْ بالكَذِبِ».

شكوى إرميا

[7]قد أقنَعتَني يارَبُّ فاقتَنَعتُ، وألحَحتَ علَيَّ فغَلَبتَ. صِرتُ للضَّحِكِ كُلَّ النَّهارِ. كُلُّ واحِدٍ استهزأَ بي. [8]لأنّي كُلَّما تكلَّمتُ صَرَختُ. نادَيتُ: «ظُلمٌ واغتِصابٌ!»، لأنَّ كلِمَةَ الرَّبِّ صارَتْ لي للعارِ وللسُّخرَةِ كُلَّ النَّهارِ. [9]فقُلتُ: «لا أذكُرُهُ ولا أنطِقُ بَعدُ باسمِهِ». فكانَ في قَلبي كنارٍ مُحرِقَةٍ مَحصورَةٍ في عِظامي، فمَلِلتُ مِنَ الإمساكِ ولم أستَطِعْ.

[10]لأنّي سمِعتُ مَذَمَّةً مِنْ كثيرينَ. خَوْفٌ مِنْ كُلِّ جانِبٍ. يقولونَ: «اشتَكوا، فنَشتَكيَ علَيهِ». كُلُّ أصحابي يُراقِبونَ ظَلعي قائلينَ: «لَعَلَّهُ يُطغَى فنَقدِرَ علَيهِ ونَنتَقِمَ مِنهُ». [11]ولكن الرَّبَّ معي كجَبّارٍ قديرٍ. مِنْ أجلِ ذلكَ يَعثُرُ مُضطَهِديَّ ولا يَقدِرونَ. خَزوا جِدًّا لأنَّهُمْ لم يَنجَحوا، خِزيًا أبديًّا لا يُنسَى. [12]فيارَبَّ الجُنودِ، مُختَبِرَ الصِّدّيقِ، ناظِرَ الكُلَى والقَلبِ، دَعني أرَى نَقمَتَكَ مِنهُمْ لأنّي لكَ كشَفتُ دَعوايَ. [13]رَنِّموا للرَّبِّ، سبِّحوا الرَّبَّ، لأنَّهُ قد أنقَذَ نَفسَ المِسكينِ مِنْ يَدِ الأشرارِ.

[14]مَلعونٌ اليومُ الذي وُلِدتُ فيهِ! اليومُ الذي ولَدَتني فيهِ أُمّي لا يَكُنْ مُبارَكًا! [15]مَلعونٌ الإنسانُ الذي بَشَّرَ أبي قائلاً: «قد وُلِدَ لكَ ابنٌ»، مُفَرِّحًا إيّاهُ فرَحًا. [16]وليَكُنْ ذلكَ الإنسانُ كالمُدُنِ التي قَلَبَها الرَّبُّ ولم يَندَمْ، فيَسمَعَ صياحًا في الصّباحِ وجَلَبَةً في وقتِ الظَّهيرَةِ. [17]لأنَّهُ لم يَقتُلني مِنَ الرَّحِمِ، فكانَتْ لي أُمّي قَبري ورَحِمُها حُبلَى إلَى الأبدِ. [18]لماذا خرجتُ مِنَ الرَّحِمِ، لأرَى تعَبًا وحُزنًا فتفنَى بالخِزيِ أيّامي؟

الرب يرفض طلب صدقيا

٢١ [1]الكلامُ الذي صارَ إلَى إرميا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ، حينَ أرسَلَ إليهِ المَلِكُ صِدقيّا فشحورَ بنَ مَلكيّا وصَفَنيا بنَ مَعسيّا الكاهِنَ قائلاً: [2]«اسألِ الرَّبَّ مِنْ أجلِنا، لأنَّ نَبوخَذراَصَّرَ مَلِكَ بابِلَ يُحارِبُنا. لَعَلَّ الرَّبَّ يَصنَعُ معنا حَسَبَ كُلِّ عَجائبِهِ فيَصعَدَ عَنّا».

[3]فقالَ لهُما إرميا: «هكذا تقولانِ لصِدقيّا: [4]هكذا قالَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ: هأنذا أرُدُّ أدَواتِ الحَربِ التي بيَدِكُمُ التي أنتُمْ مُحارِبونَ بها مَلِكَ بابِلَ والكلدانيّينَ الذينَ يُحاصِرونَكُمْ خارِجَ السّورِ، وأجمَعُهُمْ في وسطِ هذِهِ المدينةِ. [5]وأنا أُحارِبُكُمْ بيَدٍ مَمدودَةٍ وبذِراعٍ شَديدَةٍ، وبغَضَبٍ وحُموٍّ وغَيظٍ عظيمٍ. [6]وأضرِبُ سُكّانَ هذِهِ المدينةِ، الناسَ والبَهائمَ معًا. بوَبإٍ عظيمٍ يَموتونَ. [7]ثُمَّ بَعدَ ذلكَ قالَ الرَّبُّ: أدفَعُ صِدقيّا مَلِكَ يَهوذا وعَبيدَهُ والشَّعبَ والباقينَ في هذِهِ المدينةِ مِنَ الوَبإِ والسَّيفِ والجوعِ ليَدِ نَبوخَذراصَّرَ مَلِكِ بابِلَ وليَدِ أعدائهِمْ وليَدِ طالِبي نُفوسِهِمْ، فيَضرِبُهُمْ بحَدِّ السَّيفِ. لا يتَرأَّفُ علَيهِمْ ولا يَشفُقُ ولا يَرحَمُ».

[8]«وتقولُ لهذا الشَّعبِ: هكذا قالَ الرَّبُّ: هأنذا أجعَلُ أمامَكُمْ طريقَ الحياةِ وطريقَ الموتِ. [9]الذي يُقيمُ في هذِهِ المدينةِ يَموتُ بالسَّيفِ والجوعِ والوَبإِ. والذي يَخرُجُ ويَسقُطُ إلَى الكلدانيّينَ الذينَ يُحاصِرونَكُمْ يَحيا وتصيرُ نَفسُهُ لهُ غَنيمَةً. [10]لأنّي قد جَعَلتُ وجهي علَى هذِهِ المدينةِ للشَّرِّ لا للخَيرِ، يقولُ الرَّبُّ. ليَدِ مَلِكِ بابِلَ تُدفَعُ فيُحرِقُها بالنّارِ.

[11]«ولبَيتِ مَلِكِ يَهوذا تقولُ: اسمَعوا كلِمَةَ الرَّبِّ [12]يا بَيتَ داوُدَ، هكذا قالَ الرَّبُّ: اقضوا في الصّباحِ عَدلاً، وأنقِذوا المَغصوبَ مِنْ يَدِ الظّالِمِ، لِئلا يَخرُجَ كنارٍ غَضَبي فيُحرِقَ وليس مَنْ يُطفِئُ، مِنْ أجلِ شَرِّ أعمالِكُمْ، [13]هأنذا ضِدُّكِ يا ساكِنَةَ العُمقِ، صَخرَةَ السَّهلِ، يقولُ الرَّبُّ. الذينَ يقولونَ: مَنْ يَنزِلُ علَينا ومَنْ يَدخُلُ إلَى مَنازِلِنا؟ [14]ولكنني أُعاقِبُكُمْ حَسَبَ ثَمَرِ أعمالِكُمْ، يقولُ الرَّبُّ، وأُشعِلُ نارًا في وعرِهِ فتأكُلُ ما حَوالَيها.

دينونة الملك الشرير

٢٢ [1]«هكذا قالَ الرَّبُّ: انزِلْ إلَى بَيتِ مَلِكِ يَهوذا وتكلَّمْ هناكَ بهذِهِ الكلِمَةِ، [2]وقُلِ: اسمَعْ كلِمَةَ الرَّبِّ يا مَلِكَ يَهوذا الجالِسَ علَى كُرسيِّ داوُدَ، أنتَ وعَبيدُكَ وشَعبُكَ الدّاخِلينَ في هذِهِ الأبوابِ. [3]هكذا قالَ الرَّبُّ: أجروا حَقًّا وعَدلاً، وأنقِذوا المَغصوبَ مِنْ يَدِ الظّالِمِ، والغَريبَ واليَتيمَ والأرمَلَةَ. لا تضطَهِدوا ولا تظلِموا، ولا تسفِكوا دَمًا زَكيًّا في هذا المَوْضِعِ. [4]لأنَّكُمْ إنْ فعَلتُمْ هذا الأمرَ يَدخُلُ في أبوابِ هذا البَيتِ مُلوكٌ جالِسونَ لداوُدَ علَى كُرسيِّهِ راكِبينَ في مَركَباتٍ وعلَى خَيلٍ. هو وعَبيدُهُ وشَعبُهُ. [5]وإنْ لم تسمَعوا لهذِهِ الكلِماتِ فقد أقسَمتُ بنَفسي، يقولُ الرَّبُّ، إنَّ هذا البَيتَ يكونُ خَرابًا. [6]لأنَّهُ هكذا قالَ الرَّبُّ عن بَيتِ مَلِكِ يَهوذا: جِلعادٌ أنتَ لي. رأسٌ مِنْ لُبنانَ. إنّي أجعَلُكَ بَرِّيَّةً، مُدُنًا غَيرَ مَسكونَةٍ. [7]وأُقَدِّسُ علَيكَ مُهلِكينَ، كُلَّ واحِدٍ وآلاتِهِ، فيَقطَعونَ خيارَ أرزِكَ ويُلقونَهُ في النّارِ. [8]ويَعبُرُ أُمَمٌ كثيرَةٌ في هذِهِ المدينةِ، ويقولونَ الواحِدُ لصاحِبِهِ: لماذا فعَلَ الرَّبُّ مِثلَ هذا لهذِهِ المدينةِ العظيمَةِ؟ [9]فيقولونَ: مِنْ أجلِ أنهُم ترَكوا عَهدَ الرَّبِّ إلهِهِمْ وسجَدوا لآلِهَةٍ أُخرَى وعَبَدوها.

[10]«لا تبكوا مَيتًا ولا تندُبوهُ. ابكوا، ابكوا مَنْ يَمضي، لأنَّهُ لا يَرجِعُ بَعدُ فيَرَى أرضَ ميلادِهِ. [11]لأنَّهُ هكذا قالَ الرَّبُّ عن شَلّومَ بنِ يوشيّا مَلِكِ يَهوذا، المالِكِ عِوَضًا عن يوشيّا أبيهِ: الذي

خرجَ مِنْ هذا المَوْضِعِ لا يَرجِعُ إليهِ بَعدُ. [١٢]بل في المَوْضِعِ الذي سبوهُ إليهِ يَموتُ. وهذِهِ الأرضُ لا يَراها بَعدُ.

ويل للظالم

[١٣]«ويلٌ لِمَنْ يَبني بَيتَهُ بغَيرِ عَدلٍ وعَلاليَهُ بغَيرِ حَقٍّ، الذي يَستَخدِمُ صاحِبَهُ مَجّانًا ولا يُعطيهِ أُجرَتَهُ. [١٤]القائلُ: أبني لنَفسي بَيتًا وسيعًا وعَلاليَ فسيحَةً. ويَشُقُّ لنَفسِهِ كوًى ويَسقُفُ بأرزٍ ويَدهُنُ بمُغرَةٍ. [١٥]هل تملِكُ لأنَّكَ أنتَ تُحاذي الأرزَ؟ أما أكلَ أبوكَ وشَرِبَ وأجرَى حَقًّا وعَدلاً؟ حينَئذٍ كانَ لهُ خَيرٌ. [١٦]قَضَى قَضاءَ الفَقيرِ والمِسكينِ، حينَئذٍ كانَ خَيرٌ. أليس ذلكَ مَعرِفَتي، يقولُ الرَّبُّ؟ [١٧]لأنَّ عَينَيكَ وقَلبَكَ ليستْ إلا علَى خَطفِكَ، وعلَى الدَّمِ الزَّكيِّ لتسفِكَهُ، وعلَى الاغتِصابِ والظُّلمِ لتعمَلهُما. [١٨]لذلكَ هكذا قالَ الرَّبُّ عن يَهوياقيمَ بنِ يوشيّا مَلِكِ يَهوذا: لا يَندُبونَهُ قائلينَ: آهِ يا أخي! أو آهِ يا أُختي! لا يَندُبونَهُ قائلينَ: آهِ يا سيِّدُ! أو آهِ يا جَلالهُ! [١٩]يُدفَنُ دَفنَ حِمارٍ مَسحوبًا ومَطروحًا بَعيدًا عن أبوابِ أورُشَليمَ.

[٢٠]«اِصعَدي علَى لُبنانَ واصرُخي، وفي باشانَ أطلِقي صوتَكِ، واصرُخي مِنْ عَباريمَ، لأنَّهُ قد سُحِقَ كُلُّ مُحِبِّيكِ. [٢١]تكلَّمتُ إلَيكِ في راحَتِكِ. قُلتِ: لا أسمَعُ. هذا طَريقُكِ منذُ صِباكِ، أنَّكِ لا تسمَعينَ لصوتي. [٢٢]كُلُّ رُعاتِكِ ترعاهُمُ الرِّيحُ، ومُحِبّوكِ يَذهَبونَ إلَى السَّبيِ. فحينَئذٍ تخزَينَ وتخجَلينَ لأجلِ كُلِّ شَرِّكِ. [٢٣]أيَّتُها السّاكِنَةُ في لُبنانَ المُعَشِّشَةُ في الأرزِ، كمْ يُشفِقُ علَيكِ عِندَ إتيانِ المُخاضِ علَيكِ، الوَجَعِ كوالِدَةٍ! [٢٤]حَيٌّ أنا، يقولُ الرَّبُّ، ولو كانَ كُنياهو بنُ يَهوياقيمَ مَلِكُ يَهوذا خاتِمًا علَى يَدي اليُمنَى فإنِّي مِنْ هناكَ أنزِعُكَ، [٢٥]وأُسَلِّمُكَ ليَدِ طالِبي نَفسِكَ، وليَدِ الذينَ تخافُ مِنهُمْ، وليَدِ نَبوخَذراصَّرَ مَلِكِ بابِلَ، وليَدِ الكلدانيِّينَ. [٢٦]وأطرَحُكَ وأُمَّكَ التي ولَدَتكَ إلَى أرضٍ أُخرَى لم تولَدا فيها، وهناكَ تموتانِ. [٢٧]أمّا الأرضُ التي يَشتاقانِ إلَى الرُّجوعِ إليها، فلا يَرجِعانِ إليها. [٢٨]هل هذا الرَّجُلُ كُنياهو وِعاءُ خَزَفٍ مُهانٍ مَكسورٍ، أو إناءٌ ليستْ فيهِ مَسَرَّةٌ؟ لماذا طُرِحَ هو ونَسلُهُ وأُلقوا إلَى أرضٍ لم يَعرِفوها؟ [٢٩]يا أرضُ، يا أرضُ، يا أرضُ اسمَعي كلِمَةَ الرَّبِّ! [٣٠]هكذا قالَ الرَّبُّ: اكتُبوا هذا الرَّجُلَ عَقيمًا، رَجُلاً لا يَنجَحُ في أيّامِهِ، لأنَّهُ لا يَنجَحُ مِنْ نَسلِهِ أحَدٌ جالِسًا علَى كُرسيِّ داوُدَ وحاكِمًا بَعدُ في يَهوذا.

غصن البر

٢٣

[١]«ويلٌ للرُّعاةِ الذينَ يُهلِكونَ ويُبَدِّدونَ غَنَمَ رَعيَّتي، يقولُ الرَّبُّ. [٢]لذلكَ هكذا قالَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ عن الرُّعاةِ الذينَ يَرعَوْنَ شَعبي: أنتُمْ بَدَّدتُمْ غَنَمي وطَرَدتُموها ولم تتعَهَّدوها. هأنذا أُعاقِبُكُمْ علَى شَرِّ أعمالِكُمْ، يقولُ الرَّبُّ. [٣]وأنا أجمَعُ بَقيَّةَ غَنَمي مِنْ جميعِ الأراضي التي طَرَدتُها إليها، وأرُدُّها إلَى مَرابِضِها فتُثمِرُ وتكثُرُ. [٤]وأُقيمُ علَيها رُعاةً يَرعَوْنَها فلا تخافُ بَعدُ ولا ترتَعِدُ ولا تُفقَدُ، يقولُ الرَّبُّ.

[٥]«ها أيّامٌ تأتي، يقولُ الرَّبُّ، وأُقيمُ لداوُدَ غُصنَ بِرٍّ، فيَملِكُ مَلِكٌ ويَنجَحُ، ويُجري حَقًّا وعَدلاً في الأرضِ. [٦]في أيّامِهِ يُخَلَّصُ يَهوذا، ويَسكُنُ إسرائيلُ آمِنًا، وهذا هو اسمُهُ الذي يَدعونَهُ بهِ: الرَّبُّ بِرُّنا. [٧]لذلكَ ها أيّامٌ تأتي، يقولُ الرَّبُّ، ولا يقولونَ بَعدُ: حَيٌّ هو الرَّبُّ الذي أصعَدَ بَني إسرائيلَ مِنْ أرضِ مِصرَ، [٨]بل: حَيٌّ هو الرَّبُّ الذي أصعَدَ وأتَى بنَسلِ بَيتِ إسرائيلَ مِنْ أرضِ الشِّمالِ ومِنْ جميعِ الأراضي التي طَرَدتُهُمْ إليها فيَسكُنونَ في أرضِهِمْ».

أنبياء كذبة

[٩]في الأنبياءِ: اِنسَحَقَ قَلبي في وسطي. ارتَخَتْ كُلُّ عِظامي. صِرتُ كإنسانٍ سكرانَ ومِثلَ رَجُلٍ غَلَبَتهُ الخمرُ، مِنْ أجلِ الرَّبِّ ومِنْ أجلِ كلامِ قُدسِهِ. [١٠]لأنَّ الأرضَ امتلأتْ مِنَ الفاسِقينَ. لأنَّهُ مِنْ أجلِ اللَّعنِ ناحَتِ الأرضُ. جَفَّتْ مَراعي البَرِّيَّةِ، وصارَ سعيُهُمْ للشَّرِّ، وجَبَروتُهُمْ للباطِلِ. [١١]«لأنَّ الأنبياءَ والكهنةَ تنَجَّسوا جميعًا، بل في بَيتي وجَدتُ شَرَّهُمْ، يقولُ الرَّبُّ. [١٢]لذلكَ يكونُ طَريقُهُمْ لهُمْ كمَزالِقَ في ظَلامٍ دامِسٍ، فيُطرَدونَ ويَسقُطونَ فيها، لأنّي أجلِبُ علَيهِمْ شَرًّا سنَةَ عِقابِهِمْ، يقولُ الرَّبُّ. [١٣]وقد رأيتُ في أنبياءِ السّامِرَةِ حَماقَةً. تنَبّأوا بالبَعلِ وأضَلّوا شَعبي إسرائيلَ. [١٤]وفي أنبياءِ أورُشَليمَ رأيتُ ما يُقشَعَرُّ مِنهُ. يَفسِقونَ ويَسلُكونَ بالكَذِبِ، ويُشَدِّدونَ أياديَ فاعِلي الشَّرِّ حتَّى لا يَرجِعوا الواحِدُ عن شَرِّهِ. صاروا لي كُلُّهُمْ كسَدومَ، وسُكّانُها كعَمورَةَ. [١٥]لذلكَ هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ عن الأنبياءِ: هأنذا أُطعِمُهُمْ أفسَنتينًا وأسقيهِمْ ماءَ العَلقَمِ، لأنَّهُ مِنْ عِندِ أنبياءِ أورُشَليمَ خرجَ نِفاقٌ في كُلِّ الأرضِ. [١٦]هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ:

لا تسمَعوا لكلامِ الأنبياءِ الذينَ يتنَبَّأونَ لكُمْ، فإنَّهُمْ يَجعَلونَكُمْ باطِلاً. يتكلَّمونَ برؤيا قَلبِهِمْ لا عن فمِ الرَّبِّ. ١٧قائلينَ قَوْلاً لمُحتَقِريَّ: قالَ الرَّبُّ: يكونُ لكُمْ سلامٌ! ويقولونَ لكُلِّ مَنْ يَسيرُ في عِنادِ قَلبِهِ: لا يأتي علَيكُمْ شَرٌّ. ١٨لأنَّهُ مَنْ وقَفَ في مَجلِسِ الرَّبِّ ورأَى وسمِعَ كلِمَتَهُ؟ مَنْ أصغَى لكلِمَتِهِ وسمِعَ؟».

١٩ها زَوْبَعَةُ الرَّبِّ. غَيظٌ يَخرُجُ، ونَوْءٌ هائجٌ. علَى رؤوسِ الأشرارِ يَثورُ. ٢٠لا يَرتَدُّ غَضَبُ الرَّبِّ حتَّى يُجريَ ويُقيمَ مَقاصِدَ قَلبِهِ. في آخِرِ الأيّامِ تفهَمونَ فهمًا. ٢١لم أُرسِلِ الأنبياءَ بل هُم جَرَوْا. لم أتكلَّمْ معهُمْ بل هُم تنَبّأوا. ٢٢ولو وقَفوا في مَجلِسي لأخبَروا شَعبي بكلامي ورَدّوهُمْ عن طريقِهِمِ الرَّديءِ وعَنْ شَرِّ أعمالِهِمْ. ٢٣ألَعَلِّي إلٰهٌ مِنْ قريبٍ، يقولُ الرَّبُّ، ولستُ إلٰهًا مِنْ بَعيدٍ. ٢٤إذا اختَبأَ إنسانٌ في أماكِنَ مُستَتِرَةٍ أفَما أراهُ أنا، يقولُ الرَّبُّ؟ أما أملأُ أنا السماواتِ والأرضَ، يقولُ الرَّبُّ؟ ٢٥قد سمِعتُ ما قالهُ الأنبياءُ الذينَ تنَبّأوا باسمي بالكَذِبِ قائلينَ: حَلِمتُ، حَلِمتُ. ٢٦حتَّى مَتَى يوجَدُ في قَلبِ الأنبياءِ المُتنبِّئينَ بالكَذِبِ؟ بل هُم أنبياءُ خِداعِ قَلبِهِمْ! ٢٧الذينَ يُفَكِّرونَ أنْ يُنَسّوا شَعبي اسمي بأحلامِهِمِ التي يَقُصّونَها الرَّجُلُ علَى صاحِبِهِ، كما نَسيَ آباؤُهُمُ اسمي لأجلِ البَعلِ. ٢٨النَّبيُّ الذي معهُ حُلمٌ فليَقُصَّ حُلمًا، والذي معهُ كلِمَتي فليتكلَّمْ بكلِمَتي بالحَقِّ. ما للتِّبنِ مع الحِنطَةِ، يقولُ الرَّبُّ؟

كلمة الرب

٢٩«أليستْ هكذا كلِمَتي كنارٍ، يقولُ الرَّبُّ، وكمِطرَقَةٍ تُحَطِّمُ الصَّخرَ؟ ٣٠لذلكَ هأنذا علَى الأنبياءِ، يقولُ الرَّبُّ، الذينَ يَسرِقونَ كلِمَتي بَعضُهُمْ مِنْ بَعضٍ. ٣١هأنذا علَى الأنبياءِ، يقولُ الرَّبُّ، الذينَ يأخُذونَ لسانَهُمْ ويقولونَ: قالَ. ٣٢هأنذا علَى الذينَ يتنَبّأونَ بأحلامٍ كاذِبَةٍ، يقولُ الرَّبُّ، الذينَ يَقُصّونَها ويُضِلّونَ شَعبي بأكاذيبِهِمْ ومُفاخَراتِهِمْ وأنا لم أُرسِلهُمْ ولا أمَرتُهُمْ. فلم يُفيدوا هذا الشَّعبَ فائدَةً، يقولُ الرَّبُّ.

نبوات كاذبة وأنبياء كذبة

٣٣«وإذا سألكَ هذا الشَّعبُ أو نَبيٌّ أو كاهِنٌ قائلاً: ما وحيُ الرَّبِّ؟ فقُلْ لهُمْ: أيُّ وحيٍ؟ إنّي أرفُضُكُمْ، هو قَوْلُ الرَّبِّ. ٣٤فالنَّبيُّ أو الكاهِنُ أو الشَّعبُ الذي يقولُ: وحيُ الرَّبِّ، أُعاقِبُ ذلكَ الرَّجُلَ وبَيتَهُ. ٣٥هكذا تقولونَ الرَّجُلُ لصاحِبِهِ والرَّجُلُ لأخيهِ: بماذا أجابَ الرَّبُّ؟ وماذا تكلَّمَ بهِ الرَّبُّ؟ ٣٦أمّا وحيُ الرَّبِّ فلا تذكُروهُ بَعدُ، لأنَّ كلِمَةَ كُلِّ إنسانٍ تكونُ وحيَهُ، إذ قد حَرَّفتُمْ كلامَ الإلٰهِ الحَيِّ رَبِّ الجُنودِ إلٰهِنا. ٣٧هكذا تقولُ للنَّبيِّ: بماذا أجابَكَ الرَّبُّ؟ وماذا تكلَّمَ بهِ الرَّبُّ؟ ٣٨وإذا كنتُم تقولونَ: وحيُ الرَّبِّ، فلذلكَ هكذا قالَ الرَّبُّ: مِنْ أجلِ قَوْلِكُمْ هذهِ الكلِمَةَ: وحيُ الرَّبِّ، وقد أرسَلتُ إلَيكُمْ قائلاً لا تقولوا: وحيُ الرَّبِّ، ٣٩لذلكَ هأنذا أنساكُمْ نِسيانًا، وأرفُضُكُمْ مِنْ أمامِ وجهي، أنتُمْ والمدينةَ التي أعطَيتُكُمْ وآباءَكُمْ إيّاها. ٤٠وأجعَلُ علَيكُمْ عارًا أبديًّا وخِزيًا أبديًّا لا يُنسَى».

سلتا التين

٢٤ ١أراني الرَّبُّ وإذا سلَّتا تينٍ مَوْضوعَتانِ أمامَ هيكلِ الرَّبِّ بَعدَ ما سبَى نَبوخَذراصَّرُ مَلِكُ بابِلَ يَكُنيا بنَ يَهوياقيمَ مَلِكَ يَهوذا ورؤَساءَ يَهوذا والنَّجّارينَ والحَدّادينَ مِنْ أورُشَليمَ، وأتَى بهِمْ إلَى بابِلَ. ٢ في السَّلَّةِ الواحِدَةِ تينٌ جَيِّدٌ جِدًّا مِثلُ التِّينِ الباكوريِّ، وفي السَّلَّةِ الأُخرَى تينٌ رَديءٌ جِدًّا لا يؤكلُ مِنْ رَداءَتِهِ. ٣فقالَ لي الرَّبُّ:«ماذا أنتَ راءٍ يا إرميا؟». فقُلتُ:«تينًا. التِّينُ الجَيِّدُ جَيِّدٌ جِدًّا، والتِّينُ الرَّديءُ رَديءٌ جِدًّا لا يؤكلُ مِنْ رَداءَتِهِ».

٤ثُمَّ صارَ كلامُ الرَّبِّ إلَيَّ قائلاً: ٥«هكذا قالَ الرَّبُّ إلٰهُ إسرائيلَ: كهذا التِّينِ الجَيِّدِ هكذا أنظُرُ إلَى سبيِ يَهوذا الذي أرسَلتُهُ مِنْ هذا المَوْضِعِ إلَى أرضِ الكلدانيّينَ للخَيرِ. ٦وأجعَلُ عَينَيَّ علَيهِمْ للخَيرِ، وأُرجِعُهُمْ إلَى هذِهِ الأرضِ، وأبنيهِمْ ولا أهدِمُهُمْ، وأغرِسُهُمْ ولا أقلَعُهُمْ. ٧وأُعطيهِمْ قَلبًا ليَعرِفوني أنّي أنا الرَّبُّ، فيكونوا لي شَعبًا وأنا أكونُ لهُمْ إلٰهًا، لأنَّهُمْ يَرجِعونَ إلَيَّ بكُلِّ قَلبِهِمْ.

٨«وكالتِّينِ الرَّديءِ الذي لا يؤكلُ مِنْ رَداءَتِهِ، هكذا قالَ الرَّبُّ، هكذا أجعَلُ صِدقيّا مَلِكَ يَهوذا ورؤَساءَهُ وبَقيَّةَ أورُشَليمَ الباقيَةَ في هذِهِ الأرضِ والسّاكِنَةَ في أرضِ مِصرَ. ٩وأُسَلِّمُهُمْ للقَلَقِ والشَّرِّ في جميعِ مَمالِكِ الأرضِ عارًا ومَثَلاً وهُزأةً ولَعنَةً في جميعِ المَواضِعِ التي أطرُدُهُمْ إليها. ١٠وأُرسِلُ علَيهِمِ السَّيفَ والجوعَ والوَبأَ حتَّى يَفنَوْا عن وجهِ الأرضِ التي أعطَيتُهُمْ وآباءَهُمْ إيّاها».

٢٥

[١] الكلامُ الذي صارَ إلَى إرميا عن كُلِّ شَعبِ يهوذا، في السَّنَةِ الرّابِعَةِ ليَهوياقيمَ بنِ يوشيّا مَلِكِ يَهوذا، هي السَّنَةُ الأولَى لنَبوخَذراصَّرَ مَلِكِ بابِلَ، [٢] الذي تكلَّمَ بهِ إرميا النَّبيُّ علَى كُلِّ شَعبِ يَهوذا وعلَى كُلِّ سُكّانِ أورُشَليمَ قائلاً: [٣] «مِنَ السَّنَةِ الثّالِثَةِ عشَرَةَ ليوشيّا بنِ آمونَ مَلِكِ يَهوذا إلَى هذا اليوم، هذِهِ الثَّلاثِ والعِشرينَ سنَةً، صارَتْ كلِمَةُ الرَّبِّ إلَيَّ فكلَّمتُكُمْ مُبَكِّرًا ومُكلِّمًا فلم تسمَعوا. [٤] وقد أرسَلَ الرَّبُّ إلَيكُمْ كُلَّ عَبيدِهِ الأنبياءِ مُبَكِّرًا ومُرسِلاً فلم تسمَعوا ولم تُميلوا أُذُنَكُمْ للسَّمعِ، [٥] قائلينَ: ارجِعوا كُلُّ واحِدٍ عن طريقِهِ الرَّديءِ وعَنْ شَرِّ أعمالِكُمْ واسكُنوا في الأرضِ التي أعطاكُمُ الرَّبُّ إيّاها وآباءَكُمْ مِنَ الأزَلِ وإلَى الأبدِ. [٦] ولا تسلُكوا وراءَ آلِهَةٍ أُخرَى لتعبُدوها وتسجُدوا لها، ولا تغيظوني بعَمَلِ أيديكُمْ فلا أُسيءَ إلَيكُمْ. [٧] فلم تسمَعوا لي، يقولُ الرَّبُّ، لتغيظوني بعَمَلِ أيديكُمْ شَرًّا لكُمْ.

[٨] «لذلكَ هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: مِنْ أجلِ أنَّكُمْ لم تسمَعوا لكلامي، [٩] هأنذا أُرسِلُ فآخُذُ كُلَّ عَشائرِ الشِّمالِ، يقولُ الرَّبُّ، وإلَى نَبوخَذراصَّرَ عَبدي مَلِكِ بابِلَ، وآتي بهِمْ علَى هذِهِ الأرضِ وعلَى كُلِّ سُكّانِها وعلَى كُلِّ هذِهِ الشُّعوبِ حَوالَيها، فأُحَرِّمُهُمْ وأجعَلُهُمْ دَهَشًا وصَفيرًا وخِرَبًا أبديَّةً. [١٠] وأُبيدُ مِنهُمْ صوتَ الطَّرَبِ وصوتَ الفَرَحِ، صوتَ العَريسِ وصوتَ العَروسِ، صوتَ الأرحيَةِ ونورَ السِّراجِ. [١١] وتصيرُ كُلُّ هذِهِ الأرضِ خَرابًا ودَهَشًا، وتخدِمُ هذِهِ الشُّعوبُ مَلِكَ بابِلَ سبعينَ سنَةً.

[١٢] «ويكونُ عِندَ تمامِ السَّبعينَ سنَةً أنّي أُعاقِبُ مَلِكَ بابِلَ، وتِلكَ الأُمَّةَ، يقولُ الرَّبُّ، علَى إثمِهِمْ وأرضَ الكلدانيّينَ، وأجعَلُها خِرَبًا أبديَّةً. [١٣] وأجلِبُ علَى تِلكَ الأرضِ كُلَّ كلامي الذي تكلَّمتُ بهِ علَيها، كُلَّ ما كُتِبَ في هذا السِّفرِ الذي تنَبّأَ بهِ إرميا علَى كُلِّ الشُّعوبِ. [١٤] لأنَّهُ قد استَعبَدَهُمْ أيضًا أُمَمٌ كثيرَةٌ ومُلوكٌ عِظامٌ، فأُجازيهِمْ حَسَبَ أعمالِهِمْ وحَسَبَ عَمَلِ أياديهِمْ».

كأس غضب الله

[١٥] لأنَّهُ هكذا قالَ لِيَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ: «خُذْ كأسَ خمرِ هذا السَّخَطِ مِنْ يَدي، واسقِ جميعَ الشُّعوبِ الذينَ أُرسِلُكَ أنا إليهِمْ إيّاها. [١٦] فيَشرَبوا ويترَنَّحوا ويتجَنَّنوا مِنْ أجلِ السَّيفِ الذي أُرسِلُهُ أنا بَينَهُمْ». [١٧] فأخَذتُ الكأسَ مِنْ يَدِ الرَّبِّ وسقَيتُ كُلَّ الشُّعوبِ الذينَ أرسَلَني الرَّبُّ إليهِمْ. [١٨] أورُشَليمَ ومُدُنَ يَهوذا ومُلوكَها ورؤَساءَها، لجَعلِها خَرابًا ودَهَشًا وصَفيرًا ولَعنَةً كهذا اليومِ. [١٩] وفِرعَوْنَ مَلِكَ مِصرَ وعَبيدَهُ ورؤَساءَهُ وكُلَّ شَعبِهِ. [٢٠] وكُلَّ اللَّفيفِ، وكُلَّ مُلوكِ أرضِ عوصَ، وكُلَّ مُلوكِ أرضِ فِلِسطينَ وأشقَلونَ وغَزَّةَ وعَقرونَ وبَقيَّةَ أشدودَ، [٢١] وأدومَ وموآبَ وبَني عَمّونَ، [٢٢] وكُلَّ مُلوكِ صورَ، وكُلَّ مُلوكِ صيدونَ، ومُلوكِ الجَزائرِ التي في عَبرِ البحرِ، [٢٣] ودَدانَ وتيماءَ وبوزَ، وكُلَّ مَقصوصي الشَّعرِ مُستَديرًا، [٢٤] وكُلَّ مُلوكِ العَرَبِ، وكُلَّ مُلوكِ اللَّفيفِ السّاكِنينَ في البَرّيَّةِ، [٢٥] وكُلَّ مُلوكِ زِمري، وكُلَّ مُلوكِ عيلامَ، وكُلَّ مُلوكِ مادي، [٢٦] وكُلَّ مُلوكِ الشِّمالِ القريبينَ والبَعيدينَ، كُلَّ واحِدٍ مع أخيهِ، وكُلَّ مَمالِكِ الأرضِ التي علَى وجهِ الأرضِ. ومَلِكُ شيشَكَ يَشرَبُ بَعدَهُمْ. [٢٧] وتقولُ لهُمْ: «هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ: اشرَبوا واسكَروا وتقَيّأوا واسقُطوا ولا تقوموا مِنْ أجلِ السَّيفِ الذي أُرسِلُهُ أنا بَينَكُمْ. [٢٨] ويكونُ إذا أبَوْا أنْ يأخُذوا الكأسَ مِنْ يَدِكَ ليَشرَبوا، أنَّكَ تقولُ لهُمْ: هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: تشرَبونَ شُربًا. [٢٩] لأنّي هأنذا أبتَدِئُ أُسيءُ إلَى المدينةِ التي دُعيَ اسمي علَيها، فهل تتبَرّأونَ أنتُمْ؟ لا تتبَرّأونَ، لأنّي أنا أدعو السَّيفَ علَى كُلِّ سُكّانِ الأرضِ، يقولُ رَبُّ الجُنودِ. [٣٠] وأنتَ فتنَبّأْ علَيهِمْ بكُلِّ هذا الكلامِ، وقُلْ لهُمْ: الرَّبُّ مِنَ العَلاءِ يُزَمجِرُ، ومِنْ مَسكَنِ قُدسِهِ يُطلِقُ صوتَهُ، يَزأرُ زَئيرًا علَى مَسكَنِهِ، بهُتافٍ كالدّائسينَ يَصرُخُ ضِدَّ كُلِّ سُكّانِ الأرضِ. [٣١] بَلَغَ الضَّجيجُ إلَى أطرافِ الأرضِ، لأنَّ للرَّبِّ خُصومَةً مع الشُّعوبِ. هو يُحاكِمُ كُلَّ ذي جَسَدٍ. يَدفَعُ الأشرارَ للسَّيفِ، يقولُ الرَّبُّ. [٣٢] هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: هوذا الشَّرُّ يَخرُجُ مِنْ أُمَّةٍ إلَى أُمَّةٍ، ويَنهَضُ نَوْءٌ عظيمٌ مِنْ أطرافِ الأرضِ. [٣٣] وتكونُ قَتلَى الرَّبِّ في ذلكَ اليومِ مِنْ أقصاءِ الأرضِ إلَى أقصاءِ الأرضِ. لا يُندَبونَ ولا يُضَمّونَ ولا يُدفَنونَ. يكونونَ دِمنَةً علَى وجهِ الأرضِ».

[٣٤] ولوِلوا أيُّها الرُّعاةُ واصرُخوا، وتمَرَّغوا يا رؤَساءَ الغَنَمِ، لأنَّ أيّامَكُمْ قد كمَلَتْ للذَّبحِ. وأُبَدِّدُكُمْ فتسقُطونَ كإناءٍ شَهيٍّ. [٣٥] ويَبيدُ المَناصُ عن الرُّعاةِ، والنَّجاةُ عن رؤَساءِ

الغَنَمِ. [٣٦]صوتُ صُراخِ الرُّعاةِ، وولولَةِ رؤَساءِ الغَنَمِ. لأنَّ الرَّبَّ قد أهلكَ مَرعاهُمْ. [٣٧]وبادَتْ مَراعي السَّلامِ مِنْ أجلِ حُموِّ غَضَبِ الرَّبِّ. [٣٨]ترَكَ كشِبلٍ عيصَهُ، لأنَّ أرضَهُمْ صارَتْ خَرابًا مِنْ أجلِ الظّالِمِ ومِنْ أجلِ حُموِّ غَضَبِهِ.

إرميا مهدد بالموت

٢٦ [١] في ابتِداءِ مُلكِ يَهوياقيمَ بنِ يوشيّا مَلِكِ يَهوذا، صارَ هذا الكلامُ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ قائلاً: [٢]«هكذا قالَ الرَّبُّ: قِفْ في دارِ بَيتِ الرَّبِّ، وتكلَّمْ علَى كُلِّ مُدُنِ يَهوذا القادِمَةِ للسُّجودِ في بَيتِ الرَّبِّ بكُلِّ الكلامِ الذي أوصَيتُكَ أنْ تتكلَّمَ بهِ إليهِمْ. لا تُنَقِّصْ كلِمَةً. [٣]لَعَلَّهُمْ يَسمَعونَ ويَرجِعونَ كُلُّ واحِدٍ عن طريقِهِ الشِّرّيرِ، فأندَمَ عن الشَّرِّ الذي قَصَدتُ أنْ أصنَعَهُ بهِمْ، مِنْ أجلِ شَرِّ أعمالِهِمْ. [٤]وتقولُ لهُمْ هكذا قالَ الرَّبُّ: إنْ لم تسمَعوا لي لتسلُكوا في شَريعَتي التي جَعَلتُها أمامَكُمْ، [٥]لتسمَعوا لكلامِ عَبيدي الأنبياءِ الذينَ أرسَلتُهُمْ أنا إلَيكُمْ مُبَكِّرًا ومُرسِلاً إيّاهُمْ، فلم تسمَعوا. [٦]أجعَلُ هذا البَيتَ كشيلوهَ، وهذِهِ المدينةُ أجعَلُها لَعنَةً لكُلِّ شُعوبِ الأرضِ». [٧]وسَمِعَ الكهنةُ والأنبياءُ وكُلُّ الشَّعبِ إرميا يتكلَّمُ بهذا الكلامِ في بَيتِ الرَّبِّ.

[٨]وكانَ لَمّا فرَغَ إرميا مِنَ التَّكلُّمِ بكُلِّ ما أوصاهُ الرَّبُّ أنْ يُكلِّمَ كُلَّ الشَّعبِ بهِ، أنَّ الكهنةَ والأنبياءَ وكُلَّ الشَّعبِ أمسَكوهُ قائلينَ: «تموتُ موتًا! [٩]لماذا تنَبّأتَ باسمِ الرَّبِّ قائلاً: مِثلَ شيلوهَ يكونُ هذا البَيتُ، وهذِهِ المدينةُ تكونُ خَرِبَةً بلا ساكِنٍ؟». واجتَمَعَ كُلُّ الشَّعبِ علَى إرميا في بَيتِ الرَّبِّ.

[١٠]فلَمّا سمِعَ رؤَساءُ يَهوذا بهذِهِ الأُمورِ، صَعِدوا مِنْ بَيتِ المَلِكِ إلَى بَيتِ الرَّبِّ وجَلَسوا في مَدخَلِ بابِ الرَّبِّ الجديدِ. [١١]فتكَلَّمَ الكهنةُ والأنبياءُ مع الرّؤَساءِ وكُلِّ الشَّعبِ قائلينَ: «حَقُّ الموتِ علَى هذا الرَّجُلِ لأنَّهُ قد تنَبّأَ علَى هذِهِ المدينةِ كما سمِعتُمْ بآذانِكُمْ». [١٢]فكلَّمَ إرميا كُلَّ الرّؤَساءِ وكُلَّ الشَّعبِ قائلاً: «الرَّبُّ أرسَلَني لأتَنَبّأَ علَى هذا البَيتِ وعلَى هذِهِ المدينةِ بكُلِّ الكلامِ الذي سمِعتُموهُ. [١٣]فالآنَ أصلِحوا طُرُقَكُمْ وأعمالكُمْ، واسمَعوا لصوتِ الرَّبِّ إلهِكُمْ، فيَندَمَ الرَّبُّ عن الشَّرِّ الذي تكلَّمَ بهِ علَيكُمْ. [١٤]أمّا أنا فهأنذا بيَدِكُمْ. اصنَعوا بي كما هو حَسَنٌ ومُستَقيمٌ في أعيُنِكُمْ. [١٥]لكن اعلَموا عِلمًا أنَّكُمْ إنْ قَتَلتُموني، تجعَلونَ دَمًا زَكيًّا علَى أنفُسِكُمْ وعلَى هذِهِ المدينةِ وعلَى سُكّانِها، لأنَّهُ حَقًّا قد أرسَلَني الرَّبُّ إلَيكُمْ لأتَكَلَّمَ في آذانِكُمْ بكُلِّ هذا الكلامِ».

[١٦]فقالَ الرّؤَساءُ وكُلُّ الشَّعبِ للكهنةِ والأنبياءِ: «ليس علَى هذا الرَّجُلِ حَقُّ الموتِ، لأنَّهُ إنَّما كلَّمَنا باسمِ الرَّبِّ إلهِنا». [١٧]فقامَ أُناسٌ مِنْ شُيوخِ الأرضِ وكلَّموا كُلَّ جَماعَةِ الشَّعبِ قائلينَ: [١٨]«إنَّ ميخا المورَشتيَّ تنَبّأَ في أيّامِ حَزَقيّا مَلِكِ يَهوذا، وكلَّمَ كُلَّ شَعبِ يَهوذا قائلاً: هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: إنَّ صِهيَوْنَ تُفلَحُ كحَقلٍ وتصيرُ أورُشَليمُ خِرَبًا وجَبَلُ البَيتِ شَوامِخَ وعرٍ. [١٩]هل قَتلاً قَتَلهُ حَزَقيّا مَلِكُ يَهوذا وكُلُّ يَهوذا؟ ألَمْ يَخفِ الرَّبَّ وطَلَبَ وجهَ الرَّبِّ، فنَدِمَ الرَّبُّ عن الشَّرِّ الذي تكلَّمَ بهِ علَيهِمْ؟ فنَحنُ عامِلونَ شَرًّا عظيمًا ضِدَّ أنفُسِنا».

[٢٠]وقد كانَ رَجُلٌ أيضًا يتنَبّأُ باسمِ الرَّبِّ، أوريّا بنُ شِمعيا مِن قريةِ يَعاريمَ، فتنَبّأَ علَى هذِهِ المدينةِ وعلَى هذِهِ الأرضِ بكُلِّ كلامِ إرميا. [٢١]ولَمّا سمِعَ المَلِكُ يَهوياقيمُ وكُلُّ أبطالِهِ وكُلُّ الرّؤَساءِ كلامَهُ، طَلَبَ المَلِكُ أنْ يَقتُلهُ. فلَمّا سمِعَ أوريّا خافَ وهَرَبَ وأتَى إلَى مِصرَ. [٢٢]فأرسَلَ المَلِكُ يَهوياقيمُ أُناسًا إلَى مِصرَ، ألناثانَ بنَ عَكبورَ ورِجالاً معهُ إلَى مِصرَ، [٢٣]فأخرَجوا أوريّا مِنْ مِصرَ وأتَوْا بهِ إلَى المَلِكِ يَهوياقيمَ، فضَرَبَهُ بالسَّيفِ وطَرَحَ جُثَّتَهُ في قُبورِ بَني الشَّعبِ. [٢٤]ولكن يَدَ أخيقامَ بنِ شافانَ كانَتْ مع إرميا حتَّى لا يُدفَعَ ليَدِ الشَّعبِ ليَقتُلوهُ.

يهوذا يستعبد لنبوخذناصر

٢٧ [١] في ابتِداءِ مُلكِ يَهوياقيمَ بنِ يوشيّا مَلِكِ يَهوذا، صارَ هذا الكلامُ إلَى إرميا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ قائلاً: [٢]«هكذا قالَ الرَّبُّ لي: اصنَعْ لنَفسِكَ رُبُطًا وأنيارًا، واجعَلها علَى عُنُقِكَ، [٣]وأرسِلها إلَى مَلِكِ أدومَ، وإلَى مَلِكِ موآبَ، وإلَى مَلِكِ بَني عَمّونَ، وإلَى مَلِكِ صورَ، وإلَى مَلِكِ صَيدونَ، بيَدِ الرُّسُلِ القادِمينَ إلَى أورُشَليمَ، إلَى صِدقيّا مَلِكِ يَهوذا. [٤]وأوصِهِمْ إلَى سادَتِهِمْ قائلاً: هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ: هكذا تقولونَ لسادَتِكُمْ: [٥]إنّي أنا صَنَعتُ الأرضَ والإنسانَ والحَيَوانَ الذي علَى وجهِ الأرضِ، بقوَّتي العظيمَةِ وبذِراعي المَمدودَةِ، وأعطَيتُها لمَنْ حَسُنَ في عَينَيَّ. [٦]والآنَ قد دَفَعتُ كُلَّ هذِهِ الأراضي ليَدِ نَبوخَذناصَّرَ مَلِكِ بابِلَ عَبدي، وأعطَيتُهُ أيضًا حَيَوانَ الحَقلِ ليَخدِمَهُ. [٧]فتخدِمُهُ كُلُّ الشُّعوبِ،

وابنَهُ وابنَ ابنِهِ، حتَّى يأتيَ وقتُ أرضِهِ أيضًا، فتستَخدِمُهُ شُعوبٌ كثيرَةٌ ومُلوكٌ عِظامٌ. [8]ويكونُ أنَّ الأُمَّةَ أو المَملكَةَ التي لا تخدِمُ نَبوخَذناصَّرَ مَلِكَ بابِلَ، والتي لا تجعَلُ عُنُقَها تحتَ نيرِ مَلِكِ بابِلَ، إنِّي أُعاقِبُ تِلكَ الأُمَّةَ بالسَّيفِ والجوعِ والوَبإِ، يقولُ الرَّبُّ، حتَّى أُفنيَها بيَدِهِ. [9]فلا تسمَعوا أنتُمْ لأنبيائكُمْ وعَرّافيكُمْ وحالِميكُمْ وعائفيكُمْ وسحَرَتِكُمُ الذينَ يُكلِّمونَكُمْ قائلينَ: لا تخدِموا مَلِكَ بابِلَ. [10]لأنَّهُمْ إنَّما يتنَبّأونَ لكُمْ بالكَذِبِ، لكَيْ يُبعِدوكُمْ مِنْ أرضِكُمْ، ولأطرُدَكُمْ فتهلِكوا. [11]والأُمَّةُ التي تُدخِلُ عُنُقَها تحتَ نيرِ مَلِكِ بابِلَ وتخدِمُهُ، أجعَلُها تستَقِرُّ في أرضِها، يقولُ الرَّبُّ، وتعمَلُها وتسكُنُ بها».

[12]وكلَّمتُ صِدقيّا مَلِكَ يَهوذا بكُلِّ هذا الكلامِ، قائلاً: «أدخِلوا أعناقَكُمْ تحتَ نيرِ مَلِكِ بابِلَ واخدِموهُ وشَعبَهُ واحيَوْا. [13]لماذا تموتونَ أنتَ وشَعبُكَ بالسَّيفِ بالجوعِ والوَبإِ، كما تكلَّمَ الرَّبُّ عن الأُمَّةِ التي لا تخدِمُ مَلِكَ بابِلَ؟ [14]فلا تسمَعوا لكلامِ الأنبياءِ الذينَ يُكلِّمونَكُمْ قائلينَ: لا تخدِموا مَلِكَ بابِلَ، لأنَّهُمْ إنَّما يتنَبّأونَ لكُمْ بالكَذِبِ. [15]لأنِّي لم أُرسِلهُمْ، يقولُ الرَّبُّ، بل هُم يتنَبّأونَ باسمي بالكَذِبِ، لكَيْ أطرُدَكُمْ فتهلِكوا أنتُمْ والأنبياءُ الذينَ يتنَبّأونَ لكُمْ».

[16]وكلَّمتُ الكهنةَ وكُلَّ هذا الشَّعبِ قائلاً: «هكذا قالَ الرَّبُّ: لا تسمَعوا لكلامِ أنبيائكُمُ الذينَ يتنَبّأونَ لكُم قائلينَ: ها آنيَةُ بَيتِ الرَّبِّ ستُرَدُّ سريعًا مِنْ بابِلَ. لأنَّهُمْ إنَّما يتنَبّأونَ لكُمْ بالكَذِبِ. [17]لا تسمَعوا لهُمْ. اُخدِموا مَلِكَ بابِلَ واحيَوْا. لماذا تصيرُ هذِهِ المدينةُ خَرِبَةً؟ [18]فإنْ كانوا أنبياءَ، وإنْ كانَتْ كلِمَةُ الرَّبِّ معهُمْ، فليتوَسَّلوا إلَى رَبِّ الجُنودِ لكَيْ لا تذهَبَ إلَى بابِلَ الآنيَةُ الباقيَةُ في بَيتِ الرَّبِّ وبَيتِ مَلِكِ يَهوذا وفي أورُشَليمَ.

[19]«لأنَّهُ هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ عن الأعمِدَةِ وعَنِ البحرِ وعَنِ القَواعِدِ وعَنْ سائرِ الآنيَةِ الباقيَةِ في هذِهِ المدينةِ، [20]التي لم يأخُذها نَبوخَذناصَّرُ مَلِكُ بابِلَ عِندَ سبيِهِ يَكُنيا بنَ يَهوياقيمَ مَلِكَ يَهوذا مِنْ أورُشَليمَ إلَى بابِلَ وكُلَّ أشرافِ يَهوذا وأورُشَليمَ. [21]إنَّهُ هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ عن الآنيَةِ الباقيَةِ في بَيتِ الرَّبِّ وبَيتِ مَلِكِ يَهوذا وفي أورُشَليمَ: [22]يؤتَى بها إلَى بابِلَ، وتكونُ هناكَ إلَى يومِ افتِقادي إيّاها، يقولُ الرَّبُّ، فأُصعِدُها وأرُدُّها إلَى هذا المَوْضِعِ».

حننيا النبي الكذاب

٢٨ [1]وحَدَثَ في تِلكَ السَّنَةِ في ابتِداءِ مُلكِ صِدقيّا مَلِكِ يَهوذا، في السَّنَةِ الرّابِعَةِ، في الشَّهرِ الخامِسِ، أنَّ حَنَنيّا بنَ عَزورَ النَّبيَّ الذي مِنْ جِبعونَ كلَّمَني في بَيتِ الرَّبِّ أمامَ الكهنةِ وكُلِّ الشَّعبِ قائلاً: [2]«هكذا تكلَّمَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ قائلاً: قد كسَرتُ نيرَ مَلِكِ بابِلَ. [3]في سنَتَينِ مِنَ الزَّمانِ أرُدُّ إلَى هذا المَوْضِعِ كُلَّ آنيَةِ بَيتِ الرَّبِّ التي أخَذَها نَبوخَذناصَّرُ مَلِكُ بابِلَ مِنْ هذا المَوْضِعِ، وذَهَبَ بها إلَى بابِلَ. [4]وأرُدُّ إلَى هذا المَوْضِعِ يَكُنيا بنَ يَهوياقيمَ مَلِكَ يَهوذا وكُلَّ سبيِ يَهوذا الذينَ ذَهَبوا إلَى بابِلَ، يقولُ الرَّبُّ، لأنِّي أكسِرُ نيرَ مَلِكِ بابِلَ».

[5]فكلَّمَ إرميا النَّبيُّ حَنَنيّا النَّبيَّ أمامَ الكهنةِ وأمامَ كُلِّ الشَّعبِ الواقِفينَ في بَيتِ الرَّبِّ، [6]وقالَ إرميا النَّبيُّ: «آمينَ. هكذا ليَصنَعِ الرَّبُّ. ليُقِمِ الرَّبُّ كلامَكَ الذي تنَبّأتَ بهِ، فيَرُدَّ آنيَةَ بَيتِ الرَّبِّ وكُلَّ السَّبيِ مِنْ بابِلَ إلَى هذا المَوْضِعِ. [7]ولكن اسمَعْ هذِهِ الكلِمَةَ التي أتكلَّمُ أنا بها في أُذُنَيكَ وفي آذانِ كُلِّ الشَّعبِ: [8]إنَّ الأنبياءَ الذينَ كانوا قَبلي وقَبلكَ منذُ القَديمِ وتنَبّأوا علَى أراضٍ كثيرَةٍ وعلَى مَمالِكَ عظيمَةٍ بالحَربِ والشَّرِّ والوَبإِ. [9]النَّبيُّ الذي تنَبّأَ بالسَّلامِ، فعِندَ حُصولِ كلِمَةِ النَّبيِّ عُرِفَ ذلكَ النَّبيُّ أنَّ الرَّبَّ قد أرسَلهُ حَقًّا».

[10]ثُمَّ أخَذَ حَنَنيّا النَّبيُّ النّيرَ عن عُنُقِ إرميا النَّبيِّ وكسَرَهُ. [11]وتكلَّمَ حَنَنيّا أمامَ كُلِّ الشَّعبِ قائلاً: «هكذا قالَ الرَّبُّ: هكذا أكسِرُ نيرَ نَبوخَذناصَّرَ مَلِكِ بابِلَ في سنَتَينِ مِنَ الزَّمانِ عن عُنُقِ كُلِّ الشُّعوبِ». وانطَلَقَ إرميا النَّبيُّ في سبيلِهِ.

[12]ثُمَّ صارَ كلامُ الرَّبِّ إلَى إرميا النَّبيِّ، بَعدَما كسَرَ حَنَنيّا النَّبيُّ النّيرَ عن عُنُقِ إرميا النَّبيِّ، قائلاً: [13]«اذهَبْ وكلِّمْ حَنَنيّا قائلاً: هكذا قالَ الرَّبُّ: قد كسَرتَ أنيارَ الخَشَبِ وعَمِلتَ عِوَضًا عنها أنيارًا مِنْ حَديدٍ. [14]لأنَّهُ هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ: قد جَعَلتُ نيرًا مِنْ حَديدٍ علَى عُنُقِ كُلِّ هؤُلاءِ الشُّعوبِ ليَخدِموا نَبوخَذناصَّرَ مَلِكَ بابِلَ، فيَخدِمونَهُ وقد أعطَيتُهُ أيضًا حَيَوانَ الحَقلِ».

[15]فقالَ إرميا النَّبيُّ لحَنَنيّا النَّبيِّ: «اسمَعْ يا حَنَنيّا. إنَّ الرَّبَّ لم يُرسِلكَ، وأنتَ قد جَعَلتَ هذا الشَّعبَ يتَّكِلُ علَى

الكَذِبِ. [16]لذلكَ هكذا قالَ الرَّبُّ: هأنذا طارِدُكَ عن وجهِ الأرضِ. هذِهِ السَّنَةَ تموتُ، لأنَّكَ تكلَّمتَ بعِصيانٍ علَى الرَّبِّ». [17]فماتَ حَنَنيّا النَّبيُّ في تِلكَ السَّنَةِ في الشَّهرِ السّابِعِ.

رسالة إلى المسبيين

٢٩ [1]هذا كلامُ الرِّسالَةِ التي أرسَلها إرميا النَّبيُّ مِنْ أورُشَليمَ إلَى بَقيَّةِ شُيوخِ السَّبيِ، وإلَى الكهنةِ والأنبياءِ، وإلَى كُلِّ الشَّعبِ الذينَ سباهُمْ نَبوخَذناصَّرُ مِنْ أورُشَليمَ إلَى بابِلَ، [2]بَعدَ خُروجِ يَكُنيا المَلِكِ والمَلِكَةِ والخِصيانِ ورؤَساءِ يَهوذا وأورُشَليمَ والنَّجّارينَ والحَدّادينَ مِنْ أورُشَليمَ، [3]بيَدِ ألعاسَةَ بنِ شافانَ، وجَمَريا بنِ حِلقيّا، اللذَينِ أرسَلهُما صِدقيّا مَلِكُ يَهوذا إلَى نَبوخَذناصَّرَ مَلِكِ بابِلَ إلَى بابِلَ قائلاً: [4]«هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ لكُلِّ السَّبيِ الذي سبَيتُهُ مِنْ أورُشَليمَ إلَى بابِلَ: [5]اِبنوا بُيوتًا واسكُنوا، واغرِسوا جَنّاتٍ وكُلوا ثَمَرَها. [6]خُذوا نِساءً ولِدوا بَنينَ وبَناتٍ، وخُذوا لبَنيكُمْ نِساءً وأعطوا بَناتِكُمْ لرِجالٍ فيَلِدنَ بَنينَ وبَناتٍ، واكثُروا هناكَ ولا تقِلّوا. [7]واطلُبوا سلامَ المدينةِ التي سبَيتُكُمْ إليها، وصَلّوا لأجلِها إلَى الرَّبِّ، لأنَّهُ بسَلامِها يكونُ لكُمْ سلامٌ. [8]لأنَّهُ هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ: لا تغُشَّكُمْ أنبياؤُكُمُ الذينَ في وسطِكُمْ وعَرّافوكُمْ، ولا تسمَعوا لأحلامِكُمُ التي تتَحَلَّمونَها. [9]لأنَّهُمْ إنَّما يتنَبّأونَ لكُمْ باسمي بالكَذِبِ. أنا لم أُرسِلهُمْ، يقولُ الرَّبُّ.

[10]«لأنَّهُ هكذا قالَ الرَّبُّ: إنِّي عِندَ تمامِ سبعينَ سنَةً لبابِلَ، أتَعَهَّدُكُمْ وأُقيمُ لكُمْ كلامي الصّالِحَ، برَدِّكُمْ إلَى هذا المَوْضِعِ. [11]لأنّي عَرَفتُ الأفكارَ التي أنا مُفتَكِرٌ بها عنكُمْ، يقولُ الرَّبُّ، أفكارَ سلامٍ لا شَرٍّ، لأُعطيَكُمْ آخِرَةً ورَجاءً. [12]فتَدعونَني وتذهَبونَ وتُصَلّونَ إلَيَّ فأسمَعُ لكُمْ. [13]وتطلُبونَني فتجِدونَني إذ تطلُبونَني بكُلِّ قَلبِكُمْ. [14]فأوجَدُ لكُمْ، يقولُ الرَّبُّ، وأرُدُّ سبيَكُمْ وأجمَعُكُمْ مِنْ كُلِّ الأُمَمِ ومِنْ كُلِّ المَواضِعِ التي طَرَدتُكُمْ إليها، يقولُ الرَّبُّ، وأرُدُّكُمْ إلَى المَوْضِعِ الذي سبَيتُكُمْ مِنهُ.

[15]«لأنَّكُمْ قُلتُمْ: قد أقامَ لنا الرَّبُّ نَبيّينَ في بابِلَ، [16]فهكذا قالَ الرَّبُّ للمَلِكِ الجالِسِ علَى كُرسيِّ داوُدَ، ولكُلِّ الشَّعبِ الجالِسِ في هذِهِ المدينةِ، إخوَتِكُمُ الذينَ لم يَخرُجوا معكُمْ في السَّبيِ: [17]هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: هأنذا أُرسِلُ علَيهِمِ السَّيفَ والجوعَ والوَبأَ، وأجعَلُهُمْ كتينٍ رَديءٍ لا يؤكلُ مِنَ الرَّداءَةِ. [18]وأُلحِقُهُمْ بالسَّيفِ والجوعِ والوَبإِ، وأجعَلُهُمْ قَلَقًا لكُلِّ مَمالِكِ الأرضِ، حِلفًا ودَهَشًا وصَفيرًا وعارًا في جميعِ الأُمَمِ الذينَ طَرَدتُهُمْ إليهِمْ، [19]مِنْ أجلِ أنهُم لم يَسمَعوا لكلامي، يقولُ الرَّبُّ، إذ أرسَلتُ إليهِمْ عَبيدي الأنبياءَ مُبَكِّرًا ومُرسِلاً ولم تسمَعوا، يقولُ الرَّبُّ.

[20]«وأنتُمْ فاسمَعوا كلِمَةَ الرَّبِّ يا جميعَ السَّبيِ الذينَ أرسَلتُهُمْ مِنْ أورُشَليمَ إلَى بابِلَ. [21]هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ عن أخآبَ بنِ قولايا، وعَنْ صِدقيّا بنِ مَعسيّا، اللذَينِ يتنَبّآنِ لكُمْ باسمي بالكَذِبِ: هأنذا أدفَعُهُما ليَدِ نَبوخَذراصَّرَ مَلِكِ بابِلَ فيَقتُلُهُما أمامَ عُيونِكُمْ. [22]وتؤخَذُ مِنهُما لَعنَةٌ لكُلِّ سبيِ يَهوذا الذينَ في بابِلَ، فيُقالُ: يَجعَلُكَ الرَّبُّ مِثلَ صِدقيّا ومِثلَ أخآبَ اللذَينِ قَلاهُما مَلِكُ بابِلَ بالنّارِ. [23]مِنْ أجلِ أنَّهُما عَمِلا قَبيحًا في إسرائيلَ، وزَنَيا بنِساءِ أصحابِهِما، وتكلَّما باسمي كلامًا كاذِبًا لم أوصِهِما بهِ، وأنا العارِفُ والشّاهِدُ، يقولُ الرَّبُّ.

رسالة إلى شمعيا

[24]«وكلِّمْ شِمعيا النِّحلاميَّ قائلاً: [25]هكذا تكلَّمَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ قائلاً: مِنْ أجلِ أنَّكَ أرسَلتَ رَسائلَ باسمِكَ إلَى كُلِّ الشَّعبِ الذي في أورُشَليمَ، وإلَى صَفَنيا بنِ مَعسيّا الكاهِنِ، وإلَى كُلِّ الكهنةِ قائلاً: [26]قد جَعَلكَ الرَّبُّ كاهِنًا عِوَضًا عن يَهوياداعَ الكاهِنِ، لتكونوا وُكلاءَ في بَيتِ الرَّبِّ لكُلِّ رَجُلٍ مَجنونٍ ومُتَنَبِّئٍ، فتدفَعُهُ إلَى المِقطَرَةِ والقُيودِ. [27]والآنَ لماذا لم تزجُرْ إرميا العَناثوثيَّ المُتَنَبِّئَ لكُمْ. [28]لأنَّهُ لذلكَ أرسَلَ إلَينا إلَى بابِلَ قائلاً: إنَّها مُستَطيلَةٌ. ابنوا بُيوتًا واسكُنوا، واغرِسوا جَنّاتٍ وكُلوا ثَمَرَها». [29]فقَرأَ صَفَنيا الكاهِنُ هذِهِ الرِّسالَةَ في أُذُنَيْ إرميا النَّبيِّ.

[30]ثُمَّ صارَ كلامُ الرَّبِّ إلَى إرميا قائلاً: [31]«أرسِلْ إلَى كُلِّ السَّبيِ قائلاً: هكذا قالَ الرَّبُّ لشِمعيا النِّحلاميِّ: مِنْ أجلِ أنَّ شِمعيا قد تنَبّأَ لكُمْ وأنا لم أُرسِلهُ، وجَعَلكُمْ تتَّكِلونَ علَى الكَذِبِ. [32]لذلكَ هكذا قالَ الرَّبُّ: هأنذا أُعاقِبُ شِمعيا النِّحلاميَّ ونَسلهُ. لا يكونُ لهُ إنسانٌ يَجلِسُ في وسطِ هذا الشَّعبِ، ولا يَرَى الخَيرَ الذي سأصنَعُهُ لشَعبي، يقولُ الرَّبُّ،

لأنَّهُ تكلَّمَ بعِصيانٍ علَى الرَّبِّ».

الوعد برد سبي إسرائيل

٣٠ [١]الكلامُ الذي صارَ إلَى إرميا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ قائلاً: [٢]«هكذا تكلَّمَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ قائلاً: اكتُبْ كُلَّ الكلامِ الذي تكلَّمتُ بهِ إلَيكَ في سِفرٍ، [٣]لأنَّهُ ها أيّامٌ تأتي، يقولُ الرَّبُّ، وأرُدُّ سبيَ شَعبي إسرائيلَ ويَهوذا، يقولُ الرَّبُّ، وأُرجِعُهُمْ إلَى الأرضِ التي أعطَيتُ آباءَهُمْ إيّاها فيَمتَلِكونَها».

[٤]فهذا هو الكلامُ الذي تكلَّمَ بهِ الرَّبُّ عن إسرائيلَ وعَنْ يَهوذا: [٥]«لأنَّهُ هكذا قالَ الرَّبُّ: صوت ارتِعادٍ سمِعنا. خَوْفٌ ولا سلامٌ. [٦]اِسألوا وانظُروا إنْ كانَ ذَكَرٌ يَضَعُ! لماذا أرَى كُلَّ رَجُلٍ يَداهُ علَى حَقوَيهِ كماخِضٍ، وتحَوَّلَ كُلُّ وجهٍ إلَى صُفرَةٍ؟ [٧]آهِ! لأنَّ ذلكَ اليومَ عظيمٌ وليس مِثلُهُ. وهو وقتُ ضيقٍ علَى يعقوبَ، ولكنهُ سيُخَلَّصُ مِنهُ. [٨]ويكونُ في ذلكَ اليومِ، يقولُ رَبُّ الجُنودِ، أنّي أكسِرُ نيرَهُ عن عُنُقِكَ، وأقطَعُ رُبُطَكَ، ولا يَستَعبِدُهُ بَعدُ الغُرَباءُ، [٩]بل يَخدِمونَ الرَّبَّ إلهَهُمْ وداوُدَ مَلِكَهُمُ الذي أُقيمُهُ لهُمْ.

[١٠]«أمّا أنتَ يا عَبدي يعقوبَ فلا تخَفْ، يقولُ الرَّبُّ، ولا ترتَعِبْ يا إسرائيلُ، لأنّي هأنذا أُخَلِّصُكَ مِنْ بَعيدٍ، ونَسلكَ مِنْ أرضِ سبيِهِ، فيَرجِعُ يعقوبُ ويَطمَئنُّ ويَستَريحُ ولا مُزعِجَ. [١١]لأنّي أنا معكَ، يقولُ الرَّبُّ، لأُخَلِّصَكَ. وإنْ أفنَيتُ جميعَ الأُمَمِ الذينَ بَدَّدتُكَ إليهِمْ، فأنتَ لا أُفنيكَ، بل أؤَدِّبُكَ بالحَقِّ، ولا أُبَرِّئُكَ تبرِئَةً. [١٢]لأنَّهُ هكذا قالَ الرَّبُّ: كسرُكِ عَديمُ الجَبرِ وجُرحُكِ عُضالٌ. [١٣]ليس مَنْ يَقضي حاجَتَكِ للعَصرِ. ليس لكِ عَقاقيرُ رِفادَةٍ. [١٤]قد نَسيَكِ كُلُّ مُحِبّيكِ. إيّاكِ لم يَطلُبوا. لأنّي ضَرَبتُكِ ضربَةَ عَدوٍّ، تأديبَ قاسٍ، لأنَّ إثمَكِ قد كثُرَ، وخطاياكِ تعاظَمَتْ. [١٥]ما بالُكِ تصرُخينَ بسَبَبِ كسرِكِ؟ جُرحُكِ عَديمُ البُرءِ، لأنَّ إثمَكِ قد كثُرَ، وخطاياكِ تعاظَمَتْ، قد صَنَعتُ هذِهِ بكِ. [١٦]لذلكَ يؤكلُ كُلُّ آكِليكِ، ويَذهَبُ كُلُّ أعدائكِ قاطِبَةً إلَى السَّبيِ، ويكونُ كُلُّ سالِبيكِ سلبًا، وأدفَعُ كُلَّ ناهِبيكِ للنَّهبِ. [١٧]لأنّي أرفُدُكِ وأشفيكِ مِنْ جُروحِكِ، يقولُ الرَّبُّ. لأنَّهُمْ قد دَعَوْكِ مَنفيَّةَ صِهيَوْنَ التي لا سائلَ عنها.

[١٨]«هكذا قالَ الرَّبُّ: هأنذا أرُدُّ سبيَ خيامِ يعقوبَ، وأرحَمُ مَساكِنَهُ، وتُبنَى المدينةُ علَى تلِّها، والقَصرُ يُسكَنُ علَى عادَتِهِ. [١٩]ويَخرُجُ مِنهُمُ الحَمدُ وصوتُ اللاَّعِبينَ، وأُكَثِّرُهُمْ ولا يَقِلّونَ، وأُعَظِّمُهُمْ ولا يَصغُرونَ. [٢٠]ويكونُ بَنوهُمْ كما في القَديمِ، وجَماعَتُهُمْ تثبُتُ أمامي، وأُعاقِبُ كُلَّ مُضايِقيهِمْ. [٢١]ويكونُ حاكِمُهُمْ مِنهُمْ، ويَخرُجُ واليهِمْ مِنْ وسطِهِمْ، وأُقَرِّبُهُ فيَدنو إلَيَّ، لأنَّهُ مَنْ هو هذا الذي أرهَنَ قَلبَهُ ليَدنوَ إلَيَّ، يقولُ الرَّبُّ؟ [٢٢]وتكونونَ لي شَعبًا وأنا أكونُ لكُمْ إلهًا».

[٢٣]هوذا زَوْبَعَةُ الرَّبِّ تخرُجُ بغَضَبٍ، نَوْءٌ جارِفٌ. علَى رأسِ الأشرارِ يَثورُ. [٢٤]لا يَرتَدُّ حُمُوُّ غَضَبِ الرَّبِّ حتَّى يَفعَلَ، وحتَّى يُقيمَ مَقاصِدَ قَلبِهِ. في آخِرِ الأيّامِ تفهَمونَها.

٣١ [١]«في ذلكَ الزَّمانِ، يقولُ الرَّبُّ، أكونُ إلهًا لكُلِّ عَشائرِ إسرائيلَ، وهُم يكونونَ لي شَعبًا. [٢]هكذا قالَ الرَّبُّ: قد وجَدَ نِعمَةً في البَرِّيَّةِ، الشَّعبُ الباقي عن السَّيفِ، إسرائيلُ حينَ سِرتُ لأُريحَهُ». [٣]تراءَى لي الرَّبُّ مِنْ بَعيدٍ: «ومَحَبَّةً أبديَّةً أحبَبتُكِ، مِنْ أجلِ ذلكَ أدَمتُ لكِ الرَّحمَةَ. [٤]سأبنيكِ بَعدُ، فتُبنَينَ يا عَذراءَ إسرائيلَ. تتزَيَّنينَ بَعدُ بدُفوفِكِ، وتخرُجينَ في رَقصِ اللاَّعِبينَ. [٥]تغرِسينَ بَعدُ كُرومًا في جِبالِ السّامِرَةِ. يَغرِسُ الغارِسونَ ويَبتَكِرونَ. [٦]لأنَّهُ يكونُ يومٌ يُنادي فيهِ النَّواطيرُ في جِبالِ أفرايِمَ: قوموا فنَصعَدَ إلَى صِهيَوْنَ، إلَى الرَّبِّ إلهِنا. [٧]لأنَّهُ هكذا قالَ الرَّبُّ: رَنِّموا ليعقوبَ فرَحًا، واهتِفوا برأسِ الشُّعوبِ. سمِّعوا، سبِّحوا، وقولوا: خَلِّصْ يارَبُّ شَعبَكَ بَقيَّةَ إسرائيلَ. [٨]هأنذا آتي بهِمْ مِنْ أرضِ الشِّمالِ، وأجمَعُهُمْ مِنْ أطرافِ الأرضِ. بَينَهُمُ الأعمَى والأعرَجُ، الحُبلَى والماخِضُ معًا. جَمعٌ عظيمٌ يَرجِعُ إلَى هنا. [٩]بالبُكاءِ يأتونَ، وبالتَّضَرُّعاتِ أقودُهُمْ. أُسَيِّرُهُمْ إلَى أنهارِ ماءٍ في طَريقٍ مُستَقيمَةٍ لا يَعثُرونَ فيها. لأنّي صِرتُ لإسرائيلَ أبًا، وأفرايِمُ هو بكري.

[١٠]«اِسمَعوا كلِمَةَ الرَّبِّ أيُّها الأُمَمُ، وأخبِروا في الجَزائرِ البَعيدَةِ، وقولوا: مُبَدِّدُ إسرائيلَ يَجمَعُهُ ويَحرُسُهُ كراعٍ قَطيعَهُ. [١١]لأنَّ الرَّبَّ فدَى يعقوبَ وفَكَّهُ مِنْ يَدِ الذي هو أقوَى مِنهُ. [١٢]فيأتونَ ويُرَنِّمونَ في مُرتَفَعِ صِهيَوْنَ، ويَجرونَ إلَى جودِ الرَّبِّ علَى الحِنطَةِ وعلَى الخمرِ وعلَى الزَّيتِ وعلَى أبناءِ الغَنَمِ

والبَقَرِ. وتكونُ نَفسُهُمْ كجَنَّةٍ رَيّا، ولا يَعودونَ يَذوبونَ بَعدُ. [١٣]حينَئذٍ تفرَحُ العَذراءُ بالرَّقصِ، والشُّبّانُ والشُّيوخُ معًا. وأُحَوِّلُ نَوْحَهُمْ إلَى طَرَبٍ، وأُعَزّيهِمْ وأُفَرِّحُهُمْ مِنْ حُزنِهِمْ. [١٤]وأُروي نَفسَ الكهنةِ مِنَ الدَّسَمِ، ويَشبَعُ شَعبي مِنْ جودي، يقولُ الرَّبُّ.

[١٥]«هكذا قالَ الرَّبُّ: صوتٌ سُمِعَ في الرّامَةِ، نَوْحٌ، بُكاءٌ مُرٌّ. راحيلُ تبكي علَى أولادِها، وتأبَى أنْ تتعَزَّى عن أولادِها لأنَّهُمْ ليسوا بمَوْجودينَ. [١٦]هكذا قالَ الرَّبُّ: امنَعي صوتَكِ عن البُكاءِ، وعَينَيكِ عن الدُّموعِ، لأنَّهُ يوجَدُ جَزاءٌ لعَمَلِكِ، يقولُ الرَّبُّ. فيَرجِعونَ مِنْ أرضِ العَدوِّ. [١٧]ويوجَدُ رَجاءٌ لآخِرَتِكِ، يقولُ الرَّبُّ. فيَرجِعُ الأبناءُ إلَى تُخُمِهِمْ.

[١٨]«سمعًا سمِعتُ أفرايِمَ يَنتَحِبُ: أدَّبتَني فتأدَّبتُ كعِجلٍ غَيرِ مَروضٍ. توِّبني فأتوبَ، لأنَّكَ أنتَ الرَّبُّ إلهي. [١٩]لأنّي بَعدَ رُجوعي نَدِمتُ، وبَعدَ تعَلُّمي صَفَقتُ علَى فخذي. خَزيتُ وخَجِلتُ لأنّي قد حَمَلتُ عارَ صِبايَ. [٢٠]هل أفرايِمُ ابنٌ عَزيزٌ لَدَيَّ، أو ولَدٌ مُسِرٌّ؟ لأنّي كُلَّما تكلَّمتُ بهِ أذكُرُهُ بَعدُ ذِكرًا. مِنْ أجلِ ذلكَ حَنَّتْ أحشائي إليهِ. رَحمَةً أرحَمُهُ، يقولُ الرَّبُّ.

[٢١]«اِنصِبي لنَفسِكِ صوًى. اجعَلي لنَفسِكِ أنصابًا. اجعَلي قَلبَكِ نَحوَ السِّكَّةِ، الطريقِ التي ذَهَبتِ فيها. ارجِعي يا عَذراءَ إسرائيلَ. ارجِعي إلَى مُدُنِكِ هذِهِ. [٢٢]حتَّى مَتَى تطوفينَ أيَّتُها البِنتُ المُرتَدَّةُ؟ لأنَّ الرَّبَّ قد خَلَقَ شَيئًا حَديثًا في الأرضِ. أُنثَى تُحيطُ برَجُلٍ. [٢٣]هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ: سيقولونَ بَعدُ هذِهِ الكلِمَةَ في أرضِ يَهوذا وفي مُدُنِها، عِندَما أرُدُّ سبيَهُمْ: يُبارِكُكَ الرَّبُّ يا مَسكِنَ البِرِّ، يا أيُّها الجَبَلُ المُقَدَّسُ. [٢٤]فيَسكُنُ فيهِ يَهوذا وكُلُّ مُدُنِهِ معًا، الفلاّحونَ والذينَ يُسَرِّحونَ القُطعانَ. [٢٥]لأنّي أرويتُ النَّفسَ المُعييَةَ، ومَلأتُ كُلَّ نَفسٍ ذائبَةٍ. [٢٦]علَى ذلكَ استَيقَظتُ ونَظَرتُ ولَذَّ لي نَوْمي.

[٢٧]«ها أيّامٌ تأتي، يقولُ الرَّبُّ، وأزرَعُ بَيتَ إسرائيلَ وبَيتَ يَهوذا بزَرعِ إنسانٍ وزَرعِ حَيَوانٍ. [٢٨]ويكونُ كما سهِرتُ علَيهِمْ للاِقتِلاعِ والهَدمِ والقَرضِ والإهلاكِ والأذَى، كذلكَ أسهَرُ علَيهِمْ للبِناءِ والغَرسِ، يقولُ الرَّبُّ. [٢٩]في تِلكَ الأيّامِ لا يقولونَ بَعدُ: الآباءُ أكلوا حِصرِمًا، وأسنانُ الأبناءِ ضَرِسَتْ. [٣٠]بل كُلُّ واحِدٍ يَموتُ بذَنبِهِ. كُلُّ إنسانٍ يأكُلُ الحِصرِمَ تضرَسُ أسنانُهُ.

عهد جديد

[٣١]«ها أيّامٌ تأتي، يقولُ الرَّبُّ، وأقطَعُ مع بَيتِ إسرائيلَ ومع بَيتِ يَهوذا عَهدًا جديدًا. [٣٢]ليس كالعَهدِ الذي قَطَعتُهُ مع آبائهِمْ يومَ أمسَكتُهُمْ بيَدِهِمْ لأُخرِجَهُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ، حينَ نَقَضوا عَهدي فرَفَضتُهُمْ، يقولُ الرَّبُّ. [٣٣]بل هذا هو العَهدُ الذي أقطَعُهُ مع بَيتِ إسرائيلَ بَعدَ تِلكَ الأيّامِ، يقولُ الرَّبُّ: أجعَلُ شَريعَتي في داخِلِهِمْ وأكتُبُها علَى قُلوبِهِمْ، وأكونُ لهُمْ إلهًا وهُم يكونونَ لي شَعبًا. [٣٤]ولا يُعَلِّمونَ بَعدُ كُلُّ واحِدٍ صاحِبَهُ، وكُلُّ واحِدٍ أخاهُ، قائلينَ: اعرِفوا الرَّبَّ، لأنَّهُمْ كُلَّهُمْ سيَعرِفونَني مِنْ صَغيرِهِمْ إلَى كبيرِهِمْ، يقولُ الرَّبُّ، لأنّي أصفَحُ عن إثمِهِمْ، ولا أذكُرُ خَطيَّتَهُمْ بَعدُ.

[٣٥]«هكذا قالَ الرَّبُّ الجاعِلُ الشَّمسَ للإضاءَةِ نهارًا، وفَرائضَ القَمَرِ والنُّجومِ للإضاءَةِ ليلاً، الزّاجِرُ البحرَ حينَ تعِجُّ أمواجُهُ، رَبُّ الجُنودِ اسمُهُ: [٣٦]إنْ كانَتْ هذِهِ الفَرائضُ تزولُ مِنْ أمامي، يقولُ الرَّبُّ، فإنَّ نَسلَ إسرائيلَ أيضًا يَكُفُّ مِنْ أنْ يكونَ أُمَّةً أمامي كُلَّ الأيّامِ. [٣٧]هكذا قالَ الرَّبُّ: إنْ كانَتِ السماواتُ تُقاسُ مِنْ فوقُ وتُفحَصُ أساساتُ الأرضِ مِنْ أسفَلُ، فإنّي أنا أيضًا أرفُضُ كُلَّ نَسلِ إسرائيلَ مِنْ أجلِ كُلِّ ما عَمِلوا، يقولُ الرَّبُّ.

[٣٨]«ها أيّامٌ تأتي، يقولُ الرَّبُّ، وتُبنَى المدينةُ للرَّبِّ مِنْ بُرجِ حَنَنئيلَ إلَى بابِ الزّاويَةِ، [٣٩]ويَخرُجُ بَعدُ خَيطُ القياسِ مُقابِلهُ علَى أكَمَةِ جارِبَ، ويَستَديرُ إلَى جَوْعَةَ، [٤٠]ويكونُ كُلُّ وادي الجُثَثِ والرَّمادِ، وكُلُّ الحُقولِ إلَى وادي قَدرونَ إلَى زاويَةِ بابِ الخَيلِ شَرقًا، قُدسًا للرَّبِّ. لا تُقلَعُ ولا تُهدَمُ إلَى الأبدِ».

إرميا يشتري حقلاً

٣٢

[١]الكلِمَةُ التي صارَتْ إلَى إرميا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ، في السَّنَةِ العاشِرَةِ لصِدقيّا مَلِكِ يَهوذا، هي السَّنَةُ الثّامِنَةُ عشرَةَ لنَبوخَذراصَّرَ. [٢]وكانَ حينَئذٍ جَيشُ مَلِكِ بابِلَ يُحاصِرُ أورُشَليمَ، وكانَ إرميا النَّبيُّ مَحبوسًا في دارِ السِّجنِ الذي في بَيتِ مَلِكِ يَهوذا، [٣]لأنَّ صِدقيّا مَلِكَ يَهوذا حَبَسَهُ قائلاً: «لماذا تنَبّأتَ قائلاً: هكذا قالَ الرَّبُّ: هأنذا أدفَعُ هذِهِ المدينةَ ليَدِ مَلِكِ بابِلَ، فيأخُذُها؟ [٤]وصِدقيّا مَلِكُ يَهوذا لا يُفلِتُ مِنْ يَدِ

الكلدانيِّينَ بل إنَّما يُدفَعُ لِيَدِ مَلِكِ بابِلَ، ويُكلِّمُهُ فمًا لفَمٍ وعَيناهُ تَرَيانِ عَينَيهِ، ٥ويَسيرُ بصِدقيّا إلَى بابِلَ فيكونُ هناكَ حتَّى أفتَقِدَهُ، يقولُ الرَّبُّ. إنْ حارَبتُمُ الكلدانيِّينَ لا تنجَحونَ».

٦فقالَ إرميا: «كلِمَةُ الرَّبِّ صارَتْ إلَيَّ قائلَةً: ٧هوذا حَنَمئيلُ بنُ شَلّومَ عَمِّكَ يأتي إلَيكَ قائلاً: اشتَرِ لنَفسِكَ حَقلي الذي في عَناثوثَ، لأنَّ لكَ حَقَّ الفِكاكِ للشِّراءِ». ٨فجاءَ إلَيَّ حَنَمئيلُ ابنُ عَمِّي حَسَبَ كلِمَةِ الرَّبِّ إلَى دارِ السِّجنِ، وقالَ لي: «اشتَرِ حَقلي الذي في عَناثوثَ الذي في أرضِ بنيامينَ، لأنَّ لكَ حَقَّ الإرثِ، ولكَ الفِكاكُ. اشتَرِهِ لنَفسِكَ». فعَرَفتُ أنَّها كلِمَةُ الرَّبِّ. ٩فاشتَرَيتُ مِنْ حَنَمئيلَ ابنِ عَمِّي الحَقلَ الذي في عَناثوثَ، ووَزَنتُ لهُ الفِضَّةَ، سبعَةَ عشَرَ شاقِلاً مِنَ الفِضَّةِ. ١٠وكتَبتُهُ في صَكٍّ وختَمتُ وأشهَدتُ شُهودًا، ووَزَنتُ الفِضَّةَ بمَوازينَ. ١١وأخَذتُ صَكَّ الشِّراءِ المَختومَ حَسَبَ الوَصيَّةِ والفَريضَةِ والمَفتوحَ. ١٢وسَلَّمتُ صَكَّ الشِّراءِ لباروخَ بنِ نيريّا بنِ مَحسيا أمامَ حَنَمئيلَ ابنِ عَمِّي، وأمامَ الشُّهودِ الذينَ أمضَوْا صَكَّ الشِّراءِ أمامَ كُلِّ اليَهودِ الجالِسينَ في دارِ السِّجنِ. ١٣وأوصَيتُ باروخَ أمامَهُمْ قائلاً: ١٤«هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ: خُذْ هذَينِ الصَّكَّينِ، صَكَّ الشِّراءِ هذا المَختومَ، والصَّكَّ المَفتوحَ هذا، واجعَلهُما في إناءٍ مِنْ خَزَفٍ لكَيْ يَبقَيا أيّامًا كثيرَةً. ١٥لأنَّهُ هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ: سيَشتَرونَ بَعدُ بُيوتًا وحُقولاً وكُرومًا في هذِهِ الأرضِ».

صلاة إرميا

١٦ثُمَّ صَلَّيتُ إلَى الرَّبِّ بَعدَ تسليمِ صَكِّ الشِّراءِ لباروخَ بنِ نيريّا قائلاً: ١٧«آهِ، أيُّها السَّيِّدُ الرَّبُّ، ها إنَّكَ قد صَنَعتَ السماواتِ والأرضَ بقوَّتِكَ العظيمَةِ، وبذِراعِكَ المَمدودَةِ. لا يَعسُرُ علَيكَ شَيءٌ. ١٨صانِعُ الإحسانِ لأُلوفٍ، ومُجازي ذَنبِ الآباءِ في حِضنِ بَنيهِمْ بَعدَهُمْ، الإلهُ العظيمُ الجَبّارُ، رَبُّ الجُنودِ اسمُهُ. ١٩عظيمٌ في المَشورَةِ، وقادِرٌ في العَمَلِ، الذي عَيناكَ مَفتوحَتانِ علَى كُلِّ طُرُقِ بَني آدَمَ لتُعطيَ كُلَّ واحِدٍ حَسَبَ طُرُقِهِ، وحَسَبَ ثَمَرِ أعمالِهِ. ٢٠الذي جَعَلتَ آياتٍ وعَجائبَ في أرضِ مِصرَ إلَى هذا اليومِ، وفي إسرائيلَ وفي الناسِ، وجَعَلتَ لنَفسِكَ اسمًا كهذا اليومِ، ٢١وأخرَجتَ شَعبَكَ إسرائيلَ مِنْ أرضِ مِصرَ بآياتٍ وعَجائبَ، وبيَدٍ شَديدَةٍ وذِراعٍ مَمدودَةٍ ومَخافَةٍ عظيمَةٍ، ٢٢وأعطَيتَهُمْ هذِهِ الأرضَ التي حَلَفتَ لآبائهِمْ أنْ تُعطيَهُمْ إيّاها، أرضًا تفيضُ لَبَنًا وعَسَلاً. ٢٣فأتَوْا وامتَلكوها، ولم يَسمَعوا لصوتِكَ، ولا ساروا في شَريعَتِكَ. كُلُّ ما أوصَيتَهُمْ أنْ يَعمَلوهُ لم يَعمَلوهُ، فأوقَعتَ بهِمْ كُلَّ هذا الشَّرِّ. ٢٤ها المَتارِسُ! قد أتَوْا إلَى المدينةِ ليأخُذوها، وقد دُفِعَتِ المدينةُ لِيَدِ الكلدانيِّينَ الذينَ يُحارِبونَها بسَبَبِ السَّيفِ والجوعِ والوَبإ، وما تكلَّمتَ بهِ فقد حَدَثَ، وها أنتَ ناظِرٌ. ٢٥وقد قُلتَ أنتَ لي أيُّها السَّيِّدُ الرَّبُّ: اشتَرِ لنَفسِكَ الحَقلَ بفِضَّةٍ وأشهِدْ شُهودًا، وقد دُفِعَتِ المدينةُ لِيَدِ الكلدانيِّينَ».

كلمة الرب إلى إرميا

٢٦ثُمَّ صارَتْ كلِمَةُ الرَّبِّ إلَى إرميا قائلَةً: ٢٧«هأنذا الرَّبُّ إلهُ كُلِّ ذي جَسَدٍ. هل يَعسُرُ علَيَّ أمرٌ مّا؟ ٢٨لذلكَ هكذا قالَ الرَّبُّ: هأنذا أدفَعُ هذِهِ المدينةَ لِيَدِ الكلدانيِّينَ ولِيَدِ نَبوخَذراصَّرَ مَلِكِ بابِلَ فيأخُذُها. ٢٩فيأتي الكلدانيّونَ الذينَ يُحارِبونَ هذِهِ المدينةَ، فيُشعِلونَ هذِهِ المدينةَ بالنّارِ، ويُحرِقونَها والبُيوتَ التي بَخَّروا علَى سُطوحِها للبَعلِ وسكَبوا سكائبَ لآلِهَةٍ أُخرَى ليُغيظوني. ٣٠لأنَّ بَني إسرائيلَ وبَني يَهوذا إنَّما صَنَعوا الشَّرَّ في عَينَيَّ منذُ صِباهُمْ. لأنَّ بَني إسرائيلَ إنَّما أغاظوني بعَمَلِ أيديهِمْ، يقولُ الرَّبُّ. ٣١لأنَّ هذِهِ المدينةَ قد صارَتْ لي لغَضَبي ولغَيظي مِنَ اليومِ الذي فيهِ بَنَوْها إلَى هذا اليومِ، لأنزِعَها مِنْ أمامِ وجهي ٣٢مِنْ أجلِ كُلِّ شَرِّ بَني إسرائيلَ وبَني يَهوذا الذي عَمِلوهُ ليُغيظوني بهِ، هُم ومُلوكُهُمْ ورؤَساؤُهُمْ وكهَنَتُهُمْ وأنبياؤُهُمْ ورِجالُ يَهوذا وسُكّانُ أورُشَليمَ. ٣٣وقد حَوَّلوا لي القَفا لا الوَجهَ. وقد عَلَّمتُهُمْ مُبَكِّرًا ومُعَلِّمًا، ولكنهُمْ لم يَسمَعوا ليَقبَلوا أدَبًا. ٣٤بل وضَعوا مَكرُهاتِهِمْ في البَيتِ الذي دُعيَ باسمي، ليُنَجِّسوهُ. ٣٥وبَنَوْا المُرتَفِعاتِ للبَعلِ التي في وادي ابنِ هِنّومَ، ليُجيزوا بَنيهِمْ وبَناتِهِمْ في النّارِ لمولكَ، الأمرَ الذي لم أوصِهِمْ بهِ، ولا صَعِدَ علَى قَلبي، ليَعمَلوا هذا الرِّجسَ، ليَجعَلوا يَهوذا يُخطِئُ.

٣٦«والآنَ لذلكَ هكذا قالَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ عن هذِهِ المدينةِ التي تقولونَ إنَّها قد دُفِعَتْ لِيَدِ مَلِكِ بابِلَ بالسَّيفِ والجوعِ والوَبإ: ٣٧هأنذا أجمَعُهُمْ مِنْ كُلِّ الأراضي التي طَرَدتُهُمْ إليها بغَضَبي وغَيظي وبسُخطٍ عظيمٍ، وأرُدُّهُمْ إلَى هذا المَوْضِعِ،

وأُسَكِّنُهُمْ آمِنينَ. [٣٨]ويكونونَ لي شَعبًا وأنا أكونُ لهُمْ إلهًا. [٣٩]وأُعطيهِمْ قَلبًا واحِدًا وطَريقًا واحِدًا ليَخافوني كُلَّ الأيّامِ، لخَيرِهِمْ وخَيرِ أولادِهِمْ بَعدَهُمْ. [٤٠]وأقطَعُ لهُمْ عَهدًا أبديًّا أنّي لا أرجِعُ عنهُمْ لأُحسِنَ إليهِمْ، وأجعَلُ مَخافَتي في قُلوبِهِمْ فلا يَحيدونَ عَنّي. [٤١]وأفرَحُ بهِمْ لأُحسِنَ إليهِمْ، وأغرِسَهُمْ في هذِهِ الأرضِ بالأمانَةِ بكُلِّ قَلبي وبكُلِّ نَفسي. [٤٢]لأنَّهُ هكذا قالَ الرَّبُّ: كما جَلَبتُ علَى هذا الشَّعبِ كُلَّ هذا الشَّرِّ العظيمِ، هكذا أجلِبُ أنا علَيهِمْ كُلَّ الخَيرِ الذي تكلَّمتُ بهِ إليهِمْ. [٤٣]فتُشتَرَى الحُقولُ في هذِهِ الأرضِ التي تقولونَ إنَّها خَرِبَةٌ بلا إنسانٍ وبلا حَيَوانٍ، وقد دُفِعَتْ ليَدِ الكلدانيّينَ. [٤٤]يَشتَرونَ الحُقولَ بفِضَّةٍ، ويَكتُبونَ ذلكَ في صُكوكٍ، ويَختِمونَ ويُشهِدونَ شُهودًا في أرضِ بنيامينَ وحَوالَيْ أورُشَليمَ، وفي مُدُنِ يَهوذا ومُدُنِ الجَبَلِ ومُدُنِ السَّهلِ ومُدُنِ الجَنوبِ، لأنّي أرُدُّ سبيَهُمْ، يقولُ الرَّبُّ».

الوعد بالعودة

٣٣

[١]ثُمَّ صارَتْ كلِمَةُ الرَّبِّ إلَى إرميا ثانيَةً وهو مَحبوسٌ بَعدُ في دارِ السِّجنِ قائلَةً: [٢]«هكذا قالَ الرَّبُّ صانِعُها، الرَّبُّ مُصَوِّرُها ليُثَبِّتَها، يَهوهُ اسمُهُ: [٣]اُدعُني فأُجيبَكَ وأُخبِرَكَ بعَظائمَ وعَوائصَ لم تعرِفها. [٤]لأنَّهُ هكذا قالَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ عن بُيوتِ هذِهِ المدينةِ وعَنْ بُيوتِ مُلوكِ يَهوذا التي هُدِمَتْ للمَتاريسِ والمَجانيقِ: [٥]يأتونَ ليُحارِبوا الكلدانيّينَ ويَملأُوها مِنْ جيَفِ الناسِ الذينَ ضَرَبتُهُمْ بغَضَبي وغَيظي، والذينَ ستَرتُ وجهي عن هذِهِ المدينةِ لأجلِ كُلِّ شَرِّهِمْ. [٦]هأنذا أضَعُ علَيها رِفادَةً وعِلاجًا، وأشفيهِمْ وأُعلِنُ لهُمْ كثرَةَ السَّلامِ والأمانَةِ. [٧]وأرُدُّ سبيَ يَهوذا وسبيَ إسرائيلَ وأبنيهِمْ كالأوَّلِ. [٨]وأُطَهِّرُهُمْ مِنْ كُلِّ إثمِهِمِ الذي أخطأوا بهِ إلَيَّ، وأغفِرُ كُلَّ ذُنوبِهِمِ التي أخطأوا بها إلَيَّ، والتي عَصَوْا بها علَيَّ. [٩]فتكونُ ليَ اسمَ فرَحٍ للتَّسبيحِ وللزّينَةِ لَدَى كُلِّ أُمَمِ الأرضِ، الذينَ يَسمَعونَ بكُلِّ الخَيرِ الذي أصنَعُهُ معهُمْ، فيَخافونَ ويَرتَعِدونَ مِنْ أجلِ كُلِّ الخَيرِ ومِنْ أجلِ كُلِّ السَّلامِ الذي أصنَعُهُ لها. [١٠]هكذا قالَ الرَّبُّ: سيُسمَعُ بَعدُ في هذا المَوْضِعِ الذي تقولونَ إنَّهُ خَرِبٌ بلا إنسانٍ وبلا حَيَوانٍ، في مُدُنِ يَهوذا، وفي شَوارِعِ أورُشَليمَ الخَرِبَةِ بلا إنسانٍ ولا ساكِنٍ ولا بَهيمَةٍ، [١١]صوتُ الطَّرَبِ وصوتُ الفَرَحِ، صوتُ العَريسِ وصوتُ العَروسِ، صوتُ القائلينَ: احمَدوا رَبَّ الجُنودِ لأنَّ الرَّبَّ صالِحٌ، لأنَّ إلَى الأبدِ رَحمَتَهُ. صوتُ الذينَ يأتونَ بذَبيحَةِ الشُّكرِ إلَى بَيتِ الرَّبِّ، لأنّي أرُدُّ سبيَ الأرضِ كالأوَّلِ، يقولُ الرَّبُّ. [١٢]هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: سيكونُ بَعدُ في هذا المَوْضِعِ الخَرِبِ بلا إنسانٍ ولا بَهيمَةٍ وفي كُلِّ مُدُنِهِ، مَسكَنُ الرُّعاةِ المُربِضينَ الغَنَمَ. [١٣]في مُدُنِ الجَبَلِ ومُدُنِ السَّهلِ ومُدُنِ الجَنوبِ، وفي أرضِ بنيامينَ وحَوالَيْ أورُشَليمَ، وفي مُدُنِ يَهوذا، تمُرُّ أيضًا الغَنَمُ تحتَ يَدَيِ المُحصي، يقولُ الرَّبُّ.

[١٤]«ها أيّامٌ تأتي، يقولُ الرَّبُّ، وأُقيمُ الكلِمَةَ الصّالِحَةَ التي تكلَّمتُ بها إلَى بَيتِ إسرائيلَ وإلَى بَيتِ يَهوذا. [١٥]في تِلكَ الأيّامِ وفي ذلكَ الزَّمانِ أُنبِتُ لداوُدَ غُصنَ البِرِّ، فيُجري عَدلاً وبِرًّا في الأرضِ. [١٦]في تِلكَ الأيّامِ يَخلُصُ يَهوذا، وتسكُنُ أورُشَليمُ آمِنَةً، وهذا ما تتسَمَّى بهِ: الرَّبُّ بِرُّنا. [١٧]لأنَّهُ هكذا قالَ الرَّبُّ: لا يَنقَطِعُ لداوُدَ إنسانٌ يَجلِسُ علَى كُرسيِّ بَيتِ إسرائيلَ، [١٨]ولا يَنقَطِعُ للكهنةِ اللاويّينَ إنسانٌ مِنْ أمامي يُصعِدُ مُحرَقَةً، ويُحرِقُ تقدِمَةً، ويُهَيِّئُ ذَبيحَةً كُلَّ الأيّامِ».

[١٩]ثُمَّ صارَتْ كلِمَةُ الرَّبِّ إلَى إرميا قائلَةً: [٢٠]«هكذا قالَ الرَّبُّ: إنْ نَقَضتُمْ عَهدي مع النَّهارِ، وعَهدي مع اللَّيلِ حتَّى لا يكونَ نهارٌ ولا ليلٌ في وقتِهِما، [٢١]فإنَّ عَهدي أيضًا مع داوُدَ عَبدي يُنقَضُ، فلا يكونُ لهُ ابنٌ مالِكًا علَى كُرسيِّهِ، ومع اللاويّينَ الكهنةِ خادِميَّ. [٢٢]كما أنَّ جُندَ السماواتِ لا يُعَدُّ، ورَملَ البحرِ لا يُحصَى، هكذا أُكَثِّرُ نَسلَ داوُدَ عَبدي واللاويّينَ خادِميَّ».

[٢٣]ثُمَّ صارَتْ كلِمَةُ الرَّبِّ إلَى إرميا قائلَةً: [٢٤]«أما ترَى ما تكلَّمَ بهِ هذا الشَّعبُ قائلاً: إنَّ العَشيرَتَينِ اللَّتَينِ اختارَهُما الرَّبُّ قد رَفَضَهُما. فقد احتَقَروا شَعبي حتَّى لا يكونوا بَعدُ أُمَّةً أمامَهُمْ. [٢٥]هكذا قالَ الرَّبُّ: إنْ كُنتُ لم أجعَلْ عَهدي مع النَّهارِ واللَّيلِ، فرائضَ السماواتِ والأرضِ، [٢٦]فإنّي أيضًا أرفُضُ نَسلَ يعقوبَ وداوُدَ عَبدي، فلا آخُذُ مِنْ نَسلِهِ حُكّامًا لنَسلِ إبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوبَ، لأنّي أرُدُّ سبيَهُمْ وأرحَمُهُمْ».

تحذير موجه لصدقيا

٣٤

[١]الكلِمَةُ التي صارَتْ إلَى إرميا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ حينَ كانَ نَبوخَذناصَّرُ مَلِكُ بابِلَ وكُلُّ جَيشِهِ وكُلُّ مَمالِكِ

أراضي سُلطانِ يَدِهِ وكُلُّ الشُّعوبِ، يُحارِبونَ أورُشَليمَ وكُلَّ مُدُنِها قائلَةً: [٢]«هكذا قالَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ: اذهَبْ وكلِّمْ صِدقيّا مَلِكِ يَهوذا وقُلْ لهُ: هكذا قالَ الرَّبُّ: هأنذا أدفَعُ هذِهِ المدينةَ ليَدِ مَلِكِ بابِلَ فيُحرِقُها بالنّارِ. [٣]وأنتَ لا تُفلِتُ مِنْ يَدِهِ، بل تُمسَكُ إمساكًا وتُدفَعُ ليَدِهِ، وترَى عَيناكَ عَينَيْ مَلِكِ بابِلَ، وتُكلِّمُهُ فمًا لفَمٍ وتذهَبُ إلَى بابِلَ. [٤]ولكن اسمَعْ كلِمَةَ الرَّبِّ يا صِدقيّا مَلِكَ يَهوذا. هكذا قالَ الرَّبُّ مِنْ جِهَتِكَ: لا تموتُ بالسَّيفِ. [٥]بسَلامٍ تموتُ، وبإحراقِ آبائكَ المُلوكِ الأوَّلينَ الذينَ كانوا قَبلكَ، هكذا يُحرِقونَ لكَ ويَندُبونَكَ قائلينَ: آهِ، يا سيِّدُ. لأنّي أنا تكلَّمتُ بالكلِمَةِ، يقولُ الرَّبُّ». [٦]فكلَّمَ إرميا النَّبيُّ صِدقيّا مَلِكَ يَهوذا بكُلِّ هذا الكلامِ في أورُشَليمَ، [٧]إذ كانَ جَيشُ مَلِكِ بابِلَ يُحارِبُ أورُشَليمَ وكُلَّ مُدُنِ يَهوذا الباقيَةِ: لَخيشَ وعَزيقَةَ. لأنَّ هاتَينِ بَقيَتا في مُدُنِ يَهوذا مَدينَتَينِ حَصينَتَينِ.

تحرير العبيد

[٨]الكلِمَةُ التي صارَتْ إلَى إرميا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ، بَعدَ قَطعِ المَلِكِ صِدقيّا عَهدًا مع كُلِّ الشَّعبِ الذي في أورُشَليمَ ليُنادوا بالعِتقِ، [٩]أنْ يُطلِقَ كُلُّ واحِدٍ عَبدَهُ وكُلُّ واحِدٍ أمَتَهُ العِبرانيَّ والعِبرانيَّةَ حُرَّينِ، حتَّى لا يَستَعبِدَهُما، أيْ أخَوَيهِ اليَهوديَّينِ، أحَدٌ. [١٠]فلَمّا سمِعَ كُلُّ الرّؤَساءِ وكُلُّ الشَّعبِ الذينَ دَخَلوا في العَهدِ أنْ يُطلِقوا كُلُّ واحِدٍ عَبدَهُ، وكُلُّ واحِدٍ أمَتَهُ حُرَّينِ ولا يَستَعبِدوهُما بَعدُ، أطاعوا وأطلَقوا. [١١]ولكنهُمْ عادوا بَعدَ ذلكَ فأرجَعوا العَبيدَ والإماءَ الذينَ أطلَقوهُمْ أحرارًا، وأخضَعوهُمْ عَبيدًا وإماءً.

[١٢]فصارَتْ كلِمَةُ الرَّبِّ إلَى إرميا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ قائلَةً: [١٣]«هكذا قالَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ: أنا قَطَعتُ عَهدًا مع آبائكُمْ يومَ أخرَجتُهُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ مِنْ بَيتِ العَبيدِ قائلاً: [١٤]في نِهايَةِ سبعِ سِنينَ تُطلِقونَ كُلُّ واحِدٍ أخاهُ العِبرانيَّ الذي بيعَ لكَ وخَدَمَكَ سِتَّ سِنينَ، فتُطلِقُهُ حُرًّا مِنْ عِندِكَ. ولكن لم يَسمَعْ آباؤُكُمْ لي ولا أمالوا أُذُنَهُمْ. [١٥]وقد رَجَعتُمْ أنتُمُ اليومَ وفَعَلتُمْ ما هو مُستَقيمٌ في عَينَيَّ، مُنادينَ بالعِتقِ كُلُّ واحِدٍ إلَى صاحِبِهِ، وقَطَعتُمْ عَهدًا أمامي في البَيتِ الذي دُعيَ باسمي. [١٦]ثُمَّ عُدتُمْ ودَنَّستُمْ اسمي وأرجَعتُمْ كُلُّ واحِدٍ عَبدَهُ، وكُلُّ واحِدٍ أمَتَهُ الذينَ أطلَقتُموهُمْ أحرارًا لأنفُسِهِمْ، وأخضَعتُموهُمْ ليكونوا لكُمْ عَبيدًا وإماءً. [١٧]لذلكَ هكذا قالَ الرَّبُّ: أنتُمْ لم تسمَعوا لي لتُنادوا بالعِتقِ كُلُّ واحِدٍ إلَى أخيهِ، وكُلُّ واحِدٍ إلَى صاحِبِهِ. هأنذا أُنادي لكُمْ بالعِتقِ، يقولُ الرَّبُّ، للسَّيفِ والوَبإ والجوعِ، وأجعَلُكُمْ قَلَقًا لكُلِّ مَمالِكِ الأرضِ. [١٨]وأدفَعُ الناسَ الذينَ تعَدَّوْا عَهدي، الذينَ لم يُقيموا كلامَ العَهدِ الذي قَطَعوهُ أمامي. العِجلَ الذي قَطَعوهُ إلَى اثنَينِ، وجازوا بَينَ قِطعَتَيهِ. [١٩]رؤَساءَ يَهوذا ورؤَساءَ أورُشَليمَ، الخِصيانَ والكهنةَ وكُلَّ شَعبِ الأرضِ الذينَ جازوا بَينَ قِطعَتَيِ العِجلِ، [٢٠]أدفَعُهُمْ ليَدِ أعدائهِمْ وليَدِ طالِبي نُفوسِهِمْ، فتكونُ جُثَثُهُمْ أُكلاً لطُيورِ السماءِ ووُحوشِ الأرضِ. [٢١]وأدفَعُ صِدقيّا مَلِكَ يَهوذا ورؤَساءَهُ ليَدِ أعدائهِمْ، وليَدِ طالِبي نُفوسِهِمْ، وليَدِ جَيشِ مَلِكِ بابِلَ الذينَ صَعِدوا عنكُمْ. [٢٢]هأنذا آمُرُ، يقولُ الرَّبُّ، وأرُدُّهُمْ إلَى هذِهِ المدينةِ فيُحارِبونَها ويأخُذونَها ويُحرِقونَها بالنّارِ، وأجعَلُ مُدُنَ يَهوذا خَرِبَةً بلا ساكِنٍ».

أمانة الركابيين

٣٥

[١]الكلِمَةُ التي صارَتْ إلَى إرميا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ في أيّامِ يَهوياقيمَ بنِ يوشيّا مَلِكِ يَهوذا قائلَةً: [٢]«اِذهَبْ إلَى بَيتِ الرَّكابيّينَ وكلِّمهُمْ، وادخُلْ بهِمْ إلَى بَيتِ الرَّبِّ إلَى أحَدِ المَخادِعِ واسقِهِمْ خمرًا». [٣]فأخَذتُ يازَنيا بنَ إرميا بنِ حَبصينيا وإخوَتَهُ وكُلَّ بَنيهِ وكُلَّ بَيتِ الرَّكابيّينَ، [٤]ودَخَلتُ بهِمْ إلَى بَيتِ الرَّبِّ إلَى مِخدَعِ بَني حانانَ بنِ يَجدَليا رَجُلِ اللهِ، الذي بجانِبِ مِخدَعِ الرّؤَساءِ، الذي فوقَ مِخدَعِ مَعسيّا بنِ شَلّومَ حارِسِ البابِ. [٥]وجَعَلتُ أمامَ بَني بَيتِ الرَّكابيّينَ طاساتٍ مَلآنَةً خمرًا وأقداحًا، وقُلتُ لهُمُ:«اشرَبوا خمرًا». [٦]فقالوا: «لا نَشرَبُ خمرًا، لأنَّ يونادابَ بنَ رَكابَ أبانا أوصانا قائلاً: لا تشرَبوا خمرًا أنتُمْ ولا بَنوكُمْ إلَى الأبدِ. [٧]ولا تبنوا بَيتًا، ولا تزرَعوا زَرعًا، ولا تغرِسوا كرمًا، ولا تكُنْ لكُمْ، بل اسكُنوا في الخيامِ كُلَّ أيّامِكُمْ، لكَيْ تحيَوْا أيّامًا كثيرَةً علَى وجهِ الأرضِ التي أنتُمْ مُتَغَرِّبونَ فيها. [٨]فسَمِعنا لصوتِ يونادابَ بنِ رَكابَ أبينا في كُلِّ ما أوصانا بهِ، أنْ لا نَشرَبَ خمرًا كُلَّ أيّامِنا، نَحنُ ونِساؤُنا وبَنونا وبَناتُنا، [٩]وأنْ لا نَبنيَ بُيوتًا لسُكنانا، وأنْ لا يكونَ لنا كرمٌ ولا حَقلٌ ولا زَرعٌ. [١٠]فسَكَنّا في الخيامِ، وسمِعنا وعَمِلنا حَسَبَ كُلِّ ما أوصانا بهِ يونادابُ أبونا. [١١]ولكن كانَ لَمّا

صَعِدَ نَبوخَذراصَّرُ مَلِكُ بابِلَ إلَى الأرضِ، أنَّنا قُلنا: هَلُمَّ فنَدخُلُ إلَى أورُشَليمَ مِنْ وجهِ جَيشِ الكلدانيِّينَ ومِنْ وجهِ جَيشِ الأراميِّينَ. فسَكَنّا في أورُشَليمَ».

[12] ثُمَّ صارَتْ كلِمَةُ الرَّبِّ إلَى إرميا قائلَةً: [13] «هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ: اذهَبْ وقُلْ لرِجالِ يَهوذا وسُكّانِ أورُشَليمَ: أما تقبَلونَ تأديبًا لتسمَعوا كلامي، يقولُ الرَّبُّ؟ [14] قد أُقيمَ كلامُ يوناداب بنِ رَكابَ الذي أوصَى بهِ بَنيهِ أنْ لا يَشرَبوا خمرًا، فلم يَشرَبوا إلَى هذا اليومِ لأنَّهُمْ سمِعوا وصيَّةَ أبيهِمْ. وأنا قد كلَّمتُكُمْ مُبَكِّرًا ومُكلِّمًا ولم تسمَعوا لي. [15] وقد أرسَلتُ إلَيكُمْ كُلَّ عَبيدي الأنبياءِ مُبَكِّرًا ومُرسِلاً قائلاً: ارجِعوا كُلُّ واحِدٍ عن طريقِهِ الرَّديئَةِ، وأصلِحوا أعمالكُمْ، ولا تذهَبوا وراءَ آلِهَةٍ أُخرَى لتعبُدوها، فتسكُنوا في الأرضِ التي أعطَيتُكُمْ وآباءَكُمْ. فلم تُميلوا أُذُنَكُمْ، ولا سمِعتُمْ لي. [16] لأنَّ بَني يوناداب بنِ رَكابَ قد أقاموا وصيَّةَ أبيهِمِ التي أوصاهُمْ بها. أمّا هذا الشَّعبُ فلم يَسمَعْ لي. [17] لذلكَ هكذا قالَ الرَّبُّ إلهُ الجُنودِ، إلهُ إسرائيلَ: هأنذا أجلِبُ علَى يَهوذا وعلَى كُلِّ سُكّانِ أورُشَليمَ كُلَّ الشَّرِّ الذي تكلَّمتُ بهِ علَيهِمْ، لأنّي كلَّمتُهُمْ فلم يَسمَعوا، ودَعَوْتُهُمْ فلم يُجيبوا».

[18] وقالَ إرميا لبَيتِ الرَّكابيِّينَ: «هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ: مِنْ أجلِ أنَّكُمْ سمِعتُمْ لوَصيَّةِ يوناداب أبيكُمْ، وحَفِظتُمْ كُلَّ وصاياهُ وعَمِلتُمْ حَسَبَ كُلِّ ما أوصاكُمْ بهِ، [19] لذلكَ هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ: لا يَنقَطِعُ ليوناداب بنِ رَكابَ إنسانٌ يَقِفُ أمامي كُلَّ الأيّامِ».

يهوياقيم يحرق درج إرميا

٣٦ [1] وكانَ في السَّنَةِ الرّابِعَةِ ليَهوياقيمَ بنِ يوشيّا مَلِكِ يَهوذا، أنَّ هذِهِ الكلِمَةَ صارَتْ إلَى إرميا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ قائلَةً: [2] «خُذْ لنَفسِكَ دَرجَ سِفرٍ، واكتُبْ فيهِ كُلَّ الكلامِ الذي كلَّمتُكَ بهِ علَى إسرائيلَ وعلَى يَهوذا وعلَى كُلِّ الشُّعوبِ، مِنَ اليومِ الذي كلَّمتُكَ فيهِ، مِنْ أيّامِ يوشيّا إلَى هذا اليومِ. [3] لَعَلَّ بَيتَ يَهوذا يَسمَعونَ كُلَّ الشَّرِّ الذي أنا مُفَكِّرٌ أنْ أصنَعَهُ بهِمْ، فيَرجِعوا كُلُّ واحِدٍ عن طريقِهِ الرَّديءِ، فأغفِرَ ذَنبَهُمْ وخَطيَّتَهُمْ». [4] فدَعا إرميا باروخَ بنَ نيريّا، فكتَبَ باروخُ عن فمِ إرميا كُلَّ كلامِ الرَّبِّ الذي كلَّمَهُ بهِ في دَرجِ السِّفرِ. [5] وأوصَى إرميا باروخَ قائلاً: «أنا مَحبوسٌ لا أقدِرُ أنْ أدخُلَ بَيتَ الرَّبِّ. [6] فادخُلْ أنتَ واقرأْ في الدَّرجِ الذي كتَبتَ عن فمي كُلَّ كلامِ الرَّبِّ في آذانِ الشَّعبِ، في بَيتِ الرَّبِّ في يومِ الصَّوْمِ، واقرأهُ أيضًا في آذانِ كُلِّ يَهوذا القادِمينَ مِنْ مُدُنِهِمْ. [7] لَعَلَّ تضَرُّعَهُمْ يَقَعُ أمامَ الرَّبِّ، فيَرجِعوا كُلُّ واحِدٍ عن طريقِهِ الرَّديءِ، لأنَّهُ عظيمٌ الغَضَبُ والغَيظُ اللذانِ تكلَّمَ بهِما الرَّبُّ علَى هذا الشَّعبِ». [8] ففَعَلَ باروخُ بنُ نيريّا حَسَبَ كُلِّ ما أوصاهُ بهِ إرميا النَّبيُّ، بقِراءَتِهِ في السِّفرِ كلامَ الرَّبِّ في بَيتِ الرَّبِّ.

[9] وكانَ في السَّنَةِ الخامِسَةِ ليَهوياقيمَ بنِ يوشيّا مَلِكِ يَهوذا، في الشَّهرِ التّاسِعِ، أنهُم نادَوْا لصَوْمٍ أمامَ الرَّبِّ، كُلَّ الشَّعبِ في أورُشَليمَ، وكُلَّ الشَّعبِ القادِمينَ مِنْ مُدُنِ يَهوذا إلَى أورُشَليمَ. [10] فقَرأَ باروخُ في السِّفرِ كلامَ إرميا في بَيتِ الرَّبِّ في مِخدَعِ جَمَريا بنِ شافانَ الكاتِبِ، في الدّارِ العُليا، في مَدخَلِ بابِ بَيتِ الرَّبِّ الجديدِ، في آذانِ كُلِّ الشَّعبِ.

[11] فلَمّا سمِعَ ميخايا بنُ جَمَريا بنِ شافانَ كُلَّ كلامِ الرَّبِّ مِنَ السِّفرِ، [12] نَزَلَ إلَى بَيتِ المَلِكِ، إلَى مِخدَعِ الكاتِبِ، وإذا كُلُّ الرّؤَساءِ جُلوسٌ هناكَ: أليشاماعُ الكاتِبُ، ودَلايا بنُ شِمعيا، وألناثانُ بنُ عَكبورَ، وجَمَريا بنُ شافانَ، وصِدقيّا بنُ حَنَنيّا، وكُلُّ الرّؤَساءِ. [13] فأخبَرَهُمْ ميخايا بكُلِّ الكلامِ الذي سمِعَهُ عِندَما قَرأَ باروخُ السِّفرَ في آذانِ الشَّعبِ. [14] فأرسَلَ كُلُّ الرّؤَساءِ إلَى باروخَ يَهوديَ بنَ نَثَنيا بنِ شَلَميا بنِ كوشي قائلينَ: «الدَّرجُ الذي قَرأتَ فيهِ في آذانِ الشَّعبِ، خُذهُ بيَدِكَ وتعالَ». فأخَذَ باروخُ بنُ نيريّا الدَّرجَ بيَدِهِ وأتَى إليهِمْ. [15] فقالوا لهُ: «اجلِسْ واقرأهُ في آذانِنا». فقَرأَ باروخُ في آذانِهِمْ. [16] فكانَ لَمّا سمِعوا كُلَّ الكلامِ أنهُم خافوا ناظِرينَ بَعضُهُمْ إلَى بَعضٍ، وقالوا لباروخَ: «إخبارًا نُخبِرُ المَلِكَ بكُلِّ هذا الكلامِ». [17] ثُمَّ سألوا باروخَ قائلينَ: «أخبِرنا كيفَ كتَبتَ كُلَّ هذا الكلامِ عن فمِهِ؟». [18] فقالَ لهُمْ باروخُ: «بفَمِهِ كانَ يَقرأُ لي كُلَّ هذا الكلامِ، وأنا كُنتُ أكتُبُ في السِّفرِ بالحِبرِ». [19] فقالَ الرّؤَساءُ لباروخَ: «اذهَبْ واختَبِئْ أنتَ وإرميا ولا يَعلَمْ إنسانٌ أين أنتُما».

[20] ثُمَّ دَخَلوا إلَى المَلِكِ إلَى الدّارِ، وأودَعوا الدَّرجَ في مِخدَعِ أليشاماعَ الكاتِبِ، وأخبَروا في أُذُنَيِ المَلِكِ بكُلِّ

الكلامِ. [٢١]فأرسَلَ المَلِكُ يَهوديَ ليأخُذَ الدَّرجَ، فأخَذَهُ مِنْ مِخدَعِ أليشاماعَ الكاتِبِ، وقَرأهُ يَهوديَ في أُذُنَيِ المَلِكِ، وفي آذانِ كُلِّ الرّؤَساءِ الواقِفينَ لَدَى المَلِكِ. [٢٢]وكانَ المَلِكُ جالِسًا في بَيتِ الشِّتاءِ في الشَّهرِ التّاسِعِ، والكانونُ قُدّامَهُ مُتَّقِدٌ. [٢٣]وكانَ لَمّا قرأ يَهوديُ ثَلاثَةَ شُطورٍ أو أربَعَةً أنَّهُ شَقَّهُ بمِبراةِ الكاتِبِ، وألقاهُ إلَى النّارِ التي في الكانونِ، حتَّى فنيَ كُلُّ الدَّرجِ في النّارِ التي في الكانونِ. [٢٤]ولم يَخَفِ المَلِكُ ولا كُلُّ عَبيدِهِ السّامِعينَ كُلَّ هذا الكلامِ، ولا شَقَّقوا ثيابَهُمْ. [٢٥]ولكن ألناثانُ ودَلايا وجَمَريا ترَجَّوْا المَلِكَ أنْ لا يُحرِقَ الدَّرجَ فلم يَسمَعْ لهُمْ. [٢٦]بل أمَرَ المَلِكُ يَرحَمئيلَ ابنَ المَلِكِ، وسرايا بنَ عَزَرئيلَ، وشَلَميا بنَ عَبدِئيلَ، أنْ يَقبِضوا علَى باروخَ الكاتِبِ وإرميا النَّبيِّ، ولكن الرَّبَّ خَبّأهُما.

إعادة كتابة الدرج

[٢٧]ثُمَّ صارَتْ كلِمَةُ الرَّبِّ إلَى إرميا بَعدَ إحراقِ المَلِكِ الدَّرجَ والكلامَ الذي كتَبَهُ باروخُ عن فمِ إرميا قائلَةً: [٢٨]«عُدْ فخُذْ لنَفسِكَ دَرجًا آخَرَ، واكتُبْ فيهِ كُلَّ الكلامِ الأوَّلِ الذي كانَ في الدَّرجِ الأوَّلِ الذي أحرَقَهُ يَهوياقيمُ مَلِكُ يَهوذا، [٢٩]وقُلْ ليَهوياقيمَ مَلِكِ يَهوذا: هكذا قالَ الرَّبُّ: أنتَ قد أحرَقتَ ذلكَ الدَّرجَ قائلاً: لماذا كتَبتَ فيهِ قائلاً: مَجيئًا يَجيءُ مَلِكُ بابِلَ ويُهلِكُ هذِهِ الأرضَ، ويُلاشي مِنها الإنسانَ والحَيَوانَ؟ [٣٠]لذلكَ هكذا قالَ الرَّبُّ عن يَهوياقيمَ مَلِكِ يَهوذا: لا يكونُ لهُ جالِسٌ علَى كُرسيِّ داوُدَ، وتكونُ جُثَّتُهُ مَطروحَةً للحَرِّ نهارًا، وللبَردِ ليلاً. [٣١]وأُعاقِبُهُ ونَسلهُ وعَبيدَهُ علَى إثمِهِمْ، وأجلِبُ علَيهِمْ وعلَى سُكّانِ أورُشَليمَ وعلَى رِجالِ يَهوذا كُلَّ الشَّرِّ الذي كلَّمتُهُمْ عنهُ ولم يَسمَعوا».

[٣٢]فأخَذَ إرميا دَرجًا آخَرَ ودَفَعَهُ لباروخَ بنِ نيريّا الكاتِبِ، فكتَبَ فيهِ عن فمِ إرميا كُلَّ كلامِ السِّفرِ الذي أحرَقَهُ يَهوياقيمُ مَلِكُ يَهوذا بالنّارِ، وزيدَ علَيهِ أيضًا كلامٌ كثيرٌ مِثلُهُ.

إرميا في السجن

٣٧

[١]ومَلكَ المَلِكُ صِدقيّا بنُ يوشيّا مَكانَ كُنياهو بنِ يَهوياقيمَ، الذي مَلَّكَهُ نَبوخَذراصَّرُ مَلِكُ بابِلَ في أرضِ يَهوذا. [٢]ولم يَسمَعْ هو ولا عَبيدُهُ ولا شَعبُ الأرضِ لكلامِ الرَّبِّ الذي تكلَّمَ بهِ عن يَدِ إرميا النَّبيِّ. [٣]وأرسَلَ المَلِكُ صِدقيّا يَهوخَلَ بنَ شَلَميا، وصَفَنيا بنَ مَعسيّا الكاهِنَ إلَى إرميا النَّبيِّ قائلاً: «صَلِّ لأجلِنا إلَى الرَّبِّ إلهِنا». [٤]وكانَ إرميا يَدخُلُ ويَخرُجُ في وسطِ الشَّعبِ، إذ لم يكونوا قد جَعَلوهُ في بَيتِ السِّجنِ. [٥]وخرجَ جَيشُ فِرعَوْنَ مِنْ مِصرَ. فلَمّا سمِعَ الكلدانيّونَ المُحاصِرونَ أورُشَليمَ بخَبَرِهِمْ، صَعِدوا عن أورُشَليمَ.

[٦]فصارَتْ كلِمَةُ الرَّبِّ إلَى إرميا النَّبيِّ قائلَةً: [٧]«هكذا قالَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ: هكذا تقولونَ لمَلِكِ يَهوذا الذي أرسَلكُمْ إلَيَّ لتستَشيروني: ها إنَّ جَيشَ فِرعَوْنَ الخارِجَ إلَيكُمْ لمُساعَدَتِكُمْ، يَرجِعُ إلَى أرضِهِ، إلَى مِصرَ. [٨]ويَرجِعُ الكلدانيّونَ ويُحارِبونَ هذِهِ المدينةَ ويأخُذونَها ويُحرِقونَها بالنّارِ. [٩]هكذا قالَ الرَّبُّ: لا تخدَعوا أنفُسَكُمْ قائلينَ: إنَّ الكلدانيّينَ سيَذهَبونَ عَنّا، لأنَّهُمْ لا يَذهَبونَ. [١٠]لأنَّكُمْ وإنْ ضَرَبتُمْ كُلَّ جَيشِ الكلدانيّينَ الذينَ يُحارِبونَكُمْ، وبَقيَ مِنهُمْ رِجالٌ قد طُعِنوا، فإنَّهُمْ يَقومونَ كُلُّ واحِدٍ في خَيمَتِهِ ويُحرِقونَ هذِهِ المدينةَ بالنّارِ».

[١١]وكانَ لَمّا أُصعِدَ جَيشُ الكلدانيّينَ عن أورُشَليمَ مِنْ وجهِ جَيشِ فِرعَوْنَ، [١٢]أنَّ إرميا خرجَ مِنْ أورُشَليمَ ليَنطَلِقَ إلَى أرضِ بَنيامينَ ليَنسابَ مِنْ هناكَ في وسطِ الشَّعبِ. [١٣]وفيما هو في بابِ بَنيامينَ، إذا هناكَ ناظِرُ الحُرّاسِ، اسمُهُ يَرئيّا بنُ شَلَميا بنُ حَنَنيّا، فقَبَضَ علَى إرميا النَّبيِّ قائلاً: «إنَّكَ تقَعُ للكلدانيّينَ». [١٤]فقالَ إرميا: «كذِبٌ! لا أقَعُ للكلدانيّينَ». ولم يَسمَعْ لهُ، فقَبَضَ يَرئيّا علَى إرميا وأتَى بهِ إلَى الرّؤَساءِ. [١٥]فغَضِبَ الرّؤَساءُ علَى إرميا، وضَرَبوهُ وجَعَلوهُ في بَيتِ السِّجنِ، في بَيتِ يوناثانَ الكاتِبِ، لأنَّهُمْ جَعَلوهُ بَيتَ السِّجنِ. [١٦]فلَمّا دَخَلَ إرميا إلَى بَيتِ الجُبِّ، وإلَى المُقَبَّباتِ، أقامَ إرميا هناكَ أيّامًا كثيرَةً. [١٧]ثُمَّ أرسَلَ المَلِكُ صِدقيّا وأخَذَهُ، وسألهُ المَلِكُ في بَيتِهِ سِرًّا وقالَ: «هل توجَدُ كلِمَةٌ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ؟». فقالَ إرميا: «توجَدُ». فقالَ: «إنَّكَ تُدفَعُ ليَدِ مَلِكِ بابِلَ». [١٨]ثُمَّ قالَ إرميا للمَلِكِ صِدقيّا: «ما هي خَطيَّتي إلَيكَ وإلَى عَبيدِكَ وإلَى هذا الشَّعبِ، حتَّى جَعَلتُموني في بَيتِ السِّجنِ؟ [١٩]فأينَ أنبياؤُكُمُ الذينَ تنَبّأوا لكُمْ قائلينَ: لا يأتي مَلِكُ بابِلَ علَيكُمْ، ولا علَى هذِهِ الأرضِ؟ [٢٠]فالآنَ اسمَعْ يا سيِّدي المَلِكَ. ليَقَعْ تضَرُّعي أمامَكَ، ولا ترُدَّني إلَى بَيتِ

يوناثانَ الكاتِبِ، فلا أموتَ هناك». [٢١]فأمَرَ المَلِكُ صِدقيّا أنْ يَضَعوا إرميا في دارِ السِّجنِ، وأنْ يُعطَى رَغيفَ خُبزٍ كُلَّ يومٍ مِنْ سوقِ الخَبّازينَ، حتَّى يَنفُدَ كُلُّ الخُبزِ مِنَ المدينةِ. فأقامَ إرميا في دارِ السِّجنِ.

إرميا يُلقى في الجب

٣٨ [١]وسَمِعَ شَفَطيا بنُ مَتّانَ، وجَدَليا بنُ فشحورَ، ويوخَلُ بنُ شَلَميا، وفَشحورُ بنُ مَلكيّا، الكلامَ الذي كانَ إرميا يُكلِّمُ بهِ كُلَّ الشَّعبِ قائلاً: [٢]«هكذا قالَ الرَّبُّ: الذي يُقيمُ في هذِهِ المدينةِ يَموتُ بالسَّيفِ والجوعِ والوَبإ. أمّا الذي يَخرُجُ إلَى الكلدانيِّينَ فإنَّهُ يَحيا وتكونُ لهُ نَفسُهُ غَنيمَةً فيَحيا. [٣]هكذا قالَ الرَّبُّ: هذِهِ المدينةُ ستُدفَعُ دَفعًا ليَدِ جَيشِ مَلِكِ بابِلَ فيأخُذُها». [٤]فقالَ الرّؤَساءُ للمَلِكِ: «ليُقتَلْ هذا الرَّجُلُ، لأنَّهُ بذلكَ يُضعِفُ أياديَ رِجالِ الحَربِ الباقينَ في هذِهِ المدينةِ، وأياديَ كُلِّ الشَّعبِ، إذ يُكلِّمُهُمْ بمِثلِ هذا الكلامِ. لأنَّ هذا الرَّجُلَ لا يَطلُبُ السَّلامَ لهذا الشَّعبِ بل الشَّرَّ». [٥]فقالَ المَلِكُ صِدقيّا: «ها هو بيَدِكُمْ، لأنَّ المَلِكَ لا يَقدِرُ علَيكُمْ في شَيءٍ». [٦]فأخَذوا إرميا وألقوهُ في جُبِّ مَلكيّا ابنِ المَلِكِ، الذي في دارِ السِّجنِ، ودَلّوا إرميا بحِبالٍ. ولم يَكُنْ في الجُبِّ ماءٌ بل وحلٌ، فغاصَ إرميا في الوَحلِ.

[٧]فلَمّا سمِعَ عَبدَ مَلِكُ الكوشيُّ، رَجُلٌ خَصيٌّ، وهو في بَيتِ المَلِكِ، أنهُم جَعَلوا إرميا في الجُبِّ، والمَلِكُ جالِسٌ في بابِ بَنيامينَ، [٨]خرجَ عَبدَ مَلِكُ مِنْ بَيتِ المَلِكِ وكلَّمَ المَلِكَ قائلاً: [٩]«يا سيِّدي المَلِكَ، قد أساءَ هؤُلاءِ الرِّجالُ في كُلِّ ما فعَلوا بإرميا النَّبيِّ، الذي طَرَحوهُ في الجُبِّ، فإنَّهُ يَموتُ في مَكانِهِ بسَبَبِ الجوعِ، لأنَّهُ ليس بَعدُ خُبزٌ في المدينةِ». [١٠]فأمَرَ المَلِكُ عَبدَ مَلِكَ الكوشيَّ قائلاً: «خُذْ معكَ مِنْ هنا ثَلاثينَ رَجُلاً، وأطلِعْ إرميا مِنَ الجُبِّ قَبلَما يَموتُ». [١١]فأخَذَ عَبدَ مَلِكُ الرِّجالَ معهُ، ودَخَلَ إلَى بَيتِ المَلِكِ، إلَى أسفَلِ المَخزَنِ، وأخَذَ مِنْ هناكَ ثيابًا رِثَّةً ومَلابِسَ باليَةً ودَلاَّها إلَى إرميا إلَى الجُبِّ بحِبالٍ. [١٢]وقالَ عَبدَ مَلِكُ الكوشيُّ لإرميا: «ضَعِ الثِّيابَ الرِّثَّةَ والمَلابِسَ الباليَةَ تحتَ إبطَيكَ تحتَ الحِبالِ». ففَعَلَ إرميا كذلكَ. [١٣]فجَذَبوا إرميا بالحِبالِ وأطلَعوهُ مِنَ الجُبِّ. فأقامَ إرميا في دارِ السِّجنِ.

صدقيا يستجوب إرميا ثانية

[١٤]فأرسَلَ المَلِكُ صِدقيّا وأخَذَ إرميا النَّبيَّ إليهِ، إلَى المَدخَلِ الثّالِثِ الذي في بَيتِ الرَّبِّ، وقالَ المَلِكُ لإرميا: «أنا أسألُكَ عن أمرٍ. لا تُخفِ عَنِّي شَيئًا». [١٥]فقالَ إرميا لصِدقيّا: «إذا أخبَرتُكَ أفَما تقتُلُني قَتلاً؟ وإذا أشَرتُ علَيكَ فلا تسمَعُ لي!». [١٦]فحَلَفَ المَلِكُ صِدقيّا لإرميا سِرًّا قائلاً: «حَيٌّ هو الرَّبُّ الذي صَنَعَ لنا هذِهِ النَّفسَ، إنِّي لا أقتُلُكَ ولا أدفَعُكَ ليَدِ هؤُلاءِ الرِّجالِ الذينَ يَطلُبونَ نَفسَكَ». [١٧]فقالَ إرميا لصِدقيّا: «هكذا قالَ الرَّبُّ إلهُ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ: إنْ كُنتَ تخرُجُ خُروجًا إلَى رؤَساءِ مَلِكِ بابِلَ، تحيا نَفسُكَ ولا تُحرَقُ هذِهِ المدينةُ بالنّارِ، بل تحيا أنتَ وبَيتُكَ. [١٨]ولكن إنْ كُنتَ لا تخرُجُ إلَى رؤَساءِ مَلِكِ بابِلَ، تُدفَعُ هذِهِ المدينةُ ليَدِ الكلدانيِّينَ فيُحرِقونَها بالنّارِ، وأنتَ لا تُفلِتُ مِنْ يَدِهِمْ». [١٩]فقالَ صِدقيّا المَلِكُ لإرميا: «إنِّي أخافُ مِنَ اليَهودِ الذينَ قد سقَطوا للكلدانيِّينَ لِئلا يَدفَعوني ليَدِهِمْ فيَزدَروا بي». [٢٠]فقالَ إرميا: «لا يَدفَعونَكَ. اسمَعْ لصوتِ الرَّبِّ في ما أُكلِّمُكَ أنا بهِ، فيُحسَنَ إلَيكَ وتحيا نَفسُكَ. [٢١]وإنْ كُنتَ تأبَى الخُروجَ، فهذِهِ هي الكلِمَةُ التي أراني الرَّبُّ إيّاها: [٢٢]ها كُلُّ النِّساءِ اللَّواتي بَقينَ في بَيتِ مَلِكِ يَهوذا، يُخرَجنَ إلَى رؤَساءِ مَلِكِ بابِلَ وهُنَّ يَقُلنَ: قد خَدَعَكَ وقَدِرَ علَيكَ مُسالِموكَ. غاصَتْ في الحَمأةِ رِجلاكَ وارتَدَّتا إلَى الوَراءِ. [٢٣]ويُخرِجونَ كُلَّ نِسائكَ وبَنيكَ إلَى الكلدانيِّينَ، وأنتَ لا تُفلِتُ مِنْ يَدِهِمْ، لأنَّكَ أنتَ تُمسَكُ بيَدِ مَلِكِ بابِلَ، وهذِهِ المدينةُ تُحرَقُ بالنّارِ».

[٢٤]فقالَ صِدقيّا لإرميا: «لا يَعلَمْ أحَدٌ بهذا الكلامِ، فلا تموتَ. [٢٥]وإذا سمِعَ الرّؤَساءُ أنِّي كلَّمتُكَ، وأتَوْا إلَيكَ وقالوا لكَ: أخبِرنا بماذا كلَّمتَ المَلِكَ، لا تُخفِ عَنّا فلا نَقتُلكَ، وماذا قالَ لكَ المَلِكُ. [٢٦]فقُلْ لهُمْ: إنِّي ألقَيتُ تضَرُّعي أمامَ المَلِكِ حتَّى لا يَرُدَّني إلَى بَيتِ يوناثانَ لأموتَ هناك». [٢٧]فأتَى كُلُّ الرّؤَساءِ إلَى إرميا وسألوهُ، فأخبَرَهُمْ حَسَبَ كُلِّ هذا الكلامِ الذي أوصاهُ بهِ المَلِكُ. فسَكَتوا عنهُ لأنَّ الأمرَ لم يُسمَعْ. [٢٨]فأقامَ إرميا في دارِ السِّجنِ إلَى اليومِ الذي أُخِذَتْ فيهِ أورُشَليمُ.

سقوط أورشليم

٣٩ (مع٣٨:٢٨) ولَمّا أُخِذَتْ أورُشَليمُ، [١]في السَّنَةِ التّاسِعَةِ لصِدقيّا مَلِكِ يَهوذا في الشَّهرِ العاشِرِ، أتَى

نَبوخَذراصَّرُ مَلِكُ بابِلَ وكُلُّ جَيشِهِ إلَى أورُشَليمَ وحاصَروها. [٢]وفي السَّنَةِ الحاديَةِ عشَرَةَ لصِدقيّا، في الشَّهرِ الرّابِعِ، في تاسِعِ الشَّهرِ فُتِحَتِ المدينةُ. [٣]ودَخَلَ كُلُّ رؤَساءِ مَلِكِ بابِلَ وجَلَسوا في البابِ الأوسَطِ: نَرجَلَ شَراصَرُ، وسمجَرْ نَبو، وسرسَخيمُ رَئيسُ الخِصيانِ، ونَرجَلَ شَراصَرُ رَئيسُ المَجوسِ، وكُلُّ بَقيَّةِ رؤَساءِ مَلِكِ بابِلَ. [٤]فلَمّا رَآهُمْ صِدقيّا مَلِكُ يَهوذا وكُلُّ رِجالِ الحَربِ، هَرَبوا وخرجوا ليلاً مِنَ المدينةِ في طريقِ جَنَّةِ المَلِكِ، مِنَ البابِ بَينَ السّورَينِ، وخرجَ هو في طريقِ العَرَبَةِ. [٥]فسَعَى جَيشُ الكلدانيِّينَ وراءَهُمْ، فأدرَكوا صِدقيّا في عَرَباتِ أريحا، فأخَذوهُ وأصعَدوهُ إلَى نَبوخَذناصَّرَ مَلِكِ بابِلَ إلَى رَبلَةَ في أرضِ حَماةَ، فكلَّمَهُ بالقَضاءِ علَيهِ. [٦]فقَتَلَ مَلِكُ بابِلَ بَني صِدقيّا في رَبلَةَ أمامَ عَينَيهِ، وقَتَلَ مَلِكُ بابِلَ كُلَّ أشرافِ يَهوذا. [٧]وأعمَى عَينَيْ صِدقيّا، وقَيَّدَهُ بسَلاسِلِ نُحاسٍ ليأتيَ بهِ إلَى بابِلَ. [٨]أمّا بَيتُ المَلِكِ وبُيوتُ الشَّعبِ فأحرَقَها الكلدانيّونَ بالنّارِ، ونَقَضوا أسوارَ أورُشَليمَ. [٩]وبَقيَّةُ الشَّعبِ الذينَ بَقوا في المدينةِ، والهارِبونَ الذينَ سقَطوا لهُ، وبَقيَّةُ الشَّعبِ الذينَ بَقوا، سباهُمْ نَبوزَرادانُ رَئيسُ الشُّرَطِ إلَى بابِلَ. [١٠]ولكن بَعضَ الشَّعبِ الفُقَراءَ الذينَ لم يَكُنْ لهُمْ شَيءٌ، ترَكَهُمْ نَبوزَرادانُ رَئيسُ الشُّرَطِ في أرضِ يَهوذا، وأعطاهُمْ كُرومًا وحُقولاً في ذلكَ اليومِ.

[١١]وأوصَى نَبوخَذراصَّرُ مَلِكُ بابِلَ علَى إرميا نَبوزَرادانَ رَئيسَ الشُّرَطِ قائلاً: [١٢]«خُذهُ وضَعْ عَينَيكَ علَيهِ، ولا تفعَلْ بهِ شَيئًا رَديئًا، بل كما يُكلِّمُكَ هكذا افعَلْ معهُ». [١٣]فأرسَلَ نَبوزَرادانُ رَئيسُ الشُّرَطِ ونَبوشَزبانُ رَئيسُ الخِصيانِ ونَرجَلُ شَراصَرُ رَئيسُ المَجوسِ وكُلُّ رؤَساءِ مَلِكِ بابِلَ، [١٤]أرسَلوا فأخَذوا إرميا مِنْ دارِ السِّجنِ وأسلَموهُ لجَدَليا بنِ أخيقامَ بنِ شافانَ ليَخرُجَ بهِ إلَى البَيتِ. فسَكَنَ بَينَ الشَّعبِ.

[١٥]وصارَتْ كلِمَةُ الرَّبِّ إلَى إرميا إذ كانَ مَحبوسًا في دارِ السِّجنِ قائلَةً: [١٦]«اذهَبْ وكلِّمْ عَبدَ مَلِكَ الكوشيَّ قائلاً: هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ: هأنذا جالِبٌ كلامي علَى هذِهِ المدينةِ للشَّرِّ لا للخَيرِ، فيَحدُثُ أمامَكَ في ذلكَ اليومِ. [١٧]ولكنني أُنقِذُكَ في ذلكَ اليومِ، يقولُ الرَّبُّ، فلا تُسلَمُ ليَدِ الناسِ الذينَ أنتَ خائفٌ مِنهُمْ. [١٨]بل إنَّما أُنَجّيكَ نَجاةً، فلا تسقُطُ بالسَّيفِ، بل تكونُ لكَ نَفسُكَ غَنيمَةً، لأنَّكَ قد توَكَّلتَ علَيَّ، يقولُ الرَّبُّ».

إطلاق سراح إرميا

٤٠ [١]الكلِمَةُ التي صارَتْ إلَى إرميا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ، بَعدَ ما أرسَلهُ نَبوزَرادانُ رَئيسُ الشُّرَطِ مِنَ الرّامَةِ، إذ أخَذَهُ وهو مُقَيَّدٌ بالسَّلاسِلِ في وسطِ كُلِّ سبيِ أورُشَليمَ ويَهوذا الذينَ سُبوا إلَى بابِلَ. [٢]فأخَذَ رَئيسُ الشُّرَطِ إرميا وقالَ لهُ: «إنَّ الرَّبَّ إلهَكَ قد تكلَّمَ بهذا الشَّرِّ علَى هذا المَوْضِعِ. [٣]فجَلَبَ الرَّبُّ وفَعَلَ كما تكلَّمَ، لأنَّكُمْ قد أخطأتُمْ إلَى الرَّبِّ ولم تسمَعوا لصوتِهِ، فحَدَثَ لكُمْ هذا الأمرُ. [٤]فالآنَ هأنذا أحُلُّكَ اليومَ مِنَ القُيودِ التي علَى يَدِكَ. فإنْ حَسُنَ في عَينَيكَ أنْ تأتيَ معي إلَى بابِلَ فتعالَ، فأجعَلُ عَينَيَّ علَيكَ. وإنْ قَبُحَ في عَينَيكَ أنْ تأتيَ معي إلَى بابِلَ فامتَنِعْ. اُنظُرْ. كُلُّ الأرضِ هي أمامَكَ، فحَيثُما حَسُنَ وكانَ مُستَقيمًا في عَينَيكَ أنْ تنطَلِقَ فانطَلِقْ إلَى هناكَ». [٥]وإذ كانَ لم يَرجِعْ بَعدُ، قالَ: «ارجِعْ إلَى جَدَليا بنِ أخيقامَ بنِ شافانَ الذي أقامَهُ مَلِكُ بابِلَ علَى مُدُنِ يَهوذا، وأقِمْ عِندَهُ في وسطِ الشَّعبِ، وانطَلِقْ إلَى حَيثُ كانَ مُستَقيمًا في عَينَيكَ أنْ تنطَلِقَ». وأعطاهُ رَئيسُ الشُّرَطِ زادًا وهَديَّةً وأطلَقَهُ. [٦]فجاءَ إرميا إلَى جَدَليا بنِ أخيقامَ إلَى المِصفاةِ، وأقامَ عِندَهُ في وسطِ الشَّعبِ الباقينَ في الأرضِ.

تعيين جدليا حاكمًا

[٧]فلَمّا سمِعَ كُلُّ رؤَساءِ الجُيوشِ الذينَ في الحَقلِ هُم ورِجالُهُمْ أنَّ مَلِكَ بابِلَ قد أقامَ جَدَليا بنَ أخيقامَ علَى الأرضِ، وأنَّهُ وكَّلهُ علَى الرِّجالِ والنِّساءِ والأطفالِ وعلَى فُقَراءِ الأرضِ الذينَ لم يُسبَوْا إلَى بابِلَ، [٨]أتَى إلَى جَدَليا إلَى المِصفاةِ: إسماعيلُ بنُ نَثَنيا، ويوحانانُ ويوناثانُ ابنا قاريحَ، وسرايا بنُ تنحومَثَ، وبَنو عيفايَ النَّطوفاتيُّ، ويَزَنيا ابنُ المَعكيِّ، هُم ورِجالُهُمْ. [٩]فحَلَفَ لهُمْ جَدَليا بنُ أخيقامَ بنِ شافانَ ولرِجالِهِمْ قائلاً: «لا تخافوا مِنْ أنْ تخدِموا الكلدانيِّينَ. اُسكُنوا في الأرضِ، واخدِموا مَلِكَ بابِلَ فيُحسَنَ إلَيكُمْ. [١٠]أمّا أنا فهأنذا ساكِنٌ في المِصفاةِ لأقِفَ أمامَ الكلدانيِّينَ الذينَ يأتونَ إلَينا. أمّا أنتُمْ فاجمَعوا خمرًا وتينًا وزَيتًا وضَعوا في أوعيَتِكُمْ، واسكُنوا في مُدُنِكُمُ التي أخَذتُموها». [١١]وكذلكَ كُلُّ اليَهودِ الذينَ في موآبَ، وبَينَ بَني

عَمّونَ، وفي أدومَ، والذينَ في كُلِّ الأراضي، سمِعوا أنَّ مَلِكَ بابِلَ قد جَعَلَ بَقيَّةً ليَهوذا، وقد أقامَ علَيهِمْ جَدَليا بنَ أخيقامَ بنِ شافانَ، ١٢فرَجَعَ كُلُّ اليَهودِ مِنْ كُلِّ المَواضِعِ التي طوِّحوا إليها وأتَوْا إلَى أرضِ يَهوذا، إلَى جَدَليا، إلَى المِصفاةِ، وجَمَعوا خمرًا وتينًا كثيرًا جِدًّا.

١٣ثُمَّ إنَّ يوحانانَ بنَ قاريحَ وكُلَّ رؤَساءِ الجُيوشِ الذينَ في الحَقلِ أتَوْا إلَى جَدَليا إلَى المِصفاةِ، ١٤وقالوا لهُ: «أتَعلَمُ عِلمًا أنَّ بَعليسَ مَلِكَ بَني عَمّونَ قد أرسَلَ إسماعيلَ بنَ نَثَنيا ليَقتُلكَ؟». فلم يُصَدِّقهُمْ جَدَليا بنُ أخيقامَ. ١٥فكلَّمَ يوحانانُ بنُ قاريحَ جَدَليا سِرًّا في المِصفاةِ قائلاً: «دَعني أنطَلِقْ وأضرِبْ إسماعيلَ بنَ نَثَنيا ولا يَعلَمُ إنسانٌ. لماذا يَقتُلُكَ فيتَبَدَّدَ كُلُّ يَهوذا المُجتَمِعُ إلَيكَ، وتهلِكَ بَقيَّةُ يَهوذا؟». ١٦فقالَ جَدَليا بنُ أخيقامَ ليوحانانَ بنِ قاريحَ: «لا تفعَلْ هذا الأمرَ، لأنَّكَ إنَّما تتكلَّمُ بالكَذِبِ عن إسماعيلَ».

اغتيال جدليا

٤١ ١وكانَ في الشَّهرِ السّابِعِ، أنَّ إسماعيلَ بنَ نَثَنيا بنِ أليشاماعَ، مِنَ النَّسلِ المُلوكيِّ، جاءَ هو وعُظَماءُ المَلِكِ وعشَرَةُ رِجالٍ معهُ إلَى جَدَليا بنِ أخيقامَ إلَى المِصفاةِ، وأكلوا هناكَ خُبزًا معًا في المِصفاةِ. ٢فقامَ إسماعيلُ بنُ نَثَنيا والعشَرَةُ الرِّجالِ الذينَ كانوا معهُ وضَرَبوا جَدَليا بنَ أخيقامَ بنِ شافانَ بالسَّيفِ فقَتَلوهُ، هذا الذي أقامَهُ مَلِكُ بابِلَ علَى الأرضِ. ٣وكُلُّ اليَهودِ الذينَ كانوا معهُ، أيْ مع جَدَليا، في المِصفاةِ والكلدانيّونَ الذينَ وُجِدوا هناكَ، ورِجالُ الحَربِ، ضَرَبَهُمْ إسماعيلُ. ٤وكانَ في اليومِ الثّاني بَعدَ قَتلِهِ جَدَليا ولم يَعلَمْ إنسانٌ، ٥أنَّ رِجالاً أتَوْا مِنْ شَكيمَ ومِنْ شيلوَ ومِنَ السّامِرَةِ، ثَمانينَ رَجُلاً مَحلوقي اللُّحَى ومُشَقَّقي الثِّيابِ ومُخَمَّشينَ، وبيَدِهِمْ تقدِمَةٌ ولُبانٌ ليُدخِلوهُما إلَى بَيتِ الرَّبِّ. ٦فخرجَ إسماعيلُ بنُ نَثَنيا للقائهِمْ مِنَ المِصفاةِ سائرًا وباكيًا. فكانَ لَمّا لَقيَهُمْ أنَّهُ قالَ لهُمْ: «هَلُمَّ إلَى جَدَليا بنِ أخيقامَ». ٧فكانَ لَمّا أتَوْا إلَى وسطِ المدينةِ، أنَّ إسماعيلَ بنَ نَثَنيا قَتَلهُمْ وألقاهُمْ إلَى وسطِ الجُبِّ، هو والرِّجالُ الذينَ معهُ. ٨ولكن وُجِدَ فيهِمْ عشَرَةُ رِجالٍ قالوا لإسماعيلَ: «لا تقتُلنا لأنَّهُ يوجَدُ لنا خَزائنُ في الحَقلِ: قمحٌ وشَعيرٌ وزَيتٌ وعَسَلٌ». فامتَنَعَ ولم يَقتُلهُمْ بَينَ إخوَتِهِمْ. ٩فالجُبُّ الذي طَرَحَ فيهِ إسماعيلُ كُلَّ جُثَثِ الرِّجالِ الذينَ قَتَلهُمْ بسَبَبِ جَدَليا، هو الذي صَنَعَهُ المَلِكُ آسا مِنْ وجهِ بَعشا مَلِكِ إسرائيلَ. فمَلأهُ إسماعيلُ بنُ نَثَنيا مِنَ القَتلَى. ١٠فسَبَى إسماعيلُ كُلَّ بَقيَّةِ الشَّعبِ الذينَ في المِصفاةِ، بَناتِ المَلِكِ وكُلَّ الشَّعبِ الذي بَقيَ في المِصفاةِ، الذينَ أقامَ علَيهِمْ نَبوزَرادانُ رَئيسُ الشُّرَطِ جَدَليا بنَ أخيقامَ، سباهُمْ إسماعيلُ بنُ نَثَنيا وذَهَبَ ليَعبُرَ إلَى بَني عَمّونَ.

١١فلَمّا سمِعَ يوحانانُ بنُ قاريحَ وكُلُّ رؤَساءِ الجُيوشِ الذينَ معهُ بكُلِّ الشَّرِّ الذي فعَلهُ إسماعيلُ بنُ نَثَنيا، ١٢أخَذوا كُلَّ الرِّجالِ وساروا ليُحارِبوا إسماعيلَ بنَ نَثَنيا، فوَجَدوهُ عِندَ المياهِ الكَثيرَةِ التي في جِبعونَ. ١٣ولَمّا رأَى كُلُّ الشَّعبِ الذي مع إسماعيلَ يوحانانَ بنَ قاريحَ وكُلَّ رؤَساءِ الجُيوشِ الذينَ معهُمْ فرِحوا. ١٤فدارَ كُلُّ الشَّعبِ الذي سباهُ إسماعيلُ مِنَ المِصفاةِ، ورَجَعوا وساروا إلَى يوحانانَ بنِ قاريحَ. ١٥أمّا إسماعيلُ بنُ نَثَنيا فهَرَبَ بثَمانيَةِ رِجالٍ مِنْ وجهِ يوحانانَ وسارَ إلَى بَني عَمّونَ.

الهروب إلى مصر

١٦فأخَذَ يوحانانُ بنُ قاريحَ وكُلُّ رؤَساءِ الجُيوشِ الذينَ معهُ، كُلَّ بَقيَّةِ الشَّعبِ الذينَ استَرَدَّهُمْ مِنْ إسماعيلَ بنِ نَثَنيا مِنَ المِصفاةِ، بَعدَ قَتلِ جَدَليا بنِ أخيقامَ، رِجالَ الحَربِ المُقتَدِرينَ والنِّساءَ والأطفالَ والخِصيانَ الذينَ استَرَدَّهُمْ مِنْ جِبعونَ. ١٧فساروا وأقاموا في جَيروتَ كِمهامَ التي بجانِبِ بَيتِ لَحمٍ، لكَيْ يَسيروا ويَدخُلوا مِصرَ ١٨مِنْ وجهِ الكلدانيِّينَ لأنَّهُمْ كانوا خائفينَ مِنهُمْ، لأنَّ إسماعيلَ بنَ نَثَنيا كانَ قد ضَرَبَ جَدَليا بنَ أخيقامَ الذي أقامَهُ مَلِكُ بابِلَ علَى الأرضِ.

الرؤساء يطلبون استشارة الرب

٤٢ ١فتقَدَّمَ كُلُّ رؤَساءِ الجُيوشِ ويوحانانُ بنُ قاريحَ، ويَزَنيا بنُ هوشَعيا، وكُلُّ الشَّعبِ مِنَ الصَّغيرِ إلَى الكَبيرِ، ٢وقالوا لإرميا النَّبيِّ: «لَيتَ تضَرُّعَنا يَقَعُ أمامَكَ، فتُصَلِّيَ لأجلِنا إلَى الرَّبِّ إلهِكَ لأجلِ كُلِّ هذِهِ البَقيَّةِ. لأنَّنا قد بَقينا قَليلينَ مِنْ كثيرينَ كما ترانا عَيناكَ. ٣فيُخبِرُنا الرَّبُّ إلهُكَ عن الطريقِ الذي نَسيرُ فيهِ، والأمرِ الذي نَفعَلُهُ». ٤فقالَ لهُمْ إرميا النَّبيُّ: «قد سمِعتُ. هأنذا أُصَلّي إلَى الرَّبِّ إلهِكُمْ

كقَوْلِكُمْ، ويكونُ أنَّ كُلَّ الكلامِ الذي يُجيبُكُمُ الرَّبُّ أُخبِرُكُمْ بهِ. لا أمنَعُ عنكُمْ شَيئًا». [5]فقالوا هُم لإرميا: «ليَكُنِ الرَّبُّ بَينَنا شاهِدًا صادِقًا وأمينًا إنَّنا نَفعَلُ حَسَبَ كُلِّ أمرٍ يُرسِلُكَ بهِ الرَّبُّ إلهُكَ إلَينا، [6]إنْ خَيرًا وإنْ شَرًّا. فإنَّنا نَسمَعُ لصوتِ الرَّبِّ إلهِكَ الذي نَحنُ مُرسِلوكَ إليهِ ليُحسَنَ إلَينا إذا سمِعنا لصوتِ الرَّبِّ إلهِنا».

[7]وكانَ بَعدَ عشَرَةِ أيّامٍ أنَّ كلِمَةَ الرَّبِّ صارَتْ إلَى إرميا. [8]فدَعا يوحانانَ بنَ قاريحَ وكُلَّ رؤَساءِ الجُيوشِ الذينَ معهُ، وكُلَّ الشَّعبِ مِنَ الصَّغيرِ إلَى الكَبيرِ، [9]وقالَ لهُمْ: «هكذا قالَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ الذي أرسَلتُموني إليهِ لكَيْ أُلقيَ تضَرُّعَكُمْ أمامَهُ: [10]إنْ كنتُم تسكُنونَ في هذِهِ الأرضِ، فإنِّي أبنيكُمْ ولا أنقُضُكُمْ، وأغرِسُكُمْ ولا أقتَلِعُكُمْ. لأنِّي نَدِمتُ عن الشَّرِّ الذي صَنَعتُهُ بكُمْ. [11]لا تخافوا مَلِكَ بابِلَ الذي أنتُمْ خائفوهُ. لا تخافوهُ، يقولُ الرَّبُّ، لأنِّي أنا معكُمْ لأُخَلِّصَكُمْ وأُنقِذَكُمْ مِنْ يَدِهِ. [12]وأُعطيَكُمْ نِعمَةً، فيَرحَمُكُمْ ويَرُدُّكُمْ إلَى أرضِكُمْ.

[13]«وإنْ قُلتُمْ: لا نَسكُنُ في هذِهِ الأرضِ. ولم تسمَعوا لصوتِ الرَّبِّ إلهِكُمْ، [14]قائلينَ: لا بل إلَى أرضِ مِصرَ نَذهَبُ، حَيثُ لا نَرَى حَربًا، ولا نَسمَعُ صوتَ بوقٍ، ولا نَجوعُ للخُبزِ، وهناكَ نَسكُنُ. [15]فالآنَ لذلكَ اسمَعوا كلِمَةَ الرَّبِّ يا بَقيَّةَ يَهوذا، هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ: إنْ كنتُم تجعَلونَ وُجوهَكُمْ للدُّخولِ إلَى مِصرَ، وتذهَبونَ لتتغَرَّبوا هناكَ، [16]يَحدُثُ أنَّ السَّيفَ الذي أنتُمْ خائفونَ مِنهُ يُدرِكُكُمْ هناكَ في أرضِ مِصرَ، والجوعَ الذي أنتُمْ خائفونَ مِنهُ يَلحَقُكُمْ هناكَ في مِصرَ، فتموتونَ هناكَ. [17]ويكونُ أنَّ كُلَّ الرِّجالِ الذينَ جَعَلوا وُجوهَهُمْ للدُّخولِ إلَى مِصرَ ليتغَرَّبوا هناكَ، يَموتونَ بالسَّيفِ والجوعِ والوَبإِ، ولا يكونُ مِنهُمْ باقٍ ولا ناجٍ مِنَ الشَّرِّ الذي أجلِبُهُ أنا علَيهِمْ. [18]لأنَّهُ هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ: كما انسَكَبَ غَضَبي وغَيظي علَى سُكّانِ أورُشَليمَ، هكذا يَنسَكِبُ غَيظي علَيكُمْ عِندَ دُخولِكُمْ إلَى مِصرَ، فتصيرونَ حَلَفًا ودَهَشًا ولَعنَةً وعارًا، ولا ترَوْنَ بَعدُ هذا المَوْضِعَ».

[19]«قد تكلَّمَ الرَّبُّ علَيكُمْ يا بَقيَّةَ يَهوذا: لا تدخُلوا مِصرَ. اعلَموا عِلمًا أنِّي قد أنذَرتُكُمُ اليومَ. [20]لأنَّكُمْ قد خَدَعتُمْ أنفُسَكُمْ إذ أرسَلتُموني إلَى الرَّبِّ إلهِكُمْ قائلينَ: صَلِّ لأجلِنا إلَى الرَّبِّ إلهِنا، وحَسَبَ كُلِّ ما يقولُهُ الرَّبُّ إلهُنا هكذا أخبِرنا فنَفعَلَ. [21]فقد أخبَرتُكُمُ اليومَ فلم تسمَعوا لصوتِ الرَّبِّ إلهِكُمْ، ولا لشَيءٍ مِمّا أرسَلَني بهِ إلَيكُمْ. [22]فالآنَ اعلَموا عِلمًا أنَّكُمْ تموتونَ بالسَّيفِ والجوعِ والوَبإِ في المَوْضِعِ الذي ابتَغَيتُمْ أنْ تدخُلوهُ لتتغَرَّبوا فيهِ».

الرؤساء لا يسمعون لصوت الرب

٤٣

[1]وكانَ لَمّا فرَغَ إرميا مِنْ أنْ كلَّمَ كُلَّ الشَّعبِ بكُلِّ كلامِ الرَّبِّ إلهِهِمِ، الذي أرسَلهُ الرَّبُّ إلهُهُمْ إليهِمْ، بكُلِّ هذا الكلامِ، [2]أنَّ عَزَريا بنَ هوشَعيا ويوحانانَ بنَ قاريحَ، وكُلَّ الرِّجالِ المُتَكَبِّرينَ كلَّموا إرميا قائلينَ: «أنتَ مُتَكلِّمٌ بالكَذِبِ! لم يُرسِلكَ الرَّبُّ إلهُنا لتقولَ: لا تذهَبوا إلَى مِصرَ لتتغَرَّبوا هناكَ. [3]بل باروخُ بنُ نيريّا مُهَيِّجُكَ علَينا لتدفَعَنا ليَدِ الكلدانيِّينَ ليَقتُلونا، وليَسبونا إلَى بابِلَ». [4]فلم يَسمَعْ يوحانانُ بنُ قاريحَ وكُلُّ رؤَساءِ الجُيوشِ وكُلُّ الشَّعبِ لصوتِ الرَّبِّ بالإقامَةِ في أرضِ يَهوذا، [5]بل أخَذَ يوحانانُ بنُ قاريحَ، وكُلُّ رؤَساءِ الجُيوشِ، كُلَّ بَقيَّةِ يَهوذا الذينَ رَجَعوا مِنْ كُلِّ الأُمَمِ الذينَ طوِّحوا إليهِمْ ليتغَرَّبوا في أرضِ يَهوذا، [6]الرِّجالَ والنِّساءَ والأطفالَ وبَناتِ المَلِكِ، وكُلَّ الأنفُسِ الذينَ ترَكَهُمْ نَبوزَرادانُ رَئيسُ الشُّرَطِ، مع جَدَليا بنِ أخيقامَ بنِ شافانَ، وإرميا النَّبيِّ وباروخَ بنِ نيريّا، [7]فجاءوا إلَى أرضِ مِصرَ لأنَّهُمْ لم يَسمَعوا لصوتِ الرَّبِّ وأتَوْا إلَى تحفَنحيسَ.

[8]ثُمَّ صارَتْ كلِمَةُ الرَّبِّ إلَى إرميا في تحفَنحيسَ قائلَةً: [9]«خُذْ بيَدِكَ حِجارَةً كبيرَةً واطمُرها في المِلاطِ، في المَلبِنِ الذي عِندَ بابِ بَيتِ فِرعَوْنَ في تحفَنحيسَ أمامَ رِجالٍ يَهودٍ. [10]وقُلْ لهُمْ: هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ: هأنذا أُرسِلُ وآخُذُ نَبوخَذراصَّرَ مَلِكَ بابِلَ عَبدي، وأضَعُ كُرسيَّهُ فوقَ هذِهِ الحِجارَةِ التي طَمَرتُها فيُبسِطُ ديباجَهُ علَيها. [11]ويأتي ويَضرِبُ أرضَ مِصرَ، الذي للموتِ فللموتِ، والذي للسَّبيِ فللسَّبيِ، والذي للسَّيفِ فللسَّيفِ. [12]وأوقِدُ نارًا في بُيوتِ آلِهَةِ مِصرَ فيُحرِقُها ويَسبيها، ويَلبَسُ أرضَ مِصرَ كما يَلبَسُ الرّاعي رِداءَهُ، ثُمَّ يَخرُجُ مِنْ هناكَ بسَلامٍ. [13]ويَكسِرُ أنصابَ بَيتَ شَمسٍ التي في أرضِ مِصرَ، ويُحرِقُ بُيوتَ آلِهَةِ مِصرَ بالنّارِ».

٤٤

[١]الكلِمَةُ التي صارَتْ إلَى إرميا مِنْ جِهَةِ كُلِّ اليَهودِ السّاكِنينَ في أرضِ مِصرَ، السّاكِنينَ في مَجدَلَ وفي تحفَنحيسَ، وفي نوفَ وفي أرضِ فتروسَ قائلَةً: [٢]«هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ: أنتُمْ رأيتُمْ كُلَّ الشَّرِّ الذي جَلَبتُهُ علَى أورُشَليمَ، وعلَى كُلِّ مُدُنِ يَهوذا، فها هي خَرِبَةٌ هذا اليومَ وليس فيها ساكِنٌ، [٣]مِنْ أجلِ شَرِّهِمِ الذي فعَلوهُ ليُغيظوني، إذ ذَهَبوا ليُبَخِّروا ويَعبُدوا آلِهَةً أُخرَى لم يَعرِفوها هُم ولا أنتُمْ ولا آباؤُكُمْ. [٤]فأرسَلتُ إلَيكُمْ كُلَّ عَبيدي الأنبياءِ مُبَكِّرًا ومُرسِلاً قائلاً: لا تفعَلوا أمرَ هذا الرِّجسِ الذي أبغَضتُهُ. [٥]فلم يَسمَعوا ولا أمالوا أُذنَهُمْ ليَرجِعوا عن شَرِّهِمْ فلا يُبَخِّروا لآلِهَةٍ أُخرَى. [٦]فانسَكَبَ غَيظي وغَضَبي، واشتَعَلا في مُدُنِ يَهوذا وفي شَوارِعِ أورُشَليمَ، فصارَتْ خَرِبَةً مُقفِرَةً كهذا اليومِ. [٧]فالآنَ هكذا قالَ الرَّبُّ إلهُ الجُنودِ، إلهُ إسرائيلَ: لماذا أنتُمْ فاعِلونَ شَرًّا عظيمًا ضِدَّ أنفُسِكُمْ لانقِراضِكُمْ رِجالاً ونِساءً أطفالاً ورُضَّعًا مِنْ وسطِ يَهوذا ولا تبقَى لكُمْ بَقيَّةٌ؟ [٨]لإغاظَتي بأعمالِ أياديكُمْ، إذ تُبَخِّرونَ لآلِهَةٍ أُخرَى في أرضِ مِصرَ التي أتَيتُمْ إليها لتتغَرَّبوا فيها، لكَيْ تنقَرِضوا ولكَيْ تصيروا لَعنَةً وعارًا بَينَ كُلِّ أُمَمِ الأرضِ. [٩]هل نَسيتُمْ شُرورَ آبائكُمْ وشُرورَ مُلوكِ يَهوذا وشُرورَ نِسائهِمْ، وشُرورَكُمْ وشُرورَ نِسائكُمُ التي فُعِلَتْ في أرضِ يَهوذا وفي شَوارِعِ أورُشَليمَ؟ [١٠]لم يُذَلّوا إلَى هذا اليومِ، ولا خافوا ولا سلكوا في شَريعَتي وفَرائضي التي جَعَلتُها أمامَكُمْ وأمامَ آبائكُمْ.

[١١]«لذلكَ هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ: هأنذا أجعَلُ وجهي علَيكُمْ للشَّرِّ، ولأقرِضَ كُلَّ يَهوذا. [١٢]وآخُذُ بَقيَّةَ يَهوذا الذينَ جَعَلوا وُجوهَهُمْ للدُّخولِ إلَى أرضِ مِصرَ ليتغَرَّبوا هناكَ، فيَفنَوْنَ كُلُّهُمْ في أرضِ مِصرَ. يَسقُطونَ بالسَّيفِ وبالجوعِ. يَفنَوْنَ مِنَ الصَّغيرِ إلَى الكَبيرِ بالسَّيفِ والجوعِ. يَموتونَ ويَصيرونَ حَلفًا ودَهَشًا ولَعنَةً وعارًا. [١٣]وأُعاقِبُ الذينَ يَسكُنونَ في أرضِ مِصرَ، كما عاقَبتُ أورُشَليمَ بالسَّيفِ والجوعِ والوَبإ. [١٤]ولا يكونُ ناجٍ ولا باقٍ لبَقيَّةِ يَهوذا الآتينَ ليتغَرَّبوا هناكَ في أرضِ مِصرَ، ليَرجِعوا إلَى أرضِ يَهوذا التي يَشتاقونَ إلَى الرُّجوعِ لأجلِ السَّكَنِ فيها، لأنَّهُ لا يَرجِعُ مِنهُمْ إلا المُنفَلِتونَ».

[١٥]فأجابَ إرميا كُلُّ الرِّجالِ الذينَ عَرَفوا أنَّ نِساءَهُمْ يُبَخِّرنَ لآلِهَةٍ أُخرَى، وكُلُّ النِّساءِ الواقِفاتِ، مَحفَلٌ كبيرٌ، وكُلُّ الشَّعبِ السّاكِنِ في أرضِ مِصرَ في فتروسَ قائلينَ: [١٦]«إنَّنا لا نَسمَعُ لكَ الكلِمَةَ التي كلَّمتَنا بها باسمِ الرَّبِّ، [١٧]بل سنَعمَلُ كُلَّ أمرٍ خرجَ مِنْ فمِنا، فنُبَخِّرُ لمَلِكَةِ السماواتِ، ونَسكُبُ لها سكائبَ. كما فعَلنا نَحنُ وآباؤُنا ومُلوكُنا ورؤَساؤُنا في أرضِ يَهوذا وفي شَوارِعِ أورُشَليمَ، فشَبِعنا خُبزًا وكُنّا بخَيرٍ ولم نَرَ شَرًّا. [١٨]ولكن مِنْ حينَ كفَفنا عن التَّبخيرِ لمَلِكَةِ السماواتِ وسكبِ سكائبَ لها، احتَجنا إلَى كُلٍّ، وفَنينا بالسَّيفِ والجوعِ. [١٩]وإذ كُنّا نُبَخِّرُ لمَلِكَةِ السماواتِ ونَسكُبُ لها سكائبَ، فهل بدونِ رِجالِنا كُنّا نَصنَعُ لها كعكًا لنَعبُدَها ونَسكُبُ لها السَّكائبَ؟».

[٢٠]فكلَّمَ إرميا كُلَّ الشَّعبِ، الرِّجالَ والنِّساءَ وكُلَّ الشَّعبِ الذينَ جاوَبوهُ بهذا الكلامِ قائلاً: [٢١]«أليس البَخورُ الذي بَخَّرتُموهُ في مُدُنِ يَهوذا وفي شَوارِعِ أورُشَليمَ، أنتُمْ وآباؤُكُمْ ومُلوكُكُمْ ورؤَساؤُكُمْ وشَعبُ الأرضِ، هو الذي ذَكَرَهُ الرَّبُّ وصَعِدَ علَى قَلبِهِ. [٢٢]ولم يَستَطِعِ الرَّبُّ أنْ يَحتَمِلَ بَعدُ مِنْ أجلِ شَرِّ أعمالِكُمْ، مِنْ أجلِ الرَّجاساتِ التي فعَلتُمْ، فصارَتْ أرضُكُمْ خَرِبَةً ودَهَشًا ولَعنَةً بلا ساكِنٍ كهذا اليومِ. [٢٣]مِنْ أجلِ أنَّكُمْ قد بَخَّرتُمْ وأخطأتُمْ إلَى الرَّبِّ، ولم تسمَعوا لصوتِ الرَّبِّ، ولم تسلُكوا في شَريعَتِهِ وفَرائضِهِ وشَهاداتِهِ مِنْ أجلِ ذلكُمْ قد أصابَكُمْ هذا الشَّرُّ كهذا اليومِ». [٢٤]ثُمَّ قالَ إرميا لكُلِّ الشَّعبِ ولكُلِّ النِّساءِ: «اسمَعوا كلِمَةَ الرَّبِّ يا جميعَ يَهوذا الذينَ في أرضِ مِصرَ. [٢٥]هكذا تكلَّمَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ قائلاً: أنتُمْ ونِساؤُكُمْ تكلَّمتُمْ بفَمِكُمْ وأكمَلتُمْ بأياديكُمْ قائلينَ: إنَّنا إنَّما نُتَمِّمُ نُذورَنا التي نَذَرناها، أنْ نُبَخِّرَ لمَلِكَةِ السماواتِ ونَسكُبُ لها سكائبَ، فإنَّهُنَّ يُقِمنَ نُذورَكُمْ، ويُتَمِّمنَ نُذورَكُمْ. [٢٦]لذلكَ اسمَعوا كلِمَةَ الرَّبِّ يا جميعَ يَهوذا السّاكِنينَ في أرضِ مِصرَ: هأنذا قد حَلَفتُ باسمي العظيمِ، قالَ الرَّبُّ، إنَّ اسمي لن يُسَمَّى بَعدُ بفَمِ إنسانٍ مّا مِنْ يَهوذا في كُلِّ أرضِ مِصرَ قائلاً: حَيٌّ السَّيِّدُ الرَّبُّ. [٢٧]هأنذا أسهَرُ علَيهِمْ للشَّرِّ لا للخَيرِ، فيَفنَى كُلُّ رِجالِ يَهوذا الذينَ في أرضِ مِصرَ بالسَّيفِ والجوعِ حتَّى يتلاشَوْا. [٢٨]والنّاجونَ مِنَ السَّيفِ يَرجِعونَ مِنْ أرضِ مِصرَ إلَى

أرضِ يَهوذا نَفَرًا قَليلاً، فيَعلَمُ كُلُّ بَقيَّةِ يَهوذا الذينَ أتَوْا إلَى أرضِ مِصرَ ليتغَرَّبوا فيها، كلِمَةَ أيِّنا تقومُ.

٢٩«وهذِهِ هي العَلامَةُ لكُمْ، يقولُ الرَّبُّ، إنِّي أُعاقِبُكُمْ في هذا المَوْضِعِ، لتعلَموا أنَّهُ لا بُدَّ أنْ يَقومَ كلامي علَيكُمْ للشَّرِّ. ٣٠هكذا قالَ الرَّبُّ: هأنذا أدفَعُ فِرعَوْنَ حَفرَعَ مَلِكَ مِصرَ ليَدِ أعدائهِ وليَدِ طالِبي نَفسِهِ، كما دَفَعتُ صِدقيّا مَلِكَ يَهوذا ليَدِ نَبوخَذراصَّرَ مَلِكِ بابِلَ عَدوِّهِ وطالِبِ نَفسِهِ».

كلام الرب إلى باروخ

٤٥

١الكلِمَةُ التي تكلَّمَ بها إرميا النَّبيُّ إلَى باروخَ بنِ نيريّا عِندَ كتابَتِهِ هذا الكلامَ في سِفرٍ عن فمِ إرميا، في السَّنَةِ الرّابِعَةِ ليَهوياقيمَ بنِ يوشيّا مَلِكِ يَهوذا قائلاً: ٢«هكذا قالَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ لكَ يا باروخُ: ٣قد قُلتَ: ويلٌ لي لأنَّ الرَّبَّ قد زادَ حُزنًا علَى ألَمي. قد غُشيَ علَيَّ في تنَهُّدي، ولم أجِدْ راحَةً.

٤«هكذا تقولُ لهُ: هكذا قالَ الرَّبُّ: هأنذا أهدِمُ ما بَنَيتُهُ، وأقتَلِعُ ما غَرَستُهُ، وكُلَّ هذِهِ الأرضِ. ٥وأنتَ فهل تطلُبُ لنَفسِكَ أُمورًا عظيمَةً؟ لا تطلُبُ! لأنِّي هأنذا جالِبٌ شَرًّا علَى كُلِّ ذي جَسَدٍ، يقولُ الرَّبُّ، وأُعطيكَ نَفسَكَ غَنيمَةً في كُلِّ المَواضِعِ التي تسيرُ إليها».

كلام الرب عن مصر

٤٦

١كلِمَةُ الرَّبِّ التي صارَتْ إلَى إرميا النَّبيِّ عن الأُمَمِ، ٢عن مِصرَ، عن جَيشِ فِرعَوْنَ نَخو مَلِكِ مِصرَ الذي كانَ علَى نهرِ الفُراتِ في كركَميشَ، الذي ضَرَبَهُ نَبوخَذراصَّرُ مَلِكُ بابِلَ في السَّنَةِ الرّابِعَةِ ليَهوياقيمَ بنِ يوشيّا مَلِكِ يَهوذا:

٣«أعِدّوا المِجَنَّ والتُّرسَ وتقَدَّموا للحَربِ. ٤أسرِجوا الخَيلَ، واصعَدوا أيُّها الفُرسانُ، وانتَصِبوا بالخوَذِ. اصقِلوا الرِّماحَ. البَسوا الدُّروعَ. ٥لماذا أراهُمْ مُرتَعِبينَ ومُدبِرينَ إلَى الوَراءِ، وقد تحَطَّمَتْ أبطالُهُمْ وفَرّوا هاربينَ، ولم يَلتَفِتوا؟ الخَوْفُ حَوالَيهِمْ، يقولُ الرَّبُّ. ٦الخَفيفُ لا يَنوصُ والبَطَلُ لا يَنجو. في الشِّمالِ بجانِبِ نهرِ الفُراتِ عَثَروا وسقَطوا. ٧مَنْ هذا الصّاعِدُ كالنِّيلِ، كأنهارٍ تتلاطَمُ أمواهُها؟ ٨تصعَدُ مِصرُ كالنِّيلِ، وكأنهارٍ تتلاطَمُ المياهُ. فيقولُ: أصعَدُ وأُغَطِّي الأرضَ. أُهلِكُ المدينةَ والسّاكِنينَ فيها. ٩اصعَدي أيَّتُها الخَيلُ، وهيجي أيَّتُها المَركَباتُ، ولتَخرُجِ الأبطالُ: كوشُ وفوطُ القابِضانِ المِجَنَّ، واللّوديّونَ القابِضونَ والمادّونَ القَوْسَ. ١٠فهذا اليومُ للسَّيِّدِ رَبِّ الجُنودِ يومُ نَقمَةٍ للانتِقامِ مِنْ مُبغِضيهِ، فيأكُلُ السَّيفُ ويَشبَعُ ويَرتَوي مِنْ دَمِهِمْ. لأنَّ للسَّيِّدِ رَبِّ الجُنودِ ذَبيحَةً في أرضِ الشِّمالِ عِندَ نهرِ الفُراتِ. ١١اصعَدي إلَى جِلعادَ وخُذي بَلَسانًا يا عَذراءُ، بنتَ مِصرَ. باطِلاً تُكَثِّرينَ العَقاقيرَ. لا رِفادَةَ لكِ. ١٢قد سمِعَتِ الأُمَمُ بخِزيِكِ، وقد مَلأَ الأرضَ عَويلُكِ، لأنَّ بَطَلاً يَصدِمُ بَطَلاً فيَسقُطانِ كِلاهُما معًا».

١٣الكلِمَةُ التي تكلَّمَ بها الرَّبُّ إلَى إرميا النَّبيِّ في مَجيءِ نَبوخَذراصَّرَ مَلِكِ بابِلَ ليَضرِبَ أرضَ مِصرَ: ١٤«أخبِروا في مِصرَ، وأسمِعوا في مَجدَلَ، وأسمِعوا في نوفَ وفي تحفَنحيسَ. قولوا انتَصِبْ وتهَيَّأْ، لأنَّ السَّيفَ يأكُلُ حَوالَيكَ. ١٥لماذا انطَرَحَ مُقتَدِروكَ؟ لا يَقِفونَ، لأنَّ الرَّبَّ قد طَرَحَهُمْ! ١٦كثَّرَ العاثِرينَ حتَّى يَسقُطَ الواحِدُ علَى صاحِبِهِ، ويقولوا: قوموا فنَرجِعِ إلَى شَعبِنا، وإلَى أرضِ ميلادِنا مِنْ وجهِ السَّيفِ الصّارِمِ. ١٧قد نادَوا هناكَ: فِرعَوْنُ مَلِكُ مِصرَ هالِكٌ. قد فاتَ الميعادُ. ١٨حَيٌّ أنا، يقولُ المَلِكُ رَبُّ الجُنودِ اسمُهُ، كتابورٍ بَينَ الجِبالِ، وككَرمَلٍ عِندَ البحرِ يأتي. ١٩اِصنَعي لنَفسِكِ أُهبَةَ جَلاءٍ أيَّتُها البِنتُ السّاكِنَةُ مِصرَ، لأنَّ نوفَ تصيرُ خَرِبَةً وتُحرَقُ فلا ساكِنَ. ٢٠مِصرُ عِجلَةٌ حَسَنَةٌ جِدًّا. الهَلاكُ مِنَ الشِّمالِ جاءَ جاءَ. ٢١أيضًا مُستأجَروها في وسطِها كعُجولِ صيرَةٍ. لأنَّهُمْ هُم أيضًا يَرتَدّونَ، يَهرُبونَ معًا. لم يَقِفوا لأنَّ يومَ هَلاكِهِمْ أتَى علَيهِمْ، وقتَ عِقابِهِمْ. ٢٢صوتُها يَمشي كحَيَّةٍ، لأنَّهُمْ يَسيرونَ بجَيشٍ، وقد جاءوا إلَيها بالفؤوسِ كمُحتَطِبي حَطَبٍ. ٢٣يَقطَعونَ وعرَها، يقولُ الرَّبُّ، وإنْ يَكُنْ لا يُحصَى، لأنَّهُمْ قد كثُروا أكثَرَ مِنَ الجَرادِ، ولا عَدَدَ لهُمْ. ٢٤قد أُخزيَتْ بنتُ مِصرَ ودُفِعَتْ ليَدِ شَعبِ الشِّمالِ. ٢٥قالَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ: هأنذا أُعاقِبُ أمونَ نو وفِرعَوْنَ ومِصرَ وآلِهَتَها ومُلوكَها، فِرعَوْنَ والمُتَوَكِّلينَ علَيهِ. ٢٦وأدفَعُهُمْ ليَدِ طالِبي نُفوسِهِمْ، وليَدِ نَبوخَذراصَّرَ مَلِكِ بابِلَ، وليَدِ عَبيدِهِ. ثُمَّ بَعدَ ذلكَ تُسكَنُ كالأيّامِ القَديمَةِ، يقولُ الرَّبُّ.

٢٧«وأنتَ فلا تخَفْ يا عَبدي يعقوبُ، ولا ترتَعِبْ يا إسرائيلُ، لأنِّي هأنذا أُخَلِّصُكَ مِنْ بَعيدٍ، ونَسلكَ مِنْ أرضِ سبيِهِمْ، فيَرجِعُ يعقوبُ ويَطمَئنُّ ويَستَريحُ ولا مُخيفٌ. ٢٨أمّا أنتَ يا عَبدي

يعقوبُ فلا تخَفْ، لأنّي أنا معكَ، لأنّي أُفني كُلَّ الأُمَمِ الذينَ بَدَّدتُكَ إليهِمْ. أمّا أنتَ فلا أُفنيكَ، بل أؤَدِّبُكَ بالحَقِّ ولا أُبَرِّئُكَ تبرِئَةً».

نبوءة عن الفلسطينيين

٤٧ [١]كلِمَةُ الرَّبِّ التي صارَتْ إلَى إرميا النَّبيِّ عن الفِلِسطينيّينَ قَبلَ ضَربِ فِرعَوْنَ غَزَّةَ: [٢]«هكذا قالَ الرَّبُّ: ها مياهٌ تصعَدُ مِنَ الشِّمالِ وتكونُ سيلاً جارِفًا، فتُغَشّي الأرضَ ومِلأها، المدينةَ والسّاكِنينَ فيها، فيَصرُخُ الناسُ، ويوَلوِلُ كُلُّ سُكّانِ الأرضِ. [٣]مِنْ صوتِ قَرعِ حَوافِرِ أقويائهِ، مِنْ صَريرِ مَركَباتِهِ وصَريفِ بَكَراتِهِ لا تلتَفِتُ الآباءُ إلَى البَنينَ، بسَبَبِ ارتِخاءِ الأيادي. [٤]بسَبَبِ اليومِ الآتي لهَلاكِ كُلِّ الفِلِسطينيّينَ، ليَنقَرِضَ مِنْ صورَ وصَيدونَ كُلُّ بَقيَّةٍ تُعينُ، لأنَّ الرَّبَّ يُهلِكُ الفِلِسطينيّينَ، بَقيَّةَ جَزيرَةِ كفتورَ. [٥]أتَى الصُّلعُ علَى غَزَّةَ. أُهلِكَتْ أشقَلونُ مع بَقيَّةِ وطائهِمْ. حتَّى مَتَى تخمِشينَ نَفسَكِ. [٦]آهِ، يا سيفَ الرَّبِّ، حتَّى مَتَى لا تستَريحُ؟ انضَمَّ إلَى غِمدِكَ! اهدأْ واسكُنْ. [٧]كيفَ يَستَريحُ والرَّبُّ قد أوصاهُ علَى أشقَلونَ، وعلَى ساحِلِ البحرِ هناكَ واعَدَهُ؟».

نبوءة عن موآب

٤٨ [١]عن موآبَ: «هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ: ويلٌ لنَبو لأنَّها قد خَرِبَتْ. خَزيَتْ وأُخِذَتْ قَريَتايِمُ. خَزيَتْ مِسجابُ وارتَعَبَتْ. [٢]ليس مَوْجودًا بَعدُ فخرُ موآبَ. في حَشبونَ فكَّروا علَيها شَرًّا. هَلُمَّ فنَقرِضُها مِنْ أنْ تكونَ أُمَّةً. وأنتِ أيضًا يا مَدمينُ تُصَمِّينَ ويَذهَبُ وراءَكِ السَّيفُ. [٣]صوتُ صياحٍ مِنْ حورونايِمَ، هَلاكٌ وسحقٌ عظيمٌ. [٤]قد حُطِّمَتْ موآبُ، وأسمَعَ صِغارُها صُراخًا. [٥]لأنَّهُ في عَقَبَةِ لوحيتَ يَصعَدُ بُكاءٌ علَى بُكاءٍ، لأنَّهُ في مُنحَدَرِ حورونايِمَ سمِعَ الأعداءُ صُراخَ انكِسارٍ. [٦]اهرُبوا نَجّوا أنفُسَكُمْ، وكونوا كعَرعَرٍ في البَرّيَّةِ.

[٧]«فمِنْ أجلِ اتِّكالِكِ علَى أعمالِكِ وعلَى خَزائنِكِ ستؤخَذينَ أنتِ أيضًا، ويَخرُجُ كموشُ إلَى السَّبيِ، كهَنَتُهُ ورؤَساؤُهُ معًا. [٨]ويأتي المُهلِكُ إلَى كُلِّ مدينةٍ، فلا تُفلِتُ مدينةٌ، فيَبيدُ الوَطاءُ، ويَهلِكُ السَّهلُ كما قالَ الرَّبُّ. [٩]أعطوا موآبَ جَناحًا لأنَّها تخرُجُ طائرَةً وتصيرُ مُدُنُها خَرِبَةً بلا ساكِنٍ فيها. [١٠]مَلعونٌ مَنْ يَعمَلُ عَمَلَ الرَّبِّ برِخاءٍ، ومَلعونٌ مَنْ يَمنَعُ سيفَهُ عن الدَّمِ.

[١١]«مُستَريحٌ موآبُ منذُ صِباهُ، وهو مُستَقِرٌّ علَى دُرديِّهِ، ولم يُفرَغْ مِنْ إناءٍ إلَى إناءٍ، ولم يَذهَبْ إلَى السَّبيِ. لذلكَ بَقيَ طَعمُهُ فيهِ، ورائحَتُهُ لم تتغَيَّرْ. [١٢]لذلكَ ها أيّامٌ تأتي، يقولُ الرَّبُّ، وأُرسِلُ إليهِ مُصغينَ فيُصغونَهُ، ويُفَرِّغونَ آنيَتَهُ، ويَكسِرونَ أوعيَتَهُمْ. [١٣]فيَخجَلُ موآبُ مِنْ كموشَ، كما خَجِلَ بَيتُ إسرائيلَ مِنْ بَيتِ إيلَ مُتَّكَلِهِمْ.

[١٤]«كيفَ تقولونَ نَحنُ جَبابِرَةٌ ورِجالُ قوَّةٍ للحَربِ؟ [١٥]أُهلِكَتْ موآبُ وصَعِدَتْ مُدُنُها، وخيارُ مُنتَخَبيها نَزَلوا للقَتلِ، يقولُ المَلِكُ رَبُّ الجُنودِ اسمُهُ. [١٦]قريبٌ مَجيءُ هَلاكِ موآبَ، وبَليَّتُها مُسرِعَةٌ جِدًّا. [١٧]اُندُبوها يا جميعَ الذينَ حَوالَيها، وكُلَّ العارِفينَ اسمَها قولوا: كيفَ انكَسَرَ قَضيبُ العِزِّ، عَصا الجَلالِ؟ [١٨]اِنزِلي مِنَ المَجدِ، اجلِسي في الظَّماءِ أيَّتُها السّاكِنَةُ بنتَ ديبونَ، لأنَّ مُهلِكَ موآبَ قد صَعِدَ إلَيكِ وأهلَكَ حُصونَكِ. [١٩]قِفي علَى الطريقِ وتطَلَّعي يا ساكِنَةَ عَروعيرَ. اسألي الهارِبَ والنّاجيَةَ. قولي: ماذا حَدَثَ؟ [٢٠]قد خَزيَ موآبُ لأنَّهُ قد نُقِضَ. ولوِلوا واصرُخوا. أخبِروا في أرنونَ أنَّ موآبَ قد أُهلِكَ. [٢١]وقد جاءَ القَضاءُ علَى أرضِ السَّهلِ، علَى حولونَ وعلَى يَهصَةَ وعلَى مَيفَعَةَ، [٢٢]وعلَى ديبونَ وعلَى نَبو وعلَى بَيتِ دِبلَتايِمَ، [٢٣]وعلَى قَريَتايِمَ وعلَى بَيتِ جامولَ وعلَى بَيتِ مَعونَ، [٢٤]وعلَى قَريوتَ وعلَى بُصرَةَ وعلَى كُلِّ مُدُنِ أرضِ موآبَ البَعيدَةِ والقريبَةِ. [٢٥]عُضِبَ قَرنُ موآبَ، وتحَطَّمَتْ ذِراعُهُ، يقولُ الرَّبُّ.

[٢٦]«أسكِروهُ لأنَّهُ قد تعاظَمَ علَى الرَّبِّ، فيتمَرَّغَ موآبُ في قُيائهِ، وهو أيضًا يكونُ ضُحكَةً. [٢٧]أفَما كانَ إسرائيلُ ضُحكَةً لكَ؟ هل وُجِدَ بَينَ اللُّصوصِ حتَّى أنَّكَ كُلَّما كُنتَ تتكلَّمُ بهِ كُنتَ تنغَضُ الرّأسَ؟ [٢٨]خَلّوا المُدُنَ، واسكُنوا في الصَّخرِ يا سُكّانَ موآبَ، وكونوا كحَمامَةٍ تُعَشِّشُ في جَوانِبِ فمِ الحُفرَةِ. [٢٩]قد سمِعنا بكِبرياءِ موآبَ. هو مُتَكَبِّرٌ جِدًّا. بعَظَمَتِهِ وبكِبريائهِ وجَلالِهِ وارتِفاعِ قَلبِهِ. [٣٠]أنا عَرَفتُ سخَطَهُ، يقولُ الرَّبُّ، إنَّهُ باطِلٌ. أكاذيبُهُ فعَلَتْ باطِلاً. [٣١]مِنْ أجلِ ذلكَ أوَلوِلُ علَى موآبَ، وعلَى موآبَ كُلِّهِ أصرُخُ. يُؤَنُّ علَى رِجالِ قيرَ حارِسَ. [٣٢]أبكي علَيكِ بُكاءَ يَعزيرَ، يا جَفنَةَ سبمَةَ. قد عَبَرَتْ قُضبانُكِ البحرَ، وصَلَتْ إلَى بحرِ يَعزيرَ. وقَعَ المُهلِكُ

علَى جَناكِ، وعلَى قِطافِكِ. [33]ونُزِعَ الفَرَحُ والطَّرَبُ مِنَ البُستانِ، ومِنْ أرضِ موآبَ. وقد أُبطِلَتِ الخمرُ مِنَ المَعاصِرِ. لا يُداسُ بهُتافٍ. جَلَبَةٌ لا هُتافٌ. [34]قد أطلَقوا صوتَهُمْ مِنْ صُراخِ حَشبونَ إلَى ألعالَةَ إلَى ياهَصَ، مِنْ صوغَرَ إلَى حورونايِمَ، كعِجلَةٍ ثُلاثيَّةٍ، لأنَّ مياهَ نِمريمَ أيضًا تصيرُ خَرِبَةً. [35]وأُبَطِّلُ مِنْ موآبَ، يقولُ الرَّبُّ، مَنْ يُصعِدُ في مُرتَفَعَةٍ، ومَنْ يُبَخِّرُ لآلِهَتِهِ. [36]مِنْ أجلِ ذلكَ يُصَوِّتُ قَلبي لموآبَ كنايٍ، ويُصَوِّتُ قَلبي لرِجالِ قيرَ حارِسَ كنايٍ، لأنَّ الثَّروَةَ التي اكتَسَبوها قد بادَتْ. [37]لأنَّ كُلَّ رأسٍ أقرَعُ، وكُلَّ لحيَةٍ مَجزوزَةٌ، وعلَى كُلِّ الأيادي خُموشٌ، وعلَى الأحقاءِ مُسوحٌ. [38]علَى كُلِّ سُطوحِ موآبَ وفي شَوارِعِها كُلِّها نَوْحٌ، لأنِّي قد حَطَمتُ موآبَ كإناءٍ لا مَسَرَّةَ بهِ، يقولُ الرَّبُّ. [39]يوَلوِلونَ قائلينَ: كيفَ نُقِضَتْ؟ كيفَ حَوَّلَتْ موآبُ قَفاها بخِزيٍ؟ فقد صارَتْ موآبُ ضُحكَةً ورُعبًا لكُلِّ مَنْ حَوالَيها. [40]لأنَّهُ هكذا قالَ الرَّبُّ: ها هو يَطيرُ كنَسرٍ، ويَبسُطُ جَناحَيهِ علَى موآبَ. [41]قد أُخِذَتْ قَريوتُ، وأُمسِكَتِ الحَصيناتُ، وسيكونُ قَلبُ جَبابِرَةِ موآبَ في ذلكَ اليومِ كقَلبِ امرأةٍ ماخِضٍ. [42]ويَهلِكُ موآبُ عن أنْ يكونَ شَعبًا، لأنَّهُ قد تعاظَمَ علَى الرَّبِّ. [43]خَوفٌ وحُفرَةٌ وفَخٌّ علَيكَ يا ساكِنَ موآبَ، يقولُ الرَّبُّ. [44]الذي يَهرُبُ مِنْ وجهِ الخَوفِ يَسقُطُ في الحُفرَةِ، والذي يَصعَدُ مِنَ الحُفرَةِ يَعلَقُ في الفَخِّ، لأنِّي أجلِبُ علَيها، أيْ علَى موآبَ، سنَةَ عِقابِهِمْ، يقولُ الرَّبُّ. [45]في ظِلِّ حَشبونَ وقَفَ الهارِبونَ بلا قوَّةٍ، لأنَّهُ قد خرجَتْ نارٌ مِنْ حَشبونَ، ولهيبٌ مِنْ وسطِ سيحونَ، فأكلَتْ زاويَةَ موآبَ، وهامَةَ بَني الوَغَى. [46]ويلٌ لكَ يا موآبُ! بادَ شَعبُ كموشَ، لأنَّ بَنيكَ قد أُخِذوا إلَى السَّبيِ وبَناتِكَ إلَى الجَلاءِ. [47]ولكنني أرُدُّ سبيَ موآبَ في آخِرِ الأيّامِ، يقولُ الرَّبُّ».

إلَى هنا قَضاءُ موآبَ.

نبوءة عن عمون

٤٩ [1]عن بَني عَمّونَ: «هكذا قالَ الرَّبُّ: أليس لإسرائيلَ بَنونَ، أو لا وارِثٌ لهُ؟ لماذا يَرِثُ مَلِكُهُمْ جادَ، وشَعبُهُ يَسكُنُ في مُدُنِهِ؟ [2]لذلكَ ها أيّامٌ تأتي، يقولُ الرَّبُّ، وأُسمِعُ في رَبَّةِ بَني عَمّونَ جَلَبَةَ حَربٍ، وتصيرُ تلاًّ خَرِبًا، وتُحرَقُ بَناتُها بالنّارِ، فيَرِثُ إسرائيلُ الذينَ ورِثوهُ، يقولُ الرَّبُّ. [3]ولوِلي يا حَشبونُ لأنَّ عايَ قد خَرِبَتْ. اُصرُخنَ يا بَناتِ رَبَّةَ. تنَطَّقنَ بمُسوحٍ. اندُبنَ وطَوِّفنَ بَينَ الجُدرانِ، لأنَّ مَلِكَهُمْ يَذهَبُ إلَى السَّبيِ هو وكهَنَتُهُ ورؤَساؤُهُ معًا. [4]ما بالُكِ تفتَخِرينَ بالأوطيَةِ؟ قد فاضَ وطاؤُكِ دَمًا أيَّتُها البِنتُ المُرتَدَّةُ والمُتَوَكِّلَةُ علَى خَزائنِها، قائلَةً: مَنْ يأتي إلَيَّ؟ [5]هأنذا أجلِبُ علَيكِ خَوْفًا، يقولُ السَّيِّدُ رَبُّ الجُنودِ، مِنْ جميعِ الذينَ حَوالَيكِ، وتُطرَدونَ كُلُّ واحِدٍ إلَى ما أمامَهُ، وليس مَنْ يَجمَعُ التّائهينَ. [6]ثُمَّ بَعدَ ذلكَ أرُدُّ سبيَ بَني عَمّونَ، يقولُ الرَّبُّ».

نبوءة عن أدوم

[7]عن أدومَ: «هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: ألا حِكمَةَ بَعدُ في تيمانَ؟ هل بادَتِ المَشورَةُ مِنَ الفُهَماءِ؟ هل فرَغَتْ حِكمَتُهُمْ؟ [8]اُهرُبوا. التَفِتوا. تعَمَّقوا في السَّكَنِ يا سُكّانَ دَدانَ، لأنِّي قد جَلَبتُ علَيهِ بَليَّةَ عيسو حينَ عاقَبتُهُ. [9]لو أتاكَ القاطِفونَ، أفَما كانوا يترُكونَ عُلالَةً؟ أو اللُّصوصُ ليلاً، أفَما كانوا يُهلِكونَ ما يَكفيهِمْ؟ [10]ولكنني جَرَّدتُ عيسوَ، وكشَفتُ مُستَتَراتِهِ فلا يستطيعُ أنْ يَختَبِئَ. هَلكَ نَسلُهُ وإخوَتُهُ وجيرانُهُ، فلا يوجَدُ. [11]اُترُكْ أيتامَكَ أنا أُحييهِمْ، وأرامِلُكَ علَيَّ ليَتَوَكَّلنَ. [12]لأنَّهُ هكذا قالَ الرَّبُّ: ها إنَّ الذينَ لا حَقَّ لهُمْ أنْ يَشرَبوا الكأسَ قد شَرِبوا، فهل أنتَ تتَبَرّأُ تبَرّؤًا؟ لا تتَبَرّأُ! بل إنَّما تشرَبُ شُربًا. [13]لأنِّي بذاتي حَلَفتُ، يقولُ الرَّبُّ، إنَّ بُصرَةَ تكونُ دَهَشًا وعارًا وخَرابًا ولَعنَةً، وكُلُّ مُدُنِها تكونُ خِرَبًا أبديَّةً. [14]قد سمِعتُ خَبَرًا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ، وأُرسِلَ رَسولٌ إلَى الأُمَمِ قائلاً: تجَمَّعوا وتعالَوْا علَيها، وقوموا للحَربِ. [15]لأنِّي ها قد جَعَلتُكَ صَغيرًا بَينَ الشُّعوبِ، ومُحتَقَرًا بَينَ الناسِ. [16]قد غَرَّكَ تخويفُكَ، كِبرياءُ قَلبِكَ، يا ساكِنُ في مَحاجِئِ الصَّخرِ، الماسِكَ مُرتَفَعِ الأكَمَةِ. وإنْ رَفَعتَ كنَسرٍ عُشَّكَ، فمِنْ هناكَ أُحدِرُكَ، يقولُ الرَّبُّ. [17]وتصيرُ أدومُ عَجَبًا. كُلُّ مارٍّ بها يتعَجَّبُ ويَصفِرُ بسَبَبِ كُلِّ ضَرَباتِها! [18]كانقِلابِ سدومَ وعَمورَةَ ومُجاوَراتِها، يقولُ الرَّبُّ، لا يَسكُنُ هناكَ إنسانٌ ولا يتغَرَّبُ فيها ابنُ آدَمَ. [19]هوذا يَصعَدُ كأسَدٍ مِنْ كِبرياءِ الأُردُنِّ إلَى مَرعًى دائمٍ. لأنِّي أغمِزُ وأجعَلُهُ يَركُضُ عنهُ. فمَنْ هو مُنتَخَبٌ، فأُقيمَهُ علَيهِ؟ لأنَّهُ مَنْ مِثلي؟ ومَنْ يُحاكِمُني؟ ومَنْ هو الرّاعي الذي يَقِفُ

أمامي؟ [٢٠]لذلكَ اسمَعوا مَشورَةَ الرَّبِّ التي قَضَى بها علَى أدومَ، وأفكارَهُ التي افتَكَرَ بها علَى سُكّانِ تيمانَ: إنَّ صِغارَ الغَنَمِ تسحَبُهُمْ. إنَّهُ يَخرِبُ مَسكَنَهُمْ علَيهِمْ. [٢١]مِنْ صوتِ سُقوطِهِمْ رَجَفَتِ الأرضُ. صَرخَةٌ سُمِعَ صوتُها في بحرِ سوفَ. [٢٢]هوذا كنَسرٍ يَرتَفِعُ ويَطيرُ ويَبسُطُ جَناحَيهِ علَى بُصرَةَ، ويكونُ قَلبُ جَبابِرَةِ أدومَ في ذلكَ اليومِ كقَلبِ امرأةٍ ماخِضٍ».

نبوءة عن دمشق

[٢٣]عن دِمَشقَ: «خَزيَتْ حَماةُ وأرفادُ. قد ذابوا لأنَّهُمْ قد سمِعوا خَبَرًا رَديئًا. في البحرِ اضطِرابٌ لا يستطيعُ الهُدوءَ. [٢٤]ارتَخَتْ دِمَشقُ والتَفَتَتْ للهَرَبِ. أمسكَتها الرِّعدَةُ، وأخَذَها الضِّيقُ والأوجاعُ كماخِضٍ. [٢٥]كيفَ لم تُترَكِ المدينةُ الشَّهيرَةُ، قريةُ فرَحي؟ [٢٦]لذلكَ تسقُطُ شُبّانُها في شَوارِعِها، وتهلِكُ كُلُّ رِجالِ الحَربِ في ذلكَ اليومِ، يقولُ رَبُّ الجُنودِ. [٢٧]وأُشعِلُ نارًا في سورِ دِمَشقَ فتأكُلُ قُصورَ بَنهَدَدَ».

نبوءة عن قيدار وحاصور

[٢٨]عن قيدارَ وعَنْ مَمالِكِ حاصورَ التي ضَرَبَها نَبوخَذراصَّرُ مَلِكُ بابِلَ: «هكذا قالَ الرَّبُّ: قوموا اصعَدوا إلَى قيدارَ. اخرِبوا بَني المَشرِقِ. [٢٩]يأخُذونَ خيامَهُمْ وغَنَمَهُمْ، ويأخُذونَ لأنفُسِهِمْ شُقَقَهُمْ وكُلَّ آنيَتِهِمْ وجِمالهُمْ، ويُنادونَ إليهِمِ: الخَوْفَ مِنْ كُلِّ جانِبٍ.

[٣٠]«اُهرُبوا. انهَزِموا جِدًّا. تعَمَّقوا في السَّكَنِ يا سُكّانَ حاصورَ، يقولُ الرَّبُّ، لأنَّ نَبوخَذراصَّرَ مَلِكَ بابِلَ قد أشارَ علَيكُمْ مَشورَةً، وفَكَّرَ علَيكُمْ فِكرًا. [٣١]قوموا اصعَدوا إلَى أُمَّةٍ مُطمَئنَّةٍ ساكِنَةٍ آمِنَةٍ، يقولُ الرَّبُّ، لا مَصاريعَ ولا عَوارِضَ لها. تسكُنُ وحدَها. [٣٢]وتكونُ جِمالُهُمْ نَهبًا، وكثرَةُ ماشيَتِهِمْ غَنيمَةً، وأُذري لكُلِّ ريحٍ مَقصوصي الشَّعرِ مُستَديرًا، وآتي بهَلاكِهِمْ مِنْ كُلِّ جِهاتِهِ، يقولُ الرَّبُّ. [٣٣]وتكونُ حاصورُ مَسكَنَ بَناتِ آوَى، وخَرِبَةً إلَى الأبدِ. لا يَسكُنُ هناكَ إنسانٌ، ولا يتغَرَّبُ فيها ابنُ آدَمَ».

نبوءة عن عيلام

[٣٤]كلِمَةُ الرَّبِّ التي صارَتْ إلَى إرميا النَّبيِّ علَى عيلامَ، في ابتِداءِ مُلكِ صِدقيّا مَلِكِ يَهوذا قائلَةً: [٣٥]«هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: هأنذا أُحَطِّمُ قَوسَ عيلامَ أوَّلَ قوَّتِهِمْ. [٣٦]وأجلِبُ علَى عيلامَ أربَعَ رياحٍ مِنْ أربَعَةِ أطرافِ السماءِ، وأُذريهِمْ لكُلِّ هذِهِ الرِّياحِ ولا تكونُ أُمَّةٌ إلا ويأتي إليها مَنفيّو عيلامَ. [٣٧]وأجعَلُ العيلاميِّينَ يَرتَعِبونَ أمامَ أعدائهِمْ وأمامَ طالِبي نُفوسِهِمْ، وأجلِبُ علَيهِمْ شَرًّا، حُموَّ غَضَبي، يقولُ الرَّبُّ. وأُرسِلُ وراءَهُمُ السَّيفَ حتَّى أُفنيَهُمْ. [٣٨]وأضَعُ كُرسيِّي في عيلامَ، وأُبيدُ مِنْ هناكَ المَلِكَ والرّؤَساءَ، يقولُ الرَّبُّ.

[٣٩]«ويكونُ في آخِرِ الأيّامِ أنِّي أرُدُّ سبيَ عيلامَ، يقولُ الرَّبُّ».

نبوءة عن بابل

٥٠

[١]الكلِمَةُ التي تكلَّمَ بها الرَّبُّ عن بابِلَ وعَنْ أرضِ الكلدانيِّينَ علَى يَدِ إرميا النَّبيِّ:

[٢]«أخبِروا في الشُّعوبِ، وأسمِعوا وارفَعوا رايَةً. أسمِعوا لا تُخفوا. قولوا: أُخِذَتْ بابِلُ. خَزيَ بيلُ. انسَحَقَ مَرودَخُ. خَزيَتْ أوثانُها. انسَحَقَتْ أصنامُها. [٣]لأنَّهُ قد طَلَعَتْ علَيها أُمَّةٌ مِنَ الشِّمالِ هي تجعَلُ أرضَها خَرِبَةً فلا يكونُ فيها ساكِنٌ. مِنْ إنسانٍ إلَى حَيَوانٍ هَرَبوا وذَهَبوا.

[٤]«في تِلكَ الأيّامِ وفي ذلكَ الزَّمانِ، يقولُ الرَّبُّ، يأتي بَنو إسرائيلَ هُم وبَنو يَهوذا معًا. يَسيرونَ سيرًا، ويَبكونَ ويَطلُبونَ الرَّبَّ إلهَهُمْ. [٥]يَسألونَ عن طريقِ صِهيَوْنَ، ووُجوهُهُمْ إلَى هناكَ، قائلينَ: هَلُمَّ فنَلصَقُ بالرَّبِّ بعَهدٍ أبديٍّ لا يُنسَى. [٦]كانَ شَعبي خِرافًا ضالَّةً، قد أضَلَّتهُمْ رُعاتُهُمْ. علَى الجِبالِ أتاهوهُمْ. ساروا مِنْ جَبَلٍ إلَى أكَمَةٍ. نَسوا مَربَضَهُمْ. [٧]كُلُّ الذينَ وجَدوهُمْ أكلوهُمْ، وقالَ مُبغِضوهُمْ: لا نُذنِبُ مِنْ أجلِ أنهُم أخطأوا إلَى الرَّبِّ، مَسكِنِ البِرِّ ورَجاءِ آبائهِمِ الرَّبِّ. [٨]اُهرُبوا مِنْ وسطِ بابِلَ واخرُجوا مِنْ أرضِ الكلدانيِّينَ، وكونوا مِثلَ كراريزَ أمامَ الغَنَمِ.

[٩]«لأنِّي هأنذا أوقِظُ وأُصعِدُ علَى بابِلَ جُمهورَ شُعوبٍ عظيمَةٍ مِنْ أرضِ الشِّمالِ، فيَصطَفّونَ علَيها. مِنْ هناكَ تؤخَذُ. نِبالُهُمْ كبَطَلٍ مُهلِكٍ لا يَرجِعُ فارِغًا. [١٠]وتكونُ أرضُ الكلدانيِّينَ غَنيمَةً. كُلُّ مُغتَنِميها يَشبَعونَ، يقولُ الرَّبُّ. [١١]لأنَّكُمْ قد فرِحتُمْ وشَمِتُّمْ يا ناهِبي ميراثي، وقَفَزتُمْ كعِجلَةٍ في الكلإ، وصَهَلتُمْ كخَيلٍ، [١٢]تخزَى أُمُّكُمْ جِدًّا. تخجَلُ التي ولَدَتكُمْ. ها آخِرَةُ الشُّعوبِ بَرِّيَّةٌ وأرضٌ ناشِفَةٌ وقَفرٌ. [١٣]بسَبَبِ سخَطِ الرَّبِّ لا تُسكَنُ، بل تصيرُ خَرِبَةً بالتَّمامِ. كُلُّ مارٍّ ببابِلَ يتعَجَّبُ

ويَصفِرُ بسَبَبِ كُلِّ ضَرَباتِها. [١٤]اِصطَفّوا علَى بابِلَ حَوالَيها يا جميعَ الذينَ يَنزِعونَ في القَوْسِ. ارموا علَيها. لا توَفِّروا السِّهامَ لأنَّها قد أخطأتْ إلَى الرَّبِّ. [١٥]اهتِفوا علَيها حَوالَيها. قد أعطَتْ يَدَها. سقَطَتْ أُسُسُها. نُقِضَتْ أسوارُها. لأنَّها نَقمَةُ الرَّبِّ هي، فانقِموا مِنها. كما فعَلَتِ افعَلوا بها. [١٦]اقطَعوا الزّارِعَ مِنْ بابِلَ، وماسِكَ المِنجَلِ في وقتِ الحَصادِ. مِنْ وجهِ السَّيفِ القاسي يَرجِعونَ كُلُّ واحِدٍ إلَى شَعبِهِ، ويَهرُبونَ كُلُّ واحِدٍ إلَى أرضِهِ.

[١٧]«إسرائيلُ غَنَمٌ مُتَبَدِّدَةٌ. قد طَرَدَتهُ السِّباعُ. أوَّلاً أكلهُ مَلِكُ أشّورَ، ثُمَّ هذا الأخيرُ، نَبوخَذراصَّرُ مَلِكُ بابِلَ هَرَسَ عِظامَهُ. [١٨]لذلكَ هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ: هأنذا أُعاقِبُ مَلِكَ بابِلَ وأرضَهُ كما عاقَبتُ مَلِكَ أشّورَ. [١٩]وأرُدُّ إسرائيلَ إلَى مَسكَنِهِ، فيَرعَى كرمَلَ وباشانَ، وفي جَبَلِ أفرايِمَ وجِلعادَ تشبَعُ نَفسُهُ. [٢٠] في تِلكَ الأيّامِ وفي ذلكَ الزَّمانِ، يقولُ الرَّبُّ، يُطلَبُ إثمُ إسرائيلَ فلا يكونُ، وخَطيَّةُ يَهوذا فلا توجَدُ، لأنّي أغفِرُ لمَنْ أُبقيهِ.

[٢١]«اِصعَدْ علَى أرضِ مِراثايِمَ. علَيها وعلَى سُكّانِ فقودَ. اخرِبْ وحَرِّمْ وراءَهُمْ، يقولُ الرَّبُّ، وافعَلْ حَسَبَ كُلِّ ما أمَرتُكَ بهِ. [٢٢]صوتُ حَربٍ في الأرضِ، وانحِطامٌ عظيمٌ. [٢٣]كيفَ قُطِعَتْ وتحَطَّمَتْ مِطرَقَةُ كُلِّ الأرضِ؟ كيفَ صارَتْ بابِلُ خَرِبَةً بَينَ الشُّعوبِ؟ [٢٤]قد نَصَبتُ لكِ شَرَكًا، فعَلِقتِ يا بابِلُ، وأنتِ لم تعرِفي! قد وُجِدتِ وأُمسِكتِ لأنَّكِ قد خاصَمتِ الرَّبَّ. [٢٥]فتَحَ الرَّبُّ خِزانَتَهُ، وأخرَجَ آلاتِ رِجزِهِ، لأنَّ للسَّيِّدِ رَبِّ الجُنودِ عَمَلاً في أرضِ الكلدانيِّينَ. [٢٦]هَلُمَّ إليها مِنَ الأقصَى. افتَحوا أهراءَها. كوِّموها عِرامًا، وحَرِّموها ولا تكُنْ لها بَقيَّةٌ. [٢٧]أهلِكوا كُلَّ عُجولِها. لتنزِلْ للذَّبحِ. ويلٌ لهُمْ لأنَّهُ قد أتَى يومُهُمْ، زَمانُ عِقابِهِمْ. [٢٨]صوتُ هاربينَ وناجينَ مِنْ أرضِ بابِلَ، ليُخبِروا في صِهيَوْنَ بنَقمَةِ الرَّبِّ إلهِنا، نَقمَةِ هيكلِهِ. [٢٩]اُدعوا إلَى بابِلَ أصحابَ القِسيِّ. ليَنزِلْ علَيها كُلُّ مَنْ يَنزِعُ في القَوْسِ حَوالَيها. لا يَكُنْ ناجٍ. كافِئوها نَظيرَ عَمَلِها. افعَلوا بها حَسَبَ كُلِّ ما فعَلَتْ، لأنَّها بَغَتْ علَى الرَّبِّ، علَى قُدّوسِ إسرائيلَ. [٣٠]لذلكَ يَسقُطُ شُبّانُها في الشَّوارِعِ، وكُلُّ رِجالِ حَربِها يَهلِكونَ في ذلكَ اليومِ، يقولُ الرَّبُّ. [٣١]هأنذا علَيكِ أيَّتُها الباغيَةُ، يقولُ السَّيِّدُ رَبُّ الجُنودِ، لأنَّهُ قد أتَى يومُكِ حينَ عِقابي إيّاكِ. [٣٢]فيَعثُرُ الباغي ويَسقُطُ ولا يكونُ لهُ مَنْ يُقيمُهُ، وأُشعِلُ نارًا في مُدُنِهِ فتأكُلُ كُلَّ ما حَوالَيها.

[٣٣]«هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: إنَّ بَني إسرائيلَ وبَني يَهوذا معًا مَظلومونَ، وكُلُّ الذينَ سبَوْهُمْ أمسَكوهُمْ. أبَوْا أنْ يُطلِقوهُمْ. [٣٤]وليُّهُمْ قَويٌّ. رَبُّ الجُنودِ اسمُهُ. يُقيمُ دَعواهُمْ لكَيْ يُريحَ الأرضَ ويُزعِجَ سُكّانَ بابِلَ. [٣٥]سيفٌ علَى الكلدانيِّينَ، يقولُ الرَّبُّ، وعلَى سُكّانِ بابِلَ، وعلَى رؤَسائها، وعلَى حُكَمائها. [٣٦]سيفٌ علَى المُخادِعينَ، فيَصيرونَ حُمُقًا. سيفٌ علَى أبطالِها فيَرتَعِبونَ. [٣٧]سيفٌ علَى خَيلِها وعلَى مَركَباتِها وعلَى كُلِّ اللَّفيفِ الذي في وسطِها، فيَصيرونَ نِساءً. سيفٌ علَى خَزائنِها فتُنهَبُ. [٣٨]حَرٌّ علَى مياهِها فتنشَفُ، لأنَّها أرضُ مَنحوتاتٍ هي، وبالأصنامِ تُجَنُّ. [٣٩]لذلكَ تسكُنُ وُحوشُ القَفرِ مع بَناتِ آوَى، وتسكُنُ فيها رِعالُ النَّعامِ، ولا تُسكَنُ بَعدُ إلَى الأبدِ، ولا تُعمَرُ إلَى دَوْرٍ فدَوْرٍ. [٤٠]كقَلبِ اللهِ سدومَ وعَمورَةَ ومُجاوَراتِها، يقولُ الرَّبُّ، لا يَسكُنُ هناكَ إنسانٌ، ولا يتغَرَّبُ فيها ابنُ آدَمَ. [٤١]هوذا شَعبٌ مُقبِلٌ مِنَ الشِّمالِ، وأُمَّةٌ عظيمَةٌ، ويوقَظُ مُلوكٌ كثيرونَ مِنْ أقاصي الأرضِ. [٤٢]يُمسِكونَ القَوْسَ والرُّمحَ. هُم قُساةٌ لا يَرحَمونَ. صوتُهُمْ يَعِجُّ كبحرٍ، وعلَى خَيلٍ يَركَبونَ، مُصطَفّينَ كرَجُلٍ واحِدٍ لمُحارَبَتِكِ يا بنتَ بابِلَ. [٤٣]سمِعَ مَلِكُ بابِلَ خَبَرَهُمْ فارتَخَتْ يَداهُ. أخَذَتهُ الضّيقَةُ والوَجَعُ كماخِضٍ. [٤٤]ها هو يَصعَدُ كأسَدٍ مِنْ كِبرياءِ الأُردُنِّ إلَى مَرعًى دائمٍ. لأنّي أغمِزُ وأجعَلُهُمْ يَركُضونَ عنهُ. فمَنْ هو مُنتَخَبٌ فأُقيمَهُ علَيهِ؟ لأنَّهُ مَنْ مِثلي؟ ومَنْ يُحاكِمُني؟ ومَنْ هو الرّاعي الذي يَقِفُ أمامي؟ [٤٥]لذلكَ اسمَعوا مَشورَةَ الرَّبِّ التي قَضَى بها علَى بابِلَ، وأفكارَهُ التي افتَكَرَ بها علَى أرضِ الكلدانيِّينَ: إنَّ صِغارَ الغَنَمِ تسحَبُهُمْ. إنَّهُ يَخرِبُ مَسكَنَهُمْ علَيهِمْ. [٤٦]مِنَ القَوْلِ: أُخِذَتْ بابِلُ. رَجَفَتِ الأرضُ وسُمِعَ صُراخٌ في الشُّعوبِ.

٥١

[١]«هكذا قالَ الرَّبُّ: هأنذا أوقِظُ علَى بابِلَ وعلَى السّاكِنينَ في وسطِ القائمينَ علَيَّ ريحًا

مُهلِكَةً. ٢وأُرسِلُ إلَى بابِلَ مُذَرِّينَ فيُذَرّونَها ويُفَرِّغونَ أرضَها، لأنَّهُمْ يكونونَ علَيها مِنْ كُلِّ جِهَةٍ في يومِ الشَّرِّ. ٣علَى النّازِعِ في قَوْسِهِ، فليَنزِعِ النّازِعُ، وعلَى المُفتَخِرِ بدِرعِهِ، فلا تُشفِقوا علَى مُنتَخَبيها، بل حَرِّموا كُلَّ جُندِها. ٤فتسقُطَ القَتلَى في أرضِ الكلدانيّينَ، والمَطعونونَ في شَوارِعِها. ٥لأنَّ إسرائيلَ ويَهوذا ليسا بمَقطوعَينِ عن إلهِهِما، عن رَبِّ الجُنودِ، وإنْ تكُنْ أرضُهُما مَلآنَةً إثمًا علَى قُدّوسِ إسرائيلَ. ٦اهرُبوا مِنْ وسطِ بابِلَ، وانجوا كُلُّ واحِدٍ بنَفسِهِ. لا تهلِكوا بذَنبِها، لأنَّ هذا زَمانُ انتِقامِ الرَّبِّ، هو يؤَدّي لها جَزاءَها. ٧بابِلُ كأسُ ذَهَبٍ بيَدِ الرَّبِّ تُسكِرُ كُلَّ الأرضِ. مِنْ خمرِها شَرِبَتِ الشُّعوبُ. مِنْ أجلِ ذلكَ جُنَّتِ الشُّعوبُ. ٨سقَطَتْ بابِلُ بَغتَةً وتحَطَّمَتْ. ولوِلوا علَيها. خُذوا بَلَسانًا لجُرحِها لَعَلَّها تُشفَى! ٩داوَينا بابِلَ فلم تُشفَ. دَعوها، ولنَذهَبْ كُلُّ واحِدٍ إلَى أرضِهِ، لأنَّ قَضاءَها وصَلَ إلَى السماءِ، وارتَفَعَ إلَى السَّحابِ. ١٠قد أخرَجَ الرَّبُّ بِرَّنا. هَلُمَّ فنَقُصُّ في صِهيَوْنَ عَمَلَ الرَّبِّ إلهِنا. ١١سُنّوا السِّهامَ. أعِدّوا الأتراسَ. قد أيقَظَ الرَّبُّ روحَ مُلوكِ مادي، لأنَّ قَصدَهُ علَى بابِلَ أنْ يُهلِكَها. لأنَّهُ نَقمَةُ الرَّبِّ، نَقمَةُ هيكلِهِ. ١٢علَى أسوارِ بابِلَ ارفَعوا الرّايَةَ. شَدِّدوا الحِراسَةَ. أقيموا الحُرّاسَ. أعِدّوا الكَمينَ، لأنَّ الرَّبَّ قد قَصَدَ وأيضًا فعَلَ ما تكلَّمَ بهِ علَى سُكّانِ بابِلَ. ١٣أيَّتُها السّاكِنَةُ علَى مياهٍ كثيرَةٍ، الوافِرَةُ الخَزائنِ، قد أتَتْ آخِرَتُكِ، كيلُ اغتِصابِكِ. ١٤قد حَلَفَ رَبُّ الجُنودِ بنَفسِهِ: إنِّي لأملأنَّكِ أُناسًا كالغَوْغاءِ، فيَرفَعونَ علَيكِ جَلَبَةً.

١٥«صانِعُ الأرضِ بقوَّتِهِ، ومؤَسِّسُ المَسكونَةِ بحِكمَتِهِ، وبفَهمِهِ مَدَّ السماواتِ. ١٦إذا أعطَى قَوْلاً تكونُ كثرَةُ مياهٍ في السماواتِ، ويُصعِدُ السَّحابَ مِنْ أقاصي الأرضِ. صَنَعَ بُروقًا للمَطَرِ، وأخرَجَ الرِّيحَ مِنْ خَزائنِهِ. ١٧بَلُدَ كُلُّ إنسانٍ بمَعرِفَتِهِ. خَزيَ كُلُّ صائغٍ مِنَ التِّمثالِ لأنَّ مَسبوكَهُ كذِبٌ ولا روحٌ فيهِ. ١٨هي باطِلَةٌ، صَنعَةُ الأضاليلِ. في وقتِ عِقابِها تبيدُ. ١٩ليس كهذِهِ نَصيبُ يعقوبَ، لأنَّهُ مُصَوِّرُ الجميعِ، وقَضيبُ ميراثِهِ، رَبُّ الجُنودِ اسمُهُ. ٢٠أنتَ لي فأسٌ وأدَواتُ حَربٍ، فأسحَقُ بكَ الأُمَمَ، وأُهلِكُ بكَ المَمالِكَ، ٢١وأُكَسِّرُ بكَ الفَرَسَ وراكِبَهُ، وأسحَقُ بكَ المَركَبَةَ وراكِبَها، ٢٢وأسحَقُ بكَ الرَّجُلَ والمَرأةَ، وأسحَقُ بكَ الشَّيخَ والفَتَى، وأسحَقُ بكَ الغُلامَ والعَذراءَ، ٢٣وأسحَقُ بكَ الرّاعيَ وقَطيعَهُ، وأسحَقُ بكَ الفَلاَّحَ وفَدّانَهُ، وأسحَقُ بكَ الوُلاةَ والحُكّامَ. ٢٤وأُكافِئُ بابِلَ وكُلَّ سُكّانِ أرضِ الكلدانيّينَ علَى كُلِّ شَرِّهِمِ الذي فعَلوهُ في صِهيَوْنَ، أمامَ عُيونِكُمْ، يقولُ الرَّبُّ. ٢٥هأنذا علَيكَ أيُّها الجَبَلُ المُهلِكُ، يقولُ الرَّبُّ، المُهلِكُ كُلَّ الأرضِ، فأمُدُّ يَدي علَيكَ وأُدَحرِجُكَ عن الصُّخورِ، وأجعَلُكَ جَبَلاً مُحرَقًا، ٢٦فلا يأخُذونَ مِنكَ حَجَرًا لزاويَةٍ، ولا حَجَرًا لأُسُسٍ، بل تكونُ خَرابًا إلَى الأبدِ، يقولُ الرَّبُّ.

٢٧«ارفَعوا الرّايَةَ في الأرضِ. اضرِبوا بالبوقِ في الشُّعوبِ. قَدِّسوا علَيها الأُمَمَ. نادوا علَيها مَمالِكَ أراراطَ ومِنِّي وأشكَنازَ. أقيموا علَيها قائدًا. أصعِدوا الخَيلَ كغَوْغاءَ مُقشَعِرَّةٍ. ٢٨قَدِّسوا علَيها الشُّعوبَ، مُلوكَ مادي، وُلاتَها وكُلَّ حُكّامِها وكُلَّ أرضِ سُلطانِها، ٢٩فتَرتَجِفَ الأرضُ وتتوَجَّعَ، لأنَّ أفكارَ الرَّبِّ تقومُ علَى بابِلَ، ليَجعَلَ أرضَ بابِلَ خَرابًا بلا ساكِنٍ. ٣٠كفَّ جَبابِرَةُ بابِلَ عن الحَربِ، وجَلَسوا في الحُصونِ. نَضَبَتْ شَجاعَتُهُمْ. صاروا نِساءً. حَرَقوا مَساكِنَها. تحَطَّمَتْ عَوارِضُها. ٣١يَركُضُ عَدّاءٌ للقاءِ عَدّاءٍ، ومُخبِرٌ للقاءِ مُخبِرٍ، ليُخبِرَ مَلِكَ بابِلَ بأنَّ مَدينَتَهُ قد أُخِذَتْ عن أقصَى، ٣٢وأنَّ المَعابِرَ قد أُمسِكَتْ، والقَصَبَ أحرَقوهُ بالنّارِ، ورِجالُ الحَربِ اضطَرَبَتْ. ٣٣لأنَّهُ هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ: إنَّ بنتَ بابِلَ كبَيدَرٍ وقتَ دَوْسِهِ. بَعدَ قَليلٍ يأتي علَيها وقتُ الحَصادِ».

٣٤«أكلَني أفناني نَبوخَذراصَّرُ مَلِكُ بابِلَ. جَعَلَني إناءً فارِغًا. ابتَلَعَني كتِنّينٍ، ومَلأَ جَوْفَهُ مِنْ نِعَمي. طَوَّحَني. ٣٥ظُلمي ولَحمي علَى بابِلَ» تقولُ ساكِنَةُ صِهيَوْنَ. «ودَمي علَى سُكّانِ أرضِ الكلدانيّينَ» تقولُ أورُشَليمُ. ٣٦لذلكَ هكذا قالَ الرَّبُّ: «هأنذا أُخاصِمُ خُصومَتَكِ، وأنتَقِمُ نَقمَتَكِ، وأُنَشِّفُ بحرَها، وأُجَفِّفُ يَنبوعَها. ٣٧وتكونُ بابِلُ كوَمًا، ومأوَى بَناتِ آوَى، ودَهَشًا وصَفيرًا بلا ساكِنٍ. ٣٨يُزَمجِرونَ معًا كأشبالٍ. يَزأرونَ كجِراءِ أُسودٍ. ٣٩عِندَ حَرارَتِهِمْ أُعِدُّ لهُمْ شَرابًا وأُسكِرُهُمْ، لكَيْ يَفرَحوا ويَناموا نَوْمًا أبديًّا، ولا يَستَيقِظوا، يقولُ الرَّبُّ. ٤٠أُنزِلُهُمْ كخِرافٍ للذَّبحِ وككِباشٍ مع أعتِدَةٍ.

٤١«كيفَ أُخِذَتْ شيشَكُ، وأُمسِكَتْ فخرُ كُلِّ الأرضِ؟ كيفَ

صارَتْ بابِلُ دَهَشًا في الشُّعوبِ؟ [٤٢]طَلَعَ البحرُ علَى بابِلَ، فتغَطَّتْ بكَثرَةِ أمواجِهِ. [٤٣]صارَتْ مُدُنُها خَرابًا، أرضًا ناشِفَةً وقَفرًا، أرضًا لا يَسكُنُ فيها إنسانٌ ولا يَعبُرُ فيها ابنُ آدَمَ. [٤٤]وأُعاقِبُ بيلَ في بابِلَ، وأُخرِجُ مِنْ فمِهِ ما ابتَلَعَهُ، فلا تجري إليهِ الشُّعوبُ بَعدُ، ويَسقُطُ سورُ بابِلَ أيضًا. [٤٥]أخرُجوا مِنْ وسطِها يا شَعبي، وليُنَجِّ كُلُّ واحِدٍ نَفسَهُ مِنْ حُموِّ غَضَبِ الرَّبِّ. [٤٦]ولا يَضعُفْ قَلبُكُمْ فتخافوا مِنَ الخَبَرِ الذي سُمِعَ في الأرضِ، فإنَّهُ يأتي خَبَرٌ في هذِهِ السَّنَةِ، ثُمَّ بَعدَهُ في السَّنَةِ الأُخرَى، خَبَرٌ وظُلمٌ في الأرضِ، مُتَسَلِّطٌ علَى مُتَسَلِّطٍ. [٤٧]لذلكَ ها أيّامٌ تأتي وأُعاقِبُ مَنحوتاتِ بابِلَ، فتخزَى كُلُّ أرضِها وتسقُطُ كُلُّ قَتلاها في وسطِها. [٤٨]فتَهتِفُ علَى بابِلَ السماواتُ والأرضُ وكُلُّ ما فيها، لأنَّ النّاهِبينَ يأتونَ علَيها مِنَ الشِّمالِ، يقولُ الرَّبُّ. [٤٩]كما أسقَطَتْ بابِلُ قَتلَى إسرائيلَ، تسقُطُ أيضًا قَتلَى بابِلَ في كُلِّ الأرضِ. [٥٠]أيُّها النّاجونَ مِنَ السَّيفِ اذهَبوا. لا تقِفوا. اذكُروا الرَّبَّ مِنْ بَعيدٍ، ولتَخطُرْ أورُشَليمُ ببالِكُمْ. [٥١]قد خَزينا لأنَّنا قد سمِعنا عارًا. غَطَّى الخَجَلُ وُجوهَنا لأنَّ الغُرَباءَ قد دَخَلوا مَقادِسَ بَيتِ الرَّبِّ. [٥٢]لذلكَ ها أيّامٌ تأتي، يقولُ الرَّبُّ، وأُعاقِبُ مَنحوتاتِها، ويتنَهَّدُ الجَرحَى في كُلِّ أرضِها. [٥٣]فلو صَعِدَتْ بابِلُ إلَى السماواتِ، ولو حَصَّنَتْ عَلياءَ عِزِّها، فمِنْ عِندي يأتي علَيها النّاهِبونَ، يقولُ الرَّبُّ.

[٥٤]«صوتُ صُراخٍ مِنْ بابِلَ وانحِطامٌ عظيمٌ مِنْ أرضِ الكلدانيِّينَ، [٥٥]لأنَّ الرَّبَّ مُخرِبٌ بابِلَ وقد أبادَ مِنها الصَّوْتَ العظيمَ، وقد عَجَّتْ أمواجُهُمْ كمياهٍ كثيرَةٍ وأُطلِقَ ضَجيجُ صوتِهِمْ. [٥٦]لأنَّهُ جاءَ علَيها، علَى بابِلَ، المُخرِبُ، وأُخِذَ جَبابِرَتُها، وتحَطَّمَتْ قِسيُّهُمْ، لأنَّ الرَّبَّ إلهُ مُجازاةٍ يُكافِئُ مُكافأةً. [٥٧]وأُسكِرُ رؤَساءَها وحُكَماءَها ووُلاتَها وحُكّامَها وأبطالها فيَنامونَ نَوْمًا أبديًّا، ولا يَستَيقِظونَ، يقولُ المَلِكُ رَبُّ الجُنودِ اسمُهُ. [٥٨]هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: إنَّ أسوارَ بابِلَ العَريضَةَ تُدَمَّرُ تدميرًا، وأبوابُها الشّامِخَةَ تُحرَقُ بالنّارِ، فتتعَبُ الشُّعوبُ للباطِلِ، والقَبائلُ للنّارِ حتَّى تعيا».

[٥٩]الأمرُ الذي أوصَى بهِ إرميا النَّبيُّ سرايا بنَ نيريّا بنِ مَحسيّا، عِندَ ذَهابِهِ مع صِدقيّا مَلِكِ يَهوذا إلَى بابِلَ في السَّنَةِ الرّابِعَةِ لمُلكِهِ، وكانَ سرايا رَئيسَ المَحَلَّةِ، [٦٠]فكتَبَ إرميا كُلَّ الشَّرِّ الآتي علَى بابِلَ في سِفرٍ واحِدٍ، كُلَّ هذا الكلامِ المَكتوبِ علَى بابِلَ، [٦١]وقالَ إرميا لسَرايا: «إذا دَخَلتَ إلَى بابِلَ ونَظَرتَ وقَرأتَ كُلَّ هذا الكلامِ، [٦٢]فقُلْ: أنتَ يارَبُّ قد تكلَّمتَ علَى هذا المَوْضِعِ لتقرِضَهُ حتَّى لا يكونَ فيهِ ساكِنٌ مِنَ الناسِ إلَى البَهائمِ، بل يكونُ خِرَبًا أبديَّةً. [٦٣]ويكونُ إذا فرَغتَ مِنْ قِراءَةِ هذا السِّفرِ أنَّكَ تربُطُ بهِ حَجَرًا وتطرَحُهُ إلَى وسطِ الفُراتِ، [٦٤]وتقولُ: هكذا تغرَقُ بابِلُ ولا تقومُ، مِنَ الشَّرِّ الذي أنا جالِبُهُ علَيها ويَعيَوْنَ». إلَى هنا كلامُ إرميا.

سقوط أورشليم

٥٢

[١]كانَ صِدقيّا ابنَ إحدَى وعِشرينَ سنَةً حينَ مَلكَ، ومَلكَ إحدَى عشرَةَ سنَةً في أورُشَليمَ، واسمُ أُمِّهِ حَميطَلُ بنتُ إرميا مِنْ لبنَةَ. [٢]وعَمِلَ الشَّرَّ في عَينَيِ الرَّبِّ حَسَبَ كُلِّ ما عَمِلَ يَهوياقيمُ. [٣]لأنَّهُ لأجلِ غَضَبِ الرَّبِّ علَى أورُشَليمَ ويَهوذا حتَّى طَرَحَهُمْ مِنْ أمامِ وجهِهِ، كانَ أنَّ صِدقيّا تمَرَّدَ علَى مَلِكِ بابِلَ.

[٤]وفي السَّنَةِ التّاسِعَةِ لمُلكِهِ، في الشَّهرِ العاشِرِ، في عاشِرِ الشَّهرِ، جاءَ نَبوخَذراصَّرُ مَلِكُ بابِلَ هو وكُلُّ جَيشِهِ علَى أورُشَليمَ ونَزَلوا علَيها وبَنَوْا علَيها أبراجًا حَوالَيها. [٥]فدَخَلَتِ المدينةُ في الحِصارِ إلَى السَّنَةِ الحاديَةِ عشرَةَ للمَلِكِ صِدقيّا. [٦]في الشَّهرِ الرّابِعِ، في تاسِعِ الشَّهرِ اشتَدَّ الجوعُ في المدينةِ، ولم يَكُنْ خُبزٌ لشَعبِ الأرضِ. [٧]فثُغِرَتِ المدينةُ وهَرَبَ كُلُّ رِجالِ القِتالِ، وخرجوا مِنَ المدينةِ ليلاً في طريقِ البابِ بَينَ السّورَينِ اللذَينِ عِندَ جَنَّةِ المَلِكِ، والكلدانيّونَ عِندَ المدينةِ حَوالَيها، فذَهَبوا في طريقِ البَرِّيَّةِ.

[٨]فتبِعَتْ جُيوشُ الكلدانيِّينَ المَلِكَ، فأدرَكوا صِدقيّا في بَرِّيَّةِ أريحا، وتفَرَّقَ كُلُّ جَيشِهِ عنهُ. [٩]فأخَذوا المَلِكَ وأصعَدوهُ إلَى مَلِكِ بابِلَ إلَى رَبلَةَ في أرضِ حَماةَ، فكلَّمَهُ بالقَضاءِ علَيهِ. [١٠]فقَتَلَ مَلِكُ بابِلَ بَني صِدقيّا أمامَ عَينَيهِ، وقَتَلَ أيضًا كُلَّ رؤَساءِ يَهوذا في رَبلَةَ، [١١]وأعمَى عَينَيْ صِدقيّا، وقَيَّدَهُ بسِلسِلَتَينِ مِنْ نُحاسٍ، وجاءَ بهِ مَلِكُ بابِلَ إلَى بابِلَ، وجَعَلهُ في السِّجنِ إلَى يومِ وفاتِهِ.

[١٢]وفي الشَّهرِ الخامِسِ، في عاشِرِ الشَّهرِ، وهي السَّنَةُ التّاسِعَةُ عشرَةَ للمَلِكِ نَبوخَذراصَّرَ مَلِكِ بابِلَ، جاءَ نَبوزَرادانُ رَئيسُ الشُّرَطِ، الذي كانَ يَقِفُ أمامَ مَلِكِ بابِلَ إلَى أورُشَليمَ،

١٣وأحرَقَ بَيتَ الرَّبِّ، وبَيتَ المَلِكِ، وكُلَّ بُيوتِ أورُشَليمَ، وكُلَّ بُيوتِ العُظَماءِ، أحرَقَها بالنّارِ. ١٤وكُلَّ أسوارِ أورُشَليمَ مُستَديرًا هَدَمَها كُلُّ جَيشِ الكلدانيِّينَ الذي مع رَئيسِ الشُّرَطِ. ١٥وسَبَى نَبوزَرادانُ، رَئيسُ الشُّرَطِ، بَعضًا مِنْ فُقَراءِ الشَّعبِ، وبَقيَّةَ الشَّعبِ الذينَ بَقوا في المدينةِ، والهارِبينَ الذينَ سقَطوا إلَى مَلِكِ بابِلَ، وبَقيَّةَ الجُمهورِ. ١٦ولكن نَبوزَرادانَ، رَئيسَ الشُّرَطِ، أبقَى مِنْ مَساكينِ الأرضِ كرّامينَ وفَلاَّحينَ. ١٧وكسَّرَ الكلدانيّونَ أعمِدَةَ النُّحاسِ التي لبَيتِ الرَّبِّ، والقَواعِدَ وبحرَ النُّحاسِ الذي في بَيتِ الرَّبِّ، وحَمَلوا كُلَّ نُحاسِها إلَى بابِلَ. ١٨وأخَذوا القُدورَ والرُّفوشَ والمَقاصَّ والمَناضِحَ والصُّحونَ وكُلَّ آنيَةِ النُّحاسِ التي كانوا يَخدِمونَ بها. ١٩وأخَذَ رَئيسُ الشُّرَطِ الطُّسوسَ والمَجامِرَ والمَناضِحَ والقُدورَ والمَنايِرَ والصُّحونَ والأقداحَ، ما كانَ مِنْ ذَهَبٍ فالذَّهَبَ، وما كانَ مِنْ فِضَّةٍ فالفِضَّةَ. ٢٠والعَمودَينِ والبحرَ الواحِدَ، والاِثنَيْ عشَرَ ثَوْرًا مِنْ نُحاسٍ التي تحتَ القَواعِدِ، التي عَمِلها المَلِكُ سُلَيمانُ لبَيتِ الرَّبِّ. لم يَكُنْ وزنٌ لنُحاسِ كُلِّ هذِهِ الأدَواتِ. ٢١أمّا العَمودانِ فكانَ طولُ العَمودِ الواحِدِ ثَمانيَ عشَرَةَ ذِراعًا، وخَيطٌ اثنَتا عشَرَةَ ذِراعًا يُحيطُ بهِ، وغِلَظُهُ أربَعُ أصابِعَ، وهو أجوَفُ. ٢٢وعلَيهِ تاجٌ مِنْ نُحاسٍ، ارتِفاعُ التّاجِ الواحِدِ خَمسُ أذرُعٍ. وعلَى التّاجِ حَوالَيهِ شَبَكَةٌ ورُمّاناتٌ، الكُلُّ مِنْ نُحاسٍ. ومِثلُ ذلكَ للعَمودِ الثّاني، والرُّمّاناتِ. ٢٣وكانَتِ الرُّمّاناتُ سِتًّا وتِسعينَ للجانِبِ. كُلُّ الرُّمّاناتِ مِئَةٌ علَى الشَّبَكَةِ حَوالَيها.

٢٤وأخَذَ رَئيسُ الشُّرَطِ سرايا الكاهِنَ الأوَّلَ، وصَفَنيا الكاهِنَ الثّاني وحارِسي البابِ الثَّلاثَةَ. ٢٥وأخَذَ مِنَ المدينةِ خَصيًّا واحِدًا كانَ وكيلاً علَى رِجالِ الحَربِ، وسبعَةَ رِجالٍ مِنَ الذينَ يَنظُرونَ وجهَ المَلِكِ، الذينَ وُجِدوا في المدينةِ، وكاتِبَ رَئيسِ الجُندِ الذي كانَ يَجمَعُ شَعبَ الأرضِ للتَّجَنُّدِ، وسِتِّينَ رَجُلاً مِنْ شَعبِ الأرضِ، الذينَ وُجِدوا في وسطِ المدينةِ. ٢٦أخَذَهُمْ نَبوزَرادانُ رَئيسُ الشُّرَطِ، وسارَ بهِمْ إلَى مَلِكِ بابِلَ، إلَى رَبلَةَ، ٢٧فضَرَبَهُمْ مَلِكُ بابِلَ وقَتَلهُمْ في رَبلَةَ في أرضِ حَماةَ. فسُبيَ يَهوذا مِنْ أرضِهِ. ٢٨هذا هو الشَّعبُ الذي سباهُ نَبوخَذراصَّرُ في السَّنَةِ السّابِعَةِ: مِنَ اليَهودِ ثَلاثَةُ آلافٍ وثَلاثَةٌ وعِشرونَ. ٢٩وفي السَّنَةِ الثّامِنَةِ عشَرَةَ لنَبوخَذراصَّرَ سُبيَ مِنْ أورُشَليمَ ثَمانُ مِئَةٍ واثنانِ وثَلاثونَ نَفسًا. ٣٠ في السَّنَةِ الثّالِثَةِ والعِشرينَ لنَبوخَذراصَّرَ، سبَى نَبوزَرادانُ رَئيسُ الشُّرَطِ مِنَ اليَهودِ سبعَ مِئَةٍ وخَمسًا وأربَعينَ نَفسًا. جُملَةُ النُّفوسِ أربَعَةُ آلافٍ وسِتُّ مِئَةٍ.

إطلاق سراح يهوياكين

٣١وفي السَّنَةِ السّابِعَةِ والثَّلاثينَ لسَبيِ يَهوياكينَ، في الشَّهرِ الثّاني عشَرَ، في الخامِسِ والعِشرينَ مِنَ الشَّهرِ، رَفَعَ أويلُ مَرودَخُ مَلِكُ بابِلَ، في سنَةِ تمَلُّكِهِ، رأسَ يَهوياكينَ مَلِكِ يَهوذا، وأخرَجَهُ مِنَ السِّجنِ. ٣٢وكلَّمَهُ بخَيرٍ، وجَعَلَ كُرسيَّهُ فوقَ كراسيِّ المُلوكِ الذينَ معهُ في بابِلَ. ٣٣وغَيَّرَ ثيابَ سِجنِهِ، وكانَ يأكُلُ دائمًا الخُبزَ أمامَهُ كُلَّ أيّامِ حَياتِهِ. ٣٤ووَظيفَتُهُ وظيفَةٌ دائمَةٌ تُعطَى لهُ مِنْ عِندِ مَلِكِ بابِلَ، أمرَ كُلِّ يومٍ بيومِهِ، إلَى يومِ وفاتِهِ، كُلَّ أيّامِ حَياتِهِ.

مَراثي إرميا

نواح أورشليم

١ [١]كيفَ جَلَسَتْ وحدَها المدينةُ الكَثيرَةُ الشَّعبِ! كيفَ صارَتْ كأرمَلَةٍ العظيمَةُ في الأُمَمِ. السَّيِّدَةُ في البُلدانِ صارَتْ تحتَ الجِزيَةِ! [٢]تبكي في اللَّيلِ بُكاءً، ودُموعُها علَى خَدَّيها. ليس لها مُعَزٍّ مِنْ كُلِّ مُحِبِّيها. كُلُّ أصحابِها غَدَروا بها، صاروا لها أعداءً. [٣]قد سُبيَتْ يَهوذا مِنَ المَذَلَّةِ ومِنْ كثرَةِ العُبوديَّةِ. هي تسكُنُ بَينَ الأُمَمِ. لا تجِدُ راحَةً. قد أدرَكَها كُلُّ طارِديها بَينَ الضِّيقاتِ. [٤]طُرُقُ صِهيَوْنَ نائحَةٌ لعَدَمِ الآتينَ إلَى العيدِ. كُلُّ أبوابِها خَرِبَةٌ. كهَنَتُها يتنَهَّدونَ. عَذاراها مُذَلَّلَةٌ وهي في مَرارَةٍ. [٥]صارَ مُضايِقوها رأسًا. نَجَحَ أعداؤُها لأنَّ الرَّبَّ قد أذَلَّها لأجلِ كثرَةِ ذُنوبِها. ذَهَبَ أولادُها إلَى السَّبيِ قُدّامَ العَدوِّ. [٦]وقد خرجَ مِنْ بنتِ صِهيَوْنَ كُلُّ بَهائها. صارَتْ رؤَساؤُها كأيائلَ لا تجِدُ مَرعًى، فيَسيرونَ بلا قوَّةٍ أمامَ الطّارِدِ. [٧]قد ذَكَرَتْ أورُشَليمُ في أيّامِ مَذَلَّتِها وتطَوُّحِها كُلَّ مُشتَهَياتِها التي كانَتْ في أيّامِ القِدَمِ. عِندَ سُقوطِ شَعبِها بيَدِ العَدوِّ وليس مَنْ يُساعِدُها. رأتها الأعداءُ. ضَحِكوا علَى هَلاكِها. [٨]قد أخطأتْ أورُشَليمُ خَطيَّةً، مِنْ أجلِ ذلكَ صارَتْ رَجِسَةً. كُلُّ مُكَرِّميها يَحتَقِرونَها لأنَّهُمْ رأَوْا عَوْرَتَها، وهي أيضًا تتنَهَّدُ وترجِعُ إلَى الوَراءِ. [٩]نَجاسَتُها في أذيالِها. لم تذكُرْ آخِرَتَها وقد انحَطَّتِ انحِطاطًا عَجيبًا. ليس لها مُعَزٍّ. «انظُرْ يا رَبُّ إلَى مَذَلَّتي لأنَّ العَدوَّ قد تعَظَّمَ». [١٠]بَسَطَ العَدوُّ يَدَهُ علَى كُلِّ مُشتَهَياتِها، فإنَّها رأتِ الأُمَمَ دَخَلوا مَقدِسَها، الذينَ أمَرتَ أنْ لا يَدخُلوا في جَماعَتِكَ. [١١]كُلُّ شَعبِها يتنَهَّدونَ، يَطلُبونَ خُبزًا. دَفَعوا مُشتَهَياتِهِمْ للأكلِ لأجلِ رَدِّ النَّفسِ. «انظُرْ يا رَبُّ وتطَلَّعْ لأنّي قد صِرتُ مُحتَقَرَةً».

[١٢]«أما إلَيكُمْ يا جميعَ عابِري الطريقِ؟ تطَلَّعوا وانظُروا إنْ كانَ حُزنٌ مِثلُ حُزني الذي صُنِعَ بي، الذي أذَلَّني بهِ الرَّبُّ يومَ حُموِّ غَضَبِهِ؟ [١٣]مِنَ العَلاءِ أرسَلَ نارًا إلَى عِظامي فسَرَتْ فيها. بَسَطَ شَبَكَةً لرِجلَيَّ. رَدَّني إلَى الوَراءِ. جَعَلَني خَرِبَةً. اليومَ كُلَّهُ مَغمومَةً. [١٤]شُدَّ نيرُ ذُنوبي بيَدِهِ، ضُفِرَتْ، صَعِدَتْ علَى عُنُقي. نَزَعَ قوَّتي. دَفَعَني السَّيِّدُ إلَى أيدٍ لا أستَطيعُ القيامَ مِنها. [١٥]رَذَلَ السَّيِّدُ كُلَّ مُقتَدِريَّ في وسطي. دَعا علَيَّ جَماعَةً لحَطمِ شُبّاني. داسَ السَّيِّدُ العَذراءَ بنتَ يَهوذا مِعصَرَةً. [١٦]علَى هذِهِ أنا باكيَةٌ. عَيني، عَيني تسكُبُ مياهًا لأنَّهُ قد ابتَعَدَ عَنِّي المُعَزِّي، رادُّ نَفسي. صارَ بَنيَّ هالِكينَ لأنَّهُ قد تجَبَّرَ العَدوُّ».

[١٧]بَسَطَتْ صِهيَوْنُ يَدَيها. لا مُعَزِّيَ لها. أمَرَ الرَّبُّ علَى يعقوبَ أنْ يكونَ مُضايِقوهُ حَوالَيهِ. صارَتْ أورُشَليمُ نَجِسَةً بَينَهُمْ. [١٨]«بارٌّ هو الرَّبُّ لأنّي قد عَصَيتُ أمرَهُ. اسمَعوا يا جميعَ الشُّعوبِ وانظُروا إلَى حُزني. عَذارايَ وشُبّاني ذَهَبوا إلَى السَّبيِ. [١٩]نادَيتُ مُحِبِّيَّ. هُم خَدَعوني. كهَنَتي وشُيوخي في المدينةِ ماتوا، إذ طَلَبوا لذَواتِهِمْ طَعامًا ليَرُدّوا أنفُسَهُمْ. [٢٠]انظُرْ يارَبُّ، فإنّي في ضيقٍ! أحشائي غَلَتْ. ارتَدَّ قَلبي في باطِني لأنّي قد عَصَيتُ مُتَمَرِّدَةً. في الخارِجِ يَثكُلُ السَّيفُ، وفي البَيتِ مِثلُ الموتِ. [٢١]سمِعوا أنّي تنَهَّدتُ. لا مُعَزِّيَ لي. كُلُّ أعدائي سمِعوا ببَليَّتي. فرِحوا لأنَّكَ فعَلتَ. تأتي باليومِ الذي نادَيتَ بهِ فيَصيرونَ مِثلي. [٢٢]ليأتِ كُلُّ شَرِّهِمْ أمامَكَ. وافعَلْ بهِمْ كما فعَلتَ بي مِنْ أجلِ كُلِّ ذُنوبي، لأنَّ تنَهُّداتي كثيرَةٌ وقَلبي مَغشيٌّ علَيهِ».

عقاب أورشليم

٢ [١]كيفَ غَطَّى السَّيِّدُ بغَضَبِهِ ابنَةَ صِهيَوْنَ بالظَّلامِ! ألقَى مِنَ السماءِ إلَى الأرضِ فخرَ إسرائيلَ، ولم يَذكُرْ مَوْطِئَ قَدَمَيهِ في يومِ غَضَبِهِ. [٢]ابتَلَعَ السَّيِّدُ ولم يَشفِقْ كُلَّ مَساكِنِ يعقوبَ. نَقَضَ بسَخَطِهِ حُصونَ بنتِ يَهوذا. أوصَلَها إلَى الأرضِ. نَجَّسَ المَملكَةَ ورؤَساءَها. [٣]عَضَبَ بحُموِّ غَضَبِهِ كُلَّ قَرنٍ لإسرائيلَ. رَدَّ إلَى الوَراءِ يَمينَهُ أمامَ العَدوِّ، واشتَعَلَ في يعقوبَ مِثلَ نارٍ مُلتَهِبَةٍ تأكُلُ ما حَوالَيها. [٤]مَدَّ قَوْسَهُ كعَدوٍّ. نَصَبَ يَمينَهُ كمُبغِضٍ وقَتَلَ كُلَّ مُشتَهَياتِ العَينِ في خِباءِ بنتِ صِهيَوْنَ. سكَبَ كنارٍ غَيظَهُ. [٥]صارَ السَّيِّدُ كعَدوٍّ. ابتَلَعَ إسرائيلَ. ابتَلَعَ كُلَّ قُصورِهِ. أهلكَ حُصونَهُ، وأكثَرَ في بنتِ يَهوذا النَّوْحَ والحُزنَ. [٦]ونَزَعَ كما مِنْ جَنَّةٍ مَظَلَّتَهُ. أهلكَ

مُجتَمَعَهُ. أنسَى الرَّبُّ في صِهيَوْنَ المَوْسِمَ والسَّبتَ، ورذَلَ بسَخَطِ غَضَبِهِ المَلِكَ والكاهِنَ. [٧]كرِهَ السَّيِّدُ مَذبَحَهُ. رَذَلَ مَقدِسَهُ. حَصَرَ في يَدِ العَدوِّ أسوارَ قُصورِها. أطلَقوا الصَّوْتَ في بَيتِ الرَّبِّ كما في يومِ المَوْسِمِ. [٨]قَصَدَ الرَّبُّ أنْ يُهلِكَ سورَ بنتِ صِهيَوْنَ. مَدَّ المِطمارَ. لم يَردُدْ يَدَهُ عن الإهلاكِ، وجَعَلَ المِترَسَةَ والسّورَ يَنوحانِ. قد حَزِنا معًا. [٩]تاخَتْ في الأرضِ أبوابُها. أهلكَ وحَطَّمَ عَوارِضَها. مَلِكُها ورؤَساؤُها بَينَ الأُمَمِ. لا شَريعَةَ. أنبياؤُها أيضًا لا يَجِدونَ رؤيا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ. [١٠]شُيوخُ بنتِ صِهيَوْنَ يَجلِسونَ علَى الأرضِ ساكِتينَ. يَرفَعونَ التُّرابَ علَى رؤوسِهِمْ. يتنَطَّقونَ بالمُسوحِ. تحني عَذارَى أورُشَليمَ رؤوسَهُنَّ إلَى الأرضِ. [١١]كلَّتْ مِنَ الدُّموعِ عَينايَ. غَلَتْ أحشائي. انسَكَبَتْ علَى الأرضِ كبِدي علَى سحقِ بنتِ شَعبي، لأجلِ غَشَيانِ الأطفالِ والرُّضَّعِ في ساحاتِ القريةِ. [١٢]يقولونَ لأُمَّهاتِهِمْ: «أين الحِنطَةُ والخمرُ؟»، إذ يُغشَى علَيهِمْ كجَريحٍ في ساحاتِ المدينةِ، إذ تُسكَبُ نَفسُهُمْ في أحضانِ أُمَّهاتِهِمْ. [١٣]بماذا أُنذِرُكِ؟ بماذا أُحَذِّرُكِ؟ بماذا أُشَبِّهُكِ يا ابنَةَ أورُشَليمَ؟ بماذا أُقايِسُكِ فأُعَزّيكِ أيَّتُها العَذراءُ بنتَ صِهيَوْنَ؟ لأنَّ سحقَكِ عظيمٌ كالبحرِ. مَنْ يَشفيكِ؟ [١٤]أنبياؤُكِ رأَوْا لكِ كذِبًا وباطِلاً، ولم يُعلِنوا إثمَكِ ليَرُدّوا سبيَكِ، بل رأَوْا لكِ وحيًا كاذِبًا وطَوائحَ. [١٥]يُصَفِّقُ علَيكِ بالأيادي كُلُّ عابِري الطريقِ. يَصفِرونَ ويَنغُضونَ رؤوسَهُمْ علَى بنتِ أورُشَليمَ قائلينَ: «أهذِهِ هي المدينةُ التي يقولونَ إنَّها كمالُ الجَمالِ، بَهجَةُ كُلِّ الأرضِ؟». [١٦]يَفتَحُ علَيكِ أفواهَهُمْ كُلُّ أعدائكِ. يَصفِرونَ ويَحرِقونَ الأسنانَ. يقولونَ: «قد أهلكناها. حَقًّا إنَّ هذا اليومَ الذي رَجَوْناهُ. قد وجَدناهُ! قد رأيناهُ». [١٧]فعَلَ الرَّبُّ ما قَصَدَ. تمَّمَ قَوْلَهُ الذي أوعَدَ بهِ منذُ أيّامِ القِدَمِ. قد هَدَمَ ولم يَشفِقْ وأشمَتَ بكِ العَدوَّ. نَصَبَ قَرنَ أعدائكِ. [١٨]صَرَخَ قَلبُهُمْ إلَى السَّيِّدِ. يا سورَ بنتِ صِهيَوْنَ اسكُبي الدَّمعَ كنهرٍ نهارًا وليلاً. لا تُعطي ذاتَكِ راحَةً. لا تكُفَّ حَدَقَةُ عَينِكِ. [١٩]قومي اهتِفي في اللَّيلِ في أوَّلِ الهُزُعِ. اسكُبي كمياهٍ قَلبَكِ قُبالَةَ وجهِ السَّيِّدِ. ارفَعي إليهِ يَدَيكِ لأجلِ نَفسِ أطفالِكِ المَغشيِّ علَيهِمْ مِنَ الجوعِ في رأسِ كُلِّ شارِعٍ.

[٢٠]«اُنظُرْ يارَبُّ وتطَلَّعْ بمَنْ فعَلتَ هكذا؟ أتأكُلُ النِّساءُ ثَمَرَهُنَّ، أطفالَ الحَضانَةِ؟ أيُقتَلُ في مَقدِسِ السَّيِّدِ الكاهِنُ والنَّبيُّ؟ [٢١]اضطَجَعَتْ علَى الأرضِ في الشَّوارِعِ الصِّبيانُ والشُّيوخُ. عَذارايَ وشُبّاني سقَطوا بالسَّيفِ. قد قَتَلتَ في يومِ غَضَبِكَ. ذَبَحتَ ولم تشفِقْ. [٢٢]قد دَعَوْتَ كما في يومِ مَوْسِمٍ مَخاوِفي حَوالَيَّ، فلم يَكُنْ في يومِ غَضَبِ الرَّبِّ ناجٍ ولا باقٍ. الذينَ حَضَنتُهُمْ ورَبَّيتُهُمْ أفناهُمْ عَدوِّي».

توبة ورجاء

٣ [١]أنا هو الرَّجُلُ الذي رأَى مَذَلَّةً بقَضيبِ سخَطِهِ. [٢]قادَني وسيَّرَني في الظَّلامِ ولا نورَ. [٣]حَقًّا إنَّهُ يَعودُ ويَرُدُّ علَيَّ يَدَهُ اليومَ كُلَّهُ. [٤]أبلَى لَحمي وجِلدي. كسَّرَ عِظامي. [٥]بَنَى علَيَّ وأحاطَني بعَلقَمٍ ومَشَقَّةٍ. [٦]أسكَنَني في ظُلُماتٍ كموتَى القِدَمِ. [٧]سيَّجَ علَيَّ فلا أستَطيعُ الخُروجَ. ثَقَّلَ سِلسِلَتي. [٨]أيضًا حينَ أصرُخُ وأستَغيثُ يَصُدُّ صَلاتي. [٩]سيَّجَ طُرُقي بحِجارَةٍ مَنحوتةٍ. قَلَبَ سُبُلي. [١٠]هو لي دُبٌّ كامِنٌ، أسَدٌ في مَخابِئَ. [١١]مَيَّلَ طُرُقي ومَزَّقَني. جَعَلَني خَرابًا. [١٢]مَدَّ قَوْسَهُ ونَصَبَني كغَرَضٍ للسَّهمِ. [١٣]أدخَلَ في كُليَتَيَّ نِبالَ جُعبَتِهِ. [١٤]صِرتُ ضُحكَةً لكُلِّ شَعبي، وأُغنيَةً لهُمُ اليومَ كُلَّهُ. [١٥]أشبَعَني مَرائرَ وأرواني أفسَنتينًا، [١٦]وجَرَشَ بالحَصَى أسناني. كبَسَني بالرَّمادِ. [١٧]وقد أبعَدتَ عن السَّلامِ نَفسي. نَسيتُ الخَيرَ. [١٨]وقُلتُ: «بادَتْ ثِقَتي ورَجائي مِنَ الرَّبِّ». [١٩]ذِكرُ مَذَلَّتي وتيَهاني أفسَنتينٌ وعَلقَمٌ. [٢٠]ذِكرًا تذكُرُ نَفسي وتنحَني فيَّ.

[٢١]أُرَدِّدُ هذا في قَلبي، مِنْ أجلِ ذلكَ أرجو: [٢٢]إنَّهُ مِنْ إحساناتِ الرَّبِّ أنَّنا لم نَفنَ، لأنَّ مَراحِمَهُ لا تزولُ. [٢٣]هي جديدَةٌ في كُلِّ صباحٍ. كثيرَةٌ أمانَتُكَ. [٢٤]نَصيبي هو الرَّبُّ، قالَتْ نَفسي، مِنْ أجلِ ذلكَ أرجوهُ. [٢٥]طَيِّبٌ هو الرَّبُّ للذينَ يترَجَّوْنَهُ، للنَّفسِ التي تطلُبُهُ. [٢٦]جَيِّدٌ أنْ يَنتَظِرَ الإنسانُ ويتوَقَّعَ بسُكوتٍ خَلاصَ الرَّبِّ. [٢٧]جَيِّدٌ للرَّجُلِ أنْ يَحمِلَ النِّيرَ في صِباهُ. [٢٨]يَجلِسُ وحدَهُ ويَسكُتُ، لأنَّهُ قد وضَعَهُ علَيهِ. [٢٩]يَجعَلُ في التُّرابِ فمَهُ لَعَلَّهُ يوجَدُ رَجاءٌ. [٣٠]يُعطي خَدَّهُ لضارِبِهِ. يَشبَعُ عارًا. [٣١]لأنَّ السَّيِّدَ لا يَرفُضُ إلَى الأبدِ. [٣٢]فإنَّهُ ولو أحزَنَ يَرحَمُ حَسَبَ كثرَةِ مَراحِمِهِ. [٣٣]لأنَّهُ لا يُذِلُّ مِنْ قَلبِهِ، ولا يُحزِنُ بَني الإنسانِ. [٣٤]أنْ يَدوسَ أحَدٌ تحتَ رِجلَيهِ كُلَّ أسرَى الأرضِ، [٣٥]أنْ يُحَرِّفَ حَقَّ الرَّجُلِ أمامَ وجهِ

العَليِّ، ٣٦أنْ يَقلِبَ الإنسانَ في دَعواهُ. السَّيِّدُ لا يَرَى! ٣٧مَنْ ذا الذي يقولُ فيكونَ والرَّبُّ لم يأمُرْ؟ ٣٨مِنْ فمِ العَليِّ ألا تخرُجُ الشُّرورُ والخَيرُ؟

٣٩لماذا يَشتَكي الإنسانُ الحَيُّ، الرَّجُلُ مِنْ قِصاصِ خطاياهُ؟ ٤٠لنَفحَصْ طُرُقَنا ونَمتَحِنها ونَرجِعْ إلَى الرَّبِّ. ٤١لنَرفَعْ قُلوبَنا وأيدينا إلَى اللهِ في السماواتِ: ٤٢«نَحنُ أذنَبنا وعَصَينا. أنتَ لم تغفِرْ. ٤٣التَحَفتَ بالغَضَبِ وطَرَدتَنا. قَتَلتَ ولم تشفِقْ. ٤٤التَحَفتَ بالسَّحابِ حتَّى لا تنفُذَ الصَّلاةُ. ٤٥جَعَلتَنا وسخًا وكرهًا في وسطِ الشُّعوبِ. ٤٦فتَحَ كُلُّ أعدائنا أفواهَهُمْ علَينا. ٤٧صارَ علَينا خَوْفٌ ورُعبٌ، هَلاكٌ وسحقٌ». ٤٨سكَبَتْ عَينايَ يَنابيعَ ماءٍ علَى سحقِ بنتِ شَعبي. ٤٩عَيني تسكُبُ ولا تكُفُّ بلا انقِطاعٍ ٥٠حتَّى يُشرِفَ ويَنظُرَ الرَّبُّ مِنَ السماءِ. ٥١عَيني تؤَثِّرُ في نَفسي لأجلِ كُلِّ بَناتِ مَدينَتي. ٥٢قد اصطادَتني أعدائي كعُصفورٍ بلا سبَبٍ. ٥٣قَرَضوا في الجُبِّ حَياتي وألقَوْا علَيَّ حِجارَةً. ٥٤طَفَتِ المياهُ فوقَ رأسي. قُلتُ: «قد قُرِضتُ!».

٥٥دَعَوْتُ باسمِكَ يارَبُّ مِنَ الجُبِّ الأسفَلِ. ٥٦لصوتي سمِعتَ: «لا تستُرْ أُذُنَكَ عن زَفرَتي، عن صياحي». ٥٧دَنَوْتَ يومَ دَعَوْتُكَ. قُلتَ: «لا تخَفْ!». ٥٨خاصَمتَ يا سيِّدُ خُصوماتِ نَفسي. فككتَ حَياتي. ٥٩رأيتَ يارَبُّ ظُلمي. أقِمْ دَعوايَ. ٦٠رأيتَ كُلَّ نَقمَتِهِمْ، كُلَّ أفكارِهِمْ علَيَّ. ٦١سمِعتَ تعييرَهُمْ يارَبُّ، كُلَّ أفكارِهِمْ علَيَّ. ٦٢كلامُ مُقاوِميَّ ومؤامَرَتُهُمْ علَيَّ اليومَ كُلَّهُ. ٦٣اُنظُرْ إلَى جُلوسِهِمْ ووُقوفِهِمْ، أنا أُغنيَتُهُمْ!

٦٤رُدَّ لهُمْ جَزاءً يارَبُّ حَسَبَ عَمَلِ أياديهِمْ. ٦٥أعطِهِمْ غِشاوَةَ قَلبٍ، لَعنَتَكَ لهُمْ. ٦٦اِتبَعْ بالغَضَبِ وأهلِكهُمْ مِنْ تحتِ سماواتِ الرَّبِّ.

أورشليم بعد سقوطها

٤ ١كيفَ اكدَرَّ الذَّهَبُ، تغَيَّرَ الإبريزُ الجَيِّدُ! انهالَتْ حِجارَةُ القُدسِ في رأسِ كُلِّ شارِعٍ. ٢بَنو صِهيَوْنَ الكُرَماءُ المَوْزونونَ بالذَّهَبِ النَّقيِّ، كيفَ حُسِبوا أباريقَ خَزَفٍ عَمَلَ يَدَيْ فخّاريٍّ! ٣بَناتُ آوَى أيضًا أخرَجَتْ أطباءَها، أرضَعَتْ أجراءَها. أمّا بنتُ شَعبي فجافيَةٌ كالنَّعامِ في البَرِّيَّةِ. ٤لَصِقَ لسانُ الرّاضِعِ بحَنَكِهِ مِنَ العَطَشِ. الأطفالُ يَسألونَ خُبزًا وليس مَنْ يَكسِرُهُ لهُمْ. ٥الذينَ كانوا يأكُلونَ المَآكِلَ الفاخِرَةَ قد هَلِكوا في الشَّوارِعِ. الذينَ كانوا يتَرَبَّوْنَ علَى القِرمِزِ احتَضَنوا المَزابِلَ. ٦وقد صارَ عِقابُ بنتِ شَعبي أعظَمَ مِنْ قِصاصِ خَطيَّةِ سدومَ التي انقَلَبَتْ كأنَّهُ في لَحظَةٍ، ولم تُلقَ علَيها أيادٍ. ٧كانَ نُذُرُها أنقَى مِنَ الثَّلجِ وأكثَرَ بَياضًا مِنَ اللَّبَنِ، وأجسامُهُمْ أشَدَّ حُمرَةً مِنَ المَرجانِ. جَرزُهُمْ كالياقوتِ الأزرَقِ. ٨صارَتْ صورَتُهُمْ أشَدَّ ظَلامًا مِنَ السَّوادِ. لم يُعرَفوا في الشَّوارِعِ. لَصِقَ جِلدُهُمْ بعَظمِهِمْ. صارَ يابِسًا كالخَشَبِ. ٩كانَتْ قَتلَى السَّيفِ خَيرًا مِنْ قَتلَى الجوعِ. لأنَّ هؤُلاءِ يَذوبونَ مَطعونينَ لعَدَمِ أثمارِ الحَقلِ. ١٠أيادي النِّساءِ الحَنائنِ طَبَخَتْ أولادَهُنَّ. صاروا طَعامًا لهُنَّ في سحقِ بنتِ شَعبي. ١١أتَمَّ الرَّبُّ غَيظَهُ. سكَبَ حُموَّ غَضَبِهِ وأشعَلَ نارًا في صِهيَوْنَ فأكلَتْ أُسُسَها. ١٢لم تُصَدِّقْ مُلوكُ الأرضِ وكُلُّ سُكّانِ المَسكونَةِ أنَّ العَدوَّ والمُبغِضَ يَدخُلانِ أبوابَ أورُشَليمَ.

١٣مِنْ أجلِ خطايا أنبيائها، وآثامِ كهَنَتِها السّافِكينَ في وسطِها دَمَ الصِّدِّيقينَ، ١٤تاهوا كعُميٍ في الشَّوارِعِ، وتلَطَّخوا بالدَّمِ حتَّى لم يَستَطِعْ أحَدٌ أنْ يَمَسَّ مَلابِسَهُمْ. ١٥«حيدوا! نَجِسٌ!» يُنادونَ إليهِمْ. «حيدوا! حيدوا لا تمَسّوا!». إذ هَرَبوا تاهوا أيضًا. قالوا بَينَ الأُمَمِ: «إنَّهُمْ لا يَعودونَ يَسكُنونَ». ١٦وجهُ الرَّبِّ قَسَمَهُمْ. لا يَعودُ يَنظُرُ إليهِمْ. لم يَرفَعوا وُجوهَ الكهنةِ، ولم يترأفوا علَى الشُّيوخِ. ١٧أمّا نَحنُ فقد كلَّتْ أعيُنُنا مِنَ النَّظَرِ إلَى عَوْنِنا الباطِلِ. في بُرجِنا انتَظَرنا أُمَّةً لا تُخَلِّصُ. ١٨نَصَبوا فِخاخًا لخَطَواتِنا حتَّى لا نَمشيَ في ساحاتِنا. قَرُبَتْ نِهايَتُنا. كمُلَتْ أيّامُنا لأنَّ نِهايَتَنا قد أتَتْ. ١٩صارَ طارِدونا أخَفَّ مِنْ نُسورِ السماءِ. علَى الجِبالِ جَدّوا في أثَرِنا. في البَرِّيَّةِ كمَنوا لنا. ٢٠نَفَسُ أُنوفِنا، مَسيحُ الرَّبِّ، أُخِذَ في حُفَرِهِمِ. الذي قُلنا عنهُ: «في ظِلِّهِ نَعيشُ بَينَ الأُمَمِ».

٢١اِطرَبي وافرَحي يا بنتَ أدومَ، يا ساكِنَةَ عَوْصٍ. علَيكِ أيضًا تمُرُّ الكأسُ. تسكَرينَ وتتعَرَّينَ.

٢٢قد تمَّ إثمُكِ يا بنتَ صِهيَوْنَ. لا يَعودُ يَسبيكِ. سيُعاقِبُ إثمَكِ يا بنتَ أدومَ ويُعلِنُ خطاياكِ.

طلب الرحمة

٥ ١اُذكُرْ يارَبُّ ماذا صارَ لنا. أشرِفْ وانظُرْ إلَى عارِنا. ٢قد صارَ ميراثُنا للغُرَباءِ. بُيوتُنا

للأجانِبِ. [٣]صِرنا أيتامًا بلا أبٍ. أُمَّهاتُنا كأرامِلَ. [٤]شَرِبنا ماءَنا بالفِضَّةِ. حَطَبُنا بالثَّمَنِ يأتي. [٥]علَى أعناقِنا نُضطَهَدُ. نَتعَبُ ولا راحَةَ لنا. [٦]أعطَينا اليَدَ للمِصريِّينَ والأشّوريِّينَ لنَشبَعَ خُبزًا. [٧]آباؤُنا أخطأوا وليسوا بمَوْجودينَ، ونَحنُ نَحمِلُ آثامَهُمْ. [٨]عَبيدٌ حَكَموا علَينا. ليس مَنْ يُخَلِّصُ مِنْ أيديهِمْ. [٩]بأنفُسِنا نأتي بخُبزِنا مِنْ جَرَى سيفِ البَرِّيَّةِ. [١٠]جُلودُنا اسوَدَّتْ كتَنّورٍ مِنْ جَرَى نيرانِ الجوعِ. [١١]أذَلّوا النِّساءَ في صِهيَوْنَ، العَذارَى في مُدُنِ يَهوذا. [١٢]الرّؤَساءُ بأيديهِمْ يُعَلَّقونَ، ولم تُعتَبَرْ وُجوهُ الشُّيوخِ. [١٣]أخَذوا الشُّبّانَ للطَّحنِ، والصِّبيانَ عَثَروا تحتَ الحَطَبِ. [١٤]كفَّتِ الشُّيوخُ عن البابِ، والشُّبّانُ عن غِنائهِمْ. [١٥]مَضَى فرَحُ قَلبِنا. صارَ رَقصُنا نَوْحًا. [١٦]سقَطَ إكليلُ رأسِنا. ويلٌ لنا لأنَّنا قد أخطأنا. [١٧]مِنْ أجلِ هذا حَزِنَ قَلبُنا. مِنْ أجلِ هذِهِ أظلَمَتْ عُيونُنا. [١٨]مِنْ أجلِ جَبَلِ صِهيَوْنَ الخَرِبِ. الثَّعالِبُ ماشيَةٌ فيهِ. [١٩]أنتَ يارَبُّ إلَى الأبدِ تجلِسُ. كُرسيُّكَ إلَى دَوْرٍ فدَوْرٍ. [٢٠]لماذا تنسانا إلَى الأبدِ وتترُكُنا طولَ الأيّامِ؟ [٢١]اُردُدنا يارَبُّ إلَيكَ فنَرتَدَّ. جَدِّدْ أيّامَنا كالقَديمِ. [٢٢]هل كُلَّ الرَّفضِ رَفَضتَنا؟ هل غَضِبتَ علَينا جِدًّا؟

حِزقيال

الكائنات الحية وعظمة الرب

١ [١]كانَ في سنَةِ الثَّلاثينَ، في الشَّهرِ الرّابعِ، في الخامِسِ مِنَ الشَّهرِ، وأنا بَينَ المَسبيِّينَ عِندَ نهرِ خابورَ، أنَّ السماواتِ انفَتَحَتْ، فرأيتُ رؤَى اللهِ. [٢] في الخامِسِ مِنَ الشَّهرِ، وهي السَّنَةُ الخامِسَةُ مِنْ سبيِ يوياكينَ المَلِكِ، [٣]صارَ كلامُ الرَّبِّ إلَى حِزقيالَ الكاهِنِ ابنِ بوزي في أرضِ الكلدانيِّينَ عِندَ نهرِ خابورَ. وكانَتْ علَيهِ هناكَ يَدُ الرَّبِّ. [٤]فنَظَرتُ وإذا بريحٍ عاصِفَةٍ جاءَتْ مِنَ الشِّمالِ. سحابَةٌ عظيمَةٌ ونارٌ مُتَواصِلَةٌ وحولها لَمَعانٌ، ومِنْ وسطِها كمَنظَرِ النُّحاسِ اللاّمِعِ مِنْ وسطِ النّارِ. [٥]ومِنْ وسطِها شِبهُ أربَعَةِ حَيَواناتٍ. وهذا مَنظَرُها: لها شِبهُ إنسانٍ. [٦]ولكُلِّ واحِدٍ أربَعَةُ أوجُهٍ، ولكُلِّ واحِدٍ أربَعَةُ أجنِحَةٍ. [٧]وأرجُلُها أرجُلٌ قائمَةٌ، وأقدامُ أرجُلِها كقَدَمِ رِجلِ العِجلِ، وبارِقَةٌ كمَنظَرِ النُّحاسِ المَصقولِ. [٨]وأيدي إنسانٍ تحتَ أجنِحَتِها علَى جَوانِبِها الأربَعَةِ. ووُجوهُها وأجنِحَتُها لجَوانِبِها الأربَعَةِ. [٩]وأجنِحَتُها مُتَّصِلَةٌ الواحِدُ بأخيهِ. لم تدُرْ عِندَ سيرِها. كُلُّ واحِدٍ يَسيرُ إلَى جِهَةِ وجهِهِ. [١٠]أمّا شِبهُ وُجوهِها فوَجهُ إنسانٍ ووَجهُ أسَدٍ لليَمينِ لأربَعَتِها، ووَجهُ ثَورٍ مِنَ الشِّمالِ لأربَعَتِها، ووَجهُ نَسرٍ لأربَعَتِها. [١١]فهذِهِ أوجُهُها. أمّا أجنِحَتُها فمَبسوطَةٌ مِنْ فوقُ. لكُلِّ واحِدٍ اثنانِ مُتَّصِلانِ أحَدُهُما بأخيهِ، واثنانِ يُغَطّيانِ أجسامَها. [١٢]وكُلُّ واحِدٍ كانَ يَسيرُ إلَى جِهَةِ وجهِهِ. إلَى حَيثُ تكونُ الرّوحُ لتسيرَ تسيرُ. لم تدُرْ عِندَ سيرِها. [١٣]أمّا شِبهُ الحَيَواناتِ فمَنظَرُها كجَمرِ نارٍ مُتَّقِدَةٍ، كمَنظَرِ مَصابيحَ هي سالِكَةٌ بَينَ الحَيَواناتِ. وللنّارِ لَمَعانٌ، ومِنَ النّارِ كانَ يَخرُجُ بَرقٌ. [١٤]الحَيَواناتُ راكِضَةٌ وراجِعَةٌ كمَنظَرِ البَرقِ.

[١٥]فنَظَرتُ الحَيَواناتِ وإذا بَكَرَةٌ واحِدَةٌ علَى الأرضِ بجانِبِ الحَيَواناتِ بأوجُهِها الأربَعَةِ. [١٦]مَنظَرُ البَكَراتِ وصَنعَتُها كمَنظَرِ الزَّبَرجَدِ. وللأربَعِ شَكلٌ واحِدٌ، ومَنظَرُها وصَنعَتُها كأنَّها كانَتْ بَكَرَةً وسطِ بَكَرَةٍ. [١٧]لَمّا سارَتْ، سارَتْ علَى جَوانِبِها الأربَعَةِ. لم تدُرْ عِندَ سيرِها. [١٨]أمّا أُطُرُها فعاليَةٌ ومُخيفَةٌ. وأُطُرُها مَلآنَةٌ عُيونًا حَوالَيها للأربَعِ. [١٩]فإذا سارَتِ الحَيَواناتُ، سارَتِ البَكَراتُ بجانِبِها، وإذا ارتفعَتِ الحَيَواناتُ عن الأرضِ ارتفعَتِ البَكَراتُ. [٢٠]إلَى حَيثُ تكونُ الرّوحُ لتسيرَ يَسيرونَ، إلَى حَيثُ الرّوحُ لتسيرَ والبَكَراتُ ترتَفِعُ معها، لأنَّ روحَ الحَيَواناتِ كانَتْ في البَكَراتِ. [٢١]فإذا سارَتْ تِلكَ سارَتْ هذِهِ، وإذا وقَفَتْ تِلكَ وقَفَتْ. وإذا ارتفعَتْ تِلكَ عن الأرضِ ارتفعَتِ البَكَراتُ معها، لأنَّ روحَ الحَيَواناتِ كانَتْ في البَكَراتِ. [٢٢]وعلَى رؤوسِ الحَيَواناتِ شِبهُ مُقَبَّبٍ كمَنظَرِ البِلَّوْرِ الهائلِ مُنتَشِرًا علَى رؤوسِها مِنْ فوقُ. [٢٣]وتحتَ المُقَبَّبِ أجنِحَتُها مُستَقيمَةٌ الواحِدُ نَحوَ أخيهِ. لكُلِّ واحِدٍ اثنانِ يُغَطّيانِ مِنْ هنا، ولكُلِّ واحِدٍ اثنانِ يُغَطّيانِ مِنْ هناكَ أجسامَها. [٢٤]فلَمّا سارَتْ سمِعتُ صوتَ أجنِحَتِها كخَريرِ مياهٍ كثيرَةٍ، كصوتِ القديرِ. صوتَ ضَجَّةٍ، كصوتِ جَيشٍ. ولَمّا وقَفَتْ أرخَتْ أجنِحَتَها. [٢٥]فكانَ صوتٌ مِنْ فوقِ المُقَبَّبِ الذي علَى رؤوسِها. إذا وقَفَتْ أرخَتْ أجنِحَتَها. [٢٦]وفَوْقَ المُقَبَّبِ الذي علَى رؤوسِها شِبهُ عَرشٍ كمَنظَرِ حَجَرِ العَقيقِ الأزرَقِ، وعلَى شِبهِ العَرشِ شِبهٌ كمَنظَرِ إنسانٍ علَيهِ مِنْ فوقُ. [٢٧]ورأيتُ مِثلَ مَنظَرِ النُّحاسِ اللاّمِعِ كمَنظَرِ نارٍ داخِلَهُ مِنْ حولِهِ، مِنْ مَنظَرِ حَقوَيهِ إلَى فوقُ، ومِنْ مَنظَرِ حَقوَيهِ إلَى تحتُ، رأيتُ مِثلَ مَنظَرِ نارٍ ولها لَمَعانٌ مِنْ حولِها. [٢٨]كمَنظَرِ القَوْسِ التي في السَّحابِ يومَ مَطَرٍ، هكذا مَنظَرُ اللَّمَعانِ مِنْ حولِهِ. هذا مَنظَرُ شِبهِ مَجدِ الرَّبِّ. ولَمّا رأيتُهُ خَرَرتُ علَى وجهي، وسمِعتُ صوتَ مُتَكلِّمٍ.

دعوة حزقيال

٢ [١]فقالَ لي: «يا ابنَ آدَمَ، قُمْ علَى قَدَمَيكَ فأتكلَّمَ معكَ». [٢]فدَخَلَ فيَّ روحٌ لَمّا تكلَّمَ معي، وأقامَني علَى قَدَمَيَّ فسَمِعتُ المُتَكلِّمَ معي. [٣]وقالَ لي: «يا ابنَ آدَمَ، أنا مُرسِلُكَ إلَى بَني إسرائيلَ، إلَى أُمَّةٍ مُتَمَرِّدَةٍ قد تمَرَّدَتْ علَيَّ. هُم وآباؤُهُمْ عَصَوْا علَيَّ إلَى ذاتِ هذا اليومِ. [٤]والبَنونَ القُساةُ الوُجوهِ والصِّلابُ القُلوبِ، أنا مُرسِلُكَ إليهِمْ. فتقولُ لهُمْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ. [٥]وهُمْ إنْ سمِعوا وإنِ امتَنَعوا، لأنَّهُمْ

بَيتٌ مُتَمَرِّدٌ، فإنَّهُمْ يَعلَمونَ أنَّ نَبيًّا كانَ بَينَهُمْ. ٦أمّا أنتَ يا ابنَ آدَمَ فلا تخَفْ مِنهُمْ، ومِنْ كلامِهِمْ لا تخَفْ، لأنَّهُمْ قَريسٌ وسُلاَّءٌ لَدَيكَ، وأنتَ ساكِنٌ بَينَ العَقارِبِ. مِنْ كلامِهِمْ لا تخَفْ ومِنْ وُجوهِهِمْ لا ترتَعِبْ، لأنَّهُمْ بَيتٌ مُتَمَرِّدٌ. ٧وتتكلَّمُ معهُمْ بكلامي، إنْ سمِعوا وإنِ امتنَعوا، لأنَّهُمْ مُتَمَرِّدونَ.

٨«وأنتَ يا ابنَ آدَمَ، فاسمَعْ ما أنا مُكلِّمُكَ بهِ. لا تكُنْ مُتَمَرِّدًا كالبَيتِ المُتَمَرِّدِ. افتَحْ فمَكَ وكُلْ ما أنا مُعطيكَهُ». ٩فنَظَرتُ وإذا بيَدٍ مَمدودَةٍ إلَيَّ، وإذا بدَرجِ سِفرٍ فيها. ١٠فنَشَرَهُ أمامي وهو مَكتوبٌ مِنْ داخِلٍ ومِنْ قَفاهُ، وكُتِبَ فيهِ مَراثٍ ونَحيبٌ ووَيلٌ.

٣

١فقالَ لي: «يا ابنَ آدَمَ، كُلْ ما تجِدُهُ. كُلْ هذا الدَّرجَ، واذهَبْ كلِّمْ بَيتَ إسرائيلَ». ٢ففَتَحتُ فمي فأطعَمَني ذلكَ الدَّرجَ. ٣وقالَ لي: «يا ابنَ آدَمَ، أطعِمْ بَطنَكَ واملأْ جَوْفَكَ مِنْ هذا الدَّرجِ الذي أنا مُعطيكَهُ». فأكلتُهُ فصارَ في فمي كالعَسَلِ حَلاوَةً.

٤فقالَ لي: «يا ابنَ آدَمَ، اذهَبِ امضِ إلَى بَيتِ إسرائيلَ وكلِّمهُمْ بكلامي. ٥لأنَّكَ غَيرُ مُرسَلٍ إلَى شَعبٍ غامِضِ اللُّغَةِ وثَقيلِ اللِّسانِ، بل إلَى بَيتِ إسرائيلَ. ٦لا إلَى شُعوبٍ كثيرَةٍ غامِضَةِ اللُّغَةِ وثَقيلَةِ اللِّسانِ لستَ تفهَمُ كلامَهُمْ. فلو أرسَلتُكَ إلَى هؤُلاءِ لَسَمِعوا لكَ. ٧لكن بَيتَ إسرائيلَ لا يَشاءُ أنْ يَسمَعَ لكَ، لأنَّهُمْ لا يَشاؤونَ أنْ يَسمَعوا لي. لأنَّ كُلَّ بَيتِ إسرائيلَ صِلابُ الجِباهِ وقُساةُ القُلوبِ. ٨هأنذا قد جَعَلتُ وجهَكَ صُلبًا مِثلَ وُجوهِهِمْ، وجَبهَتَكَ صُلبَةً مِثلَ جِباهِهِمْ، ٩قد جَعَلتُ جَبهَتَكَ كالماسِ أصلَبَ مِنَ الصَّوّانِ، فلا تخَفهُمْ ولا ترتَعِبْ مِنْ وُجوهِهِمْ لأنَّهُمْ بَيتٌ مُتَمَرِّدٌ».

١٠وقالَ لي: «يا ابنَ آدَمَ، كُلُّ الكلامِ الذي أُكلِّمُكَ بهِ، أوعِهِ في قَلبِكَ واسمَعهُ بأُذُنَيكَ. ١١وامضِ اذهَبْ إلَى المَسبيِّينَ، إلَى بَني شَعبِكَ، وكلِّمهُمْ وقُلْ لهُمْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إنْ سمِعوا وإنِ امتنَعوا». ١٢ثُمَّ حَمَلَني روحٌ، فسَمِعتُ خَلفي صوتَ رَعدٍ عظيمٍ: «مُبارَكٌ مَجدُ الرَّبِّ مِنْ مَكانِهِ». ١٣وصوتَ أجنِحَةِ الحَيَواناتِ المُتَلاصِقَةِ الواحِدُ بأخيهِ وصوتَ البَكَراتِ معها وصوتَ رَعدٍ عظيمٍ. ١٤فحَمَلَني الرّوحُ وأخَذَني، فذَهَبتُ مُرًّا في حَرارَةِ روحي، ويَدُ الرَّبِّ كانَتْ شَديدَةً علَيَّ.

إنذار لإسرائيل

١٥فجِئتُ إلَى المَسبيِّينَ عِندَ تلِّ أبيبَ، السّاكِنينَ عندَ نهرِ خابورَ. وحَيثُ سكَنوا هناكَ سكَنتُ سبعَةَ أيّامٍ مُتَحَيِّرًا في وسطِهِمْ. ١٦وكانَ عِندَ تمامِ السَّبعَةِ الأيّامِ أنَّ كلِمَةَ الرَّبِّ صارَتْ إلَيَّ قائلَةً: ١٧«يا ابنَ آدَمَ، قد جَعَلتُكَ رَقيبًا لبَيتِ إسرائيلَ. فاسمَعِ الكلِمَةَ مِنْ فمي وأنذِرهُمْ مِنْ قِبَلي. ١٨إذا قُلتُ للشِّرّيرِ: موتًا تموتُ، وما أنذَرتَهُ أنتَ ولا تكلَّمتَ إنذارًا للشِّرّيرِ مِنْ طريقِهِ الرَّديئَةِ لإحيائهِ، فذلكَ الشِّرّيرُ يَموتُ بإثمِهِ، أمّا دَمُهُ فمِنْ يَدِكَ أطلُبُهُ. ١٩وإنْ أنذَرتَ أنتَ الشِّرّيرَ ولم يَرجِعْ عن شَرِّهِ ولا عن طريقِهِ الرَّديئَةِ، فإنَّهُ يَموتُ بإثمِهِ، أمّا أنتَ فقد نَجَّيتَ نَفسَكَ. ٢٠والبارُّ إنْ رَجَعَ عن برِّهِ وعَمِلَ إثمًا وجَعَلتُ مُعثِرَةً أمامَهُ فإنَّهُ يَموتُ. لأنَّكَ لم تُنذِرهُ، يَموتُ في خَطيَّتِهِ ولا يُذكَرُ بِرُّهُ الذي عَمِلهُ، أمّا دَمُهُ فمِنْ يَدِكَ أطلُبُهُ. ٢١وإنْ أنذَرتَ أنتَ البارَّ مِنْ أنْ يُخطِئَ البارُّ، وهو لم يُخطِئْ، فإنَّهُ حياةً يَحيا لأنَّهُ أُنذِرَ، وأنتَ تكونُ قد نَجَّيتَ نَفسَكَ».

٢٢وكانَتْ يَدُ الرَّبِّ علَيَّ هناكَ، وقالَ لي: «قُمِ اخرُجْ إلَى البُقعَةِ وهناكَ أُكلِّمُكَ». ٢٣فقُمتُ وخرجتُ إلَى البُقعَةِ، وإذا بمَجدِ الرَّبِّ واقِفٌ هناكَ كالمَجدِ الذي رأيتُهُ عِندَ نهرِ خابورَ، فخَرَرتُ علَى وجهي. ٢٤فدَخَلَ فيَّ روحٌ وأقامَني علَى قَدَمَيَّ، ثُمَّ كلَّمَني وقالَ لي: «اذهَبْ أغلِقْ علَى نَفسِكَ في وسطِ بَيتِكَ. ٢٥وأنتَ يا ابنَ آدَمَ، فها هُم يَضَعونَ علَيكَ رُبُطًا ويُقَيِّدونَكَ بها، فلا تخرُجُ في وسطِهِمْ. ٢٦وأُلصِقُ لسانَكَ بحَنَكِكَ فتبكَمُ، ولا تكونُ لهُمْ رَجُلاً موَبِّخًا، لأنَّهُمْ بَيتٌ مُتَمَرِّدٌ. ٢٧فإذا كلَّمتُكَ أفتَحُ فمَكَ فتقولُ لهُمْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مَنْ يَسمَعْ فليَسمَعْ، ومَنْ يَمتَنِعْ فليَمتَنِعْ. لأنَّهُمْ بَيتٌ مُتَمَرِّدٌ».

رمز حصار أورشليم

٤

١«وأنتَ يا ابنَ آدَمَ، فخُذْ لنَفسِكَ لبنَةً وضَعها أمامَكَ، وارسُمْ علَيها مدينةَ أورُشَليمَ. ٢واجعَلْ علَيها حِصارًا، وابنِ علَيها بُرجًا، وأقِمْ علَيها مِترَسَةً، واجعَلْ علَيها جُيوشًا، وأقِمْ علَيها مَجانِقَ حولها. ٣وخُذْ أنتَ لنَفسِكَ صاجًا مِنْ حَديدٍ وانصِبهُ سورًا مِنْ حَديدٍ بَينَكَ وبَينَ المدينةِ،

وثَبِّتْ وجهَكَ علَيها، فتكونَ في حِصارٍ وتُحاصِرَها. تِلكَ آيَةٌ لبَيتِ إسرائيلَ.

٤«واتَّكِئْ أنتَ علَى جَنبِكَ اليَسارِ، وضَعْ علَيهِ إثمَ بَيتِ إسرائيلَ. علَى عَدَدِ الأيّامِ التي فيها تتَّكِئُ علَيهِ تحمِلُ إثمَهُمْ. ٥وأنا قد جَعَلتُ لكَ سِني إثمِهِمْ حَسَبَ عَدَدِ الأيّامِ، ثَلاثَ مِئَةِ يومٍ وتِسعينَ يومًا، فتحمِلُ إثمَ بَيتِ إسرائيلَ. ٦فإذا أتمَمتَها، فاتَّكِئْ علَى جَنبِكَ اليَمينِ أيضًا، فتحمِلَ إثمَ بَيتِ يَهوذا أربَعينَ يومًا. فقد جَعَلتُ لكَ كُلَّ يومٍ عِوَضًا عن سنَةٍ. ٧فثَبِّتْ وجهَكَ علَى حِصارِ أورُشَليمَ وذِراعُكَ مَكشوفَةٌ، وتنَبّأْ علَيها. ٨وهأنذا أجعَلُ علَيكَ رُبُطًا فلا تقلِبُ مِنْ جَنبٍ إلَى جَنبٍ حتَّى تُتَمِّمَ أيّامَ حِصارِكَ.

٩«وخُذْ أنتَ لنَفسِكَ قمحًا وشَعيرًا وفولاً وعَدَسًا ودُخنًا وكرسَنَّةً وضَعها في وِعاءٍ واحِدٍ، واصنَعها لنَفسِكَ خُبزًا كعَدَدِ الأيّامِ التي تتَّكِئُ فيها علَى جَنبِكَ. ثَلاثَ مِئَةِ يومٍ وتِسعينَ يومًا تأكُلُهُ. ١٠وطَعامُكَ الذي تأكُلُهُ يكونُ بالوَزنِ. كُلَّ يومٍ عِشرينَ شاقِلاً. مِنْ وقتٍ إلَى وقتٍ تأكُلُهُ. ١١وتشرَبُ الماءَ بالكَيلِ، سُدسَ الهينِ، مِنْ وقتٍ إلَى وقتٍ تشرَبُهُ. ١٢وتأكُلُ كعكًا مِنَ الشَّعيرِ. علَى الخُرءِ الذي يَخرُجُ مِنَ الإنسانِ تخبِزُهُ أمامَ عُيونِهِمْ». ١٣وقالَ الرَّبُّ: «هكذا يأكُلُ بَنو إسرائيلَ خُبزَهُمُ النَّجِسَ بَينَ الأُمَمِ الذينَ أطرُدُهُمْ إليهِمْ». ١٤فقُلتُ: «آهِ، يا سيِّدُ الرَّبُّ، ها نَفسي لم تتنَجَّسْ. ومِنْ صِبايَ إلَى الآنَ لم آكُلْ ميتَةً أو فريسَةً، ولا دَخَلَ فمي لَحمٌ نَجِسٌ». ١٥فقالَ لي: «اُنظُرْ. قد جَعَلتُ لكَ خِثيَ البَقَرِ بَدَلَ خُرءِ الإنسانِ، فتصنَعُ خُبزَكَ علَيهِ». ١٦وقالَ لي: «يا ابنَ آدَمَ، هأنذا أُكَسِّرُ قِوامَ الخُبزِ في أورُشَليمَ، فيأكُلونَ الخُبزَ بالوَزنِ وبالغَمِّ، ويَشرَبونَ الماءَ بالكَيلِ وبالحَيرَةِ، ١٧لكَيْ يُعوِزَهُمُ الخُبزُ والماءُ، ويتحَيَّروا الرَّجُلُ وأخوهُ ويَفنَوْا بإثمِهِمْ».

٥ ١«وأنتَ يا ابنَ آدَمَ، فخُذْ لنَفسِكَ سِكِّينًا حادًّا، موسَى الحَلاَّقِ تأخُذُ لنَفسِكَ، وأمرِرها علَى رأسِكَ وعلَى لحيَتِكَ. وخُذْ لنَفسِكَ ميزانًا للوَزنِ واقسِمهُ. ٢وأحرِقْ بالنّارِ ثُلثَهُ في وسطِ المدينةِ إذا تمَّتْ أيّامُ الحِصارِ. وخُذْ ثُلثًا واضرِبهُ بالسَّيفِ حَوالَيهِ، وذَرِّ ثُلثًا إلَى الرِّيحِ، وأنا أستَلُّ سيفًا وراءَهُمْ. ٣وخُذْ مِنهُ قَليلاً بالعَدَدِ وصُرَّهُ في أذيالِكَ. ٤وخُذْ مِنهُ أيضًا وألقِهِ في وسطِ النّارِ، وأحرِقهُ بالنّارِ. مِنهُ تخرُجُ نارٌ علَى كُلِّ بَيتِ إسرائيلَ.

٥«هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هذِهِ أورُشَليمُ. في وسطِ الشُّعوبِ قد أقَمتُها وحَوالَيها الأراضي. ٦فخالَفَتْ أحكامي بأشَرَّ مِنَ الأُمَمِ، وفَرائضي بأشَرَّ مِنَ الأراضي التي حَوالَيها، لأنَّ أحكامي رَفَضوها وفَرائضي لم يَسلُكوا فيها. ٧لأجلِ ذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أجلِ أنَّكُمْ ضَجَجتُمْ أكثَرَ مِنَ الأُمَمِ التي حَوالَيكُمْ، ولم تسلُكوا في فرائضي، ولم تعمَلوا حَسَبَ أحكامي، ولا عَمِلتُمْ حَسَبَ أحكامِ الأُمَمِ التي حَوالَيكُمْ، ٨لذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: ها إنّي أنا أيضًا علَيكِ، وسأُجري في وسطِكِ أحكامًا أمامَ عُيونِ الأُمَمِ، ٩وأفعَلُ بكِ ما لم أفعَلْ، وما لن أفعَلَ مِثلهُ بَعدُ، بسَبَبِ كُلِّ أرجاسِكِ. ١٠لأجلِ ذلكَ تأكُلُ الآباءُ الأبناءَ في وسطِكِ، والأبناءُ يأكُلونَ آباءَهُمْ. وأُجري فيكِ أحكامًا، وأُذَرِّي بَقيَّتَكِ كُلَّها في كُلِّ ريحٍ. ١١مِنْ أجلِ ذلكَ حَيٌّ أنا، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، مِنْ أجلِ أنَّكِ قد نَجَّستِ مَقدِسي بكُلِّ مَكرُهاتِكِ وبكُلِّ أرجاسِكِ، فأنا أيضًا أجُزُّ ولا تُشفُقُ عَيني، وأنا أيضًا لا أعفو. ١٢ثُلثُكِ يَموتُ بالوَبإ، وبالجوعِ يَفنَوْنَ في وسطِكِ. وثُلثٌ يَسقُطُ بالسَّيفِ مِنْ حولِكِ، وثُلثٌ أُذَرِّيهِ في كُلِّ ريحٍ، وأستَلُّ سيفًا وراءَهُمْ. ١٣وإذا تمَّ غَضَبي وأحلَلتُ سخَطي علَيهِمْ وتشَفَّيتُ، يَعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ تكلَّمتُ في غَيرَتي، إذا أتمَمتُ سخَطي فيهِمْ. ١٤وأجعَلُكِ خَرابًا وعارًا بَينَ الأُمَمِ التي حَوالَيكِ أمامَ عَينَيْ كُلِّ عابِرٍ، ١٥فتكونينَ عارًا ولَعنَةً وتأديبًا ودَهَشًا للأُمَمِ التي حَوالَيكِ، إذا أجرَيتُ فيكِ أحكامًا بغَضَبٍ وبسَخَطٍ وبتوْبيخاتٍ حاميَةٍ. أنا الرَّبُّ تكلَّمتُ. ١٦إذا أرسَلتُ علَيهِمْ سِهامَ الجوعِ الشِّرِّيرَةَ التي تكونُ للخَرابِ التي أُرسِلُها لخَرابِكُمْ، وأزيدُ الجوعَ علَيكُمْ، وأُكَسِّرُ لكُمْ قِوامَ الخُبزِ، ١٧وإذا أرسَلتُ علَيكُمُ الجوعَ والوُحوشَ الرَّديئَةَ فتُثكِلُكِ، ويَعبُرُ فيكِ الوَبأُ والدَّمُ، وأجلُبُ علَيكِ سيفًا. أنا الرَّبُّ تكلَّمتُ».

نبوءة ضد جبال إسرائيل

٦ ١وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: ٢«يا ابنَ آدَمَ، اجعَلْ

وجهَكَ نَحوَ جِبالِ إسرائيلَ وتنَبّأْ علَيها ٣وقُلْ: يا جِبالَ إسرائيلَ، اسمَعي كلِمَةَ السَّيِّدِ الرَّبِّ. هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ للجِبالِ وللآكامِ، للأوديَةِ وللأوطِئَةِ: هأنذا أنا جالِبٌ علَيكُمْ سيفًا، وأُبيدُ مُرتَفَعاتِكُمْ. ٤فتَخرَبُ مَذابِحُكُمْ، وتتكَسَّرُ شَمساتُكُمْ، وأطرَحُ قَتلاكُمْ قُدّامَ أصنامِكُمْ. ٥وأضَعُ جُثَثَ بَني إسرائيلَ قُدّامَ أصنامِهِمْ، وأُذَرّي عِظامَكُمْ حولَ مَذابِحِكُمْ. ٦في كُلِّ مَساكِنِكُمْ تُقفِرُ المُدُنُ، وتخرَبُ المُرتَفَعاتُ، لكَيْ تُقفِرُ وتخرَبَ مَذابِحُكُمْ، وتنكَسِرَ وتزولَ أصنامُكُمْ، وتُقطَعَ شَمساتُكُمْ، وتُمحَى أعمالُكُمْ، ٧وتسقُطُ القَتلَى في وسطِكُمْ، فتعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ.

٨«وأُبقي بَقيَّةً، إذ يكونُ لكُمْ ناجونَ مِنَ السَّيفِ بَينَ الأُمَمِ عِندَ تذَرِّيكُمْ في الأراضي. ٩والنّاجونَ مِنكُمْ يَذكُرونَني بَينَ الأُمَمِ الذينَ يُسبَوْنَ إليهِمْ، إذا كسَرتُ قَلبَهُمُ الزّانيَ الذي حادَ عَنّي، وعُيونَهُمُ الزّانيَةَ وراءَ أصنامِهِمْ، ومَقَتوا أنفُسَهُمْ لأجلِ الشُّرورِ التي فعَلوها في كُلِّ رَجاساتِهِمْ، ١٠ويَعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ، لم أقُلْ باطِلاً إنّي أفعَلُ بهِمْ هذا الشَّرَّ.

١١«هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: اضرِبْ بيَدِكَ واخبِطْ برِجلِكَ، وقُلْ: آهِ علَى كُلِّ رَجاساتِ بَيتِ إسرائيلَ الشِّرِّيرَةِ، حتَّى يَسقُطوا بالسَّيفِ وبالجوعِ وبالوَبإِ! ١٢البَعيدُ يَموتُ بالوَبإِ، والقريبُ يَسقُطُ بالسَّيفِ، والباقي والمُنحَصِرُ يَموتُ بالجوعِ، فأُتَمِّمُ غَضَبي علَيهِمْ. ١٣فتَعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ، إذا كانَتْ قَتلاهُمْ وسطَ أصنامِهِمْ حولَ مَذابِحِهِمْ علَى كُلِّ أكَمَةٍ عاليَةٍ، وفي رؤوسِ كُلِّ الجِبالِ، وتحتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضراءَ، وتحتَ كُلِّ بَلّوطَةٍ غَبياءَ، المَوْضِعِ الذي قَرَّبوا فيهِ رائحَةَ سُرورٍ لكُلِّ أصنامِهِمْ. ١٤وأمُدُّ يَدي علَيهِمْ، وأُصَيِّرُ الأرضَ مُقفِرَةً وخَرِبَةً مِنَ القَفرِ إلَى دِبلَةَ في كُلِّ مَساكِنِهِمْ، فيَعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ».

قد أقبلت النهاية

٧

١وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: ٢«وأنتَ يا ابنَ آدَمَ، فهكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لأرضِ إسرائيلَ: نِهايَةٌ! قد جاءَتِ النِّهايَةُ علَى زَوايا الأرضِ الأربَعِ. ٣الآنَ النِّهايَةُ علَيكِ، وأُرسِلُ غَضَبي علَيكِ، وأحكُمُ علَيكِ كطُرُقِكِ، وأجلِبُ علَيكِ كُلَّ رَجاساتِكِ. ٤فلا تشفُقُ علَيكِ عَيني، ولا أعفو، بل أجلِبُ علَيكِ طُرُقَكِ وتكونُ رَجاساتُكِ في وسطِكِ، فتعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ.

٥«هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: شَرٌّ! شَرٌّ وحيدٌ هوذا قد أتَى. ٦نِهايَةٌ قد جاءَتْ. جاءَتِ النِّهايَةُ. انتبَهَتْ إلَيكِ. ها هي قد جاءَتْ. ٧انتَهَى الدَّوْرُ إلَيكَ أيُّها السّاكِنُ في الأرضِ. بَلَغَ الوَقتُ. اقتَرَبَ يومُ اضطِرابٍ، لا هُتافُ الجِبالِ. ٨الآنَ عن قريبٍ أصُبُّ رِجزي علَيكِ، وأُتَمِّمُ سخَطي علَيكِ، وأحكُمُ علَيكِ كطُرُقِكِ، وأجلِبُ علَيكِ كُلَّ رَجاساتِكِ. ٩فلا تشفُقُ عَيني، ولا أعفو، بل أجلِبُ علَيكِ كطُرُقِكِ، ورَجاساتُكِ تكونُ في وسطِكِ، فتعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ الضّارِبُ.

١٠«ها هوذا اليومُ، ها هوذا قد جاءَ! دارَتِ الدّائرَةُ. أزهَرَتِ العَصا. أفرَخَتِ الكِبرياءُ. ١١قامَ الظُّلمُ إلَى عَصا الشَّرِّ. لا يَبقَى مِنهُمْ ولا مِنْ ثَروَتِهِمْ ولا مِنْ ضَجيجِهِمْ، ولا نَوْحٌ علَيهِمْ. ١٢قد جاءَ الوَقتُ. بَلَغَ اليومُ. فلا يَفرَحَنَّ الشّاري، ولا يَحزَنَنَّ البائعُ، لأنَّ الغَضَبَ علَى كُلِّ جُمهورِهِمْ. ١٣لأنَّ البائعَ لن يَعودَ إلَى المَبيعِ، وإنْ كانوا بَعدُ بَينَ الأحياءِ. لأنَّ الرّؤيا علَى كُلِّ جُمهورِها فلا يَعودُ، والإنسانُ بإثمِهِ لا يُشَدِّدُ حَياتَهُ. ١٤قد نَفَخوا في البوقِ وأعَدّوا الكُلَّ، ولا ذاهِبَ إلَى القِتالِ، لأنَّ غَضَبي علَى كُلِّ جُمهورِهِمْ.

١٥«السَّيفُ مِنْ خارِجٍ، والوَبأُ والجوعُ مِنْ داخِلٍ. الذي هو في الحَقلِ يَموتُ بالسَّيفِ، والذي هو في المدينةِ يأكُلُهُ الجوعُ والوَبأُ. ١٦ويَنفَلِتُ مِنهُمْ مُنفَلِتونَ ويكونونَ علَى الجِبالِ كحَمامِ الأوطِئَةِ. كُلُّهُمْ يَهدِرونَ كُلُّ واحِدٍ علَى إثمِهِ. ١٧كُلُّ الأيدي ترتَخي، وكُلُّ الرُّكَبِ تصيرُ ماءً. ١٨ويتَنَطَّقونَ بالمُسوحِ ويَغشاهُمْ رُعبٌ، وعلَى جميعِ الوُجوهِ خِزيٌ، وعلَى جميعِ رؤوسِهِمْ قَرَعٌ. ١٩يُلقونَ فِضَّتَهُمْ في الشَّوارِعِ، وذَهَبُهُمْ يكونُ لنَجاسَةٍ. لا تستَطيعُ فِضَّتُهُمْ وذَهَبُهُمْ إنقاذَهُمْ في يومِ غَضَبِ الرَّبِّ. لا يُشبِعونَ مِنهُما أنفُسَهُمْ، ولا يَملأُونَ جَوْفَهُمْ، لأنَّهُما صارا مَعثَرَةَ إثمِهِمْ. ٢٠أمّا بَهجَةُ زينَتِهِ فجَعَلها للكِبرياءِ. جَعَلوا فيها أصنامَ مَكرُهاتِهِمْ، رَجاساتِهِمْ، لأجلِ ذلكَ جَعَلتُها لهُمْ نَجاسَةً. ٢١أُسلِمُها إلَى أيدي الغُرَباءِ للنَّهبِ، وإلَى أشرارِ الأرضِ سلبًا فيُنَجِّسونَها. ٢٢وأُحَوِّلُ وجهي عنهُمْ فيُنَجِّسونَ سِرّي، ويَدخُلُهُ المُعتَنِفونَ ويُنَجِّسونَهُ.

٢٣«اِصنَعِ السِّلسِلَةَ لأنَّ الأرضَ قد امتَلأَتْ مِنْ أحكامِ الدَّمِ،

والمدينةُ امتَلأتْ مِنَ الظُّلمِ. [٢٤]فآتي بأشَرِّ الأُمَمِ فيَرِثونَ بُيوتَهُمْ، وأُبيدُ كِبرياءَ الأشِدّاءِ فتتنَجَّسُ مَقادِسُهُمْ. [٢٥]الرُّعبُ آتٍ فيَطلُبونَ السَّلامَ ولا يكونُ. [٢٦]ستأتي مُصيبَةٌ علَى مُصيبَةٍ، ويكونُ خَبَرٌ علَى خبَرٍ، فيَطلُبونَ رؤيا مِنَ النَّبيِّ، والشَّريعَةُ تُبادُ عن الكاهِنِ، والمَشورَةُ عن الشُّيوخِ. [٢٧]المَلِكُ يَنوحُ والرَّئيسُ يَلبَسُ حَيرَةً، وأيدي شَعبِ الأرضِ ترجُفُ. كطريقِهِمْ أصنَعُ بهِمْ، وكأحكامِهِمْ أحكُمُ علَيهِمْ، فيَعلَمونَ أنِّي أنا الرَّبُّ».

عبادة الأوثان في الهيكل

٨

[١]وكانَ في السَّنَةِ السّادِسَةِ، في الشَّهرِ السّادِسِ، في الخامِسِ مِنَ الشَّهرِ، وأنا جالِسٌ في بَيتي، ومَشايِخُ يَهوذا جالِسونَ أمامي، أنَّ يَدَ السَّيِّدِ الرَّبِّ وقَعَتْ علَيَّ هناكَ. [٢]فنَظَرتُ وإذا شِبهٌ كمَنظَرِ نارٍ، مِنْ مَنظَرِ حَقوَيهِ إلَى تحتُ نارٌ، ومِنْ حَقوَيهِ إلَى فوقُ كمَنظَرِ لَمَعانٍ كشِبهِ النُّحاسِ اللامِعِ. [٣]ومَدَّ شِبهَ يَدٍ وأخَذَني بناصيَةِ رأسي، ورَفَعَني روحٌ بَينَ الأرضِ والسماءِ، وأتَى بي في رؤَى اللهِ إلَى أورُشَليمَ، إلَى مَدخَلِ البابِ الدّاخِليِّ المُتَّجِهِ نَحوَ الشِّمالِ، حَيثُ مَجلِسُ تِمثالِ الغَيرَةِ، المُهَيِّجِ الغَيرَةِ. [٤]وإذا مَجدُ إلٰهِ إسرائيلَ هناكَ مِثلُ الرّؤيا التي رأيتُها في البُقعَةِ.

[٥]ثُمَّ قالَ لي: «يا ابنَ آدَمَ، ارفَعْ عَينَيكَ نَحوَ طريقِ الشِّمالِ». فرَفَعتُ عَينَيَّ نَحوَ طريقِ الشِّمالِ، وإذا مِنْ شِماليِّ بابِ المَذبَحِ تِمثالُ الغَيرَةِ هذا في المَدخَلِ. [٦]وقالَ لي: «يا ابنَ آدَمَ، هل رأيتَ ما هُم عامِلونَ؟ الرَّجاساتِ العظيمَةَ التي بَيتُ إسرائيلَ عامِلُها هنا لإبعادي عن مَقدِسي. وبَعدُ تعودُ تنظُرُ رَجاساتٍ أعظَمَ». [٧]ثُمَّ جاءَ بي إلَى بابِ الدّارِ، فنَظَرتُ وإذا ثَقبٌ في الحائطِ. [٨]ثُمَّ قالَ لي: «يا ابنَ آدَمَ، انقُبْ في الحائطِ». فنَقَبتُ في الحائطِ، فإذا بابٌ. [٩]وقالَ لي: «ادخُلْ وانظُرِ الرَّجاساتِ الشِّرّيرَةَ التي هُم عامِلوها هنا». [١٠]فدَخَلتُ ونَظَرتُ وإذا كُلُّ شَكلِ دَبّاباتٍ وحَيَوانٍ نَجِسٍ، وكُلُّ أصنامِ بَيتِ إسرائيلَ، مَرسومَةٌ علَى الحائطِ علَى دائرِهِ. [١١]وواقِفٌ قُدّامَها سبعونَ رَجُلاً مِنْ شُيوخِ بَيتِ إسرائيلَ، ويازَنيا بنُ شافانَ قائمٌ في وسطِهِمْ، وكُلُّ واحِدٍ مِجمَرَتُهُ في يَدِهِ، وعِطرُ عَنانِ البَخورِ صاعِدٌ. [١٢]ثُمَّ قالَ لي: «أرأيتَ يا ابنَ آدَمَ ما تفعَلُهُ شُيوخُ بَيتِ إسرائيلَ في الظَّلامِ، كُلُّ واحِدٍ في مَخادِعِ تصاويرِهِ؟ لأنَّهُمْ يقولونَ: الرَّبُّ لا يَرانا! الرَّبُّ قد ترَكَ الأرضَ!».

[١٣]وقالَ لي: «بَعدُ تعودُ تنظُرُ رَجاساتٍ أعظَمَ هُم عامِلوها». [١٤]فجاءَ بي إلَى مَدخَلِ بابِ بَيتِ الرَّبِّ الذي مِنْ جِهَةِ الشِّمالِ، وإذا هناكَ نِسوَةٌ جالِساتٌ يَبكينَ علَى تمّوزَ. [١٥]فقالَ لي: «أرأيتَ هذا يا ابنَ آدَمَ؟ بَعدُ تعودُ تنظُرُ رَجاساتٍ أعظَمَ مِنْ هذِهِ».

[١٦]فجاءَ بي إلَى دارِ بَيتِ الرَّبِّ الدّاخِليَّةِ، وإذا عِندَ بابِ هيكلِ الرَّبِّ، بَينَ الرِّواقِ والمَذبَحِ، نَحوُ خَمسَةٍ وعِشرينَ رَجُلاً ظُهورُهُمْ نَحوَ هيكلِ الرَّبِّ ووُجوهُهُمْ نَحوَ الشَّرقِ، وهُم ساجِدونَ للشَّمسِ نَحوَ الشَّرقِ. [١٧]وقالَ لي: «أرأيتَ يا ابنَ آدَمَ؟ أقَليلٌ لبَيتِ يَهوذا عَمَلُ الرَّجاساتِ التي عَمِلوها هنا؟ لأنَّهُمْ قد مَلأُوا الأرضَ ظُلمًا ويَعودونَ لإغاظَتي، وها هُم يُقَرِّبونَ الغُصنَ إلَى أنفِهِمْ. [١٨]فأنا أيضًا أُعامِلُ بالغَضَبِ، لا تُشفُقُ عَيني ولا أعفو. وإنْ صَرَخوا في أُذُنَيَّ بصوتٍ عالٍ لا أسمَعُهُمْ».

قتل عبدة الأوثان

٩

[١]وصَرَخَ في سمعي بصوتٍ عالٍ قائلاً: «قَرِّبْ وُكلاءَ المدينةِ، كُلَّ واحِدٍ وعُدَّتَهُ المُهلِكَةَ بيَدِهِ». [٢]وإذا بسِتَّةِ رِجالٍ مُقبِلينَ مِنْ طريقِ البابِ الأعلَى الذي هو مِنْ جِهَةِ الشِّمالِ، وكُلُّ واحِدٍ عُدَّتُهُ السّاحِقَةُ بيَدِهِ، وفي وسطِهِمْ رَجُلٌ لابِسٌ الكَتّانَ، وعلَى جانِبِهِ دَواةُ كاتِبٍ. فدَخَلوا ووَقَفوا جانِبَ مَذبَحِ النُّحاسِ. [٣]ومَجدُ إلٰهِ إسرائيلَ صَعِدَ عن الكَروبِ الذي كانَ علَيهِ إلَى عَتَبَةِ البَيتِ. فدَعا الرَّجُلَ اللابِسَ الكَتّانِ الذي دَواةُ الكاتِبِ علَى جانِبِهِ، [٤]وقالَ لهُ الرَّبُّ: «اعبُرْ في وسطِ المدينةِ، في وسطِ أورُشَليمَ، وسِمْ سِمَةً علَى جِباهِ الرِّجالِ الذينَ يَئنّونَ ويتنَهَّدونَ علَى كُلِّ الرَّجاساتِ المَصنوعَةِ في وسطِها». [٥]وقالَ لأولئكَ في سمعي: «اعبُروا في المدينةِ وراءَهُ واضرِبوا. لا تُشفُقْ أعيُنُكُم ولا تعفوا. [٦]الشَّيخَ والشّابَّ والعَذراءَ والطِّفلَ والنِّساءَ، اقتُلوا للهَلاكِ. ولا تقرَبوا مِنْ إنسانٍ علَيهِ السِّمَةُ، وابتَدِئوا مِنْ مَقدِسي». فابتَدأوا بالرِّجالِ الشُّيوخِ الذينَ أمامَ البَيتِ. [٧]وقالَ لهُمْ: «نَجِّسوا البَيتَ، واملأُوا الدّورَ قَتلَى. اخرُجوا». فخرجوا وقَتَلوا في المدينةِ.

[٨]وكانَ بَينَما هُم يَقتُلونَ، وأُبقيتُ أنا، أنِّي خَرَرتُ علَى

وجهي وصَرَختُ وقُلتُ: «آهِ، يا سيِّدُ الرَّبُّ! هل أنتَ مُهلِكٌ بَقيَّةَ إسرائيلَ كُلَّها بصَبِّ رِجزِكَ علَى أورُشَليمَ؟». ٩فقالَ لي: «إنَّ إثمَ بَيتِ إسرائيلَ ويَهوذا عظيمٌ جِدًّا جِدًّا، وقد امتَلأتِ الأرضُ دِماءً، وامتَلأتِ المدينةُ جَنَفًا. لأنَّهُمْ يقولونَ: الرَّبُّ قد ترَكَ الأرضَ، والرَّبُّ لا يَرَى. ١٠وأنا أيضًا عَيني لا تشفُقُ ولا أعفو. أجلِبُ طريقَهُمْ علَى رؤوسِهِمْ». ١١وإذا بالرَّجُلِ اللابِسِ الكَتّانِ الذي الدَّواةُ علَى جانِبِهِ رَدَّ جَوابًا قائلاً: «قد فعَلتُ كما أمَرتَني».

مجد الرب يفارق الهيكل

١٠ ١ثُمَّ نَظَرتُ وإذا علَى المُقَبَّبِ الذي علَى رأسِ الكَروبيمِ شَيءٌ كحَجَرِ العَقيقِ الأزرَقِ، كمَنظَرِ شِبهِ عَرشٍ. ٢وكلَّمَ الرَّجُلَ اللابِسَ الكَتّانِ وقالَ: «ادخُلْ بَينَ البَكَراتِ تحتَ الكَروبِ واملأْ حَفنتيكَ جَمرَ نارٍ مِنْ بَينِ الكَروبيمِ، وذَرِّها علَى المدينةِ». فدَخَلَ قُدّامَ عَينَيَّ. ٣والكَروبيمُ واقِفونَ عن يَمينِ البَيتِ حينَ دَخَلَ الرَّجُلُ، والسَّحابَةُ مَلأتِ الدّارَ الدّاخِليَّةَ. ٤فارتَفَعَ مَجدُ الرَّبِّ عن الكَروبِ إلَى عَتَبَةِ البَيتِ. فامتَلأَ البَيتُ مِنَ السَّحابَةِ، وامتَلأتِ الدّارُ مِنْ لَمَعانِ مَجدِ الرَّبِّ. ٥وسُمِعَ صوتُ أجنِحَةِ الكَروبيمِ إلَى الدّارِ الخارِجيَّةِ كصوتِ اللهِ القديرِ إذا تكلَّمَ. ٦وكانَ لَمّا أمَرَ الرَّجُلَ اللابِسَ الكَتّانِ قائلاً: «خُذْ نارًا مِنْ بَينِ البَكَراتِ، مِنْ بَينِ الكَروبيمِ» أنَّهُ دَخَلَ ووَقَفَ بجانِبِ البَكَرَةِ. ٧ومَدَّ كروبٌ يَدَهُ مِنْ بَينِ الكَروبيمِ إلَى النّارِ التي بَينَ الكَروبيمِ، فرَفَعَ مِنها ووَضَعَها في حَفنتَي اللابِسِ الكَتّانِ، فأخَذَها وخرجَ. ٨فظَهَرَ في الكَروبيمِ شِبهُ يَدِ إنسانٍ مِنْ تحتِ أجنِحَتِها.

٩ونَظَرتُ وإذا أربَعُ بَكَراتٍ بجانِبِ الكَروبيمِ. بَكَرَةٌ واحِدَةٌ بجانِبِ الكَروبِ الواحِدِ، وبَكَرَةٌ أُخرَى بجانِبِ الكَروبِ الآخَرِ. ومَنظَرُ البَكَراتِ كشِبهِ حَجَرِ الزَّبَرجَدِ. ١٠ومَنظَرُهُنَّ شَكلٌ واحِدٌ للأربَعِ. كأنَّهُ كانَ بَكَرَةٌ وسطَ بَكَرَةٍ. ١١لَمّا سارَتْ، سارَتْ علَى جَوانِبِها الأربَعَةِ. لم تدُرْ عِندَ سيرِها، بل إلَى المَوْضِعِ الذي توَجَّهَ إليهِ الرّأسُ ذَهَبَتْ وراءَهُ. لم تدُرْ عِندَ سيرِها. ١٢وكُلُّ جِسمِها وظُهورِها وأيديها وأجنِحَتِها والبَكَراتِ مَلآنَةٌ عُيونًا حَوالَيها لبَكَراتِها الأربَعِ. ١٣أمّا البَكَراتُ فنوديَ إليها في سماعي: «يا بَكَرَةُ». ١٤ولكُلِّ واحِدٍ أربَعَةُ أوجُهٍ: الوَجهُ الأوَّلُ وجهُ كروبٍ، والوَجهُ الثّاني وجهُ إنسانٍ، والثّالِثُ وجهُ أسَدٍ، والرّابِعُ وجهُ نَسرٍ. ١٥ثُمَّ صَعِدَ الكَروبيمُ. هذا هو الحَيَوانُ الذي رأيتُهُ عِندَ نهرِ خابورَ. ١٦وعِندَ سيرِ الكَروبيمِ سارَتِ البَكَراتُ بجانِبِها، وعِندَ رَفعِ الكَروبيمِ أجنِحَتَها للارتِفاعِ عن الأرضِ لم تدُرِ البَكَراتُ أيضًا عن جانِبِها. ١٧عِندَ وُقوفِها وقَفَتْ هذِهِ، وعِندَ ارتِفاعِها ارتَفَعَتْ معها، لأنَّ فيها روحَ الحَيَوانِ.

١٨وخرجَ مَجدُ الرَّبِّ مِنْ علَى عَتَبَةِ البَيتِ ووَقَفَ علَى الكَروبيمِ. ١٩فرَفَعَتِ الكَروبيمُ أجنِحَتَها وصَعِدَتْ عن الأرضِ قُدّامَ عَينَيَّ. عِندَ خُروجِها كانَتِ البَكَراتُ معها، ووَقَفَتْ عِندَ مَدخَلِ بابِ بَيتِ الرَّبِّ الشَّرقيِّ، ومَجدُ إلهِ إسرائيلَ علَيها مِنْ فوقُ. ٢٠هذا هو الحَيَوانُ الذي رأيتُهُ تحتَ إلهِ إسرائيلَ عِندَ نهرِ خابورَ. وعَلِمتُ أنَّها هي الكَروبيمُ. ٢١لكُلِّ واحِدٍ أربَعَةُ أوجُهٍ، ولكُلِّ واحِدٍ أربَعَةُ أجنِحَةٍ، وشِبهُ أيدي إنسانٍ تحتَ أجنِحَتِها. ٢٢وشَكلُ وُجوهِها هو شَكلُ الوُجوهِ التي رأيتُها عِندَ نهرِ خابورَ، مَناظِرُها وذَواتُها. كُلُّ واحِدٍ يَسيرُ إلَى جِهَةِ وجهِهِ.

الرب يدين قادة الهيكل

١١ ١ثُمَّ رَفَعَني روحٌ وأتَى بي إلَى بابِ بَيتِ الرَّبِّ الشَّرقيِّ المُتَّجِهِ نَحوَ الشَّرقِ، وإذا عِندَ مَدخَلِ البابِ خَمسَةٌ وعِشرونَ رَجُلاً، ورأيتُ بَينَهُمْ يازَنيا بنَ عَزورَ، وفَلَطيا بنَ بَنايا رَئيسَيِ الشَّعبِ. ٢فقالَ لي: «يا ابنَ آدَمَ، هؤُلاءِ هُمُ الرِّجالُ المُفَكِّرونَ بالإثمِ، المُشيرونَ مَشورَةً رَديئَةً في هذِهِ المدينةِ. ٣القائلونَ: ما هو قريبٌ بناءُ البُيوتِ! هي القِدرُ ونَحنُ اللَّحمُ.

٤لأجلِ ذلكَ تنَبّأْ علَيهِمْ. تنَبّأْ يا ابنَ آدَمَ» ٥.وحَلَّ علَيَّ روحُ الرَّبِّ وقالَ لي: «قُلْ: هكذا قالَ الرَّبُّ: هكذا قُلتُمْ يا بَيتَ إسرائيلَ، وما يَخطُرُ ببالِكُمْ قد عَلِمتُهُ. ٦قد كثَّرتُمْ قَتلاكُمْ في هذِهِ المدينةِ ومَلأتُمْ أزِقَّتَها بالقَتلَى. ٧لذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: قَتلاكُمُ الذينَ طَرَحتُموهُمْ في وسطِها هُمُ اللَّحمُ وهي القِدرُ. وإيّاكُمْ أُخرِجُ مِنْ وسطِها. ٨قد فزِعتُمْ مِنَ السَّيفِ، فالسَّيفُ أجلِبُهُ علَيكُمْ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٩وأُخرِجُكُمْ مِنْ وسطِها وأُسَلِّمُكُمْ إلَى أيدي الغُرَباءِ، وأُجري فيكُم أحكامًا. ١٠بالسَّيفِ تسقُطونَ. في تُخمِ إسرائيلَ أقضي علَيكُمْ،

فتعلَمونَ أنِّي أنا الرَّبُّ. [11]هذِهِ لا تكونُ لكُمْ قِدرًا، ولا أنتُمْ تكونونَ اللَّحمَ في وسطِها. في تُخمِ إسرائيلَ أقضي علَيكُمْ، [12]فتعلَمونَ أنِّي أنا الرَّبُّ الذي لم تسلُكوا في فرائضِهِ، ولم تعمَلوا بأحكامِهِ، بل عَمِلتُمْ حَسَبَ أحكامِ الأُمَمِ الذينَ حولكُمْ».

[13]وكانَ لَمّا تنَبّأتُ أنَّ فلَطيا بنَ بَنايا ماتَ. فخَرَرتُ علَى وجهي وصَرَختُ بصوتٍ عظيمٍ وقُلتُ:«آهِ، يا سيِّدُ الرَّبُّ، هل تُفني أنتَ بَقيَّةَ إسرائيلَ؟».

الوعد بعودة إسرائيل

[14]وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: [15]«يا ابنَ آدَمَ، إخوَتُكَ إخوَتُكَ ذَوو قَرابَتِكَ، وكُلُّ بَيتِ إسرائيلَ بأجمَعِهِ، هُمُ الذينَ قالَ لهُمْ سُكّانُ أورُشَليمَ: ابتَعِدوا عن الرَّبِّ. لنا أُعطيَتْ هذِهِ الأرضُ ميراثًا. [16]لذلكَ قُلْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وإنْ كُنتُ قد أبعَدتُهُمْ بَينَ الأُمَمِ، وإنْ كُنتُ قد بَدَّدتُهُمْ في الأراضي، فإنِّي أكونُ لهُمْ مَقدِسًا صَغيرًا في الأراضي التي يأتونَ إليها. [17]لذلكَ قُلْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إنِّي أجمَعُكُمْ مِنْ بَينِ الشُّعوبِ، وأحشُرُكُمْ مِنَ الأراضي التي تبَدَّدتُمْ فيها، وأُعطيكُمْ أرضَ إسرائيلَ. [18]فيأتونَ إلَى هناكَ ويُزيلونَ جميعَ مَكرُهاتِها، وجميعَ رَجاساتِها مِنها. [19]وأُعطيهِمْ قَلبًا واحِدًا، وأجعَلُ في داخِلِكُمْ روحًا جديدًا، وأنزِعُ قَلبَ الحَجَرِ مِنْ لَحمِهِمْ وأُعطيهِمْ قَلبَ لَحمٍ، [20]لكَيْ يَسلُكوا في فرائضي ويَحفَظوا أحكامي ويَعمَلوا بها، ويكونوا لي شَعبًا، فأنا أكونُ لهُمْ إلهًا. [21]أمّا الذينَ قَلبُهُمْ ذاهِبٌ وراءَ قَلبِ مَكرُهاتِهِمْ ورَجاساتِهِمْ، فإنِّي أجلِبُ طريقَهُمْ علَى رؤوسِهِمْ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

[22]ثُمَّ رَفَعَتِ الكَروبيمُ أجنِحَتَها والبَكَراتِ معها، ومَجدُ إلهِ إسرائيلَ علَيها مِنْ فوقُ. [23]وصَعِدَ مَجدُ الرَّبِّ مِنْ علَى وسطِ المدينةِ ووَقَفَ علَى الجَبَلِ الذي علَى شَرقيِّ المدينةِ. [24]وحَمَلَني روحٌ وجاءَ بي في الرّؤيا بروحِ اللهِ إلَى أرضِ الكلدانيِّينَ إلَى المَسبيِّينَ، فصَعِدَتْ عَنِّي الرّؤيا التي رأيتُها. [25]فكلَّمتُ المَسبيِّينَ بكُلِّ كلامِ الرَّبِّ الذي أراني إيّاهُ.

تصوير السبي بطريقة رمزية

١٢

[1]وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: [2]«يا ابنَ آدَمَ، أنتَ ساكِنٌ في وسطِ بَيتٍ مُتَمَرِّدٍ، الذينَ لهُمْ أعيُنٌ ليَنظُروا ولا يَنظُرونَ. لهُمْ آذانٌ ليَسمَعوا ولا يَسمَعونَ، لأنَّهُمْ بَيتٌ مُتَمَرِّدٌ. [3]وأنتَ يا ابنَ آدَمَ، فهَيِّئْ لنَفسِكَ أُهبَةَ جَلاءٍ، وارتَحِلْ قُدّامَ عُيونِهِمْ نهارًا، وارتَحِلْ مِنْ مَكانِكَ إلَى مَكانٍ آخَرَ قُدّامَ عُيونِهِمْ، لَعَلَّهُمْ يَنظُرونَ أنهُم بَيتٌ مُتَمَرِّدٌ. [4]فتُخرِجُ أُهبَتَكَ كأُهبَةِ الجَلاءِ قُدّامَ عُيونِهِمْ نهارًا، وأنتَ تخرُجُ مساءً قُدّامَ عُيونِهِمْ كالخارِجينَ إلَى الجَلاءِ. [5]وانقُبْ لنَفسِكَ في الحائطِ قُدّامَ عُيونِهِمْ وأخرِجها مِنهُ. [6]واحمِلْ علَى كتِفِكَ قُدّامَ عُيونِهِمْ. في العَتَمَةِ تُخرِجُها. تُغَطّي وجهَكَ فلا ترَى الأرضَ. لأنِّي جَعَلتُكَ آيَةً لبَيتِ إسرائيلَ». [7]ففَعَلتُ هكذا كما أُمِرتُ، فأخرَجتُ أُهبَتي كأُهبَةِ الجَلاءِ نهارًا، وفي المساءِ نَقَبتُ لنَفسي في الحائطِ بيَدي، وأخرَجتُ في العَتَمَةِ، وحَمَلتُ علَى كتِفي قُدّامَ عُيونِهِمْ.

[8]وفي الصّباحِ كانَتْ إلَيَّ كلِمَةُ الرَّبِّ قائلَةً: [9]«يا ابنَ آدَمَ، ألم يَقُلْ لكَ بَيتُ إسرائيلَ، البَيتُ المُتَمَرِّدُ: ماذا تصنَعُ؟ [10]قُلْ لهُمْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ. هذا الوَحيُ هو الرَّئيسُ في أورُشَليمَ وكُلِّ بَيتِ إسرائيلَ والذينَ هُم في وسطِهِمْ. [11]قُلْ: أنا آيَتُكُمْ. كما صَنَعتُ هكذا يُصنَعُ بهِمْ. إلَى الجَلاءِ إلَى السَّبيِ يَذهَبونَ. [12]والرَّئيسُ الذي في وسطِهِمْ يَحمِلُ علَى الكَتِفِ في العَتَمَةِ ويَخرُجُ. يَنقُبونَ في الحائطِ ليُخرِجوا مِنهُ. يُغَطّي وجهَهُ لكَيلا يَنظُرَ الأرضَ بعَينَيهِ. [13]وأبسُطُ شَبَكَتي علَيهِ فيؤخَذُ في شَرَكي، وآتي بهِ إلَى بابِلَ إلَى أرضِ الكلدانيِّينَ، ولكن لا يَراها وهناكَ يَموتُ. [14]وأُذَرّي في كُلِّ ريحٍ جميعَ الذينَ حولهُ لنَصرِهِ، وكُلَّ جُيوشِهِ، وأستَلُّ السَّيفَ وراءَهُمْ. [15]فيعلَمونَ أنِّي أنا الرَّبُّ حينَ أُبَدِّدُهُمْ بَينَ الأُمَمِ وأُذَرّيهِمْ في الأراضي. [16]وأُبقي مِنهُمْ رِجالاً مَعدودينَ مِنَ السَّيفِ ومِنَ الجوعِ ومِنَ الوَبإ، لكَيْ يُحَدِّثوا بكُلِّ رَجاساتِهِمْ بَينَ الأُمَمِ التي يأتونَ إليها، فيعلَمونَ أنِّي أنا الرَّبُّ».

[17]وكانَتْ إلَيَّ كلِمَةُ الرَّبِّ قائلَةً: [18]«يا ابنَ آدَمَ، كُلْ خُبزَكَ بارتِعاشٍ، واشرَبْ ماءَكَ بارتِعادٍ وغَمٍّ. [19]وقُلْ لشَعبِ الأرضِ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ علَى سُكّانِ أورُشَليمَ في أرضِ إسرائيلَ: يأكُلونَ خُبزَهُمْ بالغَمِّ، ويَشرَبونَ ماءَهُمْ بحَيرَةٍ، لكَيْ تخرَبَ أرضُها عن مِلئها مِنْ ظُلمِ كُلِّ السّاكِنينَ فيها. [20]والمُدُنُ

المَسكونَةُ تخرَبُ، والأرضُ تُقفِرُ، فتعلَمونَ أنِّي أنا الرَّبُّ».

[٢١]وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: [٢٢]«يا ابنَ آدَمَ، ما هذا المَثَلُ الذي لكُمْ علَى أرضِ إسرائيلَ، القائلُ: قد طالَتِ الأيّامُ وخابَتْ كُلُّ رؤيا. [٢٣]لذلكَ قُلْ لهُمْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: أُبَطِّلُ هذا المَثَلَ فلا يُمَثِّلونَ بهِ بَعدُ في إسرائيلَ. بل قُلْ لهُمْ: قد اقتَرَبَتِ الأيّامُ وكلامُ كُلِّ رؤيا. [٢٤]لأنَّهُ لا تكونُ بَعدُ رؤيا باطِلَةٌ ولا عِرافَةٌ مَلِقَةٌ في وسطِ بَيتِ إسرائيلَ. [٢٥]لأنِّي أنا الرَّبُّ أتكلَّمُ، والكلِمَةُ التي أتكلَّمُ بها تكونُ. لا تطولُ بَعدُ. لأنِّي في أيّامِكُمْ أيُّها البَيتُ المُتَمَرِّدُ أقولُ الكلِمَةَ وأُجريها، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

[٢٦]وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: [٢٧]«يا ابنَ آدَمَ، هوذا بَيتُ إسرائيلَ قائلونَ: الرّؤيا التي هو رائيها هي إلَى أيّامٍ كثيرَةٍ، وهو مُتَنَبِّئٌ لأزمِنَةٍ بَعيدَةٍ. [٢٨]لذلكَ قُلْ لهُمْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لا يَطولُ بَعدُ شَيءٌ مِنْ كلامي. الكلِمَةُ التي تكلَّمتُ بها تكونُ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

نبوءة ضد الأنبياء الكذبة

١٣ [١]وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: [٢]«يا ابنَ آدَمَ، تنَبَّأْ علَى أنبياءِ إسرائيلَ الذينَ يتنَبّأونَ، وقُلْ للذينَ هُم أنبياءُ مِنْ تِلقاءِ ذَواتِهِم: اسمَعوا كلِمَةَ الرَّبِّ. [٣]هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: ويلٌ للأنبياءِ الحَمقَى الذّاهِبينَ وراءَ روحِهِمْ ولم يَرَوْا شَيئًا. [٤]أنبياؤُكَ يا إسرائيلُ صاروا كالثَّعالِبِ في الخِرَبِ. [٥]لم تصعَدوا إلَى الثُّغَرِ، ولم تبنوا جِدارًا لبَيتِ إسرائيلَ للوُقوفِ في الحَربِ في يومِ الرَّبِّ. [٦]رأَوْا باطِلاً وعِرافَةً كاذِبَةً. القائلونَ: وحيُ الرَّبِّ، والرَّبُّ لم يُرسِلهُمْ، وانتَظَروا إثباتَ الكلِمَةِ. [٧]ألَمْ ترَوْا رؤيا باطِلَةً، وتكلَّمتُمْ بعِرافَةٍ كاذِبَةٍ، قائلينَ: وحيُ الرَّبِّ، وأنا لم أتكلَّمْ؟ [٨]لذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لأنَّكُمْ تكلَّمتُمْ بالباطِلِ ورأيتُمْ كذِبًا، فلذلكَ ها أنا علَيكُمْ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. [٩]وتكونُ يَدي علَى الأنبياءِ الذينَ يَرَوْنَ الباطِلَ، والذينَ يَعرِفونَ بالكَذِبِ. في مَجلِسِ شَعبي لا يكونونَ، وفي كِتابِ بَيتِ إسرائيلَ لا يُكتَبونَ، وإلَى أرضِ إسرائيلَ لا يَدخُلونَ، فتعلَمونَ أنِّي أنا السَّيِّدُ الرَّبُّ. [١٠]مِنْ أجلِ أنهُم أضَلّوا شَعبي قائلينَ: سلامٌ! وليس سلامٌ. وواحِدٌ مِنهُمْ يَبني حائطًا وها هُم يُمَلِّطونَهُ بالطُّفالِ. [١١]فقُلْ للذينَ يُمَلِّطونَهُ بالطُّفالِ: إنَّهُ يَسقُطُ. يكونُ مَطَرٌ جارِفٌ، وأنتُنَّ يا حِجارَةَ البَرَدِ تسقُطنَ، وريحٌ عاصِفَةٌ تُشَقِّقُهُ. [١٢]وهوذا إذا سقَطَ الحائطُ، أفَلا يُقالُ لكُمْ: أين الطِّينُ الذي طَيَّنتُمْ بهِ؟ [١٣]لذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إنِّي أُشَقِّقُهُ بريحٍ عاصِفَةٍ في غَضَبي، ويكونُ مَطَرٌ جارِفٌ في سخَطي، وحِجارَةُ بَرَدٍ في غَيظي لإفنائهِ. [١٤]فأهدِمُ الحائطَ الذي مَلَّطتُموهُ بالطُّفالِ، وأُلصِقُهُ بالأرضِ، ويَنكَشِفُ أساسُهُ فيَسقُطُ، وتفنَوْنَ أنتُمْ في وسطِهِ، فتعلَمونَ أنِّي أنا الرَّبُّ. [١٥]فأُتِمُّ غَضَبي علَى الحائطِ وعلَى الذينَ مَلَّطوهُ بالطُّفالِ، وأقولُ لكُمْ: ليس الحائطُ بمَوْجودٍ ولا الذينَ مَلَّطوهُ! [١٦]أيْ أنبياءُ إسرائيلَ الذينَ يتنَبّأونَ لأورُشَليمَ ويَرَوْنَ لها رؤَى سلامٍ، ولا سلامَ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

[١٧]«وأنتَ يا ابنَ آدَمَ، فاجعَلْ وجهَكَ ضِدَّ بَناتِ شَعبِكَ اللَّواتي يتنَبّأنَ مِنْ تِلقاءِ ذَواتِهِنَّ، وتنَبّأْ علَيهِنَّ، [١٨]وقُلْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: ويلٌ للَّواتي يَخُطنَ وسائدَ لكُلِّ أوصالِ الأيدي، ويَصنَعنَ مِخَدّاتٍ لرأسِ كُلِّ قامَةٍ لاصطيادِ النُّفوسِ. أفتصطَدنَ نُفوسَ شَعبي وتستَحيينَ أنفُسَكُنَّ، [١٩]وتُنَجِّسنَني عِندَ شَعبي لأجلِ حَفنَةِ شَعيرٍ، ولأجلِ فُتاتٍ مِنَ الخُبزِ، لإماتَةِ نُفوسٍ لا يَنبَغي أنْ تموت، واستِحياءِ نُفوسٍ لا يَنبَغي أنْ تحيا، بكَذِبِكُنَّ علَى شَعبي السّامِعينَ للكَذِبِ؟

[٢٠]«لذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: ها أنا ضِدُّ وسائدِكُنَّ التي تصطَدنَ بها النُّفوسَ كالفِراخِ، وأُمَزِّقُها عن أذرُعِكُنَّ، وأُطلِقُ النُّفوسَ، النُّفوسَ التي تصطَدنَها كالفِراخِ. [٢١]وأُمَزِّقُ مِخَدّاتِكُنَّ وأُنقِذُ شَعبي مِنْ أيديكُنَّ، فلا يكونونَ بَعدُ في أيديكُنَّ للصَّيدِ، فتعلَمنَ أنِّي أنا الرَّبُّ. [٢٢]لأنَّكُنَّ أحزَنتُنَّ قَلبَ الصِّدِّيقِ كذِبًا وأنا لم أُحزِنهُ، وشَدَّدتُنَّ أيدي الشِّرّيرِ حتَّى لا يَرجِعَ عن طريقِهِ الرَّديئَةِ فيَحيا، [٢٣]فلذلكَ لن تعُدنَ ترَينَ الباطِلَ ولا تعرِفنَ عِرافَةً بَعدُ، وأُنقِذُ شَعبي مِنْ أيديكُنَّ، فتعلَمنَ أنِّي أنا الرَّبُّ».

إدانة عبدة الأصنام

١٤ [١]فجاءَ إلَيَّ رِجالٌ مِنْ شُيوخِ إسرائيلَ وجَلَسوا أمامي. [٢]فصارَتْ إلَيَّ كلِمَةُ الرَّبِّ قائلَةً: [٣]«يا ابنَ آدَمَ، هؤُلاءِ الرِّجالُ قد أصعَدوا أصنامَهُمْ إلَى قُلوبِهِمْ، ووَضَعوا مَعثَرَةَ إثمِهِمْ تِلقاءَ أوجُهِهِمْ. فهل أُسألُ مِنهُمْ سؤالاً؟ [٤]لأجلِ ذلكَ كلِّمهُمْ وقُلْ لهُمْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: كُلُّ إنسانٍ مِنْ بَيتِ إسرائيلَ الذي يُصعِدُ أصنامَهُ إلَى قَلبِهِ، ويَضَعُ

مَعثَرَةَ إثمِهِ تِلقاءَ وجهِهِ، ثُمَّ يأتي إلَى النَّبيِّ، فإنِّي أنا الرَّبُّ أُجيبُهُ حَسَبَ كثرَةِ أصنامِهِ، [٥]لكَيْ آخُذَ بَيتَ إسرائيلَ بقُلوبِهِمْ، لأنَّهُمْ كُلَّهُمْ قد ارتَدّوا عَنِّي بأصنامِهِمْ. [٦]لذلكَ قُلْ لبَيتِ إسرائيلَ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: توبوا وارجِعوا عن أصنامِكُمْ، وعَنْ كُلِّ رَجاساتِكُمُ اصرِفوا وُجوهَكُمْ. [٧]لأنَّ كُلَّ إنسانٍ مِنْ بَيتِ إسرائيلَ أو مِنَ الغُرَباءِ المُتَغَرِّبينَ في إسرائيلَ، إذا ارتَدَّ عَنِّي وأصعَدَ أصنامَهُ إلَى قَلبِهِ، ووَضَعَ مَعثَرَةَ إثمِهِ تِلقاءَ وجهِهِ، ثُمَّ جاءَ إلَى النَّبيِّ ليَسألهُ عَنِّي، فإنِّي أنا الرَّبُّ أُجيبُهُ بنَفسي. [٨]وأجعَلُ وجهي ضِدَّ ذلكَ الإنسانِ وأجعَلُهُ آيَةً ومَثَلاً، وأستأصِلُهُ مِنْ وسطِ شَعبي، فتعلَمونَ أنِّي أنا الرَّبُّ. [٩]فإذا ضَلَّ النَّبيُّ وتكلَّمَ كلامًا، فأنا الرَّبَّ قد أضلَلتُ ذلكَ النَّبيَّ، وسأمُدُّ يَدي علَيهِ وأُبيدُهُ مِنْ وسطِ شَعبي إسرائيلَ. [١٠]ويَحمِلونَ إثمَهُمْ. كإثمِ السّائلِ يكونُ إثمُ النَّبيِّ. [١١]لكَيْ لا يَعودَ يَضِلُّ عَنِّي بَيتُ إسرائيلَ، ولكي لا يَعودوا يتنَجَّسونَ بكُلِّ مَعاصيهِمْ، بل ليكونوا لي شَعبًا وأنا أكونُ لهُمْ إلهًا، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

لامفر من القصاص

[١٢]وكانَتْ إلَيَّ كلِمَةُ الرَّبِّ قائلَةً: [١٣]«يا ابنَ آدَمَ، إنْ أخطأتْ إلَيَّ أرضٌ وخانَتْ خيانَةً، فمَدَدتُ يَدي علَيها وكسَرتُ لها قِوامَ الخُبزِ، وأرسَلتُ علَيها الجوعَ، وقَطَعتُ مِنها الإنسانَ والحَيَوانَ، [١٤]وكانَ فيها هؤُلاءِ الرِّجالُ الثَّلاثَةُ: نوحٌ ودانيآلُ وأيّوبُ، فإنَّهُمْ إنَّما يُخَلِّصونَ أنفُسَهُمْ ببِرِّهِمْ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. [١٥]إنْ عَبَّرتُ في الأرضِ وُحوشًا رَديئَةً فأثكلوها وصارَتْ خَرابًا بلا عابِرٍ بسَبَبِ الوُحوشِ، [١٦]وفي وسطِها هؤُلاءِ الرِّجالُ الثَّلاثَةُ، فحَيٌّ أنا، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إنهُم لا يُخَلِّصونَ بَنينَ ولا بَناتٍ. هُم وحدَهُمْ يَخلُصونَ والأرضُ تصيرُ خَرِبَةً. [١٧]أو إنْ جَلَبتُ سيفًا علَى تِلكَ الأرضِ وقُلتُ: يا سيفُ اعبُرْ في الأرضِ، وقَطَعتُ مِنها الإنسانَ والحَيَوانَ، [١٨]وفي وسطِها هؤُلاءِ الرِّجالُ الثَّلاثَةُ، فحَيٌّ أنا، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إنهُم لا يُخَلِّصونَ بَنينَ ولا بَناتٍ، بل هُم وحدَهُمْ يَخلُصونَ. [١٩]أو إنْ أرسَلتُ وبأً علَى تِلكَ الأرضِ، وسكَبتُ غَضَبي علَيها بالدَّمِ لأقطَعَ مِنها الإنسانَ والحَيَوانَ، [٢٠]وفي وسطِها نوحٌ ودانيآلُ وأيّوبُ، فحَيٌّ أنا، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إنهُم لا يُخَلِّصونَ ابنًا ولا ابنَةً. إنَّما يُخَلِّصونَ أنفُسَهُمْ ببِرِّهِمْ.

[٢١]«لأنَّهُ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: كمْ بالحَريِّ إنْ أرسَلتُ أحكامي الرَّديئَةَ علَى أورُشَليمَ: سيفًا وجوعًا ووَحشًا رَديئًا ووَبأً، لأقطَعَ مِنها الإنسانَ والحَيَوانَ! [٢٢]فهوذا بَقيَّةٌ فيها ناجيَةٌ تُخرَجُ بَنونَ وبَناتٌ. هوذا يَخرُجونَ إلَيكُمْ فتنظُرونَ طريقَهُمْ وأعمالهُمْ، وتتعَزَّوْنَ عن الشَّرِّ الذي جَلَبتُهُ علَى أورُشَليمَ عن كُلِّ ما جَلَبتُهُ علَيها. [٢٣]ويُعَزّونَكُمْ إذ ترَوْنَ طريقَهُمْ وأعمالهُمْ، فتعلَمونَ أنِّي لم أصنَعْ بلا سبَبٍ كُلَّ ما صَنَعتُهُ فيها، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

أورشليم كرمة غير صالحة

١٥ [١]وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: [٢]«يا ابنَ آدَمَ، ماذا يكونُ عودُ الكَرمِ فوقَ كُلِّ عودٍ أو فوقَ القَضيبِ الذي مِنْ شَجَرِ الوَعرِ؟ [٣]هل يؤخَذُ مِنهُ عودٌ لاصطِناعِ عَمَلٍ مّا، أو يأخُذونَ مِنهُ وتدًا ليُعَلَّقَ علَيهِ إناءٌ مّا؟ [٤]هوذا يُطرَحُ أكلاً للنّارِ. تأكُلُ النّارُ طَرَفَيهِ ويُحرَقُ وسطُهُ. فهل يَصلُحُ لعَمَلٍ؟ [٥]هوذا حينَ كانَ صَحيحًا لم يَكُنْ يَصلُحُ لعَمَلٍ مّا، فكمْ بالحَريِّ لا يَصلُحُ بَعدُ لعَمَلٍ إذ أكلَتهُ النّارُ فاحتَرَقَ؟

[٦]«لذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِثلَ عودِ الكَرمِ بَينَ عيدانِ الوَعرِ التي بَذَلتُها أكلاً للنّارِ، كذلكَ أبذُلُ سُكّانَ أورُشَليمَ. [٧]وأجعَلُ وجهي ضِدَّهُمْ. يَخرُجونَ مِنْ نارٍ فتأكُلُهُمْ نارٌ، فتعلَمونَ أنِّي أنا الرَّبُّ حينَ أجعَلُ وجهي ضِدَّهُمْ. [٨]وأجعَلُ الأرضَ خَرابًا لأنَّهُمْ خانوا خيانَةً، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

أورشليم الخائنة

١٦ [١]وكانَتْ إلَيَّ كلِمَةُ الرَّبِّ قائلَةً: [٢]«يا ابنَ آدَمَ، عَرِّفْ أورُشَليمَ برَجاساتِها، [٣]وقُلْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لأورُشَليمَ: مَخرَجُكِ ومَوْلِدُكِ مِنْ أرضِ كنعانَ. أبوكِ أموريٌّ وأُمُّكِ حِثّيَّةٌ. [٤]أمّا ميلادُكِ يومَ وُلِدتِ فلم تُقطَعْ سُرَّتُكِ، ولم تُغسَلي بالماءِ للتَّنَظُّفِ، ولم تُمَلَّحي تمليحًا، ولم تُقَمَّطي تقميطًا. [٥]لم تشفُقْ علَيكِ عَينٌ لتصنَعَ لكِ واحِدَةً مِنْ هذِهِ لترِقَّ لكِ، بل طُرِحتِ علَى وجهِ الحَقلِ بكَراهَةِ نَفسِكِ يومَ وُلِدتِ. [٦]فمَرَرتُ بكِ ورأيتُكِ مَدوسَةً بدَمِكِ، فقُلتُ لكِ: بدَمِكِ عيشي، قُلتُ لكِ: بدَمِكِ عيشي. [٧]جَعَلتُكِ رَبوَةً كنَباتِ الحَقلِ، فرَبَوْتِ وكبُرتِ، وبَلَغتِ زينَةَ الأزيانِ. نَهَدَ ثَدياكِ،

ونَبَتَ شَعرُكِ وقد كُنتِ عُريانَةً وعارِيَةً. [٨]فمَرَرتُ بكِ ورأيتُكِ، وإذا زَمَنُكِ زَمَنُ الحُبِّ. فبَسَطتُ ذَيلي علَيكِ وستَرتُ عَوْرَتَكِ، وحَلَفتُ لكِ، ودَخَلتُ معكِ في عَهدٍ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فصِرتِ لي. [٩]فحَمَّمتُكِ بالماءِ، وغَسَلتُ عنكِ دِماءَكِ، ومَسَحتُكِ بالزَّيتِ، [١٠]وألبَستُكِ مُطَرَّزَةً، ونَعَلتُكِ بالتُّخَسِ، وأزَّرتُكِ بالكَتّانِ، وكسَوْتُكِ بَزًّا، [١١]وحَلَّيتُكِ بالحُليِّ، فوَضَعتُ أسوِرَةً في يَدَيكِ وطَوْقًا في عُنُقِكِ. [١٢]ووَضَعتُ خِزامَةً في أنفِكِ وأقراطًا في أُذُنَيكِ وتاجَ جَمالٍ علَى رأسِكِ. [١٣]فتَحَلَّيتِ بالذَّهَبِ والفِضَّةِ، ولباسُكِ الكَتّانُ والبَزُّ والمُطَرَّزُ. وأكلتِ السَّميذَ والعَسَلَ والزَّيتَ، وجَمُلتِ جِدًّا جِدًّا، فصَلُحتِ لمَملكَةٍ. [١٤]وخرجَ لكِ اسمٌ في الأُمَمِ لجَمالِكِ، لأنَّهُ كانَ كامِلاً ببَهائي الذي جَعَلتُهُ علَيكِ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

[١٥]«فاتَّكلتِ علَى جَمالِكِ، وزَنَيتِ علَى اسمِكِ، وسكَبتِ زِناكِ علَى كُلِّ عابِرٍ فكانَ لهُ. [١٦]وأخَذتِ مِنْ ثيابِكِ وصَنَعتِ لنَفسِكِ مُرتَفَعاتٍ مَوَشّاةٍ، وزَنَيتِ علَيها. أمرٌ لم يأتِ ولم يَكُنْ. [١٧]وأخَذتِ أمتِعَةَ زينَتِكِ مِنْ ذَهَبي ومِنْ فِضَّتي التي أعطَيتُكِ، وصَنَعتِ لنَفسِكِ صوَرَ ذُكورٍ وزَنَيتِ بها. [١٨]وأخَذتِ ثيابَكِ المُطَرَّزَةَ وغَطَّيتِها بها، ووَضَعتِ أمامَها زَيتي وبَخوري. [١٩]وخُبزي الذي أعطَيتُكِ، السَّميذَ والزَّيتَ والعَسَلَ الذي أطعَمتُكِ، وضَعتِها أمامَها رائحَةَ سُرورٍ. وهكذا كانَ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

[٢٠]«أخَذتِ بَنيكِ وبَناتِكِ الذينَ ولَدتِهِمْ لي، وذَبَحتِهِمْ لها طَعامًا. أهو قَليلٌ مِنْ زِناكِ [٢١]أنَّكِ ذَبَحتِ بَنيَّ وجَعَلتِهِمْ يَجوزونَ في النّارِ لها؟ [٢٢]وفي كُلِّ رَجاساتِكِ وزِناكِ لم تذكُري أيّامَ صِباكِ، إذ كُنتِ عُريانَةً وعارِيَةً وكُنتِ مَدوسَةً بدَمِكِ. [٢٣]وكانَ بَعدَ كُلِّ شَرِّكِ. ويلٌ، ويلٌ لكِ! يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، [٢٤]أنَّكِ بَنَيتِ لنَفسِكِ قُبَّةً وصَنَعتِ لنَفسِكِ مُرتَفَعَةً في كُلِّ شارِعٍ. [٢٥]في رأسِ كُلِّ طَريقٍ بَنَيتِ مُرتَفَعَتَكِ ورَجَّستِ جَمالَكِ، وفَرَّجتِ رِجلَيكِ لكُلِّ عابِرٍ وأكثَرتِ زِناكِ. [٢٦]وزَنَيتِ مع جيرانِكِ بَني مِصرَ الغِلاظِ اللَّحمِ، وزِدتِ في زِناكِ لإغاظَتي.

[٢٧]«فهأنَذا قد مَدَدتُ يَدي علَيكِ، ومَنَعتُ عنكِ فريضَتَكِ، وأسلَمتُكِ لمَرامِ مُبغِضاتِكِ، بَناتِ الفِلِسطينيِّينَ، اللَّواتي يَخجَلنَ مِنْ طَريقِكِ الرَّذيلَةِ. [٢٨]وزَنَيتِ مع بَني أشّورَ، إذ كُنتِ لم تشبَعي فزَنَيتِ بهِمْ، ولم تشبَعي أيضًا. [٢٩]وكثَّرتِ زِناكِ في أرضِ كنعانَ إلَى أرضِ الكلدانيِّينَ، وبهذا أيضًا لم تشبَعي. [٣٠]ما أمرَضَ قَلبَكِ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إذ فعَلتِ كُلَّ هذا فِعلَ امرأةٍ زانيَةٍ سليطَةٍ، [٣١]ببِنائكِ قُبَّتَكِ في رأسِ كُلِّ طَريقٍ، وصُنعِكِ مُرتَفَعَتَكِ في كُلِّ شارِعٍ. ولم تكوني كزانيَةٍ، بل مُحتَقَرَةً الأُجرَةَ. [٣٢]أيَّتُها الزَّوْجَةُ الفاسِقَةُ، تأخُذُ أجنَبيِّينَ مَكانَ زَوْجِها. [٣٣]لكُلِّ الزَّواني يُعطونَ هَديَّةً، أمّا أنتِ فقد أعطَيتِ كُلَّ مُحِبّيكِ هَداياكِ، ورَشَيتِهِمْ ليأتوكِ مِنْ كُلِّ جانِبٍ للزِّنا بكِ. [٣٤]وصارَ فيكِ عَكسُ عادَةِ النِّساءِ في زِناكِ، إذ لم يُزنَ وراءَكِ، بل أنتِ تُعطينَ أُجرَةً ولا أُجرَةَ تُعطَى لكِ، فصِرتِ بالعَكسِ.

الحكم بالقضاء على إسرائيل

[٣٥]«فلذلكَ يا زانيَةُ اسمَعي كلامَ الرَّبِّ: [٣٦]هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أجلِ أنَّهُ قد أُنفِقَ نُحاسُكِ وانكَشَفَتْ عَوْرَتُكِ بزِناكِ بمُحِبّيكِ وبكُلِّ أصنامِ رَجاساتِكِ، ولدِماءِ بَنيكِ الذينَ بَذَلتِهِمْ لها، [٣٧]لذلكَ هأنَذا أجمَعُ جميعَ مُحِبّيكِ الذينَ لَذَذتِ لهُمْ، وكُلَّ الذينَ أحبَبتِهِمْ مع كُلِّ الذينَ أبغَضتِهِمْ، فأجمَعُهُمْ علَيكِ مِنْ حولِكِ، وأكشِفُ عَوْرَتَكِ لهُمْ ليَنظُروا كُلَّ عَوْرَتِكِ. [٣٨]وأحكُمُ علَيكِ أحكامَ الفاسِقاتِ السّافِكاتِ الدَّمِ، وأجعَلُكِ دَمَ السَّخطِ والغَيرَةِ. [٣٩]وأُسَلِّمُكِ ليَدِهِمْ فيَهدِمونَ قُبَّتَكِ ويُهَدِّمونَ مُرتَفَعاتِكِ، ويَنزِعونَ عنكِ ثيابَكِ، ويأخُذونَ أدَواتِ زينَتِكِ، ويترُكونَكِ عُريانَةً وعارِيَةً. [٤٠]ويُصعِدونَ علَيكِ جَماعَةً، ويَرجُمونَكِ بالحِجارَةِ ويَقطَعونَكِ بسُيوفِهِمْ، [٤١]ويُحرِقونَ بُيوتَكِ بالنّارِ، ويُجرونَ علَيكِ أحكامًا قُدّامَ عُيونِ نِساءٍ كثيرَةٍ. وأكُفُّكِ عن الزِّنا، وأيضًا لا تُعطينَ أُجرَةً بَعدُ. [٤٢]وأُحِلُّ غَضَبي بكِ فتنصَرِفُ غَيرَتي عنكِ، فأسكُنُ ولا أغضَبُ بَعدُ. [٤٣]مِنْ أجلِ أنَّكِ لم تذكُري أيّامَ صِباكِ، بل أسخَطتِني في كُلِّ هذِهِ، فهأنَذا أيضًا أجلِبُ طريقَكِ علَى رأسِكِ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فلا تفعَلينَ هذِهِ الرَّذيلَةَ فوقَ رَجاساتِكِ كُلِّها.

[٤٤]«هوذا كُلُّ ضارِبِ مَثَلٍ يَضرِبُ مَثَلاً علَيكِ قائلاً: مِثلُ الأُمِّ بنتُها. [٤٥]اِبنَةُ أُمِّكِ أنتِ، الكارِهَةُ زَوْجَها وبَنيها. وأنتِ أُختُ أخَواتِكِ اللَّواتي كرِهنَ أزواجَهُنَّ وأبناءَهُنَّ. أُمُّكُنَّ حِثّيَّةٌ

وأبوكُنَّ أموريٌّ. ٤٦وأُختُكِ الكُبرَى السّامِرَةُ هي وبَناتُها السّاكِنَةُ عن شِمالِكِ، وأُختُكِ الصُّغرَى السّاكِنَةُ عن يَمينِكِ هي سدومُ وبَناتُها. ٤٧ولا في طريقِهِنَّ سلكتِ، ولا مِثلَ رَجاساتِهِنَّ فعَلتِ، كأنَّ ذلكَ قَليلٌ فقط، ففَسَدتِ أكثَرَ مِنهُنَّ في كُلِّ طُرُقِكِ. ٤٨حَيٌّ أنا، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إنَّ سدومَ أُختَكِ لم تفعَلْ هي ولا بَناتُها كما فعَلتِ أنتِ وبَناتُكِ. ٤٩هذا كانَ إثمَ أُختِكِ سدومَ: الكِبرياءُ والشَّبَعُ مِنَ الخُبزِ وسلامُ الاطمِئنانِ كانَ لها ولبَناتِها، ولم تُشَدِّدْ يَدَ الفَقيرِ والمِسكينِ، ٥٠وتكَبَّرنَ وعَمِلنَ الرِّجسَ أمامي فنَزَعتُهُنَّ كما رأيتُ. ٥١ولم تُخطِئِ السّامِرَةُ نِصفَ خطاياكِ. بل زِدتِ رَجاساتِكِ أكثَرَ مِنهُنَّ، وبَرَّرتِ أخَواتِكِ بكُلِّ رَجاساتِكِ التي فعَلتِ. ٥٢فاحمِلي أيضًا خِزيَكِ، أنتِ القاضيَةُ علَى أخَواتِكِ، بخطاياكِ التي بها رَجَستِ أكثَرَ مِنهُنَّ. هُنَّ أبَرُّ مِنكِ، فاخجَلي أنتِ أيضًا، واحمِلي عارَكِ بتبريركِ أخَواتِكِ. ٥٣وأُرَجِّعُ سبيَهُنَّ، سبيَ سدومَ وبَناتِها، وسبيَ السّامِرَةِ وبَناتِها، وسبيَ مَسبيِّيكِ في وسطِها، ٥٤لكَيْ تحمِلي عارَكِ وتخزَيْ مِنْ كُلِّ ما فعَلتِ بتعزيَتِكِ إيّاهُنَّ. ٥٥وأخَواتُكِ سدومُ وبَناتُها يَرجِعنَ إلَى حالَتِهِنَّ القَديمَةِ، والسّامِرَةُ وبَناتُها يَرجِعنَ إلَى حالَتِهِنَّ القَديمَةِ، وأنتِ وبَناتُكِ ترجِعنَ إلَى حالَتِكُنَّ القَديمَةِ. ٥٦وأُختُكِ سدومُ لم تكُنْ تُذكَرْ في فمِكِ يومَ كِبريائكِ، ٥٧قَبلَ ما انكَشَفَ شَرُّكِ، كما في زَمانِ تعييرِ بَناتِ أرامَ وكُلِّ مَنْ حولها، بَناتِ الفِلِسطينيّينَ اللَّواتي يَحتَقِرنَكِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. ٥٨رَذيلَتُكِ ورَجاساتُكِ أنتِ تحمِلينَها، يقولُ الرَّبُّ.

٥٩«لأنَّهُ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إنّي أفعَلُ بكِ كما فعَلتِ، إذ ازدَرَيتِ بالقَسَمِ لنَكثِ العَهدِ. ٦٠ولكني أذكُرُ عَهدي معكِ في أيّامِ صِباكِ، وأُقيمُ لكِ عَهدًا أبديًّا. ٦١فتتذَكَّرينَ طُرُقَكِ وتخجَلينَ إذ تقبَلينَ أخَواتِكِ الكِبَرَ والصِّغَرَ، وأجعَلُهُنَّ لكِ بَناتٍ، ولكن لا بعَهدِكِ. ٦٢وأنا أُقيمُ عَهدي معكِ، فتعلَمينَ أنّي أنا الرَّبُّ، ٦٣لكَيْ تتذَكَّري فتخزَيْ ولا تفتَحي فاكِ بَعدُ بسَبَبِ خِزيِكِ، حينَ أغفِرُ لكِ كُلَّ ما فعَلتِ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

مَثَل النسرين والكرمة وتفسيره

١٧

١وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: ٢«يا ابنَ آدَمَ، حاجِ أُحجيَّةً ومَثِّلْ مَثَلاً لبَيتِ إسرائيلَ، ٣وقُلْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: نَسرٌ عظيمٌ كبيرُ الجَناحَينِ، طَويلُ القَوادِمِ، واسِعُ المَناكِبِ، ذو تهاويلَ، جاءَ إلَى لُبنانَ وأخَذَ فرعَ الأرزِ. ٤قَصَفَ رأسَ خَراعيبِهِ، وجاءَ بهِ إلَى أرضِ كنعانَ، وجَعَلهُ في مدينةِ التُّجّارِ. ٥وأخَذَ مِنْ زَرعِ الأرضِ وألقاهُ في حَقلِ الزَّرعِ، وجَعَلهُ علَى مياهٍ كثيرَةٍ. أقامَهُ كالصَّفصافِ، ٦فنَبَتَ وصارَ كرمَةً مُنتَشِرَةً قَصيرَةَ السّاقِ. انعَطَفَتْ علَيهِ زَراجينُها وكانَتْ أُصولُها تحتَهُ، فصارَتْ كرمَةً وأنبَتَتْ فُروعًا وأفرَخَتْ أغصانًا. ٧وكانَ نَسرٌ آخَرُ عظيمٌ كبيرُ الجَناحَينِ واسِعُ المَنكَبِ، فإذا بهذِهِ الكَرمَةِ عَطَفَتْ علَيهِ أُصولها وأنبَتَتْ نَحوَهُ زَراجينَها ليَسقيَها في خَمائلِ غَرسِها. ٨في حَقلٍ جَيِّدٍ علَى مياهٍ كثيرَةٍ هي مَغروسَةٌ لتُنبِتَ أغصانَها وتحمِلَ ثَمَرًا، فتكونَ كرمَةً واسِعَةً. ٩قُلْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هل تنجَحُ؟ أفَلا يَقلَعُ أُصولها ويَقطَعُ ثَمَرَها فتيبَسَ؟ كُلٌّ مِنْ أوراقِ أغصانِها تيبَسُ، وليس بذِراعٍ عظيمَةٍ أو بشَعبٍ كثيرٍ ليَقلَعوها مِنْ أُصولِها. ١٠ها هي المَغروسَةُ، فهل تنجَحُ؟ ألا تيبَسُ يَبسًا كأنَّ ريحًا شَرقيَّةً أصابَتها؟ في خَمائلِ نَبتِها تيبَسُ».

١١وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: ١٢«قُلْ للبَيتِ المُتَمَرِّدِ: أما عَلِمتُمْ ما هذِهِ؟ قُلْ: هوذا مَلِكُ بابِلَ قد جاءَ إلَى أورُشَليمَ وأخَذَ مَلِكَها ورؤَساءَها وجاءَ بهِمْ إليهِ إلَى بابِلَ. ١٣وأخَذَ مِنَ الزَّرعِ المَلِكيِّ وقَطَعَ معهُ عَهدًا وأدخَلهُ في قَسَمٍ، وأخَذَ أقوياءَ الأرضِ، ١٤لتكونَ المَملكَةُ حَقيرَةً ولا ترتَفِعَ، لتحفَظَ العَهدَ فتثبُتَ. ١٥فتمَرَّدَ علَيهِ بإرسالِهِ رُسُلهُ إلَى مِصرَ ليُعطوهُ خَيلاً وشَعبًا كثيرينَ. فهل يَنجَحُ؟ هل يُفلِتُ فاعِلُ هذا؟ أو يَنقُضُ عَهدًا ويُفلِتُ؟ ١٦حَيٌّ أنا، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إنَّ في مَوْضِعِ المَلِكِ الذي مَلَّكَهُ، الذي ازدَرَى قَسَمَهُ ونَقَضَ عَهدَهُ، فعِندَهُ في وسطِ بابِلَ يَموتُ. ١٧ولا بجَيشٍ عظيمٍ وجَمعٍ غَفيرٍ يُعينُهُ فِرعَوْنُ في الحَربِ، بإقامَةِ مِترَسَةٍ وببِناءِ بُرجٍ لقَطعِ نُفوسٍ كثيرَةٍ. ١٨إذ ازدَرَى القَسَمَ لنَقضِ العَهدِ، وهوذا قد أعطَى يَدَهُ وفَعَلَ هذا كُلَّهُ فلا يُفلِتُ. ١٩لأجلِ ذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: حَيٌّ أنا، إنَّ قَسَمي الذي ازدَراهُ، وعَهدي الذي نَقَضَهُ، أرُدُّهُما علَى رأسِهِ. ٢٠وأبسُطُ شَبَكَتي علَيهِ فيؤخَذُ في شَرَكي، وآتي بهِ إلَى بابِلَ وأُحاكِمُهُ هناكَ علَى خيانَتِهِ التي خانَني بها. ٢١وكُلُّ هارِبيهِ

وكُلُّ جُيوشِهِ يَسقُطونَ بالسَّيفِ، والباقونَ يُذَرّونَ في كُلِّ ريحٍ، فتعلَمونَ أنِّي أنا الرَّبُّ تكلَّمتُ.

[٢٢]«هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وآخُذُ أنا مِنْ فرعِ الأرزِ العالي وأغرِسُهُ، وأقطِفُ مِنْ رأسِ خَراعيبِهِ غُصنًا وأغرِسُهُ علَى جَبَلٍ عالٍ وشامِخٍ. [٢٣] في جَبَلِ إسرائيلَ العالي أغرِسُهُ، فيُنبِتُ أغصانًا ويَحمِلُ ثَمَرًا ويكونُ أرزًا واسِعًا، فيَسكُنُ تحتَهُ كُلَّ طائرٍ، كُلُّ ذي جَناحٍ يَسكُنُ في ظِلِّ أغصانِهِ. [٢٤]فتعلَمُ جميعُ أشجارِ الحَقلِ أنِّي أنا الرَّبُّ، وضَعتُ الشَّجَرَةَ الرَّفيعَةَ، ورَفَعتُ الشَّجَرَةَ الوَضيعَةَ، ويَبَّستُ الشَّجَرَةَ الخَضراءَ، وأفرَختُ الشَّجَرَةَ اليابِسَةَ. أنا الرَّبَّ تكلَّمتُ وفَعَلتُ».

النفس التي تخطئ تموت

١٨ [١]وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: [٢]«ما لكُمْ أنتُمْ تضرِبونَ هذا المَثَلَ علَى أرضِ إسرائيلَ، قائلينَ: الآباءُ أكلوا الحِصرِمَ وأسنانُ الأبناءِ ضَرِسَتْ؟ [٣]حَيٌّ أنا، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، لا يكونُ لكُمْ مِنْ بَعدُ أنْ تضرِبوا هذا المَثَلَ في إسرائيلَ. [٤]ها كُلُّ النُّفوسِ هي لي. نَفسُ الأبِ كنَفسِ الِابنِ، كِلاهُما لي. النَّفسُ التي تُخطِئُ هي تموتُ. [٥]والإنسانُ الذي كانَ بارًّا وفَعَلَ حَقًّا وعَدلاً، [٦]لم يأكُلْ علَى الجِبالِ ولم يَرفَعْ عَينَيهِ إلَى أصنامِ بَيتِ إسرائيلَ، ولم يُنَجِّسِ امرأةَ قريبِهِ، ولم يَقرُبِ امرأةً طامِثًا، [٧]ولم يَظلِمْ إنسانًا، بل رَدَّ للمَديونِ رَهنَهُ، ولم يَغتَصِبِ اغتِصابًا بل بَذَلَ خُبزَهُ للجَوْعانِ، وكسا العُريانَ ثَوْبًا، [٨]ولم يُعطِ بالرِّبا، ولم يأخُذْ مُرابَحَةً، وكفَّ يَدَهُ عنِ الجَوْرِ، وأجرَى العَدلَ الحَقَّ بَينَ الإنسانِ والإنسانِ، [٩]وسَلكَ في فرائضي وحَفِظَ أحكامي ليَعمَلَ بالحَقِّ فهو بارٌّ. حياةً يَحيا، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

[١٠]«فإنْ وَلَدَ ابنًا مُعتَنِفًا سفّاكَ دَمٍ، ففَعَلَ شَيئًا مِنْ هذِهِ، [١١]ولم يَفعَلْ كُلَّ تِلكَ، بل أكلَ علَى الجِبالِ، ونَجَّسَ امرأةَ قريبِهِ، [١٢]وظَلَمَ الفَقيرَ والمِسكينَ، واغتَصَبَ اغتِصابًا، ولم يَرُدَّ الرَّهنَ، وقد رَفَعَ عَينَيهِ إلَى الأصنامِ وفَعَلَ الرِّجسَ، [١٣]وأعطَى بالرِّبا وأخَذَ المُرابَحَةَ، أفَيَحيا؟ لا يَحيا! قد عَمِلَ كُلَّ هذِهِ الرِّجاساتِ فموتًا يَموتُ. دَمُهُ يكونُ علَى نَفسِهِ.

[١٤]«وإنْ وَلَدَ ابنًا رأَى جميعَ خطايا أبيهِ التي فعَلها، فرَآها ولم يَفعَلْ مِثلها. [١٥]لم يأكُلْ علَى الجِبالِ، ولم يَرفَعْ عَينَيهِ إلَى أصنامِ بَيتِ إسرائيلَ، ولا نَجَّسَ امرأةَ قريبِهِ، [١٦]ولا ظَلَمَ إنسانًا، ولا ارتَهَنَ رَهنًا، ولا اغتَصَبَ اغتِصابًا، بل بَذَلَ خُبزَهُ للجَوْعانِ، وكسا العُريانَ ثَوْبًا [١٧]ورَفَعَ يَدَهُ عن الفَقيرِ، ولم يأخُذْ رِبًا ولا مُرابَحَةً، بل أجرَى أحكامي وسلكَ في فرائضي، فإنَّهُ لا يَموتُ بإثمِ أبيهِ. حياةً يَحيا. [١٨]أمّا أبوهُ فلأنَّهُ ظَلَمَ ظُلمًا، واغتَصَبَ أخاهُ اغتِصابًا، وعَمِلَ غَيرَ الصّالِحِ بَينَ شَعبِهِ، فهوذا يَموتُ بإثمِهِ.

[١٩]«وأنتُمْ تقولونَ: لماذا لا يَحمِلُ الِابنُ مِنْ إثمِ الأبِ؟ أمّا الِابنُ فقد فعَلَ حَقًّا وعَدلاً. حَفِظَ جميعَ فرائضي وعَمِلَ بها فحياةً يَحيا. [٢٠]النَّفسُ التي تُخطِئُ هي تموتُ. الِابنُ لا يَحمِلُ مِنْ إثمِ الأبِ، والأبُ لا يَحمِلُ مِنْ إثمِ الِابنِ. بِرُّ البارِّ علَيهِ يكونُ، وشَرُّ الشِّرِّيرِ علَيهِ يكونُ. [٢١]فإذا رَجَعَ الشِّرِّيرُ عن جميعِ خطاياهُ التي فعَلها وحَفِظَ كُلَّ فرائضي وفَعَلَ حَقًّا وعَدلاً فحياةً يَحيا. لا يَموتُ. [٢٢]كُلُّ مَعاصيهِ التي فعَلها لا تُذكَرُ علَيهِ. في بِرِّهِ الذي عَمِلَ يَحيا. [٢٣]هل مَسَرَّةً أُسَرُّ بموتِ الشِّرِّيرِ؟ يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ألا برُجوعِهِ عن طُرُقِهِ فيَحيا؟ [٢٤]وإذا رَجَعَ البارُّ عن بِرِّهِ وعَمِلَ إثمًا وفَعَلَ مِثلَ كُلِّ الرِّجاساتِ التي يَفعَلُها الشِّرِّيرُ، أفَيَحيا؟ كُلُّ بِرِّهِ الذي عَمِلهُ لا يُذكَرُ. في خيانَتِهِ التي خانَها وفي خَطيَّتِهِ التي أخطأَ بها يَموتُ.

[٢٥]«وأنتُمْ تقولونَ: ليستْ طَريقُ الرَّبِّ مُستَويَةً. فاسمَعوا الآنَ يا بَيتَ إسرائيلَ: أطَريقي هي غَيرُ مُستَويَةٍ؟ أليستْ طُرُقُكُمْ غَيرَ مُستَويَةٍ؟ [٢٦]إذا رَجَعَ البارُّ عن بِرِّهِ وعَمِلَ إثمًا وماتَ فيهِ، فبإثمِهِ الذي عَمِلهُ يَموتُ. [٢٧]وإذا رَجَعَ الشِّرِّيرُ عن شَرِّهِ الذي فعَلَ، وعَمِلَ حَقًّا وعَدلاً، فهو يُحيي نَفسَهُ. [٢٨]رأَى فرَجَعَ عن كُلِّ مَعاصيهِ التي عَمِلها فحياةً يَحيا. لا يَموتُ. [٢٩]وبَيتُ إسرائيلَ يقولُ: ليستْ طَريقُ الرَّبِّ مُستَويَةً. أطُرُقي غَيرُ مُستَقيمَةٍ يا بَيتَ إسرائيلَ؟ أليستْ طُرُقُكُمْ غَيرَ مُستَقيمَةٍ؟ [٣٠]مِنْ أجلِ ذلكَ أقضي علَيكُمْ يا بَيتَ إسرائيلَ، كُلِّ واحِدٍ كطُرُقِهِ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. توبوا وارجِعوا عن كُلِّ مَعاصيكُمْ، ولا يكونُ لكُمُ الإثمُ مَهلكَةً. [٣١]اِطرَحوا عنكُمْ كُلَّ مَعاصيكُمُ التي عَصَيتُمْ بها، واعمَلوا لأنفُسِكُمْ قَلبًا جديدًا وروحًا جديدَةً. فلماذا تموتونَ يا بَيتَ إسرائيلَ؟ [٣٢]لأنِّي لا أُسَرُّ بموتِ مَنْ يَموتُ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فارجِعوا واحيَوْا.

رثاء رؤساء إسرائيل

١٩ [١]«أمّا أنتَ فارفَعْ مَرثاةً علَى رؤَساءِ إسرائيلَ، [٢]وقُلْ: ما هي أُمُّكَ؟ لَبوَةٌ رَبَضَتْ بَينَ الأُسودِ، ورَبَّتْ جِراءَها بَينَ الأشبالِ. [٣]رَبَّتْ واحِدًا مِنْ جِرائها فصارَ شِبلاً، وتعَلَّمَ افتِراسَ الفَريسَةِ. أكلَ الناسَ. [٤]فلَمّا سمِعَتْ بهِ الأُمَمُ أُخِذَ في حُفرَتِهِمْ، فأتَوْا بهِ بخَزائمَ إلَى أرضِ مِصرَ. [٥]فلَمّا رأتْ أنَّها قد انتَظَرَتْ وهَلكَ رَجاؤُها، أخَذَتْ آخَرَ مِنْ جِرائها وصَيَّرَتهُ شِبلاً. [٦]فتَمَشَّى بَينَ الأُسودِ. صارَ شِبلاً وتعَلَّمَ افتِراسَ الفَريسَةِ. أكلَ الناسَ. [٧]وعَرَفَ قُصورَهُمْ وخَرَّبَ مُدُنَهُمْ، فأقفَرَتِ الأرضُ ومِلؤُها مِنْ صوتِ زَمجَرَتِهِ. [٨]فاتَّفَقَ علَيهِ الأُمَمُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ مِنَ البُلدانِ، وبَسَطوا علَيهِ شَبَكَتَهُمْ، فأُخِذَ في حُفرَتِهِمْ، [٩]فوَضَعوهُ في قَفَصٍ بخَزائمَ وأحضَروهُ إلَى مَلِكِ بابِلَ، وأتَوْا بهِ إلَى القِلاعِ لكَيلا يُسمَعَ صوتُهُ بَعدُ علَى جِبالِ إسرائيلَ.

[١٠]«أُمُّكَ ككَرمَةٍ، مِثلِكَ غُرِسَتْ علَى المياهِ. كانَتْ مُثمِرَةً مُفرِخَةً مِنْ كثرَةِ المياهِ. [١١]وكانَ لها فُروعٌ قَويَّةٌ لقُضبانِ المُتَسَلِّطينَ، وارتَفَعَ ساقُها بَينَ الأغصانِ الغَبياءِ، وظَهَرَتْ في ارتِفاعِها بكَثرَةِ زَراجينِها. [١٢]لكنها اقتُلِعَتْ بغَيظٍ وطُرِحَتْ علَى الأرضِ، وقد يَبَّسَتْ ريحٌ شَرقيَّةٌ ثَمَرَها. قُصِفَتْ ويَبِسَتْ فُروعُها القَويَّةُ. أكلَتها النّارُ. [١٣]والآنَ غُرِسَتْ في القَفرِ في أرضٍ يابِسَةٍ عَطشانَةٍ. [١٤]وخرجَتْ نارٌ مِنْ فرعِ عِصيِّها أكلَتْ ثَمَرَها. وليس لها الآنَ فرعٌ قَويٌّ لقَضيبِ تسَلُّطٍ. هي رِثاءٌ وتكونُ لمَرثاةٍ».

إسرائيل المتمردة

٢٠ [١]وكانَ في السَّنَةِ السّابِعَةِ، في الشَّهرِ الخامِسِ، في العاشِرِ مِنَ الشَّهرِ، أنَّ أُناسًا مِنْ شُيوخِ إسرائيلَ جاءوا ليَسألوا الرَّبَّ، فجَلَسوا أمامي. [٢]فكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: [٣]«يا ابنَ آدَمَ، كلِّمْ شُيوخَ إسرائيلَ وقُلْ لهُمْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هل أنتُمْ آتونَ لتسألوني؟ حَيٌّ أنا، لا أُسألُ مِنكُمْ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. [٤]هل تدينُهُمْ؟ هل تدينُ يا ابنَ آدَمَ؟ عَرِّفهُمْ رَجاساتِ آبائهِمْ، [٥]وقُلْ لهُمْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: في يومِ اختَرتُ إسرائيلَ ورَفَعتُ يَدي لنَسلِ بَيتِ يعقوبَ، وعَرَّفتُهُمْ نَفسي في أرضِ مِصرَ، ورَفَعتُ لهُمْ يَدي قائلاً: أنا الرَّبُّ إلهُكُمْ، [٦]في ذلكَ اليومِ رَفَعتُ لهُمْ يَدي لأُخرِجَهُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ إلَى الأرضِ التي تجَسَّستُها لهُمْ، تفيضُ لَبَنًا وعَسَلاً، هي فخرُ كُلِّ الأراضي، [٧]وقُلتُ لهُمْ: اطرَحوا كُلُّ إنسانٍ مِنكُمْ أرجاسَ عَينَيهِ، ولا تتنَجَّسوا بأصنامِ مِصرَ. أنا الرَّبُّ إلهُكُمْ. [٨]فتمَرَّدوا علَيَّ ولم يُريدوا أنْ يَسمَعوا لي، ولم يَطرَحِ الإنسانُ مِنهُمْ أرجاسَ عَينَيهِ، ولم يترُكوا أصنامَ مِصرَ. فقُلتُ: إنِّي أسكُبُ رِجزي علَيهِمْ لأُتِمَّ علَيهِمْ سخَطي في وسطِ أرضِ مِصرَ. [٩]لكن صَنَعتُ لأجلِ اسمي لكَيلا يتنَجَّسَ أمامَ عُيونِ الأُمَمِ الذينَ هُم في وسطِهِمِ، الذينَ عَرَّفتُهُمْ نَفسي أمامَ عُيونِهِمْ بإخراجِهِمْ مِنْ أرضِ مِصرَ. [١٠]فأخرَجتُهُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ وأتَيتُ بهِمْ إلَى البَرِّيَّةِ. [١١]وأعطَيتُهُمْ فرائضي وعَرَّفتُهُمْ أحكامي التي إنْ عَمِلها إنسانٌ يَحيا بها. [١٢]وأعطَيتُهُمْ أيضًا سُبوتي لتَكونَ عَلامَةً بَيني وبَينَهُمْ، ليَعلَموا أنِّي أنا الرَّبُّ مُقَدِّسُهُمْ.

[١٣]«فتمَرَّدَ علَيَّ بَيتُ إسرائيلَ في البَرِّيَّةِ. لم يَسلُكوا في فرائضي ورَفَضوا أحكامي التي إنْ عَمِلها إنسانٌ يَحيا بها، ونَجَّسوا سُبوتي كثيرًا. فقُلتُ: إنِّي أسكُبُ رِجزي علَيهِمْ في البَرِّيَّةِ لإفنائهِمْ. [١٤]لكن صَنَعتُ لأجلِ اسمي لكَيلا يتنَجَّسَ أمامَ عُيونِ الأُمَمِ الذينَ أخرَجتُهُمْ أمامَ عُيونِهِمْ. [١٥]ورَفَعتُ أيضًا يَدي لهُمْ في البَرِّيَّةِ بأنِّي لا آتي بهِمْ إلَى الأرضِ التي أعطَيتُهُمْ إيّاها تفيضُ لَبَنًا وعَسَلاً، هي فخرُ كُلِّ الأراضي. [١٦]لأنَّهُمْ رَفَضوا أحكامي ولم يَسلُكوا في فرائضي، بل نَجَّسوا سُبوتي، لأنَّ قَلبَهُمْ ذَهَبَ وراءَ أصنامِهِمْ. [١٧]لكن عَيني أشفَقَتْ علَيهِمْ عن إهلاكِهِمْ، فلم أُفنِهِمْ في البَرِّيَّةِ. [١٨]وقُلتُ لأبنائهِمْ في البَرِّيَّةِ: لا تسلُكوا في فرائضِ آبائكُمْ، ولا تحفَظوا أحكامَهُمْ، ولا تتنَجَّسوا بأصنامِهِمْ. [١٩]أنا الرَّبُّ إلهُكُمْ، فاسلُكوا في فرائضي واحفَظوا أحكامي واعمَلوا بها، [٢٠]وقَدِّسوا سُبوتي فتكونَ عَلامَةً بَيني وبَينَكُمْ، لتعلَموا أنِّي أنا الرَّبُّ إلهُكُمْ. [٢١]فتمَرَّدَ الأبناءُ علَيَّ. لم يَسلُكوا في فرائضي ولم يَحفَظوا أحكامي ليَعمَلوها، التي إنْ عَمِلها إنسانٌ يَحيا بها، ونَجَّسوا سُبوتي. فقُلتُ: إنِّي أسكُبُ رِجزي علَيهِمْ لأُتِمَّ سخَطي علَيهِمْ في البَرِّيَّةِ. [٢٢]ثُمَّ كفَفتُ يَدي وصَنَعتُ لأجلِ اسمي لكَيلا يتنَجَّسَ أمامَ عُيونِ الأُمَمِ الذينَ أخرَجتُهُمْ أمامَ عُيونِهِمْ. [٢٣]ورَفَعتُ أيضًا يَدي لهُمْ في البَرِّيَّةِ لأُفَرِّقَهُمْ في الأُمَمِ وأُذَرِّيَهُمْ في الأراضي، [٢٤]لأنَّهُمْ لم يَصنَعوا أحكامي، بل رَفَضوا فرائضي، ونَجَّسوا سُبوتي،

وكانَتْ عُيونُهُمْ وراءَ أصنامِ آبائهِمْ. ٢٥ وأعطَيتُهُمْ أيضًا فرائضَ غَيرَ صالِحَةٍ، وأحكامًا لا يَحيَوْنَ بها، ٢٦ ونَجَّستُهُمْ بعَطاياهُمْ إذ أجازوا في النّارِ كُلَّ فاتِحِ رَحمٍ، لأُبيدَهُمْ، حتَّى يَعلَموا أنِّي أنا الرَّبُّ.

٢٧ «لأجلِ ذلكَ كلِّمْ بَيتَ إسرائيلَ يا ابنَ آدَمَ، وقُلْ لهُمْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: في هذا أيضًا جَدَّفَ علَيَّ آباؤُكُمْ، إذ خانوني خيانَةً، ٢٨ لَمّا أتَيتُ بهِمْ إلَى الأرضِ التي رَفَعتُ لهُمْ يَدي لأُعطيَهُمْ إيّاها، فرأَوْا كُلَّ تلٍّ عالٍ وكُلَّ شَجَرَةٍ غَبياءَ، فذَبَحوا هناكَ ذَبائحَهُمْ، وقَرَّبوا هناكَ قَرابينَهُمُ المُغيظَةَ، وقَدَّموا هناكَ رَوائحَ سُرورِهِمْ، وسكَبوا هناكَ سكائبَهُمْ. ٢٩ فقُلتُ لهُمْ: ما هذِهِ المُرتَفَعَةُ التي تأتونَ إليها؟ فدُعيَ اسمُها «مُرتَفَعَةً» إلَى هذا اليومِ.

القضاء والاسترداد

٣٠ «لذلكَ قُلْ لبَيتِ إسرائيلَ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هل تنَجَّستُمْ بطريقِ آبائكُمْ، وزَنَيتُمْ وراءَ أرجاسِهِمْ؟ ٣١ وبتَقديمِ عَطاياكُمْ وإجازَةِ أبنائكُمْ في النّارِ، تتنَجَّسونَ بكُلِّ أصنامِكُمْ إلَى اليومِ. فهل أُسألُ مِنكُمْ يا بَيتَ إسرائيلَ؟ حَيٌّ أنا، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، لا أُسألُ مِنكُمْ. ٣٢ والذي يَخطُرُ ببالِكُمْ لن يكونَ، إذ تقولونَ: نكونُ كالأُمَمِ، كقَبائلِ الأراضي فنَعبُدُ الخَشَبَ والحَجَرَ. ٣٣ حَيٌّ أنا، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إنِّي بيَدٍ قَويَّةٍ وبذِراعٍ مَمدودَةٍ، وبسَخَطٍ مَسكوبٍ أملِكُ علَيكُمْ. ٣٤ وأُخرِجُكُمْ مِنْ بَينِ الشُّعوبِ، وأجمَعُكُمْ مِنَ الأراضي التي تفَرَّقتُمْ فيها بيَدٍ قَويَّةٍ وبذِراعٍ مَمدودَةٍ، وبسَخَطٍ مَسكوبٍ. ٣٥ وآتي بكُمْ إلَى بَرِّيَّةِ الشُّعوبِ، وأُحاكِمُكُمْ هناكَ وجهًا لوَجهٍ. ٣٦ كما حاكَمتُ آباءَكُمْ في بَرِّيَّةِ أرضِ مِصرَ، كذلكَ أُحاكِمُكُمْ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٣٧ وأُمِرُّكُمْ تحتَ العَصا، وأُدخِلُكُمْ في رِباطِ العَهدِ. ٣٨ وأعزِلُ مِنكُمُ المُتَمَرِّدينَ والعُصاةَ علَيَّ. أُخرِجُهُمْ مِنْ أرضِ غُربَتِهِمْ ولا يَدخُلونَ أرضَ إسرائيلَ، فتعلَمونَ أنِّي أنا الرَّبُّ.

٣٩ «أمّا أنتُمْ يا بَيتَ إسرائيلَ، فهكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: اذهَبوا اعبُدوا كُلُّ إنسانٍ أصنامَهُ. وبَعدُ إنْ لم تسمَعوا لي فلا تُنَجِّسوا اسمي القُدّوسَ، بَعدُ بعَطاياكُمْ وبأصنامِكُمْ. ٤٠ لأنَّهُ في جَبَلِ قُدسي، في جَبَلِ إسرائيلَ العالي، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، هناكَ يَعبُدُني كُلُّ بَيتِ إسرائيلَ، كُلُّهُمْ في الأرضِ. هناكَ أرضَى عنهُمْ، وهناكَ أطلُبُ تقدِماتِكُمْ وباكوراتِ جِزاكُمْ مع جميعِ مُقَدَّساتِكُمْ. ٤١ برائحَةِ سُرورِكُمْ أرضَى عنكُمْ، حينَ أُخرِجُكُمْ مِنْ بَينِ الشُّعوبِ، وأجمَعُكُمْ مِنَ الأراضي التي تفَرَّقتُمْ فيها، وأتقَدَّسُ فيكُم أمامَ عُيونِ الأُمَمِ. ٤٢ فتعلَمونَ أنِّي أنا الرَّبُّ، حينَ آتي بكُمْ إلَى أرضِ إسرائيلَ، إلَى الأرضِ التي رَفَعتُ يَدي لأُعطي آباءَكُمْ إيّاها. ٤٣ وهناكَ تذكُرونَ طُرُقَكُمْ وكُلَّ أعمالِكُمُ التي تنَجَّستُمْ بها، وتمقُتونَ أنفُسَكُمْ لجميعِ الشُّرورِ التي فعَلتُمْ. ٤٤ فتعلَمونَ أنِّي أنا الرَّبُّ إذا فعَلتُ بكُمْ مِنْ أجلِ اسمي. لا كطُرُقِكُمُ الشِّرِّيرَةِ، ولا كأعمالِكُمُ الفاسِدَةِ يا بَيتَ إسرائيلَ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

٤٥ وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: ٤٦ «يا ابنَ آدَمَ، اجعَلْ وجهَكَ نَحوَ التَّيمَنِ، وتكلَّمْ نَحوَ الجَنوبِ، وتنَبَّأْ علَى وعرِ الحَقلِ في الجَنوبِ، ٤٧ وقُلْ لوَعرِ الجَنوبِ: اسمَعْ كلامَ الرَّبِّ. هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هأنذا أُضرِمُ فيكَ نارًا فتأكُلُ كُلَّ شَجَرَةٍ خَضراءَ فيكَ وكُلَّ شَجَرَةٍ يابِسَةٍ. لا يُطفأُ لهيبُها المُلتَهِبُ، وتُحرَقُ بها كُلُّ الوُجوهِ مِنَ الجَنوبِ إلَى الشِّمالِ. ٤٨ فيَرَى كُلُّ بَشَرٍ أنِّي أنا الرَّبُّ أضرَمتُها. لا تُطفأُ». ٤٩ فقُلتُ: «آهِ يا سيِّدُ الرَّبُّ! هُم يقولونَ: أما يُمَثِّلُ هو أمثالاً؟».

بابل سيف الله للقضاء

٢١

١ وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: ٢ «يا ابنَ آدَمَ، اجعَلْ وجهَكَ نَحوَ أورُشَليمَ، وتكلَّمْ علَى المَقادِسِ، وتنَبَّأْ علَى أرضِ إسرائيلَ، ٣ وقُلْ لأرضِ إسرائيلَ: هكذا قالَ الرَّبُّ: هأنذا علَيكِ، وأستَلُّ سيفي مِنْ غِمدِهِ فأقطَعُ مِنكِ الصِّدِّيقَ والشِّرِّيرَ. ٤ مِنْ حَيثُ أنِّي أقطَعُ مِنكِ الصِّدِّيقَ والشِّرِّيرَ، فلذلكَ يَخرُجُ سيفي مِنْ غِمدِهِ علَى كُلِّ بَشَرٍ مِنَ الجَنوبِ إلَى الشِّمالِ. ٥ فيَعلَمُ كُلُّ بَشَرٍ أنِّي أنا الرَّبُّ، سلَلتُ سيفي مِنْ غِمدِهِ. لا يَرجِعُ أيضًا. ٦ أمّا أنتَ يا ابنَ آدَمَ، فتنَهَّدْ بانكِسارِ الحَقَوَينِ، وبمَرارَةٍ تنَهَّدْ أمامَ عُيونِهِمْ. ٧ ويكونُ إذا قالوا لكَ: علَى مَ تتنَهَّدُ؟ أنَّكَ تقولُ: علَى الخَبَرِ، لأنَّهُ جاءٍ فيَذوبُ كُلُّ قَلبٍ، وترتَخي كُلُّ الأيدي، وتيأسُ كُلُّ روحٍ، وكُلُّ الرُّكَبِ تصيرُ كالماءِ، ها هي آتيَةٌ وتكونُ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

٨ وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: ٩ «يا ابنَ آدَمَ، تنَبَّأْ وقُلْ: هكذا

قالَ الرَّبُّ: قُلْ: سيفٌ، سيفٌ حُدِّدَ وصُقِلَ أيضًا. [10]قد حُدِّدَ ليَذبَح ذَبحًا. قد صُقِلَ لكَيْ يَبرُقَ. فهل نَبتَهِجُ؟ عَصا ابني تزدَري بكُلِّ عودٍ. [11]وقد أعطاهُ ليُصقَلَ لكَيْ يُمسَكَ بالكَفِّ. هذا السَّيفُ قد حُدِّدَ وهو مَصقولٌ لكَيْ يُسَلَّمَ ليَدِ القاتِلِ. [12]اصرُخْ ووَلوِلْ يا ابنَ آدَمَ، لأنَّهُ يكونُ علَى شَعبي وعلَى كُلِّ رؤَساءِ إسرائيلَ. أهوالٌ بسَبَبِ السَّيفِ تكونُ علَى شَعبي. لذلكَ اصفِقْ علَى فخذِكَ. [13]لأنَّهُ امتِحانٌ. وماذا إنْ لم تكُنْ أيضًا العَصا المُزدَريَةُ؟ يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. [14]فتنَبّأْ أنتَ يا ابنَ آدَمَ واصفِقْ كفًّا علَى كفٍّ، وليُعَدِ السَّيفُ ثالِثَةً. هو سيفُ القَتلَى، سيفُ القَتلِ العظيمِ المُحيقُ بهِمْ. [15]لذَوَبانِ القَلبِ وتكثيرِ المَهالِكِ، لذلكَ جَعَلتُ علَى كُلِّ الأبوابِ سيفًا مُتَقَلِّبًا. آه! قد جُعِلَ بَرّاقًا. هو مَصقولٌ للذَّبحِ. [16]انضَمَّ يَمّنٍ، انتَصِبْ شَمِّلْ، حَيثُما توَجَّهَ حَدُّكَ. [17]وأنا أيضًا أُصَفِّقُ كفِّي علَى كفِّي وأُسَكِّنُ غَضَبي. أنا الرَّبُّ تكلَّمتُ».

[18]وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: [19]«وأنتَ يا ابنَ آدَمَ، عَيِّنْ لنَفسِكَ طريقَينِ لمَجيءِ سيفِ مَلِكِ بابِلَ. مِنْ أرضٍ واحِدَةٍ تخرُجُ الاِثنَتانِ. واصنَعْ صوَّةً، علَى رأسِ طريقِ المدينةِ اصنَعها. [20]عَيِّنْ طَريقًا ليأتيَ السَّيفُ علَى رَبَّةِ بَني عَمّونَ، وعلَى يَهوذا في أورُشَليمَ المَنيعَةِ. [21]لأنَّ مَلِكَ بابِلَ قد وقَفَ علَى أُمِّ الطريقِ، علَى رأسِ الطريقَينِ ليَعرِفَ عِرافَةً. صَقَلَ السِّهامَ، سألَ بالتَّرافيمِ، نَظَرَ إلَى الكَبِدِ. [22]عن يَمينِهِ كانَتِ العِرافَةُ علَى أورُشَليمَ لوَضعِ المَجانِقِ، لفَتحِ الفَمِ في القَتلِ، ولرَفعِ الصَّوْتِ بالهُتافِ، لوَضعِ المَجانِقِ علَى الأبوابِ، لإقامَةِ مِترَسَةٍ لبِناءِ بُرجٍ. [23]وتكونُ لهُمْ مِثلَ عِرافَةٍ كاذِبَةٍ في عُيونِهِم الحالِفينَ لهُمْ حَلفًا. لكنهُ يَذكُرُ الإثمَ حتَّى يؤخَذوا. [24]لذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أجلِ أنَّكُمْ ذَكَّرتُمْ بإثمِكُمْ عِندَ انكِشافِ مَعاصيكُمْ لإظهارِ خطاياكُمْ في جميعِ أعمالِكُمْ، فمِنْ تذكيرِكُمْ تؤخَذونَ باليَدِ.

[25]«وأنتَ أيُّها النَّجِسُ الشِّرِّيرُ، رَئيسُ إسرائيلَ، الذي قد جاءَ يومُهُ في زَمانِ إثمِ النِّهايَةِ، [26]هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: انزِعِ العِمامَةَ. ارفَعِ التّاجَ. هذِهِ لا تِلكَ. ارفَعِ الوَضيعَ، وضَعِ الرَّفيعَ. [27]مُنقَلِبًا، مُنقَلِبًا، مُنقَلِبًا أجعَلُهُ! هذا أيضًا لا يكونُ حتَّى يأتيَ الذي لهُ الحُكمُ فأُعطيَهُ إيّاهُ.

سيف مسلول على العمونيين

[28]«وأنتَ يا ابنَ آدَمَ، فتنَبّأْ وقُلْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ، في بَني عَمّونَ وفي تعييرِهِمْ، فقُلْ: سيفٌ، سيفٌ مَسلولٌ للذَّبحِ! مَصقولٌ للغايَةِ للبَريقِ. [29]إذ يَرَوْنَ لكَ باطِلاً، إذ يَعرِفونَ لكَ كذِبًا، ليَجعَلوكَ علَى أعناقِ القَتلَى الأشرارِ الذينَ جاءَ يومُهُمْ في زَمانِ إثمِ النِّهايَةِ. [30]فهل أُعيدُهُ إلَى غِمدِهِ؟ ألا في المَوْضِعِ الذي خُلِقتِ فيهِ في مَوْلِدِكِ أُحاكِمُكِ! [31]وأسكُبُ علَيكِ غَضَبي، وأنفُخُ علَيكِ بنارِ غَيظي، وأُسَلِّمُكِ ليَدِ رِجالٍ مُتَحَرِّقينَ ماهِرينَ للإهلاكِ. [32]تكونينَ أُكلَةً للنّارِ. دَمُكِ يكونُ في وسطِ الأرضِ. لا تُذكَرينَ، لأنّي أنا الرَّبُّ تكلَّمتُ».

خطايا أورشليم

٢٢

[1]وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: [2]«وأنتَ يا ابنَ آدَمَ، هل تدينُ، هل تدينُ مدينةَ الدِّماءِ؟ فعَرِّفها كُلَّ رَجاساتِها، [3]وقُلْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: أيَّتُها المدينةُ السّافِكَةُ الدَّمِ في وسطِها ليأتيَ وقتُها، الصّانِعَةُ أصنامًا لنَفسِها لتتنَجَّسَ بها، [4]قد أثِمتِ بدَمِكِ الذي سفَكتِ، ونَجَّستِ نَفسَكِ بأصنامِكِ التي عَمِلتِ، وقَرَّبتِ أيّامَكِ وبَلَغتِ سِنيكِ، فلذلكَ جَعَلتُكِ عارًا للأُمَمِ، وسُخرَةً لجميعِ الأراضي. [5]القريبَةُ إلَيكِ والبَعيدَةُ عنكِ يَسخَرونَ مِنكِ، يا نَجِسَةَ الِاسمِ، يا كثيرَةَ الشَّغَبِ. [6]هوذا رؤَساءُ إسرائيلَ، كُلُّ واحِدٍ حَسَبَ استِطاعَتِهِ، كانوا فيكِ لأجلِ سفكِ الدَّمِ. [7]فيكِ أهانوا أبًا وأُمًّا. في وسطِكِ عامَلوا الغَريبَ بالظُّلمِ. فيكِ اضطَهَدوا اليَتيمَ والأرمَلَةَ. [8]ازدَريتِ أقداسي ونَجَّستِ سُبوتي. [9]كانَ فيكِ أُناسٌ وُشاةٌ لسَفكِ الدَّمِ، وفيكِ أكلوا علَى الجِبالِ. في وسطِكِ عَمِلوا رَذيلَةً. [10]فيكِ كشَفَ الإنسانُ عَوْرَةَ أبيهِ. فيكِ أذَلّوا المُتَنَجِّسَةَ بطَمثِها. [11]إنسانٌ فعَلَ الرِّجسَ بامرأةِ قريبِهِ. إنسانٌ نَجَّسَ كنَّتَهُ برَذيلَةٍ. إنسانٌ أذَلَّ فيكِ أُختَهُ بنتَ أبيهِ. [12]فيكِ أخَذوا الرَّشوَةَ لسَفكِ الدَّمِ. أخَذتِ الرِّبا والمُرابَحَةَ، وسلَبتِ أقرِباءَكِ بالظُّلمِ، ونَسيتِني، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

[13]«فهأنذا قد صَفَّقتُ بكَفّي بسَبَبِ خَطفِكِ الذي خَطَفتِ، وبسَبَبِ دَمِكِ الذي كانَ في وسطِكِ. [14]فهل يَثبُتُ قَلبُكِ أو تقوَى يَداكِ في الأيّامِ التي فيها أُعامِلُكِ؟ أنا الرَّبَّ تكلَّمتُ وسأفعَلُ. [15]وأُبَدِّدُكِ بَينَ الأُمَمِ، وأُذَرّيكِ في الأراضي، وأُزيلُ

نَجاسَتَكِ مِنكِ. ١٦وتتدَنَّسينَ بنَفسِكِ أمامَ عُيونِ الأُمَمِ، وتعلَمينَ أنِّي أنا الرَّبُّ».

١٧وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: ١٨«يا ابنَ آدَمَ، قد صارَ لي بَيتُ إسرائيلَ زَغَلاً. كُلُّهُمْ نُحاسٌ وقَصديرٌ وحَديدٌ ورَصاصٌ في وسطِ كورٍ. صاروا زَغَلَ فِضَّةٍ. ١٩لأجلِ ذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ حَيثُ إنَّكُمْ كُلَّكُمْ صِرتُمْ زَغَلاً، فلذلكَ هأنذا أجمَعُكُمْ في وسطِ أورُشَليمَ، ٢٠جَمعَ فِضَّةٍ ونُحاسٍ وحَديدٍ ورَصاصٍ وقَصديرٍ إلَى وسطِ كورٍ لنَفخِ النّارِ علَيها لسَبكِها، كذلكَ أجمَعُكُمْ بغَضَبي وسخَطي وأطرَحُكُمْ وأسبِكُكُمْ. ٢١فأجمَعُكُمْ وأنفُخُ علَيكُمْ في نارِ غَضَبي، فتُسبَكونَ في وسطِها. ٢٢كما تُسبَكُ الفِضَّةُ في وسطِ الكورِ، كذلكَ تُسبَكونَ في وسطِها، فتعلَمونَ أنِّي أنا الرَّبُّ سكَبتُ سخَطي علَيكُمْ».

٢٣وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: ٢٤«يا ابنَ آدَمَ، قُلْ لها: أنتِ الأرضُ التي لم تطهُرْ، لم يُمطَرْ علَيها في يومِ الغَضَبِ. ٢٥فِتنَةُ أنبيائها في وسطِها كأسَدٍ مُزَمجِرٍ يَخطُفُ الفَريسَةَ. أكلوا نُفوسًا. أخَذوا الكَنزَ والنَّفيسَ، أكثَروا أرامِلها في وسطِها. ٢٦كهَنَتُها خالَفوا شَريعَتي ونَجَّسوا أقداسي. لم يُمَيِّزوا بَينَ المُقَدَّسِ والمُحَلَّلِ، ولم يَعلَموا الفَرقَ بَينَ النَّجِسِ والطّاهِرِ، وحَجَبوا عُيونَهُمْ عن سُبوتي فتدَنَّستُ في وسطِهِمْ. ٢٧رؤَساؤُها في وسطِها كذِئابٍ خاطِفَةٍ خَطفًا لسَفكِ الدَّمِ، لإهلاكِ النُّفوسِ لاكتِسابِ كسبٍ. ٢٨وأنبياؤُها قد طَيَّنوا لهُمْ بالطُّفالِ، رائينَ باطِلاً وعارِفينَ لهُمْ كذِبًا، قائلينَ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ، والرَّبُّ لم يتكلَّمْ. ٢٩شَعبُ الأرضِ ظَلَموا ظُلمًا، وغَصَبوا غَصبًا، واضطَهَدوا الفَقيرَ والمِسكينَ، وظَلَموا الغَريبَ بغَيرِ الحَقِّ. ٣٠وطَلَبتُ مِنْ بَينِهِمْ رَجُلاً يَبني جِدارًا ويَقِفُ في الثَّغرِ أمامي عن الأرضِ لكَيلا أخرِبَها، فلم أجِدْ. ٣١فسَكَبتُ سخَطي علَيهِمْ. أفنَيتُهُمْ بنارِ غَضَبي. جَلَبتُ طريقَهُمْ علَى رؤوسِهِمْ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

أختان زانيتان

٢٣

١وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: ٢«يا ابنَ آدَمَ، كانَ امرأتانِ ابنَتا أُمٍّ واحِدَةٍ، ٣وزَنَتا بمِصرَ. في صِباهُما زَنَتا. هناكَ دُغدِغَتْ ثُديُّهُما، وهناكَ تزَغزَغَتْ ترائبُ عُذرَتِهِما. ٤واسمُهُما: أُهولَةُ الكَبيرَةُ، وأُهوليبَةُ أُختُها. وكانَتا لي، ووَلَدَتا بَنينَ وبَناتٍ. واسماهُما: السّامِرَةُ «أُهولَةُ»، وأورُشَليمُ «أُهوليبَةُ». ٥وزَنَتْ أُهولَةُ مِنْ تحتي وعَشِقَتْ مُحِبِّيها، أشّورَ الأبطالَ ٦اللابِسينَ الأسمانجونيَّ وُلاةً وشِحَنًا، كُلُّهُمْ شُبّانُ شَهوةٍ، فُرسانٌ راكِبونَ الخَيلَ. ٧فدَفَعَتْ لهُمْ عُقَرَها لمُختاري بَني أشّورَ كُلِّهِمْ، وتنَجَّسَتْ بكُلِّ مَنْ عَشِقَتهُمْ بكُلِّ أصنامِهِمْ. ٨ولم تترُكْ زِناها مِنْ مِصرَ أيضًا، لأنَّهُمْ ضاجَعوها في صِباها، وزَغزَغوا ترائبَ عِذرَتِها وسكَبوا علَيها زِناهُمْ. ٩لذلكَ سلَّمتُها ليَدِ عُشّاقِها، ليَدِ بَني أشّورَ الذينَ عَشِقَتهُمْ. ١٠هُمْ كشَفوا عَوْرَتَها. أخَذوا بَنيها وبَناتِها، وذَبَحوها بالسَّيفِ، فصارَتْ عِبرَةً للنِّساءِ. وأجرَوْا علَيها حُكمًا.

١١«فلَمّا رأتْ أُختُها أُهوليبَةُ ذلكَ أفسَدَتْ في عِشقِها أكثَرَ مِنها، وفي زِناها أكثَرَ مِنْ زِنا أُختِها. ١٢عَشِقَتْ بَني أشّورَ الوُلاةَ والشِّحَنَ الأبطالَ اللابِسينَ أفخَرَ لباسٍ، فُرسانًا راكِبينَ الخَيلَ كُلُّهُمْ شُبّانُ شَهوةٍ. ١٣فرأيتُ أنَّها قد تنَجَّسَتْ، ولكِلتَيهِما طَريقٌ واحِدَةٌ. ١٤وزادَتْ زِناها. ولَمّا نَظَرَتْ إلَى رِجالٍ مُصَوَّرينَ علَى الحائطِ، صوَرُ الكلدانيِّينَ مُصَوَّرَةٍ بمُغرَةٍ، ١٥مُنَطَّقينَ بمَناطِقَ علَى أحقائهِمْ، عَمائمُهُمْ مَسدولَةٌ علَى رؤوسِهِمْ. كُلُّهُمْ في المَنظَرِ رؤَساءُ مَركَباتٍ شِبهُ بَني بابِلَ الكلدانيِّينَ أرضُ ميلادِهِمْ، ١٦عَشِقَتهُمْ عِندَ لَمحِ عَينَيها إيّاهُمْ، وأرسَلَتْ إليهِمْ رُسُلاً إلَى أرضِ الكلدانيِّينَ. ١٧فأتاها بَنو بابِلَ في مَضجَعِ الحُبِّ ونَجَّسوها بزِناهُمْ، فتنَجَّسَتْ بهِمْ، وجَفَتهُمْ نَفسُها. ١٨وكشَفَتْ زِناها وكشَفَتْ عَوْرَتَها، فجَفَتها نَفسي، كما جَفَتْ نَفسي أُختَها. ١٩وأكثَرَتْ زِناها بذِكرِها أيّامَ صِباها التي فيها زَنَتْ بأرضِ مِصرَ. ٢٠وعَشِقَتْ مَعشوقيهِمِ الذينَ لَحمُهُمْ كلَحمِ الحَميرِ ومَنيُّهُمْ كمَنيِّ الخَيلِ. ٢١وافتَقَدتِ رَذيلَةَ صِباكِ بزَغزَغَةِ المِصريِّينَ ترائبَكِ لأجلِ ثَديِ صِباكِ.

٢٢«لأجلِ ذلكَ يا أُهوليبَةُ، هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هأنذا أُهَيِّجُ علَيكِ عُشّاقَكِ الذينَ جَفَتهُمْ نَفسُكِ، وآتي بهِمْ علَيكِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ: ٢٣بَني بابِلَ وكُلَّ الكلدانيِّينَ، فقودَ وشوعَ وقوعَ، ومعهُمْ كُلُّ بَني أشّورَ، شُبّانُ شَهوةٍ، وُلاةٌ وشِحَنٌ كُلُّهُمْ رؤَساءُ مَركَباتٍ وشُهَراءُ. كُلُّهُمْ راكِبونَ الخَيلَ. ٢٤فيأتونَ علَيكِ بأسلِحَةٍ مَركَباتٍ وعَجَلاتٍ، وبجَماعَةِ شُعوبٍ يُقيمونَ علَيكِ

التُّرسَ والمِجَنَّ والخوذَةَ مِنْ حولِكِ، وأُسَلِّمُ لهُمُ الحُكمَ فيَحكُمونَ علَيكِ بأحكامِهِمْ. ٢٥وأجعَلُ غَيرَتي علَيكِ فيُعامِلونَكِ بالسَّخَطِ. يَقطَعونَ أنفَكِ وأُذُنَيكِ، وبَقيَّتُكِ تسقُطُ بالسَّيفِ. يأخُذونَ بَنيكِ وبَناتِكِ، وتؤكلُ بَقيَّتُكِ بالنّارِ. ٢٦ويَنزِعونَ عنكِ ثيابَكِ، ويأخُذونَ أدَواتِ زينَتِكِ. ٢٧وأُبَطِّلُ رَذيلَتَكِ عنكِ وزِناكِ مِنْ أرضِ مِصرَ، فلا ترفَعينَ عَينَيكِ إليهِمْ ولا تذكُرينَ مِصرَ بَعدُ. ٢٨لأنَّهُ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هأنذا أُسَلِّمُكِ لِيَدِ الذينَ أبغَضتِهِمْ، لِيَدِ الذينَ جَفَتهُمْ نَفسُكِ. ٢٩فيُعامِلونَكِ بالبُغضاءِ ويأخُذونَ كُلَّ تعَبِكِ، ويترُكونَكِ عُريانَةً وعاريَةً، فتنكَشِفُ عَوْرَةُ زِناكِ ورَذيلَتُكِ وزِناكِ. ٣٠أفعَلُ بكِ هذا لأنَّكِ زَنَيتِ وراءَ الأُمَمِ، لأنَّكِ تنجَّستِ بأصنامِهِمْ. ٣١في طريقِ أُختِكِ سلكتِ فأدفَعُ كأسَها لِيَدِكِ. ٣٢هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إنَّكِ تشرَبينَ كأسَ أُختِكِ العَميقَةَ الكَبيرَةَ. تكونينَ للضَّحِكِ وللاِستِهزاءِ. تسَعُ كثيرًا. ٣٣تمتَلِئينَ سُكرًا وحُزنًا، كأسَ التَّحَيُّرِ والخَرابِ، كأسَ أُختِكِ السّامِرَةِ. ٣٤فتَشرَبينَها وتمتَصّينَها وتقضَمينَ شُقَفَها وتجتَثّينَ ثَدييكِ، لأنّي تكلَّمتُ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٣٥لذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أجلِ أنَّكِ نَسيتِني وطَرَحتِني وراءَ ظَهرِكِ، فتحمِلي أيضًا رَذيلَتَكِ وزِناكِ».

٣٦وقالَ الرَّبُّ لي: «يا ابنَ آدَمَ، أتَحكُمُ علَى أُهولَةَ وأُهوليبَةَ؟ بل أخبِرهُما برَجاساتِهِما، ٣٧لأنَّهُما قد زَنَتا وفي أيديهِما دَمٌ، وزَنَتا بأصنامِهِما وأيضًا أجازَتا بَنيهِما الذينَ ولَدَتاهُمْ لي النّارَ أكلاً لها. ٣٨وفَعَلَتا أيضًا بي هذا: نَجَّسَتا مَقدِسي في ذلكَ اليومِ ودَنَّسَتا سُبوتي. ٣٩ولَمّا ذَبَحَتا بَنيهِما لأصنامِهِما، أتَتا في ذلكَ اليومِ إلَى مَقدِسي لتُنَجِّساهُ. فهوذا هكذا فعَلَتا في وسطِ بَيتي. ٤٠بل أرسَلتُما إلَى رِجالٍ آتينَ مِنْ بَعيدٍ. الذينَ أُرسِلَ إليهِمْ رَسولٌ فهوذا جاءوا. هُمُ الذينَ لأجلِهِمِ استَحمَمتِ وكحَّلتِ عَينَيكِ وتحَلَّيتِ بالحُليِّ، ٤١وجَلستِ علَى سريرٍ فاخِرٍ أمامَهُ مائدَةٌ مُنَضَّدَةٌ، ووَضَعتِ علَيها بَخوري وزَيتي. ٤٢وصوتُ جُمهورٍ مُتَرَفِّهينَ معها، مع أُناسٍ مِنْ رَعاعِ الخَلقِ. أُتيَ بسَكارَى مِنَ البَرِّيَّةِ، الذينَ جَعَلوا أسوِرَةً علَى أيديهِما وتاجَ جَمالٍ علَى رؤوسِهِما. ٤٣فقُلتُ عن البالِيَةِ في الزِّنا: آلآنَ يَزنونَ زِنًا معها وهي. ٤٤فدَخَلوا علَيها كما يُدخَلُ علَى امرأةٍ زانيَةٍ. هكذا دَخَلوا علَى أُهولَةَ وعلَى أُهوليبَةَ المَرأتَينِ الزّانيَتَينِ. ٤٥والرِّجالُ الصِّدّيقونَ هُم يَحكُمونَ علَيهِما حُكمَ زانيَةٍ وحُكمَ سفّاكَةِ الدَّمِ، لأنَّهُما زانيَتانِ وفي أيديهِما دَمٌ. ٤٦لأنَّهُ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إنّي أُصعِدُ علَيهِما جَماعَةً وأُسَلِّمُهُما للجَوْرِ والنَّهبِ. ٤٧وترجُمُهُما الجَماعَةُ بالحِجارَةِ، ويُقَطِّعونَهُما بسُيوفِهِمْ، ويَذبَحونَ أبناءَهُما وبَناتِهِما، ويُحرِقونَ بُيوتَهُما بالنّارِ. ٤٨فأُبَطِّلُ الرَّذيلَةَ مِنَ الأرضِ، فتتأدَّبُ جميعُ النِّساءِ ولا يَفعَلنَ مِثلَ رَذيلَتِكُما. ٤٩ويَرُدّونَ علَيكُما رَذيلَتَكُما، فتحمِلانِ خطايا أصنامِكُما، وتعلَمانِ أنّي أنا السَّيِّدُ الرَّبُّ».

مَثَل قِدر الطبخ

٢٤

١وكانَ كلامُ الرَّبِّ إلَيَّ في السَّنَةِ التّاسِعَةِ، في الشَّهرِ العاشِرِ، في العاشِرِ مِنَ الشَّهرِ قائلاً: ٢«يا ابنَ آدَمَ، اكتُبْ لنَفسِكَ اسمَ اليومِ، هذا اليومَ بعَينِهِ. فإنَّ مَلِكَ بابِلَ قد اقتَرَبَ إلَى أورُشَليمَ هذا اليومَ بعَينِهِ. ٣واضرِبْ مَثَلاً للبَيتِ المُتَمَرِّدِ وقُلْ لهُمْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: ضَعِ القِدرَ. ضَعها وأيضًا صُبَّ فيها ماءً. ٤اِجمَعْ إليها قِطَعَها، كُلَّ قِطعَةٍ طَيِّبَةٍ: الفَخِذَ والكَتِفَ. املأُوها بخيارِ العِظامِ. ٥خُذْ مِنْ خيارِ الغَنَمِ وكومَةَ العِظامِ تحتَها. أغلِها إغلاءً فتُسلَقَ أيضًا عِظامُها في وسطِها.

٦«لذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: ويلٌ لمدينةِ الدِّماءِ، القِدرِ التي فيها زِنجارُها، وما خرجَ مِنها زِنجارُها. أخرجوها قِطعَةً قِطعَةً. لا تقَعُ علَيها قُرعَةٌ. ٧لأنَّ دَمَها في وسطِها. قد وضَعَتهُ علَى ضِحِّ الصَّخرِ. لم تُرِقهُ علَى الأرضِ لتواريَهُ بالتُّرابِ. ٨لصُعودِ الغَضَبِ، لتُنقَمَ نَقمَةً، وضَعتُ دَمَها علَى ضِحِّ الصَّخرِ لِئلا يوارَى. ٩لذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: ويلٌ لمدينةِ الدِّماءِ. إنّي أنا أُعَظِّمُ كومَتَها. ١٠كثِّرِ الحَطَبَ، أضرِمِ النّارَ، أنضِجِ اللَّحمَ، تبِّلهُ تتبيلاً، ولتُحرَقِ العِظامُ. ١١ثُمَّ ضَعها فارِغَةً علَى الجَمرِ ليَحمَى نُحاسُها ويُحرَقَ، فيَذوبَ قَذَرُها فيها ويَفنَى زِنجارُها. ١٢بمَشَقّاتٍ تعِبَتْ ولم تخرُجْ مِنها كثرَةُ زِنجارِها. في النّارِ زِنجارُها. ١٣في نَجاسَتِكِ رَذيلَةٌ لأنّي طَهَّرتُكِ فلم تطهُري، ولن تطهُري بَعدُ مِنْ نَجاسَتِكِ حتَّى أُحِلَّ غَضَبي علَيكِ. ١٤أنا الرَّبَّ تكلَّمتُ. يأتي فأفعَلُهُ. لا أُطلِقُ ولا أُشفِقُ ولا أندَمُ. حَسَبَ طُرُقِكِ وحَسَبَ أعمالِكِ يَحكُمونَ

علَيكِ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

موت زوجة حزقيال

١٥وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: ١٦«يا ابنَ آدَمَ، هأنذا آخُذُ عنكَ شَهوةَ عَينَيكَ بضَربَةٍ، فلا تنُحْ ولا تبكِ ولا تنزِلْ دُموعُكَ. ١٧تنهَّدْ ساكِتًا. لا تعمَلْ مَناحَةً علَى أمواتٍ. لُفَّ عِصابَتَكَ علَيكَ، واجعَلْ نَعلَيكَ في رِجلَيكَ، ولا تُغَطِّ شارِبَيكَ، ولا تأكُلْ مِنْ خُبزِ الناسِ». ١٨فكلَّمتُ الشَّعبَ صباحًا وماتَتْ زَوْجَتي مساءً. وفَعَلتُ في الغَدِ كما أُمِرتُ.

١٩فقالَ ليَ الشَّعبُ: «ألا تُخبِرُنا ما لنا وهذِهِ التي أنتَ صانِعُها؟». ٢٠فأجَبتُهُمْ: «قد كانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: ٢١كلِّمْ بَيتَ إسرائيلَ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هأنذا مُنَجِّسٌ مَقدِسي فخرَ عِزِّكُمْ، شَهوةَ أعيُنِكُمْ ولَذَّةَ نُفوسِكُمْ. وأبناؤُكُمْ وبَناتُكُمُ الذينَ خَلَّفتُمْ يَسقُطونَ بالسَّيفِ، ٢٢وتفعَلونَ كما فعَلتُ: لا تُغَطّونَ شَوارِبَكُمْ ولا تأكُلونَ مِنْ خُبزِ الناسِ. ٢٣وتكونُ عَصائبُكُمْ علَى رؤوسِكُمْ، ونِعالُكُمْ في أرجُلِكُمْ. لا تنوحونَ ولا تبكونَ وتفنَوْنَ بآثامِكُمْ. تئنّونَ بَعضُكُمْ علَى بَعضٍ. ٢٤ويكونُ حِزقيالُ لكُمْ آيَةً. مِثلَ كُلِّ ما صَنَعَ تصنَعونَ. إذا جاءَ هذا، تعلَمونَ أنّي أنا السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٢٥وأنتَ يا ابنَ آدَمَ، أفَلا يكونُ في يومِ آخُذُ عنهُمْ عِزَّهُمْ، سُرورَ فخرِهِمْ، شَهوةَ عُيونِهِمْ ورَفعَةَ نَفسِهِمْ: أبناءَهُمْ وبَناتِهِمْ، ٢٦أنْ يأتيَ إلَيكَ في ذلكَ اليومِ المُنفَلِتُ ليُسمِعَ أُذُنَيكَ. ٢٧في ذلكَ اليومِ يَنفَتِحُ فمُكَ للمُنفَلِتِ وتتكلَّمُ، ولا تكونُ مِنْ بَعدُ أبكَمَ. وتكونُ لهُمْ آيَةً، فيَعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ».

نبوءة ضد بني عمون

٢٥ ١وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: ٢«يا ابنَ آدَمَ، اجعَلْ وجهَكَ نَحوَ بَني عَمّونَ وتنَبّأْ علَيهِمْ، ٣وقُلْ لبَني عَمّونَ: اسمَعوا كلامَ السَّيِّدِ الرَّبِّ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أجلِ أنَّكِ قُلتِ: هَهْ! علَى مَقدِسي لأنَّهُ تنَجَّسَ، وعلَى أرضِ إسرائيلَ لأنَّها خَرِبَتْ، وعلَى بَيتِ يَهوذا لأنَّهُمْ ذَهَبوا إلَى السَّبيِ، ٤فلذلكَ هأنذا أُسَلِّمُكِ لبَني المَشرِقِ مِلكًا، فيُقيمونَ صيَرَهُمْ فيكِ، ويَجعَلونَ مَساكِنَهُمْ فيكِ. هُم يأكُلونَ غَلَّتَكِ وهُم يَشرَبونَ لَبَنَكِ. ٥وأجعَلُ «رَبَّةَ» مَناخًا للإبِلِ، وبَني عَمّونَ مَربِضًا للغَنَمِ، فتعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ. ٦لأنَّهُ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أجلِ أنَّكَ صَفَّقتَ بيَدَيكَ وخَبَطتَ برِجلَيكَ وفَرِحتَ بكُلِّ إهانَتِكَ للموتِ علَى أرضِ إسرائيلَ. ٧فلذلكَ هأنذا أمُدُّ يَدي علَيكَ وأُسَلِّمُكَ غَنيمَةً للأُمَمِ، وأستأصِلُكَ مِنَ الشُّعوبِ، وأُبيدُكَ مِنَ الأراضي. أخرِبُكَ، فتعلَمُ أنّي أنا الرَّبُّ.

نبوءة ضد موآب

٨«هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أجلِ أنَّ موآبَ وسعيرَ يقولونَ: هوذا بَيتُ يَهوذا مِثلُ كُلِّ الأُمَمِ. ٩لذلكَ هأنذا أفتَحُ جانِبَ موآبَ مِنَ المُدُنِ، مِنْ مَدُنِهِ مِنْ أقصاها، بَهاءِ الأرضِ، بَيتِ بَشيموتَ وبَعلِ مَعونَ وقِريَتايِمَ، ١٠لبَني المَشرِقِ علَى بَني عَمّونَ، وأجعَلُهُمْ مُلكًا، لكَيلا يُذكَرَ بَنو عَمّونَ بَينَ الأُمَمِ. ١١وبموآبَ أُجري أحكامًا، فيَعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ.

نبوءة ضد أدوم

١٢«هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أجلِ أنَّ أدومَ قد عَمِلَ بالانتِقامِ علَى بَيتِ يَهوذا وأساءَ إساءَةً وانتَقَمَ مِنهُ، ١٣لذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وأمُدُّ يَدي علَى أدومَ، وأقطَعُ مِنها الإنسانَ والحَيَوانَ، وأُصَيِّرُها خَرابًا. مِنَ التَّيمَنِ وإلَى دَدانَ يَسقُطونَ بالسَّيفِ. ١٤وأجعَلُ نَقمَتي في أدومَ بيَدِ شَعبي إسرائيلَ، فيَفعَلونَ بأدومَ كغَضَبي وكسَخَطي، فيَعرِفونَ نَقمَتي، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

نبوءة ضد فلسطين

١٥«هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أجلِ أنَّ الفِلِسطينيّينَ قد عَمِلوا بالانتِقامِ، وانتَقَموا نَقمَةً بالإهانَةِ إلَى الموتِ للخَرابِ مِنْ عَداوَةٍ أبديَّةٍ، ١٦فلذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هأنذا أمُدُّ يَدي علَى الفِلِسطينيّينَ وأستأصِلُ الكَريتيّينَ، وأُهلِكُ بَقيَّةَ ساحِلِ البحرِ. ١٧وأُجري علَيهِمْ نَقَماتٍ عظيمَةً بتأديبِ سخَطٍ، فيَعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ، إذ أجعَلُ نَقمَتي علَيهِمْ».

نبوءة ضد صور

٢٦ ١وكانَ في السَّنَةِ الحاديَةِ عشرَةَ، في أوَّلِ الشَّهرِ، أنَّ كلامَ الرَّبِّ كانَ إلَيَّ قائلاً: ٢«يا ابنَ آدَمَ، مِنْ أجلِ أنَّ صورَ قالَتْ علَى أورُشَليمَ: هَهْ! قد انكَسَرَتْ مَصاريعُ الشُّعوبِ. قد تحَوَّلَتْ إلَيَّ. أمتَلِئُ إذ خَرِبَتْ. ٣لذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هأنذا علَيكِ يا صورُ فأُصعِدُ علَيكِ أُمَمًا كثيرَةً كما يُعَلّي البحرُ أمواجَهُ. ٤فيَخرِبونَ أسوارَ صورَ ويَهدِمونَ

أبراجَها. وأَسْحي تُرابَها عنها وأُصَيِّرُها ضِحَّ الصَّخرِ، ٥فتَصيرُ مَبسَطًا للشِّباكِ في وسطِ البحرِ، لأنّي أنا تكلَّمتُ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. وتكونُ غَنيمَةً للأُمَمِ. ٦وبَناتُها اللَّواتي في الحَقلِ تُقتَلُ بالسَّيفِ، فيَعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ.

٧«لأنَّهُ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هأنذا أجلِبُ علَى صورَ نَبوخَذراصَّرَ مَلِكَ بابِلَ مِنَ الشِّمالِ، مَلِكَ المُلوكِ، بخَيلٍ وبمَركَباتٍ وبفُرسانٍ وجَماعَةٍ وشَعبٍ كثيرٍ، ٨فيَقتُلُ بَناتِكِ في الحَقلِ بالسَّيفِ، ويَبني علَيكِ مَعاقِلَ، ويَبني علَيكِ بُرجًا، ويُقيمُ علَيكِ مِترَسَةً، ويَرفَعُ علَيكِ تُرسًا، ٩ويَجعَلُ مَجانِقَ علَى أسوارِكِ، ويَهدِمُ أبراجَكِ بأدَواتِ حَربِهِ. ١٠ولكَثرَةِ خَيلِهِ يُغَطّيكِ غُبارُها. مِنْ صوتِ الفُرسانِ والعَجَلاتِ والمَركَباتِ تتزَلزَلُ أسوارُكِ عِندَ دُخولِهِ أبوابَكِ، كما تُدخَلُ مدينَةٌ مَثغورَةٌ. ١١بحَوافِرِ خَيلِهِ يَدوسُ كُلَّ شَوارِعِكِ. يَقتُلُ شَعبَكِ بالسَّيفِ فتسقُطُ إلَى الأرضِ أنصابُ عِزِّكِ. ١٢ويَنهَبونَ ثَروَتَكِ، ويَغنَمونَ تِجارَتَكِ، ويَهُدّونَ أسوارَكِ، ويَهدِمونَ بُيوتَكِ البَهيجَةَ، ويَضَعونَ حِجارَتَكِ وخَشَبَكِ وتُرابَكِ في وسطِ المياهِ. ١٣وأُبَطِّلُ قَوْلَ أغانيكِ، وصوتُ أعوادِكِ لن يُسمَعَ بَعدُ. ١٤وأُصَيِّرُكِ كضِحِّ الصَّخرِ، فتكونينَ مَبسَطًا للشِّباكِ. لا تُبنَينَ بَعدُ، لأنّي أنا الرَّبُّ تكلَّمتُ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

١٥«هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لصورَ: أما تتزَلزَلُ الجَزائرُ عِندَ صوتِ سُقوطِكِ، عِندَ صُراخِ الجَرحَى، عِندَ وُقوعِ القَتلِ في وسطِكِ؟ ١٦فتَنزِلُ جميعُ رؤَساءِ البحرِ عن كراسيِّهِمْ، ويَخلَعونَ جُبَبَهُمْ، ويَنزِعونَ ثيابَهُمُ المُطَرَّزَةَ. يَلبِسونَ رَعداتٍ، ويَجلِسونَ علَى الأرضِ، ويَرتَعِدونَ كُلَّ لَحظَةٍ، ويتَحَيَّرونَ مِنكِ. ١٧ويَرفَعونَ علَيكِ مَرثاةً ويقولونَ لكِ: كيفَ بدتِ يا مَعمورَةَ مِنَ البِحارِ، المدينةُ الشَّهيرَةُ التي كانَتْ قَويَّةً في البحرِ هي وسُكّانُها الذينَ أوقَعوا رُعبَهُمْ علَى جميعِ جيرانِها؟ ١٨الآنَ ترتَعِدُ الجَزائرُ يومَ سُقوطِكِ وتضطَرِبُ الجَزائرُ التي في البحرِ لزَوالِكِ. ١٩لأنَّهُ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: حينَ أُصَيِّرُكِ مدينَةً خَرِبَةً كالمُدُنِ غَيرِ المَسكونَةِ، حينَ أُصعِدُ علَيكِ الغَمرَ فتغشاكِ المياهُ الكَثيرَةُ، ٢٠أُهبِطُكِ مع الهابِطينَ في الجُبِّ، إلَى شَعبِ القِدَمِ، وأُجلِسُكِ في أسافِلِ الأرضِ في الخِرَبِ الأبديَّةِ مع الهابِطينَ في الجُبِّ، لتكوني غَيرَ مَسكونَةٍ، وأجعَلُ فخرًا في أرضِ الأحياءِ. ٢١أُصَيِّرُكِ أهوالاً، ولا تكونينَ، وتُطلَبينَ فلا توجَدينَ بَعدُ إلَى الأبدِ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

رثاء صور

٢٧

١وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: ٢«وأنتَ يا ابنَ آدَمَ، فارفَعْ مَرثاةً علَى صورَ، ٣وقُلْ لصورَ: أيَّتُها السّاكِنَةُ عِندَ مَداخِلِ البحرِ، تاجِرَةُ الشُّعوبِ إلَى جَزائرَ كثيرَةٍ، هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: يا صورُ، أنتِ قُلتِ: أنا كامِلَةُ الجَمالِ. ٤تُخومُكِ في قَلبِ البُحورِ. بَنّاؤوكِ تمَّموا جَمالكِ. ٥عَمِلوا كُلَّ ألواحِكِ مِنْ سروِ سنيرَ. أخَذوا أرزًا مِنْ لُبنانَ ليَصنَعوهُ لكِ سَواريَ. ٦صَنَعوا مِنْ بَلّوطِ باشانَ مَجاذيفَكِ. صَنَعوا مَقاعِدَكِ مِنْ عاجٍ مُطَعَّمٍ في البَقسِ مِنْ جَزائرِ كِتّيمَ. ٧كتّانٌ مُطَرَّزٌ مِنْ مِصرَ هو شِراعُكِ ليكونَ لكِ رايَةً. الأسمانجونيُّ والأُرجوانُ مِنْ جَزائرِ أليشَةَ كانا غِطاءَكِ. ٨أهلُ صيدونَ وإرْوادَ كانوا مَلاّحيكِ. حُكَماؤُكِ يا صورُ الذينَ كانوا فيكِ هُم رَبابينُكِ. ٩شُيوخُ جُبَيلَ وحُكَماؤُها كانوا فيكِ قَلاّفوكِ. جميعُ سُفُنِ البحرِ ومَلاّحوها كانوا فيكِ ليُتاجِروا بتِجارَتِكِ. ١٠فارِسُ ولودُ وفوطُ كانوا في جَيشِكِ، رِجالَ حَربِكِ. عَلَّقوا فيكِ تُرسًا وخوذَةً. هُم صَيَّروا بَهاءَكِ. ١١بَنو إرْوادَ مع جَيشِكِ علَى الأسوارِ مِنْ حولِكِ، والأبطالِ كانوا في بُروجِكِ. عَلَّقوا أتراسَهُمْ علَى أسوارِكِ مِنْ حولِكِ. هُم تمَّموا جَمالكِ. ١٢ترشيشُ تاجِرَتُكِ بكَثرَةِ كُلِّ غِنًى. بالفِضَّةِ والحَديدِ والقَصديرِ والرَّصاصِ أقاموا أسواقَكِ. ١٣ياوانُ وتوبالُ وماشِكُ هُم تُجّارُكِ. بنُفوسِ الناسِ وبآنيَةِ النُّحاسِ أقاموا تِجارَتَكِ. ١٤ومِنْ بَيتِ توجَرمَةَ بالخَيلِ والفُرسانِ والبِغالِ أقاموا أسواقَكِ. ١٥بَنو دَدانَ تُجّارُكِ. جَزائرُ كثيرَةٌ تُجّارُ يَدِكِ. أدَّوْا هَديَّتَكِ قُرونًا مِنَ العاجِ والآبنوسِ. ١٦أرامُ تاجِرَتُكِ بكَثرَةِ صَنائعِكِ، تاجَروا في أسواقِكِ بالبَهرَمانِ والأُرجوانِ والمُطَرَّزِ والبوصِ والمَرجانِ والياقوتِ. ١٧يَهوذا وأرضُ إسرائيلَ هُم تُجّارُكِ. تاجَروا في سوقِكِ بحِنطَةِ مِنّيتَ وحَلاوَى وعَسَلٍ وزَيتٍ وبَلَسانٍ. ١٨دِمَشقُ تاجِرَتُكِ بكَثرَةِ صَنائعِكِ وكثرَةِ كُلِّ غِنًى، بخمرِ حَلبونَ والصّوفِ الأبيَضِ. ١٩ودانُ وياوانُ قَدَّموا غَزلاً في أسواقِكِ. حَديدٌ مَشغولٌ وسليخَةٌ وقَصَبُ الذَّريرَةِ كانَتْ في سوقِكِ. ٢٠دَدانُ تاجِرَتُكِ بطَنافِسَ للرُّكوبِ. ٢١العَرَبُ وكُلُّ

رؤَساءِ قيدارَ هُم تُجّارُ يَدِكِ بالخِرفانِ والكِباشِ والأعتِدَةِ. في هذِهِ كانوا تُجّارَكِ. ٢٢تُجّارُ شَبا ورَعمَةَ هُم تُجّارُكِ. بأفخَرِ كُلِّ أنواعِ الطِّيبِ وبكُلِّ حَجَرٍ كريمٍ والذَّهَبِ أقاموا أسواقَكِ. ٢٣حُرّانُ وكِنَّةُ وعَدَنُ تُجّارُ شَبا وأشّورَ وكِلمَدَ تُجّارُكِ. ٢٤هؤُلاءِ تُجّارُكِ بنَفائسَ، بأرديَةٍ أسمانجونيَّةٍ ومُطَرَّزَةٍ، وأصونَةٍ مُبرَمٍ مَعكومَةٍ بالحِبالِ مَصنوعَةٍ مِنَ الأرزِ بَينَ بَضائعِكِ.

٢٥«سُفُنُ ترشيشَ قَوافِلُكِ لتِجارَتِكِ، فامتَلأتِ وتمَجَّدتِ جِدًّا في قَلبِ البِحارِ. ٢٦مَلاَّحوكِ قد أتَوْا بكِ إلَى مياهٍ كثيرَةٍ. كسَرَتكِ الرِّيحُ الشَّرقيَّةُ في قَلبِ البِحارِ. ٢٧ثَروَتُكِ وأسواقُكِ وبضاعَتُكِ ومَلاَّحوكِ ورَبابينُكِ وقَلاَّفوكِ والمُتاجِرونَ بمَتجَرِكِ، وجميعُ رِجالِ حَربِكِ الذينَ فيكِ، وكُلُّ جَمعِكِ الذي في وسطِكِ يَسقُطونَ في قَلبِ البِحارِ في يومِ سُقوطِكِ. ٢٨مِنْ صوتِ صُراخِ رَبابينِكِ تتزَلزَلُ المَسارِحُ. ٢٩وكُلُّ مُمسِكي المِجذافِ والمَلاَّحونَ، وكُلُّ رَبابينِ البحرِ يَنزِلونَ مِنْ سُفُنِهِمْ ويَقِفونَ علَى البَرِّ، ٣٠ويُسمِعونَ صوتَهُمْ علَيكِ، ويَصرُخونَ بمَرارَةٍ، ويُذَرّونَ تُرابًا فوقَ رؤوسِهِمْ، ويتمَرَّغونَ في الرَّمادِ. ٣١ويَجعَلونَ في أنفُسِهِمْ قَرعَةً علَيكِ، ويتنَطَّقونَ بالمُسوحِ، ويَبكونَ علَيكِ بمَرارَةِ نَفسٍ نَحيبًا مُرًّا. ٣٢وفي نَوْحِهِمْ يَرفَعونَ علَيكِ مَناحَةً ويَرثونَكِ، ويقولونَ: أيَّةُ مدينةٍ كصورَ كالمُسكَتَةِ في قَلبِ البحرِ؟ ٣٣عِندَ خُروجِ بَضائعِكِ مِنَ البِحارِ أشبَعتِ شُعوبًا كثيرينَ. بكَثرَةِ ثَروَتِكِ وتِجارَتِكِ أغنَيتِ مُلوكَ الأرضِ. ٣٤حينَ انكِسارِكِ مِنَ البِحارِ في أعماقِ المياهِ سقَطَ مَتجَرُكِ وكُلُّ جَمعِكِ. ٣٥كُلُّ سُكّانِ الجَزائرِ يتحَيَّرونَ علَيكِ، ومُلوكِهِنَّ يَقشَعِرّونَ اقشِعرارًا. يَضطَرِبونَ في الوُجوهِ. ٣٦التُّجّارُ بَينَ الشُّعوبِ يَصفِرونَ علَيكِ فتكونينَ أهوالاً، ولا تكونينَ بَعدُ إلَى الأبدِ».

نبوءة ضد ملك صور

٢٨

١وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: ٢«يا ابنَ آدَمَ، قُلْ لرَئيسِ صورَ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أجلِ أنَّهُ قد ارتَفَعَ قَلبُكَ وقُلتَ: أنا إلهٌ. في مَجلِسِ الآلِهَةِ أجلِسُ في قَلبِ البِحارِ. وأنتَ إنسانٌ لا إلهٌ، وإنْ جَعَلتَ قَلبَكَ كقَلبِ الآلِهَةِ! ٣ها أنتَ أحكَمُ مِنْ دانيآلَ! سِرٌّ ما لا يَخفَى علَيكَ. ٤وبحِكمَتِكَ وبفَهمِكَ حَصَّلتَ لنَفسِكَ ثَروَةً، وحَصَّلتَ الذَّهَبَ والفِضَّةَ في خَزائنِكَ. ٥بكَثرَةِ حِكمَتِكَ في تِجارَتِكَ كثَّرتَ ثَروَتَكَ، فارتَفَعَ قَلبُكَ بسَبَبِ غِناكَ. ٦فلذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أجلِ أنَّكَ جَعَلتَ قَلبَكَ كقَلبِ الآلِهَةِ، ٧لذلكَ هأنذا أجلِبُ علَيكَ غُرَباءَ، عُتاةَ الأُمَمِ، فيُجَرِّدونَ سُيوفَهُمْ علَى بَهجَةِ حِكمَتِكَ ويُدَنِّسونَ جَمالكَ. ٨يُنَزِّلونَكَ إلَى الحُفرَةِ، فتموتُ موتَ القَتلَى في قَلبِ البِحارِ. ٩هل تقولُ قَوْلاً أمامَ قاتِلِكَ: أنا إلهٌ؟ وأنتَ إنسانٌ لا إلهٌ في يَدِ طاعِنِكَ! ١٠موتَ الغُلفِ تموتُ بيَدِ الغُرَباءِ، لأنّي أنا تكلَّمتُ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

١١وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: ١٢«يا ابنَ آدَمَ، ارفَعْ مَرثاةً علَى مَلِكِ صورَ وقُلْ لهُ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: أنتَ خاتِمُ الكَمالِ، مَلآنٌ حِكمَةً وكامِلُ الجَمالِ. ١٣كُنتَ في عَدنٍ جَنَّةِ اللهِ. كُلُّ حَجَرٍ كريمٍ سِتارَتُكَ، عَقيقٌ أحمَرُ وياقوتٌ أصفَرُ وعَقيقٌ أبيَضُ وزَبَرجَدٌ وجَزعٌ ويَشبٌ وياقوتٌ أزرَقُ وبَهرَمانُ وزُمُرُّدٌ وذَهَبٌ. أنشأوا فيكَ صَنعَةَ صيغَةِ الفُصوصِ وترصيعِها يومَ خُلِقتَ. ١٤أنتَ الكَروبُ المُنبَسِطُ المُظَلِّلُ، وأقَمتُكَ. علَى جَبَلِ اللهِ المُقَدَّسِ كُنتَ. بَينَ حِجارَةِ النّارِ تمَشَّيتَ. ١٥أنتَ كامِلٌ في طُرُقِكَ مِنْ يومَ خُلِقتَ حتَّى وُجِدَ فيكَ إثمٌ. ١٦بكَثرَةِ تِجارَتِكَ مَلأوا جَوْفَكَ ظُلمًا فأخطأتَ. فأطرَحُكَ مِنْ جَبَلِ اللهِ وأُبيدُكَ أيُّها الكَروبُ المُظَلِّلُ مِنْ بَينِ حِجارَةِ النّارِ. ١٧قد ارتَفَعَ قَلبُكَ لبَهجَتِكَ. أفسَدتَ حِكمَتَكَ لأجلِ بَهائكَ. سأطرَحُكَ إلَى الأرضِ، وأجعَلُكَ أمامَ المُلوكِ ليَنظُروا إلَيكَ. ١٨قد نَجَّستَ مَقادِسَكَ بكَثرَةِ آثامِكَ بظُلمِ تِجارَتِكَ، فأُخرِجُ نارًا مِنْ وسطِكَ فتأكُلُكَ، وأُصَيِّرُكَ رَمادًا علَى الأرضِ أمامَ عَينَيْ كُلِّ مَنْ يَراكَ. ١٩فيتحَيَّرُ مِنكَ جميعُ الذينَ يَعرِفونَكَ بَينَ الشُّعوبِ، وتكونُ أهوالاً ولا توجَدُ بَعدُ إلَى الأبدِ».

نبوءة ضد صيدون

٢٠وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: ٢١«يا ابنَ آدَمَ، اجعَلْ وجهَكَ نَحوَ صَيدونَ وتنَبّأْ علَيها، ٢٢وقُلْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هأنذا علَيكِ يا صَيدونُ وسأتمَجَّدُ في وسطِكِ، فيَعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ حينَ أُجري فيها أحكامًا وأتقَدَّسُ فيها. ٢٣وأُرسِلُ علَيها وبأً ودَمًا إلَى أزِقَّتِها، ويُسقَطُ الجَرحَى في وسطِها بالسَّيفِ الذي علَيها مِنْ كُلِّ جانِبٍ، فيَعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ.

٢٤«فلا يكونُ بَعدُ لبَيتِ إسرائيلَ سُلاّءٌ مُمَرِّرٌ ولا شَوْكَةٌ موجِعَةٌ

مِنْ كُلِّ الذينَ حولهُمْ، الذينَ يُبغِضونَهُمْ، فيَعلَمونَ أنّي أنا السَّيِّدُ الرَّبُّ. [٢٥]هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: عِندَما أجمَعُ بَيتَ إسرائيلَ مِنَ الشُّعوبِ الذينَ تفَرَّقوا بَينَهُمْ، وأتَقَدَّسُ فيهِمْ أمامَ عُيونِ الأُمَمِ، يَسكُنونَ في أرضِهِمِ التي أعطَيتُها لعَبدي يعقوبَ، [٢٦]ويَسكُنونَ فيها آمِنينَ ويَبنونَ بُيوتًا ويَغرِسونَ كُرومًا، ويَسكُنونَ في أمنٍ عِندَما أُجري أحكامًا علَى جميعِ مُبغِضيهِمْ مِنْ حولِهِمْ، فيَعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ إلهُهُمْ».

نبوءة ضد مصر

٢٩ [١] في السَّنَةِ العاشِرَةِ، في الثّاني عشَرَ مِنَ الشَّهرِ العاشِرِ، كانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: [٢]«يا ابنَ آدَمَ، اجعَلْ وجهَكَ نَحوَ فِرعَوْنَ مَلِكِ مِصرَ وتنَبّأْ علَيهِ وعلَى مِصرَ كُلِّها. [٣]تكلَّمْ وقُلْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هأنذا علَيكَ يا فِرعَوْنُ مَلِكُ مِصرَ، التِّمساحُ الكَبيرُ الرّابِضُ في وسطِ أنهارِهِ، الذي قالَ: نهري لي، وأنا عَمِلتُهُ لنَفسي. [٤]فأجعَلُ خَزائمَ في فكَّيكَ وأُلزِقُ سمَكَ أنهارِكَ بحَرشَفِكَ، وأُطلِعُكَ مِنْ وسطِ أنهارِكَ وكُلُّ سمَكِ أنهارِكَ مُلزَقٌ بحَرشَفِكَ. [٥]وأترُكُكَ في البَرِّيَّةِ أنتَ وجميعَ سمَكِ أنهارِكَ. علَى وجهِ الحَقلِ تسقُطُ فلا تُجمَعُ ولا تُلَمُّ. بَذَلتُكَ طَعامًا لوُحوشِ البَرِّ ولطُيورِ السماءِ. [٦]ويَعلَمُ كُلُّ سُكّانِ مِصرَ أنّي أنا الرَّبُّ، مِنْ أجلِ كونِهِمْ عُكّازَ قَصَبٍ لبَيتِ إسرائيلَ. [٧]عِندَ مَسكِهِمْ بكَ بالكَفِّ، انكَسَرتَ ومَزَّقتَ لهُمْ كُلَّ كتِفٍ، ولَمّا توَكّأوا علَيكَ انكَسَرتَ وقَلقَلتَ كُلَّ مُتونِهِمْ.

[٨]«لذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هأنذا أجلِبُ علَيكَ سيفًا، وأستأصِلُ مِنكَ الإنسانَ والحَيَوانَ. [٩]وتكونُ أرضُ مِصرَ مُقفِرَةً وخَرِبَةً، فيَعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ، لأنَّهُ قالَ: النَّهرُ لي وأنا عَمِلتُهُ. [١٠]لذلكَ هأنذا علَيكَ وعلَى أنهارِكَ، وأجعَلُ أرضَ مِصرَ خِرَبًا خَرِبَةً مُقفِرَةً، مِنْ مَجدَلَ إلَى أسوانَ، إلَى تُخمِ كوشَ. [١١]لا تمُرُّ فيها رِجلُ إنسانٍ، ولا تمُرُّ فيها رِجلُ بَهيمَةٍ، ولا تُسكَنُ أربَعينَ سنَةً. [١٢]وأجعَلُ أرضَ مِصرَ مُقفِرَةً في وسطِ الأراضي المُقفِرَةِ، ومُدُنَها في وسطِ المُدُنِ الخَرِبَةِ تكونُ مُقفِرَةً أربَعينَ سنَةً. وأُشَتِّتُ المِصريّينَ بَينَ الأُمَمِ، وأُبَدِّدُهُمْ في الأراضي. [١٣]لأنَّهُ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: عِندَ نَهايَةِ أربَعينَ سنَةً أجمَعُ المِصريّينَ مِنَ الشُّعوبِ الذينَ تشَتَّتوا بَينَهُمْ، [١٤]وأرُدُّ سبيَ مِصرَ، وأُرجِعُهُمْ إلَى أرضِ فَتروسَ، إلَى أرضِ ميلادِهِمْ، ويكونونَ هناكَ مَملَكَةً حَقيرَةً. [١٥]تكونُ أحقَرَ المَمالِكِ فلا ترتَفِعُ بَعدُ علَى الأُمَمِ، وأُقَلِّلُهُمْ لكَيلا يتسَلَّطوا علَى الأُمَمِ. [١٦]فلا تكونُ بَعدُ مُعتَمَدًا لبَيتِ إسرائيلَ، مُذَكِّرَةَ الإثمِ بانصِرافِهِمْ وراءَهُمْ، ويَعلَمونَ أنّي أنا السَّيِّدُ الرَّبُّ».

[١٧]وكانَ في السَّنَةِ السّابِعَةِ والعِشرينَ، في الشَّهرِ الأوَّلِ، في أوَّلِ الشَّهرِ، أنَّ كلامَ الرَّبِّ كانَ إلَيَّ قائلاً: [١٨]«يا ابنَ آدَمَ، إنَّ نَبوخَذراصَّرَ مَلِكَ بابِلَ استَخدَمَ جَيشَهُ خِدمَةً شَديدَةً علَى صورَ. كُلُّ رأسٍ قَرِعَ، وكُلُّ كتِفٍ تجَرَّدَتْ، ولم تكُنْ لهُ ولا لجَيشِهِ أُجرَةٌ مِنْ صورَ لأجلِ خِدمَتِهِ التي خَدَمَ بها علَيها. [١٩]لذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هأنذا أبذُلُ أرضَ مِصرَ لنَبوخَذراصَّرَ مَلِكِ بابِلَ، فيأخُذُ ثَروَتَها، ويَغنَمُ غَنيمَتَها، ويَنهَبُ نَهبَها فتكونُ أُجرَةً لجَيشِهِ. [٢٠]قد أعطَيتُهُ أرضَ مِصرَ لأجلِ شُغلِهِ الذي خَدَمَ بهِ، لأنَّهُمْ عَمِلوا لأجلي، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. [٢١]في ذلكَ اليومِ أُنبِتُ قَرنًا لبَيتِ إسرائيلَ. وأجعَلُ لكَ فتحَ الفَمِ في وسطِهِمْ، فيَعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ».

رثاء مصر

٣٠ [١]وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: [٢]«يا ابنَ آدَمَ تنَبّأْ وقُلْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: ولوِلوا: ياللّيوم! [٣]لأنَّ اليومَ قريبٌ، ويومٌ للرَّبِّ قريبٌ، يومُ غَيمٍ. يكونُ وقتًا للأُمَمِ. [٤]ويأتي سيفٌ علَى مِصرَ، ويكونُ في كوشَ خَوْفٌ شَديدٌ، عِندَ سُقوطِ القَتلَى في مِصرَ، ويأخُذونَ ثَروَتَها وتُهدَمُ أُسُسُها. [٥]يَسقُطُ معهُمْ بالسَّيفِ كوشُ وفوطُ ولودُ وكُلُّ اللَّفيفِ، وكوبُ وبَنو أرضِ العَهدِ. [٦]هكذا قالَ الرَّبُّ: ويَسقُطُ عاضِدو مِصرَ، وتنحَطُّ كِبرياءُ عِزَّتِها. مِنْ مَجدَلَ إلَى أسوانَ يَسقُطونَ فيها بالسَّيفِ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. [٧]فتُقفِرُ في وسطِ الأراضي المُقفِرَةِ، وتكونُ مُدُنُها في وسطِ المُدُنِ الخَرِبَةِ. [٨]فيَعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ عِندَ إضرامي نارًا في مِصرَ، ويُكسَرُ جميعُ أعوانِها. [٩]في ذلكَ اليومِ يَخرُجُ مِنْ قِبَلي رُسُلٌ في سُفُنٍ لتخويفِ كوشَ المُطمَئنَّةِ، فيأتي علَيهِمْ خَوْفٌ عظيمٌ كما في يومِ مِصرَ، لأنَّهُ هوذا يأتي.

[١٠]«هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إنّي أُبيدُ ثَروَةَ مِصرَ بيَدِ نَبوخَذراصَّرَ مَلِكِ بابِلَ. [١١]هو وشَعبُهُ معهُ، عُتاةُ الأُمَمِ يؤتَى بهِمْ لخَرابِ الأرضِ، فيُجَرِّدونَ سُيوفَهُمْ علَى مِصرَ ويَملأُونَ

الأرضَ مِنَ القَتلَى. [١٢]وأجعَلُ الأنهارَ يابِسَةً وأبيعُ الأرضَ لِيَدِ الأشرارِ، وأُخرِبُ الأرضَ ومِلأها بيَدِ الغُرَباءِ. أنا الرَّبَّ تكلَّمتُ. [١٣]هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وأُبيدُ الأصنامَ وأُبَطِّلُ الأوثانَ مِنْ نوفَ. ولا يكونُ بَعدُ رَئيسٌ مِنْ أرضِ مِصرَ، وأُلقي الرُّعبَ في أرضِ مِصرَ. [١٤]وأُخرِبُ فَتروسَ، وأُضرِمُ نارًا في صوعَنَ، وأُجري أحكامًا في نو. [١٥]وأسكُبُ غَضَبي علَى سينَ، حِصنِ مِصرَ، وأستأصِلُ جُمهورَ نو. [١٦]وأُضرِمُ نارًا في مِصرَ. سينُ تتوَجَّعُ تَوَجُّعًا، ونو تكونُ للتَّمزيقِ، ولنوفَ ضيقاتٌ كُلَّ يومٍ. [١٧]شُبّانُ آوَنَ وفيبِستَةَ يَسقُطونَ بالسَّيفِ، وهُما تذهَبانِ إلَى السَّبيِ. [١٨]ويُظلِمُ النَّهارُ في تحفَنحيسَ عِندَ كسري أنيارَ مِصرَ هناكَ. وتبطُلُ فيها كِبرياءُ عِزِّها. أمّا هي فتغشاها سحابَةٌ، وتذهَبُ بَناتُها إلَى السَّبيِ. [١٩]فأُجري أحكامًا في مِصرَ، فيَعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ».

[٢٠]وكانَ في السَّنَةِ الحاديَةِ عشَرَةَ، في الشَّهرِ الأوَّلِ، في السّابِعِ مِنَ الشَّهرِ، أنَّ كلامَ الرَّبِّ صارَ إلَيَّ قائلاً: [٢١]«يا ابنَ آدَمَ، إنّي كسَرتُ ذِراعَ فِرعَوْنَ مَلِكِ مِصرَ، وها هي لن تُجبَرُ بوَضعِ رَفائدَ ولا بوَضعِ عِصابَةٍ لتُجبَرَ فتُمسِكَ السَّيفَ. [٢٢]لذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هأنذا علَى فِرعَوْنَ مَلِكِ مِصرَ، فأُكَسِّرُ ذِراعَيهِ القَويَّةَ والمَكسورَةَ، وأُسقِطُ السَّيفَ مِنْ يَدِهِ. [٢٣]وأُشَتِّتُ المِصريّينَ بَينَ الأُمَمِ، وأُذَرّيهِمْ في الأراضي. [٢٤]وأُشَدِّدُ ذِراعَيْ مَلِكِ بابِلَ وأجعَلُ سيفي في يَدِهِ، وأُكَسِّرُ ذِراعَيْ فِرعَوْنَ فيَئنُّ قُدّامَهُ أنينَ الجَريحِ. [٢٥]وأُشَدِّدُ ذِراعَيْ مَلِكِ بابِلَ، أمّا ذِراعا فِرعَوْنَ فتسقُطانِ، فيَعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ حينَ أجعَلُ سيفي في يَدِ مَلِكِ بابِلَ، فيَمُدُّهُ علَى أرضِ مِصرَ. [٢٦]وأُشَتِّتُ المِصريّينَ بَينَ الأُمَمِ وأُذَرّيهِمْ في الأراضي، فيَعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ».

شجرة أرز في لبنان

٣١ [١]وكانَ في السَّنَةِ الحاديَةِ عشَرَةَ، في الشَّهرِ الثّالِثِ، في أوَّلِ الشَّهرِ، أنَّ كلامَ الرَّبِّ كانَ إلَيَّ قائلاً: [٢]«يا ابنَ آدَمَ، قُلْ لفِرعَوْنَ مَلِكِ مِصرَ وجُمهورِهِ: مَنْ أشبَهتَ في عَظَمَتِكَ؟ [٣]هوذا أعلَى الأرزِ في لُبنانَ جَميلُ الأغصانِ وأغبَى الظِّلِّ، وقامَتُهُ طَويلَةٌ، وكانَ فرعُهُ بَينَ الغُيومِ. [٤]قد عَظَّمَتهُ المياهُ، ورَفَعَهُ الغَمرُ. أنهارُهُ جَرَتْ مِنْ حولِ مَغرِسِهِ، وأرسَلَتْ جَداوِلها إلَى كُلِّ أشجارِ الحَقلِ. [٥]فلذلكَ ارتَفَعَتْ قامَتُهُ علَى جميعِ أشجارِ الحَقلِ، وكثُرَتْ أغصانُهُ، وطالَتْ فُروعُهُ لكَثرَةِ المياهِ إذ نَبَتَ. [٦]وعَشَّشَتْ في أغصانِهِ كُلُّ طُيورِ السماءِ، وتحتَ فُروعِهِ ولَدَتْ كُلُّ حَيَوانِ البَرِّ، وسكَنَ تحتَ ظِلِّهِ كُلُّ الأُمَمِ العظيمَةِ. [٧]فكانَ جَميلاً في عَظَمَتِهِ وفي طولِ قُضبانِهِ، لأنَّ أصلهُ كانَ علَى مياهٍ كثيرَةٍ. [٨]الأرزُ في جَنَّةِ اللهِ لم يَفُقهُ، السَّروُ لم يُشبِهْ أغصانَهُ، والدُّلبُ لم يَكُنْ مِثلَ فُروعِهِ. كُلُّ الأشجارِ في جَنَّةِ اللهِ لم تُشبِهُهُ في حُسنِهِ. [٩]جَعَلتُهُ جَميلاً بكَثرَةِ قُضبانِهِ، حتَّى حَسَدَتهُ كُلُّ أشجارِ عَدنٍ التي في جَنَّةِ اللهِ.

[١٠]«لذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أجلِ أنَّكَ ارتَفَعَتْ قامَتُكَ، وقد جَعَلَ فرعَهُ بَينَ الغُيومِ، وارتَفَعَ قَلبُهُ بعُلوِّهِ، [١١]أسلَمتُهُ إلَى يَدِ قَويِّ الأُمَمِ، فيَفعَلُ بهِ فِعلاً. لشَرِّهِ طَرَدتُهُ. [١٢]ويَستأصِلُهُ الغُرَباءُ عُتاةُ الأُمَمِ، ويترُكونَهُ، فتتساقَطُ قُضبانُهُ علَى الجِبالِ وفي جميعِ الأوديَةِ، وتنكَسِرُ قُضبانُهُ عِندَ كُلِّ أنهارِ الأرضِ، ويَنزِلُ عن ظِلِّهِ كُلُّ شُعوبِ الأرضِ، ويترُكونَهُ. [١٣]علَى هَشيمِهِ تستَقِرُّ جميعُ طُيورِ السماءِ، وجميعُ حَيَوانِ البَرِّ تكونُ علَى قُضبانِهِ. [١٤]لكَيلا ترتَفِعَ شَجَرَةٌ مّا وهي علَى المياهِ لقامَتِها، ولا تجعَلُ فرعَها بَينَ الغُيومِ، ولا تقومُ بَلّوطاتُها في ارتِفاعِها كُلُّ شارِبَةٍ ماءً، لأنَّها قد أُسلِمَتْ جميعًا إلَى الموتِ، إلَى الأرضِ السُّفلَى، في وسطِ بَني آدَمَ مع الهابِطينَ في الجُبِّ. [١٥]هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: في يوم نُزولِهِ إلَى الهاويَةِ أقَمتُ نَوْحًا. كسَوْتُ علَيهِ الغَمرَ، ومَنَعتُ أنهارَهُ، وفَنيَتِ المياهُ الكَثيرَةُ، وأحزَنتُ لُبنانَ علَيهِ، وكُلُّ أشجارِ الحَقلِ ذَبُلَتْ علَيهِ. [١٦]مِنْ صوتِ سُقوطِهِ أرجَفتُ الأُمَمَ عِندَ إنزالي إيّاهُ إلَى الهاويَةِ مع الهابِطينَ في الجُبِّ، فتتعَزَّى في الأرضِ السُّفلَى كُلُّ أشجارِ عَدنٍ، مُختارُ لُبنانَ وخيارُهُ كُلُّ شارِبَةٍ ماءً. [١٧]هُمْ أيضًا نَزَلوا إلَى الهاويَةِ معهُ، إلَى القَتلَى بالسَّيفِ، وزَرعُهُ السّاكِنونَ تحتَ ظِلِّهِ في وسطِ الأُمَمِ. [١٨]مَنْ أشبَهتَ في المَجدِ والعَظَمَةِ هكذا بَينَ أشجارِ عَدنٍ؟ ستُحدَرُ مع أشجارِ عَدنٍ إلَى الأرضِ السُّفلَى، وتضطَجِعُ بَينَ الغُلفِ مع المَقتولينَ بالسَّيفِ. هذا فِرعَوْنُ وكُلُّ جُمهورِهِ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

رثاء فرعون

٣٢ [١]وكانَ في السَّنَةِ الثّانيَةِ عشَرَةَ، في الشَّهرِ الثّاني عشَرَ، في أوَّلِ الشَّهرِ، أنَّ كلامَ الرَّبِّ صارَ إلَيَّ قائلاً: [٢]«يا

ابنَ آدَمَ، ارفَعْ مَرثاةً علَى فِرعَوْنَ مَلِكِ مِصرَ وقُلْ لهُ: أشبَهتَ شِبلَ الأُمَمِ وأنتَ نَظيرُ تِمساحٍ في البِحارِ. اندَفَقتَ بأنهارِكَ، وكدَّرتَ الماءَ برِجلَيكَ، وعَكَّرتَ أنهارَهُمْ. ٣هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إنِّي أبسُطُ علَيكَ شَبَكَتي مع جَماعَةِ شُعوبٍ كثيرَةٍ، وهُم يُصعِدونَكَ في مِجزَفَتي. ٤وأترُكُكَ علَى الأرضِ، وأطرَحُكَ علَى وجهِ الحَقلِ، وأُقِرُّ علَيكَ كُلَّ طُيورِ السماءِ، وأُشبِعُ مِنكَ وُحوشَ الأرضِ كُلَّها. ٥وأُلقي لَحمَكَ علَى الجِبالِ، وأملأُ الأوديَةَ مِنْ جيَفِكَ. ٦وأُسقي أرضَ فيَضانِكَ مِنْ دَمِكَ إلَى الجِبالِ، وتمتَلِئُ مِنكَ الآفاقُ. ٧وعِندَ إطفائي إيّاكَ أحجُبُ السماواتِ، وأُظلِمُ نُجومَها، وأُغشي الشَّمسَ بسَحابٍ، والقَمَرُ لا يُضيءُ ضَوْءَهُ. ٨وأُظلِمُ فوقَكَ كُلَّ أنوارِ السماءِ المُنيرَةِ، وأجعَلُ الظُّلمَةَ علَى أرضِكَ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٩وأغُمُّ قُلوبَ شُعوبٍ كثيرينَ عِندَ إتياني بكَسرِكَ بَينَ الأُمَمِ في أراضٍ لم تعرِفها. ١٠وأُحَيِّرُ مِنكَ شُعوبًا كثيرينَ، مُلوكُهُمْ يَقشَعِرّونَ علَيكَ اقشِعرارًا عِندَما أخطِرُ بسَيفي قُدّامَ وُجوهِهِمْ. فيَرجِفونَ كُلَّ لَحظَةٍ، كُلُّ واحِدٍ علَى نَفسِهِ في يومِ سُقوطِكَ.

١١«لأنَّهُ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: سيفُ مَلِكِ بابِلَ يأتي علَيكَ. ١٢بسُيوفِ الجَبابِرَةِ أُسقِطُ جُمهورَكَ. كُلُّهُمْ عُتاةُ الأُمَمِ، فيَسلُبونَ كِبرياءَ مِصرَ، ويَهلِكُ كُلُّ جُمهورِها. ١٣وأُبيدُ جميعَ بَهائمِها عن المياهِ الكَثيرَةِ، فلا تُكَدِّرُها مِنْ بَعدُ رِجلُ إنسانٍ، ولا تُعَكِّرُها أظلافُ بَهيمَةٍ. ١٤حينَئذٍ أُنضِبُ مياهَهُمْ وأُجري أنهارَهُمْ كالزَّيتِ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١٥حينَ أجعَلُ أرضَ مِصرَ خَرابًا، وتخلو الأرضُ مِنْ مِلئها. عِندَ ضَربي جميعَ سُكّانِها يَعلَمونَ أنِّي أنا الرَّبُّ. ١٦هذِهِ مَرثاةٌ يَرثونَ بها. بَناتُ الأُمَمِ ترثو بها. علَى مِصرَ وعلَى كُلِّ جُمهورِها ترثو بها، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

١٧وكانَ في السَّنَةِ الثّانيَةِ عشرَةَ، في الخامِسِ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ، أنَّ كلامَ الرَّبِّ كانَ إلَيَّ قائلاً: ١٨«يا ابنَ آدَمَ، ولوِلْ علَى جُمهورِ مِصرَ، وأحدِرهُ هو وبَناتِ الأُمَمِ العظيمَةِ إلَى الأرضِ السُّفلَى مع الهابِطينَ في الجُبِّ. ١٩مِمَّنْ نَعِمتَ أكثَرَ؟ انزِلْ واضطَجِعْ مع الغُلفِ. ٢٠يَسقُطونَ في وسطِ القَتلَى بالسَّيفِ. قد أُسلِمَ السَّيفُ. اُمسُكوها مع كُلِّ جُمهورِها. ٢١يُكلِّمُهُ أقوياءُ الجَبابِرَةِ مِنْ وسطِ الهاويَةِ مع أعوانِهِ. قد نَزَلوا، اضطَجَعوا غُلفًا قَتلَى بالسَّيفِ. ٢٢هناكَ أشّورُ وكُلُّ جَماعَتِها. قُبورُهُ مِنْ حولِهِ. كُلُّهُمْ قَتلَى ساقِطونَ بالسَّيفِ. ٢٣الذينَ جُعِلَتْ قُبورُهُمْ في أسافِلِ الجُبِّ، وجَماعَتُها حولَ قَبرِها، كُلُّهُمْ قَتلَى ساقِطونَ بالسَّيفِ، الذينَ جَعَلوا رُعبًا في أرضِ الأحياءِ. ٢٤هناكَ عيلامُ وكُلُّ جُمهورِها حولَ قَبرِها، كُلُّهُمْ قَتلَى ساقِطونَ بالسَّيفِ، الذينَ هَبَطوا غُلفًا إلَى الأرضِ السُّفلَى، الذينَ جَعَلوا رُعبَهُمْ في أرضِ الأحياءِ. فحَمَلوا خِزيَهُمْ مع الهابِطينَ في الجُبِّ. ٢٥قد جَعَلوا لها مَضجَعًا بَينَ القَتلَى، مع كُلِّ جُمهورِها. حولَهُ قُبورُهُمْ كُلُّهُمْ غُلفٌ قَتلَى بالسَّيفِ، مع أنَّهُ قد جُعِلَ رُعبُهُمْ في أرضِ الأحياءِ. قد حَمَلوا خِزيَهُمْ مع الهابِطينَ في الجُبِّ. قد جُعِلَ في وسطِ القَتلَى. ٢٦هناكَ ماشِكُ وتوبالُ وكُلُّ جُمهورِها، حولَهُ قُبورُها. كُلُّهُمْ غُلفٌ قَتلَى بالسَّيفِ، مع أنهُم جَعَلوا رُعبَهُمْ في أرضِ الأحياءِ. ٢٧ولا يَضطَجِعونَ مع الجَبابِرَةِ السّاقِطينَ مِنَ الغُلفِ النّازِلينَ إلَى الهاويَةِ بأدَواتِ حَربِهِمْ، وقد وُضِعَتْ سُيوفُهُمْ تحتَ رؤوسِهِمْ، فتكونُ آثامُهُمْ علَى عِظامِهِمْ مع أنهُم رُعبُ الجَبابِرَةِ في أرضِ الأحياءِ. ٢٨أمّا أنتَ ففي وسطِ الغُلفِ تنكَسِرُ وتضطَجِعُ مع القَتلَى بالسَّيفِ. ٢٩هناكَ أدومُ ومُلوكُها وكُلُّ رؤَسائها الذينَ مع جَبَروتِهِمْ قد أُلقوا مع القَتلَى بالسَّيفِ، فيَضطَجِعونَ مع الغُلفِ ومع الهابِطينَ في الجُبِّ. ٣٠هناكَ أُمَراءُ الشِّمالِ كُلُّهُمْ وجميعُ الصَّيدونيِّينَ الهابِطينَ مع القَتلَى برُعبِهِمْ، خَزوا مِنْ جَبَروتِهِمْ واضطَجَعوا غُلفًا مع قَتلَى السَّيفِ، وحَمَلوا خِزيَهُمْ مع الهابِطينَ إلَى الجُبِّ. ٣١يَراهُمْ فِرعَوْنُ ويتعَزَّى عن كُلِّ جُمهورِهِ. قَتلَى بالسَّيفِ فِرعَوْنُ وكُلُّ جُمهورِهِ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٣٢لأنِّي جَعَلتُ رُعبَهُ في أرضِ الأحياءِ، فيُضجَعُ بَينَ الغُلفِ مع قَتلَى السَّيفِ، فِرعَوْنُ وكُلُّ جُمهورِهِ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

حزقيال رقيبًا للشعب

٣٣ ١وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: ٢«يا ابنَ آدَمَ، كلِّمْ بَني شَعبِكَ وقُلْ لهُمْ: إذا جَلَبتُ السَّيفَ علَى أرضٍ، فإنْ أخَذَ شَعبُ الأرضِ رَجُلاً مِنْ بَينِهِمْ وجَعَلوهُ رَقيبًا لهُمْ، ٣فإذا رأَى السَّيفَ مُقبِلاً علَى الأرضِ نَفَخَ في البوقِ وحَذَّرَ الشَّعبَ، ٤وسَمِعَ السّامِعُ صوتَ البوقِ ولم يتحَذَّرْ، فجاءَ السَّيفُ وأخَذَهُ، فدَمُهُ يكونُ علَى رأسِهِ. ٥سمِعَ صوتَ

البوقِ ولم يتحذَّرْ، فدَمُهُ يكونُ علَى نَفسِهِ. لو تحذَّرَ لَخَلَّصَ نَفسَهُ. [٦]فإنْ رأَى الرَّقيبُ السَّيفَ مُقبلاً ولم يَنفُخْ في البوقِ ولم يتحذَّرِ الشَّعبُ، فجاءَ السَّيفُ وأخَذَ نَفسًا مِنهُمْ، فهو قد أُخِذَ بذَنبِهِ، أمّا دَمُهُ فمِنْ يَدِ الرَّقيبِ أطلُبُهُ.

[٧]«وأنتَ يا ابنَ آدَمَ، فقد جَعَلتُكَ رَقيبًا لبَيتِ إسرائيلَ، فتسمَعُ الكلامَ مِنْ فمي، وتُحَذِّرُهُمْ مِنْ قِبَلي. [٨]إذا قُلتُ للشِّرّيرِ: يا شِرّيرُ موتًا تموتُ. فإنْ لم تتكلَّمْ لتُحَذِّرَ الشِّرّيرَ مِنْ طريقِهِ، فذلكَ الشِّرّيرُ يَموتُ بذَنبِهِ، أمّا دَمُهُ فمِنْ يَدِكَ أطلُبُهُ. [٩]وإنْ حَذَّرتَ الشِّرّيرَ مِنْ طريقِهِ ليَرجِعَ عنهُ، ولم يَرجِعْ عن طريقِهِ، فهو يَموتُ بذَنبِهِ. أمّا أنتَ فقد خَلَّصتَ نَفسَكَ. [١٠]وأنتَ يا ابنَ آدَمَ فكلِّمْ بَيتَ إسرائيلَ وقُلْ: أنتُمْ تتكلَّمونَ هكذا قائلينَ: إنَّ مَعاصيَنا وخطايانا علَينا، وبها نَحنُ فانونَ، فكيفَ نَحيا؟ [١١]قُلْ لهُمْ: حَيٌّ أنا، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إنّي لا أُسَرُّ بموتِ الشِّرّيرِ، بل بأنْ يَرجِعَ الشِّرّيرُ عن طريقِهِ ويَحيا. اِرجِعوا، ارجِعوا عن طُرُقِكُمُ الرَّديئَةِ! فلماذا تموتونَ يا بَيتَ إسرائيلَ؟ [١٢]وأنتَ يا ابنَ آدَمَ، فقُلْ لبَني شَعبِكَ: إنَّ بِرَّ البارِّ لا يُنَجّيهِ في يومِ مَعصيَتِهِ، والشِّرّيرُ لا يَعثُرُ بشَرِّهِ في يومِ رُجوعِهِ عن شَرِّهِ. ولا يستطيعُ البارُّ أنْ يَحيا ببِرِّهِ في يومِ خَطيئَتِهِ. [١٣]إذا قُلتُ للبارِّ: حياةً تحيا. فاتَّكَلَ هو علَى بِرِّهِ وأثِمَ، فبِرُّهُ كُلُّهُ لا يُذكَرُ، بل بإثمِهِ الذي فعَلهُ يَموتُ. [١٤]وإذا قُلتُ للشِّرّيرِ: موتًا تموتُ. فإنْ رَجَعَ عن خَطيَّتِهِ وعَمِلَ بالعَدلِ والحَقِّ، [١٥]إنْ رَدَّ الشِّرّيرُ الرَّهنَ وعَوَّضَ عن المُغتَصَبِ، وسلكَ في فرائضِ الحياةِ بلا عَمَلِ إثمٍ، فإنَّهُ حياةً يَحيا. لا يَموتُ. [١٦]كُلُّ خَطيَّتِهِ التي أخطأَ بها لا تُذكَرُ علَيهِ. عَمِلَ بالعَدلِ والحَقِّ فيَحيا حياةً. [١٧]وأبناءُ شَعبِكَ يقولونَ: ليستْ طَريقُ الرَّبِّ مُستَويَةً. بل هُم طَريقُهُمْ غَيرُ مُستَويَةٍ! [١٨]عِندَ رُجوعِ البارِّ عن بِرِّهِ وعِندَ عَمَلِهِ إثمًا فإنَّهُ يَموتُ بهِ. [١٩]وعِندَ رُجوعِ الشِّرّيرِ عن شَرِّهِ وعِندَ عَمَلِهِ بالعَدلِ والحَقِّ، فإنَّهُ يَحيا بهِما. [٢٠]وأنتُمْ تقولونَ: إنَّ طريقَ الرَّبِّ غَيرُ مُستَويَةٍ. إنّي أحكُمُ علَى كُلِّ واحِدٍ مِنكُمْ كطُرُقِهِ يا بَيتَ إسرائيلَ».

تفسير سقوط إسرائيل

[٢١]وكانَ في السَّنَةِ الثّانيَةِ عشَرَةَ مِنْ سبينا، في الشَّهرِ العاشِرِ، في الخامِسِ مِنَ الشَّهرِ، أنَّهُ جاءَ إلَيَّ مُنفَلِتٌ مِنْ أورُشَليمَ، فقالَ: «قد ضُرِبَتِ المدينةُ». [٢٢]وكانَتْ يَدُ الرَّبِّ علَيَّ مساءً قَبلَ مَجيءِ المُنفَلِتِ، وفَتَحَتْ فمي حتَّى جاءَ إلَيَّ صباحًا، فانفَتَحَ فمي ولم أكُنْ بَعدُ أبكَمَ. [٢٣]فكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: [٢٤]«يا ابنَ آدَمَ، إنَّ السّاكِنينَ في هذِهِ الخِرَبِ في أرضِ إسرائيلَ يتكلَّمونَ قائلينَ: إنَّ إبراهيمَ كانَ واحِدًا وقد وَرِثَ الأرضَ، ونَحنُ كثيرونَ، لنا أُعطيَتِ الأرضُ ميراثًا. [٢٥]لذلكَ قُلْ لهُمْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: تأكُلونَ بالدَّمِ وترفَعونَ أعيُنَكُمْ إلَى أصنامِكُمْ وتسفِكونَ الدَّمَ، أفَتَرِثونَ الأرضَ؟ [٢٦]وقَفتُمْ علَى سيفِكُمْ، فعَلتُمُ الرِّجسَ، وكُلٌّ مِنكُمْ نَجَّسَ امرأةَ صاحِبِهِ، أفَتَرِثونَ الأرضَ؟ [٢٧]قُلْ لهُمْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: حَيٌّ أنا، إنَّ الذينَ في الخِرَبِ يَسقُطونَ بالسَّيفِ، والذي هو علَى وجهِ الحَقلِ أبذِلُهُ للوَحشِ مأكلاً، والذينَ في الحُصونِ وفي المَغايرِ يَموتونَ بالوَبإ. [٢٨]فأجعَلُ الأرضَ خَرِبَةً مُقفِرَةً، وتبطُلُ كِبرياءُ عِزَّتِها، وتخرَبُ جِبالُ إسرائيلَ بلا عابِرٍ. [٢٩]فيَعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ حينَ أجعَلُ الأرضَ خَرِبَةً مُقفِرَةً علَى كُلِّ رَجاساتِهِمِ التي فعَلوها.

[٣٠]«وأنتَ يا ابنَ آدَمَ، فإنَّ بَني شَعبِكَ يتكلَّمونَ علَيكَ بجانِبِ الجُدرانِ، وفي أبوابِ البُيوتِ، ويتكلَّمُ الواحِدُ مع الآخَرِ، الرَّجُلُ مع أخيهِ قائلينَ: هَلُمَّ اسمَعوا ما هو الكلامُ الخارِجُ مِنْ عِندِ الرَّبِّ! [٣١]ويأتونَ إلَيكَ كما يأتي الشَّعبُ، ويَجلِسونَ أمامَكَ كشَعبي، ويَسمَعونَ كلامَكَ ولا يَعمَلونَ بهِ، لأنَّهُمْ بأفواهِهِمْ يُظهِرونَ أشواقًا وقَلبُهُمْ ذاهِبٌ وراءَ كسبِهِمْ. [٣٢]وها أنتَ لهُمْ كشِعرِ أشواقٍ لجَميلِ الصَّوْتِ يُحسِنُ العَزفَ، فيَسمَعونَ كلامَكَ ولا يَعمَلونَ بهِ. [٣٣]وإذا جاءَ هذا، لأنَّهُ يأتي، فيَعلَمونَ أنَّ نَبيًّا كانَ في وسطِهِمْ».

رعاة إسرائيل

٣٤

[١]وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: [٢]«يا ابنَ آدَمَ، تنَبّأْ علَى رُعاةِ إسرائيلَ، تنَبّأْ وقُلْ لهُمْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ للرُّعاةِ: ويلٌ لرُعاةِ إسرائيلَ الذينَ كانوا يَرعَوْنَ أنفُسَهُمْ. ألا يَرعَى الرُّعاةُ الغَنَمَ؟ [٣]تأكُلونَ الشَّحمَ، وتلبَسونَ الصّوفَ وتذبَحونَ السَّمينَ، ولا ترعَوْنَ الغَنَمَ. [٤]المَريضُ لم تُقَوّوهُ، والمَجروحُ لم تعصِبوهُ، والمَكسورُ لم تجبُروهُ، والمَطرودُ لم تستَرِدّوهُ، والضّالُّ لم تطلُبوهُ، بل بشِدَّةٍ وبعُنفٍ تسَلَّطتُمْ

علَيهِمْ. [٥]فتشَتَّتَتْ بلا راعٍ وصارَتْ مأكلاً لجميعِ وُحوشِ الحَقلِ، وتشَتَّتَتْ. [٦]ضَلَّتْ غَنَمي في كُلِّ الجِبالِ، وعلَى كُلِّ تلٍّ عالٍ، وعلَى كُلِّ وجهِ الأرضِ. تشَتَّتَتْ غَنَمي ولم يَكُنْ مَنْ يَسألُ أو يُفَتِّشُ.

[٧]«فلذلكَ أيُّها الرُّعاةُ اسمَعوا كلامَ الرَّبِّ: [٨]حَيٌّ أنا، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، مِنْ حَيثُ إنَّ غَنَمي صارَتْ غَنيمَةً وصارَتْ غَنَمي مأكلاً لكُلِّ وحشِ الحَقلِ، إذ لم يَكُنْ راعٍ ولا سألَ رُعاتي عن غَنَمي، ورَعَى الرُّعاةُ أنفُسَهُمْ ولم يَرعَوْا غَنَمي، [٩]فلذلكَ أيُّها الرُّعاةُ اسمَعوا كلامَ الرَّبِّ: [١٠]هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هأنذا علَى الرُّعاةِ وأطلُبُ غَنَمي مِنْ يَدِهِمْ، وأكُفُّهُمْ عن رَعيِ الغَنَمِ، ولا يَرعَى الرُّعاةُ أنفُسَهُمْ بَعدُ، فأُخَلِّصُ غَنَمي مِنْ أفواهِهِمْ فلا تكونُ لهُمْ مأكلاً. [١١]لأنَّهُ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هأنذا أسألُ عن غَنَمي وأفتَقِدُها. [١٢]كما يَفتَقِدُ الرّاعي قَطيعَهُ يومَ يكونُ في وسطِ غَنَمِهِ المُشَتَّتَةِ، هكذا أفتَقِدُ غَنَمي وأُخَلِّصُها مِنْ جميعِ الأماكِنِ التي تشَتَّتَتْ إليها في يومِ الغَيمِ والضَّبابِ. [١٣]وأُخرِجُها مِنَ الشُّعوبِ وأجمَعُها مِنَ الأراضي، وآتي بها إلَى أرضِها وأرعاها علَى جِبالِ إسرائيلَ وفي الأوديَةِ وفي جميعِ مَساكِنِ الأرضِ. [١٤]أرعاها في مَرعًى جَيِّدٍ، ويكونُ مَراحُها علَى جِبالِ إسرائيلَ العاليَةِ. هنالِكَ تربُضُ في مَراحٍ حَسَنٍ، وفي مَرعًى دَسِمٍ يَرعَوْنَ علَى جِبالِ إسرائيلَ. [١٥]أنا أرعَى غَنَمي وأُربِضُها، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. [١٦]وأطلُبُ الضّالَّ، وأستَرِدُّ المَطرودَ، وأجبِرُ الكَسيرَ، وأعصِبُ الجَريحَ، وأُبيدُ السَّمينَ والقَويَّ، وأرعاها بعَدلٍ. [١٧]وأنتُمْ يا غَنَمي، فهكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هأنذا أحكُمُ بَينَ شاةٍ وشاةٍ، بَينَ كِباشٍ وتُيوسٍ. [١٨]أهو صَغيرٌ عِندَكُمْ أنْ ترعَوْا المَرعَى الجَيِّدَ، وبَقيَّةُ مَراعيكُمْ تدوسونَها بأرجُلِكُمْ، وأنْ تشرَبوا مِنَ المياهِ العَميقَةِ، والبَقيَّةُ تُكَدِّرونَها بأقدامِكُمْ؟ [١٩]وغَنَمي ترعَى مِنْ دَوْسِ أقدامِكُمْ، وتشرَبُ مِنْ كدَرِ أرجُلِكُمْ!

[٢٠]«لذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لهُمْ: هأنذا أحكُمُ بَينَ الشّاةِ السَّمينَةِ والشّاةِ المَهزولَةِ. [٢١]لأنَّكُمْ بَهَزتُمْ بالجَنبِ والكَتِفِ، ونَطَحتُمُ المَريضَةَ بقُرونِكُمْ حتَّى شَتَّتموها إلَى خارِجٍ. [٢٢]فأُخَلِّصُ غَنَمي فلا تكونُ مِنْ بَعدُ غَنيمَةً، وأحكُمُ بَينَ شاةٍ وشاةٍ. [٢٣]وأُقيمُ علَيها راعيًا واحِدًا فيَرعاها عَبدي داوُدُ، هو يَرعاها وهو يكونُ لها راعيًا. [٢٤]وأنا الرَّبُّ أكونُ لهُمْ إلهًا، وعَبدي داوُدُ رَئيسًا في وسطِهِمْ. أنا الرَّبُّ تكلَّمتُ. [٢٥]وأقطَعُ معهُمْ عَهدَ سلامٍ، وأنزِعُ الوُحوشَ الرَّديئَةَ مِنَ الأرضِ، فيَسكُنونَ في البَرِّيَّةِ مُطمَئنِّينَ ويَنامونَ في الوُعورِ. [٢٦]وأجعَلُهُمْ وما حولَ أكَمَتي بَرَكَةً، وأُنزِلُ علَيهِمِ المَطَرَ في وقتِهِ فتكونُ أمطارَ بَرَكَةٍ. [٢٧]وتُعطي شَجَرَةُ الحَقلِ ثَمَرَتَها، وتُعطي الأرضُ غَلَّتَها، ويكونونَ آمِنينَ في أرضِهِمْ، ويَعلَمونَ أنِّي أنا الرَّبُّ عِندَ تكسيري رُبُطَ نيرِهِمْ، وإذا أنقَذتُهُمْ مِنْ يَدِ الذينَ استَعبَدوهُمْ. [٢٨]فلا يكونونَ بَعدُ غَنيمَةً للأُمَمِ، ولا يأكُلُهُمْ وحشُ الأرضِ، بل يَسكُنونَ آمِنينَ ولا مُخيفٌ. [٢٩]وأُقيمُ لهُمْ غَرسًا لصيتٍ فلا يكونونَ بَعدُ مَفنيِّي الجوعِ في الأرضِ، ولا يَحمِلونَ بَعدُ تعييرَ الأُمَمِ. [٣٠]فيَعلَمونَ أنِّي أنا الرَّبُّ إلهُهُمْ معهُمْ، وهُم شَعبي بَيتُ إسرائيلَ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. [٣١]وأنتُمْ يا غَنَمي، غَنَمُ مَرعايَ، أُناسٌ أنتُمْ. أنا إلهُكُمْ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

نبوءة ضد أدوم

٣٥

[١]وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: [٢]«يا ابنَ آدَمَ، اجعَلْ وجهَكَ نَحوَ جَبَلِ سعيرَ وتنَبّأْ علَيهِ، [٣]وقُلْ لهُ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هأنذا علَيكَ يا جَبَلَ سعيرَ، وأمُدُّ يَدي علَيكَ وأجعَلُكَ خَرابًا مُقفِرًا. [٤]أجعَلُ مُدُنَكَ خَرِبَةً، وتكونُ أنتَ مُقفِرًا، وتعلَمُ أنِّي أنا الرَّبُّ. [٥]لأنَّهُ كانَتْ لكَ بُغضَةٌ أبديَّةٌ، ودَفَعتَ بَني إسرائيلَ إلَى يَدِ السَّيفِ في وقتِ مُصيبَتِهِمْ، وقتِ إثمِ النِّهايَةِ. [٦]لذلكَ حَيٌّ أنا، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إنِّي أُهَيِّئُكَ للدَّمِ، والدَّمُ يتبَعُكَ. إذ لم تكرَهِ الدَّمَ فالدَّمُ يتبَعُكَ. [٧]فأجعَلُ جَبَلَ سعيرَ خَرابًا ومُقفِرًا، وأستأصِلُ مِنهُ الذّاهِبَ والآئبَ. [٨]وأملأُ جِبالهُ مِنْ قَتلاهُ. تِلالُكَ وأوديَتُكَ وجميعُ أنهارِكَ يَسقُطونَ فيها قَتلَى بالسَّيفِ. [٩]وأُصَيِّرُكَ خِرَبًا أبديَّةً، ومُدُنُكَ لن تعودَ، فتعلَمونَ أنِّي أنا الرَّبُّ. [١٠]لأنَّكَ قُلتَ: إنَّ هاتَينِ الأُمَّتَينِ، وهاتَينِ الأرضَينِ تكونانِ لي فنمتَلِكُهُما والرَّبُّ كانَ هناكَ، [١١]فلذلكَ، حَيٌّ أنا، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، لأفعَلَنَّ كغَضَبِكَ وكحَسَدِكَ اللذَينِ عامَلتَ بهِما مِنْ بُغضَتِكَ لهُمْ، وأُعَرِّفُ بنَفسي بَينَهُمْ عِندَما أحكُمُ علَيكَ، [١٢]فتعلَمُ أنِّي أنا الرَّبُّ، قد سمِعتُ كُلَّ إهانَتِكَ التي تكلَّمتَ بها علَى جِبالِ

إسرائيلَ قائلاً: قد خَرِبَتْ. قد أُعطيناها مأكلاً. [١٣]قد تعَظَّمتُمْ علَيَّ بأفواهِكُمْ وكَثَّرتُمْ كلامَكُمْ علَيَّ. أنا سمِعتُ. [١٤]هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: عِندَ فرَحِ كُلِّ الأرضِ أجعَلُكِ مُقفِرًا. [١٥]كما فرِحتَ علَى ميراثِ بَيتِ إسرائيلَ لأنَّهُ خَرِبَ، كذلكَ أفعَلُ بكَ. تكونُ خَرابًا يا جَبَلَ سعيرَ أنتَ وكُلُّ أدومَ بأجمَعِها، فيَعلَمونَ أنِّي أنا الرَّبُّ.

نبوءة لجبال إسرائيل

٣٦ [١]«وأنتَ يا ابنَ آدَمَ، فتنَبّأْ لجِبالِ إسرائيلَ وقُلْ: يا جِبالَ إسرائيلَ اسمَعي كلِمَةَ الرَّبِّ: [٢]هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أجلِ أنَّ العَدوَّ قالَ علَيكُمْ: هَهْ! إنَّ المُرتَفَعاتِ القَديمَةَ صارَتْ لنا ميراثًا، [٣]فلذلكَ تنَبّأْ وقُلْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أجلِ أنهُم قد أخرَبوكُمْ وتهَمَّموكُمْ مِنْ كُلِّ جانِبٍ لتكونوا ميراثًا لبَقيَّةِ الأُمَمِ، وأُصعِدتُمْ علَى شِفاهِ اللِّسانِ، وصِرتُمْ مَذَمَّةَ الشَّعبِ، [٤]لذلكَ فاسمَعي يا جِبالَ إسرائيلَ كلِمَةَ السَّيِّدِ الرَّبِّ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ للجِبالِ وللآكامِ وللأنهارِ وللأوديَةِ وللخِرَبِ المُقفِرَةِ وللمُدُنِ المَهجورَةِ التي صارَتْ للنَّهبِ والاِستِهزاءِ لبَقيَّةِ الأُمَمِ الذينَ حولها. [٥]مِنْ أجلِ ذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إنِّي في نارِ غَيرَتي تكلَّمتُ علَى بَقيَّةِ الأُمَمِ وعلَى أدومَ كُلِّها، الذينَ جَعَلوا أرضي ميراثًا لهُمْ بفَرَحِ كُلِّ القَلبِ وبُغضَةِ نَفسٍ لنَهبِها غَنيمَةً. [٦]فتنَبّأْ علَى أرضِ إسرائيلَ وقُلْ للجِبالِ وللتِّلالِ وللأنهارِ وللأوديَةِ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هأنذا في غَيرَتي وفي غَضَبي تكلَّمتُ مِنْ أجلِ أنَّكُمْ حَمَلتُمْ تعييرَ الأُمَمِ. [٧]لذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إنِّي رَفَعتُ يَدي، فالأُمَمُ الذينَ حولكُمْ هُم يَحمِلونَ تعييرَهُمْ. [٨]أمّا أنتُمْ يا جِبالَ إسرائيلَ، فإنَّكُمْ تُنبِتونَ فُروعَكُمْ وتُثمِرونَ ثَمَرَكُمْ لشَعبي إسرائيلَ، لأنَّهُ قريبُ الإتيانِ. [٩]لأنِّي أنا لكُمْ وألتَفِتُ إلَيكُمْ فتُحرَثونَ وتُزرَعونَ. [١٠]وأُكَثِّرُ الناسَ علَيكُمْ، كُلَّ بَيتِ إسرائيلَ بأجمَعِهِ، فتُعمَرُ المُدُنُ وتُبنَى الخِرَبُ. [١١]وأُكَثِّرُ علَيكُمُ الإنسانَ والبَهيمَةَ فيَكثُرونَ ويُثمِرونَ، وأُسَكِّنُكُمْ حَسَبَ حالَتِكُمُ القَديمَةِ، وأُحسِنُ إلَيكُمْ أكثَرَ مِمّا في أوائلِكُمْ، فتعلَمونَ أنِّي أنا الرَّبُّ. [١٢]وأُمَشِّي الناسَ علَيكُمْ شَعبي إسرائيلَ، فيَرِثونَكَ فتكونُ لهُمْ ميراثًا ولا تعودُ بَعدُ تُثكِلُهُمْ. [١٣]هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: مِنْ أجلِ أنهُم قالوا لكُمْ: أنتِ أكّالَةُ الناسِ ومُثكِلَةُ شُعوبِكِ. [١٤]لذلكَ لن تأكُلي الناسَ بَعدُ، ولا تُثكِلي شُعوبَكِ بَعدُ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. [١٥]ولا أُسَمِّعُ فيكِ مِنْ بَعدُ تعييرَ الأُمَمِ، ولا تحمِلينَ تعييرَ الشُّعوبِ بَعدُ، ولا تُعثِرينَ شُعوبَكِ بَعدُ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

[١٦]وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: [١٧]«يا ابنَ آدَمَ، إنَّ بَيتَ إسرائيلَ لَمّا سكَنوا أرضَهُمْ نَجَّسوها بطريقِهِمْ وبأفعالِهِمْ. كانَتْ طَريقُهُمْ أمامي كنَجاسَةِ الطّامِثِ، [١٨]فسَكَبتُ غَضَبي علَيهِمْ لأجلِ الدَّمِ الذي سفَكوهُ علَى الأرضِ، وبأصنامِهِمْ نَجَّسوها. [١٩]فبَدَّدتُهُمْ في الأُمَمِ فتذَرَّوْا في الأراضي. كطريقِهِمْ وكأفعالِهِمْ دِنتُهُمْ. [٢٠]فلَمّا جاءوا إلَى الأُمَمِ حَيثُ جاءوا نَجَّسوا اسمي القُدّوسَ، إذ قالوا لهُمْ: هؤُلاءِ شَعبُ الرَّبِّ وقد خرجوا مِنْ أرضِهِ. [٢١]فتحَنَّنتُ علَى اسمي القُدّوسِ الذي نَجَّسَهُ بَيتُ إسرائيلَ في الأُمَمِ حَيثُ جاءوا.

[٢٢]«لذلكَ فقُلْ لبَيتِ إسرائيلَ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: ليس لأجلِكُمْ أنا صانِعٌ يا بَيتَ إسرائيلَ، بل لأجلِ اسمي القُدّوسِ الذي نَجَّستُموهُ في الأُمَمِ حَيثُ جِئتُمْ. [٢٣]فأُقَدِّسُ اسمي العظيمَ المُنَجَّسَ في الأُمَمِ، الذي نَجَّستُموهُ في وسطِهِمْ، فتعلَمُ الأُمَمُ أنِّي أنا الرَّبُّ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، حينَ أتَقَدَّسُ فيكُم قُدّامَ أعيُنِهِمْ. [٢٤]وآخُذُكُمْ مِنْ بَينِ الأُمَمِ وأجمَعُكُمْ مِنْ جميعِ الأراضي وآتي بكُمْ إلَى أرضِكُمْ. [٢٥]وأرُشُّ علَيكُمْ ماءً طاهِرًا فتُطَهَّرونَ. مِنْ كُلِّ نَجاسَتِكُمْ ومِنْ كُلِّ أصنامِكُمْ أُطَهِّرُكُمْ. [٢٦]وأُعطيكُمْ قَلبًا جديدًا، وأجعَلُ روحًا جديدَةً في داخِلِكُمْ، وأنزِعُ قَلبَ الحَجَرِ مِنْ لَحمِكُمْ وأُعطيكُمْ قَلبَ لَحمٍ. [٢٧]وأجعَلُ روحي في داخِلِكُمْ، وأجعَلُكُمْ تسلُكونَ في فرائضي، وتحفَظونَ أحكامي وتعمَلونَ بها. [٢٨]وتسكُنونَ الأرضَ التي أعطَيتُ آباءَكُمْ إيّاها، وتكونونَ لي شَعبًا وأنا أكونُ لكُمْ إلهًا. [٢٩]وأُخَلِّصُكُمْ مِنْ كُلِّ نَجاساتِكُمْ. وأدعو الحِنطَةَ وأُكَثِّرُها ولا أضَعُ علَيكُمْ جوعًا. [٣٠]وأُكَثِّرُ ثَمَرَ الشَّجَرِ وغَلَّةَ الحَقلِ لكَيلا تنالوا بَعدُ عارَ الجوعِ بَينَ الأُمَمِ. [٣١]فتذكُرونَ طُرُقَكُمُ الرَّديئَةَ وأعمالكُمْ غَيرَ الصّالِحَةِ، وتمقُتونَ أنفُسَكُمْ أمامَ وُجوهِكُمْ مِنْ أجلِ آثامِكُمْ وعلَى رَجاساتِكُمْ. [٣٢]لا مِنْ أجلِكُمْ أنا صانِعٌ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فليَكُنْ مَعلومًا لكُمْ. فاخجَلوا واخزَوْا مِنْ طُرُقِكُمْ يا بَيتَ إسرائيلَ. [٣٣]هكذا قالَ السَّيِّدُ

الرَّبُّ: في يومِ تطهيري إيّاكُم مِنْ كُلِّ آثامِكُمْ، أُسكِنُكُمْ في المُدُنِ، فتُبنَى الخِرَبُ. [34]وتُفلَحُ الأرضُ الخَرِبَةُ عِوَضًا عن كونِها خَرِبَةً أمامَ عَينَيْ كُلِّ عابِرٍ. [35]فيقولونَ: هذِهِ الأرضُ الخَرِبَةُ صارَتْ كجَنَّةِ عَدنٍ، والمُدُنُ الخَرِبَةُ والمُقفِرَةُ والمُنهَدِمَةُ مُحَصَّنَةً مَعمورَةً. [36]فتعلَمُ الأُمَمُ الذينَ تُرِكوا حولكُمْ أنّي أنا الرَّبُّ، بَنَيتُ المُنهَدِمَةَ وغَرَستُ المُقفِرَةَ. أنا الرَّبُّ تكلَّمتُ وسأفعَلُ. [37]هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: بَعدَ هذِهِ أُطلَبُ مِنْ بَيتِ إسرائيلَ لأفعَلَ لهُمْ. أُكَثِّرُهُمْ كغَنَمِ أُناسٍ، [38]كغَنَمٍ مَقدِسٍ، كغَنَمِ أورُشَليمَ في مَواسِمِها، فتكونُ المُدُنُ الخَرِبَةُ مَلآنَةً غَنَمَ أُناسٍ، فيَعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ».

وادي العظام اليابسة

٣٧ [1]كانَتْ علَيَّ يَدُ الرَّبِّ، فأخرَجَني بروحِ الرَّبِّ وأنزَلَني في وسطِ البُقعَةِ وهي مَلآنَةٌ عِظامًا، [2]وأمَرَّني علَيها مِنْ حولِها وإذا هي كثيرَةٌ جِدًّا علَى وجهِ البُقعَةِ، وإذا هي يابِسَةٌ جِدًّا. [3]فقالَ لي: «يا ابنَ آدَمَ، أتَحيا هذِهِ العِظامُ؟». فقُلتُ: «يا سيِّدُ الرَّبُّ أنتَ تعلَمُ». [4]فقالَ لي: «تنَبّأْ علَى هذِهِ العِظامِ وقُلْ لها: أيَّتُها العِظامُ اليابِسَةُ، اسمَعي كلِمَةَ الرَّبِّ: [5]هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ لهذِهِ العِظامِ: هأنذا أُدخِلُ فيكُم روحًا فتحيَوْنَ. [6]وأضَعُ علَيكُمْ عَصَبًا وأكسيكُمْ لَحمًا وأبسُطُ علَيكُمْ جِلدًا وأجعَلُ فيكُم روحًا، فتحيَوْنَ وتعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ».

[7]فتنَبّأتُ كما أُمِرتُ. وبَينَما أنا أتنَبّأُ كانَ صوتٌ، وإذا رَعشٌ، فتقارَبَتِ العِظامُ كُلُّ عَظمٍ إلَى عَظمِهِ. [8]ونَظَرتُ وإذا بالعَصَبِ واللَّحمِ كساها، وبُسِطَ الجِلدُ علَيها مِنْ فوقُ، وليس فيها روحٌ. [9]فقالَ لي: «تنَبّأْ للرّوحِ، تنَبّأْ يا ابنَ آدَمَ، وقُلْ للرّوحِ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَلُمَّ يا روحُ مِنَ الرِّياحِ الأربَعِ وهُبَّ علَى هؤُلاءِ القَتلَى ليَحيَوْا». [10]فتنَبّأتُ كما أمَرَني، فدَخَلَ فيهِمِ الرّوحُ، فحَيوا وقاموا علَى أقدامِهِمْ جَيشٌ عظيمٌ جِدًّا جِدًّا.

[11]ثُمَّ قالَ لي: «يا ابنَ آدَمَ، هذِهِ العِظامُ هي كُلُّ بَيتِ إسرائيلَ. ها هُم يقولونَ: يَبِسَتْ عِظامُنا وهَلكَ رَجاؤُنا. قد انقَطَعنا. [12]لذلكَ تنَبّأْ وقُلْ لهُمْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هأنذا أفتَحُ قُبورَكُمْ وأُصعِدُكُمْ مِنْ قُبورِكُمْ يا شَعبي، وآتي بكُمْ إلَى أرضِ إسرائيلَ. [13]فتعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ عِندَ فتحي قُبورَكُمْ وإصعادي إيّاكُمْ مِنْ قُبورِكُمْ يا شَعبي. [14]وأجعَلُ روحي فيكُم فتحيَوْنَ، وأجعَلُكُمْ في أرضِكُمْ، فتعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ تكلَّمتُ وأفعَلُ، يقولُ الرَّبُّ».

أمة واحدة لملك واحد

[15]وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: [16]«وأنتَ يا ابنَ آدَمَ، خُذْ لنَفسِكَ عَصًا واحِدَةً واكتُبْ علَيها: ليَهوذا ولبَني إسرائيلَ رُفَقائهِ. وخُذْ عَصًا أُخرَى واكتُبْ علَيها: ليوسُفَ، عَصا أفرايِمَ وكُلِّ بَيتِ إسرائيلَ رُفَقائهِ. [17]واقرِنهُما الواحِدَةَ بالأُخرَى كعَصًا واحِدَةٍ، فتصيرا واحِدَةً في يَدِكَ. [18]فإذا كلَّمَكَ أبناءُ شَعبِكَ قائلينَ: أما تُخبِرُنا ما لكَ وهذا؟ [19]فقُلْ لهُمْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هأنذا آخُذُ عَصا يوسُفَ التي في يَدِ أفرايِمَ وأسباطَ إسرائيلَ رُفَقاءَهُ، وأضُمُّ إليها عَصا يَهوذا، وأجعَلُهُمْ عَصًا واحِدَةً فيَصيرونَ واحِدَةً في يَدي. [20]وتكونُ العَصَوانِ اللَّتانِ كتَبتَ علَيهِما في يَدِكَ أمامَ أعيُنِهِمْ. [21]وقُلْ لهُمْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هأنذا آخُذُ بَني إسرائيلَ مِنْ بَينِ الأُمَمِ التي ذَهَبوا إليها، وأجمَعُهُمْ مِنْ كُلِّ ناحيَةٍ، وآتي بهِمْ إلَى أرضِهِمْ، [22]وأُصَيِّرُهُمْ أُمَّةً واحِدَةً في الأرضِ علَى جِبالِ إسرائيلَ، ومَلِكٌ واحِدٌ يكونُ مَلِكًا علَيهِمْ كُلِّهِمْ، ولا يكونونَ بَعدُ أُمَّتَينِ، ولا يَنقَسِمونَ بَعدُ إلَى مَملكَتَينِ. [23]ولا يتنَجَّسونَ بَعدُ بأصنامِهِمْ ولا برَجاساتِهِمْ ولا بشَيءٍ مِنْ مَعاصيهِمْ، بل أُخَلِّصُهُمْ مِنْ كُلِّ مَساكِنِهِمِ التي فيها أخطأوا، وأُطَهِّرُهُمْ فيكونونَ لي شَعبًا وأنا أكونُ لهُمْ إلهًا. [24]وداوُدُ عَبدي يكونُ مَلِكًا علَيهِمْ، ويكونُ لجميعِهِمْ راعٍ واحِدٌ، فيَسلُكونَ في أحكامي ويَحفَظونَ فرائضي ويَعمَلونَ بها. [25]ويَسكُنونَ في الأرضِ التي أعطَيتُ عَبدي يعقوبَ إيّاها، التي سكَنَها آباؤُكُمْ، ويَسكُنونَ فيها هُم وبَنوهُمْ وبَنو بَنيهِمْ إلَى الأبدِ، وعَبدي داوُدُ رَئيسٌ علَيهِمْ إلَى الأبدِ. [26]وأقطَعُ معهُمْ عَهدَ سلامٍ، فيكونُ معهُمْ عَهدًا مؤَبَّدًا، وأُقِرُّهُمْ وأُكَثِّرُهُمْ وأجعَلُ مَقدِسي في وسطِهِمْ إلَى الأبدِ. [27]ويكونُ مَسكَني فوقَهُمْ، وأكونُ لهُمْ إلهًا ويكونونَ لي شَعبًا. [28]فتعلَمُ الأُمَمُ أنّي أنا الرَّبُّ مُقَدِّسُ إسرائيلَ، إذ يكونُ مَقدِسي في وسطِهِمْ إلَى الأبدِ».

نبوءة ضد جوج

٣٨ [1]وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: [2]«يا ابنَ آدَمَ، اجعَلْ وجهَكَ علَى جوجٍ، أرضِ ماجوجَ رَئيسِ روشٍ

ماشِكَ وتوبالَ، وتنَبَّأْ علَيهِ ٣وقُلْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هأنذا علَيكَ يا جوجُ رَئيسُ روشٍ ماشِكَ وتوبالَ. ٤وأُرجِعُكَ، وأضَعُ شَكائمَ في فكَّيكَ، وأُخرِجُكَ أنتَ وكُلَّ جَيشِكَ خَيلاً وفُرسانًا كُلَّهُمْ لابِسينَ أفخَرَ لِباسٍ، جَماعَةً عظيمَةً مع أتراسٍ ومَجانَّ، كُلَّهُمْ مُمسِكينَ السُّيوفَ. ٥فارِسَ وكوشَ وفوطَ معهُمْ، كُلَّهُمْ بمِجَنٍّ وخوذَةٍ، ٦وجومَرَ وكُلَّ جُيوشِهِ، وبَيتَ توجَرمَةَ مِنْ أقاصي الشِّمالِ مع كُلِّ جَيشِهِ، شُعوبًا كثيرينَ معكَ. ٧اِستَعِدَّ وهَيِّئْ لنَفسِكَ أنتَ وكُلُّ جَماعاتِكَ المُجتَمِعَةِ إلَيكَ، فصِرتَ لهُمْ موَقَّرًا. ٨بَعدَ أيّامٍ كثيرَةٍ تُفتَقَدُ. في السِّنينَ الأخيرَةِ تأتي إلَى الأرضِ المُستَرَدَّةِ مِنَ السَّيفِ المَجموعَةِ مِنْ شُعوبٍ كثيرَةٍ علَى جِبالِ إسرائيلَ التي كانَتْ دائمَةً خَرِبَةً، للذينَ أُخرِجوا مِنَ الشُّعوبِ وسكَنوا آمِنينَ كُلُّهُمْ. ٩وتصعَدُ وتأتي كزَوْبَعَةٍ، وتكونُ كسَحابَةٍ تُغَشّي الأرضَ أنتَ وكُلُّ جُيوشِكَ وشُعوبٌ كثيرونَ معكَ. ١٠هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: ويكونُ في ذلكَ اليومِ أنَّ أُمورًا تخطُرُ ببالِكَ فتُفَكِّرُ فِكرًا رَديئًا، ١١وتقولُ: إنّي أصعَدُ علَى أرضٍ أعراءٍ. آتي الهادِئينَ السّاكِنينَ في أمنٍ، كُلُّهُمْ ساكِنونَ بغَيرِ سورٍ وليس لهُمْ عارِضَةٌ ولا مَصاريعُ، ١٢لسَلبِ السَّلبِ ولغُنمِ الغَنيمَةِ، لرَدِّ يَدِكَ علَى خِرَبٍ مَعمورَةٍ وعلَى شَعبٍ مَجموعٍ مِنَ الأُمَمِ، المُقتَني ماشيَةً وقُنيَةً، السّاكِنُ في أعالي الأرضِ. ١٣شَبا ودَدانُ وتُجّارُ ترشيشَ وكُلُّ أشبالِها يقولونَ لكَ: هل لسَلبِ سلبٍ أنتَ جاءٍ؟ هل لغُنمِ غَنيمَةٍ جَمَعتَ جَماعَتَكَ، لحَملِ الفِضَّةِ والذَّهَبِ، لأخذِ الماشيَةِ والقُنيَةِ، لنَهبِ نَهبٍ عظيمٍ؟

١٤«لذلكَ تنَبّأْ يا ابنَ آدَمَ، وقُلْ لجوجٍ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: في ذلكَ اليومِ عِندَ سُكنَى شَعبي إسرائيلَ آمِنينَ، أفَلا تعلَمُ؟ ١٥وتأتي مِنْ مَوْضِعِكَ مِنْ أقاصي الشِّمالِ أنتَ وشُعوبٌ كثيرونَ معكَ، كُلُّهُمْ راكِبونَ خَيلاً، جَماعَةٌ عظيمَةٌ وجَيشٌ كثيرٌ. ١٦وتصعَدُ علَى شَعبي إسرائيلَ كسَحابَةٍ تُغَشّي الأرضَ. في الأيّامِ الأخيرَةِ يكونُ. وآتي بكَ علَى أرضي لكَيْ تعرِفَني الأُمَمُ، حينَ أتقَدَّسُ فيكَ أمامَ أعيُنِهِمْ يا جوجُ.

١٧«هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هل أنتَ هو الذي تكلَّمتُ عنهُ في الأيّامِ القَديمَةِ عن يَدِ عَبيدي أنبياءِ إسرائيلَ، الذينَ تنَبّأوا في تِلكَ الأيّامِ سِنينًا أنْ آتيَ بكَ علَيهِمْ؟ ١٨ويكونُ في ذلكَ اليومِ، يومَ مَجيءِ جوجٍ علَى أرضِ إسرائيلَ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، أنَّ غَضَبي يَصعَدُ في أنفي. ١٩وفي غَيرَتي، في نارِ سخَطي تكلَّمتُ، أنَّهُ في ذلكَ اليومِ يكونُ رَعشٌ عظيمٌ في أرضِ إسرائيلَ. ٢٠فترعَشُ أمامي سمَكُ البحرِ وطُيورُ السماءِ ووُحوشُ الحَقلِ والدّابّاتُ التي تدُبُّ علَى الأرضِ، وكُلُّ الناسِ الذينَ علَى وجهِ الأرضِ، وتندَكُّ الجِبالُ وتسقُطُ المَعاقِلُ وتسقُطُ كُلُّ الأسوارِ إلَى الأرضِ. ٢١وأستَدعي السَّيفَ علَيهِ في كُلِّ جِبالي، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فيكونُ سيفُ كُلِّ واحِدٍ علَى أخيهِ. ٢٢وأُعاقِبُهُ بالوَبإ وبالدَّمِ، وأُمطِرُ علَيهِ وعلَى جَيشِهِ وعلَى الشُّعوبِ الكَثيرَةِ الذينَ معهُ مَطَرًا جارِفًا وحِجارَةَ بَرَدٍ عظيمَةً ونارًا وكِبريتًا. ٢٣فأتعَظَّمُ وأتقَدَّسُ وأُعرَفُ في عُيونِ أُمَمٍ كثيرَةٍ، فيَعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ.

٣٩

١«وأنتَ يا ابنَ آدَمَ، تنَبّأْ علَى جوجٍ وقُلْ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هأنذا علَيكَ يا جوجُ رَئيسُ روشٍ ماشِكَ وتوبالَ. ٢وأرُدُّكَ وأقودُكَ وأُصعِدُكَ مِنْ أقاصي الشِّمالِ وآتي بكَ علَى جِبالِ إسرائيلَ. ٣وأضرِبُ قَوْسَكَ مِنْ يَدِكَ اليُسرَى، وأُسقِطُ سِهامَكَ مِنْ يَدِكَ اليُمنَى. ٤فتسقُطُ علَى جِبالِ إسرائيلَ أنتَ وكُلُّ جَيشِكَ والشُّعوبُ الذينَ معكَ. أبذُلُكَ مأكلاً للطُّيورِ الكاسِرَةِ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ ولوُحوشِ الحَقلِ. ٥علَى وجهِ الحَقلِ تسقُطُ، لأنّي تكلَّمتُ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٦وأُرسِلُ نارًا علَى ماجوجَ وعلَى السّاكِنينَ في الجَزائرِ آمِنينَ، فيَعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ. ٧وأُعَرِّفُ باسمي المُقَدَّسِ في وسطِ شَعبي إسرائيلَ، ولا أدَعُ اسمي المُقَدَّسَ يُنَجَّسُ بَعدُ، فتعلَمُ الأُمَمُ أنّي أنا الرَّبُّ قُدّوسُ إسرائيلَ.

٨«ها هو قد أتَى وصارَ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. هذا هو اليومُ الذي تكلَّمتُ عنهُ. ٩ويَخرُجُ سُكّانُ مُدُنِ إسرائيلَ ويُشعِلونَ ويُحرِقونَ السِّلاحَ والمَجانَّ والأتراسَ والقِسيَّ والسِّهامَ والحِرابَ والرِّماحَ، ويوقِدونَ بها النّارَ سبعَ سِنينَ. ١٠فلا يأخُذونَ مِنَ الحَقلِ عودًا، ولا يَحتَطِبونَ مِنَ الوُعورِ، لأنَّهُمْ يُحرِقونَ السِّلاحَ بالنّارِ، ويَنهَبونَ الذينَ نَهَبوهُمْ، ويَسلُبونَ الذينَ سلَبوهُمْ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١١ويكونُ في ذلكَ اليومِ، أنّي أُعطي جوجًا مَوْضِعًا هناكَ للقَبرِ في إسرائيلَ، ووادي عَباريمَ بشَرقيِّ البحرِ، فيَسُدُّ نَفَسَ العابِرينَ. وهناكَ يَدفِنونَ جوجًا

وجُمهورَهُ كُلَّهُ، ويُسَمّونَهُ: واديَ جُمهورِ جوجٍ. [١٢]ويَقبِرُهُمْ بَيتُ إسرائيلَ ليُطَهِّروا الأرضَ سبعَةَ أشهُرٍ. [١٣]كُلُّ شَعبِ الأرضِ يَقبِرونَ، ويكونُ لهُمْ يومُ تمجيدي مَشهورًا، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. [١٤]ويُفرِزونَ أُناسًا مُستَديمينَ عابِرينَ في الأرضِ، قابِرينَ مع العابِرينَ أولئكَ الذينَ بَقوا علَى وجهِ الأرضِ. تطهيرًا لها. بَعدَ سبعَةِ أشهُرٍ يَفحَصونَ. [١٥]فيَعبُرُ العابِرونَ في الأرضِ، وإذا رأَى أحَدٌ عَظمَ إنسانٍ يَبني بجانِبِهِ صوَّةً حتَّى يَقبِرَهُ القابِرونَ في وادي جُمهورِ جوجٍ، [١٦]وأيضًا اسمُ المدينةِ «هَمونَةُ»، فيُطَهِّرونَ الأرضَ.

الوليمة العظيمة

[١٧]«وأنتَ يا ابنَ آدَمَ، فهكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: قُلْ لطائرِ كُلِّ جَناحٍ، ولكُلِّ وُحوشِ البَرِّ: اجتَمِعوا، وتعالَوْا، احتَشِدوا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، إلَى ذَبيحَتي التي أنا ذابِحُها لكُمْ، ذَبيحَةً عظيمَةً علَى جِبالِ إسرائيلَ، لتأكُلوا لَحمًا وتشرَبوا دَمًا. [١٨]تأكُلونَ لَحمَ الجَبابِرَةِ وتشرَبونَ دَمَ رؤَساءِ الأرضِ. كِباشٌ وحُملانٌ وأعتِدَةٌ وثيرانٌ كُلُّها مِنْ مُسَمَّناتِ باشانَ. [١٩]وتأكُلونَ الشَّحمَ إلَى الشِّبَعِ، وتشرَبونَ الدَّمَ إلَى السُّكرِ مِنْ ذَبيحَتي التي ذَبَحتُها لكُمْ. [٢٠]فتَشبَعونَ علَى مائدَتي مِنَ الخَيلِ والمَركَباتِ والجَبابِرَةِ وكُلِّ رِجالِ الحَربِ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. [٢١]وأجعَلُ مَجدي في الأُمَمِ، وجميعُ الأُمَمِ يَرَوْنَ حُكمي الذي أجرَيتُهُ، ويَدي التي جَعَلتُها علَيهِمْ، [٢٢]فيَعلَمُ بَيتُ إسرائيلَ أنّي أنا الرَّبُّ إلهُهُمْ مِنْ ذلكَ اليومِ فصاعِدًا. [٢٣]وتعلَمُ الأُمَمُ أنَّ بَيتَ إسرائيلَ قد أُجلوا بإثمِهِمْ لأنَّهُمْ خانوني، فحَجَبتُ وجهي عنهُمْ وسلَّمتُهُمْ ليَدِ مُضايِقيهِمْ، فسَقَطوا كُلُّهُمْ بالسَّيفِ. [٢٤]كنَجاسَتِهِمْ وكمَعاصيهِمْ فعَلتُ معهُمْ وحَجَبتُ وجهي عنهُمْ.

رد السبي

[٢٥]«لذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: الآنَ أرُدُّ سبيَ يعقوبَ، وأرحَمُ كُلَّ بَيتِ إسرائيلَ، وأغارُ علَى اسمي القُدّوسِ. [٢٦]فيَحمِلونَ خِزيَهُمْ وكُلَّ خيانَتِهِمِ التي خانوني إيّاها عِندَ سكَنِهِمْ في أرضِهِمْ مُطمَئنّينَ ولا مُخيفٌ. [٢٧]عِندَ إرجاعي إيّاهُمْ مِنَ الشُّعوبِ، وجَمعي إيّاهُمْ مِنْ أراضي أعدائهِمْ، وتقديسي فيهِمْ أمامَ عُيونِ أُمَمٍ كثيرينَ، [٢٨]يَعلَمونَ أنّي أنا الرَّبُّ إلهُهُمْ بإجلائي إيّاهُمْ إلَى الأُمَمِ، ثُمَّ جَمعِهِمْ إلَى أرضِهِمْ. ولا أترُكُ بَعدُ هناكَ أحَدًا مِنهُمْ. [٢٩]ولا أحجُبُ وجهي عنهُمْ بَعدُ، لأنّي سكَبتُ روحي علَى بَيتِ إسرائيلَ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

منطقة الهيكل الجديد

٤٠

[١] في السَّنَةِ الخامِسَةِ والعِشرينَ مِنْ سبيِنا، في رأسِ السَّنَةِ، في العاشِرِ مِنَ الشَّهرِ، في السَّنَةِ الرّابِعَةِ عشَرَةَ، بَعدَ ما ضُرِبَتِ المدينةُ في نَفسِ ذلكَ اليومِ، كانَتْ علَيَّ يَدُ الرَّبِّ وأتَى بي إلَى هناكَ. [٢] في رؤَى اللهِ أتَى بي إلَى أرضِ إسرائيلَ ووَضَعَني علَى جَبَلٍ عالٍ جِدًّا، علَيهِ كبِناءِ مدينةٍ مِنْ جِهَةِ الجَنوبِ. [٣]ولَمّا أتَى بي إلَى هناكَ، إذا برَجُلٍ مَنظَرُهُ كمَنظَرِ النُّحاسِ، وبيَدِهِ خَيطُ كتّانٍ وقَصَبَةُ القياسِ، وهو واقِفٌ بالبابِ. [٤]فقالَ لي الرَّجُلُ: «يا ابنَ آدَمَ، انظُرْ بعَينَيكَ واسمَعْ بأُذُنَيكَ واجعَلْ قَلبَكَ إلَى كُلِّ ما أُريكهُ، لأنَّهُ لأجلِ إراءَتِكَ أُتيَ بكَ إلَى هنا. أخبِرْ بَيتَ إسرائيلَ بكُلِّ ما ترَى».

من الباب الشرقي إلى الساحة الخارجية

[٥]وإذا بسورٍ خارِجَ البَيتِ مُحيطٍ بهِ، وبيَدِ الرَّجُلِ قَصَبَةُ القياسِ سِتُّ أذرُعٍ طولاً بالذِّراعِ وشِبرٌ. فقاسَ عَرضَ البِناءِ قَصَبَةً واحِدَةً، وسُمكَهُ قَصَبَةً واحِدَةً. [٦]ثُمَّ جاءَ إلَى البابِ الذي وجهُهُ نَحوَ الشَّرقِ وصَعِدَ في دَرَجِهِ، وقاسَ عَتَبَةَ البابِ قَصَبَةً واحِدَةً عَرضًا، والعَتَبَةَ الأُخرَى قَصَبَةً واحِدَةً عَرضًا. [٧]والغُرفَةَ قَصَبَةً واحِدَةً طولاً وقَصَبَةً واحِدَةً عَرضًا، وبَينَ الغُرُفاتِ خَمسُ أذرُعٍ، وعَتَبَةُ البابِ بجانِبِ رِواقِ البابِ مِنْ داخِلٍ قَصَبَةٌ واحِدَةٌ.

[٨]وقاسَ رِواقَ البابِ مِنْ داخِلٍ قَصَبَةً واحِدَةً. [٩]وقاسَ رِواقَ البابِ ثَمانيَ أذرُعٍ، وعَضائدَهُ ذِراعَينِ، ورِواقُ البابِ مِنْ داخِلٍ. [١٠]وغُرُفاتُ البابِ نَحوَ الشَّرقِ ثَلاثٌ مِنْ هنا وثَلاثٌ مِنْ هناكَ. للثَّلاثِ قياسٌ واحِدٌ، وللعَضائدِ قياسٌ واحِدٌ مِنْ هنا ومِنْ هناكَ. [١١]وقاسَ عَرضَ مَدخَلِ البابِ عشَرَ أذرُعٍ، وطولَ البابِ ثَلاثَ عشَرَةَ ذِراعًا. [١٢]والحافَّةُ أمامَ الغُرُفاتِ ذِراعٌ واحِدَةٌ مِنْ هنا، والحافَّةُ ذِراعٌ واحِدَةٌ مِنْ هناكَ. والغُرفَةُ سِتُّ أذرُعٍ مِنْ هنا، وسِتُّ أذرُعٍ مِنْ هناكَ. [١٣]ثُمَّ قاسَ البابَ مِنْ سقفِ الغُرفَةِ الواحِدَةِ إلَى سقفِ الأُخرَى عَرضَ خَمسٍ وعِشرينَ ذِراعًا. البابُ مُقابِلُ البابِ. [١٤]وعَمِلَ عَضائدَ سِتّينَ ذِراعًا إلَى عَضادَةِ الدّارِ حولَ البابِ. [١٥]وقُدّامَ بابِ المَدخَلِ إلَى قُدّامِ رِواقِ

البابِ الدّاخِليِّ خَمسونَ ذِراعًا. [16]ولِلغُرُفاتِ كوًى مُشَبَّكَةٌ، ولِلعَضائدِ مِنْ داخِلِ البابِ حَوالَيهِ، وهكذا في القُبَبِ أيضًا، كوًى حَوالَيها مِنْ داخِلٍ، وعلَى العَضادَةِ نَخيلٌ.

الساحة الخارجية

[17]ثُمَّ أتَى بي إلَى الدّارِ الخارِجيَّةِ، وإذا بمَخادِعَ ومُجَزَّعٍ مَصنوعٍ للدّارِ حَوالَيها. علَى المُجَزَّعِ ثَلاثونَ مِخدَعًا. [18]والمُجَزَّعُ بجانِبِ الأبوابِ مُقابِلَ طولِ الأبوابِ، المُجَزَّعُ الأسفَلُ. [19]وقاسَ العَرضَ مِنْ قُدّامِ البابِ الأسفَلِ إلَى قُدّامِ الدّارِ الدّاخِليَّةِ مِنْ خارِجٍ، مِئَةَ ذِراعٍ إلَى الشَّرقِ وإلَى الشِّمالِ.

الباب الشمالي

[20]والبابُ المُتَّجِهُ نَحوَ الشِّمالِ الذي للدّارِ الخارِجيَّةِ قاسَ طولهُ وعَرضَهُ. [21]وغُرُفاتُهُ ثَلاثٌ مِنْ هنا وثَلاثٌ مِنْ هناكَ، وعَضائدُهُ ومُقَبَّبُهُ كانَتْ علَى قياسِ البابِ الأوَّلِ، طولُها خَمسونَ ذِراعًا وعَرضُها خَمسٌ وعِشرونَ ذِراعًا. [22]وكواها ومُقَبَّبُها ونَخيلُها علَى قياسِ البابِ المُتَّجِهِ نَحوَ الشَّرقِ، وكانوا يَصعَدونَ إليهِ في سبعِ دَرَجاتٍ، ومُقَبَّبُهُ أمامَهُ. [23]وللدّارِ الدّاخِليَّةِ بابٌ مُقابِلُ بابٍ للشِّمالِ وللشَّرقِ. وقاسَ مِنْ بابٍ إلَى بابٍ مِئَةَ ذِراعٍ.

الباب الجنوبي

[24]ثُمَّ ذَهَبَ بي نَحوَ الجَنوبِ، وإذا ببابٍ نَحوَ الجَنوبِ، فقاسَ عَضائدَهُ ومُقَبَّبَهُ كهذِهِ الأقيِسَةِ. [25]وفيهِ كوًى وفي مُقَبَّبِهِ مِنْ حَوالَيهِ كتِلكَ الكوَى. الطّولُ خَمسونَ ذِراعًا والعَرضُ خَمسٌ وعِشرونَ ذِراعًا. [26]وسَبعُ دَرَجاتٍ مَصعَدُهُ ومُقَبَّبُهُ قُدّامَهُ، ولهُ نَخيلٌ واحِدَةٌ مِنْ هنا وواحِدَةٌ مِنْ هناكَ علَى عَضائدِهِ. [27]وللدّارِ الدّاخِليَّةِ بابٌ نَحوَ الجَنوبِ. وقاسَ مِنَ البابِ إلَى البابِ نَحوَ الجَنوبِ مِئَةَ ذِراعٍ.

أبواب الساحة الداخلية

[28]وأتَى بي إلَى الدّارِ الدّاخِليَّةِ مِنْ بابِ الجَنوبِ، وقاسَ بابَ الجَنوبِ كهذِهِ الأقيِسَةِ. [29]وغُرُفاتُهُ وعَضائدُهُ ومُقَبَّبُهُ كهذِهِ الأقيِسَةِ. وفيهِ وفي مُقَبَّبِهِ كوًى حَوالَيهِ. الطّولُ خَمسونَ ذِراعًا والعَرضُ خَمسٌ وعِشرونَ ذِراعًا. [30]وحَوالَيهِ مُقَبَّبٌ خَمسٌ وعِشرونَ ذِراعًا طولاً وخَمسُ أذرُعٍ عَرضًا. [31]ومُقَبَّبُهُ نَحوَ الدّارِ الخارِجيَّةِ، وعلَى عَضائدِهِ نَخيلٌ، ومَصعَدُهُ ثَماني دَرَجاتٍ.

[32]وأتَى بي إلَى الدّارِ الدّاخِليَّةِ نَحوَ المَشرِقِ وقاسَ البابَ كهذِهِ الأقيِسَةِ. [33]وغُرُفاتُهُ وعَضائدُهُ ومُقَبَّبُهُ كهذِهِ الأقيِسَةِ. وفيهِ وفي مُقَبَّبِهِ كوًى حَوالَيهِ. الطّولُ خَمسونَ ذِراعًا والعَرضُ خَمسٌ وعِشرونَ ذِراعًا. [34]ومُقَبَّبُهُ نَحوَ الدّارِ الخارِجيَّةِ، وعلَى عَضائدِهِ نَخيلٌ مِنْ هنا ومِنْ هناكَ، ومَصعَدُهُ ثَماني دَرَجاتٍ. [35]وأتَى بي إلَى بابِ الشِّمالِ وقاسَ كهذِهِ الأقيِسَةِ. [36]غُرُفاتُهُ وعَضائدُهُ ومُقَبَّبُهُ والكوَى التي لهُ حَوالَيهِ. الطّولُ خَمسونَ ذِراعًا والعَرضُ خَمسٌ وعِشرونَ ذِراعًا. [37]وعَضائدُهُ نَحوَ الدّارِ الخارِجيَّةِ، وعلَى عَضائدِهِ نَخيلٌ مِنْ هنا ومِنْ هناكَ، ومَصعَدُهُ ثَماني دَرَجاتٍ.

غرف إعداد الذبائح

[38]وعِندَ عَضائدِ الأبوابِ مِخدَعٌ ومَدخَلُهُ. هناكَ يَغسِلونَ المُحرَقَةَ. [39]وفي رِواقِ البابِ مائدَتانِ مِنْ هنا، ومائدَتانِ مِنْ هناكَ، لتُذبَحَ علَيها المُحرَقَةُ وذَبيحَةُ الخَطيئَةِ وذَبيحَةُ الإثمِ. [40]وعلَى الجانِبِ مِنْ خارِجٍ حَيثُ يُصعَدُ إلَى مَدخَلِ بابِ الشِّمالِ مائدَتانِ، وعلَى الجانِبِ الآخَرِ الذي لرِواقِ البابِ مائدَتانِ. [41]أربَعُ مَوائدَ مِنْ هنا، وأربَعُ مَوائدَ مِنْ هناكَ علَى جانِبِ البابِ. ثَماني مَوائدَ كانوا يَذبَحونَ علَيها. [42]والمَوائدُ الأربَعُ للمُحرَقَةِ مِنْ حَجَرٍ نَحيتٍ، الطّولُ ذِراعٌ ونِصفٌ، والعَرضُ ذِراعٌ ونِصفٌ، والسَّمكُ ذِراعٌ واحِدَةٌ. كانوا يَضَعونَ علَيها الأدَواتِ التي يَذبَحونَ بها المُحرَقَةَ والذَّبيحَةَ. [43]والمَآزيبُ شِبرٌ واحِدٌ مُمَكَّنَةً في البَيتِ مِنْ حولِهِ. وعلَى المَوائدِ لَحمُ القُربانِ.

مخادع الكهنة

[44]ومِنْ خارِجِ البابِ الدّاخِليِّ مَخادِعُ المُغَنِّينَ في الدّارِ الدّاخِليَّةِ التي بجانِبِ بابِ الشِّمالِ، ووُجوهُها نَحوَ الجَنوبِ. واحِدٌ بجانِبِ بابِ الشَّرقِ مُتَّجِهٌ نَحوَ الشِّمالِ. [45]وقالَ لي: «هذا المِخدَعُ الذي وجهُهُ نَحوَ الجَنوبِ هو للكهنةِ حارِسي حِراسَةِ البَيتِ. [46]والمِخدَعُ الذي وجهُهُ نَحوَ الشِّمالِ للكهنةِ حارِسي حِراسَةِ المَذبَحِ. هُم بَنو صادوقَ المُقَرَّبونَ مِنْ بَني لاوي إلَى الرَّبِّ ليَخدِموهُ». [47]فقاسَ الدّارَ مِئَةَ ذِراعٍ طولاً، ومِئَةَ ذِراعٍ عَرضًا، مُرَبَّعَةً، والمَذبَحَ أمامَ البَيتِ.

رواق الهيكل

[٤٨]وأتَى بي إلَى رِواقِ البَيتِ وقاسَ عَضادَةَ الرِّواقِ، خَمسَ أذرُعٍ مِنْ هنا وخَمسَ أذرُعٍ مِنْ هناكَ، وعَرضَ البابِ ثَلاثَ أذرُعٍ مِنْ هنا وثَلاثَ أذرُعٍ مِنْ هناكَ. [٤٩]طولُ الرِّواقِ عِشرونَ ذِراعًا، والعَرضُ إحدَى عشَرَةَ ذِراعًا عِندَ الدَّرَجِ الذي بهِ كانوا يَصعَدونَ إليهِ. وعِندَ العَضائدِ أعمِدَةٌ، واحِدٌ مِنْ هنا وواحِدٌ مِنْ هناكَ.

الهيكل

٤١ [١]وأتَى بي إلَى الهيكلِ وقاسَ العَضائدَ، عَرضُها مِنْ هنا سِتُّ أذرُعٍ، ومِنْ هناكَ سِتُّ أذرُعٍ، عَرضُ الخَيمَةِ. [٢]وعَرضُ المَدخَلِ عشَرُ أذرُعٍ، وجَوانِبُ المَدخَلِ مِنْ هنا خَمسُ أذرُعٍ ومِنْ هناكَ خَمسُ أذرُعٍ. وقاسَ طولهُ أربَعينَ ذِراعًا والعَرضَ عِشرينَ ذِراعًا. [٣]ثُمَّ جاءَ إلَى داخِلٍ وقاسَ عَضادَةَ المَدخَلِ ذِراعَينِ، والمَدخَلَ سِتَّ أذرُعٍ، وعَرضَ المَدخَلِ سبعَ أذرُعٍ. [٤]وقاسَ طولهُ عِشرينَ ذِراعًا، والعَرضَ عِشرينَ ذِراعًا إلَى قُدّامِ الهيكلِ. وقالَ لي: «هذا قُدسُ الأقداسِ». [٥]وقاسَ حائطَ البَيتِ سِتَّ أذرُعٍ، وعَرضَ الغُرفَةِ أربَعَ أذرُعٍ حولَ البَيتِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. [٦]والغُرُفاتُ غُرفَةٌ إلَى غُرفَةٍ ثَلاثًا وثَلاثينَ مَرَّةً، ودَخَلَتْ في الحائطِ الذي للبَيتِ للغُرُفاتِ حولهُ لتَتَمَكَّنَ، ولا تتمَكَّنَ في حائطِ البَيتِ. [٧]واتَّسَعَتِ الغُرُفاتُ وأحاطَتْ صاعِدًا فصاعِدًا، لأنَّ مُحيطَ البَيتِ كانَ صاعِدًا فصاعِدًا حولَ البَيتِ. لذلكَ عَرضُ البَيتِ إلَى فوقُ، وهكذا مِنَ الأسفَلِ يُصعَدُ إلَى الأعلَى في الوَسطِ. [٨]ورأيتُ سمكَ البَيتِ حَوالَيهِ. أُسُسُ الغُرُفاتِ قَصَبَةٌ تامَّةٌ سِتُّ أذرُعٍ إلَى المَفصَلِ. [٩]عَرضُ الحائطِ الذي للغُرفَةِ مِنْ خارِجٍ خَمسُ أذرُعٍ، وما بَقيَ ففَسحَةٌ لغُرُفاتِ البَيتِ. [١٠]وبَينَ المَخادِعِ عَرضُ عِشرينَ ذِراعًا حولَ البَيتِ مِنْ كُلِّ جانِبٍ. [١١]ومَدخَلُ الغُرفَةِ في الفَسحَةِ مَدخَلٌ واحِدٌ نَحوَ الشِّمالِ، ومَدخَلٌ آخَرُ نَحوَ الجَنوبِ. وعَرضُ مَكانِ الفَسحَةِ خَمسُ أذرُعٍ حَوالَيهِ. [١٢]والبِناءُ الذي أمامَ المَكانِ المُنفَصِلِ عِندَ الطَّرَفِ نَحوَ الغَربِ سبعونَ ذِراعًا عَرضًا، وحائطِ البِناءِ خَمسُ أذرُعٍ عَرضًا مِنْ حولِهِ، وطولُهُ تِسعونَ ذِراعًا. [١٣]وقاسَ البَيتَ مِئَةَ ذِراعٍ طولاً، والمَكانَ المُنفَصِلَ والبِناءَ مع حيطانِهِ مِئَةَ ذِراعٍ طولاً. [١٤]وعَرضَ وجهِ البَيتِ والمَكانِ المُنفَصِلِ نَحوَ الشَّرقِ مِئَةَ ذِراعٍ. [١٥]وقاسَ طولَ البِناءِ إلَى قُدّامِ المَكانِ المُنفَصِلِ الذي وراءَهُ وأساطينَهُ مِنْ جانِبٍ إلَى جانِبٍ مِئَةَ ذِراعٍ. مع الهيكلِ الدّاخِليِّ وأروِقَةِ الدّارِ. [١٦]العَتَباتُ والكوَى المُشَبَّكَةُ والأساطينُ حَوالَيِ الطَّبَقاتِ الثَّلاثِ مُقابِلُ العَتَبَةِ مِنْ ألواحِ خَشَبٍ مِنْ كُلِّ جانِبٍ، ومِنَ الأرضِ إلَى الكوَى -والكوَى مُغَطّاةٌ- [١٧]إلَى ما فوقَ المَدخَلِ، وإلَى البَيتِ الدّاخِليِّ وإلَى الخارِجِ، وإلَى الحائطِ كُلِّهِ حَوالَيهِ مِنْ داخِلٍ ومِنْ خارِجٍ بهذِهِ الأقيِسَةِ. [١٨]وعُمِلَ فيهِ كَروبيمُ ونَخيلٌ. نَخلَةٌ بَينَ كَروبٍ وكَروبٍ، ولكُلِّ كَروبٍ وجهانِ. [١٩]فوَجهُ الإنسانِ نَحوَ نَخلَةٍ مِنْ هنا، ووَجهُ الشِّبلِ نَحوَ نَخلَةٍ مِنْ هنالِكَ. عُمِلَ في كُلِّ البَيتِ حَوالَيهِ. [٢٠]مِنَ الأرضِ إلَى ما فوقَ المَدخَلِ عُمِلَ كَروبيمُ ونَخيلٌ، وعلَى حائطِ الهيكلِ. [٢١]وقَوائمُ الهيكلِ مُرَبَّعَةٌ، ووَجهُ القُدسِ مَنظَرُهُ كمَنظَرِ وجهِ الهيكلِ. [٢٢]المَذبَحُ مِنْ خَشَبٍ ثَلاثُ أذرُعٍ ارتِفاعًا، وطولُهُ ذِراعانِ، وزَواياهُ وطولُهُ وحيطانُهُ مِنْ خَشَبٍ. وقالَ لي: «هذِهِ المائدَةُ أمامَ الرَّبِّ». [٢٣]وللهيكلِ وللقُدسِ بابانِ. [٢٤]وللبابَينِ مِصراعانِ، مِصراعانِ يَنطَويانِ. مِصراعانِ للبابِ الواحِدِ ومِصراعانِ للبابِ الآخَرِ. [٢٥]وعُمِلَ علَيها علَى مَصاريعِ الهيكلِ كَروبيمُ ونَخيلٌ كما عُمِلَ علَى الحيطانِ، وغِشاءٌ مِنْ خَشَبٍ علَى وجهِ الرِّواقِ مِنْ خارِجٍ، [٢٦]وكوًى مُشَبَّكَةٌ ونَخيلٌ مِنْ هنا ومِنْ هناكَ علَى جَوانِبِ الرِّواقِ وعلَى غُرُفاتِ البَيتِ وعلَى الأُسكُفّاتِ.

غرف الكهنة

٤٢ [١]وأخرَجَني إلَى الدّارِ الخارِجيَّةِ مِنْ طريقِ جِهَةِ الشِّمالِ، وأدخَلَني إلَى المِخدَعِ الذي هو تُجاهَ المَكانِ المُنفَصِلِ، والذي هو قُدّامَ البِناءِ إلَى الشِّمالِ. [٢]إلَى قُدّامِ طولِ مِئَةِ ذِراعٍ مَدخَلُ الشِّمالِ، والعَرضُ خَمسونَ ذِراعًا. [٣]تُجاهَ العِشرينَ التي للدّارِ الدّاخِليَّةِ، وتُجاهَ المُجَزَّعِ الذي للدّارِ الخارِجيَّةِ أُسطوانَةٌ تُجاهَ أُسطوانَةٍ في الطَّبَقاتِ الثَّلاثِ. [٤]وأمامَ المَخادِعِ مَمشًى عشَرُ أذرُعٍ عَرضًا. وإلَى الدّاخِليَّةِ طَريقٌ، ذِراعٌ واحِدَةٌ عَرضًا وأبوابُها نَحوَ الشِّمالِ. [٥]والمَخادِعُ العُليا أقصَرُ. لأنَّ الأساطينَ أكلَتْ مِنْ هذِهِ. مِنْ أسافِلِ البِناءِ ومِنْ أواسِطِهِ. [٦]لأنَّها ثَلاثُ طَبَقاتٍ، ولم يَكُنْ لها أعمِدَةٌ كأعمِدَةِ الدّورِ، لذلكَ تضيقُ مِنَ الأسافِلِ ومِنَ الأواسِطِ مِنَ الأرضِ. [٧]والحائطُ الذي مِنْ خارِجٍ مع

المَخادِعِ نَحوَ الدّارِ الخارِجيَّةِ إلَى قُدّامِ المَخادِعِ، طولُهُ خَمسونَ ذِراعًا. [٨]لأنَّ طولَ المَخادِعِ التي للدّارِ الخارِجيَّةِ خَمسونَ ذِراعًا. وهوذا أمامَ الهيكلِ مِئَةُ ذِراعٍ. [٩]ومِنْ تحتِ هذِهِ المَخادِعِ مَدخَلٌ مِنَ الشَّرقِ مِنْ حَيثُ يُدخَلُ إليها مِنَ الدّارِ الخارِجيَّةِ. [١٠]المَخادِعُ كانَتْ في عَرضِ جِدارِ الدّارِ نَحوَ الشَّرقِ قُدّامَ المَكانِ المُنفَصِلِ وقُبالَةَ البِناءِ. [١١]وأمامَها طَريقٌ كمِثلِ المَخادِعِ التي نَحوَ الشِّمالِ، كطولِها هكذا عَرضُها وجميعُ مَخارِجِها وكأشكالِها وكأبوابِها، [١٢]وكأبوابِ المَخادِعِ التي نَحوَ الجَنوبِ بابٌ علَى رأسِ الطريقِ. الطريقِ أمامَ الجِدارِ الموافِقِ نَحوَ الشَّرقِ مِنْ حَيثُ يُدخَلُ إليها.

[١٣]وقالَ لي: «مَخادِعُ الشِّمالِ ومَخادِعُ الجَنوبِ التي أمامَ المَكانِ المُنفَصِلِ هي مَخادِعُ مُقَدَّسَةٌ، حَيثُ يأكُلُ الكهنةُ الذينَ يتقَرَّبونَ إلَى الرَّبِّ قُدسَ الأقداسِ. هناكَ يَضَعونَ قُدسَ الأقداسِ والتَّقدِمَةَ وذَبيحَةَ الخَطيَّةِ وذَبيحَةَ الإثمِ، لأنَّ المَكانَ مُقَدَّسٌ. [١٤]عِندَ دُخولِ الكهنةِ لا يَخرُجونَ مِنَ القُدسِ إلَى الدّارِ الخارِجيَّةِ، بل يَضَعونَ هناكَ ثيابَهُمُ التي يَخدِمونَ بها لأنَّها مُقَدَّسَةٌ، ويَلبَسونَ ثيابًا غَيرَها ويتقَدَّمونَ إلَى ما هو للشَّعبِ».

[١٥]فلَمّا أتَمَّ قياسَ البَيتِ الدّاخِليِّ، أخرَجَني نَحوَ البابِ المُتَّجِهِ نَحوَ المَشرقِ وقاسَهُ حَوالَيهِ. [١٦]قاسَ جانِبَ المَشرقِ بقَصَبَةِ القياسِ، خَمسَ مِئَةِ قَصَبَةٍ بقَصَبَةِ القياسِ حَوالَيهِ. [١٧]وقاسَ جانِبَ الشِّمالِ، خَمسَ مِئَةِ قَصَبَةٍ بقَصَبَةِ القياسِ حَوالَيهِ. [١٨]وقاسَ جانِبَ الجَنوبِ، خَمسَ مِئَةِ قَصَبَةٍ بقَصَبَةِ القياسِ. [١٩]ثُمَّ دارَ إلَى جانِبِ الغَربِ وقاسَ خَمسَ مِئَةِ قَصَبَةٍ بقَصَبَةِ القياسِ. [٢٠]قاسَهُ مِنَ الجَوانِبِ الأربَعَةِ. لهُ سورٌ حَوالَيهِ خَمسُ مِئَةٍ طولاً، وخَمسُ مِئَةٍ عَرضًا، للفَصلِ بَينَ المُقَدَّسِ والمُحَلَّلِ.

رجوع المجد إلى الهيكل

٤٣ [١]ثُمَّ ذَهَبَ بي إلَى البابِ، البابِ المُتَّجِهِ نَحوَ الشَّرقِ. [٢]وإذا بمَجدِ إلهِ إسرائيلَ جاءَ مِنْ طريقِ الشَّرقِ وصوتُهُ كصوتِ مياهٍ كثيرَةٍ، والأرضُ أضاءَتْ مِنْ مَجدِهِ. [٣]والمَنظَرُ كالمَنظَرِ الذي رأيتُهُ، كالمَنظَرِ الذي رأيتُهُ لَمّا جِئتُ لأُخرِبَ المدينةَ، والمَناظِرُ كالمَنظَرِ الذي رأيتُ عِندَ نهرِ خابورَ، فخَرَرتُ علَى وجهي. [٤]فجاءَ مَجدُ الرَّبِّ إلَى البَيتِ مِنْ طريقِ البابِ المُتَّجِهِ نَحوَ الشَّرقِ. [٥]فحَمَلَني روحٌ وأتَى بي إلَى الدّارِ الدّاخِليَّةِ، وإذا بمَجدِ الرَّبِّ قد مَلأَ البَيتَ، [٦]وسَمِعتُهُ يُكلِّمُني مِنَ البَيتِ، وكانَ رَجُلٌ واقِفًا عِندي.

[٧]وقالَ لي: «يا ابنَ آدَمَ، هذا مَكانُ كُرسيِّي ومَكانُ باطِنِ قَدَمَيَّ حَيثُ أسكُنُ في وسطِ بَني إسرائيلَ إلَى الأبدِ، ولا يُنَجِّسُ بَعدُ بَيتُ إسرائيلَ اسمي القُدّوسَ، لا هُم ولا مُلوكُهُمْ، لا بزِناهُمْ ولا بجُثَثِ مُلوكِهِمْ في مُرتَفَعاتِهِمْ. [٨]بجَعلِهِمْ عَتَبَتَهُمْ لَدَى عَتَبَتي، وقَوائمَهُمْ لَدَى قَوائمي، وبَيني وبَينَهُمْ حائطٌ، فنَجَّسوا اسمي القُدّوسَ برَجاساتِهِمِ التي فعَلوها، فأفنَيتُهُمْ بغَضَبي. [٩]فليُبعِدوا عَنّي الآنَ زِناهُمْ وجُثَثَ مُلوكِهِمْ فأسكُنَ في وسطِهِمْ إلَى الأبدِ.

[١٠]«وأنتَ يا ابنَ آدَمَ، فأخبِرْ بَيتَ إسرائيلَ عن البَيتِ ليَخزَوْا مِنْ آثامِهِمْ، وليَقيسوا الرَّسمَ. [١١]فإنْ خَزوا مِنْ كُلِّ ما فعَلوهُ، فعَرِّفهُمْ صورَةَ البَيتِ ورَسمَهُ ومَخارِجَهُ ومَداخِلهُ وكُلَّ أشكالِهِ وكُلَّ فرائضِهِ وكُلَّ أشكالِهِ وكُلَّ شَرائعِهِ، واكتُبْ ذلكَ قُدّامَ أعيُنِهِمْ ليَحفَظوا كُلَّ رُسومِهِ وكُلَّ فرائضِهِ ويَعمَلوا بها. [١٢]هذِهِ سُنَّةُ البَيتِ: علَى رأسِ الجَبَلِ كُلُّ تُخمِهِ حَوالَيهِ قُدسُ أقداسٍ. هذِهِ هي سُنَّةُ البَيتِ.

المذبح

[١٣]«وهذِهِ أقيِسَةُ المَذبَحِ بالأذرُعِ، والذِّراعُ هي ذِراعٌ وفِترٌ: الحِضنُ ذِراعٌ، والعَرضُ ذِراعٌ، وحاشيَتُهُ إلَى شَفَتِهِ حَوالَيهِ شِبرٌ واحِدٌ. هذا ظَهرُ المَذبَحِ. [١٤]ومِنَ الحِضنِ عِندَ الأرضِ إلَى الخُصمِ الأسفَلِ ذِراعانِ، والعَرضُ ذِراعٌ. ومِنَ الخُصمِ الأصغَرِ إلَى الخُصمِ الأكبَرِ أربَعُ أذرُعٍ، والعَرضُ ذِراعٌ. [١٥]والمَوْقِدُ أربَعُ أذرُعٍ. ومِنَ المَوْقِدِ إلَى فوقُ أربَعَةُ قُرونٍ. [١٦]والمَوْقِدُ اثنَتا عشَرَةَ طولاً، باثنَتَيْ عشَرَةَ عَرضًا، مُرَبَّعًا علَى جَوانِبِهِ الأربَعَةِ. [١٧]والخُصمُ أربَعَ عشَرَةَ طولاً بأربَعَ عشَرَةَ عَرضًا علَى جَوانِبِهِ الأربَعَةِ. والحاشيَةُ حَوالَيهِ نِصفُ ذِراعٍ، وحِضنُهُ ذِراعٌ حَوالَيهِ، ودَرَجاتُهُ تُجاهَ المَشرِقِ».

[١٨]وقالَ لي: «يا ابنَ آدَمَ، هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هذِهِ فرائضُ المَذبَحِ يومَ صُنعِهِ لإصعادِ المُحرَقَةِ علَيهِ ولِرَشِّ الدَّمِ علَيهِ: [١٩]فتُعطي الكهنةَ اللاويِّينَ الذينَ مِنْ نَسلِ صادوقَ المُقتَرِبينَ إلَيَّ ليَخدِموني، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، ثَوْرًا مِنَ البَقَرِ لذَبيحَةِ

خَطيَّةٍ. ٢٠وتأخُذُ مِنْ دَمِهِ وتضَعُهُ علَى قُرونِهِ الأربَعَةِ، وعلَى أربَعِ زَوايا الخُصمِ وعلَى الحاشيَةِ حَوالَيها، فتُطَهِّرُهُ وتُكَفِّرُ عنهُ. ٢١وتأخُذُ ثَوْرَ الخَطيَّةِ فيُحرَقُ في المَوْضِعِ المُعَيَّنِ مِنَ البَيتِ خارِجَ المَقدِسِ. ٢٢وفي اليومِ الثّاني تُقَرِّبُ تيسًا مِنَ المَعزِ صَحيحًا ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ، فيُطَهِّرونَ المَذبَحَ كما طَهَّروهُ بالثَّورِ. ٢٣وإذا أكمَلتَ التَّطهيرَ، تُقَرِّبُ ثَوْرًا مِنَ البَقَرِ صَحيحًا، وكبشًا مِنَ الضّأنِ صَحيحًا. ٢٤وتُقَرِّبُهُما قُدّامَ الرَّبِّ، ويُلقي علَيهِما الكهنةُ مِلحًا ويُصعِدونَهُما مُحرَقَةً للرَّبِّ. ٢٥سبعَةَ أيّامٍ تعمَلُ في كُلِّ يومٍ تيسَ الخَطيَّةِ. ويَعمَلونَ ثَوْرًا مِنَ البَقَرِ وكبشًا مِنَ الضّأنِ صَحيحَينِ. ٢٦سبعَةَ أيّامٍ يُكَفِّرونَ عن المَذبَحِ ويُطَهِّرونَهُ ويَملأُونَ يَدَهُ. ٢٧فإذا تمَّتْ هذِهِ الأيّامُ يكونُ في اليومِ الثّامِنِ فصاعِدًا أنَّ الكهنةَ يَعمَلونَ علَى المَذبَحِ مُحرَقاتِكُمْ وذَبائحَكُمْ السَّلاميَّةَ، فأرضَى عنكُمْ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

الرئيس واللاويون

٤٤ ١ثُمَّ أرجَعَني إلَى طريقِ بابِ المَقدِسِ الخارِجيِّ المُتَّجِهِ للمَشرِقِ، وهو مُغلَقٌ. ٢فقالَ ليَ الرَّبُّ: «هذا البابُ يكونُ مُغلَقًا، لا يُفتَحُ ولا يَدخُلُ مِنهُ إنسانٌ، لأنَّ الرَّبَّ إلهَ إسرائيلَ دَخَلَ مِنهُ فيكونُ مُغلَقًا. ٣الرَّئيسُ، الرَّئيسُ هو يَجلِسُ فيهِ ليأكُلَ خُبزًا أمامَ الرَّبِّ. مِنْ طريقِ رِواقِ البابِ يَدخُلُ، ومِنْ طريقِهِ يَخرُجُ». ٤ثُمَّ أتَى بي في طريقِ بابِ الشِّمالِ إلَى قُدّامِ البَيتِ، فنَظَرتُ وإذا بمَجدِ الرَّبِّ قد مَلأَ بَيتَ الرَّبِّ، فخَرَرتُ علَى وجهي. ٥فقالَ لي الرَّبُّ: «يا ابنَ آدَمَ، اجعَلْ قَلبَكَ وانظُرْ بعَينَيكَ واسمَعْ بأُذُنَيكَ كُلَّ ما أقولُهُ لكَ عن كُلِّ فرائضِ بَيتِ الرَّبِّ وعَنْ كُلِّ سُنَنِهِ، واجعَلْ قَلبَكَ علَى مَدخَلِ البَيتِ مع كُلِّ مَخارِجِ المَقدِسِ. ٦وقُلْ للمُتَمَرِّدينَ، لبَيتِ إسرائيلَ: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: يَكفيكُمْ كُلُّ رَجاساتِكُمْ يا بَيتَ إسرائيلَ، ٧بإدخالِكُمْ أبناءَ الغَريبِ الغُلفَ القُلوبِ الغُلفَ اللَّحمِ ليكونوا في مَقدِسي، فيُنَجِّسوا بَيتي بتقريبِكُمْ خُبزي الشَّحمَ والدَّمَ. فنَقَضوا عَهدي فوقَ كُلِّ رَجاساتِكُمْ. ٨ولم تحرُسوا حِراسَةَ أقداسي، بل أقَمتُمْ حُرّاسًا يَحرُسونَ عنكُمْ في مَقدِسي.

٩«هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: ابنُ الغَريبِ أغلَفُ القَلبِ وأغلَفُ اللَّحمِ لا يَدخُلُ مَقدِسي، مِنْ كُلِّ ابنِ غَريبٍ الذي مِنْ وسطِ بَني إسرائيلَ. ١٠بل اللاويّونَ الذينَ ابتَعَدوا عَنّي حينَ ضَلَّ إسرائيلُ، فضَلّوا عَنّي وراءَ أصنامِهِمْ، يَحمِلونَ إثمَهُمْ. ١١ويكونونَ خُدّامًا في مَقدِسي، حُرّاسَ أبوابِ البَيتِ وخُدّامَ البَيتِ. هُم يَذبَحونَ المُحرَقَةَ والذَّبيحَةَ للشَّعبِ، وهُم يَقِفونَ أمامَهُمْ ليَخدِموهُمْ. ١٢لأنَّهُمْ خَدَموهُمْ أمامَ أصنامِهِمْ وكانوا مَعثَرَةَ إثمٍ لبَيتِ إسرائيلَ. لذلكَ رَفَعتُ يَدي علَيهِمْ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فيَحمِلونَ إثمَهُمْ. ١٣ولا يتقَرَّبونَ إلَيَّ ليَكهَنوا لي، ولا للاقتِرابِ إلَى شَيءٍ مِنْ أقداسي إلَى قُدسِ الأقداسِ، بل يَحمِلونَ خِزيَهُمْ ورَجاساتِهِمِ الّتي فعَلوها. ١٤وأجعَلُهُمْ حارِسي حِراسَةَ البَيتِ لكُلِّ خِدمَتِهِ ولكُلِّ ما يُعمَلُ فيهِ.

١٥«أمّا الكهنةُ اللاويّونَ أبناءُ صادوقَ الذينَ حَرَسوا حِراسَةَ مَقدِسي حينَ ضَلَّ عَنّي بَنو إسرائيلَ، فهُم يتقَدَّمونَ إلَيَّ ليَخدِموني، ويَقِفونَ أمامي ليُقَرِّبوا لي الشَّحمَ والدَّمَ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١٦هُمْ يَدخُلونَ مَقدِسي ويتقَدَّمونَ إلَى مائدَتي ليَخدِموني ويَحرُسوا حِراسَتي. ١٧ويكونُ عِندَ دُخولِهِمْ أبوابَ الدّارِ الدّاخِليَّةِ، أنهُم يَلبَسونَ ثيابًا مِنْ كتّانٍ، ولا يأتي علَيهِمْ صوفٌ عِندَ خِدمَتِهِمْ في أبوابِ الدّارِ الدّاخِليَّةِ ومِنْ داخِلٍ. ١٨ولتَكُنْ عَصائبُ مِنْ كتّانٍ علَى رؤوسِهِمْ، ولتَكُنْ سراويلُ مِنْ كتّانٍ علَى أحقائهِمْ. لا يتنَطَّقونَ بما يُعَرِّقُ. ١٩وعِندَ خُروجِهِمْ إلَى الدّارِ الخارِجيَّةِ، إلَى الشَّعبِ، إلَى الدّارِ الخارِجيَّةِ، يَخلَعونَ ثيابَهُمُ التي خَدَموا بها، ويَضَعونَها في مَخادِعِ القُدسِ، ثُمَّ يَلبَسونَ ثيابًا أُخرَى ولا يُقَدِّسونَ الشَّعبَ بثيابِهِمْ. ٢٠ولا يَحلِقونَ رؤوسَهُمْ، ولا يُرَبّونَ خُصَلاً، بل يَجُزّونَ شَعرَ رؤوسِهِمْ جَزًّا. ٢١ولا يَشرَبُ كاهِنٌ خمرًا عِندَ دُخولِهِ إلَى الدّارِ الدّاخِليَّةِ. ٢٢ولا يأخُذونَ أرمَلَةً ولا مُطَلَّقَةً زَوْجَةً، بل يتَّخِذونَ عَذارَى مِنْ نَسلِ بَيتِ إسرائيلَ، أو أرمَلَةً التي كانَتْ أرمَلَةَ كاهِنٍ. ٢٣ويُرونَ شَعبي التَّمييزَ بَينَ المُقَدَّسِ والمُحَلَّلِ، ويُعَلِّمونَهُمُ التَّمييزَ بَينَ النَّجِسِ والطّاهِرِ. ٢٤وفي الخِصامِ هُم يَقِفونَ للحُكمِ، ويَحكُمونَ حَسَبَ أحكامي، ويَحفَظونَ شَرائعي وفَرائضي في كُلِّ مَواسِمي، ويُقَدِّسونَ سُبوتي. ٢٥ولا يَدنوا مِنْ إنسانٍ مَيِّتٍ فيتنَجَّسوا. أمّا لأبٍ أو أُمٍّ أو ابنٍ أو ابنَةٍ أو أخٍ أو أُختٍ لم تكُنْ لرَجُلٍ يتنَجَّسونَ. ٢٦وبَعدَ تطهيرِهِ يَحسِبونَ لهُ سبعَةَ أيّامٍ. ٢٧وفي يومِ

دُخولِهِ إلَى القُدسِ إلَى الدّارِ الدّاخِليَّةِ ليَخدِمَ في القُدسِ، يُقَرِّبُ ذَبيحَتَهُ عن الخَطيَّةِ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٢٨ويكونُ لهُمْ ميراثًا. أنا ميراثُهُمْ. ولا تُعطونَهُمْ مِلكًا في إسرائيلَ. أنا مِلكُهُمْ. ٢٩يأكُلونَ التَّقدِمَةَ وذَبيحَةَ الخَطيَّةِ وذَبيحَةَ الإثمِ، وكُلُّ مُحَرَّمٍ في إسرائيلَ يكونُ لهُمْ. ٣٠وأوائلُ كُلِّ الباكوراتِ جميعِها، وكُلُّ رَفيعَةٍ مِنْ كُلِّ رَفائعِكُمْ تكونُ للكهنةِ. وتُعطونَ الكاهِنَ أوائلَ عَجينِكُمْ لتحِلَّ البَرَكَةُ علَى بَيتِكَ. ٣١لا يأكُلُ الكاهِنُ مِنْ مَيِّتَةٍ ولا مِنْ فريسَةٍ، طَيرًا كانَتْ أو بَهيمَةً.

تقسيم الأرض

٤٥

١«وإذا قَسَمتُمُ الأرضَ مِلكًا، تُقَدِّمونَ تقدِمَةً للرَّبِّ قُدسًا مِنَ الأرضِ طولُهُ خَمسَةٌ وعِشرونَ ألفًا طولاً، والعَرضُ عشَرَةُ آلافٍ. هذا قُدسٌ بكُلِّ تُخومِهِ حَوالَيهِ. ٢يكونُ للقُدسِ مِنْ هذا خَمسُ مِئَةٍ في خَمسِ مِئَةٍ، مُرَبَّعَةٍ حَوالَيهِ، وخَمسونَ ذِراعًا مَسرَحًا لهُ حَوالَيهِ. ٣مِنْ هذا القياسِ تقيسُ طولَ خَمسَةٍ وعِشرينَ ألفًا، وعَرضَ عشَرَةِ آلافٍ، وفيهِ يكونُ المَقدِسُ، قُدسُ الأقداسِ. ٤قُدسٌ مِنَ الأرضِ هو. يكونُ للكهنةِ خُدّامِ المَقدِسِ المُقتَرِبينَ لخِدمَةِ الرَّبِّ، ويكونُ لهُمْ مَوْضِعًا للبُيوتِ ومُقَدَّسًا للمَقدِسِ. ٥وخَمسَةٌ وعِشرونَ ألفًا في الطّولِ وعشَرَةُ آلافٍ في العَرضِ تكونُ للاويّينَ خُدّامِ البَيتِ لهُمْ مِلكًا. عِشرونَ مِخدَعًا. ٦وتجعَلونَ مِلكَ المدينةِ خَمسَةَ آلافٍ عَرضًا وخَمسَةً وعِشرينَ ألفًا طولاً، موازيًا تقدِمَةَ القُدسِ، فيكونُ لكُلِّ بَيتِ إسرائيلَ.

٧«وللرَّئيسِ مِنْ هنا ومِنْ هناكَ مِنْ تقدِمَةِ القُدسِ، ومِنْ مِلكِ المدينةِ قُدّامَ تقدِمَةِ القُدسِ وقُدّامَ مِلكِ المدينةِ مِنْ جِهَةِ الغَربِ غَربًا، ومِنْ جِهَةِ الشَّرقِ شَرقًا، والطّولُ موازٍ أحَدَ القِسمَينِ مِنْ تُخمِ الغَربِ إلَى تُخمِ الشَّرقِ. ٨تكونُ لهُ أرضًا مِلكًا في إسرائيلَ، ولا تعودُ رؤَسائي يَظلِمونَ شَعبي، والأرضُ يُعطونَها لبَيتِ إسرائيلَ لأسباطِهِمْ.

٩«هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: يَكفيكُمْ يا رؤَساءَ إسرائيلَ. أزيلوا الجَوْرَ والاِغتِصابَ، وأجروا الحَقَّ والعَدلَ. ارفَعوا الظُّلمَ عن شَعبي، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١٠مَوازينُ حَقٍّ، وإيفَةُ حَقٍّ، وبَثُّ حَقٍّ تكونُ لكُمْ. ١١تكونُ الإيفَةُ والبَثُّ مِقدارًا واحِدًا، لكَيْ يَسَعَ البَثُّ عُشرَ الحومَرِ، والإيفَةُ عُشرُ الحومَرِ. علَى الحومَرِ يكونُ مِقدارُهُما. ١٢والشّاقِلُ عِشرونَ جيرَةً. عِشرونَ شاقِلاً وخَمسَةٌ وعِشرونَ شاقِلاً وخَمسَةَ عشَرَ شاقِلاً تكونُ مَنَّكُمْ.

التقدمات والمواسم

١٣«هذِهِ هي التَّقدِمَةُ التي تُقَدِّمونَها: سُدسَ الإيفَةِ مِنْ حومَرِ الحِنطَةِ، وتُعطونَ سُدسَ الإيفَةِ مِنْ حومَرِ الشَّعيرِ. ١٤وفَريضَةُ الزَّيتِ بَثٌّ مِنْ زَيتٍ. البَثُّ عُشرٌ مِنَ الكُرِّ، مِنْ عشَرَةِ أبثاثٍ للحومَرِ، لأنَّ عشَرَةَ أبثاثٍ حومَرٌ. ١٥وشاةٌ واحِدَةٌ مِنَ الضّأنِ مِنَ المِئَتَينِ مِنْ سقيِ إسرائيلَ تقدِمَةً ومُحرَقَةً وذَبائحَ سلامَةٍ، للكَفّارَةِ عنهُمْ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. ١٦وهذِهِ التَّقدِمَةُ للرَّئيسِ في إسرائيلَ تكونُ علَى كُلِّ شَعبِ الأرضِ. ١٧وعلَى الرَّئيسِ تكونُ المُحرَقاتُ والتَّقدِمَةُ والسَّكيبُ في الأعيادِ وفي الشُّهورِ وفي السُّبوتِ وفي كُلِّ مَواسِمِ بَيتِ إسرائيلَ. وهو يَعمَلُ ذَبيحَةَ الخَطيَّةِ والتَّقدِمَةَ والمُحرَقَةَ وذَبائحَ السَّلامَةِ، للكَفّارَةِ عن بَيتِ إسرائيلَ.

١٨«هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: في الشَّهرِ الأوَّلِ، في أوَّلِ الشَّهرِ، تأخُذُ ثَوْرًا مِنَ البَقَرِ صَحيحًا وتُطَهِّرُ المَقدِسَ. ١٩ويأخُذُ الكاهِنُ مِنْ دَمِ ذَبيحَةِ الخَطيَّةِ ويَضَعُهُ علَى قَوائمِ البَيتِ، وعلَى زَوايا خُصمِ المَذبَحِ الأربَعِ، وعلَى قَوائمِ بابِ الدّارِ الدّاخِليَّةِ. ٢٠وهكذا تفعَلُ في سابِعِ الشَّهرِ عن الرَّجُلِ السّاهي أو الغَويِّ، فتُكَفِّرونَ عن البَيتِ. ٢١في الشَّهرِ الأوَّلِ، في اليومِ الرّابِعِ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ، يكونُ لكُمُ الفِصحُ عيدًا. سبعَةَ أيّامٍ يؤكلُ الفَطيرُ. ٢٢ويَعمَلُ الرَّئيسُ في ذلكَ اليومِ عن نَفسِهِ وعَنْ كُلِّ شَعبِ الأرضِ ثَوْرًا ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ. ٢٣وفي سبعَةِ أيّامِ العيدِ يَعمَلُ مُحرَقَةً للرَّبِّ: سبعَةَ ثيرانٍ وسبعَةَ كِباشٍ صَحيحَةٍ، كُلَّ يومٍ مِنَ السَّبعَةِ الأيّامِ. وكُلَّ يومٍ تيسًا مِنَ المَعزِ ذَبيحَةَ خَطيَّةٍ. ٢٤ويَعمَلُ التَّقدِمَةَ إيفَةً للثَّورِ، وإيفَةً للكَبشِ، وهينًا مِن زَيتٍ للإيفَةِ. ٢٥في الشَّهرِ السّابِعِ، في اليومِ الخامِسِ عشَرَ مِنَ الشَّهرِ، في العيدِ يَعمَلُ مِثلَ ذلكَ سبعَةَ أيّامٍ كذَبيحَةِ الخَطيَّةِ وكالمُحرَقَةِ وكالتَّقدِمَةِ وكالزَّيتِ.

٤٦

١«هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: بابُ الدّارِ الدّاخِليَّةِ المُتَّجِهُ للمَشرِقِ يكونُ مُغلَقًا سِتَّةَ أيّامِ العَمَلِ، وفي السَّبتِ يُفتَحُ. وأيضًا في يومِ رأسِ الشَّهرِ يُفتَحُ. ٢ويَدخُلُ الرَّئيسُ مِنْ طريقِ رِواقِ البابِ مِنْ خارِجٍ ويَقِفُ عِندَ قائمَةِ البابِ، وتعمَلُ

الكهنةُ مُحرَقَتَهُ وذَبائحَهُ السَّلاميَّةَ، فيَسجُدُ علَى عَتَبَةِ البابِ ثُمَّ يَخرُجُ. أمّا البابُ فلا يُغلَقُ إلَى المساءِ. ٣ويَسجُدُ شَعبُ الأرضِ عِندَ مَدخَلِ هذا البابِ قُدّامَ الرَّبِّ في السُّبوتِ وفي رؤوسِ الشُّهورِ. ٤والمُحرَقَةُ التي يُقَرِّبُها الرَّئيسُ للرَّبِّ في يومِ السَّبتِ: سِتَّةُ حُملانٍ صَحيحَةٍ وكبشٌ صَحيحٌ. ٥والتَّقدِمَةُ إيفَةٌ للكَبشِ، وللحُملانِ تقدِمَةُ عَطيَّةِ يَدِهِ، وهينُ زَيتٍ للإيفَةِ. ٦وفي يومِ رأسِ الشَّهرِ: ثَوْرٌ ابنُ بَقَرٍ صَحيحٌ وسِتَّةُ حُملانٍ وكبشٌ تكونُ صَحيحَةً. ٧ويَعمَلُ تقدِمَةً إيفَةً للثَّوْرِ وإيفَةً للكَبشِ. أمّا للحُملانِ فحَسبَما تنالُ يَدُهُ، وللإيفَةِ هينُ زَيتٍ.

٨«وعندَ دُخولِ الرَّئيسِ يَدخُلُ مِنْ طريقِ رِواقِ البابِ، ومِنْ طريقِهِ يَخرُجُ. ٩وعِندَ دُخولِ شَعبِ الأرضِ قُدّامَ الرَّبِّ في المَواسِمِ، فالدّاخِلُ مِنْ طريقِ بابِ الشِّمالِ ليَسجُدَ يَخرُجُ مِنْ طريقِ بابِ الجَنوبِ، والدّاخِلُ مِنْ طريقِ بابِ الجَنوبِ يَخرُجُ مِنْ طريقِ بابِ الشِّمالِ. لا يَرجِعُ مِنْ طريقِ البابِ الذي دَخَلَ مِنهُ، بل يَخرُجُ مُقابِلهُ. ١٠والرَّئيسُ في وسطِهِمْ يَدخُلُ عِندَ دُخولِهِمْ، وعِندَ خُروجِهِمْ يَخرُجونَ معًا. ١١وفي الأعيادِ وفي المَواسِمِ تكونُ التَّقدِمَةُ إيفَةً للثَّوْرِ وإيفَةً للكَبشِ. وللحُملانِ عَطيَّةُ يَدِهِ، وللإيفَةِ هينُ زَيتٍ. ١٢وإذا عَمِلَ الرَّئيسُ نافِلَةً، مُحرَقَةً أو ذَبائحَ سلامَةٍ، نافِلَةً للرَّبِّ، يُفتَحُ لهُ البابُ المُتَّجِهُ للمَشرِقِ، فيَعمَلُ مُحرَقَتَهُ وذَبائحَهُ السَّلاميَّةَ كما يَعمَلُ في يومِ السَّبتِ ثُمَّ يَخرُجُ. وبَعدَ خُروجِهِ يُغلَقُ البابُ. ١٣وتعمَلُ كُلَّ يومٍ مُحرَقَةً للرَّبِّ حَمَلاً حوليًّا صَحيحًا. صباحًا صباحًا تعمَلُهُ. ١٤وتعمَلُ علَيهِ تقدِمَةً صباحًا صباحًا سُدسَ الإيفَةِ، وزَيتًا ثُلُثَ الهينِ لرَشِّ الدَّقيقِ. تقدِمَةً للرَّبِّ، فريضَةً أبديَّةً دائمَةً. ١٥ويَعمَلونَ الحَمَلَ والتَّقدِمَةَ والزَّيتَ صباحًا صباحًا مُحرَقَةً دائمَةً.

١٦«هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إنْ أعطَى الرَّئيسُ رَجُلاً مِنْ بَنيهِ عَطيَّةً، فإرثُها يكونُ لبَنيهِ. مُلكُهُمْ هي بالوِراثَةِ. ١٧فإنْ أعطَى أحَدًا مِنْ عَبيدِهِ عَطيَّةً مِنْ ميراثِهِ فتكونُ لهُ إلَى سنَةِ العِتقِ، ثُمَّ ترجِعُ للرَّئيسِ. ولكن ميراثُهُ يكونُ لأولادِهِ. ١٨ولا يأخُذُ الرَّئيسُ مِنْ ميراثِ الشَّعبِ طَردًا لهُمْ مِنْ مُلكِهِمْ. مِنْ مُلكِهِ يورِثُ بَنيهِ، لكَيلا يُفَرَّقَ شَعبي، الرَّجُلُ عن مِلكِهِ».

١٩ثُمَّ أدخَلَني بالمَدخَلِ الذي بجانِبِ البابِ إلَى مَخادِعِ القُدسِ التي للكهنةِ المُتَّجِهَةِ للشِّمالِ، وإذا هناكَ مَوْضِعٌ علَى الجانِبَينِ إلَى الغَربِ. ٢٠وقالَ لي: «هذا هو المَوْضِعُ الذي تطبُخُ فيهِ الكهنةُ ذَبيحَةَ الإثمِ وذَبيحَةَ الخَطيَّةِ، وحَيثُ يَخبِزونَ التَّقدِمَةَ، لِئلا يَخرُجوا بها إلَى الدّارِ الخارِجيَّةِ ليُقَدِّسوا الشَّعبَ». ٢١ثُمَّ أخرَجَني إلَى الدّارِ الخارِجيَّةِ وعَبَّرَني علَى زَوايا الدّارِ الأربَعِ، فإذا في كُلِّ زاويَةٍ مِنَ الدّارِ دارٌ. ٢٢ في زَوايا الدّارِ الأربَعِ دورٌ مُصَوَّنَةٌ طولُها أربَعونَ وعَرضُها ثَلاثونَ. للزَّوايا الأربَعِ قياسٌ واحِدٌ. ٢٣ومُحيطَةٌ بها حافَةٌ حولَ الأربَعَةِ، ومَطابِخُ مَعمولَةٌ تحتَ الحافاتِ المُحيطَةِ بها. ٢٤ثُمَّ قالَ لي: «هذا بَيتُ الطَّبّاخينَ حَيثُ يَطبُخُ خُدّامُ البَيتِ ذَبيحَةَ الشَّعبِ».

النهر النابع من الهيكل

٤٧

١ثُمَّ أرجَعَني إلَى مَدخَلِ البَيتِ وإذا بمياهٍ تخرُجُ مِنْ تحتِ عَتَبَةِ البَيتِ نَحوَ المَشرِقِ، لأنَّ وجهَ البَيتِ نَحوَ المَشرِقِ. والمياهُ نازِلَةٌ مِنْ تحتِ جانِبِ البَيتِ الأيمَنِ عن جَنوبِ المَذبَحِ. ٢ثُمَّ أخرَجَني مِنْ طريقِ بابِ الشِّمالِ ودارَ بي في الطريقِ مِنْ خارِجٍ إلَى البابِ الخارِجيِّ مِنَ الطريقِ الذي يتَّجِهُ نَحوَ المَشرِقِ، وإذا بمياهٍ جاريَةٍ مِنَ الجانِبِ الأيمَنِ. ٣وعِندَ خُروجِ الرَّجُلِ نَحوَ المَشرِقِ والخَيطُ بيَدِهِ، قاسَ ألفَ ذِراعٍ وعَبَّرَني في المياهِ، والمياهُ إلَى الكَعبَينِ. ٤ثُمَّ قاسَ ألفًا وعَبَّرَني في المياهِ، والمياهُ إلَى الرُّكبَتَينِ. ثُمَّ قاسَ ألفًا وعَبَّرَني، والمياهُ إلَى الحَقوَينِ. ٥ثُمَّ قاسَ ألفًا، وإذا بنهرٍ لم أستَطِعْ عُبورَهُ، لأنَّ المياهَ طَمَتْ، مياهَ سِباحَةٍ، نهرٍ لا يُعبَرُ.

٦وقالَ لي: «أرأيتَ يا ابنَ آدَمَ؟». ثُمَّ ذَهَبَ بي وأرجَعَني إلَى شاطِئِ النَّهرِ. ٧وعِندَ رُجوعي إذا علَى شاطِئِ النَّهرِ أشجارٌ كثيرَةٌ جِدًّا مِنْ هنا ومِنْ هناكَ. ٨وقالَ لي: «هذِهِ المياهُ خارِجَةٌ إلَى الدّائرَةِ الشَّرقيَّةِ وتنزِلُ إلَى العَرَبَةِ وتذهَبُ إلَى البحرِ. إلَى البحرِ هي خارِجَةٌ فتُشفَى المياهُ. ٩ويكونُ أنَّ كُلَّ نَفسٍ حَيَّةٍ تدِبُّ حَيثُما يأتي النَّهرانِ تحيا. ويكونُ السَّمَكُ كثيرًا جِدًّا لأنَّ هذِهِ المياهَ تأتي إلَى هناكَ فتُشفَى، ويَحيا كُلُّ ما يأتي النَّهرُ إليهِ. ١٠ويكونُ الصَّيّادونَ واقِفينَ علَيهِ. مِنْ عَينِ جَدي إلَى عَينِ عِجلايِمَ يكونُ لبَسطِ الشِّباكِ، ويكونُ سمَكُهُمْ علَى أنواعِهِ كسَمَكِ البحرِ العظيمِ كثيرًا جِدًّا. ١١أمّا غَمِقاتُهُ وبِرَكُهُ فلا تُشفَى. تُجعَلُ للمِلحِ. ١٢وعلَى النَّهرِ يَنبُتُ علَى شاطِئهِ مِنْ هنا

ومِنْ هناكَ كُلُّ شَجَرٍ للأكلِ، لا يَذبُلُ ورَقُهُ ولا يَنقَطِعُ ثَمَرُهُ. كُلَّ شَهرٍ يُبَكِّرُ لأنَّ مياهَهُ خارِجَةٌ مِنَ المَقدِسِ، ويكونُ ثَمَرُهُ للأكلِ ووَرَقُهُ للدَّواءِ.

حدود الأرض

[١٣]«هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هذا هو التُّخمُ الذي بهِ تمتَلِكونَ الأرضَ بحَسَبِ أسباطِ إسرائيلَ الاثنَيْ عشَرَ، يوسُفُ قِسمانِ. [١٤]وتمتَلِكونَها أحَدُكُمْ كصاحِبِهِ، التي رَفَعتُ يَدي لأُعطيَ آباءَكُمْ إيّاها. وهذِهِ الأرضُ تقَعُ لكُمْ نَصيبًا. [١٥]وهذا تُخمُ الأرضِ: نَحوَ الشِّمالِ مِنَ البحرِ الكَبيرِ طَريقُ حِثلونَ إلَى المَجيءِ إلَى صَدَدَ، [١٦]حَماةُ وبَيروثَةُ وسِبرائمُ، التي بَينَ تُخمِ دِمَشقَ وتُخمِ حَماةَ، وحَصرُ الوُسطَى، التي علَى تُخمِ حَوْرانَ. [١٧]ويكونُ التُّخمُ مِنَ البحرِ حَصرَ عينانَ تُخمَ دِمَشقَ والشِّمالُ شِمالاً وتُخمَ حَماةَ. وهذا جانِبُ الشِّمالِ. [١٨]وجانِبُ الشَّرقِ بَينَ حَوْرانَ ودِمَشقَ وجلعادَ وأرضَ إسرائيلَ الأُردُنُّ. مِنَ التُّخمِ إلَى البحرِ الشَّرقيِّ تقيسونَ. وهذا جانِبُ المَشرِقِ. [١٩]وجانِبُ الجَنوبِ يَمينًا مِنْ ثامارَ إلَى مياهِ مَريبوثَ قادِشَ النَّهرُ إلَى البحرِ الكَبيرِ. وهذا جانِبُ اليَمينِ جَنوبًا. [٢٠]وجانِبُ الغَربِ البحرُ الكَبيرُ مِنَ التُّخمِ إلَى مُقابِلِ مَدخَلِ حَماةَ. وهذا جانِبُ الغَربِ. [٢١]فتقتَسِمونَ هذِهِ الأرضَ لكُمْ لأسباطِ إسرائيلَ. [٢٢]ويكونُ أنَّكُمْ تقسِمونَها بالقُرعَةِ لكُمْ وللغُرَباءِ المُتَغَرِّبينَ في وسطِكُمُ الذينَ يَلِدونَ بَنينَ في وسطِكُمْ، فيكونونَ لكُمْ كالوَطَنيِّينَ مِنْ بَني إسرائيلَ. يُقاسِمونَكُمُ الميراثَ في وسطِ أسباطِ إسرائيلَ. [٢٣]ويكونُ أنَّهُ في السِّبطِ الذي فيهِ يتغَرَّبُ غَريبٌ هناكَ تُعطونَهُ ميراثَهُ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

تقسيم الأرض

٤٨

[١]«وهذِهِ أسماءُ الأسباطِ: مِنْ طَرَفِ الشِّمالِ، إلَى جانِبِ طريقِ حِثلونَ إلَى مَدخَلِ حَماةَ حَصرُ عينانَ تُخمُ دِمَشقَ شِمالاً إلَى جانِبِ حَماةَ لدانٍ. فيكونُ لهُ مِنَ الشَّرقِ إلَى البحرِ قِسمٌ واحِدٌ. [٢]وعلَى تُخمِ دانٍ مِنْ جانِبِ المَشرِقِ إلَى جانِبِ البحرِ لأشيرَ قِسمٌ واحِدٌ. [٣]وعلَى تُخمِ أشيرَ مِنْ جانِبِ الشَّرقِ إلَى جانِبِ البحرِ لنَفتالي قِسمٌ واحِدٌ. [٤]وعلَى تُخمِ نَفتالي مِنْ جانِبِ الشَّرقِ إلَى جانِبِ البحرِ لمَنَسَّى قِسمٌ واحِدٌ. [٥]وعلَى تُخمِ مَنَسَّى مِنْ جانِبِ الشَّرقِ إلَى جانِبِ البحرِ لأفرايِمَ قِسمٌ واحِدٌ. [٦]وعلَى تُخمِ أفرايِمَ مِنْ جانِبِ الشَّرقِ إلَى جانِبِ البحرِ لرأوبَينَ قِسمٌ واحِدٌ. [٧]وعلَى تُخمِ رأوبَينَ مِنْ جانِبِ الشَّرقِ إلَى جانِبِ البحرِ ليَهوذا قِسمٌ واحِدٌ. [٨]وعلَى تُخمِ يَهوذا مِنْ جانِبِ الشَّرقِ إلَى جانِبِ البحرِ تكونُ التَّقدِمَةُ التي تُقَدِّمونَها خَمسَةً وعِشرينَ ألفًا عَرضًا، والطّولُ كأحَدِ الأقسامِ مِنْ جانِبِ الشَّرقِ إلَى جانِبِ البحرِ، ويكونُ المَقدِسُ في وسطِها. [٩]التَّقدِمَةُ التي تُقَدِّمونَها للرَّبِّ تكونُ خَمسَةً وعِشرينَ ألفًا طولاً، وعَشَرَةَ آلافٍ عَرضًا. [١٠]ولهؤُلاءِ تكونُ تقدِمَةُ القُدسِ للكهنةِ. مِنْ جِهَةِ الشِّمالِ خَمسَةٌ وعِشرونَ ألفًا في الطّولِ، ومِنْ جِهَةِ البحرِ عشَرَةُ آلافٍ في العَرضِ، ومِنْ جِهَةِ الشَّرقِ عشَرَةُ آلافٍ في العَرضِ، ومِنْ جِهَةِ الجَنوبِ خَمسَةٌ وعِشرونَ ألفًا في الطّولِ. ويكونُ مَقدِسُ الرَّبِّ في وسطِها. [١١]أمّا المُقَدَّسُ فللكهنةِ مِنْ بَني صادوقَ الذينَ حَرَسوا حِراسَتي، الذينَ لم يَضِلّوا حينَ ضَلَّ بَنو إسرائيلَ كما ضَلَّ اللاويّونَ. [١٢]وتكونُ لهُمْ تقدِمَةً مِنْ تقدِمَةِ الأرضِ، قُدسُ أقداسٍ علَى تُخمِ اللاويِّينَ.

[١٣]«وللاويِّينَ علَى موازاةِ تُخمِ الكهنةِ خَمسَةٌ وعِشرونَ ألفًا في الطّولِ، وعشَرَةُ آلافٍ في العَرضِ. الطّولُ كُلُّهُ خَمسَةٌ وعِشرونَ ألفًا، والعَرضُ عشَرَةُ آلافٍ. [١٤]ولا يَبيعونَ مِنهُ ولا يُبَدِّلونَ، ولا يَصرِفونَ باكوراتِ الأرضِ لأنَّها مُقَدَّسَةٌ للرَّبِّ. [١٥]والخَمسَةُ الآلافِ الفاضِلَةُ مِنَ العَرضِ قُدّامَ الخَمسَةِ والعِشرينَ ألفًا هي مُحَلَّلَةٌ للمدينةِ للسُّكنَى وللمَسرَحِ، والمدينةُ تكونُ في وسطِها. [١٦]وهذِهِ أقيِسَتُها: جانِبُ الشِّمالِ أربَعَةُ آلافٍ وخَمسُ مِئَةٍ، وجانِبُ الجَنوبِ أربَعَةُ آلافٍ وخَمسُ مِئَةٍ، وجانِبُ الشَّرقِ أربَعَةُ آلافٍ وخَمسُ مِئَةٍ، وجانِبُ الغَربِ أربَعَةُ آلافٍ وخَمسُ مِئَةٍ. [١٧]ويكونُ مَسرَحٌ للمدينةِ نَحوَ الشِّمالِ مِئَتَينِ وخَمسينَ، ونَحوَ الجَنوبِ مِئَتَينِ وخَمسينَ، ونَحوَ الشَّرقِ مِئَتَينِ وخَمسينَ، ونَحوَ الغَربِ مِئَتَينِ وخَمسينَ. [١٨]والباقي مِنَ الطّولِ موازيًا تقدِمَةَ القُدسِ عشَرَةُ آلافٍ نَحوَ الشَّرقِ، وعشَرَةُ آلافٍ نَحوَ الغَربِ. ويكونُ موازيًا تقدِمَةَ القُدسِ، وغَلَّتُهُ تكونُ أكلاً لخَدَمَةِ المدينةِ. [١٩]أمّا خَدَمَةُ المدينةِ فيَخدِمونَها مِنْ كُلِّ أسباطِ إسرائيلَ. [٢٠]كُلُّ التَّقدِمَةِ خَمسَةٌ وعِشرونَ ألفًا بخَمسَةٍ وعِشرينَ ألفًا. مُرَبَّعَةً تُقَدِّمونَ تقدِمَةَ القُدسِ مع مُلكِ المدينةِ. [٢١]والبَقيَّةُ

لِلرَّئيسِ مِنْ هنا ومِنْ هناكَ لتقدِمَةِ القُدسِ ولمُلكِ المدينةِ قُدّامَ الخَمسَةِ والعِشرينَ ألفًا للتَّقدِمَةِ إلَى تُخمِ الشَّرقِ، ومِنْ جِهَةِ الغَربِ قُدّامَ الخَمسَةِ والعِشرينَ ألفًا علَى تُخمِ الغَربِ موازيًا أملاكَ الرَّئيسِ، وتكونُ تقدِمَةُ القُدسِ ومَقدِسُ البَيتِ في وسطِها. [٢٢] ومِنْ مُلكِ اللاويِّينَ مِنْ مُلكِ المدينةِ في وسطِ الذي هو للرَّئيسِ، ما بَينَ تُخمِ يَهوذا وتُخمِ بَنيامينَ، يكونُ للرَّئيسِ. [٢٣] وباقي الأسباطِ: فمِنْ جانِبِ الشَّرقِ إلَى جانِبِ البحرِ لبَنيامينَ قِسمٌ واحِدٌ. [٢٤] وعلَى تُخمِ بَنيامينَ، مِنْ جانِبِ الشَّرقِ إلَى جانِبِ البحرِ لشِمعونَ قِسمٌ واحِدٌ. [٢٥] وعلَى تُخمِ شِمعونَ مِنْ جانِبِ الشَّرقِ إلَى جانِبِ البحرِ ليَسّاكَرَ قِسمٌ واحِدٌ. [٢٦] وعلَى تُخمِ يَسّاكَرَ مِنْ جانِبِ الشَّرقِ إلَى جانِبِ البحرِ لزَبولونَ قِسمٌ واحِدٌ. [٢٧] وعلَى تُخمِ زَبولونَ مِنْ جانِبِ الشَّرقِ إلَى جانِبِ البحرِ لجادٍ قِسمٌ واحِدٌ. [٢٨] وعلَى تُخمِ جادٍ مِنْ جانِبِ الجَنوبِ يَمينًا يكونُ التُّخمُ مِنْ ثامارَ إلَى مياهِ مَريبَةِ قادِشِ النَّهرِ إلَى البحرِ الكَبيرِ. [٢٩] هذِهِ هي الأرضُ التي تقسِمونَها مُلكًا لأسباطِ إسرائيلَ، وهذِهِ حِصَصُهُمْ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

أبواب المدينة

[٣٠] «وهذِهِ مَخارِجُ المدينةِ: مِنْ جانِبِ الشِّمالِ أربَعَةُ آلافٍ وخَمسُ مِئَةِ مِقياسٍ. [٣١] وأبوابُ المدينةِ علَى أسماءِ أسباطِ إسرائيلَ. ثَلاثَةُ أبوابٍ نَحوَ الشِّمالِ: بابُ رأوبَينَ وبابُ يَهوذا وبابُ لاوي. [٣٢] وإلَى جانِبِ الشَّرقِ أربَعَةُ آلافٍ وخَمسُ مِئَةٍ، وثَلاثَةُ أبوابٍ: بابُ يوسُفَ وبابُ بَنيامينَ وبابُ دانٍ. [٣٣] وجانِبُ الجَنوبِ أربَعَةُ آلافٍ وخَمسُ مِئَةِ مِقياسٍ، وثَلاثَةُ أبوابٍ: بابُ شِمعونَ وبابُ يَسّاكَرَ وبابُ زَبولونَ. [٣٤] وجانِبُ الغَربِ أربَعَةُ آلافٍ وخَمسُ مِئَةٍ، وثَلاثَةُ أبوابٍ: بابُ جادٍ وبابُ أشيرَ وبابُ نَفتالي. [٣٥] المُحيطُ ثَمانيَةَ عشَرَ ألفًا، واسمُ المدينةِ مِنْ ذلكَ اليومِ: يَهوهْ شَمَّهْ».

دانيآل

تدريب دانيال في بابل

١ [١] في السَّنَةِ الثّالِثَةِ مِنْ مُلكِ يَهوياقيمَ مَلِكِ يَهوذا، ذَهَبَ نَبوخَذناصَّرُ مَلِكُ بابِلَ إلَى أورُشَليمَ وحاصَرَها. [٢]وسَلَّمَ الرَّبُّ بيَدِهِ يَهوياقيمَ مَلِكَ يَهوذا مع بَعضِ آنيَةِ بَيتِ اللهِ، فجاءَ بها إلَى أرضِ شِنعارَ إلَى بَيتِ إلهِهِ، وأدخَلَ الآنيَةَ إلَى خِزانَةِ بَيتِ إلهِهِ. [٣]وأمَرَ المَلِكُ أشفَنَزَ رَئيسَ خِصيانِهِ بأنْ يُحضِرَ مِنْ بَني إسرائيلَ ومِنْ نَسلِ المُلكِ ومِنَ الشُّرَفاءِ، [٤]فِتيانًا لا عَيبَ فيهِمْ، حِسانَ المَنظَرِ، حاذِقينَ في كُلِّ حِكمَةٍ وعارِفينَ مَعرِفَةً وذَوي فهمٍ بالعِلمِ، والذينَ فيهِمْ قوَّةٌ علَى الوُقوفِ في قَصرِ المَلِكِ، فيُعَلِّموهُمْ كِتابَةَ الكلدانيّينَ ولسانَهُمْ. [٥]وعَيَّنَ لهُمُ المَلِكُ وظيفَةً كُلَّ يومٍ بيومِهِ مِنْ أطايِبِ المَلِكِ ومِنْ خمرِ مَشروبِهِ لتربيَتِهِمْ ثَلاثَ سِنينَ، وعِندَ نِهايَتِها يَقِفونَ أمامَ المَلِكِ. [٦]وكانَ بَينَهُمْ مِنْ بَني يَهوذا: دانيآلُ وحَنَنيا وميشائيلُ وعَزَريا. [٧]فجَعَلَ لهُمْ رَئيسُ الخِصيانِ أسماءً، فسَمَّى دانيآلَ «بَلطَشاصَّرَ»، وحَنَنيا «شَدرَخَ»، وميشائيلَ «ميشَخَ»، وعَزَريا «عَبدَنَغوَ».

[٨]أمّا دانيآلُ فجَعَلَ في قَلبِهِ أنَّهُ لا يتنَجَّسُ بأطايِبِ المَلِكِ ولا بخمرِ مَشروبِهِ، فطَلَبَ مِنْ رَئيسِ الخِصيانِ أنْ لا يتنَجَّسَ. [٩]وأعطَى اللهُ دانيآلَ نِعمَةً ورَحمَةً عِندَ رَئيسِ الخِصيانِ. [١٠]فقالَ رَئيسُ الخِصيانِ لدانيآلَ: «إنّي أخافُ سيِّدي المَلِكَ الذي عَيَّنَ طَعامَكُمْ وشَرابَكُمْ. فلماذا يَرَى وُجوهَكُمْ أهزَلَ مِنَ الفِتيانِ الذينَ مِنْ جيلِكُمْ، فتُدَيِّنونَ رأسي للمَلِكِ؟». [١١]فقالَ دانيآلُ لرَئيسِ السُّقاةِ الذي ولاّهُ رَئيسُ الخِصيانِ علَى دانيآلَ وحَنَنيا وميشائيلَ وعَزَريا: [١٢]«جَرِّبْ عَبيدَكَ عشَرَةَ أيّامٍ. فليُعطونا القَطانيَّ لنأكُلَ وماءً لنَشرَبَ. [١٣]ولينظُروا إلَى مَناظِرِنا أمامَكَ وإلَى مَناظِرِ الفِتيانِ الذينَ يأكُلونَ مِنْ أطايِبِ المَلِكِ. ثُمَّ اصنَعْ بعَبيدِكَ كما ترَى». [١٤]فسَمِعَ لهُمْ هذا الكلامَ وجَرَّبَهُمْ عشَرَةَ أيّامٍ. [١٥]وعِندَ نِهايَةِ العشَرَةِ الأيّامِ ظَهَرَتْ مَناظِرُهُمْ أحسَنَ وأسمَنَ لَحمًا مِنْ كُلِّ الفِتيانِ الآكِلينَ مِنْ أطايِبِ المَلِكِ. [١٦]فكانَ رَئيسُ السُّقاةِ يَرفَعُ أطايِبَهُمْ وخمرَ مَشروبِهِمْ ويُعطيهِمْ قَطانيَّ.

[١٧]أمّا هؤُلاءِ الفِتيانُ الأربَعَةُ فأعطاهُمُ اللهُ مَعرِفَةً وعَقلاً في كُلِّ كِتابَةٍ وحِكمَةٍ، وكانَ دانيآلُ فهيمًا بكُلِّ الرّؤَى والأحلامِ. [١٨]وعِندَ نِهايَةِ الأيّامِ التي قالَ المَلِكُ أنْ يُدخِلوهُمْ بَعدَها، أتَى بهِمْ رَئيسُ الخِصيانِ إلَى أمامِ نَبوخَذناصَّرَ، [١٩]وكلَّمَهُمُ المَلِكُ فلم يوجَدْ بَينَهُمْ كُلِّهِمْ مِثلُ دانيآلَ وحَنَنيا وميشائيلَ وعَزَريا. فوَقَفوا أمامَ المَلِكِ. [٢٠]وفي كُلِّ أمرِ حِكمَةِ فهمٍ الذي سألهُمْ عنهُ المَلِكُ وجَدَهُمْ عشَرَةَ أضعافٍ فوقَ كُلِّ المَجوسِ والسَّحَرَةِ الذينَ في كُلِّ مَملكَتِهِ. [٢١]وكانَ دانيآلُ إلَى السَّنَةِ الأولَى لكورَشَ المَلِكِ.

حلم نبوخذنصر

٢ [١]وفي السَّنَةِ الثّانيَةِ مِنْ مُلكِ نَبوخَذنَصَّرَ، حَلَمَ نَبوخَذنَصَّرُ أحلامًا، فانزَعَجَتْ روحُهُ وطارَ عنهُ نَوْمُهُ. [٢]فأمَرَ المَلِكُ بأنْ يُستَدعَى المَجوسُ والسَّحَرَةُ والعَرّافونَ والكلدانيّونَ ليُخبِروا المَلِكَ بأحلامِهِ. فأتَوْا ووَقَفوا أمامَ المَلِكِ. [٣]فقالَ لهُمُ المَلِكُ: «قد حَلَمتُ حُلمًا وانزَعَجَتْ روحي لمَعرِفَةِ الحُلمِ». [٤]فكلَّمَ الكلدانيّونَ المَلِكَ بالأراميَّةِ: «عِشْ أيُّها المَلِكُ إلَى الأبدِ. أخبِرْ عَبيدَكَ بالحُلمِ فنُبَيِّنَ تعبيرَهُ». [٥]فأجابَ المَلِكُ وقالَ للكلدانيّينَ: «قد خرجَ مِنّي القَوْلُ: إنْ لم تُنبِئوني بالحُلمِ وبتعبيرِهِ، تُصَيَّرونَ إربًا إربًا وتُجعَلُ بُيوتُكُمْ مَزبَلَةً. [٦]وإنْ بَيَّنتُمُ الحُلمَ وتعبيرَهُ، تنالونَ مِنْ قِبَلي هَدايا وحَلاوينَ وإكرامًا عظيمًا. فبَيِّنوا لي الحُلمَ وتعبيرَهُ». [٧]فأجابوا ثانيَةً وقالوا: «ليُخبِرِ المَلِكُ عَبيدَهُ بالحُلمِ فنُبَيِّنَ تعبيرَهُ». [٨]أجابَ المَلِكُ وقالَ: «إنّي أعلَمُ يَقينًا أنَّكُمْ تكتَسِبونَ وقتًا، إذ رأيتُمْ أنَّ القَوْلَ قد خرجَ مِنّي [٩]بأنَّهُ إنْ لم تُنبِئوني بالحُلمِ فقَضاؤُكُمْ واحِدٌ. لأنَّكُمْ قد اتَّفَقتُمْ علَى كلامٍ كذِبٍ وفاسِدٍ لتتكلَّموا بهِ قُدّامي إلَى أنْ يتحَوَّلَ الوَقتُ. فأخبِروني بالحُلمِ، فأعلَمَ أنَّكُمْ تُبَيِّنونَ لي تعبيرَهُ». [١٠]أجابَ الكلدانيّونَ قُدّامَ المَلِكِ وقالوا: «ليس علَى الأرضِ إنسانٌ يستطيعُ أنْ يُبَيِّنَ أمرَ المَلِكِ. لذلكَ ليس مَلِكٌ عظيمٌ ذو سُلطانٍ

سألَ أمرًا مِثلَ هذا مِنْ مَجوسيٍّ أو ساحِرٍ أو كلدانيٍّ. [١١]والأمرُ الذي يَطلُبُهُ المَلِكُ عَسِرٌ، وليس آخَرُ يُبَيِّنُهُ قُدّامَ المَلِكِ غَيرَ الآلِهَةِ الذينَ ليستْ سُكناهُمْ مع البَشَرِ».

[١٢]لأجلِ ذلكَ غَضِبَ المَلِكُ واغتاظَ جِدًّا وأمَرَ بإبادَةِ كُلِّ حُكَماءِ بابِلَ. [١٣]فخرجَ الأمرُ، وكانَ الحُكَماءُ يُقتَلونَ. فطَلَبوا دانيآلَ وأصحابَهُ ليَقتُلوهُمْ. [١٤]حينَئذٍ أجابَ دانيآلُ بحِكمَةٍ وعَقلٍ لأريوخَ رَئيسِ شُرَطِ المَلِكِ الذي خرجَ ليَقتُلَ حُكَماءَ بابِلَ، أجابَ وقالَ لأريوخَ قائدِ المَلِكِ: [١٥]«لماذا اشتَدَّ الأمرُ مِنْ قِبَلِ المَلِكِ؟». حينَئذٍ أخبَرَ أريوخُ دانيآلَ بالأمرِ. [١٦]فدَخَلَ دانيآلُ وطَلَبَ مِنَ المَلِكِ أنْ يُعطيَهُ وقتًا فيُبَيِّنُ للمَلِكِ التَّعبيرَ. [١٧]حينَئذٍ مَضَى دانيآلُ إلَى بَيتِهِ، وأعلَمَ حَنَنيا وميشائيلَ وعَزَريا أصحابَهُ بالأمرِ، [١٨]ليَطلُبوا المَراحِمَ مِنْ قِبَلِ إلٰهِ السماواتِ مِنْ جِهَةِ هذا السِّرِّ، لكَيْ لا يَهلِكَ دانيآلُ وأصحابُهُ مع سائرِ حُكَماءِ بابِلَ.

[١٩]حينَئذٍ لدانيآلَ كُشِفَ السِّرُّ في رؤيا اللَّيلِ. فبارَكَ دانيآلُ إلٰهَ السماواتِ. [٢٠]أجابَ دانيآلُ وقالَ: «لِيَكُنِ اسمُ اللهِ مُبارَكًا مِنَ الأزَلِ وإلَى الأبدِ، لأنَّ لهُ الحِكمَةَ والجَبَروتَ. [٢١]وهو يُغَيِّرُ الأوقاتَ والأزمِنَةَ. يَعزِلُ مُلوكًا ويُنَصِّبُ مُلوكًا. يُعطي الحُكَماءَ حِكمَةً، ويُعَلِّمُ العارِفينَ فهمًا. [٢٢]هو يَكشِفُ العَمائقَ والأسرارَ. يَعلَمُ ما هو في الظُّلمَةِ، وعِندَهُ يَسكُنُ النّورُ. [٢٣]إيّاكَ يا إلٰهَ آبائي أحمَدُ، وأُسَبِّحُ الذي أعطاني الحِكمَةَ والقوَّةَ وأعلَمَني الآنَ ما طَلَبناهُ مِنكَ، لأنَّكَ أعلَمتَنا أمرَ المَلِكِ». [٢٤]فمِنْ أجلِ ذلكَ دَخَلَ دانيآلُ إلَى أريوخَ الذي عَيَّنَهُ المَلِكُ لإبادَةِ حُكَماءِ بابِلَ، مَضَى وقالَ لهُ هكذا: «لا تُبِدْ حُكَماءَ بابِلَ. أدخِلني إلَى قُدّامِ المَلِكِ فأُبَيِّنَ للمَلِكِ التَّعبيرَ».

دانيال يفسر الحلم

[٢٥]حينَئذٍ دَخَلَ أريوخُ بدانيآلَ إلَى قُدّامِ المَلِكِ مُسرِعًا وقالَ لهُ هكذا: «قد وجَدتُ رَجُلاً مِنْ بَني سبيِ يَهوذا الذي يُعَرِّفُ المَلِكَ بالتَّعبيرِ». [٢٦]أجابَ المَلِكُ وقالَ لدانيآلَ، الذي اسمُهُ بَلطَشاصَّرُ: «هل تستَطيعُ أنتَ علَى أنْ تُعَرِّفَني بالحُلمِ الذي رأيتُ، وبتعبيرِهِ؟». [٢٧]أجابَ دانيآلُ قُدّامَ المَلِكِ وقالَ: «السِّرُّ الذي طَلَبَهُ المَلِكُ لا تقدِرُ الحُكَماءُ ولا السَّحَرَةُ ولا المَجوسُ ولا المُنَجِّمونَ علَى أنْ يُبَيِّنوهُ للمَلِكِ. [٢٨]لكن يوجَدُ إلٰهٌ في السماواتِ كاشِفُ الأسرارِ، وقد عَرَّفَ المَلِكَ نَبوخَذنَصَّرَ ما يكونُ في الأيّامِ الأخيرَةِ. حُلمُكَ ورؤيا رأسِكَ علَى فِراشِكَ هو هذا: [٢٩]أنتَ يا أيُّها المَلِكُ أفكارُكَ علَى فِراشِكَ صَعِدَتْ إلَى ما يكونُ مِنْ بَعدِ هذا، وكاشِفُ الأسرارِ يُعَرِّفُكَ بما يكونُ. [٣٠]أمّا أنا فلم يُكشَفْ لي هذا السِّرُّ لحِكمَةٍ فيَّ أكثَرَ مِنْ كُلِّ الأحياءِ، ولكن لكَيْ يُعَرَّفَ المَلِكُ بالتَّعبيرِ، ولكي تعلَمَ أفكارَ قَلبِكَ.

[٣١]«أنتَ أيُّها المَلِكُ كُنتَ تنظُرُ وإذا بتِمثالٍ عظيمٍ. هذا التِّمثالُ العظيمُ البَهيُّ جِدًّا وقَفَ قُبالَتَكَ، ومَنظَرُهُ هائلٌ. [٣٢]رأسُ هذا التِّمثالِ مِنْ ذَهَبٍ جَيِّدٍ. صَدرُهُ وذِراعاهُ مِنْ فِضَّةٍ. بَطنُهُ وفَخذاهُ مِنْ نُحاسٍ. [٣٣]ساقاهُ مِنْ حَديدٍ. قَدَماهُ بَعضُهُما مِنْ حَديدٍ والبَعضُ مِنْ خَزَفٍ. [٣٤]كُنتَ تنظُرُ إلَى أنْ قُطِعَ حَجَرٌ بغَيرِ يَدَينِ، فضَرَبَ التِّمثالَ علَى قَدَمَيهِ اللَّتَينِ مِنْ حَديدٍ وخَزَفٍ فسَحَقَهُما. [٣٥]فانسَحَقَ حينَئذٍ الحَديدُ والخَزَفُ والنُّحاسُ والفِضَّةُ والذَّهَبُ معًا، وصارَتْ كعُصافَةِ البَيدَرِ في الصَّيفِ، فحَمَلَتها الرِّيحُ فلم يوجَدْ لها مَكانٌ. أمّا الحَجَرُ الذي ضَرَبَ التِّمثالَ فصارَ جَبَلاً كبيرًا ومَلأَ الأرضَ كُلَّها. [٣٦]هذا هو الحُلمُ. فنُخبِرُ بتعبيرِهِ قُدّامَ المَلِكِ.

[٣٧]«أنتَ أيُّها المَلِكُ مَلِكُ مُلوكٍ، لأنَّ إلٰهَ السماواتِ أعطاكَ مَملكَةً واقتِدارًا وسُلطانًا وفَخرًا. [٣٨]وحَيثُما يَسكُنُ بَنو البَشَرِ ووُحوشُ البَرِّ وطُيورُ السماءِ دَفَعَها ليَدِكَ وسلَّطَكَ علَيها جميعِها. فأنتَ هذا الرّأسُ مِنْ ذَهَبٍ. [٣٩]وبَعدَكَ تقومُ مَملكَةٌ أُخرَى أصغَرُ مِنكَ ومَملكَةٌ ثالِثَةٌ أُخرَى مِنْ نُحاسٍ فتتسَلَّطُ علَى كُلِّ الأرضِ. [٤٠]وتكونُ مَملكَةٌ رابِعَةٌ صَلبَةٌ كالحَديدِ، لأنَّ الحَديدَ يَدُقُّ ويَسحَقُ كُلَّ شَيءٍ. وكالحَديدِ الذي يُكَسِّرُ تسحَقُ وتُكَسِّرُ كُلَّ هؤُلاءِ. [٤١]وبما رأيتَ القَدَمَينِ والأصابِعَ بَعضُها مِنْ خَزَفٍ والبَعضُ مِنْ حَديدٍ، فالمَملكَةُ تكونُ مُنقَسِمَةً، ويكونُ فيها قوَّةُ الحَديدِ مِنْ حَيثُ إنَّكَ رأيتَ الحَديدَ مُختَلِطًا بخَزَفِ الطِّينِ. [٤٢]وأصابِعُ القَدَمَينِ بَعضُها مِنْ حَديدٍ والبَعضُ مِنْ خَزَفٍ، فبَعضُ المَملكَةِ يكونُ قَويًّا والبَعضُ قَصِمًا. [٤٣]وبما رأيتَ الحَديدَ مُختَلِطًا بخَزَفِ الطِّينِ، فإنَّهُمْ يَختَلِطونَ بنَسلِ الناسِ، ولكن لا يتلاصَقُ هذا بذاكَ، كما أنَّ الحَديدَ لا يَختَلِطُ بالخَزَفِ. [٤٤]وفي أيّامِ هؤُلاءِ المُلوكِ، يُقيمُ إلٰهُ السماواتِ مَملكَةً لن تنقَرِضَ أبدًا، ومَلِكُها لا يُترَكُ لشَعبٍ آخَرَ، وتسحَقُ وتُفني كُلَّ هذِهِ المَمالِكِ، وهي تثبُتُ إلَى الأبدِ. [٤٥]لأنَّكَ رأيتَ أنَّهُ قد

قُطِعَ حَجَرٌ مِنْ جَبَلٍ لا بيَدَينِ، فسَحَقَ الحَديدَ والنُّحاسَ والخَزَفَ والفِضَّةَ والذَّهَبَ. اللهُ العظيمُ قد عَرَّفَ المَلِكَ ما سيأتي بَعدَ هذا. الحُلمُ حَقٌّ وتعبيرُهُ يَقينٌ».

٤٦حينَئذٍ خَرَّ نَبوخَذنَصَّرُ علَى وجهِهِ وسجَدَ لدانيآلَ، وأمَرَ بأنْ يُقَدِّموا لهُ تقدِمَةً ورَوائحَ سُرورٍ. ٤٧فأجابَ المَلِكُ دانيآلَ وقالَ: «حَقًّا إنَّ إلهَكُمْ إلهُ الآلِهَةِ ورَبُّ المُلوكِ وكاشِفُ الأسرارِ، إذ استَطَعتَ علَى كشفِ هذا السِّرِّ». ٤٨حينَئذٍ عَظَّمَ المَلِكُ دانيآلَ وأعطاهُ عَطايا كثيرَةً، وسلَّطَهُ علَى كُلِّ وِلايَةِ بابِلَ وجَعَلَهُ رَئيسَ الشِّحَنِ علَى جميعِ حُكَماءِ بابِلَ. ٤٩فطَلَبَ دانيآلُ مِنَ المَلِكِ، فوَلَّى شَدرَخَ وميشَخَ وعَبدَنَغوَ علَى أعمالِ وِلايَةِ بابِلَ. أمّا دانيآلُ فكانَ في بابِ المَلِكِ.

تمثال الذهب والأتون المحمى

٣ ١نَبوخَذنَصَّرُ المَلِكُ صَنَعَ تِمثالاً مِنْ ذَهَبٍ طولُهُ سِتّونَ ذِراعًا وعَرضُهُ سِتُّ أذرُعٍ، ونَصَبَهُ في بُقعَةِ دورا في وِلايَةِ بابِلَ. ٢ثُمَّ أرسَلَ نَبوخَذنَصَّرُ المَلِكُ ليَجمَعَ المَرازِبَةَ والشِّحَنَ والوُلاةَ والقُضاةَ والخَزَنَةَ والفُقَهاءَ والمُفتينَ وكُلَّ حُكّامِ الوِلاياتِ، ليأتوا لتدشينِ التِّمثالِ الذي نَصَبَهُ نَبوخَذنَصَّرُ المَلِكُ. ٣حينَئذٍ اجتَمَعَ المَرازِبَةُ والشِّحَنُ والوُلاةُ والقُضاةُ والخَزَنَةُ والفُقَهاءُ والمُفتونَ وكُلُّ حُكّامِ الوِلاياتِ لتدشينِ التِّمثالِ الذي نَصَبَهُ نَبوخَذنَصَّرُ المَلِكُ، ووَقَفوا أمامَ التِّمثالِ الذي نَصَبَهُ نَبوخَذنَصَّرُ. ٤ونادَى مُنادٍ بشِدَّةٍ: «قد أُمِرتُمْ أيُّها الشُّعوبُ والأُمَمُ والألسِنَةُ، ٥عِندَما تسمَعونَ صوتَ القَرنِ والنّايِ والعودِ والرَّبابِ والسِّنطيرِ والمِزمارِ وكُلِّ أنواعِ العَزفِ، أنْ تخِرّوا وتسجُدوا لتِمثالِ الذَّهَبِ الذي نَصَبَهُ نَبوخَذنَصَّرُ المَلِكُ. ٦ومَنْ لا يَخِرُّ ويَسجُدُ، ففي تِلكَ السّاعَةِ يُلقَى في وسطِ أتّونِ نارٍ مُتَّقِدَةٍ». ٧لأجلِ ذلكَ وقتَما سمِعَ كُلُّ الشُّعوبِ صوتَ القَرنِ والنّايِ والعودِ والرَّبابِ والسِّنطيرِ وكُلِّ أنواعِ العَزفِ، خَرَّ كُلُّ الشُّعوبِ والأُمَمِ والألسِنَةِ وسجَدوا لتِمثالِ الذَّهَبِ الذي نَصَبَهُ نَبوخَذنَصَّرُ المَلِكُ.

٨لأجلِ ذلكَ تقَدَّمَ حينَئذٍ رِجالٌ كلدانيّونَ واشتَكَوْا علَى اليَهودِ، ٩أجابوا وقالوا للمَلِكِ نَبوخَذنَصَّرَ: «أيُّها المَلِكُ، عِشْ إلَى الأبدِ! ١٠أنتَ أيُّها المَلِكُ قد أصدَرتَ أمرًا بأنَّ كُلَّ إنسانٍ يَسمَعُ صوتَ القَرنِ والنّايِ والعودِ والرَّبابِ والسِّنطيرِ والمِزمارِ وكُلِّ أنواعِ العَزفِ، يَخِرُّ ويَسجُدُ لتِمثالِ الذَّهَبِ. ١١ومَنْ لا يَخِرُّ ويَسجُدُ فإنَّهُ يُلقَى في وسطِ أتّونِ نارٍ مُتَّقِدَةٍ. ١٢يوجَدُ رِجالٌ يَهودٌ، الذينَ وكَّلتَهُمْ علَى أعمالِ وِلايَةِ بابِلَ: شَدرَخُ وميشَخُ وعَبدَنَغوَ. هؤُلاءِ الرِّجالُ لم يَجعَلوا لكَ أيُّها المَلِكُ اعتِبارًا. آلِهَتُكَ لا يَعبُدونَ، ولتِمثالِ الذَّهَبِ الذي نَصَبتَ لا يَسجُدونَ».

١٣حينَئذٍ أمَرَ نَبوخَذنَصَّرُ بغَضَبٍ وغَيظٍ بإحضارِ شَدرَخَ وميشَخَ وعَبدَنَغوَ. فأتَوْا بهؤُلاءِ الرِّجالِ قُدّامَ المَلِكِ. ١٤فأجابَ نَبوخَذنَصَّرُ وقالَ لهُمْ: «تعَمُّدًا يا شَدرَخُ وميشَخُ وعَبدَنَغوَ لا تعبُدونَ آلِهَتي ولا تسجُدونَ لتِمثالِ الذَّهَبِ الذي نَصَبتُ! ١٥فإنْ كُنتُمُ الآنَ مُستَعِدّينَ عِندَما تسمَعونَ صوتَ القَرنِ والنّايِ والعودِ والرَّبابِ والسِّنطيرِ والمِزمارِ وكُلَّ أنواعِ العَزفِ إلَى أنْ تخِرّوا وتسجُدوا للتِّمثالِ الذي عَمِلتُهُ. وإنْ لم تسجُدوا ففي تِلكَ السّاعَةِ تُلقَوْنَ في وسطِ أتّونِ النّارِ المُتَّقِدَةِ. ومَنْ هو الإلهُ الذي يُنقِذُكُمْ مِنْ يَدَيَّ؟». ١٦فأجابَ شَدرَخُ وميشَخُ وعَبدَنَغوَ وقالوا للمَلِكِ: «يا نَبوخَذنَصَّرُ، لا يَلزَمُنا أنْ نُجيبَكَ عن هذا الأمرِ. ١٧هوذا يوجَدُ إلهنا الذي نَعبُدُهُ يستطيعُ أنْ يُنَجّيَنا مِنْ أتّونِ النّارِ المُتَّقِدَةِ، وأنْ يُنقِذَنا مِنْ يَدِكَ أيُّها المَلِكُ. ١٨وإلا فليَكُنْ مَعلومًا لكَ أيُّها المَلِكُ، أنَّنا لا نَعبُدُ آلِهَتَكَ ولا نَسجُدُ لتِمثالِ الذَّهَبِ الذي نَصَبتَهُ».

١٩حينَئذٍ امتلأَ نَبوخَذنَصَّرُ غَيظًا وتغَيَّرَ مَنظَرُ وجهِهِ علَى شَدرَخَ وميشَخَ وعَبدَنَغوَ، فأجابَ وأمَرَ بأنْ يَحموا الأتونَ سبعَةَ أضعافٍ أكثَرَ مِمّا كانَ مُعتادًا أنْ يُحمَى. ٢٠وأمَرَ جَبابِرَةَ القوَّةِ في جَيشِهِ بأنْ يوثِقوا شَدرَخَ وميشَخَ وعَبدَنَغوَ ويُلقوهُمْ في أتّونِ النّارِ المُتَّقِدَةِ. ٢١ثُمَّ أوثِقَ هؤُلاءِ الرِّجالُ في سراويلِهِمْ وأقمِصَتِهِمْ وأرديَتِهِمْ ولباسِهِمْ وأُلقوا في وسطِ أتّونِ النّارِ المُتَّقِدَةِ. ٢٢ومِنْ حَيثُ إنَّ كلِمَةَ المَلِكِ شَديدَةٌ والأتونَ قد حَميَ جِدًّا، قَتَلَ لهيبُ النّارِ الرِّجالَ الذينَ رَفَعوا شَدرَخَ وميشَخَ وعَبدَنَغوَ. ٢٣وهؤُلاءِ الثَّلاثَةُ الرِّجالِ، شَدرَخُ وميشَخُ وعَبدَنَغوَ، سقَطوا موثَقينَ في وسطِ أتّونِ النّارِ المُتَّقِدَةِ.

٢٤حينَئذٍ تحَيَّرَ نَبوخَذنَصَّرُ المَلِكُ وقامَ مُسرِعًا فأجابَ وقالَ لمُشيريهِ: «ألَمْ نُلقِ ثَلاثَةَ رِجالٍ موثَقينَ في وسطِ النّارِ؟». فأجابوا وقالوا للمَلِكِ: «صَحيحٌ أيُّها المَلِكُ». ٢٥أجابَ وقالَ: «ها أنا ناظِرٌ أربَعَةَ رِجالٍ مَحلولينَ يتمَشَّوْنَ في وسطِ النّارِ وما بهِمْ

ضَرَرٌ، ومَنظَرُ الرّابعِ شَبيهٌ بابنِ الآلِهَةِ». [26]ثُمَّ اقتَرَبَ نَبوخَذنَصَّرُ إلَى بابِ أتّونِ النّارِ المُتَّقِدَةِ وأجابَ، فقالَ: «يا شَدرَخُ وميشَخُ وعَبدَنَغو، يا عَبيدَ اللهِ العَليِّ، اخرُجوا وتعالَوْا». فخرجَ شَدرَخُ وميشَخُ وعَبدَنَغو مِنْ وسطِ النّارِ. [27]فاجتَمَعَتِ المَرازِبَةُ والشِّحَنُ والوُلاةُ ومُشيرو المَلِكِ ورأَوْا هؤُلاءِ الرِّجالَ الذينَ لم تكُنْ للنّارِ قوَّةٌ علَى أجسامِهِمْ، وشَعرَةٌ مِنْ رؤوسِهِمْ لم تحتَرِقْ، وسراويلُهُمْ لم تتغَيَّرْ، ورائحَةُ النّارِ لم تأتِ علَيهِمْ. [28]فأجابَ نَبوخَذنَصَّرُ وقالَ: «تبارَكَ إلهُ شَدرَخَ وميشَخَ وعَبدَنَغوَ، الذي أرسَلَ مَلاكَهُ وأنقَذَ عَبيدَهُ الذينَ اتَّكلوا علَيهِ وغَيَّروا كلِمَةَ المَلِكِ وأسلَموا أجسادَهُمْ لكَيلا يَعبُدوا أو يَسجُدوا لإلهٍ غَيرِ إلهِهِمْ. [29]فمِنّي قد صَدَرَ أمرٌ بأنَّ كُلَّ شَعبٍ وأُمَّةٍ ولسانٍ يتكلَّمونَ بالسّوءِ علَى إلهِ شَدرَخَ وميشَخَ وعَبدَنَغوَ، فإنَّهُمْ يُصَيَّرونَ إربًا إربًا، وتُجعَلُ بُيوتُهُمْ مَزبَلَةً، إذ ليس إلهٌ آخَرُ يستطيعُ أنْ يُنَجّيَ هكذا». [30]حينَئذٍ قَدَّمَ المَلِكُ شَدرَخَ وميشَخَ وعَبدَنَغوَ في وِلايَةِ بابِلَ.

الحلم الثاني لنبوخذنصر

٤ [1]مِنْ نَبوخَذنَصَّرَ المَلِكِ إلَى كُلِّ الشُّعوبِ والأُمَمِ والألسِنَةِ السّاكِنينَ في الأرضِ كُلِّها: ليَكثُرْ سلامُكُمْ. [2]الآياتُ والعَجائبُ التي صَنَعَها معي اللهُ العَليُّ، حَسُنَ عِندي أنْ أُخبِرَ بها. [3]آياتُهُ ما أعظَمَها، وعَجائبُهُ ما أقواها! ملكوتُهُ ملكوتٌ أبديٌّ وسُلطانُهُ إلَى دَوْرٍ فدَوْرٍ.

[4]أنا نَبوخَذنَصَّرُ قد كُنتُ مُطمَئنًّا في بَيتي وناضِرًا في قَصري. [5]رأيتُ حُلمًا فرَوَّعَني، والأفكارُ علَى فِراشي ورؤَى رأسي أفزَعَتني. [6]فصَدَرَ مِنّي أمرٌ بإحضارِ جميعِ حُكَماءِ بابِلَ قُدّامي ليُعَرِّفوني بتعبيرِ الحُلمِ. [7]حينَئذٍ حَضَرَ المَجوسُ والسَّحَرَةُ والكلدانيّونَ والمُنَجِّمونَ، وقَصَصتُ الحُلمَ علَيهِمْ، فلم يُعَرِّفوني بتعبيرِهِ. [8]أخيرًا دَخَلَ قُدّامي دانيآلُ الذي اسمُهُ بَلطَشاصَّرُ كاسمِ إلهي، والذي فيهِ روحُ الآلِهَةِ القُدّوسينَ، فقَصَصتُ الحُلمَ قُدّامَهُ:

[9]«يا بَلطَشاصَّرُ، كبيرُ المَجوسِ، مِنْ حَيثُ إنّي أعلَمُ أنَّ فيكَ روحَ الآلِهَةِ القُدّوسينَ، ولا يَعسُرُ علَيكَ سِرٌّ، فأخبِرني برؤَى حُلمي الذي رأيتُهُ وبتعبيرِهِ. [10]فرؤَى رأسي علَى فِراشي هي: أنّي كُنتُ أرَى فإذا بشَجَرَةٍ في وسطِ الأرضِ وطولُها عظيمٌ. [11]فكبُرَتِ الشَّجَرَةُ وقَويَتْ، فبَلَغَ عُلوُّها إلَى السماءِ ومَنظَرُها إلَى أقصَى كُلِّ الأرضِ. [12]أوراقُها جَميلَةٌ وثَمَرُها كثيرٌ وفيها طَعامٌ للجميعِ، وتحتَها استَظَلَّ حَيَوانُ البَرِّ، وفي أغصانِها سكَنَتْ طُيورُ السماءِ، وطَعِمَ مِنها كُلُّ البَشَرِ. [13]كُنتُ أرَى في رؤَى رأسي علَى فِراشي وإذا بساهِرٍ وقُدّوسٍ نَزَلَ مِنَ السماءِ، [14]فصَرَخَ بشِدَّةٍ وقالَ هكذا: اقطَعوا الشَّجَرَةَ، واقضِبوا أغصانَها، وانثُروا أوراقَها، وابذُروا ثَمَرَها، ليَهرُبَ الحَيَوانُ مِنْ تحتِها والطُّيورُ مِنْ أغصانِها. [15]ولكن اترُكوا ساقَ أصلِها في الأرضِ، وبقَيدٍ مِنْ حَديدٍ ونُحاسٍ في عُشبِ الحَقلِ، وليَبتَلَّ بنَدَى السماءِ، وليَكُنْ نَصيبُهُ مع الحَيَوانِ في عُشبِ الحَقلِ. [16]ليَتَغَيَّرْ قَلبُهُ عن الإنسانيَّةِ، وليُعطَ قَلبَ حَيَوانٍ، ولتَمضِ علَيهِ سبعَةُ أزمِنَةٍ. [17]هذا الأمرُ بقَضاءِ السّاهِرينَ، والحُكمُ بكلِمَةِ القُدّوسينَ، لكَيْ تعلَمَ الأحياءُ أنَّ العَليَّ مُتَسَلِّطٌ في مَملكَةِ الناسِ، فيُعطيها مَنْ يَشاءُ، ويُنَصِّبَ علَيها أدنَى الناسِ. [18]هذا الحُلمُ رأيتُهُ أنا نَبوخَذنَصَّرَ المَلِكَ. أمّا أنتَ يا بَلطَشاصَّرُ فبَيِّنْ تعبيرَهُ، لأنَّ كُلَّ حُكَماءِ مَملكَتي لا يستطيعونَ أنْ يُعَرِّفوني بالتَّعبيرِ. أمّا أنتَ فتستَطيعُ، لأنَّ فيكَ روحَ الآلِهَةِ القُدّوسينَ».

دانيال يفسر الحلم

[19]حينَئذٍ تحَيَّرَ دانيآلُ الذي اسمُهُ بَلطَشاصَّرُ ساعَةً واحِدَةً وأفزَعَتهُ أفكارُهُ. أجابَ المَلِكُ وقالَ: «يا بَلطَشاصَّرُ، لا يُفزِعُكَ الحُلمُ ولا تعبيرُهُ». فأجابَ بَلطَشاصَّرُ وقالَ: «يا سيِّدي، الحُلمُ لمُبغِضيكَ وتعبيرُهُ لأعاديكَ. [20]الشَّجَرَةُ التي رأيتَها، التي كبُرَتْ وقَويَتْ وبَلَغَ عُلوُّها إلَى السماءِ، ومَنظَرُها إلَى كُلِّ الأرضِ، [21]وأوراقُها جَميلَةٌ وثَمَرُها كثيرٌ وفيها طَعامٌ للجميعِ، وتحتَها سكَنَ حَيَوانُ البَرِّ، وفي أغصانِها سكَنَتْ طُيورُ السماءِ، [22]إنَّما هي أنتَ ياأيُّها المَلِكُ، الذي كبُرتَ وتقَوَّيتَ، وعَظَمَتُكَ قد زادَتْ وبَلَغَتْ إلَى السماءِ، وسُلطانُكَ إلَى أقصَى الأرضِ. [23]وحَيثُ رأَى المَلِكُ ساهِرًا وقُدّوسًا نَزَلَ مِنَ السماءِ وقالَ: اقطَعوا الشَّجَرَةَ وأهلِكوها، ولكن اترُكوا ساقَ أصلِها في الأرضِ، وبقَيدٍ مِنْ حَديدٍ ونُحاسٍ في عُشبِ الحَقلِ، وليَبتَلَّ بنَدَى السماءِ، وليَكُنْ نَصيبُهُ مع حَيَوانِ البَرِّ، حتَّى تمضيَ علَيهِ سبعَةُ أزمِنَةٍ. [24]فهذا هو التَّعبيرُ أيُّها المَلِكُ، وهذا هو قَضاءُ العَليِّ الذي يأتي علَى سيِّدي المَلِكِ: [25]يَطرُدونَكَ مِنْ بَينِ الناسِ،

وتكونُ سُكناكَ مع حَيَوانِ البَرِّ ويُطعِمونَكَ العُشبَ كالثِّيرانِ، ويَبُلّونَكَ بنَدَى السماءِ، فتمضي علَيكَ سبعَةُ أزمِنَةٍ حتَّى تعلَمَ أنَّ العَليَّ مُتَسَلِّطٌ في مَملكَةِ الناسِ ويُعطيها مَنْ يَشاءُ. [٢٦]وحَيثُ أمَروا بتركِ ساقِ أُصولِ الشَّجَرَةِ، فإنَّ مَملكَتَكَ تثبُتُ لكَ عِندَما تعلَمُ أنَّ السماءَ سُلطانٌ. [٢٧]لذلكَ أيُّها المَلِكُ، فلتَكُنْ مَشورَتي مَقبولَةً لَدَيكَ، وفارِقْ خطاياكَ بالبِرِّ وآثامَكَ بالرَّحمَةِ للمَساكينِ، لَعَلَّهُ يُطالُ اطمِئنانُكَ».

الحلم يتحقق

[٢٨]كُلُّ هذا جاءَ علَى نَبوخَذنَصَّرَ المَلِكِ. [٢٩]عِندَ نِهايَةِ اثنَيْ عشَرَ شَهرًا كانَ يتمَشَّى علَى قَصرِ مَملكَةِ بابِلَ. [٣٠]وأجابَ المَلِكُ فقالَ: «أليستْ هذِهِ بابِلَ العظيمَةَ التي بَنَيتُها لبَيتِ المُلكِ بقوَّةِ اقتِداري، ولجَلالِ مَجدي؟». [٣١]والكلِمَةُ بَعدُ بفَمِ المَلِكِ، وقَعَ صوتٌ مِنَ السماءِ قائلاً: «لكَ يقولونَ يا نَبوخَذنَصَّرُ المَلِكُ: إنَّ المُلكَ قد زالَ عنكَ. [٣٢]ويَطرُدونَكَ مِنْ بَينِ الناسِ، وتكونُ سُكناكَ مع حَيَوانِ البَرِّ، ويُطعِمونَكَ العُشبَ كالثِّيرانِ، فتمضي علَيكَ سبعَةُ أزمِنَةٍ حتَّى تعلَمَ أنَّ العَليَّ مُتَسَلِّطٌ في مَملكَةِ الناسِ وأنَّهُ يُعطيها مَنْ يَشاءُ».

[٣٣] في تِلكَ السّاعَةِ تمَّ الأمرُ علَى نَبوخَذنَصَّرَ، فطُرِدَ مِنْ بَينِ الناسِ، وأكلَ العُشبَ كالثِّيرانِ، وابتَلَّ جِسمُهُ بنَدَى السماءِ حتَّى طالَ شَعرُهُ مِثلَ النُّسورِ، وأظفارُهُ مِثلَ الطُّيورِ. [٣٤]وعِندَ انتِهاءِ الأيّامِ، أنا نَبوخَذنَصَّرُ، رَفَعتُ عَينَيَّ إلَى السماءِ، فرَجَعَ إلَيَّ عَقلي، وبارَكتُ العَليَّ وسبَّحتُ وحَمَدتُ الحَيَّ إلَى الأبدِ، الذي سُلطانُهُ سُلطانٌ أبديٌّ، وملكوتُهُ إلَى دَوْرٍ فدَوْرٍ. [٣٥]وحُسِبَتْ جميعُ سُكّانِ الأرضِ كلا شَيءَ، وهو يَفعَلُ كما يَشاءُ في جُندِ السماءِ وسُكّانِ الأرضِ، ولا يوجَدُ مَنْ يَمنَعُ يَدَهُ أو يقولُ لهُ: «ماذا تفعَلُ؟». [٣٦] في ذلكَ الوقتِ رَجَعَ إلَيَّ عَقلي، وعادَ إلَيَّ جَلالُ مَملكَتي ومَجدي وبَهائي، وطَلَبَني مُشيريَّ وعُظَمائي، وتثَبَّتُّ علَى مَملكَتي وازدادَتْ لي عَظَمَةٌ كثيرَةٌ. [٣٧]فالآنَ، أنا نَبوخَذنَصَّرُ، أُسَبِّحُ وأُعَظِّمُ وأحمَدُ مَلِكَ السماءِ، الذي كُلُّ أعمالِهِ حَقٌّ وطُرُقِهِ عَدلٌ، ومَنْ يَسلُكُ بالكِبرياءِ فهو قادِرٌ علَى أنْ يُذِلَّهُ.

الكتابة على الحائط

٥ [١]بَيلشاصَّرُ المَلِكُ صَنَعَ وليمَةً عظيمَةً لعُظَمائهِ الألفِ، وشَرِبَ خمرًا قُدّامَ الألفِ. [٢]وإذ كانَ بَيلشاصَّرُ يَذوقُ الخمرَ، أمَرَ بإحضارِ آنيَةِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ التي أخرَجَها نَبوخَذنَصَّرُ أبوهُ مِنَ الهيكلِ الذي في أورُشَليمَ، ليَشرَبَ بها المَلِكُ وعُظَماؤُهُ وزَوْجاتُهُ وسراريهِ. [٣]حينَئذٍ أحضَروا آنيَةَ الذَّهَبِ التي أُخرِجَتْ مِنْ هيكلِ بَيتِ اللهِ الذي في أورُشَليمَ، وشَرِبَ بها المَلِكُ وعُظَماؤُهُ وزَوْجاتُهُ وسراريهِ. [٤]كانوا يَشرَبونَ الخمرَ ويُسَبِّحونَ آلِهَةَ الذَّهَبِ والفِضَّةِ والنُّحاسِ والحَديدِ والخَشَبِ والحَجَرِ.

[٥] في تِلكَ السّاعَةِ ظَهَرَتْ أصابِعُ يَدِ إنسانٍ، وكتَبَتْ بإزاءِ النِّبراسِ علَى مُكلَّسِ حائطِ قَصرِ المَلِكِ، والمَلِكُ يَنظُرُ طَرَفَ اليَدِ الكاتِبَةِ. [٦]حينَئذٍ تغَيَّرَتْ هَيئَةُ المَلِكِ وأفزَعَتهُ أفكارُهُ، وانحَلَّتْ خَرَزُ حَقوَيهِ، واصطَكَّتْ رُكبَتاهُ. [٧]فصَرَخَ المَلِكُ بشِدَّةٍ لإدخالِ السَّحَرَةِ والكلدانيِّينَ والمُنَجِّمينَ، فأجابَ المَلِكُ وقالَ لحُكَماءِ بابِلَ: «أيُّ رَجُلٍ يَقرأُ هذِهِ الكِتابَةَ ويُبَيِّنُ لي تفسيرَها فإنَّهُ يُلَبَّسُ الأُرجوانَ وقِلادَةً مِنْ ذَهَبٍ في عُنُقِهِ، ويتسَلَّطُ ثالِثًا في المَملكَةِ». [٨]ثُمَّ دَخَلَ كُلُّ حُكَماءِ المَلِكِ، فلم يستطيعوا أنْ يَقرأوا الكِتابَةَ، ولا أنْ يُعَرِّفوا المَلِكَ بتفسيرِها. [٩]ففَزِعَ المَلِكُ بَيلشاصَّرُ جِدًّا وتغَيَّرَتْ فيهِ هَيئَتُهُ، واضطَرَبَ عُظَماؤُهُ. [١٠]أمّا المَلِكَةُ فلسَبَبِ كلامِ المَلِكِ وعُظَمائهِ دَخَلَتْ بَيتَ الوَليمَةِ، فأجابَتِ المَلِكَةُ وقالَتْ: «أيُّها المَلِكُ، عِشْ إلَى الأبدِ! لا تُفزِّعكَ أفكارُكَ ولا تتغَيَّرْ هَيئَتُكَ. [١١]يوجَدُ في مَملكَتِكَ رَجُلٌ فيهِ روحُ الآلِهَةِ القُدّوسينَ، وفي أيّامِ أبيكَ وُجِدَتْ فيهِ نَيِّرَةٌ وفِطنَةٌ وحِكمَةٌ كحِكمَةِ الآلِهَةِ، والمَلِكُ نَبوخَذنَصَّرُ أبوكَ جَعَلهُ كبيرَ المَجوسِ والسَّحَرَةِ والكلدانيِّينَ والمُنَجِّمينَ. أبوكَ المَلِكُ. [١٢]مِنْ حَيثُ إنَّ روحًا فاضِلَةً ومَعرِفَةً وفِطنَةً وتعبيرَ الأحلامِ وتبيينَ ألغازٍ وحَلَّ عُقَدٍ وُجِدَتْ في دانيآلَ هذا، الذي سمّاهُ المَلِكُ بَلطَشاصَّرَ. فليُدعَ الآنَ دانيآلُ فيُبَيِّنَ التَّفسيرَ».

[١٣]حينَئذٍ أُدخِلَ دانيآلُ إلَى قُدّامِ المَلِكِ. فأجابَ المَلِكُ وقالَ لدانيآلَ: «أأنتَ هو دانيآلُ مِنْ بَني سبيِ يَهوذا، الذي جَلَبَهُ أبي المَلِكُ مِنْ يَهوذا؟ [١٤]قد سمِعتُ عنكَ أنَّ فيكَ روحَ الآلِهَةِ، وأنَّ فيكَ نَيِّرَةً وفِطنَةً وحِكمَةً فاضِلَةً. [١٥]والآنَ أُدخِلَ قُدّامي الحُكَماءُ والسَّحَرَةُ ليَقرأوا هذِهِ الكِتابَةَ ويُعَرِّفوني بتفسيرِها، فلم يستطيعوا أنْ يُبَيِّنوا تفسيرَ الكلامِ. [١٦]وأنا قد سمِعتُ عنكَ أنَّكَ تستطيعُ

أنْ تُفَسِّرَ تفسيرًا وتحُلَّ عُقَدًا. فإنِ استَطَعتَ الآنَ أنْ تقرأَ الكِتابَةَ وتُعَرِّفَني بتفسيرِها فتُلَبَّسُ الأُرجوانَ وقِلادَةً مِنْ ذَهَبٍ في عُنُقِكَ وتتسَلَّطُ ثالِثًا في المَملكَةِ».

[١٧]فأجابَ دانيآلُ وقالَ قُدّامَ المَلِكِ: «لتَكُنْ عَطاياكَ لنَفسِكَ وهَبْ هِباتِكَ لغَيري. لكني أقرأُ الكِتابَةَ للمَلِكِ وأُعَرِّفُهُ بالتَّفسيرِ. [١٨]أنتَ أيُّها المَلِكُ، فاللهُ العَليُّ أعطَى أباكَ نَبوخَذنَصَّرَ ملكوتًا وعَظَمَةً وجَلالاً وبَهاءً. [١٩]وللعَظَمَةِ التي أعطاهُ إيّاها كانَتْ ترتَعِدُ وتفزَعُ قُدّامَهُ جميعُ الشُّعوبِ والأُمَمِ والألسِنَةِ. فأيًّا شاءَ قَتَلَ، وأيًّا شاءَ استَحيا، وأيًّا شاءَ رَفَعَ، وأيًّا شاءَ وضَعَ. [٢٠]فلَمّا ارتَفَعَ قَلبُهُ وقَسَتْ روحُهُ تجَبُّرًا، انحَطَّ عن كُرسيِّ مُلكِهِ، ونَزَعوا عنهُ جَلالهُ، [٢١]وطُرِدَ مِنْ بَينِ الناسِ، وتساوَى قَلبُهُ بالحَيَوانِ، وكانَتْ سُكناهُ مع الحَميرِ الوَحشيَّةِ، فأطعَموهُ العُشبَ كالثِّيرانِ، وابتَلَّ جِسمُهُ بنَدَى السماءِ، حتَّى عَلِمَ أنَّ اللهَ العَليَّ سُلطانٌ في مَملكَةِ الناسِ، وأنَّهُ يُقيمُ علَيها مَنْ يَشاءُ. [٢٢]وأنتَ يا بَيلشاصَّرُ ابنَهُ لم تضَعْ قَلبَكَ، مع أنَّكَ عَرَفتَ كُلَّ هذا، [٢٣]بل تعَظَّمتَ علَى رَبِّ السماءِ، فأحضَروا قُدّامَكَ آنيَةَ بَيتِهِ، وأنتَ وعُظَماؤُكَ وزَوْجاتُكَ وسراريكَ شَرِبتُمْ بها الخمرَ، وسبَّحتَ آلِهَةَ الفِضَّةِ والذَّهَبِ والنُّحاسِ والحَديدِ والخَشَبِ والحَجَرِ التي لا تُبصِرُ ولا تسمَعُ ولا تعرِفُ. أمّا اللهُ الذي بيَدِهِ نَسَمَتُكَ، ولهُ كُلُّ طُرُقِكَ فلم تُمَجِّدهُ. [٢٤]حينَئذٍ أُرسِلَ مِنْ قِبَلِهِ طَرَفُ اليَدِ، فكُتِبَتْ هذِهِ الكِتابَةُ. [٢٥]وهذِهِ هي الكِتابَةُ التي سُطِّرَتْ: مَنا مَنا تقَيلُ وفَرسينُ. [٢٦]وهذا تفسيرُ الكلامِ: مَنا، أحصَى اللهُ ملكوتَكَ وأنهاهُ. [٢٧]تقَيلُ، وُزِنتَ بالمَوازينِ فوُجِدتَ ناقِصًا. [٢٨]فرسِ، قُسِمَتْ مَملكَتُكَ وأُعطيَتْ لمادي وفارِسَ».

[٢٩]حينَئذٍ أمَرَ بَيلشاصَّرُ أنْ يُلبِسوا دانيآلَ الأرجوانَ وقِلادَةً مِنْ ذَهَبٍ في عُنُقِهِ، ويُنادوا علَيهِ أنَّهُ يكونُ مُتَسَلِّطًا ثالِثًا في المَملكَةِ. [٣٠]في تِلكَ اللَّيلَةِ قُتِلَ بَيلشاصَّرُ مَلِكُ الكلدانيِّينَ، [٣١]فأخَذَ المَملكَةَ داريّوسُ الماديُّ وهو ابنُ اثنَتَينِ وسِتِّينَ سنَةً.

دانيال في جب الأسود

٦ [١]حَسُنَ عِندَ داريّوسَ أنْ يوَلِّيَ علَى المَملكَةِ مِئَةً وعِشرينَ مَرزُبانًا يكونونَ علَى المَملكَةِ كُلِّها. [٢]وعلَى هؤُلاءِ ثَلاثَةَ وُزَراءَ أحَدُهُمْ دانيآلُ، لتؤَدِّيَ المَرازِبَةُ إليهِم الحِسابَ فلا تُصيبَ المَلِكَ خَسارَةٌ. [٣]ففاقَ دانيآلُ هذا علَى الوُزَراءِ والمَرازِبَةِ، لأنَّ فيهِ روحًا فاضِلَةً. وفَكَّرَ المَلِكُ في أنْ يوَلِّيَهُ علَى المَملكَةِ كُلِّها. [٤]ثُمَّ إنَّ الوُزَراءَ والمَرازِبَةَ كانوا يَطلُبونَ عِلَّةً يَجِدونَها علَى دانيآلَ مِنْ جِهَةِ المَملكَةِ، فلم يَقدِروا أنْ يَجِدوا عِلَّةً ولا ذَنبًا، لأنَّهُ كانَ أمينًا ولم يوجَدْ فيهِ خَطأٌ ولا ذَنبٌ. [٥]فقالَ هؤُلاءِ الرِّجالُ: «لا نَجِدُ علَى دانيآلَ هذا عِلَّةً إلا أنْ نَجِدَها مِنْ جِهَةِ شَريعَةِ إلٰهِهِ». [٦]حينَئذٍ اجتَمَعَ هؤُلاءِ الوُزَراءُ والمَرازِبَةُ عِندَ المَلِكِ وقالوا لهُ هكذا: «أيُّها المَلِكُ داريوسُ، عِشْ إلَى الأبدِ! [٧]إنَّ جميعَ وُزَراءِ المَملكَةِ والشِّحَنِ والمَرازِبَةِ والمُشيرينَ والوُلاةِ قد تشاوَروا علَى أنْ يَضَعوا أمرًا مَلكيًّا ويُشَدِّدوا نَهيًا، بأنَّ كُلَّ مَنْ يَطلُبُ طِلبَةً حتَّى ثَلاثينَ يومًا مِنْ إلٰهٍ أو إنسانٍ إلا مِنكَ أيُّها المَلِكُ، يُطرَحُ في جُبِّ الأُسودِ. [٨]فثَبِّتِ الآنَ النَّهيَ أيُّها المَلِكُ، وأمضِ الكِتابَةَ لكَيْ لا تتغَيَّرَ، كشَريعَةِ مادي وفارِسَ التي لا تُنسَخُ». [٩]لأجلِ ذلكَ أمضَى المَلِكُ داريوسُ الكِتابَةَ والنَّهيَ.

[١٠]فلَمّا عَلِمَ دانيآلُ بإمضاءِ الكِتابَةِ ذَهَبَ إلَى بَيتِهِ، وكواهُ مَفتوحَةٌ في عُلِّيَّتِهِ نَحوَ أورُشَليمَ، فجَثا علَى رُكبَتَيهِ ثَلاثَ مَرّاتٍ في اليومِ، وصَلَّى وحَمَدَ قُدّامَ إلٰهِهِ كما كانَ يَفعَلُ قَبلَ ذلكَ. [١١]فاجتَمَعَ حينَئذٍ هؤُلاءِ الرِّجالُ فوَجَدوا دانيآلَ يَطلُبُ ويتضَرَّعُ قُدّامَ إلٰهِهِ. [١٢]فتقَدَّموا وتكلَّموا قُدّامَ المَلِكِ في نَهيِ المَلِكِ: «ألم تُمضِ أيُّها المَلِكُ نَهيًا بأنَّ كُلَّ إنسانٍ يَطلُبُ مِنْ إلٰهٍ أو إنسانٍ حتَّى ثَلاثينَ يومًا إلا مِنكَ أيُّها المَلِكُ يُطرَحُ في جُبِّ الأُسودِ؟». فأجابَ المَلِكُ وقالَ: «الأمرُ صَحيحٌ كشَريعَةِ مادي وفارِسَ التي لا تُنسَخُ». [١٣]حينَئذٍ أجابوا وقالوا قُدّامَ المَلِكِ: «إنَّ دانيآلَ الذي مِنْ بَني سبيِ يَهوذا لم يَجعَلْ لكَ أيُّها المَلِكُ اعتِبارًا ولا للنَّهيِ الذي أمضَيتَهُ، بل ثَلاثَ مَرّاتٍ في اليومِ يَطلُبُ طِلبَتَهُ». [١٤]فلَمّا سمِعَ المَلِكُ هذا الكلامَ اغتاظَ علَى نَفسِهِ جِدًّا، وجَعَلَ قَلبَهُ علَى دانيآلَ ليُنَجِّيَهُ، واجتَهَدَ إلَى غُروبِ الشَّمسِ ليُنقِذَهُ. [١٥]فاجتَمَعَ أولئكَ الرِّجالُ إلَى المَلِكِ وقالوا للمَلِكِ: «اعلَمْ أيُّها المَلِكِ أنَّ شَريعَةَ مادي وفارِسَ هي أنَّ كُلَّ نَهيٍ أو أمرٍ يَضَعُهُ المَلِكُ لا يتغَيَّرُ». [١٦]حينَئذٍ أمَرَ المَلِكُ فأحضَروا دانيآلَ وطَرَحوهُ في جُبِّ الأُسودِ. أجابَ المَلِكُ وقالَ لدانيآلَ: «إنَّ إلٰهَكَ الذي تعبُدُهُ دائمًا هو يُنَجّيكَ». [١٧]وأُتيَ

بحَجَرٍ ووُضِعَ علَى فمِ الجُبِّ وخَتَمَهُ المَلِكُ بخاتِمِهِ وخاتِمِ عُظَمائهِ، لِئلا يتغَيَّرَ القَصدُ في دانيآلَ.

[١٨]حينَئذٍ مَضَى المَلِكُ إلَى قَصرِهِ وباتَ صائمًا، ولم يؤتَ قُدّامَهُ بسَراريهِ وطارَ عنهُ نَوْمُهُ. [١٩]ثُمَّ قامَ المَلِكُ باكِرًا عِندَ الفَجرِ وذَهَبَ مُسرِعًا إلَى جُبِّ الأُسودِ. [٢٠]فلَمّا اقتَرَبَ إلَى الجُبِّ نادَى دانيآلَ بصوتٍ أسيفٍ. أجابَ المَلِكُ وقالَ لدانيآلَ: «يا دانيآلُ عَبدَ اللهِ الحَيِّ، هل إلهُكَ الذي تعبُدُهُ دائمًا قَدِرَ علَى أنْ يُنَجِّيَكَ مِنَ الأُسودِ؟». [٢١]فتَكلَّمَ دانيآلُ مع المَلِكِ: «يا أيُّها المَلِكُ، عِشْ إلَى الأبدِ! [٢٢]إلهي أرسَلَ مَلاكَهُ وسدَّ أفواهَ الأُسودِ فلم تضُرَّني، لأنّي وُجِدتُ بَريئًا قُدّامَهُ، وقُدّامَكَ أيضًا أيُّها المَلِكُ، لم أفعَلْ ذَنبًا». [٢٣]حينَئذٍ فرِحَ المَلِكُ بهِ، وأمَرَ بأنْ يُصعَدَ دانيآلُ مِنَ الجُبِّ. فأُصعِدَ دانيآلُ مِنَ الجُبِّ ولم يوجَدْ فيهِ ضَرَرٌ، لأنَّهُ آمَنَ بإلهِهِ. [٢٤]فأمَرَ المَلِكُ فأحضَروا أولئكَ الرِّجالَ الذينَ اشتَكَوْا علَى دانيآلَ وطَرَحوهُمْ في جُبِّ الأُسودِ هُم وأولادَهُمْ ونِساءَهُمْ. ولم يَصِلوا إلَى أسفَلِ الجُبِّ حتَّى بَطَشَتْ بهِمِ الأُسودُ وسحَقَتْ كُلَّ عِظامِهِمْ.

[٢٥]ثُمَّ كتَبَ المَلِكُ داريّوسُ إلَى كُلِّ الشُّعوبِ والأُمَمِ والألسِنَةِ السّاكِنينَ في الأرضِ كُلِّها: «ليَكثُرْ سلامُكُمْ. [٢٦]مِنْ قِبَلي صَدَرَ أمرٌ بأنَّهُ في كُلِّ سُلطانِ مَملكَتي يَرتَعِدونَ ويَخافونَ قُدّامَ إلهِ دانيآلَ، لأنَّهُ هو الإلهُ الحَيُّ القَيّومُ إلَى الأبدِ، وملكوتُهُ لن يَزولَ وسُلطانُهُ إلَى المُنتَهَى. [٢٧]هو يُنَجّي ويُنقِذُ ويَعمَلُ الآياتِ والعَجائبَ في السماواتِ وفي الأرضِ. هو الذي نَجَّى دانيآلَ مِنْ يَدِ الأُسودِ».

[٢٨]فنَجَحَ دانيآلُ هذا في مُلكِ داريّوسَ وفي مُلكِ كورَشَ الفارِسيِّ.

حلم دانيال

٧ [١]في السَّنَةِ الأولَى لبَيلشاصَّرَ مَلِكِ بابِلَ، رأَى دانيآلُ حُلمًا ورؤَى رأسِهِ علَى فِراشِهِ. حينَئذٍ كتَبَ الحُلمَ وأخبَرَ برأسِ الكلامِ. [٢]أجابَ دانيآلُ وقالَ: «كُنتُ أرَى في رؤيايَ ليلاً وإذا بأربَعِ رياحِ السماءِ هَجَمَتْ علَى البحرِ الكَبيرِ. [٣]وصَعِدَ مِنَ البحرِ أربَعَةُ حَيَواناتٍ عظيمَةٍ، هذا مُخالِفٌ ذاكَ. [٤]الأوَّلُ كالأسَدِ ولهُ جَناحا نَسرٍ. وكُنتُ أنظُرُ حتَّى انتَتَفَ جَناحاهُ وانتَصَبَ عن الأرضِ، وأوقِفَ علَى رِجلَينِ كإنسانٍ، وأُعطيَ قَلبَ إنسانٍ. [٥]وإذا بحَيَوانٍ آخَرَ ثانٍ شَبيهٍ بالدُّبِّ، فارتَفَعَ علَى جَنبٍ واحِدٍ وفي فمِهِ ثَلاثُ أضلُعٍ بَينَ أسنانِهِ، فقالوا لهُ هكذا: قُمْ كُلْ لَحمًا كثيرًا. [٦]وبَعدَ هذا كُنتُ أرَى وإذا بآخَرَ مِثلِ النَّمِرِ ولهُ علَى ظَهرِهِ أربَعَةُ أجنِحَةِ طائرٍ. وكانَ للحَيَوانِ أربَعَةُ رؤوسٍ، وأُعطيَ سُلطانًا. [٧]بَعدَ هذا كُنتُ أرَى في رؤَى اللَّيلِ وإذا بحَيَوانٍ رابعٍ هائلٍ وقَويٍّ وشَديدٍ جِدًّا، ولهُ أسنانٌ مِنْ حَديدٍ كبيرَةٌ. أكلَ وسحَقَ وداسَ الباقيَ برِجلَيهِ. وكانَ مُخالِفًا لكُلِّ الحَيَواناتِ الذينَ قَبلهُ، ولهُ عشَرَةُ قُرونٍ. [٨]كُنتُ مُتأمِّلاً بالقُرونِ، وإذا بقَرنٍ آخَرَ صَغيرٍ طَلَعَ بَينَها، وقُلِعَتْ ثَلاثَةٌ مِنَ القُرونِ الأولَى مِنْ قُدّامِهِ، وإذا بعُيونٍ كعُيونِ الإنسانِ في هذا القَرنِ، وفَمٍ مُتَكلِّمٍ بعَظائمَ. [٩]كُنتُ أرَى أنَّهُ وُضِعَتْ عُروشٌ، وجَلَسَ القَديمُ الأيّامِ. لباسُهُ أبيَضُ كالثَّلجِ، وشَعرُ رأسِهِ كالصّوفِ النَّقيِّ، وعَرشُهُ لهيبُ نارٍ، وبَكَراتُهُ نارٌ مُتَّقِدَةٌ. [١٠]نهرُ نارٍ جَرَى وخرجَ مِنْ قُدّامِهِ. أُلوفُ أُلوفٍ تخدِمُهُ، ورِبَواتُ رِبَواتٍ وُقوفٌ قُدّامَهُ. فجَلَسَ الدِّينُ، وفُتِحَتِ الأسفارُ. [١١]كُنتُ أنظُرُ حينَئذٍ مِنْ أجلِ صوتِ الكلِماتِ العظيمَةِ التي تكلَّمَ بها القَرنُ. كُنتُ أرَى إلَى أنْ قُتِلَ الحَيَوانُ وهَلكَ جِسمُهُ ودُفِعَ لوَقيدِ النّارِ. [١٢]أمّا باقي الحَيَواناتِ فنُزِعَ عنهُمْ سُلطانُهُمْ، ولكن أُعطوا طولَ حياةٍ إلَى زَمانٍ ووَقتٍ.

[١٣]«كُنتُ أرَى في رؤَى اللَّيلِ وإذا مع سُحُبِ السماءِ مِثلُ ابنِ إنسانٍ أتَى وجاءَ إلَى القَديمِ الأيّامِ، فقَرَّبوهُ قُدّامَهُ. [١٤]فأُعطيَ سُلطانًا ومَجدًا وملكوتًا لتتعَبَّدَ لهُ كُلُّ الشُّعوبِ والأُمَمِ والألسِنَةِ. سُلطانُهُ سُلطانٌ أبديٌّ ما لن يَزولَ، وملكوتُهُ ما لا يَنقَرِضُ.

تفسير الحلم

[١٥]«أمّا أنا دانيآلَ فحَزِنَتْ روحي في وسطِ جِسمي وأفزَعَتني رؤَى رأسي. [١٦]فاقتَرَبتُ إلَى واحِدٍ مِنَ الوُقوفِ وطَلَبتُ مِنهُ الحَقيقَةَ في كُلِّ هذا. فأخبَرَني وعَرَّفَني تفسيرَ الأُمورِ: [١٧]هؤُلاءِ الحَيَواناتُ العظيمَةُ التي هي أربَعَةٌ، هي أربَعَةُ مُلوكٍ يَقومونَ علَى الأرضِ. [١٨]أمّا قِدّيسو العَليِّ فيأخُذونَ المَملكَةَ ويَمتَلِكونَ المَملكَةَ إلَى الأبدِ وإلَى أبدِ الآبِدينَ. [١٩]حينَئذٍ رُمتُ الحَقيقَةَ مِنْ جِهَةِ الحَيَوانِ الرّابِعِ الذي كانَ مُخالِفًا لكُلِّها، وهائلاً جِدًّا وأسنانُهُ مِنْ حَديدٍ وأظفارُهُ مِنْ نُحاسٍ، وقد أكلَ وسحَقَ وداسَ

الباقيَ برجلَيهِ، ٢٠وعَنِ القُرونِ العشَرَةِ التي برأسِهِ، وعَنِ الآخَرِ الذي طَلَعَ فسَقَطَتْ قُدّامَهُ ثَلاثَةٌ. وهذا القَرنُ لهُ عُيونٌ وفَمٌ مُتَكلِّمٌ بعَظائمَ ومَنظَرُهُ أشَدُّ مِنْ رُفَقائهِ. ٢١وكُنتُ أنظُرُ وإذا هذا القَرنُ يُحارِبُ القِدّيسينَ فغَلَبَهُمْ، ٢٢حتَّى جاءَ القَديمُ الأيّامِ، وأُعطيَ الدّينُ لقِدّيسي العَليِّ، وبَلَغَ الوَقتُ، فامتَلكَ القِدّيسونَ المَملكَةَ.

٢٣«فقالَ هكذا: أمّا الحَيَوانُ الرّابِعُ فتكونُ مَملكَةٌ رابِعَةٌ علَى الأرضِ مُخالِفَةٌ لسائرِ المَمالِكِ، فتأكُلُ الأرضَ كُلَّها وتدوسُها وتسحَقُها. ٢٤والقُرونُ العشَرَةُ مِنْ هذِهِ المَملكَةِ هي عشَرَةُ مُلوكٍ يَقومونَ، ويَقومُ بَعدَهُمْ آخَرُ، وهو مُخالِفٌ الأوَّلينَ، ويُذِلُّ ثَلاثَةَ مُلوكٍ. ٢٥ويتكلَّمُ بكلامٍ ضِدَّ العَليِّ ويُبلي قِدّيسي العَليِّ، ويَظُنُّ أنَّهُ يُغَيِّرُ الأوقاتَ والسُّنَّةَ، ويُسَلَّمونَ ليَدِهِ إلَى زَمانٍ وأزمِنَةٍ ونِصفِ زَمانٍ. ٢٦فيَجلِسُ الدّينُ ويَنزِعونَ عنهُ سُلطانَهُ ليَفنَوْا ويَبيدوا إلَى المُنتَهَى. ٢٧والمَملكَةُ والسُّلطانُ وعَظَمَةُ المَملكَةِ تحتَ كُلِّ السماءِ تُعطَى لشَعبِ قِدّيسي العَليِّ. ملكوتُهُ ملكوتٌ أبديٌّ، وجميعُ السَّلاطينِ إيّاهُ يَعبُدونَ ويُطيعونَ. ٢٨إلَى هنا نِهايَةُ الأمرِ. أمّا أنا دانيآلَ، فأفكاري أفزَعَتني كثيرًا، وتغَيَّرَتْ علَيَّ هَيئَتي، وحَفِظتُ الأمرَ في قَلبي».

رؤيا دانيال للكبش والتيس

٨ ١في السَّنَةِ الثّالِثَةِ مِنْ مُلكِ بَيلشاصَّرَ المَلِكِ، ظَهَرَتْ لي أنا دانيآلَ رؤيا بَعدَ التي ظَهَرَتْ لي في الِابتِداءِ. ٢فرأيتُ في الرّؤيا، وكانَ في رؤيايَ وأنا في شوشانَ القَصرِ الذي في وِلايَةِ عيلامَ، ورأيتُ في الرؤيا وأنا عِندَ نهرِ أولايَ. ٣فرَفَعتُ عَينَيَّ ورأيتُ وإذا بكَبشٍ واقِفٍ عِندَ النَّهرِ ولهُ قَرنانِ، والقَرنانِ عاليانِ، والواحِدُ أعلَى مِنَ الآخَرِ، والأعلَى طالِعٌ أخيرًا. ٤رأيتُ الكَبشَ يَنطَحُ غَربًا وشِمالاً وجَنوبًا فلم يَقِفْ حَيَوانٌ قُدّامَهُ ولا مُنقِذٌ مِنْ يَدِهِ، وفَعَلَ كمَرضاتِهِ وعَظُمَ. ٥وبَينَما كُنتُ مُتأمِّلاً إذا بتيسٍ مِنَ المَعزِ جاءَ مِنَ المَغرِبِ علَى وجهِ كُلِّ الأرضِ ولم يَمَسَّ الأرضَ، وللتَّيسِ قَرنٌ مُعتَبَرٌ بَينَ عَينَيهِ. ٦وجاءَ إلَى الكَبشِ صاحِبِ القَرنَينِ الذي رأيتُهُ واقِفًا عِندَ النَّهرِ ورَكَضَ إليهِ بشِدَّةِ قوَّتِهِ. ٧ورأيتُهُ قد وصَلَ إلَى جانِبِ الكَبشِ، فاستَشاطَ علَيهِ وضَرَبَ الكَبشَ وكسَرَ قَرنَيهِ، فلم تكُنْ للكَبشِ قوَّةٌ علَى الوُقوفِ أمامَهُ، وطَرَحَهُ علَى الأرضِ وداسَهُ، ولم يَكُنْ للكَبشِ مُنقِذٌ مِنْ يَدِهِ. ٨فتَعَظَّمَ تيسُ المَعزِ جِدًّا. ولَمّا اعتَزَّ انكَسَرَ القَرنُ العظيمُ، وطَلَعَ عِوَضًا عنهُ أربَعَةُ قُرونٍ مُعتَبَرَةٍ نَحوَ رياحِ السماءِ الأربَعِ. ٩ومِنْ واحِدٍ مِنها خرجَ قَرنٌ صَغيرٌ، وعَظُمَ جِدًّا نَحوَ الجَنوبِ ونَحوَ الشَّرقِ ونَحوَ فخرِ الأراضي. ١٠وتعَظَّمَ حتَّى إلَى جُندِ السماواتِ، وطَرَحَ بَعضًا مِنَ الجُندِ والنُّجومِ إلَى الأرضِ وداسَهُمْ. ١١وحتَّى إلَى رَئيسِ الجُندِ تعَظَّمَ، وبهِ أُبطِلَتِ المُحرَقَةُ الدّائمَةُ، وهُدِمَ مَسكَنُ مَقدِسِهِ. ١٢وجُعِلَ جُندٌ علَى المُحرَقَةِ الدّائمَةِ بالمَعصيَةِ، فطَرَحَ الحَقَّ علَى الأرضِ وفَعَلَ ونَجَحَ. ١٣فسَمِعتُ قُدّوسًا واحِدًا يتكلَّمُ. فقالَ قُدّوسٌ واحِدٌ لفُلانٍ المُتَكلِّمِ: «إلَى مَتَى الرّؤيا مِنْ جِهَةِ المُحرَقَةِ الدّائمَةِ ومَعصيَةِ الخَرابِ، لبَذلِ القُدسِ والجُندِ مَدوسَينِ؟». ١٤فقالَ لي: «إلَى ألفَينِ وثَلاثِ مِئَةِ صباحٍ ومساءٍ، فيَتَبَرّأُ القُدسُ».

تفسير الرؤيا

١٥وكانَ لَمّا رأيتُ أنا دانيآلَ الرّؤيا وطَلَبتُ المَعنَى، إذا بشِبهِ إنسانٍ واقِفٍ قُبالَتي. ١٦وسَمِعتُ صوتَ إنسانٍ بَينَ أولايَ، فنادَى وقالَ: «يا جِبرائيلُ، فهِّمْ هذا الرَّجُلَ الرّؤيا». ١٧فجاءَ إلَى حَيثُ وقَفتُ، ولَمّا جاءَ خِفتُ وخَرَرتُ علَى وجهي. فقالَ لي: «افهَمْ يا ابنَ آدَمَ. إنَّ الرّؤيا لوقتِ المُنتَهَى». ١٨وإذ كانَ يتكلَّمُ معي كُنتُ مُسَبَّخًا علَى وجهي إلَى الأرضِ، فلَمَسَني وأوقَفَني علَى مَقامي. ١٩وقالَ: «هأنذا أُعَرِّفُكَ ما يكونُ في آخِرِ السُّخَطِ. لأنَّ لميعادِ الِانتِهاءَ. ٢٠أمّا الكَبشُ الذي رأيتَهُ ذا القَرنَينِ فهو مُلوكُ مادي وفارِسَ. ٢١والتَّيسُ العافي مَلِكُ اليونانِ، والقَرنُ العظيمُ الذي بَينَ عَينَيهِ هو المَلِكُ الأوَّلُ. ٢٢وإذِ انكَسَرَ وقامَ أربَعَةٌ عِوَضًا عنهُ، فسَتَقومُ أربَعُ مَمالِكَ مِنَ الأُمَّةِ، ولكن ليس في قوَّتِهِ. ٢٣وفي آخِرِ مَملكَتِهِمْ عِندَ تمامِ المَعاصي يَقومُ مَلِكٌ جافي الوَجهِ وفاهِمُ الحيَلِ. ٢٤وتعظُمُ قوَّتُهُ، ولكن ليس بقوَّتِهِ. يُهلِكُ عَجَبًا ويَنجَحُ ويَفعَلُ ويُبيدُ العُظَماءَ وشَعبَ القِدّيسينَ. ٢٥وبحَذاقَتِهِ يَنجَحُ أيضًا المَكرُ في يَدِهِ، ويتعَظَّمُ بقَلبِهِ. وفي الِاطمِئنانِ يُهلِكُ كثيرينَ، ويَقومُ علَى رَئيسِ الرّؤَساءِ، وبلا يَدٍ يَنكَسِرُ. ٢٦فرؤيا المساءِ والصّباحِ التي قيلَتْ هي حَقٌّ. أمّا أنتَ فاكتُمِ الرّؤيا لأنَّها إلَى أيّامٍ كثيرَةٍ». ٢٧وأنا دانيآلَ ضَعُفتُ ونَحَلتُ أيّامًا، ثُمَّ قُمتُ

وباشَرتُ أعمالَ المَلِكِ، وكُنتُ مُتَحَيِّرًا مِنَ الرّؤيا ولا فاهِمَ.

صلاة دانيال

٩ [١] في السَّنَةِ الأولَى لداريّوسَ بنِ أحشَويروشَ مِنْ نَسلِ الماديِّينَ الذي مُلِّكَ علَى مَملكَةِ الكلدانيِّينَ، [٢] في السَّنَةِ الأولَى مِنْ مُلكِهِ، أنا دانيآلَ فهِمتُ مِنَ الكُتُبِ عَدَدَ السِّنينَ التي كانَتْ عنها كلِمَةُ الرَّبِّ إلَى إرميا النَّبيِّ، لكَمالَةِ سبعينَ سنَةً علَى خَرابِ أورُشَليمَ. [٣]فوَجَّهتُ وجهي إلَى اللهِ السَّيِّدِ طالِبًا بالصَّلاةِ والتَّضَرُّعاتِ، بالصَّوْمِ والمَسحِ والرَّمادِ. [٤]وصَلَّيتُ إلَى الرَّبِّ إلهي واعتَرَفتُ وقُلتُ: «أيُّها الرَّبُّ الإلهُ العظيمُ المَهوبُ، حافِظَ العَهدِ والرَّحمَةِ لمُحِبّيهِ وحافِظي وصاياهُ. [٥]أخطأنا وأثِمنا وعَمِلنا الشَّرَّ، وتمَرَّدنا وحِدنا عن وصاياكَ وعَنْ أحكامِكَ. [٦]وما سمِعنا مِنْ عَبيدِكَ الأنبياءِ الذينَ باسمِكَ كلَّموا مُلوكَنا ورؤَساءَنا وآباءَنا وكُلَّ شَعبِ الأرضِ. [٧]لكَ يا سيِّدُ البِرُّ، أمّا لنا فخِزيُ الوُجوهِ، كما هو اليومَ لرِجالِ يَهوذا ولسُكّانِ أورُشَليمَ، ولكُلِّ إسرائيلَ القريبينَ والبَعيدينَ في كُلِّ الأراضي التي طَرَدتَهُمْ إليها، مِنْ أجلِ خيانَتِهِمِ التي خانوكَ إيّاها. [٨]يا سيِّدُ، لنا خِزيُ الوُجوهِ، لمُلوكِنا، لرؤَسائنا ولآبائنا لأنَّنا أخطأنا إلَيكَ. [٩]للرَّبِّ إلهِنا المَراحِمُ والمَغفِرَةُ، لأنَّنا تمَرَّدنا علَيهِ. [١٠]وما سمِعنا صوتَ الرَّبِّ إلهِنا لنَسلُكَ في شَرائعِهِ التي جَعَلها أمامَنا عن يَدِ عَبيدِهِ الأنبياءِ. [١١]وكُلُّ إسرائيلَ قد تعَدَّى علَى شَريعَتِكَ، وحادوا لِئلا يَسمَعوا صوتَكَ، فسَكَبتَ علَينا اللَّعنَةَ والحَلفَ المَكتوبَ في شَريعَةِ موسَى عَبدِ اللهِ، لأنَّنا أخطأنا إليهِ. [١٢]وقد أقامَ كلِماتِهِ التي تكلَّمَ بها علَينا وعلَى قُضاتِنا الذينَ قَضَوْا لنا، ليَجلِبَ علَينا شَرًّا عظيمًا، ما لم يُجرَ تحتَ السماواتِ كُلِّها كما أُجريَ علَى أورُشَليمَ. [١٣]كما كُتِبَ في شَريعَةِ موسَى، قد جاءَ علَينا كُلُّ هذا الشَّرِّ، ولم نتضَرَّعْ إلَى وجهِ الرَّبِّ إلهِنا لنَرجِعَ مِنْ آثامِنا ونَفطِنَ بحَقِّكَ. [١٤]فسَهِرَ الرَّبُّ علَى الشَّرِّ وجَلَبَهُ علَينا، لأنَّ الرَّبَّ إلهَنا بارٌّ في كُلِّ أعمالِهِ التي عَمِلها إذ لم نَسمَعْ صوتَهُ. [١٥]والآنَ أيُّها السَّيِّدُ إلهنا، الذي أخرَجتَ شَعبَكَ مِنْ أرضِ مِصرَ بيَدٍ قَويَّةٍ، وجَعَلتَ لنَفسِكَ اسمًا كما هو هذا اليومَ، قد أخطأنا، عَمِلنا شَرًّا. [١٦]يا سيِّدُ، حَسَبَ كُلِّ رَحمَتِكَ اصرِفْ سخَطَكَ وغَضَبَكَ عن مَدينَتِكَ أورُشَليمَ جَبَلِ قُدسِكَ، إذ لخطايانا ولآثامِ آبائنا صارَتْ أورُشَليمُ وشَعبُكَ عارًا عِندَ جميعِ الذينَ حولَنا. [١٧]فاسمَعِ الآنَ يا إلهَنا صَلاةَ عَبدِكَ وتضَرُّعاتِهِ، وأضِئْ بوَجهِكَ علَى مَقدِسِكَ الخَرِبِ مِنْ أجلِ السَّيِّدِ. [١٨]أمِلْ أُذُنَكَ يا إلهي واسمَعْ. افتَحْ عَينَيكَ وانظُرْ خِرَبَنا والمدينَةَ التي دُعيَ اسمُكَ علَيها، لأنَّهُ لا لأجلِ بِرِّنا نَطرَحُ تضَرُّعاتِنا أمامَ وجهِكَ، بل لأجلِ مَراحِمِكَ العظيمَةِ. [١٩]يا سيِّدُ اسمَعْ. يا سيِّدُ اغفِرْ. يا سيِّدُ أصغِ واصنَعْ. لا تؤَخِّرْ مِنْ أجلِ نَفسِكَ يا إلهي، لأنَّ اسمَكَ دُعيَ علَى مَدينَتِكَ وعلَى شَعبِكَ».

السبعون أسبوعًا

[٢٠]وبَينَما أنا أتكلَّمُ وأُصَلّي وأعتَرِفُ بخَطيَّتي وخَطيَّةِ شَعبي إسرائيلَ، وأطرَحُ تضَرُّعي أمامَ الرَّبِّ إلهي عن جَبَلِ قُدسِ إلهي، [٢١]وأنا مُتَكلِّمٌ بَعدُ بالصَّلاةِ، إذا بالرَّجُلِ جِبرائيلَ الذي رأيتُهُ في الرّؤيا في الِابتِداءِ مُطارًا واغِفًا لَمَسَني عِندَ وقتِ تقدِمَةِ المساءِ. [٢٢]وفَهَّمَني وتكلَّمَ معي وقالَ: «يا دانيآلُ، إنّي خرجتُ الآنَ لأُعَلِّمَكَ الفَهمَ. [٢٣] في ابتِداءِ تضَرُّعاتِكَ خرجَ الأمرُ، وأنا جِئتُ لأُخبِرَكَ لأنَّكَ أنتَ مَحبوبٌ. فتأمَّلِ الكلامَ وافهَمِ الرّؤيا. [٢٤]سبعونَ أُسبوعًا قُضيَتْ علَى شَعبِكَ وعلَى مَدينَتِكَ المُقَدَّسَةِ لتكميلِ المَعصيَةِ وتتميمِ الخطايا، ولكَفّارَةِ الإثمِ، وليؤتَى بالبِرِّ الأبديِّ، ولخَتمِ الرّؤيا والنُّبوَّةِ، ولمَسحِ قُدّوسِ القُدّوسينَ. [٢٥]فاعلَمْ وافهَمْ أنَّهُ مِنْ خُروجِ الأمرِ لتجديدِ أورُشَليمَ وبنائها إلَى المَسيحِ الرَّئيسِ سبعَةُ أسابيعَ واثنانِ وسِتّونَ أُسبوعًا، يَعودُ ويُبنَى سوقٌ وخَليجٌ في ضيقِ الأزمِنَةِ. [٢٦]وبَعدَ اثنَينِ وسِتّينَ أُسبوعًا يُقطَعُ المَسيحُ وليس لهُ، وشَعبُ رَئيسٍ آتٍ يُخرِبُ المدينَةَ والقُدسَ، وانتِهاؤُهُ بغَمارَةٍ، وإلَى النِّهايَةِ حَربٌ وخِرَبٌ قُضيَ بها. [٢٧]ويُثَبِّتُ عَهدًا مع كثيرينَ في أُسبوعٍ واحِدٍ، وفي وسطِ الأُسبوعِ يُبَطِّلُ الذَّبيحَةَ والتَّقدِمَةَ، وعلَى جَناحِ الأرجاسِ مُخَرَّبٌ حتَّى يتِمَّ ويُصَبَّ المَقضيُّ علَى المُخَرِّبِ».

رؤيا دانيال للملاك

١٠ [١] في السَّنَةِ الثّالِثَةِ لكورَشَ مَلِكِ فارِسَ كُشِفَ أمرٌ لدانيآلَ الذي سُمِّيَ باسمِ بَلطَشاصَّرَ. والأمرُ حَقٌّ والجِهادُ عظيمٌ، وفَهِمَ الأمرَ ولهُ مَعرِفَةُ الرّؤيا. [٢] في تِلكَ الأيّامِ أنا دانيآلَ كُنتُ نائحًا ثَلاثَةَ أسابيعِ أيّامٍ. [٣]لم آكُلْ طَعامًا شَهيًّا

ولم يَدخُلْ في فمي لَحمٌ ولا خمرٌ، ولم أَدَّهِنْ حتَّى تمَّتْ ثَلاثَةُ أسابيعَ أيّامٍ. ٤وفي اليومِ الرّابعِ والعِشرينَ مِنَ الشَّهرِ الأوَّلِ، إذ كُنتُ علَى جانِبِ النَّهرِ العظيمِ هو دِجلَةُ، ٥رَفَعتُ ونَظَرتُ فإذا برَجُلٍ لابِسٍ كتّانًا، وحَقَواهُ مُتَنَطِّقانِ بذَهَبِ أوفازَ، ٦وجِسمُهُ كالزَّبَرجَدِ، ووَجهُهُ كمَنظَرِ البَرقِ، وعَيناهُ كمِصباحَيْ نارٍ، وذِراعاهُ ورِجلاهُ كعَينِ النُّحاسِ المَصقولِ، وصوتُ كلامِهِ كصوتِ جُمهورٍ. ٧فرأيتُ أنا دانيآلُ الرّؤيا وحدي، والرِّجالُ الذينَ كانوا معي لم يَرَوْا الرّؤيا، لكن وقَعَ علَيهِم ارتِعادٌ عظيمٌ، فهَرَبوا ليَختَبِئوا. ٨فبَقيتُ أنا وحدي، ورأيتُ هذِهِ الرّؤيا العظيمَةَ. ولم تبقَ فيَّ قوَّةٌ، ونَضارَتي تحَوَّلَتْ فيَّ إلَى فسادٍ، ولم أضبِطْ قوَّةً. ٩وسَمِعتُ صوتَ كلامِهِ. ولَمّا سمِعتُ صوتَ كلامِهِ كُنتُ مُسَبَّخًا علَى وجهي، ووَجهي إلَى الأرضِ. ١٠وإذا بيَدٍ لَمَسَتني وأقامَتني مُرتَجِفًا علَى رُكبَتَيَّ وعلَى كفَّيْ يَدَيَّ. ١١وقالَ لي: «يا دانيآلُ، أيُّها الرَّجُلُ المَحبوبُ افهَمِ الكلامَ الذي أُكلِّمُكَ بهِ، وقُمْ علَى مَقامِكَ لأنّي الآنَ أُرسِلتُ إلَيكَ». ولَمّا تكلَّمَ معي بهذا الكلامِ قُمتُ مُرتَعِدًا. ١٢فقالَ لي: «لا تخَفْ يا دانيآلُ، لأنَّهُ مِنَ اليومِ الأوَّلِ الذي فيهِ جَعَلتَ قَلبَكَ للفَهمِ ولإذلالِ نَفسِكَ قُدّامَ إلهِكَ، سُمِعَ كلامُكَ، وأنا أتَيتُ لأجلِ كلامِكَ. ١٣ورَئيسُ مَملكَةِ فارِسَ وقَفَ مُقابِلي واحِدًا وعِشرينَ يومًا، وهوذا ميخائيلُ واحِدٌ مِنَ الرّؤَساءِ الأوَّلينَ جاءَ لإعانَتي، وأنا أُبقيتُ هناكَ عِندَ مُلوكِ فارِسَ. ١٤وجِئتُ لأُفهِمَكَ ما يُصيبُ شَعبَكَ في الأيّامِ الأخيرَةِ، لأنَّ الرّؤيا إلَى أيّامٍ بَعدُ».

١٥فلَمّا تكلَّمَ معي بمِثلِ هذا الكلامِ جَعَلتُ وجهي إلَى الأرضِ وصَمَتُّ. ١٦وهوذا كشِبهِ بَني آدَمَ لَمَسَ شَفَتَيَّ، ففَتَحتُ فمي وتكلَّمتُ وقُلتُ للواقِفِ أمامي: «يا سيِّدي، بالرّؤيا انقَلَبَتْ علَيَّ أوجاعي فما ضَبَطتُ قوَّةً. ١٧فكيفَ يستطيعُ عَبدُ سيِّدي هذا، أنْ يتكلَّمَ مع سيِّدي هذا، وأنا فحالاً، لم تثبُتْ فيَّ قوَّةٌ ولم تبقَ فيَّ نَسَمَةٌ؟». ١٨فعادَ ولَمَسَني كمَنظَرِ إنسانٍ وقَوّاني، ١٩وقالَ: «لا تخَفْ أيُّها الرَّجُلُ المَحبوبُ. سلامٌ لكَ. تشَدَّدْ. تقَوَّ». ولَمّا كلَّمَني تقَوَّيتُ وقُلتُ: «ليتكلَّمْ سيِّدي لأنَّكَ قَوَّيتَني». ٢٠فقالَ: «هل عَرَفتَ لماذا جِئتُ إلَيكَ؟ فالآنَ أرجِعُ وأُحارِبُ رَئيسَ فارِسَ. فإذا خرجتُ هوذا رَئيسُ اليونانِ يأتي. ٢١ولكني أُخبِرُكَ بالمَرسومِ في كِتابِ الحَقِّ. ولا أحَدٌ يتَمَسَّكُ معي علَى هؤُلاءِ إلا ميخائيلُ رَئيسُكُمْ.

ملك الجنوب وملك الشمال

١١ ١«وأنا في السَّنَةِ الأولَى لداريّوسَ الماديِّ وقَفتُ لأُشَدِّدَهُ وأُقَوِّيَهُ. ٢والآنَ أُخبِرُكَ بالحَقِّ. هوذا ثَلاثَةُ مُلوكٍ أيضًا يَقومونَ في فارِسَ، والرّابِعُ يَستَغني بغِنًى أوفَرَ مِنْ جميعِهِمْ، وحَسَبَ قوَّتِهِ بغِناهُ يُهَيِّجُ الجميعَ علَى مَملكَةِ اليونانِ. ٣ويَقومُ مَلِكٌ جَبّارٌ ويتَسَلَّطُ تسَلُّطًا عظيمًا ويَفعَلُ حَسَبَ إرادَتِهِ. ٤وكقيامِهِ تنكَسِرُ مَملكَتُهُ وتنقَسِمُ إلَى رياحِ السماءِ الأربَعِ، ولا لعَقِبِهِ ولا حَسَبَ سُلطانِهِ الذي تسَلَّطَ بهِ، لأنَّ مَملكَتَهُ تنقَرِضُ وتكونُ لآخَرينَ غَيرِ أولئكَ. ٥ويتَقَوَّى مَلِكُ الجَنوبِ. ومِنْ رؤَسائهِ مَنْ يَقوَى علَيهِ ويتَسَلَّطُ. تسَلُّطٌ عظيمٌ تسَلُّطُهُ. ٦وبَعدَ سِنينَ يتعاهَدانِ، وبنتُ مَلِكِ الجَنوبِ تأتي إلَى مَلِكِ الشِّمالِ لإجراءِ الاتِّفاقِ، ولكن لا تضبِطُ الذِّراعُ قوَّةً، ولا يَقومُ هو ولا ذِراعُهُ. وتُسَلَّمُ هي والذينَ أتَوْا بها والذي ولَدَها ومَنْ قَوّاها في تِلكَ الأوقاتِ. ٧ويَقومُ مِنْ فرعِ أُصولِها قائمٌ مَكانَهُ، ويأتي إلَى الجَيشِ ويَدخُلُ حِصنَ مَلِكِ الشِّمالِ ويَعمَلُ بهِمْ ويَقوَى. ٨ويَسبي إلَى مِصرَ آلِهَتَهُمْ أيضًا مع مَسبوكاتِهِمْ وآنيَتِهِمِ الثَّمينَةِ مِنْ فِضَّةٍ وذَهَبٍ، ويَقتَصِرُ سِنينَ عن مَلِكِ الشِّمالِ. ٩فيَدخُلُ مَلِكُ الجَنوبِ إلَى مَملكَتِهِ ويَرجِعُ إلَى أرضِهِ.

١٠«وبَنوهُ يتهَيَّجونَ فيَجمَعونَ جُمهورَ جُيوشٍ عظيمَةٍ، ويأتي آتٍ ويَغمُرُ ويَطمو ويَرجِعُ ويُحارِبُ حتَّى إلَى حِصنِهِ. ١١ويَغتاظُ مَلِكُ الجَنوبِ ويَخرُجُ ويُحارِبُهُ أيْ مَلِكَ الشِّمالِ، ويُقيمُ جُمهورًا عظيمًا فيُسَلَّمُ الجُمهورُ في يَدِهِ. ١٢فإذا رُفِعَ الجُمهورُ يَرتَفِعُ قَلبُهُ ويَطرَحُ رِبَواتٍ ولا يَعتَزُّ. ١٣فيَرجِعُ مَلِكُ الشِّمالِ ويُقيمُ جُمهورًا أكثَرَ مِنَ الأوَّلِ، ويأتي بَعدَ حينٍ، بَعدَ سِنينَ بجَيشٍ عظيمٍ وثَروَةٍ جَزيلَةٍ. ١٤وفي تِلكَ الأوقاتِ يَقومُ كثيرونَ علَى مَلِكِ الجَنوبِ، وبَنو العُتاةِ مِنْ شَعبِكَ يَقومونَ لإثباتِ الرّؤيا ويَعثُرونَ. ١٥فيأتي مَلِكُ الشِّمالِ ويُقيمُ مِترَسَةً ويأخُذُ المدينةَ الحَصينَةَ، فلا تقومُ أمامَهُ ذِراعا الجَنوبِ ولا قَومُهُ المُنتَخَبُ، ولا تكونُ لهُ قوَّةٌ للمُقاوَمَةِ. ١٦والآتي علَيهِ يَفعَلُ كإرادَتِهِ وليس مَنْ يَقِفُ أمامَهُ، ويَقومُ في الأرضِ البَهيَّةِ وهي بالتَّمامِ بيَدِهِ. ١٧ويَجعَلُ وجهَهُ ليَدخُلَ بسُلطانِ كُلِّ مَملكَتِهِ، ويَجعَلُ معهُ صُلحًا، ويُعطيهِ بنتَ

النِّساءِ ليُفسِدَها، فلا تثبُتَ ولا تكونَ لهُ. ١٨ويُحَوِّلُ وجهَهُ إلَى الجَزائرِ ويأخُذُ كثيرًا مِنها، ويُزيلُ رَئيسٌ تعييرَهُ فضلاً عن رَدِّ تعييرِهِ علَيهِ. ١٩ويُحَوِّلُ وجهَهُ إلَى حُصونِ أرضِهِ ويَعثُرُ ويَسقُطُ ولا يوجَدُ.

٢٠«فيَقومُ مَكانَهُ مَنْ يُعَبِّرُ جابيَ الجِزيَةِ في فخرِ المَملكَةِ، وفي أيّامٍ قَليلَةٍ يَنكَسِرُ لا بغَضَبٍ ولا بحَربٍ. ٢١فيَقومُ مَكانَهُ مُحتَقَرٌ لم يَجعَلوا علَيهِ فخرَ المَملكَةِ، ويأتي بَغتَةً ويُمسِكُ المَملكَةَ بالتَّمَلُّقاتِ. ٢٢وأذرُعُ الجارِفِ تُجرَفُ مِنْ قُدّامِهِ وتنكَسِرُ، وكذلكَ رَئيسُ العَهدِ. ٢٣ومِنَ المُعاهَدَةِ معهُ يَعمَلُ بالمَكرِ ويَصعَدُ ويَعظُمُ بقَوْمٍ قَليلٍ. ٢٤يَدخُلُ بَغتَةً علَى أسمَنِ البِلادِ ويَفعَلُ ما لم يَفعَلهُ آباؤُهُ ولا آباءُ آبائهِ. يَبذُرُ بَينَهُمْ نَهبًا وغَنيمَةً وغِنًى، ويُفَكِّرُ أفكارَهُ علَى الحُصونِ، وذلكَ إلَى حينٍ. ٢٥ويُنهِضُ قوَّتَهُ وقَلبَهُ علَى مَلِكِ الجَنوبِ بجَيشٍ عظيمٍ، ومَلِكُ الجَنوبِ يتهَيَّجُ إلَى الحَربِ بجَيشٍ عظيمٍ وقَويٍّ جِدًّا، ولكنهُ لا يَثبُتُ لأنَّهُمْ يُدَبِّرونَ علَيهِ تدابيرَ. ٢٦والآكِلونَ أطايِبَهُ يَكسِرونَهُ، وجَيشُهُ يَطمو، ويَسقُطُ كثيرونَ قَتلَى. ٢٧وهذانِ المَلِكانِ قَلبُهُما لفِعلِ الشَّرِّ، ويتكلَّمانِ بالكَذِبِ علَى مائدَةٍ واحِدَةٍ ولا يَنجَحُ، لأنَّ الاِنتِهاءَ بَعدُ إلَى ميعادٍ. ٢٨فيَرجِعُ إلَى أرضِهِ بغِنًى جَزيلٍ وقَلبُهُ علَى العَهدِ المُقَدَّسِ، فيَعمَلُ ويَرجِعُ إلَى أرضِهِ.

٢٩«وفي الميعادِ يَعودُ ويَدخُلُ الجَنوبَ، ولكن لا يكونُ الآخِرُ كالأوَّلِ. ٣٠فتأتي علَيهِ سُفُنٌ مِنْ كِتّيمَ فييأسُ ويَرجِعُ ويَغتاظُ علَى العَهدِ المُقَدَّسِ، ويَعمَلُ ويَرجِعُ ويَصغَى إلَى الذينَ ترَكوا العَهدَ المُقَدَّسَ. ٣١وتقومُ مِنهُ أذرُعٌ وتُنَجِّسُ المَقدِسَ الحَصينَ، وتنزِعُ المُحرَقَةَ الدّائمَةَ، وتجعَلُ الرِّجسَ المُخَرِّبَ. ٣٢والمُتَعَدّونَ علَى العَهدِ يُغويهِمْ بالتَّمَلُّقاتِ. أمّا الشَّعبُ الذينَ يَعرِفونَ إلهَهُمْ فيَقوَوْنَ ويَعمَلونَ. ٣٣والفاهِمونَ مِنَ الشَّعبِ يُعَلِّمونَ كثيرينَ. ويَعثُرونَ بالسَّيفِ وباللَّهيبِ وبالسَّبيِ وبالنَّهبِ أيّامًا. ٣٤فإذا عَثَروا يُعانونَ عَوْنًا قَليلاً، ويتَّصِلُ بهِمْ كثيرونَ بالتَّمَلُّقاتِ. ٣٥وبَعضُ الفاهِمينَ يَعثُرونَ امتِحانًا لهُمْ للتَّطهيرِ وللتَّبييضِ إلَى وقتِ النِّهايَةِ. لأنَّهُ بَعدُ إلَى الميعادِ.

الملك الذي عظم نفسه

٣٦«ويَفعَلُ المَلِكُ كإرادَتِهِ، ويَرتَفِعُ ويتعَظَّمُ علَى كُلِّ إلهٍ، ويتكلَّمُ بأُمورٍ عَجيبَةٍ علَى إلهِ الآلِهَةِ، ويَنجَحُ إلَى إتمامِ الغَضَبِ، لأنَّ المَقضيَّ بهِ يُجرَى. ٣٧ولا يُبالي بآلِهَةِ آبائهِ ولا بشَهوَةِ النِّساءِ، وبكُلِّ إلهٍ لا يُبالي لأنَّهُ يتعَظَّمُ علَى الكُلِّ. ٣٨ويُكرِمُ إلهَ الحُصونِ في مَكانِهِ، وإلهًا لم تعرِفهُ آباؤُهُ، يُكرِمُهُ بالذَّهَبِ والفِضَّةِ وبالحِجارَةِ الكَريمَةِ والنَّفائسِ. ٣٩ويَفعَلُ في الحُصونِ الحَصينَةِ بإلهٍ غَريبٍ. مَنْ يَعرِفُهُ يَزيدُهُ مَجدًا، ويُسَلِّطُهُمْ علَى كثيرينَ، ويَقسِمُ الأرضَ أُجرَةً.

٤٠«ففي وقتِ النِّهايَةِ يُحارِبُهُ مَلِكُ الجَنوبِ، فيَثورُ علَيهِ مَلِكُ الشِّمالِ بمَركَباتٍ وبفُرسانٍ وبسُفُنٍ كثيرَةٍ، ويَدخُلُ الأراضيَ ويَجرُفُ ويَطمو. ٤١ويَدخُلُ إلَى الأرضِ البَهيَّةِ فيُعثَرُ كثيرونَ، وهؤُلاءِ يُفلِتونَ مِنْ يَدِهِ: أدومُ وموآبُ ورؤَساءُ بَني عَمّونَ. ٤٢ويَمُدُّ يَدَهُ علَى الأراضي، وأرضُ مِصرَ لا تنجو. ٤٣ويتسَلَّطُ علَى كُنوزِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ وعلَى كُلِّ نَفائسِ مِصرَ. واللّوبيّونَ والكوشيّونَ عِندَ خُطواتِهِ. ٤٤وتُفزِعُهُ أخبارٌ مِنَ الشَّرقِ ومِنَ الشِّمالِ، فيَخرُجُ بغَضَبٍ عظيمٍ ليُخرِبَ وليُحَرِّمَ كثيرينَ. ٤٥ويَنصُبُ فُسطاطَهُ بَينَ البُحورِ وجَبَلِ بَهاءِ القُدسِ، ويَبلُغُ نِهايَتَهُ ولا مُعينَ لهُ.

أزمنة النهاية

١٢ ١«وفي ذلكَ الوقتِ يَقومُ ميخائيلُ الرَّئيسُ العظيمُ القائمُ لبَني شَعبِكَ، ويكونُ زَمانُ ضيقٍ لم يَكُنْ منذُ كانَتْ أُمَّةٌ إلَى ذلكَ الوقتِ. وفي ذلكَ الوقتِ يُنَجَّى شَعبُكَ، كُلُّ مَنْ يوجَدُ مَكتوبًا في السِّفرِ. ٢وكثيرونَ مِنَ الرّاقِدينَ في تُرابِ الأرضِ يَستَيقِظونَ، هؤُلاءِ إلَى الحياةِ الأبديَّةِ، وهؤُلاءِ إلَى العارِ للاِزدِراءِ الأبديِّ. ٣والفاهِمونَ يَضيئونَ كضياءِ الجَلَدِ، والذينَ رَدّوا كثيرينَ إلَى البِرِّ كالكَواكِبِ إلَى أبدِ الدُّهورِ.

٤«أمّا أنتَ يا دانيآلُ فأخفِ الكلامَ واختِمِ السِّفرَ إلَى وقتِ النِّهايَةِ. كثيرونَ يتصَفَّحونَهُ والمَعرِفَةُ تزدادُ».

٥فنَظَرتُ أنا دانيآلَ وإذا باثنَينِ آخَرَينِ قد وقَفا واحِدٌ مِنْ هنا علَى شاطِئِ النَّهرِ، وآخَرُ مِنْ هناكَ علَى شاطِئِ النَّهرِ. ٦وقالَ للرَّجُلِ اللاّبِسِ الكَتّانِ الذي مِنْ فوقِ مياهِ النَّهرِ: «إلَى مَتَى انتِهاءُ العَجائبِ؟». ٧فسَمِعتُ الرَّجُلَ اللاّبِسَ الكَتّانِ الذي مِنْ فوقِ مياهِ النَّهرِ، إذ رَفَعَ يُمناهُ ويُسراهُ نَحوَ السماواتِ وحَلَفَ بالحَيِّ إلَى الأبدِ: «إنَّهُ إلَى زَمانٍ وزَمانَينِ ونِصفٍ. فإذا تمَّ تفريقُ أيدي الشَّعبِ المُقَدَّسِ تتِمُّ كُلُّ هذِهِ». ٨وأنا سمِعتُ وما فهِمتُ.

فقُلتُ: «يا سيِّدي، ما هي آخِرُ هذِهِ؟». ٩فقالَ: «اذهَبْ يا دانيآلُ لأنَّ الكلِماتِ مَخفيَّةٌ ومَختومَةٌ إلَى وقتِ النِّهايَةِ. ١٠كثيرونَ يتطَهَّرونَ ويُبَيَّضونَ ويُمَحَّصونَ، أمّا الأشرارُ فيَفعَلونَ شَرًّا. ولا يَفهَمُ أحَدُ الأشرارِ، لكن الفاهِمونَ يَفهَمونَ. ١١ومِنْ وقتِ إزالَةِ المُحرَقَةِ الدّائمَةِ وإقامَةِ رِجسِ المُخَرِّبِ ألفٌ ومِئَتانِ وتِسعونَ يومًا. ١٢طوبَى لمَنْ يَنتَظِرُ ويَبلُغُ إلَى الألفِ والثَّلاثِ مِئَةٍ والخَمسَةِ والثَّلاثينَ يومًا. ١٣أمّا أنتَ فاذهَبْ إلَى النِّهايَةِ فتستَريحَ، وتقومَ لقُرعَتِكَ في نِهايَةِ الأيّامِ».

هوشَع

زوجة هوشع وأبناؤه

١ [١]قَوْلُ الرَّبِّ الذي صارَ إلَى هوشَعَ بنِ بئيري، في أيّامِ عُزِّيّا ويوثامَ وآحازَ وحَزَقيّا مُلوكِ يَهوذا، وفي أيّامِ يَرُبعامَ بنِ يوآشَ مَلِكِ إسرائيلَ.

[٢]أوَّلَ ما كلَّمَ الرَّبُّ هوشَعَ، قالَ الرَّبُّ لهوشَعَ: «اذهَبْ خُذْ لنَفسِكَ امرأةَ زِنًى وأولادَ زِنًى، لأنَّ الأرضَ قد زَنَتْ زِنًى تارِكَةً الرَّبَّ». [٣]فذَهَبَ وأخَذَ جومَرَ بنتَ دِبلايِمَ، فحَبِلَتْ ووَلَدَتْ لهُ ابنًا، [٤]فقالَ لهُ الرَّبُّ: «ادعُ اسمَهُ يَزرَعيلَ، لأنَّني بَعدَ قَليلٍ أُعاقِبُ بَيتَ ياهو علَى دَمِ يَزرَعيلَ، وأُبيدُ مَملكَةَ بَيتِ إسرائيلَ. [٥]ويكونُ في ذلكَ اليومِ أنِّي أكسِرُ قَوْسَ إسرائيلَ في وادي يَزرَعيلَ».

[٦]ثُمَّ حَبِلَتْ أيضًا ووَلَدَتْ بنتًا، فقالَ لهُ: «ادعُ اسمَها لورُحامَةَ، لأنِّي لا أعودُ أرحَمُ بَيتَ إسرائيلَ أيضًا، بل أنزِعُهُمْ نَزعًا. [٧]وأمّا بَيتُ يَهوذا فأرحَمُهُمْ وأُخَلِّصُهُمْ بالرَّبِّ إلهِهِمْ، ولا أُخَلِّصُهُمْ بقَوْسٍ وبسَيفٍ وبحَربٍ وبخَيلٍ وبفُرسانٍ».

[٨]ثُمَّ فطَمَتْ لورُحامَةَ وحَبِلَتْ فوَلَدَتِ ابنًا، [٩]فقالَ: «ادعُ اسمَهُ لوعَمِّي، لأنَّكُمْ لستُمْ شَعبي وأنا لا أكونُ لكُمْ. [١٠]لكن يكونُ عَدَدُ بَني إسرائيلَ كرَملِ البحرِ الذي لا يُكالُ ولا يُعَدُّ، ويكونُ عِوَضًا عن أنْ يُقالَ لهُمْ: لستُمْ شَعبي، يُقالُ لهُمْ: أبناءُ اللهِ الحَيِّ. [١١]ويُجمَعُ بَنو يَهوذا وبَنو إسرائيلَ معًا ويَجعَلونَ لأنفُسِهِمْ رأسًا واحِدًا، ويَصعَدونَ مِنَ الأرضِ، لأنَّ يومَ يَزرَعيلَ عظيمٌ.

عقاب شعب إسرائيل واسترداده

٢ [١]«قولوا لإخوَتِكُمْ «عَمِّي» ولأخَواتِكُمْ «رُحامَةَ». [٢]حاكِموا أُمَّكُمْ حاكِموا، لأنَّها ليستِ امرأتي وأنا لستُ رَجُلها، لكَيْ تعزِلَ زِناها عن وجهِها وفِسقَها مِنْ بَينِ ثَديَيها، [٣]لِئلا أُجَرِّدَها عُريانَةً وأوقِفَها كيومِ وِلادَتِها، وأجعَلَها كقَفرٍ، وأُصَيِّرَها كأرضٍ يابِسَةٍ، وأُميتَها بالعَطَشِ. [٤]ولا أرحَمُ أولادَها لأنَّهُمْ أولادُ زِنًى.

[٥]«لأنَّ أُمَّهُمْ قد زَنَتِ. التي حَبِلَتْ بهِمْ صَنَعَتْ خِزيًا. لأنَّها قالَتْ: أذهَبُ وراءَ مُحِبِّيَّ الذينَ يُعطونَ خُبزي ومائي، صوفي وكتّاني، زَيتي وأشرِبَتي. [٦]لذلكَ هأنذا أُسَيِّجُ طريقَكِ بالشَّوْكِ، وأبني حائطَها حتَّى لا تجِدَ مَسالِكَها. [٧]فتَتبَعُ مُحِبِّيها ولا تُدرِكُهُمْ، وتُفَتِّشُ علَيهِمْ ولا تجِدُهُمْ. فتقولُ: أذهَبُ وأرجِعُ إلَى رَجُلي الأوَّلِ، لأنَّهُ حينَئذٍ كانَ خَيرٌ لي مِنَ الآنَ.

[٨]«وهي لم تعرِفْ أنِّي أنا أعطَيتُها القمحَ والمِسطارَ والزَّيتَ، وكثَّرتُ لها فِضَّةً وذَهَبًا جَعَلوهُ لبَعلٍ. [٩]لذلكَ أرجِعُ وآخُذُ قمحي في حينِهِ، ومِسطاري في وقتِهِ، وأنزِعُ صوفي وكتّاني اللذَينِ لسَترِ عَوْرَتِها. [١٠]والآنَ أكشِفُ عَوْرَتَها أمامَ عُيونِ مُحِبِّيها ولا يُنقِذُها أحَدٌ مِنْ يَدي. [١١]وأُبَطِّلُ كُلَّ أفراحِها: أعيادَها ورؤوسَ شُهورِها وسُبوتها وجميعَ مَواسِمِها. [١٢]وأُخَرِّبُ كرمَها وتينَها اللذَينِ قالَتْ: هُما أُجرَتي التي أعطانيها مُحِبِّيَّ، وأجعَلُهُما وعرًا فيأكُلُهُما حَيَوانُ البَرِّيَّةِ. [١٣]وأُعاقِبُها علَى أيّامِ بَعليمَ التي فيها كانَتْ تُبَخِّرُ لهُمْ وتتزَيَّنُ بخَزائمِها وحُليها وتذهَبُ وراءَ مُحِبِّيها وتنساني أنا، يقولُ الرَّبُّ.

الوعد برده

[١٤]«لكن هأنذا أتَمَلَّقُها وأذهَبُ بها إلَى البَرِّيَّةِ وأُلاطِفُها، [١٥]وأُعطيها كُرومَها مِنْ هناكَ، ووادي عَخورَ بابًا للرَّجاءِ. وهي تُغَنِّي هناكَ كأيّامِ صِباها، وكيومِ صُعودِها مِنْ أرضِ مِصرَ. [١٦]ويكونُ في ذلكَ اليومِ، يقولُ الرَّبُّ، أنَّكِ تدعينَني: رَجُلي، ولا تدعينَني بَعدُ بَعلي. [١٧]وأنزِعُ أسماءَ البَعليمِ مِنْ فمِها، فلا تُذكَرُ أيضًا بأسمائها. [١٨]وأقطَعُ لهُمْ عَهدًا في ذلكَ اليومِ مع حَيَوانِ البَرِّيَّةِ وطُيورِ السماءِ ودَبّاباتِ الأرضِ، وأكسِرُ القَوْسَ والسَّيفَ والحَربَ مِنَ الأرضِ، وأجعَلُهُمْ يَضطَجِعونَ آمِنينَ. [١٩]وأخطُبُكِ لنَفسي إلَى الأبدِ. وأخطُبُكِ لنَفسي بالعَدلِ والحَقِّ والإحسانِ والمَراحِمِ. [٢٠]أخطُبُكِ لنَفسي بالأمانَةِ فتعرِفينَ الرَّبَّ. [٢١]ويكونُ في ذلكَ اليومِ أنِّي أستَجيبُ، يقولُ الرَّبُّ، أستَجيبُ السماواتِ وهي تستَجيبُ الأرضَ، [٢٢]والأرضُ تستَجيبُ القمحَ والمِسطارَ والزَّيتَ، وهي تستَجيبُ يَزرَعيلَ. [٢٣]وأزرَعُها لنَفسي في الأرضِ، وأرحَمُ لورُحامَةَ،

وأقولُ للوعَمِّي: أنتَ شَعبي، وهو يقولُ: أنتَ إلٰهي».

مصالحة هوشع مع زوجته

٣ [١]وقالَ الرَّبُّ لي: «اذهَبْ أيضًا أحبِبِ امرأةً حَبيبَةَ صاحِبٍ وزانيَةً، كمَحَبَّةِ الرَّبِّ لبَني إسرائيلَ وهُم مُلتَفِتونَ إلَى آلِهَةٍ أُخرَى ومُحِبّونَ لأقراصِ الزَّبيبِ». [٢]فاشتَرَيتُها لنَفسي بخَمسَةَ عشَرَ شاقِلَ فِضَّةٍ وبحومَرَ ولَثَكِ شَعيرٍ. [٣]وقُلتُ لها: «تقعُدينَ أيّامًا كثيرَةً لا تزني ولا تكوني لرَجُلٍ، وأنا كذلكَ لكِ». [٤]لأنَّ بَني إسرائيلَ سيَقعُدونَ أيّامًا كثيرَةً بلا مَلِكٍ، وبلا رَئيسٍ، وبلا ذَبيحَةٍ، وبلا تِمثالٍ، وبلا أفودٍ وترافيمَ. [٥]بَعدَ ذلكَ يَعودُ بَنو إسرائيلَ ويَطلُبونَ الرَّبَّ إلٰهَهُمْ وداوُدَ مَلِكَهُمْ، ويَفزَعونَ إلَى الرَّبِّ وإلَى جودِهِ في آخِرِ الأيّامِ.

دعوى ضد إسرائيل

٤ [١]اِسمَعوا قَوْلَ الرَّبِّ يا بَني إسرائيلَ: «إنَّ للرَّبِّ مُحاكَمَةً مع سُكّانِ الأرضِ، لأنَّهُ لا أمانَةَ ولا إحسانَ ولا مَعرِفَةَ اللهِ في الأرضِ. [٢]لَعنٌ وكذِبٌ وقَتلٌ وسِرقَةٌ وفِسقٌ. يَعتَنِفونَ، ودِماءٌ تلحَقُ دِماءً. [٣]لذلكَ تنوحُ الأرضُ ويَذبُلُ كُلُّ مَنْ يَسكُنُ فيها مع حَيَوانِ البَرّيَّةِ وطُيورِ السماءِ، وأسماكِ البحرِ أيضًا تنتَزِعُ.

[٤]«ولكن لا يُحاكِمْ أحَدٌ ولا يُعاتِبْ أحَدٌ. وشَعبُكَ كمَنْ يُخاصِمُ كاهِنًا. [٥]فتتعَثَّرُ في النَّهارِ ويتعَثَّرُ أيضًا النَّبيُّ معكَ في اللَّيلِ، وأنا أُخرِبُ أُمَّكَ. [٦]قد هَلكَ شَعبي مِنْ عَدَمِ المَعرِفَةِ. لأنَّكَ أنتَ رَفَضتَ المَعرِفَةَ أرفُضُكَ أنا حتَّى لا تكهَنَ لي. ولأنَّكَ نَسيتَ شَريعَةَ إلٰهِكَ أنسَى أنا أيضًا بَنيكَ. [٧]علَى حَسبِما كثُروا، هكذا أخطأوا إلَيَّ، فأُبدِلُ كرامَتَهُمْ بهَوانٍ. [٨]يأكُلونَ خَطيَّةَ شَعبي وإلَى إثمِهِمْ يَحمِلونَ نُفوسَهُمْ. [٩]فيكونُ كما الشَّعبُ هكذا الكاهِنُ. وأُعاقِبُهُمْ علَى طُرُقِهِمْ وأرُدُّ أعمالهُمْ علَيهِمْ. [١٠]فيأكُلونَ ولا يَشبَعونَ، ويَزنونَ ولا يَكثُرونَ، لأنَّهُمْ قد ترَكوا عِبادَةَ الرَّبِّ.

[١١]«الزِّنَى والخمرُ والسُّلافَةُ تخلِبُ القَلبَ. [١٢]شَعبي يَسألُ خَشَبَهُ، وعَصاهُ تُخبِرُهُ، لأنَّ روحَ الزِّنَى قد أضَلَّهُمْ فزَنَوْا مِنْ تحتِ إلٰهِهِمْ. [١٣]يَذبَحونَ علَى رؤوسِ الجِبالِ، ويُبَخِّرونَ علَى التِّلالِ تحتَ البَلّوطِ واللُّبنَى والبُطمِ لأنَّ ظِلَّها حَسَنٌ! لذلكَ تزني بَناتُكُمْ وتفسِقُ كنّاتُكُمْ. [١٤]لا أُعاقِبُ بَناتِكُمْ لأنَّهُنَّ يَزنينَ، ولا كنّاتِكُمْ لأنَّهُنَّ يَفسِقنَ. لأنَّهُمْ يَعتَزِلونَ مع الزّانياتِ ويَذبَحونَ مع النّاذِراتِ الزِّنَى. وشَعبٌ لا يَعقِلُ يُصرَعُ.

[١٥]«إنْ كُنتَ أنتَ زانيًا يا إسرائيلُ فلا يأثَمُ يَهوذا. ولا تأتوا إلَى الجِلجالِ ولا تصعَدوا إلَى بَيتِ آوَنَ ولا تحلِفوا: حَيٌّ هو الرَّبُّ. [١٦]إنَّهُ قد جَمَحَ إسرائيلُ كبَقَرَةٍ جامِحَةٍ. الآنَ يَرعاهُمُ الرَّبُّ كخَروفٍ في مَكانٍ واسِعٍ. [١٧]أفرايِمُ موثَقٌ بالأصنامِ. اترُكوهُ. [١٨]مَتَى انتَهَتْ مُنادَمَتُهُمْ زَنَوْا زِنًى. أحَبَّ مَجانُّها، أحَبّوا الهَوانَ. [١٩]قد صَرَّتها الرِّيحُ في أجنِحَتِها، وخَجِلوا مِنْ ذَبائحِهِمْ.

قضاء الله على إسرائيل

٥ [١]«اِسمَعوا هذا أيُّها الكهنةُ! وانصِتوا يا بَيتَ إسرائيلَ! وأصغوا يا بَيتَ المَلِكِ! لأنَّ علَيكُمُ القَضاءَ، إذ صِرتُمْ فخًّا في مِصفاةَ، وشَبَكَةً مَبسوطَةً علَى تابورَ. [٢]وقد توَغَّلوا في ذَبائحِ الزَّيَغانِ، فأنا تأديبٌ لجميعِهِمْ. [٣]أنا أعرِفُ أفرايِمَ. وإسرائيلُ ليس مَخفيًّا عَنِّي. إنَّكَ الآنَ زَنَيتَ يا أفرايِمُ. قد تنَجَّسَ إسرائيلُ. [٤]أفعالُهُمْ لا تدَعُهُمْ يَرجِعونَ إلَى إلٰهِهِمْ، لأنَّ روحَ الزِّنَى في باطِنِهِمْ، وهُم لا يَعرِفونَ الرَّبَّ. [٥]وقد أُذِلَّتْ عَظَمَةُ إسرائيلَ في وجهِهِ، فيتعَثَّرُ إسرائيلُ وأفرايِمُ في إثمِهِما، ويتعَثَّرُ يَهوذا أيضًا معهُما. [٦]يَذهَبونَ بغَنَمِهِمْ وبَقَرِهِمْ ليَطلُبوا الرَّبَّ ولا يَجِدونَهُ. قد تنَحَّى عنهُمْ. [٧]قد غَدَروا بالرَّبِّ. لأنَّهُمْ ولَدوا أولادًا أجنَبيّينَ، الآنَ يأكُلُهُمْ شَهرٌ مع أنصِبَتِهِمْ.

[٨]«اِضرِبوا بالبوقِ في جِبعَةَ، بالقَرنِ في الرّامَةِ. اصرُخوا في بَيتِ آوَنَ. وراءَكَ يا بَنيامينُ. [٩]يَصيرُ أفرايِمُ خَرابًا في يومِ التَّأديبِ. في أسباطِ إسرائيلَ أعلَمتُ اليَقينَ. [١٠]صارَتْ رؤَساءُ يَهوذا كناقِلي التُّخومِ. فأسكُبُ علَيهِمْ سخَطي كالماءِ. [١١]أفرايِمُ مَظلومٌ مَسحوقُ القَضاءِ، لأنَّهُ ارتَضَى أنْ يَمضيَ وراءَ الوَصيَّةِ. [١٢]فأنا لأفرايِمَ كالعُثِّ، ولبَيتِ يَهوذا كالسّوسِ.

[١٣]«ورأَى أفرايِمُ مَرَضَهُ ويَهوذا جُرحَهُ، فمَضَى أفرايِمُ إلَى أشّورَ، وأرسَلَ إلَى مَلِكٍ عَدوٍّ. ولكنهُ لا يستطيعُ أنْ يَشفيَكُمْ ولا أنْ يُزيلَ مِنكُمُ الجُرحَ. [١٤]لأنّي لأفرايِمَ كالأسَدِ، ولبَيتِ يَهوذا كشِبلِ الأسَدِ. فإنّي أنا أفترِسُ وأمضي وآخُذُ ولا مُنقِذٌ. [١٥]أذهَبُ وأرجِعُ إلَى مَكاني حتَّى يُجازَوْا ويَطلُبوا وجهي. في ضيقِهِمْ يُبَكِّرونَ إلَيَّ».

شعب إسرائيل غير التائب

٦ [١]هَلُمَّ نَرجِعُ إلَى الرَّبِّ لأنَّهُ هو افترَسَ فيَشفينا، ضَرَبَ فيَجبِرُنا. [٢]يُحيينا بَعدَ يومَينِ. في اليومِ الثّالِثِ يُقيمُنا فنَحيا أمامَهُ. [٣]لنَعرِفْ فلنتتَبَّعْ لنَعرِفَ الرَّبَّ. خُروجُهُ يَقينٌ كالفَجرِ. يأتي إلَينا كالمَطَرِ. كمَطَرٍ مُتأخِّرٍ يَسقي الأرضَ.

[٤]«ماذا أصنَعُ بكَ يا أفرايِمُ؟ ماذا أصنَعُ بكَ يا يَهوذا؟ فإنَّ إحسانَكُمْ كسَحابِ الصُّبحِ، وكالنَّدَى الماضي باكِرًا. [٥]لذلكَ أقرِضُهُمْ بالأنبياءِ. أقتُلُهُمْ بأقوالِ فمي. والقَضاءُ علَيكَ كنورٍ قد خرجَ.

[٦]«إنِّي أُريدُ رَحمَةً لا ذَبيحَةً، ومَعرِفَةَ اللهِ أكثَرَ مِنْ مُحرَقاتٍ. [٧]ولكنهُمْ كآدَمَ تعَدَّوْا العَهدَ. هناكَ غَدَروا بي. [٨]جَلعادُ قريةُ فاعِلي الإثمِ مَدوسَةٌ بالدَّمِ. [٩]وكما يَكمُنُ لُصوصٌ لإنسانٍ، كذلكَ زُمرَةُ الكهنةِ في الطريقِ يَقتُلونَ نَحوَ شَكيمَ. إنهُم قد صَنَعوا فاحِشَةً. [١٠]في بَيتِ إسرائيلَ رأيتُ أمرًا فظيعًا. هناكَ زَنَى أفرايِمُ. تنَجَّسَ إسرائيلُ. [١١]وأنتَ أيضًا يا يَهوذا قد أُعِدَّ لكَ حَصادٌ، عِندَما أرُدُّ سبيَ شَعبي.

٧ [١]«حينَما كُنتُ أشفي إسرائيلَ، أُعلِنَ إثمُ أفرايِمَ وشُرورُ السّامِرَةِ، فإنَّهُمْ قد صَنَعوا غِشًّا. السّارِقُ دَخَلَ والغُزاةُ نَهَبوا في الخارِجِ. [٢]ولا يَفتَكِرونَ في قُلوبِهِمْ أنّي قد تذَكَّرتُ كُلَّ شَرِّهِمْ. الآنَ قد أحاطَتْ بهِمْ أفعالُهُمْ. صارَتْ أمامَ وجهي.

[٣]«بِشَرِّهِمْ يُفَرِّحونَ المَلِكَ، وبكَذِبِهِمِ الرّؤَساءَ. [٤]كُلُّهُمْ فاسِقونَ كتَنّورٍ مُحمًى مِنَ الخَبّازِ. يُبَطِّلُ الإيقادَ مِنْ وقتِما يَعجِنُ العَجينَ إلَى أنْ يَختَمِرَ. [٥]يومُ مَلِكِنا يَمرَضُ الرّؤَساءُ مِنْ سورَةِ الخمرِ. يَبسُطُ يَدَهُ مع المُستَهزِئينَ. [٦]لأنَّهُمْ يُقَرِّبونَ قُلوبَهُمْ في مَكيدَتِهِمْ كالتَّنّورِ. كُلَّ اللَّيلِ يَنامُ خَبّازُهُمْ، وفي الصّباحِ يكونُ مُحمًى كنارٍ مُلتَهِبَةٍ. [٧]كُلُّهُمْ حامونَ كالتَّنّورِ وأكلوا قُضاتَهُمْ. جميعُ مُلوكِهِمْ سقَطوا. ليس بَينَهُمْ مَنْ يَدعو إلَيَّ.

[٨]«أفرايِمُ يَختَلِطُ بالشُّعوبِ. أفرايِمُ صارَ خُبزَ مَلَّةٍ لم يُقلَبْ. [٩]أكلَ الغُرَباءُ ثَروَتَهُ وهو لا يَعرِفُ، وقد رُشَّ علَيهِ الشَّيبُ وهو لا يَعرِفُ. [١٠]وقد أُذِلَّتْ عَظَمَةُ إسرائيلَ في وجهِهِ، وهُم لا يَرجِعونَ إلَى الرَّبِّ إلهِهِمْ ولا يَطلُبونَهُ مع كُلِّ هذا. [١١]وصارَ أفرايِمُ كحَمامَةٍ رَعناءَ بلا قَلبٍ. يَدعونَ مِصرَ. يَمضونَ إلَى أشّورَ. [١٢]عِندَما يَمضونَ أبسُطُ علَيهِمْ شَبَكَتي. أُلقيهِمْ كطُيورِ السماءِ. أؤَدِّبُهُمْ بحَسَبِ خَبَرِ جَماعَتِهِمْ.

[١٣]«ويلٌ لهُمْ لأنَّهُمْ هَرَبوا عَنِّي. تبًّا لهُمْ لأنَّهُمْ أذنَبوا إلَيَّ. أنا أفديهِمْ وهُم تكلَّموا علَيَّ بكَذِبٍ. [١٤]ولا يَصرُخونَ إلَيَّ بقُلوبِهِمْ حينَما يوَلوِلونَ علَى مَضاجِعِهِمْ. يتجَمَّعونَ لأجلِ القمحِ والخمرِ، ويَرتَدّونَ عَنِّي. [١٥]وأنا أنذَرتُهُمْ وشَدَّدتُ أذرُعَهُمْ، وهُم يُفَكِّرونَ علَيَّ بالشَّرِّ. [١٦]يَرجِعونَ ليس إلَى العَليِّ. قد صاروا كقَوْسٍ مُخطِئَةٍ. يَسقُطُ رؤَساؤُهُمْ بالسَّيفِ مِنْ أجلِ سخَطِ ألسِنَتِهِمْ. هذا هُزؤُهُمْ في أرضِ مِصرَ.

إسرائيل تحصد الزوبعة

٨ [١]«إلَى فمِكَ بالبوقِ! كالنَّسرِ علَى بَيتِ الرَّبِّ. لأنَّهُمْ قد تجاوَزوا عَهدي وتعَدَّوْا علَى شَريعَتي. [٢]إلَيَّ يَصرُخونَ: يا إلهي، نَعرِفُكَ نَحنُ إسرائيلَ.

[٣]«قد كرِهَ إسرائيلُ الصَّلاحَ فيَتبَعُهُ العَدوُّ. [٤]هُمْ أقاموا مُلوكًا وليس مِنِّي. أقاموا رؤَساءَ وأنا لم أعرِفْ. صَنَعوا لأنفُسِهِمْ مِنْ فِضَّتِهِمْ وذَهَبِهِمْ أصنامًا لكَيْ يَنقَرِضوا. [٥]قد زَنِخَ عِجلُكِ يا سامِرَةُ. حَميَ غَضَبي علَيهِمْ. إلَى مَتَى لا يستطيعونَ النَّقاوَةَ! [٦]إنَّهُ هو أيضًا مِنْ إسرائيلَ. صَنَعَهُ الصّانِعُ وليس هو إلهًا. إنَّ عِجلَ السّامِرَةِ يَصيرُ كِسَرًا.

[٧]«إنَّهُمْ يَزرَعونَ الرِّيحَ ويَحصُدونَ الزَّوْبَعَةَ. زَرعٌ ليس لهُ غَلَّةٌ لا يَصنَعُ دَقيقًا. وإنْ صَنَعَ، فالغُرَباءُ تبتَلِعُهُ. [٨]قد ابتُلِعَ إسرائيلُ. الآنَ صاروا بَينَ الأُمَمِ كإناءٍ لا مَسَرَّةَ فيهِ. [٩]لأنَّهُمْ صَعِدوا إلَى أشّورَ مِثلَ حِمارٍ وحشيٍّ مُعتَزِلٍ بنَفسِهِ. استأجَرَ أفرايِمُ مُحِبّينَ. [١٠]إنّي وإنْ كانوا يَستأجِرونَ بَينَ الأُمَمِ، الآنَ أجمَعُهُمْ فيَنفَكّونَ قَليلاً مِنْ ثِقلِ مَلِكِ الرّؤَساءِ.

[١١]«لأنَّ أفرايِمَ كثَّرَ مَذابِحَ للخَطيَّةِ، صارَتْ لهُ المَذابِحُ للخَطيَّةِ. [١٢]أكتُبُ لهُ كثرَةَ شَرائعي، فهي تُحسَبُ أجنَبيَّةً. [١٣]أمّا ذَبائحُ تقدماتي فيَذبَحونَ لَحمًا ويأكُلونَ. الرَّبُّ لا يَرتَضيها. الآنَ يَذكُرُ إثمَهُمْ ويُعاقِبُ خَطيَّتَهُمْ. إنهُم إلَى مِصرَ يَرجِعونَ. [١٤]وقد نَسيَ إسرائيلُ صانِعَهُ وبَنَى قُصورًا، وكثَّرَ يَهوذا مُدُنًا حَصينَةً. لكني أُرسِلُ علَى مُدُنِهِ نارًا فتأكُلُ قُصورَهُ».

القصاص يحل على إسرائيل

٩ [١]لا تفرَحْ يا إسرائيلُ طَرَبًا كالشُّعوبِ، لأنَّكَ قد زَنَيتَ عن إلٰهِكَ. أحبَبتَ الأُجرَةَ علَى جميعِ بَيادِرِ الحِنطَةِ. [٢]لا يُطعِمُهُمُ البَيدَرُ والمِعصَرَةُ، ويَكذِبُ علَيهِمِ المِسطارُ. [٣]لا يَسكُنونَ في أرضِ الرَّبِّ، بل يَرجِعُ أفرايِمُ إلَى مِصرَ، ويأكُلونَ النَّجِسَ في أشّورَ. [٤]لا يَسكُبونَ للرَّبِّ خمرًا ولا تسُرُّهُ ذَبائحُهُمْ. إنَّها لهُمْ كخُبزِ الحُزنِ. كُلُّ مَنْ أكلهُ يتنَجَّسُ. إنَّ خُبزَهُمْ لنَفسِهِمْ. لا يَدخُلُ بَيتَ الرَّبِّ. [٥]ماذا تصنَعونَ في يومِ المَوْسِمِ، وفي يومِ عيدِ الرَّبِّ؟ [٦]إنَّهُمْ قد ذَهَبوا مِنَ الخَرابِ. تجمَعُهُمْ مِصرُ. تدفِنُهُمْ موفُ. يَرِثُ القَريصُ نَفائسَ فِضَّتِهِمْ. يكونُ العَوْسَجُ في مَنازِلِهِمْ.

[٧]جاءَتْ أيّامُ العِقابِ. جاءَتْ أيّامُ الجَزاءِ. سيَعرِفُ إسرائيلُ. النَّبيُّ أحمَقُ. إنسانُ الرّوحِ مَجنونٌ مِنْ كثرَةِ إثمِكَ وكثرَةِ الحِقدِ. [٨]أفرايِمُ مُنتَظَرٌ عِندَ إلٰهي. النَّبيُّ فخُّ صَيّادٍ علَى جميعِ طُرُقِهِ. حِقدٌ في بَيتِ إلٰهِهِ. [٩]قد توَغَّلوا، فسَدوا كأيّامِ جِبعَةَ. سيَذكُرُ إثمَهُمْ. سيُعاقِبُ خطاياهُمْ.

[١٠]«وجَدتُ إسرائيلَ كعِنَبٍ في البَرِّيَّةِ. رأيتُ آباءَكُمْ كباكورَةٍ علَى تينَةٍ في أوَّلِها. أمّا هُم فجاءوا إلَى بَعلِ فغورَ، ونَذَروا أنفُسَهُمْ للخِزيِ، وصاروا رِجسًا كما أحَبّوا. [١١]أفرايِمُ تطيرُ كرامَتُهُمْ كطائرٍ مِنَ الوِلادَةِ ومِنَ البَطنِ ومِنَ الحَبَلِ. [١٢]وإنْ رَبَّوْا أولادَهُمْ أُثكِلُهُمْ إيّاهُمْ حتَّى لا يكونَ إنسانٌ. ويلٌ لهُمْ أيضًا مَتَى انصَرَفتُ عنهُمْ! [١٣]أفرايِمُ كما أرَى كصورٍ مَغروسٍ في مَرعًى، ولكن أفرايِمَ سيُخرِجُ بَنيهِ إلَى القاتِلِ». [١٤]أعطِهِمْ يارَبُّ. ماذا تُعطي؟ أعطِهِمْ رَحِمًا مُسقِطًا وثَديَينِ يَبِسَينِ.

[١٥]«كُلُّ شَرِّهِمْ في الجِلجالِ. إنِّي هناكَ أبغَضتُهُمْ. مِنْ أجلِ سوءِ أفعالِهِمْ أطرُدُهُمْ مِنْ بَيتي. لا أعودُ أُحِبُّهُمْ. جميعُ رؤَسائهِمْ مُتَمَرِّدونَ. [١٦]أفرايِمُ مَضروبٌ. أصلُهُمْ قد جَفَّ. لا يَصنَعونَ ثَمَرًا. وإنْ ولَدوا أُميتُ مُشتَهَياتِ بُطونِهِمْ». [١٧]يَرفُضُهُمْ إلٰهي لأنَّهُمْ لم يَسمَعوا لهُ، فيكونونَ تائهينَ بَينَ الأُمَمِ.

تحطيم مذابح الأوثان

١٠ [١]إسرائيلُ جَفنَةٌ مُمتَدَّةٌ. يُخرِجُ ثَمَرًا لنَفسِهِ. علَى حَسَبِ كثرَةِ ثَمَرِهِ قد كثَّرَ المَذابِحَ. علَى حَسَبِ جودَةِ أرضِهِ أجادَ الأنصابَ. [٢]قد قَسَموا قُلوبَهُمْ. الآنَ يُعاقَبونَ. هو يُحَطِّمُ مَذابِحَهُمْ، يُخرِبُ أنصابَهُمْ. [٣]إنَّهُمُ الآنَ يقولونَ: «لا مَلِكَ لنا لأنَّنا لا نَخافُ الرَّبَّ، فالمَلِكُ ماذا يَصنَعُ بنا؟». [٤]يتكلَّمونَ كلامًا بأقسامٍ باطِلَةٍ. يَقطَعونَ عَهدًا فيَنبُتُ القَضاءُ علَيهِمْ كالعَلقَمِ في أتلامِ الحَقلِ. [٥]علَى عُجولِ بَيتِ آوَنَ يَخافُ سُكّانُ السّامِرَةِ. إنَّ شَعبَهُ يَنوحُ علَيهِ، وكهَنَتَهُ علَيهِ يَرتَعِدونَ علَى مَجدِهِ، لأنَّهُ انتَفَى عنهُ. [٦]وهو أيضًا يُجلَبُ إلَى أشّورَ هَديَّةً لمَلِكٍ عَدوٍّ. يأخُذُ أفرايِمُ خِزيًا، ويَخجَلُ إسرائيلُ علَى رأيِهِ. [٧]السّامِرَةُ مَلِكُها يَبيدُ كغُثاءٍ علَى وجهِ الماءِ، [٨]وتُخرَبُ شَوامِخُ آوَنَ، خَطيَّةُ إسرائيلَ. يَطلُعُ الشَّوْكُ والحَسَكُ علَى مَذابِحِهِمْ، ويقولونَ للجِبالِ: غَطّينا، وللتِّلالِ: اسقُطي علَينا.

[٩]«مِنْ أيّامِ جِبعَةَ أخطأتَ يا إسرائيلُ. هناكَ وقَفوا. لم تُدرِكهُمْ في جِبعَةَ الحَربُ علَى بَني الإثمِ. [١٠]حينَما أُريدُ أؤَدِّبُهُمْ، ويَجتَمِعُ علَيهِمْ شُعوبٌ في ارتِباطِهِمْ بإثمَيهِمْ. [١١]وأفرايِمُ عِجلَةٌ مُتَمَرِّنَةٌ تُحِبُّ الدِّراسَ، ولكني أجتازُ علَى عُنُقِها الحَسَنِ. أُركِبُ علَى أفرايِمَ. يَفلَحُ يَهوذا. يُمَهِّدُ يعقوبُ.

[١٢]«اِزرَعوا لأنفُسِكُمْ بالبِرِّ. احصُدوا بحَسَبِ الصَّلاحِ. احرُثوا لأنفُسِكُمْ حَرثًا، فإنَّهُ وقتٌ لطَلَبِ الرَّبِّ حتَّى يأتيَ ويُعَلِّمَكُمُ البِرَّ. [١٣]قد حَرَثتُمُ النِّفاقَ، حَصَدتُمُ الإثمَ، أكلتُمْ ثَمَرَ الكَذِبِ. لأنَّكَ وثَقتَ بطريقِكَ، بكَثرَةِ أبطالِكَ. [١٤]يَقومُ ضَجيجٌ في شُعوبِكَ، وتُخرَبُ جميعُ حُصونِكَ كإخرابِ شَلمانَ بَيتَ أرَبئيلَ في يومِ الحَربِ. الأُمُّ مع الأولادِ حُطِّمَتْ. [١٥]هكذا تصنَعُ بكُمْ بَيتُ إيلَ مِنْ أجلِ رَداءَةِ شَرِّكُمْ. في الصُّبحِ يَهلِكُ مَلِكُ إسرائيلَ هَلاكًا.

محبة الله لإسرائيل

١١ [١]«لَمّا كانَ إسرائيلُ غُلامًا أحبَبتُهُ، ومِنْ مِصرَ دَعَوْتُ ابني. [٢]كُلَّ ما دَعَوْهُمْ ذَهَبوا مِنْ أمامِهِمْ يَذبَحونَ للبَعليمِ، ويُبَخِّرونَ للتَّماثيلِ المَنحوتةِ. [٣]وأنا دَرَّجتُ أفرايِمَ مُمسِكًا إيّاهُمْ بأذرُعِهِمْ، فلم يَعرِفوا أنِّي شَفَيتُهُمْ. [٤]كُنتُ أجذِبُهُمْ بحِبالِ البَشَرِ، برُبُطِ المَحَبَّةِ، وكُنتُ لهُمْ كمَنْ يَرفَعُ النِّيرَ عن أعناقِهِمْ، ومَدَدتُ إليهِ مُطعِمًا إيّاهُ.

[٥]«لا يَرجِعُ إلَى أرضِ مِصرَ، بل أشّورُ هو مَلِكُهُ، لأنَّهُمْ أبَوْا

أنْ يَرجِعوا. [6]يَثورُ السَّيفُ في مُدُنِهِمْ ويُتلِفُ عِصِيَّها، ويأكُلُهُمْ مِنْ أجلِ آرائهِمْ. [7]وشَعبي جانِحونَ إلَى الِارتِدادِ عَنِّي، فيَدعونَهُمْ إلَى العَليِّ ولا أحَدٌ يَرفَعُهُ. [8]كيفَ أجعَلُكَ يا أفرايِمُ، أُصَيِّرُكَ يا إسرائيلُ؟! كيفَ أجعَلُكَ كأدمَةَ، أصنَعُكَ كصَبوييمَ؟! قد انقَلَبَ علَيَّ قَلبي. اضطَرَمَتْ مَراحِمي جميعًا.

[9]«لا أُجري حُموَّ غَضَبي. لا أعودُ أخرِبُ أفرايِمَ، لأنِّي اللهُ لا إنسانٌ، القُدّوسُ في وسطِكَ فلا آتي بسَخَطٍ.

[10]«وراءَ الرَّبِّ يَمشونَ. كأسَدٍ يُزَمجِرُ. فإنَّهُ يُزَمجِرُ فيُسرِعُ البَنونَ مِنَ البحرِ. [11]يُسرِعونَ كعُصفورٍ مِنْ مِصرَ، وكحَمامَةٍ مِنْ أرضِ أشّورَ، فأُسكِنُهُمْ في بُيوتِهِمْ، يقولُ الرَّبُّ. [12]قد أحاطَ بي أفرايِمُ بالكَذِبِ، وبَيتُ إسرائيلَ بالمَكرِ، ولم يَزَلْ يَهوذا شارِدًا عن اللهِ وعَنِ القُدّوسِ الأمينِ.

خطية إسرائيل

١٢

[1]«أفرايِمُ راعي الرِّيحِ، وتابِعُ الرِّيحِ الشَّرقيَّةِ. كُلَّ يومٍ يُكَثِّرُ الكَذِبَ والِاغتِصابَ، ويَقطَعونَ مع أشّورَ عَهدًا، والزَّيتُ إلَى مِصرَ يُجلَبُ. [2]فللرَّبِّ خِصامٌ مع يَهوذا، وهو مُزمِعٌ أنْ يُعاقِبَ يعقوبَ بحَسَبِ طُرُقِهِ. بحَسَبِ أفعالِهِ يَرُدُّ علَيهِ.

[3]«في البَطنِ قَبَضَ بعَقِبِ أخيهِ، وبقوَّتِهِ جاهَدَ مع اللهِ. [4]جاهَدَ مع المَلاكِ وغَلَبَ. بَكَى واستَرحَمَهُ. وجَدَهُ في بَيتِ إيلَ وهناكَ تكلَّمَ معنا. [5]والرَّبُّ إلهُ الجُنودِ يَهوهُ اسمُهُ. [6]وأنتَ فارجِعْ إلَى إلهِكَ. اِحفَظِ الرَّحمَةَ والحَقَّ، وانتَظِرْ إلهَكَ دائمًا.

[7]«مِثلُ الكَنعانيِّ في يَدِهِ مَوازينُ الغِشِّ. يُحِبُّ أنْ يَظلِمَ. [8]فقالَ أفرايِمُ: إنِّي صِرتُ غَنيًّا. وجَدتُ لنَفسي ثَروَةً. جميعُ أتعابي لا يَجِدونَ لي فيها ذَنبًا هو خَطيَّةٌ. [9]وأنا الرَّبُّ إلهُكَ مِنْ أرضِ مِصرَ حتَّى أُسكِنَكَ الخيامَ كأيّامِ المَوْسِمِ. [10]وكلَّمتُ الأنبياءَ وكثَّرتُ الرّؤَى، وبيَدِ الأنبياءِ مَثَّلتُ أمثالاً. [11]إنَّهُمْ في جِلعادَ قد صاروا إثمًا، بُطلاً لا غَيرُ. في الجِلجالِ ذَبَحوا ثيرانًا، ومَذابِحُهُمْ كرُجَمٍ في أتلامِ الحَقلِ.

[12]وهَرَبَ يعقوبُ إلَى صَحراءِ أرامَ، وخَدَمَ إسرائيلُ لأجلِ امرأةٍ، ولأجلِ امرأةٍ رَعَى. [13]وبنَبيٍّ أصعَدَ الرَّبُّ إسرائيلَ مِنْ مِصرَ، وبنَبيٍّ حُفِظَ. [14]أغاظَهُ إسرائيلُ بمَرارَةٍ، فيَترُكُ دِماءَهُ علَيهِ، ويَرُدُّ سيِّدُهُ عارَهُ علَيهِ.

غضب الله على إسرائيل

١٣

[1]لَمّا تكلَّمَ أفرايِمُ برَعدَةٍ، ترَفَّعَ في إسرائيلَ. ولَمّا أثِمَ ببَعلٍ ماتَ. [2]والآنَ يَزدادونَ خَطيَّةً، ويَصنَعونَ لأنفُسِهِمْ تماثيلَ مَسبوكَةً مِنْ فِضَّتِهِمْ، أصنامًا بحَذاقَتِهِمْ، كُلُّها عَمَلُ الصُّنّاعِ. عنها هُم يقولونَ: «ذابِحو الناسِ يُقَبِّلونَ العُجولَ». [3]لذلكَ يكونونَ كسَحابِ الصُّبحِ، وكالنَّدَى الماضي باكِرًا. كعُصافَةٍ تُخطَفُ مِنَ البَيدَرِ، وكدُخانٍ مِنَ الكوَّةِ.

[4]«وأنا الرَّبُّ إلهُكَ مِنْ أرضِ مِصرَ، وإلهًا سوايَ لستَ تعرِفُ، ولا مُخَلِّصَ غَيري. [5]أنا عَرَفتُكَ في البَرِّيَّةِ في أرضِ العَطَشِ. [6]لَمّا رَعَوْا شَبِعوا. شَبِعوا وارتَفَعَتْ قُلوبُهُمْ، لذلكَ نَسوني.

[7]«فأكونُ لهُمْ كأسَدٍ. أرصُدُ علَى الطريقِ كنَمِرٍ. [8]أصدِمُهُمْ كدُبَّةٍ مُثكِلٍ، وأشُقُّ شَغافَ قَلبِهِمْ، وآكُلُهُمْ هناكَ كلَبوَةٍ. يُمَزِّقُهُمْ وحشُ البَرِّيَّةِ.

[9]«هَلاكُكَ يا إسرائيلُ أنَّكَ علَيَّ، علَى عَوْنِكَ. [10]فأينَ هو مَلِكُكَ حتَّى يُخَلِّصَكَ في جميعِ مُدُنِكَ؟ وقُضاتُكَ حَيثُ قُلتَ: أعطِني مَلِكًا ورؤَساءَ؟ [11]أنا أعطَيتُكَ مَلِكًا بغَضَبي وأخَذتُهُ بسَخَطي.

[12]«إثمُ أفرايِمَ مَصرورٌ. خَطيَّتُهُ مَكنوزَةٌ. [13]مَخاضُ الوالِدَةِ يأتي علَيهِ. هو ابنٌ غَيرُ حَكيمٍ، إذ لم يَقِفْ في الوقتِ في مَوْلِدِ البَنينَ.

[14]«مِنْ يَدِ الهاويَةِ أفديهِمْ. مِنَ الموتِ أُخَلِّصُهُمْ. أين أوباؤُكَ يا موتُ؟ أين شَوْكَتُكِ يا هاويَةُ؟ تختَفي النَّدامَةُ عن عَينَيَّ».

[15]وإنْ كانَ مُثمِرًا بَينَ إخوَةٍ، تأتي ريحٌ شَرقيَّةٌ، ريحُ الرَّبِّ طالِعَةً مِنَ القَفرِ فتجِفُّ عَينُهُ ويَيبَسُ يَنبوعُهُ. هي تنهَبُ كنزَ كُلِّ مَتاعٍ شَهيٍّ. [16]تُجازَى السّامِرَةُ لأنَّها قد تمَرَّدَتْ علَى إلهِها. بالسَّيفِ يَسقُطونَ. تُحَطَّمُ أطفالُهُمْ، والحَوامِلُ تُشَقُّ.

التوبة لتأتي البركة

١٤

[1]اِرجِعْ يا إسرائيلُ إلَى الرَّبِّ إلهِكَ، لأنَّكَ قد تعَثَّرتَ بإثمِكَ. [2]خُذوا معكُمْ كلامًا وارجِعوا إلَى الرَّبِّ. قولوا لهُ: «ارفَعْ كُلَّ إثمٍ واقبَلْ حَسَنًا، فنُقَدِّمَ عُجولَ شِفاهِنا. [3]لا يُخَلِّصُنا أشّورُ. لا نَركَبُ علَى الخَيلِ، ولا نَقولُ أيضًا لعَمَلِ أيدينا: آلِهَتَنا. إنَّهُ بكَ يُرحَمُ اليَتيمُ».

[4]«أنا أشفي ارتِدادَهُمْ. أُحِبُّهُمْ فضلاً، لأنَّ غَضَبي قد ارتَدَّ

عنهُ. ٥أكونُ لإسرائيلَ كالنَّدَى. يُزهِرُ كالسَّوْسَنِ، ويَضرِبُ أُصولهُ كلُبنانَ. ٦تمتَدُّ خَراعيبُهُ، ويكونُ بَهاؤُهُ كالزَّيتونَةِ، ولهُ رائحَةٌ كلُبنانَ. ٧يَعودُ السّاكِنونَ في ظِلِّهِ يُحيونَ حِنطَةً ويُزهِرونَ كجَفنَةٍ. يكونُ ذِكرُهُمْ كخمرِ لُبنانَ. ٨يقولُ أفرايِمُ: ما لي أيضًا وللأصنامِ؟ أنا قد أجَبتُ فأُلاحِظُهُ. أنا كسَروَةٍ خَضراءَ. مِنْ قِبَلي يوجَدُ ثَمَرُكِ». ٩مَنْ هو حَكيمٌ حتَّى يَفهَمَ هذِهِ الأُمورَ، وفَهيمٌ حتَّى يَعرِفَها! فإنَّ طُرُقَ الرَّبِّ مُستَقيمَةٌ، والأبرارَ يَسلُكونَ فيها، وأمّا المُنافِقونَ فيَعثُرونَ فيها.

يوئيل

١ [١]قَوْلُ الرَّبِّ الذي صارَ إلَى يوئيلَ بنِ فثوئيلَ:

غزو الجراد

[٢]اِسمَعوا هذا أيُّها الشُّيوخُ، وأصغوا يا جميعَ سُكّانِ الأرضِ! هل حَدَثَ هذا في أيّامِكُمْ، أو في أيّامِ آبائكُمْ؟ [٣]أخبِروا بَنيكُمْ عنهُ، وبَنوكُمْ بَنيهِمْ، وبَنوهُمْ دَوْرًا آخَرَ. [٤]فضلَةُ القَمَصِ أكلها الزَّحّافُ، وفَضلَةُ الزَّحّافِ أكلها الغَوْغاءُ، وفَضلَةُ الغَوْغاءِ أكلها الطَّيّارُ.

[٥]اِصحوا أيُّها السَّكارَى، وابكوا ووَلوِلوا يا جميعَ شارِبي الخمرِ، علَى العَصيرِ لأنَّهُ انقَطَعَ عن أفواهِكُمْ. [٦]إذ قد صَعِدَتْ علَى أرضي أُمَّةٌ قَويَّةٌ بلا عَدَدٍ، أسنانُها أسنانُ الأسَدِ، ولها أضراسُ اللَّبوَةِ. [٧]جَعَلَتْ كرمَتي خَرِبَةً وتينَتي مُتَهَشِّمَةً. قد قَشَرَتها وطَرَحَتها فابيَضَّتْ قُضبانُها.

[٨]نوحي يا أرضي كعَروسٍ مؤتَزِرَةٍ بمَسحٍ مِنْ أجلِ بَعلِ صِباها. [٩]انقَطَعَتِ التَّقدِمَةُ والسَّكيبُ عن بَيتِ الرَّبِّ. ناحَتِ الكهنةُ خُدّامُ الرَّبِّ. [١٠]تلِفَ الحَقلُ، ناحَتِ الأرضُ لأنَّهُ قد تلِفَ القمحُ، جَفَّ المِسطارُ، ذَبُلَ الزَّيتُ. [١١]خَجِلَ الفلاّحونَ، ولوَلَ الكَرّامونَ علَى الحِنطَةِ وعلَى الشَّعيرِ، لأنَّهُ قد تلِفَ حَصيدُ الحَقلِ. [١٢]الجَفنَةُ يَبِسَتْ، والتِّينَةُ ذَبُلَتْ. الرُّمّانَةُ والنَّخلَةُ والتُّفّاحَةُ، كُلُّ أشجارِ الحَقلِ يَبِسَتْ. إنَّهُ قد يَبِسَتِ البَهجَةُ مِنْ بَني البَشَرِ.

دعوة للتوبة

[١٣]تنَطَّقوا ونوحوا أيُّها الكهنةُ. ولوِلوا يا خُدّامَ المَذبَحِ. ادخُلوا بيتوا بالمُسوحِ يا خُدّامَ إلهي، لأنَّهُ قد امتَنَعَ عن بَيتِ إلهِكُمُ التَّقدِمَةُ والسَّكيبُ. [١٤]قَدِّسوا صَوْمًا. نادوا باعتِكافٍ. اجمَعوا الشُّيوخَ، جميعَ سُكّانِ الأرضِ إلَى بَيتِ الرَّبِّ إلهِكُمْ واصرُخوا إلَى الرَّبِّ.

[١٥]آهِ علَى اليومِ! لأنَّ يومَ الرَّبِّ قريبٌ. يأتي كخَرابٍ مِنَ القادِرِ علَى كُلِّ شَيءٍ. [١٦]أما انقَطَعَ الطَّعامُ تُجاهَ عُيونِنا؟ الفَرَحُ والاِبتِهاجُ عن بَيتِ إلهِنا؟ [١٧]عَفِنَتِ الحُبوبُ تحتَ مَدَرِها. خَلَتِ الأهراءُ. انهَدَمَتِ المَخازِنُ لأنَّهُ قد يَبِسَ القمحُ. [١٨]كمْ تئنُّ البَهائمُ! هامَتْ قُطعانُ البَقَرِ لأنْ ليس لها مَرعًى. حتَّى قُطعانُ الغَنَمِ تفنَى. [١٩]إلَيكَ يا رَبُّ أصرُخُ، لأنَّ نارًا قد أكلَتْ مَراعيَ البَرِّيَّةِ، ولهيبًا أحرَقَ جميعَ أشجارِ الحَقلِ. [٢٠]حتَّى بَهائمُ الصَّحراءِ تنظُرُ إلَيكَ، لأنَّ جَداوِلَ المياهِ قد جَفَّتْ، والنّارَ أكلَتْ مَراعيَ البَرِّيَّةِ.

جيش من الجراد

٢ [١]اِضرِبوا بالبوقِ في صِهيَوْنَ. صَوِّتوا في جَبَلِ قُدسي! ليَرتَعِدْ جميعُ سُكّانِ الأرضِ لأنَّ يومَ الرَّبِّ قادِمٌ، لأنَّهُ قريبٌ: [٢]يومُ ظَلامٍ وقَتامٍ، يومُ غَيمٍ وضَبابٍ، مِثلَ الفَجرِ مُمتَدًّا علَى الجِبالِ. شَعبٌ كثيرٌ وقَويٌّ لم يَكُنْ نَظيرُهُ منذُ الأزَلِ، ولا يكونُ أيضًا بَعدَهُ إلَى سِني دَوْرٍ فدَوْرٍ. [٣]قُدّامَهُ نارٌ تأكُلُ، وخَلفَهُ لهيبٌ يَحرِقُ. الأرضُ قُدّامَهُ كجَنَّةِ عَدنٍ وخَلفَهُ قَفرٌ خَرِبٌ، ولا تكونُ مِنهُ نَجاةٌ. [٤]كمَنظَرِ الخَيلِ مَنظَرُهُ، ومِثلَ الأفراسِ يَركُضونَ. [٥]كصَريفِ المَركَباتِ علَى رؤوسِ الجِبالِ يَثِبونَ. كزَفيرِ لهيبِ نارٍ تأكُلُ قَشًّا. كقَوْمٍ أقوياءَ مُصطَفِّينَ للقِتالِ. [٦]مِنهُ ترتَعِدُ الشُّعوبِ. كُلُّ الوُجوهِ تجمَعُ حُمرَةً. [٧]يَجرونَ كأبطالٍ. يَصعَدونَ السّورَ كرِجالِ الحَربِ، ويَمشونَ كُلُّ واحِدٍ في طريقِهِ، ولا يُغَيِّرونَ سُبُلهُمْ. [٨]ولا يُزاحِمُ بَعضُهُمْ بَعضًا. يَمشونَ كُلُّ واحِدٍ في سبيلِهِ، وبَينَ الأسلِحَةِ يَقَعونَ ولا يَنكَسِرونَ. [٩]يتراكَضونَ في المدينةِ. يَجرونَ علَى السّورِ. يَصعَدونَ إلَى البُيوتِ. يَدخُلونَ مِنَ الكوَى كاللِّصِّ. [١٠]قُدّامَهُ ترتَعِدُ الأرضُ وترجُفُ السماءُ. الشَّمسُ والقَمَرُ يُظلِمانِ، والنُّجومُ تحجِزُ لَمَعانَها. [١١]والرَّبُّ يُعطي صوتَهُ أمامَ جَيشِهِ. إنَّ عَسكَرَهُ كثيرٌ جِدًّا. فإنَّ صانِعَ قَوْلِهِ قَويٌّ، لأنَّ يومَ الرَّبِّ عظيمٌ ومَخوفٌ جِدًّا، فمَنْ يُطيقُهُ؟

مزقوا قلوبكم

[١٢]«ولكن الآنَ، يقولُ الرَّبُّ، ارجِعوا إلَيَّ بكُلِّ قُلوبِكُمْ، وبالصَّوْمِ والبُكاءِ والنَّوْحِ. [١٣]ومَزِّقوا قُلوبَكُمْ لا ثيابَكُمْ». وارجِعوا إلَى الرَّبِّ إلهِكُمْ لأنَّهُ رَؤوفٌ رحيمٌ، بَطيءُ الغَضَبِ وكثيرُ الرّأفَةِ ويَندَمُ علَى الشَّرِّ. [١٤]لَعَلَّهُ يَرجِعُ ويَندَمُ، فيُبقيَ

وراءَهُ بَرَكَةَ، تقدِمَةٍ وسكيبًا للرَّبِّ إلٰهِكُمْ.

[١٥]اِضربوا بالبوقِ في صِهيَوْنَ. قَدِّسوا صَوْمًا. نادوا باعتِكافٍ. [١٦]اِجمَعوا الشَّعبَ. قَدِّسوا الجَماعَةَ. احشُدوا الشُّيوخَ. اجمَعوا الأطفالَ وراضِعي الثُّديِّ. ليَخرُجِ العَريسُ مِنْ مِخدَعِهِ والعَروسُ مِنْ حَجَلَتِها. [١٧]ليَبكِ الكهنةُ خُدّامُ الرَّبِّ بَينَ الرِّواقِ والمَذبَحِ، ويقولوا: «اشفِقْ يا رَبُّ علَى شَعبِكَ، ولا تُسَلِّمْ ميراثَكَ للعارِ حتَّى تجعَلهُمُ الأُمَمُ مَثَلاً. لماذا يقولونَ بَينَ الشُّعوبِ: أين إلٰهُهُمْ؟».

استجابة الرب

[١٨]فيَغارُ الرَّبُّ لأرضِهِ ويَرِقُّ لشَعبِهِ. [١٩]ويُجيبُ الرَّبُّ ويقولُ لشَعبِهِ: «هأنذا مُرسِلٌ لكُمْ قمحًا ومِسطارًا وزَيتًا لتشبَعوا مِنها، ولا أجعَلُكُمْ أيضًا عارًا بَينَ الأُمَمِ. [٢٠]والشِّماليُّ أُبعِدُهُ عنكُمْ، وأطرُدُهُ إلَى أرضٍ ناشِفَةٍ ومُقفِرَةٍ. مُقَدَّمَتُهُ إلَى البحرِ الشَّرقيِّ، وساقَتُهُ إلَى البحرِ الغَربيِّ، فيَصعَدُ نَتَنُهُ، وتطلَعُ زُهمَتُهُ، لأنَّهُ قد تصَلَّفَ في عَمَلِهِ».

[٢١]لا تخافي أيَّتُها الأرضُ. ابتَهِجي وافرَحي لأنَّ الرَّبَّ يُعَظِّمُ عَمَلهُ. [٢٢]لا تخافي يا بَهائمَ الصَّحراءِ، فإنَّ مَراعيَ البَرِّيَّةِ تنبُتُ، لأنَّ الأشجارَ تحمِلُ ثَمَرَها، التِّينَةُ والكَرمَةُ تُعطيانِ قوَّتَهُما. [٢٣]ويا بَني صِهيَوْنَ، ابتَهِجوا وافرَحوا بالرَّبِّ إلٰهِكُمْ، لأنَّهُ يُعطيكُمُ المَطَرَ المُبَكِّرَ علَى حَقِّهِ، ويُنزِلُ علَيكُمْ مَطَرًا مُبَكِّرًا ومُتأخِّرًا في أوَّلِ الوقتِ، [٢٤]فتُملأُ البَيادِرُ حِنطَةً، وتفيضُ حياضُ المَعاصِرِ خمرًا وزَيتًا. [٢٥]«وأُعَوِّضُ لكُمْ عن السِّنينَ التي أكلها الجَرادُ، الغَوْغاءُ والطَّيّارُ والقَمَصُ، جَيشي العظيمُ الذي أرسَلتُهُ علَيكُمْ. [٢٦]فتأكُلونَ أكلاً وتشبَعونَ وتُسَبِّحونَ اسمَ الرَّبِّ إلٰهِكُمُ الذي صَنَعَ معكُمْ عَجَبًا، ولا يَخزَى شَعبي إلَى الأبدِ. [٢٧]وتعلَمونَ أنِّي أنا في وسطِ إسرائيلَ، وأنِّي أنا الرَّبُّ إلٰهُكُمْ وليس غَيري. ولا يَخزَى شَعبي إلَى الأبدِ.

يوم الرب

[٢٨]«ويكونُ بَعدَ ذلكَ أنِّي أسكُبُ روحي علَى كُلِّ بَشَرٍ، فيتَنَبّأُ بَنوكُمْ وبَناتُكُمْ، ويَحلَمُ شُيوخُكُمْ أحلامًا، ويَرَى شَبابُكُمْ رؤًى. [٢٩]وعلَى العَبيدِ أيضًا وعلَى الإماءِ أسكُبُ روحي في تِلكَ الأيّامِ، [٣٠]وأُعطي عَجائبَ في السماءِ والأرضِ، دَمًا ونارًا وأعمِدَةَ دُخانٍ. [٣١]تتحَوَّلُ الشَّمسُ إلَى ظُلمَةٍ، والقَمَرُ إلَى دَمٍ قَبلَ أنْ يَجيءَ يومُ الرَّبِّ العظيمُ المَخوفُ. [٣٢]ويكونُ أنَّ كُلَّ مَنْ يَدعو باسمِ الرَّبِّ يَنجو. لأنَّهُ في جَبَلِ صِهيَوْنَ وفي أورُشَليمَ تكونُ نَجاةٌ، كما قالَ الرَّبُّ. وبَينَ الباقينَ مَنْ يَدعوهُ الرَّبُّ.

دينونة الأمم

٣

[١]«لأنَّهُ هوذا في تِلكَ الأيّامِ وفي ذلكَ الوقتِ، عِندَما أرُدُّ سبيَ يَهوذا وأورُشَليمَ، [٢]أجمَعُ كُلَّ الأُمَمِ وأُنَزِّلُهُمْ إلَى وادي يَهوشافاطَ، وأُحاكِمُهُمْ هناكَ علَى شَعبي وميراثي إسرائيلَ الذينَ بَدَّدوهُمْ بَينَ الأُمَمِ وقَسَموا أرضي، [٣]وألقَوْا قُرعَةً علَى شَعبي، وأعطَوْا الصَّبيَّ بزانيَةٍ، وباعوا البِنتَ بخمرٍ ليَشرَبوا.

[٤]«وماذا أنتُنَّ لي يا صورُ وصَيدونُ وجميعَ دائرَةِ فِلِسطينَ؟ هل تُكافِئونَني عن العَمَلِ، أم هل تصنَعونَ بي شَيئًا؟ سريعًا بالعَجَلِ أرُدُّ عَمَلكُمْ علَى رؤوسِكُمْ. [٥]لأنَّكُمْ أخَذتُمْ فِضَّتي وذَهَبي، وأدخَلتُمْ نَفائسي الجَيِّدَةَ إلَى هَياكِلِكُمْ. [٦]وبعتُمْ بَني يَهوذا وبَني أورُشَليمَ لبَني الياوانيِّينَ لكَيْ تُبعِدوهُمْ عن تُخومِهِمْ. [٧]هأنذا أُنهِضُهُمْ مِنَ المَوْضِعِ الذي بعتُموهُمْ إليهِ، وأرُدُّ عَمَلكُمْ علَى رؤوسِكُمْ. [٨]وأبيعُ بَنيكُمْ وبَناتِكُمْ بيَدِ بَني يَهوذا ليَبيعوهُمْ للسَّبائيِّينَ، لأُمَّةٍ بَعيدَةٍ، لأنَّ الرَّبَّ قد تكلَّمَ».

[٩]نادوا بهذا بَينَ الأُمَمِ. قَدِّسوا حَربًا. أنهِضوا الأبطالَ. ليتَقَدَّمْ ويَصعَدْ كُلُّ رِجالِ الحَربِ. [١٠]اِطبَعوا سِكّاتِكُمْ سُيوفًا، ومَناجِلكُمْ رِماحًا. ليَقُلِ الضَّعيفُ: «بَطَلٌ أنا!». [١١]أسرِعوا وهَلُمّوا يا جميعَ الأُمَمِ مِنْ كُلِّ ناحيَةٍ واجتَمِعوا. إلَى هناكَ أنزِلْ يارَبُّ أبطالكَ. [١٢]«تنهَضُ وتصعَدُ الأُمَمُ إلَى وادي يَهوشافاطَ، لأنِّي هناكَ أجلِسُ لأُحاكِمَ جميعَ الأُمَمِ مِنْ كُلِّ ناحيَةٍ. [١٣]أرسِلوا المِنجَلَ لأنَّ الحَصيدَ قد نَضَجَ. هَلُمّوا دوسوا لأنَّهُ قد امتَلأتِ المِعصَرَةُ. فاضَتِ الحياضُ لأنَّ شَرَّهُمْ كثيرٌ».

[١٤]جَماهيرُ جَماهيرُ في وادي القَضاءِ، لأنَّ يومَ الرَّبِّ قريبٌ في وادي القَضاءِ. [١٥]الشَّمسُ والقَمَرُ يَظلُمانِ، والنُّجومُ تحجُزُ لَمَعانَها. [١٦]والرَّبُّ مِنْ صِهيَوْنَ يُزَمجِرُ، ومِنْ أورُشَليمَ يُعطي صوتَهُ، فترجُفُ السماءُ والأرضُ. ولكن الرَّبَّ مَلجأٌ لشَعبِهِ، وحِصنٌ لبَني إسرائيلَ. [١٧]«فتعرِفونَ أنِّي أنا الرَّبُّ إلٰهُكُمْ، ساكِنًا في صِهيَوْنَ جَبَلِ قُدسي. وتكونُ أورُشَليمُ مُقَدَّسَةً ولا يَجتازُ فيها الأعاجِمُ في ما بَعدُ.

[18]« ويكونُ في ذلكَ اليومِ أنَّ الجِبالَ تقطُرُ عَصيرًا، والتِّلالَ تفيضُ لَبَنًا، وجميعَ يَنابيعِ يَهوذا تفيضُ ماءً، ومِنْ بَيتِ الرَّبِّ يَخرُجُ يَنبوعٌ ويَسقي وادي السَّنطِ. [19]مِصرُ تصيرُ خَرابًا، وأدومُ تصيرُ قَفرًا خَرِبًا، مِنْ أجلِ ظُلمِهِمْ لبَني يَهوذا الذينَ سفَكوا دَمًا بَريئًا في أرضِهِمْ. [20]ولكن يَهوذا تُسكَنُ إلَى الأبدِ، وأورُشَليمَ إلَى دَوْرٍ فدَوْرٍ. [21]وأُبَرِّئُ دَمَهُمُ الذي لم أُبَرِّئهُ، والرَّبُّ يَسكُنُ في صِهيَوْنَ».

عاموس

١ [١]أقوالُ عاموسَ الذي كانَ بَينَ الرُّعاةِ مِنْ تقوعَ التي رَآها عن إسرائيلَ، في أيّامِ عُزِّيّا مَلِكِ يَهوذا، وفي أيّامِ يَرُبعامَ بنِ يوآشَ مَلِكِ إسرائيلَ، قَبلَ الزَّلزَلَةِ بسَنَتَينِ.

[٢]فقالَ: «إنَّ الرَّبَّ يُزَمجِرُ مِنْ صِهيَوْنَ، ويُعطي صوتَهُ مِنْ أورُشَليمَ، فتنوحُ مَراعي الرُّعاةِ ويَيبَسُ رأسُ الكَرمَلِ».

دينونة الشعوب المجاورة لإسرائيل

[٣]هكذا قالَ الرَّبُّ: «مِنْ أجلِ ذُنوبِ دِمَشقَ الثَّلاثَةِ والأربَعَةِ لا أرجِعُ عنهُ، لأنَّهُمْ داسوا جِلعادَ بنَوارِجَ مِنْ حَديدٍ. [٤]فأُرسِلُ نارًا علَى بَيتِ حَزائيلَ فتأكُلُ قُصورَ بَنهَدَدَ. [٥]وأُكَسِّرُ مِغلاقَ دِمَشقَ، وأقطَعُ السّاكِنَ مِنْ بُقعَةِ آوَنَ، وماسِكَ القَضيبِ مِنْ بَيتِ عَدنٍ، ويُسبَى شَعبُ أرامَ إلَى قيرَ، قالَ الرَّبُّ».

[٦]هكذا قالَ الرَّبُّ: «مِنْ أجلِ ذُنوبِ غَزَّةَ الثَّلاثَةِ والأربَعَةِ لا أرجِعُ عنهُ، لأنَّهُمْ سبَوْا سبيًا كامِلاً لكَيْ يُسَلِّموهُ إلَى أدومَ. [٧]فأُرسِلُ نارًا علَى سورِ غَزَّةَ فتأكُلُ قُصورَها. [٨]وأقطَعُ السّاكِنَ مِنْ أشدودَ، وماسِكَ القَضيبِ مِنْ أشقَلونَ، وأرُدُّ يَدي علَى عَقرونَ، فتهلِكُ بَقيَّةُ الفِلِسطينيِّينَ، قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

[٩]هكذا قالَ الرَّبُّ: «مِنْ أجلِ ذُنوبِ صورَ الثَّلاثَةِ والأربَعَةِ لا أرجِعُ عنهُ، لأنَّهُمْ سلَّموا سبيًا كامِلاً إلَى أدومَ، ولم يَذكُروا عَهدَ الإخوَةِ. [١٠]فأُرسِلُ نارًا علَى سورِ صورَ فتأكُلُ قُصورَها».

[١١]هكذا قالَ الرَّبُّ: «مِنْ أجلِ ذُنوبِ أدومَ الثَّلاثَةِ والأربَعَةِ لا أرجِعُ، لأنَّهُ تبِعَ بالسَّيفِ أخاهُ، وأفسَدَ مَراحِمَهُ، وغضَبُهُ إلَى الدَّهرِ يَفتَرِسُ، وسخَطُهُ يَحفَظُهُ إلَى الأبدِ. [١٢]فأُرسِلُ نارًا علَى تيمانَ فتأكُلُ قُصورَ بُصرَةَ».

[١٣]هكذا قالَ الرَّبُّ: «مِنْ أجلِ ذُنوبِ بَني عَمّونَ الثَّلاثَةِ والأربَعَةِ لا أرجِعُ عنهُ، لأنَّهُمْ شَقّوا حَوامِلَ جِلعادَ لكَيْ يوَسِّعوا تُخومَهُمْ. [١٤]فأُضرِمُ نارًا علَى سورِ رَبَّةَ فتأكُلُ قُصورَها. بجَلَبَةٍ في يومِ القِتالِ، بنَوْءٍ في يومِ الزَّوْبَعَةِ. [١٥]ويَمضي مَلِكُهُمْ إلَى السَّبيِ هو ورؤَساؤُهُ جميعًا، قالَ الرَّبُّ».

٢ [١]هكذا قالَ الرَّبُّ: «مِنْ أجلِ ذُنوبِ موآبَ الثَّلاثَةِ والأربَعَةِ لا أرجِعُ عنهُ، لأنَّهُمْ أحرَقوا عِظامَ مَلِكِ أدومَ كِلسًا. [٢]فأُرسِلُ نارًا علَى موآبَ فتأكُلُ قُصورَ قَريوتَ، ويَموتُ موآبُ بضَجيجٍ، بجَلَبَةٍ، بصوتِ البوقِ. [٣]وأقطَعُ القاضيَ مِنْ وسطِها، وأقتُلُ جميعَ رؤَسائها معهُ، قالَ الرَّبُّ».

[٤]هكذا قالَ الرَّبُّ: «مِنْ أجلِ ذُنوبِ يَهوذا الثَّلاثَةِ والأربَعَةِ لا أرجِعُ عنهُ، لأنَّهُمْ رَفَضوا ناموسَ اللهِ ولم يَحفَظوا فرائضَهُ، وأضَلَّتهُمْ أكاذيبُهُمُ التي سارَ آباؤُهُمْ وراءَها. [٥]فأُرسِلُ نارًا علَى يَهوذا فتأكُلُ قُصورَ أورُشَليمَ».

دينونة إسرائيل

[٦]هكذا قالَ الرَّبُّ: «مِنْ أجلِ ذُنوبِ إسرائيلَ الثَّلاثَةِ والأربَعَةِ لا أرجِعُ عنهُ، لأنَّهُمْ باعوا البارَّ بالفِضَّةِ، والبائسَ لأجلِ نَعلَينِ. [٧]الذينَ يتهَمَّمونَ تُرابَ الأرضِ علَى رؤوسِ المَساكينِ، ويَصُدّونَ سبيلَ البائسينَ، ويَذهَبُ رَجُلٌ وأبوهُ إلَى صَبيَّةٍ واحِدَةٍ حتَّى يُدَنِّسوا اسمَ قُدسي. [٨]ويتمَدَّدونَ علَى ثيابٍ مَرهونَةٍ بجانِبِ كُلِّ مَذبَحٍ، ويَشرَبونَ خمرَ المُغَرَّمينَ في بَيتِ آلِهَتِهِمْ.

[٩]«وأنا قد أبدتُ مِنْ أمامِهِمِ الأموريَّ الذي قامَتُهُ مِثلُ قامَةِ الأرزِ، وهو قَويٌّ كالبَلّوطِ. أبدتُ ثَمَرَهُ مِنْ فوقُ، وأُصولهُ مِنْ تحتُ. [١٠]وأنا أصعَدتُكُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ وسِرتُ بكُمْ في البَرِّيَّةِ أربَعينَ سنَةً لترِثوا أرضَ الأموريِّ. [١١]وأقَمتُ مِنْ بَنيكُمْ أنبياءَ، ومِنْ فِتيانِكُمْ نَذيرينَ. أليس هكذا يا بَني إسرائيلَ، يقولُ الرَّبُّ؟ [١٢]لكنكُمْ سقَيتُمُ النَّذيرينَ خمرًا، وأوصَيتُمُ الأنبياءَ قائلينَ: لا تتنَبّأوا.

[١٣]«هأنذا أضغَطُ ما تحتَكُمْ كما تضغَطُ العَجَلَةُ المَلآنَةُ حِزَمًا. [١٤]ويَبيدُ المَناصُ عن السَّريعِ، والقَويُّ لا يُشَدِّدُ قوَّتَهُ، والبَطَلُ لا يُنَجِّي نَفسَهُ، [١٥]وماسِكُ القَوْسِ لا يَثبُتُ، وسريعُ الرِّجلَينِ لا يَنجو، وراكِبُ الخَيلِ لا يُنَجِّي نَفسَهُ. [١٦]والقَويُّ القَلبِ بَينَ الأبطالِ يَهرُبُ عُريانًا في ذلكَ اليومِ، يقولُ الرَّبُّ».

استدعاء الشهود ضد إسرائيل

٣ [١]اِسمَعوا هذا القَوْلَ الذي تكلَّمَ بهِ الرَّبُّ علَيكُمْ يا بَني إسرائيلَ، علَى كُلِّ القَبيلَةِ التي أصعَدتُها مِنْ

أرضِ مِصرَ قائلاً: [٢]«إيّاكُمْ فقط عَرَفتُ مِنْ جميعِ قَبائلِ الأرضِ، لذلكَ أُعاقِبُكُمْ علَى جميعِ ذُنوبِكُمْ».

[٣]هل يَسيرُ اثنانِ معًا إنْ لم يتواعَدا؟ [٤]هل يُزَمجِرُ الأسَدُ في الوَعرِ وليس لهُ فريسَةٌ؟ هل يُعطي شِبلُ الأسَدِ زَئيرَهُ مِنْ خِدرِهِ إنْ لم يَخطَفْ؟ [٥]هل يَسقُطُ عُصفورٌ في فخِّ الأرضِ وليس لهُ شَرَكٌ؟ هل يُرفَعُ فخٌّ عن الأرضِ وهو لم يُمسِكْ شَيئًا؟ [٦]أم يُضرَبُ بالبوقِ في مدينةٍ والشَّعبُ لا يَرتَعِدُ؟ هل تحدُثُ بَليَّةٌ في مدينةٍ والرَّبُّ لم يَصنَعها؟ [٧]إنَّ السَّيِّدَ الرَّبَّ لا يَصنَعُ أمرًا إلا وهو يُعلِنُ سِرَّهُ لعَبيدِهِ الأنبياءِ. [٨]الأسَدُ قد زَمجَرَ، فمَنْ لا يَخافُ؟ السَّيِّدُ الرَّبُّ قد تكلَّمَ، فمَنْ لا يتنَبّأُ؟

[٩]نادوا علَى القُصورِ في أشدودَ، وعلَى القُصورِ في أرضِ مِصرَ، وقولوا: «اجتَمِعوا علَى جِبالِ السّامِرَةِ وانظُروا شَغبًا عظيمًا في وسطِها ومَظالِمَ في داخِلِها. [١٠]فإنَّهُمْ لا يَعرِفونَ أنْ يَصنَعوا الاِستِقامَةَ، يقولُ الرَّبُّ. أولئكَ الذينَ يَخزِنونَ الظُّلمَ والاِغتِصابَ في قُصورِهِمْ. [١١]لذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: ضيقٌ حتَّى في كُلِّ ناحيَةٍ مِنَ الأرضِ، فيُنزِلُ عنكِ عِزَّكِ وتُنهَبُ قُصورُكِ».

[١٢]هكذا قالَ الرَّبُّ: «كما يَنزِعُ الرّاعي مِنْ فمِ الأسَدِ كُراعَينِ أو قِطعَةَ أُذُنٍ، هكذا يُنتَزَعُ بَنو إسرائيلَ الجالِسونَ في السّامِرَةِ في زاويَةِ السَّريرِ وعلَى دِمَقسِ الفِراشِ! [١٣]اِسمَعوا واشهَدوا علَى بَيتِ يعقوبَ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ إلهُ الجُنودِ. [١٤]إنِّي يومَ مُعاقَبَتي إسرائيلَ علَى ذُنوبِهِ أُعاقِبُ مَذابِحَ بَيتِ إيلَ، فتُقطَعُ قُرونُ المَذبَحِ وتسقُطُ إلَى الأرضِ. [١٥]وأضرِبُ بَيتَ الشِّتاءِ مع بَيتِ الصَّيفِ، فتبيدُ بُيوتُ العاجِ، وتضمَحِلُّ البُيوتُ العظيمَةُ، يقولُ الرَّبُّ».

عدم رجوع إسرائيل إلى الله

٤ [١]اِسمَعي هذا القَوْلَ يا بَقَراتِ باشانَ التي في جَبَلِ السّامِرَةِ، الظّالِمَةَ المَساكينِ، السّاحِقَةَ البائسينَ، القائلَةَ لسادَتِها: «هاتِ لنَشرَبَ». [٢]قد أقسَمَ السَّيِّدُ الرَّبُّ بقُدسِهِ: «هوذا أيّامٌ تأتي علَيكُنَّ، يأخُذونكُنَّ بخَزائمَ، وذُرِّيَّتَكُنَّ بشُصوصِ السَّمَكِ. [٣]ومِنَ الشُّقوقِ تخرُجنَ كُلُّ واحِدَةٍ علَى وجهِها، وتندَفِعنَ إلَى الحِصنِ، يقولُ الرَّبُّ.

[٤]«هَلُمَّ إلَى بَيتِ إيلَ، وأذنِبوا إلَى الجِلجالِ، وأكثِروا الذُّنوبَ، وأحضِروا كُلَّ صباحٍ ذَبائحَكُمْ، وكُلَّ ثَلاثَةِ أيّامٍ عُشورَكُمْ. [٥]وأوقِدوا مِنَ الخَميرِ تقدِمَةَ شُكرٍ، ونادوا بنَوافِلَ وسمِّعوا، لأنَّكُمْ هكذا أحبَبتُمْ يا بَني إسرائيلَ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

[٦]«وأنا أيضًا أعطَيتُكُمْ نَظافَةَ الأسنانِ في جميعِ مُدُنِكُمْ، وعَوَزَ الخُبزِ في جميعِ أماكِنِكُمْ، فلم ترجِعوا إلَيَّ، يقولُ الرَّبُّ. [٧]وأنا أيضًا مَنَعتُ عنكُمُ المَطَرَ إذ بَقيَ ثَلاثَةُ أشهُرٍ للحَصادِ، وأمطَرتُ علَى مدينةٍ واحِدَةٍ، وعلَى مدينةٍ أُخرَى لم أُمطِرْ. أُمطِرَ علَى ضَيعَةٍ واحِدَةٍ، والضَّيعَةُ التي لم يُمطَرْ علَيها جَفَّتْ. [٨]فجالَتْ مَدينَتانِ أو ثَلاثٌ إلَى مدينةٍ واحِدَةٍ لتشرَبَ ماءً ولم تشبَعْ، فلم ترجِعوا إلَيَّ، يقولُ الرَّبُّ. [٩]ضَرَبتُكُمْ باللَّفحِ واليَرَقانِ. كثيرًا ما أكلَ القَمَصُ جَنّاتِكُمْ وكُرومَكُمْ وتينَكُمْ وزَيتونَكُمْ، فلم ترجِعوا إلَيَّ، يقولُ الرَّبُّ. [١٠]أرسَلتُ بَينَكُمْ وبأً علَى طريقَةِ مِصرَ. قَتَلتُ بالسَّيفِ فِتيانَكُمْ مع سبيِ خَيلِكُمْ، وأصعَدتُ نَتنَ مَحالِّكُمْ حتَّى إلَى أُنوفِكُمْ، فلم ترجِعوا إلَيَّ، يقولُ الرَّبُّ. [١١]قَلَبتُ بَعضَكُمْ كما قَلَبَ اللهُ سدومَ وعَمورَةَ، فصِرتُمْ كشُعلَةٍ مُنتَشَلَةٍ مِنَ الحَريقِ، فلم ترجِعوا إلَيَّ، يقولُ الرَّبُّ.

[١٢]«لذلكَ هكذا أصنَعُ بكَ يا إسرائيلُ. فمِنْ أجلِ أنِّي أصنَعُ بكَ هذا، فاستَعِدَّ للقاءِ إلهِكَ يا إسرائيلُ». [١٣]فإنَّهُ هوذا الذي صَنَعَ الجِبالَ وخَلَقَ الرِّيحَ وأخبَرَ الإنسانَ ما هو فِكرُهُ، الذي يَجعَلُ الفَجرَ ظَلامًا، ويَمشي علَى مَشارِفِ الأرضِ، يَهوهُ إلهُ الجُنودِ اسمُهُ.

رثاء ودعوة إلى التوبة

٥ [١]اِسمَعوا هذا القَوْلَ الذي أنا أُنادي بهِ علَيكُمْ، مَرثاةً يا بَيتَ إسرائيلَ: [٢]«سقَطَتْ عَذراءُ إسرائيلَ. لا تعودُ تقومُ. انطَرَحَتْ علَى أرضِها ليس مَنْ يُقيمُها». [٣]لأنَّهُ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «المدينةُ الخارِجَةُ بألفٍ، يَبقَى لها مِئَةٌ، والخارِجَةُ بمِئَةٍ يَبقَى لها عشَرَةٌ مِنْ بَيتِ إسرائيلَ».

[٤]لأنَّهُ هكذا قالَ الرَّبُّ لبَيتِ إسرائيلَ: «اطلُبوا فتحيَوْا. [٥]ولا تطلُبوا بَيتَ إيلَ، وإلَى الجِلجالِ لا تذهَبوا، وإلَى بئرَ سبعٍ لا تعبُروا. لأنَّ الجِلجالَ تُسبَى سبيًا، وبَيتَ إيلَ تصيرُ عَدَمًا». [٦]اُطلُبوا الرَّبَّ فتحيَوْا لِئلا يَقتَحِمَ بَيتَ يوسُفَ كنارٍ تُحرِقُ، ولا يكونُ مَنْ يُطفِئُها مِنْ بَيتِ إيلَ. [٧]يا أيُّها الذينَ

يُحَوِّلونَ الحَقَّ أفسَنتينًا، ويُلقونَ البِرَّ إلَى الأرضِ.

[8]الذي صَنَعَ الثُّرَيّا والجَبّارَ، ويُحَوِّلُ ظِلَّ الموتِ صُبحًا، ويُظلِمُ النَّهارَ كاللَّيلِ. الذي يَدعو مياهَ البحرِ ويَصُبُّها علَى وجهِ الأرضِ، يَهوهُ اسمُهُ. [9]الذي يُفلِحُ الخَرِبَ علَى القَويِّ، فيأتي الخَرِبُ علَى الحِصنِ. [10]إنَّهُمْ في البابِ يُبغِضونَ المنذِرَ، ويَكرَهونَ المُتَكلِّمَ بالصِّدقِ. [11]لذلكَ مِنْ أجلِ أنَّكُمْ تدوسونَ المِسكينَ، وتأخُذونَ مِنهُ هَديَّةَ قمحٍ، بَنَيتُمْ بُيوتًا مِنْ حِجارَةٍ مَنحوتةٍ ولا تسكُنونَ فيها، وغَرَستُمْ كُرومًا شَهيَّةً ولا تشرَبونَ خمرَها. [12]لأنّي عَلِمتُ أنَّ ذُنوبَكُمْ كثيرَةٌ وخطاياكُمْ وافِرَةٌ أيُّها المُضايِقونَ البارَّ، الآخِذونَ الرَّشوَةَ، الصّادّونَ البائسينَ في البابِ. [13]لذلكَ يَصمُتُ العاقِلُ في ذلكَ الزَّمانِ لأنَّهُ زَمانٌ رَديءٌ.

[14]اُطلُبوا الخَيرَ لا الشَّرَّ لكَيْ تحيَوْا، فعلَى هذا يكونُ الرَّبُّ إلهُ الجُنودِ معكُمْ كما قُلتُمْ. [15]اُبغُضوا الشَّرَّ، وأحِبّوا الخَيرَ، وثَبِّتوا الحَقَّ في البابِ، لَعَلَّ الرَّبَّ إلهَ الجُنودِ يتراءَفُ علَى بَقيَّةِ يوسُفَ.

[16]لذلكَ هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ إلهُ الجُنودِ: «في جميعِ الأسواقِ نَحيبٌ، وفي جميعِ الأزِقَّةِ يقولونَ: آهِ! آهِ! ويَدعونَ الفَلاّحَ إلَى النَّوْحِ، وجميعَ عارِفي الرِّثاءِ للنَّدبِ. [17]وفي جميعِ الكُرومِ نَدبٌ، لأنّي أعبُرُ في وسطِكَ، قالَ الرَّبُّ».

يوم الرب

[18]ويلٌ للذينَ يَشتَهونَ يومَ الرَّبِّ! لماذا لكُمْ يومُ الرَّبِّ؟ هو ظَلامٌ لا نورٌ. [19]كما إذا هَرَبَ إنسانٌ مِنْ أمامِ الأسَدِ فصادَفَهُ الدُّبُّ، أو دَخَلَ البَيتَ ووَضَعَ يَدَهُ علَى الحائطِ فلَدَغَتهُ الحَيَّةُ! [20]أليس يومُ الرَّبِّ ظَلامًا لا نورًا، وقَتامًا ولا نورَ لهُ؟

[21]«بَغَضتُ، كرِهتُ أعيادَكُمْ، ولستُ ألتَذُّ باعتِكافاتِكُمْ. [22]إنّي إذا قَدَّمتُمْ لي مُحرَقاتِكُمْ وتقدِماتِكُمْ لا أرتَضي، وذَبائحَ السَّلامَةِ مِنْ مُسَمَّناتِكُمْ لا ألتَفِتُ إليها. [23]أبعِدْ عَنّي ضَجَّةَ أغانيكَ، ونَغمَةَ رَبابِكَ لا أسمَعُ. [24]وليَجرِ الحَقُّ كالمياهِ، والبِرُّ كنهرٍ دائمٍ.

[25]«هل قَدَّمتُمْ لي ذَبائحَ وتقدِماتٍ في البَرِّيَّةِ أربَعينَ سنَةً يا بَيتَ إسرائيلَ؟ [26]بل حَمَلتُمْ خَيمَةَ مَلكومِكُمْ، وتِمثالَ أصنامِكُمْ، نَجمَ إلهِكُمُ الذي صَنَعتُمْ لنُفوسِكُمْ. [27]فأسبيكُمْ إلَى ما وراءَ دِمَشقَ، قالَ الرَّبُّ إلهُ الجُنودِ اسمُهُ».

ويل للمتنعمين

٦ [1]ويلٌ للمُستَريحينَ في صِهيَوْنَ، والمُطمَئنّينَ في جَبَلِ السّامِرَةِ، نُقَباءِ أوَّلِ الأُمَمِ. يأتي إليهِمْ بَيتُ إسرائيلَ. [2]اُعبُروا إلَى كلنَةَ وانظُروا، واذهَبوا مِنْ هناكَ إلَى حَماةَ العظيمَةِ، ثُمَّ انزِلوا إلَى جَتِّ الفِلِسطينيّينَ. أهيَ أفضَلُ مِنْ هذِهِ المَمالِكِ، أم تُخُمُهُمْ أوسَعُ مِنْ تُخُمِكُمْ؟ [3]أنتُمُ الذينَ تُبعِدونَ يومَ البَليَّةِ وتُقَرِّبونَ مَقعَدَ الظُّلمِ، [4]المُضطَجِعونَ علَى أسِرَّةٍ مِنَ العاجِ، والمُتَمَدِّدونَ علَى فُرُشِهِمْ، والآكِلونَ خِرافًا مِنَ الغَنَمِ، وعُجولاً مِنْ وسطِ الصِّيَرَةِ، [5]الهاذِرونَ مع صوتِ الرَّبابِ، المُختَرِعونَ لأنفُسِهِمْ آلاتِ الغِناءِ كداوُدَ، [6]الشّارِبونَ مِنْ كؤوسِ الخمرِ، والذينَ يَدَّهِنونَ بأفضَلِ الأدهانِ ولا يَغتَمّونَ علَى انسِحاقِ يوسُفَ. [7]لذلكَ الآنَ يُسبَوْنَ في أوَّلِ المَسبيّينَ، ويَزولُ صياحُ المُتَمَدِّدينَ.

الرب يمقت كبرياء إسرائيل

[8]قد أقسَمَ السَّيِّدُ الرَّبُّ بنَفسِهِ، يقولُ الرَّبُّ إلهُ الجُنودِ: «إنّي أكرَهُ عَظَمَةَ يعقوبَ وأُبغِضُ قُصورَهُ، فأُسَلِّمُ المدينَةَ ومِلأها». [9]فيكونُ إذا بَقيَ عشَرَةُ رِجالٍ في بَيتٍ واحِدٍ أنهُم يَموتونَ. [10]وإذا حَمَلَ أحَدًا عَمُّهُ ومُحرِقُهُ ليُخرِجَ العِظامَ مِنَ البَيتِ، وقالَ لمَنْ هو في جَوانِبِ البَيتِ: «أعِندَكَ بَعدُ؟». يقولُ: «ليس بَعدُ». فيقولُ: «اسكُتْ، فإنَّهُ لا يُذكَرُ اسمُ الرَّبِّ». [11]لأنَّهُ هوذا الرَّبُّ يأمُرُ فيَضرِبُ البَيتَ الكَبيرَ رَدمًا، والبَيتَ الصَّغيرَ شُقوقًا.

[12]هل ترکُضُ الخَيلُ علَى الصَّخرِ؟ أو يُحرَثُ علَيهِ بالبَقَرِ؟ حتَّى حَوَّلتُمُ الحَقَّ سَمًّا، وثَمَرَ البِرِّ أفسَنتينًا. [13]أنتُمُ الفَرِحونَ بالبُطلِ، القائلونَ: «أليس بقوَّتِنا اتَّخَذنا لأنفُسِنا قُرونًا؟». [14]«لأنّي هأنذا أُقيمُ علَيكُمْ يا بَيتَ إسرائيلَ، يقولُ الرَّبُّ إلهُ الجُنودِ، أُمَّةً فيُضايِقونَكُمْ مِنْ مَدخَلِ حَماةَ إلَى وادي العَرَبَةِ».

الجراد والنار وميزان البناء

٧ [1]هكذا أراني السَّيِّدُ الرَّبُّ وإذا هو يَصنَعُ جَرادًا في أوَّلِ طُلوعِ خِلفِ العُشبِ. وإذا خِلفُ عُشبٍ بَعدَ جِزازِ المَلِكِ. [2]وحَدَثَ لَمّا فرَغَ مِنْ أكلِ عُشبِ الأرضِ أنّي قُلتُ: «أيُّها السَّيِّدُ الرَّبُّ، اصفَحْ! كيفَ يَقومُ يعقوبُ؟ فإنَّهُ

صَغيرٌ!». [3]فنَدِمَ الرَّبُّ علَى هذا. «لا يكونُ» قالَ الرَّبُّ.

[4]هكذا أراني السَّيِّدُ الرَّبُّ، وإذا السَّيِّدُ الرَّبُّ قد دَعا للمُحاكَمَةِ بالنّارِ، فأكلَتِ الغَمرَ العظيمَ وأكلَتِ الحَقلَ. [5]فقُلتُ: «أيُّها السَّيِّدُ الرَّبُّ، كُفَّ! كيفَ يَقومُ يعقوبُ؟ فإنَّهُ صَغيرٌ!». [6]فنَدِمَ الرَّبُّ علَى هذا. «فهو أيضًا لا يكونُ» قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

[7]هكذا أراني وإذا الرَّبُّ واقِفٌ علَى حائطٍ قائمٍ وفي يَدِهِ زيجٌ. [8]فقالَ لي الرَّبُّ: «ما أنتَ راءٍ يا عاموسُ؟». فقُلتُ: «زيجًا». فقالَ السَّيِّدُ: «هأنذا واضِعٌ زيجًا في وسطِ شَعبي إسرائيلَ. لا أعودُ أصفَحُ لهُ بَعدُ. [9]فتُقفِرُ مُرتَفَعاتُ إسحاقَ وتخرَبُ مَقادِسُ إسرائيلَ، وأقومُ علَى بَيتِ يَرُبعامَ بالسَّيفِ».

عاموس وأمصيا

[10]فأرسَلَ أمَصيا كاهِنُ بَيتِ إيلَ إلَى يَرُبعامَ مَلِكِ إسرائيلَ قائلاً: «قد فتنَ علَيكَ عاموسُ في وسطِ بَيتِ إسرائيلَ. لا تقدِرُ الأرضُ أنْ تُطيقَ كُلَّ أقوالِهِ. [11]لأنَّهُ هكذا قالَ عاموسُ: يَموتُ يَرُبعامُ بالسَّيفِ، ويُسبَى إسرائيلُ عن أرضِهِ». [12]فقالَ أمَصيا لعاموسَ: «أيُّها الرّائي، اذهَبِ اهرُبْ إلَى أرضِ يَهوذا وكُلْ هناكَ خُبزًا وهناكَ تنَبّأْ. [13]وأمّا بَيتُ إيلَ فلا تعُدْ تتنَبّأُ فيها بَعدُ، لأنَّها مَقدِسُ المَلِكِ وبَيتُ المُلكِ».

[14]فأجابَ عاموسُ وقالَ لأمَصيا: «لستُ أنا نَبيًّا ولا أنا ابنُ نَبيٍّ، بل أنا راعٍ وجاني جُمَّيزٍ. [15]فأخَذَني الرَّبُّ مِنْ وراءِ الضّأنِ وقالَ لي الرَّبُّ: اذهَبْ تنَبّأْ لشَعبي إسرائيلَ.

[16]«فالآنَ اسمَعْ قَوْلَ الرَّبِّ: أنتَ تقولُ: لا تتنَبّأْ علَى إسرائيلَ ولا تتكلَّمْ علَى بَيتِ إسحاقَ. [17]لذلكَ هكذا قالَ الرَّبُّ: امرأتُكَ تزني في المدينةِ، وبَنوكَ وبَناتُكَ يَسقُطونَ بالسَّيفِ، وأرضُكَ تُقسَمُ بالحَبلِ، وأنتَ تموتُ في أرضٍ نَجِسَةٍ، وإسرائيلُ يُسبَى سبيًا عن أرضِهِ».

سلة القطاف

٨

[1]هكذا أراني السَّيِّدُ الرَّبُّ وإذا سلَّةٌ للقِطافِ. [2]فقالَ: «ماذا أنتَ راءٍ ياعاموسُ؟». فقُلتُ: «سلَّةً للقِطافِ». فقالَ لي الرَّبُّ: «قد أتَتِ النِّهايَةُ علَى شَعبي إسرائيلَ. لا أعودُ أصفَحُ لهُ بَعدُ. [3]فتَصيرُ أغاني القَصرِ ولاوِلَ في ذلكَ اليومِ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، الجُثَثُ كثيرَةٌ يَطرَحونَها في كُلِّ مَوْضِعٍ بالسُّكوتِ».

[4]اِسمَعوا هذا أيُّها المُتَهَمِّمونَ المَساكينَ لكَيْ تُبيدوا بائسي الأرضِ، [5]قائلينَ: «مَتَى يَمضي رأسُ الشَّهرِ لنَبيعَ قمحًا، والسَّبتُ لنَعرِضَ حِنطَةً؟ لنُصَغِّرَ الإيفَةَ، ونُكَبِّرَ الشّاقِلَ، ونُعَوِّجَ مَوازينَ الغِشِّ. [6]لنَشتَريَ الضُّعَفاءَ بفِضَّةٍ، والبائسَ بنَعلَينِ، ونَبيعَ نُفايَةَ القمحِ».

[7]قد أقسَمَ الرَّبُّ بفَخرِ يعقوبَ: «إنّي لن أنسَى إلَى الأبدِ جميعَ أعمالِهِمْ. [8]أليس مِنْ أجلِ هذا ترتَعِدُ الأرضُ، ويَنوحُ كُلُّ ساكِنٍ فيها، وتطمو كُلُّها كنهرٍ، وتفيضُ وتنضُبُ كنيلِ مِصرَ؟ [9]ويكونُ في ذلكَ اليومِ، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، أنّي أُغَيِّبُ الشَّمسَ في الظُّهرِ، وأُقتِمُ الأرضَ في يومِ نورٍ، [10]وأُحَوِّلُ أعيادَكُمْ نَوْحًا، وجميعَ أغانيكُمْ مَراثيَ، وأُصعِدُ علَى كُلِّ الأحقاءِ مِسحًا، وعلَى كُلِّ رأسٍ قَرَعَةً، وأجعَلُها كمَناحَةِ الوَحيدِ وآخِرَها يومًا مُرًّا!

[11]«هوذا أيّامٌ تأتي، يقولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، أُرسِلُ جوعًا في الأرضِ، لا جوعًا للخُبزِ، ولا عَطَشًا للماءِ، بل لاستِماعِ كلِماتِ الرَّبِّ. [12]فيَجولونَ مِنْ بحرٍ إلَى بحرٍ، ومِنَ الشِّمالِ إلَى المَشرِقِ، يتطَوَّحونَ ليَطلُبوا كلِمَةَ الرَّبِّ فلا يَجِدونَها. [13]في ذلكَ اليومِ تذبُلُ بالعَطَشِ العَذارَى الجَميلاتُ والفِتيانُ، [14]الذينَ يَحلِفونَ بذَنبِ السّامِرَةِ، ويقولونَ: حَيٌّ إلهُكَ يا دانُ، وحَيَّةٌ طريقَةُ بئرِ سبعٍ. فيَسقُطونَ ولا يَقومونَ بَعدُ».

هلاك إسرائيل

٩

[1]رأيتُ السَّيِّدَ قائمًا علَى المَذبَحِ، فقالَ: «اِضرِبْ تاجَ العَمودِ حتَّى ترجُفَ الأعتابُ، وكسِّرها علَى رؤوسِ جميعِهِمْ، فأقتُلَ آخِرَهُمْ بالسَّيفِ. لا يَهرُبُ مِنهُمْ هارِبٌ ولا يُفلِتُ مِنهُمْ ناجٍ. [2]إنْ نَقَبوا إلَى الهاويَةِ فمِنْ هناكَ تأخُذُهُمْ يَدي، وإنْ صَعِدوا إلَى السماءِ فمِنْ هناكَ أُنزِلُهُمْ. [3]وإنِ اختَبأوا في رأسِ الكَرمَلِ فمِنْ هناكَ أُفَتِّشُ وآخُذُهُمْ، وإنِ اختَفَوْا مِنْ أمامِ عَينَيَّ في قَعرِ البحرِ فمِنْ هناكَ آمُرُ الحَيَّةَ فتلدَغُهُمْ. [4]وإنْ مَضَوْا في السَّبيِ أمامَ أعدائهِمْ فمِنْ هناكَ آمُرُ السَّيفَ فيَقتُلُهُمْ، وأجعَلُ عَينَيَّ علَيهِمْ للشَّرِّ لا للخَيرِ».

[5]والسَّيِّدُ رَبُّ الجُنودِ الذي يَمَسُّ الأرضَ فتذوبُ، ويَنوحُ السّاكِنونَ فيها، وتطمو كُلُّها كنهرٍ وتنضُبُ كنيلِ مِصرَ. [6]الذي

بَنَى فِي السماءِ عَلاليَهُ وأسَّسَ علَى الأرضِ قُبَّتَهُ، الذي يَدعو مياهَ البحرِ ويَصُبُّها علَى وجهِ الأرضِ، يَهوهُ اسمُهُ.

[7]«ألستُمْ لي كبَني الكوشيِّينَ يا بَني إسرائيلَ، يقولُ الرَّبُّ؟ ألم أُصعِدْ إسرائيلَ مِنْ أرضِ مِصرَ، والفِلِسطينيِّينَ مِنْ كفتورَ، والأراميِّينَ مِنْ قيرٍ؟ [8]هوذا عَينا السَّيِّدِ الرَّبِّ علَى المَملكَةِ الخاطِئَةِ، وأُبيدُها عن وجهِ الأرضِ. غَيرَ أنِّي لا أُبيدُ بَيتَ يعقوبَ تمامًا، يقولُ الرَّبُّ. [9]لأنَّهُ هأنذا آمُرُ فأُغَربِلُ بَيتَ إسرائيلَ بَينَ جميعِ الأُمَمِ كما يُغَربَلُ في الغُربالِ، وحَبَّةٌ لا تقَعُ إلَى الأرضِ. [10]بالسَّيفِ يَموتُ كُلُّ خاطِئي شَعبي القائلينَ: لا يَقتَرِبُ الشَّرُّ، ولا يأتي بَينَنا.

رد سبي إسرائيل

[11]«في ذلكَ اليومِ أُقيمُ مِظَلَّةَ داوُدَ السّاقِطَةَ، وأُحَصِّنُ شُقوقَها، وأُقيمُ رَدمَها، وأبنيها كأيّامِ الدَّهرِ. [12]لكَيْ يَرِثوا بَقيَّةَ أدومَ وجميعَ الأُمَمِ الذينَ دُعيَ اسمي علَيهِمْ، يقولُ الرَّبُّ، الصّانِعُ هذا. [13]ها أيّامٌ تأتي، يقولُ الرَّبُّ، يُدرِكُ الحارِثُ الحاصِدَ، ودائسُ العِنَبِ باذِرَ الزَّرعِ، وتقطُرُ الجِبالُ عَصيرًا، وتسيلُ جميعُ التِّلالِ. [14]وأرُدُّ سبيَ شَعبي إسرائيلَ فيَبنونَ مُدُنًا خَرِبَةً ويَسكُنونَ، ويَغرِسونَ كُرومًا ويَشرَبونَ خمرَها، ويَصنَعونَ جَنّاتٍ ويأكُلونَ أثمارَها. [15]وأغرِسُهُمْ في أرضِهِمْ، ولن يُقلَعوا بَعدُ مِنْ أرضِهِمِ التي أعطَيتُهُمْ، قالَ الرَّبُّ إلهُكَ».

عوبَديا

نبوءة عن أدوم

[1]رؤيا عوبَديا: هكذا قالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ عن أدومَ: سمِعنا خبَرًا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ وأُرسِلَ رَسولٌ بَينَ الأُمَمِ: «قوموا، ولنَقُمْ علَيها للحَربِ». [2]«إنِّي قد جَعَلتُكَ صَغيرًا بَينَ الأُمَمِ. أنتَ مُحتَقَرٌ جِدًّا. [3]تكَبُّرُ قَلبِكَ قد خَدَعَكَ أيُّها السّاكِنُ في مَحاجِئِ الصَّخرِ، رِفعَةَ مَقعَدِهِ، القائلُ في قَلبِهِ: مَنْ يُحدِرُني إلَى الأرضِ؟ [4]إنْ كُنتَ ترتَفِعُ كالنَّسرِ، وإنْ كانَ عُشُّكَ مَوْضوعًا بَينَ النُّجومِ، فمِنْ هناكَ أُحدِرُكَ، يقولُ الرَّبُّ. [5]إنْ أتاكَ سارِقونَ أو لُصوصُ ليلٍ. كيفَ هَلِكتَ! أفلا يَسرِقونَ حاجَتَهُمْ؟ إنْ أتاكَ قاطِفونَ أفلا يُبقونَ خُصاصَةً؟ [6]كيفَ فُتِّشَ عيسو وفُحِصَتْ مَخابِئُهُ؟ [7]طَرَدَكَ إلَى التُّخمِ كُلُّ مُعاهِديكَ. خَدَعَكَ وغَلَبَ علَيكَ مُسالِموكَ. أهلُ خُبزِكَ وضَعوا شَرَكًا تحتَكَ. لا فهمَ فيهِ. [8]ألا أُبيدُ في ذلكَ اليومِ، يقولُ الرَّبُّ، الحُكَماءَ مِنْ أدومَ، والفَهمَ مِنْ جَبَلِ عيسو؟ [9]فيَرتاعُ أبطالُكَ يا تيمانُ، لكَيْ يَنقَرِضَ كُلُّ واحِدٍ مِنْ جَبَلِ عيسو بالقَتلِ.

[10]«مِنْ أجلِ ظُلمِكَ لأخيكَ يعقوبَ، يَغشاكَ الخِزيُ وتنقَرِضُ إلَى الأبدِ. [11]يومَ وقَفتَ مُقابِلهُ يومَ سبَتِ الأعاجِمُ قُدرَتَهُ، ودَخَلَتِ الغُرَباءُ أبوابَهُ، وألقَوْا قُرعَةً علَى أورُشَليمَ، كُنتَ أنتَ أيضًا كواحِدٍ مِنهُمْ. [12]ويَجِبُ أنْ لا تنظُرَ إلَى يومِ أخيكَ يومَ مُصيبَتِهِ، ولا تشمَتَ ببَني يَهوذا يومَ هَلاكِهِمْ، ولا تفغَرَ فمَكَ يومَ الضِّيقِ، [13]ولا تدخُلَ بابَ شَعبي يومَ بَليَّتِهِمْ، ولا تنظُرَ أنتَ أيضًا إلَى مُصيبَتِهِ يومَ بَليَّتِهِ، ولا تمُدَّ يَدًا إلَى قُدرَتِهِ يومَ بَليَّتِهِ، [14]ولا تقِفَ علَى المَفرَقِ لتقطَعَ مُنفَلِتيهِ، ولا تُسَلِّمَ بَقاياهُ يومَ الضِّيقِ. [15]فإنَّهُ قريبٌ يومُ الرَّبِّ علَى كُلِّ الأُمَمِ. كما فعَلتَ يُفعَلُ بكَ. عَمَلُكَ يَرتَدُّ علَى رأسِكَ. [16]لأنَّهُ كما شَرِبتُمْ علَى جَبَلِ قُدسي، يَشرَبُ جميعُ الأُمَمِ دائمًا، يَشرَبونَ ويَجرَعونَ ويكونونَ كأنَّهُمْ لم يكونوا.

[17]«وأمّا جَبَلُ صِهيَوْنَ فتكونُ علَيهِ نَجاةٌ، ويكونُ مُقَدَّسًا، ويَرِثُ بَيتُ يعقوبَ مَواريثَهُمْ. [18]ويكونُ بَيتُ يعقوبَ نارًا، وبَيتُ يوسُفَ لهيبًا، وبَيتُ عيسو قَشًّا، فيُشعِلونَهُمْ ويأكُلونَهُمْ ولا يكونُ باقٍ مِنْ بَيتِ عيسو، لأنَّ الرَّبَّ تكلَّمَ». [19]ويَرِثُ أهلُ الجَنوبِ جَبَلَ عيسو، وأهلُ السَّهلِ الفِلِسطينيِّينَ، ويَرِثونَ بلادَ أفرايِمَ وبلادَ السّامِرَةِ، ويَرِثُ بَنيامينُ جِلعادَ. [20]وسَبيُ هذا الجَيشِ مِنْ بَني إسرائيلَ يَرِثونَ الذينَ هُم مِنَ الكَنعانيِّينَ إلَى صَرفَةَ. وسبيُ أورُشَليمَ الذينَ في صَفارِدَ يَرِثونَ مُدُنَ الجَنوبِ. [21]ويَصعَدُ مُخَلِّصونَ علَى جَبَلِ صِهيَوْنَ ليَدينوا جَبَلَ عيسو، ويكونُ المُلكُ للرَّبِّ.

يونان

يونان يهرب إلى ترشيش

١ [١]وصارَ قَوْلُ الرَّبِّ إلَى يونانَ بنِ أمِتّايَ قائلاً: [٢]«قُمِ اذهَبْ إلَى نينَوَى المدينةِ العظيمَةِ ونادِ علَيها، لأنَّهُ قد صَعِدَ شَرُّهُمْ أمامي».

[٣]فقامَ يونانُ ليَهرُبَ إلَى ترشيشَ مِنْ وجهِ الرَّبِّ، فنَزَلَ إلَى يافا ووَجَدَ سفينَةً ذاهِبَةً إلَى ترشيشَ، فدَفَعَ أُجرَتَها ونَزَلَ فيها، ليَذهَبَ معهُمْ إلَى ترشيشَ مِنْ وجهِ الرَّبِّ.

[٤]فأرسَلَ الرَّبُّ ريحًا شَديدَةً إلَى البحرِ، فحَدَثَ نَوْءٌ عظيمٌ في البحرِ حتَّى كادَتِ السَّفينَةُ تنكَسِرُ. [٥]فخافَ المَلّاحونَ وصَرَخوا كُلُّ واحِدٍ إلَى إلٰهِهِ، وطَرَحوا الأمتِعَةَ التي في السَّفينَةِ إلَى البحرِ ليُخَفِّفوا عنهُمْ. وأمّا يونانُ فكانَ قد نَزَلَ إلَى جَوْفِ السَّفينَةِ واضطَجَعَ ونامَ نَوْمًا ثَقيلاً. [٦]فجاءَ إليهِ رَئيسُ النّوتيَّةِ وقالَ لهُ: «ما لكَ نائمًا؟ قُمِ اصرُخْ إلَى إلٰهِكَ عَسَى أنْ يَفتَكِرَ الإلٰهُ فينا فلا نَهلِكَ». [٧]وقالَ بَعضُهُمْ لبَعضٍ: «هَلُمَّ نُلقي قُرَعًا لنَعرِفَ بسَبَبِ مَنْ هذِهِ البَليَّةُ». فألقَوْا قُرَعًا، فوَقَعَتِ القُرعَةُ علَى يونانَ.

[٨]فقالوا لهُ: «أخبِرنا بسَبَبِ مَنْ هذِهِ المُصيبَةُ علَينا؟ ما هو عَمَلُكَ؟ ومِنْ أين أتَيتَ؟ ما هي أرضُكَ؟ ومِنْ أيِّ شَعبٍ أنتَ؟». [٩]فقالَ لهُمْ: «أنا عِبرانيٌّ، وأنا خائفٌ مِنَ الرَّبِّ إلٰهِ السماءِ الذي صَنَعَ البحرَ والبَرَّ». [١٠]فخافَ الرِّجالُ خَوْفًا عظيمًا، وقالوا لهُ: «لماذا فعَلتَ هذا؟». فإنَّ الرِّجالَ عَرَفوا أنَّهُ هارِبٌ مِنْ وجهِ الرَّبِّ، لأنَّهُ أخبَرَهُمْ. [١١]فقالوا لهُ: «ماذا نَصنَعُ بكَ ليَسكُنَ البحرُ عَنّا؟». لأنَّ البحرَ كانَ يَزدادُ اضطِرابًا. [١٢]فقالَ لهُمْ: «خُذوني واطرَحوني في البحرِ فيَسكُنَ البحرُ عنكُمْ، لأنَّني عالِمٌ أنَّهُ بسَبَبي هذا النَّوْءُ العظيمُ علَيكُمْ».

[١٣]ولكن الرِّجالَ جَذَفوا ليُرَجِّعوا السَّفينَةَ إلَى البَرِّ فلم يستطيعوا، لأنَّ البحرَ كانَ يَزدادُ اضطِرابًا علَيهِمْ. [١٤]فصَرَخوا إلَى الرَّبِّ وقالوا: «آهِ يارَبُّ، لا نَهلِكْ مِنْ أجلِ نَفسِ هذا الرَّجُلِ، ولا تجعَلْ علَينا دَمًا بَريئًا، لأنَّكَ يارَبُّ فعَلتَ كما شِئتَ». [١٥]ثُمَّ أخَذوا يونانَ وطَرَحوهُ في البحرِ، فوَقَفَ البحرُ عن هَيَجانِهِ. [١٦]فخافَ الرِّجالُ مِنَ الرَّبِّ خَوْفًا عظيمًا، وذَبَحوا ذَبيحَةً للرَّبِّ ونَذَروا نُذورًا. [١٧]وأمّا الرَّبُّ فأعَدَّ حوتًا عظيمًا ليَبتَلِعَ يونانَ. فكانَ يونانُ في جَوْفِ الحوتِ ثَلاثَةَ أيّامٍ وثَلاثَ لَيالٍ.

صلاة يونان

٢ [١]فصَلَّى يونانُ إلَى الرَّبِّ إلٰهِهِ مِنْ جَوْفِ الحوتِ، [٢]وقالَ: «دَعَوْتُ مِنْ ضيقي الرَّبَّ، فاستَجابَني. صَرَختُ مِنْ جَوْفِ الهاويَةِ، فسَمِعتَ صوتي. [٣]لأنَّكَ طَرَحتَني في العُمقِ في قَلبِ البِحارِ، فأحاطَ بي نهرٌ. جازَتْ فوقي جميعُ تيّاراتِكَ ولُجَجِكَ. [٤]فقُلتُ: قد طُرِدتُ مِنْ أمامِ عَينَيكَ. ولكنني أعودُ أنظُرُ إلَى هيكلِ قُدسِكَ. [٥]قد اكتَنَفَتني مياهٌ إلَى النَّفسِ. أحاطَ بي غَمرٌ. التَفَّ عُشبُ البحرِ برأسي. [٦]نَزَلتُ إلَى أسافِلِ الجِبالِ. مَغاليقُ الأرضِ علَيَّ إلَى الأبدِ. ثُمَّ أصعَدتَ مِنَ الوَهدَةِ حَياتي أيُّها الرَّبُّ إلٰهي. [٧]حينَ أعيَتْ فيَّ نَفسي ذَكَرتُ الرَّبَّ، فجاءَتْ إلَيكَ صَلاتي إلَى هيكلِ قُدسِكَ. [٨]الذينَ يُراعونَ أباطيلَ كاذِبَةً يترُكونَ نِعمَتَهُمْ. [٩]أمّا أنا فبصوتِ الحَمدِ أذبَحُ لكَ، وأوفي بما نَذَرتُهُ. للرَّبِّ الخَلاصُ».

[١٠]وأمَرَ الرَّبُّ الحوتَ فقَذَفَ يونانَ إلَى البَرِّ.

يونان يذهب إلى نينوى

٣ [١]ثُمَّ صارَ قَوْلُ الرَّبِّ إلَى يونانَ ثانيَةً قائلاً: [٢]«قُمِ اذهَبْ إلَى نينَوَى المدينةِ العظيمَةِ، ونادِ لها المُناداةَ التي أنا مُكلِّمُكَ بها».

[٣]فقامَ يونانُ وذَهَبَ إلَى نينَوَى بحَسَبِ قَوْلِ الرَّبِّ. أمّا نينَوَى فكانَتْ مدينةً عظيمَةً للهِ مَسيرَةَ ثَلاثَةِ أيّامٍ. [٤]فابتَدأَ يونانُ يَدخُلُ المدينةَ مَسيرَةَ يومٍ واحِدٍ، ونادَى وقالَ: «بَعدَ أربَعينَ يومًا تنقَلِبُ نينَوَى».

[٥]فآمَنَ أهلُ نينَوَى باللهِ ونادَوْا بصَوْمٍ ولَبِسوا مُسوحًا مِنْ كبيرِهِمْ إلَى صَغيرِهِمْ. [٦]وبَلَغَ الأمرُ مَلِكَ نينَوَى، فقامَ عن كُرسيِّهِ وخَلَعَ رِداءَهُ عنهُ، وتغَطَّى بمِسحٍ وجَلَسَ علَى الرَّمادِ. [٧]ونوديَ وقيلَ في نينَوَى عن أمرِ المَلِكِ وعُظَمائهِ قائلاً: «لا تذُقِ الناسُ ولا البَهائمُ ولا البَقَرُ ولا الغَنَمُ شَيئًا. لا ترعَ ولا تشرَبْ ماءً. [٨]وليتغَطَّ بمُسوحٍ الناسُ والبَهائمُ، ويَصرُخوا إلَى اللهِ بشِدَّةٍ، ويَرجِعوا كُلُّ واحِدٍ عن طريقِهِ الرَّديئَةِ

وعَنِ الظُّلمِ الذي في أيديهِمْ، [٩]لَعَلَّ اللهَ يَعودُ ويَندَمُ ويَرجِعُ عن حُموِّ غَضَبِهِ فلا نَهلِكَ».

[١٠]فلَمّا رأَى اللهُ أعمالهُمْ أنهُم رَجَعوا عن طريقِهِم الرَّديئَةِ، نَدِمَ اللهُ علَى الشَّرِّ الذي تكلَّمَ أنْ يَصنَعَهُ بهِمْ، فلم يَصنَعهُ.

غضب يونان لشفقة الرب

٤ [١]فغَمَّ ذلكَ يونانَ غَمًّا شَديدًا، فاغتاظَ. [٢]وصَلَّى إلَى الرَّبِّ وقالَ: «آهِ يارَبُّ، أليس هذا كلامي إذ كُنتُ بَعدُ في أرضي؟ لذلكَ بادَرتُ إلَى الهَرَبِ إلَى ترشيشَ، لأنِّي عَلِمتُ أنَّكَ إلهٌ رَؤوفٌ ورحيمٌ بَطيءُ الغَضَبِ وكثيرُ الرَّحمَةِ ونادِمٌ علَى الشَّرِّ. [٣]فالآنَ يارَبُّ، خُذْ نَفسي مِنِّي، لأنَّ موتي خَيرٌ مِنْ حَياتي». [٤]فقالَ الرَّبُّ: «هل اغتَظتَ بالصَّوابِ؟».

[٥]وخرجَ يونانُ مِنَ المدينةِ وجَلَسَ شَرقيَّ المدينةِ، وصَنَعَ لنَفسِهِ هناكَ مَظَلَّةً وجَلَسَ تحتَها في الظِّلِّ، حتَّى يَرَى ماذا يَحدُثُ في المدينةِ. [٦]فأعَدَّ الرَّبُّ الإلهُ يَقطينَةً فارتَفَعَتْ فوقَ يونانَ لتكونَ ظِلاًّ علَى رأسِهِ، لكَيْ يُخَلِّصَهُ مِنْ غَمِّهِ. ففَرِحَ يونانُ مِنْ أجلِ اليَقطينَةِ فرَحًا عظيمًا.

[٧]ثُمَّ أعَدَّ اللهُ دودَةً عِندَ طُلوعِ الفَجرِ في الغَدِ، فضَرَبَتِ اليَقطينَةَ فيَبِسَتْ. [٨]وحَدَثَ عِندَ طُلوعِ الشَّمسِ أنَّ اللهَ أعَدَّ ريحًا شَرقيَّةً حارَّةً، فضَرَبَتِ الشَّمسُ علَى رأسِ يونانَ فذَبُلَ. فطَلَبَ لنَفسِهِ الموتَ، وقالَ: «موتي خَيرٌ مِنْ حَياتي».

[٩]فقالَ اللهُ ليونانَ: «هل اغتَظتَ بالصَّوابِ مِنْ أجلِ اليَقطينَةِ؟». فقالَ: «اغتَظتُ بالصَّوابِ حتَّى الموتِ». [١٠]فقالَ الرَّبُّ: «أنتَ شَفِقتَ علَى اليَقطينَةِ التي لم تتعَبْ فيها ولا رَبَّيتَها، التي بنتَ ليلَةٍ كانَتْ وبنتَ ليلَةٍ هَلَكَتْ. [١١]أفَلا أشفَقُ أنا علَى نينَوَى المدينةِ العظيمَةِ التي يوجَدُ فيها أكثَرُ مِنِ اثنَتَيْ عشَرَةَ رِبوَةً مِنَ الناسِ الذينَ لا يَعرِفونَ يَمينَهُمْ مِنْ شِمالِهِمْ، وبَهائمُ كثيرَةٌ؟».

ميخا

١

[١]قَوْلُ الرَّبِّ الذي صارَ إلَى ميخا المورَشتيِّ في أيّامِ يوثامَ وآحازَ وحَزَقيّا مُلوكِ يَهوذا، الذي رَآهُ علَى السّامِرَةِ وأورُشَليمَ:

دينونة السامرة وأورشليم

[٢]اِسمَعوا أيُّها الشُّعوبُ جميعُكُمْ. أصغي أيَّتُها الأرضُ ومِلؤُها. وليَكُنِ السَّيِّدُ الرَّبُّ شاهِدًا علَيكُمُ، السَّيِّدُ مِنْ هيكلِ قُدسِهِ. [٣]فإنَّهُ هوذا الرَّبُّ يَخرُجُ مِنْ مَكانِهِ ويَنزِلُ ويَمشي علَى شَوامِخِ الأرضِ، [٤]فتَذوبُ الجِبالُ تحتَهُ، وتنشَقُّ الوِديانُ كالشَّمعِ قُدّامَ النّارِ. كالماءِ المُنصَبِّ في مُنحَدَرٍ. [٥]كُلُّ هذا مِنْ أجلِ إثمِ يعقوبَ، ومِنْ أجلِ خَطيَّةِ بَيتِ إسرائيلَ. ما هو ذَنبُ يعقوبَ؟ أليس هو السّامِرَةَ؟ وما هي مُرتَفَعاتُ يَهوذا؟ أليستْ هي أورُشَليمَ؟ [٦]«فأجعَلُ السّامِرَةَ خَرِبَةً في البَرِّيَّةِ، مَغارِسَ للكُرومِ، وأُلقي حِجارَتَها إلَى الوادي، وأكشِفُ أُسُسَها. [٧]وجميعُ تماثيلِها المَنحوتةِ تُحَطَّمُ، وكُلُّ أعقارِها تُحرَقُ بالنّارِ، وجميعُ أصنامِها أجعَلُها خَرابًا، لأنَّها مِنْ عُقرِ الزّانيَةِ جَمَعَتها وإلَى عُقرِ الزّانيَةِ تعودُ».

نوح وعويل

[٨]مِنْ أجلِ ذلكَ أنوحُ وأوَلوِلُ. أمشي حافيًا وعُريانًا. أصنَعُ نَحيبًا كبَناتِ آوَى، ونَوْحًا كرِعالِ النَّعامِ. [٩]لأنَّ جِراحاتِها عَديمَةُ الشِّفاءِ، لأنَّها قد أتَتْ إلَى يَهوذا، وصَلَتْ إلَى بابِ شَعبي إلَى أورُشَليمَ.

[١٠]لا تُخبِروا في جَتَّ، لا تبكوا في عَكّاءَ. تمَرَّغي في التُّرابِ في بَيتِ عَفرَةَ. [١١]أُعبُري يا ساكِنَةَ شافيرَ عُريانَةً وخَجِلَةً. السّاكِنَةُ في صانانَ لا تخرُجُ. نَوْحُ بَيتِ هأيصِلَ يأخُذُ عِندَكُمْ مَقامَهُ، [١٢]لأنَّ السّاكِنَةَ في ماروثَ اغتَمَّتْ لأجلِ خَيراتِها، لأنَّ شَرًّا قد نَزَلَ مِنْ عِندِ الرَّبِّ إلَى بابِ أورُشَليمَ. [١٣]شُدِّي المَركَبَةَ بالجَوادِ يا ساكِنَةَ لاخيشَ، هي أوَّلُ خَطيَّةٍ لابنَةِ صِهيَوْنَ، لأنَّهُ فيكِ وُجِدَتْ ذُنوبُ إسرائيلَ. [١٤]لذلكَ تُعطينَ إطلاقًا لمورَشَةِ جَتَّ. تصيرُ بُيوتُ أكزيبَ كاذِبَةً لمُلوكِ إسرائيلَ. [١٥]آتي إلَيكِ أيضًا بالوارِثِ يا ساكِنَةَ مَريشَةَ. يأتي إلَى عَدُلّامَ مَجدُ إسرائيلَ. [١٦]كوني قَرعاءَ وجُزِّي مِنْ أجلِ بَني تنَعُّمِكِ. وسِّعي قَرعَتَكِ كالنَّسرِ، لأنَّهُمْ قد انتَفَوْا عنكِ.

خِطط الإنسان وتدبيرات الله

٢

[١]ويلٌ للمُفتَكِرينَ بالبُطلِ، والصّانِعينَ الشَّرَّ علَى مَضاجِعِهِمْ! في نورِ الصّباحِ يَفعَلونَهُ لأنَّهُ في قُدرَةِ يَدِهِمْ. [٢]فإنَّهُمْ يَشتَهونَ الحُقولَ ويَغتَصِبونَها، والبُيوتَ ويأخُذونَها، ويَظلِمونَ الرَّجُلَ وبَيتَهُ والإنسانَ وميراثَهُ. [٣]لذلكَ هكذا قالَ الرَّبُّ: «هأنذا أفتَكِرُ علَى هذِهِ العَشيرَةِ بشَرٍّ لا تُزيلونَ مِنهُ أعناقَكُمْ، ولا تسلُكونَ بالتَّشامُخِ لأنَّهُ زَمانٌ رَديءٌ.

[٤]«في ذلكَ اليومِ يُنطَقُ علَيكُمْ بهَجوٍ ويُرثَى بمَرثاةٍ، ويُقالُ: خَرِبنا خَرابًا. بَدَلَ نَصيبِ شَعبي. كيفَ يَنزِعُهُ عَنِّي؟ يَقسِمُ للمُرتَدِّ حُقولَنا». [٥]لذلكَ لا يكونُ لكَ مَنْ يُلقي حَبلاً في نَصيبٍ بَينَ جَماعَةِ الرَّبِّ.

أنبياء كذبة

[٦]«يتَنَبّأونَ قائلينَ: «لا تتنَبّأوا». لا يتنَبّأونَ عن هذِهِ الأُمورِ. لا يَزولُ العارُ.

[٧]أيُّها المُسَمَّى بَيتَ يعقوبَ، هل قَصُرَتْ روحُ الرَّبِّ؟ أهذِهِ أفعالُهُ؟ «أليستْ أقوالي صالِحَةً نَحوَ مَنْ يَسلُكُ بالاستِقامَةِ؟ [٨]ولكن بالأمسِ قامَ شَعبي كعَدوٍّ. تنزِعونَ الرِّداءَ عن الثَّوْبِ مِنَ المُجتازينَ بالطُّمأنينَةِ، ومِنَ الرّاجِعينَ مِنَ القِتالِ. [٩]تطرُدونَ نِساءَ شَعبي مِنْ بَيتِ تنَعُّمِهِنَّ. تأخُذونَ عن أطفالِهِنَّ زينَتي إلَى الأبدِ.

[١٠]«قوموا واذهَبوا، لأنَّهُ ليستْ هذِهِ هي الرّاحَةَ. مِنْ أجلِ نَجاسَةٍ تُهلِكُ والهَلاكُ شَديدٌ. [١١]لو كانَ أحَدٌ وهو سالِكٌ بالرِّيحِ والكَذِبِ يَكذِبُ قائلاً: أتنبأُ لكَ عن الخمرِ والمُسكِرِ لكانَ هو نَبيَّ هذا الشَّعبِ!

الوعد بالخلاص

[١٢]«إنِّي أجمَعُ جميعَكَ يا يعقوبُ. أضُمُّ بَقيَّةَ إسرائيلَ. أضَعُهُمْ معًا كغَنَمِ الحَظيرَةِ، كقَطيعٍ في وسطِ مَرعاهُ يَضِجُّ مِنَ الناسِ. [١٣]قد صَعِدَ الفاتِكُ أمامَهُمْ. يَقتَحِمونَ ويَعبُرونَ مِنَ البابِ، ويَخرُجونَ مِنهُ، ويَجتازُ مَلِكُهُمْ أمامَهُمْ، والرَّبُّ في رأسِهِمْ».

توبيخ القادة والأنبياء

٣ [١]وقُلتُ: «اسمَعوا يا رؤَساءَ يعقوبَ، وقُضاةَ بَيتِ إسرائيلَ. أليس لكُمْ أنْ تعرِفوا الحَقَّ؟ [٢]المُبغِضينَ الخَيرَ والمُحِبّينَ الشَّرَّ، النّازِعينَ جُلودَهُمْ عنهُمْ، ولَحمَهُمْ عن عِظامِهِمْ. [٣]والذينَ يأكُلونَ لَحمَ شَعبي، ويَكشُطونَ جِلدَهُمْ عنهُمْ، ويُهَشِّمونَ عِظامَهُمْ، ويُشَقِّقونَ كما في القِدرِ، وكاللَّحمِ في وسطِ المِقلَى». [٤]حينَئذٍ يَصرُخونَ إلَى الرَّبِّ فلا يُجيبُهُمْ، بل يَستُرُ وجهَهُ عنهُمْ في ذلكَ الوقتِ كما أساءوا أعمالهُمْ.

[٥]هكذا قالَ الرَّبُّ علَى الأنبياءِ الذينَ يُضِلّونَ شَعبي، الذينَ يَنهَشونَ بأسنانِهِمْ، ويُنادونَ: «سلامٌ»! والذي لا يَجعَلُ في أفواهِهِمْ شَيئًا، يَفتَحونَ علَيهِ حَربًا: [٦]«لذلكَ تكونُ لكُمْ ليلَةٌ بلا رؤيا. ظَلامٌ لكُمْ بدونِ عِرافَةٍ. وتغيبُ الشَّمسُ عن الأنبياءِ، ويُظلِمُ علَيهِم النَّهارُ. [٧]فيَخزَى الرّاؤونَ، ويَخجَلُ العَرّافونَ، ويُغَطّونَ كُلُّهُمْ شَوارِبَهُمْ، لأنَّهُ ليس جَوابٌ مِنَ اللهِ». [٨]لكنني أنا مَلآنٌ قوَّةَ روحِ الرَّبِّ وحَقًّا وبأسًا، لأُخَبِّرَ يعقوبَ بذَنبِهِ وإسرائيلَ بخَطيَّتِهِ.

[٩]اِسمَعوا هذا يا رؤَساءَ بَيتِ يعقوبَ وقُضاةَ بَيتِ إسرائيلَ، الذينَ يَكرَهونَ الحَقَّ ويُعَوِّجونَ كُلَّ مُستَقيمٍ. [١٠]الذينَ يَبنونَ صِهيَوْنَ بالدِّماءِ، وأورُشَليمَ بالظُّلمِ. [١١]رؤَساؤُها يَقضونَ بالرَّشوَةِ، وكهَنَتُها يُعَلِّمونَ بالأُجرَةِ، وأنبياؤُها يَعرِفونَ بالفِضَّةِ، وهُم يتوَكَّلونَ علَى الرَّبِّ قائلينَ: «أليس الرَّبُّ في وسطِنا؟ لا يأتي علَينا شَرٌّ!». [١٢]لذلكَ بسَبَبِكُمْ تُفلَحُ صِهيَوْنُ كحَقلٍ، وتصيرُ أورُشَليمُ خِرَبًا، وجَبَلُ البَيتِ شَوامِخَ وعرٍ.

جبل الرب

٤ [١]ويكونُ في آخِرِ الأيّامِ أنَّ جَبَلَ بَيتِ الرَّبِّ يكونُ ثابِتًا في رأسِ الجِبالِ، ويَرتَفِعُ فوقَ التِّلالِ، وتجري إليهِ شُعوبٌ. [٢]وتسيرُ أُمَمٌ كثيرَةٌ ويقولونَ: «هَلُمَّ نَصعَدْ إلَى جَبَلِ الرَّبِّ، وإلَى بَيتِ إلهِ يعقوبَ، فيُعَلِّمَنا مِنْ طُرُقِهِ، ونَسلُكَ في سُبُلِهِ». لأنَّهُ مِنْ صِهيَوْنَ تخرُجُ الشَّريعَةُ، ومِنْ أورُشَليمَ كلِمَةُ الرَّبِّ. [٣]فيَقضي بَينَ شُعوبٍ كثيرينَ. يُنصِفُ لأُمَمٍ قَويَّةٍ بَعيدَةٍ، فيَطبَعونَ سُيوفَهُمْ سِكَكًا، ورِماحَهُمْ مَناجِلَ. لا ترفَعُ أُمَّةٌ علَى أُمَّةٍ سيفًا، ولا يتعَلَّمونَ الحَربَ في ما بَعدُ. [٤]بل يَجلِسونَ كُلُّ واحِدٍ تحتَ كرمَتِهِ وتحتَ تينَتِهِ، ولا يكونُ مَنْ يُرعِبُ، لأنَّ فمَ رَبِّ الجُنودِ تكلَّمَ. [٥]لأنَّ جميعَ الشُّعوبِ يَسلُكونَ كُلُّ واحِدٍ باسمِ إلهِهِ، ونَحنُ نَسلُكُ باسمِ الرَّبِّ إلهِنا إلَى الدَّهرِ والأبدِ.

خطة الله

[٦]«في ذلكَ اليومِ، يقولُ الرَّبُّ، أجمَعُ الظّالِعَةَ، وأضُمُّ المَطرودَةَ، والتي أضرَرتُ بها. [٧]وأجعَلُ الظّالِعَةَ بَقيَّةً، والمُقصاةَ أُمَّةً قَويَّةً، ويَملِكُ الرَّبُّ علَيهِمْ في جَبَلِ صِهيَوْنَ مِنَ الآنَ إلَى الأبدِ. [٨]وأنتَ يا بُرجَ القَطيعِ، أكَمَةَ بنتِ صِهيَوْنَ إلَيكِ يأتي. ويَجيءُ الحُكمُ الأوَّلُ مُلكُ بنتِ أورُشَليمَ».

[٩]الآنَ لماذا تصرُخينَ صُراخًا؟ أليس فيكِ مَلِكٌ، أم هَلكَ مُشيرُكِ حتَّى أخَذَكِ وجَعٌ كالوالِدَةِ؟ [١٠]تلَوَّي، ادفَعي يا بنتَ صِهيَوْنَ كالوالِدَةِ، لأنَّكِ الآنَ تخرُجينَ مِنَ المدينةِ، وتسكُنينَ في البَرِّيَّةِ، وتأتينَ إلَى بابِلَ. هناكَ تُنقَذينَ. هناكَ يَفديكِ الرَّبُّ مِنْ يَدِ أعدائكِ.

[١١]والآنَ قد اجتَمَعَتْ علَيكِ أُمَمٌ كثيرَةٌ، الذينَ يقولونَ: «لتتدَنَّسْ ولتتفَرَّسْ عُيونُنا في صِهيَوْنَ». [١٢]وهُمْ لا يَعرِفونَ أفكارَ الرَّبِّ ولا يَفهَمونَ قَصدَهُ، إنَّهُ قد جَمَعَهُمْ كحُزَمٍ إلَى البَيدَرِ. [١٣]«قومي ودوسي يا بنتَ صِهيَوْنَ، لأنّي أجعَلُ قَرنَكِ حَديدًا، وأظلافَكِ أجعَلُها نُحاسًا، فتسحَقينَ شُعوبًا كثيرينَ، وأُحَرِّمُ غَنيمَتَهُمْ للرَّبِّ، وثَروَتَهُمْ لسَيِّدِ كُلِّ الأرضِ».

الوعد بملك من بيت لحم

٥ [١]الآنَ تتجَيَّشينَ يا بنتَ الجُيوشِ. قد أقامَ علَينا مِترَسَةً. يَضرِبونَ قاضيَ إسرائيلَ بقَضيبٍ علَى خَدِّهِ. [٢]«أمّا أنتِ يا بَيتَ لَحمِ أفراتَةَ، وأنتِ صَغيرَةٌ أنْ تكوني بَينَ أُلوفِ يَهوذا، فمِنكِ يَخرُجُ لي الذي يكونُ مُتَسَلِّطًا علَى إسرائيلَ، ومَخارِجُهُ منذُ القَديمِ، منذُ أيّامِ الأزَلِ». [٣]لذلكَ يُسَلِّمُهُمْ إلَى حينَما تكونُ قد ولَدَتْ والِدَةٌ، ثُمَّ ترجِعُ بَقيَّةُ إخوَتِهِ إلَى بَني إسرائيلَ. [٤]ويَقِفُ ويَرعَى بقُدرَةِ الرَّبِّ، بعَظَمَةِ اسمِ الرَّبِّ إلهِهِ، ويَثبُتونَ. لأنَّهُ الآنَ يتعَظَّمُ إلَى أقاصي الأرضِ. [٥]ويكونُ هذا سلامًا. إذا دَخَلَ أشّورُ في أرضِنا، وإذا داسَ في قُصورِنا، نُقيمُ علَيهِ سبعَةَ رُعاةٍ وثَمانيَةً مِنْ أُمَراءِ الناسِ، [٦]فيَرعَوْنَ أرضَ أشّورَ بالسَّيفِ، وأرضَ نِمرودَ في أبوابِها، فيَنقُذُ مِنْ أشّورَ إذا دَخَلَ أرضَنا وإذا داسَ تُخومَنا. [٧]وتكونُ بَقيَّةُ يعقوبَ في وسطِ شُعوبٍ كثيرينَ كالنَّدَى مِنْ عِندِ الرَّبِّ،

كالوابِلِ علَى العُشبِ الذي لا يَنتَظِرُ إنسانًا ولا يَصبِرُ لبَني البَشَرِ. [8]وتكونُ بَقيَّةُ يعقوبَ بَينَ الأُمَمِ في وسطِ شُعوبٍ كثيرينَ كالأسَدِ بَينَ وُحوشِ الوَعرِ، كشِبلِ الأسَدِ بَينَ قُطعانِ الغَنَمِ، الذي إذا عَبَرَ يَدوسُ ويَفتَرِسُ وليس مَنْ يُنقِذُ. [9]لتَرتَفِعْ يَدُكَ علَى مُبغِضيكَ ويَنقَرِضْ كُلُّ أعدائكَ.

[10]«ويكونُ في ذلكَ اليومِ، يقولُ الرَّبُّ، أنِّي أقطَعُ خَيلكَ مِنْ وسطِكَ، وأُبيدُ مَركَباتِكَ. [11]وأقطَعُ مُدُنَ أرضِكَ، وأهدِمُ كُلَّ حُصونِكَ. [12]وأقطَعُ السِّحرَ مِنْ يَدِكَ، ولا يكونُ لكَ عائفونَ. [13]وأقطَعُ تماثيلكَ المَنحوتةَ وأنصابَكَ مِنْ وسطِكَ، فلا تسجُدُ لعَمَلِ يَدَيكَ في ما بَعدُ. [14]وأقلَعُ سواريَكَ مِنْ وسطِكَ وأُبيدُ مُدُنَكَ. [15]وبغَضَبٍ وغَيظٍ أنتَقِمُ مِنَ الأُمَمِ الذينَ لم يَسمَعوا».

دعوى الرب ضد إسرائيل

٦ [1]اِسمَعوا ما قالهُ الرَّبُّ: «قُمْ خاصِمْ لَدَى الجِبالِ ولتَسمَعِ التِّلالُ صوتَكَ. [2]اِسمَعي خُصومَةَ الرَّبِّ أيَّتُها الجِبالُ، ويا أُسُسَ الأرضِ الدّائمَةَ: فإنَّ للرَّبِّ خُصومَةً مع شَعبِهِ وهو يُحاكِمُ إسرائيلَ:

[3]«يا شَعبي، ماذا صَنَعتُ بكَ وبماذا أضجَرتُكَ؟ اشهَدْ علَيَّ! [4]إنِّي أصعَدتُكَ مِنْ أرضِ مِصرَ، وفَكَكتُكَ مِنْ بَيتِ العُبوديَّةِ، وأرسَلتُ أمامَكَ موسَى وهارونَ ومَريَمَ. [5]يا شَعبي اذكُرْ بماذا تآمَرَ بالاقُ مَلِكُ موآبَ، وبماذا أجابَهُ بَلعامُ بنُ بَعورَ، مِنْ شِطّيمَ إلَى الجِلجالِ، لكَيْ تعرِفَ إجادَةَ الرَّبِّ».

[6]بِمَ أتَقَدَّمُ إلَى الرَّبِّ وأنحَني للإلهِ العَليِّ؟ هل أتَقَدَّمُ بمُحرَقاتٍ، بعُجولٍ أبناءِ سنَةٍ؟ [7]هل يُسَرُّ الرَّبُّ بأُلوفِ الكِباشِ، بربَواتِ أنهارِ زَيتٍ؟ هل أُعطي بكري عن مَعصيَتي، ثَمَرَةَ جَسَدي عن خَطيَّةِ نَفسي؟ [8]قد أخبَرَكَ أيُّها الإنسانُ ما هو صالِحٌ، وماذا يَطلُبُهُ مِنكَ الرَّبُّ: إلا أنْ تصنَعَ الحَقَّ وتُحِبَّ الرَّحمَةَ، وتسلُكَ مُتَواضِعًا مع إلهِكَ.

[9]صوتُ الرَّبِّ يُنادي للمدينةِ، والحِكمَةُ ترَى اسمَكَ: «اِسمَعوا للقَضيبِ ومَنْ رَسَمَهُ. [10]أفي بَيتِ الشِّرّيرِ بَعدُ كُنوزُ شَرٍّ وإيفَةٌ ناقِصَةٌ مَلعونَةٌ؟ [11]هل أتَزَكَّى مع مَوازينِ الشَّرِّ ومع كيسِ مَعاييرِ الغِشِّ؟ [12]فإنَّ أغنياءَها مَلآنونَ ظُلمًا، وسُكّانَها يتكلَّمونَ بالكَذِبِ، ولسانَهُمْ في فمِهِمْ غاشٌّ. [13]فأنا قد جَعَلتُ جُروحَكَ عَديمَةَ الشِّفاءِ، مُخرِبًا مِنْ أجلِ خطاياكَ. [14]أنتَ تأكُلُ ولا تشبَعُ، وجوعُكَ في جَوْفِكَ. وتُعَزِّلُ ولا تُنَجّي، والذي تُنَجّيهِ أدفَعُهُ إلَى السَّيفِ. [15]أنتَ تزرَعُ ولا تحصُدُ. أنتَ تدوسُ زَيتونًا ولا تدَّهِنُ بزَيتٍ، وسُلافَةً ولا تشرَبُ خمرًا. [16]وتُحفَظُ فرائضُ عُمري، وجميعُ أعمالِ بَيتِ أخآبَ، وتسلُكونَ بمَشوراتِهِمْ، لكَيْ أُسَلِّمَكَ للخَرابِ، وسُكّانَها للصَّفيرِ، فتحمِلونَ عارَ شَعبي».

بؤس إسرائيل

٧ [1]ويلٌ لي! لأنّي صِرتُ كجَنَى الصَّيفِ، كخُصاصَةِ القِطافِ، لا عُنقودَ للأكلِ ولا باكورَةَ تينَةٍ اشتَهَتها نَفسي. [2]قد بادَ التَّقيُّ مِنَ الأرضِ، وليس مُستَقيمٌ بَينَ الناسِ. جميعُهُمْ يَكمُنونَ للدِّماءِ، يَصطادونَ بَعضُهُمْ بَعضًا بشَبَكَةٍ. [3]اليَدانِ إلَى الشَّرِّ مُجتَهِدَتانِ. الرَّئيسُ طالِبٌ والقاضي بالهَديَّةِ، والكَبيرُ مُتَكلِّمٌ بهَوَى نَفسِهِ فيُعَكِّشونَها. [4]أحسَنُهُمْ مِثلُ العَوْسَجِ، وأعدَلُهُمْ مِنْ سياجِ الشَّوْكِ. يومَ مُراقِبيكَ عِقابُكَ قد جاءَ. الآنَ يكونُ ارتِباكُهُمْ.

[5]لا تأتَمِنوا صاحِبًا. لا تثِقوا بصَديقٍ. احفَظْ أبوابَ فمِكَ عن المُضطَجِعَةِ في حِضنِكَ. [6]لأنَّ الِابنَ مُستَهينٌ بالأبِ، والبِنتَ قائمَةٌ علَى أُمِّها، والكَنَّةَ علَى حَماتِها، وأعداءُ الإنسانِ أهلُ بَيتِهِ.

قيام إسرائيل من سقطتها

[7]ولكنني أُراقِبُ الرَّبَّ، أصبِرُ لإلهِ خَلاصي. يَسمَعُني إلهي. [8]لا تشمَتي بي يا عَدوَّتي، إذا سقَطتُ أقومُ. إذا جَلستُ في الظُّلمَةِ فالرَّبُّ نورٌ لي. [9]أحتَمِلُ غَضَبَ الرَّبِّ لأنِّي أخطأتُ إليهِ، حتَّى يُقيمَ دَعوايَ ويُجريَ حَقّي. سيُخرِجُني إلَى النّورِ، سأنظُرُ بِرَّهُ. [10]وترَى عَدوَّتي فيُغَطّيها الخِزيُ، القائلَةُ لي: «أين هو الرَّبُّ إلهُكِ؟». عَينايَ ستَنظُرانِ إليها. الآنَ تصيرُ للدَّوْسِ كطينِ الأزِقَّةِ.

[11]يومَ بناءِ حيطانِكِ، ذلكَ اليومَ يَبعُدُ الميعادُ. [12]هو يومٌ يأتونَ إلَيكِ مِنْ أشّورَ ومُدُنِ مِصرَ، ومِنْ مِصرَ إلَى النَّهرِ. ومِنَ البحرِ إلَى البحرِ. ومِنَ الجَبَلِ إلَى الجَبَلِ. [13]ولكن تصيرُ الأرضُ خَرِبَةً بسَبَبِ سُكّانِها، مِنْ أجلِ ثَمَرِ أفعالِهِمْ.

[١٤]اِرعَ بعَصاكَ شَعبَكَ غَنَمَ ميراثِكَ، ساكِنَةً وحدَها في وعرٍ في وسطِ الكَرمَلِ. لترعَ في باشانَ وجِلعادَ كأيّامِ القِدَمِ. [١٥]«كأيّامِ خُروجِكَ مِنْ أرضِ مِصرَ أُريهِ عَجائبَ». [١٦]يَنظُرُ الأُمَمُ ويَخجَلونَ مِنْ كُلِّ بَطشِهِمْ. يَضَعونَ أيديَهُمْ علَى أفواهِهِمْ، وتصُمُّ آذانُهُمْ. [١٧]يَلحَسونَ التُّرابَ كالحَيَّةِ، كزَواحِفِ الأرضِ. يَخرُجونَ بالرِّعدَةِ مِنْ حُصونِهِمْ، يأتونَ بالرُّعبِ إلَى الرَّبِّ إلهِنا ويَخافونَ مِنكَ.

[١٨]مَنْ هو إلهٌ مِثلُكَ غافِرٌ الإثمَ وصافِحٌ عن الذَّنبِ لبَقيَّةِ ميراثِهِ! لا يَحفَظُ إلَى الأبدِ غَضَبَهُ، فإنَّهُ يُسَرُّ بالرّأفَةِ. [١٩]يَعودُ يَرحَمُنا، يَدوسُ آثامَنا، وتُطرَحُ في أعماقِ البحرِ جميعُ خطاياهُمْ. [٢٠]تصنَعُ الأمانَةَ ليعقوبَ والرّأفَةَ لإبراهيمَ، اللَّتَينِ حَلَفتَ لآبائنا منذُ أيّامِ القِدَمِ.

ناحوم

١ [1]وحيٌ علَى نينَوَى. سِفرُ رؤيا ناحومَ الألقوشيِّ.

غضب الرب على نينوى

[2]الرَّبُّ إلهٌ غَيورٌ ومُنتَقِمٌ. الرّبُّ مُنتَقِمٌ وذو سخَطٍ. الرّبُّ مُنتَقِمٌ مِن مُبغِضيهِ وحافِظٌ غَضَبَهُ علَى أعدائهِ. [3]الرَّبُّ بَطيءُ الغَضَبِ وعظيمُ القُدرَةِ، ولكنهُ لا يُبَرِّئُ البَتَّةَ. الرَّبُّ في الزَّوْبَعَةِ، وفي العاصِفِ طَريقُهُ، والسَّحابُ غُبارُ رِجلَيهِ. [4]يَنتَهِرُ البحرَ فيُنَشِّفُهُ ويُجَفِّفُ جميعَ الأنهارِ. يَذبُلُ باشانُ والكَرمَلُ، وزَهرُ لُبنانَ يَذبُلُ. [5]الجِبالُ ترجُفُ مِنهُ، والتِّلالُ تذوبُ، والأرضُ تُرفَعُ مِنْ وجهِهِ، والعالَمُ وكُلُّ السّاكِنينَ فيهِ. [6]مَنْ يَقِفُ أمامَ سخَطِهِ؟ ومَنْ يَقومُ في حُموِّ غَضَبِهِ؟ غَيظُهُ يَنسَكِبُ كالنّارِ، والصُّخورُ تنهَدِمُ مِنهُ. [7]صالِحٌ هو الرَّبُّ. حِصنٌ في يومِ الضَّيقِ، وهو يَعرِفُ المُتَوَكِّلينَ علَيهِ. [8]ولكن بطوفانٍ عابِرٍ يَصنَعُ هَلاكًا تامًّا لمَوْضِعِها، وأعداؤُهُ يتبَعُهُمْ ظَلامٌ.

[9]ماذا تفتَكِرونَ علَى الرَّبِّ؟ هو صانِعٌ هَلاكًا تامًّا. لا يَقومُ الضِّيقُ مَرَّتَينِ. [10]فإنَّهُمْ وهُم مُشتَبِكونَ مِثلَ الشَّوْكِ، وسكرانونَ كمِنْ خمرِهِمْ، يؤكلونَ كالقَشِّ اليابِسِ بالكَمالِ. [11]مِنكِ خرجَ المُفتَكِرُ علَى الرَّبِّ شَرًّا، المُشيرُ بالهَلاكِ.

[12]هكذا قالَ الرَّبُّ: «إنْ كانوا سالِمينَ وكثيرينَ هكذا، فهكذا يُجَزّونَ فيَعبُرُ. أذلَلتُكِ. لا أُذِلُّكِ ثانيَةً. [13]والآنَ أكسِرُ نيرَهُ عنكِ وأقطَعُ رُبُطَكِ». [14]ولكن قد أوصَى عنكَ الرَّبُّ: «لا يُزرَعُ مِنِ اسمِكَ في ما بَعدُ. إنّي أقطَعُ مِنْ بَيتِ إلهِكَ التَّماثيلَ المَنحوتةَ والمَسبوكَةَ. أجعَلُهُ قَبرَكَ، لأنَّكَ صِرتَ حَقيرًا».

[15]هوذا علَى الجِبالِ قَدَما مُبَشِّرٍ مُنادٍ بالسَّلامِ! عَيِّدي يا يَهوذا أعيادَكِ. أوفي نُذورَكِ، فإنَّهُ لا يَعودُ يَعبُرُ فيكِ أيضًا المُهلِكُ. قد انقَرَضَ كُلُّهُ.

سقوط نينوى

٢ [1]قد ارتَفَعَتِ المِقمَعَةُ علَى وجهِكِ. احرُسِ الحِصنَ. راقِبِ الطريقَ. شَدِّدِ الحَقوَينِ. مَكِّنِ القوَّةَ جِدًّا. [2]فإنَّ الرَّبَّ يَرُدُّ عَظَمَةَ يعقوبَ كعَظَمَةِ إسرائيلَ، لأنَّ السّالِبينَ قد سلَبوهُمْ وأتلَفوا قُضبانَ كُرومِهِمْ. [3]تُرسُ أبطالِهِ مُحَمَّرٌ. رِجالُ الجَيشِ قِرمِزيّونَ. المَركَباتُ بنارِ الفولاذِ في يومِ إعدادِهِ. والسَّرْوُ يَهتَزُّ. [4]تهيجُ المَركَباتُ في الأزِقَّةِ. تتراكَضُ في السّاحاتِ. مَنظَرُها كمَصابيحَ. تجري كالبُروقِ.

[5]يَذكُرُ عُظَماءَهُ. يتعَثَّرونَ في مَشيِهِمْ. يُسرِعونَ إلَى سورِها، وقد أُقيمَتِ المِترَسَةُ. [6]أبوابُ الأنهارِ انفَتَحَتْ، والقَصرُ قد ذابَ. [7]وهُصَّبُ قد انكَشَفَتْ. أُطلِعَتْ. وجَواريها تئنُّ كصوتِ الحَمامِ ضارِباتٍ علَى صُدورِهِنَّ. [8]ونينَوَى كبِركَةِ ماءٍ منذُ كانَتْ، ولكنهُمُ الآنَ هارِبونَ. «قِفوا، قِفوا!» ولا مُلتَفِتٌ. [9]اِنهَبوا فِضَّةً. اِنهَبوا ذَهَبًا، فلا نِهايَةَ للتُّحَفِ للكَثرَةِ مِنْ كُلِّ مَتاعٍ شَهيٍّ. [10]فراغٌ وخَلاءٌ وخَرابٌ، وقَلبٌ ذائبٌ وارتِخاءُ رُكَبٍ ووَجَعٌ في كُلِّ حَقوٍ. وأوجُهُ جميعِهِمْ تجمَعُ حُمرَةً.

[11]أينَ مأوَى الأُسودِ ومَرعَى أشبالِ الأُسودِ؟ حَيثُ يَمشي الأسَدُ واللَّبوَةُ وشِبلُ الأسَدِ، وليس مَنْ يُخَوِّفُ. [12]الأسَدُ المُفتَرِسُ لحاجةِ جِرائهِ، والخانِقُ لأجلِ لَبواتِهِ حتَّى مَلأَ مَغاراتِهِ فرائسَ ومَآويَهُ مُفتَرَساتٍ. [13]«ها أنا علَيكِ، يقولُ رَبُّ الجُنودِ. فأُحرِقُ مَركَباتِكِ دُخانًا، وأشبالُكِ يأكُلُها السَّيفُ، وأقطَعُ مِنَ الأرضِ فرائسَكِ، ولا يُسمَعُ أيضًا صوتُ رُسُلُكِ».

ويل لنينوى

٣ [1]ويلٌ لمدينةِ الدِّماءِ. كُلُّها مَلآنَةٌ كذِبًا وخَطفًا. لا يَزولُ الِافتِراسُ. [2]صوتُ السَّوطِ وصوتُ رَعشَةِ البَكَرِ، وخَيلٌ تخُبُّ ومَركَباتٌ تقفِزُ، [3]وفُرسانٌ تنهَضُ، ولهيبُ السَّيفِ وبَريقُ الرُّمحِ، وكثرَةُ جرحَى، ووَفرَةُ قَتلَى، ولا نِهايَةَ للجُثَثِ. يَعثُرونَ بجُثَثِهِمْ.

[4]مِنْ أجلِ زِنَى الزّانيَةِ الحَسَنَةِ الجَمالِ صاحِبَةِ السِّحرِ البائعَةِ أُمَمًا بزِناها، وقَبائلَ بسِحرِها. [5]«هأنذا علَيكِ، يقولُ رَبُّ الجُنودِ، فأكشِفُ أذيالكِ إلَى فوقِ وجهِكِ، وأُري الأُمَمَ عَوْرَتَكِ والمَمالِكَ خِزيَكِ. [6]وأطرَحُ علَيكِ أوساخًا، وأُهينُكِ وأجعَلُكِ عِبرَةً. [7]ويكونُ كُلُّ مَنْ يَراكِ يَهرُبُ مِنكِ ويقولُ: خَرِبَتْ نينَوَى، مَنْ يَرثي لها؟ مِنْ أين أطلُبُ لكِ مُعَزّينَ؟».

[8]هل أنتِ أفضَلُ مِنْ نوَ أمونَ الجالِسَةِ بَينَ الأنهارِ، حولها المياهُ التي هي حِصنُ البحرِ، ومِنَ البحرِ سورُها؟ [9]كوشُ قوَّتُها مع مِصرَ وليستْ نِهايَةٌ. فوطُ ولوبيمُ كانوا

مَعونَتَكِ. [١٠]هي أيضًا قد مَضَتْ إلَى المَنفَى بالسَّبيِ، وأطفالُها حُطِّمَتْ في رأسِ جميعِ الأزِقَّةِ، وعلَى أشرافِها ألقَوْا قُرعَةً، وجميعُ عُظَمائها تقَيَّدوا بالقُيودِ. [١١]أنتِ أيضًا تسكَرينَ. تكونينَ خافيَةً. أنتِ أيضًا تطلُبينَ حِصنًا بسَبَبِ العَدوِّ.

[١٢]جميعُ قِلاعِكِ أشجارُ تينٍ بالبَواكيرِ، إذا انهَزَّتْ تسقُطُ في فمِ الآكِلِ. [١٣]هوذا شَعبُكِ نِساءٌ في وسطِكِ! تنفَتِحُ لأعدائكِ أبوابُ أرضِكِ. تأكُلُ النّارُ مَغاليقَكِ. [١٤]اِستَقي لنَفسِكِ ماءً للحِصارِ. أصلِحي قِلاعَكِ. ادخُلي في الطِّينِ ودوسي في المِلاطِ. أصلِحي المِلبَنَ. [١٥]هناكَ تأكُلُكِ نارٌ، يَقطَعُكِ سيفٌ، يأكُلُكِ كالغَوْغاءِ، تكاثَري كالغَوْغاءِ. تعاظَمي كالجَرادِ! [١٦]أكثَرتِ تُجّارَكِ أكثَرَ مِنْ نُجومِ السماءِ. الغَوْغاءُ جَنَّحَتْ وطارَتْ. [١٧]رؤَساؤُكِ كالجَرادِ، ووُلاتُكِ كحَرجَلَةِ الجَرادِ الحالَّةِ علَى الجُدرانِ في يومِ البَردِ. تُشرِقُ الشَّمسُ فتطيرُ ولا يُعرَفُ مَكانُها أين هو. [١٨]نَعِسَتْ رُعاتُكَ يا مَلِكَ أشّورَ. اضطَجَعَتْ عُظَماؤُكَ. تشَتَّتَ شَعبُكَ علَى الجِبالِ ولا مَنْ يَجمَعُ. [١٩]ليس جَبرٌ لانكِسارِكَ. جُرحُكَ عَديمُ الشِّفاءِ. كُلُّ الذينَ يَسمَعونَ خَبَرَكَ يُصَفِّقونَ بأيديهِمْ علَيكَ، لأنَّهُ علَى مَنْ لم يَمُرَّ شَرُّكَ علَى الدَّوامِ؟

حَبَقّوق

١ [١]الوَحيُ الذي رَآهُ حَبَقّوقُ النَّبيُّ.

شكوى حبقوق

[٢]حتَّى مَتَى يارَبُّ أدعو وأنتَ لا تسمَعُ؟ أصرُخُ إلَيكَ مِنَ الظُّلمِ وأنتَ لا تُخَلِّصُ؟ [٣]لِمَ تُريني إثمًا، وتُبصِرُ جَوْرًا؟ وقُدّامي اغتِصابٌ وظُلمٌ ويَحدُثُ خِصامٌ وترفَعُ المُخاصَمَةُ نَفسَها. [٤]لذلكَ جَمَدَتِ الشَّريعَةُ ولا يَخرُجُ الحُكمُ بَتَّةً، لأنَّ الشِّرّيرَ يُحيطُ بالصِّدّيقِ، فلذلكَ يَخرُجُ الحُكمُ مُعوَجًّا.

استجابة الرب

[٥]«اُنظُروا بَينَ الأُمَمِ، وأبصِروا وتحَيَّروا حَيرَةً. لأنّي عامِلٌ عَمَلاً في أيّامِكُمْ لا تُصَدِّقونَ بهِ إنْ أُخبِرَ بهِ. [٦]فهأنذا مُقيمٌ الكلدانيّينَ الأُمَّةَ المُرَّةَ القاحِمَةَ السّالِكَةَ في رِحابِ الأرضِ لتملِكَ مَساكِنَ ليستْ لها. [٧]هي هائلَةٌ ومَخوفَةٌ. مِنْ قِبَلِ نَفسِها يَخرُجُ حُكمُها وجَلالُها. [٨]وخَيلُها أسرَعُ مِنَ النُّمورِ، وأحَدُّ مِنْ ذِئابِ المساءِ. وفُرسانُها يَنتَشِرونَ، وفُرسانُها يأتونَ مِنْ بَعيدٍ، ويَطيرونَ كالنَّسرِ المُسرِعِ إلَى الأكلِ. [٩]يأتونَ كُلُّهُمْ للظُّلمِ. مَنظَرُ وُجوهِهِمْ إلَى قُدّامٍ، ويَجمَعونَ سَبيًا كالرَّملِ. [١٠]وهي تسخَرُ مِنَ المُلوكِ، والرّؤَساءُ ضُحكَةٌ لها. وتضحَكُ علَى كُلِّ حِصنٍ، وتُكَوِّمُ التُّرابَ وتأخُذُهُ. [١١]ثُمَّ تتعَدَّى روحُها فتعبُرُ وتأثَمُ. هذِهِ قوَّتُها إلهُها».

شكوى حبقوق الثانية

[١٢]ألستَ أنتَ منذُ الأزَلِ يارَبُّ إلهي قُدّوسي؟ لا نَموتُ. يارَبُّ للحُكمِ جَعَلتَها، ويا صَخرُ للتّأديبِ أسَّستَها. [١٣]عَيناكَ أطهَرُ مِنْ أنْ تنظُرا الشَّرَّ، ولا تستَطيعُ النَّظَرَ إلَى الجَوْرِ، فلِمَ تنظُرُ إلَى النّاهِبينَ، وتصمُتُ حينَ يَبلَعُ الشِّرّيرُ مَنْ هو أبَرُّ مِنهُ؟ [١٤]وتجعَلُ النّاسَ كسَمَكِ البحرِ، كدَبّاباتٍ لا سُلطانَ لها. [١٥]تُطلِعُ الكُلَّ بشِصِّها، وتصطادُهُمْ بشَبَكَتِها وتجمَعُهُمْ في مِصيَدَتِها، فلذلكَ تفرَحُ وتبتَهِجُ. [١٦]لذلكَ تذبَحُ لشَبَكَتِها، وتُبَخِّرُ لمِصيَدَتِها، لأنَّهُ بهِما سمِنَ نَصيبُها، وطَعامُها مُسَمَّنٌ. [١٧]أفلأجلِ هذا تفرِغُ شَبَكَتُها ولا تعفو عن قَتلِ الأُمَمِ دائمًا؟

٢ [١]علَى مَرصَدي أقِفُ، وعلَى الحِصنِ أنتَصِبُ، وأُراقِبُ لأرَى ماذا يقولُ لي، وماذا أُجيبُ عن شَكوايَ.

استجابة الرب

[٢]فأجابَني الرَّبُّ وقالَ: «اكتُبِ الرّؤيا وانقُشها علَى الألواحِ لكَيْ يَركُضَ قارِئُها، [٣]لأنَّ الرّؤيا بَعدُ إلَى الميعادِ، وفي النِّهايَةِ تتكلَّمُ ولا تكذِبُ. إنْ توانَتْ فانتَظِرها لأنَّها ستأتي إتيانًا ولا تتأخَّرُ.

[٤]«هوذا مُنتَفِخَةٌ غَيرُ مُستَقيمَةٍ نَفسُهُ فيهِ. والبارُّ بإيمانِهِ يَحيا. [٥]وحَقًّا إنَّ الخمرَ غادِرَةٌ. الرَّجُلَ مُتَكَبِّرٌ ولا يَهدأُ. الذي قد وسَّعَ نَفسَهُ كالهاويَةِ، وهو كالموتِ فلا يَشبَعُ، بل يَجمَعُ إلَى نَفسِهِ كُلَّ الأُمَمِ، ويَضُمُّ إلَى نَفسِهِ جميعَ الشُّعوبِ. [٦]فهَلاَّ يَنطِقُ هؤُلاءِ كُلُّهُمْ بهَجوٍ علَيهِ ولُغزِ شَماتَةٍ بهِ، ويقولونَ: ويلٌ للمُكَثِّرِ ما ليس لهُ! إلَى مَتَى؟ وللمُثَقِّلِ نَفسَهُ رُهونًا! [٧]ألا يَقومُ بَغتَةً مُقارِضوكَ، ويَستَيقِظُ مُزَعزِعوكَ، فتكونَ غَنيمَةً لهُمْ؟ [٨]لأنَّكَ سلَبتَ أُمَمًا كثيرَةً، فبَقيَّةُ الشُّعوبِ كُلِّها تسلُبُكَ لدِماءِ النّاسِ وظُلمِ الأرضِ والمدينةِ وجميعِ السّاكِنينَ فيها.

[٩]«ويلٌ للمُكسِبِ بَيتَهُ كسبًا شِرّيرًا ليَجعَلَ عُشَّهُ في العُلوِّ ليَنجوَ مِنْ كفِّ الشَّرِّ! [١٠]تآمَرتَ الخِزيَ لبَيتِكَ. إبادَةَ شُعوبٍ كثيرَةٍ وأنتَ مُخطِئٌ لنَفسِكَ. [١١]لأنَّ الحَجَرَ يَصرُخُ مِنَ الحائطِ فيُجيبُهُ الجائزُ مِنَ الخَشَبِ.

[١٢]«ويلٌ للباني مدينةً بالدِّماءِ، وللمؤَسِّسِ قريةً بالإثمِ! [١٣]أليس مِنْ قِبَلِ رَبِّ الجُنودِ أنَّ الشُّعوبَ يتعَبونَ للنّارِ، والأُمَمَ للباطِلِ يَعيَوْنَ؟ [١٤]لأنَّ الأرضَ تمتَلِئُ مِنْ مَعرِفَةِ مَجدِ الرَّبِّ كما تُغَطّي المياهُ البحرَ.

[١٥]«ويلٌ لمَنْ يَسقي صاحِبَهُ سافِحًا حُمُوَّكَ ومُسكِرًا أيضًا، للنَّظَرِ إلَى عَوْراتِهِمْ. [١٦]قد شَبِعتَ خِزيًا عِوَضًا عن المَجدِ. فاشرَبْ أنتَ أيضًا واكشِفْ غُرلَتَكَ! تدورُ إلَيكَ كأسُ يَمينِ الرَّبِّ، وقُياءُ الخِزيِ علَى مَجدِكَ. [١٧]لأنَّ ظُلمَ لُبنانَ يُغَطّيكَ، واغتِصابَ البَهائمِ الذي رَوَّعَها، لأجلِ دِماءِ النّاسِ وظُلمِ الأرضِ والمدينةِ وجميعِ السّاكِنينَ فيها.

[١٨]«ماذا نَفَعَ التِّمثالُ المَنحوتُ حتَّى نَحَتَهُ صانِعُهُ؟ أو المَسبوكُ ومُعَلِّمُ الكَذِبِ حتَّى إنَّ الصّانِعَ صَنعَةً يتَّكِلُ علَيها، فيَصنَعُ أوثانًا

بُكمًا؟ [١٩]ويلٌ للقائلِ للعودِ: استَيقِظْ! وللحَجَرِ الأصَمِّ: انتَبِهْ! أهو يُعَلِّمُ؟ ها هو مَطليٌّ بالذَّهَبِ والفِضَّةِ، ولا روحَ البَتَّةَ في داخِلِهِ! [٢٠]أمّا الرَّبُّ ففي هيكلِ قُدسِهِ. فاسكُتي قُدّامَهُ يا كُلَّ الأرضِ».

صلاة حبقوق

٣ [١]صَلاةٌ لحَبَقّوقَ النَّبيِّ علَى الشَّجَويَّةِ:

[٢]يارَبُّ، قد سمِعتُ خَبَرَكَ فجَزِعتُ. يارَبُّ، عَمَلكَ في وسطِ السِّنينَ أحيِهِ. في وسطِ السِّنينَ عَرِّفْ. في الغَضَبِ اذكُرِ الرَّحمَةَ.

[٣]اللهُ جاءَ مِنْ تيمانَ، والقُدّوسُ مِنْ جَبَلِ فارانَ. سِلاهْ. جَلالُهُ غَطَّى السماواتِ، والأرضُ امتَلأتْ مِنْ تسبيحِهِ. [٤]وكانَ لَمَعانٌ كالنّورِ. لهُ مِنْ يَدِهِ شُعاعٌ، وهناكَ استِتارُ قُدرَتِهِ. [٥]قُدّامَهُ ذَهَبَ الوَبأُ، وعِندَ رِجلَيهِ خرجَتِ الحُمَّى. [٦]وقَفَ وقاسَ الأرضَ. نَظَرَ فرَجَفَ الأُمَمُ ودُكَّتِ الجِبالُ الدَّهريَّةُ وخَسَفَتْ آكامُ القِدَمِ. مَسالِكُ الأزَلِ لهُ. [٧]رأيتُ خيامَ كوشانَ تحتَ بَليَّةٍ. رَجَفَتْ شُقَقُ أرضِ مِديانَ. [٨]هل علَى الأنهارِ حَميَ يارَبُّ؟ هل علَى الأنهارِ غَضَبُكَ؟ أو علَى البحرِ سخَطُكَ حتَّى إنَّكَ رَكِبتَ خَيلكَ، مَركَباتِكَ مَركَباتِ الخَلاصِ؟ [٩]عُرِّيَتْ قَوْسُكَ تعريَةً. سُباعيّاتُ سِهامٍ كلِمَتُكَ. سِلاهْ. شَقَّقتَ الأرضَ أنهارًا. [١٠]أبصَرَتكَ ففَزِعَتِ الجِبالُ. سيلُ المياهِ طَما. أعطَتِ اللُّجَّةُ صوتَها. رَفَعَتْ يَدَيها إلَى العَلاءِ. [١١]الشَّمسُ والقَمَرُ وقَفا في بُروجِهِما لنورِ سِهامِكَ الطّائرَةِ، للَمَعانِ بَرقِ مَجدِكَ. [١٢]بغَضَبٍ خَطَرتَ في الأرضِ، بسَخَطٍ دُستَ الأُمَمَ. [١٣]خرجتَ لخَلاصِ شَعبِكَ، لخَلاصِ مَسيحِكَ. سحَقتَ رأسَ بَيتِ الشِّرّيرِ مُعَرِّيًا الأساسَ حتَّى العُنُقِ. سِلاهْ. [١٤]ثَقَبتَ بسِهامِهِ رأسَ قَبائلِهِ. عَصَفوا لتشتيتي. ابتِهاجُهُمْ كما لأكلِ المِسكينِ في الخُفيَةِ. [١٥]سلكتَ البحرَ بخَيلِكَ، كوَمَ المياهِ الكَثيرَةِ.

[١٦]سمِعتُ فارتَعَدَتْ أحشائي. مِنَ الصَّوْتِ رَجَفَتْ شَفَتايَ. دَخَلَ النَّخرُ في عِظامي، وارتَعَدتُ في مَكاني لأستَريحَ في يومِ الضِّيقِ، عِندَ صُعودِ الشَّعبِ الذي يَزحَمُنا. [١٧]فمع أنَّهُ لا يُزهِرُ التّينُ، ولا يكونُ حَملٌ في الكُرومِ. يَكذِبُ عَمَلُ الزَّيتونَةِ، والحُقولُ لا تصنَعُ طَعامًا. يَنقَطِعُ الغَنَمُ مِنَ الحَظيرَةِ، ولا بَقَرَ في المَذاوِدِ، [١٨]فإنِّي أبتَهِجُ بالرَّبِّ وأفرَحُ بإلهِ خَلاصي. [١٩]الرَّبُّ السَّيِّدُ قوَّتي، ويَجعَلُ قَدَمَيَّ كالأيائلِ، ويُمَشِّيني علَى مُرتَفَعاتي.

لرَئيسِ المُغَنِّينَ علَى آلاتي ذَواتِ الأوتارِ.

صَفَنيا

١

١كلِمَةُ الرَّبِّ التي صارَتْ إلَى صَفَنيا بنِ كوشي بنِ جَدَليا بنِ أمَريا بنِ حَزَقيّا، في أيّامِ يوشيّا بنِ آمونَ مَلِكِ يَهوذا:

الإنذار بالخراب الآتي

٢«نَزعًا أنزِعُ الكُلَّ عن وجهِ الأرضِ، يقولُ الرَّبُّ. ٣أنزِعُ الإنسانَ والحَيَوانَ. أنزِعُ طُيورَ السماءِ وسمَكَ البحرِ، والمَعاثِرَ مع الأشرارِ، وأقطَعُ الإنسانَ عن وجهِ الأرضِ، يقولُ الرَّبُّ.

ضد يهوذا

٤«وأمُدُّ يَدي علَى يَهوذا وعلَى كُلِّ سُكّانِ أورُشَليمَ، وأقطَعُ مِنْ هذا المَكانِ بَقيَّةَ البَعلِ، اسمَ الكَماريمِ مع الكهنةِ. ٥والسّاجِدينَ علَى السُّطوحِ لجُندِ السماءِ، والسّاجِدينَ الحالِفينَ بالرَّبِّ، والحالِفينَ بمَلكومَ، ٦والمُرتَدّينَ مِنْ وراءِ الرَّبِّ، والذينَ لم يَطلُبوا الرَّبَّ ولا سألوا عنهُ.

٧«اُسكُتْ قُدّامَ السَّيِّدِ الرَّبِّ، لأنَّ يومَ الرَّبِّ قريبٌ. لأنَّ الرَّبَّ قد أعَدَّ ذَبيحَةً. قَدَّسَ مَدعوِّيهِ. ٨ويكونُ في يومِ ذَبيحَةِ الرَّبِّ أنّي أُعاقِبُ الرّؤَساءَ وبَني المَلِكِ وجميعَ اللابِسينَ لباسًا غَريبًا. ٩وفي ذلكَ اليومِ أُعاقِبُ كُلَّ الذينَ يَقفِزونَ مِنْ فوقِ العَتَبَةِ، الذينَ يَملأُونَ بَيتَ سيِّدِهِمْ ظُلمًا وغِشًّا. ١٠ويكونُ في ذلكَ اليومِ، يقولُ الرَّبُّ، صوتُ صُراخٍ مِنْ بابِ السَّمَكِ، ووَلوَلَةٌ مِنَ القِسمِ الثّاني وكسرٌ عظيمٌ مِنَ الآكامِ. ١١ولوِلوا يا سُكّانَ مَكتيشَ، لأنَّ كُلَّ شَعبِ كنعانَ بادَ. انقَطَعَ كُلُّ الحامِلينَ الفِضَّةَ. ١٢ويكونُ في ذلكَ الوقتِ أنّي أُفَتِّشُ أورُشَليمَ بالسُّرُجِ، وأُعاقِبُ الرِّجالَ الجامِدينَ علَى دُرديِّهِمِ، القائلينَ في قُلوبِهِمْ: إنَّ الرَّبَّ لا يُحسِنُ ولا يُسيءُ. ١٣فتكونُ ثَروَتُهُمْ غَنيمَةً وبُيوتُهُمْ خَرابًا، ويَبنونَ بُيوتًا ولا يَسكُنونَها، ويَغرِسونَ كُرومًا ولا يَشرَبونَ خمرَها.

يوم الرب العظيم

١٤«قريبٌ يومُ الرَّبِّ العظيمِ. قريبٌ وسريعٌ جِدًّا. صوتُ يومِ الرَّبِّ. يَصرُخُ حينَئذٍ الجَبّارُ مُرًّا. ١٥ذلكَ اليومُ يومُ سخَطٍ، يومُ ضيقٍ وشِدَّةٍ، يومُ خَرابٍ ودَمارٍ، يومُ ظَلامٍ وقَتامٍ، يومُ سحابٍ وضَبابٍ. ١٦يومُ بوقٍ وهُتافٍ علَى المُدُنِ المُحَصَّنَةِ وعلَى الشُّرُفِ الرَّفيعَةِ. ١٧وأُضايِقُ الناسَ فيَمشونَ كالعُميِ، لأنَّهُمْ أخطأوا إلَى الرَّبِّ، فيُسفَحُ دَمُهُمْ كالتُّرابِ ولَحمُهُمْ كالجِلَّةِ. ١٨لا فِضَّتُهُمْ ولا ذَهَبُهُمْ يستطيعُ إنقاذَهُمْ في يومِ غَضَبِ الرَّبِّ، بل بنارِ غَيرَتِهِ تؤكلُ الأرضُ كُلُّها، لأنَّهُ يَصنَعُ فناءً باغِتًا لكُلِّ سُكّانِ الأرضِ».

٢

١تجَمَّعي واجتَمِعي يا أيَّتُها الأُمَّةُ غَيرُ المُستَحيَةِ. ٢قَبلَ وِلادَةِ القَضاءِ. كالعُصافَةِ عَبَرَ اليومُ. قَبلَ أنْ يأتيَ علَيكُمْ حُموُّ غَضَبِ الرَّبِّ، قَبلَ أنْ يأتيَ علَيكُمْ يومُ سخَطِ الرَّبِّ. ٣اُطلُبوا الرَّبَّ، يا جميعَ بائسي الأرضِ الذينَ فعَلوا حُكمَهُ. اطلُبوا البِرَّ. اطلُبوا التَّواضُعَ. لَعَلَّكُمْ تُستَرونَ في يومِ سخَطِ الرَّبِّ.

ضد فلسطين

٤لأنَّ غَزَّةَ تكونُ مَتروكَةً، وأشقَلونَ للخَرابِ. أشدودُ عِندَ الظَّهيرَةِ يَطرُدونَها، وعَقرونُ تُستأصَلُ. ٥ويلٌ لسُكّانِ ساحِلِ البحرِ أُمَّةِ الكِريتيّينَ! كلِمَةُ الرَّبِّ علَيكُمْ: «يا كنعانُ أرضَ الفِلِسطينيّينَ، إنّي أخرِبُكِ بلا ساكِنٍ». ٦ويكونُ ساحِلُ البحرِ مَرعًى بآبارٍ للرُّعاةِ وحَظائرَ للغَنَمِ. ٧ويكونُ السّاحِلُ لبَقيَّةِ بَيتِ يَهوذا. علَيهِ يَرعَوْنَ. في بُيوتِ أشقَلونَ عِندَ المساءِ يَربُضونَ، لأنَّ الرَّبَّ إلهَهُمْ يتعَهَّدُهُمْ ويَرُدُّ سبيَهُمْ.

ضد موآب وعمون

٨«قد سمِعتُ تعييرَ موآبَ وتجاديفَ بَني عَمّونَ التي بها عَيَّروا شَعبي، وتعَظَّموا علَى تُخمِهِمْ. ٩فلذلكَ حَيٌّ أنا، يقولُ رَبُّ الجُنودِ إلهُ إسرائيلَ، إنَّ موآبَ تكونُ كسَدومَ وبَني عَمّونَ كعَمورَةَ، مِلكَ القَريصِ، وحُفرَةَ مِلحٍ، وخَرابًا إلَى الأبدِ. تنهَبُهُمْ بَقيَّةُ شَعبي، وبَقيَّةُ أُمَّتي تمتَلِكُهُمْ». ١٠هذا لهُمْ عِوَضُ تكَبُّرِهِمْ، لأنَّهُمْ عَيَّروا وتعَظَّموا علَى شَعبِ رَبِّ الجُنودِ. ١١الرَّبُّ مُخيفٌ إليهِمْ، لأنَّهُ يُهزِلُ جميعَ آلِهَةِ الأرضِ، فسَيَسجُدُ لهُ الناسُ، كُلُّ واحِدٍ مِنْ مَكانِهِ، كُلُّ جَزائرِ الأُمَمِ.

ضد كوش

١٢«وأنتُمْ يا أيُّها الكوشيّونَ. قَتلَى سيفي هُم».

ضد أشور

[13]ويَمُدُّ يَدَهُ علَى الشِّمالِ ويُبيدُ أشّورَ، ويَجعَلُ نينَوَى خَرابًا يابِسَةً كالقَفرِ. [14]فتَربُضُ في وسطِها القُطعانُ، كُلُّ طَوائفِ الحَيَوانِ. القوقُ أيضًا والقُنفُذُ يأويانِ إلَى تيجانِ عُمُدِها. صوتٌ يَنعِبُ في الكوَى. خَرابٌ علَى الأعتابِ. لأنَّهُ قد تعَرَّى أرزيُّها. [15]هذِهِ هي المدينةُ المُبتَهِجَةُ السّاكِنَةُ مُطمَئنَّةً، القائلَةُ في قَلبِها: «أنا وليس غَيري». كيفَ صارَتْ خَرابًا، مَربِضًا للحَيَوانِ! كُلُّ عابِرٍ بها يَصفِرُ ويَهُزُّ يَدَهُ.

مستقبل أورشليم

٣ [1]ويلٌ للمُتَمَرِّدَةِ المُنَجَّسَةِ، المدينةِ الجائرَةِ! [2]لم تسمَعِ الصَّوْتَ. لم تقبَلِ التّأديبَ. لم تتَّكِلْ علَى الرَّبِّ. لم تتقَرَّبْ إلَى إلهِها. [3]رؤَساؤُها في وسطِها أُسودٌ زائرَةٌ. قُضاتُها ذِئابُ مساءٍ لا يُبقونَ شَيئًا إلَى الصّباحِ. [4]أنبياؤُها مُتَفاخِرونَ أهلُ غُدراتٍ. كهَنَتُها نَجَّسوا القُدسَ، خالَفوا الشَّريعَةَ. [5]الرَّبُّ عادِلٌ في وسطِها لا يَفعَلُ ظُلمًا. غَداةً غَداةً يُبرِزُ حُكمَهُ إلَى النّورِ. لا يتعَذَّرُ. أمّا الظّالِمُ فلا يَعرِفُ الخِزيَ. [6]«قَطَعتُ أُمَمًا، خَرَّبتُ شُرُفاتِهِمْ، أقفَرتُ أسواقَهُمْ بلا عابِرٍ. دُمِّرَتْ مُدُنُهُمْ بلا إنسانٍ، بغَيرِ ساكِنٍ. [7]فقُلتُ: إنَّكِ لتخشَينَني، تقبَلينَ التّأديبَ. فلا يَنقَطِعُ مَسكَنُها حَسَبَ كُلِّ ما عَيَّنتُهُ علَيها. لكن بَكَّروا وأفسَدوا جميعَ أعمالِهِمْ.

[8]«لذلكَ فانتَظِروني، يقولُ الرَّبُّ، إلَى يومِ أقومُ إلَى السَّلبِ، لأنَّ حُكمي هو بجَمعِ الأُمَمِ وحَشرِ المَمالِكِ، لأصُبَّ علَيهِمْ سخَطي، كُلَّ حُموِّ غَضَبي. لأنَّهُ بنارِ غَيرَتي تؤكَلُ كُلُّ الأرضِ. [9]لأنّي حينَئذٍ أُحَوِّلُ الشُّعوبَ إلَى شَفَةٍ نَقيَّةٍ، ليَدعوا كُلُّهُمْ باسمِ الرَّبِّ، ليَعبُدوهُ بكَتِفٍ واحِدَةٍ. [10]مِنْ عَبرِ أنهارِ كوشٍ المُتَضَرِّعونَ إلَيَّ، مُتَبَدِّديَّ، يُقَدِّمونَ تقدِمَتي. [11]في ذلكَ اليومِ لا تخزَينَ مِنْ كُلِّ أعمالِكِ التي تعَدَّيتِ بها علَيَّ. لأنّي حينَئذٍ أنزِعُ مِنْ وسطِكِ مُبتَهِجي كِبريائكِ، ولن تعودي بَعدُ إلَى التَّكَبُّرِ في جَبَلِ قُدسي. [12]وأُبقي في وسطِكِ شَعبًا بائسًا ومِسكينًا، فيتوَكَّلونَ علَى اسمِ الرَّبِّ. [13]بَقيَّةُ إسرائيلَ لا يَفعَلونَ إثمًا، ولا يتكلَّمونَ بالكَذِبِ، ولا يوجَدُ في أفواهِهِمْ لسانُ غِشٍّ، لأنَّهُمْ يَرعَوْنَ ويَربُضونَ ولا مُخيفَ».

[14]ترَنَّمي يا ابنَةَ صِهيَوْنَ! اهتِفْ يا إسرائيلُ! افرَحي وابتَهِجي بكُلِّ قَلبِكِ يا ابنَةَ أورُشَليمَ! [15]قد نَزَعَ الرَّبُّ الأقضيَةَ علَيكِ، أزالَ عَدوَّكِ. مَلِكُ إسرائيلَ الرَّبُّ في وسطِكِ. لا تنظُرينَ بَعدُ شَرًّا. [16]في ذلكَ اليومِ يُقالُ لأورُشَليمَ: «لا تخافي يا صِهيَوْنُ. لا ترتَخِ يَداكِ. [17]الرَّبُّ إلهُكِ في وسطِكِ جَبّارٌ. يُخَلِّصُ. يَبتَهِجُ بكِ فرَحًا. يَسكُتُ في مَحَبَّتِهِ. يَبتَهِجُ بكِ بترَنُّمٍ». [18]«أجمَعُ المَحزونينَ علَى المَوْسِمِ. كانوا مِنكِ. حامِلينَ علَيها العارَ. [19]هأنذا في ذلكَ اليومِ أُعامِلُ كُلَّ مُذَلِّليكِ، وأُخَلِّصُ الظّالِعَةَ، وأجمَعُ المَنفيَّةَ، وأجعَلُهُمْ تسبيحَةً واسمًا في كُلِّ أرضِ خِزيِهِمْ، [20]في الوقتِ الذي فيهِ آتي بكُمْ وفي وقتِ جَمعي إيّاكُمْ. لأنّي أُصَيِّرُكُمْ اسمًا وتسبيحَةً في شُعوبِ الأرضِ كُلِّها، حينَ أرُدُّ مَسبيِّيكُمْ قُدّامَ أعيُنِكُمْ، قالَ الرَّبُّ».



دعوة لبناء بيت الرب

١ [١] في السَّنَةِ الثّانيَةِ لداريوسَ المَلِكِ، في الشَّهرِ السّادِسِ في أوَّلِ يومٍ مِنَ الشَّهرِ، كانَتْ كلِمَةُ الرَّبِّ عن يَدِ حَجَّي النَّبيِّ إلَى زَرُبّابِلَ بنِ شألتيئيلَ والي يَهوذا، وإلَى يَهوشَعَ بنِ يَهوصادِقَ الكاهِنِ العظيمِ قائلاً: [٢]«هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ قائلاً: هذا الشَّعبُ قالَ إنَّ الوَقتَ لم يَبلُغْ وقتَ بناءِ بَيتِ الرَّبِّ».

[٣]فكانَتْ كلِمَةُ الرَّبِّ عن يَدِ حَجَّي النَّبيِّ قائلاً: [٤]«هل الوَقتُ لكُمْ أنتُمْ أنْ تسكُنوا في بُيوتِكُمُ المُغَشّاةِ، وهذا البَيتُ خَرابٌ؟ [٥]والآنَ فهكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: اجعَلوا قَلبَكُمْ علَى طُرُقِكُمْ. [٦]زَرَعتُمْ كثيرًا ودَخَّلتُمْ قَليلاً. تأكُلونَ وليس إلَى الشَّبَعِ. تشرَبونَ ولا تروونَ. تكتَسونَ ولا تدفأونَ. والآخِذُ أُجرَةً يأخُذُ أُجرَةً لكيسٍ مَنقوبٍ.

[٧]«هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: اجعَلوا قَلبَكُمْ علَى طُرُقِكُمْ. [٨]اِصعَدوا إلَى الجَبَلِ وأتوا بخَشَبٍ وابنوا البَيتَ، فأرضَى علَيهِ وأتَمَجَّدَ، قالَ الرَّبُّ. [٩]انتَظَرتُمْ كثيرًا وإذا هو قَليلٌ. ولَمّا أدخَلتُموهُ البَيتَ نَفَختُ علَيهِ. لماذا؟ يقولُ رَبُّ الجُنودِ. لأجلِ بَيتي الذي هو خَرابٌ، وأنتُمْ راكِضونَ كُلُّ إنسانٍ إلَى بَيتِهِ. [١٠]لذلكَ مَنَعَتِ السماواتُ مِنْ فوقِكُمُ النَّدَى، ومَنَعَتِ الأرضُ غَلَّتَها. [١١]ودَعَوْتُ بالحَرِّ علَى الأرضِ وعلَى الجِبالِ وعلَى الحِنطَةِ وعلَى المِسطارِ وعلَى الزَّيتِ وعلَى ما تُنبِتُهُ الأرضُ، وعلَى الناسِ وعلَى البَهائمِ، وعلَى كُلِّ أتعابِ اليَدَينِ».

[١٢]حينَئذٍ سمِعَ زَرُبّابِلُ بنُ شألتيئيلَ ويَهوشَعُ بنُ يَهوصادِقَ الكاهِنِ العظيمِ، وكُلُّ بَقيَّةِ الشَّعبِ صوتَ الرَّبِّ إلهِهِمْ وكلامَ حَجَّي النَّبيِّ كما أرسَلهُ الرَّبُّ إلهُهُمْ. وخافَ الشَّعبُ أمامَ وجهِ الرَّبِّ. [١٣]فقالَ حَجَّي رَسولُ الرَّبِّ برِسالَةِ الرَّبِّ لجميعِ الشَّعبِ قائلاً: «أنا معكُمْ، يقولُ الرَّبُّ». [١٤]ونَبَّهَ الرَّبُّ روحَ زَرُبّابِلَ بنِ شألتيئيلَ والي يَهوذا، وروحَ يَهوشَعَ بنِ يَهوصادِقَ الكاهِنِ العظيمِ، وروحَ كُلِّ بَقيَّةِ الشَّعبِ. فجاءوا وعَمِلوا الشُّغلَ في بَيتِ رَبِّ الجُنودِ إلهِهِمْ، [١٥] في اليومِ الرّابِعِ والعِشرينَ مِنَ الشَّهرِ السّادِسِ، في السَّنَةِ الثّانيَةِ لداريوسَ المَلِكِ.

الوعد بحلول مجد الرب على البيت الجديد

٢ [١] في الشَّهرِ السّابِعِ في الحادي والعِشرينَ مِنَ الشَّهرِ، كانَتْ كلِمَةُ الرَّبِّ عن يَدِ حَجَّي النَّبيِّ قائلاً: [٢]«كلِّمْ زَرُبّابِلَ بنَ شألتيئيلَ واليَ يَهوذا، ويَهوشَعَ بنَ يَهوصادِقَ الكاهِنِ العظيمِ وبَقيَّةِ الشَّعبِ قائلاً: [٣]مَنِ الباقي فيكُمُ الذي رأَى هذا البَيتَ في مَجدِهِ الأوَّلِ؟ وكيفَ تنظُرونَهُ الآنَ؟ أما هو في أعيُنِكُمْ كلا شَيءٍ! [٤]فالآنَ تشَدَّدْ يا زَرُبّابِلُ، يقولُ الرَّبُّ. وتشَدَّدْ يا يَهوشَعُ بنُ يَهوصادِقَ الكاهِنُ العظيمُ، وتشَدَّدوا يا جميعَ شَعبِ الأرضِ، يقولُ الرَّبُّ. واعمَلوا فإنِّي معكُمْ، يقولُ رَبُّ الجُنودِ. [٥]حَسَبَ الكلامِ الذي عاهَدتُكُمْ بهِ عِندَ خُروجِكُمْ مِنْ مِصرَ، وروحي قائمٌ في وسطِكُمْ. لا تخافوا. [٦]لأنَّهُ هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: هي مَرَّةٌ، بَعدَ قَليلٍ، فأُزَلزِلُ السماواتِ والأرضَ والبحرَ واليابِسَةَ، [٧]وأُزَلزِلُ كُلَّ الأُمَمِ. ويأتي مُشتَهَى كُلِّ الأُمَمِ، فأملأُ هذا البَيتَ مَجدًا، قالَ رَبُّ الجُنودِ. [٨]لي الفِضَّةُ ولي الذَّهَبُ، يقولُ رَبُّ الجُنودِ. [٩]مَجدُ هذا البَيتِ الأخيرِ يكونُ أعظَمَ مِنْ مَجدِ الأوَّلِ، قالَ رَبُّ الجُنودِ. وفي هذا المَكانِ أُعطي السَّلامَ، يقولُ رَبُّ الجُنودِ».

بركات لشعب نجس

[١٠] في الرّابِعِ والعِشرينَ مِنَ الشَّهرِ التّاسِعِ، في السَّنَةِ الثّانيَةِ لداريوسَ، كانَتْ كلِمَةُ الرَّبِّ عن يَدِ حَجَّي النَّبيِّ قائلاً: [١١]«هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: اِسألِ الكهنةَ عنِ الشَّريعَةِ قائلاً: [١٢]إنْ حَمَلَ إنسانٌ لَحمًا مُقَدَّسًا في طَرَفِ ثَوْبِهِ ومَسَّ بطَرَفِهِ خُبزًا أو طَبيخًا أو خمرًا أو زَيتًا أو طَعامًا مّا، فهل يتقَدَّسُ؟». فأجابَ الكهنةُ وقالوا: «لا». [١٣]فقالَ حَجَّي: «إنْ كانَ المُنَجَّسُ بمَيتٍ يَمَسُّ شَيئًا مِنْ هذِهِ، فهل يتنَجَّسُ؟». فأجابَ الكهنةُ وقالوا: «يتنَجَّسُ». [١٤]فأجابَ حَجَّي وقالَ: «هكذا هذا الشَّعبُ، وهكذا هذِهِ الأُمَّةُ قُدّامي، يقولُ الرَّبُّ، وهكذا كُلُّ عَمَلِ أيديهِمْ وما يُقَرِّبونَهُ هناكَ. هو نَجِسٌ. [١٥]والآنَ فاجعَلوا قَلبَكُمْ مِنْ هذا اليومِ فراجِعًا، قَبلَ وضعِ حَجَرٍ علَى حَجَرٍ في هيكلِ الرَّبِّ. [١٦]مُنذُ تِلكَ الأيّامِ كانَ أحَدُكُمْ يأتي إلَى عَرَمَةِ عِشرينَ فكانَتْ عشَرَةً. أتَى إلَى حَوْضِ المِعصَرَةِ ليَغرُفَ خَمسينَ فورَةً فكانَتْ عِشرينَ. [١٧]قد

ضَرَبْتُكُمْ باللَّفحِ وبالْيَرَقانِ وبالبَرَدِ في كُلِّ عَمَلِ أيديكُمْ، وما رَجَعتُمْ إلَيَّ، يقولُ الرَّبُّ. [18] فاجعَلوا قَلبَكُمْ مِنْ هذا اليومِ فصاعِدًا، مِنَ اليومِ الرّابعِ والعِشرينَ مِنَ الشَّهرِ التّاسِعِ، مِنَ اليومِ الذي فيهِ تأسَّسَ هيكلُ الرَّبِّ، اجعَلوا قَلبَكُمْ. [19] هل البَذرُ في الأهراءِ بَعدُ؟ والكَرمُ والتِّينُ والرُّمّانُ والزَّيتونُ لم يَحمِلْ بَعدُ. فمِنْ هذا اليومِ أُبارِكُ».

زربابل خاتم في أصبع الرب

[20] وصارَتْ كلِمَةُ الرَّبِّ ثانيَةً إلَى حَجَّي، في الرّابعِ والعِشرينَ مِنَ الشَّهرِ قائلاً: [21] «كلِّمْ زَرُبّابِلَ والِيَ يَهوذا قائلاً: إنِّي أُزَلزِلُ السماواتِ والأرضَ، [22] وأقلِبُ كُرسيَّ المَمالِكِ، وأُبيدُ قوَّةَ مَمالِكِ الأُمَمِ، وأقلِبُ المَركَباتِ والرّاكِبينَ فيها، ويَنحَطُّ الخَيلُ وراكِبوها، كُلٌّ مِنها بسَيفِ أخيهِ. [23] في ذلكَ اليومِ، يقولُ رَبُّ الجُنودِ، آخُذُكَ يا زَرُبّابِلُ عَبدي ابنُ شألتيئيلَ، يقولُ الرَّبُّ، وأجعَلُكَ كخاتِمٍ، لأنِّي قد اختَرتُكَ، يقولُ رَبُّ الجُنودِ».

زَكَريّا

دعوة للرجوع إلى الرب

١ [١] في الشَّهرِ الثّامِنِ في السَّنَةِ الثّانيَةِ لداريوسَ، كانَتْ كلِمَةُ الرَّبِّ إلَى زَكَريّا بنِ بَرَخيّا بنِ عِدّو النَّبيِّ قائلاً: [٢]«قد غَضِبَ الرَّبُّ غَضَبًا علَى آبائكُمْ. [٣]فقُلْ لهُمْ: هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: ارجِعوا إلَيَّ، يقولُ رَبُّ الجُنودِ، فأرجِعَ إلَيكُمْ، يقولُ رَبُّ الجُنودِ. [٤]لا تكونوا كآبائكُمُ الذينَ ناداهُمُ الأنبياءُ الأوَّلونَ قائلينَ: هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: ارجِعوا عن طُرُقِكُمُ الشِّرِّيرَةِ وعَنْ أعمالِكُمُ الشِّرِّيرَةِ. فلم يَسمَعوا ولم يُصغوا إلَيَّ، يقولُ رَبُّ الجُنودِ. [٥]آباؤُكُمْ أين هُم؟ والأنبياءُ هل أبدًا يَحيَوْنَ؟ [٦]ولكن كلامي وفَرائضي التي أوصَيتُ بها عَبيدي الأنبياءَ، أفلم تُدرِكْ آباءَكُمْ؟ فرَجَعوا وقالوا: كما قَصَدَ رَبُّ الجُنودِ أنْ يَصنَعَ بنا كطُرُقِنا وكأعمالِنا، كذلكَ فعَلَ بنا».

رجل بين أشجار الآس

[٧] في اليومِ الرّابِعِ والعِشرينَ مِنَ الشَّهرِ الحادي عشَرَ، هو شَهرُ شَباطَ. في السَّنَةِ الثّانيَةِ لداريوسَ، كانَتْ كلِمَةُ الرَّبِّ إلَى زَكَريّا بنِ بَرَخيّا بنِ عِدّو النَّبيِّ قائلاً: [٨]رأيتُ في اللَّيلِ وإذا برَجُلٍ راكِبٍ علَى فرَسٍ أحمَرَ، وهو واقِفٌ بَينَ الآسِ الذي في الظِّلِّ، وخَلفَهُ خَيلٌ حُمرٌ وشُقرٌ وشُهبٌ. [٩]فقُلتُ: «يا سيِّدي، ما هؤُلاءِ؟». فقالَ لي المَلاكُ الذي كلَّمَني: «أنا أُريكَ ما هؤُلاءِ». [١٠]فأجابَ الرَّجُلُ الواقِفُ بَينَ الآسِ وقالَ: «هؤُلاءِ هُمُ الذينَ أرسَلهُمُ الرَّبُّ للجَوَلانِ في الأرضِ». [١١]فأجابوا مَلاكَ الرَّبِّ الواقِفَ بَينَ الآسِ وقالوا: «قد جُلنا في الأرضِ وإذا الأرضُ كُلُّها مُستَريحَةٌ وساكِنَةٌ».

[١٢]فأجابَ مَلاكُ الرَّبِّ وقالَ: «يارَبَّ الجُنودِ، إلَى مَتَى أنتَ لا ترحَمُ أورُشَليمَ ومُدُنَ يَهوذا التي غَضِبتَ علَيها هذِهِ السَّبعينَ سنَةً؟». [١٣]فأجابَ الرَّبُّ المَلاكَ الذي كلَّمَني بكلامٍ طَيِّبٍ وكلامِ تعزيَةٍ. [١٤]فقالَ لي المَلاكُ الذي كلَّمَني: «نادِ قائلاً: هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: غِرتُ علَى أورُشَليمَ وعلَى صِهيَوْنَ غَيرَةً عظيمَةً. [١٥]وأنا مُغضِبٌ بغَضَبٍ عظيمٍ علَى الأُمَمِ المُطمَئنِّينَ. لأنِّي غَضِبتُ قَليلاً وهُم أعانوا الشَّرَّ. [١٦]لذلكَ هكذا قالَ الرَّبُّ: قد رَجَعتُ إلَى أورُشَليمَ بالمَراحِمِ فبَيتي يُبنَى فيها، يقولُ رَبُّ الجُنودِ، ويُمَدُّ المِطمارُ علَى أورُشَليمَ. [١٧]نادِ أيضًا وقُلْ: هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: إنَّ مُدُني تفيضُ بَعدُ خَيرًا، والرَّبُّ يُعَزِّي صِهيَوْنَ بَعدُ، ويَختارُ بَعدُ أورُشَليمَ».

أربعة قرون وأربعة صناع

[١٨]فرَفَعتُ عَينَيَّ ونَظَرتُ وإذا بأربَعَةِ قُرونٍ. [١٩]فقُلتُ للمَلاكِ الذي كلَّمَني: «ما هذِهِ؟». فقالَ لي: «هذِهِ هي القُرونُ التي بَدَّدَتْ يَهوذا وإسرائيلَ وأورُشَليمَ». [٢٠]فأراني الرَّبُّ أربَعَةَ صُنّاعٍ. [٢١]فقُلتُ: «جاءَ هؤُلاءِ، ماذا يَفعَلونَ؟». فتكلَّمَ قائلاً: «هذِهِ هي القُرونُ التي بَدَّدَتْ يَهوذا حتَّى لم يَرفَعْ إنسانٌ رأسَهُ. وقد جاءَ هؤُلاءِ ليُرعِبوهُمْ وليَطرُدوا قُرونَ الأُمَمِ الرّافِعينَ قَرنًا علَى أرضِ يَهوذا لتبديدِها».

رجل بيده حبل قياس

٢ [١]فرَفَعتُ عَينَيَّ ونَظَرتُ وإذا رَجُلٌ وبيَدِهِ حَبلُ قياسٍ. [٢]فقُلتُ: «إلَى أين أنتَ ذاهِبٌ؟». فقالَ لي: «لأقيسَ أورُشَليمَ، لأرَى كمْ عَرضُها وكمْ طولُها». [٣]وإذا بالمَلاكِ الذي كلَّمَني قد خرجَ، وخرجَ مَلاكٌ آخَرُ للقائهِ. [٤]فقالَ لهُ: «اجرِ وكلِّمْ هذا الغُلامَ قائلاً: كالأعراءِ تُسكَنُ أورُشَليمُ مِنْ كثرَةِ الناسِ والبَهائمِ فيها. [٥]وأنا، يقولُ الرَّبُّ، أكونُ لها سورَ نارٍ مِنْ حولِها، وأكونُ مَجدًا في وسطِها.

[٦]«يا يا، اهرُبوا مِنْ أرضِ الشِّمالِ، يقولُ الرَّبُّ. فإنِّي قد فرَّقتُكُمْ كرياحِ السماءِ الأربَعِ، يقولُ الرَّبُّ. [٧]تنَجَّيْ يا صِهيَوْنُ السّاكِنَةُ في بنتِ بابِلَ، [٨]لأنَّهُ هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: بَعدَ المَجدِ أرسَلَني إلَى الأُمَمِ الذينَ سلَبوكُمْ، لأنَّهُ مَنْ يَمَسُّكُمْ يَمَسُّ حَدَقَةَ عَينِهِ. [٩]لأنِّي هأنذا أُحَرِّكُ يَدي علَيهِمْ فيكونونَ سلَبًا لعَبيدِهِمْ. فتعلَمونَ أنَّ رَبَّ الجُنودِ قد أرسَلَني.

[١٠]«ترَنَّمي وافرَحي يا بنتَ صِهيَوْنَ، لأنِّي هأنذا آتي وأسكُنُ في وسطِكِ، يقولُ الرَّبُّ. [١١]فيَتَّصِلُ أُمَمٌ كثيرَةٌ بالرَّبِّ في ذلكَ اليومِ، ويكونونَ لي شَعبًا فأسكُنُ في وسطِكِ، فتعلَمينَ أنَّ رَبَّ الجُنودِ قد أرسَلَني إلَيكِ. [١٢]والرَّبُّ يَرِثُ يَهوذا نَصيبَهُ في الأرضِ المُقَدَّسَةِ ويَختارُ أورُشَليمَ بَعدُ. [١٣]اُسكُتوا يا كُلَّ البَشَرِ قُدّامَ الرَّبِّ، لأنَّهُ قد استَيقَظَ مِنْ مَسكَنِ قُدسِهِ».

ثياب طاهرة لرئيس الكهنة

٣ ١وأراني يَهوشَعَ الكاهِنَ العظيمَ قائمًا قُدّامَ مَلاكِ الرَّبِّ، والشَّيطانُ قائمٌ عن يَمينِهِ ليُقاوِمَهُ. ٢فقالَ الرَّبُّ للشَّيطانِ: «ليَنتَهِركَ الرَّبُّ يا شَيطانُ! ليَنتَهِركَ الرَّبُّ الذي اختارَ أورُشَليمَ! أفَليس هذا شُعلَةً مُنتَشَلَةً مِنَ النّارِ؟».

٣وكانَ يَهوشَعُ لابِسًا ثيابًا قَذِرَةً وواقِفًا قُدّامَ المَلاكِ. ٤فأجابَ وكلَّمَ الواقِفينَ قُدّامَهُ قائلاً: «انزِعوا عنهُ الثّيابَ القَذِرَةَ». وقالَ لهُ: «انظُرْ. قد أذهَبتُ عنكَ إثمَكَ، وأُلبِسُكَ ثيابًا مُزَخرَفَةً». ٥فقُلتُ: «ليَضَعوا علَى رأسِهِ عِمامَةً طاهِرَةً». فوَضَعوا علَى رأسِهِ العِمامَةَ الطّاهِرَةَ، وألبَسوهُ ثيابًا ومَلاكُ الرَّبِّ واقِفٌ. ٦فأشهَدَ مَلاكُ الرَّبِّ علَى يَهوشَعَ قائلاً: ٧«هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: إنْ سلكتَ في طُرُقي، وإنْ حَفِظتَ شَعائري، فأنتَ أيضًا تدينُ بَيتي، وتُحافِظُ أيضًا علَى دياري، وأُعطيكَ مَسالِكَ بَينَ هؤُلاءِ الواقِفينَ. ٨فاسمَعْ يا يَهوشَعُ الكاهِنُ العظيمُ أنتَ ورُفَقاؤُكَ الجالِسونَ أمامَكَ، لأنَّهُمْ رِجالُ آيَةٍ، لأنّي هأنذا آتي بعَبدي «الغُصنِ». ٩فهوذا الحَجَرُ الذي وضَعتُهُ قُدّامَ يَهوشَعَ علَى حَجَرٍ واحِدٍ سبعُ أعيُنٍ. هأنذا ناقِشٌ نَقشَهُ، يقولُ رَبُّ الجُنودِ، وأُزيلُ إثمَ تِلكَ الأرضِ في يومٍ واحِدٍ. ١٠في ذلكَ اليومِ، يقولُ رَبُّ الجُنودِ، يُنادي كُلُّ إنسانٍ قريبَهُ تحتَ الكَرمَةِ وتحتَ التِّينَةِ».

منارة الذهب وشجرتا الزيتون

٤ ١فرَجَعَ المَلاكُ الذي كلَّمَني وأيقَظَني كرَجُلٍ أوقِظَ مِنْ نَوْمِهِ. ٢وقالَ لي: «ماذا ترَى؟». فقُلتُ: «قد نَظَرتُ وإذا بمَنارَةٍ كُلُّها ذَهَبٌ، وكوزُها علَى رأسِها، وسبعَةُ سُرُجٍ علَيها، وسبعُ أنابيبَ للسُّرُجِ التي علَى رأسِها. ٣وعِندَها زَيتونَتانِ، إحداهُما عن يَمينِ الكوزِ، والأُخرَى عن يَسارِهِ». ٤فأجَبتُ وقُلتُ للمَلاكِ الذي كلَّمَني قائلاً: «ما هذِهِ يا سيِّدي؟». ٥فأجابَ المَلاكُ الذي كلَّمَني وقالَ لي: «أما تعلَمُ ما هذِهِ؟». فقُلتُ: «لا يا سيِّدي». ٦فأجابَ وكلَّمَني قائلاً: «هذِهِ كلِمَةُ الرَّبِّ إلَى زَرُبّابِلَ قائلاً: لا بالقُدرَةِ ولا بالقوَّةِ، بل بروحي قالَ رَبُّ الجُنودِ. ٧مَنْ أنتَ أيُّها الجَبَلُ العظيمُ؟ أمامَ زَرُبّابِلَ تصيرُ سهلاً! فيُخرِجُ حَجَرَ الزّاويَةِ بَينَ الهاتِفينَ: كرامَةً، كرامَةً لهُ».

٨وكانَتْ إلَيَّ كلِمَةُ الرَّبِّ قائلاً: ٩«إنَّ يَدَيْ زَرُبّابِلَ قد أسَّسَتا هذا البَيتَ، فيَداهُ تُتَمِّمانِهِ، فتعلَمُ أنَّ رَبَّ الجُنودِ أرسَلَني إلَيكُمْ». ١٠لأنَّهُ مَنِ ازدَرَى بيومِ الأُمورِ الصَّغيرَةِ. فتفرَحُ أولئكَ السَّبعُ، ويَرَوْنَ الزِّيجَ بيَدِ زَرُبّابِلَ. إنَّما هي أعيُنُ الرَّبِّ الجائلَةُ في الأرضِ كُلِّها. ١١فأجَبتُ وقُلتُ لهُ: «ما هاتانِ الزَّيتونَتانِ عن يَمينِ المَنارَةِ وعَنْ يَسارِها؟». ١٢وأجَبتُ ثانيَةً وقُلتُ لهُ: «ما فرعا الزَّيتونِ اللذانِ بجانِبِ الأنابيبِ مِنْ ذَهَبٍ، المُفرِغانِ مِنْ أنفُسِهِما الذَّهَبيَّ؟». ١٣فأجابَني قائلاً: «أما تعلَمُ ما هاتانِ؟». فقُلتُ: «لا يا سيِّدي». ١٤فقالَ: «هاتانِ هُما ابنا الزَّيتِ الواقِفانِ عِندَ سيِّدِ الأرضِ كُلِّها».

الدرج الطائر

٥ ١فعُدتُ ورَفَعتُ عَينَيَّ ونَظَرتُ وإذا بدَرجٍ طائرٍ. ٢فقالَ لي: «ماذا ترَى؟». فقُلتُ: «إنّي أرَى دَرجًا طائرًا، طولُهُ عِشرونَ ذِراعًا، وعَرضُهُ عشَرُ أذرُعٍ». ٣فقالَ لي: «هذِهِ هي اللَّعنَةُ الخارِجَةُ علَى وجهِ كُلِّ الأرضِ. لأنَّ كُلَّ سارِقٍ يُبادُ مِنْ هنا بحَسَبِها، وكُلَّ حالِفٍ يُبادُ مِنْ هناكَ بحَسَبِها. ٤إنّي أُخرِجُها، يقولُ رَبُّ الجُنودِ، فتدخُلُ بَيتَ السّارِقِ وبَيتَ الحالِفِ باسمي زورًا، وتبيتُ في وسطِ بَيتِهِ وتُفنيهِ مع خَشَبِهِ وحِجارَتِهِ».

المرأة التي في المكيال

٥ثُمَّ خرجَ المَلاكُ الذي كلَّمَني وقالَ لي: «ارفَعْ عَينَيكَ وانظُرْ ما هذا الخارِجُ». ٦فقُلتُ: «ما هو؟». فقالَ: «هذِهِ هي الإيفَةُ الخارِجَةُ». وقالَ: «هذِهِ عَينُهُمْ في كُلِّ الأرضِ». ٧وإذا بوَزنَةِ رَصاصٍ رُفِعَتْ. وكانَتِ امرأةٌ جالِسَةٌ في وسطِ الإيفَةِ. ٨فقالَ: «هذِهِ هي الشَّرُّ». فطَرَحَها إلَى وسطِ الإيفَةِ، وطَرَحَ ثِقلَ الرَّصاصِ علَى فمِها. ٩ورَفَعتُ عَينَيَّ ونَظَرتُ وإذا بامرأتَينِ خرجَتا والرِّيحُ في أجنِحَتِهِما، ولهُما أجنِحَةٌ كأجنِحَةِ اللَّقلَقِ، فرَفَعَتا الإيفَةَ بَينَ الأرضِ والسماءِ. ١٠فقُلتُ للمَلاكِ الذي كلَّمَني: «إلَى أين هُما ذاهِبَتانِ بالإيفَةِ؟». ١١فقالَ لي: «لتَبنيا لها بَيتًا في أرضِ شِنعارَ. وإذا تهَيّأَ تقِرُّ هناكَ علَى قاعِدَتِها».

المركبات الأربع

٦ ١فعُدتُ ورَفَعتُ عَينَيَّ ونَظَرتُ وإذا بأربَعِ مَركَباتٍ خارِجاتٍ مِنْ بَينِ جَبَلَينِ، والجَبَلانِ جَبَلا نُحاسٍ. ٢

فِي المَركَبَةِ الأولَى خَيلٌ حُمرٌ، وفي المَركَبَةِ الثّانيَةِ خَيلٌ دُهمٌ، [3]وفي المَركَبَةِ الثّالِثَةِ خَيلٌ شُهبٌ، وفي المَركَبَةِ الرّابِعَةِ خَيلٌ مُنَمَّرَةٌ شُقرٌ.

[4]فأجَبتُ وقُلتُ للمَلاكِ الذي كلَّمَني: «ما هذِهِ ياسيِّدي؟». [5]فأجابَ المَلاكُ وقالَ لي: «هذِهِ هي أرواحُ السماءِ الأربَعُ خارِجَةٌ مِنَ الوُقوفِ لَدَى سيِّدِ الأرضِ كُلِّها. [6]التي فيها الخَيلُ الدُّهمُ تخرُجُ إلَى أرضِ الشِّمالِ، والشُّهبُ خارِجَةٌ وراءَها، والمُنَمَّرَةُ تخرُجُ نَحوَ أرضِ الجَنوبِ». [7]أمّا الشُّقرُ فخرجَتْ والتَمَسَتْ أنْ تذهَبَ لتتمَشَّى في الأرضِ، فقالَ: «اذهَبي وتمَشَّيْ في الأرضِ». فتمَشَّتْ في الأرضِ. [8]فصَرَخَ علَيَّ وكلَّمَني قائلاً: «هوذا الخارِجونَ إلَى أرضِ الشِّمالِ قد سكَّنوا روحي في أرضِ الشِّمالِ».

تاج ليهوشع

[9]وكانَ إلَيَّ كلامُ الرَّبِّ قائلاً: [10]«خُذْ مِنْ أهلِ السَّبيِ مِنْ حَلدايَ ومِنْ طوبيّا ومِنْ يَدَعيا الذينَ جاءوا مِنْ بابِلَ، وتعالَ أنتَ في ذلكَ اليومِ وادخُلْ إلَى بَيتِ يوشيّا بنِ صَفَنيا. [11]ثُمَّ خُذْ فِضَّةً وذَهَبًا واعمَلْ تيجانًا وضَعها علَى رأسِ يَهوشَعَ بنِ يَهوصادَقَ الكاهِنِ العظيمِ. [12]وكلِّمهُ قائلاً: هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ قائلاً: هوذا الرَّجُلُ «الغُصنُ» اسمُهُ. ومِنْ مَكانِهِ يَنبُتُ ويَبني هيكلَ الرَّبِّ. [13]فهو يَبني هيكلَ الرَّبِّ، وهو يَحمِلُ الجَلالَ ويَجلِسُ ويتسَلَّطُ علَى كُرسيِّهِ، ويكونُ كاهِنًا علَى كُرسيِّهِ، وتكونُ مَشورَةُ السَّلامِ بَينَهُما كِلَيهِما. [14]وتكونُ التِّيجانُ لحالِمَ ولطوبيّا وليَدَعيا ولحَينِ بنِ صَفَنيا تذكارًا في هيكلِ الرَّبِّ. [15]والبَعيدونَ يأتونَ ويَبنونَ في هيكلِ الرَّبِّ، فتعلَمونَ أنَّ رَبَّ الجُنودِ أرسَلَني إلَيكُمْ. ويكونُ، إذا سمِعتُمْ سمَعًا صوتَ الرَّبِّ إلهِكُمْ».

العدل والرحمة

٧ [1]وكانَ في السَّنَةِ الرّابِعَةِ لداريوسَ المَلِكِ، أنَّ كلامَ الرَّبِّ صارَ إلَى زَكَريّا في الرّابِعِ مِنَ الشَّهرِ التّاسِعِ في كِسلو. [2]لَمّا أرسَلَ أهلُ بَيتِ إيلَ شَراصِرَ ورَجَمَ مَلِكَ ورِجالهُمْ ليُصَلّوا قُدّامَ الرَّبِّ، [3]وليُكلِّموا الكهنةَ الذينَ في بَيتِ رَبِّ الجُنودِ والأنبياءَ قائلينَ: «أأبكي في الشَّهرِ الخامِسِ مُنفَصِلاً، كما فعَلتُ كمْ مِنَ السِّنينَ هذِهِ؟».

[4]ثُمَّ صارَ إلَيَّ كلامُ رَبِّ الجُنودِ قائلاً: [5]«قُلْ لجميعِ شَعبِ الأرضِ وللكهنةِ قائلاً: لَمّا صُمتُمْ ونُحتُمْ في الشَّهرِ الخامِسِ والشَّهرِ السّابِعِ، وذلكَ هذِهِ السَّبعينَ سنَةً، فهل صُمتُمْ صَوْمًا لي أنا؟ [6]ولَمّا أكلتُمْ ولَمّا شَرِبتُمْ، أفَما كنتُم أنتُمُ الآكِلينَ وأنتُمُ الشّارِبينَ؟ [7]أليس هذا هو الكلامُ الذي نادَى بهِ الرَّبُّ عن يَدِ الأنبياءِ الأوَّلينَ، حينَ كانَتْ أورُشَليمُ مَعمورَةً ومُستَريحَةً، ومُدُنُها حولها، والجَنوبُ والسَّهلُ مَعمورَينِ؟».

[8]وكانَ كلامُ الرَّبِّ إلَى زَكَريّا قائلاً: [9]«هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ قائلاً: اقضوا قَضاءَ الحَقِّ، واعمَلوا إحسانًا ورَحمَةً، كُلُّ إنسانٍ مع أخيهِ. [10]ولا تظلِموا الأرمَلَةَ ولا اليَتيمَ ولا الغَريبَ ولا الفَقيرَ، ولا يُفَكِّرْ أحَدٌ مِنكُمْ شَرًّا علَى أخيهِ في قَلبِكُمْ. [11]فأبَوْا أنْ يُصغوا وأعطَوْا كتِفًا مُعانِدَةً، وثَقَّلوا آذانَهُمْ عن السَّمعِ. [12]بل جَعَلوا قَلبَهُمْ ماسًا لِئلا يَسمَعوا الشَّريعَةَ والكلامَ الذي أرسَلهُ رَبُّ الجُنودِ بروحِهِ عن يَدِ الأنبياءِ الأوَّلينَ. فجاءَ غَضَبٌ عظيمٌ مِنْ عِندِ رَبِّ الجُنودِ. [13]فكانَ كما نادَى هو فلم يَسمَعوا، كذلكَ يُنادونَ هُم فلا أسمَعُ، قالَ رَبُّ الجُنودِ. [14]وأعصِفُهُمْ إلَى كُلِّ الأُمَمِ الذينَ لم يَعرِفوهُمْ. فخَرِبَتِ الأرضُ وراءَهُمْ، لا ذاهِبَ ولا آئبَ. فجَعَلوا الأرضَ البَهِجَةَ خَرابًا».

وعد الرب بمباركة أورشليم

٨ [1]وكانَ كلامُ رَبِّ الجُنودِ قائلاً: [2]«هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: غِرتُ علَى صِهيَوْنَ غَيرَةً عظيمَةً، وبسَخَطٍ عظيمٍ غِرتُ علَيها. [3]هكذا قالَ الرَّبُّ: قد رَجَعتُ إلَى صِهيَوْنَ وأسكُنُ في وسطِ أورُشَليمَ، فتُدعَى أورُشَليمُ مدينةَ الحَقِّ، وجَبَلُ رَبِّ الجُنودِ الجَبَلَ المُقَدَّسَ.

[4]«هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: سيَجلِسُ بَعدُ الشُّيوخُ والشَّيخاتُ في أسواقِ أورُشَليمَ، كُلُّ إنسانٍ مِنهُمْ عَصاهُ بيَدِهِ مِنْ كثرَةِ الأيّامِ. [5]وتمتَلِئُ أسواقُ المدينةِ مِنَ الصِّبيانِ والبَناتِ لاعِبينَ في أسواقِها.

[6]«هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: إنْ يَكُنْ ذلكَ عَجيبًا في أعيُنِ بَقيَّةِ هذا الشَّعبِ في هذِهِ الأيّامِ، أفَيكونُ أيضًا عَجيبًا في عَينَيَّ؟ يقولُ رَبُّ الجُنودِ.

[7]«هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: هأنذا أُخَلِّصُ شَعبي مِنْ أرضِ المَشرِقِ ومِنْ أرضِ مَغرِبِ الشَّمسِ. [8]وآتي بهِمْ فيَسكُنونَ في وسطِ أورُشَليمَ، ويكونونَ لي شَعبًا، وأنا أكونُ لهُمْ إلهًا بالحَقِّ والبِرِّ.

[٩]«هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: لتتشَدَّدْ أيديكُمْ أيُّها السّامِعونَ في هذِهِ الأيّامِ هذا الكلامَ مِنْ أفواهِ الأنبياءِ الذي كانَ يومَ أُسِّسَ بَيتُ رَبِّ الجُنودِ لبِناءِ الهيكلِ. [١٠]لأنَّهُ قَبلَ هذِهِ الأيّامِ لم تكُنْ للإنسانِ أُجرَةٌ ولا للبَهيمَةِ أُجرَةٌ، ولا سلامٌ لمَنْ خرجَ أو دَخَلَ مِنْ قِبَلِ الضِّيقِ. وأطلَقتُ كُلَّ إنسانٍ، الرَّجُلَ علَى قريبِهِ. [١١]أمّا الآنَ فلا أكونُ أنا لبَقيَّةِ هذا الشَّعبِ كما في الأيّامِ الأولَى، يقولُ رَبُّ الجُنودِ. [١٢]بل زَرعُ السَّلامِ، الكَرمُ يُعطي ثَمَرَهُ، والأرضُ تُعطي غَلَّتَها، والسماواتُ تُعطي نَداها، وأُمَلِّكُ بَقيَّةَ هذا الشَّعبِ هذِهِ كُلَّها. [١٣]ويكونُ كما أنَّكُمْ كنتُم لَعنَةً بَينَ الأُمَمِ يا بَيتَ يَهوذا ويا بَيتَ إسرائيلَ، كذلكَ أُخَلِّصُكُمْ فتكونونَ بَرَكَةً فلا تخافوا. لتتشَدَّدْ أيديكُمْ. [١٤]«لأنَّهُ هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: كما أنِّي فكَّرتُ في أنْ أُسيءَ إلَيكُمْ حينَ أغضَبَني آباؤُكُمْ، قالَ رَبُّ الجُنودِ، ولم أندَمْ. [١٥]هكذا عُدتُ وفَكَّرتُ في هذِهِ الأيّامِ في أنْ أُحسِنَ إلَى أورُشَليمَ وبَيتِ يَهوذا. لا تخافوا. [١٦]هذِهِ هي الأُمورُ التي تفعَلونَها. ليُكلِّمْ كُلُّ إنسانٍ قريبَهُ بالحَقِّ. اقضوا بالحَقِّ وقَضاءِ السَّلامِ في أبوابِكُمْ. [١٧]ولا يُفَكِّرَنَّ أحَدٌ في السّوءِ علَى قريبِهِ في قُلوبِكُمْ. ولا تُحِبّوا يَمينَ الزّورِ. لأنَّ هذِهِ جميعَها أكرَهُها، يقولُ الرَّبُّ».

[١٨]وكانَ إلَيَّ كلامُ رَبِّ الجُنودِ قائلاً: [١٩]«هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: إنَّ صَوْمَ الشَّهرِ الرّابِعِ وصَوْمَ الخامِسِ وصَوْمَ السّابِعِ وصَوْمَ العاشِرِ يكونُ لبَيتِ يَهوذا ابتِهاجًا وفَرَحًا وأعيادًا طَيِّبَةً. فأحِبّوا الحَقَّ والسَّلامَ. [٢٠]هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: سيأتي شُعوبٌ بَعدُ، وسُكّانُ مُدُنٍ كثيرَةٍ. [٢١]وسُكّانُ واحِدَةٍ يَسيرونَ إلَى أُخرَى قائلينَ: لنَذهَبْ ذَهابًا لنترَضَّى وجهَ الرَّبِّ ونَطلُبَ رَبَّ الجُنودِ. أنا أيضًا أذهَبُ. [٢٢]فتأتي شُعوبٌ كثيرَةٌ وأُمَمٌ قَويَّةٌ ليَطلُبوا رَبَّ الجُنودِ في أورُشَليمَ، وليترَضَّوْا وجهَ الرَّبِّ.

[٢٣]«هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: في تِلكَ الأيّامِ يُمسِكُ عشَرَةُ رِجالٍ مِنْ جميعِ ألسِنَةِ الأُمَمِ يتمَسَّكونَ بذَيلِ رَجُلٍ يَهوديٍّ قائلينَ: نَذهَبُ معكُمْ لأنَّنا سمِعنا أنَّ اللهَ معكُمْ».

القضاء بدينونة أعداء إسرائيل

٩ [١]وحيُ كلِمَةِ الرَّبِّ في أرضِ حَدراخَ ودِمَشقَ مَحَلُّهُ. لأنَّ للرَّبِّ عينَ الإنسانِ وكُلَّ أسباطِ إسرائيلَ. [٢]وحَماةُ أيضًا تُتاخِمُها، وصورُ وصَيدونُ وإنْ تكُنْ حَكيمَةً جِدًّا. [٣]وقد بَنَتْ صورُ حِصنًا لنَفسِها، وكوَّمَتِ الفِضَّةَ كالتُّرابِ والذَّهَبَ كطينِ الأسواقِ. [٤]هوذا السَّيِّدُ يَمتَلِكُها ويَضرِبُ في البحرِ قوَّتَها، وهي تؤكلُ بالنّارِ. [٥]ترَى أشقَلونُ فتخافُ، وغَزَّةُ فتتوَجَّعُ جِدًّا، وعَقرونُ. لأنَّهُ يُخزيها انتِظارُها، والمَلِكُ يَبيدُ مِنْ غَزَّةَ، وأشقَلونُ لا تُسكَنُ. [٦]ويَسكُنُ في أشدودَ زَنيمٌ، وأقطَعُ كِبرياءَ الفِلِسطينيّينَ. [٧]وأنزِعُ دِماءَهُ مِنْ فمِهِ، ورِجسَهُ مِنْ بَينِ أسنانِهِ، فيَبقَى هو أيضًا لإلهِنا، ويكونُ كأميرٍ في يَهوذا، وعَقرونُ كيَبوسيٍّ. [٨]وأحُلُّ حولَ بَيتي بسَبَبِ الجَيشِ الذّاهِبِ والآئبِ، فلا يَعبُرُ علَيهِمْ بَعدُ جابي الجِزيَةِ. فإنِّي الآنَ رأيتُ بعَينَيَّ.

مجيء ملك صهيون

[٩]اِبتَهِجي جِدًّا يا ابنَةَ صِهيَوْنَ، اهتِفي يا بنتَ أورُشَليمَ. هوذا مَلِكُكِ يأتي إلَيكِ. هو عادِلٌ ومَنصورٌ وديعٌ، وراكِبٌ علَى حِمارٍ وعلَى جَحشٍ ابنِ أتانٍ. [١٠]وأقطَعُ المَركَبَةَ مِنْ أفرايِمَ والفَرَسَ مِنْ أورُشَليمَ وتُقطَعُ قَوْسُ الحَربِ. ويتكلَّمُ بالسَّلامِ للأُمَمِ، وسُلطانُهُ مِنَ البحرِ إلَى البحرِ، ومِنَ النَّهرِ إلَى أقاصي الأرضِ. [١١]وأنتِ أيضًا فإنِّي بدَمِ عَهدِكِ قد أطلَقتُ أسراكِ مِنَ الجُبِّ الذي ليس فيهِ ماءٌ. [١٢]ارجِعوا إلَى الحِصنِ يا أسرَى الرَّجاءِ. اليومَ أيضًا أُصَرِّحُ أنِّي أرُدُّ علَيكِ ضِعفَينِ.

[١٣]لأنِّي أوترتُ يَهوذا لنَفسي، ومَلأتُ القَوْسَ أفرايِمَ، وأنهَضتُ أبناءَكِ يا صِهيَوْنُ علَى بَنيكِ يا ياوانُ، وجَعَلتُكِ كسَيفِ جَبّارٍ.

الرب سيتجلى

[١٤]ويُرَى الرَّبُّ فوقَهُمْ، وسهمُهُ يَخرُجُ كالبَرقِ، والسَّيِّدُ الرَّبُّ يَنفُخُ في البوقِ ويَسيرُ في زَوابِعِ الجَنوبِ. [١٥]رَبُّ الجُنودِ يُحامي عنهُمْ فيأكُلونَ ويَدوسونَ حِجارَةَ المِقلاعِ، ويَشرَبونَ ويَضُجّونَ كما مِنَ الخمرِ، ويَمتَلِئونَ كالمَنضَحِ وكزَوايا المَذبَحِ. [١٦]ويُخَلِّصُهُمُ الرَّبُّ إلهُهُمْ في ذلكَ اليومِ. كقَطيعٍ شَعبَهُ، بل كحِجارَةِ التّاجِ مَرفوعَةً علَى أرضِهِ. [١٧]ما أجوَدَهُ وما أجمَلَهُ! الحِنطَةُ تُنمي الفِتيانَ، والمِسطارُ العَذارَى.

الرب سيحسن إلى يهوذا

١٠ [١]اُطلُبوا مِنَ الرَّبِّ المَطَرَ في أوانِ المَطَرِ المُتأخِّرِ، فيَصنَعُ الرَّبُّ بُروقًا ويُعطيهِمْ مَطَرَ الوَبلِ. لكُلِّ إنسانٍ

عُشبًا في الحَقلِ. ٢لأنَّ التَّرافيمَ قد تكلَّموا بالباطِلِ، والعَرّافونَ رأَوْا الكَذِبَ وأخبَروا بأحلامِ كذِبٍ. يُعَزّونَ بالباطِلِ. لذلكَ رَحَلوا كغَنَمٍ. ذَلّوا إذ ليس راعٍ. ٣«علَى الرُّعاةِ اشتَعَلَ غَضَبي فعاقَبتُ الأعتِدَةَ، لأنَّ رَبَّ الجُنودِ قد تعَهَّدَ قَطيعَهُ بَيتَ يَهوذا، وجَعَلهُمْ كفَرَسِ جَلالِهِ في القِتالِ. ٤مِنهُ الزّاويَةُ. مِنهُ الوَتَدُ. مِنهُ قَوْسُ القِتالِ. مِنهُ يَخرُجُ كُلُّ ظالِمٍ جميعًا. ٥ويكونونَ كالجَبابِرَةِ الدّائسينَ طينَ الأسواقِ في القِتالِ، ويُحارِبونَ لأنَّ الرَّبَّ معهُمْ، والرّاكِبونَ الخَيلَ يَخزَوْنَ. ٦وأُقَوّي بَيتَ يَهوذا، وأُخَلِّصُ بَيتَ يوسُفَ وأُرَجِّعُهُمْ، لأنّي قد رَحِمتُهُمْ. ويكونونَ كأنّي لم أرفُضهُمْ، لأنّي أنا الرَّبُّ إلهُهُمْ فأُجيبُهُمْ. ٧ويكونُ أفرايِمُ كجَبّارٍ، ويَفرَحُ قَلبُهُمْ كأنَّهُ بالخمرِ، ويَنظُرُ بَنوهُمْ فيَفرَحونَ ويَبتَهِجُ قَلبُهُمْ بالرَّبِّ. ٨أصفِرُ لهُمْ وأجمَعُهُمْ لأنّي قد فدَيتُهُمْ، ويَكثُرونَ كما كثُروا. ٩وأزرَعُهُمْ بَينَ الشُّعوبِ فيَذكُرونَني في الأراضي البَعيدَةِ، ويَحيَوْنَ مع بَنيهِمْ ويَرجِعونَ. ١٠وأُرجِعُهُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ، وأجمَعُهُمْ مِنْ أشّورَ، وآتي بهِمْ إلَى أرضِ جِلعادَ ولُبنانَ، ولا يوجَدُ لهُمْ مَكانٌ. ١١ويَعبُرُ في بحرِ الضّيقِ، ويَضرِبُ اللُّجَجَ في البحرِ، وتجِفُّ كُلُّ أعماقِ النَّهرِ، وتُخفَضُ كِبرياءُ أشّورَ، ويَزولُ قَضيبُ مِصرَ. ١٢وأُقَوّيهِمْ بالرَّبِّ، فيَسلُكونَ باسمِهِ، يقولُ الرَّبُّ».

١١

١اِفتَحْ أبوابَكَ يا لُبنانُ، فتأكُلَ النّارُ أرزَكَ. ٢وَلوِلْ يا سروُ، لأنَّ الأرزَ سقَطَ، لأنَّ الأعِزّاءَ قد خَرِبوا. ولوِلْ يا بَلّوطَ باشانَ، لأنَّ الوَعرَ المَنيعَ قد هَبَطَ. ٣صوتُ ولوَلَةِ الرُّعاةِ، لأنَّ فخرَهُمْ خَرِبَ. صوتُ زَمجَرَةِ الأشبالِ، لأنَّ كِبرياءَ الأُردُنِّ خَرِبَتْ.

راعيان للغنم

٤هكذا قالَ الرَّبُّ إلهي: «ارعَ غَنَمَ الذَّبحِ، ٥الذينَ يَذبَحُهُمْ مالِكوهُمْ ولا يأثَمونَ، وبائعوهُمْ يقولونَ: مُبارَكٌ الرَّبُّ! قد استَغنَيتُ. ورُعاتُهُمْ لا يُشفِقونَ علَيهِمْ. ٦لأنّي لا أُشفِقُ بَعدُ علَى سُكّانِ الأرضِ، يقولُ الرَّبُّ، بل هأنذا مُسَلِّمٌ الإنسانَ، كُلَّ رَجُلٍ ليَدِ قريبِهِ وليَدِ مَلِكِهِ، فيَضرِبونَ الأرضَ ولا أُنقِذُ مِنْ يَدِهِمْ».

٧فرَعَيتُ غَنَمَ الذَّبحِ. لكنهُمْ أذَلُّ الغَنَمِ. وأخَذتُ لنَفسي عَصَوَينِ، فسَمَّيتُ الواحِدَةَ «نِعمَةَ» وسمَّيتُ الأُخرَى «حِبالاً» ورَعَيتُ الغَنَمَ. ٨وأبدتُ الرُّعاةَ الثَّلاثَةَ في شَهرٍ واحِدٍ، وضاقَتْ نَفسي بهِمْ، وكرِهَتني أيضًا نَفسُهُمْ. ٩فقُلتُ: «لا أرعاكُمْ. مَنْ يَمُتْ فليَمُتْ، ومَنْ يُبَدْ فليُبَدْ. والبَقيَّةُ فليأكُلْ بَعضُها لَحمَ بَعضٍ!».

١٠فأخَذتُ عَصايَ «نِعمَةَ» وقَصَفتُها لأنقُضَ عَهدي الذي قَطَعتُهُ مع كُلِّ الأسباطِ. ١١فنُقِضَ في ذلكَ اليومِ. وهكذا عَلِمَ أذَلُّ الغَنَمِ المُنتَظِرونَ لي أنَّها كلِمَةُ الرَّبِّ. ١٢فقُلتُ لهُمْ: «إنْ حَسُنَ في أعيُنِكُمْ فأعطوني أُجرَتي وإلا فامتَنِعوا». فوَزَنوا أُجرَتي ثَلاثينَ مِنَ الفِضَّةِ. ١٣فقالَ لي الرَّبُّ: «ألقِها إلَى الفَخّاريِّ، الثَّمَنَ الكَريمَ الذي ثَمَّنوني بهِ». فأخَذتُ الثَّلاثينَ مِنَ الفِضَّةِ وألقَيتُها إلَى الفَخّاريِّ في بَيتِ الرَّبِّ. ١٤ثُمَّ قَصَفتُ عَصايَ الأُخرَى «حِبالاً» لأنقُضَ الإخاءَ بَينَ يَهوذا وإسرائيلَ.

١٥فقالَ لي الرَّبُّ: «خُذْ لنَفسِكَ بَعدُ أدَواتِ راعٍ أحمَقَ، ١٦لأنّي هأنذا مُقيمٌ راعيًا في الأرضِ لا يَفتَقِدُ المُنقَطِعينَ، ولا يَطلُبُ المُنساقَ، ولا يَجبُرُ المُنكَسِرَ، ولا يُرَبّي القائمَ. ولكن يأكُلُ لَحمَ السِّمانِ ويَنزِعُ أظلافَها».

١٧ويلٌ للرّاعي الباطِلِ التّارِكِ الغَنَمِ! السَّيفُ علَى ذِراعِهِ وعلَى عَينِهِ اليُمنَى. ذِراعُهُ تيبَسُ يَبسًا، وعَينُهُ اليُمنَى تَكِلُّ كُلولاً!

هلاك أعداء أورشليم

١٢

١وحيُ كلامِ الرَّبِّ علَى إسرائيلَ. يقولُ الرَّبُّ باسِطُ السماواتِ ومؤَسِّسُ الأرضِ وجابِلُ روحِ الإنسانِ في داخِلِهِ: ٢«هأنذا أجعَلُ أورُشَليمَ كأسَ تَرَنُّحٍ لجميعِ الشُّعوبِ حولها، وأيضًا علَى يَهوذا تكونُ في حِصارِ أورُشَليمَ. ٣ويكونُ في ذلكَ اليومِ أنّي أجعَلُ أورُشَليمَ حَجَرًا مِشوالاً لجميعِ الشُّعوبِ، وكُلُّ الذينَ يَشيلونَهُ يَنشَقّونَ شَقًّا. ويَجتَمِعُ علَيها كُلُّ أُمَمِ الأرضِ. ٤ في ذلكَ اليومِ، يقولُ الرَّبُّ، أضرِبُ كُلَّ فرَسٍ بالحَيرَةِ وراكِبَهُ بالجُنونِ. وأفتَحُ عَينَيَّ علَى بَيتِ يَهوذا، وأضرِبُ كُلَّ خَيلِ الشُّعوبِ بالعَمَى. ٥فتقولُ أُمَراءُ يَهوذا في قَلبِهِمْ: إنَّ سُكّانَ أورُشَليمَ قوَّةٌ لي برَبِّ الجُنودِ إلهِهِمْ. ٦ في ذلكَ اليومِ أجعَلُ أُمَراءَ يَهوذا كمِصباحِ نارٍ بَينَ الحَطَبِ، وكمِشعَلِ نارٍ بَينَ الحُزَمِ. فيأكُلونَ كُلَّ الشُّعوبِ حولهُمْ عن اليَمينِ وعَنِ اليَسارِ، فتثبُتُ أورُشَليمُ أيضًا في مَكانِها بأورُشَليمَ. ٧ويُخَلِّصُ الرَّبُّ

خيامَ يَهوذا أوَّلاً لكَيلا يتعاظَمَ افتِخارُ بَيتِ داوُدَ وافتِخارُ سُكّانِ أورُشَليمَ علَى يَهوذا. [٨]في ذلكَ اليومِ يَستُرُ الرَّبُّ سُكّانَ أورُشَليمَ، فيكونُ العاثِرُ مِنهُمْ في ذلكَ اليومِ مِثلَ داوُدَ، وبَيتُ داوُدَ مِثلَ اللهِ، مِثلَ مَلاكِ الرَّبِّ أمامَهُمْ. [٩]ويكونُ في ذلكَ اليومِ أنّي ألتَمِسُ هَلاكَ كُلِّ الأُمَمِ الآتينَ علَى أورُشَليمَ.

ينوحون على الذي طعنوه

[١٠]«وأُفيضُ علَى بَيتِ داوُدَ وعلَى سُكّانِ أورُشَليمَ روحَ النِّعمَةِ والتَّضَرُّعاتِ، فيَنظُرونَ إلَيَّ، الذي طَعَنوهُ، ويَنوحونَ علَيهِ كنائحٍ علَى وحيدٍ لهُ، ويكونونَ في مَرارَةٍ علَيهِ كمَنْ هو في مَرارَةٍ علَى بِكرِهِ. [١١] في ذلكَ اليومِ يَعظُمُ النَّوْحُ في أورُشَليمَ كنَوْحِ هَدَدرِمّونَ في بُقعَةِ مَجِدّونَ. [١٢]وتنوحُ الأرضُ عَشائرَ عَشائرَ علَى حِدَتِها: عَشيرَةُ بَيتِ داوُدَ علَى حِدَتِها، ونِساؤُهُمْ علَى حِدَتِهِنَّ. عَشيرَةُ بَيتِ ناثانَ علَى حِدَتِها، ونِساؤُهُمْ علَى حِدَتِهِنَّ. [١٣]عَشيرَةُ بَيتِ لاوي علَى حِدَتِها، ونِساؤُهُمْ علَى حِدَتِهِنَّ. عَشيرَةُ شَمعي علَى حِدَتِها، ونِساؤُهُمْ علَى حِدَتِهِنَّ. [١٤]كُلُّ العَشائرِ الباقيَةِ عَشيرَةٌ عَشيرَةٌ علَى حِدَتِها، ونِساؤُهُمْ علَى حِدَتِهِنَّ.

التطهر من الخطية

١٣

[١]«في ذلكَ اليومِ يكونُ يَنبوعٌ مَفتوحًا لبَيتِ داوُدَ ولسُكّانِ أورُشَليمَ للخَطيَّةِ وللنَّجاسَةِ. [٢]ويكونُ في ذلكَ اليومِ، يقولُ رَبُّ الجُنودِ، أنّي أقطَعُ أسماءَ الأصنامِ مِنَ الأرضِ فلا تُذكَرُ بَعدُ، وأُزيلُ الأنبياءَ أيضًا والرّوحَ النَّجِسَ مِنَ الأرضِ. [٣]ويكونُ إذا تنَبّأَ أحَدٌ بَعدُ أنَّ أباهُ وأُمَّهُ، والِدَيهِ، يقولانِ لهُ: لا تعيشُ لأنَّكَ تكلَّمتَ بالكَذِبِ باسمِ الرَّبِّ. فيَطعَنُهُ أبوهُ وأُمُّهُ، والِداهُ، عِندَما يتنَبّأُ. [٤]ويكونُ في ذلكَ اليومِ أنَّ الأنبياءَ يَخزَوْنَ كُلُّ واحِدٍ مِنْ رؤياهُ إذا تنَبّأ، ولا يَلبَسونَ ثَوْبَ شَعرٍ لأجلِ الغِشِّ. [٥]بل يقولُ: لستُ أنا نَبيًّا. أنا إنسانٌ فالِحُ الأرضِ، لأنَّ إنسانًا اقتَناني مِنْ صِبايَ. [٦]فيقولُ لهُ: ما هذِهِ الجُروحُ في يَدَيكَ؟ فيقولُ: هي التي جُرِحتُ بها في بَيتِ أحِبّائي.

يضرب الراعي فتتشتت الغنم

[٧]«اِستَيقِظْ يا سيفُ علَى راعيَّ، وعلَى رَجُلِ رِفقَتي، يقولُ رَبُّ الجُنودِ. اِضرِبِ الرّاعيَ فتتشَتَّتَ الغَنَمُ، وأرُدُّ يَدي علَى الصِّغارِ. [٨]ويكونُ في كُلِّ الأرضِ، يقولُ الرَّبُّ، أنَّ ثُلثَينِ مِنها يُقطَعانِ ويَموتانِ، والثُّلثَ يَبقَى فيها. [٩]وأُدخِلُ الثُّلثَ في النّارِ، وأمحَصُهُمْ كمَحصِ الفِضَّةِ، وأمتَحِنُهُمُ امتِحانَ الذَّهَبِ. هو يَدعو باسمي وأنا أُجيبُهُ. أقولُ: هو شَعبي، وهو يقولُ: الرَّبُّ إلهي».

الرب يأتي ويحكم

١٤

[١]هوذا يومٌ للرَّبِّ يأتي فيُقسَمُ سلَبُكِ في وسطِكِ. [٢]وأجمَعُ كُلَّ الأُمَمِ علَى أورُشَليمَ للمُحارَبَةِ، فتؤخَذُ المدينةُ، وتُنهَبُ البُيوتُ، وتُفضَحُ النِّساءُ، ويَخرُجُ نِصفُ المدينةِ إلَى السَّبيِ، وبَقيَّةُ الشَّعبِ لا تُقطَعُ مِنَ المدينةِ.

[٣]فيَخرُجُ الرَّبُّ ويُحارِبُ تِلكَ الأُمَمَ كما في يومِ حَربِهِ، يومَ القِتالِ. [٤]وتقِفُ قَدَماهُ في ذلكَ اليومِ علَى جَبَلِ الزَّيتونِ الذي قُدّامَ أورُشَليمَ مِنَ الشَّرقِ، فيَنشَقُّ جَبَلُ الزَّيتونِ مِنْ وسطِهِ نَحوَ الشَّرقِ ونَحوَ الغَربِ واديًا عظيمًا جِدًّا، ويَنتَقِلُ نِصفُ الجَبَلِ نَحوَ الشِّمالِ، ونِصفُهُ نَحوَ الجَنوبِ. [٥]وتهرُبونَ في جِواءِ جِبالي، لأنَّ جِواءَ الجِبالِ يَصِلُ إلَى آصَلَ. وتهرُبونَ كما هَرَبتُمْ مِنَ الزَّلزَلَةِ في أيّامِ عُزّيّا مَلِكِ يَهوذا. ويأتي الرَّبُّ إلهي وجميعُ القِدّيسينَ معكَ.

[٦]ويكونُ في ذلكَ اليومِ أنَّهُ لا يكونُ نورٌ. الدَّراري تنقَبِضُ. [٧]ويكونُ يومٌ واحِدٌ مَعروفٌ للرَّبِّ. لا نهارَ ولا ليلَ، بل يَحدُثُ أنَّهُ في وقتِ المساءِ يكونُ نورٌ. [٨]ويكونُ في ذلكَ اليومِ أنَّ مياهًا حَيَّةً تخرُجُ مِنْ أورُشَليمَ نِصفُها إلَى البحرِ الشَّرقيِّ، ونِصفُها إلَى البحرِ الغَربيِّ. في الصَّيفِ وفي الخَريفِ تكونُ. [٩]ويكونُ الرَّبُّ مَلِكًا علَى كُلِّ الأرضِ. في ذلكَ اليومِ يكونُ الرَّبُّ وحدَهُ واسمُهُ وحدَهُ. [١٠]وتتَحَوَّلُ الأرضُ كُلُّها كالعَرَبَةِ مِنْ جَبعَ إلَى رِمّونَ جَنوبَ أورُشَليمَ. وترتَفِعُ وتُعمَرُ في مَكانِها، مِنْ بابِ بَنيامينَ إلَى مَكانِ البابِ الأوَّلِ، إلَى بابِ الزَّوايا، ومِنْ بُرجِ حَنَنئيلَ إلَى مَعاصِرِ المَلِكِ. [١١]فيَسكُنونَ فيها ولا يكونُ بَعدُ لَعنٌ. فتُعمَرُ أورُشَليمُ بالأمنِ.

[١٢]وهذِهِ تكونُ الضَّربَةُ التي يَضرِبُ بها الرَّبُّ كُلَّ الشُّعوبِ الذينَ تجَنَّدوا علَى أورُشَليمَ. لَحمُهُمْ يَذوبُ وهُم واقِفونَ علَى أقدامِهِمْ، وعُيونُهُمْ تذوبُ في أوقابِها، ولسانُهُمْ يَذوبُ في

فمِهِمْ. [13]ويكونُ في ذلكَ اليومِ أنَّ اضطِرابًا عظيمًا مِنَ الرَّبِّ يَحدُثُ فيهِمْ، فيُمسِكُ الرَّجُلُ بيَدِ قريبِهِ وتعلو يَدُهُ علَى يَدِ قريبِهِ. [14]ويَهوذا أيضًا تُحارِبُ أورُشَليمَ، وتُجمَعُ ثَروَةُ كُلِّ الأُمَمِ مِنْ حولِها: ذَهَبٌ وفِضَّةٌ ومَلابِسُ كثيرَةٌ جِدًّا. [15]وكذا تكونُ ضَربَةُ الخَيلِ والبِغالِ والجِمالِ والحَميرِ وكُلِّ البَهائمِ التي تكونُ في هذِهِ المَحالِّ. كهذِهِ الضَّربَةِ.

[16]ويكونُ أنَّ كُلَّ الباقي مِنْ جميعِ الأُمَمِ الذينَ جاءوا علَى أورُشَليمَ، يَصعَدونَ مِنْ سنَةٍ إلَى سنَةٍ ليَسجُدوا للمَلِكِ رَبِّ الجُنودِ وليُعَيِّدوا عيدَ المَظالِّ. [17]ويكونُ أنَّ كُلَّ مَنْ لا يَصعَدُ مِنْ قَبائلِ الأرضِ إلَى أورُشَليمَ ليَسجُدَ للمَلِكِ رَبِّ الجُنودِ، لا يكونُ علَيهِمْ مَطَرٌ. [18]وإنْ لا تصعَدْ ولا تأتِ قَبيلَةُ مِصرَ ولا مَطَرٌ علَيها، تكُنْ علَيها الضَّربَةُ التي يَضرِبُ بها الرَّبُّ الأُمَمَ الذينَ لا يَصعَدونَ ليُعَيِّدوا عيدَ المَظالِّ. [19]هذا يكونُ قِصاصُ مِصرَ وقِصاصُ كُلِّ الأُمَمِ الذينَ لا يَصعَدونَ ليُعَيِّدوا عيدَ المَظالِّ.

[20] في ذلكَ اليومِ يكونُ علَى أجراسِ الخَيلِ: «قُدسٌ للرَّبِّ». والقُدورُ في بَيتِ الرَّبِّ تكونُ كالمَناضِحِ أمامَ المَذبَحِ. [21]وكُلُّ قِدرٍ في أورُشَليمَ وفي يَهوذا تكونُ قُدسًا لرَبِّ الجُنودِ، وكُلُّ الذّابِحينَ يأتونَ ويأخُذونَ مِنها ويَطبُخونَ فيها. وفي ذلكَ اليومِ لا يكونُ بَعدُ كنعانيٌّ في بَيتِ رَبِّ الجُنودِ.

مَلاخي

١ [١]وحيُ كلِمَةِ الرَّبِّ لإسرائيلَ عن يَدِ مَلاخي:

محبة الله لشعبه

[٢]«أحبَبتُكُمْ، قالَ الرَّبُّ. وقُلتُمْ: بمَ أحبَبتَنا؟ أليس عيسو أخًا ليعقوبَ، يقولُ الرَّبُّ، وأحبَبتُ يعقوبَ [٣]وأبغَضتُ عيسوَ، وجَعَلتُ جِبالهُ خَرابًا وميراثَهُ لذِئابِ البَرِّيَّةِ؟ [٤]لأنَّ أدومَ قالَ: قد هُدِمنا، فنَعودُ ونَبني الخِرَبُ. هكذا قالَ رَبُّ الجُنودِ: هُم يَبنونَ وأنا أهدِمُ. ويَدعونَهُمْ تُخومَ الشَّرِّ، والشَّعبَ الذي غَضِبَ علَيهِ الرَّبُّ إلَى الأبدِ. [٥]فترَى أعيُنُكُمْ وتقولونَ: ليتعَظَّمِ الرَّبُّ مِنْ عِندِ تُخمِ إسرائيلَ.

ذبائح معيبة

[٦]«الِابنُ يُكرِمُ أباهُ، والعَبدُ يُكرِمُ سيِّدَهُ. فإنْ كُنتُ أنا أبًا، فأين كرامَتي؟ وإنْ كُنتُ سيِّدًا، فأين هَيبَتي؟ قالَ لكُم رَبُّ الجُنودِ. أيُّها الكهنةُ المُحتَقِرونَ اسمي. وتقولونَ: بمَ احتَقَرنا اسمَكَ؟ [٧]تُقَرِّبونَ خُبزًا نَجِسًا علَى مَذبَحي. وتقولونَ: بمَ نَجَّسناكَ؟ بقَوْلِكُم: إنَّ مائدَةَ الرَّبِّ مُحتَقَرَةٌ. [٨]وإنْ قَرَّبتُمُ الأعمَى ذَبيحَةً، أفَليس ذلكَ شَرًّا؟ وإنْ قَرَّبتُمُ الأعرَجَ والسَّقيمَ، أفَليس ذلكَ شَرًّا؟ قَرِّبهُ لواليكَ، أفَيَرضَى علَيكَ أو يَرفَعُ وجهَكَ؟ قالَ رَبُّ الجُنودِ. [٩]والآنَ تَرَضَّوْا وجهَ اللهِ فيَتَراءَفَ علَينا. هذِهِ كانَتْ مِنْ يَدِكُمْ. هل يَرفَعُ وجهَكُمْ؟ قالَ رَبُّ الجُنودِ.

[١٠]«مَنْ فيكُم يُغلِقُ البابَ! بل لا توقِدونَ علَى مَذبَحي مَجّانًا. ليستْ لي مَسَرَّةٌ بكُمْ، قالَ رَبُّ الجُنودِ، ولا أقبَلُ تقدِمَةً مِنْ يَدِكُمْ. [١١]لأنَّهُ مِنْ مَشرِقِ الشَّمسِ إلَى مَغرِبِها اسمي عظيمٌ بَينَ الأُمَمِ، وفي كُلِّ مَكانٍ يُقَرَّبُ لاسمي بَخورٌ وتقدِمَةٌ طاهِرَةٌ، لأنَّ اسمي عظيمٌ بَينَ الأُمَمِ، قالَ رَبُّ الجُنودِ. [١٢]أمّا أنتُمْ فمُنَجِّسوهُ، بقَوْلِكُمْ: إنَّ مائدَةَ الرَّبِّ تنَجَّسَتْ، وثَمَرَتَها مُحتَقَرٌ طَعامُها. [١٣]وقُلتُمْ: ما هذِهِ المَشَقَّةُ؟ وتأفَّفتُمْ علَيهِ، قالَ رَبُّ الجُنودِ. وجِئتُمْ بالمُغتَصَبِ والأعرَجِ والسَّقيمِ، فأتَيتُمْ بالتَّقدِمَةِ. فهل أقبَلُها مِنْ يَدِكُمْ؟ قالَ الرَّبُّ. [١٤]ومَلعونٌ الماكِرُ الذي يوجَدُ في قَطيعِهِ ذَكَرٌ ويَنذُرُ ويَذبَحُ للسَّيِّدِ عائبًا. لأنِّي أنا مَلِكٌ عظيمٌ، قالَ رَبُّ الجُنودِ، واسمي مَهيبٌ بَينَ الأُمَمِ.

تحذير للكهنة

٢ [١]«والآنَ إلَيكُمْ هذِهِ الوَصيَّةُ أيُّها الكهنةُ: [٢]إنْ كنتُم لا تسمَعونَ ولا تجعَلونَ في القَلبِ لتُعطوا مَجدًا لاسمي، قالَ رَبُّ الجُنودِ. فإنِّي أُرسِلُ علَيكُمُ اللَّعنَ، وألعَنُ بَرَكاتِكُمْ، بل قد لَعَنتُها، لأنَّكُمْ لستُمْ جاعِلينَ في القَلبِ. [٣]هأنذا أنتَهِرُ لكُمُ الزَّرعَ، وأمُدُّ الفَرثَ علَى وُجوهِكُمْ، فرثَ أعيادِكُمْ، فتُنزَعونَ معهُ. [٤]فتَعلَمونَ أنِّي أرسَلتُ إلَيكُمْ هذِهِ الوَصيَّةَ لكَوْنِ عَهدي مع لاوي، قالَ رَبُّ الجُنودِ. [٥]كانَ عَهدي معهُ للحياةِ والسَّلامِ، وأعطَيتُهُ إيّاهُما للتَّقوَى. فاتَّقاني، ومِنِ اسمي ارتاعَ هو. [٦]شَريعَةُ الحَقِّ كانَتْ في فيهِ، وإثمٌ لم يوجَدْ في شَفَتَيهِ. سلكَ معي في السَّلامِ والِاستِقامَةِ، وأرجَعَ كثيرينَ عن الإثمِ. [٧]لأنَّ شَفَتَيِ الكاهِنِ تحفَظانِ مَعرِفَةً، ومِنْ فمِهِ يَطلُبونَ الشَّريعَةَ، لأنَّهُ رَسولُ رَبِّ الجُنودِ. [٨]أمّا أنتُمْ فحِدتُمْ عن الطريقِ وأعثَرتُمْ كثيرينَ بالشَّريعَةِ. أفسَدتُمْ عَهدَ لاوي، قالَ رَبُّ الجُنودِ. [٩]فأنا أيضًا صَيَّرتُكُمْ مُحتَقَرينَ ودَنيئينَ عِندَ كُلِّ الشَّعبِ، كما أنَّكُمْ لم تحفَظوا طُرُقي بل حابَيتُمْ في الشَّريعَةِ».

خيانة يهوذا

[١٠]أليس أبٌ واحِدٌ لكُلِّنا؟ أليس إلهٌ واحِدٌ خَلَقَنا؟ فلمَ نَغدُرُ الرَّجُلُ بأخيهِ لتدنيسِ عَهدِ آبائنا؟ [١١]غَدَرَ يَهوذا، وعُمِلَ الرِّجسُ في إسرائيلَ وفي أورُشَليمَ. لأنَّ يَهوذا قد نَجَّسَ قُدسَ الرَّبِّ الذي أحَبَّهُ، وتزَوَّجَ بنتَ إلهٍ غَريبٍ. [١٢]يَقطَعُ الرَّبُّ الرَّجُلَ الذي يَفعَلُ هذا، السّاهِرَ والمُجيبَ مِنْ خيامِ يعقوبَ، ومَنْ يُقَرِّبُ تقدِمَةً لرَبِّ الجُنودِ. [١٣]وقد فعَلتُمْ هذا ثانيَةً مُغَطِّينَ مَذبَحَ الرَّبِّ بالدُّموعِ، بالبُكاءِ والصُّراخِ، فلا تُراعَى التَّقدِمَةُ بَعدُ، ولا يُقبَلُ المُرضي مِنْ يَدِكُمْ. [١٤]فقُلتُمْ: «لماذا؟» مِنْ أجلِ أنَّ الرَّبَّ هو الشّاهِدُ بَينَكَ وبَينَ امرأةِ شَبابِكَ التي أنتَ غَدَرتَ بها، وهي قَرينَتُكَ وامرأةُ عَهدِكَ. [١٥]أفلم يَفعَلْ واحِدٌ ولهُ بَقيَّةُ الرّوحِ؟ ولماذا الواحِدُ؟ طالِبًا زَرعَ اللهِ. فاحذَروا لروحِكُمْ ولا يَغدُرْ أحَدٌ بامرأةِ شَبابِهِ. [١٦]«لأنَّهُ يَكرَهُ الطَّلاقَ، قالَ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ، وأنْ يُغَطِّيَ أحَدٌ الظُّلمَ بثَوْبِهِ، قالَ رَبُّ الجُنودِ. فاحذَروا لروحِكُمْ لِئلا تغدُروا».

[١٧]لقد أتعَبتُمُ الرَّبَّ بكلامِكُمْ. وقُلتُمْ: «بمَ أتعَبناهُ؟».

بقَوْلِكُمْ: «كُلُّ مَنْ يَفعَلُ الشَّرَّ فهو صالِحٌ في عَينَيِ الرَّبِّ، وهو يُسَرُّ بِهِمْ». أو: «أين إلٰهُ العَدلِ؟».

اقتراب يوم القضاء

٣ [١]«هأنذا أُرسِلُ مَلاكي فيُهَيِّئُ الطريقَ أمامي. ويأتي بَغتَةً إلَى هيكلِهِ السَّيِّدُ الذي تطلُبونَهُ، ومَلاكُ العَهدِ الذي تُسَرّونَ بهِ. هوذا يأتي، قالَ رَبُّ الجُنودِ» [٢]ومَنْ يَحتَمِلُ يومَ مَجيئهِ؟ ومَنْ يَثبُتُ عِندَ ظُهورِهِ؟ لأنَّهُ مِثلُ نارِ المُمَحِّصِ، ومِثلُ أشنانِ القَصّارِ. [٣]فيَجلِسُ مُمَحِّصًا ومُنَقِّيًا للفِضَّةِ. فيُنَقّي بَني لاوي ويُصَفّيهِمْ كالذَّهَبِ والفِضَّةِ، ليكونوا مُقَرِّبينَ للرَّبِّ، تقدِمَةً بالبِرِّ. [٤]فتكونُ تقدِمَةُ يَهوذا وأورُشَليمَ مَرضيَّةً للرَّبِّ كما في أيّامِ القِدَمِ وكما في السِّنينَ القَديمَةِ. [٥]«وأقتَرِبُ إلَيكُمْ للحُكمِ، وأكونُ شاهِدًا سريعًا علَى السَّحَرَةِ وعلَى الفاسِقينَ وعلَى الحالِفينَ زورًا وعلَى السّالِبينَ أُجرَةَ الأجيرِ: الأرمَلَةِ واليَتيمِ، ومَنْ يَصُدُّ الغَريبَ ولا يَخشاني، قالَ رَبُّ الجُنودِ. [٦]لأنّي أنا الرَّبُّ لا أتَغَيَّرُ فأنتُمْ يا بَني يعقوبَ لم تفنَوْا.

الإنسان يسلب الله

[٧]«مِنْ أيّامِ آبائكُمْ حِدتُمْ عن فرائضي ولم تحفَظوها. ارجِعوا إلَيَّ أرجِعْ إلَيكُمْ، قالَ رَبُّ الجُنودِ. فقُلتُمْ: بماذا نَرجِعُ؟ [٨]أيَسلُبُ الإنسانُ اللهَ؟ فإنَّكُمْ سلَبتُموني. فقُلتُمْ: بمَ سلَبناكَ؟ في العُشورِ والتَّقدِمَةِ. [٩]قد لُعِنتُمْ لَعنًا وإيّايَ أنتُمْ سالِبونَ، هذِهِ الأُمَّةُ كُلُّها. [١٠]هاتوا جميعَ العُشورِ إلَى الخَزنَةِ ليكونَ في بَيتي طَعامٌ، وجَرِّبوني بهذا، قالَ رَبُّ الجُنودِ، إنْ كُنتُ لا أفتَحُ لكُمْ كوَى السماواتِ، وأفيضُ علَيكُمْ بَرَكَةً حتَّى لا توسَعَ. [١١]وأنتَهِرُ مِنْ أجلِكُمْ الآكِلَ فلا يُفسِدُ لكُمْ ثَمَرَ الأرضِ، ولا يُعقَرُ لكُمُ الكَرمُ في الحَقلِ، قالَ رَبُّ الجُنودِ. [١٢]ويُطَوِّبُكُمْ كُلُّ الأُمَمِ، لأنَّكُمْ تكونونَ أرضَ مَسَرَّةٍ، قالَ رَبُّ الجُنودِ.

[١٣]«أقوالُكُمُ اشتَدَّتْ علَيَّ، قالَ الرَّبُّ. وقُلتُمْ: ماذا قُلنا علَيكَ؟ [١٤]قُلتُمْ: عِبادَةُ اللهِ باطِلَةٌ، وما المَنفَعَةُ مِنْ أنَّنا حَفِظنا شَعائرَهُ، وأنَّنا سلكنا بالحُزنِ قُدّامَ رَبِّ الجُنودِ؟ [١٥]والآنَ نَحنُ مُطَوِّبونَ المُستَكبِرينَ وأيضًا فاعِلو الشَّرِّ يُبنَوْنَ. بل جَرَّبوا اللهَ ونَجَوْا».

[١٦]حينَئذٍ كلَّمَ مُتَّقو الرَّبِّ كُلُّ واحِدٍ قريبَهُ، والرَّبُّ أصغَى وسمِعَ، وكُتِبَ أمامَهُ سِفرُ تذكَرَةٍ للذينَ اتَّقوا الرَّبَّ وللمُفَكِّرينَ في اسمِهِ. [١٧]«ويكونونَ لي، قالَ رَبُّ الجُنودِ، في اليومِ الذي أنا صانِعٌ خاصَّةً، وأُشفِقُ علَيهِمْ كما يُشفِقُ الإنسانُ علَى ابنِهِ الذي يَخدِمُهُ. [١٨]فتَعودونَ وتُمَيِّزونَ بَينَ الصِّدِّيقِ والشِّرِّيرِ، بَينَ مَنْ يَعبُدُ اللهَ ومَنْ لا يَعبُدُهُ.

يوم الرب

٤ [١]«فهوذا يأتي اليومُ المُتَّقِدُ كالتَّنّورِ، وكُلُّ المُستَكبِرينَ وكُلُّ فاعِلي الشَّرِّ يكونونَ قَشًّا، ويُحرِقُهُمُ اليومُ الآتي، قالَ رَبُّ الجُنودِ، فلا يُبقي لهُمْ أصلاً ولا فرعًا.

[٢]«ولكُمْ أيُّها المُتَّقونَ اسمي تُشرِقُ شَمسُ البِرِّ والشِّفاءُ في أجنِحَتِها، فتخرُجونَ وتنشأونَ كعُجولِ الصِّيرَةِ. [٣]وتدوسونَ الأشرارَ لأنَّهُمْ يكونونَ رَمادًا تحتَ بُطونِ أقدامِكُمْ يومَ أفعَلُ هذا، قالَ رَبُّ الجُنودِ.

[٤]«اُذكُروا شَريعَةَ موسَى عَبدي التي أمَرتُهُ بها في حوريبَ علَى كُلِّ إسرائيلَ. الفَرائضَ والأحكامَ.

[٥]«هأنذا أُرسِلُ إلَيكُمْ إيليّا النَّبيَّ قَبلَ مَجيءِ يومِ الرَّبِّ، اليومِ العظيمِ والمَخوفِ، [٦]فيَرُدُّ قَلبَ الآباءِ علَى الأبناءِ، وقَلبَ الأبناءِ علَى آبائهِمْ. لِئلا آتيَ وأضرِبَ الأرضَ بلَعنٍ».

إنجيلُ مَتَّى

نسب يسوع المسيح

١ ١ كِتابُ ميلادِ يَسوعَ المَسيحِ ابنِ داوُدَ ابنِ إبراهيمَ: ٢إبراهيمُ وَلَدَ إسحاقَ. وإسحاقُ وَلَدَ يعقوبَ. ويعقوبُ وَلَدَ يَهوذا وإخوَتَهُ. ٣ويَهوذا وَلَدَ فارِصَ وزارَحَ مِنْ ثامارَ. وفارِصُ وَلَدَ حَصرونَ. وحَصرونُ وَلَدَ أرامَ. ٤وأرامُ وَلَدَ عَمِّينادابَ. وعَمِّينادابُ وَلَدَ نَحشونَ. ونَحشونُ وَلَدَ سلمونَ. ٥وسَلمونُ وَلَدَ بوعَزَ مِنْ راحابَ. وبوعَزُ وَلَدَ عوبيدَ مِنْ راعوثَ. وعوبيدُ وَلَدَ يَسَّى. ٦ويَسَّى وَلَدَ داوُدَ المَلِكَ. وداوُدُ المَلِكُ وَلَدَ سُلَيمانَ مِنَ التي لأوريّا. ٧وسُلَيمانُ وَلَدَ رَحَبعامَ. ورَحَبعامُ وَلَدَ أبيّا. وأبيّا وَلَدَ آسا. ٨وآسا وَلَدَ يَهوشافاطَ. ويَهوشافاطُ وَلَدَ يورامَ. ويورامُ وَلَدَ عُزِّيّا. ٩وعُزِّيّا وَلَدَ يوثامَ. ويوثامُ وَلَدَ أحازَ. وأحازُ وَلَدَ حِزقيّا. ١٠وحِزقيّا وَلَدَ مَنَسَّى. ومَنَسَّى وَلَدَ آمونَ. وآمونُ وَلَدَ يوشيّا. ١١ويوشيّا وَلَدَ يَكُنيا وإخوَتَهُ عِندَ سبيِ بابِلَ. ١٢وبَعدَ سبيِ بابِلَ يَكُنيا وَلَدَ شألتِئيلَ. وشألتِئيلُ وَلَدَ زَرُبّابِلَ. ١٣وزَرُبّابِلُ وَلَدَ أبيهودَ. وأبيهودُ وَلَدَ ألياقيمَ. وألياقيمُ وَلَدَ عازورَ. ١٤وعازورُ وَلَدَ صادوقَ. وصادوقُ وَلَدَ أخيمَ. وأخيمُ وَلَدَ أليودَ. ١٥وأليودُ وَلَدَ أليعازَرَ. وأليعازَرُ وَلَدَ مَتّانَ. ومَتّانُ وَلَدَ يعقوبَ. ١٦ويعقوبُ وَلَدَ يوسُفَ رَجُلَ مَريَمَ التي وُلِدَ مِنها يَسوعُ الذي يُدعَى المَسيحَ. ١٧فجميعُ الأجيالِ مِنْ إبراهيمَ إلَى داوُدَ أربَعَةَ عشَرَ جيلاً، ومِنْ داوُدَ إلَى سبيِ بابِلَ أربَعَةَ عشَرَ جيلاً، ومِنْ سبيِ بابِلَ إلَى المَسيحِ أربَعَةَ عشَرَ جيلاً.

ميلاد يسوع المسيح

١٨أمّا وِلادَةُ يَسوعَ المَسيحِ فكانَتْ هكذا: لَمّا كانَتْ مَريَمُ أُمُّهُ مَخطوبَةً ليوسُفَ، قَبلَ أنْ يَجتَمِعا، وُجِدَتْ حُبلَى مِنَ الرّوحِ القُدُسِ. ١٩فيوسُفُ رَجُلُها إذ كانَ بارًّا، ولم يَشأْ أنْ يُشهِرَها، أرادَ تخليَتَها سِرًّا. ٢٠ولكن فيما هو مُتَفَكِّرٌ في هذِهِ الأُمورِ، إذا مَلاكُ الرَّبِّ قد ظَهَرَ لهُ في حُلمٍ قائلاً: «يا يوسُفُ ابنَ داوُدَ، لا تخَفْ أنْ تأخُذَ مَريَمَ امرأتَكَ. لأنَّ الذي حُبِلَ بهِ فيها هو مِنَ الرّوحِ القُدُسِ. ٢١فستلِدُ ابنًا وتدعو اسمَهُ يَسوعَ. لأنَّهُ يُخَلِّصُ شَعبَهُ مِنْ خطاياهُمْ». ٢٢وهذا كُلُّهُ كانَ لكَيْ يتِمَّ ما قيلَ مِنَ الرَّبِّ بالنَّبيِّ القائلِ: ٢٣«هوذا العَذراءُ تحبَلُ وتلِدُ ابنًا، ويَدعونَ اسمَهُ عِمّانوئيلَ» الذي تفسيرُهُ: اللهُ معنا.

٢٤فلَمّا استيقَظَ يوسُفُ مِنَ النَّوْمِ فعَلَ كما أمَرَهُ مَلاكُ الرَّبِّ، وأخَذَ امرأتَهُ. ٢٥ولم يَعرِفها حتَّى وَلَدَتِ ابنَها البِكرَ. ودَعا اسمَهُ يَسوعَ.

زيارة المجوس

٢ ١ ولَمّا وُلِدَ يَسوعُ في بَيتِ لَحمِ اليَهوديَّةِ، في أيّامِ هيرودُسَ المَلِكِ، إذا مَجوسٌ مِنَ المَشرِقِ قد جاءوا إلَى أورُشَليمَ ٢قائلينَ: «أين هو المَوْلودُ مَلِكُ اليَهودِ؟ فإنَّنا رأينا نَجمَهُ في المَشرِقِ وأتَينا لنَسجُدَ لهُ». ٣فلَمّا سمِعَ هيرودُسُ المَلِكُ اضطَرَبَ وجميعُ أورُشَليمَ معهُ. ٤فجَمَعَ كُلَّ رؤَساءِ الكهنةِ وكتَبَةِ الشَّعبِ، وسألهُمْ: «أين يولَدُ المَسيحُ؟». ٥فقالوا لهُ: «في بَيتِ لَحمِ اليَهوديَّةِ. لأنَّهُ هكذا مَكتوبٌ بالنَّبيِّ: ٦وأنتِ يا بَيتَ لَحمٍ، أرضَ يَهوذا، لستِ الصُّغرَى بَينَ رؤَساءِ يَهوذا، لأنْ مِنكِ يَخرُجُ مُدَبِّرٌ يَرعَى شَعبي إسرائيلَ».

٧حينَئذٍ دَعا هيرودُسُ المَجوسَ سِرًّا، وتحَقَّقَ مِنهُمْ زَمانَ النَّجمِ الذي ظَهَرَ. ٨ثُمَّ أرسَلهُمْ إلَى بَيتِ لَحمٍ، وقالَ: «اذهَبوا وافحَصوا بالتَّدقيقِ عن الصَّبيِّ. ومَتَى وجَدتُموهُ فأخبِروني، لكَيْ آتيَ أنا أيضًا وأسجُدَ لهُ». ٩فلَمّا سمِعوا مِنَ المَلِكِ ذَهَبوا. وإذا النَّجمُ الذي رأَوْهُ في المَشرِقِ يتقَدَّمُهُمْ حتَّى جاءَ ووَقَفَ فوقُ، حَيثُ كانَ الصَّبيُّ. ١٠فلَمّا رأَوْا النَّجمَ فرِحوا فرَحًا عظيمًا جِدًّا. ١١وأتَوْا إلَى البَيتِ، ورأَوْا الصَّبيَّ مع مَريَمَ أُمِّهِ. فخَرّوا وسجَدوا لهُ. ثُمَّ فتحوا كُنوزَهُمْ وقَدَّموا لهُ هَدايا: ذَهَبًا ولُبانًا ومُرًّا. ١٢ثُمَّ إذ أوحيَ إليهِمْ في حُلمٍ أنْ لا يَرجِعوا إلَى هيرودُسَ، انصَرَفوا في طَريقٍ أُخرَى إلَى كورَتِهِمْ.

الهرب إلى مصر

١٣وبَعدَما انصَرَفوا، إذا مَلاكُ الرَّبِّ قد ظَهَرَ ليوسُفَ في حُلمٍ قائلاً: «قُمْ وخُذِ الصَّبيَّ وأُمَّهُ واهرُبْ إلَى مِصرَ، وكُنْ هناكَ حتَّى أقولَ لكَ. لأنَّ هيرودُسَ مُزمِعٌ أنْ يَطلُبَ الصَّبيَّ ليُهلِكَهُ». ١٤فقامَ وأخَذَ الصَّبيَّ وأُمَّهُ ليلاً وانصَرَفَ إلَى مِصرَ. ١٥وكانَ هناكَ إلَى وفاةِ هيرودُسَ. لكَيْ يتِمَّ ما قيلَ مِنَ

الرَّبِّ بالنَّبيِّ القائلِ: «مِنْ مِصرَ دَعَوْتُ ابنِي».

[16]حينَئذٍ لَمّا رأَى هيرودُسُ أنَّ المَجوسَ سخِروا بهِ غَضِبَ جِدًّا. فأرسَلَ وقَتَلَ جميعَ الصِّبيانِ الذينَ في بَيتِ لَحمٍ وفي كُلِّ تُخومِها، مِنِ ابنِ سنَتَينِ فما دونُ، بحَسَبِ الزَّمانِ الذي تحَقَّقَهُ مِنَ المَجوسِ. [17]حينَئذٍ تمَّ ما قيلَ بإرميا النَّبيِّ القائلِ: [18]«صوتٌ سُمِعَ في الرّامَةِ، نَوْحٌ وبُكاءٌ وعَويلٌ كثيرٌ. راحيلُ تبكي علَى أولادِها ولا تُريدُ أنْ تتَعَزَّى، لأنَّهُمْ ليسوا بمَوْجودينَ».

العودة إلى الناصرة

[19]فلَمّا ماتَ هيرودُسُ، إذا مَلاكُ الرَّبِّ قد ظَهَرَ في حُلمٍ ليوسُفَ في مِصرَ [20]قائلاً: «قُمْ وخُذِ الصَّبيَّ وأُمَّهُ واذهَبْ إلَى أرضِ إسرائيلَ، لأنَّهُ قد ماتَ الذينَ كانوا يَطلُبونَ نَفسَ الصَّبيِّ». [21]فقامَ وأخَذَ الصَّبيَّ وأُمَّهُ وجاءَ إلَى أرضِ إسرائيلَ. [22]ولكن لَمّا سمِعَ أنَّ أرخيلاوُسَ يَملِكُ علَى اليَهوديَّةِ عِوَضًا عن هيرودُسَ أبيهِ، خافَ أنْ يَذهَبَ إلَى هناكَ. وإذ أوحيَ إليهِ في حُلمٍ، انصَرَفَ إلَى نَواحي الجليلِ. [23]وأتَى وسكَنَ في مدينةٍ يُقالُ لها ناصِرَةُ، لكَيْ يتِمَّ ما قيلَ بالأنبياءِ: «إنَّهُ سيُدعَى ناصِريًّا».

يوحنا المعمدان يمهد الطريق

٣ [1]وفي تِلكَ الأيّامِ جاءَ يوحَنا المعمدانُ يَكرِزُ في بَرِّيَّةِ اليَهوديَّةِ [2]قائلاً: «توبوا، لأنَّهُ قد اقتَرَبَ ملكوتُ السماواتِ. [3]فإنَّ هذا هو الذي قيلَ عنهُ بإشَعياءَ النَّبيِّ القائلِ: صوتُ صارِخٍ في البَرِّيَّةِ: أعِدّوا طريقَ الرَّبِّ. اصنَعوا سُبُلهُ مُستَقيمَةً». [4]ويوحَنا هذا كانَ لباسُهُ مِنْ وبَرِ الإبِلِ، وعلَى حَقوَيهِ مِنطَقَةٌ مِنْ جِلدٍ. وكانَ طَعامُهُ جَرادًا وعَسَلاً برِّيًّا. [5]حينَئذٍ خرجَ إليهِ أورُشَليمُ وكُلُّ اليَهوديَّةِ وجميعُ الكورَةِ المُحيطَةِ بالأُردُنِّ، [6]واعتَمَدوا مِنهُ في الأُردُنِّ، مُعتَرِفينَ بخطاياهُمْ.

[7]فلَمّا رأَى كثيرينَ مِنَ الفَرِّيسيِّينَ والصَّدّوقيِّينَ يأتونَ إلَى مَعموديَّتِهِ، قالَ لهُمْ: «ياأولادَ الأفاعي، مَنْ أراكُمْ أنْ تهرُبوا مِنَ الغَضَبِ الآتي؟ [8]فاصنَعوا أثمارًا تليقُ بالتَّوْبَةِ. [9]ولا تفتَكِروا أنْ تقولوا في أنفُسِكُمْ: لَنا إبراهيمُ أبًا. لأنّي أقولُ لكُمْ: إنَّ اللهَ قادِرٌ أنْ يُقيمَ مِنْ هذِهِ الحِجارَةِ أولادًا لإبراهيمَ. [10]والآنَ قد وُضِعَتِ الفأسُ علَى أصلِ الشَّجَرِ، فكُلُّ شَجَرَةٍ لا تصنَعُ ثَمَرًا جَيِّدًا تُقطَعُ وتُلقَى في النّارِ. [11]أنا أُعَمِّدُكُمْ بماءٍ للتَّوْبَةِ، ولكن الذي يأتي بَعدي هو أقوَى مِنّي، الذي لستُ أهلاً أنْ أحمِلَ حِذاءَهُ. هو سيُعَمِّدُكُمْ بالرّوحِ القُدُسِ ونارٍ. [12]الذي رَفشُهُ في يَدِهِ، وسيُنَقّي بَيدَرَهُ، ويَجمَعُ قمحَهُ إلَى المَخزَنِ، وأمّا التِّبنُ فيُحرِقُهُ بنارٍ لا تُطفأُ».

معمودية يسوع المسيح

[13]حينَئذٍ جاءَ يَسوعُ مِنَ الجليلِ إلَى الأُردُنِّ إلَى يوحَنا ليَعتَمِدَ مِنهُ. [14]ولكن يوحَنا مَنَعَهُ قائلاً: «أنا مُحتاجٌ أنْ أعتَمِدَ مِنكَ، وأنتَ تأتي إلَيَّ!». [15]فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُ: «اسمَحِ الآنَ، لأنَّهُ هكذا يَليقُ بنا أنْ نُكَمِّلَ كُلَّ برٍّ». حينَئذٍ سمَحَ لهُ. [16]فلَمّا اعتَمَدَ يَسوعُ صَعِدَ للوقتِ مِنَ الماءِ، وإذا السماواتُ قد انفَتَحَتْ لهُ، فرأَى روحَ اللهِ نازِلاً مِثلَ حَمامَةٍ وآتيًا علَيهِ، [17]وصوتٌ مِنَ السماواتِ قائلاً: «هذا هو ابني الحَبيبُ الذي بهِ سُرِرتُ».

يسوع يواجه التجربة

٤ [1]ثُمَّ أُصعِدَ يَسوعُ إلَى البَرِّيَّةِ مِنَ الرّوحِ ليُجَرَّبَ مِنْ إبليسَ. [2]فبَعدَ ما صامَ أربَعينَ نهارًا وأربَعينَ ليلَةً، جاعَ أخيرًا. [3]فتقَدَّمَ إليهِ المُجَرِّبُ وقالَ لهُ: «إنْ كُنتَ ابنَ اللهِ فقُلْ أنْ تصيرَ هذِهِ الحِجارَةُ خُبزًا». [4]فأجابَ وقالَ: «مَكتوبٌ: ليس بالخُبزِ وحدَهُ يَحيا الإنسانُ، بل بكُلِّ كلِمَةٍ تخرُجُ مِنْ فمِ اللهِ». [5]ثُمَّ أخَذَهُ إبليسُ إلَى المدينةِ المُقَدَّسَةِ، وأوقَفَهُ علَى جَناحِ الهيكلِ، [6]وقالَ لهُ: «إنْ كُنتَ ابنَ اللهِ فاطرَحْ نَفسَكَ إلَى أسفَلُ، لأنَّهُ مَكتوبٌ: أنَّهُ يوصي مَلائكَتَهُ بكَ، فعلَى أياديهِمْ يَحمِلونَكَ لكَيْ لا تصدِمَ بحَجَرٍ رِجلكَ». [7]قالَ لهُ يَسوعُ: «مَكتوبٌ أيضًا: لا تُجَرِّبِ الرَّبَّ إلهَكَ». [8]ثُمَّ أخَذَهُ أيضًا إبليسُ إلَى جَبَلٍ عالٍ جِدًّا، وأراهُ جميعَ مَمالِكِ العالَمِ ومَجدَها، [9]وقالَ لهُ: «أُعطيكَ هذِهِ جميعَها إنْ خَرَرتَ وسجَدتَ لي». [10]حينَئذٍ قالَ لهُ يَسوعُ: «اذهَبْ يا شَيطانُ! لأنَّهُ مَكتوبٌ: للرَّبِّ إلهِكَ تسجُدُ وإيّاهُ وحدَهُ تعبُدُ». [11]ثُمَّ ترَكَهُ إبليسُ، وإذا مَلائكَةٌ قد جاءَتْ فصارَتْ تخدِمُهُ.

بداية خدمته في الجليل

[12]ولَمّا سمِعَ يَسوعُ أنَّ يوحَنا أُسلِمَ، انصَرَفَ إلَى الجليلِ. [13]وترَكَ النّاصِرَةَ وأتَى فسَكَنَ في كفرَناحومَ التي عِندَ البحرِ في تُخومِ زَبولونَ ونَفتاليمَ، [14]لكَيْ يتِمَّ ما قيلَ بإشَعياءَ النَّبيِّ القائلِ: [15]«أرضُ زَبولونَ، وأرضُ نَفتاليمَ، طَريقَ

البحرِ، عَبرُ الأُردُنِّ، جَليلُ الأُمَمِ. [١٦]الشَّعبُ الجالِسُ في ظُلمَةٍ أبصَرَ نورًا عظيمًا، والجالِسونَ في كورَةِ الموتِ وظِلالِهِ أشرَقَ علَيهِمْ نورٌ». [١٧]مِنْ ذلكَ الزَّمانِ ابتَدأَ يَسوعُ يَكرِزُ ويقولُ: «توبوا لأنَّهُ قد اقتَرَبَ ملكوتُ السماواتِ».

دعوة التلاميذ الأولين

[١٨]وإذ كانَ يَسوعُ ماشيًا عِندَ بحرِ الجليلِ أبصَرَ أخَوَينِ: سِمعانَ الذي يُقالُ لهُ بُطرُسُ، وأندَراوُسَ أخاهُ يُلقيانِ شَبَكَةً في البحرِ، فإنَّهُما كانا صَيّادَينِ. [١٩]فقالَ لهُما: «هَلُمَّ ورائي فأجعَلُكُما صَيّادَيِ الناسِ». [٢٠]فللوقتِ ترَكا الشِّباكَ وتبِعاهُ. [٢١]ثُمَّ اجتازَ مِنْ هناكَ فرأَى أخَوَينِ آخَرَينِ: يعقوبَ بنَ زَبدي ويوحَنا أخاهُ، في السَّفينَةِ مع زَبدي أبيهِما يُصلِحانِ شِباكَهُما، فدَعاهُما. [٢٢]فللوقتِ ترَكا السَّفينَةَ وأباهُما وتبِعاهُ.

يسوع يعلم ويشفي المرضى

[٢٣]وكانَ يَسوعُ يَطوفُ كُلَّ الجليلِ يُعَلِّمُ في مجامعهِمْ، ويَكرِزُ ببِشارَةِ الملكوتِ، ويَشفي كُلَّ مَرَضٍ وكُلَّ ضَعفٍ في الشَّعبِ. [٢٤]فذاعَ خَبَرُهُ في جميعِ سوريَّةَ. فأحضَروا إليهِ جميعَ السُّقَماءِ المُصابينَ بأمراضٍ وأوجاعٍ مُختَلِفَةٍ، والمَجانينَ والمَصروعينَ والمَفلوجينَ، فشَفاهُمْ. [٢٥]فتبِعَتهُ جُموعٌ كثيرَةٌ مِنَ الجليلِ والعَشرِ المُدُنِ وأورُشَليمَ واليَهوديَّةِ ومِنْ عَبرِ الأُردُنِّ.

الموعظة على الجبل – التطويبات

٥

[١]ولَمّا رأَى الجُموعَ صَعِدَ إلَى الجَبَلِ، فلَمّا جَلَسَ تقَدَّمَ إليهِ تلاميذُهُ. [٢]ففَتَحَ فاهُ وعَلَّمَهُمْ قائلاً: [٣]«طوبَى للمَساكينِ بالرّوحِ، لأنَّ لهُمْ ملكوتَ السماواتِ. [٤]طوبَى للحَزانَى، لأنَّهُمْ يتعَزَّوْنَ. [٥]طوبَى للوُدَعاءِ، لأنَّهُمْ يَرِثونَ الأرضَ. [٦]طوبَى للجياعِ والعِطاشِ إلَى البِرِّ، لأنَّهُمْ يُشبَعونَ. [٧]طوبَى للرُّحَماءِ، لأنَّهُمْ يُرحَمونَ. [٨]طوبَى للأنقياءِ القَلبِ، لأنَّهُمْ يُعايِنونَ اللهَ. [٩]طوبَى لصانِعي السَّلامِ، لأنَّهُمْ أبناءَ اللهِ يُدعَوْنَ. [١٠]طوبَى للمَطرودينَ مِنْ أجلِ البِرِّ، لأنَّ لهُمْ ملكوتَ السماواتِ. [١١]طوبَى لكُمْ إذا عَيَّروكُمْ وطَرَدوكُمْ وقالوا علَيكُمْ كُلَّ كلِمَةٍ شِرِّيرَةٍ، مِنْ أجلي، كاذِبينَ. [١٢]اِفرَحوا وتهَلَّلوا، لأنَّ أجرَكُمْ عظيمٌ في السماواتِ، فإنَّهُمْ هكذا طَرَدوا الأنبياءَ الذينَ قَبلكُمْ.

ملح الأرض ونور العالم

[١٣]«أنتُمْ مِلحُ الأرضِ، ولكن إنْ فسَدَ المِلحُ فبماذا يُمَلَّحُ؟ لا يَصلُحُ بَعدُ لشَيءٍ، إلا لأنْ يُطرَحَ خارِجًا ويُداسَ مِنَ الناسِ. [١٤]أنتُمْ نورُ العالَمِ. لا يُمكِنُ أنْ تُخفَى مدينةٌ مَوْضوعَةٌ علَى جَبَلٍ، [١٥]ولا يوقِدونَ سِراجًا ويَضَعونَهُ تحتَ المِكيالِ، بل علَى المَنارَةِ فيُضيءُ لجميعِ الذينَ في البَيتِ. [١٦]فليُضِئْ نورُكُمْ هكذا قُدّامَ الناسِ، لكَيْ يَرَوْا أعمالكُمُ الحَسَنَةَ، ويُمَجِّدوا أباكُمُ الذي في السماواتِ.

إكمال الناموس

[١٧]«لا تظُنّوا أنِّي جِئتُ لأنقُضَ النّاموسَ أو الأنبياءَ. ما جِئتُ لأنقُضَ بل لأُكَمِّلَ. [١٨]فإنِّي الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إلَى أنْ تزولَ السماءُ والأرضُ لا يَزولُ حَرفٌ واحِدٌ أو نُقطَةٌ واحِدَةٌ مِنَ النّاموسِ حتَّى يكونَ الكُلُّ. [١٩]فمَنْ نَقَضَ إحدَى هذِهِ الوَصايا الصُّغرَى وعَلَّمَ الناسَ هكذا، يُدعَى أصغَرَ في ملكوتِ السماواتِ. وأمّا مَنْ عَمِلَ وعَلَّمَ، فهذا يُدعَى عظيمًا في ملكوتِ السماواتِ. [٢٠]فإنِّي أقولُ لكُمْ: إنَّكُمْ إنْ لم يَزِدْ برُّكُمْ علَى الكتبةِ والفَرِّيسيِّينَ لن تدخُلوا ملكوتَ السماواتِ.

الغضب

[٢١]«قد سمِعتُمْ أنَّهُ قيلَ للقُدَماءِ: لا تقتُلْ، ومَنْ قَتَلَ يكونُ مُستَوْجِبَ الحُكمِ. [٢٢]وأمّا أنا فأقولُ لكُمْ: إنَّ كُلَّ مَنْ يَغضَبُ علَى أخيهِ باطِلاً يكونُ مُستَوْجِبَ الحُكمِ، ومَنْ قالَ لأخيهِ: رَقا، يكونُ مُستَوْجِبَ المَجمَعِ، ومَنْ قالَ: يا أحمَقُ، يكونُ مُستَوْجِبَ نارِ جَهَنَّمَ. [٢٣]فإنْ قَدَّمتَ قُربانَكَ إلَى المَذبَحِ، وهناكَ تذَكَّرتَ أنَّ لأخيكَ شَيئًا علَيكَ، [٢٤]فاترُكْ هناكَ قُربانَكَ قُدّامَ المَذبَحِ، واذهَبْ أوَّلاً اصطَلِحْ مع أخيكَ، وحينَئذٍ تعالَ وقَدِّمْ قُربانَكَ. [٢٥]كُنْ مُراضيًا لخَصمِكَ سريعًا ما دُمتَ معهُ في الطريقِ، لِئلا يُسَلِّمَكَ الخَصمُ إلَى القاضي، ويُسَلِّمَكَ القاضي إلَى الشُّرَطيِّ، فتُلقَى في السِّجنِ. [٢٦]الحَقَّ أقولُ لكَ: لا تخرُجُ مِنْ هناكَ حتَّى توفيَ الفَلسَ الأخيرَ!

الزنا

[٢٧]«قد سمِعتُمْ أنَّهُ قيلَ للقُدَماءِ: لا تزنِ. [٢٨]وأمّا أنا فأقولُ لكُمْ: إنَّ كُلَّ مَنْ يَنظُرُ إلَى امرأةٍ ليَشتَهيَها، فقد زَنَى بها في قَلبِهِ. [٢٩]فإنْ كانَتْ عَينُكَ اليُمنَى تُعثِرُكَ فاقلَعها وألقِها عنكَ، لأنَّهُ خَيرٌ لكَ أنْ

يَهلِكَ أحدُ أعضائكَ ولا يُلقَى جَسَدُكَ كُلُّهُ في جَهَنَّمَ. ٣٠وإنْ كانَتْ يَدُكَ اليُمنَى تُعثِرُكَ فاقطَعها وألقِها عنكَ، لأنَّهُ خَيرٌ لكَ أنْ يَهلِكَ أحدُ أعضائكَ ولا يُلقَى جَسَدُكَ كُلُّهُ في جَهَنَّمَ.

الطلاق

٣١«وقيلَ: مَنْ طَلَّقَ امرأتَهُ فليُعطِها كِتابَ طَلاقٍ. ٣٢وأمّا أنا فأقولُ لكُمْ: إنَّ مَنْ طَلَّقَ امرأتَهُ إلا لعِلَّةِ الزِّنَى يَجعَلُها تزني، ومَنْ يتزَوَّجُ مُطَلَّقَةً فإنَّهُ يَزني.

القَسَم

٣٣«أيضًا سمِعتُمْ أنَّهُ قيلَ للقُدَماءِ: لا تحنَثْ، بل أوفِ للرَّبِّ أقسامَكَ. ٣٤وأمّا أنا فأقولُ لكُمْ: لا تحلِفوا البَتَّةَ، لا بالسماءِ لأنَّها كُرسيُّ اللهِ، ٣٥ولا بالأرضِ لأنَّها مَوْطِئُ قَدَمَيهِ، ولا بأورُشَليمَ لأنَّها مدينةُ المَلِكِ العظيمِ. ٣٦ولا تحلِفْ برأسِكَ، لأنَّكَ لا تقدِرُ أنْ تجعَلَ شَعرَةً واحِدَةً بَيضاءَ أو سوداءَ. ٣٧بل ليَكُنْ كلامُكُمْ: نَعَمْ نَعَمْ، لا لا. وما زادَ علَى ذلكَ فهو مِنَ الشِّرّيرِ.

الانتقام

٣٨«سمِعتُمْ أنَّهُ قيلَ: عَينٌ بعَينٍ وسِنٌّ بسِنٍّ. ٣٩وأمّا أنا فأقولُ لكُمْ: لا تُقاوِموا الشَّرَّ، بل مَنْ لَطَمَكَ علَى خَدِّكَ الأيمَنِ فحَوِّلْ لهُ الآخَرَ أيضًا. ٤٠ومَنْ أرادَ أنْ يُخاصِمَكَ ويأخُذَ ثَوْبَكَ فاترُكْ لهُ الرِّداءَ أيضًا. ٤١ومَنْ سخَّرَكَ ميلاً واحِدًا فاذهَبْ معهُ اثنَينِ. ٤٢مَنْ سألكَ فأعطِهِ، ومَنْ أرادَ أنْ يَقتَرِضَ مِنكَ فلا ترُدَّهُ.

محبة الأعداء

٤٣«سمِعتُمْ أنَّهُ قيلَ: تُحِبُّ قريبَكَ وتُبغِضُ عَدوَّكَ. ٤٤وأمّا أنا فأقولُ لكُمْ: أحِبّوا أعداءَكُمْ. بارِكوا لاعِنيكُمْ. أحسِنوا إلَى مُبغِضيكُمْ، وصَلّوا لأجلِ الذينَ يُسيئونَ إلَيكُمْ ويَطرُدونَكُمْ، ٤٥لكَيْ تكونوا أبناءَ أبيكُمُ الذي في السماواتِ، فإنَّهُ يُشرِقُ شَمسَهُ علَى الأشرارِ والصّالِحينَ، ويُمطِرُ علَى الأبرارِ والظّالِمينَ. ٤٦لأنَّهُ إنْ أحبَبتُمُ الذينَ يُحِبّونَكُمْ، فأيُّ أجرٍ لكُمْ؟ أليس العَشّارونَ أيضًا يَفعَلونَ ذلكَ؟ ٤٧وإنْ سلَّمتُمْ علَى إخوَتِكُمْ فقط، فأيَّ فضلٍ تصنَعونَ؟ أليس العَشّارونَ أيضًا يَفعَلونَ هكذا؟ ٤٨فكونوا أنتُمْ كامِلينَ كما أنَّ أباكُمُ الذي في السماواتِ هو كامِلٌ.

الصدقة

٦

١«اِحتَرِزوا مِنْ أنْ تصنَعوا صَدَقَتَكُمْ قُدّامَ الناسِ لكَيْ يَنظُروكُمْ، وإلا فليس لكُمْ أجرٌ عِندَ أبيكُمُ الذي في السماواتِ. ٢فمَتَى صَنَعتَ صَدَقَةً فلا تُصَوِّتْ قُدّامَكَ بالبوقِ، كما يَفعَلُ المُراؤونَ في المجامِعِ وفي الأزِقَّةِ، لكَيْ يُمَجَّدوا مِنَ الناسِ. الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنهُم قد استَوْفَوْا أجرَهُمْ! ٣وأمّا أنتَ فمَتَى صَنَعتَ صَدَقَةً فلا تُعَرِّفْ شِمالكَ ما تفعَلُ يَمينُكَ، ٤لكَيْ تكونَ صَدَقَتُكَ في الخَفاءِ. فأبوكَ الذي يَرَى في الخَفاءِ هو يُجازيكَ عَلانيَةً.

الصلاة

٥«ومَتَى صَلَّيتَ فلا تكُنْ كالمُرائينَ، فإنَّهُمْ يُحِبّونَ أنْ يُصَلّوا قائمينَ في المجامِعِ وفي زَوايا الشَّوارِعِ، لكَيْ يَظهَروا للنّاسِ. الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنهُم قد استَوْفَوْا أجرَهُمْ! ٦وأمّا أنتَ فمَتَى صَلَّيتَ فادخُلْ إلَى مِخدَعِكَ وأغلِقْ بابَكَ، وصَلِّ إلَى أبيكَ الذي في الخَفاءِ. فأبوكَ الذي يَرَى في الخَفاءِ يُجازيكَ عَلانيَةً. ٧وحينَما تُصَلّونَ لا تُكَرِّروا الكلامَ باطِلاً كالأُمَمِ، فإنَّهُمْ يَظُنّونَ أنَّهُ بكَثرَةِ كلامِهِمْ يُستَجابُ لهُمْ. ٨فلا تتَشَبَّهوا بهِمْ. لأنَّ أباكُمْ يَعلَمُ ما تحتاجونَ إليهِ قَبلَ أنْ تسألوهُ.

٩«فصَلّوا أنتُمْ هكذا: أبانا الذي في السماواتِ، ليَتَقَدَّسِ اسمُكَ. ١٠ليأتِ ملكوتُكَ. لتكُنْ مَشيئَتُكَ كما في السماءِ كذلكَ علَى الأرضِ. ١١خُبزَنا كفافَنا أعطِنا اليومَ. ١٢واغفِرْ لَنا ذُنوبَنا كما نَغفِرُ نَحنُ أيضًا للمُذنِبينَ إلَينا. ١٣ولا تُدخِلنا في تجرِبَةٍ، لكن نَجِّنا مِنَ الشِّرّيرِ. لأنَّ لكَ المُلكَ، والقوَّةَ، والمَجدَ، إلَى الأبدِ. آمينَ. ١٤فإنَّهُ إنْ غَفَرتُمْ للنّاسِ زَلاَّتِهِمْ، يَغفِرْ لكُمْ أيضًا أبوكُمُ السماويُّ. ١٥وإنْ لم تغفِروا للنّاسِ زَلاَّتِهِمْ، لا يَغفِرْ لكُمْ أبوكُمْ أيضًا زَلاَّتِكُمْ.

الصوم

١٦«ومَتَى صُمتُمْ فلا تكونوا عابِسينَ كالمُرائينَ، فإنَّهُمْ يُغَيِّرونَ وُجوهَهُمْ لكَيْ يَظهَروا للنّاسِ صائمينَ. الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنهُم قد استَوْفَوْا أجرَهُمْ. ١٧وأمّا أنتَ فمَتَى صُمتَ فادهُنْ رأسَكَ واغسِلْ وجهَكَ، ١٨لكَيْ لا تظهَرَ للنّاسِ صائمًا، بل لأبيكَ الذي في الخَفاءِ. فأبوكَ الذي يَرَى في الخَفاءِ يُجازيكَ عَلانيَةً.

كنوز في السماء

[19]«لا تكنِزوا لكُمْ كُنوزًا علَى الأرضِ حَيثُ يُفسِدُ السّوسُ والصَّدأُ، وحَيثُ يَنقُبُ السّارِقونَ ويَسرِقونَ. [20]بل اكنِزوا لكُمْ كُنوزًا في السماءِ، حَيثُ لا يُفسِدُ سوسٌ ولا صَدأٌ، وحَيثُ لا يَنقُبُ سارِقونَ ولا يَسرِقونَ، [21]لأنَّهُ حَيثُ يكونُ كنزُكَ هناكَ يكونُ قَلبُكَ أيضًا. [22]سِراجُ الجَسَدِ هو العَينُ، فإنْ كانَتْ عَينُكَ بَسيطَةً فجَسَدُكَ كُلُّهُ يكونُ نَيِّرًا، [23]وإنْ كانَتْ عَينُكَ شِرِّيرَةً فجَسَدُكَ كُلُّهُ يكونُ مُظلِمًا، فإنْ كانَ النّورُ الذي فيكَ ظَلامًا فالظَّلامُ كمْ يكونُ!

[24]«لا يَقدِرُ أحَدٌ أنْ يَخدِمَ سيِّدَينِ، لأنَّهُ إمّا أنْ يُبغِضَ الواحِدَ ويُحِبَّ الآخَرَ، أو يُلازِمَ الواحِدَ ويَحتَقِرَ الآخَرَ. لا تقدِرونَ أنْ تخدِموا اللهَ والمالَ.

الله يعتني بنا

[25]«لذلكَ أقولُ لكُمْ: لا تهتَمّوا لحَياتِكُمْ بما تأكُلونَ وبما تشرَبونَ، ولا لأجسادِكُمْ بما تلبَسونَ. أليستِ الحياةُ أفضَلَ مِنَ الطَّعامِ، والجَسَدُ أفضَلَ مِنَ اللِّباسِ؟ [26]اُنظُروا إلَى طُيورِ السماءِ: إنَّها لا تزرَعُ ولا تحصُدُ ولا تجمَعُ إلَى مَخازِنَ، وأبوكُمُ السماويُّ يَقوتُها. ألستُمْ أنتُمْ بالحَريِّ أفضَلَ مِنها؟ [27]ومَنْ مِنكُمْ إذا اهتَمَّ يَقدِرُ أنْ يَزيدَ علَى قامَتِهِ ذِراعًا واحِدَةً؟ [28]ولماذا تهتَمّونَ باللِّباسِ؟ تأمَّلوا زَنابِقَ الحَقلِ كيفَ تنمو! لا تتعَبُ ولا تغزِلُ. [29]ولكن أقولُ لكُمْ: إنَّهُ ولا سُلَيمانُ في كُلِّ مَجدِهِ كانَ يَلبَسُ كواحِدَةٍ مِنها. [30]فإنْ كانَ عُشبُ الحَقلِ الذي يوجَدُ اليومَ ويُطرَحُ غَدًا في التَّنّورِ، يُلبِسُهُ اللهُ هكذا، أفَليس بالحَريِّ جِدًّا يُلبِسُكُمْ أنتُمْ يا قَليلي الإيمانِ؟ [31]فلا تهتَمّوا قائلينَ: ماذا نأكُلُ؟ أو ماذا نَشرَبُ؟ أو ماذا نَلبَسُ؟ [32]فإنَّ هذِهِ كُلَّها تطلُبُها الأُمَمُ. لأنَّ أباكُمُ السماويَّ يَعلَمُ أنَّكُمْ تحتاجونَ إلَى هذِهِ كُلِّها. [33]لكن اطلُبوا أوَّلاً ملكوتَ اللهِ وبِرَّهُ، وهذِهِ كُلُّها تُزادُ لكُمْ. [34]فلا تهتَمّوا للغَدِ، لأنَّ الغَدَ يَهتَمُّ بما لنَفسِهِ. يَكفي اليومَ شَرُّهُ.

إدانة الآخرين

٧

[1]«لا تدينوا لكَيْ لا تُدانوا، [2]لأنَّكُمْ بالدَّينونَةِ التي بها تدينونَ تُدانونَ، وبالكَيلِ الذي بهِ تكيلونَ يُكالُ لكُمْ. [3]ولماذا تنظُرُ القَذَى الذي في عَينِ أخيكَ، وأمّا الخَشَبَةُ التي في عَينِكَ فلا تفطَنُ لها؟ [4]أم كيفَ تقولُ لأخيكَ: دَعني أُخرِجِ القَذَى مِنْ عَينِكَ، وها الخَشَبَةُ في عَينِكَ؟ [5]يا مُرائي، أخرِجْ أوَّلاً الخَشَبَةَ مِنْ عَينِكَ، وحينَئذٍ تُبصِرُ جَيِّدًا أنْ تُخرِجَ القَذَى مِنْ عَينِ أخيكَ! [6]لا تُعطوا القُدسَ للكِلابِ، ولا تطرَحوا دُرَرَكُمْ قُدّامَ الخَنازيرِ، لِئلا تدوسَها بأرجُلِها وتلتَفِتَ فتُمَزِّقَكُمْ.

اسألوا، اطلبوا، اقرعوا

[7]«اِسألوا تُعطَوْا. اُطلُبوا تجِدوا. اِقرَعوا يُفتَحْ لكُمْ. [8]لأنَّ كُلَّ مَنْ يَسألُ يأخُذُ، ومَنْ يَطلُبُ يَجِدُ، ومَنْ يَقرَعُ يُفتَحُ لهُ. [9]أم أيُّ إنسانٍ مِنكُمْ إذا سألهُ ابنُهُ خُبزًا، يُعطيهِ حَجَرًا؟ [10]وإنْ سألهُ سمَكَةً، يُعطيهِ حَيَّةً؟ [11]فإنْ كنتُم وأنتُمْ أشرارٌ تعرِفونَ أنْ تُعطوا أولادَكُمْ عَطايا جَيِّدَةً، فكمْ بالحَريِّ أبوكُمُ الذي في السماواتِ، يَهَبُ خَيراتٍ للذينَ يَسألونَهُ! [12]فكُلُّ ما تُريدونَ أنْ يَفعَلَ الناسُ بكُمُ افعَلوا هكذا أنتُمْ أيضًا بهِمْ، لأنَّ هذا هو النّاموسُ والأنبياءُ.

الباب الضيق

[13]«اُدخُلوا مِنَ البابِ الضَّيِّقِ، لأنَّهُ واسِعٌ البابُ ورَحبٌ الطَّريقُ الذي يؤَدِّي إلَى الهَلاكِ، وكثيرونَ هُمُ الذينَ يَدخُلونَ مِنهُ! [14]ما أضيَقَ البابَ وأكرَبَ الطريقَ الذي يؤَدِّي إلَى الحياةِ، وقَليلونَ هُمُ الذينَ يَجِدونَهُ!

الشجرة وثمرها

[15]«اِحتَرِزوا مِنَ الأنبياءِ الكَذَبَةِ الذينَ يأتونَكُمْ بثيابِ الحُملانِ، ولكنهُمْ مِنْ داخِلٍ ذِئابٌ خاطِفَةٌ! [16]مِنْ ثِمارِهِمْ تعرِفونَهُمْ. هل يَجتَنونَ مِنَ الشَّوْكِ عِنَبًا، أو مِنَ الحَسَكِ تينًا؟ [17]هكذا كُلُّ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تصنَعُ أثمارًا جَيِّدَةً، وأمّا الشَّجَرَةُ الرَّديَّةُ فتصنَعُ أثمارًا رَديَّةً، [18]لا تقدِرُ شَجَرَةٌ جَيِّدَةٌ أنْ تصنَعَ أثمارًا رَديَّةً، ولا شَجَرَةٌ رَديَّةٌ أنْ تصنَعَ أثمارًا جَيِّدَةً. [19]كُلُّ شَجَرَةٍ لا تصنَعُ ثَمَرًا جَيِّدًا تُقطَعُ وتُلقَى في النّارِ. [20]فإذًا مِنْ ثِمارِهِمْ تعرِفونَهُمْ.

[21]«ليس كُلُّ مَنْ يقولُ لي: يارَبُّ، يارَبُّ! يَدخُلُ ملكوتَ السماواتِ. بل الذي يَفعَلُ إرادَةَ أبي الذي في السماواتِ. [22]كثيرونَ سيقولونَ لي في ذلكَ اليومِ: يارَبُّ، يارَبُّ! أليس باسمِكَ تنَبّأنا، وباسمِكَ أخرَجنا شَياطينَ، وباسمِكَ صَنَعنا قوّاتٍ كثيرَةً؟ [23]فحينَئذٍ أُصَرِّحُ لهُمْ: إنِّي لم

أعرِفكُمْ قَطُّ! اذهَبوا عَنِّي يا فاعِلِي الإثمِ!

البناؤون الحكماء والبناؤون الجهلاء

[٢٤]«فكُلُّ مَنْ يَسمَعُ أقوالي هذِهِ ويَعمَلُ بها، أُشَبِّهُهُ برَجُلٍ عاقِلٍ، بَنَى بَيتَهُ علَى الصَّخرِ. [٢٥]فنَزَلَ المَطَرُ، وجاءَتِ الأنهارُ، وهَبَّتِ الرِّياحُ، ووَقَعَتْ علَى ذلكَ البَيتِ فلم يَسقُطْ، لأنَّهُ كانَ مؤَسَّسًا علَى الصَّخرِ. [٢٦]وكُلُّ مَنْ يَسمَعُ أقوالي هذِهِ ولا يَعمَلُ بها، يُشَبَّهُ برَجُلٍ جاهِلٍ، بَنَى بَيتَهُ علَى الرَّملِ. [٢٧]فنَزَلَ المَطَرُ، وجاءَتِ الأنهارُ، وهَبَّتِ الرِّياحُ، وصَدَمَتْ ذلكَ البَيتَ فسَقَطَ، وكانَ سُقوطُهُ عظيمًا!».

[٢٨]فلَمّا أكمَلَ يَسوعُ هذِهِ الأقوالَ بُهِتَتِ الجُموعُ مِنْ تعليمِهِ، [٢٩]لأنَّهُ كانَ يُعَلِّمُهُمْ كمَنْ لهُ سُلطانٌ وليس كالكتبةِ.

شفاء أبرص

٨ [١]ولَمّا نَزَلَ مِنَ الجَبَلِ تبِعَتهُ جُموعٌ كثيرَةٌ. [٢]وإذا أبرَصُ قد جاءَ وسجَدَ لهُ قائلاً: «يا سيِّدُ، إنْ أرَدتَ تقدِرْ أنْ تُطَهِّرَني». [٣]فمَدَّ يَسوعُ يَدَهُ ولَمَسَهُ قائلاً: «أُريدُ، فاطهُرْ!». وللوقتِ طَهُرَ بَرَصُهُ. [٤]فقالَ لهُ يَسوعُ: «انظُرْ أنْ لا تقولَ لأحَدٍ. بل اذهَبْ أرِ نَفسَكَ للكاهِنِ، وقَدِّمِ القُربانَ الذي أمَرَ بهِ موسَى شَهادَةً لهُمْ».

إيمان قائد المئة

[٥]ولَمّا دَخَلَ يَسوعُ كفرناحومَ، جاءَ إليهِ قائدُ مِئَةٍ يَطلُبُ إليهِ [٦]ويقولُ: «يا سيِّدُ، غُلامي مَطروحٌ في البَيتِ مَفلوجًا مُتَعَذِّبًا جِدًّا». [٧]فقالَ لهُ يَسوعُ: «أنا آتي وأشفيهِ». [٨]فأجابَ قائدُ المِئَةِ وقالَ: «يا سيِّدُ، لستُ مُستَحِقًّا أنْ تدخُلَ تحتَ سقفي، لكن قُلْ كلِمَةً فقط فيَبرأَ غُلامي. [٩]لأنِّي أنا أيضًا إنسانٌ تحتَ سُلطانٍ. لي جُندٌ تحتَ يَدي. أقولُ لهذا: اذهَبْ! فيَذهَبُ، ولآخَرَ: ائتِ! فيأتي، ولعَبديَ: افعَلْ هذا! فيَفعَلُ». [١٠]فلَمّا سمِعَ يَسوعُ تعَجَّبَ، وقالَ للذينَ يتبَعونَ: «الحَقَّ أقولُ لكُمْ: لم أجِدْ ولا في إسرائيلَ إيمانًا بمِقدارِ هذا! [١١]وأقولُ لكُمْ: إنَّ كثيرينَ سيأتونَ مِنَ المَشارِقِ والمَغارِبِ ويتَّكِئونَ مع إبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوبَ في ملكوتِ السماواتِ، [١٢]وأمّا بَنو الملكوتِ فيُطرَحونَ إلَى الظُّلمَةِ الخارِجيَّةِ. هناكَ يكونُ البُكاءُ وصَريرُ الأسنانِ». [١٣]ثُمَّ قالَ يَسوعُ لقائدِ المِئَةِ: «اذهَبْ، وكما آمَنتَ ليَكُنْ لكَ». فبَرأَ غُلامُهُ في تِلكَ السّاعَةِ.

شفاء حماة بطرس وآخرين

[١٤]ولَمّا جاءَ يَسوعُ إلَى بَيتِ بُطرُسَ، رأَى حَماتَهُ مَطروحَةً ومَحمومَةً، [١٥]فلَمَسَ يَدَها فترَكَتها الحُمَّى، فقامَتْ وخدَمَتهُمْ. [١٦]ولَمّا صارَ المساءُ قَدَّموا إليهِ مَجانينَ كثيرينَ، فأخرَجَ الأرواحَ بكلِمَةٍ، وجميعَ المَرضَى شَفاهُمْ، [١٧]لكَيْ يتِمَّ ما قيلَ بإشَعياءَ النَّبيِّ القائلِ: «هو أخَذَ أسقامَنا وحَمَلَ أمراضَنا».

ثمن التَبعيّة

[١٨]ولَمّا رأَى يَسوعُ جُموعًا كثيرَةً حَوْلهُ، أمَرَ بالذَّهابِ إلَى العَبرِ. [١٩]فتَقَدَّمَ كاتِبٌ وقالَ لهُ: «يا مُعَلِّمُ، أتبَعُكَ أينَما تمضي». [٢٠]فقالَ لهُ يَسوعُ: «للثَّعالِبِ أوجِرَةٌ ولطُيورِ السماءِ أوكارٌ، وأمّا ابنُ الإنسانِ فليس لهُ أين يُسنِدُ رأسَهُ». [٢١]وقالَ لهُ آخَرُ مِنْ تلاميذِهِ: «يا سيِّدُ، ائذَنْ لي أنْ أمضيَ أوَّلاً وأدفِنَ أبي». [٢٢]فقالَ لهُ يَسوعُ: «اتبَعني، ودَعِ الموتَى يَدفِنونَ موتاهُمْ».

تهدئة العاصفة

[٢٣]ولَمّا دَخَلَ السَّفينَةَ تبِعَهُ تلاميذُهُ. [٢٤]وإذا اضطِرابٌ عظيمٌ قد حَدَثَ في البحرِ حتَّى غَطَّتِ الأمواجُ السَّفينَةَ، وكانَ هو نائمًا. [٢٥]فتَقَدَّمَ تلاميذُهُ وأيقَظوهُ قائلينَ: «يا سيِّدُ، نَجِّنا فإنَّنا نَهلِكُ!». [٢٦]فقالَ لهُمْ: «ما بالُكُمْ خائفينَ يا قَليلي الإيمانِ؟». ثُمَّ قامَ وانتَهَرَ الرِّياحَ والبحرَ، فصارَ هُدوٌّ عظيمٌ. [٢٧]فتَعَجَّبَ النّاسُ قائلينَ: «أيُّ إنسانٍ هذا؟ فإنَّ الرِّياحَ والبحرَ جميعًا تُطيعُهُ!».

طرد الشياطين

[٢٨]ولَمّا جاءَ إلَى العَبرِ إلَى كورَةِ الجِرجَسيِّينَ، استَقبَلهُ مَجنونانِ خارِجانِ مِنَ القُبورِ هائجانِ جِدًّا، حتَّى لم يَكُنْ أحَدٌ يَقدِرُ أنْ يَجتازَ مِنْ تِلكَ الطريقِ. [٢٩]وإذا هُما قد صَرَخا قائلَينِ: «ما لَنا ولكَ يا يَسوعُ ابنَ اللهِ؟ أجِئتَ إلَى هنا قَبلَ الوقتِ لتُعَذِّبَنا؟». [٣٠]وكانَ بَعيدًا مِنهُمْ قَطيعُ خَنازيرَ كثيرَةٍ ترعَى. [٣١]فالشَّياطينُ طَلَبوا إليهِ قائلينَ: «إنْ كُنتَ تُخرِجُنا، فأذَنْ لَنا أنْ نَذهَبَ إلَى قَطيعِ الخَنازيرِ». [٣٢]فقالَ لهُمُ: «امضوا». فخرجوا ومَضَوْا إلَى قَطيعِ الخَنازيرِ، وإذا قَطيعُ الخَنازيرِ كُلُّهُ قد اندَفَعَ مِنْ علَى الجُرُفِ إلَى البحرِ، وماتَ في المياهِ. [٣٣]أمّا الرُّعاةُ فهَرَبوا ومَضَوْا إلَى المدينةِ، وأخبَروا عن كُلِّ شَيءٍ، وعَنْ

أمرِ المَجنونَينِ. [٣٤]فإذا كُلُّ المدينةِ قد خرجَتْ لمُلاقاةِ يَسوعَ. ولَمّا أبصَروهُ طَلَبوا أنْ يَنصَرِفَ عن تُخومِهِمْ.

شفاء مشلول

٩ [١]فدَخَلَ السَّفينَةَ واجتازَ وجاءَ إلَى مَدينَتِهِ. [٢]وإذا مَفلوجٌ يُقَدِّمونَهُ إليهِ مَطروحًا علَى فِراشٍ. فلَمّا رأَى يَسوعُ إيمانَهُمْ قالَ للمَفلوجِ: «ثِقْ يا بُنَيَّ. مَغفورَةٌ لكَ خطاياكَ». [٣]وإذا قَوْمٌ مِنَ الكتبةِ قد قالوا في أنفُسِهِمْ: «هذا يُجَدِّفُ!». [٤]فعَلِمَ يَسوعُ أفكارَهُمْ، فقالَ: «لماذا تُفَكِّرونَ بالشَّرِّ في قُلوبِكُمْ؟ [٥]أيُّما أيسَرُ، أنْ يُقالَ: مَغفورَةٌ لكَ خطاياكَ، أم أنْ يُقالَ: قُمْ وامشِ؟ [٦]ولكن لكَيْ تعلَموا أنَّ لابنِ الإنسانِ سُلطانًا علَى الأرضِ أنْ يَغفِرَ الخطايا». حينَئذٍ قالَ للمَفلوجِ: «قُمِ احمِلْ فِراشَكَ واذهَبْ إلَى بَيتِكَ!». [٧]فقامَ ومَضَى إلَى بَيتِهِ. [٨]فلَمّا رأَى الجُموعُ تعَجَّبوا ومَجَّدوا اللهَ الذي أعطَى الناسَ سُلطانًا مِثلَ هذا.

دعوة مَتَّى

[٩]وفيما يَسوعُ مُجتازٌ مِنْ هناكَ، رأَى إنسانًا جالِسًا عِندَ مَكانِ الجِبايَةِ، اسمُهُ مَتَّى. فقالَ لهُ: «اتبَعني». فقامَ وتبِعَهُ. [١٠]وبَينَما هو مُتَّكِئٌ في البَيتِ، إذا عَشّارونَ وخُطاةٌ كثيرونَ قد جاءوا واتَّكأوا مع يَسوعَ وتلاميذِهِ. [١١]فلَمّا نَظَرَ الفَرّيسيّونَ قالوا لتلاميذِهِ: «لماذا يأكُلُ مُعَلِّمُكُمْ مع العَشّارينَ والخُطاةِ؟». [١٢]فلَمّا سمِعَ يَسوعُ قالَ لهُمْ: «لا يَحتاجُ الأصِحّاءُ إلَى طَبيبٍ بل المَرضَى. [١٣]فاذهَبوا وتعَلَّموا ما هو: إنِّي أُريدُ رَحمَةً لا ذَبيحَةً، لأنِّي لم آتِ لأدعوَ أبرارًا بل خُطاةً إلَى التَّوْبَةِ».

السؤال عن الصوم

[١٤]حينَئذٍ أتَى إليهِ تلاميذُ يوحَنا قائلينَ: «لماذا نَصومُ نَحنُ والفَرّيسيّونَ كثيرًا، وأمّا تلاميذُكَ فلا يَصومونَ؟». [١٥]فقالَ لهُمْ يَسوعُ: «هل يستطيعُ بَنو العُرسِ أنْ يَنوحوا ما دامَ العَريسُ معهُمْ؟ ولكن ستأتي أيّامٌ حينَ يُرفَعُ العَريسُ عنهُمْ، فحينَئذٍ يَصومونَ. [١٦]ليس أحَدٌ يَجعَلُ رُقعَةً مِنْ قِطعَةٍ جديدَةٍ علَى ثَوْبٍ عتيقٍ، لأنَّ المِلءَ يأخُذُ مِنَ الثَّوْبِ، فيَصيرُ الخَرقُ أردأَ. [١٧]ولا يَجعَلونَ خمرًا جديدَةً في زِقاقٍ عتيقَةٍ، لِئلا تنشَقَّ الزِّقاقُ، فالخمرُ تنصَبُّ والزِّقاقُ تتلَفُ. بل يَجعَلونَ خمرًا جديدَةً في زِقاقٍ جديدَةٍ فتُحفَظُ جميعًا».

إقامة ابنة يايرس وشفاء نازفة الدم

[١٨]وفيما هو يُكلِّمُهُمْ بهذا، إذا رَئيسٌ قد جاءَ فسَجَدَ لهُ قائلاً: «إنَّ ابنَتي الآنَ ماتَتْ، لكن تعالَ وضَعْ يَدَكَ علَيها فتحيا». [١٩]فقامَ يَسوعُ وتبِعَهُ هو وتلاميذُهُ. [٢٠]وإذا امرأةٌ نازِفَةُ دَمٍ منذُ اثنَتَيْ عَشرَةَ سنَةً قد جاءَتْ مِنْ ورائهِ ومَسَّتْ هُدبَ ثَوْبِهِ، [٢١]لأنَّها قالَتْ في نَفسِها: «إنْ مَسَستُ ثَوْبَهُ فقط شُفيتُ». [٢٢]فالتَفَتَ يَسوعُ وأبصَرَها، فقالَ: «ثِقي يا ابنَةُ، إيمانُكِ قد شَفاكِ». فشُفيَتِ المَرأةُ مِنْ تِلكَ السّاعَةِ. [٢٣]ولَمّا جاءَ يَسوعُ إلَى بَيتِ الرَّئيسِ، ونَظَرَ المُزَمِّرينَ والجَمعَ يَضِجّونَ، [٢٤]قالَ لهُمْ: «تنَحَّوْا، فإنَّ الصَّبيَّةَ لم تمُتْ لكنها نائمَةٌ». فضَحِكوا علَيهِ. [٢٥]فلَمّا أُخرِجَ الجَمعُ دَخَلَ وأمسَكَ بيَدِها، فقامَتِ الصَّبيَّةُ. [٢٦]فخرجَ ذلكَ الخَبَرُ إلَى تِلكَ الأرضِ كُلِّها.

شفاء أعميين

[٢٧]وفيما يَسوعُ مُجتازٌ مِنْ هناكَ، تبِعَهُ أعمَيانِ يَصرُخانِ ويقولانِ: «ارحَمنا يا ابنَ داوُدَ!». [٢٨]ولَمّا جاءَ إلَى البَيتِ تقَدَّمَ إليهِ الأعمَيانِ، فقالَ لهُما يَسوعُ: «أتؤمِنانِ أنِّي أقدِرُ أنْ أفعَلَ هذا؟». قالا لهُ: «نَعَمْ، يا سيِّدُ!». [٢٩]حينَئذٍ لَمَسَ أعيُنَهُما قائلاً: «بحَسَبِ إيمانِكُما ليَكُنْ لكُما». [٣٠]فانفَتَحَتْ أعيُنُهُما. فانتَهَرَهُما يَسوعُ قائلاً: «انظُرا، لا يَعلَمْ أحَدٌ!». [٣١]ولكنهُما خرجا وأشاعاهُ في تِلكَ الأرضِ كُلِّها.

شفاء أخرس

[٣٢]وفيما هُما خارِجانِ، إذا إنسانٌ أخرَسُ مَجنونٌ قَدَّموهُ إليهِ. [٣٣]فلَمّا أُخرِجَ الشَّيطانُ تكلَّمَ الأخرَسُ، فتعَجَّبَ الجُموعُ قائلينَ: «لم يَظهَرْ قَطُّ مِثلُ هذا في إسرائيلَ!». [٣٤]أمّا الفَرّيسيّونَ فقالوا: «برَئيسِ الشَّياطينِ يُخرِجُ الشَّياطينَ!».

الفعلة قليلون

[٣٥]وكانَ يَسوعُ يَطوفُ المُدُنَ كُلَّها والقرَى يُعَلِّمُ في مجامِعِها، ويَكرِزُ ببِشارَةِ الملكوتِ، ويَشفي كُلَّ مَرَضٍ وكُلَّ ضُعفٍ في الشَّعبِ. [٣٦]ولَمّا رأَى الجُموعَ تحَنَّنَ علَيهِمْ، إذ كانوا مُنزَعِجينَ ومُنطَرِحينَ كغَنَمٍ لا راعيَ لها. [٣٧]حينَئذٍ قالَ لتلاميذِهِ: «الحَصادُ كثيرٌ ولكن الفَعَلَةَ قَليلونَ. [٣٨]فاطلُبوا مِنْ رَبِّ الحَصادِ أنْ يُرسِلَ فعَلَةً إلَى حَصادِهِ».

إرسال الاثني عشر

١٠ ١ثُمَّ دَعا تلاميذَهُ الاِثنَيْ عشَرَ وأعطاهُمْ سُلطانًا علَى أرواحٍ نَجِسَةٍ حتَّى يُخرِجوها، ويَشفوا كُلَّ مَرَضٍ وكُلَّ ضُعفٍ. ٢وأمّا أسماءُ الاِثنَيْ عشَرَ رَسولاً فهي هذِهِ: الأوَّلُ سِمعانُ الذي يُقالُ لهُ بُطرُسُ، وأندَراوُسُ أخوهُ. يعقوبُ بنُ زَبدي، ويوحَنا أخوهُ. ٣فيلُبُّسُ، وبَرثولَماوُسُ. توما، ومَتَّى العَشّارُ. يعقوبُ بنُ حَلفَى، ولَبّاوُسُ المُلَقَّبُ تدّاوُسَ. ٤سِمعانُ القانَويُّ، ويَهوذا الإسخَريوطيُّ الذي أسلَمَهُ.

٥هؤُلاءِ الاِثنا عشَرَ أرسَلهُمْ يَسوعُ وأوصاهُمْ قائلاً: «إلَى طريقِ أُمَمٍ لا تمضوا، وإلَى مدينةٍ للسّامِريِّينَ لا تدخُلوا. ٦بل اذهَبوا بالحَريِّ إلَى خِرافِ بَيتِ إسرائيلَ الضّالَّةِ. ٧وفيما أنتُمْ ذاهِبونَ اكرِزوا قائلينَ: إنَّهُ قد اقتَرَبَ ملكوتُ السماواتِ. ٨اِشفوا مَرضَى. طَهِّروا بُرصًا. أقيموا موتَى. أخرِجوا شَياطينَ. مَجّانًا أخَذتُمْ، مَجّانًا أعطوا. ٩لا تقتَنوا ذَهَبًا ولا فِضَّةً ولا نُحاسًا في مَناطِقِكُمْ، ١٠ولا مِزوَدًا للطريقِ ولا ثَوْبَينِ ولا أحذيَةً ولا عَصًا، لأنَّ الفاعِلَ مُستَحِقٌّ طَعامَهُ.

١١«وأيَّةُ مدينةٍ أو قريةٍ دَخَلتُموها فافحَصوا مَنْ فيها مُستَحِقٌّ، وأقيموا هناكَ حتَّى تخرُجوا. ١٢وحينَ تدخُلونَ البَيتَ سلِّموا علَيهِ، ١٣فإنْ كانَ البَيتُ مُستَحِقًّا فليأتِ سلامُكُمْ علَيهِ، ولكن إنْ لم يَكُنْ مُستَحِقًّا فليَرجِعْ سلامُكُمْ إلَيكُمْ. ١٤ومَنْ لا يَقبَلُكُمْ ولا يَسمَعُ كلامَكُمْ فاخرُجوا خارِجًا مِنْ ذلكَ البَيتِ أو مِنْ تِلكَ المدينةِ، وانفُضوا غُبارَ أرجُلِكُمْ. ١٥الحَقَّ أقولُ لكُمْ: ستَكونُ لأرضِ سدومَ وعَمورَةَ يومَ الدِّينِ حالَةٌ أكثَرُ احتِمالاً مِمّا لتِلكَ المدينةِ.

١٦«ها أنا أُرسِلُكُمْ كغَنَمٍ في وسطِ ذِئابٍ، فكونوا حُكَماءَ كالحَيّاتِ وبُسَطاءَ كالحَمامِ. ١٧ولكن احذَروا مِنَ الناسِ، لأنَّهُمْ سيُسلِمونَكُمْ إلَى مَجالِسَ، وفي مجامِعِهِمْ يَجلِدونكُمْ. ١٨وتُساقونَ أمامَ وُلاةٍ ومُلوكٍ مِنْ أجلي شَهادَةً لهُمْ وللأُمَمِ. ١٩فمَتَى أسلَموكُمْ فلا تهتَمّوا كيفَ أو بما تتَكلَّمونَ، لأنَّكُمْ تُعطَوْنَ في تِلكَ السّاعَةِ ما تتَكلَّمونَ بهِ، ٢٠لأنْ لستُمْ أنتُمُ المُتَكلِّمينَ بل روحُ أبيكُمُ الذي يتكلَّمُ فيكُم. ٢١وسَيُسلِمُ الأخُ أخاهُ إلَى الموتِ، والأبُ ولَدَهُ، ويَقومُ الأولادُ علَى والِديهِمْ ويَقتُلونَهُمْ، ٢٢وتكونونَ مُبغَضينَ مِنَ الجميعِ مِنْ أجلِ اسمي. ولكن الذي يَصبِرُ إلَى المُنتَهَى فهذا يَخلُصُ. ٢٣ومَتَى طَرَدوكُمْ في هذِهِ المدينةِ فاهرُبوا إلَى الأُخرَى. فإنِّي الحَقَّ أقولُ لكُمْ: لا تُكَمِّلونَ مُدُنَ إسرائيلَ حتَّى يأتيَ ابنُ الإنسانِ.

٢٤«ليس التِّلميذُ أفضَلَ مِنَ المُعَلِّمِ، ولا العَبدُ أفضَلَ مِنْ سيِّدِهِ. ٢٥يَكفي التِّلميذَ أنْ يكونَ كمُعَلِّمِهِ، والعَبدَ كسَيِّدِهِ. إنْ كانوا قد لَقَّبوا رَبَّ البَيتِ بَعلَزَبولَ، فكمْ بالحَريِّ أهلَ بَيتِهِ! ٢٦فلا تخافوهُمْ. لأنْ ليس مَكتومٌ لن يُستَعلَنَ، ولا خَفيٌّ لن يُعرَفَ. ٢٧الذي أقولُهُ لَكُمْ في الظُّلمَةِ قولوهُ في النّورِ، والذي تسمَعونَهُ في الأُذُنِ نادوا بهِ علَى السُّطوحِ، ٢٨ولا تخافوا مِنَ الذينَ يَقتُلونَ الجَسَدَ ولكن النَّفسَ لا يَقدِرونَ أنْ يَقتُلوها، بل خافوا بالحَريِّ مِنَ الذي يَقدِرُ أنْ يُهلِكَ النَّفسَ والجَسَدَ كِلَيهِما في جَهَنَّمَ. ٢٩أليس عُصفورانِ يُباعانِ بفَلسٍ؟ وواحِدٌ مِنهُما لا يَسقُطُ علَى الأرضِ بدونِ أبيكُمْ. ٣٠وأمّا أنتُمْ فحتَّى شُعورُ رؤوسِكُمْ جميعُها مُحصاةٌ. ٣١فلا تخافوا! أنتُمْ أفضَلُ مِنْ عَصافيرَ كثيرَةٍ! ٣٢فكُلُّ مَنْ يَعتَرِفُ بي قُدّامَ الناسِ أعتَرِفُ أنا أيضًا بهِ قُدّامَ أبي الذي في السماواتِ، ٣٣ولكن مَنْ يُنكِرُني قُدّامَ الناسِ أُنكِرُهُ أنا أيضًا قُدّامَ أبي الذي في السماواتِ.

٣٤«لا تظُنّوا أنِّي جِئتُ لأُلقيَ سلامًا علَى الأرضِ. ما جِئتُ لأُلقيَ سلامًا بل سيفًا. ٣٥فإنِّي جِئتُ لأُفَرِّقَ الإنسانَ ضِدَّ أبيهِ، والاِبنَةَ ضِدَّ أُمِّها، والكَنَّةَ ضِدَّ حَماتِها. ٣٦وأعداءُ الإنسانِ أهلُ بَيتِهِ. ٣٧مَنْ أحَبَّ أبًا أو أُمًّا أكثَرَ مِنِّي فلا يَستَحِقُّني، ومَنْ أحَبَّ ابنًا أو ابنَةً أكثَرَ مِنِّي فلا يَستَحِقُّني، ٣٨ومَنْ لا يأخُذُ صَليبَهُ ويتبَعُني فلا يَستَحِقُّني. ٣٩مَنْ وجَدَ حَياتَهُ يُضيعُها، ومَنْ أضاعَ حَياتَهُ مِنْ أجلي يَجِدُها. ٤٠مَنْ يَقبَلُكُمْ يَقبَلُني، ومَنْ يَقبَلُني يَقبَلُ الذي أرسَلَني. ٤١مَنْ يَقبَلُ نَبيًّا باسمِ نَبيٍّ فأجرَ نَبيٍّ يأخُذُ، ومَنْ يَقبَلُ بارًّا باسمِ بارٍّ فأجرَ بارٍّ يأخُذُ، ٤٢ومَنْ سقَى أحَدَ هؤُلاءِ الصِّغارِ كأسَ ماءٍ باردٍ فقط باسمِ تِلميذٍ، فالحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّهُ لا يُضيعُ أجرَهُ».

١١ ١ولَمّا أكمَلَ يَسوعُ أمرَهُ لتلاميذِهِ الاِثنَيْ عشَرَ، انصَرَفَ مِنْ هناكَ ليُعَلِّمَ ويَكرِزَ في مُدُنِهِمْ.

يسوع ويوحنا المعمدان

٢أمّا يوحَنا فلَمّا سمِعَ في السِّجنِ بأعمالِ المَسيحِ، أرسَلَ اثنَينِ مِنْ تلاميذِهِ، ٣وقالَ لهُ: «أنتَ هو الآتي أم نَنتَظِرُ

آخَرَ؟». [4]فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُما: «اذهَبا وأخبِرا يوحَنا بما تسمَعانِ وتنظُرانِ: [5]العُميُ يُبصِرونَ، والعُرجُ يَمشونَ، والبُرصُ يُطَهَّرونَ، والصُّمُّ يَسمَعونَ، والموتَى يَقومونَ، والمَساكينُ يُبَشَّرونَ. [6]وطوبَى لمَنْ لا يَعثُرُ فيَّ».

[7]وبَينَما ذَهَبَ هذانِ ابتَدأَ يَسوعُ يقولُ للجُموعِ عن يوحَنا: «ماذا خرجتُمْ إلَى البَرّيَّةِ لتنظُروا؟ أقَصَبَةً تُحَرِّكُها الرِّيحُ؟ [8]لكن ماذا خرجتُمْ لتنظُروا؟ أإنسانًا لابِسًا ثيابًا ناعِمَةً؟ هوذا الذينَ يَلبَسونَ الثِّيابَ النّاعِمَةَ هُم في بُيوتِ المُلوكِ. [9]لكن ماذا خرجتُمْ لتنظُروا؟ أنَبيًّا؟ نَعَمْ، أقولُ لكُمْ، وأفضَلَ مِنْ نَبيٍّ. [10]فإنَّ هذا هو الذي كُتِبَ عنهُ: ها أنا أُرسِلُ أمامَ وجهِكَ مَلاكي الذي يُهَيِّئُ طريقَكَ قُدّامَكَ. [11]الحَقَّ أقولُ لكُمْ: لم يَقُمْ بَينَ المَوْلودينَ مِنَ النِّساءِ أعظَمُ مِنْ يوحَنا المعمدانِ، ولكن الأصغَرَ في ملكوتِ السماواتِ أعظَمُ مِنهُ. [12]ومِنْ أيّامِ يوحَنا المعمدانِ إلَى الآنَ ملكوتُ السماواتِ يُغصَبُ، والغاصِبونَ يَختَطِفونَهُ. [13]لأنَّ جميعَ الأنبياءِ والنّاموسَ إلَى يوحَنا تنَبّأوا. [14]وإنْ أرَدتُمْ أنْ تقبَلوا، فهذا هو إيليّا المُزمِعُ أنْ يأتيَ. [15]مَنْ لهُ أُذُنانِ للسَّمعِ فليَسمَعْ.

[16]«وبمَنْ أُشَبِّهُ هذا الجيلَ؟ يُشبِهُ أولادًا جالِسينَ في الأسواقِ يُنادونَ إلَى أصحابِهِمْ [17]ويقولونَ: زَمَّرنا لكُمْ فلم ترقُصوا! نُحنا لكُمْ فلم تلطِموا! [18]لأنَّهُ جاءَ يوحَنا لا يأكُلُ ولا يَشرَبُ، فيقولونَ: فيهِ شَيطانٌ. [19]جاءَ ابنُ الإنسانِ يأكُلُ ويَشرَبُ، فيقولونَ: هوذا إنسانٌ أكولٌ وشِرِّيبُ خمرٍ، مُحِبٌّ للعَشّارينَ والخُطاةِ. والحِكمَةُ تبَرَّرَتْ مِنْ بَنيها».

ويل للمدن التي لم تتُب

[20]حينَئذٍ ابتَدأَ يوَبِّخُ المُدُنَ التي صُنِعَتْ فيها أكثَرُ قوّاتِهِ لأنَّها لم تتُبْ: [21]«ويلٌ لكِ يا كورَزينُ! ويلٌ لكِ يا بَيتَ صَيدا! لأنَّهُ لو صُنِعَتْ في صورَ وصَيداءَ القوّاتُ المَصنوعَةُ فيكُما، لَتابَتا قَديمًا في المُسوحِ والرَّمادِ. [22]ولكن أقولُ لكُمْ: إنَّ صورَ وصَيداءَ تكونُ لهُما حالَةٌ أكثَرُ احتِمالاً يومَ الدِّينِ مِمّا لكُما. [23]وأنتِ يا كفرَناحومَ المُرتَفِعَةَ إلَى السماءِ! ستُهبَطينَ إلَى الهاويَةِ. لأنَّهُ لو صُنِعَتْ في سدومَ القوّاتُ المَصنوعَةُ فيكِ لَبَقيَتْ إلَى اليومِ. [24]ولكن أقولُ لكُمْ: إنَّ أرضَ سدومَ تكونُ لها حالَةٌ أكثَرُ احتِمالاً يومَ الدِّينِ مِمّا لكِ».

راحة للمتعبين

[25]في ذلكَ الوقتِ أجابَ يَسوعُ وقالَ: «أحمَدُكَ أيُّها الآبُ رَبُّ السماءِ والأرضِ، لأنَّكَ أخفَيتَ هذِهِ عن الحُكَماءِ والفُهَماءِ وأعلَنتَها للأطفالِ. [26]نَعَمْ أيُّها الآبُ، لأنْ هكذا صارَتِ المَسَرَّةُ أمامَكَ. [27]كُلُّ شَيءٍ قد دُفِعَ إلَيَّ مِنْ أبِي، وليس أحَدٌ يَعرِفُ الِابنَ إلا الآبُ، ولا أحَدٌ يَعرِفُ الآبَ إلا الِابنُ ومَنْ أرادَ الِابنُ أنْ يُعلِنَ لهُ. [28]تعالَوْا إلَيَّ يا جميعَ المُتعَبينَ والثَّقيلي الأحمالِ، وأنا أُريحُكُمْ. [29]اِحمِلوا نيري علَيكُمْ وتعَلَّموا مِنّي، لأنّي وديعٌ ومُتَواضِعُ القَلبِ، فتجِدوا راحَةً لنُفوسِكُمْ. [30]لأنَّ نيري هَيِّنٌ وحِملي خَفيفٌ».

رب السبت

١٢ [1]في ذلكَ الوقتِ ذَهَبَ يَسوعُ في السَّبتِ بَينَ الزُّروعِ، فجاعَ تلاميذُهُ وابتَدأوا يَقطِفونَ سنابِلَ ويأكُلونَ. [2]فالفَرِّيسيّونَ لَمّا نَظَروا قالوا لهُ: «هوذا تلاميذُكَ يَفعَلونَ ما لا يَحِلُّ فِعلُهُ في السَّبتِ!». [3]فقالَ لهُمْ: «أما قَرأتُمْ ما فعَلهُ داوُدُ حينَ جاعَ هو والذينَ معهُ؟ [4]كيفَ دَخَلَ بَيتَ اللهِ وأكَلَ خُبزَ التَّقدِمَةِ الذي لم يَحِلَّ أكلُهُ لهُ ولا للذينَ معهُ، بل للكهنةِ فقط. [5]أو ما قَرأتُمْ في التَّوْراةِ أنَّ الكهنةَ في السَّبتِ في الهيكلِ يُدَنِّسونَ السَّبتَ وهُم أبرياءُ؟ [6]ولكن أقولُ لكُمْ: إنَّ ههنا أعظَمَ مِنَ الهيكلِ! [7]فلو عَلِمتُمْ ما هو: إنّي أُريدُ رَحمَةً لا ذَبيحَةً، لَما حَكَمتُمْ علَى الأبرياءِ! [8]فإنَّ ابنَ الإنسانِ هو رَبُّ السَّبتِ أيضًا».

[9]ثُمَّ انصَرَفَ مِنْ هناكَ وجاءَ إلَى مَجمَعِهِمْ، [10]وإذا إنسانٌ يَدُهُ يابِسَةٌ، فسألوهُ قائلينَ: «هل يَحِلُّ الإبراءُ في السُّبوتِ؟» لكَيْ يَشتَكوا علَيهِ. [11]فقالَ لهُمْ: «أيُّ إنسانٍ مِنكُمْ يكونُ لهُ خَروفٌ واحِدٌ، فإنْ سقَطَ هذا في السَّبتِ في حُفرَةٍ، أفَما يُمسِكُهُ ويُقيمُهُ؟ [12]فالإنسانُ كمْ هو أفضَلُ مِنَ الخَروفِ! إذًا يَحِلُّ فِعلُ الخَيرِ في السُّبوتِ!». [13]ثُمَّ قالَ للإنسانِ: «مُدَّ يَدَكَ». فمَدَّها. فعادَتْ صَحيحَةً كالأُخرَى.

فتى الله المُختار

[14]فلَمّا خرجَ الفَرِّيسيّونَ تشاوَروا علَيهِ لكَيْ يُهلِكوهُ، [15]فعَلِمَ يَسوعُ وانصَرَفَ مِنْ هناكَ. وتبِعَتهُ جُموعٌ كثيرَةٌ فشَفاهُمْ جميعًا. [16]وأوصاهُمْ أنْ لا يُظهِروهُ، [17]لكَيْ يتِمَّ ما قيلَ

بإشَعياءَ النَّبيِّ القائلِ: [١٨]«هوذا فتايَ الذي اختَرتُهُ، حَبيبي الذي سُرَّتْ بهِ نَفسي. أضَعُ روحي علَيهِ فيُخبِرُ الأُمَمَ بالحَقِّ. [١٩]لا يُخاصِمُ ولا يَصيحُ، ولا يَسمَعُ أحَدٌ في الشَّوارِعِ صوتهُ. [٢٠]قَصَبَةً مَرضوضَةً لا يَقصِفُ، وفَتيلَةً مُدَخِّنَةً لا يُطفِئُ، حتَّى يُخرِجَ الحَقَّ إلَى النُّصرَةِ. [٢١]وعلَى اسمِهِ يكونُ رَجاءُ الأُمَمِ».

يسوع وبَعلزَبول

[٢٢]حينَئذٍ أُحضِرَ إليهِ مَجنونٌ أعمَى وأخرَسُ فشَفاهُ، حتَّى إنَّ الأعمَى الأخرَسَ تكلَّمَ وأبصَرَ. [٢٣]فبُهِتَ كُلُّ الجُموعِ وقالوا: «ألَعَلَّ هذا هو ابنُ داوُدَ؟». [٢٤]أمّا الفَرِّيسيّونَ فلَمّا سمِعوا قالوا: «هذا لا يُخرِجُ الشَّياطينَ إلا ببَعلزَبولَ رَئيسِ الشَّياطينِ». [٢٥]فعَلِمَ يَسوعُ أفكارَهُمْ، وقالَ لهُمْ: «كُلُّ مَملكَةٍ مُنقَسِمَةٍ علَى ذاتِها تُخرَبُ، وكُلُّ مدينةٍ أو بَيتٍ مُنقَسِمٍ علَى ذاتِهِ لا يَثبُتُ. [٢٦]فإنْ كانَ الشَّيطانُ يُخرِجُ الشَّيطانَ فقد انقَسَمَ علَى ذاتِهِ. فكيفَ تثبُتُ مَملكَتُهُ؟ [٢٧]وإنْ كُنتُ أنا ببَعلزَبولَ أُخرِجُ الشَّياطينَ، فأبناؤُكُمْ بمَنْ يُخرِجونَ؟ لذلكَ هُم يكونونَ قُضاتَكُمْ! [٢٨]ولكن إنْ كُنتُ أنا بروحِ اللهِ أُخرِجُ الشَّياطينَ، فقد أقبَلَ علَيكُمْ ملكوتُ اللهِ! [٢٩]أم كيفَ يستطيعُ أحَدٌ أنْ يَدخُلَ بَيتَ القَويِّ ويَنهَبَ أمتِعَتَهُ، إنْ لم يَربِطِ القَويَّ أوَّلاً، وحينَئذٍ يَنهَبُ بَيتَهُ؟ [٣٠]مَنْ ليس مَعي فهو علَيَّ، ومَنْ لا يَجمَعُ مَعي فهو يُفَرِّقُ. [٣١]لذلكَ أقولُ لكُمْ: كُلُّ خَطيَّةٍ وتجديفٍ يُغفَرُ للنّاسِ، وأمّا التَّجديفُ علَى الرّوحِ فلن يُغفَرَ للنّاسِ. [٣٢]ومَنْ قالَ كلِمَةً علَى ابنِ الإنسانِ يُغفَرُ لهُ، وأمّا مَنْ قالَ علَى الرّوحِ القُدُسِ فلن يُغفَرَ لهُ، لا في هذا العالَمِ ولا في الآتي. [٣٣]اِجعَلوا الشَّجَرَةَ جَيِّدَةً وثَمَرَها جَيِّدًا، أو اجعَلوا الشَّجَرَةَ رَديَّةً وثَمَرَها رَديًّا، لأنْ مِنَ الثَّمَرِ تُعرَفُ الشَّجَرَةُ. [٣٤]يا أولادَ الأفاعي! كيفَ تقدِرونَ أنْ تتَكلَّموا بالصّالِحاتِ وأنتُمْ أشرارٌ؟ فإنَّهُ مِنْ فضلَةِ القَلبِ يتكلَّمُ الفَمُ. [٣٥]الإنسانُ الصّالِحُ مِنَ الكَنزِ الصّالِحِ في القَلبِ يُخرِجُ الصّالِحاتِ، والإنسانُ الشِّرِّيرُ مِنَ الكنزِ الشِّرِّيرِ يُخرِجُ الشُّرورَ. [٣٦]ولكن أقولُ لكُمْ: إنَّ كُلَّ كلِمَةٍ بَطّالَةٍ يتكلَّمُ بها النّاسُ سوفَ يُعطونَ عنها حِسابًا يومَ الدِّينِ. [٣٧]لأنَّكَ بكلامِكَ تتَبَرَّرُ وبكلامِكَ تُدانُ».

آية يونان

[٣٨]حينَئذٍ أجابَ قَومٌ مِنَ الكتبةِ والفَرِّيسيِّينَ قائلينَ: «يا مُعَلِّمُ، نُريدُ أنْ نَرَى مِنكَ آيَةً». [٣٩]فأجابَ وقالَ لهُمْ: «جيلٌ شِرِّيرٌ وفاسِقٌ يَطلُبُ آيَةً، ولا تُعطَى لهُ آيَةٌ إلا آيَةَ يونانَ النَّبيِّ. [٤٠]لأنَّهُ كما كانَ يونانُ في بَطنِ الحوتِ ثَلاثَةَ أيّامٍ وثَلاثَ لَيالٍ، هكذا يكونُ ابنُ الإنسانِ في قَلبِ الأرضِ ثَلاثَةَ أيّامٍ وثَلاثَ لَيالٍ. [٤١]رِجالُ نينَوَى سيَقومونَ في الدِّينِ مع هذا الجيلِ ويَدينونَهُ، لأنَّهُمْ تابوا بمُناداةِ يونانَ، وهوذا أعظَمُ مِنْ يونانَ ههنا! [٤٢]مَلِكَةُ التَّيمَنِ ستَقومُ في الدِّينِ مع هذا الجيلِ وتدينُهُ، لأنَّها أتتْ مِنْ أقاصي الأرضِ لتسمَعَ حِكمَةَ سُلَيمانَ، وهوذا أعظَمُ مِنْ سُلَيمانَ ههنا! [٤٣]إذا خرجَ الرّوحُ النَّجِسُ مِنَ الإنسانِ يَجتازُ في أماكِنَ ليس فيها ماءٌ، يَطلُبُ راحَةً ولا يَجِدُ. [٤٤]ثُمَّ يقولُ: أرجِعُ إلَى بَيتي الذي خرجتُ مِنهُ. فيأتي ويَجِدُهُ فارِغًا مَكنوسًا مُزَيَّنًا. [٤٥]ثُمَّ يَذهَبُ ويأخُذُ معهُ سبعَةَ أرواحٍ أُخَرَ أشَرَّ مِنهُ، فتدخُلُ وتسكُنُ هناكَ، فتصيرُ أواخِرُ ذلكَ الإنسانِ أشَرَّ مِنْ أوائلِهِ! هكذا يكونُ أيضًا لهذا الجيلِ الشِّرِّيرِ».

عمل مشيئة الله

[٤٦]وفيما هو يُكلِّمُ الجُموعَ إذا أُمُّهُ وإخوَتُهُ قد وقَفوا خارِجًا طالِبينَ أنْ يُكلِّموهُ. [٤٧]فقالَ لهُ واحِدٌ: «هوذا أُمُّكَ وإخوَتُكَ واقِفونَ خارِجًا طالِبينَ أنْ يُكلِّموكَ». [٤٨]فأجابَ وقالَ للقائلِ لهُ: «مَنْ هي أُمِّي ومَنْ هُم إخوَتي؟». [٤٩]ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ نَحوَ تلاميذِهِ وقالَ: «ها أُمِّي وإخوَتي. [٥٠]لأنَّ مَنْ يَصنَعُ مَشيئَةَ أبي الذي في السماواتِ هو أخي وأُختي وأُمِّي».

مَثَل الزارع وتفسيره

١٣ [١]في ذلكَ اليومِ خرجَ يَسوعُ مِنَ البَيتِ وجَلَسَ عِندَ البحرِ، [٢]فاجتَمَعَ إليهِ جُموعٌ كثيرَةٌ، حتَّى إنَّهُ دَخَلَ السَّفينَةَ وجَلَسَ. والجَمعُ كُلُّهُ وقَفَ علَى الشّاطِئِ. [٣]فكلَّمَهُمْ كثيرًا بأمثالٍ قائلاً: «هوذا الزّارِعُ قد خرجَ ليَزرَعَ، [٤]وفيما هو يَزرَعُ سقَطَ بَعضٌ علَى الطريقِ، فجاءَتِ الطُّيورُ وأكلَتهُ. [٥]وسَقَطَ آخَرُ علَى الأماكِنِ المُحجِرَةِ، حَيثُ لم تكُنْ لهُ تُربَةٌ كثيرَةٌ، فنَبَتَ حالاً إذ لم يَكُنْ لهُ عُمقُ أرضٍ. [٦]ولكن لَمّا أشرَقَتِ الشَّمسُ احتَرَقَ، وإذ لم يَكُنْ لهُ أصلٌ جَفَّ. [٧]وسَقَطَ آخَرُ علَى الشَّوْكِ، فطَلَعَ الشَّوْكُ وخَنَقَهُ. [٨]وسَقَطَ آخَرُ علَى الأرضِ الجَيِّدَةِ فأعطَى ثَمَرًا، بَعضٌ مِئَةً وآخَرُ سِتِّينَ وآخَرُ ثَلاثينَ. [٩]مَنْ

لهُ أُذُنانِ للسَّمعِ، فليَسمَعْ».

[10] فتقدَّمَ التلاميذُ وقالوا لهُ: «لماذا تُكلِّمُهُمْ بأمثالٍ؟». [11] فأجابَ وقالَ لهُمْ: «لأنَّهُ قد أُعطيَ لكُمْ أنْ تعرِفوا أسرارَ ملكوتِ السماواتِ، وأمّا لأولَئكَ فلم يُعطَ. [12] فإنَّ مَنْ لهُ سيُعطَى ويُزادُ، وأمّا مَنْ ليس لهُ فالذي عِندَهُ سيؤخَذُ مِنهُ. [13] مِنْ أجلِ هذا أُكلِّمُهُمْ بأمثالٍ، لأنَّهُمْ مُبصِرينَ لا يُبصِرونَ، وسامِعينَ لا يَسمَعونَ ولا يَفهَمونَ. [14] فقد تمَّتْ فيهِمْ نُبوَّةُ إشَعياءَ القائلَةُ: تسمَعونَ سمعًا ولا تفهَمونَ، ومُبصِرينَ تُبصِرونَ ولا تنظُرونَ. [15] لأنَّ قَلبَ هذا الشَّعبِ قد غَلُظَ، وآذانَهُمْ قد ثَقُلَ سماعُها. وغَمَّضوا عُيونَهُمْ، لِئلا يُبصِروا بعُيونِهِمْ، ويَسمَعوا بآذانِهِمْ، ويَفهَموا بقُلوبِهِمْ، ويَرجِعوا فأشفيَهُمْ. [16] ولكن طوبَى لعُيونِكُمْ لأنَّها تُبصِرُ، ولآذانِكُمْ لأنَّها تسمَعُ. [17] فإنِّي الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّ أنبياءَ وأبرارًا كثيرينَ اشتَهَوْا أنْ يَرَوْا ما أنتُمْ ترَوْنَ ولم يَرَوْا، وأنْ يَسمَعوا ما أنتُمْ تسمَعونَ ولم يَسمَعوا.

[18] «فاسمَعوا أنتُمْ مَثَلَ الزّارِعِ: [19] كُلُّ مَنْ يَسمَعُ كلِمَةَ الملكوتِ ولا يَفهَمُ، فيأتي الشِّرِّيرُ ويَخطَفُ ما قد زُرِعَ في قَلبِهِ. هذا هو المَزروعُ علَى الطريقِ. [20] والمَزروعُ علَى الأماكِنِ المُحجِرَةِ هو الذي يَسمَعُ الكلِمَةَ، وحالاً يَقبَلُها بفَرَحٍ، [21] ولكن ليس لهُ أصلٌ في ذاتِهِ، بل هو إلَى حينٍ. فإذا حَدَثَ ضيقٌ أو اضطِهادٌ مِنْ أجلِ الكلِمَةِ فحالاً يَعثُرُ. [22] والمَزروعُ بَينَ الشَّوْكِ هو الذي يَسمَعُ الكلِمَةَ، وهَمُّ هذا العالَمِ وغُرورُ الغِنَى يَخنُقانِ الكلِمَةَ فيَصيرُ بلا ثَمَرٍ. [23] وأمّا المَزروعُ علَى الأرضِ الجَيِّدَةِ فهو الذي يَسمَعُ الكلِمَةَ ويَفهَمُ. وهو الذي يأتي بثَمَرٍ، فيَصنَعُ بَعضٌ مِئَةً وآخَرُ سِتِّينَ وآخَرُ ثَلاثينَ».

مَثَل القمح والزَّوان

[24] قَدَّمَ لهُمْ مَثَلاً آخَرَ قائلاً: «يُشبِهُ ملكوتُ السماواتِ إنسانًا زَرَعَ زَرعًا جَيِّدًا في حَقلِهِ. [25] وفيما الناسُ نيامٌ جاءَ عَدوُّهُ وزَرَعَ زَوانًا في وسطِ الحِنطَةِ ومَضَى. [26] فلَمّا طَلَعَ النَّباتُ وصَنَعَ ثَمَرًا، حينَئذٍ ظَهَرَ الزَّوانُ أيضًا. [27] فجاءَ عَبيدُ رَبِّ البَيتِ وقالوا لهُ: يا سيِّدُ، أليس زَرعًا جَيِّدًا زَرَعتَ في حَقلِكَ؟ فمِنْ أين لهُ زَوانٌ؟. [28] فقالَ لهُمْ: إنسانٌ عَدوٌّ فعَلَ هذا. فقالَ لهُ العَبيدُ: أتُريدُ أنْ نَذهَبَ ونَجمَعَهُ؟ [29] فقالَ: لا! لِئلا تقلَعوا الحِنطَةَ مع الزَّوانِ وأنتُمْ تجمَعونَهُ. [30] دَعوهُما يَنميانِ كِلاهُما مَعًا إلَى الحَصادِ، وفي وقتِ الحَصادِ أقولُ للحَصّادينَ: اجمَعوا أوَّلاً الزَّوانَ واحزِموهُ حُزَمًا ليُحرَقَ، وأمّا الحِنطَةَ فاجمَعوها إلَى مَخزَني».

مَثَل حبة الخردل ومَثَل الخميرة

[31] قَدَّمَ لهُمْ مَثَلاً آخَرَ قائلاً: «يُشبِهُ ملكوتُ السماواتِ حَبَّةَ خَردَلٍ أخَذَها إنسانٌ وزَرَعَها في حَقلِهِ، [32] وهي أصغَرُ جميعِ البُزورِ. ولكن مَتَى نَمَتْ فهي أكبَرُ البُقولِ، وتصيرُ شَجَرَةً، حتَّى إنَّ طُيورَ السماءِ تأتي وتتآوَى في أغصانِها».

[33] قالَ لهُمْ مَثَلاً آخَرَ: «يُشبِهُ ملكوتُ السماواتِ خَميرَةً أخَذَتها امرأةٌ وخَبّأتها في ثَلاثَةِ أكيالِ دَقيقٍ حتَّى اختَمَرَ الجميعُ». [34] هذا كُلُّهُ كلَّمَ بهِ يَسوعُ الجُموعَ بأمثالٍ، وبدونِ مَثَلٍ لم يَكُنْ يُكلِّمُهُمْ، [35] لكَيْ يتِمَّ ما قيلَ بالنَّبيِّ القائلِ: «سأفتَحُ بأمثالٍ فمي، وأنطِقُ بمَكتوماتٍ منذُ تأسيسِ العالَمِ».

تفسير مَثَل القمح والزَّوان

[36] حينَئذٍ صَرَفَ يَسوعُ الجُموعَ وجاءَ إلَى البَيتِ. فتقَدَّمَ إليهِ تلاميذُهُ قائلينَ: «فسِّرْ لَنا مَثَلَ زَوانِ الحَقلِ». [37] فأجابَ وقالَ لهُمْ: «الزّارِعُ الزَّرعَ الجَيِّدَ هو ابنُ الإنسانِ. [38] والحَقلُ هو العالَمُ. والزَّرعُ الجَيِّدُ هو بَنو الملكوتِ. والزَّوانُ هو بَنو الشِّرِّيرِ. [39] والعَدوُّ الذي زَرَعَهُ هو إبليسُ. والحَصادُ هو انقِضاءُ العالَمِ. والحَصّادونَ هُمُ المَلائكَةُ. [40] فكما يُجمَعُ الزَّوانُ ويُحرَقُ بالنّارِ، هكذا يكونُ في انقِضاءِ هذا العالَمِ: [41] يُرسِلُ ابنُ الإنسانِ مَلائكَتَهُ فيَجمَعونَ مِنْ ملكوتِهِ جميعَ المَعاثِرِ وفاعِلي الإثمِ، [42] ويَطرَحونَهُمْ في أتونِ النّارِ. هناكَ يكونُ البُكاءُ وصَريرُ الأسنانِ. [43] حينَئذٍ يُضيءُ الأبرارُ كالشَّمسِ في ملكوتِ أبيهِمْ. مَنْ لهُ أُذُنانِ للسَّمعِ، فليَسمَعْ.

أمثلة الكنز واللؤلؤة والشبكة

[44] «أيضًا يُشبِهُ ملكوتُ السماواتِ كنزًا مُخفىً في حَقلٍ، وجَدَهُ إنسانٌ فأخفاهُ. ومِنْ فرَحِهِ مَضَى وباعَ كُلَّ ما كانَ لهُ واشتَرَى ذلكَ الحَقلَ. [45] أيضًا يُشبِهُ ملكوتُ السماواتِ إنسانًا تاجِرًا يَطلُبُ لآلِئَ حَسَنَةً، [46] فلَمّا وجَدَ لُؤلُؤَةً واحِدَةً كثيرَةَ الثَّمَنِ، مَضَى وباعَ كُلَّ ما كانَ لهُ واشتَراها. [47] أيضًا يُشبِهُ ملكوتُ السماواتِ شَبَكَةً مَطروحَةً في البحرِ، وجامِعَةً مِنْ كُلِّ نَوْعٍ. [48] فلَمّا امتَلأتْ أصعَدوها علَى الشّاطِئ، وجَلَسوا وجَمَعوا الجيادَ إلَى أوعيَةٍ، وأمّا الأردياءُ فطَرَحوها

خارِجًا. ٤٩هكذا يكونُ في انقِضاءِ العالَمِ: يَخرُجُ المَلائكَةُ ويُفرِزونَ الأشرارَ مِنْ بَينِ الأبرارِ، ٥٠ويَطرَحونَهُمْ في أتونِ النّارِ. هناكَ يكونُ البُكاءُ وصَريرُ الأسنانِ».

٥١قالَ لهُمْ يَسوعُ: «أفَهِمتُمْ هذا كُلَّهُ؟». فقالوا: «نَعَمْ، يا سيِّدُ». ٥٢فقالَ لهُمْ: «مِنْ أجلِ ذلكَ كُلُّ كاتِبٍ مُتَعَلِّمٍ في ملكوتِ السماواتِ يُشبِهُ رَجُلاً رَبَّ بَيتٍ يُخرِجُ مِنْ كنزِهِ جُدُدًا وعُتَقاءَ». ٥٣ولَمّا أكمَلَ يَسوعُ هذِهِ الأمثالَ انتَقَلَ مِنْ هناكَ.

الناصرة ترفض يسوع

٥٤ولَمّا جاءَ إلَى وطَنِهِ كانَ يُعَلِّمُهُمْ في مَجمَعِهِمْ حتَّى بُهِتوا وقالوا: «مِنْ أين لهذا هذِهِ الحِكمَةُ والقوّاتُ؟ ٥٥أليس هذا ابنَ النَّجّارِ؟ أليستْ أُمُّهُ تُدعَى مَريَمَ، وإخوَتُهُ يعقوبَ ويوسي وسِمعانَ ويَهوذا؟ ٥٦أوليستْ أخَواتُهُ جميعُهُنَّ عِندَنا؟ فمِنْ أين لهذا هذِهِ كُلُّها؟». ٥٧فكانوا يَعثُرونَ بهِ. وأمّا يَسوعُ فقالَ لهُمْ: «ليس نَبيٌّ بلا كرامَةٍ إلا في وطَنِهِ وفي بَيتِهِ». ٥٨ولم يَصنَعْ هناكَ قوّاتٍ كثيرَةً لعَدَمِ إيمانِهِمْ.

قطع رأس يوحنا المعمدان

١٤ ١في ذلكَ الوقتِ سمِعَ هيرودُسُ رَئيسُ الرُّبعِ خَبَرَ يَسوعَ، ٢فقالَ لغِلمانِهِ: «هذا هو يوحَنا المعمدانُ قد قامَ مِنَ الأمواتِ! ولذلكَ تُعمَلُ بهِ القوّاتُ».

٣فإنَّ هيرودُسَ كانَ قد أمسَكَ يوحَنا وأوثَقَهُ وطَرَحَهُ في سِجنٍ مِنْ أجلِ هيروديّا امرأةِ فيلُبُّسَ أخيهِ، ٤لأنَّ يوحَنا كانَ يقولُ لهُ: «لا يَحِلُّ أنْ تكونَ لكَ». ٥ولَمّا أرادَ أنْ يَقتُلهُ خافَ مِنَ الشَّعبِ، لأنَّهُ كانَ عِندَهُمْ مِثلَ نَبيٍّ. ٦ثُمَّ لَمّا صارَ مَوْلِدُ هيرودُسَ، رَقَصَتِ ابنَةُ هيروديّا في الوَسطِ فسَرَّتْ هيرودُسَ. ٧مِنْ ثَمَّ وعَدَ بقَسَمٍ أنَّهُ مَهما طَلَبَتْ يُعطيها. ٨فهي إذ كانَتْ قد تلَقَّنَتْ مِنْ أُمِّها قالَتْ: «أعطِني ههنا علَى طَبَقٍ رأسَ يوحَنا المعمدانِ». ٩فاغتَمَّ المَلِكُ. ولكن مِنْ أجلِ الأقسامِ والمُتَّكِئينَ معهُ أمَرَ أنْ يُعطَى. ١٠فأرسَلَ وقَطَعَ رأسَ يوحَنا في السِّجنِ. ١١فأُحضِرَ رأسُهُ علَى طَبَقٍ ودُفِعَ إلَى الصَّبيَّةِ، فجاءَتْ بهِ إلَى أُمِّها. ١٢فتقَدَّمَ تلاميذُهُ ورَفَعوا الجَسَدَ ودَفَنوهُ. ثُمَّ أتَوْا وأخبَروا يَسوعَ.

إشباع الخمسة الآلاف رَجل

١٣فلَمّا سمِعَ يَسوعُ انصَرَفَ مِنْ هناكَ في سفينَةٍ إلَى مَوْضِعٍ خَلاءٍ مُنفَرِدًا. فسَمِعَ الجُموعُ وتبِعوهُ مُشاةً مِنَ المُدُنِ.

١٤فلَمّا خرجَ يَسوعُ أبصَرَ جمعًا كثيرًا فتَحَنَّنَ علَيهِمْ وشَفَى مَرضاهُمْ. ١٥ولَمّا صارَ المساءُ تقَدَّمَ إليهِ تلاميذُهُ قائلينَ: «المَوْضِعُ خَلاءٌ والوَقتُ قد مَضَى. اِصرِفِ الجُموعَ لكَيْ يَمضوا إلَى القرَى ويَبتاعوا لهُمْ طَعامًا». ١٦فقالَ لهُمْ يَسوعُ: «لا حاجَةَ لهُمْ أنْ يَمضوا. أعطوهُمْ أنتُمْ ليأكُلوا». ١٧فقالوا لهُ: «ليس عِندَنا ههنا إلا خَمسَةُ أرغِفَةٍ وسمَكَتانِ». ١٨فقالَ: «ائتوني بها إلَى هنا». ١٩فأمَرَ الجُموعَ أنْ يتَّكِئوا علَى العُشبِ. ثُمَّ أخَذَ الأرغِفَةَ الخَمسَةَ والسَّمَكَتَينِ، ورَفَعَ نَظَرَهُ نَحوَ السماءِ وبارَكَ وكسَّرَ وأعطَى الأرغِفَةَ للتلاميذِ، والتلاميذُ للجُموعِ. ٢٠فأكلَ الجميعُ وشَبِعوا. ثُمَّ رَفَعوا ما فضَلَ مِنَ الكِسَرِ اثنَتَيْ عَشرَةَ قُفَّةً مَملوءَةً. ٢١والآكِلونَ كانوا نَحوَ خَمسَةِ آلافِ رَجُلٍ، ما عَدا النِّساءَ والأولادَ.

معجزة المشي على الماء

٢٢وللوقتِ ألزَمَ يَسوعُ تلاميذَهُ أنْ يَدخُلوا السَّفينَةَ ويَسبِقوهُ إلَى العَبرِ حتَّى يَصرِفَ الجُموعَ. ٢٣وبَعدَما صَرَفَ الجُموعَ صَعِدَ إلَى الجَبَلِ مُنفَرِدًا ليُصَلِّيَ. ولَمّا صارَ المساءُ كانَ هناكَ وحدَهُ. ٢٤وأمّا السَّفينَةُ فكانَتْ قد صارَتْ في وسطِ البحرِ مُعَذَّبَةً مِنَ الأمواجِ. لأنَّ الرِّيحَ كانَتْ مُضادَّةً. ٢٥وفي الهَزيعِ الرّابِعِ مِنَ اللَّيلِ مَضَى إليهِمْ يَسوعُ ماشيًا علَى البحرِ. ٢٦فلَمّا أبصَرَهُ التلاميذُ ماشيًا علَى البحرِ اضطَرَبوا قائلينَ: «إنَّهُ خَيالٌ». ومِنَ الخَوْفِ صَرَخوا! ٢٧فللوقتِ كلَّمَهُمْ يَسوعُ قائلاً: «تشَجَّعوا! أنا هو. لا تخافوا». ٢٨فأجابَهُ بُطرُسُ وقالَ: «يا سيِّدُ، إنْ كُنتَ أنتَ هو، فمُرني أنْ آتيَ إلَيكَ علَى الماءِ». ٢٩فقالَ: «تعالَ». فنَزَلَ بُطرُسُ مِنَ السَّفينَةِ ومَشَى علَى الماءِ ليأتيَ إلَى يَسوعَ. ٣٠ولكن لَمّا رأَى الرِّيحَ شَديدَةً خافَ. وإذ ابتَدأَ يَغرَقُ، صَرَخَ قائلاً: «يارَبُّ، نَجِّني!». ٣١ففي الحالِ مَدَّ يَسوعُ يَدَهُ وأمسَكَ بهِ وقالَ لهُ: «يا قَليلَ الإيمانِ، لماذا شَكَكتَ؟». ٣٢ولَمّا دَخَلا السَّفينَةَ سكَنَتِ الرِّيحُ. ٣٣والذينَ في السَّفينَةِ جاءوا وسجَدوا لهُ قائلينَ: «بالحَقيقَةِ أنتَ ابنُ اللهِ!».

٣٤فلَمّا عَبَروا جاءوا إلَى أرضِ جَنّيسارَتَ، ٣٥فعَرَفَهُ رِجالُ ذلكَ المَكانِ. فأرسَلوا إلَى جميعِ تِلكَ الكورَةِ المُحيطَةِ وأحضَروا إليهِ جميعَ المَرضَى، ٣٦وطَلَبوا إليهِ أنْ يَلمِسوا

هُدبَ ثَوْبِهِ فقط. فجميعُ الذينَ لَمَسوهُ نالوا الشِّفاءَ.

الطاهر والنجس

١٥ [١]حينَئذٍ جاءَ إلَى يَسوعَ كَتَبَةٌ وفَرِّيسيّونَ الذينَ مِنْ أورُشَليمَ قائلينَ: [٢]«لماذا يتعَدَّى تلاميذُكَ تقليدَ الشُّيوخِ، فإنَّهُمْ لا يَغسِلونَ أيديَهُمْ حينَما يأكُلونَ خُبزًا؟». [٣]فأجابَ وقالَ لهُمْ: «وأنتُمْ أيضًا، لماذا تتَعَدَّوْنَ وصيَّةَ اللهِ بسَبَبِ تقليدِكُمْ؟ [٤]فإنَّ اللهَ أوصَى قائلاً: أكرِمْ أباكَ وأُمَّكَ، ومَنْ يَشتِمْ أبًا أو أُمًّا فليَمُتْ موتًا. [٥]وأمّا أنتُمْ فتقولونَ: مَنْ قالَ لأبيهِ أو أُمِّهِ: قُربانٌ هو الذي تنتَفِعُ بهِ مِنِّي. فلا يُكرِمُ أباهُ أو أُمَّهُ. [٦]فقد أبطَلتُمْ وصيَّةَ اللهِ بسَبَبِ تقليدِكُمْ! [٧]يا مُراؤونَ! حَسَنًا تنَبّأَ عنكُمْ إشَعياءُ قائلاً: [٨]يَقتَرِبُ إلَيَّ هذا الشَّعبُ بفَمِهِ، ويُكرِمُني بشَفَتَيهِ، وأمّا قَلبُهُ فمُبتَعِدٌ عَنِّي بَعيدًا. [٩]وباطِلاً يَعبُدونَني وهُم يُعَلِّمونَ تعاليمَ هي وصايا الناسِ».

[١٠]ثُمَّ دَعا الجَمعَ وقالَ لهُمْ: «اسمَعوا وافهَموا. [١١]ليس ما يَدخُلُ الفَمَ يُنَجِّسُ الإنسانَ، بل ما يَخرُجُ مِنَ الفَمِ هذا يُنَجِّسُ الإنسانَ». [١٢]حينَئذٍ تقَدَّمَ تلاميذُهُ وقالوا لهُ: «أتَعلَمُ أنَّ الفَرِّيسيِّينَ لَمّا سمِعوا القَوْلَ نَفَروا؟». [١٣]فأجابَ وقالَ: «كُلُّ غَرسٍ لم يَغرِسهُ أبي السماويُّ يُقلَعُ. [١٤]اُترُكوهُمْ. هُم عُميانٌ قادَةُ عُميانٍ. وإنْ كانَ أعمَى يَقودُ أعمَى يَسقُطانِ كِلاهُما في حُفرَةٍ». [١٥]فأجابَ بُطرُسُ وقالَ لهُ: «فسِّرْ لنا هذا المَثَلَ». [١٦]فقالَ يَسوعُ: «هل أنتُمْ أيضًا حتَّى الآنَ غَيرُ فاهِمينَ؟ [١٧]ألا تفهَمونَ بَعدُ أنَّ كُلَّ ما يَدخُلُ الفَمَ يَمضي إلَى الجَوْفِ ويَندَفِعُ إلَى المَخرَجِ؟ [١٨]وأمّا ما يَخرُجُ مِنَ الفَمِ فمِنَ القَلبِ يَصدُرُ، وذاكَ يُنَجِّسُ الإنسانَ، [١٩]لأنْ مِنَ القَلبِ تخرُجُ أفكارٌ شِرِّيرَةٌ: قَتلٌ، زِنىً، فِسقٌ، سِرقَةٌ، شَهادَةُ زورٍ، تجديفٌ. [٢٠]هذِهِ هي التي تُنَجِّسُ الإنسانَ. وأمّا الأكلُ بأيدٍ غَيرِ مَغسولَةٍ فلا يُنَجِّسُ الإنسانَ».

إيمان المرأة الكنعانية

[٢١]ثُمَّ خرجَ يَسوعُ مِنْ هناكَ وانصَرَفَ إلَى نَواحي صورَ وصَيداءَ. [٢٢]وإذا امرأةٌ كنعانيَّةٌ خارِجَةٌ مِنْ تِلكَ التُّخومِ صَرَخَتْ إليهِ قائلَةً: «ارحَمني، يا سيِّدُ، يا ابنَ داوُدَ! اِبنَتي مَجنونَةٌ جِدًّا». [٢٣]فلم يُجِبها بكلِمَةٍ. فتقَدَّمَ تلاميذُهُ وطَلَبوا إليهِ قائلينَ: «اصرِفها، لأنَّها تصيحُ وراءَنا!». [٢٤]فأجابَ وقالَ: «لم أُرسَلْ إلا إلَى خِرافِ بَيتِ إسرائيلَ الضّالَّةِ». [٢٥]فأتَتْ وسجَدَتْ لهُ قائلَةً: «يا سيِّدُ، أعِنِّي!». [٢٦]فأجابَ وقالَ: «ليس حَسَنًا أنْ يؤخَذَ خُبزُ البَنينَ ويُطرَحَ للكِلابِ». [٢٧]فقالَتْ: «نَعَمْ، يا سيِّدُ! والكِلابُ أيضًا تأكُلُ مِنَ الفُتاتِ الذي يَسقُطُ مِنْ مائدَةِ أربابِها!». [٢٨]حينَئذٍ أجابَ يَسوعُ وقالَ لها: «يا امرأةُ، عظيمٌ إيمانُكِ! ليَكُنْ لكِ كما تُريدينَ». فشُفيَتِ ابنَتُها مِنْ تِلكَ السّاعَةِ.

إشباع الأربعة الآلاف رَجل

[٢٩]ثُمَّ انتَقَلَ يَسوعُ مِنْ هناكَ وجاءَ إلَى جانِبِ بحرِ الجليلِ، وصَعِدَ إلَى الجَبَلِ وجَلَسَ هناكَ. [٣٠]فجاءَ إليهِ جُموعٌ كثيرَةٌ، معهُمْ عُرجٌ وعُميٌ وخُرسٌ وشُلٌّ وآخَرونَ كثيرونَ، وطَرَحوهُمْ عِندَ قَدَمَيْ يَسوعَ. فشَفاهُمْ [٣١]حتَّى تعَجَّبَ الجُموعُ إذ رأَوْا الخُرسَ يتكلَّمونَ، والشُّلَّ يَصِحّونَ، والعُرجَ يَمشونَ، والعُميَ يُبصِرونَ. ومَجَّدوا إلهَ إسرائيلَ.

[٣٢]وأمّا يَسوعُ فدَعا تلاميذَهُ وقالَ: «إنِّي أُشفِقُ علَى الجَمعِ، لأنَّ الآنَ لهُمْ ثَلاثَةَ أيّامٍ يَمكُثونَ مَعي وليس لهُمْ ما يأكُلونَ. ولستُ أُريدُ أنْ أصرِفَهُمْ صائمينَ لِئلا يُخَوِّروا في الطريقِ». [٣٣]فقالَ لهُ تلاميذُهُ: «مِنْ أين لَنا في البَرِّيَّةِ خُبزٌ بهذا المِقدارِ، حتَّى يُشبِعَ جَمعًا هذا عَدَدُهُ؟». [٣٤]فقالَ لهُمْ يَسوعُ: «كمْ عِندَكُمْ مِنَ الخُبزِ؟». فقالوا: «سبعَةٌ وقَليلٌ مِنْ صِغارِ السَّمَكِ». [٣٥]فأمَرَ الجُموعَ أنْ يتَّكِئوا علَى الأرضِ، [٣٦]وأخَذَ السَّبعَ خُبزاتٍ والسَّمَكَ، وشَكَرَ وكسَّرَ وأعطَى تلاميذَهُ، والتلاميذُ أعطَوْا الجَمعَ. [٣٧]فأكلَ الجميعُ وشَبِعوا. ثُمَّ رَفَعوا ما فضَلَ مِنَ الكِسَرِ سبعَةَ سِلالٍ مَملوءَةٍ، [٣٨]والآكِلونَ كانوا أربَعَةَ آلافِ رَجُلٍ ما عَدا النِّساءَ والأولادَ. [٣٩]ثُمَّ صَرَفَ الجُموعَ وصَعِدَ إلَى السَّفينَةِ وجاءَ إلَى تُخومِ مَجدَلَ.

طلب آية

١٦ [١]وجاءَ إليهِ الفَرِّيسيّونَ والصَّدّوقيّونَ ليُجَرِّبوهُ، فسَألوهُ أنْ يُريَهُمْ آيَةً مِنَ السماءِ. [٢]فأجابَ وقالَ لهُمْ: «إذا كانَ المساءُ قُلتُمْ: صَحوٌ لأنَّ السماءَ مُحمَرَّةٌ. [٣]وفي الصّباحِ: اليومَ شِتاءٌ لأنَّ السماءَ مُحمَرَّةٌ بعُبوسَةٍ. يا مُراؤونَ! تعرِفونَ أنْ تُمَيِّزوا وجهَ السماءِ، وأمّا عَلاماتُ الأزمِنَةِ فلا تستَطيعونَ! [٤]جيلٌ شِرِّيرٌ فاسِقٌ يَلتَمِسُ آيَةً، ولا تُعطَى لهُ آيَةٌ إلا آيَةَ يونانَ

النَّبيِّ». ثُمَّ تركَهُمْ ومَضَى.

خمير الفريسيين والصدوقيين

[٥]ولَمّا جاءَ تلاميذُهُ إلَى العَبرِ نَسوا أنْ يأخُذوا خُبزًا. [٦]وقالَ لهُمْ يَسوعُ: «انظُروا، وتحَرَّزوا مِنْ خَميرِ الفَرِّيسيِّينَ والصَّدّوقيِّينَ». [٧]ففَكَّروا في أنفُسِهِمْ قائلينَ: «إنَّنا لم نأخُذْ خُبزًا». [٨]فعَلِمَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «لماذا تُفَكِّرونَ في أنفُسِكُمْ يا قَليلي الإيمانِ أنَّكُمْ لم تأخُذوا خُبزًا؟ [٩]أحتَّى الآنَ لا تفهَمونَ؟ ولا تذكُرونَ خَمسَ خُبزاتِ الخَمسَةِ الآلافِ وكمْ قُفَّةً أخَذتُمْ؟ [١٠]ولا سبعَ خُبزاتِ الأربَعَةِ الآلافِ وكمْ سلًّا أخَذتُمْ؟ [١١]كيفَ لا تفهَمونَ أنّي ليس عن الخُبزِ قُلتُ لكُمْ أنْ تتَحَرَّزوا مِنْ خَميرِ الفَرِّيسيِّينَ والصَّدّوقيِّينَ؟». [١٢]حينَئذٍ فهِموا أنَّهُ لم يَقُلْ أنْ يتحَرَّزوا مِنْ خَميرِ الخُبزِ، بل مِنْ تعليمِ الفَرِّيسيِّينَ والصَّدّوقيِّينَ.

إعتراف بطرس بالمسيح

[١٣]ولَمّا جاءَ يَسوعُ إلَى نَواحي قَيصَريَّةِ فيلُبُّسَ سألَ تلاميذَهُ قائلاً: «مَنْ يقولُ الناسُ إنّي أنا ابنُ الإنسانِ؟». [١٤]فقالوا: «قَوْمٌ: يوحَنا المعمدانُ، وآخَرونَ: إيليّا، وآخَرونَ: إرميا أو واحِدٌ مِنَ الأنبياءِ». [١٥]قالَ لهُمْ: «وأنتُمْ، مَنْ تقولونَ إنّي أنا؟». [١٦]فأجابَ سِمعانُ بُطرُسُ وقالَ: «أنتَ هو المَسيحُ ابنُ اللهِ الحَيِّ!». [١٧]فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُ: «طوبَى لكَ يا سِمعانُ بنَ يونا، إنَّ لَحمًا ودَمًا لم يُعلِنْ لكَ، لكن أبي الذي في السماواتِ. [١٨]وأنا أقولُ لكَ أيضًا: أنتَ بُطرُسُ، وعلَى هذِهِ الصَّخرَةِ أبني كنيسَتي، وأبوابُ الجَحيمِ لن تقوَى علَيها. [١٩]وأُعطيكَ مَفاتيحَ ملكوتِ السماواتِ، فكُلُّ ما تربِطُهُ علَى الأرضِ يكونُ مَربوطًا في السماواتِ. وكُلُّ ما تحُلُّهُ علَى الأرضِ يكونُ مَحلولاً في السماواتِ». [٢٠]حينَئذٍ أوصَى تلاميذَهُ أنْ لا يقولوا لأحَدٍ إنَّهُ يَسوعُ المَسيحُ.

يسوع يُنبئ بموته وقيامته

[٢١]مِنْ ذلكَ الوقتِ ابتَدأَ يَسوعُ يُظهِرُ لتلاميذِهِ أنَّهُ يَنبَغي أنْ يَذهَبَ إلَى أورُشَليمَ ويتألَّمَ كثيرًا مِنَ الشُّيوخِ ورؤَساءِ الكهنةِ والكتبةِ، ويُقتَلَ، وفي اليومِ الثّالِثِ يَقومَ. [٢٢]فأخَذَهُ بُطرُسُ إليهِ وابتَدأَ يَنتَهِرُهُ قائلاً: «حاشاكَ يارَبُّ! لا يكونُ لكَ هذا!». [٢٣]فالتَفَتَ وقالَ لبُطرُسَ: «اذهَبْ عَنّي يا شَيطانُ! أنتَ مَعثَرَةٌ لي، لأنَّكَ لا تهتَمُّ بما للهِ لكن بما للنّاسِ».

[٢٤]حينَئذٍ قالَ يَسوعُ لتلاميذِهِ: «إنْ أرادَ أحَدٌ أنْ يأتيَ ورائي فليُنكِرْ نَفسَهُ ويَحمِلْ صَليبَهُ ويتبَعني، [٢٥]فإنَّ مَنْ أرادَ أنْ يُخَلِّصَ نَفسَهُ يُهلِكُها، ومَنْ يُهلِكُ نَفسَهُ مِنْ أجلي يَجِدُها. [٢٦]لأنَّهُ ماذا يَنتَفِعُ الإنسانُ لو رَبِحَ العالَمَ كُلَّهُ وخَسِرَ نَفسَهُ؟ أو ماذا يُعطي الإنسانُ فِداءً عن نَفسِهِ؟ [٢٧]فإنَّ ابنَ الإنسانِ سوفَ يأتي في مَجدِ أبيهِ مع مَلائكَتِهِ، وحينَئذٍ يُجازي كُلَّ واحِدٍ حَسَبَ عَمَلِهِ. [٢٨]الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّ مِنَ القيامِ ههنا قَوْمًا لا يَذوقونَ الموتَ حتَّى يَرَوْا ابنَ الإنسانِ آتيًا في ملكوتِهِ».

التجلي

١٧ [١]وبَعدَ سِتَّةِ أيّامٍ أخَذَ يَسوعُ بُطرُسَ ويعقوبَ ويوحَنا أخاهُ وصَعِدَ بهِمْ إلَى جَبَلٍ عالٍ مُنفَرِدينَ. [٢]وتغَيَّرَتْ هَيئَتُهُ قُدّامَهُمْ، وأضاءَ وجهُهُ كالشَّمسِ، وصارَتْ ثيابُهُ بَيضاءَ كالنّورِ. [٣]وإذا موسَى وإيليّا قد ظَهَرا لهُمْ يتكلَّمانِ معهُ. [٤]فجَعَلَ بُطرُسُ يقولُ ليَسوعَ: «يارَبُّ، جَيِّدٌ أنْ نَكونَ ههنا! فإنْ شِئتَ نَصنَعْ هنا ثَلاثَ مَظالَّ: لكَ واحِدَةٌ، ولموسَى واحِدَةٌ، ولإيليّا واحِدَةٌ». [٥]وفيما هو يتكلَّمُ إذا سحابَةٌ نَيِّرَةٌ ظَلَّلَتهُمْ، وصوتٌ مِنَ السَّحابَةِ قائلاً: «هذا هو ابني الحَبيبُ الذي بهِ سُرِرتُ. لهُ اسمَعوا». [٦]ولَمّا سمِعَ التلاميذُ سقَطوا علَى وُجوهِهِمْ وخافوا جِدًّا. [٧]فجاءَ يَسوعُ ولَمَسَهُمْ وقالَ: «قوموا، ولا تخافوا». [٨]فرَفَعوا أعيُنَهُمْ ولم يَرَوْا أحَدًا إلا يَسوعَ وحدَهُ.

[٩]وفيما هُم نازِلونَ مِنَ الجَبَلِ أوصاهُمْ يَسوعُ قائلاً: «لا تُعلِموا أحَدًا بما رأيتُمْ حتَّى يَقومَ ابنُ الإنسانِ مِنَ الأمواتِ». [١٠]وسألهُ تلاميذُهُ قائلينَ: «فلِماذا يقولُ الكتبةُ: إنَّ إيليّا يَنبَغي أنْ يأتيَ أوَّلاً؟». [١١]فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «إنَّ إيليّا يأتي أوَّلاً ويَرُدُّ كُلَّ شَيءٍ. [١٢]ولكني أقولُ لكُمْ: إنَّ إيليّا قد جاءَ ولم يَعرِفوهُ، بل عَمِلوا بهِ كُلَّ ما أرادوا. كذلكَ ابنُ الإنسانِ أيضًا سوفَ يتألَّمُ مِنهُمْ». [١٣]حينَئذٍ فهِمَ التلاميذُ أنَّهُ قالَ لهُمْ عن يوحَنا المعمدانِ.

شفاء غلام به شيطان

[١٤]ولَمّا جاءوا إلَى الجَمعِ تقَدَّمَ إليهِ رَجُلٌ جاثيًا لهُ

[15]وقائلاً: «يا سيِّدُ، ارحَمِ ابني فإنَّهُ يُصرَعُ ويتألَّمُ شَديدًا، ويَقَعُ كثيرًا في النّارِ وكثيرًا في الماءِ. [16]وأحضَرتُهُ إلَى تلاميذِكَ فلم يَقدِروا أنْ يَشفوهُ». [17]فأجابَ يَسوعُ وقالَ: «أيُّها الجيلُ غَيرُ المؤمِنِ، المُلتَوي، إلَى مَتَى أكونُ معكُمْ؟ إلَى مَتَى أحتَمِلُكُمْ؟ قَدِّموهُ إلَيَّ ههنا!». [18]فانتَهَرَهُ يَسوعُ، فخرجَ مِنهُ الشَّيطانُ. فشُفيَ الغُلامُ مِنْ تِلكَ السّاعَةِ. [19]ثُمَّ تقَدَّمَ التلاميذُ إلَى يَسوعَ علَى انفِرادٍ وقالوا: «لماذا لم نَقدِرْ نَحنُ أنْ نُخرِجَهُ؟». [20]فقالَ لهُمْ يَسوعُ: «لعَدَمِ إيمانِكُمْ. فالحَقَّ أقولُ لكُمْ: لو كانَ لكُمْ إيمانٌ مِثلُ حَبَّةِ خَردَلٍ لكُنتُمْ تقولونَ لهذا الجَبَلِ: انتَقِلْ مِنْ هنا إلَى هناكَ فيَنتَقِلُ، ولا يكونُ شَيءٌ غَيرَ مُمكِنٍ لَدَيكُمْ. [21]وأمّا هذا الجِنسُ فلا يَخرُجُ إلا بالصَّلاةِ والصَّوْمِ».

[22]وفيما هُم يتَرَدَّدونَ في الجليلِ قالَ لهُمْ يَسوعُ: «ابنُ الإنسانِ سوفَ يُسَلَّمُ إلَى أيدي الناسِ [23]فيَقتُلونَهُ، وفي اليومِ الثّالِثِ يَقومُ». فحَزِنوا جِدًّا.

ضريبة الهيكل

[24]ولَمّا جاءوا إلَى كفرِناحومَ تقَدَّمَ الذينَ يأخُذونَ الدِّرهَمَينِ إلَى بُطرُسَ وقالوا: «أما يوفي مُعَلِّمُكُمُ الدِّرهَمَينِ؟». [25]قالَ: «بَلَى». فلَمّا دَخَلَ البَيتَ سبَقَهُ يَسوعُ قائلاً: «ماذا تظُنُّ يا سِمعانُ؟ مِمَّنْ يأخُذُ مُلوكُ الأرضِ الجِبايَةَ أو الجِزيَةَ، أمِنْ بَنيهِمْ أم مِنَ الأجانِبِ؟». [26]قالَ لهُ بُطرُسُ: «مِنَ الأجانِبِ». قالَ لهُ يَسوعُ: «فإذًا البَنونَ أحرارٌ. [27]ولكن لِئلا نُعثِرَهُمْ، اذهَبْ إلَى البحرِ وألقِ صِنّارَةً، والسَّمَكَةُ التي تطلُعُ أوَّلاً خُذها، ومَتَى فتحتَ فاها تجِدْ إستارًا، فخُذهُ وأعطِهِمْ عَنّي وعَنكَ».

الأعظم في ملكوت السماوات

١٨

[1] في تِلكَ السّاعَةِ تقَدَّمَ التلاميذُ إلَى يَسوعَ قائلينَ: «فمَنْ هو أعظَمُ في ملكوتِ السماواتِ؟». [2]فدَعا يَسوعُ إليهِ ولَدًا وأقامَهُ في وسطِهِمْ [3]وقالَ: «الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنْ لم ترجِعوا وتصيروا مِثلَ الأولادِ فلن تدخُلوا ملكوتَ السماواتِ. [4]فمَنْ وضَعَ نَفسَهُ مِثلَ هذا الوَلَدِ فهو الأعظَمُ في ملكوتِ السماواتِ. [5]ومَنْ قَبِلَ ولَدًا واحِدًا مِثلَ هذا باسمي فقد قَبِلَني. [6]ومَنْ أعثَرَ أحَدَ هؤُلاءِ الصِّغارِ المؤمِنينَ بي فخَيرٌ لهُ أنْ يُعَلَّقَ في عُنُقِهِ حَجَرُ الرَّحَى ويُغرَقَ في لُجَّةِ البحرِ. [7]ويلٌ للعالَمِ مِنَ العَثَراتِ! فلا بُدَّ أنْ تأتيَ العَثَراتُ، ولكن ويلٌ لذلكَ الإنسانِ الذي بهِ تأتي العَثرَةُ! [8]فإنْ أعثَرَتكَ يَدُكَ أو رِجلُكَ فاقطَعها وألقِها عنكَ. خَيرٌ لكَ أنْ تدخُلَ الحياةَ أعرَجَ أو أقطَعَ مِنْ أنْ تُلقَى في النّارِ الأبديَّةِ ولكَ يَدانِ أو رِجلانِ. [9]وإنْ أعثَرَتكَ عَينُكَ فاقلَعها وألقِها عنكَ. خَيرٌ لكَ أنْ تدخُلَ الحياةَ أعوَرَ مِنْ أنْ تُلقَى في جَهَنَّمِ النّارِ ولكَ عَينانِ.

مَثَل الخروف الضال

[10]«اُنظُروا، لا تحتَقِروا أحَدَ هؤُلاءِ الصِّغارِ، لأنّي أقولُ لكُمْ: إنَّ مَلائكَتَهُمْ في السماواتِ كُلَّ حينٍ يَنظُرونَ وجهَ أبي الذي في السماواتِ. [11]لأنَّ ابنَ الإنسانِ قد جاءَ لكَيْ يُخَلِّصَ ما قد هَلكَ. [12]ماذا تظُنّونَ؟ إنْ كانَ لإنسانٍ مِئَةُ خَروفٍ، وضَلَّ واحِدٌ مِنها، أفَلا يترُكُ التِّسعَةَ والتِّسعينَ علَى الجِبالِ ويَذهَبُ يَطلُبُ الضّالَّ؟ [13]وإنِ اتَّفَقَ أنْ يَجِدَهُ، فالحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّهُ يَفرَحُ بهِ أكثَرَ مِنَ التِّسعَةِ والتِّسعينَ التي لم تضِلَّ. [14]هكذا ليستْ مَشيئَةً أمامَ أبيكُمُ الذي في السماواتِ أنْ يَهلِكَ أحَدُ هؤُلاءِ الصِّغارِ.

إن أخطأَ إليك أخوك

[15]«وإنْ أخطأَ إلَيكَ أخوكَ فاذهَبْ وعاتِبهُ بَينَكَ وبَينَهُ وحدَكُما. إنْ سمِعَ مِنكَ فقد رَبِحتَ أخاكَ. [16]وإنْ لم يَسمَعْ، فخُذْ معكَ أيضًا واحِدًا أو اثنَينِ، لكَيْ تقومَ كُلُّ كلِمَةٍ علَى فمِ شاهِدَينِ أو ثَلاثَةٍ. [17]وإنْ لم يَسمَعْ مِنهُمْ فقُلْ للكَنيسَةِ. وإنْ لم يَسمَعْ مِنَ الكَنيسَةِ فليَكُنْ عِندَكَ كالوَثَنيِّ والعَشّارِ. [18]الحَقَّ أقولُ لكُمْ: كُلُّ ما تربِطونَهُ علَى الأرضِ يكونُ مَربوطًا في السماءِ، وكُلُّ ما تحُلّونَهُ علَى الأرضِ يكونُ مَحلولاً في السماءِ. [19]وأقولُ لكُمْ أيضًا: إنِ اتَّفَقَ اثنانِ مِنكُمْ علَى الأرضِ في أيِّ شَيءٍ يَطلُبانِهِ فإنَّهُ يكونُ لهُما مِنْ قِبَلِ أبي الذي في السماواتِ، [20]لأنَّهُ حَيثُما اجتَمَعَ اثنانِ أو ثَلاثَةٌ باسمي فهناكَ أكونُ في وسطِهِمْ».

مَثَل العبد الذي لايغفر

[21]حينَئذٍ تقَدَّمَ إليهِ بُطرُسُ وقالَ: «يارَبُّ، كمْ مَرَّةً يُخطِئُ إلَيَّ أخي وأنا أغفِرُ لهُ؟ هل إلَى سبعِ مَرّاتٍ؟». [22]قالَ لهُ يَسوعُ: «لا أقولُ لكَ إلَى سبعِ مَرّاتٍ، بل إلَى سبعينَ مَرَّةً سبعَ

مَرّاتٍ. ٢٣لذلكَ يُشبِهُ ملكوتُ السماواتِ إنسانًا مَلِكًا أرادَ أنْ يُحاسِبَ عَبيدَهُ. ٢٤فلَمّا ابتَدأَ في المُحاسَبَةِ قُدِّمَ إليهِ واحِدٌ مَديونٌ بعَشرَةِ آلافِ وزنَةٍ. ٢٥وإذ لم يَكُنْ لهُ ما يوفي أمَرَ سيِّدُهُ أنْ يُباعَ هو وامرأتُهُ وأولادُهُ وكُلُّ ما لهُ، ويوفَى الدَّينُ. ٢٦فخَرَّ العَبدُ وسجَدَ لهُ قائلاً: ياسيِّدُ، تمَهَّلْ علَيَّ فأوفيَكَ الجميعَ. ٢٧فتَحَنَّنَ سيِّدُ ذلكَ العَبدِ وأطلَقَهُ، وترَكَ لهُ الدَّينَ. ٢٨ولَمّا خرجَ ذلكَ العَبدُ وجَدَ واحِدًا مِنَ العَبيدِ رُفَقائهِ، كانَ مَديونًا لهُ بمِئَةِ دينارٍ، فأمسَكَهُ وأخَذَ بعُنُقِهِ قائلاً: أوفِني ما لي علَيكَ. ٢٩فخَرَّ العَبدُ رَفيقُهُ علَى قَدَمَيهِ وطَلَبَ إليهِ قائلاً: تمَهَّلْ علَيَّ فأوفيَكَ الجميعَ. ٣٠فلم يُرِدْ بل مَضَى وألقاهُ في سِجنٍ حتَّى يوفيَ الدَّينَ. ٣١فلَمّا رأَى العَبيدُ رُفَقاؤُهُ ما كانَ، حَزِنوا جِدًّا. وأتَوْا وقَصّوا علَى سيِّدِهِمْ كُلَّ ما جَرَى. ٣٢فدَعاهُ حينَئذٍ سيِّدُهُ وقالَ لهُ: أيُّها العَبدُ الشِّرِّيرُ، كُلُّ ذلكَ الدَّينِ ترَكتُهُ لكَ لأنَّكَ طَلَبتَ إلَيَّ. ٣٣أفَما كانَ يَنبَغي أنَّكَ أنتَ أيضًا ترحَمُ العَبدَ رَفيقَكَ كما رَحِمتُكَ أنا؟ ٣٤وغَضِبَ سيِّدُهُ وسلَّمَهُ إلَى المُعَذِّبينَ حتَّى يوفيَ كُلَّ ما كانَ لهُ علَيهِ. ٣٥فهكذا أبي السماويُّ يَفعَلُ بكُمْ إنْ لم تترُكوا مِنْ قُلوبِكُمْ كُلُّ واحِدٍ لأخيهِ زَلاَّتِهِ».

الزواج والطلاق

١٩ ١ولَمّا أكمَلَ يَسوعُ هذا الكلامَ انتَقَلَ مِنَ الجليلِ وجاءَ إلَى تُخومِ اليَهوديَّةِ مِنْ عَبرِ الأُردُنِّ. ٢وتبِعَتهُ جُموعٌ كثيرَةٌ فشَفاهُمْ هناكَ.

٣وجاءَ إليهِ الفَرِّيسيّونَ ليُجَرِّبوهُ قائلينَ لهُ: «هل يَحِلُّ للرَّجُلِ أنْ يُطَلِّقَ امرأتَهُ لكُلِّ سبَبٍ؟». ٤فأجابَ وقالَ لهُمْ: «أما قَرأتُمْ أنَّ الذي خَلَقَ مِنَ البَدءِ خَلَقَهُما ذَكَرًا وأُنثَى؟ ٥وقالَ: مِنْ أجلِ هذا يترُكُ الرَّجُلُ أباهُ وأُمَّهُ ويَلتَصِقُ بامرأتِهِ، ويكونُ الاِثنانِ جَسَدًا واحِدًا. ٦إذًا ليسا بَعدُ اثنَينِ بل جَسَدٌ واحِدٌ. فالذي جَمَعَهُ اللهُ لا يُفَرِّقُهُ إنسانٌ». ٧قالوا لهُ: «فلِماذا أوصَى موسَى أنْ يُعطَى كِتابُ طَلاقٍ فتُطَلَّقُ؟». ٨قالَ لهُمْ: «إنَّ موسَى مِنْ أجلِ قَساوَةِ قُلوبِكُمْ أذِنَ لكُمْ أنْ تُطَلِّقوا نِساءَكُمْ. ولكن مِنَ البَدءِ لم يَكُنْ هكذا. ٩وأقولُ لكُمْ: إنَّ مَنْ طَلَّقَ امرأتَهُ إلا بسَبَبِ الزِّنا وتزَوَّجَ بأُخرَى يَزني، والذي يتزَوَّجُ بمُطَلَّقَةٍ يَزني». ١٠قالَ لهُ تلاميذُهُ: «إنْ كانَ هكذا أمرُ الرَّجُلِ مع المَرأةِ، فلا يوافِقُ أنْ يتزَوَّجَ!». ١١فقالَ لهُمْ: «ليس الجميعُ يَقبَلونَ هذا الكلامَ بل الذينَ أُعطيَ لهُم، ١٢لأنَّهُ يوجَدُ خِصيانٌ وُلِدوا هكذا مِنْ بُطونِ أُمَّهاتِهِمْ، ويوجَدُ خِصيانٌ خَصاهُمُ الناسُ، ويوجَدُ خِصيانٌ خَصَوْا أنفُسَهُمْ لأجلِ ملكوتِ السماواتِ. مَنِ استَطاعَ أنْ يَقبَلَ فليَقبَلْ».

يسوع يبارك الأطفال

١٣حينَئذٍ قُدِّمَ إليهِ أولادٌ لكَيْ يَضَعَ يَدَيهِ علَيهِمْ ويُصَلِّيَ، فانتَهَرَهُمُ التلاميذُ. ١٤أمّا يَسوعُ فقالَ: «دَعوا الأولادَ يأتونَ إلَيَّ ولا تمنَعوهُمْ لأنَّ لمِثلِ هؤُلاءِ ملكوتَ السماواتِ». ١٥فوَضَعَ يَدَيهِ علَيهِمْ، ومَضَى مِنْ هناكَ.

الشاب الغني

١٦وإذا واحِدٌ تقَدَّمَ وقالَ لهُ: «أيُّها المُعَلِّمُ الصّالِحُ، أيَّ صَلاحٍ أعمَلُ لتكونَ ليَ الحياةُ الأبديَّةُ؟». ١٧فقالَ لهُ: «لماذا تدعوني صالِحًا؟ ليس أحَدٌ صالِحًا إلا واحِدٌ وهو اللهُ. ولكن إنْ أرَدتَ أنْ تدخُلَ الحياةَ فاحفَظِ الوَصايا». ١٨قالَ لهُ: «أيَّةَ الوَصايا؟». فقالَ يَسوعُ: «لا تقتُلْ. لا تزنِ. لا تسرِقْ. لا تشهَدْ بالزّورِ. ١٩أكرِمْ أباكَ وأُمَّكَ، وأحِبَّ قريبَكَ كنَفسِكَ». ٢٠قالَ لهُ الشّابُّ: «هذِهِ كُلُّها حَفِظتُها منذُ حَداثَتي. فماذا يُعوِزُني بَعدُ؟». ٢١قالَ لهُ يَسوعُ: «إنْ أرَدتَ أنْ تكونَ كامِلاً فاذهَبْ وبِعْ أملاكَكَ وأعطِ الفُقَراءَ، فيكونَ لكَ كنزٌ في السماءِ، وتعالَ اتبَعني». ٢٢فلَمّا سمِعَ الشّابُّ الكلِمَةَ مَضَى حَزينًا، لأنَّهُ كانَ ذا أموالٍ كثيرَةٍ.

٢٣فقالَ يَسوعُ لتلاميذِهِ: «الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّهُ يَعسُرُ أنْ يَدخُلَ غَنيٌّ إلَى ملكوتِ السماواتِ! ٢٤وأقولُ لكُمْ أيضًا: إنَّ مُرورَ جَمَلٍ مِنْ ثَقبِ إبرَةٍ أيسَرُ مِنْ أنْ يَدخُلَ غَنيٌّ إلَى ملكوتِ اللهِ!». ٢٥فلَمّا سمِعَ تلاميذُهُ بُهِتوا جِدًّا قائلينَ: «إذًا مَنْ يستطيعُ أنْ يَخلُصَ؟». ٢٦فنَظَرَ إليهِمْ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «هذا عِندَ الناسِ غَيرُ مُستَطاعٍ، ولكن عِندَ اللهِ كُلُّ شَيءٍ مُستَطاعٌ».

٢٧فأجابَ بُطرُسُ حينَئذٍ وقالَ لهُ: «ها نَحنُ قد ترَكنا كُلَّ شَيءٍ وتبِعناكَ. فماذا يكونُ لنا؟». ٢٨فقالَ لهُمْ يَسوعُ: «الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّكُمْ أنتُمُ الذينَ تبِعتُموني، في التَّجديدِ، مَتَى جَلَسَ ابنُ الإنسانِ علَى كُرسيِّ مَجدِهِ، تجلِسونَ أنتُمْ أيضًا علَى اثنَيْ عشَرَ كُرسيًّا تدينونَ أسباطَ إسرائيلَ الاِثنَيْ عشَرَ. ٢٩وكُلُّ مَنْ ترَكَ

بُيوتًا أو إخوَةً أو أخَواتٍ أو أبًا أو أُمًّا أو امرأةً أو أولادًا أو حُقولاً مِنْ أجلِ اسمي، يأخُذُ مِئَةَ ضِعفٍ ويَرِثُ الحياةَ الأبديَّةَ. [30]ولكن كثيرونَ أوَّلونَ يكونونَ آخِرينَ، وآخِرونَ أوَّلينَ.

مَثَل الفعلة في الكرم

٢٠ [1]«فإنَّ ملكوتَ السماواتِ يُشبِهُ رَجُلاً رَبَّ بَيتٍ خرجَ مع الصُّبحِ ليَستأجِرَ فعَلَةً لكَرمِهِ، [2]فاتَّفَقَ مع الفَعَلَةِ علَى دينارٍ في اليومِ، وأرسَلهُمْ إلَى كرمِهِ. [3]ثُمَّ خرجَ نَحوَ السّاعَةِ الثّالِثَةِ ورأَى آخَرينَ قيامًا في السّوقِ بَطّالينَ، [4]فقالَ لهُمْ: اذهَبوا أنتُمْ أيضًا إلَى الكَرمِ فأُعطيَكُمْ ما يَحِقُّ لكُمْ. فمَضَوْا. [5]وخرجَ أيضًا نَحوَ السّاعَةِ السّادِسَةِ والتّاسِعَةِ وفَعَلَ كذلكَ. [6]ثُمَّ نَحوَ السّاعَةِ الحاديَةَ عَشرَةَ خرجَ ووَجَدَ آخَرينَ قيامًا بَطّالينَ، فقالَ لهُمْ: لماذا وقَفتُمْ ههنا كُلَّ النَّهارِ بَطّالينَ؟ [7]قالوا لهُ: لأنَّهُ لم يَستأجِرنا أحَدٌ. قالَ لهُمْ: اذهَبوا أنتُمْ أيضًا إلَى الكَرمِ فتأخُذوا ما يَحِقُّ لكُمْ. [8]فلَمّا كانَ المساءُ قالَ صاحِبُ الكَرمِ لوَكيلِهِ: ادعُ الفَعَلَةَ وأعطِهِمُ الأُجرَةَ مُبتَدِئًا مِنَ الآخِرينَ إلَى الأوَّلينَ. [9]فجاءَ أصحابُ السّاعَةِ الحاديَةَ عَشرَةَ وأخَذوا دينارًا دينارًا. [10]فلَمّا جاءَ الأوَّلونَ ظَنّوا أنهُم يأخُذونَ أكثَرَ. فأخَذوا هُم أيضًا دينارًا دينارًا. [11]وفيما هُم يأخُذونَ تذَمَّروا علَى رَبِّ البَيتِ [12]قائلينَ: هؤُلاءِ الآخِرونَ عَمِلوا ساعَةً واحِدَةً، وقد ساوَيتَهُمْ بنا نَحنُ الذينَ احتَمَلنا ثِقَلَ النَّهارِ والحَرَّ! [13]فأجابَ وقالَ لواحِدٍ مِنهُمْ: يا صاحِبُ، ما ظَلَمتُكَ! أما اتَّفَقتَ مَعي علَى دينارٍ؟ [14]فخُذِ الذي لكَ واذهَبْ، فإنِّي أُريدُ أنْ أُعطيَ هذا الأخيرَ مِثلكَ. [15]أو ما يَحِلُّ لي أنْ أفعَلَ ما أُريدُ بما لي؟ أم عَينُكَ شِرِّيرَةٌ لأنِّي أنا صالِحٌ؟ [16]هكذا يكونُ الآخِرونَ أوَّلينَ والأوَّلونَ آخِرينَ، لأنَّ كثيرينَ يُدعَوْنَ وقَليلينَ يُنتَخَبونَ».

يسوع يُنبئ بموته وقيامته

[17]وفيما كانَ يَسوعُ صاعِدًا إلَى أورُشَليمَ أخَذَ الِاثنَيْ عشَرَ تِلميذًا علَى انفِرادٍ في الطريقِ وقالَ لهُمْ: [18]«ها نَحنُ صاعِدونَ إلَى أورُشَليمَ، وابنُ الإنسانِ يُسَلَّمُ إلَى رؤَساءِ الكهنةِ والكتبةِ، فيَحكُمونَ علَيهِ بالموتِ، [19]ويُسَلِّمونَهُ إلَى الأُمَمِ لكَيْ يَهزأوا بهِ ويَجلِدوهُ ويَصلِبوهُ، وفي اليومِ الثّالِثِ يَقومُ».

طلب أُم ابني زبدي

[20]حينَئذٍ تقَدَّمَتْ إليهِ أُمُّ ابنَيْ زَبدي مع ابنَيها، وسجَدَتْ وطَلَبَتْ مِنهُ شَيئًا. [21]فقالَ لها: «ماذا تُريدينَ؟». قالَتْ لهُ: «قُلْ أنْ يَجلِسَ ابنايَ هذانِ واحِدٌ عن يَمينِكَ والآخَرُ عن اليَسارِ في ملكوتِكَ». [22]فأجابَ يَسوعُ وقالَ: «لستُما تعلَمانِ ما تطلُبانِ. أتستَطيعانِ أنْ تشرَبا الكأسَ التي سوفَ أشرَبُها أنا، وأنْ تصطَبِغا بالصِّبغَةِ التي أصطَبِغُ بها أنا؟». قالا لهُ: «نَستَطيعُ». [23]فقالَ لهُما: «أمّا كأسي فتشرَبانِها، وبالصِّبغَةِ التي أصطَبِغُ بها أنا تصطَبِغانِ. وأمّا الجُلوسُ عن يَميني وعَنْ يَساري فليس لي أنْ أُعطيَهُ إلا للذينَ أُعِدَّ لهُمْ مِنْ أبي». [24]فلَمّا سمِعَ العشَرَةُ اغتاظوا مِنْ أجلِ الأخَوَينِ. [25]فدَعاهُمْ يَسوعُ وقالَ: «أنتُمْ تعلَمونَ أنَّ رؤَساءَ الأُمَمِ يَسودونَهُمْ، والعُظَماءَ يتسَلَّطونَ علَيهِمْ. [26]فلا يكونُ هكذا فيكُم. بل مَنْ أرادَ أنْ يكونَ فيكُم عظيمًا فليَكُنْ لكُمْ خادِمًا، [27]ومَنْ أرادَ أنْ يكونَ فيكُم أوَّلاً فليَكُنْ لكُمْ عَبدًا، [28]كما أنَّ ابنَ الإنسانِ لم يأتِ ليُخدَمَ بل ليَخدِمَ، وليَبذِلَ نَفسَهُ فِديَةً عن كثيرينَ».

شفاء أعميين في أريحا

[29]وفيما هُم خارِجونَ مِنْ أريحا تبِعَهُ جَمعٌ كثيرٌ، [30]وإذا أعمَيانِ جالِسانِ علَى الطريقِ. فلَمّا سمِعا أنَّ يَسوعَ مُجتازٌ صَرَخا قائلَينِ: «ارحَمنا يا سيِّدُ، يا ابنَ داوُدَ!». [31]فانتَهَرَهُما الجَمعُ ليَسكُتا، فكانا يَصرَخانِ أكثَرَ قائلَينِ: «ارحَمنا يا سيِّدُ، يا ابنَ داوُدَ!». [32]فوَقَفَ يَسوعُ وناداهُما وقالَ: «ماذا تُريدانِ أنْ أفعَلَ بكُما؟». [33]قالا لهُ: «يا سيِّدُ، أنْ تنفَتِحَ أعيُنُنا!». [34]فتحَنَّنَ يَسوعُ ولَمَسَ أعيُنَهُما، فللوقتِ أبصَرَتْ أعيُنُهُما فتبِعاهُ.

الدخول إلى أورشليم

٢١ [1]ولَمّا قَرُبوا مِنْ أورُشَليمَ وجاءوا إلَى بَيتِ فاجي عِندَ جَبَلِ الزَّيتونِ، حينَئذٍ أرسَلَ يَسوعُ تِلميذَينِ [2]قائلاً لهُما: «اِذهَبا إلَى القريةِ التي أمامَكُما، فللوقتِ تجِدانِ أتانًا مَربوطَةً وجَحشًا معها، فحُلاَّهُما وأتياني بهِما. [3]وإنْ قالَ لكُما أحَدٌ شَيئًا، فقولا: الرَّبُّ مُحتاجٌ إليهِما. فللوقتِ يُرسِلُهُما». [4]فكانَ هذا كُلُّهُ لكَيْ يتِمَّ ما قيلَ بالنَّبيِّ القائلِ: [5]«قولوا لابنَةِ صِهيَوْنَ: هوذا مَلِكُكِ يأتيكِ وديعًا، راكِبًا علَى أتانٍ وجَحشٍ ابنِ أتانٍ». [6]فذَهَبَ التِّلميذانِ وفَعَلا كما أمَرَهُما

يَسوعُ، [7]وأتَيا بالأتانِ والجَحشِ، ووَضَعا علَيهِما ثيابَهُما فجَلَسَ علَيهِما. [8]والجَمعُ الأكثَرُ فرَشوا ثيابَهُمْ في الطريقِ. وآخَرونَ قَطَعوا أغصانًا مِنَ الشَّجَرِ وفَرَشوها في الطريقِ. [9]والجُموعُ الذينَ تقَدَّموا والذينَ تبِعوا كانوا يَصرَخونَ قائلينَ: «أوصَنّا لابنِ داوُدَ! مُبارَكٌ الآتي باسمِ الرَّبِّ! أوصَنّا في الأعالي!». [10]ولَمّا دَخَلَ أورُشَليمَ ارتَجَّتِ المدينةُ كُلُّها قائلَةً: «مَنْ هذا؟». [11]فقالَتِ الجُموعُ: «هذا يَسوعُ النَّبيُّ الذي مِنْ ناصِرَةِ الجليلِ».

تطهير الهيكل

[12]ودَخَلَ يَسوعُ إلَى هيكلِ اللهِ وأخرَجَ جميعَ الذينَ كانوا يَبيعونَ ويَشتَرونَ في الهيكلِ، وقَلَبَ مَوائدَ الصَّيارِفَةِ وكراسيَّ باعَةِ الحَمامِ [13]وقالَ لهُمْ: «مَكتوبٌ: بَيتي بَيتَ الصَّلاةِ يُدعَى. وأنتُمْ جَعَلتُموهُ مَغارَةَ لُصوصٍ!». [14]وتقَدَّمَ إليهِ عُميٌ وعُرجٌ في الهيكلِ فشَفاهُمْ. [15]فلَمّا رأَى رؤَساءُ الكهنةِ والكتبةِ العَجائبَ التي صَنَعَ، والأولادَ يَصرَخونَ في الهيكلِ ويقولونَ: «أوصَنّا لابنِ داوُدَ!». غَضِبوا [16]وقالوا لهُ: «أتَسمَعُ ما يقولُ هؤُلاءِ؟». فقالَ لهُمْ يَسوعُ: «نَعَمْ! أما قَرأتُمْ قَطُّ: مِنْ أفواهِ الأطفالِ والرُّضَّعِ هَيّأتَ تسبيحًا؟». [17]ثُمَّ ترَكَهُمْ وخرجَ خارِجَ المدينةِ إلَى بَيتِ عنيا وباتَ هناكَ.

شجرة التين تيبَس

[18]وفي الصُّبحِ إذ كانَ راجِعًا إلَى المدينةِ جاعَ، [19]فنَظَرَ شَجَرَةَ تينٍ علَى الطريقِ، وجاءَ إليها فلم يَجِدْ فيها شَيئًا إلا ورَقًا فقط. فقالَ لها: «لا يَكُنْ مِنكِ ثَمَرٌ بَعدُ إلَى الأبدِ!». فيَبِسَتِ التّينَةُ في الحالِ. [20]فلَمّا رأَى التلاميذُ ذلكَ تعَجَّبوا قائلينَ: «كيفَ يَبِسَتِ التّينَةُ في الحالِ؟». [21]فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنْ كانَ لكُمْ إيمانٌ ولا تشُكّونَ، فلا تفعَلونَ أمرَ التّينَةِ فقط، بل إنْ قُلتُمْ أيضًا لهذا الجَبَلِ: انتَقِلْ وانطَرِحْ في البحرِ فيكونُ. [22]وكُلُّ ما تطلُبونَهُ في الصَّلاةِ مؤمِنينَ تنالونَهُ».

السؤال عن سُلطان يسوع

[23]ولَمّا جاءَ إلَى الهيكلِ تقَدَّمَ إليهِ رؤَساءُ الكهنةِ وشُيوخُ الشَّعبِ وهو يُعَلِّمُ، قائلينَ: «بأيِّ سُلطانٍ تفعَلُ هذا؟ ومَنْ أعطاكَ هذا السُّلطانَ؟». [24]فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «وأنا أيضًا أسألُكُمْ كلِمَةً واحِدَةً، فإنْ قُلتُمْ لي عنها أقولُ لكُمْ أنا أيضًا بأيِّ سُلطانٍ أفعَلُ هذا: [25]مَعموديَّةُ يوحَنا: مِنْ أين كانَتْ؟ مِنَ السماءِ أم مِنَ الناسِ؟». ففَكَّروا في أنفُسِهِمْ قائلينَ: «إنْ قُلنا: مِنَ السماءِ، يقولُ لنا: فلماذا لم تؤمِنوا بهِ؟ [26]وإنْ قُلنا: مِنَ الناسِ، نَخافُ مِنَ الشَّعبِ، لأنَّ يوحَنا عِندَ الجميعِ مِثلُ نَبيٍّ». [27]فأجابوا يَسوعَ وقالوا: «لا نَعلَمُ». فقالَ لهُمْ هو أيضًا: «ولا أنا أقولُ لكُمْ بأيِّ سُلطانٍ أفعَلُ هذا.

مَثَل الابنين

[28]«ماذا تظُنّونَ؟ كانَ لإنسانٍ ابنانِ، فجاءَ إلَى الأوَّلِ وقالَ: يا ابني، اذهَبِ اليومَ اعمَلْ في كرمي. [29]فأجابَ وقالَ: ما أُريدُ. ولكنهُ نَدِمَ أخيرًا ومَضَى. [30]وجاءَ إلَى الثّاني وقالَ كذلكَ. فأجابَ وقالَ: ها أنا ياسيِّدُ. ولم يَمضِ. [31]فأيُّ الاثنَينِ عَمِلَ إرادَةَ الأبِ؟». قالوا لهُ: «الأوَّلُ». قالَ لهُمْ يَسوعُ: «الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّ العَشّارينَ والزَّوانيَ يَسبِقونَكُمْ إلَى ملكوتِ اللهِ، [32]لأنَّ يوحَنا جاءَكُمْ في طريقِ الحَقِّ فلم تؤمِنوا بهِ، وأمّا العَشّارونَ والزَّواني فآمَنوا بهِ. وأنتُمْ إذ رأيتُمْ لم تندَموا أخيرًا لتؤمِنوا بهِ.

مَثَل الكرامين

[33]«اِسمَعوا مَثَلاً آخَرَ: كانَ إنسانٌ رَبُّ بَيتٍ غَرَسَ كرمًا، وأحاطَهُ بسياجٍ، وحَفَرَ فيهِ مَعصَرَةً، وبَنَى بُرجًا، وسلَّمَهُ إلَى كرّامينَ وسافَرَ. [34]ولَمّا قَرُبَ وقتُ الأثمارِ أرسَلَ عَبيدَهُ إلَى الكَرّامينَ ليأخُذَ أثمارَهُ. [35]فأخَذَ الكَرّامونَ عَبيدَهُ وجَلَدوا بَعضًا وقَتَلوا بَعضًا ورَجَموا بَعضًا. [36]ثُمَّ أرسَلَ أيضًا عَبيدًا آخَرينَ أكثَرَ مِنَ الأوَّلينَ، ففَعَلوا بهِمْ كذلكَ. [37]فأخيرًا أرسَلَ إليهِمُ ابنَهُ قائلاً: يَهابونَ ابني! [38]وأمّا الكَرّامونَ فلَمّا رأَوْا الِابنَ قالوا فيما بَينَهُمْ: هذا هو الوارِثُ! هَلُمّوا نَقتُلهُ ونأخُذْ ميراثَهُ! [39]فأخَذوهُ وأخرَجوهُ خارِجَ الكَرمِ وقَتَلوهُ. [40]فمَتَى جاءَ صاحِبُ الكَرمِ، ماذا يَفعَلُ بأولَئكَ الكَرّامينَ؟». [41]قالوا لهُ: «أولئكَ الأردياءُ يُهلِكُهُمْ هَلاكًا رَديًّا، ويُسَلِّمُ الكَرمَ إلَى كرّامينَ آخَرينَ يُعطونَهُ الأثمارَ في أوقاتِها». [42]قالَ لهُمْ يَسوعُ: «أما قَرأتُمْ قَطُّ في الكُتُبِ: الحَجَرُ الذي رَفَضَهُ البَنّاؤونَ هو قد صارَ رأسَ الزّاويَةِ؟ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ كانَ هذا وهو عَجيبٌ في أعيُنِنا! [43]لذلكَ أقولُ لكُمْ: إنَّ ملكوتَ اللهِ يُنزَعُ مِنكُمْ ويُعطَى لأُمَّةٍ تعمَلُ أثمارَهُ. [44]ومَنْ سقَطَ علَى هذا الحَجَرِ يترَضَّضُ، ومَنْ سقَطَ هو علَيهِ يَسحَقُهُ!».

[45]ولَمّا سمِعَ رؤَساءُ الكهنةِ والفَرِّيسيّونَ أمثالهُ، عَرَفوا أنَّهُ تكلَّمَ علَيهِمْ. [46]وإذ كانوا يَطلُبونَ أنْ يُمسِكوهُ، خافوا مِنَ الجُموعِ، لأنَّهُ كانَ عِندَهُمْ مِثلَ نَبيٍّ.

مَثَل عُرس ابن الملك

٢٢ [1]وجَعَلَ يَسوعُ يُكلِّمُهُمْ أيضًا بأمثالٍ قائلاً: [2]«يُشبِهُ ملكوتُ السماواتِ إنسانًا مَلِكًا صَنَعَ عُرسًا لابنِهِ، [3]وأرسَلَ عَبيدَهُ ليَدعوا المَدعوِّينَ إلَى العُرسِ، فلم يُريدوا أنْ يأتوا. [4]فأرسَلَ أيضًا عَبيدًا آخَرينَ قائلاً: قولوا للمَدعوِّينَ: هوذا غَدائي أعدَدتُهُ. ثيراني ومُسَمَّناتي قد ذُبِحَتْ، وكُلُّ شَيءٍ مُعَدٌّ. تعالَوْا إلَى العُرسِ! [5]ولكنهُمْ تهاوَنوا ومَضَوْا، واحِدٌ إلَى حَقلِهِ، وآخَرُ إلَى تِجارَتِهِ، [6]والباقونَ أمسَكوا عَبيدَهُ وشَتَموهُمْ وقَتَلوهُمْ. [7]فلَمّا سمِعَ المَلِكُ غَضِبَ، وأرسَلَ جُنودَهُ وأهلكَ أولئكَ القاتِلينَ وأحرَقَ مَدينَتَهُمْ. [8]ثُمَّ قالَ لعَبيدِهِ: أمّا العُرسُ فمُستَعَدٌّ، وأمّا المَدعوّونَ فلم يكونوا مُستَحِقّينَ. [9]فاذهَبوا إلَى مَفارِقِ الطُّرُقِ، وكُلُّ مَنْ وجَدتُموهُ فادعوهُ إلَى العُرسِ. [10]فخرجَ أولئكَ العَبيدُ إلَى الطُّرُقِ، وجَمَعوا كُلَّ الذينَ وجَدوهُمْ أشرارًا وصالِحينَ. فامتَلأَ العُرسُ مِنَ المُتَّكِئينَ. [11]فلَمّا دَخَلَ المَلِكُ ليَنظُرَ المُتَّكِئينَ، رأَى هناكَ إنسانًا لم يَكُنْ لابِسًا لباسَ العُرسِ. [12]فقالَ لهُ: يا صاحِبُ، كيفَ دَخَلتَ إلَى هنا وليس علَيكَ لباسُ العُرسِ؟ فسَكَتَ. [13]حينَئذٍ قالَ المَلِكُ للخُدّامِ: اربُطوا رِجلَيهِ ويَدَيهِ، وخُذوهُ واطرَحوهُ في الظُّلمَةِ الخارِجيَّةِ. هناكَ يكونُ البُكاءُ وصَريرُ الأسنانِ. [14]لأنَّ كثيرينَ يُدعَوْنَ وقَليلينَ يُنتَخَبونَ».

دفع الجزية لقيصر

[15]حينَئذٍ ذَهَبَ الفَرِّيسيّونَ وتشاوَروا لكَيْ يَصطادوهُ بكلِمَةٍ. [16]فأرسَلوا إليهِ تلاميذَهُمْ مع الهيرودُسيِّينَ قائلينَ: «يا مُعَلِّمُ، نَعلَمُ أنَّكَ صادِقٌ وتُعَلِّمُ طريقَ اللهِ بالحَقِّ، ولا تُبالي بأحَدٍ، لأنَّكَ لا تنظُرُ إلَى وُجوهِ الناسِ. [17]فقُلْ لَنا: ماذا تظُنُّ؟ أيَجوزُ أنْ تُعطَى جِزيَةٌ لقَيصَرَ أم لا؟». [18]فعَلِمَ يَسوعُ خُبثَهُمْ وقالَ: «لماذا تُجَرِّبونَني يا مُراؤونَ؟ [19]أروني مُعامَلَةَ الجِزيَةِ». فقَدَّموا لهُ دينارًا. [20]فقالَ لهُمْ: «لمَنْ هذِهِ الصّورَةُ والكِتابَةُ؟». [21]قالوا لهُ: «لقَيصَرَ». فقالَ لهُمْ: «أعطوا إذًا ما لقَيصَرَ لقَيصَرَ وما للهِ للهِ». [22]فلَمّا سمِعوا تعَجَّبوا وترَكوهُ ومَضَوْا.

السؤال عن قيامة الأموات

[23]في ذلكَ اليومِ جاءَ إليهِ صَدّوقيّونَ، الذينَ يقولونَ ليس قيامَةٌ، فسألوهُ [24]قائلينَ: «يا مُعَلِّمُ، قالَ موسَى: إنْ ماتَ أحَدٌ وليس لهُ أولادٌ، يَتَزَوَّجْ أخوهُ بامرأتِهِ ويُقِمْ نَسلاً لأخيهِ. [25]فكانَ عِندَنا سبعَةُ إخوَةٍ، وتزَوَّجَ الأوَّلُ وماتَ. وإذ لم يَكُنْ لهُ نَسلٌ ترَكَ امرأتَهُ لأخيهِ. [26]وكذلكَ الثّاني والثّالِثُ إلَى السَّبعَةِ. [27]وآخِرَ الكُلِّ ماتَتِ المَرأةُ أيضًا. [28]ففي القيامَةِ لمَنْ مِنَ السَّبعَةِ تكونُ زَوْجَةً؟ فإنَّها كانَتْ للجميعِ!». [29]فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «تضِلّونَ إذ لا تعرِفونَ الكُتُبَ ولا قوَّةَ اللهِ. [30]لأنَّهُمْ في القيامَةِ لا يُزَوِّجونَ ولا يتزَوَّجونَ، بل يكونونَ كمَلائكَةِ اللهِ في السماءِ. [31]وأمّا مِنْ جِهَةِ قيامَةِ الأمواتِ، أفَما قَرأتُمْ ما قيلَ لكُمْ مِنْ قِبَلِ اللهِ القائلِ: [32]أنا إلهُ إبراهيمَ وإلهُ إسحاقَ وإلهُ يعقوبَ؟ ليس اللهُ إلهَ أمواتٍ بل إلهُ أحياءٍ». [33]فلَمّا سمِعَ الجُموعُ بُهِتوا مِنْ تعليمِهِ.

الوصية العظمى

[34]أمّا الفَرِّيسيّونَ فلَمّا سمِعوا أنَّهُ أبكَمَ الصَّدّوقيِّينَ اجتَمَعوا مَعًا، [35]وسألهُ واحِدٌ مِنهُمْ، وهو ناموسيٌّ، ليُجَرِّبَهُ قائلاً: [36]«يا مُعَلِّمُ، أيَّةُ وصيَّةٍ هي العُظمَى في النّاموسِ؟». [37]فقالَ لهُ يَسوعُ: «تُحِبُّ الرَّبَّ إلهَكَ مِنْ كُلِّ قَلبِكَ، ومِنْ كُلِّ نَفسِكَ، ومِنْ كُلِّ فِكرِكَ. [38]هذِهِ هي الوَصيَّةُ الأولَى والعُظمَى. [39]والثّانيَةُ مِثلُها: تُحِبُّ قريبَكَ كنَفسِكَ. [40]بهاتَينِ الوَصيَّتَينِ يتعَلَّقُ النّاموسُ كُلُّهُ والأنبياءُ».

المسيح وداود

[41]وفيما كانَ الفَرِّيسيّونَ مُجتَمِعينَ سألهُمْ يَسوعُ [42]قائلاً: «ماذا تظُنّونَ في المَسيحِ؟ ابنُ مَنْ هو؟». قالوا لهُ: «ابنُ داوُدَ». [43]قالَ لهُمْ: «فكيفَ يَدعوهُ داوُدُ بالرّوحِ رَبًّا؟ قائلاً: [44]قالَ الرَّبُّ لرَبِّي: اجلِسْ عن يَميني حتَّى أضَعَ أعداءَكَ مَوْطِئًا لقَدَمَيكَ. [45]فإنْ كانَ داوُدُ يَدعوهُ رَبًّا، فكيفَ يكونُ ابنَهُ؟». [46]فلم يَستَطِعْ أحَدٌ أنْ يُجيبَهُ بكلِمَةٍ. ومِنْ ذلكَ اليومِ لم يَجسُرْ أحَدٌ أنْ يَسألهُ بَتَّةً.

التحذير من الكتبة والفريسيين

٢٣ [1]حينَئذٍ خاطَبَ يَسوعُ الجُموعَ وتلاميذَهُ [2]قائلاً: «علَى كُرسيِّ موسَى جَلَسَ الكتبةُ والفَرِّيسيّونَ، [3]فكُلُّ ما

قالوا لكُمْ أنْ تحفَظوهُ فاحفَظوهُ وافعَلوهُ، ولكن حَسَبَ أعمالِهِمْ لا تعمَلوا، لأنَّهُمْ يقولونَ ولا يَفعَلونَ. ٤فإنَّهُمْ يَحزِمونَ أحمالاً ثَقيلَةً عَسِرَةَ الحَملِ ويَضَعونَها علَى أكتافِ الناسِ، وهُم لا يُريدونَ أنْ يُحَرِّكوها بإصبِعِهِمْ، ٥وكُلَّ أعمالِهِمْ يَعمَلونَها لكَيْ تنظُرَهُمُ الناسُ: فيُعَرِّضونَ عَصائبَهُمْ ويُعَظِّمونَ أهدابَ ثيابِهِمْ، ٦ويُحِبّونَ المُتَّكأَ الأوَّلَ في الوَلائمِ، والمَجالِسَ الأولَى في المجامعِ، ٧والتَّحيّاتِ في الأسواقِ، وأنْ يَدعوَهُمُ الناسُ: سيِّدي سيِّدي! ٨وأمّا أنتُمْ فلا تُدعَوْا سيِّدي، لأنَّ مُعَلِّمَكُمْ واحِدٌ المَسيحُ، وأنتُمْ جميعًا إخوَةٌ. ٩ولا تدعوا لكُمْ أبًا علَى الأرضِ، لأنَّ أباكُمْ واحِدٌ الذي في السماواتِ. ١٠ولا تُدعَوْا مُعَلِّمينَ، لأنَّ مُعَلِّمَكُمْ واحِدٌ المَسيحُ. ١١وأكبَرُكُمْ يكونُ خادِمًا لكُمْ. ١٢فمَنْ يَرفَعْ نَفسَهُ يتَّضِعْ، ومَنْ يَضَعْ نَفسَهُ يَرتَفِعْ.

الويلات للكتبة والفريسيين

١٣«لكن ويلٌ لكُمْ أيُّها الكتبةُ والفَرِّيسيّونَ المُراؤونَ! لأنَّكُمْ تُغلِقونَ ملكوتَ السماواتِ قُدّامَ الناسِ، فلا تدخُلونَ أنتُمْ ولا تدَعونَ الدّاخِلينَ يَدخُلونَ. ١٤ويلٌ لكُمْ أيُّها الكتبةُ والفَرِّيسيّونَ المُراؤونَ! لأنَّكُمْ تأكُلونَ بُيوتَ الأرامِلِ، ولعِلَّةٍ تُطيلونَ صَلَواتِكُمْ. لذلكَ تأخُذونَ دَينونَةً أعظَمَ. ١٥ويلٌ لكُمْ أيُّها الكتبةُ والفَرِّيسيّونَ المُراؤونَ! لأنَّكُمْ تطوفونَ البحرَ والبَرَّ لتكسَبوا دَخيلاً واحِدًا، ومَتَى حَصَلَ تصنَعونَهُ ابنًا لجَهَنَّمَ أكثَرَ مِنكُمْ مُضاعَفًا. ١٦ويلٌ لكُمْ أيُّها القادَةُ العُميانُ! القائلونَ: مَنْ حَلَفَ بالهيكلِ فليس بشَيءٍ، ولكن مَنْ حَلَفَ بذَهَبِ الهيكلِ يَلتَزِمُ. ١٧أيُّها الجُهّالُ والعُميانُ! أيُّما أعظَمُ: ألذَّهَبُ أمِ الهيكلُ الذي يُقَدِّسُ الذَّهَبَ؟ ١٨ومَنْ حَلَفَ بالمَذبَحِ فليس بشَيءٍ، ولكن مَنْ حَلَفَ بالقُربانِ الذي علَيهِ يَلتَزِمُ. ١٩أيُّها الجُهّالُ والعُميانُ! أيُّما أعظَمُ: ألقُربانُ أمِ المَذبَحُ الذي يُقَدِّسُ القُربانَ؟ ٢٠فإنَّ مَنْ حَلَفَ بالمَذبَحِ فقد حَلَفَ بهِ وبكُلِّ ما علَيهِ! ٢١ومَنْ حَلَفَ بالهيكلِ فقد حَلَفَ بهِ وبالسّاكِنِ فيهِ، ٢٢ومَنْ حَلَفَ بالسماءِ فقد حَلَفَ بعَرشِ اللهِ وبالجالِسِ علَيهِ. ٢٣ويلٌ لكُمْ أيُّها الكتبةُ والفَرِّيسيّونَ المُراؤونَ! لأنَّكُمْ تُعَشِّرونَ النَّعنَعَ والشِّبِثَّ والكَمّونَ، وترَكتُمْ أثقَلَ النّاموسِ: الحَقَّ والرَّحمَةَ والإيمانَ. كانَ يَنبَغي أنْ تعمَلوا هذِهِ ولا تترُكوا تِلكَ. ٢٤أيُّها القادَةُ العُميانُ! الذينَ يُصَفّونَ عن البَعوضَةِ ويَبلَعونَ الجَمَلَ. ٢٥ويلٌ لكُمْ أيُّها الكتبةُ والفَرِّيسيّونَ المُراؤونَ! لأنَّكُمْ تُنَقّونَ خارِجَ الكأسِ والصَّحفَةِ، وهُما مِنْ داخِلٍ مَملوآنِ اختِطافًا ودَعارَةً. ٢٦أيُّها الفَرِّيسيُّ الأعمَى! نَقِّ أوَّلاً داخِلَ الكأسِ والصَّحفَةِ لكَيْ يكونَ خارِجُهُما أيضًا نَقيًّا. ٢٧ويلٌ لكُمْ أيُّها الكتبةُ والفَرِّيسيّونَ المُراؤونَ! لأنَّكُمْ تُشبِهونَ قُبورًا مُبَيَّضَةً تظهَرُ مِنْ خارِجٍ جَميلَةً، وهي مِنْ داخِلٍ مَملوءَةٌ عِظامَ أمواتٍ وكُلَّ نَجاسَةٍ. ٢٨هكذا أنتُمْ أيضًا: مِنْ خارِجٍ تظهَرونَ للنّاسِ أبرارًا، ولكنكُمْ مِنْ داخِلٍ مَشحونونَ رياءً وإثمًا. ٢٩ويلٌ لكُمْ أيُّها الكتبةُ والفَرِّيسيّونَ المُراؤونَ! لأنَّكُمْ تبنونَ قُبورَ الأنبياءِ وتُزَيِّنونَ مَدافِنَ الصِّدّيقينَ، ٣٠وتقولونَ: لو كُنّا في أيّامِ آبائنا لَما شارَكناهُمْ في دَمِ الأنبياءِ. ٣١فأنتُمْ تشهَدونَ علَى أنفُسِكُمْ أنَّكُمْ أبناءُ قَتَلَةِ الأنبياءِ. ٣٢فاملأُوا أنتُمْ مِكيالَ آبائكُمْ. ٣٣أيُّها الحَيّاتُ أولادَ الأفاعي! كيفَ تهرُبونَ مِنْ دَينونَةِ جَهَنَّمَ؟ ٣٤لذلكَ ها أنا أُرسِلُ إلَيكُمْ أنبياءَ وحُكَماءَ وكتَبَةً، فمِنهُمْ تقتُلونَ وتصلِبونَ، ومِنهُمْ تجلِدونَ في مجامِعِكُمْ، وتطرُدونَ مِنْ مدينةٍ إلَى مدينةٍ، ٣٥لكَيْ يأتيَ علَيكُمْ كُلُّ دَمٍ زَكيٍّ سُفِكَ علَى الأرضِ، مِنْ دَمِ هابيلَ الصِّدّيقِ إلَى دَمِ زَكَريّا بنِ بَرَخيّا الذي قَتَلتُموهُ بَينَ الهيكلِ والمَذبَحِ. ٣٦الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّ هذا كُلَّهُ يأتي علَى هذا الجيلِ!

يسوع يرثي أورشليم

٣٧«يا أورُشَليمُ، يا أورُشَليمُ! يا قاتِلَةَ الأنبياءِ وراجِمَةَ المُرسَلينَ إليها، كمْ مَرَّةٍ أرَدتُ أنْ أجمَعَ أولادَكِ كما تجمَعُ الدَّجاجَةُ فِراخَها تحتَ جَناحَيها، ولم تُريدوا! ٣٨هوذا بَيتُكُمْ يُترَكُ لكُمْ خَرابًا. ٣٩لأنّي أقولُ لكُمْ: إنَّكُمْ لا ترَوْنَني مِنَ الآنَ حتَّى تقولوا: مُبارَكٌ الآتي باسمِ الرَّبِّ!».

علامات نهاية الزمان

٢٤ ١ثُمَّ خرجَ يَسوعُ ومَضَى مِنَ الهيكلِ، فتقَدَّمَ تلاميذُهُ لكَيْ يُروهُ أبنيَةَ الهيكلِ. ٢فقالَ لهُمْ يَسوعُ: «أما تنظُرونَ جميعَ هذِهِ؟ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّهُ لا يُترَكُ ههنا حَجَرٌ علَى حَجَرٍ لا يُنقَضُ!».

٣وفيما هو جالِسٌ علَى جَبَلِ الزَّيتونِ، تقَدَّمَ إليهِ التلاميذُ علَى انفِرادٍ قائلينَ: «قُلْ لَنا مَتَى يكونُ هذا؟ وما هي عَلامَةُ مَجيئكَ وانقِضاءِ الدَّهرِ؟». ٤فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «انظُروا! لا

يُضِلَّكُمْ أحَدٌ. [٥]فإنَّ كثيرينَ سيأتونَ باسمي قائلينَ: أنا هو المَسيحُ! ويُضِلّونَ كثيرينَ. [٦]وسَوْفَ تسمَعونَ بحُروبٍ وأخبارِ حُروبٍ. اُنظُروا، لا ترتاعوا. لأنَّهُ لا بُدَّ أنْ تكونَ هذِهِ كُلُّها، ولكن ليس المُنتَهَى بَعدُ. [٧]لأنَّهُ تقومُ أُمَّةٌ علَى أُمَّةٍ ومَملكَةٌ علَى مَملكَةٍ، وتكونُ مَجاعاتٌ وأوبِئَةٌ وزَلازِلُ في أماكِنَ. [٨]ولكن هذِهِ كُلُّها مُبتَدأُ الأوجاعِ. [٩]حينَئذٍ يُسَلِّمونَكُمْ إلَى ضيقٍ ويَقتُلونَكُمْ، وتكونونَ مُبغَضينَ مِنْ جميعِ الأُمَمِ لأجلِ اسمي. [١٠]وحينَئذٍ يَعثُرُ كثيرونَ ويُسَلِّمونَ بَعضُهُمْ بَعضًا ويُبغِضونَ بَعضُهُمْ بَعضًا. [١١]ويَقومُ أنبياءُ كذَبَةٌ كثيرونَ ويُضِلّونَ كثيرينَ. [١٢]ولكَثرَةِ الإثمِ تبرُدُ مَحَبَّةُ الكَثيرينَ. [١٣]ولكن الذي يَصبِرُ إلَى المُنتَهَى فهذا يَخلُصُ. [١٤]ويُكرَزُ ببِشارَةِ الملكوتِ هذِهِ في كُلِّ المَسكونَةِ شَهادَةً لجميعِ الأُمَمِ. ثُمَّ يأتي المُنتَهَى.

[١٥]«فمَتَى نَظَرتُمْ «رِجسَةَ الخَرابِ» التي قالَ عنها دانيآلُ النَّبيُّ قائمَةً في المَكانِ المُقَدَّسِ - ليَفهَمِ القارِئُ - [١٦]فحينَئذٍ ليَهرُبِ الذينَ في اليَهوديَّةِ إلَى الجِبالِ، [١٧]والذي علَى السَّطحِ فلا يَنزِلْ ليأخُذَ مِنْ بَيتِهِ شَيئًا، [١٨]والذي في الحَقلِ فلا يَرجِعْ إلَى ورائهِ ليأخُذَ ثيابَهُ. [١٩]ووَيلٌ للحَبالَى والمُرضِعاتِ في تِلكَ الأيّامِ! [٢٠]وصَلّوا لكَيْ لا يكونَ هَرَبُكُمْ في شِتاءٍ ولا في سبتٍ، [٢١]لأنَّهُ يكونُ حينَئذٍ ضيقٌ عظيمٌ لم يَكُنْ مِثلُهُ منذُ ابتِداءِ العالَمِ إلَى الآنَ ولن يكونَ. [٢٢]ولو لم تُقَصَّرْ تِلكَ الأيّامُ لم يَخلُصْ جَسَدٌ. ولكن لأجلِ المُختارينَ تُقَصَّرُ تِلكَ الأيّامُ. [٢٣]حينَئذٍ إنْ قالَ لكُمْ أحَدٌ: هوذا المَسيحُ هنا! أو: هناكَ! فلا تُصَدِّقوا. [٢٤]لأنَّهُ سيَقومُ مُسَحاءُ كذَبَةٌ وأنبياءُ كذَبَةٌ ويُعطونَ آياتٍ عظيمَةً وعَجائبَ، حتَّى يُضِلّوا لو أمكَنَ المُختارينَ أيضًا. [٢٥]ها أنا قد سبَقتُ وأخبَرتُكُمْ. [٢٦]فإنْ قالوا لكُمْ: ها هو في البَرِّيَّةِ! فلا تخرُجوا. ها هو في المَخادِعِ! فلا تُصَدِّقوا. [٢٧]لأنَّهُ كما أنَّ البَرقَ يَخرُجُ مِنَ المَشارِقِ ويَظهَرُ إلَى المَغارِبِ، هكذا يكونُ أيضًا مَجيءُ ابنِ الإنسانِ. [٢٨]لأنَّهُ حَيثُما تكُنِ الجُثَّةُ، فهناكَ تجتَمِعُ النُّسورُ.

[٢٩]«وللوقتِ بَعدَ ضيقِ تِلكَ الأيّامِ تُظلِمُ الشَّمسُ، والقَمَرُ لا يُعطي ضَوْءَهُ، والنُّجومُ تسقُطُ مِنَ السماءِ، وقوّاتُ السماواتِ تتَزَعزَعُ. [٣٠]وحينَئذٍ تظهَرُ عَلامَةُ ابنِ الإنسانِ في السماءِ. وحينَئذٍ تنوحُ جميعُ قَبائلِ الأرضِ، ويُبصِرونَ ابنَ الإنسانِ آتيًا علَى سحابِ السماءِ بقوَّةٍ ومَجدٍ كثيرٍ. [٣١]فيُرسِلُ مَلائكَتَهُ ببوقٍ عظيمِ الصَّوْتِ، فيَجمَعونَ مُختاريهِ مِنَ الأربَعِ الرِّياحِ، مِنْ أقصاءِ السماواتِ إلَى أقصائها. [٣٢]فمِنْ شَجَرَةِ التّينِ تعَلَّموا المَثَلَ: مَتَى صارَ غُصنُها رَخصًا وأخرَجَتْ أوراقَها، تعلَمونَ أنَّ الصَّيفَ قريبٌ. [٣٣]هكذا أنتُمْ أيضًا، مَتَى رأيتُمْ هذا كُلَّهُ فاعلَموا أنَّهُ قريبٌ علَى الأبوابِ. [٣٤]الحَقَّ أقولُ لكُمْ: لا يَمضي هذا الجيلُ حتَّى يكونَ هذا كُلُّهُ. [٣٥]السماءُ والأرضُ تزولانِ ولكن كلامي لا يَزولُ.

الاستعداد الدائم

[٣٦]«وأمّا ذلكَ اليومُ وتِلكَ السّاعَةُ فلا يَعلَمُ بهِما أحَدٌ، ولا مَلائكَةُ السماواتِ، إلا أبي وحدَهُ. [٣٧]وكما كانَتْ أيّامُ نوحٍ كذلكَ يكونُ أيضًا مَجيءُ ابنِ الإنسانِ. [٣٨]لأنَّهُ كما كانوا في الأيّامِ التي قَبلَ الطّوفانِ يأكُلونَ ويَشرَبونَ ويتزَوَّجونَ ويُزَوِّجونَ، إلَى اليومِ الذي دَخَلَ فيهِ نوحٌ الفُلكَ، [٣٩]ولم يَعلَموا حتَّى جاءَ الطّوفانُ وأخَذَ الجميعَ، كذلكَ يكونُ أيضًا مَجيءُ ابنِ الإنسانِ. [٤٠]حينَئذٍ يكونُ اثنانِ في الحَقلِ، يؤخَذُ الواحِدُ ويُترَكُ الآخَرُ. [٤١]اِثنَتانِ تطحَنانِ علَى الرَّحَى، تؤخَذُ الواحِدَةُ وتُترَكُ الأُخرَى.

[٤٢]«اِسهَروا إذًا لأنَّكُمْ لا تعلَمونَ في أيَّةِ ساعَةٍ يأتي رَبُّكُمْ. [٤٣]واعلَموا هذا: أنَّهُ لو عَرَفَ رَبُّ البَيتِ في أيِّ هَزيعٍ يأتي السّارِقُ، لَسَهِرَ ولم يَدَعْ بَيتَهُ يُنقَبُ. [٤٤]لذلكَ كونوا أنتُمْ أيضًا مُستَعِدّينَ، لأنَّهُ في ساعَةٍ لا تظُنّونَ يأتي ابنُ الإنسانِ.

مَثَل العبد الأمين

[٤٥]فمَنْ هو العَبدُ الأمينُ الحَكيمُ الذي أقامَهُ سيِّدُهُ علَى خَدَمِهِ ليُعطيَهُمُ الطَّعامَ في حينِهِ؟ [٤٦]طوبَى لذلكَ العَبدِ الذي إذا جاءَ سيِّدُهُ يَجِدُهُ يَفعَلُ هكذا! [٤٧]الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّهُ يُقيمُهُ علَى جميعِ أموالِهِ. [٤٨]ولكن إنْ قالَ ذلكَ العَبدُ الرَّديُّ في قَلبِهِ: سيِّدي يُبطِئُ قُدومَهُ. [٤٩]فيَبتَدِئُ يَضرِبُ العَبيدَ رُفَقاءَهُ ويأكُلُ ويَشرَبُ مع السُّكارَى. [٥٠]يأتي سيِّدُ ذلكَ العَبدِ في يومٍ لا يَنتَظِرُهُ وفي ساعَةٍ لا يَعرِفُها، [٥١]فيُقَطِّعُهُ ويَجعَلُ نَصيبَهُ مع المُرائينَ. هناكَ يكونُ البُكاءُ وصَريرُ الأسنانِ.

مَثَل العذارى العشر

٢٥

[١]«حينَئذٍ يُشبِهُ ملكوتُ السماواتِ عَشرَ عَذارَى، أخَذنَ مَصابيحَهُنَّ وخرجنَ للِقاءِ العَريسِ. [٢]وكانَ

خَمسٌ مِنهُنَّ حَكيماتٍ، وخَمسٌ جاهِلاتٍ. [٣]أمّا الجاهِلاتُ فأخَذنَ مَصابيحَهُنَّ ولم يأخُذنَ معهُنَّ زَيتًا، [٤]وأمّا الحَكيماتُ فأخَذنَ زَيتًا في آنيَتِهِنَّ مع مَصابيحِهِنَّ. [٥]وفيما أبطأَ العَريسُ نَعَسنَ جميعُهُنَّ ونِمنَ. [٦]ففي نِصفِ اللَّيلِ صارَ صُراخٌ: هوذا العَريسُ مُقبِلٌ، فاخرُجنَ لِلِقائهِ! [٧]فقامَتْ جميعُ أولئكَ العَذارَى وأصلَحنَ مَصابيحَهُنَّ. [٨]فقالَتِ الجاهِلاتُ للحَكيماتِ: أعطينَنا مِنْ زَيتِكُنَّ فإنَّ مَصابيحَنا تنطَفِئُ. [٩]فأجابَتِ الحَكيماتُ قائلاتٍ: لَعَلَّهُ لا يَكفي لَنا ولكُنَّ، بل اذهَبنَ إلَى الباعَةِ وابتَعنَ لكُنَّ. [١٠]وفيما هُنَّ ذاهِباتٌ ليَبتَعنَ جاءَ العَريسُ، والمُستَعِدّاتُ دَخَلنَ معهُ إلَى العُرسِ، وأُغلِقَ البابُ. [١١]أخيرًا جاءَتْ بَقيَّةُ العَذارَى أيضًا قائلاتٍ: ياسيِّدُ، ياسيِّدُ، افتَحْ لنا! [١٢]فأجابَ وقالَ: الحَقَّ أقولُ لكُنَّ: إنِّي ما أعرِفُكُنَّ. [١٣]فاسهَروا إذًا لأنَّكُمْ لا تعرِفونَ اليومَ ولا السّاعَةَ التي يأتي فيها ابنُ الإنسانِ.

مَثَل الوزنات

[١٤]«وكأنَّما إنسانٌ مُسافِرٌ دَعا عَبيدَهُ وسلَّمَهُمْ أموالهُ، [١٥]فأعطَى واحِدًا خَمسَ وزَناتٍ، وآخَرَ وزنَتَينِ، وآخَرَ وزنَةً. كُلَّ واحِدٍ علَى قَدرِ طاقَتِهِ. وسافَرَ للوقتِ. [١٦]فمَضَى الذي أخَذَ الخَمسَ وزَناتٍ وتاجَرَ بها، فرَبِحَ خَمسَ وزَناتٍ أُخَرَ. [١٧]وهكذا الذي أخَذَ الوَزنَتَينِ، رَبِحَ أيضًا وزنَتَينِ أُخرَيَينِ. [١٨]وأمّا الذي أخَذَ الوَزنَةَ فمَضَى وحَفَرَ في الأرضِ وأخفَى فِضَّةَ سيِّدِهِ. [١٩]وبَعدَ زَمانٍ طَويلٍ أتَى سيِّدُ أولئكَ العَبيدِ وحاسَبَهُمْ. [٢٠]فجاءَ الذي أخَذَ الخَمسَ وزَناتٍ وقَدَّمَ خَمسَ وزَناتٍ أُخَرَ قائلاً: ياسيِّدُ، خَمسَ وزَناتٍ سلَّمتَني. هوذا خَمسُ وزَناتٍ أُخَرُ رَبِحتُها فوقَها. [٢١]فقالَ لهُ سيِّدُهُ: نِعِمّا أيُّها العَبدُ الصّالِحُ والأمينُ! كُنتَ أمينًا في القَليلِ فأُقيمُكَ علَى الكَثيرِ. اُدخُلْ إلَى فرَحِ سيِّدِكَ. [٢٢]ثُمَّ جاءَ الذي أخَذَ الوَزنَتَينِ وقالَ: ياسيِّدُ، وزنَتَينِ سلَّمتَني. هوذا وزنَتانِ أُخرَيانِ رَبِحتُهُما فوقَهُما. [٢٣]قالَ لهُ سيِّدُهُ: نِعِمّا أيُّها العَبدُ الصّالِحُ الأمينُ! كُنتَ أمينًا في القَليلِ فأُقيمُكَ علَى الكَثيرِ. اُدخُلْ إلَى فرَحِ سيِّدِكَ. [٢٤]ثُمَّ جاءَ أيضًا الذي أخَذَ الوَزنَةَ الواحِدَةَ وقالَ: ياسيِّدُ، عَرَفتُ أنَّكَ إنسانٌ قاسٍ، تحصُدُ حَيثُ لم تزرَعْ، وتجمَعُ مِنْ حَيثُ لم تبذُرْ. [٢٥]فخِفتُ ومَضَيتُ وأخفَيتُ وزنَتَكَ في الأرضِ. هوذا الذي لكَ. [٢٦]فأجابَ سيِّدُهُ وقالَ لهُ: أيُّها العَبدُ الشِّرِّيرُ والكَسلانُ، عَرَفتَ أنِّي أحصُدُ حَيثُ لم أزرَعْ، وأجمَعُ مِنْ حَيثُ لم أبذُرْ، [٢٧]فكانَ يَنبَغي أنْ تضَعَ فِضَّتي عِندَ الصَّيارِفَةِ، فعِندَ مَجيئي كُنتُ آخُذُ الذي لي مع رِبًا. [٢٨]فخُذوا مِنهُ الوَزنَةَ وأعطوها للذي لهُ العَشرُ وزَناتٍ. [٢٩]لأنَّ كُلَّ مَنْ لهُ يُعطَى فيَزدادُ، ومَنْ ليس لهُ فالذي عِندَهُ يؤخَذُ مِنهُ. [٣٠]والعَبدُ البَطّالُ اطرَحوهُ إلَى الظُّلمَةِ الخارِجيَّةِ، هناكَ يكونُ البُكاءُ وصَريرُ الأسنانِ.

الخراف والجداء

[٣١]«ومَتَى جاءَ ابنُ الإنسانِ في مَجدِهِ وجميعُ المَلائكَةِ القِدّيسينَ معهُ، فحينَئذٍ يَجلِسُ علَى كُرسيِّ مَجدِهِ. [٣٢]ويَجتَمِعُ أمامَهُ جميعُ الشُّعوبِ، فيُمَيِّزُ بَعضَهُمْ مِنْ بَعضٍ كما يُمَيِّزُ الرّاعي الخِرافَ مِنَ الجِداءِ، [٣٣]فيُقيمُ الخِرافَ عن يَمينِهِ والجِداءَ عن اليَسارِ. [٣٤]ثُمَّ يقولُ المَلِكُ للذينَ عن يَمينِهِ: تعالَوْا يامُبارَكي أبي، رِثوا المَلكوتَ المُعَدَّ لكُمْ منذُ تأسيسِ العالَمِ. [٣٥]لأنِّي جُعتُ فأطعَمتُموني. عَطِشتُ فسَقَيتُموني. كُنتُ غَريبًا فآوَيتُموني. [٣٦]عُريانًا فكسَوْتُموني. مَريضًا فزُرتُموني. مَحبوسًا فأتَيتُمْ إلَيَّ. [٣٧]فيُجيبُهُ الأبرارُ حينَئذٍ قائلينَ: يارَبُّ، مَتَى رأيناكَ جائعًا فأطعَمناكَ، أو عَطشانًا فسَقَيناكَ؟ [٣٨]ومَتَى رأيناكَ غَريبًا فآوَيناكَ، أو عُريانًا فكسَوْناكَ؟ [٣٩]ومَتَى رأيناكَ مَريضًا أو مَحبوسًا فأتَينا إلَيكَ؟ [٤٠]فيُجيبُ المَلِكُ ويقولُ لهُمْ: الحَقَّ أقولُ لكُمْ: بما أنَّكُمْ فعَلتُموهُ بأحَدِ إخوَتي هؤُلاءِ الأصاغِرِ، فبي فعَلتُمْ.

[٤١]«ثُمَّ يقولُ أيضًا للذينَ عن اليَسارِ: اذهَبوا عَنِّي ياملاعينُ إلَى النّارِ الأبديَّةِ المُعَدَّةِ لإبليسَ ومَلائكَتِهِ، [٤٢]لأنِّي جُعتُ فلم تُطعِموني. عَطِشتُ فلم تسقوني. [٤٣]كُنتُ غَريبًا فلم تأووني. عُريانًا فلم تكسوني. مَريضًا ومَحبوسًا فلم تزوروني. [٤٤]حينَئذٍ يُجيبونَهُ هُم أيضًا قائلينَ: يارَبُّ، مَتَى رأيناكَ جائعًا أو عَطشانًا أو غَريبًا أو عُريانًا أو مَريضًا أو مَحبوسًا ولم نَخدِمكَ؟ [٤٥]فيُجيبُهُمْ قائلاً: الحَقَّ أقولُ لكُمْ: بما أنَّكُمْ لم تفعَلوهُ بأحَدِ هؤُلاءِ الأصاغِرِ، فبي لم تفعَلوا. [٤٦]فيَمضي هؤُلاءِ إلَى عَذابٍ أبديٍّ والأبرارُ إلَى حياةٍ أبديَّةٍ».

التآمر لقتل يسوع

٢٦ [١]ولَمّا أكمَلَ يَسوعُ هذِهِ الأقوالَ كُلَّها قالَ لتلاميذِهِ: [٢]«تعلَمونَ أنَّهُ بَعدَ يومَينِ يكونُ الفِصحُ،

وابنُ الإنسانِ يُسَلَّمُ ليُصلَبَ».

٣حينَئذٍ اجتَمَعَ رؤَساءُ الكهنةِ والكتبةُ وشُيوخُ الشَّعبِ إلَى دارِ رَئيسِ الكهنةِ الذي يُدعَى قَيافا، ٤وتشاوَروا لكَيْ يُمسِكوا يَسوعَ بمَكرٍ ويَقتُلوهُ. ٥ولكنهُمْ قالوا: «ليس في العيدِ لِئلا يكونَ شَغَبٌ في الشَّعبِ».

سكب الطيب على يسوع

٦وفيما كانَ يَسوعُ في بَيتِ عنيا في بَيتِ سِمعانَ الأبرَصِ، ٧تقَدَّمَتْ إليهِ امرأةٌ معها قارورَةُ طيبٍ كثيرِ الثَّمَنِ، فسَكَبَتهُ علَى رأسِهِ وهو مُتَّكِئٌ. ٨فلَمّا رأَى تلاميذُهُ ذلكَ اغتاظوا قائلينَ: «لماذا هذا الإتلافُ؟ ٩لأنَّهُ كانَ يُمكِنُ أنْ يُباعَ هذا الطِّيبُ بكَثيرٍ ويُعطَى للفُقَراءِ». ١٠فعَلِمَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «لماذا تُزعِجونَ المَرأةَ؟ فإنَّها قد عَمِلَتْ بي عَمَلاً حَسَنًا! ١١لأنَّ الفُقَراءَ معكُمْ في كُلِّ حينٍ، وأمّا أنا فلستُ معكُمْ في كُلِّ حينٍ. ١٢فإنَّها إذ سكَبَتْ هذا الطِّيبَ علَى جَسَدي إنَّما فعَلَتْ ذلكَ لأجلِ تكفيني. ١٣الحَقَّ أقولُ لكُمْ: حَيثُما يُكرَزْ بهذا الإنجيلِ في كُلِّ العالَمِ، يُخبَرْ أيضًا بما فعَلَتهُ هذِهِ تذكارًا لها».

خيانة يهوذا

١٤حينَئذٍ ذَهَبَ واحِدٌ مِنَ الاِثنَيْ عشَرَ، الذي يُدعَى يَهوذا الإسخَريوطيَّ، إلَى رؤَساءِ الكهنةِ ١٥وقالَ: «ماذا تُريدونَ أنْ تُعطوني وأنا أُسَلِّمُهُ إلَيكُمْ؟». فجَعَلوا لهُ ثَلاثينَ مِنَ الفِضَّةِ. ١٦ومِنْ ذلكَ الوقتِ كانَ يَطلُبُ فُرصَةً ليُسَلِّمَهُ.

عشاء الفِصح مع التلاميذ

١٧وفي أوَّلِ أيّامِ الفَطيرِ تقَدَّمَ التلاميذُ إلَى يَسوعَ قائلينَ لهُ: «أين تُريدُ أنْ نُعِدَّ لكَ لتأكُلَ الفِصحَ؟». ١٨فقالَ: «اذهَبوا إلَى المدينةِ، إلَى فُلانٍ وقولوا لهُ: المُعَلِّمُ يقولُ: إنَّ وقتي قريبٌ. عِندَكَ أصنَعُ الفِصحَ مع تلاميذي». ١٩ففَعَلَ التلاميذُ كما أمَرَهُمْ يَسوعُ وأعَدّوا الفِصحَ.

٢٠ولَمّا كانَ المساءُ اتَّكأَ مع الاِثنَيْ عشَرَ. ٢١وفيما هُم يأكُلونَ قالَ: «الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّ واحِدًا مِنكُمْ يُسَلِّمُني». ٢٢فحَزِنوا جِدًّا، وابتَدأَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُمْ يقولُ لهُ: «هل أنا هو يارَبُّ؟». ٢٣فأجابَ وقالَ: «الذي يَغمِسُ يَدَهُ مَعي في الصَّحفَةِ هو يُسَلِّمُني! ٢٤إنَّ ابنَ الإنسانِ ماضٍ كما هو مَكتوبٌ عنهُ، ولكن ويلٌ لذلكَ الرَّجُلِ الذي بهِ يُسَلَّمُ ابنُ الإنسانِ. كانَ خَيرًا لذلكَ الرَّجُلِ لو لم يولَدْ!». ٢٥فأجابَ يَهوذا مُسَلِّمُهُ وقالَ: «هل أنا هو يا سيِّدي؟». قالَ لهُ: «أنتَ قُلتَ».

عشاء الرب

٢٦وفيما هُم يأكُلونَ أخَذَ يَسوعُ الخُبزَ، وبارَكَ وكسَّرَ وأعطَى التلاميذَ وقالَ: «خُذوا كُلوا. هذا هو جَسَدي». ٢٧وأخَذَ الكأسَ وشَكَرَ وأعطاهُمْ قائلاً: «اشرَبوا مِنها كُلُّكُمْ، ٢٨لأنَّ هذا هو دَمي الذي للعَهدِ الجديدِ الذي يُسفَكُ مِنْ أجلِ كثيرينَ لمَغفِرَةِ الخطايا. ٢٩وأقولُ لكُمْ: إنِّي مِنَ الآنَ لا أشرَبُ مِنْ نِتاجِ الكَرمَةِ هذا إلَى ذلكَ اليومِ حينَما أشرَبُهُ معكُمْ جديدًا في ملكوتِ أبي». ٣٠ثُمَّ سبَّحوا وخرجوا إلَى جَبَلِ الزَّيتونِ.

يسوع يُنبئ بإنكار بطرس له

٣١حينَئذٍ قالَ لهُمْ يَسوعُ: «كُلُّكُمْ تشُكّونَ فيَّ في هذِهِ اللَّيلَةِ، لأنَّهُ مَكتوبٌ: أنِّي أضرِبُ الرّاعيَ فتتَبَدَّدُ خِرافُ الرَّعيَّةِ. ٣٢ولكن بَعدَ قيامي أسبِقُكُمْ إلَى الجليلِ». ٣٣فأجابَ بُطرُسُ وقالَ لهُ: «وإنْ شَكَّ فيكَ الجميعُ فأنا لا أشُكُّ أبدًا». ٣٤قالَ لهُ يَسوعُ: «الحَقَّ أقولُ لكَ: إنَّكَ في هذِهِ اللَّيلَةِ قَبلَ أنْ يَصيحَ ديكٌ تُنكِرُني ثَلاثَ مَرّاتٍ». ٣٥قالَ لهُ بُطرُسُ: «ولو اضطُرِرتُ أنْ أموتَ معكَ لا أُنكِرُكَ!». هكذا قالَ أيضًا جميعُ التلاميذِ.

في جثسيماني

٣٦حينَئذٍ جاءَ معهُمْ يَسوعُ إلَى ضَيعَةٍ يُقالُ لها جَثسَيماني، فقالَ للتلاميذِ: «اجلِسوا ههنا حتَّى أمضيَ وأُصَلِّيَ هناكَ». ٣٧ثُمَّ أخَذَ معهُ بُطرُسَ وابنَيْ زَبدي، وابتَدأَ يَحزَنُ ويَكتَئبُ. ٣٨فقالَ لهُمْ: «نَفسي حَزينَةٌ جِدًّا حتَّى الموتِ. اُمكُثوا ههنا واسهَروا مَعي». ٣٩ثُمَّ تقَدَّمَ قَليلاً وخَرَّ علَى وجهِهِ، وكانَ يُصَلّي قائلاً: «يا أبَتاهُ، إنْ أمكَنَ فلتَعبُرْ عَنِّي هذِهِ الكأسُ، ولكن ليس كما أُريدُ أنا بل كما تُريدُ أنتَ». ٤٠ثُمَّ جاءَ إلَى التلاميذِ فوَجَدَهُمْ نيامًا، فقالَ لبُطرُسَ: «أهكذا ما قَدَرتُمْ أنْ تسهَروا مَعي ساعَةً واحِدَةً؟ ٤١اِسهَروا وصَلّوا لِئلا تدخُلوا في تجرِبَةٍ. أمّا الرّوحُ فنَشيطٌ وأمّا الجَسَدُ فضَعيفٌ». ٤٢فمَضَى أيضًا ثانيَةً وصَلَّى قائلاً: «يا أبَتاهُ، إنْ لم يُمكِنْ أنْ تعبُرَ عَنِّي هذِهِ الكأسُ إلا أنْ أشرَبَها، فلتَكُنْ مَشيئَتُكَ». ٤٣ثُمَّ جاءَ فوَجَدَهُمْ أيضًا نيامًا، إذ كانَتْ أعيُنُهُمْ ثَقيلَةً. ٤٤فترَكَهُمْ ومَضَى أيضًا وصَلَّى ثالِثَةً قائلاً ذلكَ الكلامَ بعَينِهِ. ٤٥ثُمَّ جاءَ إلَى تلاميذِهِ وقالَ لهُمْ: «ناموا الآنَ

واستَريحوا! هوذا السّاعةُ قد اقتَرَبَتْ، وابنُ الإنسانِ يُسَلَّمُ إلَى أيدي الخُطاةِ. ٤٦قوموا نَنطَلِقْ! هوذا الذي يُسَلِّمُني قد اقتَرَبَ!».

القبض على يسوع

٤٧وفيما هو يتكلَّمُ، إذا يَهوذا أحَدُ الِاثنَيْ عشَرَ قد جاءَ ومَعَهُ جَمعٌ كثيرٌ بسُيوفٍ وعِصيٍّ مِنْ عِندِ رؤَساءِ الكهنةِ وشُيوخِ الشَّعبِ. ٤٨والذي أسلَمَهُ أعطاهُمْ عَلامَةً قائلاً: «الذي أُقَبِّلُهُ هو هو. أمسِكوهُ». ٤٩فللوقتِ تقَدَّمَ إلَى يَسوعَ وقالَ: «السَّلامُ يا سيِّدي!» وقَبَّلهُ. ٥٠فقالَ لهُ يَسوعُ: «يا صاحِبُ، لماذا جِئتَ؟». حينَئذٍ تقَدَّموا وألقَوْا الأياديَ علَى يَسوعَ وأمسَكوهُ. ٥١وإذا واحِدٌ مِنَ الذينَ مع يَسوعَ مَدَّ يَدَهُ واستَلَّ سيفَهُ وضَرَبَ عَبدَ رَئيسِ الكهنةِ، فقَطَعَ أُذنَهُ. ٥٢فقالَ لهُ يَسوعُ: «رُدَّ سيفَكَ إلَى مَكانِهِ. لأنَّ كُلَّ الذينَ يأخُذونَ السَّيفَ بالسَّيفِ يَهلِكونَ! ٥٣أتظُنُّ أنِّي لا أستَطيعُ الآنَ أنْ أطلُبَ إلَى أبي فيُقَدِّمَ لي أكثَرَ مِنِ اثنَيْ عشَرَ جَيشًا مِنَ المَلائكَةِ؟ ٥٤فكيفَ تُكَمَّلُ الكُتُبُ: أنَّهُ هكذا يَنبَغي أنْ يكونَ؟».

٥٥ في تِلكَ السّاعَةِ قالَ يَسوعُ للجُموعِ: «كأنَّهُ علَى لصٍّ خرجتُمْ بسُيوفٍ وعِصيٍّ لتأخُذوني! كُلَّ يومٍ كُنتُ أجلِسُ معكُمْ أُعَلِّمُ في الهيكلِ ولم تُمسِكوني. ٥٦وأمّا هذا كُلُّهُ فقد كانَ لكَيْ تُكَمَّلَ كُتُبُ الأنبياءِ». حينَئذٍ ترَكَهُ التلاميذُ كُلُّهُمْ وهَرَبوا.

أمام مجمع اليهود

٥٧والذينَ أمسَكوا يَسوعَ مَضَوْا بهِ إلَى قَيافا رَئيسِ الكهنةِ، حَيثُ اجتَمَعَ الكتبةُ والشُّيوخُ. ٥٨وأمّا بُطرُسُ فتبِعَهُ مِنْ بَعيدٍ إلَى دارِ رَئيسِ الكهنةِ، فدَخَلَ إلَى داخِلٍ وجَلَسَ بَينَ الخُدّامِ ليَنظُرَ النِّهايَةَ. ٥٩وكانَ رؤَساءُ الكهنةِ والشُّيوخُ والمَجمَعُ كُلُّهُ يَطلُبونَ شَهادَةَ زورٍ علَى يَسوعَ لكَيْ يَقتُلوهُ، ٦٠فلم يَجِدوا. ومع أنَّهُ جاءَ شُهودُ زورٍ كثيرونَ، لم يَجِدوا. ولكن أخيرًا تقَدَّمَ شاهِدا زورٍ ٦١وقالا: «هذا قالَ: إنِّي أقدِرُ أنْ أنقُضَ هيكلَ اللهِ، وفي ثَلاثَةِ أيّامٍ أبنيهِ». ٦٢فقامَ رَئيسُ الكهنةِ وقالَ لهُ: «أما تُجيبُ بشَيءٍ؟ ماذا يَشهَدُ بهِ هذانِ علَيكَ؟». ٦٣وأمّا يَسوعُ فكانَ ساكِتًا. فأجابَ رَئيسُ الكهنةِ وقالَ لهُ: «أستَحلِفُكَ باللهِ الحَيِّ أنْ تقولَ لَنا: هل أنتَ المَسيحُ ابنُ اللهِ؟». ٦٤قالَ لهُ يَسوعُ: «أنتَ قُلتَ! وأيضًا أقولُ لَكُمْ: مِنَ الآنَ تُبصِرونَ ابنَ الإنسانِ جالِسًا عن يَمينِ القوَّةِ، وآتيًا علَى سحابِ السماءِ». ٦٥فمَزَّقَ رَئيسُ الكهنةِ حينَئذٍ ثيابَهُ قائلاً: «قد جَدَّفَ! ما حاجَتُنا بَعدُ إلَى شُهودٍ؟ ها قد سمِعتُمْ تجديفَهُ! ٦٦ماذا ترَوْنَ؟». فأجابوا وقالوا: «إنَّهُ مُستَوْجِبُ الموتِ». ٦٧حينَئذٍ بَصَقوا في وجهِهِ ولكَموهُ، وآخَرونَ لَطَموهُ ٦٨قائلينَ: «تنَبّأْ لَنا أيُّها المَسيحُ، مَنْ ضَرَبَكَ؟».

إنكار بطرس

٦٩أمّا بُطرُسُ فكانَ جالِسًا خارِجًا في الدّارِ، فجاءَتْ إليهِ جاريَةٌ قائلَةً: «وأنتَ كُنتَ مع يَسوعَ الجليليِّ!». ٧٠فأنكَرَ قُدّامَ الجميعِ قائلاً: «لستُ أدري ما تقولينَ!». ٧١ثُمَّ إذ خرجَ إلَى الدِّهليزِ رآتهُ أُخرَى، فقالَتْ للذينَ هناكَ: «وهذا كانَ مع يَسوعَ النّاصِريِّ!». ٧٢فأنكَرَ أيضًا بقَسَمٍ: «إنِّي لستُ أعرِفُ الرَّجُلَ!». ٧٣وبَعدَ قَليلٍ جاءَ القيامُ وقالوا لبُطرُسَ: «حَقًّا أنتَ أيضًا مِنهُمْ، فإنَّ لُغَتَكَ تُظهِرُكَ!». ٧٤فابتَدأَ حينَئذٍ يَلعَنُ ويَحلِفُ: «إنِّي لا أعرِفُ الرَّجُلَ!». وللوقتِ صاحَ الدِّيكُ. ٧٥فتَذَكَّرَ بُطرُسُ كلامَ يَسوعَ الذي قالَ لهُ: «إنَّكَ قَبلَ أنْ يَصيحَ الدِّيكُ تُنكِرُني ثَلاثَ مَرّاتٍ». فخرجَ إلَى خارِجٍ وبَكَى بُكاءً مُرًّا.

يهوذا يشنق نفسه

٢٧

١ولَمّا كانَ الصّباحُ تشاوَرَ جميعُ رؤَساءِ الكهنةِ وشُيوخُ الشَّعبِ علَى يَسوعَ حتَّى يَقتُلوهُ، ٢فأوثَقوهُ ومَضَوْا بهِ ودَفَعوهُ إلَى بيلاطُسَ البُنطيِّ الوالي.

٣حينَئذٍ لَمّا رأَى يَهوذا الذي أسلَمَهُ أنَّهُ قد دينَ، نَدِمَ ورَدَّ الثَّلاثينَ مِنَ الفِضَّةِ إلَى رؤَساءِ الكهنةِ والشُّيوخِ ٤قائلاً: «قد أخطأتُ إذ سلَّمتُ دَمًا بَريئًا». فقالوا: «ماذا علَينا؟ أنتَ أبصِرْ!». ٥فطَرَحَ الفِضَّةَ في الهيكلِ وانصَرَفَ، ثُمَّ مَضَى وخَنَقَ نَفسَهُ. ٦فأخَذَ رؤَساءُ الكهنةِ الفِضَّةَ وقالوا: «لا يَحِلُّ أنْ نُلقيَها في الخِزانَةِ لأنَّها ثَمَنُ دَمٍ». ٧فتشاوَروا واشتَرَوْا بها حَقلَ الفَخّاريِّ مَقبَرَةً للغُرَباءِ. ٨لهذا سُمِّيَ ذلكَ الحَقلُ «حَقلَ الدَّمِ» إلَى هذا اليومِ. ٩حينَئذٍ تمَّ ما قيلَ بإرميا النَّبيِّ القائلِ: «وأخَذوا الثَّلاثينَ مِنَ الفِضَّةِ، ثَمَنَ المُثَمَّنِ الذي ثَمَّنوهُ مِنْ بَني إسرائيلَ، ١٠وأعطَوْها عن حَقلِ الفَخّاريِّ، كما أمَرَني الرَّبُّ».

أمام بيلاطس

١١فوَقَفَ يَسوعُ أمامَ الوالي. فسألهُ الوالي قائلاً: «أأنتَ مَلِكُ

اليَهودِ؟». فقالَ لهُ يَسوعُ: «أنتَ تقولُ». [12]وبَينَما كانَ رؤَساءُ الكهنةِ والشُّيوخُ يَشتَكونَ علَيهِ لم يُجِبْ بشَيءٍ. [13]فقالَ لهُ بيلاطُسُ: «أما تسمَعُ كمْ يَشهَدونَ علَيكَ؟». [14]فلم يُجِبهُ ولا عن كلِمَةٍ واحِدَةٍ، حتَّى تعَجَّبَ الوالي جِدًّا.

[15]وكانَ الوالي مُعتادًا في العيدِ أنْ يُطلِقَ للجَمعِ أسيرًا واحِدًا، مَنْ أرادوهُ. [16]وكانَ لهُمْ حينَئذٍ أسيرٌ مَشهورٌ يُسَمَّى باراباسَ. [17]ففيما هُم مُجتَمِعونَ قالَ لهُمْ بيلاطُسُ: «مَنْ تُريدونَ أنْ أُطلِقَ لكُمْ؟ باراباسَ أم يَسوعَ الذي يُدعَى المَسيحَ؟». [18]لأنَّهُ عَلِمَ أنهُم أسلَموهُ حَسَدًا. [19]وإذ كانَ جالِسًا علَى كُرسيِّ الوِلايَةِ أرسَلَتْ إليهِ امرأتُهُ قائلَةً: «إيّاكَ وذلكَ البارَّ، لأنِّي تألَّمتُ اليومَ كثيرًا في حُلمٍ مِنْ أجلِهِ». [20]ولكن رؤَساءَ الكهنةِ والشُّيوخَ حَرَّضوا الجُموعَ علَى أنْ يَطلُبوا باراباسَ ويُهلِكوا يَسوعَ. [21]فأجابَ الوالي وقالَ لهُمْ: «مَنْ مِنَ الِاثنَينِ تُريدونَ أنْ أُطلِقَ لكُمْ؟». فقالوا: «باراباسَ!». [22]قالَ لهُمْ بيلاطُسُ: «فماذا أفعَلُ بيَسوعَ الذي يُدعَى المَسيحَ؟». قالَ لهُ الجميعُ: «ليُصلَبْ!». [23]فقالَ الوالي: «وأيَّ شَرٍّ عَمِلَ؟». فكانوا يَزدادونَ صُراخًا قائلينَ: «ليُصلَبْ!». [24]فلَمّا رأَى بيلاطُسُ أنَّهُ لا يَنفَعُ شَيئًا، بل بالحَريِّ يَحدُثُ شَغَبٌ، أخَذَ ماءً وغَسَلَ يَدَيهِ قُدّامَ الجَمعِ قائلاً: «إنِّي بَريءٌ مِنْ دَمِ هذا البارِّ! أبصِروا أنتُمْ!». [25]فأجابَ جميعُ الشَّعبِ وقالوا: «دَمُهُ علَينا وعلَى أولادِنا». [26]حينَئذٍ أطلَقَ لهُمْ باراباسَ، وأمّا يَسوعُ فجَلَدَهُ وأسلَمَهُ ليُصلَبَ.

استهزاء الجنود

[27]فأخَذَ عَسكَرُ الوالي يَسوعَ إلَى دارِ الوِلايَةِ وجَمَعوا علَيهِ كُلَّ الكَتيبَةِ، [28]فعَرَّوْهُ وألبَسوهُ رِداءً قِرمِزيًّا، [29]وضَفَروا إكليلاً مِنْ شَوْكٍ ووَضَعوهُ علَى رأسِهِ، وقَصَبَةً في يَمينِهِ. وكانوا يَجثونَ قُدّامَهُ ويَستَهزِئونَ بهِ قائلينَ: «السَّلامُ يا مَلِكَ اليَهودِ!». [30]وبَصَقوا علَيهِ، وأخَذوا القَصَبَةَ وضَرَبوهُ علَى رأسِهِ. [31]وبَعدَ ما استَهزأوا بهِ، نَزَعوا عنهُ الرِّداءَ وألبَسوهُ ثيابَهُ، ومَضَوْا بهِ للصَّلبِ.

الصلب

[32]وفيما هُم خارِجونَ وجَدوا إنسانًا قَيرَوانيًّا اسمُهُ سِمعانُ، فسَخَّروهُ ليَحمِلَ صَليبَهُ. [33]ولَمّا أتَوْا إلَى مَوْضِعٍ يُقالُ لهُ جُلجُثَةُ، وهو المُسَمَّى «مَوْضِعَ الجُمجُمَةِ»، [34]أعطَوْهُ خَلاً مَمزوجًا بمَرارَةٍ ليَشرَبَ. ولَمّا ذاقَ لم يُرِدْ أنْ يَشرَبَ. [35]ولَمّا صَلَبوهُ اقتَسَموا ثيابَهُ مُقتَرِعينَ علَيها، لكَيْ يتِمَّ ما قيلَ بالنَّبيِّ: «اقتَسَموا ثيابي بَينَهُمْ، وعلَى لباسي ألقَوْا قُرعَةً». [36]ثُمَّ جَلَسوا يَحرُسونَهُ هناكَ. [37]وجَعَلوا فوقَ رأسِهِ عِلَّتَهُ مَكتوبَةً: «هذا هو يَسوعُ مَلِكُ اليَهودِ». [38]حينَئذٍ صُلِبَ معهُ لصّانِ، واحِدٌ عن اليَمينِ وواحِدٌ عن اليَسارِ.

[39]وكانَ المُجتازونَ يُجَدِّفونَ علَيهِ وهُم يَهُزّونَ رؤوسَهُمْ [40]قائلينَ: «يا ناقِضَ الهيكلِ وبانيَهُ في ثَلاثَةِ أيّامٍ، خَلِّصْ نَفسَكَ! إنْ كُنتَ ابنَ اللهِ فانزِلْ عن الصَّليبِ!». [41]وكذلكَ رؤَساءُ الكهنةِ أيضًا وهُم يَستَهزِئونَ مع الكتبةِ والشُّيوخِ قالوا: [42]«خَلَّصَ آخَرينَ وأمّا نَفسُهُ فما يَقدِرُ أنْ يُخَلِّصَها! إنْ كانَ هو مَلِكَ إسرائيلَ فليَنزِلِ الآنَ عن الصَّليبِ فنؤمِنَ بهِ! [43]قد اتَّكلَ علَى اللهِ، فليُنقِذهُ الآنَ إنْ أرادَهُ! لأنَّهُ قالَ: أنا ابنُ اللهِ!». [44]وبذلكَ أيضًا كانَ اللِّصّانِ اللذانِ صُلِبا معهُ يُعَيِّرانِهِ.

الموت

[45]ومِنَ السّاعَةِ السّادِسَةِ كانَتْ ظُلمَةٌ علَى كُلِّ الأرضِ إلَى السّاعَةِ التّاسِعَةِ. [46]ونَحوَ السّاعَةِ التّاسِعَةِ صَرَخَ يَسوعُ بصوتٍ عظيمٍ قائلاً: «إيلي، إيلي، لَما شَبَقتَني؟» أيْ: إلهي، إلهي، لماذا ترَكتَني؟ [47]فقَوْمٌ مِنَ الواقِفينَ هناكَ لَمّا سمِعوا قالوا: «إنَّهُ يُنادي إيليّا». [48]وللوقتِ رَكَضَ واحِدٌ مِنهُمْ وأخَذَ إسفِنجَةً ومَلأها خَلاً وجَعَلها علَى قَصَبَةٍ وسقاهُ. [49]وأمّا الباقونَ فقالوا: «اترُكْ. لنَرَى هل يأتي إيليّا يُخَلِّصُهُ!». [50]فصَرَخَ يَسوعُ أيضًا بصوتٍ عظيمٍ، وأسلَمَ الرّوحَ.

[51]وإذا حِجابُ الهيكلِ قد انشَقَّ إلَى اثنَينِ، مِنْ فوقُ إلَى أسفَلُ. والأرضُ تزَلزَلَتْ، والصُّخورُ تشَقَّقَتْ، [52]والقُبورُ تفَتَّحَتْ، وقامَ كثيرٌ مِنْ أجسادِ القِدّيسينَ الرّاقِدينَ [53]وخرجوا مِنَ القُبورِ بَعدَ قيامَتِهِ، ودَخَلوا المدينةَ المُقَدَّسَةَ، وظَهَروا لكَثيرينَ. [54]وأمّا قائدُ المِئَةِ والذينَ معهُ يَحرُسونَ يَسوعَ فلَمّا رأَوْا الزَّلزَلَةَ وما كانَ، خافوا جِدًّا وقالوا: «حَقًّا كانَ هذا ابنَ اللهِ!». [55]وكانَتْ هناكَ نِساءٌ كثيراتٌ يَنظُرنَ مِنْ بَعيدٍ، وهُنَّ كُنَّ قد تبِعنَ يَسوعَ مِنَ الجليلِ يَخدِمنَهُ، [56]وبَينَهُنَّ مَريَمُ المَجدَليَّةُ، ومَريَمُ أُمُّ يعقوبَ ويوسي، وأُمُّ ابنَيْ زَبدي.

الدفن

[٥٧]ولَمّا كانَ المساءُ، جاءَ رَجُلٌ غَنيٌّ مِنَ الرّامَةِ اسمُهُ يوسُفُ، وكانَ هو أيضًا تِلميذًا ليَسوعَ. [٥٨]فهذا تقَدَّمَ إلَى بيلاطُسَ وطَلَبَ جَسَدَ يَسوعَ. فأمَرَ بيلاطُسُ حينَئذٍ أنْ يُعطَى الجَسَدُ. [٥٩]فأخَذَ يوسُفُ الجَسَدَ ولَفَّهُ بكَتّانٍ نَقيٍّ، [٦٠]ووَضَعَهُ في قَبرِهِ الجديدِ الذي كانَ قد نَحَتَهُ في الصَّخرَةِ، ثُمَّ دَحرَجَ حَجَرًا كبيرًا علَى بابِ القَبرِ ومَضَى. [٦١]وكانَتْ هناكَ مَريَمُ المَجدَليَّةُ ومَريَمُ الأُخرَى جالِسَتَينِ تُجاهَ القَبرِ.

الحراس عند القبر

[٦٢]وفي الغَدِ الذي بَعدَ الِاستِعدادِ اجتَمَعَ رؤَساءُ الكهنةِ والفَرِّيسيّونَ إلَى بيلاطُسَ [٦٣]قائلينَ: «يا سيِّدُ، قد تذَكَّرنا أنَّ ذلكَ المُضِلَّ قالَ وهو حَيٌّ: إنِّي بَعدَ ثَلاثَةِ أيّامٍ أقومُ. [٦٤]فمُرْ بضَبطِ القَبرِ إلَى اليومِ الثّالِثِ، لِئلا يأتيَ تلاميذُهُ ليلاً ويَسرِقوهُ، ويقولوا للشَّعبِ: إنَّهُ قامَ مِنَ الأمواتِ، فتكونَ الضَّلالَةُ الأخيرَةُ أشَرَّ مِنَ الأولَى!». [٦٥]فقالَ لهُمْ بيلاطُسُ: «عِندَكُمْ حُرّاسٌ. اِذهَبوا واضبُطوهُ كما تعلَمونَ». [٦٦]فمَضَوْا وضَبَطوا القَبرَ بالحُرّاسِ وختَموا الحَجَرَ.

القيامة

٢٨ [١]وبَعدَ السَّبتِ، عِندَ فجرِ أوَّلِ الأُسبوعِ، جاءَتْ مَريَمُ المَجدَليَّةُ ومَريَمُ الأُخرَى لتنظُرا القَبرَ. [٢]وإذا زَلزَلَةٌ عظيمَةٌ حَدَثَتْ، لأنَّ مَلاكَ الرَّبِّ نَزَلَ مِنَ السماءِ وجاءَ ودَحرَجَ الحَجَرَ عن البابِ، وجَلَسَ علَيهِ. [٣]وكانَ مَنظَرُهُ كالبَرقِ، ولِباسُهُ أبيَضَ كالثَّلجِ. [٤]فمِنْ خَوْفِهِ ارتَعَدَ الحُرّاسُ وصاروا كأمواتٍ. [٥]فأجابَ المَلاكُ وقالَ للمَرأتَينِ: «لا تخافا أنتُما، فإنِّي أعلَمُ أنَّكُما تطلُبانِ يَسوعَ المَصلوبَ. [٦]ليس هو ههنا، لأنَّهُ قامَ كما قالَ! هَلُمّا انظُرا المَوْضِعَ الذي كانَ الرَّبُّ مُضطَجِعًا فيهِ. [٧]واذهَبا سريعًا قولا لتلاميذِهِ: إنَّهُ قد قامَ مِنَ الأمواتِ. ها هو يَسبِقُكُمْ إلَى الجليلِ. هناكَ ترَوْنَهُ. ها أنا قد قُلتُ لكُما». [٨]فخرجَتا سريعًا مِنَ القَبرِ بخَوْفٍ وفَرَحٍ عظيمٍ، راكِضَتَينِ لتُخبِرا تلاميذَهُ. [٩]وفيما هُما مُنطَلِقَتانِ لتُخبِرا تلاميذَهُ إذا يَسوعُ لاقاهُما وقالَ: «سلامٌ لكُما». فتقَدَّمَتا وأمسَكَتا بقَدَمَيهِ وسجَدَتا لهُ. [١٠]فقالَ لهُما يَسوعُ: «لا تخافا. اِذهَبا قولا لإخوَتي أنْ يَذهَبوا إلَى الجليلِ، وهناكَ يَرَوْنَني».

أقوال الحراس

[١١]وفيما هُما ذاهِبَتانِ إذا قَوْمٌ مِنَ الحُرّاسِ جاءوا إلَى المدينةِ وأخبَروا رؤَساءَ الكهنةِ بكُلِّ ما كانَ. [١٢]فاجتَمَعوا مع الشُّيوخِ، وتشاوَروا، وأعطَوْا العَسكَرَ فِضَّةً كثيرَةً [١٣]قائلينَ: «قولوا إنَّ تلاميذَهُ أتَوْا ليلاً وسرَقوهُ ونَحنُ نيامٌ. [١٤]وإذا سُمِعَ ذلكَ عِندَ الوالي فنَحنُ نَستَعطِفُهُ، ونَجعَلُكُمْ مُطمَئنِّينَ». [١٥]فأخَذوا الفِضَّةَ وفَعَلوا كما عَلَّموهُمْ، فشاعَ هذا القَوْلُ عِندَ اليَهودِ إلَى هذا اليومِ.

يسوع يظهر للتلاميذ

[١٦]وأمّا الأحَدَ عشَرَ تِلميذًا فانطَلَقوا إلَى الجليلِ إلَى الجَبَلِ، حَيثُ أمَرَهُمْ يَسوعُ. [١٧]ولَمّا رأَوْهُ سجَدوا لهُ، ولكن بَعضَهُمْ شَكّوا. [١٨]فتقَدَّمَ يَسوعُ وكلَّمَهُمْ قائلاً: «دُفِعَ إلَيَّ كُلُّ سُلطانٍ في السماءِ وعلَى الأرضِ، [١٩]فاذهَبوا وتلمِذوا جميعَ الأُمَمِ وعَمِّدوهُمْ باسمِ الآبِ والِابنِ والرّوحِ القُدُسِ. [٢٠]وعَلِّموهُمْ أنْ يَحفَظوا جميعَ ما أوصَيتُكُمْ بهِ. وها أنا معكُمْ كُلَّ الأيّامِ إلَى انقِضاءِ الدَّهرِ». آمينَ.

إنجيلُ مَرقُسَ

يوحنا المعمدان يمهد الطريق

١ ١بَدءُ إنجيلِ يَسوعَ المَسيحِ ابنِ اللهِ، ٢كما هو مَكتوبٌ في الأنبياءِ: «ها أنا أُرسِلُ أمامَ وجهِكَ مَلاكي، الذي يُهَيِّئُ طريقَكَ قُدّامَكَ. ٣صوتُ صارِخٍ في البَرّيَّةِ: أعِدّوا طريقَ الرَّبِّ، اصنَعوا سُبُلهُ مُستَقيمَةً». ٤كانَ يوحَنا يُعَمِّدُ في البَرّيَّةِ ويَكرِزُ بمَعموديَّةِ التَّوْبَةِ لمَغفِرَةِ الخطايا. ٥وخرجَ إليهِ جميعُ كورَةِ اليَهوديَّةِ وأهلُ أورُشَليمَ واعتَمَدوا جميعُهُمْ مِنهُ في نهرِ الأُردُنِّ، مُعتَرِفينَ بخطاياهُمْ. ٦وكانَ يوحَنا يَلبَسُ وبَرَ الإبِلِ، ومِنطَقَةً مِنْ جِلدٍ علَى حَقوَيهِ، ويأكُلُ جَرادًا وعَسَلاً بَرّيًّا. ٧وكانَ يَكرِزُ قائلاً: «يأتي بَعدي مَنْ هو أقوَى مِنّي، الذي لستُ أهلاً أنْ أنحَنيَ وأحُلَّ سُيورَ حِذائهِ. ٨أنا عَمَّدتُكُمْ بالماءِ، وأمّا هو فسَيُعَمِّدُكُمْ بالرّوحِ القُدُسِ».

معمودية يسوع المسيح وتجربته

٩وفي تِلكَ الأيّامِ جاءَ يَسوعُ مِنْ ناصِرَةِ الجليلِ واعتَمَدَ مِنْ يوحَنا في الأُردُنِّ. ١٠وللوقتِ وهو صاعِدٌ مِنَ الماءِ رأى السماواتِ قد انشَقَّتْ، والرّوحَ مِثلَ حَمامَةٍ نازِلاً علَيهِ. ١١وكانَ صوتٌ مِنَ السماواتِ: «أنتَ ابني الحَبيبُ الذي بهِ سُرِرتُ».

١٢وللوقتِ أخرَجَهُ الرّوحُ إلَى البَرّيَّةِ، ١٣وكانَ هناكَ في البَرّيَّةِ أربَعينَ يومًا يُجَرَّبُ مِنَ الشَّيطانِ. وكانَ مع الوُحوشِ. وصارَتِ المَلائكَةُ تخدِمُهُ.

دعوة التلاميذ الأولين

١٤وبَعدَما أُسلِمَ يوحَنا جاءَ يَسوعُ إلَى الجليلِ يَكرِزُ بِبِشارَةِ ملكوتِ اللهِ ١٥ويقولُ: «قد كمَلَ الزَّمانُ واقتَرَبَ ملكوتُ اللهِ، فتوبوا وآمِنوا بالإنجيلِ».

١٦وفيما هو يَمشي عِندَ بحرِ الجليلِ أبصَرَ سِمعانَ وأندَراوُسَ أخاهُ يُلقيانِ شَبَكَةً في البحرِ، فإنَّهُما كانا صَيّادَينِ. ١٧فقالَ لهُما يَسوعُ: «هَلُمَّ ورائي فأجعَلُكُما تصيرانِ صَيّادَيِ الناسِ». ١٨فللوقتِ ترَكا شِباكَهُما وتبِعاهُ. ١٩ثُمَّ اجتازَ مِنْ هناكَ قَليلاً فرأى يعقوبَ بنَ زَبدي ويوحَنا أخاهُ، وهُما في السَّفينَةِ يُصلِحانِ الشِّباكَ. ٢٠فدَعاهُما للوقتِ. فترَكا أباهُما زَبدي في السَّفينَةِ مع الأجرَى وذَهَبا وراءَهُ.

طرد روح نجس

٢١ثُمَّ دَخَلوا كفرناحومَ، وللوقتِ دَخَلَ المَجمَعَ في السَّبتِ وصارَ يُعَلِّمُ. ٢٢فبُهِتوا مِنْ تعليمِهِ لأنَّهُ كانَ يُعَلِّمُهُمْ كمَنْ لهُ سُلطانٌ وليس كالكتبةِ. ٢٣وكانَ في مَجمَعِهِمْ رَجُلٌ بهِ روحٌ نَجِسٌ، فصَرَخَ ٢٤قائلاً: «آهِ! ما لنا ولكَ يا يَسوعُ النّاصِريُّ؟ أتيتَ لتُهلِكَنا! أنا أعرِفُكَ مَنْ أنتَ: قُدّوسُ اللهِ!». ٢٥فانتَهَرَهُ يَسوعُ قائلاً: «اخرَسْ! واخرُجْ مِنهُ!». ٢٦فصَرَعَهُ الرّوحُ النَّجِسُ وصاحَ بصوتٍ عظيمٍ وخرجَ مِنهُ. ٢٧فتحَيَّروا كُلُّهُمْ، حتَّى سألَ بَعضُهُمْ بَعضًا قائلينَ: «ما هذا؟ ما هو هذا التَّعليمُ الجديدُ؟ لأنَّهُ بسُلطانٍ يأمُرُ حتَّى الأرواحَ النَّجِسَةَ فتُطيعُهُ!». ٢٨فخرجَ خَبَرُهُ للوقتِ في كُلِّ الكورَةِ المُحيطَةِ بالجليلِ.

شفاء حماة سِمعان وآخرين

٢٩ولَمّا خرجوا مِنَ المَجمَعِ جاءوا للوقتِ إلَى بَيتِ سِمعانَ وأندَراوُسَ مع يعقوبَ ويوحَنا، ٣٠وكانَتْ حَماةُ سِمعانَ مُضطَجِعَةً مَحمومَةً، فللوقتِ أخبَروهُ عنها. ٣١فتقَدَّمَ وأقامَها ماسِكًا بيَدِها، فترَكَتها الحُمَّى حالاً وصارَتْ تخدِمُهُمْ. ٣٢ولَمّا صارَ المساءُ، إذ غَرَبَتِ الشَّمسُ، قَدَّموا إليهِ جميعَ السُّقَماءِ والمَجانينَ. ٣٣وكانَتِ المدينةُ كُلُّها مُجتَمِعَةً علَى البابِ. ٣٤فشَفَى كثيرينَ كانوا مَرضَى بأمراضٍ مُختَلِفَةٍ، وأخرَجَ شَياطينَ كثيرَةً، ولم يَدَعِ الشَّياطينَ يتكلَّمونَ لأنَّهُمْ عَرَفوهُ.

التبشير في الجليل

٣٥وفي الصُّبحِ باكِرًا جِدًّا قامَ وخرجَ ومَضَى إلَى مَوْضِعٍ خَلاءٍ، وكانَ يُصَلّي هناكَ، ٣٦فتبِعَهُ سِمعانُ والذينَ معهُ. ٣٧ولَمّا وجَدوهُ قالوا لهُ: «إنَّ الجميعَ يَطلُبونَكَ». ٣٨فقالَ لهُمْ: «لنَذهَبْ إلَى القُرَى المُجاوِرَةِ لأكرِزَ هناكَ أيضًا، لأنّي لهذا خرجتُ». ٣٩فكانَ يَكرِزُ في مجامعهمْ في كُلِّ الجليلِ ويُخرِجُ الشَّياطينَ.

شفاء أبرص

٤٠فأتَى إليهِ أبرَصُ يَطلُبُ إليهِ جاثيًا وقائلاً لهُ: «إنْ أرَدتَ تقدِرْ أنْ تُطَهِّرَني». ٤١فتحَنَّنَ يَسوعُ ومَدَّ يَدَهُ ولَمَسَهُ وقالَ لهُ: «أُريدُ،

فاطهُرْ!». [٤٢]فللوقتِ وهو يتكلَّمُ ذَهَبَ عنهُ البَرَصُ وطَهَرَ. [٤٣]فانتَهَرَهُ وأرسَلهُ للوقتِ، [٤٤]وقالَ لهُ:«انظُرْ، لا تقُلْ لأحَدٍ شَيئًا، بل اذهَبْ أَرِ نَفسَكَ للكاهِنِ وقَدِّمْ عن تطهيرِكَ ما أمَرَ بهِ موسَى، شَهادَةً لهُمْ». [٤٥]وأمّا هو فخرجَ وابتَدأَ يُنادي كثيرًا ويُذيعُ الخَبَرَ، حتَّى لم يَعُدْ يَقدِرُ أنْ يَدخُلَ مدينةً ظاهِرًا، بل كانَ خارجًا في مَواضِعَ خاليَةٍ، وكانوا يأتونَ إليهِ مِنْ كُلِّ ناحيَةٍ.

شفاء مشلول

٢ [١]ثُمَّ دَخَلَ كفرَناحومَ أيضًا بَعدَ أيّامٍ، فسُمِعَ أنَّهُ في بَيتٍ. [٢]وللوقتِ اجتَمَعَ كثيرونَ حتَّى لم يَعُدْ يَسَعُ ولا ما حَوْلَ البابِ. فكانَ يُخاطِبُهُمْ بالكلِمَةِ. [٣]وجاءوا إليهِ مُقَدِّمينَ مَفلوجًا يَحمِلُهُ أربَعَةٌ. [٤]وإذ لم يَقدِروا أنْ يَقتَرِبوا إليهِ مِنْ أجلِ الجَمعِ، كشَفوا السَّقفَ حَيثُ كانَ. وبَعدَ ما نَقَبوهُ دَلَّوْا السَّريرَ الذي كانَ المَفلوجُ مُضطَجِعًا علَيهِ. [٥]فلَمّا رأَى يَسوعُ إيمانَهُمْ، قالَ للمَفلوجِ: «يا بُنَيَّ، مَغفورَةٌ لكَ خطاياكَ». [٦]وكانَ قَوْمٌ مِنَ الكتبةِ هناكَ جالِسينَ يُفَكِّرونَ في قُلوبِهِمْ: [٧]«لماذا يتكلَّمُ هذا هكذا بتجاديفَ؟ مَنْ يَقدِرُ أنْ يَغفِرَ خطايا إلا اللهُ وحدَهُ؟». [٨]فللوقتِ شَعَرَ يَسوعُ بروحِهِ أنهُم يُفَكِّرونَ هكذا في أنفُسِهِمْ، فقالَ لهُمْ:«لماذا تُفَكِّرونَ بهذا في قُلوبِكُمْ؟ [٩]أيُّما أيسَرُ، أنْ يُقالَ للمَفلوجِ: مَغفورَةٌ لكَ خطاياكَ، أم أنْ يُقالَ: قُمْ واحمِلْ سريرَكَ وامشِ؟ [١٠]ولكن لكَيْ تعلَموا أنَّ لابنِ الإنسانِ سُلطانًا علَى الأرضِ أنْ يَغفِرَ الخطايا». قالَ للمَفلوجِ: [١١]«لكَ أقولُ: قُمْ واحمِلْ سريرَكَ واذهَبْ إلَى بَيتِكَ!». [١٢]فقامَ للوقتِ وحَمَلَ السَّريرَ وخرجَ قُدّامَ الكُلِّ، حتَّى بُهِتَ الجميعُ ومَجَّدوا اللهَ قائلينَ:«ما رأينا مِثلَ هذا قَطُّ!».

دعوة لاوي

[١٣]ثُمَّ خرجَ أيضًا إلَى البحرِ. وأتَى إليهِ كُلُّ الجَمعِ فعَلَّمَهُمْ. [١٤]وفيما هو مُجتازٌ رأَى لاويَ بنَ حَلفَى جالِسًا عِندَ مَكانِ الجِبايَةِ، فقالَ لهُ:«اتبَعني». فقامَ وتبِعَهُ. [١٥]وفيما هو مُتَّكِئٌ في بَيتِهِ كانَ كثيرونَ مِنَ العَشّارينَ والخُطاةِ يتَّكِئونَ مع يَسوعَ وتلاميذِهِ، لأنَّهُمْ كانوا كثيرينَ وتبِعوهُ. [١٦]وأمّا الكتبةُ والفَرِّيسيّونَ فلَمّا رأَوْهُ يأكُلُ مع العَشّارينَ والخُطاةِ، قالوا لتلاميذِهِ:«ما بالُهُ يأكُلُ ويَشرَبُ مع العَشّارينَ والخُطاةِ؟». [١٧]فلَمّا سمِعَ يَسوعُ قالَ لهُمْ:«لا يَحتاجُ الأصِحّاءُ إلَى طَبيبٍ بل المَرضَى. لم آتِ لأدعوَ أبرارًا بل خُطاةً إلَى التَّوْبَةِ».

السؤال عن الصوم

[١٨]وكانَ تلاميذُ يوحَنا والفَرِّيسيِّينَ يَصومونَ، فجاءوا وقالوا لهُ:«لماذا يَصومُ تلاميذُ يوحَنا والفَرِّيسيِّينَ، وأمّا تلاميذُكَ فلا يَصومونَ؟». [١٩]فقالَ لهُمْ يَسوعُ:«هل يستطيعُ بَنو العُرسِ أنْ يَصوموا والعَريسُ معهُمْ؟ ما دامَ العَريسُ معهُمْ لا يستطيعونَ أنْ يَصوموا. [٢٠]ولكن ستأتي أيّامٌ حينَ يُرفَعُ العَريسُ عنهُمْ، فحينَئذٍ يَصومونَ في تِلكَ الأيّامِ. [٢١]ليس أحَدٌ يَخيطُ رُقعَةً مِنْ قِطعَةٍ جديدَةٍ علَى ثَوْبٍ عتيقٍ، وإلا فالمِلءُ الجديدُ يأخُذُ مِنَ العتيقِ فيَصيرُ الخَرقُ أردأَ. [٢٢]وليس أحَدٌ يَجعَلُ خمرًا جديدَةً في زِقاقٍ عتيقَةٍ، لِئلا تشُقَّ الخمرُ الجديدَةُ الزِّقاقَ، فالخمرُ تنصَبُّ والزِّقاقُ تتلَفُ. بل يَجعَلونَ خمرًا جديدَةً في زِقاقٍ جديدَةٍ».

رب السبت

[٢٣]واجتازَ في السَّبتِ بَينَ الزُّروعِ، فابتَدأَ تلاميذُهُ يَقطِفونَ السَّنابِلَ وهُم سائرونَ. [٢٤]فقالَ لهُ الفَرِّيسيّونَ: «انظُرْ! لماذا يَفعَلونَ في السَّبتِ ما لا يَحِلُّ؟». [٢٥]فقالَ لهُمْ:«أما قَرأتُمْ قَطُّ ما فعَلهُ داوُدُ حينَ احتاجَ وجاعَ هو والذينَ معهُ؟ [٢٦]كيفَ دَخَلَ بَيتَ اللهِ في أيّامِ أبيأثارَ رَئيسِ الكهنةِ، وأكلَ خُبزَ التَّقدِمَةِ الذي لا يَحِلُّ أكلُهُ إلا للكهنةِ، وأعطَى الذينَ كانوا معهُ أيضًا». [٢٧]ثُمَّ قالَ لهُمُ:«السَّبتُ إنَّما جُعِلَ لأجلِ الإنسانِ، لا الإنسانُ لأجلِ السَّبتِ. [٢٨]إذًا ابنُ الإنسانِ هو رَبُّ السَّبتِ أيضًا».

شفاء في السبت

٣ [١]ثُمَّ دَخَلَ أيضًا إلَى المَجمَعِ، وكانَ هناكَ رَجُلٌ يَدُهُ يابِسَةٌ. [٢]فصاروا يُراقِبونَهُ: هل يَشفيهِ في السَّبتِ؟ لكَيْ يَشتَكوا علَيهِ. [٣]فقالَ للرَّجُلِ الذي لهُ اليَدُ اليابِسَةُ:«قُمْ في الوَسطِ!». [٤]ثُمَّ قالَ لهُمْ:«هل يَحِلُّ في السَّبتِ فِعلُ الخَيرِ أو فِعلُ الشَّرِّ؟ تخليصُ نَفسٍ أو قَتلٌ؟». فسَكَتوا. [٥]فنَظَرَ حَوْلهُ إليهِمْ بغَضَبٍ، حَزينًا علَى غِلاظَةِ قُلوبِهِمْ، وقالَ للرَّجُلِ:«مُدَّ يَدَكَ». فمَدَّها، فعادَتْ يَدُهُ صَحيحَةً كالأُخرَى. [٦]فخرجَ الفَرِّيسيّونَ للوقتِ مع الهيرودُسيِّينَ وتشاوَروا علَيهِ لكَيْ يُهلِكوهُ.

الجموع تتبع يسوع

[٧]فانصَرَفَ يَسوعُ مع تلاميذِهِ إلَى البحرِ، وتبِعَهُ جَمعٌ كثيرٌ مِنَ الجليلِ ومِنَ اليَهوديَّةِ [٨]ومِنْ أورُشَليمَ ومِنْ أدوميَّةَ ومِنْ عَبرِ الأُردُنِّ. والذينَ حَوْلَ صورَ وصَيداءَ، جَمعٌ كثيرٌ، إذ سمِعوا كمْ صَنَعَ أتوْا إليهِ. [٩]فقالَ لتلاميذِهِ أنْ تُلازِمَهُ سفينَةٌ صَغيرَةٌ لسَبَبِ الجَمعِ، كيْ لا يَزحَموهُ، [١٠]لأنَّهُ كانَ قد شَفَى كثيرينَ، حتَّى وقَعَ علَيهِ ليَلمِسَهُ كُلُّ مَنْ فيهِ داءٌ. [١١]والأرواحُ النَّجِسَةُ حينَما نَظَرَتهُ خَرَّتْ لهُ وصَرَخَتْ قائلَةً: «إنَّكَ أنتَ ابنُ اللهِ!». [١٢]وأوصاهُمْ كثيرًا أنْ لا يُظهِروهُ.

اختيار الرسل الاثني عشر

[١٣]ثُمَّ صَعِدَ إلَى الجَبَلِ ودَعا الذينَ أرادَهُمْ فذَهَبوا إليهِ. [١٤]وأقامَ اثنَيْ عشَرَ ليكونوا معهُ، وليُرسِلهُمْ ليَكرِزوا، [١٥]ويكونَ لهُمْ سُلطانٌ علَى شِفاءِ الأمراضِ وإخراجِ الشَّياطينِ. [١٦]وجَعَلَ لسِمعانَ اسمَ بُطرُسَ. [١٧]ويعقوبَ بنَ زَبدي ويوحَنا أخا يعقوبَ، وجَعَلَ لهُما اسمَ بوانَرجِسَ أيِ ابنَيِ الرَّعدِ. [١٨]وأندَراوُسَ، وفيلُبُّسَ، وبَرثولَماوُسَ، ومَتَّى، وتوما، ويعقوبَ بنَ حَلفَى، وتدّاوُسَ، وسِمعانَ القانَويَّ، [١٩]ويَهوذا الإسخَريوطيَّ الذي أسلَمَهُ. ثُمَّ أتوْا إلَى بَيتٍ.

يسوع وبَعلزَبول

[٢٠]فاجتَمَعَ أيضًا جَمعٌ حتَّى لم يَقدِروا ولا علَى أكلِ خُبزٍ. [٢١]ولَمّا سمِعَ أقرِباؤُهُ خرجوا ليُمسِكوهُ، لأنَّهُمْ قالوا: «إنَّهُ مُختَلٌّ!». [٢٢]وأمّا الكتبةُ الذينَ نَزَلوا مِنْ أورُشَليمَ فقالوا: «إنَّ معهُ بَعلَزَبولَ! وإنَّهُ برَئيسِ الشَّياطينِ يُخرِجُ الشَّياطينَ». [٢٣]فدَعاهُمْ وقالَ لهُمْ بأمثالٍ: «كيفَ يَقدِرُ شَيطانٌ أنْ يُخرِجَ شَيطانًا؟ [٢٤]وإنِ انقَسَمَتْ مَملكَةٌ علَى ذاتِها لا تقدِرُ تِلكَ المَملكَةُ أنْ تثبُتَ. [٢٥]وإنِ انقَسَمَ بَيتٌ علَى ذاتِهِ لا يَقدِرُ ذلكَ البَيتُ أنْ يَثبُتَ. [٢٦]وإنْ قامَ الشَّيطانُ علَى ذاتِهِ وانقَسَمَ لا يَقدِرُ أنْ يَثبُتَ، بل يكونُ لهُ انقِضاءٌ. [٢٧]لا يستطيعُ أحَدٌ أنْ يَدخُلَ بَيتَ قَويٍّ ويَنهَبَ أمتِعَتَهُ، إنْ لم يَربِطِ القَويَّ أوَّلاً، وحينَئذٍ يَنهَبُ بَيتَهُ. [٢٨]الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّ جميعَ الخطايا تُغفَرُ لبَني البَشَرِ، والتَّجاديفَ التي يُجَدِّفونَها. [٢٩]ولكن مَنْ جَدَّفَ علَى الرّوحِ القُدُسِ فليس لهُ مَغفِرَةٌ إلَى الأبدِ، بل هو مُستَوْجِبٌ دَينونَةً أبديَّةً». [٣٠]لأنَّهُمْ قالوا: «إنَّ معهُ روحًا نَجِسًا».

عمل مشيئة الله

[٣١]فجاءَتْ حينَئذٍ إخوَتُهُ وأُمُّهُ ووَقَفوا خارِجًا وأرسَلوا إليهِ يَدعونَهُ. [٣٢]وكانَ الجَمعُ جالِسًا حَوْلهُ، فقالوا لهُ: «هوذا أُمُّكَ وإخوَتُكَ خارِجًا يَطلُبونَكَ». [٣٣]فأجابَهُمْ قائلاً: «مَنْ أُمِّي وإخوَتي؟». [٣٤]ثُمَّ نَظَرَ حَوْلهُ إلَى الجالِسينَ وقالَ: «ها أُمِّي وإخوَتي، [٣٥]لأنَّ مَنْ يَصنَعُ مَشيئَةَ اللهِ هو أخي وأُختي وأُمِّي».

مَثَل الزارع وتفسيره

٤

[١]وابتَدأ أيضًا يُعَلِّمُ عِندَ البحرِ، فاجتَمَعَ إليهِ جَمعٌ كثيرٌ حتَّى إنَّهُ دَخَلَ السَّفينَةَ وجَلَسَ علَى البحرِ، والجَمعُ كُلُّهُ كانَ عِندَ البحرِ علَى الأرضِ.

[٢]فكانَ يُعَلِّمُهُمْ كثيرًا بأمثالٍ. وقالَ لهُمْ في تعليمِهِ: [٣]«اسمَعوا! هوذا الزّارِعُ قد خرجَ ليَزرَعَ، [٤]وفيما هو يَزرَعُ سقَطَ بَعضٌ علَى الطريقِ، فجاءَتْ طُيورُ السماءِ وأكلَتهُ. [٥]وسَقَطَ آخَرُ علَى مَكانٍ مُحجِرٍ، حَيثُ لم تكُنْ لهُ تُربَةٌ كثيرَةٌ، فنَبَتَ حالاً إذ لم يَكُنْ لهُ عُمقُ أرضٍ. [٦]ولكن لَمّا أشرَقَتِ الشَّمسُ احتَرَقَ، وإذ لم يَكُنْ لهُ أصلٌ جَفَّ. [٧]وسَقَطَ آخَرُ في الشَّوْكِ، فطَلَعَ الشَّوْكُ وخَنَقَهُ فلم يُعطِ ثَمَرًا. [٨]وسَقَطَ آخَرُ في الأرضِ الجَيِّدَةِ، فأعطَى ثَمَرًا يَصعَدُ ويَنمو، فأتَى واحِدٌ بثَلاثينَ وآخَرُ بسِتِّينَ وآخَرُ بمِئَةٍ». [٩]ثُمَّ قالَ لهُمْ: «مَنْ لهُ أُذُنانِ للسَّمعِ، فليَسمَعْ»

[١٠]ولَمّا كانَ وحدَهُ سألهُ الذينَ حَوْلهُ مع الِاثنَيْ عشَرَ عن المَثَلِ، [١١]فقالَ لهُمْ: «قد أُعطيَ لكُمْ أنْ تعرِفوا سِرَّ ملكوتِ اللهِ. وأمّا الذينَ هُم مِنْ خارجٍ فبالأمثالِ يكونُ لهُمْ كُلُّ شَيءٍ، [١٢]لكَيْ يُبصِروا مُبصِرينَ ولا يَنظُروا، ويَسمَعوا سامِعينَ ولا يَفهَموا، لِئلا يَرجِعوا فتُغفَرَ لهُمْ خطاياهُمْ». [١٣]ثُمَّ قالَ لهُمْ: «أما تعلَمونَ هذا المَثَلَ؟ فكيفَ تعرِفونَ جميعَ الأمثالِ؟ [١٤]الزّارِعُ يَزرَعُ الكلِمَةَ. [١٥]وهؤُلاءِ هُمُ الذينَ علَى الطريقِ: حَيثُ تُزرَعُ الكلِمَةُ، وحينَما يَسمَعونَ يأتي الشَّيطانُ للوقتِ ويَنزِعُ الكلِمَةَ المَزروعَةَ في قُلوبِهِمْ. [١٦]وهؤُلاءِ كذلكَ هُمُ الذينَ زُرِعوا علَى الأماكِنِ المُحجِرَةِ: الذينَ حينَما يَسمَعونَ الكلِمَةَ يَقبَلونَها للوقتِ بفَرَحٍ، [١٧]ولكن ليس لهُمْ أصلٌ في ذَواتِهِمْ، بل هُم إلَى حينٍ. فبعدَ ذلكَ إذا حَدَثَ ضيقٌ أو اضطِهادٌ مِنْ أجلِ الكلِمَةِ، فللوقتِ يَعثُرونَ. [١٨]وهؤُلاءِ هُمُ الذينَ زُرِعوا بَينَ

الشَّوْكِ: هؤُلاءِ هُمُ الذينَ يَسمَعونَ الكلِمَةَ، [١٩]وهُمومُ هذا العالَمِ وغُرورُ الغِنَى وشَهَواتُ سائرِ الأشياءِ تدخُلُ وتخنُقُ الكلِمَةَ فتصيرُ بلا ثَمَرٍ. [٢٠]وهؤُلاءِ هُمُ الذينَ زُرِعوا علَى الأرضِ الجَيِّدَةِ: الذينَ يَسمَعونَ الكلِمَةَ ويَقبَلونَها، ويُثمِرونَ: واحِدٌ ثَلاثينَ وآخَرُ سِتِّينَ وآخَرُ مِئَةً».

مَثَل السراج

[٢١]ثُمَّ قالَ لهُمْ: «هل يؤتَى بسِراجٍ ليوضَعَ تحتَ المِكيالِ أو تحتَ السَّريرِ؟ أليس ليوضَعَ علَى المَنارَةِ؟ [٢٢]لأنَّهُ ليس شَيءٌ خَفيٌّ لا يُظهَرُ، ولا صارَ مَكتومًا إلا ليُعلَنَ. [٢٣]إنْ كانَ لأحَدٍ أُذُنانِ للسَّمعِ، فليَسمَعْ».

[٢٤]وقالَ لهُمْ: «انظُروا ما تسمَعونَ! بالكَيلِ الذي بهِ تكيلونَ يُكالُ لكُمْ ويُزادُ لكُمْ أيُّها السّامِعونَ. [٢٥]لأنَّ مَنْ لهُ سيُعطَى، وأمّا مَنْ ليس لهُ فالذي عِندَهُ سيؤخَذُ مِنهُ».

مَثَل البذار النامية

[٢٦]وقالَ: «هكذا ملكوتُ اللهِ: كأنَّ إنسانًا يُلقي البِذارَ علَى الأرضِ، [٢٧]ويَنامُ ويَقومُ ليلاً ونهارًا، والبِذارُ يَطلُعُ ويَنمو، وهو لا يَعلَمُ كيفَ، [٢٨]لأنَّ الأرضَ مِنْ ذاتِها تأتي بثَمَرٍ. أوَّلاً نَباتًا، ثُمَّ سُنبُلاً، ثُمَّ قمحًا مَلآنَ في السُّنبُلِ. [٢٩]وأمّا مَتَى أدرَكَ الثَّمَرُ، فللوقتِ يُرسِلُ المِنجَلَ لأنَّ الحَصادَ قد حَضَرَ».

مَثَل حبة الخردل

[٣٠]وقالَ: «بماذا نُشَبِّهُ ملكوتَ اللهِ؟ أو بأيِّ مَثَلٍ نُمَثِّلُهُ؟ [٣١]مِثلُ حَبَّةِ خَردَلٍ، مَتَى زُرِعَتْ في الأرضِ فهي أصغَرُ جميعِ البُزورِ التي علَى الأرضِ. [٣٢]ولكن مَتَى زُرِعَتْ تطلُعُ وتصيرُ أكبَرَ جميعِ البُقولِ، وتصنَعُ أغصانًا كبيرَةً، حتَّى تستَطيعَ طُيورُ السماءِ أنْ تتآوَى تحتَ ظِلِّها». [٣٣]وبأمثالٍ كثيرَةٍ مِثلِ هذِهِ كانَ يُكلِّمُهُمْ حَسبَما كانوا يستطيعونَ أنْ يَسمَعوا، [٣٤]وبدونِ مَثَلٍ لم يَكُنْ يُكلِّمُهُمْ. وأمّا علَى انفِرادٍ فكانَ يُفَسِّرُ لتلاميذِهِ كُلَّ شَيءٍ.

تهدئة العاصفة

[٣٥]وقالَ لهُمْ في ذلكَ اليومِ لَمّا كانَ المساءُ: «لنَجتَزْ إلَى العَبرِ». [٣٦]فصَرَفوا الجَمعَ وأخَذوهُ كما كانَ في السَّفينَةِ. وكانَتْ معهُ أيضًا سُفُنٌ أُخرَى صَغيرَةٌ. [٣٧]فحَدَثَ نَوْءُ ريحٍ عظيمٌ، فكانَتِ الأمواجُ تضرِبُ إلَى السَّفينَةِ حتَّى صارَتْ تمتَلِئُ. [٣٨]وكانَ هو في المؤَخَّرِ علَى وِسادَةٍ نائمًا. فأيقَظوهُ وقالوا لهُ: «يا مُعَلِّمُ، أما يَهُمُّكَ أنَّنا نَهلِكُ؟». [٣٩]فقامَ وانتَهَرَ الرِّيحَ، وقالَ للبحرِ: «اسكُتْ! اِبكَمْ!». فسَكَنَتِ الرِّيحُ وصارَ هُدوءٌ عظيمٌ. [٤٠]وقالَ لهُمْ: «ما بالُكُمْ خائفينَ هكذا؟ كيفَ لا إيمانَ لكُمْ؟». [٤١]فخافوا خَوْفًا عظيمًا، وقالوا بَعضُهُمْ لبَعضٍ: «مَنْ هو هذا؟ فإنَّ الرِّيحَ أيضًا والبحرَ يُطيعانِهِ!».

شفاء إنسان به روح نجس

٥ [١]وجاءوا إلَى عَبرِ البحرِ إلَى كورَةِ الجَدَريِّينَ. [٢]ولَمّا خرجَ مِنَ السَّفينَةِ للوقتِ استَقبَلهُ مِنَ القُبورِ إنسانٌ بهِ روحٌ نَجِسٌ، [٣]كانَ مَسكَنُهُ في القُبورِ، ولم يَقدِرْ أحَدٌ أنْ يَربِطَهُ ولا بسَلاسِلَ، [٤]لأنَّهُ قد رُبِطَ كثيرًا بقُيودٍ وسلاسِلَ فقَطَّعَ السَّلاسِلَ وكسَّرَ القُيودَ، فلم يَقدِرْ أحَدٌ أنْ يُذَلِّلهُ. [٥]وكانَ دائمًا ليلاً ونهارًا في الجِبالِ وفي القُبورِ، يَصيحُ ويُجَرِّحُ نَفسَهُ بالحِجارَةِ. [٦]فلَمّا رأَى يَسوعَ مِنْ بَعيدٍ رَكَضَ وسجَدَ لهُ، [٧]وصَرَخَ بصوتٍ عظيمٍ وقالَ: «ما لي ولكَ يا يَسوعُ ابنَ اللهِ العَليِّ؟ أستَحلِفُكَ باللهِ أنْ لا تُعَذِّبَني!». [٨]لأنَّهُ قالَ لهُ: «اخرُجْ مِنَ الإنسانِ يا أيُّها الرّوحُ النَّجِسُ». [٩]وسألهُ: «ما اسمُكَ؟». فأجابَ قائلاً: «اسمي لَجِئونُ، لأنَّنا كثيرونَ». [١٠]وطَلَبَ إليهِ كثيرًا أنْ لا يُرسِلهُمْ إلَى خارِجِ الكورَةِ. [١١]وكانَ هناكَ عِندَ الجِبالِ قَطيعٌ كبيرٌ مِنَ الخَنازيرِ يَرعَى، [١٢]فطَلَبَ إليهِ كُلُّ الشَّياطينِ قائلينَ: «أرسِلنا إلَى الخَنازيرِ لنَدخُلَ فيها». [١٣]فأذِنَ لهُمْ يَسوعُ للوقتِ. فخرجَتِ الأرواحُ النَّجِسَةُ ودَخَلَتْ في الخَنازيرِ، فاندَفَعَ القَطيعُ مِنْ علَى الجُرفِ إلَى البحرِ. وكانَ نَحوَ ألفَينِ، فاختَنَقَ في البحرِ. [١٤]وأمّا رُعاةُ الخَنازيرِ فهَرَبوا وأخبَروا في المدينةِ وفي الضِّياعِ. فخرجوا ليَرَوْا ما جَرَى. [١٥]وجاءوا إلَى يَسوعَ فنَظَروا المَجنونَ الذي كانَ فيهِ اللَّجِئونُ جالِسًا ولابِسًا وعاقِلاً، فخافوا. [١٦]فحَدَّثَهُمُ الذينَ رأَوْا كيفَ جَرَى للمَجنونِ وعَنِ الخَنازيرِ. [١٧]فابتَدأوا يَطلُبونَ إليهِ أنْ يَمضيَ مِنْ تُخومِهِمْ. [١٨]ولَمّا دَخَلَ السَّفينَةَ طَلَبَ إليهِ الذي كانَ مَجنونًا أنْ يكونَ معهُ، [١٩]فلم يَدَعهُ يَسوعُ، بل قالَ لهُ: «اذهَبْ إلَى بَيتِكَ وإلَى أهلِكَ، وأخبِرهُمْ كمْ صَنَعَ الرَّبُّ بكَ ورَحِمَكَ». [٢٠]فمَضَى وابتَدأ يُنادي في العَشرِ المُدُنِ كمْ صَنَعَ بهِ يَسوعُ. فتعَجَّبَ الجميعُ.

إقامة ابنة يايرس وشفاء نازفة الدم

[٢١]ولَمّا اجتازَ يَسوعُ في السَّفينَةِ أيضًا إلَى العَبرِ، اجتَمَعَ إليهِ

جَمعٌ كثيرٌ، وكانَ عِندَ البحرِ. [٢٢]وإذا واحِدٌ مِنْ رؤَساءِ المَجمَعِ اسمُهُ يايرُسُ جاءَ. ولَمّا رَآهُ خَرَّ عِندَ قَدَمَيهِ، [٢٣]وطَلَبَ إليهِ كثيرًا قائلاً: «ابنَتي الصَّغيرَةُ علَى آخِرِ نَسَمَةٍ. لَيتَكَ تأتي وتضَعُ يَدَكَ علَيها لتُشفَى فتحيا!». [٢٤]فمَضَى معهُ وتبِعَهُ جَمعٌ كثيرٌ وكانوا يَزحَمونَهُ.

[٢٥]وامرأةٌ بنَزفِ دَمٍ منذُ اثنَتَيْ عَشرَةَ سنَةً، [٢٦]وقد تألَّمَتْ كثيرًا مِنْ أطِبّاءَ كثيرينَ، وأنفَقَتْ كُلَّ ما عِندَها ولم تنتَفِعْ شَيئًا، بل صارَتْ إلَى حالٍ أردأَ. [٢٧]لَمّا سمِعَتْ بيَسوعَ، جاءَتْ في الجَمعِ مِنْ وراءٍ، ومَسَّتْ ثَوْبَهُ، [٢٨]لأنَّها قالَتْ: «إنْ مَسَستُ ولو ثيابَهُ شُفيتُ». [٢٩]فللوقتِ جَفَّ يَنبوعُ دَمِها، وعَلِمَتْ في جِسمِها أنَّها قد بَرِئَتْ مِنَ الدّاءِ. [٣٠]فللوقتِ التَفَتَ يَسوعُ بَينَ الجَمعِ شاعِرًا في نَفسِهِ بالقوَّةِ التي خرجَتْ مِنهُ، وقالَ: «مَنْ لَمَسَ ثيابي؟». [٣١]فقالَ لهُ تلاميذُهُ: «أنتَ تنظُرُ الجَمعَ يَزحَمُكَ، وتقولُ: مَنْ لَمَسَني؟». [٣٢]وكانَ يَنظُرُ حَوْلهُ ليَرَى التي فعَلَتْ هذا. [٣٣]وأمّا المَرأةُ فجاءَتْ وهي خائفَةٌ ومُرتَعِدَةٌ، عالِمَةً بما حَصَلَ لها، فخَرَّتْ وقالَتْ لهُ الحَقَّ كُلَّهُ. [٣٤]فقالَ لها: «يا ابنَةُ، إيمانُكِ قد شَفاكِ، اذهَبي بسَلامٍ وكوني صَحيحَةً مِنْ دائكِ».

[٣٥]وبَينَما هو يتكلَّمُ جاءوا مِنْ دارِ رَئيسِ المَجمَعِ قائلينَ: «ابنَتُكَ ماتَتْ. لماذا تُتعِبُ المُعَلِّمَ بَعدُ؟». [٣٦]فسَمِعَ يَسوعُ لوقتِهِ الكلِمَةَ التي قيلَتْ، فقالَ لرَئيسِ المَجمَعِ: «لا تخَفْ! آمِنْ فقط». [٣٧]ولم يَدَعْ أحَدًا يتبَعُهُ إلا بُطرُسَ ويعقوبَ، ويوحَنا أخا يعقوبَ. [٣٨]فجاءَ إلَى بَيتِ رَئيسِ المَجمَعِ ورأَى ضَجيجًا. يَبكونَ ويوَلوِلونَ كثيرًا. [٣٩]فدَخَلَ وقالَ لهُمْ: «لماذا تضِجّونَ وتبكونَ؟ لم تمُتِ الصَّبيَّةُ لكنها نائمَةٌ». [٤٠]فضَحِكوا علَيهِ. أمّا هو فأخرَجَ الجميعَ، وأخَذَ أبا الصَّبيَّةِ وأُمَّها والذينَ معهُ ودَخَلَ حَيثُ كانَتِ الصَّبيَّةُ مُضطَجِعَةً، [٤١]وأمسَكَ بيَدِ الصَّبيَّةِ وقالَ لها: «طَليثا، قومي!». الذي تفسيرُهُ: يا صَبيَّةُ، لكِ أقولُ: قومي! [٤٢]وللوقتِ قامَتِ الصَّبيَّةُ ومَشَتْ، لأنَّها كانَتِ ابنَةَ اثنَتَيْ عَشرَةَ سنَةً. فبُهِتوا بَهَتًا عظيمًا. [٤٣]فأوصاهُمْ كثيرًا أنْ لا يَعلَمَ أحَدٌ بذلكَ. وقالَ أنْ تُعطَى لتأكُلَ.

الناصرة ترفض يسوع

٦ [١]وخرجَ مِنْ هناكَ وجاءَ إلَى وطَنِهِ وتبِعَهُ تلاميذُهُ. [٢]ولَمّا كانَ السَّبتُ، ابتَدأَ يُعَلِّمُ في المَجمَعِ. وكثيرونَ إذ سمِعوا بُهِتوا قائلينَ: «مِنْ أين لهذا هذِهِ؟ وما هذِهِ الحِكمَةُ التي أُعطيَتْ لهُ حتَّى تجري علَى يَدَيهِ قوّاتٌ مِثلُ هذِهِ؟ [٣]أليس هذا هو النَّجّارَ ابنَ مَريَمَ، وأخو يعقوبَ ويوسي ويَهوذا وسِمعانَ؟ أوَليستْ أخَواتُهُ ههنا عِندَنا؟». فكانوا يَعثُرونَ بهِ. [٤]فقالَ لهُمْ يَسوعُ: «ليس نَبيٌّ بلا كرامَةٍ إلا في وطَنِهِ وبَينَ أقرِبائهِ وفي بَيتِهِ». [٥]ولم يَقدِرْ أنْ يَصنَعَ هناكَ ولا قوَّةً واحِدَةً، غَيرَ أنَّهُ وضَعَ يَدَيهِ علَى مَرضَى قَليلينَ فشَفاهُمْ. [٦]وتعَجَّبَ مِنْ عَدَمِ إيمانِهِمْ. وصارَ يَطوفُ القُرَى المُحيطَةَ يُعَلِّمُ.

إرسال الاثني عشر

[٧]ودَعا الاِثنَيْ عشَرَ وابتَدأَ يُرسِلُهُمُ اثنَينِ اثنَينِ، وأعطاهُمْ سُلطانًا علَى الأرواحِ النَّجِسَةِ، [٨]وأوصاهُمْ أنْ لا يَحمِلوا شَيئًا للطريقِ غَيرَ عَصًا فقط، لا مِزوَدًا ولا خُبزًا ولا نُحاسًا في المِنطَقَةِ. [٩]بل يكونوا مَشدودينَ بنِعالٍ، ولا يَلبَسوا ثَوْبَينِ. [١٠]وقالَ لهُمْ: «حَيثُما دَخَلتُمْ بَيتًا فأقيموا فيهِ حتَّى تخرُجوا مِنْ هناكَ. [١١]وكُلُّ مَنْ لا يَقبَلُكُمْ ولا يَسمَعُ لكُمْ، فاخرُجوا مِنْ هناكَ وانفُضوا التُّرابَ الذي تحتَ أرجُلِكُمْ شَهادَةً علَيهِمْ. الحَقَّ أقولُ لكُمْ: ستَكونُ لأرضِ سدومَ وعَمورَةَ يومَ الدِّينِ حالَةٌ أكثَرُ احتِمالاً مِمّا لتِلكَ المدينةِ». [١٢]فخرجوا وصاروا يَكرِزونَ أنْ يتوبوا. [١٣]وأخرَجوا شَياطينَ كثيرَةً، ودَهَنوا بزَيتٍ مَرضَى كثيرينَ فشَفَوْهُمْ.

قطع رأس يوحنا المعمدان

[١٤]فسَمِعَ هيرودُسُ المَلِكُ، لأنَّ اسمَهُ صارَ مَشهورًا. وقالَ: «إنَّ يوحَنا المعمدانَ قامَ مِنَ الأمواتِ ولذلكَ تُعمَلُ بهِ القوّاتُ». [١٥]قالَ آخَرونَ: «إنَّهُ إيليّا». وقالَ آخَرونَ: «إنَّهُ نَبيٌّ أو كأحَدِ الأنبياءِ». [١٦]ولكن لَمّا سمِعَ هيرودُسُ قالَ: «هذا هو يوحَنا الذي قَطَعتُ أنا رأسَهُ. إنَّهُ قامَ مِنَ الأمواتِ!».

[١٧]لأنَّ هيرودُسَ نَفسَهُ كانَ قد أرسَلَ وأمسَكَ يوحَنا وأوثَقَهُ في السِّجنِ مِنْ أجلِ هيروديّا امرأةِ فيلُبُّسَ أخيهِ، إذ كانَ قد تزَوَّجَ بها. [١٨]لأنَّ يوحَنا كانَ يقولُ لهيرودُسَ: «لا يَحِلُّ أنْ تكونَ لكَ امرأةُ أخيكَ». [١٩]فحَنِقَتْ هيروديّا علَيهِ، وأرادَتْ أنْ تقتُلهُ ولم تقدِرْ، [٢٠]لأنَّ هيرودُسَ كانَ يَهابُ يوحَنا عالِمًا أنَّهُ رَجُلٌ بارٌّ وقِدّيسٌ، وكانَ يَحفَظُهُ. وإذ سمِعَهُ، فعَلَ كثيرًا، وسمِعَهُ

بِسُرورٍ. ٢١وإذ كانَ يومٌ موافِقٌ، لَمّا صَنَعَ هيرودُسُ في مَوْلِدِهِ عَشاءً لعُظَمائهِ وقوّادِ الأُلوفِ ووُجوهِ الجليلِ، ٢٢دَخَلَتِ ابنَةُ هيروديّا ورَقَصَتْ، فسَرَّتْ هيرودُسَ والمُتَّكِئينَ معهُ. فقالَ المَلِكُ للصَّبيَّةِ: «مَهما أرَدتِ اطلُبي مِنّي فأُعطيَكِ». ٢٣وأقسَمَ لها أنْ: «مَهما طَلَبتِ مِنّي لأُعطيَنَّكِ حتَّى نِصفَ مَملكَتي». ٢٤فخرجَتْ وقالَتْ لأُمِّها: «ماذا أطلُبُ؟». فقالَتْ: «رأسَ يوحَنا المعمدانِ». ٢٥فدَخَلَتْ للوقتِ بسُرعَةٍ إلَى المَلِكِ وطَلَبَتْ قائلَةً: «أُريدُ أنْ تُعطيَني حالاً رأسَ يوحَنا المعمدانِ علَى طَبَقٍ». ٢٦فحَزِنَ المَلِكُ جِدًّا. ولأجلِ الأقسامِ والمُتَّكِئينَ لم يُرِدْ أنْ يَرُدَّها. ٢٧فللوقتِ أرسَلَ المَلِكُ سيّافًا وأمَرَ أنْ يؤتَى برأسِهِ. ٢٨فمَضَى وقَطَعَ رأسَهُ في السِّجنِ. وأتَى برأسِهِ علَى طَبَقٍ وأعطاهُ للصَّبيَّةِ، والصَّبيَّةُ أعطَتهُ لأُمِّها. ٢٩ولَمّا سمِعَ تلاميذُهُ، جاءوا ورَفَعوا جُثَّتَهُ ووَضَعوها في قَبرٍ.

إشباع الخمسة الآلاف رَجل

٣٠واجتَمَعَ الرُّسُلُ إلَى يَسوعَ وأخبَروهُ بكُلِّ شَيءٍ، كُلِّ ما فعَلوا وكُلِّ ما عَلَّموا. ٣١فقالَ لهُمْ: «تعالَوْا أنتُمْ مُنفَرِدينَ إلَى مَوْضِعٍ خَلاءٍ واستَريحوا قَليلاً». لأنَّ القادِمينَ والذّاهِبينَ كانوا كثيرينَ، ولم تتيَسَّرْ لهُمْ فُرصَةٌ للأكلِ. ٣٢فمَضَوْا في السَّفينَةِ إلَى مَوْضِعٍ خَلاءٍ مُنفَرِدينَ. ٣٣فرآهُمُ الجُموعُ مُنطَلِقينَ، وعَرَفَهُ كثيرونَ. فتراكَضوا إلَى هناكَ مِنْ جميعِ المُدُنِ مُشاةً، وسبَقوهُمْ واجتَمَعوا إليهِ. ٣٤فلَمّا خرجَ يَسوعُ رأَى جَمعًا كثيرًا، فتحَنَّنَ علَيهِمْ إذ كانوا كخِرافٍ لا راعيَ لها، فابتَدأَ يُعَلِّمُهُمْ كثيرًا. ٣٥وبَعدَ ساعاتٍ كثيرَةٍ تقَدَّمَ إليهِ تلاميذُهُ قائلينَ: «المَوْضِعُ خَلاءٌ والوَقتُ مَضَى. ٣٦اِصرِفهُمْ لكَيْ يَمضوا إلَى الضِّياعِ والقُرَى حَوالَينا ويَبتاعوا لهُمْ خُبزًا، لأنْ ليس عِندَهُمْ ما يأكُلونَ». ٣٧فأجابَ وقالَ لهُمْ: «أعطوهُمْ أنتُمْ ليأكُلوا». فقالوا لهُ: «أنَمضي ونَبتاعُ خُبزًا بمِئَتَيْ دينارٍ ونُعطيَهُمْ ليأكُلوا؟». ٣٨فقالَ لهُمْ: «كمْ رَغيفًا عِندَكُمْ؟ اذهَبوا وانظُروا». ولَمّا عَلِموا قالوا: «خَمسَةٌ وسمَكَتانِ». ٣٩فأمَرَهُمْ أنْ يَجعَلوا الجميعَ يتَّكِئونَ رِفاقًا رِفاقًا علَى العُشبِ الأخضَرِ. ٤٠فاتَّكأوا صُفوفًا صُفوفًا: مِئَةً مِئَةً وخَمسينَ خَمسينَ. ٤١فأخَذَ الأرغِفَةَ الخَمسَةَ والسَّمَكَتَينِ، ورَفَعَ نَظَرَهُ نَحوَ السماءِ، وبارَكَ ثُمَّ كسَّرَ الأرغِفَةَ، وأعطَى تلاميذَهُ ليُقَدِّموا إليهِمْ، وقَسَّمَ السَّمَكَتَينِ للجميعِ، ٤٢فأكلَ الجميعُ وشَبِعوا. ٤٣ثُمَّ رَفَعوا مِنَ الكِسَرِ اثنَتَيْ عَشرَةَ قُفَّةً مَملوَّةً، ومِنَ السَّمَكِ. ٤٤وكانَ الذينَ أكلوا مِنَ الأرغِفَةِ نَحوَ خَمسَةِ آلافِ رَجُلٍ.

معجزة المشي على الماء

٤٥وللوقتِ ألزَمَ تلاميذَهُ أنْ يَدخُلوا السَّفينَةَ ويَسبِقوا إلَى العَبرِ، إلَى بَيتِ صَيدا، حتَّى يكونَ قد صَرَفَ الجَمعَ. ٤٦وبَعدَما ودَّعَهُمْ مَضَى إلَى الجَبَلِ ليُصَلِّيَ. ٤٧ولَمّا صارَ المساءُ كانَتِ السَّفينَةُ في وسطِ البحرِ، وهو علَى البَرِّ وحدَهُ. ٤٨ورآهُمْ مُعَذَّبينَ في الجَذفِ، لأنَّ الرِّيحَ كانَتْ ضِدَّهُمْ. ونَحوَ الهَزيعِ الرّابعِ مِنَ اللَّيلِ أتاهُمْ ماشيًا علَى البحرِ، وأرادَ أنْ يتجاوَزَهُمْ. ٤٩فلَمّا رأَوْهُ ماشيًا علَى البحرِ ظَنّوهُ خَيالاً، فصَرَخوا. ٥٠لأنَّ الجميعَ رأَوْهُ واضطَرَبوا. فللوقتِ كلَّمَهُمْ وقالَ لهُمْ: «ثِقوا! أنا هو. لا تخافوا». ٥١فصَعِدَ إليهِمْ إلَى السَّفينَةِ فسَكَنَتِ الرِّيحُ، فبُهِتوا وتعَجَّبوا في أنفُسِهِمْ جِدًّا إلَى الغايَةِ، ٥٢لأنَّهُمْ لم يَفهَموا بالأرغِفَةِ إذ كانَتْ قُلوبُهُمْ غَليظَةً. ٥٣فلَمّا عَبَروا جاءوا إلَى أرضِ جَنِّيسارَتَ وأرسَوْا.

٥٤ولَمّا خرجوا مِنَ السَّفينَةِ للوقتِ عَرَفوهُ. ٥٥فطافوا جميعَ تِلكَ الكورَةِ المُحيطَةِ، وابتَدأوا يَحمِلونَ المَرضَى علَى أسِرَّةٍ إلَى حَيثُ سمِعوا أنَّهُ هناكَ. ٥٦وحَيثُما دَخَلَ إلَى قُرًى أو مُدُنٍ أو ضياعٍ، وضَعوا المَرضَى في الأسواقِ، وطَلَبوا إليهِ أنْ يَلمِسوا ولو هُدبَ ثَوْبِهِ. وكُلُّ مَنْ لَمَسَهُ شُفيَ.

الطاهر والنجس

٧ ١واجتَمَعَ إليهِ الفَرِّيسيّونَ وقَوْمٌ مِنَ الكتبةِ قادِمينَ مِنْ أورُشَليمَ. ٢ولَمّا رأَوْا بَعضًا مِنْ تلاميذِهِ يأكُلونَ خُبزًا بأيدٍ دَنِسَةٍ، أيْ غَيرِ مَغسولَةٍ، لاموا. ٣لأنَّ الفَرِّيسيِّينَ وكُلَّ اليَهودِ إنْ لم يَغسِلوا أيديَهُمْ باعتِناءٍ، لا يأكُلونَ، مُتَمَسِّكينَ بتقليدِ الشُّيوخِ. ٤ومِنَ السّوقِ إنْ لم يَغتَسِلوا لا يأكُلونَ. وأشياءُ أُخرَى كثيرَةٌ تسَلَّموها للتَّمَسُّكِ بها، مِنْ غَسلِ كؤوسٍ وأباريقَ وآنيَةِ نُحاسٍ وأسِرَّةٍ. ٥ثُمَّ سألَهُ الفَرِّيسيّونَ والكتبةُ: «لماذا لا يَسلُكُ تلاميذُكَ حَسَبَ تقليدِ الشُّيوخِ، بل يأكُلونَ خُبزًا بأيدٍ غَيرِ مَغسولَةٍ؟». ٦فأجابَ وقالَ لهُمْ: «حَسَنًا تنَبّأَ إشَعياءُ عنكُمْ أنتُمُ المُرائينَ! كما هو مَكتوبٌ: هذا الشَّعبُ يُكرِمُني بشَفَتَيهِ، وأمّا قَلبُهُ فمُبتَعِدٌ عَنِّي بَعيدًا، ٧وباطِلاً يَعبُدونَني

وهُم يُعَلِّمونَ تعاليمَ هي وصايا الناسِ. ٨لأنَّكُمْ ترَكتُمْ وصيَّةَ اللهِ وتتمَسَّكونَ بتقليدِ الناسِ: غَسلَ الأباريقِ والكؤوسِ، وأُمورًا أُخَرَ كثيرَةً مِثلَ هذِهِ تفعَلونَ». ٩ثُمَّ قالَ لهُمْ: «حَسَنًا! رَفَضتُمْ وصيَّةَ اللهِ لتحفَظوا تقليدَكُمْ! ١٠لأنَّ موسَى قالَ: أكرِمْ أباكَ وأُمَّكَ، ومَنْ يَشتِمُ أبًا أو أُمًّا فليَمُتْ موتًا. ١١وأمّا أنتُمْ فتقولونَ: إنْ قالَ إنسانٌ لأبيهِ أو أُمِّهِ: قُربانٌ، أيْ هَديَّةٌ، هو الذي تنتَفِعُ بهِ مِنِّي ١٢فلا تدَعونَهُ في ما بَعدُ يَفعَلُ شَيئًا لأبيهِ أو أُمِّهِ. ١٣مُبطِلينَ كلامَ اللهِ بتقليدِكُمُ الذي سلَّمتُموهُ. وأُمورًا كثيرَةً مِثلَ هذِهِ تفعَلونَ».

١٤ثُمَّ دَعا كُلَّ الجَمعِ وقالَ لهُمْ: «اسمَعوا مِنِّي كُلُّكُمْ وافهَموا. ١٥ليس شَيءٌ مِنْ خارِجِ الإنسانِ إذا دَخَلَ فيهِ يَقدِرُ أنْ يُنَجِّسَهُ، لكن الأشياءَ التي تخرُجُ مِنهُ هي التي تُنَجِّسُ الإنسانَ. ١٦إنْ كانَ لأحَدٍ أُذنانِ للسَّمعِ، فليَسمَعْ». ١٧ولَمّا دَخَلَ مِنْ عِندِ الجَمعِ إلَى البَيتِ، سألهُ تلاميذُهُ عن المَثَلِ. ١٨فقالَ لهُمْ: «أفأنتُمْ أيضًا هكذا غَيرُ فاهِمينَ؟ أما تفهَمونَ أنَّ كُلَّ ما يَدخُلُ الإنسانَ مِنْ خارِجٍ لا يَقدِرُ أنْ يُنَجِّسَهُ، ١٩لأنَّهُ لا يَدخُلُ إلَى قَلبِهِ بل إلَى الجَوْفِ، ثُمَّ يَخرُجُ إلَى الخَلاءِ، وذلكَ يُطَهِّرُ كُلَّ الأطعِمَةِ». ٢٠ثُمَّ قالَ: «إنَّ الذي يَخرُجُ مِنَ الإنسانِ ذلكَ يُنَجِّسُ الإنسانَ. ٢١لأنَّهُ مِنَ الدّاخِلِ، مِنْ قُلوبِ الناسِ، تخرُجُ الأفكارُ الشِّرِّيرَةُ: زِنىً، فِسقٌ، قَتلٌ، ٢٢سِرقَةٌ، طَمَعٌ، خُبثٌ، مَكرٌ، عَهارَةٌ، عَينٌ شِرِّيرَةٌ، تجديفٌ، كِبرياءُ، جَهلٌ. ٢٣جميعُ هذِهِ الشُّرورِ تخرُجُ مِنَ الدّاخِلِ وتُنَجِّسُ الإنسانَ».

إيمان المرأة الكنعانية

٢٤ثُمَّ قامَ مِنْ هناكَ ومَضَى إلَى تُخومِ صورَ وصَيداءَ، ودَخَلَ بَيتًا وهو يُريدُ أنْ لا يَعلَمَ أحَدٌ، فلم يَقدِرْ أنْ يَختَفيَ، ٢٥لأنَّ امرأةً كانَ بابنَتِها روحٌ نَجِسٌ سمِعَتْ بهِ، فأتَتْ وخَرَّتْ عِندَ قَدَمَيهِ. ٢٦وكانَتْ الامرأةُ أُمَميَّةً، وفي جنسِها فينيقيَّةً سوريَّةً. فسألَتهُ أنْ يُخرِجَ الشَّيطانَ مِنِ ابنَتِها. ٢٧وأمّا يَسوعُ فقالَ لها: «دَعي البَنينَ أوَّلاً يَشبَعونَ، لأنَّهُ ليس حَسَنًا أنْ يؤخَذَ خُبزُ البَنينَ ويُطرَحَ للكِلابِ». ٢٨فأجابَتْ وقالَتْ لهُ: «نَعَمْ، يا سيِّدُ! والكِلابُ أيضًا تحتَ المائدَةِ تأكُلُ مِنْ فُتاتِ البَنينَ!». ٢٩فقالَ لها: «لأجلِ هذِهِ الكلِمَةِ، اذهَبي. قد خرجَ الشَّيطانُ مِنِ ابنَتِكِ». ٣٠فذَهَبَتْ إلَى بَيتِها ووَجَدَتِ الشَّيطانَ قد خرجَ، والاِبنَةَ مَطروحَةً علَى الفِراشِ.

شفاء أصم أعقد

٣١ثُمَّ خرجَ أيضًا مِنْ تُخومِ صورَ وصَيداءَ، وجاءَ إلَى بحرِ الجليلِ في وسطِ حُدودِ المُدُنِ العَشرِ. ٣٢وجاءوا إليهِ بأصَمَّ أعقَدَ، وطَلَبوا إليهِ أنْ يَضَعَ يَدَهُ علَيهِ. ٣٣فأخَذَهُ مِنْ بَينِ الجَمعِ علَى ناحيَةٍ، ووَضَعَ أصابِعَهُ في أُذُنَيهِ وتفَلَ ولَمَسَ لسانَهُ، ٣٤ورَفَعَ نَظَرَهُ نَحوَ السماءِ، وأنَّ وقالَ لهُ: «إفَّثا». أيِ انفَتِحْ. ٣٥وللوقتِ انفَتَحَتْ أُذناهُ، وانحَلَّ رِباطُ لسانِهِ، وتكلَّمَ مُستَقيمًا. ٣٦فأوصاهُمْ أنْ لا يقولوا لأحَدٍ. ولكن علَى قَدرِ ما أوصاهُمْ كانوا يُنادونَ أكثَرَ كثيرًا. ٣٧وبُهِتوا إلَى الغايَةِ قائلينَ: «إنَّهُ عَمِلَ كُلَّ شَيءٍ حَسَنًا! جَعَلَ الصُّمَّ يَسمَعونَ والخُرسَ يتكلَّمونَ».

إشباع الأربعة الآلاف رَجل

٨ (إلى٩:١) ١ في تِلكَ الأيّامِ إذ كانَ الجَمعُ كثيرًا جِدًّا، ولم يَكُنْ لهُمْ ما يأكُلونَ، دَعا يَسوعُ تلاميذَهُ وقالَ لهُمْ: ٢«إنِّي أُشفِقُ علَى الجَمعِ، لأنَّ الآنَ لهُمْ ثَلاثَةَ أيّامٍ يَمكُثونَ مَعي وليس لهُمْ ما يأكُلونَ. ٣وإنْ صَرَفتُهُمْ إلَى بُيوتِهِمْ صائمينَ يُخَوِّرونَ في الطريقِ، لأنَّ قَوْمًا مِنهُمْ جاءوا مِنْ بَعيدٍ». ٤فأجابَهُ تلاميذُهُ: «مِنْ أين يستطيعُ أحَدٌ أنْ يُشبِعَ هؤُلاءِ خُبزًا هنا في البَرِّيَّةِ؟». ٥فسألهُمْ: «كمْ عِندَكُمْ مِنَ الخُبزِ؟». فقالوا: «سبعَةٌ». ٦فأمَرَ الجَمعَ أنْ يتَّكِئوا علَى الأرضِ، وأخَذَ السَّبعَ خُبزاتٍ وشَكَرَ وكسَرَ وأعطَى تلاميذَهُ ليُقَدِّموا، فقَدَّموا إلَى الجَمعِ. ٧وكانَ معهُمْ قَليلٌ مِنْ صِغارِ السَّمَكِ، فبارَكَ وقالَ أنْ يُقَدِّموا هذِهِ أيضًا. ٨فأكلوا وشَبِعوا. ثُمَّ رَفَعوا فضَلاتِ الكِسَرِ: سبعَةَ سِلالٍ. ٩وكانَ الآكِلونَ نَحوَ أربَعَةِ آلافٍ. ثُمَّ صَرَفَهُمْ. ١٠وللوقتِ دَخَلَ السَّفينَةَ مع تلاميذِهِ وجاءَ إلَى نَواحي دَلمانوثَةَ.

١١فخرجَ الفَرِّيسيّونَ وابتَدأوا يُحاوِرونَهُ طالِبينَ مِنهُ آيَةً مِنَ السماءِ، لكَيْ يُجَرِّبوهُ. ١٢فتنَهَّدَ بروحِهِ وقالَ: «لماذا يَطلُبُ هذا الجيلُ آيَةً؟ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: لن يُعطَى هذا الجيلُ آيَةً!».

خمير الفريسيين وخمير هيرودس

١٣ثُمَّ ترَكَهُمْ ودَخَلَ أيضًا السَّفينَةَ ومَضَى إلَى العَبرِ. ١٤ونَسوا

أنْ يأخُذوا خُبزًا، ولم يَكُنْ معهُمْ في السَّفينَةِ إلا رَغيفٌ واحِدٌ. [١٥] وأوصاهُمْ قائلاً: «انظُروا! وتحَرَّزوا مِنْ خَميرِ الفَرِّيسيِّينَ وخَميرِ هيرودُسَ». [١٦] ففَكَّروا قائلينَ بَعضُهُمْ لبَعضٍ: «ليس عِندَنا خُبزٌ». [١٧] فعَلِمَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «لماذا تُفَكِّرونَ أنْ ليس عِندَكُمْ خُبزٌ؟ ألا تشعُرونَ بَعدُ ولا تفهَمونَ؟ أحتَّى الآنَ قُلوبُكُمْ غَليظَةٌ؟ [١٨] ألكُمْ أعيُنٌ ولا تُبصِرونَ، ولكُمْ آذانٌ ولا تسمَعونَ، ولا تذكُرونَ؟ [١٩] حينَ كسَّرتُ الأرغِفَةَ الخَمسَةَ للخَمسَةِ الآلافِ، كمْ قُفَّةً مَملوَّةً كِسَرًا رَفَعتُمْ؟». قالوا لهُ: «اثنَتَيْ عَشرَةَ». [٢٠] «وحينَ السَّبعَةِ للأربَعَةِ الآلافِ، كمْ سلَّ كِسَرٍ مَملوًّا رَفَعتُمْ؟». قالوا: «سبعَةً». [٢١] فقالَ لهُمْ: «كيفَ لا تفهَمونَ؟».

شفاء أعمى في بيت صيدا

[٢٢] وجاءَ إلَى بَيتِ صَيدا، فقَدَّموا إليهِ أعمَى وطَلَبوا إليهِ أنْ يَلمِسَهُ، [٢٣] فأخَذَ بيَدِ الأعمَى وأخرَجَهُ إلَى خارجِ القريةِ، وتفَلَ في عَينَيهِ، ووَضَعَ يَدَيهِ علَيهِ وسألهُ: هل أبصَرَ شَيئًا؟ [٢٤] فتطَلَّعَ وقالَ: «أُبصِرُ الناسَ كأشجارٍ يَمشونَ». [٢٥] ثُمَّ وضَعَ يَدَيهِ أيضًا علَى عَينَيهِ، وجَعَلهُ يتطَلَّعُ. فعادَ صَحيحًا وأبصَرَ كُلَّ إنسانٍ جَليًّا. [٢٦] فأرسَلهُ إلَى بَيتِهِ قائلاً: «لا تدخُلِ القريةَ، ولا تقُلْ لأحَدٍ في القريةِ».

إعتراف بطرس بالمسيح

[٢٧] ثُمَّ خرجَ يَسوعُ وتلاميذُهُ إلَى قُرَى قَيصَريَّةِ فيلُبُّسَ. وفي الطريقِ سألَ تلاميذَهُ قائلاً لهُمْ: «مَنْ يقولُ الناسُ إنِّي أنا؟». [٢٨] فأجابوا: «يوحَنا المعمدانُ. وآخَرونَ: إيليّا. وآخَرونَ: واحِدٌ مِنَ الأنبياءِ». [٢٩] فقالَ لهُمْ: «وأنتُمْ، مَنْ تقولونَ إنِّي أنا؟». فأجابَ بُطرُسُ وقالَ لهُ: «أنتَ المَسيحُ!». [٣٠] فانتَهَرَهُمْ كيْ لا يقولوا لأحَدٍ عنهُ.

يسوع يُنبئ بموته وقيامته

[٣١] وابتَدأَ يُعَلِّمُهُمْ أنَّ ابنَ الإنسانِ يَنبَغي أنْ يتألَّمَ كثيرًا، ويُرفَضَ مِنَ الشُّيوخِ ورؤَساءِ الكهنةِ والكتبةِ، ويُقتَلَ، وبَعدَ ثَلاثَةِ أيّامٍ يَقومُ. [٣٢] وقالَ القَوْلَ عَلانيَةً. فأخَذَهُ بُطرُسُ إليهِ وابتَدأَ يَنتَهِرُهُ. [٣٣] فالتَفَتَ وأبصَرَ تلاميذَهُ، فانتَهَرَ بُطرُسَ قائلاً: «اذهَبْ عَنِّي يا شَيطانُ! لأنَّكَ لا تهتَمُّ بما للهِ لكن بما للنّاسِ».

[٣٤] ودَعا الجَمعَ مع تلاميذِهِ وقالَ لهُمْ: «مَنْ أرادَ أنْ يأتيَ ورائي فليُنكِرْ نَفسَهُ ويَحمِلْ صَليبَهُ ويتبَعني. [٣٥] فإنَّ مَنْ أرادَ أنْ يُخَلِّصَ نَفسَهُ يُهلِكُها، ومَنْ يُهلِكُ نَفسَهُ مِنْ أجلي ومِنْ أجلِ الإنجيلِ فهو يُخَلِّصُها. [٣٦] لأنَّهُ ماذا يَنتَفِعُ الإنسانُ لو رَبِحَ العالَمَ كُلَّهُ وخَسِرَ نَفسَهُ؟ [٣٧] أو ماذا يُعطي الإنسانُ فِداءً عن نَفسِهِ؟ [٣٨] لأنَّ مَنِ استَحَى بي وبكلامي في هذا الجيلِ الفاسِقِ الخاطِئِ، فإنَّ ابنَ الإنسانِ يَستَحي بهِ مَتَى جاءَ بمَجدِ أبيهِ مع المَلائكَةِ القِدِّيسينَ».

[١:٩] وقالَ لهُمْ: «الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّ مِنَ القيامِ ههنا قَوْمًا لا يَذوقونَ الموتَ حتَّى يَرَوْا ملكوتَ اللهِ قد أتى بقوَّةٍ».

التجلي

٩

[٢] وبَعدَ سِتَّةِ أيّامٍ أخَذَ يَسوعُ بُطرُسَ ويعقوبَ ويوحَنا، وصَعِدَ بهِمْ إلَى جَبَلٍ عالٍ مُنفَردينَ وحدَهُمْ. وتغَيَّرَتْ هَيئَتُهُ قُدّامَهُمْ، [٣] وصارَتْ ثيابُهُ تلمَعُ بَيضاءَ جِدًّا كالثَّلجِ، لا يَقدِرُ قَصّارٌ علَى الأرضِ أنْ يُبَيِّضَ مِثلَ ذلكَ. [٤] وظَهَرَ لهُمْ إيليّا مع موسَى، وكانا يتكلَّمانِ مع يَسوعَ. [٥] فجَعَلَ بُطرُسُ يقولُ ليَسوعَ: «ياسيِّدي، جَيِّدٌ أنْ نَكونَ ههنا. فلنَصنَعْ ثَلاثَ مَظالَّ: لكَ واحِدَةً، ولموسَى واحِدَةً، ولإيليّا واحِدَةً». [٦] لأنَّهُ لم يَكُنْ يَعلَمُ ما يتكلَّمُ بهِ إذ كانوا مُرتَعِبينَ. [٧] وكانَتْ سحابَةٌ تُظَلِّلُهُمْ. فجاءَ صوتٌ مِنَ السَّحابَةِ قائلاً: «هذا هو ابني الحَبيبُ. لهُ اسمَعوا». [٨] فنَظَروا حَوْلهُمْ بَغتَةً ولم يَرَوْا أحَدًا غَيرَ يَسوعَ وحدَهُ معهُمْ.

[٩] وفيما هُم نازِلونَ مِنَ الجَبَلِ، أوصاهُمْ أنْ لا يُحَدِّثوا أحَدًا بما أبصَروا، إلا مَتَى قامَ ابنُ الإنسانِ مِنَ الأمواتِ. [١٠] فحَفِظوا الكلِمَةَ لأنفُسِهِمْ يتساءَلونَ: «ما هو القيامُ مِنَ الأمواتِ؟». [١١] فسألوهُ قائلينَ: «لماذا يقولُ الكتبةُ: إنَّ إيليّا يَنبَغي أنْ يأتيَ أوَّلاً؟». [١٢] فأجابَ وقالَ لهُمْ: «إنَّ إيليّا يأتي أوَّلاً ويَرُدُّ كُلَّ شَيءٍ. وكيفَ هو مَكتوبٌ عن ابنِ الإنسانِ أنْ يتألَّمَ كثيرًا ويُرذَلَ. [١٣] لكن أقولُ لكُمْ: إنَّ إيليّا أيضًا قد أتى، وعَمِلوا بهِ كُلَّ ما أرادوا، كما هو مَكتوبٌ عنهُ».

شفاء غلام به روح نجس

[١٤] ولَمّا جاءَ إلَى التلاميذِ رأَى جَمعًا كثيرًا حَوْلهُمْ وكتَبَةً يُحاوِرونَهُمْ. [١٥] وللوقتِ كُلُّ الجَمعِ لَمّا رأَوْهُ تحَيَّروا، ورَكَضوا وسلَّموا علَيهِ. [١٦] فسألَ الكتبةَ: «بماذا

تُحاوِرونَهُمْ؟». [١٧]فأجابَ واحِدٌ مِنَ الجَمعِ وقالَ: «يا مُعَلِّمُ، قد قَدَّمتُ إلَيكَ ابني بهِ روحٌ أخرَسُ، [١٨]وحَيثُما أدرَكَهُ يُمَزِّقهُ فيُزبِدُ ويَصِرُّ بأسنانِهِ ويَيبَسُ. فقُلتُ لتلاميذِكَ أنْ يُخرِجوهُ فلم يَقدِروا». [١٩]فأجابَ وقالَ لهُمْ: «أيُّها الجيلُ غَيرُ المؤمِنِ، إلَى مَتَى أكونُ معكُمْ؟ إلَى مَتَى أحتَمِلُكُمْ؟ قَدِّموهُ إلَيَّ!». [٢٠]فقَدَّموهُ إليهِ. فلَمّا رَآهُ للوقتِ صَرَعَهُ الرّوحُ، فوَقَعَ علَى الأرضِ يتمَرَّغُ ويُزبِدُ. [٢١]فسألَ أباهُ: «كمْ مِنَ الزَّمانِ منذُ أصابَهُ هذا؟». فقالَ: «منذُ صِباهُ. [٢٢]وكثيرًا ما ألقاهُ في النّارِ وفي الماءِ ليُهلِكَهُ. لكن إنْ كُنتَ تستَطيعُ شَيئًا فتحَنَّنْ علَينا وأعِنّا». [٢٣]فقالَ لهُ يَسوعُ: «إنْ كُنتَ تستَطيعُ أنْ تؤمِنَ. كُلُّ شَيءٍ مُستَطاعٌ للمؤمِنِ». [٢٤]فللوقتِ صَرَخَ أبو الوَلَدِ بدُموعٍ وقالَ: «أومِنُ يا سيِّدُ، فأعِنْ عَدَمَ إيماني». [٢٥]فلَمّا رأَى يَسوعُ أنَّ الجَمعَ يتراكَضونَ، انتَهَرَ الرّوحَ النَّجِسَ قائلاً لهُ: «أيُّها الرّوحُ الأخرَسُ الأصَمُّ، أنا آمُرُكَ: اخرُجْ مِنهُ ولا تدخُلهُ أيضًا!». [٢٦]فصَرَخَ وصَرَعَهُ شَديدًا وخرجَ. فصارَ كمَيتٍ، حتَّى قالَ كثيرونَ: «إنَّهُ ماتَ!». [٢٧]فأمسَكَهُ يَسوعُ بيَدِهِ وأقامَهُ، فقامَ. [٢٨]ولَمّا دَخَلَ بَيتًا سألهُ تلاميذُهُ علَى انفِرادٍ: «لماذا لم نَقدِرْ نَحنُ أنْ نُخرِجَهُ؟». [٢٩]فقالَ لهُمْ: «هذا الجِنسُ لا يُمكِنُ أنْ يَخرُجَ بشَيءٍ إلا بالصَّلاةِ والصَّوْمِ».

يسوع يُنبئ بموته وقيامته

[٣٠]وخرجوا مِنْ هناكَ واجتازوا الجليلَ، ولم يُرِدْ أنْ يَعلَمَ أحَدٌ، [٣١]لأنَّهُ كانَ يُعَلِّمُ تلاميذَهُ ويقولُ لهُمْ: «إنَّ ابنَ الإنسانِ يُسَلَّمُ إلَى أيدي الناسِ فيَقتُلونَهُ. وبَعدَ أنْ يُقتَلَ يَقومُ في اليومِ الثّالِثِ». [٣٢]وأمّا هُم فلم يَفهَموا القَوْلَ، وخافوا أنْ يَسألوهُ.

من هو الأعظم؟

[٣٣]وجاءَ إلَى كفرِناحومَ. وإذ كانَ في البَيتِ سألهُمْ: «بماذا كنتُم تتكالَمونَ فيما بَينَكُمْ في الطريقِ؟». [٣٤]فسَكَتوا، لأنَّهُمْ تحاجّوا في الطريقِ بَعضُهُمْ مع بَعضٍ في مَنْ هو أعظَمُ. [٣٥]فجَلَسَ ونادَى الِاثنَيْ عشَرَ وقالَ لهُمْ: «إذا أرادَ أحَدٌ أنْ يكونَ أوَّلاً فيكونُ آخِرَ الكُلِّ وخادِمًا للكُلِّ». [٣٦]فأخَذَ ولَدًا وأقامَهُ في وسطِهِمْ ثُمَّ احتَضَنَهُ وقالَ لهُمْ: [٣٧]«مَنْ قَبِلَ واحِدًا مِنْ أولادٍ مِثلَ هذا باسمي يَقبَلُني، ومَنْ قَبِلَني فليس يَقبَلُني أنا بل الذي أرسَلَني».

من ليس علينا فهو معنا

[٣٨]فأجابَهُ يوحَنا قائلاً: «يا مُعَلِّمُ، رأينا واحِدًا يُخرِجُ شَياطينَ باسمِكَ وهو ليس يتبَعُنا، فمَنَعناهُ لأنَّهُ ليس يتبَعُنا». [٣٩]فقالَ يَسوعُ: «لا تمنَعوهُ، لأنَّهُ ليس أحَدٌ يَصنَعُ قوَّةً باسمي ويستطيعُ سريعًا أنْ يقولَ علَيَّ شَرًّا. [٤٠]لأنَّ مَنْ ليس علَينا فهو معنا. [٤١]لأنَّ مَنْ سقاكُمْ كأسَ ماءٍ باسمي لأنَّكُمْ للمَسيحِ، فالحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّهُ لا يُضيعُ أجرَهُ.

تحذير لمن تأتي منه العثرات

[٤٢]«ومَنْ أعثَرَ أحَدَ الصِّغارِ المؤمِنينَ بي، فخَيرٌ لهُ لو طوِّقَ عُنُقُهُ بحَجَرِ رَحًى وطُرِحَ في البحرِ. [٤٣]وإنْ أعثَرَتكَ يَدُكَ فاقطَعها. خَيرٌ لكَ أنْ تدخُلَ الحياةَ أقطَعَ مِنْ أنْ تكونَ لكَ يَدانِ وتمضيَ إلَى جَهَنَّمَ، إلَى النّارِ التي لا تُطفأُ. [٤٤]حَيثُ دودُهُمْ لا يَموتُ والنّارُ لا تُطفأُ. [٤٥]وإنْ أعثَرَتكَ رِجلُكَ فاقطَعها. خَيرٌ لكَ أنْ تدخُلَ الحياةَ أعرَجَ مِنْ أنْ تكونَ لكَ رِجلانِ وتُطرَحَ في جَهَنَّمَ في النّارِ التي لا تُطفأُ. [٤٦]حَيثُ دودُهُمْ لا يَموتُ والنّارُ لا تُطفأُ. [٤٧]وإنْ أعثَرَتكَ عَينُكَ فاقلَعها. خَيرٌ لكَ أنْ تدخُلَ ملكوتَ اللهِ أعوَرَ مِنْ أنْ تكونَ لكَ عَينانِ وتُطرَحَ في جَهَنَّمِ النّارِ. [٤٨]حَيثُ دودُهُمْ لا يَموتُ والنّارُ لا تُطفأُ. [٤٩]لأنَّ كُلَّ واحِدٍ يُمَلَّحُ بنارٍ، وكُلَّ ذَبيحَةٍ تُمَلَّحُ بمِلحٍ. [٥٠]المِلحُ جَيِّدٌ. ولكن إذا صارَ المِلحُ بلا مُلوحَةٍ، فبماذا تُصلِحونَهُ؟ ليَكُنْ لكُمْ في أنفُسِكُمْ مِلحٌ، وسالِموا بَعضُكُمْ بَعضًا».

الزواج والطلاق

١٠ [١]وقامَ مِنْ هناكَ وجاءَ إلَى تُخومِ اليَهوديَّةِ مِنْ عَبرِ الأُردُنِّ. فاجتَمَعَ إليهِ جُموعٌ أيضًا، وكعادَتِهِ كانَ أيضًا يُعَلِّمُهُمْ.

[٢]فتقَدَّمَ الفَرّيسيّونَ وسألوهُ: «هل يَحِلُّ للرَّجُلِ أنْ يُطَلِّقَ امرأتَهُ؟». ليُجَرِّبوهُ. [٣]فأجابَ وقالَ لهُمْ: «بماذا أوصاكُمْ موسَى؟». [٤]فقالوا: «موسَى أذِنَ أنْ يُكتَبَ كِتابُ طَلاقٍ، فتُطَلَّقُ». [٥]فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «مِنْ أجلِ قَساوَةِ قُلوبِكُمْ كتَبَ لكُمْ هذِهِ الوَصيَّةَ، [٦]ولكن مِنْ بَدءِ الخَليقَةِ، ذَكَرًا وأُنثَى خَلَقَهُما اللهُ. [٧]مِنْ أجلِ هذا يترُكُ الرَّجُلُ أباهُ وأُمَّهُ ويَلتَصِقُ بامرأتِهِ، [٨]ويكونُ الِاثنانِ جَسَدًا واحِدًا. إذًا ليسا بَعدُ اثنَينِ بل جَسَدٌ واحِدٌ. [٩]فالذي جَمَعَهُ اللهُ لا يُفَرِّقهُ إنسانٌ». [١٠]ثُمَّ في

البَيتِ سألهُ تلاميذُهُ أيضًا عن ذلكَ، [١١]فقالَ لهُمْ: «مَنْ طَلَّقَ امرأتَهُ وتزَوَّجَ بأُخرَى يَزني علَيها. [١٢]وإنْ طَلَّقَتِ امرأةٌ زَوْجَها وتزَوَّجَتْ بآخَرَ تزني».

يسوع يبارك الأطفال

[١٣]وقَدَّموا إليهِ أولادًا لكَيْ يَلمِسَهُمْ. وأمّا التلاميذُ فانتَهَروا الذينَ قَدَّموهُمْ. [١٤]فلَمّا رأَى يَسوعُ ذلكَ اغتاظَ وقالَ لهُمْ: «دَعوا الأولادَ يأتونَ إلَيَّ ولا تمنَعوهُمْ، لأنَّ لمِثلِ هؤُلاءِ ملكوتَ اللهِ. [١٥]الحَقَّ أقولُ لكُمْ: مَنْ لا يَقبَلُ ملكوتَ اللهِ مِثلَ ولَدٍ فلن يَدخُلهُ». [١٦]فاحتَضَنَهُمْ ووَضَعَ يَدَيهِ علَيهِمْ وبارَكَهُمْ.

الشاب الغني

[١٧]وفيما هو خارِجٌ إلَى الطريقِ، رَكَضَ واحِدٌ وجَثا لهُ وسألهُ: «أيُّها المُعَلِّمُ الصّالِحُ، ماذا أعمَلُ لأرِثَ الحياةَ الأبديَّةَ؟». [١٨]فقالَ لهُ يَسوعُ: «لماذا تدعوني صالِحًا؟ ليس أحَدٌ صالِحًا إلا واحِدٌ وهو اللهُ. [١٩]أنتَ تعرِفُ الوَصايا: لا تزنِ. لا تقتُلْ. لا تسرِقْ. لا تشهَدْ بالزّورِ. لا تسلُبْ. أكرِمْ أباكَ وأُمَّكَ». [٢٠]فأجابَ وقالَ لهُ: «يا مُعَلِّمُ، هذِهِ كُلُّها حَفِظتُها منذُ حَداثَتي». [٢١]فنَظَرَ إليهِ يَسوعُ وأحَبَّهُ، وقالَ لهُ: «يُعوِزُكَ شَيءٌ واحِدٌ: اِذهَبْ بِعْ كُلَّ ما لكَ وأعطِ الفُقَراءَ، فيكونَ لكَ كنزٌ في السماءِ، وتعالَ اتبَعني حامِلاً الصَّليبَ». [٢٢]فاغتَمَّ علَى القَوْلِ ومَضَى حَزينًا، لأنَّهُ كانَ ذا أموالٍ كثيرَةٍ.

[٢٣]فنَظَرَ يَسوعُ حَوْلهُ وقالَ لتلاميذِهِ: «ما أعسَرَ دُخولَ ذَوي الأموالِ إلَى ملكوتِ اللهِ!». [٢٤]فتحَيَّرَ التلاميذُ مِنْ كلامِهِ. فأجابَ يَسوعُ أيضًا وقالَ لهُمْ: «يا بَنيَّ، ما أعسَرَ دُخولَ المُتَّكِلينَ علَى الأموالِ إلَى ملكوتِ اللهِ! [٢٥]مُرورُ جَمَلٍ مِنْ ثَقبِ إبرَةٍ أيسَرُ مِنْ أنْ يَدخُلَ غَنيٌّ إلَى ملكوتِ اللهِ». [٢٦]فبُهِتوا إلَى الغايَةِ قائلينَ بَعضُهُمْ لبَعضٍ: «فمَنْ يستطيعُ أنْ يَخلُصَ؟». [٢٧]فنَظَرَ إليهِمْ يَسوعُ وقالَ: «عِندَ الناسِ غَيرُ مُستَطاعٍ، ولكن ليس عِندَ اللهِ، لأنَّ كُلَّ شَيءٍ مُستَطاعٌ عِندَ اللهِ».

[٢٨]وابتَدأَ بُطرُسُ يقولُ لهُ: «ها نَحنُ قد ترَكنا كُلَّ شَيءٍ وتبِعناكَ». [٢٩]فأجابَ يَسوعُ وقالَ: «الحَقَّ أقولُ لكُمْ: ليس أحَدٌ ترَكَ بَيتًا أو إخوَةً أو أخَواتٍ أو أبًا أو أُمًّا أو امرأةً أو أولادًا أو حُقولاً، لأجلي ولأجلِ الإنجيلِ، [٣٠]إلا ويأخُذُ مِئَةَ ضِعفٍ الآنَ في هذا الزَّمانِ، بُيوتًا وإخوَةً وأخَواتٍ وأُمَّهاتٍ وأولادًا وحُقولاً، مع اضطِهاداتٍ، وفي الدَّهرِ الآتي الحياةَ الأبديَّةَ. [٣١]ولكن كثيرونَ أوَّلونَ يكونونَ آخِرينَ، والآخِرونَ أوَّلينَ».

يسوع يُنبئ بموته وقيامته

[٣٢]وكانوا في الطريقِ صاعِدينَ إلَى أورُشَليمَ ويتَقَدَّمُهُمْ يَسوعُ، وكانوا يتحَيَّرونَ. وفيما هُم يتبَعونَ كانوا يَخافونَ. فأخَذَ الِاثنَيْ عشَرَ أيضًا وابتَدأَ يقولُ لهُمْ عَمّا سيَحدُثُ لهُ: [٣٣]«ها نَحنُ صاعِدونَ إلَى أورُشَليمَ، وابنُ الإنسانِ يُسَلَّمُ إلَى رؤَساءِ الكهنةِ والكتبةِ، فيَحكُمونَ علَيهِ بالموتِ، ويُسَلِّمونَهُ إلَى الأُمَمِ، [٣٤]فيَهزأونَ بهِ ويَجلِدونَهُ ويتفُلونَ علَيهِ ويَقتُلونَهُ، وفي اليومِ الثّالِثِ يَقومُ».

طلبة يعقوب ويوحنا

[٣٥]وتقَدَّمَ إليهِ يعقوبُ ويوحَنا ابنا زَبدي قائلَينِ: «يا مُعَلِّمُ، نُريدُ أنْ تفعَلَ لنا كُلَّ ما طَلَبنا». [٣٦]فقالَ لهُما: «ماذا تُريدانِ أنْ أفعَلَ لكُما؟». [٣٧]فقالا لهُ: «أعطِنا أنْ نَجلِسَ واحِدٌ عن يَمينِكَ والآخَرُ عن يَسارِكَ في مَجدِكَ». [٣٨]فقالَ لهُما يَسوعُ: «لستُما تعلَمانِ ما تطلُبانِ. أتستَطيعانِ أنْ تشرَبا الكأسَ التي أشرَبُها أنا، وأنْ تصطَبِغا بالصِّبغَةِ التي أصطَبِغُ بها أنا؟». [٣٩]فقالا لهُ: «نَستَطيعُ». فقالَ لهُما يَسوعُ: «أمّا الكأسُ التي أشرَبُها أنا فتشرَبانِها، وبالصِّبغَةِ التي أصطَبِغُ بها أنا تصطَبِغانِ. [٤٠]وأمّا الجُلوسُ عن يَميني وعَنْ يَساري فليس لي أنْ أُعطيَهُ إلا للذينَ أُعِدَّ لهُمْ».

[٤١]ولَمّا سمِعَ العشَرَةُ ابتَدأوا يَغتاظونَ مِنْ أجلِ يعقوبَ ويوحَنا. [٤٢]فدَعاهُمْ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «أنتُمْ تعلَمونَ أنَّ الذينَ يُحسَبونَ رؤَساءَ الأُمَمِ يَسودونَهُمْ، وأنَّ عُظَماءَهُمْ يتسَلَّطونَ علَيهِمْ. [٤٣]فلا يكونُ هكذا فيكُم. بل مَنْ أرادَ أنْ يَصيرَ فيكُم عظيمًا، يكونُ لكُمْ خادِمًا، [٤٤]ومَنْ أرادَ أنْ يَصيرَ فيكُم أوَّلاً، يكونُ للجميعِ عَبدًا. [٤٥]لأنَّ ابنَ الإنسانِ أيضًا لم يأتِ ليُخدَمَ بل ليَخدِمَ وليَبذِلَ نَفسَهُ فِديَةً عن كثيرينَ».

شفاء بارتيماوس الأعمى

[٤٦]وجاءوا إلَى أريحا. وفيما هو خارِجٌ مِنْ أريحا مع تلاميذِهِ وجَمعٍ غَفيرٍ، كانَ بارتيماوُسُ الأعمَى ابنُ تيماوُسَ جالِسًا علَى الطريقِ يَستَعطي. [٤٧]فلَمّا سمِعَ أنَّهُ يَسوعُ النّاصِريُّ، ابتَدأَ يَصرُخُ

ويقولُ: «يا يَسوعُ ابنَ داوُدَ، ارحَمني!». ٤٨فانتَهَرَهُ كثيرونَ ليَسكُتَ، فصَرَخَ أكثَرَ كثيرًا: «يا ابنَ داوُدَ، ارحَمني!». ٤٩فوَقَفَ يَسوعُ وأمَرَ أنْ يُنادَى. فنادَوْا الأعمَى قائلينَ لهُ: «ثِقْ! قُمْ! هوذا يُناديكَ». ٥٠فطَرَحَ رِداءَهُ وقامَ وجاءَ إلَى يَسوعَ. ٥١فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُ: «ماذا تُريدُ أنْ أفعَلَ بكَ؟». فقالَ لهُ الأعمَى: «يا سيِّدي، أنْ أُبصِرَ!». ٥٢فقالَ لهُ يَسوعُ: «اذهَبْ. إيمانُكَ قد شَفاكَ». فللوقتِ أبصَرَ، وتبِعَ يَسوعَ في الطريقِ.

الدخول إلى أورشليم

١١ ١ولَمّا قَرُبوا مِنْ أورُشَليمَ إلَى بَيتِ فاجي وبَيتِ عنيا، عِندَ جَبَلِ الزَّيتونِ، أرسَلَ اثنَينِ مِنْ تلاميذِهِ، ٢وقالَ لهُما: «اذهَبا إلَى القريةِ التي أمامَكُما، فللوقتِ وأنتُما داخِلانِ إليها تجِدانِ جَحشًا مَربوطًا لم يَجلِسْ علَيهِ أحَدٌ مِنَ الناسِ. فحُلاَّهُ وأتيا بهِ. ٣وإنْ قالَ لكُما أحَدٌ: لماذا تفعَلانِ هذا؟ فقولا: الرَّبُّ مُحتاجٌ إليهِ. فللوقتِ يُرسِلُهُ إلَى هنا». ٤فمَضَيا ووَجَدا الجَحشَ مَربوطًا عِندَ البابِ خارِجًا علَى الطريقِ، فحَلاَّهُ. ٥فقالَ لهُما قَوْمٌ مِنَ القيامِ هناكَ: «ماذا تفعَلانِ، تحُلاَّنِ الجَحشَ؟». ٦فقالا لهُمْ كما أوصَى يَسوعُ. فترَكوهُما. ٧فأتَيا بالجَحشِ إلَى يَسوعَ، وألقَيا علَيهِ ثيابَهُما فجَلَسَ علَيهِ. ٨وكثيرونَ فرَشوا ثيابَهُمْ في الطريقِ. وآخَرونَ قَطَعوا أغصانًا مِنَ الشَّجَرِ وفَرَشوها في الطريقِ. ٩والذينَ تقَدَّموا، والذينَ تبِعوا كانوا يَصرُخونَ قائلينَ: «أوصَنّا! مُبارَكٌ الآتي باسمِ الرَّبِّ! ١٠مُبارَكَةٌ مَملكَةُ أبينا داوُدَ الآتيَةُ باسمِ الرَّبِّ! أوصَنّا في الأعالي!».

لعن شجرة التين

١١فدَخَلَ يَسوعُ أورُشَليمَ والهيكلَ، ولَمّا نَظَرَ حَوْلهُ إلَى كُلِّ شَيءٍ إذ كانَ الوَقتُ قد أمسَى، خرجَ إلَى بَيتِ عنيا مع الاِثنَيْ عشَرَ. ١٢وفي الغَدِ لَمّا خرجوا مِنْ بَيتِ عنيا جاعَ، ١٣فنَظَرَ شَجَرَةَ تينٍ مِنْ بَعيدٍ علَيها ورَقٌ، وجاءَ لَعَلَّهُ يَجِدُ فيها شَيئًا. فلَمّا جاءَ إليها لم يَجِدْ شَيئًا إلا ورَقًا، لأنَّهُ لم يَكُنْ وقتَ التِّينِ. ١٤فأجابَ يَسوعُ وقالَ لها: «لا يأكُلْ أحَدٌ مِنكِ ثَمَرًا بَعدُ إلَى الأبدِ!». وكانَ تلاميذُهُ يَسمَعون.

تطهير الهيكل

١٥وجاءوا إلَى أورُشَليمَ. ولَمّا دَخَلَ يَسوعُ الهيكلَ ابتَدأَ يُخرِجُ الذينَ كانوا يَبيعونَ ويَشتَرونَ في الهيكلِ، وقَلَّبَ مَوائدَ الصَّيارِفَةِ وكراسيَّ باعَةِ الحَمامِ. ١٦ولم يَدَعْ أحَدًا يَجتازُ الهيكلَ بمَتاعٍ. ١٧وكانَ يُعَلِّمُ قائلاً لهُمْ: «أليس مَكتوبًا: بَيتي بَيتَ صَلاةٍ يُدعَى لجميعِ الأُمَمِ؟ وأنتُمْ جَعَلتُموهُ مَغارَةَ لُصوصٍ». ١٨وسَمِعَ الكتبةُ ورؤَساءُ الكهنةِ فطَلَبوا كيفَ يُهلِكونَهُ، لأنَّهُمْ خافوهُ، إذ بُهِتَ الجَمعُ كُلُّهُ مِنْ تعليمِهِ. ١٩ولَمّا صارَ المساءُ، خرجَ إلَى خارِجِ المدينةِ.

التينة اليابسة

٢٠وفي الصّباحِ إذ كانوا مُجتازينَ رأَوْا التِّينَةَ قد يَبِسَتْ مِنَ الأُصولِ، ٢١فتَذَكَّرَ بُطرُسُ وقالَ لهُ: «يا سيِّدي، انظُرْ! التِّينَةُ التي لَعَنتَها قد يَبِسَتْ!». ٢٢فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «ليَكُنْ لكُمْ إيمانٌ باللهِ. ٢٣لأنّي الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّ مَنْ قالَ لهذا الجَبَلِ: انتَقِلْ وانطَرِحْ في البحرِ! ولا يَشُكُّ في قَلبِهِ، بل يؤمِنُ أنَّ ما يقولُهُ يكونُ، فمَهما قالَ يكونُ لهُ. ٢٤لذلكَ أقولُ لكُمْ: كُلُّ ما تطلُبونَهُ حينَما تُصَلّونَ، فآمِنوا أنْ تنالوهُ، فيكونَ لكُمْ. ٢٥ومَتَى وقَفتُمْ تُصَلّونَ، فاغفِروا إنْ كانَ لكُمْ علَى أحَدٍ شَيءٌ، لكَيْ يَغفِرَ لكُمْ أيضًا أبوكُمُ الذي في السماواتِ زَلاَّتِكُمْ. ٢٦وإنْ لم تغفِروا أنتُمْ لا يَغفِرْ أبوكُمُ الذي في السماواتِ أيضًا زَلاَّتِكُمْ».

السؤال عن سُلطان يسوع

٢٧وجاءوا أيضًا إلَى أورُشَليمَ. وفيما هو يَمشي في الهيكلِ، أقبَلَ إليهِ رؤَساءُ الكهنةِ والكتبةُ والشُّيوخُ، ٢٨وقالوا لهُ: «بأيِّ سُلطانٍ تفعَلُ هذا؟ ومَنْ أعطاكَ هذا السُّلطانَ حتَّى تفعَلَ هذا؟». ٢٩فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «وأنا أيضًا أسألُكُمْ كلِمَةً واحِدَةً. أجيبوني، فأقولَ لكُمْ بأيِّ سُلطانٍ أفعَلُ هذا ٣٠مَعموديَّةُ يوحَنا: مِنَ السماءِ كانَتْ أم مِنَ الناسِ؟ أجيبوني». ٣١ففَكَّروا في أنفُسِهِمْ قائلينَ: «إنْ قُلنا: مِنَ السماءِ، يقولُ: فلماذا لم تؤمِنوا بهِ؟ ٣٢وإنْ قُلنا: مِنَ الناسِ». فخافوا الشَّعبَ. لأنَّ يوحَنا كانَ عِندَ الجميعِ أنَّهُ بالحَقيقَةِ نَبيٌّ. ٣٣فأجابوا وقالوا ليَسوعَ: «لا نَعلَمُ». فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «ولا أنا أقولُ لكُمْ بأيِّ سُلطانٍ أفعَلُ هذا».

مَثَل الكرامين

١٢ ١وابتَدأَ يقولُ لهُمْ بأمثالٍ: «إنسانٌ غَرَسَ كرمًا وأحاطَهُ بسياجٍ، وحَفَرَ حَوْضَ مَعصَرَةٍ، وبَنَى بُرجًا، وسلَّمَهُ

إلَى كرّامينَ وسافرَ. [٢]ثُمَّ أرسَلَ إلَى الكَرّامينَ في الوقتِ عَبدًا ليأخُذَ مِنَ الكَرّامينَ مِنْ ثَمَرِ الكَرمِ، [٣]فأخَذوهُ وجَلَدوهُ وأرسَلوهُ فارِغًا. [٤]ثُمَّ أرسَلَ إليهِمْ أيضًا عَبدًا آخَرَ، فرَجَموهُ وشَجّوهُ وأرسَلوهُ مُهانًا. [٥]ثُمَّ أرسَلَ أيضًا آخَرَ، فقَتَلوهُ. ثُمَّ آخَرينَ كثيرينَ، فجَلَدوا مِنهُمْ بَعضًا وقَتَلوا بَعضًا. [٦]فإذ كانَ لهُ أيضًا ابنٌ واحِدٌ حَبيبٌ إليهِ ،أرسَلهُ أيضًا إليهِمْ أخيرًا، قائلاً: إنهُم يَهابونَ ابني! [٧]ولكن أولئكَ الكَرّامينَ قالوا فيما بَينَهُمْ: هذا هو الوارِثُ! هَلُمّوا نَقتُلهُ فيكونَ لنا الميراثُ! [٨]فأخَذوهُ وقَتَلوهُ وأخرَجوهُ خارِجَ الكَرمِ. [٩]فماذا يَفعَلُ صاحِبُ الكَرمِ؟ يأتي ويُهلِكُ الكَرّامينَ، ويُعطي الكَرمَ إلَى آخَرينَ. [١٠]أما قَرأتُمْ هذا المَكتوبَ: الحَجَرُ الذي رَفَضَهُ البَنّاؤونَ، هو قد صارَ رأسَ الزّاويَةِ؟ [١١]مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ كانَ هذا، وهو عَجيبٌ في أعيُنِنا!». [١٢]فطَلَبوا أنْ يُمسِكوهُ، ولكنهُمْ خافوا مِنَ الجَمعِ، لأنَّهُمْ عَرَفوا أنَّهُ قالَ المَثَلَ علَيهِمْ. فترَكوهُ ومَضَوْا.

دفع الجزية لقيصر

[١٣]ثُمَّ أرسَلوا إليهِ قَوْمًا مِنَ الفَرِّيسيِّينَ والهيرودُسيِّينَ لكَيْ يَصطادوهُ بكلِمَةٍ. [١٤]فلَمّا جاءوا قالوا لهُ: «يا مُعَلِّمُ، نَعلَمُ أنَّكَ صادِقٌ ولا تُبالي بأحَدٍ، لأنَّكَ لا تنظُرُ إلَى وُجوهِ الناسِ، بل بالحَقِّ تُعَلِّمُ طريقَ اللهِ. أيَجوزُ أنْ تُعطَى جِزيَةٌ لقَيصَرَ أم لا؟ نُعطي أم لا نُعطي؟». [١٥]فعَلِمَ رياءَهُمْ، وقالَ لهُمْ: «لماذا تُجَرِّبونَني؟ ايتوني بدينارٍ لأنظُرَهُ». [١٦]فأتَوْا بهِ. فقالَ لهُمْ: «لمَنْ هذِهِ الصّورَةُ والكِتابَةُ؟». فقالوا لهُ: «لقَيصَرَ». [١٧]فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «أعطوا ما لقَيصَرَ لقَيصَرَ وما للهِ للهِ». فتعَجَّبوا مِنهُ.

السؤال عن قيامة الأموات

[١٨]وجاءَ إليهِ قَوْمٌ مِنَ الصَّدّوقيّينَ، الذينَ يقولونَ ليس قيامَةٌ، وسألوهُ قائلينَ: [١٩]«يا مُعَلِّمُ، كتَبَ لنا موسَى: إنْ ماتَ لأحَدٍ أخٌ، وترَكَ امرأةً ولم يُخَلِّفْ أولادًا، أنْ يأخُذَ أخوهُ امرأتَهُ، ويُقيمَ نَسلاً لأخيهِ. [٢٠]فكانَ سبعَةُ إخوَةٍ. أخَذَ الأوَّلُ امرأةً وماتَ، ولم يترُكْ نَسلاً. [٢١]فأخَذَها الثّاني وماتَ، ولم يترُكْ هو أيضًا نَسلاً. وهكذا الثّالِثُ. [٢٢]فأخَذَها السَّبعَةُ، ولم يترُكوا نَسلاً. وآخِرَ الكُلِّ ماتَتِ المَرأةُ أيضًا. [٢٣]ففي القيامَةِ، مَتَى قاموا، لمَنْ مِنهُمْ تكونُ زَوْجَةً؟ لأنَّها كانَتْ زَوْجَةً للسَّبعَةِ». [٢٤]فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «أليس لهذا تضِلّونَ، إذ لا تعرِفونَ الكُتُبَ ولا قوَّةَ اللهِ؟ [٢٥]لأنَّهُمْ مَتَى قاموا مِنَ الأمواتِ لا يُزَوِّجونَ ولا يُزَوَّجونَ، بل يكونونَ كمَلائكَةٍ في السماواتِ. [٢٦]وأمّا مِنْ جِهَةِ الأمواتِ إنهُم يَقومونَ: أفَما قَرأتُمْ في كِتابِ موسَى، في أمرِ العُلَّيقَةِ، كيفَ كلَّمَهُ اللهُ قائلاً: أنا إلهُ إبراهيمَ وإلهُ إسحاقَ وإلهُ يعقوبَ؟ [٢٧]ليس هو إلهَ أمواتٍ بل إلهُ أحياءٍ. فأنتُمْ إذًا تضِلّونَ كثيرًا!».

الوصية العظمى

[٢٨]فجاءَ واحِدٌ مِنَ الكتبةِ وسمِعَهُمْ يتحاوَرونَ، فلَمّا رأَى أنَّهُ أجابَهُمْ حَسَنًا، سألهُ: «أيَّةُ وصيَّةٍ هي أوَّلُ الكُلِّ؟». [٢٩]فأجابَهُ يَسوعُ: «إنَّ أوَّلَ كُلِّ الوَصايا هي: اسمَعْ يا إسرائيلُ. الرَّبُّ إلهنا رَبٌّ واحِدٌ. [٣٠]وتُحِبُّ الرَّبَّ إلهَكَ مِنْ كُلِّ قَلبِكَ، ومِنْ كُلِّ نَفسِكَ، ومِنْ كُلِّ فِكرِكَ، ومِنْ كُلِّ قُدرَتِكَ. هذِهِ هي الوَصيَّةُ الأولَى. [٣١]وثانيَةٌ مِثلُها هي: تُحِبُّ قريبَكَ كنَفسِكَ. ليس وصيَّةٌ أُخرَى أعظَمَ مِنْ هاتَينِ». [٣٢]فقالَ لهُ الكاتِبُ: «جَيِّدًا يا مُعَلِّمُ. بالحَقِّ قُلتَ، لأنَّهُ اللهُ واحِدٌ وليس آخَرُ سِواهُ. [٣٣]ومَحَبَّتُهُ مِنْ كُلِّ القَلبِ، ومِنْ كُلِّ الفَهمِ، ومِنْ كُلِّ النَّفسِ، ومِنْ كُلِّ القُدرَةِ، ومَحَبَّةُ القريبِ كالنَّفسِ، هي أفضَلُ مِنْ جميعِ المُحرَقاتِ والذَّبائحِ». [٣٤]فلَمّا رَآهُ يَسوعُ أنَّهُ أجابَ بعَقلٍ، قالَ لهُ: «لستَ بَعيدًا عن ملكوتِ اللهِ». ولم يَجسُرْ أحَدٌ بَعدَ ذلكَ أنْ يَسألهُ!

المسيح وداود

[٣٥]ثُمَّ أجابَ يَسوعُ وقالَ وهو يُعَلِّمُ في الهيكلِ: «كيفَ يقولُ الكتبةُ إنَّ المَسيحَ ابنُ داوُدَ؟ [٣٦]لأنَّ داوُدَ نَفسَهُ قالَ بالرّوحِ القُدُسِ: قالَ الرَّبُّ لرَبِّي: اجلِسْ عن يَميني، حتَّى أضَعَ أعداءَكَ مَوْطِئًا لقَدَمَيكَ. [٣٧]فداوُدُ نَفسُهُ يَدعوهُ رَبًّا. فمِنْ أين هو ابنُهُ؟». وكانَ الجَمعُ الكَثيرُ يَسمَعُهُ بسُرورٍ.

[٣٨]وقالَ لهُمْ في تعليمِهِ: «تحَرَّزوا مِنَ الكتبةِ، الذينَ يَرغَبونَ المَشيَ بالطَّيالِسَةِ، والتَّحيّاتِ في الأسواقِ، [٣٩]والمَجالِسَ الأولَى في المجامِعِ، والمُتَّكآتِ الأولَى في الوَلائمِ. [٤٠]الذينَ يأكُلونَ بُيوت الأرامِلِ، ولعِلَّةٍ يُطيلونَ الصَّلَواتِ. هؤُلاءِ يأخُذونَ دَينونَةً أعظَمَ».

فلسا الأرملة

[٤١]وجَلَسَ يَسوعُ تُجاهَ الخِزانَةِ، ونَظَرَ كيفَ يُلقي الجَمعُ نُحاسًا

في الخِزانَةِ. وكانَ أغنياءُ كثيرونَ يُلقونَ كثيرًا. [٤٢]فجاءَتْ أرمَلَةٌ فقيرَةٌ وألقَتْ فلسَينِ، قيمَتُهُما رُبعٌ. [٤٣]فدَعا تلاميذَهُ وقالَ لهُمُ: «الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّ هذِهِ الأرمَلَةَ الفَقيرَةَ قد ألقَتْ أكثَرَ مِنْ جميعِ الذينَ ألقَوْا في الخِزانَةِ، [٤٤]لأنَّ الجميعَ مِنْ فضلَتِهِمْ ألقَوْا، وأمّا هذِهِ فمِنْ إعوازِها ألقَتْ كُلَّ ما عِندَها، كُلَّ مَعيشَتِها».

علامات نهاية الزمان

١٣ [١]وفيما هو خارجٌ مِنَ الهيكلِ، قالَ لهُ واحِدٌ مِنْ تلاميذِهِ: «يا مُعَلِّمُ، انظُرْ! ما هذِهِ الحِجارَةُ! وهذِهِ الأبنيَةُ!». [٢]فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُ: «أتَنظُرُ هذِهِ الأبنيَةَ العظيمَةَ؟ لا يُترَكُ حَجَرٌ علَى حَجَرٍ لا يُنقَضُ». [٣]وفيما هو جالِسٌ علَى جَبَلِ الزَّيتونِ، تُجاهَ الهيكلِ، سألهُ بُطرُسُ ويعقوبُ ويوحَنا وأندَراوُسُ علَى انفِرادٍ: [٤]«قُلْ لنا مَتَى يكونُ هذا؟ وما هي العَلامَةُ عِندَما يتِمُّ جميعُ هذا؟». [٥]فأجابَهُمْ يَسوعُ وابتَدأَ يقولُ: «انظُروا! لا يُضِلُّكُمْ أحَدٌ. [٦]فإنَّ كثيرينَ سيأتونَ باسمي قائلينَ: إنِّي أنا هو! ويُضِلّونَ كثيرينَ. [٧]فإذا سمِعتُمْ بحُروبٍ وبأخبارِ حُروبٍ فلا ترتاعوا، لأنَّها لابُدَّ أنْ تكونَ، ولكن ليس المُنتَهَى بَعدُ. [٨]لأنَّهُ تقومُ أُمَّةٌ علَى أُمَّةٍ، ومَملكَةٌ علَى مَملكَةٍ، وتكونُ زَلازِلُ في أماكِنَ، وتكونُ مَجاعاتٌ واضطِراباتٌ. هذِهِ مُبتَدأُ الأوجاعِ. [٩]فانظُروا إلَى نُفوسِكُمْ. لأنَّهُمْ سيُسَلِّمونَكُمْ إلَى مَجالِسَ، وتُجلَدونَ في مَجامِعَ، وتوقَفونَ أمامَ وُلاةٍ ومُلوكٍ، مِنْ أجلي، شَهادَةً لهُمْ. [١٠]ويَنبَغي أنْ يُكرَزَ أوَّلاً بالإنجيلِ في جميعِ الأُمَمِ. [١١]فمَتَى ساقوكُمْ ليُسَلِّموكُمْ، فلا تعتَنوا مِنْ قَبلُ بما تتكلَّمونَ ولا تهتَمّوا، بل مَهما أُعطيتُمْ في تِلكَ السّاعَةِ فبذلكَ تكلَّموا. لأنْ لستُمْ أنتُمُ المُتَكلِّمينَ بل الرّوحُ القُدُسُ. [١٢]وسَيُسلِمُ الأخُ أخاهُ إلَى الموتِ، والأبُ ولَدَهُ، ويَقومُ الأولادُ علَى والِديهِمْ ويَقتُلونَهُمْ. [١٣]وتكونونَ مُبغَضينَ مِنَ الجميعِ مِنْ أجلِ اسمي. ولكن الذي يَصبِرُ إلَى المُنتَهَى فهذا يَخلُصُ. [١٤]فمَتَى نَظَرتُمْ «رِجسَةَ الخَرابِ» التي قالَ عنها دانيآلُ النَّبيُّ، قائمَةً حَيثُ لا يَنبَغي -ليَفهَمِ القارِئُ- فحينَئذٍ ليَهرُبِ الذينَ في اليَهوديَّةِ إلَى الجِبالِ، [١٥]والذي علَى السَّطحِ فلا يَنزِلْ إلَى البَيتِ ولا يَدخُلْ ليأخُذَ مِنْ بَيتِهِ شَيئًا، [١٦]والذي في الحَقلِ فلا يَرجِعْ إلَى الوَراءِ ليأخُذَ ثَوبَهُ. [١٧]ووَيلٌ للحَبالَى والمُرضِعاتِ في تِلكَ الأيّامِ! [١٨]وصَلّوا لكَيْ لا يكونَ هَرَبُكُمْ في شِتاءٍ. [١٩]لأنَّهُ يكونُ في تِلكَ الأيّامِ ضيقٌ لم يَكُنْ مِثلُهُ منذُ ابتِداءِ الخَليقَةِ التي خَلَقَها اللهُ إلَى الآنَ، ولن يكونَ. [٢٠]ولو لم يُقَصِّرِ الرَّبُّ تِلكَ الأيّامَ، لم يَخلُصْ جَسَدٌ. ولكن لأجلِ المُختارينَ الذينَ اختارَهُمْ، قَصَّرَ الأيّامَ. [٢١]حينَئذٍ إنْ قالَ لكُمْ أحَدٌ: هوذا المَسيحُ هنا! أو: هوذا هناكَ! فلا تُصَدِّقوا. [٢٢]لأنَّهُ سيَقومُ مُسَحاءُ كذَبَةٌ وأنبياءُ كذَبَةٌ، ويُعطونَ آياتٍ وعَجائبَ، لكَيْ يُضِلّوا لو أمكَنَ المُختارينَ أيضًا. [٢٣]فانظُروا أنتُمْ. ها أنا قد سبَقتُ وأخبَرتُكُمْ بكُلِّ شَيءٍ.

[٢٤]«وأمّا في تِلكَ الأيّامِ بَعدَ ذلكَ الضِّيقِ، فالشَّمسُ تُظلِمُ، والقَمَرُ لا يُعطي ضَوْءَهُ، [٢٥]ونُجومُ السماءِ تتساقَطُ، والقوّاتُ التي في السماواتِ تتزَعزَعُ. [٢٦]وحينَئذٍ يُبصِرونَ ابنَ الإنسانِ آتيًا في سحابٍ بقوَّةٍ كثيرَةٍ ومَجدٍ، [٢٧]فيُرسِلُ حينَئذٍ مَلائكَتَهُ ويَجمَعُ مُختاريهِ مِنَ الأربَعِ الرِّياحِ، مِنْ أقصاءِ الأرضِ إلَى أقصاءِ السماءِ. [٢٨]فمِنْ شَجَرَةِ التِّينِ تعَلَّموا المَثَلَ: مَتَى صارَ غُصنُها رَخصًا وأخرَجَتْ أوراقًا، تعلَمونَ أنَّ الصَّيفَ قريبٌ. [٢٩]هكذا أنتُمْ أيضًا، مَتَى رأيتُمْ هذِهِ الأشياءَ صائرَةً، فاعلَموا أنَّهُ قريبٌ علَى الأبوابِ. [٣٠]الحَقَّ أقولُ لكُمْ: لا يَمضي هذا الجيلُ حتَّى يكونَ هذا كُلُّهُ. [٣١]السماءُ والأرضُ تزولانِ، ولكن كلامي لا يَزولُ.

السهر الدائم

[٣٢]«وأمّا ذلكَ اليومُ وتِلكَ السّاعَةُ فلا يَعلَمُ بهِما أحَدٌ، ولا المَلائكَةُ الذينَ في السماءِ، ولا الِابنُ، إلا الآبُ. [٣٣]اُنظُروا! اِسهَروا وصَلّوا، لأنَّكُمْ لا تعلَمونَ مَتَى يكونُ الوَقتُ. [٣٤]كأنَّما إنسانٌ مُسافِرٌ ترَكَ بَيتَهُ، وأعطَى عَبيدَهُ السُّلطانَ، ولكُلِّ واحِدٍ عَمَلهُ، وأوصَى البَوّابَ أنْ يَسهَرَ. [٣٥]اسهَروا إذًا، لأنَّكُمْ لا تعلَمونَ مَتَى يأتي رَبُّ البَيتِ، أمساءً، أم نِصفَ اللَّيلِ، أم صياحَ الدِّيكِ، أم صباحًا. [٣٦]لِئلا يأتيَ بَغتَةً فيَجِدَكُمْ نيامًا! [٣٧]وما أقولُهُ لكُمْ أقولُهُ للجميعِ: اسهَروا».

التآمر لقتل يسوع

١٤ [١]وكانَ الفِصحُ وأيّامُ الفَطيرِ بَعدَ يومَينِ. وكانَ رؤَساءُ الكهنةِ والكتبةُ يَطلُبونَ كيفَ يُمسِكونَهُ بمَكرٍ ويَقتُلونَهُ، [٢]ولكنهُمْ قالوا: «ليس في العيدِ، لِئلا يكونَ شَغبٌ في الشَّعبِ».

سكب الطيب على يسوع

٣وفيما هو في بَيتِ عنيا في بَيتِ سِمعانَ الأبرَصِ، وهو مُتَّكِئٌ، جاءَتِ امرأةٌ معها قارورَةُ طيبِ ناردينٍ خالِصٍ كثيرِ الثَّمَنِ. فكسَرَتِ القارورَةَ وسكَبَتهُ علَى رأسِهِ. ٤وكانَ قَوْمٌ مُغتاظينَ في أنفُسِهِمْ، فقالوا: «لماذا كانَ تلَفُ الطِّيبِ هذا؟ ٥لأنَّهُ كانَ يُمكِنُ أنْ يُباعَ هذا بأكثَرَ مِنْ ثَلاثِمِئَةِ دينارٍ ويُعطَى للفُقَراءِ». وكانوا يؤَنِّبونَها. ٦أمّا يَسوعُ فقالَ: «اترُكوها! لماذا تُزعِجونَها؟ قد عَمِلَتْ بي عَمَلاً حَسَنًا! ٧لأنَّ الفُقَراءَ معكُمْ في كُلِّ حينٍ، ومَتَى أرَدتُمْ تقدِرونَ أنْ تعمَلوا بهِمْ خَيرًا. وأمّا أنا فلستُ معكُمْ في كُلِّ حينٍ. ٨عَمِلَتْ ما عِندَها. قد سبَقَتْ ودَهَنَتْ بالطِّيبِ جَسَدي للتَّكفينِ. ٩الحَقَّ أقولُ لكُمْ: حَيثُما يُكرَزْ بهذا الإنجيلِ في كُلِّ العالَمِ، يُخبَرْ أيضًا بما فعَلَتهُ هذِهِ، تذكارًا لها».

خيانة يهوذا

١٠ثُمَّ إنَّ يَهوذا الإسخَريوطيَّ، واحِدًا مِنَ الِاثنَيْ عشَرَ، مَضَى إلَى رؤَساءِ الكهنةِ ليُسَلِّمَهُ إليهِمْ. ١١ولَمّا سمِعوا فرِحوا، ووَعَدوهُ أنْ يُعطوهُ فِضَّةً. وكانَ يَطلُبُ كيفَ يُسَلِّمُهُ في فُرصَةٍ موافِقَةٍ.

عشاء الفصح مع التلاميذ

١٢وفي اليومِ الأوَّلِ مِنَ الفَطيرِ. حينَ كانوا يَذبَحونَ الفِصحَ، قالَ لهُ تلاميذُهُ: «أين تُريدُ أنْ نَمضيَ ونُعِدَّ لتأكُلَ الفِصحَ؟». ١٣فأرسَلَ اثنَينِ مِنْ تلاميذِهِ وقالَ لهُما: «اذهَبا إلَى المدينةِ، فيُلاقيَكُما إنسانٌ حامِلٌ جَرَّةَ ماءٍ. اِتبَعاهُ. ١٤وحَيثُما يَدخُلْ فقولا لرَبِّ البَيتِ: إنَّ المُعَلِّمَ يقولُ: أين المَنزِلُ حَيثُ آكُلُ الفِصحَ مع تلاميذي؟ ١٥فهو يُريكُما عِلِّيَّةً كبيرَةً مَفروشَةً مُعَدَّةً. هناكَ أعِدّا لنا». ١٦فخرجَ تِلميذاهُ وأتَيا إلَى المدينةِ، ووَجَدا كما قالَ لهُما. فأعَدّا الفِصحَ.

١٧ولَمّا كانَ المساءُ جاءَ مع الِاثنَيْ عشَرَ. ١٨وفيما هُم مُتَّكِئونَ يأكُلونَ، قالَ يَسوعُ: «الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّ واحِدًا مِنكُمْ يُسَلِّمُني. الآكِلُ مَعي!». ١٩فابتَدأوا يَحزَنونَ، ويقولونَ لهُ واحِدًا فواحِدًا: «هل أنا؟». وآخَرُ: «هل أنا؟». ٢٠فأجابَ وقالَ لهُمْ: «هو واحِدٌ مِنَ الِاثنَيْ عشَرَ، الذي يَغمِسُ مَعي في الصَّحفَةِ. ٢١إنَّ ابنَ الإنسانِ ماضٍ كما هو مَكتوبٌ عنهُ، ولكن ويلٌ لذلكَ الرَّجُلِ الذي بهِ يُسَلَّمُ ابنُ الإنسانِ. كانَ خَيرًا لذلكَ الرَّجُلِ لو لم يولَدْ!».

عشاء الرب

٢٢وفيما هُم يأكُلونَ، أخَذَ يَسوعُ خُبزًا وبارَكَ وكسَّرَ، وأعطاهُمْ وقالَ: «خُذوا كُلوا، هذا هو جَسَدي». ٢٣ثُمَّ أخَذَ الكأسَ وشَكَرَ وأعطاهُمْ، فشَرِبوا مِنها كُلُّهُمْ. ٢٤وقالَ لهُمْ: «هذا هو دَمي الذي للعَهدِ الجديدِ، الذي يُسفَكُ مِنْ أجلِ كثيرينَ. ٢٥الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنِّي لا أشرَبُ بَعدُ مِنْ نِتاجِ الكَرمَةِ إلَى ذلكَ اليومِ حينَما أشرَبُهُ جديدًا في ملكوتِ اللهِ». ٢٦ثُمَّ سبَّحوا وخرجوا إلَى جَبَلِ الزَّيتونِ.

يسوع يُنبئ بإنكار بطرس له

٢٧وقالَ لهُمْ يَسوعُ: «إنَّ كُلَّكُمْ تشُكّونَ فيَّ في هذِهِ اللَّيلَةِ، لأنَّهُ مَكتوبٌ: أنِّي أضرِبُ الرّاعيَ فتتبَدَّدُ الخِرافُ. ٢٨ولكن بَعدَ قيامي أسبِقُكُمْ إلَى الجليلِ». ٢٩فقالَ لهُ بُطرُسُ: «وإنْ شَكَّ الجميعُ فأنا لا أشُكُّ!». ٣٠فقالَ لهُ يَسوعُ: «الحَقَّ أقولُ لكَ: إنَّكَ اليومَ في هذِهِ اللَّيلَةِ، قَبلَ أنْ يَصيحَ الدّيكُ مَرَّتَينِ، تُنكِرُني ثَلاثَ مَرّاتٍ». ٣١فقالَ بأكثَرِ تشديدٍ: «ولو اضطُرِرتُ أنْ أموتَ معكَ لا أُنكِرُكَ!». وهكذا قالَ أيضًا الجميعُ.

في جثسيماني

٣٢وجاءوا إلَى ضَيعَةٍ اسمُها جَثسَيماني، فقالَ لتلاميذِهِ: «اجلِسوا ههنا حتَّى أُصَلِّيَ».

٣٣ثُمَّ أخَذَ معهُ بُطرُسَ ويعقوبَ ويوحَنا، وابتَدأَ يَدهَشُ ويَكتَئبُ. ٣٤فقالَ لهُمْ: «نَفسي حَزينَةٌ جِدًّا حتَّى الموتِ! اُمكُثوا هنا واسهَروا». ٣٥ثُمَّ تقَدَّمَ قَليلاً وخَرَّ علَى الأرضِ، وكانَ يُصَلّي لكَيْ تعبُرَ عنهُ السّاعَةُ إنْ أمكَنَ. ٣٦وقالَ: «يا أبا الآبُ، كُلُّ شَيءٍ مُستَطاعٌ لكَ، فأجِزْ عَنِّي هذِهِ الكأسَ. ولكن ليَكُنْ لا ما أُريدُ أنا، بل ما تُريدُ أنتَ». ٣٧ثُمَّ جاءَ ووَجَدَهُمْ نيامًا، فقالَ لبُطرُسَ: «يا سِمعانُ، أنتَ نائمٌ! أما قَدَرتَ أنْ تسهَرَ ساعَةً واحِدَةً؟ ٣٨اسهَروا وصَلّوا لِئلا تدخُلوا في تجرِبَةٍ. أمّا الرّوحُ فنَشيطٌ، وأمّا الجَسَدُ فضَعيفٌ». ٣٩ومَضَى أيضًا وصَلَّى قائلاً ذلكَ الكلامَ بعَينِهِ. ٤٠ثُمَّ رَجَعَ ووَجَدَهُمْ أيضًا نيامًا، إذ كانَتْ أعيُنُهُمْ ثَقيلَةً، فلم يَعلَموا بماذا يُجيبونَهُ. ٤١ثُمَّ جاءَ ثالِثَةً وقالَ لهُمْ: «ناموا الآنَ واستَريحوا! يَكفي! قد أتَتِ السّاعَةُ! هوذا ابنُ الإنسانِ يُسَلَّمُ إلَى أيدي الخُطاةِ. ٤٢قوموا لنَذهَبْ! هوذا الذي

يُسَلِّمُني قد اقتَرَبَ!».

القبض على يسوع

٤٣وللوقتِ فيما هو يتكلَّمُ أقبَلَ يَهوذا، واحِدٌ مِنَ الاِثنَيْ عشَرَ، ومَعَهُ جَمعٌ كثيرٌ بسُيوفٍ وعِصيٍّ مِنْ عِندِ رؤَساءِ الكهنةِ والكتبةِ والشُّيوخِ. ٤٤وكانَ مُسَلِّمُهُ قد أعطاهُمْ عَلامَةً قائلاً: «الذي أُقَبِّلُهُ هو هو. أمسِكوهُ، وامضوا بهِ بحِرصٍ». ٤٥فجاءَ للوقتِ وتقَدَّمَ إليهِ قائلاً: «يا سيِّدي، يا سيِّدي!» وقَبَّلَهُ. ٤٦فألقَوْا أيديَهُمْ علَيهِ وأمسَكوهُ. ٤٧فاستَلَّ واحِدٌ مِنَ الحاضِرينَ السَّيفَ، وضَرَبَ عَبدَ رَئيسِ الكهنةِ فقَطَعَ أُذنَهُ.

٤٨فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «كأنَّهُ علَى لصٍّ خرجتُمْ بسُيوفٍ وعِصيٍّ لتأخُذوني! ٤٩كُلَّ يومٍ كُنتُ معكُمْ في الهيكلِ أُعَلِّمُ ولم تُمسِكوني! ولكن لكَيْ تُكمَلَ الكُتُبُ». ٥٠فتَرَكَهُ الجميعُ وهَرَبوا. ٥١وتبِعَهُ شابٌّ لابِسًا إزارًا علَى عُريِهِ، فأمسَكَهُ الشُّبّانُ، ٥٢فترَكَ الإزارَ وهَرَبَ مِنهُمْ عُريانًا.

أمام مجمع اليهود

٥٣فمَضَوْا بيَسوعَ إلَى رَئيسِ الكهنةِ، فاجتَمَعَ معهُ جميعُ رؤَساءِ الكهنةِ والشُّيوخُ والكتبةُ. ٥٤وكانَ بُطرُسُ قد تبِعَهُ مِنْ بَعيدٍ إلَى داخِلِ دارِ رَئيسِ الكهنةِ، وكانَ جالِسًا بَينَ الخُدّامِ يَستَدفِئُ عِندَ النّارِ. ٥٥وكانَ رؤَساءُ الكهنةِ والمَجمَعُ كُلُّهُ يَطلُبونَ شَهادَةً علَى يَسوعَ ليَقتُلوهُ، فلم يَجِدوا. ٥٦لأنَّ كثيرينَ شَهِدوا علَيهِ زورًا، ولم تتَّفِقْ شَهاداتُهُمْ. ٥٧ثُمَّ قامَ قَوْمٌ وشَهِدوا علَيهِ زورًا قائلينَ: ٥٨«نَحنُ سمِعناهُ يقولُ: إنِّي أنقُضُ هذا الهيكلَ المَصنوعَ بالأيادي، وفي ثَلاثَةِ أيّامٍ أبني آخَرَ غَيرَ مَصنوعٍ بأيادٍ». ٥٩ولا بهذا كانَتْ شَهادَتُهُمْ تتَّفِقُ. ٦٠فقامَ رَئيسُ الكهنةِ في الوَسطِ وسألَ يَسوعَ قائلاً: «أما تُجيبُ بشَيءٍ؟ ماذا يَشهَدُ بهِ هؤُلاءِ علَيكَ؟». ٦١أمّا هو فكانَ ساكِتًا ولم يُجِبْ بشَيءٍ. فسألهُ رَئيسُ الكهنةِ أيضًا وقالَ لهُ: «أأنتَ المَسيحُ ابنُ المُبارَكِ؟». ٦٢فقالَ يَسوعُ: «أنا هو. وسوفَ تُبصِرونَ ابنَ الإنسانِ جالِسًا عن يَمينِ القوَّةِ، وآتيًا في سحابِ السماءِ». ٦٣فمَزَّقَ رَئيسُ الكهنةِ ثيابَهُ وقالَ: «ما حاجَتُنا بَعدُ إلَى شُهودٍ؟ ٦٤قد سمِعتُمُ التَّجاديفَ! ما رأيُكُمْ؟». فالجميعُ حَكَموا علَيهِ أنَّهُ مُستَوْجِبُ الموتِ. ٦٥فابتَدأ قَوْمٌ يَبصُقونَ علَيهِ، ويُغَطّونَ وجهَهُ ويَلكُمونَهُ ويقولونَ لهُ: «تنَبّأْ». وكانَ الخُدّامُ يَلطِمونَهُ.

إنكار بطرس

٦٦وبَينَما كانَ بُطرُسُ في الدّارِ أسفَلَ جاءَتْ إحدَى جَواري رَئيسِ الكهنةِ. ٦٧فلَمّا رأتْ بُطرُسَ يَستَدفِئُ، نَظَرَتْ إليهِ وقالَتْ: «وأنتَ كُنتَ مع يَسوعَ النّاصِريِّ!». ٦٨فأنكَرَ قائلاً: «لستُ أدري ولا أفهَمُ ما تقولينَ!». وخرجَ خارِجًا إلَى الدِّهليزِ، فصاحَ الدِّيكُ. ٦٩فرأتهُ الجاريَةُ أيضًا وابتَدأتْ تقولُ للحاضِرينَ: «إنَّ هذا مِنهُمْ!». ٧٠فأنكَرَ أيضًا. وبَعدَ قَليلٍ أيضًا قالَ الحاضِرونَ لبُطرُسَ: «حَقًّا أنتَ مِنهُمْ، لأنَّكَ جَليليٌّ أيضًا ولُغَتُكَ تُشبِهُ لُغَتَهُمْ!». ٧١فابتَدأَ يَلعَنُ ويَحلِفُ: «إنِّي لا أعرِفُ هذا الرَّجُلَ الذي تقولونَ عنهُ!». ٧٢وصاحَ الدِّيكُ ثانيَةً، فتذَكَّرَ بُطرُسُ القَوْلَ الذي قالهُ لهُ يَسوعُ: «إنَّكَ قَبلَ أنْ يَصيحَ الدِّيكُ مَرَّتَينِ، تُنكِرُني ثَلاثَ مَرّاتٍ». فلَمّا تفَكَّرَ بهِ بَكَى.

أمام بيلاطس

١٥ ١وللوقتِ في الصّباحِ تشاوَرَ رؤَساءُ الكهنةِ والشُّيوخُ والكتبةُ والمَجمَعُ كُلُّهُ، فأوثَقوا يَسوعَ ومَضَوْا بهِ وأسلَموهُ إلَى بيلاطُسَ.

٢فسألهُ بيلاطُسُ: «أأنتَ مَلِكُ اليَهودِ؟». فأجابَ وقالَ لهُ: «أنتَ تقولُ». ٣وكانَ رؤَساءُ الكهنةِ يَشتَكونَ علَيهِ كثيرًا. ٤فسألهُ بيلاطُسُ أيضًا قائلاً: «أما تُجيبُ بشَيءٍ؟ اُنظُرْ كمْ يَشهَدونَ علَيكَ!». ٥فلم يُجِبْ يَسوعُ أيضًا بشَيءٍ حتَّى تعَجَّبَ بيلاطُسُ. ٦وكانَ يُطلِقُ لهُمْ في كُلِّ عيدٍ أسيرًا واحِدًا، مَنْ طَلَبوهُ. ٧وكانَ المُسَمَّى باراباسَ موثَقًا مع رُفَقائهِ في الفِتنَةِ، الذينَ في الفِتنَةِ فعَلوا قَتلاً. ٨فصَرَخَ الجَمعُ وابتَدأوا يَطلُبونَ أنْ يَفعَلَ كما كانَ دائمًا يَفعَلُ لهُمْ. ٩فأجابَهُمْ بيلاطُسُ قائلاً: «أتُريدونَ أنْ أُطلِقَ لكُمْ مَلِكَ اليَهودِ؟». ١٠لأنَّهُ عَرَفَ أنَّ رؤَساءَ الكهنةِ كانوا قد أسلَموهُ حَسَدًا. ١١فهَيَّجَ رؤَساءُ الكهنةِ الجَمعَ لكَيْ يُطلِقَ لهُمْ بالحَريِّ باراباسَ. ١٢فأجابَ بيلاطُسُ أيضًا وقالَ لهُمْ: «فماذا تُريدونَ أنْ أفعَلَ بالذي تدعونَهُ مَلِكَ اليَهودِ؟». ١٣فصَرَخوا أيضًا: «اصلِبهُ!». ١٤فقالَ لهُمْ بيلاطُسُ: «وأيَّ شَرٍّ عَمِلَ؟». فازدادوا جِدًّا صُراخًا: «اصلِبهُ!». ١٥فبيلاطُسُ إذ كانَ يُريدُ أنْ يَعمَلَ للجَمعِ ما يُرضيهِمْ، أطلَقَ لهُمْ باراباسَ، وأسلَمَ يَسوعَ،

بَعدَما جَلَدَهُ، ليُصلَبَ.

استهزاء الجنود

[١٦]فمَضَى بهِ العَسكَرُ إلَى داخِلِ الدّارِ، التي هي دارُ الوِلايَةِ، وجَمَعوا كُلَّ الكَتيبَةِ. [١٧]وألبَسوهُ أُرجوانًا، وضَفَروا إكليلاً مِنْ شَوْكٍ ووَضَعوهُ علَيهِ، [١٨]وابتَدأوا يُسَلِّمونَ علَيهِ قائلينَ: «السَّلامُ يا مَلِكَ اليَهودِ!». [١٩]وكانوا يَضرِبونَهُ علَى رأسِهِ بقَصَبَةٍ، ويَبصُقونَ علَيهِ، ثُمَّ يَسجُدونَ لهُ جاثينَ علَى رُكَبِهِمْ. [٢٠]وبَعدَما استَهزأوا بهِ، نَزَعوا عنهُ الأُرجوانَ وألبَسوهُ ثيابَهُ، ثُمَّ خرجوا بهِ ليَصلِبوهُ. [٢١]فسَخَّروا رَجُلاً مُجتازًا كانَ آتيًا مِنَ الحَقلِ، وهو سِمعانُ القَيرَوانيُّ أبو ألكسَندَرُسَ وروفُسَ، ليَحمِلَ صَليبَهُ.

الصلب

[٢٢]وجاءوا بهِ إلَى مَوْضِعِ «جُلجُثَةَ» الذي تفسيرُهُ مَوْضِعُ «جُمجُمَةٍ». [٢٣]وأعطَوْهُ خمرًا مَمزوجَةً بمُرٍّ ليَشرَبَ، فلم يَقبَلْ. [٢٤]ولَمّا صَلَبوهُ اقتَسَموا ثيابَهُ مُقتَرِعينَ علَيها: ماذا يأخُذُ كُلُّ واحِدٍ؟ [٢٥]وكانَتِ السّاعَةُ الثّالِثَةُ فصَلَبوهُ. [٢٦]وكانَ عُنوانُ عِلَّتِهِ مَكتوبًا: «مَلِكُ اليَهودِ». [٢٧]وصَلَبوا معهُ لصَّينِ، واحِدًا عن يَمينِهِ وآخَرَ عن يَسارِهِ. [٢٨]فتَمَّ الكِتابُ القائلُ: «وأُحصيَ مع أثَمَةٍ». [٢٩]وكانَ المُجتازونَ يُجَدِّفونَ علَيهِ، وهُم يَهُزّونَ رؤوسَهُمْ قائلينَ: «آهِ يا ناقِضَ الهيكلِ وبانيَهُ في ثَلاثَةِ أيّامٍ! [٣٠]خَلِّصْ نَفسَكَ وانزِلْ عن الصَّليبِ!». [٣١]وكذلكَ رؤَساءُ الكهنةِ وهُم مُستَهزِئونَ فيما بَينَهُمْ مع الكتبةِ، قالوا: «خَلَّصَ آخَرينَ وأمّا نَفسُهُ فما يَقدِرُ أنْ يُخَلِّصَها! [٣٢]ليَنزِلِ الآنَ المَسيحُ مَلِكُ إسرائيلَ عن الصَّليبِ، لنَرَى ونؤمِنَ!». واللذانِ صُلِبا معهُ كانا يُعَيِّرانِهِ.

الموت

[٣٣]ولَمّا كانَتِ السّاعَةُ السّادِسَةُ، كانَتْ ظُلمَةٌ علَى الأرضِ كُلِّها إلَى السّاعَةِ التّاسِعَةِ. [٣٤]وفي السّاعَةِ التّاسِعَةِ صَرَخَ يَسوعُ بصوتٍ عظيمٍ قائلاً: «إلوي، إلوي، لَما شَبَقتَني؟». الذي تفسيرُهُ: إلهي، إلهي، لماذا تركتَني؟ [٣٥]فقالَ قَوْمٌ مِنَ الحاضِرينَ لَمّا سمِعوا: «هوذا يُنادي إيليّا». [٣٦]فرَكَضَ واحِدٌ ومَلأَ إسفِنجَةً خَلاً وجَعَلها علَى قَصَبَةٍ وسقاهُ قائلاً: «اترُكوا. لنَرَ هل يأتي إيليّا ليُنزِلهُ!».

[٣٧]فصَرَخَ يَسوعُ بصوتٍ عظيمٍ وأسلَمَ الرّوحَ. [٣٨]وانشَقَّ حِجابُ الهيكلِ إلَى اثنَينِ، مِنْ فوقُ إلَى أسفَلُ. [٣٩]ولَمّا رأَى قائدُ المِئَةِ الواقِفُ مُقابِلهُ أنَّهُ صَرَخَ هكذا وأسلَمَ الرّوحَ، قالَ: «حَقًّا كانَ هذا الإنسانُ ابنَ اللهِ!». [٤٠]وكانَتْ أيضًا نِساءٌ يَنظُرنَ مِنْ بَعيدٍ، بَينَهُنَّ مَريَمُ المَجدَليَّةُ، ومَريَمُ أُمُّ يعقوبَ الصَّغيرِ ويوسي، وسالومَةُ، [٤١]اللَّواتي أيضًا تبِعنَهُ وخَدَمنَهُ حينَ كانَ في الجليلِ. وأُخَرُ كثيراتٌ اللَّواتي صَعِدنَ معهُ إلَى أورُشَليمَ.

الدفن

[٤٢]ولَمّا كانَ المساءُ، إذ كانَ الاستِعدادُ، أي ما قَبلَ السَّبتِ، [٤٣]جاءَ يوسُفُ الذي مِنَ الرّامَةِ، مُشيرٌ شَريفٌ، وكانَ هو أيضًا مُنتَظِرًا ملكوتَ اللهِ، فتجاسَرَ ودَخَلَ إلَى بيلاطُسَ وطَلَبَ جَسَدَ يَسوعَ. [٤٤]فتَعَجَّبَ بيلاطُسُ أنَّهُ ماتَ كذا سريعًا. فدَعا قائدَ المِئَةِ وسألهُ: «هل لهُ زَمانٌ قد ماتَ؟». [٤٥]ولَمّا عَرَفَ مِنْ قائدِ المِئَةِ، وهَبَ الجَسَدَ ليوسُفَ. [٤٦]فاشتَرَى كتّانًا، فأنزَلهُ وكفَّنَهُ بالكَتّانِ، ووَضَعَهُ في قَبرٍ كانَ مَنحوتًا في صَخرَةٍ، ودَحرَجَ حَجَرًا علَى بابِ القَبرِ. [٤٧]وكانَتْ مَريَمُ المَجدَليَّةُ ومَريَمُ أُمُّ يوسي تنظُرانِ أين وُضِعَ.

القيامة

١٦ [١]وبَعدَما مَضَى السَّبتُ، اشتَرَتْ مَريَمُ المَجدَليَّةُ ومَريَمُ أُمُّ يعقوبَ وسالومَةُ، حَنوطًا ليأتينَ ويَدهَنَّهُ. [٢]وباكِرًا جِدًّا في أوَّلِ الأُسبوعِ أتينَ إلَى القَبرِ إذ طَلَعَتِ الشَّمسُ. [٣]وكُنَّ يَقُلنَ فيما بَينَهُنَّ: «مَنْ يُدَحرِجُ لنا الحَجَرَ عن بابِ القَبرِ؟». [٤]فتَطَلَّعنَ ورأينَ أنَّ الحَجَرَ قد دُحرِجَ! لأنَّهُ كانَ عظيمًا جِدًّا. [٥]ولَمّا دَخَلنَ القَبرَ رأينَ شابًّا جالِسًا عن اليَمينِ لابِسًا حُلَّةً بَيضاءَ، فاندَهَشنَ. [٦]فقالَ لهُنَّ: «لا تندَهِشنَ! أنتُنَّ تطلُبنَ يَسوعَ النّاصِريَّ المَصلوبَ. قد قامَ! ليس هو ههنا. هوذا المَوْضِعُ الذي وضَعوهُ فيهِ. [٧]لكن اذهَبنَ وقُلنَ لتلاميذِهِ ولبُطرُسَ: إنَّهُ يَسبِقُكُمْ إلَى الجليلِ. هناكَ ترَوْنَهُ كما قالَ لكُمْ». [٨]فخرجنَ سريعًا وهَرَبنَ مِنَ القَبرِ، لأنَّ الرِّعدَةَ والحَيرَةَ أخَذَتاهُنَّ. ولم يَقُلنَ لأحَدٍ شَيئًا لأنَّهُنَّ كُنَّ خائفاتٍ.

يسوع يظهر لمريم المجدلية

[٩]وبَعدَما قامَ باكِرًا في أوَّلِ الأُسبوعِ ظَهَرَ أوَّلاً لمَريَمَ المَجدَليَّةِ، التي كانَ قد أخرَجَ مِنها سبعَةَ شَياطينَ. [١٠]فذَهَبَتْ هذِهِ وأخبَرَتِ الذينَ كانوا معهُ وهُم يَنوحونَ ويَبكونَ. [١١]فلَمّا سمِعَ أولئكَ أنَّهُ حَيٌّ، وقد نَظَرَتهُ، لم يُصَدِّقوا.

ظهوره لتلميذين

[١٢]وبَعدَ ذلكَ ظَهَرَ بهَيئَةٍ أُخرَى لاثنَينِ مِنهُمْ، وهُما يَمشيانِ مُنطَلِقَينِ إلَى البَرِّيَّةِ. [١٣]وذَهَبَ هذانِ وأخبَرا الباقينَ، فلم يُصَدِّقوا ولا هذَينِ.

ظهوره للتلاميذ

[١٤]أخيرًا ظَهَرَ للأحَدَ عشَرَ وهُم مُتَّكِئونَ، ووَبَّخَ عَدَمَ إيمانِهِمْ وقَساوَةَ قُلوبِهِمْ، لأنَّهُمْ لم يُصَدِّقوا الذينَ نَظَروهُ قد قامَ. [١٥]وقالَ لهُمُ: «اذهَبوا إلَى العالَمِ أجمَعَ واكرِزوا بالإنجيلِ للخَليقَةِ كُلِّها. [١٦]مَنْ آمَنَ واعتَمَدَ خَلَصَ، ومَنْ لم يؤمِنْ يُدَنْ. [١٧]وهذِهِ الآياتُ تتبَعُ المؤمِنينَ: يُخرِجونَ الشَّياطينَ باسمي، ويتكلَّمونَ بألسِنَةٍ جديدَةٍ. [١٨]يَحمِلونَ حَيّاتٍ، وإنْ شَرِبوا شَيئًا مُميتًا لا يَضُرُّهُمْ، ويَضَعونَ أيديَهُمْ علَى المَرضَى فيَبرأونَ».

صعود الرب يسوع إلى السماء

[١٩]ثُمَّ إنَّ الرَّبَّ بَعدَما كلَّمَهُمُ ارتَفَعَ إلَى السماءِ، وجَلَسَ عن يَمينِ اللهِ. [٢٠]وأمّا هُم فخرجوا وكرَزوا في كُلِّ مَكانٍ، والرَّبُّ يَعمَلُ معهُمْ ويُثَبِّتُ الكلامَ بالآياتِ التّابِعَةِ. آمينَ.

إنجيلُ لوقا

مقدمة

١ [١]إذ كانَ كثيرونَ قد أخَذوا بتأليفِ قِصَّةٍ في الأُمورِ المُتَيَقَّنَةِ عِندَنا، [٢]كما سلَّمَها إلَينا الذينَ كانوا منذُ البَدءِ مُعايِنينَ وخُدّامًا للكلِمَةِ، [٣]رأيتُ أنا أيضًا إذ قد تتبَّعتُ كُلَّ شَيءٍ مِنَ الأوَّلِ بتدقيقٍ، أنْ أكتُبَ علَى التَّوالي إلَيكَ أيُّها العَزيزُ ثاوُفيلُسُ، [٤]لتعرِفَ صِحَّةَ الكلامِ الذي عُلِّمتَ بهِ.

البشارة بميلاد يوحنا المعمدان

[٥]كانَ في أيّامِ هيرودُسَ مَلِكِ اليَهوديَّةِ كاهِنٌ اسمُهُ زَكَريّا مِنْ فِرقَةِ أبيّا، وامرأتُهُ مِنْ بَناتِ هارونَ واسمُها أليصاباتُ. [٦]وكانا كِلاهُما بارَّينِ أمامَ اللهِ، سالِكَينِ في جميعِ وصايا الرَّبِّ وأحكامِهِ بلا لومٍ. [٧]ولم يَكُنْ لهُما ولَدٌ، إذ كانَتْ أليصاباتُ عاقِرًا. وكانا كِلاهُما مُتَقَدِّمَينِ في أيّامِهِما.

[٨]فبَينَما هو يَكهَنُ في نَوْبَةِ فِرقَتِهِ أمامَ اللهِ، [٩]حَسَبَ عادَةِ الكَهَنوتِ، أصابَتهُ القُرعَةُ أنْ يَدخُلَ إلَى هيكلِ الرَّبِّ ويُبَخِّرَ. [١٠]وكانَ كُلُّ جُمهورِ الشَّعبِ يُصَلّونَ خارِجًا وقتَ البَخورِ. [١١]فظَهَرَ لهُ مَلاكُ الرَّبِّ واقِفًا عن يَمينِ مَذبَحِ البَخورِ. [١٢]فلَمّا رَآهُ زَكَريّا اضطَرَبَ ووَقَعَ علَيهِ خَوْفٌ. [١٣]فقالَ لهُ المَلاكُ:«لا تخَفْ يا زَكَريّا، لأنَّ طِلبَتَكَ قد سُمِعَتْ، وامرأتُكَ أليصاباتُ ستَلِدُ لكَ ابنًا وتُسَمّيهِ يوحَنا. [١٤]ويكونُ لكَ فرَحٌ وابتِهاجٌ، وكثيرونَ سيَفرَحونَ بوِلادَتِهِ، [١٥]لأنَّهُ يكونُ عظيمًا أمامَ الرَّبِّ، وخمرًا ومُسكِرًا لا يَشرَبُ، ومِنْ بَطنِ أُمِّهِ يَمتَلِئُ مِنَ الرّوحِ القُدُسِ. [١٦]ويَرُدُّ كثيرينَ مِنْ بَني إسرائيلَ إلَى الرَّبِّ إلهِهِمْ. [١٧]ويَتَقَدَّمُ أمامَهُ بروحِ إيليّا وقوَّتِهِ، ليَرُدَّ قُلوبَ الآباءِ إلَى الأبناءِ، والعُصاةَ إلَى فِكرِ الأبرارِ، لكَيْ يُهَيِّئَ للرَّبِّ شَعبًا مُستَعِدًّا». [١٨]فقالَ زَكَريّا للمَلاكِ:«كيفَ أعلَمُ هذا، لأنّي أنا شَيخٌ وامرأتي مُتَقَدِّمَةٌ في أيّامِها؟». [١٩]فأجابَ المَلاكُ وقالَ لهُ:«أنا جِبرائيلُ الواقِفُ قُدّامَ اللهِ، وأُرسِلتُ لأُكلِّمَكَ وأُبَشِّرَكَ بهذا. [٢٠]وها أنتَ تكونُ صامِتًا ولا تقدِرُ أنْ تتكلَّمَ، إلَى اليومِ الذي يكونُ فيهِ هذا، لأنَّكَ لم تُصَدِّقْ كلامي الذي سيَتِمُّ في وقتِهِ». [٢١]وكانَ الشَّعبُ مُنتَظِرينَ زَكَريّا ومُتَعَجِّبينَ مِنْ إبطائهِ في الهيكلِ. [٢٢]فلَمّا خرجَ لم يَستَطِعْ أنْ يُكلِّمَهُمْ، ففَهِموا أنَّهُ قد رأَى رؤيا في الهيكلِ. فكانَ يومِئُ إليهِمْ وبَقيَ صامِتًا.

[٢٣]ولَمّا كمِلَتْ أيّامُ خِدمَتِهِ مَضَى إلَى بَيتِهِ. [٢٤]وبَعدَ تِلكَ الأيّامِ حَبِلَتْ أليصاباتُ امرأتُهُ، وأخفَتْ نَفسَها خَمسَةَ أشهُرٍ قائلَةً: [٢٥]«هكذا قد فعَلَ بيَ الرَّبُّ في الأيّامِ التي فيها نَظَرَ إلَيَّ، ليَنزِعَ عاري بَينَ الناسِ».

البشارة بميلاد يسوع

[٢٦]وفي الشَّهرِ السّادِسِ أُرسِلَ جِبرائيلُ المَلاكُ مِنَ اللهِ إلَى مدينةٍ مِنَ الجليلِ اسمُها ناصِرَةُ، [٢٧]إلَى عَذراءَ مَخطوبَةٍ لرَجُلٍ مِنْ بَيتِ داوُدَ اسمُهُ يوسُفُ. واسمُ العَذراءِ مَريَمُ. [٢٨]فدَخَلَ إليها المَلاكُ وقالَ:«سلامٌ لكِ أيَّتُها المُنعَمُ علَيها! الرَّبُّ معكِ. مُبارَكَةٌ أنتِ في النِّساءِ». [٢٩]فلَمّا رأتهُ اضطَرَبَتْ مِنْ كلامِهِ، وفَكَّرَتْ:«ما عَسَى أنْ تكونَ هذِهِ التَّحيَّةُ!». [٣٠]فقالَ لها المَلاكُ:«لا تخافي يا مَريَمُ، لأنَّكِ قد وجَدتِ نِعمَةً عِندَ اللهِ. [٣١]وها أنتِ ستَحبَلينَ وتلِدينَ ابنًا وتُسَمّينَهُ يَسوعَ. [٣٢]هذا يكونُ عظيمًا، وابنَ العَليِّ يُدعَى، ويُعطيهِ الرَّبُّ الإلهُ كُرسيَّ داوُدَ أبيهِ، [٣٣]ويَملِكُ علَى بَيتِ يعقوبَ إلَى الأبدِ، ولا يكونُ لمُلكِهِ نِهايَةٌ».

[٣٤]فقالَتْ مَريَمُ للمَلاكِ:«كيفَ يكونُ هذا وأنا لستُ أعرِفُ رَجُلاً؟». [٣٥]فأجابَ المَلاكُ وقالَ لها: «الرّوحُ القُدُسُ يَحِلُّ علَيكِ، وقوَّةُ العَليِّ تُظَلِّلُكِ، فلذلكَ أيضًا القُدّوسُ المَوْلودُ مِنكِ يُدعَى ابنَ اللهِ. [٣٦]وهوذا أليصاباتُ نَسيبَتُكِ هي أيضًا حُبلَى بابنٍ في شَيخوخَتِها، وهذا هو الشَّهرُ السّادِسُ لتِلكَ المَدعوَّةِ عاقِرًا، [٣٧]لأنَّهُ ليس شَيءٌ غَيرَ مُمكِنٍ لَدَى اللهِ». [٣٨]فقالَتْ مَريَمُ: «هوذا أنا أَمَةُ الرَّبِّ. ليَكُنْ لي كقَوْلِكَ». فمَضَى مِنْ عِندِها المَلاكُ.

العذراء مريم تزور أليصابات

[٣٩]فقامَتْ مَريَمُ في تِلكَ الأيّامِ وذَهَبَتْ بسُرعَةٍ إلَى الجِبالِ إلَى مدينةِ يَهوذا، [٤٠]ودَخَلَتْ بَيتَ زَكَريّا وسلَّمَتْ علَى أليصاباتَ. [٤١]فلَمّا سمِعَتْ أليصاباتُ سلامَ مَريَمَ ارتَكَضَ الجَنينُ في بَطنِها، وامتَلأتْ أليصاباتُ مِنَ الرّوحِ القُدُسِ، [٤٢]وصَرَخَتْ بصوتٍ عظيمٍ وقالَتْ:«مُبارَكَةٌ أنتِ في النِّساءِ ومُبارَكَةٌ هي ثَمَرَةُ بَطنِكِ! [٤٣]فمِنْ أين لي هذا أنْ تأتيَ أُمُّ رَبّي

إلَيَّ؟ ٤٤فهوذا حينَ صارَ صوتُ سلامِكِ في أُذُنَيَّ ارتَكَضَ الجَنينُ بابتِهاجٍ في بَطني. ٤٥فطوبَى للتي آمَنَتْ أنْ يتِمَّ ما قيلَ لها مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ».

تسبحة مريم

٤٦فقالَتْ مَريَمُ: «تُعَظِّمُ نَفسي الرَّبَّ، ٤٧وتبتَهِجُ روحي باللهِ مُخَلِّصي، ٤٨لأنَّهُ نَظَرَ إلَى اتِّضاعِ أَمَتِهِ. فهوذا منذُ الآنَ جميعُ الأجيالِ تُطَوِّبُني، ٤٩لأنَّ القديرَ صَنَعَ بي عَظائمَ، واسمُهُ قُدّوسٌ، ٥٠ورَحمَتُهُ إلَى جيلِ الأجيالِ للذينَ يتَّقونَهُ. ٥١صَنَعَ قوَّةً بذِراعِهِ. شَتَّتَ المُستَكبِرينَ بفِكرِ قُلوبِهِمْ. ٥٢أنزَلَ الأعِزّاءَ عن الكَراسيِّ ورَفَعَ المُتَّضِعينَ. ٥٣أشبَعَ الجياعَ خَيراتٍ وصَرَفَ الأغنياءَ فارِغينَ. ٥٤عَضَدَ إسرائيلَ فتاهُ ليَذكُرَ رَحمَةً، ٥٥كما كلَّمَ آباءَنا. لإبراهيمَ ونَسلِهِ إلَى الأبدِ». ٥٦فمَكَثَتْ مَريَمُ عِندَها نَحوَ ثَلاثَةِ أشهُرٍ، ثُمَّ رَجَعَتْ إلَى بَيتِها.

ميلاد يوحنا المعمدان

٥٧وأمّا أليصاباتُ فتمَّ زَمانُها لتلِدَ، فوَلَدَتِ ابنًا. ٥٨وسَمِعَ جيرانُها وأقرِباؤُها أنَّ الرَّبَّ عَظَّمَ رَحمَتَهُ لها، ففَرِحوا معها. ٥٩وفي اليومِ الثّامِنِ جاءوا ليَختِنوا الصَّبيَّ، وسمَّوْهُ باسمِ أبيهِ زَكَريّا. ٦٠فأجابَتْ أُمُّهُ وقالَتْ: «لا! بل يُسَمَّى يوحَنا». ٦١فقالوا لها: «ليس أحَدٌ في عَشيرَتِكِ تسَمَّى بهذا الِاسمِ». ٦٢ثُمَّ أومأوا إلَى أبيهِ، ماذا يُريدُ أنْ يُسَمَّى. ٦٣فطَلَبَ لوحًا وكتَبَ قائلاً: «اسمُهُ يوحَنا». فتعَجَّبَ الجميعُ. ٦٤وفي الحالِ انفَتَحَ فمُهُ ولسانُهُ وتكلَّمَ وبارَكَ اللهَ. ٦٥فوقَعَ خَوْفٌ علَى كُلِّ جيرانِهِمْ. وتُحُدِّثَ بهذِهِ الأُمورِ جميعِها في كُلِّ جِبالِ اليَهوديَّةِ، ٦٦فأودَعَها جميعُ السّامِعينَ في قُلوبِهِمْ قائلينَ: «أتَرَى ماذا يكونُ هذا الصَّبيُّ؟». وكانَتْ يَدُ الرَّبِّ معهُ.

تسبحة زكريا

٦٧وامتَلأَ زَكَريّا أبوهُ مِنَ الرّوحِ القُدُسِ، وتنَبّأَ قائلاً: ٦٨«مُبارَكٌ الرَّبُّ إلهُ إسرائيلَ لأنَّهُ افتَقَدَ وصَنَعَ فِداءً لشَعبِهِ، ٦٩وأقامَ لنا قَرنَ خَلاصٍ في بَيتِ داوُدَ فتاهُ. ٧٠كما تكلَّمَ بفَمِ أنبيائهِ القِدّيسينَ الذينَ هُم منذُ الدَّهرِ، ٧١خَلاصٍ مِنْ أعدائنا ومِنْ أيدي جميعِ مُبغِضينا. ٧٢ليَصنَعَ رَحمَةً مع آبائنا ويَذكُرَ عَهدَهُ المُقَدَّسَ، ٧٣القَسَمَ الذي حَلَفَ لإبراهيمَ أبينا: ٧٤أنْ يُعطيَنا إنَّنا بلا خَوْفٍ، مُنقَذينَ مِنْ أيدي أعدائنا، نَعبُدُهُ ٧٥بقَداسَةٍ وبرٍّ قُدّامَهُ جميعَ أيّامِ حَياتِنا. ٧٦وأنتَ أيُّها الصَّبيُّ نَبيَّ العَليِّ تُدعَى، لأنَّكَ تتقَدَّمُ أمامَ وجهِ الرَّبِّ لتُعِدَّ طُرُقَهُ. ٧٧لتُعطيَ شَعبَهُ مَعرِفَةَ الخَلاصِ بمَغفِرَةِ خطاياهُمْ، ٧٨بأحشاءِ رَحمَةِ إلهِنا التي بها افتَقَدَنا المُشرَقُ مِنَ العَلاءِ. ٧٩ليُضيءَ علَى الجالِسينَ في الظُّلمَةِ وظِلالِ الموتِ، لكَيْ يَهديَ أقدامَنا في طريقِ السَّلامِ».

٨٠أمّا الصَّبيُّ فكانَ يَنمو ويتقَوَّى بالرّوحِ، وكانَ في البَراري إلَى يومِ ظُهورِهِ لإسرائيلَ.

ميلاد يسوع المسيح

٢ ١وفي تِلكَ الأيّامِ صَدَرَ أمرٌ مِنْ أوغُسطُسَ قَيصَرَ بأنْ يُكتَتَبَ كُلُّ المَسكونَةِ. ٢وهذا الِاكتِتابُ الأوَّلُ جَرَى إذ كانَ كيرينيوسُ واليَ سوريَّةَ. ٣فذَهَبَ الجميعُ ليُكتَتَبوا، كُلُّ واحِدٍ إلَى مَدينَتِهِ. ٤فصَعِدَ يوسُفُ أيضًا مِنَ الجليلِ مِنْ مدينةِ النّاصِرَةِ إلَى اليَهوديَّةِ، إلَى مدينةِ داوُدَ التي تُدعَى بَيتَ لَحمٍ، لكَوْنِهِ مِنْ بَيتِ داوُدَ وعَشيرَتِهِ، ٥ليُكتَتَبَ مع مَريَمَ امرأتِهِ المَخطوبَةِ وهي حُبلَى. ٦وبَينَما هُما هناكَ تمَّتْ أيّامُها لتلِدَ. ٧فوَلَدَتِ ابنَها البِكرَ وقَمَّطَتهُ وأضجَعَتهُ في المِذوَدِ، إذ لم يَكُنْ لهُما مَوْضِعٌ في المَنزِلِ.

الرعاة والملائكة

٨وكانَ في تِلكَ الكورَةِ رُعاةٌ مُتَبَدِّينَ يَحرُسونَ حِراساتِ اللَّيلِ علَى رَعيَّتِهِمْ، ٩وإذا مَلاكُ الرَّبِّ وقَفَ بهِمْ، ومَجدُ الرَّبِّ أضاءَ حَوْلهُمْ، فخافوا خَوْفًا عظيمًا. ١٠فقالَ لهُمُ المَلاكُ: «لا تخافوا! فها أنا أُبَشِّرُكُمْ بفَرَحٍ عظيمٍ يكونُ لجميعِ الشَّعبِ: ١١أنَّهُ وُلِدَ لكُمُ اليومَ في مدينةِ داوُدَ مُخَلِّصٌ هو المَسيحُ الرَّبُّ. ١٢وهذِهِ لكُمُ العَلامَةُ: تجِدونَ طِفلاً مُقَمَّطًا مُضجَعًا في مِذوَدٍ». ١٣وظَهَرَ بَغتَةً مع المَلاكِ جُمهورٌ مِنَ الجُندِ السماويِّ مُسَبِّحينَ اللهَ وقائلينَ: ١٤«المَجدُ للهِ في الأعالي، وعلَى الأرضِ السَّلامُ، وبالناسِ المَسَرَّةُ».

١٥ولَمّا مَضَتْ عنهُمُ المَلائكَةُ إلَى السماءِ، قالَ الرِّجالُ الرُّعاةُ بَعضُهُمْ لبَعضٍ: «لنَذهَبِ الآنَ إلَى بَيتِ لَحمٍ ونَنظُرْ هذا الأمرَ الواقِعَ الذي أعلَمَنا بهِ الرَّبُّ». ١٦فجاءوا مُسرِعينَ، ووَجَدوا مَريَمَ ويوسُفَ والطِّفلَ مُضجَعًا في المِذوَدِ. ١٧فلَمّا رأَوْهُ أخبَروا بالكلامِ الذي قيلَ لهُمْ عن هذا الصَّبيِّ. ١٨وكُلُّ الذينَ سمِعوا

تعَجَّبوا مِمّا قيلَ لهُمْ مِنَ الرُّعاةِ. ١٩وأمّا مَريَمُ فكانَتْ تحفَظُ جميعَ هذا الكلامِ مُتَفَكِّرَةً بهِ في قَلبِها. ٢٠ثُمَّ رَجَعَ الرُّعاةُ وهُم يُمَجِّدونَ اللهَ ويُسَبِّحونَهُ علَى كُلِّ ما سمِعوهُ ورأَوْهُ كما قيلَ لهُمْ.

ختان الطفل يسوع وتقديمه في الهيكل

٢١ولَمّا تمَّتْ ثَمانيَةُ أيّامٍ ليَختِنوا الصَّبيَّ سُمِّيَ يَسوعَ، كما تسَمَّى مِنَ المَلاكِ قَبلَ أنْ حُبِلَ بهِ في البَطنِ.

٢٢ولَمّا تمَّتْ أيّامُ تطهيرِها، حَسَبَ شَريعَةِ موسَى، صَعِدوا بهِ إلَى أورُشَليمَ ليُقَدِّموهُ للرَّبِّ، ٢٣كما هو مَكتوبٌ في ناموسِ الرَّبِّ: أنَّ كُلَّ ذَكَرٍ فاتِحَ رَحِمٍ يُدعَى قُدّوسًا للرَّبِّ. ٢٤ولكَيْ يُقَدِّموا ذَبيحَةً كما قيلَ في ناموسِ الرَّبِّ: زَوْجَ يَمامٍ أو فرخَيْ حَمامٍ.

٢٥وكانَ رَجُلٌ في أورُشَليمَ اسمُهُ سِمعانُ، وهذا الرَّجُلُ كانَ بارًّا تقيًّا يَنتَظِرُ تعزيَةَ إسرائيلَ، والرّوحُ القُدُسُ كانَ علَيهِ. ٢٦وكانَ قد أوحيَ إليهِ بالرّوحِ القُدُسِ أنَّهُ لا يَرَى الموت قَبلَ أنْ يَرَى مَسيحَ الرَّبِّ. ٢٧فأتَى بالرّوحِ إلَى الهيكلِ. وعِندَما دَخَلَ بالصَّبيِّ يَسوعَ أبَواهُ، ليَصنَعا لهُ حَسَبَ عادَةِ النّاموسِ، ٢٨أخَذَهُ علَى ذِراعَيهِ وبارَكَ اللهَ وقالَ: ٢٩«الآنَ تُطلِقُ عَبدَكَ يا سيِّدُ حَسَبَ قَوْلِكَ بسَلامٍ، ٣٠لأنَّ عَينَيَّ قد أبصَرَتا خَلاصَكَ، ٣١الذي أعدَدتَهُ قُدّامَ وجهِ جميعِ الشُّعوبِ. ٣٢نورَ إعلانٍ للأُمَمِ، ومَجدًا لشَعبِكَ إسرائيلَ». ٣٣وكانَ يوسُفُ وأُمُّهُ يتعَجَّبانِ مِمّا قيلَ فيهِ. ٣٤وبارَكَهُما سِمعانُ، وقالَ لمَريَمَ أُمِّهِ:«ها إنَّ هذا قد وُضِعَ لسُقوطِ وقيامِ كثيرينَ في إسرائيلَ، ولعَلامَةٍ تُقاوَمُ. ٣٥وأنتِ أيضًا يَجوزُ في نَفسِكِ سيفٌ، لتُعلَنَ أفكارٌ مِنْ قُلوبٍ كثيرَةٍ».

٣٦وكانَتْ نَبيَّةٌ، حَنَّةُ بنتُ فنوئيلَ مِنْ سِبطِ أشيرَ، وهي مُتَقَدِّمَةٌ في أيّامٍ كثيرَةٍ، قد عاشَتْ مع زَوْجٍ سبعَ سِنينَ بَعدَ بُكوريَّتِها. ٣٧وهي أرمَلَةٌ نَحوَ أربَعٍ وثَمانينَ سنَةً، لا تُفارِقُ الهيكلَ، عابِدَةً بأصوامٍ وطَلِباتٍ ليلاً ونهارًا. ٣٨فهي في تِلكَ السّاعَةِ وقَفَتْ تُسَبِّحُ الرَّبَّ، وتكلَّمَتْ عنهُ مع جميعِ المُنتَظِرينَ فِداءً في أورُشَليمَ.

٣٩ولَمّا أكمَلوا كُلَّ شَيءٍ حَسَبَ ناموسِ الرَّبِّ، رَجَعوا إلَى الجليلِ إلَى مَدينَتِهِمُ النّاصِرَةِ. ٤٠وكانَ الصَّبيُّ يَنمو ويتقَوَّى بالرّوحِ، مُمتَلِئًا حِكمَةً، وكانَتْ نِعمَةُ اللهِ علَيهِ.

الصبي يسوع يمكث في الهيكل

٤١وكانَ أبَواهُ يَذهَبانِ كُلَّ سنَةٍ إلَى أورُشَليمَ في عيدِ الفِصحِ. ٤٢ولَمّا كانَتْ لهُ اثنَتا عَشرَةَ سنَةً صَعِدوا إلَى أورُشَليمَ كعادَةِ العيدِ. ٤٣وبَعدَما أكمَلوا الأيّامَ بَقيَ عِندَ رُجوعِهِما الصَّبيُّ يَسوعُ في أورُشَليمَ، ويوسُفُ وأُمُّهُ لم يَعلَما. ٤٤وإذ ظَنّاهُ بَينَ الرُّفقَةِ، ذَهَبا مَسيرَةَ يومٍ، وكانا يَطلُبانِهِ بَينَ الأقرِباءِ والمَعارِفِ. ٤٥ولَمّا لم يَجِداهُ رَجَعا إلَى أورُشَليمَ يَطلُبانِهِ. ٤٦وبَعدَ ثَلاثَةِ أيّامٍ وجَداهُ في الهيكلِ، جالِسًا في وسطِ المُعَلِّمينَ، يَسمَعُهُمْ ويَسألُهُمْ. ٤٧وكُلُّ الذينَ سمِعوهُ بُهِتوا مِنْ فهمِهِ وأجوِبَتِهِ. ٤٨فلَمّا أبصَراهُ اندَهَشا. وقالَتْ لهُ أُمُّهُ: «يا بُنَيَّ، لماذا فعَلتَ بنا هكذا؟ هوذا أبوكَ وأنا كُنّا نَطلُبُكَ مُعَذَّبَينِ!». ٤٩فقالَ لهُما:«لماذا كُنتُما تطلُبانِني؟ ألَمْ تعلَما أنَّهُ يَنبَغي أنْ أكونَ في ما لأبي؟». ٥٠فلم يَفهَما الكلامَ الذي قالهُ لهُما. ٥١ثُمَّ نَزَلَ معهُما وجاءَ إلَى النّاصِرَةِ وكانَ خاضِعًا لهُما. وكانَتْ أُمُّهُ تحفَظُ جميعَ هذِهِ الأُمورِ في قَلبِها. ٥٢وأمّا يَسوعُ فكانَ يتقَدَّمُ في الحِكمَةِ والقامَةِ والنِّعمَةِ، عِندَ اللهِ والناسِ.

يوحنا المعمدان يمهد الطريق

٣ ١وفي السَّنَةِ الخامِسَةِ عَشرَةَ مِنْ سلطَنَةِ طيباريوسَ قَيصَرَ، إذ كانَ بيلاطُسُ البُنطيُّ واليًا علَى اليَهوديَّةِ، وهيرودُسُ رَئيسَ رُبعٍ علَى الجليلِ، وفيلُبُّسُ أخوهُ رَئيسَ رُبعٍ علَى إيطوريَّةَ وكورَةِ تراخونيتِسَ، وليسانيوسُ رَئيسَ رُبعٍ علَى الأبِليَّةِ، ٢في أيّامِ رَئيسِ الكهنةِ حَنّانَ وقَيافا، كانَتْ كلِمَةُ اللهِ علَى يوحَنا بنِ زَكَريّا في البَرّيَّةِ، ٣فجاءَ إلَى جميعِ الكورَةِ المُحيطَةِ بالأُردُنِّ يَكرِزُ بمَعموديَّةِ التَّوْبَةِ لمَغفِرَةِ الخطايا، ٤كما هو مَكتوبٌ في سِفرِ أقوالِ إشَعياءَ النَّبيِّ القائلِ :«صوتُ صارِخٍ في البَرّيَّةِ: أعِدّوا طريقَ الرَّبِّ، اصنَعوا سُبُلهُ مُستَقيمَةً. ٥كُلُّ وادٍ يَمتَلِئُ، وكُلُّ جَبَلٍ وأكَمَةٍ يَنخَفِضُ، وتصيرُ المُعوَجّاتُ مُستَقيمَةً، والشِّعابُ طُرُقًا سهلَةً، ٦ويُبصِرُ كُلُّ بَشَرٍ خَلاصَ اللهِ».

٧وكانَ يقولُ للجُموعِ الذينَ خرجوا ليَعتَمِدوا مِنهُ: «يا أولادَ الأفاعي، مَنْ أراكُمْ أنْ تهرُبوا مِنَ الغَضَبِ الآتي؟ ٨فاصنَعوا أثمارًا تليقُ بالتَّوْبَةِ. ولا تبتَدِئوا تقولونَ في أنفُسِكُمْ: لنا إبراهيمُ

أبًا. لأنّي أقولُ لكُمْ: إنَّ اللهَ قادِرٌ أنْ يُقيمَ مِنْ هذِهِ الحِجارَةِ أولادًا لإبراهيمَ. [٩]والآنَ قد وُضِعَتِ الفأسُ علَى أصلِ الشَّجَرِ، فكُلُّ شَجَرَةٍ لا تصنَعُ ثَمَرًا جَيِّدًا تُقطَعُ وتُلقَى في النّارِ». [١٠]وسألهُ الجُموعُ قائلينَ: «فماذا نَفعَلُ؟». [١١]فأجابَ وقالَ لهُمْ: «مَنْ لهُ ثَوْبانِ فليُعطِ مَنْ ليس لهُ، ومَنْ لهُ طَعامٌ فليَفعَلْ هكذا». [١٢]وجاءَ عَشّارونَ أيضًا ليَعتَمِدوا فقالوا لهُ: «يا مُعَلِّمُ، ماذا نَفعَلُ؟». [١٣]فقالَ لهُمْ: «لا تستَوْفوا أكثَرَ مِمّا فُرِضَ لكُمْ». [١٤]وسألهُ جُنديّونَ أيضًا قائلينَ: «وماذا نَفعَلُ نَحنُ؟». فقالَ لهُمْ: «لا تظلِموا أحَدًا، ولا تشوا بأحَدٍ، واكتَفوا بعَلائفِكُمْ».

[١٥]وإذ كانَ الشَّعبُ يَنتَظِرُ، والجميعُ يُفَكِّرونَ في قُلوبِهِمْ عن يوحَنا لَعَلَّهُ المَسيحُ، [١٦]أجابَ يوحَنا الجميعَ قائلاً: «أنا أُعَمِّدُكُمْ بماءٍ، ولكن يأتي مَنْ هو أقوَى مِنِّي، الذي لستُ أهلاً أنْ أحُلَّ سُيورَ حِذائهِ. هو سيُعَمِّدُكُمْ بالرّوحِ القُدُسِ ونارٍ. [١٧]الذي رَفشُهُ في يَدِهِ، وسيُنَقّي بَيدَرَهُ، ويَجمَعُ القمحَ إلَى مَخزَنِهِ، وأمّا التِّبنُ فيُحرِقُهُ بنارٍ لا تُطفأُ». [١٨]وبأشياءَ أُخَرَ كثيرَةٍ كانَ يَعِظُ الشَّعبَ ويُبَشِّرُهُمْ. [١٩]أمّا هيرودُسُ رَئيسُ الرُّبعِ فإذ تَوَبَّخَ مِنهُ لسَبَبِ هيروديّا امرأةِ فيلُبُّسَ أخيهِ، ولسَبَبِ جميعِ الشُّرورِ التي كانَ هيرودُسُ يَفعَلُها، [٢٠]زادَ هذا أيضًا علَى الجميعِ أنَّهُ حَبَسَ يوحَنا في السِّجنِ.

معمودية يسوع المسيح

[٢١]ولَمّا اعتَمَدَ جميعُ الشَّعبِ اعتَمَدَ يَسوعُ أيضًا. وإذ كانَ يُصَلّي انفَتَحَتِ السماءُ، [٢٢]ونَزَلَ علَيهِ الرّوحُ القُدُسُ بهَيئَةٍ جِسميَّةٍ مِثلِ حَمامَةٍ. وكانَ صوتٌ مِنَ السماءِ قائلاً: «أنتَ ابني الحَبيبُ، بكَ سُرِرتُ».

نسب يسوع المسيح

[٢٣]ولَمّا ابتَدأَ يَسوعُ كانَ لهُ نَحوُ ثَلاثينَ سنَةً، وهو علَى ما كانَ يُظَنُّ ابنَ يوسُفَ، بنِ هالي، [٢٤]بنِ مَتثاتَ، بنِ لاوي، بنِ مَلكي، بنِ يَنّا، بنِ يوسُفَ، [٢٥]بنِ مَتّاثيا، بنِ عاموصَ، بنِ ناحومَ، بنِ حَسلي، بنِ نَجّايِ، [٢٦]بنِ مَآثَ، بنِ مَتّاثيا، بنِ شِمعي، بنِ يوسُفَ، بنِ يَهوذا، [٢٧]بنِ يوحَنا، بنِ ريسا، بنِ زَرُبّابِلَ، بنِ شأَلتيئيلَ، بنِ نيري، [٢٨]بنِ مَلكي، بنِ أدّي، بنِ قُصَمَ، بنِ ألمودامَ، بنِ عيرِ، [٢٩]بنِ يوسي، بنِ أليعازَرَ، بنِ يوريمَ، بنِ مَتثاتَ، بنِ لاوي، [٣٠]بنِ شِمعونَ، بنِ يَهوذا، بنِ يوسُفَ، بنِ يونانَ، بنِ ألياقيمَ، [٣١]بنِ مَلَيا، بنِ مَينانَ، بنِ مَتّاثا، بنِ ناثانَ، بنِ داوُدَ، [٣٢]بنِ يَسَّى، بنِ عوبيدَ، بنِ بوعَزَ، بنِ سلمونَ، بنِ نَحشونَ، [٣٣]بنِ عَمّينادابَ، بنِ أرامَ، بنِ حَصرونَ، بنِ فارِصَ، بنِ يَهوذا، [٣٤]بنِ يعقوبَ، بنِ إسحاقَ، بنِ إبراهيمَ، بنِ تارَحَ، بنِ ناحورَ، [٣٥]بنِ سروجَ، بنِ رَعو، بنِ فالَجَ، بنِ عابِرَ، بنِ شالَحَ، [٣٦]بنِ قينانَ، بنِ أرفكشادَ، بنِ سامِ، بنِ نوحِ، بنِ لامَكَ، [٣٧]بنِ مَتوشالَحَ، بنِ أخنوخَ، بنِ يارِدَ، بنِ مَهلَلئيلَ، بنِ قينانَ، [٣٨]بنِ أنوشَ، بنِ شيتِ، بنِ آدَمَ، ابنِ اللهِ.

يسوع يواجه التجربة

٤ [١]أمّا يَسوعُ فرَجَعَ مِنَ الأُردُنِّ مُمتَلِئًا مِنَ الرّوحِ القُدُسِ، وكانَ يُقتادُ بالرّوحِ في البَرِّيَّةِ [٢]أربَعينَ يومًا يُجَرَّبُ مِنْ إبليسَ. ولم يأكُلْ شَيئًا في تِلكَ الأيّامِ. ولَمّا تمَّتْ جاعَ أخيرًا. [٣]وقالَ لهُ إبليسُ: «إنْ كُنتَ ابنَ اللهِ، فقُلْ لهذا الحَجَرِ أنْ يَصيرَ خُبزًا». [٤]فأجابَهُ يَسوعُ قائلاً: «مَكتوبٌ: أنْ ليس بالخُبزِ وحدَهُ يَحيا الإنسانُ، بل بكُلِّ كلِمَةٍ مِنَ اللهِ». [٥]ثُمَّ أصعَدَهُ إبليسُ إلَى جَبَلٍ عالٍ وأراهُ جميعَ مَمالِكِ المَسكونَةِ في لَحظَةٍ مِنَ الزَّمانِ. [٦]وقالَ لهُ إبليسُ: «لكَ أُعطي هذا السُّلطانَ كُلَّهُ ومَجدَهُنَّ، لأنَّهُ إلَيَّ قد دُفِعَ، وأنا أُعطيهِ لمَنْ أُريدُ. [٧]فإنْ سجَدتَ أمامي يكونُ لكَ الجميعُ». [٨]فأجابَهُ يَسوعُ وقالَ: «اذهَبْ يا شَيطانُ! إنَّهُ مَكتوبٌ: للرَّبِّ إلهِكَ تسجُدُ وإيّاهُ وحدَهُ تعبُدُ». [٩]ثُمَّ جاءَ بهِ إلَى أورُشَليمَ، وأقامَهُ علَى جَناحِ الهيكلِ وقالَ لهُ: «إنْ كُنتَ ابنَ اللهِ فاطرَحْ نَفسَكَ مِنْ هنا إلَى أسفَلُ، [١٠]لأنَّهُ مَكتوبٌ: أنَّهُ يوصي مَلائكَتَهُ بكَ لكَيْ يَحفَظوكَ، [١١]وأنَّهُمْ علَى أياديهِمْ يَحمِلونَكَ لكَيْ لا تصدِمَ بحَجَرٍ رِجلكَ». [١٢]فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُ: «إنَّهُ قيلَ: لا تُجَرِّبِ الرَّبَّ إلهَكَ». [١٣]ولَمّا أكمَلَ إبليسُ كُلَّ تجرِبَةٍ فارَقَهُ إلَى حينٍ.

رفض الناصرة له

[١٤]ورَجَعَ يَسوعُ بقوَّةِ الرّوحِ إلَى الجليلِ، وخرجَ خَبَرٌ عنهُ في جميعِ الكورَةِ المُحيطَةِ. [١٥]وكانَ يُعَلِّمُ في مجامعهِمْ مُمَجَّدًا مِنَ الجميعِ.

[١٦]وجاءَ إلَى النّاصِرَةِ حَيثُ كانَ قد ترَبَّى. ودَخَلَ المَجمَعَ

حَسَبَ عادَتِهِ يومَ السَّبتِ وقامَ لِيَقرأَ، [١٧] فدُفِعَ إليهِ سِفرُ إشَعياءَ النَّبيِّ. ولَمّا فتحَ السِّفرَ وجَدَ المَوْضِعَ الذي كانَ مَكتوبًا فيهِ: [١٨]«روحُ الرَّبِّ علَيَّ، لأنَّهُ مَسَحَني لأُبَشِّرَ المَساكينَ، أرسَلَني لأشفيَ المُنكَسِري القُلوبِ، لأُناديَ للمأسورينَ بالإطلاقِ وللعُمي بالبَصَرِ، وأُرسِلَ المُنسَحِقينَ في الحُرِّيَّةِ، [١٩]وأكرِزَ بسَنَةِ الرَّبِّ المَقبولَةِ». [٢٠]ثُمَّ طَوَى السِّفرَ وسلَّمَهُ إلَى الخادِمِ، وجَلَسَ. وجميعُ الذينَ في المَجمَعِ كانَتْ عُيونُهُمْ شاخِصَةً إليهِ. [٢١]فابتَدأَ يقولُ لهُمْ: «إنَّهُ اليومَ قد تمَّ هذا المَكتوبُ في مَسامِعِكُمْ». [٢٢]وكانَ الجميعُ يَشهَدونَ لهُ ويتعَجَّبونَ مِنْ كلِماتِ النِّعمَةِ الخارِجَةِ مِنْ فمِهِ، ويقولونَ: «أليس هذا ابنَ يوسُفَ؟». [٢٣]فقالَ لهُمْ: «علَى كُلِّ حالٍ تقولونَ لي هذا المَثَلَ: أيُّها الطَّبيبُ اشفِ نَفسَكَ! كمْ سمِعنا أنَّهُ جَرَى في كفرِناحومَ، فافعَلْ ذلكَ هنا أيضًا في وطَنِكَ». [٢٤]وقالَ: «الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّهُ ليس نَبيٌّ مَقبولاً في وطَنِهِ. [٢٥]وبالحَقِّ أقولُ لكُمْ: إنَّ أرامِلَ كثيرَةً كُنَّ في إسرائيلَ في أيّامِ إيليّا حينَ أُغلِقَتِ السماءُ مُدَّةَ ثَلاثِ سِنينَ وسِتَّةِ أشهُرٍ، لَمّا كانَ جوعٌ عظيمٌ في الأرضِ كُلِّها، [٢٦]ولم يُرسَلْ إيليّا إلَى واحِدَةٍ مِنها، إلا إلَى امرأةٍ أرمَلَةٍ، إلَى صَرفَةِ صَيداءَ. [٢٧]وبُرصٌ كثيرونَ كانوا في إسرائيلَ في زَمانِ أليشَعَ النَّبيِّ، ولم يُطَهَّرْ واحِدٌ مِنهُمْ إلا نُعمانُ السُّريانيُّ». [٢٨]فامتَلأَ غَضَبًا جميعُ الذينَ في المَجمَعِ حينَ سمِعوا هذا، [٢٩]فقاموا وأخرَجوهُ خارِجَ المدينةِ، وجاءوا بهِ إلَى حافَّةِ الجَبَلِ الذي كانَتْ مَدينَتُهُمْ مَبنيَّةً علَيهِ حتَّى يَطرَحوهُ إلَى أسفَلٍ. [٣٠]أمّا هو فجازَ في وسطِهِمْ ومَضَى.

طرد روح نجس

[٣١]وانحَدَرَ إلَى كفرِناحومَ، مدينةٍ مِنَ الجليلِ، وكانَ يُعَلِّمُهُمْ في السُّبوتِ. [٣٢]فبُهِتوا مِنْ تعليمِهِ، لأنَّ كلامَهُ كانَ بسُلطانٍ. [٣٣]وكانَ في المَجمَعِ رَجُلٌ بهِ روحُ شَيطانٍ نَجِسٍ، فصَرَخَ بصوتٍ عظيمٍ [٣٤]قائلاً: «آهِ! ما لنا ولكَ يا يَسوعُ النّاصِريُّ؟ أتيتَ لتُهلِكَنا! أنا أعرِفُكَ مَنْ أنتَ: قُدّوسُ اللهِ!». [٣٥]فانتَهَرَهُ يَسوعُ قائلاً: «اخرَسْ! واخرُجْ مِنهُ!». فصَرَعَهُ الشَّيطانُ في الوَسطِ وخرجَ مِنهُ ولم يَضُرَّهُ شَيئًا. [٣٦]فوَقَعَتْ دَهشَةٌ علَى الجميعِ، وكانوا يُخاطِبونَ بَعضُهُمْ بَعضًا قائلينَ: «ما هذِهِ الكلِمَةُ؟ لأنَّهُ بسُلطانٍ وقوَّةٍ يأمُرُ الأرواحَ النَّجِسَةَ فتخرُجُ!». [٣٧]وخرجَ صيتٌ عنهُ إلَى كُلِّ مَوْضِعٍ في الكورَةِ المُحيطَةِ.

شفاء حماة سمعان وآخرين

[٣٨]ولَمّا قامَ مِنَ المَجمَعِ دَخَلَ بَيتَ سِمعانَ. وكانَتْ حَماةُ سِمعانَ قد أخَذَتها حُمَّى شَديدَةٌ. فسألوهُ مِنْ أجلِها. [٣٩]فوَقَفَ فوقَها وانتَهَرَ الحُمَّى فترَكَتها! وفي الحالِ قامَتْ وصارَتْ تخدُمُهُمْ. [٤٠]وعِندَ غُروبِ الشَّمسِ، جميعُ الذينَ كانَ عِندَهُمْ سُقَماءُ بأمراضٍ مُختَلِفَةٍ قَدَّموهُمْ إليهِ، فوَضَعَ يَدَيهِ علَى كُلِّ واحِدٍ مِنهُمْ وشَفاهُمْ. [٤١]وكانَتْ شَياطينُ أيضًا تخرُجُ مِنْ كثيرينَ وهي تصرُخُ وتقولُ: «أنتَ المَسيحُ ابنُ اللهِ!». فانتَهَرَهُمْ ولم يَدَعهُمْ يتكلَّمونَ، لأنَّهُمْ عَرَفوهُ أنَّهُ المَسيحُ.

[٤٢]ولَمّا صارَ النَّهارُ خرجَ وذَهَبَ إلَى مَوْضِعٍ خَلاءٍ، وكانَ الجُموعُ يُفَتِّشونَ علَيهِ. فجاءوا إليهِ وأمسَكوهُ لِئلا يَذهَبَ عنهُمْ. [٤٣]فقالَ لهُمْ: «إنَّهُ يَنبَغي لي أنْ أُبَشِّرَ المُدُنَ الأُخَرَ أيضًا بملكوتِ اللهِ، لأنِّي لهذا قد أُرسِلتُ». [٤٤]فكانَ يَكرِزُ في مجامِعِ الجليلِ.

دعوة التلاميذ الأولين

٥ [١]وإذ كانَ الجَمعُ يَزدَحِمُ علَيهِ ليَسمَعَ كلِمَةَ اللهِ، كانَ واقِفًا عِندَ بُحَيرَةِ جَنِّيسارَتَ. [٢]فرأَى سفينَتَينِ واقِفَتَينِ عِندَ البُحَيرَةِ، والصَّيّادونَ قد خرجوا مِنهُما وغَسَلوا الشِّباكَ. [٣]فدَخَلَ إحدَى السَّفينَتَينِ التي كانَتْ لسِمعانَ، وسألهُ أنْ يُبعِدَ قَليلاً عن البَرِّ. ثُمَّ جَلَسَ وصارَ يُعَلِّمُ الجُموعَ مِنَ السَّفينَةِ. [٤]ولَمّا فرَغَ مِنَ الكلامِ قالَ لسِمعانَ: «ابعُدْ إلَى العُمقِ وألقوا شِباكَكُمْ للصَّيدِ». [٥]فأجابَ سِمعانُ وقالَ لهُ: «يا مُعَلِّمُ، قد تعِبنا اللَّيلَ كُلَّهُ ولم نأخُذْ شَيئًا. ولكن علَى كلِمَتِكَ أُلقي الشَّبَكَةَ». [٦]ولَمّا فعَلوا ذلكَ أمسَكوا سمَكًا كثيرًا جِدًّا، فصارَتْ شَبَكَتُهُمْ تتخَرَّقُ. [٧]فأشاروا إلَى شُرَكائهِمُ الذينَ في السَّفينَةِ الأُخرَى أنْ يأتوا ويُساعِدوهُمْ. فأتَوْا ومَلأُوا السَّفينَتَينِ حتَّى أخَذَتا في الغَرَقِ. [٨]فلَمّا رأَى سِمعانُ بُطرُسُ ذلكَ خَرَّ عِندَ رُكبَتَيْ يَسوعَ قائلاً: «اخرُجْ مِنْ سفينَتي يارَبُّ، لأنِّي رَجُلٌ خاطِئٌ!». [٩]إذ اعتَرَتهُ وجميعَ الذينَ معهُ دَهشَةٌ علَى صَيدِ السَّمَكِ الذي أخَذوهُ. [١٠]وكذلكَ أيضًا يعقوبُ ويوحَنا ابنا زَبَدي اللذانِ كانا شَريكَيْ سِمعانَ. فقالَ يَسوعُ لسِمعانَ:

«لا تخَفْ! مِنَ الآنَ تكونُ تصطادُ الناسَ!». [11]ولَمّا جاءوا بالسَّفينَتَينِ إلَى البَرِّ ترَكوا كُلَّ شَيءٍ وتبِعوهُ.

شفاء أبرص

[12]وكانَ في إحدَى المُدُنِ، فإذا رَجُلٌ مَملوءٌ بَرَصًا. فلَمّا رأَى يَسوعَ خَرَّ علَى وجهِهِ وطَلَبَ إليهِ قائلاً: «يا سيِّدُ، إنْ أرَدتَ تقدِرْ أنْ تُطَهِّرَني». [13]فمَدَّ يَدَهُ ولَمَسَهُ قائلاً: «أُريدُ، فاطهُرْ!». وللوقتِ ذَهَبَ عنهُ البَرَصُ. [14]فأوصاهُ أنْ لا يقولَ لأحَدٍ. بل «امضِ وأرِ نَفسَكَ للكاهِنِ، وقَدِّمْ عن تطهيرِكَ كما أمَرَ موسَى شَهادَةً لهُمْ». [15]فذاعَ الخَبَرُ عنهُ أكثَرَ. فاجتَمَعَ جُموعٌ كثيرَةٌ لكَيْ يَسمَعوا ويُشفَوْا بهِ مِنْ أمراضِهِمْ. [16]وأمّا هو فكانَ يَعتَزِلُ في البَراري ويُصَلّي.

شفاء مشلول

[17]وفي أحَدِ الأيّامِ كانَ يُعَلِّمُ، وكانَ فرِّيسيّونَ ومُعَلِّمونَ للنّاموسِ جالِسينَ وهُم قد أتَوْا مِنْ كُلِّ قريةٍ مِنَ الجليلِ واليَهوديَّةِ وأورُشَليمَ. وكانَتْ قوَّةُ الرَّبِّ لشِفائهِمْ. [18]وإذا برِجالٍ يَحمِلونَ علَى فِراشٍ إنسانًا مَفلوجًا، وكانوا يَطلُبونَ أنْ يَدخُلوا بهِ ويَضَعوهُ أمامَهُ. [19]ولَمّا لم يَجِدوا مِنْ أين يَدخُلونَ بهِ لسَبَبِ الجَمعِ، صَعِدوا علَى السَّطحِ ودَلَّوْهُ مع الفِراشِ مِنْ بَينِ الأجُرِّ إلَى الوَسطِ قُدّامَ يَسوعَ. [20]فلَمّا رأَى إيمانَهُمْ قالَ لهُ: «أيُّها الإنسانُ، مَغفورَةٌ لكَ خطاياكَ». [21]فابتَدأَ الكتبةُ والفَرِّيسيّونَ يُفَكِّرونَ قائلينَ «مَنْ هذا الذي يتكلَّمُ بتجاديفَ؟ مَنْ يَقدِرُ أنْ يَغفِرَ خطايا إلا اللهُ وحدَهُ؟». [22]فشَعَرَ يَسوعُ بأفكارِهِمْ، وأجابَ وقالَ لهُمْ: «ماذا تُفَكِّرونَ في قُلوبِكُمْ؟ [23]أيُّما أيسَرُ: أنْ يُقالَ: مَغفورَةٌ لكَ خطاياكَ، أم أنْ يُقالَ: قُمْ وامشِ؟ [24]ولكن لكَيْ تعلَموا أنَّ لابنِ الإنسانِ سُلطانًا علَى الأرضِ أنْ يَغفِرَ الخطايا»، قالَ للمَفلوجِ: «لكَ أقولُ: قُمْ واحمِلْ فِراشَكَ واذهَبْ إلَى بَيتِكَ!». [25]ففي الحالِ قامَ أمامَهُمْ، وحَمَلَ ما كانَ مُضطَجِعًا علَيهِ، ومَضَى إلَى بَيتِهِ وهو يُمَجِّدُ اللهَ. [26]فأخَذَتِ الجميعَ حَيرَةٌ ومَجَّدوا اللهَ، وامتَلأوا خَوْفًا قائلينَ: «إنَّنا قد رأينا اليومَ عَجائبَ!».

دعوة لاوي

[27]وبَعدَ هذا خرجَ فنَظَرَ عَشّارًا اسمُهُ لاوي جالِسًا عِندَ مَكانِ الجِبايَةِ، فقالَ لهُ: «اتبَعني». [28]فترَكَ كُلَّ شَيءٍ وقامَ وتبِعَهُ. [29]وصَنَعَ لهُ لاوي ضيافَةً كبيرَةً في بَيتِهِ. والذينَ كانوا مُتَّكِئينَ معهُمْ كانوا جَمعًا كثيرًا مِنْ عَشّارينَ وآخَرينَ. [30]فتذَمَّرَ كتَبَتُهُمْ والفَرِّيسيّونَ علَى تلاميذِهِ قائلينَ: «لماذا تأكُلونَ وتشرَبونَ مع عَشّارينَ وخُطاةٍ؟». [31]فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «لا يَحتاجُ الأصِحّاءُ إلَى طَبيبٍ، بل المَرضَى. [32]لم آتِ لأدعوَ أبرارًا بل خُطاةً إلَى التَّوْبَةِ».

السؤال عن الصوم

[33]وقالوا لهُ: «لماذا يَصومُ تلاميذُ يوحَنا كثيرًا ويُقَدِّمونَ طَلِباتٍ، وكذلكَ تلاميذُ الفَرِّيسيِّينَ أيضًا، وأمّا تلاميذُكَ فيأكُلونَ ويَشرَبونَ؟». [34]فقالَ لهُمْ: «أتَقدِرونَ أنْ تجعَلوا بَني العُرسِ يَصومونَ ما دامَ العَريسُ معهُمْ؟ [35]ولكن ستأتي أيّامٌ حينَ يُرفَعُ العَريسُ عنهُمْ، فحينَئذٍ يَصومونَ في تِلكَ الأيّامِ». [36]وقالَ لهُمْ أيضًا مَثَلاً: «ليس أحَدٌ يَضَعُ رُقعَةً مِنْ ثَوْبٍ جديدٍ علَى ثَوْبٍ عتيقٍ، وإلا فالجديدُ يَشُقُّهُ، والعتيقُ لا توافِقُهُ الرُّقعَةُ التي مِنَ الجديدِ. [37]وليس أحَدٌ يَجعَلُ خمرًا جديدَةً في زِقاقٍ عتيقَةٍ لِئلا تشُقَّ الخمرُ الجديدَةُ الزِّقاقَ، فهي تُهرَقُ والزِّقاقُ تتلَفُ. [38]بل يَجعَلونَ خمرًا جديدَةً في زِقاقٍ جديدَةٍ، فتُحفَظُ جميعًا. [39]وليس أحَدٌ إذا شَرِبَ العتيقَ يُريدُ للوقتِ الجديدَ، لأنَّهُ يقولُ: العتيقُ أطيَبُ».

رب السبت

٦ [1]وفي السَّبتِ الثّاني بَعدَ الأوَّلِ اجتازَ بَينَ الزُّروعِ. وكانَ تلاميذُهُ يَقطِفونَ السَّنابِلَ ويأكُلونَ وهُم يَفرُكونَها بأيديهِمْ. [2]فقالَ لهُمْ قَوْمٌ مِنَ الفَرِّيسيِّينَ: «لماذا تفعَلونَ ما لا يَحِلُّ فِعلُهُ في السُّبوتِ؟». [3]فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «أما قَرأتُمْ ولا هذا الذي فعَلهُ داوُدُ، حينَ جاعَ هو والذينَ كانوا معهُ؟ [4]كيفَ دَخَلَ بَيتَ اللهِ وأخَذَ خُبزَ التَّقدِمَةِ وأكلَ، وأعطَى الذينَ معهُ أيضًا، الذي لا يَحِلُّ أكلُهُ إلا للكهنةِ فقط». [5]وقالَ لهُمْ: «إنَّ ابنَ الإنسانِ هو رَبُّ السَّبتِ أيضًا».

شفاء في السبت

[6]وفي سبتٍ آخَرَ دَخَلَ المَجمَعَ وصارَ يُعَلِّمُ. وكانَ هناكَ رَجُلٌ يَدُهُ اليُمنَى يابِسَةٌ، [7]وكانَ الكتبةُ والفَرِّيسيّونَ يُراقِبونَهُ هل يَشفي في السَّبتِ، لكَيْ يَجِدوا علَيهِ شِكايَةً. [8]أمّا هو فعَلِمَ أفكارَهُمْ، وقالَ للرَّجُلِ الذي يَدُهُ يابِسَةٌ: «قُمْ وقِفْ في الوَسطِ». فقامَ

ووَقَفَ. [٩]ثُمَّ قالَ لهُمْ يَسوعُ: «أسألُكُمْ شَيئًا: هل يَحِلُّ في السَّبتِ فِعلُ الخَيرِ أو فِعلُ الشَّرِّ؟ تخليصُ نَفسٍ أو إهلاكُها؟». [١٠]ثُمَّ نَظَرَ حَوْلهُ إلَى جميعِهِمْ وقالَ للرَّجُلِ: «مُدَّ يَدَكَ». ففَعَلَ هكذا. فعادَتْ يَدُهُ صَحيحَةً كالأُخرَى. [١١]فامتَلأُوا حُمقًا وصاروا يتكالَمونَ فيما بَينَهُمْ ماذا يَفعَلونَ بيَسوعَ.

اختيار الرسل الاثني عشر

[١٢]وفي تِلكَ الأيّامِ خرجَ إلَى الجَبَلِ ليُصَلِّيَ. وقَضَى اللَّيلَ كُلَّهُ في الصَّلاةِ للهِ.

[١٣]ولَمّا كانَ النَّهارُ دَعا تلاميذَهُ، واختارَ مِنهُمُ اثنَيْ عشَرَ، الذينَ سمّاهُمْ أيضًا «رُسُلاً»: [١٤]سِمعانَ الذي سمّاهُ أيضًا بُطرُسَ وأندَراوُسَ أخاهُ. يعقوبَ ويوحَنا. فيلُبُّسَ وبَرثولَماوُسَ. [١٥]مَتَّى وتوما. يعقوبَ بنَ حَلفَى وسِمعانَ الذي يُدعَى الغَيورَ. [١٦]يَهوذا أخا يعقوبَ، ويَهوذا الإسخَريوطيَّ الذي صارَ مُسَلِّمًا أيضًا.

بركات وويلات

[١٧]ونَزَلَ معهُمْ ووَقَفَ في مَوْضِعٍ سهلٍ، هو وجَمعٌ مِنْ تلاميذِهِ، وجُمهورٌ كثيرٌ مِنَ الشَّعبِ، مِنْ جميعِ اليَهوديَّةِ وأورُشَليمَ وساحِلِ صورَ وصَيداءَ، الذينَ جاءوا ليَسمَعوهُ ويُشفَوْا مِنْ أمراضِهِمْ، [١٨]والمُعَذَّبونَ مِنْ أرواحٍ نَجِسَةٍ. وكانوا يَبرأونَ. [١٩]وكُلُّ الجَمعِ طَلَبوا أنْ يَلمِسوهُ، لأنَّ قوَّةً كانَتْ تخرُجُ مِنهُ وتشفي الجميعَ.

[٢٠]ورَفَعَ عَينَيهِ إلَى تلاميذِهِ وقالَ: «طوباكُمْ أيُّها المَساكينُ، لأنَّ لكُمْ ملكوتَ اللهِ. [٢١]طوباكُمْ أيُّها الجياعُ الآنَ، لأنَّكُمْ تُشبَعونَ. طوباكُمْ أيُّها الباكونَ الآنَ، لأنَّكُمْ ستَضحَكونَ. [٢٢]طوباكُمْ إذا أبغَضَكُمُ الناسُ، وإذا أفرَزوكُمْ وعَيَّروكُمْ، وأخرَجوا اسمَكُمْ كشِرِّيرٍ مِنْ أجلِ ابنِ الإنسانِ. [٢٣]اِفرَحوا في ذلكَ اليومِ وتهَلَّلوا، فهوذا أجرُكُمْ عظيمٌ في السماءِ. لأنَّ آباءَهُمْ هكذا كانوا يَفعَلونَ بالأنبياءِ. [٢٤]ولكن ويلٌ لكُمْ أيُّها الأغنياءُ، لأنَّكُمْ قد نِلتُمْ عَزاءَكُمْ. [٢٥]ويلٌ لكُمْ أيُّها الشَّباعَى، لأنَّكُمْ ستَجوعونَ. ويلٌ لكُمْ أيُّها الضّاحِكونَ الآنَ، لأنَّكُمْ ستَحزَنونَ وتبكونَ. [٢٦]ويلٌ لكُمْ إذا قالَ فيكُم جميعُ الناسِ حَسَنًا. لأنَّهُ هكذا كانَ آباؤُهُمْ يَفعَلونَ بالأنبياءِ الكَذَبَةِ.

محبة الأعداء

[٢٧]«لكني أقولُ لكُمْ أيُّها السّامِعونَ: أحِبّوا أعداءَكُمْ، أحسِنوا إلَى مُبغِضيكُمْ، [٢٨]بارِكوا لاعِنيكُمْ، وصَلّوا لأجلِ الذينَ يُسيئونَ إلَيكُمْ. [٢٩]مَنْ ضَرَبَكَ علَى خَدِّكَ فاعرِضْ لهُ الآخَرَ أيضًا، ومَنْ أخَذَ رِداءَكَ فلا تمنَعهُ ثَوْبَكَ أيضًا. [٣٠]وكُلُّ مَنْ سألكَ فأعطِهِ، ومَنْ أخَذَ الذي لكَ فلا تُطالِبهُ. [٣١]وكما تُريدونَ أنْ يَفعَلَ الناسُ بكُمُ افعَلوا أنتُمْ أيضًا بهِمْ هكذا. [٣٢]وإنْ أحبَبتُمُ الذينَ يُحِبّونَكُمْ، فأيُّ فضلٍ لكُمْ؟ فإنَّ الخُطاةَ أيضًا يُحِبّونَ الذينَ يُحِبّونَهُمْ. [٣٣]وإذا أحسَنتُمْ إلَى الذينَ يُحسِنونَ إلَيكُمْ، فأيُّ فضلٍ لكُمْ؟ فإنَّ الخُطاةَ أيضًا يَفعَلونَ هكذا. [٣٤]وإنْ أقرَضتُمُ الذينَ ترجونَ أنْ تستَرِدّوا مِنهُمْ، فأيُّ فضلٍ لكُمْ؟ فإنَّ الخُطاةَ أيضًا يُقرِضونَ الخُطاةَ لكَيْ يَستَرِدّوا مِنهُمُ المِثلَ. [٣٥]بل أحِبّوا أعداءَكُمْ، وأحسِنوا وأقرِضوا وأنتُمْ لا ترجونَ شَيئًا، فيكونَ أجرُكُمْ عظيمًا وتكونوا بَني العَليِّ، فإنَّهُ مُنعِمٌ علَى غَيرِ الشّاكِرينَ والأشرارِ. [٣٦]فكونوا رُحَماءَ كما أنَّ أباكُمْ أيضًا رحيمٌ.

إدانة الآخرين

[٣٧]«ولا تدينوا فلا تُدانوا. لا تقضوا علَى أحَدٍ فلا يُقضَى علَيكُمْ. اِغفِروا يُغفَرْ لكُمْ. [٣٨]أعطوا تُعطَوْا، كيلاً جَيِّدًا مُلَبَّدًا مَهزوزًا فائضًا يُعطونَ في أحضانِكُمْ. لأنَّهُ بنَفسِ الكَيلِ الذي بهِ تكيلونَ يُكالُ لكُمْ».

[٣٩]وضَرَبَ لهُمْ مَثَلاً: «هل يَقدِرُ أعمَى أنْ يَقودَ أعمَى؟ أما يَسقُطُ الِاثنانِ في حُفرَةٍ؟ [٤٠]ليس التِّلميذُ أفضَلَ مِنْ مُعَلِّمِهِ، بل كُلُّ مَنْ صارَ كامِلاً يكونُ مِثلَ مُعَلِّمِهِ. [٤١]لماذا تنظُرُ القَذَى الذي في عَينِ أخيكَ، وأمّا الخَشَبَةُ التي في عَينِكَ فلا تفطَنُ لها؟ [٤٢]أو كيفَ تقدِرُ أنْ تقولَ لأخيكَ: يا أخي، دَعني أُخرِجِ القَذَى الذي في عَينِكَ، وأنتَ لا تنظُرُ الخَشَبَةَ التي في عَينِكَ؟ يا مُرائي! أخرِجْ أوَّلاً الخَشَبَةَ مِنْ عَينِكَ، وحينَئذٍ تُبصِرُ جَيِّدًا أنْ تُخرِجَ القَذَى الذي في عَينِ أخيكَ.

الشجرة وثمرها

[٤٣]«لأنَّهُ ما مِنْ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تُثمِرُ ثَمَرًا رَديًّا، ولا شَجَرَةٍ رَديَّةٍ تُثمِرُ ثَمَرًا جَيِّدًا. [٤٤]لأنَّ كُلَّ شَجَرَةٍ تُعرَفُ مِنْ ثَمَرِها. فإنَّهُمْ لا يَجتَنونَ مِنَ الشَّوْكِ تينًا، ولا يَقطِفونَ مِنَ العُلَّيقِ عِنَبًا. [٤٥]الإنسانُ

الصّالِحُ مِنْ كنزِ قَلبِهِ الصّالِحِ يُخرِجُ الصّلاحَ، والإنسانُ الشِّرّيرُ مِنْ كنزِ قَلبِهِ الشِّرّيرِ يُخرِجُ الشَّرَّ. فإنَّهُ مِنْ فضلَةِ القَلبِ يتكلَّمُ فمُهُ.

البناؤون الحكماء والبناؤون الجهلاء

٤٦«ولماذا تدعونَني: يارَبُّ، يارَبُّ، وأنتُمْ لا تفعَلونَ ما أقولُهُ؟ ٤٧كُلُّ مَنْ يأتي إلَيَّ ويَسمَعُ كلامي ويَعمَلُ بهِ أُريكُم مَنْ يُشبِهُ. ٤٨يُشبِهُ إنسانًا بَنَى بَيتًا، وحَفَرَ وعَمَّقَ ووَضَعَ الأساسَ علَى الصَّخرِ. فلَمّا حَدَثَ سيلٌ صَدَمَ النَّهرُ ذلكَ البَيتَ، فلم يَقدِرْ أنْ يُزَعزِعَهُ، لأنَّهُ كانَ مؤَسَّسًا علَى الصَّخرِ. ٤٩وأمّا الذي يَسمَعُ ولا يَعمَلُ، فيُشبِهُ إنسانًا بَنَى بَيتَهُ علَى الأرضِ مِنْ دونِ أساسٍ، فصَدَمَهُ النَّهرُ فسَقَطَ حالاً، وكانَ خَرابُ ذلكَ البَيتِ عظيمًا!».

إيمان قائد المئة

٧

١ولَمّا أكمَلَ أقوالهُ كُلَّها في مَسامِعِ الشَّعبِ دَخَلَ كفرَناحومَ. ٢وكانَ عَبدٌ لقائدِ مِئَةٍ، مَريضًا مُشرِفًا علَى الموتِ، وكانَ عَزيزًا عِندَهُ. ٣فلَمّا سمِعَ عن يَسوعَ، أرسَلَ إليهِ شُيوخَ اليَهودِ يَسألُهُ أنْ يأتيَ ويَشفيَ عَبدَهُ. ٤فلَمّا جاءوا إلَى يَسوعَ طَلَبوا إليهِ باجتِهادٍ قائلينَ:«إنَّهُ مُستَحِقٌّ أنْ يُفعَلَ لهُ هذا، ٥لأنَّهُ يُحِبُّ أُمَّتَنا، وهو بَنَى لنا المَجمَعَ». ٦فذَهَبَ يَسوعُ معهُمْ. وإذ كانَ غَيرَ بَعيدٍ عن البَيتِ، أرسَلَ إليهِ قائدُ المِئَةِ أصدِقاءَ يقولُ لهُ:«يا سيِّدُ، لا تتعَبْ. لأنّي لستُ مُستَحِقًّا أنْ تدخُلَ تحتَ سقفي. ٧لذلكَ لم أحسِبْ نَفسي أهلاً أنْ آتيَ إلَيكَ. لكن قُلْ كلِمَةً فيَبرأَ غُلامي. ٨لأنّي أنا أيضًا إنسانٌ مُرَتَّبٌ تحتَ سُلطانٍ، لي جُندٌ تحتَ يَدي. وأقولُ لهذا: اذهَبْ! فيَذهَبُ، ولآخَرَ: ائتِ! فيأتي، ولعَبدي: افعَلْ هذا! فيَفعَلُ». ٩ولَمّا سمِعَ يَسوعُ هذا تعَجَّبَ مِنهُ، والتفَتَ إلَى الجَمعِ الذي يتبَعُهُ وقالَ:«أقولُ لكُمْ: لم أجِدْ ولا في إسرائيلَ إيمانًا بمِقدارِ هذا!». ١٠ورَجَعَ المُرسَلونَ إلَى البَيتِ، فوَجَدوا العَبدَ المَريضَ قد صَحَّ.

إقامة ابن أرملة نايين

١١وفي اليومِ التّالي ذَهَبَ إلَى مدينةٍ تُدعَى نايينَ، وذَهَبَ معهُ كثيرونَ مِنْ تلاميذِهِ وجَمعٌ كثيرٌ. ١٢فلَمّا اقترَبَ إلَى بابِ المدينةِ، إذا مَيتٌ مَحمولٌ، ابنٌ وحيدٌ لأُمِّهِ، وهي أرمَلَةٌ ومَعَها جَمعٌ كثيرٌ مِنَ المدينةِ. ١٣فلَمّا رَآها الرَّبُّ تحَنَّنَ علَيها، وقالَ لها:«لا تبكي». ١٤ثُمَّ تقَدَّمَ ولَمَسَ النَّعشَ، فوَقَفَ الحامِلونَ. فقالَ: «أيُّها الشّابُّ، لكَ أقولُ: قُمْ!». ١٥فجَلَسَ المَيتُ وابتَدأَ يتكلَّمُ، فدَفَعَهُ إلَى أُمِّهِ. ١٦فأخَذَ الجميعَ خَوْفٌ، ومَجَّدوا اللهَ قائلينَ:«قد قامَ فينا نَبيٌّ عظيمٌ، وافتَقَدَ اللهُ شَعبَهُ». ١٧وخرجَ هذا الخَبَرُ عنهُ في كُلِّ اليَهوديَّةِ وفي جميعِ الكورَةِ المُحيطَةِ.

يسوع ويوحنا المعمدان

١٨فأخبَرَ يوحَنا تلاميذُهُ بهذا كُلِّهِ. ١٩فدَعا يوحَنا اثنَينِ مِنْ تلاميذِهِ، وأرسَلَ إلَى يَسوعَ قائلاً:«أنتَ هو الآتي أم نَنتَظِرُ آخَرَ؟». ٢٠فلَمّا جاءَ إليهِ الرَّجُلانِ قالا:«يوحَنا المعمدانُ قد أرسَلَنا إلَيكَ قائلاً: أنتَ هو الآتي أم نَنتَظِرُ آخَرَ؟». ٢١وفي تِلكَ السّاعَةِ شَفَى كثيرينَ مِنْ أمراضٍ وأدواءٍ وأرواحٍ شِرِّيرَةٍ، ووَهَبَ البَصَرَ لعُميانٍ كثيرينَ. ٢٢فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُما:«اذهَبا وأخبِرا يوحَنا بما رأيتُما وسمِعتُما: إنَّ العُميَ يُبصِرونَ، والعُرجَ يَمشونَ، والبُرصَ يُطَهَّرونَ، والصُّمَّ يَسمَعونَ، والموتى يَقومونَ، والمَساكينَ يُبَشَّرونَ. ٢٣وطوبَى لمَنْ لا يَعثُرُ فيَّ».

٢٤فلَمّا مَضَى رَسولا يوحَنا، ابتَدأَ يقولُ للجُموعِ عن يوحَنا:«ماذا خرجتُمْ إلَى البَرِّيَّةِ لتنظُروا؟ أقَصَبَةً تُحَرِّكُها الرِّيحُ؟ ٢٥بل ماذا خرجتُمْ لتنظُروا؟ أإنسانًا لابِسًا ثيابًا ناعِمَةً؟ هوذا الذينَ في اللِّباسِ الفاخِرِ والتَّنَعُّمِ هُم في قُصورِ المُلوكِ. ٢٦بل ماذا خرجتُمْ لتنظُروا؟ أنَبيًّا؟ نَعَمْ، أقولُ لكُمْ: وأفضَلَ مِنْ نَبيٍّ! ٢٧هذا هو الذي كُتِبَ عنهُ: ها أنا أُرسِلُ أمامَ وجهِكَ مَلاكي الذي يُهَيِّئُ طريقَكَ قُدّامَكَ! ٢٨لأنّي أقولُ لكُمْ: إنَّهُ بَينَ المَوْلودينَ مِنَ النِّساءِ ليس نَبيٌّ أعظَمَ مِنْ يوحَنا المعمدانِ، ولكن الأصغَرَ في ملكوتِ اللهِ أعظَمُ مِنهُ». ٢٩وجميعُ الشَّعبِ إذ سمِعوا والعَشّارونَ بَرَّروا اللهَ مُعتَمِدينَ بمَعموديَّةِ يوحَنا. ٣٠وأمّا الفَرِّيسيّونَ والنّاموسيّونَ فرَفَضوا مَشورَةَ اللهِ مِنْ جِهَةِ أنفُسِهِمْ، غَيرَ مُعتَمِدينَ مِنهُ.

٣١ثُمَّ قالَ الرَّبُّ:«فبِمَنْ أُشَبِّهُ أُناسَ هذا الجيلِ؟ وماذا يُشبِهونَ؟ ٣٢يُشبِهونَ أولادًا جالِسينَ في السّوقِ يُنادونَ بَعضُهُمْ بَعضًا ويقولونَ: زَمَّرنا لكُمْ فلم ترقُصوا. نُحنا لكُمْ فلم

تبكوا. ٣٣لأنَّهُ جاءَ يوحَنا المعمدانُ لا يأكُلُ خُبزًا ولا يَشرَبُ خمرًا، فتقولونَ: بهِ شَيطانٌ. ٣٤جاءَ ابنُ الإنسانِ يأكُلُ ويَشرَبُ، فتقولونَ: هوذا إنسانٌ أكولٌ وشِرِّيبُ خمرٍ، مُحِبٌّ للعَشّارينَ والخُطاةِ. ٣٥والحِكمَةُ تبَرَّرَتْ مِنْ جميعِ بَنيها».

يسوع يغفر لامرأة خاطئة

٣٦وسألهُ واحِدٌ مِنَ الفَرِّيسيِّينَ أنْ يأكُلَ معهُ، فدَخَلَ بَيتَ الفَرِّيسيِّ واتَّكأَ. ٣٧وإذا امرأةٌ في المدينةِ كانَتْ خاطِئَةً، إذ عَلِمَتْ أنَّهُ مُتَّكِئٌ في بَيتِ الفَرِّيسيِّ، جاءَتْ بقارورَةِ طيبٍ، ٣٨ووَقَفَتْ عِندَ قَدَمَيهِ مِنْ ورائهِ باكيَةً، وابتَدأتْ تبُلُّ قَدَمَيهِ بالدُّموعِ، وكانَتْ تمسَحُهُما بشَعرِ رأسِها، وتُقَبِّلُ قَدَمَيهِ وتدهَنُهُما بالطِّيبِ. ٣٩فلَمّا رأَى الفَرِّيسيُّ الذي دَعاهُ ذلكَ، تكلَّمَ في نَفسِهِ قائلاً: «لو كانَ هذا نَبيًّا، لَعَلِمَ مَنْ هذِهِ الاِمرأةُ التي تلمِسُهُ وما هي! إنَّها خاطِئَةٌ». ٤٠فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُ: «يا سِمعانُ، عِندي شَيءٌ أقولُهُ لكَ». فقالَ: «قُلْ، يا مُعَلِّمُ». ٤١«كانَ لمُداينٍ مَديونانِ. علَى الواحِدِ خَمسُمِئَةِ دينارٍ وعلَى الآخَرِ خَمسونَ. ٤٢وإذ لم يَكُنْ لهُما ما يوفيانِ سامَحَهُما جميعًا. فقُلْ: أيُّهُما يكونُ أكثَرَ حُبًّا لهُ؟». ٤٣فأجابَ سِمعانُ وقالَ: «أظُنُّ الذي سامَحَهُ بالأكثَرِ». فقالَ لهُ: «بالصَّوابِ حَكَمتَ». ٤٤ثُمَّ التفَتَ إلَى المَرأةِ وقالَ لسِمعانَ: «أتَنظُرُ هذِهِ المَرأةَ؟ إنِّي دَخَلتُ بَيتَكَ، وماءً لأجلِ رِجلَيَّ لم تُعطِ. وأمّا هي فقد غَسَلَتْ رِجلَيَّ بالدُّموعِ ومَسَحَتهُما بشَعرِ رأسِها. ٤٥قُبلَةً لم تُقَبِّلني، وأمّا هي فمنذُ دَخَلتُ لم تكُفَّ عن تقبيلِ رِجلَيَّ. ٤٦بزَيتٍ لم تدهُنْ رأسي، وأمّا هي فقد دَهَنَتْ بالطِّيبِ رِجلَيَّ. ٤٧مِنْ أجلِ ذلكَ أقولُ لكَ: قد غُفِرَتْ خطاياها الكثيرَةُ، لأنَّها أحَبَّتْ كثيرًا. والذي يُغفَرُ لهُ قَليلٌ يُحِبُّ قَليلاً». ٤٨ثُمَّ قالَ لها: «مَغفورَةٌ لكِ خطاياكِ». ٤٩فابتَدأَ المُتَّكِئونَ معهُ يقولونَ في أنفُسِهِمْ: «مَنْ هذا الذي يَغفِرُ خطايا أيضًا؟». ٥٠فقالَ للمَرأةِ: «إيمانُكِ قد خَلَّصَكِ، اِذهَبي بسَلامٍ».

بعض النساء يخدمن يسوع

٨ ١وعلَى أثَرِ ذلكَ كانَ يَسيرُ في مدينةٍ وقريةٍ يَكرِزُ ويُبَشِّرُ بملكوتِ اللهِ، ومَعَهُ الاِثنا عشَرَ. ٢وبَعضُ النِّساءِ كُنَّ قد شُفينَ مِنْ أرواحٍ شِرِّيرَةٍ وأمراضٍ: مَريَمُ التي تُدعَى المَجدَليَّةَ التي خرجَ مِنها سبعَةُ شَياطينَ، ٣ويوَنّا امرأةُ خوزي وكيلِ هيرودُسَ، وسوسَنَّةُ، وأُخَرُ كثيراتٌ كُنَّ يَخدِمنَهُ مِنْ أموالِهِنَّ.

مَثَل الزارع وتفسيره

٤فلَمّا اجتَمَعَ جَمعٌ كثيرٌ أيضًا مِنَ الذينَ جاءوا إليهِ مِنْ كُلِّ مدينةٍ، قالَ بمَثَلٍ: ٥«خرجَ الزّارِعُ ليَزرَعَ زَرعَهُ. وفيما هو يَزرَعُ سقَطَ بَعضٌ علَى الطريقِ، فانداسَ وأكلَتهُ طُيورُ السماءِ. ٦وسَقَطَ آخَرُ علَى الصَّخرِ، فلَمّا نَبَتَ جَفَّ لأنَّهُ لم تكُنْ لهُ رُطوبَةٌ. ٧وسَقَطَ آخَرُ في وسطِ الشَّوْكِ، فنَبَتَ معهُ الشَّوْكُ وخَنَقَهُ. ٨وسَقَطَ آخَرُ في الأرضِ الصّالِحَةِ، فلَمّا نَبَتَ صَنَعَ ثَمَرًا مِئَةَ ضِعفٍ». قالَ هذا ونادَى: «مَنْ لهُ أُذُنانِ للسَّمعِ فليَسمَعْ!».

٩فسألهُ تلاميذُهُ قائلينَ: «ما عَسَى أنْ يكونَ هذا المَثَلُ؟». ١٠فقالَ: «لكُمْ قد أُعطيَ أنْ تعرِفوا أسرارَ ملكوتِ اللهِ، وأمّا للباقينَ فبأمثالٍ، حتَّى إنهُم مُبصِرينَ لا يُبصِرونَ، وسامِعينَ لا يَفهَمونَ. ١١وهذا هو المَثَلُ: الزَّرعُ هو كلامُ اللهِ، ١٢والذينَ علَى الطريقِ هُمُ الذينَ يَسمَعونَ، ثُمَّ يأتي إبليسُ ويَنزِعُ الكلِمَةَ مِنْ قُلوبِهِمْ لِئلا يؤمِنوا فيَخلُصوا. ١٣والذينَ علَى الصَّخرِ هُمُ الذينَ مَتَى سمِعوا يَقبَلونَ الكلِمَةَ بفَرَحٍ، وهؤُلاءِ ليس لهُمْ أصلٌ، فيؤمِنونَ إلَى حينٍ، وفي وقتِ التَّجرِبَةِ يَرتَدّونَ. ١٤والذي سقَطَ بَينَ الشَّوْكِ هُمُ الذينَ يَسمَعونَ، ثُمَّ يَذهَبونَ فيَختَنِقونَ مِنْ هُمومِ الحياةِ وغِناها ولَذّاتِها، ولا يُنضِجونَ ثَمَرًا. ١٥والذي في الأرضِ الجَيِّدَةِ، هو الذينَ يَسمَعونَ الكلِمَةَ فيَحفَظونَها في قَلبٍ جَيِّدٍ صالِحٍ، ويُثمِرونَ بالصَّبرِ.

مَثَل السراج

١٦«وليس أحَدٌ يوقِدُ سِراجًا ويُغَطِّيهِ بإناءٍ أو يَضَعُهُ تحتَ سريرٍ، بل يَضَعُهُ علَى مَنارَةٍ، ليَنظُرَ الدّاخِلونَ النّورَ. ١٧لأنَّهُ ليس خَفيٌّ لا يُظهَرُ، ولا مَكتومٌ لا يُعلَمُ ويُعلَنُ. ١٨فانظُروا كيفَ تسمَعونَ، لأنَّ مَنْ لهُ سيُعطَى، ومَنْ ليس لهُ فالذي يَظُنُّهُ لهُ يُؤخَذُ مِنهُ».

عمل مشيئة الله

١٩وجاءَ إليهِ أُمُّهُ وإخوَتُهُ، ولم يَقدِروا أنْ يَصِلوا إليهِ لسَبَبِ الجَمعِ. ٢٠فأخبَروهُ قائلينَ: «أُمُّكَ وإخوَتُكَ واقِفونَ خارِجًا، يُريدونَ أنْ يَرَوْكَ». ٢١فأجابَ وقالَ لهُمْ: «أُمِّي وإخوَتي هُمُ الذينَ يَسمَعونَ كلِمَةَ اللهِ ويَعمَلونَ بها».

تهدئة العاصفة

[٢٢]وفي أحدِ الأيامِ دَخَلَ سفينَةً هو وتلاميذُهُ، فقالَ لهُمْ: «لنَعبُرْ إلَى عَبرِ البُحَيرَةِ». فأقلَعوا. [٢٣]وفيما هُم سائرونَ نامَ. فنَزَلَ نَوْءُ ريحٍ في البُحَيرَةِ، وكانوا يَمتَلِئونَ ماءً وصاروا في خَطَرٍ. [٢٤]فتَقَدَّموا وأيقَظوهُ قائلينَ: «يامُعَلِّمُ، يا مُعَلِّمُ، إنَّنا نَهلِكُ!». فقامَ وانتَهَرَ الرِّيحَ وتمَوُّجَ الماءِ، فانتَهَيا وصارَ هُدوٌّ. [٢٥]ثُمَّ قالَ لهُمْ: «أين إيمانُكُمْ؟». فخافوا وتعَجَّبوا قائلينَ فيما بَينَهُمْ: «مَنْ هو هذا؟ فإنَّهُ يأمُرُ الرِّياحَ أيضًا والماءَ فتُطيعُهُ!».

شفاء إنسان به روح نجس

[٢٦]وساروا إلَى كورَةِ الجَدَريِّينَ التي هي مُقابِلَ الجليلِ. [٢٧]ولَمّا خرجَ إلَى الأرضِ استقبَلهُ رَجُلٌ مِنَ المدينةِ كانَ فيهِ شَياطينُ منذُ زَمانٍ طَويلٍ، وكانَ لا يَلبَسُ ثَوْبًا، ولا يُقيمُ في بَيتٍ، بل في القُبورِ. [٢٨]فلَمّا رأى يَسوعَ صَرَخَ وخَرَّ لهُ، وقالَ بصوتٍ عظيمٍ: «ما لي ولكَ يا يَسوعُ ابنَ اللهِ العَليِّ؟ أطلُبُ مِنكَ أنْ لا تُعَذِّبَني!». [٢٩]لأنَّهُ أمَرَ الرّوحَ النَّجِسَ أنْ يَخرُجَ مِنَ الإنسانِ. لأنَّهُ منذُ زَمانٍ كثيرٍ كانَ يَخطَفُهُ، وقد رُبِطَ بسَلاسِلٍ وقُيودٍ مَحروسًا، وكانَ يَقطَعُ الرُّبُطَ ويُساقُ مِنَ الشَّيطانِ إلَى البَراري. [٣٠]فسألهُ يَسوعُ قائلاً: «ما اسمُكَ؟». فقالَ: «لَجِئونُ». لأنَّ شَياطينَ كثيرَةً دَخَلَتْ فيهِ. [٣١]وطَلَبَ إليهِ أنْ لا يأمُرَهُمْ بالذَّهابِ إلَى الهاويَةِ. [٣٢]وكانَ هناكَ قَطيعُ خَنازيرَ كثيرَةٍ ترعَى في الجَبَلِ، فطَلَبوا إليهِ أنْ يأذَنَ لهُمْ بالدُّخولِ فيها، فأذِنَ لهُمْ. [٣٣]فخرجَتِ الشَّياطينُ مِنَ الإنسانِ ودَخَلَتْ في الخَنازيرِ، فاندَفَعَ القَطيعُ مِنْ علَى الجُرُفِ إلَى البُحَيرَةِ واختَنَقَ. [٣٤]فلَمّا رأى الرُّعاةُ ما كانَ هَرَبوا وذَهَبوا وأخبَروا في المدينةِ وفي الضِّياعِ، [٣٥]فخرجوا ليَرَوْا ما جَرَى. وجاءوا إلَى يَسوعَ فوَجَدوا الإنسانَ الذي كانَتِ الشَّياطينُ قد خرجَتْ مِنهُ لابِسًا وعاقِلاً، جالِسًا عِندَ قَدَمَيْ يَسوعَ، فخافوا. [٣٦]فأخبَرَهُمْ أيضًا الذينَ رأَوْا كيفَ خَلَصَ المَجنونُ. [٣٧]فطَلَبَ إليهِ كُلُّ جُمهورِ كورَةِ الجَدَريِّينَ أنْ يَذهَبَ عنهُمْ، لأنَّهُ اعتَراهُمْ خَوْفٌ عظيمٌ. فدَخَلَ السَّفينَةَ ورَجَعَ. [٣٨]أمّا الرَّجُلُ الذي خرجَتْ مِنهُ الشَّياطينُ فطَلَبَ إليهِ أنْ يكونَ معهُ، ولكن يَسوعَ صَرَفَهُ قائلاً: [٣٩]«ارجِعْ إلَى بَيتِكَ وحَدِّثْ بكَمْ صَنَعَ اللهُ بكَ». فمَضَى وهو يُنادي في المدينةِ كُلِّها بكَمْ صَنَعَ بهِ يَسوعُ.

إقامة ابنة يايرس وشفاء نازفة الدم

[٤٠]ولَمّا رَجَعَ يَسوعُ قَبِلهُ الجَمعُ لأنَّهُمْ كانوا جميعُهُمْ يَنتَظِرونَهُ. [٤١]وإذا رَجُلٌ اسمُهُ يايِرُسُ قد جاءَ، وكانَ رَئيسَ المَجمَعِ، فوَقَعَ عِندَ قَدَمَيْ يَسوعَ وطَلَبَ إليهِ أنْ يَدخُلَ بَيتَهُ، [٤٢]لأنَّهُ كانَ لهُ بنتٌ وحيدَةٌ لها نَحوُ اثنَتَيْ عَشرَةَ سنَةً، وكانَتْ في حالِ الموتِ. ففيما هو مُنطَلِقٌ زَحَمَتهُ الجُموعُ.

[٤٣]وامرأةٌ بنَزفِ دَمٍ منذُ اثنَتَيْ عَشرَةَ سنَةً، وقد أنفَقَتْ كُلَّ مَعيشَتِها للأطِبّاءِ، ولم تقدِرْ أنْ تُشفَى مِنْ أحَدٍ، [٤٤]جاءَتْ مِنْ ورائهِ ولَمَسَتْ هُدبَ ثَوْبِهِ. ففي الحالِ وقَفَ نَزفُ دَمِها. [٤٥]فقالَ يَسوعُ: «مَنِ الذي لَمَسَني؟». وإذ كانَ الجميعُ يُنكِرونَ، قالَ بُطرُسُ والذينَ معهُ: «يا مُعَلِّمُ، الجُموعُ يُضَيِّقونَ علَيكَ ويَزحَمونَكَ، وتقولُ: مَنِ الذي لَمَسَني؟». [٤٦]فقالَ يَسوعُ: «قد لَمَسَني واحِدٌ، لأنِّي عَلِمتُ أنَّ قوَّةً قد خرجَتْ مِنِّي». [٤٧]فلَمّا رأتِ المَرأةُ أنَّها لم تختَفِ، جاءَتْ مُرتَعِدَةً وخَرَّتْ لهُ، وأخبَرَتهُ قُدّامَ جميعِ الشَّعبِ لأيِّ سبَبٍ لَمَسَتهُ، وكيفَ بَرِئَتْ في الحالِ. [٤٨]فقالَ لها: «ثِقي يا ابنَةُ، إيمانُكِ قد شَفاكِ، اِذهَبي بسَلامٍ».

[٤٩]وبينما هو يتكلَّمُ، جاءَ واحِدٌ مِنْ دارِ رَئيسِ المَجمَعِ قائلاً لهُ: «قد ماتَتِ ابنَتُكَ. لا تُتعِبِ المُعَلِّمَ». [٥٠]فسَمِعَ يَسوعُ، وأجابَهُ قائلاً: «لا تخَفْ! آمِنْ فقط، فهي تُشفَى». [٥١]فلَمّا جاءَ إلَى البَيتِ لم يَدَعْ أحَدًا يَدخُلُ إلا بُطرُسَ ويعقوبَ ويوحَنا، وأبا الصَّبيَّةِ وأُمَّها. [٥٢]وكانَ الجميعُ يَبكونَ علَيها ويَلطِمونَ. فقالَ: «لا تبكوا. لم تمُتْ لكنها نائمَةٌ». [٥٣]فضَحِكوا علَيهِ، عارِفينَ أنَّها ماتَتْ. [٥٤]فأخرَجَ الجميعَ خارِجًا، وأمسَكَ بيَدِها ونادَى قائلاً: «يا صَبيَّةُ، قومي!». [٥٥]فرَجَعَتْ روحُها وقامَتْ في الحالِ. فأمَرَ أنْ تُعطَى لتأكُلَ. [٥٦]فبُهِتَ والِداها. فأوصاهُما أنْ لا يقولا لأحَدٍ عَمّا كانَ.

إرسال الاثني عشر

٩

[١]ودَعا تلاميذَهُ الِاثنَيْ عشَرَ، وأعطاهُمْ قوَّةً وسُلطانًا علَى جميعِ الشَّياطينِ وشِفاءِ أمراضٍ، [٢]وأرسَلهُمْ ليَكرِزوا بملكوتِ اللهِ ويَشفوا المَرضَى. [٣]وقالَ لهُمْ: «لا تحمِلوا شَيئًا للطريقِ: لا عَصًا ولا مِزوَدًا ولا خُبزًا ولا فِضَّةً، ولا يكونُ للواحِدِ ثَوْبانِ. [٤]وأيُّ بَيتٍ دَخَلتُموهُ فهناكَ أقيموا،

ومِنْ هناكَ اخرُجوا. [٥]وكُلُّ مَنْ لا يَقبَلُكُمْ فاخرُجوا مِنْ تِلكَ المدينةِ، وانفُضوا الغُبارَ أيضًا عن أرجُلِكُمْ شَهادَةً علَيهِمْ». [٦]فلَمّا خرجوا كانوا يَجتازونَ في كُلِّ قريةٍ يُبَشِّرونَ ويَشفونَ في كُلِّ مَوْضِعٍ.

حيرة هيرودس

[٧]فسَمِعَ هيرودُسُ رَئيسُ الرُّبعِ بجميعِ ما كانَ مِنهُ، وارتابَ، لأنَّ قَوْمًا كانوا يقولونَ: «إنَّ يوحَنا قد قامَ مِنَ الأمواتِ». [٨]وقَوْمًا: «إنَّ إيليّا ظَهَرَ». وآخَرينَ: «إنَّ نَبيًّا مِنَ القُدَماءِ قامَ». [٩]فقالَ هيرودُسُ: «يوحَنا أنا قَطَعتُ رأسَهُ. فمَنْ هو هذا الذي أسمَعُ عنهُ مِثلَ هذا؟». وكانَ يَطلُبُ أنْ يَراهُ.

إشباع الخمسة الآلاف رَجل

[١٠]ولَمّا رَجَعَ الرُّسُلُ أخبَروهُ بجميعِ ما فعَلوا، فأخَذَهُمْ وانصَرَفَ مُنفَرِدًا إلَى مَوْضِعٍ خَلاءٍ لمدينةٍ تُسَمَّى بَيتَ صَيدا. [١١]فالجُموعُ إذ عَلِموا تبِعوهُ، فقَبِلهُمْ وكلَّمَهُمْ عن ملكوتِ اللهِ، والمُحتاجونَ إلَى الشِّفاءِ شَفاهُمْ. [١٢]فابتَدأَ النَّهارُ يَميلُ. فتقَدَّمَ الاِثنا عشَرَ وقالوا لهُ: «اصرِفِ الجَمعَ ليَذهَبوا إلَى القرَى والضِّياعِ حَوالَينا فيَبيتوا ويَجِدوا طَعامًا، لأنَّنا ههنا في مَوْضِعٍ خَلاءٍ». [١٣]فقالَ لهُمْ: «أعطوهُمْ أنتُمْ ليأكُلوا». فقالوا: «ليس عِندَنا أكثَرُ مِنْ خَمسَةِ أرغِفَةٍ وسمَكَتَينِ، إلا أنْ نَذهَبَ ونَبتاعَ طَعامًا لهذا الشَّعبِ كُلِّهِ». [١٤]لأنَّهُمْ كانوا نَحوَ خَمسَةِ آلافِ رَجُلٍ. فقالَ لتلاميذِهِ: «أتكِئوهُمْ فِرَقًا خَمسينَ خَمسينَ». [١٥]ففَعَلوا هكذا، وأتكأوا الجميعَ. [١٦]فأخَذَ الأرغِفَةَ الخَمسَةَ والسَّمَكَتَينِ، ورَفَعَ نَظَرَهُ نَحوَ السماءِ وبارَكَهُنَّ، ثُمَّ كسَّرَ وأعطَى التلاميذَ ليُقَدِّموا للجَمعِ. [١٧]فأكلوا وشَبِعوا جميعًا. ثُمَّ رُفِعَ ما فضَلَ عنهُمْ مِنَ الكِسَرِ اثنَتا عَشرَةَ قُفَّةً.

إعتراف بطرس بالمسيح

[١٨]وفيما هو يُصَلِّي علَى انفِرادٍ كانَ التلاميذُ معهُ. فسألهُمْ قائلاً: «مَنْ تقولُ الجُموعُ أنِّي أنا؟». [١٩]فأجابوا وقالوا: «يوحَنا المعمدانُ. وآخَرونَ: إيليّا. وآخَرونَ: إنَّ نَبيًّا مِنَ القُدَماءِ قامَ». [٢٠]فقالَ لهُمْ: «وأنتُمْ، مَنْ تقولونَ أنِّي أنا؟» فأجابَ بُطرُسُ وقالَ: «مَسيحُ اللهِ!». [٢١]فانتَهَرَهُمْ وأوصَى أنْ لا يقولوا ذلكَ لأحَدٍ. [٢٢]قائلاً: «إنَّهُ يَنبَغي أنَّ ابنَ الإنسانِ يتألَّمُ كثيرًا، ويُرفَضُ مِنَ الشُّيوخِ ورؤَساءِ الكهنةِ والكتبةِ، ويُقتَلُ، وفي اليومِ الثّالِثِ يَقومُ».

[٢٣]وقالَ للجميعِ: «إنْ أرادَ أحَدٌ أنْ يأتيَ ورائي، فليُنكِرْ نَفسَهُ ويَحمِلْ صَليبَهُ كُلَّ يومٍ، ويتبَعني. [٢٤]فإنَّ مَنْ أرادَ أنْ يُخَلِّصَ نَفسَهُ يُهلِكُها، ومَنْ يُهلِكُ نَفسَهُ مِنْ أجلي فهذا يُخَلِّصُها. [٢٥]لأنَّهُ ماذا يَنتَفِعُ الإنسانُ لو رَبِحَ العالَمَ كُلَّهُ، وأهلكَ نَفسَهُ أو خَسِرَها؟ [٢٦]لأنَّ مَنِ استَحَى بي وبكلامي، فبهذا يَستَحي ابنُ الإنسانِ مَتَى جاءَ بمَجدِهِ ومَجدِ الآبِ والمَلائكَةِ القِدّيسينَ. [٢٧]حَقًّا أقولُ لكُمْ: إنَّ مِنَ القيامِ ههنا قَوْمًا لا يَذوقونَ الموتَ حتَّى يَرَوْا ملكوتَ اللهِ».

التجلي

[٢٨]وبَعدَ هذا الكلامِ بنَحوِ ثَمانيَةِ أيّامٍ، أخَذَ بُطرُسَ ويوحَنا ويعقوبَ وصَعِدَ إلَى جَبَلٍ ليُصَلِّيَ. [٢٩]وفيما هو يُصَلِّي صارَتْ هَيئَةُ وجهِهِ مُتَغَيِّرَةً، ولباسُهُ مُبيَضًّا لامِعًا. [٣٠]وإذا رَجُلانِ يتكلَّمانِ معهُ، وهُما موسَى وإيليّا، [٣١]اللذانِ ظَهَرا بمَجدٍ، وتكلَّما عن خُروجِهِ الذي كانَ عَتيدًا أنْ يُكَمِّلهُ في أورُشَليمَ. [٣٢]وأمّا بُطرُسُ واللذانِ معهُ فكانوا قد تثَقَّلوا بالنَّوْمِ. فلَمّا استَيقَظوا رأَوْا مَجدَهُ، والرَّجُلَينِ الواقِفَينِ معهُ. [٣٣]وفيما هُما يُفارِقانِهِ قالَ بُطرُسُ ليَسوعَ «يا مُعَلِّمُ، جَيِّدٌ أنْ نَكونَ ههنا. فلنَصنَعْ ثَلاثَ مَظالَّ: لكَ واحِدَةً، ولموسَى واحِدَةً، ولإيليّا واحِدَةً». وهو لا يَعلَمُ ما يقولُ. [٣٤]وفيما هو يقولُ ذلكَ كانَتْ سحابَةٌ فظَلَّلَتهُمْ. فخافوا عِندَما دَخَلوا في السَّحابَةِ. [٣٥]وصارَ صوتٌ مِنَ السَّحابَةِ قائلاً: «هذا هو ابني الحَبيبُ. لهُ اسمَعوا». [٣٦]ولَمّا كانَ الصَّوْتُ وُجِدَ يَسوعُ وحدَهُ، وأمّا هُم فسَكَتوا ولم يُخبِروا أحَدًا في تِلكَ الأيّامِ بشَيءٍ مِمّا أبصَروهُ.

شفاء غلام به روح نجس

[٣٧]وفي اليومِ التّالي إذ نَزَلوا مِنَ الجَبَلِ، استَقبَلهُ جَمعٌ كثيرٌ. [٣٨]وإذا رَجُلٌ مِنَ الجَمعِ صَرَخَ قائلاً: «يا مُعَلِّمُ، أطلُبُ إلَيكَ. اُنظُرْ إلَى ابني، فإنَّهُ وحيدٌ لي. [٣٩]وها روحٌ يأخُذُهُ فيَصرُخُ بَغتَةً، فيَصرَعُهُ مُزبِدًا، وبالجَهدِ يُفارِقُهُ مُرَضِّضًا إيّاهُ. [٤٠]وطَلَبتُ مِنْ تلاميذِكَ أنْ يُخرِجوهُ فلم يَقدِروا». [٤١]فأجابَ يَسوعُ وقالَ: «أيُّها الجيلُ غَيرُ المؤمِنِ والمُلتَوي إلَى مَتَى أكونُ معكُمْ وأحتَمِلُكُمْ؟ قَدِّمِ ابنَكَ إلَى

هنا!». [42]وبَينَما هو آتٍ مَزَّقَهُ الشَّيطانُ وصَرَعَهُ، فانتَهَرَ يَسوعُ الرّوحَ النَّجِسَ، وشَفَى الصَّبيَّ وسلَّمَهُ إلَى أبيهِ. [43]فبُهِتَ الجميعُ مِنْ عَظَمَةِ اللهِ.

وإذ كانَ الجميعُ يتعَجَّبونَ مِنْ كُلِّ ما فعَلَ يَسوعُ، قالَ لتلاميذِهِ: [44]«ضَعوا أنتُمْ هذا الكلامَ في آذانِكُمْ: إنَّ ابنَ الإنسانِ سوفَ يُسَلَّمُ إلَى أيدي الناسِ». [45]وأمّا هُم فلم يَفهَموا هذا القَوْلَ، وكانَ مُخفيً عنهُمْ لكَيْ لا يَفهَموهُ، وخافوا أنْ يَسألوهُ عن هذا القَوْلِ.

من هو الأعظم؟

[46]وداخَلهُمْ فِكرٌ مَنْ عَسَى أنْ يكونَ أعظَمَ فيهِمْ؟ [47]فعَلِمَ يَسوعُ فِكرَ قَلبِهِمْ، وأخَذَ ولَدًا وأقامَهُ عِندَهُ، [48]وقالَ لهُمْ: «مَنْ قَبِلَ هذا الوَلَدَ باسمي يَقبَلُني، ومَنْ قَبِلَني يَقبَلُ الذي أرسَلَني، لأنَّ الأصغَرَ فيكُم جميعًا هو يكونُ عظيمًا».

[49]فأجابَ يوحَنا وقالَ: «يا مُعَلِّمُ، رأينا واحِدًا يُخرِجُ الشَّياطينَ باسمِكَ فمَنَعناهُ، لأنَّهُ ليس يتبَعُ معنا». [50]فقالَ لهُ يَسوعُ: «لا تمنَعوهُ، لأنَّ مَنْ ليس علَينا فهو معنا».

قرية سامرية ترفض يسوع

[51]وحينَ تمَّتِ الأيّامُ لارتِفاعِهِ ثَبَّتَ وجهَهُ ليَنطَلِقَ إلَى أورُشَليمَ، [52]وأرسَلَ أمامَ وجهِهِ رُسُلاً، فذَهَبوا ودَخَلوا قريةً للسّامِريِّينَ حتَّى يُعِدّوا لهُ. [53]فلم يَقبَلوهُ لأنَّ وجهَهُ كانَ مُتَّجِهًا نَحوَ أورُشَليمَ. [54]فلَمّا رأَى ذلكَ تِلميذاهُ يعقوبُ ويوحَنا، قالا: «يارَبُّ، أتُريدُ أنْ نَقولَ أنْ تنزِلَ نارٌ مِنَ السماءِ فتُفنيَهُمْ، كما فعَلَ إيليّا أيضًا؟». [55]فالتَفَتَ وانتَهَرَهُما وقالَ: «لستُما تعلَمانِ مِنْ أيِّ روحٍ أنتُما! [56]لأنَّ ابنَ الإنسانِ لم يأتِ ليُهلِكَ أنفُسَ الناسِ، بل ليُخَلِّصَ». فمَضَوْا إلَى قريةٍ أُخرَى.

ثمن التبَعيَّة

[57]وفيما هُم سائرونَ في الطريقِ قالَ لهُ واحِدٌ: «يا سيِّدُ، أتبَعُكَ أينَما تمضي». [58]فقالَ لهُ يَسوعُ: «للثَّعالِبِ أوجِرَةٌ، ولطُيورِ السماءِ أوكارٌ، وأمّا ابنُ الإنسانِ فليس لهُ أينَ يُسنِدُ رأسَهُ». [59]وقالَ لآخَرَ: «اتبَعني». فقالَ: «يا سيِّدُ، ائذَنْ لي أنْ أمضيَ أوَّلاً وأدفِنَ أبي». [60]فقالَ لهُ يَسوعُ: «دَعِ الموتى يَدفِنونَ موتاهُمْ، وأمّا أنتَ فاذهَبْ ونادِ بملكوتِ اللهِ». [61]وقالَ آخَرُ أيضًا: «أتبَعُكَ يا سيِّدُ، ولكن ائذَنْ لي أوَّلاً أنْ أوَدِّعَ الذينَ في بَيتي». [62]فقالَ لهُ يَسوعُ: «ليس أحَدٌ يَضَعُ يَدَهُ علَى المِحراثِ ويَنظُرُ إلَى الوَراءِ يَصلُحُ لملكوتِ اللهِ».

إرسال السبعين ورجوعهم

١٠ [1]وبَعدَ ذلكَ عَيَّنَ الرَّبُّ سبعينَ آخَرينَ أيضًا، وأرسَلهُمُ اثنَينِ اثنَينِ أمامَ وجهِهِ إلَى كُلِّ مدينةٍ ومَوْضِعٍ حَيثُ كانَ هو مُزمِعًا أنْ يأتيَ. [2]فقالَ لهُمْ: «إنَّ الحَصادَ كثيرٌ، ولكن الفَعَلَةَ قَليلونَ. فاطلُبوا مِنْ رَبِّ الحَصادِ أنْ يُرسِلَ فعَلَةً إلَى حَصادِهِ. [3]اِذهَبوا! ها أنا أُرسِلُكُمْ مِثلَ حُملانٍ بَينَ ذِئابٍ. [4]لا تحمِلوا كيسًا ولا مِزوَدًا ولا أحذيَةً، ولا تُسَلِّموا علَى أحَدٍ في الطريقِ. [5]وأيُّ بَيتٍ دَخَلتُموهُ فقولوا أوَّلاً: سلامٌ لهذا البَيتِ. [6]فإنْ كانَ هناكَ ابنُ السَّلامِ يَحُلُّ سلامُكُمْ علَيهِ، وإلا فيَرجِعُ إلَيكُمْ. [7]وأقيموا في ذلكَ البَيتِ آكِلينَ وشارِبينَ مِمّا عِندَهُمْ، لأنَّ الفاعِلَ مُستَحِقٌّ أُجرَتَهُ. لا تنتَقِلوا مِنْ بَيتٍ إلَى بَيتٍ. [8]وأيَّةَ مدينةٍ دَخَلتُموها وقَبِلوكُمْ، فكُلوا مِمّا يُقَدَّمُ لكُمْ، [9]واشفوا المَرضَى الذينَ فيها، وقولوا لهُمْ: قد اقتَرَبَ مِنكُمْ ملكوتُ اللهِ. [10]وأيَّةُ مدينةٍ دَخَلتُموها ولم يَقبَلوكُمْ، فاخرُجوا إلَى شَوارِعِها وقولوا: [11]حتَّى الغُبارَ الذي لَصِقَ بنا مِنْ مَدينَتِكُمْ نَنفُضُهُ لكُمْ، ولكن اعلَموا هذا: إنَّهُ قد اقتَرَبَ مِنكُمْ ملكوتُ اللهِ. [12]وأقولُ لكُمْ: إنَّهُ يكونُ لسَدومَ في ذلكَ اليومِ حالَةٌ أكثَرُ احتِمالاً مِمّا لتِلكَ المدينةِ.

[13]«ويلٌ لكِ يا كورَزينُ! ويلٌ لكِ يا بَيتَ صَيدا! لأنَّهُ لو صُنِعَتْ في صورَ وصَيداءَ القوّاتُ المَصنوعَةُ فيكُما، لَتابَتا قَديمًا جالِسَتَينِ في المُسوحِ والرَّمادِ. [14]ولكن صورَ وصَيداءَ يكونُ لهُما في الدِّينِ حالَةٌ أكثَرُ احتِمالاً مِمّا لكُما. [15]وأنتِ يا كفرناحومَ المُرتَفِعَةُ إلَى السماءِ! ستُهبَطينَ إلَى الهاويَةِ. [16]الذي يَسمَعُ مِنكُمْ يَسمَعُ مِنِّي، والذي يُرذِلُكُمْ يُرذِلُني، والذي يُرذِلُني يُرذِلُ الذي أرسَلَني».

[17]فرَجَعَ السَّبعونَ بفَرَحٍ قائلينَ: «يارَبُّ، حتَّى الشَّياطينُ تخضَعُ لنا باسمِكَ!». [18]فقالَ لهُمْ: «رأيتُ الشَّيطانَ ساقِطًا مِثلَ البَرقِ مِنَ السماءِ. [19]ها أنا أُعطيكُمْ سُلطانًا لتدوسوا الحَيّاتِ والعَقارِبَ وكُلَّ قوَّةِ العَدوِّ، ولا يَضُرُّكُمْ شَيءٌ. [20]ولكن لا تفرَحوا بهذا: أنَّ الأرواحَ تخضَعُ لكُمْ، بل افرَحوا بالحَريِّ أنَّ أسماءَكُمْ كُتِبَتْ في السماواتِ».

[21]وفي تِلكَ السّاعَةِ تهَلَّلَ يَسوعُ بالرّوحِ وقالَ: «أحمَدُكَ أيُّها الآبُ، رَبُّ السماءِ والأرضِ، لأنَّكَ أخفَيتَ هذِهِ عن الحُكَماءِ والفُهَماءِ وأعلَنتَها للأطفالِ. نَعَمْ أيُّها الآبُ، لأنْ هكذا صارَتِ المَسَرَّةُ أمامَكَ». [22]والتفَتَ إلَى تلاميذِهِ وقالَ: «كُلُّ شَيءٍ قد دُفِعَ إلَيَّ مِنْ أبي. وليس أحَدٌ يَعرِفُ مَنْ هو الِابنُ إلا الآبُ، ولا مَنْ هو الآبُ إلا الِابنُ، ومَنْ أرادَ الِابنُ أنْ يُعلِنَ لهُ». [23]والتفَتَ إلَى تلاميذِهِ علَى انفِرادٍ وقالَ: «طوبَى للعُيونِ التي تنظُرُ ما تنظُرونَهُ! [24]لأنّي أقولُ لكُمْ: إنَّ أنبياءَ كثيرينَ ومُلوكًا أرادوا أنْ يَنظُروا ما أنتُمْ تنظُرونَ ولم يَنظُروا، وأنْ يَسمَعوا ما أنتُمْ تسمَعونَ ولم يَسمَعوا».

مَثَل السامري الصالح

[25]وإذا ناموسيٌّ قامَ يُجَرِّبُهُ قائلاً: «يا مُعَلِّمُ، ماذا أعمَلُ لأرِثَ الحياةَ الأبديَّةَ؟». [26]فقالَ لهُ: «ما هو مَكتوبٌ في النّاموسِ. كيفَ تقرأُ؟». [27]فأجابَ وقالَ: «تُحِبُّ الرَّبَّ إلهَكَ مِنْ كُلِّ قَلبِكَ، ومِنْ كُلِّ نَفسِكَ، ومِنْ كُلِّ قُدرَتِكَ، ومِنْ كُلِّ فِكرِكَ، وقريبَكَ مِثلَ نَفسِكَ». [28]فقالَ لهُ: «بالصَّوابِ أجَبتَ. اِفعَلْ هذا فتحيا». [29]وأمّا هو فإذ أرادَ أنْ يُبَرِّرَ نَفسَهُ، قالَ ليَسوعَ: «ومَنْ هو قريبي؟». [30]فأجابَ يَسوعُ وقالَ: «إنسانٌ كانَ نازِلاً مِنْ أورُشَليمَ إلَى أريحا، فوَقَعَ بَينَ لُصوصٍ، فعَرَّوْهُ وجَرَّحوهُ، ومَضَوْا وترَكوهُ بَينَ حَيٍّ ومَيتٍ. [31]فعَرَضَ أنَّ كاهِنًا نَزَلَ في تِلكَ الطريقِ، فرَآهُ وجازَ مُقابِلهُ. [32]وكذلكَ لاويٌّ أيضًا، إذ صارَ عِندَ المَكانِ جاءَ ونَظَرَ وجازَ مُقابِلهُ. [33]ولكن سامِريًّا مُسافِرًا جاءَ إليهِ، ولَمّا رَآهُ تحَنَّنَ، [34]فتقَدَّمَ وضَمَدَ جِراحاتِهِ، وصَبَّ علَيها زَيتًا وخمرًا، وأركَبَهُ علَى دابَّتِهِ، وأتَى بهِ إلَى فُندُقٍ واعتَنَى بهِ. [35]وفي الغَدِ لَمّا مَضَى أخرَجَ دينارَينِ وأعطاهُما لصاحِبِ الفُندُقِ، وقالَ لهُ: اعتَنِ بهِ، ومَهما أنفَقتَ أكثَرَ فعِندَ رُجوعي أوفيكَ. [36]فأيَّ هؤُلاءِ الثَّلاثَةِ تَرَى صارَ قريبًا للذي وقَعَ بَينَ اللُّصوصِ؟». [37]فقالَ: «الذي صَنَعَ معهُ الرَّحمَةَ». فقالَ لهُ يَسوعُ: «اذهَبْ أنتَ أيضًا واصنَعْ هكذا».

في بيت مرثا ومريم

[38]وفيما هُم سائرونَ دَخَلَ قريةً، فقَبِلَتهُ امرأةٌ اسمُها مَرثا في بَيتِها. [39]وكانَتْ لهذِهِ أُختٌ تُدعَى مَريَمَ، التي جَلَسَتْ عِندَ قَدَمَيْ يَسوعَ وكانَتْ تسمَعُ كلامَهُ. [40]وأمّا مَرثا فكانَتْ مُرتَبِكَةً في خِدمَةٍ كثيرَةٍ. فوَقَفَتْ وقالَتْ: «يارَبُّ، أما تُبالي بأنَّ أُختي قد ترَكَتني أخدُمُ وحدي؟ فقُلْ لها أنْ تُعينَني!». [41]فأجابَ يَسوعُ وقالَ لها: «مَرثا، مَرثا، أنتِ تهتَمّينَ وتضطَرِبينَ لأجلِ أُمورٍ كثيرَةٍ، [42]ولكن الحاجَةَ إلَى واحِدٍ. فاختارَتْ مَريَمُ النَّصيبَ الصّالِحَ الذي لن يُنزَعَ مِنها».

الصلاة

١١

[1]وإذ كانَ يُصَلّي في مَوْضِعٍ، لَمّا فرَغَ، قالَ واحِدٌ مِنْ تلاميذِهِ: «يارَبُّ، عَلِّمنا أنْ نُصَلّيَ كما عَلَّمَ يوحَنا أيضًا تلاميذَهُ». [2]فقالَ لهُمْ: «مَتَى صَلَّيتُمْ فقولوا: أبانا الذي في السماواتِ، ليَتَقَدَّسِ اسمُكَ، ليأتِ ملكوتُكَ، لتكُنْ مَشيئَتُكَ كما في السماءِ كذلكَ علَى الأرضِ. [3]خُبزَنا كفافَنا أعطِنا كُلَّ يومٍ، [4]واغفِرْ لنا خطايانا لأنَّنا نَحنُ أيضًا نَغفِرُ لكُلِّ مَنْ يُذنِبُ إلَينا، ولا تُدخِلنا في تجرِبَةٍ لكن نَجِّنا مِنَ الشِّرّيرِ».

[5]ثُمَّ قالَ لهُمْ: «مَنْ مِنكُمْ يكونُ لهُ صَديقٌ، ويَمضي إليهِ نِصفَ اللَّيلِ، ويقولُ لهُ يا صَديقُ، أقرِضني ثَلاثَةَ أرغِفَةٍ، [6]لأنَّ صَديقًا لي جاءَني مِنْ سفَرٍ، وليس لي ما أُقَدِّمُ لهُ. [7]فيُجيبَ ذلكَ مِنْ داخِلٍ ويقولَ: لا تُزعِجني! البابُ مُغلَقٌ الآنَ، وأولادي مَعي في الفِراشِ. لا أقدِرُ أنْ أقومَ وأُعطيَكَ. [8]أقولُ لكُمْ: وإنْ كانَ لا يَقومُ ويُعطيهِ لكَوْنِهِ صَديقَهُ، فإنَّهُ مِنْ أجلِ لَجاجَتِهِ يَقومُ ويُعطيهِ قَدرَ ما يَحتاجُ. [9]وأنا أقولُ لكُمْ: اسألوا تُعطَوْا، اُطلُبوا تجِدوا، اِقرَعوا يُفتَحْ لكُمْ. [10]لأنَّ كُلَّ مَنْ يَسألُ يأخُذُ، ومَنْ يَطلُبُ يَجِدُ، ومَنْ يَقرَعُ يُفتَحُ لهُ. [11]فمَنْ مِنكُمْ، وهو أبٌ، يَسألُهُ ابنُهُ خُبزًا، أفَيُعطيهِ حَجَرًا؟ أو سمَكَةً، أفَيُعطيهِ حَيَّةً بَدَلَ السَّمَكَةِ؟ [12]أو إذا سألهُ بَيضَةً، أفَيُعطيهِ عَقرَبًا؟ [13]فإنْ كنتُم وأنتُمْ أشرارٌ تعرِفونَ أنْ تُعطوا أولادَكُمْ عَطايا جَيِّدَةً، فكمْ بالحَريِّ الآبُ الذي مِنَ السماءِ، يُعطي الرّوحَ القُدُسَ للذينَ يَسألونَهُ؟».

يسوع وبَعلزَبول

[14]وكانَ يُخرِجُ شَيطانًا، وكانَ ذلكَ أخرَسَ. فلَمّا أُخرِجَ الشَّيطانُ تكلَّمَ الأخرَسُ، فتعَجَّبَ الجُموعُ. [15]وأمّا قَوْمٌ مِنهُمْ فقالوا: «ببَعلزَبولَ رَئيسِ الشَّياطينِ يُخرِجُ الشَّياطينَ». [16]وآخَرونَ طَلَبوا مِنهُ آيَةً مِنَ السماءِ يُجَرِّبونَهُ. [17]فعَلِمَ أفكارَهُمْ، وقالَ لهُمْ: «كُلُّ مَملكَةٍ مُنقَسِمَةٍ علَى ذاتِها تخرَبُ، وبَيتٍ مُنقَسِمٍ علَى

بَيتٍ يَسقُطُ. ١٨فإنْ كانَ الشَّيطانُ أيضًا يَنقَسِمُ علَى ذاتِهِ، فكيفَ تثبُتُ مَملكَتُهُ؟ لأنَّكُمْ تقولونَ: إنِّي ببَعلَزَبولَ أُخرِجُ الشَّياطينَ. ١٩فإنْ كُنتُ أنا ببَعلَزَبولَ أُخرِجُ الشَّياطينَ، فأبناؤُكُمْ بمَنْ يُخرِجونَ؟ لذلكَ هُم يكونونَ قُضاتَكُمْ! ٢٠ولكن إنْ كُنتُ بأصبعِ اللهِ أُخرِجُ الشَّياطينَ، فقد أقبَلَ علَيكُمْ ملكوتُ اللهِ. ٢١حينَما يَحفَظُ القَويُّ دارَهُ مُتَسَلِّحًا، تكونُ أموالُهُ في أمانٍ. ٢٢ولكن مَتَى جاءَ مَنْ هو أقوَى مِنهُ فإنَّهُ يَغلِبُهُ، ويَنزِعُ سِلاحَهُ الكامِلَ الذي اتَّكلَ علَيهِ، ويوَزِّعُ غَنائمَهُ. ٢٣مَنْ ليس مَعي فهو علَيَّ، ومَنْ لا يَجمَعُ مَعي فهو يُفَرِّقُ. ٢٤مَتَى خرجَ الرّوحُ النَّجِسُ مِنَ الإنسانِ، يَجتازُ في أماكِنَ ليس فيها ماءٌ يَطلُبُ راحَةً، وإذ لا يَجِدُ يقولُ: أرجِعُ إلَى بَيتي الذي خرجتُ مِنهُ. ٢٥فيأتي ويَجِدُهُ مَكنوسًا مُزَيَّنًا. ٢٦ثُمَّ يَذهَبُ ويأخُذُ سبعَةَ أرواحٍ أُخَرَ أشَرَّ مِنهُ، فتدخُلُ وتسكُنُ هناكَ، فتصيرُ أواخِرُ ذلكَ الإنسانِ أشَرَّ مِنْ أوائلِهِ!».

٢٧وفيما هو يتكلَّمُ بهذا، رَفَعَتِ امرأةٌ صوتها مِنَ الجَمعِ وقالَتْ لهُ: «طوبَى للبَطنِ الذي حَمَلكَ والثَّديَينِ اللذَينِ رَضِعتَهُما». ٢٨أمّا هو فقالَ: «بل طوبَى للذينَ يَسمَعونَ كلامَ اللهِ ويَحفَظونَهُ».

آية يونان

٢٩وفيما كانَ الجُموعُ مُزدَحِمينَ، ابتَدأَ يقولُ: «هذا الجيلُ شِرِّيرٌ. يَطلُبُ آيَةً، ولا تُعطَى لهُ آيَةٌ إلا آيَةُ يونانَ النَّبيِّ. ٣٠لأنَّهُ كما كانَ يونانُ آيَةً لأهلِ نينَوَى، كذلكَ يكونُ ابنُ الإنسانِ أيضًا لهذا الجيلِ. ٣١مَلِكَةُ التَّيمَنِ ستَقومُ في الدِّينِ مع رِجالِ هذا الجيلِ وتدينُهُمْ، لأنَّها أتتْ مِنْ أقاصي الأرضِ لتسمَعَ حِكمَةَ سُلَيمانَ، وهوذا أعظَمُ مِنْ سُلَيمانَ ههنا! ٣٢رِجالُ نينَوَى سيَقومونَ في الدِّينِ مع هذا الجيلِ ويَدينونَهُ، لأنَّهُمْ تابوا بمُناداةِ يونانَ، وهوذا أعظَمُ مِنْ يونانَ ههنا!

العين مصباح الجسد

٣٣«ليس أحَدٌ يوقِدُ سِراجًا ويَضَعُهُ في خِفيَةٍ، ولا تحتَ المِكيالِ، بل علَى المَنارَةِ، لكَيْ يَنظُرَ الدّاخِلونَ النّورَ. ٣٤سِراجُ الجَسَدِ هو العَينُ، فمَتَى كانَتْ عَينُكَ بَسيطَةً فجَسَدُكَ كُلُّهُ يكونُ نَيِّرًا، ومَتَى كانَتْ شِرِّيرَةً فجَسَدُكَ يكونُ مُظلِمًا. ٣٥أنظُرْ إذًا لِئلا يكونَ النّورُ الذي فيكَ ظُلمَةً. ٣٦فإنْ كانَ جَسَدُكَ كُلُّهُ نَيِّرًا ليس فيهِ جُزءٌ مُظلِمٌ، يكونُ نَيِّرًا كُلُّهُ، كما حينَما يُضيءُ لكَ السِّراجُ بلَمَعانِهِ».

توبيخ الفريسيين والكتبة

٣٧وفيما هو يتكلَّمُ سألهُ فرِّيسيٌّ أنْ يتغَدَّى عِندَهُ، فدَخَلَ واتَّكأَ. ٣٨وأمّا الفَرِّيسيُّ فلَمّا رأَى ذلكَ تعَجَّبَ أنَّهُ لم يَغتَسِلْ أوَّلاً قَبلَ الغَداءِ. ٣٩فقالَ لهُ الرَّبُّ: «أنتُمُ الآنَ أيُّها الفَرِّيسيّونَ تُنَقّونَ خارِجَ الكأسِ والقَصعَةِ، وأمّا باطِنُكُمْ فمَملوءٌ اختِطافًا وخُبثًا. ٤٠يا أغبياءُ، أليس الذي صَنَعَ الخارِجَ صَنَعَ الدّاخِلَ أيضًا؟ ٤١بل أعطوا ما عِندَكُمْ صَدَقَةً، فهوذا كُلُّ شَيءٍ يكونُ نَقيًّا لكُمْ. ٤٢ولكن ويلٌ لكُمْ أيُّها الفَرِّيسيّونَ! لأنَّكُمْ تُعَشِّرونَ النَّعنَعَ والسَّذابَ وكُلَّ بَقلٍ، وتتجاوَزونَ عن الحَقِّ ومَحَبَّةِ اللهِ. كانَ يَنبَغي أنْ تعمَلوا هذِهِ ولا تترُكوا تِلكَ. ٤٣ويلٌ لكُمْ أيُّها الفَرِّيسيّونَ! لأنَّكُمْ تُحِبّونَ المَجلِسَ الأوَّلَ في المجامعِ، والتَّحيّاتِ في الأسواقِ. ٤٤ويلٌ لكُمْ أيُّها الكتبةُ والفَرِّيسيّونَ المُراؤونَ! لأنَّكُمْ مِثلُ القُبورِ المُختَفيَةِ، والذينَ يَمشونَ علَيها لا يَعلَمونَ!».

٤٥فأجابَ واحِدٌ مِنَ النّاموسيِّينَ وقالَ لهُ: «يا مُعَلِّمُ، حينَ تقولُ هذا تشتُمُنا نَحنُ أيضًا!». ٤٦فقالَ: «ووَيلٌ لكُمْ أنتُمْ أيُّها النّاموسيّونَ! لأنَّكُمْ تُحَمِّلونَ الناسَ أحمالاً عَسِرَةَ الحَملِ وأنتُمْ لا تمَسّونَ الأحمالَ بإحدَى أصابِعِكُمْ. ٤٧ويلٌ لكُمْ! لأنَّكُمْ تبنونَ قُبورَ الأنبياءِ، وآباؤُكُمْ قَتَلوهُمْ. ٤٨إذًا تشهَدونَ وترضَوْنَ بأعمالِ آبائكُمْ، لأنَّهُمْ هُم قَتَلوهُمْ وأنتُمْ تبنونَ قُبورَهُمْ. ٤٩لذلكَ أيضًا قالَتْ حِكمَةُ اللهِ: إنِّي أُرسِلُ إليهِمْ أنبياءَ ورُسُلاً، فيَقتُلونَ مِنهُمْ ويَطرُدونَ، ٥٠لكَيْ يُطلَبَ مِنْ هذا الجيلِ دَمُ جميعِ الأنبياءِ المُهرَقُ منذُ إنشاءِ العالَمِ، ٥١مِنْ دَمِ هابيلَ إلَى دَمِ زَكَريّا الذي أُهلِكَ بَينَ المَذبَحِ والبَيتِ. نَعَمْ، أقولُ لكُمْ: إنَّهُ يُطلَبُ مِنْ هذا الجيلِ! ٥٢ويلٌ لكُمْ أيُّها النّاموسيّونَ! لأنَّكُمْ أخَذتُمْ مِفتاحَ المَعرِفَةِ. ما دَخَلتُمْ أنتُمْ، والدّاخِلونَ مَنَعتُموهُمْ».

٥٣وفيما هو يُكلِّمُهُمْ بهذا، ابتَدأَ الكتبةُ والفَرِّيسيّونَ يَحنَقونَ جِدًّا، ويُصادِرونَهُ علَى أُمورٍ كثيرَةٍ، ٥٤وهُمْ يُراقِبونَهُ طالِبينَ أنْ يَصطادوا شَيئًا مِنْ فمِهِ لكَيْ يَشتَكوا علَيهِ.

تحذيرات وتشجيعات

١٢

١وفي أثناءِ ذلكَ، إذ اجتَمَعَ رَبَواتُ الشَّعبِ، حتَّى

كانَ بَعضُهُمْ يَدوسُ بَعضًا، ابتَدأَ يقولُ لتلاميذِهِ: «أوَّلاً تحَرَّزوا لأنفُسِكُمْ مِنْ خَميرِ الفَرِّيسيِّينَ الذي هو الرِّياءُ، ٢فليس مَكتومٌ لن يُستَعلَنَ، ولا خَفيٌّ لن يُعرَفَ. ٣لذلكَ كُلُّ ما قُلتُموهُ في الظُّلمَةِ يُسمَعُ في النّورِ، وما كلَّمتُمْ بهِ الأُذنَ في المَخادِعِ يُنادَى بهِ علَى السُّطوحِ. ٤ولكن أقولُ لكُمْ يا أحِبّائي: لا تخافوا مِنَ الذينَ يَقتُلونَ الجَسَدَ، وبَعدَ ذلكَ ليس لهُمْ ما يَفعَلونَ أكثَرَ. ٥بل أُريكُمْ مِمَّنْ تخافونَ: خافوا مِنَ الذي بَعدَما يَقتُلُ، لهُ سُلطانٌ أنْ يُلقيَ في جَهَنَّمَ. نَعَمْ، أقولُ لكُمْ: مِنْ هذا خافوا! ٦أليستْ خَمسَةُ عَصافيرَ تُباعُ بفَلسَينِ، وواحِدٌ مِنها ليس مَنسيًّا أمامَ اللهِ؟ ٧بل شُعورُ رؤوسِكُمْ أيضًا جميعُها مُحصاةٌ. فلا تخافوا! أنتُمْ أفضَلُ مِنْ عَصافيرَ كثيرَةٍ! ٨وأقولُ لكُمْ: كُلُّ مَنِ اعتَرَفَ بي قُدّامَ الناسِ، يَعتَرِفُ بهِ ابنُ الإنسانِ قُدّامَ مَلائكَةِ اللهِ. ٩ومَنْ أنكَرَني قُدّامَ الناسِ، يُنكَرُ قُدّامَ مَلائكَةِ اللهِ. ١٠وكُلُّ مَنْ قالَ كلِمَةً علَى ابنِ الإنسانِ يُغفَرُ لهُ، وأمّا مَنْ جَدَّفَ علَى الرّوحِ القُدُسِ فلا يُغفَرُ لهُ. ١١ومَتَى قَدَّموكُمْ إلَى المجامعِ والرّؤَساءِ والسَّلاطينِ فلا تهتَمّوا كيفَ أو بما تحتَجّونَ ملكوتَ تقولونَ، ١٢لأنَّ الرّوحَ القُدُسَ يُعَلِّمُكُمْ في تِلكَ السّاعَةِ ما يَجِبُ أنْ تقولوهُ».

مَثَل الغني الغبي

١٣وقالَ لهُ واحِدٌ مِنَ الجَمعِ: «يا مُعَلِّمُ، قُلْ لأخي أنْ يُقاسِمَني الميراثَ». ١٤فقالَ لهُ: «يا إنسانُ، مَنْ أقامَني علَيكُما قاضيًا أو مُقَسِّمًا؟». ١٥وقالَ لهُمُ: «انظُروا وتحَفَّظوا مِنَ الطَّمَعِ، فإنَّهُ مَتَى كانَ لأحَدٍ كثيرٌ فليستْ حَياتُهُ مِنْ أموالِهِ». ١٦وضَرَبَ لهُمْ مَثَلاً قائلاً: «إنسانٌ غَنيٌّ أخصَبَتْ كورَتُهُ، ١٧ففَكَّرَ في نَفسِهِ قائلاً: ماذا أعمَلُ، لأنْ ليس لي مَوْضِعٌ أجمَعُ فيهِ أثماري؟ ١٨وقالَ: أعمَلُ هذا: أهدِمُ مَخازِني وأبني أعظَمَ، وأجمَعُ هناكَ جميعَ غَلاَّتي وخَيراتي، ١٩وأقولُ لنَفسي: يا نَفسُ لكِ خَيراتٌ كثيرَةٌ، مَوْضوعَةٌ لسِنينَ كثيرَةٍ. اِستَريحي وكُلي واشرَبي وافرَحي! ٢٠فقالَ لهُ اللهُ: يا غَبيُّ! هذِهِ اللَّيلَةَ تُطلَبُ نَفسُكَ مِنكَ، فهذِهِ التي أعدَدتَها لمَنْ تكونُ؟ ٢١هكذا الذي يَكنِزُ لنَفسِهِ وليس هو غَنيًّا للهِ».

الله يعتني بنا

٢٢وقالَ لتلاميذِهِ: «مِنْ أجلِ هذا أقولُ لكُمْ: لا تهتَمّوا لحَياتِكُمْ بما تأكُلونَ، ولا للجَسَدِ بما تلبَسونَ. ٢٣الحياةُ أفضَلُ مِنَ الطَّعامِ، والجَسَدُ أفضَلُ مِنَ اللِّباسِ. ٢٤تأمَّلوا الغِربانَ: إنَّها لا تزرَعُ ولا تحصُدُ، وليس لها مَخدَعٌ ولا مَخزَنٌ، واللهُ يُقيتُها. كمْ أنتُمْ بالحَريِّ أفضَلُ مِنَ الطُّيورِ! ٢٥ومَنْ مِنكُمْ إذا اهتَمَّ يَقدِرُ أنْ يَزيدَ علَى قامَتِهِ ذِراعًا واحِدَةً؟ ٢٦فإنْ كنتُم لا تقدِرونَ ولا علَى الأصغَرِ، فلماذا تهتَمّونَ بالبَواقي؟ ٢٧تأمَّلوا الزَّنابِقَ كيفَ تنمو: لا تتعَبُ ولا تغزِلُ، ولكن أقولُ لكُمْ: إنَّهُ ولا سُلَيمانُ في كُلِّ مَجدِهِ كانَ يَلبَسُ كواحِدَةٍ مِنها. ٢٨فإنْ كانَ العُشبُ الذي يوجَدُ اليومَ في الحَقلِ ويُطرَحُ غَدًا في التَّنّورِ يُلبِسُهُ اللهُ هكذا، فكمْ بالحَريِّ يُلبِسُكُمْ أنتُمْ يا قَليلي الإيمانِ؟ ٢٩فلا تطلُبوا أنتُمْ ما تأكُلونَ وما تشرَبونَ ولا تقلَقوا، ٣٠فإنَّ هذِهِ كُلَّها تطلُبُها أُمَمُ العالَمِ. وأمّا أنتُمْ فأبوكُمْ يَعلَمُ أنَّكُمْ تحتاجونَ إلَى هذِهِ. ٣١بل اطلُبوا ملكوتَ اللهِ، وهذِهِ كُلُّها تُزادُ لكُمْ.

٣٢«لا تخَفْ، أيُّها القَطيعُ الصَّغيرُ، لأنَّ أباكُمْ قد سُرَّ أنْ يُعطيَكُمُ الملكوتَ. ٣٣بيعوا ما لكُمْ وأعطوا صَدَقَةً. اِعمَلوا لكُمْ أكياسًا لا تفنَى وكنزًا لا يَنفَدُ في السماواتِ، حَيثُ لا يَقرَبُ سارِقٌ ولا يُبلي سوسٌ، ٣٤لأنَّهُ حَيثُ يكونُ كنزُكُمْ هناكَ يكونُ قَلبُكُمْ أيضًا.

مَثَل العبيد المستعدين

٣٥«لتكُنْ أحقاؤُكُمْ مُمَنطَقَةً وسُرُجُكُمْ موقَدَةً، ٣٦وأنتُمْ مِثلُ أُناسٍ يَنتَظِرونَ سيِّدَهُمْ مَتَى يَرجِعُ مِنَ العُرسِ، حتَّى إذا جاءَ وقَرَعَ يَفتَحونَ لهُ للوقتِ. ٣٧طوبَى لأولَئكَ العَبيدِ الذينَ إذا جاءَ سيِّدُهُمْ يَجِدُهُمْ ساهِرينَ. الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّهُ يتمَنطَقُ ويُتكِئُهُمْ ويتقَدَّمُ ويَخدُمُهُمْ. ٣٨وإنْ أتى في الهَزيعِ الثّاني أو أتى في الهَزيعِ الثّالِثِ ووَجَدَهُمْ هكذا، فطوبَى لأولَئكَ العَبيدِ. ٣٩وإنَّما اعلَموا هذا: أنَّهُ لو عَرَفَ رَبُّ البَيتِ في أيَّةِ ساعَةٍ يأتي السّارِقُ لَسَهِرَ، ولم يَدَعْ بَيتَهُ يُنقَبُ. ٤٠فكونوا أنتُمْ إذًا مُستَعِدِّينَ، لأنَّهُ في ساعَةٍ لا تظُنّونَ يأتي ابنُ الإنسانِ».

مَثَل الوكيل الأمين

٤١فقالَ لهُ بُطرُسُ: «يارَبُّ، ألَنا تقولُ هذا المَثَلَ أم للجميعِ أيضًا؟». ٤٢فقالَ الرَّبُّ: «فمَنْ هو الوَكيلُ الأمينُ الحَكيمُ الذي يُقيمُهُ سيِّدُهُ علَى خَدَمِهِ ليُعطيَهُمُ العُلوفَةَ في حينِها؟ ٤٣طوبَى لذلكَ العَبدِ الذي إذا جاءَ سيِّدُهُ يَجِدُهُ يَفعَلُ هكذا! ٤٤بالحَقِّ أقولُ لكُمْ:

إنَّهُ يُقيمُهُ علَى جميعِ أموالِهِ. ٤٥ولكن إنْ قالَ ذلكَ العَبدُ في قَلبِهِ: سيِّدي يُبطِئُ قُدومَهُ، فيَبتَدِئُ يَضرِبُ الغِلمانَ والجَواريَ، ويأكُلُ ويَشرَبُ ويَسكَرُ. ٤٦يأتي سيِّدُ ذلكَ العَبدِ في يومٍ لا يَنتَظِرُهُ وفي ساعَةٍ لا يَعرِفُها، فيَقطَعُهُ ويَجعَلُ نَصيبَهُ مع الخائنينَ. ٤٧وأمّا ذلكَ العَبدُ الذي يَعلَمُ إرادَةَ سيِّدِهِ ولا يَستَعِدُّ ولا يَفعَلُ بحَسَبِ إرادَتِهِ، فيُضرَبُ كثيرًا. ٤٨ولكن الذي لا يَعلَمُ، ويَفعَلُ ما يَستَحِقُّ ضَرَباتٍ، يُضرَبُ قَليلاً. فكُلُّ مَنْ أُعطيَ كثيرًا يُطلَبُ مِنهُ كثيرٌ، ومَنْ يودِعونَهُ كثيرًا يُطالِبونَهُ بأكثَرَ.

لاسلام بل انقسام

٤٩«جِئتُ لأُلقيَ نارًا علَى الأرضِ، فماذا أُريدُ لو اضطَرَمَتْ؟ ٥٠ولي صِبغَةٌ أصطَبِغُها، وكيفَ أنحَصِرُ حتَّى تُكمَلَ؟ ٥١أتظُنّونَ أنِّي جِئتُ لأُعطيَ سلامًا علَى الأرضِ؟ كلاَّ، أقولُ لكُمْ: بل انقِسامًا. ٥٢لأنَّهُ يكونُ مِنَ الآنَ خَمسَةٌ في بَيتٍ واحِدٍ مُنقَسِمينَ: ثَلاثَةٌ علَى اثنَينِ، واثنانِ علَى ثَلاثَةٍ. ٥٣يَنقَسِمُ الأبُ علَى الِابنِ، والِابنُ علَى الأبِ، والأُمُّ علَى البِنتِ، والبِنتُ علَى الأُمِّ، والحَماةُ علَى كنَّتِها، والكَنَّةُ علَى حَماتِها».

تمييز الأزمنة

٥٤ثُمَّ قالَ أيضًا للجُموعِ: «إذا رأيتُمُ السَّحابَ تطلُعُ مِنَ المَغارِبِ فللوقتِ تقولونَ: إنَّهُ يأتي مَطَرٌ، فيكونُ هكذا. ٥٥وإذا رأيتُمْ ريحَ الجَنوبِ تهُبُّ تقولونَ: إنَّهُ سيكونُ حَرٌّ، فيكونُ. ٥٦يا مُراؤونَ! تعرِفونَ أنْ تُمَيِّزوا وجهَ الأرضِ والسماءِ، وأمّا هذا الزَّمانُ فكيفَ لا تُمَيِّزونَهُ؟ ٥٧ولماذا لا تحكُمونَ بالحَقِّ مِنْ قِبَلِ نُفوسِكُمْ؟ ٥٨حينَما تذهَبُ مع خَصمِكَ إلَى الحاكِمِ، ابذُلِ الجَهدَ وأنتَ في الطريقِ لتتَخَلَّصَ مِنهُ، لِئلا يَجُرَّكَ إلَى القاضي، ويُسَلِّمَكَ القاضي إلَى الحاكِمِ، فيُلقيَكَ الحاكِمُ في السِّجنِ. ٥٩أقولُ لكَ: لا تخرُجُ مِنْ هناكَ حتَّى توفيَ الفَلسَ الأخيرَ».

وجوب التوبة

١٣ ١وكانَ حاضِرًا في ذلكَ الوقتِ قَومٌ يُخبِرونَهُ عن الجليليِّينَ الذينَ خَلَطَ بيلاطُسُ دَمَهُمْ بذَبائحِهِمْ. ٢فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «أتَظُنّونَ أنَّ هؤُلاءِ الجليليِّينَ كانوا خُطاةً أكثَرَ مِنْ كُلِّ الجليليِّينَ لأنَّهُمْ كابَدوا مِثلَ هذا؟ ٣كلاَّ! أقولُ لكُمْ: بل إنْ لم تتوبوا فجميعُكُمْ كذلكَ تهلِكونَ. ٤أو أولئكَ الثَّمانيَةَ عشَرَ الذينَ سقَطَ علَيهِمُ البُرجُ في سِلوامَ وقَتَلهُمْ، أتظُنّونَ أنَّ هؤُلاءِ كانوا مُذنِبينَ أكثَرَ مِنْ جميعِ الناسِ السّاكِنينَ في أورُشَليمَ؟ ٥كلاَّ! أقولُ لكُمْ: بل إنْ لم تتوبوا فجميعُكُمْ كذلكَ تهلِكونَ».

مَثَل التينة التي لاتثمر

٦وقالَ هذا المَثَلَ: «كانَتْ لواحِدٍ شَجَرَةُ تينٍ مَغروسَةٌ في كرمِهِ، فأتَى يَطلُبُ فيها ثَمَرًا ولم يَجِدْ. ٧فقالَ للكَرّامِ: هوذا ثَلاثُ سِنينَ آتي أطلُبُ ثَمَرًا في هذِهِ التِّينَةِ ولم أجِدْ. اِقطَعها! لماذا تُبَطِّلُ الأرضَ أيضًا؟ ٨فأجابَ وقالَ لهُ: يا سيِّدُ، اترُكها هذِهِ السَّنَةَ أيضًا، حتَّى أنقُبَ حَوْلها وأضَعَ زِبلاً. ٩فإنْ صَنَعَتْ ثَمَرًا، وإلا ففيما بَعدُ تقطَعُها».

شفاء امرأة منحنية في السبت

١٠وكانَ يُعَلِّمُ في أحَدِ المجامعِ في السَّبتِ، ١١وإذا امرأةٌ كانَ بها روحُ ضَعفٍ ثَمانيَ عَشرَةَ سنَةً، وكانَتْ مُنحَنيَةً ولم تقدِرْ أنْ تنتَصِبَ البَتَّةَ. ١٢فلَمّا رَآها يَسوعُ دَعاها وقالَ لها: «يا امرأةُ، إنَّكِ مَحلولَةٌ مِنْ ضَعفِكِ!». ١٣ووَضَعَ علَيها يَدَيهِ، ففي الحالِ استَقامَتْ ومَجَّدَتِ اللهَ. ١٤فأجابَ رَئيسُ المَجمَعِ، وهو مُغتاظٌ لأنَّ يَسوعَ أبرأَ في السَّبتِ، وقالَ للجَمعِ: «هي سِتَّةُ أيّامٍ يَنبَغي فيها العَمَلُ، ففي هذِهِ ائتوا واستَشفوا، وليس في يومِ السَّبتِ!». ١٥فأجابَهُ الرَّبُّ وقالَ: «يا مُرائي! ألا يَحُلُّ كُلُّ واحِدٍ مِنكُمْ في السَّبتِ ثَوْرَهُ أو حِمارَهُ مِنَ المِذوَدِ ويَمضي بهِ ويَسقيهِ؟ ١٦وهذِهِ، وهي ابنَةُ إبراهيمَ، قد رَبَطَها الشَّيطانُ ثَمانيَ عَشرَةَ سنَةً، أما كانَ يَنبَغي أنْ تُحَلَّ مِنْ هذا الرِّباطِ في يومِ السَّبتِ؟». ١٧وإذ قالَ هذا أُخجِلَ جميعُ الذينَ كانوا يُعانِدونَهُ، وفَرِحَ كُلُّ الجَمعِ بجميعِ الأعمالِ المَجيدَةِ الكائنَةِ مِنهُ.

مَثَل حبة الخردل ومَثَل الخميرة

١٨فقالَ: «ماذا يُشبِهُ ملكوتُ اللهِ؟ وبماذا أُشَبِّهُهُ؟ ١٩يُشبِهُ حَبَّةَ خَردَلٍ أخَذَها إنسانٌ وألقاها في بُستانِهِ، فنَمَتْ وصارَتْ شَجَرَةً كبيرَةً، وتآوَتْ طُيورُ السماءِ في أغصانِها».

٢٠وقالَ أيضًا: «بماذا أُشَبِّهُ ملكوتَ اللهِ؟ ٢١يُشبِهُ خَميرَةً أخَذَتها امرأةٌ وخَبّأتها في ثَلاثَةِ أكيالِ دَقيقٍ حتَّى اختَمَرَ الجميعُ».

الباب الضيق

٢٢واجتازَ في مُدُنٍ وقُرًى يُعَلِّمُ ويُسافِرُ نَحوَ أورُشَليمَ، ٢٣فقالَ لهُ واحِدٌ: «يا سيِّدُ، أقَليلٌ هُمُ الذينَ يَخلُصونَ؟». فقالَ لهُمْ:

٢٤«اجتَهِدوا أنْ تدخُلوا مِنَ البابِ الضَّيِّقِ، فإنِّي أقولُ لكُمْ: إنَّ كثيرينَ سيَطلُبونَ أنْ يَدخُلوا ولا يَقدِرونَ ٢٥مِنْ بَعدِ ما يكونُ رَبُّ البَيتِ قد قامَ وأغلَقَ البابَ، وابتَدأتُمْ تقِفونَ خارِجًا وتقرَعونَ البابَ قائلينَ: يارَبُّ، يارَبُّ! افتَحْ لنا. يُجيبُ، ويقولُ لكُمْ: لا أعرِفُكُمْ مِنْ أين أنتُمْ! ٢٦حينَئذٍ تبتَدِئونَ تقولونَ: أكلنا قُدّامَكَ وشَرِبنا، وعَلَّمتَ في شَوارِعِنا! ٢٧فيقولُ: أقولُ لكُمْ: لاأعرِفُكُمْ مِنْ أين أنتُمْ، تباعَدوا عَنِّي يا جميعَ فاعِلي الظُّلمِ! ٢٨هناكَ يكونُ البُكاءُ وصَريرُ الأسنانِ، مَتَى رأيتُمْ إبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوبَ وجميعَ الأنبياءِ في ملكوتِ اللهِ، وأنتُمْ مَطروحونَ خارِجًا. ٢٩ويأتونَ مِنَ المَشارِقِ ومِنَ المَغارِبِ ومِنَ الشِّمالِ والجَنوبِ، ويتَّكِئونَ في ملكوتِ اللهِ. ٣٠وهوذا آخِرونَ يكونونَ أوَّلينَ، وأوَّلونَ يكونونَ آخِرينَ».

يسوع يرثي أورشليم

٣١ في ذلكَ اليوم تقَدَّمَ بَعضُ الفَرِّيسيِّينَ قائلينَ لهُ: «اخرُجْ واذهَبْ مِنْ ههنا، لأنَّ هيرودُسَ يُريدُ أنْ يَقتُلكَ». ٣٢فقالَ لهُمْ: «امضوا وقولوا لهذا الثَّعلَبِ: ها أنا أُخرِجُ شَياطينَ، وأشفي اليومَ وغَدًا، وفي اليوم الثّالِثِ أُكَمَّلُ. ٣٣بل يَنبَغي أنْ أسيرَ اليومَ وغَدًا وما يَليهِ، لأنَّهُ لا يُمكِنُ أنْ يَهلِكَ نَبيٌّ خارِجًا عن أورُشَليمَ! ٣٤يا أورُشَليمُ، ياأورُشَليمُ! يا قاتِلَةَ الأنبياءِ وراجِمَةَ المُرسَلينَ إليها، كمْ مَرَّةٍ أرَدتُ أنْ أجمَعَ أولادَكِ كما تجمَعُ الدَّجاجَةُ فِراخَها تحتَ جَناحَيها، ولم تُريدوا! ٣٥هوذا بَيتُكُمْ يُترَكُ لكُمْ خَرابًا! والحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّكُمْ لا ترَوْنَني حتَّى يأتيَ وقتٌ تقولونَ فيهِ: مُبارَكٌ الآتي باسمِ الرَّبِّ!».

في بيت فريسي

١٤ ١وإذ جاءَ إلَى بَيتِ أحَدِ رؤَساءِ الفَرِّيسيِّينَ في السَّبتِ ليأكُلَ خُبزًا، كانوا يُراقِبونَهُ. ٢وإذا إنسانٌ مُستَسقٍ كانَ قُدّامَهُ. ٣فأجابَ يَسوعُ وكلَّمَ النّاموسيِّينَ والفَرِّيسيِّينَ قائلاً: «هل يَحِلُّ الإبراءُ في السَّبتِ؟». ٤فسَكَتوا. فأمسَكَهُ وأبرأهُ وأطلَقَهُ. ٥ثُمَّ أجابَهم وقالَ: «مَنْ مِنكُمْ يَسقُطُ حِمارُهُ أو ثَوْرُهُ في بئرٍ ولا يَنشُلُهُ حالاً في يومِ السَّبتِ؟». ٦فلم يَقدِروا أنْ يُجيبوهُ عن ذلكَ.

٧وقالَ للمَدعوِّينَ مَثَلاً، وهو يُلاحِظُ كيفَ اختاروا المُتَّكَآتِ الأولَى قائلاً لهُمْ: ٨«مَتَى دُعيتَ مِنْ أحَدٍ إلَى عُرسٍ فلا تتَّكِئْ في المُتَّكإ الأوَّلِ، لَعَلَّ أكرَمَ مِنكَ يكونُ قد دُعيَ مِنهُ. ٩فيأتيَ الذي دَعاكَ وإيّاهُ ويقولَ لكَ: أعطِ مَكانًا لهذا. فحينَئذٍ تبتَدِئُ بخَجَلٍ تأخُذُ المَوْضِعَ الأخيرَ. ١٠بل مَتَى دُعيتَ فاذهَبْ واتَّكِئْ في المَوْضِعِ الأخيرِ، حتَّى إذا جاءَ الذي دَعاكَ يقولُ لكَ: يا صَديقُ، ارتَفِعْ إلَى فوقُ. حينَئذٍ يكونُ لكَ مَجدٌ أمامَ المُتَّكِئينَ معكَ. ١١لأنَّ كُلَّ مَنْ يَرفَعُ نَفسَهُ يتَّضِعُ ومَنْ يَضَعُ نَفسَهُ يَرتَفِعُ».

١٢وقالَ أيضًا للذي دَعاهُ: «إذا صَنَعتَ غَداءً أو عَشاءً فلا تدعُ أصدِقاءَكَ ولا إخوَتَكَ ولا أقرِباءَكَ ولا الجيرانَ الأغنياءَ، لِئلا يَدعوكَ هُم أيضًا، فتكونَ لكَ مُكافاةٌ. ١٣بل إذا صَنَعتَ ضيافَةً فادعُ: المَساكينَ، الجُدعَ، العُرجَ، العُميَ، ١٤فيكونَ لكَ الطّوبَى إذ ليس لهُمْ حتَّى يُكافوكَ، لأنَّكَ تُكافَى في قيامَةِ الأبرارِ».

مَثَل الوليمة العظيمة

١٥فلَمّا سمِعَ ذلكَ واحِدٌ مِنَ المُتَّكِئينَ قالَ لهُ: «طوبَى لمَنْ يأكُلُ خُبزًا في ملكوتِ اللهِ». ١٦فقالَ لهُ: «إنسانٌ صَنَعَ عَشاءً عظيمًا ودَعا كثيرينَ، ١٧وأرسَلَ عَبدَهُ في ساعَةِ العَشاءِ ليقولَ للمَدعوِّينَ: تعالَوْا لأنَّ كُلَّ شَيءٍ قد أُعِدَّ. ١٨فابتَدأ الجميعُ برأيٍ واحِدٍ يَستَعفونَ. قالَ لهُ الأوَّلُ: إنِّي اشتَرَيتُ حَقلاً، وأنا مُضطَرٌّ أنْ أخرُجَ وأنظُرَهُ. أسألُكَ أنْ تُعفيَني. ١٩وقالَ آخَرُ: إنِّي اشتَرَيتُ خَمسَةَ أزواجِ بَقَرٍ، وأنا ماضٍ لأمتَحِنَها. أسألُكَ أنْ تُعفيَني. ٢٠وقالَ آخَرُ: إنِّي تزَوَّجتُ بامرأةٍ، فلذلكَ لا أقدِرُ أنْ أجيءَ. ٢١فأتَى ذلكَ العَبدُ وأخبَرَ سيِّدَهُ بذلكَ. حينَئذٍ غَضِبَ رَبُّ البَيتِ، وقالَ لعَبدِهِ: اخرُجْ عاجِلاً إلَى شَوارِعِ المدينةِ وأزِقَّتِها، وأدخِلْ إلَى هنا المَساكينَ والجُدعَ والعُرجَ والعُميَ. ٢٢فقالَ العَبدُ: يا سيِّدُ، قد صارَ كما أمَرتَ، ويوجَدُ أيضًا مَكانٌ. ٢٣فقالَ السَّيِّدُ للعَبدِ: اخرُجْ إلَى الطُّرُقِ والسِّياجاتِ وألزِمهُمْ بالدُّخولِ حتَّى يَمتَلِئَ بَيتي، ٢٤لأنِّي أقولُ لكُمْ: إنَّهُ ليس واحِدٌ مِنْ أولئكَ الرِّجالِ المَدعوِّينَ يَذوقُ عَشائي».

ثمن التبعيّة

٢٥وكانَ جُموعٌ كثيرَةٌ سائرينَ معهُ، فالتفَتَ وقالَ لهُمْ: ٢٦«إنْ كانَ أحَدٌ يأتي إلَيَّ ولا يُبغِضُ أباهُ وأُمَّهُ وامرأتَهُ وأولادَهُ وإخوَتَهُ وأخَواتِهِ، حتَّى نَفسَهُ أيضًا، فلا يَقدِرُ أنْ يكونَ لي

تِلميذًا. ٢٧ومَنْ لا يَحمِلُ صَليبَهُ ويأتي ورائي فلا يَقدِرُ أنْ يكونَ لي تِلميذًا. ٢٨ومَنْ مِنكُمْ وهو يُريدُ أنْ يَبنيَ بُرجًا لا يَجلِسُ أوَّلاً ويَحسِبُ النَّفَقَةَ، هل عِندَهُ ما يَلزَمُ لكَمالِهِ؟ ٢٩لِئلا يَضَعَ الأساسَ ولا يَقدِرَ أنْ يُكَمِّلَ، فيَبتَدِئَ جميعُ النّاظِرينَ يَهزأونَ بهِ، ٣٠قائلينَ: هذا الإنسانُ ابتَدأَ يَبني ولم يَقدِرْ أنْ يُكَمِّلَ. ٣١وأيُّ مَلِكٍ إنْ ذَهَبَ لمُقاتَلَةِ مَلِكٍ آخَرَ في حَربٍ، لا يَجلِسُ أوَّلاً ويتشاوَرُ: هل يستطيعُ أنْ يُلاقيَ بعَشَرَةِ آلافٍ الذي يأتي علَيهِ بعِشرينَ ألفًا؟ ٣٢وإلا فما دامَ ذلكَ بَعيدًا، يُرسِلُ سِفارَةً ويَسألُ ما هو للصُّلحِ. ٣٣فكذلكَ كُلُّ واحِدٍ مِنكُمْ لا يترُكُ جميعَ أموالِهِ، لا يَقدِرُ أنْ يكونَ لي تِلميذًا.

مَثَل المِلح

٣٤«المِلحُ جَيِّدٌ. ولكن إذا فسَدَ المِلحُ، فبماذا يُصلَحُ؟ ٣٥لا يَصلُحُ لأرضٍ ولا لمَزبَلَةٍ، فيَطرَحونَهُ خارِجًا. مَنْ لهُ أُذُنانِ للسَّمعِ، فليَسمَعْ».

مَثَل الخروف الضال

١٥ ١وكانَ جميعُ العَشّارينَ والخُطاةِ يَدنونَ مِنهُ ليَسمَعوهُ. ٢فتَذَمَّرَ الفَرّيسيّونَ والكتبةُ قائلينَ: «هذا يَقبَلُ خُطاةً ويأكُلُ معهُمْ!». ٣فكلَّمَهُمْ بهذا المَثَلِ قائلاً: ٤«أيُّ إنسانٍ مِنكُمْ لهُ مِئَةُ خَروفٍ، وأضاعَ واحِدًا مِنها، ألا يترُكُ التِّسعَةَ والتِّسعينَ في البَرّيَّةِ، ويَذهَبَ لأجلِ الضّالِّ حتَّى يَجِدَهُ؟ ٥وإذا وجَدَهُ يَضَعُهُ علَى مَنكِبَيهِ فرِحًا، ٦ويأتي إلَى بَيتِهِ ويَدعو الأصدِقاءَ والجيرانَ قائلاً لهُمْ: افرَحوا مَعي، لأنّي وجَدتُ خَروفي الضّالَّ! ٧أقولُ لكُمْ: إنَّهُ هكذا يكونُ فرَحٌ في السماءِ بخاطِئٍ واحِدٍ يتوبُ أكثَرَ مِنْ تِسعَةٍ وتِسعينَ بارًّا لا يَحتاجونَ إلَى توبَةٍ.

مَثَل الدرهم المفقود

٨«أو أيَّةُ امرأةٍ لها عَشَرَةُ دَراهِمَ، إنْ أضاعَتْ دِرهَمًا واحِدًا، ألا توقِدُ سِراجًا وتكنُسُ البَيتَ وتُفَتِّشُ باجتِهادٍ حتَّى تجِدَهُ؟ ٩وإذا وجَدَتهُ تدعو الصَّديقاتِ والجاراتِ قائلَةً: افرَحنَ مَعي لأنّي وجَدتُ الدِّرهَمَ الذي أضَعتُهُ. ١٠هكذا، أقولُ لكُمْ: يكونُ فرَحٌ قُدّامَ مَلائكَةِ اللهِ بخاطِئٍ واحِدٍ يتوبُ.

مَثَل الابن الضال

١١وقالَ: «إنسانٌ كانَ لهُ ابنانِ. ١٢فقالَ أصغَرُهُما لأبيهِ: يا أبي أعطِني القِسمَ الذي يُصيبُني مِنَ المالِ. فقَسَمَ لهُما مَعيشَتَهُ. ١٣وبَعدَ أيّامٍ ليستْ بكَثيرَةٍ جَمَعَ الِابنُ الأصغَرُ كُلَّ شَيءٍ وسافَرَ إلَى كورَةٍ بَعيدَةٍ، وهناكَ بَذَّرَ مالهُ بعَيشٍ مُسرِفٍ. ١٤فلَمّا أنفَقَ كُلَّ شَيءٍ، حَدَثَ جوعٌ شَديدٌ في تِلكَ الكورَةِ، فابتَدأَ يَحتاجُ. ١٥فمَضَى والتَصَقَ بواحِدٍ مِنْ أهلِ تِلكَ الكورَةِ، فأرسَلهُ إلَى حُقولِهِ ليَرعَى خَنازيرَ. ١٦وكانَ يَشتَهي أنْ يَملأَ بَطنَهُ مِنَ الخُرنوبِ الذي كانَتِ الخَنازيرُ تأكُلُهُ، فلم يُعطِهِ أحَدٌ. ١٧فرَجَعَ إلَى نَفسِهِ وقالَ: كمْ مِنْ أجيرٍ لأبي يَفضُلُ عنهُ الخُبزُ وأنا أهلِكُ جوعًا! ١٨أقومُ وأذهَبُ إلَى أبي وأقولُ لهُ: يا أبي، أخطأتُ إلَى السماءِ وقُدّامَكَ، ١٩ولستُ مُستَحِقًّا بَعدُ أنْ أُدعَى لكَ ابنًا. اِجعَلني كأحَدِ أجراكَ. ٢٠فقامَ وجاءَ إلَى أبيهِ. وإذ كانَ لم يَزَلْ بَعيدًا رَآهُ أبوهُ، فتحَنَّنَ ورَكَضَ ووَقَعَ علَى عُنُقِهِ وقَبَّلهُ. ٢١فقالَ لهُ الِابنُ: يا أبي، أخطأتُ إلَى السماءِ وقُدّامَكَ، ولستُ مُستَحِقًّا بَعدُ أنْ أُدعَى لكَ ابنًا. ٢٢فقالَ الأبُ لعَبيدِهِ: أخرِجوا الحُلَّةَ الأولَى وألبِسوهُ، واجعَلوا خاتَمًا في يَدِهِ، وحِذاءً في رِجلَيهِ، ٢٣وقَدِّموا العِجلَ المُسَمَّنَ واذبَحوهُ فنأكُلَ ونَفرَحَ، ٢٤لأنَّ ابني هذا كانَ مَيِّتًا فعاشَ، وكانَ ضالًّا فوُجِدَ. فابتَدأوا يَفرَحونَ. ٢٥وكانَ ابنُهُ الأكبَرُ في الحَقلِ. فلَمّا جاءَ وقَرُبَ مِنَ البَيتِ، سمِعَ صوتَ آلاتِ طَرَبٍ ورَقصًا. ٢٦فدَعا واحِدًا مِنَ الغِلمانِ وسألهُ: ما عَسَى أنْ يكونَ هذا؟ ٢٧فقالَ لهُ: أخوكَ جاءَ فذَبَحَ أبوكَ العِجلَ المُسَمَّنَ، لأنَّهُ قَبِلهُ سالِمًا. ٢٨فغَضِبَ ولم يُرِدْ أنْ يَدخُلَ. فخرجَ أبوهُ يَطلُبُ إليهِ. ٢٩فأجابَ وقالَ لأبيهِ: ها أنا أخدِمُكَ سِنينَ هذا عَدَدُها، وقَطُّ لم أتَجاوَزْ وصيَّتَكَ، وجَديًا لم تُعطِني قَطُّ لأفرَحَ مع أصدِقائي. ٣٠ولكن لَمّا جاءَ ابنُكَ هذا الذي أكلَ مَعيشَتَكَ مع الزَّواني، ذَبَحتَ لهُ العِجلَ المُسَمَّنَ! ٣١فقالَ لهُ: يا بُنَيَّ أنتَ مَعي في كُلِّ حينٍ، وكُلُّ ما لي فهو لكَ. ٣٢ولكن كانَ يَنبَغي أنْ نَفرَحَ ونُسَرَّ، لأنَّ أخاكَ هذا كانَ مَيِّتًا فعاشَ، وكانَ ضالًّا فوُجِدَ».

مَثَل وكيل الظلم

١٦ ١وقالَ أيضًا لتلاميذِهِ: «كانَ إنسانٌ غَنيٌّ لهُ وكيلٌ، فوُشيَ بهِ إليهِ بأنَّهُ يُبَذِّرُ أموالهُ. ٢فدَعاهُ وقالَ لهُ: ما هذا الذي أسمَعُ عنكَ؟ أعطِ حِسابَ وكالَتِكَ لأنَّكَ لا تقدِرُ أنْ تكونَ وكيلاً بَعدُ. ٣فقالَ الوَكيلُ في نَفسِهِ: ماذا أفعَلُ؟ لأنَّ

سيِّدي يأخُذُ مِنِّي الوَكالَةَ. لستُ أستَطيعُ أنْ أنقُبَ، وأستَحي أنْ أستَعطيَ. [٤]قد عَلِمتُ ماذا أفعَلُ، حتَّى إذا عُزِلتُ عن الوَكالَةِ يَقبَلوني في بُيوتِهِمْ. [٥]فدَعا كُلَّ واحِدٍ مِنْ مَديوني سيِّدِهِ، وقالَ للأوَّلِ: كمْ علَيكَ لسَيِّدي؟ [٦]فقالَ: مِئَةُ بَثٍّ زَيتٍ. فقالَ لهُ: خُذْ صَكَّكَ واجلِسْ عاجِلاً واكتُبْ خَمسينَ. [٧]ثُمَّ قالَ لآخَرَ: وأنتَ كمْ علَيكَ؟ فقالَ: مِئَةُ كُرٍّ قمحٍ. فقالَ لهُ: خُذْ صَكَّكَ واكتُبْ ثَمانينَ. [٨]فمَدَحَ السَّيِّدُ وكيلَ الظُّلمِ إذ بحِكمَةٍ فعَلَ، لأنَّ أبناءَ هذا الدَّهرِ أحكَمُ مِنْ أبناءِ النّورِ في جيلِهِمْ. [٩]وأنا أقولُ لكُمْ: اصنَعوا لكُمْ أصدِقاءَ بمالِ الظُّلمِ، حتَّى إذا فنيتُمْ يَقبَلونَكُمْ في المَظالِّ الأبديَّةِ. [١٠]الأمينُ في القَليلِ أمينٌ أيضًا في الكَثيرِ، والظّالِمُ في القَليلِ ظالِمٌ أيضًا في الكَثيرِ. [١١]فإنْ لم تكونوا أُمَناءَ في مالِ الظُّلمِ، فمَنْ يأتَمِنُكُمْ علَى الحَقِّ؟ [١٢]وإنْ لم تكونوا أُمَناءَ في ما هو للغَيرِ، فمَنْ يُعطيكُمْ ما هو لكُمْ؟ [١٣]لا يَقدِرُ خادِمٌ أنْ يَخدِمَ سيِّدَينِ، لأنَّهُ إمّا أنْ يُبغِضَ الواحِدَ ويُحِبَّ الآخَرَ، أو يُلازِمَ الواحِدَ ويَحتَقِرَ الآخَرَ. لا تقدِرونَ أنْ تخدِموا اللهَ والمالَ».

الطلاق

[١٤]وكانَ الفَرِّيسيّونَ أيضًا يَسمَعونَ هذا كُلَّهُ، وهُم مُحِبّونَ للمالِ، فاستَهزأوا بهِ. [١٥]فقالَ لهُمْ: «أنتُمُ الذينَ تُبَرِّرونَ أنفُسَكُمْ قُدّامَ الناسِ! ولكن اللهَ يَعرِفُ قُلوبَكُمْ. إنَّ المُستَعليَ عِندَ الناسِ هو رِجسٌ قُدّامَ اللهِ.

[١٦]«كانَ النّاموسُ والأنبياءُ إلَى يوحَنا. ومِنْ ذلكَ الوقتِ يُبَشَّرُ بملكوتِ اللهِ، وكُلُّ واحِدٍ يَغتَصِبُ نَفسَهُ إليهِ. [١٧]ولكن زَوالَ السماءِ والأرضِ أيسَرُ مِنْ أنْ تسقُطَ نُقطَةٌ واحِدَةٌ مِنَ النّاموسِ. [١٨]كُلُّ مَنْ يُطَلِّقُ امرأتَهُ ويتزَوَّجُ بأُخرَى يَزني، وكُلُّ مَنْ يتزَوَّجُ بمُطَلَّقَةٍ مِنْ رَجُلٍ يَزني.

الغني ولعازر

[١٩]«كانَ إنسانٌ غَنيٌّ وكانَ يَلبَسُ الأرجوانَ والبَزَّ وهو يتنَعَّمُ كُلَّ يومٍ مُتَرَفِّهًا. [٢٠]وكانَ مِسكينٌ اسمُهُ لعازَرُ، الذي طُرِحَ عِندَ بابِهِ مَضروبًا بالقُروحِ، [٢١]ويَشتَهي أنْ يَشبَعَ مِنَ الفُتاتِ السّاقِطِ مِنْ مائدَةِ الغَنيِّ، بل كانَتِ الكِلابُ تأتي وتلحَسُ قُروحَهُ. [٢٢]فماتَ المِسكينُ وحَمَلَتهُ المَلائكَةُ إلَى حِضنِ إبراهيمَ. وماتَ الغَنيُّ أيضًا ودُفِنَ، [٢٣]فرَفَعَ عَينَيهِ في الجَحيمِ وهو في العَذابِ، ورأَى إبراهيمَ مِنْ بَعيدٍ ولعازَرَ في حِضنِهِ، [٢٤]فنادَى وقالَ: يا أبي إبراهيمَ، ارحَمني، وأرسِلْ لعازَرَ ليَبُلَّ طَرَفَ إصبِعِهِ بماءٍ ويُبَرِّدَ لساني، لأنِّي مُعَذَّبٌ في هذا اللَّهيبِ. [٢٥]فقالَ إبراهيمُ: يا ابني، اذكُرْ أنَّكَ استَوْفَيتَ خَيراتِكَ في حَياتِكَ، وكذلكَ لعازَرُ البَلايا. والآنَ هو يتعَزَّى وأنتَ تتعَذَّبُ. [٢٦]وفَوْقَ هذا كُلِّهِ، ملكوتا وبَينَكُمْ هوَّةٌ عظيمَةٌ قد أُثبِتَتْ، حتَّى إنَّ الذينَ يُريدونَ العُبورَ مِنْ ههنا إلَيكُمْ لا يَقدِرونَ، ولا الذينَ مِنْ هناكَ يَجتازونَ إلَينا. [٢٧]فقالَ: أسألُكَ إذًا، يا أبَتِ، أنْ تُرسِلهُ إلَى بَيتِ أبي، [٢٨]لأنَّ لي خَمسَةَ إخوَةٍ، حتَّى يَشهَدَ لهُمْ لكَيلا يأتوا هُم أيضًا إلَى مَوْضِعِ العَذابِ هذا. [٢٩]قالَ لهُ إبراهيمُ: عِندَهُمْ موسَى والأنبياءُ، ليَسمَعوا مِنهُمْ. [٣٠]فقالَ: لا، يا أبي إبراهيمَ، بل إذا مَضَى إليهِمْ واحِدٌ مِنَ الأمواتِ يتوبونَ. [٣١]فقالَ لهُ: إنْ كانوا لا يَسمَعونَ مِنْ موسَى والأنبياءِ، ولا إنْ قامَ واحِدٌ مِنَ الأمواتِ يُصَدِّقونَ».

العثرة والمغفرة والإيمان

١٧

[١]وقالَ لتلاميذِهِ: «لا يُمكِنُ إلا أنْ تأتيَ العَثَراتُ، ولكن ويلٌ للذي تأتي بواسِطَتِهِ! [٢]خَيرٌ لهُ لو طُوِّقَ عُنُقُهُ بحَجَرِ رَحىً وطُرِحَ في البحرِ، مِنْ أنْ يُعثِرَ أحَدَ هؤُلاءِ الصِّغارِ. [٣]اِحتَرِزوا لأنفُسِكُمْ. وإنْ أخطأَ إلَيكَ أخوكَ فوَبِّخهُ، وإنْ تابَ فاغفِرْ لهُ. [٤]وإنْ أخطأَ إلَيكَ سبعَ مَرّاتٍ في اليومِ، ورَجَعَ إلَيكَ سبعَ مَرّاتٍ في اليومِ قائلاً: أنا تائبٌ، فاغفِرْ لهُ». [٥]فقالَ الرُّسُلُ للرَّبِّ: «زِدْ إيمانَنا!». [٦]فقالَ الرَّبُّ: «لو كانَ لكُمْ إيمانٌ مِثلُ حَبَّةِ خَردَلٍ، لكُنتُمْ تقولونَ لهذِهِ الجُمَّيزَةِ: انقَلِعي وانغَرِسي في البحرِ فتُطيعُكُمْ.

العبد والواجب

[٧]«ومَنْ مِنكُمْ لهُ عَبدٌ يَحرُثُ أو يَرعَى، يقولُ لهُ إذا دَخَلَ مِنَ الحَقلِ: تقَدَّمْ سريعًا واتَّكِئْ. [٨]بل ألا يقولُ لهُ: أعدِدْ ما أتعَشَّى بهِ، وتمَنطَقْ واخدِمني حتَّى آكُلَ وأشرَبَ، وبَعدَ ذلكَ تأكُلُ وتشرَبُ أنتَ؟ [٩]فهل لذلكَ العَبدِ فضلٌ لأنَّهُ فعَلَ ما أُمِرَ بهِ؟ لا أظُنُّ. [١٠]كذلكَ أنتُمْ أيضًا، مَتَى فعَلتُمْ كُلَّ ما أُمِرتُمْ بهِ فقولوا: إنَّنا عَبيدٌ بَطّالونَ، لأنَّنا إنَّما عَمِلنا ما كانَ يَجِبُ علَينا».

شفاء العشرة البرص

[١١]وفي ذَهابِهِ إلَى أورُشَليمَ اجتازَ في وسطِ السّامِرَةِ

والجليلِ. [١٢]وفيما هو داخِلٌ إلَى قريةٍ استَقبَلهُ عشَرَةُ رِجالٍ بُرصٍ، فوَقَفوا مِنْ بَعيدٍ [١٣]ورَفَعوا صوتًا قائلينَ: «يا يَسوعُ، يا مُعَلِّمُ، ارحَمنا!». [١٤]فنَظَرَ وقالَ لهُمْ: «اذهَبوا وأروا أنفُسَكُمْ للكهنةِ». وفيما هُم مُنطَلِقونَ طَهَروا. [١٥]فواحِدٌ مِنهُمْ لَمّا رأَى أنَّهُ شُفيَ، رَجَعَ يُمَجِّدُ اللهَ بصوتٍ عظيمٍ، [١٦]وخَرَّ علَى وجهِهِ عِندَ رِجلَيهِ شاكِرًا لهُ، وكانَ سامِريًّا. [١٧]فأجابَ يَسوعُ وقالَ: «أليس العشَرَةُ قد طَهَروا؟ فأين التِّسعَةُ؟ [١٨]ألَمْ يوجَدْ مَنْ يَرجِعُ ليُعطيَ مَجدًا للهِ غَيرُ هذا الغَريبِ الجِنسِ؟». [١٩]ثُمَّ قالَ لهُ: «قُمْ وامضِ، إيمانُكَ خَلَّصَكَ».

متى يأتي ملكوت الله؟

[٢٠]ولَمّا سألهُ الفَرِّيسيّونَ: «مَتَى يأتي ملكوتُ اللهِ؟». أجابَهُمْ وقالَ: «لا يأتي ملكوتُ اللهِ بمُراقَبَةٍ، [٢١]ولا يقولونَ: هوذا ههنا، أو: هوذا هناكَ! لأنْ ها ملكوتُ اللهِ داخِلكُمْ».

[٢٢]وقالَ للتلاميذِ: «ستأتي أيّامٌ فيها تشتَهونَ أنْ ترَوْا يومًا واحِدًا مِنْ أيّامِ ابنِ الإنسانِ ولا ترَوْنَ. [٢٣]ويقولونَ لكُمْ: هوذا ههنا! أو: هوذا هناكَ! لا تذهَبوا ولا تتبَعوا، [٢٤]لأنَّهُ كما أنَّ البَرقَ الذي يَبرُقُ مِنْ ناحيَةٍ تحتَ السماءِ يُضيءُ إلَى ناحيَةٍ تحتَ السماءِ، كذلكَ يكونُ أيضًا ابنُ الإنسانِ في يومِهِ. [٢٥]ولكن يَنبَغي أوَّلاً أنْ يتألَّمَ كثيرًا ويُرفَضَ مِنْ هذا الجيلِ. [٢٦]وكما كانَ في أيّامِ نوحٍ كذلكَ يكونُ أيضًا في أيّامِ ابنِ الإنسانِ: [٢٧]كانوا يأكُلونَ ويَشرَبونَ، ويُزَوِّجونَ ويتزَوَّجونَ، إلَى اليومِ الذي فيهِ دَخَلَ نوحٌ الفُلكَ، وجاءَ الطّوفانُ وأهلكَ الجميعَ. [٢٨]كذلكَ أيضًا كما كانَ في أيّامِ لوطٍ: كانوا يأكُلونَ ويَشرَبونَ، ويَشتَرونَ ويَبيعونَ، ويَغرِسونَ ويَبنونَ. [٢٩]ولكن اليومَ الذي فيهِ خرجَ لوطٌ مِنْ سدومَ، أمطَرَ نارًا وكِبريتًا مِنَ السماءِ فأهلكَ الجميعَ. [٣٠]هكذا يكونُ في اليومِ الذي فيهِ يُظهَرُ ابنُ الإنسانِ. [٣١]في ذلكَ اليومِ مَنْ كانَ علَى السَّطحِ وأمتِعَتُهُ في البَيتِ فلا يَنزِلْ ليأخُذَها، والذي في الحَقلِ كذلكَ لا يَرجِعْ إلَى الوَراءِ. [٣٢]اُذكُروا امرأةَ لوطٍ! [٣٣]مَنْ طَلَبَ أنْ يُخَلِّصَ ملكوتُ يُهلِكُها، ومَنْ أهلكَها يُحييها. [٣٤]أقولُ لكُمْ: إنَّهُ في تِلكَ اللَّيلَةِ يكونُ اثنانِ علَى فِراشٍ واحِدٍ، فيؤخَذُ الواحِدُ ويُترَكُ الآخَرُ. [٣٥]تكونُ اثنَتانِ تطحَنانِ مَعًا، فتؤخَذُ الواحِدَةُ وتُترَكُ الأُخرَى. [٣٦]يكونُ اثنانِ في الحَقلِ، فيؤخَذُ الواحِدُ ويُترَكُ الآخَرُ». [٣٧]فأجابوا وقالوا لهُ: «أين يارَبُّ؟». فقالَ لهُمْ: «حَيثُ تكونُ الجُثَّةُ هناكَ تجتَمِعُ النُّسورُ».

مَثَل الأرملة وقاضي الظلم

١٨

[١]وقالَ لهُمْ أيضًا مَثَلاً في أنَّهُ يَنبَغي أنْ يُصَلَّى كُلَّ حينٍ ولا يُمَلَّ، [٢]قائلاً: «كانَ في مدينةٍ قاضٍ لا يَخافُ اللهَ ولا يَهابُ إنسانًا. [٣]وكانَ في تِلكَ المدينةِ أرمَلَةٌ. وكانَتْ تأتي إليهِ قائلَةً: أنصِفني مِنْ خَصمي! [٤]وكانَ لا يَشاءُ إلَى زَمانٍ. ولكن بَعدَ ذلكَ قالَ في نَفسِهِ: وإنْ كُنتُ لا أخافُ اللهَ ولا أهابُ إنسانًا، [٥]فإنِّي لأجلِ أنَّ هذِهِ الأرمَلَةَ تُزعِجُني، أُنصِفُها، لِئلا تأتيَ دائمًا فتقمَعَني!». [٦]وقالَ الرَّبُّ: «اسمَعوا ما يقولُ قاضي الظُّلمِ. [٧]أفلا يُنصِفُ اللهُ مُختاريهِ، الصّارِخينَ إليهِ نهارًا وليلاً، وهو مُتَمَهِّلٌ علَيهِمْ؟ [٨]أقولُ لكُمْ: إنَّهُ يُنصِفُهُمْ سريعًا! ولكن مَتَى جاءَ ابنُ الإنسانِ، ألَعَلَّهُ يَجِدُ الإيمانَ علَى الأرضِ؟».

مَثَل الفريسي والعشار

[٩]وقالَ لقَومٍ واثِقينَ بأنفُسِهِمْ أنهُم أبرارٌ، ويَحتَقِرونَ الآخَرينَ هذا المَثَلَ: [١٠]«إنسانانِ صَعِدا إلَى الهيكلِ ليُصَلِّيا، واحِدٌ فرِّيسيٌّ والآخَرُ عَشّارٌ. [١١]أمّا الفَرِّيسيُّ فوَقَفَ يُصَلِّي في نَفسِهِ هكذا: اللهُم أنا أشكُرُكَ أنِّي لستُ مِثلَ باقي الناسِ الخاطِفينَ الظّالِمينَ الزُّناةِ، ولا مِثلَ هذا العَشّارِ. [١٢]أصومُ مَرَّتَينِ في الأُسبوعِ، وأُعَشِّرُ كُلَّ ما أقتَنيهِ. [١٣]وأمّا العَشّارُ فوَقَفَ مِنْ بَعيدٍ، لا يَشاءُ أنْ يَرفَعَ عَينَيهِ نَحوَ السماءِ، بل قَرَعَ علَى صَدرِهِ قائلاً: اللَّهُمَّ ارحَمني، أنا الخاطِئَ. [١٤]أقولُ لكُمْ: إنَّ هذا نَزَلَ إلَى بَيتِهِ مُبَرَّرًا دونَ ذاكَ، لأنَّ كُلَّ مَنْ يَرفَعُ نَفسَهُ يتَّضِعُ، ومَنْ يَضَعُ نَفسَهُ يَرتَفِعُ».

يسوع يبارك الأطفال

[١٥]فقَدَّموا إليهِ الأطفالَ أيضًا ليَلمِسَهُمْ، فلَمّا رَآهُمُ التلاميذُ انتَهَروهُمْ. [١٦]أمّا يَسوعُ فدَعاهُمْ وقالَ: «دَعوا الأولادَ يأتونَ إلَيَّ ولا تمنَعوهُمْ، لأنَّ لمِثلِ هؤُلاءِ ملكوتَ اللهِ. [١٧]الحَقَّ أقولُ لكُمْ: مَنْ لا يَقبَلُ ملكوتَ اللهِ مِثلَ ولَدٍ فلن يَدخُلهُ».

الشاب الغني

[١٨]وسألهُ رَئيسٌ قائلاً: «أيُّها المُعَلِّمُ الصّالِحُ، ماذا أعمَلُ لأرِثَ الحياةَ الأبديَّةَ؟». [١٩]فقالَ لهُ يَسوعُ: «لماذا تدعوني صالِحًا؟ ليس أحَدٌ صالِحًا إلا واحِدٌ وهو اللهُ. [٢٠]أنتَ تعرِفُ الوَصايا: لا تزنِ. لا تقتُلْ. لا تسرِقْ. لا تشهَدْ بالزّورِ. أكرِمْ أباكَ

وأُمَّكَ». [٢١]فقالَ: «هذِهِ كُلُّها حَفِظتُها منذُ حَداثَتي». [٢٢]فلَمّا سمِعَ يَسوعُ ذلكَ قالَ لهُ: «يُعوزُكَ أيضًا شَيءٌ: بِعْ كُلَّ ما لكَ ووَزِّعْ علَى الفُقَراءِ، فيكونَ لكَ كنزٌ في السماءِ، وتعالَ اتبَعني». [٢٣]فلَمّا سمِعَ ذلكَ حَزِنَ، لأنَّهُ كانَ غَنيًّا جِدًّا. [٢٤]فلَمّا رَآهُ يَسوعُ قد حَزِنَ، قالَ: «ما أعسَرَ دُخولَ ذَوي الأموالِ إلَى ملكوتِ اللهِ! [٢٥]لأنَّ دُخولَ جَمَلٍ مِنْ ثَقبِ إبرَةٍ أيسَرُ مِنْ أنْ يَدخُلَ غَنيٌّ إلَى ملكوتِ اللهِ!». [٢٦]فقالَ الذينَ سمِعوا: «فمَنْ يستطيعُ أنْ يَخلُصَ؟». [٢٧]فقالَ: «غَيرُ المُستَطاعِ عِندَ الناسِ مُستَطاعٌ عِندَ اللهِ».

[٢٨]فقالَ بُطرُسُ: «ها نَحنُ قد ترَكنا كُلَّ شَيءٍ وتبِعناكَ». [٢٩]فقالَ لهُمْ: «الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنْ ليس أحَدٌ ترَكَ بَيتًا أو والِدَينِ أو إخوَةً أو امرأةً أو أولادًا مِنْ أجلِ ملكوتِ اللهِ، [٣٠]إلا ويأخُذُ في هذا الزَّمانِ أضعافًا كثيرَةً، وفي الدَّهرِ الآتي الحياةَ الأبديَّةَ».

يسوع يُنبئ بموته وقيامته

[٣١]وأخَذَ الِاثنَيْ عشَرَ وقالَ لهُمْ: «ها نَحنُ صاعِدونَ إلَى أورُشَليمَ، وسيَتِمُّ كُلُّ ما هو مَكتوبٌ بالأنبياءِ عن ابنِ الإنسانِ، [٣٢]لأنَّهُ يُسَلَّمُ إلَى الأُمَمِ، ويُستَهزأُ بهِ، ويُشتَمُ ويُتفَلُ علَيهِ، [٣٣]ويَجلِدونَهُ، ويَقتُلونَهُ، وفي اليومِ الثّالِثِ يَقومُ». [٣٤]وأمّا هُم فلم يَفهَموا مِنْ ذلكَ شَيئًا، وكانَ هذا الأمرُ مُخفيً عنهُمْ، ولم يَعلَموا ما قيلَ.

شفاء أعمى في أريحا

[٣٥]ولَمّا اقتَرَبَ مِنْ أريحا كانَ أعمَى جالِسًا علَى الطريقِ يَستَعطي. [٣٦]فلَمّا سمِعَ الجَمعَ مُجتازًا سألَ: «ما عَسَى أنْ يكونَ هذا؟». [٣٧]فأخبَروهُ أنَّ يَسوعَ النّاصِريَّ مُجتازٌ. [٣٨]فصَرَخَ قائلاً: «يا يَسوعُ ابنَ داوُدَ، ارحَمني!». [٣٩]فانتَهَرَهُ المُتَقَدِّمونَ ليَسكُتَ، أمّا هو فصَرَخَ أكثَرَ كثيرًا: «يا ابنَ داوُدَ، ارحَمني!». [٤٠]فوَقَفَ يَسوعُ وأمَرَ أنْ يُقَدَّمَ إليهِ. ولَمّا اقتَرَبَ سألهُ [٤١]قائلاً: «ماذا تُريدُ أنْ أفعَلَ بكَ؟». فقالَ: «يا سيِّدُ، أنْ أُبصِرَ!». [٤٢]فقالَ لهُ يَسوعُ: «أبصِرْ. إيمانُكَ قد شَفاكَ». [٤٣]وفي الحالِ أبصَرَ، وتبِعَهُ وهو يُمَجِّدُ اللهَ. وجميعُ الشَّعبِ إذ رأَوْا سبَّحوا اللهَ.

زكا رئيس العشارين

١٩ [١]ثُمَّ دَخَلَ واجتازَ في أريحا. [٢]وإذا رَجُلٌ اسمُهُ زَكّا، وهو رَئيسٌ للعَشّارينَ وكانَ غَنيًّا، [٣]وطَلَبَ أنْ يَرَى يَسوعَ مَنْ هو، ولم يَقدِرْ مِنَ الجَمعِ، لأنَّهُ كانَ قَصيرَ القامَةِ. [٤]فرَكَضَ مُتَقَدِّمًا وصَعِدَ إلَى جُمَّيزَةٍ لكَيْ يَراهُ، لأنَّهُ كانَ مُزمِعًا أنْ يَمُرَّ مِنْ هناكَ. [٥]فلَمّا جاءَ يَسوعُ إلَى المَكانِ، نَظَرَ إلَى فوقُ فرَآهُ، وقالَ لهُ: «يا زَكّا، أسرِعْ وانزِلْ، لأنَّهُ يَنبَغي أنْ أمكُثَ اليومَ في بَيتِكَ». [٦]فأسرَعَ ونَزَلَ وقَبِلهُ فرِحًا. [٧]فلَمّا رأَى الجميعُ ذلكَ تذَمَّروا قائلينَ: «إنَّهُ دَخَلَ ليَبيتَ عِندَ رَجُلٍ خاطِئٍ». [٨]فوَقَفَ زَكّا وقالَ للرَّبِّ: «ها أنا يارَبُّ أُعطي نِصفَ أموالي للمَساكينِ، وإنْ كُنتُ قد وشَيتُ بأحَدٍ أرُدُّ أربَعَةَ أضعافٍ». [٩]فقالَ لهُ يَسوعُ: «اليومَ حَصَلَ خَلاصٌ لهذا البَيتِ، إذ هو أيضًا ابنُ إبراهيمَ، [١٠]لأنَّ ابنَ الإنسانِ قد جاءَ لكَيْ يَطلُبَ ويُخَلِّصَ ما قد هَلكَ».

[١١]وإذ كانوا يَسمَعونَ هذا عادَ فقالَ مَثَلاً، لأنَّهُ كانَ قريبًا مِنْ أورُشَليمَ، وكانوا يَظُنّونَ أنَّ ملكوتَ اللهِ عَتيدٌ أنْ يَظهَرَ في الحالِ.

مَثَل الأمناء

[١٢]فقالَ: «إنسانٌ شَريفُ الجِنسِ ذَهَبَ إلَى كورَةٍ بَعيدَةٍ ليأخُذَ لنَفسِهِ مُلكًا ويَرجِعَ. [١٣]فدَعا عشَرَةَ عَبيدٍ لهُ وأعطاهُمْ عشَرَةَ أمناءٍ، وقالَ لهُمْ: تاجِروا حتَّى آتيَ. [١٤]وأمّا أهلُ مَدينَتِهِ فكانوا يُبغِضونَهُ، فأرسَلوا وراءَهُ سفارَةً قائلينَ: لا نُريدُ أنَّ هذا يَملِكُ علَينا. [١٥]ولَمّا رَجَعَ بَعدَما أخَذَ المُلكَ، أمَرَ أنْ يُدعَى إليهِ أولئكَ العَبيدُ الذينَ أعطاهُمُ الفِضَّةَ، ليَعرِفَ بما تاجَرَ كُلُّ واحِدٍ. [١٦]فجاءَ الأوَّلُ قائلاً: يا سيِّدُ، مَناكَ رَبِحَ عشَرَةَ أمناءٍ. [١٧]فقالَ لهُ: نِعِمّا أيُّها العَبدُ الصّالِحُ! لأنَّكَ كُنتَ أمينًا في القَليلِ، فليَكُنْ لكَ سُلطانٌ علَى عَشرِ مُدنٍ. [١٨]ثُمَّ جاءَ الثّاني قائلاً: يا سيِّدُ، مَناكَ عَمِلَ خَمسَةَ أمناءٍ. [١٩]فقالَ لهذا أيضًا: وكُنْ أنتَ علَى خَمسِ مُدنٍ. [٢٠]ثُمَّ جاءَ آخَرُ قائلاً: يا سيِّدُ، هوذا مَناكَ الذي كانَ عِندي مَوْضوعًا في مِنديلٍ، [٢١]لأنّي كُنتُ أخافُ مِنكَ، إذ أنتَ إنسانٌ صارِمٌ، تأخُذُ ما لم تضَعْ، وتحصُدُ ما لم تزرَعْ. [٢٢]فقالَ لهُ: مِنْ فمِكَ أدينُكَ أيُّها العَبدُ الشِّرّيرُ. عَرَفتَ أنّي إنسانٌ صارِمٌ، آخُذُ ما لم أضَعْ، وأحصُدُ ما لم أزرَعْ، [٢٣]فلماذا لم تضَعْ فِضَّتي علَى مائدَةِ الصَّيارِفَةِ، فكُنتُ مَتَى جِئتُ أستَوْفيها مع رِبًا؟ [٢٤]ثُمَّ قالَ للحاضِرينَ: خُذوا مِنهُ المَنا وأعطوهُ للذي عِندَهُ العَشَرَةُ الأمناءُ. [٢٥]فقالوا لهُ: يا سيِّدُ، عِندَهُ

عشَرَةُ أمناءٍ! ٢٦لأنّي أقولُ لكُمْ: إنَّ كُلَّ مَنْ لهُ يُعطَى، ومَنْ ليس لهُ فالذي عِندَهُ يؤخَذُ مِنهُ. ٢٧أمّا أعدائي، أولئكَ الذينَ لم يُريدوا أنْ أملِكَ علَيهِمْ، فأتوا بهِمْ إلَى هنا واذبَحوهُمْ قُدّامي».

الدخول إلى أورشليم

٢٨ولَمّا قالَ هذا تقَدَّمَ صاعِدًا إلَى أورُشَليمَ. ٢٩وإذ قَرُبَ مِنْ بَيتِ فاجي وبَيتِ عنيا، عِندَ الجَبَلِ الذي يُدعَى جَبَلَ الزَّيتونِ، أرسَلَ اثنَينِ مِنْ تلاميذِهِ ٣٠قائلاً: «اِذهَبا إلَى القريةِ التي أمامَكُما، وحينَ تدخُلانِها تجِدانِ جَحشًا مَربوطًا لم يَجلِسْ علَيهِ أحَدٌ مِنَ الناسِ قَطُّ. فحُلاّهُ وأتيا بهِ. ٣١وإنْ سألَكُما أحَدٌ: لماذا تحُلاّنِهِ؟ فقولا لهُ هكذا: إنَّ الرَّبَّ مُحتاجٌ إليهِ». ٣٢فمَضَى المُرسَلانِ ووَجَدا كما قالَ لهُما. ٣٣وفيما هُما يَحُلاّنِ الجَحشَ قالَ لهُما أصحابُهُ: «لماذا تحُلاّنِ الجَحشَ؟». ٣٤فقالا: «الرَّبُّ مُحتاجٌ إليهِ». ٣٥وأتَيا بهِ إلَى يَسوعَ، وطَرَحا ثيابَهُما علَى الجَحشِ، وأركَبا يَسوعَ. ٣٦وفيما هو سائرٌ فرَشوا ثيابَهُمْ في الطريقِ. ٣٧ولَمّا قَرُبَ عِندَ مُنحَدَرِ جَبَلِ الزَّيتونِ، ابتَدأَ كُلُّ جُمهورِ التلاميذِ يَفرَحونَ ويُسَبِّحونَ اللهَ بصوتٍ عظيمٍ، لأجلِ جميعِ القوّاتِ التي نَظَروا، ٣٨قائلينَ: «مُبارَكٌ المَلِكُ الآتي باسمِ الرَّبِّ! سلامٌ في السماءِ ومَجدٌ في الأعالي!». ٣٩وأمّا بَعضُ الفَرّيسيّينَ مِنَ الجَمعِ فقالوا لهُ: «يا مُعَلِّمُ، انتَهِرْ تلاميذَكَ!». ٤٠فأجابَ وقالَ لهُمْ: «أقولُ لكُمْ: إنَّهُ إنْ سكَتَ هؤُلاءِ فالحِجارَةُ تصرُخُ!».

يسوع يبكي على أورشليم

٤١وفيما هو يَقتَرِبُ نَظَرَ إلَى المدينةِ وبَكَى علَيها ٤٢قائلاً: «إنَّكِ لو عَلِمتِ أنتِ أيضًا، حتَّى في يومِكِ هذا، ما هو لسَلامِكِ! ولكن الآنَ قد أُخفيَ عن عَينَيكِ. ٤٣فإنَّهُ ستأتي أيّامٌ ويُحيطُ بكِ أعداؤُكِ بمِترَسَةٍ، ويُحدِقونَ بكِ ويُحاصِرونَكِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، ٤٤ويَهدِمونَكِ وبَنيكِ فيكِ، ولا يترُكونَ فيكِ حَجَرًا علَى حَجَرٍ، لأنَّكِ لم تعرِفي زَمانَ افتِقادِكِ».

تطهير الهيكل

٤٥ولَمّا دَخَلَ الهيكلَ ابتَدأَ يُخرِجُ الذينَ كانوا يَبيعونَ ويَشتَرونَ فيهِ ٤٦قائلاً لهُمْ: «مَكتوبٌ: إنَّ بَيتي بَيتُ الصَّلاةِ. وأنتُمْ جَعَلتُموهُ مَغارَةَ لُصوصٍ!». ٤٧وكانَ يُعَلِّمُ كُلَّ يومٍ في الهيكلِ، وكانَ رؤَساءُ الكهنةِ والكتبةُ مع وُجوهِ الشَّعبِ يَطلُبونَ أنْ يُهلِكوهُ، ٤٨ولم يَجِدوا ما يَفعَلونَ، لأنَّ الشَّعبَ كُلَّهُ كانَ مُتَعَلِّقًا بهِ يَسمَعُ مِنهُ.

السؤال عن سُلطان يسوع

٢٠ ١وفي أحَدِ تِلكَ الأيّامِ إذ كانَ يُعَلِّمُ الشَّعبَ في الهيكلِ ويُبَشِّرُ، وقَفَ رؤَساءُ الكهنةِ والكتبةُ مع الشُّيوخِ، ٢وكلَّموهُ قائلينَ: «قُلْ لنا: بأيِّ سُلطانٍ تفعَلُ هذا؟ أو مَنْ هو الذي أعطاكَ هذا السُّلطانَ؟». ٣فأجابَ وقالَ لهُمْ: «وأنا أيضًا أسألُكُمْ كلِمَةً واحِدَةً، فقولوا لي: ٤مَعموديَّةُ يوحَنا: مِنَ السماءِ كانَتْ أم مِنَ الناسِ؟». ٥فتآمَروا فيما بَينَهُمْ قائلينَ: «إنْ قُلنا: مِنَ السماءِ، يقولُ: فلماذا لم تؤمِنوا بهِ؟ ٦وإنْ قُلنا: مِنَ الناسِ، فجميعُ الشَّعبِ يَرجُمونَنا، لأنَّهُمْ واثِقونَ بأنَّ يوحَنا نَبيٌّ». ٧فأجابوا أنهُم لا يَعلَمونَ مِنْ أينَ. ٨فقالَ لهُمْ يَسوعُ: «ولا أنا أقولُ لكُمْ بأيِّ سُلطانٍ أفعَلُ هذا».

مَثَل الكرامين

٩وابتَدأَ يقولُ للشَّعبِ هذا المَثَلَ: «إنسانٌ غَرَسَ كرمًا وسلَّمَهُ إلَى كرّامينَ وسافَرَ زَمانًا طَويلاً. ١٠وفي الوقتِ أرسَلَ إلَى الكَرّامينَ عَبدًا لكَيْ يُعطوهُ مِنْ ثَمَرِ الكَرمِ، فجَلَدَهُ الكَرّامونَ، وأرسَلوهُ فارِغًا. ١١فعادَ وأرسَلَ عَبدًا آخَرَ، فجَلَدوا ذلكَ أيضًا وأهانوهُ، وأرسَلوهُ فارِغًا. ١٢ثُمَّ عادَ فأرسَلَ ثالِثًا، فجَرَّحوا هذا أيضًا وأخرَجوهُ. ١٣فقالَ صاحِبُ الكَرمِ: ماذا أفعَلُ؟ أُرسِلُ ابني الحَبيبَ، لَعَلَّهُمْ إذا رأَوْهُ يَهابونَ! ١٤فلَمّا رَآهُ الكَرّامونَ تآمَروا فيما بَينَهُمْ قائلينَ: هذا هو الوارِثُ! هَلُمّوا نَقتُلهُ لكَيْ يَصيرَ لنا الميراثُ! ١٥فأخرَجوهُ خارِجَ الكَرمِ وقَتَلوهُ. فماذا يَفعَلُ بهِمْ صاحِبُ الكَرمِ؟ ١٦يأتي ويُهلِكُ هؤُلاءِ الكَرّامينَ ويُعطي الكَرمَ لآخَرينَ». فلَمّا سمِعوا قالوا: «حاشا!». ١٧فنَظَرَ إليهِمْ وقالَ: «إذًا ما هو هذا المَكتوبُ: الحَجَرُ الذي رَفَضَهُ البَنّاؤونَ هو قد صارَ رأسَ الزّاويَةِ؟ ١٨كُلُّ مَنْ يَسقُطُ علَى ذلكَ الحَجَرِ يترَضَّضُ، ومَنْ سقَطَ هو علَيهِ يَسحَقُهُ!». ١٩فطَلَبَ رؤَساءُ الكهنةِ والكتبةُ أنْ يُلقوا الأياديَ علَيهِ في تِلكَ السّاعَةِ، ولكنهُمْ خافوا الشَّعبَ، لأنَّهُمْ عَرَفوا أنَّهُ قالَ هذا المَثَلَ علَيهِمْ.

دفع الجزية لقيصر

٢٠فراقَبوهُ وأرسَلوا جَواسيسَ يتراءَوْنَ أنهُم أبرارٌ لكَيْ يُمسِكوهُ بكلِمَةٍ، حتَّى يُسَلِّموهُ إلَى حُكمِ الوالي

وسُلطانِهِ. ٢١فسألوهُ قائلينَ: «يا مُعَلِّمُ، نَعلَمُ أنَّكَ بالاِستِقامَةِ تتكلَّمُ وتُعَلِّمُ، ولا تقبَلُ الوُجوهَ، بل بالحَقِّ تُعَلِّمُ طريقَ اللهِ. ٢٢أيَجوزُ لنا أنْ نُعطيَ جِزيَةً لقَيصَرَ أم لا؟». ٢٣فشَعَرَ بمَكرِهِمْ وقالَ لهُمْ: «لماذا تُجَرِّبونَني؟ ٢٤أروني دينارًا. لمَنِ الصّورَةُ والكِتابَةُ؟». فأجابوا وقالوا: «لقَيصَرَ». ٢٥فقالَ لهُمْ: «أعطوا إذًا ما لقَيصَرَ لقَيصَرَ وما للهِ للهِ». ٢٦فلم يَقدِروا أنْ يُمسِكوهُ بكلِمَةٍ قُدّامَ الشَّعبِ، وتعَجَّبوا مِنْ جَوابِهِ وسكَتوا.

السؤال عن قيامة الأموات

٢٧وحَضَرَ قَوْمٌ مِنَ الصَّدّوقيِّينَ، الذينَ يُقاوِمونَ أمرَ القيامَةِ، وسألوهُ ٢٨قائلينَ: «يا مُعَلِّمُ، كتَبَ لنا موسَى: إنْ ماتَ لأحَدٍ أخٌ ولهُ امرأةٌ، وماتَ بغَيرِ ولَدٍ، يأخُذُ أخوهُ المَرأةَ ويُقيمُ نَسلاً لأخيهِ. ٢٩فكانَ سبعَةُ إخوَةٍ. وأخَذَ الأوَّلُ امرأةً وماتَ بغَيرِ ولَدٍ، ٣٠فأخَذَ الثّاني المَرأةَ وماتَ بغَيرِ ولَدٍ، ٣١ثُمَّ أخَذَها الثّالِثُ، وهكذا السَّبعَةُ. ولم يترُكوا ولَدًا وماتوا. ٣٢وآخِرَ الكُلِّ ماتَتِ المَرأةُ أيضًا. ٣٣ففي القيامَةِ، لمَنْ مِنهُمْ تكونُ زَوْجَةً؟ لأنَّها كانَتْ زَوْجَةً للسَّبعَةِ!». ٣٤فأجابَ وقالَ لهُمْ يَسوعُ: «أبناءُ هذا الدَّهرِ يُزَوِّجونَ ويُزَوَّجونَ، ٣٥ولكن الذينَ حُسِبوا أهلاً للحُصولِ علَى ذلكَ الدَّهرِ والقيامَةِ مِنَ الأمواتِ، لا يُزَوِّجونَ ولا يُزَوَّجونَ، ٣٦إذ لا يستطيعونَ أنْ يَموتوا أيضًا، لأنَّهُمْ مِثلُ المَلائكَةِ، وهُم أبناءُ اللهِ، إذ هُم أبناءُ القيامَةِ. ٣٧وأمّا أنَّ الموتى يَقومونَ، فقد دَلَّ علَيهِ موسَى أيضًا في أمرِ العُلَّيقَةِ كما يقولُ: الرَّبُّ إلهُ إبراهيمَ وإلهُ إسحاقَ وإلهُ يعقوبَ. ٣٨وليس هو إلهَ أمواتٍ بل إلهُ أحياءٍ، لأنَّ الجميعَ عِندَهُ أحياءٌ». ٣٩فأجابَ قَوْمٌ مِنَ الكتبةِ وقالوا: «يا مُعَلِّمُ، حَسَنًا قُلت!». ٤٠ولم يتجاسَروا أيضًا أنْ يَسألوهُ عن شَيءٍ.

المسيح وداود

٤١وقالَ لهُمْ: «كيفَ يقولونَ إنَّ المَسيحَ ابنُ داوُدَ؟ ٤٢وداوُدُ نَفسُهُ يقولُ في كِتابِ المَزاميرِ: قالَ الرَّبُّ لرَبّي: اجلِسْ عن يَميني ٤٣حتَّى أضَعَ أعداءَكَ مَوْطِئًا لقَدَمَيكَ. ٤٤فإذًا داوُدُ يَدعوهُ رَبًّا. فكيفَ يكونُ ابنَهُ؟».

تحذير من الكتبة

٤٥وفيما كانَ جميعُ الشَّعبِ يَسمَعونَ قالَ لتلاميذِهِ: ٤٦«احذَروا مِنَ الكتبةِ الذينَ يَرغَبونَ المَشيَ بالطَّيالِسَةِ، ويُحِبّونَ التَّحيّاتِ في الأسواقِ، والمَجالِسَ الأولَى في المجامعِ، والمُتَّكَآتِ الأولَى في الوَلائمِ. ٤٧الذينَ يأكُلونَ بُيوتَ الأرامِلِ، ولعِلَّةٍ يُطيلونَ الصَّلَواتِ. هؤُلاءِ يأخُذونَ دَينونَةً أعظَمَ!».

فلسا الأرملة

٢١ ١وتطَلَّعَ فرأَى الأغنياءَ يُلقونَ قَرابينَهُمْ في الخِزانَةِ، ٢ورأَى أيضًا أرمَلَةً مِسكينَةً ألقَتْ هناكَ فلسَينِ. ٣فقالَ: «بالحَقِّ أقولُ لكُمْ: إنَّ هذِهِ الأرمَلَةَ الفَقيرَةَ ألقَتْ أكثَرَ مِنَ الجميعِ، ٤لأنَّ هؤُلاءِ مِنْ فضلَتِهِمْ ألقَوْا في قَرابينِ اللهِ، وأمّا هذِهِ فمِنْ إعوازِها، ألقَتْ كُلَّ المَعيشَةِ التي لها».

خراب الهيكل وعلامات نهاية الأزمنة

٥وإذ كانَ قَوْمٌ يقولونَ عن الهيكلِ إنَّهُ مُزَيَّنٌ بحِجارَةٍ حَسَنَةٍ وتُحَفٍ، قالَ: ٦«هذِهِ التي ترَوْنَها، ستأتي أيّامٌ لا يُترَكُ فيها حَجَرٌ علَى حَجَرٍ لا يُنقَضُ». ٧فسألوهُ قائلينَ: «يا مُعَلِّمُ، مَتَى يكونُ هذا؟ وما هي العَلامَةُ عِندَما يَصيرُ هذا؟». ٨فقالَ: «انظُروا! لا تضِلّوا. فإنَّ كثيرينَ سيأتونَ باسمي قائلينَ: إنّي أنا هو! والزَّمانُ قد قَرُبَ! فلا تذهَبوا وراءَهُمْ. ٩فإذا سمِعتُمْ بحُروبٍ وقَلاقِلَ فلا تجزَعوا، لأنَّهُ لا بُدَّ أنْ يكونَ هذا أوَّلاً، ولكن لا يكونُ المُنتَهَى سريعًا». ١٠ثُمَّ قالَ لهُمْ: «تقومُ أُمَّةٌ علَى أُمَّةٍ ومَملكَةٌ علَى مَملكَةٍ، ١١وتكونُ زَلازِلُ عظيمَةٌ في أماكِنَ، ومَجاعاتٌ وأوبِئَةٌ. وتكونُ مَخاوِفُ وعَلاماتٌ عظيمَةٌ مِنَ السماءِ. ١٢وقَبلَ هذا كُلِّهِ يُلقونَ أيديَهُمْ علَيكُمْ ويَطرُدونكُمْ، ويُسَلِّمونَكُمْ إلَى مَجامِعٍ وسُجونٍ، وتُساقونَ أمامَ مُلوكٍ ووُلاةٍ لأجلِ اسمي. ١٣فيَؤولُ ذلكَ لكُمْ شَهادَةً. ١٤فضَعوا في قُلوبِكُمْ أنْ لا تهتَمّوا مِنْ قَبلُ لكَيْ تحتَجّوا، ١٥لأنّي أنا أُعطيكُمْ فمًا وحِكمَةً لا يَقدِرُ جميعُ مُعانِديكُمْ أنْ يُقاوِموها أو يُناقِضوها. ١٦وسَوْفَ تُسَلَّمونَ مِنَ ملكوتَدينَ والإخوَةِ والأقرِباءِ والأصدِقاءِ، ويَقتُلونَ مِنكُمْ. ١٧وتكونونَ مُبغَضينَ مِنَ الجميعِ مِنْ أجلِ اسمي. ١٨ولكن شَعرَةً مِنْ رؤوسِكُمْ لا تهلِكُ. ١٩بصَبرِكُمُ اقتَنوا أنفُسَكُمْ. ٢٠ومَتَى رأيتُمْ أورُشَليمَ مُحاطَةً بجُيوشٍ، فحينَئذٍ اعلَموا أنَّهُ قد اقتَرَبَ خَرابُها. ٢١حينَئذٍ ليَهرُبِ الذينَ في اليَهوديَّةِ إلَى الجِبالِ، والذينَ في وسطِها فليَفِرّوا خارِجًا، والذينَ في الكوَرِ فلا يَدخُلوها، ٢٢لأنَّ هذِهِ أيّامُ انتِقامٍ، ليَتِمَّ كُلُّ ما هو مَكتوبٌ. ٢٣وويلٌ للحَبالَى والمُرضِعاتِ

في تِلكَ الأيّامِ! لأنَّهُ يكونُ ضيقٌ عظيمٌ علَى الأرضِ وسُخطٌ علَى هذا الشَّعبِ. ٢٤ويَقَعونَ بفَمِ السَّيفِ، ويُسبَوْنَ إلَى جميعِ الأُمَمِ، وتكونُ أورُشَليمُ مَدوسَةً مِنَ الأُمَمِ، حتَّى تُكَمَّلَ أزمِنَةُ الأُمَمِ.

٢٥«وتكونُ عَلاماتٌ في الشَّمسِ والقَمَرِ والنُّجومِ، وعلَى الأرضِ كربُ أُمَمٍ بحَيرَةٍ. البحرُ والأمواجُ تضِجُّ، ٢٦والنّاسُ يُغشَى علَيهِمْ مِنْ خَوْفٍ وانتِظارِ ما يأتي علَى المَسكونَةِ، لأنَّ قوّاتِ السماواتِ تتزَعزَعُ. ٢٧وحينَئذٍ يُبصِرونَ ابنَ الإنسانِ آتيًا في سحابَةٍ بقوَّةٍ ومَجدٍ كثيرٍ. ٢٨ومَتَى ابتَدأتْ هذِهِ تكونُ، فانتَصِبوا وارفَعوا رؤوسَكُمْ لأنَّ نَجاتَكُمْ تقتَرِبُ».

٢٩وقالَ لهُمْ مَثَلاً: «اُنظُروا إلَى شَجَرَةِ التِّينِ وكُلِّ الأشجارِ. ٣٠مَتَى أفرَخَتْ تنظُرونَ وتعلَمونَ مِنْ أنفُسِكُمْ أنَّ الصَّيفَ قد قَرُبَ. ٣١هكذا أنتُمْ أيضًا، مَتَى رأيتُمْ هذِهِ الأشياءَ صائرَةً، فاعلَموا أنَّ ملكوتَ اللهِ قريبٌ. ٣٢الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّهُ لا يَمضي هذا الجيلُ حتَّى يكونَ الكُلُّ. ٣٣السماءُ والأرضُ تزولانِ، ولكن كلامي لا يَزولُ.

السهر والصلاة

٣٤«فاحتَرِزوا لأنفُسِكُمْ لِئلا تثقُلَ قُلوبُكُمْ في خُمارٍ وسُكرٍ وهُمومِ الحياةِ، فيُصادِفَكُمْ ذلكَ اليومُ بَغتَةً. ٣٥لأنَّهُ كالفَخِّ يأتي علَى جميعِ الجالِسينَ علَى وجهِ كُلِّ الأرضِ. ٣٦اسهَروا إذًا وتضَرَّعوا في كُلِّ حينٍ، لكَيْ تُحسَبوا أهلاً للنَّجاةِ مِنْ جميعِ هذا المُزمِعِ أنْ يكونَ، وتقِفوا قُدّامَ ابنِ الإنسانِ».

٣٧وكانَ في النَّهارِ يُعَلِّمُ في الهيكلِ، وفي اللَّيلِ يَخرُجُ ويَبيتُ في الجَبَلِ الذي يُدعَى جَبَلَ الزَّيتونِ. ٣٨وكانَ كُلُّ الشَّعبِ يُبَكِّرونَ إليهِ في الهيكلِ ليَسمَعوهُ.

المؤامرة وخيانة يهوذا

٢٢ ١وقَرُبَ عيدُ الفَطيرِ، الذي يُقالُ لهُ الفِصحُ. ٢وكانَ رؤَساءُ الكهنةِ والكتبةُ يَطلُبونَ كيفَ يَقتُلونَهُ، لأنَّهُمْ خافوا الشَّعبَ.

٣فدَخَلَ الشَّيطانُ في يَهوذا الذي يُدعَى الإسخَريوطيَّ، وهو مِنْ جُملَةِ الاِثنَيْ عشَرَ. ٤فمَضَى وتكلَّمَ مع رؤَساءِ الكهنةِ وقوّادِ الجُندِ كيفَ يُسَلِّمُهُ إليهِمْ. ٥ففَرِحوا وعاهَدوهُ أنْ يُعطوهُ فِضَّةً. ٦فواعَدَهُمْ. وكانَ يَطلُبُ فُرصَةً ليُسَلِّمَهُ إليهِمْ خِلوًا مِنْ جَمعٍ.

الإعداد للفصح

٧وجاءَ يومُ الفَطيرِ الذي كانَ يَنبَغي أنْ يُذبَحَ فيهِ الفِصحُ. ٨فأرسَلَ بُطرُسَ ويوحَنا قائلاً: «اذهَبا وأعِدّا لنا الفِصحَ لنأكُلَ». ٩فقالا لهُ: «أين تُريدُ أنْ نُعِدَّ؟». ١٠فقالَ لهُما: «إذا دَخَلتُما المدينةَ يَستَقبِلُكُما إنسانٌ حامِلٌ جَرَّةَ ماءٍ. اِتبَعاهُ إلَى البَيتِ حَيثُ يَدخُلُ، ١١وقولا لرَبِّ البَيتِ: يقولُ لكَ المُعَلِّمُ: أين المَنزِلُ حَيثُ آكُلُ الفِصحَ مع تلاميذي؟ ١٢فذاكَ يُريكُما عِلِّيَّةً كبيرَةً مَفروشَةً. هناكَ أعِدّا». ١٣فانطَلَقا ووَجَدا كما قالَ لهُما، فأعَدّا الفِصحَ.

عشاء الرب

١٤ولَمّا كانَتِ السّاعَةُ اتَّكأَ والاِثنا عشَرَ رَسولاً معهُ، ١٥وقالَ لهُمْ: «شَهوةً اشتَهَيتُ أنْ آكُلَ هذا الفِصحَ معكُمْ قَبلَ أنْ أتألَّمَ، ١٦لأنِّي أقولُ لكُمْ: إنِّي لا آكُلُ مِنهُ بَعدُ حتَّى يُكمَلَ في ملكوتِ اللهِ». ١٧ثُمَّ تناوَلَ كأسًا وشَكَرَ وقالَ: «خُذوا هذِهِ واقتَسِموها بَينَكُمْ، ١٨لأنِّي أقولُ لكُمْ: إنِّي لا أشرَبُ مِنْ نِتاجِ الكَرمَةِ حتَّى يأتيَ ملكوتُ اللهِ». ١٩وأخَذَ خُبزًا وشَكَرَ وكسَّرَ وأعطاهُمْ قائلاً: «هذا هو جَسَدي الذي يُبذَلُ عنكُمْ. اِصنَعوا هذا لذِكري». ٢٠وكذلكَ الكأسَ أيضًا بَعدَ العَشاءِ قائلاً: «هذِهِ الكأسُ هي العَهدُ الجديدُ بدَمي الذي يُسفَكُ عنكُمْ. ٢١ولكن هوذا يَدُ الذي يُسَلِّمُني هي مَعي علَى المائدَةِ. ٢٢وابنُ الإنسانِ ماضٍ كما هو مَحتومٌ، ولكن ويلٌ لذلكَ الإنسانِ الذي يُسَلِّمُهُ!». ٢٣فابتَدأوا يتساءَلونَ فيما بَينَهُمْ: «مَنْ تَرى مِنهُمْ هو المُزمِعُ أنْ يَفعَلَ هذا؟».

من هو الأكبر؟

٢٤وكانَتْ بَينَهُمْ أيضًا مُشاجَرَةٌ مَنْ مِنهُمْ يُظَنُّ أنَّهُ يكونُ أكبَرَ. ٢٥فقالَ لهُمْ: «مُلوكُ الأُمَمِ يَسودونَهُمْ، والمُتَسَلِّطونَ علَيهِمْ يُدعَوْنَ مُحسِنينَ. ٢٦وأمّا أنتُمْ فليس هكذا، بل الكَبيرُ فيكُم ليَكُنْ كالأصغَرِ، والمُتَقَدِّمُ كالخادِمِ. ٢٧لأنْ مَنْ هو أكبَرُ: ألذي يتَّكِئُ أم الذي يَخدُمُ؟ أليس الذي يتَّكِئُ؟ ولكني أنا بَينَكُمْ كالذي يَخدُمُ. ٢٨أنتُمُ الذينَ ثَبَتوا مَعي في تجارِبي، ٢٩وأنا أجعَلُ لكُمْ كما جَعَلَ لي أبي ملكوتًا، ٣٠لتأكُلوا وتشرَبوا علَى مائدَتي في ملكوتي، وتجلِسوا علَى كراسيَّ تدينونَ أسباطَ إسرائيلَ الاِثنَيْ عشَرَ».

يسوع يُنبئ بإنكار بطرس له

[31]وقالَ الرَّبُّ: «سِمعانُ، سِمعانُ، هوذا الشَّيطانُ طَلَبَكُمْ لكَيْ يُغَربِلكُمْ كالحِنطَةِ! [32]ولكني طَلَبتُ مِنْ أجلِكَ لكَيْ لا يَفنَى إيمانُكَ. وأنتَ مَتَى رَجَعتَ ثَبِّتْ إخوَتَكَ». [33]فقالَ لهُ: «يارَبُّ، إنِّي مُستَعِدٌّ أنْ أمضيَ معكَ حتَّى إلَى السِّجنِ وإلَى الموتِ!». [34]فقالَ: «أقولُ لكَ يا بُطرُسُ: لا يَصيحُ الدِّيكُ اليومَ قَبلَ أنْ تُنكِرَ ثَلاثَ مَرّاتٍ أنَّكَ تعرِفُني».

[35]ثُمَّ قالَ لهُمْ: «حينَ أرسَلتُكُمْ بلا كيسٍ ولا مِزوَدٍ ولا أحذيَةٍ، هل أعوَزَكُمْ شَيءٌ؟». فقالوا: «لا». [36]فقالَ لهُمْ: «لكن الآنَ، مَنْ لهُ كيسٌ فليأخُذهُ ومِزوَدٌ كذلكَ. ومَنْ ليس لهُ فليَبِعْ ثَوْبَهُ ويَشتَرِ سيفًا. [37]لأنّي أقولُ لكُمْ: إنَّهُ يَنبَغي أنْ يتِمَّ فيَّ أيضًا هذا المَكتوبُ: وأُحصيَ مع أثَمَةٍ. لأنَّ ما هو مِنْ جِهَتي لهُ انقِضاءٌ». [38]فقالوا: «يارَبُّ، هوذا هنا سيفانِ». فقالَ لهُمْ: «يَكفي!».

يسوع يصلي على جبل الزيتون

[39]وخرجَ ومَضَى كالعادَةِ إلَى جَبَلِ الزَّيتونِ، وتبِعَهُ أيضًا تلاميذُهُ. [40]ولَمّا صارَ إلَى المَكانِ قالَ لهُمْ: «صَلّوا لكَيْ لا تدخُلوا في تجرِبَةٍ». [41]وانفَصَلَ عنهُمْ نَحوَ رَميَةِ حَجَرٍ وجَثا علَى رُكبَتَيهِ وصَلَّى [42]قائلاً: «يا أبَتاهُ، إنْ شِئتَ أنْ تُجيزَ عَنِّي هذِهِ الكأسَ. ولكن لتكُنْ لا إرادَتي بل إرادَتُكَ». [43]وظَهَرَ لهُ مَلاكٌ مِنَ السماءِ يُقَوِّيهِ. [44]وإذ كانَ في جِهادٍ كانَ يُصَلِّي بأشَدِّ لَجاجَةٍ، وصارَ عَرَقُهُ كقَطَراتِ دَمٍ نازِلَةٍ علَى الأرضِ. [45]ثُمَّ قامَ مِنَ الصَّلاةِ وجاءَ إلَى تلاميذِهِ، فوَجَدَهُمْ نيامًا مِنَ الحُزنِ. [46]فقالَ لهُمْ: «لماذا أنتُمْ نيامٌ؟ قوموا وصَلّوا لِئلا تدخُلوا في تجرِبَةٍ».

القبض على يسوع

[47]وبَينَما هو يتكلَّمُ إذا جَمعٌ، والذي يُدعَى يَهوذا، أحَدُ الاِثنَيْ عشَرَ، يتقَدَّمُهُمْ، فدَنا مِنْ يَسوعَ ليُقَبِّلهُ. [48]فقالَ لهُ يَسوعُ: «يا يَهوذا، أبقُبلَةٍ تُسَلِّمُ ابنَ الإنسانِ؟». [49]فلَمّا رأَى الذينَ حَوْلهُ مايكونُ، قالوا: «يارَبُّ، أنَضرِبُ بالسَّيفِ؟». [50]وضَرَبَ واحِدٌ مِنهُمْ عَبدَ رَئيسِ الكهنةِ فقَطَعَ أُذنَهُ اليُمنَى. [51]فأجابَ يَسوعُ وقالَ: «دَعوا إلَى هذا!». ولَمَسَ أُذنَهُ وأبرأها.

[52]ثُمَّ قالَ يَسوعُ لرؤَساءِ الكهنةِ وقوّادِ جُندِ الهيكلِ والشُّيوخِ المُقبِلينَ علَيهِ: «كأنَّهُ علَى لصٍّ خرجتُمْ بسُيوفٍ وعِصيٍّ! [53]إذ كُنتُ معكُمْ كُلَّ يومٍ في الهيكلِ لم تمُدّوا علَيَّ الأياديَ. ولكن هذِهِ ساعَتُكُمْ وسُلطانُ الظُّلمَةِ».

إنكار بطرس

[54]فأخَذوهُ وساقوهُ وأدخَلوهُ إلَى بَيتِ رَئيسِ الكهنةِ. وأمّا بُطرُسُ فتبِعَهُ مِنْ بَعيدٍ. [55]ولَمّا أضرَموا نارًا في وسطِ الدّارِ وجَلَسوا مَعًا، جَلَسَ بُطرُسُ بَينَهُمْ. [56]فرأتهُ جاريَةٌ جالِسًا عِندَ النّارِ فتفَرَّسَتْ فيهِ وقالَتْ: «وهذا كانَ معهُ!». [57]فأنكَرَهُ قائلاً: «لستُ أعرِفُهُ يا امرأةُ!». [58]وبَعدَ قَليلٍ رَآهُ آخَرُ وقالَ: «وأنتَ مِنهُمْ!». فقالَ بُطرُسُ: «يا إنسانُ، لستُ أنا!». [59]ولَمّا مَضَى نَحوُ ساعَةٍ واحِدَةٍ أكَّدَ آخَرُ قائلاً: «بالحَقِّ إنَّ هذا أيضًا كانَ معهُ، لأنَّهُ جَليليٌّ أيضًا!». [60]فقالَ بُطرُسُ: «يا إنسانُ، لستُ أعرِفُ ما تقولُ!». وفي الحالِ بَينَما هو يتكلَّمُ صاحَ الدِّيكُ. [61]فالتفَتَ الرَّبُّ ونَظَرَ إلَى بُطرُسَ، فتذَكَّرَ بُطرُسُ كلامَ الرَّبِّ، كيفَ قالَ لهُ: «إنَّكَ قَبلَ أنْ يَصيحَ الدِّيكُ تُنكِرُني ثَلاثَ مَرّاتٍ». [62]فخرجَ بُطرُسُ إلَى خارِجٍ وبَكَى بُكاءً مُرًّا.

إستهزاء الحراس

[63]والرِّجالُ الذينَ كانوا ضابِطينَ يَسوعَ كانوا يَستَهزِئونَ بهِ وهُم يَجلِدونَهُ، [64]وغَطَّوْهُ وكانوا يَضرِبونَ وجهَهُ ويَسألونَهُ قائلينَ: «تنَبّأْ! مَنْ هو الذي ضَرَبَكَ؟». [65]وأشياءَ أُخَرَ كثيرَةً كانوا يقولونَ علَيهِ مُجَدِّفينَ.

[66]ولَمّا كانَ النَّهارُ اجتَمَعَتْ مَشيَخَةُ الشَّعبِ: رؤَساءُ الكهنةِ والكتبةُ، وأصعَدوهُ إلَى مَجمَعِهِمْ [67]قائلينَ: «إنْ كُنتَ أنتَ المسيحَ، فقُلْ لنا!». فقالَ لهُمْ: «إنْ قُلتُ لكُمْ لا تُصَدِّقونَ، [68]وإنْ سألتُ لا تُجيبونَني ولا تُطلِقونَني. [69]منذُ الآنَ يكونُ ابنُ الإنسانِ جالِسًا عن يَمينِ قوَّةِ اللهِ». [70]فقالَ الجميعُ: «أفأنتَ ابنُ اللهِ؟». فقالَ لهُمْ: «أنتُمْ تقولونَ إنِّي أنا هو». [71]فقالوا: «ما حاجَتُنا بَعدُ إلَى شَهادَةٍ؟ لأنَّنا نَحنُ سمِعنا مِنْ فمِهِ».

أمام بيلاطس وهيرودس

٢٣

[1]فقامَ كُلُّ جُمهورِهِمْ وجاءوا بهِ إلَى بيلاطُسَ، [2]وابتَدأوا يَشتَكونَ علَيهِ قائلينَ: «إنَّنا وجَدنا هذا يُفسِدُ الأُمَّةَ، ويَمنَعُ أنْ تُعطَى جِزيَةٌ لقَيصَرَ، قائلاً: إنَّهُ هو مَسيحٌ مَلِكٌ». [3]فسألهُ بيلاطُسُ قائلاً: «أنتَ مَلِكُ اليَهودِ؟».

فأجابَهُ وقالَ: «أنتَ تقولُ». ٤فقالَ بيلاطُسُ لرؤَساءِ الكهنةِ والجُموعِ: «إنِّي لا أجِدُ عِلَّةً في هذا الإنسانِ». ٥فكانوا يُشَدِّدونَ قائلينَ: «إنَّهُ يُهَيِّجُ الشَّعبَ وهو يُعَلِّمُ في كُلِّ اليَهوديَّةِ مُبتَدِئًا مِنَ الجليلِ إلَى هنا». ٦فلَمّا سمِعَ بيلاطُسُ ذِكرَ الجليلِ، سألَ: «هل الرَّجُلُ جَليليٌّ؟». ٧وحينَ عَلِمَ أنَّهُ مِنْ سلطَنَةِ هيرودُسَ، أرسَلهُ إلَى هيرودُسَ، إذ كانَ هو أيضًا تِلكَ الأيّامَ في أورُشَليمَ.

٨وأمّا هيرودُسُ فلَمّا رأَى يَسوعَ فرِحَ جِدًّا، لأنَّهُ كانَ يُريدُ مِنْ زَمانٍ طَويلٍ أنْ يَراهُ، لسَماعِهِ عنهُ أشياءَ كثيرَةً، وترَجَّى أنْ يَرَى آيَةً تُصنَعُ مِنهُ. ٩وسألهُ بكلامٍ كثيرٍ فلم يُجِبهُ بشَيءٍ. ١٠ووَقَفَ رؤَساءُ الكهنةِ والكتبةُ يَشتَكونَ علَيهِ باشتِدادٍ، ١١فاحتَقَرَهُ هيرودُسُ مع عَسكَرِهِ واستَهزأَ بهِ، وألبَسَهُ لباسًا لامِعًا، ورَدَّهُ إلَى بيلاطُسَ. ١٢فصارَ بيلاطُسُ وهيرودُسُ صَديقَينِ مع بَعضِهِما في ذلكَ اليومِ، لأنَّهُما كانا مِنْ قَبلُ في عَداوَةٍ بَينَهُما.

الحكم بالموت

١٣فدَعا بيلاطُسُ رؤَساءَ الكهنةِ والعُظَماءَ والشَّعبَ، ١٤وقالَ لهُمْ: «قد قَدَّمتُمْ إلَيَّ هذا الإنسانَ كمَنْ يُفسِدُ الشَّعبَ. وها أنا قد فحَصتُ قُدّامَكُمْ ولم أجِدْ في هذا الإنسانِ عِلَّةً مِمّا تشتَكونَ بهِ علَيهِ. ١٥ولا هيرودُسُ أيضًا، لأنِّي أرسَلتُكُمْ إليهِ. وها لا شَيءَ يَستَحِقُّ الموتَ صُنِعَ مِنهُ. ١٦فأنا أؤَدِّبُهُ وأُطلِقُهُ». ١٧وكانَ مُضطَرًّا أنْ يُطلِقَ لهُمْ كُلَّ عيدٍ واحِدًا، ١٨فصَرَخوا بجُملَتِهِمْ قائلينَ: «خُذْ هذا! وأطلِقْ لنا باراباسَ!». ١٩وذاكَ كانَ قد طُرِحَ في السِّجنِ لأجلِ فِتنَةٍ حَدَثَتْ في المدينةِ وقَتلٍ. ٢٠فناداهُمْ أيضًا بيلاطُسُ وهو يُريدُ أنْ يُطلِقَ يَسوعَ، ٢١فصَرَخوا قائلينَ: «اصلِبهُ! اصلِبهُ!». ٢٢فقالَ لهُمْ ثالِثَةً: «فأيَّ شَرٍّ عَمِلَ هذا؟ إنِّي لم أجِدْ فيهِ عِلَّةً للموتِ، فأنا أؤَدِّبُهُ وأُطلِقُهُ». ٢٣فكانوا يَلجّونَ بأصواتٍ عظيمَةٍ طالِبينَ أنْ يُصلَبَ. فقَويَتْ أصواتُهُمْ وأصواتُ رؤَساءِ الكهنةِ. ٢٤فحَكَمَ بيلاطُسُ أنْ تكونَ طِلبَتُهُمْ. ٢٥فأطلَقَ لهُمُ الذي طُرِحَ في السِّجنِ لأجلِ فِتنَةٍ وقَتلٍ، الذي طَلَبوهُ، وأسلَمَ يَسوعَ لمَشيئَتِهِمْ.

الصلب

٢٦ولَمّا مَضَوْا بهِ أمسَكوا سِمعانَ، رَجُلاً قَيرَوانيًّا كانَ آتيًا مِنَ الحَقلِ، ووَضَعوا علَيهِ الصَّليبَ ليَحمِلهُ خَلفَ يَسوعَ. ٢٧وتبِعَهُ جُمهورٌ كثيرٌ مِنَ الشَّعبِ، والنِّساءِ اللَّواتي كُنَّ يَلطِمنَ أيضًا ويَنُحنَ علَيهِ. ٢٨فالتَفَتَ إليهِنَّ يَسوعُ وقالَ: «يا بَناتِ أورُشَليمَ، لا تبكينَ علَيَّ بل ابكينَ علَى أنفُسِكُنَّ وعلَى أولادِكُنَّ، ٢٩لأنَّهُ هوذا أيّامٌ تأتي يقولونَ فيها: طوبَى للعَواقِرِ والبُطونِ التي لم تلِدْ والثُّديِّ التي لم تُرضِعْ! ٣٠حينَئذٍ يَبتَدِئونَ يقولونَ للجِبالِ: اسقُطي علَينا! وللآكامِ: غَطِّينا! ٣١لأنَّهُ إنْ كانوا بالعودِ الرَّطبِ يَفعَلونَ هذا، فماذا يكونُ باليابِسِ؟». ٣٢وجاءوا أيضًا باثنَينِ آخَرَينِ مُذنِبَينِ ليُقتَلا معهُ.

٣٣ولَمّا مَضَوْا بهِ إلَى المَوْضِعِ الذي يُدعَى «جُمجُمَةَ» صَلَبوهُ هناكَ مع المُذنِبَينِ، واحِدًا عن يَمينِهِ والآخَرَ عن يَسارِهِ. ٣٤فقالَ يَسوعُ: «يا أبَتاهُ، اغفِرْ لهُمْ، لأنَّهُمْ لا يَعلَمونَ ماذا يَفعَلونَ». وإذ اقتَسَموا ثيابَهُ اقتَرَعوا علَيها.

٣٥وكانَ الشَّعبُ واقِفينَ يَنظُرونَ، والرّؤَساءُ أيضًا معهُمْ يَسخَرونَ بهِ قائلينَ: «خَلَّصَ آخَرينَ، فليُخَلِّصْ نَفسَهُ إنْ كانَ هو المَسيحَ مُختارَ اللهِ!». ٣٦والجُندُ أيضًا استَهزأوا بهِ وهُم يأتونَ ويُقَدِّمونَ لهُ خَلاًّ، ٣٧قائلينَ: «إنْ كُنتَ أنتَ مَلِكَ اليَهودِ فخَلِّصْ نَفسَكَ!». ٣٨وكانَ عُنوانٌ مَكتوبٌ فوقَهُ بأحرُفٍ يونانيَّةٍ ورومانيَّةٍ وعِبرانيَّةٍ: «هذا هو مَلِكُ اليَهودِ». ٣٩وكانَ واحِدٌ مِنَ المُذنِبَينِ المُعَلَّقَينِ يُجَدِّفُ علَيهِ قائلاً: «إنْ كُنتَ أنتَ المَسيحَ، فخَلِّصْ نَفسَكَ وإيّانا!». ٤٠فأجابَ الآخَرُ وانتَهَرَهُ قائلاً: «أوَلا أنتَ تخافُ اللهَ، إذ أنتَ تحتَ هذا الحُكمِ بعَينِهِ؟ ٤١أمّا نَحنُ فبعَدلٍ، لأنَّنا نَنالُ استِحقاقَ ما فعَلنا، وأمّا هذا فلم يَفعَلْ شَيئًا ليس في مَحَلِّهِ». ٤٢ثُمَّ قالَ ليَسوعَ: «اذكُرني يارَبُّ مَتَى جِئتَ في ملكوتِكَ». ٤٣فقالَ لهُ يَسوعُ: «الحَقَّ أقولُ لكَ: إنَّكَ اليومَ تكونُ مَعي في الفِردَوْسِ».

الموت

٤٤وكانَ نَحوُ السّاعَةِ السّادِسَةِ، فكانَتْ ظُلمَةٌ علَى الأرضِ كُلِّها إلَى السّاعَةِ التّاسِعَةِ. ٤٥وأظلَمَتِ الشَّمسُ، وانشَقَّ حِجابُ الهيكلِ مِنْ وسطِهِ. ٤٦ونادَى يَسوعُ بصوتٍ عظيمٍ وقالَ: «يا أبَتاهُ، في يَدَيكَ أستَوْدِعُ روحي». ولَمّا قالَ هذا أسلَمَ الرّوحَ. ٤٧فلَمّا رأَى قائدُ المِئَةِ ما كانَ، مَجَّدَ اللهَ قائلاً: «بالحَقيقَةِ كانَ هذا الإنسانُ بارًّا!». ٤٨وكُلُّ الجُموعِ الذينَ كانوا مُجتَمِعينَ لهذا المَنظَرِ، لَمّا أبصَروا ما كانَ،

رَجَعوا وهُم يَقرَعونَ صُدورَهُم. [49]وكانَ جميعُ مَعارِفِهِ، ونِساءٌ كُنَّ قد تبِعنَهُ مِنَ الجليلِ، واقِفينَ مِنْ بَعيدٍ يَنظُرونَ ذلكَ.

الدفن

[50]وإذا رَجُلٌ اسمُهُ يوسُفُ، وكانَ مُشيرًا ورَجُلاً صالِحًا بارًّا. [51]هذا لم يَكُنْ موافِقًا لرأيِهِمْ وعَمَلِهِمْ، وهو مِنَ الرّامَةِ مدينةٍ لليَهودِ. وكانَ هو أيضًا يَنتَظِرُ ملكوتَ اللهِ. [52]هذا تقَدَّمَ إلَى بيلاطُسَ وطَلَبَ جَسَدَ يَسوعَ، [53]وأنزَلَهُ، ولَفَّهُ بكَتّانٍ، ووَضَعَهُ في قَبرٍ مَنحوتٍ حَيثُ لم يَكُنْ أحَدٌ وُضِعَ قَطُّ. [54]وكانَ يومُ الِاستِعدادِ والسَّبتُ يَلوحُ. [55]وتبِعَتهُ نِساءٌ كُنَّ قد أتينَ معهُ مِنَ الجليلِ، ونَظَرنَ القَبرَ وكيفَ وُضِعَ جَسَدُهُ. [56]فرَجَعنَ وأعدَدنَ حَنوطًا وأطيابًا. وفي السَّبتِ استَرَحنَ حَسَبَ الوَصيَّةِ.

القيامة

٢٤ [1]ثُمَّ في أوَّلِ الأُسبوعِ، أوَّلَ الفَجرِ، أتينَ إلَى القَبرِ حامِلاتٍ الحَنوطَ الذي أعدَدنَهُ، ومَعَهُنَّ أُناسٌ. [2]فوَجَدنَ الحَجَرَ مُدَحرَجًا عن القَبرِ، [3]فدَخَلنَ ولم يَجِدنَ جَسَدَ الرَّبِّ يَسوعَ. [4]وفيما هُنَّ مُحتاراتٌ في ذلكَ، إذا رَجُلانِ وقَفا بهِنَّ بثيابٍ بَرّاقَةٍ. [5]وإذ كُنَّ خائفاتٍ ومُنَكِّساتٍ وُجوهَهُنَّ إلَى الأرضِ، قالا لهُنَّ: «لماذا تطلُبنَ الحَيَّ بَينَ الأمواتِ؟ [6]ليس هو ههنا، لكنهُ قامَ! اُذكُرنَ كيفَ كلَّمَكُنَّ وهو بَعدُ في الجليلِ [7]قائلاً: إنَّهُ يَنبَغي أنْ يُسَلَّمَ ابنُ الإنسانِ في أيدي أُناسٍ خُطاةٍ، ويُصلَبَ، وفي اليومِ الثّالِثِ يَقومُ». [8]فتذَكَّرنَ كلامَهُ، [9]ورَجَعنَ مِنَ القَبرِ، وأخبَرنَ الأحَدَ عشَرَ وجميعَ الباقينَ بهذا كُلِّهِ. [10]وكانَتْ مَريَمُ المَجدَليَّةُ ويوَنّا ومَريَمُ أُمُّ يعقوبَ والباقياتُ معهُنَّ، اللَّواتي قُلنَ هذا للرُّسُلِ. [11]فتراءَى كلامُهُنَّ لهُمْ كالهَذَيانِ ولم يُصَدِّقوهُنَّ. [12]فقامَ بُطرُسُ ورَكَضَ إلَى القَبرِ، فانحَنَى ونَظَرَ الأكفانَ مَوْضوعَةً وحدَها، فمَضَى مُتَعَجِّبًا في نَفسِهِ مِمّا كانَ.

في الطريق إلى عمواس

[13]وإذا اثنانِ مِنهُمْ كانا مُنطَلِقَينِ في ذلكَ اليومِ إلَى قريةٍ بَعيدَةٍ عن أورُشَليمَ سِتّينَ غَلوَةً، اسمُها «عِمواسُ». [14]وكانا يتكلَّمانِ بَعضُهُما مع بَعضٍ عن جميعِ هذِهِ الحَوادِثِ. [15]وفيما هُما يتكلَّمانِ ويتحاوَرانِ، اقتَرَبَ إليهِما يَسوعُ نَفسُهُ وكانَ يَمشي معهُما. [16]ولكن أُمسِكَتْ أعيُنُهُما عن مَعرِفَتِهِ. [17]فقالَ لهُما: «ما هذا الكلامُ الذي تتطارَحانِ بهِ وأنتُما ماشيانِ عابِسَينِ؟». [18]فأجابَ أحَدُهُما، الذي اسمُهُ كِليوباسُ وقالَ لهُ: «هل أنتَ مُتَغَرِّبٌ وحدَكَ في أورُشَليمَ ولم تعلَمِ الأُمورَ التي حَدَثَتْ فيها في هذِهِ الأيّامِ؟». [19]فقالَ لهُما: «وما هي؟». فقالا: «المُختَصَّةُ بيَسوعَ النّاصِريِّ، الذي كانَ إنسانًا نَبيًّا مُقتَدِرًا في الفِعلِ والقَوْلِ أمامَ اللهِ وجميعِ الشَّعبِ. [20]كيفَ أسلَمَهُ رؤَساءُ الكهنةِ وحُكّامُنا لقَضاءِ الموتِ وصَلَبوهُ. [21]ونَحنُ كُنّا نَرجو أنَّهُ هو المُزمِعُ أنْ يَفديَ إسرائيلَ. ولكن، مع هذا كُلِّهِ، اليومَ لهُ ثَلاثَةُ أيّامٍ منذُ حَدَثَ ذلكَ. [22]بل بَعضُ النِّساءِ مِنّا حَيَّرنَنا إذ كُنَّ باكِرًا عِندَ القَبرِ، [23]ولَمّا لم يَجِدنَ جَسَدَهُ أتينَ قائلاتٍ: إنَّهُنَّ رأينَ مَنظَرَ مَلائكَةٍ قالوا إنَّهُ حَيٌّ. [24]ومَضَى قَوْمٌ مِنَ الذينَ معنا إلَى القَبرِ، فوَجَدوا هكذا كما قالَتْ أيضًا النِّساءُ، وأمّا هو فلم يَرَوْهُ». [25]فقالَ لهُما: «أيُّها الغَبيّانِ والبَطيئا القُلوبِ في الإيمانِ بجميعِ ما تكلَّمَ بهِ الأنبياءُ! [26]أما كانَ يَنبَغي أنَّ المَسيحَ يتألَّمُ بهذا ويَدخُلُ إلَى مَجدِهِ؟». [27]ثُمَّ ابتَدأَ مِنْ موسَى ومِنْ جميعِ الأنبياءِ يُفَسِّرُ لهُما الأُمورَ المُختَصَّةَ بهِ في جميعِ الكُتُبِ.

[28]ثُمَّ اقتَرَبوا إلَى القريةِ التي كانا مُنطَلِقَينِ إليها، وهو تظاهَرَ كأنَّهُ مُنطَلِقٌ إلَى مَكانٍ أبعَدَ. [29]فألزَماهُ قائلَينِ: «امكُثْ معنا، لأنَّهُ نَحوُ المساءِ وقد مالَ النَّهارُ». فدَخَلَ ليَمكُثَ معهُما. [30]فلَمّا اتَّكأَ معهُما، أخَذَ خُبزًا وبارَكَ وكسَّرَ وناوَلهُما، [31]فانفَتَحَتْ أعيُنُهُما وعَرَفاهُ ثُمَّ اختَفَى عنهُما، [32]فقالَ بَعضُهُما لبَعضٍ: «ألَمْ يَكُنْ قَلبُنا مُلتَهِبًا فينا إذ كانَ يُكلِّمُنا في الطريقِ ويوضِحُ لنا الكُتُبَ؟». [33]فقاما في تِلكَ السّاعَةِ ورَجَعا إلَى أورُشَليمَ، ووَجَدا الأحَدَ عشَرَ مُجتَمِعينَ، هُم والذينَ معهُمْ [34]وهُمْ يقولونَ: «إنَّ الرَّبَّ قامَ بالحَقيقَةِ وظَهَرَ لسِمعانَ!». [35]وأمّا هُما فكانا يُخبِرانِ بما حَدَثَ في الطريقِ، وكيفَ عَرَفاهُ عِندَ كسرِ الخُبزِ.

يسوع يظهر للتلاميذ

[36]وفيما هُم يتكلَّمونَ بهذا وقَفَ يَسوعُ نَفسُهُ في وسطِهِمْ، وقالَ لهُمْ: «سلامٌ لكُمْ!». [37]فجَزِعوا وخافوا، وظَنّوا أنهُم نَظَروا روحًا. [38]فقالَ لهُمْ: «ما بالُكُمْ مُضطَرِبينَ، ولماذا تخطُرُ أفكارٌ في قُلوبِكُمْ؟ [39]اُنظُروا يَدَيَّ ورِجلَيَّ: إنِّي أنا هو! جُسّوني

وانظُروا، فإنَّ الرّوحَ ليس لهُ لَحمٌ وعِظامٌ كما ترَوْنَ لي». [40] وحينَ قالَ هذا أراهُمْ يَدَيهِ ورِجلَيهِ. [41] وبَينَما هُم غَيرُ مُصَدِّقينَ مِنَ الفَرَحِ، ومُتَعَجِّبونَ، قالَ لهُمْ: «أعِندَكُمْ ههنا طَعامٌ؟». [42] فناوَلوهُ جُزءًا مِنْ سمَكٍ مَشويٍّ، وشَيئًا مِنْ شَهدِ عَسَلٍ. [43] فأخَذَ وأكلَ قُدّامَهُمْ.

[44] وقالَ لهُمْ: «هذا هو الكلامُ الذي كلَّمتُكُمْ بهِ وأنا بَعدُ معكُمْ: أنَّهُ لا بُدَّ أنْ يتِمَّ جميعُ ما هو مَكتوبٌ عَنّي في ناموسِ موسَى والأنبياءِ والمَزاميرِ». [45] حينَئذٍ فتحَ ذِهنَهُمْ ليَفهَموا الكُتُبَ. [46] وقالَ لهُمْ: «هكذا هو مَكتوبٌ، وهكذا كانَ يَنبَغي أنَّ المَسيحَ يتألَّمُ ويَقومُ مِنَ الأمواتِ في اليومِ الثّالِثِ، [47] وأنْ يُكرَزَ باسمِهِ بالتَّوْبَةِ ومَغفِرَةِ الخطايا لجميعِ الأُمَمِ، مُبتَدأً مِنْ أورُشَليمَ. [48] وأنتُمْ شُهودٌ لذلكَ. [49] وها أنا أُرسِلُ إلَيكُمْ مَوْعِدَ أبي. فأقيموا في مدينةِ أورُشَليمَ إلَى أنْ تُلبَسوا قوَّةً مِنَ الأعالي».

الصعود إلى السماء

[50] وأخرَجَهُمْ خارِجًا إلَى بَيتِ عنيا، ورَفَعَ يَدَيهِ وبارَكَهُمْ. [51] وفيما هو يُبارِكُهُمْ، انفَرَدَ عنهُمْ وأُصعِدَ إلَى السماءِ. [52] فسَجَدوا لهُ ورَجَعوا إلَى أورُشَليمَ بفَرَحٍ عظيمٍ، [53] وكانوا كُلَّ حينٍ في الهيكلِ يُسَبِّحونَ ويُبارِكونَ اللهَ. آمينَ.

إنجيلُ يوحَنا

الكلمة صار جسدًا

١ [١] في البَدءِ كانَ الكلِمَةُ، والكلِمَةُ كانَ عِندَ اللهِ، وكانَ الكلِمَةُ اللهَ. [٢]هذا كانَ في البَدءِ عِندَ اللهِ. [٣]كُلُّ شَيءٍ بهِ كانَ، وبغَيرِهِ لم يَكُنْ شَيءٌ مِمّا كانَ. [٤]فيهِ كانَتِ الحياةُ، والحياةُ كانَتْ نورَ الناسِ، [٥]والنّورُ يُضيءُ في الظُّلمَةِ، والظُّلمَةُ لم تُدرِكهُ.

[٦]كانَ إنسانٌ مُرسَلٌ مِنَ اللهِ اسمُهُ يوحَنا. [٧]هذا جاءَ للشَّهادَةِ ليَشهَدَ للنّورِ، لكَيْ يؤمِنَ الكُلُّ بواسِطَتِهِ. [٨]لم يَكُنْ هو النّورَ، بل ليَشهَدَ للنّورِ. [٩]كانَ النّورُ الحَقيقيُّ الذي يُنيرُ كُلَّ إنسانٍ آتيًا إلَى العالَمِ. [١٠]كانَ في العالَمِ، وكوِّنَ العالَمُ بهِ، ولم يَعرِفهُ العالَمُ. [١١]إلَى خاصَّتِهِ جاءَ، وخاصَّتُهُ لم تقبَلهُ. [١٢]وأمّا كُلُّ الذينَ قَبِلوهُ فأعطاهُمْ سُلطانًا أنْ يَصيروا أولادَ اللهِ، أيِ المؤمِنونَ باسمِهِ. [١٣]الذينَ وُلِدوا ليس مِنْ دَمٍ، ولا مِنْ مَشيئَةِ جَسَدٍ، ولا مِنْ مَشيئَةِ رَجُلٍ، بل مِنَ اللهِ.

[١٤]والكلِمَةُ صارَ جَسَدًا وحَلَّ بَينَنا، ورأينا مَجدَهُ، مَجدًا كما لوَحيدٍ مِنَ الآبِ، مَملوءًا نِعمَةً وحَقًّا. [١٥]يوحَنا شَهِدَ لهُ ونادَى قائلاً: «هذا هو الذي قُلتُ عنهُ: إنَّ الذي يأتي بَعدي صارَ قُدّامي، لأنَّهُ كانَ قَبلي». [١٦]ومِنْ مِلئهِ نَحنُ جميعًا أخَذنا، ونِعمَةً فوقَ نِعمَةٍ. [١٧]لأنَّ النّاموسَ بموسَى أُعطيَ، أمّا النِّعمَةُ والحَقُّ فبيَسوعَ المَسيحِ صارا. [١٨]اللهُ لم يَرَهُ أحَدٌ قَطُّ. الِابنُ الوَحيدُ الذي هو في حِضنِ الآبِ هو خَبَّرَ.

يوحنا المعمدان يعلن أنه ليس المسيح

[١٩]وهذِهِ هي شَهادَةُ يوحَنا، حينَ أرسَلَ اليَهودُ مِنْ أورُشَليمَ كهنةً ولاويِّينَ ليَسألوهُ: «مَنْ أنتَ؟». [٢٠]فاعتَرَفَ ولم يُنكِرْ، وأقَرَّ: «إنِّي لستُ أنا المَسيحَ». [٢١]فسألوهُ: «إذًا ماذا؟ إيليّا أنتَ؟». فقالَ: «لستُ أنا». «ألنَّبيُّ أنتَ؟». فأجابَ: «لا». [٢٢]فقالوا لهُ: «مَنْ أنتَ، لنُعطيَ جَوابًا للذينَ أرسَلونا؟ ماذا تقولُ عن نَفسِكَ؟». [٢٣]قالَ: «أنا صوتُ صارِخٍ في البَرِّيَّةِ: قَوِّموا طريقَ الرَّبِّ، كما قالَ إشَعياءُ النَّبيُّ». [٢٤]وكانَ المُرسَلونَ مِنَ الفَرّيسيِّينَ، [٢٥]فسألوهُ وقالوا لهُ: «فما بالُكَ تُعَمِّدُ إنْ كُنتَ لستَ المَسيحَ، ولا إيليّا، ولا النَّبيَّ؟». [٢٦]أجابَهُمْ يوحَنا قائلاً: «أنا أُعَمِّدُ بماءٍ، ولكن في وسطِكُمْ قائمٌ الذي لستُمْ تعرِفونَهُ. [٢٧]هو الذي يأتي بَعدي، الذي صارَ قُدّامي، الذي لستُ بمُستَحِقٍّ أنْ أحُلَّ سُيورَ حِذائهِ». [٢٨]هذا كانَ في بَيتِ عَبرَةَ في عَبرِ الأُردُنِّ حَيثُ كانَ يوحَنا يُعَمِّدُ.

يسوع حمل الله

[٢٩]وفي الغَدِ نَظَرَ يوحَنا يَسوعَ مُقبِلاً إليهِ، فقالَ: «هوذا حَمَلُ اللهِ الذي يَرفَعُ خَطيَّةَ العالَمِ! [٣٠]هذا هو الذي قُلتُ عنهُ: يأتي بَعدي، رَجُلٌ صارَ قُدّامي، لأنَّهُ كانَ قَبلي. [٣١]وأنا لم أكُنْ أعرِفُهُ. لكن ليُظهَرَ لإسرائيلَ لذلكَ جِئتُ أُعَمِّدُ بالماءِ». [٣٢]وشَهِدَ يوحَنا قائلاً: «إنِّي قد رأيتُ الرّوحَ نازِلاً مِثلَ حَمامَةٍ مِنَ السماءِ فاستَقَرَّ علَيهِ. [٣٣]وأنا لم أكُنْ أعرِفُهُ، لكن الذي أرسَلَني لأُعَمِّدَ بالماءِ، ذاكَ قالَ لي: الذي ترَى الرّوحَ نازِلاً ومُستَقِرًّا علَيهِ، فهذا هو الذي يُعَمِّدُ بالرّوحِ القُدُسِ. [٣٤]وأنا قد رأيتُ وشَهِدتُ أنَّ هذا هو ابنُ اللهِ».

التلاميذ الأولون

[٣٥]وفي الغَدِ أيضًا كانَ يوحَنا واقِفًا هو واثنانِ مِنْ تلاميذِهِ، [٣٦]فنَظَرَ إلَى يَسوعَ ماشيًا، فقالَ: «هوذا حَمَلُ اللهِ!». [٣٧]فسَمِعَهُ التِّلميذانِ يتكلَّمُ، فتبِعا يَسوعَ. [٣٨]فالتفَتَ يَسوعُ ونَظَرَهُما يتبَعانِ، فقالَ لهُما: «ماذا تطلُبانِ؟». فقالا: «رَبِّي» الذي تفسيرُهُ: يا مُعَلِّمُ. «أين تمكُثُ؟». [٣٩]فقالَ لهُما: «تعالَيا وانظُرا». فأتَيا ونَظَرا أين كانَ يَمكُثُ، ومَكَثا عِندَهُ ذلكَ اليومَ. وكانَ نَحوَ السّاعَةِ العاشِرَةِ. [٤٠]كانَ أندَراوُسُ أخو سِمعانَ بُطرُسَ واحِدًا مِنَ الِاثنَينِ اللذَينِ سمِعا يوحَنا وتبِعاهُ. [٤١]هذا وجَدَ أوَّلاً أخاهُ سِمعانَ، فقالَ لهُ: «قد وجَدنا مَسيّا» الذي تفسيرُهُ: المَسيحُ. [٤٢]فجاءَ بهِ إلَى يَسوعَ. فنَظَرَ إليهِ يَسوعُ وقالَ: «أنتَ سِمعانُ بنُ يونا. أنتَ تُدعَى صَفا» الذي تفسيرُهُ: بُطرُسُ.

دعوة فيلبس ونثنائيل

[٤٣] في الغَدِ أرادَ يَسوعُ أنْ يَخرُجَ إلَى الجليلِ، فوَجَدَ فيلُبُّسَ فقالَ لهُ: «اتبَعني». [٤٤]وكانَ فيلُبُّسُ مِنْ بَيتِ صَيدا، مِنْ مدينةِ أندَراوُسَ وبُطرُسَ. [٤٥]فيلُبُّسُ وجَدَ نَثَنائيلَ وقالَ لهُ: «وجَدنا الذي كتَبَ عنهُ موسَى في النّاموسِ والأنبياءُ يَسوعَ ابنَ يوسُفَ

الذي مِنَ النّاصِرَةِ». ٤٦فقالَ لهُ نَثَنائيلُ: «أمِنَ النّاصِرَةِ يُمكِنُ أنْ يكونَ شَيءٌ صالِحٌ؟». قالَ لهُ فيلُبُّسُ: «تعالَ وانظُرْ».

٤٧ورأى يَسوعُ نَثَنائيلَ مُقبِلاً إليهِ، فقالَ عنهُ: «هوذا إسرائيليٌّ حَقًّا لا غِشَّ فيهِ». ٤٨قالَ لهُ نَثَنائيلُ: «مِنْ أين تعرِفُني؟». أجابَ يَسوعُ وقالَ لهُ: «قَبلَ أنْ دَعاكَ فيلُبُّسُ وأنتَ تحتَ التّينَةِ، رأيتُكَ». ٤٩أجابَ نَثَنائيلُ وقالَ لهُ: «يا مُعَلِّمُ، أنتَ ابنُ اللهِ! أنتَ مَلِكُ إسرائيلَ!». ٥٠أجابَ يَسوعُ وقالَ لهُ: «هل آمَنتَ لأنّي قُلتُ لكَ: إنّي رأيتُكَ تحتَ التّينَةِ؟ سوفَ ترَى أعظَمَ مِنْ هذا!». ٥١وقالَ لهُ: «الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: مِنَ الآنَ ترَوْنَ السماءَ مَفتوحَةً، ومَلائكَةَ اللهِ يَصعَدونَ ويَنزِلونَ علَى ابنِ الإنسانِ».

العرس في قانا الجليل والمعجزة الأولى

٢ ١وفي اليومِ الثّالِثِ كانَ عُرسٌ في قانا الجليلِ، وكانَتْ أُمُّ يَسوعَ هناكَ. ٢ودُعيَ أيضًا يَسوعُ وتلاميذُهُ إلَى العُرسِ. ٣ولَمّا فرَغَتِ الخمرُ، قالَتْ أُمُّ يَسوعَ لهُ: «ليس لهُمْ خمرٌ». ٤قالَ لها يَسوعُ: «ما لي ولكِ يا امرأةُ؟ لم تأتِ ساعَتي بَعدُ». ٥قالَتْ أُمُّهُ للخُدّامِ: «مَهما قالَ لكُمْ فافعَلوهُ». ٦وكانَتْ سِتَّةُ أجرانٍ مِنْ حِجارَةٍ مَوْضوعَةً هناكَ، حَسَبَ تطهيرِ اليَهودِ، يَسَعُ كُلُّ واحِدٍ مِطرَينِ أو ثَلاثَةً. ٧قالَ لهُمْ يَسوعُ: «املأوا الأجرانَ ماءً». فمَلأوها إلَى فوقُ. ٨ثُمَّ قالَ لهُمْ: «استَقوا الآنَ وقَدِّموا إلَى رَئيسِ المُتَّكإ». فقَدَّموا. ٩فلَمّا ذاقَ رَئيسُ المُتَّكإ الماءَ المُتَحَوِّلَ خمرًا، ولم يَكُنْ يَعلَمُ مِنْ أين هي، لكن الخُدّامَ الذينَ كانوا قد استَقَوْا الماءَ عَلِموا، دَعا رَئيسُ المُتَّكإ العَريسَ ١٠وقالَ لهُ: «كُلُّ إنسانٍ إنَّما يَضَعُ الخمرَ الجَيِّدَةَ أوَّلاً، ومَتَى سكِروا فحينَئذٍ الدّونَ. أمّا أنتَ فقد أبقَيتَ الخمرَ الجَيِّدَةَ إلَى الآنَ!». ١١هذِهِ بدايَةُ الآياتِ فعَلها يَسوعُ في قانا الجليلِ، وأظهَرَ مَجدَهُ، فآمَنَ بهِ تلاميذُهُ.

تطهير الهيكل

١٢وبَعدَ هذا انحَدَرَ إلَى كفرِناحومَ، هو وأُمُّهُ وإخوَتُهُ وتلاميذُهُ، وأقاموا هناكَ أيّامًا ليستْ كثيرَةً. ١٣وكانَ فِصحُ اليَهودِ قريبًا، فصَعِدَ يَسوعُ إلَى أورُشَليمَ، ١٤ووَجَدَ في الهيكلِ الذينَ كانوا يَبيعونَ بَقَرًا وغَنَمًا وحَمامًا، والصَّيارِفَ جُلوسًا. ١٥فصَنَعَ سوطًا مِنْ حِبالٍ وطَرَدَ الجميعَ مِنَ الهيكلِ، الغَنَمَ والبَقَرَ، وكبَّ دَراهِمَ الصَّيارِفِ وقَلَّبَ مَوائدَهُمْ. ١٦وقالَ لباعَةِ الحَمامِ: «ارفَعوا هذِهِ مِنْ ههنا! لا تجعَلوا بَيتَ أبي بَيتَ تِجارَةٍ!». ١٧فتذَكَّرَ تلاميذُهُ أنَّهُ مَكتوبٌ: «غَيرَةُ بَيتِكَ أكلَتني».

١٨فأجابَ اليَهودُ وقالوا لهُ: «أيَّةَ آيَةٍ تُرينا حتَّى تفعَلَ هذا؟». ١٩أجابَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «انقُضوا هذا الهيكلَ، وفي ثَلاثَةِ أيّامٍ أُقيمُهُ». ٢٠فقالَ اليَهودُ: «في سِتٍّ وأربَعينَ سنَةً بُنيَ هذا الهيكلُ، أفأنتَ في ثَلاثَةِ أيّامٍ تُقيمُهُ؟». ٢١وأمّا هو فكانَ يقولُ عن هيكلِ جَسَدِهِ. ٢٢فلَمّا قامَ مِنَ الأمواتِ، تذَكَّرَ تلاميذُهُ أنَّهُ قالَ هذا، فآمَنوا بالكِتابِ والكلامِ الذي قالهُ يَسوعُ.

٢٣ولَمّا كانَ في أورُشَليمَ في عيدِ الفِصحِ، آمَنَ كثيرونَ باسمِهِ، إذ رأَوْا الآياتِ التي صَنَعَ. ٢٤لكن يَسوعَ لم ملكوتَنهُمْ علَى نَفسِهِ، لأنَّهُ كانَ يَعرِفُ الجميعَ. ٢٥ولأنَّهُ لم يَكُنْ مُحتاجًا أنْ يَشهَدَ أحَدٌ عن الإنسانِ، لأنَّهُ عَلِمَ ما كانَ في الإنسانِ.

حديثه مع نيقوديموس

٣ ١كانَ إنسانٌ مِنَ الفَرّيسيّينَ اسمُهُ نيقوديموسُ، رَئيسٌ لليَهودِ. ٢هذا جاءَ إلَى يَسوعَ ليلاً وقالَ لهُ: «يا مُعَلِّمُ، نَعلَمُ أنَّكَ قد أتيتَ مِنَ اللهِ مُعَلِّمًا، لأنْ ليس أحَدٌ يَقدِرُ أنْ يَعمَلَ هذِهِ الآياتِ التي أنتَ تعمَلُ إنْ لم يَكُنِ اللهُ معهُ». ٣أجابَ يَسوعُ وقالَ لهُ: «الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكَ: إنْ كانَ أحَدٌ لا يولَدُ مِنْ فوقُ لا يَقدِرُ أنْ يَرَى ملكوتَ اللهِ». ٤قالَ لهُ نيقوديموسُ: «كيفَ يُمكِنُ الإنسانَ أنْ يولَدَ وهو شَيخٌ؟ ألَعَلَّهُ يَقدِرُ أنْ يَدخُلَ بَطنَ أُمِّهِ ثانيَةً ويولَدَ؟». ٥أجابَ يَسوعُ: «الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكَ: إنْ كانَ أحَدٌ لا يولَدُ مِنَ الماءِ والرّوحِ لا يَقدِرُ أنْ يَدخُلَ ملكوتَ اللهِ. ٦المَوْلودُ مِنَ الجَسَدِ جَسَدٌ هو، والمَوْلودُ مِنَ الرّوحِ هو روحٌ. ٧لا تتعَجَّبْ أنّي قُلتُ لكَ: يَنبَغي أنْ تولَدوا مِنْ فوقُ. ٨الرّيحُ تهُبُّ حَيثُ تشاءُ، وتسمَعُ صوتها، لكنكَ لا تعلَمُ مِنْ أين تأتي ولا إلَى أين تذهَبُ. هكذا كُلُّ مَنْ وُلِدَ مِنَ الرّوحِ».

٩أجابَ نيقوديموسُ وقالَ لهُ: «كيفَ يُمكِنُ أنْ يكونَ هذا؟». ١٠أجابَ يَسوعُ وقالَ لهُ: «أنتَ مُعَلِّمُ إسرائيلَ ولستَ تعلَمُ هذا! ١١الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكَ: إنَّنا إنَّما نتكلَّمُ بما نَعلَمُ ونَشهَدُ بما رأينا، ولستُمْ تقبَلونَ شَهادَتَنا. ١٢إنْ كُنتُ قُلتُ لكُمُ الأرضيّاتِ ولستُمْ تؤمِنونَ، فكيفَ تؤمِنونَ إنْ قُلتُ لكُمْ

السماويّاتِ؟ ١٣وليس أحَدٌ صَعِدَ إلَى السماءِ إلا الذي نَزَلَ مِنَ السماءِ، ابنُ الإنسانِ الذي هو في السماءِ.

١٤«وكما رَفَعَ موسَى الحَيَّةَ في البَرِّيَّةِ هكذا يَنبَغي أنْ يُرفَعَ ابنُ الإنسانِ، ١٥لكَيْ لا يَهلِكَ كُلُّ مَنْ يؤمِنُ بهِ بل تكونُ لهُ الحياةُ الأبديَّةُ. ١٦لأنَّهُ هكذا أحَبَّ اللهُ العالَمَ حتَّى بَذَلَ ابنَهُ الوَحيدَ، لكَيْ لا يَهلِكَ كُلُّ مَنْ يؤمِنُ بهِ، بل تكونُ لهُ الحياةُ الأبديَّةُ. ١٧لأنَّهُ لم يُرسِلِ اللهُ ابنَهُ إلَى العالَمِ ليَدينَ العالَمَ، بل ليَخلُصَ بهِ العالَمُ. ١٨الذي يؤمِنُ بهِ لا يُدانُ، والذي لا يؤمِنُ قد دينَ، لأنَّهُ لم يؤمِنْ باسمِ ابنِ اللهِ الوَحيدِ. ١٩وهذِهِ هي الدَّينونَةُ: إنَّ النّورَ قد جاءَ إلَى العالَمِ، وأحَبَّ الناسُ الظُّلمَةَ أكثَرَ مِنَ النّورِ، لأنَّ أعمالهُمْ كانَتْ شِرِّيرَةً. ٢٠لأنَّ كُلَّ مَنْ يَعمَلُ السَّيِّآتِ يُبغِضُ النّورَ، ولا يأتي إلَى النّورِ لِئلا تُوَبَّخَ أعمالُهُ. ٢١وأمّا مَنْ يَفعَلُ الحَقَّ فيُقبِلُ إلَى النّورِ، لكَيْ تظهَرَ أعمالُهُ أنَّها باللهِ مَعمولَةٌ».

شهادة يوحنا المعمدان للمسيح

٢٢وبَعدَ هذا جاءَ يَسوعُ وتلاميذُهُ إلَى أرضِ اليَهوديَّةِ، ومَكَثَ معهُمْ هناكَ، وكانَ يُعَمِّدُ. ٢٣وكانَ يوحَنا أيضًا يُعَمِّدُ في عَينِ نونٍ بقُربِ ساليمَ، لأنَّهُ كانَ هناكَ مياهٌ كثيرَةٌ، وكانوا يأتونَ ويَعتَمِدونَ. ٢٤لأنَّهُ لم يَكُنْ يوحَنا قد أُلقيَ بَعدُ في السِّجنِ.

٢٥وحَدَثَتْ مُباحَثَةٌ مِنْ تلاميذِ يوحَنا مع يَهودٍ مِنْ جِهَةِ التَّطهيرِ. ٢٦فجاءوا إلَى يوحَنا وقالوا لهُ:«يا مُعَلِّمُ، هوذا الذي كانَ معكَ في عَبرِ الأُردُنِّ، الذي أنتَ قد شَهِدتَ لهُ، هو يُعَمِّدُ، والجميعُ يأتونَ إليهِ». ٢٧أجابَ يوحَنا وقالَ:«لا يَقدِرُ إنسانٌ أنْ يأخُذَ شَيئًا إنْ لم يَكُنْ قد أُعطيَ مِنَ السماءِ. ٢٨أنتُمْ أنفُسُكُمْ تشهَدونَ لي أنِّي قُلتُ: لستُ أنا المَسيحَ بل إنِّي مُرسَلٌ أمامَهُ. ٢٩مَنْ لهُ العَروسُ فهو العَريسُ، وأمّا صَديقُ العَريسِ الذي يَقِفُ ويَسمَعُهُ فيَفرَحُ فرَحًا مِنْ أجلِ صوتِ العَريسِ. إذًا فرَحي هذا قد كمَلَ. ٣٠يَنبَغي أنَّ ذلكَ يَزيدُ وأنِّي أنا أنقُصُ. ٣١الذي يأتي مِنْ فوقُ هو فوقَ الجميعِ، والذي مِنَ الأرضِ هو أرضيٌّ، ومِنَ الأرضِ يتكلَّمُ. الذي يأتي مِنَ السماءِ هو فوقَ الجميعِ، ٣٢وما رَآهُ وسمِعَهُ بهِ يَشهَدُ، وشَهادَتُهُ ليس أحَدٌ يَقبَلُها. ٣٣ومَنْ قَبِلَ شَهادَتَهُ فقد خَتَمَ أنَّ اللهَ صادِقٌ، ٣٤لأنَّ الذي أرسَلهُ اللهُ يتكلَّمُ بكلامِ اللهِ. لأنَّهُ ليس بكَيلٍ يُعطي اللهُ الرّوحَ. ٣٥الآبُ يُحِبُّ الِابنَ وقد دَفَعَ كُلَّ شَيءٍ في يَدِهِ. ٣٦الذي يؤمِنُ بالِابنِ لهُ حياةٌ أبديَّةٌ، والذي لا يؤمِنُ بالِابنِ لن يَرَى حياةً بل يَمكُثُ علَيهِ غَضَبُ اللهِ».

حديثه مع امرأة سامرية

٤ ١فلَمّا عَلِمَ الرَّبُّ أنَّ الفَرّيسيّينَ سمِعوا أنَّ يَسوعَ يُصَيِّرُ ويُعَمِّدُ تلاميذَ أكثَرَ مِنْ يوحَنا، ٢مع أنَّ يَسوعَ نَفسَهُ لم يَكُنْ يُعَمِّدُ بل تلاميذُهُ، ٣ترَكَ اليَهوديَّةَ ومَضَى أيضًا إلَى الجليلِ. ٤وكانَ لا بُدَّ لهُ أنْ يَجتازَ السّامِرَةَ. ٥فأتَى إلَى مدينةٍ مِنَ السّامِرَةِ يُقالُ لها سوخارُ، بقُربِ الضَّيعَةِ التي وهَبَها يعقوبُ ليوسُفَ ابنِهِ. ٦وكانَتْ هناكَ بئرُ يعقوبَ. فإذ كانَ يَسوعُ قد تعِبَ مِنَ السَّفَرِ، جَلَسَ هكذا علَى البِئرِ، وكانَ نَحوَ السّاعَةِ السّادِسَةِ. ٧فجاءَتِ امرأةٌ مِنَ السّامِرَةِ لتستَقيَ ماءً، فقالَ لها يَسوعُ:«أعطيني لأشرَبَ». ٨لأنَّ تلاميذَهُ كانوا قد مَضَوْا إلَى المدينةِ ليَبتاعوا طَعامًا. ٩فقالَتْ لهُ المَرأةُ السّامِريَّةُ:«كيفَ تطلُبُ مِنِّي لتشرَبَ، وأنتَ يَهوديٌّ وأنا امرأةٌ سامِريَّةٌ؟». لأنَّ اليَهودَ لا يُعامِلونَ السّامِريِّينَ. ١٠أجابَ يَسوعُ وقالَ لها:«لو كُنتِ تعلَمينَ عَطيَّةَ اللهِ، ومَنْ هو الذي يقولُ لكِ أعطيني لأشرَبَ، لَطَلَبتِ أنتِ مِنهُ فأعطاكِ ماءً حَيًّا». ١١قالتْ لهُ المَرأةُ:«يا سيِّدُ، لا دَلوَ لكَ والبِئرُ عَميقَةٌ. فمِنْ أين لكَ الماءُ الحَيُّ؟ ١٢ألَعَلَّكَ أعظَمُ مِنْ أبينا يعقوبَ، الذي أعطانا البِئرَ، وشَرِبَ مِنها هو وبَنوهُ ومَواشيهِ؟». ١٣أجابَ يَسوعُ وقالَ لها:«كُلُّ مَنْ يَشرَبُ مِنْ هذا الماءِ يَعطَشُ أيضًا. ١٤ولكن مَنْ يَشرَبُ مِنَ الماءِ الذي أُعطيهِ أنا فلن يَعطَشَ إلَى الأبدِ، بل الماءُ الذي أُعطيهِ يَصيرُ فيهِ يَنبوعَ ماءٍ يَنبَعُ إلَى حياةٍ أبديَّةٍ». ١٥قالتْ لهُ المَرأةُ:«يا سيِّدُ، أعطِني هذا الماءَ، لكَيْ لا أعطَشَ ولا آتيَ إلَى هنا لأستَقيَ». ١٦قالَ لها يَسوعُ:«اذهَبي وادعي زَوْجَكِ وتعالَيْ إلَى ههنا». ١٧أجابَتِ المَرأةُ وقالتْ:«ليس لي زَوْجٌ». قالَ لها يَسوعُ:«حَسَنًا قُلتِ: ليس لي زَوْجٌ، ١٨لأنَّهُ كانَ لكِ خَمسَةُ أزواجٍ، والذي لكِ الآنَ ليس هو زَوْجَكِ. هذا قُلتِ بالصِّدقِ». ١٩قالتْ لهُ المَرأةُ: «ياسيِّدُ، أرَى أنَّكَ نَبيٌّ! ٢٠آباؤُنا سجَدوا في هذا الجَبَلِ، وأنتُمْ تقولونَ: إنَّ في أورُشَليمَ المَوْضِعَ الذي يَنبَغي أنْ يُسجَدَ فيهِ». ٢١قالَ لها يَسوعُ:«يا امرأةُ، صَدِّقيني أنَّهُ تأتي ساعَةٌ، لا في هذا الجَبَلِ، ولا في

أورُشَليمَ تسجُدونَ للآبِ. [٢٢]أنتُمْ تسجُدونَ لما لستُمْ تعلَمونَ، أمّا نَحنُ فنَسجُدُ لما نَعلَمُ . لأنَّ الخَلاصَ هو مِنَ اليَهودِ. [٢٣]ولكن تأتي ساعَةٌ، وهي الآنَ، حينَ السّاجِدونَ الحَقيقيّونَ يَسجُدونَ للآبِ بالرّوحِ والحَقِّ، لأنَّ الآبَ طالِبٌ مِثلَ هؤُلاءِ السّاجِدينَ لهُ. [٢٤]اللهُ روحٌ. والذينَ يَسجُدونَ لهُ فبالرّوحِ والحَقِّ يَنبَغي أنْ يَسجُدوا». [٢٥]قالتْ لهُ المَرأةُ: «أنا أعلَمُ أنَّ مَسيّا، الذي يُقالُ لهُ المَسيحُ، يأتي. فمَتَى جاءَ ذاكَ يُخبِرُنا بكُلِّ شَيءٍ». [٢٦]قالَ لها يَسوعُ: «أنا الذي أُكلِّمُكِ هو».

[٢٧]وعِندَ ذلكَ جاءَ تلاميذُهُ، وكانوا يتعَجَّبونَ أنَّهُ يتكلَّمُ مع امرأةٍ. ولكن لم يَقُلْ أحَدٌ: «ماذا تطلُبُ؟» أو «لماذا تتكلَّمُ معها؟». [٢٨]فترَكَتِ المَرأةُ جَرَّتَها ومَضَتْ إلَى المدينةِ وقالتْ للنّاسِ: [٢٩]«هَلُمّوا انظُروا إنسانًا قالَ لي كُلَّ ما فعَلتُ. ألَعَلَّ هذا هو المَسيحُ؟». [٣٠]فخرجوا مِنَ المدينةِ وأتَوْا إليهِ.

[٣١]وفي أثناءِ ذلكَ سألهُ تلاميذُهُ قائلينَ: «يا مُعَلِّمُ، كُلْ». [٣٢]فقالَ لهُمْ: «أنا لي طَعامٌ لآكُلَ لستُمْ تعرِفونَهُ أنتُمْ». [٣٣]فقالَ التلاميذُ بَعضُهُمْ لبَعضٍ: «ألَعَلَّ أحَدًا أتاهُ بشَيءٍ ليأكُلَ؟». [٣٤]قالَ لهُمْ يَسوعُ: «طَعامي أنْ أعمَلَ مَشيئَةَ الذي أرسَلَني وأُتَمِّمَ عَمَلهُ. [٣٥]أما تقولونَ: إنَّهُ يكونُ أربَعَةُ أشهُرٍ ثُمَّ يأتي الحَصادُ؟ ها أنا أقولُ لكُمْ: ارفَعوا أعيُنَكُمْ وانظُروا الحُقولَ إنَّها قد ابيَضَّتْ للحَصادِ. [٣٦]والحاصِدُ يأخُذُ أُجرَةً ويَجمَعُ ثَمَرًا للحياةِ الأبديَّةِ، لكَيْ يَفرَحَ الزّارِعُ والحاصِدُ مَعًا. [٣٧]لأنَّهُ في هذا يَصدُقُ القَوْلُ: إنَّ واحِدًا يَزرَعُ وآخَرَ يَحصُدُ. [٣٨]أنا أرسَلتُكُمْ لتحصُدوا ما لم تتعَبوا فيهِ. آخَرونَ تعِبوا وأنتُمْ قد دَخَلتُمْ علَى تعَبِهِمْ».

كثيرون من السامريين يؤمنون

[٣٩]فآمَنَ بهِ مِنْ تِلكَ المدينةِ كثيرونَ مِنَ السّامِريِّينَ بسَبَبِ كلامِ المَرأةِ التي كانَتْ تشهَدُ أنَّهُ: «قالَ لي كُلَّ ما فعَلتُ». [٤٠]فلَمّا جاءَ إليهِ السّامِريّونَ سألوهُ أنْ يَمكُثَ عِندَهُمْ، فمَكَثَ هناكَ يومَينِ. [٤١]فآمَنَ بهِ أكثَرُ جِدًّا بسَبَبِ كلامِهِ. [٤٢]وقالوا للمَرأةِ: «إنَّنا لسنا بَعدُ بسَبَبِ كلامِكِ نؤمِنُ، لأنَّنا نَحنُ قد سمِعنا ونَعلَمُ أنَّ هذا هو بالحَقيقَةِ المَسيحُ مُخَلِّصُ العالَمِ».

شفاء ابن خادم الملك

[٤٣]وبَعدَ اليومَينِ خرجَ مِنْ هناكَ ومَضَى إلَى الجليلِ، [٤٤]لأنَّ يَسوعَ نَفسَهُ شَهِدَ أنْ: «ليس لنَبيٍّ كرامَةٌ في وطَنِهِ». [٤٥]فلَمّا جاءَ إلَى الجليلِ قَبِلهُ الجليليّونَ، إذ كانوا قد عايَنوا كُلَّ ما فعَلَ في أورُشَليمَ في العيدِ، لأنَّهُمْ هُم أيضًا جاءوا إلَى العيدِ. [٤٦]فجاءَ يَسوعُ أيضًا إلَى قانا الجليلِ، حَيثُ صَنَعَ الماءَ خمرًا. وكانَ خادِمٌ للمَلِكِ ابنُهُ مَريضٌ في كفرِناحومَ. [٤٧]هذا إذ سمِعَ أنَّ يَسوعَ قد جاءَ مِنَ اليَهوديَّةِ إلَى الجليلِ، انطَلَقَ إليهِ وسألهُ أنْ يَنزِلَ ويَشفيَ ابنَهُ لأنَّهُ كانَ مُشرِفًا علَى الموتِ. [٤٨]فقالَ لهُ يَسوعُ: «لا تؤمِنونَ إنْ لم ترَوْا آياتٍ وعَجائبَ». [٤٩]قالَ لهُ خادِمُ المَلِكِ: «يا سيِّدُ، انزِلْ قَبلَ أنْ يَموتَ ابني». [٥٠]قالَ لهُ يَسوعُ: «اذهَبْ. ابنُكَ حَيٌّ». فآمَنَ الرَّجُلُ بالكلِمَةِ التي قالها لهُ يَسوعُ، وذَهَبَ. [٥١]وفيما هو نازِلٌ استَقبَلهُ عَبيدُهُ وأخبَروهُ قائلينَ: «إنَّ ابنَكَ حَيٌّ». [٥٢]فاستَخبَرَهُمْ عن السّاعَةِ التي فيها أخَذَ يتعافَى، فقالوا لهُ: «أمسِ في السّاعَةِ السّابِعَةِ ترَكَتهُ الحُمَّى». [٥٣]ففَهِمَ الأبُ أنَّهُ في تِلكَ السّاعَةِ التي قالَ لهُ فيها يَسوعُ: «إنَّ ابنَكَ حَيٌّ». فآمَنَ هو وبَيتُهُ كُلُّهُ. [٥٤]هذِهِ أيضًا آيَةٌ ثانيَةٌ صَنَعَها يَسوعُ لَمّا جاءَ مِنَ اليَهوديَّةِ إلَى الجليلِ.

شفاء مريض بيت حسدا

٥ [١]وبَعدَ هذا كانَ عيدٌ لليَهودِ، فصَعِدَ يَسوعُ إلَى أورُشَليمَ. [٢]وفي أورُشَليمَ عِندَ بابِ الضّأنِ برِكَةٌ يُقالُ لها بالعِبرانيَّةِ «بَيتُ حِسدا» لها خَمسَةُ أروِقَةٍ. [٣]في هذِهِ كانَ مُضطَجِعًا جُمهورٌ كثيرٌ مِنْ مَرضَى وعُميٍ وعُرجٍ وعُسمٍ، يتوَقَّعونَ تحريكَ الماءِ. [٤]لأنَّ مَلاكًا كانَ يَنزِلُ أحيانًا في البِركَةِ ويُحَرِّكُ الماءَ. فمَنْ نَزَلَ أوَّلاً بَعدَ تحريكِ الماءِ كانَ يَبرأُ مِنْ أيِّ مَرَضٍ اعتَراهُ. [٥]وكانَ هناكَ إنسانٌ بهِ مَرَضٌ منذُ ثَمانٍ وثَلاثينَ سنَةً. [٦]هذا رَآهُ يَسوعُ مُضطَجِعًا، وعَلِمَ أنَّ لهُ زَمانًا كثيرًا، فقالَ لهُ: «أتُريدُ أنْ تبرأَ؟». [٧]أجابَهُ المَريضُ: «يا سيِّدُ، ليس لي إنسانٌ يُلقيني في البِركَةِ مَتَى تحَرَّكَ الماءُ. بل بَينَما أنا آتٍ، يَنزِلُ قُدّامي آخَرُ». [٨]قالَ لهُ يَسوعُ: «قُمِ. احمِلْ سريرَكَ وامشِ». [٩]فحالاً بَرِئَ الإنسانُ وحَمَلَ سريرَهُ ومَشَى. وكانَ في ذلكَ اليومِ سبتٌ.

[١٠]فقالَ اليَهودُ للذي شُفيَ: «إنَّهُ سبتٌ! لا يَحِلُّ لكَ أنْ تحمِلَ سريرَكَ». [١١]أجابَهُمْ: «إنَّ الذي أبرأني هو قالَ لي: احمِلْ سريرَكَ وامشِ». [١٢]فسألوهُ: «مَنْ هو الإنسانُ الذي قالَ لكَ: احمِلْ سريرَكَ وامشِ؟». [١٣]أمّا الذي شُفيَ فلم يَكُنْ يَعلَمُ مَنْ

هو، لأنَّ يَسوعَ اعتَزَلَ، إذ كانَ في المَوْضِعِ جَمعٌ. [14]بَعدَ ذلكَ وجَدَهُ يَسوعُ في الهيكلِ وقالَ لهُ: «ها أنتَ قد بَرِئتَ، فلا تُخطِئْ أيضًا، لِئلا يكونَ لكَ أشَرُّ». [15]فمَضَى الإنسانُ وأخبَرَ اليَهودَ أنَّ يَسوعَ هو الذي أبرأهُ.

عمل الآب والابن

[16]ولهذا كانَ اليَهودُ يَطرُدونَ يَسوعَ، ويَطلُبونَ أنْ يَقتُلوهُ، لأنَّهُ عَمِلَ هذا في سبتٍ. [17]فأجابَهُمْ يَسوعُ: «أبي يَعمَلُ حتَّى الآنَ وأنا أعمَلُ». [18]فمِنْ أجلِ هذا كانَ اليَهودُ يَطلُبونَ أكثَرَ أنْ يَقتُلوهُ، لأنَّهُ لم يَنقُضِ السَّبتَ فقط، بل قالَ أيضًا إنَّ اللهَ أبوهُ، مُعادِلاً نَفسَهُ باللهِ.

[19]فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: لا يَقدِرُ الِابنُ أنْ يَعمَلَ مِنْ نَفسِهِ شَيئًا إلا ما يَنظُرُ الآبَ يَعمَلُ. لأنْ مَهما عَمِلَ ذاكَ فهذا يَعمَلُهُ الِابنُ كذلكَ. [20]لأنَّ الآبَ يُحِبُّ الِابنَ ويُريهِ جميعَ ما هو يَعمَلُهُ، وسيُريهِ أعمالاً أعظَمَ مِنْ هذِهِ لتتَعَجَّبوا أنتُمْ. [21]لأنَّهُ كما أنَّ الآبَ يُقيمُ الأمواتَ ويُحيي، كذلكَ الِابنُ أيضًا يُحيي مَنْ يَشاءُ. [22]لأنَّ الآبَ لا يَدينُ أحَدًا، بل قد أعطَى كُلَّ الدَّينونَةِ للِابنِ، [23]لكَيْ يُكرِمَ الجميعُ الِابنَ كما يُكرِمونَ الآبَ. مَنْ لا يُكرِمُ الِابنَ لا يُكرِمُ الآبَ الذي أرسَلهُ.

[24]«الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّ مَنْ يَسمَعُ كلامي ويؤمِنُ بالذي أرسَلَني فلهُ حياةٌ أبديَّةٌ، ولا يأتي إلَى دَينونَةٍ، بل قد انتَقَلَ مِنَ الموتِ إلَى الحياةِ. [25]الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّهُ تأتي ساعَةٌ وهي الآنَ، حينَ يَسمَعُ الأمواتُ صوت ابنِ اللهِ، والسّامِعونَ يَحيَوْنَ. [26]لأنَّهُ كما أنَّ الآبَ لهُ حياةٌ في ذاتِهِ، كذلكَ أعطَى الِابنَ أيضًا أنْ تكونَ لهُ حياةٌ في ذاتِهِ، [27]وأعطاهُ سُلطانًا أنْ يَدينَ أيضًا، لأنَّهُ ابنُ الإنسانِ. [28]لا تتعَجَّبوا مِنْ هذا، فإنَّهُ تأتي ساعَةٌ فيها يَسمَعُ جميعُ الذينَ في القُبورِ صوتهُ، [29]فيَخرُجُ الذينَ فعَلوا الصّالِحاتِ إلَى قيامَةِ الحياةِ، والذينَ عَمِلوا السَّيِّئاتِ إلَى قيامَةِ الدَّينونَةِ. [30]أنا لا أقدِرُ أنْ أفعَلَ مِنْ نَفسي شَيئًا. كما أسمَعُ أدينُ، ودَينونَتي عادِلَةٌ، لأنّي لا أطلُبُ مَشيئَتي بل مَشيئَةَ الآبِ الذي أرسَلَني.

الشهادة عن الابن

[31]«إنْ كُنتُ أشهَدُ لنَفسي فشَهادَتي ليستْ حَقًّا. [32]الذي يَشهَدُ لي هو آخَرُ، وأنا أعلَمُ أنَّ شَهادَتَهُ التي يَشهَدُها لي هي حَقٌّ. [33]أنتُمْ أرسَلتُمْ إلَى يوحَنا فشَهِدَ للحَقِّ. [34]وأنا لا أقبَلُ شَهادَةً مِنْ إنسانٍ، ولكني أقولُ هذا لتخلُصوا أنتُمْ. [35]كانَ هو السِّراجَ الموقَدَ المُنيرَ، وأنتُمْ أرَدتُمْ أنْ تبتَهِجوا بنورِهِ ساعَةً. [36]وأمّا أنا فلي شَهادَةٌ أعظَمُ مِنْ يوحَنا، لأنَّ الأعمالَ التي أعطاني الآبُ لأُكَمِّلها، هذِهِ الأعمالُ بعَينِها التي أنا أعمَلُها هي تشهَدُ لي أنَّ الآبَ قد أرسَلَني. [37]والآبُ نَفسُهُ الذي أرسَلَني يَشهَدُ لي. لم تسمَعوا صوتهُ قَطُّ، ولا أبصَرتُمْ هَيئَتَهُ، [38]وليستْ لكُمْ كلِمَتُهُ ثابِتَةً فيكُم، لأنَّ الذي أرسَلهُ هو لستُمْ أنتُمْ تؤمِنونَ بهِ. [39]فتِّشوا الكُتُبَ لأنَّكُمْ تظُنّونَ أنَّ لكُمْ فيها حياةً أبديَّةً. وهي التي تشهَدُ لي. [40]ولا تُريدونَ أنْ تأتوا إلَيَّ لتكونَ لكُمْ حياةٌ.

[41]«مَجدًا مِنَ الناسِ لستُ أقبَلُ، [42]ولكني قد عَرَفتُكُمْ أنْ ليستْ لكُمْ مَحَبَّةُ اللهِ في أنفُسِكُمْ. [43]أنا قد أتيتُ باسمِ أبي ولستُمْ تقبَلونَني. إنْ أتَى آخَرُ باسمِ نَفسِهِ فذلكَ تقبَلونَهُ. [44]كيفَ تقدِرونَ أنْ تؤمِنوا وأنتُمْ تقبَلونَ مَجدًا بَعضُكُمْ مِنْ بَعضٍ، والمَجدُ الذي مِنَ الإلهِ الواحِدِ لستُمْ تطلُبونَهُ؟

[45]«لا تظُنّوا أنّي أشكوكُمْ إلَى الآبِ. يوجَدُ الذي يَشكوكُمْ وهو موسَى، الذي علَيهِ رَجاؤُكُمْ. [46]لأنَّكُمْ لو كنتُم تُصَدِّقونَ موسَى لكُنتُمْ تُصَدِّقونَني، لأنَّهُ هو كتَبَ عَنّي. [47]فإنْ كنتُم لستُمْ تُصَدِّقونَ كُتُبَ ذاكَ، فكيفَ تُصَدِّقونَ كلامي؟».

إشباع الخمسة الآلاف رجل

٦ [1]بَعدَ هذا مَضَى يَسوعُ إلَى عَبرِ بحرِ الجليلِ، وهو بحرُ طَبَريَّةَ. [2]وتبِعَهُ جَمعٌ كثيرٌ لأنَّهُمْ أبصَروا آياتِهِ التي كانَ يَصنَعُها في المَرضَى. [3]فصَعِدَ يَسوعُ إلَى جَبَلٍ وجَلَسَ هناكَ مع تلاميذِهِ. [4]وكانَ الفِصحُ، عيدُ اليَهودِ، قريبًا. [5]فرَفَعَ يَسوعُ عَينَيهِ ونَظَرَ أنَّ جَمعًا كثيرًا مُقبِلٌ إليهِ، فقالَ لفيلُبُّسَ: «مِنْ أين نَبتاعُ خُبزًا ليأكُلَ هؤُلاءِ؟». [6]وإنَّما قالَ هذا ليَمتَحِنَهُ، لأنَّهُ هو عَلِمَ ما هو مُزمِعٌ أنْ يَفعَلَ. [7]أجابَهُ فيلُبُّسُ: «لا يَكفيهِمْ خُبزٌ بمِئَتَيْ دينارٍ ليأخُذَ كُلُّ واحِدٍ مِنهُمْ شَيئًا يَسيرًا». [8]قالَ لهُ واحِدٌ مِنْ تلاميذِهِ، وهو أندَراوُسُ أخو سِمعانَ بُطرُسَ: [9]«هنا غُلامٌ معهُ خَمسَةُ أرغِفَةِ شَعيرٍ وسمَكَتانِ، ولكن ما هذا لمِثلِ

هؤُلاءِ؟». [10]فقالَ يَسوعُ: «اجعَلوا الناسَ يتَّكِئونَ». وكانَ في المَكانِ عُشبٌ كثيرٌ، فاتَّكأَ الرِّجالُ وعَدَدُهُمْ نَحوُ خَمسَةِ آلافٍ. [11]وأخَذَ يَسوعُ الأرغِفَةَ وشَكَرَ، ووَزَّعَ علَى التلاميذِ، والتلاميذُ أعطَوْا المُتَّكِئينَ. وكذلكَ مِنَ السَّمَكَتَينِ بقَدرِ ما شاءوا. [12]فلَمّا شَبِعوا، قالَ لتلاميذِهِ: «اجمَعوا الكِسَرَ الفاضِلَةَ لكَيْ لا يَضيعَ شَيءٌ». [13]فجَمَعوا ومَلأُوا اثنَتَيْ عَشرَةَ قُفَّةً مِنَ الكِسَرِ، مِنْ خَمسَةِ أرغِفَةِ الشَّعيرِ، التي فضَلَتْ عنِ الآكِلينَ. [14]فلَمّا رأَى الناسُ الآيَةَ التي صَنَعَها يَسوعُ قالوا: «إنَّ هذا هو بالحَقيقَةِ النَّبيُّ الآتي إلَى العالَمِ!». [15]وأمّا يَسوعُ فإذ عَلِمَ أنهُم مُزمِعونَ أنْ يأتوا ويَختَطِفوهُ ليَجعَلوهُ مَلِكًا، انصَرَفَ أيضًا إلَى الجَبَلِ وحدَهُ.

معجزة المشي على الماء

[16]ولَمّا كانَ المساءُ نَزَلَ تلاميذُهُ إلَى البحرِ، [17]فدَخَلوا السَّفينَةَ وكانوا يَذهَبونَ إلَى عَبرِ البحرِ إلَى كفرِناحومَ. وكانَ الظَّلامُ قد أقبَلَ، ولم يَكُنْ يَسوعُ قد أتى إليهِمْ. [18]وهاجَ البحرُ مِنْ ريحٍ عظيمَةٍ تهُبُّ. [19]فلَمّا كانوا قد جَذَّفوا نَحوَ خَمسٍ وعِشرينَ أو ثَلاثينَ غَلوَةً، نَظَروا يَسوعَ ماشيًا علَى البحرِ مُقتَرِبًا مِنَ السَّفينَةِ، فخافوا. [20]فقالَ لهُمْ: «أنا هو، لا تخافوا!». [21]فرَضوا أنْ يَقبَلوهُ في السَّفينَةِ. وللوقتِ صارَتِ السَّفينَةُ إلَى الأرضِ التي كانوا ذاهِبينَ إليها.

[22]وفي الغَدِ لَمّا رأَى الجَمعُ الذينَ كانوا واقِفينَ في عَبرِ البحرِ أنَّهُ لم تكُنْ هناكَ سفينَةٌ أُخرَى سِوَى واحِدَةٍ، وهي تِلكَ التي دَخَلها تلاميذُهُ، وأنَّ يَسوعَ لم يَدخُلِ السَّفينَةَ مع تلاميذِهِ بل مَضَى تلاميذُهُ وحدَهُمْ. [23]غَيرَ أنَّهُ جاءَتْ سُفُنٌ مِنْ طَبَريَّةَ إلَى قُربِ المَوْضِعِ الذي أكلوا فيهِ الخُبزَ، إذ شَكَرَ الرَّبُّ. [24]فلَمّا رأَى الجَمعُ أنَّ يَسوعَ ليس هو هناكَ ولا تلاميذُهُ، دَخَلوا هُم أيضًا السُّفُنَ وجاءوا إلَى كفرِناحومَ يَطلُبونَ يَسوعَ.

أنا هو خبز الحياة

[25]ولَمّا وجَدوهُ في عَبرِ البحرِ، قالوا لهُ: «يا مُعَلِّمُ، مَتَى صِرتَ هنا؟». [26]أجابَهُمْ يَسوعُ وقالَ: «الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: أنتُمْ تطلُبونَني ليس لأنَّكُمْ رأيتُمْ آياتٍ، بل لأنَّكُمْ أكلتُمْ مِنَ الخُبزِ فشَبِعتُمْ. [27]اِعمَلوا لا للطَّعامِ البائدِ، بل للطَّعامِ الباقي للحياةِ الأبديَّةِ الذي يُعطيكُمُ ابنُ الإنسانِ، لأنَّ هذا اللهُ الآبُ قد خَتَمَهُ». [28]فقالوا لهُ: «ماذا نَفعَلُ حتَّى نَعمَلَ أعمالَ اللهِ؟». [29]أجابَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «هذا هو عَمَلُ اللهِ: أنْ تؤمِنوا بالذي هو أرسَلهُ». [30]فقالوا لهُ: «فأيَّةَ آيَةٍ تصنَعُ لنَرَى ونؤمِنَ بكَ؟ ماذا تعمَلُ؟ [31]آباؤُنا أكلوا المَنَّ في البَرِّيَّةِ، كما هو مَكتوبٌ: أنَّهُ أعطاهُمْ خُبزًا مِنَ السماءِ ليأكُلوا».

[32]فقالَ لهُمْ يَسوعُ: «الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: ليس موسَى أعطاكُمُ الخُبزَ مِنَ السماءِ، بل أبي يُعطيكُمُ الخُبزَ الحَقيقيَّ مِنَ السماءِ، [33]لأنَّ خُبزَ اللهِ هو النّازِلُ مِنَ السماءِ الواهِبُ حياةً للعالَمِ». [34]فقالوا لهُ: «يا سيِّدُ، أعطِنا في كُلِّ حينٍ هذا الخُبزَ». [35]فقالَ لهُمْ يَسوعُ: «أنا هو خُبزُ الحياةِ. مَنْ يُقبِلْ إلَيَّ فلا يَجوعُ، ومَنْ يؤمِنْ بي فلا يَعطَشُ أبدًا. [36]ولكني قُلتُ لكُمْ: إنَّكُمْ قد رأيتُموني، ولستُمْ تؤمِنونَ. [37]كُلُّ ما يُعطيني الآبُ فإلَيَّ يُقبِلُ، ومَنْ يُقبِلْ إلَيَّ لا أُخرِجهُ خارِجًا. [38]لأنِّي قد نَزَلتُ مِنَ السماءِ، ليس لأعمَلَ مَشيئَتي، بل مَشيئَةَ الذي أرسَلَني. [39]وهذِهِ مَشيئَةُ الآبِ الذي أرسَلَني: أنَّ كُلَّ ما أعطاني لا أُتلِفُ مِنهُ شَيئًا، بل أُقيمُهُ في اليومِ الأخيرِ. [40]لأنَّ هذِهِ هي مَشيئَةُ الذي أرسَلَني: أنَّ كُلَّ مَنْ يَرَى الِابنَ ويؤمِنُ بهِ تكونُ لهُ حياةٌ أبديَّةٌ، وأنا أُقيمُهُ في اليومِ الأخيرِ».

[41]فكانَ اليَهودُ يتذَمَّرونَ علَيهِ لأنَّهُ قالَ: «أنا هو الخُبزُ الذي نَزَلَ مِنَ السماءِ». [42]وقالوا: «أليس هذا هو يَسوعَ بنَ يوسُفَ، الذي نَحنُ عارِفونَ بأبيهِ وأُمِّهِ؟ فكيفَ يقولُ هذا: إنِّي نَزَلتُ مِنَ السماءِ؟». [43]فأجابَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «لا تتذَمَّروا فيما بَينَكُمْ. [44]لا يَقدِرُ أحَدٌ أنْ يُقبِلَ إلَيَّ إنْ لم يَجتَذِبهُ الآبُ الذي أرسَلَني، وأنا أُقيمُهُ في اليومِ الأخيرِ. [45]إنَّهُ مَكتوبٌ في الأنبياءِ: ويكونُ الجميعُ مُتَعَلِّمينَ مِنَ اللهِ. فكُلُّ مَنْ سمِعَ مِنَ الآبِ وتعَلَّمَ يُقبِلُ إلَيَّ. [46]ليس أنَّ أحَدًا رأَى الآبَ إلا الذي مِنَ اللهِ. هذا قد رأَى الآبَ. [47]الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: مَنْ يؤمِنُ بي فلهُ حياةٌ أبديَّةٌ. [48]أنا هو خُبزُ الحياةِ. [49]آباؤُكُمْ أكلوا المَنَّ في البَرِّيَّةِ وماتوا. [50]هذا هو الخُبزُ النّازِلُ مِنَ السماءِ، لكَيْ يأكُلَ مِنهُ الإنسانُ ولا يَموتَ. [51]أنا هو الخُبزُ الحَيُّ الذي نَزَلَ مِنَ السماءِ. إنْ أكلَ أحَدٌ مِنْ هذا الخُبزِ يَحيا إلَى الأبدِ. والخُبزُ الذي أنا أُعطي هو جَسَدي الذي أبذِلُهُ مِنْ أجلِ حياةِ العالَمِ».

[52]فخاصَمَ اليَهودُ بَعضُهُمْ بَعضًا قائلينَ: «كيفَ يَقدِرُ هذا أنْ

يُعطيَنا جَسَدَهُ لنأكُلَ؟». [٥٣]فقالَ لهُمْ يَسوعُ: «الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنْ لم تأكُلوا جَسَدَ ابنِ الإنسانِ وتشرَبوا دَمَهُ، فليس لكُمْ حياةٌ فيكُم. [٥٤]مَنْ يأكُلُ جَسَدي ويَشرَبُ دَمي فلهُ حياةٌ أبديَّةٌ، وأنا أُقيمُهُ في اليومِ الأخيرِ، [٥٥]لأنَّ جَسَدي مأكلٌ حَقٌّ ودَمي مَشرَبٌ حَقٌّ. [٥٦]مَنْ يأكُلْ جَسَدي ويَشرَبْ دَمي يَثبُتْ فيَّ وأنا فيهِ. [٥٧]كما أرسَلَني الآبُ الحَيُّ، وأنا حَيٌّ بالآبِ، فمَنْ يأكُلني فهو يَحيا بي. [٥٨]هذا هو الخُبزُ الذي نَزَلَ مِنَ السماءِ. ليس كما أكلَ آباؤُكُمُ المَنَّ وماتوا. مَنْ يأكُلْ هذا الخُبزَ فإنَّهُ يَحيا إلَى الأبدِ». [٥٩]قالَ هذا في المَجمَعِ وهو يُعَلِّمُ في كفرِناحومَ.

كثيرون من التلاميذ يتركون يسوع

[٦٠]فقالَ كثيرونَ مِنْ تلاميذِهِ، إذ سمِعوا: «إنَّ هذا الكلامَ صَعبٌ! مَنْ يَقدِرُ أنْ يَسمَعَهُ؟». [٦١]فعَلِمَ يَسوعُ في نَفسِهِ أنَّ تلاميذَهُ يتذَمَّرونَ علَى هذا، فقالَ لهُمْ: «أهذا يُعثِرُكُمْ؟ [٦٢]فإنْ رأيتُمُ ابنَ الإنسانِ صاعِدًا إلَى حَيثُ كانَ أوَّلاً! [٦٣]الرّوحُ هو الذي يُحيي. أمّا الجَسَدُ فلا يُفيدُ شَيئًا. الكلامُ الذي أُكلِّمُكُمْ بهِ هو روحٌ وحياةٌ، [٦٤]ولكن مِنكُمْ قَوْمٌ لا يؤمِنونَ». لأنَّ يَسوعَ مِنَ البَدءِ عَلِمَ مَنْ هُمُ الذينَ لا يؤمِنونَ، ومَنْ هو الذي يُسَلِّمُهُ. [٦٥]فقالَ: «لهذا قُلتُ لكُمْ: إنَّهُ لا يَقدِرُ أحَدٌ أنْ يأتيَ إلَيَّ إنْ لم يُعطَ مِنْ أبي».

[٦٦]مِنْ هذا الوقتِ رَجَعَ كثيرونَ مِنْ تلاميذِهِ إلَى الوَراءِ، ولم يَعودوا يَمشونَ معهُ. [٦٧]فقالَ يَسوعُ للاِثنَيْ عشَرَ: «ألَعَلَّكُمْ أنتُمْ أيضًا تُريدونَ أنْ تمضوا؟». [٦٨]فأجابَهُ سِمعانُ بُطرُسُ: «يارَبُّ، إلَى مَنْ نَذهَبُ؟ كلامُ الحياةِ الأبديَّةِ عِندَكَ، [٦٩]ونَحنُ قد آمَنّا وعَرَفنا أنَّكَ أنتَ المَسيحُ ابنُ اللهِ الحَيِّ». [٧٠]أجابَهُمْ يَسوعُ: «أليس أنّي أنا اختَرتُكُمْ، الاِثنَيْ عشَرَ؟ وواحِدٌ مِنكُمْ شَيطانٌ!». [٧١]قالَ عن يَهوذا سِمعانَ الإسخَريوطيِّ، لأنَّ هذا كانَ مُزمِعًا أنْ يُسَلِّمَهُ، وهو واحِدٌ مِنَ الاِثنَيْ عشَرَ.

يسوع يذهب إلى أورشليم

٧ (إلَى ٨: ١) [١]وكانَ يَسوعُ يتَرَدَّدُ بَعدَ هذا في الجليلِ، لأنَّهُ لم يُرِدْ أنْ يتَرَدَّدَ في اليَهوديَّةِ لأنَّ اليَهودَ كانوا يَطلُبونَ أنْ يَقتُلوهُ.

[٢]وكانَ عيدُ اليَهودِ، عيدُ المَظالِّ، قريبًا. [٣]فقالَ لهُ إخوَتُهُ: «انتَقِلْ مِنْ هنا واذهَبْ إلَى اليَهوديَّةِ، لكَيْ يَرَى تلاميذُكَ أيضًا أعمالكَ التي تعمَلُ، [٤]لأنَّهُ ليس أحَدٌ يَعمَلُ شَيئًا في الخَفاءِ وهو يُريدُ أنْ يكونَ عَلانيَةً. إنْ كُنتَ تعمَلُ هذِهِ الأشياءَ فأظهِرْ نَفسَكَ للعالَمِ». [٥]لأنَّ إخوَتَهُ أيضًا لم يكونوا يؤمِنونَ بهِ. [٦]فقالَ لهُمْ يَسوعُ: «إنَّ وقتي لم يَحضُرْ بَعدُ، وأمّا وقتُكُمْ ففي كُلِّ حينٍ حاضِرٌ. [٧]لا يَقدِرُ العالَمُ أنْ يُبغِضَكُمْ، ولكنهُ يُبغِضُني أنا، لأنّي أشهَدُ علَيهِ أنَّ أعمالهُ شِرِّيرَةٌ. [٨]اِصعَدوا أنتُمْ إلَى هذا العيدِ. أنا لستُ أصعَدُ بَعدُ إلَى هذا العيدِ، لأنَّ وقتي لم يُكمَلْ بَعدُ». [٩]قالَ لهُمْ هذا ومَكَثَ في الجليلِ.

[١٠]ولَمّا كانَ إخوَتُهُ قد صَعِدوا، حينَئذٍ صَعِدَ هو أيضًا إلَى العيدِ، لا ظاهِرًا بل كأنَّهُ في الخَفاءِ. [١١]فكانَ اليَهودُ يَطلُبونَهُ في العيدِ، ويقولونَ: «أين ذاكَ؟». [١٢]وكانَ في الجُموعِ مُناجاةٌ كثيرَةٌ مِنْ نَحوِهِ. بَعضُهُمْ يقولونَ: «إنَّهُ صالِحٌ». وآخَرونَ يقولونَ: «لا، بل يُضِلُّ الشَّعبَ». [١٣]ولكن لم يَكُنْ أحَدٌ يتكلَّمُ عنهُ جِهارًا لسَبَبِ الخَوْفِ مِنَ اليَهودِ.

[١٤]ولَمّا كانَ العيدُ قد انتَصَفَ، صَعِدَ يَسوعُ إلَى الهيكلِ، وكانَ يُعَلِّمُ. [١٥]فتَعَجَّبَ اليَهودُ قائلينَ: «كيفَ هذا يَعرِفُ الكُتُبَ، وهو لم يتعَلَّمْ؟». [١٦]أجابَهُمْ يَسوعُ وقالَ: «تعليمي ليس لي بل للذي أرسَلَني. [١٧]إنْ شاءَ أحَدٌ أنْ يَعمَلَ مَشيئَتَهُ يَعرِفُ التَّعليمَ، هل هو مِنَ اللهِ، أم أتكلَّمُ أنا مِنْ نَفسي. [١٨]مَنْ يتكلَّمُ مِنْ نَفسِهِ يَطلُبُ مَجدَ نَفسِهِ، وأمّا مَنْ يَطلُبُ مَجدَ الذي أرسَلَهُ فهو صادِقٌ وليس فيهِ ظُلمٌ. [١٩]أليس موسَى قد أعطاكُمُ النّاموسَ؟ وليس أحَدٌ مِنكُمْ يَعمَلُ النّاموسَ! لماذا تطلُبونَ أنْ تقتُلوني؟».

[٢٠]أجابَ الجَمعُ وقالوا: «بكَ شَيطانٌ. مَنْ يَطلُبُ أنْ يَقتُلكَ؟». [٢١]أجابَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «عَمَلاً واحِدًا عَمِلتُ فتتَعَجَّبونَ جميعًا. [٢٢]لهذا أعطاكُمْ موسَى الخِتانَ، ليس أنَّهُ مِنْ موسَى، بل مِنَ الآباءِ. ففي السَّبتِ تختِنونَ الإنسانَ. [٢٣]فإنْ كانَ الإنسانُ يَقبَلُ الخِتانَ في السَّبتِ، لِئلا يُنقَضَ ناموسُ موسَى، أفَتَسخَطونَ علَيَّ لأنّي شَفَيتُ إنسانًا كُلَّهُ في السَّبتِ؟ [٢٤]لا تحكُموا حَسَبَ الظّاهِرِ بل احكُموا حُكمًا عادِلاً».

يسوع هو المسيح حقًا

[٢٥]فقالَ قَوْمٌ مِنْ أهلِ أورُشَليمَ: «أليس هذا هو الذي يَطلُبونَ أنْ يَقتُلوهُ؟ [٢٦]وها هو يتكلَّمُ جِهارًا ولا يقولونَ لهُ شَيئًا! ألَعَلَّ

الرّؤَساءَ عَرَفوا يَقينًا أنَّ هذا هو المَسيحُ حَقًّا؟ [٢٧]ولكن هذا نَعلَمُ مِنْ أين هو، وأمّا المَسيحُ فمَتَى جاءَ لا يَعرِفُ أحَدٌ مِنْ أين هو».

[٢٨]فنادَى يَسوعُ وهو يُعَلِّمُ في الهيكلِ قائلاً: «تعرِفونَني وتعرِفونَ مِنْ أين أنا، ومِنْ نَفسي لم آتِ، بل الذي أرسَلَني هو حَقٌّ، الذي أنتُمْ لستُمْ تعرِفونَهُ. [٢٩]أنا أعرِفُهُ لأنّي مِنهُ، وهو أرسَلَني». [٣٠]فطَلَبوا أنْ يُمسِكوهُ، ولم يُلقِ أحَدٌ يَدًا علَيهِ، لأنَّ ساعَتَهُ لم تكُنْ قد جاءَتْ بَعدُ. [٣١]فآمَنَ بهِ كثيرونَ مِنَ الجَمعِ، وقالوا: «ألَعَلَّ المَسيحَ مَتَى جاءَ يَعمَلُ آياتٍ أكثَرَ مِنْ هذِهِ التي عَمِلها هذا؟».

[٣٢]سمِعَ الفَرِّيسيّونَ الجَمعَ يتناجَوْنَ بهذا مِنْ نَحوِهِ، فأرسَلَ الفَرِّيسيّونَ ورؤَساءُ الكهنةِ خُدّامًا ليُمسِكوهُ. [٣٣]فقالَ لهُمْ يَسوعُ: «أنا معكُمْ زَمانًا يَسيرًا بَعدُ، ثُمَّ أمضي إلَى الذي أرسَلَني. [٣٤]ستَطلُبونَني ولا تجِدونَني، وحَيثُ أكونُ أنا لا تقدِرونَ أنتُمْ أنْ تأتوا». [٣٥]فقالَ اليَهودُ فيما بَينَهُمْ: «إلَى أين هذا مُزمِعٌ أنْ يَذهَبَ حتَّى لا نَجِدَهُ نَحنُ؟ ألَعَلَّهُ مُزمِعٌ أنْ يَذهَبَ إلَى شَتاتِ اليونانيِّينَ ويُعَلِّمَ اليونانيِّينَ؟ [٣٦]ما هذا القَوْلُ الذي قالَ: ستَطلُبونَني ولا تجِدونَني، وحَيثُ أكونُ أنا لا تقدِرونَ أنتُمْ أنْ تأتوا؟».

[٣٧]وفي اليومِ الأخيرِ العظيمِ مِنَ العيدِ وقَفَ يَسوعُ ونادَى قائلاً: «إنْ عَطِشَ أحَدٌ فليُقبِلْ إلَيَّ ويَشرَبْ. [٣٨]مَنْ آمَنَ بي، كما قالَ الكِتابُ، تجري مِنْ بَطنِهِ أنهارُ ماءٍ حَيٍّ». [٣٩]قالَ هذا عن الرّوحِ الذي كانَ المؤمِنونَ بهِ مُزمِعينَ أنْ يَقبَلوهُ، لأنَّ الرّوحَ القُدُسَ لم يَكُنْ قد أُعطيَ بَعدُ، لأنَّ يَسوعَ لم يَكُنْ قد مُجِّدَ بَعدُ. [٤٠]فكثيرونَ مِنَ الجَمعِ لَمّا سمِعوا هذا الكلامَ قالوا: «هذا بالحَقيقَةِ هو النَّبيُّ». [٤١]آخَرونَ قالوا: «هذا هو المَسيحُ!». وآخَرونَ قالوا: «ألَعَلَّ المَسيحَ مِنَ الجليلِ يأتي؟ [٤٢]ألَمْ يَقُلِ الكِتابُ إنَّهُ مِنْ نَسلِ داوُدَ، ومِنْ بَيتِ لَحمٍ ،القريةِ التي كانَ داوُدُ فيها، يأتي المَسيحُ؟». [٤٣]فحَدَثَ انشِقاقٌ في الجَمعِ لسَبَبِهِ. [٤٤]وكانَ قَوْمٌ مِنهُمْ يُريدونَ أنْ يُمسِكوهُ، ولكن لم يُلقِ أحَدٌ علَيهِ الأيادِيَ.

عدم إيمان قادة اليهود

[٤٥]فجاءَ الخُدّامُ إلَى رؤَساءِ الكهنةِ والفَرِّيسيِّينَ. فقالَ هؤُلاءِ لهُمْ: «لماذا لم تأتوا بهِ؟». [٤٦]أجابَ الخُدّامُ: «لم يتكلَّمْ قَطُّ إنسانٌ هكذا مِثلَ هذا الإنسانِ!». [٤٧]فأجابَهُمُ الفَرِّيسيّونَ: «ألَعَلَّكُمْ أنتُمْ أيضًا قد ضَلَلتُمْ؟ [٤٨]ألَعَلَّ أحَدًا مِنَ الرّؤَساءِ أو مِنَ الفَرِّيسيِّينَ آمَنَ بهِ؟ [٤٩]ولكن هذا الشَّعبَ الذي لا يَفهَمُ النّاموسَ هو مَلعونٌ». [٥٠]قالَ لهُمْ نيقوديموسُ، الذي جاءَ إليهِ ليلاً، وهو واحِدٌ مِنهُمْ: [٥١]«ألَعَلَّ ناموسَنا يَدينُ إنسانًا لم يَسمَعْ مِنهُ أوَّلاً ويَعرِفْ ماذا فعَلَ؟». [٥٢]أجابوا وقالوا لهُ: «ألَعَلَّكَ أنتَ أيضًا مِنَ الجليلِ؟ فتِّشْ وانظُرْ! إنَّهُ لم يَقُمْ نَبيٌّ مِنَ الجليلِ». [٥٣]فمَضَى كُلُّ واحِدٍ إلَى بَيتِهِ.

[١:٨] أمّا يَسوعُ فمَضَى إلَى جَبَلِ الزَّيتونِ.

المرأة الزانية

٨ [٢]ثُمَّ حَضَرَ أيضًا إلَى الهيكلِ في الصُّبحِ، وجاءَ إليهِ جميعُ الشَّعبِ فجَلَسَ يُعَلِّمُهُمْ. [٣]وقَدَّمَ إليهِ الكتبةُ والفَرِّيسيّونَ امرأةً أُمسِكَتْ في زِنًا. ولَمّا أقاموها في الوَسطِ [٤]قالوا لهُ: «يا مُعَلِّمُ، هذِهِ المَرأةُ أُمسِكَتْ وهي تزني في ذاتِ الفِعلِ، [٥]وموسَى في النّاموسِ أوصانا أنَّ مِثلَ هذِهِ تُرجَمُ. فماذا تقولُ أنتَ؟». [٦]قالوا هذا ليُجَرِّبوهُ، لكَيْ يكونَ لهُمْ ما يَشتَكونَ بهِ علَيهِ. وأمّا يَسوعُ فانحَنَى إلَى أسفَلُ وكانَ يَكتُبُ بإصبِعِهِ علَى الأرضِ. [٧]ولَمّا استَمَرّوا يَسألونَهُ، انتَصَبَ وقالَ لهُمْ: «مَنْ كانَ مِنكُمْ بلا خَطيَّةٍ فليَرمِها أوَّلاً بحَجَرٍ!». [٨]ثُمَّ انحَنَى أيضًا إلَى أسفَلُ وكانَ يَكتُبُ علَى الأرضِ. [٩]وأمّا هُم فلَمّا سمِعوا وكانَتْ ضَمائرُهُمْ تُبَكِّتُهُمْ، خرجوا واحِدًا فواحِدًا، مُبتَدِئينَ مِنَ الشُّيوخِ إلَى الآخِرينَ. وبَقيَ يَسوعُ وحدَهُ والمَرأةُ واقِفَةٌ في الوَسطِ. [١٠]فلَمّا انتَصَبَ يَسوعُ ولم يَنظُرْ أحَدًا سِوَى المَرأةِ، قالَ لها: «يا امرأةُ، أين هُم أولئكَ المُشتَكونَ علَيكِ؟ أما دانَكِ أحَدٌ؟». [١١]فقالَتْ «لا أحَدَ، يا سيِّدُ!». فقالَ لها يَسوعُ: «ولا أنا أدينُكِ. اذهَبي ولا تُخطِئي أيضًا».

أنا هو نور العالم

[١٢]ثُمَّ كلَّمَهُمْ يَسوعُ أيضًا قائلاً: «أنا هو نورُ العالَمِ. مَنْ يتبَعني فلا يَمشي في الظُّلمَةِ بل يكونُ لهُ نورُ الحياةِ». [١٣]فقالَ لهُ الفَرِّيسيّونَ: «أنتَ تشهَدُ لنَفسِكَ. شَهادَتُكَ ليستْ حَقًّا». [١٤]أجابَ يَسوعُ وقالَ لهُمْ: «وإنْ كُنتُ أشهَدُ لنَفسي فشَهادَتي حَقٌّ، لأنّي أعلَمُ مِنْ أين أتيتُ وإلَى أين أذهَبُ.

وأمّا أنتُمْ فلا تعلَمونَ مِنْ أين آتي ولا إلَى أين أذهَبُ. ١٥أنتُمْ حَسَبَ الجَسَدِ تدينونَ، أمّا أنا فلستُ أدينُ أحَدًا. ١٦وإنْ كُنتُ أنا أدينُ فدَينونَتي حَقٌّ، لأنّي لستُ وحدي، بل أنا والآبُ الذي أرسَلَني. ١٧وأيضًا في ناموسِكُمْ مَكتوبٌ أنَّ شَهادَةَ رَجُلَينِ حَقٌّ: ١٨أنا هو الشّاهِدُ لنَفسي، ويَشهَدُ لي الآبُ الذي أرسَلَني». ١٩فقالوا لهُ: «أين هو أبوكَ؟». أجابَ يَسوعُ: «لستُمْ تعرِفونَني أنا ولا أبي. لو عَرَفتُموني لعَرَفتُمْ أبي أيضًا».

٢٠هذا الكلامُ قالهُ يَسوعُ في الخِزانَةِ وهو يُعَلِّمُ في الهيكلِ. ولم يُمسِكهُ أحَدٌ، لأنَّ ساعَتَهُ لم تكُنْ قد جاءَتْ بَعدُ.

٢١قالَ لهُمْ يَسوعُ أيضًا: «أنا أمضي وستَطلُبونَني، وتموتونَ في خَطيَّتِكُمْ. حَيثُ أمضي أنا لا تقدِرونَ أنتُمْ أنْ تأتوا». ٢٢فقالَ اليَهودُ: «ألَعَلَّهُ يَقتُلُ نَفسَهُ حتَّى يقولُ: حَيثُ أمضي أنا لا تقدِرونَ أنتُمْ أنْ تأتوا؟». ٢٣فقالَ لهُمْ: «أنتُمْ مِنْ أسفَلُ، أمّا أنا فمِنْ فوقُ. أنتُمْ مِنْ هذا العالَمِ، أمّا أنا فلستُ مِنْ هذا العالَمِ. ٢٤فقُلتُ لكُمْ: إنَّكُمْ تموتونَ في خطاياكُمْ، لأنَّكُمْ إنْ لم تؤمِنوا أنّي أنا هو تموتونَ في خطاياكُمْ». ٢٥فقالوا لهُ: «مَنْ أنتَ؟». فقالَ لهُمْ يَسوعُ: «أنا مِنَ البَدءِ ما أُكلِّمُكُمْ أيضًا بهِ. ٢٦إنَّ لي أشياءَ كثيرَةً أتكلَّمُ وأحكُمُ بها مِنْ نَحوِكُمْ، لكن الذي أرسَلَني هو حَقٌّ. وأنا ما سمِعتُهُ مِنهُ، فهذا أقولُهُ للعالَمِ». ٢٧ولم يَفهَموا أنَّهُ كانَ يقولُ لهُمْ عن الآبِ. ٢٨فقالَ لهُمْ يَسوعُ: «مَتَى رَفَعتُمُ ابنَ الإنسانِ، فحينَئذٍ تفهَمونَ أنّي أنا هو، ولستُ أفعَلُ شَيئًا مِنْ نَفسي، بل أتكلَّمُ بهذا كما عَلَّمَني أبي. ٢٩والذي أرسَلَني هو مَعي، ولم يترُكني الآبُ وحدي، لأنّي في كُلِّ حينٍ أفعَلُ ما يُرضيهِ».

أبناء إبراهيم

٣٠وبَينَما هو يتكلَّمُ بهذا آمَنَ بهِ كثيرونَ. ٣١فقالَ يَسوعُ لليَهودِ الذينَ آمَنوا بهِ: «إنَّكُمْ إنْ ثَبَتُّمْ في كلامي فبالحَقيقَةِ تكونونَ تلاميذي، ٣٢وتعرِفونَ الحَقَّ، والحَقُّ يُحَرِّرُكُمْ». ٣٣أجابوهُ: «إنَّنا ذُرّيَّةُ إبراهيمَ، ولم نُستَعبَدْ لأحَدٍ قَطُّ! كيفَ تقولُ أنتَ: إنَّكُمْ تصيرونَ أحرارًا؟». ٣٤أجابَهُمْ يَسوعُ: «الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّ كُلَّ مَنْ يَعمَلُ الخَطيَّةَ هو عَبدٌ للخَطيَّةِ. ٣٥والعَبدُ لا يَبقَى في البَيتِ إلَى الأبدِ، أمّا الِابنُ فيَبقَى إلَى الأبدِ. ٣٦فإنْ حَرَّرَكُمْ الِابنُ فبالحَقيقَةِ تكونونَ أحرارًا. ٣٧أنا عالِمٌ أنَّكُمْ ذُرّيَّةُ إبراهيمَ. لكنكُمْ تطلُبونَ أنْ تقتُلوني لأنَّ كلامي لا مَوْضِعَ لهُ فيكُم. ٣٨أنا أتكلَّمُ بما رأيتُ عِندَ أبي، وأنتُمْ تعمَلونَ ما رأيتُمْ عِندَ أبيكُمْ». ٣٩أجابوا وقالوا لهُ: «أبونا هو إبراهيمُ». قالَ لهُمْ يَسوعُ: «لو كنتُم أولادَ إبراهيمَ، لكُنتُمْ تعمَلونَ أعمالَ إبراهيمَ! ٤٠ولكنكُمُ الآنَ تطلُبونَ أنْ تقتُلوني، وأنا إنسانٌ قد كلَّمَكُمْ بالحَقِّ الذي سمِعَهُ مِنَ اللهِ. هذا لم يَعمَلهُ إبراهيمُ. ٤١أنتُمْ تعمَلونَ أعمالَ أبيكُمْ». فقالوا لهُ: «إنَّنا لم نولَدْ مِنْ زِنًا. لنا أبٌ واحِدٌ وهو اللهُ».

أبناء إبليس

٤٢فقالَ لهُمْ يَسوعُ: «لو كانَ اللهُ أباكُمْ لكُنتُمْ تُحِبّونَني، لأنّي خرجتُ مِنْ قِبَلِ اللهِ وأتَيتُ. لأنّي لم آتِ مِنْ نَفسي، بل ذاكَ أرسَلَني. ٤٣لماذا لا تفهَمونَ كلامي؟ لأنَّكُمْ لا تقدِرونَ أنْ تسمَعوا قَوْلي. ٤٤أنتُمْ مِنْ أبٍ هو إبليسُ، وشَهَواتِ أبيكُمْ تُريدونَ أنْ تعمَلوا. ذاكَ كانَ قَتّالاً للنّاسِ مِنَ البَدءِ، ولم يَثبُتْ في الحَقِّ لأنَّهُ ليس فيهِ حَقٌّ. مَتَى تكلَّمَ بالكَذِبِ فإنَّما يتكلَّمُ مِمّا لهُ، لأنَّهُ كذّابٌ وأبو الكَذّابِ. ٤٥وأمّا أنا فلأنّي أقولُ الحَقَّ لستُمْ تؤمِنونَ بي. ٤٦مَنْ مِنكُمْ يُبَكِّتُني علَى خَطيَّةٍ؟ فإنْ كُنتُ أقولُ الحَقَّ، فلماذا لستُمْ تؤمِنونَ بي؟ ٤٧الذي مِنَ اللهِ يَسمَعُ كلامَ اللهِ. لذلكَ أنتُمْ لستُمْ تسمَعونَ، لأنَّكُمْ لستُمْ مِنَ اللهِ».

يسوع وإبراهيم

٤٨فأجاب اليَهودُ وقالوا لهُ: «ألسنا نَقولُ حَسَنًا: إنَّكَ سامِريٌّ وبكَ شَيطانٌ؟». ٤٩أجابَ يَسوعُ: «أنا ليس بي شَيطانٌ، لكني أُكرِمُ أبي وأنتُمْ تُهينونَني. ٥٠أنا لستُ أطلُبُ مَجدي. يوجَدُ مَنْ يَطلُبُ ويَدينُ. ٥١الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنْ كانَ أحَدٌ يَحفَظُ كلامي فلن يَرَى الموتَ إلَى الأبدِ». ٥٢فقالَ لهُ اليَهودُ: الآنَ عَلِمنا أنَّ بكَ شَيطانًا. قد ماتَ إبراهيمُ والأنبياءُ، وأنتَ تقولُ: إنْ كانَ أحَدٌ يَحفَظُ كلامي فلن يَذوقَ الموتَ إلَى الأبدِ. ٥٣ألَعَلَّكَ أعظَمُ مِنْ أبينا إبراهيمَ الذي ماتَ؟ والأنبياءُ ماتوا. مَنْ تجعَلُ نَفسَكَ؟». ٥٤أجابَ يَسوعُ: «إنْ كُنتُ أُمَجِّدُ نَفسي فليس مَجدي شَيئًا. أبي هو الذي يُمَجِّدُني، الذي تقولونَ أنتُمْ إنَّهُ إلهُكُمْ، ٥٥ولستُمْ تعرِفونَهُ. وأمّا أنا فأعرِفُهُ. وإنْ قُلتُ إنّي لستُ أعرِفُهُ أكونُ مِثلكُمْ كاذِبًا، لكني أعرِفُهُ وأحفَظُ قَوْلهُ. ٥٦أبوكُمْ إبراهيمُ تهَلَّلَ بأنْ يَرَى يومي فرأَى

وفَرِحَ». [٥٧]فقالَ لهُ اليَهودُ: «ليس لكَ خَمسونَ سنَةً بَعدُ، أفَرأيتَ إبراهيمَ؟». [٥٨]قالَ لهُمْ يَسوعُ: «الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: قَبلَ أنْ يكونَ إبراهيمُ أنا كائنٌ». [٥٩]فرَفَعوا حِجارَةً ليَرجُموهُ. أمّا يَسوعُ فاختَفَى وخرجَ مِنَ الهيكلِ مُجتازًا في وسطِهِمْ ومَضَى هكذا.

شفاء المولود أعمى

٩ [١]وفيما هو مُجتازٌ رأَى إنسانًا أعمَى منذُ وِلادَتِهِ، [٢]فسألهُ تلاميذُهُ قائلينَ: «يا مُعَلِّمُ، مَنْ أخطأَ: هذا أم أبَواهُ حتَّى وُلِدَ أعمَى؟». [٣]أجابَ يَسوعُ: «لا هذا أخطأَ ولا أبَواهُ، لكن لتظهَرَ أعمالُ اللهِ فيهِ. [٤]يَنبَغي أنْ أعمَلَ أعمالَ الذي أرسَلَني ما دامَ نهارٌ. يأتي ليلٌ حينَ لا يستطيعُ أحَدٌ أنْ يَعمَلَ. [٥]ما دُمتُ في العالَمِ فأنا نورُ العالَمِ».

[٦]قالَ هذا وتفَلَ علَى الأرضِ وصَنَعَ مِنَ التُّفلِ طينًا وطَلَى بالطِّينِ عَينَيِ الأعمَى. [٧]وقالَ لهُ: «اذهَبِ اغتَسِلْ في بركَةِ سِلوامَ» الذي تفسيرُهُ: مُرسَلٌ، فمَضَى واغتَسَلَ وأتَى بَصيرًا.

[٨]فالجيرانُ والذينَ كانوا يَرَوْنَهُ قَبلاً أنَّهُ كانَ أعمَى، قالوا: «أليس هذا هو الذي كانَ يَجلِسُ ويَستَعطي؟». [٩]آخَرونَ قالوا: «هذا هو». وآخَرونَ: «إنَّهُ يُشبِهُهُ». وأمّا هو فقالَ: «إنِّي أنا هو». [١٠]فقالوا لهُ: «كيفَ انفَتَحَتْ عَيناكَ؟». [١١]أجابَ ذاكَ وقالَ: «إنسانٌ يُقالُ لهُ يَسوعُ صَنَعَ طينًا وطَلَى عَينَيَّ، وقالَ لي: اذهَبْ إلَى بركَةِ سِلوامَ واغتَسِلْ. فمَضَيتُ واغتَسَلتُ فأبصَرتُ». [١٢]فقالوا لهُ: «أين ذاكَ؟». قالَ: «لا أعلَمُ».

الفريسيون يحققون في واقعة الشفاء

[١٣]فأتَوْا إلَى الفَرِّيسيِّينَ بالذي كانَ قَبلاً أعمَى. [١٤]وكانَ سبتٌ حينَ صَنَعَ يَسوعُ الطِّينَ وفَتَحَ عَينَيهِ. [١٥]فسألهُ الفَرِّيسيّونَ أيضًا كيفَ أبصَرَ، فقالَ لهُمْ: «وضَعَ طينًا علَى عَينَيَّ واغتَسَلتُ، فأنا أُبصِرُ». [١٦]فقالَ قَومٌ مِنَ الفَرِّيسيِّينَ: «هذا الإنسانُ ليس مِنَ اللهِ، لأنَّهُ لا يَحفَظُ السَّبتَ». آخَرونَ قالوا: «كيفَ يَقدِرُ إنسانٌ خاطِئٌ أنْ يَعمَلَ مِثلَ هذِهِ الآياتِ؟». وكانَ بَينَهُمُ انشِقاقٌ. [١٧]قالوا أيضًا للأعمَى: «ماذا تقولُ أنتَ عنهُ مِنْ حَيثُ إنَّهُ فتحَ عَينَيكَ؟». فقالَ: «إنَّهُ نَبيٌّ!». [١٨]فلم يُصَدِّقِ اليَهودُ عنهُ أنَّهُ كانَ أعمَى فأبصَرَ حتَّى دَعَوْا أبَوَيِ الذي أبصَرَ. [١٩]فسألوهُما قائلينَ: «أهذا ابنُكُما الذي تقولانِ إنَّهُ وُلِدَ أعمَى؟ فكيفَ يُبصِرُ الآنَ؟». [٢٠]أجابَهُمْ أبَواهُ وقالا: «نَعلَمُ أنَّ هذا ابنُنا، وأنَّهُ وُلِدَ أعمَى. [٢١]وأمّا كيفَ يُبصِرُ الآنَ فلا نَعلَمُ. أو مَنْ فتحَ عَينَيهِ فلا نَعلَمُ. هو كامِلُ السِّنِّ. اسألوهُ فهو يتكلَّمُ عن نَفسِهِ». [٢٢]قالَ أبَواهُ هذا لأنَّهُما كانا يَخافانِ مِنَ اليَهودِ، لأنَّ اليَهودَ كانوا قد تعاهَدوا أنَّهُ إنِ اعتَرَفَ أحَدٌ بأنَّهُ المَسيحُ يُخرَجُ مِنَ المَجمَعِ. [٢٣]لذلكَ قالَ أبَواهُ: «إنَّهُ كامِلُ السِّنِّ، اسألوهُ».

[٢٤]فدَعَوْا ثانيَةً الإنسانَ الذي كانَ أعمَى، وقالوا لهُ: «أعطِ مَجدًا للهِ. نَحنُ نَعلَمُ أنَّ هذا الإنسانَ خاطِئٌ». [٢٥]فأجابَ ذاكَ وقالَ: «أخاطِئٌ هو؟ لستُ أعلَمُ. إنَّما أعلَمُ شَيئًا واحِدًا: أنِّي كُنتُ أعمَى والآنَ أُبصِرُ». [٢٦]فقالوا لهُ أيضًا: «ماذا صَنَعَ بكَ؟ كيفَ فتحَ عَينَيكَ؟». [٢٧]أجابَهُمْ: «قد قُلتُ لكُمْ ولم تسمَعوا. لماذا تُريدونَ أنْ تسمَعوا أيضًا؟ ألَعَلَّكُمْ أنتُمْ تُريدونَ أنْ تصيروا لهُ تلاميذَ؟». [٢٨]فشَتَموهُ وقالوا: «أنتَ تِلميذُ ذاكَ، وأمّا نَحنُ فإنَّنا تلاميذُ موسَى. [٢٩]نَحنُ نَعلَمُ أنَّ موسَى كلَّمَهُ اللهُ، وأمّا هذا فما نَعلَمُ مِنْ أين هو». [٣٠]أجابَ الرَّجُلُ وقالَ لهُمْ: «إنَّ في هذا عَجَبًا! إنَّكُمْ لستُمْ تعلَمونَ مِنْ أين هو، وقد فتحَ عَينَيَّ. [٣١]ونَعلَمُ أنَّ اللهَ لا يَسمَعُ للخُطاةِ. ولكن إنْ كانَ أحَدٌ يتَّقي اللهَ ويَفعَلُ مَشيئَتَهُ، فلهذا يَسمَعُ. [٣٢]منذُ الدَّهرِ لم يُسمَعْ أنَّ أحَدًا فتحَ عَينَيْ مَوْلودٍ أعمَى. [٣٣]لو لم يَكُنْ هذا مِنَ اللهِ لم يَقدِرْ أنْ يَفعَلَ شَيئًا». [٣٤]أجابوا وقالوا لهُ: «في الخطايا وُلِدتَ أنتَ بجُملَتِكَ، وأنتَ تُعَلِّمُنا!». فأخرَجوهُ خارِجًا.

العمى الروحي

[٣٥]فسَمِعَ يَسوعُ أنهُم أخرَجوهُ خارِجًا، فوَجَدَهُ وقالَ لهُ: «أتؤمِنُ بابنِ اللهِ؟». [٣٦]أجابَ ذاكَ وقالَ: «مَنْ هو ياسيِّدُ لأومِنَ بهِ؟». [٣٧]فقالَ لهُ يَسوعُ: «قد رأيتَهُ، والذي يتكلَّمُ معكَ هو هو!». [٣٨]فقالَ: «أومِنُ يا سيِّدُ!». وسجَدَ لهُ.

[٣٩]فقالَ يَسوعُ: «لدَينونَةٍ أتيتُ أنا إلَى هذا العالَمِ، حتَّى يُبصِرَ الذينَ لا يُبصِرونَ ويَعمَى الذينَ يُبصِرونَ». [٤٠]فسَمِعَ هذا الذينَ كانوا معهُ مِنَ الفَرِّيسيِّينَ، وقالوا لهُ: «ألَعَلَّنا نَحنُ أيضًا عُميانٌ؟». [٤١]قالَ لهُمْ يَسوعُ: «لو كنتُم عُميانًا لَما كانَتْ لكُمْ خَطيَّةٌ. ولكن الآنَ تقولونَ إنَّنا نُبصِرُ، فخَطيَّتُكُمْ باقيَةٌ.

أنا هو الراعي الصالح

١٠ [١]«الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّ الذي لا يَدخُلُ مِنَ البابِ إلَى حَظيرَةِ الخِرافِ، بل يَطلَعُ مِنْ مَوْضِعٍ

آخَرَ، فذاكَ سارِقٌ ولصٌّ. [٢]وأمّا الذي يَدخُلُ مِنَ البابِ فهو راعي الخِرافِ. [٣]لهذا يَفتَحُ البَوّابُ، والخِرافُ تسمَعُ صوتَهُ، فيَدعو خِرافَهُ الخاصَّةَ بأسماءٍ ويُخرِجُها. [٤]ومَتى أخرَجَ خِرافَهُ الخاصَّةَ يَذهَبُ أمامَها، والخِرافُ تتبَعُهُ، لأنَّها تعرِفُ صوتَهُ. [٥]وأمّا الغَريبُ فلا تتبَعُهُ بل تهرُبُ مِنهُ، لأنَّها لا تعرِفُ صوتَ الغُرَباءِ». [٦]هذا المَثَلُ قالهُ لهُمْ يَسوعُ، وأمّا هُم فلم يَفهَموا ما هو الذي كانَ يُكلِّمُهُمْ بهِ.

[٧]فقالَ لهُمْ يَسوعُ أيضًا: «الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنِّي أنا بابُ الخِرافِ. [٨]جميعُ الذينَ أتَوْا قَبلي هُم سُرّاقٌ ولُصوصٌ، ولكن الخِرافَ لم تسمَعْ لهُمْ. [٩]أنا هو البابُ. إنْ دَخَلَ بي أحَدٌ فيَخلُصُ ويَدخُلُ ويَخرُجُ ويَجِدُ مَرعًى. [١٠]السّارِقُ لا يأتي إلا ليَسرِقَ ويَذبَحَ ويُهلِكَ، وأمّا أنا فقد أتيتُ لتكونَ لهُمْ حياةٌ وليكونَ لهُمْ أفضَلُ. [١١]أنا هو الرّاعي الصّالِحُ، والرّاعي الصّالِحُ يَبذِلُ نَفسَهُ عن الخِرافِ. [١٢]وأمّا الذي هو أجيرٌ، وليس راعيًا، الذي ليستِ الخِرافُ لهُ، فيَرَى الذِّئبَ مُقبِلاً ويترُكُ الخِرافَ ويَهرُبُ، فيَخطَفُ الذِّئبُ الخِرافَ ويُبَدِّدُها. [١٣]والأجيرُ يَهرُبُ لأنَّهُ أجيرٌ، ولا يُبالي بالخِرافِ. [١٤]أمّا أنا فإنِّي الرّاعي الصّالِحُ، وأعرِفُ خاصَّتي وخاصَّتي تعرِفُني، [١٥]كما أنَّ الآبَ يَعرِفُني وأنا أعرِفُ الآبَ. وأنا أضَعُ نَفسي عن الخِرافِ. [١٦]ولي خِرافٌ أُخَرُ ليستْ مِنْ هذِهِ الحَظيرَةِ، يَنبَغي أنْ آتيَ بتِلكَ أيضًا فتسمَعُ صوتي، وتكونُ رَعيَّةٌ واحِدَةٌ وراعٍ واحِدٌ. [١٧]لهذا يُحِبُّني الآبُ، لأنّي أضَعُ نَفسي لآخُذَها أيضًا. [١٨]ليس أحَدٌ يأخُذُها مِنِّي، بل أضَعُها أنا مِنْ ذاتي. لي سُلطانٌ أنْ أضَعَها ولي سُلطانٌ أنْ آخُذَها أيضًا. هذِهِ الوَصيَّةُ قَبِلتُها مِنْ أبي».

[١٩]فحَدَثَ أيضًا انشِقاقٌ بَينَ اليَهودِ بسَبَبِ هذا الكلامِ. [٢٠]فقالَ كثيرونَ مِنهُمْ: «بهِ شَيطانٌ وهو يَهذي. لماذا تستَمِعونَ لهُ؟». [٢١]آخَرونَ قالوا: «ليس هذا كلامَ مَنْ بهِ شَيطانٌ. ألَعَلَّ شَيطانًا يَقدِرُ أنْ يَفتَحَ أعيُنَ العُميانِ؟».

عدم إيمان اليهود

[٢٢]وكانَ عيدُ التَّجديدِ في أورُشَليمَ، وكانَ شِتاءٌ. [٢٣]وكانَ يَسوعُ يتمَشَّى في الهيكلِ في رِواقِ سُلَيمانَ، [٢٤]فاحتاطَ بهِ اليَهودُ وقالوا لهُ: «إلَى مَتَى تُعَلِّقُ أنفُسَنا؟ إنْ كُنتَ أنتَ المَسيحَ فقُلْ لنا جَهرًا». [٢٥]أجابَهُمْ يَسوعُ: «إنِّي قُلتُ لكُمْ ولستُمْ تؤمِنونَ. الأعمالُ التي أنا أعمَلُها باسمِ أبي هي تشهَدُ لي. [٢٦]ولكنكُمْ لستُمْ تؤمِنونَ لأنَّكُمْ لستُمْ مِنْ خِرافي، كما قُلتُ لكُمْ. [٢٧]خِرافي تسمَعُ صوتي، وأنا أعرِفُها فتتبَعُني. [٢٨]وأنا أُعطيها حياةً أبديَّةً، ولن تهلِكَ إلَى الأبدِ، ولا يَخطَفُها أحَدٌ مِنْ يَدي. [٢٩]أبي الذي أعطاني إيّاها هو أعظَمُ مِنَ الكُلِّ، ولا يَقدِرُ أحَدٌ أنْ يَخطَفَ مِنْ يَدِ أبي. [٣٠]أنا والآبُ واحِدٌ».

[٣١]فتناوَلَ اليَهودُ أيضًا حِجارَةً ليَرجُموهُ. [٣٢]أجابَهُمْ يَسوعُ: «أعمالاً كثيرَةً حَسَنَةً أرَيتُكُمْ مِنْ عِندِ أبي. بسَبَبِ أيِّ عَمَلٍ مِنها ترجُمونَني؟». [٣٣]أجابَهُ اليَهودُ قائلينَ: «لسنا نَرجُمُكَ لأجلِ عَمَلٍ حَسَنٍ، بل لأجلِ تجديفٍ، فإنَّكَ وأنتَ إنسانٌ تجعَلُ نَفسَكَ إلهًا». [٣٤]أجابَهُمْ يَسوعُ: «أليس مَكتوبًا في ناموسِكُمْ: أنا قُلتُ إنَّكُمْ آلِهَةٌ؟ [٣٥]إنْ قالَ آلِهَةٌ لأولئكَ الذينَ صارَتْ إليهِمْ كلِمَةُ اللهِ، ولا يُمكِنُ أنْ يُنقَضَ المَكتوبُ، [٣٦]فالذي قَدَّسَهُ الآبُ وأرسَلهُ إلَى العالَمِ، أتقولونَ لهُ: إنَّكَ تُجَدِّفُ، لأنّي قُلتُ: إنِّي ابنُ اللهِ؟ [٣٧]إنْ كُنتُ لستُ أعمَلُ أعمالَ أبي فلا تؤمِنوا بي. [٣٨]ولكن إنْ كُنتُ أعمَلُ، فإنْ لم تؤمِنوا بي فآمِنوا بالأعمالِ، لكَيْ تعرِفوا وتؤمِنوا أنَّ الآبَ فيَّ وأنا فيهِ».

[٣٩]فطَلَبوا أيضًا أنْ يُمسِكوهُ فخرجَ مِنْ أيديهِمْ، [٤٠]ومَضَى أيضًا إلَى عَبرِ الأُردُنِّ إلَى المَكانِ الذي كانَ يوحَنا يُعَمِّدُ فيهِ أوَّلاً ومَكَثَ هناكَ. [٤١]فأتَى إليهِ كثيرونَ وقالوا: «إنَّ يوحَنا لم يَفعَلْ آيَةً واحِدَةً، ولكن كُلُّ ما قالهُ يوحَنا عن هذا كانَ حَقًّا». [٤٢]فآمَنَ كثيرونَ بهِ هناكَ.

موت لعازر

١١ [١]وكانَ إنسانٌ مَريضًا وهو لعازَرُ، مِنْ بَيتِ عنيا مِنْ قريةِ مَريَمَ ومَرثا أُختِها. [٢]وكانَتْ مَريَمُ، التي كانَ لعازَرُ أخوها مَريضًا، هي التي دَهَنَتِ الرَّبَّ بطيبٍ، ومَسَحَتْ رِجلَيهِ بشَعرِها. [٣]فأرسَلَتِ الأُختانِ إليهِ قائلَتَينِ: «يا سيِّدُ، هوذا الذي تُحِبُّهُ مَريضٌ».

[٤]فلَمّا سمِعَ يَسوعُ، قالَ: «هذا المَرَضُ ليس للموتِ، بل لأجلِ مَجدِ اللهِ، ليَتَمَجَّدَ ابنُ اللهِ بهِ». [٥]وكانَ يَسوعُ يُحِبُّ مَرثا وأُختَها ولعازَرَ. [٦]فلَمّا سمِعَ أنَّهُ مَريضٌ مَكَثَ حينَئذٍ في المَوْضِعِ الذي كانَ فيهِ يومَينِ. [٧]ثُمَّ بَعدَ ذلكَ قالَ لتلاميذِهِ: «لنَذهَبْ إلَى

اليَهوديَّةِ أيضًا». ٨قالَ لهُ التلاميذُ: «يا مُعَلِّمُ، الآنَ كانَ اليَهودُ يَطلُبونَ أنْ يَرجُموكَ، وتذهَبُ أيضًا إلَى هناكَ!». ٩أجابَ يَسوعُ: «أليستْ ساعاتُ النَّهارِ اثنَتَيْ عَشرَةَ؟ إنْ كانَ أحَدٌ يَمشي في النَّهارِ لا يَعثُرُ لأنَّهُ يَنظُرُ نورَ هذا العالَمِ، ١٠ولكن إنْ كانَ أحَدٌ يَمشي في اللَّيلِ يَعثُرُ، لأنَّ النّورَ ليس فيهِ». ١١قالَ هذا، وبَعدَ ذلكَ قالَ لهُمْ: «لعازَرُ حَبيبُنا قد نامَ. لكني أذهَبُ لأوقِظَهُ». ١٢فقالَ تلاميذُهُ: «يا سيِّدُ، إنْ كانَ قد نامَ فهو يُشفَى». ١٣وكانَ يَسوعُ يقولُ عن موتِهِ، وهُم ظَنّوا أنَّهُ يقولُ عن رُقادِ النَّوْمِ. ١٤فقالَ لهُمْ يَسوعُ حينَئذٍ عَلانيَةً: «لعازَرُ ماتَ. ١٥وأنا أفرَحُ لأجلِكُمْ إنّي لم أكُنْ هناكَ، لتؤمِنوا. ولكن لنَذهَبْ إليهِ!». ١٦فقالَ توما الذي يُقالُ لهُ التَّوْأمُ للتلاميذِ رُفَقائهِ: «لنَذهَبْ نَحنُ أيضًا لكَيْ نَموتَ معهُ!».

أنا هو القيامة والحياة

١٧فلَمّا أتى يَسوعُ وجَدَ أنَّهُ قد صارَ لهُ أربَعَةُ أيّامٍ في القَبرِ. ١٨وكانَتْ بَيتُ عنيا قريبَةً مِنْ أورُشَليمَ نَحوَ خَمسَ عَشرَةَ غَلوَةً. ١٩وكانَ كثيرونَ مِنَ اليَهودِ قد جاءوا إلَى مَرثا ومَريَمَ ليُعَزّوهُما عن أخيهِما. ٢٠فلَمّا سمِعَتْ مَرثا أنَّ يَسوعَ آتٍ لاقَتهُ، وأمّا مَريَمُ فاستَمَرَّتْ جالِسَةً في البَيتِ. ٢١فقالَتْ مَرثا ليَسوعَ: «يا سيِّدُ، لو كُنتَ ههنا لم يَمُتْ أخي! ٢٢لكني الآنَ أيضًا أعلَمُ أنَّ كُلَّ ما تطلُبُ مِنَ اللهِ يُعطيكَ اللهُ إيّاهُ». ٢٣قالَ لها يَسوعُ: «سيَقومُ أخوكِ». ٢٤قالَتْ لهُ مَرثا: «أنا أعلَمُ أنَّهُ سيَقومُ في القيامَةِ، في اليومِ الأخيرِ». ٢٥قالَ لها يَسوعُ: «أنا هو القيامَةُ والحياةُ. مَنْ آمَنَ بي ولو ماتَ فسَيَحيا، ٢٦وكُلُّ مَنْ كانَ حَيًّا وآمَنَ بي فلن يَموتَ إلَى الأبدِ. أتؤمِنينَ بهذا؟». ٢٧قالَتْ لهُ: «نَعَمْ يا سيِّدُ. أنا قد آمَنتُ أنَّكَ أنتَ المَسيحُ ابنُ اللهِ، الآتي إلَى العالَمِ».

إقامة لعازر من الموت

٢٨ولَمّا قالتْ هذا مَضَتْ ودَعَتْ مَريَمَ أُختَها سِرًّا، قائلَةً: «المُعَلِّمُ قد حَضَرَ، وهو يَدعوكِ». ٢٩أمّا تِلكَ فلَمّا سمِعَتْ قامَتْ سريعًا وجاءَتْ إليهِ. ٣٠ولم يَكُنْ يَسوعُ قد جاءَ إلَى القريَةِ، بل كانَ في المَكانِ الذي لاقَتهُ فيهِ مَرثا. ٣١ثُمَّ إنَّ اليَهودَ الذينَ كانوا معها في البَيتِ يُعَزّونَها، لَمّا رأَوْا مَريَمَ قامَتْ عاجِلاً وخرجَتْ، تبِعوها قائلينَ: «إنَّها تذهَبُ إلَى القَبرِ لتبكيَ هناكَ». ٣٢فمَريَمُ لَمّا أتتْ إلَى حَيثُ كانَ يَسوعُ ورأتهُ، خَرَّتْ عِندَ رِجلَيهِ قائلَةً لهُ: «يا سيِّدُ، لو كُنتَ ههنا لم يَمُتْ أخي!». ٣٣فلَمّا رَآها يَسوعُ تبكي، واليَهودُ الذينَ جاءوا معها يَبكونَ، انزَعَجَ بالرّوحِ واضطَرَبَ، ٣٤وقالَ: «أينَ وضَعتُموهُ؟». قالوا لهُ: «يا سيِّدُ، تعالَ وانظُرْ». ٣٥بَكَى يَسوعُ. ٣٦فقالَ اليَهودُ: «انظُروا كيفَ كانَ يُحِبُّهُ!». ٣٧وقالَ بَعضٌ مِنهُمْ: «ألَمْ يَقدِرْ هذا الذي فتحَ عَينَيِ الأعمَى أنْ يَجعَلَ هذا أيضًا لا يَموتُ؟».

٣٨فانزَعَجَ يَسوعُ أيضًا في نَفسِهِ وجاءَ إلَى القَبرِ، وكانَ مَغارَةً وقد وُضِعَ علَيهِ حَجَرٌ. ٣٩قالَ يَسوعُ: «ارفَعوا الحَجَرَ!». قالتْ لهُ مَرثا، أُختُ المَيتِ: «يا سيِّدُ، قد أنتَنَ لأنَّ لهُ أربَعَةَ أيّامٍ». ٤٠قالَ لها يَسوعُ: «ألَمْ أقُلْ لكِ: إنْ آمَنتِ ترَينَ مَجدَ اللهِ؟». ٤١فرَفَعوا الحَجَرَ حَيثُ كانَ المَيتُ مَوْضوعًا، ورَفَعَ يَسوعُ عَينَيهِ إلَى فوقُ، وقالَ: «أيُّها الآبُ، أشكُرُكَ لأنَّكَ سمِعتَ لي، ٤٢وأنا عَلِمتُ أنَّكَ في كُلِّ حينٍ تسمَعُ لي. ولكن لأجلِ هذا الجَمعِ الواقِفِ قُلتُ، ليؤمِنوا أنَّكَ أرسَلتني». ٤٣ولَمّا قالَ هذا صَرَخَ بصوتٍ عظيمٍ: «لعازَرُ، هَلُمَّ خارِجًا!». ٤٤فخرجَ المَيتُ ويَداهُ ورِجلاهُ مَربوطاتٌ بأقمِطَةٍ، ووَجهُهُ مَلفوفٌ بمِنديلٍ. فقالَ لهُمْ يَسوعُ: «حُلّوهُ ودَعوهُ يَذهَبْ».

التآمر لقتل يسوع

٤٥فكثيرونَ مِنَ اليَهودِ الذينَ جاءوا إلَى مَريَمَ، ونَظَروا ما فعَلَ يَسوعُ، آمَنوا بهِ. ٤٦وأمّا قَوْمٌ مِنهُمْ فمَضَوْا إلَى الفَرّيسيّينَ وقالوا لهُمْ عَمّا فعَلَ يَسوعُ. ٤٧فجَمَعَ رؤَساءُ الكهنةِ والفَرّيسيّونَ مَجمَعًا وقالوا: «ماذا نَصنَعُ؟ فإنَّ هذا الإنسانَ يَعمَلُ آياتٍ كثيرَةً. ٤٨إنْ ترَكناهُ هكذا يؤمِنُ الجميعُ بهِ، فيأتي الرّومانيّونَ ويأخُذونَ مَوْضِعَنا وأُمَّتَنا». ٤٩فقالَ لهُمْ واحِدٌ مِنهُمْ، وهو قَيافا، كانَ رَئيسًا للكهنةِ في تِلكَ السَّنَةِ: «أنتُمْ لستُمْ تعرِفونَ شَيئًا، ٥٠ولا تُفَكِّرونَ أنَّهُ خَيرٌ لنا أنْ يَموتَ إنسانٌ واحِدٌ عن الشَّعبِ ولا تهلِكَ الأُمَّةُ كُلُّها!». ٥١ولم يَقُلْ هذا مِنْ نَفسِهِ، بل إذ كانَ رَئيسًا للكهنةِ في تِلكَ السَّنَةِ، تنَبّأ أنَّ يَسوعَ مُزمِعٌ أنْ يَموتَ عن الأُمَّةِ، ٥٢وليس عن الأُمَّةِ فقط، بل ليَجمَعَ أبناءَ اللهِ المُتَفَرِّقينَ إلَى واحِدٍ.

٥٣فمِنْ ذلكَ اليوم تشاوَروا ليَقتُلوهُ. ٥٤فلم يَكُنْ يَسوعُ أيضًا يَمشي بَينَ اليَهودِ عَلانيَةً، بل مَضَى مِنْ هناكَ إلَى الكورَةِ القريبَةِ مِنَ البَرِّيَّةِ، إلَى مدينةٍ يُقالُ لها أفرايِمُ، ومَكَثَ هناكَ مع تلاميذِهِ.

٥٥وكانَ فِصحُ اليَهودِ قريبًا. فصَعِدَ كثيرونَ مِنَ الكوَرِ إلَى أورُشَليمَ قَبلَ الفِصحِ ليُطَهِّروا أنفُسَهُمْ. ٥٦فكانوا يَطلُبونَ يَسوعَ ويقولونَ فيما بَينَهُمْ، وهُم واقِفونَ في الهيكلِ: «ماذا تظُنّونَ؟ هل هو لا يأتي إلَى العيدِ؟». ٥٧وكانَ أيضًا رؤَساءُ الكهنةِ والفَرِّيسيّونَ قد أصدَروا أمرًا أنَّهُ إنْ عَرَفَ أحَدٌ أين هو فليَدُلَّ علَيهِ، لكَيْ يُمسِكوهُ.

سكب الطيب على يسوع

١٢ ١ثُمَّ قَبلَ الفِصحِ بسِتَّةِ أيّامٍ أتَى يَسوعُ إلَى بَيتِ عنيا، حَيثُ كانَ لعازَرُ المَيتُ الذي أقامَهُ مِنَ الأمواتِ. ٢فصَنَعوا لهُ هناكَ عَشاءً. وكانَتْ مَرثا تخدِمُ، وأمّا لعازَرُ فكانَ أحَدَ المُتَّكِئينَ معهُ. ٣فأخَذَتْ مَريَمُ مَنًا مِنْ طيبِ نارِدينٍ خالِصٍ كثيرِ الثَّمَنِ، ودَهَنَتْ قَدَمَيْ يَسوعَ، ومَسَحَتْ قَدَمَيهِ بشَعرِها، فامتَلأَ البَيتُ مِنْ رائحَةِ الطِّيبِ. ٤فقالَ واحِدٌ مِنْ تلاميذِهِ، وهو يَهوذا سِمعانُ الإسخَريوطيُّ، المُزمِعُ أنْ يُسَلِّمَهُ: ٥«لماذا لم يُبَعْ هذا الطِّيبُ بثَلاثَمِئَةِ دينارٍ ويُعطَ للفُقَراءِ؟». ٦قالَ هذا ليس لأنَّهُ كانَ يُبالي بالفُقَراءِ، بل لأنَّهُ كانَ سارِقًا، وكانَ الصُّندوقُ عِندَهُ، وكانَ يَحمِلُ ما يُلقَى فيهِ. ٧فقالَ يَسوعُ: «اترُكوها! إنَّها ليوم تكفيني قد حَفِظَتهُ، ٨لأنَّ الفُقَراءَ معكُمْ في كُلِّ حينٍ، وأمّا أنا فلستُ معكُمْ في كُلِّ حينٍ».

٩فعَلِمَ جَمعٌ كثيرٌ مِنَ اليَهودِ أنَّهُ هناكَ، فجاءوا ليس لأجلِ يَسوعَ فقط، بل ليَنظُروا أيضًا لعازَرَ الذي أقامَهُ مِنَ الأمواتِ. ١٠فتشاوَرَ رؤَساءُ الكهنةِ ليَقتُلوا لعازَرَ أيضًا، ١١لأنَّ كثيرينَ مِنَ اليَهودِ كانوا بسَبَبِهِ يَذهَبونَ ويؤمِنونَ بيَسوعَ.

الدخول إلى أورشليم

١٢وفي الغَدِ سمِعَ الجَمعُ الكثيرُ الذي جاءَ إلَى العيدِ أنَّ يَسوعَ آتٍ إلَى أورُشَليمَ، ١٣فأخَذوا سُعوفَ النَّخلِ وخرجوا للقائهِ، وكانوا يَصرُخونَ: «أوصَنّا! مُبارَكٌ الآتي باسمِ الرَّبِّ! مَلِكُ إسرائيلَ!». ١٤ووَجَدَ يَسوعُ جَحشًا فجَلَسَ علَيهِ كما هو مَكتوبٌ: ١٥«لا تخافي يا ابنَةَ صِهيَوْنَ. هوذا مَلِكُكِ يأتي جالِسًا علَى جَحشٍ أتانٍ». ١٦وهذِهِ الأُمورُ لم يَفهَمها تلاميذُهُ أوَّلاً، ولكن لَمّا تمَجَّدَ يَسوعُ، حينَئذٍ تذَكَّروا أنَّ هذِهِ كانَتْ مَكتوبَةً عنهُ، وأنَّهُمْ صَنَعوا هذِهِ لهُ. ١٧وكانَ الجَمعُ الذي معهُ يَشهَدُ أنَّهُ دَعا لعازَرَ مِنَ القَبرِ وأقامَهُ مِنَ الأمواتِ. ١٨لهذا أيضًا لاقاهُ الجَمعُ، لأنَّهُمْ سمِعوا أنَّهُ كانَ قد صَنَعَ هذِهِ الآيَةَ. ١٩فقالَ الفَرِّيسيّونَ بَعضُهُمْ لبَعضٍ: «انظُروا! إنَّكُمْ لا تنفَعونَ شَيئًا! هوذا العالَمُ قد ذَهَبَ وراءَهُ!».

يسوع ينبئ بموته

٢٠وكانَ أُناسٌ يونانيّونَ مِنَ الذينَ صَعِدوا ليَسجُدوا في العيدِ. ٢١فتقَدَّمَ هؤُلاءِ إلَى فيلُبُّسَ الذي مِنْ بَيتِ صَيدا الجليلِ، وسألوهُ قائلينَ: «يا سيِّدُ، نُريدُ أنْ نَرَى يَسوعَ». ٢٢فأتَى فيلُبُّسُ وقالَ لأندَراوُسَ، ثُمَّ قالَ أندَراوُسُ وفيلُبُّسُ ليَسوعَ. ٢٣وأمّا يَسوعُ فأجابَهُما قائلاً: «قد أتَتِ السّاعَةُ ليَتَمَجَّدَ ابنُ الإنسانِ. ٢٤الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنْ لم تقَعْ حَبَّةُ الحِنطَةِ في الأرضِ وتمُتْ فهي تبقَى وحدَها. ولكن إنْ ماتَتْ تأتي بثَمَرٍ كثيرٍ. ٢٥مَنْ يُحِبُّ نَفسَهُ يُهلِكُها، ومَنْ يُبغِضُ نَفسَهُ في هذا العالَمِ يَحفَظُها إلَى حياةٍ أبديَّةٍ. ٢٦إنْ كانَ أحَدٌ يَخدِمُني فليَتبَعني، وحَيثُ أكونُ أنا هناكَ أيضًا يكونُ خادِمي. وإنْ كانَ أحَدٌ يَخدِمُني يُكرِمُهُ الآبُ. ٢٧الآنَ نَفسي قد اضطَرَبَتْ. وماذا أقولُ: أيُّها الآبُ نَجِّني مِنْ هذِهِ السّاعَةِ؟ ولكن لأجلِ هذا أتيتُ إلَى هذِهِ السّاعَةِ. ٢٨أيُّها الآبُ، مَجِّدِ اسمَكَ!». فجاءَ صوتٌ مِنَ السماءِ: «مَجَّدتُ، وأُمَجِّدُ أيضًا!». ٢٩فالجَمعُ الذي كانَ واقِفًا وسمِعَ، قالَ: «قد حَدَثَ رَعدٌ!». وآخَرونَ قالوا: «قد كلَّمَهُ مَلاكٌ!». ٣٠أجابَ يَسوعُ وقالَ: «ليس مِنْ أجلي صارَ هذا الصَّوْتُ، بل مِنْ أجلِكُمْ. ٣١الآنَ دينونَةُ هذا العالَمِ. الآنَ يُطرَحُ رَئيسُ هذا العالَمِ خارِجًا. ٣٢وأنا إنِ ارتَفَعتُ عن الأرضِ أجذِبُ إلَيَّ الجميعَ». ٣٣قالَ هذا مُشيرًا إلَى أيَّةِ ميتَةٍ كانَ مُزمِعًا أنْ يَموتَ. ٣٤فأجابَهُ الجَمعُ: «نَحنُ سمِعنا مِنَ النّاموسِ أنَّ المَسيحَ يَبقَى إلَى الأبدِ، فكيفَ تقولُ أنتَ إنَّهُ يَنبَغي أنْ يَرتَفِعَ ابنُ الإنسانِ؟ مَنْ هو هذا ابنُ الإنسانِ؟». ٣٥فقالَ لهُمْ يَسوعُ: «النّورُ معكُمْ زَمانًا قَليلاً بَعدُ، فسيروا ما دامَ لكُمُ النّورُ لِئلا يُدرِكَكُمُ الظَّلامُ. والذي يَسيرُ في الظَّلامِ لا يَعلَمُ إلَى أين يَذهَبُ. ٣٦ما دامَ لكُمُ النّورُ آمِنوا بالنّورِ لتصيروا أبناءَ النّورِ». تكلَّمَ يَسوعُ بهذا ثُمَّ مَضَى واختَفَى عنهُمْ.

اليهود يصرون على عدم إيمانهم

[٣٧]ومع أنَّهُ كانَ قد صَنَعَ أمامَهُمْ آياتٍ هذا عَدَدُها، لم يؤمِنوا بهِ، [٣٨]ليَتِمَّ قَوْلُ إشَعياءَ النَّبيِّ الذي قالهُ: «يارَبُّ، مَنْ صَدَّقَ خَبَرَنا؟ ولمَنِ استُعلِنَتْ ذِراعُ الرَّبِّ؟». [٣٩]لهذا لم يَقدِروا أنْ يؤمِنوا. لأنَّ إشَعياءَ قالَ أيضًا: [٤٠]«قد أعمَى عُيونَهُمْ، وأغلَظَ قُلوبَهُمْ، لِئلا يُبصِروا بعُيونِهِمْ، ويَشعُروا بقُلوبِهِمْ، ويَرجِعوا فأشفيَهُمْ». [٤١]قالَ إشَعياءُ هذا حينَ رأَى مَجدَهُ وتكلَّمَ عنهُ. [٤٢]ولكن مع ذلكَ آمَنَ بهِ كثيرونَ مِنَ الرّؤَساءِ أيضًا، غَيرَ أنهُم لسَبَبِ الفَرِّيسيِّينَ لم يَعتَرِفوا بهِ، لِئلا يَصيروا خارِجَ المَجمَعِ، [٤٣]لأنَّهُمْ أحَبّوا مَجدَ الناسِ أكثَرَ مِنْ مَجدِ اللهِ.

[٤٤]فنادَى يَسوعُ وقالَ: «الذي يؤمِنُ بي، ليس يؤمِنُ بي بل بالذي أرسَلَني. [٤٥]والذي يَراني يَرَى الذي أرسَلَني. [٤٦]أنا قد جِئتُ نورًا إلَى العالَمِ، حتَّى كُلُّ مَنْ يؤمِنُ بي لا يَمكُثُ في الظُّلمَةِ. [٤٧]وإنْ سمِعَ أحَدٌ كلامي ولم يؤمِنْ فأنا لا أدينُهُ، لأنِّي لم آتِ لأدينَ العالَمَ بل لأُخَلِّصَ العالَمَ. [٤٨]مَنْ رَذَلَني ولم يَقبَلْ كلامي فلهُ مَنْ يَدينُهُ. الكلامُ الذي تكلَّمتُ بهِ هو يَدينُهُ في اليومِ الأخيرِ، [٤٩]لأنِّي لم أتكلَّمْ مِنْ نَفسي، لكن الآبَ الذي أرسَلَني هو أعطاني وصيَّةً: ماذا أقولُ وبماذا أتكلَّمُ. [٥٠]وأنا أعلَمُ أنَّ وصيَّتَهُ هي حياةٌ أبديَّةٌ. فما أتكلَّمُ أنا بهِ، فكما قالَ لي الآبُ هكذا أتكلَّمُ».

غسل أرجل التلاميذ

١٣ [١] أمّا يَسوعُ قَبلَ عيدِ الفِصحِ، وهو عالِمٌ أنَّ ساعَتَهُ قد جاءَتْ ليَنتَقِلَ مِنْ هذا العالَمِ إلَى الآبِ، إذ كانَ قد أحَبَّ خاصَّتَهُ الذينَ في العالَمِ، أحَبَّهُمْ إلَى المُنتَهَى. [٢]فحينَ كانَ العَشاءُ، وقد ألقَى الشَّيطانُ في قَلبِ يَهوذا سِمعانَ الإسخَريوطيِّ أنْ يُسَلِّمَهُ، [٣]يَسوعُ وهو عالِمٌ أنَّ الآبَ قد دَفَعَ كُلَّ شَيءٍ إلَى يَدَيهِ، وأنَّهُ مِنْ عِندِ اللهِ خرجَ، وإلَى اللهِ يَمضي، [٤]قامَ عن العَشاءِ، وخَلَعَ ثيابَهُ، وأخَذَ مِنشَفَةً واتَّزَرَ بها، [٥]ثُمَّ صَبَّ ماءً في مِغسَلٍ، وابتَدأَ يَغسِلُ أرجُلَ التلاميذِ ويَمسَحُها بالمِنشَفَةِ التي كانَ مُتَّزِرًا بها. [٦]فجاءَ إلَى سِمعانَ بُطرُسَ. فقالَ لهُ ذاكَ: «يا سيِّدُ، أنتَ تغسِلُ رِجلَيَّ!». [٧]أجابَ يَسوعُ وقالَ لهُ: «لستَ تعلَمُ أنتَ الآنَ ما أنا أصنَعُ، ولكنكَ ستَفهَمُ فيما بَعدُ». [٨]قالَ لهُ بُطرُسُ: «لن تغسِلَ رِجلَيَّ أبدًا!». أجابَهُ يَسوعُ: «إنْ كُنتُ لا أغسِلُكَ فليس لكَ مَعي نَصيبٌ». [٩]قالَ لهُ سِمعانُ بُطرُسُ: «يا سيِّدُ، ليس رِجلَيَّ فقط بل أيضًا يَدَيَّ ورأسي». [١٠]قالَ لهُ يَسوعُ: «الذي قد اغتَسَلَ ليس لهُ حاجَةٌ إلا إلَى غَسلِ رِجلَيهِ، بل هو طاهِرٌ كُلُّهُ. وأنتُمْ طاهِرونَ ولكن ليس كُلُّكُمْ». [١١]لأنَّهُ عَرَفَ مُسَلِّمَهُ، لذلكَ قالَ: «لستُمْ كُلُّكُمْ طاهِرينَ».

[١٢]فلَمّا كانَ قد غَسَلَ أرجُلَهُمْ وأخَذَ ثيابَهُ واتَّكأَ أيضًا، قالَ لهُمْ: «أتَفهَمونَ ما قد صَنَعتُ بكُمْ؟ [١٣]أنتُمْ تدعونَني مُعَلِّمًا وسيِّدًا، وحَسَنًا تقولونَ، لأنِّي أنا كذلكَ. [١٤]فإنْ كُنتُ وأنا السَّيِّدُ والمُعَلِّمُ قد غَسَلتُ أرجُلكُمْ، فأنتُمْ يَجِبُ علَيكُمْ أنْ يَغسِلَ بَعضُكُمْ أرجُلَ بَعضٍ، [١٥]لأنِّي أعطَيتُكُمْ مِثالاً، حتَّى كما صَنَعتُ أنا بكُمْ تصنَعونَ أنتُمْ أيضًا. [١٦]الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّهُ ليس عَبدٌ أعظَمَ مِنْ سيِّدِهِ، ولا رَسولٌ أعظَمَ مِنْ مُرسِلِهِ. [١٧]إنْ عَلِمتُمْ هذا فطوباكُمْ إنْ عَمِلتُموهُ.

يسوع يُنبِئ بخيانة يهوذا له

[١٨]«لستُ أقولُ عن جميعِكُمْ. أنا أعلَمُ الذينَ اختَرتُهُمْ. لكن ليَتِمَّ الكِتابُ: الذي يأكُلُ مَعي الخُبزَ رَفَعَ علَيَّ عَقِبَهُ. [١٩]أقولُ لكُمُ الآنَ قَبلَ أنْ يكونَ، حتَّى مَتَى كانَ تؤمِنونَ أنِّي أنا هو. [٢٠]الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: الذي يَقبَلُ مَنْ أُرسِلُهُ يَقبَلُني، والذي يَقبَلُني يَقبَلُ الذي أرسَلَني».

[٢١]لَمّا قالَ يَسوعُ هذا اضطَرَبَ بالرّوحِ، وشَهِدَ وقالَ: «الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّ واحِدًا مِنكُمْ سيُسَلِّمُني!». [٢٢]فكانَ التلاميذُ يَنظُرونَ بَعضُهُمْ إلَى بَعضٍ وهُم مُحتارونَ في مَنْ قالَ عنهُ. [٢٣]وكانَ مُتَّكِئًا في حِضنِ يَسوعَ واحِدٌ مِنْ تلاميذِهِ، كانَ يَسوعُ يُحِبُّهُ. [٢٤]فأومأَ إليهِ سِمعانُ بُطرُسُ أنْ يَسألَ مَنْ عَسَى أنْ يكونَ الذي قالَ عنهُ. [٢٥]فاتَّكأَ ذاكَ علَى صَدرِ يَسوعَ وقالَ لهُ: «يا سيِّدُ، مَنْ هو؟». [٢٦]أجابَ يَسوعُ: «هو ذاكَ الذي أغمِسُ أنا اللُّقمَةَ وأُعطيهِ!». فغَمَسَ اللُّقمَةَ وأعطاها ليَهوذا سِمعانَ الإسخَريوطيِّ. [٢٧]فبَعدَ اللُّقمَةِ دَخَلهُ الشَّيطانُ. فقالَ لهُ يَسوعُ: «ما أنتَ تعمَلُهُ فاعمَلهُ بأكثَرِ سُرعَةٍ». [٢٨]وأمّا هذا فلم يَفهَمْ أحَدٌ مِنَ المُتَّكِئينَ لماذا كلَّمَهُ بهِ، [٢٩]لأنَّ قَوْمًا، إذ كانَ الصُّندوقُ مع يَهوذا، ظَنّوا أنَّ يَسوعَ قالَ لهُ: اشتَرِ ما نَحتاجُ إليهِ للعيدِ، أو أنْ يُعطيَ شَيئًا للفُقَراءِ.

الوصية الجديدة

٣٠فذاكَ لَمّا أخَذَ اللُّقمَةَ خرجَ للوقتِ. وكانَ ليلاً. ٣١فلَمّا خرجَ قالَ يَسوعُ: «الآنَ تمَجَّدَ ابنُ الإنسانِ وتمَجَّدَ اللهُ فيهِ. ٣٢إنْ كانَ اللهُ قد تمَجَّدَ فيهِ، فإنَّ اللهَ سيُمَجِّدُهُ في ذاتِهِ، ويُمَجِّدُهُ سريعًا. ٣٣يا أولادي، أنا معكُمْ زَمانًا قَليلاً بَعدُ. ستَطلُبونَني، وكما قُلتُ لليَهودِ: حَيثُ أذهَبُ أنا لا تقدِرونَ أنتُمْ أنْ تأتوا، أقولُ لكُمْ أنتُمُ الآنَ. ٣٤وصيَّةً جديدَةً أنا أُعطيكُمْ: أنْ تُحِبّوا بَعضُكُمْ بَعضًا. كما أحبَبتُكُمْ أنا تُحِبّونَ أنتُمْ أيضًا بَعضُكُمْ بَعضًا. ٣٥بهذا يَعرِفُ الجميعُ أنَّكُمْ تلاميذي: إنْ كانَ لكُمْ حُبٌّ بَعضًا لبَعضٍ».

يسوع يُنبئ بإنكار بطرس له

٣٦قالَ لهُ سِمعانُ بُطرُسُ: «يا سيِّدُ، إلَى أين تذهَبُ؟». أجابَهُ يَسوعُ: «حَيثُ أذهَبُ لا تقدِرُ الآنَ أنْ تتبَعَني، ولكنكَ ستَتبَعُني أخيرًا». ٣٧قالَ لهُ بُطرُسُ: «يا سيِّدُ، لماذا لا أقدِرُ أنْ أتبَعَكَ الآنَ؟ إنِّي أضَعُ نَفسي عنكَ!». ٣٨أجابَهُ يَسوعُ: «أتَضَعُ نَفسَكَ عَنِّي؟ الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكَ: لا يَصيحُ الدِّيكُ حتَّى تُنكِرَني ثَلاثَ مَرّاتٍ.

أنا هو الطريق والحق والحياة

١٤

١«لا تضطَرِبْ قُلوبُكُمْ. أنتُمْ تؤمِنونَ باللهِ فآمِنوا بي. ٢في بَيتِ أبي مَنازِلُ كثيرَةٌ، وإلا فإنِّي كُنتُ قد قُلتُ لكُمْ. أنا أمضي لأُعِدَّ لكُمْ مَكانًا، ٣وإنْ مَضَيتُ وأعدَدتُ لكُمْ مَكانًا آتي أيضًا وآخُذُكُمْ إلَيَّ، حتَّى حَيثُ أكونُ أنا تكونونَ أنتُمْ أيضًا، ٤وتعلَمونَ حَيثُ أنا أذهَبُ وتعلَمونَ الطريقَ».

٥قالَ لهُ توما: «يا سيِّدُ، لسنا نَعلَمُ أين تذهَبُ، فكيفَ نَقدِرُ أنْ نَعرِفَ الطريقَ؟». ٦قالَ لهُ يَسوعُ: «أنا هو الطَّريقُ والحَقُّ والحياةُ. ليس أحَدٌ يأتي إلَى الآبِ إلا بي. ٧لو كنتُم قد عَرَفتُموني لَعَرَفتُمْ أبي أيضًا. ومِنَ الآنَ تعرِفونَهُ وقد رأيتُموهُ». ٨قالَ لهُ فيلُبُّسُ: «يا سيِّدُ، أرِنا الآبَ وكفانا». ٩قالَ لهُ يَسوعُ: «أنا معكُمْ زَمانًا هذِهِ مُدَّتُهُ ولم تعرِفني يا فيلُبُّسُ! الذي رَآني فقد رأَى الآبَ، فكيفَ تقولُ أنتَ: أرِنا الآبَ؟ ١٠ألستَ تؤمِنُ أنِّي أنا في الآبِ والآبَ فيَّ؟ الكلامُ الذي أُكلِّمُكُمْ بهِ لستُ أتكلَّمُ بهِ مِنْ نَفسي، لكنَّ الآبَ الحالَّ فيَّ هو يَعمَلُ الأعمالَ. ١١صَدِّقوني أنِّي في الآبِ والآبَ فيَّ، وإلا فصَدِّقوني لسَبَبِ الأعمالِ نَفسِها. ١٢الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: مَنْ يؤمِنُ بي فالأعمالُ التي أنا أعمَلُها يَعمَلُها هو أيضًا، ويَعمَلُ أعظَمَ مِنها، لأنِّي ماضٍ إلَى أبي. ١٣ومَهما سألتُمْ باسمي فذلكَ أفعَلُهُ ليَتَمَجَّدَ الآبُ بالِابنِ. ١٤إنْ سألتُمْ شَيئًا باسمي فإنِّي أفعَلُهُ.

الوعد بالروح القدس

١٥«إنْ كنتُم تُحِبّونَني فاحفَظوا وصايايَ، ١٦وأنا أطلُبُ مِنَ الآبِ فيُعطيكُمْ مُعَزِّيًا آخَرَ ليَمكُثَ معكُمْ إلَى الأبدِ، ١٧روحُ الحَقِّ الذي لا يستطيعُ العالَمُ أنْ يَقبَلهُ، لأنَّهُ لا يَراهُ ولا يَعرِفُهُ، وأمّا أنتُمْ فتعرِفونَهُ لأنَّهُ ماكِثٌ معكُمْ ويكونُ فيكُم. ١٨لا أترُكُكُمْ يتامَى. إنِّي آتي إلَيكُمْ. ١٩بَعدَ قَليلٍ لا يَراني العالَمُ أيضًا، وأمّا أنتُمْ فتَرَوْنَني. إنِّي أنا حَيٌّ فأنتُمْ ستَحيَوْنَ. ٢٠في ذلكَ اليومِ تعلَمونَ أنِّي أنا في أبي، وأنتُمْ فيَّ، وأنا فيكُم. ٢١الذي عِندَهُ وصايايَ ويَحفَظُها فهو الذي يُحِبُّني، والذي يُحِبُّني يُحِبُّهُ أبي، وأنا أُحِبُّهُ، وأُظهِرُ لهُ ذاتي».

٢٢قالَ لهُ يَهوذا ليس الإسخَريوطيَّ: «يا سيِّدُ، ماذا حَدَثَ حتَّى إنَّكَ مُزمِعٌ أنْ تُظهِرَ ذاتَكَ لنا وليس للعالَمِ؟». ٢٣أجابَ يَسوعُ وقالَ لهُ: «إنْ أحَبَّني أحَدٌ يَحفَظْ كلامي، ويُحِبُّهُ أبي، وإليهِ نأتي، وعِندَهُ نَصنَعُ مَنزِلاً. ٢٤الذي لا يُحِبُّني لا يَحفَظُ كلامي. والكلامُ الذي تسمَعونَهُ ليس لي بل للآبِ الذي أرسَلَني. ٢٥بهذا كلَّمتُكُمْ وأنا عِندَكُمْ. ٢٦وأمّا المُعَزِّي، الرّوحُ القُدُسُ، الذي سيُرسِلُهُ الآبُ باسمي، فهو يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيءٍ، ويُذَكِّرُكُمْ بكُلِّ ما قُلتُهُ لكُمْ.

٢٧«سلامًا أترُكُ لكُمْ. سلامي أُعطيكُمْ. ليس كما يُعطي العالَمُ أُعطيكُمْ أنا. لا تضطَرِبْ قُلوبُكُمْ ولا ترهَبْ. ٢٨سمِعتُمْ أنِّي قُلتُ لكُمْ: أنا أذهَبُ ثُمَّ آتي إلَيكُمْ. لو كنتُم تُحِبّونَني لكُنتُمْ تفرَحونَ لأنِّي قُلتُ أمضي إلَى الآبِ، لأنَّ أبي أعظَمُ مِنِّي. ٢٩وقُلتُ لكُمُ الآنَ قَبلَ أنْ يكونَ، حتَّى مَتَى كانَ تؤمِنونَ. ٣٠لا أتكلَّمُ أيضًا معكُمْ كثيرًا، لأنَّ رَئيسَ هذا العالَمِ يأتي وليس لهُ فيَّ شَيءٌ. ٣١ولكن ليَفهَمَ العالَمُ أنِّي أُحِبُّ الآبَ، وكما أوصاني الآبُ هكذا أفعَلُ. قوموا نَنطَلِقْ مِنْ ههنا.

أنا الكرمة الحقيقية

١٥

١«أنا الكَرمَةُ الحَقيقيَّةُ وأبي الكَرّامُ. ٢كُلُّ غُصنٍ فيَّ لا يأتي بثَمَرٍ يَنزِعُهُ، وكُلُّ ما يأتي بثَمَرٍ يُنَقِّيهِ ليأتيَ بثَمَرٍ

أكثَرَ. ٣أنتُمُ الآنَ أنقياءُ لسَبَبِ الكلامِ الذي كلَّمتُكُمْ بهِ. ٤اُثبُتوا فيَّ وأنا فيكُم. كما أنَّ الغُصنَ لا يَقدِرُ أنْ يأتيَ بثَمَرٍ مِنْ ذاتِهِ إنْ لم يَثبُتْ في الكَرمَةِ، كذلكَ أنتُمْ أيضًا إنْ لم تثبُتوا فيَّ. ٥أنا الكَرمَةُ وأنتُمُ الأغصانُ. الذي يَثبُتُ فيَّ وأنا فيهِ هذا يأتي بثَمَرٍ كثيرٍ، لأنَّكُمْ بدوني لا تقدِرونَ أنْ تفعَلوا شَيئًا. ٦إنْ كانَ أحَدٌ لا يَثبُتُ فيَّ يُطرَحُ خارِجًا كالغُصنِ، فيَجِفُّ ويَجمَعونَهُ ويَطرَحونَهُ في النّارِ، فيَحتَرِقُ. ٧إنْ ثَبَتُّمْ فيَّ وثَبَتَ كلامي فيكُم تطلُبونَ ما تُريدونَ فيكونُ لكُمْ. ٨بهذا يتمَجَّدُ أبي: أنْ تأتوا بثَمَرٍ كثيرٍ فتكونونَ تلاميذي. ٩كما أحَبَّني الآبُ كذلكَ أحبَبتُكُمْ أنا. اُثبُتوا في مَحَبَّتي. ١٠إنْ حَفِظتُمْ وصايايَ تثبُتونَ في مَحَبَّتي، كما أنّي أنا قد حَفِظتُ وصايا أبي وأثبُتُ في مَحَبَّتِهِ. ١١كلَّمتُكُمْ بهذا لكَيْ يَثبُتَ فرَحي فيكُم ويُكمَلَ فرَحُكُمْ.

١٢«هذِهِ هي وصيَّتي أنْ تُحِبّوا بَعضُكُمْ بَعضًا كما أحبَبتُكُمْ. ١٣ليس لأحَدٍ حُبٌّ أعظَمُ مِنْ هذا: أنْ يَضَعَ أحَدٌ نَفسَهُ لأجلِ أحِبّائهِ. ١٤أنتُمْ أحِبّائي إنْ فعَلتُمْ ما أوصيكُمْ بهِ. ١٥لا أعودُ أُسَمِّيكُمْ عَبيدًا، لأنَّ العَبدَ لا يَعلَمُ ما يَعمَلُ سيِّدُهُ، لكني قد سمَّيتُكُمْ أحِبّاءَ لأنّي أعلَمتُكُمْ بكُلِّ ما سمِعتُهُ مِنْ أبي. ١٦ليس أنتُمُ اختَرتُموني بل أنا اختَرتُكُمْ، وأقَمتُكُمْ لتذهَبوا وتأتوا بثَمَرٍ، ويَدومَ ثَمَرُكُمْ، لكَيْ يُعطيَكُمُ الآبُ كُلَّ ما طَلَبتُمْ باسمي. ١٧بهذا أوصيكُمْ حتَّى تُحِبّوا بَعضُكُمْ بَعضًا.

العالم يبغض يسوع والتلاميذ

١٨«إنْ كانَ العالَمُ يُبغِضُكُمْ فاعلَموا أنَّهُ قد أبغَضَني قَبلكُمْ. ١٩لو كنتُم مِنَ العالَمِ لكانَ العالَمُ يُحِبُّ خاصَّتَهُ. ولكن لأنَّكُمْ لستُمْ مِنَ العالَمِ، بل أنا اختَرتُكُمْ مِنَ العالَمِ، لذلكَ يُبغِضُكُمُ العالَمُ. ٢٠اُذكُروا الكلامَ الذي قُلتُهُ لكُمْ: ليس عَبدٌ أعظَمَ مِنْ سيِّدِهِ. إنْ كانوا قد اضطَهَدوني فسَيَضطَهِدونَكُمْ، وإنْ كانوا قد حَفِظوا كلامي فسَيَحفَظونَ كلامَكُمْ. ٢١لكنهُمْ إنَّما يَفعَلونَ بكُمْ هذا كُلَّهُ مِنْ أجلِ اسمي، لأنَّهُمْ لا يَعرِفونَ الذي أرسَلَني. ٢٢لو لم أكُنْ قد جِئتُ وكلَّمتُهُمْ، لم تكُنْ لهُمْ خَطيَّةٌ، وأمّا الآنَ فليس لهُمْ عُذرٌ في خَطيَّتِهِمْ. ٢٣الذي يُبغِضُني يُبغِضُ أبي أيضًا. ٢٤لو لم أكُنْ قد عَمِلتُ بَينَهُمْ أعمالاً لم يَعمَلها أحَدٌ غَيري، لم تكُنْ لهُمْ خَطيَّةٌ، وأمّا الآنَ فقد رأَوْا وأبغَضوني أنا وأبي. ٢٥لكن لكَيْ تتِمَّ الكلِمَةُ المَكتوبَةُ في ناموسِهِمْ: إنهُم أبغَضوني بلا سبَبٍ.

٢٦«ومَتَى جاءَ المُعَزِّي الذي سأُرسِلُهُ أنا إلَيكُمْ مِنَ الآبِ، روحُ الحَقِّ، الذي مِنْ عِندِ الآبِ يَنبَثِقُ، فهو يَشهَدُ لي. ٢٧وتشهَدونَ أنتُمْ أيضًا لأنَّكُمْ مَعي مِنَ الِابتِداءِ.

١٦

١«قد كلَّمتُكُمْ بهذا لكَيْ لا تعثُروا. ٢سيُخرِجونَكُمْ مِنَ المجامعِ، بل تأتي ساعَةٌ فيها يَظُنُّ كُلُّ مَنْ يَقتُلُكُمْ أنَّهُ يُقَدِّمُ خِدمَةً للهِ. ٣وسَيَفعَلونَ هذا بكُمْ لأنَّهُمْ لم يَعرِفوا الآبَ ولا عَرَفوني. ٤لكني قد كلَّمتُكُمْ بهذا حتَّى إذا جاءَتِ السّاعَةُ تذكُرونَ أنّي أنا قُلتُهُ لكُمْ. ولم أقُلْ لكُمْ مِنَ البِدايَةِ لأنّي كُنتُ معكُمْ.

عمل الروح القدس

٥«وأمّا الآنَ فأنا ماضٍ إلَى الذي أرسَلَني، وليس أحَدٌ مِنكُمْ يَسألُني: أين تمضي؟ ٦لكن لأنّي قُلتُ لكُمْ هذا قد مَلأَ الحُزنُ قُلوبَكُمْ. ٧لكني أقولُ لكُمُ الحَقَّ: إنَّهُ خَيرٌ لكُمْ أنْ أنطَلِقَ، لأنَّهُ إنْ لم أنطَلِقْ لا يأتيكُمُ المُعَزِّي، ولكن إنْ ذَهَبتُ أُرسِلُهُ إلَيكُمْ. ٨ومَتَى جاءَ ذاكَ يُبَكِّتُ العالَمَ علَى خَطيَّةٍ وعلَى برٍّ وعلَى دَينونَةٍ: ٩أمّا علَى خَطيَّةٍ فلأنَّهُمْ لا يؤمِنونَ بي، ١٠وأمّا علَى برٍّ فلأنّي ذاهِبٌ إلَى أبي ولا ترَوْنَني أيضًا، ١١وأمّا علَى دَينونَةٍ فلأنَّ رَئيسَ هذا العالَمِ قد دينَ.

١٢«إنَّ لي أُمورًا كثيرَةً أيضًا لأقولَ لكُمْ، ولكن لا تستَطيعونَ أنْ تحتَمِلوا الآنَ. ١٣وأمّا مَتَى جاءَ ذاكَ، روحُ الحَقِّ، فهو يُرشِدُكُمْ إلَى جميعِ الحَقِّ، لأنَّهُ لا يتكلَّمُ مِنْ نَفسِهِ، بل كُلُّ ما يَسمَعُ يتكلَّمُ بهِ، ويُخبِرُكُمْ بأُمورٍ آتيَةٍ. ١٤ذاكَ يُمَجِّدُني، لأنَّهُ يأخُذُ مِمّا لي ويُخبِرُكُمْ. ١٥كُلُّ ما للآبِ هو لي. لهذا قُلتُ: إنَّهُ يأخُذُ مِمّا لي ويُخبِرُكُمْ. ١٦بَعدَ قَليلٍ لا تُبصِرونَني، ثُمَّ بَعدَ قَليلٍ أيضًا ترَوْنَني، لأنّي ذاهِبٌ إلَى الآبِ».

حزن التلاميذ سيتحول إلى فرح

١٧فقالَ قَومٌ مِنْ تلاميذِهِ، بَعضُهُمْ لبَعضٍ: «ما هو هذا الذي يقولُهُ لنا: بَعدَ قَليلٍ لا تُبصِرونَني، ثُمَّ بَعدَ قَليلٍ أيضًا ترَوْنَني، ولأنّي ذاهِبٌ إلَى الآبِ؟». ١٨فقالوا: «ما هو هذا القَليلُ الذي يقولُ عنهُ؟ لسنا نَعلَمُ بماذا يتكلَّمُ!». ١٩فعَلِمَ يَسوعُ أنهُم كانوا يُريدونَ أنْ يَسألوهُ، فقالَ لهُمْ: «أعَنْ هذا تتساءَلونَ فيما بَينَكُمْ،

لأنِّي قُلتُ: بَعدَ قَليلٍ لا تُبصِرونَني، ثُمَّ بَعدَ قَليلٍ أيضًا ترَوْنَني ٢٠الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّكُمْ ستَبكونَ وتنوحونَ والعالَمُ يَفرَحُ. أنتُمْ ستَحزَنونَ، ولكن حُزنَكُمْ يتَحَوَّلُ إلَى فرَحٍ. ٢١المَرأةُ وهي تلِدُ تحزَنُ لأنَّ ساعَتَها قد جاءَتْ، ولكن مَتَى ولَدَتِ الطِّفلَ لا تعودُ تذكُرُ الشِّدَّةَ لسَبَبِ الفَرَحِ، لأنَّهُ قد وُلِدَ إنسانٌ في العالَمِ. ٢٢فأنتُمْ كذلكَ، عِندَكُمُ الآنَ حُزنٌ. ولكني سأراكُمْ أيضًا فتفرَحُ قُلوبُكُمْ، ولا يَنزِعُ أحَدٌ فرَحَكُمْ مِنكُمْ ٢٣وفي ذلكَ اليومِ لا تسألونَني شَيئًا. الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكُمْ: إنَّ كُلَّ ما طَلَبتُمْ مِنَ الآبِ باسمي يُعطيكُمْ. ٢٤إلَى الآنَ لم تطلُبوا شَيئًا باسمي. اُطلُبوا تأخُذوا، ليكونَ فرَحُكُمْ كامِلاً.

٢٥«قد كلَّمتُكُمْ بهذا بأمثالٍ، ولكن تأتي ساعَةٌ حينَ لا أُكلِّمُكُمْ أيضًا بأمثالٍ، بل أُخبِرُكُمْ عن الآبِ عَلانيَةً. ٢٦في ذلكَ اليومِ تطلُبونَ باسمي. ولستُ أقولُ لكُمْ إنِّي أنا أسألُ الآبَ مِنْ أجلِكُمْ، ٢٧لأنَّ الآبَ نَفسَهُ يُحِبُّكُمْ، لأنَّكُمْ قد أحبَبتُموني، وآمَنتُمْ أنِّي مِنْ عِندِ اللهِ خرجتُ. ٢٨خرجتُ مِنْ عِندِ الآبِ، وقد أتيتُ إلَى العالَمِ، وأيضًا أترُكُ العالَمَ وأذهَبُ إلَى الآبِ».

٢٩قالَ لهُ تلاميذُهُ: «هوذا الآنَ تتكلَّمُ عَلانيَةً ولستَ تقولُ مَثَلاً واحِدًا. ٣٠الآنَ نَعلَمُ أنَّكَ عالِمٌ بكُلِّ شَيءٍ، ولستَ تحتاجُ أنْ يَسألكَ أحَدٌ. لهذا نؤمِنُ أنَّكَ مِنَ اللهِ خرجتَ». ٣١أجابَهُمْ يَسوعُ: «ألآنَ تؤمِنونَ؟ ٣٢هوذا تأتي ساعَةٌ، وقد أتتِ الآنَ، تتفَرَّقونَ فيها كُلُّ واحِدٍ إلَى خاصَّتِهِ، وتترُكونَني وحدي. وأنا لستُ وحدي لأنَّ الآبَ مَعي. ٣٣قد كلَّمتُكُمْ بهذا ليكونَ لكُمْ فيَّ سلامٌ. في العالَمِ سيكونُ لكُمْ ضيقٌ، ولكن ثِقوا: أنا قد غَلَبتُ العالَمَ».

صلاة يسوع

١٧ ١تكلَّمَ يَسوعُ بهذا ورَفَعَ عَينَيهِ نَحوَ السماءِ وقالَ: «أيُّها الآبُ، قد أتتِ السّاعَةُ. مَجِّدِ ابنَكَ ليُمَجِّدَكَ ابنُكَ أيضًا، ٢إذ أعطَيتَهُ سُلطانًا علَى كُلِّ جَسَدٍ ليُعطيَ حياةً أبديَّةً لكُلِّ مَنْ أعطَيتَهُ. ٣وهذِهِ هي الحياةُ الأبديَّةُ: أنْ يَعرِفوكَ أنتَ الإلهَ الحَقيقيَّ وحدَكَ ويَسوعَ المَسيحَ الذي أرسَلتَهُ. ٤أنا مَجَّدتُكَ علَى الأرضِ. العَمَلَ الذي أعطَيتَني لأعمَلَ قد أكمَلتُهُ. ٥والآنَ مَجِّدني أنتَ أيُّها الآبُ عِندَ ذاتِكَ بالمَجدِ الذي كانَ لي عِندَكَ قَبلَ كونِ العالَمِ.

الصلاة من أجل تلاميذه

٦«أنا أظهَرتُ اسمَكَ للنّاسِ الذينَ أعطَيتَني مِنَ العالَمِ. كانوا لكَ وأعطَيتَهُمْ لي، وقد حَفِظوا كلامَكَ. ٧والآنَ عَلِموا أنَّ كُلَّ ما أعطَيتَني هو مِنْ عِندِكَ، ٨لأنَّ الكلامَ الذي أعطَيتَني قد أعطَيتُهُمْ، وهُم قَبِلوا وعَلِموا يَقينًا أنِّي خرجتُ مِنْ عِندِكَ، وآمَنوا أنَّكَ أنتَ أرسَلتَني. ٩مِنْ أجلِهِمْ أنا أسألُ. لستُ أسألُ مِنْ أجلِ العالَمِ، بل مِنْ أجلِ الذينَ أعطَيتَني لأنَّهُمْ لكَ. ١٠وكُلُّ ما هو لي فهو لكَ، وما هو لكَ فهو لي، وأنا مُمَجَّدٌ فيهِمْ. ١١ولستُ أنا بَعدُ في العالَمِ، وأمّا هؤُلاءِ فهُم في العالَمِ، وأنا آتي إلَيكَ. أيُّها الآبُ القُدّوسُ، احفَظهُمْ في اسمِكَ الذينَ أعطَيتَني، ليكونوا واحِدًا كما نَحنُ. ١٢حينَ كُنتُ معهُمْ في العالَمِ كُنتُ أحفَظُهُمْ في اسمِكَ. الذينَ أعطَيتَني حَفِظتُهُمْ، ولم يَهلِكْ مِنهُمْ أحَدٌ إلا ابنُ الهَلاكِ ليَتِمَّ الكِتابُ. ١٣أمّا الآنَ فإنِّي آتي إلَيكَ. وأتَكلَّمُ بهذا في العالَمِ ليكونَ لهُمْ فرَحي كامِلاً فيهِمْ. ١٤أنا قد أعطَيتُهُمْ كلامَكَ، والعالَمُ أبغَضَهُمْ لأنَّهُمْ ليسوا مِنَ العالَمِ، كما أنِّي أنا لستُ مِنَ العالَمِ. ١٥لستُ أسألُ أنْ تأخُذَهُمْ مِنَ العالَمِ بل أنْ تحفَظَهُمْ مِنَ الشِّرِّيرِ. ١٦ليسوا مِنَ العالَمِ كما أنِّي أنا لستُ مِنَ العالَمِ. ١٧قَدِّسهُمْ في حَقِّكَ. كلامُكَ هو حَقٌّ. ١٨كما أرسَلتني إلَى العالَمِ أرسَلتُهُمْ أنا إلَى العالَمِ، ١٩ولأجلِهِمْ أُقَدِّسُ أنا ذاتي، ليكونوا هُم أيضًا مُقَدَّسينَ في الحَقِّ.

الصلاة من أجل كل المؤمنين

٢٠«ولستُ أسألُ مِنْ أجلِ هؤُلاءِ فقط، بل أيضًا مِنْ أجلِ الذينَ يؤمِنونَ بي بكلامِهِمْ، ٢١ليكونَ الجميعُ واحِدًا، كما أنَّكَ أنتَ أيُّها الآبُ فيَّ وأنا فيكَ، ليكونوا هُم أيضًا واحِدًا فينا، ليؤمِنَ العالَمُ أنَّكَ أرسَلتَني. ٢٢وأنا قد أعطَيتُهُمُ المَجدَ الذي أعطَيتَني، ليكونوا واحِدًا كما أنَّنا نَحنُ واحِدٌ. ٢٣أنا فيهِمْ وأنتَ فيَّ ليكونوا مُكَمَّلينَ إلَى واحِدٍ، وليَعلَمَ العالَمُ أنَّكَ أرسَلتَني، وأحبَبتَهُمْ كما أحبَبتَني. ٢٤أيُّها الآبُ أُريدُ أنَّ هؤُلاءِ الذينَ أعطَيتَني يكونونَ مَعي حَيثُ أكونُ أنا، ليَنظُروا مَجدي الذي أعطَيتَني، لأنَّكَ أحبَبتَني قَبلَ إنشاءِ العالَمِ. ٢٥أيُّها الآبُ البارُّ، إنَّ العالَمَ لم يَعرِفكَ، أمّا أنا فعَرَفتُكَ، وهؤُلاءِ عَرَفوا أنَّكَ

أنتَ أرسَلتني. ٢٦وعَرَّفتُهُمُ اسمَكَ وسأُعَرِّفُهُمْ، ليكونَ فيهِمُ الحُبُّ الذي أحبَبتَني بهِ، وأكونَ أنا فيهِمْ».

القبض على يسوع

١٨ ١قالَ يَسوعُ هذا وخرجَ مع تلاميذِهِ إلَى عَبرِ وادي قَدرونَ، حَيثُ كانَ بُستانٌ دَخَلهُ هو وتلاميذُهُ. ٢وكانَ يَهوذا مُسَلِّمُهُ يَعرِفُ المَوْضِعَ، لأنَّ يَسوعَ اجتَمَعَ هناكَ كثيرًا مع تلاميذِهِ. ٣فأخَذَ يَهوذا الجُندَ وخُدّامًا مِنْ عِندِ رؤَساءِ الكهنةِ والفَرِّيسيِّينَ، وجاءَ إلَى هناكَ بمَشاعِلَ ومَصابيحَ وسِلاحٍ. ٤فخرجَ يَسوعُ وهو عالِمٌ بكُلِّ ما يأتي علَيهِ، وقالَ لهُمْ: «مَنْ تطلُبونَ؟». ٥أجابوهُ: «يَسوعَ النّاصِريَّ». قالَ لهُمْ يَسوعُ: «أنا هو». وكانَ يَهوذا مُسَلِّمُهُ أيضًا واقِفًا معهُمْ. ٦فلَمّا قالَ لهُمْ: «إنّي أنا هو»، رَجَعوا إلَى الوَراءِ وسقَطوا علَى الأرضِ. ٧فسألهُمْ أيضًا: «مَنْ تطلُبونَ؟». فقالوا: «يَسوعَ النّاصِريَّ». ٨أجابَ يَسوع: «قد قُلتُ لكُمْ: إنّي أنا هو. فإنْ كنتُم تطلُبونَني فدَعوا هؤُلاءِ يَذهَبونَ». ٩ليَتِمَّ القَوْلُ الذي قالهُ: «إنَّ الذينَ أعطَيتَني لم أُهلِكْ مِنهُمْ أحَدًا».

١٠ثُمَّ إنَّ سِمعانَ بُطرُسَ كانَ معهُ سيفٌ، فاستَلَّهُ وضَرَبَ عَبدَ رَئيسِ الكهنةِ، فقَطَعَ أُذنَهُ اليُمنَى. وكانَ اسمُ العَبدِ مَلخُسَ. ١١فقالَ يَسوعُ لبُطرُسَ: «اجعَلْ سيفَكَ في الغِمدِ! الكأسُ التي أعطاني الآبُ ألا أشرَبُها؟».

أمام حنّان

١٢ثُمَّ إنَّ الجُندَ والقائدَ وخُدّامَ اليَهودِ قَبَضوا علَى يَسوعَ وأوثَقوهُ، ١٣ومَضَوْا بهِ إلَى حَنّانَ أوَّلاً، لأنَّهُ كانَ حَما قَيافا الذي كانَ رَئيسًا للكهنةِ في تِلكَ السَّنَةِ. ١٤وكانَ قَيافا هو الذي أشارَ علَى اليَهودِ أنَّهُ خَيرٌ أنْ يَموتَ إنسانٌ واحِدٌ عن الشَّعبِ.

إنكار بطرس الأول

١٥وكانَ سِمعانُ بُطرُسُ والتِّلميذُ الآخَرُ يتبَعانِ يَسوعَ، وكانَ ذلكَ التِّلميذُ مَعروفًا عِندَ رَئيسِ الكهنةِ، فدَخَلَ مع يَسوعَ إلَى دارِ رَئيسِ الكهنةِ. ١٦وأمّا بُطرُسُ فكانَ واقِفًا عِندَ البابِ خارِجًا. فخرجَ التِّلميذُ الآخَرُ الذي كانَ مَعروفًا عِندَ رَئيسِ الكهنةِ، وكلَّمَ البَوّابَةَ فأدخَلَ بُطرُسَ. ١٧فقالتِ الجاريَةُ البَوّابَةُ لبُطرُسَ: «ألستَ أنتَ أيضًا مِنْ تلاميذِ هذا الإنسانِ؟». قالَ ذاكَ: «لستُ أنا!». ١٨وكانَ العَبيدُ والخُدّامُ واقِفينَ، وهُم قد أضرَموا جَمرًا لأنَّهُ كانَ بَردٌ، وكانوا يَصطَلونَ، وكانَ بُطرُسُ واقِفًا معهُمْ يَصطَلي.

أمام رئيس الكهنة

١٩فسألَ رَئيسُ الكهنةِ يَسوعَ عن تلاميذِهِ وعَنْ تعليمِهِ. ٢٠أجابَهُ يَسوعُ: «أنا كلَّمتُ العالَمَ عَلانيَةً. أنا عَلَّمتُ كُلَّ حينٍ في المَجمَعِ وفي الهيكلِ حَيثُ يَجتَمِعُ اليَهودُ دائمًا. وفي الخَفاءِ لم أتكلَّمْ بشَيءٍ. ٢١لماذا تسألُني أنا؟ اِسألِ الذينَ قد سمِعوا ماذا كلَّمتُهُمْ. هوذا هؤُلاءِ يَعرِفونَ ماذا قُلتُ أنا». ٢٢ولَمّا قالَ هذا لَطَمَ يَسوعَ واحِدٌ مِنَ الخُدّامِ كانَ واقِفًا، قائلاً: «أهكذا تُجاوِبُ رَئيسَ الكهنةِ؟». ٢٣أجابَهُ يَسوعُ: «إنْ كُنتُ قد تكلَّمتُ رَديًّا فاشهَدْ علَى الرَّديِّ، وإنْ حَسَنًا فلماذا تضرِبُني؟». ٢٤وكانَ حَنّانُ قد أرسَلهُ موثَقًا إلَى قَيافا رَئيسِ الكهنةِ.

إنكار بطرس الثاني والثالث

٢٥وسِمعانُ بُطرُسُ كانَ واقِفًا يَصطَلي. فقالوا لهُ: «ألستَ أنتَ أيضًا مِنْ تلاميذِهِ؟». فأنكَرَ ذاكَ وقالَ: «لستُ أنا!». ٢٦قالَ واحِدٌ مِنْ عَبيدِ رَئيسِ الكهنةِ، وهو نَسيبُ الذي قَطَعَ بُطرُسُ أُذنَهُ: «أما رأيتُكَ أنا معهُ في البُستانِ؟». ٢٧فأنكَرَ بُطرُسُ أيضًا. وللوقتِ صاحَ الدِّيكُ.

أمام بيلاطس

٢٨ثُمَّ جاءوا بيَسوعَ مِنْ عِندِ قَيافا إلَى دارِ الوِلايَةِ، وكانَ صُبحٌ. ولم يَدخُلوا هُم إلَى دارِ الوِلايَةِ لكَيْ لا يتنَجَّسوا، فيأكُلونَ الفِصحَ. ٢٩فخرجَ بيلاطُسُ إليهِمْ وقالَ: «أيَّةَ شِكايَةٍ تُقَدِّمونَ علَى هذا الإنسانِ؟». ٣٠أجابوا وقالوا لهُ: «لو لم يَكُنْ فاعِلَ شَرٍّ لَما كُنّا قد سلَّمناهُ إلَيكَ!». ٣١فقالَ لهُمْ بيلاطُسُ: «خُذوهُ أنتُمْ واحكُموا علَيهِ حَسَبَ ناموسِكُمْ». فقالَ لهُ اليَهودُ: «لا يَجوزُ لنا أنْ نَقتُلَ أحَدًا». ٣٢ليَتِمَّ قَوْلُ يَسوعَ الذي قالهُ مُشيرًا إلَى أيَّةِ ميتَةٍ كانَ مُزمِعًا أنْ يَموتَ.

٣٣ثُمَّ دَخَلَ بيلاطُسُ أيضًا إلَى دارِ الوِلايَةِ ودَعا يَسوعَ، وقالَ لهُ: «أنتَ مَلِكُ اليَهودِ؟». ٣٤أجابَهُ يَسوعُ: «أمِنْ ذاتِكَ تقولُ هذا، أم آخَرونَ قالوا لكَ عَنّي؟». ٣٥أجابَهُ بيلاطُسُ: «ألَعَلّي أنا يَهوديٌّ؟ أُمَّتُكَ ورؤَساءُ الكهنةِ أسلَموكَ إلَيَّ. ماذا فعَلتَ؟». ٣٦أجابَ يَسوعُ: «مَملكَتي ليستْ مِنْ هذا العالَمِ. لو كانَتْ مَملكَتي مِنْ هذا العالَمِ، لكانَ خُدّامي يُجاهِدونَ

لكَيْ لا أُسَلَّمَ إلَى اليَهودِ. ولكن الآنَ ليستْ مَملكَتي مِنْ هنا». ٣٧فقالَ لهُ بيلاطُسُ: «أفأنتَ إذًا مَلِكٌ؟». أجابَ يَسوعُ: «أنتَ تقولُ: إنِّي مَلِكٌ. لهذا قد وُلِدتُ أنا، ولهذا قد أتيتُ إلَى العالَمِ لأشهَدَ للحَقِّ. كُلُّ مَنْ هو مِنَ الحَقِّ يَسمَعُ صوتي». ٣٨قالَ لهُ بيلاطُسُ: «ما هو الحَقُّ؟!». ولَمّا قالَ هذا خرجَ أيضًا إلَى اليَهودِ وقالَ لهُمْ: «أنا لستُ أجِدُ فيهِ عِلَّةً واحِدَةً. ٣٩ولكُمْ عادَةٌ أنْ أُطلِقَ لكُمْ واحِدًا في الفِصحِ. أفَتُريدونَ أنْ أُطلِقَ لكُمْ مَلِكَ اليَهودِ؟». ٤٠فصَرَخوا أيضًا جميعُهُمْ قائلينَ: «ليس هذا بل باراباسَ!». وكانَ باراباسُ لصًّا.

الحكم بصلب يسوع

١٩ ١فحينَئذٍ أخَذَ بيلاطُسُ يَسوعَ وجَلَدَهُ. ٢وضَفَرَ العَسكَرُ إكليلاً مِنْ شَوْكٍ ووَضَعوهُ علَى رأسِهِ، وألبَسوهُ ثَوْبَ أُرجوانٍ، ٣وكانوا يقولونَ: «السَّلامُ يا مَلِكَ اليَهودِ!». وكانوا يَلطِمونَهُ. ٤فخرجَ بيلاطُسُ أيضًا خارِجًا وقالَ لهُمْ: «ها أنا أُخرِجُهُ إلَيكُمْ لتعلَموا أنِّي لستُ أجِدُ فيهِ عِلَّةً واحِدَةً». ٥فخرجَ يَسوعُ خارِجًا وهو حامِلٌ إكليلَ الشَّوْكِ وثَوْبَ الأُرجوانِ. فقالَ لهُمْ بيلاطُسُ: «هوذا الإنسانُ!». ٦فلَمّا رَآهُ رؤَساءُ الكهنةِ والخُدّامُ صَرَخوا قائلينَ: «اصلِبهُ! اصلِبهُ!». قالَ لهُمْ بيلاطُسُ: «خُذوهُ أنتُمْ واصلِبوهُ، لأنِّي لستُ أجِدُ فيهِ عِلَّةً». ٧أجابَهُ اليَهودُ: «لنا ناموسٌ، وحَسَبَ ناموسِنا يَجِبُ أنْ يَموتَ، لأنَّهُ جَعَلَ نَفسَهُ ابنَ اللهِ». ٨فلَمّا سمِعَ بيلاطُسُ هذا القَوْلَ ازدادَ خَوْفًا. ٩فدَخَلَ أيضًا إلَى دارِ الوِلايَةِ وقالَ ليَسوعَ: «مِنْ أين أنتَ؟». وأمّا يَسوعُ فلم يُعطِهِ جَوابًا. ١٠فقالَ لهُ بيلاطُسُ: «أما تُكلِّمُني؟ ألستَ تعلَمُ أنَّ لي سُلطانًا أنْ أصلِبَكَ وسُلطانًا أنْ أُطلِقَكَ؟». ١١أجابَ يَسوعُ: «لم يَكُنْ لكَ علَيَّ سُلطانٌ البَتَّةَ، لو لم تكُنْ قد أُعطيتَ مِنْ فوقُ. لذلكَ الذي أسلَمَني إلَيكَ لهُ خَطيَّةٌ أعظَمُ». ١٢مِنْ هذا الوقتِ كانَ بيلاطُسُ يَطلُبُ أنْ يُطلِقَهُ، ولكن اليَهودَ كانوا يَصرُخونَ قائلينَ: «إنْ أطلَقتَ هذا فلستَ مُحِبًّا لقَيصَرَ. كُلُّ مَنْ يَجعَلُ نَفسَهُ مَلِكًا يُقاوِمُ قَيصَرَ!».

١٣فلَمّا سمِعَ بيلاطُسُ هذا القَوْلَ أخرَجَ يَسوعَ، وجَلَسَ علَى كُرسيِّ الوِلايَةِ في مَوْضِعٍ يُقالُ لهُ «البَلاطُ» وبالعِبرانيَّةِ «جَبّاثا». ١٤وكانَ استِعدادُ الفِصحِ، ونَحوَ السّاعَةِ السّادِسَةِ. فقالَ لليَهودِ: «هوذا مَلِكُكُمْ!». ١٥فصَرَخوا: «خُذهُ! خُذهُ! اصلِبهُ!». قالَ لهُمْ بيلاطُسُ: «أأصلِبُ مَلِكَكُمْ؟». أجابَ رؤَساءُ الكهنةِ: «ليس لنا مَلِكٌ إلا قَيصَرَ!». ١٦فحينَئذٍ أسلَمَهُ إليهِمْ ليُصلَبَ.

الصلب

فأخَذوا يَسوعَ ومَضَوْا بهِ. ١٧فخرجَ وهو حامِلٌ صَليبَهُ إلَى المَوْضِعِ الذي يُقالُ لهُ «مَوْضِعُ الجُمجُمَةِ» ويُقالُ لهُ بالعِبرانيَّةِ «جُلجُثَةُ»، ١٨حَيثُ صَلَبوهُ، وصَلَبوا اثنَينِ آخَرَينِ معهُ مِنْ هنا ومِنْ هنا، ويَسوعُ في الوَسطِ.

١٩وكتَبَ بيلاطُسُ عُنوانًا ووَضَعَهُ علَى الصَّليبِ. وكانَ مَكتوبًا: «يَسوعُ النّاصِريُّ مَلِكُ اليَهودِ». ٢٠فقَرأَ هذا العُنوانَ كثيرونَ مِنَ اليَهودِ، لأنَّ المَكانَ الذي صُلِبَ فيهِ يَسوعُ كانَ قريبًا مِنَ المدينةِ. وكانَ مَكتوبًا بالعِبرانيَّةِ واليونانيَّةِ واللاَّتينيَّةِ. ٢١فقالَ رؤَساءُ كهنةِ اليَهودِ لبيلاطُسَ: «لا تكتُبْ: مَلِكُ اليَهودِ، بل: إنَّ ذاكَ قالَ: أنا مَلِكُ اليَهودِ!». ٢٢أجابَ بيلاطُسُ: «ما كتَبتُ قد كتَبتُ». ٢٣ثُمَّ إنَّ العَسكَرَ لَمّا كانوا قد صَلَبوا يَسوعَ، أخَذوا ثيابَهُ وجَعَلوها أربَعَةَ أقسامٍ، لكُلِّ عَسكَريٍّ قِسمًا. وأخَذوا القَميصَ أيضًا. وكانَ القَميصُ بغَيرِ خياطَةٍ، مَنسوجًا كُلُّهُ مِنْ فوقُ. ٢٤فقالَ بَعضُهُمْ لبَعضٍ: «لا نَشُقُّهُ، بل نَقتَرِعُ علَيهِ لمَنْ يكونُ». ليَتِمَّ الكِتابُ القائلُ: «اقتَسَموا ثيابي بَينَهُمْ، وعلَى لباسي ألقَوْا قُرعَةً». هذا فعَلهُ العَسكَرُ.

٢٥وكانَتْ واقِفاتٍ عِندَ صَليبِ يَسوعَ، أُمُّهُ، وأُختُ أُمِّهِ، مَريَمُ زَوْجَةُ كِلوبا، ومَريَمُ المَجدَليَّةُ. ٢٦فلَمّا رأَى يَسوعُ أُمَّهُ، والتِّلميذَ الذي كانَ يُحِبُّهُ واقِفًا، قالَ لأُمِّهِ: «ياامرأةُ، هوذا ابنُكِ». ٢٧ثُمَّ قالَ للتِّلميذِ: «هوذا أُمُّكَ». ومِنْ تِلكَ السّاعَةِ أخَذَها التِّلميذُ إلَى خاصَّتِهِ.

الموت

٢٨بَعدَ هذا رأَى يَسوعُ أنَّ كُلَّ شَيءٍ قد كمَلَ، فلكي يتِمَّ الكِتابُ قالَ: «أنا عَطشانُ». ٢٩وكانَ إناءٌ مَوْضوعًا مَملوًّا خلاًّ، فمَلأُوا إسفِنجَةً مِنَ الخَلِّ، ووَضَعوها علَى زوفا وقَدَّموها إلَى فمِهِ. ٣٠فلَمّا أخَذَ يَسوعُ الخَلَّ قالَ: «قد أُكمِلَ». ونَكَّسَ رأسَهُ وأسلَمَ الرّوحَ.

[31]ثُمَّ إذ كانَ استِعدادٌ، فلكي لا تبقَى الأجسادُ علَى الصَّليبِ في السَّبتِ، لأنَّ يومَ ذلكَ السَّبتِ كانَ عظيمًا، سألَ اليَهودُ بيلاطُسَ أنْ تُكسَرَ سيقانُهُمْ ويُرفَعوا. [32]فأتَى العَسكَرُ وكسَروا ساقَيِ الأوَّلِ والآخَرِ المَصلوبِ معهُ. [33]وأمّا يَسوعُ فلَمّا جاءوا إليهِ لم يَكسِروا ساقَيهِ، لأنَّهُمْ رأَوْهُ قد ماتَ. [34]لكن واحِدًا مِنَ العَسكَرِ طَعَنَ جَنبَهُ بحَربَةٍ، وللوقتِ خرجَ دَمٌ وماءٌ. [35]والذي عايَنَ شَهِدَ، وشَهادَتُهُ حَقٌّ، وهو يَعلَمُ أنَّهُ يقولُ الحَقَّ لتؤمِنوا أنتُم. [36]لأنَّ هذا كانَ ليَتِمَّ الكِتابُ القائلُ:«عَظمٌ لا يُكسَرُ مِنهُ». [37]وأيضًا يقولُ كِتابٌ آخَرُ:«سيَنظُرونَ إلَى الذي طَعَنوهُ».

الدفن

[38]ثُمَّ إنَّ يوسُفَ الذي مِنَ الرّامَةِ، وهو تِلميذُ يَسوعَ، ولكن خُفيَةً لسَبَبِ الخَوْفِ مِنَ اليَهودِ، سألَ بيلاطُسَ أنْ يأخُذَ جَسَدَ يَسوعَ، فأذِنَ بيلاطُسُ. فجاءَ وأخَذَ جَسَدَ يَسوعَ. [39]وجاءَ أيضًا نيقوديموسُ، الذي أتى أوَّلاً إلَى يَسوعَ ليلاً، وهو حامِلٌ مَزيجَ مُرٍّ وعودٍ نَحوَ مِئَةِ مَنًا. [40]فأخَذا جَسَدَ يَسوعَ، ولَفّاهُ بأكفانٍ مع الأطيابِ، كما لليَهودِ عادَةٌ أنْ يُكَفِّنوا. [41]وكانَ في المَوْضِعِ الذي صُلِبَ فيهِ بُستانٌ، وفي البُستانِ قَبرٌ جديدٌ لم يوضَعْ فيهِ أحَدٌ قَطُّ. [42]فهناكَ وضَعا يَسوعَ لسَبَبِ استِعدادِ اليَهودِ، لأنَّ القَبرَ كانَ قريبًا.

القبر الفارغ

٢٠

[1]وفي أوَّلِ الأُسبوعِ جاءَتْ مَريَمُ المَجدَليَّةُ إلَى القَبرِ باكِرًا، والظَّلامُ باقٍ. فنَظَرَتِ الحَجَرَ مَرفوعًا عن القَبرِ. [2]فرَكَضَتْ وجاءَتْ إلَى سِمعانَ بُطرُسَ وإلَى التِّلميذِ الآخَرِ الذي كانَ يَسوعُ يُحِبُّهُ، وقالتْ لهُما:«أخَذوا السَّيِّدَ مِنَ القَبرِ، ولسنا نَعلَمُ أين وضَعوهُ!». [3]فخرجَ بُطرُسُ والتِّلميذُ الآخَرُ وأتَيا إلَى القَبرِ. [4]وكانَ الِاثنانِ يَركُضانِ مَعًا. فسَبَقَ التِّلميذُ الآخَرُ بُطرُسَ وجاءَ أوَّلاً إلَى القَبرِ، [5]وانحَنَى فنَظَرَ الأكفانَ مَوْضوعَةً، ولكنهُ لم يَدخُلْ. [6]ثُمَّ جاءَ سِمعانُ بُطرُسُ يتبَعُهُ، ودَخَلَ القَبرَ ونَظَرَ الأكفانَ مَوْضوعَةً، [7]والمِنديلَ الذي كانَ علَى رأسِهِ ليس مَوْضوعًا مع الأكفانِ، بل مَلفوفًا في مَوْضِعٍ وحدَهُ. [8]فحينَئذٍ دَخَلَ أيضًا التِّلميذُ الآخَرُ الذي جاءَ أوَّلاً إلَى القَبرِ، ورأَى فآمَنَ، [9]لأنَّهُمْ لم يكونوا بَعدُ يَعرِفونَ الكِتابَ: أنَّهُ يَنبَغي أنْ يَقومَ مِنَ الأمواتِ. [10]فمَضَى التِّلميذانِ أيضًا إلَى مَوْضِعِهِما.

يسوع يظهر لمريم المجدلية

[11]أمّا مَريَمُ فكانَتْ واقِفَةً عِندَ القَبرِ خارِجًا تبكي. وفيما هي تبكي انحَنَتْ إلَى القَبرِ، [12]فنَظَرَتْ مَلاكَينِ بثيابٍ بيضٍ جالِسَينِ واحِدًا عِندَ الرّأسِ والآخَرَ عِندَ الرِّجلَينِ، حَيثُ كانَ جَسَدُ يَسوعَ مَوْضوعًا. [13]فقالا لها:«يا امرأةُ، لماذا تبكينَ؟». قالتْ لهُما:«إنَّهُمْ أخَذوا سيِّدي، ولستُ أعلَمُ أين وضَعوهُ!». [14]ولَمّا قالتْ هذا التفَتَتْ إلَى الوَراءِ، فنَظَرَتْ يَسوعَ واقِفًا، ولم تعلَمْ أنَّهُ يَسوعُ. [15]قالَ لها يَسوعُ:«يا امرأةُ، لماذا تبكينَ؟ مَنْ تطلُبينَ؟». فظَنَّتْ تِلكَ أنَّهُ البُستانيُّ، فقالتْ لهُ:«يا سيِّدُ، إنْ كُنتَ أنتَ قد حَمَلتهُ فقُلْ لي أين وضَعتَهُ، وأنا آخُذُهُ». [16]قالَ لها يَسوعُ:«يا مَريَمُ». فالتفَتَتْ تِلكَ وقالتْ لهُ:«رَبّوني!» الذي تفسيرُهُ: يا مُعَلِّمُ. [17]قالَ لها يَسوعُ: «لا تلمِسيني لأنّي لم أصعَدْ بَعدُ إلَى أبي. ولكن اذهَبي إلَى إخوَتي وقولي لهُمْ: إنّي أصعَدُ إلَى أبي وأبيكُمْ وإلهي وإلهِكُمْ». [18]فجاءَتْ مَريَمُ المَجدَليَّةُ وأخبَرَتِ التلاميذَ أنَّها رأتِ الرَّبَّ، وأنَّهُ قالَ لها هذا.

ظهوره للتلاميذ

[19]ولَمّا كانَتْ عَشيَّةُ ذلكَ اليومِ، وهو أوَّلُ الأُسبوعِ، وكانَتِ الأبوابُ مُغَلَّقَةً حَيثُ كانَ التلاميذُ مُجتَمِعينَ لسَبَبِ الخَوْفِ مِنَ اليَهودِ، جاءَ يَسوعُ ووَقَفَ في الوَسطِ، وقالَ لهُمْ: «سلامٌ لكُمْ!». [20]ولَمّا قالَ هذا أراهُمْ يَدَيهِ وجَنبَهُ، ففَرِحَ التلاميذُ إذ رأَوْا الرَّبَّ. [21]فقالَ لهُمْ يَسوعُ أيضًا: «سلامٌ لكُمْ! كما أرسَلَني الآبُ أُرسِلُكُمْ أنا». [22]ولَمّا قالَ هذا نَفَخَ وقالَ لهُمُ:«اقبَلوا الرّوحَ القُدُسَ. [23]مَنْ غَفَرتُمْ خطاياهُ تُغفَرُ لهُ، ومَنْ أمسَكتُمْ خطاياهُ أُمسِكَتْ».

ظهوره لتوما

[24]أمّا توما، أحَدُ الِاثنَيْ عشَرَ، الذي يُقالُ لهُ التَّوْأمُ، فلم يَكُنْ معهُمْ حينَ جاءَ يَسوعُ. [25]فقالَ لهُ التلاميذُ الآخَرونَ:«قد رأينا الرَّبَّ!». فقالَ لهُمْ:«إنْ لم أُبصِرْ في يَدَيهِ أثَرَ المَساميرِ، وأضَعْ إصبِعي في أثَرِ المَساميرِ، وأضَعْ يَدي في جَنبِهِ، لا أومِنْ».

[26]وبَعدَ ثَمانيَةِ أيّامٍ كانَ تلاميذُهُ أيضًا داخِلاً وتوما معهُمْ. فجاءَ يَسوعُ والأبوابُ مُغَلَّقَةٌ، ووَقَفَ في الوَسطِ وقالَ:«سلامٌ

لكُمْ!». [٢٧]ثُمَّ قالَ لتوما: «هاتِ إصبِعَكَ إلَى هنا وأبصِرْ يَدَيَّ، وهاتِ يَدَكَ وضَعها في جَنبي، ولا تكُنْ غَيرَ مؤمِنٍ بل مؤمِنًا». [٢٨]أجابَ توما وقالَ لهُ: «رَبِّي وإلهي!». [٢٩]قالَ لهُ يَسوعُ: «لأنَّكَ رأيتَني يا توما آمَنتَ! طوبَى للذينَ آمَنوا ولم يَرَوْا».

[٣٠]وآياتٍ أُخَرَ كثيرَةً صَنَعَ يَسوعُ قُدّامَ تلاميذِهِ لم تُكتَبْ في هذا الكِتابِ. [٣١]وأمّا هذِهِ فقد كُتِبَتْ لتؤمِنوا أنَّ يَسوعَ هو المَسيحُ ابنُ اللهِ، ولكي تكونَ لكُمْ إذا آمَنتُمْ حياةٌ باسمِهِ.

معجزة صيد السمك الكثير

٢١ [١]بَعدَ هذا أظهَرَ أيضًا يَسوعُ نَفسَهُ للتلاميذِ علَى بحرِ طَبَرِيَّةَ. ظَهَرَ هكذا: [٢]كانَ سِمعانُ بُطرُسُ، وتوما الذي يُقالُ لهُ التَّوْأمُ، ونَثَنائيلُ الذي مِنْ قانا الجليلِ، وابنا زَبدي، واثنانِ آخَرانِ مِنْ تلاميذِهِ مع بَعضِهِمْ. [٣]قالَ لهُمْ سِمعانُ بُطرُسُ: «أنا أذهَبُ لأتَصَيَّدَ». قالوا لهُ: «نَذهَبُ نَحنُ أيضًا معكَ». فخرجوا ودَخَلوا السَّفينَةَ للوقتِ. وفي تِلكَ اللَّيلَةِ لم يُمسِكوا شَيئًا. [٤]ولَمّا كانَ الصُّبحُ، وقَفَ يَسوعُ علَى الشّاطِئِ. ولكن التلاميذَ لم يكونوا يَعلَمونَ أنَّهُ يَسوعُ. [٥]فقالَ لهُمْ يَسوعُ: «يا غِلمانُ ألَعَلَّ عِندَكُمْ إدامًا؟». أجابوهُ: «لا!». [٦]فقالَ لهُمْ: «ألقوا الشَّبَكَةَ إلَى جانِبِ السَّفينَةِ الأيمَنِ فتجِدوا». فألقَوْا، ولم يَعودوا يَقدِرونَ أنْ يَجذِبوها مِنْ كثرَةِ السَّمَكِ. [٧]فقالَ ذلكَ التِّلميذُ الذي كانَ يَسوعُ يُحِبُّهُ لبُطرُسَ: «هو الرَّبُّ!». فلَمّا سمِعَ سِمعانُ بُطرُسُ أنَّهُ الرَّبُّ، اتَّزَرَ بثَوْبِهِ، لأنَّهُ كانَ عُريانًا، وألقَى نَفسَهُ في البحرِ. [٨]وأمّا التلاميذُ الآخَرونَ فجاءوا بالسَّفينَةِ، لأنَّهُمْ لم يكونوا بَعيدينَ عن الأرضِ إلا نَحوَ مِئَتَيْ ذِراعٍ، وهُم يَجُرّونَ شَبَكَةَ السَّمَكِ. [٩]فلَمّا خرجوا إلَى الأرضِ نَظَروا جَمرًا مَوْضوعًا وسمَكًا مَوْضوعًا علَيهِ وخُبزًا. [١٠]قالَ لهُمْ يَسوعُ: «قَدِّموا مِنَ السَّمَكِ الذي أمسَكتُمُ الآنَ». [١١]فصَعِدَ سِمعانُ بُطرُسُ وجَذَبَ الشَّبَكَةَ إلَى الأرضِ، مُمتَلِئَةً سمَكًا كبيرًا، مِئَةً وثَلاثًا وخَمسينَ. ومع هذِهِ الكثرَةِ لم تتخَرَّقِ الشَّبَكَةُ. [١٢]قالَ لهُمْ يَسوعُ: «هَلُمّوا تغَدَّوْا!». ولم يَجسُرْ أحَدٌ مِنَ التلاميذِ أنْ يَسألهُ: مَنْ أنتَ؟ إذ كانوا يَعلَمونَ أنَّهُ الرَّبُّ. [١٣]ثُمَّ جاءَ يَسوعُ وأخَذَ الخُبزَ وأعطاهُمْ وكذلكَ السَّمَكَ. [١٤]هذِهِ مَرَّةٌ ثالِثَةٌ ظَهَرَ يَسوعُ لتلاميذِهِ بَعدَما قامَ مِنَ الأمواتِ.

بطرس يعود إلى مكانته الأولى

[١٥]فبَعدَ ما تغَدَّوْا قالَ يَسوعُ لسِمعانَ بُطرُسَ: «يا سِمعانُ بنَ يونا، أتُحِبُّني أكثَرَ مِنْ هؤُلاءِ؟». قالَ لهُ: «نَعَمْ يارَبُّ، أنتَ تعلَمُ أنِّي أُحِبُّكَ». قالَ لهُ: «ارعَ خِرافي». [١٦]قالَ لهُ أيضًا ثانيَةً: «يا سِمعانُ بنَ يونا، أتُحِبُّني؟». قالَ لهُ: «نَعَمْ يارَبُّ، أنتَ تعلَمُ أنِّي أُحِبُّكَ». قالَ لهُ: «ارعَ غَنَمي». [١٧]قالَ لهُ ثالِثَةً: «يا سِمعانُ بنَ يونا، أتُحِبُّني؟». فحَزِنَ بُطرُسُ لأنَّهُ قالَ لهُ ثالِثَةً: أتُحِبُّني؟ فقالَ لهُ: «يارَبُّ، أنتَ تعلَمُ كُلَّ شَيءٍ. أنتَ تعرِفُ أنِّي أُحِبُّكَ». قالَ لهُ يَسوعُ: «ارعَ غَنَمي. [١٨]الحَقَّ الحَقَّ أقولُ لكَ: لَمّا كُنتَ أكثَرَ حَداثَةً كُنتَ تُمَنطِقُ ذاتَكَ وتمشي حَيثُ تشاءُ. ولكن مَتَى شِختَ فإنَّكَ تمُدُّ يَدَيكَ وآخَرُ يُمَنطِقُكَ، ويَحمِلُكَ حَيثُ لا تشاءُ». [١٩]قالَ هذا مُشيرًا إلَى أيَّةِ ميتَةٍ كانَ مُزمِعًا أنْ يُمَجِّدَ اللهَ بها. ولَمّا قالَ هذا قالَ لهُ: «اتبَعني». [٢٠]فالتفَتَ بُطرُسُ ونَظَرَ التِّلميذَ الذي كانَ يَسوعُ يُحِبُّهُ يتبَعُهُ، وهو أيضًا الذي اتَّكأَ علَى صَدرِهِ وقتَ العَشاءِ، وقالَ: «يا سيِّدُ، مَنْ هو الذي يُسَلِّمُكَ؟». [٢١]فلَمّا رأَى بُطرُسُ هذا، قالَ ليَسوعَ: «يارَبُّ، وهذا ما لهُ؟». [٢٢]قالَ لهُ يَسوعُ: «إنْ كُنتُ أشاءُ أنَّهُ يَبقَى حتَّى أجيءَ، فماذا لكَ؟ اتبَعني أنتَ!». [٢٣]فذاعَ هذا القَوْلُ بَينَ الإخوَةِ: إنَّ ذلكَ التِّلميذَ لا يَموتُ. ولكن لم يَقُلْ لهُ يَسوعُ إنَّهُ لا يَموتُ، بل: «إنْ كُنتُ أشاءُ أنَّهُ يَبقَى حتَّى أجيءَ، فماذا لكَ؟».

[٢٤]هذا هو التِّلميذُ الذي يَشهَدُ بهذا وكتَبَ هذا. ونَعلَمُ أنَّ شَهادَتَهُ حَقٌّ. [٢٥]وأشياءُ أُخَرُ كثيرَةٌ صَنَعَها يَسوعُ، إنْ كُتِبَتْ واحِدَةً واحِدَةً، فلستُ أظُنُّ أنَّ العالَمَ نَفسَهُ يَسَعُ الكُتُبَ المَكتوبَةَ. آمينَ.

أعمالُ الرُّسُلِ

صعود الرب يسوع إلى السماء

١ [١]الكلامُ الأوَّلُ أنشأتُهُ يا ثاوُفيلُسُ، عن جميعِ ما ابتَدأَ يَسوعُ يَفعَلُهُ ويُعَلِّمُ بهِ، [٢]إلَى اليومِ الذي ارتَفَعَ فيهِ، بَعدَ ما أوصَى بالرّوحِ القُدُسِ الرُّسُلَ الذينَ اختارَهُمْ. [٣]الذينَ أراهُمْ أيضًا نَفسَهُ حَيًّا ببَراهينَ كثيرَةٍ، بَعدَ ما تألَّمَ، وهو يَظهَرُ لهُمْ أربَعينَ يومًا، ويتكلَّمُ عن الأُمورِ المُختَصَّةِ بملكوتِ اللهِ. [٤]وفيما هو مُجتَمِعٌ معهُمْ أوصاهُمْ أنْ لا يَبرَحوا مِنْ أورُشَليمَ، بل يَنتَظِروا «مَوْعِدَ الآبِ الذي سمِعتُموهُ مِنّي، [٥]لأنَّ يوحَنا عَمَّدَ بالماءِ، وأمّا أنتُمْ فسَتَتَعَمَّدونَ بالرّوحِ القُدُسِ، ليس بَعدَ هذِهِ الأيّامِ بكَثيرٍ». [٦]أمّا هُمُ المُجتَمِعونَ فسألوهُ قائلينَ: «يارَبُّ، هل في هذا الوقتِ ترُدُّ المُلكَ إلَى إسرائيلَ؟». [٧]فقالَ لهُمْ: «ليس لكُمْ أنْ تعرِفوا الأزمِنَةَ والأوقاتَ التي جَعَلها الآبُ في سُلطانِهِ، [٨]لكنكُمْ ستَنالونَ قوَّةً مَتَى حَلَّ الرّوحُ القُدُسُ علَيكُمْ، وتكونونَ لي شُهودًا في أورُشَليمَ وفي كُلِّ اليَهوديَّةِ والسّامِرَةِ وإلَى أقصَى الأرضِ».

[٩]ولَمّا قالَ هذا ارتَفَعَ وهُم يَنظُرونَ. وأخَذَتهُ سحابَةٌ عن أعيُنِهِمْ. [١٠]وفيما كانوا يَشخَصونَ إلَى السماءِ وهو مُنطَلِقٌ، إذا رَجُلانِ قد وقَفا بهِمْ بلِباسٍ أبيَضَ، [١١]وقالا: «أيُّها الرِّجالُ الجليليّونَ، ما بالُكُمْ واقِفينَ تنظُرونَ إلَى السماءِ؟ إنَّ يَسوعَ هذا الذي ارتَفَعَ عنكُمْ إلَى السماءِ سيأتي هكذا كما رأيتُموهُ مُنطَلِقًا إلَى السماءِ». [١٢]حينَئذٍ رَجَعوا إلَى أورُشَليمَ مِنَ الجَبَلِ الذي يُدعَى جَبَلَ الزَّيتونِ، الذي هو بالقُربِ مِنْ أورُشَليمَ علَى سفَرِ سبتٍ. [١٣]ولَمّا دَخَلوا صَعِدوا إلَى العِلِّيَّةِ التي كانوا يُقيمونَ فيها: بُطرُسُ ويعقوبُ ويوحَنا وأندَراوُسُ وفيلُبُّسُ وتوما وبَرثولَماوُسُ ومَتَّى ويعقوبُ بنُ حَلفَى وسِمعانُ الغَيورُ ويَهوذا أخو يعقوبَ. [١٤]هؤُلاءِ كُلُّهُمْ كانوا يواظِبونَ بنَفسٍ واحِدَةٍ علَى الصَّلاةِ والطِّلبَةِ، مع النِّساءِ، ومَريَمَ أُمِّ يَسوعَ، ومع إخوَتِهِ.

اختيار متياس بدلاً من يهوذا

[١٥]وفي تِلكَ الأيّامِ قامَ بُطرُسُ في وسطِ التلاميذِ، وكانَ عِدَّةُ أسماءٍ مَعًا نَحوَ مِئَةٍ وعِشرينَ. فقالَ: [١٦]«أيُّها الرِّجالُ الإخوَةُ، كانَ يَنبَغي أنْ يتِمَّ هذا المَكتوبُ الذي سبَقَ الرّوحُ القُدُسُ فقالهُ بفَمِ داوُدَ، عن يَهوذا الذي صارَ دَليلاً للذينَ قَبَضوا علَى يَسوعَ، [١٧]إذ كانَ مَعدودًا بَينَنا وصارَ لهُ نَصيبٌ في هذِهِ الخِدمَةِ. [١٨]فإنَّ هذا اقتَنَى حَقلاً مِنْ أُجرَةِ الظُّلمِ، وإذ سقَطَ علَى وجهِهِ انشَقَّ مِنَ الوَسطِ، فانسَكَبَتْ أحشاؤُهُ كُلُّها. [١٩]وصارَ ذلكَ مَعلومًا عِندَ جميعِ سُكّانِ أورُشَليمَ، حتَّى دُعيَ ذلكَ الحَقلُ في لُغَتِهِمْ «حَقَلْ دَما» أيْ: حَقلَ دَمٍ. [٢٠]لأنَّهُ مَكتوبٌ في سِفرِ المَزاميرِ: لتصِرْ دارُهُ خَرابًا ولا يَكُنْ فيها ساكِنٌ. وليأخُذْ وظيفَتَهُ آخَرُ. [٢١]فيَنبَغي أنَّ الرِّجالَ الذينَ اجتَمَعوا معنا كُلَّ الزَّمانِ الذي فيهِ دَخَلَ إلَينا الرَّبُّ يَسوعُ وخرجَ، [٢٢]منذُ مَعموديَّةِ يوحَنا إلَى اليومِ الذي ارتَفَعَ فيهِ عَنّا، يَصيرُ واحِدٌ مِنهُمْ شاهِدًا معنا بقيامَتِهِ». [٢٣]فأقاموا اثنَينِ: يوسُفَ الذي يُدعَى بارسابا المُلَقَّبَ يوستُسَ، ومَتِّياسَ. [٢٤]وصَلَّوْا قائلينَ: «أيُّها الرَّبُّ العارِفُ قُلوبَ الجميعِ، عَيِّنْ أنتَ مِنْ هذَينِ الاِثنَينِ أيًّا اختَرتَهُ، [٢٥]ليأخُذَ قُرعَةَ هذِهِ الخِدمَةِ والرِّسالَةِ التي تعَدّاها يَهوذا ليَذهَبَ إلَى مَكانِهِ». [٢٦]ثُمَّ ألقَوْا قُرعَتَهُمْ، فوَقَعَتِ القُرعَةُ علَى مَتِّياسَ، فحُسِبَ مع الأحَدَ عشَرَ رَسولاً.

حلول الروح القدس في يوم الخمسين

٢ [١]ولَمّا حَضَرَ يومُ الخَمسينَ كانَ الجميعُ مَعًا بنَفسٍ واحِدَةٍ، [٢]وصارَ بَغتَةً مِنَ السماءِ صوتٌ كما مِنْ هُبوبِ ريحٍ عاصِفَةٍ ومَلأَ كُلَّ البَيتِ حَيثُ كانوا جالِسينَ، [٣]وظَهَرَتْ لهُمْ ألسِنَةٌ مُنقَسِمَةٌ كأنَّها مِنْ نارٍ واستَقَرَّتْ علَى كُلِّ واحِدٍ مِنهُمْ. [٤]وامتَلأَ الجميعُ مِنَ الرّوحِ القُدُسِ، وابتَدأوا يتكلَّمونَ بألسِنَةٍ أُخرَى كما أعطاهُمُ الرّوحُ أنْ يَنطِقوا.

[٥]وكانَ يَهودٌ رِجالٌ أتقياءُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ تحتَ السماءِ ساكِنينَ في أورُشَليمَ. [٦]فلَمّا صارَ هذا الصَّوْتُ، اجتَمَعَ الجُمهورُ وتحَيَّروا، لأنَّ كُلَّ واحِدٍ كانَ يَسمَعُهُمْ يتكلَّمونَ بلُغَتِهِ. [٧]فبُهِتَ الجميعُ وتعَجَّبوا قائلينَ بَعضُهُمْ لبَعضٍ: «أتُرَى ليس جميعُ هؤُلاءِ المُتَكلِّمينَ جَليليِّينَ؟ [٨]فكيفَ نَسمَعُ نَحنُ كُلُّ واحِدٍ مِنّا لُغَتَهُ التي وُلِدَ فيها؟ [٩]فرتيّونَ وماديّونَ وعيلاميّونَ، والسّاكِنونَ ما بَينَ النَّهرَينِ، واليَهوديَّةَ وكبَّدوكيَّةَ وبُنتُسَ وأسيّا [١٠]وفَريجيَّةَ وبَمفيليَّةَ ومِصرَ، ونَواحيَ ليبيَّةَ التي نَحوَ القَيرَوانِ، والرّومانيّونَ

المُستَوْطِنونَ يَهودٌ ودُخَلاءُ، ١١كِريتيّونَ وعَرَبٌ، نَسمَعُهُمْ يتكلَّمونَ بألسِنَتِنا بعَظائمِ اللهِ!». ١٢فتَحَيَّرَ الجميعُ وارتابوا قائلينَ بَعضُهُمْ لبَعضٍ: «ما عَسَى أنْ يكونَ هذا؟». ١٣وكانَ آخَرونَ يَستَهزِئونَ قائلينَ: «إنَّهُمْ قد امتَلأُوا سُلافَةً».

بطرس يخاطب الجموع

١٤فوَقَفَ بُطرُسُ مع الأحَدَ عشَرَ ورَفَعَ صوتهُ وقالَ لهُمْ: «أيُّها الرِّجالُ اليَهودُ والسّاكِنونَ في أورُشَليمَ أجمَعونَ، ليَكُنْ هذا مَعلومًا عِندَكُمْ وأصغوا إلَى كلامي، ١٥لأنَّ هؤُلاءِ ليسوا سُكارَى كما أنتُمْ تظُنّونَ، لأنَّها السّاعَةُ الثّالِثَةُ مِنَ النَّهارِ. ١٦بل هذا ما قيلَ بيوئيلَ النَّبيِّ، ١٧يقولُ اللهُ: ويكونُ في الأيّامِ الأخيرَةِ أنّي أسكُبُ مِنْ روحي علَى كُلِّ بَشَرٍ، فيَتَنَبّأُ بَنوكُمْ وبَناتُكُمْ، ويَرَى شَبابُكُمْ رؤًى ويَحلُمُ شُيوخُكُمْ أحلامًا. ١٨وعلَى عَبيدي أيضًا وإمائي أسكُبُ مِنْ روحي في تِلكَ الأيّامِ فيَتَنَبّأونَ. ١٩وأُعطي عَجائبَ في السماءِ مِنْ فوقُ وآياتٍ علَى الأرضِ مِنْ أسفَلُ: دَمًا ونارًا وبُخارَ دُخانٍ. ٢٠تتَحَوَّلُ الشَّمسُ إلَى ظُلمَةٍ والقَمَرُ إلَى دَمٍ، قَبلَ أنْ يَجيءَ يومُ الرَّبِّ العظيمُ الشَّهيرُ. ٢١ويكونُ كُلُّ مَنْ يَدعو باسمِ الرَّبِّ يَخلُصُ.

٢٢«أيُّها الرِّجالُ الإسرائيليّونَ اسمَعوا هذِهِ الأقوالَ: يَسوعُ النّاصِريُّ رَجُلٌ قد تبَرهَنَ لكُمْ مِنْ قِبَلِ اللهِ بقوّاتٍ وعَجائبَ وآياتٍ صَنَعَها اللهُ بيَدِهِ في وسطِكُمْ، كما أنتُمْ أيضًا تعلَمونَ. ٢٣هذا أخَذتُموهُ مُسَلَّمًا بمَشورَةِ اللهِ المَحتومَةِ وعِلمِهِ السّابِقِ، وبأيدي أثَمَةٍ صَلَبتُموهُ وقَتَلتُموهُ. ٢٤الذي أقامَهُ اللهُ ناقِضًا أوجاعَ الموتِ، إذ لم يَكُنْ مُمكِنًا أنْ يُمسَكَ مِنهُ. ٢٥لأنَّ داوُدَ يقولُ فيهِ: كُنتُ أرَى الرَّبَّ أمامي في كُلِّ حينٍ، أنَّهُ عن يَميني، لكَيْ لا أتزَعزَعَ. ٢٦لذلكَ سُرَّ قَلبي وتهَلَّلَ لساني. حتَّى جَسَدي أيضًا سيَسكُنُ علَى رَجاءٍ. ٢٧لأنَّكَ لن تترُكَ نَفسي في الهاويَةِ ولا تدَعَ قُدّوسَكَ يَرَى فسادًا. ٢٨عَرَّفتَني سُبُلَ الحياةِ وستَملأُني سُرورًا مع وجهِكَ. ٢٩أيُّها الرِّجالُ الإخوَةُ، يَسوغُ أنْ يُقالَ لكُمْ جِهارًا عن رَئيسِ الآباءِ داوُدَ إنَّهُ ماتَ ودُفِنَ، وقَبرُهُ عِندَنا حتَّى هذا اليومِ. ٣٠فإذ كانَ نَبيًّا، وعَلِمَ أنَّ اللهَ حَلَفَ لهُ بقَسَمٍ أنَّهُ مِنْ ثَمَرَةِ صُلبِهِ يُقيمُ المَسيحَ حَسَبَ الجَسَدِ ليَجلِسَ علَى كُرسيِّهِ، ٣١سبَقَ فرأَى وتكلَّمَ عن قيامَةِ المَسيحِ، أنَّهُ لم تُترَكْ نَفسُهُ في الهاويَةِ ولا رأَى جَسَدُهُ فسادًا. ٣٢فيَسوعُ هذا أقامَهُ اللهُ، ونَحنُ جميعًا شُهودٌ لذلكَ. ٣٣وإذِ ارتَفَعَ بيَمينِ اللهِ، وأخَذَ مَوْعِدَ الرّوحِ القُدُسِ مِنَ الآبِ، سكَبَ هذا الذي أنتُمُ الآنَ تُبصِرونَهُ وتسمَعونَهُ. ٣٤لأنَّ داوُدَ لم يَصعَدْ إلَى السماواتِ. وهو نَفسُهُ يقولُ: قالَ الرَّبُّ لرَبّي: اجلِسْ عن يَميني ٣٥حتَّى أضَعَ أعداءَكَ مَوْطِئًا لقَدَمَيكَ. ٣٦فليَعلَمْ يَقينًا جميعُ بَيتِ إسرائيلَ أنَّ اللهَ جَعَلَ يَسوعَ هذا، الذي صَلَبتُموهُ أنتُمْ، رَبًّا ومَسيحًا».

٣٧فلَمّا سمِعوا نُخِسوا في قُلوبِهِمْ، وقالوا لبُطرُسَ ولسائرِ الرُّسُلِ: «ماذا نَصنَعُ أيُّها الرِّجالُ الإخوَةُ؟». ٣٨فقالَ لهُمْ بُطرُسُ: «توبوا وليَعتَمِدْ كُلُّ واحِدٍ مِنكُمْ علَى اسمِ يَسوعَ المَسيحِ لغُفرانِ الخطايا، فتقبَلوا عَطيَّةَ الرّوحِ القُدُسِ. ٣٩لأنَّ المَوْعِدَ هو لكُمْ ولأولادِكُمْ ولكُلِّ الذينَ علَى بُعدٍ، كُلِّ مَنْ يَدعوهُ الرَّبُّ إلهُنا». ٤٠وبأقوالٍ أُخَرَ كثيرَةٍ كانَ يَشهَدُ لهُمْ ويَعِظُهُمْ قائلاً: «اخلُصوا مِنْ هذا الجيلِ المُلتَوي». ٤١فقَبِلوا كلامَهُ بفَرَحٍ، واعتَمَدوا، وانضَمَّ في ذلكَ اليومِ نَحوُ ثَلاثَةِ آلافِ نَفسٍ.

شركة المؤمنين

٤٢وكانوا يواظِبونَ علَى تعليمِ الرُّسُلِ، والشَّرِكَةِ، وكسرِ الخُبزِ، والصَّلَواتِ. ٤٣وصارَ خَوْفٌ في كُلِّ نَفسٍ. وكانَتْ عَجائبُ وآياتٌ كثيرَةٌ تُجرَى علَى أيدي الرُّسُلِ. ٤٤وجميعُ الذينَ آمَنوا كانوا مَعًا، وكانَ عِندَهُمْ كُلُّ شَيءٍ مُشتَرَكًا. ٤٥والأملاكُ والمُقتَنَياتُ كانوا يَبيعونَها ويَقسِمونَها بَينَ الجميعِ، كما يكونُ لكُلِّ واحِدٍ احتياجٌ. ٤٦وكانوا كُلَّ يومٍ يواظِبونَ في الهيكلِ بنَفسٍ واحِدَةٍ. وإذ هُم يَكسِرونَ الخُبزَ في البُيوتِ، كانوا يتناوَلونَ الطَّعامَ بابتِهاجٍ وبَساطَةِ قَلبٍ، ٤٧مُسَبِّحينَ اللهَ، ولهُمْ نِعمَةٌ لَدَى جميعِ الشَّعبِ. وكانَ الرَّبُّ كُلَّ يومٍ يَضُمُّ إلَى الكَنيسَةِ الذينَ يَخلُصونَ.

بطرس يشفي الشحاذ الأعرج

٣ ١وصَعِدَ بُطرُسُ ويوحَنا مَعًا إلَى الهيكلِ في ساعَةِ الصَّلاةِ التّاسِعَةِ. ٢وكانَ رَجُلٌ أعرَجُ مِنْ بَطنِ أُمِّهِ يُحمَلُ، كانوا يَضَعونَهُ كُلَّ يومٍ عِندَ بابِ الهيكلِ الذي يُقالُ لهُ «الجَميلُ» ليَسألَ صَدَقَةً مِنَ الذينَ يَدخُلونَ الهيكلَ. ٣فهذا لَمّا رأَى بُطرُسَ ويوحَنا مُزمِعَينِ أنْ يَدخُلا الهيكلَ، سألَ ليأخُذَ

صَدَقَةً. [4]فتَفَرَّسَ فيهِ بُطرُسُ مع يوحَنا، وقالَ: «انظُرْ إلَينا!». [5]فلاحَظَهُما مُنتَظِرًا أنْ يأخُذَ مِنهُما شَيئًا. [6]فقالَ بُطرُسُ: «ليس لي فِضَّةٌ ولا ذَهَبٌ، ولكن الذي لي فإيّاهُ أُعطيكَ: باسمِ يَسوعَ المَسيحِ النّاصِريِّ قُمْ وامشِ!». [7]وأمسَكَهُ بيَدِهِ اليُمنَى وأقامَهُ، ففي الحالِ تشَدَّدَتْ رِجلاهُ وكعباهُ، [8]فوَثَبَ ووَقَفَ وصارَ يَمشي، ودَخَلَ معهُما إلَى الهيكلِ وهو يَمشي ويَطفُرُ ويُسَبِّحُ اللهَ. [9]وأبصَرَهُ جميعُ الشَّعبِ وهو يَمشي ويُسَبِّحُ اللهَ. [10]وعَرَفوهُ أنَّهُ هو الذي كانَ يَجلِسُ لأجلِ الصَّدَقَةِ علَى بابِ الهيكلِ الجَميلِ، فامتَلأُوا دَهشَةً وحَيرَةً مِمّا حَدَثَ لهُ.

عظة بطرس في الهيكل

[11]وبَينَما كانَ الرَّجُلُ الأعرَجُ الذي شُفيَ مُتَمَسِّكًا ببُطرُسَ ويوحَنا، تراكَضَ إليهِمْ جميعُ الشَّعبِ إلَى الرِّواقِ الذي يُقالُ لهُ «رِواقُ سُلَيمانَ» وهُم مُندَهِشونَ. [12]فلَمّا رأَى بُطرُسُ ذلكَ أجابَ الشَّعبَ: «أيُّها الرِّجالُ الإسرائيليّونَ، ما بالُكُم تتعَجَّبونَ مِنْ هذا؟ ولماذا تشخَصونَ إلَينا، كأنَّنا بقوَّتِنا أو تقوانا قد جَعَلنا هذا يَمشي؟ [13]إنَّ إلهَ إبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوبَ، إلهَ آبائنا، مَجَّدَ فتاهُ يَسوعَ، الذي أسلَمتُموهُ أنتُمْ وأنكَرتُموهُ أمامَ وجهِ بيلاطُسَ، وهو حاكِمٌ بإطلاقِهِ. [14]ولكن أنتُمْ أنكَرتُمُ القُدّوسَ البارَّ، وطَلَبتُمْ أنْ يوهَبَ لكُمْ رَجُلٌ قاتِلٌ. [15]ورَئيسُ الحياةِ قَتَلتُموهُ، الذي أقامَهُ اللهُ مِنَ الأمواتِ، ونَحنُ شُهودٌ لذلكَ. [16]وبالإيمانِ باسمِهِ، شَدَّدَ اسمُهُ هذا الذي تنظُرونَهُ وتعرِفونَهُ، والإيمانُ الذي بواسِطَتِهِ أعطاهُ هذِهِ الصِّحَّةَ أمامَ جميعِكُمْ.

[17]«والآنَ أيُّها الإخوَةُ، أنا أعلَمُ أنَّكُمْ بجَهالَةٍ عَمِلتُمْ، كما رؤَساؤُكُمْ أيضًا. [18]وأمّا اللهُ فما سبَقَ وأنبأَ بهِ بأفواهِ جميعِ أنبيائهِ، أنْ يتألَّمَ المَسيحُ، قد تمَّمَهُ هكذا. [19]فتوبوا وارجِعوا لتُمحَى خطاياكُمْ، لكَيْ تأتيَ أوقاتُ الفَرَجِ مِنْ وجهِ الرَّبِّ. [20]ويُرسِلَ يَسوعَ المَسيحَ المُبَشَّرَ بهِ لكُمْ قَبلُ. [21]الذي يَنبَغي أنَّ السماءَ تقبَلُهُ، إلَى أزمِنَةِ رَدِّ كُلِّ شَيءٍ، التي تكلَّمَ عنها اللهُ بفَمِ جميعِ أنبيائهِ القِدّيسينَ منذُ الدَّهرِ. [22]فإنَّ موسَى قالَ للآباءِ: إنَّ نَبيًّا مِثلي سيُقيمُ لكُمُ الرَّبُّ إلهُكُمْ مِنْ إخوَتِكُمْ. لهُ تسمَعونَ في كُلِّ ما يُكلِّمُكُمْ بهِ. [23]ويكونُ أنَّ كُلَّ نَفسٍ لا تسمَعُ لذلكَ النَّبيِّ تُبادُ مِنَ الشَّعبِ. [24]وجميعُ الأنبياءِ أيضًا مِنْ صَموئيلَ فما بَعدَهُ، جميعُ الذينَ تكلَّموا، سبَقوا وأنبأوا بهذِهِ الأيّامِ. [25]أنتُمْ أبناءُ الأنبياءِ، والعَهدِ الذي عاهَدَ بهِ اللهُ آباءَنا قائلاً لإبراهيمَ: وبنَسلِكَ تتبارَكُ جميعُ قَبائلِ الأرضِ. [26]إلَيكُمْ أوَّلاً، إذ أقامَ اللهُ فتاهُ يَسوعَ، أرسَلهُ يُبارِكُكُمْ برَدِّ كُلِّ واحِدٍ مِنكُمْ عن شُرورِهِ».

بطرس ويوحنا أمام رؤساء اليهود

٤ [1]وبَينَما هُما يُخاطِبانِ الشَّعبَ، أقبَلَ علَيهِما الكهنةُ وقائدُ جُندِ الهيكلِ والصَّدّوقيّونَ، [2]مُتَضَجِّرينَ مِنْ تعليمِهِما الشَّعبَ، ونِدائهِما في يَسوعَ بالقيامَةِ مِنَ الأمواتِ. [3]فألقَوْا علَيهِما الأياديَ ووَضَعوهُما في حَبسٍ إلَى الغَدِ، لأنَّهُ كانَ قد صارَ المساءُ. [4]وكثيرونَ مِنَ الذينَ سمِعوا الكلِمَةَ آمَنوا، وصارَ عَدَدُ الرِّجالِ نَحوَ خَمسَةِ آلافٍ.

[5]وحَدَثَ في الغَدِ أنَّ رؤَساءَهُمْ وشُيوخَهُمْ وكتَبَتَهُمُ اجتَمَعوا إلَى أورُشَليمَ [6]مع حَنّانَ رَئيسِ الكهنةِ وقَيافا ويوحَنا والإسكَندَرِ، وجميعِ الذينَ كانوا مِنْ عَشيرَةِ رؤَساءِ الكهنةِ. [7]ولَمّا أقاموهُما في الوَسطِ، جَعَلوا يَسألونَهُما: «بأيَّةِ قوَّةٍ وبأيِّ اسمٍ صَنَعتُما أنتُما هذا؟». [8]حينَئذٍ امتَلأَ بُطرُسُ مِنَ الرّوحِ القُدُسِ وقالَ لهُمْ: «يا رؤَساءَ الشَّعبِ وشُيوخَ إسرائيلَ، [9]إنْ كُنّا نُفحَصُ اليومَ عن إحسانٍ إلَى إنسانٍ سقيمٍ، بماذا شُفيَ هذا، [10]فليَكُنْ مَعلومًا عِندَ جميعِكُمْ وجميعِ شَعبِ إسرائيلَ، أنَّهُ باسمِ يَسوعَ المَسيحِ النّاصِريِّ، الذي صَلَبتُموهُ أنتُمُ، الذي أقامَهُ اللهُ مِنَ الأمواتِ، بذاكَ وقَفَ هذا أمامَكُمْ صَحيحًا. [11]هذا هو: الحَجَرُ الذي احتَقَرتُموهُ أيُّها البَنّاؤونَ، الذي صارَ رأسَ الزّاويَةِ. [12]وليس بأحَدٍ غَيرِهِ الخَلاصُ. لأنْ ليس اسمٌ آخَرُ تحتَ السماءِ، قد أُعطيَ بَينَ الناسِ، بهِ يَنبَغي أنْ نَخلُصَ».

[13]فلَمّا رأَوْا مُجاهَرَةَ بُطرُسَ ويوحَنا، ووَجَدوا أنَّهُما إنسانانِ عَديما العِلمِ وعامّيّانِ، تعَجَّبوا. فعَرَفوهُما أنَّهُما كانا مع يَسوعَ. [14]ولكن إذ نَظَروا الإنسانَ الذي شُفيَ واقِفًا معهُما، لم يَكُنْ لهُمْ شَيءٌ يُناقِضونَ بهِ. [15]فأمَروهُما أنْ يَخرُجا إلَى خارِجِ المَجمَعِ، وتآمَروا فيما بَينَهُمْ [16]قائلينَ: «ماذا نَفعَلُ بهذَينِ الرَّجُلَينِ؟ لأنَّهُ ظاهِرٌ لجميعِ سُكّانِ أورُشَليمَ أنَّ آيَةً مَعلومَةً قد جَرَتْ بأيديهِما، ولا نَقدِرُ أنْ نُنكِرَ. [17]ولكن لِئلا تشيعَ أكثَرَ

فِي الشَّعبِ، لنُهَدِّدهُما تهديدًا أنْ لا يُكلِّما أحَدًا مِنَ الناسِ فيما بَعدُ بهذا الاِسمِ». [18]فدَعَوْهُما وأوصَوْهُما أنْ لا يَنطِقا البَتَّةَ، ولا يُعَلِّما باسمِ يَسوعَ.

[19]فأجابَهُمْ بُطرُسُ ويوحَنا وقالا: «إنْ كانَ حَقًّا أمامَ اللهِ أنْ نَسمَعَ لكُمْ أكثَرَ مِنَ اللهِ، فاحكُموا. [20]لأنَّنا نَحنُ لا يُمكِنُنا أنْ لا نتكلَّمَ بما رأينا وسمِعنا». [21]وبَعدَما هَدَّدوهُما أيضًا أطلَقوهُما، إذ لم يَجِدوا البَتَّةَ كيفَ يُعاقِبونَهُما بسَبَبِ الشَّعبِ، لأنَّ الجميعَ كانوا يُمَجِّدونَ اللهَ علَى ما جَرَى، [22]لأنَّ الإنسانَ الذي صارَتْ فيهِ آيَةُ الشِّفاءِ هذِهِ، كانَ لهُ أكثَرُ مِنْ أربَعينَ سنَةً.

صلاة المؤمنين

[23]ولَمّا أُطلِقا أتيا إلَى رُفَقائهِما وأخبَراهُمْ بكُلِّ ما قالهُ لهُما رؤَساءُ الكهنةِ والشُّيوخُ. [24]فلَمّا سمِعوا، رَفَعوا بنَفسٍ واحِدَةٍ صوتًا إلَى اللهِ وقالوا: «أيُّها السَّيِّدُ، أنتَ هو الإلهُ الصّانِعُ السماءَ والأرضَ والبحرَ وكُلَّ ما فيها، [25]القائلُ بفَمِ داوُدَ فتاكَ: لماذا ارتَجَّتِ الأُمَمُ وتفَكَّرَ الشُّعوبُ بالباطِلِ؟ [26]قامَتْ مُلوكُ الأرضِ، واجتَمَعَ الرّؤَساءُ مَعًا علَى الرَّبِّ وعلَى مَسيحِهِ. [27]لأنَّهُ بالحَقيقَةِ اجتَمَعَ علَى فتاكَ القُدّوسِ يَسوعَ، الذي مَسَحتَهُ، هيرودُسُ وبيلاطُسُ البُنطيُّ مع أُمَمٍ وشُعوبِ إسرائيلَ، [28]ليَفعَلوا كُلَّ ما سبَقَتْ فعَيَّنَتْ يَدُكَ ومَشورَتُكَ أنْ يكونَ. [29]والآنَ يارَبُّ، انظُرْ إلَى تهديداتِهِمْ، وامنَحْ عَبيدَكَ أنْ يتكلَّموا بكلامِكَ بكُلِّ مُجاهَرَةٍ، [30]بمَدِّ يَدِكَ للشِّفاءِ، ولتُجرَ آياتٌ وعَجائبُ باسمِ فتاكَ القُدّوسِ يَسوعَ». [31]ولَمّا صَلَّوْا تزَعزَعَ المَكانُ الذي كانوا مُجتَمِعينَ فيهِ، وامتَلأَ الجميعُ مِنَ الرّوحِ القُدُسِ، وكانوا يتكلَّمونَ بكلامِ اللهِ بمُجاهَرَةٍ.

المؤمنون يتشاركون في ممتلكاتهم

[32]وكانَ لجُمهورِ الذينَ آمَنوا قَلبٌ واحِدٌ ونَفسٌ واحِدَةٌ، ولم يَكُنْ أحَدٌ يقولُ إنَّ شَيئًا مِنْ أموالِهِ لهُ، بل كانَ عِندَهُمْ كُلُّ شَيءٍ مُشتَرَكًا. [33]وبقوَّةٍ عظيمَةٍ كانَ الرُّسُلُ يؤَدّونَ الشَّهادَةَ بقيامَةِ الرَّبِّ يَسوعَ، ونِعمَةٌ عظيمَةٌ كانَتْ علَى جميعِهِمْ، [34]إذ لم يَكُنْ فيهِمْ أحَدٌ مُحتاجًا، لأنَّ كُلَّ الذينَ كانوا أصحابَ حُقولٍ أو بُيوتٍ كانوا يَبيعونَها، ويأتونَ بأثمانِ المَبيعاتِ، [35]ويَضَعونَها عِندَ أرجُلِ الرُّسُلِ، فكانَ يوزَّعُ علَى كُلِّ أحَدٍ كما يكونُ لهُ احتياجٌ. [36]ويوسُفُ الذي دُعيَ مِنَ الرُّسُلِ بَرنابا، الذي يُترجَمُ ابنَ الوَعظِ، وهو لاويٌّ قُبرُسيُّ الجِنسِ، [37]إذ كانَ لهُ حَقلٌ باعَهُ، وأتَى بالدَّراهِمِ ووَضَعَها عِندَ أرجُلِ الرُّسُلِ.

حنانيا وسفيرة

٥ [1]ورَجُلٌ اسمُهُ حَنانيّا، وامرأتُهُ سفّيرَةُ، باعَ مُلكًا [2]واختَلَسَ مِنَ الثَّمَنِ، وامرأتُهُ لها خَبَرُ ذلكَ، وأتَى بجُزءٍ ووَضَعَهُ عِندَ أرجُلِ الرُّسُلِ. [3]فقالَ بُطرُسُ: «يا حَنانيّا، لماذا مَلأَ الشَّيطانُ قَلبَكَ لتكذِبَ علَى الرّوحِ القُدُسِ وتختَلِسَ مِنْ ثَمَنِ الحَقلِ؟ [4]أليس وهو باقٍ كانَ يَبقَى لكَ؟ ولَمّا بيعَ، ألَمْ يَكُنْ في سُلطانِكَ؟ فما بالُكَ وضَعتَ في قَلبِكَ هذا الأمرَ؟ أنتَ لم تكذِبْ علَى الناسِ بل علَى اللهِ». [5]فلَمّا سمِعَ حَنانيّا هذا الكلامَ وقَعَ وماتَ. وصارَ خَوْفٌ عظيمٌ علَى جميعِ الذينَ سمِعوا بذلكَ. [6]فنَهَضَ الأحداثُ ولَفّوهُ وحَمَلوهُ خارِجًا ودَفَنوهُ.

[7]ثُمَّ حَدَثَ بَعدَ مُدَّةِ نَحوِ ثَلاثِ ساعاتٍ، أنَّ امرأتَهُ دَخَلَتْ، وليس لها خَبَرُ ما جَرَى. [8]فأجابَها بُطرُسُ: «قولي لي: أبهذا المِقدارِ بعتُما الحَقلَ؟». فقالَتْ: «نَعَمْ، بهذا المِقدارِ». [9]فقالَ لها بُطرُسُ: «ما بالُكُما اتَّفَقتُما علَى تجربَةِ روحِ الرَّبِّ؟ هوذا أرجُلُ الذينَ دَفَنوا رَجُلكِ علَى البابِ، وسيَحمِلونَكِ خارِجًا». [10]فوَقَعَتْ في الحالِ عِندَ رِجلَيهِ وماتَتْ. فدَخَلَ الشَّبابُ ووَجَدوها مَيتَةً، فحَمَلوها خارِجًا ودَفَنوها بجانِبِ رَجُلِها. [11]فصارَ خَوْفٌ عظيمٌ علَى جميعِ الكَنيسَةِ وعلَى جميعِ الذينَ سمِعوا بذلكَ.

الرسل يشفون الكثيرين

[12]وجَرَتْ علَى أيدي الرُّسُلِ آياتٌ وعَجائبُ كثيرَةٌ في الشَّعبِ. وكانَ الجميعُ بنَفسٍ واحِدَةٍ في رِواقِ سُلَيمانَ. [13]وأمّا الآخَرونَ فلم يَكُنْ أحَدٌ مِنهُمْ يَجسُرُ أنْ يَلتَصِقَ بهِمْ، لكن كانَ الشَّعبُ يُعَظِّمُهُمْ. [14]وكانَ مؤمِنونَ يَنضَمّونَ للرَّبِّ أكثَرَ، جَماهيرُ مِنْ رِجالٍ ونِساءٍ، [15]حتَّى إنهُم كانوا يَحمِلونَ المَرضَى خارِجًا في الشَّوارِعِ ويَضَعونَهُمْ علَى فُرُشٍ وأسِرَّةٍ، حتَّى إذا جاءَ بُطرُسُ يُخَيِّمُ ولو ظِلُّهُ علَى أحَدٍ مِنهُمْ. [16]واجتَمَعَ جُمهورُ المُدُنِ المُحيطَةِ إلَى أورُشَليمَ حامِلينَ مَرضَى ومُعَذَّبينَ مِنْ أرواحٍ نَجِسَةٍ، وكانوا يُبرأَوْنَ جميعُهُمْ.

الرسل يتعرضون للاضطهاد

[17]فقامَ رَئيسُ الكهنةِ وجميعُ الذينَ معهُ، الذينَ هُم شيعَةُ

الصَّدّوقيِّينَ، وامتَلأُوا غَيرَةً، ١٨فألقَوْا أيديَهُمْ علَى الرُّسُلِ ووَضَعوهُمْ في حَبسِ العامَّةِ. ١٩ولكن مَلاكَ الرَّبِّ في اللَّيلِ فتحَ أبوابَ السِّجنِ وأخرَجَهُمْ وقالَ: ٢٠«اذهَبوا قِفوا وكلِّموا الشَّعبَ في الهيكلِ بجميعِ كلامِ هذِهِ الحياةِ». ٢١فلَمّا سمِعوا دَخَلوا الهيكلَ نَحوَ الصُّبحِ وجَعَلوا يُعَلِّمونَ. ثُمَّ جاءَ رَئيسُ الكهنةِ والذينَ معهُ، ودَعَوْا المَجمَعَ وكُلَّ مَشيَخَةِ بَني إسرائيلَ، فأرسَلوا إلَى الحَبسِ ليؤتَى بهِمْ. ٢٢ولكن الخُدّامَ لَمّا جاءوا لم يَجِدوهُمْ في السِّجنِ، فرَجَعوا وأخبَروا ٢٣قائلينَ: «إنَّنا وجَدنا الحَبسَ مُغلَقًا بكُلِّ حِرصٍ، والحُرّاسَ واقِفينَ خارِجًا أمامَ الأبوابِ، ولكن لَمّا فتحنا لم نَجِدْ في الدّاخِلِ أحَدًا».

٢٤فلَمّا سمِعَ الكاهِنُ وقائدُ جُندِ الهيكلِ ورؤَساءُ الكهنةِ هذِهِ الأقوالَ، ارتابوا مِنْ جِهَتِهِمْ: ما عَسَى أنْ يَصيرَ هذا؟ ٢٥ثُمَّ جاءَ واحِدٌ وأخبَرَهُمْ قائلاً: «هوذا الرِّجالُ الذينَ وضَعتُموهُمْ في السِّجنِ هُم في الهيكلِ واقِفينَ يُعَلِّمونَ الشَّعبَ!». ٢٦حينَئذٍ مَضَى قائدُ الجُندِ مع الخُدّامِ، فأحضَرَهُمْ لا بعُنفٍ، لأنَّهُمْ كانوا يَخافونَ الشَّعبَ لِئلا يُرجَموا. ٢٧فلَمّا أحضَروهُمْ أوقَفوهُمْ في المَجمَعِ. فسألهُمْ رَئيسُ الكهنةِ ٢٨قائلاً: «أما أوصَيناكُمْ وصيَّةً أنْ لا تُعَلِّموا بهذا الِاسمِ؟ وها أنتُمْ قد مَلأتُمْ أورُشَليمَ بتَعليمِكُمْ، وتُريدونَ أنْ تجلِبوا علَينا دَمَ هذا الإنسانِ». ٢٩فأجابَ بُطرُسُ والرُّسُلُ وقالوا: «يَنبَغي أنْ يُطاعَ اللهُ أكثَرَ مِنَ النّاسِ. ٣٠إلهُ آبائنا أقامَ يَسوعَ الذي أنتُمْ قَتَلتُموهُ مُعَلِّقينَ إيّاهُ علَى خَشَبَةٍ. ٣١هذا رَفَّعَهُ اللهُ بيَمينِهِ رَئيسًا ومُخَلِّصًا، ليُعطيَ إسرائيلَ التَّوْبَةَ وغُفرانَ الخطايا. ٣٢ونَحنُ شُهودٌ لهُ بهذِهِ الأُمورِ، والرّوحُ القُدُسُ أيضًا، الذي أعطاهُ اللهُ للذينَ يُطيعونَهُ».

٣٣فلَمّا سمِعوا حَنِقوا، وجَعَلوا يتشاوَرونَ أنْ يَقتُلوهُمْ. ٣٤فقامَ في المَجمَعِ رَجُلٌ فرِّيسيٌّ اسمُهُ غَمالائيلُ، مُعَلِّمٌ للنّاموسِ، مُكَرَّمٌ عِندَ جميعِ الشَّعبِ، وأمَرَ أنْ يُخرَجَ الرُّسُلُ قَليلاً. ٣٥ ثُمَّ قالَ لهُمْ: « أيُّها الرِّجالُ الإسرائيليّونَ، احتَرِزوا لأنفُسِكُمْ مِنْ جِهَةِ هؤُلاءِ النّاسِ في ما أنتُمْ مُزمِعونَ أنْ تفعَلوا. ٣٦لأنَّهُ قَبلَ هذِهِ الأيّامِ قامَ ثوداسُ قائلاً عن نَفسِهِ: إنَّهُ شَيءٌ، الذي التَصَقَ بهِ عَدَدٌ مِنَ الرِّجالِ نَحوُ أربَعِمِئَةٍ، الذي قُتِلَ، وجميعُ الذينَ انقادوا إليهِ تبَدَّدوا وصاروا لا شَيءَ. ٣٧بَعدَ هذا قامَ يَهوذا الجليليُّ في أيّامِ الِاكتِتابِ، وأزاغَ وراءَهُ شَعبًا غَفيرًا. فذاكَ أيضًا هَلكَ، وجميعُ الذينَ انقادوا إليهِ تشَتَّتوا. ٣٨والآنَ أقولُ لكُمْ: تنَحَّوْا عن هؤُلاءِ النّاسِ واترُكوهُمْ! لأنَّهُ إنْ كانَ هذا الرَّأيُ أو هذا العَمَلُ مِنَ النّاسِ فسَوْفَ يَنتَقِضُ، ٣٩وإنْ كانَ مِنَ اللهِ فلا تقدِرونَ أنْ تنقُضوهُ، لِئلا توجَدوا مُحارِبينَ للهِ أيضًا». ٤٠فانقادوا إليهِ. ودَعَوا الرُّسُلَ وجَلَدوهُمْ، وأوصَوْهُمْ أنْ لا يتكلَّموا باسمِ يَسوعَ، ثُمَّ أطلَقوهُمْ.

٤١وأمّا هُم فذَهَبوا فرِحينَ مِنْ أمامِ المَجمَعِ، لأنَّهُمْ حُسِبوا مُستأهِلينَ أنْ يُهانوا مِنْ أجلِ اسمِهِ. ٤٢وكانوا لا يَزالونَ كُلَّ يومٍ في الهيكلِ وفي البُيوتِ مُعَلِّمينَ ومُبَشِّرينَ بيَسوعَ المَسيحِ.

اختيار سبعة لمساعدة الرسل

٦ ١وفي تِلكَ الأيّامِ إذ تكاثَرَ التلاميذُ، حَدَثَ تذَمُّرٌ مِنَ اليونانيِّينَ علَى العِبرانيِّينَ أنَّ أرامِلهُمْ كُنَّ يُغفَلُ عنهُنَّ في الخِدمَةِ اليوميَّةِ. ٢فدَعا الِاثنا عشَرَ جُمهورَ التلاميذِ وقالوا: «لا يُرضي أنْ نَترُكَ نَحنُ كلِمَةَ اللهِ ونَخدِمَ مَوائدَ. ٣فانتَخِبوا أيُّها الإخوَةُ سبعَةَ رِجالٍ مِنكُمْ، مَشهودًا لهُمْ ومَملوِّينَ مِنَ الرّوحِ القُدُسِ وحِكمَةٍ، فنُقيمَهُمْ علَى هذِهِ الحاجَةِ. ٤وأمّا نَحنُ فنواظِبُ علَى الصَّلاةِ وخِدمَةِ الكلِمَةِ». ٥فحَسُنَ هذا القَوْلُ أمامَ كُلِّ الجُمهورِ، فاختاروا استِفانوسَ، رَجُلاً مَملوًّا مِنَ الإيمانِ والرّوحِ القُدُسِ، وفيلُبُّسَ وبُروخورُسَ ونيكانورَ وتيمونَ وبَرميناسَ ونيقولاوُسَ دَخيلاً أنطاكيًّا. ٦الذينَ أقاموهُمْ أمامَ الرُّسُلِ، فصَلّوا ووَضَعوا علَيهِمِ الأياديَ. ٧وكانَتْ كلِمَةُ اللهِ تنمو، وعَدَدُ التلاميذِ يتكاثَرُ جِدًّا في أورُشَليمَ، وجُمهورٌ كثيرٌ مِنَ الكهنةِ يُطيعونَ الإيمانَ. ٨وأمّا استِفانوسُ فإذ كانَ مَملوًّا إيمانًا وقوَّةً، كانَ يَصنَعُ عَجائبَ وآياتٍ عظيمَةً في الشَّعبِ.

القبض على استفانوس

٩فنَهَضَ قَوْمٌ مِنَ المَجمَعِ الذي يُقالُ لهُ مَجمَعُ اللِّيبَرتينيِّينَ والقَيرَوانيِّينَ والإسكَندَريِّينَ، ومِنَ الذينَ مِنْ كيليكيّا وأسيّا، يُحاوِرونَ استِفانوسَ. ١٠ولم يَقدِروا أنْ يُقاوِموا الحِكمَةَ والرّوحَ الذي كانَ يتكلَّمُ بهِ. ١١حينَئذٍ دَسّوا لرِجالٍ يقولونَ: «إنَّنا سمِعناهُ يتكلَّمُ بكلامِ تجديفٍ علَى موسَى وعلَى اللهِ». ١٢وهَيَّجوا الشَّعبَ والشُّيوخَ والكتبةَ، فقاموا وخَطَفوهُ وأتَوْا بهِ إلَى المَجمَعِ،

١٣وأقاموا شُهودًا كذَبَةً يقولونَ: «هذا الرَّجُلُ لا يَفتُرُ عن أنْ يتكلَّمَ كلامًا تجديفًا ضِدَّ هذا المَوْضِعِ المُقَدَّسِ والنّاموسِ، ١٤لأنَّنا سمِعناهُ يقولُ: إنَّ يَسوعَ النّاصِريَّ هذا سيَنقُضُ هذا المَوْضِعَ، ويُغَيِّرُ العَوائدَ التي سلَّمَنا إيّاها موسَى». ١٥فشَخَصَ إليهِ جميعُ الجالِسينَ في المَجمَعِ، ورأَوْا وجهَهُ كأنَّهُ وجهُ مَلاكٍ.

استفانوس أمام مجمع اليهود

٧

(إلَى ٨: ١) ١فقالَ رَئيسُ الكهنةِ: «أتُرَى هذِهِ الأُمورُ هكذا هيَ؟». ٢فقالَ: «أيُّها الرِّجالُ الإخوَةُ والآباءُ، اسمَعوا! ظَهَرَ إلهُ المَجدِ لأبينا إبراهيمَ وهو في ما بَينَ النَّهرَينِ، قَبلَما سكَنَ في حارانَ، ٣وقالَ لهُ: اخرُجْ مِنْ أرضِكَ ومِنْ عَشيرَتِكَ، وهَلُمَّ إلَى الأرضِ التي أُريكَ. ٤فخرجَ حينَئذٍ مِنْ أرضِ الكلدانيِّينَ وسكَنَ في حارانَ. ومِنْ هناكَ نَقَلهُ، بَعدَ ما ماتَ أبوهُ، إلَى هذِهِ الأرضِ التي أنتُمُ الآنَ ساكِنونَ فيها. ٥ولم يُعطِهِ فيها ميراثًا ولا وطأةَ قَدَمٍ، ولكن وعَدَ أنْ يُعطيَها مُلكًا لهُ ولنَسلِهِ مِنْ بَعدِهِ، ولم يَكُنْ لهُ بَعدُ ولَدٌ. ٦وتكلَّمَ اللهُ هكذا: أنْ يكونَ نَسلُهُ مُتَغَرِّبًا في أرضٍ غَريبَةٍ، فيَستَعبِدوهُ ويُسيئوا إليهِ أربَعَ مِئَةِ سنَةٍ، ٧والأُمَّةُ التي يُستَعبَدونَ لها سأدينُها أنا، يقولُ اللهُ. وبَعدَ ذلكَ يَخرُجونَ ويَعبُدونَني في هذا المَكانِ. ٨وأعطاهُ عَهدَ الخِتانِ، وهكذا وَلَدَ إسحاقَ وخَتَنَهُ في اليومِ الثّامِنِ. وإسحاقُ وَلَدَ يعقوبَ، ويعقوبُ وَلَدَ رؤَساءَ الآباءِ الاِثنَيْ عشَرَ. ٩ورؤَساءُ الآباءِ حَسَدوا يوسُفَ وباعوهُ إلَى مِصرَ، وكانَ اللهُ معهُ، ١٠وأنقَذَهُ مِنْ جميعِ ضيقاتِهِ، وأعطاهُ نِعمَةً وحِكمَةً أمامَ فِرعَوْنَ مَلِكِ مِصرَ، فأقامَهُ مُدَبِّرًا علَى مِصرَ وعلَى كُلِّ بَيتِهِ.

١١«ثُمَّ أتى جوعٌ علَى كُلِّ أرضِ مِصرَ وكنعانَ، وضيقٌ عظيمٌ، فكانَ آباؤُنا لا يَجِدونَ قوتًا. ١٢ولَمّا سمِعَ يعقوبُ أنَّ في مِصرَ قمحًا، أرسَلَ آباءَنا أوَّلَ مَرَّةٍ. ١٣وفي المَرَّةِ الثّانيَةِ استَعرَفَ يوسُفُ إلَى إخوَتِهِ، واستَعلَنَتْ عَشيرَةُ يوسُفَ لفِرعَوْنَ. ١٤فأرسَلَ يوسُفُ واستَدعَى أباهُ يعقوبَ وجميعَ عَشيرَتِهِ، خَمسَةً وسبعينَ نَفسًا. ١٥فنَزَلَ يعقوبُ إلَى مِصرَ وماتَ هو وآباؤُنا، ١٦ونُقِلوا إلَى شَكيمَ ووُضِعوا في القَبرِ الذي اشتَراهُ إبراهيمُ بثَمَنِ فِضَّةٍ مِنْ بَني حَمورَ أبي شَكيمَ. ١٧وكما كانَ يَقرُبُ وقتُ المَوْعِدِ الذي أقسَمَ اللهُ علَيهِ لإبراهيمَ، كانَ يَنمو الشَّعبُ ويَكثُرُ في مِصرَ، ١٨إلَى أنْ قامَ مَلِكٌ آخَرُ لم يَكُنْ يَعرِفُ يوسُفَ. ١٩فاحتالَ هذا علَى جِنسِنا وأساءَ إلَى آبائنا، حتَّى جَعَلوا أطفالهُمْ مَنبوذينَ لكَيْ لا يَعيشوا.

٢٠«وفي ذلكَ الوقتِ وُلِدَ موسَى وكانَ جَميلاً جِدًّا، فرُبِّيَ هذا ثَلاثَةَ أشهُرٍ في بَيتِ أبيهِ. ٢١ولَمّا نُبِذَ، اتَّخَذَتهُ ابنَةُ فِرعَوْنَ ورَبَّتهُ لنَفسِها ابنًا. ٢٢فتَهَذَّبَ موسَى بكُلِّ حِكمَةِ المِصريِّينَ، وكانَ مُقتَدِرًا في الأقوالِ والأعمالِ. ٢٣ولَمّا كمِلَتْ لهُ مُدَّةُ أربَعينَ سنَةً، خَطَرَ علَى بالِهِ أنْ يَفتَقِدَ إخوَتَهُ بَني إسرائيلَ. ٢٤وإذ رأَى واحِدًا مَظلومًا حامَى عنهُ، وأنصَفَ المَغلوبَ، إذ قَتَلَ المِصريَّ. ٢٥فظَنَّ أنَّ إخوَتَهُ يَفهَمونَ أنَّ اللهَ علَى يَدِهِ يُعطيهِمْ نَجاةً، وأمّا هُم فلم يَفهَموا. ٢٦وفي اليومِ الثّاني ظَهَرَ لهُمْ وهُم يتخاصَمونَ، فساقَهُمْ إلَى السَّلامَةِ قائلاً: أيُّها الرِّجالُ، أنتُمْ إخوَةٌ. لماذا تظلِمونَ بَعضُكُمْ بَعضًا؟ ٢٧فالذي كانَ يَظلِمُ قريبَهُ دَفَعَهُ قائلاً: مَنْ أقامَكَ رَئيسًا وقاضيًا علَينا؟ ٢٨أتُريدُ أنْ تقتُلَني كما قَتَلتَ أمسِ المِصريَّ؟ ٢٩فهَرَبَ موسَى بسَبَبِ هذِهِ الكلِمَةِ، وصارَ غَريبًا في أرضِ مَديانَ، حَيثُ وَلَدَ ابنَينِ.

٣٠«ولَمّا كمِلَتْ أربَعونَ سنَةً، ظَهَرَ لهُ مَلاكُ الرَّبِّ في بَرِّيَّةِ جَبَلِ سيناءَ في لهيبِ نارِ عُلَّيقَةٍ. ٣١فلَمّا رأَى موسَى ذلكَ تعَجَّبَ مِنَ المَنظَرِ. وفيما هو يتقَدَّمُ ليَتَطَلَّعَ، صارَ إليهِ صوتُ الرَّبِّ: ٣٢أنا إلهُ آبائكَ، إلهُ إبراهيمَ وإلهُ إسحاقَ وإلهُ يعقوبَ. فارتَعَدَ موسَى ولم يَجسُرْ أنْ يتطَلَّعَ. ٣٣فقالَ لهُ الرَّبُّ: اخلَعْ نَعلَ رِجلَيكَ، لأنَّ المَوْضِعَ الذي أنتَ واقِفٌ علَيهِ أرضٌ مُقَدَّسَةٌ. ٣٤إنِّي لقد رأيتُ مَشَقَّةَ شَعبي الذينَ في مِصرَ، وسمِعتُ أنينَهُمْ ونَزَلتُ لأُنقِذَهُمْ. فهَلُمَّ الآنَ أُرسِلُكَ إلَى مِصرَ.

٣٥«هذا موسَى الذي أنكَروهُ قائلينَ: مَنْ أقامَكَ رَئيسًا وقاضيًا؟ هذا أرسَلهُ اللهُ رَئيسًا وفاديًا بيَدِ المَلاكِ الذي ظَهَرَ لهُ في العُلَّيقَةِ. ٣٦هذا أخرَجَهُمْ صانِعًا عَجائبَ وآياتٍ في أرضِ مِصرَ، وفي البحرِ الأحمَرِ، وفي البَرِّيَّةِ أربَعينَ سنَةً.

٣٧«هذا هو موسَى الذي قالَ لبَني إسرائيلَ: نَبيًّا مِثلي سيُقيمُ لكُمُ الرَّبُّ إلهُكُمْ مِنْ إخوَتِكُمْ. لهُ تسمَعونَ. ٣٨هذا هو الذي كانَ في الكَنيسَةِ في البَرِّيَّةِ، مع المَلاكِ الذي كانَ يُكلِّمُهُ في جَبَلِ سيناءَ، ومع آبائنا. الذي قَبِلَ أقوالاً حَيَّةً ليُعطيَنا إيّاها. ٣٩الذي لم يَشأْ آباؤُنا أنْ يكونوا طائعينَ لهُ، بل دَفَعوهُ ورَجَعوا بقُلوبِهِمْ إلَى مِصرَ ٤٠قائلينَ لهارونَ: اعمَلْ لنا آلِهَةً تتقَدَّمُ أمامَنا، لأنَّ هذا

موسَى الذي أخرَجَنا مِنْ أرضِ مِصرَ لا نَعلَمُ ماذا أصابَهُ! [41]فعَمِلوا عِجلاً في تِلكَ الأيّامِ وأصعَدوا ذَبيحَةً للصَّنَمِ، وفَرِحوا بأعمالِ أيديهِمْ. [42]فرَجَعَ اللهُ وأسلَمَهُمْ ليَعبُدوا جُندَ السماءِ، كما هو مَكتوبٌ في كِتابِ الأنبياءِ: هل قَرَّبتُمْ لي ذَبائحَ وقَرابينَ أربَعينَ سنَةً في البَرّيَّةِ يا بَيتَ إسرائيلَ؟ [43]بل حَمَلتُمْ خَيمَةَ مولوكَ، ونَجمَ إلهِكُمْ رَمفانَ، التَّماثيلَ التي صَنَعتُموها لتسجُدوا لها. فأنقُلُكُمْ إلَى ما وراءَ بابِلَ.

[44]«وأمّا خَيمَةُ الشَّهادَةِ فكانَتْ مع آبائنا في البَرّيَّةِ، كما أمَرَ الذي كلَّمَ موسَى أنْ يَعمَلها علَى المِثالِ الذي كانَ قد رَآهُ، [45]التي أدخَلها أيضًا آباؤُنا إذ تخَلَّفوا علَيها مع يَشوعَ في مُلكِ الأُمَمِ الذينَ طَرَدَهُمُ اللهُ مِنْ وجهِ آبائنا، إلَى أيّامِ داوُدَ [46]الذي وجَدَ نِعمَةً أمامَ اللهِ، والتَمَسَ أنْ يَجِدَ مَسكَنًا لإلهِ يعقوبَ. [47]ولكن سُلَيمانَ بَنَى لهُ بَيتًا. [48]لكن العَليَّ لا يَسكُنُ في هَياكِلَ مَصنوعاتِ الأيادي، كما يقولُ النَّبيُّ: [49]السماءُ كُرسيٌّ لي، والأرضُ مَوْطِئٌ لقَدَمَيَّ. أيَّ بَيتٍ تبنونَ لي؟ يقولُ الرَّبُّ، وأيٌّ هو مَكانُ راحَتي؟ [50]أليستْ يَدي صَنَعَتْ هذِهِ الأشياءَ كُلَّها؟

[51]«يا قُساةَ الرِّقابِ، وغَيرَ المَختونينَ بالقُلوبِ والآذانِ! أنتُمْ دائمًا تُقاوِمونَ الرّوحَ القُدُسَ. كما كانَ آباؤُكُمْ كذلكَ أنتُمْ! [52]أيُّ الأنبياءِ لم يَضطَهِدهُ آباؤُكُمْ؟ وقد قَتَلوا الذينَ سبَقوا فأنبأوا بمَجيءِ البارِّ، الذي أنتُمُ الآنَ صِرتُمْ مُسَلِّميهِ وقاتِليهِ، [53]الذينَ أخَذتُمُ النّاموسَ بترتيبِ مَلائكَةٍ ولم تحفَظوهُ».

رجم استفانوس واستشهاده

[54]فلَمّا سمِعوا هذا حَنِقوا بقُلوبِهِمْ وصَرّوا بأسنانِهِمْ علَيهِ. [55]وأمّا هو فشَخَصَ إلَى السماءِ وهو مُمتَلِئٌ مِنَ الرّوحِ القُدُسِ، فرأَى مَجدَ اللهِ، ويَسوعَ قائمًا عن يَمينِ اللهِ. [56]فقالَ: «ها أنا أنظُرُ السماواتِ مَفتوحَةً، وابنَ الإنسانِ قائمًا عن يَمينِ اللهِ». [57]فصاحوا بصوتٍ عظيمٍ وسدّوا آذانَهُمْ، وهَجَموا علَيهِ بنَفسٍ واحِدَةٍ، [58]وأخرَجوهُ خارِجَ المدينةِ ورَجَموهُ. والشُّهودُ خَلَعوا ثيابَهُمْ عِندَ رِجلَيْ شابٍّ يُقالُ لهُ شاوُلُ. [59]فكانوا يَرجُمونَ استِفانوسَ وهو يَدعو ويقولُ: «أيُّها الرَّبُّ يَسوعُ، اقبَلْ روحي». [60]ثُمَّ جَثا علَى رُكبَتَيهِ وصَرَخَ بصوتٍ عظيمٍ: «يارَبُّ، لا تُقِمْ لهُمْ هذِهِ الخَطيَّةَ». وإذ قالَ هذا رَقَدَ.

[8: 1] وكانَ شاوُلُ راضيًا بقَتلِهِ.

اضطهاد الكنيسة وتشتتها

٨ وحَدَثَ في ذلكَ اليومِ اضطِهادٌ عظيمٌ علَى الكَنيسَةِ التي في أورُشَليمَ، فتشَتَّتَ الجميعُ في كوَرِ اليَهوديَّةِ والسّامِرَةِ، ما عَدا الرُّسُلَ. [2]وحَمَلَ رِجالٌ أتقياءُ استِفانوسَ وعَمِلوا علَيهِ مَناحَةً عظيمَةً. [3]وأمّا شاوُلُ فكانَ يَسطو علَى الكَنيسَةِ، وهو يَدخُلُ البُيوتَ ويَجُرُّ رِجالاً ونِساءً ويُسَلِّمُهُمْ إلَى السِّجنِ.

فيلبس في السامرة

[4]فالذينَ تشَتَّتوا جالوا مُبَشِّرينَ بالكلِمَةِ. [5]فانحَدَرَ فيلُبُّسُ إلَى مدينةٍ مِنَ السّامِرَةِ وكانَ يَكرِزُ لهُمْ بالمَسيحِ. [6]وكانَ الجُموعُ يُصغونَ بنَفسٍ واحِدَةٍ إلَى ما يقولُهُ فيلُبُّسُ عِندَ استِماعِهِمْ ونَظَرِهِمُ الآياتِ التي صَنَعَها، [7]لأنَّ كثيرينَ مِنَ الذينَ بهِمْ أرواحٌ نَجِسَةٌ كانَتْ تخرُجُ صارِخَةً بصوتٍ عظيمٍ. وكثيرونَ مِنَ المَفلوجينَ والعُرجِ شُفوا. [8]فكانَ فرَحٌ عظيمٌ في تِلكَ المدينةِ.

سيمون الساحر

[9]وكانَ قَبلاً في المدينةِ رَجُلٌ اسمُهُ سيمونُ، يَستَعمِلُ السِّحرَ ويُدهِشُ شَعبَ السّامِرَةِ، قائلاً إنَّهُ شَيءٌ عظيمٌ! [10]وكانَ الجميعُ يتبَعونَهُ مِنَ الصَّغيرِ إلَى الكَبيرِ قائلينَ: «هذا هو قوَّةُ اللهِ العظيمَةُ». [11]وكانوا يتبَعونَهُ لكَوْنِهِمْ قد اندَهَشوا زَمانًا طَويلاً بسِحرِهِ. [12]ولكن لَمّا صَدَّقوا فيلُبُّسَ وهو يُبَشِّرُ بالأُمورِ المُختَصَّةِ بملكوتِ اللهِ وباسمِ يَسوعَ المَسيحِ، اعتَمَدوا رِجالاً ونِساءً. [13]وسيمونُ أيضًا نَفسُهُ آمَنَ. ولَمّا اعتَمَدَ كانَ يُلازِمُ فيلُبُّسَ، وإذ رأَى آياتٍ وقوّاتٍ عظيمَةً تُجرَى اندَهَشَ.

[14]ولَمّا سمِعَ الرُّسُلُ الذينَ في أورُشَليمَ أنَّ السّامِرَةَ قد قَبِلَتْ كلِمَةَ اللهِ، أرسَلوا إليهِمْ بُطرُسَ ويوحَنا، [15]اللذَينِ لَمّا نَزَلا صَلَّيا لأجلِهِمْ لكَيْ يَقبَلوا الرّوحَ القُدُسَ، [16]لأنَّهُ لم يَكُنْ قد حَلَّ بَعدُ علَى أحَدٍ مِنهُمْ، غَيرَ أنهُم كانوا مُعتَمِدينَ باسمِ الرَّبِّ يَسوعَ. [17]حينَئذٍ وضَعا الأياديَ علَيهِمْ فقَبِلوا الرّوحَ القُدُسَ. [18]ولَمّا رأَى سيمونُ أنَّهُ بوَضعِ أيدي الرُّسُلِ يُعطَى الرّوحُ القُدُسُ قَدَّمَ لهُما دَراهِمَ [19]قائلاً: «أعطياني أنا أيضًا هذا السُّلطانَ، حتَّى أيُّ مَنْ وضَعتُ علَيهِ يَدَيَّ يَقبَلُ الرّوحَ

القُدُسَ». [20] فقالَ لهُ بُطرُسُ: «لتَكُنْ فِضَّتُكَ معكَ للهَلاكِ، لأنَّكَ ظَنَنتَ أنْ تقتَنيَ مَوْهِبَةَ اللهِ بدَراهِمَ! [21] ليس لكَ نَصيبٌ ولا قُرعَةٌ في هذا الأمرِ، لأنَّ قَلبَكَ ليس مُستَقيمًا أمامَ اللهِ. [22] فتُبْ مِنْ شَرِّكَ هذا، واطلُبْ إلَى اللهِ عَسَى أنْ يُغفَرَ لكَ فِكرُ قَلبِكَ، [23] لأنّي أراكَ في مَرارَةِ المُرِّ ورِباطِ الظُّلمِ». [24] فأجابَ سيمونُ وقالَ: «اطلُبا أنتُما إلَى الرَّبِّ مِنْ أجلي لكَيْ لا يأتيَ علَيَّ شَيءٌ مِمّا ذَكَرتُما». [25] ثُمَّ إنَّهُما بَعدَ ما شَهِدا وتكلَّما بكلِمَةِ الرَّبِّ، رَجَعا إلَى أورُشَليمَ وبَشَّرا قُرىً كثيرَةً للسّامِريِّينَ.

فيلبس والخصي الحبشي

[26] ثُمَّ إنَّ مَلاكَ الرَّبِّ كلَّمَ فيلُبُّسَ قائلاً: «قُمْ واذهَبْ نَحوَ الجَنوبِ، علَى الطريقِ المُنحَدِرَةِ مِنْ أورُشَليمَ إلَى غَزَّةَ التي هي بَرِّيَّةٌ». [27] فقامَ وذَهَبَ. وإذا رَجُلٌ حَبَشيٌّ خَصيٌّ، وزيرٌ لكَنداكَةَ مَلِكَةِ الحَبَشَةِ، كانَ علَى جميعِ خَزائنِها. فهذا كانَ قد جاءَ إلَى أورُشَليمَ ليَسجُدَ. [28] وكانَ راجِعًا وجالِسًا علَى مَركَبَتِهِ وهو يَقرأُ النَّبيَّ إشَعياءَ. [29] فقالَ الرّوحُ لفيلُبُّسَ: «تقَدَّمْ ورافِقْ هذِهِ المَركَبَةَ». [30] فبادَرَ إليهِ فيلُبُّسُ، وسمِعَهُ يَقرأُ النَّبيَّ إشَعياءَ، فقالَ: «ألَعَلَّكَ تفهَمُ ما أنتَ تقرأُ؟». [31] فقالَ: «كيفَ يُمكِنُني إنْ لم يُرشِدني أحَدٌ؟». وطَلَبَ إلَى فيلُبُّسَ أنْ يَصعَدَ ويَجلِسَ معهُ. [32] وأمّا فصلُ الكِتابِ الذي كانَ يَقرأُهُ فكانَ هذا: «مِثلَ شاةٍ سيقَ إلَى الذَّبحِ، ومِثلَ خَروفٍ صامِتٍ أمامَ الذي يَجُزُّهُ هكذا لم يَفتَحْ فاهُ. [33] في تواضُعِهِ انتُزِعَ قَضاؤُهُ، وجيلُهُ مَنْ يُخبِرُ بهِ؟ لأنَّ حَياتَهُ تُنتَزَعُ مِنَ الأرضِ». [34] فأجابَ الخَصيُّ فيلُبُّسَ وقالَ: «أطلُبُ إلَيكَ: عن مَنْ يقولُ النَّبيُّ هذا؟ عن نَفسِهِ أم عن واحِدٍ آخَرَ؟». [35] ففَتَحَ فيلُبُّسُ فاهُ وابتَدأَ مِنْ هذا الكِتابِ فبَشَّرَهُ بيَسوعَ.

[36] وفيما هُما سائرانِ في الطريقِ أقبَلا علَى ماءٍ، فقالَ الخَصيُّ: «هوذا ماءٌ. ماذا يَمنَعُ أنْ أعتَمِدَ؟». [37] فقالَ فيلُبُّسُ: «إنْ كُنتَ تؤمِنُ مِنْ كُلِّ قَلبِكَ يَجوزُ». فأجابَ وقالَ: «أنا أومِنُ أنَّ يَسوعَ المَسيحَ هو ابنُ اللهِ». [38] فأمَرَ أنْ تقِفَ المَركَبَةُ، فنَزَلا كِلاهُما إلَى الماءِ، فيلُبُّسُ والخَصيُّ، فعَمَّدَهُ. [39] ولَمّا صَعِدا مِنَ الماءِ، خَطِفَ روحُ الرَّبِّ فيلُبُّسَ، فلم يُبصِرهُ الخَصيُّ أيضًا، وذَهَبَ في طريقِهِ فرِحًا. [40] وأمّا فيلُبُّسُ فوُجِدَ في أشدودَ. وبَينَما هو مُجتازٌ، كانَ يُبَشِّرُ جميعَ المُدُنِ حتَّى جاءَ إلَى قَيصَريَّةَ.

توبة شاول وتغير حياته

٩

[1] أمّا شاوُلُ فكانَ لم يَزَلْ يَنفُثُ تهَدُّدًا وقَتلاً علَى تلاميذِ الرَّبِّ، فتقَدَّمَ إلَى رَئيسِ الكهنةِ [2] وطَلَبَ مِنهُ رَسائلَ إلَى دِمَشقَ، إلَى الجَماعاتِ، حتَّى إذا وجَدَ أُناسًا مِنَ الطريقِ، رِجالاً أو نِساءً، يَسوقُهُمْ موثَقينَ إلَى أورُشَليمَ. [3] وفي ذَهابِهِ حَدَثَ أنَّهُ اقتَرَبَ إلَى دِمَشقَ فبَغتَةً أبرَقَ حَوْلهُ نورٌ مِنَ السماءِ، [4] فسَقَطَ علَى الأرضِ وسمِعَ صوتًا قائلاً لهُ: «شاوُلُ، شاوُلُ! لماذا تضطَهِدُني؟». [5] فقالَ: «مَنْ أنتَ يا سيِّدُ؟». فقالَ الرَّبُّ: «أنا يَسوعُ الذي أنتَ تضطَهِدُهُ. صَعبٌ علَيكَ أنْ ترفُسَ مَناخِسَ». [6] فقالَ وهو مُرتَعِدٌ ومُتَحَيِّرٌ: «يارَبُّ، ماذا تُريدُ أنْ أفعَلَ؟». فقالَ لهُ الرَّبُّ: «قُمْ وادخُلِ المدينةَ فيُقالَ لكَ ماذا يَنبَغي أنْ تفعَلَ». [7] وأمّا الرِّجالُ المُسافِرونَ معهُ فوَقَفوا صامِتينَ، يَسمَعونَ الصَّوْتَ ولا يَنظُرونَ أحَدًا. [8] فنَهَضَ شاوُلُ عن الأرضِ، وكانَ وهو مَفتوحُ العَينَينِ لا يُبصِرُ أحَدًا. فاقتادوهُ بيَدِهِ وأدخَلوهُ إلَى دِمَشقَ. [9] وكانَ ثَلاثَةَ أيّامٍ لا يُبصِرُ، فلم يأكُلْ ولم يَشرَبْ.

[10] وكانَ في دِمَشقَ تِلميذٌ اسمُهُ حَنانيّا، فقالَ لهُ الرَّبُّ في رؤيا: «يا حَنانيّا!». فقالَ: «هأنذا يارَبُّ». [11] فقالَ لهُ الرَّبُّ: «قُمْ واذهَبْ إلَى الزُّقاقِ الذي يُقالُ لهُ المُستَقيمُ، واطلُبْ في بَيتِ يَهوذا رَجُلاً طَرسوسيًّا اسمُهُ شاوُلُ. لأنَّهُ هوذا يُصَلّي، [12] وقد رأَى في رؤيا رَجُلاً اسمُهُ حَنانيّا داخِلاً وواضِعًا يَدَهُ علَيهِ لكَيْ يُبصِرَ». [13] فأجابَ حَنانيّا: «يارَبُّ، قد سمِعتُ مِنْ كثيرينَ عن هذا الرَّجُلِ، كمْ مِنَ الشُّرورِ فعَلَ بقِدّيسيكَ في أورُشَليمَ. [14] وههنا لهُ سُلطانٌ مِنْ قِبَلِ رؤَساءِ الكهنةِ أنْ يوثِقَ جميعَ الذينَ يَدعونَ باسمِكَ». [15] فقالَ لهُ الرَّبُّ: «اذهَبْ! لأنَّ هذا لي إناءٌ مُختارٌ ليَحمِلَ اسمي أمامَ أُمَمٍ ومُلوكٍ وبَني إسرائيلَ. [16] لأنّي سأُريهِ كمْ يَنبَغي أنْ يتألَّمَ مِنْ أجلِ اسمي». [17] فمَضَى حَنانيّا ودَخَلَ البَيتَ ووَضَعَ علَيهِ يَدَيهِ وقالَ: «أيُّها الأخُ شاوُلُ، قد أرسَلَني الرَّبُّ يَسوعُ الذي ظَهَرَ لكَ في الطريقِ الذي جِئتَ فيهِ، لكَيْ تُبصِرَ وتمتَلِئَ مِنَ الرّوحِ القُدُسِ». [18] فللوقتِ وقَعَ مِنْ عَينَيهِ شَيءٌ كأنَّهُ قُشورٌ، فأبصَرَ في الحالِ، وقامَ واعتَمَدَ. [19] وتناوَلَ طَعامًا فتقَوَّى. وكانَ شاوُلُ مع

التلاميذِ الذينَ في دِمَشقَ أيّامًا.

شاول في دمشق وأورشليم

[٢٠]وللوقتِ جَعَلَ يَكرِزُ في المجامعِ بالمَسيحِ: «أنْ هذا هو ابنُ اللهِ». [٢١]فبُهِتَ جميعُ الذينَ كانوا يَسمَعونَ وقالوا: «أليس هذا هو الذي أهلكَ في أورُشَليمَ الذينَ يَدعونَ بهذا الِاسمِ؟ وقد جاءَ إلَى هنا لهذا ليَسوقَهُمْ موثَقينَ إلَى رؤَساءِ الكهنةِ!». [٢٢]وأمّا شاوُلُ فكانَ يَزدادُ قوَّةً، ويُحَيِّرُ اليَهودَ السّاكِنينَ في دِمَشقَ مُحَقِّقًا: «أنَّ هذا هو المَسيحُ».

[٢٣]ولَمّا تمَّتْ أيّامٌ كثيرَةٌ تشاوَرَ اليَهودُ ليَقتُلوهُ، [٢٤]فعَلِمَ شاوُلُ بمَكيدَتِهِمْ. وكانوا يُراقِبونَ الأبوابَ أيضًا نهارًا وليلاً ليَقتُلوهُ. [٢٥]فأخَذَهُ التلاميذُ ليلاً وأنزَلوهُ مِنَ السّورِ مُدَلِّينَ إيّاهُ في سلٍّ.

[٢٦]ولَمّا جاءَ شاوُلُ إلَى أورُشَليمَ حاوَلَ أنْ يَلتَصِقَ بالتلاميذِ، وكانَ الجميعُ يَخافونَهُ غَيرَ مُصَدِّقينَ أنَّهُ تِلميذٌ. [٢٧]فأخَذَهُ بَرنابا وأحضَرَهُ إلَى الرُّسُلِ، وحَدَّثَهُمْ كيفَ أبصَرَ الرَّبَّ في الطريقِ وأنَّهُ كلَّمَهُ، وكيفَ جاهَرَ في دِمَشقَ باسمِ يَسوعَ. [٢٨]فكانَ معهُمْ يَدخُلُ ويَخرُجُ في أورُشَليمَ ويُجاهِرُ باسمِ الرَّبِّ يَسوعَ. [٢٩]وكانَ يُخاطِبُ ويُباحِثُ اليونانيّينَ، فحاوَلوا أنْ يَقتُلوهُ. [٣٠]فلَمّا عَلِمَ الإخوَةُ أحدَروهُ إلَى قَيصَريَّةَ وأرسَلوهُ إلَى طَرسوسَ. [٣١]وأمّا الكَنائسُ في جميعِ اليَهوديَّةِ والجليلِ والسّامِرَةِ فكانَ لها سلامٌ، وكانَتْ تُبنَى وتسيرُ في خَوْفِ الرَّبِّ، وبتعزيَةِ الرّوحِ القُدُسِ كانَتْ تتكاثَرُ.

شفاء إينياس وإقامة طابيثا

[٣٢]وحَدَثَ أنَّ بُطرُسَ وهو يَجتازُ بالجميعِ، نَزَلَ أيضًا إلَى القِدّيسينَ السّاكِنينَ في لُدَّةَ، [٣٣]فوَجَدَ هناكَ إنسانًا اسمُهُ إينياسُ مُضطَجِعًا علَى سريرٍ منذُ ثَماني سِنينَ، وكانَ مَفلوجًا. [٣٤]فقالَ لهُ بُطرُسُ: «يا إينياسُ، يَشفيكَ يَسوعُ المَسيحُ. قُمْ وافرُشْ لنَفسِكَ!». فقامَ للوقتِ. [٣٥]ورآهُ جميعُ السّاكِنينَ في لُدَّةَ وسارونَ، الذينَ رَجَعوا إلَى الرَّبِّ.

[٣٦]وكانَ في يافا تِلميذَةٌ اسمُها طابيثا، الذي ترجَمَتُهُ غَزالَةُ. هذِهِ كانَتْ مُمتَلِئَةً أعمالاً صالِحَةً وإحساناتٍ كانَتْ تعمَلُها. [٣٧]وحَدَثَ في تِلكَ الأيّامِ أنَّها مَرِضَتْ وماتَتْ، فغَسَّلوها ووَضَعوها في عِلِّيَّةٍ. [٣٨]وإذ كانَتْ لُدَّةُ قريبَةً مِنْ يافا، وسمِعَ التلاميذُ أنَّ بُطرُسَ فيها، أرسَلوا رَجُلَينِ يَطلُبانِ إليهِ أنْ لا يتوانَى عن أنْ يَجتازَ إليهِمْ. [٣٩]فقامَ بُطرُسُ وجاءَ معهُما. فلَمّا وصَلَ صَعِدوا بهِ إلَى العِلِّيَّةِ، فوَقَفَتْ لَدَيهِ جميعُ الأرامِلِ يَبكينَ ويُرينَ أقمِصَةً وثيابًا مِمّا كانَتْ تعمَلُ غَزالَةُ وهي معهُنَّ. [٤٠]فأخرَجَ بُطرُسُ الجميعَ خارِجًا، وجَثا علَى رُكبَتَيهِ وصَلَّى، ثُمَّ التَفَتَ إلَى الجَسَدِ وقالَ: «يا طابيثا، قومي!». ففَتَحَتْ عَينَيها. ولَمّا أبصَرَتْ بُطرُسَ جَلَسَتْ، [٤١]فناوَلها يَدَهُ وأقامَها. ثُمَّ نادَى القِدّيسينَ والأرامِلَ وأحضَرَها حَيَّةً. [٤٢]فصارَ ذلكَ مَعلومًا في يافا كُلِّها، فآمَنَ كثيرونَ بالرَّبِّ. [٤٣]ومَكَثَ أيّامًا كثيرَةً في يافا، عِندَ سِمعانَ رَجُلٍ دَبّاغٍ.

كرنيليوس يطلب مقابلة بطرس

١٠

[١]وكانَ في قَيصَريَّةَ رَجُلٌ اسمُهُ كرنيليوسُ، قائدُ مِئَةٍ مِنَ الكَتيبَةِ التي تُدعَى الإيطاليَّةَ. [٢]وهو تقيٌّ وخائفُ اللهِ مع جميعِ بَيتِهِ، يَصنَعُ حَسَناتٍ كثيرَةً للشَّعبِ، ويُصَلّي إلَى اللهِ في كُلِّ حينٍ. [٣]فرأَى ظاهِرًا في رؤيا نَحوَ السّاعَةِ التّاسِعَةِ مِنَ النَّهارِ، مَلاكًا مِنَ اللهِ داخِلاً إليهِ وقائلاً لهُ: «يا كرنيليوسُ!». [٤]فلَمّا شَخَصَ إليهِ ودَخَلهُ الخَوْفُ، قالَ: «ماذا يا سيِّدُ؟». فقالَ لهُ: «صَلَواتُكَ وصَدَقاتُكَ صَعِدَتْ تذكارًا أمامَ اللهِ. [٥]والآنَ أرسِلْ إلَى يافا رِجالاً واستَدعِ سِمعانَ المُلَقَّبَ بُطرُسَ. [٦]إنَّهُ نازِلٌ عِندَ سِمعانَ رَجُلٍ دَبّاغٍ بَيتُهُ عِندَ البحرِ. هو يقولُ لكَ ماذا يَنبَغي أنْ تفعَلَ». [٧]فلَمّا انطَلَقَ المَلاكُ الذي كانَ يُكلِّمُ كرنيليوسَ، نادَى اثنَينِ مِنْ خُدّامِهِ، وعَسكَريًّا تقيًّا مِنَ الذينَ كانوا يُلازِمونَهُ، [٨]وأخبَرَهُمْ بكُلِّ شَيءٍ وأرسَلهُمْ إلَى يافا.

رؤيا بطرس

[٩]ثُمَّ في الغَدِ فيما هُم يُسافِرونَ ويَقتَرِبونَ إلَى المدينةِ، صَعِدَ بُطرُسُ علَى السَّطحِ ليُصَلّيَ نَحوَ السّاعَةِ السّادِسَةِ. [١٠]فجاعَ كثيرًا واشتَهَى أنْ يأكُلَ. وبَينَما هُم يُهَيِّئونَ لهُ، وقَعَتْ علَيهِ غَيبَةٌ، [١١]فرأَى السماءَ مَفتوحَةً، وإناءً نازِلاً علَيهِ مِثلَ مُلاءَةٍ عظيمَةٍ مَربوطَةٍ بأربَعَةِ أطرافٍ ومُدَلاّةٍ علَى الأرضِ. [١٢]وكانَ فيها كُلُّ دَوابِّ الأرضِ والوُحوشِ والزَّحّافاتِ وطُيورِ السماءِ. [١٣]وصارَ إليهِ صوتٌ: «قُمْ يا بُطرُسُ، اذبَحْ وكُلْ». [١٤]فقالَ بُطرُسُ: «كلاَّ يارَبُّ! لأنّي لم آكُلْ قَطُّ شَيئًا دَنِسًا أو نَجِسًا». [١٥]فصارَ إليهِ أيضًا صوتٌ ثانيَةً: «ما طَهَّرَهُ اللهُ

لا تُدَنِّسهُ أنتَ!». ١٦وكانَ هذا علَى ثَلاثِ مَرّاتٍ، ثُمَّ ارتَفَعَ الإناءُ أيضًا إلَى السماءِ.

١٧وإذ كانَ بُطرُسُ يَرتابُ في نَفسِهِ: ماذا عَسَى أنْ تكونَ الرّؤيا التي رَآها؟ إذا الرِّجالُ الذينَ أُرسِلوا مِنْ قِبَلِ كرنيليوسَ، وكانوا قد سألوا عن بَيتِ سِمعانَ وقد وقَفوا علَى البابِ ١٨ونادَوْا يَستَخبِرونَ: «هل سِمعانُ المُلَقَّبُ بُطرُسَ نازِلٌ هناكَ؟». ١٩وبَينَما بُطرُسُ مُتَفَكِّرٌ في الرّؤيا، قالَ لهُ الرّوحُ: «هوذا ثَلاثَةُ رِجالٍ يَطلُبونَكَ. ٢٠لكن قُمْ وانزِلْ واذهَبْ معهُمْ غَيرَ مُرتابٍ في شَيءٍ، لأنّي أنا قد أرسَلتُهُمْ». ٢١فنَزَلَ بُطرُسُ إلَى الرِّجالِ الذينَ أُرسِلوا إليهِ مِنْ قِبَلِ كرنيليوسَ، وقالَ: «ها أنا الذي تطلُبونَهُ. ماهو السَّبَبُ الذي حَضَرتُمْ لأجلِهِ؟». ٢٢فقالوا: «إنَّ كرنيليوسَ قائدَ مِئَةٍ، رَجُلاً بارًّا وخائفَ اللهِ ومَشهودًا لهُ مِنْ كُلِّ أُمَّةِ اليَهودِ، أوحيَ إليهِ بمَلاكٍ مُقَدَّسٍ أنْ يَستَدعيَكَ إلَى بَيتِهِ ويَسمَعَ مِنكَ كلامًا». ٢٣فدَعاهُمْ إلَى داخِلٍ وأضافَهُمْ. ثُمَّ في الغَدِ خرجَ بُطرُسُ معهُمْ، وأُناسٌ مِنَ الإخوَةِ الذينَ مِنْ يافا رافَقوهُ.

بطرس يقابل كرنيليوس

٢٤وفي الغَدِ دَخَلوا قَيصَريَّةَ. وأمّا كرنيليوسُ فكانَ يَنتَظِرُهُمْ، وقد دَعا أنسِباءَهُ وأصدِقاءَهُ الأقرَبينَ. ٢٥ولَمّا دَخَلَ بُطرُسُ استَقبَلَهُ كرنيليوسُ وسجَدَ واقِعًا علَى قَدَمَيهِ. ٢٦فأقامَهُ بُطرُسُ قائلاً: «قُمْ، أنا أيضًا إنسانٌ». ٢٧ثُمَّ دَخَلَ وهو يتكلَّمُ معهُ ووَجَدَ كثيرينَ مُجتَمِعينَ. ٢٨فقالَ لهُمْ: «أنتُمْ تعلَمونَ كيفَ هو مُحَرَّمٌ علَى رَجُلٍ يَهوديٍّ أنْ يَلتَصِقَ بأحَدٍ أجنَبيٍّ أو يأتيَ إليهِ. وأمّا أنا فقد أراني اللهُ أنْ لا أقولَ عن إنسانٍ ما إنَّهُ دَنِسٌ أو نَجِسٌ. ٢٩فلذلكَ جِئتُ مِنْ دونِ مُناقَضَةٍ إذ استَدعَيتُموني. فأستَخبِرُكُمْ: لأيِّ سبَبٍ استَدعَيتُموني؟». ٣٠فقالَ كرنيليوسُ: «منذُ أربَعَةِ أيّامٍ إلَى هذِهِ السّاعَةِ كُنتُ صائمًا. وفي السّاعَةِ التّاسِعَةِ كُنتُ أُصَلّي في بَيتي، وإذا رَجُلٌ قد وقَفَ أمامي بلِباسٍ لامِعٍ ٣١وقالَ: يا كرنيليوسُ، سُمِعَتْ صَلاتُكَ وذُكِرَتْ صَدَقاتُكَ أمامَ اللهِ. ٣٢فأرسِلْ إلَى يافا واستَدعِ سِمعانَ المُلَقَّبَ بُطرُسَ. إنَّهُ نازِلٌ في بَيتِ سِمعانَ رَجُلٍ دَبّاغٍ عِندَ البحرِ. فهو مَتَى جاءَ يُكلِّمُكَ. ٣٣فأرسَلتُ إلَيكَ حالاً. وأنتَ فعَلتَ حَسَنًا إذ جِئتَ. والآنَ نَحنُ جميعًا حاضِرونَ أمامَ اللهِ لنَسمَعَ جميعَ ما أمَرَكَ بهِ اللهُ».

عظة بطرس في بيت كرنيليوس

٣٤ففَتَحَ بُطرُسُ فاهُ وقالَ: «بالحَقِّ أنا أجِدُ أنَّ اللهَ لا يَقبَلُ الوُجوهَ. ٣٥بل في كُلِّ أُمَّةٍ، الذي يتَّقيهِ ويَصنَعُ البِرَّ مَقبولٌ عِندَهُ. ٣٦الكلِمَةُ التي أرسَلها إلَى بَني إسرائيلَ يُبَشِّرُ بالسَّلامِ بيَسوعَ المَسيحِ. هذا هو رَبُّ الكُلِّ. ٣٧أنتُمْ تعلَمونَ الأمرَ الذي صارَ في كُلِّ اليَهوديَّةِ مُبتَدِئًا مِنَ الجليلِ، بَعدَ المَعموديَّةِ التي كرَزَ بها يوحَنا. ٣٨يَسوعُ الذي مِنَ النّاصِرَةِ كيفَ مَسَحَهُ اللهُ بالرّوحِ القُدُسِ والقوَّةِ، الذي جالَ يَصنَعُ خَيرًا ويَشفي جميعَ المُتَسَلِّطِ علَيهِمْ إبليسُ، لأنَّ اللهَ كانَ معهُ. ٣٩ونَحنُ شُهودٌ بكُلِّ ما فعَلَ في كورَةِ اليَهوديَّةِ وفي أورُشَليمَ. الذي أيضًا قَتَلوهُ مُعَلِّقينَ إيّاهُ علَى خَشَبَةٍ. ٤٠هذا أقامَهُ اللهُ في اليومِ الثّالِثِ، وأعطَى أنْ يَصيرَ ظاهِرًا، ٤١ليس لجميعِ الشَّعبِ، بل لشُهودٍ سبَقَ اللهُ فانتَخَبَهُمْ. لنا نَحنُ الذينَ أكلنا وشَرِبنا معهُ بَعدَ قيامَتِهِ مِنَ الأمواتِ. ٤٢وأوصانا أنْ نَكرِزَ للشَّعبِ، ونَشهَدَ بأنَّ هذا هو المُعَيَّنُ مِنَ اللهِ دَيّانًا للأحياءِ والأمواتِ. ٤٣لهُ يَشهَدُ جميعُ الأنبياءِ أنَّ كُلَّ مَنْ يؤمِنُ بهِ يَنالُ باسمِهِ غُفرانَ الخطايا».

حلول الروح القدس على الأمم

٤٤فبَينَما بُطرُسُ يتكلَّمُ بهذِهِ الأُمورِ حَلَّ الرّوحُ القُدُسُ علَى جميعِ الذينَ كانوا يَسمَعونَ الكلِمَةَ. ٤٥فاندَهَشَ المؤمِنونَ الذينَ مِنْ أهلِ الخِتانِ، كُلُّ مَنْ جاءَ مع بُطرُسَ، لأنَّ مَوْهِبَةَ الرّوحِ القُدُسِ قد انسَكَبَتْ علَى الأُمَمِ أيضًا. ٤٦لأنَّهُمْ كانوا يَسمَعونَهُمْ يتكلَّمونَ بألسِنَةٍ ويُعَظِّمونَ اللهَ. حينَئذٍ أجابَ بُطرُسُ: ٤٧«أتُرَى يستطيعُ أحَدٌ أنْ يَمنَعَ الماءَ حتَّى لا يَعتَمِدَ هؤُلاءِ الذينَ قَبِلوا الرّوحَ القُدُسَ كما نَحنُ أيضًا؟». ٤٨وأمَرَ أنْ يَعتَمِدوا باسمِ الرَّبِّ. حينَئذٍ سألوهُ أنْ يَمكُثَ أيّامًا.

بطرس يبرر خدمته للأمم

١١

١فسَمِعَ الرُّسُلُ والإخوَةُ الذينَ كانوا في اليَهوديَّةِ أنَّ الأُمَمَ أيضًا قَبِلوا كلِمَةَ اللهِ. ٢ولَمّا صَعِدَ بُطرُسُ إلَى أورُشَليمَ، خاصَمَهُ الذينَ مِنْ أهلِ الخِتانِ، ٣قائلينَ: «إنَّكَ دَخَلتَ إلَى رِجالٍ ذَوي غُلفَةٍ وأكلتَ معهُمْ». ٤فابتَدأَ بُطرُسُ يَشرَحُ لهُمْ بالتَّتابُعِ قائلاً: ٥«أنا كُنتُ في مدينةِ يافا أُصَلّي، فرأيتُ في غَيبَةٍ رؤيا: إناءً نازِلاً مِثلَ مُلاءَةٍ عظيمَةٍ مُدَلاَّةٍ بأربَعَةِ أطرافٍ مِنَ السماءِ، فأتَى إلَيَّ. ٦فتَفَرَّستُ فيهِ مُتأمِّلاً، فرأيتُ

دَوابَّ الأرضِ والوُحوشَ والزّحّافاتِ وطُيورَ السماءِ. [٧]وسَمِعتُ صوتًا قائلًا لي: قُمْ يا بُطرُسُ، اذبَحْ وكُلْ. [٨]فقُلتُ: كلاّ يارَبُّ! لأنَّهُ لم يَدخُلْ فمي قَطُّ دَنِسٌ أو نَجِسٌ. [٩]فأجابَني صوتٌ ثانيَةً مِنَ السماءِ: ما طَهَّرَهُ اللهُ لا تُنَجِّسهُ أنتَ. [١٠]وكانَ هذا علَى ثَلاثِ مَرّاتٍ. ثُمَّ انتُشِلَ الجميعُ إلَى السماءِ أيضًا. [١١]وإذا ثَلاثَةُ رِجالٍ قد وقَفوا للوقتِ عِندَ البَيتِ الذي كُنتُ فيهِ، مُرسَلينَ إلَيَّ مِنْ قَيصَريَّةَ. [١٢]فقالَ لي الرّوحُ أنْ أذهَبَ معهُمْ غَيرَ مُرتابٍ في شَيءٍ. وذَهَبَ مَعي أيضًا هؤُلاءِ الإخوَةُ السِّتَّةُ. فدَخَلنا بَيتَ الرَّجُلِ، [١٣]فأخبَرَنا كيفَ رأَى المَلاكَ في بَيتِهِ قائمًا وقائلًا لهُ: أرسِلْ إلَى يافا رِجالًا، واستَدعِ سِمعانَ المُلَقَّبَ بُطرُسَ، [١٤]وهو يُكلِّمُكَ كلامًا بهِ تخلُصُ أنتَ وكُلُّ بَيتِكَ. [١٥]فلَمّا ابتَدأتُ أتكلَّمُ، حَلَّ الرّوحُ القُدُسُ علَيهِمْ كما علَينا أيضًا في البُداءَةِ. [١٦]فتَذَكَّرتُ كلامَ الرَّبِّ كيفَ قالَ: إنَّ يوحَنا عَمَّدَ بماءٍ وأمّا أنتُمْ فسَتُعَمَّدونَ بالرّوحِ القُدُسِ. [١٧]فإنْ كانَ اللهُ قد أعطاهُمُ المَوْهِبَةَ كما لنا أيضًا بالسَّويَّةِ مؤمِنينَ بالرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ، فمَنْ أنا؟ أقادِرٌ أنْ أمنَعَ اللهَ؟». [١٨]فلَمّا سمِعوا ذلكَ سكَتوا، وكانوا يُمَجِّدونَ اللهَ قائلينَ: «إذًا أعطَى اللهُ الأُمَمَ أيضًا التَّوْبَةَ للحياةِ!».

الكنيسة في أنطاكية

[١٩]أمّا الذينَ تشَتَّتوا مِنْ جَرّاءِ الضِّيقِ الذي حَصَلَ بسَبَبِ استِفانوسَ فاجتازوا إلَى فينيقيَةَ وقُبرُسَ وأنطاكيَةَ، وهُم لا يُكلِّمونَ أحَدًا بالكلِمَةِ إلا اليَهودَ فقط. [٢٠]ولكن كانَ مِنهُمْ قَوْمٌ، وهُم رِجالٌ قُبرُسيّونَ وقَيرَوانيّونَ، الذينَ لَمّا دَخَلوا أنطاكيَةَ كانوا يُخاطِبونَ اليونانيّينَ مُبَشِّرينَ بالرَّبِّ يَسوعَ. [٢١]وكانَتْ يَدُ الرَّبِّ معهُمْ، فآمَنَ عَدَدٌ كثيرٌ ورَجَعوا إلَى الرَّبِّ.

[٢٢]فسُمِعَ الخَبَرُ عنهُمْ في آذانِ الكَنيسَةِ التي في أورُشَليمَ، فأرسَلوا بَرنابا لكَيْ يَجتازَ إلَى أنطاكيَةَ. [٢٣]الذي لَمّا أتى ورأَى نِعمَةَ اللهِ فرِحَ، ووَعَظَ الجميعَ أنْ يَثبُتوا في الرَّبِّ بعَزمِ القَلبِ، [٢٤]لأنَّهُ كانَ رَجُلًا صالِحًا ومُمتَلِئًا مِنَ الرّوحِ القُدُسِ والإيمانِ. فانضَمَّ إلَى الرَّبِّ جَمعٌ غَفيرٌ.

[٢٥]ثُمَّ خرجَ بَرنابا إلَى طَرسوسَ ليَطلُبَ شاوُلَ. ولَمّا وجَدَهُ جاءَ بهِ إلَى أنطاكيَةَ. [٢٦]فحَدَثَ أنَّهُما اجتَمَعا في الكَنيسَةِ سنَةً كامِلَةً وعَلَّما جَمعًا غَفيرًا. ودُعيَ التلاميذُ «مَسيحيِّينَ» في أنطاكيَةَ أوَّلًا.

[٢٧]وفي تِلكَ الأيّامِ انحَدَرَ أنبياءُ مِنْ أورُشَليمَ إلَى أنطاكيَةَ. [٢٨]وقامَ واحِدٌ مِنهُمُ اسمُهُ أغابوسُ، وأشارَ بالرّوحِ أنَّ جوعًا عظيمًا كانَ عَتيدًا أنْ يَصيرَ علَى جميعِ المَسكونَةِ، الذي صارَ أيضًا في أيّامِ كُلوديوسَ قَيصَرَ. [٢٩]فحَتَمَ التلاميذُ حَسبَما تيَسَّرَ لكُلٍّ مِنهُمْ أنْ يُرسِلَ كُلُّ واحِدٍ شَيئًا، خِدمَةً إلَى الإخوَةِ السّاكِنينَ في اليَهوديَّةِ. [٣٠]ففَعَلوا ذلكَ مُرسِلينَ إلَى المَشايخِ بيَدِ بَرنابا وشاوُلَ.

استشهاد يعقوب والقبض على بطرس

١٢ [١]وفي ذلكَ الوقتِ مَدَّ هيرودُسُ المَلِكُ يَدَيهِ ليُسيئَ إلَى أُناسٍ مِنَ الكَنيسَةِ، [٢]فقَتَلَ يعقوبَ أخا يوحَنا بالسَّيفِ. [٣]وإذ رأَى أنَّ ذلكَ يُرضي اليَهودَ، عادَ فقَبَضَ علَى بُطرُسَ أيضًا. وكانَتْ أيّامُ الفَطيرِ. [٤]ولَمّا أمسَكَهُ وضَعَهُ في السِّجنِ، مُسَلِّمًا إيّاهُ إلَى أربَعَةِ أرابِعَ مِنَ العَسكَرِ ليَحرُسوهُ، ناويًا أنْ يُقَدِّمَهُ بَعدَ الفِصحِ إلَى الشَّعبِ. [٥]فكانَ بُطرُسُ مَحروسًا في السِّجنِ، وأمّا الكَنيسَةُ فكانَتْ تصيرُ مِنها صَلاةٌ بلَجاجَةٍ إلَى اللهِ مِنْ أجلِهِ.

خروج بطرس من السجن

[٦]ولَمّا كانَ هيرودُسُ مُزمِعًا أنْ يُقَدِّمَهُ، كانَ بُطرُسُ في تِلكَ اللَّيلَةِ نائمًا بَينَ عَسكَريَّينِ مَربوطًا بسِلسِلَتَينِ، وكانَ قُدّامَ البابِ حُرّاسٌ يَحرُسونَ السِّجنَ. [٧]وإذا مَلاكُ الرَّبِّ أقبَلَ، ونورٌ أضاءَ في البَيتِ، فضَرَبَ جَنبَ بُطرُسَ وأيقَظَهُ قائلًا: «قُمْ عاجِلًا!». فسَقَطَتِ السِّلسِلَتانِ مِنْ يَدَيهِ. [٨]وقالَ لهُ المَلاكُ: «تمَنطَقْ والبَسْ نَعلَيكَ». ففَعَلَ هكذا. فقالَ لهُ: «البَسْ رِداءَكَ واتبَعني». [٩]فخرجَ يتبَعُهُ. وكانَ لا يَعلَمُ أنَّ الذي جَرَى بواسِطَةِ المَلاكِ هو حَقيقيٌّ، بل يَظُنُّ أنَّهُ يَنظُرُ رؤيا. [١٠]فجازا المَحرَسَ الأوَّلَ والثّانيَ، وأتَيا إلَى بابِ الحَديدِ الذي يؤَدّي إلَى المدينةِ، فانفَتَحَ لهُما مِنْ ذاتِهِ، فخرجا وتقَدَّما زُقاقًا واحِدًا، وللوقتِ فارَقَهُ المَلاكُ.

[١١]فقالَ بُطرُسُ، وهو قد رَجَعَ إلَى نَفسِهِ: «الآنَ عَلِمتُ يَقينًا أنَّ الرَّبَّ أرسَلَ مَلاكَهُ وأنقَذَني مِنْ يَدِ هيرودُسَ، ومِنْ كُلِّ انتِظارِ شَعبِ اليَهودِ». [١٢]ثُمَّ جاءَ وهو مُنتَبِهٌ إلَى بَيتِ مَريَمَ أُمِّ يوحَنا المُلَقَّبِ مَرقُسَ، حَيثُ كانَ كثيرونَ مُجتَمِعينَ وهُم يُصَلّونَ. [١٣]فلَمّا قَرَعَ بُطرُسُ بابَ الدِّهليزِ جاءَتْ جاريَةٌ اسمُها رَوْدا لتسمَعَ. [١٤]فلَمّا عَرَفَتْ صوتَ بُطرُسَ لم تفتَحِ البابَ مِنَ

الفَرَحِ، بل رَكَضَتْ إلَى داخِلٍ وأخبَرَتْ أنَّ بُطرُسَ واقِفٌ قُدّامَ البابِ. [15]فقالوا لها: «أنتِ تهذينَ!». وأمّا هي فكانَتْ تؤَكِّدُ أنَّ هكذا هو. فقالوا: «إنَّهُ مَلاكُهُ!». [16]وأمّا بُطرُسُ فلَبِثَ يَقرَعُ. فلَمّا فتحوا ورأَوْهُ اندَهَشوا. [17]فأشارَ إليهِمْ بيَدِهِ ليَسكُتوا، وحَدَّثَهُمْ كيفَ أخرَجَهُ الرَّبُّ مِنَ السِّجنِ. وقالَ: «أخبِروا يعقوبَ والإخوَةَ بهذا». ثُمَّ خرجَ وذَهَبَ إلَى مَوْضِعٍ آخَرَ.

[18]فلَمّا صارَ النَّهارُ حَصَلَ اضطِرابٌ ليس بقَليلٍ بَينَ العَسكَرِ: تُرَى ماذا جَرَى لبُطرُسَ؟ [19]وأمّا هيرودُسُ فلَمّا طَلَبَهُ ولم يَجِدهُ فحَصَ الحُرّاسَ، وأمَرَ أنْ يَنقادوا إلَى القَتلِ. ثُمَّ نَزَلَ مِنَ اليَهوديَّةِ إلَى قَيصَريَّةَ وأقامَ هناكَ.

موت هيرودس

[20]وكانَ هيرودُسُ ساخِطًا علَى الصّوريِّينَ والصَّيداويِّينَ، فحَضَروا إليهِ بنَفسٍ واحِدَةٍ واستَعطَفوا بَلاستُسَ النّاظِرَ علَى مَضجَعِ المَلِكِ، ثُمَّ صاروا يَلتَمِسونَ المُصالَحَةَ لأنَّ كورَتَهُمْ تقتاتُ مِنْ كورَةِ المَلِكِ. [21]ففي يومٍ مُعَيَّنٍ لَبِسَ هيرودُسُ الحُلَّةَ المُلوكيَّةَ، وجَلَسَ علَى كُرسيِّ المُلكِ وجَعَلَ يُخاطِبُهُمْ. [22]فصَرَخَ الشَّعبُ: «هذا صوتُ إلهٍ لا صوتُ إنسانٍ!». [23]ففي الحالِ ضَرَبَهُ مَلاكُ الرَّبِّ لأنَّهُ لم يُعطِ المَجدَ للهِ، فصارَ يأكُلُهُ الدّودُ وماتَ.

[24]وأمّا كلِمَةُ اللهِ فكانَتْ تنمو وتزيدُ. [25]ورَجَعَ بَرنابا وشاوُلُ مِنْ أورُشَليمَ بَعدَ ما كمَّلا الخِدمَةَ، وأخَذا معهُما يوحَنا المُلَقَّبَ مَرقُسَ.

إرسال برنابا وشاول

١٣

[1]وكانَ في أنطاكيَةَ في الكَنيسَةِ هناكَ أنبياءُ ومُعَلِّمونَ: بَرنابا، وسِمعانُ الذي يُدعَى نيجَرَ، ولوكيوسُ القَيرَوانيُّ، ومَنايِنُ الذي ترَبَّى مع هيرودُسَ رَئيسِ الرُّبعِ، وشاوُلُ. [2]وبَينَما هُم يَخدِمونَ الرَّبَّ ويَصومونَ، قالَ الرّوحُ القُدُسُ: «أفرِزوا لي بَرنابا وشاوُلَ للعَمَلِ الذي دَعَوْتُهُما إليهِ». [3]فصاموا حينَئذٍ وصَلّوا ووَضَعوا علَيهِما الأياديَ، ثُمَّ أطلَقوهُما.

برنابا وشاول في قبرص

[4]فهذانِ إذ أُرسِلا مِنَ الرّوحِ القُدُسِ انحَدَرا إلَى سلوكيَةَ، ومِنْ هناكَ سافَرا في البحرِ إلَى قُبرُسَ. [5]ولَمّا صارا في سلاميسَ نادَيا بكلِمَةِ اللهِ في مجامعِ اليَهودِ. وكانَ معهُما يوحَنا خادِمًا. [6]ولَمّا اجتازا الجَزيرَةَ إلَى بافوسَ، وجَدا رَجُلاً ساحِرًا نَبيًّا كذّابًا يَهوديًّا اسمُهُ باريَشوعُ، [7]كانَ مع الوالي سرجيوسَ بولُسَ، وهو رَجُلٌ فهيمٌ. فهذا دَعا بَرنابا وشاوُلَ والتَمَسَ أنْ يَسمَعَ كلِمَةَ اللهِ. [8]فقاوَمَهُما عَليمٌ السّاحِرُ، لأنْ هكذا يُترجَمُ اسمُهُ، طالِبًا أنْ يُفسِدَ الواليَ عن الإيمانِ.

[9]وأمّا شاوُلُ، الذي هو بولُسُ أيضًا، فامتَلأَ مِنَ الرّوحِ القُدُسِ وشَخَصَ إليهِ [10]وقالَ: «أيُّها المُمتَلِئُ كُلَّ غِشٍّ وكُلَّ خُبثٍ! يا ابنَ إبليسَ! يا عَدوَّ كُلِّ برٍّ! ألا تزالُ تُفسِدُ سُبُلَ اللهِ المُستَقيمَةَ؟ [11]فالآنَ هوذا يَدُ الرَّبِّ علَيكَ، فتكونُ أعمَى لا تُبصِرُ الشَّمسَ إلَى حينٍ». ففي الحالِ سقَطَ علَيهِ ضَبابٌ وظُلمَةٌ، فجَعَلَ يَدورُ مُلتَمِسًا مَنْ يَقودُهُ بيَدِهِ. [12]فالوالي حينَئذٍ لَمّا رأَى ما جَرَى، آمَنَ مُندَهِشًا مِنْ تعليمِ الرَّبِّ.

في أنطاكية بيسيدية

[13]ثُمَّ أقلَعَ مِنْ بافوسَ بولُسُ ومَنْ معهُ وأتَوْا إلَى بَرجَةِ بَمفيليَّةَ. وأمّا يوحَنا ففارَقَهُمْ ورَجَعَ إلَى أورُشَليمَ. [14]وأمّا هُم فجازوا مِنْ بَرجَةَ وأتَوْا إلَى أنطاكيَةِ بيسيديَّةَ، ودَخَلوا المَجمَعَ يومَ السَّبتِ وجَلَسوا. [15]وبَعدَ قِراءَةِ النّاموسِ والأنبياءِ، أرسَلَ إليهِمْ رؤَساءُ المَجمَعِ قائلينَ: «أيُّها الرِّجالُ الإخوَةُ، إنْ كانَتْ عِندَكُمْ كلِمَةُ وعظٍ للشَّعبِ فقولوا». [16]فقامَ بولُسُ وأشارَ بيَدِهِ وقالَ: «أيُّها الرِّجالُ الإسرائيليّونَ والذينَ يتَّقونَ اللهَ، اسمَعوا! [17]إلهُ شَعبِ إسرائيلَ هذا اختارَ آباءَنا، ورَفَعَ الشَّعبَ في الغُربَةِ في أرضِ مِصرَ، وبذِراعٍ مُرتَفِعَةٍ أخرَجَهُمْ مِنها. [18]ونَحوَ مُدَّةِ أربَعينَ سنَةً، احتَمَلَ عَوائدَهُمْ في البَرِّيَّةِ. [19]ثُمَّ أهلكَ سبعَ أُمَمٍ في أرضِ كنعانَ وقَسَمَ لهُمْ أرضَهُمْ بالقُرعَةِ. [20]وبَعدَ ذلكَ في نَحوِ أربَعِمِئَةٍ وخَمسينَ سنَةً أعطاهُمْ قُضاةً حتَّى صَموئيلَ النَّبيِّ. [21]ومِنْ ثَمَّ طَلَبوا مَلِكًا، فأعطاهُمُ اللهُ شاوُلَ بنَ قَيسٍ، رَجُلاً مِنْ سِبطِ بنيامينَ، أربَعينَ سنَةً. [22]ثُمَّ عَزَلَهُ وأقامَ لهُمْ داوُدَ مَلِكًا، الذي شَهِدَ لهُ أيضًا، إذ قالَ: وجَدتُ داوُدَ بنَ يَسَّى رَجُلاً حَسَبَ قَلبي، الذي سيَصنَعُ كُلَّ مَشيئَتي. [23]مِنْ نَسلِ هذا، حَسَبَ الوَعدِ، أقامَ اللهُ لإسرائيلَ مُخَلِّصًا، يَسوعَ. [24]إذ سبَقَ يوحَنا فكرَزَ قَبلَ مَجيئهِ بمَعموديَّةِ التَّوْبَةِ لجميعِ شَعبِ إسرائيلَ. [25]ولَمّا صارَ يوحَنا يُكَمِّلُ سعيَهُ جَعَلَ يقولُ: مَنْ

تظُنّونَ أنِّي أنا؟ لستُ أنا إيّاهُ، لكن هوذا يأتي بَعدي الذي لستُ مُستَحِقًّا أنْ أحُلَّ حِذاءَ قَدَمَيهِ.

٢٦«أيُّها الرِّجالُ الإخوَةُ بَني جِنسِ إبراهيمَ، والذينَ بَينَكُمْ يتَّقونَ اللهَ، إلَيكُمْ أُرسِلَتْ كلِمَةُ هذا الخَلاصِ. ٢٧لأنَّ السّاكِنينَ في أورُشَليمَ ورؤَساءَهُمْ لم يَعرِفوا هذا. وأقوالُ الأنبياءِ التي تُقرأُ كُلَّ سبتٍ تمَّموها، إذ حَكَموا علَيهِ. ٢٨ومَعْ أنهُم لم يَجِدوا عِلَّةً واحِدَةً للموتِ طَلَبوا مِنْ بيلاطُسَ أنْ يُقتَلَ. ٢٩ولَمّا تمَّموا كُلَّ ما كُتِبَ عنهُ، أنزَلوهُ عن الخَشَبَةِ ووَضَعوهُ في قَبرٍ. ٣٠ولكن اللهَ أقامَهُ مِنَ الأمواتِ. ٣١وظَهَرَ أيّامًا كثيرَةً للذينَ صَعِدوا معهُ مِنَ الجليلِ إلَى أورُشَليمَ، الذينَ هُم شُهودُهُ عِندَ الشَّعبِ. ٣٢ونَحنُ نُبَشِّرُكُمْ بالمَوْعِدِ الذي صارَ لآبائنا، ٣٣إنَّ اللهَ قد أكمَلَ هذا لنا نَحنُ أولادَهُمْ، إذ أقامَ يَسوعَ كما هو مَكتوبٌ أيضًا في المَزمورِ الثّاني: أنتَ ابني، أنا اليومَ ولَدتُكَ. ٣٤إنَّهُ أقامَهُ مِنَ الأمواتِ، غَيرَ عَتيدٍ أنْ يَعودَ أيضًا إلَى فسادٍ، فهكذا قالَ: إنّي سأُعطيكُمْ مَراحِمَ داوُدَ الصّادِقَةَ. ٣٥ولذلكَ قالَ أيضًا في مَزمورٍ آخَرَ: لَنْ تدَعَ قُدّوسَكَ يَرَى فسادًا. ٣٦لأنَّ داوُدَ بَعدَ ما خَدَمَ جيلهُ بمَشورَةِ اللهِ، رَقَدَ وانضَمَّ إلَى آبائهِ، ورأَى فسادًا. ٣٧وأمّا الذي أقامَهُ اللهُ فلم يَرَ فسادًا. ٣٨فليَكُنْ مَعلومًا عِندَكُمْ أيُّها الرِّجالُ الإخوَةُ، أنَّهُ بهذا يُنادَى لكُمْ بغُفرانِ الخطايا، ٣٩وبهذا يتبَرَّرُ كُلُّ مَنْ يؤمِنُ مِنْ كُلِّ ما لم تقدِروا أنْ تتبَرَّروا مِنهُ بناموسِ موسَى. ٤٠فانظُروا لِئلا يأتيَ علَيكُمْ ما قيلَ في الأنبياءِ: ٤١اُنظُروا أيُّها المُتَهاوِنونَ، وتعَجَّبوا واهلِكوا! لأنَّني عَمَلاً أعمَلُ في أيّامِكُمْ. عَمَلاً لا تُصَدِّقونَ إنْ أخبَرَكُمْ أحَدٌ بهِ».

٤٢وبَعدَما خرجَ اليَهودُ مِنَ المَجمَعِ جَعَلَ الأُمَمُ يَطلُبونَ إليهِما أنْ يُكلِّماهُمْ بهذا الكلامِ في السَّبتِ القادِمِ. ٤٣ولَمّا انفَضَّتِ الجَماعَةُ، تبِعَ كثيرونَ مِنَ اليَهودِ والدُّخَلاءِ المُتَعَبِّدينَ بولُسَ وبَرنابا، اللذَينِ كانا يُكلِّمانِهِمْ ويُقنِعانِهِمْ أنْ يَثبُتوا في نِعمَةِ اللهِ. ٤٤وفي السَّبتِ التّالي اجتَمَعَتْ كُلُّ المدينةِ تقريبًا لتسمَعَ كلِمَةَ اللهِ. ٤٥فلَمّا رأَى اليَهودُ الجُموعَ امتَلأُوا غَيرَةً، وجَعَلوا يُقاوِمونَ ما قالهُ بولُسُ مُناقِضينَ ومُجَدِّفينَ. ٤٦فجاهَرَ بولُسُ وبَرنابا وقالا: «كانَ يَجِبُ أنْ تُكلَّموا أنتُمْ أوَّلاً بكلِمَةِ اللهِ، ولكن إذ دَفَعتُموها عنكُمْ، وحَكَمتُمْ أنَّكُمْ غَيرُ مُستَحِقّينَ للحياةِ الأبديَّةِ، هوذا نتوَجَّهُ إلَى الأُمَمِ. ٤٧لأنْ هكذا أوصانا الرَّبُّ: قد أقَمتُكَ نورًا للأُمَمِ، لتكونَ أنتَ خَلاصًا إلَى أقصَى الأرضِ». ٤٨فلَمّا سمِعَ الأُمَمُ ذلكَ كانوا يَفرَحونَ ويُمَجِّدونَ كلِمَةَ الرَّبِّ. وآمَنَ جميعُ الذينَ كانوا مُعَيَّنينَ للحياةِ الأبديَّةِ. ٤٩وانتَشَرَتْ كلِمَةُ الرَّبِّ في كُلِّ الكورَةِ. ٥٠ولكن اليَهودَ حَرَّكوا النِّساءَ المُتَعَبِّداتِ الشَّريفاتِ ووُجوهَ المدينةِ، وأثاروا اضطِهادًا علَى بولُسَ وبَرنابا، وأخرَجوهُما مِنْ تُخومِهِمْ. ٥١أمّا هُما فنَفَضا غُبارَ أرجُلِهِما علَيهِمْ، وأتَيا إلَى إيقونيَةَ. ٥٢وأمّا التلاميذُ فكانوا يَمتَلِئونَ مِنَ الفَرَحِ والرّوحِ القُدُسِ.

في إيقونية

١٤

١وحَدَثَ في إيقونيَةَ أنَّهُما دَخَلا مَعًا إلَى مَجمَعِ اليَهودِ وتكلَّما، حتَّى آمَنَ جُمهورٌ كثيرٌ مِنَ اليَهودِ واليونانيّينَ. ٢ولكن اليَهودَ غَيرَ المؤمِنينَ غَرّوا وأفسَدوا نُفوسَ الأُمَمِ علَى الإخوَةِ. ٣فأقاما زَمانًا طَويلاً يُجاهِرانِ بالرَّبِّ الذي كانَ يَشهَدُ لكلِمَةِ نِعمَتِهِ، ويُعطي أنْ تُجرَى آياتٌ وعَجائبُ علَى أيديهِما. ٤فانشَقَّ جُمهورُ المدينةِ، فكانَ بَعضُهُمْ مع اليَهودِ، وبَعضُهُمْ مع الرَّسولَينِ. ٥فلَمّا حَصَلَ مِنَ الأُمَمِ واليَهودِ مع رؤَسائهِمْ هُجومٌ ليَبغوا علَيهِما ويَرجُموهُما، ٦شَعَرا بهِ، فهَرَبا إلَى مَدينَتَيْ ليكأونيَّةَ: لستِرَةَ ودَربَةَ، وإلَى الكورَةِ المُحيطَةِ. ٧وكانا هناكَ يُبَشِّرانِ.

في لسترة ودربة

٨وكانَ يَجلِسُ في لستِرَةَ رَجُلٌ عاجِزُ الرِّجلَينِ مُقعَدٌ مِنْ بَطنِ أُمِّهِ، ولم يَمشِ قَطُّ. ٩هذا كانَ يَسمَعُ بولُسَ يتكلَّمُ، فشَخَصَ إليهِ، وإذ رأَى أنَّ لهُ إيمانًا ليُشفَى، ١٠قالَ بصوتٍ عظيمٍ: «قُمْ علَى رِجلَيكَ مُنتَصِبًا!». فوَثَبَ وصارَ يَمشي. ١١فالجُموعُ لَمّا رأَوْا ما فعَلَ بولُسُ، رَفَعوا صوتهُمْ بلُغَةِ ليكأونيَّةَ قائلينَ: «إنَّ الآلِهَةَ تشَبَّهوا بالناسِ ونَزَلوا إلَينا». ١٢فكانوا يَدعونَ بَرنابا «زَفسَ» وبولُسَ «هَرمَسَ» إذ كانَ هو المُتَقَدِّمَ في الكلامِ. ١٣فأتَى كاهِنُ زَفسَ، الذي كانَ قُدّامَ المدينةِ، بثيرانٍ وأكاليلَ عِندَ الأبوابِ مع الجُموعِ، وكانَ يُريدُ أنْ يَذبَحَ. ١٤فلَمّا سمِعَ الرَّسولانِ، بَرنابا وبولُسُ، مَزَّقا ثيابَهُما، واندَفَعا إلَى الجَمعِ صارِخَينِ ١٥وقائلَينِ: «أيُّها الرِّجالُ، لماذا تفعَلونَ هذا؟ نَحنُ أيضًا بَشَرٌ تحتَ آلامٍ مِثلُكُمْ، نُبَشِّرُكُمْ أنْ ترجِعوا مِنْ هذِهِ الأباطيلِ إلَى الإلهِ الحَيِّ الذي خَلَقَ السماءَ والأرضَ والبحرَ وكُلَّ ما فيها، ١٦الذي في

الأجيالِ الماضيَةِ تركَ جميعَ الأُمَمِ يَسلُكونَ في طُرُقِهِمْ ١٧مع أنَّهُ لم يترُكْ نَفسَهُ بلا شاهِدٍ، وهو يَفعَلُ خَيرًا: يُعطينا مِنَ السماءِ أمطارًا وأزمِنَةً مُثمِرَةً، ويَملأُ قُلوبَنا طَعامًا وسُرورًا». ١٨وبقَوْلِهِما هذا كفّا الجُموعَ بالجَهدِ عن أنْ يَذبَحوا لهُما. ١٩ثُمَّ أتى يَهودٌ مِنْ أنطاكيَةَ وإيقونيَةَ وأقنَعوا الجُموعَ، فرَجَموا بولُسَ وجَرّوهُ خارِجَ المدينةِ، ظانّينَ أنَّهُ قد ماتَ. ٢٠ولكن إذ أحاطَ بهِ التلاميذُ، قامَ ودَخَلَ المدينةَ، وفي الغَدِ خرجَ مع بَرنابا إلَى دَربَةَ. ٢١فبَشَّرا في تِلكَ المدينةِ وتلمَذا كثيرينَ.

العودة إلى أنطاكية في سورية

ثُمَّ رَجَعا إلَى لستِرَةَ وإيقونيَةَ وأنطاكيَةَ، ٢٢يُشَدِّدانِ أنفُسَ التلاميذِ ويَعِظانِهِمْ أنْ يَثبُتوا في الإيمانِ، وأنَّهُ بضيقاتٍ كثيرَةٍ يَنبَغي أنْ نَدخُلَ ملكوتَ اللهِ. ٢٣وانتَخَبا لهُمْ قُسوسًا في كُلِّ كنيسَةٍ، ثُمَّ صَلَّيا بأصوامٍ واستَوْدَعاهُمْ للرَّبِّ الذي كانوا قد آمَنوا بهِ. ٢٤ولَمّا اجتازا في بيسيديَّةَ أتيا إلَى بَمفيليَّةَ. ٢٥وتكلَّما بالكلِمَةِ في بَرجَةَ، ثُمَّ نَزَلا إلَى أتّاليَةَ. ٢٦ومِنْ هناكَ سافَرا في البحرِ إلَى أنطاكيَةَ، حَيثُ كانا قد أُسلِما إلَى نِعمَةِ اللهِ للعَمَلِ الذي أكمَلاهُ. ٢٧ولَمّا حَضَرا وجَمَعا الكَنيسَةَ، أخبَرا بكُلِّ ما صَنَعَ اللهُ معهُما، وأنَّهُ فتحَ للأُمَمِ بابَ الإيمانِ. ٢٨وأقاما هناكَ زَمانًا ليس بقَليلٍ مع التلاميذِ.

مجمع الكنيسة في أورشليم

١٥ ١وانحَدَرَ قَوْمٌ مِنَ اليَهوديَّةِ، وجَعَلوا يُعَلِّمونَ الإخوَةَ أنَّهُ: «إنْ لم تختَتِنوا حَسَبَ عادَةِ موسَى، لا يُمكِنُكُمْ أنْ تخلُصوا». ٢فلَمّا حَصَلَ لبولُسَ وبَرنابا مُنازَعَةٌ ومُباحَثَةٌ ليستْ بقَليلَةٍ معهُمْ، رَتَّبوا أنْ يَصعَدَ بولُسُ وبَرنابا وأُناسٌ آخَرونَ مِنهُمْ إلَى الرُّسُلِ والمَشايخِ إلَى أورُشَليمَ مِنْ أجلِ هذِهِ المَسألَةِ. ٣فهؤُلاءِ بَعدَ ما شَيَّعَتهُمُ الكَنيسَةُ اجتازوا في فينيقيَةَ والسّامِرَةِ يُخبِرونَهُمْ برُجوعِ الأُمَمِ، وكانوا يُسَبِّبونَ سُرورًا عظيمًا لجميعِ الإخوَةِ. ٤ولَمّا حَضَروا إلَى أورُشَليمَ قَبِلَتهُمُ الكَنيسَةُ والرُّسُلُ والمَشايخ، فأخبَروهُمْ بكُلِّ ما صَنَعَ اللهُ معهُمْ. ٥ولكن قامَ أُناسٌ مِنَ الذينَ كانوا قد آمَنوا مِنْ مَذهَبِ الفَرّيسيّينَ، وقالوا: «إنَّهُ يَنبَغي أنْ يُختَنوا، ويوصَوْا بأنْ يَحفَظوا ناموسَ موسَى».

٦فاجتَمَعَ الرُّسُلُ والمَشايخ ليَنظُروا في هذا الأمرِ. ٧فبَعدَ ما حَصَلَتْ مُباحَثَةٌ كثيرَةٌ قامَ بُطرُسُ وقالَ لهُمْ: «أيُّها الرِّجالُ الإخوَةُ، أنتُمْ تعلَمونَ أنَّهُ منذُ أيّامٍ قديمَةٍ اختارَ اللهُ بَينَنا أنَّهُ بفَمي يَسمَعُ الأُمَمُ كلِمَةَ الإنجيلِ ويؤمِنونَ. ٨واللهُ العارِفُ القُلوبَ، شَهِدَ لهُمْ مُعطيًا لهُمُ الرّوحَ القُدُسَ كما لنا أيضًا. ٩ولم يُمَيِّزْ بَينَنا وبَينَهُمْ بشَيءٍ، إذ طَهَّرَ بالإيمانِ قُلوبَهُمْ. ١٠فالآنَ لماذا تُجَرِّبونَ اللهَ بوَضعِ نيرٍ علَى عُنُقِ التلاميذِ لم يَستَطِعْ آباؤُنا ولا نَحنُ أنْ نَحمِلهُ؟ ١١لكن بنِعمَةِ الرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ نؤمِنُ أنْ نَخلُصَ كما أولئكَ أيضًا». ١٢فسَكَتَ الجُمهورُ كُلُّهُ. وكانوا يَسمَعونَ بَرنابا وبولُسَ يُحَدِّثانِ بجميعِ ما صَنَعَ اللهُ مِنَ الآياتِ والعَجائبِ في الأُمَمِ بواسِطَتِهِمْ.

١٣وبَعدَما سكَتا أجابَ يعقوبُ قائلاً: «أيُّها الرِّجالُ الإخوَةُ، اسمَعوني. ١٤سِمعانُ قد أخبَرَ كيفَ افتَقَدَ اللهُ أوَّلاً الأُمَمَ ليأخُذَ مِنهُمْ شَعبًا علَى اسمِهِ. ١٥وهذا توافِقُهُ أقوالُ الأنبياءِ، كما هو مَكتوبٌ: ١٦سأرجِعُ بَعدَ هذا وأبني أيضًا خَيمَةَ داوُدَ السّاقِطَةَ، وأبني أيضًا رَدمَها وأُقيمُها ثانيَةً، ١٧لكَيْ يَطلُبَ الباقونَ مِنَ الناسِ الرَّبَّ، وجميعُ الأُمَمِ الذينَ دُعيَ اسمي علَيهِمْ، يقولُ الرَّبُّ الصّانِعُ هذا كُلَّهُ. ١٨مَعلومَةٌ عِندَ الرَّبِّ منذُ الأزَلِ جميعُ أعمالِهِ. ١٩لذلكَ أنا أرَى أنْ لا يُثَقَّلَ علَى الرّاجِعينَ إلَى اللهِ مِنَ الأُمَمِ، ٢٠بل يُرسَلْ إليهِمْ أنْ يَمتَنِعوا عن نَجاساتِ الأصنامِ، والزِّنا، والمَخنوقِ، والدَّمِ. ٢١لأنَّ موسَى منذُ أجيالٍ قديمَةٍ، لهُ في كُلِّ مدينةٍ مَنْ يَكرِزُ بهِ، إذ يُقرأُ في المجامعِ كُلَّ سبتٍ».

رسالة الكنيسة إلى المؤمنين من الأمم

٢٢حينَئذٍ رأَى الرُّسُلُ والمَشايخُ مع كُلِّ الكَنيسَةِ أنْ يَختاروا رَجُلَينِ مِنهُمْ، فيُرسِلوهُما إلَى أنطاكيَةَ مع بولُسَ وبَرنابا: يَهوذا المُلَقَّبَ بَرسابا، وسيلا، رَجُلَينِ مُتَقَدِّمَينِ في الإخوَةِ. ٢٣وكتَبوا بأيديهِمْ هكذا: «الرُّسُلُ والمَشايخُ والإخوَةُ يُهدونَ سلامًا إلَى الإخوَةِ الذينَ مِنَ الأُمَمِ في أنطاكيَةَ وسوريَّةَ وكيليكيَّةَ: ٢٤إذ قد سمِعنا أنَّ أُناسًا خارِجينَ مِنْ عِندِنا أزعَجوكُمْ بأقوالٍ، مُقَلِّبينَ أنفُسَكُمْ، وقائلينَ أنْ تختَتِنوا وتحفَظوا النّاموسَ، الذينَ نَحنُ لم نأمُرهُمْ. ٢٥رأينا وقد صِرنا بنَفسٍ واحِدَةٍ أنْ نَختارَ رَجُلَينِ ونُرسِلهُما إلَيكُمْ مع حَبيبَينا بَرنابا وبولُسَ، ٢٦رَجُلَينِ قد بَذَلا نَفسَيهِما لأجلِ اسمِ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ. ٢٧فقد أرسَلنا يَهوذا

وسيلا، وهُما يُخبِرانِكُمْ بنَفسِ الأُمورِ شِفاهًا. [28]لأنَّهُ قد رأَى الرّوحُ القُدُسُ ونَحنُ، أنْ لا نَضَعَ علَيكُمْ ثِقلاً أكثَرَ، غَيرَ هذِهِ الأشياءِ الواجِبَةِ: [29]أنْ تمتَنِعوا عَمّا ذُبِحَ للأصنامِ، وعَنِ الدَّمِ، والمَخنوقِ، والزِّنا، التي إنْ حَفِظتُمْ أنفُسَكُمْ مِنها فنِعِمّا تفعَلونَ. كونوا مُعافَينَ».

[30]فهؤُلاءِ لَمّا أُطلِقوا جاءوا إلَى أنطاكيَةَ، وجَمَعوا الجُمهورَ ودَفَعوا الرِّسالَةَ. [31]فلَمّا قرأوها فرِحوا لسَبَبِ التَّعزيَةِ. [32]ويَهوذا وسيلا، إذ كانا هُما أيضًا نَبيَّينِ، وعَظا الإخوَةَ بكلامٍ كثيرٍ وشَدَّداهُمْ. [33]ثُمَّ بَعدَ ما صَرَفا زَمانًا أُطلِقا بسَلامٍ مِنَ الإخوَةِ إلَى الرُّسُلِ. [34]ولكن سيلا رأَى أنْ يَلبَثَ هناكَ. [35]أمّا بولُسُ وبَرنابا فأقاما في أنطاكيَةَ يُعَلِّمانِ ويُبَشِّرانِ مع آخَرينَ كثيرينَ أيضًا بكلِمَةِ الرَّبِّ.

بولس وبرنابا يفترقان

[36]ثُمَّ بَعدَ أيّامٍ قالَ بولُسُ لبَرنابا: «لنَرجِعْ ونَفتَقِدْ إخوَتَنا في كُلِّ مدينةٍ نادَينا فيها بكلِمَةِ الرَّبِّ، كيفَ هُم». [37]فأشارَ بَرنابا أنْ يأخُذا معهُما أيضًا يوحَنا الذي يُدعَى مَرقُسَ، [38]وأمّا بولُسُ فكانَ يَستَحسِنُ أنَّ الذي فارَقَهُما مِنْ بَمفيليَةَ ولم يَذهَبْ معهُما للعَمَلِ، لا يأخُذانِهِ معهُما. [39]فحَصَلَ بَينَهُما مُشاجَرَةٌ حتَّى فارَقَ أحَدُهُما الآخَرَ. وبَرنابا أخَذَ مَرقُسَ وسافَرَ في البحرِ إلَى قُبرُسَ. [40]وأمّا بولُسُ فاختارَ سيلا وخرجَ مُستَوْدَعًا مِنَ الإخوَةِ إلَى نِعمَةِ اللهِ. [41]فاجتازَ في سوريَّةَ وكيليكيَّةَ يُشَدِّدُ الكَنائسَ.

تيموثاوس ينضم إلى بولس وسيلا

١٦ [1]ثُمَّ وصَلَ إلَى دَربَةَ ولستَرَةَ، وإذا تِلميذٌ كانَ هناكَ اسمُهُ تيموثاوُسُ، ابنُ امرأةٍ يَهوديَّةٍ مؤمِنَةٍ ولكن أباهُ يونانيٌّ، [2]وكانَ مَشهودًا لهُ مِنَ الإخوَةِ الذينَ في لستَرَةَ وإيقونيَةَ. [3]فأرادَ بولُسُ أنْ يَخرُجَ هذا معهُ، فأخَذَهُ وخَتَنَهُ مِنْ أجلِ اليَهودِ الذينَ في تِلكَ الأماكِنِ، لأنَّ الجميعَ كانوا يَعرِفونَ أباهُ أنَّهُ يونانيٌّ. [4]وإذ كانوا يَجتازونَ في المُدُنِ كانوا يُسَلِّمونَهُمُ القَضايا التي حَكَمَ بها الرُّسُلُ والمَشايخ الذينَ في أورُشَليمَ ليَحفَظوها.

رؤية بولس للرجل المكدوني

[5]فكانَتِ الكَنائسُ تتشَدَّدُ في الإيمانِ وتزدادُ في العَدَدِ كُلَّ يومٍ. [6]وبَعدَ ما اجتازوا في فِريجيَّةَ وكورَةِ غَلاطيَّةَ، مَنَعَهُمُ الرّوحُ القُدُسُ أنْ يتكلَّموا بالكلِمَةِ في أسيّا. [7]فلَمّا أتوا إلَى ميسيّا حاوَلوا أنْ يَذهَبوا إلَى بثينيَّةَ، فلم يَدَعهُمُ الرّوحُ. [8]فمَرّوا علَى ميسيّا وانحَدَروا إلَى ترواسَ. [9]وظَهَرَتْ لبولُسَ رؤيا في اللَّيلِ: رَجُلٌ مَكِدونيٌّ قائمٌ يَطلُبُ إليهِ ويقولُ: «اعبُرْ إلَى مَكِدونيَّةَ وأعِنّا!». [10]فلَمّا رأَى الرّؤيا للوقتِ طَلَبنا أنْ نَخرُجَ إلَى مَكِدونيَّةَ، مُتَحَقِّقينَ أنَّ الرَّبَّ قد دَعانا لنُبَشِّرَهُمْ.

إيمان ليدية في فيلبي

[11]فأقلَعنا مِنْ ترواسَ وتوَجَّهنا بالاستِقامَةِ إلَى ساموثراكي، وفي الغَدِ إلَى نيابوليسَ. [12]ومِنْ هناكَ إلَى فيلِبّي، التي هي أوَّلُ مدينةٍ مِنْ مُقاطَعَةِ مَكِدونيَّةَ، وهي كولونيَّةُ. فأقَمنا في هذِهِ المدينةِ أيّامًا. [13]وفي يومِ السَّبتِ خرجنا إلَى خارِجِ المدينةِ عِندَ نهرٍ، حَيثُ جَرَتِ العادَةُ أنْ تكونَ صَلاةٌ، فجَلَسنا وكُنّا نُكلِّمُ النِّساءَ اللَّواتي اجتَمَعنَ. [14]فكانَتْ تسمَعُ امرأةٌ اسمُها ليديَّةُ، بَيّاعَةُ أُرجوانٍ مِنْ مدينةِ ثياتيرا، مُتَعَبِّدَةٌ للهِ، ففَتَحَ الرَّبُّ قَلبَها لتُصغيَ إلَى ما كانَ يقولُهُ بولُسُ. [15]فلَمّا اعتَمَدَتْ هي وأهلُ بَيتِها طَلَبَتْ قائلَةً: «إنْ كنتُم قد حَكَمتُمْ أنِّي مؤمِنَةٌ بالرَّبِّ، فادخُلوا بَيتي وامكُثوا». فألزَمَتنا.

بولس وسيلا في سجن فيلبي

[16]وحَدَثَ بَينَما كُنّا ذاهِبينَ إلَى الصَّلاةِ، أنَّ جاريَةً بها روحُ عِرافَةٍ استقبَلَتنا. وكانَتْ تُكسِبُ مَواليَها مَكسَبًا كثيرًا بعِرافَتِها. [17]هذِهِ اتَّبَعَتْ بولُسَ وإيّانا وصَرَخَتْ قائلَةً: «هؤُلاءِ الناسُ هُم عَبيدُ اللهِ العَليِّ، الذينَ يُنادونَ لكُمْ بطريقِ الخَلاصِ». [18]وكانَتْ تفعَلُ هذا أيّامًا كثيرَةً. فضَجِرَ بولُسُ والتَفَتَ إلَى الرّوحِ وقالَ: «أنا آمُرُكَ باسمِ يَسوعَ المَسيحِ أنْ تخرُجَ مِنها!». فخرجَ في تِلكَ السّاعَةِ.

[19]فلَمّا رأَى مَواليها أنَّهُ قد خرجَ رَجاءُ مَكسَبِهِمْ، أمسَكوا بولُسَ وسيلا وجَرّوهُما إلَى السّوقِ إلَى الحُكّامِ. [20]وإذ أتوا بهِما إلَى الوُلاةِ، قالوا: «هذانِ الرَّجُلانِ يُبَلبِلانِ مَدينَتَنا، وهُما يَهوديّانِ، [21]ويُناديانِ بعَوائدَ لا يَجوزُ لنا أنْ نَقبَلها ولا نَعمَلَ بها، إذ نَحنُ رومانيّونَ». [22]فقامَ الجَمعُ مَعًا علَيهِما، ومَزَّقَ الوُلاةُ ثيابَهُما وأمَروا أنْ يُضرَبا بالعِصيِّ. [23]فوَضَعوا علَيهِما ضَرَباتٍ كثيرَةً وألقوهُما في السِّجنِ، وأوصَوْا حافِظَ السِّجنِ أنْ يَحرُسَهُما بضَبطٍ. [24]وهو إذ أخَذَ وصيَّةً مِثلَ هذِهِ، ألقاهُما في السِّجنِ الدّاخِليِّ، وضَبَطَ أرجُلهُما في المِقطَرَةِ.

[٢٥]ونَحوَ نِصفِ اللَّيلِ كانَ بولُسُ وسيلا يُصَلِّيانِ ويُسَبِّحانِ اللهَ، والمَسجونونَ يَسمَعونَهُما. [٢٦]فحَدَثَ بَغتَةً زَلزَلَةٌ عظيمَةٌ حتَّى تزَعزَعَتْ أساساتُ السِّجنِ، فانفَتَحَتْ في الحالِ الأبوابُ كُلُّها، وانفَكَّتْ قُيودُ الجميعِ. [٢٧]ولَمّا استَيقَظَ حافِظُ السِّجنِ، ورأَى أبوابَ السِّجنِ مَفتوحَةً، استَلَّ سيفَهُ وكانَ مُزمِعًا أنْ يَقتُلَ نَفسَهُ، ظانًّا أنَّ المَسجونينَ قد هَرَبوا. [٢٨]فنادَى بولُسُ بصوتٍ عظيمٍ قائلاً: «لا تفعَلْ بنَفسِكَ شَيئًا رَديًّا! لأنَّ جميعَنا ههنا!». [٢٩]فطَلَبَ ضَوْءًا واندَفَعَ إلَى داخِلٍ، وخَرَّ لبولُسَ وسيلا وهو مُرتَعِدٌ، [٣٠]ثُمَّ أخرَجَهُما وقالَ: «يا سيِّدَيَّ، ماذا يَنبَغي أنْ أفعَلَ لكَيْ أخلُصَ؟». [٣١]فقالا: «آمِنْ بالرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ فتخلُصَ أنتَ وأهلُ بَيتِكَ». [٣٢]وكلَّماهُ وجميعَ مَنْ في بَيتِهِ بكلِمَةِ الرَّبِّ. [٣٣]فأخَذَهُما في تِلكَ السّاعَةِ مِنَ اللَّيلِ وغَسَّلهُما مِنَ الجِراحاتِ، واعتَمَدَ في الحالِ هو والذينَ لهُ أجمَعونَ. [٣٤]ولَمّا أصعَدَهُما إلَى بَيتِهِ قَدَّمَ لهُما مائدَةً، وتهَلَّلَ مع جميعِ بَيتِهِ إذ كانَ قد آمَنَ باللهِ.

[٣٥]ولَمّا صارَ النَّهارُ أرسَلَ الوُلاةُ الجَلاَّدينَ قائلينَ: «أطلِقْ ذَينِكَ الرَّجُلَينِ». [٣٦]فأخبَرَ حافِظُ السِّجنِ بولُسَ بهذا الكلامِ أنَّ الوُلاةَ قد أرسَلوا أنْ تُطلَقا، فاخرُجا الآنَ واذهَبا بسَلامٍ. [٣٧]فقالَ لهُمْ بولُسُ: «ضَرَبونا جَهرًا غَيرَ مَقضيٍّ علَينا، ونَحنُ رَجُلانِ رومانيّانِ، وألقَوْنا في السِّجنِ. أفالآنَ يَطرُدونَنا سِرًّا؟ كلاَّ! بل ليأتوا هُم أنفُسُهُمْ ويُخرِجونا». [٣٨]فأخبَرَ الجَلاَّدونَ الوُلاةَ بهذا الكلامِ، فاختَشَوْا لَمّا سمِعوا أنَّهُما رومانيّانِ. [٣٩]فجاءوا وتضَرَّعوا إليهِما وأخرَجوهُما، وسألوهُما أنْ يَخرُجا مِنَ المدينةِ. [٤٠]فخرجا مِنَ السِّجنِ ودَخَلا عِندَ ليديَّةَ، فأبصَرا الإخوَةَ وعَزَّياهُمْ ثُمَّ خرجا.

في تسالونيكي

١٧

[١]فاجتازا في أمفيبوليسَ وأبولونيَّةَ، وأتَيا إلَى تسالونيكي، حَيثُ كانَ مَجمَعُ اليَهودِ. [٢]فدَخَلَ بولُسُ إليهِمْ حَسَبَ عادَتِهِ، وكانَ يُحاجُّهُمْ ثَلاثَةَ سُبوتٍ مِنَ الكُتُبِ، [٣]مُوضِّحًا ومُبَيِّنًا أنَّهُ كانَ يَنبَغي أنَّ المَسيحَ يتألَّمُ ويَقومُ مِنَ الأمواتِ، وأنَّ: هذا هو المَسيحُ يَسوعُ الذي أنا أُنادي لكُمْ بهِ. [٤]فاقتَنَعَ قَومٌ مِنهُمْ وانحازوا إلَى بولُسَ وسيلا، ومِنَ اليونانيّينَ المُتَعَبِّدينَ جُمهورٌ كثيرٌ، ومِنَ النِّساءِ المُتَقَدِّماتِ عَدَدٌ ليس بقَليلٍ. [٥]فغارَ اليَهودُ غَيرُ المؤمِنينَ واتَّخَذوا رِجالاً أشرارًا مِنْ أهلِ السّوقِ، وتجَمَّعوا وسجَّسوا المدينةَ، وقاموا علَى بَيتِ ياسونَ طالِبينَ أنْ يُحضِروهُما إلَى الشَّعبِ. [٦]ولَمّا لم يَجِدوهُما، جَرّوا ياسونَ وأُناسًا مِنَ الإخوَةِ إلَى حُكّامِ المدينةِ صارِخينَ: «إنَّ هؤُلاءِ الذينَ فتنوا المَسكونَةَ حَضَروا إلَى ههنا أيضًا. [٧]وقد قَبِلهُمْ ياسونُ. وهؤُلاءِ كُلُّهُمْ يَعمَلونَ ضِدَّ أحكامِ قَيصَرَ قائلينَ: إنَّهُ يوجَدُ مَلِكٌ آخَرُ: يَسوعُ!». [٨]فأزعَجوا الجَمعَ وحُكّامَ المدينةِ إذ سمِعوا هذا. [٩]فأخَذوا كفالَةً مِنْ ياسونَ ومِنَ الباقينَ، ثُمَّ أطلَقوهُمْ.

في بيرية

[١٠]وأمّا الإخوَةُ فللوقتِ أرسَلوا بولُسَ وسيلا ليلاً إلَى بيريَّةَ. وهُما لَمّا وصَلا مَضَيا إلَى مَجمَعِ اليَهودِ. [١١]وكانَ هؤُلاءِ أشرَفَ مِنَ الذينَ في تسالونيكي، فقَبِلوا الكلِمَةَ بكُلِّ نَشاطٍ فاحِصينَ الكُتُبَ كُلَّ يومٍ: هل هذِهِ الأُمورُ هكذا؟ [١٢]فآمَنَ مِنهُمْ كثيرونَ، ومِنَ النِّساءِ اليونانيّاتِ الشَّريفاتِ، ومِنَ الرِّجالِ عَدَدٌ ليس بقَليلٍ.

[١٣]فلَمّا عَلِمَ اليَهودُ الذينَ مِنْ تسالونيكي أنَّهُ في بيريَّةَ أيضًا نادَى بولُسُ بكلِمَةِ اللهِ، جاءوا يُهَيِّجونَ الجُموعَ هناكَ أيضًا. [١٤]فحينَئذٍ أرسَلَ الإخوَةُ بولُسَ للوقتِ ليَذهَبَ كما إلَى البحرِ، وأمّا سيلا وتيموثاوُسُ فبَقيا هناكَ. [١٥]والذينَ صاحَبوا بولُسَ جاءوا بهِ إلَى أثينا. ولَمّا أخَذوا وصيَّةً إلَى سيلا وتيموثاوُسَ أنْ يأتيا إليهِ بأسرَعِ ما يُمكِنُ، مَضَوْا.

في أثينا

[١٦]وبَينَما بولُسُ يَنتَظِرُهُما في أثينا احتَدَّتْ روحُهُ فيهِ، إذ رأَى المدينةَ مَملوءَةً أصنامًا. [١٧]فكانَ يُكلِّمُ في المَجمَعِ اليَهودَ المُتَعَبِّدينَ، والذينَ يُصادِفونَهُ في السّوقِ كُلَّ يومٍ. [١٨]فقابَلهُ قَومٌ مِنَ الفَلاسِفَةِ الأبيكوريّينَ والرِّواقيّينَ، وقالَ بَعضٌ: «تُرَى ماذا يُريدُ هذا المِهذارُ أنْ يقولَ؟». وبَعضٌ: «إنَّهُ يَظهَرُ مُناديًا بآلِهَةٍ غَريبَةٍ». لأنَّهُ كانَ يُبَشِّرُهُمْ بيَسوعَ والقيامَةِ. [١٩]فأخَذوهُ وذَهَبوا بهِ إلَى أريوسَ باغوسَ، قائلينَ: «هل يُمكِنُنا أنْ نَعرِفَ ما هو هذا التَّعليمُ الجديدُ الذي تتكلَّمُ بهِ. [٢٠]لأنَّكَ تأتي إلَى مَسامِعِنا بأُمورٍ غَريبَةٍ، فنُريدُ أنْ نَعلَمَ ما عَسَى أنْ تكونَ هذِهِ». [٢١]أمّا الأثينيّونَ أجمَعونَ والغُرَباءُ المُستَوْطِنونَ، فلا يتفَرَّغونَ لشَيءٍ آخَرَ، إلا لأنْ يتكلَّموا أو يَسمَعوا شَيئًا حَديثًا.

٢٢فوَقَفَ بولُسُ في وسطِ أريوسَ باغوسَ وقالَ: «أيُّها الرِّجالُ الأثينِيّونَ! أراكُمْ مِنْ كُلِّ وجهٍ كأنَّكُمْ مُتَدَيِّنونَ كثيرًا، ٢٣لأنَّني بَينَما كُنتُ أجتازُ وأنظُرُ إلَى مَعبوداتِكُمْ، وجَدتُ أيضًا مَذبَحًا مَكتوبًا علَيهِ: «لإلهٍ مَجهولٍ». فالذي تتَّقونَهُ وأنتُمْ تجهَلونَهُ، هذا أنا أُنادي لكُمْ بهِ. ٢٤الإلهُ الذي خَلَقَ العالَمَ وكُلَّ ما فيهِ، هذا، إذ هو رَبُّ السماءِ والأرضِ، لا يَسكُنُ في هَياكِلَ مَصنوعَةٍ بالأيادي، ٢٥ولا يُخدَمُ بأيادي الناسِ كأنَّهُ مُحتاجٌ إلَى شَيءٍ، إذ هو يُعطي الجميعَ حياةً ونَفَسًا وكُلَّ شَيءٍ. ٢٦وصَنَعَ مِنْ دَمٍ واحِدٍ كُلَّ أُمَّةٍ مِنَ الناسِ يَسكُنونَ علَى كُلِّ وجهِ الأرضِ، وحَتَمَ بالأوقاتِ المُعَيَّنَةِ وبحُدودِ مَسكَنِهِمْ، ٢٧لكَيْ يَطلُبوا اللهَ لَعَلَّهُمْ يتلَمَّسونَهُ فيَجِدوهُ، مع أنَّهُ عن كُلِّ واحِدٍ مِنّا ليس بَعيدًا. ٢٨لأنَّنا بهِ نَحيا ونَتَحَرَّكُ ونوجَدُ، كما قالَ بَعضُ شُعَرائكُمْ أيضًا: لأنَّنا أيضًا ذُرِّيَّتُهُ. ٢٩فإذ نَحنُ ذُرِّيَّةُ اللهِ، لا يَنبَغي أنْ نَظُنَّ أنَّ اللاَّهوتَ شَبيهٌ بذَهَبٍ أو فِضَّةٍ أو حَجَرٍ نَقشِ صِناعَةِ واختِراعِ إنسانٍ. ٣٠فاللهُ الآنَ يأمُرُ جميعَ الناسِ في كُلِّ مَكانٍ أنْ يتوبوا، مُتَغاضيًا عن أزمِنَةِ الجَهلِ. ٣١لأنَّهُ أقامَ يومًا هو فيهِ مُزمِعٌ أنْ يَدينَ المَسكونَةَ بالعَدلِ، برَجُلٍ قد عَيَّنَهُ، مُقَدِّمًا للجميعِ إيمانًا إذ أقامَهُ مِنَ الأمواتِ».

٣٢ولَمّا سمِعوا بالقيامَةِ مِنَ الأمواتِ كانَ البَعضُ يَستَهزِئونَ، والبَعضُ يقولونَ: «سنَسمَعُ مِنكَ عن هذا أيضًا!». ٣٣وهكذا خرجَ بولُسُ مِنْ وسطِهِمْ. ٣٤ولكن أُناسًا التَصَقوا بهِ وآمَنوا، مِنهُمْ ديونيسيوسُ الأريوباغيُّ، وامرأةٌ اسمُها دامَرِسُ وآخَرونَ معهُما.

في كورنثوس

١٨ ١وبَعدَ هذا مَضَى بولُسُ مِنْ أثينا وجاءَ إلَى كورِنثوسَ، ٢فوَجَدَ يَهوديًّا اسمُهُ أكيلا، بُنطيَّ الجِنسِ، كانَ قد جاءَ حَديثًا مِنْ إيطاليَةَ، وبريسكِلاَّ امرأتَهُ، لأنَّ كُلوديوسَ كانَ قد أمَرَ أنْ يَمضيَ جميعُ اليَهودِ مِنْ روميَةَ، فجاءَ إليهِما. ٣ولكَوْنِهِ مِنْ صِناعَتِهِما أقامَ عِندَهُما وكانَ يَعمَلُ، لأنَّهُما كانا في صِناعَتِهِما خيامِيَّينِ. ٤وكانَ يُحاجُّ في المَجمَعِ كُلَّ سبتٍ ويُقنِعُ يَهودًا ويونانيِّينَ. ٥ولَمّا انحَدَرَ سيلا وتيموثاوُسُ مِنْ مَكِدونيَّةَ، كانَ بولُسُ مُنحَصِرًا بالرّوحِ وهو يَشهَدُ لليَهودِ بالمَسيحِ يَسوعَ. ٦وإذ كانوا يُقاوِمونَ ويُجَدِّفونَ نَفَضَ ثيابَهُ وقالَ لهُمْ: «دَمُكُمْ علَى رؤوسِكُمْ! أنا بَريءٌ. مِنَ الآنَ أذهَبُ إلَى الأُمَمِ». ٧فانتَقَلَ مِنْ هناكَ وجاءَ إلَى بَيتِ رَجُلٍ اسمُهُ يوستُسُ، كانَ مُتَعَبِّدًا للهِ، وكانَ بَيتُهُ مُلاصِقًا للمَجمَعِ. ٨وكِريسبُسُ رَئيسُ المَجمَعِ آمَنَ بالرَّبِّ مع جميعِ بَيتِهِ، وكثيرونَ مِنَ الكورِنثيِّينَ إذ سمِعوا آمَنوا واعتَمَدوا.

٩فقالَ الرَّبُّ لبولُسَ برؤيا في اللَّيلِ: «لا تخَفْ، بل تكلَّمْ ولا تسكُتْ، ١٠لأنِّي أنا معكَ، ولا يَقَعُ بكَ أحَدٌ ليؤذيَكَ، لأنَّ لي شَعبًا كثيرًا في هذِهِ المدينةِ». ١١فأقامَ سنَةً وسِتَّةَ أشهُرٍ يُعَلِّمُ بَينَهُمْ بكلِمَةِ اللهِ.

١٢ولَمّا كانَ غاليونُ يتوَلَّى أخائيَةَ، قامَ اليَهودُ بنَفسٍ واحِدَةٍ علَى بولُسَ، وأتَوْا بهِ إلَى كُرسيِّ الوِلايَةِ ١٣قائلينَ: «إنَّ هذا يَستَميلُ الناسَ أنْ يَعبُدوا اللهَ بخِلافِ النّاموسِ». ١٤وإذ كانَ بولُسُ مُزمِعًا أنْ يَفتَحَ فاهُ قالَ غاليونُ لليَهودِ: «لو كانَ ظُلمًا أو خُبثًا رَديًّا أيُّها اليَهودُ، لكُنتُ بالحَقِّ قد احتَمَلتُكُمْ. ١٥ولكن إذا كانَ مَسألَةً عن كلِمَةٍ، وأسماءٍ، وناموسِكُمْ، فتُبصِرونَ أنتُمْ. لأنِّي لستُ أشاءُ أنْ أكونَ قاضيًا لهذِهِ الأُمورِ». ١٦فطَرَدَهُمْ مِنَ الكُرسيِّ. ١٧فأخَذَ جميعُ اليونانيِّينَ سوستانيسَ رَئيسَ المَجمَعِ، وضَرَبوهُ قُدّامَ الكُرسيِّ، ولم يَهُمَّ غاليونَ شَيءٌ مِنْ ذلكَ.

بريسكلا وأكيلا وأبلوس

١٨وأمّا بولُسُ فلَبِثَ أيضًا أيّامًا كثيرَةً، ثُمَّ ودَّعَ الإخوَةَ وسافَرَ في البحرِ إلَى سوريَّةَ، ومَعَهُ بريسكِلاَّ وأكيلا، بَعدَما حَلَقَ رأسَهُ في كنخَريا لأنَّهُ كانَ علَيهِ نَذرٌ. ١٩فأقبَلَ إلَى أفَسُسَ وترَكَهُما هناكَ. وأمّا هو فدَخَلَ المَجمَعَ وحاجَّ اليَهودَ. ٢٠وإذ كانوا يَطلُبونَ أنْ يَمكُثَ عِندَهُمْ زَمانًا أطوَلَ لم يُجِبْ. ٢١بل ودَّعَهُمْ قائلاً: «يَنبَغي علَى كُلِّ حالٍ أنْ أعمَلَ العيدَ القادِمَ في أورُشَليمَ. ولكن سأرجِعُ إلَيكُمْ أيضًا إنْ شاءَ اللهُ». فأقلَعَ مِنْ أفَسُسَ. ٢٢ولَمّا نَزَلَ في قَيصَريَّةَ صَعِدَ وسلَّمَ علَى الكَنيسَةِ، ثُمَّ انحَدَرَ إلَى أنطاكيَةَ. ٢٣وبَعدَما صَرَفَ زَمانًا خرجَ واجتازَ بالتَّتابُعِ في كورَةِ غَلاطيَّةَ وفريجيَّةَ يُشَدِّدُ جميعَ التلاميذِ.

٢٤ثُمَّ أقبَلَ إلَى أفَسُسَ يَهوديٌّ اسمُهُ أبُلّوسُ، إسكَندَريُّ الجِنسِ، رَجُلٌ فصيحٌ مُقتَدِرٌ في الكُتُبِ. ٢٥كانَ هذا خَبيرًا في طريقِ الرَّبِّ. وكانَ وهو حارٌّ بالرّوحِ يتكلَّمُ ويُعَلِّمُ بتدقيقٍ ما يَختَصُّ بالرَّبِّ. عارِفًا مَعموديَّةَ يوحَنا فقط. ٢٦وابتَدأَ هذا

يُجاهِرُ في المَجمَعِ. فلَمّا سمِعَهُ أكيلا وبريسكِلاّ أخَذاهُ إليهِما، وشَرَحا لهُ طريقَ الرَّبِّ بأكثَرِ تدقيقٍ. [٢٧]وإذ كانَ يُريدُ أنْ يَجتازَ إلَى أخائيَةَ، كتَبَ الإخوَةُ إلَى التلاميذِ يَحُضّونَهُمْ أنْ يَقبَلوهُ. فلَمّا جاءَ ساعَدَ كثيرًا بالنِّعمَةِ الذينَ كانوا قد آمَنوا، [٢٨]لأنَّهُ كانَ باشتِدادٍ يُفحِمُ اليَهودَ جَهرًا، مُبَيِّنًا بالكُتُبِ أنَّ يَسوعَ هو المَسيحُ.

بولس في أفسس

١٩ [١]فحَدَثَ فيما كانَ أبُلّوسُ في كورِنثوسَ، أنَّ بولُسَ بَعدَ ما اجتازَ في النَّواحي العاليَةِ جاءَ إلَى أفَسُسَ. فإذ وجَدَ تلاميذَ [٢]قالَ لهُمْ: «هل قَبِلتُمُ الرّوحَ القُدُسَ لَمّا آمَنتُمْ؟». قالوا لهُ: «ولا سمِعنا أنَّهُ يوجَدُ الرّوحُ القُدُسُ». [٣]فقالَ لهُمْ: «فبماذا اعتَمَدتُمْ؟». فقالوا: «بمَعموديَّةِ يوحَنا». [٤]فقالَ بولُسُ: «إنَّ يوحَنا عَمَّدَ بمَعموديَّةِ التَّوْبَةِ، قائلاً للشَّعبِ أنْ يؤمِنوا بالذي يأتي بَعدَهُ، أيْ بالمَسيحِ يَسوعَ». [٥]فلَمّا سمِعوا اعتَمَدوا باسمِ الرَّبِّ يَسوعَ. [٦]ولَمّا وضَعَ بولُسُ يَدَيهِ علَيهِمْ حَلَّ الرّوحُ القُدُسُ علَيهِمْ، فطَفِقوا يتكلَّمونَ بلُغاتٍ ويتنَبّأونَ. [٧]وكانَ جميعُ الرِّجالِ نَحوَ اثنَيْ عشَرَ.

[٨]ثُمَّ دَخَلَ المَجمَعَ، وكانَ يُجاهِرُ مُدَّةَ ثَلاثَةِ أشهُرٍ مُحاجًّا ومُقنِعًا في ما يَختَصُّ بملكوتِ اللهِ. [٩]ولَمّا كانَ قَوْمٌ يتقَسَّوْنَ ولا يَقنَعونَ، شاتِمينَ الطريقَ أمامَ الجُمهورِ، اعتَزَلَ عنهُمْ وأفرَزَ التلاميذَ، مُحاجًّا كُلَّ يومٍ في مَدرَسَةِ إنسانٍ اسمُهُ تيرانُّسُ. [١٠]وكانَ ذلكَ مُدَّةَ سنَتَينِ، حتَّى سمِعَ كلِمَةَ الرَّبِّ يَسوعَ جميعُ السّاكِنينَ في أسيّا، مِنْ يَهودٍ ويونانيِّينَ. [١١]وكانَ اللهُ يَصنَعُ علَى يَدَيْ بولُسَ قوّاتٍ غَيرَ المُعتادَةِ، [١٢]حتَّى كانَ يؤتَى عن جَسَدِهِ بمَناديلَ أو مَآزِرَ إلَى المَرضَى، فتزولُ عنهُمُ الأمراضُ، وتخرُجُ الأرواحُ الشِّرِّيرَةُ مِنهُمْ.

[١٣]فشَرَعَ قَوْمٌ مِنَ اليَهودِ الطَّوّافينَ المُعَزِّمينَ أنْ يُسَمّوا علَى الذينَ بهِمِ الأرواحُ الشِّرِّيرَةُ باسمِ الرَّبِّ يَسوعَ، قائلينَ: «نُقسِمُ علَيكَ بيَسوعَ الذي يَكرِزُ بهِ بولُسُ!». [١٤]وكانَ سبعَةُ بَنينَ لسَكاوا، رَجُلٍ يَهوديٍّ رَئيسِ كهنةٍ، الذينَ فعَلوا هذا. [١٥]فأجابَ الرّوحُ الشِّرِّيرُ وقالَ: «أمّا يَسوعُ فأنا أعرِفُهُ، وبولُسُ أنا أعلَمُهُ، وأمّا أنتُمْ فمَنْ أنتُمْ؟». [١٦]فوَثَبَ علَيهِمُ الإنسانُ الذي كانَ فيهِ الرّوحُ الشِّرِّيرُ، وغَلَبَهُمْ وقَويَ علَيهِمْ، حتَّى هَرَبوا مِنْ ذلكَ البَيتِ عُراةً ومُجَرَّحينَ. [١٧]وصارَ هذا مَعلومًا عِندَ جميعِ اليَهودِ واليونانيِّينَ السّاكِنينَ في أفَسُسَ. فوَقَعَ خَوْفٌ علَى جميعِهِمْ، وكانَ اسمُ الرَّبِّ يَسوعَ يتعَظَّمُ. [١٨]وكانَ كثيرونَ مِنَ الذينَ آمَنوا يأتونَ مُقِرِّينَ ومُخبِرينَ بأفعالِهِمْ، [١٩]وكانَ كثيرونَ مِنَ الذينَ يَستَعمِلونَ السِّحرَ يَجمَعونَ الكُتُبَ ويُحَرِّقونَها أمامَ الجميعِ. وحَسَبوا أثمانَها فوَجَدوها خَمسينَ ألفًا مِنَ الفِضَّةِ. [٢٠]هكذا كانَتْ كلِمَةُ الرَّبِّ تنمو وتقوَى بشِدَّةٍ.

الشغب في أفسس

[٢١]ولَمّا كمِلَتْ هذِهِ الأُمورُ، وضَعَ بولُسُ في نَفسِهِ أنَّهُ بَعدَما يَجتازُ في مَكِدونيَّةَ وأخائيَةَ يَذهَبُ إلَى أورُشَليمَ، قائلاً: «إنِّي بَعدَ ما أصيرُ هناكَ يَنبَغي أنْ أرَى روميَةَ أيضًا». [٢٢]فأرسَلَ إلَى مَكِدونيَّةَ اثنَينِ مِنَ الذينَ كانوا يَخدِمونَهُ: تيموثاوُسَ وأرَسطوسَ، ولَبِثَ هو زَمانًا في أسيّا. [٢٣]وحَدَثَ في ذلكَ الوقتِ شَغَبٌ ليس بقَليلٍ بسَبَبِ هذا الطريقِ، [٢٤]لأنَّ إنسانًا اسمُهُ ديمِتريوسُ، صائغٌ صانِعُ هَياكِلِ فِضَّةٍ لأرطاميسَ، كانَ يُكَسِّبُ الصُّنّاعَ مَكسَبًا ليس بقَليلٍ. [٢٥]فجَمَعَهُمْ والفَعَلَةَ في مِثلِ ذلكَ العَمَلِ وقالَ: «أيُّها الرِّجالُ أنتُمْ تعلَمونَ أنَّ سِعَتَنا إنَّما هي مِنْ هذِهِ الصِّناعَةِ. [٢٦]وأنتُمْ تنظُرونَ وتسمَعونَ أنَّهُ ليس مِنْ أفَسُسَ فقط، بل مِنْ جميعِ أسيّا تقريبًا، استَمالَ وأزاغَ بولُسُ هذا جَمعًا كثيرًا قائلاً: إنَّ التي تُصنَعُ بالأيادي ليستْ آلِهَةً. [٢٧]فليس نَصيبُنا هذا وحدَهُ في خَطَرٍ مِنْ أنْ يَحصُلَ في إهانَةٍ، بل أيضًا هيكلُ أرطاميسَ، الإلهَةِ العظيمَةِ، أنْ يُحسَبَ لا شَيءَ، وأنْ سوفَ تُهدَمُ عَظَمَتُها، هي التي يَعبُدُها جميعُ أسيّا والمَسكونَةِ». [٢٨]فلَمّا سمِعوا امتَلأُوا غَضَبًا، وطَفِقوا يَصرُخونَ قائلينَ: «عظيمَةٌ هي أرطاميسُ الأفَسُسيِّينَ!». [٢٩]فامتَلأتِ المدينةُ كُلُّها اضطِرابًا، واندَفَعوا بنَفسٍ واحِدَةٍ إلَى المَشهَدِ خاطِفينَ معهُمْ غايوسَ وأرِسترخُسَ المَكِدونيَّينِ، رَفيقَيْ بولُسَ في السَّفَرِ.

[٣٠]ولَمّا كانَ بولُسُ يُريدُ أنْ يَدخُلَ بَينَ الشَّعبِ، لم يَدَعهُ التلاميذُ. [٣١]وأُناسٌ مِنْ وُجوهِ أسيّا، كانوا أصدِقاءَهُ، أرسَلوا يَطلُبونَ إليهِ أنْ لا يُسَلِّمَ نَفسَهُ إلَى المَشهَدِ. [٣٢]وكانَ البَعضُ يَصرُخونَ بشَيءٍ والبَعضُ بشَيءٍ آخَرَ، لأنَّ المَحفِلَ كانَ مُضطَرِبًا، وأكثَرُهُمْ لا يَدرونَ لأيِّ شَيءٍ كانوا قد اجتَمَعوا! [٣٣]فاجتَذَبوا إسكَندَرَ مِنَ الجَمعِ، وكانَ اليَهودُ يَدفَعونَهُ. فأشارَ إسكَندَرُ بيَدِهِ يُريدُ أنْ يَحتَجَّ للشَّعبِ. [٣٤]فلَمّا عَرَفوا أنَّهُ

يَهوديٌّ، صارَ صوتٌ واحِدٌ مِنَ الجميعِ صارِخينَ نَحوَ مُدَّةِ ساعَتَينِ: «عظيمَةٌ هي أرطاميسُ الأفَسُسيِّينَ!».

[35]ثُمَّ سكَّنَ الكاتِبُ الجَمعَ وقالَ: «أيُّها الرِّجالُ الأفَسُسيّونَ، مَنْ هو الإنسانُ الذي لا يَعلَمُ أنَّ مدينةَ الأفَسُسيِّينَ مُتَعَبِّدَةٌ لأرطاميسَ الإلٰهَةِ العظيمَةِ والتِّمثالِ الذي هَبَطَ مِنْ زَفسَ؟ [36]فإذ كانَتْ هذِهِ الأشياءُ لا تُقاوَمُ، يَنبَغي أنْ تكونوا هادِئينَ ولا تفعَلوا شَيئًا اقتِحامًا. [37]لأنَّكُمْ أتيتُمْ بهذَينِ الرَّجُلَينِ، وهُما ليسا سارِقَيْ هَياكِلَ، ولا مُجَدِّفَينِ علَى إلٰهَتِكُمْ. [38]فإنْ كانَ ديمِتريوسُ والصُّنّاعُ الذينَ معهُ لهُمْ دَعوَى علَى أحَدٍ، فإنَّهُ تُقامُ أيّامٌ للقَضاءِ، ويوجَدُ وُلاةٌ، فليُرافِعوا بَعضُهُمْ بَعضًا. [39]وإنْ كنتُم تطلُبونَ شَيئًا مِنْ جِهَةِ أُمورٍ أُخَرَ، فإنَّهُ يُقضَى في مَحفِلٍ شَرعيٍّ. [40]لأنَّنا في خَطَرٍ أنْ نُحاكَمَ مِنْ أجلِ فِتنَةِ هذا اليومِ. وليس عِلَّةٌ يُمكِنُنا مِنْ أجلِها أنْ نُقَدِّمَ حِسابًا عن هذا التَّجَمُّعِ». [41]ولَمّا قالَ هذا صَرَفَ المَحفِلَ.

في مكدونية واليونان

٢٠ [1]وبَعدَما انتَهَى الشَّغَبُ، دَعا بولُسُ التلاميذَ ووَدَّعَهُمْ، وخرجَ ليَذهَبَ إلَى مَكِدونيَّةَ. [2]ولَمّا كانَ قد اجتازَ في تِلكَ النَّواحي ووَعَظَهُمْ بكلامٍ كثيرٍ، جاءَ إلَى هَلاَّسَ، [3]فصَرَفَ ثَلاثَةَ أشهُرٍ. ثُمَّ إذ حَصَلَتْ مَكيدَةٌ مِنَ اليَهودِ علَيهِ، وهو مُزمِعٌ أنْ يَصعَدَ إلَى سوريَّةَ، صارَ رأيٌ أنْ يَرجِعَ علَى طريقِ مَكِدونيَّةَ. [4]فرافَقَهُ إلَى أسيّا سوباتَرُسُ البيريُّ، ومِنْ أهلِ تسالونيكي: أرِستَرخُسُ وسكوندُسُ وغايوسُ الدَّربيُّ وتيموثاوُسُ. ومِنْ أهلِ أسيّا: تيخيكُسُ وتُروفيمُسُ. [5]هؤُلاءِ سبَقوا وانتَظَرونا في ترواسَ. [6]وأمّا نَحنُ فسافَرنا في البحرِ بَعدَ أيّامِ الفَطيرِ مِنْ فيلِبّي، ووافَيناهُمْ في خَمسَةِ أيّامٍ إلَى ترواسَ، حَيثُ صَرَفنا سبعَةَ أيّامٍ.

إقامة أفتيخوس من الموت في ترواس

[7]وفي أوَّلِ الأُسبوعِ إذ كانَ التلاميذُ مُجتَمِعينَ ليَكسِروا خُبزًا، خاطَبَهُمْ بولُسُ وهو مُزمِعٌ أنْ يَمضيَ في الغَدِ، وأطالَ الكلامَ إلَى نِصفِ اللَّيلِ. [8]وكانَتْ مَصابيحُ كثيرَةٌ في العِلِّيَّةِ التي كانوا مُجتَمِعينَ فيها. [9]وكانَ شابٌّ اسمُهُ أفتيخوسُ جالِسًا في الطّاقَةِ مُتَثَقِّلاً بنَوْمٍ عَميقٍ. وإذ كانَ بولُسُ يُخاطِبُ خِطابًا طَويلاً، غَلَبَ علَيهِ النَّوْمُ فسَقَطَ مِنَ الطَّبَقَةِ الثّالِثَةِ إلَى أسفَلُ، وحُمِلَ مَيِّتًا. [10]فنَزَلَ بولُسُ ووَقَعَ علَيهِ واعتَنَقَهُ قائلاً: «لا تضطَرِبوا! لأنَّ نَفسَهُ فيهِ!». [11]ثُمَّ صَعِدَ وكسَّرَ خُبزًا وأكلَ وتكلَّمَ كثيرًا إلَى الفَجرِ. وهكذا خرجَ. [12]وأتَوْا بالفَتَى حَيًّا، وتعَزَّوْا تعزيَةً ليستْ بقَليلَةٍ.

من ترواس إلى ميليتس

[13]وأمّا نَحنُ فسَبَقنا إلَى السَّفينَةِ وأقلَعنا إلَى أسّوسَ، مُزمِعينَ أنْ نأخُذَ بولُسَ مِنْ هناكَ، لأنَّهُ كانَ قد رَتَّبَ هكذا مُزمِعًا أنْ يَمشيَ. [14]فلَمّا وافانا إلَى أسّوسَ أخَذناهُ وأتَينا إلَى ميتيليني. [15]ثُمَّ سافَرنا مِنْ هناكَ في البحرِ وأقبَلنا في الغَدِ إلَى مُقابِلِ خيوسَ. وفي اليومِ الآخَرِ وصَلنا إلَى ساموسَ، وأقَمنا في تُروجيليّونَ، ثُمَّ في اليومِ التّالي جِئنا إلَى ميليتُسَ، [16]لأنَّ بولُسَ عَزَمَ أنْ يتجاوَزَ أفَسُسَ في البحرِ لِئلا يَعرِضَ لهُ أنْ يَصرِفَ وقتًا في أسيّا، لأنَّهُ كانَ يُسرِعُ حتَّى إذا أمكَنَهُ يكونُ في أورُشَليمَ في يومِ الخَمسينَ.

بولس يودع كنيسة أفسس

[17]ومِنْ ميليتُسَ أرسَلَ إلَى أفَسُسَ واستَدعَى قُسوسَ الكَنيسَةِ. [18]فلَمّا جاءوا إليهِ قالَ لهُمْ: «أنتُمْ تعلَمونَ مِنْ أوَّلِ يومٍ دَخَلتُ أسيّا، كيفَ كُنتُ معكُمْ كُلَّ الزَّمانِ، [19]أخدِمُ الرَّبَّ بكُلِّ تواضُعٍ ودُموعٍ كثيرَةٍ، وبتجارِبَ أصابَتني بمَكايِدِ اليَهودِ. [20]كيفَ لم أؤَخِّرْ شَيئًا مِنَ الفَوائدِ إلا وأخبَرتُكُمْ وعَلَّمتُكُمْ بهِ جَهرًا وفي كُلِّ بَيتٍ، [21]شاهِدًا لليَهودِ واليونانيِّينَ بالتَّوْبَةِ إلَى اللهِ والإيمانِ الذي برَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ. [22]والآنَ ها أنا أذهَبُ إلَى أورُشَليمَ مُقَيَّدًا بالرّوحِ، لا أعلَمُ ماذا يُصادِفُني هناكَ. [23]غَيرَ أنَّ الرّوحَ القُدُسَ يَشهَدُ في كُلِّ مدينةٍ قائلاً: إنَّ وُثُقًا وشَدائدَ تنتَظِرُني. [24]ولكنني لستُ أحتَسِبُ لشَيءٍ، ولا نَفسي ثَمينَةٌ عِندي، حتَّى أُتَمِّمَ بفَرَحٍ سعيي والخِدمَةَ التي أخَذتُها مِنَ الرَّبِّ يَسوعَ، لأشهَدَ ببِشارَةِ نِعمَةِ اللهِ. [25]والآنَ ها أنا أعلَمُ أنَّكُمْ لا ترَوْنَ وجهي أيضًا، أنتُمْ جميعًا الذينَ مَرَرتُ بَينَكُمْ كارِزًا بملكوتِ اللهِ. [26]لذلكَ أُشهِدُكُمُ اليومَ هذا أنّي بَريءٌ مِنْ دَمِ الجميعِ، [27]لأنّي لم أؤَخِّرْ أنْ أُخبِرَكُمْ بكُلِّ مَشورَةِ اللهِ. [28]اِحتَرِزوا إذًا لأنفُسِكُمْ ولجميعِ الرَّعيَّةِ التي أقامَكُمُ الرّوحُ القُدُسُ فيها أساقِفَةً، لترعَوْا كنيسَةَ اللهِ التي اقتَناها بدَمِهِ. [29]لأنّي أعلَمُ هذا: أنَّهُ بَعدَ ذَهابي سيَدخُلُ بَينَكُمْ

ذِئابٌ خاطِفَةٌ لا تُشفِقُ علَى الرَّعيَّةِ. [٣٠]ومِنكُمْ أنتُمْ سيَقومُ رِجالٌ يتكلَّمونَ بأُمورٍ مُلتَويَةٍ ليَجتَذِبوا التلاميذَ وراءَهُمْ. [٣١]لذلكَ اسهَروا، مُتَذَكِّرينَ أنّي ثَلاثَ سِنينَ ليلاً ونهارًا، لم أفتُرْ عن أنْ أُنذِرَ بدُموعٍ كُلَّ واحِدٍ. [٣٢]والآنَ أستَوْدِعُكُمْ يا إخوَتي للهِ ولكلِمَةِ نِعمَتِهِ، القادِرَةِ أنْ تبنيَكُمْ وتُعطيَكُمْ ميراثًا مع جميعِ المُقَدَّسينَ. [٣٣]فِضَّةَ أو ذَهَبَ أو لباسَ أحَدٍ لم أشتَهِ. [٣٤]أنتُمْ تعلَمونَ أنَّ حاجاتي وحاجاتِ الذينَ مَعي خَدَمَتها هاتانِ اليَدانِ. [٣٥] في كُلِّ شَيءٍ أرَيتُكُمْ أنَّهُ هكذا يَنبَغي أنَّكُمْ تتعَبونَ وتعضُدونَ الضُّعَفاءَ، مُتَذَكِّرينَ كلِماتِ الرَّبِّ يَسوعَ أنَّهُ قالَ: مَغبوطٌ هو العَطاءُ أكثَرُ مِنَ الأخذِ». [٣٦]ولَمّا قالَ هذا جَثا علَى رُكبَتَيهِ مع جميعِهِمْ وصَلَّى. [٣٧]وكانَ بُكاءٌ عظيمٌ مِنَ الجميعِ، ووَقَعوا علَى عُنُقِ بولُسَ يُقَبِّلونَهُ [٣٨]مُتَوَجِّعينَ، ولا سيَّما مِنَ الكلِمَةِ التي قالها: إنهُم لن يَرَوْا وجهَهُ أيضًا. ثُمَّ شَيَّعوهُ إلَى السَّفينَةِ.

نحو أورشليم

٢١ [١]ولَمّا انفَصَلنا عنهُمْ أقلَعنا وجِئنا مُتَوَجِّهينَ بالاستِقامَةِ إلَى كوسَ، وفي اليومِ التّالي إلَى رودُسَ، ومِنْ هناكَ إلَى باتَرا. [٢]فإذ وجَدنا سفينَةً عابِرَةً إلَى فينيقيَةَ صَعِدنا إليها وأقلَعنا. [٣]ثُمَّ اطَّلَعنا علَى قُبرُسَ، وترَكناها يَسرَةً وسافَرنا إلَى سوريَّةَ، وأقبَلنا إلَى صورَ، لأنَّ هناكَ كانَتِ السَّفينَةُ تضَعُ وسقَها. [٤]وإذ وجَدنا التلاميذَ مَكَثنا هناكَ سبعَةَ أيّامٍ. وكانوا يقولونَ لبولُسَ بالرّوحِ أنْ لا يَصعَدَ إلَى أورُشَليمَ. [٥]ولكن لَمّا استَكمَلنا الأيّامَ خرجنا ذاهِبينَ، وهُم جميعًا يُشَيِّعونَنا، مع النِّساءِ والأولادِ إلَى خارِجِ المدينةِ. فجَثَوْنا علَى رُكَبِنا علَى الشّاطِئِ وصَلَّينا. [٦]ولَمّا ودَّعنا بَعضُنا بَعضًا صَعِدنا إلَى السَّفينَةِ. وأمّا هُم فرَجَعوا إلَى خاصَّتِهِمْ.

[٧]ولَمّا أكمَلنا السَّفَرَ في البحرِ مِنْ صورَ، أقبَلنا إلَى بُتولمايِسَ، فسَلَّمنا علَى الإخوَةِ ومَكَثنا عِندَهُمْ يومًا واحِدًا. [٨]ثُمَّ خرجنا في الغَدِ نَحنُ رُفَقاءَ بولُسَ وجِئنا إلَى قَيصَريَّةَ، فدَخَلنا بَيتَ فيلُبُّسَ المُبَشِّرِ، إذ كانَ واحِدًا مِنَ السَّبعَةِ وأقَمنا عِندَهُ. [٩]وكانَ لهذا أربَعُ بَناتٍ عَذارَى كُنَّ يتنَبّأنَ. [١٠]وبَينَما نَحنُ مُقيمونَ أيّامًا كثيرَةً، انحَدَرَ مِنَ اليَهوديَّةِ نَبيٌّ اسمُهُ أغابوسُ. [١١]فجاءَ إلَينا، وأخَذَ مِنطَقَةَ بولُسَ، ورَبَطَ يَدَيْ نَفسِهِ ورِجلَيهِ وقالَ: «هذا يقولُهُ الرّوحُ القُدُسُ: الرَّجُلُ الذي لهُ هذِهِ المِنطَقَةُ، هكذا سيَربُطُهُ اليَهودُ في أورُشَليمَ ويُسَلِّمونَهُ إلَى أيدي الأُمَمِ». [١٢]فلَمّا سمِعنا هذا طَلَبنا إليهِ نَحنُ والذينَ مِنَ المَكانِ أنْ لا يَصعَدَ إلَى أورُشَليمَ. [١٣]فأجابَ بولُسُ: «ماذا تفعَلونَ؟ تبكونَ وتكسِرونَ قَلبي، لأنّي مُستَعِدٌّ ليس أنْ أُربَطَ فقط، بل أنْ أموتَ أيضًا في أورُشَليمَ لأجلِ اسمِ الرَّبِّ يَسوعَ». [١٤]ولَمّا لم يُقنَعْ سكَتنا قائلينَ: «لتَكُنْ مَشيئَةُ الرَّبِّ». [١٥]وبَعدَ تِلكَ الأيّامِ تأهَّبنا وصَعِدنا إلَى أورُشَليمَ. [١٦]وجاءَ أيضًا معنا مِنْ قَيصَريَّةَ أُناسٌ مِنَ التلاميذِ ذاهِبينَ بنا إلَى مَناسونَ، وهو رَجُلٌ قُبرُسيٌّ، تِلميذٌ قَديمٌ، لنَنزِلَ عِندَهُ.

وصول بولس إلى أورشليم

[١٧]ولَمّا وصَلنا إلَى أورُشَليمَ قَبِلَنا الإخوَةُ بفَرَحٍ. [١٨]وفي الغَدِ دَخَلَ بولُسُ معنا إلَى يعقوبَ، وحَضَرَ جميعُ المَشايِخِ. [١٩]فبَعدَ ما سلَّمَ علَيهِمْ طَفِقَ يُحَدِّثُهُمْ شَيئًا فشَيئًا بكُلِّ ما فعَلهُ اللهُ بَينَ الأُمَمِ بواسِطَةِ خِدمَتِهِ. [٢٠]فلَمّا سمِعوا كانوا يُمَجِّدونَ الرَّبَّ. وقالوا لهُ: «أنتَ ترَى أيُّها الأخُ كمْ يوجَدُ رَبوَةً مِنَ اليَهودِ الذينَ آمَنوا، وهُم جميعًا غَيورونَ للنّاموسِ. [٢١]وقد أُخبِروا عنكَ أنَّكَ تُعَلِّمُ جميعَ اليَهودِ الذينَ بَينَ الأُمَمِ الاِرتِدادَ عن موسَى، قائلاً: أنْ لا يَختِنوا أولادَهُمْ ولا يَسلُكوا حَسَبَ العَوائدِ. [٢٢]فإذًا ماذا يكونُ؟ لا بُدَّ علَى كُلِّ حالٍ أنْ يَجتَمِعَ الجُمهورُ، لأنَّهُمْ سيَسمَعونَ أنَّكَ قد جِئتَ. [٢٣]فافعَلْ هذا الذي نَقولُ لكَ: عِندَنا أربَعَةُ رِجالٍ علَيهِمْ نَذرٌ. [٢٤]خُذْ هؤُلاءِ وتطَهَّرْ معهُمْ وأنفِقْ علَيهِمْ ليَحلِقوا رؤوسَهُمْ، فيَعلَمَ الجميعُ أنْ ليس شَيءٌ مِمّا أُخبِروا عنكَ، بل تسلُكُ أنتَ أيضًا حافِظًا للنّاموسِ. [٢٥]وأمّا مِنْ جِهَةِ الذينَ آمَنوا مِنَ الأُمَمِ، فأرسَلنا نَحنُ إليهِمْ وحَكَمنا أنْ لا يَحفَظوا شَيئًا مِثلَ ذلكَ، سِوَى أنْ يُحافِظوا علَى أنفُسِهِمْ مِمّا ذُبِحَ للأصنامِ، ومِنَ الدَّمِ، والمَخنوقِ، والزِّنا». [٢٦]حينَئذٍ أخَذَ بولُسُ الرِّجالَ في الغَدِ، وتطَهَّرَ معهُمْ ودَخَلَ الهيكلَ، مُخبِرًا بكَمالِ أيّامِ التَّطهيرِ، إلَى أنْ يُقَرَّبَ عن كُلِّ واحِدٍ مِنهُمُ القُربانُ.

القبض على بولس

[٢٧]ولَمّا قارَبَتِ الأيّامُ السَّبعَةُ أنْ تتِمَّ، رَآهُ اليَهودُ الذينَ مِنْ أسيّا في الهيكلِ، فأهاجوا كُلَّ الجَمعِ وألقَوْا علَيهِ الأياديَ [٢٨]صارِخينَ: «يا أيُّها الرِّجالُ الإسرائيليّونَ، أعينوا! هذا هو

الرَّجُلُ الذي يُعَلِّمُ الجميعَ في كُلِّ مَكانٍ ضِدًّا للشَّعبِ والنّاموسِ وهذا المَوْضِعِ، حتَّى أدخَلَ يونانيِّينَ أيضًا إلَى الهيكلِ ودَنَّسَ هذا المَوْضِعَ المُقَدَّسَ». ٢٩لأنَّهُمْ كانوا قد رأَوْا معهُ في المدينةِ تُروفيمُسَ الأفَسُسيَّ، فكانوا يَظُنّونَ أنَّ بولُسَ أدخَلهُ إلَى الهيكلِ. ٣٠فهاجَتِ المدينةُ كُلُّها، وتراكَضَ الشَّعبُ وأمسَكوا بولُسَ وجَرّوهُ خارِجَ الهيكلِ. وللوقتِ أُغلِقَتِ الأبوابُ. ٣١وبَينَما هُم يَطلُبونَ أنْ يَقتُلوهُ، نَما خَبَرٌ إلَى أميرِ الكَتيبَةِ أنَّ أورُشَليمَ كُلَّها قد اضطَرَبَتْ. ٣٢فللوقتِ أخَذَ عَسكَرًا وقوّادَ مِئاتٍ ورَكَضَ إليهِمْ. فلَمّا رأَوْا الأميرَ والعَسكَرَ كفّوا عن ضَربِ بولُسَ.

٣٣حينَئذٍ اقتَرَبَ الأميرُ وأمسَكَهُ، وأمَرَ أنْ يُقَيَّدَ بسِلسِلَتَينِ، وطَفِقَ يَستَخبِرُ: تُرَى مَنْ يكونُ؟ وماذا فعَلَ؟ ٣٤وكانَ البَعضُ يَصرُخونَ بشَيءٍ والبَعضُ بشَيءٍ آخَرَ في الجَمعِ. ولَمّا لم يَقدِرْ أنْ يَعلَمَ اليَقينَ لسَبَبِ الشَّغَبِ، أمَرَ أنْ يُذهَبَ بهِ إلَى المُعَسكَرِ. ٣٥ولَمّا صارَ علَى الدَّرَجِ اتَّفَقَ أنَّ العَسكَرَ حَمَلهُ بسَبَبِ عُنفِ الجَمعِ، ٣٦لأنَّ جُمهورَ الشَّعبِ كانوا يتبَعونَهُ صارِخينَ: «خُذهُ!».

دفاعه عن نفسه

٣٧وإذ قارَبَ بولُسُ أنْ يَدخُلَ المُعَسكَرَ قالَ للأميرِ: «أيَجوزُ لي أنْ أقولَ لكَ شَيئًا؟» فقالَ: «أتَعرِفُ اليونانيَّةَ؟ ٣٨أفَلستَ أنتَ المِصريَّ الذي صَنَعَ قَبلَ هذِهِ الأيّامِ فِتنَةً، وأخرَجَ إلَى البَرّيَّةِ أربَعَةَ الآلافِ الرَّجُلِ مِنَ القَتَلَةِ؟». ٣٩فقالَ بولُسُ: «أنا رَجُلٌ يَهوديٌّ طَرسوسيٌّ، مِنْ أهلِ مدينةٍ غَيرِ دَنيَّةٍ مِنْ كيليكيَّةَ. وألتَمِسُ مِنكَ أنْ تأذَنَ لي أنْ أُكلِّمَ الشَّعبَ». ٤٠فلَمّا أذِنَ لهُ، وقَفَ بولُسُ علَى الدَّرَجِ وأشارَ بيَدِهِ إلَى الشَّعبِ، فصارَ سُكوتٌ عظيمٌ. فنادَى باللُّغَةِ العِبرانيَّةِ قائلاً:

٢٢

١«أيُّها الرِّجالُ الإخوَةُ والآباءُ، اسمَعوا احتِجاجي الآنَ لَدَيكُمْ». ٢فلَمّا سمِعوا أنَّهُ يُنادي لهُمْ باللُّغَةِ العِبرانيَّةِ أعطَوْا سُكوتًا أحرَى. فقالَ: ٣«أنا رَجُلٌ يَهوديٌّ وُلِدتُ في طَرسوسَ كيليكيَّةَ، ولكن رَبَيتُ في هذِهِ المدينةِ مؤَدَّبًا عِندَ رِجلَيْ غَمالائيلَ علَى تحقيقِ النّاموسِ الأبَويِّ. وكُنتُ غَيورًا للهِ كما أنتُمْ جميعُكُمُ اليومَ. ٤واضطَهَدتُ هذا الطريقَ حتَّى الموتِ، مُقَيِّدًا ومُسَلِّمًا إلَى السُّجونِ رِجالاً ونِساءً، ٥كما يَشهَدُ لي أيضًا رَئيسُ الكهنةِ وجميعُ المَشيَخَةِ، الذينَ إذ أخَذتُ أيضًا مِنهُمْ رَسائلَ للإخوَةِ إلَى دِمَشقَ، ذَهَبتُ لآتيَ بالذينَ هناكَ إلَى أورُشَليمَ مُقَيَّدينَ لكَيْ يُعاقَبوا. ٦فحَدَثَ لي وأنا ذاهِبٌ ومُتَقَرِّبٌ إلَى دِمَشقَ أنَّهُ نَحوَ نِصفِ النَّهارِ، بَغتَةً أبرَقَ حَوْلي مِنَ السماءِ نورٌ عظيمٌ. ٧فسَقَطتُ علَى الأرضِ، وسمِعتُ صوتًا قائلاً لي: شاوُلُ، شاوُلُ! لماذا تضطَهِدُني؟ ٨فأجَبتُ: مَنْ أنتَ يا سيِّدُ؟ فقالَ لي: أنا يَسوعُ النّاصِريُّ الذي أنتَ تضطَهِدُهُ. ٩والذينَ كانوا مَعي نَظَروا النّورَ وارتَعَبوا، ولكنهُمْ لم يَسمَعوا صوتَ الذي كلَّمَني. ١٠فقُلتُ: ماذا أفعَلُ يارَبُّ؟ فقالَ لي الرَّبُّ: قُمْ واذهَبْ إلَى دِمَشقَ، وهناكَ يُقالُ لكَ عن جميعِ ما ترَتَّبَ لكَ أنْ تفعَلَ. ١١وإذ كُنتُ لا أُبصِرُ مِنْ أجلِ بَهاءِ ذلكَ النّورِ، اقتادَني بيَدي الذينَ كانوا مَعي، فجِئتُ إلَى دِمَشقَ.

١٢«ثُمَّ إنَّ حَنانيّا رَجُلاً تقيًّا حَسَبَ النّاموسِ، ومَشهودًا لهُ مِنْ جميعِ اليَهودِ السُّكّانِ ١٣أتَى إلَيَّ، ووَقَفَ وقالَ لي: أيُّها الأخُ شاوُلُ، أبصِرْ! ففي تِلكَ السّاعَةِ نَظَرتُ إليهِ. ١٤فقالَ: إلهُ آبائنا انتَخَبَكَ لتعلَمَ مَشيئَتَهُ، وتُبصِرَ البارَّ، وتسمَعَ صوتًا مِنْ فمِهِ. ١٥لأنَّكَ ستَكونُ لهُ شاهِدًا لجميعِ الناسِ بما رأيتَ وسمِعتَ. ١٦والآنَ لماذا تتوانَى؟ قُمْ واعتَمِدْ واغسِلْ خطاياكَ داعيًا باسمِ الرَّبِّ.

١٧وحَدَثَ لي بَعدَ ما رَجَعتُ إلَى أورُشَليمَ وكُنتُ أُصَلّي في الهيكلِ، أنّي حَصَلتُ في غَيبَةٍ، ١٨فرأيتُهُ قائلاً لي: أسرِعْ! واخرُجْ عاجِلاً مِنْ أورُشَليمَ، لأنَّهُمْ لا يَقبَلونَ شَهادَتَكَ عَنّي. ١٩فقُلتُ: يارَبُّ، هُم يَعلَمونَ أنّي كُنتُ أحبِسُ وأضرِبُ في كُلِّ مَجمَعٍ الذينَ يؤمِنونَ بكَ. ٢٠وحينَ سُفِكَ دَمُ استِفانوسَ شَهيدِكَ كُنتُ أنا واقِفًا وراضيًا بقَتلِهِ، وحافِظًا ثيابَ الذينَ قَتَلوهُ. ٢١فقالَ لي: اذهَبْ، فإنّي سأُرسِلُكَ إلَى الأُمَمِ بَعيدًا».

٢٢فسَمِعوا لهُ حتَّى هذِهِ الكلِمَةِ، ثُمَّ رَفَعوا أصواتَهُمْ قائلينَ: «خُذْ مِثلَ هذا مِنَ الأرضِ، لأنَّهُ كانَ لا يَجوزُ أنْ يَعيشَ!». ٢٣وإذ كانوا يَصيحونَ ويَطرَحونَ ثيابَهُمْ ويَرمونَ غُبارًا إلَى الجَوِّ، ٢٤أمَرَ الأميرُ أنْ يُذهَبَ بهِ إلَى المُعَسكَرِ، قائلاً أنْ يُفحَصَ بضَرَباتٍ، ليَعلَمَ لأيِّ سبَبٍ كانوا يَصرُخونَ علَيهِ هكذا.

بولس المواطن الروماني

[٢٥]فلَمّا مَدّوهُ للسِّياطِ، قالَ بولُسُ لقائدِ المِئَةِ الواقِفِ: «أيَجوزُ لكُمْ أنْ تجلِدوا إنسانًا رومانيًّا غَيرَ مَقضيٍّ علَيهِ؟». [٢٦]فإذ سمِعَ قائدُ المِئَةِ ذَهَبَ إلَى الأميرِ، وأخبَرَهُ قائلاً: «انظُرْ ماذا أنتَ مُزمِعٌ أنْ تفعَلَ! لأنَّ هذا الرَّجُلَ رومانيٌّ». [٢٧]فجاءَ الأميرُ وقالَ لهُ: «قُلْ لي: أنتَ رومانيٌّ؟». فقالَ: «نَعَمْ». [٢٨]فأجابَ الأميرُ: «أمّا أنا فبمَبلَغٍ كبيرٍ اقتَنَيتُ هذِهِ الرَّعَويَّةَ». فقالَ بولُسُ: «أمّا أنا فقد وُلِدتُ فيها». [٢٩]وللوقتِ تنَحَّى عنهُ الذينَ كانوا مُزمِعينَ أنْ يَفحَصوهُ. واختَشَى الأميرُ لَمّا عَلِمَ أنَّهُ رومانيٌّ، ولأنَّهُ قد قَيَّدَهُ.

أمام رؤساء اليهود

[٣٠]وفي الغَدِ إذ كانَ يُريدُ أنْ يَعلَمَ اليَقينَ: لماذا يَشتَكي اليَهودُ علَيهِ؟ حَلَّهُ مِنَ الرِّباطِ، وأمَرَ أنْ يَحضُرَ رؤَساءُ الكهنةِ وكُلُّ مَجمَعِهِمْ. فأحدَرَ بولُسَ وأقامَهُ لَدَيهِمْ.

٢٣

[١]فتَفَرَّسَ بولُسُ في المَجمَعِ وقالَ: «أيُّها الرِّجالُ الإخوَةُ، إنّي بكُلِّ ضَميرٍ صالِحٍ قد عِشتُ للهِ إلَى هذا اليومِ». [٢]فأمَرَ حَنانيّا رَئيسُ الكهنةِ، الواقِفينَ عِندَهُ أنْ يَضرِبوهُ علَى فمِهِ. [٣]حينَئذٍ قالَ لهُ بولُسُ: «سيَضرِبُكَ اللهُ أيُّها الحائطُ المُبَيَّضُ! أفأنتَ جالِسٌ تحكُمُ علَيَّ حَسَبَ النّاموسِ، وأنتَ تأمُرُ بضَربي مُخالِفًا للنّاموسِ؟». [٤]فقالَ الواقِفونَ: «أتَشتِمُ رَئيسَ كهنةِ اللهِ؟». [٥]فقالَ بولُسُ: «لم أكُنْ أعرِفُ أيُّها الإخوَةُ أنَّهُ رَئيسُ كهنةٍ، لأنَّهُ مَكتوبٌ: رَئيسُ شَعبِكَ لا تقُلْ فيهِ سوءًا».

[٦]ولَمّا عَلِمَ بولُسُ أنَّ قِسمًا مِنهُمْ صَدّوقيّونَ والآخَرَ فرّيسيّونَ، صَرَخَ في المَجمَعِ: «أيُّها الرِّجالُ الإخوَةُ، أنا فرّيسيٌّ ابنُ فرّيسيٍّ. علَى رَجاءِ قيامَةِ الأمواتِ أنا أُحاكَمُ». [٧]ولَمّا قالَ هذا حَدَثَتْ مُنازَعَةٌ بَينَ الفَرّيسيّينَ والصَّدّوقيّينَ، وانشَقَّتِ الجَماعَةُ، [٨]لأنَّ الصَّدّوقيّينَ يقولونَ: إنَّهُ ليس قيامَةٌ ولا مَلاكٌ ولا روحٌ، وأمّا الفَرّيسيّونَ فيُقِرّونَ بكُلِّ ذلكَ. [٩]فحَدَثَ صياحٌ عظيمٌ، ونَهَضَ كتَبَةُ قِسمِ الفَرّيسيّينَ وطَفِقوا يُخاصِمونَ قائلينَ: «لسنا نَجِدُ شَيئًا رَديًّا في هذا الإنسانِ! وإنْ كانَ روحٌ أو مَلاكٌ قد كلَّمَهُ فلا نُحارِبَنَّ اللهَ».

[١٠]ولَمّا حَدَثَتْ مُنازَعَةٌ كثيرَةٌ اختَشَى الأميرُ أنْ يَفسَخوا بولُسَ، فأمَرَ العَسكَرَ أنْ يَنزِلوا ويَختَطِفوهُ مِنْ وسطِهِمْ ويأتوا بهِ إلَى المُعَسكَرِ. [١١]وفي اللَّيلَةِ التّاليَةِ وقَفَ بهِ الرَّبُّ وقالَ: «ثِقْ يا بولُسُ! لأنَّكَ كما شَهِدتَ بما لي في أورُشَليمَ، هكذا يَنبَغي أنْ تشهَدَ في روميَةَ أيضًا».

مؤامرة لقتل بولس

[١٢]ولَمّا صارَ النَّهارُ صَنَعَ بَعضُ اليَهودِ اتِّفاقًا، وحَرَموا أنفُسَهُمْ قائلينَ: إنهُم لا يأكُلونَ ولا يَشرَبونَ حتَّى يَقتُلوا بولُسَ. [١٣]وكانَ الذينَ صَنَعوا هذا التَّحالُفَ أكثَرَ مِنْ أربَعينَ. [١٤]فتَقَدَّموا إلَى رؤَساءِ الكهنةِ والشُّيوخِ وقالوا: «قد حَرَمنا أنفُسَنا حِرمًا أنْ لا نَذوقَ شَيئًا حتَّى نَقتُلَ بولُسَ. [١٥]والآنَ أعلِموا الأميرَ أنتُمْ مع المَجمَعِ لكَيْ يُنزِلهُ إلَيكُمْ غَدًا، كأنَّكُمْ مُزمِعونَ أنْ تفحَصوا بأكثَرِ تدقيقٍ عَمّا لهُ. ونَحنُ، قَبلَ أنْ يَقتَرِبَ، مُستَعِدّونَ لقَتلِهِ». [١٦]ولكن ابنَ أُختِ بولُسَ سمِعَ بالكَمينِ، فجاءَ ودَخَلَ المُعَسكَرَ وأخبَرَ بولُسَ. [١٧]فاستَدعَى بولُسُ واحِدًا مِنْ قوّادِ المِئاتِ وقالَ: «اذهَبْ بهذا الشّابِّ إلَى الأميرِ، لأنَّ عِندَهُ شَيئًا يُخبِرُهُ بهِ». [١٨]فأخَذَهُ وأحضَرَهُ إلَى الأميرِ وقالَ: «استَدعاني الأسيرُ بولُسُ، وطَلَبَ أنْ أُحضِرَ هذا الشّابَّ إلَيكَ، وهو عِندَهُ شَيءٌ ليقولهُ لكَ». [١٩]فأخَذَ الأميرُ بيَدِهِ وتنَحَّى بهِ مُنفَرِدًا، واستَخبَرَهُ: «ما هو الذي عِندَكَ لتُخبِرَني بهِ؟». [٢٠]فقالَ: «إنَّ اليَهودَ تعاهَدوا أنْ يَطلُبوا مِنكَ أنْ تُنزِلَ بولُسَ غَدًا إلَى المَجمَعِ، كأنَّهُمْ مُزمِعونَ أنْ يَستَخبِروا عنهُ بأكثَرِ تدقيقٍ. [٢١]فلا تنقَدْ إليهِمْ، لأنَّ أكثَرَ مِنْ أربَعينَ رَجُلاً مِنهُمْ كامِنونَ لهُ، قد حَرَموا أنفُسَهُمْ أنْ لا يأكُلوا ولا يَشرَبوا حتَّى يَقتُلوهُ. وهُمُ الآنَ مُستَعِدّونَ مُنتَظِرونَ الوَعدَ مِنكَ».

ترحيل بولس إلى فيلكس في قيصرية

[٢٢]فأطلَقَ الأميرُ الشّابَّ موصيًا إيّاهُ أنْ: «لا تقُلْ لأحَدٍ إنَّكَ أعلَمتَني بهذا». [٢٣]ثُمَّ دَعا اثنَينِ مِنْ قوّادِ المِئاتِ وقالَ: «أعِدّا مِئَتَيْ عَسكَريٍّ ليَذهَبوا إلَى قَيصَريَّةَ، وسبعينَ فارِسًا ومِئَتَيْ رامِحٍ، مِنَ السّاعَةِ الثّالِثَةِ مِنَ اللَّيلِ. [٢٤]وأنْ يُقَدِّما دَوابَّ ليُركِبا بولُسَ ويوصِلاهُ سالِمًا إلَى فيلِكسَ الوالي». [٢٥]وكتَبَ رِسالَةً حاويَةً هذِهِ الصّورَةَ:

[٢٦]«كُلوديوسُ ليسياسُ، يُهدي سلامًا إلَى العَزيزِ فيلِكسَ الوالي: [٢٧]هذا الرَّجُلُ لَمّا أمسَكَهُ اليَهودُ وكانوا مُزمِعينَ أنْ

يَقتُلوهُ، أقبَلتُ مع العَسكَرِ وأنقَذتُهُ، إذ أُخبِرتُ أنَّهُ رومانيٌّ. ٢٨وكُنتُ أُريدُ أنْ أعلَمَ العِلَّةَ التي لأجلِها كانوا يَشتَكونَ علَيهِ، فأنزَلتُهُ إلَى مَجمَعِهِمْ، ٢٩فوَجَدتُهُ مَشكوًّا علَيهِ مِنْ جِهَةِ مَسائلِ ناموسِهِمْ. ولكن شَكوَى تستَحِقُّ الموتَ أو القُيودَ لم تكُنْ علَيهِ. ٣٠ثُمَّ لَمّا أُعلِمتُ بمَكيدَةٍ عَتيدَةٍ أنْ تصيرَ علَى الرَّجُلِ مِنَ اليَهودِ، أرسَلتُهُ للوقتِ إلَيكَ، آمِرًا المُشتَكينَ أيضًا أنْ يقولوا لَدَيكَ ما علَيهِ. كُنْ مُعافًى».

٣١فالعَسكَرُ أخَذوا بولُسَ كما أُمِروا، وذَهَبوا بهِ ليلاً إلَى أنتيباتريسَ. ٣٢وفي الغَدِ ترَكوا الفُرسانَ يَذهَبونَ معهُ ورَجَعوا إلَى المُعَسكَرِ. ٣٣وأولئكَ لَمّا دَخَلوا قَيصَريَّةَ ودَفَعوا الرِّسالَةَ إلَى الوالي، أحضَروا بولُسَ أيضًا إليهِ. ٣٤فلَمّا قَرأَ الوالي الرِّسالَةَ، وسألَ مِنْ أيَّةِ وِلايَةٍ هو، ووَجَدَ أنَّهُ مِنْ كيليكيَّةَ، ٣٥قالَ: «سأسمَعُكَ مَتَى حَضَرَ المُشتَكونَ علَيكَ أيضًا». وأمَرَ أنْ يُحرَسَ في قَصرِ هيرودُسَ.

دعوى اليهود ضد بولس

٢٤

١وبَعدَ خَمسَةِ أيّامٍ انحَدَرَ حَنانيّا رَئيسُ الكهنةِ مع الشُّيوخِ وخَطيبٍ اسمُهُ ترتُلُّسُ. فعَرَضوا للوالي ضِدَّ بولُسَ. ٢فلَمّا دُعيَ، ابتَدأَ ترتُلُّسُ في الشِّكايَةِ قائلاً: ٣«إنَّنا حاصِلونَ بواسِطَتِكَ علَى سلامٍ جَزيلٍ، وقد صارَتْ لهذِهِ الأُمَّةِ مَصالِحُ بتدبيرِكَ. فنَقبَلُ ذلكَ أيُّها العَزيزُ فيلِكسُ بكُلِّ شُكرٍ في كُلِّ زَمانٍ وكُلِّ مَكانٍ. ٤ولكن لِئلا أُعَوِّقَكَ أكثَرَ، ألتَمِسُ أنْ تسمَعَنا بالِاختِصارِ بحِلمِكَ: ٥فإنَّنا إذ وجَدنا هذا الرَّجُلَ مُفسِدًا ومُهَيِّجَ فِتنَةٍ بَينَ جميعِ اليَهودِ الذينَ في المَسكونَةِ، ومِقدامَ شيعَةِ النّاصِريِّينَ، ٦وقد شَرَعَ أنْ يُنَجِّسَ الهيكلَ أيضًا، أمسَكناهُ وأرَدنا أنْ نَحكُمَ علَيهِ حَسَبَ ناموسِنا. ٧فأقبَلَ ليسياسُ الأميرُ بعُنفٍ شَديدٍ وأخَذَهُ مِنْ بَينِ أيدينا، ٨وأمَرَ المُشتَكينَ علَيهِ أنْ يأتوا إلَيكَ. ومِنهُ يُمكِنُكَ إذا فحَصتَ أنْ تعلَمَ جميعَ هذِهِ الأُمورِ التي نَشتَكي بها علَيهِ». ٩ثُمَّ وافَقَهُ اليَهودُ أيضًا قائلينَ: «إنَّ هذِهِ الأُمورَ هكذا».

دفاعه أمام فيلكس الوالي

١٠فأجابَ بولُسُ، إذ أومأَ إليهِ الوالي أنْ يتكلَّمَ: «إنِّي إذ قد عَلِمتُ أنَّكَ منذُ سِنينَ كثيرَةٍ قاضٍ لهذِهِ الأُمَّةِ، أحتَجُّ عَمّا في أمري بأكثَرِ سُرورٍ. ١١وأنتَ قادِرٌ أنْ تعرِفَ أنَّهُ ليس لي أكثَرُ مِنِ اثنَيْ عشَرَ يومًا منذُ صَعِدتُ لأسجُدَ في أورُشَليمَ. ١٢ولم يَجِدوني في الهيكلِ أُحاجُّ أحَدًا أو أصنَعُ تجَمُّعًا مِنَ الشَّعبِ، ولا في المجامعِ ولا في المدينةِ. ١٣ولا يستطيعونَ أنْ يُثبِتوا ما يَشتَكونَ بهِ الآنَ علَيَّ. ١٤ولكنني أُقِرُّ لكَ بهذا: أنَّني حَسَبَ الطريقِ الذي يقولونَ لهُ «شيعَةٌ»، هكذا أعبُدُ إلهَ آبائي، مؤمِنًا بكُلِّ ما هو مَكتوبٌ في النّاموسِ والأنبياءِ. ١٥ولي رَجاءٌ باللهِ في ما هُم أيضًا يَنتَظِرونَهُ: أنَّهُ سوفَ تكونُ قيامَةٌ للأمواتِ، الأبرارِ والأثَمَةِ. ١٦لذلكَ أنا أيضًا أُدَرِّبُ نَفسي ليكونَ لي دائمًا ضَميرٌ بلا عَثرَةٍ مِنْ نَحوِ اللهِ والناسِ. ١٧وبَعدَ سِنينَ كثيرَةٍ جِئتُ أصنَعُ صَدَقاتٍ لأُمَّتي وقَرابينَ. ١٨وفي ذلكَ وجَدَني مُتَطَهِّرًا في الهيكلِ، ليس مع جَمعٍ ولا مع شَغَبٍ، قَوْمٌ هُم يَهودٌ مِنْ أسيّا، ١٩كانَ يَنبَغي أنْ يَحضُروا لَدَيكَ ويَشتَكوا، إنْ كانَ لهُمْ علَيَّ شَيءٌ. ٢٠أو ليَقُلْ هؤُلاءِ أنفُسُهُمْ ماذا وجَدوا فيَّ مِنَ الذَّنبِ وأنا قائمٌ أمامَ المَجمَعِ، ٢١إلا مِنْ جِهَةِ هذا القَوْلِ الواحِدِ الذي صَرَختُ بهِ واقِفًا بَينَهُمْ: أنِّي مِنْ أجلِ قيامَةِ الأمواتِ أُحاكَمُ مِنكُمُ اليومَ».

بولس في سجن قيصرية

٢٢فلَمّا سمِعَ هذا فيلِكسُ أمهَلهُمْ، إذ كانَ يَعلَمُ بأكثَرِ تحقيقٍ أُمورَ هذا الطريقِ، قائلاً: «مَتَى انحَدَرَ ليسياسُ الأميرُ أفحَصُ عن أُمورِكُمْ». ٢٣وأمَرَ قائدَ المِئَةِ أنْ يُحرَسَ بولُسُ، وتكونَ لهُ رُخصَةٌ، وأنْ لا يَمنَعَ أحَدًا مِنْ أصحابِهِ أنْ يَخدِمَهُ أو يأتيَ إليهِ.

٢٤ثُمَّ بَعدَ أيّامٍ جاءَ فيلِكسُ مع دُروسِّلا امرأتِهِ، وهي يَهوديَّةٌ. فاستَحضَرَ بولُسَ وسمِعَ مِنهُ عن الإيمانِ بالمَسيحِ. ٢٥وبَينَما كانَ يتكلَّمُ عن البِرِّ والتَّعَفُّفِ والدَّينونَةِ العَتيدَةِ أنْ تكونَ، ارتَعَبَ فيلِكسُ، وأجابَ: «أمّا الآنَ فاذهَبْ، ومَتَى حَصَلتُ علَى وقتٍ أستَدعيكَ». ٢٦وكانَ أيضًا يَرجو أنْ يُعطيَهُ بولُسُ دَراهِمَ ليُطلِقَهُ، ولذلكَ كانَ يَستَحضِرُهُ مِرارًا أكثَرَ ويتكلَّمُ معهُ. ٢٧ولكن لَمّا كمِلَتْ سنَتانِ، قَبِلَ فيلِكسُ بوركيوسَ فستوسَ خَليفَةً لهُ. وإذ كانَ فيلِكسُ يُريدُ أنْ يودِعَ اليَهودَ مِنَّةً، ترَكَ بولُسَ مُقَيَّدًا.

المحاكمة أمام فستوس

٢٥

١فلَمّا قَدِمَ فستوسُ إلَى الوِلايَةِ صَعِدَ بَعدَ ثَلاثَةِ أيّامٍ مِنْ قَيصَريَّةَ إلَى أورُشَليمَ. ٢فعَرَضَ لهُ رَئيسُ الكهنةِ

ووُجوهُ اليَهودِ ضِدَّ بولُسَ، والتَمَسوا مِنهُ [٣]طالِبينَ علَيهِ مِنَّةً، أنْ يَستَحضِرَهُ إلَى أورُشَليمَ، وهُم صانِعونَ كمينًا ليَقتُلوهُ في الطريقِ. [٤]فأجابَ فستوسُ أنْ يُحرَسَ بولُسُ في قَيصَريَّةَ، وأنَّهُ هو مُزمِعٌ أنْ يَنطَلِقَ عاجِلاً. [٥]وقالَ: «فليَنزِلْ مَعي الذينَ هُم بَينَكُمْ مُقتَدِرونَ. وإنْ كانَ في هذا الرَّجُلِ شَيءٌ فليَشتَكوا علَيهِ».

[٦]وبَعدَ ما صَرَفَ عِندَهُمْ أكثَرَ مِنْ عشَرَةِ أيّامٍ انحَدَرَ إلَى قَيصَريَّةَ. وفي الغَدِ جَلَسَ علَى كُرسيِّ الوِلايَةِ وأمَرَ أنْ يؤتَى ببولُسَ. [٧]فلَمّا حَضَرَ، وقَفَ حَوْلهُ اليَهودُ الذينَ كانوا قد انحَدَروا مِنْ أورُشَليمَ، وقَدَّموا علَى بولُسَ دَعاويَ كثيرَةً وثَقيلَةً لم يَقدِروا أنْ يُبَرهِنوها. [٨]إذ كانَ هو يَحتَجُّ: «أنّي ما أخطأتُ بشَيءٍ، لا إلَى ناموسِ اليَهودِ ولا إلَى الهيكلِ ولا إلَى قَيصَرَ». [٩]ولكن فستوسَ إذ كانَ يُريدُ أنْ يودِعَ اليَهودَ مِنَّةً، أجابَ بولُسَ قائلاً: «أتَشاءُ أنْ تصعَدَ إلَى أورُشَليمَ لتُحاكَمَ هناكَ لَدَيَّ مِنْ جِهَةِ هذِهِ الأُمورِ؟». [١٠]فقالَ بولُسُ: «أنا واقِفٌ لَدَى كُرسيِّ وِلايَةِ قَيصَرَ حَيثُ يَنبَغي أنْ أُحاكَمَ. أنا لم أظلِمِ اليَهودَ بشَيءٍ، كما تعلَمُ أنتَ أيضًا جَيِّدًا. [١١]لأنّي إنْ كُنتُ آثِمًا، أو صَنَعتُ شَيئًا يَستَحِقُّ الموتَ، فلستُ أستَعفي مِنَ الموتِ. ولكن إنْ لم يَكُنْ شَيءٌ مِمّا يَشتَكي علَيَّ بهِ هؤُلاءِ، فليس أحَدٌ يستطيعُ أنْ يُسَلِّمَني لهُمْ. إلَى قَيصَرَ أنا رافِعٌ دَعوايَ!». [١٢]حينَئذٍ تكلَّمَ فستوسُ مع أربابِ المَشورَةِ، فأجابَ: «إلَى قَيصَرَ رَفَعتَ دَعواكَ. إلَى قَيصَرَ تذهَبُ!».

فستوس يستشير الملك أغريباس

[١٣]وبَعدَما مَضَتْ أيّامٌ أقبَلَ أغريباسُ المَلِكُ وبَرنيكي إلَى قَيصَريَّةَ ليُسَلِّما علَى فستوسَ. [١٤]ولَمّا كانا يَصرِفانِ هناكَ أيّامًا كثيرَةً، عَرَضَ فستوسُ علَى المَلِكِ أمرَ بولُسَ، قائلاً: «يوجَدُ رَجُلٌ تركَهُ فيلِكسُ أسيرًا، [١٥]وعَرَضَ لي عنهُ رؤَساءُ الكهنةِ ومَشايِخُ اليَهودِ لَمّا كُنتُ في أورُشَليمَ طالِبينَ حُكمًا علَيهِ. [١٦]فأجَبتُهُمْ أنْ ليس للرّومانيّينَ عادَةٌ أنْ يُسَلِّموا أحَدًا للموتِ قَبلَ أنْ يكونَ المَشكوُّ علَيهِ مواجَهَةً مع المُشتَكينَ، فيَحصُلُ علَى فُرصَةٍ للاِحتِجاجِ عن الشَّكوَى. [١٧]فلَمّا اجتَمَعوا إلَى هنا جَلَستُ مِنْ دونِ إمهالٍ في الغَدِ علَى كُرسيِّ الوِلايَةِ، وأمَرتُ أنْ يؤتَى بالرَّجُلِ. [١٨]فلَمّا وقَفَ المُشتَكونَ حَوْلهُ، لم يأتوا بعِلَّةٍ واحِدَةٍ مِمّا كُنتُ أظُنُّ. [١٩]لكن كانَ لهُمْ علَيهِ مَسائلُ مِنْ جِهَةِ ديانَتِهِمْ، وعَنْ واحِدٍ اسمُهُ يَسوعُ قد ماتَ، وكانَ بولُسُ يقولُ: إنَّهُ حَيٌّ. [٢٠]وإذ كُنتُ مُرتابًا في المَسألَةِ عن هذا قُلتُ: ألَعَلَّهُ يَشاءُ أنْ يَذهَبَ إلَى أورُشَليمَ، ويُحاكَمَ هناكَ مِنْ جِهَةِ هذِهِ الأُمورِ؟ [٢١]ولكن لَمّا رَفَعَ بولُسُ دَعواهُ لكَيْ يُحفَظَ لفَحصِ أوغُسطُسَ، أمَرتُ بحِفظِهِ إلَى أنْ أُرسِلهُ إلَى قَيصَرَ». [٢٢]فقالَ أغريباسُ لفَستوسَ: «كُنتُ أُريدُ أنا أيضًا أنْ أسمَعَ الرَّجُلَ». فقالَ: «غَدًا تسمَعُهُ».

بولس أمام أغريباس

[٢٣]ففي الغَدِ لَمّا جاءَ أغريباسُ وبَرنيكي في احتِفالٍ عظيمٍ، ودَخَلا إلَى دارِ الاِستِماعِ مع الأُمَراءِ ورِجالِ المدينةِ المُقَدَّمينَ، أمَرَ فستوسُ فأُتيَ ببولُسَ. [٢٤]فقالَ فستوسُ: «أيُّها المَلِكُ أغريباسُ والرِّجالُ الحاضِرونَ معنا أجمَعونَ، أنتُمْ تنظُرونَ هذا الذي توَسَّلَ إلَيَّ مِنْ جِهَتِهِ كُلُّ جُمهورِ اليَهودِ في أورُشَليمَ وهنا، صارِخينَ أنَّهُ لا يَنبَغي أنْ يَعيشَ بَعدُ. [٢٥]وأمّا أنا فلَمّا وجَدتُ أنَّهُ لم يَفعَلْ شَيئًا يَستَحِقُّ الموتَ، وهو قد رَفَعَ دَعواهُ إلَى أوغُسطُسَ، عَزَمتُ أنْ أُرسِلهُ. [٢٦]وليس لي شَيءٌ يَقينٌ مِنْ جِهَتِهِ لأكتُبَ إلَى السَّيِّدِ. لذلكَ أتيتُ بهِ لَدَيكُمْ، ولا سيَّما لَدَيكَ أيُّها المَلِكُ أغريباسُ، حتَّى إذا صارَ الفَحصُ يكونُ لي شَيءٌ لأكتُبَ. [٢٧]لأنّي أرَى حَماقَةً أنْ أُرسِلَ أسيرًا ولا أُشيرَ إلَى الدَّعاوي التي علَيهِ».

٢٦

[١]فقالَ أغريباسُ لبولُسَ: «مأذونٌ لكَ أنْ تتكلَّمَ لأجلِ نَفسِكَ». حينَئذٍ بَسَطَ بولُسُ يَدَهُ وجَعَلَ يَحتَجُّ: [٢]«إنّي أحسِبُ نَفسي سعيدًا أيُّها المَلِكُ أغريباسُ، إذ أنا مُزمِعٌ أنْ أحتَجَّ اليومَ لَدَيكَ عن كُلِّ ما يُحاكِمُني بهِ اليَهودُ. [٣]لا سيَّما وأنتَ عالِمٌ بجميعِ العَوائدِ والمَسائلِ التي بَينَ اليَهودِ. لذلكَ ألتَمِسُ مِنكَ أنْ تسمَعَني بطولِ الأناةِ. [٤]فسيرَتي منذُ حَداثَتي التي مِنَ البُداءَةِ كانَتْ بَينَ أُمَّتي في أورُشَليمَ يَعرِفُها جميعُ اليَهودِ، [٥]عالِمينَ بي مِنَ الأوَّلِ، إنْ أرادوا أنْ يَشهَدوا، أنّي حَسَبَ مَذهَبِ عِبادَتِنا الأضيَقِ عِشتُ فرّيسيًّا. [٦]والآنَ أنا واقِفٌ أُحاكَمُ علَى رَجاءِ الوَعدِ الذي صارَ مِنَ اللهِ لآبائنا، [٧]الذي أسباطُنا الاِثنا عشَرَ يَرجونَ نَوالهُ، عابِدينَ بالجَهدِ ليلاً ونهارًا. فمِنْ أجلِ هذا الرَّجاءِ أنا أُحاكَمُ مِنَ اليَهودِ أيُّها المَلِكُ

أغريباسُ. [8]لماذا يُعَدُّ عِندَكُمْ أمرًا لا يُصَدَّقُ إنْ أقامَ اللهُ أمواتًا؟ [9]فأنا ارتأيتُ في نَفسي أنَّهُ يَنبَغي أنْ أصنَعَ أُمورًا كثيرَةً مُضادَّةً لاسمِ يَسوعَ النّاصِريِّ. [10]وفَعَلتُ ذلكَ أيضًا في أورُشَليمَ، فحَبَستُ في سُجونٍ كثيرينَ مِنَ القِدّيسينَ، آخِذًا السُّلطانَ مِنْ قِبَلِ رؤَساءِ الكهنةِ. ولَمّا كانوا يُقتَلونَ ألقَيتُ قُرعَةً بذلكَ. [11]وفي كُلِّ المجامعِ كُنتُ أُعاقِبُهُمْ مِرارًا كثيرَةً، وأضطَرُّهُمْ إلَى التَّجديفِ. وإذ أفرَطَ حَنَقي علَيهِمْ كُنتُ أطرُدُهُمْ إلَى المُدُنِ التي في الخارِجِ.

[12]«ولَمّا كُنتُ ذاهِبًا في ذلكَ إلَى دِمَشقَ، بسُلطانٍ ووَصيَّةٍ مِنْ رؤَساءِ الكهنةِ، [13]رأيتُ في نِصفِ النَّهارِ في الطريقِ، أيُّها المَلِكُ، نورًا مِنَ السماءِ أفضَلَ مِنْ لَمَعانِ الشَّمسِ، قد أبرَقَ حَوْلي وحَوْلَ الذّاهِبينَ مَعي. [14]فلَمّا سقَطنا جميعُنا علَى الأرضِ، سمِعتُ صوتًا يُكلِّمُني ويقولُ باللُّغَةِ العِبرانيَّةِ: شاوُلُ، شاوُلُ! لماذا تضطَهِدُني؟ صَعبٌ علَيكَ أنْ ترفُسَ مَناخِسَ. [15]فقُلتُ أنا: مَنْ أنتَ يا سيِّدُ؟ فقالَ: أنا يَسوعُ الذي أنتَ تضطَهِدُهُ. [16]ولكن قُمْ وقِفْ علَى رِجلَيكَ لأنّي لهذا ظَهَرتُ لكَ، لأنتَخِبَكَ خادِمًا وشاهِدًا بما رأيتَ وبما سأظهَرُ لكَ بهِ، [17]مُنقِذًا إيّاكَ مِنَ الشَّعبِ ومِنَ الأُمَمِ الذينَ أنا الآنَ أُرسِلُكَ إليهِمْ، [18]لتَفتَحَ عُيونَهُمْ كيْ يَرجِعوا مِنْ ظُلُماتٍ إلَى نورٍ، ومِنْ سُلطانِ الشَّيطانِ إلَى اللهِ، حتَّى يَنالوا بالإيمانِ بي غُفرانَ الخطايا ونَصيبًا مع المُقَدَّسينَ.

[19]«مِنْ ثَمَّ أيُّها المَلِكُ أغريباسُ لم أكُنْ مُعانِدًا للرّؤيا السماويَّةِ، [20]بل أخبَرتُ أوَّلاً الذينَ في دِمَشقَ، وفي أورُشَليمَ حتَّى جميعِ كورَةِ اليَهوديَّةِ، ثُمَّ الأُمَمَ، أنْ يتوبوا ويَرجِعوا إلَى اللهِ عامِلينَ أعمالاً تليقُ بالتَّوْبَةِ. [21]مِنْ أجلِ ذلكَ أمسَكَني اليَهودُ في الهيكلِ وشَرَعوا في قَتلي. [22]فإذ حَصَلتُ علَى مَعونَةٍ مِنَ اللهِ، بَقيتُ إلَى هذا اليومِ، شاهِدًا للصَّغيرِ والكَبيرِ. وأنا لا أقولُ شَيئًا غَيرَ ما تكلَّمَ الأنبياءُ وموسَى أنَّهُ عَتيدٌ أنْ يكونَ: [23]إنْ يؤَلَّمِ المَسيحُ، يَكُنْ هو أوَّلَ قيامَةِ الأمواتِ، مُزمِعًا أنْ يُناديَ بنورٍ للشَّعبِ وللأُمَمِ».

[24]وبَينَما هو يَحتَجُّ بهذا، قالَ فستوسُ بصوتٍ عظيمٍ:«أنتَ تهذي يا بولُسُ! الكُتُبُ الكثيرَةُ تُحَوِّلُكَ إلَى الهَذَيانِ!». [25]فقالَ:«لستُ أهذي أيُّها العَزيزُ فستوسُ، بل أنطِقُ بكلِماتِ الصِّدقِ والصَّحوِ. [26]لأنَّهُ مِنْ جِهَةِ هذِهِ الأُمورِ، عالِمٌ المَلِكُ الذي أُكلِّمُهُ جِهارًا، إذ أنا لستُ أُصَدِّقُ أنْ يَخفَى علَيهِ شَيءٌ مِنْ ذلكَ، لأنَّ هذا لم يُفعَلْ في زاويَةٍ. [27]أتؤمِنُ أيُّها المَلِكُ أغريباسُ بالأنبياءِ؟ أنا أعلَمُ أنَّكَ تؤمِنُ». [28]فقالَ أغريباسُ لبولُسَ:«بقَليلٍ تُقنِعُني أنْ أصيرَ مَسيحيًّا!». [29]فقالَ بولُسُ:«كُنتُ أُصَلّي إلَى اللهِ أنَّهُ بقَليلٍ وبكَثيرٍ، ليس أنتَ فقط، بل أيضًا جميعُ الذينَ يَسمَعونَني اليومَ، يَصيرونَ هكذا كما أنا، ما خَلا هذِهِ القُيودَ».

[30]فلَمّا قالَ هذا قامَ المَلِكُ والوالي وبَرنيكي والجالِسونَ معهُمْ، [31]وانصَرَفوا وهُم يُكلِّمونَ بَعضُهُمْ بَعضًا قائلينَ: «إنَّ هذا الإنسانَ ليس يَفعَلُ شَيئًا يَستَحِقُّ الموتَ أو القُيودَ». [32]وقالَ أغريباسُ لفَستوسَ:«كانَ يُمكِنُ أنْ يُطلَقَ هذا الإنسانُ لو لم يَكُنْ قد رَفَعَ دَعواهُ إلَى قَيصَرَ».

بولس يبحر إلى روما

٢٧ [1]فلَمّا استَقَرَّ الرّأيُ أنْ نُسافِرَ في البحرِ إلَى إيطاليا، سلَّموا بولُسَ وأسرَى آخَرينَ إلَى قائدِ مِئَةٍ مِنْ كتيبَةِ أوغُسطُسَ اسمُهُ يوليوسُ. [2]فصَعِدنا إلَى سفينَةٍ أدراميتينيَّةٍ، وأقلَعنا مُزمِعينَ أنْ نُسافِرَ مارّينَ بالمَواضِعِ التي في أسيّا. وكانَ معنا أرِستَرخُسُ، رَجُلٌ مَكِدونيٌّ مِنْ تسالونيكي. [3]وفي اليومِ الآخَرِ أقبَلنا إلَى صَيداءَ، فعامَلَ يوليوسُ بولُسَ بالرِّفقِ، وأذِنَ أنْ يَذهَبَ إلَى أصدِقائهِ ليَحصُلَ علَى عِنايَةٍ مِنهُمْ. [4]ثُمَّ أقلَعنا مِنْ هناكَ وسافَرنا في البحرِ مِنْ تحتِ قُبرُسَ، لأنَّ الرِّياحَ كانَتْ مُضادَّةً. [5]وبَعدَ ما عَبَرنا البحرَ الذي بجانِبِ كيليكيَّةَ وبَمفيليَّةَ، نَزَلنا إلَى ميرا ليكيَّةَ. [6]فإذ وجَدَ قائدُ المِئَةِ هناكَ سفينَةً إسكَندَريَّةً مُسافِرَةً إلَى إيطاليا أدخَلَنا فيها. [7]ولَمّا كُنّا نُسافِرُ رَوَيدًا أيّامًا كثيرَةً، وبالجَهدِ صِرنا بقُربِ كِنيدُسَ، ولم تُمَكِّنّا الرِّيحُ أكثَرَ، سافَرنا مِنْ تحتِ كِريتَ بقُربِ سلموني. [8]ولَمّا تجاوَزناها بالجَهدِ جِئنا إلَى مَكانٍ يُقالُ لهُ «المَواني الحَسَنَةُ» التي بقُربِها مدينةُ لَسائيَةَ.

[9]ولَمّا مَضَى زَمانٌ طَويلٌ، وصارَ السَّفَرُ في البحرِ خَطِرًا، إذ كانَ الصَّوْمُ أيضًا قد مَضَى، جَعَلَ بولُسُ يُنذِرُهُمْ [10]قائلاً:«أيُّها الرِّجالُ، أنا أرَى أنَّ هذا السَّفَرَ عَتيدٌ أنْ يكونَ بضَرَرٍ وخَسارَةٍ كثيرَةٍ، ليس للشَّحنِ والسَّفينَةِ فقط، بل لأنفُسِنا أيضًا». [11]ولكن

كانَ قائدُ المِئَةِ يَنقادُ إلَى رُبّانِ السَّفينَةِ وإلَى صاحِبِها أكثَرَ مِمّا إلَى قَوْلِ بولُسَ. [١٢]ولأنَّ المينا لم يَكُنْ مَوْقِعُها صالِحًا للمَشتَى، استَقَرَّ رأيُ أكثَرِهِمْ أنْ يُقلِعوا مِنْ هناكَ أيضًا، عَسَى أنْ يُمكِنَهُمُ الإقبالُ إلَى فينِكسَ ليَشتوا فيها. وهي مينا في كِريتَ تنظُرُ نَحوَ الجَنوبِ والشَّمالِ الغَربيَّينِ. [١٣]فلَمّا نَسَّمَتْ ريحٌ جَنوبٌ، ظَنّوا أنهُم قد مَلكوا مَقصَدَهُمْ، فرَفَعوا المِرساةَ وطَفِقوا يتجاوَزونَ كِريتَ علَى أكثَرِ قُربٍ.

العاصفة

[١٤]ولكن بَعدَ قَليلٍ هاجَتْ علَيها ريحٌ زَوْبَعيَّةٌ يُقالُ لها «أوروكليدونُ». [١٥]فلَمّا خُطِفَتِ السَّفينَةُ ولم يُمكِنها أنْ تُقابِلَ الرِّيحَ، سلَّمنا، فصِرنا نُحمَلُ. [١٦]فجَرَينا تحتَ جَزيرَةٍ يُقالُ لها «كلَوْدي» وبالجَهدِ قَدِرنا أنْ نَملِكَ القارِبَ. [١٧]ولَمّا رَفَعوهُ طَفِقوا يَستَعمِلونَ مَعوناتٍ، حازِمينَ السَّفينَةَ، وإذ كانوا خائفينَ أنْ يَقَعوا في السِّيرتِسِ، أنزَلوا القُلوعَ، وهكذا كانوا يُحمَلونَ. [١٨]وإذ كُنّا في نَوْءٍ عَنيفٍ، جَعَلوا يُفَرِّغونَ في الغَدِ. [١٩]وفي اليومِ الثّالِثِ رَمَينا بأيدينا أثاثَ السَّفينَةِ. [٢٠]وإذ لم تكُنِ الشَّمسُ ولا النُّجومُ تظهَرُ أيّامًا كثيرَةً، واشتَدَّ علَينا نَوْءٌ ليس بقَليلٍ، انتُزِعَ أخيرًا كُلُّ رَجاءٍ في نَجاتِنا.

[٢١]فلَمّا حَصَلَ صَوْمٌ كثيرٌ، حينَئذٍ وقَفَ بولُسُ في وسطِهِمْ وقالَ: «كانَ يَنبَغي أيُّها الرِّجالُ أنْ تُذعِنوا لي، ولا تُقلِعوا مِنْ كِريتَ، فتسلَموا مِنْ هذا الضَّرَرِ والخَسارَةِ. [٢٢]والآنَ أُنذِرُكُمْ أنْ تُسَرّوا، لأنَّهُ لا تكونُ خَسارَةُ نَفسٍ واحِدَةٍ مِنكُمْ، إلا السَّفينَةَ. [٢٣]لأنَّهُ وقَفَ بي هذِهِ اللَّيلَةَ مَلاكُ الإلهِ الذي أنا لهُ والذي أعبُدُهُ، [٢٤]قائلاً: لا تخَفْ يا بولُسُ. يَنبَغي لكَ أنْ تقِفَ أمامَ قَيصَرَ. وهوذا قد وهَبَكَ اللهُ جميعَ المُسافِرينَ معكَ. [٢٥]لذلكَ سُرّوا أيُّها الرِّجالُ، لأنّي أومِنُ باللهِ أنَّهُ يكونُ هكذا كما قيلَ لي. [٢٦]ولكن لا بُدَّ أنْ نَقَعَ علَى جَزيرَةٍ».

تحطم السفينة

[٢٧]فلَمّا كانَتِ اللَّيلَةُ الرّابِعَةَ عَشرَةَ، ونَحنُ نُحمَلُ تائهينَ في بحرِ أدريا، ظَنَّ النّوتيَّةُ، نَحوَ نِصفِ اللَّيلِ، أنَّهُمُ اقتَرَبوا إلَى بَرٍّ. [٢٨]فقاسوا ووَجَدوا عِشرينَ قامَةً. ولَمّا مَضَوْا قَليلاً قاسوا أيضًا فوَجَدوا خَمسَ عَشرَةَ قامَةً. [٢٩]وإذ كانوا يَخافونَ أنْ يَقَعوا علَى مَواضِعَ صَعبَةٍ، رَمَوْا مِنَ المؤَخَّرِ أربَعَ مَراسٍ، وكانوا يَطلُبونَ أنْ يَصيرَ النَّهارُ. [٣٠]ولَمّا كانَ النّوتيَّةُ يَطلُبونَ أنْ يَهرُبوا مِنَ السَّفينَةِ، وأنزَلوا القارِبَ إلَى البحرِ بعِلَّةِ أنهُم مُزمِعونَ أنْ يَمُدّوا مَراسيَ مِنَ المُقَدَّمِ، [٣١]قالَ بولُسُ لقائدِ المِئَةِ والعَسكَرِ: «إنْ لم يَبقَ هؤُلاءِ في السَّفينَةِ فأنتُمْ لا تقدِرونَ أنْ تنجوا». [٣٢]حينَئذٍ قَطَعَ العَسكَرُ حِبالَ القارِبِ وترَكوهُ يَسقُطُ. [٣٣]وحتَّى قارَبَ أنْ يَصيرَ النَّهارُ كانَ بولُسُ يَطلُبُ إلَى الجميعِ أنْ يتناوَلوا طَعامًا، قائلاً: «هذا هو اليومُ الرّابِعَ عشَرَ، وأنتُمْ مُنتَظِرونَ لا تزالونَ صائمينَ، ولم تأخُذوا شَيئًا. [٣٤]لذلكَ ألتَمِسُ مِنكُمْ أنْ تتناوَلوا طَعامًا، لأنَّ هذا يكونُ مُفيدًا لنَجاتِكُمْ، لأنَّهُ لا تسقُطُ شَعرَةٌ مِنْ رأسِ واحِدٍ مِنكُمْ». [٣٥]ولَمّا قالَ هذا أخَذَ خُبزًا وشَكَرَ اللهَ أمامَ الجميعِ، وكسَّرَ، وابتَدأَ يأكُلُ. [٣٦]فصارَ الجميعُ مَسرورينَ وأخَذوا هُم أيضًا طَعامًا. [٣٧]وكُنّا في السَّفينَةِ جميعُ الأنفُسِ مِئَتَينِ وسِتَّةً وسبعينَ.

[٣٨]ولَمّا شَبِعوا مِنَ الطَّعامِ طَفِقوا يُخَفِّفونَ السَّفينَةَ طارِحينَ الحِنطَةَ في البحرِ. [٣٩]ولَمّا صارَ النَّهارُ لم يكونوا يَعرِفونَ الأرضَ، ولكنهُمْ أبصَروا خَليجًا لهُ شاطِئٌ، فأجمَعوا أنْ يَدفَعوا إليهِ السَّفينَةَ إنْ أمكَنَهُمْ. [٤٠]فلَمّا نَزَعوا المَراسيَ تارِكينَ إيّاها في البحرِ، وحَلّوا رُبُطَ الدَّفَّةِ أيضًا، رَفَعوا قِلعًا للرِّيحِ الهابَّةِ، وأقبَلوا إلَى الشّاطِئ. [٤١]وإذ وقَعوا علَى مَوْضِعٍ بَينَ بحرَينِ، شَطَّطوا السَّفينَةَ، فارتَكَزَ المُقَدَّمُ ولَبِثَ لا يتحَرَّكُ. وأمّا المؤَخَّرُ فكانَ يَنحَلُّ مِنْ عُنفِ الأمواجِ. [٤٢]فكانَ رأيُ العَسكَرِ أنْ يَقتُلوا الأسرَى لِئلا يَسبَحَ أحَدٌ مِنهُمْ فيَهرُبَ. [٤٣]ولكن قائدَ المِئَةِ، إذ كانَ يُريدُ أنْ يُخَلِّصَ بولُسَ، مَنَعَهُمْ مِنْ هذا الرّأيِ، وأمَرَ أنَّ القادِرينَ علَى السِّباحَةِ يَرمونَ أنفُسَهُمْ أوَّلاً فيَخرُجونَ إلَى البَرِّ، [٤٤]والباقينَ بَعضُهُمْ علَى ألواحٍ وبَعضُهُمْ علَى قِطَعٍ مِنَ السَّفينَةِ. فهكذا حَدَثَ أنَّ الجميعَ نَجَوْا إلَى البَرِّ.

الوصول إلى شاطئ مالطة

٢٨

[١]ولَمّا نَجَوْا وجَدوا أنَّ الجَزيرَةَ تُدعَى مَليطَةَ. [٢]فقَدَّمَ أهلُها البَرابِرَةُ لنا إحسانًا غَيرَ المُعتادِ، لأنَّهُمْ أوقَدوا نارًا وقَبِلوا جميعَنا مِنْ أجلِ المَطَرِ الذي أصابَنا ومِنْ أجلِ البَردِ. [٣]فجَمَعَ بولُسُ كثيرًا مِنَ القُضبانِ ووَضَعَها علَى النّارِ، فخرجَتْ مِنَ الحَرارَةِ أفعَى ونَشِبَتْ في يَدِهِ. [٤]فلَمّا رأَى البَرابِرَةُ الوَحشَ مُعَلَّقًا بيَدِهِ، قالَ بَعضُهُمْ لبَعضٍ: «لا بُدَّ أنَّ هذا الإنسانَ

قاتِلٌ، لم يَدَعهُ العَدلُ يَحيا ولو نَجا مِنَ البحرِ». [5]فنَفَضَ هو الوَحشَ إلَى النّارِ ولم يتضَرَّرْ بشَيءٍ رَديٍّ [6]وأمّا هُم فكانوا يَنتَظِرونَ أنَّهُ عَتيدٌ أنْ يَنتَفِخَ أو يَسقُطَ بَغتَةً مَيتًا. فإذِ انتَظَروا كثيرًا ورأَوْا أنَّهُ لم يَعرِضْ لهُ شَيءٌ مُضِرٌّ، تغَيَّروا وقالوا:«هو إلهٌ!».

[7]وكانَ في ما حَوْلَ ذلكَ المَوْضِعِ ضِياعٌ لمُقَدَّمِ الجَزيرَةِ الذي اسمُهُ بوبليوسُ. فهذا قَبِلَنا وأضافَنا بمُلاطَفَةٍ ثَلاثَةَ أيّامٍ. [8]فحَدَثَ أنَّ أبا بوبليوسَ كانَ مُضطَجِعًا مُعتَرًى بحُمَّى وسحجٍ. فدَخَلَ إليهِ بولُسُ وصَلَّى، ووَضَعَ يَدَيهِ علَيهِ فشَفاهُ. [9]فلَمّا صارَ هذا، كانَ الباقونَ الذينَ بهِمْ أمراضٌ في الجَزيرَةِ يأتونَ ويُشفَوْنَ. [10]فأكرَمَنا هؤُلاءِ إكراماتٍ كثيرَةً. ولَمّا أقلَعنا زَوَّدونا ما يُحتاجُ إليهِ.

الوصول إلى روما

[11]وبَعدَ ثَلاثَةِ أشهُرٍ أقلَعنا في سفينَةٍ إسكَندَريَّةٍ مَوْسومَةٍ بعَلامَةِ الجَوْزاءِ، كانَتْ قد شَتَتْ في الجَزيرَةِ. [12]فنَزَلنا إلَى سِراكوسا ومَكَثنا ثَلاثَةَ أيّامٍ. [13]ثُمَّ مِنْ هناكَ دُرنا وأقبَلنا إلَى ريغيونَ. وبَعدَ يومٍ واحِدٍ حَدَثَتْ ريحُ جَنوبٌ، فجِئنا في اليومِ الثّاني إلَى بوطيولي، [14]حَيثُ وجَدنا إخوَةً فطَلَبوا إلَينا أنْ نَمكُثَ عِندَهُمْ سبعَةَ أيّامٍ. وهكذا أتينا إلَى روميَةَ. [15]ومِنْ هناكَ لَمّا سمِعَ الإخوَةُ بخَبَرِنا، خرجوا لاستِقبالِنا إلَى فورُنِ أبِّيوسَ والثَّلاثَةِ الحَوانيتِ. فلَمّا رَآهُمْ بولُسُ شَكَرَ اللهَ وتشَجَّعَ.

[16]ولَمّا أتينا إلَى روميَةَ سلَّمَ قائدُ المِئَةِ الأسرَى إلَى رَئيسِ المُعَسكَرِ، وأمّا بولُسُ فأُذِنَ لهُ أنْ يُقيمَ وحدَهُ مع العَسكَريِّ الذي كانَ يَحرُسُهُ.

بولس يعظ في روما وهو تحت الحراسة

[17]وبَعدَ ثَلاثَةِ أيّامٍ استَدعَى بولُسُ الذينَ كانوا وُجوهَ اليَهودِ. فلَمّا اجتَمَعوا قالَ لهُمْ:«أيُّها الرِّجالُ الإخوَةُ، مع أنّي لم أفعَلْ شَيئًا ضِدَّ الشَّعبِ أو عَوائدِ الآباءِ، أُسلِمتُ مُقَيَّدًا مِنْ أورُشَليمَ إلَى أيدي الرّومانيّينَ، [18]الذينَ لَمّا فحَصوا كانوا يُريدونَ أنْ يُطلِقوني، لأنَّهُ لم تكُنْ فيَّ عِلَّةٌ واحِدَةٌ للموتِ. [19]ولكن لَمّا قاوَمَ اليَهودُ، اضطُرِرتُ أنْ أرفَعَ دَعوايَ إلَى قَيصَرَ، ليس كأنَّ لي شَيئًا لأشتَكيَ بهِ علَى أُمَّتي. [20]فلهذا السَّبَبِ طَلَبتُكُمْ لأراكُمْ وأُكلِّمَكُمْ، لأنّي مِنْ أجلِ رَجاءِ إسرائيلَ موثَقٌ بهذِهِ السِّلسِلَةِ». [21]فقالوا لهُ: «نَحنُ لم نَقبَلْ كِتاباتٍ فيكَ مِنَ اليَهوديَّةِ، ولا أحَدٌ مِنَ الإخوَةِ جاءَ فأخبَرَنا أو تكلَّمَ عنكَ بشَيءٍ رَديٍّ. [22]ولكننا نَستَحسِنُ أنْ نَسمَعَ مِنكَ ماذا تَرَى، لأنَّهُ مَعلومٌ عِندَنا مِنْ جِهَةِ هذا المَذهَبِ أنَّهُ يُقاوَمُ في كُلِّ مَكانٍ».

[23]فعَيَّنوا لهُ يومًا، فجاءَ إليهِ كثيرونَ إلَى المَنزِلِ، فطَفِقَ يَشرَحُ لهُمْ شاهِدًا بملكوتِ اللهِ، ومُقنِعًا إيّاهُمْ مِنْ ناموسِ موسَى والأنبياءِ بأمرِ يَسوعَ، مِنَ الصّباحِ إلَى المساءِ. [24]فاقتَنَعَ بَعضُهُمْ بما قيلَ، وبَعضُهُمْ لم يؤمِنوا. [25]فانصَرَفوا وهُمْ غَيرُ مُتَّفِقينَ بَعضُهُمْ مع بَعضٍ، لَمّا قالَ بولُسُ كلِمَةً واحِدَةً:«إنَّهُ حَسَنًا كلَّمَ الرّوحُ القُدُسُ آباءَنا بإشَعياءَ النَّبيِّ [26]قائلاً: اذهَبْ إلَى هذا الشَّعبِ وقُلْ: ستَسمَعونَ سمعًا ولا تفهَمونَ، وستَنظُرونَ نَظَرًا ولا تُبصِرونَ. [27]لأنَّ قَلبَ هذا الشَّعبِ قد غَلُظَ، وبآذانِهِمْ سمِعوا ثَقيلاً، وأعيُنُهُمْ أغمَضوها. لِئلا يُبصِروا بأعيُنِهِمْ ويَسمَعوا بآذانِهِمْ ويَفهَموا بقُلوبِهِمْ ويَرجِعوا، فأشفيَهُمْ. [28]فليَكُنْ مَعلومًا عِندَكُمْ أنَّ خَلاصَ اللهِ قد أُرسِلَ إلَى الأُمَمِ، وهُم سيَسمَعونَ!». [29]ولَمّا قالَ هذا مَضَى اليَهودُ ولهُمْ مُباحَثَةٌ كثيرَةٌ فيما بَينَهُمْ.

[30]وأقامَ بولُسُ سنَتَينِ كامِلَتَينِ في بَيتٍ استأجَرَهُ لنَفسِهِ. وكانَ يَقبَلُ جميعَ الذينَ يَدخُلونَ إليهِ، [31]كارِزًا بملكوتِ اللهِ، ومُعَلِّمًا بأمرِ الرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ بكُلِّ مُجاهَرَةٍ، بلا مانِعٍ.

رِسالَةُ بولُسَ الرَّسولِ إلَى أهلِ روميَةَ

١

[١]بولُسُ، عَبدٌ ليَسوعَ المَسيحِ، المَدعوُّ رَسولاً، المُفرَزُ لإنجيلِ اللهِ، [٢]الذي سبَقَ فوَعَدَ بهِ بأنبيائهِ في الكُتُبِ المُقَدَّسَةِ، [٣]عن ابنِهِ. الذي صارَ مِنْ نَسلِ داوُدَ مِنْ جِهَةِ الجَسَدِ، [٤]وتعَيَّنَ ابنَ اللهِ بقوَّةٍ مِنْ جِهَةِ روحِ القَداسَةِ، بالقيامَةِ مِنَ الأمواتِ: يَسوعَ المَسيحِ رَبِّنا. [٥]الذي بهِ، لأجلِ اسمِهِ، قَبِلنا نِعمَةً ورِسالَةً، لإطاعَةِ الإيمانِ في جميعِ الأُمَمِ، [٦]الذينَ بَينَهُمْ أنتُمْ أيضًا مَدعوّو يَسوعَ المَسيحِ. [٧]إلَى جميعِ المَوْجودينَ في روميَةَ، أحِبّاءَ اللهِ، مَدعوِّينَ قِدِّيسينَ: نِعمَةٌ لكُمْ وسلامٌ مِنَ اللهِ أبينا والرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ.

اشتياق بولس لزيارة روما

[٨]أوَّلاً، أشكُرُ إلٰهي بيَسوعَ المَسيحِ مِنْ جِهَةِ جميعِكُمْ، أنَّ إيمانَكُمْ يُنادَى بهِ في كُلِّ العالَمِ. [٩]فإنَّ اللهَ الذي أعبُدُهُ بروحي، في إنجيلِ ابنِهِ، شاهِدٌ لي كيفَ بلا انقِطاعٍ أذكُرُكُمْ، [١٠]مُتَضَرِّعًا دائمًا في صَلَواتي عَسَى الآنَ أنْ يتيَسَّرَ لي مَرَّةً بمَشيئَةِ اللهِ أنْ آتيَ إلَيكُمْ. [١١]لأنِّي مُشتاقٌ أنْ أراكُمْ، لكَيْ أمنَحَكُمْ هِبَةً روحيَّةً لثَباتِكُمْ، [١٢]أيْ لنتعَزَّى بَينَكُمْ بالإيمانِ الذي فينا جميعًا، إيمانِكُمْ وإيماني.

[١٣]ثُمَّ لستُ أُريدُ أنْ تجهَلوا أيُّها الإخوَةُ أنَّني مِرارًا كثيرَةً قَصَدتُ أنْ آتيَ إلَيكُمْ، ومُنِعتُ حتَّى الآنَ، ليكونَ لي ثَمَرٌ فيكُم أيضًا كما في سائرِ الأُمَمِ. [١٤]إنِّي مَديونٌ لليونانيِّينَ والبَرابِرَةِ، للحُكَماءِ والجُهَلاءِ. [١٥]فهكذا ما هو لي مُستَعَدٌّ لتبشيرِكُمْ أنتُمُ الذينَ في روميَةَ أيضًا، [١٦]لأنِّي لستُ أستَحي بإنجيلِ المَسيحِ، لأنَّهُ قوَّةُ اللهِ للخَلاصِ لكُلِّ مَنْ يؤمِنُ: لليَهوديِّ أوَّلاً ثُمَّ لليونانيِّ. [١٧]لأنْ فيهِ مُعلَنٌ برُّ اللهِ بإيمانٍ لإيمانٍ، كما هو مَكتوبٌ: «أمّا البارُّ فبالإيمانِ يَحيا».

غضب الله على الجنس البشري

[١٨]لأنَّ غَضَبَ اللهِ مُعلَنٌ مِنَ السماءِ علَى جميعِ فُجورِ الناسِ وإثمِهِمِ، الذينَ يَحجِزونَ الحَقَّ بالإثمِ. [١٩]إذ مَعرِفَةُ اللهِ ظاهِرَةٌ فيهِمْ، لأنَّ اللهَ أظهَرَها لهُمْ، [٢٠]لأنَّ أُمورَهُ غَيرَ المَنظورَةِ تُرَى منذُ خَلقِ العالَمِ مُدرَكَةً بالمَصنوعاتِ، قُدرَتَهُ السَّرمَديَّةَ ولاهوتَهُ، حتَّى إنهُم بلا عُذرٍ. [٢١]لأنَّهُمْ لَمّا عَرَفوا اللهَ لم يُمَجِّدوهُ أو يَشكُروهُ كإلٰهٍ، بل حَمِقوا في أفكارِهِمْ، وأظلَمَ قَلبُهُمُ الغَبيُّ. [٢٢]وبَينَما هُم يَزعُمونَ أنهُم حُكَماءُ صاروا جُهَلاءَ، [٢٣]وأبدَلوا مَجدَ اللهِ الذي لا يَفنَى بشِبهِ صورَةِ الإنسانِ الذي يَفنَى، والطُّيورِ، والدَّوابِّ، والزَّحّافاتِ. [٢٤]لذلكَ أسلَمَهُمُ اللهُ أيضًا في شَهَواتِ قُلوبِهِمْ إلَى النَّجاسَةِ، لإهانَةِ أجسادِهِمْ بَينَ ذَواتِهِم. [٢٥]الذينَ استَبدَلوا حَقَّ اللهِ بالكَذِبِ، واتَّقَوْا وعَبَدوا المَخلوقَ دونَ الخالِقِ، الذي هو مُبارَكٌ إلَى الأبدِ. آمينَ. [٢٦]لذلكَ أسلَمَهُمُ اللهُ إلَى أهواءِ الهَوانِ، لأنَّ إناثَهُمُ استَبدَلنَ الاستِعمالَ الطَّبيعيَّ بالذي علَى خِلافِ الطَّبيعَةِ، [٢٧]وكذلكَ الذُّكورُ أيضًا تارِكينَ استِعمالَ الأُنثَى الطَّبيعيَّ، اشتَعَلوا بشَهوتِهِمْ بَعضِهِمْ لبَعضٍ، فاعِلينَ الفَحشاءَ ذُكورًا بذُكورٍ، ونائلينَ في أنفُسِهِمْ جَزاءَ ضَلالِهِمِ المُحِقَّ. [٢٨]وكما لم يَستَحسِنوا أنْ يُبقوا اللهَ في مَعرِفَتِهِمْ، أسلَمَهُمُ اللهُ إلَى ذِهنٍ مَرفوضٍ ليَفعَلوا ما لا يَليقُ. [٢٩]مَملوئينَ مِنْ كُلِّ إثمٍ وزِنًا وشَرٍّ وطَمَعٍ وخُبثٍ، مَشحونينَ حَسَدًا وقَتلاً وخِصامًا ومَكرًا وسوءًا، [٣٠]نَمّامينَ مُفتَرينَ، مُبغِضينَ للهِ، ثالِبينَ مُتَعَظِّمينَ مُدَّعينَ، مُبتَدِعينَ شُرورًا، غَيرَ طائعينَ للوالِدَينِ، [٣١]بلا فهمٍ ولا عَهدٍ ولا حُنوٍّ ولا رِضىً ولا رَحمَةٍ. [٣٢]الذينَ إذ عَرَفوا حُكمَ اللهِ أنَّ الذينَ يَعمَلونَ مِثلَ هذِهِ يَستَوْجِبونَ الموتَ، لا يَفعَلونَها فقط، بل أيضًا يُسَرّونَ بالذينَ يَعمَلونَ.

دينونة الله العادلة

٢

[١]لذلكَ أنتَ بلا عُذرٍ أيُّها الإنسانُ، كُلُّ مَنْ يَدينُ. لأنَّكَ في ما تدينُ غَيرَكَ تحكُمُ علَى نَفسِكَ. لأنَّكَ أنتَ الذي تدينُ تفعَلُ تِلكَ الأُمورَ بعَينِها! [٢]ونَحنُ نَعلَمُ أنَّ دَينونَةَ اللهِ هي حَسَبُ الحَقِّ علَى الذينَ يَفعَلونَ مِثلَ هذِهِ. [٣]أفَتَظُنُّ هذا أيُّها الإنسانُ الذي تدينُ الذينَ يَفعَلونَ مِثلَ هذِهِ، وأنتَ تفعَلُها، أنَّكَ تنجو مِنْ دَينونَةِ اللهِ؟ [٤]أم تستَهينُ بغِنَى لُطفِهِ وإمهالِهِ وطولِ أناتِهِ، غَيرَ عالِمٍ أنَّ لُطفَ اللهِ إنَّما يَقتادُكَ إلَى التَّوْبَةِ؟ [٥]ولكنكَ مِنْ أجلِ قَساوَتِكَ وقَلبِكَ غَيرِ التّائبِ، تذخَرُ لنَفسِكَ غَضَبًا في يومِ الغَضَبِ واستِعلانِ دَينونَةِ اللهِ العادِلَةِ، [٦]الذي سيُجازي كُلَّ واحِدٍ حَسَبَ أعمالِهِ. [٧]أمّا

الذينَ بصَبرٍ في العَمَلِ الصّالحِ يَطلُبونَ المَجدَ والكَرامَةَ والبَقاءَ، فبالحياةِ الأبديَّةِ. ٨وأمّا الذينَ هُم مِنْ أهلِ التَّحَزُّبِ، ولا يُطاوِعونَ للحَقِّ بل يُطاوِعونَ للإثمِ، فسَخَطٌ وغَضَبٌ، ٩شِدَّةٌ وضيقٌ، علَى كُلِّ نَفسِ إنسانٍ يَفعَلُ الشَّرَّ: اليَهوديِّ أوَّلاً ثُمَّ اليونانيِّ. ١٠ومَجدٌ وكرامَةٌ وسلامٌ لكُلِّ مَنْ يَفعَلُ الصَّلاحَ: اليَهوديِّ أوَّلاً ثُمَّ اليونانيِّ. ١١لأنْ ليس عِندَ اللهِ مُحاباةٌ.

١٢لأنَّ كُلَّ مَنْ أخطأَ بدونِ النّاموسِ فبدونِ النّاموسِ يَهلِكُ. وكُلُّ مَنْ أخطأَ في النّاموسِ فبالنّاموسِ يُدانُ. ١٣لأنْ ليس الذينَ يَسمَعونَ النّاموسَ هُم أبرارٌ عِندَ اللهِ، بل الذينَ يَعمَلونَ بالنّاموسِ هُم يُبَرَّرونَ. ١٤لأنَّهُ الأُمَمُ الذينَ ليس عِندَهُمُ النّاموسُ، مَتَى فعَلوا بالطَّبيعَةِ ما هو في النّاموسِ، فهؤُلاءِ إذ ليس لهُمُ النّاموسُ هُم ناموسٌ لأنفُسِهِم، ١٥الذينَ يُظهِرونَ عَمَلَ النّاموسِ مَكتوبًا في قُلوبِهِمْ، شاهِدًا أيضًا ضَميرُهُمْ وأفكارُهُمْ فيما بَينَها مُشتَكيَةً أو مُحتَجَّةً، ١٦في اليومِ الذي فيهِ يَدينُ اللهُ سرائرَ الناسِ حَسَبَ إنجيلي بيَسوعَ المَسيحِ.

اليهود والناموس

١٧هوذا أنتَ تُسَمَّى يَهوديًّا، وتتَّكِلُ علَى النّاموسِ، وتفتَخِرُ باللهِ، ١٨وتعرِفُ مَشيئَتَهُ، وتُمَيِّزُ الأُمورَ المُتَخالِفَةَ، مُتَعَلِّمًا مِنَ النّاموسِ. ١٩وتثِقُ أنَّكَ قائدٌ للعُميانِ، ونورٌ للذينَ في الظُّلمَةِ، ٢٠ومُهَذِّبٌ للأغبياءِ، ومُعَلِّمٌ للأطفالِ، ولكَ صورَةُ العِلمِ والحَقِّ في النّاموسِ. ٢١فأنتَ إذًا الذي تُعَلِّمُ غَيرَكَ، ألستَ تُعَلِّمُ نَفسَكَ؟ الذي تكرِزُ: أنْ لا يُسرَقَ، أتسرِقُ؟ ٢٢الذي تقولُ: أنْ لا يُزنَى، أتزني؟ الذي تستَكرِهُ الأوثانَ، أتسرِقُ الهَياكِلَ؟ ٢٣الذي تفتَخِرُ بالنّاموسِ، أبِتَعَدّي النّاموسِ تُهينُ اللهَ؟ ٢٤لأنَّ اسمَ اللهِ يُجَدَّفُ علَيهِ بسَبَبِكُمْ بَينَ الأُمَمِ، كما هو مَكتوبٌ. ٢٥فإنَّ الخِتانَ يَنفَعُ إنْ عَمِلتَ بالنّاموسِ. ولكن إنْ كُنتَ مُتَعَدِّيًا النّاموسَ، فقد صارَ خِتانُكَ غُرلَةً! ٢٦إذًا إنْ كانَ الأغرَلُ يَحفَظُ أحكامَ النّاموسِ، أفَما تُحسَبُ غُرلَتُهُ خِتانًا؟ ٢٧وتكونُ الغُرلَةُ التي مِنَ الطَّبيعَةِ، وهي تُكَمِّلُ النّاموسَ، تدينُكَ أنتَ الذي في الكِتابِ والخِتانِ تتعَدَّى النّاموسَ؟ ٢٨لأنَّ اليَهوديَّ في الظّاهِرِ ليس هو يَهوديًّا، ولا الخِتانُ الذي في الظّاهِرِ في اللَّحمِ خِتانًا، ٢٩بل اليَهوديُّ في الخَفاءِ هو اليَهوديُّ، وخِتانُ القَلبِ بالرّوحِ لا بالكِتابِ هو الخِتانُ، الذي مَدحُهُ ليس مِنَ الناسِ بل مِنَ اللهِ.

أمانة الله

٣ ١إذًا ما هو فضلُ اليَهوديِّ، أو ما هو نَفعُ الخِتانِ؟ ٢كثيرٌ علَى كُلِّ وجهٍ! أمّا أوَّلاً فلأنَّهُمُ استؤمِنوا علَى أقوالِ اللهِ. ٣فماذا إنْ كانَ قَوْمٌ لم يكونوا أُمَناءَ؟ أفَلَعَلَّ عَدَمَ أمانَتِهِمْ يُبطِلُ أمانَةَ اللهِ؟ ٤حاشا! بل ليَكُنِ اللهُ صادِقًا وكُلُّ إنسانٍ كاذِبًا. كما هو مَكتوبٌ: «لكَيْ تتَبَرَّرَ في كلامِكَ، وتغلِبَ مَتَى حوكِمتَ».

٥ولكن إنْ كانَ إثمُنا يُبَيِّنُ برَّ اللهِ، فماذا نَقولُ؟ ألَعَلَّ اللهَ الذي يَجلِبُ الغَضَبَ ظالِمٌ؟ أتكلَّمُ بحَسَبِ الإنسانِ. ٦حاشا! فكيفَ يَدينُ اللهُ العالَمَ إذ ذاكَ؟ ٧فإنَّهُ إنْ كانَ صِدقُ اللهِ قد ازدادَ بكَذِبي لمَجدِهِ، فلماذا أُدانُ أنا بَعدُ كخاطِئٍ؟ ٨أما كما يُفتَرَى علَينا، وكما يَزعُمُ قَوْمٌ أنَّنا نَقولُ: «لنَفعَلِ السَّيِّآتِ لكَيْ تأتيَ الخَيراتُ»؟ الذينَ دَينونَتُهُمْ عادِلَةٌ.

ما من أحد بار

٩فماذا إذًا؟ أنَحنُ أفضَلُ؟ كلاَّ البَتَّةَ! لأنَّنا قد شَكَوْنا أنَّ اليَهودَ واليونانيِّينَ أجمَعينَ تحتَ الخَطيَّةِ، ١٠كما هو مَكتوبٌ: «أنَّهُ ليس بارٌّ ولا واحِدٌ. ١١ليس مَنْ يَفهَمُ. ليس مَنْ يَطلُبُ اللهَ. ١٢الجميعُ زاغوا وفَسَدوا مَعًا. ليس مَنْ يَعمَلُ صَلاحًا ليس ولا واحِدٌ. ١٣حَنجَرَتُهُمْ قَبرٌ مَفتوحٌ. بألسِنَتِهِمْ قد مَكَروا. سِمُّ الأصلالِ تحتَ شِفاهِهِمْ. ١٤وفَمُهُمْ مَملوءٌ لَعنَةً ومَرارَةً. ١٥أرجُلُهُمْ سريعَةٌ إلَى سفكِ الدَّمِ. ١٦ في طُرُقِهِمِ اغتِصابٌ وسُحقٌ. ١٧وطَريقُ السَّلامِ لم يَعرِفوهُ. ١٨ليس خَوْفُ اللهِ قُدّامَ عُيونِهِمْ». ١٩ونَحنُ نَعلَمُ أنَّ كُلَّ ما يقولُهُ النّاموسُ فهو يُكَلِّمُ بهِ الذينَ في النّاموسِ، لكَيْ يَستَدَّ كُلُّ فمٍ، ويَصيرَ كُلُّ العالَمِ تحتَ قِصاصٍ مِنَ اللهِ. ٢٠لأنَّهُ بأعمالِ النّاموسِ كُلُّ ذي جَسَدٍ لا يتبَرَّرُ أمامَهُ. لأنَّ بالنّاموسِ مَعرِفَةَ الخَطيَّةِ.

التبرير والإيمان

٢١وأمّا الآنَ فقد ظَهَرَ برُّ اللهِ بدونِ النّاموسِ، مَشهودًا لهُ مِنَ النّاموسِ والأنبياءِ، ٢٢برُّ اللهِ بالإيمانِ بيَسوعَ المَسيحِ، إلَى كُلِّ وعلَى كُلِّ الذينَ يؤمِنونَ. لأنَّهُ لا فرقَ. ٢٣إذ الجميعُ أخطأوا وأعوزَهُمْ مَجدُ اللهِ، ٢٤مُتَبَرِّرينَ مَجّانًا بنِعمَتِهِ بالفِداءِ الذي بيَسوعَ المَسيحِ، ٢٥الذي قَدَّمَهُ اللهُ كفّارَةً بالإيمانِ بدَمِهِ، لإظهارِ

برِّهِ، مِنْ أجلِ الصَّفحِ عن الخطايا السّالِفَةِ بإمهالِ اللهِ، [٢٦]لإظهارِ برِّهِ في الزَّمانِ الحاضِرِ، ليكونَ بارًّا ويُبَرِّرَ مَنْ هو مِنَ الإيمانِ بيَسوعَ. [٢٧]فأينَ الافتِخارُ؟ قد انتَفَى. بأيِّ ناموسٍ؟ أبناموسِ الأعمالِ؟ كلاَّ. بل بناموسِ الإيمانِ. [٢٨]إذًا نَحسِبُ أنَّ الإنسانَ يتبَرَّرُ بالإيمانِ بدونِ أعمالِ النّاموسِ. [٢٩]أمِ اللهُ لليَهودِ فقط؟ أليس للأُمَمِ أيضًا؟ بَلَى، للأُمَمِ أيضًا [٣٠]لأنَّ اللهَ واحِدٌ، هو الذي سيُبَرِّرُ الخِتانَ بالإيمانِ والغُرلَةَ بالإيمانِ. [٣١]أفَنُبطِلُ النّاموسَ بالإيمانِ؟ حاشا! بل نُثَبِّتُ النّاموسَ.

إيمان إبراهيم

٤ [١]فماذا نَقولُ إنَّ أبانا إبراهيمَ قد وجَدَ حَسَبَ الجَسَدِ؟ [٢]لأنَّهُ إنْ كانَ إبراهيمُ قد تبَرَّرَ بالأعمالِ فلهُ فخرٌ، ولكن ليس لَدَى اللهِ. [٣]لأنَّهُ ماذا يقولُ الكِتابُ؟ «فآمَنَ إبراهيمُ باللهِ فحُسِبَ لهُ بِرًّا». [٤]أمّا الذي يَعمَلُ فلا تُحسَبُ لهُ الأُجرَةُ علَى سبيلِ نِعمَةٍ، بل علَى سبيلِ دَينٍ. [٥]وأمّا الذي لا يَعمَلُ، ولكن يؤمِنُ بالذي يُبَرِّرُ الفاجِرَ، فإيمانُهُ يُحسَبُ لهُ بِرًّا. [٦]كما يقولُ داوُدُ أيضًا في تطويبِ الإنسانِ الذي يَحسِبُ لهُ اللهُ بِرًّا بدونِ أعمالٍ: [٧]«طوبَى للذينَ غُفِرَتْ آثامُهُمْ وسُتِرَتْ خطاياهُمْ. [٨]طوبَى للرَّجُلِ الذي لا يَحسِبُ لهُ الرَّبُّ خَطيَّةً». [٩]أفهذا التَّطويبُ هو علَى الخِتانِ فقط أم علَى الغُرلَةِ أيضًا؟ لأنَّنا نَقولُ: إنَّهُ حُسِبَ لإبراهيمَ الإيمانُ بِرًّا. [١٠]فكيفَ حُسِبَ؟ أوَهو في الخِتانِ أم في الغُرلَةِ؟ ليس في الخِتانِ، بل في الغُرلَةِ! [١١]وأخَذَ عَلامَةَ الخِتانِ خَتمًا لبِرِّ الإيمانِ الذي كانَ في الغُرلَةِ، ليكونَ أبًا لجميعِ الذينَ يؤمِنونَ وهُم في الغُرلَةِ، كيْ يُحسَبَ لهُمْ أيضًا البِرُّ. [١٢]وأبًا للخِتانِ للذينَ ليسوا مِنَ الخِتانِ فقط، بل أيضًا يَسلُكونَ في خُطواتِ إيمانِ أبينا إبراهيمَ الذي كانَ وهو في الغُرلَةِ. [١٣]فإنَّهُ ليس بالنّاموسِ كانَ الوَعدُ لإبراهيمَ أو لنَسلِهِ أنْ يكونَ وارِثًا للعالَمِ، بل ببِرِّ الإيمانِ. [١٤]لأنَّهُ إنْ كانَ الذينَ مِنَ النّاموسِ هُم وَرَثَةً، فقد تعَطَّلَ الإيمانُ وبَطَلَ الوَعدُ: [١٥]لأنَّ النّاموسَ يُنشِئُ غَضَبًا، إذ حَيثُ ليس ناموسٌ ليس أيضًا تعَدٍّ. [١٦]لهذا هو مِنَ الإيمانِ، كيْ يكونَ علَى سبيلِ النِّعمَةِ، ليكونَ الوَعدُ وطيدًا لجميعِ النَّسلِ. ليس لمَنْ هو مِنَ النّاموسِ فقط، بل أيضًا لمَنْ هو مِنْ إيمانِ إبراهيمَ، الذي هو أبٌ لجميعِنا. [١٧]كما هو مَكتوبٌ: «إنِّي قد جَعَلتُكَ أبًا لأُمَمٍ كثيرَةٍ». أمامَ اللهِ الذي آمَنَ بهِ، الذي يُحيي الموتى، ويَدعو الأشياءَ غَيرَ المَوْجودَةِ كأنَّها مَوْجودَةٌ. [١٨]فهو علَى خِلافِ الرَّجاءِ، آمَنَ علَى الرَّجاءِ، لكَيْ يَصيرَ أبًا لأُمَمٍ كثيرَةٍ، كما قيلَ: «هكذا يكونُ نَسلُكَ». [١٩]وإذ لم يَكُنْ ضَعيفًا في الإيمانِ لم يَعتَبِرْ جَسَدَهُ - وهو قد صارَ مُماتًا، إذ كانَ ابنَ نَحوِ مِئَةِ سنَةٍ - ولا مُماتيَّةَ مُستَوْدَعِ سارَةَ. [٢٠]ولا بعَدَمِ إيمانٍ ارتابَ في وعدِ اللهِ، بل تقَوَّى بالإيمانِ مُعطيًا مَجدًا للهِ. [٢١]وتيَقَّنَ أنَّ ما وعَدَ بهِ هو قادِرٌ أنْ يَفعَلهُ أيضًا. [٢٢]لذلكَ أيضًا: حُسِبَ لهُ بِرًّا». [٢٣]ولكن لم يُكتَبْ مِنْ أجلِهِ وحدَهُ أنَّهُ حُسِبَ لهُ، [٢٤]بل مِنْ أجلِنا نَحنُ أيضًا، الذينَ سيُحسَبُ لنا، الذينَ نؤمِنُ بمَنْ أقامَ يَسوعَ رَبَّنا مِنَ الأمواتِ، [٢٥]الذي أُسلِمَ مِنْ أجلِ خطايانا وأُقيمَ لأجلِ تبريرِنا.

السلام والفرح

٥ [١]فإذ قد تبَرَّرنا بالإيمانِ لنا سلامٌ مع اللهِ برَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ، [٢]الذي بهِ أيضًا قد صارَ لنا الدُّخولُ بالإيمانِ، إلَى هذِهِ النِّعمَةِ التي نَحنُ فيها مُقيمونَ، ونَفتَخِرُ علَى رَجاءِ مَجدِ اللهِ. [٣]وليس ذلكَ فقط، بل نَفتَخِرُ أيضًا في الضِّيقاتِ، عالِمينَ أنَّ الضِّيقَ يُنشِئُ صَبرًا، [٤]والصَّبرُ تزكيَةً، والتَّزكيَةُ رَجاءً، [٥]والرَّجاءُ لا يُخزي، لأنَّ مَحَبَّةَ اللهِ قد انسَكَبَتْ في قُلوبِنا بالرّوحِ القُدُسِ المُعطَى لنا. [٦]لأنَّ المَسيحَ، إذ كُنّا بَعدُ ضُعَفاءَ، ماتَ في الوقتِ المُعَيَّنِ لأجلِ الفُجّارِ. [٧]فإنَّهُ بالجَهدِ يَموتُ أحَدٌ لأجلِ بارٍّ. رُبَّما لأجلِ الصّالِحِ يَجسُرُ أحَدٌ أيضًا أنْ يَموتَ. [٨]ولكن اللهَ بَيَّنَ مَحَبَّتَهُ لنا، لأنَّهُ ونَحنُ بَعدُ خُطاةٌ ماتَ المَسيحُ لأجلِنا. [٩]فبالأولَى كثيرًا ونَحنُ مُتَبَرِّرونَ الآنَ بدَمِهِ نَخلُصُ بهِ مِنَ الغَضَبِ! [١٠]لأنَّهُ إنْ كُنّا ونَحنُ أعداءٌ قد صولِحنا مع اللهِ بموتِ ابنِهِ، فبالأولَى كثيرًا ونَحنُ مُصالَحونَ نَخلُصُ بحَياتِهِ! [١١]وليس ذلكَ فقط، بل نَفتَخِرُ أيضا باللهِ، برَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ، الذي نِلنا بهِ الآنَ المُصالَحَةَ.

الموت بآدم والحياة بالمسيح

[١٢]مِنْ أجلِ ذلكَ كأنَّما بإنسانٍ واحِدٍ دَخَلَتِ الخَطيَّةُ إلَى العالَمِ، وبالخَطيَّةِ الموتُ، وهكذا اجتازَ الموتُ إلَى جميعِ الناسِ، إذ أخطأَ الجميعُ. [١٣]فإنَّهُ حتَّى النّاموسِ كانَتِ الخَطيَّةُ في العالَمِ. علَى أنَّ الخَطيَّةَ لا تُحسَبُ إنْ لم يَكُنْ

ناموسٌ. [١٤]لكن قد مَلكَ الموتُ مِنْ آدَمَ إلَى موسَى، وذلكَ علَى الذينَ لم يُخطِئوا علَى شِبهِ تعَدّي آدَمَ، الذي هو مِثالُ الآتي. [١٥]ولكن ليس كالخَطيَّةِ هكذا أيضًا الهِبَةُ. لأنَّهُ إنْ كانَ بخَطيَّةِ واحِدٍ ماتَ الكَثيرونَ، فبالأولَى كثيرًا نِعمَةُ اللهِ، والعَطيَّةُ بالنِّعمَةِ التي بالإنسانِ الواحِدِ يَسوعَ المَسيحِ، قد ازدادَتْ للكَثيرينَ! [١٦]وليس كما بواحِدٍ قد أخطأَ هكذا العَطيَّةُ. لأنَّ الحُكمَ مِنْ واحِدٍ للدَّينونَةِ، وأمّا الهِبَةُ فمِنْ جَرَّى خطايا كثيرَةٍ للتَّبريرِ. [١٧]لأنَّهُ إنْ كانَ بخَطيَّةِ الواحِدِ قد مَلكَ الموتُ بالواحِدِ، فبالأولَى كثيرًا الذينَ يَنالونَ فيضَ النِّعمَةِ وعَطيَّةَ البِرِّ، سيَملِكونَ في الحياةِ بالواحِدِ يَسوعَ المَسيحِ! [١٨]فإذًا كما بخَطيَّةٍ واحِدَةٍ صارَ الحُكمُ إلَى جميعِ الناسِ للدَّينونَةِ، هكذا ببِرٍّ واحِدٍ صارَتِ الهِبَةُ إلَى جميعِ الناسِ، لتبريرِ الحياةِ. [١٩]لأنَّهُ كما بمَعصيَةِ الإنسانِ الواحِدِ جُعِلَ الكَثيرونَ خُطاةً، هكذا أيضًا بإطاعَةِ الواحِدِ سيُجعَلُ الكَثيرونَ أبرارًا. [٢٠]وأمّا النّاموسُ فدَخَلَ لكَيْ تكثُرَ الخَطيَّةُ. ولكن حَيثُ كثُرَتِ الخَطيَّةُ ازدادَتِ النِّعمَةُ جِدًّا. [٢١]حتَّى كما مَلكَتِ الخَطيَّةُ في الموتِ، هكذا تملِكُ النِّعمَةُ بالبِرِّ، للحياةِ الأبديَّةِ، بيَسوعَ المَسيحِ رَبِّنا.

الموت عن الخطية والحياة في المسيح

٦ [١]فماذا نَقولُ؟ أنَبقَى في الخَطيَّةِ لكَيْ تكثُرَ النِّعمَةُ؟ [٢]حاشا! نَحنُ الذينَ مُتنا عن الخَطيَّةِ، كيفَ نَعيشُ بَعدُ فيها؟ [٣]أم تجهَلونَ أنَّنا كُلَّ مَنِ اعتَمَدَ ليَسوعَ المَسيحِ اعتَمَدنا لموتِهِ، [٤]فدُفِنّا معهُ بالمَعموديَّةِ للموتِ، حتَّى كما أُقيمَ المَسيحُ مِنَ الأمواتِ، بمَجدِ الآبِ، هكذا نَسلُكُ نَحنُ أيضًا في جِدَّةِ الحياةِ؟ [٥]لأنَّهُ إنْ كُنّا قد صِرنا مُتَّحِدينَ معهُ بشِبهِ موتِهِ، نَصيرُ أيضًا بقيامَتِهِ. [٦]عالِمينَ هذا: أنَّ إنسانَنا العتيقَ قد صُلِبَ معهُ ليُبطَلَ جَسَدُ الخَطيَّةِ، كيْ لا نَعودَ نُستَعبَدُ أيضًا للخَطيَّةِ. [٧]لأنَّ الذي ماتَ قد تبَرّأَ مِنَ الخَطيَّةِ. [٨]فإنْ كُنّا قد مُتنا مع المَسيحِ، نؤمِنُ أنَّنا سنَحيا أيضًا معهُ. [٩]عالِمينَ أنَّ المَسيحَ بَعدَما أُقيمَ مِنَ الأمواتِ لا يَموتُ أيضًا. لا يَسودُ علَيهِ الموتُ بَعدُ. [١٠]لأنَّ الموتَ الذي ماتَهُ قد ماتَهُ للخَطيَّةِ مَرَّةً واحِدَةً، والحياةُ التي يَحياها فيَحياها للهِ. [١١]كذلكَ أنتُمْ أيضًا احسِبوا أنفُسَكُمْ أمواتًا عن الخَطيَّةِ، ولكن أحياءً للهِ بالمَسيحِ يَسوعَ رَبِّنا. [١٢]إذًا لا تملِكَنَّ الخَطيَّةُ في جَسَدِكُمُ المائتِ لكَيْ تُطيعوها في شَهَواتِهِ، [١٣]ولا تُقَدِّموا أعضاءَكُمْ آلاتِ إثمٍ للخَطيَّةِ، بل قَدِّموا ذَواتِكُمْ للهِ كأحياءٍ مِنَ الأمواتِ وأعضاءَكُمْ آلاتِ بِرٍّ للهِ. [١٤]فإنَّ الخَطيَّةَ لن تسودَكُمْ، لأنَّكُمْ لستُمْ تحتَ النّاموسِ بل تحتَ النِّعمَةِ.

عبيد للبر

[١٥]فماذا إذًا؟ أنُخطِئُ لأنَّنا لسنا تحتَ النّاموسِ بل تحتَ النِّعمَةِ؟ حاشا! [١٦]ألستُمْ تعلَمونَ أنَّ الذي تُقَدِّمونَ ذَواتِكُمْ لهُ عَبيدًا للطّاعَةِ، أنتُمْ عَبيدٌ للذي تُطيعونَهُ: إمّا للخَطيَّةِ للموتِ أو للطّاعَةِ للبِرِّ؟ [١٧]فشُكرًا للهِ، أنَّكُمْ كنتُم عَبيدًا للخَطيَّةِ، ولكنكُمْ أطَعتُمْ مِنَ القَلبِ صورَةَ التَّعليمِ التي تسَلَّمتُموها. [١٨]وإذ أُعتِقتُمْ مِنَ الخَطيَّةِ صِرتُمْ عَبيدًا للبِرِّ. [١٩]أتكلَّمُ إنسانيًّا مِنْ أجلِ ضَعفِ جَسَدِكُمْ. لأنَّهُ كما قَدَّمتُمْ أعضاءَكُمْ عَبيدًا للنَّجاسَةِ والإثمِ للإثمِ، هكذا الآنَ قَدِّموا أعضاءَكُمْ عَبيدًا للبِرِّ للقَداسَةِ. [٢٠]لأنَّكُمْ لَمّا كنتُم عَبيدَ الخَطيَّةِ، كنتُم أحرارًا مِنَ البِرِّ. [٢١]فأيُّ ثَمَرٍ كانَ لكُمْ حينَئذٍ مِنَ الأُمورِ التي تستَحونَ بها الآنَ؟ لأنَّ نِهايَةَ تِلكَ الأُمورِ هي الموتُ. [٢٢]وأمّا الآنَ إذ أُعتِقتُمْ مِنَ الخَطيَّةِ، وصِرتُمْ عَبيدًا للهِ، فلكُمْ ثَمَرُكُمْ للقَداسَةِ، والنِّهايَةُ حياةٌ أبديَّةٌ. [٢٣]لأنَّ أُجرَةَ الخَطيَّةِ هي موتٌ، وأمّا هِبَةُ اللهِ فهي حياةٌ أبديَّةٌ بالمَسيحِ يَسوعَ رَبِّنا.

المؤمن والناموس

٧ [١]أم تجهَلونَ أيُّها الإخوَةُ - لأنّي أُكلِّمُ العارِفينَ بالنّاموسِ - أنَّ النّاموسَ يَسودُ علَى الإنسانِ ما دامَ حَيًّا؟ [٢]فإنَّ المَرأةَ التي تحتَ رَجُلٍ هي مُرتَبِطَةٌ بالنّاموسِ بالرَّجُلِ الحَيِّ. ولكن إنْ ماتَ الرَّجُلُ فقد تحَرَّرَتْ مِنْ ناموسِ الرَّجُلِ. [٣]فإذًا ما دامَ الرَّجُلُ حَيًّا تُدعَى زانيَةً إنْ صارَتْ لرَجُلٍ آخَرَ. ولكن إنْ ماتَ الرَّجُلُ فهي حُرَّةٌ مِنَ النّاموسِ، حتَّى إنَّها ليستْ زانيَةً إنْ صارَتْ لرَجُلٍ آخَرَ. [٤]إذًا يا إخوَتي أنتُمْ أيضًا قد مُتُّمْ للنّاموسِ بجَسَدِ المَسيحِ، لكَيْ تصيروا لآخَرَ، للذي قد أُقيمَ مِنَ الأمواتِ لنُثمِرَ للهِ. [٥]لأنَّهُ لَمّا كُنّا في الجَسَدِ كانَتْ أهواءُ الخطايا التي بالنّاموسِ تعمَلُ في أعضائنا، لكَيْ نُثمِرَ للموتِ. [٦]وأمّا الآنَ فقد تحَرَّرنا مِنَ النّاموسِ، إذ ماتَ الذي كُنّا مُمسَكينَ فيهِ، حتَّى نَعبُدَ بجِدَّةِ الرّوحِ لا بعِتقِ الحَرفِ.

الصراع ضد الخطية

[٧]فماذا نَقولُ؟ هل النّاموسُ خَطيَّةٌ؟ حاشا! بل لم أعرِفِ

الخَطيَّةَ إلا بالنّاموسِ. فإنَّني لم أعرِفِ الشَّهوةَ لو لم يَقُلِ النّاموسُ: «لا تشتَهِ». ٨ولكن الخَطيَّةَ وهي مُتَّخِذَةٌ فُرصَةً بالوَصيَّةِ أنشأتْ فيَّ كُلَّ شَهوةٍ. لأنْ بدونِ النّاموسِ الخَطيَّةُ مَيِّتَةٌ. ٩أمّا أنا فكُنتُ بدونِ النّاموسِ عائشًا قَبلاً. ولكن لَمّا جاءَتِ الوَصيَّةُ عاشَتِ الخَطيَّةُ، فمُتُّ أنا، ١٠فوُجِدَتِ الوَصيَّةُ التي للحياةِ هي نَفسُها لي للموتِ. ١١لأنَّ الخَطيَّةَ، وهي مُتَّخِذَةٌ فُرصَةً بالوَصيَّةِ، خَدَعَتني بها وقَتَلَتني. ١٢إذًا النّاموسُ مُقَدَّسٌ، والوَصيَّةُ مُقَدَّسَةٌ وعادِلَةٌ وصالِحَةٌ. ١٣فهل صارَ لي الصّالِحُ موتًا؟ حاشا! بل الخَطيَّةُ، لكَيْ تظهَرَ خَطيَّةً مُنشِئَةً لي بالصّالِحِ موتًا، لكَيْ تصيرَ الخَطيَّةُ خاطِئَةً جِدًّا بالوَصيَّةِ.

١٤فإنَّنا نَعلَمُ أنَّ النّاموسَ روحيٌّ، وأمّا أنا فجَسَديٌّ مَبيعٌ تحتَ الخَطيَّةِ. ١٥لأنّي لستُ أعرِفُ ما أنا أفعَلُهُ، إذ لستُ أفعَلُ ما أُريدُهُ، بل ما أُبغِضُهُ فإيّاهُ أفعَلُ. ١٦فإنْ كُنتُ أفعَلُ ما لستُ أُريدُهُ، فإنّي أُصادِقُ النّاموسَ أنَّهُ حَسَنٌ. ١٧فالآنَ لستُ بَعدُ أفعَلُ ذلكَ أنا، بل الخَطيَّةُ السّاكِنَةُ فيَّ. ١٨فإنّي أعلَمُ أنَّهُ ليس ساكِنٌ فيَّ، أيْ في جَسَدي، شَيءٌ صالِحٌ. لأنَّ الإرادَةَ حاضِرَةٌ عِندي، وأمّا أنْ أفعَلَ الحُسنَى فلستُ أجِدُ. ١٩لأنّي لستُ أفعَلُ الصّالِحَ الذي أُريدُهُ، بل الشَّرَّ الذي لستُ أُريدُهُ فإيّاهُ أفعَلُ. ٢٠فإنْ كُنتُ ما لستُ أُريدُهُ إيّاهُ أفعَلُ، فلستُ بَعدُ أفعَلُهُ أنا، بل الخَطيَّةُ السّاكِنَةُ فيَّ. ٢١إذًا أجِدُ النّاموسَ لي حينَما أُريدُ أنْ أفعَلَ الحُسنَى أنَّ الشَّرَّ حاضِرٌ عِندي. ٢٢فإنّي أُسَرُّ بناموسِ اللهِ بحَسَبِ الإنسانِ الباطِنِ. ٢٣ولكني أرَى ناموسًا آخَرَ في أعضائي يُحارِبُ ناموسَ ذِهني، ويَسبيني إلَى ناموسِ الخَطيَّةِ الكائنِ في أعضائي. ٢٤ويحي أنا الإنسانُ الشَّقيُّ! مَنْ يُنقِذُني مِنْ جَسَدِ هذا الموتِ؟ ٢٥أشكُرُ اللهَ بيَسوعَ المَسيحِ رَبِّنا! إذًا أنا نَفسي بذِهني أخدِمُ ناموسَ اللهِ، ولكن بالجَسَدِ ناموسَ الخَطيَّةِ.

الحياة حسب الروح

٨ ١إذًا لا شَيءَ مِنَ الدَّينونَةِ الآنَ علَى الذينَ هُم في المَسيحِ يَسوعَ، السّالِكينَ ليس حَسَبَ الجَسَدِ بل حَسَبَ الرّوحِ. ٢لأنَّ ناموسَ روحِ الحياةِ في المَسيحِ يَسوعَ قد أعتَقَني مِنْ ناموسِ الخَطيَّةِ والموتِ. ٣لأنَّهُ ما كانَ النّاموسُ عاجِزًا عنهُ، في ما كانَ ضَعيفًا بالجَسَدِ، فاللهُ إذ أرسَلَ ابنَهُ في شِبهِ جَسَدِ الخَطيَّةِ، ولأجلِ الخَطيَّةِ، دانَ الخَطيَّةَ في الجَسَدِ، ٤لكَيْ يتِمَّ حُكمُ النّاموسِ فينا، نَحنُ السّالِكينَ ليس حَسَبَ الجَسَدِ بل حَسَبَ الرّوحِ. ٥فإنَّ الذينَ هُم حَسَبَ الجَسَدِ فبما للجَسَدِ يَهتَمّونَ، ولكن الذينَ حَسَبَ الرّوحِ فبما للرّوحِ. ٦لأنَّ اهتِمامَ الجَسَدِ هو موتٌ، ولكن اهتِمامَ الرّوحِ هو حياةٌ وسلامٌ. ٧لأنَّ اهتِمامَ الجَسَدِ هو عَداوَةٌ للهِ، إذ ليس هو خاضِعًا لناموسِ اللهِ، لأنَّهُ أيضًا لا يستطيعُ. ٨فالذينَ هُم في الجَسَدِ لا يستطيعونَ أنْ يُرضوا اللهَ. ٩وأمّا أنتُمْ فلستُمْ في الجَسَدِ بل في الرّوحِ، إنْ كانَ روحُ اللهِ ساكِنًا فيكُم. ولكن إنْ كانَ أحَدٌ ليس لهُ روحُ المَسيحِ، فذلكَ ليس لهُ. ١٠وإنْ كانَ المَسيحُ فيكُم، فالجَسَدُ مَيِّتٌ بسَبَبِ الخَطيَّةِ، وأمّا الرّوحُ فحياةٌ بسَبَبِ البِرِّ. ١١وإنْ كانَ روحُ الذي أقامَ يَسوعَ مِنَ الأمواتِ ساكِنًا فيكُم، فالذي أقامَ المَسيحَ مِنَ الأمواتِ سيُحيي أجسادَكُمُ المائتَةَ أيضًا بروحِهِ السّاكِنِ فيكُم. ١٢فإذًا أيُّها الإخوَةُ نَحنُ مَديونونَ ليس للجَسَدِ لنَعيشَ حَسَبَ الجَسَدِ. ١٣لأنَّهُ إنْ عِشتُمْ حَسَبَ الجَسَدِ فستَموتونَ، ولكن إنْ كنتُم بالرّوحِ تُميتونَ أعمالَ الجَسَدِ فستَحيَوْنَ. ١٤لأنَّ كُلَّ الذينَ يَنقادونَ بروحِ اللهِ، فأولئكَ هُم أبناءُ اللهِ. ١٥إذ لم تأخُذوا روحَ العُبوديَّةِ أيضًا للخَوْفِ، بل أخَذتُمْ روحَ التَّبَنّي الذي بهِ نَصرُخُ: «يا أبا الآبُ». ١٦الرّوحُ نَفسُهُ أيضًا يَشهَدُ لأرواحِنا أنَّنا أولادُ اللهِ. ١٧فإنْ كُنّا أولادًا فإنَّنا ورَثَةٌ أيضًا، ورَثَةُ اللهِ ووارِثونَ مع المَسيحِ. إنْ كُنّا نَتألَّمُ معهُ لكَيْ نتمَجَّدَ أيضًا معهُ.

المجد الآتي

١٨فإنّي أحسِبُ أنَّ آلامَ الزَّمانِ الحاضِرِ لا تُقاسُ بالمَجدِ العَتيدِ أنْ يُستَعلَنَ فينا. ١٩لأنَّ انتِظارَ الخَليقَةِ يتوَقَّعُ استِعلانَ أبناءِ اللهِ. ٢٠إذ أُخضِعَتِ الخَليقَةُ للبُطلِ - ليس طَوْعًا، بل مِنْ أجلِ الذي أخضَعَها - علَى الرَّجاءِ، ٢١لأنَّ الخَليقَةَ نَفسَها أيضًا ستُعتَقُ مِنْ عُبوديَّةِ الفَسادِ إلَى حُرِّيَّةِ مَجدِ أولادِ اللهِ. ٢٢فإنَّنا نَعلَمُ أنَّ كُلَّ الخَليقَةِ تئنُّ وتتمَخَّضُ مَعًا إلَى الآنَ. ٢٣وليس هكذا فقط، بل نَحنُ الذينَ لنا باكورَةُ الرّوحِ، نَحنُ أنفُسُنا أيضًا نَئنُّ في أنفُسِنا، مُتَوَقِّعينَ التَّبَنّيَ فِداءَ أجسادِنا. ٢٤لأنَّنا بالرَّجاءِ خَلَصنا. ولكن الرَّجاءَ المَنظورَ ليس رَجاءً، لأنَّ ما يَنظُرُهُ أحَدٌ كيفَ يَرجوهُ أيضًا؟ ٢٥ولكن إنْ كُنّا نَرجو ما لسنا

نَنظُرُهُ فإنَّنا نتوَقَّعُهُ بالصَّبرِ. [٢٦]وكذلكَ الرّوحُ أيضًا يُعينُ ضَعَفاتِنا، لأنَّنا لسنا نَعلَمُ ما نُصَلّي لأجلِهِ كما يَنبَغي. ولكن الرّوحَ نَفسَهُ يَشفَعُ فينا بأنّاتٍ لا يُنطَقُ بها. [٢٧]ولكن الذي يَفحَصُ القُلوبَ يَعلَمُ ما هو اهتِمامُ الرّوحِ، لأنَّهُ بحَسَبِ مَشيئَةِ اللهِ يَشفَعُ في القِدّيسينَ. [٢٨]ونَحنُ نَعلَمُ أنَّ كُلَّ الأشياءِ تعمَلُ مَعًا للخَيرِ للذينَ يُحِبّونَ اللهَ، الذينَ هُم مَدعوّونَ حَسَبَ قَصدِهِ. [٢٩]لأنَّ الذينَ سبَقَ فعَرَفَهُمْ سبَقَ فعَيَّنَهُمْ ليكونوا مُشابِهينَ صورَةَ ابنِهِ، ليكونَ هو بكرًا بَينَ إخوَةٍ كثيرينَ. [٣٠]والذينَ سبَقَ فعَيَّنَهُمْ، فهؤُلاءِ دَعاهُمْ أيضًا. والذينَ دَعاهُمْ، فهؤُلاءِ بَرَّرَهُمْ أيضًا. والذينَ بَرَّرَهُمْ، فهؤُلاءِ مَجَّدَهُمْ أيضًا.

من سيفصلنا عن محبة المسيح

[٣١]فماذا نَقولُ لهذا؟ إنْ كانَ اللهُ معنا، فمَنْ علَينا؟ [٣٢]الذي لم يُشفِقْ علَى ابنِهِ، بل بَذَلهُ لأجلِنا أجمَعينَ، كيفَ لا يَهَبُنا أيضًا معهُ كُلَّ شَيءٍ؟ [٣٣]مَنْ سيَشتَكي علَى مُختاري اللهِ؟ اللهُ هو الذي يُبَرِّرُ. [٣٤]مَنْ هو الذي يَدينُ؟ المَسيحُ هو الذي ماتَ، بل بالحَريِّ قامَ أيضًا، الذي هو أيضًا عن يَمينِ اللهِ، الذي أيضًا يَشفَعُ فينا. [٣٥]مَنْ سيَفصِلُنا عن مَحَبَّةِ المَسيحِ؟ أشِدَّةٌ أم ضَيقٌ أم اضطِهادٌ أم جوعٌ أم عُريٌ أم خَطَرٌ أم سيفٌ؟ [٣٦]كما هو مَكتوبٌ: «إنَّنا مِنْ أجلِكَ نُماتُ كُلَّ النَّهارِ. قد حُسِبنا مِثلَ غَنَمٍ للذَّبحِ». [٣٧]ولكننا في هذِهِ جميعِها يَعظُمُ انتِصارُنا بالذي أحَبَّنا. [٣٨]فإنّي مُتَيَقِّنٌ أنَّهُ لا موتَ ولا حياةَ، ولا مَلائكَةَ ولا رؤَساءَ ولا قوّاتِ، ولا أُمورَ حاضِرَةً ولا مُستَقبَلَةً، [٣٩]ولا عُلوَ ولا عُمقَ، ولا خَليقَةَ أُخرَى، تقدِرُ أنْ تفصِلَنا عن مَحَبَّةِ اللهِ التي في المَسيحِ يَسوعَ رَبِّنا.

سلطان الله في الاختيار

٩ [١]أقولُ الصِّدقَ في المَسيحِ، لا أكذِبُ، وضَميري شاهِدٌ لي بالرّوحِ القُدُسِ: [٢]إنَّ لي حُزنًا عظيمًا ووَجَعًا في قَلبي لا يَنقَطِعُ. [٣]فإنّي كُنتُ أوَدُّ لو أكونُ أنا نَفسي مَحرومًا مِنَ المَسيحِ لأجلِ إخوَتي أنسِبائي حَسَبَ الجَسَدِ، [٤]الذينَ هُم إسرائيليّونَ، ولهُمُ التَّبَنّي والمَجدُ والعُهودُ والِاشتِراعُ والعِبادَةُ والمَواعيدُ، [٥]ولهُمُ الآباءُ، ومِنهُمُ المَسيحُ حَسَبَ الجَسَدِ، الكائنُ علَى الكُلِّ إلهًا مُبارَكًا إلَى الأبدِ. آمينَ.

[٦]ولكن ليس هكذا حتَّى إنَّ كلِمَةَ اللهِ قد سقَطَتْ. لأنْ ليس جميعُ الذينَ مِنْ إسرائيلَ هُم إسرائيليّونَ، [٧]ولا لأنَّهُمْ مِنْ نَسلِ إبراهيمَ هُم جميعًا أولادٌ. بل «بإسحاقَ يُدعَى لكَ نَسلٌ». [٨]أيْ ليس أولادُ الجَسَدِ هُم أولادَ اللهِ، بل أولادُ المَوْعِدِ يُحسَبونَ نَسلاً. [٩]لأنَّ كلِمَةَ المَوْعِدِ هي هذِهِ: «أنا آتي نَحوَ هذا الوقتِ ويكونُ لسارَةَ ابنٌ». [١٠]وليس ذلكَ فقط، بل رِفقَةُ أيضًا، وهي حُبلَى مِنْ واحِدٍ وهو إسحاقُ أبونا. [١١]لأنَّهُ وهُما لم يولَدا بَعدُ، ولا فعَلا خَيرًا أو شَرًّا، لكَيْ يَثبُتَ قَصدُ اللهِ حَسَبَ الِاختيارِ، ليس مِنَ الأعمالِ بل مِنَ الذي يَدعو، [١٢]قيلَ لها: «إنَّ الكَبيرَ يُستَعبَدُ للصَّغيرِ». [١٣]كما هو مَكتوبٌ: «أحبَبتُ يعقوبَ وأبغَضتُ عيسوَ».

[١٤]فماذا نَقولُ؟ ألَعَلَّ عِندَ اللهِ ظُلمًا؟ حاشا! [١٥]لأنَّهُ يقولُ لموسَى: «إنّي أرحَمُ مَنْ أرحَمُ، وأتَراءَفُ علَى مَنْ أتراءَفُ». [١٦]فإذًا ليس لمَنْ يَشاءُ ولا لمَنْ يَسعَى، بل للهِ الذي يَرحَمُ. [١٧]لأنَّهُ يقولُ الكِتابُ لفِرعَوْنَ: «إنّي لهذا بعَينِهِ أقَمتُكَ، لكَيْ أُظهِرَ فيكَ قوَّتي، ولكي يُنادَى باسمي في كُلِّ الأرضِ». [١٨]فإذًا هو يَرحَمُ مَنْ يَشاءُ، ويُقَسّي مَنْ يَشاءُ. [١٩]فستقولُ لي: «لماذا يَلومُ بَعدُ؟ لأنْ مَنْ يُقاوِمُ مَشيئَتَهُ؟». [٢٠]بل مَنْ أنتَ أيُّها الإنسانُ الذي تُجاوِبُ اللهَ؟ ألَعَلَّ الجِبلَةَ تقولُ لجابِلِها: «لماذا صَنَعتَني هكذا؟». [٢١]أم ليس للخَزّافِ سُلطانٌ علَى الطِّينِ، أنْ يَصنَعَ مِنْ كُتلَةٍ واحِدَةٍ إناءً للكَرامَةِ وآخَرَ للهَوانِ؟ [٢٢]فماذا؟ إنْ كانَ اللهُ، وهو يُريدُ أنْ يُظهِرَ غَضَبَهُ ويُبَيِّنَ قوَّتَهُ، احتَمَلَ بأناةٍ كثيرَةٍ آنيَةَ غَضَبٍ مُهَيّأةً للهَلاكِ. [٢٣]ولكَيْ يُبَيِّنَ غِنَى مَجدِهِ علَى آنيَةِ رَحمَةٍ قد سبَقَ فأعَدَّها للمَجدِ، [٢٤]التي أيضًا دَعانا نَحنُ إيّاها، ليس مِنَ اليَهودِ فقط بل مِنَ الأُمَمِ أيضًا. [٢٥]كما يقولُ في هوشَعَ أيضًا: «سأدعو الذي ليس شَعبي شَعبي، والتي ليستْ مَحبوبَةً مَحبوبَةً. [٢٦]ويكونُ في المَوْضِعِ الذي قيلَ لهُمْ فيهِ: لستُمْ شَعبي، أنَّهُ هناكَ يُدعَوْنَ أبناءَ اللهِ الحَيِّ». [٢٧]وإشَعياءُ يَصرُخُ مِنْ جِهَةِ إسرائيلَ: «وإنْ كانَ عَدَدُ بَني إسرائيلَ كرَملِ البحرِ، فالبَقيَّةُ ستَخلُصُ. [٢٨]لأنَّهُ مُتَمِّمُ أمرٍ وقاضٍ بالبِرِّ. لأنَّ الرَّبَّ يَصنَعُ أمرًا مَقضيًّا بهِ علَى الأرضِ». [٢٩]وكما سبَقَ إشَعياءُ فقالَ: «لولا أنَّ رَبَّ الجُنودِ أبقَى لنا نَسلاً، لَصِرنا مِثلَ سدومَ وشابَهنا عَمورَةَ».

عدم إيمان إسرائيل

[٣٠]فماذا نَقولُ؟ إنَّ الأُمَمَ الذينَ لم يَسعَوْا في أثَرِ البِرِّ أدرَكوا البِرَّ، البِرَّ الذي بالإيمانِ. [٣١]ولكن إسرائيلَ، وهو يَسعَى في أثَرِ ناموسِ البِرِّ، لم يُدرِكْ ناموسَ البِرِّ! [٣٢]لماذا؟ لأنَّهُ فعَلَ ذلكَ ليس بالإيمانِ، بل كأنَّهُ بأعمالِ النّاموسِ. فإنَّهُمُ اصطَدَموا بحَجَرِ الصَّدمَةِ، [٣٣]كما هو مَكتوبٌ: «ها أنا أضَعُ في صِهيَوْنَ حَجَرَ صَدمَةٍ وصَخرَةَ عَثرَةٍ، وكُلُّ مَنْ يؤمِنُ بهِ لا يُخزَى».

١٠ [١]أيُّها الإخوَةُ، إنَّ مَسَرَّةَ قَلبي وطَلِبَتي إلَى اللهِ لأجلِ إسرائيلَ هي للخَلاصِ. [٢]لأنّي أشهَدُ لهُمْ أنَّ لهُمْ غَيرَةً للهِ، ولكن ليس حَسَبَ المَعرِفَةِ. [٣]لأنَّهُمْ إذ كانوا يَجهَلونَ بِرَّ اللهِ، ويَطلُبونَ أنْ يُثبِتوا بِرَّ أنفُسِهِمْ لم يُخضَعوا لبِرِّ اللهِ. [٤]لأنَّ غايَةَ النّاموسِ هي: المَسيحُ للبِرِّ لكُلِّ مَنْ يؤمِنُ.

الخلاص مقدم للجميع

[٥]لأنَّ موسَى يَكتُبُ في البِرِّ الذي بالنّاموسِ: «إنَّ الإنسانَ الذي يَفعَلُها سيَحيا بها». [٦]وأمّا البِرُّ الذي بالإيمانِ فيقولُ هكذا: «لا تقُلْ في قَلبِكَ: مَنْ يَصعَدُ إلَى السماءِ؟» أيْ ليُحدِرَ المَسيحَ، [٧]«أو: مَنْ يَهبِطُ إلَى الهاويَةِ؟» أيْ ليُصعِدَ المَسيحَ مِنَ الأمواتِ. [٨]لكن ماذا يقولُ؟ «الكلِمَةُ قريبَةٌ مِنكَ، في فمِكَ وفي قَلبِكَ» أيْ كلِمَةُ الإيمانِ التي نَكرِزُ بها: [٩]لأنَّكَ إنِ اعتَرَفتَ بفَمِكَ بالرَّبِّ يَسوعَ، وآمَنتَ بقَلبِكَ أنَّ اللهَ أقامَهُ مِنَ الأمواتِ، خَلَصتَ. [١٠]لأنَّ القَلبَ يؤمَنُ بهِ للبِرِّ، والفَمَ يُعتَرَفُ بهِ للخَلاصِ. [١١]لأنَّ الكِتابَ يقولُ: «كُلُّ مَنْ يؤمِنُ بهِ لا يُخزَى». [١٢]لأنَّهُ لا فرقَ بَينَ اليَهوديِّ واليونانيِّ، لأنَّ رَبًّا واحِدًا للجميعِ، غَنيًّا لجميعِ الذينَ يَدعونَ بهِ. [١٣]لأنَّ «كُلَّ مَنْ يَدعو باسمِ الرَّبِّ يَخلُصُ». [١٤]فكيفَ يَدعونَ بمَنْ لم يؤمِنوا بهِ؟ وكيفَ يؤمِنونَ بمَنْ لم يَسمَعوا بهِ؟ وكيفَ يَسمَعونَ بلا كارِزٍ؟ [١٥]وكيفَ يَكرِزونَ إنْ لم يُرسَلوا؟ كما هو مَكتوبٌ: «ما أجمَلَ أقدامَ المُبَشِّرينَ بالسَّلامِ، المُبَشِّرينَ بالخَيراتِ». [١٦]لكن ليس الجميعُ قد أطاعوا الإنجيلَ، لأنَّ إشَعياءَ يقولُ: «يارَبُّ، مَنْ صَدَّقَ خَبَرَنا؟». [١٧]إذًا الإيمانُ بالخَبَرِ، والخَبَرُ بكلِمَةِ اللهِ. [١٨]لكنني أقولُ: ألَعَلَّهُمْ لم يَسمَعوا؟ بَلَى! «إلَى جميعِ الأرضِ خرجَ صوتُهُمْ، وإلَى أقاصي المَسكونَةِ أقوالُهُمْ». [١٩]لكني أقولُ: ألَعَلَّ إسرائيلَ لم يَعلَمْ؟ أوَّلاً موسَى يقولُ: «أنا أُغيرُكُمْ بما ليس أُمَّةً. بأُمَّةٍ غَبيَّةٍ أُغيظُكُمْ». [٢٠]ثُمَّ إشَعياءُ يتجاسَرُ ويقولُ: «وُجِدتُ مِنَ الذينَ لم يَطلُبوني، وصِرتُ ظاهِرًا للذينَ لم يَسألوا عَنّي». [٢١]أمّا مِنْ جِهَةِ إسرائيلَ فيقولُ: «طولَ النَّهارِ بَسَطتُ يَدَيَّ إلَى شَعبٍ مُعانِدٍ ومُقاوِمٍ».

هل رفض الله شعبه القديم؟

١١ [١]فأقولُ: ألَعَلَّ اللهَ رَفَضَ شَعبَهُ؟ حاشا! لأنّي أنا أيضًا إسرائيليٌّ مِنْ نَسلِ إبراهيمَ مِنْ سِبطِ بنيامينَ. [٢]لم يَرفُضِ اللهُ شَعبَهُ الذي سبَقَ فعَرَفَهُ. أم لستُمْ تعلَمونَ ماذا يقولُ الكِتابُ في إيليّا؟ كيفَ يتوَسَّلُ إلَى اللهِ ضِدَّ إسرائيلَ قائلاً: [٣]«يارَبُّ، قَتَلوا أنبياءَكَ وهَدَموا مَذابِحَكَ، وبَقيتُ أنا وحدي، وهُم يَطلُبونَ نَفسي!». [٤]لكن ماذا يقولُ لهُ الوَحيُ؟ «أبقَيتُ لنَفسي سبعَةَ آلافِ رَجُلٍ لم يُحنوا رُكبَةً لبَعلٍ». [٥]فكذلكَ في الزَّمانِ الحاضِرِ أيضًا قد حَصَلَتْ بَقيَّةٌ حَسَبَ اختيارِ النِّعمَةِ. [٦]فإنْ كانَ بالنِّعمَةِ فليس بَعدُ بالأعمالِ، وإلا فليستِ النِّعمَةُ بَعدُ نِعمَةً. وإنْ كانَ بالأعمالِ فليس بَعدُ نِعمَةً، وإلا فالعَمَلُ لا يكونُ بَعدُ عَمَلاً. [٧]فماذا؟ ما يَطلُبُهُ إسرائيلُ ذلكَ لم يَنَلهُ. ولكن المُختارونَ نالوهُ. وأمّا الباقونَ فتقَسَّوْا، [٨]كما هو مَكتوبٌ: «أعطاهُمُ اللهُ روحَ سُباتٍ، وعُيونًا حتَّى لا يُبصِروا، وآذانًا حتَّى لا يَسمَعوا إلَى هذا اليومِ». [٩]وداوُدُ يقولُ: «لتَصِرْ مائدَتُهُمْ فخًّا وقَنَصًا وعَثرَةً ومُجازاةً لهُمْ. [١٠]لتُظلِمْ أعيُنُهُمْ كيْ لا يُبصِروا، ولتَحنِ ظُهورَهُمْ في كُلِّ حينٍ».

خلاص الأمم

[١١]فأقولُ: ألَعَلَّهُمْ عَثَروا لكَيْ يَسقُطوا؟ حاشا! بل بزَلَّتِهِمْ صارَ الخَلاصُ للأُمَمِ لإغارَتِهِمْ. [١٢]فإنْ كانَتْ زَلَّتُهُمْ غِنىً للعالَمِ، ونُقصانُهُمْ غِنىً للأُمَمِ، فكمْ بالحَريِّ مِلؤُهُمْ؟ [١٣]فإنّي أقولُ لكُمْ أيُّها الأُمَمُ: بما أنّي أنا رَسولٌ للأُمَمِ أُمَجِّدُ خِدمَتي، [١٤]لعَلّي أُغيرُ أنسِبائي وأُخَلِّصُ أُناسًا مِنهُمْ. [١٥]لأنَّهُ إنْ كانَ رَفضُهُمْ هو مُصالَحَةَ العالَمِ، فماذا يكونُ اقتِبالُهُمْ إلا حياةً مِنَ الأمواتِ؟ [١٦]وإنْ كانَتِ الباكورَةُ مُقَدَّسَةً فكذلكَ العَجينُ! وإنْ كانَ الأصلُ مُقَدَّسًا فكذلكَ الأغصانُ! [١٧]فإنْ كانَ قد قُطِعَ بَعضُ الأغصانِ، وأنتَ زَيتونَةٌ بَرّيَّةٌ طُعِّمتَ فيها، فصِرتَ شَريكًا في أصلِ الزَّيتونَةِ ودَسَمِها، [١٨]فلا تفتَخِرْ علَى الأغصانِ. وإنِ

افتَخَرتَ، فأنتَ لستَ تحمِلُ الأصلَ، بل الأصلُ إيّاكَ يَحمِلُ! [19]فستقولُ: «قُطِعَتِ الأغصانُ لأُطَعَّمَ أنا!». [20]حَسَنًا! مِنْ أجلِ عَدَمِ الإيمانِ قُطِعَتْ، وأنتَ بالإيمانِ ثَبَتَّ. لا تستَكبِرْ بل خَفْ! [21]لأنَّهُ إنْ كانَ اللهُ لم يُشفِقْ علَى الأغصانِ الطَّبيعيَّةِ فلَعَلَّهُ لا يُشفِقُ علَيكَ أيضًا! [22]فهوذا لُطفُ اللهِ وصَرامَتُهُ: أمّا الصَّرامَةُ فعلَى الذينَ سقَطوا، وأمّا اللُّطفُ فلكَ، إنْ ثَبَتَّ في اللُّطفِ، وإلا فأنتَ أيضًا ستُقطَعُ. [23]وهُمْ إنْ لم يَثبُتوا في عَدَمِ الإيمانِ سيُطَعَّمونَ. لأنَّ اللهَ قادِرٌ أنْ يُطَعِّمَهُمْ أيضًا. [24]لأنَّهُ إنْ كُنتَ أنتَ قد قُطِعتَ مِنَ الزَّيتونَةِ البَرّيَّةِ حَسَبَ الطَّبيعَةِ، وطُعِّمتَ بخِلافِ الطَّبيعَةِ في زَيتونَةٍ جَيِّدَةٍ، فكمْ بالحَريِّ يُطَعَّمُ هؤُلاءِ الذينَ هُم حَسَبَ الطَّبيعَةِ، في زَيتونَتِهِمِ الخاصَّةِ؟

رحمة الله تشمل الجميع

[25]فإنِّي لستُ أُريدُ أيُّها الإخوَةُ أنْ تجهَلوا هذا السِّرَّ، لِئلا تكونوا عِندَ أنفُسِكُمْ حُكَماءَ: أنَّ القَساوَةَ قد حَصَلَتْ جُزئيًّا لإسرائيلَ إلَى أنْ يَدخُلَ مِلؤُ الأُمَمِ، [26]وهكذا سيَخلُصُ جميعُ إسرائيلَ. كما هو مَكتوبٌ: «سيَخرُجُ مِنْ صِهيَوْنَ المُنقِذُ ويَرُدُّ الفُجورَ عن يعقوبَ. [27]وهذا هو العَهدُ مِنْ قِبَلي لهُمْ مَتَى نَزَعتُ خطاياهُمْ». [28]مِنْ جِهَةِ الإنجيلِ هُم أعداءٌ مِنْ أجلِكُمْ، وأمّا مِنْ جِهَةِ الِاختيارِ فهُم أحِبّاءُ مِنْ أجلِ الآباءِ، [29]لأنَّ هِباتِ اللهِ ودَعوَتَهُ هي بلا نَدامَةٍ. [30]فإنَّهُ كما كنتُم أنتُمْ مَرَّةً لا تُطيعونَ اللهَ، ولكن الآنَ رُحِمتُمْ بعِصيانِ هؤُلاءِ، [31]هكذا هؤُلاءِ أيضًا الآنَ، لم يُطيعوا لكَيْ يُرحَموا هُم أيضًا برَحمَتِكُمْ. [32]لأنَّ اللهَ أغلَقَ علَى الجميعِ مَعًا في العِصيانِ، لكَيْ يَرحَمَ الجميعَ.

تسبحة لله

[33]يا لَعُمقِ غِنَى اللهِ وحِكمَتِهِ وعِلمِهِ! ما أبعَدَ أحكامَهُ عن الفَحصِ وطُرُقَهُ عن الِاستِقصاءِ! [34]«لأنْ مَنْ عَرَفَ فِكرَ الرَّبِّ؟ أو مَنْ صارَ لهُ مُشيرًا؟ [35]أو مَنْ سبَقَ فأعطاهُ فيُكافأ؟». [36]لأنَّ مِنهُ وبهِ ولهُ كُلَّ الأشياءِ. لهُ المَجدُ إلَى الأبدِ. آمينَ.

ذبائح حية

١٢ [1]فأطلُبُ إلَيكُمْ أيُّها الإخوَةُ برأفَةِ اللهِ أنْ تُقَدِّموا أجسادَكُمْ ذَبيحَةً حَيَّةً مُقَدَّسَةً مَرضيَّةً عِندَ اللهِ، عِبادَتَكُمُ العَقليَّةَ. [2]ولا تُشاكِلوا هذا الدَّهرَ، بل تغَيَّروا عن شَكلِكُمْ بتجديدِ أذهانِكُمْ، لتختَبِروا ما هي إرادَةُ اللهِ: الصّالِحَةُ المَرضيَّةُ الكامِلَةُ. [3]فإنِّي أقولُ بالنِّعمَةِ المُعطاةِ لي، لكُلِّ مَنْ هو بَينَكُمْ: أنْ لا يَرتَئيَ فوقَ ما يَنبَغي أنْ يَرتَئيَ، بل يَرتَئيَ إلَى التَّعَقُّلِ، كما قَسَمَ اللهُ لكُلِّ واحِدٍ مِقدارًا مِنَ الإيمانِ. [4]فإنَّهُ كما في جَسَدٍ واحِدٍ لنا أعضاءٌ كثيرَةٌ، ولكن ليس جميعُ الأعضاءِ لها عَمَلٌ واحِدٌ، [5]هكذا نَحنُ الكَثيرينَ: جَسَدٌ واحِدٌ في المَسيحِ، وأعضاءٌ بَعضًا لبَعضٍ، كُلُّ واحِدٍ للآخَرِ. [6]ولكن لنا مَواهِبُ مُختَلِفَةٌ بحَسَبِ النِّعمَةِ المُعطاةِ لنا: أنُبوَّةٌ فبالنِّسبَةِ إلَى الإيمانِ، [7]أم خِدمَةٌ ففي الخِدمَةِ، أم المُعَلِّمُ ففي التَّعليمِ، [8]أم الواعِظُ ففي الوَعظِ، المُعطي فبسَخاءٍ، المُدَبِّرُ فباجتِهادٍ، الرّاحِمُ فبسُرورٍ.

المحبة

[9]المَحَبَّةُ فلتَكُنْ بلا رياءٍ. كونوا كارِهينَ الشَّرَّ، مُلتَصِقينَ بالخَيرِ. [10]وادّينَ بَعضُكُمْ بَعضًا بالمَحَبَّةِ الأخَويَّةِ، مُقَدِّمينَ بَعضُكُمْ بَعضًا في الكَرامَةِ. [11]غَيرَ مُتَكاسِلينَ في الِاجتِهادِ، حارِّينَ في الرّوحِ، عابِدينَ الرَّبَّ، [12]فرِحينَ في الرَّجاءِ، صابِرينَ في الضَّيقِ، مواظِبينَ علَى الصَّلاةِ، [13]مُشتَرِكينَ في احتياجاتِ القِدّيسينَ، عاكِفينَ علَى إضافَةِ الغُرَباءِ. [14]بارِكوا علَى الذينَ يَضطَهِدونَكُمْ. بارِكوا ولا تلعَنوا. [15]فرَحًا مع الفَرِحينَ وبُكاءً مع الباكينَ. [16]مُهتَمّينَ بَعضُكُمْ لبَعضٍ اهتِمامًا واحِدًا، غَيرَ مُهتَمّينَ بالأُمورِ العاليَةِ بل مُنقادينَ إلَى المُتَّضِعينَ. لا تكونوا حُكَماءَ عِندَ أنفُسِكُمْ. [17]لا تُجازوا أحَدًا عن شَرٍّ بشَرٍّ. مُعتَنينَ بأُمورٍ حَسَنَةٍ قُدّامَ جميعِ الناسِ. [18]إنْ كانَ مُمكِنًا فحَسَبَ طاقَتِكُمْ سالِموا جميعَ الناسِ. [19]لا تنتَقِموا لأنفُسِكُمْ أيُّها الأحِبّاءُ، بل أعطوا مَكانًا للغَضَبِ، لأنَّهُ مَكتوبٌ: «ليَ النَّقمَةُ أنا أُجازي، يقولُ الرَّبُّ». [20]«فإنْ جاعَ عَدوُّكَ فأطعِمهُ. وإنْ عَطِشَ فاسقِهِ. لأنَّكَ إنْ فعَلتَ هذا تجمَعْ جَمرَ نارٍ علَى رأسِهِ». [21]لا يَغلِبَنَّكَ الشَّرُّ بل اغلِبِ الشَّرَّ بالخَيرِ.

الخضوع للسلطات

١٣ [1]لتَخضَعْ كُلُّ نَفسٍ للسَّلاطينِ الفائقَةِ، لأنَّهُ ليس سُلطانٌ إلا مِنَ اللهِ، والسَّلاطينُ الكائنَةُ هي مُرَتَّبَةٌ مِنَ اللهِ، [2]حتَّى إنَّ مَنْ يُقاوِمُ السُّلطانَ يُقاوِمُ ترتيبَ اللهِ، والمُقاوِمونَ سيأخُذونَ لأنفُسِهِمْ دَينونَةً. [3]فإنَّ الحُكّامَ ليسوا خَوْفًا للأعمالِ الصّالِحَةِ بل للشِّرّيرَةِ. أفَتُريدُ أنْ لا تخافَ السُّلطانَ؟ افعَلِ

الصَّلاحَ فيكونَ لكَ مَدحٌ مِنهُ، ٤لأنَّهُ خادِمُ اللهِ للصَّلاحِ! ولكن إنْ فعَلتَ الشَّرَّ فخَفْ، لأنَّهُ لا يَحمِلُ السَّيفَ عَبَثًا، إذ هو خادِمُ اللهِ، مُنتَقِمٌ للغَضَبِ مِنَ الذي يَفعَلُ الشَّرَّ. ٥لذلكَ يَلزَمُ أنْ يُخضَعَ لهُ، ليس بسَبَبِ الغَضَبِ فقط، بل أيضًا بسَبَبِ الضَّميرِ. ٦فإنَّكُمْ لأجلِ هذا توفونَ الجِزيَةَ أيضًا، إذ هُم خُدّامُ اللهِ مواظِبونَ علَى ذلكَ بعَينِهِ. ٧فأعطوا الجميعَ حُقوقَهُمْ: الجِزيَةَ لمَنْ لهُ الجِزيَةُ. الجِبايَةَ لمَنْ لهُ الجِبايَةُ. والخَوْفَ لمَنْ لهُ الخَوْفُ. والإكرامَ لمَنْ لهُ الإكرامُ.

التمسك بالمحبة لأن اليوم قريب

٨لا تكونوا مَديونينَ لأحَدٍ بشَيءٍ إلا بأنْ يُحِبَّ بَعضُكُمْ بَعضًا، لأنَّ مَنْ أحَبَّ غَيرَهُ فقد أكمَلَ النّاموسَ. ٩لأنَّ «لا تزنِ، لا تقتُلْ، لا تسرِقْ، لا تشهَدْ بالزّورِ، لا تشتَهِ»، وإنْ كانَتْ وصيَّةً أُخرَى، هي مَجموعَةٌ في هذِهِ الكلِمَةِ: «أنْ تُحِبَّ قريبَكَ كنَفسِكَ». ١٠المَحَبَّةُ لا تصنَعُ شَرًّا للقريبِ، فالمَحَبَّةُ هي تكميلُ النّاموسِ.

١١هذا وإنَّكُمْ عارِفونَ الوَقتَ، أنَّها الآنَ ساعَةٌ لنَستَيقِظَ مِنَ النَّوْمِ، فإنَّ خَلاصَنا الآنَ أقرَبُ مِمّا كانَ حينَ آمَنّا. ١٢قد تناهَى اللَّيلُ وتقارَبَ النَّهارُ، فلنَخلَعْ أعمالَ الظُّلمَةِ ونَلبَسْ أسلِحَةَ النّورِ. ١٣لنَسلُكْ بلياقَةٍ كما في النَّهارِ: لا بالبَطَرِ والسُّكرِ، لا بالمَضاجِعِ والعَهَرِ، لا بالخِصامِ والحَسَدِ. ١٤بل البَسوا الرَّبَّ يَسوعَ المَسيحَ، ولا تصنَعوا تدبيرًا للجَسَدِ لأجلِ الشَّهَواتِ.

الضعفاء والأقوياء

١٤ ١ومَنْ هو ضَعيفٌ في الإيمانِ فاقبَلوهُ، لا لمُحاكَمَةِ الأفكارِ. ٢واحِدٌ يؤمِنُ أنْ يأكُلَ كُلَّ شَيءٍ، وأمّا الضَّعيفُ فيأكُلُ بُقولاً. ٣لا يَزدَرِ مَنْ يأكُلُ بمَنْ لا يأكُلُ، ولا يَدِنْ مَنْ لا يأكُلُ مَنْ يأكُلُ، لأنَّ اللهَ قَبِلهُ. ٤مَنْ أنتَ الذي تدينُ عَبدَ غَيرِكَ؟ هو لمَوْلاهُ يَثبُتُ أو يَسقُطُ. ولكنهُ سيُثَبَّتُ، لأنَّ اللهَ قادِرٌ أنْ يُثَبِّتَهُ. ٥واحِدٌ يَعتَبِرُ يومًا دونَ يومٍ، وآخَرُ يَعتَبِرُ كُلَّ يومٍ. فليَتَيَقَّنْ كُلُّ واحِدٍ في عَقلِهِ: ٦الذي يَهتَمُّ باليومِ، فللرَّبِّ يَهتَمُّ. والذي لا يَهتَمُّ باليومِ، فللرَّبِّ لا يَهتَمُّ. والذي يأكُلُ، فللرَّبِّ يأكُلُ لأنَّهُ يَشكُرُ اللهَ. والذي لا يأكُلُ فللرَّبِّ لا يأكُلُ ويَشكُرُ اللهَ. ٧لأنْ ليس أحَدٌ مِنّا يَعيشُ لذاتِهِ، ولا أحَدٌ يَموتُ لذاتِهِ. ٨لأنَّنا إنْ عِشنا فللرَّبِّ نَعيشُ، وإنْ مُتنا فللرَّبِّ نَموتُ. فإنْ عِشنا وإنْ مُتنا فللرَّبِّ نَحنُ. ٩لأنَّهُ لهذا ماتَ المَسيحُ وقامَ وعاشَ، لكَيْ يَسودَ علَى الأحياءِ والأمواتِ. ١٠وأمّا أنتَ، فلماذا تدينُ أخاكَ؟ أو أنتَ أيضًا، لماذا تزدَري بأخيكَ؟ لأنَّنا جميعًا سوفَ نَقِفُ أمامَ كُرسيِّ المَسيحِ، ١١لأنَّهُ مَكتوبٌ: «أنا حَيٌّ، يقولُ الرَّبُّ، إنَّهُ لي ستَجثو كُلُّ رُكبَةٍ، وكُلُّ لسانٍ سيَحمَدُ اللهَ». ١٢فإذًا كُلُّ واحِدٍ مِنّا سيُعطي عن نَفسِهِ حِسابًا للهِ.

لا تجعل أخاك يسقط بسببك

١٣فلا نُحاكِمْ أيضًا بَعضُنا بَعضًا، بل بالحَريِّ احكُموا بهذا: أنْ لا يوضَعَ للأخِ مَصدَمَةٌ أو مَعثَرَةٌ. ١٤إنِّي عالِمٌ ومُتَيَقِّنٌ في الرَّبِّ يَسوعَ أنْ ليس شَيءٌ نَجِسًا بذاتِهِ، إلا مَنْ يَحسِبُ شَيئًا نَجِسًا، فلهُ هو نَجِسٌ. ١٥فإنْ كانَ أخوكَ بسَبَبِ طَعامِكَ يُحزَنُ، فلستَ تسلُكُ بَعدُ حَسَبَ المَحَبَّةِ. لا تُهلِكْ بطَعامِكَ ذلكَ الذي ماتَ المَسيحُ لأجلِهِ. ١٦فلا يُفتَرَ علَى صَلاحِكُمْ، ١٧لأنْ ليس ملكوتُ اللهِ أكلاً وشُربًا، بل هو برٌّ وسلامٌ وفَرَحٌ في الرّوحِ القُدُسِ. ١٨لأنَّ مَنْ خَدَمَ المَسيحَ في هذِهِ فهو مَرضيٌّ عِندَ اللهِ، ومُزَكًّى عِندَ الناسِ. ١٩فلنَعكُفْ إذًا علَى ما هو للسَّلامِ، وما هو للبُنيانِ بَعضُنا لبَعضٍ. ٢٠لا تنقُضْ لأجلِ الطَّعامِ عَمَلَ اللهِ. كُلُّ الأشياءِ طاهِرَةٌ، لكنهُ شَرٌّ للإنسانِ الذي يأكُلُ بعَثرَةٍ. ٢١حَسَنٌ أنْ لا تأكُلَ لَحمًا ولا تشرَبَ خمرًا ولا شَيئًا يَصطَدِمُ بهِ أخوكَ أو يَعثُرُ أو يَضعُفُ. ٢٢ألكَ إيمانٌ؟ فليَكُنْ لكَ بنَفسِكَ أمامَ اللهِ! طوبَى لمَنْ لا يَدينُ نَفسَهُ في ما يَستَحسِنُهُ. ٢٣وأمّا الذي يَرتابُ فإنْ أكلَ يُدانُ، لأنَّ ذلكَ ليس مِنَ الإيمانِ، وكُلُّ ما ليس مِنَ الإيمانِ فهو خَطيَّةٌ.

اقبلوا بعضكم بعضًا

١٥ ١فيَجِبُ علَينا نَحنُ الأقوياءَ أنْ نَحتَمِلَ أضعافَ الضُّعَفاءِ، ولا نُرضيَ أنفُسَنا. ٢فليُرضِ كُلُّ واحِدٍ مِنّا قريبَهُ للخَيرِ، لأجلِ البُنيانِ. ٣لأنَّ المَسيحَ أيضًا لم يُرضِ نَفسَهُ، بل كما هو مَكتوبٌ: «تعييراتُ مُعَيِّريكَ وقَعَتْ علَيَّ». ٤لأنَّ كُلَّ ما سبَقَ فكُتِبَ كُتِبَ لأجلِ تعليمِنا، حتَّى بالصَّبرِ والتَّعزيَةِ بما في الكُتُبِ يكونُ لنا رَجاءٌ. ٥وليُعطِكُمْ إلهُ الصَّبرِ والتَّعزيَةِ أنْ تهتَمّوا اهتِمامًا واحِدًا فيما بَينَكُمْ، بحَسَبِ

المَسيحِ يَسوعَ، [6]لكَيْ تُمَجِّدوا اللهَ أبا رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ، بنَفسٍ واحِدَةٍ وفَمٍ واحِدٍ. [7]لذلكَ اقبَلوا بَعضُكُمْ بَعضًا كما أنَّ المَسيحَ أيضًا قَبِلَنا، لمَجدِ اللهِ. [8]وأقولُ: إنَّ يَسوعَ المَسيحَ قد صارَ خادِمَ الخِتانِ، مِنْ أجلِ صِدقِ اللهِ، حتَّى يُثَبِّتَ مَواعيدَ الآباءِ. [9]وأمّا الأُمَمُ فمَجَّدوا اللهَ مِنْ أجلِ الرَّحمَةِ، كما هو مَكتوبٌ: «مِنْ أجلِ ذلكَ سأحمَدُكَ في الأُمَمِ وأُرَتِّلُ لاسمِكَ». [10]ويقولُ أيضًا: «تهَلَّلوا أيُّها الأُمَمُ مع شَعبِهِ». [11]وأيضًا: «سبِّحوا الرَّبَّ يا جميعَ الأُمَمِ، وامدَحوهُ يا جميعَ الشُّعوبِ». [12]وأيضًا يقولُ إشَعياءُ: «سيكونُ أصلُ يَسَّى والقائمُ ليَسودَ علَى الأُمَمِ، علَيهِ سيكونُ رَجاءُ الأُمَمِ». [13]وليَملأكُمْ إلهُ الرَّجاءِ كُلَّ سُرورٍ وسلامٍ في الإيمانِ، لتزدادوا في الرَّجاءِ بقوَّةِ الرّوحِ القُدُسِ.

بولس خادم الأمم

[14]وأنا نَفسي أيضًا مُتَيَقِّنٌ مِنْ جِهَتِكُمْ، يا إخوَتي، أنَّكُمْ أنتُمْ مَشحونونَ صَلاحًا، ومَملوؤونَ كُلَّ عِلمٍ، قادِرونَ أنْ يُنذِرَ بَعضُكُمْ بَعضًا. [15]ولكن بأكثَرِ جَسارَةٍ كتَبتُ إلَيكُمْ جُزئيًّا أيُّها الإخوَةُ، كمُذَكِّرٍ لكُمْ، بسَبَبِ النِّعمَةِ التي وُهِبَتْ لي مِنَ اللهِ، [16]حتَّى أكونَ خادِمًا ليَسوعَ المَسيحِ لأجلِ الأُمَمِ، مُباشِرًا لإنجيلِ اللهِ ككاهِنٍ، ليكونَ قُربانُ الأُمَمِ مَقبولاً مُقَدَّسًا بالرّوحِ القُدُسِ. [17]فلي افتِخارٌ في المَسيحِ يَسوعَ مِنْ جِهَةِ ما للهِ. [18]لأنِّي لا أجسُرُ أنْ أتكلَّمَ عن شَيءٍ مِمّا لم يَفعَلهُ المَسيحُ بواسِطَتي لأجلِ إطاعَةِ الأُمَمِ، بالقَوْلِ والفِعلِ، [19]بقوَّةِ آياتٍ وعَجائبَ، بقوَّةِ روحِ اللهِ. حتَّى إنِّي مِنْ أورُشَليمَ وما حَوْلها إلَى إلِّيريكونَ، قد أكمَلتُ التَّبشيرَ بإنجيلِ المَسيحِ. [20]ولكن كُنتُ مُحتَرِصًا أنْ أُبَشِّرَ هكذا: ليس حَيثُ سُمِّيَ المَسيحُ، لِئلا أبنيَ علَى أساسٍ لآخَرَ. [21]بل كما هو مَكتوبٌ: «الذينَ لم يُخبَروا بهِ سيُبصِرونَ، والذينَ لم يَسمَعوا سيَفهَمونَ». [22]لذلكَ كُنتُ أُعاقُ المِرارَ الكَثيرَةَ عن المَجيءِ إلَيكُمْ.

رغبة بولس في زيارة روما

[23]وأمّا الآنَ فإذ ليس لي مَكانٌ بَعدُ في هذِهِ الأقاليمِ، ولي اشتياقٌ إلَى المَجيءِ إلَيكُمْ منذُ سِنينَ كثيرَةٍ، [24]فعِندَما أذهَبُ إلَى اسبانيا آتي إلَيكُمْ. لأنِّي أرجو أنْ أراكُمْ في مُروري وتُشَيِّعوني إلَى هناكَ، إنْ تَمَلّأتُ أوَّلاً مِنكُمْ جُزئيًّا. [25]ولكن الآنَ أنا ذاهِبٌ إلَى أورُشَليمَ لأخدِمَ القِدِّيسينَ، [26]لأنَّ أهلَ مَكِدونيَّةَ وأخائيَةَ استَحسَنوا أنْ يَصنَعوا توزيعًا لفُقَراءِ القِدِّيسينَ الذينَ في أورُشَليمَ. [27]استَحسَنوا ذلكَ، وإنَّهُمْ لهُمْ مَديونونَ! لأنَّهُ إنْ كانَ الأُمَمُ قد اشتَرَكوا في روحيّاتِهِمْ، يَجِبُ علَيهِمْ أنْ يَخدِموهُمْ في الجَسَديّاتِ أيضًا. [28]فمَتَى أكمَلتُ ذلكَ، وخَتَمتُ لهُمْ هذا الثَّمَرَ، فسأمضي مارًّا بكُمْ إلَى اسبانيا. [29]وأنا أعلَمُ أنِّي إذا جِئتُ إلَيكُمْ، سأجيءُ في مِلءِ بَرَكَةِ إنجيلِ المَسيحِ. [30]فأطلُبُ إلَيكُمْ أيُّها الإخوَةُ، برَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ، وبمَحَبَّةِ الرّوحِ، أنْ تُجاهِدوا مَعي في الصَّلَواتِ مِنْ أجلي إلَى اللهِ، [31]لكَيْ أُنقَذَ مِنَ الذينَ هُم غَيرُ مؤمِنينَ في اليَهوديَّةِ، ولكي تكونَ خِدمَتي لأجلِ أورُشَليمَ مَقبولَةً عِندَ القِدِّيسينَ، [32]حتَّى أجيءَ إلَيكُمْ بفَرَحٍ بإرادَةِ اللهِ، وأستَريحَ معكُمْ. [33]وإلهُ السَّلامِ معكُمْ أجمَعينَ. آمينَ.

تحيات شخصية

١٦

[1]أوصي إلَيكُمْ بأُختِنا فيبي، التي هي خادِمَةُ الكَنيسَةِ التي في كنخَريا، [2]كيْ تقبَلوها في الرَّبِّ كما يَحِقُّ للقِدِّيسينَ، وتقوموا لها في أيِّ شَيءٍ احتاجَتهُ مِنكُمْ، لأنَّها صارَتْ مُساعِدَةً لكَثيرينَ ولي أنا أيضًا.

[3]سلِّموا علَى بريسكِلاَّ وأكيلا العامِلَينِ مَعي في المَسيحِ يَسوعَ، [4]اللذَينِ وضَعا عُنُقَيهِما مِنْ أجلِ حَياتي، اللذَينِ لستُ أنا وحدي أشكُرُهُما بل أيضًا جميعُ كنائسِ الأُمَمِ، [5]وعلَى الكَنيسَةِ التي في بَيتِهِما. سلِّموا علَى أبَينِتوسَ حَبيبي، الذي هو باكورَةُ أخائيَةَ للمَسيحِ. [6]سلِّموا علَى مَريَمَ التي تعِبَتْ لأجلِنا كثيرًا. [7]سلِّموا علَى أندَرونِكوسَ ويونياسَ نَسيبَيَّ، المأسورَينِ مَعي، اللذَينِ هُما مَشهورانِ بَينَ الرُّسُلِ، وقد كانا في المَسيحِ قَبلي. [8]سلِّموا علَى أمبِلياسَ حَبيبي في الرَّبِّ. [9]سلِّموا علَى أوربانوسَ العامِلِ معنا في المَسيحِ، وعلَى إستاخيسَ حَبيبي. [10]سلِّموا علَى أبَلِّسَ المُزَكَّى في المَسيحِ. سلِّموا علَى الذينَ هُم مِنْ أهلِ أرِستوبولوسَ. [11]سلِّموا علَى هيروديونَ نَسيبي. سلِّموا علَى الذينَ هُم مِنْ أهلِ نَركيسّوسَ الكائنينَ في الرَّبِّ. [12]سلِّموا علَى تريفَينا وتريفوسا التّاعِبَتَينِ في الرَّبِّ. سلِّموا علَى بَرسيسَ المَحبوبَةِ التي تعِبَتْ كثيرًا في الرَّبِّ. [13]سلِّموا علَى روفُسَ المُختارِ في الرَّبِّ، وعلَى أُمِّهِ أُمّي. [14]سلِّموا علَى أسينكريتُسَ، فِليغونَ، هَرماسَ،

بَتروباسَ، وهَرميسَ، وعلَى الإخوَةِ الذينَ معهُمْ. [١٥] سلِّموا علَى فيلولوغُسَ وجوليا، ونيريوسَ وأُختِهِ، وأولُمباسَ، وعلَى جميعِ القِدِّيسينَ الذينَ معهُمْ. [١٦] سلِّموا بَعضُكُمْ علَى بَعضٍ بقُبلَةٍ مُقَدَّسَةٍ. كنائسُ المَسيحِ تُسَلِّمُ علَيكُمْ.

توصيات ختامية

[١٧] وأطلُبُ إلَيكُمْ أيُّها الإخوَةُ أنْ تُلاحِظوا الذينَ يَصنَعونَ الشِّقاقاتِ والعَثَراتِ، خِلافًا للتَّعليمِ الذي تعَلَّمتُموهُ، وأعرِضوا عنهُمْ. [١٨] لأنَّ مِثلَ هؤُلاءِ لا يَخدِمونَ رَبَّنا يَسوعَ المَسيحَ بل بُطونَهُمْ. وبالكلامِ الطَّيِّبِ والأقوالِ الحَسَنَةِ يَخدَعونَ قُلوبَ السُّلَماءِ. [١٩] لأنَّ طاعَتَكُمْ ذاعَتْ إلَى الجميعِ، فأفرَحُ أنا بكُمْ، وأُريدُ أنْ تكونوا حُكَماءَ للخَيرِ وبُسَطاءَ للشَّرِّ. [٢٠] وإلهُ السَّلامِ سيَسحَقُ الشَّيطانَ تحتَ أرجُلِكُمْ سريعًا. نِعمَةُ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ معكُمْ. آمينَ.

[٢١] يُسَلِّمُ علَيكُمْ تيموثاوُسُ العامِلُ مَعي، ولوكيوسُ وياسونُ وسوسيباتَرُسُ أنسِبائي. [٢٢] أنا ترتيوسُ كاتِبُ هذِهِ الرِّسالَةِ، أُسَلِّمُ علَيكُمْ في الرَّبِّ. [٢٣] يُسَلِّمُ علَيكُمْ غايُسُ مُضَيِّفي ومُضَيِّفُ الكَنيسَةِ كُلِّها. يُسَلِّمُ علَيكُمْ أراستُسُ خازِنُ المدينةِ، وكوارتُسُ الأخُ. [٢٤] نِعمَةُ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ مع جميعِكُمْ. آمينَ.

تسبحة ختامية

[٢٥] وللقادِرِ أنْ يُثَبِّتَكُمْ، حَسَبَ إنجيلي والكِرازَةِ بيَسوعَ المَسيحِ، حَسَبَ إعلانِ السِّرِّ الذي كانَ مَكتومًا في الأزمِنَةِ الأزَليَّةِ، [٢٦] ولكن ظَهَرَ الآنَ، وأُعلِمَ بهِ جميعُ الأُمَمِ بالكُتُبِ النَّبَويَّةِ حَسَبَ أمرِ الإلهِ الأزَليِّ، لإطاعَةِ الإيمانِ، [٢٧] للهِ الحَكيمِ وحدَهُ، بيَسوعَ المَسيحِ، لهُ المَجدُ إلَى الأبدِ. آمينَ.

رِسالَةُ بولُسَ الرَّسولِ الأولَى إلَى أهلِ كورِنثوسَ

١

[١]بولُسُ، المَدعوُّ رَسولاً ليَسوعَ المَسيحِ بمَشيئَةِ اللهِ، وسوستانيسُ الأخُ، [٢]إلَى كنيسَةِ اللهِ التي في كورِنثوسَ، المُقَدَّسينَ في المَسيحِ يَسوعَ، المَدعوّينَ قِدّيسينَ مع جميعِ الذينَ يَدعونَ باسمِ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ في كُلِّ مَكانٍ، لهُمْ ولَنا، [٣]نِعمَةٌ لكُمْ وسلامٌ مِنَ اللهِ أبينا والرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ.

الشكر

[٤]أشكُرُ إلهي في كُلِّ حينٍ مِنْ جِهَتِكُمْ علَى نِعمَةِ اللهِ المُعطاةِ لكُمْ في يَسوعَ المَسيحِ، [٥]أنَّكُمْ في كُلِّ شَيءٍ استَغنَيتُمْ فيهِ في كُلِّ كلِمَةٍ وكُلِّ عِلمٍ، [٦]كما ثُبِّتَتْ فيكُم شَهادَةُ المَسيحِ، [٧]حتَّى إنَّكُمْ لستُمْ ناقِصينَ في مَوْهِبَةٍ مّا، وأنتُمْ مُتَوَقِّعونَ استِعلانَ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ، [٨]الذي سيُثَبِّتُكُمْ أيضًا إلَى النِّهايَةِ بلا لومٍ في يومِ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ. [٩]أمينٌ هو اللهُ الذي بهِ دُعيتُمْ إلَى شَرِكَةِ ابنِهِ يَسوعَ المَسيحِ رَبِّنا.

الانقسامات في الكنيسة

[١٠]ولكنني أطلُبُ إلَيكُمْ أيُّها الإخوَةُ، باسمِ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ، أنْ تقولوا جميعُكُمْ قَوْلاً واحِدًا، ولا يكونَ بَينَكُمُ انشِقاقاتٌ، بل كونوا كامِلينَ في فِكرٍ واحِدٍ ورأيٍ واحِدٍ، [١١]لأنِّي أُخبِرتُ عنكُمْ يا إخوَتي مِنْ أهلِ خُلوي أنَّ بَينَكُمْ خُصوماتٍ. [١٢]فأنا أعني هذا: أنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنكُمْ يقولُ:«أنا لبولُسَ»، و«أنا لأبُلّوسَ»، و«أنا لصَفا»، و«أنا للمَسيحِ». [١٣]هل انقَسَمَ المَسيحُ؟ ألَعَلَّ بولُسَ صُلِبَ لأجلِكُمْ، أم باسمِ بولُسَ اعتَمَدتُمْ؟ [١٤]أشكُرُ اللهَ أنِّي لم أُعَمِّدْ أحَدًا مِنكُمْ إلا كِريسبُسَ وغايُسَ، [١٥]حتَّى لا يقولَ أحَدٌ إنِّي عَمَّدتُ باسمي. [١٦]وعَمَّدتُ أيضًا بَيتَ استِفانوسَ. عَدا ذلكَ لستُ أعلَمُ هل عَمَّدتُ أحَدًا آخَرَ، [١٧]لأنَّ المَسيحَ لم يُرسِلني لأُعَمِّدَ بل لأُبَشِّرَ، لا بحِكمَةِ كلامٍ لِئلا يتعَطَّلَ صَليبُ المَسيحِ.

المسيح حكمة الله وقوته

[١٨]فإنَّ كلِمَةَ الصَّليبِ عِندَ الهالِكينَ جَهالَةٌ، وأمّا عِندَنا نَحنُ المُخَلَّصينَ فهي قوَّةُ اللهِ، [١٩]لأنَّهُ مَكتوبٌ:«سأُبيدُ حِكمَةَ الحُكَماءِ، وأرفُضُ فهمَ الفُهَماءِ». [٢٠]أينَ الحَكيمُ؟ أين الكاتِبُ؟ أين مُباحِثُ هذا الدَّهرِ؟ ألَمْ يُجَهِّلِ اللهُ حِكمَةَ هذا العالَمِ؟ [٢١]لأنَّهُ إذ كانَ العالَمُ في حِكمَةِ اللهِ لم يَعرِفِ اللهَ بالحِكمَةِ، استَحسَنَ اللهُ أنْ يُخَلِّصَ المؤمِنينَ بجَهالَةِ الكِرازَةِ. [٢٢]لأنَّ اليَهودَ يَسألونَ آيَةً، واليونانيّينَ يَطلُبونَ حِكمَةً، [٢٣]ولكننا نَحنُ نكرِزُ المَسيحِ مَصلوبًا: لليَهودِ عَثرَةً، ولليونانيّينَ جَهالَةً! [٢٤]وأمّا للمَدعوّينَ: يَهودًا ويونانيّينَ، فبالمَسيحِ قوَّةِ اللهِ وحِكمَةِ اللهِ. [٢٥]لأنَّ جَهالَةَ اللهِ أحكَمُ مِنَ الناسِ! وضَعفَ اللهِ أقوَى مِنَ الناسِ!

[٢٦]فانظُروا دَعوَتَكُمْ أيُّها الإخوَةُ، أنْ ليس كثيرونَ حُكَماءَ حَسَبَ الجَسَدِ، ليس كثيرونَ أقوياءَ، ليس كثيرونَ شُرَفاءَ، [٢٧]بل اختارَ اللهُ جُهّالَ العالَمِ ليُخزيَ الحُكَماءَ. واختارَ اللهُ ضُعَفاءَ العالَمِ ليُخزيَ الأقوياءَ. [٢٨]واختارَ اللهُ أدنياءَ العالَمِ والمُزدَرَى وغَيرَ المَوْجودِ ليُبطِلَ المَوْجودَ، [٢٩]لكَيْ لا يَفتَخِرَ كُلُّ ذي جَسَدٍ أمامَهُ. [٣٠]ومِنهُ أنتُمْ بالمَسيحِ يَسوعَ، الذي صارَ لنا حِكمَةً مِنَ اللهِ وبِرًّا وقَداسَةً وفِداءً. [٣١]حتَّى كما هو مَكتوبٌ:«مَنِ افتَخَرَ فليَفتَخِرْ بالرَّبِّ».

٢

[١]وأنا لَمّا أتيتُ إلَيكُمْ أيُّها الإخوَةُ، أتيتُ ليس بسُموِّ الكلامِ أو الحِكمَةِ مُناديًا لكُمْ بشَهادَةِ اللهِ، [٢]لأنِّي لم أعزِمْ أنْ أعرِفَ شَيئًا بَينَكُمْ إلا يَسوعَ المَسيحَ وإيّاهُ مَصلوبًا. [٣]وأنا كُنتُ عِندَكُمْ في ضَعفٍ، وخَوْفٍ، ورِعدَةٍ كثيرَةٍ. [٤]وكلامي وكِرازَتي لم يكونا بكلامِ الحِكمَةِ الإنسانيَّةِ المُقنِعِ، بل ببُرهانِ الرّوحِ والقوَّةِ، [٥]لكَيْ لا يكونَ إيمانُكُمْ بحِكمَةِ الناسِ بل بقوَّةِ اللهِ.

الحكمة التي من الروح القدس

[٦]لكننا نتكلَّمُ بحِكمَةٍ بَينَ الكامِلينَ، ولكن بحِكمَةٍ ليستْ مِنْ هذا الدَّهرِ، ولا مِنْ عُظَماءِ هذا الدَّهرِ، الذينَ يُبطَلونَ. [٧]بل نتكلَّمُ بحِكمَةِ اللهِ في سِرٍّ: الحِكمَةِ المَكتومَةِ، التي سبَقَ اللهُ فعَيَّنَها قَبلَ الدُّهورِ لمَجدِنا، [٨]التي لم يَعلَمها أحَدٌ مِنْ عُظَماءِ هذا الدَّهرِ، لأنْ لو عَرَفوا لَما صَلَبوا رَبَّ المَجدِ. [٩]بل كما هو مَكتوبٌ:«ما لم ترَ عَينٌ، ولم تسمَعْ أُذُنٌ، ولم يَخطُرْ علَى بالِ إنسانٍ: ما أعَدَّهُ اللهُ للذينَ يُحِبّونَهُ». [١٠]فأعلَنَهُ اللهُ لنا نَحنُ

بروحِهِ. لأنَّ الرّوحَ يَفحَصُ كُلَّ شَيءٍ حتَّى أعماقَ اللهِ. [١١]لأنْ مَنْ مِنَ الناسِ يَعرِفُ أُمورَ الإنسانِ إلا روحُ الإنسانِ الذي فيهِ؟ هكذا أيضًا أُمورُ اللهِ لا يَعرِفُها أحَدٌ إلا روحُ اللهِ. [١٢]ونَحنُ لم نأخُذْ روحَ العالَمِ، بل الرّوحَ الذي مِنَ اللهِ، لنَعرِفَ الأشياءَ المَوْهوبَةَ لنا مِنَ اللهِ، [١٣]التي نتكلَّمُ بها أيضًا، لا بأقوالٍ تُعَلِّمُها حِكمَةٌ إنسانيَّةٌ، بل بما يُعَلِّمُهُ الرّوحُ القُدُسُ، قارِنينَ الرّوحيّاتِ بالرّوحيّاتِ. [١٤]ولكن الإنسانَ الطَّبيعيَّ لا يَقبَلُ ما لروحِ اللهِ لأنَّهُ عِندَهُ جَهالَةٌ، ولا يَقدِرُ أنْ يَعرِفَهُ لأنَّهُ إنَّما يُحكَمُ فيهِ روحيًّا. [١٥]وأمّا الرّوحيُّ فيَحكُمُ في كُلِّ شَيءٍ، وهو لا يُحكَمُ فيهِ مِنْ أحَدٍ. [١٦]«لأنَّهُ مَنْ عَرَفَ فِكرَ الرَّبِّ فيُعَلِّمَهُ؟». وأمّا نَحنُ فلَنا فِكرُ المَسيحِ.

الانقسامات في الكنيسة

٣ [١]وأنا أيُّها الإخوَةُ لم أستَطِعْ أنْ أُكلِّمَكُمْ كروحيِّينَ، بل كجَسَديِّينَ كأطفالٍ في المَسيحِ، [٢]سقَيتُكُمْ لَبَنًا لا طَعامًا، لأنَّكُمْ لم تكونوا بَعدُ تستَطيعونَ، بل الآنَ أيضًا لا تستَطيعونَ، [٣]لأنَّكُمْ بَعدُ جَسَديّونَ. فإنَّهُ إذ فيكُم حَسَدٌ وخِصامٌ وانشِقاقٌ، ألستُمْ جَسَديِّينَ وتسلُكونَ بحَسَبِ البَشَرِ؟ [٤]لأنَّهُ مَتَى قالَ واحِدٌ: «أنا لبولُسَ» وآخَرُ: «أنا لأبُلّوسَ» أفَلستُمْ جَسَديِّينَ؟

[٥]فمَنْ هو بولُسُ؟ ومَنْ هو أبُلّوسُ؟ بل خادِمانِ آمَنتُمْ بواسِطَتِهِما، وكما أعطَى الرَّبُّ لكُلِّ واحِدٍ: [٦]أنا غَرَستُ وأبُلّوسُ سقَى، لكن اللهَ كانَ يُنمي. [٧]إذًا ليس الغارِسُ شَيئًا ولا السّاقي، بل اللهُ الذي يُنمي. [٨]والغارِسُ والسّاقي هُما واحِدٌ، ولكن كُلَّ واحِدٍ سيأخُذُ أُجرَتَهُ بحَسَبِ تعَبِهِ. [٩]فإنَّنا نَحنُ عامِلانِ مع اللهِ، وأنتُمْ فلاحَةُ اللهِ، بناءُ اللهِ. [١٠]حَسَبَ نِعمَةِ اللهِ المُعطاةِ لي كبَنّاءٍ حَكيمٍ قد وضَعتُ أساسًا، وآخَرُ يَبني علَيهِ. ولكن فليَنظُرْ كُلُّ واحِدٍ كيفَ يَبني علَيهِ. [١١]فإنَّهُ لا يستطيعُ أحَدٌ أنْ يَضَعَ أساسًا آخَرَ غَيرَ الذي وُضِعَ، الذي هو يَسوعُ المَسيحُ. [١٢]ولكن إنْ كانَ أحَدٌ يَبني علَى هذا الأساسِ: ذَهَبًا، فِضَّةً، حِجارَةً كريمَةً، خَشَبًا، عُشبًا، قَشًّا، [١٣]فعَمَلُ كُلِّ واحِدٍ سيَصيرُ ظاهِرًا لأنَّ اليومَ سيُبَيِّنُهُ. لأنَّهُ بنارٍ يُستَعلَنُ، وستَمتَحِنُ النّارُ عَمَلَ كُلِّ واحِدٍ ما هو. [١٤]إنْ بَقيَ عَمَلُ أحَدٍ قد بَناهُ علَيهِ فسيأخُذُ أُجرَةً. [١٥]إنِ احتَرَقَ عَمَلُ أحَدٍ فسيَخسَرُ، وأمّا هو فسَيَخلُصُ، ولكن كما بنارٍ. [١٦]أما تعلَمونَ أنَّكُمْ هيكلُ اللهِ، وروحُ اللهِ يَسكُنُ فيكُم؟ [١٧]إنْ كانَ أحَدٌ يُفسِدُ هيكلَ اللهِ فسيُفسِدُهُ اللهُ، لأنَّ هيكلَ اللهِ مُقَدَّسٌ الذي أنتُمْ هو. [١٨]لا يَخدَعَنَّ أحَدٌ نَفسَهُ. إنْ كانَ أحَدٌ يَظُنُّ أنَّهُ حَكيمٌ بَينَكُمْ في هذا الدَّهرِ، فليَصِرْ جاهِلاً لكَيْ يَصيرَ حَكيمًا! [١٩]لأنَّ حِكمَةَ هذا العالَمِ هي جَهالَةٌ عِندَ اللهِ، لأنَّهُ مَكتوبٌ: «الآخِذُ الحُكَماءَ بمَكرِهِمْ». [٢٠]وأيضًا: «الرَّبُّ يَعلَمُ أفكارَ الحُكَماءِ أنَّها باطِلَةٌ». [٢١]إذًا لا يَفتَخِرَنَّ أحَدٌ بالناسِ! فإنَّ كُلَّ شَيءٍ لكُمْ: [٢٢]أبولُسُ، أم أبُلّوسُ، أم صَفا، أم العالَمُ، أم الحياةُ، أم الموتُ، أم الأشياءُ الحاضِرَةُ، أم المُستَقبِلَةُ. كُلُّ شَيءٍ لكُمْ. [٢٣]وأمّا أنتُمْ فللمَسيحِ، والمَسيحُ للهِ.

رسل المسيح

٤ [١]هكذا فليَحسِبنا الإنسانُ كخُدّامِ المَسيحِ، ووُكلاءِ سرائرِ اللهِ، [٢]ثُمَّ يُسألُ في الوُكلاءِ لكَيْ يوجَدَ الإنسانُ أمينًا. [٣]وأمّا أنا فأقَلُّ شَيءٍ عِندي أنْ يُحكَمَ فيَّ مِنكُمْ، أو مِنْ يومِ بَشَرٍ. بل لستُ أحكُمُ في نَفسي أيضًا. [٤]فإنِّي لستُ أشعُرُ بشَيءٍ في ذاتي. لكنني لستُ بذلكَ مُبَرَّرًا. ولكن الذي يَحكُمُ فيَّ هو الرَّبُّ. [٥]إذًا لا تحكُموا في شَيءٍ قَبلَ الوقتِ، حتَّى يأتيَ الرَّبُّ الذي سيُنيرُ خَفايا الظَّلامِ ويُظهِرُ آراءَ القُلوبِ. وحينَئذٍ يكونُ المَدحُ لكُلِّ واحِدٍ مِنَ اللهِ.

[٦]فهذا أيُّها الإخوَةُ حَوَّلتُهُ تشبيهًا إلَى نَفسي وإلَى أبُلّوسَ مِنْ أجلِكُمْ، لكَيْ تتعَلَّموا فينا: «أنْ لا تفتكِروا فوقَ ما هو مَكتوبٌ»، كيْ لا يَنتَفِخَ أحَدٌ لأجلِ الواحِدِ علَى الآخَرِ. [٧]لأنَّهُ مَنْ يُمَيِّزُكَ؟ وأيُّ شَيءٍ لكَ لم تأخُذهُ؟ وإنْ كُنتَ قد أخَذتَ، فلماذا تفتَخِرُ كأنَّكَ لم تأخُذْ؟ [٨]إنَّكُمْ قد شَبِعتُمْ! قد استَغنَيتُمْ! مَلكتُمْ بدونِنا! ولَيتَكُمْ مَلكتُمْ لنَملِكَ نَحنُ أيضًا معكُمْ! [٩]فإنِّي أرَى أنَّ اللهَ أبرَزَنا نَحنُ الرُّسُلَ آخِرينَ، كأنَّنا مَحكومٌ علَينا بالموتِ. لأنَّنا صِرنا مَنظَرًا للعالَمِ، للمَلائكَةِ والناسِ. [١٠]نَحنُ جُهّالٌ مِنْ أجلِ المَسيحِ، وأمّا أنتُمْ فحُكَماءُ في المَسيحِ! نَحنُ ضُعَفاءُ، وأمّا أنتُمْ فأقوياءُ! أنتُمْ مُكَرَّمونَ، وأمّا نَحنُ فبلا كرامَةٍ! [١١]إلَى هذِهِ السّاعَةِ نَجوعُ ونَعطَشُ ونَعرَى ونُلكَمُ وليس لنا إقامَةٌ، [١٢]ونَتعَبُ عامِلينَ بأيدينا. نُشتَمُ فنُبارِكُ. نُضطَهَدُ فنَحتَمِلُ. [١٣]يُفتَرَى علَينا فنَعِظُ. صِرنا كأقذارِ العالَمِ ووَسَخِ كُلِّ شَيءٍ إلَى الآنَ. [١٤]ليس لكَيْ أُخَجِّلكُمْ أكتُبُ بهذا، بل

كأولادي الأحِبّاءِ أُنذِرُكُمْ. [15]لأنَّهُ وإنْ كانَ لكُمْ رَبَواتٌ مِنَ المُرشِدينَ في المَسيحِ، لكن ليس آباءٌ كثيرونَ. لأنّي أنا ولَدتُكُمْ في المَسيحِ يَسوعَ بالإنجيلِ. [16]فأطلُبُ إلَيكُمْ أنْ تكونوا مُتَمَثِّلينَ بي. [17]لذلكَ أرسَلتُ إلَيكُمْ تيموثاوُسَ، الذي هو ابني الحَبيبُ والأمينُ في الرَّبِّ، الذي يُذَكِّرُكُمْ بطُرُقي في المَسيحِ كما أُعَلِّمُ في كُلِّ مَكانٍ، في كُلِّ كنيسَةٍ. [18]فانتَفَخَ قَوْمٌ كأنّي لستُ آتيًا إلَيكُمْ. [19]ولكني سآتي إلَيكُمْ سريعًا إنْ شاءَ الرَّبُّ، فسأعرِفُ ليس كلامَ الذينَ انتَفَخوا بل قوَّتَهُمْ. [20]لأنَّ ملكوتَ اللهِ ليس بكلامٍ، بل بقوَّةٍ. [21]ماذا تُريدونَ؟ أبعَصًا آتي إلَيكُمْ أم بالمَحَبَّةِ وروحِ الوَداعَةِ؟

موقف الكنيسة من أخ يزني

٥ [1]يُسمَعُ مُطلَقًا أنَّ بَينَكُمْ زِنًى! وزِنًى هكذا لا يُسَمَّى بَينَ الأُمَمِ، حتَّى أنْ تكونَ للإنسانِ امرأةُ أبيهِ. [2]أفأنتُمْ مُنتَفِخونَ، وبالحَريِّ لم تنوحوا حتَّى يُرفَعَ مِنْ وسطِكُمُ الذي فعَلَ هذا الفِعلَ؟ [3]فإنّي أنا كأنّي غائبٌ بالجَسَدِ، ولكن حاضِرٌ بالرّوحِ، قد حَكَمتُ كأنّي حاضِرٌ في الذي فعَلَ هذا، هكذا: [4]باسمِ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ - إذ أنتُمْ وروحي مُجتَمِعونَ مع قوَّةِ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ - [5]أنْ يُسَلَّمَ مِثلُ هذا للشَّيطانِ لهَلاكِ الجَسَدِ، لكَيْ تخلُصَ الرّوحُ في يومِ الرَّبِّ يَسوعَ. [6]ليس افتِخارُكُمْ حَسَنًا. ألستُمْ تعلَمونَ أنَّ «خَميرَةً صَغيرَةً تُخَمِّرُ العَجينَ كُلَّهُ؟» [7]إذًا نَقّوا مِنكُمُ الخَميرَةَ العتيقَةَ، لكَيْ تكونوا عَجينًا جديدًا كما أنتُمْ فطيرٌ. لأنَّ فِصحَنا أيضًا المَسيحَ قد ذُبِحَ لأجلِنا. [8]إذًا لنُعَيِّدْ، ليس بخَميرَةٍ عتيقَةٍ، ولا بخَميرَةِ الشَّرِّ والخُبثِ، بل بفَطيرِ الإخلاصِ والحَقِّ.

[9]كتَبتُ إلَيكُمْ في الرِّسالَةِ أنْ لا تُخالِطوا الزُّناةَ. [10]وليس مُطلَقًا زُناةَ هذا العالَمِ، أو الطَّمّاعينَ، أو الخاطِفينَ، أو عَبَدَةَ الأوثانِ، وإلا فيَلزَمُكُمْ أنْ تخرُجوا مِنَ العالَمِ! [11]وأمّا الآنَ فكتَبتُ إلَيكُمْ: إنْ كانَ أحَدٌ مَدعوٌّ أخًا زانيًا أو طَمّاعًا أو عابِدَ وثَنٍ أو شَتّامًا أو سِكّيرًا أو خاطِفًا، أنْ لا تُخالِطوا ولا تؤاكِلوا مِثلَ هذا. [12]لأنَّهُ ماذا لي أنْ أدينَ الذينَ مِنْ خارِجٍ؟ ألستُمْ أنتُمْ تدينونَ الذينَ مِنْ داخِلٍ؟ [13]أمّا الذينَ مِنْ خارِجٍ فاللهُ يَدينُهُمْ. «فاعزِلوا الخَبيثَ مِنْ بَينِكُمْ».

التقاضي بين المؤمنين

٦ [1]أيَتَجاسَرُ مِنكُمْ أحَدٌ لهُ دَعوَى علَى آخَرَ أنْ يُحاكَمَ عِندَ الظّالِمينَ، وليس عِندَ القِدّيسينَ؟ [2]ألستُمْ تعلَمونَ أنَّ القِدّيسينَ سيَدينونَ العالَمَ؟ فإنْ كانَ العالَمُ يُدانُ بكُمْ، أفأنتُمْ غَيرُ مُستأهِلينَ للمَحاكِمِ الصُّغرَى؟ [3]ألستُمْ تعلَمونَ أنَّنا سنَدينُ مَلائكَةً؟ فبالأولَى أُمورَ هذِهِ الحياةِ! [4]فإنْ كانَ لكُمْ مَحاكِمُ في أُمورِ هذِهِ الحياةِ، فأجلِسوا المُحتَقَرينَ في الكَنيسَةِ قُضاةً! [5]لتَخجيلِكُمْ أقولُ. أهكذا ليس بَينَكُمْ حَكيمٌ، ولا واحِدٌ يَقدِرُ أنْ يَقضيَ بَينَ إخوَتِهِ؟ [6]لكن الأخ يُحاكِمُ الأخَ، وذلكَ عِندَ غَيرِ المؤمِنينَ! [7]فالآنَ فيكُم عَيبٌ مُطلَقًا، لأنَّ عِندَكُمْ مُحاكَماتٍ بَعضِكُمْ مع بَعضٍ. لماذا لا تُظلَمونَ بالحَريِّ؟ لماذا لا تُسلَبونَ بالحَريِّ؟ [8]لكن أنتُمْ تظلِمونَ وتسلُبونَ، وذلكَ للإخوَةِ! [9]أم لستُمْ تعلَمونَ أنَّ الظّالِمينَ لا يَرِثونَ ملكوتَ اللهِ؟ لا تضِلّوا: لا زُناةٌ ولا عَبَدَةُ أوثانٍ ولا فاسِقونَ ولا مأبونونَ ولا مُضاجِعو ذُكورٍ، [10]ولا سارِقونَ ولا طَمّاعونَ ولا سِكّيرونَ ولا شَتّامونَ ولا خاطِفونَ يَرِثونَ ملكوتَ اللهِ. [11]وهكذا كانَ أُناسٌ مِنكُمْ. لكن اغتَسَلتُمْ، بل تقَدَّستُمْ، بل تبَرَّرتُمْ باسمِ الرَّبِّ يَسوعَ وبروحِ إلهِنا.

مجدوا الله في أجسادكم وفي أرواحكم

[12]«كُلُّ الأشياءِ تحِلُّ لي»، لكن ليس كُلُّ الأشياءِ توافِقُ. «كُلُّ الأشياءِ تحِلُّ لي»، لكن لا يتسَلَّطُ علَيَّ شَيءٌ. [13]الأطعِمَةُ للجَوْفِ والجَوْفُ للأطعِمَةِ، واللهُ سيُبيدُ هذا وتِلكَ. ولكن الجَسَدَ ليس للزِّنا بل للرَّبِّ، والرَّبُّ للجَسَدِ. [14]واللهُ قد أقامَ الرَّبَّ، وسيُقيمُنا نَحنُ أيضًا بقوَّتِهِ. [15]ألستُمْ تعلَمونَ أنَّ أجسادَكُمْ هي أعضاءُ المَسيحِ؟ أفآخُذُ أعضاءَ المَسيحِ وأجعَلُها أعضاءَ زانيَةٍ؟ حاشا! [16]أم لستُمْ تعلَمونَ أنَّ مَنِ التَصَقَ بزانيَةٍ هو جَسَدٌ واحِدٌ؟ لأنَّهُ يقولُ: «يكونُ الِاثنانِ جَسَدًا واحِدًا». [17]وأمّا مَنِ التَصَقَ بالرَّبِّ فهو روحٌ واحِدٌ. [18]اُهرُبوا مِنَ الزِّنا. كُلُّ خَطيَّةٍ يَفعَلُها الإنسانُ هي خارِجَةٌ عن الجَسَدِ، لكن الذي يَزني يُخطِئُ إلَى جَسَدِهِ. [19]أم لستُمْ تعلَمونَ أنَّ جَسَدَكُمْ هو هيكلٌ للرّوحِ القُدُسِ الذي فيكُمُ، الذي لكُمْ مِنَ اللهِ، وأنَّكُمْ لستُمْ لأنفُسِكُمْ؟ [20]لأنَّكُمْ قد اشتُريتُمْ بثَمَنٍ. فمَجِّدوا اللهَ في أجسادِكُمْ وفي أرواحِكُمُ التي هي للهِ.

٧ [١]وأمّا مِن جِهَةِ الأُمورِ التي كَتَبْتُمْ لي عنها: فحَسَنٌ للرَّجُلِ أنْ لا يَمَسَّ امرأةً. [٢]ولكن لسَبَبِ الزِّنا، ليَكُنْ لكُلِّ واحِدٍ امرأتُهُ، وليَكُنْ لكُلِّ واحِدَةٍ رَجُلُها. [٣]ليوفِ الرَّجُلُ المَرأةَ حَقَّها الواجِبَ، وكذلكَ المَرأةُ أيضًا الرَّجُلَ. [٤]ليس للمَرأةِ تسَلُّطٌ علَى جَسَدِها، بل للرَّجُلِ. وكذلكَ الرَّجُلُ أيضًا ليس لهُ تسَلُّطٌ علَى جَسَدِهِ، بل للمَرأةِ. [٥]لا يَسلُبْ أحَدُكُمُ الآخَرَ، إلا أنْ يكونَ علَى موافَقَةٍ، إلَى حينٍ، لكَيْ تتفَرَّغوا للصَّوْمِ والصَّلاةِ، ثُمَّ تجتَمِعوا أيضًا مَعًا لكَيْ لا يُجَرِّبَكُمُ الشَّيطانُ لسَبَبِ عَدَمِ نَزاهَتِكُمْ. [٦]ولكن أقولُ هذا علَى سبيلِ الإذنِ لا علَى سبيلِ الأمرِ. [٧]لأنّي أُريدُ أنْ يكونَ جميعُ الناسِ كما أنا. لكن كُلَّ واحِدٍ لهُ مَوْهِبَتُهُ الخاصَّةُ مِنَ اللهِ. الواحِدُ هكذا والآخَرُ هكذا.

[٨]ولكن أقولُ لغَيرِ المُتَزَوِّجينَ وللأرامِلِ، إنَّهُ حَسَنٌ لهُمْ إذا لَبِثوا كما أنا. [٩]ولكن إنْ لم يَضبُطوا أنفُسَهُمْ، فليَتَزَوَّجوا. لأنَّ التَّزَوُّجَ أصلَحُ مِنَ التَّحَرُّقِ. [١٠]وأمّا المُتَزَوِّجونَ، فأوصيهِمْ، لا أنا بل الرَّبُّ، أنْ لا تُفارِقَ المَرأةُ رَجُلها، [١١]وإنْ فارَقَتهُ، فلتَلبَثْ غَيرَ مُتَزَوِّجَةٍ، أو لتُصالِحْ رَجُلها. ولا يترُكِ الرَّجُلُ امرأتَهُ. [١٢]وأمّا الباقونَ، فأقولُ لهُمْ أنا، لا الرَّبُّ: إنْ كانَ أخٌ لهُ امرأةٌ غَيرُ مؤمِنَةٍ، وهي ترتَضي أنْ تسكُنَ معهُ، فلا يترُكها. [١٣]والمَرأةُ التي لها رَجُلٌ غَيرُ مؤمِنٍ، وهو يَرتَضي أنْ يَسكُنَ معها، فلا تترُكهُ. [١٤]لأنَّ الرَّجُلَ غَيرَ المؤمِنِ مُقَدَّسٌ في المَرأةِ، والمَرأةُ غَيرُ المؤمِنَةِ مُقَدَّسَةٌ في الرَّجُلِ. وإلا فأولادُكُمْ نَجِسونَ، وأمّا الآنَ فهُم مُقَدَّسونَ. [١٥]ولكن إنْ فارَقَ غَيرُ المؤمِنِ، فليُفارِقْ. ليس الأخُ أو الأُختُ مُستَعبَدًا في مِثلِ هذِهِ الأحوالِ، ولكن اللهَ قد دَعانا في السَّلامِ. [١٦]لأنَّهُ كيفَ تعلَمينَ أيَّتُها المَرأةُ، هل تُخَلِّصينَ الرَّجُلَ؟ أو كيفَ تعلَمُ أيُّها الرَّجُلُ، هل تُخَلِّصُ المَرأةَ؟ [١٧]غَيرَ أنَّهُ كما قَسَمَ اللهُ لكُلِّ واحِدٍ، كما دَعا الرَّبُّ كُلَّ واحِدٍ، هكذا ليَسلُكْ. وهكذا أنا آمُرُ في جميعِ الكَنائسِ. [١٨]دُعيَ أحَدٌ وهو مَختونٌ، فلا يَصِرْ أغلَفَ. دُعيَ أحَدٌ في الغُرلَةِ، فلا يَختَتِنْ. [١٩]ليس الخِتانُ شَيئًا، وليستِ الغُرلَةُ شَيئًا، بل حِفظُ وصايا اللهِ. [٢٠]الدَّعوَةُ التي دُعيَ فيها كُلُّ واحِدٍ فليَلبَثْ فيها. [٢١]دُعيتَ وأنتَ عَبدٌ فلا يَهُمَّكَ. بل وإنِ استَطَعتَ أنْ تصيرَ حُرًّا فاستَعمِلها بالحَريِّ. [٢٢]لأنَّ مَنْ دُعيَ في الرَّبِّ وهو عَبدٌ، فهو عتيقُ الرَّبِّ. كذلكَ أيضًا الحُرُّ المَدعوُّ هو عَبدٌ للمَسيحِ. [٢٣]قد اشتُريتُمْ بثَمَنٍ، فلا تصيروا عَبيدًا للنّاسِ. [٢٤]ما دُعيَ كُلُّ واحِدٍ فيهِ أيُّها الإخوَةُ فليَلبَثْ في ذلكَ مع اللهِ.

غير المتزوجين والأرامل

[٢٥]وأمّا العَذارَى، فليس عِندي أمرٌ مِنَ الرَّبِّ فيهِنَّ، ولكنني أُعطي رأيًا كمَنْ رَحِمَهُ الرَّبُّ أنْ يكونَ أمينًا. [٢٦]فأظُنُّ أنَّ هذا حَسَنٌ لسَبَبِ الضِّيقِ الحاضِرِ، أنَّهُ حَسَنٌ للإنسانِ أنْ يكونَ هكذا: [٢٧]أنتَ مُرتَبِطٌ بامرأةٍ! فلا تطلُبِ الانفِصالَ. أنتَ مُنفَصِلٌ عن امرأةٍ! فلا تطلُبِ امرأةً. [٢٨]لكنكَ وإنْ تزَوَّجتَ لم تُخطِئْ. وإنْ تزَوَّجَتِ العَذراءُ لم تُخطِئْ. ولكن مِثلَ هؤُلاءِ يكونُ لهُمْ ضيقٌ في الجَسَدِ. وأمّا أنا فإنّي أُشفِقُ علَيكُمْ. [٢٩]فأقولُ هذا أيُّها الإخوَةُ: الوقتُ منذُ الآنَ مُقَصَّرٌ، لكَيْ يكونَ الذينَ لهُمْ نِساءٌ كأنْ ليس لهُمْ، [٣٠]والذينَ يَبكونَ كأنَّهُمْ لا يَبكونَ، والذينَ يَفرَحونَ كأنَّهُمْ لا يَفرَحونَ، والذينَ يَشتَرونَ كأنَّهُمْ لا يَملِكونَ، [٣١]والذينَ يَستَعمِلونَ هذا العالَمَ كأنَّهُمْ لا يَستَعمِلونَهُ. لأنَّ هَيئَةَ هذا العالَمِ تزولُ. [٣٢]فأُريدُ أنْ تكونوا بلا هَمٍّ. غَيرُ المُتَزَوِّجِ يَهتَمُّ في ما للرَّبِّ كيفَ يُرضي الرَّبَّ، [٣٣]وأمّا المُتَزَوِّجُ فيَهتَمُّ في ما للعالَمِ كيفَ يُرضي امرأتَهُ. [٣٤]إنَّ بَينَ الزَّوْجَةِ والعَذراءِ فرقًا: غَيرُ المُتَزَوِّجَةِ تهتَمُّ في ما للرَّبِّ لتكونَ مُقَدَّسَةً جَسَدًا وروحًا. وأمّا المُتَزَوِّجَةُ فتهتَمُّ في ما للعالَمِ كيفَ تُرضي رَجُلها.

[٣٥]هذا أقولُهُ لخَيرِكُمْ، ليس لكَيْ أُلقيَ علَيكُمْ وهَقًا، بل لأجلِ اللِّياقَةِ والمُثابَرَةِ للرَّبِّ مِنْ دونِ ارتباكٍ. [٣٦]ولكن إنْ كانَ أحَدٌ يَظُنُّ أنَّهُ يَعمَلُ بدونِ لياقَةٍ نَحوَ عَذرائهِ إذا تجاوَزَتِ الوَقتَ، وهكذا لَزِمَ أنْ يَصيرَ، فليَفعَلْ ما يُريدُ. إنَّهُ لا يُخطِئُ. فليَتَزَوَّجا. [٣٧]وأمّا مَنْ أقامَ راسِخًا في قَلبِهِ، وليس لهُ اضطِرارٌ، بل لهُ سُلطانٌ علَى إرادَتِهِ، وقد عَزَمَ علَى هذا في قَلبِهِ أنْ يَحفَظَ عَذراءَهُ، فحَسَنًا يَفعَلُ. [٣٨]إذًا، مَنْ زَوَّجَ فحَسَنًا يَفعَلُ، ومَنْ لا يُزَوِّجُ يَفعَلُ أحسَنَ. [٣٩]المَرأةُ مُرتَبِطَةٌ بالنّاموسِ ما دامَ رَجُلُها حَيًّا. ولكن إنْ ماتَ رَجُلُها، فهي حُرَّةٌ لكَيْ تتزَوَّجَ بمَنْ تُريدُ، في الرَّبِّ فقط. [٤٠]ولكنها أكثَرُ غِبطَةً إنْ لَبِثَتْ هكذا، بحَسَبِ

رأيي. وأظُنُّ أنِّي أنا أيضًا عِندي روحُ اللهِ.

الأطعمة المقدمة كذبيحة للأوثان

٨ [١]وأمّا مِنْ جِهَةِ ما ذُبِحَ للأوثانِ: فنَعلَمُ أنَّ لجميعِنا عِلمًا. العِلمُ يَنفُخُ، ولكن المَحَبَّةَ تبني. [٢]فإنْ كانَ أحَدٌ يَظُنُّ أنَّهُ يَعرِفُ شَيئًا، فإنَّهُ لم يَعرِفْ شَيئًا بَعدُ كما يَجِبُ أنْ يَعرِفَ! [٣]ولكن إنْ كانَ أحَدٌ يُحِبُّ اللهَ، فهذا مَعروفٌ عِندَهُ. [٤]فمِنْ جِهَةِ أكلِ ما ذُبِحَ للأوثانِ: نَعلَمُ أنْ ليس وثَنٌ في العالَمِ، وأنْ ليس إلهٌ آخَرُ إلا واحِدًا. [٥]لأنَّهُ وإنْ وُجِدَ ما يُسَمَّى آلِهَةً، سِواءٌ كانَ في السماءِ أو علَى الأرضِ، كما يوجَدُ آلِهَةٌ كثيرونَ وأربابٌ كثيرونَ، [٦]لكن لنا إلهٌ واحِدٌ: الآبُ الذي مِنهُ جميعُ الأشياءِ، ونَحنُ لهُ. ورَبٌّ واحِدٌ: يَسوعُ المَسيحُ، الذي بهِ جميعُ الأشياءِ، ونَحنُ بهِ. [٧]ولكن ليس العِلمُ في الجميعِ، بل أُناسٌ بالضَّميرِ نَحوَ الوَثَنِ إلَى الآنَ يأكُلونَ كأنَّهُ مِمّا ذُبِحَ لوَثَنٍ، فضَميرُهُمْ إذ هو ضَعيفٌ يتنَجَّسُ. [٨]ولكن الطَّعامَ لا يُقَدِّمُنا إلَى اللهِ، لأنَّنا إنْ أكلنا لا نَزيدُ وإنْ لم نأكُلْ لا نَنقُصُ. [٩]ولكن انظُروا لِئلا يَصيرَ سُلطانُكُمْ هذا مَعثَرَةً للضُّعَفاءِ. [١٠]لأنَّهُ إنْ رآكَ أحَدٌ يا مَنْ لهُ عِلمٌ، مُتَّكِئًا في هيكلِ وثَنٍ، أفَلا يتقَوَّى ضَميرُهُ، إذ هو ضَعيفٌ، حتَّى يأكُلَ ما ذُبِحَ للأوثانِ؟! [١١]فيَهلِكَ بسَبَبِ عِلمِكَ الأخُ الضَّعيفُ الذي ماتَ المَسيحُ مِنْ أجلِهِ. [١٢]وهكذا إذ تُخطِئونَ إلَى الإخوَةِ وتجرَحونَ ضَميرَهُمُ الضَّعيفَ، تُخطِئونَ إلَى المَسيحِ. [١٣]لذلكَ إنْ كانَ طَعامٌ يُعثِرُ أخي فلن آكُلَ لَحمًا إلَى الأبدِ، لِئلا أُعثِرَ أخي.

حقوق الرسول

٩ [١]ألستُ أنا رَسولاً؟ ألستُ أنا حُرًّا؟ أما رأيتُ يَسوعَ المَسيحَ رَبَّنا؟ ألستُمْ أنتُمْ عَمَلي في الرَّبِّ؟ [٢]إنْ كُنتُ لستُ رَسولاً إلَى آخَرينَ، فإنَّما أنا إلَيكُمْ رَسولٌ! لأنَّكُمْ أنتُمْ خَتمُ رِسالَتي في الرَّبِّ. [٣]هذا هو احتِجاجي عِندَ الذينَ يَفحَصونَني: [٤]ألَعَلَّنا ليس لنا سُلطانٌ أنْ نأكُلَ ونَشرَبَ؟ [٥]ألَعَلَّنا ليس لنا سُلطانٌ أنْ نَجولَ بأُختٍ زَوْجَةً كباقي الرُّسُلِ وإخوَةِ الرَّبِّ وصَفا؟ [٦]أم أنا وبَرنابا وحدَنا ليس لنا سُلطانٌ أنْ لا نَشتَغِلَ؟ [٧]مَنْ تجَنَّدَ قَطُّ بنَفَقَةِ نَفسِهِ؟ ومَنْ يَغرِسُ كرمًا ومِنْ ثَمَرِهِ لا يأكُلُ؟ أو مَنْ يَرعَى رَعيَّةً ومِنْ لَبَنِ الرَّعيَّةِ لا يأكُلُ؟ [٨]ألَعَلِّي أتكلَّمُ بهذا كإنسانٍ؟ أم ليس النّاموسُ أيضًا يقولُ هذا؟ [٩]فإنَّهُ مَكتوبٌ في ناموسِ موسَى: «لا تكُمَّ ثَوْرًا دارِسًا». ألَعَلَّ اللهَ تُهِمُّهُ الثِّيرانُ؟ [١٠]أم يقولُ مُطلَقًا مِنْ أجلِنا؟ إنَّهُ مِنْ أجلِنا مَكتوبٌ. لأنَّهُ يَنبَغي للحَرّاثِ أنْ يَحرُثَ علَى رَجاءٍ، وللدّارِسِ علَى الرَّجاءِ أنْ يكونَ شَريكًا في رَجائهِ. [١١]إنْ كُنّا نَحنُ قد زَرَعنا لكُمُ الرّوحيّاتِ، أفَعظيمٌ إنْ حَصَدنا مِنكُمُ الجَسَديّاتِ؟ [١٢]إنْ كانَ آخَرونَ شُرَكاءَ في السُّلطانِ علَيكُمْ، أفَلسنا نَحنُ بالأولَى؟ لكننا لم نَستَعمِلْ هذا السُّلطانَ، بل نتحَمَّلُ كُلَّ شَيءٍ لِئلا نَجعَلَ عائقًا لإنجيلِ المَسيحِ. [١٣]ألستُمْ تعلَمونَ أنَّ الذينَ يَعمَلونَ في الأشياءِ المُقَدَّسَةِ، مِنَ الهيكلِ يأكُلونَ؟ الذينَ يُلازِمونَ المَذبَحَ يُشارِكونَ المَذبَحَ؟ [١٤]هكذا أيضًا أمَرَ الرَّبُّ: أنَّ الذينَ يُنادونَ بالإنجيلِ، مِنَ الإنجيلِ يَعيشونَ. [١٥]أمّا أنا فلم أستَعمِلْ شَيئًا مِنْ هذا، ولا كتَبتُ هذا لكَيْ يَصيرَ فيَّ هكذا. لأنَّهُ خَيرٌ لي أنْ أموتَ مِنْ أنْ يُعَطِّلَ أحَدٌ فخري. [١٦]لأنَّهُ إنْ كُنتُ أُبَشِّرُ فليس لي فخرٌ، إذ الضَّرورَةُ مَوْضوعَةٌ علَيَّ، فوَيلٌ لي إنْ كُنتُ لا أُبَشِّرُ. [١٧]فإنَّهُ إنْ كُنتُ أفعَلُ هذا طَوْعًا فلي أجرٌ، ولكن إنْ كانَ كرهًا فقد استؤمِنتُ علَى وكالَةٍ. [١٨]فما هو أجري؟ إذ وأنا أُبَشِّرُ أجعَلُ إنجيلَ المَسيحِ بلا نَفَقَةٍ، حتَّى لم أستَعمِلْ سُلطاني في الإنجيلِ. [١٩]فإنِّي إذ كُنتُ حُرًّا مِنَ الجميعِ، استَعبَدتُ نَفسي للجميعِ لأربَحَ الأكثَرينَ. [٢٠]فصِرتُ لليَهودِ كيَهوديٍّ لأربَحَ اليَهودَ. وللذينَ تحتَ النّاموسِ كأنّي تحتَ النّاموسِ لأربَحَ الذينَ تحتَ النّاموسِ. [٢١]وللذينَ بلا ناموسٍ كأنّي بلا ناموسٍ - مع أنّي لستُ بلا ناموسٍ للهِ، بل تحتَ ناموسٍ للمَسيحِ - لأربَحَ الذينَ بلا ناموسٍ. [٢٢]صِرتُ للضُّعَفاءِ كضَعيفٍ لأربَحَ الضُّعَفاءَ. صِرتُ للكُلِّ كُلَّ شَيءٍ، لأُخَلِّصَ علَى كُلِّ حالٍ قَوْمًا. [٢٣]وهذا أنا أفعَلُهُ لأجلِ الإنجيلِ، لأكونَ شَريكًا فيهِ. [٢٤]ألستُمْ تعلَمونَ أنَّ الذينَ يَركُضونَ في المَيدانِ جميعُهُمْ يَركُضونَ، ولكن واحِدًا يأخُذُ الجَعالَةَ؟ هكذا اركُضوا لكَيْ تنالوا. [٢٥]وكُلُّ مَنْ يُجاهِدُ يَضبُطُ نَفسَهُ في كُلِّ شَيءٍ. أمّا أولئكَ فلكي يأخُذوا إكليلاً يَفنَى، وأمّا نَحنُ فإكليلاً لا يَفنَى. [٢٦]إذًا، أنا أركُضُ هكذا كأنَّهُ ليس عن غَيرِ يَقينٍ. هكذا أُضارِبُ كأنّي لا أضرِبُ الهَواءَ. [٢٧]بل أقمَعُ جَسَدي وأستَعبِدُهُ، حتَّى بَعدَ ما كرَزتُ للآخَرينَ لا أصيرُ أنا نَفسي مَرفوضًا.

١٠ (إلَى١١ : ١) [١] فإنِّي لستُ أُريدُ أيُّها الإخوَةُ أنْ تجهَلوا أنَّ آباءَنا جميعَهُمْ كانوا تحتَ السَّحابَةِ، وجميعَهُمُ اجتازوا في البحرِ، [٢]وجميعَهُمُ اعتَمَدوا لموسَى في السَّحابَةِ وفي البحرِ، [٣]وجميعَهُمْ أكلوا طَعامًا واحِدًا روحيًّا، [٤]وجميعَهُمْ شَرِبوا شَرابًا واحِدًا روحيًّا، لأنَّهُمْ كانوا يَشرَبونَ مِنْ صَخرَةٍ روحيَّةٍ تابِعَتِهِمْ، والصَّخرَةُ كانَتِ المَسيحَ. [٥]لكن بأكثَرِهِمْ لم يُسَرَّ اللهُ، لأنَّهُمْ طُرِحوا في القَفرِ. [٦]وهذِهِ الأُمورُ حَدَثَتْ مِثالاً لنا، حتَّى لا نَكونَ نَحنُ مُشتَهينَ شُرورًا كما اشتَهَى أولئكَ. [٧]فلا تكونوا عَبَدَةَ أوثانٍ كما كانَ أُناسٌ مِنهُمْ، كما هو مَكتوبٌ: «جَلَسَ الشَّعبُ للأكلِ والشُّربِ، ثُمَّ قاموا للَّعِبِ». [٨]ولا نَزنِ كما زَنَى أُناسٌ مِنهُمْ، فسَقَطَ في يومٍ واحِدٍ ثَلاثَةٌ وعِشرونَ ألفًا. [٩]ولا نُجَرِّبِ المَسيحَ كما جَرَّبَ أيضًا أُناسٌ مِنهُمْ، فأهلكَتهُمُ الحَيّاتُ. [١٠]ولا تتذَمَّروا كما تذَمَّرَ أيضًا أُناسٌ مِنهُمْ، فأهلكَهُمُ المُهلِكُ. [١١]فهذِهِ الأُمورُ جميعُها أصابَتهُمْ مِثالاً، وكُتِبَتْ لإنذارِنا نَحنُ الذينَ انتَهَتْ إلَينا أواخِرُ الدُّهورِ. [١٢]إذًا مَنْ يَظُنُّ أنَّهُ قائمٌ، فليَنظُرْ أنْ لا يَسقُطَ. [١٣]لم تُصِبكُمْ تجرِبَةٌ إلا بَشَريَّةٌ. ولكن اللهَ أمينٌ، الذي لا يَدَعُكُمْ تُجَرَّبونَ فوقَ ما تستَطيعونَ، بل سيَجعَلُ مع التَّجرِبَةِ أيضًا المَنفَذَ، لتستَطيعوا أنْ تحتَمِلوا. [١٤]لذلكَ يا أحِبّائي اهرُبوا مِنْ عِبادَةِ الأوثانِ.

الولائم الوثنية وعشاء الرب

[١٥]أقولُ كما للحُكَماءِ: احكُموا أنتُمْ في ما أقولُ: [١٦]كأسُ البَرَكَةِ التي نُبارِكُها، أليستْ هي شَرِكَةَ دَمِ المَسيحِ؟ الخُبزُ الذي نَكسِرُهُ، أليس هو شَرِكَةَ جَسَدِ المَسيحِ؟ [١٧]فإنَّنا نَحنُ الكَثيرينَ خُبزٌ واحِدٌ، جَسَدٌ واحِدٌ، لأنَّنا جميعَنا نَشتَرِكُ في الخُبزِ الواحِدِ. [١٨]انظُروا إسرائيلَ حَسَبَ الجَسَدِ. أليس الذينَ يأكُلونَ الذَّبائحَ هُم شُرَكاءَ المَذبَحِ؟ [١٩]فماذا أقولُ؟ أإنَّ الوَثَنَ شَيءٌ، أو إنَّ ما ذُبِحَ للوَثَنِ شَيءٌ؟! [٢٠]بل إنَّ ما يَذبَحُهُ الأُمَمُ فإنَّما يَذبَحونَهُ للشَّياطينِ، لا للهِ. فلستُ أُريدُ أنْ تكونوا أنتُمْ شُرَكاءَ الشَّياطينِ. [٢١]لا تقدِرونَ أنْ تشرَبوا كأسَ الرَّبِّ وكأسَ شَياطينَ. لا تقدِرونَ أنْ تشتَرِكوا في مائدَةِ الرَّبِّ وفي مائدَةِ شَياطينَ. [٢٢]أم نُغيرُ الرَّبَّ؟ ألَعَلَّنا أقوَى مِنهُ؟

حرية المؤمن

[٢٣]«كُلُّ الأشياءِ تحِلُّ لي»، لكن ليس كُلُّ الأشياءِ توافِقُ. «كُلُّ الأشياءِ تحِلُّ لي»، ولكن ليس كُلُّ الأشياءِ تبني. [٢٤]لا يَطلُبْ أحَدٌ ما هو لنَفسِهِ، بل كُلُّ واحِدٍ ما هو للآخَرِ. [٢٥]كُلُّ ما يُباعُ في المَلحَمَةِ كُلوهُ غَيرَ فاحِصينَ عن شَيءٍ، مِنْ أجلِ الضَّميرِ، [٢٦]لأنَّ «للرَّبِّ الأرضَ ومِلأها». [٢٧]وإنْ كانَ أحَدٌ مِنْ غَيرِ المؤمِنينَ يَدعوكُمْ، وتُريدونَ أنْ تذهَبوا، فكُلُّ ما يُقَدَّمُ لكُمْ كُلوا مِنهُ غَيرَ فاحِصينَ، مِنْ أجلِ الضَّميرِ. [٢٨]ولكن إنْ قالَ لكُمْ أحَدٌ: «هذا مَذبوحٌ لوَثَنٍ» فلا تأكُلوا مِنْ أجلِ ذاكَ الذي أعلَمَكُمْ، والضَّميرِ. لأنَّ «للرَّبِّ الأرضَ ومِلأها». [٢٩]أقولُ «الضَّميرُ»، ليس ضَميرَكَ أنتَ، بل ضَميرُ الآخَرِ. لأنَّهُ لماذا يُحكَمُ في حُرِّيَّتي مِنْ ضَميرِ آخَرَ؟ [٣٠]فإنْ كُنتُ أنا أتناوَلُ بشُكرٍ، فلماذا يُفتَرَى علَيَّ لأجلِ ما أشكُرُ علَيهِ؟ [٣١]فإذا كنتُم تأكُلونَ أو تشرَبونَ أو تفعَلونَ شَيئًا، فافعَلوا كُلَّ شَيءٍ لمَجدِ اللهِ. [٣٢]كونوا بلا عَثرَةٍ لليَهودِ ولليونانيِّينَ ولكَنيسَةِ اللهِ. [٣٣]كما أنا أيضًا أُرضي الجميعَ في كُلِّ شَيءٍ، غَيرَ طالِبٍ ما يوافِقُ نَفسي، بل الكثيرينَ، لكَيْ يَخلُصوا.

[١:١١] كونوا مُتَمَثِّلينَ بي كما أنا أيضًا بالمَسيحِ.

اللياقة في العبادة

١١ [٢]فأمدَحُكُمْ أيُّها الإخوَةُ علَى أنَّكُمْ تذكُرونَني في كُلِّ شَيءٍ، وتحفَظونَ التَّعاليمَ كما سلَّمتُها إلَيكُمْ. [٣]ولكن أُريدُ أنْ تعلَموا أنَّ رأسَ كُلِّ رَجُلٍ هو المَسيحُ، وأمّا رأسُ المَرأةِ فهو الرَّجُلُ، ورأسُ المَسيحِ هو اللهُ. [٤]كُلُّ رَجُلٍ يُصَلِّي أو يتنَبّأُ ولهُ علَى رأسِهِ شَيءٌ، يَشينُ رأسَهُ. [٥]وأمّا كُلُّ امرأةٍ تُصَلِّي أو تتنَبّأُ ورأسُها غَيرُ مُغَطًّى، فتشينُ رأسَها، لأنَّها والمَحلوقَةَ شَيءٌ واحِدٌ بعَينِهِ. [٦]إذ المَرأةُ، إنْ كانَتْ لا تتغَطَّى، فليُقَصَّ شَعَرُها. وإنْ كانَ قَبيحًا بالمَرأةِ أنْ تُقَصَّ أو تُحلَقَ، فلتَتَغَطَّ. [٧]فإنَّ الرَّجُلَ لا يَنبَغي أنْ يُغَطِّيَ رأسَهُ لكَوْنِهِ صورَةَ اللهِ ومَجدَهُ. وأمّا المَرأةُ فهي مَجدُ الرَّجُلِ. [٨]لأنَّ الرَّجُلَ ليس مِنَ المَرأةِ، بل المَرأةُ مِنَ الرَّجُلِ. [٩]ولأنَّ الرَّجُلَ لم يُخلَقْ مِنْ أجلِ المَرأةِ، بل المَرأةُ مِنْ أجلِ الرَّجُلِ. [١٠]لهذا يَنبَغي للمَرأةِ أنْ يكونَ لها سُلطانٌ علَى رأسِها، مِنْ أجلِ المَلائكَةِ. [١١]غَيرَ أنَّ الرَّجُلَ ليس مِنْ دونِ المَرأةِ، ولا المَرأةُ

مِنْ دونِ الرَّجُلِ فِي الرَّبِّ. [١٢]لأنَّهُ كما أنَّ المَرأةَ هي مِنَ الرَّجُلِ، هكذا الرَّجُلُ أيضًا هو بالمَرأةِ. ولكن جميعَ الأشياءِ هي مِنَ اللهِ. [١٣]احكُموا في أنفُسِكُمْ: هل يَليقُ بالمَرأةِ أنْ تُصَلِّيَ إلَى اللهِ وهي غَيرُ مُغَطّاةٍ؟ [١٤]أم ليستِ الطَّبيعَةُ نَفسُها تُعَلِّمُكُمْ أنَّ الرَّجُلَ إنْ كانَ يُرخي شَعرَهُ فهو عَيبٌ لهُ؟ [١٥]وأمّا المَرأةُ إنْ كانَتْ تُرخي شَعرَها فهو مَجدٌ لها، لأنَّ الشَّعرَ قد أُعطيَ لها عِوَضَ بُرقُعٍ. [١٦]ولكن إنْ كانَ أحَدٌ يُظهِرُ أنَّهُ يُحِبُّ الخِصامَ، فليس لنا نَحنُ عادَةٌ مِثلُ هذِهِ، ولا لكَنائسِ اللهِ.

عشاء الرب

[١٧]ولكنني إذ أوصي بهذا، لستُ أمدَحُ، كونَكُمْ تجتَمِعونَ ليس للأفضَلِ بل للأردإ. [١٨]لأنّي أوَّلاً حينَ تجتَمِعونَ في الكَنيسَةِ، أسمَعُ أنَّ بَينَكُمُ انشِقاقاتٍ، وأُصَدِّقُ بَعضَ التَّصديقِ، [١٩]لأنَّهُ لا بُدَّ أنْ يكونَ بَينَكُمْ بدَعٌ أيضًا، ليكونَ المُزَكَّوْنَ ظاهِرينَ بَينَكُمْ. [٢٠]فحينَ تجتَمِعونَ مَعًا ليس هو لأكلِ عَشاءِ الرَّبِّ، [٢١]لأنَّ كُلَّ واحِدٍ يَسبِقُ فيأخُذُ عَشاءَ نَفسِهِ في الأكلِ، فالواحِدُ يَجوعُ والآخَرُ يَسكَرُ. [٢٢]أفليس لكُمْ بُيوتٌ لتأكُلوا فيها وتشرَبوا؟ أم تستَهينونَ بكَنيسَةِ اللهِ وتُخجِلونَ الذينَ ليس لهُمْ؟ ماذا أقولُ لكُمْ؟ أأمدَحُكُمْ علَى هذا؟ لستُ أمدَحُكُمْ! [٢٣]لأنَّني تسَلَّمتُ مِنَ الرَّبِّ ما سلَّمتُكُمْ أيضًا: إنَّ الرَّبَّ يَسوعَ في اللَّيلَةِ التي أُسلِمَ فيها، أخَذَ خُبزًا [٢٤]وشَكَرَ فكسَّرَ، وقالَ:«خُذوا كُلوا هذا هو جَسَدي المَكسورُ لأجلِكُمُ. اصنَعوا هذا لذِكري». [٢٥]كذلكَ الكأسَ أيضًا بَعدَما تعَشَّوْا، قائلاً:«هذِهِ الكأسُ هي العَهدُ الجديدُ بدَمي. اصنَعوا هذا كُلَّما شَرِبتُمْ لذِكري». [٢٦]فإنَّكُمْ كُلَّما أكلتُمْ هذا الخُبزَ وشَرِبتُمْ هذِهِ الكأسَ، تُخبِرونَ بموتِ الرَّبِّ إلَى أنْ يَجيءَ. [٢٧]إذًا أيُّ مَنْ أكلَ هذا الخُبزَ، أو شَرِبَ كأسَ الرَّبِّ، بدونِ استِحقاقٍ، يكونُ مُجرِمًا في جَسَدِ الرَّبِّ ودَمِهِ. [٢٨]ولكن ليَمتَحِنِ الإنسانُ نَفسَهُ، وهكذا يأكُلُ مِنَ الخُبزِ ويَشرَبُ مِنَ الكأسِ. [٢٩]لأنَّ الذي يأكُلُ ويَشرَبُ بدونِ استِحقاقٍ يأكُلُ ويَشرَبُ دَينونَةً لنَفسِهِ، غَيرَ مُمَيِّزٍ جَسَدَ الرَّبِّ. [٣٠]مِنْ أجلِ هذا فيكُم كثيرونَ ضُعَفاءُ ومَرضَى، وكثيرونَ يَرقُدونَ. [٣١]لأنَّنا لو كُنّا حَكَمنا علَى أنفُسِنا لَما حُكِمَ علَينا، [٣٢]ولكن إذ قد حُكِمَ علَينا، نؤَدَّبُ مِنَ الرَّبِّ لكَيْ لا نُدانَ مع العالَمِ. [٣٣]إذًا يا إخوَتي، حينَ تجتَمِعونَ للأكلِ، انتَظِروا بَعضُكُمْ بَعضًا. [٣٤]إنْ كانَ أحَدٌ يَجوعُ فليأكُلْ في البَيتِ، كيْ لا تجتَمِعوا للدَّينونَةِ. وأمّا الأُمورُ الباقيَةُ فعِندَما أجيءُ أُرَتِّبُها.

المواهب الروحية

١٢ [١]وأمّا مِنْ جِهَةِ المَواهِبِ الرّوحيَّةِ أيُّها الإخوَةُ، فلستُ أُريدُ أنْ تجهَلوا. [٢]أنتُمْ تعلَمونَ أنَّكُمْ كنتُم أُمَمًا مُنقادينَ إلَى الأوثانِ البُكمِ، كما كنتُم تُساقونَ. [٣]لذلكَ أُعَرِّفُكُمْ أنْ ليس أحَدٌ وهو يتكلَّمُ بروحِ اللهِ يقولُ: «يَسوعُ أناثيما». وليس أحَدٌ يَقدِرُ أنْ يقولَ:«يَسوعُ رَبٌّ» إلا بالرّوحِ القُدُسِ. [٤]فأنواعُ مَواهِبَ مَوْجودَةٌ، ولكن الرّوحَ واحِدٌ. [٥]وأنواعُ خِدَمٍ مَوْجودَةٌ، ولكن الرَّبَّ واحِدٌ. [٦]وأنواعُ أعمالٍ مَوْجودَةٌ، ولكن اللهَ واحِدٌ، الذي يَعمَلُ الكُلَّ في الكُلِّ. [٧]ولكنهُ لكُلِّ واحِدٍ يُعطَى إظهارُ الرّوحِ للمَنفَعَةِ. [٨]فإنَّهُ لواحِدٍ يُعطَى بالرّوحِ كلامُ حِكمَةٍ، ولآخَرَ كلامُ عِلمٍ بحَسَبِ الرّوحِ الواحِدِ، [٩]ولآخَرَ إيمانٌ بالرّوحِ الواحِدِ، ولآخَرَ مَواهِبُ شِفاءٍ بالرّوحِ الواحِدِ. [١٠]ولآخَرَ عَمَلُ قوّاتٍ، ولآخَرَ نُبوَّةٌ، ولآخَرَ تمييزُ الأرواحِ، ولآخَرَ أنواعُ ألسِنَةٍ، ولآخَرَ ترجَمَةُ ألسِنَةٍ. [١١]ولكن هذِهِ كُلَّها يَعمَلُها الرّوحُ الواحِدُ بعَينِهِ، قاسِمًا لكُلِّ واحِدٍ بمُفرَدِهِ، كما يَشاءُ.

جسد واحد وأعضاء كثيرة

[١٢]لأنَّهُ كما أنَّ الجَسَدَ هو واحِدٌ ولهُ أعضاءٌ كثيرَةٌ، وكُلُّ أعضاءِ الجَسَدِ الواحِدِ إذا كانَتْ كثيرَةً هي جَسَدٌ واحِدٌ، كذلكَ المَسيحُ أيضًا. [١٣]لأنَّنا جميعَنا بروحٍ واحِدٍ أيضًا اعتَمَدنا إلَى جَسَدٍ واحِدٍ، يَهودًا كُنّا أم يونانيّينَ، عَبيدًا أم أحرارًا، وجميعُنا سُقينا روحًا واحِدًا. [١٤]فإنَّ الجَسَدَ أيضًا ليس عُضوًا واحِدًا بل أعضاءٌ كثيرَةٌ. [١٥]إنْ قالتِ الرِّجلُ:«لأنّي لستُ يَدًا، لستُ مِنَ الجَسَدِ». أفَلَمْ تكُنْ لذلكَ مِنَ الجَسَدِ؟ [١٦]وإنْ قالتِ الأُذُنُ:«لأنّي لستُ عَينًا، لستُ مِنَ الجَسَدِ». أفَلَمْ تكُنْ لذلكَ مِنَ الجَسَدِ؟ [١٧]لو كانَ كُلُّ الجَسَدِ عَينًا، فأين السَّمعُ؟ لو كانَ الكُلُّ سمعًا، فأين الشَّمُّ؟ [١٨]وأمّا الآنَ فقد وضَعَ اللهُ الأعضاءَ، كُلَّ واحِدٍ مِنها في الجَسَدِ، كما أرادَ. [١٩]ولكن لو كانَ جميعُها عُضوًا واحِدًا، أين الجَسَدُ؟ [٢٠]فالآنَ أعضاءٌ كثيرَةٌ، ولكن جَسَدٌ واحِدٌ. [٢١]لا تقدِرُ العَينُ أن تقولَ لليَدِ:«لا حاجَةَ لي

إلَيكِ!». أو الرّأسُ أيضًا للرِّجلَينِ: «لا حاجَةَ لي إلَيكُما!». [22]بل بالأولَى أعضاءُ الجَسَدِ التي تظهَرُ أضعَفَ هي ضَروريَّةٌ. [23]وأعضاءُ الجَسَدِ التي نَحسِبُ أنَّها بلا كرامَةٍ نُعطيها كرامَةً أفضَلَ. والأعضاءُ القَبيحَةُ فينا لها جَمالٌ أفضَلُ. [24]وأمّا الجَميلَةُ فينا فليس لها احتياجٌ. لكن اللهَ مَزَجَ الجَسَدَ، مُعطيًا النّاقِصَ كرامَةً أفضَلَ، [25]لكَيْ لا يكونَ انشِقاقٌ في الجَسَدِ، بل تهتَمُّ الأعضاءُ اهتِمامًا واحِدًا بَعضُها لبَعضٍ. [26]فإنْ كانَ عُضوٌ واحِدٌ يتألَّمُ، فجميعُ الأعضاءِ تتألَّمُ معهُ. وإنْ كانَ عُضوٌ واحِدٌ يُكَرَّمُ، فجميعُ الأعضاءِ تفرَحُ معهُ. [27]وأمّا أنتُمْ فجَسَدُ المَسيحِ، وأعضاؤُهُ أفرادًا. [28]فوَضَعَ اللهُ أُناسًا في الكَنيسَةِ: أوَّلاً رُسُلاً، ثانيًا أنبياءَ، ثالِثًا مُعَلِّمينَ، ثُمَّ قوّاتٍ، وبَعدَ ذلكَ مَواهِبَ شِفاءٍ، أعوانًا، تدابيرَ، وأنواعَ ألسِنَةٍ. [29]ألَعَلَّ الجميعَ رُسُلٌ؟ ألَعَلَّ الجميعَ أنبياءُ؟ ألَعَلَّ الجميعَ مُعَلِّمونَ؟ ألَعَلَّ الجميعَ أصحابُ قوّاتٍ؟ [30]ألَعَلَّ للجميعِ مَواهِبَ شِفاءٍ؟ ألَعَلَّ الجميعَ يتكلَّمونَ بألسِنَةٍ؟ ألَعَلَّ الجميعَ يُتَرجِمونَ؟ [31]ولكن جِدّوا للمَواهِبِ الحُسنَى. وأيضًا أُريكُمْ طَريقًا أفضَلَ.

المحبة

١٣ [1]إنْ كُنتُ أتكلَّمُ بألسِنَةِ الناسِ والمَلائكَةِ ولكن ليس لي مَحَبَّةٌ، فقد صِرتُ نُحاسًا يَطِنُّ أو صَنجًا يَرِنُّ. [2]وإنْ كانَتْ لي نُبوَّةٌ، وأعلَمُ جميعَ الأسرارِ وكُلَّ عِلمٍ، وإنْ كانَ لي كُلُّ الإيمانِ حتَّى أنقُلَ الجِبالَ، ولكن ليس لي مَحَبَّةٌ، فلستُ شَيئًا. [3]وإنْ أطعَمتُ كُلَّ أموالي، وإنْ سلَّمتُ جَسَدي حتَّى أحتَرِقَ، ولكن ليس لي مَحَبَّةٌ، فلا أنتَفِعُ شَيئًا. [4]المَحَبَّةُ تتأنَّى وترفُقُ. المَحَبَّةُ لا تحسِدُ. المَحَبَّةُ لا تتفاخَرُ، ولا تنتَفِخُ، [5]ولا تُقَبِّحُ، ولا تطلُبُ ما لنَفسِها، ولا تحتَدُّ، ولا تظُنُّ السّوءَ، [6]ولا تفرَحُ بالإثمِ بل تفرَحُ بالحَقِّ، [7]وتَحتَمِلُ كُلَّ شَيءٍ، وتُصَدِّقُ كُلَّ شَيءٍ، وترجو كُلَّ شَيءٍ، وتصبِرُ علَى كُلِّ شَيءٍ. [8]المَحَبَّةُ لا تسقُطُ أبدًا. وأمّا النُّبوّاتُ فستُبطَلُ، والألسِنَةُ فستَنتَهي، والعِلمُ فسَيُبطَلُ. [9]لأنَّنا نَعلَمُ بَعضَ العِلمِ ونَتَنَبّأُ بَعضَ التَّنَبّؤِ. [10]ولكن مَتَى جاءَ الكامِلُ فحينَئذٍ يُبطَلُ ما هو بَعضٌ. [11]لَمّا كُنتُ طِفلاً كطِفلٍ كُنتُ أتكلَّمُ، وكطِفلٍ كُنتُ أفطَنُ، وكطِفلٍ كُنتُ أفتَكِرُ. ولكن لَمّا صِرتُ رَجُلاً أبطَلتُ ما للطِّفلِ. [12]فإنَّنا نَنظُرُ الآنَ في مِرآةٍ، في لُغزٍ، لكن حينَئذٍ وجهًا لوَجهٍ. الآنَ أعرِفُ بَعضَ المَعرِفَةِ، لكن حينَئذٍ سأعرِفُ كما عُرِفتُ. [13]أمّا الآنَ فيَثبُتُ: الإيمانُ والرَّجاءُ والمَحَبَّةُ، هذِهِ الثَّلاثَةُ ولكن أعظَمَهُنَّ المَحَبَّةُ.

النبوة والألسن

١٤ [1]اِتبَعوا المَحَبَّةَ، ولكن جِدّوا للمَواهِبِ الرّوحيَّةِ، وبالأولَى أنْ تتنَبّأوا. [2]لأنَّ مَنْ يتكلَّمُ بِلِسانٍ لا يُكلِّمُ الناسَ بل اللهَ، لأنْ ليس أحَدٌ يَسمَعُ، ولكنهُ بالرّوحِ يتكلَّمُ بأسرارٍ. [3]وأمّا مَنْ يتنَبّأُ، فيُكلِّمُ الناسَ ببُنيانٍ ووَعظٍ وتسليَةٍ. [4]مَنْ يتكلَّمُ بِلِسانٍ يَبني نَفسَهُ، وأمّا مَنْ يتنَبّأُ فيَبني الكَنيسَةَ. [5]إنِّي أُريدُ أنَّ جميعَكُمْ تتكلَّمونَ بألسِنَةٍ، ولكن بالأولَى أنْ تتنَبّأوا. لأنَّ مَنْ يتنَبّأُ أعظَمُ مِمَّنْ يتكلَّمُ بألسِنَةٍ، إلا إذا ترجَمَ، حتَّى تنالَ الكَنيسَةُ بُنيانًا. [6]فالآنَ أيُّها الإخوَةُ، إنْ جِئتُ إلَيكُمْ مُتَكلِّمًا بألسِنَةٍ، فماذا أنفَعُكُمْ، إنْ لم أُكلِّمكُمْ إمّا بإعلانٍ، أو بعِلمٍ، أو بنُبوَّةٍ، أو بتعليمٍ؟ [7]الأشياءُ العادِمَةُ النُّفوسِ التي تُعطي صوتًا: مِزمارٌ أو قيثارَةٌ، مع ذلكَ إنْ لم تُعطِ فرقًا للنَّغَماتِ، فكيفَ يُعرَفُ ما زُمِّرَ أو ما عُزِفَ بهِ؟ [8]فإنَّهُ إنْ أعطَى البوقُ أيضًا صوتًا غَيرَ واضِحٍ، فمَنْ يتهَيّأُ للقِتالِ؟ [9]هكذا أنتُمْ أيضًا إنْ لم تُعطوا باللِّسانِ كلامًا يُفهَمُ، فكيفَ يُعرَفُ ما تُكُلِّمَ بهِ؟ فإنَّكُمْ تكونونَ تتكلَّمونَ في الهَواءِ! [10]رُبَّما تكونُ أنواعُ لُغاتٍ هذا عَدَدُها في العالَمِ، وليس شَيءٌ مِنها بلا مَعنىً. [11]فإنْ كُنتُ لا أعرِفُ قوَّةَ اللُّغَةِ أكونُ عِندَ المُتَكلِّمِ أعجَميًّا، والمُتَكلِّمُ أعجَميًّا عِندي. [12]هكذا أنتُمْ أيضًا، إذ إنَّكُمْ غَيورونَ للمَواهِبِ الرّوحيَّةِ، اطلُبوا لأجلِ بُنيانِ الكَنيسَةِ أنْ تزدادوا. [13]لذلكَ مَنْ يتكلَّمُ بِلِسانٍ فليُصَلِّ لكَيْ يُتَرجِمَ. [14]لأنَّهُ إنْ كُنتُ أُصَلِّي بِلِسانٍ، فروحي تُصَلِّي، وأمّا ذِهني فهو بلا ثَمَرٍ. [15]فما هو إذًا؟ أُصَلِّي بالرّوحِ، وأُصَلِّي بالذِّهنِ أيضًا. أُرَتِّلُ بالرّوحِ، وأُرَتِّلُ بالذِّهنِ أيضًا. [16]وإلا فإنْ بارَكتَ بالرّوحِ، فالذي يُشغِلُ مَكانَ العامِّيِّ، كيفَ يقولُ: «آمينَ» عِندَ شُكرِكَ؟ لأنَّهُ لا يَعرِفُ ماذا تقولُ! [17]فإنَّكَ أنتَ تشكُرُ حَسَنًا، ولكن الآخَرَ لا يُبنَى. [18]أشكُرُ إلهي أنِّي أتكلَّمُ بألسِنَةٍ أكثَرَ مِنْ جميعِكُمْ. [19]ولكن، في كنيسَةٍ، أُريدُ أنْ أتكلَّمَ خَمسَ كلِماتٍ بذِهني لكَيْ أُعَلِّمَ آخَرينَ أيضًا، أكثَرَ مِنْ عَشرَةِ آلافِ كلِمَةٍ بِلِسانٍ. [20]أيُّها الإخوَةُ، لا تكونوا أولادًا في أذهانِكُمْ،

بـل كـونـوا أولادًا في الـشَّـرِّ، وأمّـا في الأذهـانِ فـكـونـوا كامِلين. [٢١]مَكتوبٌ في النّاموسِ: «إنِّي بذَوي ألسِنَةٍ أُخرَى وبشِفاهٍ أُخرَى سأُكلِّمُ هذا الشَّعبَ، ولا هكذا يَسمَعونَ لي، يقولُ الرَّبُّ». [٢٢]إذًا الألسِنَةُ آيَةٌ، لا للمؤمِنينَ، بل لغَيرِ المـؤمِـنـيـنَ. أمّا الـنُّـبـوَّةُ فـلـيـسـتْ لـغَـيـرِ الـمـؤمِـنـيـنَ، بـل للمؤمِنينَ. [٢٣]فإنِ اجتَمَعَتِ الكَنيسَةُ كُلُّها في مَكانٍ واحِدٍ، وكانَ الجميعُ يتكلَّمونَ بألسِنَةٍ، فدَخَلَ عامِّيّونَ أو غَيرُ مؤمِنينَ، أفلا يقولونَ إنَّكُمْ تهذونَ؟ [٢٤]ولكن إنْ كانَ الجميعُ يتنَبّأونَ، فدَخَلَ أحَدٌ غَيرُ مؤمِنٍ أو عامِّيٌّ، فإنَّهُ يوَبَّخُ مِنَ الجميعِ. يُحكَمُ علَيهِ مِنَ الجميعِ. [٢٥]وهكذا تصيرُ خَفايا قَلبِهِ ظاهِرَةً. وهكذا يَخِرُّ علَى وجهِهِ ويَسجُدُ للهِ، مُناديًا: أنَّ اللهَ بالحَقيقَةِ فيكُم.

النظام في العبادة

[٢٦]فما هو إذًا أيُّها الإخوَةُ؟ مَتَى اجتَمَعتُمْ فكُلُّ واحِدٍ مِنكُمْ لهُ مَزمورٌ، لهُ تعليمٌ، لهُ لسانٌ، لهُ إعلانٌ، لهُ ترجَمَةٌ. فليَكُنْ كُلُّ شَيءٍ للبُنيانِ. [٢٧]إنْ كانَ أحَدٌ يتكلَّمُ بلِسانٍ، فاثنَينِ اثنَينِ، أو علَى الأكثَرِ ثَلاثَةً ثَلاثَةً، وبترتيبٍ، وليُترجِمْ واحِدٌ. [٢٨]ولكن إنْ لم يَكُنْ مُترجِمٌ فليَصمُتْ في الكَنيسَةِ، وليُكلِّمْ نَفسَهُ واللهَ. [٢٩]أمّا الأنبياءُ فليَتَكلَّمِ اثنانِ أو ثَلاثَةٌ، وليَحكُمِ الآخَرونَ. [٣٠]ولكن إنْ أُعلِنَ لآخَرَ جالِسٍ فليَسكُتِ الأوَّلُ. [٣١]لأنَّكُمْ تقدِرونَ جميعُكُمْ أنْ تـتـنَـبّـأوا واحِـدًا واحِـدًا، لـيَـتَـعَـلَّـمَ الـجـمـيـعُ ويـتـعَـزَّى الجميعُ. [٣٢]وأرواحُ الأنبياءِ خاضِعَةٌ للأنبياءِ. [٣٣]لأنَّ اللهَ ليس إلهَ تشويشٍ بل إلهُ سلامٍ. كما في جميعِ كنائسِ القِدّيسينَ، [٣٤]لتَصمُتْ نِساؤُكُمْ في الكَنائسِ، لأنَّهُ ليس مأذونًا لهُنَّ أنْ يتكلَّمنَ، بل يَخضَعنَ كما يقولُ النّاموسُ أيضًا. [٣٥]ولكن إنْ كُنَّ يُرِدنَ أنْ يتعَلَّمنَ شَيئًا، فليَسألنَ رِجالهُنَّ في البَيتِ، لأنَّهُ قَبيحٌ بالنِّساءِ أنْ تتكلَّمَ في كنيسَةٍ. [٣٦]أم مِنكُمْ خرجَتْ كلِمَةُ اللهِ؟ أم إلَيكُمْ وحدَكُمُ انتَهَتْ؟ [٣٧]إنْ كانَ أحَدٌ يَحسِبُ نَفسَهُ نَـبـيًّـا أو روحـيًّـا، فـليَعلَـمْ مـا أكـتُـبُـهُ إلَـيـكُـمْ أنَّـهُ وصـايـا الرَّبِّ. [٣٨]ولكن إنْ يَجهَلْ أحَدٌ، فليَجهَلْ! [٣٩]إذًا أيُّها الإخوَةُ جِدّوا للتَّنَبُّؤِ، ولا تمنَعوا التَّكلُّمَ بألسِنَةٍ. [٤٠]وليَكُنْ كُلُّ شَيءٍ بلياقَةٍ وبحَسَبِ ترتيبٍ.

قيامة المسيح

١٥

[١]وأُعَرِّفُكُمْ أيُّها الإخوَةُ بالإنجيلِ الذي بَشَّرتُكُمْ بهِ، وقَبِلتُموهُ، وتقومونَ فيهِ، [٢]وبهِ أيضًا تخلُصونَ، إنْ كنتُم تذكُرونَ أيُّ كلامٍ بَشَّرتُكُمْ بهِ. إلا إذا كنتُم قد آمَنتُمْ عَبَثًا! [٣]فإنَّني سلَّمتُ إلَيكُمْ في الأوَّلِ ما قَبِلتُهُ أنا أيضًا: أنَّ المَسيحَ ماتَ مِنْ أجلِ خطايانا حَسَبَ الكُتُبِ، [٤]وأنَّهُ دُفِنَ، وأنَّهُ قامَ في اليومِ الثّالِثِ حَسَبَ الكُتُبِ، [٥]وأنَّهُ ظَهَرَ لصَفا ثُمَّ للاِثنَيْ عشَرَ. [٦]وبَعدَ ذلكَ ظَهَرَ دَفعَةً واحِدَةً لأكثَرَ مِنْ خَمسِمِئَةِ أخٍ، أكثَرُهُمْ باقٍ إلَى الآنَ. ولكن بَعضُهُمْ قد رَقَدوا. [٧]وبَعدَ ذلكَ ظَهَرَ ليعقوبَ، ثُمَّ للرُّسُلِ أجمَعينَ. [٨]وآخِرَ الكُلِّ - كأنَّهُ للسِّقطِ - ظَهَرَ لي أنا. [٩]لأنّي أصغَرُ الرُّسُلِ، أنا الذي لستُ أهلاً لأنْ أُدعَى رَسولاً، لأنّي اضطَهَدتُ كنيسَةَ اللهِ. [١٠]ولكن بنِعمَةِ اللهِ أنا ما أنا، ونِعمَتُهُ المُعطاةُ لي لم تكُنْ باطِلَةً، بل أنا تعِبتُ أكثَرَ مِنهُمْ جميعِهِمْ. ولكن لا أنا، بل نِعمَةُ اللهِ التي مَعي. [١١]فسَواءٌ أنا أم أولئكَ، هكذا نكرِزُ وهكذا آمَنتُمْ.

قيامة الأموات

[١٢]ولكن إنْ كانَ المَسيحُ يُكرَزُ بهِ أنَّهُ قامَ مِنَ الأمواتِ، فكيفَ يقولُ قَومٌ بَينَكُمْ: «إنْ ليس قيامَةُ أمواتٍ»؟ [١٣]فإنْ لم تكُنْ قيامَةُ أمواتٍ فلا يكونُ المَسيحُ قد قامَ! [١٤]وإنْ لم يَكُنِ المَسيحُ قد قامَ، فباطِلَةٌ كِرازَتُنا وباطِلٌ أيضًا إيمانُكُمْ، [١٥]ونوجَدُ نَحنُ أيضًا شُهودَ زورٍ للهِ، لأنَّنا شَهِدنا مِنْ جِهَةِ اللهِ أنَّـهُ أقـامَ الـمَـسـيحَ وهـو لـم يُـقِـمـهُ، إنْ كـانَ الـموتَـى لا يَقومونَ. [١٦]لأنَّهُ إنْ كانَ الموتَى لا يَقومونَ، فلا يكونُ المَسيحُ قد قامَ. [١٧]وإنْ لم يَكُنِ المَسيحُ قد قامَ، فباطِلٌ إيمانُكُمْ. أنتُمْ بَعدُ في خطاياكُمْ! [١٨]إذًا الذينَ رَقَدوا في المَسيحِ أيضًا هَلَكوا! [١٩]إنْ كانَ لنا في هذِهِ الحياةِ فقط رَجاءٌ في المَسيحِ، فإنَّنا أشقَى جميعِ الناسِ. [٢٠]ولكن الآنَ قد قامَ المَسيحُ مِنَ الأمواتِ وصارَ باكورَةَ الرّاقِدينَ. [٢١]فإنَّهُ إذ الموتُ بإنسانٍ، بإنسانٍ أيضًا قيامَةُ الأمواتِ. [٢٢]لأنَّهُ كما في آدَمَ يَموتُ الجميعُ، هكذا في المَسيحِ سيُحيا الجميعُ. [٢٣]ولكن كُلَّ واحِدٍ في رُتبَتِهِ: المَسيحُ باكورَةٌ، ثُمَّ الذينَ للمَسيحِ في مَجيئهِ. [٢٤]وبَعدَ ذلكَ النِّهايَةُ، مَتَى سلَّمَ المُلكَ للهِ الآبِ، مَتَى أبطَلَ كُلَّ رياسَةٍ وكُلَّ سُلطانٍ وكُلَّ قوَّةٍ. [٢٥]لأنَّهُ يَجِبُ أنْ يَملِكَ حتَّى «يَضَعَ جميعَ الأعداءِ تحتَ قَدَمَيهِ». [٢٦]آخِرُ عَدوٍّ يُبطَلُ هو الموتُ. [٢٧]لأنَّهُ أخضَعَ كُلَّ شَيءٍ تحتَ قَدَمَيهِ. ولكن حينَما يقولُ: «إنَّ كُلَّ شَيءٍ قد

أُخضِعَ»، فواضِحٌ أنَّهُ غَيرُ الذي أخضَعَ لهُ الكُلَّ. [٢٨]ومَتَى أُخضِعَ لهُ الكُلُّ، فحينَئذٍ الِابنُ نَفسُهُ أيضًا سيَخضَعُ للذي أخضَعَ لهُ الكُلَّ، كيْ يكونَ اللهُ الكُلَّ في الكُلِّ.

[٢٩]وإلا فماذا يَصنَعُ الذينَ يَعتَمِدونَ مِنْ أجلِ الأمواتِ؟ إنْ كانَ الأمواتُ لا يَقومونَ البَتَّةَ، فلماذا يَعتَمِدونَ مِنْ أجلِ الأمواتِ؟ [٣٠]ولماذا نُخاطِرُ نَحنُ كُلَّ ساعَةٍ؟ [٣١]إنِّي بافتِخارِكُمُ الذي لي في يَسوعَ المَسيحِ رَبِّنا، أموتُ كُلَّ يومٍ. [٣٢]إنْ كُنتُ كإنسانٍ قد حارَبتُ وُحوشًا في أفَسُسَ، فما المَنفَعَةُ لي؟ إنْ كانَ الأمواتُ لا يَقومونَ، «فلنأكُلْ ونَشرَبْ لأنَّنا غَدًا نَموتُ!». [٣٣]لا تـضِـلّـوا: «فـإنَّ الـمُـعـاشَـراتِ الـرَّديَّـةَ تُـفـسِـدُ الأخـلاقَ الجَيِّدَةَ». [٣٤]اُصحوا للبِرِّ ولا تُخطِئوا، لأنَّ قَوْمًا ليستْ لهُمْ مَعرِفَةٌ باللهِ. أقولُ ذلكَ لتخجيلِكُمْ!

جسد القيامة

[٣٥]لكن يقولُ قائلٌ: «كيفَ يُقامُ الأمواتُ؟ وبأيِّ جِسمٍ يأتونَ؟». [٣٦]ياغَبيُّ! الذي تزرَعُهُ لا يُحيا إنْ لم يَمُتْ. [٣٧]والذي تزرَعُهُ، لستَ تزرَعُ الجِسمَ الذي سوفَ يَصيرُ، بل حَبَّةً مُجَرَّدَةً، رُبَّما مِنْ حِنطَةٍ أو أحَدِ البَواقي. [٣٨]ولكن اللهَ يُعطيها جِسمًا كما أرادَ. ولكُلِّ واحِدٍ مِنَ البُزورِ جِسمَهُ. [٣٩]ليس كُلُّ جَسَدٍ جَسَدًا واحِدًا، بل للنّاسِ جَسَدٌ واحِدٌ، وللبَهائمِ جَسَدٌ آخَرُ، وللسَّمَكِ آخَرُ، وللطَّيرِ آخَرُ. [٤٠]وأجسامٌ سماويَّةٌ، وأجسامٌ أرضيَّةٌ. لكن مَجدَ السماويّاتِ شَيءٌ، ومَجدَ الأرضيّاتِ آخَرُ. [٤١]مَجدُ الشَّمسِ شَيءٌ، ومَجدُ القَمَرِ آخَرُ، ومَجدُ النُّجومِ آخَرُ. لأنَّ نَجمًا يَمتازُ عن نَجمٍ في المَجدِ. [٤٢]هكذا أيضًا قيامَةُ الأمواتِ: يُزرَعُ في فسادٍ ويُقامُ في عَدَمِ فسادٍ. [٤٣]يُزرَعُ في هَوانٍ ويُقامُ في مَجدٍ. يُزرَعُ في ضَعفٍ ويُقامُ في قوَّةٍ. [٤٤]يُزرَعُ جِسمًا حَيَوانيًّا ويُقامُ جِسمًا روحانيًّا. يوجَدُ جِسمٌ حَيَوانيٌّ ويوجَدُ جِسمٌ روحانيٌّ. [٤٥]هكذا مَكتوبٌ أيضًا: «صارَ آدَمُ، الإنسانُ الأوَّلُ، نَفسًا حَيَّةً». وآدَمُ الأخيرُ روحًا مُحييًا. [٤٦]لكن ليس الرّوحانيُّ أوَّلاً بل الحَيَوانيُّ، وبَعدَ ذلكَ الرّوحانيُّ. [٤٧]الإنسانُ الأوَّلُ مِنَ الأرضِ تُرابيٌّ. الإنسانُ الثّاني الرَّبُّ مِنَ السماءِ. [٤٨]كما هو التُّرابيُّ هكذا التُّرابيّونَ أيضًا، وكما هو السماويُّ هكذا السماويّونَ أيضًا. [٤٩]وكما لَبِسنا صورَةَ التُّرابيِّ، سنَلبَسُ أيضًا صورَةَ السماويِّ. [٥٠]فأقولُ هذا أيُّها الإخوَةُ: إنَّ لَحمًا ودَمًا لا يَقدِرانِ أنْ يَرِثا ملكوتَ اللهِ، ولا يَرِثُ الفَسادُ عَدَمَ الفَسادِ.

[٥١]هوذا سِرٌّ أقولُهُ لكُمْ: لا نَرقُدُ كُلُّنا، ولكننا كُلَّنا نتغَيَّرُ، [٥٢]في لَحظَةٍ في طَرفَةِ عَينٍ، عِندَ البوقِ الأخيرِ. فإنَّهُ سيُبَوَّقُ، فيُقامُ الأمواتُ عَديمي فسادٍ، ونَحنُ نتغَيَّرُ. [٥٣]لأنَّ هذا الفاسِدَ لابُدَّ أنْ يَلبَسَ عَدَمَ فسادٍ، وهذا المائتَ يَلبَسُ عَدَمَ موتٍ. [٥٤]ومَتَى لَبِسَ هذا الفاسِدُ عَدَمَ فسادٍ، ولَبِسَ هذا المائتُ عَدَمَ موتٍ، فحينَئذٍ تصيرُ الكلِمَةُ المَكتوبَةُ: «ابتُلِعَ الموتُ إلَى غَلَبَةٍ». [٥٥]«أين شَوْكَتُكَ يا موتُ؟ أين غَلَبَتُكِ يا هاويَةُ؟». [٥٦]أمّا شَوْكَةُ الموتِ فهي الخَطيَّةُ، وقوَّةُ الخَطيَّةِ هي النّاموسُ. [٥٧]ولكن شُكرًا للهِ الذي يُعطينا الغَلَبَةَ برَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ. [٥٨]إذًا يا إخوَتي الأحِبّاءَ، كونوا راسِخينَ، غَيرَ مُتَزَعزِعينَ، مُكثِرينَ في عَمَلِ الرَّبِّ كُلَّ حينٍ، عالِمينَ أنَّ تَعَبَكُمْ ليس باطِلاً في الرَّبِّ.

جمع التقدمات لمساعدة كنيسة أورشليم

١٦ [١]وأمّا مِنْ جِهَةِ الجَمعِ لأجلِ القِدِّيسينَ، فكما أوصَيتُ كنائسَ غَلاطيَّةَ هكذا افعَلوا أنتُمْ أيضًا. [٢]في كُلِّ أوَّلِ أُسبوعٍ، ليَضَعْ كُلُّ واحِدٍ مِنكُمْ عِندَهُ خازِنًا ما تيَسَّرَ، حتَّى إذا جِئتُ لا يكونُ جَمعٌ حينَئذٍ. [٣]ومَتَى حَضَرتُ، فالذينَ تستَحسِنونَهُمْ أُرسِلُهُمْ برَسائلَ ليَحمِلوا إحسانَكُمْ إلَى أورُشَليمَ. [٤]وإنْ كانَ يَستَحِقُّ أنْ أذهَبَ أنا أيضًا، فسَيَذهَبونَ مَعي.

طلبات شخصية

[٥]وسأجيءُ إلَيكُمْ مَتَى اجتَزتُ بمَكِدونيَّةَ، لأنِّي أجتازُ بمَكِدونيَّةَ. [٦]ورُبَّما أمكُثُ عِندَكُمْ أو أُشَتّي أيضًا لكَيْ تُشَيِّعوني إلَى حَيثُما أذهَبُ. [٧]لأنِّي لستُ أُريدُ الآنَ أنْ أراكُمْ في العُبورِ، لأنِّي أرجو أنْ أمكُثَ عِندَكُمْ زَمانًا إنْ أذِنَ الرَّبُّ. [٨]ولكنني أمكُثُ في أفَسُسَ إلَى يومِ الخَمسينَ، [٩]لأنَّهُ قد انفَتَحَ لي بابٌ عظيمٌ فعّالٌ، ويوجَدُ مُعانِدونَ كثيرونَ.

[١٠]ثُمَّ إنْ أتَى تيموثاوُسُ، فانظُروا أنْ يكونَ عِندَكُمْ بلا خَوْفٍ. لأنَّهُ يَعمَلُ عَمَلَ الرَّبِّ كما أنا أيضًا. [١١]فلا يَحتَقِرهُ أحَدٌ، بل شَيِّعوهُ بسَلامٍ ليأتيَ إلَيَّ، لأنِّي أنتَظِرُهُ مع الإخوَةِ. [١٢]وأمّا مِنْ جِهَةِ أبُلّوسَ الأخِ، فطَلَبتُ إليهِ كثيرًا أنْ يأتيَ إلَيكُمْ مع الإخوَةِ، ولم تكُنْ لهُ إرادَةٌ البَتَّةَ أنْ يأتيَ الآنَ. ولكنهُ سيأتي مَتَى توَفَّقَ الوَقتُ.

[١٣]اِسهَروا. اثبُتوا في الإيمانِ. كونوا رِجالاً. تقَوَّوْا. [١٤]لتَصِرْ كُلُّ أُمورِكُمْ في مَحَبَّةٍ.

[١٥]وأطلُبُ إلَيكُمْ أيُّها الإخوَةُ: أنتُمْ تعرِفونَ بَيتَ استِفاناسَ أنهُم باكورَةُ أخائيَةَ، وقد رَتَّبوا أنفُسَهُمْ لخِدمَةِ القِدِّيسينَ، [١٦]كيْ تخضَعوا أنتُمْ أيضًا لمِثلِ هؤُلاءِ، وكُلِّ مَنْ يَعمَلُ معهُمْ ويتعَبُ. [١٧]ثُمَّ إنِّي أفرَحُ بمَجيءِ استِفاناسَ وفُرتوناتوسَ وأخائيكوسَ، لأنَّ نُقصانَكُمْ، هؤُلاءِ قد جَبَروهُ، [١٨]إذ أراحوا روحي وروحَكُمْ. فاعرِفوا مِثلَ هؤُلاءِ.

تحيات ختامية

[١٩]تُسَلِّمُ علَيكُمْ كنائسُ أسيّا. يُسَلِّمُ علَيكُمْ في الرَّبِّ كثيرًا أكيلا وبريسكِلاَّ مع الكَنيسَةِ التي في بَيتِهِما. [٢٠]يُسَلِّمُ علَيكُمُ الإخوَةُ أجمَعونَ. سلِّموا بَعضُكُمْ علَى بَعضٍ بقُبلَةٍ مُقَدَّسَةٍ. [٢١]السَّلامُ بيَدي أنا بولُسَ. [٢٢]إنْ كانَ أحَدٌ لا يُحِبُّ الرَّبَّ يَسوعَ المَسيحَ فليَكُنْ أناثيما! مارانْ أثا. [٢٣]نِعمَةُ الرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ معكُمْ. [٢٤]مَحَبَّتي مع جميعِكُمْ في المَسيحِ يَسوعَ. آمينَ.

رِسالَةُ بولُسَ الرَّسولِ الثّانيةُ إلَى أهلِ كورِنثوسَ

١

[١]بولُسُ، رَسولُ يَسوعَ المَسيحِ بمَشيئَةِ اللهِ، وتيموثاوُسُ الأخُ، إلَى كنيسَةِ اللهِ الّتي في كورِنثوسَ، مع القِدّيسينَ أجمَعينَ الّذينَ في جميعِ أخائيَةَ: [٢]نِعمَةٌ لكُمْ وسلامٌ مِنَ اللهِ أبينا والرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ.

إله كل تعزية

[٣]مُبارَكٌ اللهُ أبو رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ، أبو الرّأفَةِ وإلهُ كُلِّ تعزيَةٍ، [٤]الّذي يُعَزّينا في كُلِّ ضيقَتِنا، حتَّى نَستَطيعَ أنْ نُعَزّيَ الّذينَ هُم في كُلِّ ضيقَةٍ بالتَّعزيَةِ الّتي نتعَزَّى نَحنُ بها مِنَ اللهِ. [٥]لأنَّهُ كما تكثُرُ آلامُ المَسيحِ فينا، كذلكَ بالمَسيحِ تكثُرُ تعزيَتُنا أيضًا. [٦]فإنْ كُنّا نتضايَقُ فلأجلِ تعزيَتِكُمْ وخَلاصِكُمْ، العامِلِ في احتِمالِ نَفسِ الآلامِ الّتي نَتألَّمُ بها نَحنُ أيضًا. أو نتعَزَّى فلأجلِ تعزيَتِكُمْ وخَلاصِكُمْ. [٧]فرَجاؤُنا مِنْ أجلِكُمْ ثابِتٌ. عالِمينَ أنَّكُمْ كما أنتُمْ شُرَكاءُ في الآلامِ، كذلكَ في التَّعزيَةِ أيضًا. [٨]فإنَّنا لا نُريدُ أنْ تجهَلوا أيُّها الإخوَةُ مِنْ جِهَةِ ضيقَتِنا الّتي أصابَتنا في أسيّا، أنَّنا تثَقَّلنا جِدًّا فوقَ الطّاقَةِ، حتَّى أيِسنا مِنَ الحياةِ أيضًا، [٩]لكن كانَ لنا في أنفُسِنا حُكمُ الموتِ، لكَيْ لا نكونَ مُتَّكِلينَ علَى أنفُسِنا بل علَى اللهِ الّذي يُقيمُ الأمواتَ، [١٠]الّذي نَجّانا مِنْ موتٍ مِثلِ هذا، وهو يُنَجّي. الّذي لنا رَجاءٌ فيهِ أنَّهُ سيُنَجّي أيضًا فيما بَعدُ. [١١]وأنتُمْ أيضًا مُساعِدونَ بالصَّلاةِ لأجلِنا، لكَيْ يؤَدَّى شُكرٌ لأجلِنا مِنْ أشخاصٍ كثيرينَ، علَى ما وُهِبَ لنا بواسِطَةِ كثيرينَ.

تغيير بولس لخططه

[١٢]لأنَّ فخرَنا هو هذا: شَهادَةُ ضَميرِنا أنَّنا في بَساطَةٍ وإخلاصِ اللهِ، لا في حِكمَةٍ جَسَديَّةٍ بل في نِعمَةِ اللهِ، تصَرَّفنا في العالَمِ، ولا سيَّما مِنْ نَحوِكُمْ. [١٣]فإنَّنا لا نَكتُبُ إلَيكُمْ بشَيءٍ آخَرَ سِوَى ما تقرأونَ أو تعرِفونَ. وأنا أرجو أنَّكُمْ ستَعرِفونَ إلَى النِّهايَةِ أيضًا، [١٤]كما عَرَفتُمونا أيضًا بَعضَ المَعرِفَةِ، أنَّنا فخرُكُمْ، كما أنَّكُمْ أيضًا فخرُنا في يومِ الرَّبِّ يَسوعَ.

[١٥]وبهذِهِ الثِّقَةِ كُنتُ أشاءُ أنْ آتيَ إلَيكُمْ أوَّلاً، لتكونَ لكُمْ نِعمَةٌ ثانيَةٌ. [١٦]وأنْ أمُرَّ بكُمْ إلَى مَكِدونيَّةَ، وآتيَ أيضًا مِنْ مَكِدونيَّةَ إلَيكُمْ، وأُشَيَّعَ مِنكُمْ إلَى اليَهوديَّةِ. [١٧]فإذ أنا عازِمٌ علَى هذا، ألَعَلّي استَعمَلتُ الخِفَّةَ؟ أم أعزِمُ علَى ما أعزِمُ بحَسَبِ الجَسَدِ، كيْ يكونَ عِندي نَعَمْ نَعَمْ ولا لا؟ [١٨]لكن أمينٌ هو اللهُ إنَّ كلامَنا لكُمْ لم يَكُنْ نَعَمْ ولا. [١٩]لأنَّ ابنَ اللهِ يَسوعَ المَسيحَ، الّذي كُرِزَ بهِ بَينَكُمْ بواسِطَتِنا، أنا وسِلوانُسَ وتيموثاوُسَ، لم يَكُنْ نَعَمْ ولا، بل قد كانَ فيهِ نَعَمْ. [٢٠]لأنْ مَهما كانَتْ مَواعيدُ اللهِ فهو فيهِ «النَّعَمْ» وفيهِ «الآمينُ»، لمَجدِ اللهِ، بواسِطَتِنا. [٢١]ولكن الّذي يُثَبِّتُنا معكُمْ في المَسيحِ، وقد مَسَحَنا، هو اللهُ [٢٢]الّذي خَتَمَنا أيضًا، وأعطَى عَربونَ الرّوحِ في قُلوبِنا. [٢٣]ولكني أستَشهِدُ اللهَ علَى نَفسي، أنّي إشفاقًا علَيكُمْ لم آتِ إلَى كورِنثوسَ. [٢٤]ليس أنَّنا نَسودُ علَى إيمانِكُمْ، بل نَحنُ موازِرونَ لسُرورِكُمْ. لأنَّكُمْ بالإيمانِ تثبُتونَ.

٢

[١]ولكني جَزَمتُ بهذا في نَفسي أنْ لا آتيَ إلَيكُمْ أيضًا في حُزنٍ. [٢]لأنَّهُ إنْ كُنتُ أُحزِنُكُمْ أنا، فمَنْ هو الّذي يُفَرِّحُني إلا الّذي أحزَنتُهُ؟ [٣]وكتَبتُ لكُمْ هذا عَينَهُ حتَّى إذا جِئتُ لا يكونُ لي حُزنٌ مِنَ الّذينَ كانَ يَجِبُ أنْ أفرَحَ بهِمْ، واثِقًا بجميعِكُمْ أنَّ فرَحي هو فرَحُ جميعِكُمْ. [٤]لأنّي مِنْ حُزنٍ كثيرٍ وكآبَةِ قَلبٍ كتَبتُ إلَيكُمْ بدُموعٍ كثيرَةٍ، لا لكَيْ تحزَنوا، بل لكَيْ تعرِفوا المَحَبَّةَ الّتي عِندي ولا سيَّما مِنْ نَحوِكُمْ.

مسامحة المذنب التائب

[٥]ولكن إنْ كانَ أحَدٌ قد أحزَنَ، فإنَّهُ لم يُحزِنّي، بل أحزَنَ جميعَكُمْ بَعضَ الحُزنِ لكَيْ لا أُثَقِّلَ. [٦]مِثلُ هذا يَكفيهِ هذا القِصاصُ الّذي مِنَ الأكثَرينَ، [٧]حتَّى تكونوا - بالعَكسِ - تُسامِحونَهُ بالحَريِّ وتُعَزّونَهُ، لِئلا يُبتَلَعَ مِثلُ هذا مِنَ الحُزنِ المُفرِطِ. [٨]لذلكَ أطلُبُ أنْ تُمَكِّنوا لهُ المَحَبَّةَ. [٩]لأنّي لهذا كتَبتُ لكَيْ أعرِفَ تزكيَتَكُمْ: هل أنتُمْ طائعونَ في كُلِّ شَيءٍ؟ [١٠]والّذي تُسامِحونَهُ بشَيءٍ فأنا أيضًا. لأنّي أنا ما سامَحتُ بهِ - إنْ كُنتُ قد سامَحتُ بشَيءٍ - فمِنْ أجلِكُمْ بحَضرَةِ المَسيحِ، [١١]لِئلا يَطمَعَ فينا الشَّيطانُ، لأنَّنا لا نَجهَلُ أفكارَهُ.

النصرة في المسيح

[١٢]ولكن لَمّا جِئتُ إلَى ترواسَ، لأجلِ إنجيلِ المَسيحِ،

وانفتَحَ لي بابٌ في الرَّبِّ، [١٣]لم تكُنْ لي راحَةٌ في روحي، لأنّي لم أجِدْ تيطُسَ أخي. لكن ودَّعتُهُمْ فخرجتُ إلَى مَكِدونيَّةَ.

[١٤]ولكن شُكرًا للهِ الذي يَقودُنا في مَوْكِبِ نُصرَتِهِ في المَسيحِ كُلَّ حينٍ، ويُظهِرُ بنا رائحَةَ مَعرِفَتِهِ في كُلِّ مَكانٍ. [١٥]لأنَّنا رائحَةُ المَسيحِ الذَّكيَّةُ للهِ، في الذينَ يَخلُصونَ وفي الذينَ يَهلِكونَ. [١٦]لهؤُلاءِ رائحَةُ موتٍ لموتٍ، ولأولئكَ رائحَةُ حياةٍ لحياةٍ. ومَنْ هو كُفوءٌ لهذِهِ الأُمورِ؟ [١٧]لأنَّنا لسنا كالكَثيرينَ غاشِّينَ كلِمَةَ اللهِ، لكن كما مِنْ إخلاصٍ، بل كما مِنَ اللهِ نتكلَّمُ أمامَ اللهِ في المَسيحِ.

خدام العهد الجديد

٣ [١]أفنَبتَدِئُ نَمدَحُ أنفُسَنا؟ أم لَعَلَّنا نَحتاجُ كقَوْمٍ رَسائلَ توصيَةٍ إلَيكُمْ، أو رَسائلَ توصيَةٍ مِنكُمْ؟ [٢]أنتُمْ رِسالَتُنا، مَكتوبَةً في قُلوبِنا، مَعروفَةً ومَقروءَةً مِنْ جميعِ الناسِ. [٣]ظاهِرينَ أنَّكُمْ رِسالَةُ المَسيحِ، مَخدومَةً مِنّا، مَكتوبَةً لا بحِبرٍ بل بروحِ اللهِ الحَيِّ، لا في ألواحٍ حَجَريَّةٍ بل في ألواحِ قَلبٍ لَحميَّةٍ.

[٤]ولكن لنا ثِقَةٌ مِثلُ هذِهِ بالمَسيحِ لَدَى اللهِ. [٥]ليس أنَّنا كُفاةٌ مِنْ أنفُسِنا أنْ نَفتَكِرَ شَيئًا كأنَّهُ مِنْ أنفُسِنا، بل كِفايَتُنا مِنَ اللهِ، [٦]الذي جَعَلَنا كُفاةً لأنْ نَكونَ خُدّامَ عَهدٍ جديدٍ. لا الحَرفِ بل الرّوحِ. لأنَّ الحَرفَ يَقتُلُ ولكن الرّوحَ يُحيي.

مجد العهد الجديد

[٧]ثُمَّ إنْ كانَتْ خِدمَةُ الموتِ، المَنقوشَةُ بأحرُفٍ في حِجارَةٍ، قد حَصَلَتْ في مَجدٍ، حتَّى لم يَقدِرْ بَنو إسرائيلَ أنْ يَنظُروا إلَى وجهِ موسَى لسَبَبِ مَجدِ وجهِهِ الزّائلِ، [٨]فكيفَ لا تكونُ بالأولَى خِدمَةُ الرّوحِ في مَجدٍ؟ [٩]لأنَّهُ إنْ كانَتْ خِدمَةُ الدَّينونَةِ مَجدًا، فبالأولَى كثيرًا تزيدُ خِدمَةُ البِرِّ في مَجدٍ! [١٠]فإنَّ المُمَجَّدَ أيضًا لم يُمَجَّدْ مِنْ هذا القَبيلِ لسَبَبِ المَجدِ الفائقِ. [١١]لأنَّهُ إنْ كانَ الزّائلُ في مَجدٍ، فبالأولَى كثيرًا يكونُ الدّائمُ في مَجدٍ!

[١٢]فإذ لنا رَجاءٌ مِثلُ هذا نَستَعمِلُ مُجاهَرَةً كثيرَةً. [١٣]وليس كما كانَ موسَى يَضَعُ بُرقُعًا علَى وجهِهِ لكَيْ لا يَنظُرَ بَنو إسرائيلَ إلَى نِهايَةِ الزّائلِ. [١٤]بل أُغلِظَتْ أذهانُهُمْ، لأنَّهُ حتَّى اليومِ ذلكَ البُرقُعُ نَفسُهُ عِندَ قِراءَةِ العَهدِ العتيقِ باقٍ غَيرُ مُنكَشِفٍ، الذي يُبطَلُ في المَسيحِ. [١٥]لكن حتَّى اليومِ، حينَ يُقرأُ موسَى، البُرقُعُ مَوْضوعٌ علَى قَلبِهِمْ. [١٦]ولكن عِندَما يَرجِعُ إلَى الرَّبِّ يُرفَعُ البُرقُعُ. [١٧]وأمّا الرَّبُّ فهو الرّوحُ، وحَيثُ روحُ الرَّبِّ هناكَ حُرّيَّةٌ. [١٨]ونَحنُ جميعًا ناظِرينَ مَجدَ الرَّبِّ بوَجهٍ مَكشوفٍ، كما في مِرآةٍ، نتغَيَّرُ إلَى تِلكَ الصّورَةِ عَينِها، مِنْ مَجدٍ إلَى مَجدٍ، كما مِنَ الرَّبِّ الرّوحِ.

كنز في أوان خزفية

٤ [١]مِنْ أجلِ ذلكَ، إذ لنا هذِهِ الخِدمَةُ -كما رُحِمنا- لا نَفشَلُ، [٢]بل قد رَفَضنا خَفايا الخِزيِ، غَيرَ سالِكينَ في مَكرٍ، ولا غاشِّينَ كلِمَةَ اللهِ، بل بإظهارِ الحَقِّ، مادِحينَ أنفُسَنا لَدَى ضَميرِ كُلِّ إنسانٍ قُدّامَ اللهِ. [٣]ولكن إنْ كانَ إنجيلُنا مَكتومًا، فإنَّما هو مَكتومٌ في الهالِكينَ، [٤]الذينَ فيهِمْ إلهُ هذا الدَّهرِ قد أعمَى أذهانَ غَيرِ المؤمِنينَ، لِئلا تُضيءَ لهُمْ إنارَةُ إنجيلِ مَجدِ المَسيحِ، الذي هو صورَةُ اللهِ. [٥]فإنَّنا لسنا نَكرِزُ بأنفُسِنا، بل بالمَسيحِ يَسوعَ رَبًّا، ولكن بأنفُسِنا عَبيدًا لكُمْ مِنْ أجلِ يَسوعَ. [٦]لأنَّ اللهَ الذي قالَ: «أنْ يُشرِقَ نورٌ مِنْ ظُلمَةٍ»، هو الذي أشرَقَ في قُلوبِنا، لإنارَةِ مَعرِفَةِ مَجدِ اللهِ في وجهِ يَسوعَ المَسيحِ.

[٧]ولكن لنا هذا الكَنزُ في أوانٍ خَزَفيَّةٍ، ليكونَ فضلُ القوَّةِ للهِ لا مِنّا. [٨]مُكتَئبينَ في كُلِّ شَيءٍ، لكن غَيرَ مُتَضايِقينَ. مُتَحَيِّرينَ، لكن غَيرَ يائسينَ. [٩]مُضطَهَدينَ، لكن غَيرَ مَتروكينَ. مَطروحينَ، لكن غَيرَ هالِكينَ. [١٠]حامِلينَ في الجَسَدِ كُلَّ حينٍ إماتَةَ الرَّبِّ يَسوعَ، لكَيْ تُظهَرَ حياةُ يَسوعَ أيضًا في جَسَدِنا. [١١]لأنَّنا نَحنُ الأحياءَ نُسَلَّمُ دائمًا للموتِ مِنْ أجلِ يَسوعَ، لكَيْ تظهَرَ حياةُ يَسوعَ أيضًا في جَسَدِنا المائتِ. [١٢]إذًا الموتُ يَعمَلُ فينا، ولكن الحياةُ فيكُم. [١٣]فإذ لنا روحُ الإيمانِ عَينُهُ، حَسَبَ المَكتوبِ: «آمَنتُ لذلكَ تكلَّمتُ»، نَحنُ أيضًا نؤمِنُ ولذلكَ نتكلَّمُ أيضًا. [١٤]عالِمينَ أنَّ الذي أقامَ الرَّبَّ يَسوعَ سيُقيمُنا نَحنُ أيضًا بيَسوعَ، ويُحضِرُنا معكُمْ. [١٥]لأنَّ جميعَ الأشياءِ هي مِنْ أجلِكُمْ، لكَيْ تكونَ النِّعمَةُ وهي قد كثُرَتْ بالأكثَرينَ، تزيدُ الشُّكرَ لمَجدِ اللهِ. [١٦]لذلكَ لا نَفشَلُ، بل وإنْ كانَ إنسانُنا الخارِجُ يَفنَى، فالدّاخِلُ يتجَدَّدُ يومًا فيومًا. [١٧]لأنَّ خِفَّةَ ضيقَتِنا الوَقتيَّةَ تُنشِئُ لنا أكثَرَ فأكثَرَ ثِقَلَ مَجدٍ أبديًّا. [١٨]ونَحنُ غَيرُ ناظِرينَ إلَى الأشياءِ التي تُرَى، بل إلَى التي لا تُرَى. لأنَّ التي

تُرَى وقتيَّةٌ، وأمّا التي لا تُرَى فأبديَّةٌ.

مسكننا السمائي

٥

[١]لأنَّنا نَعلَمُ أنَّهُ إنْ نُقِضَ بَيتُ خَيمَتِنا الأرضيُّ، فلَنا في السماواتِ بناءٌ مِنَ اللهِ، بَيتٌ غَيرُ مَصنوعٍ بيَدٍ، أبديٌّ. [٢]فإنَّنا في هذِهِ أيضًا نَئنُّ مُشتاقينَ إلَى أنْ نَلبَسَ فوقَها مَسكَنَنا الذي مِنَ السماءِ. [٣]وإنْ كُنّا لابِسينَ لا نوجَدُ عُراةً. [٤]فإنَّنا نَحنُ الذينَ في الخَيمَةِ نَئنُّ مُثقَلينَ، إذ لسنا نُريدُ أنْ نَخلَعَها بل أنْ نَلبَسَ فوقَها، لكَيْ يُبتَلَعَ المائتُ مِنَ الحياةِ. [٥]ولكن الذي صَنَعَنا لهذا عَينِهِ هو اللهُ، الذي أعطانا أيضًا عَربونَ الرّوحِ. [٦]فإذًا نَحنُ واثِقونَ كُلَّ حينٍ وعالِمونَ أنَّنا ونَحنُ مُستَوْطِنونَ في الجَسَدِ، فنَحنُ مُتَغَرِّبونَ عن الرَّبِّ. [٧]لأنَّنا بالإيمانِ نَسلُكُ لا بالعيانِ. [٨]فنَثِقُ ونُسَرُّ بالأولَى أنْ نتغَرَّبَ عن الجَسَدِ ونَستَوْطِنَ عِندَ الرَّبِّ. [٩]لذلكَ نَحتَرِصُ أيضًا -مُستَوْطِنينَ كُنّا أو مُتَغَرِّبينَ- أنْ نَكونَ مَرضيِّينَ عِندَهُ. [١٠]لأنَّهُ لابُدَّ أنَّنا جميعًا نُظهَرُ أمامَ كُرسيِّ المَسيحِ، ليَنالَ كُلُّ واحِدٍ ما كانَ بالجَسَدِ بحَسَبِ ما صَنَعَ، خَيرًا كانَ أم شَرًّا.

خدمة المصالحة

[١١]فإذ نَحنُ عالِمونَ مَخافَةَ الرَّبِّ نُقنِعُ الناسَ. وأمّا اللهُ فقد صِرنا ظاهِرينَ لهُ، وأرجو أنَّنا قد صِرنا ظاهِرينَ في ضَمائرِكُمْ أيضًا. [١٢]لأنَّنا لسنا نَمدَحُ أنفُسَنا أيضًا لَدَيكُمْ، بل نُعطيكُمْ فُرصَةً للافتِخارِ مِنْ جِهَتِنا، ليكونَ لكُمْ جَوابٌ علَى الذينَ يَفتَخِرونَ بالوَجهِ لا بالقَلبِ. [١٣]لأنَّنا إنْ صِرنا مُختَلِّينَ فلِلهِ، أو كُنّا عاقِلينَ فلكُمْ. [١٤]لأنَّ مَحَبَّةَ المَسيحِ تحصُرُنا. إذ نَحنُ نَحسِبُ هذا: أنَّهُ إنْ كانَ واحِدٌ قد ماتَ لأجلِ الجميعِ، فالجميعُ إذًا ماتوا. [١٥]وهو ماتَ لأجلِ الجميعِ كيْ يَعيشَ الأحياءُ فيما بَعدُ لا لأنفُسِهِمْ، بل للذي ماتَ لأجلِهِمْ وقامَ. [١٦]إذًا نَحنُ مِنَ الآنَ لا نَعرِفُ أحَدًا حَسَبَ الجَسَدِ. وإنْ كُنّا قد عَرَفنا المَسيحَ حَسَبَ الجَسَدِ، لكن الآنَ لا نَعرِفُهُ بَعدُ. [١٧]إذًا إنْ كانَ أحَدٌ في المَسيحِ فهو خَليقَةٌ جديدَةٌ: الأشياءُ العتيقَةُ قد مَضَتْ، هوذا الكُلُّ قد صارَ جديدًا. [١٨]ولكن الكُلَّ مِنَ اللهِ، الذي صالَحَنا لنَفسِهِ بيَسوعَ المَسيحِ، وأعطانا خِدمَةَ المُصالَحَةِ، [١٩]أيْ إنَّ اللهَ كانَ في المَسيحِ مُصالِحًا العالَمَ لنَفسِهِ، غَيرَ حاسِبٍ لهُمْ خطاياهُمْ، وواضِعًا فينا كلِمَةَ المُصالَحَةِ. [٢٠]إذًا نَسعَى كسُفَراءَ عن المَسيحِ، كأنَّ اللهَ يَعِظُ بنا. نَطلُبُ عن المَسيحِ: تصالَحوا مع اللهِ. [٢١]لأنَّهُ جَعَلَ الذي لم يَعرِفْ خَطيَّةً، خَطيَّةً لأجلِنا، لنَصيرَ نَحنُ برَّ اللهِ فيهِ.

٦

(إلَى ٧:١) [١]فإذ نَحنُ عامِلونَ معهُ نَطلُبُ أنْ لا تقبَلوا نِعمَةَ اللهِ باطِلاً. [٢]لأنَّهُ يقولُ:«في وقتٍ مَقبولٍ سمِعتُكَ، وفي يومِ خَلاصٍ أعَنتُكَ». هوذا الآنَ وقتٌ مَقبولٌ. هوذا الآنَ يومُ خَلاصٍ.

ضيقات بولس

[٣]ولسنا نَجعَلُ عَثرَةً في شَيءٍ لِئلا تُلامَ الخِدمَةُ. [٤]بل في كُلِّ شَيءٍ نُظهِرُ أنفُسَنا كخُدّامِ اللهِ، في صَبرٍ كثيرٍ: في شَدائدَ، في ضَروراتٍ، في ضيقاتٍ، [٥]في ضَرَباتٍ، في سُجونٍ، في اضطِراباتٍ، في أتعابٍ، في أسهارٍ، في أصوامٍ، [٦]في طَهارَةٍ، في عِلمٍ، في أناةٍ، في لُطفٍ، في الرّوحِ القُدُسِ، في مَحَبَّةٍ بلا رياءٍ، [٧]في كلامِ الحَقِّ، في قوَّةِ اللهِ بسِلاحِ البِرِّ لليَمينِ ولليَسارِ. [٨]بمَجدٍ وهَوانٍ، بصيتٍ رَديءٍ وصيتٍ حَسَنٍ. كمُضِلِّينَ ونَحنُ صادِقونَ، [٩]كمَجهولينَ ونَحنُ مَعروفونَ، كمائتينَ وها نَحنُ نَحيا، كمؤَدَّبينَ ونَحنُ غَيرُ مَقتولينَ، [١٠]كحَزانَى ونَحنُ دائمًا فرِحونَ، كفُقَراءَ ونَحنُ نُغني كثيرينَ، كأنْ لا شَيءَ لنا ونَحنُ نَملِكُ كُلَّ شَيءٍ.

[١١]فمُنا مَفتوحٌ إلَيكُمْ أيُّها الكورِنثيّونَ. قَلبُنا مُتَّسِعٌ. [١٢]لستُمْ مُتَضَيِّقينَ فينا بل مُتَضَيِّقينَ في أحشائكُمْ. [١٣]فجَزاءً لذلكَ أقولُ كما لأولادي: كونوا أنتُمْ أيضًا مُتَّسِعينَ!

لاتكونوا تحت نير مع غير المؤمنين

[١٤]لا تكونوا تحتَ نيرٍ مع غَيرِ المؤمِنينَ، لأنَّهُ أيَّةُ خِلطَةٍ للبِرِّ والإثمِ؟ وأيَّةُ شَرِكَةٍ للنّورِ مع الظُّلمَةِ؟ [١٥]وأيُّ اتِّفاقٍ للمَسيحِ مع بَليعالَ؟ وأيُّ نَصيبٍ للمؤمِنِ مع غَيرِ المؤمِنِ؟ [١٦]وأيَّةُ موافَقَةٍ لهيكلِ اللهِ مع الأوثانِ؟ فإنَّكُمْ أنتُمْ هيكلُ اللهِ الحَيِّ، كما قالَ اللهُ:«إنِّي سأسكُنُ فيهِمْ وأسيرُ بَينَهُمْ، وأكونُ لهُمْ إلهًا، وهُم يكونونَ لي شَعبًا. [١٧]لذلكَ اخرُجوا مِنْ وسطِهِمْ واعتَزِلوا، يقولُ الرَّبُّ. ولا تمَسّوا نَجِسًا فأقبَلَكُمْ، [١٨]وأكونَ لكُمْ أبًا، وأنتُمْ تكونونَ لي بَنينَ وبَناتٍ، يقولُ الرَّبُّ، القادِرُ علَى كُلِّ شَيءٍ».

[١:٧] فإذ لنا هذهِ المَواعيدُ أيُّها الأحِبّاءُ لنُطَهِّرْ ذَواتِنا مِنْ كُلِّ دَنَسِ الجَسَدِ والرّوحِ، مُكَمِّلينَ القَداسَةَ في خَوْفِ اللهِ.

فرح بولس

٧ [٢]اِقبَلونا. لم نَظلِمْ أحَدًا. لم نُفسِدْ أحَدًا. لم نَطمَعْ في أحَدٍ. [٣]لا أقولُ هذا لأجلِ دَينونَةٍ، لأنِّي قد قُلتُ سابِقًا إنَّكُمْ في قُلوبِنا، لنَموت معكُمْ ونَعيشَ معكُمْ. [٤]لي ثِقَةٌ كثيرَةٌ بكُمْ. لي افتِخارٌ كثيرٌ مِنْ جِهَتِكُمْ. قد امتَلأتُ تعزيَةً وازدَدتُ فرَحًا جِدًّا في جميعِ ضيقاتِنا. [٥]لأنَّنا لَمّا أتينا إلَى مَكِدونيَّةَ لم يَكُنْ لجَسَدِنا شَيءٌ مِنَ الرّاحَةِ بل كُنّا مُكتَئبينَ في كُلِّ شَيءٍ: مِنْ خارِجٍ خُصوماتٌ، مِنْ داخِلٍ مَخاوِفُ. [٦]لكن اللهَ الذي يُعَزّي المُتَّضِعينَ عَزّانا بمَجيءِ تيطُسَ. [٧]وليس بمَجيئهِ فقط بل أيضًا بالتَّعزيَةِ التي تعَزَّى بها بسَبَبِكُمْ، وهو يُخبِرُنا بشَوْقِكُمْ ونَوْحِكُمْ وغَيرَتِكُمْ لأجلي، حتَّى إنِّي فرِحتُ أكثَرَ. [٨]لأنِّي وإنْ كُنتُ قد أحزَنتُكُمْ بالرِّسالَةِ لستُ أندَمُ، مع أنِّي نَدِمتُ، فإنِّي أرَى أنَّ تِلكَ الرِّسالَةَ أحزَنَتكُمْ ولو إلَى ساعَةٍ. [٩]الآنَ أنا أفرَحُ، لا لأنَّكُمْ حَزِنتُمْ، بل لأنَّكُمْ حَزِنتُمْ للتَّوْبَةِ. لأنَّكُمْ حَزِنتُمْ بحَسَبِ مَشيئَةِ اللهِ لكَيْ لا تتخَسَّروا مِنّا في شَيءٍ. [١٠]لأنَّ الحُزنَ الذي بحَسَبِ مَشيئَةِ اللهِ يُنشِئُ توبَةً لخَلاصٍ بلا نَدامَةٍ، وأمّا حُزنُ العالَمِ فيُنشِئُ موتًا. [١١]فإنَّهُ هوذا حُزنُكُمْ هذا عَينُهُ بحَسَبِ مَشيئَةِ اللهِ، كمْ أنشأَ فيكُم: مِنَ الِاجتِهادِ، بل مِنَ الِاحتِجاجِ، بل مِنَ الغَيظِ، بل مِنَ الخَوْفِ، بل مِنَ الشَّوْقِ، بل مِنَ الغَيرَةِ، بل مِنَ الِانتِقامِ. في كُلِّ شَيءٍ أظهَرتُمْ أنفُسَكُمْ أنَّكُمْ أبرياءُ في هذا الأمرِ. [١٢]إذًا وإنْ كُنتُ قد كتَبتُ إلَيكُمْ، فليس لأجلِ المُذنِبِ ولا لأجلِ المُذنَبِ إليهِ، بل لكَيْ يَظهَرَ لكُمْ أمامَ اللهِ اجتِهادُنا لأجلِكُمْ. [١٣]مِنْ أجلِ هذا قد تعَزَّينا بتعزيَتِكُمْ. ولكن فرِحنا أكثَرَ جِدًّا بسَبَبِ فرَحِ تيطُسَ، لأنَّ روحَهُ قد استَراحَتْ بكُمْ جميعًا. [١٤]فإنِّي إنْ كُنتُ افتَخَرتُ شَيئًا لَدَيهِ مِنْ جِهَتِكُمْ لم أُخجَلْ، بل كما كلَّمناكُمْ بكُلِّ شَيءٍ بالصِّدقِ، كذلكَ افتِخارُنا أيضًا لَدَى تيطُسَ صارَ صادِقًا. [١٥]وأحشاؤُهُ هي نَحوَكُمْ بالزِّيادَةِ، مُتَذَكِّرًا طاعَةَ جميعِكُمْ، كيفَ قَبِلتُموهُ بخَوْفٍ ورِعدَةٍ. [١٦]أنا أفرَحُ إذًا أنِّي أثِقُ بكُمْ في كُلِّ شَيءٍ.

السخاء في العطاء

٨ [١]ثُمَّ نُعَرِّفُكُمْ أيُّها الإخوَةُ نِعمَةَ اللهِ المُعطاةَ في كنائسِ مَكِدونيَّةَ، [٢]أنَّهُ في اختِبارِ ضيقَةٍ شَديدَةٍ فاضَ وُفورُ فرَحِهِمْ وفَقرِهِمِ العَميقِ لغِنَى سخائهِمْ، [٣]لأنَّهُمْ أعطَوْا حَسَبَ الطّاقَةِ، أنا أشهَدُ، وفَوْقَ الطّاقَةِ، مِنْ تِلقاءِ أنفُسِهِمْ، [٤]مُلتَمِسينَ مِنّا، بطِلبَةٍ كثيرَةٍ، أنْ نَقبَلَ النِّعمَةَ وشَرِكَةَ الخِدمَةِ التي للقِدّيسينَ. [٥]وليس كما رَجَوْنا، بل أعطَوْا أنفُسَهُمْ أوَّلاً للرَّبِّ، ولَنا، بمَشيئَةِ اللهِ. [٦]حتَّى إنَّنا طَلَبنا مِنْ تيطُسَ أنَّهُ كما سبَقَ فابتَدأَ، كذلكَ يُتَمِّمُ لكُمْ هذِهِ النِّعمَةَ أيضًا. [٧]لكن كما تزدادونَ في كُلِّ شَيءٍ: في الإيمانِ والكلامِ والعِلمِ وكُلِّ اجتِهادٍ ومَحَبَّتِكُمْ لنا، لَيتَكُمْ تزدادونَ في هذِهِ النِّعمَةِ أيضًا. [٨]لستُ أقولُ علَى سبيلِ الأمرِ، بل باجتِهادِ آخَرينَ، مُختَبِرًا إخلاصَ مَحَبَّتِكُمْ أيضًا. [٩]فإنَّكُمْ تعرِفونَ نِعمَةَ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ، أنَّهُ مِنْ أجلِكُمُ افتَقَرَ وهو غَنيٌّ، لكَيْ تستَغنوا أنتُمْ بفَقرِهِ. [١٠]أُعطي رأيًا في هذا أيضًا، لأنَّ هذا يَنفَعُكُمْ أنتُمُ الذينَ سبَقتُمْ فابتَدأتُمْ منذُ العامِ الماضي، ليس أنْ تفعَلوا فقط بل أنْ تُريدوا أيضًا. [١١]ولكن الآنَ تمِّموا العَمَلَ أيضًا، حتَّى إنَّهُ كما أنَّ النَّشاطَ للإرادَةِ، كذلكَ يكونُ التَّتميمُ أيضًا حَسَبَ ما لكُمْ. [١٢]لأنَّهُ إنْ كانَ النَّشاطُ مَوْجودًا فهو مَقبولٌ علَى حَسَبِ ما للإنسانِ، لا علَى حَسَبِ ما ليس لهُ. [١٣]فإنَّهُ ليس لكَيْ يكونَ للآخَرينَ راحَةٌ ولكُمْ ضيقٌ، [١٤]بل بحَسَبِ المُساواةِ. لكَيْ تكونَ في هذا الوقتِ فُضالَتُكُمْ لإعوازِهِمْ، كيْ تصيرَ فُضالَتُهُمْ لإعوازِكُمْ، حتَّى تحصُلَ المُساواةُ. [١٥]كما هو مَكتوبٌ: «الذي جَمَعَ كثيرًا لم يُفضِلْ، والذي جَمَعَ قَليلاً لم يُنقِصْ».

خدمة تيطس في كورنثوس

[١٦]ولكن شُكرًا للهِ الذي جَعَلَ هذا الِاجتِهادَ عَينَهُ لأجلِكُمْ في قَلبِ تيطُسَ، [١٧]لأنَّهُ قَبِلَ الطِّلبَةَ. وإذ كانَ أكثَرَ اجتِهادًا، مَضَى إلَيكُمْ مِنْ تِلقاءِ نَفسِهِ. [١٨]وأرسَلنا معهُ الأخَ الذي مَدحُهُ في الإنجيلِ في جميعِ الكَنائسِ. [١٩]وليس ذلكَ فقط، بل هو مُنتَخَبٌ أيضًا مِنَ الكَنائسِ رَفيقًا لنا في السَّفَرِ، مع هذِهِ النِّعمَةِ المَخدومَةِ مِنّا لمَجدِ ذاتِ الرَّبِّ الواحِدِ، ولنَشاطِكُمْ. [٢٠]مُتَجَنِّبينَ هذا أنْ يَلومَنا أحَدٌ في جَسامَةِ هذِهِ المَخدومَةِ مِنّا. [٢١]مُعتَنينَ بأُمورٍ حَسَنَةٍ، ليس قُدّامَ الرَّبِّ فقط، بل قُدّامَ الناسِ أيضًا. [٢٢]وأرسَلنا معهُما أخانا، الذي اختَبَرنا مِرارًا في أُمورٍ كثيرَةٍ أنَّهُ مُجتَهِدٌ، ولكنهُ الآنَ أشَدُّ اجتِهادًا كثيرًا

بالثِّقَةِ الكَثيرَةِ بكُمْ. [٢٣]أمّا مِنْ جِهَةِ تيطُسَ فهو شَريكٌ لي وعامِلٌ مَعي لأجلِكُمْ. وأمّا أخَوانا فهُما رَسولا الكَنائسِ، ومَجدُ المَسيحِ. [٢٤]فبَيِّنوا لهُمْ، وقُدّامَ الكَنائسِ، بَيِّنَةَ مَحَبَّتِكُمْ، وافتِخارِنا مِنْ جِهَتِكُمْ.

العطاء بسخاء

٩ [١]فإنَّهُ مِنْ جِهَةِ الخِدمَةِ للقِدّيسينَ، هو فُضولٌ مِنّي أنْ أكتُبَ إلَيكُمْ. [٢]لأنّي أعلَمُ نَشاطَكُمُ الذي أفتَخِرُ بهِ مِنْ جِهَتِكُمْ لَدَى المَكِدونيّينَ، أنَّ أخائيَةَ مُستَعِدَّةٌ منذُ العامِ الماضي. وغَيرَتُكُمْ قد حَرَّضَتِ الأكثَرينَ. [٣]ولكن أرسَلتُ الإخوَةَ لِئلا يتعَطَّلَ افتِخارُنا مِنْ جِهَتِكُمْ مِنْ هذا القَبيلِ، كيْ تكونوا مُستَعِدّينَ كما قُلتُ. [٤]حتَّى إذا جاءَ مَعي مَكِدونيّونَ ووَجَدوكُمْ غَيرَ مُستَعِدّينَ لا نُخجَلُ نَحنُ - حتَّى لا أقولُ أنتُمْ - في جَسارَةِ الِافتِخارِ هذِهِ. [٥]فرأيتُ لازِمًا أنْ أطلُبَ إلَى الإخوَةِ أنْ يَسبِقوا إلَيكُمْ، ويُهَيِّئوا قَبلاً بَرَكَتَكُمُ التي سبَقَ التَّخبيرُ بها، لتكونَ هي مُعَدَّةً هكذا كأنَّها بَرَكَةٌ، لا كأنَّها بُخلٌ. [٦]هذا وإنَّ مَنْ يَزرَعُ بالشُّحِّ فبالشُّحِّ أيضًا يَحصُدُ، ومَنْ يَزرَعُ بالبَرَكاتِ فبالبَرَكاتِ أيضًا يَحصُدُ. [٧]كُلُّ واحِدٍ كما يَنوي بقَلبِهِ، ليس عن حُزنٍ أو اضطِرارٍ. لأنَّ المُعطيَ المَسرورَ يُحِبُّهُ اللهُ. [٨]واللهُ قادِرٌ أنْ يَزيدَكُمْ كُلَّ نِعمَةٍ، لكَيْ تكونوا ولكُمْ كُلُّ اكتِفاءٍ كُلَّ حينٍ في كُلِّ شَيءٍ، تزدادونَ في كُلِّ عَمَلٍ صالِحٍ. [٩]كما هو مَكتوبٌ: «فرَّقَ. أعطَى المَساكينَ. برُّهُ يَبقَى إلَى الأبدِ». [١٠]والذي يُقَدِّمُ بذارًا للزّارِعِ وخُبزًا للأكلِ، سيُقَدِّمُ ويُكَثِّرُ بذارَكُمْ ويُنمي غَلّاتِ بِرِّكُمْ. [١١]مُستَغنينَ في كُلِّ شَيءٍ لكُلِّ سخاءٍ يُنشِئُ بنا شُكرًا للهِ. [١٢]لأنَّ افتِعالَ هذِهِ الخِدمَةِ ليس يَسُدُّ إعوازَ القِدّيسينَ فقط، بل يَزيدُ بشُكرٍ كثيرٍ للهِ [١٣]إذ هُم باختِبارِ هذِهِ الخِدمَةِ، يُمَجِّدونَ اللهَ علَى طاعَةِ اعترافِكُمْ لإنجيلِ المَسيحِ، وسخاءِ التَّوْزيعِ لهُمْ وللجميعِ. [١٤]وبدُعائهِمْ لأجلِكُمْ، مُشتاقينَ إلَيكُمْ مِنْ أجلِ نِعمَةِ اللهِ الفائقَةِ لَدَيكُمْ. [١٥]فشُكرًا للهِ علَى عَطيَّتِهِ التي لا يُعَبَّرُ عنها.

دفاع بولس عن خدمته

١٠ [١]ثُمَّ أطلُبُ إلَيكُمْ بوَداعَةِ المَسيحِ وحِلمِهِ، أنا نَفسي بولُسُ الذي في الحَضرَةِ ذَليلٌ بَينَكُمْ، وأمّا في الغَيبَةِ فمُتَجاسِرٌ علَيكُمْ. [٢]ولكن أطلُبُ أنْ لا أتجاسَرَ وأنا حاضِرٌ بالثِّقَةِ التي بها أرَى أنّي سأجتَرِئُ علَى قَوْمٍ يَحسِبونَنا كأنَّنا نَسلُكُ حَسَبَ الجَسَدِ. [٣]لأنَّنا وإنْ كُنّا نَسلُكُ في الجَسَدِ، لسنا حَسَبَ الجَسَدِ نُحارِبُ. [٤]إذ أسلِحَةُ مُحارَبَتِنا ليستْ جَسَديَّةً، بل قادِرَةٌ باللهِ علَى هَدمِ حُصونٍ. [٥]هادِمينَ ظُنونًا وكُلَّ عُلوٍ يَرتَفِعُ ضِدَّ مَعرِفَةِ اللهِ، ومُستأسِرينَ كُلَّ فِكرٍ إلَى طاعَةِ المَسيحِ، [٦]ومُستَعِدّينَ لأنْ نَنتَقِمَ علَى كُلِّ عِصيانٍ، مَتَى كمِلَتْ طاعَتُكُمْ. [٧]أتنظُرونَ إلَى ما هو حَسَبَ الحَضرَةِ؟ إنْ وثِقَ أحَدٌ بنَفسِهِ أنَّهُ للمَسيحِ، فليَحسِبْ هذا أيضًا مِنْ نَفسِهِ: أنَّهُ كما هو للمَسيحِ، كذلكَ نَحنُ أيضًا للمَسيحِ! [٨]فإنّي وإنِ افتَخَرتُ شَيئًا أكثَرَ بسُلطانِنا الذي أعطانا إيّاهُ الرَّبُّ، لبُنيانِكُمْ لا لهَدمِكُمْ، لا أُخجَلُ. [٩]لِئلا أظهَرَ كأنّي أُخيفُكُمْ بالرَّسائلِ. [١٠]لأنَّهُ يقولُ: «الرَّسائلُ ثَقيلَةٌ وقَويَّةٌ، وأمّا حُضورُ الجَسَدِ فضَعيفٌ، والكلامُ حَقيرٌ». [١١]مِثلُ هذا فليَحسِبْ هَذا: أنَّنا كما نَحنُ في الكلامِ بالرَّسائلِ ونَحنُ غائبونَ، هكذا نَكونُ أيضًا بالفِعلِ ونَحنُ حاضِرونَ. [١٢]لأنَّنا لا نَجتَرِئُ أنْ نَعُدَّ أنفُسَنا بَينَ قَوْمٍ مِنَ الذينَ يَمدَحونَ أنفُسَهُمْ، ولا أنْ نُقابِلَ أنفُسَنا بهِمْ. بل هُم إذ يَقيسونَ أنفُسَهُمْ علَى أنفُسِهِمْ، ويُقابِلونَ أنفُسَهُمْ بأنفُسِهِمْ، لا يَفهَمونَ. [١٣]ولكن نَحنُ لا نَفتَخِرُ إلَى ما لا يُقاسُ، بل حَسَبَ قياسِ القانونِ الذي قَسَمَهُ لنا اللهُ، قياسًا للبُلوغِ إلَيكُمْ أيضًا. [١٤]لأنَّنا لا نُمَدِّدُ أنفُسَنا كأنَّنا لسنا نَبلُغُ إلَيكُمْ. إذ قد وصَلنا إلَيكُمْ أيضًا في إنجيلِ المَسيحِ. [١٥]غَيرَ مُفتَخِرينَ إلَى ما لا يُقاسُ في أتعابِ آخَرينَ، بل راجينَ -إذا نَما إيمانُكُمْ- أنْ نتعَظَّمَ بَينَكُمْ حَسَبَ قانونِنا بزيادَةٍ، [١٦]لنُبَشِّرَ إلَى ما وراءَكُمْ. لا لنَفتَخِرَ بالأُمورِ المُعَدَّةِ في قانونِ غَيرِنا. [١٧]وأمّا: «مَنِ افتَخَرَ فليَفتَخِرْ بالرَّبِّ». [١٨]لأنَّهُ ليس مَنْ مَدَحَ نَفسَهُ هو المُزَكَّى، بل مَنْ يَمدَحُهُ الرَّبُّ.

بولس والرسل الكذبة

١١ [١]لَيتَكُمْ تحتَمِلونَ غَباوَتي قَليلاً! بل أنتُمْ مُحتَمِليَّ. [٢]فإنّي أغارُ علَيكُمْ غَيرَةَ اللهِ، لأنّي خَطَبتُكُمْ لرَجُلٍ واحِدٍ، لأُقَدِّمَ عَذراءَ عَفيفَةً للمَسيحِ. [٣]ولكنني أخافُ أنَّهُ كما خَدَعَتِ الحَيَّةُ حَوّاءَ بمَكرِها، هكذا تُفسَدُ أذهانُكُمْ عن البَساطَةِ التي في المَسيحِ. [٤]فإنَّهُ إنْ كانَ الآتي يَكرِزُ بيَسوعَ آخَرَ لم نَكرِزْ بهِ، أو كنتُم تأخُذونَ روحًا آخَرَ لم

تأخُذوهُ، أو إنجيلاً آخرَ لم تقبَلوهُ، فحَسَنًا كنتُم تحتَمِلونَ! [٥]لأنِّي أحسِبُ أنِّي لم أنقُصْ شَيئًا عن فائقي الرُّسُلِ. [٦]وإنْ كُنتُ عامِّيًّا في الكلامِ، فلستُ في العِلمِ، بل نَحنُ في كُلِّ شَيءٍ ظاهِرونَ لكُمْ بَينَ الجميعِ. [٧]أم أخطأتُ خَطيَّةً إذ أذلَلتُ نَفسي كيْ ترتَفِعوا أنتُمْ، لأنِّي بَشَّرتُكُمْ مَجّانًا بإنجيلِ اللهِ؟ [٨]سلَبتُ كنائسَ أُخرَى آخِذًا أُجرَةً لأجلِ خِدمَتِكُمْ، وإذ كُنتُ حاضِرًا عِندَكُمْ واحتَجتُ، لم أُثَقِّلْ علَى أحَدٍ. [٩]لأنَّ احتياجي سدَّهُ الإخوَةُ الذينَ أتوا مِنْ مَكِدونيَّةَ. وفي كُلِّ شَيءٍ حَفِظتُ نَفسي غَيرَ ثَقيلٍ علَيكُمْ، وسأحفَظُها. [١٠]حَقُّ المَسيحِ فيَّ. إنَّ هذا الِافتِخارَ لا يُسَدُّ عَنِّي في أقاليمِ أخائيَةَ. [١١]لماذا؟ ألأنِّي لا أُحِبُّكُمْ؟ اللهُ يَعلَمُ. [١٢]ولكن ما أفعَلُهُ سأفعَلُهُ لأقطَعَ فُرصَةَ الذينَ يُريدونَ فُرصَةً كيْ يوجَدوا كما نَحنُ أيضًا في ما يَفتَخِرونَ بهِ. [١٣]لأنَّ مِثلَ هؤُلاءِ هُم رُسُلٌ كذَبَةٌ، فعَلَةٌ ماكِرونَ، مُغَيِّرونَ شَكلهُمْ إلَى شِبهِ رُسُلِ المَسيحِ. [١٤]ولا عَجَبَ. لأنَّ الشَّيطانَ نَفسَهُ يُغَيِّرُ شَكلهُ إلَى شِبهِ مَلاكِ نورٍ! [١٥]فليس عظيمًا إنْ كانَ خُدّامُهُ أيضًا يُغَيِّرونَ شَكلهُمْ كخُدّامٍ للبِرِّ. الذينَ نِهايَتُهُمْ تكونُ حَسَبَ أعمالِهِمْ.

بولس يفتخر بضيقاته

[١٦]أقولُ أيضًا: لا يَظُنَّ أحَدٌ أنِّي غَبيٌّ. وإلا فاقبَلوني ولو كغَبيٍّ، لأفتَخِرَ أنا أيضًا قَليلاً. [١٧]الذي أتكلَّمُ بهِ لستُ أتكلَّمُ بهِ بحَسَبِ الرَّبِّ، بل كأنَّهُ في غَباوَةٍ، في جَسارَةِ الِافتِخارِ هذِهِ. [١٨]بما أنَّ كثيرينَ يَفتَخِرونَ حَسَبَ الجَسَدِ، أفتَخِرُ أنا أيضًا. [١٩]فإنَّكُمْ بسُرورٍ تحتَمِلونَ الأغبياءَ، إذ أنتُمْ عُقَلاءُ! [٢٠]لأنَّكُمْ تحتَمِلونَ: إنْ كانَ أحَدٌ يَستَعبِدُكُمْ! إنْ كانَ أحَدٌ يأكُلُكُمْ! إنْ كانَ أحَدٌ يأخُذُكُمْ! إنْ كانَ أحَدٌ يَرتَفِعُ! إنْ كانَ أحَدٌ يَضرِبُكُمْ علَى وُجوهِكُمْ! [٢١]علَى سبيلِ الهَوانِ أقولُ: كيفَ أنَّنا كُنّا ضُعَفاءَ! ولكن الذي يَجتَرِئُ فيهِ أحَدٌ، أقولُ في غَباوَةٍ: أنا أيضًا أجتَرِئُ فيهِ. [٢٢]أهُمْ عِبرانيّونَ؟ فأنا أيضًا. أهُمْ إسرائيليّونَ؟ فأنا أيضًا. أهُمْ نَسلُ إبراهيمَ؟ فأنا أيضًا. [٢٣]أهُمْ خُدّامُ المَسيحِ؟ أقولُ كمُختَلِّ العَقلِ، فأنا أفضَلُ: في الأتعابِ أكثَرُ، في الضَّرَباتِ أوفَرُ، في السُّجونِ أكثَرُ، في المِيتاتِ مِرارًا كثيرَةً. [٢٤]مِنَ اليَهودِ خَمسَ مَرّاتٍ قَبِلتُ أربَعينَ جَلدَةً إلا واحِدَةً. [٢٥]ثَلاثَ مَرّاتٍ ضُرِبتُ بالعِصيِّ، مَرَّةً رُجِمتُ، ثَلاثَ مَرّاتٍ انكَسَرَتْ بيَ السَّفينَةُ، ليلاً ونهارًا قَضَّيتُ في العُمقِ. [٢٦]بأسفارٍ مِرارًا كثيرَةً، بأخطارِ سُيولٍ، بأخطارِ لُصوصٍ، بأخطارٍ مِنْ جِنسي، بأخطارٍ مِنَ الأُمَمِ، بأخطارٍ في المدينةِ، بأخطارٍ في البَرِّيَّةِ، بأخطارٍ في البحرِ، بأخطارٍ مِنْ إخوَةٍ كذَبَةٍ. [٢٧]في تعَبٍ وكدٍّ، في أسهارٍ مِرارًا كثيرَةً، في جوعٍ وعَطَشٍ، في أصوامٍ مِرارًا كثيرَةً، في بَردٍ وعُريٍ. [٢٨]عَدا ما هو دونَ ذلكَ: التَّراكُمُ علَيَّ كُلَّ يومٍ، الِاهتِمامُ بجميعِ الكَنائسِ. [٢٩]مَنْ يَضعُفُ وأنا لا أضعُفُ؟ مَنْ يَعثُرُ وأنا لا ألتَهِبُ؟ [٣٠]إنْ كانَ يَجِبُ الِافتِخارُ، فسأفتَخِرُ بأُمورِ ضَعفي. [٣١]اللهُ أبو رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ، الذي هو مُبارَكٌ إلَى الأبدِ، يَعلَمُ أنِّي لستُ أكذِبُ. [٣٢]في دِمَشقَ، والي الحارِثِ المَلِكِ كانَ يَحرُسُ مدينةَ الدِّمَشقيِّينَ، يُريدُ أنْ يُمسِكَني، [٣٣]فتَدَلَّيتُ مِنْ طاقَةٍ في زَنبيلٍ مِنَ السّورِ، ونَجَوْتُ مِنْ يَدَيهِ.

رؤى بولس وشوكته

١٢

[١]إنَّهُ لا يوافِقُني أنْ أفتَخِرَ. فإنِّي آتي إلَى مَناظِرِ الرَّبِّ وإعلاناتِهِ. [٢]أعرِفُ إنسانًا في المَسيحِ قَبلَ أربَعَ عَشرَةَ سنَةً. أفي الجَسَدِ؟ لستُ أعلَمُ، أم خارِجَ الجَسَدِ؟ لستُ أعلَمُ. اللهُ يَعلَمُ. اختُطِفَ هذا إلَى السماءِ الثّالِثَةِ. [٣]وأعرِفُ هذا الإنسانَ ـ أفي الجَسَدِ أم خارِجَ الجَسَدِ؟ لستُ أعلَمُ. اللهُ يَعلَمُ ـ [٤]أنَّهُ اختُطِفَ إلَى الفِردَوْسِ، وسمِعَ كلِماتٍ لا يُنطَقُ بها، ولا يَسوغُ لإنسانٍ أنْ يتكلَّمَ بها. [٥]مِنْ جِهَةِ هذا أفتَخِرُ. ولكن مِنْ جِهَةِ نَفسي لا أفتَخِرُ إلا بضَعَفاتي. [٦]فإنِّي إنْ أرَدتُ أنْ أفتَخِرَ لا أكونُ غَبيًّا، لأنِّي أقولُ الحَقَّ. ولكني أتحاشَى لِئلا يَظُنَّ أحَدٌ مِنْ جِهَتي فوقَ ما يَراني أو يَسمَعُ مِنِّي. [٧]ولِئلا أرتَفِعَ بفَرطِ الإعلاناتِ، أُعطيتُ شَوْكَةً في الجَسَدِ، مَلاكَ الشَّيطانِ ليَلطِمَني، لِئلا أرتَفِعَ. [٨]مِنْ جِهَةِ هذا تضَرَّعتُ إلَى الرَّبِّ ثَلاثَ مَرّاتٍ أنْ يُفارِقَني. [٩]فقالَ لي: «تكفيكَ نِعمَتي، لأنَّ قوَّتي في الضَّعفِ تُكمَلُ». فبكُلِّ سُرورٍ أفتَخِرُ بالحَريِّ في ضَعَفاتي، لكَيْ تحِلَّ علَيَّ قوَّةُ المَسيحِ. [١٠]لذلكَ أُسَرُّ بالضَّعَفاتِ والشَّتائمِ والضَّروراتِ والِاضطِهاداتِ والضِّيقاتِ لأجلِ المَسيحِ. لأنِّي حينَما أنا ضَعيفٌ فحينَئذٍ أنا قَويٌّ.

علامات الرسول

[١١]قد صِرتُ غَبيًّا وأنا أفتَخِرُ. أنتُمْ ألزَمتُموني! لأنَّهُ كانَ يَنبَغي

أنْ أُمدَحَ مِنكُمْ، إذ لم أنقُصْ شَيئًا عن فائقي الرُّسُلِ، وإنْ كُنتُ لستُ شَيئًا. [١٢]إنَّ عَلاماتِ الرَّسولِ صُنِعَتْ بَينَكُمْ في كُلِّ صَبرٍ، بآياتٍ وعَجائبَ وقوّاتٍ. [١٣]لأنَّهُ ما هو الذي نَقَصتُمْ عن سائرِ الكَنائسِ، إلا أنّي أنا لم أُثَقِّلْ علَيكُمْ؟ سامِحوني بهذا الظُّلمِ! [١٤]هوذا المَرَّةُ الثّالِثَةُ أنا مُستَعِدٌّ أنْ آتيَ إلَيكُمْ ولا أُثَقِّلَ علَيكُمْ. لأنّي لستُ أطلُبُ ما هو لكُمْ بل إيّاكُمْ. لأنَّهُ لا يَنبَغي أنَّ الأولادَ يَذخَرونَ للوالِدينَ، بل الوالِدونَ للأولادِ. [١٥]وأمّا أنا فبكُلِّ سُرورٍ أُنفِقُ وأُنفَقُ لأجلِ أنفُسِكُمْ، وإنْ كُنتُ كُلَّما أُحِبُّكُمْ أكثَرَ أُحَبُّ أقَلَّ! [١٦]فليَكُنْ. أنا لم أُثَقِّلْ علَيكُمْ، لكن إذ كُنتُ مُحتالاً أخَذتُكُمْ بمَكرٍ! [١٧]هل طَمِعتُ فيكُم بأحَدٍ مِنَ الذينَ أرسَلتُهُمْ إلَيكُمْ؟ [١٨]طَلَبتُ إلَى تيطُسَ وأرسَلتُ معهُ الأخَ. هل طَمِعَ فيكُم تيطُسُ؟ أما سلكنا بذاتِ الرّوحِ الواحِدِ؟ أما بذاتِ الخَطَواتِ الواحِدَةِ؟

[١٩]أتظُنّونَ أيضًا أنَّنا نَحتَجُّ لكُمْ؟ أمامَ اللهِ في المَسيحِ نتكلَّمُ. ولكن الكُلَّ أيُّها الأحِبّاءُ لأجلِ بُنيانِكُمْ. [٢٠]لأنّي أخافُ إذا جِئتُ أنْ لا أجِدَكُمْ كما أُريدُ، وأوجَدَ مِنكُمْ كما لا تُريدونَ. أنْ توجَدَ خُصوماتٌ ومُحاسَداتٌ وسخَطاتٌ وتحَزُّباتٌ ومَذَمّاتٌ ونَميماتٌ وتكَبُّراتٌ وتشويشاتٌ. [٢١]أنْ يُذِلَّني إلهي عِندَكُمْ، إذا جِئتُ أيضًا وأنوحُ علَى كثيرينَ مِنَ الذينَ أخطأوا مِنْ قَبلُ ولم يتوبوا عن النَّجاسَةِ والزِّنا والعَهارَةِ التي فعَلوها.

تحذيرات ختامية

١٣ [١]هذِهِ المَرَّةُ الثّالِثَةُ آتي إلَيكُمْ. «علَى فمِ شاهِدَينِ وثَلاثَةٍ تقومُ كُلُّ كلِمَةٍ». [٢]قد سبَقتُ فقُلتُ، وأسبِقُ فأقولُ كما وأنا حاضِرٌ المَرَّةَ الثّانيَةَ، وأنا غائبٌ الآنَ، أكتُبُ للذينَ أخطأوا مِنْ قَبلُ، ولجميعِ الباقينَ: أنّي إذا جِئتُ أيضًا لا أُشفِقُ. [٣]إذ أنتُمْ تطلُبونَ بُرهانَ المَسيحِ المُتَكلِّمِ فيَّ، الذي ليس ضَعيفًا لكُمْ بل قَويٌّ فيكُم. [٤]لأنَّهُ وإنْ كانَ قد صُلِبَ مِنْ ضَعفٍ، لكنهُ حَيٌّ بقوَّةِ اللهِ. فنَحنُ أيضًا ضُعَفاءُ فيهِ، لكننا سنَحيا معهُ بقوَّةِ اللهِ مِنْ جِهَتِكُمْ. [٥]جَرِّبوا أنفُسَكُمْ، هل أنتُمْ في الإيمانِ؟ امتَحِنوا أنفُسَكُمْ. أم لستُمْ تعرِفونَ أنفُسَكُمْ، أنَّ يَسوعَ المَسيحَ هو فيكُم، إنْ لم تكونوا مَرفوضينَ؟ [٦]لكنني أرجو أنَّكُمْ ستَعرِفونَ أنَّنا نَحنُ لسنا مَرفوضينَ. [٧]وأُصَلّي إلَى اللهِ أنَّكُمْ لا تعمَلونَ شَيئًا رَديًّا، ليس لكَيْ نَظهَرَ نَحنُ مُزَكَّينَ، بل لكَيْ تصنَعوا أنتُمْ حَسَنًا، ونَكونَ نَحنُ كأنَّنا مَرفوضونَ. [٨]لأنَّنا لا نَستَطيعُ شَيئًا ضِدَّ الحَقِّ، بل لأجلِ الحَقِّ. [٩]لأنَّنا نَفرَحُ حينَما نَكونُ نَحنُ ضُعَفاءَ وأنتُمْ تكونونَ أقوياءَ. وهذا أيضًا نَطلُبُهُ: كمالكُمْ. [١٠]لذلكَ أكتُبُ بهذا وأنا غائبٌ، لكَيْ لا أستَعمِلَ جَزمًا وأنا حاضِرٌ، حَسَبَ السُّلطانِ الذي أعطاني إيّاهُ الرَّبُّ للبُنيانِ لا للهَدمِ.

تحية ختامية

[١١]أخيرًا أيُّها الإخوَةُ افرَحوا. اِكمَلوا. تعَزَّوْا. اِهتَمّوا اهتِمامًا واحِدًا. عيشوا بالسَّلامِ، وإلهُ المَحَبَّةِ والسَّلامِ سيكونُ معكُمْ. [١٢]سلِّموا بَعضُكُمْ علَى بَعضٍ بقُبلَةٍ مُقَدَّسَةٍ. [١٣]يُسَلِّمُ علَيكُمْ جميعُ القِدّيسينَ.

[١٤]نِعمَةُ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ، ومَحَبَّةُ اللهِ، وشَرِكَةُ الرّوحِ القُدُسِ مع جميعِكُمْ. آمينَ.

رِسالَةُ بولُسَ الرَّسولِ إلَى أهلِ غَلاطيَّةَ

١ [١]بولُسُ، رَسولٌ لا مِنَ الناسِ ولا بإنسانٍ، بل بيَسوعَ المَسيحِ واللهِ الآبِ الذي أقامَهُ مِنَ الأمواتِ، [٢]وجميعُ الإخوَةِ الذينَ مَعي، إلَى كنائسِ غَلاطيَّةَ: [٣]نِعمَةٌ لكُمْ وسلامٌ مِنَ اللهِ الآبِ، ومِنْ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ، [٤]الذي بَذَلَ نَفسَهُ لأجلِ خطايانا، ليُنقِذَنا مِنَ العالَمِ الحاضِرِ الشِّرِّيرِ حَسَبَ إرادَةِ اللهِ وأبينا، [٥]الذي لهُ المَجدُ إلَى أبدِ الآبِدينَ. آمينَ.

الإنجيل الواحد

[٦]إنِّي أتعَجَّبُ أنَّكُم تنتَقِلونَ هكذا سريعًا عن الذي دَعاكُمْ بنِعمَةِ المَسيحِ إلَى إنجيلٍ آخَرَ! [٧]ليس هو آخَرَ، غَيرَ أنَّهُ يوجَدُ قَوْمٌ يُزعِجونَكُمْ ويُريدونَ أنْ يُحَوِّلوا إنجيلَ المَسيحِ. [٨]ولكن إنْ بَشَّرناكُمْ نَحنُ أو مَلاكٌ مِنَ السماءِ بغَيرِ ما بَشَّرناكُمْ، فليَكُنْ «أناثيما»! [٩]كما سبَقنا فقُلنا أقولُ الآنَ أيضًا: إنْ كانَ أحَدٌ يُبَشِّرُكُمْ بغَيرِ ما قَبِلتُمْ، فليَكُنْ «أناثيما»! [١٠]أفأستَعطِفُ الآنَ الناسَ أمِ اللهَ؟ أم أطلُبُ أنْ أُرضيَ الناسَ؟ فلو كُنتُ بَعدُ أُرضي الناسَ، لم أكُنْ عَبدًا للمَسيحِ.

دعوة الله لبولس

[١١]وأُعَرِّفُكُمْ أيُّها الإخوَةُ الإنجيلَ الذي بَشَّرتُ بهِ، أنَّهُ ليس بحَسَبِ إنسانٍ. [١٢]لأنِّي لم أقبَلهُ مِنْ عِندِ إنسانٍ ولا عُلِّمتُهُ. بل بإعلانِ يَسوعَ المَسيحِ. [١٣]فإنَّكُمْ سمِعتُمْ بسيرَتي قَبلاً في الدِّيانَةِ اليَهوديَّةِ، أنِّي كُنتُ أضطَهِدُ كنيسَةَ اللهِ بإفراطٍ وأُتلِفُها. [١٤]وكُنتُ أتقَدَّمُ في الدِّيانَةِ اليَهوديَّةِ علَى كثيرينَ مِنْ أترابي في جِنسي، إذ كُنتُ أوفَرَ غَيرَةً في تقليداتِ آبائي. [١٥]ولكن لَمّا سرَّ اللهَ الذي أفرَزَني مِنْ بَطنِ أُمِّي، ودَعاني بنِعمَتِهِ، [١٦]أنْ يُعلِنَ ابنَهُ فيَّ لأُبَشِّرَ بهِ بَينَ الأُمَمِ، للوقتِ لم أستَشِرْ لَحمًا ودَمًا، [١٧]ولا صَعِدتُ إلَى أورُشَليمَ، إلَى الرُّسُلِ الذينَ قَبلي، بل انطَلَقتُ إلَى العَرَبيَّةِ، ثُمَّ رَجَعتُ أيضًا إلَى دِمَشقَ. [١٨]ثُمَّ بَعدَ ثَلاثِ سِنينَ صَعِدتُ إلَى أورُشَليمَ لأتَعَرَّفَ ببُطرُسَ، فمَكَثتُ عِندَهُ خَمسَةَ عشَرَ يومًا. [١٩]ولكنني لم أرَ غَيرَهُ مِنَ الرُّسُلِ إلا يعقوبَ أخا الرَّبِّ. [٢٠]والذي أكتُبُ بهِ إلَيكُمْ هوذا قُدّامَ اللهِ أنِّي لستُ أكذِبُ فيهِ. [٢١]وبَعدَ ذلكَ جِئتُ إلَى أقاليمِ سوريَّةَ وكيليكيَّةَ. [٢٢]ولكنني كُنتُ غَيرَ مَعروفٍ بالوَجهِ عِندَ كنائسِ اليَهوديَّةِ التي في المَسيحِ. [٢٣]غَيرَ أنهُم كانوا يَسمَعونَ: «أنَّ الذي كانَ يَضطَهِدُنا قَبلاً، يُبَشِّرُ الآنَ بالإيمانِ الذي كانَ قَبلاً يُتلِفُهُ». [٢٤]فكانوا يُمَجِّدونَ اللهَ فيَّ.

موافقة الرسل على خدمة بولس

٢ [١]ثُمَّ بَعدَ أربَعَ عَشرَةَ سنَةً صَعِدتُ أيضًا إلَى أورُشَليمَ مع بَرنابا، آخِذًا مَعي تيطُسَ أيضًا. [٢]وإنَّما صَعِدتُ بموجَبِ إعلانٍ، وعَرَضتُ علَيهِمِ الإنجيلَ الذي أكرِزُ بهِ بَينَ الأُمَمِ، ولكن بالاِنفِرادِ علَى المُعتَبَرينَ، لِئلا أكونَ أسعَى أو قد سعَيتُ باطِلاً. [٣]لكن لم يُضطَرَّ ولا تيطُسُ الذي كانَ مَعي، وهو يونانيٌّ، أنْ يَختَتِنَ. [٤]ولكن بسَبَبِ الإخوَةِ الكَذَبَةِ المُدخَلينَ خُفيَةً، الذينَ دَخَلوا اختِلاسًا ليَتَجَسَّسوا حُرِّيَّتَنا التي لنا في المَسيحِ كيْ يَستَعبِدونا، [٥]الذينَ لم نُذعِنْ لهُمْ بالخُضوعِ ولا ساعَةً، ليَبقَى عِندَكُمْ حَقُّ الإنجيلِ. [٦]وأمّا المُعتَبَرونَ أنهُم شَيءٌ - مَهما كانوا، لا فرقَ عِندي، اللهُ لا يأخُذُ بوَجهِ إنسانٍ - فإنَّ هؤُلاءِ المُعتَبَرينَ لم يُشيروا علَيَّ بشَيءٍ. [٧]بل بالعَكسِ، إذ رأَوْا أنِّي اؤتُمِنتُ علَى إنجيلِ الغُرلَةِ كما بُطرُسُ علَى إنجيلِ الخِتانِ. [٨]فإنَّ الذي عَمِلَ في بُطرُسَ لرِسالَةِ الخِتانِ عَمِلَ فيَّ أيضًا للأُمَمِ. [٩]فإذ عَلِمَ بالنِّعمَةِ المُعطاةِ لي يعقوبُ وصَفا ويوحَنا، المُعتَبَرونَ أنهُم أعمِدَةٌ، أعطَوْني وبَرنابا يَمينَ الشَّرِكَةِ لنَكونَ نَحنُ للأُمَمِ، وأمّا هُم فللخِتانِ. [١٠]غَيرَ أنْ نَذكُرَ الفُقَراءَ. وهذا عَينُهُ كُنتُ اعتَنَيتُ أنْ أفعَلهُ.

بولس يواجه بطرس

[١١]ولكن لَمّا أتى بُطرُسُ إلَى أنطاكيَةَ قاوَمتُهُ مواجَهَةً، لأنَّهُ كانَ مَلومًا. [١٢]لأنَّهُ قَبلَما أتى قَوْمٌ مِنْ عِندِ يعقوبَ كانَ يأكُلُ مع الأُمَمِ، ولكن لَمّا أتَوْا كانَ يؤَخِّرُ ويُفرِزُ نَفسَهُ، خائفًا مِنَ الذينَ هُم مِنَ الخِتانِ. [١٣]وراءَى معهُ باقي اليَهودِ أيضًا، حتَّى إنَّ بَرنابا أيضًا انقادَ إلَى ريائهِمْ! [١٤]لكن لَمّا رأيتُ أنهُم لا يَسلُكونَ باستِقامَةٍ حَسَبَ حَقِّ الإنجيلِ، قُلتُ لبُطرُسَ قُدّامَ الجميعِ: «إنْ كُنتَ وأنتَ يَهوديٌّ تعيشُ أُمَميًّا لا يَهوديًّا، فلماذا تُلزِمُ الأُمَمَ أنْ يتهَوَّدوا؟». [١٥]نَحنُ بالطَّبيعَةِ يَهودٌ ولسنا مِنَ الأُمَمِ خُطاةً، [١٦]إذ نَعلَمُ أنَّ الإنسانَ لا يتبَرَّرُ بأعمالِ النّاموسِ، بل بإيمانِ يَسوعَ المَسيحِ، آمَنّا نَحنُ أيضًا بيَسوعَ المَسيحِ، لنَتَبَرَّرَ

بإيمانِ يَسوعَ لا بأعمالِ النّاموسِ. لأنَّهُ بأعمالِ النّاموسِ لا يتبَرَّرُ جَسَدٌ ما. [17]فإنْ كُنّا ونَحنُ طالِبونَ أنْ نتبَرَّرَ في المَسيحِ، نوجَدُ نَحنُ أنفُسُنا أيضًا خُطاةً، أفالمَسيحُ خادِمٌ للخَطيَّةِ؟ حاشا! [18]فإنِّي إنْ كُنتُ أبني أيضًا هذا الذي قد هَدَمتُهُ، فإنِّي أُظهِرُ نَفسي مُتَعَدِّيًا. [19]لأنّي مُتُّ بالنّاموسِ للنّاموسِ لأحيا للهِ. [20]مع المَسيحِ صُلِبتُ، فأحيا لا أنا، بل المَسيحُ يَحيا فيَّ. فما أحياهُ الآنَ في الجَسَدِ، فإنَّما أحياهُ في الإيمانِ، إيمانِ ابنِ اللهِ، الذي أحَبَّني وأسلَمَ نَفسَهُ لأجلي. [21]لستُ أُبطِلُ نِعمَةَ اللهِ. لأنَّهُ إنْ كانَ بالنّاموسِ برٌّ، فالمَسيحُ إذًا ماتَ بلا سبَبٍ!

الإيمان أم أعمال الناموس

٣ [1]أيُّها الغَلاطيّونَ الأغبياءُ، مَنْ رَقاكُمْ حتَّى لا تُذعِنوا للحَقِّ؟ أنتُمُ الذينَ أمامَ عُيونِكُمْ قد رُسِمَ يَسوعُ المَسيحُ بَينَكُمْ مَصلوبًا! [2]أُريدُ أنْ أتعَلَّمَ مِنكُمْ هذا فقط: أبأعمالِ النّاموسِ أخَذتُمُ الرّوحَ أم بخَبَرِ الإيمانِ؟ [3]أهكذا أنتُمْ أغبياءُ! أبَعدَما ابتَدأتُمْ بالرّوحِ تُكَمَّلونَ الآنَ بالجَسَدِ؟ [4]أهذا المِقدارَ احتَمَلتُمْ عَبَثًا؟ إنْ كانَ عَبَثًا! [5]فالذي يَمنَحُكُمُ الرّوحَ، ويَعمَلُ قوّاتٍ فيكُم، أبأعمالِ النّاموسِ أم بخَبَرِ الإيمانِ؟ [6]كما «آمَنَ إبراهيمُ باللهِ فحُسِبَ لهُ برًّا». [7]اعلَموا إذًا أنَّ الذينَ هُم مِنَ الإيمانِ أولئكَ هُم بَنو إبراهيمَ. [8]والكِتابُ إذ سبَقَ فرأَى أنَّ اللهَ بالإيمانِ يُبَرِّرُ الأُمَمَ، سبَقَ فبَشَّرَ إبراهيمَ أنْ: «فيكَ تتبارَكُ جميعُ الأُمَمِ». [9]إذًا الذينَ هُم مِنَ الإيمانِ يتبارَكونَ مع إبراهيمَ المؤمِنِ. [10]لأنَّ جميعَ الذينَ هُم مِنْ أعمالِ النّاموسِ هُم تحتَ لَعنَةٍ، لأنَّهُ مَكتوبٌ: «مَلعونٌ كُلُّ مَنْ لا يَثبُتُ في جميعِ ما هو مَكتوبٌ في كِتابِ النّاموسِ ليَعمَلَ بهِ». [11]ولكن أنْ ليس أحَدٌ يتبَرَّرُ بالنّاموسِ عِندَ اللهِ فظاهِرٌ، لأنَّ: «البارَّ بالإيمانِ يَحيا». [12]ولكن النّاموسَ ليس مِنَ الإيمانِ، بل «الإنسانُ الذي يَفعَلُها سيَحيا بها». [13]المَسيحُ افتَدانا مِنْ لَعنَةِ النّاموسِ، إذ صارَ لَعنَةً لأجلِنا، لأنَّهُ مَكتوبٌ: «مَلعونٌ كُلُّ مَنْ عُلِّقَ علَى خَشَبَةٍ». [14]لتَصيرَ بَرَكَةُ إبراهيمَ للأُمَمِ في المَسيحِ يَسوعَ، لنَنالَ بالإيمانِ مَوْعِدَ الرّوحِ.

الناموس والوعد

[15]أيُّها الإخوَةُ، بحَسَبِ الإنسانِ أقولُ: ليس أحَدٌ يُبطِلُ عَهدًا قد تمَكَّنَ ولو مِنْ إنسانٍ، أو يَزيدُ علَيهِ. [16]وأمّا المَواعيدُ فقيلَتْ في إبراهيمَ وفي نَسلِهِ. لا يقولُ: «وفي الأنسالِ» كأنَّهُ عن كثيرينَ، بل كأنَّهُ عن واحِدٍ: «وفي نَسلِكَ» الذي هو المَسيحُ. [17]وإنَّما أقولُ هذا: إنَّ النّاموسَ الذي صارَ بَعدَ أربَعِمِئَةٍ وثَلاثينَ سنَةً، لا يَنسَخُ عَهدًا قد سبَقَ فتمَكَّنَ مِنَ اللهِ نَحوَ المَسيحِ حتَّى يُبَطِّلَ المَوْعِدَ. [18]لأنَّهُ إنْ كانَتِ الوِراثَةُ مِنَ النّاموسِ، فلم تكُنْ أيضًا مِنْ مَوْعِدٍ. ولكن اللهَ وهَبَها لإبراهيمَ بمَوْعِدٍ.

غاية الناموس

[19]فلماذا النّاموسُ؟ قد زيدَ بسَبَبِ التَّعَدّياتِ، إلَى أنْ يأتيَ النَّسلُ الذي قد وُعِدَ لهُ، مُرَتَّبًا بمَلائكَةٍ في يَدِ وسيطٍ. [20]وأمّا الوَسيطُ فلا يكونُ لواحِدٍ. ولكن اللهَ واحِدٌ. [21]فهل النّاموسُ ضِدُّ مَواعيدِ اللهِ؟ حاشا! لأنَّهُ لو أُعطيَ ناموسٌ قادِرٌ أنْ يُحييَ، لكانَ بالحَقيقَةِ البِرُّ بالنّاموسِ. [22]لكن الكِتابَ أغلَقَ علَى الكُلِّ تحتَ الخَطيَّةِ، ليُعطَى المَوْعِدُ مِنْ إيمانِ يَسوعَ المَسيحِ للذينَ يؤمِنونَ. [23]ولكن قَبلَما جاءَ الإيمانُ كُنّا مَحروسينَ تحتَ النّاموسِ، مُغلَقًا علَينا إلَى الإيمانِ العَتيدِ أنْ يُعلَنَ. [24]إذًا قد كانَ النّاموسُ مؤَدِّبَنا إلَى المَسيحِ، لكَيْ نتبَرَّرَ بالإيمانِ. [25]ولكن بَعدَ ما جاءَ الإيمانُ، لسنا بَعدُ تحتَ مؤَدِّبٍ.

أبناء الله

[26]لأنَّكُمْ جميعًا أبناءُ اللهِ بالإيمانِ بالمَسيحِ يَسوعَ. [27]لأنَّ كُلَّكُمُ الذينَ اعتَمَدتُمْ بالمَسيحِ قد لَبِستُمُ المَسيحَ: [28]ليس يَهوديٌّ ولا يونانيٌّ. ليس عَبدٌ ولا حُرٌّ. ليس ذَكَرٌ وأُنثَى، لأنَّكُمْ جميعًا واحِدٌ في المَسيحِ يَسوعَ. [29]فإنْ كنتُم للمَسيحِ، فأنتُمْ إذًا نَسلُ إبراهيمَ، وحَسَبَ المَوْعِدِ ورَثَةٌ.

٤ [1]وإنَّما أقولُ: ما دامَ الوارِثُ قاصِرًا لا يَفرِقُ شَيئًا عن العَبدِ، مع كونِهِ صاحِبَ الجميعِ. [2]بل هو تحتَ أوصياءَ ووُكلاءَ إلَى الوقتِ المؤَجَّلِ مِنْ أبيهِ. [3]هكذا نَحنُ أيضًا: لَمّا كُنّا قاصِرينَ، كُنّا مُستَعبَدينَ تحتَ أركانِ العالَمِ. [4]ولكن لَمّا جاءَ مِلءُ الزَّمانِ، أرسَلَ اللهُ ابنَهُ مَوْلودًا مِنِ امرأةٍ، مَوْلودًا تحتَ النّاموسِ، [5]ليَفتَديَ الذينَ تحتَ النّاموسِ، لنَنالَ التَّبَنّيَ. [6]ثُمَّ بما أنَّكُمْ أبناءٌ، أرسَلَ اللهُ روحَ ابنِهِ إلَى قُلوبِكُمْ صارِخًا: «يا أبا الآبُ». [7]إذًا لستَ بَعدُ عَبدًا بل ابنًا، وإنْ كُنتَ ابنًا فوارِثٌ للهِ بالمَسيحِ.

قلق بولس على أهل غلاطية

[٨]لكن حينَئذٍ إذ كنتُم لا تعرِفونَ اللهَ، استُعبِدتُم للذينَ ليسوا بالطَّبيعَةِ آلِهَةً. [٩]وأمّا الآنَ إذ عَرَفتُمُ اللهَ، بل بالحَريِّ عُرِفتُمْ مِنَ اللهِ، فكيفَ ترجِعونَ أيضًا إلَى الأركانِ الضَّعيفَةِ الفَقيرَةِ التي تُريدونَ أنْ تُستَعبَدوا لها مِنْ جديدٍ؟ [١٠]أتحفَظونَ أيّامًا وشُهورًا وأوقاتًا وسِنينَ؟ [١١]أخافُ علَيكُمْ أنْ أكونَ قد تعِبتُ فيكُم عَبَثًا!

[١٢]أتضَرَّعُ إلَيكُمْ أيُّها الإخوَةُ، كونوا كما أنا، لأنّي أنا أيضًا كما أنتُمْ. لم تظلِموني شَيئًا. [١٣]ولكنكُمْ تعلَمونَ أنّي بضَعفِ الجَسَدِ بَشَّرتُكُمْ في الأوَّلِ. [١٤]وتجرِبَتي التي في جَسَدي لم تزدَروا بها ولا كرِهتُموها، بل كمَلاكٍ مِنَ اللهِ قَبِلتُموني، كالمَسيحِ يَسوعَ. [١٥]فماذا كانَ إذًا تطويبُكُمْ؟ لأنّي أشهَدُ لكُمْ أنَّهُ لو أمكَنَ لَقَلَعتُمْ عُيونَكُمْ وأعطَيتُموني. [١٦]أفَقَدْ صِرتُ إذًا عَدوًّا لكُمْ لأنّي أصدُقُ لكُمْ؟ [١٧]يَغارونَ لكُمْ ليس حَسَنًا، بل يُريدونَ أنْ يَصُدّوكُمْ لكَيْ تغاروا لهُمْ. [١٨]حَسَنَةٌ هي الغَيرَةُ في الحُسنَى كُلَّ حينٍ، وليس حينَ حُضوري عِندَكُمْ فقط. [١٩]يا أولادي الذينَ أتمَخَّضُ بكُمْ أيضًا إلَى أنْ يتصَوَّرَ المَسيحُ فيكُم. [٢٠]ولكني كُنتُ أُريدُ أنْ أكونَ حاضِرًا عِندَكُمُ الآنَ وأُغَيِّرَ صوتي، لأنّي مُتَحَيِّرٌ فيكُم!

مَثَل هاجر وسارة

[٢١]قولوا لي، أنتُمُ الذينَ تُريدونَ أنْ تكونوا تحتَ النّاموسِ: ألستُمْ تسمَعونَ النّاموسَ؟ [٢٢]فإنَّهُ مَكتوبٌ: أنَّهُ كانَ لإبراهيمَ ابنانِ، واحِدٌ مِنَ الجاريَةِ والآخَرُ مِنَ الحُرَّةِ. [٢٣]لكن الذي مِنَ الجاريَةِ وُلِدَ حَسَبَ الجَسَدِ، وأمّا الذي مِنَ الحُرَّةِ فبالمَوْعِدِ. [٢٤]وكُلُّ ذلكَ رَمزٌ، لأنَّ هاتَينِ هُما العَهدانِ، أحَدُهُما مِنْ جَبَلِ سيناءَ، الوالِدُ للعُبوديَّةِ، الذي هو هاجَرُ. [٢٥]لأنَّ هاجَرَ جَبَلُ سيناءَ في العَرَبيَّةِ. ولكنهُ يُقابِلُ أورُشَليمَ الحاضِرَةَ، فإنَّها مُستَعبَدَةٌ مع بَنيها. [٢٦]وأمّا أورُشَليمُ العُليا، التي هي أُمُّنا جميعًا، فهي حُرَّةٌ. [٢٧]لأنَّهُ مَكتوبٌ: «افرَحي أيَّتُها العاقِرُ التي لم تلِدْ. اِهتِفي واصرُخي أيَّتُها التي لم تتمَخَّضْ، فإنَّ أولادَ الموحِشَةِ أكثَرُ مِنَ التي لها زَوْجٌ». [٢٨]وأمّا نَحنُ أيُّها الإخوَةُ فنَظيرُ إسحاقَ، أولادُ المَوْعِدِ. [٢٩]ولكن كما كانَ حينَئذٍ الذي وُلِدَ حَسَبَ الجَسَدِ يَضطَهِدُ الذي حَسَبَ الرّوحِ، هكذا الآنَ أيضًا. [٣٠]لكن ماذا يقولُ الكِتابُ؟ «اطرُدِ الجاريَةَ وابنَها، لأنَّهُ لا يَرِثُ ابنُ الجاريَةِ مع ابنِ الحُرَّةِ». [٣١]إذًا أيُّها الإخوَةُ لسنا أولادَ جاريَةٍ بل أولادُ الحُرَّةِ.

الحرية في المسيح

٥ [١]فاثبُتوا إذًا في الحُرِّيَّةِ التي قد حَرَّرَنا المَسيحُ بها، ولا ترتَبِكوا أيضًا بنيرِ عُبوديَّةٍ. [٢]ها أنا بولُسُ أقولُ لكُمْ: إنَّهُ إنِ اختَتَنتُمْ لا يَنفَعُكُمُ المَسيحُ شَيئًا! [٣]لكن أشهَدُ أيضًا لكُلِّ إنسانٍ مُختَتِنٍ أنَّهُ مُلتَزِمٌ أنْ يَعمَلَ بكُلِّ النّاموسِ. [٤]قد تبَطَّلتُمْ عن المَسيحِ أيُّها الذينَ تتبَرَّرونَ بالنّاموسِ. سقَطتُمْ مِنَ النِّعمَةِ. [٥]فإنَّنا بالرّوحِ مِنَ الإيمانِ نتوَقَّعُ رَجاءَ بِرٍّ. [٦]لأنَّهُ في المَسيحِ يَسوعَ لا الخِتانُ يَنفَعُ شَيئًا ولا الغُرلَةُ، بل الإيمانُ العامِلُ بالمَحَبَّةِ. [٧]كُنتُمْ تسعَوْنَ حَسَنًا. فمَنْ صَدَّكُمْ حتَّى لا تُطاوِعوا للحَقِّ؟ [٨]هذِهِ المُطاوَعَةُ ليستْ مِنَ الذي دَعاكُمْ. [٩]«خَميرَةٌ صَغيرَةٌ تُخَمِّرُ العَجينَ كُلَّهُ». [١٠]ولكنني أثِقُ بكُمْ في الرَّبِّ أنَّكُمْ لا تفتَكِرونَ شَيئًا آخَرَ. ولكن الذي يُزعِجُكُمْ سيَحمِلُ الدَّينونَةَ أيَّ مَنْ كانَ. [١١]وأمّا أنا أيُّها الإخوَةُ فإنْ كُنتُ بَعدُ أكرِزُ بالخِتانِ، فلماذا أُضطَهَدُ بَعدُ؟ إذًا عَثرَةُ الصَّليبِ قد بَطَلَتْ. [١٢]يالَيتَ الذينَ يُقلِقونَكُمْ يَقطَعونَ أيضًا!

[١٣]فإنَّكُمْ إنَّما دُعيتُمْ للحُرِّيَّةِ أيُّها الإخوَةُ. غَيرَ أنَّهُ لا تُصَيِّروا الحُرِّيَّةَ فُرصَةً للجَسَدِ، بل بالمَحَبَّةِ اخدِموا بَعضُكُمْ بَعضًا. [١٤]لأنَّ كُلَّ النّاموسِ في كلِمَةٍ واحِدَةٍ يُكمَلُ: «تُحِبُّ قريبَكَ كنَفسِكَ». [١٥]فإذا كنتُم تنهَشونَ وتأكُلونَ بَعضُكُمْ بَعضًا، فانظُروا لِئلا تُفنوا بَعضُكُمْ بَعضًا.

الروح والجسد

[١٦]وإنَّما أقولُ: اسلُكوا بالرّوحِ فلا تُكَمِّلوا شَهوَةَ الجَسَدِ. [١٧]لأنَّ الجَسَدَ يَشتَهي ضِدَّ الرّوحِ والرّوحُ ضِدَّ الجَسَدِ، وهذانِ يُقاوِمُ أحَدُهُما الآخَرَ، حتَّى تفعَلونَ ما لا تُريدونَ. [١٨]ولكن إذا انقَدتُمْ بالرّوحِ فلَستُمْ تحتَ النّاموسِ. [١٩]وأعمالُ الجَسَدِ ظاهِرَةٌ، التي هي: زِنىً، عَهارَةٌ، نَجاسَةٌ، دَعارَةٌ، [٢٠]عِبادَةُ الأوثانِ، سِحرٌ، عَداوَةٌ، خِصامٌ، غَيرَةٌ، سخَطٌ، تحَزُّبٌ، شِقاقٌ، بدعَةٌ، [٢١]حَسَدٌ، قَتلٌ، سُكرٌ، بَطَرٌ، وأمثالُ هذِهِ التي أسبِقُ فأقولُ لكُمْ عنها كما سبَقتُ فقُلتُ أيضًا: إنَّ الذينَ يَفعَلونَ مِثلَ هذِهِ لا يَرِثونَ ملكوتَ اللهِ. [٢٢]وأمّا

ثَمَرُ الرّوحِ فهو: مَحَبَّةٌ، فرَحٌ، سلامٌ، طولُ أناةٍ، لُطفٌ، صَلاحٌ، إيمانٌ، [٢٣]وداعَةٌ، تعَفُّفٌ. ضِدَّ أمثالِ هذِهِ ليس ناموسٌ. [٢٤]ولكن الذينَ هُم للمَسيحِ قد صَلَبوا الجَسَدَ مع الأهواءِ والشَّهَواتِ. [٢٥]إنْ كُنّا نَعيشُ بالرّوحِ، فلنَسلُكْ أيضًا بحَسَبِ الرّوحِ. [٢٦]لا نَكُنْ مُعجِبينَ نُغاضِبُ بَعضُنا بَعضًا، ونَحسِدُ بَعضُنا بَعضًا.

فلنعمل الخير للجميع

٦ [١]أيُّها الإخوَةُ، إنِ انسَبَقَ إنسانٌ فأُخِذَ في زَلَّةٍ ما، فأصلِحوا أنتُمُ الرّوحانيّينَ مِثلَ هذا بروحِ الوَداعَةِ، ناظِرًا إلَى نَفسِكَ لِئلا تُجَرَّبَ أنتَ أيضًا. [٢]اِحمِلوا بَعضُكُمْ أثقالَ بَعضٍ، وهكذا تمِّموا ناموسَ المَسيحِ. [٣]لأنَّهُ إنْ ظَنَّ أحَدٌ أنَّهُ شَيءٌ وهو ليس شَيئًا، فإنَّهُ يَغُشُّ نَفسَهُ. [٤]ولكن ليَمتَحِنْ كُلُّ واحِدٍ عَمَلهُ، وحينَئذٍ يكونُ لهُ الفَخرُ مِنْ جِهَةِ نَفسِهِ فقط، لا مِنْ جِهَةِ غَيرِهِ. [٥]لأنَّ كُلَّ واحِدٍ سيَحمِلُ حِملَ نَفسِهِ.

[٦]ولكن ليُشارِكِ الذي يتعَلَّمُ الكلِمَةَ المُعَلِّمَ في جميعِ الخَيراتِ. [٧]لا تضِلّوا! اللهُ لا يُشمَخُ علَيهِ. فإنَّ الذي يَزرَعُهُ الإنسانُ إيّاهُ يَحصُدُ أيضًا. [٨]لأنَّ مَنْ يَزرَعُ لجَسَدِهِ فمِنَ الجَسَدِ يَحصُدُ فسادًا، ومَنْ يَزرَعُ للرّوحِ فمِنَ الرّوحِ يَحصُدُ حياةً أبديَّةً. [٩]فلا نَفشَلْ في عَمَلِ الخَيرِ لأنَّنا سنَحصُدُ في وقتِهِ إنْ كُنّا لا نَكِلُّ. [١٠]فإذًا حَسبَما لنا فُرصَةٌ، فلنَعمَلِ الخَيرَ للجميعِ، ولا سيَّما لأهلِ الإيمانِ.

الخليقة الجديدة

[١١]اُنظُروا، ما أكبَرَ الأحرُفَ التي كتَبتُها إلَيكُمْ بيَدي!

[١٢]جميعُ الذينَ يُريدونَ أنْ يَعمَلوا مَنظَرًا حَسَنًا في الجَسَدِ، هؤُلاءِ يُلزِمونَكُمْ أنْ تختَتِنوا، لِئلا يُضطَهَدوا لأجلِ صَليبِ المَسيحِ فقط. [١٣]لأنَّ الذينَ يَختَتِنونَ هُم لا يَحفَظونَ النّاموسَ، بل يُريدونَ أنْ تختَتِنوا أنتُمْ لكَيْ يَفتَخِروا في جَسَدِكُمْ. [١٤]وأمّا مِنْ جِهَتي، فحاشا لي أنْ أفتَخِرَ إلا بصَليبِ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ، الذي بهِ قد صُلِبَ العالَمُ لي وأنا للعالَمِ. [١٥]لأنَّهُ في المَسيحِ يَسوعَ ليس الخِتانُ يَنفَعُ شَيئًا ولا الغُرلَةُ، بل الخَليقَةُ الجديدَةُ. [١٦]فكُلُّ الذينَ يَسلُكونَ بحَسَبِ هذا القانونِ علَيهِمْ سلامٌ ورَحمَةٌ، وعلَى إسرائيلِ اللهِ. [١٧]في ما بَعدُ لا يَجلِبُ أحَدٌ علَيَّ أتعابًا، لأنّي حامِلٌ في جَسَدي سِماتِ الرَّبِّ يَسوعَ.

[١٨]نِعمَةُ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ مع روحِكُمْ أيُّها الإخوَةُ. آمينَ.

رِسالَةُ بولُسَ الرَّسولِ إلَى أهلِ أفَسُسَ

١

[١]بولُسُ، رَسولُ يَسوعَ المَسيحِ بمَشيئَةِ اللهِ، إلَى القِدّيسينَ الذينَ في أفَسُسَ، والمؤمِنينَ في المَسيحِ يَسوعَ: [٢]نِعمَةٌ لكُمْ وسلامٌ مِنَ اللهِ أبينا والرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ.

بركات روحية في المسيح

[٣]مُبارَكٌ اللهُ أبو رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ، الذي بارَكَنا بكُلِّ بَرَكَةٍ روحيَّةٍ في السماويّاتِ في المَسيحِ، [٤]كما اختارَنا فيهِ قَبلَ تأسيسِ العالَمِ، لنَكونَ قِدّيسينَ وبلا لومٍ قُدّامَهُ في المَحَبَّةِ، [٥]إذ سبَقَ فعَيَّنَنا للتَّبَنّي بيَسوعَ المَسيحِ لنَفسِهِ، حَسَبَ مَسَرَّةِ مَشيئَتِهِ، [٦]لمَدحِ مَجدِ نِعمَتِهِ التي أنعَمَ بها علَينا في المَحبوبِ. [٧]الذي فيهِ لنا الفِداءُ بدَمِهِ، غُفرانُ الخطايا، حَسَبَ غِنَى نِعمَتِهِ، [٨]التي أجزَلها لنا بكُلِّ حِكمَةٍ وفِطنَةٍ، [٩]إذ عَرَّفَنا بسِرِّ مَشيئَتِهِ، حَسَبَ مَسَرَّتِهِ التي قَصَدَها في نَفسِهِ، [١٠]لتَدبيرِ مِلءِ الأزمِنَةِ، ليَجمَعَ كُلَّ شَيءٍ في المَسيحِ، ما في السماواتِ وما علَى الأرضِ، في ذاكَ. [١١]الذي فيهِ أيضًا نِلنا نَصيبًا، مُعَيَّنينَ سابِقًا حَسَبَ قَصدِ الذي يَعمَلُ كُلَّ شَيءٍ حَسَبَ رأيِ مَشيئَتِهِ، [١٢]لنَكونَ لمَدحِ مَجدِهِ، نَحنُ الذينَ قد سبَقَ رَجاؤُنا في المَسيحِ. [١٣]الذي فيهِ أيضًا أنتُمْ، إذ سمِعتُمْ كلِمَةَ الحَقِّ، إنجيلَ خَلاصِكُمُ، الذي فيهِ أيضًا إذ آمَنتُمْ خُتِمتُمْ بروحِ المَوْعِدِ القُدّوسِ، [١٤]الذي هو عُربونُ ميراثِنا، لفِداءِ المُقتَنَى، لمَدحِ مَجدِهِ.

شكر وصلاة

[١٥]لذلكَ أنا أيضًا إذ قد سمِعتُ بإيمانِكُمْ بالرَّبِّ يَسوعَ، ومَحَبَّتِكُمْ نَحوَ جميعِ القِدّيسينَ، [١٦]لا أزالُ شاكِرًا لأجلِكُمْ، ذاكِرًا إيّاكُمْ في صَلَواتي، [١٧]كيْ يُعطيَكُمْ إلهُ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ، أبو المَجدِ، روحَ الحِكمَةِ والإعلانِ في مَعرِفَتِهِ، [١٨]مُستَنيرَةً عُيونُ أذهانِكُمْ، لتعلَموا ما هو رَجاءُ دَعوَتِهِ، وما هو غِنَى مَجدِ ميراثِهِ في القِدّيسينَ، [١٩]وما هي عَظَمَةُ قُدرَتِهِ الفائقَةُ نَحوَنا نَحنُ المؤمِنينَ، حَسَبَ عَمَلِ شِدَّةِ قوَّتِهِ [٢٠]الذي عَمِلهُ في المَسيحِ، إذ أقامَهُ مِنَ الأمواتِ، وأجلَسَهُ عن يَمينِهِ في السماويّاتِ، [٢١]فوقَ كُلِّ رياسَةٍ وسُلطانٍ وقوَّةٍ وسيادَةٍ، وكُلِّ اسمٍ يُسَمَّى ليس في هذا الدَّهرِ فقط بل في المُستَقبَلِ أيضًا، [٢٢]وأخضَعَ كُلَّ شَيءٍ تحتَ قَدَمَيهِ، وإيّاهُ جَعَلَ رأسًا فوقَ كُلِّ شَيءٍ للكَنيسَةِ، [٢٣]التي هي جَسَدُهُ، مِلءُ الذي يَملأُ الكُلَّ في الكُلِّ.

الأحياء مع المسيح

٢

[١]وأنتُمْ إذ كنتُم أمواتًا بالذُّنوبِ والخطايا، [٢]التي سلكتُمْ فيها قَبلاً حَسَبَ دَهرِ هذا العالَمِ، حَسَبَ رَئيسِ سُلطانِ الهَواءِ، الرّوحِ الذي يَعمَلُ الآنَ في أبناءِ المَعصيَةِ، [٣]الذينَ نَحنُ أيضًا جميعًا تصَرَّفنا قَبلاً بَينَهُمْ في شَهَواتِ جَسَدِنا، عامِلينَ مَشيئاتِ الجَسَدِ والأفكارِ، وكُنّا بالطَّبيعَةِ أبناءَ الغَضَبِ كالباقينَ أيضًا، [٤]اللهُ الذي هو غَنيٌّ في الرَّحمَةِ، مِنْ أجلِ مَحَبَّتِهِ الكَثيرَةِ التي أحَبَّنا بها، [٥]ونَحنُ أمواتٌ بالخطايا أحيانا مع المَسيحِ - بالنِّعمَةِ أنتُمْ مُخَلَّصونَ - [٦]وأقامَنا معهُ، وأجلَسَنا معهُ في السماويّاتِ في المَسيحِ يَسوعَ، [٧]ليُظهِرَ في الدُّهورِ الآتيَةِ غِنَى نِعمَتِهِ الفائقَ، باللُّطفِ علَينا في المَسيحِ يَسوعَ. [٨]لأنَّكُمْ بالنِّعمَةِ مُخَلَّصونَ، بالإيمانِ، وذلكَ ليس مِنكُمْ. هو عَطيَّةُ اللهِ. [٩]ليس مِنْ أعمالٍ كيلا يَفتَخِرَ أحَدٌ. [١٠]لأنَّنا نَحنُ عَمَلُهُ، مَخلوقينَ في المَسيحِ يَسوعَ لأعمالٍ صالِحَةٍ، قد سبَقَ اللهُ فأعَدَّها لكَيْ نَسلُكَ فيها.

واحد في المسيح

[١١]لذلكَ اذكُروا أنَّكُمْ أنتُمُ الأُمَمُ قَبلاً في الجَسَدِ، المَدعوِّينَ غُرلَةً مِنَ المَدعوِّ خِتانًا مَصنوعًا باليَدِ في الجَسَدِ، [١٢]أنَّكُمْ كنتُم في ذلكَ الوقتِ بدونِ مَسيحٍ، أجنَبيِّينَ عن رَعَويَّةِ إسرائيلَ، وغُرَباءَ عن عُهودِ المَوْعِدِ، لا رَجاءَ لكُمْ، وبلا إلهٍ في العالَمِ. [١٣]ولكن الآنَ في المَسيحِ يَسوعَ، أنتُمُ الذينَ كنتُم قَبلاً بَعيدينَ، صِرتُمْ قريبينَ بدَمِ المَسيحِ. [١٤]لأنَّهُ هو سلامُنا، الذي جَعَلَ الِاثنَينِ واحِدًا، ونَقَضَ حائطَ السِّياجِ المُتَوَسِّطَ [١٥]أيِ العَداوَةَ. مُبطِلاً بجَسَدِهِ ناموسَ الوَصايا في فرائضَ، لكَيْ يَخلُقَ الِاثنَينِ في نَفسِهِ إنسانًا واحِدًا جديدًا، صانِعًا سلامًا، [١٦]ويُصالِحَ الِاثنَينِ في جَسَدٍ واحِدٍ مع اللهِ بالصَّليبِ، قاتِلاً العَداوَةَ بهِ. [١٧]فجاءَ وبَشَّرَكُمْ بسَلامٍ، أنتُمُ البَعيدينَ والقريبينَ. [١٨]لأنَّ بهِ لنا كِلَينا قُدومًا في روحٍ واحِدٍ إلَى الآبِ. [١٩]فلستُمْ إذًا بَعدُ غُرَباءَ ونُزُلاً، بل رَعيَّةٌ مع القِدّيسينَ وأهلِ بَيتِ اللهِ، [٢٠]مَبنيِّينَ

علَى أساسِ الرُّسُلِ والأنبياءِ، ويَسوعُ المَسيحُ نَفسُهُ حَجَرُ الزّاويَةِ، ٢١الذي فيهِ كُلُّ البِناءِ مُرَكَّبًا مَعًا، يَنمو هيكلاً مُقَدَّسًا في الرَّبِّ. ٢٢الذي فيهِ أنتُمْ أيضًا مَبنيّونَ مَعًا، مَسكَنًا للهِ في الرّوحِ.

إعلان سرَ المسيح

٣ ١بسَبَبِ هذا أنا بولُسُ، أسيرُ المَسيحِ يَسوعَ لأجلِكُمْ أيُّها الأُمَمُ، ٢إنْ كنتُم قد سمِعتُمْ بتدبيرِ نِعمَةِ اللهِ المُعطاةِ لي لأجلِكُمْ. ٣أنَّهُ بإعلانٍ عَرَّفَني بالسِّرِّ. كما سبَقتُ فكتَبتُ بالإيجازِ. ٤الذي بحَسَبِهِ حينَما تقرأونَهُ، تقدِرونَ أنْ تفهَموا دِرايَتي بسِرِّ المَسيحِ. ٥الذي في أجيالٍ أُخَرَ لم يُعَرَّفْ بهِ بَنو البَشَرِ، كما قد أُعلِنَ الآنَ لرُسُلِهِ القِدّيسينَ وأنبيائهِ بالرّوحِ: ٦أنَّ الأُمَمَ شُرَكاءُ في الميراثِ والجَسَدِ ونَوالِ مَوْعِدِهِ في المَسيحِ بالإنجيلِ. ٧الذي صِرتُ أنا خادِمًا لهُ حَسَبَ مَوْهِبَةِ نِعمَةِ اللهِ المُعطاةِ لي حَسَبَ فِعلِ قوَّتِهِ. ٨لي أنا أصغَرَ جميعِ القِدّيسينَ، أُعطيَتْ هذِهِ النِّعمَةُ، أنْ أُبَشِّرَ بَينَ الأُمَمِ بغِنَى المَسيحِ الذي لا يُستَقصَى، ٩وأُنيرَ الجميعَ في ما هو شَرِكَةُ السِّرِّ المَكتومِ منذُ الدُّهورِ في اللهِ خالِقِ الجميعِ بيَسوعَ المَسيحِ. ١٠لكَيْ يُعَرَّفَ الآنَ عِندَ الرّؤَساءِ والسَّلاطينِ في السماويّاتِ، بواسِطَةِ الكَنيسَةِ، بحِكمَةِ اللهِ المُتَنَوِّعَةِ، ١١حَسَبَ قَصدِ الدُّهورِ الذي صَنَعَهُ في المَسيحِ يَسوعَ رَبِّنا. ١٢الذي بهِ لنا جَراءَةٌ وقُدومٌ بإيمانِهِ عن ثِقَةٍ. ١٣لذلكَ أطلُبُ أنْ لا تكِلّوا في شَدائدي لأجلِكُمُ التي هي مَجدُكُمْ.

صلاة من أجل أهل أفسس

١٤بسَبَبِ هذا أحني رُكبَتَيَّ لَدَى أبي رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ، ١٥الذي مِنهُ تُسَمَّى كُلُّ عَشيرَةٍ في السماواتِ وعلَى الأرضِ. ١٦لكَيْ يُعطيَكُمْ بحَسَبِ غِنَى مَجدِهِ، أنْ تتأيَّدوا بالقوَّةِ بروحِهِ في الإنسانِ الباطِنِ، ١٧ليَحِلَّ المَسيحُ بالإيمانِ في قُلوبِكُمْ، ١٨وأنتُمْ مُتأصِّلونَ ومُتأسِّسونَ في المَحَبَّةِ، حتَّى تستَطيعوا أنْ تُدرِكوا مع جميعِ القِدّيسينَ، ما هو العَرضُ والطّولُ والعُمقُ والعُلوُ، ١٩وتعرِفوا مَحَبَّةَ المَسيحِ الفائقَةَ المَعرِفَةِ، لكَيْ تمتَلِئوا إلَى كُلِّ مِلءِ اللهِ. ٢٠والقادِرُ أنْ يَفعَلَ فوقَ كُلِّ شَيءٍ، أكثَرَ جِدًّا مِمّا نَطلُبُ أو نَفتَكِرُ، بحَسَبِ القوَّةِ التي تعمَلُ فينا، ٢١لهُ المَجدُ في الكَنيسَةِ في المَسيحِ يَسوعَ إلَى جميعِ أجيالِ دَهرِ الدُّهورِ. آمينَ.

وحدة في جسد المسيح

٤ ١فأطلُبُ إلَيكُمْ، أنا الأسيرَ في الرَّبِّ: أنْ تسلُكوا كما يَحِقُّ للدَّعوَةِ التي دُعيتُمْ بها. ٢بكُلِّ تواضُعٍ ووَداعَةٍ وبطولِ أناةٍ، مُحتَمِلينَ بَعضُكُمْ بَعضًا في المَحَبَّةِ. ٣مُجتَهِدينَ أنْ تحفَظوا وحدانيَّةَ الرّوحِ برِباطِ السَّلامِ. ٤جَسَدٌ واحِدٌ، وروحٌ واحِدٌ، كما دُعيتُمْ أيضًا في رَجاءِ دَعوَتِكُمُ الواحِدِ. ٥رَبٌّ واحِدٌ، إيمانٌ واحِدٌ، مَعموديَّةٌ واحِدَةٌ، ٦إلهٌ وآبٌ واحِدٌ للكُلِّ، الذي علَى الكُلِّ وبالكُلِّ وفي كُلِّكُمْ. ٧ولكن لكُلِّ واحِدٍ مِنّا أُعطيَتِ النِّعمَةُ حَسَبَ قياسِ هِبَةِ المَسيحِ. ٨لذلكَ يقولُ: «إذ صَعِدَ إلَى العَلاءِ سبَى سبيًا وأعطَى الناسَ عَطايا». ٩وأمّا أنَّهُ «صَعِدَ»، فما هو إلا إنَّهُ نَزَلَ أيضًا أوَّلاً إلَى أقسامِ الأرضِ السُّفلَى. ١٠الذي نَزَلَ هو الذي صَعِدَ أيضًا فوقَ جميعِ السماواتِ، لكَيْ يَملأَ الكُلَّ. ١١وهو أعطَى البَعضَ أنْ يكونوا رُسُلاً، والبَعضَ أنبياءَ، والبَعضَ مُبَشِّرينَ، والبَعضَ رُعاةً ومُعَلِّمينَ، ١٢لأجلِ تكميلِ القِدّيسينَ لعَمَلِ الخِدمَةِ، لبُنيانِ جَسَدِ المَسيحِ، ١٣إلَى أنْ نَنتَهيَ جميعُنا إلَى وحدانيَّةِ الإيمانِ ومَعرِفَةِ ابنِ اللهِ. إلَى إنسانٍ كامِلٍ. إلَى قياسِ قامَةِ مِلءِ المَسيحِ. ١٤كيْ لا نَكونَ في ما بَعدُ أطفالاً مُضطَرِبينَ ومَحمولينَ بكُلِّ ريحِ تعليمٍ، بحيلَةِ الناسِ، بمَكرٍ إلَى مَكيدَةِ الضَّلالِ. ١٥بل صادِقينَ في المَحَبَّةِ، نَنمو في كُلِّ شَيءٍ إلَى ذاكَ الذي هو الرّأسُ: المَسيحُ، ١٦الذي مِنهُ كُلُّ الجَسَدِ مُرَكَّبًا مَعًا، ومُقتَرِنًا بمؤازَرَةِ كُلِّ مَفصِلٍ، حَسَبَ عَمَلٍ، علَى قياسِ كُلِّ جُزءٍ، يُحَصِّلُ نُموَّ الجَسَدِ لبُنيانِهِ في المَحَبَّةِ.

السلوك كأبناء النور

١٧فأقولُ هذا وأشهَدُ في الرَّبِّ: أنْ لا تسلُكوا في ما بَعدُ كما يَسلُكُ سائرُ الأُمَمِ أيضًا ببُطلِ ذِهنِهِمْ، ١٨إذ هُم مُظلِمو الفِكرِ، ومُتَجَنِّبونَ عن حياةِ اللهِ لسَبَبِ الجَهلِ الذي فيهِمْ بسَبَبِ غِلاظَةِ قُلوبِهِمْ. ١٩الذينَ -إذ هُم قد فقَدوا الحِسَّ- أسلَموا نُفوسَهُمْ للدَّعارَةِ ليَعمَلوا كُلَّ نَجاسَةٍ في الطَّمَعِ. ٢٠وأمّا أنتُمْ فلم تتعَلَّموا المَسيحَ هكذا، ٢١إنْ كنتُم قد سمِعتُموهُ وعُلِّمتُمْ فيهِ كما هو حَقٌّ في يَسوعَ، ٢٢أنْ تخلَعوا مِنْ جِهَةِ التَّصَرُّفِ السّابِقِ الإنسانَ العتيقَ الفاسِدَ بحَسَبِ شَهَواتِ الغُرورِ، ٢٣وتَتَجَدَّدوا بروحِ ذِهنِكُمْ،

[٢٤]وتلبَسوا الإنسانَ الجديدَ المَخلوقَ بحَسَبِ اللهِ في البِرِّ وقَداسَةِ الحَقِّ.

[٢٥]لذلكَ اطرَحوا عنكُمُ الكَذِبَ، وتكلَّموا بالصِّدقِ كُلُّ واحِدٍ مع قريبِهِ، لأنَّنا بَعضَنا أعضاءُ البَعضِ. [٢٦]اِغضَبوا ولا تُخطِئوا. لا تغرُبِ الشَّمسُ علَى غَيظِكُمْ، [٢٧]ولا تُعطوا إبليسَ مَكانًا. [٢٨]لا يَسرِقِ السّارِقُ في ما بَعدُ، بل بالحَريِّ يتعَبُ عامِلاً الصّالِحَ بيَدَيهِ، ليكونَ لهُ أنْ يُعطيَ مَنْ لهُ احتياجٌ. [٢٩]لا تخرُجْ كلِمَةٌ رَديَّةٌ مِنْ أفواهِكُمْ، بل كُلُّ ما كانَ صالِحًا للبُنيانِ حَسَبَ الحاجَةِ، كيْ يُعطيَ نِعمَةً للسّامِعينَ. [٣٠]ولا تُحزِنوا روحَ اللهِ القُدّوسَ الذي بهِ خُتِمتُمْ ليومِ الفِداءِ. [٣١]ليُرفَعْ مِنْ بَينِكُمْ كُلُّ مَرارَةٍ وسَخَطٍ وغَضَبٍ وصياحٍ وتجديفٍ مع كُلِّ خُبثٍ. [٣٢]وكونوا لُطَفاءَ بَعضُكُمْ نَحوَ بَعضٍ، شَفوقينَ، مُتَسامِحينَ كما سامَحَكُمُ اللهُ أيضًا في المَسيحِ.

٥ [١]فكونوا مُتَمَثِّلينَ باللهِ كأولادٍ أحِبّاءَ، [٢]واسلُكوا في المَحَبَّةِ كما أحَبَّنا المَسيحُ أيضًا وأسلَمَ نَفسَهُ لأجلِنا، قُربانًا وذَبيحَةً للهِ رائحَةً طَيِّبَةً.

[٣]وأمّا الزِّنا وكُلُّ نَجاسَةٍ أو طَمَعٍ فلا يُسَمَّ بَينَكُمْ كما يَليقُ بقِدِّيسينَ، [٤]ولا القَباحَةُ ولا كلامُ السَّفاهَةِ والهَزلُ التي لا تليقُ، بل بالحَريِّ الشُّكرُ. [٥]فإنَّكُمْ تعلَمونَ هذا أنَّ كُلَّ زانٍ أو نَجِسٍ أو طَمّاعٍ- الذي هو عابِدٌ للأوثانِ- ليس لهُ ميراثٌ في ملكوتِ المَسيحِ واللهِ. [٦]لا يَغُرَّكُمْ أحَدٌ بكلامٍ باطِلٍ، لأنَّهُ بسَبَبِ هذِهِ الأُمورِ يأتي غَضَبُ اللهِ علَى أبناءِ المَعصيَةِ. [٧]فلا تكونوا شُرَكاءَهُمْ. [٨]لأنَّكُمْ كنتُم قَبلاً ظُلمَةً، وأمّا الآنَ فنورٌ في الرَّبِّ. اسلُكوا كأولادِ نورٍ. [٩]لأنَّ ثَمَرَ الرّوحِ هو في كُلِّ صَلاحٍ وبِرٍّ وحَقٍّ. [١٠]مُختَبِرينَ ما هو مَرضيٌّ عِندَ الرَّبِّ. [١١]ولا تشتَرِكوا في أعمالِ الظُّلمَةِ غَيرِ المُثمِرَةِ بل بالحَريِّ وبِّخوها. [١٢]لأنَّ الأُمورَ الحادِثَةَ مِنهُمْ سِرًّا، ذِكرُها أيضًا قَبيحٌ. [١٣]ولكن الكُلُّ إذا توَبَّخَ يُظهَرُ بالنّورِ. لأنَّ كُلَّ ما أُظهِرَ فهو نورٌ. [١٤]لذلكَ يقولُ: «استَيقِظْ أيُّها النّائمُ وقُمْ مِنَ الأمواتِ فيُضيءَ لكَ المَسيحُ».

[١٥]فانظُروا كيفَ تسلُكونَ بالتَّدقيقِ، لا كجُهَلاءَ بل كحُكَماءَ، [١٦]مُفتَدينَ الوَقتَ لأنَّ الأيّامَ شِرِّيرَةٌ. [١٧]مِنْ أجلِ ذلكَ لا تكونوا أغبياءَ بل فاهِمينَ ما هي مَشيئَةُ الرَّبِّ. [١٨]ولا تسكَروا بالخمرِ الذي فيهِ الخَلاعَةُ، بل امتَلِئوا بالرّوحِ، [١٩]مُكلِّمينَ بَعضُكُمْ بَعضًا بمَزاميرَ وتسابيحَ وأغانيَّ روحيَّةٍ، مُتَرَنِّمينَ ومُرَتِّلينَ في قُلوبِكُمْ للرَّبِّ. [٢٠]شاكِرينَ كُلَّ حينٍ علَى كُلِّ شَيءٍ في اسمِ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ، للهِ والآبِ. [٢١]خاضِعينَ بَعضُكُمْ لبَعضٍ في خَوْفِ اللهِ.

الزوجات والأزواج

[٢٢]أيُّها النِّساءُ، اخضَعنَ لرِجالِكُنَّ كما للرَّبِّ، [٢٣]لأنَّ الرَّجُلَ هو رأسُ المَرأةِ كما أنَّ المَسيحَ أيضًا رأسُ الكَنيسَةِ، وهو مُخَلِّصُ الجَسَدِ. [٢٤]ولكن كما تخضَعُ الكَنيسَةُ للمَسيحِ، كذلكَ النِّساءُ لرِجالِهِنَّ في كُلِّ شَيءٍ. [٢٥]أيُّها الرِّجالُ، أحِبّوا نِساءَكُمْ كما أحَبَّ المَسيحُ أيضًا الكَنيسَةَ وأسلَمَ نَفسَهُ لأجلِها، [٢٦]لكَيْ يُقَدِّسَها، مُطَهِّرًا إيّاها بغَسلِ الماءِ بالكلِمَةِ، [٢٧]لكَيْ يُحضِرَها لنَفسِهِ كنيسَةً مَجيدَةً، لا دَنَسَ فيها ولا غَضنَ أو شَيءٌ مِنْ مِثلِ ذلكَ، بل تكونُ مُقَدَّسَةً وبلا عَيبٍ. [٢٨]كذلكَ يَجِبُ علَى الرِّجالِ أنْ يُحِبّوا نِساءَهُمْ كأجسادِهِمْ. مَنْ يُحِبُّ امرأتَهُ يُحِبُّ نَفسَهُ. [٢٩]فإنَّهُ لم يُبغِضْ أحَدٌ جَسَدَهُ قَطُّ، بل يَقوتُهُ ويُرَبِّيهِ، كما الرَّبُّ أيضًا للكَنيسَةِ. [٣٠]لأنَّنا أعضاءُ جِسمِهِ، مِنْ لَحمِهِ ومِنْ عِظامِهِ. [٣١]«مِنْ أجلِ هذا يترُكُ الرَّجُلُ أباهُ وأُمَّهُ ويَلتَصِقُ بامرأتِهِ، ويكونُ الِاثنانِ جَسَدًا واحِدًا». [٣٢]هذا السِّرُّ عظيمٌ، ولكنني أنا أقولُ مِنْ نَحوِ المَسيحِ والكَنيسَةِ. [٣٣]وأمّا أنتُمُ الأفرادُ، فليُحِبَّ كُلُّ واحِدٍ امرأتَهُ هكذا كنَفسِهِ، وأمّا المَرأةُ فلتَهَبْ رَجُلها.

الأبناء والآباء

٦ [١]أيُّها الأولادُ، أطيعوا والِديكُمْ في الرَّبِّ لأنَّ هذا حَقٌّ. [٢]«أكرِمْ أباكَ وأُمَّكَ»، التي هي أوَّلُ وصيَّةٍ بوَعدٍ، [٣]«لكَيْ يكونَ لكُمْ خَيرٌ، وتكونوا طِوالَ الأعمارِ علَى الأرضِ». [٤]وأنتُمْ أيُّها الآباءُ، لا تُغيظوا أولادَكُمْ، بل رَبّوهُمْ بتأديبِ الرَّبِّ وإنذارِهِ.

العبيد والسادة

[٥]أيُّها العَبيدُ، أطيعوا سادَتَكُمْ حَسَبَ الجَسَدِ بخَوْفٍ ورِعدَةٍ، في بَساطَةِ قُلوبِكُمْ كما للمَسيحِ، [٦]لا بخِدمَةِ العَينِ كمَنْ يُرضي النّاسَ، بل كعَبيدِ المَسيحِ، عامِلينَ مَشيئَةَ اللهِ مِنَ القَلبِ،

[7]خادِمينَ بنيَّةٍ صالِحَةٍ كما للرَّبِّ، ليس للنّاسِ. [8]عالِمينَ أنْ مَهما عَمِلَ كُلُّ واحِدٍ مِنَ الخَيرِ فذلكَ يَنالُهُ مِنَ الرَّبِّ، عَبدًا كانَ أم حُرًّا. [9]وأنتُمْ أيُّها السّادَةُ، افعَلوا لهُمْ هذِهِ الأُمورَ، تارِكينَ التَّهديدَ، عالِمينَ أنَّ سيِّدَكُمْ أنتُمْ أيضًا في السماواتِ، وليس عِندَهُ مُحاباةٌ.

سلاح الله الكامل

[10]أخيرًا يا إخوَتي، تقَوَّوْا في الرَّبِّ وفي شِدَّةِ قوَّتِهِ. [11]البَسوا سِلاحَ اللهِ الكامِلَ لكَيْ تقدِروا أنْ تثبُتوا ضِدَّ مَكايِدِ إبليسَ. [12]فإنَّ مُصارَعَتَنا ليستْ مع دَمٍ ولَحمٍ، بل مع الرّؤَساءِ، مع السَّلاطينِ، مع وُلاةِ العالَمِ علَى ظُلمَةِ هذا الدَّهرِ، مع أجنادِ الشَّرِّ الرّوحيَّةِ في السماويّاتِ. [13]مِنْ أجلِ ذلكَ احمِلوا سِلاحَ اللهِ الكامِلَ لكَيْ تقدِروا أنْ تُقاوِموا في اليومِ الشِّرِّيرِ، وبَعدَ أنْ تُتَمِّموا كُلَّ شَيءٍ أنْ تثبُتوا. [14]فاثبُتوا مُمَنطِقينَ أحقاءَكُمْ بالحَقِّ، ولابِسينَ دِرعَ البِرِّ، [15]وحاذينَ أرجُلكُمْ باستِعدادِ إنجيلِ السَّلامِ. [16]حامِلينَ فوقَ الكُلِّ تُرسَ الإيمانِ، الذي بهِ تقدِرونَ أنْ تُطفِئوا جميعَ سِهامِ الشِّرِّيرِ المُلتَهِبَةِ. [17]وخُذوا خوذَةَ الخَلاصِ، وسيفَ الرّوحِ الذي هو كلِمَةُ اللهِ. [18]مُصَلِّينَ بكُلِّ صَلاةٍ وطِلبَةٍ كُلَّ وقتٍ في الرّوحِ، وساهِرينَ لهذا بعَينِهِ بكُلِّ مواظَبَةٍ وطِلبَةٍ، لأجلِ جميعِ القِدّيسينَ، [19]ولأجلي، لكَيْ يُعطَى لي كلامٌ عِندَ افتِتاحِ فمي، لأُعلِمَ جِهارًا بسِرِّ الإنجيلِ، [20]الذي لأجلِهِ أنا سفيرٌ في سلاسِلَ، لكَيْ أُجاهِرَ فيهِ كما يَجِبُ أنْ أتكلَّمَ.

تحيات ختامية

[21]ولكن لكَيْ تعلَموا أنتُمْ أيضًا أحوالي، ماذا أفعَلُ، يُعَرِّفُكُمْ بكُلِّ شَيءٍ تيخيكُسُ الأخُ الحَبيبُ والخادِمُ الأمينُ في الرَّبِّ، [22]الذي أرسَلتُهُ إلَيكُمْ لهذا بعَينِهِ، لكَيْ تعلَموا أحوالَنا، ولكي يُعَزِّيَ قُلوبَكُمْ.

[23]سلامٌ علَى الإخوَةِ، ومَحَبَّةٌ بإيمانٍ مِنَ اللهِ الآبِ والرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ. [24]النِّعمَةُ مع جميعِ الذينَ يُحِبّونَ رَبَّنا يَسوعَ المَسيحَ في عَدَمِ فسادٍ. آمينَ.

رِسالَةُ بولُسَ الرَّسولِ إلَى أهلِ فيلِبِّي

١

[١]بولُسُ وتيموثاوُسُ عَبدا يَسوعَ المَسيحِ، إلَى جميعِ القِدِّيسينَ في المَسيحِ يَسوعَ، الذينَ في فيلِبِّي، مع أساقِفَةٍ وشَمامِسَةٍ: [٢]نِعمَةٌ لكُمْ وسلامٌ مِنَ اللهِ أبينا والرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ.

شكر وصلاة

[٣]أشكُرُ إلَهي عِندَ كُلِّ ذِكري إيّاكُمْ [٤]دائمًا في كُلِّ أدعيَتي، مُقَدِّمًا الطِّلبَةَ لأجلِ جميعِكُمْ بفَرَحٍ، [٥]لسَبَبِ مُشارَكَتِكُمْ في الإنجيلِ مِنْ أوَّلِ يومٍ إلَى الآنَ. [٦]واثِقًا بهذا عَينِهِ أنَّ الذي ابتَدأَ فيكُم عَمَلاً صالِحًا يُكَمِّلُ إلَى يومِ يَسوعَ المَسيحِ. [٧]كما يَحِقُّ لي أنْ أفتَكِرَ هذا مِنْ جِهَةِ جميعِكُمْ، لأنِّي حافِظُكُمْ في قَلبي، في وُثُقي، وفي المُحاماةِ عن الإنجيلِ وتثبيتِهِ، أنتُمُ الذينَ جميعُكُمْ شُرَكائي في النِّعمَةِ. [٨]فإنَّ اللهَ شاهِدٌ لي كيفَ أشتاقُ إلَى جميعِكُمْ في أحشاءِ يَسوعَ المَسيحِ. [٩]وهذا أُصَلِّيهِ: أنْ تزدادَ مَحَبَّتُكُمْ أيضًا أكثَرَ فأكثَرَ في المَعرِفَةِ وفي كُلِّ فهمٍ، [١٠]حتَّى تُمَيِّزوا الأُمورَ المُتَخالِفَةَ، لكَيْ تكونوا مُخلِصينَ وبلا عَثرَةٍ إلَى يومِ المَسيحِ، [١١]مَملوئينَ مِنْ ثَمَرِ البِرِّ الذي بيَسوعَ المَسيحِ، لمَجدِ اللهِ وحَمدِهِ.

قيود بولس أدت إلى نشر الإنجيل

[١٢]ثُمَّ أُريدُ أنْ تعلَموا أيُّها الإخوَةُ أنَّ أُموري قد آلَتْ أكثَرَ إلَى تقَدُّمِ الإنجيلِ، [١٣]حتَّى إنَّ وُثُقي صارَتْ ظاهِرَةً في المَسيحِ في كُلِّ دارِ الوِلايَةِ وفي باقي الأماكِنِ أجمَعَ. [١٤]وأكثَرُ الإخوَةِ، وهُم واثِقونَ في الرَّبِّ بوُثُقي، يَجتَرِئونَ أكثَرَ علَى التَّكلُّمِ بالكلِمَةِ بلا خَوفٍ. [١٥]أمّا قَومٌ فعَنْ حَسَدٍ وخِصامٍ يَكرِزونَ بالمَسيحِ، وأمّا قَومٌ فعَنْ مَسَرَّةٍ. [١٦]فهؤُلاءِ عن تحَزُّبٍ يُنادونَ بالمَسيحِ لا عن إخلاصٍ، ظانِّينَ أنهُم يُضيفونَ إلَى وُثُقي ضيقًا. [١٧]وأولئكَ عن مَحَبَّةٍ، عالِمينَ أنِّي مَوْضوعٌ لحِمايَةِ الإنجيلِ. [١٨]فماذا؟ غَيرَ أنَّهُ علَى كُلِّ وجهٍ سواءٌ كانَ بعِلَّةٍ أم بحَقٍّ يُنادَى بالمَسيحِ، وبهذا أنا أفرَحُ. بل سأفرَحُ أيضًا. [١٩]لأنِّي أعلَمُ أنَّ هذا يَؤولُ لي إلَى خَلاصٍ بطَلبَتِكُمْ ومؤازَرَةِ روحِ يَسوعَ المَسيحِ، [٢٠]حَسَبَ انتِظاري ورَجائي أنِّي لا أُخزَى في شَيءٍ، بل بكُلِّ مُجاهَرَةٍ كما في كُلِّ حينٍ، كذلكَ الآنَ، يتعَظَّمُ المَسيحُ في جَسَدي، سواءٌ كانَ بحياةٍ أم بموتٍ. [٢١]لأنَّ لي الحياةَ هي المَسيحُ والموتُ هو رِبحٌ. [٢٢]ولكن إنْ كانَتِ الحياةُ في الجَسَدِ هي لي ثَمَرُ عَمَلي، فماذا أختارُ؟ لستُ أدري! [٢٣]فإنِّي مَحصورٌ مِنَ الاثنَينِ: ليَ اشتِهاءٌ أنْ أنطَلِقَ وأكونَ مع المَسيحِ، ذاكَ أفضَلُ جِدًّا. [٢٤]ولكن أنْ أبقَى في الجَسَدِ ألزَمُ مِنْ أجلِكُمْ. [٢٥]فإذ أنا واثِقٌ بهذا أعلَمُ أنِّي أمكُثُ وأبقَى مع جميعِكُمْ لأجلِ تقَدُّمِكُمْ وفَرَحِكُمْ في الإيمانِ، [٢٦]لكَيْ يَزدادَ افتِخارُكُمْ في المَسيحِ يَسوعَ فيَّ، بواسِطَةِ حُضوري أيضًا عِندَكُمْ.

[٢٧]فقط عيشوا كما يَحِقُّ لإنجيلِ المَسيحِ، حتَّى إذا جِئتُ ورأيتُكُمْ، أو كُنتُ غائبًا أسمَعُ أُمورَكُمْ أنَّكُمْ تثبُتونَ في روحٍ واحِدٍ، مُجاهِدينَ مَعًا بنَفسٍ واحِدَةٍ لإيمانِ الإنجيلِ، [٢٨]غَيرَ مُخَوَّفينَ بشَيءٍ مِنَ المُقاوِمينَ، الأمرُ الذي هو لهُمْ بَيِّنَةٌ للهَلاكِ، وأمّا لكُمْ فللخَلاصِ، وذلكَ مِنَ اللهِ. [٢٩]لأنَّهُ قد وُهِبَ لكُمْ لأجلِ المَسيحِ لا أنْ تؤمِنوا بهِ فقط، بل أيضًا أنْ تتألَّموا لأجلِهِ. [٣٠]إذ لكُمُ الجِهادُ عَينُهُ الذي رأيتُموهُ فيَّ، والآنَ تسمَعونَ فيَّ.

اتضاع المسيح

٢

[١]فإنْ كانَ وعظٌ ما في المَسيحِ. إنْ كانَتْ تسليَةٌ ما للمَحَبَّةِ. إنْ كانَتْ شَرِكَةٌ ما في الرّوحِ. إنْ كانَتْ أحشاءٌ ورأفَةٌ، [٢]فتَمِّموا فرَحي حتَّى تفتَكِروا فِكرًا واحِدًا ولكُمْ مَحَبَّةٌ واحِدَةٌ بنَفسٍ واحِدَةٍ، مُفتَكِرينَ شَيئًا واحِدًا، [٣]لا شَيئًا بتحَزُّبٍ أو بعُجبٍ، بل بتواضُعٍ، حاسِبينَ بَعضُكُمُ البَعضَ أفضَلَ مِنْ أنفُسِهِمْ. [٤]لا تنظُروا كُلُّ واحِدٍ إلَى ما هو لنَفسِهِ، بل كُلُّ واحِدٍ إلَى ما هو لآخَرينَ أيضًا. [٥]فليَكُنْ فيكُم هذا الفِكرُ الذي في المَسيحِ يَسوعَ أيضًا: [٦]الذي إذ كانَ في صورَةِ اللهِ، لم يَحسِبْ خُلسَةً أنْ يكونَ مُعادِلاً للهِ. [٧]لكنهُ أخلَى نَفسَهُ، آخِذًا صورَةَ عَبدٍ، صائرًا في شِبهِ الناسِ. [٨]وإذ وُجِدَ في الهَيئَةِ كإنسانٍ، وضَعَ نَفسَهُ وأطاعَ حتَّى الموتَ، موتَ الصَّليبِ. [٩]لذلكَ رَفَّعَهُ اللهُ أيضًا، وأعطاهُ اسمًا فوقَ كُلِّ اسمٍ [١٠]لكَيْ تجثوَ باسمِ يَسوعَ كُلُّ رُكبَةٍ مِمَّنْ في السماءِ ومَنْ علَى الأرضِ ومَنْ تحتَ الأرضِ، [١١]ويَعتَرِفَ كُلُّ لسانٍ أنَّ يَسوعَ المَسيحَ هو رَبٌّ لمَجدِ اللهِ الآبِ.

أضيئوا في العالم

[١٢]إذًا يا أحِبّائي، كما أطَعتُمْ كُلَّ حينٍ، ليس كما في حُضوري فقط، بل الآنَ بالأولَى جِدًّا في غيابي، تمِّموا خَلاصَكُمْ بخَوْفٍ ورِعدَةٍ، [١٣]لأنَّ اللهَ هو العامِلُ فيكُم أنْ تُريدوا وأنْ تعمَلوا مِنْ أجلِ المَسَرَّةِ. [١٤]اِفعَلوا كُلَّ شَيءٍ بلا دَمدَمَةٍ ولا مُجادَلَةٍ، [١٥]لكَيْ تكونوا بلا لومٍ، وبُسَطاءَ، أولادًا للهِ بلا عَيبٍ في وسطِ جيلٍ مُعَوَّجٍ ومُلتَوٍ، تُضيئونَ بَينَهُمْ كأنوارٍ في العالَمِ. [١٦]مُتَمَسِّكينَ بكلِمَةِ الحياةِ لافتِخاري في يومِ المَسيحِ، بأنّي لم أسعَ باطِلاً ولا تعِبتُ باطِلاً. [١٧]لكنني وإنْ كُنتُ أنسَكِبُ أيضًا علَى ذَبيحَةِ إيمانِكُمْ وخِدمَتِهِ، أُسَرُّ وأفرَحُ معكُمْ أجمَعينَ. [١٨]وبهذا عَينِهِ كونوا أنتُمْ مَسرورينَ أيضًا وافرَحوا مَعي.

تيموثاوس وأبفرودتس

[١٩]علَى أنّي أرجو في الرَّبِّ يَسوعَ أنْ أُرسِلَ إلَيكُمْ سريعًا تيموثاوُسَ لكَيْ تطيبَ نَفسي إذا عَرَفتُ أحوالكُمْ. [٢٠]لأنْ ليس لي أحَدٌ آخَرُ نَظيرُ نَفسي يَهتَمُّ بأحوالِكُمْ بإخلاصٍ، [٢١]إذ الجميعُ يَطلُبونَ ما هو لأنفُسِهِمْ لا ما هو ليَسوعَ المَسيحِ. [٢٢]وأمّا اختِبارُهُ فأنتُمْ تعرِفونَ أنَّهُ كوَلَدٍ مع أبٍ خَدَمَ مَعي لأجلِ الإنجيلِ. [٢٣]هذا أرجو أنْ أُرسِلهُ أوَّلَ ما أرَى أحوالي حالاً. [٢٤]وأثِقُ بالرَّبِّ أنّي أنا أيضًا سآتي إلَيكُمْ سريعًا. [٢٥]ولكني حَسِبتُ مِنَ اللاَّزِمِ أنْ أُرسِلَ إلَيكُمْ أبَفرودِتُسَ أخي، والعامِلَ مَعي، والمُتَجَنِّدَ مَعي، ورَسولكُمْ، والخادِمَ لحاجَتي. [٢٦]إذ كانَ مُشتاقًا إلَى جميعِكُمْ ومَغمومًا، لأنَّكُمْ سمِعتُمْ أنَّهُ كانَ مَريضًا. [٢٧]فإنَّهُ مَرِضَ قريبًا مِنَ الموتِ، لكن اللهَ رَحِمَهُ. وليس إيّاهُ وحدَهُ بل إيّايَ أيضًا لِئلا يكونَ لي حُزنٌ علَى حُزنٍ. [٢٨]فأرسَلتُهُ إلَيكُمْ بأوفَرِ سُرعَةٍ، حتَّى إذا رأيتُموهُ تفرَحونَ أيضًا وأكونُ أنا أقَلَّ حُزنًا. [٢٩]فاقبَلوهُ في الرَّبِّ بكُلِّ فرَحٍ، وليَكُنْ مِثلُهُ مُكَرَّمًا عِندَكُمْ. [٣٠]لأنَّهُ مِنْ أجلِ عَمَلِ المَسيحِ قارَبَ الموتَ، مُخاطِرًا بنَفسِهِ، لكَيْ يَجبُرَ نُقصانَ خِدمَتِكُمْ لي.

لا اتكال على الجسد

٣ [١]أخيرًا يا إخوَتي، افرَحوا في الرَّبِّ. كِتابَةُ هذِهِ الأُمورِ إلَيكُمْ ليستْ علَيَّ ثَقيلَةً، وأمّا لكُمْ فهي مؤَمِّنَةٌ. [٢]اُنظُروا الكِلابَ. انظُروا فعَلَةَ الشَّرِّ. انظُروا القَطعَ. [٣]لأنَّنا نَحنُ الخِتانَ، الذينَ نَعبُدُ اللهَ بالرّوحِ، ونَفتَخِرُ في المَسيحِ يَسوعَ، ولا نَتَّكِلُ علَى الجَسَدِ. [٤]مع أنَّ لي أنْ أتَّكِلَ علَى الجَسَدِ أيضًا. إنْ ظَنَّ واحِدٌ آخَرُ أنْ يتَّكِلَ علَى الجَسَدِ فأنا بالأولَى. [٥]مِنْ جِهَةِ الخِتانِ: مَختونٌ في اليومِ الثّامِنِ، مِنْ جِنسِ إسرائيلَ، مِنْ سِبطِ بنيامينَ، عِبرانيٌّ مِنَ العِبرانيِّينَ. مِنْ جِهَةِ النّاموسِ: فرّيسيٌّ. [٦]مِنْ جِهَةِ الغَيرَةِ: مُضطَهِدُ الكَنيسَةِ. مِنْ جِهَةِ البِرِّ الذي في النّاموسِ: بلا لومٍ. [٧]لكن ما كانَ لي رِبحًا، فهذا قد حَسِبتُهُ مِنْ أجلِ المَسيحِ خَسارَةً. [٨]بل إنّي أحسِبُ كُلَّ شَيءٍ أيضًا خَسارَةً مِنْ أجلِ فضلِ مَعرِفَةِ المَسيحِ يَسوعَ رَبّي، الذي مِنْ أجلِهِ خَسِرتُ كُلَّ الأشياءِ، وأنا أحسِبُها نُفايَةً لكَيْ أربَحَ المَسيحَ، [٩]وأوجَدَ فيهِ، وليس لي برِّي الذي مِنَ النّاموسِ، بل الذي بإيمانِ المَسيحِ، البِرُّ الذي مِنَ اللهِ بالإيمانِ. [١٠]لأعرِفَهُ، وقوَّةَ قيامَتِهِ، وشَرِكَةَ آلامِهِ، مُتَشَبِّهًا بموتِهِ، [١١]لعَلّي أبلُغُ إلَى قيامَةِ الأمواتِ.

السعي نحو الهدف

[١٢]ليس أنّي قد نِلتُ أو صِرتُ كامِلاً، ولكني أسعَى لعَلّي أُدرِكُ الذي لأجلِهِ أدرَكَني أيضًا المَسيحُ يَسوعُ. [١٣]أيُّها الإخوَةُ، أنا لستُ أحسِبُ نَفسي أنّي قد أدرَكتُ. ولكني أفعَلُ شَيئًا واحِدًا: إذ أنا أنسَى ما هو وراءُ وأمتَدُّ إلَى ما هو قُدّامُ، [١٤]أسعَى نَحوَ الغَرَضِ لأجلِ جَعالَةِ دَعوَةِ اللهِ العُليا في المَسيحِ يَسوعَ. [١٥]فليَفتَكِرْ هذا جميعُ الكامِلينَ مِنّا، وإنِ افتَكَرتُمْ شَيئًا بخِلافِهِ فاللهُ سيُعلِنُ لكُمْ هذا أيضًا. [١٦]وأمّا ما قد أدرَكناهُ، فلنَسلُكْ بحَسَبِ ذلكَ القانونِ عَينِهِ، ونَفتَكِرْ ذلكَ عَينَهُ.

[١٧]كونوا مُتَمَثِّلينَ بي مَعًا أيُّها الإخوَةُ، ولاحِظوا الذينَ يَسيرونَ هكذا كما نَحنُ عِندَكُمْ قُدوَةٌ. [١٨]لأنَّ كثيرينَ يَسيرونَ مِمَّنْ كُنتُ أذكُرُهُمْ لكُمْ مِرارًا، والآنَ أذكُرُهُمْ أيضًا باكيًا، وهُم أعداءُ صَليبِ المَسيحِ، [١٩]الذينَ نِهايَتُهُمُ الهَلاكُ، الذينَ إلهُهُمْ بَطنُهُمْ ومَجدُهُمْ في خِزيِهِمِ، الذينَ يَفتَكِرونَ في الأرضيّاتِ. [٢٠]فإنَّ سيرَتَنا نَحنُ هي في السماواتِ، التي مِنها أيضًا نَنتَظِرُ مُخَلِّصًا هو الرَّبُّ يَسوعُ المَسيحُ، [٢١]الذي سيُغَيِّرُ شَكلَ جَسَدِ تواضُعِنا ليكونَ علَى صورَةِ جَسَدِ مَجدِهِ، بحَسَبِ عَمَلِ استِطاعَتِهِ أنْ يُخضِعَ لنَفسِهِ كُلَّ شَيءٍ.

٤

[١]إذًا يا إخوَتي الأحِبّاءَ، والمُشتاقَ إليهِمْ، يا سُروري وإكليلي، اثبُتوا هكذا في الرَّبِّ أيُّها الأحِبّاءُ.

نصائح

[٢]أطلُبُ إلَى أفودِيَةَ وأطلُبُ إلَى سِنتيخي أنْ تفتَكِرا فِكرًا واحِدًا في الرَّبِّ. [٣]نَعَمْ أسألُكَ أنتَ أيضًا، يا شَريكي المُخلِصَ، ساعِدْ هاتَينِ اللَّتَينِ جاهَدَتا مَعي في الإنجيلِ، مع أكليمَندُسَ أيضًا وباقي العامِلينَ مَعي، الذينَ أسماؤُهُمْ في سِفرِ الحياةِ.

[٤]اِفرَحوا في الرَّبِّ كُلَّ حينٍ، وأقولُ أيضًا: افرَحوا. [٥]ليَكُنْ حِلمُكُمْ مَعروفًا عِندَ جميعِ الناسِ. الرَّبُّ قريبٌ. [٦]لا تهتَمّوا بشَيءٍ، بل في كُلِّ شَيءٍ بالصَّلاةِ والدُّعاءِ مع الشُّكرِ، لتُعلَمْ طِلباتُكُمْ لَدَى اللهِ. [٧]وسَلامُ اللهِ الذي يَفوقُ كُلَّ عَقلٍ، يَحفَظُ قُلوبَكُمْ وأفكارَكُمْ في المَسيحِ يَسوعَ.

[٨]أخيرًا أيُّها الإخوَةُ، كُلُّ ما هو حَقٌّ، كُلُّ ما هو جَليلٌ، كُلُّ ما هو عادِلٌ، كُلُّ ما هو طاهِرٌ، كُلُّ ما هو مُسِرٌّ، كُلُّ ما صيتُهُ حَسَنٌ، إنْ كانَتْ فضيلَةٌ وإنْ كانَ مَدحٌ، ففي هذِهِ افتَكِروا. [٩]وما تعَلَّمتُموهُ، وتسَلَّمتُموهُ، وسمِعتُموهُ، ورأيتُموهُ فيَّ، فهذا افعَلوا، وإلهُ السَّلامِ يكونُ معكُمْ.

الشكر على عطاياهم

[١٠]ثُمَّ إنّي فرِحتُ بالرَّبِّ جِدًّا لأنَّكُمُ الآنَ قد أزهَرَ أيضًا مَرَّةً اعتِناؤُكُمْ بي الذي كنتُم تعتَنونَهُ، ولكن لم تكُنْ لكُمْ فُرصَةٌ. [١١]ليس أنّي أقولُ مِنْ جِهَةِ احتياجٍ، فإنّي قد تعَلَّمتُ أنْ أكونَ مُكتَفيًا بما أنا فيهِ. [١٢]أعرِفُ أنْ أتَّضِعَ وأعرِفُ أيضًا أنْ أستَفضِلَ. في كُلِّ شَيءٍ وفي جميعِ الأشياءِ قد تدَرَّبتُ أنْ أشبَعَ وأنْ أجوعَ، وأنْ أستَفضِلَ وأنْ أنقُصَ. [١٣]أستَطيعُ كُلَّ شَيءٍ في المَسيحِ الذي يُقَوّيني. [١٤]غَيرَ أنَّكُمْ فعَلتُمْ حَسَنًا إذ اشتَرَكتُمْ في ضيقَتي. [١٥]وأنتُمْ أيضًا تعلَمونَ أيُّها الفيلِبّيّونَ أنَّهُ في بَداءَةِ الإنجيلِ،لَمّا خرجتُ مِنْ مَكِدونيَّةَ، لم تُشارِكني كنيسَةٌ واحِدَةٌ في حِسابِ العَطاءِ والأخذِ إلا أنتُمْ وحدَكُمْ. [١٦]فإنَّكُمْ في تسالونيكي أيضًا أرسَلتُمْ إلَيَّ مَرَّةً ومَرَّتَينِ لحاجَتي. [١٧]ليس أنّي أطلُبُ العَطيَّةَ، بل أطلُبُ الثَّمَرَ المُتَكاثِرَ لِحِسابِكُمْ. [١٨]ولكني قد استَوْفَيتُ كُلَّ شَيءٍ واستَفضَلتُ. قد امتَلأتُ إذ قَبِلتُ مِنْ أبَفرودِتُسَ الأشياءَ التي مِنْ عِندِكُمْ، نَسيمَ رائحَةٍ طَيِّبَةٍ، ذَبيحَةً مَقبولَةً مَرضيَّةً عِندَ اللهِ. [١٩]فيَملأُ إلهي كُلَّ احتياجِكُمْ بحَسَبِ غِناهُ في المَجدِ في المَسيحِ يَسوعَ. [٢٠]وللهِ وأبينا المَجدُ إلَى دَهرِ الدّاهِرينَ. آمينَ.

تحيات ختامية

[٢١]سلِّموا علَى كُلِّ قِدّيسٍ في المَسيحِ يَسوعَ. يُسَلِّمُ علَيكُمُ الإخوَةُ الذينَ مَعي. [٢٢]يُسَلِّمُ علَيكُمْ جميعُ القِدّيسينَ ولا سيَّما الذينَ مِنْ بَيتِ قَيصَرَ. [٢٣]نِعمَةُ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ مع جميعِكُمْ. آمينَ.

رِسالَةُ بولُسَ الرَّسولِ إلَى أهلِ كولوسِّي

١ ١بولُسُ، رَسولُ يَسوعَ المَسيحِ بمَشيئَةِ اللهِ، وتيموثاوُسُ الأخُ، ٢إلَى القِدِّيسينَ في كولوسِّي، والإخوَةِ المؤمِنينَ في المَسيحِ: نِعمَةٌ لكُمْ وسلامٌ مِنَ اللهِ أبينا والرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ.

شكر وصلاة

٣نَشكُرُ اللهَ وأبا رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ كُلَّ حينٍ، مُصَلِّينَ لأجلِكُمْ، ٤إذ سمِعنا إيمانَكُمْ بالمَسيحِ يَسوعَ، ومَحَبَّتَكُمْ لجميعِ القِدِّيسينَ، ٥مِنْ أجلِ الرَّجاءِ المَوْضوعِ لكُمْ في السماواتِ، الذي سمِعتُمْ بهِ قَبلاً في كلِمَةِ حَقِّ الإنجيلِ، ٦الذي قد حَضَرَ إلَيكُمْ كما في كُلِّ العالَمِ أيضًا، وهو مُثمِرٌ كما فيكُم أيضًا منذُ يومَ سمِعتُمْ وعَرَفتُمْ نِعمَةَ اللهِ بالحَقيقَةِ. ٧كما تعَلَّمتُمْ أيضًا مِنْ أبَفراسَ العَبدِ الحَبيبِ معنا، الذي هو خادِمٌ أمينٌ للمَسيحِ لأجلِكُمْ، ٨الذي أخبَرَنا أيضًا بمَحَبَّتِكُمْ في الرّوحِ. ٩مِنْ أجلِ ذلكَ نَحنُ أيضًا، منذُ يومَ سمِعنا، لم نَزَلْ مُصَلِّينَ وطالِبينَ لأجلِكُمْ أنْ تمتَلِئوا مِنْ مَعرِفَةِ مَشيئَتِهِ، في كُلِّ حِكمَةٍ وفَهمٍ روحيٍّ، ١٠لتَسلُكوا كما يَحِقُّ للرَّبِّ، في كُلِّ رِضىً، مُثمِرينَ في كُلِّ عَمَلٍ صالِحٍ، ونامينَ في مَعرِفَةِ اللهِ، ١١مُتَقَوِّينَ بكُلِّ قوَّةٍ بحَسَبِ قُدرَةِ مَجدِهِ، لكُلِّ صَبرٍ وطولِ أناةٍ بفَرَحٍ، ١٢شاكِرينَ الآبَ الذي أهَّلَنا لشَرِكَةِ ميراثِ القِدِّيسينَ في النّورِ، ١٣الذي أنقَذَنا مِنْ سُلطانِ الظُّلمَةِ، ونَقَلَنا إلَى ملكوتِ ابنِ مَحَبَّتِهِ، ١٤الذي لنا فيهِ الفِداءُ، بدَمِهِ غُفرانُ الخطايا.

عظمة المسيح وسموه

١٥الذي هو صورَةُ اللهِ غَيرِ المَنظورِ، بكرُ كُلِّ خَليقَةٍ. ١٦فإنَّهُ فيهِ خُلِقَ الكُلُّ: ما في السماواتِ وما علَى الأرضِ، ما يُرَى وما لا يُرَى، سواءٌ كانَ عُروشًا أم سياداتٍ أم رياساتٍ أم سلاطينَ. الكُلُّ بهِ ولهُ قد خُلِقَ. ١٧الذي هو قَبلَ كُلِّ شَيءٍ، وفيهِ يَقومُ الكُلُّ ١٨وهو رأسُ الجَسَدِ: الكَنيسَةِ. الذي هو البَداءَةُ، بكرٌ مِنَ الأمواتِ، لكَيْ يكونَ هو مُتَقَدِّمًا في كُلِّ شَيءٍ. ١٩لأنَّهُ فيهِ سُرَّ أنْ يَحِلَّ كُلُّ المِلءِ، ٢٠وأنْ يُصالِحَ بهِ الكُلَّ لنَفسِهِ، عامِلاً الصُّلحَ بدَمِ صَليبِهِ، بواسِطَتِهِ، سواءٌ كانَ: ما علَى الأرضِ، أم ما في السماواتِ.

٢١وأنتُمُ الذينَ كنتُم قَبلاً أجنَبيِّينَ وأعداءً في الفِكرِ، في الأعمالِ الشِّرِّيرَةِ، قد صالَحَكُمُ الآنَ ٢٢في جِسمِ بَشَريَّتِهِ بالموتِ، ليُحضِرَكُمْ قِدِّيسينَ وبلا لومٍ ولا شَكوَى أمامَهُ، ٢٣إنْ ثَبَتُّمْ علَى الإيمانِ، مُتأسِّسينَ وراسِخينَ وغَيرَ مُنتَقِلينَ عن رَجاءِ الإنجيلِ، الذي سمِعتُموهُ، المَكروزِ بهِ في كُلِّ الخَليقَةِ التي تحتَ السماءِ، الذي صِرتُ أنا بولُسَ خادِمًا لهُ.

جهاد بولس من أجل الكنيسة

٢٤الذي الآنَ أفرَحُ في آلامي لأجلِكُمْ، وأُكَمِّلُ نَقائصَ شَدائدِ المَسيحِ في جِسمي لأجلِ جَسَدِهِ، الذي هو الكَنيسَةُ، ٢٥التي صِرتُ أنا خادِمًا لها، حَسَبَ تدبيرِ اللهِ المُعطَى لي لأجلِكُمْ، لتتميمِ كلِمَةِ اللهِ. ٢٦السِّرِّ المَكتومِ منذُ الدُّهورِ ومنذُ الأجيالِ، لكنهُ الآنَ قد أُظهِرَ لقِدِّيسيهِ، ٢٧الذينَ أرادَ اللهُ أنْ يُعَرِّفَهُمْ ما هو غِنَى مَجدِ هذا السِّرِّ في الأُمَمِ، الذي هو المَسيحُ فيكُم رَجاءُ المَجدِ. ٢٨الذي نُنادي بهِ منذِرينَ كُلَّ إنسانٍ، ومُعَلِّمينَ كُلَّ إنسانٍ، بكُلِّ حِكمَةٍ، لكَيْ نُحضِرَ كُلَّ إنسانٍ كامِلاً في المَسيحِ يَسوعَ. ٢٩الأمرُ الذي لأجلِهِ أتعَبُ أيضًا مُجاهِدًا، بحَسَبِ عَمَلِهِ الذي يَعمَلُ فيَّ بقوَّةٍ.

٢ ١فإنِّي أُريدُ أنْ تعلَموا أيُّ جِهادٍ لي لأجلِكُمْ، ولأجلِ الذينَ في لاوُدِكيَّةَ، وجميعِ الذينَ لم يَرَوْا وجهي في الجَسَدِ، ٢لكَيْ تتعَزَّى قُلوبُهُمْ مُقتَرِنَةً في المَحَبَّةِ لكُلِّ غِنَى يَقينِ الفَهمِ، لمَعرِفَةِ سِرِّ اللهِ الآبِ والمَسيحِ، ٣المُذَّخَرِ فيهِ جميعُ كُنوزِ الحِكمَةِ والعِلمِ. ٤وإنَّما أقولُ هذا لِئلا يَخدَعَكُمْ أحَدٌ بكلامٍ مَلِقٍ. ٥فإنِّي وإنْ كُنتُ غائبًا في الجَسَدِ لكني معكُمْ في الرّوحِ، فرِحًا، وناظِرًا ترتيبَكُمْ ومَتانَةَ إيمانِكُمْ في المَسيحِ.

الحياة مع المسيح

٦فكما قَبِلتُمُ المَسيحَ يَسوعَ الرَّبَّ اسلُكوا فيهِ، ٧مُتأصِّلينَ ومَبنيِّينَ فيهِ، وموَطَّدينَ في الإيمانِ، كما عُلِّمتُمْ، مُتَفاضِلينَ فيهِ بالشُّكرِ. ٨اُنظُروا أنْ لا يكونَ أحَدٌ يَسبيكُمْ بالفَلسَفَةِ وبغُرورٍ باطِلٍ، حَسَبَ تقليدِ الناسِ، حَسَبَ أركانِ العالَمِ، وليس

حَسَبَ المَسيحِ. ⁹فإنَّهُ فيهِ يَحِلُّ كُلُّ مِلءِ اللاَّهوتِ جَسَديًّا. ¹⁰وأنتُمْ مَملوؤونَ فيهِ، الذي هو رأسُ كُلِّ رياسَةٍ وسُلطانٍ. ¹¹وبهِ أيضًا خُتِنتُمْ خِتانًا غَيرَ مَصنوعٍ بيَدٍ، بخَلعِ جِسمِ خطايا البَشَريَّةِ، بخِتانِ المَسيحِ. ¹²مَدفونينَ معهُ في المَعموديَّةِ، التي فيها أُقِمتُمْ أيضًا معهُ بإيمانِ عَمَلِ اللهِ، الذي أقامَهُ مِنَ الأمواتِ. ¹³وإذ كنتُم أمواتًا في الخطايا وغَلَفِ جَسَدِكُمْ، أحياكُمْ معهُ، مُسامِحًا لكُمْ بجميعِ الخطايا، ¹⁴إذ مَحا الصَّكَّ الذي علَينا في الفَرائضِ، الذي كانَ ضِدًّا لنا، وقد رَفَعَهُ مِنَ الوَسَطِ مُسَمِّرًا إيّاهُ بالصَّليبِ، ¹⁵إذ جَرَّدَ الرِّياساتِ والسَّلاطينَ أشهَرَهُمْ جِهارًا، ظافِرًا بهِمْ فيهِ.

¹⁶فلا يَحكُمْ علَيكُمْ أحَدٌ في أكلٍ أو شُربٍ، أو مِنْ جِهَةِ عيدٍ أو هِلالٍ أو سبتٍ، ¹⁷التي هي ظِلُّ الأُمورِ العَتيدَةِ، وأمّا الجَسَدُ فللمَسيحِ. ¹⁸لا يُخَسِّركُمْ أحَدٌ الجِعالَةَ، راغِبًا في التَّواضُعِ وعِبادَةِ المَلائكَةِ، مُتَداخِلاً في ما لم يَنظُرهُ، مُنتَفِخًا باطِلاً مِنْ قِبَلِ ذِهنِهِ الجَسَديِّ، ¹⁹وغَيرَ مُتَمَسِّكٍ بالرّأسِ الذي مِنهُ كُلُّ الجَسَدِ بمَفاصِلَ ورُبُطٍ، مُتَوازِرًا ومُقتَرِنًا يَنمو نُمُوًّا مِنَ اللهِ.

²⁰إذًا إنْ كنتُم قد مُتُّمْ مع المَسيحِ عن أركانِ العالَمِ، فلماذا كأنَّكُمْ عائشونَ في العالَمِ؟ تُفرَضُ علَيكُمْ فرائضُ: ²¹«لا تمَسَّ! ولا تذُقْ! ولا تجُسَّ!». ²²التي هي جميعُها للفَناءِ في الاستِعمالِ، حَسَبَ وصايا وتعاليمِ الناسِ، ²³التي لها حِكايَةُ حِكمَةٍ، بعِبادَةٍ نافِلَةٍ، وتواضُعٍ، وقَهرِ الجَسَدِ، ليس بقيمَةٍ ما مِنْ جِهَةِ إشباعِ البَشَريَّةِ.

السلوك المسيحي

٣ ¹فإنْ كنتُم قد قُمتُمْ مع المَسيحِ فاطلُبوا ما فوقُ، حَيثُ المَسيحُ جالِسٌ عن يَمينِ اللهِ. ²اهتَمّوا بما فوقُ لا بما علَى الأرضِ، ³لأنَّكُمْ قد مُتُّمْ وحَياتُكُمْ مُستَتِرَةٌ مع المَسيحِ في اللهِ. ⁴مَتَى أُظهِرَ المَسيحُ حَياتُنا، فحينَئذٍ تُظهَرونَ أنتُمْ أيضًا معهُ في المَجدِ.

⁵فأميتوا أعضاءَكُمُ التي علَى الأرضِ: الزِّنا، النَّجاسَةَ، الهَوَى، الشَّهوةَ الرَّديَّةَ، الطَّمَعَ الذي هو عِبادَةُ الأوثانِ، ⁶الأُمورَ التي مِنْ أجلِها يأتي غَضَبُ اللهِ علَى أبناءِ المَعصيَةِ، ⁷الذينَ بَينَهُمْ أنتُمْ أيضًا سلكتُمْ قَبلاً، حينَ كنتُم تعيشونَ فيها. ⁸وأمّا الآنَ فاطرَحوا عنكُمْ أنتُمْ أيضًا الكُلَّ: الغَضَبَ، السَّخَطَ، الخُبثَ، التَّجديفَ، الكلامَ القَبيحَ مِنْ أفواهِكُمْ. ⁹لا تكذِبوا بَعضُكُمْ علَى بَعضٍ، إذ خَلَعتُمُ الإنسانَ العتيقَ مع أعمالِهِ، ¹⁰ولَبِستُمُ الجديدَ الذي يتجَدَّدُ للمَعرِفَةِ حَسَبَ صورَةِ خالِقِهِ، ¹¹حَيثُ ليس يونانيٌّ ويَهوديٌّ، خِتانٌ وغُرلَةٌ، بَربَريٌّ سِكِّيثيٌّ، عَبدٌ حُرٌّ، بل المَسيحُ الكُلُّ وفي الكُلِّ.

¹²فالبَسوا كمُختاري اللهِ القِدِّيسينَ المَحبوبينَ أحشاءَ رأفاتٍ، ولُطفًا، وتواضُعًا، ووَداعَةً، وطولَ أناةٍ، ¹³مُحتَمِلينَ بَعضُكُمْ بَعضًا، ومُسامِحينَ بَعضُكُمْ بَعضًا. إنْ كانَ لأحَدٍ علَى أحَدٍ شَكوَى، كما غَفَرَ لكُمُ المَسيحُ هكذا أنتُمْ أيضًا. ¹⁴وعلَى جميعِ هذِهِ البَسوا المَحَبَّةَ التي هي رِباطُ الكَمالِ. ¹⁵وليَملِكْ في قُلوبِكُمْ سلامُ اللهِ الذي إليهِ دُعيتُمْ في جَسَدٍ واحِدٍ، وكونوا شاكِرينَ.

¹⁶لتَسكُنْ فيكُم كلِمَةُ المَسيحِ بغِنًى، وأنتُمْ بكُلِّ حِكمَةٍ مُعَلِّمونَ ومنذِرونَ بَعضُكُمْ بَعضًا، بمَزاميرَ وتسابيحَ وأغانيَّ روحيَّةٍ، بنِعمَةٍ، مُتَرَنِّمينَ في قُلوبِكُمْ للرَّبِّ. ¹⁷وكُلُّ ما عَمِلتُمْ بقَوْلٍ أو فِعلٍ، فاعمَلوا الكُلَّ باسمِ الرَّبِّ يَسوعَ، شاكِرينَ اللهَ والآبَ بهِ.

وصايا للبيت المسيحي

¹⁸أيَّتُها النِّساءُ، اخضَعنَ لرِجالِكُنَّ كما يَليقُ في الرَّبِّ. ¹⁹أيُّها الرِّجالُ، أحِبّوا نِساءَكُمْ، ولا تكونوا قُساةً علَيهِنَّ. ²⁰أيُّها الأولادُ، أطيعوا والِديكُمْ في كُلِّ شَيءٍ لأنَّ هذا مَرضيٌّ في الرَّبِّ. ²¹أيُّها الآباءُ، لا تُغيظوا أولادَكُمْ لِئلا يَفشَلوا. ²²أيُّها العَبيدُ، أطيعوا في كُلِّ شَيءٍ سادَتَكُمْ حَسَبَ الجَسَدِ، لا بخِدمَةِ العَينِ كمَنْ يُرضي الناسَ، بل ببَساطَةِ القَلبِ، خائفينَ الرَّبَّ. ²³وكُلُّ ما فعَلتُمْ، فاعمَلوا مِنَ القَلبِ، كما للرَّبِّ ليس للنّاسِ، ²⁴عالِمينَ أنَّكُمْ مِنَ الرَّبِّ ستأخُذونَ جَزاءَ الميراثِ، لأنَّكُمْ تخدِمونَ الرَّبَّ المَسيحَ. ²⁵وأمّا الظّالِمُ فسَينالُ ما ظَلَمَ بهِ، وليس مُحاباةٌ.

٤ ¹أيُّها السّادَةُ، قَدِّموا للعَبيدِ العَدلَ والمُساواةَ، عالِمينَ أنَّ لكُمْ أنتُمْ أيضًا سيِّدًا في السماواتِ.

توجيهات إضافية

²واظِبوا علَى الصَّلاةِ ساهِرينَ فيها بالشُّكرِ، ³مُصَلِّينَ في ذلكَ لأجلِنا نَحنُ أيضًا، ليَفتَحَ الرَّبُّ لنا بابًا للكلامِ، لنَتَكلَّمَ بسِرِّ

المَسيحِ، الذي مِنْ أجلِهِ أنا موثَقٌ أيضًا، [٤]كيْ أُظهِرَهُ كما يَجِبُ أنْ أتكلَّمَ. [٥]اُسلُكوا بحِكمَةٍ مِنْ جِهَةِ الذينَ هُم مِنْ خارِجٍ، مُفتَدينَ الوَقتَ. [٦]ليَكُنْ كلامُكُمْ كُلَّ حينٍ بنِعمَةٍ، مُصلَحًا بمِلحٍ، لتعلَموا كيفَ يَجِبُ أنْ تُجاوِبوا كُلَّ واحِدٍ.

تحيات ختامية

[٧]جميعُ أحوالي سيُعَرِّفُكُمْ بها تيخيكُسُ الأخُ الحَبيبُ، والخادِمُ الأمينُ، والعَبدُ معنا في الرَّبِّ، [٨]الذي أرسَلتُهُ إلَيكُمْ لهذا عَينِهِ، ليَعرِفَ أحوالكُمْ ويُعَزِّيَ قُلوبَكُمْ، [٩]مع أُنِسيمُسَ الأخِ الأمينِ الحَبيبِ الذي هو مِنكُمْ. هُما سيُعَرِّفانِكُمْ بكُلِّ ما ههنا. [١٠]يُسَلِّمُ علَيكُمْ أرِستَرخُسُ المأسورُ مَعي، ومَرقُسُ ابنُ أُختِ بَرنابا، الذي أخَذتُمْ لأجلِهِ وصايا. إنْ أتى إلَيكُمْ فاقبَلوهُ. [١١]ويَسوعُ المَدعوُّ يُسطُسَ، الذينَ هُم مِنَ الخِتانِ. هؤُلاءِ هُم وحدَهُمُ العامِلونَ مَعي لملكوتِ اللهِ، الذينَ صاروا لي تسليَةً. [١٢]يُسَلِّمُ علَيكُمْ أبَفراسُ، الذي هو مِنكُمْ، عَبدٌ للمَسيحِ، مُجاهِدٌ كُلَّ حينٍ لأجلِكُمْ بالصَّلَواتِ، لكَيْ تثبُتوا كامِلينَ ومُمتَلِئينَ في كُلِّ مَشيئَةِ اللهِ. [١٣]فإنِّي أشهَدُ فيهِ أنَّ لهُ غَيرَةً كثيرَةً لأجلِكُمْ، ولأجلِ الذينَ في لاوُدِكيَّةَ، والذينَ في هيَرابوليسَ. [١٤]يُسَلِّمُ علَيكُمْ لوقا الطَّبيبُ الحَبيبُ، وديماسُ. [١٥]سلِّموا علَى الإخوَةِ الذينَ في لاوُدِكيَّةَ، وعلَى نِمفاسَ وعلَى الكَنيسَةِ التي في بَيتِهِ. [١٦]ومَتَى قُرِئَتْ عِندَكُمْ هذِهِ الرِّسالَةُ فاجعَلوها تُقرأُ أيضًا في كنيسَةِ اللاَّوُدِكيِّينَ، والتي مِنْ لاوُدِكيَّةَ تقرأونَها أنتُمْ أيضًا. [١٧]وقولوا لأرخِبُّسَ: «انظُرْ إلَى الخِدمَةِ التي قَبِلتَها في الرَّبِّ لكَيْ تُتَمِّمَها». [١٨]السَّلامُ بيَدي أنا بولُسَ. اُذكُروا وُثُقي. النِّعمَةُ معكُمْ. آمينَ.

رِسالَةُ بولُسَ الرَّسولِ الأولَى إلَى أهلِ تسالونيكي

١

١بولُسُ وسِلوانُسُ وتيموثاوُسُ، إلَى كنيسَةِ التَّسالونيكيِّينَ، في اللهِ الآبِ والرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ: نِعمَةٌ لكُمْ وسلامٌ مِنَ اللهِ أبينا والرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ.

شكر من أجل مؤمني تسالونيكي

٢نَشكُرُ اللهَ كُلَّ حينٍ مِنْ جِهَةِ جميعِكُمْ، ذاكِرينَ إيّاكُمْ في صَلَواتِنا، ٣مُتَذَكِّرينَ بلا انقِطاعٍ عَمَلَ إيمانِكُمْ، وتعَبَ مَحَبَّتِكُمْ، وصَبرَ رَجائكُمْ، رَبَّنا يَسوعَ المَسيحَ، أمامَ اللهِ وأبينا. ٤عالِمينَ أيُّها الإخوَةُ المَحبوبونَ مِنَ اللهِ اختيارَكُمْ، ٥أنَّ إنجيلَنا لم يَصِرْ لكُمْ بالكلامِ فقط، بل بالقوَّةِ أيضًا، وبالرّوحِ القُدُسِ، وبيَقينٍ شَديدٍ، كما تعرِفونَ أيَّ رِجالٍ كُنّا بَينَكُمْ مِنْ أجلِكُمْ. ٦وأنتُمْ صِرتُمْ مُتَمَثِّلينَ بنا وبالرَّبِّ، إذ قَبِلتُمُ الكلِمَةَ في ضيقٍ كثيرٍ، بفَرَحِ الرّوحِ القُدُسِ، ٧حتَّى صِرتُمْ قُدوَةً لجميعِ الذينَ يؤمِنونَ في مَكِدونيَّةَ وفي أخائيَةَ. ٨لأنَّهُ مِنْ قِبَلِكُمْ قد أُذيعَتْ كلِمَةُ الرَّبِّ، ليس في مَكِدونيَّةَ وأخائيَةَ فقط، بل في كُلِّ مَكانٍ أيضًا قد ذاعَ إيمانُكُمْ باللهِ، حتَّى ليس لنا حاجَةٌ أنْ نتكلَّمَ شَيئًا. ٩لأنَّهُمْ هُم يُخبِرونَ عَنّا، أيُّ دُخولٍ كانَ لنا إلَيكُمْ، وكيفَ رَجَعتُمْ إلَى اللهِ مِنَ الأوثانِ، لتعبُدوا اللهَ الحَيَّ الحَقيقيَّ، ١٠وتنتَظِروا ابنَهُ مِنَ السماءِ، الذي أقامَهُ مِنَ الأمواتِ، يَسوعَ، الذي يُنقِذُنا مِنَ الغَضَبِ الآتي.

خدمة بولس في تسالونيكي

٢

١لأنَّكُمْ أنتُمْ أيُّها الإخوَةُ تعلَمونَ دُخولَنا إلَيكُمْ أنَّهُ لم يَكُنْ باطِلاً، ٢بل بَعدَ ما تألَّمنا قَبلاً وبُغيَ علَينا كما تعلَمونَ، في فيلِبّي، جاهَرنا في إلهِنا أنْ نُكلِّمَكُمْ بإنجيلِ اللهِ، في جِهادٍ كثيرٍ. ٣لأنَّ وعظَنا ليس عن ضَلالٍ، ولا عن دَنَسٍ، ولا بمَكرٍ، ٤بل كما استُحسِنّا مِنَ اللهِ أنْ نؤتَمَنَ علَى الإنجيلِ، هكذا نتكلَّمُ، لا كأنَّنا نُرضي الناسَ بل اللهَ الذي يَختَبِرُ قُلوبَنا. ٥فإنَّنا لم نَكُنْ قَطُّ في كلامِ تمَلُّقٍ كما تعلَمونَ، ولا في عِلَّةِ طَمَعٍ. اللهُ شاهِدٌ. ٦ولا طَلَبنا مَجدًا مِنَ الناسِ، لا مِنكُمْ ولا مِنْ غَيرِكُمْ، مع أنَّنا قادِرونَ أنْ نَكونَ في وقارٍ كرُسُلِ المَسيحِ. ٧بل كُنّا مُتَرَفِّقينَ في وسطِكُمْ كما تُرَبّي المُرضِعَةُ أولادَها، ٨هكذا إذ كُنّا حانّينَ إلَيكُمْ، كُنّا نَرضَى أنْ نُعطيَكُمْ، لا إنجيلَ اللهِ فقط بل أنفُسَنا أيضًا، لأنَّكُمْ صِرتُمْ مَحبوبينَ إلَينا. ٩فإنَّكُمْ تذكُرونَ أيُّها الإخوَةُ تعَبَنا وكدَّنا، إذ كُنّا نَكرِزُ لكُمْ بإنجيلِ اللهِ، ونَحنُ عامِلونَ ليلاً ونهارًا كيْ لا نُثَقِّلَ علَى أحَدٍ مِنكُمْ. ١٠أنتُمْ شُهودٌ، واللهُ، كيفَ بطَهارَةٍ وببِرٍّ وبلا لومٍ كُنّا بَينَكُمْ أنتُمُ المؤمِنينَ. ١١كما تعلَمونَ كيفَ كُنّا نَعِظُ كُلَّ واحِدٍ مِنكُمْ كالأبِ لأولادِهِ، ونُشَجِّعُكُمْ، ١٢ونُشهِدُكُمْ لكَيْ تسلُكوا كما يَحِقُّ للهِ الذي دَعاكُمْ إلَى ملكوتِهِ ومَجدِهِ.

١٣مِنْ أجلِ ذلكَ نَحنُ أيضًا نَشكُرُ اللهَ بلا انقِطاعٍ، لأنَّكُمْ إذ تسَلَّمتُمْ مِنّا كلِمَةَ خَبَرٍ مِنَ اللهِ، قَبِلتُموها لا ككلِمَةِ أُناسٍ، بل كما هي بالحَقيقَةِ ككلِمَةِ اللهِ، التي تعمَلُ أيضًا فيكُم أنتُمُ المؤمِنينَ. ١٤فإنَّكُمْ أيُّها الإخوَةُ صِرتُمْ مُتَمَثِّلينَ بكَنائسِ اللهِ التي هي في اليَهوديَّةِ في المَسيحِ يَسوعَ، لأنَّكُمْ تألَّمتُمْ أنتُمْ أيضًا مِنْ أهلِ عَشيرَتِكُمْ تِلكَ الآلامَ عَينَها، كما هُم أيضًا مِنَ اليَهودِ، ١٥الذينَ قَتَلوا الرَّبَّ يَسوعَ وأنبياءَهُمْ، واضطَهَدونا نَحنُ. وهُم غَيرُ مُرضينَ للهِ وأضدادٌ لجميعِ الناسِ. ١٦يَمنَعونَنا عن أنْ نُكلِّمَ الأُمَمَ لكَيْ يَخلُصوا، حتَّى يُتَمِّموا خطاياهُمْ كُلَّ حينٍ. ولكن قد أدرَكَهُمُ الغَضَبُ إلَى النِّهايَةِ.

اشتياق بولس لرؤيتهم

١٧وأمّا نَحنُ أيُّها الإخوَةُ، فإذ قد فقَدناكُمْ زَمانَ ساعَةٍ، بالوَجهِ لا بالقَلبِ، اجتَهَدنا أكثَرَ، باشتِهاءٍ كثيرٍ، أنْ نَرَى وُجوهَكُمْ. ١٨لذلكَ أرَدنا أنْ نأتيَ إلَيكُمْ - أنا بولُسَ - مَرَّةً ومَرَّتَينِ. وإنَّما عاقَنا الشَّيطانُ. ١٩لأنْ مَنْ هو رَجاؤُنا وفَرَحُنا وإكليلُ افتِخارِنا؟ أم لستُمْ أنتُمْ أيضًا أمامَ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ في مَجيئهِ؟ ٢٠لأنَّكُمْ أنتُمْ مَجدُنا وفَرَحُنا.

٣

١لذلكَ إذ لم نَحتَمِلْ أيضًا استَحسَنّا أنْ نُترَكَ في أثينا وحدَنا. ٢فأرسَلنا تيموثاوُسَ أخانا، وخادِمَ اللهِ، والعامِلَ معنا في إنجيلِ المَسيحِ، حتَّى يُثَبِّتَكُمْ ويَعِظَكُمْ لأجلِ إيمانِكُمْ، ٣كيْ لا يتزَعزَعَ أحَدٌ في هذِهِ الضِّيقاتِ. فإنَّكُمْ أنتُمْ تعلَمونَ أنَّنا مَوضوعونَ لهذا. ٤لأنَّنا لَمّا كُنّا عِندَكُمْ، سبَقنا فقُلنا

لكُمْ: إنَّنا عَتيدونَ أنْ نتضايَقَ، كما حَصَلَ أيضًا، وأنتُمْ تعلَمونَ. ٥مِنْ أجلِ هذا إذ لم أحتَمِلْ أيضًا، أرسَلتُ لكَيْ أعرِفَ إيمانَكُمْ، لَعَلَّ المُجَرِّبَ يكونُ قد جَرَّبَكُمْ، فيَصيرَ تعَبُنا باطِلاً.

تقرير مشجع من تيموثاوس

٦وأمّا الآنَ فإذ جاءَ إلَينا تيموثاوُسُ مِنْ عِندِكُمْ، وبَشَّرَنا بإيمانِكُمْ ومَحَبَّتِكُمْ، وبأنَّ عِندَكُمْ ذِكرًا لنا حَسَنًا كُلَّ حينٍ، وأنتُمْ مُشتاقونَ أنْ ترَوْنا، كما نَحنُ أيضًا أنْ نَراكُمْ، ٧فمِنْ أجلِ هذا تعَزَّينا أيُّها الإخوَةُ مِنْ جِهَتِكُمْ في ضيقَتِنا وضَرورَتِنا، بإيمانِكُمْ. ٨لأنَّنا الآنَ نَعيشُ إنْ ثَبَتُّمْ أنتُمْ في الرَّبِّ. ٩لأنَّهُ أيَّ شُكرٍ نَستَطيعُ أنْ نُعَوِّضَ إلَى اللهِ مِنْ جِهَتِكُمْ عن كُلِّ الفَرَحِ الذي نَفرَحُ بهِ مِنْ أجلِكُمْ قُدّامَ إلهِنا؟ ١٠طالِبينَ ليلاً ونهارًا أوفَرَ طَلَبٍ، أنْ نَرَى وُجوهَكُمْ، ونُكَمِّلَ نَقائصَ إيمانِكُمْ. ١١واللهُ نَفسُهُ أبونا ورَبُّنا يَسوعُ المَسيحُ يَهدي طريقَنا إلَيكُمْ. ١٢والرَّبُّ يُنميكُمْ ويَزيدُكُمْ في المَحَبَّةِ بَعضُكُمْ لبَعضٍ وللجميعِ، كما نَحنُ أيضًا لكُمْ، ١٣لكَيْ يُثَبِّتَ قُلوبَكُمْ بلا لومٍ في القَداسَةِ، أمامَ اللهِ أبينا في مَجيءِ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ مع جميعِ قِدّيسيهِ.

الحياة التي ترضي الله

٤

١فمِنْ ثَمَّ أيُّها الإخوَةُ نَسألُكُمْ ونَطلُبُ إلَيكُمْ في الرَّبِّ يَسوعَ، أنَّكُمْ كما تسَلَّمتُمْ مِنّا كيفَ يَجِبُ أنْ تسلُكوا وتُرضوا اللهَ، تزدادونَ أكثَرَ. ٢لأنَّكُمْ تعلَمونَ أيَّةَ وصايا أعطَيناكُمْ بالرَّبِّ يَسوعَ. ٣لأنَّ هذِهِ هي إرادَةُ اللهِ: قَداسَتُكُمْ. أنْ تمتَنِعوا عن الزِّنا، ٤أنْ يَعرِفَ كُلُّ واحِدٍ مِنكُمْ أنْ يَقتَنيَ إناءَهُ بقَداسَةٍ وكرامَةٍ، ٥لا في هَوَى شَهوَةٍ كالأُمَمِ الذينَ لا يَعرِفونَ اللهَ، ٦أنْ لا يتطاوَلَ أحَدٌ ويَطمَعَ علَى أخيهِ في هذا الأمرِ، لأنَّ الرَّبَّ مُنتَقِمٌ لهذِهِ كُلِّها كما قُلنا لكُمْ قَبلاً وشَهِدنا. ٧لأنَّ اللهَ لم يَدعُنا للنَّجاسَةِ بل في القَداسَةِ. ٨إذًا مَنْ يُرذِلُ لا يُرذِلُ إنسانًا، بل اللهَ الذي أعطانا أيضًا روحَهُ القُدّوسَ.

٩وأمّا المَحَبَّةُ الأخَويَّةُ فلا حاجَةَ لكُمْ أنْ أكتُبَ إلَيكُمْ عنها، لأنَّكُمْ أنفُسَكُمْ مُتَعَلِّمونَ مِنَ اللهِ أنْ يُحِبَّ بَعضُكُمْ بَعضًا. ١٠فإنَّكُمْ تفعَلونَ ذلكَ أيضًا لجميعِ الإخوَةِ الذينَ في مَكِدونيَّةَ كُلِّها. وإنَّما أطلُبُ إلَيكُمْ أيُّها الإخوَةُ أنْ تزدادوا أكثَرَ، ١١وأنْ تحرِصوا علَى أنْ تكونوا هادِئينَ، وتُمارِسوا أُمورَكُمُ الخاصَّةَ، وتشتَغِلوا بأيديكُمْ أنتُمْ كما أوصَيناكُمْ، ١٢لكَيْ تسلُكوا بلياقَةٍ عِندَ الذينَ هُم مِنْ خارِجٍ، ولا تكونَ لكُمْ حاجَةٌ إلَى أحَدٍ.

مجيء الرب

١٣ثُمَّ لا أُريدُ أنْ تجهَلوا أيُّها الإخوَةُ مِنْ جِهَةِ الرّاقِدينَ، لكَيْ لا تحزَنوا كالباقينَ الذينَ لا رَجاءَ لهُمْ. ١٤لأنَّهُ إنْ كُنّا نؤمِنُ أنَّ يَسوعَ ماتَ وقامَ، فكذلكَ الرّاقِدونَ بيَسوعَ، سيُحضِرُهُمُ اللهُ أيضًا معهُ. ١٥فإنَّنا نَقولُ لكُمْ هذا بكلِمَةِ الرَّبِّ: إنَّنا نَحنُ الأحياءَ الباقينَ إلَى مَجيءِ الرَّبِّ، لا نَسبِقُ الرّاقِدينَ. ١٦لأنَّ الرَّبَّ نَفسَهُ بهُتافٍ، بصوتِ رَئيسِ مَلائكَةٍ وبوقِ اللهِ، سوفَ يَنزِلُ مِنَ السماءِ والأمواتُ في المَسيحِ سيَقومونَ أوَّلاً. ١٧ثُمَّ نَحنُ الأحياءَ الباقينَ سنُخطَفُ جميعًا معهُمْ في السُّحُبِ لمُلاقاةِ الرَّبِّ في الهَواءِ، وهكذا نَكونُ كُلَّ حينٍ مع الرَّبِّ. ١٨لذلكَ عَزّوا بَعضُكُمْ بَعضًا بهذا الكلامِ.

٥

١وأمّا الأزمِنَةُ والأوقاتُ فلا حاجَةَ لكُمْ أيُّها الإخوَةُ أنْ أكتُبَ إلَيكُمْ عنها، ٢لأنَّكُمْ أنتُمْ تعلَمونَ بالتَّحقيقِ أنَّ يومَ الرَّبِّ كلِصٍّ في اللَّيلِ هكذا يَجيءُ. ٣لأنَّهُ حينَما يقولونَ: «سلامٌ وأمانٌ»، حينَئذٍ يُفاجِئُهُمْ هَلاكٌ بَغتَةً، كالمَخاضِ للحُبلَى، فلا يَنجونَ. ٤وأمّا أنتُمْ أيُّها الإخوَةُ فلستُمْ في ظُلمَةٍ حتَّى يُدرِكَكُمْ ذلكَ اليومُ كلِصٍّ. ٥جميعُكُمْ أبناءُ نورٍ وأبناءُ نهارٍ. لسنا مِنْ ليلٍ ولا ظُلمَةٍ. ٦فلا نَنَمْ إذًا كالباقينَ، بل لنَسهَرْ ونَصحُ. ٧لأنَّ الذينَ يَنامونَ فباللَّيلِ يَنامونَ، والذينَ يَسكَرونَ فباللَّيلِ يَسكَرونَ. ٨وأمّا نَحنُ الذينَ مِنْ نهارٍ، فلنَصحُ لابِسينَ دِرعَ الإيمانِ والمَحَبَّةِ، وخوذَةً هي رَجاءُ الخَلاصِ. ٩لأنَّ اللهَ لم يَجعَلنا للغَضَبِ، بل لاقتِناءِ الخَلاصِ برَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ، ١٠الذي ماتَ لأجلِنا، حتَّى إذا سهِرنا أو نِمنا نَحيا جميعًا معهُ. ١١لذلكَ عَزّوا بَعضُكُمْ بَعضًا وابنوا أحَدُكُمُ الآخَرَ، كما تفعَلونَ أيضًا.

توجيهات ختامية

١٢ثُمَّ نَسألُكُمْ أيُّها الإخوَةُ أنْ تعرِفوا الذينَ يتعَبونَ بَينَكُمْ ويُدَبِّرونَكُمْ في الرَّبِّ ويُنذِرونَكُمْ، ١٣وأنْ تعتَبِروهُمْ كثيرًا جِدًّا في المَحَبَّةِ مِنْ أجلِ عَمَلِهِمْ. سالِموا بَعضُكُمْ بَعضًا. ١٤ونَطلُبُ

إلَيكُمْ أيُّها الإخوَةُ: أنذِروا الذينَ بلا ترتيبٍ. شَجِّعوا صِغارَ النُّفوسِ. أسنِدوا الضُّعَفاءَ. تأنَّوْا علَى الجميعِ. [١٥]انظُروا أنْ لا يُجازيَ أحَدٌ أحَدًا عن شَرٍّ بشَرٍّ، بل كُلَّ حينٍ اتَّبِعوا الخَيرَ بَعضُكُمْ لبَعضٍ وللجميعِ. [١٦]افرَحوا كُلَّ حينٍ. [١٧]صَلّوا بلا انقِطاعٍ. [١٨]اشكُروا في كُلِّ شَيءٍ، لأنَّ هذِهِ هي مَشيئَةُ اللهِ في المَسيحِ يَسوعَ مِنْ جِهَتِكُمْ. [١٩]لا تُطفِئوا الرّوحَ. [٢٠]لا تحتَقِروا النُّبوّاتِ. [٢١]امتَحِنوا كُلَّ شَيءٍ، تمَسَّكوا بالحَسَنِ. [٢٢]امتَنِعوا عن كُلِّ شِبهِ شَرٍّ. [٢٣]وإلهُ السَّلامِ نَفسُهُ يُقَدِّسُكُمْ بالتَّمامِ. ولتُحفَظْ روحُكُمْ ونَفسُكُمْ وجَسَدُكُمْ كامِلَةً بلا لومٍ عِندَ مَجيءِ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ. [٢٤]أمينٌ هو الذي يَدعوكُمُ الذي سيَفعَلُ أيضًا.

[٢٥]أيُّها الإخوَةُ، صَلّوا لأجلِنا. [٢٦]سلِّموا علَى الإخوَةِ جميعًا بقُبلَةٍ مُقَدَّسَةٍ. [٢٧]أُناشِدُكُمْ بالرَّبِّ أنْ تُقرأَ هذِهِ الرِّسالَةُ علَى جميعِ الإخوَةِ القِدّيسينَ. [٢٨]نِعمَةُ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ معكُمْ. آمينَ.

رِسالَةُ بولُسَ الرَّسولِ الثّانيةُ إلَى أهلِ تسالونيكي

١ ١بولُسُ وسِلوانُسُ وتيموثاوُسُ، إلَى كنيسَةِ التَّسالونيكيّينَ، في اللهِ أبينا والرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ: ٢نِعمَةٌ لكُمْ وسلامٌ مِنَ اللهِ أبينا والرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ.

شكر وصلاة

٣يَنبَغي لنا أنْ نَشكُرَ اللهَ كُلَّ حينٍ مِنْ جِهَتِكُمْ أيُّها الإخوَةُ كما يَحِقُّ، لأنَّ إيمانَكُمْ يَنمو كثيرًا، ومَحَبَّةُ كُلِّ واحِدٍ مِنكُمْ جميعًا بَعضِكُمْ لبَعضٍ تزدادُ، ٤حتَّى إنَّنا نَحنُ أنفُسَنا نَفتَخِرُ بكُمْ في كنائسِ اللهِ، مِنْ أجلِ صَبرِكُمْ وإيمانِكُمْ في جميعِ اضطِهاداتِكُمْ والضِّيقاتِ التي تحتَمِلونَها، ٥بَيِّنَةً علَى قَضاءِ اللهِ العادِلِ، أنَّكُمْ تؤَهَّلونَ لملكوتِ اللهِ الذي لأجلِهِ تتألَّمونَ أيضًا. ٦إذ هو عادِلٌ عِندَ اللهِ أنَّ الذينَ يُضايِقونَكُمْ يُجازيهِمْ ضيقًا، ٧وإيّاكُمُ الذينَ تتضايَقونَ راحَةً معنا، عِندَ استِعلانِ الرَّبِّ يَسوعَ مِنَ السماءِ مع مَلائكَةِ قوَّتِهِ، ٨في نارِ لهيبٍ، مُعطيًا نَقمَةً للذينَ لا يَعرِفونَ اللهَ، والذينَ لا يُطيعونَ إنجيلَ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ، ٩الذينَ سيُعاقَبونَ بهَلاكٍ أبديٍّ مِنْ وجهِ الرَّبِّ ومِنْ مَجدِ قوَّتِهِ، ١٠مَتَى جاءَ ليَتَمَجَّدَ في قِدِّيسيهِ ويُتَعَجَّبَ مِنهُ في جميعِ المؤمِنينَ. لأنَّ شَهادَتَنا عِندَكُمْ صُدِّقَتْ في ذلكَ اليومِ. ١١الأمرُ الذي لأجلِهِ نُصَلِّي أيضًا كُلَّ حينٍ مِنْ جِهَتِكُمْ: أنْ يؤَهِّلكُمْ إلهُنا للدَّعوَةِ، ويُكَمِّلَ كُلَّ مَسَرَّةِ الصَّلاحِ وعَمَلَ الإيمانِ بقوَّةٍ، ١٢لكَيْ يتمَجَّدَ اسمُ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ فيكُم، وأنتُمْ فيهِ، بنِعمَةِ إلهِنا والرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ.

مجيء الرب

٢ ١ثُمَّ نَسألُكُمْ أيُّها الإخوَةُ مِنْ جِهَةِ مَجيءِ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ واجتِماعِنا إليهِ، ٢أنْ لا تتزَعزَعوا سريعًا عن ذِهنِكُمْ، ولا ترتاعوا، لا بروحٍ ولا بكلِمَةٍ ولا برِسالَةٍ كأنَّها مِنّا: أيْ أنَّ يومَ المَسيحِ قد حَضَرَ. ٣لا يَخدَعَنَّكُمْ أحَدٌ علَى طريقَةٍ ما، لأنَّهُ لا يأتي إنْ لم يأتِ الارتِدادُ أوَّلاً، ويُستَعلَنْ إنسانُ الخَطيَّةِ، ابنُ الهَلاكِ، ٤المُقاوِمُ والمُرتَفِعُ علَى كُلِّ ما يُدعَى إلهًا أو مَعبودًا، حتَّى إنَّهُ يَجلِسُ في هيكلِ اللهِ كإلهٍ، مُظهِرًا نَفسَهُ أنَّهُ إلهٌ. ٥أما تذكُرونَ أنِّي وأنا بَعدُ عِندَكُمْ، كُنتُ أقولُ لكُمْ هذا؟ ٦والآنَ تعلَمونَ ما يَحجِزُ حتَّى يُستَعلَنَ في وقتِهِ. ٧لأنَّ سِرَّ الإثمِ الآنَ يَعمَلُ فقط، إلَى أنْ يُرفَعَ مِنَ الوَسَطِ الذي يَحجِزُ الآنَ، ٨وحينَئذٍ سيُستَعلَنُ الأثيمُ، الذي الرَّبُّ يُبيدُهُ بنَفخَةِ فمِهِ، ويُبطِلُهُ بظُهورِ مَجيئهِ. ٩الذي مَجيئُهُ بعَمَلِ الشَّيطانِ، بكُلِّ قوَّةٍ، وبآياتٍ وعَجائبَ كاذِبَةٍ، ١٠وبكُلِّ خَديعَةِ الإثمِ، في الهالِكينَ، لأنَّهُمْ لم يَقبَلوا مَحَبَّةَ الحَقِّ حتَّى يَخلُصوا. ١١ولأجلِ هذا سيُرسِلُ إليهِمُ اللهُ عَمَلَ الضَّلالِ، حتَّى يُصَدِّقوا الكَذِبَ، ١٢لكَيْ يُدانَ جميعُ الذينَ لم يُصَدِّقوا الحَقَّ، بل سُرّوا بالإثمِ.

اثبتوا

١٣وأمّا نَحنُ فيَنبَغي لنا أنْ نَشكُرَ اللهَ كُلَّ حينٍ لأجلِكُمْ أيُّها الإخوَةُ المَحبوبونَ مِنَ الرَّبِّ، أنَّ اللهَ اختارَكُمْ مِنَ البَدءِ للخَلاصِ، بتقديسِ الرّوحِ وتصديقِ الحَقِّ. ١٤الأمرُ الذي دَعاكُمْ إليهِ بإنجيلِنا، لاقتِناءِ مَجدِ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ. ١٥فاثبُتوا إذًا أيُّها الإخوَةُ وتمَسَّكوا بالتَّعاليمِ التي تعَلَّمتُموها، سواءٌ كانَ بالكلامِ أم برِسالَتِنا. ١٦ورَبُّنا نَفسُهُ يَسوعُ المَسيحُ، واللهُ أبونا الذي أحَبَّنا وأعطانا عَزاءً أبديًّا ورَجاءً صالِحًا بالنِّعمَةِ، ١٧يُعَزِّي قُلوبَكُمْ ويُثَبِّتُكُمْ في كُلِّ كلامٍ وعَمَلٍ صالِحٍ.

الحث على الصلاة

٣ ١أخيرًا أيُّها الإخوَةُ صَلّوا لأجلِنا، لكَيْ تجريَ كلِمَةُ الرَّبِّ وتتمَجَّدَ، كما عِندَكُمْ أيضًا، ٢ولكي نُنقَذَ مِنَ الناسِ الأردياءِ الأشرارِ. لأنَّ الإيمانَ ليس للجميعِ. ٣أمينٌ هو الرَّبُّ الذي سيُثَبِّتُكُمْ ويَحفَظُكُمْ مِنَ الشِّرّيرِ. ٤ونَثِقُ بالرَّبِّ مِنْ جِهَتِكُمْ أنَّكُمْ تفعَلونَ ما نوصيكُمْ بهِ وستَفعَلونَ أيضًا. ٥والرَّبُّ يَهدي قُلوبَكُمْ إلَى مَحَبَّةِ اللهِ، وإلَى صَبرِ المَسيحِ.

تحذير من الكسل

٦ثُمَّ نوصيكُمْ أيُّها الإخوَةُ، باسمِ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ، أنْ تتجَنَّبوا كُلَّ أخٍ يَسلُكُ بلا ترتيبٍ، وليس حَسَبَ التَّعليمِ الذي أخَذَهُ مِنّا. ٧إذ أنتُمْ تعرِفونَ كيفَ يَجِبُ أنْ يُتَمَثَّلَ بنا، لأنَّنا لم نَسلُكْ بلا ترتيبٍ بَينَكُمْ، ٨ولا أكلنا خُبزًا مَجّانًا مِنْ أحَدٍ، بل كُنّا نَشتَغِلُ بتعَبٍ وكدٍّ ليلاً ونهارًا، لكَيْ لا نُثَقِّلَ علَى أحَدٍ مِنكُمْ. ٩ليس أنْ لا سُلطانَ لنا، بل لكَيْ نُعطيَكُمْ أنفُسَنا قُدوَةً حتَّى تتمَثَّلوا بنا. ١٠فإنَّنا أيضًا حينَ كُنّا عِندَكُمْ، أوصَيناكُمْ بهذا: «أنَّهُ إنْ كانَ أحَدٌ لا يُريدُ أنْ يَشتَغِلَ فلا يأكُلْ أيضًا». ١١لأنَّنا نَسمَعُ أنَّ قَوْمًا يَسلُكونَ بَينَكُمْ

بلا ترتيبٍ، لا يَشتَغِلونَ شَيئًا بل هُم فُضوليّونَ. [١٢]فمِثلُ هؤُلاءِ نوصيهِمْ ونَعِظُهُمْ برَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ أنْ يَشتَغِلوا بهُدوءٍ، ويأكُلوا خُبزَ أنفُسِهِمْ. [١٣]أمّا أنتُمْ أيُّها الإخوَةُ فلا تفشَلوا في عَمَلِ الخَيرِ. [١٤]وإنْ كانَ أحَدٌ لا يُطيعُ كلامَنا بالرِّسالَةِ، فسِموا هذا ولا تُخالِطوهُ لكَيْ يَخجَلَ، [١٥]ولكن لا تحسِبوهُ كعَدوٍّ، بل أنذِروهُ كأخٍ.

تحيات ختامية

[١٦]ورَبُّ السَّلامِ نَفسُهُ يُعطيكُمُ السَّلامَ دائمًا مِنْ كُلِّ وجهٍ. الرَّبُّ مع جميعِكُمْ.

[١٧]السَّلامُ بيَدي أنا بولُسَ، الذي هو عَلامَةٌ في كُلِّ رِسالَةٍ. هكذا أنا أكتُبُ. [١٨]نِعمَةُ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ مع جميعِكُمْ. آمينَ.

رِسالَةُ بولُسَ الرَّسولِ الأولَى إلَى تيموثاوُسَ

١

[١]بولُسُ، رَسولُ يَسوعَ المَسيحِ، بحَسَبِ أمرِ اللهِ مُخَلِّصِنا، ورَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ، رَجائنا. [٢]إلَى تيموثاوُسَ، الِابنِ الصَّريحِ في الإيمانِ: نِعمَةٌ ورَحمَةٌ وسلامٌ مِنَ اللهِ أبينا والمَسيحِ يَسوعَ رَبِّنا.

تحذير من معلمي الناموس الكذبة

[٣]كما طَلَبتُ إلَيكَ أنْ تمكُثَ في أفَسُسَ، إذ كُنتُ أنا ذاهِبًا إلَى مَكِدونيَّةَ، لكَيْ توصيَ قَوْمًا أنْ لا يُعَلِّموا تعليمًا آخَرَ، [٤]ولا يُصغوا إلَى خُرافاتٍ وأنسابٍ لا حَدَّ لها، تُسَبِّبُ مُباحَثاتٍ دونَ بُنيانِ اللهِ الذي في الإيمانِ. [٥]وأمّا غايَةُ الوَصيَّةِ فهي المَحَبَّةُ مِنْ قَلبٍ طاهِرٍ، وضَميرٍ صالِحٍ، وإيمانٍ بلا رياءٍ. [٦]الأُمورُ التي إذ زاغَ قَوْمٌ عنها، انحَرَفوا إلَى كلامٍ باطِلٍ. [٧]يُريدونَ أنْ يكونوا مُعَلِّمي النّاموسِ، وهُم لا يَفهَمونَ ما يقولونَ، ولا ما يُقَرِّرونَهُ. [٨]ولكننا نَعلَمُ أنَّ النّاموسَ صالِحٌ، إنْ كانَ أحَدٌ يَستَعمِلُهُ ناموسيًّا. [٩]عالِمًا هذا: أنَّ النّاموسَ لم يوضَعْ للبارِّ، بل للأثَمَةِ والمُتَمَرِّدينَ، للفُجّارِ والخُطاةِ، للدَّنِسينَ والمُستَبيحينَ، لقاتِلي الآباءِ وقاتِلي الأُمَّهاتِ، لقاتِلي الناسِ، [١٠]للزُّناةِ، لمُضاجِعي الذُّكورِ، لسارِقي الناسِ، للكَذّابينَ، للحانِثينَ، وإنْ كانَ شَيءٌ آخَرُ يُقاوِمُ التَّعليمَ الصَّحيحَ، [١١]حَسَبَ إنجيلِ مَجدِ اللهِ المُبارَكِ الذي اؤتُمِنتُ أنا علَيهِ.

شكر بولس لله على نعمته

[١٢]وأنا أشكُرُ المَسيحَ يَسوعَ رَبَّنا الذي قَوّاني، أنَّهُ حَسِبَني أمينًا، إذ جَعَلَني للخِدمَةِ، [١٣]أنا الذي كُنتُ قَبلاً مُجَدِّفًا ومُضطَهِدًا ومُفتَريًا. ولكنني رُحِمتُ، لأنّي فعَلتُ بجَهلٍ في عَدَمِ إيمانٍ. [١٤]وتفاضَلَتْ نِعمَةُ رَبِّنا جِدًّا مع الإيمانِ والمَحَبَّةِ التي في المَسيحِ يَسوعَ. [١٥]صادِقَةٌ هي الكلِمَةُ ومُستَحِقَّةٌ كُلَّ قُبولٍ: أنَّ المَسيحَ يَسوعَ جاءَ إلَى العالَمِ ليُخَلِّصَ الخُطاةَ الذينَ أوَّلُهُمْ أنا. [١٦]لكنني لهذا رُحِمتُ: ليُظهِرَ يَسوعُ المَسيحُ فيَّ أنا أوَّلاً كُلَّ أناةٍ، مِثالاً للعَتيدينَ أنْ يؤمِنوا بهِ للحياةِ الأبديَّةِ. [١٧]ومَلِكُ الدُّهورِ الذي لا يَفنَى ولا يُرَى، الإلهُ الحَكيمُ وحدَهُ، لهُ الكَرامَةُ والمَجدُ إلَى دَهرِ الدُّهورِ. آمينَ.

[١٨]هذِهِ الوَصيَّةُ أيُّها الِابنُ تيموثاوُسُ أستَوْدِعُكَ إيّاها حَسَبَ النُّبوّاتِ التي سبَقَتْ علَيكَ، لكَيْ تُحارِبَ فيها المُحارَبَةَ الحَسَنَةَ، [١٩]ولكَ إيمانٌ وضَميرٌ صالِحٌ، الذي إذ رَفَضَهُ قَوْمٌ، انكَسَرَتْ بهِمِ السَّفينَةُ مِنْ جِهَةِ الإيمانِ أيضًا، [٢٠]الذينَ مِنهُمْ هيمينايُسُ والإسكَندَرُ، اللذانِ أسلَمتُهُما للشَّيطانِ لكَيْ يؤَدَّبا حتَّى لا يُجَدِّفا.

توجيهات خاصة بالعبادة

٢

[١]فأطلُبُ أوَّلَ كُلِّ شَيءٍ، أنْ تُقامَ طَلِباتٌ وصَلَواتٌ وابتِهالاتٌ وتشَكُّراتٌ لأجلِ جميعِ الناسِ، [٢]لأجلِ المُلوكِ وجميعِ الذينَ هُم في مَنصِبٍ، لكَيْ نَقضيَ حياةً مُطمَئنَّةً هادِئَةً في كُلِّ تقوَى ووَقارٍ، [٣]لأنَّ هذا حَسَنٌ ومَقبولٌ لَدَى مُخَلِّصِنا اللهِ، [٤]الذي يُريدُ أنَّ جميعَ الناسِ يَخلُصونَ، وإلَى مَعرِفَةِ الحَقِّ يُقبِلونَ. [٥]لأنَّهُ يوجَدُ إلهٌ واحِدٌ ووَسيطٌ واحِدٌ بَينَ اللهِ والناسِ: الإنسانُ يَسوعُ المَسيحُ، [٦]الذي بَذَلَ نَفسَهُ فِديَةً لأجلِ الجميعِ، الشَّهادَةُ في أوقاتِها الخاصَّةِ، [٧]التي جُعِلتُ أنا لها كارِزًا ورَسولاً. الحَقَّ أقولُ في المَسيحِ ولا أكذِبُ، مُعَلِّمًا للأُمَمِ في الإيمانِ والحَقِّ.

[٨]فأُريدُ أنْ يُصَلِّيَ الرِّجالُ في كُلِّ مَكانٍ، رافِعينَ أياديَ طاهِرَةً، بدونِ غَضَبٍ ولا جِدالٍ. [٩]وكذلكَ أنَّ النِّساءَ يُزَيِّنَّ ذَواتِهِنَّ بلِباسِ الحِشمَةِ، مع ورَعٍ وتعَقُّلٍ، لا بضَفائرَ أو ذَهَبٍ أو لآلِئَ أو مَلابِسَ كثيرَةِ الثَّمَنِ، [١٠]بل كما يَليقُ بنِساءٍ مُتَعاهِداتٍ بتقوَى اللهِ بأعمالٍ صالِحَةٍ. [١١]لتتَعَلَّمِ المَرأةُ بسُكوتٍ في كُلِّ خُضوعٍ. [١٢]ولكن لستُ آذَنُ للمَرأةِ أنْ تُعَلِّمَ ولا تتسَلَّطَ علَى الرَّجُلِ، بل تكونُ في سُكوتٍ، [١٣]لأنَّ آدَمَ جُبِلَ أوَّلاً ثُمَّ حَوّاءُ، [١٤]وآدَمُ لم يُغوَ، لكنِ المَرأةَ أُغويَتْ فحَصَلَتْ في التَّعَدّي. [١٥]ولكنها ستَخلُصُ بوِلادَةِ الأولادِ، إنْ ثَبَتنَ في الإيمانِ والمَحَبَّةِ والقَداسَةِ مع التَّعَقُّلِ.

الأساقفة

٣

[١]صادِقَةٌ هي الكلِمَةُ: إنِ ابتَغَى أحَدٌ الأُسقُفيَّةَ، فيَشتَهي عَمَلاً صالِحًا. [٢]فيَجِبُ أنْ يكونَ الأُسقُفُ: بلا لومٍ، بَعلَ امرأةٍ واحِدَةٍ، صاحيًا، عاقِلاً، مُحتَشِمًا، مُضيفًا للغُرَباءِ، صالِحًا للتَّعليمِ، [٣]غَيرَ مُدمِنِ الخمرِ، ولا ضَرّابٍ، ولا

طامِعٍ بالرِّبحِ القَبيحِ، بل حَليمًا، غَيرَ مُخاصِمٍ، ولا مُحِبٍّ للمالِ، ٤يُدَبِّرُ بَيتَهُ حَسَنًا، لهُ أولادٌ في الخُضوعِ بكُلِّ وقارٍ. ٥وإنَّما إنْ كانَ أحَدٌ لا يَعرِفُ أنْ يُدَبِّرَ بَيتَهُ، فكيفَ يَعتَني بكَنيسَةِ اللهِ؟ ٦غَيرَ حَديثِ الإيمانِ لِئلا يتصَلَّفَ فيَسقُطَ في دَينونَةِ إبليسَ. ٧ويَجِبُ أيضًا أنْ تكونَ لهُ شَهادَةٌ حَسَنَةٌ مِنَ الذينَ هُم مِنْ خارِجٍ، لِئلا يَسقُطَ في تعييرٍ وفَخِّ إبليسَ.

الشمامسة

٨كذلكَ يَجِبُ أنْ يكونَ الشَّمامِسَةُ ذَوي وقارٍ، لا ذَوي لسانَينِ، غَيرَ مولَعينَ بالخمرِ الكَثيرِ، ولا طامِعينَ بالرِّبحِ القَبيحِ، ٩ولهُمْ سِرُّ الإيمانِ بضَميرٍ طاهِرٍ. ١٠وإنَّما هؤُلاءِ أيضًا ليُختَبَروا أوَّلاً، ثُمَّ يتشَمَّسوا إنْ كانوا بلا لومٍ. ١١كذلكَ يَجِبُ أنْ تكونَ النِّساءُ ذَواتِ وقارٍ، غَيرَ ثالِباتٍ، صاحياتٍ، أميناتٍ في كُلِّ شَيءٍ. ١٢ليَكُنِ الشَّمامِسَةُ كُلٌّ: بَعلَ امرأةٍ واحِدَةٍ، مُدَبِّرينَ أولادَهُمْ وبُيوتهُمْ حَسَنًا. ١٣لأنَّ الذينَ تشَمَّسوا حَسَنًا، يَقتَنونَ لأنفُسِهِمْ دَرَجَةً حَسَنَةً وثِقَةً كثيرَةً في الإيمانِ الذي بالمَسيحِ يَسوعَ.

١٤هذا أكتُبُهُ إلَيكَ راجيًا أنْ آتيَ إلَيكَ عن قريبٍ. ١٥ولكن إنْ كُنتُ أُبطِئُ، فلكي تعلَمَ كيفَ يَجِبُ أنْ تتصَرَّفَ في بَيتِ اللهِ، الذي هو كنيسَةُ اللهِ الحَيِّ، عَمودُ الحَقِّ وقاعِدَتُهُ. ١٦وبالإجماعِ عظيمٌ هو سِرُّ التَّقوَى: اللهُ ظَهَرَ في الجَسَدِ، تبَرَّرَ في الرّوحِ، تراءَى لمَلائكَةٍ، كُرِزَ بهِ بَينَ الأُمَمِ، أومِنَ بهِ في العالَمِ، رُفِعَ في المَجدِ.

توجيهات لتيموثاوس

٤ ١ولكن الرّوحَ يقولُ صَريحًا: إنَّهُ في الأزمِنَةِ الأخيرَةِ يَرتَدُّ قَوْمٌ عن الإيمانِ، تابِعينَ أرواحًا مُضِلَّةً وتعاليمَ شَياطينَ، ٢ في رياءِ أقوالٍ كاذِبَةٍ، مَوْسومَةً ضَمائرُهُمْ، ٣مانِعينَ عن الزِّواجِ، وآمِرينَ أنْ يُمتَنَعَ عن أطعِمَةٍ قد خَلَقَها اللهُ لتُتَناوَلَ بالشُّكرِ مِنَ المؤمِنينَ وعارِفي الحَقِّ. ٤لأنَّ كُلَّ خَليقَةِ اللهِ جَيِّدَةٌ، ولا يُرفَضُ شَيءٌ إذا أُخِذَ مع الشُّكرِ، ٥لأنَّهُ يُقَدَّسُ بكلِمَةِ اللهِ والصَّلاةِ. ٦إنْ فكَّرتَ الإخوَةَ بهذا، تكونُ خادِمًا صالِحًا ليَسوعَ المَسيحِ، مُتَرَبِّيًا بكلامِ الإيمانِ والتَّعليمِ الحَسَنِ الذي تتبَّعتَهُ. ٧وأمّا الخُرافاتُ الدَّنِسَةُ العَجائزيَّةُ فارفُضها، ورَوِّضْ نَفسَكَ للتَّقوَى. ٨لأنَّ الرِّياضَةَ الجَسَديَّةَ نافِعَةٌ لقَليلٍ، ولكن التَّقوَى نافِعَةٌ لكُلِّ شَيءٍ، إذ لها مَوْعِدُ الحياةِ الحاضِرَةِ والعَتيدَةِ. ٩صادِقَةٌ هي الكلِمَةُ ومُستَحِقَّةٌ كُلَّ قُبولٍ. ١٠لأنَّنا لهذا نَتعَبُ ونُعَيَّرُ، لأنَّنا قد ألقَينا رَجاءَنا علَى اللهِ الحَيِّ، الذي هو مُخَلِّصُ جميعِ الناسِ، ولا سيَّما المؤمِنينَ. ١١أوصِ بهذا وعَلِّمْ.

١٢لا يَستَهِنْ أحَدٌ بحَداثَتِكَ، بل كُنْ قُدوَةً للمؤمِنينَ: في الكلامِ، في التَّصَرُّفِ، في المَحَبَّةِ، في الرّوحِ، في الإيمانِ، في الطَّهارَةِ. ١٣إلَى أنْ أجيءَ اعكُفْ علَى القِراءَةِ والوَعظِ والتَّعليمِ. ١٤لا تُهمِلِ المَوْهِبَةَ التي فيكَ، المُعطاةَ لكَ بالنُّبوَّةِ مع وضعِ أيدي المَشيَخَةِ. ١٥اهتَمَّ بهذا. كُنْ فيهِ، لكَيْ يكونَ تقَدُّمُكَ ظاهِرًا في كُلِّ شَيءٍ. ١٦لاحِظْ نَفسَكَ والتَّعليمَ وداوِمْ علَى ذلكَ، لأنَّكَ إذا فعَلتَ هذا، تُخَلِّصُ نَفسَكَ والذينَ يَسمَعونَكَ أيضًا.

وصايا بشأن الأرامل والشيوخ والعبيد

٥ ١لا تزجُرْ شَيخًا بل عِظهُ كأبٍ، والأحداثَ كإخوَةٍ، ٢والعَجائزَ كأُمَّهاتٍ، والحَدَثاتِ كأخَواتٍ، بكُلِّ طَهارَةٍ.

٣أكرِمِ الأرامِلَ اللَّواتي هُنَّ بالحَقيقَةِ أرامِلُ. ٤ولكن إنْ كانَتْ أرمَلَةٌ لها أولادٌ أو حَفَدَةٌ، فليَتَعَلَّموا أوَّلاً أنْ يوَقِّروا أهلَ بَيتِهِمْ ويوفوا والِديهِمِ المُكافأةَ، لأنَّ هذا صالِحٌ ومَقبولٌ أمامَ اللهِ. ٥ولكن التي هي بالحَقيقَةِ أرمَلَةٌ ووَحيدَةٌ، فقد ألقَتْ رَجاءَها علَى اللهِ، وهي تواظِبُ الطِّلباتِ والصَّلَواتِ ليلاً ونهارًا. ٦وأمّا المُتَنَعِّمَةُ فقد ماتَتْ وهي حَيَّةٌ. ٧فأوصِ بهذا لكَيْ يَكُنَّ بلا لومٍ. ٨وإنْ كانَ أحَدٌ لا يَعتَني بخاصَّتِهِ، ولا سيَّما أهلُ بَيتِهِ، فقد أنكَرَ الإيمانَ، وهو شَرٌّ مِنْ غَيرِ المؤمِنِ. ٩لتُكتَتَبْ أرمَلَةٌ، إنْ لم يَكُنْ عُمرُها أقَلَّ مِنْ سِتّينَ سنَةً، امرأةَ رَجُلٍ واحِدٍ، ١٠مَشهودًا لها في أعمالٍ صالِحَةٍ، إنْ تكُنْ قد رَبَّتِ الأولادَ، أضافَتِ الغُرَباءَ، غَسَّلَتْ أرجُلَ القِدّيسينَ، ساعَدَتِ المُتَضايِقينَ، اتَّبَعَتْ كُلَّ عَمَلٍ صالِحٍ. ١١أمّا الأرامِلُ الحَدَثاتُ فارفُضهُنَّ، لأنَّهُنَّ مَتَى بَطِرنَ علَى المَسيحِ، يُرِدنَ أنْ يتزَوَّجنَ، ١٢ولهُنَّ دَينونَةٌ لأنَّهُنَّ رَفَضنَ الإيمانَ الأوَّلَ. ١٣ومع ذلكَ أيضًا يتعَلَّمنَ أنْ يَكُنَّ بَطّالاتٍ، يَطُفنَ في البُيوتِ. ولَسنَ بَطّالاتٍ فقط بل مِهذاراتٌ أيضًا،

وفُضوليّاتٌ، يتكلَّمنَ بما لا يَجِبُ. [١٤]فأُريدُ أنَّ الحَدَثاتِ يتزَوَّجنَ ويَلِدنَ الأولادَ ويُدَبِّرنَ البُيوت، ولا يُعطينَ عِلَّةً للمُقاوِمِ مِنْ أجلِ الشَّتمِ. [١٥]فإنَّ بَعضَهُنَّ قد انحَرَفنَ وراءَ الشَّيطانِ. [١٦]إنْ كانَ لمؤمِنٍ أو مؤمِنَةٍ أرامِلُ، فليُساعِدهُنَّ ولا يُثَقَّلْ علَى الكَنيسَةِ، لكَيْ تُساعِدَ هي اللَّواتي هُنَّ بالحَقيقَةِ أرامِلُ.

[١٧]أمّا الشُّيوخُ المُدَبِّرونَ حَسَنًا فليُحسَبوا أهلاً لكَرامَةٍ مُضاعَفَةٍ، ولا سيَّما الذينَ يتعَبونَ في الكلِمَةِ والتَّعليمِ، [١٨]لأنَّ الكِتابَ يقولُ: «لا تكُمَّ ثَوْرًا دارِسًا»، و«الفاعِلُ مُستَحِقٌّ أُجرَتَهُ».

[١٩]لا تقبَلْ شِكايَةً علَى شَيخٍ إلا علَى شاهِدَينِ أو ثَلاثَةِ شُهودٍ. [٢٠]الذينَ يُخطِئونَ وبِّخهُمْ أمامَ الجميعِ، لكَيْ يكونَ عِندَ الباقينَ خَوْفٌ. [٢١]أُناشِدُكَ أمامَ اللهِ والرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ والمَلائكَةِ المُختارينَ، أنْ تحفَظَ هذا بدونِ غَرَضٍ، ولا تعمَلَ شَيئًا بمُحاباةٍ. [٢٢]لا تضَعْ يَدًا علَى أحَدٍ بالعَجَلَةِ، ولا تشتَرِكْ في خطايا الآخَرينَ. اِحفَظْ نَفسَكَ طاهِرًا.

[٢٣]لا تكُنْ في ما بَعدُ شَرّابَ ماءٍ، بل استَعمِلْ خمرًا قَليلاً مِنْ أجلِ مَعِدَتِكَ وأسقامِكَ الكَثيرَةِ.

[٢٤]خطايا بَعضِ الناسِ واضِحَةٌ تتقَدَّمُ إلَى القَضاءِ، وأمّا البَعضُ فتتبَعُهُمْ. [٢٥]كذلكَ أيضًا الأعمالُ الصّالِحَةُ واضِحَةٌ، والتي هي خِلافُ ذلكَ لا يُمكِنُ أنْ تُخفَى.

٦

[١]جميعُ الذينَ هُم عَبيدٌ تحتَ نيرٍ فليَحسِبوا سادَتَهُمْ مُستَحِقِّينَ كُلَّ إكرامٍ، لِئلا يُفتَرَى علَى اسمِ اللهِ وتعليمِهِ. [٢]والذينَ لهُمْ سادَةٌ مؤمِنونَ، لا يَستَهينوا بهِمْ لأنَّهُمْ إخوَةٌ، بل ليَخدِموهُمْ أكثَرَ، لأنَّ الذينَ يتشارَكونَ في الفائدَةِ، هُم مؤمِنونَ ومَحبوبونَ. عَلِّمْ وعِظْ بهذا.

محبة المال

[٣]إنْ كانَ أحَدٌ يُعَلِّمُ تعليمًا آخَرَ، ولا يوافِقُ كلِماتِ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ الصَّحيحَةَ، والتَّعليمَ الذي هو حَسَبَ التَّقوَى، [٤]فقد تصَلَّفَ، وهو لا يَفهَمُ شَيئًا، بل هو مُتَعَلِّلٌ بمُباحَثاتٍ ومُماحَكاتِ الكلامِ، التي مِنها يَحصُلُ الحَسَدُ والخِصامُ والاِفتِراءُ والظُّنونُ الرَّديَّةُ، [٥]ومُنازَعاتُ أُناسٍ فاسِدي الذِّهنِ وعادِمي الحَقِّ، يَظُنّونَ أنَّ التَّقوَى تِجارَةٌ. تجَنَّبْ مِثلَ هؤُلاءِ. [٦]وأمّا التَّقوَى مع القَناعَةِ فهي تِجارَةٌ عظيمَةٌ. [٧]لأنَّنا لم نَدخُلِ العالَمَ بشَيءٍ، وواضِحٌ أنَّنا لا نَقدِرُ أنْ نَخرُجَ مِنهُ بشَيءٍ. [٨]فإنْ كانَ لنا قوتٌ وكِسوَةٌ، فلنَكتَفِ بهِما. [٩]وأمّا الذينَ يُريدونَ أنْ يكونوا أغنياءَ، فيَسقُطونَ في تجرِبَةٍ وفَخٍّ وشَهَواتٍ كثيرَةٍ غَبيَّةٍ ومُضِرَّةٍ، تُغَرِّقُ الناسَ في العَطَبِ والهَلاكِ. [١٠]لأنَّ مَحَبَّةَ المالِ أصلٌ لكُلِّ الشُّرورِ، الذي إذ ابتَغاهُ قَوْمٌ ضَلّوا عن الإيمانِ، وطَعَنوا أنفُسَهُمْ بأوجاعٍ كثيرَةٍ.

الجهاد الحسن

[١١]وأمّا أنتَ يا إنسانَ اللهِ فاهرُبْ مِنْ هذا، واتبَعِ البِرَّ والتَّقوَى والإيمانَ والمَحَبَّةَ والصَّبرَ والوَداعَةَ. [١٢]جاهِدْ جِهادَ الإيمانِ الحَسَنَ، وأمسِكْ بالحياةِ الأبديَّةِ التي إليها دُعيتَ أيضًا، واعتَرَفتَ الاِعتِرافَ الحَسَنَ أمامَ شُهودٍ كثيرينَ. [١٣]أوصيكَ أمامَ اللهِ الذي يُحيي الكُلَّ، والمَسيحِ يَسوعَ الذي شَهِدَ لَدَى بيلاطُسَ البُنطيِّ بالاِعتِرافِ الحَسَنِ: [١٤]أنْ تحفَظَ الوَصيَّةَ بلا دَنَسٍ ولا لومٍ إلَى ظُهورِ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ، [١٥]الذي سيُبَيِّنُهُ في أوقاتِهِ المُبارَكُ العَزيزُ الوَحيدُ: مَلِكُ المُلوكِ ورَبُّ الأربابِ، [١٦]الذي وحدَهُ لهُ عَدَمُ الموتِ، ساكِنًا في نورٍ لا يُدنَى مِنهُ، الذي لم يَرَهُ أحَدٌ مِنَ الناسِ ولا يَقدِرُ أنْ يَراهُ، الذي لهُ الكَرامَةُ والقُدرَةُ الأبديَّةُ. آمينَ.

[١٧]أوصِ الأغنياءَ في الدَّهرِ الحاضِرِ أنْ لا يَستَكبِروا، ولا يُلقوا رَجاءَهُمْ علَى غَيرِ يَقينيَّةِ الغِنَى، بل علَى اللهِ الحَيِّ الذي يَمنَحُنا كُلَّ شَيءٍ بغِنًى للتَّمَتُّعِ. [١٨]وأنْ يَصنَعوا صَلاحًا، وأنْ يكونوا أغنياءَ في أعمالٍ صالِحَةٍ، وأنْ يكونوا أسخياءَ في العَطاءِ، كُرَماءَ في التَّوْزيعِ، [١٩]مُدَّخِرينَ لأنفُسِهِمْ أساسًا حَسَنًا للمُستَقبِلِ، لكَيْ يُمسِكوا بالحياةِ الأبديَّةِ.

[٢٠]يا تيموثاوُسُ، احفَظِ الوَديعَةَ، مُعرِضًا عن الكلامِ الباطِلِ الدَّنِسِ، ومُخالَفاتِ العِلمِ الكاذِبِ الإسمِ، [٢١]الذي إذ تظاهَرَ بهِ قَوْمٌ زاغوا مِنْ جِهَةِ الإيمانِ. [٢٢]النِّعمَةُ معكَ. آمينَ.

رِسالَةُ بولُسَ الرَّسولِ الثّانيةُ إلَى تيموثاوُسَ

١ [١]بولُسُ، رَسولُ يَسوعَ المَسيحِ بمَشيئَةِ اللهِ، لأجلِ وعدِ الحياةِ التي في يَسوعَ المَسيحِ. [٢]إلَى تيموثاوُسَ الابنِ الحَبيبِ: نِعمَةٌ ورَحمَةٌ وسلامٌ مِنَ اللهِ الآبِ والمَسيحِ يَسوعَ رَبِّنا.

التشجيع على الأمانة

[٣]إنِّي أشكُرُ اللهَ الذي أعبُدُهُ مِنْ أجدادي بضَميرٍ طاهِرٍ، كما أذكُرُكَ بلا انقِطاعٍ في طَلِباتي ليلاً ونهارًا، [٤]مُشتاقًا أنْ أراكَ، ذاكِرًا دُموعَكَ لكَيْ أمتَلِئَ فرَحًا، [٥]إذ أتذَكَّرُ الإيمانَ العَديمَ الرِّياءِ الذي فيكَ، الذي سكَنَ أوَّلاً في جَدَّتِكَ لوئيسَ وأُمِّكَ أفنيكي، ولكني موقِنٌ أنَّهُ فيكَ أيضًا. [٦]فلهذا السَّبَبِ أُذَكِّرُكَ أنْ تُضرِمَ أيضًا مَوْهِبَةَ اللهِ التي فيكَ بوَضعِ يَدَيَّ، [٧]لأنَّ اللهَ لم يُعطِنا روحَ الفَشَلِ، بل روحَ القوَّةِ والمَحَبَّةِ والنُّصحِ.

[٨]فلا تخجَلْ بشَهادَةِ رَبِّنا، ولا بي أنا أسيرَهُ، بل اشتَرِكْ في احتِمالِ المَشَقّاتِ لأجلِ الإنجيلِ بحَسَبِ قوَّةِ اللهِ، [٩]الذي خَلَّصَنا ودَعانا دَعوَةً مُقَدَّسَةً، لا بمُقتَضَى أعمالِنا، بل بمُقتَضَى القَصدِ والنِّعمَةِ التي أُعطيَتْ لنا في المَسيحِ يَسوعَ قَبلَ الأزمِنَةِ الأزَليَّةِ، [١٠]وإنَّما أُظهِرَتِ الآنَ بظُهورِ مُخَلِّصِنا يَسوعَ المَسيحِ، الذي أبطَلَ الموتَ وأنارَ الحياةَ والخُلودَ بواسِطَةِ الإنجيلِ. [١١]الذي جُعِلتُ أنا لهُ كارِزًا ورَسولاً ومُعَلِّمًا للأُمَمِ. [١٢]لهذا السَّبَبِ أحتَمِلُ هذِهِ الأُمورَ أيضًا. لكنني لستُ أخجَلُ، لأنَّني عالِمٌ بمَنْ آمَنتُ، وموقِنٌ أنَّهُ قادِرٌ أنْ يَحفَظَ وديعَتي إلَى ذلكَ اليومِ.

[١٣]تمَسَّكْ بصورَةِ الكلامِ الصَّحيحِ الذي سمِعتَهُ مِنِّي، في الإيمانِ والمَحَبَّةِ التي في المَسيحِ يَسوعَ. [١٤]اِحفَظِ الوَديعَةَ الصّالِحَةَ بالرّوحِ القُدُسِ السّاكِنِ فينا.

[١٥]أنتَ تعلَمُ هذا أنَّ جميعَ الذينَ في أسيّا ارتَدّوا عَنِّي، الذينَ مِنهُمْ فيجَلُّسُ وهَرموجانِسُ. [١٦]ليُعطِ الرَّبُّ رَحمَةً لبَيتِ أُنيسيفورُسَ، لأنَّهُ مِرارًا كثيرَةً أراحَني ولم يَخجَلْ بسِلسِلَتي، [١٧]بل لَمّا كانَ في روميَةَ، طَلَبَني بأوفَرِ اجتِهادٍ فوَجَدَني. [١٨]ليُعطِهِ الرَّبُّ أنْ يَجِدَ رَحمَةً مِنَ الرَّبِّ في ذلكَ اليومِ. وكُلُّ ما كانَ يَخدِمُ في أفَسُسَ أنتَ تعرِفُهُ جَيِّدًا.

الجندي الصالح ليسوع المسيح

٢ [١]فتقَوَّ أنتَ يا ابني بالنِّعمَةِ التي في المَسيحِ يَسوعَ. [٢]وما سمِعتَهُ مِنِّي بشُهودٍ كثيرينَ، أودِعهُ أُناسًا أُمَناءَ، يكونونَ أكفاءً أنْ يُعَلِّموا آخَرينَ أيضًا. [٣]فاشتَرِكْ أنتَ في احتِمالِ المَشَقّاتِ كجُنديٍّ صالِحٍ ليَسوعَ المَسيحِ. [٤]ليس أحَدٌ وهو يتجَنَّدُ يَرتَبِكُ بأعمالِ الحياةِ لكَيْ يُرضيَ مَنْ جَنَّدَهُ. [٥]وأيضًا إنْ كانَ أحَدٌ يُجاهِدُ، لا يُكَلَّلُ إنْ لم يُجاهِدْ قانونيًّا. [٦]يَجِبُ أنَّ الحَرّاثَ الذي يتعَبُ، يَشتَرِكُ هو أوَّلاً في الأثمارِ. [٧]افهَمْ ما أقولُ. فليُعطِكَ الرَّبُّ فهمًا في كُلِّ شَيءٍ. [٨]اُذكُرْ يَسوعَ المَسيحَ المُقامَ مِنَ الأمواتِ، مِنْ نَسلِ داوُدَ بحَسَبِ إنجيلي، [٩]الذي فيهِ أحتَمِلُ المَشَقّاتِ حتَّى القُيودَ كمُذنِبٍ. لكن كلِمَةُ اللهِ لا تُقَيَّدُ. [١٠]لأجلِ ذلكَ أنا أصبِرُ علَى كُلِّ شَيءٍ لأجلِ المُختارينَ، لكَيْ يَحصُلوا هُم أيضًا علَى الخَلاصِ الذي في المَسيحِ يَسوعَ، مع مَجدٍ أبديٍّ. [١١]صادِقَةٌ هي الكلِمَةُ: أنَّهُ إنْ كُنّا قد مُتنا معهُ فسَنَحيا أيضًا معهُ. [١٢]إنْ كُنّا نَصبِرُ فسَنَملِكُ أيضًا معهُ. إنْ كُنّا نُنكِرُهُ فهو أيضًا سيُنكِرُنا. [١٣]إنْ كُنّا غَيرَ أُمَناءَ فهو يَبقَى أمينًا، لن يَقدِرَ أنْ يُنكِرَ نَفسَهُ.

الخادم المقبول من الله

[١٤]فكِّرْ بهذِهِ الأُمورِ، مُناشِدًا قُدّامَ الرَّبِّ أنْ لا يتماحَكوا بالكلامِ. الأمرُ غَيرُ النّافِعِ لشَيءٍ، لهَدمِ السّامِعينَ. [١٥]اجتَهِدْ أنْ تُقيمَ نَفسَكَ للهِ مُزَكًّى، عامِلاً لا يُخزَى، مُفَصِّلاً كلِمَةَ الحَقِّ بالاستِقامَةِ. [١٦]وأمّا الأقوالُ الباطِلَةُ الدَّنِسَةُ فاجتَنِبها، لأنَّهُمْ يتقَدَّمونَ إلَى أكثَرِ فُجورٍ، [١٧]وكلِمَتُهُمْ ترعَى كآكِلَةٍ. الذينَ مِنهُمْ هيمينايُسُ وفيليتُسُ، [١٨]اللذانِ زاغا عن الحَقِّ، قائلَينِ: «إنَّ القيامَةَ قد صارَتْ» فيَقلِبانِ إيمانَ قَوْمٍ. [١٩]ولكن أساسَ اللهِ الرّاسِخَ قد ثَبَتَ، إذ لهُ هذا الخَتمُ: «يَعلَمُ الرَّبُّ الذينَ هُم لهُ». و«ليَتَجَنَّبِ الإثمَ كُلُّ مَنْ يُسَمِّي اسمَ المَسيحِ». [٢٠]ولكن في بَيتٍ كبيرٍ ليس آنيَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وفِضَّةٍ فقط، بل مِنْ خَشَبٍ وخَزَفٍ أيضًا، وتِلكَ للكَرامَةِ وهذِهِ للهَوانِ. [٢١]فإنْ طَهَّرَ أحَدٌ نَفسَهُ مِنْ هذِهِ، يكونُ إناءً للكَرامَةِ، مُقَدَّسًا، نافِعًا للسَّيِّدِ، مُستَعَدًّا لكُلِّ

عَمَلٍ صالِحٍ.

[٢٢]أمّا الشَّهَواتُ الشَّبابيَّةُ فاهرُبْ مِنها، واتبَعِ البِرَّ والإيمانَ والمَحَبَّةَ والسَّلامَ مع الذينَ يَدعونَ الرَّبَّ مِنْ قَلبٍ نَقيٍّ. [٢٣]والمُباحَثاتُ الغَبيَّةُ والسَّخيفَةُ اجتَنِبها، عالِمًا أنَّها تولِّدُ خُصوماتٍ، [٢٤]وعَبدُ الرَّبِّ لا يَجِبُ أنْ يُخاصِمَ، بل يكونُ مُتَرَفِّقًا بالجميعِ، صالِحًا للتَّعليمِ، صَبورًا علَى المَشَقّاتِ، [٢٥]مؤَدِّبًا بالوَداعَةِ المُقاوِمينَ، عَسَى أنْ يُعطيَهُمُ اللهُ توبَةً لمَعرِفَةِ الحَقِّ، [٢٦]فيَستَفيقوا مِنْ فخِّ إبليسَ إذ قد اقتَنَصَهُمْ لإرادَتِهِ.

الشر في الأيام الأخيرة

٣ [١]ولكن اعلَمْ هذا أنَّهُ في الأيّامِ الأخيرَةِ ستأتي أزمِنَةٌ صَعبَةٌ، [٢]لأنَّ الناسَ يكونونَ مُحِبّينَ لأنفُسِهِمْ، مُحِبّينَ للمالِ، مُتَعَظِّمينَ، مُستَكبِرينَ، مُجَدِّفينَ، غَيرَ طائعينَ لوالِديهِمْ، غَيرَ شاكِرينَ، دَنِسينَ، [٣]بلا حُنوٍّ، بلا رِضًى، ثالِبينَ، عَديمي النَّزاهَةِ، شَرِسينَ، غَيرَ مُحِبّينَ للصَّلاحِ، [٤]خائنينَ، مُقتَحِمينَ، مُتَصَلِّفينَ، مُحِبّينَ للَّذّاتِ دونَ مَحَبَّةٍ للهِ، [٥]لهُمْ صورَةُ التَّقوَى، ولكنهُمْ مُنكِرونَ قوَّتَها. فأعرِضْ عن هؤُلاءِ. [٦]فإنَّهُ مِنْ هؤُلاءِ هُمُ الذينَ يَدخُلونَ البُيوتَ، ويَسبونَ نُسَيّاتٍ مُحَمَّلاتٍ خطايا، مُنساقاتٍ بشَهَواتٍ مُختَلِفَةٍ. [٧]يَتَعَلَّمنَ في كُلِّ حينٍ، ولا يَستَطِعنَ أنْ يُقبِلنَ إلَى مَعرِفَةِ الحَقِّ أبدًا. [٨]وكما قاوَمَ يَنّيسُ ويَمبِريسُ موسَى، كذلكَ هؤُلاءِ أيضًا يُقاوِمونَ الحَقَّ. أُناسٌ فاسِدَةٌ أذهانُهُمْ، ومِنْ جِهَةِ الإيمانِ مَرفوضونَ. [٩]لكنهُمْ لا يتقَدَّمونَ أكثَرَ، لأنَّ حُمقَهُمْ سيكونُ واضِحًا للجميعِ، كما كانَ حُمقُ ذَينِكَ أيضًا.

وصايا بولس لتيموثاوس

[١٠]وأمّا أنتَ فقد تبِعتَ تعليمي، وسيرَتي، وقَصدي، وإيماني، وأناتي، ومَحَبَّتي، وصَبري، [١١]واضطِهاداتي، وآلامي، مِثلَ ما أصابَني في أنطاكيَةَ وإيقونيَّةَ ولِسترَةَ. أيَّةَ اضطِهاداتٍ احتَمَلتُ! ومِنَ الجميعِ أنقَذَني الرَّبُّ. [١٢]وجميعُ الذينَ يُريدونَ أنْ يَعيشوا بالتَّقوَى في المَسيحِ يَسوعَ يُضطَهَدونَ. [١٣]ولكن الناسَ الأشرارَ المُزَوِّرينَ سيَتَقَدَّمونَ إلَى أردأَ، مُضِلّينَ ومُضَلّينَ. [١٤]وأمّا أنتَ فاثبُتْ علَى ما تعَلَّمتَ وأيقَنتَ، عارِفًا مِمَّنْ تعَلَّمتَ. [١٥]وأنَّكَ منذُ الطُّفوليَّةِ تعرِفُ الكُتُبَ المُقَدَّسَةَ، القادِرَةَ أنْ تُحَكِّمَكَ للخَلاصِ، بالإيمانِ الذي في المَسيحِ يَسوعَ. [١٦]كُلُّ الكِتابِ هو موحًى بهِ مِنَ اللهِ، ونافِعٌ للتَّعليمِ والتَّوبيخِ، للتَّقويمِ والتّأديبِ الذي في البِرِّ، [١٧]لكَيْ يكونَ إنسانُ اللهِ كامِلاً، مُتأهِّبًا لكُلِّ عَمَلٍ صالِحٍ.

٤ [١]أنا أُناشِدُكَ إذًا أمامَ اللهِ والرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ، العَتيدِ أنْ يَدينَ الأحياءَ والأمواتَ، عِندَ ظُهورِهِ وملكوتِهِ: [٢]اكرِزْ بالكلِمَةِ. اعكُفْ علَى ذلكَ في وقتٍ مُناسِبٍ وغَيرِ مُناسِبٍ. وبِّخِ، انتَهِرْ، عِظْ بكُلِّ أناةٍ وتعليمٍ. [٣]لأنَّهُ سيكونُ وقتٌ لا يَحتَمِلونَ فيهِ التَّعليمَ الصَّحيحَ، بل حَسَبَ شَهَواتِهِمِ الخاصَّةِ يَجمَعونَ لهُمْ مُعَلِّمينَ مُستَحِكَّةً مَسامِعُهُمْ، [٤]فيَصرِفونَ مَسامِعَهُمْ عن الحَقِّ، ويَنحَرِفونَ إلَى الخُرافاتِ. [٥]وأمّا أنتَ فاصحُ في كُلِّ شَيءٍ. احتَمِلِ المَشَقّاتِ. اعمَلْ عَمَلَ المُبَشِّرِ. تمِّمْ خِدمَتَكَ.

[٦]فإنّي أنا الآنَ أُسكَبُ سكيبًا، ووَقتُ انحِلالي قد حَضَرَ. [٧]قد جاهَدتُ الجِهادَ الحَسَنَ، أكمَلتُ السَّعيَ، حَفِظتُ الإيمانَ، [٨]وأخيرًا قد وُضِعَ لي إكليلُ البِرِّ، الذي يَهَبُهُ لي في ذلكَ اليومِ، الرَّبُّ الدَّيّانُ العادِلُ، وليس لي فقط، بل لجميعِ الذينَ يُحِبّونَ ظُهورَهُ أيضًا.

ملاحظات شخصية

[٩]بادِرْ أنْ تجيءَ إلَيَّ سريعًا، [١٠]لأنَّ ديماسَ قد ترَكَني إذ أحَبَّ العالَمَ الحاضِرَ وذَهَبَ إلَى تسالونيكي، وكِريسكيسَ إلَى غَلاطيَّةَ، وتيطُسَ إلَى دَلماطيَّةَ. [١١]لوقا وحدَهُ مَعي. خُذْ مَرقُسَ وأحضِرهُ معكَ لأنَّهُ نافِعٌ لي للخِدمَةِ. [١٢]أمّا تيخيكُسُ فقد أرسَلتُهُ إلَى أفَسُسَ. [١٣]الرِّداءَ الذي ترَكتُهُ في تَرواسَ عِندَ كاربُسَ، أحضِرهُ مَتَى جِئتَ، والكُتُبَ أيضًا ولا سيَّما الرُّقوقَ. [١٤]إسكَندَرُ النَّحّاسُ أظهَرَ لي شُرورًا كثيرَةً. ليُجازِهِ الرَّبُّ حَسَبَ أعمالِهِ. [١٥]فاحتَفِظْ مِنهُ أنتَ أيضًا، لأنَّهُ قاوَمَ أقوالَنا جِدًّا. [١٦] في احتِجاجي الأوَّلِ لم يَحضُرْ أحَدٌ مَعي، بل الجميعُ ترَكوني. لا يُحسَبْ علَيهِمْ. [١٧]ولكن الرَّبَّ وقَفَ مَعي وقَوّاني، لكَيْ تُتَمَّ بي الكِرازَةُ، ويَسمَعَ جميعُ الأُمَمِ، فأُنقِذتُ مِنْ فمِ الأسَدِ. [١٨]وسيُنقِذُني الرَّبُّ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ رَديءٍ ويُخَلِّصُني لملكوتِهِ السماويِّ. الذي لهُ المَجدُ إلَى دَهرِ الدُّهورِ. آمينَ.

تحيات ختامية

١٩سلِّمْ علَى فِرِسكا وأكيلا وبَيتِ أُنيسيفورُسَ. ٢٠أراستُسُ بَقيَ في كورِنثوسَ. وأمّا تُروفيمُسُ فترَكتُهُ في ميليتُسَ مَريضًا. ٢١بادِرْ أنْ تجيءَ قَبلَ الشِّتاءِ. يُسَلِّمُ علَيكَ أفبولُسُ وبوديسُ ولينُسُ وكلافِديَّةُ والإخوَةُ جميعًا. ٢٢الرَّبُّ يَسوعُ المَسيحُ مع روحِكَ. النِّعمَةُ معكُمْ. آمينَ.

رِسالَةُ بولُسَ الرَّسولِ إلَى تيطُسَ

١ [١]بولُسُ، عَبدُ اللهِ، ورَسولُ يَسوعَ المَسيحِ، لأجلِ إيمانِ مُختاري اللهِ ومَعرِفَةِ الحَقِّ، الذي هو حَسَبُ التَّقوَى، [٢]علَى رَجاءِ الحياةِ الأبديَّةِ، التي وعَدَ بها اللهُ المُنَزَّهُ عن الكَذِبِ، قَبلَ الأزمِنَةِ الأزَليَّةِ، [٣]وإنَّما أظهَرَ كلِمَتَهُ في أوقاتِها الخاصَّةِ، بالكِرازَةِ التي اؤتُمِنتُ أنا علَيها، بحَسَبِ أمرِ مُخَلِّصِنا اللهِ، [٤]إلَى تيطُسَ، الِابنِ الصَّريحِ حَسَبَ الإيمانِ المُشتَرَكِ: نِعمَةٌ ورَحمَةٌ وسلامٌ مِنَ اللهِ الآبِ والرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ مُخَلِّصِنا.

مهمة تيطس في كريت

[٥]مِنْ أجلِ هذا تَرَكتُكَ في كِريتَ لكَيْ تُكَمِّلَ ترتيبَ الأُمورِ النّاقِصَةِ، وتُقيمَ في كُلِّ مدينةٍ شُيوخًا كما أوصَيتُكَ. [٦]إنْ كانَ أحَدٌ بلا لومٍ، بَعلَ امرأةٍ واحِدَةٍ، لهُ أولادٌ مؤمِنونَ، ليسوا في شِكايَةِ الخَلاعَةِ ولا مُتَمَرِّدينَ. [٧]لأنَّهُ يَجِبُ أنْ يكونَ الأُسقُفُ: بلا لومٍ كوَكيلِ اللهِ، غَيرَ مُعجِبٍ بنَفسِهِ، ولا غَضوبٍ، ولا مُدمِنِ الخمرِ، ولا ضَرّابٍ، ولا طامِعٍ في الرِّبحِ القَبيحِ، [٨]بل مُضيفًا للغُرَباءِ، مُحِبًّا للخَيرِ، مُتَعَقِّلاً، بارًّا، ورِعًا، ضابِطًا لنَفسِهِ، [٩]مُلازِمًا للكلِمَةِ الصّادِقَةِ التي بحَسَبِ التَّعليمِ، لكَيْ يكونَ قادِرًا أنْ يَعِظَ بالتَّعليمِ الصَّحيحِ ويوَبِّخَ المُناقِضينَ. [١٠]فإنَّهُ يوجَدُ كثيرونَ مُتَمَرِّدينَ يتكلَّمونَ بالباطِلِ، ويَخدَعونَ العُقولَ، ولاسيَّما الذينَ مِنَ الخِتانِ، [١١]الذينَ يَجِبُ سدُّ أفواهِهِمْ، فإنَّهُمْ يَقلِبونَ بُيوتًا بجُملَتِها، مُعَلِّمينَ ما لا يَجِبُ، مِنْ أجلِ الرِّبحِ القَبيحِ. [١٢]قالَ واحِدٌ مِنهُمْ، وهو نَبيٌّ لهُمْ خاصٌّ: «الكِريتيّونَ دائمًا كذّابونَ. وُحوشٌ رَديَّةٌ. بُطونٌ بَطّالَةٌ». [١٣]هذِهِ الشَّهادَةُ صادِقَةٌ. فلهذا السَّبَبِ وبِّخهُمْ بصَرامَةٍ لكَيْ يكونوا أصِحّاءَ في الإيمانِ، [١٤]لا يُصغونَ إلَى خُرافاتٍ يَهوديَّةٍ، ووَصايا أُناسٍ مُرتَدّينَ عن الحَقِّ. [١٥]كُلُّ شَيءٍ طاهِرٌ للطّاهِرينَ، وأمّا للنَّجِسينَ وغَيرِ المؤمِنينَ فليس شَيءٌ طاهِرًا، بل قد تنَجَّسَ ذِهنُهُمْ أيضًا وضَميرُهُمْ. [١٦]يَعتَرِفونَ بأنَّهُمْ يَعرِفونَ اللهَ، ولكنهُمْ بالأعمالِ يُنكِرونَهُ، إذ هُم رَجِسونَ غَيرُ طائعينَ، ومِنْ جِهَةِ كُلِّ عَمَلٍ صالِحٍ مَرفوضونَ.

وصايا للفئات المختلفة من المؤمنين

٢ [١]وأمّا أنتَ فتكلَّمْ بما يَليقُ بالتَّعليمِ الصَّحيحِ: [٢]أنْ يكونَ الأشياخُ: صاحينَ، ذَوي وقارٍ، مُتَعَقِّلينَ، أصِحّاءَ في الإيمانِ والمَحَبَّةِ والصَّبرِ. [٣]كذلكَ العَجائزُ: في سيرَةٍ تليقُ بالقَداسَةِ، غَيرَ ثالِباتٍ، غَيرَ مُستَعبَداتٍ للخمرِ الكَثيرِ، مُعَلِّماتٍ الصَّلاحَ، [٤]لكَيْ يَنصَحنَ الحَدَثاتِ أنْ يَكُنَّ مُحِبّاتٍ لرِجالِهِنَّ ويُحبِبنَ أولادَهُنَّ، [٥]مُتَعَقِّلاتٍ، عَفيفاتٍ، مُلازِماتٍ بُيوتَهُنَّ، صالِحاتٍ، خاضِعاتٍ لرِجالِهِنَّ، لكَيْ لا يُجَدَّفَ علَى كلِمَةِ اللهِ. [٦]كذلكَ عِظِ الأحداثَ أنْ يكونوا مُتَعَقِّلينَ، [٧]مُقَدِّمًا نَفسَكَ في كُلِّ شَيءٍ قُدوَةً للأعمالِ الحَسَنَةِ، ومُقَدِّمًا في التَّعليمِ نَقاوَةً، ووَقارًا، وإخلاصًا، [٨]وكلامًا صَحيحًا غَيرَ مَلومٍ، لكَيْ يُخزَى المُضادُّ، إذ ليس لهُ شَيءٌ رَديءٌ يقولُهُ عنكُمْ. [٩]والعَبيدَ أنْ يَخضَعوا لسادَتِهِمْ، ويُرضوهُمْ في كُلِّ شَيءٍ، غَيرَ مُناقِضينَ، [١٠]غَيرَ مُختَلِسينَ، بل مُقَدِّمينَ كُلَّ أمانَةٍ صالِحَةٍ، لكَيْ يُزَيِّنوا تعليمَ مُخَلِّصِنا اللهِ في كُلِّ شَيءٍ. [١١]لأنَّهُ قد ظَهَرَتْ نِعمَةُ اللهِ المُخَلِّصَةُ لجميعِ الناسِ، [١٢]مُعَلِّمَةً إيّانا أنْ نُنكِرَ الفُجورَ والشَّهَواتِ العالَميَّةَ، ونَعيشَ بالتَّعَقُّلِ والبِرِّ والتَّقوَى في العالَمِ الحاضِرِ، [١٣]مُنتَظِرينَ الرَّجاءَ المُبارَكَ وظُهورَ مَجدِ اللهِ العظيمِ ومُخَلِّصِنا يَسوعَ المَسيحِ، [١٤]الذي بَذَلَ نَفسَهُ لأجلِنا، لكَيْ يَفديَنا مِنْ كُلِّ إثمٍ، ويُطَهِّرَ لنَفسِهِ شَعبًا خاصًّا غَيورًا في أعمالٍ حَسَنَةٍ. [١٥]تكلَّمْ بهذِهِ، وعِظْ، ووَبِّخْ بكُلِّ سُلطانٍ. لا يَستَهِنْ بكَ أحَدٌ.

عمل كل ماهو صالح

٣ [١]ذَكِّرهُمْ أنْ يَخضَعوا للرِّياساتِ والسَّلاطينِ، ويُطيعوا، ويكونوا مُستَعِدّينَ لكُلِّ عَمَلٍ صالِحٍ، [٢]ولا يَطعَنوا في أحَدٍ، ويكونوا غَيرَ مُخاصِمينَ، حُلَماءَ، مُظهِرينَ كُلَّ وداعَةٍ لجميعِ الناسِ. [٣]لأنَّنا كُنّا نَحنُ أيضًا قَبلاً أغبياءَ، غَيرَ طائعينَ، ضالّينَ، مُستَعبَدينَ لشَهَواتٍ ولَذّاتٍ مُختَلِفَةٍ، عائشينَ في الخُبثِ والحَسَدِ، مَمقوتينَ، مُبغِضينَ بَعضُنا بَعضًا. [٤]ولكن حينَ ظَهَرَ لُطفُ مُخَلِّصِنا اللهِ وإحسانُهُ - [٥]لا بأعمالٍ في بِرٍّ عَمِلناها نَحنُ، بل بمُقتَضَى رَحمَتِهِ - خَلَّصَنا

بغُسلِ الميلادِ الثّاني وتجديدِ الرّوحِ القُدُسِ، [٦]الذي سكَبَهُ بغِنًى علَينا بيَسوعَ المَسيحِ مُخَلِّصِنا. [٧]حتَّى إذا تبَرَّرنا بنِعمَتِهِ، نَصيرُ ورَثَةً حَسَبَ رَجاءِ الحياةِ الأبديَّةِ. [٨]صادِقَةٌ هي الكلِمَةُ. وأُريدُ أنْ تُقَرِّرَ هذِهِ الأُمورَ، لكَيْ يَهتَمَّ الذينَ آمَنوا باللهِ أنْ يُمارِسوا أعمالاً حَسَنَةً. فإنَّ هذِهِ الأُمورَ هي الحَسَنَةُ والنّافِعَةُ للنّاسِ. [٩]وأمّا المُباحَثاتُ الغَبيَّةُ، والأنسابُ، والخُصوماتُ، والمُنازَعاتُ النّاموسيةُ فاجتَنِبها، لأنَّها غَيرُ نافِعَةٍ، وباطِلَةٌ. [١٠]الرَّجُلُ المُبتَدِعُ بَعدَ الإنذارِ مَرَّةً ومَرَّتَينِ، أعرِضْ عنهُ. [١١]عالِمًا أنَّ مِثلَ هذا قد انحَرَفَ، وهو يُخطِئُ مَحكومًا علَيهِ مِنْ نَفسِهِ.

ملاحظات ختامية

[١٢]حينَما أُرسِلُ إلَيكَ أرتيماسَ أو تيخيكُسَ، بادِرْ أنْ تأتيَ إلَيَّ إلَى نيكوبوليسَ، لأنِّي عَزَمتُ أنْ أُشَتِّيَ هناكَ. [١٣]جَهِّزْ زيناسَ النّاموسيَّ وأبُلّوسَ باجتِهادٍ للسَّفَرِ حتَّى لا يُعوِزَهُما شَيءٌ. [١٤]وليَتَعَلَّمْ مَنْ لنا أيضًا أنْ يُمارِسوا أعمالاً حَسَنَةً للحاجاتِ الضَّروريَّةِ، حتَّى لا يكونوا بلا ثَمَرٍ. [١٥]يُسَلِّمُ علَيكَ الذينَ مَعي جميعًا. سلِّمْ علَى الذينَ يُحِبّونَنا في الإيمانِ. النِّعمَةُ مع جميعِكُمْ. آمينَ.

رِسالَةُ بولُسَ الرَّسولِ إلَى فِليمونَ

[١]بولُسُ، أسيرُ يَسوعَ المَسيحِ، وتيموثاوُسُ الأخُ، إلَى فِليمونَ المَحبوبِ والعامِلِ معنا، [٢]وإلَى أبفيَّةَ المَحبوبَةِ، وأرخِبُّسَ المُتَجَنِّدِ معنا، وإلَى الكَنيسَةِ التي في بَيتِكَ: [٣]نِعمَةٌ لكُمْ وسلامٌ مِنَ اللهِ أبينا والرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ.

شكر وصلاة من أجل فليمون

[٤]أشكُرُ إلهي كُلَّ حينٍ ذاكِرًا إيّاكَ في صَلَواتي، [٥]سامِعًا بمَحَبَّتِكَ، والإيمانِ الذي لكَ نَحوَ الرَّبِّ يَسوعَ، ولجميعِ القِدّيسينَ، [٦]لكَيْ تكونَ شَرِكَةُ إيمانِكَ فعّالَةً في مَعرِفَةِ كُلِّ الصَّلاحِ الذي فيكُم لأجلِ المَسيحِ يَسوعَ. [٧]لأنَّ لنا فرَحًا كثيرًا وتعزيَةً بسَبَبِ مَحَبَّتِكَ، لأنَّ أحشاءَ القِدّيسينَ قد استَراحَتْ بكَ أيُّها الأخُ.

التماس بولس من أجل أنسيمس

[٨]لذلكَ، وإنْ كانَ لي بالمَسيحِ ثِقَةٌ كثيرَةٌ أنْ آمُرَكَ بما يَليقُ، [٩]مِنْ أجلِ المَحَبَّةِ، أطلُبُ بالحَريِّ -إذ أنا إنسانٌ هكذا نَظيرُ بولُسَ الشَّيخِ، والآنَ أسيرُ يَسوعَ المَسيحِ أيضًا- [١٠]أطلُبُ إلَيكَ لأجلِ ابني أُنِسيمُسَ، الذي ولَدتُهُ في قُيودي، [١١]الذي كانَ قَبلاً غَيرَ نافِعٍ لكَ، ولكنهُ الآنَ نافِعٌ لكَ ولي، [١٢]الذي رَدَدتُهُ. فاقبَلهُ، الذي هو أحشائي. [١٣]الذي كُنتُ أشاءُ أنْ أُمسِكَهُ عِندي لكَيْ يَخدِمَني عِوَضًا عنكَ في قُيودِ الإنجيلِ ، [١٤]ولكن بدونِ رأيِكَ لم أُرِدْ أنْ أفعَلَ شَيئًا، لكَيْ لا يكونَ خَيرُكَ كأنَّهُ علَى سبيلِ الِاضطِرارِ بل علَى سبيلِ الِاختيارِ. [١٥]لأنَّهُ رُبَّما لأجلِ هذا افتَرَقَ عنكَ إلَى ساعَةٍ، لكَيْ يكونَ لكَ إلَى الأبدِ، [١٦]لا كعَبدٍ في ما بَعدُ، بل أفضَلَ مِنْ عَبدٍ: أخًا مَحبوبًا، ولا سيَّما إلَيَّ، فكمْ بالحَريِّ إلَيكَ في الجَسَدِ والرَّبِّ جميعًا! [١٧]فإنْ كُنتَ تحسِبُني شَريكًا، فاقبَلهُ نَظيري. [١٨]ثُمَّ إنْ كانَ قد ظَلَمَكَ بشَيءٍ، أو لكَ علَيهِ دَينٌ، فاحسِبْ ذلكَ علَيَّ. [١٩]أنا بولُسَ كتَبتُ بيَدي: أنا أوفي. حتَّى لا أقولُ لكَ إنَّكَ مَديونٌ لي بنَفسِكَ أيضًا. [٢٠]نَعَمْ أيُّها الأخُ، ليَكُنْ لي فرَحٌ بكَ في الرَّبِّ. أرِحْ أحشائي في الرَّبِّ. [٢١]إذ أنا واثِقٌ بإطاعَتِكَ، كتَبتُ إلَيكَ، عالِمًا أنَّكَ تفعَلُ أيضًا أكثَرَ مِمّا أقولُ.

[٢٢]ومع هذا، أعدِدْ لي أيضًا مَنزِلاً، لأنّي أرجو أنَّني بصَلَواتِكُمْ سأوهَبُ لكُمْ.

تحيات ختامية

[٢٣]يُسَلِّمُ علَيكَ أبَفراسُ المأسورُ مَعي في المَسيحِ يَسوعَ، [٢٤]ومَرقُسُ وأرِستَرخُسُ وديماسُ ولوقا العامِلونَ مَعي. [٢٥]نِعمَةُ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ مع روحِكُمْ. آمينَ.

الرِّسالَةُ إلَى العِبرانيِّينَ

الابن أعظم من الملائكة

١ [1]اللهُ، بَعدَ ما كلَّمَ الآباءَ بالأنبياءِ قَديمًا، بأنواعٍ وطُرُقٍ كثيرَةٍ، [2]كلَّمَنا في هذِهِ الأيّامِ الأخيرَةِ في ابنِهِ، الذي جَعَلهُ وارِثًا لكُلِّ شَيءٍ، الذي بهِ أيضًا عَمِلَ العالَمينَ، [3]الذي، وهو بَهاءُ مَجدِهِ، ورَسمُ جَوْهَرِهِ، وحامِلٌ كُلَّ الأشياءِ بكلِمَةِ قُدرَتِهِ، بَعدَ ما صَنَعَ بنَفسِهِ تطهيرًا لخطايانا، جَلَسَ في يَمينِ العَظَمَةِ في الأعالي، [4]صائرًا أعظَمَ مِنَ المَلائكَةِ بمِقدارِ ما ورِثَ اسمًا أفضَلَ مِنهُمْ.

[5]لأنَّهُ لمَنْ مِنَ المَلائكَةِ قالَ قَطُّ: «أنتَ ابني أنا اليومَ ولَدتُكَ»؟ وأيضًا: «أنا أكونُ لهُ أبًا وهو يكونُ ليَ ابنًا»؟ [6]وأيضًا مَتَى أدخَلَ البِكرَ إلَى العالَمِ يقولُ: «ولتَسجُدْ لهُ كُلُّ مَلائكَةِ اللهِ». [7]وعَنِ المَلائكَةِ يقولُ: «الصّانِعُ مَلائكَتَهُ رياحًا وخُدّامَهُ لهيبَ نارٍ». [8]وأمّا عن الِابنِ: «كُرسيُّكَ يا أللهُ إلَى دَهرِ الدُّهورِ. قَضيبُ استِقامَةٍ، قَضيبُ مُلكِكَ. [9]أحبَبتَ البِرَّ وأبغَضتَ الإثمَ. مِنْ أجلِ ذلكَ مَسَحَكَ اللهُ إلهُكَ بزَيتِ الِابتِهاجِ أكثَرَ مِنْ شُرَكائكَ». [10]و «أنتَ يارَبُّ في البَدءِ أسَّستَ الأرضَ، والسماواتُ هي عَمَلُ يَدَيكَ. [11]هي تبيدُ ولكن أنتَ تبقَى، وكُلُّها كثَوْبٍ تبلَى، [12]وكرِداءٍ تطويها فتتغَيَّرُ. ولكن أنتَ أنتَ، وسِنوكَ لن تفنَى». [13]ثُمَّ لمَنْ مِنَ المَلائكَةِ قالَ قَطُّ: «اجلِسْ عن يَميني حتَّى أضَعَ أعداءَكَ مَوْطِئًا لقَدَمَيكَ»؟ [14]أليس جميعُهُمْ أرواحًا خادِمَةً مُرسَلَةً للخِدمَةِ لأجلِ العَتيدينَ أنْ يَرِثوا الخَلاصَ!.

تحذير و إنذار من رفض المسيح

٢ [1]لذلكَ يَجِبُ أنْ نتنَبَّهَ أكثَرَ إلَى ما سمِعنا لِئلا نَفوتهُ، [2]لأنَّهُ إنْ كانَتِ الكلِمَةُ التي تكلَّمَ بها مَلائكَةٌ قد صارَتْ ثابِتَةً، وكُلُّ تعَدٍّ ومَعصيَةٍ نالَ مُجازاةً عادِلَةً، [3]فكيفَ نَنجو نَحنُ إنْ أهمَلنا خَلاصًا هذا مِقدارُهُ؟ قد ابتَدأَ الرَّبُّ بالتَّكلُّمِ بهِ، ثُمَّ تثَبَّتَ لنا مِنَ الذينَ سمِعوا، [4]شاهِدًا اللهُ معهُمْ بآياتٍ وعَجائبَ وقوّاتٍ مُتَنَوِّعَةٍ ومَواهِبِ الرّوحِ القُدُسِ، حَسَبَ إرادَتِهِ.

يسوع يشبه إخوته

[5]فإنَّهُ لمَلائكَةٍ لم يُخضِعِ العالَمَ العَتيدَ الذي نتكلَّمُ عنهُ. [6]لكن شَهِدَ واحِدٌ في مَوْضِعٍ قائلاً: «ما هو الإنسانُ حتَّى تذكُرَهُ؟ أو ابنُ الإنسانِ حتَّى تفتَقِدَهُ؟ [7]وضَعتَهُ قَليلاً عن المَلائكَةِ. بمَجدٍ وكرامَةٍ كلَّلتَهُ، وأقَمتَهُ علَى أعمالِ يَدَيكَ. [8]أخضَعتَ كُلَّ شَيءٍ تحتَ قَدَمَيهِ». لأنَّهُ إذ أخضَعَ الكُلَّ لهُ لم يترُكْ شَيئًا غَيرَ خاضِعٍ لهُ. علَى أنَّنا الآنَ لسنا نَرَى الكُلَّ بَعدُ مُخضَعًا لهُ. [9]ولكن الذي وُضِعَ قَليلاً عن المَلائكَةِ، يَسوعَ، نَراهُ مُكلَّلاً بالمَجدِ والكَرامَةِ، مِنْ أجلِ ألَمِ الموتِ، لكَيْ يَذوقَ بنِعمَةِ اللهِ الموتَ لأجلِ كُلِّ واحِدٍ. [10]لأنَّهُ لاقَ بذاكَ الذي مِنْ أجلِهِ الكُلُّ وبهِ الكُلُّ، وهو آتٍ بأبناءٍ كثيرينَ إلَى المَجدِ، أنْ يُكَمِّلَ رَئيسَ خَلاصِهِمْ بالآلامِ. [11]لأنَّ المُقَدِّسَ والمُقَدَّسينَ جميعَهُمْ مِنْ واحِدٍ، فلهذا السَّبَبِ لا يَستَحي أنْ يَدعوَهُمْ إخوَةً، [12]قائلاً: «أُخَبِّرُ باسمِكَ إخوَتي، وفي وسطِ الكَنيسَةِ أُسَبِّحُكَ». [13]وأيضًا: «أنا أكونُ مُتَوَكِّلاً علَيهِ». وأيضًا: «ها أنا والأولادُ الذينَ أعطانيهِمِ اللهُ». [14]فإذ قد تشارَكَ الأولادُ في اللَّحمِ والدَّمِ اشتَرَكَ هو أيضًا كذلكَ فيهِما، لكَيْ يُبيدَ بالموتِ ذاكَ الذي لهُ سُلطانُ الموتِ، أيْ إبليسَ، [15]ويُعتِقَ أولئكَ الذينَ- خَوْفًا مِنَ الموتِ- كانوا جميعًا كُلَّ حَياتِهِمْ تحتَ العُبوديَّةِ. [16]لأنَّهُ حَقًّا ليس يُمسِكُ المَلائكَةَ، بل يُمسِكُ نَسلَ إبراهيمَ. [17]مِنْ ثَمَّ كانَ يَنبَغي أنْ يُشبِهَ إخوَتَهُ في كُلِّ شَيءٍ، لكَيْ يكونَ رحيمًا، ورَئيسَ كهنةٍ أمينًا في ما للهِ حتَّى يُكَفِّرَ خطايا الشَّعبِ. [18]لأنَّهُ في ما هو قد تألَّمَ مُجَرَّبًا يَقدِرُ أنْ يُعينَ المُجَرَّبينَ.

المسيح يسوع أعظم من موسَى

٣ [1]مِنْ ثَمَّ أيُّها الإخوَةُ القِدِّيسونَ، شُرَكاءُ الدَّعوَةِ السماويَّةِ، لاحِظوا رَسولَ اعتِرافِنا ورَئيسَ كهَنَتِهِ المَسيحَ يَسوعَ، [2]حالَ كونِهِ أمينًا للذي أقامَهُ، كما كانَ موسَى أيضًا في كُلِّ بَيتِهِ. [3]فإنَّ هذا قد حُسِبَ أهلاً لمَجدٍ أكثَرَ مِنْ موسَى، بمِقدارِ ما لباني البَيتِ مِنْ كرامَةٍ أكثَرَ مِنَ البَيتِ. [4]لأنَّ كُلَّ بَيتٍ يَبنيهِ إنسانٌ ما، ولكن بانيَ الكُلِّ هو اللهُ. [5]وموسَى كانَ أمينًا في كُلِّ بَيتِهِ كخادِمٍ، شَهادَةً للعَتيدِ أنْ يُتَكلَّمَ بهِ. [6]وأمّا المَسيحُ فكابنٍ علَى بَيتِهِ. وبَيتُهُ نَحنُ إنْ تمَسَّكنا بثِقَةِ الرَّجاءِ

وافتِخارِهِ ثابِتَةً إلَى النِّهايَةِ.

التحذير من عدم الإيمان

[٧]لذلكَ كما يقولُ الرّوحُ القُدُسُ: «اليومَ، إنْ سمِعتُمْ صوتهُ [٨]فلا تُقَسّوا قُلوبَكُمْ، كما في الإسخاطِ، يومَ التَّجرِبَةِ في القَفرِ [٩]حَيثُ جَرَّبَني آباؤُكُمُ. اختَبَروني وأبصَروا أعمالي أربَعينَ سنَةً. [١٠]لذلكَ مَقَتُّ ذلكَ الجيلَ، وقُلتُ: إنهُم دائمًا يَضِلّونَ في قُلوبِهِمْ، ولكنهُمْ لم يَعرِفوا سُبُلي. [١١]حتَّى أقسَمتُ في غَضَبي: لن يَدخُلوا راحَتي». [١٢]اُنظُروا أيُّها الإخوَةُ، أنْ لا يكونَ في أحَدِكُمْ قَلبٌ شِرِّيرٌ بعَدَمِ إيمانٍ في الِارتِدادِ عن اللهِ الحَيِّ. [١٣]بل عِظوا أنفُسَكُمْ كُلَّ يومٍ، ما دامَ الوَقتُ يُدعَى اليومَ، لكَيْ لا يُقَسَّى أحَدٌ مِنكُمْ بغُرورِ الخَطيَّةِ. [١٤]لأنَّنا قد صِرنا شُرَكاءَ المَسيحِ، إنْ تمَسَّكنا ببَداءَةِ الثِّقَةِ ثابِتَةً إلَى النِّهايَةِ، [١٥]إذ قيلَ: «اليومَ، إنْ سمِعتُمْ صوتهُ فلا تُقَسّوا قُلوبَكُمْ، كما في الإسخاطِ». [١٦]فمَنْ هُمُ الذينَ إذ سمِعوا أسخَطوا؟ أليس جميعُ الذينَ خرجوا مِنْ مِصرَ بواسِطَةِ موسَى؟ [١٧]ومَنْ مَقَتَ أربَعينَ سنَةً؟ أليس الذينَ أخطأوا، الذينَ جُثَثُهُمْ سقَطَتْ في القَفرِ؟ [١٨]ولمَنْ أقسَمَ: «لن يَدخُلوا راحَتَهُ»، إلا للذينَ لم يُطيعوا؟ [١٩]فنَرَى أنهُم لم يَقدِروا أنْ يَدخُلوا لعَدَمِ الإيمانِ.

راحة لشعب الله

٤ [١]فلنَخَفْ، أنَّهُ مع بَقاءِ وعدٍ بالدُّخولِ إلَى راحَتِهِ، يُرَى أحَدٌ مِنكُمْ أنَّهُ قد خابَ مِنهُ! [٢]لأنَّنا نَحنُ أيضًا قد بُشِّرنا كما أولئكَ، لكن لم تنفَعْ كلِمَةُ الخَبَرِ أولئكَ. إذ لم تكُنْ مُمتَزِجَةً بالإيمانِ في الذينَ سمِعوا. [٣]لأنَّنا نَحنُ المؤمِنينَ نَدخُلُ الرّاحَةَ، كما قالَ: «حتَّى أقسَمتُ في غَضَبي: لن يَدخُلوا راحَتي»، مع كونِ الأعمالِ قد أُكمِلَتْ منذُ تأسيسِ العالَمِ. [٤]لأنَّهُ قالَ في مَوْضِعٍ عن السّابِعِ هكذا: «واستَراحَ اللهُ في اليومِ السّابِعِ مِنْ جميعِ أعمالِهِ». [٥]وفي هذا أيضًا: «لن يَدخُلوا راحَتي». [٦]فإذ بَقيَ أنَّ قَوْمًا يَدخُلونَها، والذينَ بُشِّروا أوَّلاً لم يَدخُلوا لسَبَبِ العِصيانِ، [٧]يُعَيِّنُ أيضًا يومًا قائلاً في داوُدَ: «اليومَ» بَعدَ زَمانٍ هذا مِقدارُهُ، كما قيلَ: «اليومَ، إنْ سمِعتُمْ صوتهُ فلا تُقَسّوا قُلوبَكُمْ». [٨]لأنَّهُ لو كانَ يَشوعُ قد أراحَهُمْ لَما تكلَّمَ بَعدَ ذلكَ عن يومٍ آخَرَ. [٩]إذًا بَقيَتْ راحَةٌ لشَعبِ اللهِ! [١٠]لأنَّ الذي دَخَلَ راحَتَهُ استَراحَ هو أيضًا مِنْ أعمالِهِ، كما اللهُ مِنْ أعمالِهِ. [١١]فلنَجتَهِدْ أنْ نَدخُلَ تِلكَ الرّاحَةَ، لِئلا يَسقُطَ أحَدٌ في عِبرَةِ العِصيانِ هذِهِ عَينِها. [١٢]لأنَّ كلِمَةَ اللهِ حَيَّةٌ وفَعّالَةٌ وأمضَى مِنْ كُلِّ سيفٍ ذي حَدَّينِ، وخارِقَةٌ إلَى مَفرَقِ النَّفسِ والرّوحِ والمَفاصِلِ والمِخاخِ، ومُمَيِّزَةٌ أفكارَ القَلبِ ونيّاتِهِ. [١٣]وليستْ خَليقَةٌ غَيرَ ظاهِرَةٍ قُدّامَهُ، بل كُلُّ شَيءٍ عُريانٌ ومَكشوفٌ لعَينَيْ ذلكَ الذي معهُ أمرُنا.

يسوع المسيح رئيس الكهنة الأعظم

[١٤]فإذ لنا رَئيسُ كهنةٍ عظيمٌ قد اجتازَ السماواتِ، يَسوعُ ابنُ اللهِ، فلنتَمَسَّكْ بالإقرارِ. [١٥]لأنْ ليس لنا رَئيسُ كهنةٍ غَيرُ قادِرٍ أنْ يَرثيَ لضَعَفاتِنا، بل مُجَرَّبٌ في كُلِّ شَيءٍ مِثلُنا، بلا خَطيَّةٍ. [١٦]فلنتقَدَّمْ بثِقَةٍ إلَى عَرشِ النِّعمَةِ لكَيْ نَنالَ رَحمَةً ونَجِدَ نِعمَةً عَوْنًا في حينِهِ.

٥ [١]لأنَّ كُلَّ رَئيسِ كهنةٍ مأخوذٍ مِنَ الناسِ يُقامُ لأجلِ الناسِ في ما للهِ، لكَيْ يُقَدِّمَ قَرابينَ وذَبائحَ عن الخطايا، [٢]قادِرًا أنْ يترَفَّقَ بالجُهّالِ والضّالِّينَ، إذ هو أيضًا مُحاطٌ بالضَّعفِ. [٣]ولهذا الضَّعفِ يَلتَزِمُ أنَّهُ كما يُقَدِّمُ عن الخطايا لأجلِ الشَّعبِ هكذا أيضًا لأجلِ نَفسِهِ. [٤]ولا يأخُذُ أحَدٌ هذِهِ الوَظيفَةَ بنَفسِهِ، بل المَدعوُّ مِنَ اللهِ، كما هارونُ أيضًا. [٥]كذلكَ المَسيحُ أيضًا لم يُمَجِّدْ نَفسَهُ ليَصيرَ رَئيسَ كهنةٍ، بل الذي قالَ لهُ: «أنتَ ابني أنا اليومَ ولَدتُكَ». [٦]كما يقولُ أيضًا في مَوْضِعٍ آخَرَ: «أنتَ كاهِنٌ إلَى الأبدِ علَى رُتبَةِ مَلكي صادَقَ». [٧]الذي، في أيّامِ جَسَدِهِ، إذ قَدَّمَ بصُراخٍ شَديدٍ ودُموعٍ طَلِباتٍ وتضَرُّعاتٍ للقادِرِ أنْ يُخَلِّصَهُ مِنَ الموتِ، وسُمِعَ لهُ مِنْ أجلِ تقواهُ، [٨]مع كونِهِ ابنًا تعَلَّمَ الطّاعَةَ مِمّا تألَّمَ بهِ. [٩]وإذ كُمِّلَ صارَ لجميعِ الذينَ يُطيعونَهُ، سبَبَ خَلاصٍ أبديٍّ، [١٠]مَدعوًّا مِنَ اللهِ رَئيسَ كهنةٍ علَى رُتبَةِ مَلكي صادَقَ.

التحذير من الأرتداد

[١١]الذي مِنْ جِهَتِهِ الكلامُ كثيرٌ عِندَنا، وعَسِرُ التَّفسيرِ لنَنطِقَ بهِ، إذ قد صِرتُمْ مُتَباطِئي المَسامِعِ. [١٢]لأنَّكُمْ -إذ كانَ يَنبَغي أنْ تكونوا مُعَلِّمينَ لسَبَبِ طولِ الزَّمانِ- تحتاجونَ أنْ يُعَلِّمَكُمْ أحَدٌ ما هي أركانُ بَداءَةِ أقوالِ اللهِ، وصِرتُمْ مُحتاجينَ إلَى اللَّبَنِ، لا إلَى طَعامٍ قَويٍّ. [١٣]لأنَّ كُلَّ مَنْ يتناوَلُ اللَّبَنَ هو عَديمُ الخِبرَةِ في كلامِ البِرِّ لأنَّهُ

طِفلٌ، ١٤وأمّا الطَّعامُ القَويُّ فللبالِغينَ، الذينَ بسَبَبِ التَّمَرُّنِ قد صارَتْ لهُمُ الحَواسُّ مُدَرَّبَةً علَى التَّمييزِ بَينَ الخَيرِ والشَّرِّ.

٦ ١لذلكَ ونَحنُ تارِكونَ كلامَ بَداءَةِ المَسيحِ، لنتقَدَّمْ إلَى الكَمالِ، غَيرَ واضِعينَ أيضًا أساسَ التَّوْبَةِ مِنَ الأعمالِ المَيِّتَةِ، والإيمانِ باللهِ، ٢تعليمَ المَعموديّاتِ، ووَضعَ الأيادي، قيامَةَ الأمواتِ، والدَّينونَةَ الأبديَّةَ، ٣وهذا سنَفعَلُهُ إنْ أذِنَ اللهُ. ٤لأنَّ الذينَ استُنيروا مَرَّةً، وذاقوا المَوْهِبَةَ السماويَّةَ، وصاروا شُرَكاءَ الرّوحِ القُدُسِ، ٥وذاقوا كلِمَةَ اللهِ الصّالِحَةَ وقوّاتِ الدَّهرِ الآتي، ٦وسَقَطوا، لا يُمكِنُ تجديدُهُمْ أيضًا للتَّوْبَةِ، إذ هُم يَصلِبونَ لأنفُسِهِم ابنَ اللهِ ثانيَةً ويُشَهِّرونَهُ. ٧لأنَّ أرضًا قد شَرِبَتِ المَطَرَ الآتيَ علَيها مِرارًا كثيرَةً، وأنتَجَتْ عُشبًا صالِحًا للذينَ فُلِحَتْ مِنْ أجلِهِمْ، تنالُ بَرَكَةً مِنَ اللهِ. ٨ولكن إنْ أخرَجَتْ شَوْكًا وحَسَكًا، فهي مَرفوضَةٌ وقريبَةٌ مِنَ اللَّعنَةِ، التي نِهايَتُها للحَريقِ.

٩ولكننا قد تيَقَّنّا مِنْ جِهَتِكُمْ أيُّها الأحِبّاءُ، أُمورًا أفضَلَ، ومُختَصَّةً بالخَلاصِ، وإنْ كُنّا نتكلَّمُ هكذا. ١٠لأنَّ اللهَ ليس بظالِمٍ حتَّى يَنسَى عَمَلكُمْ وتعَبَ المَحَبَّةِ التي أظهَرتُموها نَحوَ اسمِهِ، إذ قد خَدَمتُمُ القِدِّيسينَ وتخدِمونَهُمْ. ١١ولكننا نَشتَهي أنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنكُمْ يُظهِرُ هذا الاجتِهادَ عَينَهُ ليَقينِ الرَّجاءِ إلَى النِّهايَةِ، ١٢لكَيْ لا تكونوا مُتَباطِئينَ بل مُتَمَثِّلينَ بالذينَ بالإيمانِ والأناةِ يَرِثونَ المَواعيدَ.

وعد الله الصادق

١٣لَمّا وعَدَ اللهُ إبراهيمَ، إذ لم يَكُنْ لهُ أعظَمُ يُقسِمُ بهِ، أقسَمَ بنَفسِهِ، ١٤قائلاً: «إنّي لأُبارِكَنَّكَ بَرَكَةً وأُكَثِّرَنَّكَ تكثيرًا». ١٥وهكذا إذ تأنَّى نالَ المَوْعِدَ. ١٦فإنَّ الناسَ يُقسِمونَ بالأعظَمِ، ونِهايَةُ كُلِّ مُشاجَرَةٍ عِندَهُمْ لأجلِ التَّثبيتِ هي القَسَمُ. ١٧فلذلكَ إذ أرادَ اللهُ أنْ يُظهِرَ أكثَرَ كثيرًا لوَرَثَةِ المَوْعِدِ عَدَمَ تغَيُّرِ قَضائهِ، توَسَّطَ بقَسَمٍ، ١٨حتَّى بأمرَينِ عَديمَي التَّغَيُّرِ، لا يُمكِنُ أنَّ اللهَ يَكذِبُ فيهِما، تكونُ لنا تعزيَةٌ قَويَّةٌ، نَحنُ الذينَ التَجأنا لنُمسِكَ بالرَّجاءِ المَوْضوعِ أمامَنا، ١٩الذي هو لنا كمِرساةٍ للنَّفسِ مؤتَمَنَةٍ وثابِتَةٍ، تدخُلُ إلَى ما داخِلَ الحِجابِ، ٢٠حَيثُ دَخَلَ يَسوعُ كسابِقٍ لأجلِنا، صائرًا علَى رُتبَةِ مَلكي صادَقَ، رَئيسَ كهنةٍ إلَى الأبدِ.

ملكي صادق الكاهن

٧ ١لأنَّ مَلكي صادَقَ هذا، مَلِكَ ساليمَ، كاهِنَ اللهِ العَليِّ، الذي استَقبَلَ إبراهيمَ راجِعًا مِنْ كسرَةِ المُلوكِ وبارَكَهُ، ٢الذي قَسَمَ لهُ إبراهيمُ عُشرًا مِنْ كُلِّ شَيءٍ. المُتَرجَمَ أوَّلاً «مَلِكَ البِرِّ»، ثُمَّ أيضًا «مَلِكَ ساليمَ» أيْ «مَلِكَ السَّلامِ» ٣بلا أبٍ، بلا أُمٍّ، بلا نَسَبٍ. لا بَداءَةَ أيّامٍ لهُ ولا نِهايَةَ حياةٍ، بل هو مُشَبَّهٌ بابنِ اللهِ. هذا يَبقَى كاهِنًا إلَى الأبدِ. ٤ثُمَّ انظُروا ما أعظَمَ هذا الذي أعطاهُ إبراهيمُ رَئيسُ الآباءِ، عُشرًا أيضًا مِنْ رأسِ الغَنائمِ! ٥وأمّا الذينَ هُم مِنْ بَني لاوي، الذينَ يأخُذونَ الكَهَنوتَ، فلهُمْ وصيَّةٌ أنْ يُعَشِّروا الشَّعبَ بمُقتَضَى النّاموسِ، أيْ إخوَتَهُمْ، مع أنهُم قد خرجوا مِنْ صُلبِ إبراهيمَ. ٦ولكن الذي ليس لهُ نَسَبٌ مِنهُمْ قد عَشَّرَ إبراهيمَ، وبارَكَ الذي لهُ المَواعيدُ! ٧وبدونِ كُلِّ مُشاجَرَةٍ: الأصغَرُ يُبارَكُ مِنَ الأكبَرِ. ٨وهنا أُناسٌ مائتونَ يأخُذونَ عُشرًا، وأمّا هناكَ فالمَشهودُ لهُ بأنَّهُ حَيٌّ. ٩حتَّى أقولُ كلِمَةً: إنَّ لاوي أيضًا الآخِذَ الأعشارَ قد عُشِّرَ بإبراهيمَ. ١٠لأنَّهُ كانَ بَعدُ في صُلبِ أبيهِ حينَ استَقبَلهُ مَلكي صادَقَ.

الرب يسوع وملكي صادق

١١فلو كانَ بالكَهَنوتِ اللاويِّ كمالٌ - إذ الشَّعبُ أخَذَ النّاموسَ علَيهِ - ماذا كانَتِ الحاجَةُ بَعدُ إلَى أنْ يَقومَ كاهِنٌ آخَرُ علَى رُتبَةِ مَلكي صادَقَ؟ ولا يُقالُ علَى رُتبَةِ هارونَ. ١٢لأنَّهُ إنْ تغَيَّرَ الكَهَنوتُ، فبالضَّرورَةِ يَصيرُ تغَيُّرٌ للنّاموسِ أيضًا. ١٣لأنَّ الذي يُقالُ عنهُ هذا كانَ شَريكًا في سِبطٍ آخَرَ لم يُلازِمْ أحَدٌ مِنهُ المَذبَحَ. ١٤فإنَّهُ واضِحٌ أنَّ رَبَّنا قد طَلَعَ مِنْ سِبطِ يَهوذا، الذي لم يتكلَّمْ عنهُ موسَى شَيئًا مِنْ جِهَةِ الكَهَنوتِ. ١٥وذلكَ أكثَرُ وُضوحًا أيضًا إنْ كانَ علَى شِبهِ مَلكي صادَقَ يَقومُ كاهِنٌ آخَرُ، ١٦قد صارَ ليس بحَسَبِ ناموسِ وصيَّةٍ جَسَديَّةٍ، بل بحَسَبِ قوَّةِ حياةٍ لا تزولُ. ١٧لأنَّهُ يَشهَدُ أنَّكَ: «كاهِنٌ إلَى الأبدِ علَى رُتبَةِ مَلكي صادَقَ».

١٨فإنَّهُ يَصيرُ إبطالُ الوَصيَّةِ السّابِقَةِ مِنْ أجلِ ضَعفِها وعَدَمِ نَفعِها، ١٩إذ النّاموسُ لم يُكَمِّلْ شَيئًا. ولكن يَصيرُ إدخالُ رَجاءٍ أفضَلَ بهِ نَقتَرِبُ إلَى اللهِ. ٢٠وعلَى قَدرِ ما إنَّهُ ليس بدونِ قَسَمٍ، ٢١لأنَّ أولئكَ بدونِ قَسَمٍ قد صاروا كهنةً، وأمّا هذا فبقَسَمٍ مِنَ

القائلِ لهُ: «أقسَمَ الرَّبُّ ولن يَندَمَ، أنتَ كاهِنٌ إلَى الأبدِ علَى رُتبَةِ مَلكي صادَقَ». [٢٢]علَى قَدرِ ذلكَ، قد صارَ يَسوعُ ضامِنًا لعَهدٍ أفضَلَ. [٢٣]وأولئكَ قد صاروا كهنةً كثيرينَ مِنْ أجلِ مَنعِهِمْ بالموتِ عن البَقاءِ، [٢٤]وأمّا هذا فمِنْ أجلِ أنَّهُ يَبقَى إلَى الأبدِ، لهُ كهَنوتٌ لا يَزولُ. [٢٥]فمِنْ ثَمَّ يَقدِرُ أنْ يُخَلِّصَ أيضًا إلَى التَّمامِ الذينَ يتقَدَّمونَ بهِ إلَى اللهِ، إذ هو حَيٌّ في كُلِّ حينٍ ليَشفَعَ فيهِمْ. [٢٦]لأنَّهُ كانَ يَليقُ بنا رَئيسُ كهنةٍ مِثلُ هذا، قُدّوسٌ بلا شَرٍّ ولا دَنَسٍ، قد انفَصَلَ عن الخُطاةِ وصارَ أعلَى مِنَ السماواتِ، [٢٧]الذي ليس لهُ اضطِرارٌ كُلَّ يومٍ مِثلُ رؤَساءِ الكهنةِ أنْ يُقَدِّمَ ذَبائحَ أوَّلاً عن خطايا نَفسِهِ ثُمَّ عن خطايا الشَّعبِ، لأنَّهُ فعَلَ هذا مَرَّةً واحِدَةً، إذ قَدَّمَ نَفسَهُ. [٢٨]فإنَّ النّاموسَ يُقيمُ أُناسًا بهِمْ ضَعفٌ رؤَساءَ كهنةٍ. وأمّا كلِمَةُ القَسَمِ التي بَعدَ النّاموسِ فتُقيمُ ابنًا مُكَمَّلاً إلَى الأبدِ.

المسيح رئيس كهنة العهد الجديد

٨ [١]وأمّا رأسُ الكلامِ فهو: أنَّ لنا رَئيسَ كهنةٍ مِثلَ هذا، قد جَلَسَ في يَمينِ عَرشِ العَظَمَةِ في السماواتِ، [٢]خادِمًا للأقداسِ والمَسكَنِ الحَقيقيِّ الذي نَصَبَهُ الرَّبُّ لا إنسانٌ. [٣]لأنَّ كُلَّ رَئيسِ كهنةٍ يُقامُ لكَيْ يُقَدِّمَ قَرابينَ وذَبائحَ. فمِنْ ثَمَّ يَلزَمُ أنْ يكونَ لهذا أيضًا شَيءٌ يُقَدِّمُهُ. [٤]فإنَّهُ لو كانَ علَى الأرضِ لَما كانَ كاهِنًا، إذ يوجَدُ الكهنةُ الذينَ يُقَدِّمونَ قَرابينَ حَسَبَ النّاموسِ، [٥]الذينَ يَخدِمونَ شِبهَ السماويّاتِ وظِلَّها، كما أوحيَ إلَى موسَى وهو مُزمِعٌ أنْ يَصنَعَ المَسكَنَ. لأنَّهُ قالَ: «انظُرْ أنْ تصنَعَ كُلَّ شَيءٍ حَسَبَ المِثالِ الذي أُظهِرَ لكَ في الجَبَلِ». [٦]ولكنهُ الآنَ قد حَصَلَ علَى خِدمَةٍ أفضَلَ بمِقدارِ ما هو وسيطٌ أيضًا لعَهدٍ أعظَمَ، قد تثَبَّتَ علَى مَواعيدَ أفضَلَ.

[٧]فإنَّهُ لو كانَ ذلكَ الأوَّلُ بلا عَيبٍ لَما طُلِبَ مَوْضِعٌ لثانٍ. [٨]لأنَّهُ يقولُ لهُمْ لائمًا: «هوذا أيّامٌ تأتي، يقولُ الرَّبُّ، حينَ أُكَمِّلُ مع بَيتِ إسرائيلَ ومع بَيتِ يَهوذا عَهدًا جديدًا. [٩]لا كالعَهدِ الذي عَمِلتُهُ مع آبائهِمْ يومَ أمسَكتُ بيَدِهِمْ لأُخرِجَهُمْ مِنْ أرضِ مِصرَ، لأنَّهُمْ لم يَثبُتوا في عَهدي، وأنا أهمَلتُهُمْ، يقولُ الرَّبُّ. [١٠]لأنَّ هذا هو العَهدُ الذي أعهَدُهُ مع بَيتِ إسرائيلَ بَعدَ تِلكَ الأيّامِ، يقولُ الرَّبُّ: أجعَلُ نَواميسي في أذهانِهِمْ، وأكتُبُها علَى قُلوبِهِمْ، وأنا أكونُ لهُمْ إلهًا وهُم يكونونَ لي شَعبًا. [١١]ولا يُعَلِّمونَ كُلُّ واحِدٍ قريبَهُ، وكُلُّ واحِدٍ أخاهُ قائلاً: اعرِفِ الرَّبَّ، لأنَّ الجميعَ سيَعرِفونَني مِنْ صَغيرِهِمْ إلَى كبيرِهِمْ. [١٢]لأنّي أكونُ صَفوحًا عن آثامِهِمْ، ولا أذكُرُ خطاياهُمْ وتعَدّياتِهِمْ في ما بَعدُ». [١٣]فإذ قالَ: «جديدًا»، عَتَّقَ الأوَّلَ. وأمّا ما عَتَقَ وشاخَ فهو قريبٌ مِنَ الاِضمِحلالِ.

العبادة في الخيمة الأرضية

٩ [١]ثُمَّ العَهدُ الأوَّلُ كانَ لهُ أيضًا فرائضُ خِدمَةٍ والقُدسُ العالَميُّ، [٢]لأنَّهُ نُصِبَ المَسكَنُ الأوَّلُ الذي يُقالُ لهُ: «القُدسُ»، الذي كانَ فيهِ المَنارَةُ والمائدَةُ وخُبزُ التَّقدِمَةِ. [٣]ووَراءَ الحِجابِ الثّاني المَسكَنُ الذي يُقالُ لهُ: «قُدسُ الأقداسِ»، [٤]فيهِ مِبخَرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وتابوتُ العَهدِ مُغَشًّى مِنْ كُلِّ جِهَةٍ بالذَّهَبِ، الذي فيهِ قِسطٌ مِنْ ذَهَبٍ فيهِ المَنُّ، وعَصا هارونَ التي أفرَخَتْ، ولَوْحا العَهدِ. [٥]وفَوْقَهُ كروبا المَجدِ مُظَلِّلَينِ الغِطاءَ. أشياءُ ليس لنا الآنَ أنْ نتكلَّمَ عنها بالتَّفصيلِ. [٦]ثُمَّ إذ صارَتْ هذِهِ مُهَيّأةً هكذا، يَدخُلُ الكهنةُ إلَى المَسكَنِ الأوَّلِ كُلَّ حينٍ، صانِعينَ الخِدمَةَ. [٧]وأمّا إلَى الثّاني فرَئيسُ الكهنةِ فقط مَرَّةً في السَّنَةِ، ليس بلا دَمٍ يُقَدِّمُهُ عن نَفسِهِ وعَنْ جَهالاتِ الشَّعبِ، [٨]مُعلِنًا الرّوحُ القُدُسُ بهذا أنَّ طريقَ الأقداسِ لم يُظهَرْ بَعدُ، ما دامَ المَسكَنُ الأوَّلُ لهُ إقامَةٌ، [٩]الذي هو رَمزٌ للوقتِ الحاضِرِ، الذي فيهِ تُقَدَّمُ قَرابينُ وذَبائحُ، لا يُمكِنُ مِنْ جِهَةِ الضَّميرِ أنْ تُكَمِّلَ الذي يَخدِمُ، [١٠]وهي قائمَةٌ بأطعِمَةٍ وأشرِبَةٍ وغَسَلاتٍ مُختَلِفَةٍ وفَرائضَ جَسَديَّةٍ فقط، مَوْضوعَةٍ إلَى وقتِ الإصلاحِ.

المسيح وسيط العهد الجديد

[١١]وأمّا المَسيحُ، وهو قد جاءَ رَئيسَ كهنةٍ للخَيراتِ العَتيدَةِ، فبالمَسكَنِ الأعظَمِ والأكمَلِ، غَيرِ المَصنوعِ بيَدٍ، أيِ الذي ليس مِنْ هذِهِ الخَليقَةِ، [١٢]وليس بدَمِ تُيوسٍ وعُجولٍ، بل بدَمِ نَفسِهِ، دَخَلَ مَرَّةً واحِدَةً إلَى الأقداسِ، فوَجَدَ فِداءً أبديًّا. [١٣]لأنَّهُ إنْ كانَ دَمُ ثيرانٍ وتُيوسٍ ورَمادُ عِجلَةٍ مَرشوشٌ علَى المُنَجَّسينَ، يُقَدِّسُ إلَى طَهارَةِ الجَسَدِ، [١٤]فكمْ بالحَريِّ يكونُ دَمُ المَسيحِ، الذي بروحٍ أزَليٍّ قَدَّمَ نَفسَهُ للهِ بلا عَيبٍ، يُطَهِّرُ ضَمائرَكُمْ مِنْ أعمالٍ مَيِّتَةٍ لتخدِموا اللهَ الحَيَّ!

[١٥]ولأجلِ هذا هو وسيطُ عَهدٍ جديدٍ، لكَيْ يكونَ المَدعوّونَ – إذ صارَ موتٌ لِفِداءِ التَّعَدّياتِ التي في العَهدِ الأوَّلِ – يَنالونَ وعدَ الميراثِ الأبديِّ. [١٦]لأنَّهُ حَيثُ توجَدُ وصيَّةٌ، يَلزَمُ بَيانُ موتِ الموصي. [١٧]لأنَّ الوَصيَّةَ ثابِتَةٌ علَى الموتَى، إذ لا قوَّةَ لها البَتَّةَ ما دامَ الموصي حَيًّا. [١٨]فمِنْ ثَمَّ الأوَّلُ أيضًا لم يُكَرَّسْ بلا دَمٍ، [١٩]لأنَّ موسَى بَعدَما كلَّمَ جميعَ الشَّعبِ بكُلِّ وصيَّةٍ بحَسَبِ النّاموسِ، أخَذَ دَمَ العُجولِ والتُّيوسِ، مع ماءٍ وصوفًا قِرمِزيًّا وزوفا، ورَشَّ الكِتابَ نَفسَهُ وجميعَ الشَّعبِ، [٢٠]قائلاً: «هذا هو دَمُ العَهدِ الذي أوصاكُمُ اللهُ بهِ». [٢١]والمَسكَنَ أيضًا وجميعَ آنيَةِ الخِدمَةِ رَشَّها كذلكَ بالدَّمِ. [٢٢]وكُلُّ شَيءٍ تقريبًا يتطَهَّرُ حَسَبَ النّاموسِ بالدَّمِ، وبدونِ سفكِ دَمٍ لا تحصُلُ مَغفِرَةٌ!

[٢٣]فكانَ يَلزَمُ أنَّ أمثِلَةَ الأشياءِ التي في السماواتِ تُطَهَّرُ بهذِهِ، وأمّا السماويّاتُ عَينُها، فبذَبائحَ أفضَلَ مِنْ هذِهِ. [٢٤]لأنَّ المَسيحَ لم يَدخُلْ إلَى أقداسٍ مَصنوعَةٍ بيَدٍ أشباهِ الحَقيقيَّةِ، بل إلَى السماءِ عَينِها، ليَظهَرَ الآنَ أمامَ وجهِ اللهِ لأجلِنا. [٢٥]ولا ليُقَدِّمَ نَفسَهُ مِرارًا كثيرَةً، كما يَدخُلُ رَئيسُ الكهنةِ إلَى الأقداسِ كُلَّ سنَةٍ بدَمِ آخَرَ. [٢٦]فإذ ذاكَ كانَ يَجِبُ أنْ يتألَّمَ مِرارًا كثيرَةً منذُ تأسيسِ العالَمِ، ولكنهُ الآنَ قد أُظهِرَ مَرَّةً عِندَ انقِضاءِ الدُّهورِ ليُبطِلَ الخَطيَّةَ بذَبيحَةِ نَفسِهِ. [٢٧]وكما وُضِعَ للنّاسِ أنْ يَموتوا مَرَّةً ثُمَّ بَعدَ ذلكَ الدَّينونَةُ، [٢٨]هكذا المَسيحُ أيضًا، بَعدَما قُدِّمَ مَرَّةً لكَيْ يَحمِلَ خطايا كثيرينَ، سيَظهَرُ ثانيَةً بلا خَطيَّةٍ للخَلاصِ للذينَ يَنتَظِرونَهُ.

المسيح الذبيحة الواحدة والأبدية

١٠ [١]لأنَّ النّاموسَ، إذ لهُ ظِلُّ الخَيراتِ العَتيدَةِ لا نَفسُ صورَةِ الأشياءِ، لا يَقدِرُ أبدًا بنَفسِ الذَّبائحِ كُلَّ سنَةٍ، التي يُقَدِّمونَها علَى الدَّوامِ، أنْ يُكَمِّلَ الذينَ يتقَدَّمونَ. [٢]وإلا، أفَما زالَتْ تُقَدَّمُ؟ مِنْ أجلِ أنَّ الخادِمينَ، وهُم مُطَهَّرونَ مَرَّةً، لا يكونُ لهُمْ أيضًا ضَميرُ خطايا. [٣]لكن فيها كُلَّ سنَةٍ ذِكرُ خطايا. [٤]لأنَّهُ لا يُمكِنُ أنَّ دَمَ ثيرانٍ وتُيوسٍ يَرفَعُ خطايا. [٥]لذلكَ عِندَ دُخولِهِ إلَى العالَمِ يقولُ: «ذَبيحَةً وقُربانًا لم تُرِدْ، ولكن هَيّأتَ لي جَسَدًا. [٦]بمُحرَقاتٍ وذَبائحَ للخَطيَّةِ لم تُسَرَّ. [٧]ثُمَّ قُلتُ: هأنذا أجيءُ. في دَرجِ الكِتابِ مَكتوبٌ عَنّي، لأفعَلَ مَشيئَتَكَ يا أللهُ». [٨]إذ يقولُ آنِفًا: «إنَّكَ ذَبيحَةً وقُربانًا ومُحرَقاتٍ وذَبائحَ للخَطيَّةِ لم تُرِدْ ولا سُرِرتَ بها». التي تُقَدَّمُ حَسَبَ النّاموسِ. [٩]ثُمَّ قالَ: «هأنذا أجيءُ لأفعَلَ مَشيئَتَكَ يا أللهُ». يَنزِعُ الأوَّلَ لكَيْ يُثَبِّتَ الثّانيَ. [١٠]فبهذِهِ المَشيئَةِ نَحنُ مُقَدَّسونَ بتقديمِ جَسَدِ يَسوعَ المَسيحِ مَرَّةً واحِدَةً.

[١١]وكُلُّ كاهِنٍ يَقومُ كُلَّ يومٍ يَخدِمُ ويُقَدِّمُ مِرارًا كثيرَةً تِلكَ الذَّبائحَ عَينَها، التي لا تستَطيعُ البَتَّةَ أنْ تنزِعَ الخَطيَّةَ. [١٢]وأمّا هذا فبَعدَما قَدَّمَ عن الخطايا ذَبيحَةً واحِدَةً، جَلَسَ إلَى الأبدِ عن يَمينِ اللهِ، [١٣]مُنتَظِرًا بَعدَ ذلكَ حتَّى توضَعَ أعداؤُهُ مَوْطِئًا لقَدَمَيهِ. [١٤]لأنَّهُ بقُربانٍ واحِدٍ قد أكمَلَ إلَى الأبدِ المُقَدَّسينَ. [١٥]ويَشهَدُ لنا الرّوحُ القُدُسُ أيضًا. لأنَّهُ بَعدَما قالَ سابِقًا: [١٦]«هذا هو العَهدُ الذي أعهَدُهُ معهُمْ بَعدَ تِلكَ الأيّامِ، يقولُ الرَّبُّ، أجعَلُ نَواميسي في قُلوبِهِمْ وأكتُبُها في أذهانِهِمْ، [١٧]ولن أذكُرَ خطاياهُمْ وتعَدِّياتِهِمْ في ما بَعدُ». [١٨]وإنَّما حَيثُ تكونُ مَغفِرَةٌ لهذِهِ لا يكونُ بَعدُ قُربانٌ عن الخَطيَّةِ.

دعوة للمثابرة

[١٩]فإذ لنا أيُّها الإخوَةُ ثِقَةٌ بالدُّخولِ إلَى «الأقداسِ» بدَمِ يَسوعَ، [٢٠]طَريقًا كرَّسَهُ لنا حَديثًا حَيًّا، بالحِجابِ، أيْ جَسَدِهِ، [٢١]وكاهِنٌ عظيمٌ علَى بَيتِ اللهِ، [٢٢]لنتقَدَّمْ بقَلبٍ صادِقٍ في يَقينِ الإيمانِ، مَرشوشَةً قُلوبُنا مِنْ ضَميرٍ شِرِّيرٍ، ومُغتَسِلَةً أجسادُنا بماءٍ نَقيٍّ. [٢٣]لنتَمَسَّكْ بإقرارِ الرَّجاءِ راسِخًا، لأنَّ الذي وعَدَ هو أمينٌ. [٢٤]ولنُلاحِظْ بَعضُنا بَعضًا للتَّحريضِ علَى المَحَبَّةِ والأعمالِ الحَسَنَةِ، [٢٥]غَيرَ تارِكينَ اجتِماعَنا كما لقَوْمٍ عادَةٌ، بل واعِظينَ بَعضُنا بَعضًا، وبالأكثَرِ علَى قَدرِ ما ترَوْنَ اليومَ يَقرُبُ، [٢٦]فإنَّهُ إنْ أخطأنا باختيارِنا بَعدَما أخَذنا مَعرِفَةَ الحَقِّ، لا تبقَى بَعدُ ذَبيحَةٌ عن الخطايا، [٢٧]بل قُبولُ دَينونَةٍ مُخيفٌ، وغَيرَةُ نارٍ عَتيدَةٍ أنْ تأكُلَ المُضادِّينَ. [٢٨]مَنْ خالَفَ ناموسَ موسَى فعلَى شاهِدَينِ أو ثَلاثَةِ شُهودٍ يَموتُ بدونِ رأفَةٍ. [٢٩]فكمْ عِقابًا أشَرَّ تظُنّونَ أنَّهُ يُحسَبُ مُستَحِقًّا مَنْ داسَ ابنَ اللهِ، وحَسِبَ دَمَ العَهدِ الذي قُدِّسَ بهِ دَنِسًا، وازدَرَى بروحِ النِّعمَةِ؟ [٣٠]فإنَّنا نَعرِفُ الذي قالَ: «ليَ الاِنتِقامُ، أنا أُجازي، يقولُ الرَّبُّ». وأيضًا: «الرَّبُّ يَدينُ شَعبَهُ». [٣١]مُخيفٌ هو الوُقوعُ في يَدَيِ اللهِ الحَيِّ!

[٣٢]ولكن تذَكَّروا الأيّامَ السّالِفَةَ التي فيها بَعدَما أُنِرتُمْ صَبَرتُمْ

عَلَى مُجاهَدَةِ آلامٍ كثيرَةٍ. ٣٣مِنْ جِهَةٍ مَشهورينَ بتعييراتٍ وضيقاتٍ، ومِنْ جِهَةٍ صائرينَ شُرَكاءَ الذينَ تُصُرِّفَ فيهِمْ هكذا. ٣٤لأنَّكُمْ رَثَيتُمْ لقُيودي أيضًا، وقَبِلتُمْ سلبَ أموالِكُمْ بفَرَحٍ، عالِمينَ في أنفُسِكُمْ أنَّ لكُمْ مالاً أفضَلَ في السماواتِ وباقيًا. ٣٥فلا تطرَحوا ثِقَتَكُمُ التي لها مُجازاةٌ عظيمَةٌ. ٣٦لأنَّكُمْ تحتاجونَ إلَى الصَّبرِ، حتَّى إذا صَنَعتُمْ مَشيئَةَ اللهِ تنالونَ المَوْعِدَ. ٣٧لأنَّهُ بَعدَ قَليلٍ جِدًّا «سيأتي الآتي ولا يُبطِئُ. ٣٨أمّا البارُّ فبالإيمانِ يَحيا، وإنِ ارتَدَّ لا تُسَرُّ بهِ نَفسي». ٣٩وأمّا نَحنُ فلسنا مِنَ الِارتِدادِ للهَلاكِ، بل مِنَ الإيمانِ لاقتِناءِ النَّفسِ.

الإيمان

١١ ١وأمّا الإيمانُ فهو الثِّقَةُ بما يُرجَى والإيقانُ بأُمورٍ لا تُرَى. ٢فإنَّهُ في هذا شُهِدَ للقُدَماءِ. ٣بالإيمانِ نَفهَمُ أنَّ العالَمينَ أُتقِنَتْ بكلِمَةِ اللهِ، حتَّى لم يتكَوَّنْ ما يُرَى مِمّا هو ظاهِرٌ. ٤بالإيمانِ قَدَّمَ هابيلُ للهِ ذَبيحَةً أفضَلَ مِنْ قايينَ. فبهِ شُهِدَ لهُ أنَّهُ بارٌّ، إذ شَهِدَ اللهُ لقَرابينِهِ. وبهِ، وإنْ ماتَ، يتكلَّمْ بَعدُ! ٥بالإيمانِ نُقِلَ أخنوخُ لكَيْ لا يَرَى الموتَ، ولم يوجَدْ لأنَّ اللهَ نَقَلَهُ. إذ قَبلَ نَقلِهِ شُهِدَ لهُ بأنَّهُ قد أرضَى اللهَ. ٦ولكن بدونِ إيمانٍ لا يُمكِنُ إرضاؤُهُ، لأنَّهُ يَجِبُ أنَّ الذي يأتي إلَى اللهِ يؤمِنُ بأنَّهُ مَوْجودٌ، وأنَّهُ يُجازي الذينَ يَطلُبونَهُ. ٧بالإيمانِ نوحٌ لَمّا أوحيَ إليهِ عن أُمورٍ لم تُرَ بَعدُ خافَ، فبَنَى فُلكًا لخَلاصِ بَيتِهِ، فبهِ دانَ العالَمَ، وصارَ وارِثًا للبِرِّ الذي حَسَبَ الإيمانِ. ٨بالإيمانِ إبراهيمُ لَمّا دُعيَ أطاعَ أنْ يَخرُجَ إلَى المَكانِ الذي كانَ عَتيدًا أنْ يأخُذَهُ ميراثًا، فخرجَ وهو لا يَعلَمُ إلَى أين يأتي. ٩بالإيمانِ تغَرَّبَ في أرضِ المَوْعِدِ كأنَّها غَريبَةٌ، ساكِنًا في خيامٍ مع إسحاقَ ويعقوبَ الوارِثَينِ معهُ لهذا المَوْعِدِ عَينِهِ. ١٠لأنَّهُ كانَ يَنتَظِرُ المدينَةَ التي لها الأساساتُ، التي صانِعُها وبارِئُها اللهُ. ١١بالإيمانِ سارَةُ نَفسُها أيضًا أخَذَتْ قُدرَةً علَى إنشاءِ نَسلٍ، وبَعدَ وقتِ السِّنِّ ولَدَتْ، إذ حَسِبَتِ الذي وعَدَ صادِقًا. ١٢لذلكَ وُلِدَ أيضًا مِنْ واحِدٍ، وذلكَ مِنْ مُماتٍ، مِثلُ نُجومِ السماءِ في الكَثرَةِ، وكالرَّملِ الذي علَى شاطِئِ البحرِ الذي لا يُعَدُّ.

١٣ في الإيمانِ ماتَ هؤُلاءِ أجمَعونَ، وهُم لم يَنالوا المَواعيدَ، بل مِنْ بَعيدٍ نَظَروها وصَدَّقوها وحَيَّوْها، وأقَرّوا بأنَّهُم غُرَباءُ ونُزَلاءُ علَى الأرضِ. ١٤فإنَّ الذينَ يقولونَ مِثلَ هذا يُظهِرونَ أنهُم يَطلُبونَ وطَنًا. ١٥فلو ذَكَروا ذلكَ الذي خرجوا مِنهُ، لكانَ لهُمْ فُرصَةٌ للرُّجوعِ. ١٦ولكن الآنَ يَبتَغونَ وطَنًا أفضَلَ، أيْ سماويًّا. لذلكَ لا يَستَحي بهِمِ اللهُ أنْ يُدعَى إلهَهُمْ، لأنَّهُ أعَدَّ لهُمْ مدينَةً.

١٧بالإيمانِ قَدَّمَ إبراهيمُ إسحاقَ وهو مُجَرَّبٌ. قَدَّمَ الذي قَبِلَ المَواعيدَ، وحيدَهُ ١٨الذي قيلَ لهُ: «إنَّهُ بإسحاقَ يُدعَى لكَ نَسلٌ». ١٩إذ حَسِبَ أنَّ اللهَ قادِرٌ علَى الإقامَةِ مِنَ الأمواتِ أيضًا، الذينَ مِنهُمْ أخَذَهُ أيضًا في مِثالٍ. ٢٠بالإيمانِ إسحاقُ بارَكَ يعقوبَ وعيسو مِنْ جِهَةِ أُمورٍ عَتيدَةٍ. ٢١بالإيمانِ يعقوبُ عِندَ موتِهِ بارَكَ كُلَّ واحِدٍ مِنِ ابنَيْ يوسُفَ، وسجَدَ علَى رأسِ عَصاهُ. ٢٢بالإيمانِ يوسُفُ عِندَ موتِهِ ذَكَرَ خُروجَ بَني إسرائيلَ وأوصَى مِنْ جِهَةِ عِظامِهِ. ٢٣بالإيمانِ موسَى، بَعدَما وُلِدَ، أخفاهُ أبَواهُ ثَلاثَةَ أشهُرٍ، لأنَّهُما رأيا الصَّبيَّ جَميلاً، ولم يَخشَيا أمرَ المَلِكِ. ٢٤بالإيمانِ موسَى لَمّا كبِرَ أبَى أنْ يُدعَى ابنَ ابنَةِ فِرعَوْنَ، ٢٥مُفَضِّلاً بالأحرَى أنْ يُذَلَّ مع شَعبِ اللهِ علَى أنْ يكونَ لهُ تمَتُّعٌ وقتيٌّ بالخَطيَّةِ، ٢٦حاسِبًا عارَ المَسيحِ غِنًى أعظَمَ مِنْ خَزائنِ مِصرَ، لأنَّهُ كانَ يَنظُرُ إلَى المُجازاةِ. ٢٧بالإيمانِ ترَكَ مِصرَ غَيرَ خائفٍ مِنْ غَضَبِ المَلِكِ،لأنَّهُ تشَدَّدَ، كأنَّهُ يَرَى مَنْ لا يُرَى. ٢٨بالإيمانِ صَنَعَ الفِصحَ ورَشَّ الدَّمَ لِئلا يَمَسَّهُمُ الذي أهلكَ الأبكارَ. ٢٩بالإيمانِ اجتازوا في البحرِ الأحمَرِ كما في اليابِسَةِ، الأمرُ الذي لَمّا شَرَعَ فيهِ المِصريّونَ غَرِقوا. ٣٠بالإيمانِ سقَطَتْ أسوارُ أريحا بَعدَما طيفَ حَوْلها سبعَةَ أيّامٍ. ٣١بالإيمانِ راحابُ الزّانيَةُ لم تهلِكْ مع العُصاةِ، إذ قَبِلَتِ الجاسوسَينِ بسَلامٍ.

٣٢وماذا أقولُ أيضًا؟ لأنَّهُ يُعوِزُني الوَقتُ إنْ أخبَرتُ عن جِدعونَ، وباراقَ، وشَمشونَ، ويَفتاحَ، وداوُدَ، وصَموئيلَ، والأنبياءِ، ٣٣الذينَ بالإيمانِ: قَهَروا مَمالِكَ، صَنَعوا بِرًّا، نالوا مَواعيدَ، سدّوا أفواهَ أُسودٍ، ٣٤أطفأوا قوَّةَ النّارِ، نَجَوْا مِنْ حَدِّ السَّيفِ، تقَوَّوْا مِنْ ضَعفٍ، صاروا أشِدّاءَ في الحَربِ، هَزَموا جُيوشَ غُرَباءَ، ٣٥أخَذَتْ نِساءٌ أمواتَهُنَّ بقيامَةٍ. وآخَرونَ عُذِّبوا ولم يَقبَلوا النَّجاةَ لكَيْ يَنالوا قيامَةً أفضَلَ. ٣٦وآخَرونَ تجَرَّبوا في هُزءٍ وجَلدٍ، ثُمَّ في قُيودٍ أيضًا وحَبسٍ. ٣٧رُجِموا، نُشِروا،

جُرِّبوا، ماتوا قَتلاً بالسَّيفِ، طافوا في جُلودِ غَنَمٍ وجُلودِ مِعزَى، مُعتازينَ، مَكروبينَ، مُذَلِّينَ، [٣٨]وهُمْ لم يَكُنِ العالَمُ مُستَحِقًّا لهُمْ. تائهينَ في بَراريَّ وجِبالٍ ومَغايِرَ وشُقوقِ الأرضِ. [٣٩]فهؤُلاءِ كُلُّهُمْ، مَشهودًا لهُمْ بالإيمانِ، لم يَنالوا المَوْعِدَ، [٤٠]إذ سبَقَ اللهُ فنَظَرَ لنا شَيئًا أفضَلَ، لكَيْ لا يُكمَلوا بدونِنا.

الله يؤدب أبناءه

١٢ [١]لذلكَ نَحنُ أيضًا إذ لنا سحابَةٌ مِنَ الشُّهودِ مِقدارُ هذِهِ مُحيطَةٌ بنا، لنَطرَحْ كُلَّ ثِقلٍ، والخَطيَّةَ المُحيطَةَ بنا بسُهولَةٍ، ولنُحاضِرْ بالصَّبرِ في الجِهادِ المَوْضوعِ أمامَنا، [٢]ناظِرينَ إلَى رَئيسِ الإيمانِ ومُكَمِّلِهِ يَسوعَ، الذي مِنْ أجلِ السُّرورِ المَوْضوعِ أمامَهُ، احتَمَلَ الصَّليبَ مُستَهينًا بالخِزيِ، فجَلَسَ في يَمينِ عَرشِ اللهِ. [٣]فتَفَكَّروا في الذي احتَمَلَ مِنَ الخُطاةِ مُقاوَمَةً لنَفسِهِ مِثلَ هذِهِ لِئلا تكِلّوا وتخوروا في نُفوسِكُمْ.

[٤]لم تُقاوِموا بَعدُ حتَّى الدَّمِ مُجاهِدينَ ضِدَّ الخَطيَّةِ، [٥]وقد نَسيتُمُ الوَعظَ الذي يُخاطِبُكُمْ كبَنينَ: «يا ابني، لا تحتَقِرْ تأديبَ الرَّبِّ، ولا تخُرْ إذا وبَّخَكَ. [٦]لأنَّ الذي يُحِبُّهُ الرَّبُّ يؤَدِّبُهُ، ويَجلِدُ كُلَّ ابنٍ يَقبَلُهُ». [٧]إنْ كنتُم تحتَمِلونَ التَّأديبَ يُعامِلُكُمُ اللهُ كالبَنينَ. فأيُّ ابنٍ لا يؤَدِّبُهُ أبوهُ؟ [٨]ولكن إنْ كنتُم بلا تأديبٍ، قد صارَ الجميعُ شُركاءَ فيهِ، فأنتُمْ نُغولٌ لا بَنونَ. [٩]ثُمَّ قد كانَ لنا آباءُ أجسادِنا مؤَدِّبينَ، وكُنّا نَهابُهُمْ. أفلا نَخضَعُ بالأولَى جِدًّا لأبي الأرواحِ، فنَحيا؟ [١٠]لأنَّ أولئكَ أدَّبونا أيّامًا قَليلَةً حَسَبَ استِحسانِهِمْ، وأمّا هذا فلأجلِ المَنفَعَةِ، لكَيْ نَشتَرِكَ في قَداسَتِهِ. [١١]ولكن كُلَّ تأديبٍ في الحاضِرِ لا يُرَى أنَّهُ للفَرَحِ بل للحَزَنِ. وأمّا أخيرًا فيُعطي الذينَ يتدَرَّبونَ بهِ ثَمَرَ بِرٍّ للسَّلامِ. [١٢]لذلكَ قَوِّموا الأياديَ المُستَرخيَةَ والرُّكَبَ المُخَلَّعَةَ، [١٣]واصنَعوا لأرجُلِكُمْ مَسالِكَ مُستَقيمَةً، لكَيْ لا يَعتَسِفَ الأعرَجُ، بل بالحَريِّ يُشفَى.

تحذير من رفض الله

[١٤]اِتبَعوا السَّلامَ مع الجميعِ، والقَداسَةَ التي بدونِها لن يَرَى أحَدٌ الرَّبَّ، [١٥]مُلاحِظينَ لِئلا يَخيبَ أحَدٌ مِنْ نِعمَةِ اللهِ. لِئلا يَطلُعَ أصلُ مَرارَةٍ ويَصنَعَ انزِعاجًا، فيَتَنَجَّسَ بهِ كثيرونَ. [١٦]لِئلا يكونَ أحَدٌ زانيًا أو مُستَبيحًا كعيسو، الذي لأجلِ أكلَةٍ واحِدَةٍ باعَ بَكوريَّتَهُ. [١٧]فإنَّكُمْ تعلَمونَ أنَّهُ أيضًا بَعدَ ذلكَ، لَمّا أرادَ أنْ يَرِثَ البَرَكَةَ رُفِضَ، إذ لم يَجِدْ للتَّوْبَةِ مَكانًا، مع أنَّهُ طَلَبَها بدُموعٍ.

[١٨]لأنَّكُمْ لم تأتوا إلَى جَبَلٍ مَلموسٍ مُضطَرِمٍ بالنّارِ، وإلَى ضَبابٍ وظَلامٍ وزَوْبَعَةٍ، [١٩]وهُتافِ بوقٍ وصوتِ كلِماتٍ، استَعفَى الذينَ سمِعوهُ مِنْ أنْ تُزادَ لهُمْ كلِمَةٌ، [٢٠]لأنَّهُمْ لم يَحتَمِلوا ما أُمِرَ بهِ: «وإنْ مَسَّتِ الجَبَلَ بَهيمَةٌ، تُرجَمُ أو تُرمَى بسَهمٍ». [٢١]وكانَ المَنظَرُ هكذا مُخيفًا حتَّى قالَ موسَى: «أنا مُرتَعِبٌ ومُرتَعِدٌ». [٢٢]بل قد أتيتُمْ إلَى جَبَلِ صِهيَوْنَ، وإلَى مدينةِ اللهِ الحَيِّ، أورُشَليمَ السماويَّةِ، وإلَى رَبَواتٍ هُم مَحفِلُ مَلائكَةٍ، [٢٣]وكنيسَةُ أبكارٍ مَكتوبينَ في السماواتِ، وإلَى اللهِ دَيّانِ الجميعِ، وإلَى أرواحِ أبرارٍ مُكَمَّلينَ، [٢٤]وإلَى وسيطِ العَهدِ الجديدِ، يَسوعَ، وإلَى دَمِ رَشٍّ يتكلَّمُ أفضَلَ مِنْ هابيلَ.

[٢٥]اُنظُروا أنْ لا تستَعفوا مِنَ المُتَكلِّمِ. لأنَّهُ إنْ كانَ أولئكَ لم يَنجوا إذ استَعفَوْا مِنَ المُتَكلِّمِ علَى الأرضِ، فبالأولَى جِدًّا لا نَنجو نَحنُ المُرتَدِّينَ عن الذي مِنَ السماءِ! [٢٦]الذي صوتُهُ زَعزَعَ الأرضَ حينَئذٍ، وأمّا الآنَ فقد وعَدَ قائلاً: «إنِّي مَرَّةً أيضًا أُزَلزِلُ لا الأرضَ فقط بل السماءَ أيضًا». [٢٧]فقَوْلُهُ: «مَرَّةً أيضًا»، يَدُلُّ علَى تغييرِ الأشياءِ المُتَزَعزِعَةِ كمَصنوعَةٍ، لكَيْ تبقَى التي لا تتزَعزَعُ. [٢٨]لذلكَ ونَحنُ قابِلونَ ملكوتًا لا يتزَعزَعُ ليَكُنْ عِندَنا شُكرٌ بهِ نَخدِمُ اللهَ خِدمَةً مَرضيَّةً، بخُشوعٍ وتقوَى. [٢٩]لأنَّ «إلهَنا نارٌ آكِلَةٌ».

وصايا ختامية

١٣ [١]لِتَثبُتِ المَحَبَّةُ الأخَويَّةُ. [٢]لا تنسَوْا إضافَةَ الغُرَباءِ، لأنْ بها أضافَ أُناسٌ مَلائكَةً وهُم لا يَدرونَ. [٣]اُذكُروا المُقَيَّدينَ كأنَّكُمْ مُقَيَّدونَ معهُمْ، والمُذَلِّينَ كأنَّكُمْ أنتُمْ أيضًا في الجَسَدِ. [٤]ليَكُنِ الزِّواجُ مُكَرَّمًا عِندَ كُلِّ واحِدٍ، والمَضجَعُ غَيرَ نَجِسٍ. وأمّا العاهِرونَ والزُّناةُ فسَيَدينُهُمُ اللهُ. [٥]لتَكُنْ سيرَتُكُمْ خاليَةً مِنْ مَحَبَّةِ المالِ. كونوا مُكتَفينَ بما عِندَكُمْ، لأنَّهُ قالَ: «لا أُهمِلُكَ ولا أترُكُكَ»، [٦]حتَّى إنَّنا نَقولُ واثِقينَ: «الرَّبُّ مُعينٌ لي فلا أخافُ. ماذا يَصنَعُ بي إنسانٌ؟».

[٧]اُذكُروا مُرشِديكُمُ الذينَ كلَّموكُمْ بكلِمَةِ اللهِ. انظُروا إلَى نِهايَةِ سيرَتِهِمْ فتمَثَّلوا بإيمانِهِمْ.

[٨]يَسوعُ المَسيحُ هو هو أمسًا واليومَ وإلَى الأبدِ. [٩]لا تُساقوا بتعاليمَ مُتَنَوِّعَةٍ وغَريبَةٍ، لأنَّهُ حَسَنٌ أنْ يُثَبَّتَ القَلبُ بالنِّعمَةِ، لا

بأطعِمَةٍ لم يَنتَفِعْ بها الذينَ تعاطَوْها. [١٠]لنا «مَذبَحٌ» لا سُلطانَ للذينَ يَخدِمونَ المَسكَنَ أنْ يأكُلوا مِنهُ. [١١]فإنَّ الحَيَواناتِ التي يُدخَلُ بدَمِها عن الخَطيَّةِ إلَى «الأقداسِ» بيَدِ رَئيسِ الكهنةِ تُحرَقُ أجسامُها خارِجَ المَحَلَّةِ. [١٢]لذلكَ يَسوعُ أيضًا، لكَيْ يُقَدِّسَ الشَّعبَ بدَمِ نَفسِهِ، تألَّمَ خارِجَ البابِ. [١٣]فلنَخرُجْ إذًا إليهِ خارِجَ المَحَلَّةِ حامِلينَ عارَهُ. [١٤]لأنْ ليس لنا هنا مدينةٌ باقيَةٌ، لكننا نَطلُبُ العَتيدَةَ. [١٥]فلنُقَدِّمْ بهِ في كُلِّ حينٍ للهِ ذَبيحَةَ التَّسبيحِ، أيْ ثَمَرَ شِفاهٍ مُعتَرِفَةٍ باسمِهِ. [١٦]ولكن لا تنسَوْا فِعلَ الخَيرِ والتَّوْزيعَ، لأنَّهُ بذَبائحَ مِثلِ هذِهِ يُسَرُّ اللهُ.

[١٧]أطيعوا مُرشِديكُمْ واخضَعوا، لأنَّهُمْ يَسهَرونَ لأجلِ نُفوسِكُمْ كأنَّهُمْ سوفَ يُعطونَ حِسابًا، لكَيْ يَفعَلوا ذلكَ بفَرَحٍ، لا آنِّينَ، لأنَّ هذا غَيرُ نافِعٍ لكُمْ.

[١٨]صَلّوا لأجلِنا، لأنَّنا نَثِقُ أنَّ لنا ضَميرًا صالِحًا، راغِبينَ أنْ نتصَرَّفَ حَسَنًا في كُلِّ شَيءٍ. [١٩]ولكن أطلُبُ أكثَرَ أنْ تفعَلوا هذا لكَيْ أُرَدَّ إلَيكُمْ بأكثَرِ سُرعَةٍ.

صلاة

[٢٠]وإلهُ السَّلامِ الذي أقامَ مِنَ الأمواتِ راعيَ الخِرافِ العظيمَ، رَبَّنا يَسوعَ، بدَمِ العَهدِ الأبديِّ، [٢١]ليُكَمِّلكُمْ في كُلِّ عَمَلٍ صالِحٍ لتصنَعوا مَشيئَتَهُ، عامِلاً فيكُم ما يُرضي أمامَهُ بيَسوعَ المَسيحِ، الذي لهُ المَجدُ إلَى أبدِ الآبِدينَ. آمينَ.

تحية ختامية

[٢٢]وأطلُبُ إلَيكُمْ أيُّها الإخوَةُ أنْ تحتَمِلوا كلِمَةَ الوَعظِ، لأنِّي بكلِماتٍ قَليلَةٍ كتَبتُ إلَيكُمْ. [٢٣]اِعلَموا أنَّهُ قد أُطلِقَ الأخُ تيموثاوُسُ، الذي معهُ سوفَ أراكُمْ، إنْ أتى سريعًا. [٢٤]سلِّموا علَى جميعِ مُرشِديكُمْ وجميعِ القِدّيسينَ. يُسَلِّمُ علَيكُمُ الذينَ مِنْ إيطاليا. [٢٥]النِّعمَةُ مع جميعِكُمْ. آمينَ.

رِسالَةُ يعقوبَ

١

[١]يعقوبُ، عَبدُ اللهِ والرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ، يُهدي السَّلامَ إلَى الِاثنَيْ عشَرَ سِبطًا الذينَ في الشَّتاتِ.

تجارب ومحن

[٢]اِحسِبوهُ كُلَّ فرَحٍ يا إخوَتي حينَما تقَعونَ في تجارِبَ مُتَنَوِّعَةٍ، [٣]عالِمينَ أنَّ امتِحانَ إيمانِكُمْ يُنشِئُ صَبرًا. [٤]وأمّا الصَّبرُ فليَكُنْ لهُ عَمَلٌ تامٌّ، لكَيْ تكونوا تامِّينَ وكامِلينَ غَيرَ ناقِصينَ في شَيءٍ. [٥]وإنَّما إنْ كانَ أحَدُكُمْ تُعوِزُهُ حِكمَةٌ، فليَطلُبْ مِنَ اللهِ الذي يُعطي الجميعَ بسَخاءٍ ولا يُعَيِّرُ، فسَيُعطَى لهُ. [٦]ولكن ليَطلُبْ بإيمانٍ غَيرَ مُرتابٍ البَتَّةَ، لأنَّ المُرتابَ يُشبِهُ مَوْجًا مِنَ البحرِ تخبِطُهُ الرِّيحُ وتدفَعُهُ. [٧]فلا يَظُنَّ ذلكَ الإنسانُ أنَّهُ يَنالُ شَيئًا مِنْ عِندِ الرَّبِّ. [٨]رَجُلٌ ذو رأيَينِ هو مُتَقَلقِلٌ في جميعِ طُرُقِهِ. [٩]وليَفتَخِرِ الأخُ المُتَّضِعُ بارتِفاعِهِ، [١٠]وأمّا الغَنيُّ فباتِّضاعِهِ، لأنَّهُ كزَهرِ العُشبِ يَزولُ. [١١]لأنَّ الشَّمسَ أشرَقَتْ بالحَرِّ، فيَبَّسَتِ العُشبَ، فسَقَطَ زَهرُهُ وفَنيَ جَمالُ مَنظَرِهِ. هكذا يَذبُلُ الغَنيُّ أيضًا في طُرُقِهِ. [١٢]طوبَى للرَّجُلِ الذي يَحتَمِلُ التَّجرِبَةَ، لأنَّهُ إذا تزَكَّى يَنالُ «إكليلَ الحياةِ» الذي وعَدَ بهِ الرَّبُّ للذينَ يُحِبّونَهُ.

[١٣]لا يَقُلْ أحَدٌ إذا جُرِّبَ: «إنّي أُجَرَّبُ مِنْ قِبَلِ اللهِ»، لأنَّ اللهَ غَيرُ مُجَرَّبٍ بالشُّرورِ، وهو لا يُجَرِّبُ أحَدًا. [١٤]ولكن كُلَّ واحِدٍ يُجَرَّبُ إذا انجَذَبَ وانخَدَعَ مِنْ شَهوَتِهِ. [١٥]ثُمَّ الشَّهوَةُ إذا حَبِلَتْ تلِدُ خَطيَّةً، والخَطيَّةُ إذا كمَلَتْ تُنتِجُ موتًا. [١٦]لا تضِلّوا يا إخوَتي الأحِبّاءَ.

[١٧]كُلُّ عَطيَّةٍ صالِحَةٍ وكُلُّ مَوْهِبَةٍ تامَّةٍ هي مِنْ فوقُ، نازِلَةٌ مِنْ عِندِ أبي الأنوارِ، الذي ليس عِندَهُ تغييرٌ ولا ظِلُّ دَورانٍ. [١٨]شاءَ فوَلَدَنا بكلِمَةِ الحَقِّ لكَيْ نَكونَ باكورَةً مِنْ خَلائقِهِ.

الاستماع والعمل

[١٩]إذًا يا إخوَتي الأحِبّاءَ، ليَكُنْ كُلُّ إنسانٍ مُسرِعًا في الِاستِماعِ، مُبطِئًا في التَّكلُّمِ، مُبطِئًا في الغَضَبِ، [٢٠]لأنَّ غَضَبَ الإنسانِ لا يَصنَعُ بِرَّ اللهِ. [٢١]لذلكَ اطرَحوا كُلَّ نَجاسَةٍ وكثرَةَ شَرٍّ، فاقبَلوا بوَداعَةٍ الكلِمَةَ المَغروسَةَ القادِرَةَ أنْ تُخَلِّصَ نُفوسَكُمْ. [٢٢]ولكن كونوا عامِلينَ بالكلِمَةِ، لا سامِعينَ فقط خادِعينَ نُفوسَكُمْ. [٢٣]لأنَّهُ إنْ كانَ أحَدٌ سامِعًا للكلِمَةِ وليس عامِلاً، فذاكَ يُشبِهُ رَجُلاً ناظِرًا وجهَ خِلقَتِهِ في مِرآةٍ، [٢٤]فإنَّهُ نَظَرَ ذاتَهُ ومَضَى، وللوقتِ نَسيَ ما هو. [٢٥]ولكن مَنِ اطَّلَعَ علَى النّاموسِ الكامِلِ - ناموسِ الحُرِّيَّةِ - وثَبَتَ، وصارَ ليس سامِعًا ناسيًا بل عامِلاً بالكلِمَةِ، فهذا يكونُ مَغبوطًا في عَمَلِهِ. [٢٦]إنْ كانَ أحَدٌ فيكُم يَظُنُّ أنَّهُ دَيِّنٌ، وهو ليس يُلجِمُ لسانَهُ، بل يَخدَعُ قَلبَهُ، فديانَةُ هذا باطِلَةٌ. [٢٧]الدِّيانَةُ الطّاهِرَةُ النَّقيَّةُ عِندَ اللهِ الآبِ هي هذِهِ: افتِقادُ اليَتامَى والأرامِلِ في ضيقَتِهِمْ، وحِفظُ الإنسانِ نَفسَهُ بلا دَنَسٍ مِنَ العالَمِ.

تحذير من المحاباة

٢

[١]يا إخوَتي، لا يَكُنْ لكُمْ إيمانُ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ، رَبِّ المَجدِ، في المُحاباةِ. [٢]فإنَّهُ إنْ دَخَلَ إلَى مَجمَعِكُمْ رَجُلٌ بخَواتِمِ ذَهَبٍ في لباسٍ بَهيٍّ، ودَخَلَ أيضًا فقيرٌ بلباسٍ وسِخٍ، [٣]فنَظَرتُمْ إلَى اللاّبِسِ اللِّباسَ البَهيَّ وقُلتُمْ لهُ: «اجلِسْ أنتَ هنا حَسَنًا». وقُلتُمْ للفَقيرِ: «قِفْ أنتَ هناك» أو: «اجلِسْ هنا تحتَ مَوْطِئِ قَدَمَيَّ»، [٤]فهل لا ترتابونَ في أنفُسِكُمْ، وتصيرونَ قُضاةَ أفكارٍ شِرِّيرَةٍ؟ [٥]اسمَعوا يا إخوَتي الأحِبّاءَ: أما اختارَ اللهُ فُقَراءَ هذا العالَمِ أغنياءَ في الإيمانِ، ووَرَثَةَ الملكوتِ الذي وعَدَ بهِ الذينَ يُحِبّونَهُ؟ [٦]وأمّا أنتُمْ فأهَنتُمُ الفَقيرَ. أليس الأغنياءُ يتسَلَّطونَ علَيكُمْ وهُم يَجُرّونَكُمْ إلَى المَحاكِمِ؟ [٧]أما هُم يُجَدِّفونَ علَى الِاسمِ الحَسَنِ الذي دُعيَ بهِ علَيكُمْ؟ [٨]فإنْ كنتُم تُكَمِّلونَ النّاموسَ المُلوكيَّ حَسَبَ الكِتابِ: «تُحِبُّ قريبَكَ كنَفسِكَ»، فحَسَنًا تفعَلونَ. [٩]ولكن إنْ كنتُم تُحابونَ، تفعَلونَ خَطيَّةً، موَبَّخينَ مِنَ النّاموسِ كمُتَعَدِّينَ. [١٠]لأنَّ مَنْ حَفِظَ كُلَّ النّاموسِ، وإنَّما عَثَرَ في واحِدَةٍ، فقد صارَ مُجرِمًا في الكُلِّ. [١١]لأنَّ الذي قالَ: «لا تزنِ»، قالَ أيضًا: «لا تقتُلْ». فإنْ لم تزنِ ولكن قَتَلتَ، فقد صِرتَ مُتَعَدِّيًا النّاموسَ. [١٢]هكذا تكلَّموا وهكذا افعَلوا كعَتيدينَ أنْ تُحاكَموا بناموسِ الحُرِّيَّةِ. [١٣]لأنَّ الحُكمَ هو بلا

رَحمَةٍ لِمَنْ لم يَعمَلْ رَحمَةً، والرَّحمَةُ تفتَخِرُ علَى الحُكمِ.

الإيمان والأعمال

[١٤]ما المَنفَعَةُ يا إخوَتي إنْ قالَ أحَدٌ إنَّ لهُ إيمانًا ولكن ليس لهُ أعمالٌ، هل يَقدِرُ الإيمانُ أنْ يُخَلِّصَهُ؟ [١٥]إنْ كانَ أخٌ وأُختٌ عُريانَينِ ومُعتازَينِ للقوتِ اليوميِّ، [١٦]فقالَ لهُما أحَدُكُمْ: «امضيا بسَلامٍ، استَدفِئا واشبَعا»، ولكن لم تُعطوهُما حاجاتِ الجَسَدِ، فما المَنفَعَةُ؟ [١٧]هكذا الإيمانُ أيضًا، إنْ لم يَكُنْ لهُ أعمالٌ، مَيِّتٌ في ذاتِهِ. [١٨]لكن يقولُ قائلٌ: «أنتَ لكَ إيمانٌ، وأنا لي أعمالٌ»، أرِني إيمانَكَ بدونِ أعمالِكَ، وأنا أُريكَ بأعمالي إيماني». [١٩]أنتَ تؤمِنُ أنَّ اللهَ واحِدٌ. حَسَنًا تفعَلُ. والشَّياطينُ يؤمِنونَ ويَقشَعِرّونَ! [٢٠]ولكن هل تُريدُ أنْ تعلَمَ أيُّها الإنسانُ الباطِلُ أنَّ الإيمانَ بدونِ أعمالٍ مَيِّتٌ؟ [٢١]ألَم يتبَرَّرْ إبراهيمُ أبونا بالأعمالِ، إذ قَدَّمَ إسحاقَ ابنَهُ علَى المَذبَحِ؟ [٢٢]فترَى أنَّ الإيمانَ عَمِلَ مع أعمالِهِ، وبالأعمالِ أُكمِلَ الإيمانُ، [٢٣]وتمَّ الكِتابُ القائلُ: «فآمَنَ إبراهيمُ باللهِ فحُسِبَ لهُ برًّا»، ودُعيَ خَليلَ اللهِ. [٢٤]ترَوْنَ إذًا أنَّهُ بالأعمالِ يتبَرَّرُ الإنسانُ، لا بالإيمانِ وحدَهُ. [٢٥]كذلكَ راحابُ الزّانيَةُ أيضًا، أما تبَرَّرَتْ بالأعمالِ، إذ قَبِلَتِ الرُّسُلَ وأخرَجَتهُمْ في طَريقٍ آخَرَ؟ [٢٦]لأنَّهُ كما أنَّ الجَسَدَ بدونَ روحٍ مَيِّتٌ، هكذا الإيمانُ أيضًا بدونِ أعمالٍ مَيِّتٌ.

ضبط اللسان

٣ [١]لا تكونوا مُعَلِّمينَ كثيرينَ يا إخوَتي، عالِمينَ أنَّنا نأخُذُ دَينونَةً أعظَمَ! [٢]لأنَّنا في أشياءَ كثيرَةٍ نَعثُرُ جميعُنا. إنْ كانَ أحَدٌ لا يَعثُرُ في الكلامِ فذاكَ رَجُلٌ كامِلٌ، قادِرٌ أنْ يُلجِمَ كُلَّ الجَسَدِ أيضًا. [٣]هوذا الخَيلُ، نَضَعُ اللُّجُمَ في أفواهِها لكَيْ تُطاوِعَنا، فنُديرَ جِسمَها كُلَّهُ. [٤]هوذا السُّفُنُ أيضًا، وهي عظيمَةٌ بهذا المِقدارِ، وتسوقُها رياحٌ عاصِفَةٌ، تُديرُها دَفَّةٌ صَغيرَةٌ جِدًّا إلَى حَيثُما شاءَ قَصدُ المُديرِ. [٥]هكذا اللِّسانُ أيضًا، هو عُضوٌ صَغيرٌ ويَفتَخِرُ مُتَعَظِّمًا. هوذا نارٌ قَليلَةٌ، أيَّ وُقودٍ تُحرِقُ؟ [٦]فاللِّسانُ نارٌ! عالَمُ الإثمِ. هكذا جُعِلَ في أعضائنا اللِّسانُ، الذي يُدَنِّسُ الجِسمَ كُلَّهُ، ويُضرِمُ دائرَةَ الكَوْنِ، ويُضرَمُ مِنْ جَهَنَّمَ. [٧]لأنَّ كُلَّ طَبعٍ للوُحوشِ والطُّيورِ والزَّحّافاتِ والبحريّاتِ يُذَلَّلُ، وقد تذَلَّلَ للطَّبعِ البَشَريِّ. [٨]وأمّا اللِّسانُ، فلا يستطيعُ أحَدٌ مِنَ الناسِ أنْ يُذَلِّلهُ. هو شَرٌّ لا يُضبَطُ، مَملوٌّ سُمًّا مُميتًا. [٩]بهِ نُبارِكُ اللهَ الآبَ، وبهِ نَلعَنُ الناسَ الذينَ قد تكَوَّنوا علَى شِبهِ اللهِ. [١٠]مِنَ الفَمِ الواحِدِ تخرُجُ بَرَكَةٌ ولَعنَةٌ! لا يَصلُحُ يا إخوَتي أنْ تكونَ هذِهِ الأُمورُ هكذا! [١١]ألَعَلَّ يَنبوعًا يُنبِعُ مِنْ نَفسِ عَينٍ واحِدَةٍ العَذبَ والمُرَّ؟ [١٢]هل تقدِرُ يا إخوَتي تينَةٌ أنْ تصنَعَ زَيتونًا، أو كرمَةٌ تينًا؟ ولا كذلكَ يَنبوعٌ يَصنَعُ ماءً مالِحًا وعَذبًا!

نوعان من الحكمة

[١٣]مَنْ هو حَكيمٌ وعالِمٌ بَينَكُمْ، فليُرِ أعمالهُ بالتَّصَرُّفِ الحَسَنِ في وداعَةِ الحِكمَةِ. [١٤]ولكن إنْ كانَ لكُمْ غَيرَةٌ مُرَّةٌ وتحَزُّبٌ في قُلوبِكُمْ، فلا تفتَخِروا وتكذِبوا علَى الحَقِّ. [١٥]ليستْ هذِهِ الحِكمَةُ نازِلَةً مِنْ فوقُ، بل هي أرضيَّةٌ نَفسانيَّةٌ شَيطانيَّةٌ. [١٦]لأنَّهُ حَيثُ الغَيرَةُ والتَّحَزُّبُ، هناكَ التَّشويشُ وكُلُّ أمرٍ رَديءٍ. [١٧]وأمّا الحِكمَةُ التي مِنْ فوقُ فهي أوَّلاً طاهِرَةٌ، ثُمَّ مُسالِمَةٌ، مُترَفِّقَةٌ، مُذعِنَةٌ، مَملوَّةٌ رَحمَةً وأثمارًا صالِحَةً، عَديمَةُ الرَّيبِ والرِّياءِ. [١٨]وثَمَرُ البِرِّ يُزرَعُ في السَّلامِ مِنَ الذينَ يَفعَلونَ السَّلامَ.

اخضعوا لله

٤ [١]مِنْ أين الحُروبُ والخُصوماتُ بَينَكُمْ؟ أليستْ مِنْ هنا: مِنْ لَذّاتِكُمُ المُحارِبَةِ في أعضائكُمْ؟ [٢]تشتَهونَ ولستُمْ تمتَلِكونَ. تقتُلونَ وتحسِدونَ ولستُمْ تقدِرونَ أنْ تنالوا. تُخاصِمونَ وتُحارِبونَ ولستُمْ تمتَلِكونَ، لأنَّكُمْ لا تطلُبونَ. [٣]تطلُبونَ ولستُمْ تأخُذونَ، لأنَّكُمْ تطلُبونَ رَديًّا لكَيْ تُنفِقوا في لَذّاتِكُمْ.

[٤]أيُّها الزُّناةُ والزَّواني، أما تعلَمونَ أنَّ مَحَبَّةَ العالَمِ عَداوَةٌ للهِ؟ فمَنْ أرادَ أنْ يكونَ مُحِبًّا للعالَمِ، فقد صارَ عَدوًّا للهِ. [٥]أم تظُنّونَ أنَّ الكِتابَ يقولُ باطِلاً: الرّوحُ الذي حَلَّ فينا يَشتاقُ إلَى الحَسَدِ؟ [٦]ولكنهُ يُعطي نِعمَةً أعظَمَ. لذلكَ يقولُ: «يُقاوِمُ اللهُ المُستَكبِرينَ، وأمّا المُتَواضِعونَ فيُعطيهِمْ نِعمَةً». [٧]فاخضَعوا للهِ. قاوِموا إبليسَ فيَهرُبَ مِنكُمْ. [٨]اِقتَرِبوا إلَى اللهِ فيَقتَرِبَ إلَيكُمْ. نَقّوا أيديَكُمْ أيُّها الخُطاةُ، وطَهِّروا قُلوبَكُمْ يا ذَوي الرّأيَينِ. [٩]اكتَئبوا ونوحوا وابكوا. ليَتَحَوَّلْ ضَحِكُكُمْ إلَى نَوْحٍ، وفَرَحُكُمْ إلَى غَمٍّ. [١٠]اتَّضِعوا قُدّامَ الرَّبِّ فيَرفَعَكُمْ.

[١١]لا يَذُمَّ بَعضُكُمْ بَعضًا أيُّها الإخوَةُ. الذي يَذُمُّ أخاهُ ويَدينُ

أخاهُ يَذُمُّ النّاموسَ ويَدينُ النّاموسَ. وإنْ كُنتَ تدينُ النّاموسَ، فلستَ عامِلاً بالنّاموسِ، بل دَيّانًا لهُ. [١٢]واحِدٌ هو واضِعُ النّاموسِ، القادِرُ أنْ يُخَلِّصَ ويُهلِكَ. فمَنْ أنتَ يا مَنْ تدينُ غَيرَكَ؟

لا تفتخروا بالغد

[١٣]هَلُمَّ الآنَ أيُّها القائلونَ: «نَذهَبُ اليومَ أو غَدًا إلَى هذِهِ المدينةِ أو تِلكَ، وهناكَ نَصرِفُ سنَةً واحِدَةً ونَتَّجِرُ ونَربَحُ». [١٤]أنتُمُ الذينَ لا تعرِفونَ أمرَ الغَدِ! لأنَّهُ ما هي حَياتُكُمْ؟ إنَّها بُخارٌ، يَظهَرُ قَليلاً ثُمَّ يَضمَحِلُّ. [١٥]عِوَضَ أنْ تقولوا: «إنْ شاءَ الرَّبُّ وعِشنا نَفعَلُ هذا أو ذاكَ». [١٦]وأمّا الآنَ فإنَّكُمْ تفتَخِرونَ في تعَظُّمِكُمْ. كُلُّ افتِخارٍ مِثلُ هذا رَديءٌ. [١٧]فمَنْ يَعرِفُ أنْ يَعمَلَ حَسَنًا ولا يَعمَلُ، فذلكَ خَطيَّةٌ لهُ.

تحذير للأغنياء الظالمين

٥ [١]هَلُمَّ الآنَ أيُّها الأغنياءُ، ابكوا موَلوِلينَ علَى شَقاوَتِكُمُ القادِمَةِ. [٢]غِناكُمْ قد تهَرّأَ، وثيابُكُمْ قد أكلها العُثُّ. [٣]ذَهَبُكُمْ وفِضَّتُكُمْ قد صَدِئا، وصَدأُهُما يكونُ شَهادَةً علَيكُمْ، ويأكُلُ لُحومَكُمْ كنارٍ! قد كنَزتُمْ في الأيّامِ الأخيرَةِ. [٤]هوذا أُجرَةُ الفَعَلَةِ الذينَ حَصَدوا حُقولكُمْ، المَبخوسَةُ مِنكُمْ تصرُخُ، وصياحُ الحَصّادينَ قد دَخَلَ إلَى أُذنَيْ رَبِّ الجُنودِ. [٥]قد ترَفَّهتُمْ علَى الأرضِ، وتنَعَّمتُمْ ورَبَّيتُمْ قُلوبَكُمْ، كما في يومِ الذَّبحِ. [٦]حَكَمتُمْ علَى البارِّ. قَتَلتُموهُ. لا يُقاوِمُكُمْ!

الصبر في الضيقات

[٧]فتأنَّوْا أيُّها الإخوَةُ إلَى مَجيءِ الرَّبِّ. هوذا الفَلاَّحُ يَنتَظِرُ ثَمَرَ الأرضِ الثَّمينَ، مُتأنّيًا علَيهِ حتَّى يَنالَ المَطَرَ المُبَكِّرَ والمُتأخِّرَ. [٨]فتأنَّوْا أنتُمْ وثَبِّتوا قُلوبَكُمْ، لأنَّ مَجيءَ الرَّبِّ قد اقتَرَبَ. [٩]لا يَئنَّ بَعضُكُمْ علَى بَعضٍ أيُّها الإخوَةُ لِئلا تُدانوا. هوذا الدَّيّانُ واقِفٌ قُدّامَ البابِ. [١٠]خُذوا يا إخوَتي مِثالاً لاحتِمالِ المَشَقّاتِ والأناةِ: الأنبياءَ الذينَ تكلَّموا باسمِ الرَّبِّ. [١١]ها نَحنُ نُطَوِّبُ الصّابِرينَ. قد سمِعتُمْ بصَبرِ أيّوبَ ورأيتُمْ عاقِبَةَ الرَّبِّ. لأنَّ الرَّبَّ كثيرُ الرَّحمَةِ ورَؤوفٌ.

[١٢]ولكن قَبلَ كُلِّ شَيءٍ يا إخوَتي، لا تحلِفوا، لا بالسماءِ، ولا بالأرضِ، ولا بقَسَمٍ آخَرَ. بل لتكُنْ نَعَمكُمْ نَعَمْ، ولاكُمْ لا، لِئلا تقَعوا تحتَ دَينونَةٍ.

صلاة الإيمان

[١٣]أعلَى أحَدٍ بَينَكُمْ مَشَقّاتٌ؟ فليُصَلِّ. أمَسرورٌ أحَدٌ؟ فليُرَتِّلْ. [١٤]أمَريضٌ أحَدٌ بَينَكُمْ؟ فليَدعُ شُيوخَ الكَنيسَةِ فيُصَلّوا علَيهِ ويَدهَنوهُ بزَيتٍ باسمِ الرَّبِّ، [١٥]وصَلاةُ الإيمانِ تشفي المَريضَ، والرَّبُّ يُقيمُهُ، وإنْ كانَ قد فعَلَ خَطيَّةً تُغفَرُ لهُ. [١٦]اِعتَرِفوا بَعضُكُمْ لبَعضٍ بالزَلاّتِ، وصَلّوا بَعضُكُمْ لأجلِ بَعضٍ، لكَيْ تُشفَوْا. طَلِبَةُ البارِّ تقتَدِرُ كثيرًا في فِعلِها. [١٧]كانَ إيليّا إنسانًا تحتَ الآلامِ مِثلَنا، وصَلَّى صَلاةً أنْ لا تُمطِرَ، فلم تُمطِرْ علَى الأرضِ ثَلاثَ سِنينَ وسِتَّةَ أشهُرٍ. [١٨]ثُمَّ صَلَّى أيضًا، فأعطَتِ السماءُ مَطَرًا، وأخرَجَتِ الأرضُ ثَمَرَها.

[١٩]أيُّها الإخوَةُ، إنْ ضَلَّ أحَدٌ بَينَكُمْ عن الحَقِّ فرَدَّهُ أحَدٌ، [٢٠]فليَعلَمْ أنَّ مَنْ رَدَّ خاطِئًا عن ضَلالِ طريقِهِ، يُخَلِّصُ نَفسًا مِنَ الموتِ، ويَستُرُ كثرَةً مِنَ الخطايا.

رِسالَةُ بُطرُسَ الرَّسولِ الأولَى

١

[١]بُطرُسُ، رَسولُ يَسوعَ المَسيحِ، إلَى المُتَغَرِّبينَ مِنْ شَتاتِ بُنتُسَ وغَلاطيَّةَ وكبَّدوكيَّةَ وأسيّا وبيثينيَّةَ، المُختارينَ [٢]بمُقتَضَى عِلمِ اللهِ الآبِ السّابِقِ، في تقديسِ الرّوحِ للطّاعَةِ، ورَشِّ دَمِ يَسوعَ المَسيحِ: لتُكثَرْ لكُمُ النِّعمَةُ والسَّلامُ.

شكرًا لله للرجاء الحي

[٣]مُبارَكٌ اللهُ أبو رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ، الذي حَسَبَ رَحمَتِهِ الكَثيرَةِ ولَدَنا ثانيَةً لرَجاءٍ حَيٍّ، بقيامَةِ يَسوعَ المَسيحِ مِنَ الأمواتِ، [٤] لميراثٍ لا يَفنَى ولا يتدَنَّسُ ولا يَضمَحِلُّ، مَحفوظٌ في السماواتِ لأجلِكُمْ، [٥]أنتُمُ الذينَ بقوَّةِ اللهِ مَحروسونَ، بإيمانٍ، لخَلاصٍ مُستَعَدٍّ أنْ يُعلَنَ في الزَّمانِ الأخيرِ. [٦]الذي بهِ تبتَهِجونَ، مع أنَّكُمُ الآنَ - إنْ كانَ يَجِبُ - تُحزَنونَ يَسيرًا بتجارِبَ مُتَنَوِّعَةٍ، [٧]لكَيْ تكونَ تزكيَةُ إيمانِكُمْ، وهي أثمَنُ مِنَ الذَّهَبِ الفاني، مع أنَّهُ يُمتَحَنُ بالنّارِ، توجَدُ للمَدحِ والكَرامَةِ والمَجدِ عِندَ استِعلانِ يَسوعَ المَسيحِ، [٨]الذي وإنْ لم ترَوْهُ تُحِبّونَهُ. ذلكَ وإنْ كنتُم لا ترَوْنَهُ الآنَ لكن تؤمِنونَ بهِ، فتبتَهِجونَ بفَرَحٍ لا يُنطَقُ بهِ ومَجيدٍ، [٩]نائلينَ غايَةَ إيمانِكُمْ خَلاصَ النُّفوسِ. [١٠]الخَلاصَ الذي فتَّشَ وبَحَثَ عنهُ أنبياءُ، الذينَ تنَبّأوا عن النِّعمَةِ التي لأجلِكُمْ، [١١]باحِثينَ أيُّ وقتٍ أو ما الوَقتُ الذي كانَ يَدِلُّ علَيهِ روحُ المَسيحِ الذي فيهِمْ، إذ سبَقَ فشَهِدَ بالآلامِ التي للمَسيحِ، والأمجادِ التي بَعدَها. [١٢]الذينَ أُعلِنَ لهُمْ أنهُم ليس لأنفُسِهِمْ، بل لنا كانوا يَخدِمونَ بهذِهِ الأُمورِ التي أُخبِرتُم بها أنتُمُ الآنَ، بواسِطَةِ الذينَ بَشَّروكُمْ في الرّوحِ القُدُسِ المُرسَلِ مِنَ السماءِ. التي تشتَهي المَلائكَةُ أنْ تطَّلِعَ علَيها.

كونوا قديسين

[١٣]لذلكَ مَنطِقوا أحقاءَ ذِهنِكُمْ صاحينَ، فألقوا رَجاءَكُم بالتَّمامِ علَى النِّعمَةِ التي يؤتَى بها إلَيكُمْ عِندَ استِعلانِ يَسوعَ المَسيحِ. [١٤]كأولادِ الطّاعَةِ، لا تُشاكِلوا شَهَواتِكُمُ السّابِقَةَ في جَهالَتِكُمْ، [١٥]بل نَظيرَ القُدّوسِ الذي دَعاكُمْ، كونوا أنتُمْ أيضًا قِدّيسينَ في كُلِّ سيرَةٍ. [١٦]لأنَّهُ مَكتوبٌ: «كونوا قِدّيسينَ لأنّي أنا قُدّوسٌ». [١٧]وإنْ كنتُم تدعونَ أبًا الذي يَحكُمُ بغَيرِ مُحاباةٍ حَسَبَ عَمَلِ كُلِّ واحِدٍ، فسيروا زَمانَ غُربَتِكُمْ بخَوْفٍ، [١٨]عالِمينَ أنَّكُمُ افتُديتُمْ لا بأشياءَ تفنَى، بفِضَّةٍ أو ذَهَبٍ، مِنْ سيرَتِكُمُ الباطِلَةِ التي تقَلَّدتُموها مِنَ الآباءِ، [١٩]بل بدَمٍ كريمٍ، كما مِنْ حَمَلٍ بلا عَيبٍ ولا دَنَسٍ، دَمِ المَسيحِ، [٢٠] مَعروفًا سابِقًا قَبلَ تأسيسِ العالَمِ، ولكن قد أُظهِرَ في الأزمِنَةِ الأخيرَةِ مِنْ أجلِكُمْ، [٢١]أنتُمُ الذينَ بهِ تؤمِنونَ باللهِ الذي أقامَهُ مِنَ الأمواتِ وأعطاهُ مَجدًا، حتَّى إنَّ إيمانَكُمْ ورَجاءَكُمْ هُما في اللهِ. [٢٢]طَهِّروا نُفوسَكُمْ في طاعَةِ الحَقِّ بالرّوحِ للمَحَبَّةِ الأخَويَّةِ العَديمَةِ الرِّياءِ، فأحِبّوا بَعضُكُمْ بَعضًا مِنْ قَلبٍ طاهِرٍ بشِدَّةٍ. [٢٣]مَوْلودينَ ثانيَةً، لا مِنْ زَرعٍ يَفنَى، بل مِمّا لا يَفنَى، بكلِمَةِ اللهِ الحَيَّةِ الباقيَةِ إلَى الأبدِ. [٢٤] لأنَّ: «كُلَّ جَسَدٍ كعُشبٍ، وكُلَّ مَجدِ إنسانٍ كزَهرِ عُشبٍ. العُشبُ يَبِسَ وزَهرُهُ سقَطَ، [٢٥]وأمّا كلِمَةُ الرَّبِّ فتثبُتُ إلَى الأبدِ». وهذِهِ هي الكلِمَةُ التي بُشِّرتُمْ بها.

٢

[١]فاطرَحوا كُلَّ خُبثٍ وكُلَّ مَكرٍ والرِّياءَ والحَسَدَ وكُلَّ مَذَمَّةٍ، [٢]وكأطفالٍ مَوْلودينَ الآنَ، اشتَهوا اللَّبَنَ العَقليَّ العَديمَ الغِشِّ لكَيْ تنموا بهِ، [٣]إنْ كنتُم قد ذُقتُمْ أنَّ الرَّبَّ صالِحٌ.

الحجر الحي والشعب المختار

[٤]الذي إذ تأتونَ إليهِ، حَجَرًا حَيًّا مَرفوضًا مِنَ الناسِ، ولكن مُختارٌ مِنَ اللهِ كريمٌ، [٥]كونوا أنتُمْ أيضًا مَبنيِّينَ -كحِجارَةٍ حَيَّةٍ- بَيتًا روحيًّا، كهَنوتًا مُقَدَّسًا، لتقديمِ ذَبائحَ روحيَّةٍ مَقبولَةٍ عِندَ اللهِ بيَسوعَ المَسيحِ. [٦]لذلكَ يُتَضَمَّنُ أيضًا في الكِتابِ: «هأنذا أضَعُ في صِهيَوْنَ حَجَرَ زاويَةٍ مُختارًا كريمًا، والذي يؤمِنُ بهِ لن يُخزَى». [٧]فلكُمْ أنتُمُ الذينَ تؤمِنونَ الكَرامَةُ، وأمّا للذينَ لا يُطيعونَ، «فالحَجَرُ الذي رَفَضَهُ البَنّاؤونَ، هو قد صارَ رأسَ الزّاويَةِ» [٨]و«حَجَرَ صَدمَةٍ وصَخرَةَ عَثرَةٍ». الذينَ يَعثُرونَ غَيرَ طائعينَ للكلِمَةِ، الأمرُ الذي جُعِلوا لهُ. [٩]وأمّا أنتُمْ فجِنسٌ مُختارٌ، وكهَنوتٌ مُلوكيٌّ، أُمَّةٌ مُقَدَّسَةٌ، شَعبُ اقتِناءٍ، لكَيْ تُخبِروا بفَضائلِ الذي دَعاكُمْ مِنَ الظُّلمَةِ إلَى نورِهِ العَجيبِ. [١٠] الذينَ قَبلاً لم تكونوا شَعبًا، وأمّا الآنَ فأنتُمْ

شَعبُ اللهِ. الذينَ كنتُم غَيرَ مَرحومينَ، وأمّا الآنَ فمَرحومونَ.

الخضوع للسلطة

١١أيُّها الأحِبّاءُ، أطلُبُ إلَيكُمْ كغُرَباءَ ونُزَلاءَ، أنْ تمتَنِعوا عن الشَّهَواتِ الجَسَديَّةِ التي تُحارِبُ النَّفسَ، ١٢وأنْ تكونَ سيرَتُكُمْ بَينَ الأُمَمِ حَسَنَةً، لكَيْ يكونوا، في ما يَفتَرونَ علَيكُمْ كفاعِلي شَرٍّ، يُمَجِّدونَ اللهَ في يومِ الِافتِقادِ، مِنْ أجلِ أعمالِكُمُ الحَسَنَةِ التي يُلاحِظونَها. ١٣فاخضَعوا لكُلِّ ترتيبٍ بَشَريٍّ مِنْ أجلِ الرَّبِّ. إنْ كانَ للمَلِكِ فكمَنْ هو فوقَ الكُلِّ، ١٤ أو للوُلاةِ فكمُرسَلينَ مِنهُ للانتِقامِ مِنْ فاعِلي الشَّرِّ، وللمَدحِ لفاعِلي الخَيرِ. ١٥لأنَّ هكذا هي مَشيئَةُ اللهِ: أنْ تفعَلوا الخَيرَ فتُسَكِّتوا جَهالَةَ الناسِ الأغبياءِ. ١٦كأحرارٍ، وليس كالذينَ الحُرِّيَّةُ عِندَهُمْ سُترَةٌ للشَّرِّ، بل كعَبيدِ اللهِ. ١٧ أكرِموا الجميعَ. أحِبّوا الإخوَةَ. خافوا اللهَ. أكرِموا المَلِكَ.

١٨أيُّها الخُدّامُ، كونوا خاضِعينَ بكُلِّ هَيبَةٍ للسّادَةِ، ليس للصّالِحينَ المُتَرَفِّقينَ فقط، بل للعُنَفاءِ أيضًا. ١٩لأنَّ هذا فضلٌ، إنْ كانَ أحَدٌ مِنْ أجلِ ضَميرٍ نَحوَ اللهِ، يَحتَمِلُ أحزانًا مُتألِّمًا بالظُّلمِ. ٢٠ لأنَّهُ أيُّ مَجدٍ هو إنْ كنتُم تُلطَمونَ مُخطِئينَ فتصبِرونَ؟ بل إنْ كنتُم تتألَّمونَ عامِلينَ الخَيرَ فتصبِرونَ، فهذا فضلٌ عِندَ اللهِ، ٢١لأنَّكُمْ لهذا دُعيتُمْ. فإنَّ المَسيحَ أيضًا تألَّمَ لأجلِنا، تارِكًا لنا مِثالاً لكَيْ تتَّبِعوا خُطواتِهِ. ٢٢«الذي لم يَفعَلْ خَطيَّةً، ولا وُجِدَ في فمِهِ مَكرٌ»، ٢٣الذي إذ شُتِمَ لم يَكُنْ يَشتِمُ عِوَضًا، وإذ تألَّمَ لم يَكُنْ يُهَدِّدُ، بل كانَ يُسَلِّمُ لمَنْ يَقضي بعَدلٍ. ٢٤ الذي حَمَلَ هو نَفسُهُ خطايانا في جَسَدِهِ علَى الخَشَبَةِ، لكَيْ نَموتَ عن الخطايا فنَحيا للبِرِّ. الذي بجَلدَتِهِ شُفيتُمْ. ٢٥لأنَّكُمْ كنتُم كخِرافٍ ضالَّةٍ، لكنكُمْ رَجَعتُمُ الآنَ إلَى راعي نُفوسِكُمْ وأُسقُفِها.

الزوجات والأزواج

٣ ١كذلِكُنَّ أيَّتُها النِّساءُ، كُنَّ خاضِعاتٍ لرِجالِكُنَّ، حتَّى وإنْ كانَ البَعضُ لا يُطيعونَ الكلِمَةَ، يُربَحونَ بسيرَةِ النِّساءِ بدونِ كلِمَةٍ، ٢مُلاحِظينَ سيرَتَكُنَّ الطّاهِرَةَ بخَوْفٍ. ٣ولا تكُنْ زينَتُكُنَّ الزِّينَةَ الخارِجيَّةَ، مِنْ ضَفرِ الشَّعرِ والتَّحَلّي بالذَّهَبِ ولبسِ الثِّيابِ، ٤بل إنسانَ القَلبِ الخَفيَّ في العَديمَةِ الفَسادِ، زينَةَ الرّوحِ الوَديعِ الهادِئِ، الذي هو قُدّامَ اللهِ كثيرُ الثَّمَنِ. ٥فإنَّهُ هكذا كانَتْ قَديمًا النِّساءُ القِدّيساتُ أيضًا المُتَوَكِّلاتُ علَى اللهِ، يُزَيِّنَّ أنفُسَهُنَّ خاضِعاتٍ لرِجالِهِنَّ، ٦كما كانَتْ سارَةُ تُطيعُ إبراهيمَ داعيَةً إيّاهُ «سيِّدَها». التي صِرتُنَّ أولادَها، صانِعاتٍ خَيرًا، وغَيرَ خائفاتٍ خَوْفًا البَتَّةَ.

التألم نتيجة فعل الخير

٧ كذلِكُمْ أيُّها الرِّجالُ، كونوا ساكِنينَ بحَسَبِ الفِطنَةِ مع الإناءِ النِّسائيِّ كالأضعَفِ، مُعطينَ إيّاهُنَّ كرامَةً، كالوارِثاتِ أيضًا معكُمْ نِعمَةَ الحياةِ، لكَيْ لا تُعاقَ صَلَواتُكُمْ. ٨والنِّهايَةُ، كونوا جميعًا مُتَّحِدي الرّأيِ بحِسٍّ واحِدٍ، ذَوي مَحَبَّةٍ أخَويَّةٍ، مُشفِقينَ، لُطَفاءَ، ٩غَيرَ مُجازينَ عن شَرٍّ بشَرٍّ أو عن شَتيمَةٍ بشَتيمَةٍ، بل بالعَكسِ مُبارِكينَ، عالِمينَ أنَّكُمْ لهذا دُعيتُمْ لكَيْ ترِثوا بَرَكَةً. ١٠لأنَّ: «مَنْ أرادَ أنْ يُحِبَّ الحياةَ ويَرَى أيّامًا صالِحَةً، فليَكفُفْ لسانَهُ عن الشَّرِّ وشَفَتَيهِ أنْ تتكلَّما بالمَكرِ، ١١ليُعرِضْ عن الشَّرِّ ويَصنَعِ الخَيرَ، ليَطلُبِ السَّلامَ ويَجِدَّ في أثَرِهِ. ١٢لأنَّ عَينَيِ الرَّبِّ علَى الأبرارِ، وأُذنَيهِ إلَى طَلِبَتِهِمْ، ولكن وجهَ الرَّبِّ ضِدُّ فاعِلي الشَّرِّ».

١٣فمَنْ يؤذيكُمْ إنْ كنتُم مُتَمَثِّلينَ بالخَيرِ؟ ١٤ولكن وإنْ تألَّمتُمْ مِنْ أجلِ البِرِّ، فطوباكُمْ. وأمّا خَوْفَهُمْ فلا تخافوهُ ولا تضطَرِبوا، ١٥بل قَدِّسوا الرَّبَّ الإلهَ في قُلوبِكُمْ، مُستَعِدّينَ دائمًا لمُجاوَبَةِ كُلِّ مَنْ يَسألُكُمْ عن سبَبِ الرَّجاءِ الذي فيكُم، بوَداعَةٍ وخَوْفٍ، ١٦ولكُمْ ضَميرٌ صالِحٌ، لكَيْ يكونَ الذينَ يَشتِمونَ سيرَتَكُمُ الصّالِحَةَ في المَسيحِ، يُخزَوْنَ في ما يَفتَرونَ علَيكُمْ كفاعِلي شَرٍّ. ١٧لأنَّ تألُّمَكُمْ إنْ شاءَتْ مَشيئَةُ اللهِ، وأنتُمْ صانِعونَ خَيرًا، أفضَلُ مِنهُ وأنتُمْ صانِعونَ شَرًّا. ١٨فإنَّ المَسيحَ أيضًا تألَّمَ مَرَّةً واحِدَةً مِنْ أجلِ الخطايا، البارُّ مِنْ أجلِ الأثَمَةِ، لكَيْ يُقَرِّبَنا إلَى اللهِ، مُماتًا في الجَسَدِ ولكن مُحيىً في الرّوحِ، ١٩الذي فيهِ أيضًا ذَهَبَ فكرَزَ للأرواحِ التي في السِّجنِ، ٢٠إذ عَصَتْ قَديمًا، حينَ كانَتْ أناةُ اللهِ تنتَظِرُ مَرَّةً في أيّامِ نوحٍ، إذ كانَ الفُلكُ يُبنَى، الذي فيهِ خَلَصَ قَليلونَ، أيْ ثَماني أنفُسٍ بالماءِ. ٢١الذي مِثالُهُ يُخَلِّصُنا نَحنُ الآنَ، أيِ المَعموديَّةُ. لا إزالَةُ وسخِ الجَسَدِ، بل سؤالُ ضَميرٍ صالِحٍ عن اللهِ، بقيامَةِ يَسوعَ المَسيحِ، ٢٢الذي هو في يَمينِ اللهِ، إذ قد مَضَى إلَى السماءِ، ومَلائكَةٌ وسلاطينُ وقوّاتٌ مُخضَعَةٌ لهُ.

٤ [١]فإذ قد تألَّمَ المَسيحُ لأجلِنا بالجَسَدِ، تسَلَّحوا أنتُمْ أيضًا بهذِهِ النِّيَّةِ. فإنَّ مَنْ تألَّمَ في الجَسَدِ، كُفَّ عن الخَطيَّةِ، [٢]لكَيْ لا يَعيشَ أيضًا الزَّمانَ الباقيَ في الجَسَدِ، لشَهَواتِ الناسِ، بل لإرادَةِ اللهِ. [٣]لأنَّ زَمانَ الحياةِ الذي مَضَى يَكفينا لنَكونَ قد عَمِلنا إرادَةَ الأُمَمِ، سالِكينَ في الدَّعارَةِ والشَّهَواتِ، وإدمانِ الخمرِ، والبَطَرِ، والمُنادَماتِ، وعِبادَةِ الأوثانِ المُحَرَّمَةِ، [٤] الأمرُ الذي فيهِ يَستَغرِبونَ أنَّكُمْ لستُمْ تركُضونَ معهُمْ إلَى فيضِ هذِهِ الخَلاعَةِ عَينِها، مُجَدِّفينَ. [٥]الذينَ سوفَ يُعطونَ حِسابًا للذي هو علَى استِعدادٍ أنْ يَدينَ الأحياءَ والأمواتَ. [٦]فإنَّهُ لأجلِ هذا بُشِّرَ الموتَى أيضًا، لكَيْ يُدانوا حَسَبَ الناسِ بالجَسَدِ، ولكن ليَحيَوْا حَسَبَ اللهِ بالرّوحِ.

[٧] وإنَّما نِهايَةُ كُلِّ شَيءٍ قد اقتَرَبَتْ، فتعَقَّلوا واصحوا للصَّلَواتِ. [٨]ولكن قَبلَ كُلِّ شَيءٍ، لتكُنْ مَحَبَّتُكُمْ بَعضِكُمْ لبَعضٍ شَديدَةً، لأنَّ المَحَبَّةَ تستُرُ كثرَةً مِنَ الخطايا. [٩]كونوا مُضيفينَ بَعضُكُمْ بَعضًا بلا دَمدَمَةٍ. [١٠] ليَكُنْ كُلُّ واحِدٍ بحَسَبِ ما أخَذَ مَوْهِبَةً، يَخدِمُ بها بَعضُكُمْ بَعضًا، كوُكلاءَ صالِحينَ علَى نِعمَةِ اللهِ المُتَنَوِّعَةِ. [١١]إنْ كانَ يتكلَّمُ أحَدٌ فكأقوالِ اللهِ. وإنْ كانَ يَخدِمُ أحَدٌ فكأنَّهُ مِنْ قوَّةٍ يَمنَحُها اللهُ، لكَيْ يتمَجَّدَ اللهُ في كُلِّ شَيءٍ بيَسوعَ المَسيحِ، الذي لهُ المَجدُ والسُّلطانُ إلَى أبدِ الآبِدينَ. آمينَ.

الاشتراك في آلام المسيح

[١٢]أيُّها الأحِبّاءُ، لا تستَغرِبوا البَلوَى المُحرِقَةَ التي بَينَكُمْ حادِثَةٌ، لأجلِ امتِحانِكُمْ، كأنَّهُ أصابَكُمْ أمرٌ غَريبٌ، [١٣]بل كما اشتَرَكتُمْ في آلامِ المَسيحِ، افرَحوا لكَيْ تفرَحوا في استِعلانِ مَجدِهِ أيضًا مُبتَهِجينَ. [١٤] إنْ عُيِّرتُمْ باسمِ المَسيحِ، فطوبَى لكُمْ، لأنَّ روحَ المَجدِ واللهِ يَحِلُّ علَيكُمْ. أمّا مِنْ جِهَتِهِمْ فيُجَدَّفُ علَيهِ، وأمّا مِنْ جِهَتِكُمْ فيُمَجَّدُ. [١٥]فلا يتألَّمْ أحَدُكُمْ كقاتِلٍ، أو سارِقٍ، أو فاعِلِ شَرٍّ، أو مُتَداخِلٍ في أُمورِ غَيرِهِ. [١٦]ولكن إنْ كانَ كمَسيحيٍّ، فلا يَخجَلْ، بل يُمَجِّدُ اللهَ مِنْ هذا القَبيلِ. [١٧] لأنَّهُ الوَقتُ لابتِداءِ القَضاءِ مِنْ بَيتِ اللهِ. فإنْ كانَ أوَّلاً مِنّا، فما هي نِهايَةُ الذينَ لا يُطيعونَ إنجيلَ اللهِ؟ [١٨]و«إنْ كانَ البارُّ بالجَهدِ يَخلُصُ، فالفاجِرُ والخاطِئُ أين يَظهَرانِ؟»، [١٩]فإذًا، الذينَ يتألَّمونَ بحَسَبِ مَشيئَةِ اللهِ، فليَستَوْدِعوا أنفُسَهُمْ، كما لخالِقٍ أمينٍ، في عَمَلِ الخَيرِ.

وصايا الشيوخ والشباب

٥ [١]أطلُبُ إلَى الشُّيوخِ الذينَ بَينَكُمْ، أنا الشَّيخَ رَفيقَهُمْ، والشّاهِدَ لآلامِ المَسيحِ، وشَريكَ المَجدِ العَتيدِ أنْ يُعلَنَ، [٢]ارعَوْا رَعيَّةَ اللهِ التي بَينَكُمْ نُظّارًا، لا عن اضطِرارٍ بل بالاختيارِ، ولا لربحٍ قَبيحٍ بل بنَشاطٍ، [٣]ولا كمَنْ يَسودُ علَى الأنصِبَةِ، بل صائرينَ أمثِلَةً للرَّعيَّةِ. [٤] ومَتَى ظَهَرَ رَئيسُ الرُّعاةِ تنالونَ إكليلَ المَجدِ الذي لا يَبلَى.

[٥]كذلكَ أيُّها الأحداثُ، اخضَعوا للشُّيوخِ، وكونوا جميعًا خاضِعينَ بَعضُكُمْ لبَعضٍ، وتسَربَلوا بالتَّواضُعِ، لأنَّ: «اللهَ يُقاوِمُ المُستَكبِرينَ، وأمّا المُتَواضِعونَ فيُعطيهِمْ نِعمَةً». [٦]فتَواضَعوا تحتَ يَدِ اللهِ القَويَّةِ لكَيْ يَرفَعَكُمْ في حينِهِ، [٧] مُلقينَ كُلَّ هَمِّكُمْ علَيهِ، لأنَّهُ هو يَعتَني بكُمْ.

[٨]اُصحوا واسهَروا. لأنَّ إبليسَ خَصمَكُمْ كأسَدٍ زائرٍ، يَجولُ مُلتَمِسًا مَنْ يَبتَلِعُهُ هو. [٩]فقاوِموهُ، راسِخينَ في الإيمانِ، عالِمينَ أنَّ نَفسَ هذِهِ الآلامِ تُجرَى علَى إخوَتِكُمُ الذينَ في العالَمِ.

[١٠] وإلهُ كُلِّ نِعمَةٍ الذي دَعانا إلَى مَجدِهِ الأبديِّ في المَسيحِ يَسوعَ، بَعدَما تألَّمتُمْ يَسيرًا، هو يُكَمِّلُكُمْ، ويُثَبِّتُكُمْ، ويُقَوِّيكُمْ، ويُمَكِّنُكُمْ. [١١]لهُ المَجدُ والسُّلطانُ إلَى أبدِ الآبِدينَ. آمينَ.

تحيات ختامية

[١٢]بيَدِ سِلوانُسَ الأخِ الأمينِ، -كما أظُنُّ- كتَبتُ إلَيكُمْ بكلِماتٍ قَليلَةٍ واعِظًا وشاهِدًا، أنَّ هذِهِ هي نِعمَةُ اللهِ الحَقيقيَّةُ التي فيها تقومونَ. [١٣]تُسَلِّمُ علَيكُمُ التي في بابِلَ المُختارَةُ معكُمْ، ومَرقُسُ ابني. [١٤] سلِّموا بَعضُكُمْ علَى بَعضٍ بقُبلَةِ المَحَبَّةِ. سلامٌ لكُمْ جميعِكُمُ الذينَ في المَسيحِ يَسوعَ. آمينَ.

رِسالَةُ بُطرُسَ الرَّسولِ الثّانيَةُ

١

[١]سِمعانُ بُطرُسُ عَبدُ يَسوعَ المَسيحِ ورَسولُهُ، إلَى الذينَ نالوا معنا إيمانًا ثَمينًا مُساويًا لنا، ببِرِّ إلهِنا والمُخَلِّصِ يَسوعَ المَسيحِ: [٢]لتَكثُرْ لكُمُ النِّعمَةُ والسَّلامُ بمَعرِفَةِ اللهِ ويَسوعَ رَبِّنا.

تأكيد الدعوة والاختيار الإلهيان

[٣]كما أنَّ قُدرَتَهُ الإلهيَّةَ قد وهَبَتْ لنا كُلَّ ما هو للحياةِ والتَّقوَى، بمَعرِفَةِ الذي دَعانا بالمَجدِ والفَضيلَةِ، [٤]اللذَينِ بهِما قد وهَبَ لنا المَواعيدَ العُظمَى والثَّمينَةَ، لكَيْ تصيروا بها شُرَكاءَ الطَّبيعَةِ الإلهيَّةِ، هارِبينَ مِنَ الفَسادِ الذي في العالَمِ بالشَّهوةِ. [٥]ولهذا عَينِهِ -وأنتُمْ باذِلونَ كُلَّ اجتِهادٍ- قَدِّموا في إيمانِكُمْ فضيلَةً، وفي الفَضيلَةِ مَعرِفَةً، [٦]وفي المَعرِفَةِ تعَفُّفًا، وفي التَّعَفُّفِ صَبرًا، وفي الصَّبرِ تقوَى، [٧]وفي التَّقوَى مَوَدَّةً أخَويَّةً، وفي المَوَدَّةِ الأخَويَّةِ مَحَبَّةً. [٨]لأنَّ هذِهِ إذا كانَتْ فيكُم وكثُرَتْ، تُصَيِّرُكُمْ لا مُتَكاسِلينَ ولا غَيرَ مُثمِرينَ لمَعرِفَةِ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ. [٩]لأنَّ الذي ليس عِندَهُ هذِهِ، هو أعمَى قَصيرُ البَصَرِ، قد نَسيَ تطهيرَ خطاياهُ السّالِفَةِ. [١٠]لذلكَ بالأكثَرِ اجتَهِدوا أيُّها الإخوَةُ أنْ تجعَلوا دَعوَتَكُمْ واختيارَكُمْ ثابِتَينِ. لأنَّكُمْ إذا فعَلتُمْ ذلكَ، لن تزِلّوا أبدًا. [١١]لأنَّهُ هكذا يُقَدَّمُ لكُمْ بسِعَةٍ دُخولٌ إلَى ملكوتِ رَبِّنا ومُخَلِّصِنا يَسوعَ المَسيحِ الأبديِّ.

الوحي المقدس

[١٢]لذلكَ لا أُهمِلُ أنْ أُذَكِّرَكُمْ دائمًا بهذِهِ الأُمورِ، وإنْ كنتُم عالِمينَ ومُثَبَّتينَ في الحَقِّ الحاضِرِ. [١٣]ولكني أحسِبُهُ حَقًّا - ما دُمتُ في هذا المَسكَنِ- أنْ أُنهِضَكُمْ بالتَّذكِرَةِ، [١٤]عالِمًا أنَّ خَلعَ مَسكَني قريبٌ، كما أعلَنَ لي رَبُّنا يَسوعُ المَسيحُ أيضًا. [١٥]فأجتَهِدُ أيضًا أنْ تكونوا بَعدَ خُروجي، تتذَكَّرونَ كُلَّ حينٍ بهذِهِ الأُمورِ. [١٦]لأنَّنا لم نَتبَعْ خُرافاتٍ مُصَنَّعَةً، إذ عَرَّفناكُمْ بقوَّةِ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ ومَجيئهِ، بل قد كُنّا مُعايِنينَ عَظَمَتَهُ. [١٧]لأنَّهُ أخَذَ مِنَ اللهِ الآبِ كرامَةً ومَجدًا، إذ أقبَلَ علَيهِ صوتٌ كهذا مِنَ المَجدِ الأسنَى:«هذا هو ابني الحَبيبُ الذي أنا سُرِرتُ بهِ». [١٨]ونَحنُ سمِعنا هذا الصَّوْتَ مُقبِلاً مِنَ السماءِ، إذ كُنّا معهُ في الجَبَلِ المُقَدَّسِ. [١٩]وعِندَنا الكلِمَةُ النَّبَويَّةُ، وهي أثبَتُ، التي تفعَلونَ حَسَنًا إنِ انتَبَهتُمْ إليها، كما إلَى سِراجٍ مُنيرٍ في مَوْضِعٍ مُظلِمٍ، إلَى أنْ يَنفَجِرَ النَّهارُ، ويَطلَعَ كوكَبُ الصُّبحِ في قُلوبِكُمْ، [٢٠]عالِمينَ هذا أوَّلاً: أنَّ كُلَّ نُبوَّةِ الكِتابِ ليستْ مِنْ تفسيرٍ خاصٍّ. [٢١]لأنَّهُ لم تأتِ نُبوَّةٌ قَطُّ بمَشيئَةِ إنسانٍ، بل تكلَّمَ أُناسُ اللهِ القِدّيسونَ مَسوقينَ مِنَ الرّوحِ القُدُسِ.

هلاك المعلمين الكذبة

٢

[١]ولكن، كانَ أيضًا في الشَّعبِ أنبياءُ كذَبَةٌ، كما سيكونُ فيكُم أيضًا مُعَلِّمونَ كذَبَةٌ، الذينَ يَدُسّونَ بدَعَ هَلاكٍ. وإذ هُم يُنكِرونَ الرَّبَّ الذي اشتَراهُمْ، يَجلِبونَ علَى أنفُسِهِمْ هَلاكًا سريعًا. [٢]وسَيَتبَعُ كثيرونَ تهلُكاتِهِمْ. الذينَ بسَبَبِهِمْ يُجَدَّفُ علَى طريقِ الحَقِّ. [٣]وهُمْ في الطَّمَعِ يتَّجِرونَ بكُمْ بأقوالٍ مُصَنَّعَةٍ، الذينَ دَينونَتُهُمْ منذُ القَديمِ لا تتوانَى، وهَلاكُهُمْ لا يَنعَسُ. [٤]لأنَّهُ إنْ كانَ اللهُ لم يُشفِقْ علَى مَلائكَةٍ قد أخطأوا، بل في سلاسِلِ الظَّلامِ طَرَحَهُمْ في جَهَنَّمَ، وسلَّمَهُمْ مَحروسينَ للقَضاءِ، [٥]ولم يُشفِقْ علَى العالَمِ القَديمِ، بل إنَّما حَفِظَ نوحًا ثامِنًا كارِزًا للبِرِّ، إذ جَلَبَ طوفانًا علَى عالَمِ الفُجّارِ. [٦]وإذ رَمَّدَ مَدينَتَيْ سدومَ وعَمورَةَ، حَكَمَ علَيهِما بالإنقِلابِ، واضِعًا عِبرَةً للعَتيدينَ أنْ يَفجُروا، [٧]وأنقَذَ لوطًا البارَّ، مَغلوبًا مِنْ سيرَةِ الأردياءِ في الدَّعارَةِ. [٨]إذ كانَ البارُّ، بالنَّظَرِ والسَّمعِ وهو ساكِنٌ بَينَهُمْ، يُعَذِّبُ يومًا فيومًا نَفسَهُ البارَّةَ بالأفعالِ الأثيمَةِ. [٩]يَعلَمُ الرَّبُّ أنْ يُنقِذَ الأتقياءَ مِنَ التَّجرِبَةِ، ويَحفَظَ الأثَمَةَ إلَى يومِ الدِّينِ مُعاقَبينَ، [١٠]ولا سيَّما الذينَ يَذهَبونَ وراءَ الجَسَدِ في شَهوةِ النَّجاسَةِ، ويَستَهينونَ بالسِّيادَةِ. جَسورونَ، مُعجِبونَ بأنفُسِهِمْ، لا يَرتَعِبونَ أنْ يَفتَروا علَى ذَوي الأمجادِ، [١١]حَيثُ مَلائكَةٌ- وهُم أعظَمُ قوَّةً وقُدرَةً - لا يُقَدِّمونَ علَيهِمْ لَدَى الرَّبِّ حُكمَ افتِراءٍ. [١٢]أمّا هؤُلاءِ فكحَيَواناتٍ غَيرِ ناطِقَةٍ، طَبيعيَّةٍ، مَوْلودَةٍ للصَّيدِ والهَلاكِ، يَفتَرونَ علَى ما يَجهَلونَ، فسَيَهلِكونَ في فسادِهِمْ [١٣]آخِذينَ أُجرَةَ الإثمِ. الذينَ يَحسِبونَ تنَعُّمَ يومٍ لَذَّةً. أدناسٌ وعُيوبٌ، يتنَعَّمونَ في غُرورِهِمْ صانِعينَ ولائمَ معكُمْ. [١٤]لهُمْ عُيونٌ مَملوَّةٌ فِسقًا، لا تكُفُّ عن الخَطيَّةِ، خادِعونَ النُّفوسَ غَيرَ الثّابِتَةِ. لهُمْ قَلبٌ مُتَدَرِّبٌ في الطَّمَعِ.

أولادُ اللَّعنَةِ. [١٥]قد ترَكوا الطريقَ المُستَقيمَ، فضَلّوا، تابِعينَ طريقَ بَلعامَ بنِ بَصورَ الذي أحَبَّ أُجرَةَ الإثمِ. [١٦]ولكنهُ حَصَلَ علَى توبيخِ تعَدّيهِ، إذ مَنَعَ حَماقَةَ النَّبيِّ حِمارٌ أعجَمُ ناطِقًا بصوتِ إنسانٍ. [١٧]هؤُلاءِ هُم آبارٌ بلا ماءٍ، غُيومٌ يَسوقُها النَّوْءُ. الذينَ قد حُفِظَ لهُمْ قَتامُ الظَّلامِ إلَى الأبدِ. [١٨]لأنَّهُمْ إذ يَنطِقونَ بعَظائمِ البُطلِ، يَخدَعونَ بشَهَواتِ الجَسَدِ في الدَّعارَةِ، مَنْ هَرَبَ قَليلاً مِنَ الذينَ يَسيرونَ في الضَّلالِ، [١٩]واعِدينَ إيّاهُمْ بالحُرِّيَّةِ، وهُم أنفُسُهُمْ عَبيدُ الفَسادِ. لأنَّ ما انغَلَبَ مِنهُ أحَدٌ، فهو لهُ مُستَعبَدٌ أيضًا! [٢٠]لأنَّهُ إذا كانوا، بَعدَما هَرَبوا مِنْ نَجاساتِ العالَمِ، بمَعرِفَةِ الرَّبِّ والمُخَلِّصِ يَسوعَ المَسيحِ، يَرتَبِكونَ أيضًا فيها، فيَنغَلِبونَ، فقد صارَتْ لهُمُ الأواخِرُ أشَرَّ مِنَ الأوائلِ. [٢١]لأنَّهُ كانَ خَيرًا لهُمْ لو لم يَعرِفوا طريقَ البِرِّ، مِنْ أنهُم بَعدَما عَرَفوا، يَرتَدّونَ عن الوَصيَّةِ المُقَدَّسَةِ المُسَلَّمَةِ لهُمْ. [٢٢]قد أصابَهُمْ ما في المَثَلِ الصّادِقِ: «كلبٌ قد عادَ إلَى قَيئهِ»، و«خِنزيرَةٌ مُغتَسِلَةٌ إلَى مَراغَةِ الحَمأةِ».

مجيء الرب أكيد

٣ [١]هذِهِ أكتُبُها الآنَ إلَيكُمْ رِسالَةً ثانيَةً أيُّها الأحِبّاءُ، فيهِما أُنهِضُ بالتَّذكِرَةِ ذِهنَكُمُ النَّقيَّ، [٢]لتَذكُروا الأقوالَ التي قالها سابِقًا الأنبياءُ القِدّيسونَ، ووَصيَّتَنا نَحنُ الرُّسُلَ، وصيَّةَ الرَّبِّ والمُخَلِّصِ. [٣]عالِمينَ هذا أوَّلاً: أنَّهُ سيأتي في آخِرِ الأيّامِ قَوْمٌ مُستَهزِئونَ، سالِكينَ بحَسَبِ شَهَواتِ أنفُسِهِمْ، [٤]وقائلينَ: «أين هو مَوْعِدُ مَجيئهِ؟ لأنَّهُ مِنْ حينَ رَقَدَ الآباءُ كُلُّ شَيءٍ باقٍ هكذا مِنْ بَدءِ الخَليقَةِ». [٥]لأنَّ هذا يَخفَى علَيهِمْ بإرادَتِهِمْ: أنَّ السماواتِ كانَتْ منذُ القَديمِ، والأرضَ بكلِمَةِ اللهِ قائمَةً مِنَ الماءِ وبالماءِ، [٦]اللَّواتي بهِنَّ العالَمُ الكائنُ حينَئذٍ فاضَ علَيهِ الماءُ فهَلكَ. [٧]وأمّا السماواتُ والأرضُ الكائنَةُ الآنَ، فهي مَخزونَةٌ بتِلكَ الكلِمَةِ عَينِها، مَحفوظَةً للنّارِ إلَى يومِ الدِّينِ وهَلاكِ الناسِ الفُجّارِ.

[٨]ولكن لا يَخفَ علَيكُمْ هذا الشَّيءُ الواحِدُ أيُّها الأحِبّاءُ: أنَّ يومًا واحِدًا عِندَ الرَّبِّ كألفِ سنَةٍ، وألفَ سنَةٍ كيومٍ واحِدٍ. [٩]لا يتباطأُ الرَّبُّ عن وعدِهِ كما يَحسِبُ قَوْمٌ التَّباطؤَ، لكنهُ يتأنَّى علَينا، وهو لا يَشاءُ أنْ يَهلِكَ أُناسٌ، بل أنْ يُقبِلَ الجميعُ إلَى التَّوْبَةِ. [١٠]ولكن سيأتي كلِصٍّ في اللَّيلِ، يومُ الرَّبِّ، الذي فيهِ تزولُ السماواتُ بضَجيجٍ، وتنحَلُّ العَناصِرُ مُحتَرِقَةً، وتحتَرِقُ الأرضُ والمَصنوعاتُ التي فيها.

[١١]فبما أنَّ هذِهِ كُلَّها تنحَلُّ، أيَّ أُناسٍ يَجِبُ أنْ تكونوا أنتُمْ في سيرَةٍ مُقَدَّسَةٍ وتقوَى؟ [١٢]مُنتَظِرينَ وطالِبينَ سُرعَةَ مَجيءِ يومِ الرَّبِّ، الذي بهِ تنحَلُّ السماواتُ مُلتَهِبَةً، والعَناصِرُ مُحتَرِقَةً تذوبُ. [١٣]ولكننا بحَسَبِ وعدِهِ نَنتَظِرُ سماواتٍ جديدَةً، وأرضًا جديدَةً، يَسكُنُ فيها البِرُّ.

[١٤]لذلكَ أيُّها الأحِبّاءُ، إذ أنتُمْ مُنتَظِرونَ هذِهِ، اجتَهِدوا لتوجَدوا عِندَهُ بلا دَنَسٍ ولا عَيبٍ، في سلامٍ. [١٥]واحسِبوا أناةَ رَبِّنا خَلاصًا، كما كتَبَ إلَيكُمْ أخونا الحَبيبُ بولُسُ أيضًا بحَسَبِ الحِكمَةِ المُعطاةِ لهُ، [١٦]كما في الرَّسائلِ كُلِّها أيضًا، مُتَكلِّمًا فيها عن هذِهِ الأُمورِ، التي فيها أشياءُ عَسِرَةُ الفَهمِ، يُحَرِّفُها غَيرُ العُلَماءِ وغَيرُ الثّابِتينَ، كباقي الكُتُبِ أيضًا، لهَلاكِ أنفُسِهِمْ.

[١٧]فأنتُمْ أيُّها الأحِبّاءُ، إذ قد سبَقتُمْ فعَرَفتُمْ، احتَرِسوا مِنْ أنْ تنقادوا بضَلالِ الأردياءِ، فتسقُطوا مِنْ ثَباتِكُمْ. [١٨]ولكن انموا في النِّعمَةِ وفي مَعرِفَةِ رَبِّنا ومُخَلِّصِنا يَسوعَ المَسيحِ. لهُ المَجدُ الآنَ وإلَى يومِ الدَّهرِ. آمينَ.

رِسالَةُ يوحَنا الرَّسولِ الأولَى

كلمة الحياة

١ [١]الذي كانَ مِنَ البَدءِ، الذي سمِعناهُ، الذي رأيناهُ بعُيونِنا، الذي شاهَدناهُ، ولَمَسَتهُ أيدينا، مِنْ جِهَةِ كلِمَةِ الحياةِ. [٢]فإنَّ الحياةَ أُظهِرَتْ، وقد رأينا ونَشهَدُ ونُخبِرُكُمْ بالحياةِ الأبديَّةِ التي كانَتْ عِندَ الآبِ وأُظهِرَتْ لنا. [٣]الذي رأيناهُ وسمِعناهُ نُخبِرُكُمْ بهِ، لكَيْ يكونَ لكُمْ أيضًا شَرِكَةٌ معنا. وأمّا شَرِكَتُنا نَحنُ فهي مع الآبِ ومع ابنِهِ يَسوعَ المَسيحِ. [٤]ونَكتُبُ إلَيكُمْ هذا لكَيْ يكونَ فرَحُكُمْ كامِلاً.

السلوك في النور

[٥]وهذا هو الخَبَرُ الذي سمِعناهُ مِنهُ ونُخبِرُكُمْ بهِ: إنَّ اللهَ نورٌ وليس فيهِ ظُلمَةٌ البَتَّةَ. [٦]إنْ قُلنا: إنَّ لنا شَرِكَةً معهُ وسلكنا في الظُّلمَةِ، نَكذِبُ ولسنا نَعمَلُ الحَقَّ. [٧]ولكن إنْ سلكنا في النّورِ كما هو في النّورِ، فلنا شَرِكَةٌ بَعضِنا مع بَعضٍ، ودَمُ يَسوعَ المَسيحِ ابنِهِ يُطَهِّرُنا مِنْ كُلِّ خَطيَّةٍ. [٨]إنْ قُلنا: إنَّهُ ليس لنا خَطيَّةٌ نُضِلُّ أنفُسَنا وليس الحَقُّ فينا. [٩]إنِ اعتَرَفنا بخطايانا فهو أمينٌ وعادِلٌ، حتَّى يَغفِرَ لنا خطايانا ويُطَهِّرَنا مِنْ كُلِّ إثمٍ. [١٠]إنْ قُلنا: إنَّنا لم نُخطِئْ نَجعَلهُ كاذِبًا، وكلِمَتُهُ ليستْ فينا.

٢ [١]يا أولادي، أكتُبُ إلَيكُمْ هذا لكَيْ لا تُخطِئوا. وإنْ أخطأَ أحَدٌ فلنا شَفيعٌ عِندَ الآبِ، يَسوعُ المَسيحُ البارُّ. [٢]وهو كفّارَةٌ لخطايانا. ليس لخطايانا فقط، بل لخطايا كُلِّ العالَمِ أيضًا.

[٣]وبهذا نَعرِفُ أنَّنا قد عَرَفناهُ: إنْ حَفِظنا وصاياهُ. [٤]مَنْ قالَ: «قد عَرَفتُهُ» وهو لا يَحفَظُ وصاياهُ، فهو كاذِبٌ وليس الحَقُّ فيهِ. [٥]وأمّا مَنْ حَفِظَ كلِمَتَهُ، فحَقًّا في هذا قد تكَمَّلَتْ مَحَبَّةُ اللهِ. بهذا نَعرِفُ أنَّنا فيهِ: [٦]مَنْ قالَ: إنَّهُ ثابِتٌ فيهِ يَنبَغي أنَّهُ كما سلكَ ذاكَ هكذا يَسلُكُ هو أيضًا. [٧]أيُّها الإخوَةُ، لستُ أكتُبُ إلَيكُمْ وصيَّةً جديدَةً، بل وصيَّةً قَديمَةً كانَتْ عِندَكُمْ مِنَ البَدءِ. الوَصيَّةُ القَديمَةُ هي الكلِمَةُ التي سمِعتُموها مِنَ البَدءِ. [٨]أيضًا وصيَّةً جديدَةً أكتُبُ إلَيكُمْ، ما هو حَقٌّ فيهِ وفيكُم: أنَّ الظُّلمَةَ قد مَضَتْ، والنّورَ الحَقيقيَّ الآنَ يُضيءُ. [٩]مَنْ قالَ: إنَّهُ في النّورِ وهو يُبغِضُ أخاهُ، فهو إلَى الآنَ في الظُّلمَةِ. [١٠]مَنْ يُحِبُّ أخاهُ يَثبُتُ في النّورِ وليس فيهِ عَثرَةٌ. [١١]وأمّا مَنْ يُبغِضُ أخاهُ فهو في الظُّلمَةِ، وفي الظُّلمَةِ يَسلُكُ، ولا يَعلَمُ أين يَمضي، لأنَّ الظُّلمَةَ أعمَتْ عَينَيهِ.

[١٢]أكتُبُ إلَيكُمْ أيُّها الأولادُ، لأنَّهُ قد غُفِرَتْ لكُمُ الخطايا مِنْ أجلِ اسمِهِ. [١٣]أكتُبُ إلَيكُمْ أيُّها الآباءُ، لأنَّكُمْ قد عَرَفتُمُ الذي مِنَ البَدءِ. أكتُبُ إلَيكُمْ أيُّها الأحداثُ، لأنَّكُمْ قد غَلَبتُمُ الشِّرِّيرَ. أكتُبُ إلَيكُمْ أيُّها الأولادُ، لأنَّكُمْ قد عَرَفتُمُ الآبَ. [١٤]كتَبتُ إلَيكُمْ أيُّها الآباءُ، لأنَّكُمْ قد عَرَفتُمُ الذي مِنَ البَدءِ. كتَبتُ إلَيكُمْ أيُّها الأحداثُ، لأنَّكُمْ أقوياءُ، وكلِمَةُ اللهِ ثابِتَةٌ فيكُم، وقد غَلَبتُمُ الشِّرِّيرَ.

لاتحبوا العالم

[١٥]لا تُحِبّوا العالَمَ ولا الأشياءَ التي في العالَمِ. إنْ أحَبَّ أحَدٌ العالَمَ فليستْ فيهِ مَحَبَّةُ الآبِ. [١٦]لأنَّ كُلَّ ما في العالَمِ: شَهوَةَ الجَسَدِ، وشَهوَةَ العُيونِ، وتعَظُّمَ المَعيشَةِ، ليس مِنَ الآبِ بل مِنَ العالَمِ. [١٧]والعالَمُ يَمضي وشَهوَتُهُ، وأمّا الذي يَصنَعُ مَشيئَةَ اللهِ فيَثبُتُ إلَى الأبدِ.

تحذير من أضداد المسيح

[١٨]أيُّها الأولادُ هي السّاعَةُ الأخيرَةُ. وكما سمِعتُمْ أنَّ ضِدَّ المَسيحِ يأتي، قد صارَ الآنَ أضدادٌ للمَسيحِ كثيرونَ. مِنْ هنا نَعلَمُ أنَّها السّاعَةُ الأخيرَةُ. [١٩]مِنّا خرجوا، لكنهُمْ لم يكونوا مِنّا، لأنَّهُمْ لو كانوا مِنّا لَبَقوا معنا. لكن ليُظهَروا أنهُم ليسوا جميعُهُمْ مِنّا. [٢٠]وأمّا أنتُمْ فلكُمْ مَسحَةٌ مِنَ القُدّوسِ وتعلَمونَ كُلَّ شَيءٍ. [٢١]لم أكتُبْ إلَيكُمْ لأنَّكُمْ لستُمْ تعلَمونَ الحَقَّ، بل لأنَّكُمْ تعلَمونَهُ، وأنَّ كُلَّ كذِبٍ ليس مِنَ الحَقِّ. [٢٢]مَنْ هو الكَذّابُ، إلا الذي يُنكِرُ أنَّ يَسوعَ هو المَسيحُ؟ هذا هو ضِدُّ المَسيحِ، الذي يُنكِرُ الآبَ والِابنَ. [٢٣]كُلُّ مَنْ يُنكِرُ الِابنَ ليس لهُ الآبُ أيضًا، ومَنْ يَعتَرِفُ بالِابنِ فلهُ الآبُ أيضًا.

[٢٤]أمّا أنتُمْ فما سمِعتُموهُ مِنَ البَدءِ فليَثبُتْ إذًا فيكُم. إنْ ثَبَتَ فيكُم ما سمِعتُموهُ مِنَ البَدءِ، فأنتُمْ أيضًا تثبُتونَ في الِابنِ وفي الآبِ. [٢٥]وهذا هو الوَعدُ الذي وعَدَنا هو بهِ: الحياةُ

الأبديَّةُ. ٢٦كتَبتُ إلَيكُمْ هذا عن الذينَ يُضِلّونَكُمْ. ٢٧وأمّا أنتُمْ فالمَسحَةُ التي أخَذتُموها مِنهُ ثابِتَةٌ فيكُم، ولا حاجَةَ بكُمْ إلَى أنْ يُعَلِّمَكُمْ أحَدٌ، بل كما تُعَلِّمُكُمْ هذِهِ المَسحَةُ عَينُها عن كُلِّ شَيءٍ، وهي حَقٌّ وليستْ كذِبًا. كما عَلَّمَتكُمْ تثبُتونَ فيهِ.

أبناء الله

٢٨والآنَ أيُّها الأولادُ، اثبُتوا فيهِ، حتَّى إذا أُظهِرَ يكونُ لنا ثِقَةٌ، ولا نَخجَلُ مِنهُ في مَجيئهِ. ٢٩إنْ عَلِمتُمْ أنَّهُ بارٌّ هو، فاعلَموا أنَّ كُلَّ مَنْ يَصنَعُ البِرَّ مَوْلودٌ مِنهُ.

٣

١اُنظُروا أيَّةَ مَحَبَّةٍ أعطانا الآبُ حتَّى نُدعَى أولادَ اللهِ! مِنْ أجلِ هذا لا يَعرِفُنا العالَمُ، لأنَّهُ لا يَعرِفُهُ. ٢أيُّها الأحِبّاءُ، الآنَ نَحنُ أولادُ اللهِ، ولم يُظهَرْ بَعدُ ماذا سنَكونُ. ولكن نَعلَمُ أنَّهُ إذا أُظهِرَ نَكونُ مِثلَهُ، لأنَّنا سنَراهُ كما هو. ٣وكُلُّ مَنْ عِندَهُ هذا الرَّجاءُ بهِ، يُطَهِّرُ نَفسَهُ كما هو طاهِرٌ. ٤كُلُّ مَنْ يَفعَلُ الخَطيَّةَ يَفعَلُ التَّعَدِّيَ أيضًا. والخَطيَّةُ هي التَّعَدِّي. ٥وتعلَمونَ أنَّ ذاكَ أُظهِرَ لكَيْ يَرفَعَ خطايانا، وليس فيهِ خَطيَّةٌ. ٦كُلُّ مَنْ يَثبُتُ فيهِ لا يُخطِئُ. كُلُّ مَنْ يُخطِئُ لم يُبصِرهُ ولا عَرَفَهُ.

٧أيُّها الأولادُ، لا يُضِلَّكُمْ أحَدٌ: مَنْ يَفعَلُ البِرَّ فهو بارٌّ، كما أنَّ ذاكَ بارٌّ. ٨مَنْ يَفعَلُ الخَطيَّةَ فهو مِنْ إبليسَ، لأنَّ إبليسَ مِنَ البَدءِ يُخطِئُ. لأجلِ هذا أُظهِرَ ابنُ اللهِ لكَيْ يَنقُضَ أعمالَ إبليسَ. ٩كُلُّ مَنْ هو مَوْلودٌ مِنَ اللهِ لا يَفعَلُ خَطيَّةً، لأنَّ زَرعَهُ يَثبُتُ فيهِ، ولا يستطيعُ أنْ يُخطِئَ لأنَّهُ مَوْلودٌ مِنَ اللهِ. ١٠بهذا أولادُ اللهِ ظاهِرونَ وأولادُ إبليسَ: كُلُّ مَنْ لا يَفعَلُ البِرَّ فليس مِنَ اللهِ، وكذا مَنْ لا يُحِبُّ أخاهُ.

أحبوا بعضكم بعضًا

١١لأنَّ هذا هو الخَبَرُ الذي سمِعتُموهُ مِنَ البَدءِ: أنْ يُحِبَّ بَعضُنا بَعضًا. ١٢ليس كما كانَ قايينُ مِنَ الشِّرِّيرِ وذَبَحَ أخاهُ. ولماذا ذَبَحَهُ؟ لأنَّ أعمالهُ كانَتْ شِرِّيرَةً، وأعمالَ أخيهِ بارَّةٌ.

١٣لا تتعَجَّبوا يا إخوَتي إنْ كانَ العالَمُ يُبغِضُكُمْ. ١٤نَحنُ نَعلَمُ أنَّنا قد انتَقَلنا مِنَ الموتِ إلَى الحياةِ، لأنَّنا نُحِبُّ الإخوَةَ. مَنْ لا يُحِبَّ أخاهُ يَبقَ في الموتِ. ١٥كُلُّ مَنْ يُبغِضُ أخاهُ فهو قاتِلُ نَفسٍ، وأنتُمْ تعلَمونَ أنَّ كُلَّ قاتِلِ نَفسٍ ليس لهُ حياةٌ أبديَّةٌ ثابِتَةٌ فيهِ. ١٦بهذا قد عَرَفنا المَحَبَّةَ: أنَّ ذاكَ وضَعَ نَفسَهُ لأجلِنا، فنَحنُ يَنبَغي لنا أنْ نَضَعَ نُفوسَنا لأجلِ الإخوَةِ. ١٧وأمّا مَنْ كانَ لهُ مَعيشَةُ العالَمِ، ونَظَرَ أخاهُ مُحتاجًا، وأغلَقَ أحشاءَهُ عنهُ، فكيفَ تثبُتُ مَحَبَّةُ اللهِ فيهِ؟ ١٨يا أولادي، لا نُحِبَّ بالكلامِ ولا باللِّسانِ، بل بالعَمَلِ والحَقِّ! ١٩وبهذا نَعرِفُ أنَّنا مِنَ الحَقِّ ونُسَكِّنُ قُلوبَنا قُدّامَهُ. ٢٠لأنَّهُ إنْ لامَتنا قُلوبُنا فاللهُ أعظَمُ مِنْ قُلوبِنا، ويَعلَمُ كُلَّ شَيءٍ.

٢١أيُّها الأحِبّاءُ، إنْ لم تلُمنا قُلوبُنا، فلنا ثِقَةٌ مِنْ نَحوِ اللهِ. ٢٢ومَهما سألنا نَنالُ مِنهُ، لأنَّنا نَحفَظُ وصاياهُ، ونَعمَلُ الأعمالَ المَرضيَّةَ أمامَهُ. ٢٣وهذِهِ هي وصيَّتُهُ: أنْ نؤمِنَ باسمِ ابنِهِ يَسوعَ المَسيحِ، ونُحِبَّ بَعضُنا بَعضًا كما أعطانا وصيَّةً. ٢٤ومَنْ يَحفَظْ وصاياهُ يَثبُتْ فيهِ وهو فيهِ. وبهذا نَعرِفُ أنَّهُ يَثبُتُ فينا: مِنَ الرّوحِ الذي أعطانا.

امتحنوا الأرواح

٤

١أيُّها الأحِبّاءُ، لا تُصَدِّقوا كُلَّ روحٍ، بل امتَحِنوا الأرواحَ: هل هي مِنَ اللهِ؟ لأنَّ أنبياءَ كذَبَةً كثيرينَ قد خرجوا إلَى العالَمِ. ٢بهذا تعرِفونَ روحَ اللهِ: كُلُّ روحٍ يَعتَرِفُ بيَسوعَ المَسيحِ أنَّهُ قد جاءَ في الجَسَدِ فهو مِنَ اللهِ، ٣وكُلُّ روحٍ لا يَعتَرِفُ بيَسوعَ المَسيحِ أنَّهُ قد جاءَ في الجَسَدِ، فليس مِنَ اللهِ. وهذا هو روحُ ضِدِّ المَسيحِ الذي سمِعتُمْ أنَّهُ يأتي، والآنَ هو في العالَمِ. ٤أنتُمْ مِنَ اللهِ أيُّها الأولادُ، وقد غَلَبتُموهُمْ لأنَّ الذي فيكُم أعظَمُ مِنَ الذي في العالَمِ. ٥هُمْ مِنَ العالَمِ، مِنْ أجلِ ذلكَ يتكلَّمونَ مِنَ العالَمِ، والعالَمُ يَسمَعُ لهُمْ. ٦نَحنُ مِنَ اللهِ، فمَنْ يَعرِفُ اللهَ يَسمَعُ لنا، ومَنْ ليس مِنَ اللهِ لا يَسمَعُ لنا. مِنْ هذا نَعرِفُ روحَ الحَقِّ وروحَ الضَّلالِ.

الله محبة

٧أيُّها الأحِبّاءُ، لنُحِبَّ بَعضُنا بَعضًا، لأنَّ المَحَبَّةَ هي مِنَ اللهِ، وكُلُّ مَنْ يُحِبُّ فقد وُلِدَ مِنَ اللهِ ويَعرِفُ اللهَ. ٨ومَنْ لا يُحِبُّ لم يَعرِفِ اللهَ، لأنَّ اللهَ مَحَبَّةٌ. ٩بهذا أُظهِرَتْ مَحَبَّةُ اللهِ فينا: أنَّ اللهَ قد أرسَلَ ابنَهُ الوَحيدَ إلَى العالَمِ لكَيْ نَحيا بهِ. ١٠في هذا هي المَحَبَّةُ: ليس أنَّنا نَحنُ أحبَبنا اللهَ، بل أنَّهُ هو أحَبَّنا، وأرسَلَ ابنَهُ كفّارَةً لخطايانا.

١١أيُّها الأحِبّاءُ، إنْ كانَ اللهُ قد أحَبَّنا هكذا، يَنبَغي لنا أيضًا

أنْ يُحِبَّ بَعضُنا بَعضًا. [12]اللهُ لم يَنظُرهُ أحَدٌ قَطُّ. إنْ أحَبَّ بَعضُنا بَعضًا، فاللهُ يَثبُتُ فينا، ومَحَبَّتُهُ قد تكَمَّلَتْ فينا. [13]بهذا نَعرِفُ أنَّنا نَثبُتُ فيهِ وهو فينا: أنَّهُ قد أعطانا مِنْ روحِهِ. [14]ونَحنُ قد نَظَرنا ونَشهَدُ أنَّ الآبَ قد أرسَلَ الِابنَ مُخَلِّصًا للعالَمِ. [15]مَنِ اعتَرَفَ أنَّ يَسوعَ هو ابنُ اللهِ، فاللهُ يَثبُتُ فيهِ وهو في اللهِ. [16]ونَحنُ قد عَرَفنا وصَدَّقنا المَحَبَّةَ التي للهِ فينا. اللهُ مَحَبَّةٌ، ومَنْ يَثبُتْ في المَحَبَّةِ، يَثبُتْ في اللهِ واللهُ فيهِ. [17]بهذا تكَمَّلَتِ المَحَبَّةُ فينا: أنْ يكونَ لنا ثِقَةٌ في يومِ الدِّينِ، لأنَّهُ كما هو في هذا العالَمِ، هكذا نَحنُ أيضًا. [18]لا خَوْفَ في المَحَبَّةِ، بل المَحَبَّةُ الكامِلَةُ تطرَحُ الخَوْفَ إلَى خارِجٍ لأنَّ الخَوْفَ لهُ عَذابٌ. وأمّا مَنْ خافَ فلم يتكَمَّلْ في المَحَبَّةِ. [19]نَحنُ نُحِبُّهُ لأنَّهُ هو أحَبَّنا أوَّلاً. [20]إنْ قالَ أحَدٌ: «إنِّي أُحِبُّ اللهَ» وأبغَضَ أخاهُ، فهو كاذِبٌ. لأنَّ مَنْ لا يُحِبُّ أخاهُ الذي أبصَرَهُ، كيفَ يَقدِرُ أنْ يُحِبَّ اللهَ الذي لم يُبصِرهُ؟ [21]ولنا هذِهِ الوَصيَّةُ مِنهُ: أنَّ مَنْ يُحِبُّ اللهَ يُحِبُّ أخاهُ أيضًا.

الغلبة على العالم

٥ [1]كُلُّ مَنْ يؤمِنُ أنَّ يَسوعَ هو المَسيحُ فقد وُلِدَ مِنَ اللهِ. وكُلُّ مَنْ يُحِبُّ الوالِدَ يُحِبُّ المَوْلودَ مِنهُ أيضًا. [2]بهذا نَعرِفُ أنَّنا نُحِبُّ أولادَ اللهِ: إذا أحبَبنا اللهَ وحَفِظنا وصاياهُ. [3]فإنَّ هذِهِ هي مَحَبَّةُ اللهِ: أنْ نَحفَظَ وصاياهُ. ووَصاياهُ ليسَتْ ثَقيلَةً، [4]لأنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللهِ يَغلِبُ العالَمَ. وهذِهِ هي الغَلَبَةُ التي تغلِبُ العالَمَ: إيمانُنا. [5]مَنْ هو الذي يَغلِبُ العالَمَ، إلا الذي يؤمِنُ أنَّ يَسوعَ هو ابنُ اللهِ؟

الشهادة ليسوع المسيح

[6]هذا هو الذي أتى بماءٍ ودَمٍ، يَسوعُ المَسيحُ. لا بالماءِ فقط، بل بالماءِ والدَّمِ. والرّوحُ هو الذي يَشهَدُ، لأنَّ الرّوحَ هو الحَقُّ. [7]فإنَّ الذينَ يَشهَدونَ في السماءِ هُم ثَلاثَةٌ: الآبُ، والكلِمَةُ، والرّوحُ القُدُسُ. وهؤُلاءِ الثَّلاثَةُ هُم واحِدٌ. [8]والذينَ يَشهَدونَ في الأرضِ هُم ثَلاثَةٌ: الرّوحُ، والماءُ، والدَّمُ. والثَّلاثَةُ هُم في الواحِدِ. [9]إنْ كُنّا نَقبَلُ شَهادَةَ الناسِ، فشَهادَةُ اللهِ أعظَمُ، لأنَّ هذِهِ هي شَهادَةُ اللهِ التي قد شَهِدَ بها عن ابنِهِ. [10]مَنْ يؤمِنُ بابنِ اللهِ فعِندَهُ الشَّهادَةُ في نَفسِهِ. مَنْ لا يُصَدِّقُ اللهَ، فقد جَعَلهُ كاذِبًا، لأنَّهُ لم يؤمِنْ بالشَّهادَةِ التي قد شَهِدَ بها اللهُ عن ابنِهِ. [11]وهذِهِ هي الشَّهادَةُ: أنَّ اللهَ أعطانا حياةً أبديَّةً، وهذِهِ الحياةُ هي في ابنِهِ. [12]مَنْ لهُ الِابنُ فلهُ الحياةُ، ومَنْ ليس لهُ ابنُ اللهِ فليستْ لهُ الحياةُ.

ملاحظات ختامية

[13]كتَبتُ هذا إلَيكُمْ، أنتُمُ المؤمِنينَ باسمِ ابنِ اللهِ، لكَيْ تعلَموا أنَّ لكُمْ حياةً أبديَّةً، ولكي تؤمِنوا باسمِ ابنِ اللهِ. [14]وهذِهِ هي الثِّقَةُ التي لنا عِندَهُ: أنَّهُ إنْ طَلَبنا شَيئًا حَسَبَ مَشيئَتِهِ يَسمَعُ لنا. [15]وإنْ كُنّا نَعلَمُ أنَّهُ مَهما طَلَبنا يَسمَعُ لنا، نَعلَمُ أنَّ لنا الطَّلَباتِ التي طَلَبناها مِنهُ. [16]إنْ رأَى أحَدٌ أخاهُ يُخطِئُ خَطيَّةً ليستْ للموتِ، يَطلُبُ، فيُعطيَهُ حياةً للذينَ يُخطِئونَ ليس للموتِ. توجَدُ خَطيَّةٌ للموتِ. ليس لأجلِ هذِهِ أقولُ أنْ يُطلَبَ. [17]كُلُّ إثمٍ هو خَطيَّةٌ، وتوجَدُ خَطيَّةٌ ليستْ للموتِ. [18]نَعلَمُ أنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللهِ لا يُخطِئُ، بل المَوْلودُ مِنَ اللهِ يَحفَظُ نَفسَهُ، والشِّرّيرُ لا يَمَسُّهُ. [19]نَعلَمُ أنَّنا نَحنُ مِنَ اللهِ، والعالَمَ كُلَّهُ قد وُضِعَ في الشِّرّيرِ. [20]ونَعلَمُ أنَّ ابنَ اللهِ قد جاءَ وأعطانا بَصيرَةً لنَعرِفَ الحَقَّ. ونَحنُ في الحَقِّ في ابنِهِ يَسوعَ المَسيحِ. هذا هو الإلٰهُ الحَقُّ والحياةُ الأبديَّةُ. [21]أيُّها الأولادُ، احفَظوا أنفُسَكُمْ مِنَ الأصنامِ. آمينَ.

رِسالَةُ يوحَنا الرَّسولِ الثّانيَةُ

[١]الشَّيخُ ، إلَى كيريَّةَ المُختارَةِ، وإلَى أولادِها الذينَ أنا أُحِبُّهُمْ بالحَقِّ، ولستُ أنا فقط، بل أيضًا جميعُ الذينَ قد عَرَفوا الحَقَّ. [٢]مِنْ أجلِ الحَقِّ الذي يَثبُتُ فينا وسيكونُ معنا إلَى الأبدِ: [٣]تكونُ معكُمْ نِعمَةٌ ورَحمَةٌ وسلامٌ مِنَ اللهِ الآبِ ومِنَ الرَّبِّ يَسوعَ المَسيحِ، ابنِ الآبِ بالحَقِّ والمَحَبَّةِ.

السلوك بالحق والمحبة

[٤]فرِحتُ جِدًّا لأنِّي وجَدتُ مِنْ أولادِكِ بَعضًا سالِكينَ في الحَقِّ، كما أخَذنا وصيَّةً مِنَ الآبِ. [٥]والآنَ أطلُبُ مِنكِ يا كيريَّةُ، لا كأنِّي أكتُبُ إلَيكِ وصيَّةً جديدَةً، بل التي كانَتْ عِندَنا مِنَ البَدءِ: أنْ يُحِبَّ بَعضُنا بَعضًا. [٦]وهذِهِ هي المَحَبَّةُ: أنْ نَسلُكَ بحَسَبِ وصاياهُ. هذِهِ هي الوَصيَّةُ: كما سمِعتُمْ مِنَ البَدءِ أنْ تسلُكوا فيها.

التحذير من المُضِلِّلين

[٧]لأنَّهُ قد دَخَلَ إلَى العالَمِ مُضِلّونَ كثيرونَ، لا يَعتَرِفونَ بيَسوعَ المَسيحِ آتيًا في الجَسَدِ. هذا هو المُضِلُّ، والضِّدُّ للمَسيحِ. [٨]انظُروا إلَى أنفُسِكُمْ لِئلا نُضَيِّعَ ما عَمِلناهُ، بل نَنالَ أجرًا تامًّا. [٩]كُلُّ مَنْ تعَدَّى ولم يَثبُتْ في تعليمِ المَسيحِ فليس لهُ اللهُ. ومَنْ يَثبُتْ في تعليمِ المَسيحِ فهذا لهُ الآبُ والِابنُ جميعًا. [١٠]إنْ كانَ أحَدٌ يأتيكُمْ، ولا يَجيءُ بهذا التَّعليمِ، فلا تقبَلوهُ في البَيتِ، ولا تقولوا لهُ سلامٌ. [١١]لأنَّ مَنْ يُسَلِّمُ علَيهِ يَشتَرِكُ في أعمالِهِ الشِّرِّيرَةِ.

خاتمة

[١٢]إذ كانَ لي كثيرٌ لأكتُبَ إلَيكُمْ، لم أُرِدْ أنْ يكونَ بوَرَقٍ وحِبرٍ، لأنِّي أرجو أنْ آتيَ إلَيكُمْ وأتَكلَّمَ فمًا لفَمٍ، لكَيْ يكونَ فرَحُنا كامِلاً. [١٣]يُسَلِّمُ علَيكِ أولادُ أُختِكِ المُختارَةِ. آمينَ.

رِسالَةُ يوحَنا الرَّسولِ الثّالِثَةُ

[١]الشَّيخُ ، إلَى غايُسَ الحَبيبِ الذي أنا أُحِبُّهُ بالحَقِّ.

[٢]أيُّها الحَبيبُ، في كُلِّ شَيءٍ أرومُ أنْ تكونَ ناجِحًا وصَحيحًا، كما أنَّ نَفسَكَ ناجِحَةٌ. [٣]لأنّي فرِحتُ جِدًّا إذ حَضَرَ إخوَةٌ وشَهِدوا بالحَقِّ الذي فيكَ، كما أنَّكَ تسلُكُ بالحَقِّ. [٤]ليس لي فرَحٌ أعظَمُ مِنْ هذا : أنْ أسمَعَ عن أولادي أنهُم يَسلُكونَ بالحَقِّ.

مدح غايس

[٥]أيُّها الحَبيبُ، أنتَ تفعَلُ بالأمانَةِ كُلَّ ما تصنَعُهُ إلَى الإخوَةِ وإلَى الغُرَباءِ، [٦]الذينَ شَهِدوا بمَحَبَّتِكَ أمامَ الكَنيسَةِ. الذينَ تفعَلُ حَسَنًا إذا شَيَّعتَهُمْ كما يَحِقُّ للهِ، [٧]لأنَّهُمْ مِنْ أجلِ اسمِهِ خرجوا، وهُم لا يأخُذونَ شَيئًا مِنَ الأُمَمِ. [٨]فنَحنُ يَنبَغي لنا أنْ نَقبَلَ أمثالَ هؤُلاءِ، لكَيْ نَكونَ عامِلينَ معهُمْ بالحَقِّ.

توبيخ ديوتريفس

[٩]كتَبتُ إلَى الكَنيسَةِ، ولكن ديوتريفِسَ - الذي يُحِبُّ أنْ يكونَ الأوَّلَ بَينَهُمْ - لا يَقبَلُنا. [١٠]مِنْ أجلِ ذلكَ، إذا جِئتُ فسأُذَكِّرُهُ بأعمالِهِ التي يَعمَلُها، هاذِرًا علَينا بأقوالٍ خَبيثَةٍ. وإذ هو غَيرُ مُكتَفٍ بهذِهِ، لا يَقبَلُ الإخوَةَ، ويَمنَعُ أيضًا الذينَ يُريدونَ، ويَطرُدُهُمْ مِنَ الكَنيسَةِ. [١١]أيُّها الحَبيبُ، لا تتمَثَّلْ بالشَّرِّ بل بالخَيرِ، لأنَّ مَنْ يَصنَعُ الخَيرَ هو مِنَ اللهِ، ومَنْ يَصنَعُ الشَّرَّ، فلم يُبصِرِ اللهَ.

شهادة لديمتريوس

[١٢]ديمِتريوسُ مَشهودٌ لهُ مِنَ الجميعِ ومِنَ الحَقِّ نَفسِهِ، ونَحنُ أيضًا نَشهَدُ، وأنتُمْ تعلَمونَ أنَّ شَهادَتَنا هي صادِقَةٌ. [١٣]وكانَ لي كثيرٌ لأكتُبَهُ، لكنني لستُ أُريدُ أنْ أكتُبَ إلَيكَ بحِبرٍ وقَلَمٍ.

خاتمة

[١٤]ولكنني أرجو أنْ أراكَ عن قريبٍ فنتكلَّمَ فمًا لفَمٍ. [١٥]سلامٌ لكَ. يُسَلِّمُ علَيكَ الأحِبّاءُ. سلِّمْ علَى الأحِبّاءِ بأسمائهِمْ.

رِسالَةُ يَهوذا

[١]يَهوذا، عَبدُ يَسوعَ المَسيحِ، وأخو يعقوبَ، إلَى المَدعوِّينَ المُقَدَّسينَ في اللهِ الآبِ، والمَحفوظينَ ليَسوعَ المَسيحِ: [٢]لتَكثُرْ لكُمُ الرَّحمَةُ والسَّلامُ والمَحَبَّةُ.

خطية الأشرار ودينونتهم

[٣]أيُّها الأحِبّاءُ، إذ كُنتُ أصنَعُ كُلَّ الجَهدِ لأكتُبَ إلَيكُمْ عن الخَلاصِ المُشتَرَكِ، اضطُرِرتُ أنْ أكتُبَ إلَيكُمْ واعِظًا أنْ تجتَهِدوا لأجلِ الإيمانِ المُسَلَّمِ مَرَّةً للقِدّيسينَ. [٤]لأنَّهُ دَخَلَ خُلسَةً أُناسٌ قد كُتِبوا منذُ القَديمِ لهذِهِ الدَّينونَةِ، فُجّارٌ، يُحَوِّلونَ نِعمَةَ إلهِنا إلَى الدَّعارَةِ، ويُنكِرونَ: السَّيِّدَ الوَحيدَ اللهَ ورَبَّنا يَسوعَ المَسيحَ.

[٥]فأُريدُ أنْ أُذَكِّرَكُمْ، ولو عَلِمتُمْ هذا مَرَّةً، أنَّ الرَّبَّ بَعدَما خَلَّصَ الشَّعبَ مِنْ أرضِ مِصرَ، أهلكَ أيضًا الذينَ لم يؤمِنوا. [٦]والمَلائكَةُ الذينَ لم يَحفَظوا رياسَتَهُمْ، بل تركوا مَسكَنَهُمْ حَفِظَهُمْ إلَى دَينونَةِ اليومِ العظيمِ بقُيودٍ أبديَّةٍ تحتَ الظَّلامِ. [٧]كما أنَّ سدومَ وعَمورَةَ والمُدُنَ التي حَوْلهُما، إذ زَنَتْ علَى طَريقٍ مِثلِهِما، ومَضَتْ وراءَ جَسَدٍ آخَرَ، جُعِلَتْ عِبرَةً، مُكابِدَةً عِقابَ نارٍ أبديَّةٍ. [٨]ولكن كذلكَ هؤُلاءِ أيضًا، المُحتَلِمونَ، يُنَجِّسونَ الجَسَدَ، ويتهاوَنونَ بالسِّيادَةِ، ويَفتَرونَ علَى ذَوي الأمجادِ. [٩]وأمّا ميخائيلُ رَئيسُ المَلائكَةِ، فلَمّا خاصَمَ إبليسَ مُحاجًّا عن جَسَدِ موسَى، لم يَجسُرْ أنْ يوردَ حُكمَ افتِراءٍ، بل قالَ: «ليَنتَهِركَ الرَّبُّ!». [١٠]ولكن هؤُلاءِ يَفتَرونَ علَى ما لا يَعلَمونَ. وأمّا ما يَفهَمونَهُ بالطَّبيعَةِ، كالحَيَواناتِ غَيرِ النّاطِقَةِ، ففي ذلكَ يَفسُدونَ. [١١]ويلٌ لهُمْ! لأنَّهُمْ سلكوا طريقَ قايينَ، وانصَبّوا إلَى ضَلالَةِ بَلعامَ لأجلِ أُجرَةٍ، وهَلكوا في مُشاجَرَةِ قورَحَ. [١٢]هؤُلاءِ صُخورٌ في ولائمِكُمُ المَحَبّيَّةِ، صانِعينَ ولائمَ مَعًا بلا خَوْفٍ، راعينَ أنفُسَهُمْ. غُيومٌ بلا ماءٍ تحمِلُها الرِّياحُ. أشجارٌ خَريفيَّةٌ بلا ثَمَرٍ مَيِّتَةٌ مُضاعَفًا، مُقتَلَعَةٌ. [١٣]أمواجُ بحرٍ هائجَةٌ مُزبِدَةٌ بخِزيِهِمْ. نُجومٌ تائهَةٌ مَحفوظٌ لها قَتامُ الظَّلامِ إلَى الأبدِ. [١٤]وتنَبّأَ عن هؤُلاءِ أيضًا أخنوخُ السّابِعُ مِنْ آدَمَ قائلاً: «هوذا قد جاءَ الرَّبُّ في رَبَواتِ قِدّيسيهِ، [١٥]ليَصنَعَ دَينونَةً علَى الجميعِ، ويُعاقِبَ جميعَ فُجّارِهِمْ علَى جميعِ أعمالِ فُجورِهِم التي فجَروا بها، وعلَى جميعِ الكلِماتِ الصَّعبَةِ التي تكلَّمَ بها علَيهِ خُطاةٌ فُجّارٌ». [١٦]هؤُلاءِ هُم مُدَمدِمونَ مُتَشَكّونَ، سالِكونَ بحَسَبِ شَهَواتِهِمْ، وفَمُهُمْ يتكلَّمُ بعَظائمَ، يُحابونَ بالوُجوهِ مِنْ أجلِ المَنفَعَةِ.

دعوة للمثابرة

[١٧]وأمّا أنتُمْ أيُّها الأحِبّاءُ، فاذكُروا الأقوالَ التي قالها سابِقًا رُسُلُ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ. [١٨]فإنَّهُمْ قالوا لكُمْ: «إنَّهُ في الزَّمانِ الأخيرِ سيكونُ قَوْمٌ مُستَهزِئونَ، سالِكينَ بحَسَبِ شَهَواتِ فُجورِهِمْ». [١٩]هؤُلاءِ هُمُ المُعتَزِلونَ بأنفُسِهِمْ، نَفسانيّونَ لا روحَ لهُمْ.

[٢٠]وأمّا أنتُمْ أيُّها الأحِبّاءُ، فابنوا أنفُسَكُمْ علَى إيمانِكُمُ الأقدَسِ، مُصَلّينَ في الرّوحِ القُدُسِ، [٢١]واحفَظوا أنفُسَكُمْ في مَحَبَّةِ اللهِ، مُنتَظِرينَ رَحمَةَ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ للحياةِ الأبديَّةِ. [٢٢]وارحَموا البَعضَ مُمَيِّزينَ، [٢٣]وخَلِّصوا البَعضَ بالخَوْفِ، مُختَطِفينَ مِنَ النّارِ، مُبغِضينَ حتَّى الثَّوْبَ المُدَنَّسَ مِنَ الجَسَدِ.

تسبحة

[٢٤]والقادِرُ أنْ يَحفَظَكُمْ غَيرَ عاثِرينَ، ويوقِفَكُمْ أمامَ مَجدِهِ بلا عَيبٍ في الابتِهاجِ، [٢٥]الإلهُ الحَكيمُ الوَحيدُ مُخَلِّصُنا، لهُ المَجدُ والعَظَمَةُ والقُدرَةُ والسُّلطانُ، الآنَ وإلَى كُلِّ الدُّهورِ. آمينَ.

رؤيا يوحَنا اللاَّهوتيِّ

مقدمة

١ [1]إعلانُ يَسوعَ المَسيحِ، الذي أعطاهُ إيّاهُ اللهُ، ليُريَ عَبيدَهُ ما لا بُدَّ أنْ يكونَ عن قريبٍ، وبَيَّنَهُ مُرسِلاً بيَدِ مَلاكِهِ لعَبدِهِ يوحَنا، [2]الذي شَهِدَ بكلِمَةِ اللهِ وبشَهادَةِ يَسوعَ المَسيحِ بكُلِّ ما رَآهُ. [3]طوبَى للذي يَقرأُ وللذينَ يَسمَعونَ أقوالَ النُّبوَّةِ، ويَحفَظونَ ما هو مَكتوبٌ فيها، لأنَّ الوَقتَ قريبٌ.

تحية إلى الكنائس السبع

[4]يوحَنا، إلَى السَّبعِ الكَنائسِ التي في أسيّا: نِعمَةٌ لكُمْ وسلامٌ مِنَ الكائنِ والذي كانَ والذي يأتي، ومِنَ السَّبعَةِ الأرواحِ التي أمامَ عَرشِهِ، [5]ومِنْ يَسوعَ المَسيحِ الشّاهِدِ الأمينِ، البِكرِ مِنَ الأمواتِ، ورَئيسِ مُلوكِ الأرضِ: الذي أحَبَّنا، وقد غَسَّلَنا مِنْ خطايانا بدَمِهِ، [6]وجَعَلَنا مُلوكًا وكهنةً للهِ أبيهِ، لهُ المَجدُ والسُّلطانُ إلَى أبدِ الآبِدينَ. آمينَ.

[7]هوذا يأتي مع السَّحابِ، وستَنظُرُهُ كُلُّ عَينٍ، والذينَ طَعَنوهُ، ويَنوحُ علَيهِ جميعُ قَبائلِ الأرضِ. نَعَمْ آمينَ. [8]«أنا هو الألِفُ والياءُ، البِدايَةُ والنِّهايَةُ» يقولُ الرَّبُّ الكائنُ والذي كانَ والذي يأتي، القادِرُ علَى كُلِّ شَيءٍ.

شبه ابن إنسان

[9]أنا يوحَنا أخوكُمْ وشَريكُكُمْ في الضِّيقَةِ وفي ملكوتِ يَسوعَ المَسيحِ وصَبرِهِ. كُنتُ في الجَزيرَةِ التي تُدعَى بَطمُسَ مِنْ أجلِ كلِمَةِ اللهِ، ومِنْ أجلِ شَهادَةِ يَسوعَ المَسيحِ. [10]كُنتُ في الرّوحِ في يومِ الرَّبِّ، وسمِعتُ ورائي صوتًا عظيمًا كصوتِ بوقٍ [11]قائلاً: «أنا هو الألِفُ والياءُ. الأوَّلُ والآخِرُ. والذي تراهُ، اكتُبْ في كِتابٍ وأرسِلْ إلَى السَّبعِ الكَنائسِ التي في أسيّا: إلَى أفَسُسَ، وإلَى سِميرنا، وإلَى بَرغامُسَ، وإلَى ثَياتيرا، وإلَى سارديسَ، وإلَى فيلادَلفيا، وإلَى لاوُدِكيَّةَ».

[12]فالتَفَتُّ لأنظُرَ الصَّوْتَ الذي تكلَّمَ مَعي. ولَمّا التَفَتُّ رأيتُ سبعَ مَنايِرَ مِنْ ذَهَبٍ، [13]وفي وسطِ السَّبعِ المَنايِرِ شِبهُ ابنِ إنسانٍ، مُتَسَربِلاً بثَوْبٍ إلَى الرِّجلَينِ، ومُتَمَنطِقًا عِندَ ثَديَيهِ بمِنطَقَةٍ مِنْ ذَهَبٍ. [14]وأمّا رأسُهُ وشَعرُهُ فأبيَضانِ كالصّوفِ الأبيَضِ كالثَّلجِ، وعَيناهُ كلهيبِ نارٍ. [15]ورِجلاهُ شِبهُ النُّحاسِ النَّقيِّ، كأنَّهُما مَحميَّتانِ في أتونٍ. وصوتُهُ كصوتِ مياهٍ كثيرَةٍ. [16]ومَعَهُ في يَدِهِ اليُمنَى سبعَةُ كواكِبَ، وسيفٌ ماضٍ ذو حَدَّينِ يَخرُجُ مِنْ فمِهِ، ووَجهُهُ كالشَّمسِ وهي تُضيءُ في قوَّتِها. [17]فلَمّا رأيتُهُ سقَطتُ عِندَ رِجلَيهِ كمَيِّتٍ، فوَضَعَ يَدَهُ اليُمنَى علَيَّ قائلاً لي: «لا تخَفْ، أنا هو الأوَّلُ والآخِرُ، [18]والحَيُّ. وكُنتُ مَيتًا، وها أنا حَيٌّ إلَى أبدِ الآبِدينَ! آمينَ. ولي مَفاتيحُ الهاويَةِ والموتِ. [19]فاكتُبْ ما رأيتَ، وما هو كائنٌ، وما هو عَتيدٌ أنْ يكونَ بَعدَ هذا. [20]سِرُّ السَّبعَةِ الكَواكِبِ التي رأيتَ علَى يَميني، والسَّبعِ المَنايِرِ الذَّهَبيَّةِ: السَّبعَةُ الكَواكِبُ هي مَلائكَةُ السَّبعِ الكَنائسِ، والمَنايِرُ السَّبعُ التي رأيتَها هي السَّبعُ الكَنائسِ».

إلى الكنيسة في أفسس

٢ [1]«اُكتُبْ إلَى مَلاكِ كنيسَةِ أفَسُسَ: «هذا يقولُهُ المُمسِكُ السَّبعَةَ الكَواكِبَ في يَمينِهِ، الماشي في وسطِ السَّبعِ المَنايِرِ الذَّهَبيَّةِ: [2]أنا عارِفٌ أعمالكَ وتعَبَكَ وصَبرَكَ، وأنَّكَ لا تقدِرُ أنْ تحتَمِلَ الأشرارَ، وقد جَرَّبتَ القائلينَ إنهُم رُسُلٌ ولَيسوا رُسُلاً، فوَجَدتَهُمْ كاذِبينَ. [3]وقد احتَمَلتَ ولكَ صَبرٌ، وتعِبتَ مِنْ أجلِ اسمي ولم تكِلَّ. [4]لكن عِندي علَيكَ: أنَّكَ ترَكتَ مَحَبَّتَكَ الأولَى. [5]فاذكُرْ مِنْ أين سقَطتَ وتُبْ، واعمَلِ الأعمالَ الأولَى، وإلا فإنِّي آتيكَ عن قريبٍ وأُزَحزِحُ مَنارَتَكَ مِنْ مَكانِها، إنْ لم تتُبْ. [6]ولكن عِندَكَ هذا: أنَّكَ تُبغِضُ أعمالَ النُّقولاويِّينَ التي أُبغِضُها أنا أيضًا. [7]مَنْ لهُ أُذُنٌ فليَسمَعْ ما يقولُهُ الرّوحُ للكَنائسِ. مَنْ يَغلِبُ فسأُعطيهِ أنْ يأكُلَ مِنْ شَجَرَةِ الحياةِ التي في وسطِ فِردَوْسِ اللهِ».

إلى الكنيسة في سميرنا

[8]«واكتُبْ إلَى مَلاكِ كنيسَةِ سِميرنا: «هذا يقولُهُ الأوَّلُ والآخِرُ، الذي كانَ مَيتًا فعاشَ: [9]أنا أعرِفُ أعمالكَ وضَيقَتَكَ وفَقرَكَ مع أنَّكَ غَنيٌّ. وتجديفَ القائلينَ: إنهُم يَهودٌ وليسوا يَهودًا، بل هُم

مَجمَعُ الشَّيطانِ. [١٠]لا تخَفِ البَتَّةَ مِمّا أنتَ عَتيدٌ أنْ تتألَّمَ بهِ. هوذا إبليسُ مُزمِعٌ أنْ يُلقيَ بَعضًا مِنكُمْ في السِّجنِ لكَيْ تُجَرَّبوا، ويكونَ لكُمْ ضيقٌ عشَرَةَ أيّامٍ. كُنْ أمينًا إلَى الموتِ فسأُعطيكَ إكليلَ الحياةِ. [١١]مَنْ لهُ أُذُنٌ فليَسمَعْ ما يقولُهُ الرّوحُ للكَنائسِ. مَنْ يَغلِبُ فلا يؤذيهِ الموتُ الثّاني».

إلى الكنيسة في برغامس

[١٢]واكتُبْ إلَى مَلاكِ الكَنيسَةِ التي في بَرغامُسَ: «هذا يقولُهُ الذي لهُ السَّيفُ الماضي ذو الحَدَّينِ: [١٣]أنا عارِفٌ أعمالكَ، وأينَ تسكُنُ حَيثُ كُرسيُّ الشَّيطانِ، وأنتَ مُتَمَسِّكٌ باسمي، ولم تُنكِرْ إيماني حتَّى في الأيّامِ التي فيها كانَ أنتيباسُ شَهيدي الأمينُ الذي قُتِلَ عِندَكُمْ حَيثُ الشَّيطانُ يَسكُنُ. [١٤]ولكن عِندي علَيكَ قَليلٌ: أنَّ عِندَكَ هناكَ قَوْمًا مُتَمَسِّكينَ بتعليمِ بَلعامَ، الذي كانَ يُعَلِّمُ بالاقَ أنْ يُلقيَ مَعثَرَةً أمامَ بَني إسرائيلَ: أنْ يأكُلوا ما ذُبِحَ للأوثانِ، ويَزنوا. [١٥]هكذا عِندَكَ أنتَ أيضًا قَوْمٌ مُتَمَسِّكونَ بتعليمِ النُّقولاويِّينَ الذي أُبغِضُهُ. [١٦]فتُبْ وإلا فإنِّي آتيكَ سريعًا وأُحارِبُهُمْ بسَيفِ فمي. [١٧]مَنْ لهُ أُذُنٌ فليَسمَعْ ما يقولُهُ الرّوحُ للكَنائسِ. مَنْ يَغلِبُ فسأُعطيهِ أنْ يأكُلَ مِنَ المَنِّ المُخفَى، وأُعطيهِ حَصاةً بَيضاءَ، وعلَى الحَصاةِ اسمٌ جديدٌ مَكتوبٌ لا يَعرِفُهُ أحَدٌ غَيرُ الذي يأخُذُ».

إلى الكنيسة في ثياتيرا

[١٨]واكتُبْ إلَى مَلاكِ الكَنيسَةِ التي في ثَياتيرا: «هذا يقولُهُ ابنُ اللهِ، الذي لهُ عَينانِ كلهيبِ نارٍ، ورِجلاهُ مِثلُ النُّحاسِ النَّقيِّ: [١٩]أنا عارِفٌ أعمالكَ ومَحَبَّتَكَ وخِدمَتَكَ وإيمانَكَ وصَبرَكَ، وأنَّ أعمالكَ الأخيرَةَ أكثَرُ مِنَ الأولَى. [٢٠]لكن عِندي علَيكَ قَليلٌ: أنَّكَ تُسَيِّبُ المَرأةَ إيزابَلَ التي تقولُ إنَّها نَبيَّةٌ، حتَّى تُعَلِّمَ وتُغويَ عَبيدي أنْ يَزنوا ويأكُلوا ما ذُبِحَ للأوثانِ. [٢١]وأعطَيتُها زَمانًا لكَيْ تتوبَ عن زِناها ولم تتُبْ. [٢٢]ها أنا أُلقيها في فِراشٍ، والذينَ يَزنونَ معها في ضيقَةٍ عظيمَةٍ، إنْ كانوا لا يتوبونَ عن أعمالِهِمْ. [٢٣]وأولادُها أقتُلُهُمْ بالموتِ. فستَعرِفُ جميعُ الكَنائسِ أنِّي أنا هو الفاحِصُ الكُلَى والقُلوبِ، وسأُعطي كُلَّ واحِدٍ مِنكُمْ بحَسَبِ أعمالِهِ. [٢٤]ولكنني أقولُ لكُمْ وللباقينَ في ثَياتيرا، كُلِّ الذينَ ليس لهُمْ هذا التَّعليمُ، والذينَ لم يَعرِفوا أعماقَ الشَّيطانِ، كما يقولونَ: إنِّي لا أُلقي علَيكُمْ ثِقلاً آخَرَ، [٢٥]وإنَّما الذي عِندَكُمْ تمَسَّكوا بهِ إلَى أنْ أجيءَ. [٢٦]ومَنْ يَغلِبُ ويَحفَظُ أعمالي إلَى النِّهايَةِ فسأُعطيهِ سُلطانًا علَى الأُمَمِ، [٢٧]فيَرعاهُمْ بقَضيبٍ مِنْ حَديدٍ، كما تُكسَرُ آنيَةٌ مِنْ خَزَفٍ، كما أخَذتُ أنا أيضًا مِنْ عِندِ أبي، [٢٨]وأُعطيهِ كوكَبَ الصُّبحِ. [٢٩]مَنْ لهُ أُذُنٌ فليَسمَعْ ما يقولُهُ الرّوحُ للكَنائسِ».

إلى الكنيسة في ساردس

٣ [١]واكتُبْ إلَى مَلاكِ الكَنيسَةِ التي في ساردِسَ: «هذا يقولُهُ الذي لهُ سبعَةُ أرواحِ اللهِ والسَّبعَةُ الكَواكِبُ: أنا عارِفٌ أعمالكَ، أنَّ لكَ اسمًا أنَّكَ حَيٌّ وأنتَ مَيتٌ. [٢]كُنْ ساهِرًا وشَدِّدْ ما بَقيَ، الذي هو عَتيدٌ أنْ يَموتَ، لأنِّي لم أجِدْ أعمالكَ كامِلَةً أمامَ اللهِ. [٣]فاذكُرْ كيفَ أخَذتَ وسمِعتَ، واحفَظْ وتُبْ، فإنِّي إنْ لم تسهَرْ، أُقدِمْ علَيكَ كلِصٍّ، ولا تعلَمُ أيَّةَ ساعَةٍ أُقدِمُ علَيكَ. [٤]عِندَكَ أسماءٌ قَليلَةٌ في ساردِسَ لم يُنَجِّسوا ثيابَهُمْ، فسَيَمشونَ مَعي في ثيابٍ بيضٍ لأنَّهُمْ مُستَحِقّونَ. [٥]مَنْ يَغلِبُ فذلكَ سيَلبَسُ ثيابًا بيضًا، ولن أمحوَ اسمَهُ مِنْ سِفرِ الحياةِ، وسأعتَرِفُ باسمِهِ أمامَ أبي وأمامَ مَلائكَتِهِ. [٦]مَنْ لهُ أُذُنٌ فليَسمَعْ ما يقولُهُ الرّوحُ للكَنائسِ».

إلى الكنيسة في فيلادلفيا

[٧]واكتُبْ إلَى مَلاكِ الكَنيسَةِ التي في فيلادَلفيا: «هذا يقولُهُ القُدّوسُ الحَقُّ، الذي لهُ مِفتاحُ داوُدَ، الذي يَفتَحُ ولا أحَدٌ يُغلِقُ، ويُغلِقُ ولا أحَدٌ يَفتَحُ: [٨]أنا عارِفٌ أعمالكَ. هأنذا قد جَعَلتُ أمامَكَ بابًا مَفتوحًا ولا يستطيعُ أحَدٌ أنْ يُغلِقَهُ، لأنَّ لكَ قوَّةً يَسيرَةً، وقد حَفِظتَ كلِمَتي ولم تُنكِرِ اسمي. [٩]هأنذا أجعَلُ الذينَ مِنْ مَجمَعِ الشَّيطانِ، مِنَ القائلينَ إنهُم يَهودٌ وليسوا يَهودًا، بل يَكذِبونَ - هأنذا أُصَيِّرُهُمْ يأتونَ ويَسجُدونَ أمامَ رِجلَيكَ، ويَعرِفونَ أنِّي أنا أحبَبتُكَ. [١٠]لأنَّكَ حَفِظتَ كلِمَةَ صَبري، أنا أيضًا سأحفَظُكَ مِنْ ساعَةِ التَّجرِبَةِ العَتيدَةِ أنْ تأتيَ علَى العالَمِ كُلِّهِ لتُجَرِّبَ السّاكِنينَ علَى الأرضِ. [١١]ها أنا آتي سريعًا. تمَسَّكْ بما عِندَكَ لِئلا يأخُذَ أحَدٌ إكليلكَ. [١٢]مَنْ يَغلِبُ فسأجعَلُهُ عَمودًا في هيكلِ إلهي، ولا يَعودُ يَخرُجُ إلَى خارِجٍ، وأكتُبُ علَيهِ اسمَ إلهي، واسمَ مدينةِ إلهي، أورُشَليمَ الجديدَةِ النّازِلَةِ مِنَ السماءِ مِنْ عِندِ إلهي، واسمي الجديدَ. [١٣]مَنْ لهُ أُذُنٌ فليَسمَعْ ما يقولُهُ الرّوحُ للكَنائسِ».

إلى الكنيسة في لاودكية

[١٤]واكتُبْ إلَى مَلاكِ كنيسَةِ اللاَّوُدِكيِّينَ:«هذا يقولُهُ الآمينُ، الشّاهِدُ الأمينُ الصّادِقُ، بَداءَةُ خَليقَةِ اللهِ: [١٥]أنا عارِفٌ أعمالكَ، أنَّكَ لستَ بارِدًا ولا حارًّا. لَيتَكَ كُنتَ بارِدًا أو حارًّا! [١٦]هكذا لأنَّكَ فاتِرٌ، ولستَ بارِدًا ولا حارًّا، أنا مُزمِعٌ أنْ أتقَيّأكَ مِنْ فمي. [١٧]لأنَّكَ تقولُ: إنِّي أنا غَنيٌّ وقد استَغنَيتُ، ولا حاجَةَ لي إلَى شَيءٍ، ولستَ تعلَمُ أنَّكَ أنتَ الشَّقيُّ والبَئسُ وفَقيرٌ وأعمَى وعُريانٌ. [١٨]أُشيرُ علَيكَ أنْ تشتَريَ مِنِّي ذَهَبًا مُصَفًّى بالنّارِ لكَيْ تستَغنيَ، وثيابًا بيضًا لكَيْ تلبَسَ، فلا يَظهَرُ خِزيُ عُريَتِكَ. وكحِّلْ عَينَيكَ بكُحلٍ لكَيْ تُبصِرَ. [١٩]إنِّي كُلُّ مَنْ أُحِبُّهُ أُوَبِّخُهُ وأؤَدِّبُهُ. فكُنْ غَيورًا وتُبْ. [٢٠]هأنذا واقِفٌ علَى البابِ وأقرَعُ. إنْ سمِعَ أحَدٌ صوتي وفَتَحَ البابَ، أدخُلُ إليهِ وأتَعَشَّى معهُ وهو مَعي. [٢١]مَنْ يَغلِبُ فسأُعطيهِ أنْ يَجلِسَ مَعي في عَرشي، كما غَلَبتُ أنا أيضًا وجَلستُ مع أبي في عَرشِهِ. [٢٢]مَنْ لهُ أُذُنٌ فليَسمَعْ ما يقولُهُ الرّوحُ للكَنائسِ».

العرش الذي في السماء

٤ [١]بَعدَ هذا نَظَرتُ وإذا بابٌ مَفتوحٌ في السماءِ، والصَّوْتُ الأوَّلُ الذي سمِعتُهُ كبوقٍ يتكلَّمُ مَعي قائلاً: «اصعَدْ إلَى هنا فأُريَكَ ما لا بُدَّ أنْ يَصيرَ بَعدَ هذا». [٢]وللوقتِ صِرتُ في الرّوحِ، وإذا عَرشٌ مَوْضوعٌ في السماءِ، وعلَى العَرشِ جالِسٌ. [٣]وكانَ الجالِسُ في المَنظَرِ شِبهَ حَجَرِ اليَشبِ والعَقيقِ، وقَوْسُ قُزَحَ حَوْلَ العَرشِ في المَنظَرِ شِبهُ الزُّمُرُّدِ. [٤]وحَوْلَ العَرشِ أربَعَةٌ وعِشرونَ عَرشًا. ورأيتُ علَى العُروشِ أربَعَةً وعِشرينَ شَيخًا جالِسينَ مُتَسَربِلينَ بثيابٍ بيضٍ، وعلَى رؤوسِهِمْ أكاليلُ مِنْ ذَهَبٍ. [٥]ومِنَ العَرشِ يَخرُجُ بُروقٌ ورُعودٌ وأصواتٌ. وأمامَ العَرشِ سبعَةُ مَصابيحِ نارٍ مُتَّقِدَةٌ، هي سبعَةُ أرواحِ اللهِ. [٦]وقُدّامَ العَرشِ بحرُ زُجاجٍ شِبهُ البَلّورِ. وفي وسطِ العَرشِ وحَوْلَ العَرشِ أربَعَةُ حَيَواناتٍ مَملوَّةٌ عُيونًا مِنْ قُدّامٍ ومِنْ وراءٍ: [٧]والحَيَوانُ الأوَّلُ شِبهُ أسَدٍ، والحَيَوانُ الثّاني شِبهُ عِجلٍ، والحَيَوانُ الثّالِثُ لهُ وجهٌ مِثلُ وجهِ إنسانٍ، والحَيَوانُ الرّابِعُ شِبهُ نَسرٍ طائرٍ. [٨]والأربَعَةُ الحَيَواناتُ لكُلِّ واحِدٍ مِنها سِتَّةُ أجنِحَةٍ حَوْلها، ومِنْ داخِلٍ مَملوَّةٌ عُيونًا، ولا تزالُ نهارًا وليلاً قائلَةً:«قُدّوسٌ، قُدّوسٌ، قُدّوسٌ، الرَّبُّ الإلهُ القادِرُ علَى كُلِّ شَيءٍ، الذي كانَ والكائنُ والذي يأتي». [٩]وحينَما تُعطي الحَيَواناتُ مَجدًا وكرامَةً وشُكرًا للجالِسِ علَى العَرشِ، الحَيِّ إلَى أبدِ الآبِدينَ، [١٠]يَخِرُّ الأربَعَةُ والعِشرونَ شَيخًا قُدّامَ الجالِسِ علَى العَرشِ، ويَسجُدونَ للحَيِّ إلَى أبدِ الآبِدينَ، ويَطرَحونَ أكاليلهُمْ أمامَ العَرشِ قائلينَ: [١١]«أنتَ مُستَحِقٌّ أيُّها الرَّبُّ أنْ تأخُذَ المَجدَ والكَرامَةَ والقُدرَةَ، لأنَّكَ أنتَ خَلَقتَ كُلَّ الأشياءِ، وهي بإرادَتِكَ كائنَةٌ وخُلِقَتْ».

السفر المختوم والخروف

٥ [١]ورأيتُ علَى يَمينِ الجالِسِ علَى العَرشِ سِفرًا مَكتوبًا مِنْ داخِلٍ ومِنْ وراءٍ، مَختومًا بسَبعَةِ خُتومٍ. [٢]ورأيتُ مَلاكًا قَويًّا يُنادي بصوتٍ عظيمٍ:«مَنْ هو مُستَحِقٌّ أنْ يَفتَحَ السِّفرَ ويَفُكَّ خُتومَهُ؟». [٣]فلم يَستَطِعْ أحَدٌ في السماءِ ولا علَى الأرضِ ولا تحتَ الأرضِ أنْ يَفتَحَ السِّفرَ ولا أنْ يَنظُرَ إليهِ. [٤]فصِرتُ أنا أبكي كثيرًا، لأنَّهُ لم يوجَدْ أحَدٌ مُستَحِقًّا أنْ يَفتَحَ السِّفرَ ويَقرأهُ ولا أنْ يَنظُرَ إليهِ. [٥]فقالَ لي واحِدٌ مِنَ الشُّيوخِ:«لا تبكِ. هوذا قد غَلَبَ الأسَدُ الذي مِنْ سِبطِ يَهوذا، أصلُ داوُدَ، ليَفتَحَ السِّفرَ ويَفُكَّ خُتومَهُ السَّبعَةَ».

[٦]ورأيتُ فإذا في وسطِ العَرشِ والحَيَواناتِ الأربَعَةِ وفي وسطِ الشُّيوخِ خَروفٌ قائمٌ كأنَّهُ مَذبوحٌ، لهُ سبعَةُ قُرونٍ وسبعُ أعيُنٍ، هي سبعَةُ أرواحِ اللهِ المُرسَلَةُ إلَى كُلِّ الأرضِ. [٧]فأتَى وأخَذَ السِّفرَ مِنْ يَمينِ الجالِسِ علَى العَرشِ. [٨]ولَمّا أخَذَ السِّفرَ خَرَّتِ الأربَعَةُ الحَيَواناتُ والأربَعَةُ والعِشرونَ شَيخًا أمامَ الخَروفِ، ولهُمْ كُلِّ واحِدٍ قيثاراتٌ وجاماتٌ مِنْ ذَهَبٍ مَملوَّةٌ بَخورًا هي صَلَواتُ القِدِّيسينَ. [٩]وهُمْ يترَنَّمونَ ترنيمَةً جديدَةً قائلينَ:«مُستَحِقٌّ أنتَ أنْ تأخُذَ السِّفرَ وتفتَحَ خُتومَهُ، لأنَّكَ ذُبِحتَ واشتَرَيتَنا للهِ بدَمِكَ مِنْ كُلِّ قَبيلَةٍ ولسانٍ وشَعبٍ وأُمَّةٍ، [١٠]وجَعَلتَنا لإلهِنا مُلوكًا وكهنَةً، فسَنَملِكُ علَى الأرضِ». [١١]ونَظَرتُ وسمِعتُ صوتَ مَلائكَةٍ كثيرينَ حَوْلَ العَرشِ والحَيَواناتِ والشُّيوخِ، وكانَ عَدَدُهُمْ رَبَواتِ رَبَواتٍ وأُلوفَ أُلوفٍ، [١٢]قائلينَ بصوتٍ عظيمٍ:«مُستَحِقٌّ هو الخَروفُ المَذبوحُ أنْ يأخُذَ القُدرَةَ والغِنَى والحِكمَةَ والقوَّةَ والكَرامَةَ والمَجدَ والبَرَكَةَ!». [١٣]وكُلُّ خَليقَةٍ مِمّا في السماءِ وعلَى

الأرضِ وتحتَ الأرضِ، وما علَى البحرِ، كُلُّ ما فيها، سمِعتُها قائلَةً: «للجالِسِ علَى العَرشِ وللخَروفِ البَرَكَةُ والكَرامَةُ والمَجدُ والسُّلطانُ إلَى أبدِ الآبِدينَ». [١٤]وكانَتِ الحَيَواناتُ الأربَعَةُ تقولُ: «آمينَ». والشُّيوخُ الأربَعَةُ والعِشرونَ خَرّوا وسجَدوا للحَيِّ إلَى أبدِ الآبِدينَ.

الختوم السبعة

٦ [١]ونَظَرتُ لَمّا فتحَ الخَروفُ واحِدًا مِنَ الخُتومِ السَّبعَةِ، وسمِعتُ واحِدًا مِنَ الأربَعَةِ الحَيَواناتِ قائلاً كصوتِ رَعدٍ: «هَلُمَّ وانظُرْ!». [٢]فنَظَرتُ، وإذا فرَسٌ أبيَضُ، والجالِسُ علَيهِ معهُ قَوْسٌ، وقد أُعطيَ إكليلاً، وخرجَ غالِبًا ولكي يَغلِبَ.

[٣]ولَمّا فتحَ الخَتمَ الثّانيَ، سمِعتُ الحَيَوانَ الثّانيَ قائلاً: «هَلُمَّ وانظُرْ!». [٤]فخرجَ فرَسٌ آخَرُ أحمَرُ، وللجالِسِ علَيهِ أُعطيَ أنْ يَنزِعَ السَّلامَ مِنَ الأرضِ، وأنْ يَقتُلَ بَعضُهُمْ بَعضًا، وأُعطيَ سيفًا عظيمًا.

[٥]ولَمّا فتحَ الخَتمَ الثّالِثَ، سمِعتُ الحَيَوانَ الثّالِثَ قائلاً: «هَلُمَّ وانظُرْ!». فنَظَرتُ وإذا فرَسٌ أسوَدُ، والجالِسُ علَيهِ معهُ ميزانٌ في يَدِهِ. [٦]وسَمِعتُ صوتًا في وسطِ الأربَعَةِ الحَيَواناتِ قائلاً: «ثُمنيَّةُ قمحٍ بدينارٍ، وثَلاثُ ثَمانيِّ شَعيرٍ بدينارٍ. وأمّا الزَّيتُ والخمرُ فلا تضُرَّهُما».

[٧]ولَمّا فتحَ الخَتمَ الرّابِعَ، سمِعتُ صوت الحَيَوانِ الرّابِعِ قائلاً: «هَلُمَّ وانظُرْ!». [٨]فنَظَرتُ وإذا فرَسٌ أخضَرُ، والجالِسُ علَيهِ اسمُهُ الموتُ، والهاويَةُ تتبَعُهُ، وأُعطيا سُلطانًا علَى رُبعِ الأرضِ أنْ يَقتُلا بالسَّيفِ والجوعِ والموتِ وبوُحوشِ الأرضِ.

[٩]ولَمّا فتحَ الخَتمَ الخامِسَ، رأيتُ تحتَ المَذبَحِ نُفوسَ الذينَ قُتِلوا مِنْ أجلِ كلِمَةِ اللهِ، ومِنْ أجلِ الشَّهادَةِ التي كانَتْ عِندَهُمْ، [١٠]وصَرَخوا بصوتٍ عظيمٍ قائلينَ: «حتَّى مَتَى أيُّها السَّيِّدُ القُدّوسُ والحَقُّ، لا تقضي وتنتَقِمُ لدِمائنا مِنَ السّاكِنينَ علَى الأرضِ؟». [١١]فأُعطوا كُلُّ واحِدٍ ثيابًا بيضًا، وقيلَ لهُمْ أنْ يَستَريحوا زَمانًا يَسيرًا أيضًا حتَّى يَكمَلَ العَبيدُ رُفَقاؤُهُمْ، وإخوَتُهُمْ أيضًا، العَتيدونَ أنْ يُقتَلوا مِثلهُمْ.

[١٢]ونَظَرتُ لَمّا فتحَ الخَتمَ السّادِسَ، وإذا زَلزَلَةٌ عظيمَةٌ حَدَثَتْ، والشَّمسُ صارَتْ سوداءَ كمِسحٍ مِنْ شَعرٍ، والقَمَرُ صارَ كالدَّمِ، [١٣]ونُجومُ السماءِ سقَطَتْ إلَى الأرضِ كما تطرَحُ شَجَرَةُ التِّينِ سُقاطَها إذا هَزَّتها ريحٌ عظيمَةٌ. [١٤]والسماءُ انفَلَقَتْ كدَرجٍ مُلتَفٍّ، وكُلُّ جَبَلٍ وجَزيرَةٍ تزَحزَحا مِنْ مَوْضِعِهِما. [١٥]ومُلوكُ الأرضِ والعُظَماءُ والأغنياءُ والأُمَراءُ والأقوياءُ وكُلُّ عَبدٍ وكُلُّ حُرٍّ، أخفَوْا أنفُسَهُمْ في المَغايِرِ وفي صُخورِ الجِبالِ، [١٦]وهُمْ يقولونَ للجِبالِ والصُّخورِ: «اسقُطي علَينا وأخفينا عن وجهِ الجالِسِ علَى العَرشِ وعَنْ غَضَبِ الخَروفِ، [١٧]لأنَّهُ قد جاءَ يومُ غَضَبِهِ العظيمُ. ومَنْ يستطيعُ الوُقوفَ؟».

حماية عبيد الله

٧ [١]وبَعدَ هذا رأيتُ أربَعَةَ مَلائكَةٍ واقِفينَ علَى أربَعِ زَوايا الأرضِ، مُمسِكينَ أربَعَ رياحِ الأرضِ لكَيْ لا تهُبَّ ريحٌ علَى الأرضِ، ولا علَى البحرِ، ولا علَى شَجَرَةٍ ما. [٢]ورأيتُ مَلاكًا آخَرَ طالِعًا مِنْ مَشرِقِ الشَّمسِ معهُ خَتمُ اللهِ الحَيِّ، فنادَى بصوتٍ عظيمٍ إلَى المَلائكَةِ الأربَعَةِ، الذينَ أُعطوا أنْ يَضُرّوا الأرضَ والبحرَ، [٣]قائلاً: «لا تضُرّوا الأرضَ ولا البحرَ ولا الأشجارَ، حتَّى نَختِمَ عَبيدَ إلهِنا علَى جِباهِهِمْ». [٤]وسَمِعتُ عَدَدَ المَختومينَ مِئَةً وأربَعَةً وأربَعينَ ألفًا، مَختومينَ مِنْ كُلِّ سِبطٍ مِنْ بَني إسرائيلَ: [٥]مِنْ سِبطِ يَهوذا اثنا عشَرَ ألفَ مَختومٍ. مِنْ سِبطِ رأوبينَ اثنا عشَرَ ألفَ مَختومٍ. مِنْ سِبطِ جادَ اثنا عشَرَ ألفَ مَختومٍ. [٦]مِنْ سِبطِ أشيرَ اثنا عشَرَ ألفَ مَختومٍ. مِنْ سِبطِ نَفتالي اثنا عشَرَ ألفَ مَختومٍ. مِنْ سِبطِ مَنَسَّى اثنا عشَرَ ألفَ مَختومٍ. [٧]مِنْ سِبطِ شَمعونَ اثنا عشَرَ ألفَ مَختومٍ. مِنْ سِبطِ لاوي اثنا عشَرَ ألفَ مَختومٍ. مِنْ سِبطِ يَسّاكَرَ اثنا عشَرَ ألفَ مَختومٍ. [٨]مِنْ سِبطِ زَبولونَ اثنا عشَرَ ألفَ مَختومٍ. مِنْ سِبطِ يوسُفَ اثنا عشَرَ ألفَ مَختومٍ. مِنْ سِبطِ بنيامينَ اثنا عشَرَ ألفَ مَختومٍ.

جمع كثير في ثياب بيض

[٩]بَعدَ هذا نَظَرتُ وإذا جَمعٌ كثيرٌ لم يَستَطِعْ أحَدٌ أنْ يَعُدَّهُ، مِنْ كُلِّ الأُمَمِ والقَبائلِ والشُّعوبِ والألسِنَةِ، واقِفونَ أمامَ العَرشِ وأمامَ الخَروفِ، مُتَسَربِلينَ بثيابٍ بيضٍ وفي أيديهِمْ سعَفُ النَّخلِ، [١٠]وهُمْ يَصرُخونَ بصوتٍ عظيمٍ قائلينَ: «الخَلاصُ لإلهِنا الجالِسِ علَى العَرشِ وللخَروفِ». [١١]وجميعُ المَلائكَةِ كانوا واقِفينَ حَوْلَ العَرشِ، والشُّيوخِ والحَيَواناتِ الأربَعَةِ،

وخَرّوا أمامَ العَرشِ علَى وُجوهِهِمْ وسجَدوا للهِ [١٢]قائلينَ: «آمينَ! البَرَكَةُ والمَجدُ والحِكمَةُ والشُّكرُ والكَرامَةُ والقُدرَةُ والقوَّةُ لإلهِنا إلَى أبدِ الآبِدينَ. آمينَ!». [١٣]وأجابَ واحِدٌ مِنَ الشُّيوخِ قائلاً لي: «هؤُلاءِ المُتَسَربِلونَ بالثِّيابِ البيضِ، مَنْ هُم؟ ومِنْ أين أتَوْا؟». [١٤]فقُلتُ لهُ: «يا سيِّدُ، أنتَ تعلَمُ». فقالَ لي: «هؤُلاءِ هُمُ الذينَ أتَوْا مِنَ الضِّيقَةِ العظيمَةِ، وقد غَسَّلوا ثيابَهُمْ وبَيَّضوا ثيابَهُمْ في دَمِ الخَروفِ [١٥]مِنْ أجلِ ذلكَ هُم أمامَ عَرشِ اللهِ، ويَخدِمونَهُ نهارًا وليلاً في هيكلِهِ، والجالِسُ علَى العَرشِ يَحِلُّ فوقَهُمْ. [١٦]لن يَجوعوا بَعدُ، ولن يَعطَشوا بَعدُ، ولا تقَعُ علَيهِم الشَّمسُ ولا شَيءٌ مِنَ الحَرِّ، [١٧]لأنَّ الخَروفَ الذي في وسطِ العَرشِ يَرعاهُمْ، ويَقتادُهُمْ إلَى يَنابيعِ ماءٍ حَيَّةٍ، ويَمسَحُ اللهُ كُلَّ دَمعَةٍ مِنْ عُيونِهِمْ».

الختم السابع والمبخرة الذهبية

٨ [١]ولَمّا فتحَ الخَتمَ السّابِعَ حَدَثَ سُكوتٌ في السماءِ نَحوَ نِصفِ ساعَةٍ. [٢]ورأيتُ السَّبعَةَ المَلائكَةَ الذينَ يَقِفونَ أمامَ اللهِ، وقد أُعطوا سبعَةَ أبواقٍ. [٣]وجاءَ مَلاكٌ آخَرُ ووَقَفَ عِندَ المَذبَحِ، ومَعَهُ مِبخَرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وأُعطيَ بَخورًا كثيرًا لكَيْ يُقَدِّمَهُ مع صَلَواتِ القِدّيسينَ جميعِهِمْ علَى مَذبَحِ الذَّهَبِ الذي أمامَ العَرشِ. [٤]فصَعِدَ دُخانُ البَخورِ مع صَلَواتِ القِدّيسينَ مِنْ يَدِ المَلاكِ أمامَ اللهِ. [٥]ثُمَّ أخَذَ المَلاكُ المِبخَرَةَ ومَلأها مِنْ نارِ المَذبَحِ وألقاها إلَى الأرضِ، فحَدَثَتْ أصواتٌ ورُعودٌ وبُروقٌ وزَلزَلَةٌ.

الأبواق السبعة

[٦]ثُمَّ إنَّ السَّبعَةَ المَلائكَةَ الذينَ معهُمُ السَّبعَةُ الأبواقُ تهَيّأوا لكَيْ يُبَوِّقوا. [٧]فبَوَّقَ المَلاكُ الأوَّلُ، فحَدَثَ بَرَدٌ ونارٌ مَخلوطانِ بدَمٍ، وأُلقيا إلَى الأرضِ، فاحتَرَقَ ثُلثُ الأشجارِ، واحتَرَقَ كُلُّ عُشبٍ أخضَرَ.

[٨]ثُمَّ بَوَّقَ المَلاكُ الثّاني، فكأنَّ جَبَلاً عظيمًا مُتَّقِدًا بالنّارِ أُلقيَ إلَى البحرِ، فصارَ ثُلثُ البحرِ دَمًا. [٩]وماتَ ثُلثُ الخَلائقِ التي في البحرِ التي لها حياةٌ، وأُهلِكَ ثُلثُ السُّفُنِ.

[١٠]ثُمَّ بَوَّقَ المَلاكُ الثّالِثُ، فسَقَطَ مِنَ السماءِ كوكَبٌ عظيمٌ مُتَّقِدٌ كمِصباحٍ، ووَقَعَ علَى ثُلثِ الأنهارِ وعلَى يَنابيعِ المياهِ. [١١]واسمُ الكَوْكَبِ يُدعَى «الأفسَنتينَ». فصارَ ثُلثُ المياهِ أفسَنتينًا، وماتَ كثيرونَ مِنَ الناسِ مِنَ المياهِ لأنَّها صارَتْ مُرَّةً.

[١٢]ثُمَّ بَوَّقَ المَلاكُ الرّابِعُ، فضُرِبَ ثُلثُ الشَّمسِ وثُلثُ القَمَرِ وثُلثُ النُّجومِ، حتَّى يُظلِمَ ثُلثُهُنَّ، والنَّهارُ لا يُضيءُ ثُلثُهُ، واللَّيلُ كذلكَ. [١٣]ثُمَّ نَظَرتُ وسمِعتُ مَلاكًا طائرًا في وسطِ السماءِ قائلاً بصوتٍ عظيمٍ: «ويلٌ! ويلٌ! ويلٌ للسّاكِنينَ علَى الأرضِ مِنْ أجلِ بَقيَّةِ أصواتِ أبواقِ الثَّلاثَةِ المَلائكَةِ المُزمِعينَ أنْ يُبَوِّقوا!».

٩ [١]ثُمَّ بَوَّقَ المَلاكُ الخامِسُ، فرأيتُ كوكَبًا قد سقَطَ مِنَ السماءِ إلَى الأرضِ، وأُعطيَ مِفتاحَ بئرِ الهاويَةِ. [٢]ففَتَحَ بئرَ الهاويَةِ، فصَعِدَ دُخانٌ مِنَ البِئرِ كدُخانِ أتونٍ عظيمٍ، فأظلَمَتِ الشَّمسُ والجَوُّ مِنْ دُخانِ البِئرِ. [٣]ومِنَ الدُّخانِ خرجَ جَرادٌ علَى الأرضِ، فأُعطيَ سُلطانًا كما لعَقارِبِ الأرضِ سُلطانٌ. [٤]وقيلَ لهُ أنْ لا يَضُرَّ عُشبَ الأرضِ، ولا شَيئًا أخضَرَ ولا شَجَرَةً ما، إلا الناسَ فقط الذينَ ليس لهُمْ خَتمُ اللهِ علَى جِباهِهِمْ. [٥]وأُعطيَ أنْ لا يَقتُلهُمْ بل أنْ يتعَذَّبوا خَمسَةَ أشهُرٍ. وعَذابُهُ كعَذابِ عَقرَبٍ إذا لَدَغَ إنسانًا. [٦]وفي تِلكَ الأيّامِ سيَطلُبُ الناسُ الموتَ ولا يَجِدونَهُ، ويَرغَبونَ أنْ يَموتوا فيَهرُبُ الموتُ مِنهُمْ. [٧]وشَكلُ الجَرادِ شِبهُ خَيلٍ مُهَيّأةٍ للحَربِ، وعلَى رؤوسِها كأكاليلَ شِبهِ الذَّهَبِ، ووُجوهُها كوُجوهِ الناسِ. [٨]وكانَ لها شَعرٌ كشَعرِ النِّساءِ، وكانَتْ أسنانُها كأسنانِ الأُسودِ، [٩]وكانَ لها دُروعٌ كدُروعٍ مِنْ حَديدٍ، وصوتُ أجنِحَتِها كصوتِ مَركَباتِ خَيلٍ كثيرَةٍ تجري إلَى قِتالٍ. [١٠]ولها أذنابٌ شِبهُ العَقارِبِ، وكانَتْ في أذنابِها حُماتٌ، وسُلطانُها أنْ تؤذيَ الناسَ خَمسَةَ أشهُرٍ. [١١]ولها مَلاكُ الهاويَةِ مَلِكًا علَيها، اسمُهُ بالعِبرانيَّةِ «أبدّونَ»، ولهُ باليونانيَّةِ اسمُ «أبولّيّونَ». [١٢]الوَيلُ الواحِدُ مَضَى هوذا يأتي ويلانِ أيضًا بَعدَ هذا.

[١٣]ثُمَّ بَوَّقَ المَلاكُ السّادِسُ، فسَمِعتُ صوتًا واحِدًا مِنْ أربَعَةِ قُرونِ مَذبَحِ الذَّهَبِ الذي أمامَ اللهِ، [١٤]قائلاً للمَلاكِ السّادِسِ الذي معهُ البوقُ: «فُكَّ الأربَعَةَ المَلائكَةَ المُقَيَّدينَ عِندَ النَّهرِ العظيمِ الفُراتِ». [١٥]فانفَكَّ الأربَعَةُ المَلائكَةُ المُعَدّونَ للسّاعَةِ واليومِ والشَّهرِ والسَّنَةِ، لكَيْ يَقتُلوا ثُلثَ الناسِ. [١٦]وعَدَدُ جُيوشِ الفُرسانِ مِئَتا ألفِ ألفٍ وأنا سمِعتُ عَدَدَهُمْ. [١٧]وهكذا رأيتُ الخَيلَ في الرّؤيا والجالِسينَ علَيها، لهُمْ دُروعٌ ناريَّةٌ

وأسمانجونيّةٌ وكِبريتيَّةٌ، ورؤوسُ الخَيلِ كرؤوسِ الأُسودِ، ومِنْ أفواهِها يَخرُجُ نارٌ ودُخانٌ وكِبريتٌ. [١٨]مِنْ هذِهِ الثَّلاثَةِ قُتِلَ ثُلثُ الناسِ، مِنَ النّارِ والدُّخانِ والكِبريتِ الخارِجَةِ مِنْ أفواهِها، [١٩]فإنَّ سُلطانَها هو في أفواهِها وفي أذنابِها، لأنَّ أذنابَها شِبهُ الحَيّاتِ، ولها رؤوسٌ وبها تضُرُّ. [٢٠]وأمّا بَقيَّةُ الناسِ الذينَ لم يُقتَلوا بهذِهِ الضَّرَباتِ، فلم يتوبوا عن أعمالِ أيديهِمْ، حتَّى لا يَسجُدوا للشَّياطينِ وأصنامِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ والنُّحاسِ والحَجَرِ والخَشَبِ التي لا تستَطيعُ أنْ تُبصِرَ ولا تسمَعَ ولا تمشيَ، [٢١]ولا تابوا عن قَتلِهِمْ ولا عن سِحرِهِمْ ولا عن زِناهُمْ ولا عن سرِقَتِهِمْ.

الملاك والسفر الصغير

١٠ [١]ثُمَّ رأيتُ مَلاكًا آخَرَ قَويًّا نازِلاً مِنَ السماءِ، مُتَسَربِلاً بسَحابَةٍ، وعلَى رأسِهِ قَوْسُ قُزَحَ، ووَجهُهُ كالشَّمسِ، ورِجلاهُ كعَمودَيْ نارٍ، [٢]ومَعَهُ في يَدِهِ سِفرٌ صَغيرٌ مَفتوحٌ. فوَضَعَ رِجلهُ اليُمنَى علَى البحرِ واليُسرَى علَى الأرضِ، [٣]وصَرَخَ بصوتٍ عظيمٍ كما يُزَمجِرُ الأسَدُ. وبَعدَ ما صَرَخَ تكلَّمَتِ الرُّعودُ السَّبعَةُ بأصواتِها. [٤]وبَعدَ ما تكلَّمَتِ الرُّعودُ السَّبعَةُ بأصواتِها، كُنتُ مُزمِعًا أنْ أكتُبَ، فسَمِعتُ صوتًا مِنَ السماءِ قائلاً ليَ: «اختِمْ علَى ما تكلَّمَتْ بهِ الرُّعودُ السَّبعَةُ ولا تكتُبهُ». [٥]والمَلاكُ الذي رأيتُهُ واقِفًا علَى البحرِ وعلَى الأرضِ، رَفَعَ يَدَهُ إلَى السماءِ، [٦]وأقسَمَ بالحَيِّ إلَى أبدِ الآبِدينَ، الذي خَلَقَ السماءَ وما فيها والأرضَ وما فيها والبحرَ وما فيهِ: أنْ لا يكونَ زَمانٌ بَعدُ! [٧]بل في أيّامِ صوتِ المَلاكِ السّابِعِ مَتَى أزمَعَ أنْ يُبَوِّقَ، يتِمُّ أيضًا سِرُّ اللهِ، كما بَشَّرَ عَبيدَهُ الأنبياءَ.

[٨]والصَّوْتُ الذي كُنتُ قد سمِعتُهُ مِنَ السماءِ كلَّمَني أيضًا وقالَ: «اذهَبْ خُذِ السِّفرَ الصَّغيرَ المَفتوحَ في يَدِ المَلاكِ الواقِفِ علَى البحرِ وعلَى الأرضِ». [٩]فذَهَبتُ إلَى المَلاكِ قائلاً لهُ: «أعطِني السِّفرَ الصَّغيرَ». فقالَ لي: «خُذهُ وكُلهُ، فسَيَجعَلُ جَوْفَكَ مُرًّا، ولكنهُ في فمِكَ يكونُ حُلوًا كالعَسَلِ». [١٠]فأخَذتُ السِّفرَ الصَّغيرَ مِنْ يَدِ المَلاكِ وأكلتُهُ، فكانَ في فمي حُلوًا كالعَسَلِ. وبَعدَ ما أكلتُهُ صارَ جَوْفي مُرًّا. [١١]فقالَ لي: «يَجِبُ أنَّكَ تتنَبّأُ أيضًا علَى شُعوبٍ وأُمَمٍ وألسِنَةٍ ومُلوكٍ كثيرينَ».

الشاهدان

١١ [١]ثُمَّ أُعطيتُ قَصَبَةً شِبهَ عَصًا، ووَقَفَ المَلاكُ قائلاً لي: «قُمْ وقِسْ هيكلَ اللهِ والمَذبَحَ والسّاجِدينَ فيهِ. [٢]وأمّا الدّارُ التي هي خارِجَ الهيكلِ، فاطرَحها خارِجًا ولا تقِسها، لأنَّها قد أُعطيَتْ للأُمَمِ، وسيَدوسونَ المدينةَ المُقَدَّسَةَ اثنَينِ وأربَعينَ شَهرًا. [٣]وسأُعطي لشاهِدَيَّ، فيَتَنَبّآنِ ألفًا ومِئَتَينِ وسِتّينَ يومًا، لابِسَينِ مُسوحًا». [٤]هذانِ هُما الزَّيتونَتانِ والمَنارَتانِ القائمَتانِ أمامَ رَبِّ الأرضِ. [٥]وإنْ كانَ أحَدٌ يُريدُ أنْ يؤذيَهُما، تخرُجُ نارٌ مِنْ فمِهِما وتأكُلُ أعداءَهُما. وإنْ كانَ أحَدٌ يُريدُ أنْ يؤذيَهُما، فهكذا لا بُدَّ أنَّهُ يُقتَلُ. [٦]هذانِ لهُما السُّلطانُ أنْ يُغلِقا السماءَ حتَّى لا تُمطِرَ مَطَرًا في أيّامِ نُبوَّتِهِما، ولهُما سُلطانٌ علَى المياهِ أنْ يُحَوِّلاها إلَى دَمٍ، وأنْ يَضرِبا الأرضَ بكُلِّ ضَربَةٍ كُلَّما أرادا. [٧]ومَتَى تمَّما شَهادَتَهُما، فالوَحشُ الصّاعِدُ مِنَ الهاويَةِ سيَصنَعُ معهُما حَربًا ويَغلِبُهُما ويَقتُلُهُما. [٨]وتكونُ جُثَّتاهُما علَى شارِعِ المدينةِ العظيمَةِ التي تُدعَى روحيًّا سدومَ ومِصرَ، حَيثُ صُلِبَ رَبُّنا أيضًا. [٩]ويَنظُرُ أُناسٌ مِنَ الشُّعوبِ والقَبائلِ والألسِنَةِ والأُمَمِ جُثَّتَيهِما ثَلاثَةَ أيّامٍ ونِصفًا، ولا يَدَعونَ جُثَّتَيهِما توضَعانِ في قُبورٍ. [١٠]ويَشمَتُ بهِما السّاكِنونَ علَى الأرضِ ويتهَلَّلونَ، ويُرسِلونَ هَدايا بَعضُهُمْ لبَعضٍ لأنَّ هذَينِ النَّبيَّينِ كانا قد عَذَّبا السّاكِنينَ علَى الأرضِ. [١١]ثُمَّ بَعدَ الثَّلاثَةِ الأيّامِ والنِّصفِ، دَخَلَ فيهِما روحُ حياةٍ مِنَ اللهِ، فوَقَفا علَى أرجُلِهِما. ووَقَعَ خَوْفٌ عظيمٌ علَى الذينَ كانوا يَنظُرونَهُما. [١٢]وسَمِعوا صوتًا عظيمًا مِنَ السماءِ قائلاً لهُما: «اصعَدا إلَى ههنا». فصَعِدا إلَى السماءِ في السَّحابَةِ، ونَظَرَهُما أعداؤُهُما. [١٣]وفي تِلكَ السّاعَةِ حَدَثَتْ زَلزَلَةٌ عظيمَةٌ، فسَقَطَ عُشرُ المدينةِ، وقُتِلَ بالزَّلزَلَةِ أسماءٌ مِنَ الناسِ: سبعَةُ آلافٍ. وصارَ الباقونَ في رَعبَةٍ، وأعطَوْا مَجدًا لإلهِ السماءِ. [١٤]الوَيلُ الثّاني مَضَى وهوذا الوَيلُ الثّالِثُ يأتي سريعًا.

البوق السابع

[١٥]ثُمَّ بَوَّقَ المَلاكُ السّابِعُ، فحَدَثَتْ أصواتٌ عظيمَةٌ في السماءِ قائلَةً: «قد صارَتْ مَمالِكُ العالَمِ لرَبِّنا ومَسيحِهِ، فسَيَملِكُ إلَى أبدِ الآبِدينَ». [١٦]والأربَعَةُ والعِشرونَ شَيخًا الجالِسونَ أمامَ اللهِ علَى عُروشِهِمْ، خَرّوا علَى وُجوهِهِمْ وسجَدوا للهِ [١٧]قائلينَ: «نَشكُرُكَ

أيُّها الرَّبُّ الإلٰهُ القادِرُ علَى كُلِّ شَيءٍ، الكائنُ والذي كانَ والذي يأتي، لأنَّكَ أخَذتَ قُدرَتَكَ العظيمَةَ ومَلكتَ. [١٨]وغَضِبَتِ الأُمَمُ، فأتَى غَضَبُكَ وزَمانُ الأمواتِ ليُدانوا، ولتُعطَى الأُجرَةُ لعَبيدِكَ الأنبياءِ والقِدِّيسينَ والخائفينَ اسمَكَ، الصِّغارِ والكِبارِ، وليُهلِكَ الذينَ كانوا يُهلِكونَ الأرضَ». [١٩]وانفَتَحَ هيكلُ اللهِ في السماءِ، وظَهَرَ تابوتُ عَهدِهِ في هيكلِهِ، وحَدَثَتْ بُروقٌ وأصواتٌ ورُعودٌ وزَلزَلَةٌ وبَرَدٌ عظيمٌ.

المرأة والتنين

١٢ [١]وظَهَرَتْ آيَةٌ عظيمَةٌ في السماءِ: امرأةٌ مُتَسَربِلَةٌ بالشَّمسِ، والقَمَرُ تحتَ رِجلَيها، وعلَى رأسِها إكليلٌ مِنِ اثنَيْ عشَرَ كوكبًا، [٢]وهي حُبلَى تصرُخُ مُتَمَخِّضَةً ومُتَوَجِّعَةً لتلِدَ. [٣]وظَهَرَتْ آيَةٌ أُخرَى في السماءِ: هوذا تِنِّينٌ عظيمٌ أحمَرُ، لهُ سبعَةُ رؤوسٍ وعشَرَةُ قُرونٍ، وعلَى رؤوسِهِ سبعَةُ تيجانٍ. [٤]وذَنَبُهُ يَجُرُّ ثُلثَ نُجومِ السماءِ فطَرَحَها إلَى الأرضِ. والتِّنِّينُ وقَفَ أمامَ المَرأةِ العَتيدَةِ أنْ تلِدَ، حتَّى يَبتَلِعَ ولَدَها مَتَى ولَدَتْ. [٥]فوَلَدَتِ ابنًا ذَكَرًا عَتيدًا أنْ يَرعَى جميعَ الأُمَمِ بعَصًا مِنْ حَديدٍ. واختُطِفَ ولَدُها إلَى اللهِ وإلَى عَرشِهِ، [٦]والمَرأةُ هَرَبَتْ إلَى البَرِّيَّةِ، حَيثُ لها مَوْضِعٌ مُعَدٌّ مِنَ اللهِ لكَيْ يَعولوها هناكَ ألفًا ومِئَتَينِ وسِتِّينَ يومًا.

[٧]وحَدَثَتْ حَربٌ في السماءِ: ميخائيلُ ومَلائكَتُهُ حارَبوا التِّنِّينَ، وحارَبَ التِّنِّينُ ومَلائكَتُهُ [٨]ولم يَقوَوْا، فلم يوجَدْ مَكانُهُمْ بَعدَ ذلكَ في السماءِ. [٩]فطُرِحَ التِّنِّينُ العظيمُ، الحَيَّةُ القَديمَةُ المَدعوُّ إبليسَ والشَّيطانَ، الذي يُضِلُّ العالَمَ كُلَّهُ، طُرِحَ إلَى الأرضِ، وطُرِحَتْ معهُ مَلائكَتُهُ. [١٠]وسَمِعتُ صوتًا عظيمًا قائلاً في السماءِ: «الآنَ صارَ خَلاصُ إلٰهِنا وقُدرَتُهُ ومُلكُهُ وسُلطانُ مَسيحِهِ، لأنَّهُ قد طُرِحَ المُشتَكي علَى إخوَتِنا، الذي كانَ يَشتَكي علَيهِمْ أمامَ إلٰهِنا نهارًا وليلاً. [١١]وهُم غَلَبوهُ بدَمِ الخَروفِ وبكلِمَةِ شَهادَتِهِمْ، ولم يُحِبّوا حَياتَهُمْ حتَّى الموتِ. [١٢]مِنْ أجلِ هذا، افرَحي أيَّتُها السماواتُ والسّاكِنونَ فيها. ويلٌ لساكِني الأرضِ والبحرِ، لأنَّ إبليسَ نَزَلَ إلَيكُمْ وبهِ غَضَبٌ عظيمٌ! عالِمًا أنَّ لهُ زَمانًا قَليلاً».

[١٣]ولَمّا رأَى التِّنِّينُ أنَّهُ طُرِحَ إلَى الأرضِ، اضطَهَدَ المَرأةَ التي ولَدَتْ الِابنَ الذَّكَرَ، [١٤]فأُعطيَتِ المَرأةُ جَناحَيِ النَّسرِ العظيمِ لكَيْ تطيرَ إلَى البَرِّيَّةِ إلَى مَوْضِعِها، حَيثُ تُعالُ زَمانًا وزَمانَينِ ونِصفَ زَمانٍ، مِنْ وجهِ الحَيَّةِ. [١٥]فألقَتِ الحَيَّةُ مِنْ فمِها وراءَ المَرأةِ ماءً كنهرٍ لتجعَلها تُحمَلُ بالنَّهرِ. [١٦]فأعانَتِ الأرضُ المَرأةَ، وفَتَحَتِ الأرضُ فمَها وابتَلَعَتِ النَّهرَ الذي ألقاهُ التِّنِّينُ مِنْ فمِهِ. [١٧]فغَضِبَ التِّنِّينُ علَى المَرأةِ، وذَهَبَ ليَصنَعَ حَربًا مع باقي نَسلِها الذينَ يَحفَظونَ وصايا اللهِ، وعِندَهُمْ شَهادَةُ يَسوعَ المَسيحِ.

الوحش الخارج من البحر

١٣ [١]ثُمَّ وقَفتُ علَى رَملِ البحرِ، فرأيتُ وحشًا طالِعًا مِنَ البحرِ لهُ سبعَةُ رؤوسٍ وعشَرَةُ قُرونٍ، وعلَى قُرونِهِ عشَرَةُ تيجانٍ، وعلَى رؤوسِهِ اسمُ تجديفٍ. [٢]والوَحشُ الذي رأيتُهُ كانَ شِبهَ نَمِرٍ، وقَوائمُهُ كقَوائمِ دُبٍّ، وفَمُهُ كفَمِ أسَدٍ. وأعطاهُ التِّنِّينُ قُدرَتَهُ وعَرشَهُ وسُلطانًا عظيمًا. [٣]ورأيتُ واحِدًا مِنْ رؤوسِهِ كأنَّهُ مَذبوحٌ للموتِ، وجُرحُهُ المُميتُ قد شُفيَ. وتعَجَّبَتْ كُلُّ الأرضِ وراءَ الوَحشِ، [٤]وسَجَدوا للتِّنِّينِ الذي أعطَى السُّلطانَ للوَحشِ، وسجَدوا للوَحشِ قائلينَ: «مَنْ هو مِثلُ الوَحشِ؟ مَنْ يستطيعُ أنْ يُحارِبَهُ؟». [٥]وأُعطيَ فمًا يتكلَّمُ بعَظائمَ وتجاديفَ، وأُعطيَ سُلطانًا أنْ يَفعَلَ اثنَينِ وأربَعينَ شَهرًا. [٦]ففَتَحَ فمَهُ بالتَّجديفِ علَى اللهِ، ليُجَدِّفَ علَى اسمِهِ، وعلَى مَسكَنِهِ، وعلَى السّاكِنينَ في السماءِ. [٧]وأُعطيَ أنْ يَصنَعَ حَربًا مع القِدِّيسينَ ويَغلِبَهُمْ، وأُعطيَ سُلطانًا علَى كُلِّ قَبيلَةٍ ولسانٍ وأُمَّةٍ. [٨]فسَيَسجُدُ لهُ جميعُ السّاكِنينَ علَى الأرضِ، الذينَ ليستْ أسماؤُهُمْ مَكتوبَةً منذُ تأسيسِ العالَمِ في سِفرِ حياةِ الخَروفِ الذي ذُبِحَ. [٩]مَنْ لهُ أُذُنٌ فليَسمَعْ! [١٠]إنْ كانَ أحَدٌ يَجمَعُ سبيًا، فإلَى السَّبيِ يَذهَبُ. وإنْ كانَ أحَدٌ يَقتُلُ بالسَّيفِ، فيَنبَغي أنْ يُقتَلَ بالسَّيفِ. هنا صَبرُ القِدِّيسينَ وإيمانُهُمْ.

الوحش الخارج من الأرض

[١١]ثُمَّ رأيتُ وحشًا آخَرَ طالِعًا مِنَ الأرضِ، وكانَ لهُ قَرنانِ شِبهُ خَروفٍ، وكانَ يتكلَّمُ كتِنِّينٍ، [١٢]ويَعمَلُ بكُلِّ سُلطانِ الوَحشِ الأوَّلِ أمامَهُ، ويَجعَلُ الأرضَ والسّاكِنينَ فيها يَسجُدونَ للوَحشِ الأوَّلِ الذي شُفيَ جُرحُهُ المُميتُ، [١٣]ويَصنَعُ آياتٍ عظيمَةً، حتَّى إنَّهُ يَجعَلُ نارًا تنزِلُ مِنَ السماءِ علَى الأرضِ قُدّامَ الناسِ، [١٤]ويُضِلُّ السّاكِنينَ علَى الأرضِ بالآياتِ التي أُعطيَ أنْ

يَصنَعَها أمامَ الوَحشِ، قائلاً للسّاكِنينَ علَى الأرضِ أنْ يَصنَعوا صورَةً للوَحشِ الذي كانَ بهِ جُرحُ السَّيفِ وعاشَ. [15]وأُعطيَ أنْ يُعطيَ روحًا لصورَةِ الوَحشِ، حتَّى تتكلَّمَ صورَةُ الوَحشِ، ويَجعَلَ جميعَ الذينَ لا يَسجُدونَ لصورَةِ الوَحشِ يُقتَلونَ. [16]ويَجعَلَ الجميعَ: الصِّغارَ والكِبارَ، والأغنياءَ والفُقَراءَ، والأحرارَ والعَبيدَ، تُصنَعُ لهُمْ سِمَةٌ علَى يَدِهِمِ اليُمنَى أو علَى جَبهَتِهِمْ، [17]وأنْ لا يَقدِرَ أحَدٌ أنْ يَشتَريَ أو يَبيعَ، إلا مَنْ لهُ السِّمَةُ أو اسمُ الوَحشِ أو عَدَدُ اسمِهِ. [18]هنا الحِكمَةُ! مَنْ لهُ فهمٌ فليَحسُبْ عَدَدَ الوَحشِ، فإنَّهُ عَدَدُ إنسانٍ، وعَدَدُهُ: سِتُّمِئَةٍ وسِتَّةٌ وسِتّونَ.

الخروف وأتباعه

١٤ [1]ثُمَّ نَظَرتُ وإذا خَروفٌ واقِفٌ علَى جَبَلِ صِهيَوْنَ، ومَعَهُ مِئَةٌ وأربَعَةٌ وأربَعونَ ألفًا، لهُمُ اسمُ أبيهِ مَكتوبًا علَى جِباهِهِمْ. [2]وسَمِعتُ صوتًا مِنَ السماءِ كصوتِ مياهٍ كثيرَةٍ وكصوتِ رَعدٍ عظيمٍ. وسمِعتُ صوتًا كصوتِ ضارِبينَ بالقيثارَةِ يَضرِبونَ بقيثاراتِهِمْ، [3]وهُمْ يترَنَّمونَ كتَرنيمَةٍ جديدَةٍ أمامَ العَرشِ وأمامَ الأربَعَةِ الحَيَواناتِ والشُّيوخِ. ولم يَستَطِعْ أحَدٌ أنْ يتعَلَّمَ التَّرنيمَةَ إلا المِئَةُ والأربَعَةُ والأربَعونَ ألفًا الذينَ اشتُروا مِنَ الأرضِ. [4]هؤُلاءِ هُمُ الذينَ لم يتنَجَّسوا مع النِّساءِ لأنَّهُمْ أطهارٌ. هؤُلاءِ هُمُ الذينَ يتبَعونَ الخَروفَ حَيثُما ذَهَبَ. هؤُلاءِ اشتُروا مِنْ بَينِ الناسِ باكورَةً للهِ وللخَروفِ. [5]وفي أفواهِهِمْ لم يوجَدْ غِشٌّ، لأنَّهُمْ بلا عَيبٍ قُدّامَ عَرشِ اللهِ.

الملائكة الثلاثة

[6]ثُمَّ رأيتُ مَلاكًا آخَرَ طائرًا في وسطِ السماءِ معهُ بشارَةٌ أبديَّةٌ، ليُبَشِّرَ السّاكِنينَ علَى الأرضِ وكُلَّ أُمَّةٍ وقَبيلَةٍ ولسانٍ وشَعبٍ، [7]قائلاً بصوتٍ عظيمٍ: «خافوا اللهَ وأعطوهُ مَجدًا، لأنَّهُ قد جاءَتْ ساعَةُ دَينونَتِهِ، واسجُدوا لصانِعِ السماءِ والأرضِ والبحرِ ويَنابيعِ المياهِ».

[8]ثُمَّ تبِعَهُ مَلاكٌ آخَرُ قائلاً: «سقَطَتْ! سقَطَتْ بابِلُ المدينةُ العظيمَةُ، لأنَّها سقَتْ جميعَ الأُمَمِ مِنْ خمرِ غَضَبِ زِناها!».

[9]ثُمَّ تبِعَهُما مَلاكٌ ثالِثٌ قائلاً بصوتٍ عظيمٍ: «إنْ كانَ أحَدٌ يَسجُدُ للوَحشِ ولصورَتِهِ، ويَقبَلُ سِمَتَهُ علَى جَبهَتِهِ أو علَى يَدِهِ، [10]فهو أيضًا سيَشرَبُ مِنْ خمرِ غَضَبِ اللهِ، المَصبوبِ صِرفًا في كأسِ غَضَبِهِ، ويُعَذَّبُ بنارٍ وكِبريتٍ أمامَ المَلائكَةِ القِدِّيسينَ وأمامَ الخَروفِ. [11]ويَصعَدُ دُخانُ عَذابِهِمْ إلَى أبدِ الآبِدينَ. ولا تكونُ راحَةٌ نهارًا وليلاً للذينَ يَسجُدونَ للوَحشِ ولصورَتِهِ ولكُلِّ مَنْ يَقبَلُ سِمَةَ اسمِهِ». [12]هنا صَبرُ القِدِّيسينَ. هنا الذينَ يَحفَظونَ وصايا اللهِ وإيمانَ يَسوعَ.

[13]وسَمِعتُ صوتًا مِنَ السماءِ قائلاً لي: «اكتُبْ: طوبَى للأمواتِ الذينَ يَموتونَ في الرَّبِّ منذُ الآنَ». «نَعَمْ» يقولُ الرّوحُ: «لكَيْ يَستَريحوا مِنْ أتعابِهِمْ، وأعمالُهُمْ تتبَعُهُمْ».

حصاد الأرض

[14]ثُمَّ نَظَرتُ وإذا سحابَةٌ بَيضاءُ، وعلَى السَّحابَةِ جالِسٌ شِبهُ ابنِ إنسانٍ، لهُ علَى رأسِهِ إكليلٌ مِنْ ذَهَبٍ، وفي يَدِهِ مِنجَلٌ حادٌّ. [15]وخرجَ مَلاكٌ آخَرُ مِنَ الهيكلِ، يَصرُخُ بصوتٍ عظيمٍ إلَى الجالِسِ علَى السَّحابَةِ: «أرسِلْ مِنجَلكَ واحصُدْ، لأنَّهُ قد جاءَتِ السّاعَةُ للحَصادِ، إذ قد يَبِسَ حَصيدُ الأرضِ». [16]فألقَى الجالِسُ علَى السَّحابَةِ مِنجَلَهُ علَى الأرضِ، فحُصِدَتِ الأرضُ.

[17]ثُمَّ خرجَ مَلاكٌ آخَرُ مِنَ الهيكلِ الذي في السماءِ، معهُ أيضًا مِنجَلٌ حادٌّ. [18]وخرجَ مَلاكٌ آخَرُ مِنَ المَذبَحِ لهُ سُلطانٌ علَى النّارِ، وصَرَخَ صُراخًا عظيمًا إلَى الذي معهُ المِنجَلُ الحادُّ، قائلاً: «أرسِلْ مِنجَلكَ الحادَّ واقطِفْ عَناقيدَ كرمِ الأرضِ، لأنَّ عِنَبَها قد نَضِجَ». [19]فألقَى المَلاكُ مِنجَلهُ إلَى الأرضِ وقَطَفَ كرمَ الأرضِ، فألقاهُ إلَى مَعصَرَةِ غَضَبِ اللهِ العظيمَةِ. [20]وديسَتِ المَعصَرَةُ خارِجَ المدينةِ، فخرجَ دَمٌ مِنَ المَعصَرَةِ حتَّى إلَى لُجُمِ الخَيلِ، مَسافَةَ ألفٍ وسِتِّمِئَةِ غَلوَةٍ.

سبعة ملائكة وسبع ضربات

١٥ [1]ثُمَّ رأيتُ آيَةً أُخرَى في السماءِ، عظيمَةً وعَجيبَةً: سبعَةَ مَلائكَةٍ معهُمُ السَّبعُ الضَّرَباتُ الأخيرَةُ، لأنْ بها أُكمِلَ غَضَبُ اللهِ. [2]ورأيتُ كبحرٍ مِنْ زُجاجٍ مُختَلِطٍ بنارٍ، والغالِبينَ علَى الوَحشِ وصورَتِهِ وعلَى سِمَتِهِ وعَدَدِ اسمِهِ، واقِفينَ علَى البحرِ الزُّجاجيِّ، معهُمْ قيثاراتُ اللهِ، [3]وهُمْ يُرَتِّلونَ ترنيمَةَ موسَى عَبدِ اللهِ، وترنيمَةَ الخَروفِ قائلينَ: «عظيمَةٌ وعَجيبَةٌ هي أعمالُكَ أيُّها الرَّبُّ الإلهُ القادِرُ علَى كُلِّ شَيءٍ! عادِلَةٌ وحَقٌّ هي طُرُقُكَ يا مَلِكَ القِدِّيسينَ! [4]مَنْ لا يَخافُكَ يارَبُّ ويُمَجِّدُ اسمَكَ؟ لأنَّكَ وحدَكَ قُدّوسٌ، لأنَّ جميعَ الأُمَمِ سيأتونَ

ويَسجُدونَ أمامَكَ، لأنَّ أحكامَكَ قد أُظهِرَتْ».

[5]ثُمَّ بَعدَ هذا نَظَرتُ وإذا قد انفَتَحَ هيكلُ خَيمَةِ الشَّهادَةِ في السماءِ، [6]وخرجَتِ السَّبعَةُ المَلائكَةُ ومَعَهُمُ السَّبعُ الضَّرَباتِ مِنَ الهيكلِ، وهُم مُتَسَربِلونَ بكَتّانٍ نَقيٍّ وبَهيٍّ، ومُتَمَنطِقونَ عِندَ صُدورِهِمْ بمَناطِقَ مِنْ ذَهَبٍ. [7]وواحِدٌ مِنَ الأربَعَةِ الحَيَواناتِ أعطَى السَّبعَةَ المَلائكَةِ سبعَةَ جاماتٍ مِنْ ذَهَبٍ، مَملوَّةٍ مِنْ غَضَبِ اللهِ الحَيِّ إلَى أبدِ الآبِدينَ. [8]وامتَلأَ الهيكلُ دُخانًا مِنْ مَجدِ اللهِ ومِنْ قُدرَتِهِ، ولم يَكُنْ أحَدٌ يَقدِرُ أنْ يَدخُلَ الهيكلَ حتَّى كمِلَتْ سبعُ ضَرَباتِ السَّبعَةِ المَلائكَةِ.

سبعة جامات غضب الله

١٦ [1]وسَمِعتُ صوتًا عظيمًا مِنَ الهيكلِ قائلاً للسَّبعَةِ المَلائكَةِ: «امضوا واسكُبوا جاماتِ غَضَبِ اللهِ علَى الأرضِ». [2]فمَضَى الأوَّلُ وسكَبَ جامَهُ علَى الأرضِ، فحَدَثَتْ دَمامِلُ خَبيثَةٌ ورَديَّةٌ علَى الناسِ الذينَ بهِمْ سِمَةُ الوَحشِ والذينَ يَسجُدونَ لصورَتِهِ.

[3]ثُمَّ سكَبَ المَلاكُ الثّاني جامَهُ علَى البحرِ، فصارَ دَمًا كدَمِ مَيِّتٍ. وكُلُّ نَفسٍ حَيَّةٍ ماتَتْ في البحرِ. [4]ثُمَّ سكَبَ المَلاكُ الثّالِثُ جامَهُ علَى الأنهارِ وعلَى يَنابيعِ المياهِ، فصارَتْ دَمًا. [5]وسَمِعتُ مَلاكَ المياهِ يقولُ: «عادِلٌ أنتَ أيُّها الكائنُ والذي كانَ والذي يكونُ، لأنَّكَ حَكَمتَ هكذا. [6]لأنَّهُمْ سفَكوا دَمَ قِدّيسينَ وأنبياءَ، فأعطَيتَهُمْ دَمًا ليَشرَبوا. لأنَّهُمْ مُستَحِقّونَ!». [7]وسَمِعتُ آخَرَ مِنَ المَذبَحِ قائلاً: «نَعَمْ أيُّها الرَّبُّ الإلهُ القادِرُ علَى كُلِّ شَيءٍ! حَقٌّ وعادِلَةٌ هي أحكامُكَ».

[8]ثُمَّ سكَبَ المَلاكُ الرّابِعُ جامَهُ علَى الشَّمسِ، فأُعطيَتْ أنْ تُحرِقَ الناسَ بنارٍ، [9]فاحتَرَقَ الناسُ احتِراقًا عظيمًا، وجَدَّفوا علَى اسمِ اللهِ الذي لهُ سُلطانٌ علَى هذِهِ الضَّرَباتِ، ولم يتوبوا ليُعطوهُ مَجدًا.

[10]ثُمَّ سكَبَ المَلاكُ الخامِسُ جامَهُ علَى عَرشِ الوَحشِ، فصارَتْ مَملكَتُهُ مُظلِمَةً. وكانوا يَعَضّونَ علَى ألسِنَتِهِمْ مِنَ الوَجَعِ. [11]وجَدَّفوا علَى إلهِ السماءِ مِنْ أوجاعِهِمْ ومِنْ قُروحِهِمْ، ولم يتوبوا عن أعمالِهِمْ.

[12]ثُمَّ سكَبَ المَلاكُ السّادِسُ جامَهُ علَى النَّهرِ الكَبيرِ الفُراتِ، فنَشِفَ ماؤُهُ لكَيْ يُعَدَّ طَريقُ المُلوكِ الذينَ مِنْ مَشرِقِ الشَّمسِ. [13]ورأيتُ مِنْ فمِ التِّنّينِ، ومِنْ فمِ الوَحشِ، ومِنْ فمِ النَّبيِّ الكَذّابِ، ثَلاثَةَ أرواحٍ نَجِسَةٍ شِبهَ ضَفادِعَ، [14]فإنَّهُمْ أرواحُ شَياطينَ صانِعَةٌ آياتٍ، تخرُجُ علَى مُلوكِ العالَمِ وكُلِّ المَسكونَةِ، لتجمَعَهُمْ لقِتالِ ذلكَ اليومِ العظيمِ، يومِ اللهِ القادِرِ علَى كُلِّ شَيءٍ. [15]«ها أنا آتي كلِصٍّ! طوبَى لمَنْ يَسهَرُ ويَحفَظُ ثيابَهُ لِئلا يَمشيَ عُريانًا فيَرَوْا عُريَتَهُ». [16]فجَمَعَهُمْ إلَى المَوْضِعِ الذي يُدعَى بالعِبرانيَّةِ «هَرمَجَدّونَ».

[17]ثُمَّ سكَبَ المَلاكُ السّابِعُ جامَهُ علَى الهَواءِ، فخرجَ صوتٌ عظيمٌ مِنْ هيكلِ السماءِ مِنَ العَرشِ قائلاً: «قد تمَّ!». [18]فحَدَثَتْ أصواتٌ ورُعودٌ وبُروقٌ. وحَدَثَتْ زَلزَلَةٌ عظيمَةٌ، لم يَحدُثْ مِثلُها منذُ صارَ الناسُ علَى الأرضِ، زَلزَلَةٌ بمِقدارِها عظيمَةٌ هكذا. [19]وصارَتِ المدينةُ العظيمَةُ ثَلاثَةَ أقسامٍ، ومُدُنُ الأُمَمِ سقَطَتْ، وبابِلُ العظيمَةُ ذُكِرَتْ أمامَ اللهِ ليُعطيَها كأسَ خمرِ سخَطِ غَضَبِهِ. [20]وكُلُّ جَزيرَةٍ هَرَبَتْ، وجِبالٌ لم توجَدْ. [21]وبَرَدٌ عظيمٌ، نَحوُ ثِقَلِ وزنَةٍ، نَزَلَ مِنَ السماءِ علَى الناسِ. فجَدَّفَ الناسُ علَى اللهِ مِنْ ضَربَةِ البَرَدِ، لأنَّ ضَربَتَهُ عظيمَةٌ جِدًّا.

المرأة الزانية والوحش

١٧ [1]ثُمَّ جاءَ واحِدٌ مِنَ السَّبعَةِ المَلائكَةِ الذينَ معهُمُ السَّبعَةُ الجاماتُ وتكلَّمَ مَعي قائلاً لي: «هَلُمَّ فأُريَكَ دَينونَةَ الزّانيَةِ العظيمَةِ الجالِسَةِ علَى المياهِ الكَثيرَةِ، [2]التي زَنَى معها مُلوكُ الأرضِ، وسكِرَ سُكّانُ الأرضِ مِنْ خمرِ زِناها». [3]فمَضَى بي بالرّوحِ إلَى بَرّيَّةٍ، فرأيتُ امرأةً جالِسَةً علَى وحشٍ قِرمِزيٍّ مَملوءٍ أسماءَ تجديفٍ، لهُ سبعَةُ رؤوسٍ وعَشَرَةُ قُرونٍ. [4]والمَرأةُ كانَتْ مُتَسَربِلَةً بأُرجوانٍ وقِرمِزٍ، ومُتَحَلّيَةً بذَهَبٍ وحِجارَةٍ كريمَةٍ ولؤلؤٍ، ومَعَها كأسٌ مِنْ ذَهَبٍ في يَدِها مَملوَّةٌ رَجاساتٍ ونَجاساتِ زِناها، [5]وعلَى جَبهَتِها اسمٌ مَكتوبٌ: «سِرٌّ. بابِلُ العظيمَةُ أُمُّ الزَّواني ورَجاساتِ الأرضِ». [6]ورأيتُ المَرأةَ سكرَى مِنْ دَمِ القِدّيسينَ ومِنْ دَمِ شُهَداءِ يَسوعَ. فتعَجَّبتُ لَمّا رأيتُها تعَجُّبًا عظيمًا!

[7]ثُمَّ قالَ لي المَلاكُ: «لماذا تعَجَّبتَ؟ أنا أقولُ لكَ سِرَّ المَرأةِ والوَحشِ الحامِلِ لها، الذي لهُ السَّبعَةُ الرّؤوسِ والعشَرَةُ القُرونِ: [8]الوَحشُ الذي رأيتَ، كانَ وليس الآنَ، وهو عَتيدٌ أنْ يَصعَدَ مِنَ الهاويَةِ ويَمضيَ إلَى الهَلاكِ. وسيَتَعَجَّبُ

السّاكِنونَ علَى الأرضِ، الذينَ ليستْ أسماؤُهُمْ مَكتوبَةً في سِفرِ الحياةِ منذُ تأسيسِ العالَمِ، حينَما يَرَوْنَ الوَحشَ أنَّهُ كانَ وليس الآنَ، مع أنَّهُ كائنٌ. ٩هنا الذِّهنُ الذي لهُ حِكمَةٌ! السَّبعَةُ الرّؤوسِ هي سبعَةُ جِبالٍ علَيها المَرأةُ جالِسَةً. ١٠وسَبعَةُ مُلوكٍ: خَمسَةٌ سقَطوا، وواحِدٌ مَوْجودٌ، والآخَرُ لم يأتِ بَعدُ. ومَتَى أتى يَنبَغي أنْ يَبقَى قَليلاً. ١١والوَحشُ الذي كانَ وليس الآنَ فهو ثامِنٌ، وهو مِنَ السَّبعَةِ، ويَمضي إلَى الهَلاكِ. ١٢والعشَرَةُ القُرونِ التي رأيتَ هي عشَرَةُ مُلوكٍ لم يأخُذوا مُلكًا بَعدُ، لكنهُمْ يأخُذونَ سُلطانَهُمْ كمُلوكٍ ساعَةً واحِدَةً مع الوَحشِ. ١٣هؤُلاءِ لهُمْ رأيٌ واحِدٌ، ويُعطونَ الوَحشَ قُدرَتَهُمْ وسُلطانَهُمْ. ١٤هؤُلاءِ سيُحارِبونَ الخَروفَ، والخَروفُ يَغلِبُهُمْ، لأنَّهُ رَبُّ الأربابِ ومَلِكُ المُلوكِ، والذينَ معهُ مَدعوّونَ ومُختارونَ ومؤمِنونَ». ١٥ثُمَّ قالَ ليَ: «المياهُ التي رأيتَ حَيثُ الزّانيَةُ جالِسَةٌ، هي شُعوبٌ وجُموعٌ وأُمَمٌ وألسِنَةٌ. ١٦وأمّا العشَرَةُ القُرونِ التي رأيتَ علَى الوَحشِ فهؤُلاءِ سيُبغِضونَ الزّانيَةَ، وسيَجعَلونَها خَرِبَةً وعُريانَةً، ويأكُلونَ لَحمَها ويُحرِقونَها بالنّارِ. ١٧لأنَّ اللهَ وضَعَ في قُلوبِهِمْ أنْ يَصنَعوا رأيَهُ، وأنْ يَصنَعوا رأيًا واحِدًا، ويُعطوا الوَحشَ مُلكَهُمْ حتَّى تُكمَلَ أقوالُ اللهِ. ١٨والمَرأةُ التي رأيتَ هي المدينةُ العظيمَةُ التي لها مُلكٌ علَى مُلوكِ الأرضِ».

سقوط بابل

١٨ ١ثُمَّ بَعدَ هذا رأيتُ مَلاكًا آخَرَ نازِلاً مِنَ السماءِ، لهُ سُلطانٌ عظيمٌ. واستَنارَتِ الأرضُ مِنْ بَهائهِ. ٢وصَرَخَ بشِدَّةٍ بصوتٍ عظيمٍ قائلاً: «سقَطَتْ! سقَطَتْ بابِلُ العظيمَةُ! وصارَتْ مَسكَنًا لشَياطينَ، ومَحرَسًا لكُلِّ روحٍ نَجِسٍ، ومَحرَسًا لكُلِّ طائرٍ نَجِسٍ ومَمقوتٍ، ٣لأنَّهُ مِنْ خمرِ غَضَبِ زِناها قد شَرِبَ جميعُ الأُمَمِ، ومُلوكُ الأرضِ زَنَوْا معها، وتُجّارُ الأرضِ استَغنَوْا مِنْ وفرَةِ نَعيمِها».

٤ثُمَّ سمِعتُ صوتًا آخَرَ مِنَ السماءِ قائلاً: «اخرُجوا مِنها يا شَعبي لِئلا تشتَرِكوا في خطاياها، ولِئلا تأخُذوا مِنْ ضَرَباتِها. ٥لأنَّ خطاياها لَحِقَتِ السماءَ، وتَذَكَّرَ اللهُ آثامَها. ٦جازوها كما هي أيضًا جازَتكُمْ، وضاعِفوا لها ضِعفًا نَظيرَ أعمالِها. في الكأسِ التي مَزَجَتْ فيها امزُجوا لها ضِعفًا. ٧بقَدرِ ما مَجَّدَتْ نَفسَها وتنَعَّمَتْ، بقَدرِ ذلكَ أعطوها عَذابًا وحُزنًا. لأنَّها تقولُ في قَلبِها: أنا جالِسَةٌ مَلِكَةً، ولستُ أرمَلَةً، ولن أرَى حَزَنًا. ٨مِنْ أجلِ ذلكَ في يومٍ واحِدٍ ستأتي ضَرَباتُها: موتٌ وحُزنٌ وجوعٌ، وتحتَرِقُ بالنّارِ، لأنَّ الرَّبَّ الإلهَ الذي يَدينُها قَويٌّ.

٩«وسَيَبكي ويَنوحُ علَيها مُلوكُ الأرضِ، الذينَ زَنَوْا وتنَعَّموا معها، حينَما يَنظُرونَ دُخانَ حَريقِها، ١٠واقِفينَ مِنْ بَعيدٍ لأجلِ خَوْفِ عَذابِها، قائلينَ: ويلٌ! ويلٌ! المدينةُ العظيمَةُ بابِلُ! المدينةُ القَويَّةُ! لأنَّهُ في ساعَةٍ واحِدَةٍ جاءَتْ دَينونَتُكِ. ١١ويَبكي تُجّارُ الأرضِ ويَنوحونَ علَيها، لأنَّ بَضائعَهُمْ لا يَشتَريها أحَدٌ في ما بَعدُ، ١٢بَضائعَ مِنَ الذَّهَبِ والفِضَّةِ والحَجَرِ الكَريمِ واللّؤلؤِ والبَزِّ والأُرجوانِ والحَريرِ والقِرمِزِ، وكُلَّ عودٍ ثينيٍّ، وكُلَّ إناءٍ مِنَ العاجِ، وكُلَّ إناءٍ مِنْ أثمَنِ الخَشَبِ والنُّحاسِ والحَديدِ والمَرمَرِ، ١٣وقِرفَةً وبَخورًا وطيبًا ولُبانًا وخمرًا وزَيتًا وسميذًا وحِنطَةً وبَهائمَ وغَنَمًا وخَيلاً، ومَركَباتٍ، وأجسادًا، ونُفوسَ الناسِ. ١٤وذَهَبَ عنكِ جَنَى شَهوَةِ نَفسِكِ، وذَهَبَ عنكِ كُلُّ ما هو مُشحِمٌ وبَهيٌّ، ولن تجِديهِ في ما بَعدُ. ١٥تُجّارُ هذِهِ الأشياءِ الذينَ استَغنَوْا مِنها، سيَقِفونَ مِنْ بَعيدٍ، مِنْ أجلِ خَوْفِ عَذابِها، يَبكونَ ويَنوحونَ، ١٦ويقولونَ: ويلٌ! ويلٌ! المدينةُ العظيمَةُ المُتَسَربِلَةُ ببَزٍّ وأُرجوانٍ وقِرمِزٍ، والمُتَحَلّيَةُ بذَهَبٍ وحَجَرٍ كريمٍ ولؤلؤٍ! ١٧لأنَّهُ في ساعَةٍ واحِدَةٍ خَرِبَ غِنىً مِثلُ هذا. وكُلُّ رُبّانٍ، وكُلُّ الجَماعَةِ في السُّفُنِ، والمَلاّحونَ وجميعُ عُمّالِ البحرِ، وقَفوا مِنْ بَعيدٍ، ١٨وصَرَخوا إذ نَظَروا دُخانَ حَريقِها، قائلينَ: أيَّةُ مدينةٍ مِثلُ المدينةِ العظيمَةِ؟ ١٩وألقَوْا تُرابًا علَى رؤوسِهِمْ، وصَرَخوا باكينَ ونائحينَ قائلينَ: ويلٌ! ويلٌ! المدينةُ العظيمَةُ، التي فيها استَغنَى جميعُ الذينَ لهُمْ سُفُنٌ في البحرِ مِنْ نَفائسِها! لأنَّها في ساعَةٍ واحِدَةٍ خَرِبَتْ! ٢٠اِفرَحي لها أيَّتُها السماءُ والرُّسُلُ القِدّيسونَ والأنبياءُ، لأنَّ الرَّبَّ قد دانَها دَينونَتَكُمْ».

٢١ورَفَعَ مَلاكٌ واحِدٌ قَويٌّ حَجَرًا كرَحىً عظيمَةٍ، ورَماهُ في البحرِ قائلاً: «هكذا بدَفعٍ ستُرمَى بابِلُ المدينةُ العظيمَةُ، ولن توجَدَ في ما بَعدُ. ٢٢وصوتُ الضّارِبينَ بالقيثارَةِ والمُغَنّينَ والمُزَمِّرينَ والنّافِخينَ بالبوقِ، لن يُسمَعَ فيكِ في ما بَعدُ. وكُلُّ

صانعٍ صِناعَةً لن يوجَدَ فيكِ في ما بَعدُ. وصوتُ رَحىً لن يُسمَعَ فيكِ في ما بَعدُ. [23]ونورُ سِراجٍ لن يُضيءَ فيكِ في ما بَعدُ. وصوتُ عَريسٍ وعَروسٍ لن يُسمَعَ فيكِ في ما بَعدُ. لأنَّ تُجّارَكِ كانوا عُظَماءَ الأرضِ. إذ بسِحرِكِ ضَلَّتْ جميعُ الأُمَمِ. [24]وفيها وُجِدَ دَمُ أنبياءَ وقِدِّيسينَ، وجميعِ مَنْ قُتِلَ علَى الأرضِ».

التسبيح في السماء

١٩ [1]وبَعدَ هذا سمِعتُ صوتًا عظيمًا مِنْ جَمعٍ كثيرٍ في السماءِ قائلاً: «هَلِّلويا! الخَلاصُ والمَجدُ والكَرامَةُ والقُدرَةُ للرَّبِّ إلٰهِنا، [2]لأنَّ أحكامَهُ حَقٌّ وعادِلَةٌ، إذ قد دانَ الزّانيَةَ العظيمَةَ التي أفسَدَتِ الأرضَ بزِناها، وانتَقَمَ لدَمِ عَبيدِهِ مِنْ يَدِها». [3]وقالوا ثانيَةً: «هَلِّلويا! ودُخانُها يَصعَدُ إلَى أبدِ الآبِدينَ». [4]وخَرَّ الأربَعَةُ والعِشرونَ شَيخًا والأربَعَةُ الحَيَواناتِ وسجَدوا للهِ الجالِسِ علَى العَرشِ قائلينَ: «آمينَ! هَلِّلويا!». [5]وخرجَ مِنَ العَرشِ صوتٌ قائلاً: «سبِّحوا لإلٰهِنا يا جميعَ عَبيدِهِ، الخائفيهِ، الصِّغارِ والكِبارِ!». [6]وسَمِعتُ كصوتِ جَمعٍ كثيرٍ، وكصوتِ مياهٍ كثيرَةٍ، وكصوتِ رُعودٍ شَديدَةٍ قائلَةً: «هَلِّلويا! فإنَّهُ قد مَلكَ الرَّبُّ الإلٰهُ القادِرُ علَى كُلِّ شَيءٍ. [7]لنَفرَحْ ونَتَهَلَّلْ ونُعطِهِ المَجدَ! لأنَّ عُرسَ الخَروفِ قد جاءَ، وامرأتُهُ هَيّأتْ نَفسَها. [8]وأُعطيَتْ أنْ تلبَسَ بَزًّا نَقيًّا بَهيًّا، لأنَّ البَزَّ هو تبَرُّراتُ القِدِّيسينَ».

[9]وقالَ لي: «اكتُبْ: طوبَى للمَدعوِّينَ إلَى عَشاءِ عُرسِ الخَروفِ!». وقالَ: «هذِهِ هي أقوالُ اللهِ الصّادِقَةُ». [10]فخَرَرتُ أمامَ رِجلَيهِ لأسجُدَ لهُ، فقالَ لي: «انظُرْ! لا تفعَلْ! أنا عَبدٌ معكَ ومع إخوَتِكَ الذينَ عِندَهُمْ شَهادَةُ يَسوعَ. اسجُدْ للهِ! فإنَّ شَهادَةَ يَسوعَ هي روحُ النُّبوَّةِ».

الراكب على الفرس الأبيض

[11]ثُمَّ رأيتُ السماءَ مَفتوحَةً، وإذا فرَسٌ أبيَضُ والجالِسُ علَيهِ يُدعَى أمينًا وصادِقًا، وبالعَدلِ يَحكُمُ ويُحارِبُ. [12]وعَيناهُ كلهيبِ نارٍ، وعلَى رأسِهِ تيجانٌ كثيرَةٌ، ولهُ اسمٌ مَكتوبٌ ليس أحَدٌ يَعرِفُهُ إلا هو. [13]وهو مُتَسَربِلٌ بثَوْبٍ مَغموسٍ بدَمٍ، ويُدعَى اسمُهُ «كلِمَةَ اللهِ». [14]والأجنادُ الذينَ في السماءِ كانوا يتبَعونَهُ علَى خَيلٍ بيضٍ، لابِسينَ بَزًّا أبيَضَ ونَقيًّا. [15]ومِنْ فمِهِ يَخرُجُ سيفٌ ماضٍ لكَيْ يَضرِبَ بهِ الأُمَمَ. وهو سيَرعاهُمْ بعَصًا مِنْ حَديدٍ، وهو يَدوسُ مَعصَرَةَ خمرِ سخَطِ وغَضَبِ اللهِ القادِرِ علَى كُلِّ شَيءٍ. [16]ولهُ علَى ثَوْبِهِ وعلَى فخذِهِ اسمٌ مَكتوبٌ: «مَلِكُ المُلوكِ ورَبُّ الأربابِ».

[17]ورأيتُ مَلاكًا واحِدًا واقِفًا في الشَّمسِ، فصَرَخَ بصوتٍ عظيمٍ قائلاً لجميعِ الطُّيورِ الطّائرَةِ في وسطِ السماءِ: «هَلُمَّ اجتَمِعي إلَى عَشاءِ الإلٰهِ العظيمِ، [18]لكَيْ تأكُلي لُحومَ مُلوكٍ، ولُحومَ قوّادٍ، ولُحومَ أقوياءَ، ولُحومَ خَيلٍ والجالِسينَ علَيها، ولُحومَ الكُلِّ: حُرًّا وعَبدًا، صَغيرًا وكبيرًا».

[19]ورأيتُ الوَحشَ ومُلوكَ الأرضِ وأجنادَهُمْ مُجتَمِعينَ ليَصنَعوا حَربًا مع الجالِسِ علَى الفَرَسِ ومع جُندِهِ. [20]فقُبِضَ علَى الوَحشِ والنَّبيِّ الكَذّابِ معهُ، الصّانِعِ قُدّامَهُ الآياتِ التي بها أضَلَّ الذينَ قَبِلوا سِمَةَ الوَحشِ والذينَ سجَدوا لصورَتِهِ. وطُرِحَ الِاثنانِ حَيَّينِ إلَى بُحَيرَةِ النّارِ المُتَّقِدَةِ بالكِبريتِ. [21]والباقونَ قُتِلوا بسَيفِ الجالِسِ علَى الفَرَسِ الخارِجِ مِنْ فمِهِ، وجميعُ الطُّيورِ شَبِعَتْ مِنْ لُحومِهِمْ.

مُلك المسيح

٢٠ [1]ورأيتُ مَلاكًا نازِلاً مِنَ السماءِ معهُ مِفتاحُ الهاويَةِ، وسِلسِلَةٌ عظيمَةٌ علَى يَدِهِ. [2]فقَبَضَ علَى التِّنّينِ، الحَيَّةِ القَديمَةِ، الذي هو إبليسُ والشَّيطانُ، وقَيَّدَهُ ألفَ سنَةٍ، [3]وطَرَحَهُ في الهاويَةِ وأغلَقَ علَيهِ، وخَتَمَ علَيهِ لكَيْ لا يُضِلَّ الأُمَمَ في ما بَعدُ، حتَّى تتِمَّ الألفُ السَّنَةِ. وبَعدَ ذلكَ لابُدَّ أنْ يُحَلَّ زَمانًا يَسيرًا.

[4]ورأيتُ عُروشًا فجَلَسوا علَيها، وأُعطوا حُكمًا. ورأيتُ نُفوسَ الذينَ قُتِلوا مِنْ أجلِ شَهادَةِ يَسوعَ ومِنْ أجلِ كلِمَةِ اللهِ، والذينَ لم يَسجُدوا للوَحشِ ولا لصورَتِهِ، ولم يَقبَلوا السِّمَةَ علَى جِباهِهِمْ وعلَى أيديهِمْ، فعاشوا ومَلكوا مع المَسيحِ ألفَ سنَةٍ. [5]وأمّا بَقيَّةُ الأمواتِ فلم تعِشْ حتَّى تتِمَّ الألفُ السَّنَةِ. هذِهِ هي القيامَةُ الأولَى. [6]مُبارَكٌ ومُقَدَّسٌ مَنْ لهُ نَصيبٌ في القيامَةِ الأولَى. هؤُلاءِ ليس للموتِ الثّاني سُلطانٌ علَيهِمْ، بل سيكونونَ كهنَةً للهِ والمَسيحِ، وسيَملِكونَ معهُ ألفَ سنَةٍ.

دينونة الشيطان

[7]ثُمَّ مَتَى تمَّتِ الألفُ السَّنَةِ يُحَلُّ الشَّيطانُ مِنْ سِجنِهِ، [8]ويَخرُجُ ليُضِلَّ الأُمَمَ الذينَ في أربَعِ زَوايا الأرضِ: جوجَ

وماجوجَ، ليَجمَعَهُمْ للحَربِ، الذينَ عَدَدُهُمْ مِثلُ رَملِ البحرِ. [٩]فصَعِدوا علَى عَرضِ الأرضِ، وأحاطوا بمُعَسكَرِ القِدّيسينَ وبالمدينةِ المَحبوبَةِ، فنَزَلَتْ نارٌ مِنْ عِندِ اللهِ مِنَ السماءِ وأكلَتهُمْ. [١٠]وإبليسُ الذي كانَ يُضِلُّهُمْ طُرِحَ في بُحَيرَةِ النّارِ والكِبريتِ، حَيثُ الوَحشُ والنَّبيُّ الكَذّابُ. وسيُعَذَّبونَ نهارًا وليلاً إلَى أبدِ الآبِدينَ.

دينونة الأموات

[١١]ثُمَّ رأيتُ عَرشًا عظيمًا أبيَضَ، والجالِسَ علَيهِ، الذي مِنْ وجهِهِ هَرَبَتِ الأرضُ والسماءُ، ولم يوجَدْ لهُما مَوْضِعٌ! [١٢]ورأيتُ الأمواتَ صِغارًا وكِبارًا واقِفينَ أمامَ اللهِ، وانفَتَحَتْ أسفارٌ، وانفَتَحَ سِفرٌ آخَرُ هو سِفرُ الحياةِ، ودينَ الأمواتُ مِمّا هو مَكتوبٌ في الأسفارِ بحَسَبِ أعمالِهِمْ. [١٣]وسَلَّمَ البحرُ الأمواتَ الذينَ فيهِ، وسلَّمَ الموتُ والهاويَةُ الأمواتَ الذينَ فيهِما. ودينوا كُلُّ واحِدٍ بحَسَبِ أعمالِهِ. [١٤]وطُرِحَ الموتُ والهاويَةُ في بُحَيرَةِ النّارِ. هذا هو الموتُ الثّاني. [١٥]وكُلُّ مَنْ لم يوجَدْ مَكتوبًا في سِفرِ الحياةِ طُرِحَ في بُحَيرَةِ النّارِ.

أورشليم الجديدة

٢١ [١]ثُمَّ رأيتُ سماءً جديدَةً وأرضًا جديدَةً، لأنَّ السماءَ الأولَى والأرضَ الأولَى مَضَتا، والبحرُ لا يوجَدُ في ما بَعدُ. [٢]وأنا يوحَنا رأيتُ المدينةَ المُقَدَّسَةَ أورُشَليمَ الجديدَةَ نازِلَةً مِنَ السماءِ مِنْ عِندِ اللهِ مُهَيّأةً كعَروسٍ مُزَيَّنَةٍ لرَجُلِها. [٣]وسَمِعتُ صوتًا عظيمًا مِنَ السماءِ قائلاً: «هوذا مَسكَنُ اللهِ مع الناسِ، وهو سيَسكُنُ معهُمْ، وهُم يكونونَ لهُ شَعبًا، واللهُ نَفسُهُ يكونُ معهُمْ إلهًا لهُمْ. [٤]وسَيَمسَحُ اللهُ كُلَّ دَمعَةٍ مِنْ عُيونِهِمْ، والموتُ لا يكونُ في ما بَعدُ، ولا يكونُ حُزنٌ ولا صُراخٌ ولا وجَعٌ في ما بَعدُ، لأنَّ الأُمورَ الأولَى قد مَضَتْ». [٥]وقالَ الجالِسُ علَى العَرشِ: «ها أنا أصنَعُ كُلَّ شَيءٍ جديدًا!». وقالَ ليَ: «اكتُبْ: فإنَّ هذِهِ الأقوالَ صادِقَةٌ وأمينَةٌ». [٦]ثُمَّ قالَ لي: «قد تمَّ! أنا هو الألِفُ والياءُ، البِدايَةُ والنِّهايَةُ. أنا أُعطي العَطشانَ مِنْ يَنبوعِ ماءِ الحياةِ مَجّانًا. [٧]مَنْ يَغلِبْ يَرِثْ كُلَّ شَيءٍ، وأكونُ لهُ إلهًا وهو يكونُ ليَ ابنًا. [٨]وأمّا الخائفونَ وغَيرُ المؤمِنينَ والرَّجِسونَ والقاتِلونَ والزُّناةُ والسَّحَرَةُ وعَبَدَةُ الأوثانِ وجميعُ الكَذَبَةِ، فنَصيبُهُمْ في البُحَيرَةِ المُتَّقِدَةِ بنارٍ وكِبريتٍ، الذي هو الموتُ الثّاني».

السماء الجديدة والأرض الجديدة

[٩]ثُمَّ جاءَ إلَيَّ واحِدٌ مِنَ السَّبعَةِ المَلائكَةِ الذينَ معهُمُ السَّبعَةُ الجاماتِ المَملوَّةِ مِنَ السَّبعِ الضَّرَباتِ الأخيرَةِ، وتكلَّمَ مَعي قائلاً: «هَلُمَّ فأُريَكَ العَروسَ امرأةَ الخَروفِ». [١٠]وذَهَبَ بي بالرّوحِ إلَى جَبَلٍ عظيمٍ عالٍ، وأراني المدينةَ العظيمَةَ أورُشَليمَ المُقَدَّسَةَ نازِلَةً مِنَ السماءِ مِنْ عِندِ اللهِ، [١١]لها مَجدُ اللهِ، ولَمَعانُها شِبهُ أكرَمِ حَجَرٍ كحَجَرِ يَشبٍ بَلّوريٍّ. [١٢]وكانَ لها سورٌ عظيمٌ وعالٍ، وكانَ لها اثنا عشَرَ بابًا، وعلَى الأبوابِ اثنا عشَرَ مَلاكًا، وأسماءٌ مَكتوبَةٌ هي أسماءُ أسباطِ بَني إسرائيلَ الِاثنَيْ عشَرَ. [١٣]مِنَ الشَّرقِ ثَلاثَةُ أبوابٍ، ومِنَ الشِّمالِ ثَلاثَةُ أبوابٍ، ومِنَ الجَنوبِ ثَلاثَةُ أبوابٍ، ومِنَ الغَربِ ثَلاثَةُ أبوابٍ. [١٤]وسورُ المدينةِ كانَ لهُ اثنا عشَرَ أساسًا، وعلَيها أسماءُ رُسُلِ الخَروفِ الِاثنَيْ عشَرَ. [١٥]والذي كانَ يتكلَّمُ مَعي كانَ معهُ قَصَبَةٌ مِنْ ذَهَبٍ لكَيْ يَقيسَ المدينةَ وأبوابَها وسورَها. [١٦]والمدينةُ كانَتْ مَوْضوعَةً مُرَبَّعَةً، طولُها بقَدرِ العَرضِ. فقاسَ المدينةَ بالقَصَبَةِ مَسافَةَ اثنَيْ عشَرَ ألفَ غَلوَةٍ. الطّولُ والعَرضُ والِارتِفاعُ مُتَساويَةٌ. [١٧]وقاسَ سورَها: مِئَةً وأربَعًا وأربَعينَ ذِراعًا، ذِراعَ إنسانٍ أيِ المَلاكُ. [١٨]وكانَ بناءُ سورِها مِنْ يَشبٍ، والمدينةُ ذَهَبٌ نَقيٌّ شِبهُ زُجاجٍ نَقيٍّ. [١٩]وأساساتُ سورِ المدينةِ مُزَيَّنَةٌ بكُلِّ حَجَرٍ كريمٍ. الأساسُ الأوَّلُ يَشبٌ. الثّاني ياقوتٌ أزرَقُ. الثّالِثُ عَقيقٌ أبيَضُ. الرّابِعُ زُمُرُّدٌ ذُبابيٌّ [٢٠] الخامِسُ جَزَعٌ عَقيقيٌّ. السّادِسُ عَقيقٌ أحمَرُ. السّابِعُ زَبَرجَدٌ. الثّامِنُ زُمُرُّدٌ سِلقيٌّ. التّاسِعُ ياقوتٌ أصفَرُ. العاشِرُ عَقيقٌ أخضَرُ. الحادي عشَرَ أسمانجونيٌّ. الثّاني عشَرَ جَمَشتٌ. [٢١]والِاثنا عشَرَ بابًا اثنَتا عشرَةَ لؤلؤَةً، كُلُّ واحِدٍ مِنَ الأبوابِ كانَ مِنْ لؤلؤَةٍ واحِدَةٍ. وسوقُ المدينةِ ذَهَبٌ نَقيٌّ كزُجاجٍ شَفّافٍ. [٢٢]ولم أرَ فيها هيكلاً، لأنَّ الرَّبَّ اللهَ القادِرَ علَى كُلِّ شَيءٍ، هو والخَروفُ هيكلُها. [٢٣]والمدينةُ لا تحتاجُ إلَى الشَّمسِ ولا إلَى القَمَرِ ليُضيئا فيها، لأنَّ مَجدَ اللهِ قد أنارَها، والخَروفُ سِراجُها. [٢٤]وتمشي شُعوبُ المُخَلَّصينَ بنورِها، ومُلوكُ الأرضِ يَجيئونَ بمَجدِهِمْ وكرامَتِهِمْ إليها. [٢٥]وأبوابُها لن تُغلَقَ نهارًا، لأنَّ ليلاً لا يكونُ هناكَ. [٢٦]ويَجيئونَ بمَجدِ الأُمَمِ

وكرامَتِهِمْ إليها. [٢٧]ولن يَدخُلها شَيءٌ دَنِسٌ ولا ما يَصنَعُ رَجِسًا وكذِبًا، إلا المَكتوبينَ في سِفرِ حياةِ الخَروفِ.

نهر الحياة

٢٢ [١]وأراني نهرًا صافيًا مِنْ ماءِ حياةٍ لامِعًا كبَلّورٍ، خارِجًا مِنْ عَرشِ اللهِ والخَروفِ. [٢] في وسطِ سوقِها وعلَى النَّهرِ مِنْ هنا ومِنْ هناكَ، شَجَرَةُ حياةٍ تصنَعُ اثنَتَيْ عَشرَةَ ثَمَرَةً، وتُعطي كُلَّ شَهرٍ ثَمَرَها، ووَرَقُ الشَّجَرَةِ لشِفاءِ الأُمَمِ. [٣]ولا تكونُ لَعنَةٌ ما في ما بَعدُ. وعَرشُ اللهِ والخَروفِ يكونُ فيها، وعَبيدُهُ يَخدِمونَهُ. [٤]وهُمْ سيَنظُرونَ وجهَهُ، واسمُهُ علَى جِباهِهِمْ. [٥]ولا يكونُ ليلٌ هناكَ، ولا يَحتاجونَ إلَى سِراجٍ أو نورِ شَمسٍ، لأنَّ الرَّبَّ الإلهَ يُنيرُ علَيهِمْ، وهُم سيَملِكونَ إلَى أبدِ الآبِدينَ.

[٦]ثُمَّ قالَ لي: «هذِهِ الأقوالُ أمينَةٌ وصادِقَةٌ. والرَّبُّ إلهُ الأنبياءِ القِدِّيسينَ أرسَلَ مَلاكَهُ ليُريَ عَبيدَهُ ما يَنبَغي أنْ يكونَ سريعًا».

المسيح آت سريعًا

[٧]«ها أنا آتي سريعًا. طوبَى لمَنْ يَحفَظُ أقوالَ نُبوَّةِ هذا الكِتابِ».

[٨]وأنا يوحَنا الذي كانَ يَنظُرُ ويَسمَعُ هذا. وحينَ سمِعتُ ونَظَرتُ، خَرَرتُ لأسجُدَ أمامَ رِجلَيِ المَلاكِ الذي كانَ يُريني هذا. [٩]فقالَ ليَ: «انظُرْ لا تفعَلْ! لأنّي عَبدٌ معكَ ومع إخوَتِكَ الأنبياءِ، والذينَ يَحفَظونَ أقوالَ هذا الكِتابِ. اسجُدْ للهِ!». [١٠]وقالَ لي: «لا تختِمْ علَى أقوالِ نُبوَّةِ هذا الكِتابِ، لأنَّ الوَقتَ قريبٌ. [١١]مَنْ يَظلِمْ فليَظلِمْ بَعدُ. ومَنْ هو نَجِسٌ فليَتَنَجَّسْ بَعدُ. ومَنْ هو بارٌّ فليَتَبَرَّرْ بَعدُ. ومَنْ هو مُقَدَّسٌ فليَتَقَدَّسْ بَعدُ».

[١٢]«وها أنا آتي سريعًا وأُجرَتي مَعي لأُجازيَ كُلَّ واحِدٍ كما يكونُ عَمَلُهُ. [١٣]أنا الألِفُ والياءُ، البِدايَةُ والنِّهايَةُ، الأوَّلُ والآخِرُ». [١٤]طوبَى للذينَ يَصنَعونَ وصاياهُ لكَيْ يكونَ سُلطانُهُمْ علَى شَجَرَةِ الحياةِ، ويَدخُلوا مِنَ الأبوابِ إلَى المدينةِ، [١٥]لأنَّ خارِجًا الكِلابَ والسَّحَرَةَ والزُّناةَ والقَتَلَةَ وعَبَدَةَ الأوثانِ، وكُلَّ مَنْ يُحِبُّ ويَصنَعُ كذِبًا.

[١٦]«أنا يَسوعُ، أرسَلتُ مَلاكي لأشهَدَ لكُمْ بهذِهِ الأُمورِ عن الكَنائسِ. أنا أصلُ وذُرِّيَّةُ داوُدَ. كوكَبُ الصُّبحِ المُنيرُ».

[١٧]والرّوحُ والعَروسُ يقولانِ: «تعالَ!». ومَنْ يَسمَعْ فليَقُلْ: «تعالَ!». ومَنْ يَعطَشْ فليأتِ. ومَنْ يُرِدْ فليأخُذْ ماءَ حياةٍ مَجّانًا.

[١٨]لأنّي أشهَدُ لكُلِّ مَنْ يَسمَعُ أقوالَ نُبوَّةِ هذا الكِتابِ: إنْ كانَ أحَدٌ يَزيدُ علَى هذا، يَزيدُ اللهُ علَيهِ الضَّرَباتِ المَكتوبَةَ في هذا الكِتابِ. [١٩]وإنْ كانَ أحَدٌ يَحذِفُ مِنْ أقوالِ كِتابِ هذِهِ النُّبوَّةِ، يَحذِفُ اللهُ نَصيبَهُ مِنْ سِفرِ الحياةِ، ومِنَ المدينةِ المُقَدَّسَةِ، ومِنَ المَكتوبِ في هذا الكِتابِ.

[٢٠]يقولُ الشّاهِدُ بهذا: «نَعَمْ! أنا آتي سريعًا». آمينَ. تعالَ أيُّها الرَّبُّ يَسوعُ.

[٢١]نِعمَةُ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ مع جميعِكُمْ. آمينَ.



سُورَةُ الفَاتِحَةِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾
ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾
ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَٰلِكِ يَوۡمِ
ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ
نَسۡتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ
ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ
أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ
عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾



سُورَةُ البَقَرَةِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدًى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡغَيۡبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾

أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٦﴾ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡۖ وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿٧﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَمَا هُم بِمُؤۡمِنِينَ ﴿٨﴾ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ ﴿٩﴾ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ فَزَادَهُمُ ٱللَّهُ مَرَضٗاۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ لَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ قَالُوٓاْ إِنَّمَا نَحۡنُ مُصۡلِحُونَ ﴿١١﴾ أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡمُفۡسِدُونَ وَلَٰكِن لَّا يَشۡعُرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ ءَامِنُواْ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُۗ أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعۡلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمۡ إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ ﴿١٤﴾ ٱللَّهُ يَسۡتَهۡزِئُ بِهِمۡ وَيَمُدُّهُمۡ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ﴿١٥﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ ﴿١٦﴾

مَثَلُهُمۡ كَمَثَلِ ٱلَّذِي ٱسۡتَوۡقَدَ نَارٗا فَلَمَّآ أَضَآءَتۡ مَا حَوۡلَهُۥ ذَهَبَ
ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ وَتَرَكَهُمۡ فِي ظُلُمَٰتٖ لَّا يُبۡصِرُونَ ﴿١٧﴾ صُمُّۢ بُكۡمٌ
عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ﴿١٨﴾ أَوۡ كَصَيِّبٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٞ
وَرَعۡدٞ وَبَرۡقٞ يَجۡعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ
ٱلۡمَوۡتِۚ وَٱللَّهُ مُحِيطُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾ يَكَادُ ٱلۡبَرۡقُ يَخۡطَفُ
أَبۡصَٰرَهُمۡۖ كُلَّمَآ أَضَآءَ لَهُم مَّشَوۡاْ فِيهِ وَإِذَآ أَظۡلَمَ عَلَيۡهِمۡ قَامُواْۚ وَلَوۡ
شَآءَ ٱللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ
قَدِيرٞ ﴿٢٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلَّذِينَ مِن
قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فِرَٰشٗا
وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءٗ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ
رِزۡقٗا لَّكُمۡۖ فَلَا تَجۡعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادٗا وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٢٢﴾ وَإِن كُنتُمۡ
فِي رَيۡبٖ مِّمَّا نَزَّلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ مِّن مِّثۡلِهِۦ وَٱدۡعُواْ
شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ وَلَن
تَفۡعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُۖ أُعِدَّتۡ
لِلۡكَٰفِرِينَ ﴿٢٤﴾ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ



جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ كُلَّمَا رُزِقُواْ مِنۡهَا مِن ثَمَرَةٖ رِّزۡقٗاۙ قَالُواْ هَٰذَا ٱلَّذِي رُزِقۡنَا مِن قَبۡلُۖ وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهٗاۖ وَلَهُمۡ فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞۖ وَهُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٥﴾ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗاۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرٗا وَيَهۡدِي بِهِۦ كَثِيرٗاۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾ ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهۡدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقۡطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿٢٧﴾ كَيۡفَ تَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمۡ أَمۡوَٰتٗا فَأَحۡيَٰكُمۡۖ ثُمَّ يُمِيتُكُمۡ ثُمَّ يُحۡيِيكُمۡ ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٢٨﴾ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَسَوَّىٰهُنَّ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖۚ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿٢٩﴾ وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ خَلِيفَةٗۖ قَالُوٓاْ أَتَجۡعَلُ فِيهَا مَن يُفۡسِدُ فِيهَا وَيَسۡفِكُ ٱلدِّمَآءَ وَنَحۡنُ نُسَبِّحُ بِحَمۡدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَۖ قَالَ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٣٠﴾ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلۡأَسۡمَآءَ كُلَّهَا

ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَـٰٓؤُلَآءِ إِن
كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا۟ سُبْحَـٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ
أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ قَالَ يَـٰٓـَٔادَمُ أَنۢبِئْهُم بِأَسْمَآئِهِمْ ۖ فَلَمَّآ
أَنۢبَأَهُم بِأَسْمَآئِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّىٓ أَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾ وَإِذْ قُلْنَا
لِلْمَلَـٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِـَٔادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ
وَكَانَ مِنَ ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٣٤﴾ وَقُلْنَا يَـٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ
ٱلْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَـٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ
فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٣٥﴾ فَأَزَلَّهُمَا ٱلشَّيْطَـٰنُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا
مِمَّا كَانَا فِيهِ ۖ وَقُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ وَلَكُمْ فِى
ٱلْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَـٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٦﴾ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ
كَلِمَـٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾ قُلْنَا ٱهْبِطُوا۟
مِنْهَا جَمِيعًا ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ فَلَا خَوْفٌ
عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَآ
أُو۟لَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَـٰلِدُونَ ﴿٣٩﴾ يَـٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ

ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ وَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ﴿٤٠﴾ وَءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلۡتُ مُصَدِّقٗا لِّمَا مَعَكُمۡ وَلَا تَكُونُوٓاْ أَوَّلَ كَافِرِۭ بِهِۦۖ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنٗا قَلِيلٗا وَإِيَّٰيَ فَٱتَّقُونِ ﴿٤١﴾ وَلَا تَلۡبِسُواْ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ وَتَكۡتُمُواْ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٤٢﴾ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرۡكَعُواْ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ۞ أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ وَتَنسَوۡنَ أَنفُسَكُمۡ وَأَنتُمۡ تَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿٤٤﴾ وَٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلۡخَٰشِعِينَ ﴿٤٥﴾ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ وَأَنَّهُمۡ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ ﴿٤٦﴾ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَنِّي فَضَّلۡتُكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا شَفَٰعَةٞ وَلَا يُؤۡخَذُ مِنۡهَا عَدۡلٞ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِذۡ نَجَّيۡنَٰكُم مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَسُومُونَكُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبۡنَآءَكُمۡ وَيَسۡتَحۡيُونَ نِسَآءَكُمۡۚ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٞ مِّن رَّبِّكُمۡ عَظِيمٞ ﴿٤٩﴾ وَإِذۡ فَرَقۡنَا بِكُمُ ٱلۡبَحۡرَ فَأَنجَيۡنَٰكُمۡ وَأَغۡرَقۡنَآ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ وَأَنتُمۡ تَنظُرُونَ ﴿٥٠﴾ وَإِذۡ



وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿٥١﴾ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٢﴾ وَإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٥٣﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ فَٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٤﴾ وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿٥٥﴾ ثُمَّ بَعَثْنَٰكُم مِّنۢ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٦﴾ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰ ۖ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ۖ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٥٧﴾ وَإِذْ قُلْنَا ٱدْخُلُواْ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ فَكُلُواْ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُواْ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطَٰيَٰكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ



يَفْسُقُونَ ﴿٥٩﴾ ۞ وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۖ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦٠﴾ وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ۚ ٱهْبِطُوا۟ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا سَأَلْتُمْ ۗ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَٱلْمَسْكَنَةُ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللَّهِ ۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا۟ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّۦنَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ۗ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا۟ وَّكَانُوا۟ يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱذْكُرُوا۟ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ ثُمَّ تَوَلَّيْتُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ ۖ فَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ لَكُنتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَقَدْ

عَلِمْتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعْتَدَوْا۟ مِنكُمْ فِى ٱلسَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً
خَٰسِـِٔينَ ﴿٦٥﴾ فَجَعَلْنَٰهَا نَكَٰلًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً
لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟
بَقَرَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ
ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ
إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ ۖ فَٱفْعَلُوا۟ مَا
تُؤْمَرُونَ ﴿٦٨﴾ قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ
إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ﴿٦٩﴾ قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا
رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ
لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ وَلَا
تَسْقِى ٱلْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا ۚ قَالُوا۟ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ ۚ
فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَٱدَّٰرَْٰٔتُمْ فِيهَا ۖ
وَٱللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٧٢﴾ فَقُلْنَا ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ۚ
كَذَٰلِكَ يُحْىِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾
ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ

وَإِنَّ مِنَ ٱلۡحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنۡهُ ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ وَإِنَّ مِنۡهَا لَمَا يَشَّقَّقُ
فَيَخۡرُجُ مِنۡهُ ٱلۡمَآءُۚ وَإِنَّ مِنۡهَا لَمَا يَهۡبِطُ مِنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِۗ وَمَا ٱللَّهُ
بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴿٧٤﴾ ۞ أَفَتَطۡمَعُونَ أَن يُؤۡمِنُواْ لَكُمۡ وَقَدۡ كَانَ



فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ يَسۡمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ مِنۢ بَعۡدِ مَا عَقَلُوهُ
وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَا
بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٖ قَالُوٓاْ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ
لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ عِندَ رَبِّكُمۡۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَا يَعۡلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ
يَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَ ﴿٧٧﴾ وَمِنۡهُمۡ أُمِّيُّونَ لَا يَعۡلَمُونَ
ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِيَّ وَإِنۡ هُمۡ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٧٨﴾ فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ يَكۡتُبُونَ
ٱلۡكِتَٰبَ بِأَيۡدِيهِمۡ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشۡتَرُواْ بِهِۦ ثَمَنٗا
قَلِيلٗاۖ فَوَيۡلٞ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتۡ أَيۡدِيهِمۡ وَوَيۡلٞ لَّهُم مِّمَّا يَكۡسِبُونَ ﴿٧٩﴾
وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَةٗۚ قُلۡ أَتَّخَذۡتُمۡ عِندَ ٱللَّهِ
عَهۡدٗا فَلَن يُخۡلِفَ ٱللَّهُ عَهۡدَهُۥٓۖ أَمۡ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا
تَعۡلَمُونَ ﴿٨٠﴾ بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةٗ وَأَحَٰطَتۡ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ
فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٨١﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ

وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَنَّةِۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ ﴿٨٣﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ ﴿٨٤﴾ ثُمَّ أَنتُمْ هَٰٓؤُلَآءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنكُم مِّن دِيَٰرِهِمْ تَظَٰهَرُونَ عَلَيْهِم بِٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَٰرَىٰ تُفَٰدُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْۚ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ ٱلْكِتَٰبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍۚ فَمَا جَزَآءُ مَن يَفْعَلُ ذَٰلِكَ مِنكُمْ إِلَّا خِزْىٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَاۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰٓ أَشَدِّ ٱلْعَذَابِۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشْتَرَوُاْ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِۖ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَقَفَّيْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ بِٱلرُّسُلِۖ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ

ٱلْقُدُسِ ۗ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسْتَكْبَرْتُمْ
فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٧﴾ وَقَالُواْ قُلُوبُنَا غُلْفٌۢ ۚ بَل لَّعَنَهُمُ
ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ
ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُواْ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُواْ كَفَرُواْ بِهِۦ ۚ فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى
ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾ بِئْسَمَا ٱشْتَرَوْاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمْ أَن يَكْفُرُواْ بِمَآ أَنزَلَ
ٱللَّهُ بَغْيًا أَن يُنَزِّلَ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ
فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ ۚ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٩٠﴾ وَإِذَا
قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ نُؤْمِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا
وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ ۗ قُلْ فَلِمَ
تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩١﴾ ۞ وَلَقَدْ جَآءَكُم
مُّوسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ ٱتَّخَذْتُمُ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَنتُمْ
ظَٰلِمُونَ ﴿٩٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُواْ مَآ
ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱسْمَعُواْ ۖ قَالُواْ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأُشْرِبُواْ فِى
قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ۚ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ إِن



كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩٣﴾ قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ عِندَ ٱللَّهِ
خَالِصَةً مِّن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُاْ ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٩٤﴾
وَلَن يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٩٥﴾
وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْۚ يَوَدُّ
أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ مِنَ ٱلْعَذَابِ أَن
يُعَمَّرَۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ
فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى
وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ
وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٩٨﴾ وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ
ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍۖ وَمَا يَكْفُرُ بِهَآ إِلَّا ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٩٩﴾ أَوَكُلَّمَا عَٰهَدُواْ
عَهْدًا نَّبَذَهُۥ فَرِيقٌ مِّنْهُمۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٠﴾ وَلَمَّا جَآءَهُمْ
رَسُولٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ
ٱلْكِتَٰبَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾ وَٱتَّبَعُواْ
مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ
ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحْرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى

ٱلۡمَلَكَيۡنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنۡ أَحَدٍ حَتَّىٰ
يَقُولَآ إِنَّمَا نَحۡنُ فِتۡنَةٞ فَلَا تَكۡفُرۡۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنۡهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ
بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَزَوۡجِهِۦۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنۡ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ
وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمۡ وَلَا يَنفَعُهُمۡۚ وَلَقَدۡ عَلِمُواْ لَمَنِ ٱشۡتَرَىٰهُ مَا
لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ خَلَٰقٖۚ وَلَبِئۡسَ مَا شَرَوۡاْ بِهِۦٓ أَنفُسَهُمۡۚ لَوۡ كَانُواْ
يَعۡلَمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوۡاْ لَمَثُوبَةٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ خَيۡرٞۖ لَّوۡ
كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴿١٠٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقُولُواْ رَٰعِنَا وَقُولُواْ
ٱنظُرۡنَا وَٱسۡمَعُواْۗ وَلِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١٠٤﴾ مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَلَا ٱلۡمُشۡرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ خَيۡرٖ مِّن
رَّبِّكُمۡۗ وَٱللَّهُ يَخۡتَصُّ بِرَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ
ٱلۡعَظِيمِ ﴿١٠٥﴾ ۞ مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ أَوۡ



مِثۡلِهَآۗ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾ أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ
لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ
وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٠٧﴾ أَمۡ تُرِيدُونَ أَن تَسۡـَٔلُواْ رَسُولَكُمۡ كَمَا سُئِلَ مُوسَىٰ
مِن قَبۡلُۗ وَمَن يَتَبَدَّلِ ٱلۡكُفۡرَ بِٱلۡإِيمَٰنِ فَقَدۡ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٠٨﴾

وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَٱعْفُوا۟ وَٱصْفَحُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٩﴾ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٠﴾ وَقَالُوا۟ لَن يَدْخُلَ ٱلْجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ ۗ تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ ۗ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١١١﴾ بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١٢﴾ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَىْءٍ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ لَيْسَتِ ٱلْيَهُودُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ ٱلْكِتَٰبَ ۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ۚ فَٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٣﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ وَسَعَىٰ فِى خَرَابِهَآ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَ ۚ لَهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٤﴾ وَلِلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ ۚ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟

فَثَمَّ وَجۡهُ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ﴿١١٥﴾ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ
سُبۡحَٰنَهُۥۖ بَل لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ كُلّٞ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴿١١٦﴾
بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن
فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ لَوۡلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوۡ تَأۡتِينَآ
ءَايَةٞۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِم مِّثۡلَ قَوۡلِهِمۡۘ تَشَٰبَهَتۡ قُلُوبُهُمۡۗ
قَدۡ بَيَّنَّا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ بَشِيرٗا
وَنَذِيرٗاۖ وَلَا تُسۡـَٔلُ عَنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَحِيمِ ﴿١١٩﴾ وَلَن تَرۡضَىٰ عَنكَ
ٱلۡيَهُودُ وَلَا ٱلنَّصَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمۡۗ قُلۡ إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ
ٱلۡهُدَىٰۗ وَلَئِنِ ٱتَّبَعۡتَ أَهۡوَآءَهُم بَعۡدَ ٱلَّذِي جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَكَ
مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٍ ﴿١٢٠﴾ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَتۡلُونَهُۥ
حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ
ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿١٢١﴾ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ
عَلَيۡكُمۡ وَأَنِّي فَضَّلۡتُكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٢٢﴾ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي
نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا عَدۡلٞ وَلَا تَنفَعُهَا شَفَٰعَةٞ وَلَا
هُمۡ يُنصَرُونَ ﴿١٢٣﴾ ۞ وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٖ فَأَتَمَّهُنَّۖ



قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامٗاۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِيۖ قَالَ لَا يَنَالُ
عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٢٤﴾ وَإِذۡ جَعَلۡنَا ٱلۡبَيۡتَ مَثَابَةٗ لِّلنَّاسِ وَأَمۡنٗا
وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلّٗىۖ وَعَهِدۡنَآ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ
وَإِسۡمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلۡعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ
ٱلسُّجُودِ ﴿١٢٥﴾ وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجۡعَلۡ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنٗا
وَٱرۡزُقۡ أَهۡلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنۡ ءَامَنَ مِنۡهُم بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ
قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلٗا ثُمَّ أَضۡطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِۖ وَبِئۡسَ
ٱلۡمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾ وَإِذۡ يَرۡفَعُ إِبۡرَٰهِـۧمُ ٱلۡقَوَاعِدَ مِنَ ٱلۡبَيۡتِ وَإِسۡمَٰعِيلُ
رَبَّنَا تَقَبَّلۡ مِنَّآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَٱجۡعَلۡنَا
مُسۡلِمَيۡنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةٗ مُّسۡلِمَةٗ لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبۡ
عَلَيۡنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ رَبَّنَا وَٱبۡعَثۡ فِيهِمۡ رَسُولٗا
مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ
وَيُزَكِّيهِمۡۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾ وَمَن يَرۡغَبُ عَن مِّلَّةِ
إِبۡرَٰهِـۧمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفۡسَهُۥۚ وَلَقَدِ ٱصۡطَفَيۡنَٰهُ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَإِنَّهُۥ فِي
ٱلۡأٓخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٣٠﴾ إِذۡ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسۡلِمۡۖ قَالَ أَسۡلَمۡتُ

لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٣١ وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعۡقُوبُ يَٰبَنِيَّ إِنَّ
ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ١٣٢ أَمۡ
كُنتُمۡ شُهَدَآءَ إِذۡ حَضَرَ يَعۡقُوبَ ٱلۡمَوۡتُ إِذۡ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعۡبُدُونَ
مِنۢ بَعۡدِيۖ قَالُواْ نَعۡبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ
وَإِسۡحَٰقَ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗا وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ١٣٣ تِلۡكَ أُمَّةٞ قَدۡ
خَلَتۡۖ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَلَكُم مَّا كَسَبۡتُمۡۖ وَلَا تُسۡـَٔلُونَ عَمَّا كَانُواْ
يَعۡمَلُونَ ١٣٤ وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰ تَهۡتَدُواْۗ قُلۡ بَلۡ مِلَّةَ
إِبۡرَٰهِـۧمَ حَنِيفٗاۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ١٣٥ قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ
أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ
وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ
مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ١٣٦ فَإِنۡ
ءَامَنُواْ بِمِثۡلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهۡتَدَواْۖ وَّإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا هُمۡ فِي
شِقَاقٖۖ فَسَيَكۡفِيكَهُمُ ٱللَّهُۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ١٣٧ صِبۡغَةَ ٱللَّهِۖ
وَمَنۡ أَحۡسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبۡغَةٗۖ وَنَحۡنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ ١٣٨ قُلۡ
أَتُحَآجُّونَنَا فِي ٱللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمۡ وَلَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ

أَعۡمَٰلُكُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُخۡلِصُونَ ١٣٩ أَمۡ تَقُولُونَ إِنَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ
وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطَ كَانُواْ هُودًا أَوۡ
نَصَٰرَىٰۗ قُلۡ ءَأَنتُمۡ أَعۡلَمُ أَمِ ٱللَّهُۗ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَٰدَةً
عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ١٤٠ تِلۡكَ أُمَّةٞ قَدۡ
خَلَتۡۖ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَلَكُم مَّا كَسَبۡتُمۡۖ وَلَا تُسۡـَٔلُونَ عَمَّا كَانُواْ
يَعۡمَلُونَ ١٤١ ۞ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمۡ عَن قِبۡلَتِهِمُ
ٱلَّتِي كَانُواْ عَلَيۡهَاۚ قُل لِّلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ
صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ١٤٢ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ
شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗاۗ وَمَا جَعَلۡنَا
ٱلۡقِبۡلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيۡهَآ إِلَّا لِنَعۡلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن يَنقَلِبُ
عَلَىٰ عَقِبَيۡهِۚ وَإِن كَانَتۡ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۗ وَمَا
كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ١٤٣ قَدۡ
نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجۡهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبۡلَةٗ تَرۡضَىٰهَاۚ فَوَلِّ
وَجۡهَكَ شَطۡرَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ
شَطۡرَهُۥۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ لَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۗ



وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعۡمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ وَلَئِنۡ أَتَيۡتَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ
بِكُلِّ ءَايَةٖ مَّا تَبِعُواْ قِبۡلَتَكَۚ وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٖ قِبۡلَتَهُمۡۚ وَمَا بَعۡضُهُم
بِتَابِعٖ قِبۡلَةَ بَعۡضٖۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعۡتَ أَهۡوَآءَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَكَ مِنَ
ٱلۡعِلۡمِ إِنَّكَ إِذٗا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٥﴾ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ
يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ أَبۡنَآءَهُمۡۖ وَإِنَّ فَرِيقٗا مِّنۡهُمۡ لَيَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ
وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿١٤٦﴾ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ﴿١٤٧﴾
وَلِكُلّٖ وِجۡهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَاۖ فَٱسۡتَبِقُواْ ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ أَيۡنَ مَا تَكُونُواْ يَأۡتِ
بِكُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿١٤٨﴾ وَمِنۡ حَيۡثُ
خَرَجۡتَ فَوَلِّ وَجۡهَكَ شَطۡرَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۖ وَإِنَّهُۥ لَلۡحَقُّ مِن
رَّبِّكَۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴿١٤٩﴾ وَمِنۡ حَيۡثُ خَرَجۡتَ فَوَلِّ
وَجۡهَكَ شَطۡرَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ وَحَيۡثُ مَا كُنتُمۡ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ
شَطۡرَهُۥ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيۡكُمۡ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡ
فَلَا تَخۡشَوۡهُمۡ وَٱخۡشَوۡنِي وَلِأُتِمَّ نِعۡمَتِي عَلَيۡكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ
تَهۡتَدُونَ ﴿١٥٠﴾ كَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِيكُمۡ رَسُولٗا مِّنكُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِنَا
وَيُزَكِّيكُمۡ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمۡ تَكُونُواْ

تَعۡلَمُونَ ﴿١٥١﴾ فَٱذۡكُرُونِيٓ أَذۡكُرۡكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِي وَلَا تَكۡفُرُونِ ﴿١٥٢﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَعِينُواْ بِٱلصَّبۡرِ وَٱلصَّلَوٰةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ
ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٣﴾ وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقۡتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتُۢۚ بَلۡ
أَحۡيَآءٞ وَلَٰكِن لَّا تَشۡعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ وَلَنَبۡلُوَنَّكُم بِشَيۡءٖ مِّنَ ٱلۡخَوۡفِ
وَٱلۡجُوعِ وَنَقۡصٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِۗ وَبَشِّرِ
ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ
رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ
وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ ۞ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ



فَمَنۡ حَجَّ ٱلۡبَيۡتَ أَوِ ٱعۡتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ وَمَن
تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلۡنَا
مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلۡهُدَىٰ مِنۢ بَعۡدِ مَا بَيَّنَّٰهُ لِلنَّاسِ فِي ٱلۡكِتَٰبِ
أُوْلَٰٓئِكَ يَلۡعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلۡعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ
وَأَصۡلَحُواْ وَبَيَّنُواْ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيۡهِمۡۚ وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ
ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٌ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ
لَعۡنَةُ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ﴿١٦١﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ لَا

يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ ﴿١٦٢﴾ وَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ
لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾ إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلۡفُلۡكِ ٱلَّتِي تَجۡرِي فِي
ٱلۡبَحۡرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٖ فَأَحۡيَا
بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٖ وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ
وَٱلسَّحَابِ ٱلۡمُسَخَّرِ بَيۡنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ
يَعۡقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادٗا يُحِبُّونَهُمۡ
كَحُبِّ ٱللَّهِۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبّٗا لِّلَّهِۗ وَلَوۡ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِذۡ
يَرَوۡنَ ٱلۡعَذَابَ أَنَّ ٱلۡقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعٗا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعَذَابِ ﴿١٦٥﴾
إِذۡ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ وَرَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَ وَتَقَطَّعَتۡ
بِهِمُ ٱلۡأَسۡبَابُ ﴿١٦٦﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ لَوۡ أَنَّ لَنَا كَرَّةٗ فَنَتَبَرَّأَ مِنۡهُمۡ
كَمَا تَبَرَّءُواْ مِنَّاۗ كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ أَعۡمَٰلَهُمۡ حَسَرَٰتٍ عَلَيۡهِمۡۖ وَمَا
هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ ﴿١٦٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ
حَلَٰلٗا طَيِّبٗا وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ
مُّبِينٌ ﴿١٦٨﴾ إِنَّمَا يَأۡمُرُكُم بِٱلسُّوٓءِ وَٱلۡفَحۡشَآءِ وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا

لَا تَعۡلَمُونَ ١٦٩ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلۡ نَتَّبِعُ
مَآ أَلۡفَيۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآۗ أَوَلَوۡ كَانَ ءَابَآؤُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ شَيۡـٔٗا وَلَا
يَهۡتَدُونَ ١٧٠ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ ٱلَّذِي يَنۡعِقُ بِمَا لَا يَسۡمَعُ
إِلَّا دُعَآءٗ وَنِدَآءٗۚ صُمُّۢ بُكۡمٌ عُمۡيٞ فَهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ١٧١ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ وَٱشۡكُرُواْ لِلَّهِ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ
تَعۡبُدُونَ ١٧٢ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحۡمَ ٱلۡخِنزِيرِ وَمَآ
أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيۡرِ ٱللَّهِۖ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ إِنَّ
ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ١٧٣ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ
ٱلۡكِتَٰبِ وَيَشۡتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنٗا قَلِيلًاۙ أُوْلَٰٓئِكَ مَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ
إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ
أَلِيمٌ ١٧٤ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡعَذَابَ
بِٱلۡمَغۡفِرَةِۚ فَمَآ أَصۡبَرَهُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ ١٧٥ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ
ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّۗ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخۡتَلَفُواْ فِي ٱلۡكِتَٰبِ لَفِي شِقَاقِۭ


بَعِيدٖ ١٧٦ ۞ لَّيۡسَ ٱلۡبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمۡ قِبَلَ ٱلۡمَشۡرِقِ
وَٱلۡمَغۡرِبِ وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ

وَٱلۡكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ وَءَاتَى ٱلۡمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِي ٱلۡقُرۡبَىٰ
وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِي ٱلرِّقَابِ
وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلۡمُوفُونَ بِعَهۡدِهِمۡ إِذَا عَٰهَدُواْۖ
وَٱلصَّٰبِرِينَ فِي ٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلۡبَأۡسِۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ
صَدَقُواْۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ
عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِصَاصُ فِي ٱلۡقَتۡلَىۖ ٱلۡحُرُّ بِٱلۡحُرِّ وَٱلۡعَبۡدُ بِٱلۡعَبۡدِ
وَٱلۡأُنثَىٰ بِٱلۡأُنثَىٰۚ فَمَنۡ عُفِيَ لَهُۥ مِنۡ أَخِيهِ شَيۡءٞ فَٱتِّبَاعُۢ
بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيۡهِ بِإِحۡسَٰنٖۗ ذَٰلِكَ تَخۡفِيفٞ مِّن رَّبِّكُمۡ
وَرَحۡمَةٞۗ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١٧٨﴾ وَلَكُمۡ فِي
ٱلۡقِصَاصِ حَيَوٰةٞ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾ كُتِبَ
عَلَيۡكُمۡ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ إِن تَرَكَ خَيۡرًا ٱلۡوَصِيَّةُ
لِلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَ بِٱلۡمَعۡرُوفِۖ حَقًّا عَلَى ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿١٨٠﴾ فَمَنۢ
بَدَّلَهُۥ بَعۡدَ مَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثۡمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ
سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿١٨١﴾ فَمَنۡ خَافَ مِن مُّوصٖ جَنَفًا أَوۡ إِثۡمٗا فَأَصۡلَحَ
بَيۡنَهُمۡ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿١٨٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ

كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ
تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَٰتٖۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ
فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ
فَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَهُوَ خَيۡرٞ لَّهُۥۚ وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ إِن كُنتُمۡ
تَعۡلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ
وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ
وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ
ٱلۡيُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ
مَا هَدَىٰكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي
قَرِيبٌۖ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لِي وَلۡيُؤۡمِنُواْ
بِي لَعَلَّهُمۡ يَرۡشُدُونَ ﴿١٨٦﴾ أُحِلَّ لَكُمۡ لَيۡلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ
نِسَآئِكُمۡۚ هُنَّ لِبَاسٞ لَّكُمۡ وَأَنتُمۡ لِبَاسٞ لَّهُنَّۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمۡ كُنتُمۡ
تَخۡتَانُونَ أَنفُسَكُمۡ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡ وَعَفَا عَنكُمۡۖ فَٱلۡـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ
وَٱبۡتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡۚ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ
ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ مِنَ ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ مِنَ ٱلۡفَجۡرِۖ ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ

إِلَى ٱلَّيۡلِۚ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمۡ عَٰكِفُونَ فِي ٱلۡمَسَٰجِدِۗ تِلۡكَ
حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقۡرَبُوهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ
يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾ وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ وَتُدۡلُواْ بِهَآ إِلَى
ٱلۡحُكَّامِ لِتَأۡكُلُواْ فَرِيقٗا مِّنۡ أَمۡوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلۡإِثۡمِ وَأَنتُمۡ
تَعۡلَمُونَ ﴿١٨٨﴾ ۞ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَهِلَّةِۖ قُلۡ هِيَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ
وَٱلۡحَجِّۗ وَلَيۡسَ ٱلۡبِرُّ بِأَن تَأۡتُواْ ٱلۡبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ
مَنِ ٱتَّقَىٰۗ وَأۡتُواْ ٱلۡبُيُوتَ مِنۡ أَبۡوَٰبِهَاۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ
تُفۡلِحُونَ ﴿١٨٩﴾ وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ
إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴿١٩٠﴾ وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ ثَقِفۡتُمُوهُمۡ
وَأَخۡرِجُوهُم مِّنۡ حَيۡثُ أَخۡرَجُوكُمۡۚ وَٱلۡفِتۡنَةُ أَشَدُّ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۚ وَلَا
تُقَٰتِلُوهُمۡ عِندَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمۡ فِيهِۖ فَإِن قَٰتَلُوكُمۡ
فَٱقۡتُلُوهُمۡۗ كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿١٩١﴾ فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ
رَّحِيمٞ ﴿١٩٢﴾ وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ لِلَّهِۖ فَإِنِ
ٱنتَهَوۡاْ فَلَا عُدۡوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩٣﴾ ٱلشَّهۡرُ ٱلۡحَرَامُ بِٱلشَّهۡرِ
ٱلۡحَرَامِ وَٱلۡحُرُمَٰتُ قِصَاصٞۚ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَٱعۡتَدُواْ عَلَيۡهِ



بِمِثۡلِ مَا ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ
ٱلۡمُتَّقِينَ ١٩٤ وَأَنفِقُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى
ٱلتَّهۡلُكَةِۛ وَأَحۡسِنُوٓاْۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٩٥ وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ
وَٱلۡعُمۡرَةَ لِلَّهِۚ فَإِنۡ أُحۡصِرۡتُمۡ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۖ وَلَا تَحۡلِقُواْ
رُءُوسَكُمۡ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡهَدۡيُ مَحِلَّهُۥۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ
بِهِۦٓ أَذٗى مِّن رَّأۡسِهِۦ فَفِدۡيَةٞ مِّن صِيَامٍ أَوۡ صَدَقَةٍ أَوۡ نُسُكٖۚ فَإِذَآ
أَمِنتُمۡ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلۡعُمۡرَةِ إِلَى ٱلۡحَجِّ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۚ
فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖ فِى ٱلۡحَجِّ وَسَبۡعَةٍ إِذَا رَجَعۡتُمۡۗ
تِلۡكَ عَشَرَةٞ كَامِلَةٞۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمۡ يَكُنۡ أَهۡلُهُۥ حَاضِرِى ٱلۡمَسۡجِدِ
ٱلۡحَرَامِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ١٩٦ ٱلۡحَجُّ
أَشۡهُرٞ مَّعۡلُومَٰتٞۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلۡحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ
وَلَا جِدَالَ فِى ٱلۡحَجِّۗ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ
خَيۡرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقۡوَىٰۚ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِى ٱلۡأَلۡبَٰبِ ١٩٧ لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ
جُنَاحٌ أَن تَبۡتَغُواْ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّكُمۡۚ فَإِذَآ أَفَضۡتُم مِّنۡ عَرَفَٰتٖ
فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ عِندَ ٱلۡمَشۡعَرِ ٱلۡحَرَامِۖ وَٱذۡكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمۡ وَإِن

كُنتُم مِّن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿١٩٨﴾ ثُمَّ أَفِيضُواْ مِنۡ حَيۡثُ أَفَاضَ
ٱلنَّاسُ وَٱسۡتَغۡفِرُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿١٩٩﴾ فَإِذَا قَضَيۡتُم
مَّنَٰسِكَكُمۡ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَذِكۡرِكُمۡ ءَابَآءَكُمۡ أَوۡ أَشَدَّ ذِكۡرٗاۗ فَمِنَ
ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا وَمَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنۡ
خَلَٰقٖ ﴿٢٠٠﴾ وَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي
ٱلۡأٓخِرَةِ حَسَنَةٗ وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ نَصِيبٞ مِّمَّا
كَسَبُواْۚ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾ ۞ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٖ
مَّعۡدُودَٰتٖۚ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوۡمَيۡنِ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ
إِثۡمَ عَلَيۡهِۖ لِمَنِ ٱتَّقَىٰۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ﴿٢٠٣﴾
وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعۡجِبُكَ قَوۡلُهُۥ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَيُشۡهِدُ ٱللَّهَ
عَلَىٰ مَا فِي قَلۡبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلۡخِصَامِ ﴿٢٠٤﴾ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي
ٱلۡأَرۡضِ لِيُفۡسِدَ فِيهَا وَيُهۡلِكَ ٱلۡحَرۡثَ وَٱلنَّسۡلَۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ
ٱلۡفَسَادَ ﴿٢٠٥﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ أَخَذَتۡهُ ٱلۡعِزَّةُ بِٱلۡإِثۡمِۚ فَحَسۡبُهُۥ
جَهَنَّمُۖ وَلَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ﴿٢٠٦﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡرِي نَفۡسَهُ ٱبۡتِغَآءَ
مَرۡضَاتِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ ﴿٢٠٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ



ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةٗ وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ
عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴿٢٠٨﴾ فَإِن زَلَلۡتُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡكُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ فَٱعۡلَمُوٓاْ
أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٠٩﴾ هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٖ
مِّنَ ٱلۡغَمَامِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ﴿٢١٠﴾
سَلۡ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ كَمۡ ءَاتَيۡنَٰهُم مِّنۡ ءَايَةِۭ بَيِّنَةٖۗ وَمَن يُبَدِّلۡ نِعۡمَةَ
ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٢١١﴾ زُيِّنَ لِلَّذِينَ
كَفَرُواْ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَيَسۡخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ
فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ وَٱللَّهُ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴿٢١٢﴾ كَانَ
ٱلنَّاسُ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ
مَعَهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِۚ وَمَا
ٱخۡتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ بَغۡيَۢا
بَيۡنَهُمۡۖ فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَا ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ مِنَ ٱلۡحَقِّ بِإِذۡنِهِۦۗ
وَٱللَّهُ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾ أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن
تَدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ وَلَمَّا يَأۡتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلِكُمۖ مَّسَّتۡهُمُ
ٱلۡبَأۡسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلۡزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ

مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصۡرُ ٱللَّهِۗ أَلَآ إِنَّ نَصۡرَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ ﴿٢١٤﴾ يَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا
يُنفِقُونَۖ قُلۡ مَآ أَنفَقۡتُم مِّنۡ خَيۡرٖ فَلِلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ
وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۗ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ
عَلِيمٞ ﴿٢١٥﴾ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ وَهُوَ كُرۡهٞ لَّكُمۡۖ وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ
شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ شَرّٞ لَّكُمۡۗ وَٱللَّهُ
يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٢١٦﴾ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ قِتَالٖ
فِيهِۖ قُلۡ قِتَالٞ فِيهِ كَبِيرٞۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَكُفۡرُۢ بِهِۦ وَٱلۡمَسۡجِدِ
ٱلۡحَرَامِ وَإِخۡرَاجُ أَهۡلِهِۦ مِنۡهُ أَكۡبَرُ عِندَ ٱللَّهِۚ وَٱلۡفِتۡنَةُ أَكۡبَرُ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۗ
وَلَا يَزَالُونَ يُقَٰتِلُونَكُمۡ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمۡ عَن دِينِكُمۡ إِنِ ٱسۡتَطَٰعُواْۚ
وَمَن يَرۡتَدِدۡ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتۡ وَهُوَ كَافِرٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ
أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا
خَٰلِدُونَ ﴿٢١٧﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي
سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ يَرۡجُونَ رَحۡمَتَ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٢١٨﴾ ۞
يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِۖ قُلۡ فِيهِمَآ إِثۡمٞ كَبِيرٞ وَمَنَٰفِعُ
لِلنَّاسِ وَإِثۡمُهُمَآ أَكۡبَرُ مِن نَّفۡعِهِمَاۗ وَيَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ



ٱلْعَفْوَ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١٩﴾ فِى
ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ ۗ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْيَتَٰمَىٰ ۖ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ ۖ
وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَٰنُكُمْ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِ ۚ
وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٠﴾ وَلَا تَنكِحُوا۟
ٱلْمُشْرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ۚ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ
أَعْجَبَتْكُمْ ۗ وَلَا تُنكِحُوا۟ ٱلْمُشْرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤْمِنُوا۟ ۚ وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ
خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ۖ وَٱللَّهُ
يَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱلْجَنَّةِ وَٱلْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِۦ ۖ وَيُبَيِّنُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ
يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢١﴾ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟
ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ ۖ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ۖ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ
فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ
ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ۖ
وَقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ ۗ وَبَشِّرِ
ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٢٣﴾ وَلَا تَجْعَلُوا۟ ٱللَّهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَٰنِكُمْ أَن تَبَرُّوا۟ وَتَتَّقُوا۟
وَتُصْلِحُوا۟ بَيْنَ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٤﴾ لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ

بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتۡ قُلُوبُكُمۡۗ وَٱللَّهُ
غَفُورٌ حَلِيمٞ ﴿٢٢٥﴾ لِّلَّذِينَ يُؤۡلُونَ مِن نِّسَآئِهِمۡ تَرَبُّصُ أَرۡبَعَةِ أَشۡهُرٖۖ
فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٢٢٦﴾ وَإِنۡ عَزَمُواْ ٱلطَّلَٰقَ فَإِنَّ ٱللَّهَ
سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿٢٢٧﴾ وَٱلۡمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٖۚ وَلَا
يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكۡتُمۡنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِيٓ أَرۡحَامِهِنَّ إِن كُنَّ يُؤۡمِنَّ
بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَٰلِكَ إِنۡ أَرَادُوٓاْ
إِصۡلَٰحٗاۚ وَلَهُنَّ مِثۡلُ ٱلَّذِي عَلَيۡهِنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيۡهِنَّ
دَرَجَةٞۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٨﴾ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ
تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَأۡخُذُواْ مِمَّآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ شَيۡـًٔا
إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ
ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَا فِيمَا ٱفۡتَدَتۡ بِهِۦۗ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا
تَعۡتَدُوهَاۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٢٩﴾ فَإِن
طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعۡدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوۡجًا غَيۡرَهُۥۗ فَإِن طَلَّقَهَا
فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يَتَرَاجَعَآ إِن ظَنَّآ أَن يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۗ وَتِلۡكَ
حُدُودُ ٱللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴿٢٣٠﴾ وَإِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغۡنَ

أَجَلَهُنَّ فَأَمۡسِكُوهُنَّ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعۡرُوفٖۚ وَلَا
تُمۡسِكُوهُنَّ ضِرَارٗا لِّتَعۡتَدُواْۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَقَدۡ ظَلَمَ نَفۡسَهُۥۚ وَلَا
تَتَّخِذُوٓاْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوٗاۚ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَمَآ أَنزَلَ
عَلَيۡكُم مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡحِكۡمَةِ يَعِظُكُم بِهِۦۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ
أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿٢٣١﴾ وَإِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ
فَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحۡنَ أَزۡوَٰجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوۡاْ بَيۡنَهُم
بِٱلۡمَعۡرُوفِۗ ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ مِنكُمۡ يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ
ٱلۡأٓخِرِۗ ذَٰلِكُمۡ أَزۡكَىٰ لَكُمۡ وَأَطۡهَرُۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا


تَعۡلَمُونَ ﴿٢٣٢﴾ ۞ وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ حَوۡلَيۡنِ كَامِلَيۡنِۖ
لِمَنۡ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَۚ وَعَلَى ٱلۡمَوۡلُودِ لَهُۥ رِزۡقُهُنَّ وَكِسۡوَتُهُنَّ
بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ لَا تُكَلَّفُ نَفۡسٌ إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَا تُضَآرَّ وَٰلِدَةُۢ بِوَلَدِهَا
وَلَا مَوۡلُودٞ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦۚ وَعَلَى ٱلۡوَارِثِ مِثۡلُ ذَٰلِكَۗ فَإِنۡ أَرَادَا فِصَالًا
عَن تَرَاضٖ مِّنۡهُمَا وَتَشَاوُرٖ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَاۗ وَإِنۡ أَرَدتُّمۡ أَن
تَسۡتَرۡضِعُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُمۡ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ إِذَا سَلَّمۡتُم مَّآ ءَاتَيۡتُم
بِٱلۡمَعۡرُوفِۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴿٢٣٣﴾

وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوۡنَ مِنكُمۡ وَيَذَرُونَ أَزۡوَٰجٗا يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرۡبَعَةَ
أَشۡهُرٖ وَعَشۡرٗاۖ فَإِذَا بَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِيمَا فَعَلۡنَ فِيٓ
أَنفُسِهِنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ٢٣٤ وَلَا جُنَاحَ
عَلَيۡكُمۡ فِيمَا عَرَّضۡتُم بِهِۦ مِنۡ خِطۡبَةِ ٱلنِّسَآءِ أَوۡ أَكۡنَنتُمۡ فِيٓ
أَنفُسِكُمۡۚ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمۡ سَتَذۡكُرُونَهُنَّ وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا
إِلَّآ أَن تَقُولُواْ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗاۚ وَلَا تَعۡزِمُواْ عُقۡدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ
ٱلۡكِتَٰبُ أَجَلَهُۥۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ فَٱحۡذَرُوهُۚ
وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٞ ٢٣٥ لَّا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ إِن طَلَّقۡتُمُ
ٱلنِّسَآءَ مَا لَمۡ تَمَسُّوهُنَّ أَوۡ تَفۡرِضُواْ لَهُنَّ فَرِيضَةٗۚ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى
ٱلۡمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلۡمُقۡتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَٰعَۢا بِٱلۡمَعۡرُوفِۖ حَقًّا عَلَى
ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٢٣٦ وَإِن طَلَّقۡتُمُوهُنَّ مِن قَبۡلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدۡ
فَرَضۡتُمۡ لَهُنَّ فَرِيضَةٗ فَنِصۡفُ مَا فَرَضۡتُمۡ إِلَّآ أَن يَعۡفُونَ أَوۡ يَعۡفُوَاْ
ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ عُقۡدَةُ ٱلنِّكَاحِۚ وَأَن تَعۡفُوٓاْ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰۚ وَلَا تَنسَوُاْ
ٱلۡفَضۡلَ بَيۡنَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ ٢٣٧ حَٰفِظُواْ عَلَى
ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ ٢٣٨ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ

فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًاۖ فَإِذَآ أَمِنتُمْ فَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ
تَكُونُواْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٩﴾ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا
وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍۚ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا
جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِى مَا فَعَلْنَ فِىٓ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ
حَكِيمٌ ﴿٢٤٠﴾ وَلِلْمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٢٤١﴾



كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٤٢﴾ ۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى
ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ
ٱللَّهُ مُوتُواْ ثُمَّ أَحْيَٰهُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ
ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾ وَقَٰتِلُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ
سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٤﴾ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ
لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةًۚ وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾ أَلَمْ
تَرَ إِلَى ٱلْمَلَإِ مِنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰٓ إِذْ قَالُواْ لِنَبِىٍّ
لَّهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِۖ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن
كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلْقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُواْۖ قَالُواْ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِى سَبِيلِ
ٱللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَٰرِنَا وَأَبْنَآئِنَاۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ

تَوَلَّوۡاْ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ٢٤٦ وَقَالَ لَهُمۡ نَبِيُّهُمۡ
إِنَّ ٱللَّهَ قَدۡ بَعَثَ لَكُمۡ طَالُوتَ مَلِكٗاۚ قَالُوٓاْ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلۡمُلۡكُ
عَلَيۡنَا وَنَحۡنُ أَحَقُّ بِٱلۡمُلۡكِ مِنۡهُ وَلَمۡ يُؤۡتَ سَعَةٗ مِّنَ ٱلۡمَالِۚ قَالَ إِنَّ
ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰهُ عَلَيۡكُمۡ وَزَادَهُۥ بَسۡطَةٗ فِي ٱلۡعِلۡمِ وَٱلۡجِسۡمِۖ وَٱللَّهُ
يُؤۡتِي مُلۡكَهُۥ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ٢٤٧ وَقَالَ لَهُمۡ نَبِيُّهُمۡ إِنَّ
ءَايَةَ مُلۡكِهِۦٓ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَبَقِيَّةٞ مِّمَّا
تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحۡمِلُهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
لَأٓيَةٗ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٢٤٨ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلۡجُنُودِ قَالَ
إِنَّ ٱللَّهَ مُبۡتَلِيكُم بِنَهَرٖ فَمَن شَرِبَ مِنۡهُ فَلَيۡسَ مِنِّي وَمَن لَّمۡ
يَطۡعَمۡهُ فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ إِلَّا مَنِ ٱغۡتَرَفَ غُرۡفَةَۢ بِيَدِهِۦۚ فَشَرِبُواْ مِنۡهُ إِلَّا
قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۚ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ قَالُواْ لَا طَاقَةَ
لَنَا ٱلۡيَوۡمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦۚ قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ ٱللَّهِ
كَم مِّن فِئَةٖ قَلِيلَةٍ غَلَبَتۡ فِئَةٗ كَثِيرَةَۢ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ مَعَ
ٱلصَّٰبِرِينَ ٢٤٩ وَلَمَّا بَرَزُواْ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالُواْ رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ
عَلَيۡنَا صَبۡرٗا وَثَبِّتۡ أَقۡدَامَنَا وَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٢٥٠

فَهَزَمُوهُم بِإِذۡنِ ٱللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلۡمُلۡكَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُۗ وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لَّفَسَدَتِ ٱلۡأَرۡضُ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢٥١﴾ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتۡلُوهَا عَلَيۡكَ بِٱلۡحَقِّۚ وَإِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٢٥٢﴾ ۞ تِلۡكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلۡنَا بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۘ مِّنۡهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُۖ وَرَفَعَ بَعۡضَهُمۡ دَرَجَٰتٖۚ وَءَاتَيۡنَا عِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدۡنَٰهُ بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِۗ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقۡتَتَلَ ٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِم مِّنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ وَلَٰكِنِ ٱخۡتَلَفُواْ فَمِنۡهُم مَّنۡ ءَامَنَ وَمِنۡهُم مَّن كَفَرَۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا ٱقۡتَتَلُواْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا بَيۡعٞ فِيهِ وَلَا خُلَّةٞ وَلَا شَفَٰعَةٞۗ وَٱلۡكَٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٥٤﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ لَا تَأۡخُذُهُۥ سِنَةٞ وَلَا نَوۡمٞۚ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيۡءٖ مِّنۡ عِلۡمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَۚ وَسِعَ كُرۡسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَۖ



وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِىُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ لَآ إِكۡرَاهَ فِى ٱلدِّينِۖ
قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَىِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ
فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ
عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾ ٱللَّهُ وَلِىُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى
ٱلنُّورِۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخۡرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ
إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِۗ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٥٧﴾ أَلَمۡ
تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنۡ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلۡمُلۡكَ إِذۡ قَالَ
إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّىَ ٱلَّذِى يُحۡىِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحۡىِۦ وَأُمِيتُۖ قَالَ
إِبۡرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأۡتِى بِٱلشَّمۡسِ مِنَ ٱلۡمَشۡرِقِ فَأۡتِ بِهَا مِنَ
ٱلۡمَغۡرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِى كَفَرَۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِى ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥٨﴾ أَوۡ
كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرۡيَةٖ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحۡىِۦ
هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٖ ثُمَّ بَعَثَهُۥۖ قَالَ كَمۡ لَبِثۡتَۖ
قَالَ لَبِثۡتُ يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۖ قَالَ بَل لَّبِثۡتَ مِاْئَةَ عَامٖ فَٱنظُرۡ إِلَىٰ
طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمۡ يَتَسَنَّهۡۖ وَٱنظُرۡ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجۡعَلَكَ ءَايَةٗ
لِّلنَّاسِۖ وَٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡعِظَامِ كَيۡفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكۡسُوهَا لَحۡمٗاۚ فَلَمَّا

تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعۡلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٢٥٩﴾ وَإِذۡ قَالَ
إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّ أَرِنِي كَيۡفَ تُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰۖ قَالَ أَوَلَمۡ تُؤۡمِنۖ قَالَ بَلَىٰ
وَلَٰكِن لِّيَطۡمَئِنَّ قَلۡبِيۖ قَالَ فَخُذۡ أَرۡبَعَةٗ مِّنَ ٱلطَّيۡرِ فَصُرۡهُنَّ إِلَيۡكَ
ثُمَّ ٱجۡعَلۡ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٖ مِّنۡهُنَّ جُزۡءٗا ثُمَّ ٱدۡعُهُنَّ يَأۡتِينَكَ سَعۡيٗاۚ
وَٱعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴿٢٦٠﴾ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي
سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتۡ سَبۡعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنۢبُلَةٖ مِّاْئَةُ
حَبَّةٖۗ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾ ٱلَّذِينَ
يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتۡبِعُونَ مَآ أَنفَقُواْ مَنّٗا وَلَآ
أَذٗىۙ لَّهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ
يَحۡزَنُونَ ﴿٢٦٢﴾ ۞ قَوۡلٞ مَّعۡرُوفٞ وَمَغۡفِرَةٌ خَيۡرٞ مِّن صَدَقَةٖ يَتۡبَعُهَآ
أَذٗىۗ وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٞ ﴿٢٦٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبۡطِلُواْ
صَدَقَٰتِكُم بِٱلۡمَنِّ وَٱلۡأَذَىٰ كَٱلَّذِي يُنفِقُ مَالَهُۥ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا
يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ صَفۡوَانٍ عَلَيۡهِ تُرَابٞ
فَأَصَابَهُۥ وَابِلٞ فَتَرَكَهُۥ صَلۡدٗاۖ لَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَيۡءٖ مِّمَّا كَسَبُواْۗ
وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٢٦٤﴾ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ



أَمْوَٰلَهُمُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍۭ
بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ
فَطَلٌّ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ
مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ
ٱلثَّمَرَٰتِ وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ
نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْـَٔايَٰتِ لَعَلَّكُمْ
تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنفِقُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ
وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ۖ وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ
وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُوا۟ فِيهِ ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ
حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾ ٱلشَّيْطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءِ ۖ وَٱللَّهُ
يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦٨﴾ يُؤْتِى ٱلْحِكْمَةَ
مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ ٱلْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِىَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ
أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٦٩﴾ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُم مِّن نَّذْرٍ فَإِنَّ
ٱللَّهَ يَعْلَمُهُۥ ۗ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٢٧٠﴾ إِن تُبْدُوا۟ ٱلصَّدَقَٰتِ
فَنِعِمَّا هِىَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَيُكَفِّرُ



عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمۡۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ٢٧١ ۞ لَّيۡسَ عَلَيۡكَ
هُدَىٰهُمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِي مَن يَشَآءُۗ وَمَا تُنفِقُواْ مِنۡ خَيۡرٖ
فَلِأَنفُسِكُمۡۚ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ ٱللَّهِۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِنۡ خَيۡرٖ
يُوَفَّ إِلَيۡكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تُظۡلَمُونَ ٢٧٢ لِلۡفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أُحۡصِرُواْ فِي
سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسۡتَطِيعُونَ ضَرۡبٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ يَحۡسَبُهُمُ ٱلۡجَاهِلُ
أَغۡنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعۡرِفُهُم بِسِيمَٰهُمۡ لَا يَسۡـَٔلُونَ ٱلنَّاسَ إِلۡحَافٗاۗ
وَمَا تُنفِقُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ٢٧٣ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ
أَمۡوَٰلَهُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ فَلَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ
وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ٢٧٤ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا
يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مِنَ ٱلۡمَسِّۚ ذَٰلِكَ
بِأَنَّهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡبَيۡعُ مِثۡلُ ٱلرِّبَوٰاْۗ وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلۡبَيۡعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰاْۚ
فَمَن جَآءَهُۥ مَوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ فَلَهُۥ مَا سَلَفَ وَأَمۡرُهُۥٓ إِلَى
ٱللَّهِۖ وَمَنۡ عَادَ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢٧٥
يَمۡحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰاْ وَيُرۡبِي ٱلصَّدَقَٰتِۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ
أَثِيمٍ ٢٧٦ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ

وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ
يَحۡزَنُونَ ﴿٢٧٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ
ٱلرِّبَوٰٓاْ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ فَأۡذَنُواْ بِحَرۡبٖ مِّنَ ٱللَّهِ
وَرَسُولِهِۦۖ وَإِن تُبۡتُمۡ فَلَكُمۡ رُءُوسُ أَمۡوَٰلِكُمۡ لَا تَظۡلِمُونَ وَلَا
تُظۡلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾ وَإِن كَانَ ذُو عُسۡرَةٖ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيۡسَرَةٖۚ وَأَن تَصَدَّقُواْ
خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٢٨٠﴾ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ
ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿٢٨١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيۡنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى فَٱكۡتُبُوهُۚ وَلۡيَكۡتُب
بَّيۡنَكُمۡ كَاتِبُۢ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَلَا يَأۡبَ كَاتِبٌ أَن يَكۡتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُۚ
فَلۡيَكۡتُبۡ وَلۡيُمۡلِلِ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبۡخَسۡ
مِنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِي عَلَيۡهِ ٱلۡحَقُّ سَفِيهًا أَوۡ ضَعِيفًا أَوۡ لَا
يَسۡتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلۡيُمۡلِلۡ وَلِيُّهُۥ بِٱلۡعَدۡلِۚ وَٱسۡتَشۡهِدُواْ شَهِيدَيۡنِ
مِن رِّجَالِكُمۡۖ فَإِن لَّمۡ يَكُونَا رَجُلَيۡنِ فَرَجُلٞ وَٱمۡرَأَتَانِ مِمَّن تَرۡضَوۡنَ
مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحۡدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحۡدَىٰهُمَا ٱلۡأُخۡرَىٰۚ وَلَا
يَأۡبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْۚ وَلَا تَسۡـَٔمُوٓاْ أَن تَكۡتُبُوهُ صَغِيرًا أَوۡ

كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقۡوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدۡنَىٰٓ
أَلَّا تَرۡتَابُوٓاْۖ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيۡنَكُمۡ فَلَيۡسَ
عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَلَّا تَكۡتُبُوهَاۗ وَأَشۡهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعۡتُمۡۚ وَلَا يُضَآرَّ
كَاتِبٞ وَلَا شَهِيدٞۚ وَإِن تَفۡعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقُۢ بِكُمۡۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ
وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿٢٨٢﴾ ۞ وَإِن كُنتُمۡ عَلَىٰ
سَفَرٖ وَلَمۡ تَجِدُواْ كَاتِبٗا فَرِهَٰنٞ مَّقۡبُوضَةٞۖ فَإِنۡ أَمِنَ بَعۡضُكُم بَعۡضٗا
فَلۡيُؤَدِّ ٱلَّذِي ٱؤۡتُمِنَ أَمَٰنَتَهُۥ وَلۡيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥۗ وَلَا تَكۡتُمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَۚ
وَمَن يَكۡتُمۡهَا فَإِنَّهُۥٓ ءَاثِمٞ قَلۡبُهُۥۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ﴿٢٨٣﴾ لِّلَّهِ مَا
فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَإِن تُبۡدُواْ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ أَوۡ
تُخۡفُوهُ يُحَاسِبۡكُم بِهِ ٱللَّهُۖ فَيَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۗ
وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن
رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا
نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا
وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا
كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ



رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾

سُورَةُ آلِ عِمۡرَانَ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُ ﴿٢﴾ نَزَّلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ وَأَنزَلَ ٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ ﴿٣﴾ مِن قَبۡلُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَۗ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٍ ﴿٤﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخۡفَىٰ عَلَيۡهِ شَيۡءٞ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴿٥﴾ هُوَ ٱلَّذِي يُصَوِّرُكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ كَيۡفَ يَشَآءُۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٦﴾ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۡهُ ءَايَٰتٞ مُّحۡكَمَٰتٌ هُنَّ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ وَأُخَرُ مُتَشَٰبِهَٰتٞۖ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمۡ زَيۡغٞ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَٰبَهَ مِنۡهُ ٱبۡتِغَآءَ ٱلۡفِتۡنَةِ وَٱبۡتِغَآءَ تَأۡوِيلِهِۦۗ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ رَبِّنَاۗ

وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا لَا تُزِغۡ قُلُوبَنَا بَعۡدَ إِذۡ
هَدَيۡتَنَا وَهَبۡ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةًۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ ﴿٨﴾ رَبَّنَآ
إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوۡمٖ لَّا رَيۡبَ فِيهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخۡلِفُ
ٱلۡمِيعَادَ ﴿٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ
أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ وَقُودُ ٱلنَّارِ ﴿١٠﴾ كَدَأۡبِ ءَالِ
فِرۡعَوۡنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمۡۗ
وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿١١﴾ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ سَتُغۡلَبُونَ وَتُحۡشَرُونَ
إِلَىٰ جَهَنَّمَۚ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ﴿١٢﴾ قَدۡ كَانَ لَكُمۡ ءَايَةٞ فِي فِئَتَيۡنِ ٱلۡتَقَتَاۖ
فِئَةٞ تُقَٰتِلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأُخۡرَىٰ كَافِرَةٞ يَرَوۡنَهُم مِّثۡلَيۡهِمۡ رَأۡيَ
ٱلۡعَيۡنِۚ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصۡرِهِۦ مَن يَشَآءُۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ لِّأُوْلِي
ٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴿١٣﴾ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلۡبَنِينَ
وَٱلۡقَنَٰطِيرِ ٱلۡمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلۡفِضَّةِ وَٱلۡخَيۡلِ ٱلۡمُسَوَّمَةِ
وَٱلۡأَنۡعَٰمِ وَٱلۡحَرۡثِۗ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسۡنُ
ٱلۡمَـَٔابِ ﴿١٤﴾ ۞ قُلۡ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيۡرٖ مِّن ذَٰلِكُمۡۚ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ عِندَ
رَبِّهِمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَأَزۡوَٰجٞ



مُّطَهَّرَةٞ وَرِضۡوَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ ﴿١٥﴾ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ
رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٦﴾ ٱلصَّٰبِرِينَ
وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلۡقَٰنِتِينَ وَٱلۡمُنفِقِينَ وَٱلۡمُسۡتَغۡفِرِينَ بِٱلۡأَسۡحَارِ ﴿١٧﴾
شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ قَآئِمَۢا
بِٱلۡقِسۡطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ
ٱلۡإِسۡلَٰمُۗ وَمَا ٱخۡتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا
جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۗ وَمَن يَكۡفُرۡ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ
ٱلۡحِسَابِ ﴿١٩﴾ فَإِنۡ حَآجُّوكَ فَقُلۡ أَسۡلَمۡتُ وَجۡهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِۗ
وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسۡلَمۡتُمۡۚ فَإِنۡ أَسۡلَمُواْ فَقَدِ
ٱهۡتَدَواْۖ وَّإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا عَلَيۡكَ ٱلۡبَلَٰغُۗ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ ﴿٢٠﴾ إِنَّ
ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيۡرِ حَقّٖ وَيَقۡتُلُونَ
ٱلَّذِينَ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡقِسۡطِ مِنَ ٱلنَّاسِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢١﴾
أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن
نَّٰصِرِينَ ﴿٢٢﴾ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبٗا مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ يُدۡعَوۡنَ
إِلَىٰ كِتَٰبِ ٱللَّهِ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ وَهُم

مُّعۡرِضُونَ ﴿٢٣﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامٗا
مَّعۡدُودَٰتٖۖ وَغَرَّهُمۡ فِى دِينِهِم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴿٢٤﴾ فَكَيۡفَ إِذَا
جَمَعۡنَٰهُمۡ لِيَوۡمٖ لَّا رَيۡبَ فِيهِ وَوُفِّيَتۡ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا
يُظۡلَمُونَ ﴿٢٥﴾ قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ تُؤۡتِى ٱلۡمُلۡكَ مَن تَشَآءُ
وَتَنزِعُ ٱلۡمُلۡكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُۖ بِيَدِكَ
ٱلۡخَيۡرُۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٢٦﴾ تُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ
ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيۡلِۖ وَتُخۡرِجُ ٱلۡحَىَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَتُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ
ٱلۡحَىِّۖ وَتَرۡزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴿٢٧﴾ لَّا يَتَّخِذِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ
ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَلَيۡسَ مِنَ
ٱللَّهِ فِى شَىۡءٍ إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنۡهُمۡ تُقَىٰةٗۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفۡسَهُۥۗ وَإِلَى
ٱللَّهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٢٨﴾ قُلۡ إِن تُخۡفُواْ مَا فِى صُدُورِكُمۡ أَوۡ تُبۡدُوهُ يَعۡلَمۡهُ
ٱللَّهُۗ وَيَعۡلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلۡأَرۡضِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ
شَىۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٢٩﴾ يَوۡمَ تَجِدُ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا عَمِلَتۡ مِنۡ خَيۡرٖ مُّحۡضَرٗا
وَمَا عَمِلَتۡ مِن سُوٓءٖ تَوَدُّ لَوۡ أَنَّ بَيۡنَهَا وَبَيۡنَهُۥٓ أَمَدَۢا بَعِيدٗاۗ
وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفۡسَهُۥۗ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ ﴿٣٠﴾ قُلۡ إِن كُنتُمۡ



تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۚ وَٱللَّهُ
غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٣١﴾ قُلۡ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَۖ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا
يُحِبُّ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٣٢﴾ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحٗا وَءَالَ
إِبۡرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمۡرَٰنَ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٣٣﴾ ذُرِّيَّةَۢ بَعۡضُهَا مِنۢ
بَعۡضٖۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ إِذۡ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ عِمۡرَٰنَ رَبِّ إِنِّي
نَذَرۡتُ لَكَ مَا فِي بَطۡنِي مُحَرَّرٗا فَتَقَبَّلۡ مِنِّيٓۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ
ٱلۡعَلِيمُ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا وَضَعَتۡهَا قَالَتۡ رَبِّ إِنِّي وَضَعۡتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ
أَعۡلَمُ بِمَا وَضَعَتۡ وَلَيۡسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلۡأُنثَىٰۖ وَإِنِّي سَمَّيۡتُهَا مَرۡيَمَ
وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾ فَتَقَبَّلَهَا
رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٖ وَأَنۢبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنٗا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّاۖ كُلَّمَا دَخَلَ
عَلَيۡهَا زَكَرِيَّا ٱلۡمِحۡرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزۡقٗاۖ قَالَ يَٰمَرۡيَمُ أَنَّىٰ لَكِ
هَٰذَاۖ قَالَتۡ هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ
حِسَابٍ ﴿٣٧﴾ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥۖ قَالَ رَبِّ هَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ
ذُرِّيَّةٗ طَيِّبَةًۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٨﴾ فَنَادَتۡهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٞ
يُصَلِّي فِي ٱلۡمِحۡرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحۡيَىٰ مُصَدِّقَۢا بِكَلِمَةٖ مِّنَ

ٱللَّهِ وَسَيِّدٗا وَحَصُورٗا وَنَبِيّٗا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٣٩﴾ قَالَ رَبِّ أَنَّىٰ
يَكُونُ لِي غُلَٰمٞ وَقَدۡ بَلَغَنِيَ ٱلۡكِبَرُ وَٱمۡرَأَتِي عَاقِرٞۖ قَالَ كَذَٰلِكَ ٱللَّهُ
يَفۡعَلُ مَا يَشَآءُ ﴿٤٠﴾ قَالَ رَبِّ ٱجۡعَل لِّيٓ ءَايَةٗۖ قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ
ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمۡزٗاۗ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ كَثِيرٗا وَسَبِّحۡ بِٱلۡعَشِيِّ
وَٱلۡإِبۡكَٰرِ ﴿٤١﴾ وَإِذۡ قَالَتِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرۡيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰكِ
وَطَهَّرَكِ وَٱصۡطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٤٢﴾ يَٰمَرۡيَمُ ٱقۡنُتِي
لِرَبِّكِ وَٱسۡجُدِي وَٱرۡكَعِي مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ﴿٤٣﴾ ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ
ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهِ إِلَيۡكَۚ وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ إِذۡ يُلۡقُونَ أَقۡلَٰمَهُمۡ أَيُّهُمۡ
يَكۡفُلُ مَرۡيَمَ وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ إِذۡ يَخۡتَصِمُونَ ﴿٤٤﴾ إِذۡ قَالَتِ
ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرۡيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٖ مِّنۡهُ ٱسۡمُهُ ٱلۡمَسِيحُ
عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ وَجِيهٗا فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ﴿٤٥﴾
وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلۡمَهۡدِ وَكَهۡلٗا وَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٤٦﴾ قَالَتۡ رَبِّ
أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٞ وَلَمۡ يَمۡسَسۡنِي بَشَرٞۖ قَالَ كَذَٰلِكِ ٱللَّهُ يَخۡلُقُ مَا
يَشَآءُۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٤٧﴾ وَيُعَلِّمُهُ
ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ ﴿٤٨﴾ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ

إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنِّي قَدۡ جِئۡتُكُم بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ أَنِّيٓ أَخۡلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُبۡرِئُ ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ وَأُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأۡكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٤٩﴾ وَمُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعۡضَ ٱلَّذِي حُرِّمَ عَلَيۡكُمۡۚ وَجِئۡتُكُم بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٥٠﴾ إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُوهُۗ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ﴿٥١﴾ ۞ فَلَمَّآ أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنۡهُمُ ٱلۡكُفۡرَ قَالَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَٱشۡهَدۡ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ ﴿٥٢﴾ رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلۡتَ وَٱتَّبَعۡنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَكَرُواْ وَمَكَرَ ٱللَّهُۖ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ ﴿٥٤﴾ إِذۡ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوۡقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۖ ثُمَّ إِلَيَّ مَرۡجِعُكُمۡ فَأَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡ فِيمَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ ﴿٥٥﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَأُعَذِّبُهُمۡ عَذَابٗا شَدِيدٗا فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ



وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٥٦﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
فَيُوَفِّيهِمۡ أُجُورَهُمۡۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٧﴾ ذَٰلِكَ نَتۡلُوهُ
عَلَيۡكَ مِنَ ٱلۡأٓيَٰتِ وَٱلذِّكۡرِ ٱلۡحَكِيمِ ﴿٥٨﴾ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ
كَمَثَلِ ءَادَمَۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٖ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٥٩﴾ ٱلۡحَقُّ
مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ﴿٦٠﴾ فَمَنۡ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعۡدِ
مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ فَقُلۡ تَعَالَوۡاْ نَدۡعُ أَبۡنَآءَنَا وَأَبۡنَآءَكُمۡ وَنِسَآءَنَا
وَنِسَآءَكُمۡ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمۡ ثُمَّ نَبۡتَهِلۡ فَنَجۡعَل لَّعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَى
ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿٦١﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡقَصَصُ ٱلۡحَقُّۚ وَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُۚ
وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٦٢﴾ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ
بِٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٦٣﴾ قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا
وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشۡرِكَ بِهِۦ شَيۡـٔٗا وَلَا يَتَّخِذَ بَعۡضُنَا
بَعۡضًا أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُولُواْ ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا
مُسۡلِمُونَ ﴿٦٤﴾ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمَآ
أُنزِلَتِ ٱلتَّوۡرَىٰةُ وَٱلۡإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِهِۦٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿٦٥﴾ هَٰٓأَنتُمۡ
هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجۡتُمۡ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيۡسَ

لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٦٦﴾ مَا كَانَ إِبۡرَٰهِيمُ
يَهُودِيّٗا وَلَا نَصۡرَانِيّٗا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفٗا مُّسۡلِمٗا وَمَا كَانَ مِنَ
ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿٦٧﴾ إِنَّ أَوۡلَى ٱلنَّاسِ بِإِبۡرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا
ٱلنَّبِيُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۗ وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٦٨﴾ وَدَّت طَّآئِفَةٞ مِّنۡ
أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَوۡ يُضِلُّونَكُمۡ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ وَمَا
يَشۡعُرُونَ ﴿٦٩﴾ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمۡ
تَشۡهَدُونَ ﴿٧٠﴾ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَلۡبِسُونَ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ
وَتَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٧١﴾ وَقَالَت طَّآئِفَةٞ مِّنۡ أَهۡلِ
ٱلۡكِتَٰبِ ءَامِنُواْ بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَجۡهَ ٱلنَّهَارِ
وَٱكۡفُرُوٓاْ ءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَا تُؤۡمِنُوٓاْ إِلَّا لِمَن تَبِعَ
دِينَكُمۡ قُلۡ إِنَّ ٱلۡهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤۡتَىٰٓ أَحَدٞ مِّثۡلَ مَآ أُوتِيتُمۡ أَوۡ
يُحَآجُّوكُمۡ عِندَ رَبِّكُمۡۗ قُلۡ إِنَّ ٱلۡفَضۡلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۗ
وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ﴿٧٣﴾ يَخۡتَصُّ بِرَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ ذُو
ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ ۞ وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مَنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِقِنطَارٖ
يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ وَمِنۡهُم مَّنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِدِينَارٖ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ إِلَّا مَا



دُمۡتَ عَلَيۡهِ قَآئِمٗاۗ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ لَيۡسَ عَلَيۡنَا فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ
سَبِيلٞ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿٧٥﴾ بَلَىٰ مَنۡ
أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ وَٱتَّقَىٰ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿٧٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
يَشۡتَرُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَٰنِهِمۡ ثَمَنٗا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ لَا خَلَٰقَ لَهُمۡ فِي
ٱلۡأٓخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيۡهِمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَلَا
يُزَكِّيهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٧٧﴾ وَإِنَّ مِنۡهُمۡ لَفَرِيقٗا يَلۡوُۥنَ أَلۡسِنَتَهُم
بِٱلۡكِتَٰبِ لِتَحۡسَبُوهُ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَمَا هُوَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَقُولُونَ
هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ وَمَا هُوَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ
وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿٧٨﴾ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤۡتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحُكۡمَ
وَٱلنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُواْ عِبَادٗا لِّي مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن
كُونُواْ رَبَّٰنِيِّـۧنَ بِمَا كُنتُمۡ تُعَلِّمُونَ ٱلۡكِتَٰبَ وَبِمَا كُنتُمۡ
تَدۡرُسُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَا يَأۡمُرَكُمۡ أَن تَتَّخِذُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ أَرۡبَابًاۗ
أَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡكُفۡرِ بَعۡدَ إِذۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿٨٠﴾ وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ
ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيۡتُكُم مِّن كِتَٰبٖ وَحِكۡمَةٖ ثُمَّ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ
مُّصَدِّقٞ لِّمَا مَعَكُمۡ لَتُؤۡمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥۚ قَالَ ءَأَقۡرَرۡتُمۡ وَأَخَذۡتُمۡ

عَلَىٰ ذَٰلِكُمۡ إِصۡرِيۖ قَالُوٓاْ أَقۡرَرۡنَاۚ قَالَ فَٱشۡهَدُواْ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ
ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨١﴾ فَمَن تَوَلَّىٰ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿٨٢﴾
أَفَغَيۡرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبۡغُونَ وَلَهُۥٓ أَسۡلَمَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ
طَوۡعٗا وَكَرۡهٗا وَإِلَيۡهِ يُرۡجَعُونَ ﴿٨٣﴾ قُلۡ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا
وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ
وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ لَا نُفَرِّقُ
بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ
دِينٗا فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾ كَيۡفَ
يَهۡدِي ٱللَّهُ قَوۡمٗا كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ وَشَهِدُوٓاْ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقّٞ
وَجَآءَهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُۚ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٦﴾ أُوْلَٰٓئِكَ
جَزَآؤُهُمۡ أَنَّ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةَ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ﴿٨٧﴾
خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا
ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿٨٩﴾
إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ ثُمَّ ٱزۡدَادُواْ كُفۡرٗا لَّن تُقۡبَلَ تَوۡبَتُهُمۡ
وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلضَّآلُّونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٞ



فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡ أَحَدِهِم مِّلۡءُ ٱلۡأَرۡضِ ذَهَبٗا وَلَوِ ٱفۡتَدَىٰ بِهِۦٓۗ أُوْلَٰٓئِكَ
لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٩١﴾ لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ
تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيۡءٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ ﴿٩٢﴾ ۞
كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلّٗا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسۡرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ
نَفۡسِهِۦ مِن قَبۡلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوۡرَىٰةُۗ قُلۡ فَأۡتُواْ بِٱلتَّوۡرَىٰةِ فَٱتۡلُوهَآ إِن
كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٩٣﴾ فَمَنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ
فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٩٤﴾ قُلۡ صَدَقَ ٱللَّهُۗ فَٱتَّبِعُواْ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ
حَنِيفٗا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿٩٥﴾ إِنَّ أَوَّلَ بَيۡتٖ وُضِعَ لِلنَّاسِ
لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكٗا وَهُدٗى لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿٩٦﴾ فِيهِ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ مَّقَامُ
إِبۡرَٰهِيمَۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنٗاۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ
ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾ قُلۡ
يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا
تَعۡمَلُونَ ﴿٩٨﴾ قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنۡ
ءَامَنَ تَبۡغُونَهَا عِوَجٗا وَأَنتُمۡ شُهَدَآءُۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا
تَعۡمَلُونَ ﴿٩٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ

أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ يَرُدُّوكُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ كَٰفِرِينَ ﴿١٠٠﴾ وَكَيۡفَ
تَكۡفُرُونَ وَأَنتُمۡ تُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمۡ رَسُولُهُۥۗ وَمَن
يَعۡتَصِم بِٱللَّهِ فَقَدۡ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿١٠١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾
وَٱعۡتَصِمُواْ بِحَبۡلِ ٱللَّهِ جَمِيعٗا وَلَا تَفَرَّقُواْۚ وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ
عَلَيۡكُمۡ إِذۡ كُنتُمۡ أَعۡدَآءٗ فَأَلَّفَ بَيۡنَ قُلُوبِكُمۡ فَأَصۡبَحۡتُم بِنِعۡمَتِهِۦٓ
إِخۡوَٰنٗا وَكُنتُمۡ عَلَىٰ شَفَا حُفۡرَةٖ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنۡهَاۗ كَذَٰلِكَ
يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ
يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۚ
وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ
وَٱخۡتَلَفُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ
عَظِيمٞ ﴿١٠٥﴾ يَوۡمَ تَبۡيَضُّ وُجُوهٞ وَتَسۡوَدُّ وُجُوهٞۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسۡوَدَّتۡ
وُجُوهُهُمۡ أَكَفَرۡتُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ
تَكۡفُرُونَ ﴿١٠٦﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبۡيَضَّتۡ وُجُوهُهُمۡ فَفِي رَحۡمَةِ ٱللَّهِ هُمۡ
فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١٠٧﴾ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتۡلُوهَا عَلَيۡكَ بِٱلۡحَقِّۗ وَمَا ٱللَّهُ

يُرِيدُ ظُلۡمٗا لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٠٨﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ
وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ﴿١٠٩﴾ كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ
تَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَتَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَتُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِۗ وَلَوۡ
ءَامَنَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۚ مِّنۡهُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَأَكۡثَرُهُمُ
ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿١١٠﴾ لَن يَضُرُّوكُمۡ إِلَّآ أَذٗىۖ وَإِن يُقَٰتِلُوكُمۡ يُوَلُّوكُمُ
ٱلۡأَدۡبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿١١١﴾ ضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلذِّلَّةُ أَيۡنَ مَا ثُقِفُوٓاْ
إِلَّا بِحَبۡلٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَحَبۡلٖ مِّنَ ٱلنَّاسِ وَبَآءُو بِغَضَبٖ مِّنَ ٱللَّهِ
وَضُرِبَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَسۡكَنَةُۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَانُواْ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ
ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ بِغَيۡرِ حَقّٖۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ
يَعۡتَدُونَ ﴿١١٢﴾ ۞ لَيۡسُواْ سَوَآءٗۗ مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ أُمَّةٞ قَآئِمَةٞ يَتۡلُونَ
ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ وَهُمۡ يَسۡجُدُونَ ﴿١١٣﴾ يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ
ٱلۡأٓخِرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُسَٰرِعُونَ
فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَأُوْلَٰٓئِكَ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١١٤﴾ وَمَا يَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ
فَلَن يُكۡفَرُوهُۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلۡمُتَّقِينَ ﴿١١٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغۡنِيَ
عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ



ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١١٦﴾ مَثَلُ مَا يُنفِقُونَ فِي هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةِ
ٱلدُّنۡيَا كَمَثَلِ رِيحٖ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتۡ حَرۡثَ قَوۡمٖ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ
فَأَهۡلَكَتۡهُۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِنۡ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ﴿١١٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةٗ مِّن دُونِكُمۡ لَا يَأۡلُونَكُمۡ خَبَالٗا
وَدُّواْ مَا عَنِتُّمۡ قَدۡ بَدَتِ ٱلۡبَغۡضَآءُ مِنۡ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَمَا تُخۡفِي
صُدُورُهُمۡ أَكۡبَرُۚ قَدۡ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴿١١٨﴾
هَٰٓأَنتُمۡ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمۡ وَلَا يُحِبُّونَكُمۡ وَتُؤۡمِنُونَ بِٱلۡكِتَٰبِ كُلِّهِۦ
وَإِذَا لَقُوكُمۡ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ عَضُّواْ عَلَيۡكُمُ ٱلۡأَنَامِلَ مِنَ
ٱلۡغَيۡظِۚ قُلۡ مُوتُواْ بِغَيۡظِكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١١٩﴾ إِن
تَمۡسَسۡكُمۡ حَسَنَةٞ تَسُؤۡهُمۡ وَإِن تُصِبۡكُمۡ سَيِّئَةٞ يَفۡرَحُواْ بِهَاۖ وَإِن
تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لَا يَضُرُّكُمۡ كَيۡدُهُمۡ شَيۡـًٔاۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعۡمَلُونَ
مُحِيطٞ ﴿١٢٠﴾ وَإِذۡ غَدَوۡتَ مِنۡ أَهۡلِكَ تُبَوِّئُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ مَقَٰعِدَ لِلۡقِتَالِۗ
وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾ إِذۡ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمۡ أَن تَفۡشَلَا وَٱللَّهُ
وَلِيُّهُمَاۗ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿١٢٢﴾ وَلَقَدۡ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ
بِبَدۡرٖ وَأَنتُمۡ أَذِلَّةٞۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿١٢٣﴾ إِذۡ تَقُولُ

لِلۡمُؤۡمِنِينَ أَلَن يَكۡفِيَكُمۡ أَن يُمِدَّكُمۡ رَبُّكُم بِثَلَٰثَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ
ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ مُنزَلِينَ ١٢٤ بَلَىٰٓۚ إِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ وَيَأۡتُوكُم مِّن
فَوۡرِهِمۡ هَٰذَا يُمۡدِدۡكُمۡ رَبُّكُم بِخَمۡسَةِ ءَالَٰفٖ مِّنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ
مُسَوِّمِينَ ١٢٥ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشۡرَىٰ لَكُمۡ وَلِتَطۡمَئِنَّ قُلُوبُكُم
بِهِۦۗ وَمَا ٱلنَّصۡرُ إِلَّا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ١٢٦ لِيَقۡطَعَ طَرَفٗا
مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡ يَكۡبِتَهُمۡ فَيَنقَلِبُواْ خَآئِبِينَ ١٢٧ لَيۡسَ لَكَ مِنَ
ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٌ أَوۡ يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡ أَوۡ يُعَذِّبَهُمۡ فَإِنَّهُمۡ ظَٰلِمُونَ ١٢٨ وَلِلَّهِ
مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ يَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن
يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٢٩ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَأۡكُلُواْ ٱلرِّبَوٰٓاْ
أَضۡعَٰفٗا مُّضَٰعَفَةٗۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ١٣٠ وَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ
ٱلَّتِيٓ أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَ ١٣١ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمۡ
تُرۡحَمُونَ ١٣٢ ۞ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا
ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ١٣٣ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي
ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ
يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٣٤ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوۡ ظَلَمُوٓاْ



أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا
ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا۟ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾ أُو۟لَـٰٓئِكَ
جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّـٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ
خَـٰلِدِينَ فِيهَا ۚ وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَـٰمِلِينَ ﴿١٣٦﴾ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ
فَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٣٧﴾
هَـٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٨﴾ وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا
تَحْزَنُوا۟ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ
فَقَدْ مَسَّ ٱلْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُۥ ۚ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ
وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَآءَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ
ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿١٤٠﴾ وَلِيُمَحِّصَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَيَمْحَقَ
ٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿١٤١﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ
جَـٰهَدُوا۟ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّـٰبِرِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ ٱلْمَوْتَ
مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ﴿١٤٣﴾ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا
رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ۚ أَفَإِي۟ن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ ٱنقَلَبْتُمْ
عَلَىٰٓ أَعْقَـٰبِكُمْ ۚ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ ٱللَّهَ شَيْـًٔا ۗ

وَسَيَجۡزِي ٱللَّهُ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَمَا كَانَ لِنَفۡسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِ كِتَٰبٗا مُّؤَجَّلٗاۗ وَمَن يُرِدۡ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا وَمَن يُرِدۡ ثَوَابَ ٱلۡأٓخِرَةِ نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَاۚ وَسَنَجۡزِي ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٥﴾ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيّٖ قَٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٞ فَمَا وَهَنُواْ لِمَآ أَصَابَهُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسۡتَكَانُواْۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٤٦﴾ وَمَا كَانَ قَوۡلَهُمۡ إِلَّآ أَن قَالُواْ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسۡرَافَنَا فِيٓ أَمۡرِنَا وَثَبِّتۡ أَقۡدَامَنَا وَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿١٤٧﴾ فَـَٔاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا وَحُسۡنَ ثَوَابِ ٱلۡأٓخِرَةِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٤٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تُطِيعُواْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَرُدُّوكُمۡ عَلَىٰٓ أَعۡقَٰبِكُمۡ فَتَنقَلِبُواْ خَٰسِرِينَ ﴿١٤٩﴾ بَلِ ٱللَّهُ مَوۡلَىٰكُمۡۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلنَّٰصِرِينَ ﴿١٥٠﴾ سَنُلۡقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلرُّعۡبَ بِمَآ أَشۡرَكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ سُلۡطَٰنٗاۖ وَمَأۡوَىٰهُمُ ٱلنَّارُۚ وَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٥١﴾ وَلَقَدۡ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعۡدَهُۥٓ إِذۡ تَحُسُّونَهُم بِإِذۡنِهِۦۖ حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلۡتُمۡ وَتَنَٰزَعۡتُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِ وَعَصَيۡتُم مِّنۢ بَعۡدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَۚ مِنكُم مَّن يُرِيدُ ٱلدُّنۡيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ



ٱلۡأٓخِرَةَۚ ثُمَّ صَرَفَكُمۡ عَنۡهُمۡ لِيَبۡتَلِيَكُمۡۖ وَلَقَدۡ عَفَا عَنكُمۡۗ وَٱللَّهُ ذُو
فَضۡلٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٥٢﴾ ۞ إِذۡ تُصۡعِدُونَ وَلَا تَلۡوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٖ
وَٱلرَّسُولُ يَدۡعُوكُمۡ فِيٓ أُخۡرَىٰكُمۡ فَأَثَٰبَكُمۡ غَمَّۢا بِغَمّٖ لِّكَيۡلَا تَحۡزَنُواْ
عَلَىٰ مَا فَاتَكُمۡ وَلَا مَآ أَصَٰبَكُمۡۗ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴿١٥٣﴾ ثُمَّ
أَنزَلَ عَلَيۡكُم مِّنۢ بَعۡدِ ٱلۡغَمِّ أَمَنَةٗ نُّعَاسٗا يَغۡشَىٰ طَآئِفَةٗ مِّنكُمۡۖ
وَطَآئِفَةٞ قَدۡ أَهَمَّتۡهُمۡ أَنفُسُهُمۡ يَظُنُّونَ بِٱللَّهِ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ ظَنَّ
ٱلۡجَٰهِلِيَّةِۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ ٱلۡأَمۡرِ مِن شَيۡءٖۗ قُلۡ إِنَّ ٱلۡأَمۡرَ كُلَّهُۥ
لِلَّهِۗ يُخۡفُونَ فِيٓ أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبۡدُونَ لَكَۖ يَقُولُونَ لَوۡ كَانَ لَنَا مِنَ
ٱلۡأَمۡرِ شَيۡءٞ مَّا قُتِلۡنَا هَٰهُنَاۗ قُل لَّوۡ كُنتُمۡ فِي بُيُوتِكُمۡ لَبَرَزَ ٱلَّذِينَ
كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَتۡلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمۡۖ وَلِيَبۡتَلِيَ ٱللَّهُ مَا فِي
صُدُورِكُمۡ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِذَاتِ
ٱلصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَلَّوۡاْ مِنكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ إِنَّمَا
ٱسۡتَزَلَّهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ بِبَعۡضِ مَا كَسَبُواْۖ وَلَقَدۡ عَفَا ٱللَّهُ عَنۡهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ
غَفُورٌ حَلِيمٞ ﴿١٥٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
وَقَالُواْ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ إِذَا ضَرَبُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَوۡ كَانُواْ غُزّٗى لَّوۡ كَانُواْ

عِندَنَا مَا مَاتُواْ وَمَا قُتِلُواْ لِيَجۡعَلَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ حَسۡرَةٗ فِي قُلُوبِهِمۡۗ
وَٱللَّهُ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴿١٥٦﴾ وَلَئِن قُتِلۡتُمۡ فِي
سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوۡ مُتُّمۡ لَمَغۡفِرَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَحۡمَةٌ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ ﴿١٥٧﴾
وَلَئِن مُّتُّمۡ أَوۡ قُتِلۡتُمۡ لَإِلَى ٱللَّهِ تُحۡشَرُونَ ﴿١٥٨﴾ فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ
لِنتَ لَهُمۡۖ وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَۖ
فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ وَشَاوِرۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِۖ فَإِذَا عَزَمۡتَ
فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ إِن يَنصُرۡكُمُ ٱللَّهُ
فَلَا غَالِبَ لَكُمۡۖ وَإِن يَخۡذُلۡكُمۡ فَمَن ذَا ٱلَّذِي يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعۡدِهِۦۗ
وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿١٦٠﴾ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَغُلَّۚ وَمَن
يَغۡلُلۡ يَأۡتِ بِمَا غَلَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ
وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿١٦١﴾ أَفَمَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَ ٱللَّهِ كَمَنۢ بَآءَ بِسَخَطٖ
مِّنَ ٱللَّهِ وَمَأۡوَىٰهُ جَهَنَّمُۚ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿١٦٢﴾ هُمۡ دَرَجَٰتٌ عِندَ ٱللَّهِۗ
وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ ﴿١٦٣﴾ لَقَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ بَعَثَ
فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ
وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ

مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾ أَوَلَمَّآ أَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةٞ قَدۡ أَصَبۡتُم مِّثۡلَيۡهَا قُلۡتُمۡ أَنَّىٰ
هَٰذَاۖ قُلۡ هُوَ مِنۡ عِندِ أَنفُسِكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿١٦٥﴾
وَمَآ أَصَٰبَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِ فَبِإِذۡنِ ٱللَّهِ وَلِيَعۡلَمَ
ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٦٦﴾ وَلِيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ نَافَقُواْۚ وَقِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ قَٰتِلُواْ فِي
سَبِيلِ ٱللَّهِ أَوِ ٱدۡفَعُواْۖ قَالُواْ لَوۡ نَعۡلَمُ قِتَالٗا لَّٱتَّبَعۡنَٰكُمۡۗ هُمۡ لِلۡكُفۡرِ
يَوۡمَئِذٍ أَقۡرَبُ مِنۡهُمۡ لِلۡإِيمَٰنِۚ يَقُولُونَ بِأَفۡوَٰهِهِم مَّا لَيۡسَ فِي
قُلُوبِهِمۡۚ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يَكۡتُمُونَ ﴿١٦٧﴾ ٱلَّذِينَ قَالُواْ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ
وَقَعَدُواْ لَوۡ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُواْۗ قُلۡ فَٱدۡرَءُواْ عَنۡ أَنفُسِكُمُ ٱلۡمَوۡتَ إِن
كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿١٦٨﴾ وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتَۢاۚ
بَلۡ أَحۡيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمۡ يُرۡزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن
فَضۡلِهِۦ وَيَسۡتَبۡشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمۡ يَلۡحَقُواْ بِهِم مِّنۡ خَلۡفِهِمۡ أَلَّا
خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ ۞ يَسۡتَبۡشِرُونَ بِنِعۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ
وَفَضۡلٖ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٧١﴾ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِلَّهِ
وَٱلرَّسُولِ مِنۢ بَعۡدِ مَآ أَصَابَهُمُ ٱلۡقَرۡحُۚ لِلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ مِنۡهُمۡ وَٱتَّقَوۡاْ
أَجۡرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧٢﴾ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ



فَٱخۡشَوۡهُمۡ فَزَادَهُمۡ إِيمَٰنٗا وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ ﴿١٧٣﴾
فَٱنقَلَبُواْ بِنِعۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضۡلٖ لَّمۡ يَمۡسَسۡهُمۡ سُوٓءٞ وَٱتَّبَعُواْ
رِضۡوَٰنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ ذُو فَضۡلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٤﴾ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ
يُخَوِّفُ أَوۡلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمۡ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَا
يَحۡزُنكَ ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡكُفۡرِۚ إِنَّهُمۡ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيۡـٔٗاۗ
يُرِيدُ ٱللَّهُ أَلَّا يَجۡعَلَ لَهُمۡ حَظّٗا فِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ
عَظِيمٌ ﴿١٧٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلۡكُفۡرَ بِٱلۡإِيمَٰنِ لَن يَضُرُّواْ ٱللَّهَ
شَيۡـٔٗا وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١٧٧﴾ وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّمَا نُمۡلِي
لَهُمۡ خَيۡرٞ لِّأَنفُسِهِمۡۚ إِنَّمَا نُمۡلِي لَهُمۡ لِيَزۡدَادُوٓاْ إِثۡمٗاۚ وَلَهُمۡ عَذَابٞ
مُّهِينٞ ﴿١٧٨﴾ مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ حَتَّىٰ
يَمِيزَ ٱلۡخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطۡلِعَكُمۡ عَلَى ٱلۡغَيۡبِ
وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجۡتَبِي مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۚ
وَإِن تُؤۡمِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَلَكُمۡ أَجۡرٌ عَظِيمٞ ﴿١٧٩﴾ وَلَا يَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ
يَبۡخَلُونَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ هُوَ خَيۡرٗا لَّهُمۖ بَلۡ هُوَ شَرّٞ
لَّهُمۡۖ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِۦ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ﴿١٨٠﴾ لَّقَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ
قَوۡلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٞ وَنَحۡنُ أَغۡنِيَآءُۘ سَنَكۡتُبُ مَا قَالُواْ
وَقَتۡلَهُمُ ٱلۡأَنۢبِيَآءَ بِغَيۡرِ حَقّٖ وَنَقُولُ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ ﴿١٨١﴾
ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيۡسَ بِظَلَّامٖ لِّلۡعَبِيدِ ﴿١٨٢﴾
ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ عَهِدَ إِلَيۡنَآ أَلَّا نُؤۡمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأۡتِيَنَا
بِقُرۡبَانٖ تَأۡكُلُهُ ٱلنَّارُۗ قُلۡ قَدۡ جَآءَكُمۡ رُسُلٞ مِّن قَبۡلِي بِٱلۡبَيِّنَٰتِ
وَبِٱلَّذِي قُلۡتُمۡ فَلِمَ قَتَلۡتُمُوهُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿١٨٣﴾ فَإِن كَذَّبُوكَ
فَقَدۡ كُذِّبَ رُسُلٞ مِّن قَبۡلِكَ جَآءُو بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ وَٱلۡكِتَٰبِ
ٱلۡمُنِيرِ ﴿١٨٤﴾ كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوۡنَ أُجُورَكُمۡ يَوۡمَ
ٱلۡقِيَٰمَةِۖ فَمَن زُحۡزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدۡخِلَ ٱلۡجَنَّةَ فَقَدۡ فَازَۗ وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ
ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلۡغُرُورِ ﴿١٨٥﴾ ۞ لَتُبۡلَوُنَّ فِيٓ أَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡ
وَلَتَسۡمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَمِنَ ٱلَّذِينَ
أَشۡرَكُوٓاْ أَذٗى كَثِيرٗاۚ وَإِن تَصۡبِرُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ
ٱلۡأُمُورِ ﴿١٨٦﴾ وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ
لِلنَّاسِ وَلَا تَكۡتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمۡ وَٱشۡتَرَوۡاْ بِهِۦ ثَمَنٗا



قَلِيلٗاۖ فَبِئۡسَ مَا يَشۡتَرُونَ ١٨٧ لَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ
وَّيُحِبُّونَ أَن يُحۡمَدُواْ بِمَا لَمۡ يَفۡعَلُواْ فَلَا تَحۡسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٖ مِّنَ
ٱلۡعَذَابِۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ١٨٨ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ
وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ١٨٩ إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ
وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ١٩٠ ٱلَّذِينَ
يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلۡقِ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ رَبَّنَا مَا خَلَقۡتَ هَٰذَا بَٰطِلٗا سُبۡحَٰنَكَ فَقِنَا
عَذَابَ ٱلنَّارِ ١٩١ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدۡخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدۡ أَخۡزَيۡتَهُۥۖ وَمَا
لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ ١٩٢ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ
أَنۡ ءَامِنُواْ بِرَبِّكُمۡ فَـَٔامَنَّاۚ رَبَّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرۡ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا
وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلۡأَبۡرَارِ ١٩٣ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا
تُخۡزِنَا يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ إِنَّكَ لَا تُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ ١٩٤ فَٱسۡتَجَابَ لَهُمۡ
رَبُّهُمۡ أَنِّي لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٖ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰۖ بَعۡضُكُم
مِّنۢ بَعۡضٖۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ وَأُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَأُوذُواْ فِي
سَبِيلِي وَقَٰتَلُواْ وَقُتِلُواْ لَأُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَلَأُدۡخِلَنَّهُمۡ

جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ ثَوَابٗا مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ
حُسۡنُ ٱلثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾ لَا يَغُرَّنَّكَ تَقَلُّبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي ٱلۡبِلَٰدِ ﴿١٩٦﴾
مَتَٰعٞ قَلِيلٞ ثُمَّ مَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ﴿١٩٧﴾ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ
ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا
نُزُلٗا مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۗ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لِّلۡأَبۡرَارِ ﴿١٩٨﴾ وَإِنَّ مِنۡ أَهۡلِ
ٱلۡكِتَٰبِ لَمَن يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُمۡ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِمۡ
خَٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشۡتَرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنٗا قَلِيلًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ
أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴿١٩٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾

سُورَةُ النِّسَاءِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ



۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ
وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ
ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴿١﴾
وَءَاتُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰٓ أَمۡوَٰلَهُمۡۖ وَلَا تَتَبَدَّلُواْ ٱلۡخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِۖ وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ

أَمۡوَٰلَهُمۡ إِلَىٰٓ أَمۡوَٰلِكُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبٗا كَبِيرٗا ﴿٢﴾ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا
تُقۡسِطُواْ فِي ٱلۡيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ
وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تَعۡدِلُواْ فَوَٰحِدَةً أَوۡ مَا مَلَكَتۡ
أَيۡمَٰنُكُمۡۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ ﴿٣﴾ وَءَاتُواْ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَٰتِهِنَّ
نِحۡلَةٗۚ فَإِن طِبۡنَ لَكُمۡ عَن شَيۡءٖ مِّنۡهُ نَفۡسٗا فَكُلُوهُ هَنِيٓـٔٗا مَّرِيٓـٔٗا ﴿٤﴾
وَلَا تُؤۡتُواْ ٱلسُّفَهَآءَ أَمۡوَٰلَكُمُ ٱلَّتِي جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمۡ قِيَٰمٗا
وَٱرۡزُقُوهُمۡ فِيهَا وَٱكۡسُوهُمۡ وَقُولُواْ لَهُمۡ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا ﴿٥﴾ وَٱبۡتَلُواْ
ٱلۡيَتَٰمَىٰ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغُواْ ٱلنِّكَاحَ فَإِنۡ ءَانَسۡتُم مِّنۡهُمۡ رُشۡدٗا فَٱدۡفَعُوٓاْ
إِلَيۡهِمۡ أَمۡوَٰلَهُمۡۖ وَلَا تَأۡكُلُوهَآ إِسۡرَافٗا وَبِدَارًا أَن يَكۡبَرُواْۚ وَمَن كَانَ
غَنِيّٗا فَلۡيَسۡتَعۡفِفۡۖ وَمَن كَانَ فَقِيرٗا فَلۡيَأۡكُلۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ فَإِذَا دَفَعۡتُمۡ
إِلَيۡهِمۡ أَمۡوَٰلَهُمۡ فَأَشۡهِدُواْ عَلَيۡهِمۡۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبٗا ﴿٦﴾ لِّلرِّجَالِ
نَصِيبٞ مِّمَّا تَرَكَ ٱلۡوَٰلِدَانِ وَٱلۡأَقۡرَبُونَ وَلِلنِّسَآءِ نَصِيبٞ مِّمَّا تَرَكَ
ٱلۡوَٰلِدَانِ وَٱلۡأَقۡرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنۡهُ أَوۡ كَثُرَۚ نَصِيبٗا مَّفۡرُوضٗا ﴿٧﴾ وَإِذَا
حَضَرَ ٱلۡقِسۡمَةَ أُوْلُواْ ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينُ فَٱرۡزُقُوهُم
مِّنۡهُ وَقُولُواْ لَهُمۡ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا ﴿٨﴾ وَلۡيَخۡشَ ٱلَّذِينَ لَوۡ تَرَكُواْ مِنۡ

خَلۡفِهِمۡ ذُرِّيَّةٗ ضِعَٰفًا خَافُواْ عَلَيۡهِمۡ فَلۡيَتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡيَقُولُواْ قَوۡلٗا
سَدِيدًا ﴿٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا إِنَّمَا يَأۡكُلُونَ
فِي بُطُونِهِمۡ نَارٗاۖ وَسَيَصۡلَوۡنَ سَعِيرٗا ﴿١٠﴾ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ
أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءٗ فَوۡقَ ٱثۡنَتَيۡنِ
فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَۖ وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةٗ فَلَهَا ٱلنِّصۡفُۚ وَلِأَبَوَيۡهِ لِكُلِّ
وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٞۚ فَإِن لَّمۡ يَكُن لَّهُۥ
وَلَدٞ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُۚ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٞ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُۚ
مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍۗ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ لَا تَدۡرُونَ
أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ لَكُمۡ نَفۡعٗاۚ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا
حَكِيمٗا ﴿١١﴾ ۞ وَلَكُمۡ نِصۡفُ مَا تَرَكَ أَزۡوَٰجُكُمۡ إِن لَّمۡ يَكُن لَّهُنَّ
وَلَدٞۚ فَإِن كَانَ لَهُنَّ وَلَدٞ فَلَكُمُ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكۡنَۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ
يُوصِينَ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٖۚ وَلَهُنَّ ٱلرُّبُعُ مِمَّا تَرَكۡتُمۡ إِن لَّمۡ يَكُن لَّكُمۡ وَلَدٞۚ
فَإِن كَانَ لَكُمۡ وَلَدٞ فَلَهُنَّ ٱلثُّمُنُ مِمَّا تَرَكۡتُمۚ مِّنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ
تُوصُونَ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٖۗ وَإِن كَانَ رَجُلٞ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمۡرَأَةٞ وَلَهُۥٓ أَخٌ
أَوۡ أُخۡتٞ فَلِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُۚ فَإِن كَانُوٓاْ أَكۡثَرَ مِن ذَٰلِكَ



فَهُمْ شُرَكَآءُ فِى ٱلثُّلُثِۚ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّۚ وَصِيَّةً مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿١٢﴾ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٣﴾ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُۥ يُدْخِلْهُ نَارًا خَٰلِدًا فِيهَا وَلَهُۥ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٤﴾ وَٱلَّٰتِى يَأْتِينَ ٱلْفَٰحِشَةَ مِن نِّسَآئِكُمْ فَٱسْتَشْهِدُوا۟ عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِّنكُمْۖ فَإِن شَهِدُوا۟ فَأَمْسِكُوهُنَّ فِى ٱلْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّىٰهُنَّ ٱلْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ ٱللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴿١٥﴾ وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَٰنِهَا مِنكُمْ فَـَٔاذُوهُمَاۖ فَإِن تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا۟ عَنْهُمَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿١٦﴾ إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧﴾ وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّى تُبْتُ ٱلْـَٰٔنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌۚ أُو۟لَٰٓئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًاۖ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ

لِتَذْهَبُوا۟ بِبَعْضِ مَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ۚ
وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا
وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿١٩﴾ وَإِنْ أَرَدتُّمُ ٱسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ
زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا۟ مِنْهُ شَيْـًٔا ۚ أَتَأْخُذُونَهُۥ
بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٢٠﴾ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُۥ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ
إِلَىٰ بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿٢١﴾ وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ
ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ
سَبِيلًا ﴿٢٢﴾ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ
وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ
ٱلَّٰتِىٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ
وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِى فِى حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِى دَخَلْتُم بِهِنَّ
فَإِن لَّمْ تَكُونُوا۟ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ
ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُوا۟ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ
إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٢٣﴾ ۞ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا
مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۖ كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ



أَن تَبْتَغُواْ بِأَمْوَٰلِكُم مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَۚ فَمَا ٱسْتَمْتَعْتُم
بِهِۦ مِنْهُنَّ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةًۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا
تَرَٰضَيْتُم بِهِۦ مِنۢ بَعْدِ ٱلْفَرِيضَةِۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٢٤﴾
وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلًا أَن يَنكِحَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ
فَمِن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُم مِّن فَتَيَٰتِكُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِۚ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ
بِإِيمَٰنِكُمۚ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍۚ فَٱنكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ
وَءَاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ مُحْصَنَٰتٍ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ وَلَا
مُتَّخِذَٰتِ أَخْدَانٍۚ فَإِذَآ أُحْصِنَّ فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَٰحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ
مَا عَلَى ٱلْمُحْصَنَٰتِ مِنَ ٱلْعَذَابِۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِىَ ٱلْعَنَتَ
مِنكُمْۚ وَأَن تَصْبِرُواْ خَيْرٌ لَّكُمْۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٥﴾ يُرِيدُ ٱللَّهُ
لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْۗ
وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٢٦﴾ وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ
يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُواْ مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٢٧﴾ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن
يُخَفِّفَ عَنكُمْۚ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ﴿٢٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
لَا تَأْكُلُوٓاْ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً عَن

تَرَاضٖ مِّنكُمۡۚ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا ﴿٢٩﴾
وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ عُدۡوَٰنٗا وَظُلۡمٗا فَسَوۡفَ نُصۡلِيهِ نَارٗاۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ
عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾ إِن تَجۡتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنۡهَوۡنَ عَنۡهُ نُكَفِّرۡ عَنكُمۡ
سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَنُدۡخِلۡكُم مُّدۡخَلٗا كَرِيمٗا ﴿٣١﴾ وَلَا تَتَمَنَّوۡاْ مَا فَضَّلَ ٱللَّهُ
بِهِۦ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٞ مِّمَّا ٱكۡتَسَبُواْۖ وَلِلنِّسَآءِ
نَصِيبٞ مِّمَّا ٱكۡتَسَبۡنَۚ وَسۡـَٔلُواْ ٱللَّهَ مِن فَضۡلِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ
شَيۡءٍ عَلِيمٗا ﴿٣٢﴾ وَلِكُلّٖ جَعَلۡنَا مَوَٰلِيَ مِمَّا تَرَكَ ٱلۡوَٰلِدَانِ
وَٱلۡأَقۡرَبُونَۚ وَٱلَّذِينَ عَقَدَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ فَـَٔاتُوهُمۡ نَصِيبَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ
كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدًا ﴿٣٣﴾ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا
فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡۚ
فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٞ لِّلۡغَيۡبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ وَٱلَّٰتِي
تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهۡجُرُوهُنَّ فِي ٱلۡمَضَاجِعِ
وَٱضۡرِبُوهُنَّۖ فَإِنۡ أَطَعۡنَكُمۡ فَلَا تَبۡغُواْ عَلَيۡهِنَّ سَبِيلًاۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ
عَلِيّٗا كَبِيرٗا ﴿٣٤﴾ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ شِقَاقَ بَيۡنِهِمَا فَٱبۡعَثُواْ حَكَمٗا مِّنۡ
أَهۡلِهِۦ وَحَكَمٗا مِّنۡ أَهۡلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصۡلَٰحٗا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيۡنَهُمَآۗ إِنَّ



ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴿٣٥﴾ ۞ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـًٔاۖ
وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ
وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ وَٱبۡنِ
ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا
فَخُورًا ﴿٣٦﴾ ٱلَّذِينَ يَبۡخَلُونَ وَيَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبُخۡلِ وَيَكۡتُمُونَ مَآ
ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ﴿٣٧﴾
وَٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا
بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۗ وَمَن يَكُنِ ٱلشَّيۡطَٰنُ لَهُۥ قَرِينٗا فَسَآءَ قَرِينٗا ﴿٣٨﴾
وَمَاذَا عَلَيۡهِمۡ لَوۡ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقَهُمُ
ٱللَّهُۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِهِمۡ عَلِيمًا ﴿٣٩﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖۖ وَإِن
تَكُ حَسَنَةٗ يُضَٰعِفۡهَا وَيُؤۡتِ مِن لَّدُنۡهُ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴿٤٠﴾ فَكَيۡفَ إِذَا
جِئۡنَا مِن كُلِّ أُمَّةِۭ بِشَهِيدٖ وَجِئۡنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدٗا ﴿٤١﴾
يَوۡمَئِذٖ يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَعَصَوُاْ ٱلرَّسُولَ لَوۡ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضُ
وَلَا يَكۡتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثٗا ﴿٤٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ
ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمۡ سُكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعۡلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا

عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغۡتَسِلُواْۚ وَإِن كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوۡ
جَآءَ أَحَدٞ مِّنكُم مِّنَ ٱلۡغَآئِطِ أَوۡ لَٰمَسۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ
فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا فَٱمۡسَحُواْ بِوُجُوهِكُمۡ وَأَيۡدِيكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ
عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبٗا مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ
يَشۡتَرُونَ ٱلضَّلَٰلَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّواْ ٱلسَّبِيلَ ﴿٤٤﴾ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ
بِأَعۡدَآئِكُمۡۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَلِيّٗا وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ نَصِيرٗا ﴿٤٥﴾ مِّنَ ٱلَّذِينَ
هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعۡنَا وَعَصَيۡنَا
وَٱسۡمَعۡ غَيۡرَ مُسۡمَعٖ وَرَٰعِنَا لَيَّۢا بِأَلۡسِنَتِهِمۡ وَطَعۡنٗا فِي ٱلدِّينِۚ وَلَوۡ
أَنَّهُمۡ قَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَا وَٱسۡمَعۡ وَٱنظُرۡنَا لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ وَأَقۡوَمَ
وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفۡرِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُونَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٤٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ ءَامِنُواْ بِمَا نَزَّلۡنَا مُصَدِّقٗا لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبۡلِ
أَن نَّطۡمِسَ وُجُوهٗا فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدۡبَارِهَآ أَوۡ نَلۡعَنَهُمۡ كَمَا لَعَنَّآ
أَصۡحَٰبَ ٱلسَّبۡتِۚ وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ مَفۡعُولًا ﴿٤٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن
يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدِ
ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا ﴿٤٨﴾ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمۚ بَلِ ٱللَّهُ

يُزَكِّي مَن يَشَآءُ وَلَا يُظۡلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٤٩﴾ ٱنظُرۡ كَيۡفَ يَفۡتَرُونَ عَلَى
ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَۖ وَكَفَىٰ بِهِۦٓ إِثۡمٗا مُّبِينًا ﴿٥٠﴾ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ
نَصِيبٗا مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡجِبۡتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ
لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَٰٓؤُلَآءِ أَهۡدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ سَبِيلًا ﴿٥١﴾ أُوْلَٰٓئِكَ
ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ وَمَن يَلۡعَنِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ نَصِيرًا ﴿٥٢﴾ أَمۡ لَهُمۡ
نَصِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُلۡكِ فَإِذٗا لَّا يُؤۡتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٣﴾ أَمۡ يَحۡسُدُونَ
ٱلنَّاسَ عَلَىٰ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۖ فَقَدۡ ءَاتَيۡنَآ ءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ
ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَءَاتَيۡنَٰهُم مُّلۡكًا عَظِيمٗا ﴿٥٤﴾ فَمِنۡهُم مَّنۡ ءَامَنَ
بِهِۦ وَمِنۡهُم مَّن صَدَّ عَنۡهُۚ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ﴿٥٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا سَوۡفَ نُصۡلِيهِمۡ نَارٗا كُلَّمَا نَضِجَتۡ جُلُودُهُم
بَدَّلۡنَٰهُمۡ جُلُودًا غَيۡرَهَا لِيَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَزِيزًا
حَكِيمٗا ﴿٥٦﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ
جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ لَّهُمۡ فِيهَآ
أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞۖ وَنُدۡخِلُهُمۡ ظِلّٗا ظَلِيلًا ﴿٥٧﴾ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن
تُؤَدُّواْ ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا وَإِذَا حَكَمۡتُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ أَن



تَحۡكُمُواْ بِٱلۡعَدۡلِۚ إِنَّ ٱللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ سَمِيعَۢا
بَصِيرٗا ﴿٥٨﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ
وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ
وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ
وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ﴿٥٩﴾ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يَزۡعُمُونَ أَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ بِمَآ
أُنزِلَ إِلَيۡكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلِكَ يُرِيدُونَ أَن يَتَحَاكَمُوٓاْ إِلَى
ٱلطَّـٰغُوتِ وَقَدۡ أُمِرُوٓاْ أَن يَكۡفُرُواْ بِهِۦۖ وَيُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُضِلَّهُمۡ
ضَلَٰلَۢا بَعِيدٗا ﴿٦٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى
ٱلرَّسُولِ رَأَيۡتَ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودٗا ﴿٦١﴾ فَكَيۡفَ إِذَآ
أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ ثُمَّ جَآءُوكَ يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ
إِنۡ أَرَدۡنَآ إِلَّآ إِحۡسَٰنٗا وَتَوۡفِيقًا ﴿٦٢﴾ أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ مَا فِي
قُلُوبِهِمۡ فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَعِظۡهُمۡ وَقُل لَّهُمۡ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ قَوۡلَۢا
بَلِيغٗا ﴿٦٣﴾ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ إِذ
ظَّلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ جَآءُوكَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ ٱللَّهَ وَٱسۡتَغۡفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ
لَوَجَدُواْ ٱللَّهَ تَوَّابٗا رَّحِيمٗا ﴿٦٤﴾ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ حَتَّىٰ

يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا
قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٦٥﴾ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ ٱقْتُلُوٓا۟
أَنفُسَكُمْ أَوِ ٱخْرُجُوا۟ مِن دِيَٰرِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ۖ وَلَوْ
أَنَّهُمْ فَعَلُوا۟ مَا يُوعَظُونَ بِهِۦ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴿٦٦﴾ وَإِذًا
لَّءَاتَيْنَٰهُم مِّن لَّدُنَّآ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٦٧﴾ وَلَهَدَيْنَٰهُمْ صِرَٰطًا
مُّسْتَقِيمًا ﴿٦٨﴾ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ
ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ
وَحَسُنَ أُو۟لَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴿٦٩﴾ ذَٰلِكَ ٱلْفَضْلُ مِنَ ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ
عَلِيمًا ﴿٧٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ خُذُوا۟ حِذْرَكُمْ فَٱنفِرُوا۟ ثُبَاتٍ أَوِ
ٱنفِرُوا۟ جَمِيعًا ﴿٧١﴾ وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةٌ
قَالَ قَدْ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَىَّ إِذْ لَمْ أَكُن مَّعَهُمْ شَهِيدًا ﴿٧٢﴾ وَلَئِنْ
أَصَٰبَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ ٱللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُنۢ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُۥ مَوَدَّةٌ
يَٰلَيْتَنِى كُنتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٣﴾ ۞ فَلْيُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ
ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يَشْرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا بِٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَمَن يُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ
ٱللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٤﴾ وَمَا لَكُمْ لَا



تُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ
وَٱلۡوِلۡدَٰنِ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا مِنۡ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلظَّالِمِ
أَهۡلُهَا وَٱجۡعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا وَٱجۡعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ
نَصِيرًا ﴿٧٥﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱلطَّٰغُوتِ فَقَٰتِلُوٓاْ أَوۡلِيَآءَ ٱلشَّيۡطَٰنِۖ إِنَّ كَيۡدَ
ٱلشَّيۡطَٰنِ كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٦﴾ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمۡ كُفُّوٓاْ
أَيۡدِيَكُمۡ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ
إِذَا فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ يَخۡشَوۡنَ ٱلنَّاسَ كَخَشۡيَةِ ٱللَّهِ أَوۡ أَشَدَّ خَشۡيَةٗۚ وَقَالُواْ
رَبَّنَا لِمَ كَتَبۡتَ عَلَيۡنَا ٱلۡقِتَالَ لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖۗ قُلۡ
مَتَٰعُ ٱلدُّنۡيَا قَلِيلٞ وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظۡلَمُونَ
فَتِيلًا ﴿٧٧﴾ أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ وَلَوۡ كُنتُمۡ فِي بُرُوجٖ
مُّشَيَّدَةٖۗ وَإِن تُصِبۡهُمۡ حَسَنَةٞ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ وَإِن
تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةٞ يَقُولُواْ هَٰذِهِۦ مِنۡ عِندِكَۚ قُلۡ كُلّٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِۖ فَمَالِ
هَٰٓؤُلَآءِ ٱلۡقَوۡمِ لَا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ حَدِيثٗا ﴿٧٨﴾ مَّآ أَصَابَكَ مِنۡ
حَسَنَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِۖ وَمَآ أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٖ فَمِن نَّفۡسِكَۚ وَأَرۡسَلۡنَٰكَ

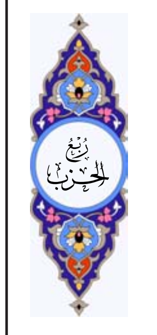
لِلنَّاسِ رَسُولًا ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿٧٩﴾ مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ
ٱللَّهَ ۖ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴿٨٠﴾ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ
فَإِذَا بَرَزُواْ مِنْ عِندِكَ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ ٱلَّذِى تَقُولُ ۖ وَٱللَّهُ
يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ ۖ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ
وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ
لَوَجَدُواْ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ
ٱلْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِۦ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِى ٱلْأَمْرِ
مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ
وَرَحْمَتُهُۥ لَٱتَّبَعْتُمُ ٱلشَّيْطَٰنَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾ فَقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ
لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ ۚ وَحَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ
بَأْسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ۚ وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا ﴿٨٤﴾ مَّن يَشْفَعْ
شَفَٰعَةً حَسَنَةً يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٌ مِّنْهَا ۖ وَمَن يَشْفَعْ شَفَٰعَةً سَيِّئَةً
يَكُن لَّهُۥ كِفْلٌ مِّنْهَا ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقِيتًا ﴿٨٥﴾ وَإِذَا
حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ
كُلِّ شَىْءٍ حَسِيبًا ﴿٨٦﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ



ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا رَيۡبَ فِيهِۗ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثٗا ٨٧ ۞ فَمَا لَكُمۡ
فِي ٱلۡمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيۡنِ وَٱللَّهُ أَرۡكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْۚ أَتُرِيدُونَ أَن تَهۡدُواْ
مَنۡ أَضَلَّ ٱللَّهُۖ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلٗا ٨٨ وَدُّواْ لَوۡ
تَكۡفُرُونَ كَمَا كَفَرُواْ فَتَكُونُونَ سَوَآءٗۖ فَلَا تَتَّخِذُواْ مِنۡهُمۡ أَوۡلِيَآءَ
حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَخُذُوهُمۡ وَٱقۡتُلُوهُمۡ
حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡۖ وَلَا تَتَّخِذُواْ مِنۡهُمۡ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرًا ٨٩ إِلَّا
ٱلَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم مِّيثَٰقٌ أَوۡ جَآءُوكُمۡ
حَصِرَتۡ صُدُورُهُمۡ أَن يُقَٰتِلُوكُمۡ أَوۡ يُقَٰتِلُواْ قَوۡمَهُمۡۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ
لَسَلَّطَهُمۡ عَلَيۡكُمۡ فَلَقَٰتَلُوكُمۡۚ فَإِنِ ٱعۡتَزَلُوكُمۡ فَلَمۡ يُقَٰتِلُوكُمۡ وَأَلۡقَوۡاْ
إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَمَ فَمَا جَعَلَ ٱللَّهُ لَكُمۡ عَلَيۡهِمۡ سَبِيلٗا ٩٠ سَتَجِدُونَ
ءَاخَرِينَ يُرِيدُونَ أَن يَأۡمَنُوكُمۡ وَيَأۡمَنُواْ قَوۡمَهُمۡ كُلَّ مَا رُدُّوٓاْ إِلَى
ٱلۡفِتۡنَةِ أُرۡكِسُواْ فِيهَاۚ فَإِن لَّمۡ يَعۡتَزِلُوكُمۡ وَيُلۡقُوٓاْ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَمَ
وَيَكُفُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فَخُذُوهُمۡ وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ ثَقِفۡتُمُوهُمۡۚ وَأُوْلَٰٓئِكُمۡ
جَعَلۡنَا لَكُمۡ عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٗا مُّبِينٗا ٩١ وَمَا كَانَ لِمُؤۡمِنٍ أَن يَقۡتُلَ
مُؤۡمِنًا إِلَّا خَطَـٔٗاۚ وَمَن قَتَلَ مُؤۡمِنًا خَطَـٔٗا فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖ وَدِيَةٞ

مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَصَّدَّقُواْۚ فَإِن كَانَ مِن قَوۡمٍ عَدُوّٖ لَّكُمۡ
وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖۖ وَإِن كَانَ مِن قَوۡمِۭ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُم
مِّيثَٰقٞ فَدِيَةٞ مُّسَلَّمَةٌ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ وَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مُّؤۡمِنَةٖۖ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ
فَصِيَامُ شَهۡرَيۡنِ مُتَتَابِعَيۡنِ تَوۡبَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا
حَكِيمٗا ﴿٩٢﴾ وَمَن يَقۡتُلۡ مُؤۡمِنٗا مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدٗا فِيهَا
وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمٗا ﴿٩٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا ضَرَبۡتُمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا تَقُولُواْ لِمَنۡ
أَلۡقَىٰٓ إِلَيۡكُمُ ٱلسَّلَٰمَ لَسۡتَ مُؤۡمِنٗا تَبۡتَغُونَ عَرَضَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا
فَعِندَ ٱللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٞۚ كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبۡلُ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ
فَتَبَيَّنُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ﴿٩٤﴾ لَّا يَسۡتَوِي ٱلۡقَٰعِدُونَ
مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ غَيۡرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ وَٱلۡمُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ
بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡۚ فَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلۡمُجَٰهِدِينَ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ
عَلَى ٱلۡقَٰعِدِينَ دَرَجَةٗۚ وَكُلّٗا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ
ٱلۡمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلۡقَٰعِدِينَ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴿٩٥﴾ دَرَجَٰتٖ مِّنۡهُ
وَمَغۡفِرَةٗ وَرَحۡمَةٗۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمًا ﴿٩٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ

ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ قَالُوا۟ فِيمَ كُنتُمْ ۖ قَالُوا۟ كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ
فِى ٱلْأَرْضِ ۚ قَالُوٓا۟ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُوا۟ فِيهَا ۚ
فَأُو۟لَٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾ إِلَّا ٱلْمُسْتَضْعَفِينَ
مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَآءِ وَٱلْوِلْدَٰنِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ
سَبِيلًا ﴿٩٨﴾ فَأُو۟لَٰٓئِكَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَفُوًّا
غَفُورًا ﴿٩٩﴾ ۞ وَمَن يُهَاجِرْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِى ٱلْأَرْضِ
مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً ۚ وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ
وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ
غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٠﴾ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ
أَن تَقْصُرُوا۟ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ ۚ إِنَّ
ٱلْكَٰفِرِينَ كَانُوا۟ لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿١٠١﴾ وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ
لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓا۟ أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا
سَجَدُوا۟ فَلْيَكُونُوا۟ مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا۟
فَلْيُصَلُّوا۟ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا۟ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ ۗ وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً



وَٰحِدَةٗۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ إِن كَانَ بِكُمۡ أَذٗى مِّن مَّطَرٍ أَوۡ كُنتُم مَّرۡضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓاْ أَسۡلِحَتَكُمۡۖ وَخُذُواْ حِذۡرَكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ﴿١٠٢﴾ فَإِذَا قَضَيۡتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمۡۚ فَإِذَا ٱطۡمَأۡنَنتُمۡ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَۚ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا ﴿١٠٣﴾ وَلَا تَهِنُواْ فِي ٱبۡتِغَآءِ ٱلۡقَوۡمِۖ إِن تَكُونُواْ تَأۡلَمُونَ فَإِنَّهُمۡ يَأۡلَمُونَ كَمَا تَأۡلَمُونَۖ وَتَرۡجُونَ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا يَرۡجُونَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٠٤﴾ إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِتَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِمَآ أَرَىٰكَ ٱللَّهُۚ وَلَا تَكُن لِّلۡخَآئِنِينَ خَصِيمٗا ﴿١٠٥﴾ وَٱسۡتَغۡفِرِ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴿١٠٦﴾ وَلَا تُجَٰدِلۡ عَنِ ٱلَّذِينَ يَخۡتَانُونَ أَنفُسَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمٗا ﴿١٠٧﴾ يَسۡتَخۡفُونَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَلَا يَسۡتَخۡفُونَ مِنَ ٱللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمۡ إِذۡ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرۡضَىٰ مِنَ ٱلۡقَوۡلِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا يَعۡمَلُونَ مُحِيطًا ﴿١٠٨﴾ هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ جَٰدَلۡتُمۡ عَنۡهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فَمَن يُجَٰدِلُ ٱللَّهَ عَنۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ أَم مَّن يَكُونُ عَلَيۡهِمۡ وَكِيلٗا ﴿١٠٩﴾ وَمَن يَعۡمَلۡ سُوٓءًا أَوۡ يَظۡلِمۡ نَفۡسَهُۥ ثُمَّ

يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١١٠﴾ وَمَن يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا
يَكْسِبُهُۥ عَلَىٰ نَفْسِهِۦۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١١﴾ وَمَن يَكْسِبْ
خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا
مُّبِينًا ﴿١١٢﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُۥ لَهَمَّت طَّآئِفَةٌ مِّنْهُمْ
أَن يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْۖ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِن شَىْءٍۚ
وَأَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُۚ
وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٣﴾ ۞ لَّا خَيْرَ فِى كَثِيرٍ مِّن
نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَٰحٍۭ بَيْنَ ٱلنَّاسِۚ
وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا
عَظِيمًا ﴿١١٤﴾ وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ
وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَۖ
وَسَآءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٥﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ
ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١١٦﴾ إِن
يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ إِنَٰثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَٰنًا مَّرِيدًا ﴿١١٧﴾
لَّعَنَهُ ٱللَّهُۘ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا ﴿١١٨﴾



وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَـٰمِ
وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَـٰنَ وَلِيًّا مِّن دُونِ
ٱللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴿١١٩﴾ يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ ۖ وَمَا يَعِدُهُمُ
ٱلشَّيْطَـٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢٠﴾ أُو۟لَـٰٓئِكَ مَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا
مَحِيصًا ﴿١٢١﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ
جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ وَعْدَ ٱللَّهِ
حَقًّا ۚ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا ﴿١٢٢﴾ لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِىِّ
أَهْلِ ٱلْكِتَـٰبِ ۗ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ وَلَا يَجِدْ لَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ
وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٢٣﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ
وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴿١٢٤﴾ وَمَنْ
أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَٱتَّبَعَ مِلَّةَ
إِبْرَٰهِيمَ حَنِيفًا ۗ وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾ وَلِلَّهِ مَا فِى
ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ مُّحِيطًا ﴿١٢٦﴾
وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ
فِى ٱلْكِتَـٰبِ فِى يَتَـٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّـٰتِى لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ

وَتَرۡغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ وَٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ مِنَ ٱلۡوِلۡدَٰنِ وَأَن تَقُومُواْ لِلۡيَتَٰمَىٰ بِٱلۡقِسۡطِۚ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِهِۦ عَلِيمٗا ﴿١٢٧﴾ وَإِنِ ٱمۡرَأَةٌ خَافَتۡ مِنۢ بَعۡلِهَا نُشُوزًا أَوۡ إِعۡرَاضٗا فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يُصۡلِحَا بَيۡنَهُمَا صُلۡحٗاۚ وَٱلصُّلۡحُ خَيۡرٞۗ وَأُحۡضِرَتِ ٱلۡأَنفُسُ ٱلشُّحَّۚ وَإِن تُحۡسِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ﴿١٢٨﴾ وَلَن تَسۡتَطِيعُوٓاْ أَن تَعۡدِلُواْ بَيۡنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوۡ حَرَصۡتُمۡۖ فَلَا تَمِيلُواْ كُلَّ ٱلۡمَيۡلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلۡمُعَلَّقَةِۚ وَإِن تُصۡلِحُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴿١٢٩﴾ وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغۡنِ ٱللَّهُ كُلّٗا مِّن سَعَتِهِۦۚ وَكَانَ ٱللَّهُ وَٰسِعًا حَكِيمٗا ﴿١٣٠﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَلَقَدۡ وَصَّيۡنَا ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ وَإِيَّاكُمۡ أَنِ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ وَإِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدٗا ﴿١٣١﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٣٢﴾ إِن يَشَأۡ يُذۡهِبۡكُمۡ أَيُّهَا ٱلنَّاسُ وَيَأۡتِ بِـَٔاخَرِينَۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ قَدِيرٗا ﴿١٣٣﴾ مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا ﴿١٣٤﴾ ۞ يَٰٓأَيُّهَا



ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ بِٱلۡقِسۡطِ شُهَدَآءَ لِلَّهِ وَلَوۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ أَوِ ٱلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَۚ إِن يَكُنۡ غَنِيًّا أَوۡ فَقِيرٗا فَٱللَّهُ أَوۡلَىٰ بِهِمَاۖ فَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلۡهَوَىٰٓ أَن تَعۡدِلُواْۚ وَإِن تَلۡوُۥٓاْ أَوۡ تُعۡرِضُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٗا ﴿١٣٥﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِن قَبۡلُۚ وَمَن يَكۡفُرۡ بِٱللَّهِ وَمَلَـٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ فَقَدۡ ضَلَّ ضَلَٰلَۢا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ٱزۡدَادُواْ كُفۡرٗا لَّمۡ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغۡفِرَ لَهُمۡ وَلَا لِيَهۡدِيَهُمۡ سَبِيلَۢا ﴿١٣٧﴾ بَشِّرِ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ بِأَنَّ لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣٨﴾ ٱلَّذِينَ يَتَّخِذُونَ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۚ أَيَبۡتَغُونَ عِندَهُمُ ٱلۡعِزَّةَ فَإِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعٗا ﴿١٣٩﴾ وَقَدۡ نَزَّلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ أَنۡ إِذَا سَمِعۡتُمۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكۡفَرُ بِهَا وَيُسۡتَهۡزَأُ بِهَا فَلَا تَقۡعُدُواْ مَعَهُمۡ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيۡرِهِۦٓۚ إِنَّكُمۡ إِذٗا مِّثۡلُهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱلۡكَٰفِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾ ٱلَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمۡ فَإِن كَانَ لَكُمۡ فَتۡحٞ مِّنَ ٱللَّهِ

قَالُوٓاْ أَلَمۡ نَكُن مَّعَكُمۡ وَإِن كَانَ لِلۡكَٰفِرِينَ نَصِيبٞ قَالُوٓاْ أَلَمۡ
نَسۡتَحۡوِذۡ عَلَيۡكُمۡ وَنَمۡنَعۡكُم مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۚ فَٱللَّهُ يَحۡكُمُ بَيۡنَكُمۡ
يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ وَلَن يَجۡعَلَ ٱللَّهُ لِلۡكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ
سَبِيلًا ﴿١٤١﴾ إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمۡ وَإِذَا
قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ
إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾ مُّذَبۡذَبِينَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ لَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ وَلَآ إِلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِۚ
وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُۥ سَبِيلًا ﴿١٤٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا
تَتَّخِذُواْ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۚ أَتُرِيدُونَ أَن
تَجۡعَلُواْ لِلَّهِ عَلَيۡكُمۡ سُلۡطَٰنٗا مُّبِينًا ﴿١٤٤﴾ إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ فِي ٱلدَّرۡكِ
ٱلۡأَسۡفَلِ مِنَ ٱلنَّارِ وَلَن تَجِدَ لَهُمۡ نَصِيرًا ﴿١٤٥﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ
وَأَصۡلَحُواْ وَٱعۡتَصَمُواْ بِٱللَّهِ وَأَخۡلَصُواْ دِينَهُمۡ لِلَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ
ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ وَسَوۡفَ يُؤۡتِ ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴿١٤٦﴾ مَّا يَفۡعَلُ
ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمۡ إِن شَكَرۡتُمۡ وَءَامَنتُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمٗا ﴿١٤٧﴾ ۞
لَّا يُحِبُّ ٱللَّهُ ٱلۡجَهۡرَ بِٱلسُّوٓءِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ إِلَّا مَن ظُلِمَۚ وَكَانَ ٱللَّهُ
سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾ إِن تُبۡدُواْ خَيۡرًا أَوۡ تُخۡفُوهُ أَوۡ تَعۡفُواْ عَن سُوٓءٖ



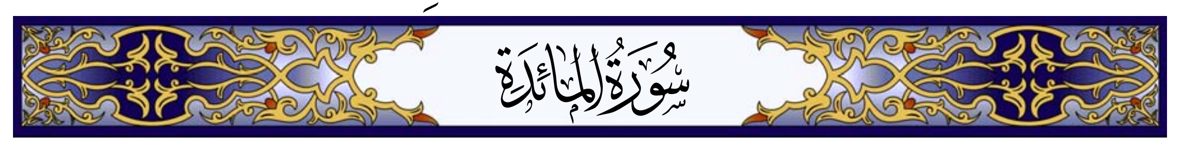
فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴿١٤٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ
وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُواْ بَيْنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ
وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾
أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ حَقًّاۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٥١﴾
وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَلَمْ يُفَرِّقُواْ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُوْلَٰٓئِكَ
سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٥٢﴾ يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ
ٱلْكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِۚ فَقَدْ سَأَلُواْ مُوسَىٰٓ
أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓاْ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ
بِظُلْمِهِمْۚ ثُمَّ ٱتَّخَذُواْ ٱلْعِجْلَ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ فَعَفَوْنَا
عَن ذَٰلِكَۚ وَءَاتَيْنَا مُوسَىٰ سُلْطَٰنًا مُّبِينًا ﴿١٥٣﴾ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ ٱلطُّورَ
بِمِيثَٰقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمُ ٱدْخُلُواْ ٱلْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُواْ
فِى ٱلسَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿١٥٤﴾ فَبِمَا نَقْضِهِم
مِّيثَٰقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَقَتْلِهِمُ ٱلْأَنۢبِيَآءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ
قُلُوبُنَا غُلْفُۢۚ بَلْ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا
قَلِيلًا ﴿١٥٥﴾ وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَٰنًا عَظِيمًا ﴿١٥٦﴾

وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا ٱلْمَسِيحَ عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ ٱللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ
وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُواْ فِيهِ لَفِى شَكٍّ
مِّنْهُۚ مَا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا ٱتِّبَاعَ ٱلظَّنِّۚ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًۢا ﴿١٥٧﴾ بَل
رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٥٨﴾ وَإِن مِّنْ أَهْلِ
ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ
شَهِيدًا ﴿١٥٩﴾ فَبِظُلْمٍ مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَٰتٍ أُحِلَّتْ
لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ كَثِيرًا ﴿١٦٠﴾ وَأَخْذِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ وَقَدْ
نُهُواْ عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ
مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦١﴾ لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ
وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَۚ
وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَۚ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ
ٱلْأَخِرِ أُوْلَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٦٢﴾ ۞ إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ
كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ
وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ
وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيْمَٰنَۚ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا ﴿١٦٣﴾ وَرُسُلًا قَدْ



قَصَصْنَٰهُمْ عَلَيْكَ مِن قَبْلُ وَرُسُلًا لَّمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ ۚ وَكَلَّمَ
ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴿١٦٤﴾ رُّسُلًا مُّبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ
لِلنَّاسِ عَلَى ٱللَّهِ حُجَّةٌۢ بَعْدَ ٱلرُّسُلِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٦٥﴾
لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشْهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيْكَ ۖ أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ
يَشْهَدُونَ ۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٦٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن
سَبِيلِ ٱللَّهِ قَدْ ضَلُّوا۟ ضَلَٰلًۢا بَعِيدًا ﴿١٦٧﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَظَلَمُوا۟
لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴿١٦٨﴾ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ
خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٦٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ
قَدْ جَآءَكُمُ ٱلرَّسُولُ بِٱلْحَقِّ مِن رَّبِّكُمْ فَـَٔامِنُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْ ۚ وَإِن
تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا
حَكِيمًا ﴿١٧٠﴾ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُوا۟ فِى دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا۟ عَلَى
ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ ۚ إِنَّمَا ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ ٱللَّهِ
وَكَلِمَتُهُۥٓ أَلْقَىٰهَآ إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ ۖ فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۖ وَلَا
تَقُولُوا۟ ثَلَٰثَةٌ ۚ ٱنتَهُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْ ۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ سُبْحَٰنَهُۥٓ أَن
يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ ۘ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ

وَكِيلًا ﴿١٧١﴾ لَّن يَسْتَنكِفَ ٱلْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ وَلَا
ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَۚ وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَيَسْتَكْبِرْ
فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴿١٧٢﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ
ٱسْتَنكَفُواْ وَٱسْتَكْبَرُواْ فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن
دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُم بُرْهَٰنٌ مِّن
رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴿١٧٤﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ
وَٱعْتَصَمُواْ بِهِۦ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِى رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ
صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿١٧٥﴾ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِۚ إِنِ
ٱمْرُؤٌاْ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَۚ وَهُوَ
يَرِثُهَآ إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌۚ فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا
تَرَكَۚ وَإِن كَانُوٓاْ إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَآءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِۗ
يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّواْۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ﴿١٧٦﴾



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ



۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ أُحِلَّتۡ لَكُم بَهِيمَةُ ٱلۡأَنۡعَٰمِ إِلَّا مَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ غَيۡرَ مُحِلِّي ٱلصَّيۡدِ وَأَنتُمۡ حُرُمٌۗ إِنَّ ٱللَّهَ يَحۡكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحِلُّواْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ وَلَا ٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَلَا ٱلۡهَدۡيَ وَلَا ٱلۡقَلَٰٓئِدَ وَلَآ ءَآمِّينَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّهِمۡ وَرِضۡوَٰنٗاۚ وَإِذَا حَلَلۡتُمۡ فَٱصۡطَادُواْۚ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ أَن صَدُّوكُمۡ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ أَن تَعۡتَدُواْۘ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٢﴾ حُرِّمَتۡ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحۡمُ ٱلۡخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلۡمُنۡخَنِقَةُ وَٱلۡمَوۡقُوذَةُ وَٱلۡمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيۡتُمۡ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسۡتَقۡسِمُواْ بِٱلۡأَزۡلَٰمِۚ ذَٰلِكُمۡ فِسۡقٌۗ ٱلۡيَوۡمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمۡ فَلَا تَخۡشَوۡهُمۡ وَٱخۡشَوۡنِۚ ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَٰمَ دِينٗاۚ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ فِي مَخۡمَصَةٍ غَيۡرَ مُتَجَانِفٖ لِّإِثۡمٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٣﴾ يَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَآ أُحِلَّ لَهُمۡۖ قُلۡ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ وَمَا

عَلَّمْتُم مِّنَ ٱلْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ ٱللَّهُ ۖ فَكُلُوا۟
مِمَّآ أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَٱذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ
سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٤﴾ ٱلْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ ٱلطَّيِّبَٰتُ ۖ وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ
أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ ۖ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ
ٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ
إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِىٓ
أَخْدَانٍ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِٱلْإِيمَٰنِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُۥ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ
مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ
فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُوا۟ بِرُءُوسِكُمْ
وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ۚ وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُوا۟ ۚ وَإِن كُنتُم
مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ
ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُوا۟
بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ ۚ مَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُم مِّنْ حَرَجٍ
وَلَٰكِن يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ ﴿٦﴾ وَٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَٰقَهُ ٱلَّذِى وَاثَقَكُم

بِهِۦٓ إِذۡ قُلۡتُمۡ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلۡقِسۡطِۖ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعۡدِلُواْۚ ٱعۡدِلُواْ هُوَ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴿٨﴾ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ عَظِيمٞ ﴿٩﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ ﴿١٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ هَمَّ قَوۡمٌ أَن يَبۡسُطُوٓاْ إِلَيۡكُمۡ أَيۡدِيَهُمۡ فَكَفَّ أَيۡدِيَهُمۡ عَنكُمۡۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿١١﴾ ۞ وَلَقَدۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَبَعَثۡنَا مِنۡهُمُ ٱثۡنَيۡ عَشَرَ نَقِيبٗاۖ وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّي مَعَكُمۡۖ لَئِنۡ أَقَمۡتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَيۡتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ وَءَامَنتُم بِرُسُلِي وَعَزَّرۡتُمُوهُمۡ وَأَقۡرَضۡتُمُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَلَأُدۡخِلَنَّكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ فَمَن كَفَرَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ مِنكُمۡ فَقَدۡ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿١٢﴾ فَبِمَا نَقۡضِهِم مِّيثَٰقَهُمۡ لَعَنَّٰهُمۡ وَجَعَلۡنَا قُلُوبَهُمۡ قَٰسِيَةٗۖ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ



وَنَسُواْ حَظّٗا مِّمَّا ذُكِّرُواْ بِهِۦۚ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٖ مِّنۡهُمۡ إِلَّا
قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۖ فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱصۡفَحۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٣
وَمِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰٓ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَهُمۡ فَنَسُواْ حَظّٗا مِّمَّا
ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَأَغۡرَيۡنَا بَيۡنَهُمُ ٱلۡعَدَاوَةَ وَٱلۡبَغۡضَآءَ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ
وَسَوۡفَ يُنَبِّئُهُمُ ٱللَّهُ بِمَا كَانُواْ يَصۡنَعُونَ ١٤ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ
جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ كَثِيرٗا مِّمَّا كُنتُمۡ تُخۡفُونَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ
وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖۚ قَدۡ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٞ وَكِتَٰبٞ مُّبِينٞ ١٥ يَهۡدِي
بِهِ ٱللَّهُ مَنِ ٱتَّبَعَ رِضۡوَٰنَهُۥ سُبُلَ ٱلسَّلَٰمِ وَيُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ
إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِهِۦ وَيَهۡدِيهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ١٦ لَّقَدۡ كَفَرَ
ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ مَرۡيَمَۚ قُلۡ فَمَن يَمۡلِكُ مِنَ
ٱللَّهِ شَيۡـًٔا إِنۡ أَرَادَ أَن يُهۡلِكَ ٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَأُمَّهُۥ وَمَن فِي
ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗاۗ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۚ
يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ١٧ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ
وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحۡنُ أَبۡنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥۚ قُلۡ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُمۖ
بَلۡ أَنتُم بَشَرٞ مِّمَّنۡ خَلَقَۚ يَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ وَلِلَّهِ

مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۖ وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴿١٨﴾ يَٰٓأَهۡلَ
ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ عَلَىٰ فَتۡرَةٖ مِّنَ ٱلرُّسُلِ أَن
تَقُولُواْ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٖ وَلَا نَذِيرٖۖ فَقَدۡ جَآءَكُم بَشِيرٞ وَنَذِيرٞۗ وَٱللَّهُ
عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿١٩﴾ وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ ٱذۡكُرُواْ
نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ جَعَلَ فِيكُمۡ أَنۢبِيَآءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكٗا وَءَاتَىٰكُم
مَّا لَمۡ يُؤۡتِ أَحَدٗا مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢٠﴾ يَٰقَوۡمِ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡأَرۡضَ
ٱلۡمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِي كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡ وَلَا تَرۡتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدۡبَارِكُمۡ فَتَنقَلِبُواْ
خَٰسِرِينَ ﴿٢١﴾ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّ فِيهَا قَوۡمٗا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن
نَّدۡخُلَهَا حَتَّىٰ يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا فَإِن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا فَإِنَّا دَٰخِلُونَ ﴿٢٢﴾
قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمَا ٱدۡخُلُواْ عَلَيۡهِمُ
ٱلۡبَابَ فَإِذَا دَخَلۡتُمُوهُ فَإِنَّكُمۡ غَٰلِبُونَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَتَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم
مُّؤۡمِنِينَ ﴿٢٣﴾ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَآ أَبَدٗا مَّا دَامُواْ فِيهَاۖ
فَٱذۡهَبۡ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَٰتِلَآ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي
لَآ أَمۡلِكُ إِلَّا نَفۡسِي وَأَخِيۖ فَٱفۡرُقۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴿٢٥﴾
قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيۡهِمۡۛ أَرۡبَعِينَ سَنَةٗۛ يَتِيهُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ فَلَا



تَأۡسَ عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴿٢٦﴾ ۞ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱبۡنَيۡ ءَادَمَ
بِٱلۡحَقِّ إِذۡ قَرَّبَا قُرۡبَانٗا فَتُقُبِّلَ مِنۡ أَحَدِهِمَا وَلَمۡ يُتَقَبَّلۡ مِنَ ٱلۡأٓخَرِ
قَالَ لَأَقۡتُلَنَّكَۖ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾ لَئِنۢ بَسَطتَ
إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقۡتُلَنِي مَآ أَنَا۠ بِبَاسِطٖ يَدِيَ إِلَيۡكَ لِأَقۡتُلَكَۖ إِنِّيٓ أَخَافُ
ٱللَّهَ رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَن تَبُوٓأَ بِإِثۡمِي وَإِثۡمِكَ فَتَكُونَ
مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِۚ وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَطَوَّعَتۡ لَهُۥ
نَفۡسُهُۥ قَتۡلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُۥ فَأَصۡبَحَ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٣٠﴾ فَبَعَثَ ٱللَّهُ
غُرَابٗا يَبۡحَثُ فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيُرِيَهُۥ كَيۡفَ يُوَٰرِي سَوۡءَةَ أَخِيهِۚ قَالَ
يَٰوَيۡلَتَىٰٓ أَعَجَزۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِثۡلَ هَٰذَا ٱلۡغُرَابِ فَأُوَٰرِيَ سَوۡءَةَ
أَخِيۖ فَأَصۡبَحَ مِنَ ٱلنَّٰدِمِينَ ﴿٣١﴾ مِنۡ أَجۡلِ ذَٰلِكَ كَتَبۡنَا عَلَىٰ بَنِيٓ
إِسۡرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفۡسَۢا بِغَيۡرِ نَفۡسٍ أَوۡ فَسَادٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ
فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعٗا وَمَنۡ أَحۡيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحۡيَا ٱلنَّاسَ
جَمِيعٗاۚ وَلَقَدۡ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُنَا بِٱلۡبَيِّنَٰتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُم بَعۡدَ
ذَٰلِكَ فِي ٱلۡأَرۡضِ لَمُسۡرِفُونَ ﴿٣٢﴾ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ
ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسۡعَوۡنَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ

أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَٰفٍ أَوْ يُنفَوْاْ مِنَ ٱلْأَرْضِۚ
ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِى ٱلدُّنْيَاۖ وَلَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾
إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِن قَبْلِ أَن تَقْدِرُواْ عَلَيْهِمْۖ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ
رَّحِيمٌ ﴿٣٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱبْتَغُوٓاْ إِلَيْهِ ٱلْوَسِيلَةَ
وَجَٰهِدُواْ فِى سَبِيلِهِۦ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ أَنَّ
لَهُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لِيَفْتَدُواْ بِهِۦ مِنْ عَذَابِ
يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٦﴾ يُرِيدُونَ أَن
يَخْرُجُواْ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَاۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٧﴾
وَٱلسَّارِقُ وَٱلسَّارِقَةُ فَٱقْطَعُوٓاْ أَيْدِيَهُمَا جَزَآءًۢ بِمَا كَسَبَا نَكَٰلًا مِّنَ
ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٨﴾ فَمَن تَابَ مِنۢ بَعْدِ ظُلْمِهِۦ وَأَصْلَحَ
فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٩﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ
مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُۗ
وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٠﴾ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ لَا يَحْزُنكَ
ٱلَّذِينَ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْكُفْرِ مِنَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِأَفْوَٰهِهِمْ وَلَمْ
تُؤْمِن قُلُوبُهُمْۛ وَمِنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْۛ سَمَّٰعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّٰعُونَ



لِقَوۡمٍ ءَاخَرِينَ لَمۡ يَأۡتُوكَۖ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ مِنۢ بَعۡدِ مَوَاضِعِهِۦۖ
يَقُولُونَ إِنۡ أُوتِيتُمۡ هَٰذَا فَخُذُوهُ وَإِن لَّمۡ تُؤۡتَوۡهُ فَٱحۡذَرُواْۚ وَمَن يُرِدِ
ٱللَّهُ فِتۡنَتَهُۥ فَلَن تَمۡلِكَ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔاۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَمۡ يُرِدِ
ٱللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمۡۚ لَهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا خِزۡيٞۖ وَلَهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ
عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿٤١﴾ سَمَّٰعُونَ لِلۡكَذِبِ أَكَّٰلُونَ لِلسُّحۡتِۚ فَإِن
جَآءُوكَ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُمۡ أَوۡ أَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡۖ وَإِن تُعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ فَلَن
يَضُرُّوكَ شَيۡـٔٗاۖ وَإِنۡ حَكَمۡتَ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِٱلۡقِسۡطِۚ إِنَّ ٱللَّهَ
يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ﴿٤٢﴾ وَكَيۡفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ ٱلتَّوۡرَىٰةُ فِيهَا
حُكۡمُ ٱللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوۡنَ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَۚ وَمَآ أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٤٣﴾
إِنَّآ أَنزَلۡنَا ٱلتَّوۡرَىٰةَ فِيهَا هُدٗى وَنُورٞۚ يَحۡكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ
أَسۡلَمُواْ لِلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلۡأَحۡبَارُ بِمَا ٱسۡتُحۡفِظُواْ مِن
كِتَٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ عَلَيۡهِ شُهَدَآءَۚ فَلَا تَخۡشَوُاْ ٱلنَّاسَ وَٱخۡشَوۡنِ وَلَا
تَشۡتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنٗا قَلِيلٗاۚ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ
فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾ وَكَتَبۡنَا عَلَيۡهِمۡ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفۡسَ
بِٱلنَّفۡسِ وَٱلۡعَيۡنَ بِٱلۡعَيۡنِ وَٱلۡأَنفَ بِٱلۡأَنفِ وَٱلۡأُذُنَ بِٱلۡأُذُنِ وَٱلسِّنَّ

بِٱلسِّنِّ وَٱلۡجُرُوحَ قِصَاصٞۚ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٞ لَّهُۥۚ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٥﴾ وَقَفَّيۡنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡإِنجِيلَ فِيهِ هُدٗى وَنُورٞ وَمُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَهُدٗى وَمَوۡعِظَةٗ لِّلۡمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾ وَلۡيَحۡكُمۡ أَهۡلُ ٱلۡإِنجِيلِ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فِيهِۚ وَمَن لَّمۡ يَحۡكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿٤٧﴾ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَمُهَيۡمِنًا عَلَيۡهِۖ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُۖ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡحَقِّۚ لِكُلّٖ جَعَلۡنَا مِنكُمۡ شِرۡعَةٗ وَمِنۡهَاجٗاۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَلَٰكِن لِّيَبۡلُوَكُمۡ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡۖ فَٱسۡتَبِقُواْ ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ وَأَنِ ٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ وَٱحۡذَرۡهُمۡ أَن يَفۡتِنُوكَ عَنۢ بَعۡضِ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَٱعۡلَمۡ أَنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُصِيبَهُم بِبَعۡضِ ذُنُوبِهِمۡۗ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ لَفَٰسِقُونَ ﴿٤٩﴾ أَفَحُكۡمَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ



يَبۡغُونَۚ وَمَنۡ أَحۡسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكۡمٗا لِّقَوۡمٖ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾ ۞ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلنَّصَٰرَىٰٓ أَوۡلِيَآءَۘ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ
بَعۡضٖۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ فَإِنَّهُۥ مِنۡهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥١﴾ فَتَرَى ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ يُسَٰرِعُونَ فِيهِمۡ
يَقُولُونَ نَخۡشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٞۚ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَ بِٱلۡفَتۡحِ أَوۡ
أَمۡرٖ مِّنۡ عِندِهِۦ فَيُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَآ أَسَرُّواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ نَٰدِمِينَ ﴿٥٢﴾
وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ ۙ
إِنَّهُمۡ لَمَعَكُمۡۚ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فَأَصۡبَحُواْ خَٰسِرِينَ ﴿٥٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرۡتَدَّ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَسَوۡفَ يَأۡتِي ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ
يُحِبُّهُمۡ وَيُحِبُّونَهُۥٓ أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ
يُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوۡمَةَ لَآئِمٖۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ ٱللَّهِ
يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ
وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُمۡ
رَٰكِعُونَ ﴿٥٥﴾ وَمَن يَتَوَلَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَإِنَّ حِزۡبَ
ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ ﴿٥٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ ٱلَّذِينَ

ٱتَّخَذُواْ دِينَكُمۡ هُزُوٗا وَلَعِبٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكُمۡ
وَٱلۡكُفَّارَ أَوۡلِيَآءَۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٥٧﴾ وَإِذَا نَادَيۡتُمۡ إِلَى
ٱلصَّلَوٰةِ ٱتَّخَذُوهَا هُزُوٗا وَلَعِبٗاۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَعۡقِلُونَ ﴿٥٨﴾
قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ هَلۡ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنۡ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ
إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلُ وَأَنَّ أَكۡثَرَكُمۡ فَٰسِقُونَ ﴿٥٩﴾ قُلۡ هَلۡ أُنَبِّئُكُم
بِشَرّٖ مِّن ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ ٱللَّهِۚ مَن لَّعَنَهُ ٱللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيۡهِ
وَجَعَلَ مِنۡهُمُ ٱلۡقِرَدَةَ وَٱلۡخَنَازِيرَ وَعَبَدَ ٱلطَّٰغُوتَۚ أُوْلَٰٓئِكَ شَرّٞ
مَّكَانٗا وَأَضَلُّ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿٦٠﴾ وَإِذَا جَآءُوكُمۡ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا
وَقَد دَّخَلُواْ بِٱلۡكُفۡرِ وَهُمۡ قَدۡ خَرَجُواْ بِهِۦۚ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا كَانُواْ
يَكۡتُمُونَ ﴿٦١﴾ وَتَرَىٰ كَثِيرٗا مِّنۡهُمۡ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ
وَأَكۡلِهِمُ ٱلسُّحۡتَۚ لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٦٢﴾ لَوۡلَا يَنۡهَىٰهُمُ
ٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلۡأَحۡبَارُ عَن قَوۡلِهِمُ ٱلۡإِثۡمَ وَأَكۡلِهِمُ ٱلسُّحۡتَۚ لَبِئۡسَ مَا
كَانُواْ يَصۡنَعُونَ ﴿٦٣﴾ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغۡلُولَةٌۚ غُلَّتۡ أَيۡدِيهِمۡ
وَلُعِنُواْ بِمَا قَالُواْۘ بَلۡ يَدَاهُ مَبۡسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيۡفَ يَشَآءُۚ وَلَيَزِيدَنَّ
كَثِيرٗا مِّنۡهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗاۚ وَأَلۡقَيۡنَا بَيۡنَهُمُ

ٱلْعَدَٰوَةَ وَٱلْبَغْضَآءَ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ كُلَّمَآ أَوْقَدُوا۟ نَارًا لِّلْحَرْبِ
أَطْفَأَهَا ٱللَّهُ ۚ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا ۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ
ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ
سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَٰهُمْ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا۟
ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا۟ مِن فَوْقِهِمْ
وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم ۚ مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَآءَ مَا
يَعْمَلُونَ ﴿٦٦﴾ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن
لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا
يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٧﴾ قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَىْءٍ
حَتَّىٰ تُقِيمُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ ۗ
وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم مَّآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ طُغْيَٰنًا وَكُفْرًا ۖ فَلَا
تَأْسَ عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٦٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟
وَٱلصَّٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَعَمِلَ
صَٰلِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٩﴾ لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ
بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمْ رُسُلًا ۖ كُلَّمَا جَآءَهُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا



تَهْوَىٰٓ أَنفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُواْ وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴿٧٠﴾ وَحَسِبُوٓاْ أَلَّا
تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُواْ وَصَمُّواْ ثُمَّ تَابَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُواْ وَصَمُّواْ
كَثِيرٌ مِّنْهُمْۚ وَٱللَّهُ بَصِيرُۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٧١﴾ لَقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ
ٱللَّهَ هُوَ ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَۖ وَقَالَ ٱلْمَسِيحُ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ
ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْۖ إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ
ٱلْجَنَّةَ وَمَأْوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿٧٢﴾ لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ
قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍۘ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌۚ وَإِن لَّمْ
يَنتَهُواْ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾
أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى ٱللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُۥۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧٤﴾ مَّا
ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُۥ
صِدِّيقَةٌۖ كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ ٱلْأَيَٰتِ ثُمَّ
ٱنظُرْ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٧٥﴾ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ
لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًاۚ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٧٦﴾ قُلْ يَٰٓأَهْلَ
ٱلْكِتَٰبِ لَا تَغْلُواْ فِى دِينِكُمْ غَيْرَ ٱلْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوٓاْ أَهْوَآءَ قَوْمٍ قَدْ
ضَلُّواْ مِن قَبْلُ وَأَضَلُّواْ كَثِيرًا وَضَلُّواْ عَن سَوَآءِ ٱلسَّبِيلِ ﴿٧٧﴾ لُعِنَ

ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُۥدَ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَواْ وَّكَانُواْ يَعۡتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُواْ لَا يَتَنَاهَوۡنَ عَن مُّنكَرٖ فَعَلُوهُۚ لَبِئۡسَ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ﴿٧٩﴾ تَرَىٰ كَثِيرٗا مِّنۡهُمۡ يَتَوَلَّوۡنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ لَبِئۡسَ مَا قَدَّمَتۡ لَهُمۡ أَنفُسُهُمۡ أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ وَفِي ٱلۡعَذَابِ هُمۡ خَٰلِدُونَ ﴿٨٠﴾ وَلَوۡ كَانُواْ يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلنَّبِيِّ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مَا ٱتَّخَذُوهُمۡ أَوۡلِيَآءَ وَلَٰكِنَّ كَثِيرٗا مِّنۡهُمۡ فَٰسِقُونَ ﴿٨١﴾ ۞ لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةٗ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْۖ وَلَتَجِدَنَّ أَقۡرَبَهُم مَّوَدَّةٗ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَٰرَىٰۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنۡهُمۡ قِسِّيسِينَ وَرُهۡبَانٗا وَأَنَّهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذَا سَمِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعۡيُنَهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ مِمَّا عَرَفُواْ مِنَ ٱلۡحَقِّۖ يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨٣﴾ وَمَا لَنَا لَا نُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَمَا جَآءَنَا مِنَ ٱلۡحَقِّ وَنَطۡمَعُ أَن يُدۡخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٤﴾ فَأَثَٰبَهُمُ ٱللَّهُ بِمَا قَالُواْ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٨٥﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ



أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ ﴿٨٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُحَرِّمُواْ طَيِّبَٰتِ مَآ
أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴿٨٧﴾ وَكُلُواْ
مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلٗا طَيِّبٗاۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ أَنتُم بِهِۦ
مُؤۡمِنُونَ ﴿٨٨﴾ لَا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ وَلَٰكِن
يُؤَاخِذُكُم بِمَا عَقَّدتُّمُ ٱلۡأَيۡمَٰنَۖ فَكَفَّٰرَتُهُۥٓ إِطۡعَامُ عَشَرَةِ مَسَٰكِينَ
مِنۡ أَوۡسَطِ مَا تُطۡعِمُونَ أَهۡلِيكُمۡ أَوۡ كِسۡوَتُهُمۡ أَوۡ تَحۡرِيرُ رَقَبَةٖۖ فَمَن
لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖۚ ذَٰلِكَ كَفَّٰرَةُ أَيۡمَٰنِكُمۡ إِذَا حَلَفۡتُمۡۚ
وَٱحۡفَظُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ
تَشۡكُرُونَ ﴿٨٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ
وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ
لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَن يُوقِعَ بَيۡنَكُمُ ٱلۡعَدَٰوَةَ
وَٱلۡبَغۡضَآءَ فِي ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِ وَيَصُدَّكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَعَنِ
ٱلصَّلَوٰةِۖ فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١﴾ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ
وَٱحۡذَرُواْۚ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلۡبَلَٰغُ
ٱلۡمُبِينُ ﴿٩٢﴾ لَيۡسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٞ

فِيمَا طَعِمُوٓاْ إِذَا مَا ٱتَّقَواْ وَّءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ثُمَّ ٱتَّقَواْ
وَّءَامَنُواْ ثُمَّ ٱتَّقَواْ وَّأَحۡسَنُواْۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٩٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَيَبۡلُوَنَّكُمُ ٱللَّهُ بِشَيۡءٖ مِّنَ ٱلصَّيۡدِ تَنَالُهُۥٓ أَيۡدِيكُمۡ
وَرِمَاحُكُمۡ لِيَعۡلَمَ ٱللَّهُ مَن يَخَافُهُۥ بِٱلۡغَيۡبِۚ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ بَعۡدَ
ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٩٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡتُلُواْ ٱلصَّيۡدَ
وَأَنتُمۡ حُرُمٞۚ وَمَن قَتَلَهُۥ مِنكُم مُّتَعَمِّدٗا فَجَزَآءٞ مِّثۡلُ مَا قَتَلَ مِنَ
ٱلنَّعَمِ يَحۡكُمُ بِهِۦ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ هَدۡيَۢا بَٰلِغَ ٱلۡكَعۡبَةِ أَوۡ كَفَّٰرَةٞ
طَعَامُ مَسَٰكِينَ أَوۡ عَدۡلُ ذَٰلِكَ صِيَامٗا لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمۡرِهِۦۗ عَفَا
ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَۚ وَمَنۡ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنۡهُۚ وَٱللَّهُ عَزِيزٞ ذُو
ٱنتِقَامٍ ﴿٩٥﴾ أُحِلَّ لَكُمۡ صَيۡدُ ٱلۡبَحۡرِ وَطَعَامُهُۥ مَتَٰعٗا لَّكُمۡ وَلِلسَّيَّارَةِۖ
وَحُرِّمَ عَلَيۡكُمۡ صَيۡدُ ٱلۡبَرِّ مَا دُمۡتُمۡ حُرُمٗاۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ إِلَيۡهِ
تُحۡشَرُونَ ﴿٩٦﴾ ۞ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلۡكَعۡبَةَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ قِيَٰمٗا لِّلنَّاسِ
وَٱلشَّهۡرَ ٱلۡحَرَامَ وَٱلۡهَدۡيَ وَٱلۡقَلَٰٓئِدَۚ ذَٰلِكَ لِتَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا
فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَأَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ﴿٩٧﴾
ٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ وَأَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٩٨﴾ مَّا عَلَى



ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا تَكۡتُمُونَ ﴿٩٩﴾ قُل لَّا
يَسۡتَوِي ٱلۡخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ وَلَوۡ أَعۡجَبَكَ كَثۡرَةُ ٱلۡخَبِيثِۚ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ
يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿١٠٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا
تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ إِن تُبۡدَ لَكُمۡ تَسُؤۡكُمۡ وَإِن تَسۡـَٔلُواْ عَنۡهَا حِينَ
يُنَزَّلُ ٱلۡقُرۡءَانُ تُبۡدَ لَكُمۡ عَفَا ٱللَّهُ عَنۡهَاۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٞ ﴿١٠١﴾ قَدۡ
سَأَلَهَا قَوۡمٞ مِّن قَبۡلِكُمۡ ثُمَّ أَصۡبَحُواْ بِهَا كَٰفِرِينَ ﴿١٠٢﴾ مَا جَعَلَ ٱللَّهُ
مِنۢ بَحِيرَةٖ وَلَا سَآئِبَةٖ وَلَا وَصِيلَةٖ وَلَا حَامٖۙ وَلَٰكِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَۖ وَأَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ﴿١٠٣﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ
تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ قَالُواْ حَسۡبُنَا مَا وَجَدۡنَا
عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآۚ أَوَلَوۡ كَانَ ءَابَآؤُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَلَا يَهۡتَدُونَ ﴿١٠٤﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا
ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ
تَعۡمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ شَهَٰدَةُ بَيۡنِكُمۡ إِذَا حَضَرَ
أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ حِينَ ٱلۡوَصِيَّةِ ٱثۡنَانِ ذَوَا عَدۡلٖ مِّنكُمۡ أَوۡ ءَاخَرَانِ
مِنۡ غَيۡرِكُمۡ إِنۡ أَنتُمۡ ضَرَبۡتُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَأَصَٰبَتۡكُم مُّصِيبَةُ

ٱلۡمَوۡتِۚ تَحۡبِسُونَهُمَا مِنۢ بَعۡدِ ٱلصَّلَوٰةِ فَيُقۡسِمَانِ بِٱللَّهِ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ
لَا نَشۡتَرِي بِهِۦ ثَمَنٗا وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰ وَلَا نَكۡتُمُ شَهَٰدَةَ ٱللَّهِ إِنَّآ
إِذٗا لَّمِنَ ٱلۡأٓثِمِينَ ﴿١٠٦﴾ فَإِنۡ عُثِرَ عَلَىٰٓ أَنَّهُمَا ٱسۡتَحَقَّآ إِثۡمٗا فَـَٔاخَرَانِ
يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَحَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَوۡلَيَٰنِ فَيُقۡسِمَانِ
بِٱللَّهِ لَشَهَٰدَتُنَآ أَحَقُّ مِن شَهَٰدَتِهِمَا وَمَا ٱعۡتَدَيۡنَآ إِنَّآ إِذٗا لَّمِنَ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٧﴾ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن يَأۡتُواْ بِٱلشَّهَٰدَةِ عَلَىٰ وَجۡهِهَآ أَوۡ
يَخَافُوٓاْ أَن تُرَدَّ أَيۡمَٰنُۢ بَعۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱسۡمَعُواْۗ وَٱللَّهُ لَا
يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴿١٠٨﴾ ۞ يَوۡمَ يَجۡمَعُ ٱللَّهُ ٱلرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَآ
أُجِبۡتُمۡۖ قَالُواْ لَا عِلۡمَ لَنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ ﴿١٠٩﴾ إِذۡ قَالَ ٱللَّهُ
يَٰعِيسَى ٱبۡنَ مَرۡيَمَ ٱذۡكُرۡ نِعۡمَتِي عَلَيۡكَ وَعَلَىٰ وَٰلِدَتِكَ إِذۡ
أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ ٱلۡقُدُسِ تُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلۡمَهۡدِ وَكَهۡلٗاۖ وَإِذۡ
عَلَّمۡتُكَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَۖ وَإِذۡ تَخۡلُقُ مِنَ
ٱلطِّينِ كَهَيۡـَٔةِ ٱلطَّيۡرِ بِإِذۡنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيۡرَۢا بِإِذۡنِيۖ وَتُبۡرِئُ
ٱلۡأَكۡمَهَ وَٱلۡأَبۡرَصَ بِإِذۡنِيۖ وَإِذۡ تُخۡرِجُ ٱلۡمَوۡتَىٰ بِإِذۡنِيۖ وَإِذۡ كَفَفۡتُ
بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَنكَ إِذۡ جِئۡتَهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ



مِنْهُمْ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٠﴾ وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ أَنْ ءَامِنُواْ بِى وَبِرَسُولِى قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَٱشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ ﴿١١١﴾ إِذْ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِۖ قَالَ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُواْ نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿١١٣﴾ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ ٱللَّهُمَّ رَبَّنَآ أَنزِلْ عَلَيْنَا مَآئِدَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَءَاخِرِنَا وَءَايَةً مِّنكَۖ وَٱرْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١٤﴾ قَالَ ٱللَّهُ إِنِّى مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْۖ فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّىٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١١٥﴾ وَإِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ ٱتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِى بِحَقٍّۚ إِن كُنتُ قُلْتُهُۥ فَقَدْ عَلِمْتَهُۥۚ تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَآ أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَۚ إِنَّكَ أَنتَ عَلَّٰمُ ٱلْغُيُوبِ ﴿١١٦﴾ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِى بِهِۦٓ أَنِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ رَبِّى وَرَبَّكُمْۚ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْۖ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِى

كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيۡهِمۡۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ إِن تُعَذِّبۡهُمۡ فَإِنَّهُمۡ عِبَادُكَۖ وَإِن تَغۡفِرۡ لَهُمۡ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿١١٨﴾ قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوۡمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدۡقُهُمۡۚ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿١١٩﴾ لِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا فِيهِنَّۚ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرُۢ ﴿١٢٠﴾

سُورَةُ الأَنۡعَامِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَۖ ثُمَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ ﴿١﴾ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن طِينٖ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلٗاۖ وَأَجَلٞ مُّسَمًّى عِندَهُۥۖ ثُمَّ أَنتُمۡ تَمۡتَرُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِي ٱلۡأَرۡضِۖ يَعۡلَمُ سِرَّكُمۡ وَجَهۡرَكُمۡ وَيَعۡلَمُ مَا تَكۡسِبُونَ ﴿٣﴾ وَمَا تَأۡتِيهِم مِّنۡ ءَايَةٖ مِّنۡ ءَايَٰتِ رَبِّهِمۡ إِلَّا كَانُواْ عَنۡهَا مُعۡرِضِينَ ﴿٤﴾ فَقَدۡ كَذَّبُواْ بِٱلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمۡۖ فَسَوۡفَ يَأۡتِيهِمۡ أَنۢبَٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٥﴾ أَلَمۡ يَرَوۡاْ كَمۡ

أَهۡلَكۡنَا مِن قَبۡلِهِم مِّن قَرۡنٖ مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَا لَمۡ نُمَكِّن لَّكُمۡ وَأَرۡسَلۡنَا ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡهِم مِّدۡرَارٗا وَجَعَلۡنَا ٱلۡأَنۡهَٰرَ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمۡ فَأَهۡلَكۡنَٰهُم بِذُنُوبِهِمۡ وَأَنشَأۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِمۡ قَرۡنًا ءَاخَرِينَ ﴿٦﴾ وَلَوۡ نَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ كِتَٰبٗا فِي قِرۡطَاسٖ فَلَمَسُوهُ بِأَيۡدِيهِمۡ لَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ﴿٧﴾ وَقَالُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ مَلَكٞۖ وَلَوۡ أَنزَلۡنَا مَلَكٗا لَّقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ ﴿٨﴾ وَلَوۡ جَعَلۡنَٰهُ مَلَكٗا لَّجَعَلۡنَٰهُ رَجُلٗا وَلَلَبَسۡنَا عَلَيۡهِم مَّا يَلۡبِسُونَ ﴿٩﴾ وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ بِرُسُلٖ مِّن قَبۡلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُواْ مِنۡهُم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿١٠﴾ قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ ثُمَّ ٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾ قُل لِّمَن مَّا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ قُل لِّلَّهِۚ كَتَبَ عَلَىٰ نَفۡسِهِ ٱلرَّحۡمَةَۚ لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا رَيۡبَ فِيهِۚ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٢﴾ ۞ وَلَهُۥ مَا سَكَنَ فِي ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿١٣﴾ قُلۡ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيّٗا فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَهُوَ يُطۡعِمُ وَلَا يُطۡعَمُۗ قُلۡ إِنِّيٓ أُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ أَوَّلَ مَنۡ



أَسۡلَمَۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿١٤﴾ قُلۡ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنۡ عَصَيۡتُ
رَبِّي عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ ﴿١٥﴾ مَّن يُصۡرَفۡ عَنۡهُ يَوۡمَئِذٖ فَقَدۡ رَحِمَهُۥۚ
وَذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡمُبِينُ ﴿١٦﴾ وَإِن يَمۡسَسۡكَ ٱللَّهُ بِضُرّٖ فَلَا كَاشِفَ
لَهُۥٓ إِلَّا هُوَۖ وَإِن يَمۡسَسۡكَ بِخَيۡرٖ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿١٧﴾
وَهُوَ ٱلۡقَاهِرُ فَوۡقَ عِبَادِهِۦۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ ﴿١٨﴾ قُلۡ أَيُّ شَيۡءٍ
أَكۡبَرُ شَهَٰدَةٗۖ قُلِ ٱللَّهُۖ شَهِيدُۢ بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡۚ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا
ٱلۡقُرۡءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَۚ أَئِنَّكُمۡ لَتَشۡهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ
ءَالِهَةً أُخۡرَىٰۚ قُل لَّآ أَشۡهَدُۚ قُلۡ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ وَإِنَّنِي بَرِيٓءٞ
مِّمَّا تُشۡرِكُونَ ﴿١٩﴾ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡرِفُونَهُۥ كَمَا يَعۡرِفُونَ
أَبۡنَآءَهُمُۘ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَمَنۡ أَظۡلَمُ
مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓۗ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ
ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢١﴾ وَيَوۡمَ نَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشۡرَكُوٓاْ
أَيۡنَ شُرَكَآؤُكُمُ ٱلَّذِينَ كُنتُمۡ تَزۡعُمُونَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ لَمۡ تَكُن فِتۡنَتُهُمۡ إِلَّآ
أَن قَالُواْ وَٱللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشۡرِكِينَ ﴿٢٣﴾ ٱنظُرۡ كَيۡفَ كَذَبُواْ عَلَىٰٓ
أَنفُسِهِمۡۚ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنۡهُم مَّن يَسۡتَمِعُ

إِلَيۡكَۖ وَجَعَلۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ أَكِنَّةً أَن يَفۡقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗاۚ
وَإِن يَرَوۡاْ كُلَّ ءَايَةٖ لَّا يُؤۡمِنُواْ بِهَاۚ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوكَ يُجَٰدِلُونَكَ
يَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ٢٥ وَهُمۡ يَنۡهَوۡنَ
عَنۡهُ وَيَنۡـَٔوۡنَ عَنۡهُۖ وَإِن يُهۡلِكُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ ٢٦ وَلَوۡ
تَرَىٰٓ إِذۡ وُقِفُواْ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُواْ يَٰلَيۡتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ
رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٢٧ بَلۡ بَدَا لَهُم مَّا كَانُواْ يُخۡفُونَ مِن
قَبۡلُۖ وَلَوۡ رُدُّواْ لَعَادُواْ لِمَا نُهُواْ عَنۡهُ وَإِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ٢٨ وَقَالُوٓاْ إِنۡ
هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنۡيَا وَمَا نَحۡنُ بِمَبۡعُوثِينَ ٢٩ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ وُقِفُواْ
عَلَىٰ رَبِّهِمۡۚ قَالَ أَلَيۡسَ هَٰذَا بِٱلۡحَقِّۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَاۚ قَالَ فَذُوقُواْ
ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ ٣٠ قَدۡ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ ٱللَّهِۖ
حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتۡهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغۡتَةٗ قَالُواْ يَٰحَسۡرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطۡنَا
فِيهَا وَهُمۡ يَحۡمِلُونَ أَوۡزَارَهُمۡ عَلَىٰ ظُهُورِهِمۡۚ أَلَا سَآءَ مَا
يَزِرُونَ ٣١ وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا لَعِبٞ وَلَهۡوٞۖ وَلَلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ
خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَۗ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ٣٢ قَدۡ نَعۡلَمُ إِنَّهُۥ لَيَحۡزُنُكَ ٱلَّذِي
يَقُولُونَۖ فَإِنَّهُمۡ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَٰكِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ

يَجۡحَدُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدۡ كُذِّبَتۡ رُسُلٞ مِّن قَبۡلِكَ فَصَبَرُواْ عَلَىٰ مَا كُذِّبُواْ وَأُوذُواْ حَتَّىٰٓ أَتَىٰهُمۡ نَصۡرُنَاۚ وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِۚ وَلَقَدۡ جَآءَكَ مِن نَّبَإِيْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٣٤﴾ وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيۡكَ إِعۡرَاضُهُمۡ فَإِنِ ٱسۡتَطَعۡتَ أَن تَبۡتَغِيَ نَفَقٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ أَوۡ سُلَّمٗا فِي ٱلسَّمَآءِ فَتَأۡتِيَهُم بِـَٔايَةٖۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمۡ عَلَى ٱلۡهُدَىٰۚ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴿٣٥﴾ ۞ إِنَّمَا يَسۡتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسۡمَعُونَۘ وَٱلۡمَوۡتَىٰ يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيۡهِ يُرۡجَعُونَ ﴿٣٦﴾ وَقَالُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦۚ قُلۡ إِنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةٗ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٣٧﴾ وَمَا مِن دَآبَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا طَٰٓئِرٖ يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمۡثَالُكُمۚ مَّا فَرَّطۡنَا فِي ٱلۡكِتَٰبِ مِن شَيۡءٖۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يُحۡشَرُونَ ﴿٣٨﴾ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا صُمّٞ وَبُكۡمٞ فِي ٱلظُّلُمَٰتِۗ مَن يَشَإِ ٱللَّهُ يُضۡلِلۡهُ وَمَن يَشَأۡ يَجۡعَلۡهُ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٣٩﴾ قُلۡ أَرَءَيۡتَكُمۡ إِنۡ أَتَىٰكُمۡ عَذَابُ ٱللَّهِ أَوۡ أَتَتۡكُمُ ٱلسَّاعَةُ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَدۡعُونَ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٤٠﴾ بَلۡ إِيَّاهُ تَدۡعُونَ فَيَكۡشِفُ مَا تَدۡعُونَ إِلَيۡهِ إِن شَآءَ وَتَنسَوۡنَ مَا تُشۡرِكُونَ ﴿٤١﴾ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰٓ



أُمَمٖ مِّن قَبۡلِكَ فَأَخَذۡنَٰهُم بِٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمۡ
يَتَضَرَّعُونَ ﴿٤٢﴾ فَلَوۡلَآ إِذۡ جَآءَهُم بَأۡسُنَا تَضَرَّعُواْ وَلَٰكِن قَسَتۡ
قُلُوبُهُمۡ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٤٣﴾ فَلَمَّا نَسُواْ مَا
ذُكِّرُواْ بِهِۦ فَتَحۡنَا عَلَيۡهِمۡ أَبۡوَٰبَ كُلِّ شَيۡءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُواْ بِمَآ
أُوتُوٓاْ أَخَذۡنَٰهُم بَغۡتَةٗ فَإِذَا هُم مُّبۡلِسُونَ ﴿٤٤﴾ فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلۡقَوۡمِ
ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْۚ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٤٥﴾ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ أَخَذَ
ٱللَّهُ سَمۡعَكُمۡ وَأَبۡصَٰرَكُمۡ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُم مَّنۡ إِلَٰهٌ غَيۡرُ ٱللَّهِ
يَأۡتِيكُم بِهِۗ ٱنظُرۡ كَيۡفَ نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ ثُمَّ هُمۡ يَصۡدِفُونَ ﴿٤٦﴾ قُلۡ
أَرَءَيۡتَكُمۡ إِنۡ أَتَىٰكُمۡ عَذَابُ ٱللَّهِ بَغۡتَةً أَوۡ جَهۡرَةً هَلۡ يُهۡلَكُ إِلَّا
ٱلۡقَوۡمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا نُرۡسِلُ ٱلۡمُرۡسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَۖ
فَمَنۡ ءَامَنَ وَأَصۡلَحَ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿٤٨﴾
وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَمَسُّهُمُ ٱلۡعَذَابُ بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ ﴿٤٩﴾
قُل لَّآ أَقُولُ لَكُمۡ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ وَلَآ أَقُولُ
لَكُمۡ إِنِّي مَلَكٌۖ إِنۡ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّۚ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي
ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُۚ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾ وَأَنذِرۡ بِهِ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَن

يُحۡشَرُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ لَيۡسَ لَهُم مِّن دُونِهِۦ وَلِيّٞ وَلَا شَفِيعٞ لَّعَلَّهُمۡ
يَتَّقُونَ ﴿٥١﴾ وَلَا تَطۡرُدِ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ
يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ مَا عَلَيۡكَ مِنۡ حِسَابِهِم مِّن شَيۡءٖ وَمَا مِنۡ
حِسَابِكَ عَلَيۡهِم مِّن شَيۡءٖ فَتَطۡرُدَهُمۡ فَتَكُونَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٢﴾
وَكَذَٰلِكَ فَتَنَّا بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لِّيَقُولُوٓاْ أَهَٰٓؤُلَآءِ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم
مِّنۢ بَيۡنِنَآۗ أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَعۡلَمَ بِٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٥٣﴾ وَإِذَا جَآءَكَ ٱلَّذِينَ
يُؤۡمِنُونَ بِـَٔايَٰتِنَا فَقُلۡ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡۖ كَتَبَ رَبُّكُمۡ عَلَىٰ نَفۡسِهِ
ٱلرَّحۡمَةَۖ أَنَّهُۥ مَنۡ عَمِلَ مِنكُمۡ سُوٓءَۢا بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ
وَأَصۡلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٥٤﴾ وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ
وَلِتَسۡتَبِينَ سَبِيلُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿٥٥﴾ قُلۡ إِنِّي نُهِيتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱلَّذِينَ
تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۚ قُل لَّآ أَتَّبِعُ أَهۡوَآءَكُمۡ قَدۡ ضَلَلۡتُ إِذٗا وَمَآ أَنَا۠
مِنَ ٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴿٥٦﴾ قُلۡ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبۡتُم بِهِۦۚ مَا
عِندِي مَا تَسۡتَعۡجِلُونَ بِهِۦٓۚ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۖ يَقُصُّ ٱلۡحَقَّۖ وَهُوَ
خَيۡرُ ٱلۡفَٰصِلِينَ ﴿٥٧﴾ قُل لَّوۡ أَنَّ عِندِي مَا تَسۡتَعۡجِلُونَ بِهِۦ لَقُضِيَ
ٱلۡأَمۡرُ بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡۗ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٨﴾ ۞ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ



ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ۚ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ۚ وَمَا تَسْقُطُ
مِن وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا
يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٥٩﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ وَيَعْلَمُ
مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰٓ أَجَلٌ مُّسَمًّى ۖ ثُمَّ إِلَيْهِ
مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦٠﴾ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ
عِبَادِهِۦ ۖ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ
تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴿٦١﴾ ثُمَّ رُدُّوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ ۚ
أَلَا لَهُ ٱلْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ ٱلْحَٰسِبِينَ ﴿٦٢﴾ قُلْ مَن يُنَجِّيكُم مِّن
ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ تَدْعُونَهُۥ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَّئِنْ أَنجَىٰنَا مِنْ
هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٣﴾ قُلِ ٱللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْهَا وَمِن
كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٦٤﴾ قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ عَلَىٰٓ أَن يَبْعَثَ
عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّن فَوْقِكُمْ أَوْ مِن تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ
شِيَعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ ۗ ٱنظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ
لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾ وَكَذَّبَ بِهِۦ قَوْمُكَ وَهُوَ ٱلْحَقُّ ۚ قُل لَّسْتُ
عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴿٦٦﴾ لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ ۚ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾ وَإِذَا

رَأَيۡتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ حَتَّىٰ
يَخُوضُواْ فِى حَدِيثٍ غَيۡرِهِۦۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ٱلشَّيۡطَٰنُ فَلَا تَقۡعُدۡ
بَعۡدَ ٱلذِّكۡرَىٰ مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنۡ
حِسَابِهِم مِّن شَىۡءٖ وَلَٰكِن ذِكۡرَىٰ لَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ﴿٦٩﴾ وَذَرِ ٱلَّذِينَ
ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمۡ لَعِبٗا وَلَهۡوٗا وَغَرَّتۡهُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَاۚ وَذَكِّرۡ بِهِۦٓ أَن
تُبۡسَلَ نَفۡسُۢ بِمَا كَسَبَتۡ لَيۡسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلِىّٞ وَلَا شَفِيعٞ
وَإِن تَعۡدِلۡ كُلَّ عَدۡلٖ لَّا يُؤۡخَذۡ مِنۡهَآۗ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أُبۡسِلُواْ بِمَا
كَسَبُواْۖ لَهُمۡ شَرَابٞ مِّنۡ حَمِيمٖ وَعَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ
يَكۡفُرُونَ ﴿٧٠﴾ قُلۡ أَنَدۡعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا
وَنُرَدُّ عَلَىٰٓ أَعۡقَابِنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ كَٱلَّذِى ٱسۡتَهۡوَتۡهُ ٱلشَّيَٰطِينُ
فِى ٱلۡأَرۡضِ حَيۡرَانَ لَهُۥٓ أَصۡحَٰبٞ يَدۡعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلۡهُدَى ٱئۡتِنَاۗ قُلۡ
إِنَّ هُدَى ٱللَّهِ هُوَ ٱلۡهُدَىٰۖ وَأُمِرۡنَا لِنُسۡلِمَ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٧١﴾ وَأَنۡ
أَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّقُوهُۚ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ﴿٧٢﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى
خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۖ وَيَوۡمَ يَقُولُ كُن فَيَكُونُۚ قَوۡلُهُ
ٱلۡحَقُّۚ وَلَهُ ٱلۡمُلۡكُ يَوۡمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِۚ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۚ



وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ ﴿٧٣﴾ ۞ وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ ءَازَرَ أَتَتَّخِذُ
أَصۡنَامًا ءَالِهَةً إِنِّيٓ أَرَىٰكَ وَقَوۡمَكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٧٤﴾ وَكَذَٰلِكَ
نُرِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلِيَكُونَ مِنَ
ٱلۡمُوقِنِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيۡهِ ٱلَّيۡلُ رَءَا كَوۡكَبٗاۖ قَالَ هَٰذَا رَبِّيۖ فَلَمَّآ
أَفَلَ قَالَ لَآ أُحِبُّ ٱلۡأٓفِلِينَ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا رَءَا ٱلۡقَمَرَ بَازِغٗا قَالَ هَٰذَا
رَبِّيۖ فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمۡ يَهۡدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ
ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧٧﴾ فَلَمَّا رَءَا ٱلشَّمۡسَ بَازِغَةٗ قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَآ أَكۡبَرُۖ
فَلَمَّآ أَفَلَتۡ قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ ﴿٧٨﴾ إِنِّي وَجَّهۡتُ
وَجۡهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ حَنِيفٗاۖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ
ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿٧٩﴾ وَحَآجَّهُۥ قَوۡمُهُۥۚ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدۡ
هَدَىٰنِۚ وَلَآ أَخَافُ مَا تُشۡرِكُونَ بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّي شَيۡـٔٗاۗ وَسِعَ
رَبِّي كُلَّ شَيۡءٍ عِلۡمًاۗ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٨٠﴾ وَكَيۡفَ أَخَافُ مَآ أَشۡرَكۡتُمۡ
وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمۡ أَشۡرَكۡتُم بِٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ عَلَيۡكُمۡ سُلۡطَٰنٗاۚ
فَأَيُّ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ أَحَقُّ بِٱلۡأَمۡنِۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٨١﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
وَلَمۡ يَلۡبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلۡمٍ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡأَمۡنُ وَهُم مُّهۡتَدُونَ ﴿٨٢﴾

وَتِلۡكَ حُجَّتُنَآ ءَاتَيۡنَٰهَآ إِبۡرَٰهِيمَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦۚ نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن
نَّشَآءُۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٞ ﴿٨٣﴾ وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۚ
كُلًّا هَدَيۡنَاۚ وَنُوحًا هَدَيۡنَا مِن قَبۡلُۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ
وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي
ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٨٤﴾ وَزَكَرِيَّا وَيَحۡيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلۡيَاسَۖ كُلّٞ مِّنَ
ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٥﴾ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَٱلۡيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطٗاۚ وَكُلّٗا فَضَّلۡنَا
عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٨٦﴾ وَمِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡ وَإِخۡوَٰنِهِمۡۖ
وَٱجۡتَبَيۡنَٰهُمۡ وَهَدَيۡنَٰهُمۡ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٨٧﴾ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ
يَهۡدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۚ وَلَوۡ أَشۡرَكُواْ لَحَبِطَ عَنۡهُم مَّا
كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٨٨﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحُكۡمَ
وَٱلنُّبُوَّةَۚ فَإِن يَكۡفُرۡ بِهَا هَٰٓؤُلَآءِ فَقَدۡ وَكَّلۡنَا بِهَا قَوۡمٗا لَّيۡسُواْ بِهَا
بِكَٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ قُل لَّآ
أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًاۖ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡعَٰلَمِينَ ﴿٩٠﴾ وَمَا قَدَرُواْ
ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ إِذۡ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٖ مِّن شَيۡءٖۗ قُلۡ مَنۡ
أَنزَلَ ٱلۡكِتَٰبَ ٱلَّذِي جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورٗا وَهُدٗى لِّلنَّاسِۖ

تَجۡعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبۡدُونَهَا وَتُخۡفُونَ كَثِيرٗاۖ وَعُلِّمۡتُم مَّا لَمۡ
تَعۡلَمُوٓاْ أَنتُمۡ وَلَآ ءَابَآؤُكُمۡۖ قُلِ ٱللَّهُۖ ثُمَّ ذَرۡهُمۡ فِي خَوۡضِهِمۡ
يَلۡعَبُونَ ﴿٩١﴾ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ مُبَارَكٞ مُّصَدِّقُ ٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِ
وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلۡقُرَىٰ وَمَنۡ حَوۡلَهَاۚ وَٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ يُؤۡمِنُونَ
بِهِۦۖ وَهُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ يُحَافِظُونَ ﴿٩٢﴾ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ
عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمۡ يُوحَ إِلَيۡهِ شَيۡءٞ وَمَن قَالَ
سَأُنزِلُ مِثۡلَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُۗ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي غَمَرَٰتِ
ٱلۡمَوۡتِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ بَاسِطُوٓاْ أَيۡدِيهِمۡ أَخۡرِجُوٓاْ أَنفُسَكُمُۖ ٱلۡيَوۡمَ
تُجۡزَوۡنَ عَذَابَ ٱلۡهُونِ بِمَا كُنتُمۡ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ غَيۡرَ ٱلۡحَقِّ
وَكُنتُمۡ عَنۡ ءَايَٰتِهِۦ تَسۡتَكۡبِرُونَ ﴿٩٣﴾ وَلَقَدۡ جِئۡتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا
خَلَقۡنَٰكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةٖ وَتَرَكۡتُم مَّا خَوَّلۡنَٰكُمۡ وَرَآءَ ظُهُورِكُمۡۖ وَمَا نَرَىٰ
مَعَكُمۡ شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمۡتُمۡ أَنَّهُمۡ فِيكُمۡ شُرَكَٰٓؤُاْۚ لَقَد تَّقَطَّعَ
بَيۡنَكُمۡ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمۡ تَزۡعُمُونَ ﴿٩٤﴾ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلۡحَبِّ
وَٱلنَّوَىٰۖ يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَمُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتِ مِنَ ٱلۡحَيِّۚ
ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ﴿٩٥﴾ فَالِقُ ٱلۡإِصۡبَاحِ وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنٗا



وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ حُسۡبَانٗاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ﴿٩٦﴾ وَهُوَ
ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلنُّجُومَ لِتَهۡتَدُواْ بِهَا فِي ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۗ قَدۡ
فَصَّلۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴿٩٧﴾ وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفۡسٖ
وَٰحِدَةٖ فَمُسۡتَقَرّٞ وَمُسۡتَوۡدَعٞۗ قَدۡ فَصَّلۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَفۡقَهُونَ ﴿٩٨﴾
وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَيۡءٖ
فَأَخۡرَجۡنَا مِنۡهُ خَضِرٗا نُّخۡرِجُ مِنۡهُ حَبّٗا مُّتَرَاكِبٗا وَمِنَ ٱلنَّخۡلِ مِن
طَلۡعِهَا قِنۡوَانٞ دَانِيَةٞ وَجَنَّٰتٖ مِّنۡ أَعۡنَابٖ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلرُّمَّانَ
مُشۡتَبِهٗا وَغَيۡرَ مُتَشَٰبِهٍۗ ٱنظُرُوٓاْ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثۡمَرَ وَيَنۡعِهِۦٓۚ إِنَّ فِي
ذَٰلِكُمۡ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿٩٩﴾ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ٱلۡجِنَّ
وَخَلَقَهُمۡۖ وَخَرَقُواْ لَهُۥ بَنِينَ وَبَنَٰتِۭ بِغَيۡرِ عِلۡمٖۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ
عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٠٠﴾ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُۥ وَلَدٞ
وَلَمۡ تَكُن لَّهُۥ صَٰحِبَةٞۖ وَخَلَقَ كُلَّ شَيۡءٖۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿١٠١﴾
ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ فَٱعۡبُدُوهُۚ وَهُوَ
عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ وَكِيلٞ ﴿١٠٢﴾ لَّا تُدۡرِكُهُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَهُوَ يُدۡرِكُ ٱلۡأَبۡصَٰرَۖ
وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾ قَدۡ جَآءَكُم بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَنۡ

أَبۡصَرَ فَلِنَفۡسِهِۦۖ وَمَنۡ عَمِيَ فَعَلَيۡهَاۚ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم بِحَفِيظٖ ﴿١٠٤﴾
وَكَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ وَلِيَقُولُواْ دَرَسۡتَ وَلِنُبَيِّنَهُۥ لِقَوۡمٖ
يَعۡلَمُونَ ﴿١٠٥﴾ ٱتَّبِعۡ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ
وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿١٠٦﴾ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشۡرَكُواْۗ وَمَا
جَعَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظٗاۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِوَكِيلٖ ﴿١٠٧﴾ وَلَا تَسُبُّواْ
ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَسُبُّواْ ٱللَّهَ عَدۡوَۢا بِغَيۡرِ عِلۡمٖۗ كَذَٰلِكَ
زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمۡ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرۡجِعُهُمۡ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ
يَعۡمَلُونَ ﴿١٠٨﴾ وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ لَئِن جَآءَتۡهُمۡ ءَايَةٞ
لَّيُؤۡمِنُنَّ بِهَاۚ قُلۡ إِنَّمَا ٱلۡأٓيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِۖ وَمَا يُشۡعِرُكُمۡ أَنَّهَآ إِذَا
جَآءَتۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٠٩﴾ وَنُقَلِّبُ أَفۡـِٔدَتَهُمۡ وَأَبۡصَٰرَهُمۡ كَمَا لَمۡ
يُؤۡمِنُواْ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٖ وَنَذَرُهُمۡ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ﴿١١٠﴾ ۞ وَلَوۡ
أَنَّنَا نَزَّلۡنَآ إِلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَحَشَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ كُلَّ
شَيۡءٖ قُبُلٗا مَّا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُوٓاْ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ
يَجۡهَلُونَ ﴿١١١﴾ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوّٗا شَيَٰطِينَ ٱلۡإِنسِ
وَٱلۡجِنِّ يُوحِي بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٖ زُخۡرُفَ ٱلۡقَوۡلِ غُرُورٗاۚ وَلَوۡ شَآءَ



رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُۖ فَذَرۡهُمۡ وَمَا يَفۡتَرُونَ ﴿١١٢﴾ وَلِتَصۡغَىٰٓ إِلَيۡهِ أَفۡـِٔدَةُ ٱلَّذِينَ
لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ وَلِيَرۡضَوۡهُ وَلِيَقۡتَرِفُواْ مَا هُم مُّقۡتَرِفُونَ ﴿١١٣﴾
أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَبۡتَغِي حَكَمٗا وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡكِتَٰبَ مُفَصَّلٗاۚ
وَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَعۡلَمُونَ أَنَّهُۥ مُنَزَّلٞ مِّن رَّبِّكَ بِٱلۡحَقِّۖ
فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ﴿١١٤﴾ وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدۡقٗا وَعَدۡلٗاۚ
لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿١١٥﴾ وَإِن تُطِعۡ أَكۡثَرَ مَن
فِي ٱلۡأَرۡضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنۡ هُمۡ
إِلَّا يَخۡرُصُونَ ﴿١١٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِۦۖ وَهُوَ
أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴿١١٧﴾ فَكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ إِن كُنتُم
بِـَٔايَٰتِهِۦ مُؤۡمِنِينَ ﴿١١٨﴾ وَمَا لَكُمۡ أَلَّا تَأۡكُلُواْ مِمَّا ذُكِرَ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ
وَقَدۡ فَصَّلَ لَكُم مَّا حَرَّمَ عَلَيۡكُمۡ إِلَّا مَا ٱضۡطُرِرۡتُمۡ إِلَيۡهِۗ وَإِنَّ كَثِيرٗا
لَّيُضِلُّونَ بِأَهۡوَآئِهِم بِغَيۡرِ عِلۡمٍۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴿١١٩﴾
وَذَرُواْ ظَٰهِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَبَاطِنَهُۥٓۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡسِبُونَ ٱلۡإِثۡمَ سَيُجۡزَوۡنَ
بِمَا كَانُواْ يَقۡتَرِفُونَ ﴿١٢٠﴾ وَلَا تَأۡكُلُواْ مِمَّا لَمۡ يُذۡكَرِ ٱسۡمُ ٱللَّهِ عَلَيۡهِ
وَإِنَّهُۥ لَفِسۡقٞۗ وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِهِمۡ لِيُجَٰدِلُوكُمۡۖ

وَإِنۡ أَطَعۡتُمُوهُمۡ إِنَّكُمۡ لَمُشۡرِكُونَ ﴿١٢١﴾ أَوَمَن كَانَ مَيۡتٗا فَأَحۡيَيۡنَٰهُ
وَجَعَلۡنَا لَهُۥ نُورٗا يَمۡشِي بِهِۦ فِي ٱلنَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُۥ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ
لَيۡسَ بِخَارِجٖ مِّنۡهَاۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلۡكَٰفِرِينَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٢٢﴾
وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَا فِي كُلِّ قَرۡيَةٍ أَكَٰبِرَ مُجۡرِمِيهَا لِيَمۡكُرُواْ فِيهَاۖ وَمَا
يَمۡكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ ﴿١٢٣﴾ وَإِذَا جَآءَتۡهُمۡ ءَايَةٞ قَالُواْ
لَن نُّؤۡمِنَ حَتَّىٰ نُؤۡتَىٰ مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ رُسُلُ ٱللَّهِۘ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ حَيۡثُ
يَجۡعَلُ رِسَالَتَهُۥۗ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْ صَغَارٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعَذَابٞ
شَدِيدُۢ بِمَا كَانُواْ يَمۡكُرُونَ ﴿١٢٤﴾ فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهۡدِيَهُۥ يَشۡرَحۡ
صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِۖ وَمَن يُرِدۡ أَن يُضِلَّهُۥ يَجۡعَلۡ صَدۡرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجٗا
كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي ٱلسَّمَآءِۚ كَذَٰلِكَ يَجۡعَلُ ٱللَّهُ ٱلرِّجۡسَ عَلَى ٱلَّذِينَ
لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٢٥﴾ وَهَٰذَا صِرَٰطُ رَبِّكَ مُسۡتَقِيمٗاۗ قَدۡ فَصَّلۡنَا ٱلۡأٓيَٰتِ
لِقَوۡمٖ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾ ۞ لَهُمۡ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمۡۖ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا
كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٢٧﴾ وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ قَدِ
ٱسۡتَكۡثَرۡتُم مِّنَ ٱلۡإِنسِۖ وَقَالَ أَوۡلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلۡإِنسِ رَبَّنَا ٱسۡتَمۡتَعَ
بَعۡضُنَا بِبَعۡضٖ وَبَلَغۡنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِيٓ أَجَّلۡتَ لَنَاۚ قَالَ ٱلنَّارُ مَثۡوَىٰكُمۡ



خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٞ ﴿١٢٨﴾ وَكَذَٰلِكَ
نُوَلِّي بَعۡضَ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعۡضَۢا بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿١٢٩﴾ يَٰمَعۡشَرَ
ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِي
وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ قَالُواْ شَهِدۡنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَاۖ وَغَرَّتۡهُمُ
ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰفِرِينَ ﴿١٣٠﴾
ذَٰلِكَ أَن لَّمۡ يَكُن رَّبُّكَ مُهۡلِكَ ٱلۡقُرَىٰ بِظُلۡمٖ وَأَهۡلُهَا غَٰفِلُونَ ﴿١٣١﴾
وَلِكُلّٖ دَرَجَٰتٞ مِّمَّا عَمِلُواْۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعۡمَلُونَ ﴿١٣٢﴾
وَرَبُّكَ ٱلۡغَنِيُّ ذُو ٱلرَّحۡمَةِۚ إِن يَشَأۡ يُذۡهِبۡكُمۡ وَيَسۡتَخۡلِفۡ مِنۢ
بَعۡدِكُم مَّا يَشَآءُ كَمَآ أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّةِ قَوۡمٍ ءَاخَرِينَ ﴿١٣٣﴾ إِنَّ مَا
تُوعَدُونَ لَأٓتٖۖ وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ ﴿١٣٤﴾ قُلۡ يَٰقَوۡمِ ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ
مَكَانَتِكُمۡ إِنِّي عَامِلٞۖ فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِۗ
إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿١٣٥﴾ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ ٱلۡحَرۡثِ
وَٱلۡأَنۡعَٰمِ نَصِيبٗا فَقَالُواْ هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعۡمِهِمۡ وَهَٰذَا لِشُرَكَآئِنَاۖ فَمَا
كَانَ لِشُرَكَآئِهِمۡ فَلَا يَصِلُ إِلَى ٱللَّهِۖ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَىٰ
شُرَكَآئِهِمۡۗ سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ ﴿١٣٦﴾ وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٖ مِّنَ

ٱلْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَٰدِهِمْ شُرَكَآؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا۟ عَلَيْهِمْ
دِينَهُمْ ۖ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١٣٧﴾ وَقَالُوا۟
هَٰذِهِۦٓ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَّا يَطْعَمُهَآ إِلَّا مَن نَّشَآءُ بِزَعْمِهِمْ
وَأَنْعَٰمٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَٰمٌ لَّا يَذْكُرُونَ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَيْهَا
ٱفْتِرَآءً عَلَيْهِ ۚ سَيَجْزِيهِم بِمَا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿١٣٨﴾ وَقَالُوا۟ مَا فِى بُطُونِ
هَٰذِهِ ٱلْأَنْعَٰمِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِنَا ۖ وَإِن يَكُن
مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَآءُ ۚ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ ۚ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٣٩﴾



قَدْ خَسِرَ ٱلَّذِينَ قَتَلُوٓا۟ أَوْلَٰدَهُمْ سَفَهًۢا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا۟ مَا
رَزَقَهُمُ ٱللَّهُ ٱفْتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِ ۚ قَدْ ضَلُّوا۟ وَمَا كَانُوا۟ مُهْتَدِينَ ﴿١٤٠﴾ ۞
وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ جَنَّٰتٍ مَّعْرُوشَٰتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَٰتٍ وَٱلنَّخْلَ
وَٱلزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُۥ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُتَشَٰبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۚ
كُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ۖ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ
إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿١٤١﴾ وَمِنَ ٱلْأَنْعَٰمِ حَمُولَةً وَفَرْشًا ۚ كُلُوا۟
مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ ۚ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ
مُّبِينٌ ﴿١٤٢﴾ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ ۖ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ ۗ قُلْ

ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ أَمَّا ٱشۡتَمَلَتۡ عَلَيۡهِ أَرۡحَامُ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۖ نَبِّـُٔونِي بِعِلۡمٍ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿١٤٣﴾ وَمِنَ ٱلۡإِبِلِ ٱثۡنَيۡنِ وَمِنَ ٱلۡبَقَرِ ٱثۡنَيۡنِۗ قُلۡ ءَآلذَّكَرَيۡنِ حَرَّمَ أَمِ ٱلۡأُنثَيَيۡنِ أَمَّا ٱشۡتَمَلَتۡ عَلَيۡهِ أَرۡحَامُ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۖ أَمۡ كُنتُمۡ شُهَدَآءَ إِذۡ وَصَّىٰكُمُ ٱللَّهُ بِهَٰذَاۚ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا لِّيُضِلَّ ٱلنَّاسَ بِغَيۡرِ عِلۡمٍۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٤٤﴾ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٖ يَطۡعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيۡتَةً أَوۡ دَمٗا مَّسۡفُوحًا أَوۡ لَحۡمَ خِنزِيرٖ فَإِنَّهُۥ رِجۡسٌ أَوۡ فِسۡقًا أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦۚ فَمَنِ ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿١٤٥﴾ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمۡنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٖۖ وَمِنَ ٱلۡبَقَرِ وَٱلۡغَنَمِ حَرَّمۡنَا عَلَيۡهِمۡ شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتۡ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلۡحَوَايَآ أَوۡ مَا ٱخۡتَلَطَ بِعَظۡمٖۚ ذَٰلِكَ جَزَيۡنَٰهُم بِبَغۡيِهِمۡۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿١٤٦﴾ فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمۡ ذُو رَحۡمَةٖ وَٰسِعَةٖ وَلَا يُرَدُّ بَأۡسُهُۥ عَنِ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿١٤٧﴾ سَيَقُولُ ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ لَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَآ أَشۡرَكۡنَا وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمۡنَا مِن شَيۡءٖۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ حَتَّىٰ ذَاقُواْ بَأۡسَنَاۗ قُلۡ هَلۡ

عِندَكُم مِّنۡ عِلۡمٖ فَتُخۡرِجُوهُ لَنَآۖ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا
تَخۡرُصُونَ ١٤٨ قُلۡ فَلِلَّهِ ٱلۡحُجَّةُ ٱلۡبَٰلِغَةُۖ فَلَوۡ شَآءَ لَهَدَىٰكُمۡ
أَجۡمَعِينَ ١٤٩ قُلۡ هَلُمَّ شُهَدَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ يَشۡهَدُونَ أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ
هَٰذَاۖ فَإِن شَهِدُواْ فَلَا تَشۡهَدۡ مَعَهُمۡۚ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ



بِـَٔايَٰتِنَا وَٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ وَهُم بِرَبِّهِمۡ يَعۡدِلُونَ ١٥٠ ۞
قُلۡ تَعَالَوۡاْ أَتۡلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمۡ عَلَيۡكُمۡۖ أَلَّا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ
وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗاۖ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُم مِّنۡ إِمۡلَٰقٖ نَّحۡنُ
نَرۡزُقُكُمۡ وَإِيَّاهُمۡۖ وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلۡفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنۡهَا وَمَا بَطَنَۖ
وَلَا تَقۡتُلُواْ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ
لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ١٥١ وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ
حَتَّىٰ يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥۖ وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَٱلۡمِيزَانَ بِٱلۡقِسۡطِۖ لَا نُكَلِّفُ
نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۖ وَإِذَا قُلۡتُمۡ فَٱعۡدِلُواْ وَلَوۡ كَانَ ذَا قُرۡبَىٰۖ وَبِعَهۡدِ ٱللَّهِ
أَوۡفُواْۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ١٥٢ وَأَنَّ هَٰذَا
صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن
سَبِيلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٥٣ ثُمَّ ءَاتَيۡنَا مُوسَى

ٱلۡكِتَٰبَ تَمَامًا عَلَى ٱلَّذِيٓ أَحۡسَنَ وَتَفۡصِيلٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى
وَرَحۡمَةٗ لَّعَلَّهُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمۡ يُؤۡمِنُونَ ﴿١٥٤﴾ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ
مُبَارَكٞ فَٱتَّبِعُوهُ وَٱتَّقُواْ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴿١٥٥﴾ أَن تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ أُنزِلَ
ٱلۡكِتَٰبُ عَلَىٰ طَآئِفَتَيۡنِ مِن قَبۡلِنَا وَإِن كُنَّا عَن دِرَاسَتِهِمۡ
لَغَٰفِلِينَ ﴿١٥٦﴾ أَوۡ تَقُولُواْ لَوۡ أَنَّآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا ٱلۡكِتَٰبُ لَكُنَّآ أَهۡدَىٰ
مِنۡهُمۡۚ فَقَدۡ جَآءَكُم بَيِّنَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞۚ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن
كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَصَدَفَ عَنۡهَاۗ سَنَجۡزِي ٱلَّذِينَ يَصۡدِفُونَ عَنۡ
ءَايَٰتِنَا سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ بِمَا كَانُواْ يَصۡدِفُونَ ﴿١٥٧﴾ هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن
تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَوۡ يَأۡتِيَ رَبُّكَ أَوۡ يَأۡتِيَ بَعۡضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَۗ يَوۡمَ
يَأۡتِي بَعۡضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفۡسًا إِيمَٰنُهَا لَمۡ تَكُنۡ ءَامَنَتۡ
مِن قَبۡلُ أَوۡ كَسَبَتۡ فِيٓ إِيمَٰنِهَا خَيۡرٗاۗ قُلِ ٱنتَظِرُوٓاْ إِنَّا
مُنتَظِرُونَ ﴿١٥٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ وَكَانُواْ شِيَعٗا لَّسۡتَ مِنۡهُمۡ
فِي شَيۡءٍۚ إِنَّمَآ أَمۡرُهُمۡ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ﴿١٥٩﴾
مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشۡرُ أَمۡثَالِهَاۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَلَا
يُجۡزَىٰٓ إِلَّا مِثۡلَهَا وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿١٦٠﴾ قُلۡ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ

صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ دِينٗا قِيَمٗا مِّلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۚ وَمَا كَانَ مِنَ
ٱلۡمُشۡرِكِينَ ١٦١ قُلۡ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحۡيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ
رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٦٢ لَا شَرِيكَ لَهُۥۖ وَبِذَٰلِكَ أُمِرۡتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ
ٱلۡمُسۡلِمِينَ ١٦٣ قُلۡ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَبۡغِي رَبّٗا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيۡءٖۚ وَلَا
تَكۡسِبُ كُلُّ نَفۡسٍ إِلَّا عَلَيۡهَاۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰۚ ثُمَّ إِلَىٰ
رَبِّكُم مَّرۡجِعُكُمۡ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ ١٦٤ وَهُوَ ٱلَّذِي
جَعَلَكُمۡ خَلَٰٓئِفَ ٱلۡأَرۡضِ وَرَفَعَ بَعۡضَكُمۡ فَوۡقَ بَعۡضٖ دَرَجَٰتٖ
لِّيَبۡلُوَكُمۡ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡۗ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلۡعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٞ
رَّحِيمُۢ ١٦٥

سُورَةُ الأَعۡرَافِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ



۞ الٓمٓصٓ ١ كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيۡكَ فَلَا يَكُن فِي صَدۡرِكَ حَرَجٞ مِّنۡهُ
لِتُنذِرَ بِهِۦ وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ٢ ٱتَّبِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن
رَّبِّكُمۡ وَلَا تَتَّبِعُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَۗ قَلِيلٗا مَّا تَذَكَّرُونَ ٣ وَكَم مِّن
قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَا فَجَآءَهَا بَأۡسُنَا بَيَٰتًا أَوۡ هُمۡ قَآئِلُونَ ٤ فَمَا كَانَ

دَعۡوَىٰهُمۡ إِذۡ جَآءَهُم بَأۡسُنَآ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٥﴾
فَلَنَسۡـَٔلَنَّ ٱلَّذِينَ أُرۡسِلَ إِلَيۡهِمۡ وَلَنَسۡـَٔلَنَّ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٦﴾ فَلَنَقُصَّنَّ
عَلَيۡهِم بِعِلۡمٖۖ وَمَا كُنَّا غَآئِبِينَ ﴿٧﴾ وَٱلۡوَزۡنُ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡحَقُّۚ فَمَن
ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿٨﴾ وَمَنۡ خَفَّتۡ
مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُم بِمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا
يَظۡلِمُونَ ﴿٩﴾ وَلَقَدۡ مَكَّنَّٰكُمۡ فِى ٱلۡأَرۡضِ وَجَعَلۡنَا لَكُمۡ فِيهَا
مَعَٰيِشَۗ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ ﴿١٠﴾ وَلَقَدۡ خَلَقۡنَٰكُمۡ ثُمَّ صَوَّرۡنَٰكُمۡ ثُمَّ
قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ لَمۡ يَكُن مِّنَ
ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿١١﴾ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسۡجُدَ إِذۡ أَمَرۡتُكَۖ قَالَ أَنَا۠ خَيۡرٞ
مِّنۡهُ خَلَقۡتَنِى مِن نَّارٖ وَخَلَقۡتَهُۥ مِن طِينٖ ﴿١٢﴾ قَالَ فَٱهۡبِطۡ مِنۡهَا فَمَا
يَكُونُ لَكَ أَن تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَٱخۡرُجۡ إِنَّكَ مِنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿١٣﴾ قَالَ
أَنظِرۡنِىٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ﴿١٤﴾ قَالَ إِنَّكَ مِنَ ٱلۡمُنظَرِينَ ﴿١٥﴾ قَالَ
فَبِمَآ أَغۡوَيۡتَنِى لَأَقۡعُدَنَّ لَهُمۡ صِرَٰطَكَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ لَأٓتِيَنَّهُم
مِّنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ وَعَنۡ أَيۡمَٰنِهِمۡ وَعَن شَمَآئِلِهِمۡۖ وَلَا
تَجِدُ أَكۡثَرَهُمۡ شَٰكِرِينَ ﴿١٧﴾ قَالَ ٱخۡرُجۡ مِنۡهَا مَذۡءُومٗا مَّدۡحُورٗاۖ لَّمَن

تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿١٨﴾ وَيَـٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ
أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ فَكُلَا مِنۡ حَيۡثُ شِئۡتُمَا وَلَا تَقۡرَبَا هَـٰذِهِ
ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ فَوَسۡوَسَ لَهُمَا ٱلشَّيۡطَـٰنُ
لِيُبۡدِيَ لَهُمَا مَا وُۥرِيَ عَنۡهُمَا مِن سَوۡءَٰتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَىٰكُمَا
رَبُّكُمَا عَنۡ هَـٰذِهِ ٱلشَّجَرَةِ إِلَّآ أَن تَكُونَا مَلَكَيۡنِ أَوۡ تَكُونَا مِنَ
ٱلۡخَـٰلِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَاسَمَهُمَآ إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ ٱلنَّـٰصِحِينَ ﴿٢١﴾
فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٖۚ فَلَمَّا ذَاقَا ٱلشَّجَرَةَ بَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا
يَخۡصِفَانِ عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِۖ وَنَادَىٰهُمَا رَبُّهُمَآ أَلَمۡ أَنۡهَكُمَا
عَن تِلۡكُمَا ٱلشَّجَرَةِ وَأَقُل لَّكُمَآ إِنَّ ٱلشَّيۡطَـٰنَ لَكُمَا عَدُوّٞ
مُّبِينٞ ﴿٢٢﴾ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمۡ تَغۡفِرۡ لَنَا وَتَرۡحَمۡنَا
لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَـٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ ٱهۡبِطُواْ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوّٞۖ
وَلَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُسۡتَقَرّٞ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٖ ﴿٢٤﴾ قَالَ فِيهَا تَحۡيَوۡنَ
وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنۡهَا تُخۡرَجُونَ ﴿٢٥﴾ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكُمۡ
لِبَاسٗا يُوَٰرِي سَوۡءَٰتِكُمۡ وَرِيشٗاۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقۡوَىٰ ذَٰلِكَ خَيۡرٞۚ ذَٰلِكَ
مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ ﴿٢٦﴾ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ لَا يَفۡتِنَنَّكُمُ

ٱلشَّيۡطَٰنُ كَمَآ أَخۡرَجَ أَبَوَيۡكُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ يَنزِعُ عَنۡهُمَا لِبَاسَهُمَا
لِيُرِيَهُمَا سَوۡءَٰتِهِمَآۚ إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمۡ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ مِنۡ حَيۡثُ لَا تَرَوۡنَهُمۡۗ
إِنَّا جَعَلۡنَا ٱلشَّيَٰطِينَ أَوۡلِيَآءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٢٧﴾ وَإِذَا فَعَلُواْ
فَٰحِشَةً قَالُواْ وَجَدۡنَا عَلَيۡهَآ ءَابَآءَنَا وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَاۗ قُلۡ إِنَّ ٱللَّهَ لَا
يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٢٨﴾ قُلۡ أَمَرَ رَبِّي
بِٱلۡقِسۡطِۖ وَأَقِيمُواْ وُجُوهَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَٱدۡعُوهُ مُخۡلِصِينَ لَهُ
ٱلدِّينَۚ كَمَا بَدَأَكُمۡ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيۡهِمُ
ٱلضَّلَٰلَةُۗ إِنَّهُمُ ٱتَّخَذُواْ ٱلشَّيَٰطِينَ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَيَحۡسَبُونَ
أَنَّهُم مُّهۡتَدُونَ ﴿٣٠﴾ ۞ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ
وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴿٣١﴾ قُلۡ مَنۡ
حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزۡقِۚ قُلۡ هِيَ
لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا خَالِصَةٗ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ كَذَٰلِكَ
نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴿٣٢﴾ قُلۡ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلۡفَوَٰحِشَ
مَا ظَهَرَ مِنۡهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلۡإِثۡمَ وَٱلۡبَغۡيَ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَأَن تُشۡرِكُواْ
بِٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ سُلۡطَٰنٗا وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا



تَعۡلَمُونَ ﴿٣٣﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٞۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ لَا يَسۡتَأۡخِرُونَ
سَاعَةٗ وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ ﴿٣٤﴾ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ إِمَّا يَأۡتِيَنَّكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ
يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِي فَمَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصۡلَحَ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا
هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿٣٥﴾ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسۡتَكۡبَرُواْ عَنۡهَآ أُوْلَٰٓئِكَ
أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٣٦﴾ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ
عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمۡ نَصِيبُهُم مِّنَ
ٱلۡكِتَٰبِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوۡنَهُمۡ قَالُوٓاْ أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ
تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا وَشَهِدُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَنَّهُمۡ
كَانُواْ كَٰفِرِينَ ﴿٣٧﴾ قَالَ ٱدۡخُلُواْ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِكُم مِّنَ
ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ فِي ٱلنَّارِۖ كُلَّمَا دَخَلَتۡ أُمَّةٞ لَّعَنَتۡ أُخۡتَهَاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا
ٱدَّارَكُواْ فِيهَا جَمِيعٗا قَالَتۡ أُخۡرَىٰهُمۡ لِأُولَىٰهُمۡ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا
فَـَٔاتِهِمۡ عَذَابٗا ضِعۡفٗا مِّنَ ٱلنَّارِۖ قَالَ لِكُلّٖ ضِعۡفٞ وَلَٰكِن لَّا
تَعۡلَمُونَ ﴿٣٨﴾ وَقَالَتۡ أُولَىٰهُمۡ لِأُخۡرَىٰهُمۡ فَمَا كَانَ لَكُمۡ عَلَيۡنَا مِن
فَضۡلٖ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡسِبُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ
بِـَٔايَٰتِنَا وَٱسۡتَكۡبَرُواْ عَنۡهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمۡ أَبۡوَٰبُ ٱلسَّمَآءِ وَلَا

يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلۡجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلۡخِيَاطِۚ وَكَذَٰلِكَ
نَجۡزِي ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿٤٠﴾ لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٞ وَمِن فَوۡقِهِمۡ غَوَاشٖۚ
وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤١﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ
هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٤٢﴾ وَنَزَعۡنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنۡ غِلّٖ تَجۡرِي
مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ وَقَالُواْ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا
لِنَهۡتَدِيَ لَوۡلَآ أَنۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُۖ لَقَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلۡحَقِّۖ وَنُودُوٓاْ
أَن تِلۡكُمُ ٱلۡجَنَّةُ أُورِثۡتُمُوهَا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٤٣﴾ وَنَادَىٰٓ
أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدۡ وَجَدۡنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّٗا
فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقّٗاۖ قَالُواْ نَعَمۡۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُۢ بَيۡنَهُمۡ أَن
لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ ٱلَّذِينَ يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ
وَيَبۡغُونَهَا عِوَجٗا وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ كَٰفِرُونَ ﴿٤٥﴾ وَبَيۡنَهُمَا حِجَابٞۚ
وَعَلَى ٱلۡأَعۡرَافِ رِجَالٞ يَعۡرِفُونَ كُلَّۢا بِسِيمَىٰهُمۡۚ وَنَادَوۡاْ أَصۡحَٰبَ
ٱلۡجَنَّةِ أَن سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡۚ لَمۡ يَدۡخُلُوهَا وَهُمۡ يَطۡمَعُونَ ﴿٤٦﴾ ۞ وَإِذَا
صُرِفَتۡ أَبۡصَٰرُهُمۡ تِلۡقَآءَ أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِ قَالُواْ رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا مَعَ



ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأَعۡرَافِ رِجَالٗا يَعۡرِفُونَهُم
بِسِيمَٰهُمۡ قَالُواْ مَآ أَغۡنَىٰ عَنكُمۡ جَمۡعُكُمۡ وَمَا كُنتُمۡ
تَسۡتَكۡبِرُونَ ﴿٤٨﴾ أَهَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَقۡسَمۡتُمۡ لَا يَنَالُهُمُ ٱللَّهُ بِرَحۡمَةٍۚ
ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمۡ وَلَآ أَنتُمۡ تَحۡزَنُونَ ﴿٤٩﴾ وَنَادَىٰٓ
أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ أَنۡ أَفِيضُواْ عَلَيۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ أَوۡ
مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُۚ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾ ٱلَّذِينَ
ٱتَّخَذُواْ دِينَهُمۡ لَهۡوٗا وَلَعِبٗا وَغَرَّتۡهُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَاۚ فَٱلۡيَوۡمَ نَنسَىٰهُمۡ
كَمَا نَسُواْ لِقَآءَ يَوۡمِهِمۡ هَٰذَا وَمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجۡحَدُونَ ﴿٥١﴾ وَلَقَدۡ
جِئۡنَٰهُم بِكِتَٰبٖ فَصَّلۡنَٰهُ عَلَىٰ عِلۡمٍ هُدٗى وَرَحۡمَةٗ لِّقَوۡمٖ
يُؤۡمِنُونَ ﴿٥٢﴾ هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأۡوِيلَهُۥۚ يَوۡمَ يَأۡتِي تَأۡوِيلُهُۥ يَقُولُ
ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبۡلُ قَدۡ جَآءَتۡ رُسُلُ رَبِّنَا بِٱلۡحَقِّ فَهَل لَّنَا مِن
شُفَعَآءَ فَيَشۡفَعُواْ لَنَآ أَوۡ نُرَدُّ فَنَعۡمَلَ غَيۡرَ ٱلَّذِي كُنَّا نَعۡمَلُۚ قَدۡ
خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴿٥٣﴾ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ
ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى
ٱلۡعَرۡشِ يُغۡشِي ٱلَّيۡلَ ٱلنَّهَارَ يَطۡلُبُهُۥ حَثِيثٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ

وَٱلنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتِۭ بِأَمۡرِهِۦٓۗ أَلَا لَهُ ٱلۡخَلۡقُ وَٱلۡأَمۡرُۗ تَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ
ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٥٤﴾ ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةًۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ
ٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تُفۡسِدُواْ فِى ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَا وَٱدۡعُوهُ
خَوۡفٗا وَطَمَعًاۚ إِنَّ رَحۡمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ مِّنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَهُوَ
ٱلَّذِى يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَىۡ رَحۡمَتِهِۦۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتۡ
سَحَابٗا ثِقَالٗا سُقۡنَٰهُ لِبَلَدٖ مَّيِّتٖ فَأَنزَلۡنَا بِهِ ٱلۡمَآءَ فَأَخۡرَجۡنَا بِهِۦ مِن
كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِۚ كَذَٰلِكَ نُخۡرِجُ ٱلۡمَوۡتَىٰ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾ وَٱلۡبَلَدُ
ٱلطَّيِّبُ يَخۡرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذۡنِ رَبِّهِۦۖ وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخۡرُجُ إِلَّا
نَكِدٗاۚ كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَشۡكُرُونَ ﴿٥٨﴾ لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا
نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓ
إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ ﴿٥٩﴾ قَالَ ٱلۡمَلَأُ مِن قَوۡمِهِۦٓ
إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٦٠﴾ قَالَ يَٰقَوۡمِ لَيۡسَ بِى ضَلَٰلَةٞ
وَلَٰكِنِّى رَسُولٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٦١﴾ أُبَلِّغُكُمۡ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى
وَأَنصَحُ لَكُمۡ وَأَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٦٢﴾ أَوَعَجِبۡتُمۡ أَن
جَآءَكُمۡ ذِكۡرٞ مِّن رَّبِّكُمۡ عَلَىٰ رَجُلٖ مِّنكُمۡ لِيُنذِرَكُمۡ وَلِتَتَّقُواْ



وَلِتَتَّقُواْ وَلَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ٦٣ فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيۡنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ فِي ٱلۡفُلۡكِ
وَأَغۡرَقۡنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمًا عَمِينَ ٦٤ ۞ وَإِلَىٰ
عَادٍ أَخَاهُمۡ هُودٗاۗ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓۚ
أَفَلَا تَتَّقُونَ ٦٥ قَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِي
سَفَاهَةٖ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ٦٦ قَالَ يَٰقَوۡمِ لَيۡسَ بِي
سَفَاهَةٞ وَلَٰكِنِّي رَسُولٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٦٧ أُبَلِّغُكُمۡ رِسَٰلَٰتِ
رَبِّي وَأَنَا۠ لَكُمۡ نَاصِحٌ أَمِينٌ ٦٨ أَوَعَجِبۡتُمۡ أَن جَآءَكُمۡ ذِكۡرٞ مِّن
رَّبِّكُمۡ عَلَىٰ رَجُلٖ مِّنكُمۡ لِيُنذِرَكُمۡۚ وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ جَعَلَكُمۡ خُلَفَآءَ مِنۢ
بَعۡدِ قَوۡمِ نُوحٖ وَزَادَكُمۡ فِي ٱلۡخَلۡقِ بَصۜۡطَةٗۖ فَٱذۡكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ
لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٦٩ قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا لِنَعۡبُدَ ٱللَّهَ وَحۡدَهُۥ وَنَذَرَ مَا كَانَ
يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَاۖ فَأۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ٧٠ قَالَ قَدۡ
وَقَعَ عَلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُمۡ رِجۡسٞ وَغَضَبٌۖ أَتُجَٰدِلُونَنِي فِيٓ أَسۡمَآءٖ
سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُم مَّا نَزَّلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٖۚ فَٱنتَظِرُوٓاْ
إِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلۡمُنتَظِرِينَ ٧١ فَأَنجَيۡنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ بِرَحۡمَةٖ
مِّنَّا وَقَطَعۡنَا دَابِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَاۖ وَمَا كَانُواْ مُؤۡمِنِينَ ٧٢

وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمۡ صَٰلِحٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ قَدۡ جَآءَتۡكُم بَيِّنَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡۖ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمۡ ءَايَةٗۖ فَذَرُوهَا تَأۡكُلۡ فِيٓ أَرۡضِ ٱللَّهِۖ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٖ فَيَأۡخُذَكُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٧٣ وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ جَعَلَكُمۡ خُلَفَآءَ مِنۢ بَعۡدِ عَادٖ وَبَوَّأَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ تَتَّخِذُونَ مِن سُهُولِهَا قُصُورٗا وَتَنۡحِتُونَ ٱلۡجِبَالَ بُيُوتٗاۖ فَٱذۡكُرُوٓاْ ءَالَآءَ ٱللَّهِ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ٧٤ قَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ لِلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُواْ لِمَنۡ ءَامَنَ مِنۡهُمۡ أَتَعۡلَمُونَ أَنَّ صَٰلِحٗا مُّرۡسَلٞ مِّن رَّبِّهِۦۚ قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ أُرۡسِلَ بِهِۦ مُؤۡمِنُونَ ٧٥ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ إِنَّا بِٱلَّذِيٓ ءَامَنتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ٧٦ فَعَقَرُواْ ٱلنَّاقَةَ وَعَتَوۡاْ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِمۡ وَقَالُواْ يَٰصَٰلِحُ ٱئۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ٧٧ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ جَٰثِمِينَ ٧٨ فَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ وَقَالَ يَٰقَوۡمِ لَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُمۡ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحۡتُ لَكُمۡ وَلَٰكِن لَّا تُحِبُّونَ ٱلنَّٰصِحِينَ ٧٩ وَلُوطًا إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ أَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٨٠ إِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهۡوَةٗ مِّن

دُونِ ٱلنِّسَآءِۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ ٨١ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوۡمِهِۦٓ إِلَّآ
أَن قَالُوٓاْ أَخۡرِجُوهُم مِّن قَرۡيَتِكُمۡۖ إِنَّهُمۡ أُنَاسٞ يَتَطَهَّرُونَ ٨٢
فَأَنجَيۡنَٰهُ وَأَهۡلَهُۥٓ إِلَّا ٱمۡرَأَتَهُۥ كَانَتۡ مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ ٨٣ وَأَمۡطَرۡنَا
عَلَيۡهِم مَّطَرٗاۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ٨٤ وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ
أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗاۗ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ قَدۡ
جَآءَتۡكُم بَيِّنَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡۖ فَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَٱلۡمِيزَانَ وَلَا تَبۡخَسُواْ
ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ وَلَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ بَعۡدَ إِصۡلَٰحِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ
خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٨٥ وَلَا تَقۡعُدُواْ بِكُلِّ صِرَٰطٖ تُوعِدُونَ
وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ بِهِۦ وَتَبۡغُونَهَا عِوَجٗاۚ وَٱذۡكُرُوٓاْ
إِذۡ كُنتُمۡ قَلِيلٗا فَكَثَّرَكُمۡۖ وَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ٨٦
وَإِن كَانَ طَآئِفَةٞ مِّنكُمۡ ءَامَنُواْ بِٱلَّذِيٓ أُرۡسِلۡتُ بِهِۦ وَطَآئِفَةٞ لَّمۡ
يُؤۡمِنُواْ فَٱصۡبِرُواْ حَتَّىٰ يَحۡكُمَ ٱللَّهُ بَيۡنَنَاۚ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ ٨٧
۞ قَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ مِن قَوۡمِهِۦ لَنُخۡرِجَنَّكَ يَٰشُعَيۡبُ
وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَكَ مِن قَرۡيَتِنَآ أَوۡ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَاۚ قَالَ أَوَلَوۡ كُنَّا
كَٰرِهِينَ ٨٨ قَدِ ٱفۡتَرَيۡنَا عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا إِنۡ عُدۡنَا فِي مِلَّتِكُم بَعۡدَ إِذۡ



نَجَّىٰنَا ٱللَّهُ مِنۡهَاۚ وَمَا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّعُودَ فِيهَآ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّنَاۚ
وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَىۡءٍ عِلۡمًاۚ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡنَاۚ رَبَّنَا ٱفۡتَحۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَ
قَوۡمِنَا بِٱلۡحَقِّ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡفَٰتِحِينَ ﴿٨٩﴾ وَقَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
مِن قَوۡمِهِۦ لَئِنِ ٱتَّبَعۡتُمۡ شُعَيۡبًا إِنَّكُمۡ إِذٗا لَّخَٰسِرُونَ ﴿٩٠﴾ فَأَخَذَتۡهُمُ
ٱلرَّجۡفَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِى دَارِهِمۡ جَٰثِمِينَ ﴿٩١﴾ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيۡبٗا
كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَاۚ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيۡبٗا كَانُواْ هُمُ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٩٢﴾
فَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ وَقَالَ يَٰقَوۡمِ لَقَدۡ أَبۡلَغۡتُكُمۡ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى وَنَصَحۡتُ
لَكُمۡۖ فَكَيۡفَ ءَاسَىٰ عَلَىٰ قَوۡمٖ كَٰفِرِينَ ﴿٩٣﴾ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا فِى قَرۡيَةٖ
مِّن نَّبِىٍّ إِلَّآ أَخَذۡنَآ أَهۡلَهَا بِٱلۡبَأۡسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ لَعَلَّهُمۡ يَضَّرَّعُونَ ﴿٩٤﴾
ثُمَّ بَدَّلۡنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلۡحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَواْ وَّقَالُواْ قَدۡ مَسَّ ءَابَآءَنَا
ٱلضَّرَّآءُ وَٱلسَّرَّآءُ فَأَخَذۡنَٰهُم بَغۡتَةٗ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿٩٥﴾ وَلَوۡ أَنَّ
أَهۡلَ ٱلۡقُرَىٰٓ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوۡاْ لَفَتَحۡنَا عَلَيۡهِم بَرَكَٰتٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ
وَٱلۡأَرۡضِ وَلَٰكِن كَذَّبُواْ فَأَخَذۡنَٰهُم بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿٩٦﴾ أَفَأَمِنَ
أَهۡلُ ٱلۡقُرَىٰٓ أَن يَأۡتِيَهُم بَأۡسُنَا بَيَٰتٗا وَهُمۡ نَآئِمُونَ ﴿٩٧﴾ أَوَأَمِنَ أَهۡلُ
ٱلۡقُرَىٰٓ أَن يَأۡتِيَهُم بَأۡسُنَا ضُحٗى وَهُمۡ يَلۡعَبُونَ ﴿٩٨﴾ أَفَأَمِنُواْ مَكۡرَ

ٱللَّهِۚ فَلَا يَأۡمَنُ مَكۡرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿٩٩﴾ أَوَلَمۡ يَهۡدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلۡأَرۡضَ مِنۢ بَعۡدِ أَهۡلِهَآ أَن لَّوۡ نَشَآءُ أَصَبۡنَٰهُم بِذُنُوبِهِمۡۚ وَنَطۡبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَهُمۡ لَا يَسۡمَعُونَ ﴿١٠٠﴾ تِلۡكَ ٱلۡقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيۡكَ مِنۡ أَنۢبَآئِهَاۚ وَلَقَدۡ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ مِن قَبۡلُۚ كَذَٰلِكَ يَطۡبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿١٠١﴾ وَمَا وَجَدۡنَا لِأَكۡثَرِهِم مِّنۡ عَهۡدٖۖ وَإِن وَجَدۡنَآ أَكۡثَرَهُمۡ لَفَٰسِقِينَ ﴿١٠٢﴾ ثُمَّ بَعَثۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَظَلَمُواْ بِهَاۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿١٠٣﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰفِرۡعَوۡنُ إِنِّي رَسُولٞ مِّن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٠٤﴾ حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّۚ قَدۡ جِئۡتُكُم بِبَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ فَأَرۡسِلۡ مَعِيَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴿١٠٥﴾ قَالَ إِن كُنتَ جِئۡتَ بِـَٔايَةٖ فَأۡتِ بِهَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١٠٦﴾ فَأَلۡقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعۡبَانٞ مُّبِينٞ ﴿١٠٧﴾ وَنَزَعَ يَدَهُۥ فَإِذَا هِيَ بَيۡضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ﴿١٠٨﴾ قَالَ ٱلۡمَلَأُ مِن قَوۡمِ فِرۡعَوۡنَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٞ ﴿١٠٩﴾ يُرِيدُ أَن يُخۡرِجَكُم مِّنۡ أَرۡضِكُمۡۖ فَمَاذَا تَأۡمُرُونَ ﴿١١٠﴾ قَالُوٓاْ أَرۡجِهۡ وَأَخَاهُ وَأَرۡسِلۡ فِي ٱلۡمَدَآئِنِ

حَٰشِرِينَ ﴿١١١﴾ يَأۡتُوكَ بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٖ ﴿١١٢﴾ وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ
فِرۡعَوۡنَ قَالُوٓاْ إِنَّ لَنَا لَأَجۡرًا إِن كُنَّا نَحۡنُ ٱلۡغَٰلِبِينَ ﴿١١٣﴾ قَالَ نَعَمۡ
وَإِنَّكُمۡ لَمِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ﴿١١٤﴾ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلۡقِيَ وَإِمَّآ أَن
نَّكُونَ نَحۡنُ ٱلۡمُلۡقِينَ ﴿١١٥﴾ قَالَ أَلۡقُواْۖ فَلَمَّآ أَلۡقَوۡاْ سَحَرُوٓاْ أَعۡيُنَ
ٱلنَّاسِ وَٱسۡتَرۡهَبُوهُمۡ وَجَآءُو بِسِحۡرٍ عَظِيمٖ ﴿١١٦﴾ ۞ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ



مُوسَىٰٓ أَنۡ أَلۡقِ عَصَاكَۖ فَإِذَا هِيَ تَلۡقَفُ مَا يَأۡفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ ٱلۡحَقُّ
وَبَطَلَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُواْ هُنَالِكَ وَٱنقَلَبُواْ صَٰغِرِينَ ﴿١١٩﴾
وَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿١٢٠﴾ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ
مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٢﴾ قَالَ فِرۡعَوۡنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡۖ إِنَّ
هَٰذَا لَمَكۡرٞ مَّكَرۡتُمُوهُ فِي ٱلۡمَدِينَةِ لِتُخۡرِجُواْ مِنۡهَآ أَهۡلَهَاۖ فَسَوۡفَ
تَعۡلَمُونَ ﴿١٢٣﴾ لَأُقَطِّعَنَّ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٖ ثُمَّ
لَأُصَلِّبَنَّكُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿١٢٤﴾ قَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا تَنقِمُ
مِنَّآ إِلَّآ أَنۡ ءَامَنَّا بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا لَمَّا جَآءَتۡنَاۚ رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا
وَتَوَفَّنَا مُسۡلِمِينَ ﴿١٢٦﴾ وَقَالَ ٱلۡمَلَأُ مِن قَوۡمِ فِرۡعَوۡنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ
وَقَوۡمَهُۥ لِيُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَيَذَرَكَ وَءَالِهَتَكَۚ قَالَ سَنُقَتِّلُ

أَبۡنَآءَهُمۡ وَنَسۡتَحۡيِۦ نِسَآءَهُمۡ وَإِنَّا فَوۡقَهُمۡ قَٰهِرُونَ ١٢٧ قَالَ مُوسَىٰ
لِقَوۡمِهِ ٱسۡتَعِينُواْ بِٱللَّهِ وَٱصۡبِرُوٓاْۖ إِنَّ ٱلۡأَرۡضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ
مِنۡ عِبَادِهِۦۖ وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلۡمُتَّقِينَ ١٢٨ قَالُوٓاْ أُوذِينَا مِن قَبۡلِ أَن تَأۡتِيَنَا
وَمِنۢ بَعۡدِ مَا جِئۡتَنَاۚ قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُهۡلِكَ عَدُوَّكُمۡ
وَيَسۡتَخۡلِفَكُمۡ فِى ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرَ كَيۡفَ تَعۡمَلُونَ ١٢٩ وَلَقَدۡ أَخَذۡنَآ
ءَالَ فِرۡعَوۡنَ بِٱلسِّنِينَ وَنَقۡصٖ مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ ١٣٠
فَإِذَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡحَسَنَةُ قَالُواْ لَنَا هَٰذِهِۦۖ وَإِن تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةٞ يَطَّيَّرُواْ
بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓۗ أَلَآ إِنَّمَا طَٰٓئِرُهُمۡ عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا
يَعۡلَمُونَ ١٣١ وَقَالُواْ مَهۡمَا تَأۡتِنَا بِهِۦ مِنۢ ءَايَةٖ لِّتَسۡحَرَنَا بِهَا فَمَا
نَحۡنُ لَكَ بِمُؤۡمِنِينَ ١٣٢ فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلطُّوفَانَ وَٱلۡجَرَادَ
وَٱلۡقُمَّلَ وَٱلضَّفَادِعَ وَٱلدَّمَ ءَايَٰتٖ مُّفَصَّلَٰتٖ فَٱسۡتَكۡبَرُواْ وَكَانُواْ
قَوۡمٗا مُّجۡرِمِينَ ١٣٣ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيۡهِمُ ٱلرِّجۡزُ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱدۡعُ لَنَا
رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَۖ لَئِن كَشَفۡتَ عَنَّا ٱلرِّجۡزَ لَنُؤۡمِنَنَّ لَكَ
وَلَنُرۡسِلَنَّ مَعَكَ بَنِىٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ١٣٤ فَلَمَّا كَشَفۡنَا عَنۡهُمُ ٱلرِّجۡزَ إِلَىٰٓ
أَجَلٍ هُم بَٰلِغُوهُ إِذَا هُمۡ يَنكُثُونَ ١٣٥ فَٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡ فَأَغۡرَقۡنَٰهُمۡ

فِى ٱلۡيَمِّ بِأَنَّهُمۡ كَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا وَكَانُواْ عَنۡهَا غَـٰفِلِينَ ﴿١٣٦﴾ وَأَوۡرَثۡنَا ٱلۡقَوۡمَ ٱلَّذِينَ كَانُواْ يُسۡتَضۡعَفُونَ مَشَـٰرِقَ ٱلۡأَرۡضِ وَمَغَـٰرِبَهَا ٱلَّتِى بَـٰرَكۡنَا فِيهَاۖ وَتَمَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلۡحُسۡنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ بِمَا صَبَرُواْۖ وَدَمَّرۡنَا مَا كَانَ يَصۡنَعُ فِرۡعَوۡنُ وَقَوۡمُهُۥ وَمَا كَانُواْ يَعۡرِشُونَ ﴿١٣٧﴾ وَجَـٰوَزۡنَا بِبَنِىٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡبَحۡرَ فَأَتَوۡاْ عَلَىٰ قَوۡمٍ يَعۡكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصۡنَامٍ لَّهُمۡۚ قَالُواْ يَـٰمُوسَى ٱجۡعَل لَّنَآ إِلَـٰهًا كَمَا لَهُمۡ ءَالِهَةٌۚ قَالَ إِنَّكُمۡ قَوۡمٌ تَجۡهَلُونَ ﴿١٣٨﴾ إِنَّ هَـٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٌ مَّا هُمۡ فِيهِ وَبَـٰطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٣٩﴾ قَالَ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَبۡغِيكُمۡ إِلَـٰهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمۡ عَلَى ٱلۡعَـٰلَمِينَ ﴿١٤٠﴾ وَإِذۡ أَنجَيۡنَـٰكُم مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَسُومُونَكُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِۖ يُقَتِّلُونَ أَبۡنَآءَكُمۡ وَيَسۡتَحۡيُونَ نِسَآءَكُمۡۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمۡ عَظِيمٌ ﴿١٤١﴾ ۞ وَوَٰعَدۡنَا مُوسَىٰ ثَلَـٰثِينَ لَيۡلَةً وَأَتۡمَمۡنَـٰهَا بِعَشۡرٍ فَتَمَّ مِيقَـٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةًۚ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَـٰرُونَ ٱخۡلُفۡنِى فِى قَوۡمِى وَأَصۡلِحۡ وَلَا تَتَّبِعۡ سَبِيلَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَـٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِىٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِى وَلَـٰكِنِ ٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡجَبَلِ فَإِنِ



ٱسۡتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوۡفَ تَرَىٰنِيۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكّٗا
وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقٗاۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبۡحَٰنَكَ تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ
ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٤٣﴾ قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ
بِرِسَٰلَٰتِي وَبِكَلَٰمِي فَخُذۡ مَآ ءَاتَيۡتُكَ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾
وَكَتَبۡنَا لَهُۥ فِي ٱلۡأَلۡوَاحِ مِن كُلِّ شَيۡءٖ مَّوۡعِظَةٗ وَتَفۡصِيلٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ
فَخُذۡهَا بِقُوَّةٖ وَأۡمُرۡ قَوۡمَكَ يَأۡخُذُواْ بِأَحۡسَنِهَاۚ سَأُوْرِيكُمۡ دَارَ
ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴿١٤٥﴾ سَأَصۡرِفُ عَنۡ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ
بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَإِن يَرَوۡاْ كُلَّ ءَايَةٖ لَّا يُؤۡمِنُواْ بِهَا وَإِن يَرَوۡاْ سَبِيلَ
ٱلرُّشۡدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلٗا وَإِن يَرَوۡاْ سَبِيلَ ٱلۡغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلٗاۚ
ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُواْ عَنۡهَا غَٰفِلِينَ ﴿١٤٦﴾ وَٱلَّذِينَ
كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآءِ ٱلۡأٓخِرَةِ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡۚ هَلۡ يُجۡزَوۡنَ إِلَّا
مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٤٧﴾ وَٱتَّخَذَ قَوۡمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِنۡ حُلِيِّهِمۡ
عِجۡلٗا جَسَدٗا لَّهُۥ خُوَارٌۚ أَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمۡ وَلَا يَهۡدِيهِمۡ
سَبِيلًاۘ ٱتَّخَذُوهُ وَكَانُواْ ظَٰلِمِينَ ﴿١٤٨﴾ وَلَمَّا سُقِطَ فِيٓ أَيۡدِيهِمۡ وَرَأَوۡاْ
أَنَّهُمۡ قَدۡ ضَلُّواْ قَالُواْ لَئِن لَّمۡ يَرۡحَمۡنَا رَبُّنَا وَيَغۡفِرۡ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ

ٱلۡخَٰسِرِينَ ١٤٩ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ غَضۡبَٰنَ أَسِفٗا قَالَ
بِئۡسَمَا خَلَفۡتُمُونِي مِنۢ بَعۡدِيٓۖ أَعَجِلۡتُمۡ أَمۡرَ رَبِّكُمۡۖ وَأَلۡقَى ٱلۡأَلۡوَاحَ
وَأَخَذَ بِرَأۡسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُۥٓ إِلَيۡهِۚ قَالَ ٱبۡنَ أُمَّ إِنَّ ٱلۡقَوۡمَ ٱسۡتَضۡعَفُونِي
وَكَادُواْ يَقۡتُلُونَنِي فَلَا تُشۡمِتۡ بِيَ ٱلۡأَعۡدَآءَ وَلَا تَجۡعَلۡنِي مَعَ ٱلۡقَوۡمِ
ٱلظَّٰلِمِينَ ١٥٠ قَالَ رَبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِأَخِي وَأَدۡخِلۡنَا فِي رَحۡمَتِكَۖ
وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ١٥١ إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ ٱلۡعِجۡلَ سَيَنَالُهُمۡ
غَضَبٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَذِلَّةٞ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي
ٱلۡمُفۡتَرِينَ ١٥٢ وَٱلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ثُمَّ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِهَا
وَءَامَنُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعۡدِهَا لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٥٣ وَلَمَّا سَكَتَ عَن
مُّوسَى ٱلۡغَضَبُ أَخَذَ ٱلۡأَلۡوَاحَۖ وَفِي نُسۡخَتِهَا هُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّلَّذِينَ
هُمۡ لِرَبِّهِمۡ يَرۡهَبُونَ ١٥٤ وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ قَوۡمَهُۥ سَبۡعِينَ رَجُلٗا
لِّمِيقَٰتِنَاۖ فَلَمَّآ أَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ قَالَ رَبِّ لَوۡ شِئۡتَ أَهۡلَكۡتَهُم مِّن
قَبۡلُ وَإِيَّٰيَۖ أَتُهۡلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآۖ إِنۡ هِيَ إِلَّا فِتۡنَتُكَ
تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَآءُ وَتَهۡدِي مَن تَشَآءُۖ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا
وَٱرۡحَمۡنَاۖ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡغَٰفِرِينَ ١٥٥ ۞ وَٱكۡتُبۡ لَنَا فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا



حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِنَّا هُدۡنَآ إِلَيۡكَۚ قَالَ عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنۡ
أَشَآءُۖ وَرَحۡمَتِي وَسِعَتۡ كُلَّ شَيۡءٖۚ فَسَأَكۡتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ
وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٥٦﴾ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ
ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلۡأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكۡتُوبًا عِندَهُمۡ فِي
ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ يَأۡمُرُهُم بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَىٰهُمۡ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ
وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ عَنۡهُمۡ
إِصۡرَهُمۡ وَٱلۡأَغۡلَٰلَ ٱلَّتِي كَانَتۡ عَلَيۡهِمۡۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ
وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُواْ ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ ۙ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ
ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿١٥٧﴾ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡ جَمِيعًا
ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحۡيِۦ
وَيُمِيتُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلۡأُمِّيِّ ٱلَّذِي يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ
وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ﴿١٥٨﴾ وَمِن قَوۡمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٞ
يَهۡدُونَ بِٱلۡحَقِّ وَبِهِۦ يَعۡدِلُونَ ﴿١٥٩﴾ وَقَطَّعۡنَٰهُمُ ٱثۡنَتَيۡ عَشۡرَةَ أَسۡبَاطًا
أُمَمٗاۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ إِذِ ٱسۡتَسۡقَىٰهُ قَوۡمُهُۥٓ أَنِ ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ
ٱلۡحَجَرَۖ فَٱنۢبَجَسَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗاۖ قَدۡ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٖ

مَّشْرَبَهُمْۚ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْغَمَٰمَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ ٱلْمَنَّ وَٱلسَّلْوَىٰۖ
كُلُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْۚ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ
يَظْلِمُونَ ﴿١٦٠﴾ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ ٱسْكُنُوا۟ هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ وَكُلُوا۟ مِنْهَا
حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ لَكُمْ
خَطِيٓـَٰٔتِكُمْۚ سَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٦١﴾ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ
قَوْلًا غَيْرَ ٱلَّذِى قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ بِمَا
كَانُوا۟ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٢﴾ وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ
ٱلْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِى ٱلسَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ
شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَۙ لَا تَأْتِيهِمْۚ كَذَٰلِكَ نَبْلُوهُم بِمَا كَانُوا۟
يَفْسُقُونَ ﴿١٦٣﴾ وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِّنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًاۙ ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ
أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًاۖ قَالُوا۟ مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ
يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾ فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦٓ أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ
ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ بِمَا كَانُوا۟
يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾ فَلَمَّا عَتَوْا۟ عَن مَّا نُهُوا۟ عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا۟ قِرَدَةً
خَٰسِـِٔينَ ﴿١٦٦﴾ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ مَن

يَسُومُهُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِۗ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ ٱلۡعِقَابِۖ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٞ
رَّحِيمٞ ﴿١٦٧﴾ وَقَطَّعۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ أُمَمٗاۖ مِّنۡهُمُ ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنۡهُمۡ
دُونَ ذَٰلِكَۖ وَبَلَوۡنَٰهُم بِٱلۡحَسَنَٰتِ وَٱلسَّيِّـَٔاتِ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ﴿١٦٨﴾
فَخَلَفَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٞ وَرِثُواْ ٱلۡكِتَٰبَ يَأۡخُذُونَ عَرَضَ هَٰذَا
ٱلۡأَدۡنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغۡفَرُ لَنَا وَإِن يَأۡتِهِمۡ عَرَضٞ مِّثۡلُهُۥ يَأۡخُذُوهُۚ أَلَمۡ
يُؤۡخَذۡ عَلَيۡهِم مِّيثَٰقُ ٱلۡكِتَٰبِ أَن لَّا يَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡحَقَّ
وَدَرَسُواْ مَا فِيهِۗ وَٱلدَّارُ ٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَۗ أَفَلَا
تَعۡقِلُونَ ﴿١٦٩﴾ وَٱلَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِٱلۡكِتَٰبِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّا لَا
نُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُصۡلِحِينَ ﴿١٧٠﴾ ۞ وَإِذۡ نَتَقۡنَا ٱلۡجَبَلَ فَوۡقَهُمۡ كَأَنَّهُۥ



ظُلَّةٞ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُۥ وَاقِعُۢ بِهِمۡ خُذُواْ مَآ ءَاتَيۡنَٰكُم بِقُوَّةٖ وَٱذۡكُرُواْ مَا فِيهِ
لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ﴿١٧١﴾ وَإِذۡ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمۡ
ذُرِّيَّتَهُمۡ وَأَشۡهَدَهُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَلَسۡتُ بِرَبِّكُمۡۖ قَالُواْ بَلَىٰ
شَهِدۡنَآۚ أَن تَقُولُواْ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنۡ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴿١٧٢﴾ أَوۡ
تَقُولُوٓاْ إِنَّمَآ أَشۡرَكَ ءَابَآؤُنَا مِن قَبۡلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةٗ مِّنۢ بَعۡدِهِمۡۖ
أَفَتُهۡلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلۡمُبۡطِلُونَ ﴿١٧٣﴾ وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ

وَلَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ١٧٤ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ ٱلَّذِيٓ ءَاتَيۡنَٰهُ ءَايَٰتِنَا
فَٱنسَلَخَ مِنۡهَا فَأَتۡبَعَهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ فَكَانَ مِنَ ٱلۡغَاوِينَ ١٧٥ وَلَوۡ شِئۡنَا
لَرَفَعۡنَٰهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُۥٓ أَخۡلَدَ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُۚ فَمَثَلُهُۥ كَمَثَلِ
ٱلۡكَلۡبِ إِن تَحۡمِلۡ عَلَيۡهِ يَلۡهَثۡ أَوۡ تَتۡرُكۡهُ يَلۡهَثۚ ذَّٰلِكَ مَثَلُ ٱلۡقَوۡمِ
ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَاۚ فَٱقۡصُصِ ٱلۡقَصَصَ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ١٧٦
سَآءَ مَثَلًا ٱلۡقَوۡمُ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَأَنفُسَهُمۡ كَانُواْ
يَظۡلِمُونَ ١٧٧ مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِيۖ وَمَن يُضۡلِلۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ
هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ١٧٨ وَلَقَدۡ ذَرَأۡنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِۖ
لَهُمۡ قُلُوبٞ لَّا يَفۡقَهُونَ بِهَا وَلَهُمۡ أَعۡيُنٞ لَّا يُبۡصِرُونَ بِهَا وَلَهُمۡ
ءَاذَانٞ لَّا يَسۡمَعُونَ بِهَآۚ أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلۡأَنۡعَٰمِ بَلۡ هُمۡ أَضَلُّۚ أُوْلَٰٓئِكَ
هُمُ ٱلۡغَٰفِلُونَ ١٧٩ وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَاۖ وَذَرُواْ
ٱلَّذِينَ يُلۡحِدُونَ فِيٓ أَسۡمَٰٓئِهِۦۚ سَيُجۡزَوۡنَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٨٠
وَمِمَّنۡ خَلَقۡنَآ أُمَّةٞ يَهۡدُونَ بِٱلۡحَقِّ وَبِهِۦ يَعۡدِلُونَ ١٨١ وَٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ
بِـَٔايَٰتِنَا سَنَسۡتَدۡرِجُهُم مِّنۡ حَيۡثُ لَا يَعۡلَمُونَ ١٨٢ وَأُمۡلِي لَهُمۡۚ إِنَّ
كَيۡدِي مَتِينٌ ١٨٣ أَوَلَمۡ يَتَفَكَّرُواْۗ مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍۚ إِنۡ هُوَ إِلَّا

نَذِيرٞ مُّبِينٌ ١٨٤ أَوَلَمۡ يَنظُرُواْ فِي مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ
وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيۡءٖ وَأَنۡ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَدِ ٱقۡتَرَبَ أَجَلُهُمۡۖ
فَبِأَيِّ حَدِيثِۭ بَعۡدَهُۥ يُؤۡمِنُونَ ١٨٥ مَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُۥۚ
وَيَذَرُهُمۡ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ١٨٦ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ
مُرۡسَىٰهَاۖ قُلۡ إِنَّمَا عِلۡمُهَا عِندَ رَبِّيۖ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقۡتِهَآ إِلَّا هُوَۚ ثَقُلَتۡ
فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ لَا تَأۡتِيكُمۡ إِلَّا بَغۡتَةٗۗ يَسۡـَٔلُونَكَ كَأَنَّكَ
حَفِيٌّ عَنۡهَاۖ قُلۡ إِنَّمَا عِلۡمُهَا عِندَ ٱللَّهِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا
يَعۡلَمُونَ ١٨٧ قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي نَفۡعٗا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ
وَلَوۡ كُنتُ أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ لَٱسۡتَكۡثَرۡتُ مِنَ ٱلۡخَيۡرِ وَمَا مَسَّنِيَ ٱلسُّوٓءُۚ
إِنۡ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ١٨٨ ۞ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن
نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَجَعَلَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا لِيَسۡكُنَ إِلَيۡهَاۖ فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا
حَمَلَتۡ حَمۡلًا خَفِيفٗا فَمَرَّتۡ بِهِۦۖ فَلَمَّآ أَثۡقَلَت دَّعَوَا ٱللَّهَ رَبَّهُمَا
لَئِنۡ ءَاتَيۡتَنَا صَٰلِحٗا لَّنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ١٨٩ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُمَا
صَٰلِحٗا جَعَلَا لَهُۥ شُرَكَآءَ فِيمَآ ءَاتَىٰهُمَاۚ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا
يُشۡرِكُونَ ١٩٠ أَيُشۡرِكُونَ مَا لَا يَخۡلُقُ شَيۡـٔٗا وَهُمۡ يُخۡلَقُونَ ١٩١ وَلَا



يَسۡتَطِيعُونَ لَهُمۡ نَصۡرٗا وَلَآ أَنفُسَهُمۡ يَنصُرُونَ ١٩٢ وَإِن تَدۡعُوهُمۡ
إِلَى ٱلۡهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمۡۚ سَوَآءٌ عَلَيۡكُمۡ أَدَعَوۡتُمُوهُمۡ أَمۡ أَنتُمۡ
صَٰمِتُونَ ١٩٣ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمۡثَالُكُمۡۖ
فَٱدۡعُوهُمۡ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ١٩٤ أَلَهُمۡ أَرۡجُلٞ
يَمۡشُونَ بِهَآۖ أَمۡ لَهُمۡ أَيۡدٖ يَبۡطِشُونَ بِهَآۖ أَمۡ لَهُمۡ أَعۡيُنٞ يُبۡصِرُونَ بِهَآۖ
أَمۡ لَهُمۡ ءَاذَانٞ يَسۡمَعُونَ بِهَاۗ قُلِ ٱدۡعُواْ شُرَكَآءَكُمۡ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا
تُنظِرُونِ ١٩٥ إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلۡكِتَٰبَۖ وَهُوَ يَتَوَلَّى
ٱلصَّٰلِحِينَ ١٩٦ وَٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسۡتَطِيعُونَ
نَصۡرَكُمۡ وَلَآ أَنفُسَهُمۡ يَنصُرُونَ ١٩٧ وَإِن تَدۡعُوهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ لَا
يَسۡمَعُواْۖ وَتَرَىٰهُمۡ يَنظُرُونَ إِلَيۡكَ وَهُمۡ لَا يُبۡصِرُونَ ١٩٨ خُذِ ٱلۡعَفۡوَ
وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ ١٩٩ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ
ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٢٠٠ إِنَّ ٱلَّذِينَ
ٱتَّقَوۡاْ إِذَا مَسَّهُمۡ طَٰٓئِفٞ مِّنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم
مُّبۡصِرُونَ ٢٠١ وَإِخۡوَٰنُهُمۡ يَمُدُّونَهُمۡ فِى ٱلۡغَيِّ ثُمَّ لَا يُقۡصِرُونَ ٢٠٢
وَإِذَا لَمۡ تَأۡتِهِم بِـَٔايَةٖ قَالُواْ لَوۡلَا ٱجۡتَبَيۡتَهَاۚ قُلۡ إِنَّمَآ أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰٓ

إِلَيَّ مِن رَّبِّيۚ هَٰذَا بَصَآئِرُ مِن رَّبِّكُمۡ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ٢٠٣ وَإِذَا قُرِئَ ٱلۡقُرۡءَانُ فَٱسۡتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ٢٠٤ وَٱذۡكُر رَّبَّكَ فِي نَفۡسِكَ تَضَرُّعٗا وَخِيفَةٗ وَدُونَ ٱلۡجَهۡرِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ ٢٠٥ إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَيُسَبِّحُونَهُۥ وَلَهُۥ يَسۡجُدُونَ ۩ ٢٠٦





بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ



۞ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَنفَالِۖ قُلِ ٱلۡأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصۡلِحُواْ ذَاتَ بَيۡنِكُمۡۖ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ١ إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ وَإِذَا تُلِيَتۡ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ ٢ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ٣ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ حَقّٗاۚ لَّهُمۡ دَرَجَٰتٌ عِندَ رَبِّهِمۡ وَمَغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ٤ كَمَآ أَخۡرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيۡتِكَ بِٱلۡحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقٗا

مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ ۝٥ يُجَٰدِلُونَكَ فِى ٱلْحَقِّ بَعْدَمَا تَبَيَّنَ
كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى ٱلْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ ۝٦ وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ
إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ
لَكُمْ وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقْطَعَ دَابِرَ
ٱلْكَٰفِرِينَ ۝٧ لِيُحِقَّ ٱلْحَقَّ وَيُبْطِلَ ٱلْبَٰطِلَ وَلَوْ كَرِهَ
ٱلْمُجْرِمُونَ ۝٨ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّى مُمِدُّكُم
بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ ۝٩ وَمَا جَعَلَهُ ٱللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ
وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِۦ قُلُوبُكُمْ ۚ وَمَا ٱلنَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ
حَكِيمٌ ۝١٠ إِذْ يُغَشِّيكُمُ ٱلنُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ
ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ ٱلشَّيْطَٰنِ وَلِيَرْبِطَ
عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ ٱلْأَقْدَامَ ۝١١ إِذْ يُوحِى رَبُّكَ إِلَى
ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ أَنِّى مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ سَأُلْقِى فِى قُلُوبِ
ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ فَٱضْرِبُوا۟ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ وَٱضْرِبُوا۟ مِنْهُمْ كُلَّ
بَنَانٍ ۝١٢ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ۚ وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ
وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ۝١٣ ذَٰلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ

لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابَ ٱلنَّارِ ١٤ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمُ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ زَحۡفٗا فَلَا تُوَلُّوهُمُ ٱلۡأَدۡبَارَ ١٥ وَمَن يُوَلِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ دُبُرَهُۥٓ إِلَّا
مُتَحَرِّفٗا لِّقِتَالٍ أَوۡ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٖ فَقَدۡ بَآءَ بِغَضَبٖ مِّنَ ٱللَّهِ
وَمَأۡوَىٰهُ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ١٦ فَلَمۡ تَقۡتُلُوهُمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ
قَتَلَهُمۡۚ وَمَا رَمَيۡتَ إِذۡ رَمَيۡتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ رَمَىٰ وَلِيُبۡلِيَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ
مِنۡهُ بَلَآءً حَسَنًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ١٧ ذَٰلِكُمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُوهِنُ
كَيۡدِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ١٨ إِن تَسۡتَفۡتِحُواْ فَقَدۡ جَآءَكُمُ ٱلۡفَتۡحُۖ وَإِن تَنتَهُواْ
فَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ وَإِن تَعُودُواْ نَعُدۡ وَلَن تُغۡنِيَ عَنكُمۡ فِئَتُكُمۡ شَيۡـٔٗا
وَلَوۡ كَثُرَتۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١٩ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ
ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَوَلَّوۡاْ عَنۡهُ وَأَنتُمۡ تَسۡمَعُونَ ٢٠ وَلَا تَكُونُواْ


كَٱلَّذِينَ قَالُواْ سَمِعۡنَا وَهُمۡ لَا يَسۡمَعُونَ ٢١ ۞ إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ
عِندَ ٱللَّهِ ٱلصُّمُّ ٱلۡبُكۡمُ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡقِلُونَ ٢٢ وَلَوۡ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمۡ
خَيۡرٗا لَّأَسۡمَعَهُمۡۖ وَلَوۡ أَسۡمَعَهُمۡ لَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعۡرِضُونَ ٢٣ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسۡتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمۡ لِمَا يُحۡيِيكُمۡۖ
وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَقَلۡبِهِۦ وَأَنَّهُۥٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ٢٤

وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةٗ لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةٗۖ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٢٥﴾ وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ أَنتُمۡ قَلِيلٞ مُّسۡتَضۡعَفُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ ٱلنَّاسُ فَـَٔاوَىٰكُمۡ وَأَيَّدَكُم بِنَصۡرِهِۦ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿٢٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمۡ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٢٧﴾ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَأَوۡلَٰدُكُمۡ فِتۡنَةٞ وَأَنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ عَظِيمٞ ﴿٢٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّكُمۡ فُرۡقَانٗا وَيُكَفِّرۡ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡۗ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٢٩﴾ وَإِذۡ يَمۡكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيُثۡبِتُوكَ أَوۡ يَقۡتُلُوكَ أَوۡ يُخۡرِجُوكَۚ وَيَمۡكُرُونَ وَيَمۡكُرُ ٱللَّهُۖ وَٱللَّهُ خَيۡرُ ٱلۡمَٰكِرِينَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا قَالُواْ قَدۡ سَمِعۡنَا لَوۡ نَشَآءُ لَقُلۡنَا مِثۡلَ هَٰذَآۙ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذۡ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلۡحَقَّ مِنۡ عِندِكَ فَأَمۡطِرۡ عَلَيۡنَا حِجَارَةٗ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئۡتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿٣٢﴾ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمۡ وَأَنتَ فِيهِمۡۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ مُعَذِّبَهُمۡ وَهُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا لَهُمۡ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ ٱللَّهُ وَهُمۡ

يَصُدُّونَ عَنِ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ وَمَا كَانُوٓاْ أَوۡلِيَآءَهُۥٓۚ إِنۡ أَوۡلِيَآؤُهُۥٓ إِلَّا
ٱلۡمُتَّقُونَ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٣٤﴾ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمۡ عِندَ
ٱلۡبَيۡتِ إِلَّا مُكَآءٗ وَتَصۡدِيَةٗۚ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ ﴿٣٥﴾
إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمۡوَٰلَهُمۡ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ
فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيۡهِمۡ حَسۡرَةٗ ثُمَّ يُغۡلَبُونَۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ
إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحۡشَرُونَ ﴿٣٦﴾ لِيَمِيزَ ٱللَّهُ ٱلۡخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ
وَيَجۡعَلَ ٱلۡخَبِيثَ بَعۡضَهُۥ عَلَىٰ بَعۡضٖ فَيَرۡكُمَهُۥ جَمِيعٗا فَيَجۡعَلَهُۥ
فِي جَهَنَّمَۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿٣٧﴾ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ
يُغۡفَرۡ لَهُم مَّا قَدۡ سَلَفَ وَإِن يَعُودُواْ فَقَدۡ مَضَتۡ سُنَّتُ
ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ وَيَكُونَ ٱلدِّينُ كُلُّهُۥ
لِلَّهِۚ فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِمَا يَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴿٣٩﴾ وَإِن تَوَلَّوۡاْ فَٱعۡلَمُوٓاْ
أَنَّ ٱللَّهَ مَوۡلَىٰكُمۡۚ نِعۡمَ ٱلۡمَوۡلَىٰ وَنِعۡمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٤٠﴾ ۞ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا

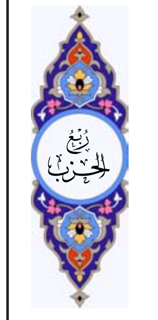


غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ
وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ إِن كُنتُمۡ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ
أَنزَلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا يَوۡمَ ٱلۡفُرۡقَانِ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ

كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿٤١﴾ إِذۡ أَنتُم بِٱلۡعُدۡوَةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُم بِٱلۡعُدۡوَةِ
ٱلۡقُصۡوَىٰ وَٱلرَّكۡبُ أَسۡفَلَ مِنكُمۡۚ وَلَوۡ تَوَاعَدتُّمۡ لَٱخۡتَلَفۡتُمۡ فِي
ٱلۡمِيعَٰدِ وَلَٰكِن لِّيَقۡضِيَ ٱللَّهُ أَمۡرٗا كَانَ مَفۡعُولٗا لِّيَهۡلِكَ مَنۡ هَلَكَ
عَنۢ بَيِّنَةٖ وَيَحۡيَىٰ مَنۡ حَيَّ عَنۢ بَيِّنَةٖۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ إِذۡ
يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلٗاۖ وَلَوۡ أَرَىٰكَهُمۡ كَثِيرٗا لَّفَشِلۡتُمۡ
وَلَتَنَٰزَعۡتُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَۗ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ
ٱلصُّدُورِ ﴿٤٣﴾ وَإِذۡ يُرِيكُمُوهُمۡ إِذِ ٱلۡتَقَيۡتُمۡ فِيٓ أَعۡيُنِكُمۡ قَلِيلٗا
وَيُقَلِّلُكُمۡ فِيٓ أَعۡيُنِهِمۡ لِيَقۡضِيَ ٱللَّهُ أَمۡرٗا كَانَ مَفۡعُولٗاۗ وَإِلَى ٱللَّهِ
تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ﴿٤٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمۡ فِئَةٗ فَٱثۡبُتُواْ
وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿٤٥﴾ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ
وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفۡشَلُواْ وَتَذۡهَبَ رِيحُكُمۡۖ وَٱصۡبِرُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ
ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٤٦﴾ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِم بَطَرٗا
وَرِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ بِمَا يَعۡمَلُونَ
مُحِيطٞ ﴿٤٧﴾ وَإِذۡ زَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ
ٱلۡيَوۡمَ مِنَ ٱلنَّاسِ وَإِنِّي جَارٞ لَّكُمۡۖ فَلَمَّا تَرَآءَتِ ٱلۡفِئَتَانِ نَكَصَ

عَلَىٰ عَقِبَيۡهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّنكُمۡ إِنِّيٓ أَرَىٰ مَا لَا تَرَوۡنَ إِنِّيٓ
أَخَافُ ٱللَّهَۚ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٤٨﴾ إِذۡ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ
فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ غَرَّ هَٰٓؤُلَآءِ دِينُهُمۡۗ وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَإِنَّ
ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴿٤٩﴾ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ يَتَوَفَّى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ
يَضۡرِبُونَ وُجُوهَهُمۡ وَأَدۡبَٰرَهُمۡ وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ ﴿٥٠﴾ ذَٰلِكَ
بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيۡسَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ ﴿٥١﴾ كَدَأۡبِ ءَالِ
فِرۡعَوۡنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ
بِذُنُوبِهِمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيّٞ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٥٢﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ لَمۡ يَكُ
مُغَيِّرٗا نِّعۡمَةً أَنۡعَمَهَا عَلَىٰ قَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ
سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿٥٣﴾ كَدَأۡبِ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَذَّبُواْ
بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ فَأَهۡلَكۡنَٰهُم بِذُنُوبِهِمۡ وَأَغۡرَقۡنَآ ءَالَ فِرۡعَوۡنَۚ وَكُلّٞ
كَانُواْ ظَٰلِمِينَ ﴿٥٤﴾ إِنَّ شَرَّ ٱلدَّوَآبِّ عِندَ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَهُمۡ لَا
يُؤۡمِنُونَ ﴿٥٥﴾ ٱلَّذِينَ عَٰهَدتَّ مِنۡهُمۡ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهۡدَهُمۡ فِي كُلِّ
مَرَّةٖ وَهُمۡ لَا يَتَّقُونَ ﴿٥٦﴾ فَإِمَّا تَثۡقَفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡحَرۡبِ فَشَرِّدۡ بِهِم مَّنۡ
خَلۡفَهُمۡ لَعَلَّهُمۡ يَذَّكَّرُونَ ﴿٥٧﴾ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوۡمٍ خِيَانَةٗ فَٱنۢبِذۡ

إِلَيۡهِمۡ عَلَىٰ سَوَآءٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡخَآئِنِينَ ﴿٥٨﴾ وَلَا يَحۡسَبَنَّ
ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَبَقُوٓاْۚ إِنَّهُمۡ لَا يُعۡجِزُونَ ﴿٥٩﴾ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا
ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن قُوَّةٖ وَمِن رِّبَاطِ ٱلۡخَيۡلِ تُرۡهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ
وَعَدُوَّكُمۡ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمۡ لَا تَعۡلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعۡلَمُهُمۡۚ وَمَا
تُنفِقُواْ مِن شَيۡءٖ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيۡكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا
تُظۡلَمُونَ ﴿٦٠﴾ ۞ وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلۡمِ فَٱجۡنَحۡ لَهَا وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ



إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٦١﴾ وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخۡدَعُوكَ فَإِنَّ
حَسۡبَكَ ٱللَّهُۚ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَيَّدَكَ بِنَصۡرِهِۦ وَبِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٦٢﴾ وَأَلَّفَ بَيۡنَ
قُلُوبِهِمۡۚ لَوۡ أَنفَقۡتَ مَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا مَّآ أَلَّفۡتَ بَيۡنَ قُلُوبِهِمۡ
وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيۡنَهُمۡۚ إِنَّهُۥ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ﴿٦٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ
حَسۡبُكَ ٱللَّهُ وَمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٦٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ حَرِّضِ
ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَى ٱلۡقِتَالِۚ إِن يَكُن مِّنكُمۡ عِشۡرُونَ صَٰبِرُونَ يَغۡلِبُواْ
مِاْئَتَيۡنِۚ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ يَغۡلِبُوٓاْ أَلۡفٗا مِّنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِأَنَّهُمۡ
قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ ﴿٦٥﴾ ٱلۡـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمۡ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمۡ
ضَعۡفٗاۚ فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّاْئَةٞ صَابِرَةٞ يَغۡلِبُواْ مِاْئَتَيۡنِۚ وَإِن يَكُن

مِّنكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوٓاْ أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٦٦﴾ مَا
كَانَ لِنَبِىٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ تُرِيدُونَ
عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٧﴾ لَّوْلَا
كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾
فَكُلُواْ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَٰلًا طَيِّبًا ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ
رَّحِيمٌ ﴿٦٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّمَن فِىٓ أَيْدِيكُم مِّنَ ٱلْأَسْرَىٰٓ إِن
يَعْلَمِ ٱللَّهُ فِى قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّآ أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ
لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧٠﴾ وَإِن يُرِيدُواْ خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُواْ ٱللَّهَ
مِن قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلَّذِينَ
ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ
يُهَاجِرُواْ مَا لَكُم مِّن وَلَٰيَتِهِم مِّن شَىْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُواْ ۚ وَإِنِ
ٱسْتَنصَرُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ فَعَلَيْكُمُ ٱلنَّصْرُ إِلَّا عَلَىٰ قَوْمٍۭ بَيْنَكُمْ
وَبَيْنَهُم مِّيثَٰقٌ ۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٧٢﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِى ٱلْأَرْضِ وَفَسَادٌ

كَبِيرٞ ٧٣ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ
وَٱلَّذِينَ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ حَقّٗاۚ لَّهُم مَّغۡفِرَةٞ
وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ٧٤ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنۢ بَعۡدُ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ
مَعَكُمۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ مِنكُمۡۚ وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ فِي
كِتَٰبِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ٧٥

سُورَةُ التَّوۡبَةِ



۞ بَرَآءَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ١
فَسِيحُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَرۡبَعَةَ أَشۡهُرٖ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ غَيۡرُ مُعۡجِزِي
ٱللَّهِ ۙ وَأَنَّ ٱللَّهَ مُخۡزِي ٱلۡكَٰفِرِينَ ٢ وَأَذَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى
ٱلنَّاسِ يَوۡمَ ٱلۡحَجِّ ٱلۡأَكۡبَرِ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ۙ وَرَسُولُهُۥۚ
فَإِن تُبۡتُمۡ فَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ وَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ غَيۡرُ مُعۡجِزِي
ٱللَّهِۗ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ٣ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ
ٱلۡمُشۡرِكِينَ ثُمَّ لَمۡ يَنقُصُوكُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَمۡ يُظَٰهِرُواْ عَلَيۡكُمۡ أَحَدٗا
فَأَتِمُّوٓاْ إِلَيۡهِمۡ عَهۡدَهُمۡ إِلَىٰ مُدَّتِهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُتَّقِينَ ٤ فَإِذَا
ٱنسَلَخَ ٱلۡأَشۡهُرُ ٱلۡحُرُمُ فَٱقۡتُلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَيۡثُ وَجَدتُّمُوهُمۡ

وَخُذُوهُمْ وَٱحْصُرُوهُمْ وَٱقْعُدُواْ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍۚ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُۥۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْلَمُونَ ﴿٦﴾ كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ رَسُولِهِۦٓ إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّمْ عِندَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِۖ فَمَا ٱسْتَقَٰمُواْ لَكُمْ فَٱسْتَقِيمُواْ لَهُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٧﴾ كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُواْ عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُواْ فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةًۚ يُرْضُونَكُم بِأَفْوَٰهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٨﴾ ٱشْتَرَوْاْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِهِۦٓۚ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٩﴾ لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةًۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُعْتَدُونَ ﴿١٠﴾ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخْوَٰنُكُمْ فِي ٱلدِّينِۗ وَنُفَصِّلُ ٱلْـَٔايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ وَإِن نَّكَثُوٓاْ أَيْمَٰنَهُم مِّنۢ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُواْ فِي دِينِكُمْ فَقَٰتِلُوٓاْ أَئِمَّةَ ٱلْكُفْرِۙ إِنَّهُمْ لَآ أَيْمَٰنَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ ﴿١٢﴾ أَلَا تُقَٰتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوٓاْ أَيْمَٰنَهُمْ وَهَمُّواْ بِإِخْرَاجِ ٱلرَّسُولِ وَهُم بَدَءُوكُمْ أَوَّلَ

مَرَّةٍۚ أَتَخۡشَوۡنَهُمۡۚ فَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَوۡهُ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿١٣﴾
قَٰتِلُوهُمۡ يُعَذِّبۡهُمُ ٱللَّهُ بِأَيۡدِيكُمۡ وَيُخۡزِهِمۡ وَيَنصُرۡكُمۡ عَلَيۡهِمۡ
وَيَشۡفِ صُدُورَ قَوۡمٖ مُّؤۡمِنِينَ ﴿١٤﴾ وَيُذۡهِبۡ غَيۡظَ قُلُوبِهِمۡۗ وَيَتُوبُ
ٱللَّهُ عَلَىٰ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٥﴾ أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تُتۡرَكُواْ
وَلَمَّا يَعۡلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمۡ وَلَمۡ يَتَّخِذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ
وَلَا رَسُولِهِۦ وَلَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَلِيجَةٗۚ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴿١٦﴾ مَا
كَانَ لِلۡمُشۡرِكِينَ أَن يَعۡمُرُواْ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ شَٰهِدِينَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم
بِٱلۡكُفۡرِۚ أُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ وَفِي ٱلنَّارِ هُمۡ خَٰلِدُونَ ﴿١٧﴾
إِنَّمَا يَعۡمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَأَقَامَ
ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَلَمۡ يَخۡشَ إِلَّا ٱللَّهَۖ فَعَسَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ أَن
يَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُهۡتَدِينَ ﴿١٨﴾ ۞ أَجَعَلۡتُمۡ سِقَايَةَ ٱلۡحَآجِّ وَعِمَارَةَ
ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ كَمَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَجَٰهَدَ فِي
سَبِيلِ ٱللَّهِۚ لَا يَسۡتَوُۥنَ عِندَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٩﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ
بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ أَعۡظَمُ دَرَجَةً عِندَ ٱللَّهِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ



ٱلۡفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾ يُبَشِّرُهُمۡ رَبُّهُم بِرَحۡمَةٖ مِّنۡهُ وَرِضۡوَٰنٖ وَجَنَّٰتٖ لَّهُمۡ
فِيهَا نَعِيمٞ مُّقِيمٌ ﴿٢١﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥٓ أَجۡرٌ
عَظِيمٞ ﴿٢٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَابَآءَكُمۡ وَإِخۡوَٰنَكُمۡ
أَوۡلِيَآءَ إِنِ ٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡكُفۡرَ عَلَى ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمۡ
فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾ قُلۡ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ
وَإِخۡوَٰنُكُمۡ وَأَزۡوَٰجُكُمۡ وَعَشِيرَتُكُمۡ وَأَمۡوَٰلٌ ٱقۡتَرَفۡتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٞ
تَخۡشَوۡنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرۡضَوۡنَهَآ أَحَبَّ إِلَيۡكُم مِّنَ ٱللَّهِ
وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٖ فِي سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُواْ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ ٱللَّهُ بِأَمۡرِهِۦۗ
وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴿٢٤﴾ لَقَدۡ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِي مَوَاطِنَ
كَثِيرَةٖ وَيَوۡمَ حُنَيۡنٍ إِذۡ أَعۡجَبَتۡكُمۡ كَثۡرَتُكُمۡ فَلَمۡ تُغۡنِ عَنكُمۡ شَيۡـٔٗا
وَضَاقَتۡ عَلَيۡكُمُ ٱلۡأَرۡضُ بِمَا رَحُبَتۡ ثُمَّ وَلَّيۡتُم مُّدۡبِرِينَ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ
أَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَأَنزَلَ جُنُودٗا
لَّمۡ تَرَوۡهَا وَعَذَّبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ
يَتُوبُ ٱللَّهُ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ عَلَىٰ مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٢٧﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡمُشۡرِكُونَ نَجَسٞ فَلَا يَقۡرَبُواْ ٱلۡمَسۡجِدَ

ٱلۡحَرَامَ بَعۡدَ عَامِهِمۡ هَٰذَاۚ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ عَيۡلَةٗ فَسَوۡفَ يُغۡنِيكُمُ ٱللَّهُ
مِن فَضۡلِهِۦٓ إِن شَآءَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿٢٨﴾ قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ لَا
يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَلَا بِٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ
وَرَسُولُهُۥ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ ٱلۡحَقِّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ حَتَّىٰ
يُعۡطُواْ ٱلۡجِزۡيَةَ عَن يَدٖ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ ﴿٢٩﴾ وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ
ٱبۡنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ ٱللَّهِۖ ذَٰلِكَ قَوۡلُهُم
بِأَفۡوَٰهِهِمۡۖ يُضَٰهِـُٔونَ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۚ أَنَّىٰ
يُؤۡفَكُونَ ﴿٣٠﴾ ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ
وَٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُوٓاْ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗاۖ لَّآ إِلَٰهَ
إِلَّا هُوَۚ سُبۡحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٣١﴾ يُرِيدُونَ أَن يُطۡفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ
بِأَفۡوَٰهِهِمۡ وَيَأۡبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿٣٢﴾
هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى
ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُشۡرِكُونَ ﴿٣٣﴾ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ
كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡأَحۡبَارِ وَٱلرُّهۡبَانِ لَيَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡبَٰطِلِ
وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۗ وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا



يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿٣٤﴾ يَوۡمَ يُحۡمَىٰ
عَلَيۡهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكۡوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمۡ وَجُنُوبُهُمۡ وَظُهُورُهُمۡۖ
هَٰذَا مَا كَنَزۡتُمۡ لِأَنفُسِكُمۡ فَذُوقُواْ مَا كُنتُمۡ تَكۡنِزُونَ ﴿٣٥﴾ إِنَّ عِدَّةَ
ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرٗا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوۡمَ خَلَقَ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ مِنۡهَآ أَرۡبَعَةٌ حُرُمٞۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُۚ فَلَا
تَظۡلِمُواْ فِيهِنَّ أَنفُسَكُمۡۚ وَقَٰتِلُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ كَآفَّةٗ كَمَا يُقَٰتِلُونَكُمۡ
كَآفَّةٗۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿٣٦﴾ إِنَّمَا ٱلنَّسِيٓءُ زِيَادَةٞ فِي
ٱلۡكُفۡرِۖ يُضَلُّ بِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُحِلُّونَهُۥ عَامٗا وَيُحَرِّمُونَهُۥ عَامٗا
لِّيُوَاطِـُٔواْ عِدَّةَ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ فَيُحِلُّواْ مَا حَرَّمَ ٱللَّهُۚ زُيِّنَ لَهُمۡ سُوٓءُ
أَعۡمَٰلِهِمۡۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٣٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
مَا لَكُمۡ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلۡتُمۡ إِلَى ٱلۡأَرۡضِۚ
أَرَضِيتُم بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا مِنَ ٱلۡأٓخِرَةِۚ فَمَا مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فِي
ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّا تَنفِرُواْ يُعَذِّبۡكُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا وَيَسۡتَبۡدِلۡ
قَوۡمًا غَيۡرَكُمۡ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيۡـٔٗاۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِلَّا
تَنصُرُوهُ فَقَدۡ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذۡ أَخۡرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ ٱثۡنَيۡنِ إِذۡ

هُمَا فِي ٱلۡغَارِ إِذۡ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحۡزَنۡ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَاۖ فَأَنزَلَ
ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيۡهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٖ لَّمۡ تَرَوۡهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ ٱلسُّفۡلَىٰۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِيَ ٱلۡعُلۡيَاۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾
ٱنفِرُواْ خِفَافٗا وَثِقَالٗا وَجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡ فِي سَبِيلِ
ٱللَّهِۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٤١﴾ لَوۡ كَانَ عَرَضٗا قَرِيبٗا
وَسَفَرٗا قَاصِدٗا لَّٱتَّبَعُوكَ وَلَٰكِنۢ بَعُدَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلشُّقَّةُۚ وَسَيَحۡلِفُونَ
بِٱللَّهِ لَوِ ٱسۡتَطَعۡنَا لَخَرَجۡنَا مَعَكُمۡ يُهۡلِكُونَ أَنفُسَهُمۡ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ
إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ﴿٤٢﴾ عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمۡ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ
ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَتَعۡلَمَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿٤٣﴾ لَا يَسۡتَـٔۡذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ
بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ أَن يُجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ
بِٱلۡمُتَّقِينَ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا يَسۡتَـٔۡذِنُكَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ
ٱلۡأٓخِرِ وَٱرۡتَابَتۡ قُلُوبُهُمۡ فَهُمۡ فِي رَيۡبِهِمۡ يَتَرَدَّدُونَ ﴿٤٥﴾ ۞ وَلَوۡ



أَرَادُواْ ٱلۡخُرُوجَ لَأَعَدُّواْ لَهُۥ عُدَّةٗ وَلَٰكِن كَرِهَ ٱللَّهُ ٱنۢبِعَاثَهُمۡ
فَثَبَّطَهُمۡ وَقِيلَ ٱقۡعُدُواْ مَعَ ٱلۡقَٰعِدِينَ ﴿٤٦﴾ لَوۡ خَرَجُواْ فِيكُم مَّا
زَادُوكُمۡ إِلَّا خَبَالٗا وَلَأَوۡضَعُواْ خِلَٰلَكُمۡ يَبۡغُونَكُمُ ٱلۡفِتۡنَةَ وَفِيكُمۡ

سَمَّٰعُونَ لَهُمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٧﴾ لَقَدِ ٱبۡتَغَوُاْ ٱلۡفِتۡنَةَ مِن قَبۡلُ وَقَلَّبُواْ لَكَ ٱلۡأُمُورَ حَتَّىٰ جَآءَ ٱلۡحَقُّ وَظَهَرَ أَمۡرُ ٱللَّهِ وَهُمۡ كَٰرِهُونَ ﴿٤٨﴾ وَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ ٱئۡذَن لِّي وَلَا تَفۡتِنِّيٓۚ أَلَا فِي ٱلۡفِتۡنَةِ سَقَطُواْۗ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٤٩﴾ إِن تُصِبۡكَ حَسَنَةٞ تَسُؤۡهُمۡۖ وَإِن تُصِبۡكَ مُصِيبَةٞ يَقُولُواْ قَدۡ أَخَذۡنَآ أَمۡرَنَا مِن قَبۡلُ وَيَتَوَلَّواْ وَّهُمۡ فَرِحُونَ ﴿٥٠﴾ قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوۡلَىٰنَاۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلۡ هَلۡ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحۡدَى ٱلۡحُسۡنَيَيۡنِۖ وَنَحۡنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمۡ أَن يُصِيبَكُمُ ٱللَّهُ بِعَذَابٖ مِّنۡ عِندِهِۦٓ أَوۡ بِأَيۡدِينَاۖ فَتَرَبَّصُوٓاْ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ ﴿٥٢﴾ قُلۡ أَنفِقُواْ طَوۡعًا أَوۡ كَرۡهٗا لَّن يُتَقَبَّلَ مِنكُمۡۖ إِنَّكُمۡ كُنتُمۡ قَوۡمٗا فَٰسِقِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَا مَنَعَهُمۡ أَن تُقۡبَلَ مِنۡهُمۡ نَفَقَٰتُهُمۡ إِلَّآ أَنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَبِرَسُولِهِۦ وَلَا يَأۡتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ إِلَّا وَهُمۡ كُسَالَىٰ وَلَا يُنفِقُونَ إِلَّا وَهُمۡ كَٰرِهُونَ ﴿٥٤﴾ فَلَا تُعۡجِبۡكَ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُمۡۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهَا فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَتَزۡهَقَ أَنفُسُهُمۡ وَهُمۡ كَٰفِرُونَ ﴿٥٥﴾ وَيَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ إِنَّهُمۡ لَمِنكُمۡ وَمَا هُم مِّنكُمۡ

وَلَٰكِنَّهُمۡ قَوۡمٞ يَفۡرَقُونَ ﴿٥٦﴾ لَوۡ يَجِدُونَ مَلۡجَـًٔا أَوۡ مَغَٰرَٰتٍ أَوۡ
مُدَّخَلٗا لَّوَلَّوۡاْ إِلَيۡهِ وَهُمۡ يَجۡمَحُونَ ﴿٥٧﴾ وَمِنۡهُم مَّن يَلۡمِزُكَ فِي
ٱلصَّدَقَٰتِ فَإِنۡ أُعۡطُواْ مِنۡهَا رَضُواْ وَإِن لَّمۡ يُعۡطَوۡاْ مِنۡهَآ إِذَا هُمۡ
يَسۡخَطُونَ ﴿٥٨﴾ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ رَضُواْ مَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَقَالُواْ
حَسۡبُنَا ٱللَّهُ سَيُؤۡتِينَا ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ وَرَسُولُهُۥٓ إِنَّآ إِلَى ٱللَّهِ
رَٰغِبُونَ ﴿٥٩﴾ ۞ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ
عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلۡغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ



وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۖ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿٦٠﴾ وَمِنۡهُمُ
ٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱلنَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٞۚ قُلۡ أُذُنُ خَيۡرٖ لَّكُمۡ يُؤۡمِنُ
بِٱللَّهِ وَيُؤۡمِنُ لِلۡمُؤۡمِنِينَ وَرَحۡمَةٞ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡۚ وَٱلَّذِينَ
يُؤۡذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٦١﴾ يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمۡ
لِيُرۡضُوكُمۡ وَٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَحَقُّ أَن يُرۡضُوهُ إِن كَانُواْ مُؤۡمِنِينَ ﴿٦٢﴾
أَلَمۡ يَعۡلَمُوٓاْ أَنَّهُۥ مَن يُحَادِدِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَأَنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ
خَٰلِدٗا فِيهَاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡخِزۡيُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٦٣﴾ يَحۡذَرُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ أَن تُنَزَّلَ
عَلَيۡهِمۡ سُورَةٞ تُنَبِّئُهُم بِمَا فِي قُلُوبِهِمۡۚ قُلِ ٱسۡتَهۡزِءُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ

مُخۡرِجٞ مَّا تَحۡذَرُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَئِن سَأَلۡتَهُمۡ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ
وَنَلۡعَبُۚ قُلۡ أَبِٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمۡ تَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٦٥﴾ لَا
تَعۡتَذِرُواْ قَدۡ كَفَرۡتُم بَعۡدَ إِيمَٰنِكُمۡۚ إِن نَّعۡفُ عَن طَآئِفَةٖ مِّنكُمۡ
نُعَذِّبۡ طَآئِفَةَۢ بِأَنَّهُمۡ كَانُواْ مُجۡرِمِينَ ﴿٦٦﴾ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتُ
بَعۡضُهُم مِّنۢ بَعۡضٖۚ يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمُنكَرِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمَعۡرُوفِ
وَيَقۡبِضُونَ أَيۡدِيَهُمۡۚ نَسُواْ ٱللَّهَ فَنَسِيَهُمۡۗ إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ هُمُ
ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿٦٧﴾ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلۡكُفَّارَ نَارَ
جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ هِىَ حَسۡبُهُمۡۚ وَلَعَنَهُمُ ٱللَّهُۖ وَلَهُمۡ عَذَابٞ
مُّقِيمٞ ﴿٦٨﴾ كَٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنكُمۡ قُوَّةٗ وَأَكۡثَرَ أَمۡوَٰلٗا
وَأَوۡلَٰدٗا فَٱسۡتَمۡتَعُواْ بِخَلَٰقِهِمۡ فَٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِخَلَٰقِكُمۡ كَمَا ٱسۡتَمۡتَعَ
ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُم بِخَلَٰقِهِمۡ وَخُضۡتُمۡ كَٱلَّذِى خَاضُوٓاْۚ أُوْلَٰٓئِكَ
حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِى ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ
ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿٦٩﴾ أَلَمۡ يَأۡتِهِمۡ نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ قَوۡمِ نُوحٖ وَعَادٖ
وَثَمُودَ وَقَوۡمِ إِبۡرَٰهِيمَ وَأَصۡحَٰبِ مَدۡيَنَ وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتِۚ أَتَتۡهُمۡ
رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ

يَظۡلِمُونَ ٧٠ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۚ
يَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ
وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ سَيَرۡحَمُهُمُ ٱللَّهُۗ
إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ٧١ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ جَنَّٰتٖ
تَجۡرِى مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةٗ فِى
جَنَّٰتِ عَدۡنٖۚ وَرِضۡوَٰنٞ مِّنَ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ٧٢
يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ جَٰهِدِ ٱلۡكُفَّارَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱغۡلُظۡ عَلَيۡهِمۡۚ وَمَأۡوَىٰهُمۡ
جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ٧٣ يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُواْ وَلَقَدۡ قَالُواْ كَلِمَةَ
ٱلۡكُفۡرِ وَكَفَرُواْ بَعۡدَ إِسۡلَٰمِهِمۡ وَهَمُّواْ بِمَا لَمۡ يَنَالُواْۚ وَمَا نَقَمُوٓاْ إِلَّآ
أَنۡ أَغۡنَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ مِن فَضۡلِهِۦۚ فَإِن يَتُوبُواْ يَكُ خَيۡرٗا لَّهُمۡۖ
وَإِن يَتَوَلَّوۡاْ يُعَذِّبۡهُمُ ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمٗا فِى ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۚ وَمَا لَهُمۡ
فِى ٱلۡأَرۡضِ مِن وَلِىّٖ وَلَا نَصِيرٖ ٧٤ ۞ وَمِنۡهُم مَّنۡ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنۡ
ءَاتَىٰنَا مِن فَضۡلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ٧٥ فَلَمَّآ
ءَاتَىٰهُم مِّن فَضۡلِهِۦ بَخِلُواْ بِهِۦ وَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعۡرِضُونَ ٧٦
فَأَعۡقَبَهُمۡ نِفَاقٗا فِى قُلُوبِهِمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ يَلۡقَوۡنَهُۥ بِمَآ أَخۡلَفُواْ ٱللَّهَ مَا



وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُواْ يَكۡذِبُونَ ﴿٧٧﴾ أَلَمۡ يَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ سِرَّهُمۡ
وَنَجۡوَىٰهُمۡ وَأَنَّ ٱللَّهَ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ ﴿٧٨﴾ ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ
مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهۡدَهُمۡ
فَيَسۡخَرُونَ مِنۡهُمۡ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنۡهُمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ ٱسۡتَغۡفِرۡ
لَهُمۡ أَوۡ لَا تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ إِن تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ سَبۡعِينَ مَرَّةٗ فَلَن يَغۡفِرَ
ٱللَّهُ لَهُمۡۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ
ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴿٨٠﴾ فَرِحَ ٱلۡمُخَلَّفُونَ بِمَقۡعَدِهِمۡ خِلَٰفَ رَسُولِ ٱللَّهِ
وَكَرِهُوٓاْ أَن يُجَٰهِدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَالُواْ لَا
تَنفِرُواْ فِي ٱلۡحَرِّۗ قُلۡ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرّٗاۚ لَّوۡ كَانُواْ يَفۡقَهُونَ ﴿٨١﴾
فَلۡيَضۡحَكُواْ قَلِيلٗا وَلۡيَبۡكُواْ كَثِيرٗا جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿٨٢﴾
فَإِن رَّجَعَكَ ٱللَّهُ إِلَىٰ طَآئِفَةٖ مِّنۡهُمۡ فَٱسۡتَـٔۡذَنُوكَ لِلۡخُرُوجِ فَقُل لَّن
تَخۡرُجُواْ مَعِيَ أَبَدٗا وَلَن تُقَٰتِلُواْ مَعِيَ عَدُوًّاۖ إِنَّكُمۡ رَضِيتُم بِٱلۡقُعُودِ
أَوَّلَ مَرَّةٖ فَٱقۡعُدُواْ مَعَ ٱلۡخَٰلِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٖ مِّنۡهُم
مَّاتَ أَبَدٗا وَلَا تَقُمۡ عَلَىٰ قَبۡرِهِۦٓۖ إِنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُواْ
وَهُمۡ فَٰسِقُونَ ﴿٨٤﴾ وَلَا تُعۡجِبۡكَ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَأَوۡلَٰدُهُمۡۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ

أَن يُعَذِّبَهُم بِهَا فِي ٱلدُّنۡيَا وَتَزۡهَقَ أَنفُسُهُمۡ وَهُمۡ كَٰفِرُونَ ﴿٨٥﴾ وَإِذَآ
أُنزِلَتۡ سُورَةٌ أَنۡ ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَجَٰهِدُواْ مَعَ رَسُولِهِ ٱسۡتَـٔۡذَنَكَ
أُوْلُواْ ٱلطَّوۡلِ مِنۡهُمۡ وَقَالُواْ ذَرۡنَا نَكُن مَّعَ ٱلۡقَٰعِدِينَ ﴿٨٦﴾ رَضُواْ بِأَن
يَكُونُواْ مَعَ ٱلۡخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَهُمۡ لَا يَفۡقَهُونَ ﴿٨٧﴾
لَٰكِنِ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ جَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡۚ
وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡخَيۡرَٰتُۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿٨٨﴾ أَعَدَّ ٱللَّهُ
لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ
ٱلۡعَظِيمُ ﴿٨٩﴾ وَجَآءَ ٱلۡمُعَذِّرُونَ مِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ لِيُؤۡذَنَ لَهُمۡ وَقَعَدَ
ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۚ سَيُصِيبُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ عَذَابٌ
أَلِيمٞ ﴿٩٠﴾ لَّيۡسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلۡمَرۡضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ
لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُواْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦۚ مَا عَلَى
ٱلۡمُحۡسِنِينَ مِن سَبِيلٖۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٩١﴾ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ إِذَا
مَآ أَتَوۡكَ لِتَحۡمِلَهُمۡ قُلۡتَ لَآ أَجِدُ مَآ أَحۡمِلُكُمۡ عَلَيۡهِ تَوَلَّواْ وَّأَعۡيُنُهُمۡ
تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ ﴿٩٢﴾ ۞ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ
عَلَى ٱلَّذِينَ يَسۡتَـٔۡذِنُونَكَ وَهُمۡ أَغۡنِيَآءُۚ رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ



ٱلۡخَوَالِفِ وَطَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٩٣﴾ يَعۡتَذِرُونَ
إِلَيۡكُمۡ إِذَا رَجَعۡتُمۡ إِلَيۡهِمۡۚ قُل لَّا تَعۡتَذِرُواْ لَن نُّؤۡمِنَ لَكُمۡ قَدۡ نَبَّأَنَا
ٱللَّهُ مِنۡ أَخۡبَارِكُمۡۚ وَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ
عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٩٤﴾
سَيَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ لَكُمۡ إِذَا ٱنقَلَبۡتُمۡ إِلَيۡهِمۡ لِتُعۡرِضُواْ عَنۡهُمۡۖ
فَأَعۡرِضُواْ عَنۡهُمۡۖ إِنَّهُمۡ رِجۡسٌۖ وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ
يَكۡسِبُونَ ﴿٩٥﴾ يَحۡلِفُونَ لَكُمۡ لِتَرۡضَوۡاْ عَنۡهُمۡۖ فَإِن تَرۡضَوۡاْ عَنۡهُمۡ فَإِنَّ
ٱللَّهَ لَا يَرۡضَىٰ عَنِ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴿٩٦﴾ ٱلۡأَعۡرَابُ أَشَدُّ كُفۡرًا
وَنِفَاقًا وَأَجۡدَرُ أَلَّا يَعۡلَمُواْ حُدُودَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦۗ وَٱللَّهُ
عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٩٧﴾ وَمِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغۡرَمًا
وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَآئِرَۚ عَلَيۡهِمۡ دَآئِرَةُ ٱلسَّوۡءِۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ
عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾ وَمِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ مَن يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَيَتَّخِذُ
مَا يُنفِقُ قُرُبَٰتٍ عِندَ ٱللَّهِ وَصَلَوَٰتِ ٱلرَّسُولِۚ أَلَآ إِنَّهَا قُرۡبَةٞ لَّهُمۡۚ
سَيُدۡخِلُهُمُ ٱللَّهُ فِي رَحۡمَتِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٩٩﴾ وَٱلسَّٰبِقُونَ
ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحۡسَٰنٖ

رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُ وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي تَحۡتَهَا
ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾ وَمِمَّنۡ
حَوۡلَكُم مِّنَ ٱلۡأَعۡرَابِ مُنَٰفِقُونَۖ وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡمَدِينَةِۖ مَرَدُواْ عَلَى
ٱلنِّفَاقِ لَا تَعۡلَمُهُمۡۖ نَحۡنُ نَعۡلَمُهُمۡۚ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيۡنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ
إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٖ ﴿١٠١﴾ وَءَاخَرُونَ ٱعۡتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمۡ خَلَطُواْ عَمَلٗا
صَٰلِحٗا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ
رَّحِيمٌ ﴿١٠٢﴾ خُذۡ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ صَدَقَةٗ تُطَهِّرُهُمۡ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ
عَلَيۡهِمۡۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٞ لَّهُمۡۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾ أَلَمۡ يَعۡلَمُوٓاْ
أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ وَيَأۡخُذُ ٱلصَّدَقَٰتِ وَأَنَّ ٱللَّهَ
هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ
وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ
فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ وَءَاخَرُونَ مُرۡجَوۡنَ لِأَمۡرِ ٱللَّهِ إِمَّا
يُعَذِّبُهُمۡ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيۡهِمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿١٠٦﴾ وَٱلَّذِينَ
ٱتَّخَذُواْ مَسۡجِدٗا ضِرَارٗا وَكُفۡرٗا وَتَفۡرِيقَۢا بَيۡنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَإِرۡصَادٗا
لِّمَنۡ حَارَبَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ مِن قَبۡلُۚ وَلَيَحۡلِفُنَّ إِنۡ أَرَدۡنَآ إِلَّا

ٱلۡحُسۡنَىٰۖ وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ١٠٧ لَا تَقُمۡ فِيهِ أَبَدٗاۚ لَّمَسۡجِدٌ
أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقۡوَىٰ مِنۡ أَوَّلِ يَوۡمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِۚ فِيهِ رِجَالٞ
يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُطَّهِّرِينَ ١٠٨ أَفَمَنۡ أَسَّسَ
بُنۡيَٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقۡوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٍ خَيۡرٌ أَم مَّنۡ أَسَّسَ بُنۡيَٰنَهُۥ
عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٖ فَٱنۡهَارَ بِهِۦ فِي نَارِ جَهَنَّمَۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي
ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٠٩ لَا يَزَالُ بُنۡيَٰنُهُمُ ٱلَّذِي بَنَوۡاْ رِيبَةٗ فِي قُلُوبِهِمۡ



إِلَّآ أَن تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ١١٠ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشۡتَرَىٰ
مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَنفُسَهُمۡ وَأَمۡوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلۡجَنَّةَۚ يُقَٰتِلُونَ فِي
سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقۡتُلُونَ وَيُقۡتَلُونَۖ وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقّٗا فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ
وَٱلۡإِنجِيلِ وَٱلۡقُرۡءَانِۚ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِۚ فَٱسۡتَبۡشِرُواْ
بِبَيۡعِكُمُ ٱلَّذِي بَايَعۡتُم بِهِۦۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ١١١ ٱلتَّٰٓئِبُونَ
ٱلۡعَٰبِدُونَ ٱلۡحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلۡأٓمِرُونَ
بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِۗ
وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١١٢ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسۡتَغۡفِرُواْ
لِلۡمُشۡرِكِينَ وَلَوۡ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرۡبَىٰ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُمۡ

أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ ﴿١١٣﴾ وَمَا كَانَ ٱسۡتِغۡفَارُ إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن
مَّوۡعِدَةٖ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥٓ أَنَّهُۥ عَدُوّٞ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنۡهُۚ إِنَّ
إِبۡرَٰهِيمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٞ ﴿١١٤﴾ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِلَّ قَوۡمَۢا بَعۡدَ إِذۡ هَدَىٰهُمۡ
حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ﴿١١٥﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ
مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۚ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ
مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ ﴿١١٦﴾ لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ
وَٱلۡأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلۡعُسۡرَةِ مِنۢ بَعۡدِ مَا كَادَ يَزِيغُ
قُلُوبُ فَرِيقٖ مِّنۡهُمۡ ثُمَّ تَابَ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّهُۥ بِهِمۡ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴿١١٧﴾
وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَرۡضُ بِمَا
رَحُبَتۡ وَضَاقَتۡ عَلَيۡهِمۡ أَنفُسُهُمۡ وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلۡجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ
إِلَيۡهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيۡهِمۡ لِيَتُوبُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾ مَا كَانَ
لِأَهۡلِ ٱلۡمَدِينَةِ وَمَنۡ حَوۡلَهُم مِّنَ ٱلۡأَعۡرَابِ أَن يَتَخَلَّفُواْ عَن رَّسُولِ
ٱللَّهِ وَلَا يَرۡغَبُواْ بِأَنفُسِهِمۡ عَن نَّفۡسِهِۦۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ لَا يُصِيبُهُمۡ
ظَمَأٞ وَلَا نَصَبٞ وَلَا مَخۡمَصَةٞ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوۡطِئٗا



يَغِيظُ ٱلۡكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنۡ عَدُوّٖ نَّيۡلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٞ
صَٰلِحٌۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٢٠﴾ وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةٗ
صَغِيرَةٗ وَلَا كَبِيرَةٗ وَلَا يَقۡطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمۡ لِيَجۡزِيَهُمُ ٱللَّهُ
أَحۡسَنَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٢١﴾ ۞ وَمَا كَانَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لِيَنفِرُواْ كَآفَّةٗۚ
فَلَوۡلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرۡقَةٖ مِّنۡهُمۡ طَآئِفَةٞ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ
قَوۡمَهُمۡ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيۡهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَحۡذَرُونَ ﴿١٢٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
قَٰتِلُواْ ٱلَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ ٱلۡكُفَّارِ وَلۡيَجِدُواْ فِيكُمۡ غِلۡظَةٗۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ
أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿١٢٣﴾ وَإِذَا مَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ فَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ
أَيُّكُمۡ زَادَتۡهُ هَٰذِهِۦٓ إِيمَٰنٗاۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَزَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا وَهُمۡ
يَسۡتَبۡشِرُونَ ﴿١٢٤﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ فَزَادَتۡهُمۡ رِجۡسًا
إِلَىٰ رِجۡسِهِمۡ وَمَاتُواْ وَهُمۡ كَٰفِرُونَ ﴿١٢٥﴾ أَوَلَا يَرَوۡنَ أَنَّهُمۡ يُفۡتَنُونَ
فِي كُلِّ عَامٖ مَّرَّةً أَوۡ مَرَّتَيۡنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمۡ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾
وَإِذَا مَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ نَّظَرَ بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٍ هَلۡ يَرَىٰكُم مِّنۡ
أَحَدٖ ثُمَّ ٱنصَرَفُواْۚ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ ﴿١٢٧﴾
لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ عَزِيزٌ عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ حَرِيصٌ

عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓر تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١﴾ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنذِرِ ٱلنَّاسَ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ قَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ إِنَّ رَبَّكُمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ إِذْنِهِۦ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا إِنَّهُۥ يَبْدَؤُاْ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ لِيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ بِٱلْقِسْطِ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌۢ بِمَا كَانُواْ يَكْفُرُونَ ﴿٤﴾ هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَآءً وَٱلْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُۥ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلْحِسَابَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا

بِٱلۡحَقِّۚ يُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴿٥﴾ إِنَّ فِي ٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ
وَٱلنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ
يَتَّقُونَ ﴿٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا وَرَضُواْ بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا
وَٱطۡمَأَنُّواْ بِهَا وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنۡ ءَايَٰتِنَا غَٰفِلُونَ ﴿٧﴾ أُوْلَٰٓئِكَ
مَأۡوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهۡدِيهِمۡ رَبُّهُم بِإِيمَٰنِهِمۡۖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ
فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٩﴾ دَعۡوَىٰهُمۡ فِيهَا سُبۡحَٰنَكَ ٱللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمۡ



فِيهَا سَلَٰمٞۚ وَءَاخِرُ دَعۡوَىٰهُمۡ أَنِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾ ۞
وَلَوۡ يُعَجِّلُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ ٱلشَّرَّ ٱسۡتِعۡجَالَهُم بِٱلۡخَيۡرِ لَقُضِيَ إِلَيۡهِمۡ
أَجَلُهُمۡۖ فَنَذَرُ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ﴿١١﴾
وَإِذَا مَسَّ ٱلۡإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوۡ قَاعِدًا أَوۡ قَآئِمٗا فَلَمَّا
كَشَفۡنَا عَنۡهُ ضُرَّهُۥ مَرَّ كَأَن لَّمۡ يَدۡعُنَآ إِلَىٰ ضُرّٖ مَّسَّهُۥۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ
لِلۡمُسۡرِفِينَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٢﴾ وَلَقَدۡ أَهۡلَكۡنَا ٱلۡقُرُونَ مِن قَبۡلِكُمۡ
لَمَّا ظَلَمُواْ وَجَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَمَا كَانُواْ لِيُؤۡمِنُواْۚ كَذَٰلِكَ
نَجۡزِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿١٣﴾ ثُمَّ جَعَلۡنَٰكُمۡ خَلَٰٓئِفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ

مِنۢ بَعۡدِهِمۡ لِنَنظُرَ كَيۡفَ تَعۡمَلُونَ ﴿١٤﴾ وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَاتُنَا
بَيِّنَٰتٖ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا ٱئۡتِ بِقُرۡءَانٍ غَيۡرِ هَٰذَآ أَوۡ
بَدِّلۡهُۚ قُلۡ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنۡ أُبَدِّلَهُۥ مِن تِلۡقَآيِٕ نَفۡسِيٓۖ إِنۡ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا
يُوحَىٰٓ إِلَيَّۖ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنۡ عَصَيۡتُ رَبِّي عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ ﴿١٥﴾
قُل لَّوۡ شَآءَ ٱللَّهُ مَا تَلَوۡتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ وَلَآ أَدۡرَىٰكُم بِهِۦۖ فَقَدۡ لَبِثۡتُ
فِيكُمۡ عُمُرٗا مِّن قَبۡلِهِۦٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿١٦﴾ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ
عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِـَٔايَٰتِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿١٧﴾
وَيَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمۡ وَلَا يَنفَعُهُمۡ وَيَقُولُونَ
هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِۚ قُلۡ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعۡلَمُ فِي
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿١٨﴾
وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ إِلَّآ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ فَٱخۡتَلَفُواْۚ وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ سَبَقَتۡ مِن
رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيۡنَهُمۡ فِيمَا فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴿١٩﴾ وَيَقُولُونَ لَوۡلَآ أُنزِلَ
عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦۖ فَقُلۡ إِنَّمَا ٱلۡغَيۡبُ لِلَّهِ فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّي مَعَكُم مِّنَ
ٱلۡمُنتَظِرِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَآ أَذَقۡنَا ٱلنَّاسَ رَحۡمَةٗ مِّنۢ بَعۡدِ ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُمۡ
إِذَا لَهُم مَّكۡرٞ فِيٓ ءَايَاتِنَاۚ قُلِ ٱللَّهُ أَسۡرَعُ مَكۡرًاۚ إِنَّ رُسُلَنَا يَكۡتُبُونَ مَا

تَمۡكُرُونَ ٢١ هُوَ ٱلَّذِي يُسَيِّرُكُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمۡ
فِي ٱلۡفُلۡكِ وَجَرَيۡنَ بِهِم بِرِيحٖ طَيِّبَةٖ وَفَرِحُواْ بِهَا جَآءَتۡهَا رِيحٌ
عَاصِفٞ وَجَآءَهُمُ ٱلۡمَوۡجُ مِن كُلِّ مَكَانٖ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ أُحِيطَ بِهِمۡ لَا
دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ لَئِنۡ أَنجَيۡتَنَا مِنۡ هَٰذِهِۦ لَنَكُونَنَّ
مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ٢٢ فَلَمَّآ أَنجَىٰهُمۡ إِذَا هُمۡ يَبۡغُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ
ٱلۡحَقِّۗ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغۡيُكُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۖ مَّتَٰعَ ٱلۡحَيَوٰةِ
ٱلدُّنۡيَاۖ ثُمَّ إِلَيۡنَا مَرۡجِعُكُمۡ فَنُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٢٣ إِنَّمَا
مَثَلُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ
ٱلۡأَرۡضِ مِمَّا يَأۡكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلۡأَنۡعَٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلۡأَرۡضُ
زُخۡرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتۡ وَظَنَّ أَهۡلُهَآ أَنَّهُمۡ قَٰدِرُونَ عَلَيۡهَآ أَتَىٰهَآ أَمۡرُنَا لَيۡلًا
أَوۡ نَهَارٗا فَجَعَلۡنَٰهَا حَصِيدٗا كَأَن لَّمۡ تَغۡنَ بِٱلۡأَمۡسِۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ
ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ٢٤ وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ وَيَهۡدِي


مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٢٥ ۞ لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ
وَزِيَادَةٞۖ وَلَا يَرۡهَقُ وُجُوهَهُمۡ قَتَرٞ وَلَا ذِلَّةٌۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ
هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢٦ وَٱلَّذِينَ كَسَبُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ جَزَآءُ سَيِّئَةِۭ

بِمِثۡلِهَا وَتَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۖ مَّا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنۡ عَاصِمٖۖ كَأَنَّمَآ أُغۡشِيَتۡ
وُجُوهُهُمۡ قِطَعٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مُظۡلِمًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا
خَٰلِدُونَ ٢٧ وَيَوۡمَ نَحۡشُرُهُمۡ جَمِيعٗا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ
مَكَانَكُمۡ أَنتُمۡ وَشُرَكَآؤُكُمۡۚ فَزَيَّلۡنَا بَيۡنَهُمۡۖ وَقَالَ شُرَكَآؤُهُم مَّا كُنتُمۡ
إِيَّانَا تَعۡبُدُونَ ٢٨ فَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدَۢا بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ إِن كُنَّا عَنۡ
عِبَادَتِكُمۡ لَغَٰفِلِينَ ٢٩ هُنَالِكَ تَبۡلُواْ كُلُّ نَفۡسٖ مَّآ أَسۡلَفَتۡۚ وَرُدُّوٓاْ
إِلَى ٱللَّهِ مَوۡلَىٰهُمُ ٱلۡحَقِّۖ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ٣٠ قُلۡ مَن
يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ أَمَّن يَمۡلِكُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ
وَمَن يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَيُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّ وَمَن
يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَۚ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُۚ فَقُلۡ أَفَلَا تَتَّقُونَ ٣١ فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ
رَبُّكُمُ ٱلۡحَقُّۖ فَمَاذَا بَعۡدَ ٱلۡحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُۖ فَأَنَّىٰ تُصۡرَفُونَ ٣٢
كَذَٰلِكَ حَقَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ فَسَقُوٓاْ أَنَّهُمۡ لَا
يُؤۡمِنُونَ ٣٣ قُلۡ هَلۡ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥۚ
قُلِ ٱللَّهُ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ٣٤ قُلۡ هَلۡ مِن
شُرَكَآئِكُم مَّن يَهِدِّيٓ إِلَى ٱلۡحَقِّۚ قُلِ ٱللَّهُ يَهۡدِي لِلۡحَقِّۗ أَفَمَن

يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلۡحَقِّ أَحَقُّ أَن يُتَّبَعَ أَمَّن لَّا يَهِدِّيٓ إِلَّآ أَن يُهۡدَىٰۖ فَمَا
لَكُمۡ كَيۡفَ تَحۡكُمُونَ ﴿٣٥﴾ وَمَا يَتَّبِعُ أَكۡثَرُهُمۡ إِلَّا ظَنًّاۚ إِنَّ ٱلظَّنَّ لَا
يُغۡنِي مِنَ ٱلۡحَقِّ شَيۡـًٔاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِمَا يَفۡعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا كَانَ هَٰذَا
ٱلۡقُرۡءَانُ أَن يُفۡتَرَىٰ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِن تَصۡدِيقَ ٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِ
وَتَفۡصِيلَ ٱلۡكِتَٰبِ لَا رَيۡبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٣٧﴾ أَمۡ يَقُولُونَ
ٱفۡتَرَىٰهُۖ قُلۡ فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ مِّثۡلِهِۦ وَٱدۡعُواْ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ
إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٣٨﴾ بَلۡ كَذَّبُواْ بِمَا لَمۡ يُحِيطُواْ بِعِلۡمِهِۦ وَلَمَّا
يَأۡتِهِمۡ تَأۡوِيلُهُۥۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ
عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣٩﴾ وَمِنۡهُم مَّن يُؤۡمِنُ بِهِۦ وَمِنۡهُم مَّن لَّا يُؤۡمِنُ
بِهِۦۚ وَرَبُّكَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٤٠﴾ وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّي عَمَلِي
وَلَكُمۡ عَمَلُكُمۡۖ أَنتُم بَرِيٓـُٔونَ مِمَّآ أَعۡمَلُ وَأَنَا۠ بَرِيٓءٞ مِّمَّا
تَعۡمَلُونَ ﴿٤١﴾ وَمِنۡهُم مَّن يَسۡتَمِعُونَ إِلَيۡكَۚ أَفَأَنتَ تُسۡمِعُ ٱلصُّمَّ وَلَوۡ
كَانُواْ لَا يَعۡقِلُونَ ﴿٤٢﴾ وَمِنۡهُم مَّن يَنظُرُ إِلَيۡكَۚ أَفَأَنتَ تَهۡدِي ٱلۡعُمۡيَ
وَلَوۡ كَانُواْ لَا يُبۡصِرُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظۡلِمُ ٱلنَّاسَ شَيۡـٔٗا وَلَٰكِنَّ
ٱلنَّاسَ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ﴿٤٤﴾ وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ كَأَن لَّمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا

سَاعَةً مِّنَ ٱلنَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيۡنَهُمۡۚ قَدۡ خَسِرَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَآءِ
ٱللَّهِ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ ﴿٤٥﴾ وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعۡضَ ٱلَّذِي نَعِدُهُمۡ أَوۡ
نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيۡنَا مَرۡجِعُهُمۡ ثُمَّ ٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفۡعَلُونَ ﴿٤٦﴾
وَلِكُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولٞۖ فَإِذَا جَآءَ رَسُولُهُمۡ قُضِيَ بَيۡنَهُم بِٱلۡقِسۡطِ وَهُمۡ
لَا يُظۡلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٤٨﴾
قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي ضَرّٗا وَلَا نَفۡعًا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۗ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌۚ
إِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ فَلَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ سَاعَةٗ وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ ﴿٤٩﴾ قُلۡ
أَرَءَيۡتُمۡ إِنۡ أَتَىٰكُمۡ عَذَابُهُۥ بَيَٰتًا أَوۡ نَهَارٗا مَّاذَا يَسۡتَعۡجِلُ مِنۡهُ
ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿٥٠﴾ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓۚ ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ كُنتُم بِهِۦ
تَسۡتَعۡجِلُونَ ﴿٥١﴾ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡخُلۡدِ هَلۡ
تُجۡزَوۡنَ إِلَّا بِمَا كُنتُمۡ تَكۡسِبُونَ ﴿٥٢﴾ ۞ وَيَسۡتَنۢبِـُٔونَكَ أَحَقٌّ هُوَۖ قُلۡ

إِي وَرَبِّيٓ إِنَّهُۥ لَحَقّٞۖ وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ ﴿٥٣﴾ وَلَوۡ أَنَّ لِكُلِّ نَفۡسٖ
ظَلَمَتۡ مَا فِي ٱلۡأَرۡضِ لَٱفۡتَدَتۡ بِهِۦۗ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُاْ
ٱلۡعَذَابَۖ وَقُضِيَ بَيۡنَهُم بِٱلۡقِسۡطِۚ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿٥٤﴾ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا
فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ أَلَآ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا

يَعۡلَمُونَ ﴿٥٥﴾ هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٥٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ
قَدۡ جَآءَتۡكُم مَّوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَشِفَآءٞ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ وَهُدٗى
وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٥٧﴾ قُلۡ بِفَضۡلِ ٱللَّهِ وَبِرَحۡمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ
فَلۡيَفۡرَحُواْ هُوَ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ ﴿٥٨﴾ قُلۡ أَرَءَيۡتُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ لَكُم
مِّن رِّزۡقٖ فَجَعَلۡتُم مِّنۡهُ حَرَامٗا وَحَلَٰلٗا قُلۡ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمۡۖ أَمۡ عَلَى
ٱللَّهِ تَفۡتَرُونَ ﴿٥٩﴾ وَمَا ظَنُّ ٱلَّذِينَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ يَوۡمَ
ٱلۡقِيَٰمَةِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا
يَشۡكُرُونَ ﴿٦٠﴾ وَمَا تَكُونُ فِي شَأۡنٖ وَمَا تَتۡلُواْ مِنۡهُ مِن قُرۡءَانٖ وَلَا
تَعۡمَلُونَ مِنۡ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيۡكُمۡ شُهُودًا إِذۡ تُفِيضُونَ فِيهِۚ وَمَا
يَعۡزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثۡقَالِ ذَرَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَلَآ
أَصۡغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡبَرَ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٍ ﴿٦١﴾ أَلَآ إِنَّ أَوۡلِيَآءَ
ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ
يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ لَهُمُ ٱلۡبُشۡرَىٰ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ لَا
تَبۡدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٦٤﴾ وَلَا يَحۡزُنكَ
قَوۡلُهُمۡۘ إِنَّ ٱلۡعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًاۚ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٦٥﴾ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَن

فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَمَا يَتَّبِعُ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن
دُونِ ٱللَّهِ شُرَكَآءَۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنۡ هُمۡ إِلَّا يَخۡرُصُونَ ﴿٦٦﴾
هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ لِتَسۡكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبۡصِرًاۚ إِنَّ فِي
ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَسۡمَعُونَ ﴿٦٧﴾ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۖ
هُوَ ٱلۡغَنِيُّۖ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ إِنۡ عِندَكُم مِّن
سُلۡطَٰنِۭ بِهَٰذَآۚ أَتَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٦٨﴾ قُلۡ إِنَّ ٱلَّذِينَ
يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ لَا يُفۡلِحُونَ ﴿٦٩﴾ مَتَٰعٞ فِي ٱلدُّنۡيَا ثُمَّ
إِلَيۡنَا مَرۡجِعُهُمۡ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ ٱلۡعَذَابَ ٱلشَّدِيدَ بِمَا كَانُواْ
يَكۡفُرُونَ ﴿٧٠﴾ ۞ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ نُوحٍ إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ إِن
كَانَ كَبُرَ عَلَيۡكُم مَّقَامِي وَتَذۡكِيرِي بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَعَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلۡتُ
فَأَجۡمِعُوٓاْ أَمۡرَكُمۡ وَشُرَكَآءَكُمۡ ثُمَّ لَا يَكُنۡ أَمۡرُكُمۡ عَلَيۡكُمۡ غُمَّةٗ ثُمَّ
ٱقۡضُوٓاْ إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴿٧١﴾ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَمَا سَأَلۡتُكُم مِّنۡ أَجۡرٍۖ إِنۡ
أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۖ وَأُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴿٧٢﴾ فَكَذَّبُوهُ
فَنَجَّيۡنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَجَعَلۡنَٰهُمۡ خَلَٰٓئِفَ وَأَغۡرَقۡنَا ٱلَّذِينَ
كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَاۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُنذَرِينَ ﴿٧٣﴾ ثُمَّ بَعَثۡنَا



مِنۢ بَعۡدِهِۦ رُسُلًا إِلَىٰ قَوۡمِهِمۡ فَجَآءُوهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَمَا كَانُواْ
لِيُؤۡمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ بِهِۦ مِن قَبۡلُۚ كَذَٰلِكَ نَطۡبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِ
ٱلۡمُعۡتَدِينَ ﴿٧٤﴾ ثُمَّ بَعَثۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِم مُّوسَىٰ وَهَٰرُونَ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ
وَمَلَإِيْهِۦ بِـَٔايَٰتِنَا فَٱسۡتَكۡبَرُواْ وَكَانُواْ قَوۡمًا مُّجۡرِمِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا
جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ مِنۡ عِندِنَا قَالُوٓاْ إِنَّ هَٰذَا لَسِحۡرٞ مُّبِينٞ ﴿٧٦﴾ قَالَ
مُوسَىٰٓ أَتَقُولُونَ لِلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَكُمۡۖ أَسِحۡرٌ هَٰذَا وَلَا يُفۡلِحُ
ٱلسَّٰحِرُونَ ﴿٧٧﴾ قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا لِتَلۡفِتَنَا عَمَّا وَجَدۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَا
وَتَكُونَ لَكُمَا ٱلۡكِبۡرِيَآءُ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا نَحۡنُ لَكُمَا بِمُؤۡمِنِينَ ﴿٧٨﴾
وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ ٱئۡتُونِي بِكُلِّ سَٰحِرٍ عَلِيمٖ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ
قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلۡقُواْ مَآ أَنتُم مُّلۡقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّآ أَلۡقَوۡاْ قَالَ مُوسَىٰ مَا
جِئۡتُم بِهِ ٱلسِّحۡرُۖ إِنَّ ٱللَّهَ سَيُبۡطِلُهُۥٓۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُصۡلِحُ عَمَلَ
ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ ٱللَّهُ ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ
ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿٨٢﴾ فَمَآ ءَامَنَ لِمُوسَىٰٓ إِلَّا ذُرِّيَّةٞ مِّن قَوۡمِهِۦ عَلَىٰ
خَوۡفٖ مِّن فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِمۡ أَن يَفۡتِنَهُمۡۚ وَإِنَّ فِرۡعَوۡنَ لَعَالٖ فِي
ٱلۡأَرۡضِ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ يَٰقَوۡمِ إِن كُنتُمۡ

ءَامَنتُم بِٱللَّهِ فَعَلَيۡهِ تَوَكَّلُوٓاْ إِن كُنتُم مُّسۡلِمِينَ ﴿٨٤﴾ فَقَالُواْ عَلَى ٱللَّهِ
تَوَكَّلۡنَا رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا فِتۡنَةٗ لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٥﴾ وَنَجِّنَا بِرَحۡمَتِكَ
مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا
لِقَوۡمِكُمَا بِمِصۡرَ بُيُوتٗا وَٱجۡعَلُواْ بُيُوتَكُمۡ قِبۡلَةٗ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَۗ
وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٨٧﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَاتَيۡتَ فِرۡعَوۡنَ
وَمَلَأَهُۥ زِينَةٗ وَأَمۡوَٰلٗا فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِكَۖ
رَبَّنَا ٱطۡمِسۡ عَلَىٰٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ وَٱشۡدُدۡ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُواْ حَتَّىٰ
يَرَوُاْ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَلِيمَ ﴿٨٨﴾ قَالَ قَدۡ أُجِيبَت دَّعۡوَتُكُمَا فَٱسۡتَقِيمَا وَلَا
تَتَّبِعَآنِّ سَبِيلَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٨٩﴾ ۞ وَجَٰوَزۡنَا بِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ
ٱلۡبَحۡرَ فَأَتۡبَعَهُمۡ فِرۡعَوۡنُ وَجُنُودُهُۥ بَغۡيٗا وَعَدۡوًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدۡرَكَهُ
ٱلۡغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِيٓ ءَامَنَتۡ بِهِۦ بَنُوٓاْ
إِسۡرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴿٩٠﴾ ءَآلۡـَٰٔنَ وَقَدۡ عَصَيۡتَ قَبۡلُ وَكُنتَ
مِنَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٩١﴾ فَٱلۡيَوۡمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنۡ خَلۡفَكَ
ءَايَةٗۚ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ عَنۡ ءَايَٰتِنَا لَغَٰفِلُونَ ﴿٩٢﴾ وَلَقَدۡ بَوَّأۡنَا
بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ مُبَوَّأَ صِدۡقٖ وَرَزَقۡنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ فَمَا ٱخۡتَلَفُواْ



حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقۡضِى بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا
كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ﴿٩٣﴾ فَإِن كُنتَ فِى شَكّٖ مِّمَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ
فَسۡـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقۡرَءُونَ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلِكَۚ لَقَدۡ جَآءَكَ ٱلۡحَقُّ مِن
رَّبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُمۡتَرِينَ ﴿٩٤﴾ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ
بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ فَتَكُونَ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٩٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتۡ عَلَيۡهِمۡ
كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٩٦﴾ وَلَوۡ جَآءَتۡهُمۡ كُلُّ ءَايَةٍ حَتَّىٰ يَرَوُاْ
ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَلِيمَ ﴿٩٧﴾ فَلَوۡلَا كَانَتۡ قَرۡيَةٌ ءَامَنَتۡ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ إِلَّا
قَوۡمَ يُونُسَ لَمَّآ ءَامَنُواْ كَشَفۡنَا عَنۡهُمۡ عَذَابَ ٱلۡخِزۡىِ فِى ٱلۡحَيَوٰةِ
ٱلدُّنۡيَا وَمَتَّعۡنَٰهُمۡ إِلَىٰ حِينٖ ﴿٩٨﴾ وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ لَأٓمَنَ مَن فِى
ٱلۡأَرۡضِ كُلُّهُمۡ جَمِيعًاۚ أَفَأَنتَ تُكۡرِهُ ٱلنَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُواْ
مُؤۡمِنِينَ ﴿٩٩﴾ وَمَا كَانَ لِنَفۡسٍ أَن تُؤۡمِنَ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَيَجۡعَلُ
ٱلرِّجۡسَ عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَعۡقِلُونَ ﴿١٠٠﴾ قُلِ ٱنظُرُواْ مَاذَا فِى
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَمَا تُغۡنِى ٱلۡأٓيَٰتُ وَٱلنُّذُرُ عَن قَوۡمٖ لَّا
يُؤۡمِنُونَ ﴿١٠١﴾ فَهَلۡ يَنتَظِرُونَ إِلَّا مِثۡلَ أَيَّامِ ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلِهِمۡۚ
قُلۡ فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلۡمُنتَظِرِينَ ﴿١٠٢﴾ ثُمَّ نُنَجِّى رُسُلَنَا

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ كَذَٰلِكَ حَقًّا عَلَيۡنَا نُنجِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِي شَكّٖ مِّن دِينِي فَلَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِينَ تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَلَٰكِنۡ أَعۡبُدُ ٱللَّهَ ٱلَّذِي يَتَوَفَّىٰكُمۡۖ وَأُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ وَأَنۡ أَقِمۡ وَجۡهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفٗا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿١٠٥﴾ وَلَا تَدۡعُ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَۖ فَإِن فَعَلۡتَ فَإِنَّكَ إِذٗا مِّنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠٦﴾ وَإِن يَمۡسَسۡكَ ٱللَّهُ بِضُرّٖ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَۖ وَإِن يُرِدۡكَ بِخَيۡرٖ فَلَا رَآدَّ لِفَضۡلِهِۦۚ يُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۚ وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدۡ جَآءَكُمُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكُمۡۖ فَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهۡتَدِي لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيۡهَاۖ وَمَآ أَنَا۠ عَلَيۡكُم بِوَكِيلٖ ﴿١٠٨﴾ وَٱتَّبِعۡ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ وَٱصۡبِرۡ حَتَّىٰ يَحۡكُمَ ٱللَّهُۚ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ ﴿١٠٩﴾

سُورَةُ هُودٍ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓرۚ كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ﴿١﴾

أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۚ إِنَّنِي لَكُم مِّنۡهُ نَذِيرٞ وَبَشِيرٞ ﴿٢﴾ وَأَنِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ
رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ يُمَتِّعۡكُم مَّتَٰعًا حَسَنًا إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى
وَيُؤۡتِ كُلَّ ذِي فَضۡلٖ فَضۡلَهُۥۖ وَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ
عَذَابَ يَوۡمٖ كَبِيرٍ ﴿٣﴾ إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ
قَدِيرٌ ﴿٤﴾ أَلَآ إِنَّهُمۡ يَثۡنُونَ صُدُورَهُمۡ لِيَسۡتَخۡفُواْ مِنۡهُۚ أَلَا حِينَ
يَسۡتَغۡشُونَ ثِيَابَهُمۡ يَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ
ٱلصُّدُورِ ﴿٥﴾ ۞ وَمَا مِن دَآبَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزۡقُهَا



وَيَعۡلَمُ مُسۡتَقَرَّهَا وَمُسۡتَوۡدَعَهَاۚ كُلّٞ فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ﴿٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي
خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ وَكَانَ عَرۡشُهُۥ عَلَى ٱلۡمَآءِ
لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗاۗ وَلَئِن قُلۡتَ إِنَّكُم مَّبۡعُوثُونَ مِنۢ بَعۡدِ
ٱلۡمَوۡتِ لَيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ﴿٧﴾ وَلَئِنۡ
أَخَّرۡنَا عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٖ مَّعۡدُودَةٖ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحۡبِسُهُۥٓۗ أَلَا يَوۡمَ
يَأۡتِيهِمۡ لَيۡسَ مَصۡرُوفًا عَنۡهُمۡ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ
يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٨﴾ وَلَئِنۡ أَذَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِنَّا رَحۡمَةٗ ثُمَّ نَزَعۡنَٰهَا مِنۡهُ
إِنَّهُۥ لَيَـُٔوسٞ كَفُورٞ ﴿٩﴾ وَلَئِنۡ أَذَقۡنَٰهُ نَعۡمَآءَ بَعۡدَ ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُ

لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ ٱلسَّيِّـَٔاتُ عَنِّيٓۚ إِنَّهُۥ لَفَرِحٌ فَخُورٌ ﴿١٠﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ
صَبَرُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١١﴾
فَلَعَلَّكَ تَارِكُۢ بَعْضَ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيْكَ وَضَآئِقُۢ بِهِۦ صَدْرُكَ أَن
يَقُولُواْ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَآءَ مَعَهُۥ مَلَكٌۚ إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٌۚ
وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُۖ قُلْ فَأْتُواْ بِعَشْرِ
سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ مُفْتَرَيَٰتٍ وَٱدْعُواْ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن
كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٣﴾ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلْمِ
ٱللَّهِ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٤﴾ مَن كَانَ يُرِيدُ
ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا
يُبْخَسُونَ ﴿١٥﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي ٱلْأٓخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُۖ
وَحَبِطَ مَا صَنَعُواْ فِيهَا وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ أَفَمَن كَانَ
عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ
إِمَامًا وَرَحْمَةًۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِۦۚ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ
فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥۚ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُۚ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَٰكِنَّ
أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًاۚ

أُوْلَٰٓئِكَ يُعۡرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمۡ وَيَقُولُ ٱلۡأَشۡهَٰدُ هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ

كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمۡۚ أَلَا لَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٨﴾ ٱلَّذِينَ

يَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبۡغُونَهَا عِوَجٗا وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ

كَٰفِرُونَ ﴿١٩﴾ أُوْلَٰٓئِكَ لَمۡ يَكُونُواْ مُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا كَانَ

لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنۡ أَوۡلِيَآءَۘ يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلۡعَذَابُۚ مَا كَانُواْ

يَسۡتَطِيعُونَ ٱلسَّمۡعَ وَمَا كَانُواْ يُبۡصِرُونَ ﴿٢٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ

خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴿٢١﴾ لَا جَرَمَ أَنَّهُمۡ

فِي ٱلۡأٓخِرَةِ هُمُ ٱلۡأَخۡسَرُونَ ﴿٢٢﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ

ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَخۡبَتُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ هُمۡ فِيهَا



خَٰلِدُونَ ﴿٢٣﴾ ۞ مَثَلُ ٱلۡفَرِيقَيۡنِ كَٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡأَصَمِّ وَٱلۡبَصِيرِ

وَٱلسَّمِيعِۚ هَلۡ يَسۡتَوِيَانِ مَثَلًاۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا

إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ إِنِّي لَكُمۡ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ﴿٢٥﴾ أَن لَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَۖ إِنِّيٓ

أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ أَلِيمٖ ﴿٢٦﴾ فَقَالَ ٱلۡمَلَأُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن

قَوۡمِهِۦ مَا نَرَىٰكَ إِلَّا بَشَرٗا مِّثۡلَنَا وَمَا نَرَىٰكَ ٱتَّبَعَكَ إِلَّا ٱلَّذِينَ هُمۡ

أَرَاذِلُنَا بَادِيَ ٱلرَّأۡيِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمۡ عَلَيۡنَا مِن فَضۡلِۭ بَلۡ نَظُنُّكُمۡ

كَٰذِبِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّي
وَءَاتَىٰنِي رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِهِۦ فَعُمِّيَتۡ عَلَيۡكُمۡ أَنُلۡزِمُكُمُوهَا وَأَنتُمۡ
لَهَا كَٰرِهُونَ ﴿٢٨﴾ وَيَٰقَوۡمِ لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مَالًاۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى
ٱللَّهِۚ وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۚ إِنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمۡ وَلَٰكِنِّيٓ
أَرَىٰكُمۡ قَوۡمٗا تَجۡهَلُونَ ﴿٢٩﴾ وَيَٰقَوۡمِ مَن يَنصُرُنِي مِنَ ٱللَّهِ إِن
طَرَدتُّهُمۡۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣٠﴾ وَلَآ أَقُولُ لَكُمۡ عِندِي خَزَآئِنُ ٱللَّهِ وَلَآ
أَعۡلَمُ ٱلۡغَيۡبَ وَلَآ أَقُولُ إِنِّي مَلَكٞ وَلَآ أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزۡدَرِيٓ
أَعۡيُنُكُمۡ لَن يُؤۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ خَيۡرًاۖ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا فِيٓ أَنفُسِهِمۡۖ إِنِّيٓ إِذٗا
لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالُواْ يَٰنُوحُ قَدۡ جَٰدَلۡتَنَا فَأَكۡثَرۡتَ جِدَٰلَنَا فَأۡتِنَا
بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ إِنَّمَا يَأۡتِيكُم بِهِ ٱللَّهُ
إِن شَآءَ وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَنفَعُكُمۡ نُصۡحِيٓ إِنۡ أَرَدتُّ
أَنۡ أَنصَحَ لَكُمۡ إِن كَانَ ٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغۡوِيَكُمۡۚ هُوَ رَبُّكُمۡ وَإِلَيۡهِ
تُرۡجَعُونَ ﴿٣٤﴾ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۖ قُلۡ إِنِ ٱفۡتَرَيۡتُهُۥ فَعَلَيَّ إِجۡرَامِي وَأَنَا۠
بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُجۡرِمُونَ ﴿٣٥﴾ وَأُوحِيَ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُۥ لَن يُؤۡمِنَ مِن
قَوۡمِكَ إِلَّا مَن قَدۡ ءَامَنَ فَلَا تَبۡتَئِسۡ بِمَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَٱصۡنَعِ

ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ ۚ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴿٣٧﴾ وَيَصْنَعُ ٱلْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِّن قَوْمِهِۦ سَخِرُوا۟ مِنْهُ ۚ قَالَ إِن تَسْخَرُوا۟ مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴿٣٨﴾ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٩﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُ قُلْنَا ٱحْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ ٱلْقَوْلُ وَمَنْ ءَامَنَ ۚ وَمَآ ءَامَنَ مَعَهُۥٓ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٤٠﴾ ۞ وَقَالَ ٱرْكَبُوا۟ فِيهَا بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْر۪ىٰهَا وَمُرْسَىٰهَآ ۚ إِنَّ رَبِّى لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٤١﴾ وَهِىَ تَجْرِى بِهِمْ فِى مَوْجٍ كَٱلْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ٱبْنَهُۥ وَكَانَ فِى مَعْزِلٍ يَٰبُنَىَّ ٱرْكَب مَّعَنَا وَلَا تَكُن مَّعَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ سَـَٔاوِىٓ إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِى مِنَ ٱلْمَآءِ ۚ قَالَ لَا عَاصِمَ ٱلْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ إِلَّا مَن رَّحِمَ ۚ وَحَالَ بَيْنَهُمَا ٱلْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ ٱلْمُغْرَقِينَ ﴿٤٣﴾ وَقِيلَ يَٰٓأَرْضُ ٱبْلَعِى مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقْلِعِى وَغِيضَ ٱلْمَآءُ وَقُضِىَ ٱلْأَمْرُ وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِىِّ ۖ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبْنِى مِنْ أَهْلِى وَإِنَّ وَعْدَكَ ٱلْحَقُّ



وَأَنتَ أَحۡكَمُ ٱلۡحَٰكِمِينَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَٰنُوحُ إِنَّهُۥ لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَۖ
إِنَّهُۥ عَمَلٌ غَيۡرُ صَٰلِحٖۖ فَلَا تَسۡـَٔلۡنِ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۖ إِنِّيٓ
أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴿٤٦﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِكَ أَنۡ
أَسۡـَٔلَكَ مَا لَيۡسَ لِي بِهِۦ عِلۡمٞۖ وَإِلَّا تَغۡفِرۡ لِي وَتَرۡحَمۡنِيٓ أَكُن مِّنَ
ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٤٧﴾ قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهۡبِطۡ بِسَلَٰمٖ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيۡكَ
وَعَلَىٰٓ أُمَمٖ مِّمَّن مَّعَكَۚ وَأُمَمٞ سَنُمَتِّعُهُمۡ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ
أَلِيمٞ ﴿٤٨﴾ تِلۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهَآ إِلَيۡكَۖ مَا كُنتَ تَعۡلَمُهَآ
أَنتَ وَلَا قَوۡمُكَ مِن قَبۡلِ هَٰذَاۖ فَٱصۡبِرۡۖ إِنَّ ٱلۡعَٰقِبَةَ لِلۡمُتَّقِينَ ﴿٤٩﴾
وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمۡ هُودٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ
غَيۡرُهُۥٓۖ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا مُفۡتَرُونَ ﴿٥٠﴾ يَٰقَوۡمِ لَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًاۖ إِنۡ
أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱلَّذِي فَطَرَنِيٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿٥١﴾ وَيَٰقَوۡمِ ٱسۡتَغۡفِرُواْ
رَبَّكُمۡ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيۡهِ يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا وَيَزِدۡكُمۡ قُوَّةً
إِلَىٰ قُوَّتِكُمۡ وَلَا تَتَوَلَّوۡاْ مُجۡرِمِينَ ﴿٥٢﴾ قَالُواْ يَٰهُودُ مَا جِئۡتَنَا بِبَيِّنَةٖ
وَمَا نَحۡنُ بِتَارِكِيٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوۡلِكَ وَمَا نَحۡنُ لَكَ بِمُؤۡمِنِينَ ﴿٥٣﴾
إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعۡتَرَىٰكَ بَعۡضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٖۗ قَالَ إِنِّيٓ أُشۡهِدُ ٱللَّهَ

وَٱشْهَدُوٓاْ أَنِّى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾ مِن دُونِهِۦ ۖ فَكِيدُونِى جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنظِرُونِ ﴿٥٥﴾ إِنِّى تَوَكَّلْتُ عَلَى ٱللَّهِ رَبِّى وَرَبِّكُم ۚ مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَآ ۚ إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٦﴾ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم مَّآ أُرْسِلْتُ بِهِۦٓ إِلَيْكُمْ ۚ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّى قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُۥ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ رَبِّى عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ حَفِيظٌ ﴿٥٧﴾ وَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَنَجَّيْنَٰهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٨﴾ وَتِلْكَ عَادٌ ۖ جَحَدُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْاْ رُسُلَهُۥ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٥٩﴾ وَأُتْبِعُواْ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ أَلَآ إِنَّ عَادًا كَفَرُواْ رَبَّهُمْ ۗ أَلَا بُعْدًا لِّعَادٍ قَوْمِ هُودٍ ﴿٦٠﴾ ۞ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ ۖ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَٱسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِ ۚ إِنَّ رَبِّى قَرِيبٌ مُّجِيبٌ ﴿٦١﴾ قَالُواْ يَٰصَٰلِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَٰذَآ ۖ أَتَنْهَىٰنَآ أَن نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٦٢﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّى



وَءَاتَىٰنِى مِنْهُ رَحْمَةً فَمَن يَنصُرُنِى مِنَ ٱللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُۥ ۖ فَمَا تَزِيدُونَنِى غَيْرَ تَخْسِيرٍ ﴿٦٣﴾ وَيَـٰقَوْمِ هَـٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴿٦٤﴾ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا۟ فِى دَارِكُمْ ثَلَـٰثَةَ أَيَّامٍ ۖ ذَٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ ﴿٦٥﴾ فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَـٰلِحًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِنْ خِزْىِ يَوْمِئِذٍ ۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ ﴿٦٦﴾ وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دِيَـٰرِهِمْ جَـٰثِمِينَ ﴿٦٧﴾ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَآ ۗ أَلَآ إِنَّ ثَمُودَا۟ كَفَرُوا۟ رَبَّهُمْ ۗ أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ ﴿٦٨﴾ وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُوا۟ سَلَـٰمًا ۖ قَالَ سَلَـٰمٌ ۖ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴿٦٩﴾ فَلَمَّا رَءَآ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ۚ قَالُوا۟ لَا تَخَفْ إِنَّآ أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٠﴾ وَٱمْرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَـٰهَا بِإِسْحَـٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَـٰقَ يَعْقُوبَ ﴿٧١﴾ قَالَتْ يَـٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَـٰذَا بَعْلِى شَيْخًا ۖ إِنَّ هَـٰذَا لَشَىْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوٓا۟ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ۖ رَحْمَتُ ٱللَّهِ وَبَرَكَـٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ ۚ

إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴿٧٣﴾ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ وَجَآءَتْهُ
ٱلْبُشْرَىٰ يُجَٰدِلُنَا فِى قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٤﴾ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ
مُّنِيبٌ ﴿٧٥﴾ يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَآ ۖ إِنَّهُۥ قَدْ جَآءَ أَمْرُ رَبِّكَ ۖ
وَإِنَّهُمْ ءَاتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ ﴿٧٦﴾ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا
سِىٓءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴿٧٧﴾ وَجَآءَهُۥ
قَوْمُهُۥ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِن قَبْلُ كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ قَالَ يَٰقَوْمِ
هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِى ضَيْفِىٓ ۖ
أَلَيْسَ مِنكُمْ رَجُلٌ رَّشِيدٌ ﴿٧٨﴾ قَالُوا۟ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِى بَنَاتِكَ
مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ﴿٧٩﴾ قَالَ لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً أَوْ
ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾ قَالُوا۟ يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓا۟
إِلَيْكَ ۖ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا
ٱمْرَأَتَكَ ۖ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمْ ۚ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ ٱلصُّبْحُ ۚ أَلَيْسَ
ٱلصُّبْحُ بِقَرِيبٍ ﴿٨١﴾ فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا
وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ ﴿٨٢﴾ مُّسَوَّمَةً عِندَ
رَبِّكَ ۖ وَمَا هِىَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ ﴿٨٣﴾ ۞ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ



شُعَيْبًاۚ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥۖ وَلَا تَنقُصُواْ
ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَۚ إِنِّيٓ أَرَىٰكُم بِخَيْرٍ وَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ
عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ﴿٨٤﴾ وَيَٰقَوْمِ أَوْفُواْ ٱلْمِكْيَالَ وَٱلْمِيزَانَ بِٱلْقِسْطِۖ
وَلَا تَبْخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْاْ فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٨٥﴾
بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَۚ وَمَآ أَنَاْ عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴿٨٦﴾
قَالُواْ يَٰشُعَيْبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوْ أَن
نَّفْعَلَ فِيٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُاْۖ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾ قَالَ
يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا
حَسَنًاۚ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَآ أَنْهَىٰكُمْ عَنْهُۚ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا
ٱلْإِصْلَٰحَ مَا ٱسْتَطَعْتُۚ وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ
أُنِيبُ ﴿٨٨﴾ وَيَٰقَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِيٓ أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَآ
أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَٰلِحٍۚ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم
بِبَعِيدٍ ﴿٨٩﴾ وَٱسْتَغْفِرُواْ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓاْ إِلَيْهِۚ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ
وَدُودٌ ﴿٩٠﴾ قَالُواْ يَٰشُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَىٰكَ فِينَا
ضَعِيفًاۖ وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَٰكَۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ﴿٩١﴾ قَالَ

يَٰقَوۡمِ أَرَهۡطِيٓ أَعَزُّ عَلَيۡكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَٱتَّخَذۡتُمُوهُ وَرَآءَكُمۡ ظِهۡرِيًّاۖ إِنَّ
رَبِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ مُحِيطٞ ﴿٩٢﴾ وَيَٰقَوۡمِ ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ إِنِّي
عَٰمِلٞۖ سَوۡفَ تَعۡلَمُونَ مَن يَأۡتِيهِ عَذَابٞ يُخۡزِيهِ وَمَنۡ هُوَ كَٰذِبٞۖ
وَٱرۡتَقِبُوٓاْ إِنِّي مَعَكُمۡ رَقِيبٞ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا جَآءَ أَمۡرُنَا نَجَّيۡنَا شُعَيۡبٗا
وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ بِرَحۡمَةٖ مِّنَّا وَأَخَذَتِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلصَّيۡحَةُ
فَأَصۡبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمۡ جَٰثِمِينَ ﴿٩٤﴾ كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَآۗ أَلَا بُعۡدٗا
لِّمَدۡيَنَ كَمَا بَعِدَتۡ ثَمُودُ ﴿٩٥﴾ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا
وَسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٍ ﴿٩٦﴾ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَٱتَّبَعُوٓاْ أَمۡرَ فِرۡعَوۡنَۖ وَمَآ
أَمۡرُ فِرۡعَوۡنَ بِرَشِيدٖ ﴿٩٧﴾ يَقۡدُمُ قَوۡمَهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فَأَوۡرَدَهُمُ ٱلنَّارَۖ
وَبِئۡسَ ٱلۡوِرۡدُ ٱلۡمَوۡرُودُ ﴿٩٨﴾ وَأُتۡبِعُواْ فِي هَٰذِهِۦ لَعۡنَةٗ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ
بِئۡسَ ٱلرِّفۡدُ ٱلۡمَرۡفُودُ ﴿٩٩﴾ ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ عَلَيۡكَۖ
مِنۡهَا قَآئِمٞ وَحَصِيدٞ ﴿١٠٠﴾ وَمَا ظَلَمۡنَٰهُمۡ وَلَٰكِن ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡۖ فَمَآ
أَغۡنَتۡ عَنۡهُمۡ ءَالِهَتُهُمُ ٱلَّتِي يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖ لَّمَّا
جَآءَ أَمۡرُ رَبِّكَۖ وَمَا زَادُوهُمۡ غَيۡرَ تَتۡبِيبٖ ﴿١٠١﴾ وَكَذَٰلِكَ أَخۡذُ رَبِّكَ
إِذَآ أَخَذَ ٱلۡقُرَىٰ وَهِيَ ظَٰلِمَةٌۚ إِنَّ أَخۡذَهُۥٓ أَلِيمٞ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾ إِنَّ فِي

ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّمَنۡ خَافَ عَذَابَ ٱلۡأٓخِرَةِۚ ذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّجۡمُوعٞ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوۡمٞ مَّشۡهُودٞ ﴿١٠٣﴾ وَمَا نُؤَخِّرُهُۥٓ إِلَّا لِأَجَلٖ مَّعۡدُودٖ ﴿١٠٤﴾ يَوۡمَ يَأۡتِ لَا تَكَلَّمُ نَفۡسٌ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦۚ فَمِنۡهُمۡ شَقِيّٞ وَسَعِيدٞ ﴿١٠٥﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُواْ فَفِي ٱلنَّارِ لَهُمۡ فِيهَا زَفِيرٞ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَۚ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾ ۞ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِي ٱلۡجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَۖ عَطَآءً غَيۡرَ مَجۡذُوذٖ ﴿١٠٨﴾ فَلَا تَكُ فِي مِرۡيَةٖ مِّمَّا يَعۡبُدُ هَٰٓؤُلَآءِۚ مَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعۡبُدُ ءَابَآؤُهُم مِّن قَبۡلُۚ وَإِنَّا لَمُوَفُّوهُمۡ نَصِيبَهُمۡ غَيۡرَ مَنقُوصٖ ﴿١٠٩﴾ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ فَٱخۡتُلِفَ فِيهِۚ وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيۡنَهُمۡۚ وَإِنَّهُمۡ لَفِي شَكّٖ مِّنۡهُ مُرِيبٖ ﴿١١٠﴾ وَإِنَّ كُلّٗا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمۡ رَبُّكَ أَعۡمَٰلَهُمۡۚ إِنَّهُۥ بِمَا يَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ﴿١١١﴾ فَٱسۡتَقِمۡ كَمَآ أُمِرۡتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطۡغَوۡاْۚ إِنَّهُۥ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴿١١٢﴾ وَلَا تَرۡكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِنۡ أَوۡلِيَآءَ ثُمَّ لَا



تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ
ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴿١١٤﴾ وَٱصۡبِرۡ
فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١١٥﴾ فَلَوۡلَا كَانَ مِنَ ٱلۡقُرُونِ مِن
قَبۡلِكُمۡ أُوْلُواْ بَقِيَّةٖ يَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡفَسَادِ فِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّنۡ
أَنجَيۡنَا مِنۡهُمۡۗ وَٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَآ أُتۡرِفُواْ فِيهِ وَكَانُواْ
مُجۡرِمِينَ ﴿١١٦﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهۡلِكَ ٱلۡقُرَىٰ بِظُلۡمٖ وَأَهۡلُهَا
مُصۡلِحُونَ ﴿١١٧﴾ وَلَوۡ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗۖ وَلَا
يَزَالُونَ مُخۡتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَۚ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمۡۗ وَتَمَّتۡ
كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ﴿١١٩﴾ وَكُلّٗا
نَّقُصُّ عَلَيۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَۚ وَجَآءَكَ فِي
هَٰذِهِ ٱلۡحَقُّ وَمَوۡعِظَةٞ وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١٢٠﴾ وَقُل لِّلَّذِينَ لَا
يُؤۡمِنُونَ ٱعۡمَلُواْ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمۡ إِنَّا عَٰمِلُونَ ﴿١٢١﴾ وَٱنتَظِرُوٓاْ إِنَّا
مُنتَظِرُونَ ﴿١٢٢﴾ وَلِلَّهِ غَيۡبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَإِلَيۡهِ يُرۡجَعُ ٱلۡأَمۡرُ
كُلُّهُۥ فَٱعۡبُدۡهُ وَتَوَكَّلۡ عَلَيۡهِۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ﴿١٢٣﴾



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ﴿١﴾ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا
لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ﴿٢﴾ نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ بِمَآ
أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ
ٱلۡغَٰفِلِينَ ﴿٣﴾ إِذۡ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ
كَوۡكَبٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ رَأَيۡتُهُمۡ لِي سَٰجِدِينَ ﴿٤﴾ قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا
تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًاۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ
لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴿٥﴾ وَكَذَٰلِكَ يَجۡتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن
تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعۡقُوبَ كَمَآ
أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيۡكَ مِن قَبۡلُ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ
حَكِيمٞ ﴿٦﴾ ۞ لَّقَدۡ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخۡوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٞ
لِّلسَّآئِلِينَ ﴿٧﴾ إِذۡ قَالُواْ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحۡنُ
عُصۡبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿٨﴾ ٱقۡتُلُواْ يُوسُفَ أَوِ ٱطۡرَحُوهُ
أَرۡضٗا يَخۡلُ لَكُمۡ وَجۡهُ أَبِيكُمۡ وَتَكُونُواْ مِنۢ بَعۡدِهِۦ قَوۡمٗا
صَٰلِحِينَ ﴿٩﴾ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ لَا تَقۡتُلُواْ يُوسُفَ وَأَلۡقُوهُ فِي



غَيَٰبَتِ ٱلۡجُبِّ يَلۡتَقِطۡهُ بَعۡضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ﴿١٠﴾ قَالُواْ
يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأۡمَ۬نَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ ﴿١١﴾
أَرۡسِلۡهُ مَعَنَا غَدٗا يَرۡتَعۡ وَيَلۡعَبۡ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿١٢﴾ قَالَ إِنِّي
لَيَحۡزُنُنِيٓ أَن تَذۡهَبُواْ بِهِۦ وَأَخَافُ أَن يَأۡكُلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَأَنتُمۡ عَنۡهُ
غَٰفِلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُواْ لَئِنۡ أَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُ وَنَحۡنُ عُصۡبَةٌ إِنَّآ إِذٗا
لَّخَٰسِرُونَ ﴿١٤﴾ فَلَمَّا ذَهَبُواْ بِهِۦ وَأَجۡمَعُوٓاْ أَن يَجۡعَلُوهُ فِي غَيَٰبَتِ
ٱلۡجُبِّۚ وَأَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمۡرِهِمۡ هَٰذَا وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿١٥﴾
وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءٗ يَبۡكُونَ ﴿١٦﴾ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبۡنَا نَسۡتَبِقُ
وَتَرَكۡنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئۡبُۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا وَلَوۡ
كُنَّا صَٰدِقِينَ ﴿١٧﴾ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٖ كَذِبٖۚ قَالَ بَلۡ
سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرٗاۖ فَصَبۡرٞ جَمِيلٞۖ وَٱللَّهُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ عَلَىٰ مَا
تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ وَجَآءَتۡ سَيَّارَةٞ فَأَرۡسَلُواْ وَارِدَهُمۡ فَأَدۡلَىٰ دَلۡوَهُۥۖ قَالَ
يَٰبُشۡرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٞۚ وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةٗۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِمَا يَعۡمَلُونَ ﴿١٩﴾
وَشَرَوۡهُ بِثَمَنِۭ بَخۡسٖ دَرَٰهِمَ مَعۡدُودَةٖ وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ
ٱلزَّٰهِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَالَ ٱلَّذِي ٱشۡتَرَىٰهُ مِن مِّصۡرَ لِٱمۡرَأَتِهِۦٓ أَكۡرِمِي

مَثْوَىٰهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا ۚ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ
فِى ٱلْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ
أَمْرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيْنَٰهُ
حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٢٢﴾ وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى هُوَ
فِى بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۚ قَالَ
مَعَاذَ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ رَبِّىٓ أَحْسَنَ مَثْوَاىَ ۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾
وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ ۖ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ ۚ كَذَٰلِكَ
لِنَصْرِفَ عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ ۚ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾
وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ ۚ
قَالَتْ مَا جَزَآءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ قَالَ هِىَ رَٰوَدَتْنِى عَن نَّفْسِى ۚ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ إِن
كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِن
كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٧﴾ فَلَمَّا
رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيْدِكُنَّ ۖ إِنَّ كَيْدَكُنَّ
عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا ۚ وَٱسْتَغْفِرِى لِذَنۢبِكِ ۖ إِنَّكِ



كُنتِ مِنَ ٱلۡخَاطِـِٔينَ ﴿٢٩﴾ ۞ وَقَالَ نِسۡوَةٞ فِي ٱلۡمَدِينَةِ ٱمۡرَأَتُ
ٱلۡعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفۡسِهِۦۖ قَدۡ شَغَفَهَا حُبًّاۖ إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِي
ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٣٠﴾ فَلَمَّا سَمِعَتۡ بِمَكۡرِهِنَّ أَرۡسَلَتۡ إِلَيۡهِنَّ وَأَعۡتَدَتۡ
لَهُنَّ مُتَّكَـٔٗا وَءَاتَتۡ كُلَّ وَٰحِدَةٖ مِّنۡهُنَّ سِكِّينٗا وَقَالَتِ ٱخۡرُجۡ
عَلَيۡهِنَّۖ فَلَمَّا رَأَيۡنَهُۥٓ أَكۡبَرۡنَهُۥ وَقَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّ وَقُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا
هَٰذَا بَشَرًا إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٞ كَرِيمٞ ﴿٣١﴾ قَالَتۡ فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِي
لُمۡتُنَّنِي فِيهِۖ وَلَقَدۡ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ فَٱسۡتَعۡصَمَۖ وَلَئِن لَّمۡ يَفۡعَلۡ
مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسۡجَنَنَّ وَلَيَكُونٗا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجۡنُ
أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدۡعُونَنِيٓ إِلَيۡهِۖ وَإِلَّا تَصۡرِفۡ عَنِّي كَيۡدَهُنَّ أَصۡبُ
إِلَيۡهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴿٣٣﴾ فَٱسۡتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ فَصَرَفَ عَنۡهُ
كَيۡدَهُنَّۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا رَأَوُاْ
ٱلۡأٓيَٰتِ لَيَسۡجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٖ ﴿٣٥﴾ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجۡنَ فَتَيَانِۖ قَالَ
أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ وَقَالَ ٱلۡأٓخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحۡمِلُ
فَوۡقَ رَأۡسِي خُبۡزٗا تَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِنۡهُۖ نَبِّئۡنَا بِتَأۡوِيلِهِۦٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ
ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٣٦﴾ قَالَ لَا يَأۡتِيكُمَا طَعَامٞ تُرۡزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأۡتُكُمَا

بِتَأۡوِيلِهِۦ قَبۡلَ أَن يَأۡتِيَكُمَاۚ ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّيٓۚ إِنِّي تَرَكۡتُ
مِلَّةَ قَوۡمٖ لَّا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ كَٰفِرُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱتَّبَعۡتُ
مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۚ مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشۡرِكَ
بِٱللَّهِ مِن شَيۡءٖۚ ذَٰلِكَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ عَلَيۡنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ
أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ ﴿٣٨﴾ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ ءَأَرۡبَابٞ
مُّتَفَرِّقُونَ خَيۡرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ ﴿٣٩﴾ مَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ
إِلَّآ أَسۡمَآءٗ سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن
سُلۡطَٰنٍۚ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۚ أَمَرَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ
ٱلۡقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٤٠﴾ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ أَمَّآ
أَحَدُكُمَا فَيَسۡقِي رَبَّهُۥ خَمۡرٗاۖ وَأَمَّا ٱلۡأٓخَرُ فَيُصۡلَبُ فَتَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ
مِن رَّأۡسِهِۦۚ قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسۡتَفۡتِيَانِ ﴿٤١﴾ وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ
أَنَّهُۥ نَاجٖ مِّنۡهُمَا ٱذۡكُرۡنِي عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ ٱلشَّيۡطَٰنُ ذِكۡرَ رَبِّهِۦ
فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجۡنِ بِضۡعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ
بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ
يَابِسَٰتٖۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ أَفۡتُونِي فِي رُءۡيَٰيَ إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا

تَعۡبُرُونَ ﴿٤٣﴾ قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمٖۖ وَمَا نَحۡنُ بِتَأۡوِيلِ ٱلۡأَحۡلَٰمِ
بِعَٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَقَالَ ٱلَّذِي نَجَا مِنۡهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعۡدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم
بِتَأۡوِيلِهِۦ فَأَرۡسِلُونِ ﴿٤٥﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفۡتِنَا فِي سَبۡعِ
بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعِ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ
يَابِسَٰتٖ لَّعَلِّيٓ أَرۡجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالَ
تَزۡرَعُونَ سَبۡعَ سِنِينَ دَأَبٗا فَمَا حَصَدتُّمۡ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا
قَلِيلٗا مِّمَّا تَأۡكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ سَبۡعٞ شِدَادٞ يَأۡكُلۡنَ
مَا قَدَّمۡتُمۡ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا تُحۡصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ
ذَٰلِكَ عَامٞ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعۡصِرُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ
ٱئۡتُونِي بِهِۦۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرۡجِعۡ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسۡـَٔلۡهُ مَا
بَالُ ٱلنِّسۡوَةِ ٱلَّٰتِي قَطَّعۡنَ أَيۡدِيَهُنَّۚ إِنَّ رَبِّي بِكَيۡدِهِنَّ عَلِيمٞ ﴿٥٠﴾ قَالَ
مَا خَطۡبُكُنَّ إِذۡ رَٰوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفۡسِهِۦۚ قُلۡنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا
عَلِمۡنَا عَلَيۡهِ مِن سُوٓءٖۚ قَالَتِ ٱمۡرَأَتُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡـَٰٔنَ حَصۡحَصَ
ٱلۡحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفۡسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٥١﴾ ذَٰلِكَ
لِيَعۡلَمَ أَنِّي لَمۡ أَخُنۡهُ بِٱلۡغَيۡبِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي كَيۡدَ ٱلۡخَآئِنِينَ ﴿٥٢﴾



۞ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ
إِنَّ رَبِّي غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٥٣﴾ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِي بِهِۦٓ أَسۡتَخۡلِصۡهُ
لِنَفۡسِيۖ فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ قَالَ إِنَّكَ ٱلۡيَوۡمَ لَدَيۡنَا مَكِينٌ أَمِينٞ ﴿٥٤﴾ قَالَ
ٱجۡعَلۡنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلۡأَرۡضِۖ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٞ ﴿٥٥﴾ وَكَذَٰلِكَ
مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَتَبَوَّأُ مِنۡهَا حَيۡثُ يَشَآءُۚ نُصِيبُ
بِرَحۡمَتِنَا مَن نَّشَآءُۖ وَلَا نُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَلَأَجۡرُ
ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴿٥٧﴾ وَجَآءَ إِخۡوَةُ يُوسُفَ
فَدَخَلُواْ عَلَيۡهِ فَعَرَفَهُمۡ وَهُمۡ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴿٥٨﴾ وَلَمَّا جَهَّزَهُم
بِجَهَازِهِمۡ قَالَ ٱئۡتُونِي بِأَخٖ لَّكُم مِّنۡ أَبِيكُمۡۚ أَلَا تَرَوۡنَ أَنِّيٓ أُوفِي
ٱلۡكَيۡلَ وَأَنَا۠ خَيۡرُ ٱلۡمُنزِلِينَ ﴿٥٩﴾ فَإِن لَّمۡ تَأۡتُونِي بِهِۦ فَلَا كَيۡلَ لَكُمۡ
عِندِي وَلَا تَقۡرَبُونِ ﴿٦٠﴾ قَالُواْ سَنُرَٰوِدُ عَنۡهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَٰعِلُونَ ﴿٦١﴾
وَقَالَ لِفِتۡيَٰنِهِ ٱجۡعَلُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ فِي رِحَالِهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَعۡرِفُونَهَآ إِذَا
ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ﴿٦٢﴾ فَلَمَّا رَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيهِمۡ
قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مُنِعَ مِنَّا ٱلۡكَيۡلُ فَأَرۡسِلۡ مَعَنَآ أَخَانَا نَكۡتَلۡ وَإِنَّا لَهُۥ
لَحَٰفِظُونَ ﴿٦٣﴾ قَالَ هَلۡ ءَامَنُكُمۡ عَلَيۡهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمۡ عَلَىٰٓ أَخِيهِ

مِن قَبۡلُۖ فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَمَّا فَتَحُواْ
مَتَٰعَهُمۡ وَجَدُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ رُدَّتۡ إِلَيۡهِمۡۖ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبۡغِيۖ
هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتۡ إِلَيۡنَاۖ وَنَمِيرُ أَهۡلَنَا وَنَحۡفَظُ أَخَانَا وَنَزۡدَادُ
كَيۡلَ بَعِيرٖۖ ذَٰلِكَ كَيۡلٞ يَسِيرٞ ﴿٦٥﴾ قَالَ لَنۡ أُرۡسِلَهُۥ مَعَكُمۡ حَتَّىٰ
تُؤۡتُونِ مَوۡثِقٗا مِّنَ ٱللَّهِ لَتَأۡتُنَّنِي بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمۡۖ فَلَمَّآ ءَاتَوۡهُ
مَوۡثِقَهُمۡ قَالَ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٞ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ يَٰبَنِيَّ لَا تَدۡخُلُواْ
مِنۢ بَابٖ وَٰحِدٖ وَٱدۡخُلُواْ مِنۡ أَبۡوَٰبٖ مُّتَفَرِّقَةٖۖ وَمَآ أُغۡنِي عَنكُم مِّنَ
ٱللَّهِ مِن شَيۡءٍۖ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَعَلَيۡهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ
ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٧﴾ وَلَمَّا دَخَلُواْ مِنۡ حَيۡثُ أَمَرَهُمۡ أَبُوهُم مَّا كَانَ
يُغۡنِي عَنۡهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٍ إِلَّا حَاجَةٗ فِي نَفۡسِ يَعۡقُوبَ
قَضَىٰهَاۚ وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلۡمٖ لِّمَا عَلَّمۡنَٰهُ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا
يَعۡلَمُونَ ﴿٦٨﴾ وَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَخَاهُۖ قَالَ إِنِّيٓ
أَنَا۠ أَخُوكَ فَلَا تَبۡتَئِسۡ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٦٩﴾ فَلَمَّا جَهَّزَهُم
بِجَهَازِهِمۡ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِي رَحۡلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا
ٱلۡعِيرُ إِنَّكُمۡ لَسَٰرِقُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُواْ وَأَقۡبَلُواْ عَلَيۡهِم مَّاذَا تَفۡقِدُونَ ﴿٧١﴾

قَالُواْ نَفۡقِدُ صُوَاعَ ٱلۡمَلِكِ وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمۡلُ بَعِيرٖ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٞ ﴿٧٢﴾ قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدۡ عَلِمۡتُم مَّا جِئۡنَا لِنُفۡسِدَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا كُنَّا سَٰرِقِينَ ﴿٧٣﴾ قَالُواْ فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥٓ إِن كُنتُمۡ كَٰذِبِينَ ﴿٧٤﴾ قَالُواْ جَزَٰٓؤُهُۥ مَن وُجِدَ فِي رَحۡلِهِۦ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧٥﴾ فَبَدَأَ بِأَوۡعِيَتِهِمۡ قَبۡلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسۡتَخۡرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِۚ كَذَٰلِكَ كِدۡنَا لِيُوسُفَۖ مَا كَانَ لِيَأۡخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ ٱلۡمَلِكِ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُۗ وَفَوۡقَ كُلِّ ذِي عِلۡمٍ عَلِيمٞ ﴿٧٦﴾ ۞ قَالُوٓاْ إِن يَسۡرِقۡ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ مِن قَبۡلُۚ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفۡسِهِۦ وَلَمۡ يُبۡدِهَا لَهُمۡۚ قَالَ أَنتُمۡ شَرّٞ مَّكَانٗاۖ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴿٧٧﴾ قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡعَزِيزُ إِنَّ لَهُۥٓ أَبٗا شَيۡخٗا كَبِيرٗا فَخُذۡ أَحَدَنَا مَكَانَهُۥٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٧٨﴾ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّأۡخُذَ إِلَّا مَن وَجَدۡنَا مَتَٰعَنَا عِندَهُۥٓ إِنَّآ إِذٗا لَّظَٰلِمُونَ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ مِنۡهُ خَلَصُواْ نَجِيّٗاۖ قَالَ كَبِيرُهُمۡ أَلَمۡ تَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ أَبَاكُمۡ قَدۡ أَخَذَ عَلَيۡكُم مَّوۡثِقٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبۡلُ مَا فَرَّطتُمۡ فِي يُوسُفَۖ فَلَنۡ أَبۡرَحَ ٱلۡأَرۡضَ حَتَّىٰ يَأۡذَنَ لِيٓ أَبِيٓ أَوۡ يَحۡكُمَ ٱللَّهُ لِيۖ



وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ ﴿٨٠﴾ ٱرۡجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمۡ فَقُولُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّ
ٱبۡنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدۡنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمۡنَا وَمَا كُنَّا لِلۡغَيۡبِ
حَٰفِظِينَ ﴿٨١﴾ وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا وَٱلۡعِيرَ ٱلَّتِيٓ أَقۡبَلۡنَا فِيهَاۖ
وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٨٢﴾ قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرٗاۖ فَصَبۡرٞ
جَمِيلٌۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَنِي بِهِمۡ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ
ٱلۡحَكِيمُ ﴿٨٣﴾ وَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَٱبۡيَضَّتۡ
عَيۡنَاهُ مِنَ ٱلۡحُزۡنِ فَهُوَ كَظِيمٞ ﴿٨٤﴾ قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ تَذۡكُرُ يُوسُفَ
حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوۡ تَكُونَ مِنَ ٱلۡهَٰلِكِينَ ﴿٨٥﴾ قَالَ إِنَّمَآ أَشۡكُواْ
بَثِّي وَحُزۡنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَأَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٨٦﴾ يَٰبَنِيَّ
ٱذۡهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَاْيۡـَٔسُواْ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِۖ
إِنَّهُۥ لَا يَاْيۡـَٔسُ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿٨٧﴾ فَلَمَّا دَخَلُواْ
عَلَيۡهِ قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهۡلَنَا ٱلضُّرُّ وَجِئۡنَا بِبِضَٰعَةٖ
مُّزۡجَىٰةٖ فَأَوۡفِ لَنَا ٱلۡكَيۡلَ وَتَصَدَّقۡ عَلَيۡنَآۖ إِنَّ ٱللَّهَ يَجۡزِي
ٱلۡمُتَصَدِّقِينَ ﴿٨٨﴾ قَالَ هَلۡ عَلِمۡتُم مَّا فَعَلۡتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذۡ
أَنتُمۡ جَٰهِلُونَ ﴿٨٩﴾ قَالُوٓاْ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُۖ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ

وَهَٰذَآ أَخِيۖ قَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَآۖ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصۡبِرۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا
يُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٩٠﴾ قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدۡ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا وَإِن
كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ ﴿٩١﴾ قَالَ لَا تَثۡرِيبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَۖ يَغۡفِرُ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ
وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٩٢﴾ ٱذۡهَبُواْ بِقَمِيصِي هَٰذَا فَأَلۡقُوهُ عَلَىٰ
وَجۡهِ أَبِي يَأۡتِ بَصِيرٗا وَأۡتُونِي بِأَهۡلِكُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا فَصَلَتِ
ٱلۡعِيرُ قَالَ أَبُوهُمۡ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَۖ لَوۡلَآ أَن تُفَنِّدُونِ ﴿٩٤﴾
قَالُواْ تَٱللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَٰلِكَ ٱلۡقَدِيمِ ﴿٩٥﴾ فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلۡبَشِيرُ
أَلۡقَىٰهُ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ فَٱرۡتَدَّ بَصِيرٗاۖ قَالَ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ إِنِّيٓ أَعۡلَمُ مِنَ
ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا ٱسۡتَغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا
خَٰطِـِٔينَ ﴿٩٧﴾ قَالَ سَوۡفَ أَسۡتَغۡفِرُ لَكُمۡ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ
ٱلرَّحِيمُ ﴿٩٨﴾ فَلَمَّا دَخَلُواْ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيۡهِ أَبَوَيۡهِ وَقَالَ
ٱدۡخُلُواْ مِصۡرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴿٩٩﴾ وَرَفَعَ أَبَوَيۡهِ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ
وَخَرُّواْ لَهُۥ سُجَّدٗاۖ وَقَالَ يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأۡوِيلُ رُءۡيَٰيَ مِن قَبۡلُ قَدۡ
جَعَلَهَا رَبِّي حَقّٗاۖ وَقَدۡ أَحۡسَنَ بِيٓ إِذۡ أَخۡرَجَنِي مِنَ ٱلسِّجۡنِ وَجَآءَ
بِكُم مِّنَ ٱلۡبَدۡوِ مِنۢ بَعۡدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بَيۡنِي وَبَيۡنَ إِخۡوَتِيٓۚ إِنَّ



رَبِّي لَطِيفٞ لِّمَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾ ۞ رَبِّ قَدۡ
ءَاتَيۡتَنِي مِنَ ٱلۡمُلۡكِ وَعَلَّمۡتَنِي مِن تَأۡوِيلِ ٱلۡأَحَادِيثِۚ فَاطِرَ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ تَوَفَّنِي
مُسۡلِمٗا وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠١﴾ ذَٰلِكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ ٱلۡغَيۡبِ نُوحِيهِ
إِلَيۡكَۖ وَمَا كُنتَ لَدَيۡهِمۡ إِذۡ أَجۡمَعُوٓاْ أَمۡرَهُمۡ وَهُمۡ يَمۡكُرُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَآ
أَكۡثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوۡ حَرَصۡتَ بِمُؤۡمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ وَمَا تَسۡـَٔلُهُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ
أَجۡرٍۚ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٠٤﴾ وَكَأَيِّن مِّنۡ ءَايَةٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِ يَمُرُّونَ عَلَيۡهَا وَهُمۡ عَنۡهَا مُعۡرِضُونَ ﴿١٠٥﴾ وَمَا يُؤۡمِنُ
أَكۡثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشۡرِكُونَ ﴿١٠٦﴾ أَفَأَمِنُوٓاْ أَن تَأۡتِيَهُمۡ غَٰشِيَةٞ مِّنۡ
عَذَابِ ٱللَّهِ أَوۡ تَأۡتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغۡتَةٗ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿١٠٧﴾ قُلۡ
هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ
وَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا
رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِم مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰٓۗ أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ
فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۗ وَلَدَارُ ٱلۡأٓخِرَةِ خَيۡرٞ
لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْۗ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿١٠٩﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ

أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ جَآءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ ۖ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١١٠﴾ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ ٱلَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾

سُورَةُ الرَّعْدِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓر ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ۗ وَٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِي رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ يُفَصِّلُ ٱلْأٓيَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي مَدَّ ٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنْهَٰرًا ۖ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ۖ يُغْشِي ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣﴾ وَفِي ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ



بَعۡضٖ فِي ٱلۡأُكُلِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ٤ ۞وَإِن
تَعۡجَبۡ فَعَجَبٞ قَوۡلُهُمۡ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدٍۗ
أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡأَغۡلَٰلُ فِيٓ أَعۡنَاقِهِمۡۖ
وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٥ وَيَسۡتَعۡجِلُونَكَ
بِٱلسَّيِّئَةِ قَبۡلَ ٱلۡحَسَنَةِ وَقَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِمُ ٱلۡمَثُلَٰتُۗ وَإِنَّ رَبَّكَ
لَذُو مَغۡفِرَةٖ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلۡمِهِمۡۖ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ٦
وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦٓۗ إِنَّمَآ أَنتَ
مُنذِرٞۖ وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٍ ٧ ٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَحۡمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا
تَغِيضُ ٱلۡأَرۡحَامُ وَمَا تَزۡدَادُۖ وَكُلُّ شَيۡءٍ عِندَهُۥ بِمِقۡدَارٍ ٨ عَٰلِمُ
ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلۡكَبِيرُ ٱلۡمُتَعَالِ ٩ سَوَآءٞ مِّنكُم مَّنۡ أَسَرَّ
ٱلۡقَوۡلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ وَمَنۡ هُوَ مُسۡتَخۡفِۭ بِٱلَّيۡلِ وَسَارِبُۢ
بِٱلنَّهَارِ ١٠ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٞ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ
مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡۗ
وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ سُوٓءٗا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن
وَالٍ ١١ هُوَ ٱلَّذِي يُرِيكُمُ ٱلۡبَرۡقَ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ

ٱلثِّقَالَ ١٢ وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعۡدُ بِحَمۡدِهِۦ وَٱلۡمَلَـٰٓئِكَةُ مِنۡ خِيفَتِهِۦ
وَيُرۡسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمۡ يُجَٰدِلُونَ فِي ٱللَّهِ
وَهُوَ شَدِيدُ ٱلۡمِحَالِ ١٣ لَهُۥ دَعۡوَةُ ٱلۡحَقِّۖ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن
دُونِهِۦ لَا يَسۡتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيۡءٍ إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيۡهِ إِلَى ٱلۡمَآءِ
لِيَبۡلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦۚ وَمَا دُعَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٍ ١٤
وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ طَوۡعٗا وَكَرۡهٗا وَظِلَٰلُهُم
بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ۩ ١٥ قُلۡ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ قُلِ
ٱللَّهُۚ قُلۡ أَفَٱتَّخَذۡتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ لَا يَمۡلِكُونَ لِأَنفُسِهِمۡ نَفۡعٗا
وَلَا ضَرّٗاۚ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ أَمۡ هَلۡ تَسۡتَوِي
ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُۗ أَمۡ جَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُواْ كَخَلۡقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ
ٱلۡخَلۡقُ عَلَيۡهِمۡۚ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖ وَهُوَ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّٰرُ ١٦
أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَسَالَتۡ أَوۡدِيَةُۢ بِقَدَرِهَا فَٱحۡتَمَلَ ٱلسَّيۡلُ زَبَدٗا
رَّابِيٗاۚ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيۡهِ فِي ٱلنَّارِ ٱبۡتِغَآءَ حِلۡيَةٍ أَوۡ مَتَٰعٖ زَبَدٞ
مِّثۡلُهُۥۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡحَقَّ وَٱلۡبَٰطِلَۚ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذۡهَبُ
جُفَآءٗۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمۡكُثُ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ كَذَٰلِكَ يَضۡرِبُ





ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ ﴿١٧﴾ لِلَّذِينَ ٱسۡتَجَابُواْ لِرَبِّهِمُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَٱلَّذِينَ لَمۡ
يَسۡتَجِيبُواْ لَهُۥ لَوۡ أَنَّ لَهُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا وَمِثۡلَهُۥ مَعَهُۥ
لَٱفۡتَدَوۡاْ بِهِۦٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ سُوٓءُ ٱلۡحِسَابِ وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ
ٱلۡمِهَادُ ﴿١٨﴾ ۞ أَفَمَن يَعۡلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ ٱلۡحَقُّ كَمَنۡ
هُوَ أَعۡمَىٰٓۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿١٩﴾ ٱلَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ
وَلَا يَنقُضُونَ ٱلۡمِيثَٰقَ ﴿٢٠﴾ وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن
يُوصَلَ وَيَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلۡحِسَابِ ﴿٢١﴾ وَٱلَّذِينَ
صَبَرُواْ ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِمۡ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ
سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ وَيَدۡرَءُونَ بِٱلۡحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عُقۡبَى
ٱلدَّارِ ﴿٢٢﴾ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ
وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَدۡخُلُونَ عَلَيۡهِم مِّن كُلِّ
بَابٖ ﴿٢٣﴾ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٤﴾ وَٱلَّذِينَ
يَنقُضُونَ عَهۡدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقۡطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن
يُوصَلَ وَيُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعۡنَةُ وَلَهُمۡ سُوٓءُ
ٱلدَّارِ ﴿٢٥﴾ ٱللَّهُ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ وَفَرِحُواْ بِٱلۡحَيَوٰةِ

ٱلدُّنۡيَا وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا مَتَٰعٞ ﴿٢٦﴾ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡهِ ءَايَةٞ مِّن رَّبِّهِۦۚ قُلۡ إِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ
وَيَهۡدِيٓ إِلَيۡهِ مَنۡ أَنَابَ ﴿٢٧﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ
ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ ﴿٢٨﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمۡ وَحُسۡنُ مَـَٔابٖ ﴿٢٩﴾ كَذَٰلِكَ أَرۡسَلۡنَٰكَ فِيٓ
أُمَّةٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهَآ أُمَمٞ لِّتَتۡلُوَاْ عَلَيۡهِمُ ٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ
وَهُمۡ يَكۡفُرُونَ بِٱلرَّحۡمَٰنِۚ قُلۡ هُوَ رَبِّي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيۡهِ
تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ مَتَابِ ﴿٣٠﴾ وَلَوۡ أَنَّ قُرۡءَانٗا سُيِّرَتۡ بِهِ ٱلۡجِبَالُ أَوۡ
قُطِّعَتۡ بِهِ ٱلۡأَرۡضُ أَوۡ كُلِّمَ بِهِ ٱلۡمَوۡتَىٰۗ بَل لِّلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ جَمِيعًاۗ أَفَلَمۡ
يَاْيۡـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن لَّوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ جَمِيعٗاۗ وَلَا
يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُواْ قَارِعَةٌ أَوۡ تَحُلُّ قَرِيبٗا مِّن
دَارِهِمۡ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ وَعۡدُ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخۡلِفُ ٱلۡمِيعَادَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدِ
ٱسۡتُهۡزِئَ بِرُسُلٖ مِّن قَبۡلِكَ فَأَمۡلَيۡتُ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ثُمَّ أَخَذۡتُهُمۡۖ
فَكَيۡفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٣٢﴾ أَفَمَنۡ هُوَ قَآئِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡۗ
وَجَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ قُلۡ سَمُّوهُمۡۚ أَمۡ تُنَبِّـُٔونَهُۥ بِمَا لَا يَعۡلَمُ فِي



ٱلۡأَرۡضِ أَم بِظَٰهِرٖ مِّنَ ٱلۡقَوۡلِۗ بَلۡ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ مَكۡرُهُمۡ وَصُدُّواْ عَنِ ٱلسَّبِيلِۗ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٖ ﴿٣٣﴾ لَّهُمۡ عَذَابٞ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَشَقُّۖ وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٖ ﴿٣٤﴾ ۞ مَّثَلُ ٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَۖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ أُكُلُهَا دَآئِمٞ وَظِلُّهَاۚ تِلۡكَ عُقۡبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْۖ وَّعُقۡبَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ٱلنَّارُ ﴿٣٥﴾ وَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَفۡرَحُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَۖ وَمِنَ ٱلۡأَحۡزَابِ مَن يُنكِرُ بَعۡضَهُۥۚ قُلۡ إِنَّمَآ أُمِرۡتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشۡرِكَ بِهِۦٓۚ إِلَيۡهِ أَدۡعُواْ وَإِلَيۡهِ مَـَٔابِ ﴿٣٦﴾ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَٰهُ حُكۡمًا عَرَبِيّٗاۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعۡتَ أَهۡوَآءَهُم بَعۡدَمَا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا وَاقٖ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا رُسُلٗا مِّن قَبۡلِكَ وَجَعَلۡنَا لَهُمۡ أَزۡوَٰجٗا وَذُرِّيَّةٗۚ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأۡتِيَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ لِكُلِّ أَجَلٖ كِتَابٞ ﴿٣٨﴾ يَمۡحُواْ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثۡبِتُۖ وَعِندَهُۥٓ أُمُّ ٱلۡكِتَٰبِ ﴿٣٩﴾ وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعۡضَ ٱلَّذِي نَعِدُهُمۡ أَوۡ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيۡكَ ٱلۡبَلَٰغُ وَعَلَيۡنَا ٱلۡحِسَابُ ﴿٤٠﴾ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا نَأۡتِي ٱلۡأَرۡضَ نَنقُصُهَا مِنۡ أَطۡرَافِهَاۚ وَٱللَّهُ يَحۡكُمُ لَا مُعَقِّبَ

لِحُكْمِهِۦۚ وَهُوَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٤١﴾ وَقَدْ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ
فَلِلَّهِ ٱلْمَكْرُ جَمِيعًاۖ يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍۗ وَسَيَعْلَمُ ٱلْكُفَّٰرُ
لِمَنْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٤٢﴾ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَسْتَ مُرْسَلًاۚ قُلْ كَفَىٰ
بِٱللَّهِ شَهِيدَۢا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ ﴿٤٣﴾

سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ
بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿١﴾ ٱللَّهِ ٱلَّذِي لَهُۥ مَا فِي
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِۗ وَوَيْلٌ لِّلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ
شَدِيدٍ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلْأٓخِرَةِ
وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٍ
بَعِيدٍ ﴿٣﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمْۖ
فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِي مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٤﴾
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى
ٱلنُّورِ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ

شَكُورٖ ﴿٥﴾ وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ
أَنجَىٰكُم مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَسُومُونَكُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ
أَبۡنَآءَكُمۡ وَيَسۡتَحۡيُونَ نِسَآءَكُمۡۚ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٞ مِّن رَّبِّكُمۡ
عَظِيمٞ ﴿٦﴾ وَإِذۡ تَأَذَّنَ رَبُّكُمۡ لَئِن شَكَرۡتُمۡ لَأَزِيدَنَّكُمۡۖ وَلَئِن كَفَرۡتُمۡ
إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٞ ﴿٧﴾ وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِن تَكۡفُرُوٓاْ أَنتُمۡ وَمَن فِي
ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا فَإِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٨﴾ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ
مِن قَبۡلِكُمۡ قَوۡمِ نُوحٖ وَعَادٖ وَثَمُودَۛ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡۛ لَا يَعۡلَمُهُمۡ
إِلَّا ٱللَّهُۚ جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَرَدُّوٓاْ أَيۡدِيَهُمۡ فِيٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ
وَقَالُوٓاْ إِنَّا كَفَرۡنَا بِمَآ أُرۡسِلۡتُم بِهِۦ وَإِنَّا لَفِي شَكّٖ مِّمَّا تَدۡعُونَنَآ إِلَيۡهِ
مُرِيبٖ ﴿٩﴾ ۞ قَالَتۡ رُسُلُهُمۡ أَفِي ٱللَّهِ شَكّٞ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِۖ يَدۡعُوكُمۡ لِيَغۡفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُؤَخِّرَكُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ
مُّسَمّٗىۚ قَالُوٓاْ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ
يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَا فَأۡتُونَا بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ ﴿١٠﴾ قَالَتۡ لَهُمۡ رُسُلُهُمۡ إِن
نَّحۡنُ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦۖ
وَمَا كَانَ لَنَآ أَن نَّأۡتِيَكُم بِسُلۡطَٰنٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَعَلَى ٱللَّهِ



فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿١١﴾ وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدۡ هَدَىٰنَا
سُبُلَنَاۚ وَلَنَصۡبِرَنَّ عَلَىٰ مَآ ءَاذَيۡتُمُونَاۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ
ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ ﴿١٢﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِرُسُلِهِمۡ لَنُخۡرِجَنَّكُم مِّنۡ
أَرۡضِنَآ أَوۡ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنَاۖ فَأَوۡحَىٰٓ إِلَيۡهِمۡ رَبُّهُمۡ لَنُهۡلِكَنَّ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٣﴾ وَلَنُسۡكِنَنَّكُمُ ٱلۡأَرۡضَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡۚ ذَٰلِكَ لِمَنۡ
خَافَ مَقَامِى وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ وَٱسۡتَفۡتَحُواْ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ
عَنِيدٖ ﴿١٥﴾ مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ وَيُسۡقَىٰ مِن مَّآءٖ صَدِيدٖ ﴿١٦﴾ يَتَجَرَّعُهُۥ
وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ وَيَأۡتِيهِ ٱلۡمَوۡتُ مِن كُلِّ مَكَانٖ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٖۖ
وَمِن وَرَآئِهِۦ عَذَابٌ غَلِيظٞ ﴿١٧﴾ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡۖ أَعۡمَٰلُهُمۡ
كَرَمَادٍ ٱشۡتَدَّتۡ بِهِ ٱلرِّيحُ فِى يَوۡمٍ عَاصِفٖۖ لَّا يَقۡدِرُونَ مِمَّا كَسَبُواْ
عَلَىٰ شَىۡءٖۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلۡبَعِيدُ ﴿١٨﴾ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۚ إِن يَشَأۡ يُذۡهِبۡكُمۡ وَيَأۡتِ بِخَلۡقٖ
جَدِيدٖ ﴿١٩﴾ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٖ ﴿٢٠﴾ وَبَرَزُواْ لِلَّهِ جَمِيعٗا
فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا لَكُمۡ تَبَعٗا فَهَلۡ أَنتُم
مُّغۡنُونَ عَنَّا مِنۡ عَذَابِ ٱللَّهِ مِن شَىۡءٖۚ قَالُواْ لَوۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ

لَهَدَيۡنَٰكُمۡۖ سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَجَزِعۡنَآ أَمۡ صَبَرۡنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٖ ﴿٢١﴾
وَقَالَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لَمَّا قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمۡ وَعۡدَ ٱلۡحَقِّ
وَوَعَدتُّكُمۡ فَأَخۡلَفۡتُكُمۡۖ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيۡكُم مِّن سُلۡطَٰنٍ إِلَّآ أَن
دَعَوۡتُكُمۡ فَٱسۡتَجَبۡتُمۡ لِيۖ فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوٓاْ أَنفُسَكُمۖ مَّآ أَنَا۠
بِمُصۡرِخِكُمۡ وَمَآ أَنتُم بِمُصۡرِخِيَّۖ إِنِّي كَفَرۡتُ بِمَآ أَشۡرَكۡتُمُونِ مِن
قَبۡلُۗ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٢٢﴾ وَأُدۡخِلَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ
فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡۖ تَحِيَّتُهُمۡ فِيهَا سَلَٰمٌ ﴿٢٣﴾ أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ
مَثَلٗا كَلِمَةٗ طَيِّبَةٗ كَشَجَرَةٖ طَيِّبَةٍ أَصۡلُهَا ثَابِتٞ وَفَرۡعُهَا فِي
ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾ تُؤۡتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينِۭ بِإِذۡنِ رَبِّهَاۗ وَيَضۡرِبُ ٱللَّهُ
ٱلۡأَمۡثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٖ كَشَجَرَةٍ
خَبِيثَةٍ ٱجۡتُثَّتۡ مِن فَوۡقِ ٱلۡأَرۡضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٖ ﴿٢٦﴾ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡقَوۡلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ

وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَۚ وَيَفۡعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ﴿٢٧﴾ ۞ أَلَمۡ تَرَ إِلَى
ٱلَّذِينَ بَدَّلُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ كُفۡرٗا وَأَحَلُّواْ قَوۡمَهُمۡ دَارَ ٱلۡبَوَارِ ﴿٢٨﴾

جَهَنَّمَ يَصۡلَوۡنَهَاۖ وَبِئۡسَ ٱلۡقَرَارُ ﴿٢٩﴾ وَجَعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادٗا لِّيُضِلُّواْ عَن
سَبِيلِهِۦۗ قُلۡ تَمَتَّعُواْ فَإِنَّ مَصِيرَكُمۡ إِلَى ٱلنَّارِ ﴿٣٠﴾ قُل لِّعِبَادِيَ
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُنفِقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ
مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا بَيۡعٞ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ ﴿٣١﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجَ بِهِۦ مِنَ
ٱلثَّمَرَٰتِ رِزۡقٗا لَّكُمۡۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلۡفُلۡكَ لِتَجۡرِيَ فِي ٱلۡبَحۡرِ
بِأَمۡرِهِۦۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلۡأَنۡهَٰرَ ﴿٣٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ
دَآئِبَيۡنِۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ ﴿٣٣﴾ وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا
سَأَلۡتُمُوهُۚ وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآۗ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَظَلُومٞ
كَفَّارٞ ﴿٣٤﴾ وَإِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِيمُ رَبِّ ٱجۡعَلۡ هَٰذَا ٱلۡبَلَدَ ءَامِنٗا وَٱجۡنُبۡنِي
وَبَنِيَّ أَن نَّعۡبُدَ ٱلۡأَصۡنَامَ ﴿٣٥﴾ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضۡلَلۡنَ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِۖ
فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّيۖ وَمَنۡ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٣٦﴾ رَّبَّنَآ
إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ
رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ
وَٱرۡزُقۡهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡكُرُونَ ﴿٣٧﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعۡلَمُ مَا

نُخۡفِي وَمَا نُعۡلِنُۗ وَمَا يَخۡفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴿٣٨﴾ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى ٱلۡكِبَرِ إِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَۚ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٩﴾ رَبِّ ٱجۡعَلۡنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِيۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ ﴿٤٠﴾ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡحِسَابُ ﴿٤١﴾ وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعۡمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمۡ لِيَوۡمٖ تَشۡخَصُ فِيهِ ٱلۡأَبۡصَٰرُ ﴿٤٢﴾ مُهۡطِعِينَ مُقۡنِعِي رُءُوسِهِمۡ لَا يَرۡتَدُّ إِلَيۡهِمۡ طَرۡفُهُمۡۖ وَأَفۡـِٔدَتُهُمۡ هَوَآءٞ ﴿٤٣﴾ وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوۡمَ يَأۡتِيهِمُ ٱلۡعَذَابُ فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رَبَّنَآ أَخِّرۡنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ نُّجِبۡ دَعۡوَتَكَ وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَۗ أَوَلَمۡ تَكُونُوٓاْ أَقۡسَمۡتُم مِّن قَبۡلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٖ ﴿٤٤﴾ وَسَكَنتُمۡ فِي مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ وَتَبَيَّنَ لَكُمۡ كَيۡفَ فَعَلۡنَا بِهِمۡ وَضَرَبۡنَا لَكُمُ ٱلۡأَمۡثَالَ ﴿٤٥﴾ وَقَدۡ مَكَرُواْ مَكۡرَهُمۡ وَعِندَ ٱللَّهِ مَكۡرُهُمۡ وَإِن كَانَ مَكۡرُهُمۡ لِتَزُولَ مِنۡهُ ٱلۡجِبَالُ ﴿٤٦﴾ فَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخۡلِفَ وَعۡدِهِۦ رُسُلَهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٖ ﴿٤٧﴾ يَوۡمَ تُبَدَّلُ ٱلۡأَرۡضُ غَيۡرَ ٱلۡأَرۡضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُۖ وَبَرَزُواْ لِلَّهِ ٱلۡوَٰحِدِ ٱلۡقَهَّارِ ﴿٤٨﴾

وَتَرَى ٱلۡمُجۡرِمِينَ يَوۡمَئِذٖ مُّقَرَّنِينَ فِي ٱلۡأَصۡفَادِ ﴿٤٩﴾ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٖ وَتَغۡشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ﴿٥٠﴾ لِيَجۡزِيَ ٱللَّهُ كُلَّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴿٥١﴾ هَٰذَا بَلَٰغٞ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُواْ بِهِۦ وَلِيَعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ وَلِيَذَّكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿٥٢﴾





بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

۞ الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ وَقُرۡءَانٖ مُّبِينٖ ﴿١﴾ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ ﴿٢﴾ ذَرۡهُمۡ يَأۡكُلُواْ وَيَتَمَتَّعُواْ وَيُلۡهِهِمُ ٱلۡأَمَلُۖ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ ﴿٣﴾ وَمَآ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٞ مَّعۡلُومٞ ﴿٤﴾ مَّا تَسۡبِقُ مِنۡ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ ﴿٥﴾ وَقَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِي نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ إِنَّكَ لَمَجۡنُونٞ ﴿٦﴾ لَّوۡ مَا تَأۡتِينَا بِٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٧﴾ مَا نُنَزِّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَمَا كَانُوٓاْ إِذٗا مُّنظَرِينَ ﴿٨﴾ إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ فِي شِيَعِ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٠﴾ وَمَا يَأۡتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿١١﴾ كَذَٰلِكَ نَسۡلُكُهُۥ

فِي قُلُوبِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿١٢﴾ لَا يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۖ وَقَدۡ خَلَتۡ سُنَّةُ
ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَلَوۡ فَتَحۡنَا عَلَيۡهِم بَابٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَظَلُّواْ فِيهِ
يَعۡرُجُونَ ﴿١٤﴾ لَقَالُوٓاْ إِنَّمَا سُكِّرَتۡ أَبۡصَٰرُنَا بَلۡ نَحۡنُ قَوۡمٞ
مَّسۡحُورُونَ ﴿١٥﴾ وَلَقَدۡ جَعَلۡنَا فِي ٱلسَّمَآءِ بُرُوجٗا وَزَيَّنَّٰهَا
لِلنَّٰظِرِينَ ﴿١٦﴾ وَحَفِظۡنَٰهَا مِن كُلِّ شَيۡطَٰنٖ رَّجِيمٍ ﴿١٧﴾ إِلَّا مَنِ
ٱسۡتَرَقَ ٱلسَّمۡعَ فَأَتۡبَعَهُۥ شِهَابٞ مُّبِينٞ ﴿١٨﴾ وَٱلۡأَرۡضَ مَدَدۡنَٰهَا
وَأَلۡقَيۡنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ وَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَيۡءٖ مَّوۡزُونٖ ﴿١٩﴾
وَجَعَلۡنَا لَكُمۡ فِيهَا مَعَٰيِشَ وَمَن لَّسۡتُمۡ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِن مِّن
شَيۡءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٖ مَّعۡلُومٖ ﴿٢١﴾ وَأَرۡسَلۡنَا
ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ فَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَسۡقَيۡنَٰكُمُوهُ وَمَآ أَنتُمۡ لَهُۥ
بِخَٰزِنِينَ ﴿٢٢﴾ وَإِنَّا لَنَحۡنُ نُحۡيِۦ وَنُمِيتُ وَنَحۡنُ ٱلۡوَٰرِثُونَ ﴿٢٣﴾
وَلَقَدۡ عَلِمۡنَا ٱلۡمُسۡتَقۡدِمِينَ مِنكُمۡ وَلَقَدۡ عَلِمۡنَا ٱلۡمُسۡتَـٔۡخِرِينَ ﴿٢٤﴾
وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحۡشُرُهُمۡۚ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٞ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا
ٱلۡإِنسَٰنَ مِن صَلۡصَٰلٖ مِّنۡ حَمَإٖ مَّسۡنُونٖ ﴿٢٦﴾ وَٱلۡجَآنَّ خَلَقۡنَٰهُ مِن
قَبۡلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾ وَإِذۡ قَالَ رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقُۢ

بَشَرًا مِّن صَلۡصَٰلٖ مِّنۡ حَمَإٖ مَّسۡنُونٖ ﴿٢٨﴾ فَإِذَا سَوَّيۡتُهُۥ وَنَفَخۡتُ فِيهِ
مِن رُّوحِي فَقَعُواْ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴿٢٩﴾ فَسَجَدَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمۡ
أَجۡمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّآ إِبۡلِيسَ أَبَىٰٓ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ
يَٰٓإِبۡلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ لَمۡ أَكُن
لِّأَسۡجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقۡتَهُۥ مِن صَلۡصَٰلٖ مِّنۡ حَمَإٖ مَّسۡنُونٖ ﴿٣٣﴾ قَالَ
فَٱخۡرُجۡ مِنۡهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٞ ﴿٣٤﴾ وَإِنَّ عَلَيۡكَ ٱللَّعۡنَةَ إِلَىٰ يَوۡمِ
ٱلدِّينِ ﴿٣٥﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ﴿٣٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ
ٱلۡمُنظَرِينَ ﴿٣٧﴾ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡوَقۡتِ ٱلۡمَعۡلُومِ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ بِمَآ
أَغۡوَيۡتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَأُغۡوِيَنَّهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٣٩﴾ إِلَّا
عِبَادَكَ مِنۡهُمُ ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴿٤٠﴾ قَالَ هَٰذَا صِرَٰطٌ عَلَيَّ مُسۡتَقِيمٌ ﴿٤١﴾
إِنَّ عِبَادِي لَيۡسَ لَكَ عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٌ إِلَّا مَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ
ٱلۡغَاوِينَ ﴿٤٢﴾ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوۡعِدُهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٤٣﴾ لَهَا سَبۡعَةُ
أَبۡوَٰبٖ لِّكُلِّ بَابٖ مِّنۡهُمۡ جُزۡءٞ مَّقۡسُومٌ ﴿٤٤﴾ إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ
وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾ ٱدۡخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ ﴿٤٦﴾ وَنَزَعۡنَا مَا فِي صُدُورِهِم
مِّنۡ غِلٍّ إِخۡوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٖ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٤٧﴾ لَا يَمَسُّهُمۡ فِيهَا نَصَبٞ



وَمَا هُم مِّنۡهَا بِمُخۡرَجِينَ ﴿٤٨﴾ ۞ نَبِّئۡ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلۡغَفُورُ
ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ ٱلۡعَذَابُ ٱلۡأَلِيمُ ﴿٥٠﴾ وَنَبِّئۡهُمۡ عَن
ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ﴿٥١﴾ إِذۡ دَخَلُواْ عَلَيۡهِ فَقَالُواْ سَلَٰمٗا قَالَ إِنَّا مِنكُمۡ
وَجِلُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُواْ لَا تَوۡجَلۡ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٖ ﴿٥٣﴾ قَالَ
أَبَشَّرۡتُمُونِي عَلَىٰٓ أَن مَّسَّنِيَ ٱلۡكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴿٥٤﴾ قَالُواْ
بَشَّرۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلۡقَٰنِطِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ وَمَن يَقۡنَطُ مِن
رَّحۡمَةِ رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ﴿٥٦﴾ قَالَ فَمَا خَطۡبُكُمۡ أَيُّهَا
ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿٥٧﴾ قَالُوٓاْ إِنَّآ أُرۡسِلۡنَآ إِلَىٰ قَوۡمٖ مُّجۡرِمِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّآ ءَالَ
لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٥٩﴾ إِلَّا ٱمۡرَأَتَهُۥ قَدَّرۡنَآ إِنَّهَا لَمِنَ
ٱلۡغَٰبِرِينَ ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ لُوطٍ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ إِنَّكُمۡ قَوۡمٞ
مُّنكَرُونَ ﴿٦٢﴾ قَالُواْ بَلۡ جِئۡنَٰكَ بِمَا كَانُواْ فِيهِ يَمۡتَرُونَ ﴿٦٣﴾ وَأَتَيۡنَٰكَ
بِٱلۡحَقِّ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٦٤﴾ فَأَسۡرِ بِأَهۡلِكَ بِقِطۡعٖ مِّنَ ٱلَّيۡلِ وَٱتَّبِعۡ
أَدۡبَٰرَهُمۡ وَلَا يَلۡتَفِتۡ مِنكُمۡ أَحَدٞ وَٱمۡضُواْ حَيۡثُ تُؤۡمَرُونَ ﴿٦٥﴾
وَقَضَيۡنَآ إِلَيۡهِ ذَٰلِكَ ٱلۡأَمۡرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقۡطُوعٞ مُّصۡبِحِينَ ﴿٦٦﴾
وَجَآءَ أَهۡلُ ٱلۡمَدِينَةِ يَسۡتَبۡشِرُونَ ﴿٦٧﴾ قَالَ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ ضَيۡفِي فَلَا

تَفۡضَحُونِ ﴿٦٨﴾ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُخۡزُونِ ﴿٦٩﴾ قَالُوٓاْ أَوَلَمۡ نَنۡهَكَ عَنِ
ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٧٠﴾ قَالَ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ إِن كُنتُمۡ فَٰعِلِينَ ﴿٧١﴾ لَعَمۡرُكَ
إِنَّهُمۡ لَفِي سَكۡرَتِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ﴿٧٢﴾ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّيۡحَةُ
مُشۡرِقِينَ ﴿٧٣﴾ فَجَعَلۡنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ حِجَارَةٗ مِّن
سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡمُتَوَسِّمِينَ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٖ
مُّقِيمٍ ﴿٧٦﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٧٧﴾ وَإِن كَانَ أَصۡحَٰبُ
ٱلۡأَيۡكَةِ لَظَٰلِمِينَ ﴿٧٨﴾ فَٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٖ مُّبِينٖ ﴿٧٩﴾
وَلَقَدۡ كَذَّبَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡحِجۡرِ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٨٠﴾ وَءَاتَيۡنَٰهُمۡ ءَايَٰتِنَا
فَكَانُواْ عَنۡهَا مُعۡرِضِينَ ﴿٨١﴾ وَكَانُواْ يَنۡحِتُونَ مِنَ ٱلۡجِبَالِ بُيُوتًا
ءَامِنِينَ ﴿٨٢﴾ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّيۡحَةُ مُصۡبِحِينَ ﴿٨٣﴾ فَمَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُم مَّا
كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَآ
إِلَّا بِٱلۡحَقِّۗ وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَأٓتِيَةٞۖ فَٱصۡفَحِ ٱلصَّفۡحَ ٱلۡجَمِيلَ ﴿٨٥﴾ إِنَّ
رَبَّكَ هُوَ ٱلۡخَلَّٰقُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٨٦﴾ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَٰكَ سَبۡعٗا مِّنَ ٱلۡمَثَانِي
وَٱلۡقُرۡءَانَ ٱلۡعَظِيمَ ﴿٨٧﴾ لَا تَمُدَّنَّ عَيۡنَيۡكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا
مِّنۡهُمۡ وَلَا تَحۡزَنۡ عَلَيۡهِمۡ وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَقُلۡ

إِنِّيٓ أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلۡمُبِينُ ﴿٨٩﴾ كَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَى ٱلۡمُقۡتَسِمِينَ ﴿٩٠﴾
ٱلَّذِينَ جَعَلُواْ ٱلۡقُرۡءَانَ عِضِينَ ﴿٩١﴾ فَوَرَبِّكَ لَنَسۡـَٔلَنَّهُمۡ
أَجۡمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٩٣﴾ فَٱصۡدَعۡ بِمَا تُؤۡمَرُ وَأَعۡرِضۡ
عَنِ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿٩٤﴾ إِنَّا كَفَيۡنَٰكَ ٱلۡمُسۡتَهۡزِءِينَ ﴿٩٥﴾ ٱلَّذِينَ يَجۡعَلُونَ
مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَۚ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ ﴿٩٦﴾ وَلَقَدۡ نَعۡلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ
صَدۡرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٩٧﴾ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ
ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٩٨﴾ وَٱعۡبُدۡ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأۡتِيَكَ ٱلۡيَقِينُ ﴿٩٩﴾



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ



۞ أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿١﴾
يُنَزِّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنۡ أَمۡرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦٓ أَنۡ
أَنذِرُوٓاْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ ﴿٢﴾ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ
بِٱلۡحَقِّۚ تَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٣﴾ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِن نُّطۡفَةٖ فَإِذَا هُوَ
خَصِيمٞ مُّبِينٞ ﴿٤﴾ وَٱلۡأَنۡعَٰمَ خَلَقَهَاۖ لَكُمۡ فِيهَا دِفۡءٞ وَمَنَٰفِعُ وَمِنۡهَا
تَأۡكُلُونَ ﴿٥﴾ وَلَكُمۡ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ

تَسۡرَحُونَ ﴿٦﴾ وَتَحۡمِلُ أَثۡقَالَكُمۡ إِلَىٰ بَلَدٖ لَّمۡ تَكُونُواْ بَٰلِغِيهِ إِلَّا
بِشِقِّ ٱلۡأَنفُسِۚ إِنَّ رَبَّكُمۡ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ﴿٧﴾ وَٱلۡخَيۡلَ وَٱلۡبِغَالَ
وَٱلۡحَمِيرَ لِتَرۡكَبُوهَا وَزِينَةٗۚ وَيَخۡلُقُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٨﴾ وَعَلَى ٱللَّهِ
قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ وَمِنۡهَا جَآئِرٞۚ وَلَوۡ شَآءَ لَهَدَىٰكُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٩﴾ هُوَ
ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗۖ لَّكُم مِّنۡهُ شَرَابٞ وَمِنۡهُ شَجَرٞ فِيهِ
تُسِيمُونَ ﴿١٠﴾ يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرۡعَ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلۡأَعۡنَٰبَ
وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١١﴾ وَسَخَّرَ
لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ بِأَمۡرِهِۦٓۚ
إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴿١٢﴾ وَمَا ذَرَأَ لَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ
مُخۡتَلِفًا أَلۡوَٰنُهُۥٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي
سَخَّرَ ٱلۡبَحۡرَ لِتَأۡكُلُواْ مِنۡهُ لَحۡمٗا طَرِيّٗا وَتَسۡتَخۡرِجُواْ مِنۡهُ حِلۡيَةٗ
تَلۡبَسُونَهَا وَتَرَى ٱلۡفُلۡكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ وَلَعَلَّكُمۡ
تَشۡكُرُونَ ﴿١٤﴾ وَأَلۡقَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمۡ وَأَنۡهَٰرٗا
وَسُبُلٗا لَّعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ﴿١٥﴾ وَعَلَٰمَٰتٖۚ وَبِٱلنَّجۡمِ هُمۡ يَهۡتَدُونَ ﴿١٦﴾
أَفَمَن يَخۡلُقُ كَمَن لَّا يَخۡلُقُۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٧﴾ وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَةَ

ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿١٨﴾ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تُسِرُّونَ
وَمَا تُعۡلِنُونَ ﴿١٩﴾ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَخۡلُقُونَ شَيۡـٔٗا
وَهُمۡ يُخۡلَقُونَ ﴿٢٠﴾ أَمۡوَٰتٌ غَيۡرُ أَحۡيَآءٖۖ وَمَا يَشۡعُرُونَ أَيَّانَ
يُبۡعَثُونَ ﴿٢١﴾ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۚ فَٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ
قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٞ وَهُم مُّسۡتَكۡبِرُونَ ﴿٢٢﴾ لَا جَرَمَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا
يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡتَكۡبِرِينَ ﴿٢٣﴾ وَإِذَا قِيلَ
لَهُم مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمۡ قَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ لِيَحۡمِلُوٓاْ
أَوۡزَارَهُمۡ كَامِلَةٗ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَمِنۡ أَوۡزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيۡرِ
عِلۡمٍۗ أَلَا سَآءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٢٥﴾ قَدۡ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ فَأَتَى ٱللَّهُ
بُنۡيَٰنَهُم مِّنَ ٱلۡقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيۡهِمُ ٱلسَّقۡفُ مِن فَوۡقِهِمۡ وَأَتَىٰهُمُ
ٱلۡعَذَابُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يُخۡزِيهِمۡ
وَيَقُولُ أَيۡنَ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ كُنتُمۡ تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمۡۚ قَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ
ٱلۡعِلۡمَ إِنَّ ٱلۡخِزۡيَ ٱلۡيَوۡمَ وَٱلسُّوٓءَ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٢٧﴾ ٱلَّذِينَ
تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡۖ فَأَلۡقَوُاْ ٱلسَّلَمَ مَا كُنَّا نَعۡمَلُ
مِن سُوٓءِۭۚ بَلَىٰٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٢٨﴾ فَٱدۡخُلُوٓاْ



أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ فَلَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٢٩﴾ ۞ وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ ۚ قَالُوا۟ خَيْرًا ۗ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۚ وَلَدَارُ ٱلْءَاخِرَةِ خَيْرٌ ۚ وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣٠﴾ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ ۚ كَذَٰلِكَ يَجْزِى ٱللَّهُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣١﴾ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ ۙ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٢﴾ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ أَمْرُ رَبِّكَ ۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٣٣﴾ فَأَصَابَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُوا۟ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٤﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَىْءٍ نَّحْنُ وَلَآ ءَابَآؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَىْءٍ ۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ فَهَلْ عَلَى ٱلرُّسُلِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ ٱلضَّلَٰلَةُ ۚ فَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ

ٱلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٣٦﴾ إِن تَحۡرِصۡ عَلَىٰ هُدَىٰهُمۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِى مَن
يُضِلُّۖ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٣٧﴾ وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ لَا
يَبۡعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُۚ بَلَىٰ وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقّٗا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا
يَعۡلَمُونَ ﴿٣٨﴾ لِيُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِى يَخۡتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ
أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰذِبِينَ ﴿٣٩﴾ إِنَّمَا قَوۡلُنَا لِشَىۡءٍ إِذَآ أَرَدۡنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ
كُن فَيَكُونُ ﴿٤٠﴾ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْ
لَنُبَوِّئَنَّهُمۡ فِى ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗۖ وَلَأَجۡرُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَكۡبَرُۚ لَوۡ كَانُواْ
يَعۡلَمُونَ ﴿٤١﴾ ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٤٢﴾ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا
مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِىٓ إِلَيۡهِمۡۚ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا
تَعۡلَمُونَ ﴿٤٣﴾ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِۗ وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلذِّكۡرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ
مَا نُزِّلَ إِلَيۡهِمۡ وَلَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾ أَفَأَمِنَ ٱلَّذِينَ مَكَرُواْ
ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَخۡسِفَ ٱللَّهُ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضَ أَوۡ يَأۡتِيَهُمُ ٱلۡعَذَابُ مِنۡ
حَيۡثُ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿٤٥﴾ أَوۡ يَأۡخُذَهُمۡ فِى تَقَلُّبِهِمۡ فَمَا هُم
بِمُعۡجِزِينَ ﴿٤٦﴾ أَوۡ يَأۡخُذَهُمۡ عَلَىٰ تَخَوُّفٖ فَإِنَّ رَبَّكُمۡ لَرَءُوفٞ
رَّحِيمٌ ﴿٤٧﴾ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَىۡءٖ يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ

عَنِ ٱلۡيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ سُجَّدٗا لِّلَّهِ وَهُمۡ دَٰخِرُونَ ﴿٤٨﴾ وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ
مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ مِن دَآبَّةٖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَهُمۡ لَا
يَسۡتَكۡبِرُونَ ﴿٤٩﴾ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوۡقِهِمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ۩
﴿٥٠﴾ ۞ وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ
فَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ﴿٥١﴾ وَلَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَهُ ٱلدِّينُ
وَاصِبًاۚ أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَتَّقُونَ ﴿٥٢﴾ وَمَا بِكُم مِّن نِّعۡمَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِۖ ثُمَّ إِذَا
مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيۡهِ تَجۡـَٔرُونَ ﴿٥٣﴾ ثُمَّ إِذَا كَشَفَ ٱلضُّرَّ عَنكُمۡ إِذَا
فَرِيقٞ مِّنكُم بِرَبِّهِمۡ يُشۡرِكُونَ ﴿٥٤﴾ لِيَكۡفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيۡنَٰهُمۡۚ فَتَمَتَّعُواْۖ
فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ﴿٥٥﴾ وَيَجۡعَلُونَ لِمَا لَا يَعۡلَمُونَ نَصِيبٗا مِّمَّا
رَزَقۡنَٰهُمۡۗ تَٱللَّهِ لَتُسۡـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمۡ تَفۡتَرُونَ ﴿٥٦﴾ وَيَجۡعَلُونَ لِلَّهِ
ٱلۡبَنَٰتِ سُبۡحَٰنَهُۥۙ وَلَهُم مَّا يَشۡتَهُونَ ﴿٥٧﴾ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم
بِٱلۡأُنثَىٰ ظَلَّ وَجۡهُهُۥ مُسۡوَدّٗا وَهُوَ كَظِيمٞ ﴿٥٨﴾ يَتَوَٰرَىٰ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ
مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓۚ أَيُمۡسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ أَمۡ يَدُسُّهُۥ فِي ٱلتُّرَابِۗ
أَلَا سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ ﴿٥٩﴾ لِلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ مَثَلُ ٱلسَّوۡءِۖ
وَلِلَّهِ ٱلۡمَثَلُ ٱلۡأَعۡلَىٰۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٦٠﴾ وَلَوۡ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ



ٱلنَّاسَ بِظُلۡمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيۡهَا مِن دَآبَّةٖ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمۡ إِلَىٰٓ
أَجَلٖ مُّسَمّٗىۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ لَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ سَاعَةٗۖ وَلَا
يَسۡتَقۡدِمُونَ ﴿٦١﴾ وَيَجۡعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكۡرَهُونَ وَتَصِفُ أَلۡسِنَتُهُمُ
ٱلۡكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ ٱلۡحُسۡنَىٰۖ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ وَأَنَّهُم
مُّفۡرَطُونَ ﴿٦٢﴾ تَٱللَّهِ لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٖ مِّن قَبۡلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ
ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ٱلۡيَوۡمَ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٦٣﴾ وَمَآ
أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِى ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ وَهُدٗى
وَرَحۡمَةٗ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿٦٤﴾ وَٱللَّهُ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَحۡيَا بِهِ
ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَسۡمَعُونَ ﴿٦٥﴾ وَإِنَّ
لَكُمۡ فِى ٱلۡأَنۡعَٰمِ لَعِبۡرَةٗۖ نُّسۡقِيكُم مِّمَّا فِى بُطُونِهِۦ مِنۢ بَيۡنِ فَرۡثٖ
وَدَمٖ لَّبَنًا خَالِصٗا سَآئِغٗا لِّلشَّٰرِبِينَ ﴿٦٦﴾ وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ
وَٱلۡأَعۡنَٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنۡهُ سَكَرٗا وَرِزۡقًا حَسَنًاۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ
لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴿٦٧﴾ وَأَوۡحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحۡلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ
ٱلۡجِبَالِ بُيُوتٗا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعۡرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِى مِن كُلِّ
ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسۡلُكِى سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلٗاۚ يَخۡرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٞ

مُّخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٞ لِّلنَّاسِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ

يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمۡ ثُمَّ يَتَوَفَّىٰكُمۡۚ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ

أَرۡذَلِ ٱلۡعُمُرِ لِكَيۡ لَا يَعۡلَمَ بَعۡدَ عِلۡمٖ شَيۡـًٔاۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٞ قَدِيرٞ ﴿٧٠﴾

وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعۡضَكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ فِي ٱلرِّزۡقِۚ فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُواْ

بِرَآدِّي رِزۡقِهِمۡ عَلَىٰ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ فَهُمۡ فِيهِ سَوَآءٌۚ أَفَبِنِعۡمَةِ

ٱللَّهِ يَجۡحَدُونَ ﴿٧١﴾ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا وَجَعَلَ

لَكُم مِّنۡ أَزۡوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةٗ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِۚ

أَفَبِٱلۡبَٰطِلِ يُؤۡمِنُونَ وَبِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ هُمۡ يَكۡفُرُونَ ﴿٧٢﴾ وَيَعۡبُدُونَ مِن

دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمۡلِكُ لَهُمۡ رِزۡقٗا مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ شَيۡـٔٗا

وَلَا يَسۡتَطِيعُونَ ﴿٧٣﴾ فَلَا تَضۡرِبُواْ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡثَالَۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ

لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٧٤﴾ ۞ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبۡدٗا مَّمۡلُوكٗا لَّا يَقۡدِرُ عَلَىٰ



شَيۡءٖ وَمَن رَّزَقۡنَٰهُ مِنَّا رِزۡقًا حَسَنٗا فَهُوَ يُنفِقُ مِنۡهُ سِرّٗا وَجَهۡرًاۖ هَلۡ

يَسۡتَوُۥنَۚ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا

رَّجُلَيۡنِ أَحَدُهُمَآ أَبۡكَمُ لَا يَقۡدِرُ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوۡلَىٰهُ

أَيۡنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأۡتِ بِخَيۡرٍۖ هَلۡ يَسۡتَوِي هُوَ وَمَن يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ ۙ

وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٧٦﴾ وَلِلَّهِ غَيۡبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ
وَمَآ أَمۡرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمۡحِ ٱلۡبَصَرِ أَوۡ هُوَ أَقۡرَبُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ
شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٧٧﴾ وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ
شَيۡـٔٗا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۙ لَعَلَّكُمۡ
تَشۡكُرُونَ ﴿٧٨﴾ أَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَى ٱلطَّيۡرِ مُسَخَّرَٰتٖ فِي جَوِّ ٱلسَّمَآءِ مَا
يُمۡسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿٧٩﴾ وَٱللَّهُ
جَعَلَ لَكُم مِّنۢ بُيُوتِكُمۡ سَكَنٗا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلۡأَنۡعَٰمِ
بُيُوتٗا تَسۡتَخِفُّونَهَا يَوۡمَ ظَعۡنِكُمۡ وَيَوۡمَ إِقَامَتِكُمۡۙ وَمِنۡ أَصۡوَافِهَا
وَأَوۡبَارِهَا وَأَشۡعَارِهَآ أَثَٰثٗا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٖ ﴿٨٠﴾ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم
مِّمَّا خَلَقَ ظِلَٰلٗا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلۡجِبَالِ أَكۡنَٰنٗا وَجَعَلَ لَكُمۡ
سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلۡحَرَّ وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأۡسَكُمۡۚ كَذَٰلِكَ يُتِمُّ
نِعۡمَتَهُۥ عَلَيۡكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تُسۡلِمُونَ ﴿٨١﴾ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا عَلَيۡكَ
ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ﴿٨٢﴾ يَعۡرِفُونَ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكۡثَرُهُمُ
ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿٨٣﴾ وَيَوۡمَ نَبۡعَثُ مِن كُلِّ أُمَّةٖ شَهِيدٗا ثُمَّ لَا يُؤۡذَنُ لِلَّذِينَ
كَفَرُواْ وَلَا هُمۡ يُسۡتَعۡتَبُونَ ﴿٨٤﴾ وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ ٱلۡعَذَابَ فَلَا

يُخَفَّفُ عَنۡهُمۡ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ ﴿٨٥﴾ وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ
شُرَكَآءَهُمۡ قَالُواْ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ شُرَكَآؤُنَا ٱلَّذِينَ كُنَّا نَدۡعُواْ مِن
دُونِكَۖ فَأَلۡقَوۡاْ إِلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلَ إِنَّكُمۡ لَكَٰذِبُونَ ﴿٨٦﴾ وَأَلۡقَوۡاْ إِلَى ٱللَّهِ
يَوۡمَئِذٍ ٱلسَّلَمَۖ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴿٨٧﴾ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ زِدۡنَٰهُمۡ عَذَابًا فَوۡقَ ٱلۡعَذَابِ بِمَا كَانُواْ
يُفۡسِدُونَ ﴿٨٨﴾ وَيَوۡمَ نَبۡعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٖ شَهِيدًا عَلَيۡهِم مِّنۡ أَنفُسِهِمۡۖ
وَجِئۡنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِۚ وَنَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ تِبۡيَٰنٗا
لِّكُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُسۡلِمِينَ ﴿٨٩﴾ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ
يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ
ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾ وَأَوۡفُواْ
بِعَهۡدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمۡ وَلَا تَنقُضُواْ ٱلۡأَيۡمَٰنَ بَعۡدَ تَوۡكِيدِهَا وَقَدۡ
جَعَلۡتُمُ ٱللَّهَ عَلَيۡكُمۡ كَفِيلًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا تَفۡعَلُونَ ﴿٩١﴾ وَلَا
تَكُونُواْ كَٱلَّتِي نَقَضَتۡ غَزۡلَهَا مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٍ أَنكَٰثٗا تَتَّخِذُونَ
أَيۡمَٰنَكُمۡ دَخَلَۢا بَيۡنَكُمۡ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرۡبَىٰ مِنۡ أُمَّةٍۚ إِنَّمَا
يَبۡلُوكُمُ ٱللَّهُ بِهِۦۚ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَا كُنتُمۡ فِيهِ



تَخۡتَلِفُونَ ﴿٩٢﴾ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَلَٰكِن يُضِلُّ
مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَلَتُسۡـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٩٣﴾ وَلَا
تَتَّخِذُوٓاْ أَيۡمَٰنَكُمۡ دَخَلَۢا بَيۡنَكُمۡ فَتَزِلَّ قَدَمُۢ بَعۡدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُواْ
ٱلسُّوٓءَ بِمَا صَدَدتُّمۡ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَلَكُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿٩٤﴾ وَلَا
تَشۡتَرُواْ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ ثَمَنٗا قَلِيلًاۚ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ
تَعۡلَمُونَ ﴿٩٥﴾ مَا عِندَكُمۡ يَنفَدُۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٖۗ وَلَنَجۡزِيَنَّ ٱلَّذِينَ
صَبَرُوٓاْ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٩٦﴾ مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا
مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗۖ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ
أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٩٧﴾ فَإِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ فَٱسۡتَعِذۡ
بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ إِنَّهُۥ لَيۡسَ لَهُۥ سُلۡطَٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٩٩﴾ إِنَّمَا سُلۡطَٰنُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ
يَتَوَلَّوۡنَهُۥ وَٱلَّذِينَ هُم بِهِۦ مُشۡرِكُونَ ﴿١٠٠﴾ وَإِذَا بَدَّلۡنَآ ءَايَةٗ مَّكَانَ ءَايَةٖ
وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مُفۡتَرِۭۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا
يَعۡلَمُونَ ﴿١٠١﴾ قُلۡ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلۡقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِٱلۡحَقِّ لِيُثَبِّتَ
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهُدٗى وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُسۡلِمِينَ ﴿١٠٢﴾ وَلَقَدۡ نَعۡلَمُ أَنَّهُمۡ

يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌۗ لِّسَانُ ٱلَّذِي يُلۡحِدُونَ إِلَيۡهِ أَعۡجَمِيٌّ
وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ ﴿١٠٣﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَا
يَهۡدِيهِمُ ٱللَّهُ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ إِنَّمَا يَفۡتَرِي ٱلۡكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا
يُؤۡمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰذِبُونَ ﴿١٠٥﴾ مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ
مِنۢ بَعۡدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنۡ أُكۡرِهَ وَقَلۡبُهُۥ مُطۡمَئِنُّۢ بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَٰكِن
مَّن شَرَحَ بِٱلۡكُفۡرِ صَدۡرٗا فَعَلَيۡهِمۡ غَضَبٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَلَهُمۡ عَذَابٌ
عَظِيمٞ ﴿١٠٦﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱسۡتَحَبُّواْ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا عَلَى ٱلۡأٓخِرَةِ
وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿١٠٧﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ
عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَسَمۡعِهِمۡ وَأَبۡصَٰرِهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡغَٰفِلُونَ ﴿١٠٨﴾ لَا
جَرَمَ أَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿١٠٩﴾ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ
هَاجَرُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا فُتِنُواْ ثُمَّ جَٰهَدُواْ وَصَبَرُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعۡدِهَا
لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿١١٠﴾ ۞ يَوۡمَ تَأۡتِي كُلُّ نَفۡسٖ تُجَٰدِلُ عَن نَّفۡسِهَا
وَتُوَفَّىٰ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا عَمِلَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿١١١﴾ وَضَرَبَ ٱللَّهُ
مَثَلٗا قَرۡيَةٗ كَانَتۡ ءَامِنَةٗ مُّطۡمَئِنَّةٗ يَأۡتِيهَا رِزۡقُهَا رَغَدٗا مِّن كُلِّ مَكَانٖ
فَكَفَرَتۡ بِأَنۡعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلۡجُوعِ وَٱلۡخَوۡفِ بِمَا كَانُواْ



يَصۡنَعُونَ ﴿١١٢﴾ وَلَقَدۡ جَآءَهُمۡ رَسُولٞ مِّنۡهُمۡ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ
ٱلۡعَذَابُ وَهُمۡ ظَٰلِمُونَ ﴿١١٣﴾ فَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا
وَٱشۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ إِيَّاهُ تَعۡبُدُونَ ﴿١١٤﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ
عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحۡمَ ٱلۡخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيۡرِ ٱللَّهِ بِهِۦۖ فَمَنِ
ٱضۡطُرَّ غَيۡرَ بَاغٖ وَلَا عَادٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿١١٥﴾ وَلَا تَقُولُواْ لِمَا
تَصِفُ أَلۡسِنَتُكُمُ ٱلۡكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٞ وَهَٰذَا حَرَامٞ لِّتَفۡتَرُواْ عَلَى
ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفۡتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ لَا يُفۡلِحُونَ ﴿١١٦﴾
مَتَٰعٞ قَلِيلٞ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١١٧﴾ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمۡنَا مَا
قَصَصۡنَا عَلَيۡكَ مِن قَبۡلُۖ وَمَا ظَلَمۡنَٰهُمۡ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ
يَظۡلِمُونَ ﴿١١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُواْ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٖ ثُمَّ تَابُواْ
مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُوٓاْ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعۡدِهَا لَغَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿١١٩﴾
إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةٗ قَانِتٗا لِّلَّهِ حَنِيفٗا وَلَمۡ يَكُ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿١٢٠﴾
شَاكِرٗا لِّأَنۡعُمِهِۚ ٱجۡتَبَىٰهُ وَهَدَىٰهُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿١٢١﴾ وَءَاتَيۡنَٰهُ
فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗۖ وَإِنَّهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٢٢﴾ ثُمَّ
أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ أَنِ ٱتَّبِعۡ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۖ وَمَا كَانَ مِنَ

ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٣﴾ إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۚ وَإِنَّ
رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٢٤﴾
ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم
بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ
أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ۖ
وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ ﴿١٢٦﴾ وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ
وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِى ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ
ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ



۞ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى
ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ
ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿١﴾ وَءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى لِّبَنِىٓ
إِسْرَٰٓءِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا۟ مِن دُونِى وَكِيلًا ﴿٢﴾ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ
نُوحٍ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴿٣﴾ وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِى

ٱلۡكِتَٰبِ لَتُفۡسِدُنَّ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَّتَيۡنِ وَلَتَعۡلُنَّ عُلُوّٗا كَبِيرٗا ﴿٤﴾ فَإِذَا
جَآءَ وَعۡدُ أُولَىٰهُمَا بَعَثۡنَا عَلَيۡكُمۡ عِبَادٗا لَّنَآ أُوْلِي بَأۡسٖ شَدِيدٖ
فَجَاسُواْ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِۚ وَكَانَ وَعۡدٗا مَّفۡعُولٗا ﴿٥﴾ ثُمَّ رَدَدۡنَا لَكُمُ
ٱلۡكَرَّةَ عَلَيۡهِمۡ وَأَمۡدَدۡنَٰكُم بِأَمۡوَٰلٖ وَبَنِينَ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ أَكۡثَرَ
نَفِيرًا ﴿٦﴾ إِنۡ أَحۡسَنتُمۡ أَحۡسَنتُمۡ لِأَنفُسِكُمۡۖ وَإِنۡ أَسَأۡتُمۡ فَلَهَاۚ فَإِذَا
جَآءَ وَعۡدُ ٱلۡأٓخِرَةِ لِيَسُـُٔواْ وُجُوهَكُمۡ وَلِيَدۡخُلُواْ ٱلۡمَسۡجِدَ كَمَا
دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٖ وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوۡاْ تَتۡبِيرًا ﴿٧﴾ عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن
يَرۡحَمَكُمۡۚ وَإِنۡ عُدتُّمۡ عُدۡنَاۚ وَجَعَلۡنَا جَهَنَّمَ لِلۡكَٰفِرِينَ حَصِيرًا ﴿٨﴾
إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَهۡدِي لِلَّتِي هِيَ أَقۡوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلَّذِينَ
يَعۡمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ أَجۡرٗا كَبِيرٗا ﴿٩﴾ وَأَنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ
بِٱلۡأٓخِرَةِ أَعۡتَدۡنَا لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا ﴿١٠﴾ وَيَدۡعُ ٱلۡإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ
دُعَآءَهُۥ بِٱلۡخَيۡرِۖ وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ عَجُولٗا ﴿١١﴾ وَجَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ
ءَايَتَيۡنِۖ فَمَحَوۡنَآ ءَايَةَ ٱلَّيۡلِ وَجَعَلۡنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبۡصِرَةٗ لِّتَبۡتَغُواْ
فَضۡلٗا مِّن رَّبِّكُمۡ وَلِتَعۡلَمُواْ عَدَدَ ٱلسِّنِينَ وَٱلۡحِسَابَۚ وَكُلَّ شَيۡءٖ
فَصَّلۡنَٰهُ تَفۡصِيلٗا ﴿١٢﴾ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلۡزَمۡنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِي عُنُقِهِۦۖ

وَنُخۡرِجُ لَهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ كِتَٰبٗا يَلۡقَىٰهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾ ٱقۡرَأۡ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ
بِنَفۡسِكَ ٱلۡيَوۡمَ عَلَيۡكَ حَسِيبٗا ﴿١٤﴾ مَّنِ ٱهۡتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهۡتَدِي لِنَفۡسِهِۦۖ
وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيۡهَاۚ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰۗ وَمَا كُنَّا
مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبۡعَثَ رَسُولٗا ﴿١٥﴾ وَإِذَآ أَرَدۡنَآ أَن نُّهۡلِكَ قَرۡيَةً أَمَرۡنَا
مُتۡرَفِيهَا فَفَسَقُواْ فِيهَا فَحَقَّ عَلَيۡهَا ٱلۡقَوۡلُ فَدَمَّرۡنَٰهَا تَدۡمِيرٗا ﴿١٦﴾ وَكَمۡ
أَهۡلَكۡنَا مِنَ ٱلۡقُرُونِ مِنۢ بَعۡدِ نُوحٖۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ
خَبِيرَۢا بَصِيرٗا ﴿١٧﴾ مَّن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡعَاجِلَةَ عَجَّلۡنَا لَهُۥ فِيهَا مَا نَشَآءُ
لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلۡنَا لَهُۥ جَهَنَّمَ يَصۡلَىٰهَا مَذۡمُومٗا مَّدۡحُورٗا ﴿١٨﴾ وَمَنۡ
أَرَادَ ٱلۡأٓخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعۡيَهَا وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ كَانَ سَعۡيُهُم
مَّشۡكُورٗا ﴿١٩﴾ كُلّٗا نُّمِدُّ هَٰٓؤُلَآءِ وَهَٰٓؤُلَآءِ مِنۡ عَطَآءِ رَبِّكَۚ وَمَا كَانَ
عَطَآءُ رَبِّكَ مَحۡظُورًا ﴿٢٠﴾ ٱنظُرۡ كَيۡفَ فَضَّلۡنَا بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ
وَلَلۡأٓخِرَةُ أَكۡبَرُ دَرَجَٰتٖ وَأَكۡبَرُ تَفۡضِيلٗا ﴿٢١﴾ لَّا تَجۡعَلۡ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا
ءَاخَرَ فَتَقۡعُدَ مَذۡمُومٗا مَّخۡذُولٗا ﴿٢٢﴾ ۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ
إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ إِمَّا يَبۡلُغَنَّ عِندَكَ ٱلۡكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوۡ
كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّٖ وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوۡلٗا كَرِيمٗا ﴿٢٣﴾



وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا
رَبَّيَانِي صَغِيرٗا ﴿٢٤﴾ رَّبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمۡۚ إِن تَكُونُواْ
صَٰلِحِينَ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلۡأَوَّٰبِينَ غَفُورٗا ﴿٢٥﴾ وَءَاتِ ذَا ٱلۡقُرۡبَىٰ حَقَّهُۥ
وَٱلۡمِسۡكِينَ وَٱبۡنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرۡ تَبۡذِيرًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ ٱلۡمُبَذِّرِينَ
كَانُوٓاْ إِخۡوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِۖ وَكَانَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورٗا ﴿٢٧﴾ وَإِمَّا
تُعۡرِضَنَّ عَنۡهُمُ ٱبۡتِغَآءَ رَحۡمَةٖ مِّن رَّبِّكَ تَرۡجُوهَا فَقُل لَّهُمۡ قَوۡلٗا
مَّيۡسُورٗا ﴿٢٨﴾ وَلَا تَجۡعَلۡ يَدَكَ مَغۡلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبۡسُطۡهَا كُلَّ
ٱلۡبَسۡطِ فَتَقۡعُدَ مَلُومٗا مَّحۡسُورًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن
يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرَۢا بَصِيرٗا ﴿٣٠﴾ وَلَا تَقۡتُلُوٓاْ
أَوۡلَٰدَكُمۡ خَشۡيَةَ إِمۡلَٰقٖۖ نَّحۡنُ نَرۡزُقُهُمۡ وَإِيَّاكُمۡۚ إِنَّ قَتۡلَهُمۡ كَانَ خِطۡـٔٗا
كَبِيرٗا ﴿٣١﴾ وَلَا تَقۡرَبُواْ ٱلزِّنَىٰٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةٗ وَسَآءَ سَبِيلٗا ﴿٣٢﴾ وَلَا
تَقۡتُلُواْ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّۗ وَمَن قُتِلَ مَظۡلُومٗا فَقَدۡ
جَعَلۡنَا لِوَلِيِّهِۦ سُلۡطَٰنٗا فَلَا يُسۡرِف فِّي ٱلۡقَتۡلِۖ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورٗا ﴿٣٣﴾
وَلَا تَقۡرَبُواْ مَالَ ٱلۡيَتِيمِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ أَشُدَّهُۥۚ
وَأَوۡفُواْ بِٱلۡعَهۡدِۖ إِنَّ ٱلۡعَهۡدَ كَانَ مَسۡـُٔولٗا ﴿٣٤﴾ وَأَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ إِذَا كِلۡتُمۡ

وَزِنُواْ بِٱلۡقِسۡطَاسِ ٱلۡمُسۡتَقِيمِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلٗا ﴿٣٥﴾ وَلَا
تَقۡفُ مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌۚ إِنَّ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡبَصَرَ وَٱلۡفُؤَادَ كُلُّ
أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنۡهُ مَسۡـُٔولٗا ﴿٣٦﴾ وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ إِنَّكَ
لَن تَخۡرِقَ ٱلۡأَرۡضَ وَلَن تَبۡلُغَ ٱلۡجِبَالَ طُولٗا ﴿٣٧﴾ كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ
سَيِّئُهُۥ عِندَ رَبِّكَ مَكۡرُوهٗا ﴿٣٨﴾ ذَٰلِكَ مِمَّآ أَوۡحَىٰٓ إِلَيۡكَ رَبُّكَ مِنَ
ٱلۡحِكۡمَةِۗ وَلَا تَجۡعَلۡ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتُلۡقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومٗا
مَّدۡحُورًا ﴿٣٩﴾ أَفَأَصۡفَىٰكُمۡ رَبُّكُم بِٱلۡبَنِينَ وَٱتَّخَذَ مِنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ
إِنَٰثًاۚ إِنَّكُمۡ لَتَقُولُونَ قَوۡلًا عَظِيمٗا ﴿٤٠﴾ وَلَقَدۡ صَرَّفۡنَا فِي هَٰذَا
ٱلۡقُرۡءَانِ لِيَذَّكَّرُواْ وَمَا يَزِيدُهُمۡ إِلَّا نُفُورٗا ﴿٤١﴾ قُل لَّوۡ كَانَ مَعَهُۥٓ
ءَالِهَةٞ كَمَا يَقُولُونَ إِذٗا لَّٱبۡتَغَوۡاْ إِلَىٰ ذِي ٱلۡعَرۡشِ سَبِيلٗا ﴿٤٢﴾
سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوّٗا كَبِيرٗا ﴿٤٣﴾ تُسَبِّحُ لَهُ
ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبۡعُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّۚ وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ
بِحَمۡدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفۡقَهُونَ تَسۡبِيحَهُمۡۗ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا
غَفُورٗا ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ جَعَلۡنَا بَيۡنَكَ وَبَيۡنَ ٱلَّذِينَ لَا
يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ حِجَابٗا مَّسۡتُورٗا ﴿٤٥﴾ وَجَعَلۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ أَكِنَّةً

أَن يَفۡقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗاۚ وَإِذَا ذَكَرۡتَ رَبَّكَ فِي ٱلۡقُرۡءَانِ
وَحۡدَهُۥ وَلَّوۡاْ عَلَىٰٓ أَدۡبَٰرِهِمۡ نُفُورٗا ﴿٤٦﴾ نَّحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَا يَسۡتَمِعُونَ
بِهِۦٓ إِذۡ يَسۡتَمِعُونَ إِلَيۡكَ وَإِذۡ هُمۡ نَجۡوَىٰٓ إِذۡ يَقُولُ ٱلظَّٰلِمُونَ إِن
تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلٗا مَّسۡحُورًا ﴿٤٧﴾ ٱنظُرۡ كَيۡفَ ضَرَبُواْ لَكَ ٱلۡأَمۡثَالَ
فَضَلُّواْ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ سَبِيلٗا ﴿٤٨﴾ وَقَالُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا وَرُفَٰتًا



أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقٗا جَدِيدٗا ﴿٤٩﴾ ۞ قُلۡ كُونُواْ حِجَارَةً أَوۡ
حَدِيدًا ﴿٥٠﴾ أَوۡ خَلۡقٗا مِّمَّا يَكۡبُرُ فِي صُدُورِكُمۡۚ فَسَيَقُولُونَ مَن
يُعِيدُنَاۖ قُلِ ٱلَّذِي فَطَرَكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةٖۚ فَسَيُنۡغِضُونَ إِلَيۡكَ رُءُوسَهُمۡ
وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَۖ قُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ قَرِيبٗا ﴿٥١﴾ يَوۡمَ يَدۡعُوكُمۡ
فَتَسۡتَجِيبُونَ بِحَمۡدِهِۦ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثۡتُمۡ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٥٢﴾ وَقُل
لِّعِبَادِي يَقُولُواْ ٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ يَنزَغُ بَيۡنَهُمۡۚ إِنَّ
ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٗا مُّبِينٗا ﴿٥٣﴾ رَّبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِكُمۡۖ إِن يَشَأۡ
يَرۡحَمۡكُمۡ أَوۡ إِن يَشَأۡ يُعَذِّبۡكُمۡۚ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ وَكِيلٗا ﴿٥٤﴾
وَرَبُّكَ أَعۡلَمُ بِمَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَلَقَدۡ فَضَّلۡنَا بَعۡضَ
ٱلنَّبِيِّـۧنَ عَلَىٰ بَعۡضٖۖ وَءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ زَبُورٗا ﴿٥٥﴾ قُلِ ٱدۡعُواْ ٱلَّذِينَ

زَعَمْتُم مِّن دُونِهِۦ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ ٱلضُّرِّ عَنكُمْ وَلَا
تَحْوِيلًا ﴿٥٦﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ ٱلْوَسِيلَةَ
أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُۥ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُۥٓ ۚ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ
كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٧﴾ وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ
ٱلْقِيَٰمَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا ۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْكِتَٰبِ
مَسْطُورًا ﴿٥٨﴾ وَمَا مَنَعَنَآ أَن نُّرْسِلَ بِٱلْءَايَٰتِ إِلَّآ أَن كَذَّبَ بِهَا
ٱلْأَوَّلُونَ ۚ وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا۟ بِهَا ۚ وَمَا نُرْسِلُ
بِٱلْءَايَٰتِ إِلَّا تَخْوِيفًا ﴿٥٩﴾ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِٱلنَّاسِ ۚ
وَمَا جَعَلْنَا ٱلرُّءْيَا ٱلَّتِىٓ أَرَيْنَٰكَ إِلَّا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ وَٱلشَّجَرَةَ
ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ ۚ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَٰنًا
كَبِيرًا ﴿٦٠﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ
قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴿٦١﴾ قَالَ أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِى
كَرَّمْتَ عَلَىَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُۥٓ إِلَّا
قَلِيلًا ﴿٦٢﴾ قَالَ ٱذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ
جَزَآءً مَّوْفُورًا ﴿٦٣﴾ وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ

عَلَيۡهِم بِخَيۡلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَوۡلَٰدِ
وَعِدۡهُمۡۚ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴿٦٤﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيۡسَ لَكَ
عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٞۚ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلٗا ﴿٦٥﴾ رَّبُّكُمُ ٱلَّذِي يُزۡجِي لَكُمُ
ٱلۡفُلۡكَ فِي ٱلۡبَحۡرِ لِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ بِكُمۡ رَحِيمٗا ﴿٦٦﴾
وَإِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فِي ٱلۡبَحۡرِ ضَلَّ مَن تَدۡعُونَ إِلَّآ إِيَّاهُۖ فَلَمَّا
نَجَّىٰكُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ أَعۡرَضۡتُمۡۚ وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ كَفُورًا ﴿٦٧﴾ أَفَأَمِنتُمۡ أَن
يَخۡسِفَ بِكُمۡ جَانِبَ ٱلۡبَرِّ أَوۡ يُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ حَاصِبٗا ثُمَّ لَا تَجِدُواْ
لَكُمۡ وَكِيلًا ﴿٦٨﴾ أَمۡ أَمِنتُمۡ أَن يُعِيدَكُمۡ فِيهِ تَارَةً أُخۡرَىٰ فَيُرۡسِلَ
عَلَيۡكُمۡ قَاصِفٗا مِّنَ ٱلرِّيحِ فَيُغۡرِقَكُم بِمَا كَفَرۡتُمۡ ثُمَّ لَا تَجِدُواْ لَكُمۡ


عَلَيۡنَا بِهِۦ تَبِيعٗا ﴿٦٩﴾ ۞ وَلَقَدۡ كَرَّمۡنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡبَرِّ
وَٱلۡبَحۡرِ وَرَزَقۡنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ كَثِيرٖ مِّمَّنۡ
خَلَقۡنَا تَفۡضِيلٗا ﴿٧٠﴾ يَوۡمَ نَدۡعُواْ كُلَّ أُنَاسِۭ بِإِمَٰمِهِمۡۖ فَمَنۡ أُوتِيَ
كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَقۡرَءُونَ كِتَٰبَهُمۡ وَلَا يُظۡلَمُونَ فَتِيلٗا ﴿٧١﴾
وَمَن كَانَ فِي هَٰذِهِۦٓ أَعۡمَىٰ فَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ أَعۡمَىٰ وَأَضَلُّ
سَبِيلٗا ﴿٧٢﴾ وَإِن كَادُواْ لَيَفۡتِنُونَكَ عَنِ ٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ لِتَفۡتَرِيَ

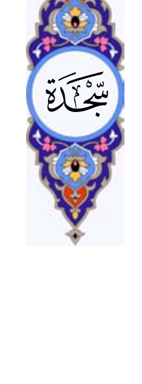
عَلَيۡنَا غَيۡرَهُۥۖ وَإِذٗا لَّٱتَّخَذُوكَ خَلِيلٗا ﴿٧٣﴾ وَلَوۡلَآ أَن ثَبَّتۡنَٰكَ لَقَدۡ
كِدتَّ تَرۡكَنُ إِلَيۡهِمۡ شَيۡـٔٗا قَلِيلًا ﴿٧٤﴾ إِذٗا لَّأَذَقۡنَٰكَ ضِعۡفَ ٱلۡحَيَوٰةِ
وَضِعۡفَ ٱلۡمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيۡنَا نَصِيرٗا ﴿٧٥﴾ وَإِن كَادُواْ
لَيَسۡتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلۡأَرۡضِ لِيُخۡرِجُوكَ مِنۡهَاۖ وَإِذٗا لَّا يَلۡبَثُونَ
خِلَٰفَكَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٧٦﴾ سُنَّةَ مَن قَدۡ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ مِن رُّسُلِنَاۖ وَلَا
تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحۡوِيلًا ﴿٧٧﴾ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمۡسِ إِلَىٰ غَسَقِ
ٱلَّيۡلِ وَقُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِۖ إِنَّ قُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِ كَانَ مَشۡهُودٗا ﴿٧٨﴾ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ
فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةٗ لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ﴿٧٩﴾
وَقُل رَّبِّ أَدۡخِلۡنِي مُدۡخَلَ صِدۡقٖ وَأَخۡرِجۡنِي مُخۡرَجَ صِدۡقٖ
وَٱجۡعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلۡطَٰنٗا نَّصِيرٗا ﴿٨٠﴾ وَقُلۡ جَآءَ ٱلۡحَقُّ وَزَهَقَ
ٱلۡبَٰطِلُۚ إِنَّ ٱلۡبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقٗا ﴿٨١﴾ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِ مَا هُوَ
شِفَآءٞ وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارٗا ﴿٨٢﴾ وَإِذَآ
أَنۡعَمۡنَا عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ أَعۡرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦۖ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ كَانَ
يَـُٔوسٗا ﴿٨٣﴾ قُلۡ كُلّٞ يَعۡمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ فَرَبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَنۡ هُوَ
أَهۡدَىٰ سَبِيلٗا ﴿٨٤﴾ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلرُّوحِۖ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنۡ أَمۡرِ رَبِّي

وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٨٥﴾ وَلَئِن شِئۡنَا لَنَذۡهَبَنَّ بِٱلَّذِيٓ
أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِۦ عَلَيۡنَا وَكِيلًا ﴿٨٦﴾ إِلَّا رَحۡمَةٗ مِّن
رَّبِّكَۚ إِنَّ فَضۡلَهُۥ كَانَ عَلَيۡكَ كَبِيرٗا ﴿٨٧﴾ قُل لَّئِنِ ٱجۡتَمَعَتِ ٱلۡإِنسُ
وَٱلۡجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأۡتُواْ بِمِثۡلِ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ لَا يَأۡتُونَ بِمِثۡلِهِۦ وَلَوۡ
كَانَ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٖ ظَهِيرٗا ﴿٨٨﴾ وَلَقَدۡ صَرَّفۡنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا
ٱلۡقُرۡءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٖ فَأَبَىٰٓ أَكۡثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورٗا ﴿٨٩﴾ وَقَالُواْ لَن
نُّؤۡمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفۡجُرَ لَنَا مِنَ ٱلۡأَرۡضِ يَنۢبُوعًا ﴿٩٠﴾ أَوۡ تَكُونَ لَكَ
جَنَّةٞ مِّن نَّخِيلٖ وَعِنَبٖ فَتُفَجِّرَ ٱلۡأَنۡهَٰرَ خِلَٰلَهَا تَفۡجِيرًا ﴿٩١﴾ أَوۡ
تُسۡقِطَ ٱلسَّمَآءَ كَمَا زَعَمۡتَ عَلَيۡنَا كِسَفًا أَوۡ تَأۡتِيَ بِٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ
قَبِيلًا ﴿٩٢﴾ أَوۡ يَكُونَ لَكَ بَيۡتٞ مِّن زُخۡرُفٍ أَوۡ تَرۡقَىٰ فِي ٱلسَّمَآءِ
وَلَن نُّؤۡمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيۡنَا كِتَٰبٗا نَّقۡرَؤُهُۥۗ قُلۡ سُبۡحَانَ
رَبِّي هَلۡ كُنتُ إِلَّا بَشَرٗا رَّسُولٗا ﴿٩٣﴾ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤۡمِنُوٓاْ إِذۡ
جَآءَهُمُ ٱلۡهُدَىٰٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓاْ أَبَعَثَ ٱللَّهُ بَشَرٗا رَّسُولٗا ﴿٩٤﴾ قُل لَّوۡ
كَانَ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَلَٰٓئِكَةٞ يَمۡشُونَ مُطۡمَئِنِّينَ لَنَزَّلۡنَا عَلَيۡهِم مِّنَ
ٱلسَّمَآءِ مَلَكٗا رَّسُولٗا ﴿٩٥﴾ قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدَۢا بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡۚ إِنَّهُۥ

كَانَ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرَۢا بَصِيرٗا ﴿٩٦﴾ وَمَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن
يُضۡلِلۡ فَلَن تَجِدَ لَهُمۡ أَوۡلِيَآءَ مِن دُونِهِۦۖ وَنَحۡشُرُهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ
عَلَىٰ وُجُوهِهِمۡ عُمۡيٗا وَبُكۡمٗا وَصُمّٗاۖ مَّأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ كُلَّمَا خَبَتۡ
زِدۡنَٰهُمۡ سَعِيرٗا ﴿٩٧﴾ ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالُوٓاْ
أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا وَرُفَٰتًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ خَلۡقٗا جَدِيدًا ﴿٩٨﴾ ۞ أَوَلَمۡ
يَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن
يَخۡلُقَ مِثۡلَهُمۡ وَجَعَلَ لَهُمۡ أَجَلٗا لَّا رَيۡبَ فِيهِ فَأَبَى ٱلظَّٰلِمُونَ إِلَّا
كُفُورٗا ﴿٩٩﴾ قُل لَّوۡ أَنتُمۡ تَمۡلِكُونَ خَزَآئِنَ رَحۡمَةِ رَبِّيٓ إِذٗا لَّأَمۡسَكۡتُمۡ
خَشۡيَةَ ٱلۡإِنفَاقِۚ وَكَانَ ٱلۡإِنسَٰنُ قَتُورٗا ﴿١٠٠﴾ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَىٰ تِسۡعَ
ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖۖ فَسۡـَٔلۡ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِذۡ جَآءَهُمۡ فَقَالَ لَهُۥ فِرۡعَوۡنُ
إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰمُوسَىٰ مَسۡحُورٗا ﴿١٠١﴾ قَالَ لَقَدۡ عَلِمۡتَ مَآ أَنزَلَ
هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ بَصَآئِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ
يَٰفِرۡعَوۡنُ مَثۡبُورٗا ﴿١٠٢﴾ فَأَرَادَ أَن يَسۡتَفِزَّهُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ فَأَغۡرَقۡنَٰهُ
وَمَن مَّعَهُۥ جَمِيعٗا ﴿١٠٣﴾ وَقُلۡنَا مِنۢ بَعۡدِهِۦ لِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱسۡكُنُواْ
ٱلۡأَرۡضَ فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ ٱلۡأٓخِرَةِ جِئۡنَا بِكُمۡ لَفِيفٗا ﴿١٠٤﴾ وَبِٱلۡحَقِّ



أَنزَلۡنَٰهُ وَبِٱلۡحَقِّ نَزَلَۗ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ﴿١٠٥﴾ وَقُرۡءَانٗا فَرَقۡنَٰهُ لِتَقۡرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكۡثٖ وَنَزَّلۡنَٰهُ تَنزِيلٗا ﴿١٠٦﴾ قُلۡ ءَامِنُواْ بِهِۦٓ أَوۡ لَا تُؤۡمِنُوٓاْۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ مِن قَبۡلِهِۦٓ إِذَا يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ يَخِرُّونَۤ لِلۡأَذۡقَانِۤ سُجَّدٗا ﴿١٠٧﴾ وَيَقُولُونَ سُبۡحَٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ وَعۡدُ رَبِّنَا لَمَفۡعُولٗا ﴿١٠٨﴾ وَيَخِرُّونَ لِلۡأَذۡقَانِ يَبۡكُونَ وَيَزِيدُهُمۡ خُشُوعٗا۩ ﴿١٠٩﴾ قُلِ ٱدۡعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدۡعُواْ ٱلرَّحۡمَٰنَۖ أَيّٗا مَّا تَدۡعُواْ فَلَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَلَا تَجۡهَرۡ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتۡ بِهَا وَٱبۡتَغِ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلٗا ﴿١١٠﴾ وَقُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَمۡ يَتَّخِذۡ وَلَدٗا وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٞ فِي ٱلۡمُلۡكِ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلِيّٞ مِّنَ ٱلذُّلِّۖ وَكَبِّرۡهُ تَكۡبِيرَۢا ﴿١١١﴾





بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبۡدِهِ ٱلۡكِتَٰبَ وَلَمۡ يَجۡعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ﴿١﴾ قَيِّمٗا لِّيُنذِرَ بَأۡسٗا شَدِيدٗا مِّن لَّدُنۡهُ وَيُبَشِّرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعۡمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ أَجۡرًا حَسَنٗا ﴿٢﴾ مَّٰكِثِينَ فِيهِ



أَبَدٗا ﴿٣﴾ وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗا ﴿٤﴾ مَّا لَهُم بِهِۦ مِنۡ
عِلۡمٖ وَلَا لِأٓبَآئِهِمۡۚ كَبُرَتۡ كَلِمَةٗ تَخۡرُجُ مِنۡ أَفۡوَٰهِهِمۡۚ إِن يَقُولُونَ
إِلَّا كَذِبٗا ﴿٥﴾ فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ إِن لَّمۡ يُؤۡمِنُواْ
بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾ إِنَّا جَعَلۡنَا مَا عَلَى ٱلۡأَرۡضِ زِينَةٗ لَّهَا
لِنَبۡلُوَهُمۡ أَيُّهُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗا ﴿٧﴾ وَإِنَّا لَجَٰعِلُونَ مَا عَلَيۡهَا صَعِيدٗا
جُرُزًا ﴿٨﴾ أَمۡ حَسِبۡتَ أَنَّ أَصۡحَٰبَ ٱلۡكَهۡفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُواْ مِنۡ
ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾ إِذۡ أَوَى ٱلۡفِتۡيَةُ إِلَى ٱلۡكَهۡفِ فَقَالُواْ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن
لَّدُنكَ رَحۡمَةٗ وَهَيِّئۡ لَنَا مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدٗا ﴿١٠﴾ فَضَرَبۡنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمۡ
فِي ٱلۡكَهۡفِ سِنِينَ عَدَدٗا ﴿١١﴾ ثُمَّ بَعَثۡنَٰهُمۡ لِنَعۡلَمَ أَيُّ ٱلۡحِزۡبَيۡنِ
أَحۡصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَدٗا ﴿١٢﴾ نَّحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ نَبَأَهُم بِٱلۡحَقِّۚ إِنَّهُمۡ
فِتۡيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمۡ وَزِدۡنَٰهُمۡ هُدٗى ﴿١٣﴾ وَرَبَطۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ إِذۡ
قَامُواْ فَقَالُواْ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ لَن نَّدۡعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ
إِلَٰهٗاۖ لَّقَدۡ قُلۡنَآ إِذٗا شَطَطًا ﴿١٤﴾ هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمُنَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ
ءَالِهَةٗۖ لَّوۡلَا يَأۡتُونَ عَلَيۡهِم بِسُلۡطَٰنِۭ بَيِّنٖۖ فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ
عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا ﴿١٥﴾ وَإِذِ ٱعۡتَزَلۡتُمُوهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ فَأۡوُۥٓاْ



إِلَى ٱلۡكَهۡفِ يَنشُرۡ لَكُمۡ رَبُّكُم مِّن رَّحۡمَتِهِۦ وَيُهَيِّئۡ لَكُم مِّنۡ
أَمۡرِكُم مِّرۡفَقٗا ﴿١٦﴾ ۞ وَتَرَى ٱلشَّمۡسَ إِذَا طَلَعَت تَّزَٰوَرُ عَن كَهۡفِهِمۡ
ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَت تَّقۡرِضُهُمۡ ذَاتَ ٱلشِّمَالِ وَهُمۡ فِي فَجۡوَةٖ
مِّنۡهُۚ ذَٰلِكَ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِۗ مَن يَهۡدِ ٱللَّهُ فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِۖ وَمَن يُضۡلِلۡ
فَلَن تَجِدَ لَهُۥ وَلِيّٗا مُّرۡشِدٗا ﴿١٧﴾ وَتَحۡسَبُهُمۡ أَيۡقَاظٗا وَهُمۡ رُقُودٞۚ
وَنُقَلِّبُهُمۡ ذَاتَ ٱلۡيَمِينِ وَذَاتَ ٱلشِّمَالِۖ وَكَلۡبُهُم بَٰسِطٞ ذِرَاعَيۡهِ
بِٱلۡوَصِيدِۚ لَوِ ٱطَّلَعۡتَ عَلَيۡهِمۡ لَوَلَّيۡتَ مِنۡهُمۡ فِرَارٗا وَلَمُلِئۡتَ مِنۡهُمۡ
رُعۡبٗا ﴿١٨﴾ وَكَذَٰلِكَ بَعَثۡنَٰهُمۡ لِيَتَسَآءَلُواْ بَيۡنَهُمۡۚ قَالَ قَآئِلٞ مِّنۡهُمۡ كَمۡ
لَبِثۡتُمۡۖ قَالُواْ لَبِثۡنَا يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۚ قَالُواْ رَبُّكُمۡ أَعۡلَمُ بِمَا لَبِثۡتُمۡ
فَٱبۡعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمۡ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلۡمَدِينَةِ فَلۡيَنظُرۡ أَيُّهَآ أَزۡكَىٰ
طَعَامٗا فَلۡيَأۡتِكُم بِرِزۡقٖ مِّنۡهُ وَلۡيَتَلَطَّفۡ وَلَا يُشۡعِرَنَّ بِكُمۡ أَحَدًا ﴿١٩﴾
إِنَّهُمۡ إِن يَظۡهَرُواْ عَلَيۡكُمۡ يَرۡجُمُوكُمۡ أَوۡ يُعِيدُوكُمۡ فِي مِلَّتِهِمۡ وَلَن
تُفۡلِحُوٓاْ إِذًا أَبَدٗا ﴿٢٠﴾ وَكَذَٰلِكَ أَعۡثَرۡنَا عَلَيۡهِمۡ لِيَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ
حَقّٞ وَأَنَّ ٱلسَّاعَةَ لَا رَيۡبَ فِيهَآ إِذۡ يَتَنَٰزَعُونَ بَيۡنَهُمۡ أَمۡرَهُمۡۖ فَقَالُواْ
ٱبۡنُواْ عَلَيۡهِم بُنۡيَٰنٗاۖ رَّبُّهُمۡ أَعۡلَمُ بِهِمۡۚ قَالَ ٱلَّذِينَ غَلَبُواْ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِمۡ

لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيۡهِم مَّسۡجِدٗا ﴿٢١﴾ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٞ رَّابِعُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ
وَيَقُولُونَ خَمۡسَةٞ سَادِسُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ رَجۡمَۢا بِٱلۡغَيۡبِۖ وَيَقُولُونَ سَبۡعَةٞ
وَثَامِنُهُمۡ كَلۡبُهُمۡۚ قُل رَّبِّيٓ أَعۡلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعۡلَمُهُمۡ إِلَّا قَلِيلٞۗ فَلَا
تُمَارِ فِيهِمۡ إِلَّا مِرَآءٗ ظَٰهِرٗا وَلَا تَسۡتَفۡتِ فِيهِم مِّنۡهُمۡ أَحَدٗا ﴿٢٢﴾ وَلَا
تَقُولَنَّ لِشَاْيۡءٍ إِنِّي فَاعِلٞ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ وَٱذۡكُر
رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَهۡدِيَنِ رَبِّي لِأَقۡرَبَ مِنۡ هَٰذَا
رَشَدٗا ﴿٢٤﴾ وَلَبِثُواْ فِي كَهۡفِهِمۡ ثَلَٰثَ مِاْئَةٖ سِنِينَ وَٱزۡدَادُواْ تِسۡعٗا ﴿٢٥﴾
قُلِ ٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا لَبِثُواْۖ لَهُۥ غَيۡبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ أَبۡصِرۡ بِهِۦ
وَأَسۡمِعۡۚ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيّٖ وَلَا يُشۡرِكُ فِي حُكۡمِهِۦٓ
أَحَدٗا ﴿٢٦﴾ وَٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَۖ لَا مُبَدِّلَ
لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلۡتَحَدٗا ﴿٢٧﴾ وَٱصۡبِرۡ نَفۡسَكَ مَعَ
ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ رَبَّهُم بِٱلۡغَدَوٰةِ وَٱلۡعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجۡهَهُۥۖ وَلَا تَعۡدُ
عَيۡنَاكَ عَنۡهُمۡ تُرِيدُ زِينَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَا تُطِعۡ مَنۡ أَغۡفَلۡنَا قَلۡبَهُۥ
عَن ذِكۡرِنَا وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ وَكَانَ أَمۡرُهُۥ فُرُطٗا ﴿٢٨﴾ وَقُلِ ٱلۡحَقُّ مِن
رَّبِّكُمۡۖ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡۚ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلظَّٰلِمِينَ

نَارًا أَحَاطَ بِهِمۡ سُرَادِقُهَاۚ وَإِن يَسۡتَغِيثُواْ يُغَاثُواْ بِمَآءٖ كَٱلۡمُهۡلِ
يَشۡوِي ٱلۡوُجُوهَۚ بِئۡسَ ٱلشَّرَابُ وَسَآءَتۡ مُرۡتَفَقًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجۡرَ مَنۡ أَحۡسَنَ
عَمَلًا ﴿٣٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهِمُ ٱلۡأَنۡهَٰرُ
يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَيَلۡبَسُونَ ثِيَابًا خُضۡرٗا مِّن
سُندُسٖ وَإِسۡتَبۡرَقٖ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِۚ نِعۡمَ ٱلثَّوَابُ


وَحَسُنَتۡ مُرۡتَفَقٗا ﴿٣١﴾ ۞ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلٗا رَّجُلَيۡنِ جَعَلۡنَا
لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيۡنِ مِنۡ أَعۡنَٰبٖ وَحَفَفۡنَٰهُمَا بِنَخۡلٖ وَجَعَلۡنَا بَيۡنَهُمَا
زَرۡعٗا ﴿٣٢﴾ كِلۡتَا ٱلۡجَنَّتَيۡنِ ءَاتَتۡ أُكُلَهَا وَلَمۡ تَظۡلِم مِّنۡهُ شَيۡـٔٗاۚ وَفَجَّرۡنَا
خِلَٰلَهُمَا نَهَرٗا ﴿٣٣﴾ وَكَانَ لَهُۥ ثَمَرٞ فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠
أَكۡثَرُ مِنكَ مَالٗا وَأَعَزُّ نَفَرٗا ﴿٣٤﴾ وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ
قَالَ مَآ أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدٗا ﴿٣٥﴾ وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةٗ وَلَئِن
رُّدِدتُّ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهَا مُنقَلَبٗا ﴿٣٦﴾ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ
وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَكَفَرۡتَ بِٱلَّذِي خَلَقَكَ مِن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ
سَوَّىٰكَ رَجُلٗا ﴿٣٧﴾ لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي وَلَآ أُشۡرِكُ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا ﴿٣٨﴾

وَلَوۡلَآ إِذۡ دَخَلۡتَ جَنَّتَكَ قُلۡتَ مَا شَآءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِۚ إِن تَرَنِ
أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالٗا وَوَلَدٗا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرٗا مِّن
جَنَّتِكَ وَيُرۡسِلَ عَلَيۡهَا حُسۡبَانٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَتُصۡبِحَ صَعِيدٗا
زَلَقًا ﴿٤٠﴾ أَوۡ يُصۡبِحَ مَآؤُهَا غَوۡرٗا فَلَن تَسۡتَطِيعَ لَهُۥ طَلَبٗا ﴿٤١﴾
وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصۡبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيۡهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ
خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي لَمۡ أُشۡرِكۡ بِرَبِّيٓ أَحَدٗا ﴿٤٢﴾
وَلَمۡ تَكُن لَّهُۥ فِئَةٞ يَنصُرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا ﴿٤٣﴾
هُنَالِكَ ٱلۡوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلۡحَقِّۚ هُوَ خَيۡرٞ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ عُقۡبٗا ﴿٤٤﴾ وَٱضۡرِبۡ
لَهُم مَّثَلَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا كَمَآءٍ أَنزَلۡنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخۡتَلَطَ بِهِۦ
نَبَاتُ ٱلۡأَرۡضِ فَأَصۡبَحَ هَشِيمٗا تَذۡرُوهُ ٱلرِّيَٰحُۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ
شَيۡءٖ مُّقۡتَدِرًا ﴿٤٥﴾ ٱلۡمَالُ وَٱلۡبَنُونَ زِينَةُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَٱلۡبَٰقِيَٰتُ
ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيۡرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابٗا وَخَيۡرٌ أَمَلٗا ﴿٤٦﴾ وَيَوۡمَ نُسَيِّرُ
ٱلۡجِبَالَ وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ بَارِزَةٗ وَحَشَرۡنَٰهُمۡ فَلَمۡ نُغَادِرۡ مِنۡهُمۡ
أَحَدٗا ﴿٤٧﴾ وَعُرِضُواْ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفّٗا لَّقَدۡ جِئۡتُمُونَا كَمَا خَلَقۡنَٰكُمۡ
أَوَّلَ مَرَّةِۭۚ بَلۡ زَعَمۡتُمۡ أَلَّن نَّجۡعَلَ لَكُم مَّوۡعِدٗا ﴿٤٨﴾ وَوُضِعَ ٱلۡكِتَٰبُ



فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا
ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ۚ وَوَجَدُوا۟ مَا
عَمِلُوا۟ حَاضِرًا ۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ
ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ فَسَجَدُوٓا۟ إِلَّآ إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ
أَمْرِ رَبِّهِۦٓ ۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِى وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّۢ ۚ
بِئْسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾ ۞ مَّآ أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ ٱلْمُضِلِّينَ
عَضُدًا ﴿٥١﴾ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا۟ شُرَكَآءِىَ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ
فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقًا ﴿٥٢﴾ وَرَءَا ٱلْمُجْرِمُونَ
ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا۟ عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿٥٣﴾ وَلَقَدْ
صَرَّفْنَا فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ
شَىْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾ وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤْمِنُوٓا۟ إِذْ جَآءَهُمُ ٱلْهُدَىٰ
وَيَسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّهُمْ إِلَّآ أَن تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ
قُبُلًا ﴿٥٥﴾ وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ ۚ وَيُجَٰدِلُ
ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِٱلْبَٰطِلِ لِيُدْحِضُوا۟ بِهِ ٱلْحَقَّ ۖ وَٱتَّخَذُوٓا۟ ءَايَٰتِى وَمَآ

أُنذِرُواْ هُزُوٗا ٥٦ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ فَأَعۡرَضَ
عَنۡهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُۚ إِنَّا جَعَلۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ أَكِنَّةً أَن
يَفۡقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗاۖ وَإِن تَدۡعُهُمۡ إِلَى ٱلۡهُدَىٰ فَلَن يَهۡتَدُوٓاْ
إِذًا أَبَدٗا ٥٧ وَرَبُّكَ ٱلۡغَفُورُ ذُو ٱلرَّحۡمَةِۖ لَوۡ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُواْ
لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلۡعَذَابَۚ بَل لَّهُم مَّوۡعِدٞ لَّن يَجِدُواْ مِن دُونِهِۦ
مَوۡئِلٗا ٥٨ وَتِلۡكَ ٱلۡقُرَىٰٓ أَهۡلَكۡنَٰهُمۡ لَمَّا ظَلَمُواْ وَجَعَلۡنَا لِمَهۡلِكِهِم
مَّوۡعِدٗا ٥٩ وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَآ أَبۡرَحُ حَتَّىٰٓ أَبۡلُغَ مَجۡمَعَ
ٱلۡبَحۡرَيۡنِ أَوۡ أَمۡضِيَ حُقُبٗا ٦٠ فَلَمَّا بَلَغَا مَجۡمَعَ بَيۡنِهِمَا نَسِيَا
حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلۡبَحۡرِ سَرَبٗا ٦١ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ
لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَآءَنَا لَقَدۡ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبٗا ٦٢ قَالَ
أَرَءَيۡتَ إِذۡ أَوَيۡنَآ إِلَى ٱلصَّخۡرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلۡحُوتَ وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ
إِلَّا ٱلشَّيۡطَٰنُ أَنۡ أَذۡكُرَهُۥۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلۡبَحۡرِ عَجَبٗا ٦٣ قَالَ
ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبۡغِۚ فَٱرۡتَدَّا عَلَىٰٓ ءَاثَارِهِمَا قَصَصٗا ٦٤ فَوَجَدَا عَبۡدٗا
مِّنۡ عِبَادِنَآ ءَاتَيۡنَٰهُ رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَا وَعَلَّمۡنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلۡمٗا ٦٥
قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰ هَلۡ أَتَّبِعُكَ عَلَىٰٓ أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمۡتَ رُشۡدٗا ٦٦

قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ
تُحِطْ بِهِۦ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ صَابِرًا وَلَآ أَعْصِي
لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ فَإِنِ ٱتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْـَٔلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰٓ
أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا رَكِبَا فِي ٱلسَّفِينَةِ
خَرَقَهَا ۖ قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا إِمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ
أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا
نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ﴿٧٣﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا
غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةَۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا
نُّكْرًا ﴿٧٤﴾ ۞ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾



قَالَ إِن سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَٰحِبْنِي ۖ قَدْ بَلَغْتَ مِن
لَّدُنِّي عُذْرًا ﴿٧٦﴾ فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهْلَ قَرْيَةٍ ٱسْتَطْعَمَآ أَهْلَهَا
فَأَبَوْاْ أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ فَأَقَامَهُۥ ۖ
قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَٰذَا فِرَاقُ بَيْنِي
وَبَيْنِكَ ۚ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِع عَّلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ أَمَّا
ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِي ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا

وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٞ يَأۡخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصۡبٗا ﴿٧٩﴾ وَأَمَّا ٱلۡغُلَٰمُ
فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤۡمِنَيۡنِ فَخَشِينَآ أَن يُرۡهِقَهُمَا طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗا ﴿٨٠﴾
فَأَرَدۡنَآ أَن يُبۡدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيۡرٗا مِّنۡهُ زَكَوٰةٗ وَأَقۡرَبَ رُحۡمٗا ﴿٨١﴾ وَأَمَّا
ٱلۡجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَٰمَيۡنِ يَتِيمَيۡنِ فِي ٱلۡمَدِينَةِ وَكَانَ تَحۡتَهُۥ كَنزٞ
لَّهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحٗا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبۡلُغَآ أَشُدَّهُمَا
وَيَسۡتَخۡرِجَا كَنزَهُمَا رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَۚ وَمَا فَعَلۡتُهُۥ عَنۡ أَمۡرِيۚ ذَٰلِكَ
تَأۡوِيلُ مَا لَمۡ تَسۡطِع عَّلَيۡهِ صَبۡرٗا ﴿٨٢﴾ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَن ذِي ٱلۡقَرۡنَيۡنِۖ
قُلۡ سَأَتۡلُواْ عَلَيۡكُم مِّنۡهُ ذِكۡرًا ﴿٨٣﴾ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُۥ فِي ٱلۡأَرۡضِ
وَءَاتَيۡنَٰهُ مِن كُلِّ شَيۡءٖ سَبَبٗا ﴿٨٤﴾ فَأَتۡبَعَ سَبَبًا ﴿٨٥﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ
مَغۡرِبَ ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَغۡرُبُ فِي عَيۡنٍ حَمِئَةٖ وَوَجَدَ عِندَهَا
قَوۡمٗاۖ قُلۡنَا يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمۡ
حُسۡنٗا ﴿٨٦﴾ قَالَ أَمَّا مَن ظَلَمَ فَسَوۡفَ نُعَذِّبُهُۥ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِۦ
فَيُعَذِّبُهُۥ عَذَابٗا نُّكۡرٗا ﴿٨٧﴾ وَأَمَّا مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَلَهُۥ جَزَآءً
ٱلۡحُسۡنَىٰۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنۡ أَمۡرِنَا يُسۡرٗا ﴿٨٨﴾ ثُمَّ أَتۡبَعَ سَبَبًا ﴿٨٩﴾ حَتَّىٰٓ
إِذَا بَلَغَ مَطۡلِعَ ٱلشَّمۡسِ وَجَدَهَا تَطۡلُعُ عَلَىٰ قَوۡمٖ لَّمۡ نَجۡعَل لَّهُم

مِّن دُونِهَا سِتۡرٗا ﴿٩٠﴾ كَذَٰلِكَ وَقَدۡ أَحَطۡنَا بِمَا لَدَيۡهِ خُبۡرٗا ﴿٩١﴾ ثُمَّ
أَتۡبَعَ سَبَبًا ﴿٩٢﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيۡنَ ٱلسَّدَّيۡنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوۡمٗا
لَّا يَكَادُونَ يَفۡقَهُونَ قَوۡلٗا ﴿٩٣﴾ قَالُواْ يَٰذَا ٱلۡقَرۡنَيۡنِ إِنَّ يَأۡجُوجَ
وَمَأۡجُوجَ مُفۡسِدُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَهَلۡ نَجۡعَلُ لَكَ خَرۡجًا عَلَىٰٓ أَن
تَجۡعَلَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَهُمۡ سَدّٗا ﴿٩٤﴾ قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيۡرٞ
فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجۡعَلۡ بَيۡنَكُمۡ وَبَيۡنَهُمۡ رَدۡمًا ﴿٩٥﴾ ءَاتُونِي زُبَرَ
ٱلۡحَدِيدِۖ حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيۡنَ ٱلصَّدَفَيۡنِ قَالَ ٱنفُخُواْۖ حَتَّىٰٓ إِذَا
جَعَلَهُۥ نَارٗا قَالَ ءَاتُونِيٓ أُفۡرِغۡ عَلَيۡهِ قِطۡرٗا ﴿٩٦﴾ فَمَا ٱسۡطَٰعُوٓاْ أَن
يَظۡهَرُوهُ وَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ لَهُۥ نَقۡبٗا ﴿٩٧﴾ قَالَ هَٰذَا رَحۡمَةٞ مِّن رَّبِّيۖ فَإِذَا
جَآءَ وَعۡدُ رَبِّي جَعَلَهُۥ دَكَّآءَۖ وَكَانَ وَعۡدُ رَبِّي حَقّٗا ﴿٩٨﴾ ۞ وَتَرَكۡنَا
بَعۡضَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ يَمُوجُ فِي بَعۡضٖۖ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَجَمَعۡنَٰهُمۡ
جَمۡعٗا ﴿٩٩﴾ وَعَرَضۡنَا جَهَنَّمَ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡكَٰفِرِينَ عَرۡضًا ﴿١٠٠﴾ ٱلَّذِينَ
كَانَتۡ أَعۡيُنُهُمۡ فِي غِطَآءٍ عَن ذِكۡرِي وَكَانُواْ لَا يَسۡتَطِيعُونَ
سَمۡعًا ﴿١٠١﴾ أَفَحَسِبَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن يَتَّخِذُواْ عِبَادِي مِن دُونِيٓ
أَوۡلِيَآءَۚ إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا جَهَنَّمَ لِلۡكَٰفِرِينَ نُزُلٗا ﴿١٠٢﴾ قُلۡ هَلۡ نُنَبِّئُكُم



بِٱلۡأَخۡسَرِينَ أَعۡمَٰلًا ﴿١٠٣﴾ ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعۡيُهُمۡ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا
وَهُمۡ يَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ يُحۡسِنُونَ صُنۡعًا ﴿١٠٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ وَلِقَآئِهِۦ فَحَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فَلَا نُقِيمُ لَهُمۡ يَوۡمَ
ٱلۡقِيَٰمَةِ وَزۡنًا ﴿١٠٥﴾ ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُمۡ جَهَنَّمُ بِمَا كَفَرُواْ وَٱتَّخَذُوٓاْ
ءَايَٰتِي وَرُسُلِي هُزُوًا ﴿١٠٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبۡغُونَ
عَنۡهَا حِوَلًا ﴿١٠٨﴾ قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ
ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾ قُلۡ
إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡ يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ فَمَن
كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلۡيَعۡمَلۡ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَلَا يُشۡرِكۡ بِعِبَادَةِ
رَبِّهِۦٓ أَحَدَۢا ﴿١١٠﴾



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

كٓهيعٓصٓ ﴿١﴾ ذِكۡرُ رَحۡمَتِ رَبِّكَ عَبۡدَهُۥ زَكَرِيَّآ ﴿٢﴾ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ
نِدَآءً خَفِيّٗا ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلۡعَظۡمُ مِنِّي وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ

شَيۡبٗا وَلَمۡ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيّٗا ﴿٤﴾ وَإِنِّى خِفۡتُ ٱلۡمَوَٰلِىَ مِن
وَرَآءِى وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِى عَاقِرٗا فَهَبۡ لِى مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا ﴿٥﴾ يَرِثُنِى
وَيَرِثُ مِنۡ ءَالِ يَعۡقُوبَۖ وَٱجۡعَلۡهُ رَبِّ رَضِيّٗا ﴿٦﴾ يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا
نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ ٱسۡمُهُۥ يَحۡيَىٰ لَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ مِن قَبۡلُ سَمِيّٗا ﴿٧﴾ قَالَ
رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٞ وَكَانَتِ ٱمۡرَأَتِى عَاقِرٗا وَقَدۡ بَلَغۡتُ مِنَ
ٱلۡكِبَرِ عِتِيّٗا ﴿٨﴾ قَالَ كَذَٰلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَىَّ هَيِّنٞ وَقَدۡ خَلَقۡتُكَ
مِن قَبۡلُ وَلَمۡ تَكُ شَيۡـٔٗا ﴿٩﴾ قَالَ رَبِّ ٱجۡعَل لِّىٓ ءَايَةٗۚ قَالَ ءَايَتُكَ
أَلَّا تُكَلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٖ سَوِيّٗا ﴿١٠﴾ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ مِنَ
ٱلۡمِحۡرَابِ فَأَوۡحَىٰٓ إِلَيۡهِمۡ أَن سَبِّحُواْ بُكۡرَةٗ وَعَشِيّٗا ﴿١١﴾ يَٰيَحۡيَىٰ
خُذِ ٱلۡكِتَٰبَ بِقُوَّةٖۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡحُكۡمَ صَبِيّٗا ﴿١٢﴾ وَحَنَانٗا مِّن لَّدُنَّا
وَزَكَوٰةٗۖ وَكَانَ تَقِيّٗا ﴿١٣﴾ وَبَرَّۢا بِوَٰلِدَيۡهِ وَلَمۡ يَكُن جَبَّارًا عَصِيّٗا ﴿١٤﴾
وَسَلَٰمٌ عَلَيۡهِ يَوۡمَ وُلِدَ وَيَوۡمَ يَمُوتُ وَيَوۡمَ يُبۡعَثُ حَيّٗا ﴿١٥﴾ وَٱذۡكُرۡ
فِى ٱلۡكِتَٰبِ مَرۡيَمَ إِذِ ٱنتَبَذَتۡ مِنۡ أَهۡلِهَا مَكَانٗا شَرۡقِيّٗا ﴿١٦﴾
فَٱتَّخَذَتۡ مِن دُونِهِمۡ حِجَابٗا فَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا
بَشَرٗا سَوِيّٗا ﴿١٧﴾ قَالَتۡ إِنِّىٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ

تَقِيًّا ﴿١٨﴾ قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾
قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِى غُلَٰمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِى بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾
قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَىَّ هَيِّنٌ ۖ وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ
وَرَحْمَةً مِّنَّا ۚ وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴿٢١﴾ ۞ فَحَمَلَتْهُ فَٱنتَبَذَتْ بِهِۦ مَكَانًا
قَصِيًّا ﴿٢٢﴾ فَأَجَآءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ قَالَتْ يَٰلَيْتَنِى
مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا ﴿٢٣﴾ فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ أَلَّا
تَحْزَنِى قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿٢٤﴾ وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ
ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴿٢٥﴾ فَكُلِى وَٱشْرَبِى وَقَرِّى عَيْنًا ۖ
فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِىٓ إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا
فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴿٢٦﴾ فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ ۖ قَالُوا۟ يَٰمَرْيَمُ
لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا ﴿٢٧﴾ يَٰٓأُخْتَ هَٰرُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ ٱمْرَأَ سَوْءٍ
وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ﴿٢٨﴾ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ ۖ قَالُوا۟ كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ
فِى ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾ قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِى
نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ
وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ وَبَرًّۢا بِوَٰلِدَتِى وَلَمْ يَجْعَلْنِى جَبَّارًا



شَقِيّٗا ﴿٣٢﴾ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَيَّ يَوۡمَ وُلِدتُّ وَيَوۡمَ أَمُوتُ وَيَوۡمَ أُبۡعَثُ
حَيّٗا ﴿٣٣﴾ ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَۖ قَوۡلَ ٱلۡحَقِّ ٱلَّذِي فِيهِ
يَمۡتَرُونَ ﴿٣٤﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٖۖ سُبۡحَٰنَهُۥٓۚ إِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا
فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُوهُۚ
هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ﴿٣٦﴾ فَٱخۡتَلَفَ ٱلۡأَحۡزَابُ مِنۢ بَيۡنِهِمۡۖ فَوَيۡلٞ
لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن مَّشۡهَدِ يَوۡمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾ أَسۡمِعۡ بِهِمۡ وَأَبۡصِرۡ يَوۡمَ
يَأۡتُونَنَاۖ لَٰكِنِ ٱلظَّٰلِمُونَ ٱلۡيَوۡمَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٣٨﴾ وَأَنذِرۡهُمۡ يَوۡمَ
ٱلۡحَسۡرَةِ إِذۡ قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ وَهُمۡ فِي غَفۡلَةٖ وَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّا
نَحۡنُ نَرِثُ ٱلۡأَرۡضَ وَمَنۡ عَلَيۡهَا وَإِلَيۡنَا يُرۡجَعُونَ ﴿٤٠﴾ وَٱذۡكُرۡ فِي
ٱلۡكِتَٰبِ إِبۡرَٰهِيمَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقٗا نَّبِيًّا ﴿٤١﴾ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ
لِمَ تَعۡبُدُ مَا لَا يَسۡمَعُ وَلَا يُبۡصِرُ وَلَا يُغۡنِي عَنكَ شَيۡـٔٗا ﴿٤٢﴾ يَٰٓأَبَتِ
إِنِّي قَدۡ جَآءَنِي مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَمۡ يَأۡتِكَ فَٱتَّبِعۡنِيٓ أَهۡدِكَ صِرَٰطٗا
سَوِيّٗا ﴿٤٣﴾ يَٰٓأَبَتِ لَا تَعۡبُدِ ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ كَانَ لِلرَّحۡمَٰنِ
عَصِيّٗا ﴿٤٤﴾ يَٰٓأَبَتِ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٞ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ
فَتَكُونَ لِلشَّيۡطَٰنِ وَلِيّٗا ﴿٤٥﴾ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنۡ ءَالِهَتِي

يَـٰٓإِبۡرَٰهِيمُۖ لَئِن لَّمۡ تَنتَهِ لَأَرۡجُمَنَّكَۖ وَٱهۡجُرۡنِي مَلِيّٗا ﴿٤٦﴾ قَالَ سَلَٰمٌ
عَلَيۡكَۖ سَأَسۡتَغۡفِرُ لَكَ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ كَانَ بِي حَفِيّٗا ﴿٤٧﴾ وَأَعۡتَزِلُكُمۡ وَمَا
تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَأَدۡعُواْ رَبِّي عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّي
شَقِيّٗا ﴿٤٨﴾ فَلَمَّا ٱعۡتَزَلَهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَهَبۡنَا لَهُۥٓ
إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَۖ وَكُلّٗا جَعَلۡنَا نَبِيّٗا ﴿٤٩﴾ وَوَهَبۡنَا لَهُم مِّن رَّحۡمَتِنَا
وَجَعَلۡنَا لَهُمۡ لِسَانَ صِدۡقٍ عَلِيّٗا ﴿٥٠﴾ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مُوسَىٰٓۚ
إِنَّهُۥ كَانَ مُخۡلَصٗا وَكَانَ رَسُولٗا نَّبِيّٗا ﴿٥١﴾ وَنَٰدَيۡنَٰهُ مِن جَانِبِ
ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنِ وَقَرَّبۡنَٰهُ نَجِيّٗا ﴿٥٢﴾ وَوَهَبۡنَا لَهُۥ مِن رَّحۡمَتِنَآ أَخَاهُ
هَٰرُونَ نَبِيّٗا ﴿٥٣﴾ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِسۡمَٰعِيلَۚ إِنَّهُۥ كَانَ صَادِقَ
ٱلۡوَعۡدِ وَكَانَ رَسُولٗا نَّبِيّٗا ﴿٥٤﴾ وَكَانَ يَأۡمُرُ أَهۡلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ
وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرۡضِيّٗا ﴿٥٥﴾ وَٱذۡكُرۡ فِي ٱلۡكِتَٰبِ إِدۡرِيسَۚ إِنَّهُۥ كَانَ
صِدِّيقٗا نَّبِيّٗا ﴿٥٦﴾ وَرَفَعۡنَٰهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥٧﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ
عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِن ذُرِّيَّةِ ءَادَمَ وَمِمَّنۡ حَمَلۡنَا مَعَ نُوحٖ وَمِن
ذُرِّيَّةِ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡرَٰٓءِيلَ وَمِمَّنۡ هَدَيۡنَا وَٱجۡتَبَيۡنَآۚ إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ
ءَايَٰتُ ٱلرَّحۡمَٰنِ خَرُّواْ سُجَّدٗا وَبُكِيّٗا۩ ﴿٥٨﴾ ۞ فَخَلَفَ مِنۢ



بَعۡدِهِمۡ خَلۡفٌ أَضَاعُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُواْ ٱلشَّهَوَٰتِۖ فَسَوۡفَ يَلۡقَوۡنَ
غَيًّا ﴿٥٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ
ٱلۡجَنَّةَ وَلَا يُظۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا ﴿٦٠﴾ جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ
عِبَادَهُۥ بِٱلۡغَيۡبِۚ إِنَّهُۥ كَانَ وَعۡدُهُۥ مَأۡتِيّٗا ﴿٦١﴾ لَّا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوًا
إِلَّا سَلَٰمٗاۖ وَلَهُمۡ رِزۡقُهُمۡ فِيهَا بُكۡرَةٗ وَعَشِيّٗا ﴿٦٢﴾ تِلۡكَ ٱلۡجَنَّةُ ٱلَّتِي
نُورِثُ مِنۡ عِبَادِنَا مَن كَانَ تَقِيّٗا ﴿٦٣﴾ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمۡرِ رَبِّكَۖ لَهُۥ
مَا بَيۡنَ أَيۡدِينَا وَمَا خَلۡفَنَا وَمَا بَيۡنَ ذَٰلِكَۚ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيّٗا ﴿٦٤﴾
رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا فَٱعۡبُدۡهُ وَٱصۡطَبِرۡ لِعِبَٰدَتِهِۦۚ
هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا ﴿٦٥﴾ وَيَقُولُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَءِذَا مَا مِتُّ لَسَوۡفَ
أُخۡرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾ أَوَلَا يَذۡكُرُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقۡنَٰهُ مِن قَبۡلُ وَلَمۡ يَكُ
شَيۡـٔٗا ﴿٦٧﴾ فَوَرَبِّكَ لَنَحۡشُرَنَّهُمۡ وَٱلشَّيَٰطِينَ ثُمَّ لَنُحۡضِرَنَّهُمۡ حَوۡلَ
جَهَنَّمَ جِثِيّٗا ﴿٦٨﴾ ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمۡ أَشَدُّ عَلَى
ٱلرَّحۡمَٰنِ عِتِيّٗا ﴿٦٩﴾ ثُمَّ لَنَحۡنُ أَعۡلَمُ بِٱلَّذِينَ هُمۡ أَوۡلَىٰ بِهَا
صِلِيّٗا ﴿٧٠﴾ وَإِن مِّنكُمۡ إِلَّا وَارِدُهَاۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتۡمٗا
مَّقۡضِيّٗا ﴿٧١﴾ ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيّٗا ﴿٧٢﴾

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟
أَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٧٣﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن
قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا ﴿٧٤﴾ قُلْ مَن كَانَ فِى ٱلضَّلَٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ
لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ إِمَّا ٱلْعَذَابَ وَإِمَّا
ٱلسَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُندًا ﴿٧٥﴾ وَيَزِيدُ
ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ هُدًى ۗ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ
ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَّرَدًّا ﴿٧٦﴾ أَفَرَءَيْتَ ٱلَّذِى كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ
مَالًا وَوَلَدًا ﴿٧٧﴾ أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ أَمِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾
كَلَّا ۚ سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٩﴾ وَنَرِثُهُۥ مَا
يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴿٨٠﴾ وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لِّيَكُونُوا۟ لَهُمْ
عِزًّا ﴿٨١﴾ كَلَّا ۚ سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿٨٢﴾ أَلَمْ
تَرَ أَنَّآ أَرْسَلْنَا ٱلشَّيَٰطِينَ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴿٨٣﴾ فَلَا
تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴿٨٤﴾ يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى
ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا ﴿٨٥﴾ وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴿٨٦﴾ لَّا
يَمْلِكُونَ ٱلشَّفَٰعَةَ إِلَّا مَنِ ٱتَّخَذَ عِندَ ٱلرَّحْمَٰنِ عَهْدًا ﴿٨٧﴾ وَقَالُوا۟

ٱتَّخَذَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَلَدٗا ﴿٨٨﴾ لَّقَدۡ جِئۡتُمۡ شَيۡـًٔا إِدّٗا ﴿٨٩﴾ تَكَادُ
ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِنۡهُ وَتَنشَقُّ ٱلۡأَرۡضُ وَتَخِرُّ ٱلۡجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾
أَن دَعَوۡاْ لِلرَّحۡمَٰنِ وَلَدٗا ﴿٩١﴾ وَمَا يَنۢبَغِي لِلرَّحۡمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ
وَلَدًا ﴿٩٢﴾ إِن كُلُّ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ إِلَّآ ءَاتِي ٱلرَّحۡمَٰنِ
عَبۡدٗا ﴿٩٣﴾ لَّقَدۡ أَحۡصَىٰهُمۡ وَعَدَّهُمۡ عَدّٗا ﴿٩٤﴾ وَكُلُّهُمۡ ءَاتِيهِ يَوۡمَ
ٱلۡقِيَٰمَةِ فَرۡدًا ﴿٩٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ
لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا ﴿٩٦﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرۡنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ ٱلۡمُتَّقِينَ
وَتُنذِرَ بِهِۦ قَوۡمٗا لُّدّٗا ﴿٩٧﴾ وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّن قَرۡنٍ هَلۡ تُحِسُّ
مِنۡهُم مِّنۡ أَحَدٍ أَوۡ تَسۡمَعُ لَهُمۡ رِكۡزَۢا ﴿٩٨﴾



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ



۞ طه ﴿١﴾ مَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لِتَشۡقَىٰٓ ﴿٢﴾ إِلَّا تَذۡكِرَةٗ لِّمَن
يَخۡشَىٰ ﴿٣﴾ تَنزِيلٗا مِّمَّنۡ خَلَقَ ٱلۡأَرۡضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلۡعُلَى ﴿٤﴾
ٱلرَّحۡمَٰنُ عَلَى ٱلۡعَرۡشِ ٱسۡتَوَىٰ ﴿٥﴾ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي
ٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَمَا تَحۡتَ ٱلثَّرَىٰ ﴿٦﴾ وَإِن تَجۡهَرۡ بِٱلۡقَوۡلِ

فَإِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخۡفَى ﴿٧﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ
ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴿٨﴾ وَهَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿٩﴾ إِذۡ رَءَا نَارٗا فَقَالَ
لِأَهۡلِهِ ٱمۡكُثُوٓاْ إِنِّيٓ ءَانَسۡتُ نَارٗا لَّعَلِّيٓ ءَاتِيكُم مِّنۡهَا بِقَبَسٍ أَوۡ أَجِدُ
عَلَى ٱلنَّارِ هُدٗى ﴿١٠﴾ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِيَ يَٰمُوسَىٰٓ ﴿١١﴾ إِنِّيٓ أَنَا۠ رَبُّكَ
فَٱخۡلَعۡ نَعۡلَيۡكَۖ إِنَّكَ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى ﴿١٢﴾ وَأَنَا ٱخۡتَرۡتُكَ
فَٱسۡتَمِعۡ لِمَا يُوحَىٰٓ ﴿١٣﴾ إِنَّنِيٓ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدۡنِي
وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ ﴿١٤﴾ إِنَّ ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخۡفِيهَا لِتُجۡزَىٰ
كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا تَسۡعَىٰ ﴿١٥﴾ فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنۡهَا مَن لَّا يُؤۡمِنُ بِهَا
وَٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرۡدَىٰ ﴿١٦﴾ وَمَا تِلۡكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿١٧﴾ قَالَ هِيَ
عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيۡهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ
أُخۡرَىٰ ﴿١٨﴾ قَالَ أَلۡقِهَا يَٰمُوسَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَلۡقَىٰهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٞ
تَسۡعَىٰ ﴿٢٠﴾ قَالَ خُذۡهَا وَلَا تَخَفۡۖ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا ٱلۡأُولَىٰ ﴿٢١﴾
وَٱضۡمُمۡ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخۡرُجۡ بَيۡضَآءَ مِنۡ غَيۡرِ سُوٓءٍ ءَايَةً
أُخۡرَىٰ ﴿٢٢﴾ لِنُرِيَكَ مِنۡ ءَايَٰتِنَا ٱلۡكُبۡرَى ﴿٢٣﴾ ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ
إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرۡ لِيٓ

أَمۡرِي ﴿٢٦﴾ وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي ﴿٢٨﴾ وَٱجۡعَل لِّي وَزِيرٗا مِّنۡ أَهۡلِي ﴿٢٩﴾ هَٰرُونَ أَخِي ﴿٣٠﴾ ٱشۡدُدۡ بِهِۦٓ أَزۡرِي ﴿٣١﴾ وَأَشۡرِكۡهُ فِيٓ أَمۡرِي ﴿٣٢﴾ كَيۡ نُسَبِّحَكَ كَثِيرٗا ﴿٣٣﴾ وَنَذۡكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنتَ بِنَا بَصِيرٗا ﴿٣٥﴾ قَالَ قَدۡ أُوتِيتَ سُؤۡلَكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدۡ مَنَنَّا عَلَيۡكَ مَرَّةً أُخۡرَىٰٓ ﴿٣٧﴾ إِذۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ ﴿٣٨﴾ أَنِ ٱقۡذِفِيهِ فِي ٱلتَّابُوتِ فَٱقۡذِفِيهِ فِي ٱلۡيَمِّ فَلۡيُلۡقِهِ ٱلۡيَمُّ بِٱلسَّاحِلِ يَأۡخُذۡهُ عَدُوّٞ لِّي وَعَدُوّٞ لَّهُۥۚ وَأَلۡقَيۡتُ عَلَيۡكَ مَحَبَّةٗ مِّنِّي وَلِتُصۡنَعَ عَلَىٰ عَيۡنِيٓ ﴿٣٩﴾ إِذۡ تَمۡشِيٓ أُخۡتُكَ فَتَقُولُ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ مَن يَكۡفُلُهُۥۖ فَرَجَعۡنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَيۡ تَقَرَّ عَيۡنُهَا وَلَا تَحۡزَنَۚ وَقَتَلۡتَ نَفۡسٗا فَنَجَّيۡنَٰكَ مِنَ ٱلۡغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونٗاۚ فَلَبِثۡتَ سِنِينَ فِيٓ أَهۡلِ مَدۡيَنَ ثُمَّ جِئۡتَ عَلَىٰ قَدَرٖ يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٠﴾ وَٱصۡطَنَعۡتُكَ لِنَفۡسِي ﴿٤١﴾ ٱذۡهَبۡ أَنتَ وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكۡرِي ﴿٤٢﴾ ٱذۡهَبَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُۥ قَوۡلٗا لَّيِّنٗا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوۡ يَخۡشَىٰ ﴿٤٤﴾ قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفۡرُطَ عَلَيۡنَآ أَوۡ أَن يَطۡغَىٰ ﴿٤٥﴾ قَالَ لَا تَخَافَآۖ إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسۡمَعُ وَأَرَىٰ ﴿٤٦﴾ فَأۡتِيَاهُ

فَقُولَآ إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرۡسِلۡ مَعَنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَلَا تُعَذِّبۡهُمۡۖ
قَدۡ جِئۡنَٰكَ بِـَٔايَةٖ مِّن رَّبِّكَۖ وَٱلسَّلَٰمُ عَلَىٰ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلۡهُدَىٰٓ ﴿٤٧﴾ إِنَّا
قَدۡ أُوحِيَ إِلَيۡنَآ أَنَّ ٱلۡعَذَابَ عَلَىٰ مَن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٤٨﴾ قَالَ فَمَن
رَّبُّكُمَا يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٩﴾ قَالَ رَبُّنَا ٱلَّذِيٓ أَعۡطَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ خَلۡقَهُۥ ثُمَّ
هَدَىٰ ﴿٥٠﴾ قَالَ فَمَا بَالُ ٱلۡقُرُونِ ٱلۡأُولَىٰ ﴿٥١﴾ قَالَ عِلۡمُهَا عِندَ رَبِّي
فِي كِتَٰبٖۖ لَّا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴿٥٢﴾ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ
مَهۡدٗا وَسَلَكَ لَكُمۡ فِيهَا سُبُلٗا وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَخۡرَجۡنَا
بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا مِّن نَّبَاتٖ شَتَّىٰ ﴿٥٣﴾ كُلُواْ وَٱرۡعَوۡاْ أَنۡعَٰمَكُمۡۚ إِنَّ فِي
ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ ﴿٥٤﴾ ۞ مِنۡهَا خَلَقۡنَٰكُمۡ وَفِيهَا نُعِيدُكُمۡ



وَمِنۡهَا نُخۡرِجُكُمۡ تَارَةً أُخۡرَىٰ ﴿٥٥﴾ وَلَقَدۡ أَرَيۡنَٰهُ ءَايَٰتِنَا كُلَّهَا
فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ ﴿٥٦﴾ قَالَ أَجِئۡتَنَا لِتُخۡرِجَنَا مِنۡ أَرۡضِنَا بِسِحۡرِكَ
يَٰمُوسَىٰ ﴿٥٧﴾ فَلَنَأۡتِيَنَّكَ بِسِحۡرٖ مِّثۡلِهِۦ فَٱجۡعَلۡ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكَ
مَوۡعِدٗا لَّا نُخۡلِفُهُۥ نَحۡنُ وَلَآ أَنتَ مَكَانٗا سُوٗى ﴿٥٨﴾ قَالَ مَوۡعِدُكُمۡ
يَوۡمُ ٱلزِّينَةِ وَأَن يُحۡشَرَ ٱلنَّاسُ ضُحٗى ﴿٥٩﴾ فَتَوَلَّىٰ فِرۡعَوۡنُ فَجَمَعَ
كَيۡدَهُۥ ثُمَّ أَتَىٰ ﴿٦٠﴾ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيۡلَكُمۡ لَا تَفۡتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ

كَذِبٗا فَيُسۡحِتَكُم بِعَذَابٖۖ وَقَدۡ خَابَ مَنِ ٱفۡتَرَىٰ ٦١ فَتَنَٰزَعُوٓاْ
أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَىٰ ٦٢ قَالُوٓاْ إِنۡ هَٰذَٰنِ لَسَٰحِرَٰنِ
يُرِيدَانِ أَن يُخۡرِجَاكُم مِّنۡ أَرۡضِكُم بِسِحۡرِهِمَا وَيَذۡهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ
ٱلۡمُثۡلَىٰ ٦٣ فَأَجۡمِعُواْ كَيۡدَكُمۡ ثُمَّ ٱئۡتُواْ صَفّٗاۚ وَقَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡيَوۡمَ مَنِ
ٱسۡتَعۡلَىٰ ٦٤ قَالُواْ يَٰمُوسَىٰٓ إِمَّآ أَن تُلۡقِيَ وَإِمَّآ أَن نَّكُونَ أَوَّلَ مَنۡ
أَلۡقَىٰ ٦٥ قَالَ بَلۡ أَلۡقُواْۖ فَإِذَا حِبَالُهُمۡ وَعِصِيُّهُمۡ يُخَيَّلُ إِلَيۡهِ مِن
سِحۡرِهِمۡ أَنَّهَا تَسۡعَىٰ ٦٦ فَأَوۡجَسَ فِي نَفۡسِهِۦ خِيفَةٗ مُّوسَىٰ ٦٧
قُلۡنَا لَا تَخَفۡ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡأَعۡلَىٰ ٦٨ وَأَلۡقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلۡقَفۡ
مَا صَنَعُوٓاْۖ إِنَّمَا صَنَعُواْ كَيۡدُ سَٰحِرٖۖ وَلَا يُفۡلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيۡثُ
أَتَىٰ ٦٩ فَأُلۡقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سُجَّدٗا قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ
وَمُوسَىٰ ٧٠ قَالَ ءَامَنتُمۡ لَهُۥ قَبۡلَ أَنۡ ءَاذَنَ لَكُمۡۖ إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ
ٱلَّذِي عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحۡرَۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٖ
وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخۡلِ وَلَتَعۡلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابٗا
وَأَبۡقَىٰ ٧١ قَالُواْ لَن نُّؤۡثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلَّذِي
فَطَرَنَاۖ فَٱقۡضِ مَآ أَنتَ قَاضٍۖ إِنَّمَا تَقۡضِي هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَآ ٧٢

إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغۡفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا وَمَآ أَكۡرَهۡتَنَا عَلَيۡهِ مِنَ ٱلسِّحۡرِۗ
وَٱللَّهُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ ﴿٧٣﴾ إِنَّهُۥ مَن يَأۡتِ رَبَّهُۥ مُجۡرِمٗا فَإِنَّ لَهُۥ جَهَنَّمَ لَا
يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحۡيَىٰ ﴿٧٤﴾ وَمَن يَأۡتِهِۦ مُؤۡمِنٗا قَدۡ عَمِلَ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلۡعُلَىٰ ﴿٧٥﴾ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ
تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَذَٰلِكَ جَزَآءُ مَن
تَزَكَّىٰ ﴿٧٦﴾ وَلَقَدۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنۡ أَسۡرِ بِعِبَادِي فَٱضۡرِبۡ
لَهُمۡ طَرِيقٗا فِي ٱلۡبَحۡرِ يَبَسٗا لَّا تَخَٰفُ دَرَكٗا وَلَا تَخۡشَىٰ ﴿٧٧﴾
فَأَتۡبَعَهُمۡ فِرۡعَوۡنُ بِجُنُودِهِۦ فَغَشِيَهُم مِّنَ ٱلۡيَمِّ مَا غَشِيَهُمۡ ﴿٧٨﴾
وَأَضَلَّ فِرۡعَوۡنُ قَوۡمَهُۥ وَمَا هَدَىٰ ﴿٧٩﴾ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ قَدۡ
أَنجَيۡنَٰكُم مِّنۡ عَدُوِّكُمۡ وَوَٰعَدۡنَٰكُمۡ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنَ وَنَزَّلۡنَا
عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَنَّ وَٱلسَّلۡوَىٰ ﴿٨٠﴾ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ وَلَا
تَطۡغَوۡاْ فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيۡكُمۡ غَضَبِيۖ وَمَن يَحۡلِلۡ عَلَيۡهِ غَضَبِي فَقَدۡ
هَوَىٰ ﴿٨١﴾ وَإِنِّي لَغَفَّارٞ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا ثُمَّ
ٱهۡتَدَىٰ ﴿٨٢﴾ ۞ وَمَآ أَعۡجَلَكَ عَن قَوۡمِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٨٣﴾ قَالَ هُمۡ



أُوْلَآءِ عَلَىٰٓ أَثَرِي وَعَجِلۡتُ إِلَيۡكَ رَبِّ لِتَرۡضَىٰ ﴿٨٤﴾ قَالَ فَإِنَّا قَدۡ

فَتَنَّا قَوۡمَكَ مِنۢ بَعۡدِكَ وَأَضَلَّهُمُ ٱلسَّامِرِيُّ ﴿٨٥﴾ فَرَجَعَ مُوسَىٰٓ إِلَىٰ
قَوۡمِهِۦ غَضۡبَٰنَ أَسِفٗاۚ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَلَمۡ يَعِدۡكُمۡ رَبُّكُمۡ وَعۡدًا حَسَنًاۚ
أَفَطَالَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡعَهۡدُ أَمۡ أَرَدتُّمۡ أَن يَحِلَّ عَلَيۡكُمۡ غَضَبٞ مِّن
رَّبِّكُمۡ فَأَخۡلَفۡتُم مَّوۡعِدِي ﴿٨٦﴾ قَالُواْ مَآ أَخۡلَفۡنَا مَوۡعِدَكَ بِمَلۡكِنَا
وَلَٰكِنَّا حُمِّلۡنَآ أَوۡزَارٗا مِّن زِينَةِ ٱلۡقَوۡمِ فَقَذَفۡنَٰهَا فَكَذَٰلِكَ أَلۡقَى
ٱلسَّامِرِيُّ ﴿٨٧﴾ فَأَخۡرَجَ لَهُمۡ عِجۡلٗا جَسَدٗا لَّهُۥ خُوَارٞ فَقَالُواْ هَٰذَآ
إِلَٰهُكُمۡ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ ﴿٨٨﴾ أَفَلَا يَرَوۡنَ أَلَّا يَرۡجِعُ إِلَيۡهِمۡ قَوۡلٗا
وَلَا يَمۡلِكُ لَهُمۡ ضَرّٗا وَلَا نَفۡعٗا ﴿٨٩﴾ وَلَقَدۡ قَالَ لَهُمۡ هَٰرُونُ مِن قَبۡلُ
يَٰقَوۡمِ إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِۦۖ وَإِنَّ رَبَّكُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ فَٱتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوٓاْ
أَمۡرِي ﴿٩٠﴾ قَالُواْ لَن نَّبۡرَحَ عَلَيۡهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرۡجِعَ إِلَيۡنَا
مُوسَىٰ ﴿٩١﴾ قَالَ يَٰهَٰرُونُ مَا مَنَعَكَ إِذۡ رَأَيۡتَهُمۡ ضَلُّوٓاْ ﴿٩٢﴾ أَلَّا تَتَّبِعَنِۖ
أَفَعَصَيۡتَ أَمۡرِي ﴿٩٣﴾ قَالَ يَبۡنَؤُمَّ لَا تَأۡخُذۡ بِلِحۡيَتِي وَلَا بِرَأۡسِيٓۖ إِنِّي
خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقۡتَ بَيۡنَ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَلَمۡ تَرۡقُبۡ قَوۡلِي ﴿٩٤﴾
قَالَ فَمَا خَطۡبُكَ يَٰسَٰمِرِيُّ ﴿٩٥﴾ قَالَ بَصُرۡتُ بِمَا لَمۡ يَبۡصُرُواْ بِهِۦ
فَقَبَضۡتُ قَبۡضَةٗ مِّنۡ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ فَنَبَذۡتُهَا وَكَذَٰلِكَ سَوَّلَتۡ لِي

نَفۡسِي ﴿٩٦﴾ قَالَ فَٱذۡهَبۡ فَإِنَّ لَكَ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ أَن تَقُولَ لَا مِسَاسَۖ
وَإِنَّ لَكَ مَوۡعِدٗا لَّن تُخۡلَفَهُۥۖ وَٱنظُرۡ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ ٱلَّذِي ظَلۡتَ عَلَيۡهِ
عَاكِفٗاۖ لَّنُحَرِّقَنَّهُۥ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُۥ فِي ٱلۡيَمِّ نَسۡفًا ﴿٩٧﴾ إِنَّمَآ إِلَٰهُكُمُ ٱللَّهُ
ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ وَسِعَ كُلَّ شَيۡءٍ عِلۡمٗا ﴿٩٨﴾ كَذَٰلِكَ نَقُصُّ
عَلَيۡكَ مِنۡ أَنۢبَآءِ مَا قَدۡ سَبَقَۚ وَقَدۡ ءَاتَيۡنَٰكَ مِن لَّدُنَّا ذِكۡرٗا ﴿٩٩﴾ مَّنۡ
أَعۡرَضَ عَنۡهُ فَإِنَّهُۥ يَحۡمِلُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وِزۡرًا ﴿١٠٠﴾ خَٰلِدِينَ فِيهِۖ وَسَآءَ
لَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ حِمۡلٗا ﴿١٠١﴾ يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِۚ وَنَحۡشُرُ
ٱلۡمُجۡرِمِينَ يَوۡمَئِذٖ زُرۡقٗا ﴿١٠٢﴾ يَتَخَٰفَتُونَ بَيۡنَهُمۡ إِن لَّبِثۡتُمۡ إِلَّا
عَشۡرٗا ﴿١٠٣﴾ نَّحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذۡ يَقُولُ أَمۡثَلُهُمۡ طَرِيقَةً إِن
لَّبِثۡتُمۡ إِلَّا يَوۡمٗا ﴿١٠٤﴾ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡجِبَالِ فَقُلۡ يَنسِفُهَا رَبِّي
نَسۡفٗا ﴿١٠٥﴾ فَيَذَرُهَا قَاعٗا صَفۡصَفٗا ﴿١٠٦﴾ لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجٗا وَلَآ
أَمۡتٗا ﴿١٠٧﴾ يَوۡمَئِذٖ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُۥۖ وَخَشَعَتِ ٱلۡأَصۡوَاتُ
لِلرَّحۡمَٰنِ فَلَا تَسۡمَعُ إِلَّا هَمۡسٗا ﴿١٠٨﴾ يَوۡمَئِذٖ لَّا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ إِلَّا
مَنۡ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَرَضِيَ لَهُۥ قَوۡلٗا ﴿١٠٩﴾ يَعۡلَمُ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ
وَمَا خَلۡفَهُمۡ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِۦ عِلۡمٗا ﴿١١٠﴾ ۞ وَعَنَتِ ٱلۡوُجُوهُ لِلۡحَيِّ



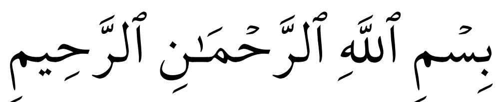
ٱلۡقَيُّومِۖ وَقَدۡ خَابَ مَنۡ حَمَلَ ظُلۡمٗا ﴿١١١﴾ وَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَا يَخَافُ ظُلۡمٗا وَلَا هَضۡمٗا ﴿١١٢﴾
وَكَذَٰلِكَ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا وَصَرَّفۡنَا فِيهِ مِنَ ٱلۡوَعِيدِ لَعَلَّهُمۡ
يَتَّقُونَ أَوۡ يُحۡدِثُ لَهُمۡ ذِكۡرٗا ﴿١١٣﴾ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۗ وَلَا
تَعۡجَلۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مِن قَبۡلِ أَن يُقۡضَىٰٓ إِلَيۡكَ وَحۡيُهُۥۖ وَقُل رَّبِّ زِدۡنِي
عِلۡمٗا ﴿١١٤﴾ وَلَقَدۡ عَهِدۡنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبۡلُ فَنَسِيَ وَلَمۡ نَجِدۡ لَهُۥ
عَزۡمٗا ﴿١١٥﴾ وَإِذۡ قُلۡنَا لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ ٱسۡجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُوٓاْ إِلَّآ إِبۡلِيسَ
أَبَىٰ ﴿١١٦﴾ فَقُلۡنَا يَٰٓـَٔادَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوّٞ لَّكَ وَلِزَوۡجِكَ فَلَا
يُخۡرِجَنَّكُمَا مِنَ ٱلۡجَنَّةِ فَتَشۡقَىٰٓ ﴿١١٧﴾ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا
تَعۡرَىٰ ﴿١١٨﴾ وَأَنَّكَ لَا تَظۡمَؤُاْ فِيهَا وَلَا تَضۡحَىٰ ﴿١١٩﴾ فَوَسۡوَسَ إِلَيۡهِ
ٱلشَّيۡطَٰنُ قَالَ يَٰٓـَٔادَمُ هَلۡ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ ٱلۡخُلۡدِ وَمُلۡكٖ لَّا
يَبۡلَىٰ ﴿١٢٠﴾ فَأَكَلَا مِنۡهَا فَبَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخۡصِفَانِ
عَلَيۡهِمَا مِن وَرَقِ ٱلۡجَنَّةِۚ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ ﴿١٢١﴾ ثُمَّ ٱجۡتَبَٰهُ
رَبُّهُۥ فَتَابَ عَلَيۡهِ وَهَدَىٰ ﴿١٢٢﴾ قَالَ ٱهۡبِطَا مِنۡهَا جَمِيعَۢاۖ بَعۡضُكُمۡ
لِبَعۡضٍ عَدُوّٞۖ فَإِمَّا يَأۡتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدٗى فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ

وَلَا يَشۡقَىٰ ﴿١٢٣﴾ وَمَنۡ أَعۡرَضَ عَن ذِكۡرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةٗ ضَنكٗا
وَنَحۡشُرُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ أَعۡمَىٰ ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرۡتَنِيٓ أَعۡمَىٰ
وَقَدۡ كُنتُ بَصِيرٗا ﴿١٢٥﴾ قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتۡكَ ءَايَٰتُنَا فَنَسِيتَهَاۖ وَكَذَٰلِكَ
ٱلۡيَوۡمَ تُنسَىٰ ﴿١٢٦﴾ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِي مَنۡ أَسۡرَفَ وَلَمۡ يُؤۡمِنۢ بِـَٔايَٰتِ
رَبِّهِۦۚ وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبۡقَىٰٓ ﴿١٢٧﴾ أَفَلَمۡ يَهۡدِ لَهُمۡ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا
قَبۡلَهُم مِّنَ ٱلۡقُرُونِ يَمۡشُونَ فِي مَسَٰكِنِهِمۡۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ
لِّأُوْلِي ٱلنُّهَىٰ ﴿١٢٨﴾ وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامٗا وَأَجَلٞ
مُّسَمّٗى ﴿١٢٩﴾ فَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ قَبۡلَ طُلُوعِ
ٱلشَّمۡسِ وَقَبۡلَ غُرُوبِهَاۖ وَمِنۡ ءَانَآيِٕ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡ وَأَطۡرَافَ ٱلنَّهَارِ
لَعَلَّكَ تَرۡضَىٰ ﴿١٣٠﴾ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيۡنَيۡكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعۡنَا بِهِۦٓ أَزۡوَٰجٗا
مِّنۡهُمۡ زَهۡرَةَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا لِنَفۡتِنَهُمۡ فِيهِۚ وَرِزۡقُ رَبِّكَ خَيۡرٞ
وَأَبۡقَىٰ ﴿١٣١﴾ وَأۡمُرۡ أَهۡلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصۡطَبِرۡ عَلَيۡهَاۖ لَا نَسۡـَٔلُكَ رِزۡقٗاۖ
نَّحۡنُ نَرۡزُقُكَۗ وَٱلۡعَٰقِبَةُ لِلتَّقۡوَىٰ ﴿١٣٢﴾ وَقَالُواْ لَوۡلَا يَأۡتِينَا بِـَٔايَةٖ مِّن
رَّبِّهِۦٓۚ أَوَلَمۡ تَأۡتِهِم بَيِّنَةُ مَا فِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ ﴿١٣٣﴾ وَلَوۡ أَنَّآ
أَهۡلَكۡنَٰهُم بِعَذَابٖ مِّن قَبۡلِهِۦ لَقَالُواْ رَبَّنَا لَوۡلَآ أَرۡسَلۡتَ إِلَيۡنَا رَسُولٗا

فَتَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ مِن قَبۡلِ أَن نَّذِلَّ وَنَخۡزَىٰ ﴿١٣٤﴾ قُلۡ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٞ فَتَرَبَّصُواْۖ فَسَتَعۡلَمُونَ مَنۡ أَصۡحَٰبُ ٱلصِّرَٰطِ ٱلسَّوِيِّ وَمَنِ ٱهۡتَدَىٰ ﴿١٣٥﴾



سُورَةُ الأَنبِيَاءِ



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ



۞ ٱقۡتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمۡ وَهُمۡ فِي غَفۡلَةٖ مُّعۡرِضُونَ ﴿١﴾ مَا يَأۡتِيهِم مِّن ذِكۡرٖ مِّن رَّبِّهِم مُّحۡدَثٍ إِلَّا ٱسۡتَمَعُوهُ وَهُمۡ يَلۡعَبُونَ ﴿٢﴾ لَاهِيَةٗ قُلُوبُهُمۡۗ وَأَسَرُّواْ ٱلنَّجۡوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ هَلۡ هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُكُمۡۖ أَفَتَأۡتُونَ ٱلسِّحۡرَ وَأَنتُمۡ تُبۡصِرُونَ ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّي يَعۡلَمُ ٱلۡقَوۡلَ فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٤﴾ بَلۡ قَالُوٓاْ أَضۡغَٰثُ أَحۡلَٰمِۭ بَلِ ٱفۡتَرَىٰهُ بَلۡ هُوَ شَاعِرٞ فَلۡيَأۡتِنَا بِـَٔايَةٖ كَمَآ أُرۡسِلَ ٱلۡأَوَّلُونَ ﴿٥﴾ مَآ ءَامَنَتۡ قَبۡلَهُم مِّن قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَآۖ أَفَهُمۡ يُؤۡمِنُونَ ﴿٦﴾ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۖ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٧﴾ وَمَا جَعَلۡنَٰهُمۡ جَسَدٗا لَّا يَأۡكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَمَا كَانُواْ خَٰلِدِينَ ﴿٨﴾ ثُمَّ صَدَقۡنَٰهُمُ ٱلۡوَعۡدَ

فَأَنجَيۡنَٰهُمۡ وَمَن نَّشَآءُ وَأَهۡلَكۡنَا ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴿٩﴾ لَقَدۡ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ
كِتَٰبٗا فِيهِ ذِكۡرُكُمۡۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿١٠﴾ وَكَمۡ قَصَمۡنَا مِن قَرۡيَةٖ كَانَتۡ
ظَالِمَةٗ وَأَنشَأۡنَا بَعۡدَهَا قَوۡمًا ءَاخَرِينَ ﴿١١﴾ فَلَمَّآ أَحَسُّواْ بَأۡسَنَآ إِذَا
هُم مِّنۡهَا يَرۡكُضُونَ ﴿١٢﴾ لَا تَرۡكُضُواْ وَٱرۡجِعُوٓاْ إِلَىٰ مَآ أُتۡرِفۡتُمۡ فِيهِ
وَمَسَٰكِنِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تُسۡـَٔلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿١٤﴾
فَمَا زَالَت تِّلۡكَ دَعۡوَىٰهُمۡ حَتَّىٰ جَعَلۡنَٰهُمۡ حَصِيدًا خَٰمِدِينَ ﴿١٥﴾
وَمَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿١٦﴾ لَوۡ أَرَدۡنَآ أَن
نَّتَّخِذَ لَهۡوٗا لَّٱتَّخَذۡنَٰهُ مِن لَّدُنَّآ إِن كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿١٧﴾ بَلۡ نَقۡذِفُ
بِٱلۡحَقِّ عَلَى ٱلۡبَٰطِلِ فَيَدۡمَغُهُۥ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٞۚ وَلَكُمُ ٱلۡوَيۡلُ مِمَّا
تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَمَنۡ عِندَهُۥ لَا
يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسۡتَحۡسِرُونَ ﴿١٩﴾ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيۡلَ
وَٱلنَّهَارَ لَا يَفۡتُرُونَ ﴿٢٠﴾ أَمِ ٱتَّخَذُوٓاْ ءَالِهَةٗ مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ هُمۡ
يُنشِرُونَ ﴿٢١﴾ لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَاۚ فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ
رَبِّ ٱلۡعَرۡشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٢٢﴾ لَا يُسۡـَٔلُ عَمَّا يَفۡعَلُ وَهُمۡ
يُسۡـَٔلُونَ ﴿٢٣﴾ أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةٗۖ قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡۖ هَٰذَا

ذِكْرُ مَن مَّعِيَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِي ۗ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْحَقَّ ۖ فَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٤﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾ وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ۗ سُبْحَٰنَهُۥ ۚ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴿٢٦﴾ لَا يَسْبِقُونَهُۥ بِٱلْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِۦ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ وَهُم مِّنْ خَشْيَتِهِۦ مُشْفِقُونَ ﴿٢٨﴾ ۞ وَمَن يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّيٓ إِلَٰهٌ مِّن دُونِهِۦ فَذَٰلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا ۖ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٠﴾ وَجَعَلْنَا فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَّعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣١﴾ وَجَعَلْنَا ٱلسَّمَآءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا ۖ وَهُمْ عَنْ ءَايَٰتِهَا مُعْرِضُونَ ﴿٣٢﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَ ۖ أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ ﴿٣٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۗ وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً ۖ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾



وَإِذَا رَءَاكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا ٱلَّذِى يَذۡكُرُ ءَالِهَتَكُمۡ وَهُم بِذِكۡرِ ٱلرَّحۡمَٰنِ هُمۡ كَٰفِرُونَ ﴿٣٦﴾ خُلِقَ ٱلۡإِنسَٰنُ مِنۡ عَجَلٖۚ سَأُوْرِيكُمۡ ءَايَٰتِى فَلَا تَسۡتَعۡجِلُونِ ﴿٣٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٣٨﴾ لَوۡ يَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَن وُجُوهِهِمُ ٱلنَّارَ وَلَا عَن ظُهُورِهِمۡ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ﴿٣٩﴾ بَلۡ تَأۡتِيهِم بَغۡتَةٗ فَتَبۡهَتُهُمۡ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ بِرُسُلٖ مِّن قَبۡلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُواْ مِنۡهُم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٤١﴾ قُلۡ مَن يَكۡلَؤُكُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ مِنَ ٱلرَّحۡمَٰنِۗ بَلۡ هُمۡ عَن ذِكۡرِ رَبِّهِم مُّعۡرِضُونَ ﴿٤٢﴾ أَمۡ لَهُمۡ ءَالِهَةٞ تَمۡنَعُهُم مِّن دُونِنَاۚ لَا يَسۡتَطِيعُونَ نَصۡرَ أَنفُسِهِمۡ وَلَا هُم مِّنَّا يُصۡحَبُونَ ﴿٤٣﴾ بَلۡ مَتَّعۡنَا هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمۡ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡعُمُرُۗ أَفَلَا يَرَوۡنَ أَنَّا نَأۡتِى ٱلۡأَرۡضَ نَنقُصُهَا مِنۡ أَطۡرَافِهَآۚ أَفَهُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾ قُلۡ إِنَّمَآ أُنذِرُكُم بِٱلۡوَحۡيِۚ وَلَا يَسۡمَعُ ٱلصُّمُّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَئِن مَّسَّتۡهُمۡ نَفۡحَةٞ مِّنۡ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَٰوَيۡلَنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٤٦﴾ وَنَضَعُ



ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ
مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ﴿٤٧﴾ وَلَقَدْ
ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ ٱلَّذِينَ
يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ وَهُم مِّنَ ٱلسَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَهَٰذَا ذِكْرٌ
مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَٰهُ ۚ أَفَأَنتُمْ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴿٥٠﴾ ۞ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَآ إِبْرَٰهِيمَ
رُشْدَهُۥ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِۦ عَٰلِمِينَ ﴿٥١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَا
هَٰذِهِ ٱلتَّمَاثِيلُ ٱلَّتِىٓ أَنتُمْ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا۟ وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا
لَهَا عَٰبِدِينَ ﴿٥٣﴾ قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُمْ فِى ضَلَٰلٍ
مُّبِينٍ ﴿٥٤﴾ قَالُوٓا۟ أَجِئْتَنَا بِٱلْحَقِّ أَمْ أَنتَ مِنَ ٱللَّٰعِبِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ بَل
رَّبُّكُمْ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلَّذِى فَطَرَهُنَّ وَأَنَا۠ عَلَىٰ ذَٰلِكُم
مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٥٦﴾ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا۟
مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾ فَجَعَلَهُمْ جُذَٰذًا إِلَّا كَبِيرًا لَّهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ
يَرْجِعُونَ ﴿٥٨﴾ قَالُوا۟ مَن فَعَلَ هَٰذَا بِـَٔالِهَتِنَآ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٩﴾
قَالُوا۟ سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُۥٓ إِبْرَٰهِيمُ ﴿٦٠﴾ قَالُوا۟ فَأْتُوا۟ بِهِۦ
عَلَىٰٓ أَعْيُنِ ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ ﴿٦١﴾ قَالُوٓا۟ ءَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا

بِـَٔالِهَتِنَا يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴿٦٢﴾ قَالَ بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَـٰذَا فَسْـَٔلُوهُمْ إِن
كَانُوا۟ يَنطِقُونَ ﴿٦٣﴾ فَرَجَعُوٓا۟ إِلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ فَقَالُوٓا۟ إِنَّكُمْ أَنتُمُ
ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴿٦٤﴾ ثُمَّ نُكِسُوا۟ عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَـٰٓؤُلَآءِ
يَنطِقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْـًٔا وَلَا
يَضُرُّكُمْ ﴿٦٦﴾ أُفٍّ لَّكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ أَفَلَا
تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا۟ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓا۟ ءَالِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَـٰعِلِينَ ﴿٦٨﴾
قُلْنَا يَـٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَـٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ وَأَرَادُوا۟ بِهِۦ كَيْدًا
فَجَعَلْنَـٰهُمُ ٱلْأَخْسَرِينَ ﴿٧٠﴾ وَنَجَّيْنَـٰهُ وَلُوطًا إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى
بَـٰرَكْنَا فِيهَا لِلْعَـٰلَمِينَ ﴿٧١﴾ وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَـٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ۖ
وَكُلًّا جَعَلْنَا صَـٰلِحِينَ ﴿٧٢﴾ وَجَعَلْنَـٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ۖ
وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ ۖ
وَكَانُوا۟ لَنَا عَـٰبِدِينَ ﴿٧٣﴾ وَلُوطًا ءَاتَيْنَـٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَـٰهُ مِنَ
ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَت تَّعْمَلُ ٱلْخَبَـٰٓئِثَ ۗ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمَ سَوْءٍ
فَـٰسِقِينَ ﴿٧٤﴾ وَأَدْخَلْنَـٰهُ فِى رَحْمَتِنَآ ۖ إِنَّهُۥ مِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿٧٥﴾
وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِن قَبْلُ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَنَجَّيْنَـٰهُ وَأَهْلَهُۥ مِنَ

ٱلۡكَرۡبِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ وَنَصَرۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمَ سَوۡءٖ فَأَغۡرَقۡنَٰهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٧٧﴾ وَدَاوُۥدَ وَسُلَيۡمَٰنَ إِذۡ يَحۡكُمَانِ فِي ٱلۡحَرۡثِ إِذۡ نَفَشَتۡ فِيهِ غَنَمُ ٱلۡقَوۡمِ وَكُنَّا لِحُكۡمِهِمۡ شَٰهِدِينَ ﴿٧٨﴾ فَفَهَّمۡنَٰهَا سُلَيۡمَٰنَۚ وَكُلًّا ءَاتَيۡنَا حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ وَسَخَّرۡنَا مَعَ دَاوُۥدَ ٱلۡجِبَالَ يُسَبِّحۡنَ وَٱلطَّيۡرَۚ وَكُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿٧٩﴾ وَعَلَّمۡنَٰهُ صَنۡعَةَ لَبُوسٖ لَّكُمۡ لِتُحۡصِنَكُم مِّنۢ بَأۡسِكُمۡۖ فَهَلۡ أَنتُمۡ شَٰكِرُونَ ﴿٨٠﴾ وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةٗ تَجۡرِي بِأَمۡرِهِۦٓ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ٱلَّتِي بَٰرَكۡنَا فِيهَاۚ وَكُنَّا بِكُلِّ شَيۡءٍ عَٰلِمِينَ ﴿٨١﴾ وَمِنَ ٱلشَّيَٰطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُۥ وَيَعۡمَلُونَ عَمَلٗا دُونَ ذَٰلِكَۖ وَكُنَّا لَهُمۡ حَٰفِظِينَ ﴿٨٢﴾ ۞ وَأَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٨٣﴾ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ فَكَشَفۡنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرّٖۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ أَهۡلَهُۥ وَمِثۡلَهُم مَّعَهُمۡ رَحۡمَةٗ مِّنۡ عِندِنَا وَذِكۡرَىٰ لِلۡعَٰبِدِينَ ﴿٨٤﴾ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِدۡرِيسَ وَذَا ٱلۡكِفۡلِۖ كُلّٞ مِّنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٨٥﴾ وَأَدۡخَلۡنَٰهُمۡ فِي رَحۡمَتِنَآۖ إِنَّهُم مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٦﴾ وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبٗا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ فَنَادَىٰ فِي



ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡغَمِّۚ وَكَذَٰلِكَ نُـۨجِي
ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَزَكَرِيَّآ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥ رَبِّ لَا تَذَرۡنِي فَرۡدٗا وَأَنتَ
خَيۡرُ ٱلۡوَٰرِثِينَ ﴿٨٩﴾ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَوَهَبۡنَا لَهُۥ يَحۡيَىٰ وَأَصۡلَحۡنَا لَهُۥ
زَوۡجَهُۥٓۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَيَدۡعُونَنَا رَغَبٗا وَرَهَبٗاۖ
وَكَانُواْ لَنَا خَٰشِعِينَ ﴿٩٠﴾ وَٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا فَنَفَخۡنَا فِيهَا مِن
رُّوحِنَا وَجَعَلۡنَٰهَا وَٱبۡنَهَآ ءَايَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿٩١﴾ إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ
وَٰحِدَةٗ وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُونِ ﴿٩٢﴾ وَتَقَطَّعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡۖ كُلٌّ إِلَيۡنَا
رَٰجِعُونَ ﴿٩٣﴾ فَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَا كُفۡرَانَ
لِسَعۡيِهِۦ وَإِنَّا لَهُۥ كَٰتِبُونَ ﴿٩٤﴾ وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَآ أَنَّهُمۡ لَا
يَرۡجِعُونَ ﴿٩٥﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتۡ يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ
حَدَبٖ يَنسِلُونَ ﴿٩٦﴾ وَٱقۡتَرَبَ ٱلۡوَعۡدُ ٱلۡحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَٰخِصَةٌ
أَبۡصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يَٰوَيۡلَنَا قَدۡ كُنَّا فِي غَفۡلَةٖ مِّنۡ هَٰذَا بَلۡ كُنَّا
ظَٰلِمِينَ ﴿٩٧﴾ إِنَّكُمۡ وَمَا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمۡ
لَهَا وَٰرِدُونَ ﴿٩٨﴾ لَوۡ كَانَ هَٰٓؤُلَآءِ ءَالِهَةٗ مَّا وَرَدُوهَاۖ وَكُلّٞ فِيهَا

خَٰلِدُونَ ﴿٩٩﴾ لَهُمۡ فِيهَا زَفِيرٞ وَهُمۡ فِيهَا لَا يَسۡمَعُونَ ﴿١٠٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
سَبَقَتۡ لَهُم مِّنَّا ٱلۡحُسۡنَىٰٓ أُوْلَٰٓئِكَ عَنۡهَا مُبۡعَدُونَ ﴿١٠١﴾ لَا يَسۡمَعُونَ
حَسِيسَهَاۖ وَهُمۡ فِي مَا ٱشۡتَهَتۡ أَنفُسُهُمۡ خَٰلِدُونَ ﴿١٠٢﴾ لَا يَحۡزُنُهُمُ
ٱلۡفَزَعُ ٱلۡأَكۡبَرُ وَتَتَلَقَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ هَٰذَا يَوۡمُكُمُ ٱلَّذِي كُنتُمۡ
تُوعَدُونَ ﴿١٠٣﴾ يَوۡمَ نَطۡوِي ٱلسَّمَآءَ كَطَيِّ ٱلسِّجِلِّ لِلۡكُتُبِۚ كَمَا بَدَأۡنَآ
أَوَّلَ خَلۡقٖ نُّعِيدُهُۥۚ وَعۡدًا عَلَيۡنَآۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ ﴿١٠٤﴾ وَلَقَدۡ كَتَبۡنَا فِي
ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعۡدِ ٱلذِّكۡرِ أَنَّ ٱلۡأَرۡضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ ﴿١٠٥﴾
إِنَّ فِي هَٰذَا لَبَلَٰغٗا لِّقَوۡمٍ عَٰبِدِينَ ﴿١٠٦﴾ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ
لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٠٧﴾ قُلۡ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَيَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ فَهَلۡ
أَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٨﴾ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ ءَاذَنتُكُمۡ عَلَىٰ سَوَآءٖۖ وَإِنۡ أَدۡرِيٓ
أَقَرِيبٌ أَم بَعِيدٞ مَّا تُوعَدُونَ ﴿١٠٩﴾ إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ
وَيَعۡلَمُ مَا تَكۡتُمُونَ ﴿١١٠﴾ وَإِنۡ أَدۡرِي لَعَلَّهُۥ فِتۡنَةٞ لَّكُمۡ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ
حِينٖ ﴿١١١﴾ قَٰلَ رَبِّ ٱحۡكُم بِٱلۡحَقِّۗ وَرَبُّنَا ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلۡمُسۡتَعَانُ
عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١١٢﴾



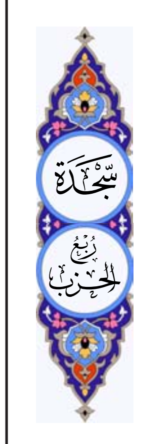


بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡۚ إِنَّ زَلۡزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيۡءٌ عَظِيمٞ ﴿١﴾ يَوۡمَ
تَرَوۡنَهَا تَذۡهَلُ كُلُّ مُرۡضِعَةٍ عَمَّآ أَرۡضَعَتۡ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمۡلٍ
حَمۡلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ
ٱللَّهِ شَدِيدٞ ﴿٢﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِي ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَيَتَّبِعُ
كُلَّ شَيۡطَٰنٖ مَّرِيدٖ ﴿٣﴾ كُتِبَ عَلَيۡهِ أَنَّهُۥ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُۥ يُضِلُّهُۥ
وَيَهۡدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ
مِّنَ ٱلۡبَعۡثِ فَإِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ مِنۡ عَلَقَةٖ ثُمَّ
مِن مُّضۡغَةٖ مُّخَلَّقَةٖ وَغَيۡرِ مُخَلَّقَةٖ لِّنُبَيِّنَ لَكُمۡۚ وَنُقِرُّ فِي ٱلۡأَرۡحَامِ مَا
نَشَآءُ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى ثُمَّ نُخۡرِجُكُمۡ طِفۡلٗا ثُمَّ لِتَبۡلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمۡۖ
وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرۡذَلِ ٱلۡعُمُرِ لِكَيۡلَا يَعۡلَمَ
مِنۢ بَعۡدِ عِلۡمٖ شَيۡـٔٗاۚ وَتَرَى ٱلۡأَرۡضَ هَامِدَةٗ فَإِذَآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡهَا ٱلۡمَآءَ
ٱهۡتَزَّتۡ وَرَبَتۡ وَأَنۢبَتَتۡ مِن كُلِّ زَوۡجِۭ بَهِيجٖ ﴿٥﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ
هُوَ ٱلۡحَقُّ وَأَنَّهُۥ يُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَأَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٦﴾ وَأَنَّ
ٱلسَّاعَةَ ءَاتِيَةٞ لَّا رَيۡبَ فِيهَا وَأَنَّ ٱللَّهَ يَبۡعَثُ مَن فِي ٱلۡقُبُورِ ﴿٧﴾

وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ
مُّنِيرٍ ﴿٨﴾ ثَانِىَ عِطْفِهِۦ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ لَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا خِزْىٌ ۖ
وَنُذِيقُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَذَابَ ٱلْحَرِيقِ ﴿٩﴾ ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ
وَأَنَّ ٱللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿١٠﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعْبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ
حَرْفٍ ۖ فَإِنْ أَصَابَهُۥ خَيْرٌ ٱطْمَأَنَّ بِهِۦ ۖ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ ٱنقَلَبَ
عَلَىٰ وَجْهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةَ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ
ٱلْمُبِينُ ﴿١١﴾ يَدْعُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُۥ وَمَا لَا يَنفَعُهُۥ ۚ ذَٰلِكَ
هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ ﴿١٢﴾ يَدْعُوا۟ لَمَن ضَرُّهُۥٓ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِۦ ۚ لَبِئْسَ
ٱلْمَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ ٱلْعَشِيرُ ﴿١٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟
ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا
يُرِيدُ ﴿١٤﴾ مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ
فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلْيَنظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُۥ
مَا يَغِيظُ ﴿١٥﴾ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن
يُرِيدُ ﴿١٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ
وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ إِنَّ

ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ﴿١٧﴾ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسۡجُدُۤ لَهُۥ مَن فِي
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ
وَٱلۡجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٞ مِّنَ ٱلنَّاسِۖ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيۡهِ
ٱلۡعَذَابُۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكۡرِمٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفۡعَلُ مَا يَشَآءُ ۩ ﴿١٨﴾ ۞ هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
قُطِّعَتۡ لَهُمۡ ثِيَابٞ مِّن نَّارٖ يُصَبُّ مِن فَوۡقِ رُءُوسِهِمُ ٱلۡحَمِيمُ ﴿١٩﴾
يُصۡهَرُ بِهِۦ مَا فِي بُطُونِهِمۡ وَٱلۡجُلُودُ ﴿٢٠﴾ وَلَهُم مَّقَٰمِعُ مِنۡ
حَدِيدٖ ﴿٢١﴾ كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا مِنۡ غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا
وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡحَرِيقِ ﴿٢٢﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ يُحَلَّوۡنَ فِيهَا مِنۡ
أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٖ وَلُؤۡلُؤٗاۖ وَلِبَاسُهُمۡ فِيهَا حَرِيرٞ ﴿٢٣﴾ وَهُدُوٓاْ إِلَى
ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡحَمِيدِ ﴿٢٤﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ ٱلَّذِي جَعَلۡنَٰهُ
لِلنَّاسِ سَوَآءً ٱلۡعَٰكِفُ فِيهِ وَٱلۡبَادِۚ وَمَن يُرِدۡ فِيهِ بِإِلۡحَادِۭ بِظُلۡمٖ
نُّذِقۡهُ مِنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿٢٥﴾ وَإِذۡ بَوَّأۡنَا لِإِبۡرَٰهِيمَ مَكَانَ ٱلۡبَيۡتِ أَن لَّا



تُشْرِكْ بِى شَيْـًٔا وَطَهِّرْ بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْقَآئِمِينَ وَٱلرُّكَّعِ
ٱلسُّجُودِ ﴿٢٦﴾ وَأَذِّن فِى ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ
ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ لِّيَشْهَدُوا۟ مَنَٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا۟
ٱسْمَ ٱللَّهِ فِىٓ أَيَّامٍ مَّعْلُومَٰتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ ۖ
فَكُلُوا۟ مِنْهَا وَأَطْعِمُوا۟ ٱلْبَآئِسَ ٱلْفَقِيرَ ﴿٢٨﴾ ثُمَّ لْيَقْضُوا۟ تَفَثَهُمْ
وَلْيُوفُوا۟ نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا۟ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ
حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ ۗ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمُ إِلَّا مَا
يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ
ٱلزُّورِ ﴿٣٠﴾ حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِۦ ۚ وَمَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَكَأَنَّمَا
خَرَّ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَتَخْطَفُهُ ٱلطَّيْرُ أَوْ تَهْوِى بِهِ ٱلرِّيحُ فِى مَكَانٍ
سَحِيقٍ ﴿٣١﴾ ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى
ٱلْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾ لَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَآ إِلَى
ٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴿٣٣﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ
عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ ۗ فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَلَهُۥٓ
أَسْلِمُوا۟ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ ﴿٣٤﴾ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ

وَٱلصَّٰبِرِينَ عَلَىٰ مَآ أَصَابَهُمۡ وَٱلۡمُقِيمِي ٱلصَّلَوٰةِ وَمِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ
يُنفِقُونَ ٣٥ وَٱلۡبُدۡنَ جَعَلۡنَٰهَا لَكُم مِّن شَعَٰٓئِرِ ٱللَّهِ لَكُمۡ فِيهَا خَيۡرٞۖ
فَٱذۡكُرُواْ ٱسۡمَ ٱللَّهِ عَلَيۡهَا صَوَآفَّۖ فَإِذَا وَجَبَتۡ جُنُوبُهَا فَكُلُواْ مِنۡهَا
وَأَطۡعِمُواْ ٱلۡقَانِعَ وَٱلۡمُعۡتَرَّۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرۡنَٰهَا لَكُمۡ لَعَلَّكُمۡ
تَشۡكُرُونَ ٣٦ لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ
ٱلتَّقۡوَىٰ مِنكُمۡۚ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمۡ لِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا
هَدَىٰكُمۡۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٣٧ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يُدَٰفِعُ عَنِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْۗ
إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٖ كَفُورٍ ٣٨ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَٰتَلُونَ بِأَنَّهُمۡ
ظُلِمُواْۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ نَصۡرِهِمۡ لَقَدِيرٌ ٣٩ ٱلَّذِينَ أُخۡرِجُواْ مِن
دِيَٰرِهِم بِغَيۡرِ حَقٍّ إِلَّآ أَن يَقُولُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُۗ وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ
بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لَّهُدِّمَتۡ صَوَٰمِعُ وَبِيَعٞ وَصَلَوَٰتٞ وَمَسَٰجِدُ
يُذۡكَرُ فِيهَا ٱسۡمُ ٱللَّهِ كَثِيرٗاۗ وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ
لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ٤٠ ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ
وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُواْ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَنَهَوۡاْ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ
ٱلۡأُمُورِ ٤١ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدۡ كَذَّبَتۡ قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوحٖ وَعَادٞ



وَثَمُودُ ﴿٤٢﴾ وَقَوۡمُ إِبۡرَٰهِيمَ وَقَوۡمُ لُوطٖ ﴿٤٣﴾ وَأَصۡحَٰبُ مَدۡيَنَۖ وَكُذِّبَ
مُوسَىٰ فَأَمۡلَيۡتُ لِلۡكَٰفِرِينَ ثُمَّ أَخَذۡتُهُمۡۖ فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٤﴾
فَكَأَيِّن مِّن قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَا وَهِيَ ظَالِمَةٞ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ
عُرُوشِهَا وَبِئۡرٖ مُّعَطَّلَةٖ وَقَصۡرٖ مَّشِيدٍ ﴿٤٥﴾ أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ
فَتَكُونَ لَهُمۡ قُلُوبٞ يَعۡقِلُونَ بِهَآ أَوۡ ءَاذَانٞ يَسۡمَعُونَ بِهَاۖ فَإِنَّهَا لَا
تَعۡمَى ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَلَٰكِن تَعۡمَى ٱلۡقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ ﴿٤٦﴾
وَيَسۡتَعۡجِلُونَكَ بِٱلۡعَذَابِ وَلَن يُخۡلِفَ ٱللَّهُ وَعۡدَهُۥۚ وَإِنَّ يَوۡمًا عِندَ
رَبِّكَ كَأَلۡفِ سَنَةٖ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٤٧﴾ وَكَأَيِّن مِّن قَرۡيَةٍ أَمۡلَيۡتُ لَهَا
وَهِيَ ظَالِمَةٞ ثُمَّ أَخَذۡتُهَا وَإِلَيَّ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٤٨﴾ قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَآ
أَنَا۠ لَكُمۡ نَذِيرٞ مُّبِينٞ ﴿٤٩﴾ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم
مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ﴿٥٠﴾ وَٱلَّذِينَ سَعَوۡاْ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ
أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ ﴿٥١﴾ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٖ
وَلَا نَبِيٍّ إِلَّآ إِذَا تَمَنَّىٰٓ أَلۡقَى ٱلشَّيۡطَٰنُ فِيٓ أُمۡنِيَّتِهِۦ فَيَنسَخُ ٱللَّهُ مَا
يُلۡقِي ٱلشَّيۡطَٰنُ ثُمَّ يُحۡكِمُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿٥٢﴾
لِّيَجۡعَلَ مَا يُلۡقِي ٱلشَّيۡطَٰنُ فِتۡنَةٗ لِّلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ

وَٱلۡقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمۡۗ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَفِي شِقَاقِۭ بَعِيدٖ ﴿٥٣﴾ وَلِيَعۡلَمَ
ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤۡمِنُواْ بِهِۦ فَتُخۡبِتَ لَهُۥ
قُلُوبُهُمۡۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٥٤﴾ وَلَا
يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي مِرۡيَةٖ مِّنۡهُ حَتَّىٰ تَأۡتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغۡتَةً أَوۡ
يَأۡتِيَهُمۡ عَذَابُ يَوۡمٍ عَقِيمٍ ﴿٥٥﴾ ٱلۡمُلۡكُ يَوۡمَئِذٖ لِّلَّهِ يَحۡكُمُ بَيۡنَهُمۡۚ
فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٥٦﴾
وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ ﴿٥٧﴾
وَٱلَّذِينَ هَاجَرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوٓاْ أَوۡ مَاتُواْ لَيَرۡزُقَنَّهُمُ ٱللَّهُ
رِزۡقًا حَسَنٗاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٥٨﴾ لَيُدۡخِلَنَّهُم مُّدۡخَلٗا
يَرۡضَوۡنَهُۥۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٞ ﴿٥٩﴾ ۞ ذَٰلِكَ وَمَنۡ عَاقَبَ بِمِثۡلِ
مَا عُوقِبَ بِهِۦ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيۡهِ لَيَنصُرَنَّهُ ٱللَّهُۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٞ ﴿٦٠﴾
ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ وَأَنَّ
ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٞ ﴿٦١﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ مِن
دُونِهِۦ هُوَ ٱلۡبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ ﴿٦٢﴾ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ
أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَتُصۡبِحُ ٱلۡأَرۡضُ مُخۡضَرَّةًۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ



خَبِيرٌ ﴿٦٣﴾ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ
ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٦٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلْأَرْضِ
وَٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى
ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٥﴾ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ
أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَكَفُورٌ ﴿٦٦﴾ لِّكُلِّ
أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ ۖ فَلَا يُنَٰزِعُنَّكَ فِى ٱلْأَمْرِ ۚ وَٱدْعُ إِلَىٰ
رَبِّكَ ۖ إِنَّكَ لَعَلَىٰ هُدًى مُّسْتَقِيمٍ ﴿٦٧﴾ وَإِن جَٰدَلُوكَ فَقُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ
بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٦٨﴾ ٱللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ
تَخْتَلِفُونَ ﴿٦٩﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ إِنَّ
ذَٰلِكَ فِى كِتَٰبٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧٠﴾ وَيَعْبُدُونَ مِن دُونِ
ٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَمَا لَيْسَ لَهُم بِهِۦ عِلْمٌ ۗ وَمَا
لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٧١﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ تَعْرِفُ
فِى وُجُوهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْمُنكَرَ ۖ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِٱلَّذِينَ يَتْلُونَ
عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا ۗ قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِّن ذَٰلِكُمُ ۗ ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ
ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٧٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ

فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥٓۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَن يَخْلُقُواْ ذُبَابًا وَلَوِ ٱجْتَمَعُواْ لَهُۥۖ وَإِن يَسْلُبْهُمُ ٱلذُّبَابُ شَيْـًٔا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُۚ ضَعُفَ ٱلطَّالِبُ وَٱلْمَطْلُوبُ ﴿٧٣﴾ مَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ ﴿٧٤﴾ ٱللَّهُ يَصْطَفِى مِنَ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ ٱلنَّاسِۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿٧٥﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْۗ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٧٦﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرْكَعُواْ وَٱسْجُدُواْ وَٱعْبُدُواْ رَبَّكُمْ وَٱفْعَلُواْ ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۩ ﴿٧٧﴾ وَجَـٰهِدُواْ فِى ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦۚ هُوَ ٱجْتَبَىٰكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِى ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍۚ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَۚ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِى هَـٰذَا لِيَكُونَ ٱلرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِۚ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱعْتَصِمُواْ بِٱللَّهِ هُوَ مَوْلَىٰكُمْۖ فَنِعْمَ ٱلْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ ﴿٧٨﴾





بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

۞ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَـٰشِعُونَ ﴿٢﴾



وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَنِ ٱللَّغۡوِ مُعۡرِضُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِلزَّكَوٰةِ
فَٰعِلُونَ ﴿٤﴾ وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِفُرُوجِهِمۡ حَٰفِظُونَ ﴿٥﴾ إِلَّا عَلَىٰٓ
أَزۡوَٰجِهِمۡ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ فَإِنَّهُمۡ غَيۡرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾ فَمَنِ
ٱبۡتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡعَادُونَ ﴿٧﴾ وَٱلَّذِينَ هُمۡ
لِأَمَٰنَٰتِهِمۡ وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ ﴿٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمۡ
يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡوَٰرِثُونَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلۡفِرۡدَوۡسَ
هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١١﴾ وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٖ مِّن
طِينٖ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلۡنَٰهُ نُطۡفَةٗ فِي قَرَارٖ مَّكِينٖ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقۡنَا ٱلنُّطۡفَةَ
عَلَقَةٗ فَخَلَقۡنَا ٱلۡعَلَقَةَ مُضۡغَةٗ فَخَلَقۡنَا ٱلۡمُضۡغَةَ عِظَٰمٗا فَكَسَوۡنَا
ٱلۡعِظَٰمَ لَحۡمٗا ثُمَّ أَنشَأۡنَٰهُ خَلۡقًا ءَاخَرَۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحۡسَنُ
ٱلۡخَٰلِقِينَ ﴿١٤﴾ ثُمَّ إِنَّكُم بَعۡدَ ذَٰلِكَ لَمَيِّتُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّكُمۡ يَوۡمَ
ٱلۡقِيَٰمَةِ تُبۡعَثُونَ ﴿١٦﴾ وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا فَوۡقَكُمۡ سَبۡعَ طَرَآئِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ
ٱلۡخَلۡقِ غَٰفِلِينَ ﴿١٧﴾ وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءَۢ بِقَدَرٖ فَأَسۡكَنَّٰهُ فِي
ٱلۡأَرۡضِۖ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابِۭ بِهِۦ لَقَٰدِرُونَ ﴿١٨﴾ فَأَنشَأۡنَا لَكُم بِهِۦ
جَنَّٰتٖ مِّن نَّخِيلٖ وَأَعۡنَٰبٖ لَّكُمۡ فِيهَا فَوَٰكِهُ كَثِيرَةٞ وَمِنۡهَا

تَأْكُلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ وَصِبْغٍ
لِّلْـَٔاكِلِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِنَّ لَكُمْ فِى ٱلْأَنْعَـٰمِ لَعِبْرَةًۖ نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِى
بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَـٰفِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٢١﴾ وَعَلَيْهَا وَعَلَى
ٱلْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَـٰقَوْمِ
ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَـٰهٍ غَيْرُهُۥٓۖ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ ٱلْمَلَؤُا۟
ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَوْمِهِۦ مَا هَـٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَن يَتَفَضَّلَ
عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَـٰٓئِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَـٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا
ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌۢ بِهِۦ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوا۟ بِهِۦ حَتَّىٰ
حِينٍ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٢٦﴾ فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ
ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا فَإِذَا جَآءَ أَمْرُنَا وَفَارَ ٱلتَّنُّورُۙ
فَٱسْلُكْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ
ٱلْقَوْلُ مِنْهُمْۖ وَلَا تُخَـٰطِبْنِى فِى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ۖ إِنَّهُم مُّغْرَقُونَ ﴿٢٧﴾
فَإِذَا ٱسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى ٱلْفُلْكِ فَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى
نَجَّىٰنَا مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٢٨﴾ وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِى مُنزَلًا مُّبَارَكًا
وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ﴿٢٩﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ وَإِن كُنَّا

لَمُبْتَلِينَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قَرْنًا ءَاخَرِينَ ﴿٣١﴾ فَأَرْسَلْنَا
فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ أَفَلَا
تَتَّقُونَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِلِقَآءِ
ٱلْءَاخِرَةِ وَأَتْرَفْنَٰهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مَا هَٰذَآ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ
يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَئِنْ أَطَعْتُم
بَشَرًا مِّثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ ﴿٣٤﴾ أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ
وَكُنتُمْ تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَنَّكُم مُّخْرَجُونَ ﴿٣٥﴾ ۞ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا
تُوعَدُونَ ﴿٣٦﴾ إِنْ هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ
بِمَبْعُوثِينَ ﴿٣٧﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ
لَهُۥ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ ٱنصُرْنِى بِمَا كَذَّبُونِ ﴿٣٩﴾ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ
لَّيُصْبِحُنَّ نَٰدِمِينَ ﴿٤٠﴾ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ بِٱلْحَقِّ فَجَعَلْنَٰهُمْ
غُثَآءً ۚ فَبُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤١﴾ ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنۢ بَعْدِهِمْ قُرُونًا
ءَاخَرِينَ ﴿٤٢﴾ مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَ ﴿٤٣﴾ ثُمَّ
أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا ۖ كُلَّ مَا جَآءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ ۚ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم
بَعْضًا وَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَ ۚ فَبُعْدًا لِّقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٤٤﴾ ثُمَّ أَرْسَلْنَا



مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَٰرُونَ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٍ ﴿٤٥﴾ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ
وَمَلَإِيْهِۦ فَٱسۡتَكۡبَرُواْ وَكَانُواْ قَوۡمًا عَالِينَ ﴿٤٦﴾ فَقَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ
لِبَشَرَيۡنِ مِثۡلِنَا وَقَوۡمُهُمَا لَنَا عَٰبِدُونَ ﴿٤٧﴾ فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُواْ مِنَ
ٱلۡمُهۡلَكِينَ ﴿٤٨﴾ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ لَعَلَّهُمۡ يَهۡتَدُونَ ﴿٤٩﴾
وَجَعَلۡنَا ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَأُمَّهُۥٓ ءَايَةٗ وَءَاوَيۡنَٰهُمَآ إِلَىٰ رَبۡوَةٖ ذَاتِ قَرَارٖ
وَمَعِينٖ ﴿٥٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ
إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ﴿٥١﴾ وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَأَنَا۠
رَبُّكُمۡ فَٱتَّقُونِ ﴿٥٢﴾ فَتَقَطَّعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡ زُبُرٗاۖ كُلُّ حِزۡبِۭ بِمَا
لَدَيۡهِمۡ فَرِحُونَ ﴿٥٣﴾ فَذَرۡهُمۡ فِي غَمۡرَتِهِمۡ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٥٤﴾ أَيَحۡسَبُونَ
أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِۦ مِن مَّالٖ وَبَنِينَ ﴿٥٥﴾ نُسَارِعُ لَهُمۡ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ بَل
لَّا يَشۡعُرُونَ ﴿٥٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ هُم مِّنۡ خَشۡيَةِ رَبِّهِم مُّشۡفِقُونَ ﴿٥٧﴾
وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ يُؤۡمِنُونَ ﴿٥٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمۡ لَا
يُشۡرِكُونَ ﴿٥٩﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤۡتُونَ مَآ ءَاتَواْ وَّقُلُوبُهُمۡ وَجِلَةٌ أَنَّهُمۡ إِلَىٰ
رَبِّهِمۡ رَٰجِعُونَ ﴿٦٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ يُسَٰرِعُونَ فِي ٱلۡخَيۡرَٰتِ وَهُمۡ لَهَا
سَٰبِقُونَ ﴿٦١﴾ وَلَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۖ وَلَدَيۡنَا كِتَٰبٞ يَنطِقُ

بِٱلۡحَقِّۚ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿٦٢﴾ بَلۡ قُلُوبُهُمۡ فِي غَمۡرَةٖ مِّنۡ هَٰذَا وَلَهُمۡ
أَعۡمَٰلٞ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ هُمۡ لَهَا عَٰمِلُونَ ﴿٦٣﴾ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذۡنَا
مُتۡرَفِيهِم بِٱلۡعَذَابِ إِذَا هُمۡ يَجۡـَٔرُونَ ﴿٦٤﴾ لَا تَجۡـَٔرُواْ ٱلۡيَوۡمَۖ إِنَّكُم
مِّنَّا لَا تُنصَرُونَ ﴿٦٥﴾ قَدۡ كَانَتۡ ءَايَٰتِي تُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَكُنتُمۡ عَلَىٰٓ
أَعۡقَٰبِكُمۡ تَنكِصُونَ ﴿٦٦﴾ مُسۡتَكۡبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرٗا تَهۡجُرُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَلَمۡ
يَدَّبَّرُواْ ٱلۡقَوۡلَ أَمۡ جَآءَهُم مَّا لَمۡ يَأۡتِ ءَابَآءَهُمُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ أَمۡ لَمۡ
يَعۡرِفُواْ رَسُولَهُمۡ فَهُمۡ لَهُۥ مُنكِرُونَ ﴿٦٩﴾ أَمۡ يَقُولُونَ بِهِۦ جِنَّةُۢۚ بَلۡ
جَآءَهُم بِٱلۡحَقِّ وَأَكۡثَرُهُمۡ لِلۡحَقِّ كَٰرِهُونَ ﴿٧٠﴾ وَلَوِ ٱتَّبَعَ ٱلۡحَقُّ
أَهۡوَآءَهُمۡ لَفَسَدَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَن فِيهِنَّۚ بَلۡ أَتَيۡنَٰهُم
بِذِكۡرِهِمۡ فَهُمۡ عَن ذِكۡرِهِم مُّعۡرِضُونَ ﴿٧١﴾ أَمۡ تَسۡـَٔلُهُمۡ خَرۡجٗا
فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيۡرٞۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّكَ لَتَدۡعُوهُمۡ إِلَىٰ
صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٧٣﴾ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ عَنِ
ٱلصِّرَٰطِ لَنَٰكِبُونَ ﴿٧٤﴾ ۞ وَلَوۡ رَحِمۡنَٰهُمۡ وَكَشَفۡنَا مَا بِهِم مِّن ضُرّٖ
لَّلَجُّواْ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ﴿٧٥﴾ وَلَقَدۡ أَخَذۡنَٰهُم بِٱلۡعَذَابِ فَمَا
ٱسۡتَكَانُواْ لِرَبِّهِمۡ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴿٧٦﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا فَتَحۡنَا عَلَيۡهِم بَابٗا



ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٧﴾ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَ لَكُمُ
ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَـٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۚ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى
ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٩﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ
وَيُمِيتُ وَلَهُ ٱخْتِلَـٰفُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٨٠﴾ بَلْ قَالُوا۟
مِثْلَ مَا قَالَ ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٨١﴾ قَالُوٓا۟ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَـٰمًا أَءِنَّا
لَمَبْعُوثُونَ ﴿٨٢﴾ لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَءَابَآؤُنَا هَـٰذَا مِن قَبْلُ إِنْ هَـٰذَآ
إِلَّآ أَسَـٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٨٣﴾ قُل لِّمَنِ ٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهَآ إِن كُنتُمْ
تَعْلَمُونَ ﴿٨٤﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٨٥﴾ قُلْ مَن رَّبُّ
ٱلسَّمَـٰوَٰتِ ٱلسَّبْعِ وَرَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٨٦﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ
أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٨٧﴾ قُلْ مَنۢ بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا
يُجَارُ عَلَيْهِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٨﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ فَأَنَّىٰ
تُسْحَرُونَ ﴿٨٩﴾ بَلْ أَتَيْنَـٰهُم بِٱلْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَـٰذِبُونَ ﴿٩٠﴾ مَا ٱتَّخَذَ
ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَـٰهٍ ۚ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَـٰهٍۭ بِمَا خَلَقَ
وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ سُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٩١﴾ عَـٰلِمِ
ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ فَتَعَـٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٩٢﴾ قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّى مَا

يُوعَدُونَ ﴿٩٣﴾ رَبِّ فَلَا تَجۡعَلۡنِي فِي ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٩٤﴾ وَإِنَّا عَلَىٰٓ
أَن نُّرِيَكَ مَا نَعِدُهُمۡ لَقَٰدِرُونَ ﴿٩٥﴾ ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ ٱلسَّيِّئَةَۚ
نَحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ﴿٩٦﴾ وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنۡ هَمَزَٰتِ
ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحۡضُرُونِ ﴿٩٨﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ
أَحَدَهُمُ ٱلۡمَوۡتُ قَالَ رَبِّ ٱرۡجِعُونِ ﴿٩٩﴾ لَعَلِّيٓ أَعۡمَلُ صَٰلِحٗا فِيمَا
تَرَكۡتُۚ كَلَّآۚ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَاۖ وَمِن وَرَآئِهِم بَرۡزَخٌ إِلَىٰ يَوۡمِ
يُبۡعَثُونَ ﴿١٠٠﴾ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَلَآ أَنسَابَ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ وَلَا
يَتَسَآءَلُونَ ﴿١٠١﴾ فَمَن ثَقُلَتۡ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿١٠٢﴾
وَمَنۡ خَفَّتۡ مَوَٰزِينُهُۥ فَأُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ فِي جَهَنَّمَ
خَٰلِدُونَ ﴿١٠٣﴾ تَلۡفَحُ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ وَهُمۡ فِيهَا كَٰلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ أَلَمۡ
تَكُنۡ ءَايَٰتِي تُتۡلَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٠٥﴾ قَالُواْ رَبَّنَا
غَلَبَتۡ عَلَيۡنَا شِقۡوَتُنَا وَكُنَّا قَوۡمٗا ضَآلِّينَ ﴿١٠٦﴾ رَبَّنَآ أَخۡرِجۡنَا مِنۡهَا فَإِنۡ
عُدۡنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ ﴿١٠٧﴾ قَالَ ٱخۡسَـُٔواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿١٠٨﴾ إِنَّهُۥ
كَانَ فَرِيقٞ مِّنۡ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَا
وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَٱتَّخَذۡتُمُوهُمۡ سِخۡرِيًّا حَتَّىٰٓ أَنسَوۡكُمۡ

ذِكۡرِى وَكُنتُم مِّنۡهُمۡ تَضۡحَكُونَ ﴿١١٠﴾ إِنِّى جَزَيۡتُهُمُ ٱلۡيَوۡمَ بِمَا صَبَرُوٓاْ أَنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ ﴿١١١﴾ قَٰلَ كَمۡ لَبِثۡتُمۡ فِى ٱلۡأَرۡضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُواْ لَبِثۡنَا يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖ فَسۡـَٔلِ ٱلۡعَآدِّينَ ﴿١١٣﴾ قَٰلَ إِن لَّبِثۡتُمۡ إِلَّا قَلِيلٗاۖ لَّوۡ أَنَّكُمۡ كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿١١٤﴾ أَفَحَسِبۡتُمۡ أَنَّمَا خَلَقۡنَٰكُمۡ عَبَثٗا وَأَنَّكُمۡ إِلَيۡنَا لَا تُرۡجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡحَقُّۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَن يَدۡعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ لَا بُرۡهَٰنَ لَهُۥ بِهِۦ فَإِنَّمَا حِسَابُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُل رَّبِّ ٱغۡفِرۡ وَٱرۡحَمۡ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿١١٨﴾



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ



سُورَةٌ أَنزَلۡنَٰهَا وَفَرَضۡنَٰهَا وَأَنزَلۡنَا فِيهَآ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖ لَّعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾ ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجۡلِدُواْ كُلَّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا مِاْئَةَ جَلۡدَةٖۖ وَلَا تَأۡخُذۡكُم بِهِمَا رَأۡفَةٞ فِى دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۖ وَلۡيَشۡهَدۡ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٢﴾ ٱلزَّانِى

لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ
مُشْرِكٌۚ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ
ٱلْمُحْصَنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا۟ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَٰنِينَ
جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا۟ لَهُمْ شَهَٰدَةً أَبَدًاۚ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ ﴿٤﴾ إِلَّا
ٱلَّذِينَ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥﴾
وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ
فَشَهَٰدَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِۙ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٦﴾
وَٱلْخَٰمِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٧﴾ وَيَدْرَؤُا۟
عَنْهَا ٱلْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِۙ إِنَّهُۥ لَمِنَ
ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٨﴾ وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ إِن كَانَ مِنَ
ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٩﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ
حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْۚ لَا تَحْسَبُوهُ
شَرًّا لَّكُمۖ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْۚ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُم مَّا ٱكْتَسَبَ مِنَ
ٱلْإِثْمِۚ وَٱلَّذِى تَوَلَّىٰ كِبْرَهُۥ مِنْهُمْ لَهُۥ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾ لَّوْلَآ إِذْ
سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا۟ هَٰذَآ

إِفۡكٞ مُّبِينٞ ١٢ لَّوۡلَا جَآءُو عَلَيۡهِ بِأَرۡبَعَةِ شُهَدَآءَۚ فَإِذۡ لَمۡ يَأۡتُواْ بِٱلشُّهَدَآءِ فَأُوْلَٰٓئِكَ عِندَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡكَٰذِبُونَ ١٣ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ لَمَسَّكُمۡ فِي مَآ أَفَضۡتُمۡ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ١٤ إِذۡ تَلَقَّوۡنَهُۥ بِأَلۡسِنَتِكُمۡ وَتَقُولُونَ بِأَفۡوَاهِكُم مَّا لَيۡسَ لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞ وَتَحۡسَبُونَهُۥ هَيِّنٗا وَهُوَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمٞ ١٥ وَلَوۡلَآ إِذۡ سَمِعۡتُمُوهُ قُلۡتُم مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبۡحَٰنَكَ هَٰذَا بُهۡتَٰنٌ عَظِيمٞ ١٦ يَعِظُكُمُ ٱللَّهُ أَن تَعُودُواْ لِمِثۡلِهِۦٓ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ١٧ وَيُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ١٨ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلۡفَٰحِشَةُ فِي ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ١٩ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ ٢٠ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ وَمَن يَتَّبِعۡ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَإِنَّهُۥ يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۚ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنۡ أَحَدٍ أَبَدٗا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَآءُۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ٢١ وَلَا يَأۡتَلِ أُوْلُواْ



ٱلۡفَضۡلِ مِنكُمۡ وَٱلسَّعَةِ أَن يُؤۡتُوٓاْ أُوْلِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينَ
وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَلۡيَعۡفُواْ وَلۡيَصۡفَحُوٓاْۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن
يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿٢٢﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرۡمُونَ
ٱلۡمُحۡصَنَٰتِ ٱلۡغَٰفِلَٰتِ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ لُعِنُواْ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ
وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿٢٣﴾ يَوۡمَ تَشۡهَدُ عَلَيۡهِمۡ أَلۡسِنَتُهُمۡ وَأَيۡدِيهِمۡ
وَأَرۡجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٢٤﴾ يَوۡمَئِذٖ يُوَفِّيهِمُ ٱللَّهُ دِينَهُمُ ٱلۡحَقَّ
وَيَعۡلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ ٱلۡمُبِينُ ﴿٢٥﴾ ٱلۡخَبِيثَٰتُ لِلۡخَبِيثِينَ
وَٱلۡخَبِيثُونَ لِلۡخَبِيثَٰتِۖ وَٱلطَّيِّبَٰتُ لِلطَّيِّبِينَ وَٱلطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَٰتِۚ
أُوْلَٰٓئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَۖ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ﴿٢٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ
وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهۡلِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ فَإِن
لَّمۡ تَجِدُواْ فِيهَآ أَحَدٗا فَلَا تَدۡخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤۡذَنَ لَكُمۡۖ وَإِن قِيلَ
لَكُمُ ٱرۡجِعُواْ فَٱرۡجِعُواْۖ هُوَ أَزۡكَىٰ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ﴿٢٨﴾
لَّيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ مَسۡكُونَةٖ فِيهَا مَتَٰعٞ
لَّكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تُبۡدُونَ وَمَا تَكۡتُمُونَ ﴿٢٩﴾ قُل لِّلۡمُؤۡمِنِينَ يَغُضُّواْ

مِنۡ أَبۡصَٰرِهِمۡ وَيَحۡفَظُواْ فُرُوجَهُمۡۚ ذَٰلِكَ أَزۡكَىٰ لَهُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا يَصۡنَعُونَ ﴿٣٠﴾ وَقُل لِّلۡمُؤۡمِنَٰتِ يَغۡضُضۡنَ مِنۡ أَبۡصَٰرِهِنَّ وَيَحۡفَظۡنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبۡدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنۡهَاۖ وَلۡيَضۡرِبۡنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّۖ وَلَا يُبۡدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوۡ ءَابَآئِهِنَّ أَوۡ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوۡ أَبۡنَآئِهِنَّ أَوۡ أَبۡنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوۡ إِخۡوَٰنِهِنَّ أَوۡ بَنِيٓ إِخۡوَٰنِهِنَّ أَوۡ بَنِيٓ أَخَوَٰتِهِنَّ أَوۡ نِسَآئِهِنَّ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُنَّ أَوِ ٱلتَّٰبِعِينَ غَيۡرِ أُوْلِي ٱلۡإِرۡبَةِ مِنَ ٱلرِّجَالِ أَوِ ٱلطِّفۡلِ ٱلَّذِينَ لَمۡ يَظۡهَرُواْ عَلَىٰ عَوۡرَٰتِ ٱلنِّسَآءِۖ وَلَا يَضۡرِبۡنَ بِأَرۡجُلِهِنَّ لِيُعۡلَمَ مَا يُخۡفِينَ مِن زِينَتِهِنَّۚ وَتُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿٣١﴾ وَأَنكِحُواْ ٱلۡأَيَٰمَىٰ مِنكُمۡ وَٱلصَّٰلِحِينَ مِنۡ عِبَادِكُمۡ وَإِمَآئِكُمۡۚ إِن يَكُونُواْ فُقَرَآءَ يُغۡنِهِمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ﴿٣٢﴾ وَلۡيَسۡتَعۡفِفِ ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغۡنِيَهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦۗ وَٱلَّذِينَ يَبۡتَغُونَ ٱلۡكِتَٰبَ مِمَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ فَكَاتِبُوهُمۡ إِنۡ عَلِمۡتُمۡ فِيهِمۡ خَيۡرٗاۖ وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِيٓ ءَاتَىٰكُمۡۚ وَلَا تُكۡرِهُواْ فَتَيَٰتِكُمۡ عَلَى



ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَمَن
يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ أَنزَلْنَآ
إِلَيْكُمْ ءَايَٰتٍ مُّبَيِّنَٰتٍ وَمَثَلًا مِّنَ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُمْ
وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٣٤﴾ ۞ ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ
نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ
كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا
غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ
يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ
بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا
ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْءَاصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ
تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ ۙ
يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٣٧﴾ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ
أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ
حِسَابٍ ﴿٣٨﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ أَعْمَٰلُهُمْ كَسَرَابٍۭ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ
ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمْ يَجِدْهُ شَيْـًٔا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ

فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥۗ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴿٣٩﴾ أَوۡ كَظُلُمَٰتٖ فِي بَحۡرٖ
لُّجِّيّٖ يَغۡشَىٰهُ مَوۡجٞ مِّن فَوۡقِهِۦ مَوۡجٞ مِّن فَوۡقِهِۦ سَحَابٞۚ ظُلُمَٰتُۢ
بَعۡضُهَا فَوۡقَ بَعۡضٍ إِذَآ أَخۡرَجَ يَدَهُۥ لَمۡ يَكَدۡ يَرَىٰهَاۗ وَمَن لَّمۡ يَجۡعَلِ
ٱللَّهُ لَهُۥ نُورٗا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ ﴿٤٠﴾ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُۥ مَن فِي
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱلطَّيۡرُ صَٰٓفَّٰتٖۖ كُلّٞ قَدۡ عَلِمَ صَلَاتَهُۥ
وَتَسۡبِيحَهُۥۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِمَا يَفۡعَلُونَ ﴿٤١﴾ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِۖ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٤٢﴾ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُزۡجِي سَحَابٗا ثُمَّ
يُؤَلِّفُ بَيۡنَهُۥ ثُمَّ يَجۡعَلُهُۥ رُكَامٗا فَتَرَى ٱلۡوَدۡقَ يَخۡرُجُ مِنۡ خِلَٰلِهِۦ
وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن جِبَالٖ فِيهَا مِنۢ بَرَدٖ فَيُصِيبُ بِهِۦ مَن يَشَآءُ
وَيَصۡرِفُهُۥ عَن مَّن يَشَآءُۖ يَكَادُ سَنَا بَرۡقِهِۦ يَذۡهَبُ بِٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴿٤٣﴾
يُقَلِّبُ ٱللَّهُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ لِّأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴿٤٤﴾
وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٖ مِّن مَّآءٖۖ فَمِنۡهُم مَّن يَمۡشِي عَلَىٰ بَطۡنِهِۦ
وَمِنۡهُم مَّن يَمۡشِي عَلَىٰ رِجۡلَيۡنِ وَمِنۡهُم مَّن يَمۡشِي عَلَىٰٓ أَرۡبَعٖۚ
يَخۡلُقُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٤٥﴾ لَّقَدۡ أَنزَلۡنَآ
ءَايَٰتٖ مُّبَيِّنَٰتٖۚ وَٱللَّهُ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٤٦﴾

وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلرَّسُولِ وَأَطَعۡنَا ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٞ مِّنۡهُم مِّنۢ
بَعۡدِ ذَٰلِكَۚ وَمَآ أُوْلَٰٓئِكَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ
وَرَسُولِهِۦ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ إِذَا فَرِيقٞ مِّنۡهُم مُّعۡرِضُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِن يَكُن
لَّهُمُ ٱلۡحَقُّ يَأۡتُوٓاْ إِلَيۡهِ مُذۡعِنِينَ ﴿٤٩﴾ أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ٱرۡتَابُوٓاْ
أَمۡ يَخَافُونَ أَن يَحِيفَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ وَرَسُولُهُۥۚ بَلۡ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ
ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّمَا كَانَ قَوۡلَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذَا دُعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ
وَرَسُولِهِۦ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَهُمۡ أَن يَقُولُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ
ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿٥١﴾ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَخۡشَ ٱللَّهَ وَيَتَّقۡهِ



فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ ﴿٥٢﴾ ۞ وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ لَئِنۡ
أَمَرۡتَهُمۡ لَيَخۡرُجُنَّۖ قُل لَّا تُقۡسِمُواْۖ طَاعَةٞ مَّعۡرُوفَةٌۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا
تَعۡمَلُونَ ﴿٥٣﴾ قُلۡ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَۖ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّمَا
عَلَيۡهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيۡكُم مَّا حُمِّلۡتُمۡۖ وَإِن تُطِيعُوهُ تَهۡتَدُواْۚ وَمَا عَلَى
ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ﴿٥٤﴾ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ
وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ
ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمۡ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرۡتَضَىٰ لَهُمۡ

وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعۡدِ خَوۡفِهِمۡ أَمۡنٗاۚ يَعۡبُدُونَنِي لَا يُشۡرِكُونَ بِي شَيۡـٔٗاۚ
وَمَن كَفَرَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿٥٥﴾ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ
وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴿٥٦﴾ لَا تَحۡسَبَنَّ
ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ وَمَأۡوَىٰهُمُ ٱلنَّارُۖ وَلَبِئۡسَ
ٱلۡمَصِيرُ ﴿٥٧﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِيَسۡتَـٔۡذِنكُمُ ٱلَّذِينَ مَلَكَتۡ
أَيۡمَـٰنُكُمۡ وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَبۡلُغُواْ ٱلۡحُلُمَ مِنكُمۡ ثَلَٰثَ مَرَّٰتٖۚ مِّن قَبۡلِ
صَلَوٰةِ ٱلۡفَجۡرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ وَمِنۢ بَعۡدِ
صَلَوٰةِ ٱلۡعِشَآءِۚ ثَلَٰثُ عَوۡرَٰتٖ لَّكُمۡۚ لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ وَلَا عَلَيۡهِمۡ
جُنَاحُۢ بَعۡدَهُنَّۚ طَوَّٰفُونَ عَلَيۡكُم بَعۡضُكُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖۚ كَذَٰلِكَ
يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿٥٨﴾ وَإِذَا بَلَغَ ٱلۡأَطۡفَٰلُ
مِنكُمُ ٱلۡحُلُمَ فَلۡيَسۡتَـٔۡذِنُواْ كَمَا ٱسۡتَـٔۡذَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَذَٰلِكَ
يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿٥٩﴾ وَٱلۡقَوَٰعِدُ مِنَ
ٱلنِّسَآءِ ٱلَّـٰتِي لَا يَرۡجُونَ نِكَاحٗا فَلَيۡسَ عَلَيۡهِنَّ جُنَاحٌ أَن يَضَعۡنَ
ثِيَابَهُنَّ غَيۡرَ مُتَبَرِّجَٰتِۭ بِزِينَةٖۖ وَأَن يَسۡتَعۡفِفۡنَ خَيۡرٞ لَّهُنَّۗ وَٱللَّهُ
سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿٦٠﴾ لَّيۡسَ عَلَى ٱلۡأَعۡمَىٰ حَرَجٞ وَلَا عَلَى ٱلۡأَعۡرَجِ

حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلۡمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ أَن تَأۡكُلُواْ مِنۢ
بُيُوتِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ
إِخۡوَٰنِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ أَعۡمَٰمِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ
عَمَّٰتِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ أَخۡوَٰلِكُمۡ أَوۡ بُيُوتِ خَٰلَٰتِكُمۡ أَوۡ مَا مَلَكۡتُم
مَّفَاتِحَهُۥٓ أَوۡ صَدِيقِكُمۡۚ لَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٌ أَن تَأۡكُلُواْ جَمِيعًا أَوۡ
أَشۡتَاتٗاۚ فَإِذَا دَخَلۡتُم بُيُوتٗا فَسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمۡ تَحِيَّةٗ مِّنۡ عِندِ
ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةٗ طَيِّبَةٗۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمۡ
تَعۡقِلُونَ ﴿٦١﴾ إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا
كَانُواْ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمۡرٖ جَامِعٖ لَّمۡ يَذۡهَبُواْ حَتَّىٰ يَسۡتَـٔۡذِنُوهُۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ
يَسۡتَـٔۡذِنُونَكَ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۚ فَإِذَا
ٱسۡتَـٔۡذَنُوكَ لِبَعۡضِ شَأۡنِهِمۡ فَأۡذَن لِّمَن شِئۡتَ مِنۡهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمُ
ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٦٢﴾ لَّا تَجۡعَلُواْ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيۡنَكُمۡ
كَدُعَآءِ بَعۡضِكُم بَعۡضٗاۚ قَدۡ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمۡ لِوَاذٗاۚ
فَلۡيَحۡذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنۡ أَمۡرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمۡ فِتۡنَةٌ أَوۡ يُصِيبَهُمۡ
عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ قَدۡ يَعۡلَمُ

مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ وَيَوۡمَ يُرۡجَعُونَ إِلَيۡهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُواْۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمُۢ ﴿٦٤﴾



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ



۞ تَبَارَكَ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡفُرۡقَانَ عَلَىٰ عَبۡدِهِۦ لِيَكُونَ لِلۡعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾ ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَمۡ يَتَّخِذۡ وَلَدًا وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٞ فِي ٱلۡمُلۡكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيۡءٖ فَقَدَّرَهُۥ تَقۡدِيرًا ﴿٢﴾ وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةٗ لَّا يَخۡلُقُونَ شَيۡـٔٗا وَهُمۡ يُخۡلَقُونَ وَلَا يَمۡلِكُونَ لِأَنفُسِهِمۡ ضَرّٗا وَلَا نَفۡعٗا وَلَا يَمۡلِكُونَ مَوۡتٗا وَلَا حَيَوٰةٗ وَلَا نُشُورٗا ﴿٣﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ إِفۡكٌ ٱفۡتَرَىٰهُ وَأَعَانَهُۥ عَلَيۡهِ قَوۡمٌ ءَاخَرُونَۖ فَقَدۡ جَآءُو ظُلۡمٗا وَزُورٗا ﴿٤﴾ وَقَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ٱكۡتَتَبَهَا فَهِيَ تُمۡلَىٰ عَلَيۡهِ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلٗا ﴿٥﴾ قُلۡ أَنزَلَهُ ٱلَّذِي يَعۡلَمُ ٱلسِّرَّ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ إِنَّهُۥ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴿٦﴾ وَقَالُواْ مَالِ هَٰذَا ٱلرَّسُولِ يَأۡكُلُ ٱلطَّعَامَ وَيَمۡشِي فِي ٱلۡأَسۡوَاقِ لَوۡلَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مَلَكٞ فَيَكُونَ مَعَهُۥ

نَذِيرًا ﴿٧﴾ أَوۡ يُلۡقَىٰٓ إِلَيۡهِ كَنزٌ أَوۡ تَكُونُ لَهُۥ جَنَّةٞ يَأۡكُلُ مِنۡهَاۚ وَقَالَ
ٱلظَّٰلِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلٗا مَّسۡحُورًا ﴿٨﴾ ٱنظُرۡ كَيۡفَ ضَرَبُواْ
لَكَ ٱلۡأَمۡثَٰلَ فَضَلُّواْ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ سَبِيلٗا ﴿٩﴾ تَبَارَكَ ٱلَّذِيٓ إِن
شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيۡرٗا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ
وَيَجۡعَل لَّكَ قُصُورَۢا ﴿١٠﴾ بَلۡ كَذَّبُواْ بِٱلسَّاعَةِۖ وَأَعۡتَدۡنَا لِمَن كَذَّبَ
بِٱلسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴿١١﴾ إِذَا رَأَتۡهُم مِّن مَّكَانِۭ بَعِيدٖ سَمِعُواْ لَهَا تَغَيُّظٗا
وَزَفِيرٗا ﴿١٢﴾ وَإِذَآ أُلۡقُواْ مِنۡهَا مَكَانٗا ضَيِّقٗا مُّقَرَّنِينَ دَعَوۡاْ هُنَالِكَ
ثُبُورٗا ﴿١٣﴾ لَّا تَدۡعُواْ ٱلۡيَوۡمَ ثُبُورٗا وَٰحِدٗا وَٱدۡعُواْ ثُبُورٗا كَثِيرٗا ﴿١٤﴾ قُلۡ
أَذَٰلِكَ خَيۡرٌ أَمۡ جَنَّةُ ٱلۡخُلۡدِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَۚ كَانَتۡ لَهُمۡ جَزَآءٗ
وَمَصِيرٗا ﴿١٥﴾ لَّهُمۡ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ خَٰلِدِينَۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعۡدٗا
مَّسۡـُٔولٗا ﴿١٦﴾ وَيَوۡمَ يَحۡشُرُهُمۡ وَمَا يَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَيَقُولُ
ءَأَنتُمۡ أَضۡلَلۡتُمۡ عِبَادِي هَٰٓؤُلَآءِ أَمۡ هُمۡ ضَلُّواْ ٱلسَّبِيلَ ﴿١٧﴾ قَالُواْ
سُبۡحَٰنَكَ مَا كَانَ يَنۢبَغِي لَنَآ أَن نَّتَّخِذَ مِن دُونِكَ مِنۡ أَوۡلِيَآءَ
وَلَٰكِن مَّتَّعۡتَهُمۡ وَءَابَآءَهُمۡ حَتَّىٰ نَسُواْ ٱلذِّكۡرَ وَكَانُواْ قَوۡمَۢا بُورٗا ﴿١٨﴾
فَقَدۡ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسۡتَطِيعُونَ صَرۡفٗا وَلَا نَصۡرٗاۚ وَمَن

يَظۡلِم مِّنكُمۡ نُذِقۡهُ عَذَابٗا كَبِيرٗا ﴿١٩﴾ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا قَبۡلَكَ مِنَ
ٱلۡمُرۡسَلِينَ إِلَّآ إِنَّهُمۡ لَيَأۡكُلُونَ ٱلطَّعَامَ وَيَمۡشُونَ فِي ٱلۡأَسۡوَاقِۗ
وَجَعَلۡنَا بَعۡضَكُمۡ لِبَعۡضٖ فِتۡنَةً أَتَصۡبِرُونَۗ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرٗا ﴿٢٠﴾ ۞
وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَوۡ نَرَىٰ
رَبَّنَاۗ لَقَدِ ٱسۡتَكۡبَرُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۡ وَعَتَوۡ عُتُوّٗا كَبِيرٗا ﴿٢١﴾ يَوۡمَ يَرَوۡنَ
ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ لَا بُشۡرَىٰ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُجۡرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجۡرٗا
مَّحۡجُورٗا ﴿٢٢﴾ وَقَدِمۡنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُواْ مِنۡ عَمَلٖ فَجَعَلۡنَٰهُ هَبَآءٗ
مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ يَوۡمَئِذٍ خَيۡرٞ مُّسۡتَقَرّٗا وَأَحۡسَنُ
مَقِيلٗا ﴿٢٤﴾ وَيَوۡمَ تَشَقَّقُ ٱلسَّمَآءُ بِٱلۡغَمَٰمِ وَنُزِّلَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ
تَنزِيلًا ﴿٢٥﴾ ٱلۡمُلۡكُ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡحَقُّ لِلرَّحۡمَٰنِۚ وَكَانَ يَوۡمًا عَلَى
ٱلۡكَٰفِرِينَ عَسِيرٗا ﴿٢٦﴾ وَيَوۡمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيۡهِ يَقُولُ
يَٰلَيۡتَنِي ٱتَّخَذۡتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلٗا ﴿٢٧﴾ يَٰوَيۡلَتَىٰ لَيۡتَنِي لَمۡ أَتَّخِذۡ
فُلَانًا خَلِيلٗا ﴿٢٨﴾ لَّقَدۡ أَضَلَّنِي عَنِ ٱلذِّكۡرِ بَعۡدَ إِذۡ جَآءَنِيۗ وَكَانَ
ٱلشَّيۡطَٰنُ لِلۡإِنسَٰنِ خَذُولٗا ﴿٢٩﴾ وَقَالَ ٱلرَّسُولُ يَٰرَبِّ إِنَّ قَوۡمِي
ٱتَّخَذُواْ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ مَهۡجُورٗا ﴿٣٠﴾ وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ



عَدُوّٗا مِّنَ ٱلۡمُجۡرِمِينَۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيٗا وَنَصِيرٗا ﴿٣١﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ عَلَيۡهِ ٱلۡقُرۡءَانُ جُمۡلَةٗ وَٰحِدَةٗۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ
فُؤَادَكَۖ وَرَتَّلۡنَٰهُ تَرۡتِيلٗا ﴿٣٢﴾ وَلَا يَأۡتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ
وَأَحۡسَنَ تَفۡسِيرًا ﴿٣٣﴾ ٱلَّذِينَ يُحۡشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمۡ إِلَىٰ جَهَنَّمَ
أُوْلَٰٓئِكَ شَرّٞ مَّكَانٗا وَأَضَلُّ سَبِيلٗا ﴿٣٤﴾ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ
وَجَعَلۡنَا مَعَهُۥٓ أَخَاهُ هَٰرُونَ وَزِيرٗا ﴿٣٥﴾ فَقُلۡنَا ٱذۡهَبَآ إِلَى ٱلۡقَوۡمِ
ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا فَدَمَّرۡنَٰهُمۡ تَدۡمِيرٗا ﴿٣٦﴾ وَقَوۡمَ نُوحٖ لَّمَّا كَذَّبُواْ
ٱلرُّسُلَ أَغۡرَقۡنَٰهُمۡ وَجَعَلۡنَٰهُمۡ لِلنَّاسِ ءَايَةٗۖ وَأَعۡتَدۡنَا لِلظَّٰلِمِينَ
عَذَابًا أَلِيمٗا ﴿٣٧﴾ وَعَادٗا وَثَمُودَاْ وَأَصۡحَٰبَ ٱلرَّسِّ وَقُرُونَۢا بَيۡنَ
ذَٰلِكَ كَثِيرٗا ﴿٣٨﴾ وَكُلّٗا ضَرَبۡنَا لَهُ ٱلۡأَمۡثَٰلَۖ وَكُلّٗا تَبَّرۡنَا تَتۡبِيرٗا ﴿٣٩﴾
وَلَقَدۡ أَتَوۡاْ عَلَى ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلَّتِيٓ أُمۡطِرَتۡ مَطَرَ ٱلسَّوۡءِۚ أَفَلَمۡ يَكُونُواْ
يَرَوۡنَهَاۚ بَلۡ كَانُواْ لَا يَرۡجُونَ نُشُورٗا ﴿٤٠﴾ وَإِذَا رَأَوۡكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ
إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا ٱلَّذِي بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا ﴿٤١﴾ إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنۡ
ءَالِهَتِنَا لَوۡلَآ أَن صَبَرۡنَا عَلَيۡهَاۚ وَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ حِينَ يَرَوۡنَ
ٱلۡعَذَابَ مَنۡ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾ أَرَءَيۡتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ

أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيۡهِ وَكِيلًا ﴿٤٣﴾ أَمۡ تَحۡسَبُ أَنَّ أَكۡثَرَهُمۡ يَسۡمَعُونَ أَوۡ
يَعۡقِلُونَۚ إِنۡ هُمۡ إِلَّا كَٱلۡأَنۡعَٰمِ بَلۡ هُمۡ أَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٤٤﴾ أَلَمۡ تَرَ إِلَىٰ
رَبِّكَ كَيۡفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ وَلَوۡ شَآءَ لَجَعَلَهُۥ سَاكِنٗا ثُمَّ جَعَلۡنَا ٱلشَّمۡسَ
عَلَيۡهِ دَلِيلٗا ﴿٤٥﴾ ثُمَّ قَبَضۡنَٰهُ إِلَيۡنَا قَبۡضٗا يَسِيرٗا ﴿٤٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي
جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ لِبَاسٗا وَٱلنَّوۡمَ سُبَاتٗا وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ نُشُورٗا ﴿٤٧﴾
وَهُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَيۡ رَحۡمَتِهِۦۚ وَأَنزَلۡنَا مِنَ
ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ طَهُورٗا ﴿٤٨﴾ لِّنُحۡـِۧيَ بِهِۦ بَلۡدَةٗ مَّيۡتٗا وَنُسۡقِيَهُۥ مِمَّا خَلَقۡنَآ
أَنۡعَٰمٗا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرٗا ﴿٤٩﴾ وَلَقَدۡ صَرَّفۡنَٰهُ بَيۡنَهُمۡ لِيَذَّكَّرُواْ فَأَبَىٰٓ أَكۡثَرُ
ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورٗا ﴿٥٠﴾ وَلَوۡ شِئۡنَا لَبَعَثۡنَا فِي كُلِّ قَرۡيَةٖ نَّذِيرٗا ﴿٥١﴾ فَلَا
تُطِعِ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَجَٰهِدۡهُم بِهِۦ جِهَادٗا كَبِيرٗا ﴿٥٢﴾ ۞ وَهُوَ ٱلَّذِي
مَرَجَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ هَٰذَا عَذۡبٞ فُرَاتٞ وَهَٰذَا مِلۡحٌ أُجَاجٞ وَجَعَلَ
بَيۡنَهُمَا بَرۡزَخٗا وَحِجۡرٗا مَّحۡجُورٗا ﴿٥٣﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ مِنَ ٱلۡمَآءِ
بَشَرٗا فَجَعَلَهُۥ نَسَبٗا وَصِهۡرٗاۗ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرٗا ﴿٥٤﴾ وَيَعۡبُدُونَ مِن
دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَنفَعُهُمۡ وَلَا يَضُرُّهُمۡۗ وَكَانَ ٱلۡكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِۦ
ظَهِيرٗا ﴿٥٥﴾ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا مُبَشِّرٗا وَنَذِيرٗا ﴿٥٦﴾ قُلۡ مَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ



عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٍ إِلَّا مَن شَآءَ أَن يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلٗا ﴿٥٧﴾ وَتَوَكَّلۡ
عَلَى ٱلۡحَيِّ ٱلَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِهِۦۚ وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ
عِبَادِهِۦ خَبِيرًا ﴿٥٨﴾ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا
فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۚ ٱلرَّحۡمَٰنُ فَسۡـَٔلۡ بِهِۦ
خَبِيرٗا ﴿٥٩﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسۡجُدُواْۤ لِلرَّحۡمَٰنِ قَالُواْ وَمَا ٱلرَّحۡمَٰنُ



أَنَسۡجُدُ لِمَا تَأۡمُرُنَا وَزَادَهُمۡ نُفُورٗا۩ ﴿٦٠﴾ تَبَارَكَ ٱلَّذِي جَعَلَ فِي
ٱلسَّمَآءِ بُرُوجٗا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجٗا وَقَمَرٗا مُّنِيرٗا ﴿٦١﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي
جَعَلَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ خِلۡفَةٗ لِّمَنۡ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوۡ أَرَادَ شُكُورٗا ﴿٦٢﴾
وَعِبَادُ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمۡشُونَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ هَوۡنٗا وَإِذَا
خَاطَبَهُمُ ٱلۡجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمٗا ﴿٦٣﴾ وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمۡ
سُجَّدٗا وَقِيَٰمٗا ﴿٦٤﴾ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصۡرِفۡ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَۖ
إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَآءَتۡ مُسۡتَقَرّٗا وَمُقَامٗا ﴿٦٦﴾ وَٱلَّذِينَ
إِذَآ أَنفَقُواْ لَمۡ يُسۡرِفُواْ وَلَمۡ يَقۡتُرُواْ وَكَانَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ قَوَامٗا ﴿٦٧﴾
وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي
حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَا يَزۡنُونَۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ يَلۡقَ أَثَامٗا ﴿٦٨﴾

يُضَٰعَفۡ لَهُ ٱلۡعَذَابُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَيَخۡلُدۡ فِيهِۦ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلٗا صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمۡ حَسَنَٰتٖۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴿٧٠﴾ وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ مَتَابٗا ﴿٧١﴾ وَٱلَّذِينَ لَا يَشۡهَدُونَ ٱلزُّورَ وَإِذَا مَرُّواْ بِٱللَّغۡوِ مَرُّواْ كِرَامٗا ﴿٧٢﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ لَمۡ يَخِرُّواْ عَلَيۡهَا صُمّٗا وَعُمۡيَانٗا ﴿٧٣﴾ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبۡ لَنَا مِنۡ أَزۡوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعۡيُنٖ وَٱجۡعَلۡنَا لِلۡمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ يُجۡزَوۡنَ ٱلۡغُرۡفَةَ بِمَا صَبَرُواْ وَيُلَقَّوۡنَ فِيهَا تَحِيَّةٗ وَسَلَٰمًا ﴿٧٥﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ حَسُنَتۡ مُسۡتَقَرّٗا وَمُقَامٗا ﴿٧٦﴾ قُلۡ مَا يَعۡبَؤُاْ بِكُمۡ رَبِّي لَوۡلَا دُعَآؤُكُمۡۖ فَقَدۡ كَذَّبۡتُمۡ فَسَوۡفَ يَكُونُ لِزَامَۢا ﴿٧٧﴾



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

۞ طسٓمٓ ﴿١﴾ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ﴿٢﴾ لَعَلَّكَ بَٰخِعٞ نَّفۡسَكَ أَلَّا يَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ ﴿٣﴾ إِن نَّشَأۡ نُنَزِّلۡ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ءَايَةٗ فَظَلَّتۡ أَعۡنَٰقُهُمۡ لَهَا خَٰضِعِينَ ﴿٤﴾ وَمَا يَأۡتِيهِم مِّن ذِكۡرٖ مِّنَ



ٱلرَّحْمَٰنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهُ مُعْرِضِينَ ﴿٥﴾ فَقَدْ كَذَّبُوا۟
فَسَيَأْتِيهِمْ أَنۢبَٰٓؤُا۟ مَا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى
ٱلْأَرْضِ كَمْ أَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿٧﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةًۖ
وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٩﴾
وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱئْتِ ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾ قَوْمَ فِرْعَوْنَۚ
أَلَا يَتَّقُونَ ﴿١١﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿١٢﴾ وَيَضِيقُ
صَدْرِى وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِى فَأَرْسِلْ إِلَىٰ هَٰرُونَ ﴿١٣﴾ وَلَهُمْ عَلَىَّ
ذَنۢبٌ فَأَخَافُ أَن يَقْتُلُونِ ﴿١٤﴾ قَالَ كَلَّاۖ فَٱذْهَبَا بِـَٔايَٰتِنَآۖ إِنَّا مَعَكُم
مُّسْتَمِعُونَ ﴿١٥﴾ فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَآ إِنَّا رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾
أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿١٧﴾ قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا
وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴿١٨﴾ وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ ٱلَّتِى فَعَلْتَ
وَأَنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾ قَالَ فَعَلْتُهَآ إِذًا وَأَنَا۠ مِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٢٠﴾
فَفَرَرْتُ مِنكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِى رَبِّى حُكْمًا وَجَعَلَنِى مِنَ
ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَىَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِىٓ
إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٢٢﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ رَبُّ

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ﴿٢٤﴾ قَالَ لِمَنْ
حَوْلَهُۥٓ أَلَا تَسْتَمِعُونَ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾
قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ ٱلَّذِىٓ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴿٢٧﴾ قَالَ رَبُّ
ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَ لَئِنِ
ٱتَّخَذْتَ إِلَٰهًا غَيْرِى لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ ٱلْمَسْجُونِينَ ﴿٢٩﴾ قَالَ أَوَلَوْ
جِئْتُكَ بِشَىْءٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾ قَالَ فَأْتِ بِهِۦٓ إِن كُنتَ مِنَ
ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿٣٢﴾ وَنَزَعَ يَدَهُۥ
فَإِذَا هِىَ بَيْضَآءُ لِلنَّٰظِرِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُۥٓ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ
عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ يُرِيدُ أَن يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُم بِسِحْرِهِۦ فَمَاذَا
تَأْمُرُونَ ﴿٣٥﴾ قَالُوٓاْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَٱبْعَثْ فِى ٱلْمَدَآئِنِ حَٰشِرِينَ ﴿٣٦﴾
يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ ﴿٣٧﴾ فَجُمِعَ ٱلسَّحَرَةُ لِمِيقَٰتِ يَوْمٍ
مَّعْلُومٍ ﴿٣٨﴾ وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنتُم مُّجْتَمِعُونَ ﴿٣٩﴾ لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ
ٱلسَّحَرَةَ إِن كَانُواْ هُمُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿٤٠﴾ فَلَمَّا جَآءَ ٱلسَّحَرَةُ قَالُواْ
لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ ٱلْغَٰلِبِينَ ﴿٤١﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ
إِذًا لَّمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰٓ أَلْقُواْ مَآ أَنتُم مُّلْقُونَ ﴿٤٣﴾

فَأَلْقَوْاْ حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُواْ بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ
ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿٤٤﴾ فَأَلْقَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿٤٥﴾
فَأُلْقِيَ ٱلسَّحَرَةُ سَٰجِدِينَ ﴿٤٦﴾ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٧﴾ رَبِّ
مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿٤٨﴾ قَالَ ءَامَنتُمْ لَهُۥ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْۖ إِنَّهُۥ
لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِي عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحْرَ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَۚ لَأُقَطِّعَنَّ
أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَٰفٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٩﴾ قَالُواْ لَا
ضَيْرَۖ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّا نَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا
خَطَٰيَٰنَآ أَن كُنَّآ أَوَّلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥١﴾ ۞ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنْ



أَسْرِ بِعِبَادِيٓ إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴿٥٢﴾ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي ٱلْمَدَآئِنِ
حَٰشِرِينَ ﴿٥٣﴾ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِنَّهُمْ لَنَا
لَغَآئِظُونَ ﴿٥٥﴾ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَٰذِرُونَ ﴿٥٦﴾ فَأَخْرَجْنَٰهُم مِّن جَنَّٰتٍ
وَعُيُونٍ ﴿٥٧﴾ وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٥٨﴾ كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَٰهَا بَنِيٓ
إِسْرَٰٓءِيلَ ﴿٥٩﴾ فَأَتْبَعُوهُم مُّشْرِقِينَ ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ
أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ كَلَّآۖ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي
سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾ فَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَۖ

فَٱنفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرۡقٖ كَٱلطَّوۡدِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٦٣﴾ وَأَزۡلَفۡنَا ثَمَّ
ٱلۡأٓخَرِينَ ﴿٦٤﴾ وَأَنجَيۡنَا مُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ أَجۡمَعِينَ ﴿٦٥﴾ ثُمَّ أَغۡرَقۡنَا
ٱلۡأٓخَرِينَ ﴿٦٦﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗۖ وَمَا كَانَ أَكۡثَرُهُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿٦٧﴾
وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٦٨﴾ وَٱتۡلُ عَلَيۡهِمۡ نَبَأَ إِبۡرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾
إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦ مَا تَعۡبُدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُواْ نَعۡبُدُ أَصۡنَامٗا فَنَظَلُّ لَهَا
عَٰكِفِينَ ﴿٧١﴾ قَالَ هَلۡ يَسۡمَعُونَكُمۡ إِذۡ تَدۡعُونَ ﴿٧٢﴾ أَوۡ يَنفَعُونَكُمۡ
أَوۡ يَضُرُّونَ ﴿٧٣﴾ قَالُواْ بَلۡ وَجَدۡنَآ ءَابَآءَنَا كَذَٰلِكَ يَفۡعَلُونَ ﴿٧٤﴾ قَالَ
أَفَرَءَيۡتُم مَّا كُنتُمۡ تَعۡبُدُونَ ﴿٧٥﴾ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُمُ ٱلۡأَقۡدَمُونَ ﴿٧٦﴾
فَإِنَّهُمۡ عَدُوّٞ لِّيٓ إِلَّا رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٧٧﴾ ٱلَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ
يَهۡدِينِ ﴿٧٨﴾ وَٱلَّذِي هُوَ يُطۡعِمُنِي وَيَسۡقِينِ ﴿٧٩﴾ وَإِذَا مَرِضۡتُ فَهُوَ
يَشۡفِينِ ﴿٨٠﴾ وَٱلَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحۡيِينِ ﴿٨١﴾ وَٱلَّذِيٓ أَطۡمَعُ أَن يَغۡفِرَ
لِي خَطِيٓـَٔتِي يَوۡمَ ٱلدِّينِ ﴿٨٢﴾ رَبِّ هَبۡ لِي حُكۡمٗا وَأَلۡحِقۡنِي
بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٨٣﴾ وَٱجۡعَل لِّي لِسَانَ صِدۡقٖ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿٨٤﴾
وَٱجۡعَلۡنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨٥﴾ وَٱغۡفِرۡ لِأَبِيٓ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ
ٱلضَّآلِّينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا تُخۡزِنِي يَوۡمَ يُبۡعَثُونَ ﴿٨٧﴾ يَوۡمَ لَا يَنفَعُ مَالٞ وَلَا

بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ
لِلْمُتَّقِينَ ﴿٩٠﴾ وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ﴿٩١﴾ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا
كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾ مِن دُونِ ٱللَّهِ هَلْ يَنصُرُونَكُمْ أَوْ يَنتَصِرُونَ ﴿٩٣﴾
فَكُبْكِبُواْ فِيهَا هُمْ وَٱلْغَاوُۥنَ ﴿٩٤﴾ وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ ﴿٩٥﴾
قَالُواْ وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ ﴿٩٦﴾ تَٱللَّهِ إِن كُنَّا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٩٧﴾
إِذْ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٨﴾ وَمَآ أَضَلَّنَآ إِلَّا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٩٩﴾
فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ ﴿١٠٠﴾ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً
فَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٢﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُم
مُّؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ
ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٠٥﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٠٦﴾ إِنِّى لَكُمْ
رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٠٧﴾ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٠٨﴾ وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ
أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ
وَأَطِيعُونِ ﴿١١٠﴾ ۞ قَالُوٓاْ أَنُؤْمِنُ لَكَ وَٱتَّبَعَكَ ٱلْأَرْذَلُونَ ﴿١١١﴾ قَالَ وَمَا
عِلْمِى بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿١١٢﴾ إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّى ۖ لَوْ
تَشْعُرُونَ ﴿١١٣﴾ وَمَآ أَنَا۠ بِطَارِدِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٤﴾ إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ



مُّبِينٌ ﴿١١٥﴾ قَالُواْ لَئِن لَّمۡ تَنتَهِ يَٰنُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمَرۡجُومِينَ ﴿١١٦﴾
قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوۡمِي كَذَّبُونِ ﴿١١٧﴾ فَٱفۡتَحۡ بَيۡنِي وَبَيۡنَهُمۡ فَتۡحٗا وَنَجِّنِي
وَمَن مَّعِيَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١١٨﴾ فَأَنجَيۡنَٰهُ وَمَن مَّعَهُۥ فِي ٱلۡفُلۡكِ
ٱلۡمَشۡحُونِ ﴿١١٩﴾ ثُمَّ أَغۡرَقۡنَا بَعۡدُ ٱلۡبَاقِينَ ﴿١٢٠﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗۖ وَمَا
كَانَ أَكۡثَرُهُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿١٢١﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٢٢﴾
كَذَّبَتۡ عَادٌ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿١٢٣﴾ إِذۡ قَالَ لَهُمۡ أَخُوهُمۡ هُودٌ أَلَا
تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ إِنِّي لَكُمۡ رَسُولٌ أَمِينٞ ﴿١٢٥﴾ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٢٦﴾ وَمَآ
أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٍۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٢٧﴾
أَتَبۡنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةٗ تَعۡبَثُونَ ﴿١٢٨﴾ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمۡ
تَخۡلُدُونَ ﴿١٢٩﴾ وَإِذَا بَطَشۡتُم بَطَشۡتُمۡ جَبَّارِينَ ﴿١٣٠﴾ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ
وَأَطِيعُونِ ﴿١٣١﴾ وَٱتَّقُواْ ٱلَّذِيٓ أَمَدَّكُم بِمَا تَعۡلَمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمَدَّكُم
بِأَنۡعَٰمٖ وَبَنِينَ ﴿١٣٣﴾ وَجَنَّٰتٖ وَعُيُونٍ ﴿١٣٤﴾ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ
يَوۡمٍ عَظِيمٖ ﴿١٣٥﴾ قَالُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَوَعَظۡتَ أَمۡ لَمۡ تَكُن مِّنَ
ٱلۡوَٰعِظِينَ ﴿١٣٦﴾ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا خُلُقُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٣٧﴾ وَمَا نَحۡنُ
بِمُعَذَّبِينَ ﴿١٣٨﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَهۡلَكۡنَٰهُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗۖ وَمَا كَانَ

أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٤٠﴾ كَذَّبَتْ
ثَمُودُ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٤١﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَٰلِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٤٢﴾
إِنِّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٤٣﴾ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٤٤﴾ وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ
عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۖ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٤٥﴾ أَتُتْرَكُونَ فِى
مَا هَٰهُنَآ ءَامِنِينَ ﴿١٤٦﴾ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٤٧﴾ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا
هَضِيمٌ ﴿١٤٨﴾ وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا فَٰرِهِينَ ﴿١٤٩﴾ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ
وَأَطِيعُونِ ﴿١٥٠﴾ وَلَا تُطِيعُوٓاْ أَمْرَ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿١٥١﴾ ٱلَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِى
ٱلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿١٥٢﴾ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلْمُسَحَّرِينَ ﴿١٥٣﴾ مَآ
أَنتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا فَأْتِ بِـَٔايَةٍ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١٥٤﴾ قَالَ
هَٰذِهِۦ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿١٥٥﴾ وَلَا تَمَسُّوهَا
بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥٦﴾ فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُواْ
نَٰدِمِينَ ﴿١٥٧﴾ فَأَخَذَهُمُ ٱلْعَذَابُ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً ۖ وَمَا كَانَ
أَكْثَرُهُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٥٨﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٥٩﴾ كَذَّبَتْ
قَوْمُ لُوطٍ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٦٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٦١﴾
إِنِّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٦٢﴾ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٦٣﴾ وَمَآ أَسْـَٔلُكُمْ

عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٍۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٦٤﴾ أَتَأۡتُونَ
ٱلذُّكۡرَانَ مِنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٦٥﴾ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمۡ رَبُّكُم مِّنۡ
أَزۡوَٰجِكُمۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٌ عَادُونَ ﴿١٦٦﴾ قَالُواْ لَئِن لَّمۡ تَنتَهِ يَٰلُوطُ
لَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُخۡرَجِينَ ﴿١٦٧﴾ قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُم مِّنَ ٱلۡقَالِينَ ﴿١٦٨﴾
رَبِّ نَجِّنِي وَأَهۡلِي مِمَّا يَعۡمَلُونَ ﴿١٦٩﴾ فَنَجَّيۡنَٰهُ وَأَهۡلَهُۥٓ أَجۡمَعِينَ ﴿١٧٠﴾
إِلَّا عَجُوزٗا فِي ٱلۡغَٰبِرِينَ ﴿١٧١﴾ ثُمَّ دَمَّرۡنَا ٱلۡأٓخَرِينَ ﴿١٧٢﴾ وَأَمۡطَرۡنَا
عَلَيۡهِم مَّطَرٗاۖ فَسَآءَ مَطَرُ ٱلۡمُنذَرِينَ ﴿١٧٣﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗۖ وَمَا
كَانَ أَكۡثَرُهُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿١٧٤﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٧٥﴾
كَذَّبَ أَصۡحَٰبُ لۡـَٔيۡكَةِ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿١٧٦﴾ إِذۡ قَالَ لَهُمۡ شُعَيۡبٌ أَلَا
تَتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ إِنِّي لَكُمۡ رَسُولٌ أَمِينٞ ﴿١٧٨﴾ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٧٩﴾ وَمَآ
أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٍۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٨٠﴾ ۞
أَوۡفُواْ ٱلۡكَيۡلَ وَلَا تَكُونُواْ مِنَ ٱلۡمُخۡسِرِينَ ﴿١٨١﴾ وَزِنُواْ بِٱلۡقِسۡطَاسِ
ٱلۡمُسۡتَقِيمِ ﴿١٨٢﴾ وَلَا تَبۡخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشۡيَآءَهُمۡ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي
ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ﴿١٨٣﴾ وَٱتَّقُواْ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ وَٱلۡجِبِلَّةَ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٨٤﴾
قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مِنَ ٱلۡمُسَحَّرِينَ ﴿١٨٥﴾ وَمَآ أَنتَ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا وَإِن



نَّظُنُّكَ لَمِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿١٨٦﴾ فَأَسۡقِطۡ عَلَيۡنَا كِسَفٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿١٨٧﴾ قَالَ رَبِّيٓ أَعۡلَمُ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴿١٨٨﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمۡ عَذَابُ يَوۡمِ ٱلظُّلَّةِۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٩﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗۖ وَمَا كَانَ أَكۡثَرُهُم مُّؤۡمِنِينَ ﴿١٩٠﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٩١﴾ وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلۡأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلۡبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيّٖ مُّبِينٖ ﴿١٩٥﴾ وَإِنَّهُۥ لَفِي زُبُرِ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٩٦﴾ أَوَلَمۡ يَكُن لَّهُمۡ ءَايَةً أَن يَعۡلَمَهُۥ عُلَمَٰٓؤُاْ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴿١٩٧﴾ وَلَوۡ نَزَّلۡنَٰهُ عَلَىٰ بَعۡضِ ٱلۡأَعۡجَمِينَ ﴿١٩٨﴾ فَقَرَأَهُۥ عَلَيۡهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ مُؤۡمِنِينَ ﴿١٩٩﴾ كَذَٰلِكَ سَلَكۡنَٰهُ فِي قُلُوبِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿٢٠٠﴾ لَا يُؤۡمِنُونَ بِهِۦ حَتَّىٰ يَرَوُاْ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَلِيمَ ﴿٢٠١﴾ فَيَأۡتِيَهُم بَغۡتَةٗ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿٢٠٢﴾ فَيَقُولُواْ هَلۡ نَحۡنُ مُنظَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ أَفَبِعَذَابِنَا يَسۡتَعۡجِلُونَ ﴿٢٠٤﴾ أَفَرَءَيۡتَ إِن مَّتَّعۡنَٰهُمۡ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ ثُمَّ جَآءَهُم مَّا كَانُواْ يُوعَدُونَ ﴿٢٠٦﴾ مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يُمَتَّعُونَ ﴿٢٠٧﴾ وَمَآ أَهۡلَكۡنَا مِن قَرۡيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ﴿٢٠٨﴾ ذِكۡرَىٰ وَمَا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٢٠٩﴾ وَمَا تَنَزَّلَتۡ بِهِ

ٱلشَّيَٰطِينُ ﴿٢١٠﴾ وَمَا يَنۢبَغِي لَهُمۡ وَمَا يَسۡتَطِيعُونَ ﴿٢١١﴾ إِنَّهُمۡ عَنِ
ٱلسَّمۡعِ لَمَعۡزُولُونَ ﴿٢١٢﴾ فَلَا تَدۡعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَكُونَ مِنَ
ٱلۡمُعَذَّبِينَ ﴿٢١٣﴾ وَأَنذِرۡ عَشِيرَتَكَ ٱلۡأَقۡرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ وَٱخۡفِضۡ جَنَاحَكَ
لِمَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٢١٥﴾ فَإِنۡ عَصَوۡكَ فَقُلۡ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّمَّا
تَعۡمَلُونَ ﴿٢١٦﴾ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱلۡعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾ ٱلَّذِي يَرَىٰكَ حِينَ
تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقَلُّبَكَ فِي ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٢١٩﴾ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ
ٱلۡعَلِيمُ ﴿٢٢٠﴾ هَلۡ أُنَبِّئُكُمۡ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴿٢٢١﴾ تَنَزَّلُ عَلَىٰ
كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٖ ﴿٢٢٢﴾ يُلۡقُونَ ٱلسَّمۡعَ وَأَكۡثَرُهُمۡ كَٰذِبُونَ ﴿٢٢٣﴾ وَٱلشُّعَرَآءُ
يَتَّبِعُهُمُ ٱلۡغَاوُۥنَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمۡ تَرَ أَنَّهُمۡ فِي كُلِّ وَادٖ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمۡ
يَقُولُونَ مَا لَا يَفۡعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ
وَذَكَرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا وَٱنتَصَرُواْ مِنۢ بَعۡدِ مَا ظُلِمُواْۗ وَسَيَعۡلَمُ ٱلَّذِينَ
ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٖ يَنقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

طسٓۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡقُرۡءَانِ وَكِتَابٖ مُّبِينٍ ﴿١﴾ هُدٗى وَبُشۡرَىٰ



لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم
بِٱلْـَٔاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ زَيَّنَّا
لَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ﴿٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ
وَهُمْ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ﴿٥﴾ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى ٱلْقُرْءَانَ مِن
لَّدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴿٦﴾ إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِهِۦٓ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا
سَـَٔاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ ءَاتِيكُم بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ
تَصْطَلُونَ ﴿٧﴾ فَلَمَّا جَآءَهَا نُودِىَ أَنۢ بُورِكَ مَن فِى ٱلنَّارِ وَمَنْ
حَوْلَهَا وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨﴾ يَٰمُوسَىٰٓ إِنَّهُۥٓ أَنَا ٱللَّهُ
ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٩﴾ وَأَلْقِ عَصَاكَ ۚ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ
وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ يَٰمُوسَىٰ لَا تَخَفْ إِنِّى لَا يَخَافُ لَدَىَّ
ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿١٠﴾ إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًۢا بَعْدَ سُوٓءٍ فَإِنِّى غَفُورٌ
رَّحِيمٌ ﴿١١﴾ وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ۖ
فِى تِسْعِ ءَايَٰتٍ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِۦٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿١٢﴾
فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ ءَايَٰتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿١٣﴾ وَجَحَدُوا۟
بِهَا وَٱسْتَيْقَنَتْهَآ أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا ۚ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ

ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَـٰنَ عِلْمًا ۖ وَقَالَا ٱلْحَمْدُ
لِلَّهِ ٱلَّذِى فَضَّلَنَا عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥﴾ وَوَرِثَ
سُلَيْمَـٰنُ دَاوُۥدَ ۖ وَقَالَ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ ٱلطَّيْرِ وَأُوتِينَا
مِن كُلِّ شَىْءٍ ۖ إِنَّ هَـٰذَا لَهُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٦﴾ وَحُشِرَ لِسُلَيْمَـٰنَ
جُنُودُهُۥ مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ وَٱلطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٧﴾ حَتَّىٰٓ إِذَآ
أَتَوْا۟ عَلَىٰ وَادِ ٱلنَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمْلُ ٱدْخُلُوا۟ مَسَـٰكِنَكُمْ
لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَـٰنُ وَجُنُودُهُۥ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾ فَتَبَسَّمَ
ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ
أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَـٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِى
بِرَحْمَتِكَ فِى عِبَادِكَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿١٩﴾ وَتَفَقَّدَ ٱلطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِىَ لَآ
أَرَى ٱلْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ ٱلْغَآئِبِينَ ﴿٢٠﴾ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ
لَأَا۟ذْبَحَنَّهُۥٓ أَوْ لَيَأْتِيَنِّى بِسُلْطَـٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٢١﴾ فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ
أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِۦ وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍۭ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴿٢٢﴾ إِنِّى
وَجَدتُّ ٱمْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِن كُلِّ شَىْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ
عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ ٱللَّهِ



وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَصَدَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّبِيلِ فَهُمۡ لَا يَهۡتَدُونَ ﴿٢٤﴾ أَلَّا يَسۡجُدُواْۤ لِلَّهِ ٱلَّذِي يُخۡرِجُ ٱلۡخَبۡءَ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَيَعۡلَمُ مَا تُخۡفُونَ وَمَا تُعۡلِنُونَ ﴿٢٥﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡعَظِيمِ۩ ﴿٢٦﴾ ۞ قَالَ سَنَنظُرُ أَصَدَقۡتَ أَمۡ كُنتَ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿٢٧﴾ ٱذۡهَب بِّكِتَٰبِي هَٰذَا فَأَلۡقِهۡ إِلَيۡهِمۡ ثُمَّ تَوَلَّ عَنۡهُمۡ فَٱنظُرۡ مَاذَا يَرۡجِعُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَتۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ إِنِّيٓ أُلۡقِيَ إِلَيَّ كِتَٰبٞ كَرِيمٌ ﴿٢٩﴾ إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾ أَلَّا تَعۡلُواْ عَلَيَّ وَأۡتُونِي مُسۡلِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالَتۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ أَفۡتُونِي فِيٓ أَمۡرِي مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمۡرًا حَتَّىٰ تَشۡهَدُونِ ﴿٣٢﴾ قَالُواْ نَحۡنُ أُوْلُواْ قُوَّةٖ وَأُوْلُواْ بَأۡسٖ شَدِيدٖ وَٱلۡأَمۡرُ إِلَيۡكِ فَٱنظُرِي مَاذَا تَأۡمُرِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَتۡ إِنَّ ٱلۡمُلُوكَ إِذَا دَخَلُواْ قَرۡيَةً أَفۡسَدُوهَا وَجَعَلُوٓاْ أَعِزَّةَ أَهۡلِهَآ أَذِلَّةٗۚ وَكَذَٰلِكَ يَفۡعَلُونَ ﴿٣٤﴾ وَإِنِّي مُرۡسِلَةٌ إِلَيۡهِم بِهَدِيَّةٖ فَنَاظِرَةُۢ بِمَ يَرۡجِعُ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا جَآءَ سُلَيۡمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٖ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيۡرٞ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم بَلۡ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمۡ تَفۡرَحُونَ ﴿٣٦﴾ ٱرۡجِعۡ إِلَيۡهِمۡ فَلَنَأۡتِيَنَّهُم بِجُنُودٖ لَّا

قِبَلَ لَهُم بِهَا وَلَنُخۡرِجَنَّهُم مِّنۡهَآ أَذِلَّةٗ وَهُمۡ صَٰغِرُونَ ﴿٣٧﴾ قَالَ
يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ أَيُّكُمۡ يَأۡتِينِى بِعَرۡشِهَا قَبۡلَ أَن يَأۡتُونِى مُسۡلِمِينَ ﴿٣٨﴾
قَالَ عِفۡرِيتٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ أَن تَقُومَ مِن مَّقَامِكَۖ
وَإِنِّى عَلَيۡهِ لَقَوِىٌّ أَمِينٞ ﴿٣٩﴾ قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلۡمٞ مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ
أَنَا۠ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبۡلَ أَن يَرۡتَدَّ إِلَيۡكَ طَرۡفُكَۚ فَلَمَّا رَءَاهُ مُسۡتَقِرًّا
عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضۡلِ رَبِّى لِيَبۡلُوَنِىٓ ءَأَشۡكُرُ أَمۡ أَكۡفُرُۖ وَمَن
شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشۡكُرُ لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىّٞ كَرِيمٞ ﴿٤٠﴾
قَالَ نَكِّرُواْ لَهَا عَرۡشَهَا نَنظُرۡ أَتَهۡتَدِىٓ أَمۡ تَكُونُ مِنَ ٱلَّذِينَ لَا
يَهۡتَدُونَ ﴿٤١﴾ فَلَمَّا جَآءَتۡ قِيلَ أَهَٰكَذَا عَرۡشُكِۖ قَالَتۡ كَأَنَّهُۥ هُوَۚ
وَأُوتِينَا ٱلۡعِلۡمَ مِن قَبۡلِهَا وَكُنَّا مُسۡلِمِينَ ﴿٤٢﴾ وَصَدَّهَا مَا كَانَت
تَّعۡبُدُ مِن دُونِ ٱللَّهِۖ إِنَّهَا كَانَتۡ مِن قَوۡمٖ كَٰفِرِينَ ﴿٤٣﴾ قِيلَ لَهَا
ٱدۡخُلِى ٱلصَّرۡحَۖ فَلَمَّا رَأَتۡهُ حَسِبَتۡهُ لُجَّةٗ وَكَشَفَتۡ عَن سَاقَيۡهَاۚ قَالَ
إِنَّهُۥ صَرۡحٞ مُّمَرَّدٞ مِّن قَوَارِيرَۗ قَالَتۡ رَبِّ إِنِّى ظَلَمۡتُ نَفۡسِى
وَأَسۡلَمۡتُ مَعَ سُلَيۡمَٰنَ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٤٤﴾ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰ
ثَمُودَ أَخَاهُمۡ صَٰلِحًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ فَإِذَا هُمۡ فَرِيقَانِ

يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٥﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِٱلسَّيِّئَةِ قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ ۖ
لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالُوا۟ ٱطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَن
مَّعَكَ ۚ قَالَ طَٰٓئِرُكُمْ عِندَ ٱللَّهِ ۖ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ ﴿٤٧﴾ وَكَانَ فِى
ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴿٤٨﴾
قَالُوا۟ تَقَاسَمُوا۟ بِٱللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُۥ وَأَهْلَهُۥ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِۦ مَا شَهِدْنَا
مَهْلِكَ أَهْلِهِۦ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَمَكَرُوا۟ مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا
وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٠﴾ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا
دَمَّرْنَٰهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥١﴾ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةًۢ بِمَا ظَلَمُوٓا۟ ۗ
إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥٢﴾ وَأَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴿٥٣﴾ وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ وَأَنتُمْ
تُبْصِرُونَ ﴿٥٤﴾ أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ ٱلرِّجَالَ شَهْوَةً مِّن دُونِ ٱلنِّسَآءِ ۚ بَلْ
أَنتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿٥٥﴾ ۞ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُوٓا۟
أَخْرِجُوٓا۟ ءَالَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ ۖ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴿٥٦﴾
فَأَنجَيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَٰهَا مِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٥٧﴾ وَأَمْطَرْنَا
عَلَيْهِم مَّطَرًا ۖ فَسَآءَ مَطَرُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿٥٨﴾ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ



عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَىٰٓۗ ءَآللَّهُ خَيۡرٌ أَمَّا يُشۡرِكُونَ ٥٩ أَمَّنۡ خَلَقَ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَنۢبَتۡنَا بِهِۦ
حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهۡجَةٖ مَّا كَانَ لَكُمۡ أَن تُنۢبِتُواْ شَجَرَهَآۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ
بَلۡ هُمۡ قَوۡمٞ يَعۡدِلُونَ ٦٠ أَمَّن جَعَلَ ٱلۡأَرۡضَ قَرَارٗا وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ
أَنۡهَٰرٗا وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِيَ وَجَعَلَ بَيۡنَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ حَاجِزًاۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ
ٱللَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ٦١ أَمَّن يُجِيبُ ٱلۡمُضۡطَرَّ إِذَا دَعَاهُ
وَيَكۡشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجۡعَلُكُمۡ خُلَفَآءَ ٱلۡأَرۡضِۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ قَلِيلٗا مَّا
تَذَكَّرُونَ ٦٢ أَمَّن يَهۡدِيكُمۡ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ وَمَن يُرۡسِلُ
ٱلرِّيَٰحَ بُشۡرَۢا بَيۡنَ يَدَيۡ رَحۡمَتِهِۦٓۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا
يُشۡرِكُونَ ٦٣ أَمَّن يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرۡزُقُكُم مِّنَ
ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۗ أَءِلَٰهٞ مَّعَ ٱللَّهِۚ قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ إِن كُنتُمۡ
صَٰدِقِينَ ٦٤ قُل لَّا يَعۡلَمُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ ٱلۡغَيۡبَ
إِلَّا ٱللَّهُۚ وَمَا يَشۡعُرُونَ أَيَّانَ يُبۡعَثُونَ ٦٥ بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلۡمُهُمۡ فِى
ٱلۡأٓخِرَةِۚ بَلۡ هُمۡ فِى شَكّٖ مِّنۡهَاۖ بَلۡ هُم مِّنۡهَا عَمُونَ ٦٦ وَقَالَ
ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبٗا وَءَابَآؤُنَآ أَئِنَّا لَمُخۡرَجُونَ ٦٧ لَقَدۡ

وُعِدۡنَا هَٰذَا نَحۡنُ وَءَابَآؤُنَا مِن قَبۡلُ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ
ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ
ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿٦٩﴾ وَلَا تَحۡزَنۡ عَلَيۡهِمۡ وَلَا تَكُن فِي ضَيۡقٖ مِّمَّا
يَمۡكُرُونَ ﴿٧٠﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٧١﴾
قُلۡ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم بَعۡضُ ٱلَّذِي تَسۡتَعۡجِلُونَ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّ
رَبَّكَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَشۡكُرُونَ ﴿٧٣﴾
وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَعۡلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمۡ وَمَا يُعۡلِنُونَ ﴿٧٤﴾ وَمَا مِنۡ
غَآئِبَةٖ فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٍ ﴿٧٥﴾ إِنَّ هَٰذَا
ٱلۡقُرۡءَانَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَكۡثَرَ ٱلَّذِي هُمۡ فِيهِ
يَخۡتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾ وَإِنَّهُۥ لَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٧٧﴾ إِنَّ رَبَّكَ
يَقۡضِي بَيۡنَهُم بِحُكۡمِهِۦۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٧٨﴾ فَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۖ
إِنَّكَ عَلَى ٱلۡحَقِّ ٱلۡمُبِينِ ﴿٧٩﴾ إِنَّكَ لَا تُسۡمِعُ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَلَا تُسۡمِعُ
ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ إِذَا وَلَّوۡاْ مُدۡبِرِينَ ﴿٨٠﴾ وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِي ٱلۡعُمۡيِ عَن
ضَلَٰلَتِهِمۡۖ إِن تُسۡمِعُ إِلَّا مَن يُؤۡمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسۡلِمُونَ ﴿٨١﴾ ۞
وَإِذَا وَقَعَ ٱلۡقَوۡلُ عَلَيۡهِمۡ أَخۡرَجۡنَا لَهُمۡ دَآبَّةٗ مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ تُكَلِّمُهُمۡ



أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ
فَوْجًا مِّمَّن يُكَذِّبُ بِـَٔايَـٰتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٨٣﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُو قَالَ
أَكَذَّبْتُم بِـَٔايَـٰتِى وَلَمْ تُحِيطُواْ بِهَا عِلْمًا أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾
وَوَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِم بِمَا ظَلَمُواْ فَهُمْ لَا يَنطِقُونَ ﴿٨٥﴾ أَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا
جَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِيَسْكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ
لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٨٦﴾ وَيَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِى
ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ۚ وَكُلٌّ أَتَوْهُ
دَٰخِرِينَ ﴿٨٧﴾ وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِىَ تَمُرُّ مَرَّ
ٱلسَّحَابِ ۚ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ ۚ إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا
تَفْعَلُونَ ﴿٨٨﴾ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ
ءَامِنُونَ ﴿٨٩﴾ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ هَلْ
تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَـٰذِهِ
ٱلْبَلْدَةِ ٱلَّذِى حَرَّمَهَا وَلَهُۥ كُلُّ شَىْءٍ ۖ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ
ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٩١﴾ وَأَنْ أَتْلُوَ ٱلْقُرْءَانَ ۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِى
لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿٩٢﴾ وَقُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ

سَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ فَتَعْرِفُونَهَاۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

طسٓمٓ ﴿١﴾ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢﴾ نَتْلُواْ عَلَيْكَ مِن نَّبَإِ
مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِٱلْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِى
ٱلْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَآئِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ
أَبْنَآءَهُمْ وَيَسْتَحْىِۦ نِسَآءَهُمْۚ إِنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾ وَنُرِيدُ
أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً
وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٥﴾ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَنُرِىَ فِرْعَوْنَ
وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُواْ يَحْذَرُونَ ﴿٦﴾ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ
مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِى ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِى
وَلَا تَحْزَنِىٓۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾
فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًاۗ إِنَّ فِرْعَوْنَ
وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا كَانُواْ خَٰطِـِٔينَ ﴿٨﴾ وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ
قُرَّتُ عَيْنٍ لِّى وَلَكَۖ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا

وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ٩ وَأَصۡبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًاۖ إِن كَادَتۡ
لَتُبۡدِى بِهِۦ لَوۡلَآ أَن رَّبَطۡنَا عَلَىٰ قَلۡبِهَا لِتَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١٠
وَقَالَتۡ لِأُخۡتِهِۦ قُصِّيهِۖ فَبَصُرَتۡ بِهِۦ عَن جُنُبٖ وَهُمۡ لَا
يَشۡعُرُونَ ١١ ۞ وَحَرَّمۡنَا عَلَيۡهِ ٱلۡمَرَاضِعَ مِن قَبۡلُ فَقَالَتۡ هَلۡ



أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰٓ أَهۡلِ بَيۡتٖ يَكۡفُلُونَهُۥ لَكُمۡ وَهُمۡ لَهُۥ نَٰصِحُونَ ١٢
فَرَدَدۡنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ كَىۡ تَقَرَّ عَيۡنُهَا وَلَا تَحۡزَنَ وَلِتَعۡلَمَ أَنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ
حَقّٞ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ١٣ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَٱسۡتَوَىٰٓ
ءَاتَيۡنَٰهُ حُكۡمٗا وَعِلۡمٗاۚ وَكَذَٰلِكَ نَجۡزِى ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٤ وَدَخَلَ
ٱلۡمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفۡلَةٖ مِّنۡ أَهۡلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيۡنِ يَقۡتَتِلَانِ
هَٰذَا مِن شِيعَتِهِۦ وَهَٰذَا مِنۡ عَدُوِّهِۦۖ فَٱسۡتَغَٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ
عَلَى ٱلَّذِى مِنۡ عَدُوِّهِۦ فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيۡهِۖ قَالَ هَٰذَا مِنۡ
عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِۖ إِنَّهُۥ عَدُوّٞ مُّضِلّٞ مُّبِينٞ ١٥ قَالَ رَبِّ إِنِّى ظَلَمۡتُ
نَفۡسِى فَٱغۡفِرۡ لِى فَغَفَرَ لَهُۥٓۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ١٦ قَالَ رَبِّ
بِمَآ أَنۡعَمۡتَ عَلَىَّ فَلَنۡ أَكُونَ ظَهِيرٗا لِّلۡمُجۡرِمِينَ ١٧ فَأَصۡبَحَ فِى
ٱلۡمَدِينَةِ خَآئِفٗا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا ٱلَّذِى ٱسۡتَنصَرَهُۥ بِٱلۡأَمۡسِ

يَسْتَصْرِخُهُۥ ۚ قَالَ لَهُۥ مُوسَىٰٓ إِنَّكَ لَغَوِىٌّ مُّبِينٌ ﴿١٨﴾ فَلَمَّآ أَنْ أَرَادَ أَن
يَبْطِشَ بِٱلَّذِى هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا قَالَ يَـٰمُوسَىٰٓ أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِى كَمَا
قَتَلْتَ نَفْسًۢا بِٱلْأَمْسِ ۖ إِن تُرِيدُ إِلَّآ أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِى ٱلْأَرْضِ
وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِينَ ﴿١٩﴾ وَجَآءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا
ٱلْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَـٰمُوسَىٰٓ إِنَّ ٱلْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ
فَٱخْرُجْ إِنِّى لَكَ مِنَ ٱلنَّـٰصِحِينَ ﴿٢٠﴾ فَخَرَجَ مِنْهَا خَآئِفًا يَتَرَقَّبُ ۖ
قَالَ رَبِّ نَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَآءَ مَدْيَنَ
قَالَ عَسَىٰ رَبِّىٓ أَن يَهْدِيَنِى سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴿٢٢﴾ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدْيَنَ
وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ
تَذُودَانِ ۖ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا ۖ قَالَتَا لَا نَسْقِى حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ ۖ
وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ
إِنِّى لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَىَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾ فَجَآءَتْهُ إِحْدَىٰهُمَا تَمْشِى
عَلَى ٱسْتِحْيَآءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِى يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ۚ
فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيْهِ ٱلْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ ۖ نَجَوْتَ مِنَ ٱلْقَوْمِ
ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا يَـٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ ۖ إِنَّ خَيْرَ مَنِ

ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ ﴿٢٦﴾ قَالَ إِنِّىٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَىَّ هَٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِى ثَمَٰنِىَ حِجَجٍ ۖ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ ۖ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ ۚ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ ذَٰلِكَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ ۖ أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَىَّ ۖ وَٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٢٨﴾ ۞ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى ٱلْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِۦٓ ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٢٩﴾ فَلَمَّآ أَتَىٰهَا نُودِىَ مِن شَٰطِئِ ٱلْوَادِ ٱلْأَيْمَنِ فِى ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ أَن يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّىٓ أَنَا ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٠﴾ وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ۖ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَآنٌّ وَلَّىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ۚ يَٰمُوسَىٰٓ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ ۖ إِنَّكَ مِنَ ٱلْءَامِنِينَ ﴿٣١﴾ ٱسْلُكْ يَدَكَ فِى جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ وَٱضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ ٱلرَّهْبِ ۖ فَذَٰنِكَ بُرْهَٰنَانِ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِۦٓ ۚ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا فَٰسِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّى قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَن



يَقۡتُلُونِ ﴿٣٣﴾ وَأَخِى هَٰرُونُ هُوَ أَفۡصَحُ مِنِّى لِسَانٗا فَأَرۡسِلۡهُ مَعِىَ
رِدۡءٗا يُصَدِّقُنِىٓۖ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴿٣٤﴾ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ
بِأَخِيكَ وَنَجۡعَلُ لَكُمَا سُلۡطَٰنٗا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيۡكُمَاۚ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنتُمَا
وَمَنِ ٱتَّبَعَكُمَا ٱلۡغَٰلِبُونَ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا بَيِّنَٰتٖ
قَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّفۡتَرٗى وَمَا سَمِعۡنَا بِهَٰذَا فِىٓ ءَابَآئِنَا
ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٣٦﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّىٓ أَعۡلَمُ بِمَن جَآءَ بِٱلۡهُدَىٰ مِنۡ
عِندِهِۦ وَمَن تَكُونُ لَهُۥ عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِۖ إِنَّهُۥ لَا يُفۡلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٣٧﴾
وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ مَا عَلِمۡتُ لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرِى فَأَوۡقِدۡ
لِى يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ فَٱجۡعَل لِّى صَرۡحٗا لَّعَلِّىٓ أَطَّلِعُ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ
مُوسَىٰ وَإِنِّى لَأَظُنُّهُۥ مِنَ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿٣٨﴾ وَٱسۡتَكۡبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُۥ
فِى ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ إِلَيۡنَا لَا يُرۡجَعُونَ ﴿٣٩﴾
فَأَخَذۡنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ فَنَبَذۡنَٰهُمۡ فِى ٱلۡيَمِّۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَجَعَلۡنَٰهُمۡ أَئِمَّةٗ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا
يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ وَأَتۡبَعۡنَٰهُمۡ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا لَعۡنَةٗۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ هُم
مِّنَ ٱلۡمَقۡبُوحِينَ ﴿٤٢﴾ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ مِنۢ بَعۡدِ مَآ

أَهۡلَكۡنَا ٱلۡقُرُونَ ٱلۡأُولَىٰ بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ لَّعَلَّهُمۡ
يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٣﴾ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلۡغَرۡبِيِّ إِذۡ قَضَيۡنَآ إِلَىٰ مُوسَى
ٱلۡأَمۡرَ وَمَا كُنتَ مِنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٤٤﴾ وَلَٰكِنَّآ أَنشَأۡنَا قُرُونٗا فَتَطَاوَلَ
عَلَيۡهِمُ ٱلۡعُمُرُۚ وَمَا كُنتَ ثَاوِيٗا فِيٓ أَهۡلِ مَدۡيَنَ تَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِنَا
وَلَٰكِنَّا كُنَّا مُرۡسِلِينَ ﴿٤٥﴾ وَمَا كُنتَ بِجَانِبِ ٱلطُّورِ إِذۡ نَادَيۡنَا
وَلَٰكِن رَّحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوۡمٗا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٖ مِّن قَبۡلِكَ
لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَوۡلَآ أَن تُصِيبَهُم مُّصِيبَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ
أَيۡدِيهِمۡ فَيَقُولُواْ رَبَّنَا لَوۡلَآ أَرۡسَلۡتَ إِلَيۡنَا رَسُولٗا فَنَتَّبِعَ ءَايَٰتِكَ
وَنَكُونَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٤٧﴾ فَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلۡحَقُّ مِنۡ عِندِنَا قَالُواْ
لَوۡلَآ أُوتِيَ مِثۡلَ مَآ أُوتِيَ مُوسَىٰٓۚ أَوَلَمۡ يَكۡفُرُواْ بِمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ مِن
قَبۡلُۖ قَالُواْ سِحۡرَانِ تَظَٰهَرَا وَقَالُوٓاْ إِنَّا بِكُلّٖ كَٰفِرُونَ ﴿٤٨﴾ قُلۡ فَأۡتُواْ
بِكِتَٰبٖ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ هُوَ أَهۡدَىٰ مِنۡهُمَآ أَتَّبِعۡهُ إِن كُنتُمۡ
صَٰدِقِينَ ﴿٤٩﴾ فَإِن لَّمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَكَ فَٱعۡلَمۡ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهۡوَآءَهُمۡۚ
وَمَنۡ أَضَلُّ مِمَّنِ ٱتَّبَعَ هَوَىٰهُ بِغَيۡرِ هُدٗى مِّنَ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي
ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥٠﴾ ۞ وَلَقَدۡ وَصَّلۡنَا لَهُمُ ٱلۡقَوۡلَ لَعَلَّهُمۡ



يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥١﴾ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِهِۦ هُم بِهِۦ
يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ وَإِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِهِۦٓ إِنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّنَآ
إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلِهِۦ مُسْلِمِينَ ﴿٥٣﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ بِمَا
صَبَرُوا۟ وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٥٤﴾
وَإِذَا سَمِعُوا۟ ٱللَّغْوَ أَعْرَضُوا۟ عَنْهُ وَقَالُوا۟ لَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ
أَعْمَٰلُكُمْ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِى ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٥٥﴾ إِنَّكَ لَا تَهْدِى
مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَهُوَ أَعْلَمُ
بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾ وَقَالُوٓا۟ إِن نَّتَّبِعِ ٱلْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَآ ۚ
أَوَلَمْ نُمَكِّن لَّهُمْ حَرَمًا ءَامِنًا يُجْبَىٰٓ إِلَيْهِ ثَمَرَٰتُ كُلِّ شَىْءٍ رِّزْقًا
مِّن لَّدُنَّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍۭ
بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا ۖ فَتِلْكَ مَسَٰكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّنۢ بَعْدِهِمْ إِلَّا
قَلِيلًا ۖ وَكُنَّا نَحْنُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٥٨﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ حَتَّىٰ
يَبْعَثَ فِىٓ أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا ۚ وَمَا كُنَّا مُهْلِكِى
ٱلْقُرَىٰٓ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَٰلِمُونَ ﴿٥٩﴾ وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَىْءٍ فَمَتَٰعُ
ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتُهَا ۚ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٠﴾

أَفَمَن وَعَدۡنَٰهُ وَعۡدًا حَسَنًا فَهُوَ لَٰقِيهِ كَمَن مَّتَّعۡنَٰهُ مَتَٰعَ ٱلۡحَيَوٰةِ
ٱلدُّنۡيَا ثُمَّ هُوَ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ مِنَ ٱلۡمُحۡضَرِينَ ﴿٦١﴾ وَيَوۡمَ يُنَادِيهِمۡ
فَيَقُولُ أَيۡنَ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ كُنتُمۡ تَزۡعُمُونَ ﴿٦٢﴾ قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ
عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَغۡوَيۡنَآ أَغۡوَيۡنَٰهُمۡ كَمَا غَوَيۡنَاۖ
تَبَرَّأۡنَآ إِلَيۡكَۖ مَا كَانُوٓاْ إِيَّانَا يَعۡبُدُونَ ﴿٦٣﴾ وَقِيلَ ٱدۡعُواْ شُرَكَآءَكُمۡ
فَدَعَوۡهُمۡ فَلَمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَهُمۡ وَرَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَۚ لَوۡ أَنَّهُمۡ كَانُواْ
يَهۡتَدُونَ ﴿٦٤﴾ وَيَوۡمَ يُنَادِيهِمۡ فَيَقُولُ مَاذَآ أَجَبۡتُمُ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٦٥﴾
فَعَمِيَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَنۢبَآءُ يَوۡمَئِذٖ فَهُمۡ لَا يَتَسَآءَلُونَ ﴿٦٦﴾ فَأَمَّا مَن
تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَعَسَىٰٓ أَن يَكُونَ مِنَ ٱلۡمُفۡلِحِينَ ﴿٦٧﴾
وَرَبُّكَ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُ وَيَخۡتَارُۗ مَا كَانَ لَهُمُ ٱلۡخِيَرَةُۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ
وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٦٨﴾ وَرَبُّكَ يَعۡلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمۡ وَمَا
يُعۡلِنُونَ ﴿٦٩﴾ وَهُوَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ لَهُ ٱلۡحَمۡدُ فِي ٱلۡأُولَىٰ
وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَلَهُ ٱلۡحُكۡمُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٧٠﴾ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِن جَعَلَ
ٱللَّهُ عَلَيۡكُمُ ٱلَّيۡلَ سَرۡمَدًا إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَنۡ إِلَٰهٌ غَيۡرُ ٱللَّهِ
يَأۡتِيكُم بِضِيَآءٍۖ أَفَلَا تَسۡمَعُونَ ﴿٧١﴾ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِن جَعَلَ ٱللَّهُ

عَلَيۡكُمُ ٱلنَّهَارَ سَرۡمَدًا إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَنۡ إِلَٰهٌ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَأۡتِيكُم
بِلَيۡلٖ تَسۡكُنُونَ فِيهِۖ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ ﴿٧٢﴾ وَمِن رَّحۡمَتِهِۦ جَعَلَ لَكُمُ
ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ لِتَسۡكُنُواْ فِيهِ وَلِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ وَلَعَلَّكُمۡ
تَشۡكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَيَوۡمَ يُنَادِيهِمۡ فَيَقُولُ أَيۡنَ شُرَكَآءِيَ ٱلَّذِينَ كُنتُمۡ
تَزۡعُمُونَ ﴿٧٤﴾ وَنَزَعۡنَا مِن كُلِّ أُمَّةٖ شَهِيدٗا فَقُلۡنَا هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ
فَعَلِمُوٓاْ أَنَّ ٱلۡحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴿٧٥﴾ ۞ إِنَّ



قَٰرُونَ كَانَ مِن قَوۡمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيۡهِمۡۖ وَءَاتَيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡكُنُوزِ مَآ
إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلۡعُصۡبَةِ أُوْلِي ٱلۡقُوَّةِ إِذۡ قَالَ لَهُۥ قَوۡمُهُۥ لَا تَفۡرَحۡۖ
إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾ وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ
ٱلۡأٓخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ وَأَحۡسِن كَمَآ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ
إِلَيۡكَۖ وَلَا تَبۡغِ ٱلۡفَسَادَ فِي ٱلۡأَرۡضِۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ
ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٧٧﴾ قَالَ إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلۡمٍ عِندِيٓۚ أَوَلَمۡ يَعۡلَمۡ أَنَّ
ٱللَّهَ قَدۡ أَهۡلَكَ مِن قَبۡلِهِۦ مِنَ ٱلۡقُرُونِ مَنۡ هُوَ أَشَدُّ مِنۡهُ قُوَّةٗ وَأَكۡثَرُ
جَمۡعٗاۚ وَلَا يُسۡـَٔلُ عَن ذُنُوبِهِمُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿٧٨﴾ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ
فِي زِينَتِهِۦۖ قَالَ ٱلَّذِينَ يُرِيدُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا يَٰلَيۡتَ لَنَا مِثۡلَ مَآ

أُوتِىَ قَـٰرُونُ إِنَّهُۥ لَـذُو حَظٍّ عَظِـيمٍ ﴿٧٩﴾ وَقَالَ ٱلَّـذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ
وَيۡلَكُمۡ ثَـوَابُ ٱللَّهِ خَيۡرٌ لِّمَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَـٰلِحًا وَلَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا
ٱلصَّـٰبِرُونَ ﴿٨٠﴾ فَـخَسَفۡنَا بِهِۦ وَبِدَارِهِ ٱلۡأَرۡضَ فَمَـا كَانَ لَهُۥ مِن فِئَةٍ
يَنصُـرُونَهُۥ مِن دُونِ ٱللَّهِ وَمَا كَـانَ مِنَ ٱلۡمُنتَـصِرِينَ ﴿٨١﴾ وَأَصۡبَحَ
ٱلَّـذِينَ تَمَنَّوۡاْ مَكَانَهُۥ بِٱلۡأَمۡسِ يَقُـولُونَ وَيۡكَأَنَّ ٱللَّهَ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ
لِمَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ وَيَقۡدِرُۖ لَـوۡلَآ أَن مَّنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا لَخَسَفَ بِنَاۖ
وَيۡكَـأَنَّهُۥ لَا يُفۡلِـحُ ٱلۡكَـٰفِرُونَ ﴿٨٢﴾ تِـلۡكَ ٱلدَّارُ ٱلۡأٓخِـرَةُ نَجۡعَلُـهَا
لِلَّـذِينَ لَا يُـرِيـدُونَ عُلُـوًّا فِى ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فَـسَـادًاۚ وَٱلۡعَـٰقِبَـةُ
لِلۡمُتَّقِينَ ﴿٨٣﴾ مَن جَآءَ بِٱلۡحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيۡرٌ مِّنۡهَاۖ وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ
فَلَا يُجۡزَى ٱلَّذِينَ عَمِلُـواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ إِلَّا مَا كَـانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٨٤﴾ إِنَّ
ٱلَّذِى فَـرَضَ عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ لَرَآدُّكَ إِلَـىٰ مَعَادٍۚ قُل رَّبِّىٓ أَعۡلَمُ مَن
جَآءَ بِٱلۡهُـدَىٰ وَمَنۡ هُوَ فِـى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٨٥﴾ وَمَا كُنـتَ تَرۡجُوٓاْ أَن
يُلۡقَـىٰٓ إِلَـيۡكَ ٱلۡكِتَـٰبُ إِلَّا رَحۡمَـةً مِّن رَّبِّكَۖ فَلَا تَكُـونَنَّ ظَهِيرًا
لِّلۡكَـٰفِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنۡ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ بَعۡدَ إِذۡ أُنزِلَتۡ إِلَيۡكَۖ
وَٱدۡعُ إِلَىٰ رَبِّـكَۖ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡمُـشۡرِكِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَا تَدۡعُ مَعَ ٱللَّهِ

إِلَـٰهًا ءَاخَرَۘ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَۚ كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥۚ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾



سُورَةُ العَنكَبُوتِ



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿٢﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْۖ فَلَيَعْلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَلَيَعْلَمَنَّ ٱلْكَـٰذِبِينَ ﴿٣﴾ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَسْبِقُونَاۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٤﴾ مَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ ٱللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ لَأَاتٍۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٥﴾ وَمَن جَـٰهَدَ فَإِنَّمَا يُجَـٰهِدُ لِنَفْسِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٦﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ ٱلَّذِى كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًاۖ وَإِن جَـٰهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَآۚ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِى ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿٩﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ

ءَامَنَّا بِٱللَّهِ فَإِذَآ أُوذِىَ فِى ٱللَّهِ جَعَلَ فِتۡنَةَ ٱلنَّاسِ كَعَذَابِ ٱللَّهِ
وَلَئِن جَآءَ نَصۡرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمۡۚ أَوَلَيۡسَ ٱللَّهُ
بِأَعۡلَمَ بِمَا فِى صُدُورِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٠﴾ وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ ﴿١١﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّبِعُواْ
سَبِيلَنَا وَلۡنَحۡمِلۡ خَطَٰيَٰكُمۡ وَمَا هُم بِحَٰمِلِينَ مِنۡ خَطَٰيَٰهُم مِّن
شَىۡءٍۖ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٢﴾ وَلَيَحۡمِلُنَّ أَثۡقَالَهُمۡ وَأَثۡقَالًا مَّعَ أَثۡقَالِهِمۡۖ
وَلَيُسۡـَٔلُنَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ عَمَّا كَانُواْ يَفۡتَرُونَ ﴿١٣﴾ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا
إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ فَلَبِثَ فِيهِمۡ أَلۡفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمۡسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ
ٱلطُّوفَانُ وَهُمۡ ظَٰلِمُونَ ﴿١٤﴾ فَأَنجَيۡنَٰهُ وَأَصۡحَٰبَ ٱلسَّفِينَةِ
وَجَعَلۡنَٰهَآ ءَايَةً لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٥﴾ وَإِبۡرَٰهِيمَ إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ
وَٱتَّقُوهُۖ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٌ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّمَا تَعۡبُدُونَ مِن
دُونِ ٱللَّهِ أَوۡثَٰنًا وَتَخۡلُقُونَ إِفۡكًاۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ
لَا يَمۡلِكُونَ لَكُمۡ رِزۡقًا فَٱبۡتَغُواْ عِندَ ٱللَّهِ ٱلرِّزۡقَ وَٱعۡبُدُوهُ وَٱشۡكُرُواْ
لَهُۥٓۖ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَإِن تُكَذِّبُواْ فَقَدۡ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبۡلِكُمۡۖ وَمَا
عَلَى ٱلرَّسُولِ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ﴿١٨﴾ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ كَيۡفَ يُبۡدِئُ ٱللَّهُ

ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ١٩ قُلۡ سِيرُواْ فِي
ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ بَدَأَ ٱلۡخَلۡقَۚ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأٓخِرَةَۚ
إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٢٠ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَرۡحَمُ مَن
يَشَآءُۖ وَإِلَيۡهِ تُقۡلَبُونَ ٢١ وَمَآ أَنتُم بِمُعۡجِزِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي
ٱلسَّمَآءِۖ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ ٢٢ وَٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَلِقَآئِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ يَئِسُواْ مِن رَّحۡمَتِي وَأُوْلَٰٓئِكَ
لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٢٣ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوۡمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱقۡتُلُوهُ أَوۡ
حَرِّقُوهُ فَأَنجَىٰهُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلنَّارِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ
يُؤۡمِنُونَ ٢٤ وَقَالَ إِنَّمَا ٱتَّخَذۡتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡثَٰنٗا مَّوَدَّةَ بَيۡنِكُمۡ
فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ ثُمَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَكۡفُرُ بَعۡضُكُم بِبَعۡضٖ وَيَلۡعَنُ


بَعۡضُكُم بَعۡضٗا وَمَأۡوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ ٢٥ ۞
فَـَٔامَنَ لَهُۥ لُوطٞۘ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَىٰ رَبِّيٓۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَزِيزُ
ٱلۡحَكِيمُ ٢٦ وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ إِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَجَعَلۡنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ
ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلۡكِتَٰبَ وَءَاتَيۡنَٰهُ أَجۡرَهُۥ فِي ٱلدُّنۡيَاۖ وَإِنَّهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ
لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ٢٧ وَلُوطًا إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ إِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ

مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنۡ أَحَدٍ مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾ أَئِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلرِّجَالَ
وَتَقۡطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ وَتَأۡتُونَ فِي نَادِيكُمُ ٱلۡمُنكَرَۖ فَمَا كَانَ جَوَابَ
قَوۡمِهِۦٓ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱئۡتِنَا بِعَذَابِ ٱللَّهِ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾
قَالَ رَبِّ ٱنصُرۡنِي عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ﴿٣٠﴾ وَلَمَّا جَآءَتۡ رُسُلُنَآ
إِبۡرَٰهِيمَ بِٱلۡبُشۡرَىٰ قَالُوٓاْ إِنَّا مُهۡلِكُوٓاْ أَهۡلِ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِۖ إِنَّ أَهۡلَهَا
كَانُواْ ظَٰلِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطٗاۚ قَالُواْ نَحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَن فِيهَاۖ
لَنُنَجِّيَنَّهُۥ وَأَهۡلَهُۥٓ إِلَّا ٱمۡرَأَتَهُۥ كَانَتۡ مِنَ ٱلۡغَٰبِرِينَ ﴿٣٢﴾ وَلَمَّآ أَن
جَآءَتۡ رُسُلُنَا لُوطٗا سِيٓءَ بِهِمۡ وَضَاقَ بِهِمۡ ذَرۡعٗا وَقَالُواْ لَا تَخَفۡ
وَلَا تَحۡزَنۡۖ إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهۡلَكَ إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَ كَانَتۡ مِنَ
ٱلۡغَٰبِرِينَ ﴿٣٣﴾ إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰٓ أَهۡلِ هَٰذِهِ ٱلۡقَرۡيَةِ رِجۡزٗا مِّنَ
ٱلسَّمَآءِ بِمَا كَانُواْ يَفۡسُقُونَ ﴿٣٤﴾ وَلَقَد تَّرَكۡنَا مِنۡهَآ ءَايَةَۢ بَيِّنَةٗ لِّقَوۡمٖ
يَعۡقِلُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِلَىٰ مَدۡيَنَ أَخَاهُمۡ شُعَيۡبٗا فَقَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ
وَٱرۡجُواْ ٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَلَا تَعۡثَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُفۡسِدِينَ ﴿٣٦﴾ فَكَذَّبُوهُ
فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلرَّجۡفَةُ فَأَصۡبَحُواْ فِي دَارِهِمۡ جَٰثِمِينَ ﴿٣٧﴾ وَعَادٗا
وَثَمُودَاْ وَقَد تَّبَيَّنَ لَكُم مِّن مَّسَٰكِنِهِمۡۖ وَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ

أَعۡمَٰلَهُمۡ فَصَدَّهُمۡ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَكَانُواْ مُسۡتَبۡصِرِينَ ﴿٣٨﴾ وَقَٰرُونَ وَفِرۡعَوۡنَ وَهَٰمَٰنَۖ وَلَقَدۡ جَآءَهُم مُّوسَىٰ بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَٱسۡتَكۡبَرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا كَانُواْ سَٰبِقِينَ ﴿٣٩﴾ فَكُلًّا أَخَذۡنَا بِذَنۢبِهِۦۖ فَمِنۡهُم مَّنۡ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِ حَاصِبٗا وَمِنۡهُم مَّنۡ أَخَذَتۡهُ ٱلصَّيۡحَةُ وَمِنۡهُم مَّنۡ خَسَفۡنَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ وَمِنۡهُم مَّنۡ أَغۡرَقۡنَاۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ ﴿٤٠﴾ مَثَلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡلِيَآءَ كَمَثَلِ ٱلۡعَنكَبُوتِ ٱتَّخَذَتۡ بَيۡتٗاۖ وَإِنَّ أَوۡهَنَ ٱلۡبُيُوتِ لَبَيۡتُ ٱلۡعَنكَبُوتِۖ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴿٤١﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ مِن شَيۡءٖۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٤٢﴾ وَتِلۡكَ ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِۖ وَمَا يَعۡقِلُهَآ إِلَّا ٱلۡعَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾ خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٤٤﴾ ٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَۖ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِۗ وَلَذِكۡرُ ٱللَّهِ أَكۡبَرُۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تَصۡنَعُونَ ﴿٤٥﴾ ۞ وَلَا تُجَٰدِلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡهُمۡۖ وَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَأُنزِلَ



إِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمۡ وَٰحِدٞ وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَكَذَٰلِكَ
أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَۚ فَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يُؤۡمِنُونَ بِهِۦۖ وَمِنۡ
هَٰٓؤُلَآءِ مَن يُؤۡمِنُ بِهِۦۚ وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا
كُنتَ تَتۡلُواْ مِن قَبۡلِهِۦ مِن كِتَٰبٖ وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَۖ إِذٗا لَّٱرۡتَابَ
ٱلۡمُبۡطِلُونَ ﴿٤٨﴾ بَلۡ هُوَ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ فِي صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ
ٱلۡعِلۡمَۚ وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالُواْ لَوۡلَآ أُنزِلَ
عَلَيۡهِ ءَايَٰتٞ مِّن رَّبِّهِۦۖ قُلۡ إِنَّمَا ٱلۡأٓيَٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٞ
مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾ أَوَلَمۡ يَكۡفِهِمۡ أَنَّآ أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ يُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّ
فِي ذَٰلِكَ لَرَحۡمَةٗ وَذِكۡرَىٰ لِقَوۡمٖ يُؤۡمِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلۡ كَفَىٰ بِٱللَّهِ بَيۡنِي
وَبَيۡنَكُمۡ شَهِيدٗاۖ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
بِٱلۡبَٰطِلِ وَكَفَرُواْ بِٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿٥٢﴾ وَيَسۡتَعۡجِلُونَكَ
بِٱلۡعَذَابِۚ وَلَوۡلَآ أَجَلٞ مُّسَمّٗى لَّجَآءَهُمُ ٱلۡعَذَابُ وَلَيَأۡتِيَنَّهُم بَغۡتَةٗ
وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿٥٣﴾ يَسۡتَعۡجِلُونَكَ بِٱلۡعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ
لَمُحِيطَةُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٥٤﴾ يَوۡمَ يَغۡشَىٰهُمُ ٱلۡعَذَابُ مِن فَوۡقِهِمۡ وَمِن
تَحۡتِ أَرۡجُلِهِمۡ وَيَقُولُ ذُوقُواْ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٥٥﴾ يَٰعِبَادِيَ

ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرۡضِي وَٰسِعَةٞ فَإِيَّٰيَ فَٱعۡبُدُونِ ﴿٥٦﴾ كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۖ ثُمَّ إِلَيۡنَا تُرۡجَعُونَ ﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ غُرَفٗا تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ نِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ﴿٥٨﴾ ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٥٩﴾ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٖ لَّا تَحۡمِلُ رِزۡقَهَا ٱللَّهُ يَرۡزُقُهَا وَإِيَّاكُمۡۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٦٠﴾ وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۖ فَأَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ﴿٦١﴾ ٱللَّهُ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ وَيَقۡدِرُ لَهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿٦٢﴾ وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّن نَّزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ مِنۢ بَعۡدِ مَوۡتِهَا لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُۚ قُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ﴿٦٣﴾ وَمَا هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا لَهۡوٞ وَلَعِبٞۚ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَ لَهِيَ ٱلۡحَيَوَانُۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴿٦٤﴾ فَإِذَا رَكِبُواْ فِي ٱلۡفُلۡكِ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ إِذَا هُمۡ يُشۡرِكُونَ ﴿٦٥﴾ لِيَكۡفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيۡنَٰهُمۡ وَلِيَتَمَتَّعُواْۖ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ ﴿٦٦﴾ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا جَعَلۡنَا حَرَمًا ءَامِنٗا وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ

مِنۡ حَوۡلِهِمۡۚ أَفَبِٱلۡبَٰطِلِ يُؤۡمِنُونَ وَبِنِعۡمَةِ ٱللَّهِ يَكۡفُرُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَنۡ
أَظۡلَمُ مِمَّنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَوۡ كَذَّبَ بِٱلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُۥٓۚ
أَلَيۡسَ فِي جَهَنَّمَ مَثۡوٗى لِّلۡكَٰفِرِينَ ﴿٦٨﴾ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا
لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٦٩﴾



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ



۞ الٓمٓ ﴿١﴾ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ﴿٢﴾ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ
غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ ﴿٣﴾ فِي بِضۡعِ سِنِينَۗ لِلَّهِ ٱلۡأَمۡرُ مِن قَبۡلُ وَمِنۢ بَعۡدُۚ
وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿٤﴾ بِنَصۡرِ ٱللَّهِۚ يَنصُرُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ
ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥﴾ وَعۡدَ ٱللَّهِۖ لَا يُخۡلِفُ ٱللَّهُ وَعۡدَهُۥ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ
ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٦﴾ يَعۡلَمُونَ ظَٰهِرٗا مِّنَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُمۡ
عَنِ ٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ غَٰفِلُونَ ﴿٧﴾ أَوَلَمۡ يَتَفَكَّرُواْ فِيٓ أَنفُسِهِمۗ مَّا خَلَقَ
ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَآ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَأَجَلٖ مُّسَمّٗىۗ
وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلنَّاسِ بِلِقَآيِٕ رَبِّهِمۡ لَكَٰفِرُونَ ﴿٨﴾ أَوَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي
ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَانُوٓاْ أَشَدَّ

مِنۡهُمۡ قُوَّةٗ وَأَثَارُواْ ٱلۡأَرۡضَ وَعَمَرُوهَآ أَكۡثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَآءَتۡهُمۡ
رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظۡلِمَهُمۡ وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ
يَظۡلِمُونَ ۝٩ ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُواْ
بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ بِهَا يَسۡتَهۡزِءُونَ ۝١٠ ٱللَّهُ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ
يُعِيدُهُۥ ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ۝١١ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُبۡلِسُ
ٱلۡمُجۡرِمُونَ ۝١٢ وَلَمۡ يَكُن لَّهُم مِّن شُرَكَآئِهِمۡ شُفَعَٰٓؤُاْ وَكَانُواْ
بِشُرَكَآئِهِمۡ كَٰفِرِينَ ۝١٣ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوۡمَئِذٖ يَتَفَرَّقُونَ ۝١٤
فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَهُمۡ فِي رَوۡضَةٖ
يُحۡبَرُونَ ۝١٥ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَلِقَآيِٕ ٱلۡأٓخِرَةِ
فَأُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلۡعَذَابِ مُحۡضَرُونَ ۝١٦ فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمۡسُونَ
وَحِينَ تُصۡبِحُونَ ۝١٧ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَعَشِيّٗا
وَحِينَ تُظۡهِرُونَ ۝١٨ يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَيُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ
ٱلۡحَيِّ وَيُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ وَكَذَٰلِكَ تُخۡرَجُونَ ۝١٩ وَمِنۡ
ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٞ تَنتَشِرُونَ ۝٢٠
وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا لِّتَسۡكُنُوٓاْ إِلَيۡهَا

وَجَعَلَ بَيۡنَكُم مَّوَدَّةٗ وَرَحۡمَةًۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ خَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفُ أَلۡسِنَتِكُمۡ وَأَلۡوَٰنِكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡعَٰلِمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱبۡتِغَآؤُكُم مِّن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَسۡمَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلۡبَرۡقَ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَيُحۡيِۦ بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلۡأَرۡضُ بِأَمۡرِهِۦۚ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمۡ دَعۡوَةٗ مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ إِذَآ أَنتُمۡ تَخۡرُجُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ كُلّٞ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ﴿٢٦﴾ وَهُوَ ٱلَّذِي يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهۡوَنُ عَلَيۡهِۚ وَلَهُ ٱلۡمَثَلُ ٱلۡأَعۡلَىٰ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ ضَرَبَ لَكُم مَّثَلٗا مِّنۡ أَنفُسِكُمۡۖ هَل لَّكُم مِّن مَّا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُم مِّن شُرَكَآءَ فِي مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ فَأَنتُمۡ فِيهِ سَوَآءٞ تَخَافُونَهُمۡ كَخِيفَتِكُمۡ أَنفُسَكُمۡۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴿٢٨﴾ بَلِ ٱتَّبَعَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَهۡوَآءَهُم بِغَيۡرِ عِلۡمٖۖ فَمَن



يَهْدِى مَنْ أَضَلَّ ٱللَّهُ ۖ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقِمْ وَجْهَكَ
لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ
ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ ۞
مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَٱتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَلَا تَكُونُوا۟ مِنَ
ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٣١﴾ مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا۟ دِينَهُمْ وَكَانُوا۟ شِيَعًا ۖ كُلُّ حِزْبٍۭ
بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٣٢﴾ وَإِذَا مَسَّ ٱلنَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا۟ رَبَّهُم مُّنِيبِينَ
إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَآ أَذَاقَهُم مِّنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُم بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٣﴾
لِيَكْفُرُوا۟ بِمَآ ءَاتَيْنَٰهُمْ ۚ فَتَمَتَّعُوا۟ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ أَنزَلْنَا
عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا۟ بِهِۦ يُشْرِكُونَ ﴿٣٥﴾ وَإِذَآ أَذَقْنَا
ٱلنَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا۟ بِهَا ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ
إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴿٣٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ
وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٧﴾ فَـَٔاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ
حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ ۚ ذَٰلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ
ٱللَّهِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن رِّبًا لِّيَرْبُوَا۟ فِىٓ
أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرْبُوا۟ عِندَ ٱللَّهِ ۖ وَمَآ ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ تُرِيدُونَ

وَجۡهَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُضۡعِفُونَ ﴿٣٩﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُمۡ ثُمَّ
رَزَقَكُمۡ ثُمَّ يُمِيتُكُمۡ ثُمَّ يُحۡيِيكُمۡۖ هَلۡ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَفۡعَلُ مِن
ذَٰلِكُم مِّن شَىۡءٖۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٤٠﴾ ظَهَرَ
ٱلۡفَسَادُ فِى ٱلۡبَرِّ وَٱلۡبَحۡرِ بِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعۡضَ
ٱلَّذِى عَمِلُواْ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ﴿٤١﴾ قُلۡ سِيرُواْ فِى ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ
كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلُۚ كَانَ أَكۡثَرُهُم مُّشۡرِكِينَ ﴿٤٢﴾ فَأَقِمۡ
وَجۡهَكَ لِلدِّينِ ٱلۡقَيِّمِ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِىَ يَوۡمٞ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِۖ
يَوۡمَئِذٖ يَصَّدَّعُونَ ﴿٤٣﴾ مَن كَفَرَ فَعَلَيۡهِ كُفۡرُهُۥۖ وَمَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا
فَلِأَنفُسِهِمۡ يَمۡهَدُونَ ﴿٤٤﴾ لِيَجۡزِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٤٥﴾ وَمِنۡ
ءَايَٰتِهِۦٓ أَن يُرۡسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٖ وَلِيُذِيقَكُم مِّن رَّحۡمَتِهِۦ
وَلِتَجۡرِىَ ٱلۡفُلۡكُ بِأَمۡرِهِۦ وَلِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ وَلَعَلَّكُمۡ
تَشۡكُرُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوۡمِهِمۡ فَجَآءُوهُم
بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَٱنتَقَمۡنَا مِنَ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْۖ وَكَانَ حَقًّا عَلَيۡنَا نَصۡرُ
ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٤٧﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرۡسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابٗا فَيَبۡسُطُهُۥ فِى

ٱلسَّمَآءِ كَيۡفَ يَشَآءُ وَيَجۡعَلُهُۥ كِسَفٗا فَتَرَى ٱلۡوَدۡقَ يَخۡرُجُ مِنۡ
خِلَٰلِهِۦۖ فَإِذَآ أَصَابَ بِهِۦ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمۡ
يَسۡتَبۡشِرُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلِ أَن يُنَزَّلَ عَلَيۡهِم مِّن قَبۡلِهِۦ
لَمُبۡلِسِينَ ﴿٤٩﴾ فَٱنظُرۡ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحۡمَتِ ٱللَّهِ كَيۡفَ يُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ
بَعۡدَ مَوۡتِهَآۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ
قَدِيرٞ ﴿٥٠﴾ وَلَئِنۡ أَرۡسَلۡنَا رِيحٗا فَرَأَوۡهُ مُصۡفَرّٗا لَّظَلُّواْ مِنۢ بَعۡدِهِۦ
يَكۡفُرُونَ ﴿٥١﴾ فَإِنَّكَ لَا تُسۡمِعُ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَلَا تُسۡمِعُ ٱلصُّمَّ ٱلدُّعَآءَ
إِذَا وَلَّوۡاْ مُدۡبِرِينَ ﴿٥٢﴾ وَمَآ أَنتَ بِهَٰدِ ٱلۡعُمۡيِ عَن ضَلَٰلَتِهِمۡۖ إِن
تُسۡمِعُ إِلَّا مَن يُؤۡمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا فَهُم مُّسۡلِمُونَ ﴿٥٣﴾ ۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِي



خَلَقَكُم مِّن ضَعۡفٖ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعۡدِ ضَعۡفٖ قُوَّةٗ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ
بَعۡدِ قُوَّةٖ ضَعۡفٗا وَشَيۡبَةٗۚ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡقَدِيرُ ﴿٥٤﴾
وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقۡسِمُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ مَا لَبِثُواْ غَيۡرَ سَاعَةٖۚ كَذَٰلِكَ
كَانُواْ يُؤۡفَكُونَ ﴿٥٥﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ وَٱلۡإِيمَٰنَ لَقَدۡ لَبِثۡتُمۡ
فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡبَعۡثِۖ فَهَٰذَا يَوۡمُ ٱلۡبَعۡثِ وَلَٰكِنَّكُمۡ كُنتُمۡ
لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٥٦﴾ فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَعۡذِرَتُهُمۡ وَلَا هُمۡ

يُسۡتَعۡتَبُونَ ﴿٥٧﴾ وَلَقَدۡ ضَرَبۡنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٖۚ
وَلَئِن جِئۡتَهُم بِـَٔايَةٖ لَّيَقُولَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا مُبۡطِلُونَ ﴿٥٨﴾
كَذَٰلِكَ يَطۡبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٥٩﴾ فَٱصۡبِرۡ إِنَّ
وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ وَلَا يَسۡتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴿٦٠﴾



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡحَكِيمِ ﴿٢﴾ هُدٗى وَرَحۡمَةٗ
لِّلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٣﴾ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم
بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ
هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿٥﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ لِيُضِلَّ
عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ
مُّهِينٞ ﴿٦﴾ وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسۡتَكۡبِرٗا كَأَن لَّمۡ يَسۡمَعۡهَا
كَأَنَّ فِيٓ أُذُنَيۡهِ وَقۡرٗاۖ فَبَشِّرۡهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٧﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ وَعۡدَ
ٱللَّهِ حَقّٗاۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٩﴾ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيۡرِ عَمَدٖ

تَرَوۡنَهَا ۖ وَأَلۡقَىٰ فِى ٱلۡأَرۡضِ رَوَٰسِىَ أَن تَمِيدَ بِكُمۡ وَبَثَّ فِيهَا مِن
كُلِّ دَآبَّةٍ ۚ وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوۡجٍ
كَرِيمٍ ﴿١٠﴾ هَٰذَا خَلۡقُ ٱللَّهِ فَأَرُونِى مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ بَلِ
ٱلظَّٰلِمُونَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١١﴾ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا لُقۡمَٰنَ ٱلۡحِكۡمَةَ أَنِ
ٱشۡكُرۡ لِلَّهِ ۚ وَمَن يَشۡكُرۡ فَإِنَّمَا يَشۡكُرُ لِنَفۡسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ
غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾ وَإِذۡ قَالَ لُقۡمَٰنُ لِٱبۡنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَىَّ لَا
تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ
بِوَٰلِدَيۡهِ حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ وَهۡنًا عَلَىٰ وَهۡنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيۡنِ أَنِ
ٱشۡكُرۡ لِى وَلِوَٰلِدَيۡكَ إِلَىَّ ٱلۡمَصِيرُ ﴿١٤﴾ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن
تُشۡرِكَ بِى مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٌ فَلَا تُطِعۡهُمَا ۖ وَصَاحِبۡهُمَا فِى
ٱلدُّنۡيَا مَعۡرُوفًا ۖ وَٱتَّبِعۡ سَبِيلَ مَنۡ أَنَابَ إِلَىَّ ۚ ثُمَّ إِلَىَّ مَرۡجِعُكُمۡ
فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿١٥﴾ يَٰبُنَىَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثۡقَالَ حَبَّةٍ
مِّنۡ خَرۡدَلٍ فَتَكُن فِى صَخۡرَةٍ أَوۡ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوۡ فِى ٱلۡأَرۡضِ
يَأۡتِ بِهَا ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾ يَٰبُنَىَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأۡمُرۡ
بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ

مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٧﴾ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِى
ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ وَٱقْصِدْ فِى
مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ
ٱلْحَمِيرِ ﴿١٩﴾ أَلَمْ تَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا
فِى ٱلْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً ۗ وَمِنَ ٱلنَّاسِ
مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا
قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۚ
أَوَلَوْ كَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿٢١﴾ ۞ وَمَن
يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ
ٱلْوُثْقَىٰ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴿٢٢﴾ وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥٓ ۚ
إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ
ٱلصُّدُورِ ﴿٢٣﴾ نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٢٤﴾
وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلِ
ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن



شَجَرَةٍ أَقۡلَٰمٞ وَٱلۡبَحۡرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦ سَبۡعَةُ أَبۡحُرٖ مَّا نَفِدَتۡ
كَلِمَٰتُ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ٢٧ مَّا خَلۡقُكُمۡ وَلَا بَعۡثُكُمۡ إِلَّا
كَنَفۡسٖ وَٰحِدَةٍۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ ٢٨ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ
فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ كُلّٞ
يَجۡرِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى وَأَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ٢٩ ذَٰلِكَ
بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدۡعُونَ مِن دُونِهِ ٱلۡبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ
ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ ٣٠ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱلۡفُلۡكَ تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ بِنِعۡمَتِ
ٱللَّهِ لِيُرِيَكُم مِّنۡ ءَايَٰتِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّكُلِّ صَبَّارٖ
شَكُورٖ ٣١ وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوۡجٞ كَٱلظُّلَلِ دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ
ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمۡ إِلَى ٱلۡبَرِّ فَمِنۡهُم مُّقۡتَصِدٞۚ وَمَا يَجۡحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ
إِلَّا كُلُّ خَتَّارٖ كَفُورٖ ٣٢ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡ وَٱخۡشَوۡاْ يَوۡمٗا
لَّا يَجۡزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ وَلَا مَوۡلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ شَيۡـًٔاۚ
إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ
ٱلۡغَرُورُ ٣٣ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ وَيَعۡلَمُ مَا
فِي ٱلۡأَرۡحَامِۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسٞ مَّاذَا تَكۡسِبُ غَدٗاۖ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسُۢ

بِأَيِّ أَرۡضٖ تَمُوتُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرُۢ ﴿٣٤﴾



سُورَةُ السَّجۡدَةِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ لَا رَيۡبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۚ بَلۡ هُوَ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّكَ لِتُنذِرَ قَوۡمٗا مَّآ أَتَىٰهُم مِّن نَّذِيرٖ مِّن قَبۡلِكَ لَعَلَّهُمۡ يَهۡتَدُونَ ﴿٣﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰ عَلَى ٱلۡعَرۡشِۖ مَا لَكُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيّٖ وَلَا شَفِيعٍۚ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾ يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ثُمَّ يَعۡرُجُ إِلَيۡهِ فِي يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥٓ أَلۡفَ سَنَةٖ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴿٥﴾ ذَٰلِكَ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٦﴾ ٱلَّذِيٓ أَحۡسَنَ كُلَّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥۖ وَبَدَأَ خَلۡقَ ٱلۡإِنسَٰنِ مِن طِينٖ ﴿٧﴾ ثُمَّ جَعَلَ نَسۡلَهُۥ مِن سُلَٰلَةٖ مِّن مَّآءٖ مَّهِينٖ ﴿٨﴾ ثُمَّ سَوَّىٰهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِۦۖ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۚ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ ﴿٩﴾ وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلۡنَا فِي ٱلۡأَرۡضِ أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدِۭۚ بَلۡ هُم بِلِقَآءِ رَبِّهِمۡ كَٰفِرُونَ ﴿١٠﴾ ۞ قُلۡ



يَتَوَفَّىٰكُم مَّلَكُ ٱلۡمَوۡتِ ٱلَّذِي وُكِّلَ بِكُمۡ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ
تُرۡجَعُونَ ١١ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلۡمُجۡرِمُونَ نَاكِسُواْ رُءُوسِهِمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ
رَبَّنَآ أَبۡصَرۡنَا وَسَمِعۡنَا فَٱرۡجِعۡنَا نَعۡمَلۡ صَٰلِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ١٢ وَلَوۡ
شِئۡنَا لَأٓتَيۡنَا كُلَّ نَفۡسٍ هُدَىٰهَا وَلَٰكِنۡ حَقَّ ٱلۡقَوۡلُ مِنِّي لَأَمۡلَأَنَّ
جَهَنَّمَ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ١٣ فَذُوقُواْ بِمَا نَسِيتُمۡ لِقَآءَ
يَوۡمِكُمۡ هَٰذَآ إِنَّا نَسِينَٰكُمۡۖ وَذُوقُواْ عَذَابَ ٱلۡخُلۡدِ بِمَا كُنتُمۡ
تَعۡمَلُونَ ١٤ إِنَّمَا يُؤۡمِنُ بِـَٔايَٰتِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُواْ بِهَا خَرُّواْۤ

سُجَّدٗا وَسَبَّحُواْ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَهُمۡ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ۩ ١٥ تَتَجَافَىٰ
جُنُوبُهُمۡ عَنِ ٱلۡمَضَاجِعِ يَدۡعُونَ رَبَّهُمۡ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا وَمِمَّا
رَزَقۡنَٰهُمۡ يُنفِقُونَ ١٦ فَلَا تَعۡلَمُ نَفۡسٞ مَّآ أُخۡفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعۡيُنٖ
جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٧ أَفَمَن كَانَ مُؤۡمِنٗا كَمَن كَانَ فَاسِقٗاۚ لَّا
يَسۡتَوُۥنَ ١٨ أَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمۡ جَنَّٰتُ
ٱلۡمَأۡوَىٰ نُزُلَۢا بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٩ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ فَسَقُواْ فَمَأۡوَىٰهُمُ
ٱلنَّارُۖ كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَآ أُعِيدُواْ فِيهَا وَقِيلَ لَهُمۡ ذُوقُواْ
عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ٢٠ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ

ٱلۡعَذَابِ ٱلۡأَدۡنَىٰ دُونَ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡأَكۡبَرِ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ٢١ وَمَنۡ
أَظۡلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِۦ ثُمَّ أَعۡرَضَ عَنۡهَآۚ إِنَّا مِنَ ٱلۡمُجۡرِمِينَ
مُنتَقِمُونَ ٢٢ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ فَلَا تَكُن فِي مِرۡيَةٖ مِّن
لِّقَآئِهِۦۖ وَجَعَلۡنَٰهُ هُدٗى لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٢٣ وَجَعَلۡنَا مِنۡهُمۡ أَئِمَّةٗ
يَهۡدُونَ بِأَمۡرِنَا لَمَّا صَبَرُواْۖ وَكَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يُوقِنُونَ ٢٤ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ
يَفۡصِلُ بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ٢٥ أَوَلَمۡ يَهۡدِ
لَهُمۡ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا مِن قَبۡلِهِم مِّنَ ٱلۡقُرُونِ يَمۡشُونَ فِي مَسَٰكِنِهِمۡۚ إِنَّ
فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍۖ أَفَلَا يَسۡمَعُونَ ٢٦ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّا نَسُوقُ ٱلۡمَآءَ
إِلَى ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡجُرُزِ فَنُخۡرِجُ بِهِۦ زَرۡعٗا تَأۡكُلُ مِنۡهُ أَنۡعَٰمُهُمۡ
وَأَنفُسُهُمۡۖ أَفَلَا يُبۡصِرُونَ ٢٧ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلۡفَتۡحُ إِن كُنتُمۡ
صَٰدِقِينَ ٢٨ قُلۡ يَوۡمَ ٱلۡفَتۡحِ لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِيمَٰنُهُمۡ وَلَا
هُمۡ يُنظَرُونَ ٢٩ فَأَعۡرِضۡ عَنۡهُمۡ وَٱنتَظِرۡ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ ٣٠



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَۗ إِنَّ ٱللَّهَ



كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١﴾ وَٱتَّبِعۡ مَا يُوحَىٰٓ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۚ إِنَّ ٱللَّهَ
كَانَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٢﴾ وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ
وَكِيلًا ﴿٣﴾ مَّا جَعَلَ ٱللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلۡبَيۡنِ فِي جَوۡفِهِۦۚ وَمَا جَعَلَ
أَزۡوَٰجَكُمُ ٱلَّٰٓـِٔي تُظَٰهِرُونَ مِنۡهُنَّ أُمَّهَٰتِكُمۡۚ وَمَا جَعَلَ أَدۡعِيَآءَكُمۡ
أَبۡنَآءَكُمۡۚ ذَٰلِكُمۡ قَوۡلُكُم بِأَفۡوَٰهِكُمۡۖ وَٱللَّهُ يَقُولُ ٱلۡحَقَّ وَهُوَ يَهۡدِي
ٱلسَّبِيلَ ﴿٤﴾ ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ هُوَ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِۚ فَإِن لَّمۡ تَعۡلَمُوٓاْ
ءَابَآءَهُمۡ فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِي ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمۡۚ وَلَيۡسَ عَلَيۡكُمۡ جُنَاحٞ
فِيمَآ أَخۡطَأۡتُم بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتۡ قُلُوبُكُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا
رَّحِيمًا ﴿٥﴾ ٱلنَّبِيُّ أَوۡلَىٰ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ مِنۡ أَنفُسِهِمۡۖ وَأَزۡوَٰجُهُۥٓ
أُمَّهَٰتُهُمۡۗ وَأُوْلُواْ ٱلۡأَرۡحَامِ بَعۡضُهُمۡ أَوۡلَىٰ بِبَعۡضٖ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ مِنَ
ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ إِلَّآ أَن تَفۡعَلُوٓاْ إِلَىٰٓ أَوۡلِيَآئِكُم مَّعۡرُوفٗاۚ كَانَ
ذَٰلِكَ فِي ٱلۡكِتَٰبِ مَسۡطُورٗا ﴿٦﴾ وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمۡ
وَمِنكَ وَمِن نُّوحٖ وَإِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۖ وَأَخَذۡنَا
مِنۡهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظٗا ﴿٧﴾ لِّيَسۡـَٔلَ ٱلصَّٰدِقِينَ عَن صِدۡقِهِمۡۚ وَأَعَدَّ
لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابًا أَلِيمٗا ﴿٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ

عَلَيۡكُمۡ إِذۡ جَآءَتۡكُمۡ جُنُودٞ فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا وَجُنُودٗا لَّمۡ تَرَوۡهَاۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرًا ٩ إِذۡ جَآءُوكُم مِّن فَوۡقِكُمۡ وَمِنۡ أَسۡفَلَ مِنكُمۡ وَإِذۡ زَاغَتِ ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلۡقُلُوبُ ٱلۡحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠ ١٠ هُنَالِكَ ٱبۡتُلِيَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَزُلۡزِلُواْ زِلۡزَالٗا شَدِيدٗا ١١ وَإِذۡ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورٗا ١٢ وَإِذۡ قَالَت طَّآئِفَةٞ مِّنۡهُمۡ يَٰٓأَهۡلَ يَثۡرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمۡ فَٱرۡجِعُواْۚ وَيَسۡتَـٔۡذِنُ فَرِيقٞ مِّنۡهُمُ ٱلنَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوۡرَةٞ وَمَا هِيَ بِعَوۡرَةٍۖ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارٗا ١٣ وَلَوۡ دُخِلَتۡ عَلَيۡهِم مِّنۡ أَقۡطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُواْ ٱلۡفِتۡنَةَ لَأٓتَوۡهَا وَمَا تَلَبَّثُواْ بِهَآ إِلَّا يَسِيرٗا ١٤ وَلَقَدۡ كَانُواْ عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ مِن قَبۡلُ لَا يُوَلُّونَ ٱلۡأَدۡبَٰرَۚ وَكَانَ عَهۡدُ ٱللَّهِ مَسۡـُٔولٗا ١٥ قُل لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلۡفِرَارُ إِن فَرَرۡتُم مِّنَ ٱلۡمَوۡتِ أَوِ ٱلۡقَتۡلِ وَإِذٗا لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلٗا ١٦ قُلۡ مَن ذَا ٱلَّذِي يَعۡصِمُكُم مِّنَ ٱللَّهِ إِنۡ أَرَادَ بِكُمۡ سُوٓءًا أَوۡ أَرَادَ بِكُمۡ رَحۡمَةٗۚ وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا ١٧ ۞ قَدۡ يَعۡلَمُ ٱللَّهُ ٱلۡمُعَوِّقِينَ مِنكُمۡ وَٱلۡقَآئِلِينَ لِإِخۡوَٰنِهِمۡ



هَلُمَّ إِلَيۡنَاۖ وَلَا يَأۡتُونَ ٱلۡبَأۡسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٨﴾ أَشِحَّةً عَلَيۡكُمۡۖ فَإِذَا جَآءَ
ٱلۡخَوۡفُ رَأَيۡتَهُمۡ يَنظُرُونَ إِلَيۡكَ تَدُورُ أَعۡيُنُهُمۡ كَٱلَّذِي يُغۡشَىٰ عَلَيۡهِ
مِنَ ٱلۡمَوۡتِۖ فَإِذَا ذَهَبَ ٱلۡخَوۡفُ سَلَقُوكُم بِأَلۡسِنَةٍ حِدَادٍ أَشِحَّةً
عَلَى ٱلۡخَيۡرِۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَمۡ يُؤۡمِنُواْ فَأَحۡبَطَ ٱللَّهُ أَعۡمَٰلَهُمۡۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ
عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٗا ﴿١٩﴾ يَحۡسَبُونَ ٱلۡأَحۡزَابَ لَمۡ يَذۡهَبُواْۖ وَإِن يَأۡتِ
ٱلۡأَحۡزَابُ يَوَدُّواْ لَوۡ أَنَّهُم بَادُونَ فِي ٱلۡأَعۡرَابِ يَسۡـَٔلُونَ عَنۡ
أَنۢبَآئِكُمۡۖ وَلَوۡ كَانُواْ فِيكُم مَّا قَٰتَلُوٓاْ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٢٠﴾ لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي
رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ
ٱللَّهَ كَثِيرٗا ﴿٢١﴾ وَلَمَّا رَءَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلۡأَحۡزَابَ قَالُواْ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا
ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥۚ وَمَا زَادَهُمۡ إِلَّآ إِيمَٰنٗا
وَتَسۡلِيمٗا ﴿٢٢﴾ مِّنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ رِجَالٞ صَدَقُواْ مَا عَٰهَدُواْ ٱللَّهَ عَلَيۡهِۖ
فَمِنۡهُم مَّن قَضَىٰ نَحۡبَهُۥ وَمِنۡهُم مَّن يَنتَظِرُۖ وَمَا بَدَّلُواْ تَبۡدِيلٗا ﴿٢٣﴾
لِّيَجۡزِيَ ٱللَّهُ ٱلصَّٰدِقِينَ بِصِدۡقِهِمۡ وَيُعَذِّبَ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ إِن شَآءَ أَوۡ
يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴿٢٤﴾ وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ بِغَيۡظِهِمۡ لَمۡ يَنَالُواْ خَيۡرٗاۚ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلۡقِتَالَۚ وَكَانَ

ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿٢٥﴾ وَأَنزَلَ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم مِّنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ
مِن صَيَاصِيهِمۡ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعۡبَ فَرِيقًا تَقۡتُلُونَ
وَتَأۡسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾ وَأَوۡرَثَكُمۡ أَرۡضَهُمۡ وَدِيَٰرَهُمۡ وَأَمۡوَٰلَهُمۡ وَأَرۡضًا
لَّمۡ تَطَـُٔوهَاۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرًا ﴿٢٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل
لِّأَزۡوَٰجِكَ إِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيۡنَ
أُمَتِّعۡكُنَّ وَأُسَرِّحۡكُنَّ سَرَاحٗا جَمِيلٗا ﴿٢٨﴾ وَإِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ ٱللَّهَ
وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلۡمُحۡسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجۡرًا
عَظِيمٗا ﴿٢٩﴾ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ مَن يَأۡتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ
يُضَٰعَفۡ لَهَا ٱلۡعَذَابُ ضِعۡفَيۡنِۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٗا ﴿٣٠﴾ ۞
وَمَن يَقۡنُتۡ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتَعۡمَلۡ صَٰلِحٗا نُّؤۡتِهَآ أَجۡرَهَا
مَرَّتَيۡنِ وَأَعۡتَدۡنَا لَهَا رِزۡقٗا كَرِيمٗا ﴿٣١﴾ يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ
مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِنِ ٱتَّقَيۡتُنَّۚ فَلَا تَخۡضَعۡنَ بِٱلۡقَوۡلِ فَيَطۡمَعَ ٱلَّذِي فِي
قَلۡبِهِۦ مَرَضٞ وَقُلۡنَ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا ﴿٣٢﴾ وَقَرۡنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا
تَبَرَّجۡنَ تَبَرُّجَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ ٱلۡأُولَىٰۖ وَأَقِمۡنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ
وَأَطِعۡنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ



ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾ وَٱذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِى بُيُوتِكُنَّ مِنْ
ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلْحِكْمَةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ
وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ
وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ
وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ
وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ
كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾ وَمَا كَانَ
لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ
ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَٰلًا
مُّبِينًا ﴿٣٦﴾ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِىٓ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ
عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ
وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ ۖ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا
زَوَّجْنَٰكَهَا لِكَىْ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِىٓ أَزْوَٰجِ
أَدْعِيَآئِهِمْ إِذَا قَضَوْا۟ مِنْهُنَّ وَطَرًا ۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٣٧﴾ مَّا كَانَ
عَلَى ٱلنَّبِىِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ ٱللَّهُ لَهُۥ ۖ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِى ٱلَّذِينَ

خَلَوْاْ مِن قَبْلُۚ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا ﴿٣٨﴾ ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ
رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُۥ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ
حَسِيبًا ﴿٣٩﴾ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ
ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً
وَأَصِيلًا ﴿٤٢﴾ هُوَ ٱلَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَٰٓئِكَتُهُۥ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ
ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۚ وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾ تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ
يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌۚ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا ﴿٤٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ
أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذْنِهِۦ
وَسِرَاجًا مُّنِيرًا ﴿٤٦﴾ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَضْلًا
كَبِيرًا ﴿٤٧﴾ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَٰفِرِينَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَدَعْ أَذَىٰهُمْ وَتَوَكَّلْ
عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿٤٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَكَحْتُمُ
ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ
مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَاۖ فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴿٤٩﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّٰتِيٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا

مَلَكَتۡ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيۡكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ
عَمَّٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِي هَاجَرۡنَ مَعَكَ
وَٱمۡرَأَةٗ مُّؤۡمِنَةً إِن وَهَبَتۡ نَفۡسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنۡ أَرَادَ ٱلنَّبِيُّ أَن
يَسۡتَنكِحَهَا خَالِصَةٗ لَّكَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۗ قَدۡ عَلِمۡنَا مَا فَرَضۡنَا
عَلَيۡهِمۡ فِيٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ لِكَيۡلَا يَكُونَ عَلَيۡكَ



حَرَجٞۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ٥٠ ۞ تُرۡجِي مَن تَشَآءُ مِنۡهُنَّ
وَتُـٔۡوِيٓ إِلَيۡكَ مَن تَشَآءُۖ وَمَنِ ٱبۡتَغَيۡتَ مِمَّنۡ عَزَلۡتَ فَلَا جُنَاحَ
عَلَيۡكَۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعۡيُنُهُنَّ وَلَا يَحۡزَنَّ وَيَرۡضَيۡنَ بِمَآ
ءَاتَيۡتَهُنَّ كُلُّهُنَّۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا
حَلِيمٗا ٥١ لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعۡدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنۡ
أَزۡوَٰجٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَكَ حُسۡنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ يَمِينُكَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ
عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ رَّقِيبٗا ٥٢ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتَ
ٱلنَّبِيِّ إِلَّآ أَن يُؤۡذَنَ لَكُمۡ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيۡرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَٰكِنۡ إِذَا
دُعِيتُمۡ فَٱدۡخُلُواْ فَإِذَا طَعِمۡتُمۡ فَٱنتَشِرُواْ وَلَا مُسۡتَـٔۡنِسِينَ لِحَدِيثٍۚ
إِنَّ ذَٰلِكُمۡ كَانَ يُؤۡذِي ٱلنَّبِيَّ فَيَسۡتَحۡيِۦ مِنكُمۡۖ وَٱللَّهُ لَا يَسۡتَحۡيِۦ

مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ۚ
ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ۚ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا۟ رَسُولَ
ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓا۟ أَزْوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَدًا ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ
ٱللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٣﴾ إِن تُبْدُوا۟ شَيْـًٔا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَىْءٍ
عَلِيمًا ﴿٥٤﴾ لَّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِىٓ ءَابَآئِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآئِهِنَّ وَلَآ
إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ إِخْوَٰنِهِنَّ وَلَآ أَبْنَآءِ أَخَوَٰتِهِنَّ وَلَا نِسَآئِهِنَّ
وَلَا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُنَّ ۗ وَٱتَّقِينَ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ
شَهِيدًا ﴿٥٥﴾ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ
وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا
مُّهِينًا ﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟
فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ
وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ۚ ذَٰلِكَ
أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٩﴾ ۞ لَّئِن
لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْمُرْجِفُونَ فِى



ٱلۡمَدِينَةِ لَنُغۡرِيَنَّكَ بِهِمۡ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٦٠﴾
مَّلۡعُونِينَۖ أَيۡنَمَا ثُقِفُوٓاْ أُخِذُواْ وَقُتِّلُواْ تَقۡتِيلٗا ﴿٦١﴾ سُنَّةَ ٱللَّهِ فِي ٱلَّذِينَ
خَلَوۡاْ مِن قَبۡلُۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗا ﴿٦٢﴾ يَسۡـَٔلُكَ ٱلنَّاسُ عَنِ
ٱلسَّاعَةِۖ قُلۡ إِنَّمَا عِلۡمُهَا عِندَ ٱللَّهِۚ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ تَكُونُ
قَرِيبًا ﴿٦٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ لَعَنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمۡ سَعِيرًا ﴿٦٤﴾ خَٰلِدِينَ
فِيهَآ أَبَدٗاۖ لَّا يَجِدُونَ وَلِيّٗا وَلَا نَصِيرٗا ﴿٦٥﴾ يَوۡمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمۡ فِي
ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَٰلَيۡتَنَآ أَطَعۡنَا ٱللَّهَ وَأَطَعۡنَا ٱلرَّسُولَا۠ ﴿٦٦﴾ وَقَالُواْ رَبَّنَآ
إِنَّآ أَطَعۡنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠ ﴿٦٧﴾ رَبَّنَآ ءَاتِهِمۡ
ضِعۡفَيۡنِ مِنَ ٱلۡعَذَابِ وَٱلۡعَنۡهُمۡ لَعۡنٗا كَبِيرٗا ﴿٦٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
لَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ ءَاذَوۡاْ مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللَّهُ مِمَّا قَالُواْۚ وَكَانَ عِندَ
ٱللَّهِ وَجِيهٗا ﴿٦٩﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا
سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن
يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ إِنَّا عَرَضۡنَا ٱلۡأَمَانَةَ
عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱلۡجِبَالِ فَأَبَيۡنَ أَن يَحۡمِلۡنَهَا وَأَشۡفَقۡنَ
مِنۡهَا وَحَمَلَهَا ٱلۡإِنسَٰنُۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومٗا جَهُولٗا ﴿٧٢﴾ لِّيُعَذِّبَ ٱللَّهُ

ٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ وَٱلۡمُشۡرِكَٰتِ وَيَتُوبَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمَۢا ﴿٧٣﴾



سُورَةُ سَبَإٍ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُ فِي ٱلۡأٓخِرَةِۚ وَهُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡخَبِيرُ ﴿١﴾ يَعۡلَمُ مَا يَلِجُ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَمَا يَخۡرُجُ مِنۡهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعۡرُجُ فِيهَاۚ وَهُوَ ٱلرَّحِيمُ ٱلۡغَفُورُ ﴿٢﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَأۡتِينَا ٱلسَّاعَةُۖ قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأۡتِيَنَّكُمۡ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِۖ لَا يَعۡزُبُ عَنۡهُ مِثۡقَالُ ذَرَّةٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَآ أَصۡغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكۡبَرُ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٖ ﴿٣﴾ لِّيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ﴿٤﴾ وَٱلَّذِينَ سَعَوۡ فِيٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مِّن رِّجۡزٍ أَلِيمٞ ﴿٥﴾ وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلۡحَقَّ وَيَهۡدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ﴿٦﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ هَلۡ نَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ

رَجُلٖ يُنَبِّئُكُمۡ إِذَا مُزِّقۡتُمۡ كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُمۡ لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدٍ ﴿٧﴾
أَفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا أَم بِهِۦ جِنَّةُۢۗ بَلِ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ
فِي ٱلۡعَذَابِ وَٱلضَّلَٰلِ ٱلۡبَعِيدِ ﴿٨﴾ أَفَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَىٰ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ
وَمَا خَلۡفَهُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۚ إِن نَّشَأۡ نَخۡسِفۡ بِهِمُ ٱلۡأَرۡضَ
أَوۡ نُسۡقِطۡ عَلَيۡهِمۡ كِسَفٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّكُلِّ عَبۡدٖ
مُّنِيبٖ ﴿٩﴾ ۞ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضۡلٗاۖ يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ



وَٱلطَّيۡرَۖ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلۡحَدِيدَ ﴿١٠﴾ أَنِ ٱعۡمَلۡ سَٰبِغَٰتٖ وَقَدِّرۡ فِي ٱلسَّرۡدِۖ
وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴿١١﴾ وَلِسُلَيۡمَٰنَ ٱلرِّيحَ
غُدُوُّهَا شَهۡرٞ وَرَوَاحُهَا شَهۡرٞۖ وَأَسَلۡنَا لَهُۥ عَيۡنَ ٱلۡقِطۡرِۖ وَمِنَ ٱلۡجِنِّ
مَن يَعۡمَلُ بَيۡنَ يَدَيۡهِ بِإِذۡنِ رَبِّهِۦۖ وَمَن يَزِغۡ مِنۡهُمۡ عَنۡ أَمۡرِنَا نُذِقۡهُ
مِنۡ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٢﴾ يَعۡمَلُونَ لَهُۥ مَا يَشَآءُ مِن مَّحَٰرِيبَ
وَتَمَٰثِيلَ وَجِفَانٖ كَٱلۡجَوَابِ وَقُدُورٖ رَّاسِيَٰتٍۚ ٱعۡمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ
شُكۡرٗاۚ وَقَلِيلٞ مِّنۡ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ ﴿١٣﴾ فَلَمَّا قَضَيۡنَا عَلَيۡهِ ٱلۡمَوۡتَ
مَا دَلَّهُمۡ عَلَىٰ مَوۡتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلۡأَرۡضِ تَأۡكُلُ مِنسَأَتَهُۥۖ فَلَمَّا خَرَّ
تَبَيَّنَتِ ٱلۡجِنُّ أَن لَّوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ٱلۡغَيۡبَ مَا لَبِثُواْ فِي ٱلۡعَذَابِ

ٱلْمُهِينِ ﴿١٤﴾ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِى مَسْكَنِهِمْ ءَايَةٌ ۖ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ
وَشِمَالٍ ۖ كُلُوا۟ مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لَهُۥ ۚ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ
غَفُورٌ ﴿١٥﴾ فَأَعْرَضُوا۟ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ وَبَدَّلْنَٰهُم
بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَىْءٍ مِّن سِدْرٍ
قَلِيلٍ ﴿١٦﴾ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِمَا كَفَرُوا۟ ۖ وَهَلْ نُجَٰزِىٓ إِلَّا
ٱلْكَفُورَ ﴿١٧﴾ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى
ظَٰهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ ۖ سِيرُوا۟ فِيهَا لَيَالِىَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ ﴿١٨﴾
فَقَالُوا۟ رَبَّنَا بَٰعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَٰهُمْ
أَحَادِيثَ وَمَزَّقْنَٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ
شَكُورٍ ﴿١٩﴾ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُۥ فَٱتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا
مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَمَا كَانَ لَهُۥ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن
يُؤْمِنُ بِٱلْءَاخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِى شَكٍّ ۗ وَرَبُّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ
حَفِيظٌ ﴿٢١﴾ قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۖ لَا يَمْلِكُونَ
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن
شِرْكٍ وَمَا لَهُۥ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ ﴿٢٢﴾ وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا



لِمَنۡ أَذِنَ لَهُۥۚ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمۡ قَالُواْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمۡۖ
قَالُواْ ٱلۡحَقَّۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡكَبِيرُ ﴿٢٣﴾ ۞ قُلۡ مَن يَرۡزُقُكُم مِّنَ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ قُلِ ٱللَّهُۖ وَإِنَّآ أَوۡ إِيَّاكُمۡ لَعَلَىٰ هُدًى أَوۡ فِي
ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٢٤﴾ قُل لَّا تُسۡـَٔلُونَ عَمَّآ أَجۡرَمۡنَا وَلَا نُسۡـَٔلُ عَمَّا
تَعۡمَلُونَ ﴿٢٥﴾ قُلۡ يَجۡمَعُ بَيۡنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفۡتَحُ بَيۡنَنَا بِٱلۡحَقِّ وَهُوَ
ٱلۡفَتَّاحُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٢٦﴾ قُلۡ أَرُونِيَ ٱلَّذِينَ أَلۡحَقۡتُم بِهِۦ شُرَكَآءَۖ كَلَّاۚ بَلۡ
هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ بَشِيرٗا
وَنَذِيرٗا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٢٨﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا
ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٢٩﴾ قُل لَّكُم مِّيعَادُ يَوۡمٖ لَّا تَسۡتَـٔۡخِرُونَ
عَنۡهُ سَاعَةٗ وَلَا تَسۡتَقۡدِمُونَ ﴿٣٠﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن نُّؤۡمِنَ بِهَٰذَا
ٱلۡقُرۡءَانِ وَلَا بِٱلَّذِي بَيۡنَ يَدَيۡهِۗ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلظَّٰلِمُونَ مَوۡقُوفُونَ
عِندَ رَبِّهِمۡ يَرۡجِعُ بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٍ ٱلۡقَوۡلَ يَقُولُ ٱلَّذِينَ
ٱسۡتُضۡعِفُواْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ لَوۡلَآ أَنتُمۡ لَكُنَّا مُؤۡمِنِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ
ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُواْ لِلَّذِينَ ٱسۡتُضۡعِفُوٓاْ أَنَحۡنُ صَدَدۡنَٰكُمۡ عَنِ
ٱلۡهُدَىٰ بَعۡدَ إِذۡ جَآءَكُمۖ بَلۡ كُنتُم مُّجۡرِمِينَ ﴿٣٢﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ

ٱسْتُضْعِفُوا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوا۟ بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَآ
أَن نَّكْفُرَ بِٱللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُۥٓ أَندَادًا ۚ وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا۟
ٱلْعَذَابَ وَجَعَلْنَا ٱلْأَغْلَٰلَ فِىٓ أَعْنَاقِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۚ هَلْ يُجْزَوْنَ
إِلَّا مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ
مُتْرَفُوهَآ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٣٤﴾ وَقَالُوا۟ نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَٰلًا
وَأَوْلَٰدًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٣٥﴾ قُلْ إِنَّ رَبِّى يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن
يَشَآءُ وَيَقْدِرُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ
أَوْلَٰدُكُم بِٱلَّتِى تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰٓ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا
فَأُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ جَزَآءُ ٱلضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا۟ وَهُمْ فِى ٱلْغُرُفَٰتِ
ءَامِنُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱلَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى
ٱلْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿٣٨﴾ قُلْ إِنَّ رَبِّى يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ مِنْ
عِبَادِهِۦ وَيَقْدِرُ لَهُۥٓ ۚ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ ۖ وَهُوَ خَيْرُ
ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٣٩﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ أَهَٰٓؤُلَآءِ
إِيَّاكُمْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ﴿٤٠﴾ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ أَنتَ وَلِيُّنَا مِن دُونِهِم ۖ
بَلْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ٱلْجِنَّ ۖ أَكْثَرُهُم بِهِم مُّؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ فَٱلْيَوْمَ لَا

يَمۡلِكُ بَعۡضُكُمۡ لِبَعۡضٖ نَّفۡعٗا وَلَا ضَرّٗا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ
ذُوقُواْ عَذَابَ ٱلنَّارِ ٱلَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ
ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٖ قَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّا رَجُلٞ يُرِيدُ أَن يَصُدَّكُمۡ عَمَّا كَانَ
يَعۡبُدُ ءَابَآؤُكُمۡ وَقَالُواْ مَا هَٰذَآ إِلَّآ إِفۡكٞ مُّفۡتَرٗىۚ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
لِلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمۡ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ﴿٤٣﴾ وَمَآ ءَاتَيۡنَٰهُم مِّن
كُتُبٖ يَدۡرُسُونَهَاۖ وَمَآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمۡ قَبۡلَكَ مِن نَّذِيرٖ ﴿٤٤﴾ وَكَذَّبَ
ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَمَا بَلَغُواْ مِعۡشَارَ مَآ ءَاتَيۡنَٰهُمۡ فَكَذَّبُواْ رُسُلِيۖ
فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٥﴾ ۞ قُلۡ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍۖ أَن تَقُومُواْ لِلَّهِ



مَثۡنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْۚ مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍۚ إِنۡ هُوَ إِلَّا
نَذِيرٞ لَّكُم بَيۡنَ يَدَيۡ عَذَابٖ شَدِيدٖ ﴿٤٦﴾ قُلۡ مَا سَأَلۡتُكُم مِّنۡ أَجۡرٖ
فَهُوَ لَكُمۡۖ إِنۡ أَجۡرِيَ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٞ ﴿٤٧﴾
قُلۡ إِنَّ رَبِّي يَقۡذِفُ بِٱلۡحَقِّ عَلَّٰمُ ٱلۡغُيُوبِ ﴿٤٨﴾ قُلۡ جَآءَ ٱلۡحَقُّ وَمَا
يُبۡدِئُ ٱلۡبَٰطِلُ وَمَا يُعِيدُ ﴿٤٩﴾ قُلۡ إِن ضَلَلۡتُ فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ
نَفۡسِيۖ وَإِنِ ٱهۡتَدَيۡتُ فَبِمَا يُوحِيٓ إِلَيَّ رَبِّيٓۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٞ قَرِيبٞ ﴿٥٠﴾
وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ فَزِعُواْ فَلَا فَوۡتَ وَأُخِذُواْ مِن مَّكَانٖ قَرِيبٖ ﴿٥١﴾ وَقَالُوٓاْ

ءَامَنَّا بِهِۦ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٖ ﴿٥٢﴾ وَقَدۡ كَفَرُواْ بِهِۦ مِن قَبۡلُۖ وَيَقۡذِفُونَ بِٱلۡغَيۡبِ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٖ ﴿٥٣﴾ وَحِيلَ بَيۡنَهُمۡ وَبَيۡنَ مَا يَشۡتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشۡيَاعِهِم مِّن قَبۡلُۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ فِي شَكّٖ مُّرِيبِۭ ﴿٥٤﴾

سُورَةُ فَاطِرٍ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ جَاعِلِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُوْلِيٓ أَجۡنِحَةٖ مَّثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۚ يَزِيدُ فِي ٱلۡخَلۡقِ مَا يَشَآءُۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿١﴾ مَّا يَفۡتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحۡمَةٖ فَلَا مُمۡسِكَ لَهَاۖ وَمَا يُمۡسِكۡ فَلَا مُرۡسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡۚ هَلۡ مِنۡ خَٰلِقٍ غَيۡرُ ٱللَّهِ يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ ﴿٣﴾ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدۡ كُذِّبَتۡ رُسُلٞ مِّن قَبۡلِكَۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ﴿٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلۡغَرُورُ ﴿٥﴾ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لَكُمۡ

عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّاۚ إِنَّمَا يَدۡعُواْ حِزۡبَهُۥ لِيَكُونُواْ مِنۡ أَصۡحَٰبِ
ٱلسَّعِيرِ ﴿٦﴾ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٌ ﴿٧﴾ أَفَمَن زُيِّنَ لَهُۥ
سُوٓءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنٗاۖ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِى مَن
يَشَآءُۖ فَلَا تَذۡهَبۡ نَفۡسُكَ عَلَيۡهِمۡ حَسَرَٰتٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِمَا
يَصۡنَعُونَ ﴿٨﴾ وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابٗا فَسُقۡنَٰهُ إِلَىٰ
بَلَدٖ مَّيِّتٖ فَأَحۡيَيۡنَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ ﴿٩﴾ مَن
كَانَ يُرِيدُ ٱلۡعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلۡعِزَّةُ جَمِيعًاۚ إِلَيۡهِ يَصۡعَدُ ٱلۡكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ
وَٱلۡعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرۡفَعُهُۥۚ وَٱلَّذِينَ يَمۡكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ لَهُمۡ عَذَابٞ
شَدِيدٞۖ وَمَكۡرُ أُوْلَٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ ﴿١٠﴾ وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ
مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ جَعَلَكُمۡ أَزۡوَٰجٗاۚ وَمَا تَحۡمِلُ مِنۡ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا
بِعِلۡمِهِۦۚ وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٖ وَلَا يُنقَصُ مِنۡ عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِى كِتَٰبٍۚ
إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ﴿١١﴾ وَمَا يَسۡتَوِى ٱلۡبَحۡرَانِ هَٰذَا عَذۡبٞ
فُرَاتٞ سَآئِغٞ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا مِلۡحٌ أُجَاجٞۖ وَمِن كُلّٖ تَأۡكُلُونَ لَحۡمٗا
طَرِيّٗا وَتَسۡتَخۡرِجُونَ حِلۡيَةٗ تَلۡبَسُونَهَاۖ وَتَرَى ٱلۡفُلۡكَ فِيهِ مَوَاخِرَ

لِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿١٢﴾ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ
وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ كُلّٞ يَجۡرِي
لِأَجَلٖ مُّسَمّٗىۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ لَهُ ٱلۡمُلۡكُۚ وَٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن
دُونِهِۦ مَا يَمۡلِكُونَ مِن قِطۡمِيرٍ ﴿١٣﴾ إِن تَدۡعُوهُمۡ لَا يَسۡمَعُواْ
دُعَآءَكُمۡ وَلَوۡ سَمِعُواْ مَا ٱسۡتَجَابُواْ لَكُمۡۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَكۡفُرُونَ
بِشِرۡكِكُمۡۚ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثۡلُ خَبِيرٖ ﴿١٤﴾ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلۡفُقَرَآءُ
إِلَى ٱللَّهِۖ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلۡغَنِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ﴿١٥﴾ إِن يَشَأۡ يُذۡهِبۡكُمۡ وَيَأۡتِ
بِخَلۡقٖ جَدِيدٖ ﴿١٦﴾ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٖ ﴿١٧﴾ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ
وِزۡرَ أُخۡرَىٰۚ وَإِن تَدۡعُ مُثۡقَلَةٌ إِلَىٰ حِمۡلِهَا لَا يُحۡمَلۡ مِنۡهُ شَيۡءٞ وَلَوۡ
كَانَ ذَا قُرۡبَىٰٓۗ إِنَّمَا تُنذِرُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ وَأَقَامُواْ
ٱلصَّلَوٰةَۚ وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفۡسِهِۦۚ وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴿١٨﴾
وَمَا يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ ﴿١٩﴾ وَلَا ٱلظُّلُمَٰتُ وَلَا ٱلنُّورُ ﴿٢٠﴾
وَلَا ٱلظِّلُّ وَلَا ٱلۡحَرُورُ ﴿٢١﴾ وَمَا يَسۡتَوِي ٱلۡأَحۡيَآءُ وَلَا ٱلۡأَمۡوَٰتُۚ إِنَّ
ٱللَّهَ يُسۡمِعُ مَن يَشَآءُۖ وَمَآ أَنتَ بِمُسۡمِعٖ مَّن فِي ٱلۡقُبُورِ ﴿٢٢﴾ إِنۡ أَنتَ
إِلَّا نَذِيرٌ ﴿٢٣﴾ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَٰكَ بِٱلۡحَقِّ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗاۚ وَإِن مِّنۡ أُمَّةٍ إِلَّا



خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴿٢٤﴾ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ
جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَبِٱلزُّبُرِ وَبِٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ
أَخَذْتُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ۖ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٢٦﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ
مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا ۚ وَمِنَ
ٱلْجِبَالِ جُدَدٌۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾
وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَ ۗ إِنَّمَا
يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا
وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم
مِّن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾ وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ مِنَ
ٱلْكِتَٰبِ هُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ بِعِبَادِهِۦ لَخَبِيرٌۢ
بَصِيرٌ ﴿٣١﴾ ثُمَّ أَوْرَثْنَا ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ۖ فَمِنْهُمْ
ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ
ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَضْلُ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾ جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ
فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ۖ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾ وَقَالُوا۟

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ ۖ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٤﴾
ٱلَّذِىٓ أَحَلَّنَا دَارَ ٱلْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا
يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٣٥﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ
عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا۟ وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى كُلَّ
كَفُورٍ ﴿٣٦﴾ وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا غَيْرَ
ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ ۚ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ
ٱلنَّذِيرُ ۖ فَذُوقُوا۟ فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ ﴿٣٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ عَٰلِمُ غَيْبِ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٣٨﴾ هُوَ ٱلَّذِى
جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ فَمَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُۥ ۖ وَلَا يَزِيدُ
ٱلْكَٰفِرِينَ كُفْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا ۖ وَلَا يَزِيدُ ٱلْكَٰفِرِينَ
كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا ﴿٣٩﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ شُرَكَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن
دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى
ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ ۚ بَلْ إِن يَعِدُ
ٱلظَّٰلِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا ﴿٤٠﴾ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا ۚ وَلَئِن زَالَتَآ إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ



مِّنۢ بَعۡدِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورٗا ﴿٤١﴾ وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ
أَيۡمَٰنِهِمۡ لَئِن جَآءَهُمۡ نَذِيرٞ لَّيَكُونُنَّ أَهۡدَىٰ مِنۡ إِحۡدَى ٱلۡأُمَمِۖ فَلَمَّا
جَآءَهُمۡ نَذِيرٞ مَّا زَادَهُمۡ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤٢﴾ ٱسۡتِكۡبَارٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ
وَمَكۡرَ ٱلسَّيِّيِٕۚ وَلَا يَحِيقُ ٱلۡمَكۡرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهۡلِهِۦۚ فَهَلۡ يَنظُرُونَ
إِلَّا سُنَّتَ ٱلۡأَوَّلِينَۚ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبۡدِيلٗاۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ
ٱللَّهِ تَحۡوِيلًا ﴿٤٣﴾ أَوَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ
عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَكَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗۚ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ
لِيُعۡجِزَهُۥ مِن شَيۡءٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ إِنَّهُۥ كَانَ
عَلِيمٗا قَدِيرٗا ﴿٤٤﴾ وَلَوۡ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُواْ مَا تَرَكَ عَلَىٰ
ظَهۡرِهَا مِن دَآبَّةٖ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗىۖ فَإِذَا جَآءَ
أَجَلُهُمۡ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِۦ بَصِيرَۢا ﴿٤٥﴾



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يسٓ ﴿١﴾ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ
صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٤﴾ تَنزِيلَ ٱلۡعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوۡمٗا مَّآ

أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمۡ فَهُمۡ غَٰفِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدۡ حَقَّ ٱلۡقَوۡلُ عَلَىٰٓ أَكۡثَرِهِمۡ فَهُمۡ
لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلۡنَا فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ أَغۡلَٰلٗا فَهِيَ إِلَى ٱلۡأَذۡقَانِ
فَهُم مُّقۡمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلۡنَا مِنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ سَدّٗا وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ
سَدّٗا فَأَغۡشَيۡنَٰهُمۡ فَهُمۡ لَا يُبۡصِرُونَ ﴿٩﴾ وَسَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ
لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكۡرَ وَخَشِيَ
ٱلرَّحۡمَٰنَ بِٱلۡغَيۡبِۖ فَبَشِّرۡهُ بِمَغۡفِرَةٖ وَأَجۡرٖ كَرِيمٍ ﴿١١﴾ إِنَّا نَحۡنُ نُحۡيِ
ٱلۡمَوۡتَىٰ وَنَكۡتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَٰرَهُمۡۚ وَكُلَّ شَيۡءٍ أَحۡصَيۡنَٰهُ فِيٓ
إِمَامٖ مُّبِينٖ ﴿١٢﴾ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلًا أَصۡحَٰبَ ٱلۡقَرۡيَةِ إِذۡ جَآءَهَا
ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمُ ٱثۡنَيۡنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزۡنَا بِثَالِثٖ
فَقَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَيۡكُم مُّرۡسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُواْ مَآ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا وَمَآ
أَنزَلَ ٱلرَّحۡمَٰنُ مِن شَيۡءٍ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا تَكۡذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُواْ رَبُّنَا
يَعۡلَمُ إِنَّآ إِلَيۡكُمۡ لَمُرۡسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيۡنَآ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ﴿١٧﴾
قَالُوٓاْ إِنَّا تَطَيَّرۡنَا بِكُمۡۖ لَئِن لَّمۡ تَنتَهُواْ لَنَرۡجُمَنَّكُمۡ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا
عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١٨﴾ قَالُواْ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمۡۚ أَئِن ذُكِّرۡتُمۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ
مُّسۡرِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَآءَ مِنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ رَجُلٞ يَسۡعَىٰ قَالَ يَٰقَوۡمِ

ٱتَّبِعُواْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٢٠﴾ ٱتَّبِعُواْ مَن لَّا يَسۡـَٔلُكُمۡ أَجۡرٗا وَهُم
مُّهۡتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٢٢﴾
ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَٰنُ بِضُرّٖ لَّا تُغۡنِ عَنِّي
شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَا يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾ إِنِّيٓ إِذٗا لَّفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾
إِنِّيٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمۡ فَٱسۡمَعُونِ ﴿٢٥﴾ قِيلَ ٱدۡخُلِ ٱلۡجَنَّةَۖ قَالَ يَٰلَيۡتَ
قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ﴿٢٧﴾



۞ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِن جُندٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا كُنَّا
مُنزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِن كَانَتۡ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ فَإِذَا هُمۡ خَٰمِدُونَ ﴿٢٩﴾
يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِۚ مَا يَأۡتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ
يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمۡ يَرَوۡاْ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّنَ ٱلۡقُرُونِ أَنَّهُمۡ
إِلَيۡهِمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِن كُلّٞ لَّمَّا جَمِيعٞ لَّدَيۡنَا مُحۡضَرُونَ ﴿٣٢﴾
وَءَايَةٞ لَّهُمُ ٱلۡأَرۡضُ ٱلۡمَيۡتَةُ أَحۡيَيۡنَٰهَا وَأَخۡرَجۡنَا مِنۡهَا حَبّٗا فَمِنۡهُ
يَأۡكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلۡنَا فِيهَا جَنَّٰتٖ مِّن نَّخِيلٖ وَأَعۡنَٰبٖ وَفَجَّرۡنَا فِيهَا
مِنَ ٱلۡعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأۡكُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتۡهُ أَيۡدِيهِمۡۚ أَفَلَا
يَشۡكُرُونَ ﴿٣٥﴾ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡأَزۡوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ

ٱلۡأَرۡضُ وَمِنۡ أَنفُسِهِمۡ وَمِمَّا لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَءَايَةٞ لَّهُمُ ٱلَّيۡلُ
نَسۡلَخُ مِنۡهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظۡلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي
لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ
مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي لَهَآ
أَن تُدۡرِكَ ٱلۡقَمَرَ وَلَا ٱلَّيۡلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ وَكُلّٞ فِي فَلَكٖ
يَسۡبَحُونَ ﴿٤٠﴾ وَءَايَةٞ لَّهُمۡ أَنَّا حَمَلۡنَا ذُرِّيَّتَهُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ
ٱلۡمَشۡحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقۡنَا لَهُم مِّن مِّثۡلِهِۦ مَا يَرۡكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِن نَّشَأۡ
نُغۡرِقۡهُمۡ فَلَا صَرِيخَ لَهُمۡ وَلَا هُمۡ يُنقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحۡمَةٗ مِّنَّا
وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٖ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُواْ مَا بَيۡنَ أَيۡدِيكُمۡ وَمَا
خَلۡفَكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَمَا تَأۡتِيهِم مِّنۡ ءَايَةٖ مِّنۡ ءَايَٰتِ
رَبِّهِمۡ إِلَّا كَانُواْ عَنۡهَا مُعۡرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ أَنفِقُواْ مِمَّا
رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنُطۡعِمُ مَن لَّوۡ يَشَآءُ
ٱللَّهُ أَطۡعَمَهُۥٓ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا
ٱلۡوَعۡدُ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ
تَأۡخُذُهُمۡ وَهُمۡ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ تَوۡصِيَةٗ وَلَآ إِلَىٰٓ



أَهۡلِهِمۡ يَرۡجِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ إِلَىٰ
رَبِّهِمۡ يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜ هَٰذَا مَا
وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِن كَانَتۡ إِلَّا صَيۡحَةٗ
وَٰحِدَةٗ فَإِذَا هُمۡ جَمِيعٞ لَّدَيۡنَا مُحۡضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَٱلۡيَوۡمَ لَا تُظۡلَمُ
نَفۡسٞ شَيۡـٔٗا وَلَا تُجۡزَوۡنَ إِلَّا مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٥٤﴾ إِنَّ أَصۡحَٰبَ
ٱلۡجَنَّةِ ٱلۡيَوۡمَ فِي شُغُلٖ فَٰكِهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمۡ وَأَزۡوَٰجُهُمۡ فِي ظِلَٰلٍ
عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمۡ فِيهَا فَٰكِهَةٞ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾
سَلَٰمٞ قَوۡلٗا مِّن رَّبّٖ رَّحِيمٖ ﴿٥٨﴾ وَٱمۡتَٰزُواْ ٱلۡيَوۡمَ أَيُّهَا



ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴿٥٩﴾ ۞ أَلَمۡ أَعۡهَدۡ إِلَيۡكُمۡ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعۡبُدُواْ
ٱلشَّيۡطَٰنَۖ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴿٦٠﴾ وَأَنِ ٱعۡبُدُونِيۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ
مُّسۡتَقِيمٞ ﴿٦١﴾ وَلَقَدۡ أَضَلَّ مِنكُمۡ جِبِلّٗا كَثِيرًاۖ أَفَلَمۡ تَكُونُواْ
تَعۡقِلُونَ ﴿٦٢﴾ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي كُنتُمۡ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾ ٱصۡلَوۡهَا ٱلۡيَوۡمَ
بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ ﴿٦٤﴾ ٱلۡيَوۡمَ نَخۡتِمُ عَلَىٰٓ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَتُكَلِّمُنَآ
أَيۡدِيهِمۡ وَتَشۡهَدُ أَرۡجُلُهُم بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوۡ نَشَآءُ
لَطَمَسۡنَا عَلَىٰٓ أَعۡيُنِهِمۡ فَٱسۡتَبَقُواْ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبۡصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوۡ

نَشَآءُ لَمَسَخۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمۡ فَمَا ٱسۡتَطَٰعُواْ مُضِيّٗا وَلَا
يَرۡجِعُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَن نُّعَمِّرۡهُ نُنَكِّسۡهُ فِي ٱلۡخَلۡقِۚ أَفَلَا يَعۡقِلُونَ ﴿٦٨﴾ وَمَا
عَلَّمۡنَٰهُ ٱلشِّعۡرَ وَمَا يَنۢبَغِي لَهُۥٓۚ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ وَقُرۡءَانٞ مُّبِينٞ ﴿٦٩﴾
لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيّٗا وَيَحِقَّ ٱلۡقَوۡلُ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٧٠﴾ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ
أَنَّا خَلَقۡنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتۡ أَيۡدِينَآ أَنۡعَٰمٗا فَهُمۡ لَهَا مَٰلِكُونَ ﴿٧١﴾
وَذَلَّلۡنَٰهَا لَهُمۡ فَمِنۡهَا رَكُوبُهُمۡ وَمِنۡهَا يَأۡكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمۡ فِيهَا مَنَٰفِعُ
وَمَشَارِبُۚ أَفَلَا يَشۡكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةٗ لَّعَلَّهُمۡ
يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسۡتَطِيعُونَ نَصۡرَهُمۡ وَهُمۡ لَهُمۡ جُندٞ
مُّحۡضَرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحۡزُنكَ قَوۡلُهُمۡۘ إِنَّا نَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا
يُعۡلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمۡ يَرَ ٱلۡإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقۡنَٰهُ مِن نُّطۡفَةٖ فَإِذَا هُوَ
خَصِيمٞ مُّبِينٞ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلٗا وَنَسِيَ خَلۡقَهُۥۖ قَالَ مَن يُحۡيِ
ٱلۡعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٞ ﴿٧٨﴾ قُلۡ يُحۡيِيهَا ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٖۖ وَهُوَ
بِكُلِّ خَلۡقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلۡأَخۡضَرِ نَارٗا
فَإِذَآ أَنتُم مِّنۡهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيۡسَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخۡلُقَ مِثۡلَهُمۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلۡخَلَّٰقُ

ٱلۡعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيۡءٖ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٨٣﴾



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا ﴿١﴾ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرٗا ﴿٢﴾ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا ﴿٣﴾ إِنَّ إِلَٰهَكُمۡ لَوَٰحِدٞ ﴿٤﴾ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا وَرَبُّ ٱلۡمَشَٰرِقِ ﴿٥﴾ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِزِينَةٍ ٱلۡكَوَاكِبِ ﴿٦﴾ وَحِفۡظٗا مِّن كُلِّ شَيۡطَٰنٖ مَّارِدٖ ﴿٧﴾ لَّا يَسَّمَّعُونَ إِلَى ٱلۡمَلَإِ ٱلۡأَعۡلَىٰ وَيُقۡذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٖ ﴿٨﴾ دُحُورٗاۖ وَلَهُمۡ عَذَابٞ وَاصِبٌ ﴿٩﴾ إِلَّا مَنۡ خَطِفَ ٱلۡخَطۡفَةَ فَأَتۡبَعَهُۥ شِهَابٞ ثَاقِبٞ ﴿١٠﴾ فَٱسۡتَفۡتِهِمۡ أَهُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَم مَّنۡ خَلَقۡنَآۚ إِنَّا خَلَقۡنَٰهُم مِّن طِينٖ لَّازِبِۭ ﴿١١﴾ بَلۡ عَجِبۡتَ وَيَسۡخَرُونَ ﴿١٢﴾ وَإِذَا ذُكِّرُواْ لَا يَذۡكُرُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا رَأَوۡاْ ءَايَةٗ يَسۡتَسۡخِرُونَ ﴿١٤﴾ وَقَالُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ ﴿١٦﴾ أَوَءَابَآؤُنَا ٱلۡأَوَّلُونَ ﴿١٧﴾ قُلۡ نَعَمۡ وَأَنتُمۡ دَٰخِرُونَ ﴿١٨﴾ فَإِنَّمَا هِيَ زَجۡرَةٞ وَٰحِدَةٞ فَإِذَا هُمۡ



يَنظُرُونَ ﴿١٩﴾ وَقَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا هَٰذَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ﴿٢٠﴾ هَٰذَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ
ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢١﴾ ۞ ٱحۡشُرُواْ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ
وَأَزۡوَٰجَهُمۡ وَمَا كَانُواْ يَعۡبُدُونَ ﴿٢٢﴾ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَٱهۡدُوهُمۡ إِلَىٰ
صِرَٰطِ ٱلۡجَحِيمِ ﴿٢٣﴾ وَقِفُوهُمۡۖ إِنَّهُم مَّسۡـُٔولُونَ ﴿٢٤﴾ مَا لَكُمۡ لَا
تَنَاصَرُونَ ﴿٢٥﴾ بَلۡ هُمُ ٱلۡيَوۡمَ مُسۡتَسۡلِمُونَ ﴿٢٦﴾ وَأَقۡبَلَ بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ
بَعۡضٖ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٢٧﴾ قَالُوٓاْ إِنَّكُمۡ كُنتُمۡ تَأۡتُونَنَا عَنِ ٱلۡيَمِينِ ﴿٢٨﴾
قَالُواْ بَل لَّمۡ تَكُونُواْ مُؤۡمِنِينَ ﴿٢٩﴾ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيۡكُم مِّن سُلۡطَٰنِۭۖ
بَلۡ كُنتُمۡ قَوۡمٗا طَٰغِينَ ﴿٣٠﴾ فَحَقَّ عَلَيۡنَا قَوۡلُ رَبِّنَآۖ إِنَّا لَذَآئِقُونَ ﴿٣١﴾
فَأَغۡوَيۡنَٰكُمۡ إِنَّا كُنَّا غَٰوِينَ ﴿٣٢﴾ فَإِنَّهُمۡ يَوۡمَئِذٖ فِى ٱلۡعَذَابِ
مُشۡتَرِكُونَ ﴿٣٣﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَفۡعَلُ بِٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهُمۡ كَانُوٓاْ إِذَا
قِيلَ لَهُمۡ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسۡتَكۡبِرُونَ ﴿٣٥﴾ وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوٓاْ
ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرٖ مَّجۡنُونِۭ ﴿٣٦﴾ بَلۡ جَآءَ بِٱلۡحَقِّ وَصَدَّقَ
ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٣٧﴾ إِنَّكُمۡ لَذَآئِقُواْ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡأَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَمَا تُجۡزَوۡنَ إِلَّا
مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴿٤٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ
رِزۡقٞ مَّعۡلُومٞ ﴿٤١﴾ فَوَٰكِهُۖ وَهُم مُّكۡرَمُونَ ﴿٤٢﴾ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٤٣﴾

عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٤٤﴾ يُطَافُ عَلَيۡهِم بِكَأۡسٍ مِّن مَّعِينِۭ ﴿٤٥﴾
بَيۡضَآءَ لَذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ ﴿٤٦﴾ لَا فِيهَا غَوۡلٌ وَلَا هُمۡ عَنۡهَا يُنزَفُونَ ﴿٤٧﴾
وَعِندَهُمۡ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ عِينٌ ﴿٤٨﴾ كَأَنَّهُنَّ بَيۡضٌ مَّكۡنُونٌ ﴿٤٩﴾
فَأَقۡبَلَ بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٍ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٥٠﴾ قَالَ قَآئِلٌ مِّنۡهُمۡ إِنِّي
كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿٥١﴾ يَقُولُ أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُصَدِّقِينَ ﴿٥٢﴾ أَءِذَا مِتۡنَا
وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ﴿٥٣﴾ قَالَ هَلۡ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ ﴿٥٤﴾
فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِي سَوَآءِ ٱلۡجَحِيمِ ﴿٥٥﴾ قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ
لَتُرۡدِينِ ﴿٥٦﴾ وَلَوۡلَا نِعۡمَةُ رَبِّي لَكُنتُ مِنَ ٱلۡمُحۡضَرِينَ ﴿٥٧﴾ أَفَمَا
نَحۡنُ بِمَيِّتِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّا مَوۡتَتَنَا ٱلۡأُولَىٰ وَمَا نَحۡنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٥٩﴾ إِنَّ
هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٦٠﴾ لِمِثۡلِ هَٰذَا فَلۡيَعۡمَلِ ٱلۡعَٰمِلُونَ ﴿٦١﴾
أَذَٰلِكَ خَيۡرٌ نُّزُلًا أَمۡ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ ﴿٦٢﴾ إِنَّا جَعَلۡنَٰهَا فِتۡنَةً
لِّلظَّٰلِمِينَ ﴿٦٣﴾ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخۡرُجُ فِيٓ أَصۡلِ ٱلۡجَحِيمِ ﴿٦٤﴾ طَلۡعُهَا
كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٦٥﴾ فَإِنَّهُمۡ لَأٓكِلُونَ مِنۡهَا فَمَالِـُٔونَ مِنۡهَا
ٱلۡبُطُونَ ﴿٦٦﴾ ثُمَّ إِنَّ لَهُمۡ عَلَيۡهَا لَشَوۡبًا مِّنۡ حَمِيمٍ ﴿٦٧﴾ ثُمَّ إِنَّ
مَرۡجِعَهُمۡ لَإِلَى ٱلۡجَحِيمِ ﴿٦٨﴾ إِنَّهُمۡ أَلۡفَوۡاْ ءَابَآءَهُمۡ ضَآلِّينَ ﴿٦٩﴾ فَهُمۡ

عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمۡ يُهۡرَعُونَ ﴿٧٠﴾ وَلَقَدۡ ضَلَّ قَبۡلَهُمۡ أَكۡثَرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٧١﴾
وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا فِيهِم مُّنذِرِينَ ﴿٧٢﴾ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ
ٱلۡمُنذَرِينَ ﴿٧٣﴾ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴿٧٤﴾ وَلَقَدۡ نَادَىٰنَا نُوحٞ
فَلَنِعۡمَ ٱلۡمُجِيبُونَ ﴿٧٥﴾ وَنَجَّيۡنَٰهُ وَأَهۡلَهُۥ مِنَ ٱلۡكَرۡبِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٧٦﴾
وَجَعَلۡنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلۡبَاقِينَ ﴿٧٧﴾ وَتَرَكۡنَا عَلَيۡهِ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿٧٨﴾
سَلَٰمٌ عَلَىٰ نُوحٖ فِي ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٧٩﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي
ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٨٠﴾ إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٨١﴾ ثُمَّ أَغۡرَقۡنَا
ٱلۡأٓخَرِينَ ﴿٨٢﴾ ۞ وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ لَإِبۡرَٰهِيمَ ﴿٨٣﴾ إِذۡ جَآءَ رَبَّهُۥ
بِقَلۡبٖ سَلِيمٍ ﴿٨٤﴾ إِذۡ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوۡمِهِۦ مَاذَا تَعۡبُدُونَ ﴿٨٥﴾ أَئِفۡكًا
ءَالِهَةٗ دُونَ ٱللَّهِ تُرِيدُونَ ﴿٨٦﴾ فَمَا ظَنُّكُم بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٨٧﴾ فَنَظَرَ
نَظۡرَةٗ فِي ٱلنُّجُومِ ﴿٨٨﴾ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٞ ﴿٨٩﴾ فَتَوَلَّوۡاْ عَنۡهُ
مُدۡبِرِينَ ﴿٩٠﴾ فَرَاغَ إِلَىٰٓ ءَالِهَتِهِمۡ فَقَالَ أَلَا تَأۡكُلُونَ ﴿٩١﴾ مَا لَكُمۡ لَا
تَنطِقُونَ ﴿٩٢﴾ فَرَاغَ عَلَيۡهِمۡ ضَرۡبَۢا بِٱلۡيَمِينِ ﴿٩٣﴾ فَأَقۡبَلُوٓاْ إِلَيۡهِ
يَزِفُّونَ ﴿٩٤﴾ قَالَ أَتَعۡبُدُونَ مَا تَنۡحِتُونَ ﴿٩٥﴾ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمۡ وَمَا
تَعۡمَلُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُواْ ٱبۡنُواْ لَهُۥ بُنۡيَٰنٗا فَأَلۡقُوهُ فِي ٱلۡجَحِيمِ ﴿٩٧﴾ فَأَرَادُواْ



بِهِۦ كَيۡدٗا فَجَعَلۡنَٰهُمُ ٱلۡأَسۡفَلِينَ ﴿٩٨﴾ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي
سَيَهۡدِينِ ﴿٩٩﴾ رَبِّ هَبۡ لِي مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠٠﴾ فَبَشَّرۡنَٰهُ بِغُلَٰمٍ
حَلِيمٖ ﴿١٠١﴾ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعۡيَ قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ
أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ فَٱنظُرۡ مَاذَا تَرَىٰۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُۖ
سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٠٢﴾ فَلَمَّآ أَسۡلَمَا وَتَلَّهُۥ
لِلۡجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَٰدَيۡنَٰهُ أَن يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدۡ صَدَّقۡتَ ٱلرُّءۡيَآۚ إِنَّا
كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡبَلَٰٓؤُاْ ٱلۡمُبِينُ ﴿١٠٦﴾
وَفَدَيۡنَٰهُ بِذِبۡحٍ عَظِيمٖ ﴿١٠٧﴾ وَتَرَكۡنَا عَلَيۡهِ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿١٠٨﴾ سَلَٰمٌ
عَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِيمَ ﴿١٠٩﴾ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١١٠﴾ إِنَّهُۥ مِنۡ عِبَادِنَا
ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿١١١﴾ وَبَشَّرۡنَٰهُ بِإِسۡحَٰقَ نَبِيّٗا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١١٢﴾ وَبَٰرَكۡنَا
عَلَيۡهِ وَعَلَىٰٓ إِسۡحَٰقَۚ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحۡسِنٞ وَظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ
مُبِينٞ ﴿١١٣﴾ وَلَقَدۡ مَنَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١١٤﴾ وَنَجَّيۡنَٰهُمَا
وَقَوۡمَهُمَا مِنَ ٱلۡكَرۡبِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿١١٥﴾ وَنَصَرۡنَٰهُمۡ فَكَانُواْ هُمُ
ٱلۡغَٰلِبِينَ ﴿١١٦﴾ وَءَاتَيۡنَٰهُمَا ٱلۡكِتَٰبَ ٱلۡمُسۡتَبِينَ ﴿١١٧﴾ وَهَدَيۡنَٰهُمَا
ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴿١١٨﴾ وَتَرَكۡنَا عَلَيۡهِمَا فِي ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿١١٩﴾ سَلَٰمٌ

عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٠﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢١﴾
إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٢﴾ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾
إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ
ٱلْخَٰلِقِينَ ﴿١٢٥﴾ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٢٦﴾ فَكَذَّبُوهُ
فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿١٢٨﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ
فِى ٱلْـَٔاخِرِينَ ﴿١٢٩﴾ سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلْ يَاسِينَ ﴿١٣٠﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى
ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣١﴾ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ وَإِنَّ لُوطًا لَّمِنَ
ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٣﴾ إِذْ نَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ﴿١٣٤﴾ إِلَّا عَجُوزًا فِى
ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿١٣٥﴾ ثُمَّ دَمَّرْنَا ٱلْـَٔاخَرِينَ ﴿١٣٦﴾ وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم
مُّصْبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَبِٱلَّيْلِ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٣٨﴾ وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ
ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٩﴾ إِذْ أَبَقَ إِلَى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿١٤٠﴾ فَسَاهَمَ فَكَانَ
مِنَ ٱلْمُدْحَضِينَ ﴿١٤١﴾ فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿١٤٢﴾ فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ
كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾ ۞
فَنَبَذْنَٰهُ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴿١٤٥﴾ وَأَنۢبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن
يَقْطِينٍ ﴿١٤٦﴾ وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴿١٤٧﴾ فَـَٔامَنُوا۟



فَمَتَّعۡنَٰهُمۡ إِلَىٰ حِينٖ ﴿١٤٨﴾ فَٱسۡتَفۡتِهِمۡ أَلِرَبِّكَ ٱلۡبَنَاتُ وَلَهُمُ
ٱلۡبَنُونَ ﴿١٤٩﴾ أَمۡ خَلَقۡنَا ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ إِنَٰثٗا وَهُمۡ شَٰهِدُونَ ﴿١٥٠﴾ أَلَآ إِنَّهُم
مِّنۡ إِفۡكِهِمۡ لَيَقُولُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَدَ ٱللَّهُ وَإِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ﴿١٥٢﴾ أَصۡطَفَى
ٱلۡبَنَاتِ عَلَى ٱلۡبَنِينَ ﴿١٥٣﴾ مَا لَكُمۡ كَيۡفَ تَحۡكُمُونَ ﴿١٥٤﴾ أَفَلَا
تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٥﴾ أَمۡ لَكُمۡ سُلۡطَٰنٞ مُّبِينٞ ﴿١٥٦﴾ فَأۡتُواْ بِكِتَٰبِكُمۡ إِن كُنتُمۡ
صَٰدِقِينَ ﴿١٥٧﴾ وَجَعَلُواْ بَيۡنَهُۥ وَبَيۡنَ ٱلۡجِنَّةِ نَسَبٗاۚ وَلَقَدۡ عَلِمَتِ ٱلۡجِنَّةُ
إِنَّهُمۡ لَمُحۡضَرُونَ ﴿١٥٨﴾ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ
ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴿١٦٠﴾ فَإِنَّكُمۡ وَمَا تَعۡبُدُونَ ﴿١٦١﴾ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ
بِفَٰتِنِينَ ﴿١٦٢﴾ إِلَّا مَنۡ هُوَ صَالِ ٱلۡجَحِيمِ ﴿١٦٣﴾ وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٞ
مَّعۡلُومٞ ﴿١٦٤﴾ وَإِنَّا لَنَحۡنُ ٱلصَّآفُّونَ ﴿١٦٥﴾ وَإِنَّا لَنَحۡنُ ٱلۡمُسَبِّحُونَ ﴿١٦٦﴾
وَإِن كَانُواْ لَيَقُولُونَ ﴿١٦٧﴾ لَوۡ أَنَّ عِندَنَا ذِكۡرٗا مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٦٨﴾ لَكُنَّا
عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴿١٦٩﴾ فَكَفَرُواْ بِهِۦۖ فَسَوۡفَ يَعۡلَمُونَ ﴿١٧٠﴾ وَلَقَدۡ
سَبَقَتۡ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿١٧١﴾ إِنَّهُمۡ لَهُمُ ٱلۡمَنصُورُونَ ﴿١٧٢﴾
وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلۡغَٰلِبُونَ ﴿١٧٣﴾ فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ حَتَّىٰ حِينٖ ﴿١٧٤﴾
وَأَبۡصِرۡهُمۡ فَسَوۡفَ يُبۡصِرُونَ ﴿١٧٥﴾ أَفَبِعَذَابِنَا يَسۡتَعۡجِلُونَ ﴿١٧٦﴾ فَإِذَا

نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَآءَ صَبَاحُ ٱلْمُنذَرِينَ ﴿١٧٧﴾ وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٨﴾ وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿١٧٩﴾ سُبْحَـٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَـٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

صٓ ۚ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ ﴿١﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴿٢﴾ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوا۟ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴿٣﴾ وَعَجِبُوٓا۟ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ ۖ وَقَالَ ٱلْكَـٰفِرُونَ هَـٰذَا سَـٰحِرٌ كَذَّابٌ ﴿٤﴾ أَجَعَلَ ٱلْـَٔالِهَةَ إِلَـٰهًا وَٰحِدًا ۖ إِنَّ هَـٰذَا لَشَىْءٌ عُجَابٌ ﴿٥﴾ وَٱنطَلَقَ ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ ٱمْشُوا۟ وَٱصْبِرُوا۟ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمْ ۖ إِنَّ هَـٰذَا لَشَىْءٌ يُرَادُ ﴿٦﴾ مَا سَمِعْنَا بِهَـٰذَا فِى ٱلْمِلَّةِ ٱلْـَٔاخِرَةِ إِنْ هَـٰذَآ إِلَّا ٱخْتِلَـٰقٌ ﴿٧﴾ أَءُنزِلَ عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ مِنۢ بَيْنِنَا ۚ بَلْ هُمْ فِى شَكٍّ مِّن ذِكْرِى ۖ بَل لَّمَّا يَذُوقُوا۟ عَذَابِ ﴿٨﴾ أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ٱلْعَزِيزِ ٱلْوَهَّابِ ﴿٩﴾ أَمْ لَهُم مُّلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ

وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۖ فَلۡيَرۡتَقُواْ فِي ٱلۡأَسۡبَٰبِ ﴿١٠﴾ جُندٞ مَّا هُنَالِكَ
مَهۡزُومٞ مِّنَ ٱلۡأَحۡزَابِ ﴿١١﴾ كَذَّبَتۡ قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوحٖ وَعَادٞ وَفِرۡعَوۡنُ
ذُو ٱلۡأَوۡتَادِ ﴿١٢﴾ وَثَمُودُ وَقَوۡمُ لُوطٖ وَأَصۡحَٰبُ لۡـَٔيۡكَةِۚ أُوْلَٰٓئِكَ
ٱلۡأَحۡزَابُ ﴿١٣﴾ إِن كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ ﴿١٤﴾ وَمَا
يَنظُرُ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ مَّا لَهَا مِن فَوَاقٖ ﴿١٥﴾ وَقَالُواْ رَبَّنَا
عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبۡلَ يَوۡمِ ٱلۡحِسَابِ ﴿١٦﴾ ٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ
وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلۡأَيۡدِۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿١٧﴾ إِنَّا سَخَّرۡنَا ٱلۡجِبَالَ
مَعَهُۥ يُسَبِّحۡنَ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِشۡرَاقِ ﴿١٨﴾ وَٱلطَّيۡرَ مَحۡشُورَةٗۖ كُلّٞ لَّهُۥٓ
أَوَّابٞ ﴿١٩﴾ وَشَدَدۡنَا مُلۡكَهُۥ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡحِكۡمَةَ وَفَصۡلَ ٱلۡخِطَابِ ﴿٢٠﴾



۞ وَهَلۡ أَتَىٰكَ نَبَؤُاْ ٱلۡخَصۡمِ إِذۡ تَسَوَّرُواْ ٱلۡمِحۡرَابَ ﴿٢١﴾ إِذۡ دَخَلُواْ
عَلَىٰ دَاوُۥدَ فَفَزِعَ مِنۡهُمۡۖ قَالُواْ لَا تَخَفۡۖ خَصۡمَانِ بَغَىٰ بَعۡضُنَا
عَلَىٰ بَعۡضٖ فَٱحۡكُم بَيۡنَنَا بِٱلۡحَقِّ وَلَا تُشۡطِطۡ وَٱهۡدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ
ٱلصِّرَٰطِ ﴿٢٢﴾ إِنَّ هَٰذَآ أَخِي لَهُۥ تِسۡعٞ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةٗ وَلِيَ نَعۡجَةٞ
وَٰحِدَةٞ فَقَالَ أَكۡفِلۡنِيهَا وَعَزَّنِي فِي ٱلۡخِطَابِ ﴿٢٣﴾ قَالَ لَقَدۡ ظَلَمَكَ
بِسُؤَالِ نَعۡجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦۖ وَإِنَّ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡخُلَطَآءِ لَيَبۡغِي



بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَقَلِيلٞ مَّا هُمۡۗ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسۡتَغۡفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّۤ رَاكِعٗا وَأَنَابَ۩ ﴿٢٤﴾ فَغَفَرۡنَا لَهُۥ ذَٰلِكَۖ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلۡفَىٰ وَحُسۡنَ مَـَٔابٖ ﴿٢٥﴾ يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلۡنَٰكَ خَلِيفَةٗ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱحۡكُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلۡهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدُۢ بِمَا نَسُواْ يَوۡمَ ٱلۡحِسَابِ ﴿٢٦﴾ وَمَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا بَٰطِلٗاۚ ذَٰلِكَ ظَنُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنَ ٱلنَّارِ ﴿٢٧﴾ أَمۡ نَجۡعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَٱلۡمُفۡسِدِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ نَجۡعَلُ ٱلۡمُتَّقِينَ كَٱلۡفُجَّارِ ﴿٢٨﴾ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿٢٩﴾ وَوَهَبۡنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيۡمَٰنَۚ نِعۡمَ ٱلۡعَبۡدُۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿٣٠﴾ إِذۡ عُرِضَ عَلَيۡهِ بِٱلۡعَشِيِّ ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلۡجِيَادُ ﴿٣١﴾ فَقَالَ إِنِّيٓ أَحۡبَبۡتُ حُبَّ ٱلۡخَيۡرِ عَن ذِكۡرِ رَبِّي حَتَّىٰ تَوَارَتۡ بِٱلۡحِجَابِ ﴿٣٢﴾ رُدُّوهَا عَلَيَّۖ فَطَفِقَ مَسۡحَۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلۡأَعۡنَاقِ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدۡ فَتَنَّا سُلَيۡمَٰنَ وَأَلۡقَيۡنَا عَلَىٰ

كُرۡسِيِّهِۦ جَسَدٗا ثُمَّ أَنَابَ ﴿٣٤﴾ قَالَ رَبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَهَبۡ لِي مُلۡكٗا لَّا
يَنۢبَغِي لِأَحَدٖ مِّنۢ بَعۡدِيٓۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ ﴿٣٥﴾ فَسَخَّرۡنَا لَهُ
ٱلرِّيحَ تَجۡرِي بِأَمۡرِهِۦ رُخَآءً حَيۡثُ أَصَابَ ﴿٣٦﴾ وَٱلشَّيَٰطِينَ كُلَّ
بَنَّآءٖ وَغَوَّاصٖ ﴿٣٧﴾ وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي ٱلۡأَصۡفَادِ ﴿٣٨﴾ هَٰذَا
عَطَآؤُنَا فَٱمۡنُنۡ أَوۡ أَمۡسِكۡ بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴿٣٩﴾ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلۡفَىٰ
وَحُسۡنَ مَـَٔابٖ ﴿٤٠﴾ وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَآ أَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ
ٱلشَّيۡطَٰنُ بِنُصۡبٖ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾ ٱرۡكُضۡ بِرِجۡلِكَۖ هَٰذَا مُغۡتَسَلُۢ بَارِدٞ
وَشَرَابٞ ﴿٤٢﴾ وَوَهَبۡنَا لَهُۥٓ أَهۡلَهُۥ وَمِثۡلَهُم مَّعَهُمۡ رَحۡمَةٗ مِّنَّا وَذِكۡرَىٰ
لِأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿٤٣﴾ وَخُذۡ بِيَدِكَ ضِغۡثٗا فَٱضۡرِب بِّهِۦ وَلَا تَحۡنَثۡۗ
إِنَّا وَجَدۡنَٰهُ صَابِرٗاۚ نِّعۡمَ ٱلۡعَبۡدُۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٞ ﴿٤٤﴾ وَٱذۡكُرۡ عِبَٰدَنَآ
إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ أُوْلِي ٱلۡأَيۡدِي وَٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴿٤٥﴾ إِنَّآ
أَخۡلَصۡنَٰهُم بِخَالِصَةٖ ذِكۡرَى ٱلدَّارِ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّهُمۡ عِندَنَا لَمِنَ
ٱلۡمُصۡطَفَيۡنَ ٱلۡأَخۡيَارِ ﴿٤٧﴾ وَٱذۡكُرۡ إِسۡمَٰعِيلَ وَٱلۡيَسَعَ وَذَا ٱلۡكِفۡلِۖ
وَكُلّٞ مِّنَ ٱلۡأَخۡيَارِ ﴿٤٨﴾ هَٰذَا ذِكۡرٞۚ وَإِنَّ لِلۡمُتَّقِينَ لَحُسۡنَ مَـَٔابٖ ﴿٤٩﴾
جَنَّٰتِ عَدۡنٖ مُّفَتَّحَةٗ لَّهُمُ ٱلۡأَبۡوَٰبُ ﴿٥٠﴾ مُتَّكِـِٔينَ فِيهَا يَدۡعُونَ فِيهَا



بِفَٰكِهَةٖ كَثِيرَةٖ وَشَرَابٖ ﴿٥١﴾ ۞ وَعِندَهُمۡ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ
أَتۡرَابٌ ﴿٥٢﴾ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوۡمِ ٱلۡحِسَابِ ﴿٥٣﴾ إِنَّ هَٰذَا لَرِزۡقُنَا مَا
لَهُۥ مِن نَّفَادٍ ﴿٥٤﴾ هَٰذَاۚ وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٖ ﴿٥٥﴾ جَهَنَّمَ
يَصۡلَوۡنَهَا فَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ﴿٥٦﴾ هَٰذَا فَلۡيَذُوقُوهُ حَمِيمٞ وَغَسَّاقٞ ﴿٥٧﴾
وَءَاخَرُ مِن شَكۡلِهِۦٓ أَزۡوَٰجٌ ﴿٥٨﴾ هَٰذَا فَوۡجٞ مُّقۡتَحِمٞ مَّعَكُمۡۖ لَا مَرۡحَبَۢا
بِهِمۡۚ إِنَّهُمۡ صَالُواْ ٱلنَّارِ ﴿٥٩﴾ قَالُواْ بَلۡ أَنتُمۡ لَا مَرۡحَبَۢا بِكُمۡۖ أَنتُمۡ
قَدَّمۡتُمُوهُ لَنَاۖ فَبِئۡسَ ٱلۡقَرَارُ ﴿٦٠﴾ قَالُواْ رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَٰذَا فَزِدۡهُ
عَذَابٗا ضِعۡفٗا فِي ٱلنَّارِ ﴿٦١﴾ وَقَالُواْ مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالٗا كُنَّا نَعُدُّهُم
مِّنَ ٱلۡأَشۡرَارِ ﴿٦٢﴾ أَتَّخَذۡنَٰهُمۡ سِخۡرِيًّا أَمۡ زَاغَتۡ عَنۡهُمُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ ﴿٦٣﴾
إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقّٞ تَخَاصُمُ أَهۡلِ ٱلنَّارِ ﴿٦٤﴾ قُلۡ إِنَّمَآ أَنَا۠ مُنذِرٞۖ وَمَا مِنۡ
إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ٱلۡوَٰحِدُ ٱلۡقَهَّارُ ﴿٦٥﴾ رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا
بَيۡنَهُمَا ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡغَفَّٰرُ ﴿٦٦﴾ قُلۡ هُوَ نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾ أَنتُمۡ عَنۡهُ
مُعۡرِضُونَ ﴿٦٨﴾ مَا كَانَ لِيَ مِنۡ عِلۡمِۭ بِٱلۡمَلَإِ ٱلۡأَعۡلَىٰٓ إِذۡ
يَخۡتَصِمُونَ ﴿٦٩﴾ إِن يُوحَىٰٓ إِلَيَّ إِلَّآ أَنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ﴿٧٠﴾ إِذۡ قَالَ
رَبُّكَ لِلۡمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرٗا مِّن طِينٖ ﴿٧١﴾ فَإِذَا سَوَّيۡتُهُۥ

وَنَفَخۡتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُواْ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴿٧٢﴾ فَسَجَدَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمۡ أَجۡمَعُونَ ﴿٧٣﴾ إِلَّآ إِبۡلِيسَ ٱسۡتَكۡبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ يَٰٓإِبۡلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسۡجُدَ لِمَا خَلَقۡتُ بِيَدَيَّۖ أَسۡتَكۡبَرۡتَ أَمۡ كُنتَ مِنَ ٱلۡعَالِينَ ﴿٧٥﴾ قَالَ أَنَا۠ خَيۡرٞ مِّنۡهُ خَلَقۡتَنِي مِن نَّارٖ وَخَلَقۡتَهُۥ مِن طِينٖ ﴿٧٦﴾ قَالَ فَٱخۡرُجۡ مِنۡهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٞ ﴿٧٧﴾ وَإِنَّ عَلَيۡكَ لَعۡنَتِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٧٨﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرۡنِيٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ﴿٧٩﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلۡمُنظَرِينَ ﴿٨٠﴾ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡوَقۡتِ ٱلۡمَعۡلُومِ ﴿٨١﴾ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغۡوِيَنَّهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنۡهُمُ ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴿٨٣﴾ قَالَ فَٱلۡحَقُّ وَٱلۡحَقَّ أَقُولُ ﴿٨٤﴾ لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنۡهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٨٥﴾ قُلۡ مَآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ أَجۡرٖ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلۡمُتَكَلِّفِينَ ﴿٨٦﴾ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَتَعۡلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعۡدَ حِينِۭ ﴿٨٨﴾



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ﴿١﴾ إِنَّآ أَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ

ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ فَٱعْبُدِ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴿٢﴾ أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ
ٱلْخَالِصُ ۚ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا
لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِى مَا هُمْ فِيهِ
يَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ كَٰذِبٌ كَفَّارٌ ﴿٣﴾ لَّوْ أَرَادَ ٱللَّهُ
أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا لَّٱصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ ۖ هُوَ ٱللَّهُ
ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿٤﴾ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ ۖ يُكَوِّرُ
ٱلَّيْلَ عَلَى ٱلنَّهَارِ وَيُكَوِّرُ ٱلنَّهَارَ عَلَى ٱلَّيْلِ ۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ
وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ أَلَا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّٰرُ ﴿٥﴾
خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ
ٱلْأَنْعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ ۚ يَخْلُقُكُمْ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ خَلْقًا مِّنۢ
بَعْدِ خَلْقٍ فِى ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ ۖ لَآ إِلَٰهَ
إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿٦﴾ إِن تَكْفُرُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنكُمْ ۖ وَلَا
يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلْكُفْرَ ۖ وَإِن تَشْكُرُوا۟ يَرْضَهُ لَكُمْ ۗ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ
وِزْرَ أُخْرَىٰ ۗ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۚ
إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٧﴾ ۞ وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ دَعَا



رَبَّهُۥ مُنِيبًا إِلَيۡهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُۥ نِعۡمَةً مِّنۡهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدۡعُوٓاْ إِلَيۡهِ
مِن قَبۡلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦۚ قُلۡ تَمَتَّعۡ بِكُفۡرِكَ
قَلِيلًاۖ إِنَّكَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلنَّارِ ﴿٨﴾ أَمَّنۡ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ
سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحۡذَرُ ٱلۡأٓخِرَةَ وَيَرۡجُواْ رَحۡمَةَ رَبِّهِۦۗ قُلۡ هَلۡ
يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ
ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿٩﴾ قُلۡ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمۡۚ لِلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ
فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٞۗ وَأَرۡضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٌۗ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ
أَجۡرَهُم بِغَيۡرِ حِسَابٖ ﴿١٠﴾ قُلۡ إِنِّيٓ أُمِرۡتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱللَّهَ مُخۡلِصٗا لَّهُ
ٱلدِّينَ ﴿١١﴾ وَأُمِرۡتُ لِأَنۡ أَكُونَ أَوَّلَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴿١٢﴾ قُلۡ إِنِّيٓ أَخَافُ
إِنۡ عَصَيۡتُ رَبِّي عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ ﴿١٣﴾ قُلِ ٱللَّهَ أَعۡبُدُ مُخۡلِصٗا لَّهُۥ
دِينِي ﴿١٤﴾ فَٱعۡبُدُواْ مَا شِئۡتُم مِّن دُونِهِۦۗ قُلۡ إِنَّ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ
خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ وَأَهۡلِيهِمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ أَلَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡخُسۡرَانُ
ٱلۡمُبِينُ ﴿١٥﴾ لَهُم مِّن فَوۡقِهِمۡ ظُلَلٞ مِّنَ ٱلنَّارِ وَمِن تَحۡتِهِمۡ ظُلَلٞۚ
ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ ٱللَّهُ بِهِۦ عِبَادَهُۥۚ يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ﴿١٦﴾ وَٱلَّذِينَ ٱجۡتَنَبُواْ
ٱلطَّٰغُوتَ أَن يَعۡبُدُوهَا وَأَنَابُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ لَهُمُ ٱلۡبُشۡرَىٰۚ فَبَشِّرۡ

عِبَادِ ﴿١٧﴾ ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ
ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمْ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَـٰبِ ﴿١٨﴾ أَفَمَنْ حَقَّ
عَلَيْهِ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ أَفَأَنتَ تُنقِذُ مَن فِى ٱلنَّارِ ﴿١٩﴾ لَـٰكِنِ ٱلَّذِينَ
ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا
ٱلْأَنْهَـٰرُ ۖ وَعْدَ ٱللَّهِ ۖ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٢٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ
مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَلَكَهُۥ يَنَـٰبِيعَ فِى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا
مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ حُطَـٰمًا ۚ إِنَّ فِى
ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَـٰبِ ﴿٢١﴾ أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ
لِلْإِسْلَـٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ فَوَيْلٌ لِّلْقَـٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ
ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَـٰٓئِكَ فِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٢﴾ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَـٰبًا
مُّتَشَـٰبِهًا مَّثَانِىَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ
جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن
يَشَآءُ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٢٣﴾ أَفَمَن يَتَّقِى بِوَجْهِهِۦ
سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۚ وَقِيلَ لِلظَّـٰلِمِينَ ذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ
تَكْسِبُونَ ﴿٢٤﴾ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ

لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٥﴾ فَأَذَاقَهُمُ ٱللَّهُ ٱلْخِزْىَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ
ٱلْـَٔاخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِى هَٰذَا
ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى
عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٢٨﴾ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَآءُ
مُتَشَٰكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا ۚ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ
بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٩﴾ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ
يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴿٣١﴾ ۞ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ
عَلَى ٱللَّهِ وَكَذَّبَ بِٱلصِّدْقِ إِذْ جَآءَهُۥٓ ۚ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى
لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ
ٱلْمُتَّقُونَ ﴿٣٣﴾ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ۚ ذَٰلِكَ جَزَآءُ
ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٤﴾ لِيُكَفِّرَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ وَيَجْزِيَهُمْ
أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٣٥﴾ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ۖ
وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ
هَادٍ ﴿٣٦﴾ وَمَن يَهْدِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّضِلٍّ ۗ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِى
ٱنتِقَامٍ ﴿٣٧﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ



ٱللَّهُ ۚ قُلْ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ
هُنَّ كَـٰشِفَـٰتُ ضُرِّهِۦٓ أَوْ أَرَادَنِى بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَـٰتُ
رَحْمَتِهِۦ ۚ قُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ ۖ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٣٨﴾ قُلْ يَـٰقَوْمِ
ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَـٰمِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ مَن يَأْتِيهِ
عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٤٠﴾ إِنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ
ٱلْكِتَـٰبَ لِلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ ۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا
يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴿٤١﴾ ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ
حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِى لَمْ تَمُتْ فِى مَنَامِهَا ۖ فَيُمْسِكُ ٱلَّتِى قَضَىٰ
عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ وَيُرْسِلُ ٱلْأُخْرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ
لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ أَمِ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُفَعَآءَ ۚ قُلْ
أَوَلَوْ كَانُوا۟ لَا يَمْلِكُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٣﴾ قُل لِّلَّهِ ٱلشَّفَـٰعَةُ
جَمِيعًا ۖ لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا
ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحْدَهُ ٱشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَإِذَا
ذُكِرَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٥﴾ قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ
ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ عَـٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ

عِبَادِكَ فِى مَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مَا فِى
ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦ مِن سُوٓءِ ٱلْعَذَابِ يَوْمَ
ٱلْقِيَـٰمَةِ ۚ وَبَدَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا۟ يَحْتَسِبُونَ ﴿٤٧﴾ وَبَدَا لَهُمْ
سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُوا۟ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٤٨﴾ فَإِذَا
مَسَّ ٱلْإِنسَـٰنَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَـٰهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَآ
أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلْمٍ ۚ بَلْ هِىَ فِتْنَةٌ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٩﴾ قَدْ
قَالَهَا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٥٠﴾
فَأَصَابَهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُوا۟ ۚ وَٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْ هَـٰٓؤُلَآءِ
سَيُصِيبُهُمْ سَيِّـَٔاتُ مَا كَسَبُوا۟ وَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٥١﴾ أَوَلَمْ يَعْلَمُوٓا۟
أَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ
لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ ۞ قُلْ يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا
تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ
ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ وَأَنِيبُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا۟ لَهُۥ مِن قَبْلِ أَن
يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾ وَٱتَّبِعُوٓا۟ أَحْسَنَ مَآ أُنزِلَ
إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا



تَشۡعُرُونَ ﴿٥٥﴾ أَن تَقُولَ نَفۡسٞ يَٰحَسۡرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ
ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ ﴿٥٦﴾ أَوۡ تَقُولَ لَوۡ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِي
لَكُنتُ مِنَ ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾ أَوۡ تَقُولَ حِينَ تَرَى ٱلۡعَذَابَ لَوۡ أَنَّ لِي
كَرَّةٗ فَأَكُونَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٥٨﴾ بَلَىٰ قَدۡ جَآءَتۡكَ ءَايَٰتِي فَكَذَّبۡتَ
بِهَا وَٱسۡتَكۡبَرۡتَ وَكُنتَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٥٩﴾ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ تَرَى
ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَى ٱللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسۡوَدَّةٌۚ أَلَيۡسَ فِي جَهَنَّمَ مَثۡوٗى
لِّلۡمُتَكَبِّرِينَ ﴿٦٠﴾ وَيُنَجِّي ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ بِمَفَازَتِهِمۡ لَا يَمَسُّهُمُ
ٱلسُّوٓءُ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿٦١﴾ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيۡءٖۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ
شَيۡءٖ وَكِيلٞ ﴿٦٢﴾ لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ
بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿٦٣﴾ قُلۡ أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَأۡمُرُوٓنِّيٓ
أَعۡبُدُ أَيُّهَا ٱلۡجَٰهِلُونَ ﴿٦٤﴾ وَلَقَدۡ أُوحِيَ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن
قَبۡلِكَ لَئِنۡ أَشۡرَكۡتَ لَيَحۡبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ
ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٦٥﴾ بَلِ ٱللَّهَ فَٱعۡبُدۡ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٦﴾ وَمَا قَدَرُواْ
ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦ وَٱلۡأَرۡضُ جَمِيعٗا قَبۡضَتُهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ
وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطۡوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا

يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن
فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ
يَنظُرُونَ ﴿٦٨﴾ وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ
وَجِا۟ىٓءَ بِٱلنَّبِيِّۦنَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَهُمْ لَا
يُظْلَمُونَ ﴿٦٩﴾ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا
يَفْعَلُونَ ﴿٧٠﴾ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا
جَآءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ
مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ
هَٰذَا ۚ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَلَٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧١﴾
قِيلَ ٱدْخُلُوٓا۟ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ فَبِئْسَ مَثْوَى
ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٢﴾ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰٓ
إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ
طِبْتُمْ فَٱدْخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ﴿٧٣﴾ وَقَالُوا۟ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا
وَعْدَهُۥ وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ ۖ فَنِعْمَ أَجْرُ
ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿٧٤﴾ وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ

بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡۖ وَقُضِيَ بَيۡنَهُم بِٱلۡحَقِّ وَقِيلَ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٧٥﴾



سُورَةُ غَافِرٍ



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ﴿٢﴾ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ ذِي ٱلطَّوۡلِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٣﴾ مَا يُجَٰدِلُ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَلَا يَغۡرُرۡكَ تَقَلُّبُهُمۡ فِي ٱلۡبِلَٰدِ ﴿٤﴾ كَذَّبَتۡ قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوحٖ وَٱلۡأَحۡزَابُ مِنۢ بَعۡدِهِمۡۖ وَهَمَّتۡ كُلُّ أُمَّةِۭ بِرَسُولِهِمۡ لِيَأۡخُذُوهُۖ وَجَٰدَلُواْ بِٱلۡبَٰطِلِ لِيُدۡحِضُواْ بِهِ ٱلۡحَقَّ فَأَخَذۡتُهُمۡۖ فَكَيۡفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٥﴾ وَكَذَٰلِكَ حَقَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّهُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴿٦﴾ ٱلَّذِينَ يَحۡمِلُونَ ٱلۡعَرۡشَ وَمَنۡ حَوۡلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيُؤۡمِنُونَ بِهِۦ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَا وَسِعۡتَ كُلَّ شَيۡءٖ رَّحۡمَةٗ وَعِلۡمٗا فَٱغۡفِرۡ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا وَأَدۡخِلۡهُمۡ جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدتَّهُمۡ وَمَن

صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ
ٱلْحَكِيمُ ﴿٨﴾ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ
رَحِمْتَهُۥ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يُنَادَوْنَ
لَمَقْتُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى ٱلْإِيمَٰنِ
فَتَكْفُرُونَ ﴿١٠﴾ قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ فَٱعْتَرَفْنَا
بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ ﴿١١﴾ ذَٰلِكُم بِأَنَّهُۥٓ إِذَا دُعِىَ
ٱللَّهُ وَحْدَهُۥ كَفَرْتُمْ ۖ وَإِن يُشْرَكْ بِهِۦ تُؤْمِنُوا۟ ۚ فَٱلْحُكْمُ لِلَّهِ ٱلْعَلِىِّ
ٱلْكَبِيرِ ﴿١٢﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ
رِزْقًا ۚ وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ ﴿١٣﴾ فَٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ
وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١٤﴾ رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلْعَرْشِ يُلْقِى ٱلرُّوحَ
مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ ﴿١٥﴾ يَوْمَ
هُم بَٰرِزُونَ ۖ لَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنْهُمْ شَىْءٌ ۚ لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ۖ لِلَّهِ
ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴿١٦﴾ ٱلْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ۚ لَا ظُلْمَ
ٱلْيَوْمَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿١٧﴾ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْـَٔازِفَةِ إِذِ
ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَ ۚ مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا



شَفِيعٍ يُطَاعُ ﴿١٨﴾ يَعْلَمُ خَآئِنَةَ ٱلْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِى ٱلصُّدُورُ ﴿١٩﴾
وَٱللَّهُ يَقْضِى بِٱلْحَقِّ ۖ وَٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَقْضُونَ بِشَىْءٍ ۗ
إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿٢٠﴾ ۞ أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ
فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوا۟ هُمْ أَشَدَّ
مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِى ٱلْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ
لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ ﴿٢١﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم
بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَكَفَرُوا۟ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ ۚ إِنَّهُۥ قَوِىٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢٢﴾
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٢٣﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ
وَهَٰمَٰنَ وَقَٰرُونَ فَقَالُوا۟ سَٰحِرٌ كَذَّابٌ ﴿٢٤﴾ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ
مِنْ عِندِنَا قَالُوا۟ ٱقْتُلُوٓا۟ أَبْنَآءَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ وَٱسْتَحْيُوا۟
نِسَآءَهُمْ ۚ وَمَا كَيْدُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴿٢٥﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ
ذَرُونِىٓ أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُۥٓ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ
أَن يُظْهِرَ فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ ﴿٢٦﴾ وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِنِّى عُذْتُ بِرَبِّى
وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَّا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴿٢٧﴾ وَقَالَ رَجُلٌ
مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّىَ

ٱللَّهُ وَقَدْ جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمْ ۖ وَإِن يَكُ كَٰذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُۥ ۖ
وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ ٱلَّذِى يَعِدُكُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى
مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴿٢٨﴾ يَٰقَوْمِ لَكُمُ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ظَٰهِرِينَ فِى
ٱلْأَرْضِ فَمَن يَنصُرُنَا مِنۢ بَأْسِ ٱللَّهِ إِن جَآءَنَا ۚ قَالَ فِرْعَوْنُ مَآ
أُرِيكُمْ إِلَّا مَآ أَرَىٰ وَمَآ أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿٢٩﴾ وَقَالَ
ٱلَّذِىٓ ءَامَنَ يَٰقَوْمِ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُم مِّثْلَ يَوْمِ ٱلْأَحْزَابِ ﴿٣٠﴾
مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ مِنۢ بَعْدِهِمْ ۚ وَمَا ٱللَّهُ
يُرِيدُ ظُلْمًا لِّلْعِبَادِ ﴿٣١﴾ وَيَٰقَوْمِ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ﴿٣٢﴾
يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ۗ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ
فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾ وَلَقَدْ جَآءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا
زِلْتُمْ فِى شَكٍّ مِّمَّا جَآءَكُم بِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ
ٱللَّهُ مِنۢ بَعْدِهِۦ رَسُولًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ
مُّرْتَابٌ ﴿٣٤﴾ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْ ۖ
كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ۚ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ
قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴿٣٥﴾ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبْنِ لِى صَرْحًا

لَّعَلِّىٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ ﴿٣٦﴾ أَسۡبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ
مُوسَىٰ وَإِنِّى لَأَظُنُّهُۥ كَٰذِبٗاۚ وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرۡعَوۡنَ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ
وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِۚ وَمَا كَيۡدُ فِرۡعَوۡنَ إِلَّا فِى تَبَابٖ ﴿٣٧﴾ وَقَالَ ٱلَّذِىٓ
ءَامَنَ يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُونِ أَهۡدِكُمۡ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿٣٨﴾ يَٰقَوۡمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ
ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا مَتَٰعٞ وَإِنَّ ٱلۡأٓخِرَةَ هِىَ دَارُ ٱلۡقَرَارِ ﴿٣٩﴾ مَنۡ عَمِلَ
سَيِّئَةٗ فَلَا يُجۡزَىٰٓ إِلَّا مِثۡلَهَاۖ وَمَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ
وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ يُرۡزَقُونَ فِيهَا بِغَيۡرِ
حِسَابٖ ﴿٤٠﴾ ۞ وَيَٰقَوۡمِ مَا لِىٓ أَدۡعُوكُمۡ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدۡعُونَنِىٓ
إِلَى ٱلنَّارِ ﴿٤١﴾ تَدۡعُونَنِى لِأَكۡفُرَ بِٱللَّهِ وَأُشۡرِكَ بِهِۦ مَا لَيۡسَ لِى بِهِۦ
عِلۡمٞ وَأَنَا۠ أَدۡعُوكُمۡ إِلَى ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡغَفَّٰرِ ﴿٤٢﴾ لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدۡعُونَنِىٓ
إِلَيۡهِ لَيۡسَ لَهُۥ دَعۡوَةٞ فِى ٱلدُّنۡيَا وَلَا فِى ٱلۡأٓخِرَةِ وَأَنَّ مَرَدَّنَآ إِلَى
ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ هُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴿٤٣﴾ فَسَتَذۡكُرُونَ مَآ أَقُولُ
لَكُمۡۚ وَأُفَوِّضُ أَمۡرِىٓ إِلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ ﴿٤٤﴾ فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ
سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُواْۖ وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرۡعَوۡنَ سُوٓءُ ٱلۡعَذَابِ ﴿٤٥﴾ ٱلنَّارُ
يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا غُدُوّٗا وَعَشِيّٗاۖ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدۡخِلُوٓاْ ءَالَ



فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٦﴾ وَإِذْ يَتَحَآجُّونَ فِى ٱلنَّارِ فَيَقُولُ
ٱلضُّعَفَـٰٓؤُا۟ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ
عَنَّا نَصِيبًا مِّنَ ٱلنَّارِ ﴿٤٧﴾ قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓا۟ إِنَّا كُلٌّ فِيهَآ إِنَّ ٱللَّهَ
قَدْ حَكَمَ بَيْنَ ٱلْعِبَادِ ﴿٤٨﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِى ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ
ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٩﴾ قَالُوٓا۟ أَوَلَمْ تَكُ
تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِٱلْبَيِّنَـٰتِ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۚ قَالُوا۟ فَٱدْعُوا۟ ۗ وَمَا دُعَـٰٓؤُا۟
ٱلْكَـٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَـٰلٍ ﴿٥٠﴾ إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى
ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَـٰدُ ﴿٥١﴾ يَوْمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّـٰلِمِينَ
مَعْذِرَتُهُمْ ۖ وَلَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ﴿٥٢﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى
ٱلْهُدَىٰ وَأَوْرَثْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَـٰبَ ﴿٥٣﴾ هُدًى وَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى
ٱلْأَلْبَـٰبِ ﴿٥٤﴾ فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَسَبِّحْ
بِحَمْدِ رَبِّكَ بِٱلْعَشِىِّ وَٱلْإِبْكَـٰرِ ﴿٥٥﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَـٰدِلُونَ فِىٓ
ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَـٰنٍ أَتَىٰهُمْ ۙ إِن فِى صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُم
بِبَـٰلِغِيهِ ۚ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴿٥٦﴾ لَخَلْقُ
ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ ٱلنَّاسِ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا

يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ وَلَا ٱلْمُسِىٓءُ ۚ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ إِنَّ
ٱلسَّاعَةَ لَءَاتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٩﴾
وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ
عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ
ٱلَّيْلَ لِتَسْكُنُوا۟ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ
وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦١﴾ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ خَـٰلِقُ كُلِّ
شَىْءٍ لَّآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٦٢﴾ كَذَٰلِكَ يُؤْفَكُ ٱلَّذِينَ
كَانُوا۟ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٦٣﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ
قَرَارًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ
ٱلطَّيِّبَـٰتِ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٦٤﴾ هُوَ
ٱلْحَىُّ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ۗ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٦٥﴾ ۞ قُلْ إِنِّى نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ
ٱللَّهِ لَمَّا جَآءَنِىَ ٱلْبَيِّنَـٰتُ مِن رَّبِّى وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ
ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٦٦﴾ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ



عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓا۟ أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا۟ شُيُوخًا ۚ
وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبْلُ ۖ وَلِتَبْلُغُوٓا۟ أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ
تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ فَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ
لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٦٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ
أَنَّىٰ يُصْرَفُونَ ﴿٦٩﴾ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِٱلْكِتَٰبِ وَبِمَآ أَرْسَلْنَا بِهِۦ رُسُلَنَا ۖ
فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٧٠﴾ إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ وَٱلسَّلَٰسِلُ
يُسْحَبُونَ ﴿٧١﴾ فِى ٱلْحَمِيمِ ثُمَّ فِى ٱلنَّارِ يُسْجَرُونَ ﴿٧٢﴾ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ
أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٧٣﴾ مِن دُونِ ٱللَّهِ ۖ قَالُوا۟ ضَلُّوا۟ عَنَّا بَل لَّمْ
نَكُن نَّدْعُوا۟ مِن قَبْلُ شَيْـًٔا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٤﴾
ذَٰلِكُم بِمَا كُنتُمْ تَفْرَحُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ
تَمْرَحُونَ ﴿٧٥﴾ ٱدْخُلُوٓا۟ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ فَبِئْسَ مَثْوَى
ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٦﴾ فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ۚ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى
نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿٧٧﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن
قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ۗ
وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِىَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ فَإِذَا جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ

قُضِيَ بِٱلۡحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلۡمُبۡطِلُونَ ٧٨ ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ
ٱلۡأَنۡعَٰمَ لِتَرۡكَبُواْ مِنۡهَا وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ ٧٩ وَلَكُمۡ فِيهَا مَنَٰفِعُ
وَلِتَبۡلُغُواْ عَلَيۡهَا حَاجَةٗ فِى صُدُورِكُمۡ وَعَلَيۡهَا وَعَلَى ٱلۡفُلۡكِ
تُحۡمَلُونَ ٨٠ وَيُرِيكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ فَأَيَّ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ ٨١ أَفَلَمۡ
يَسِيرُواْ فِى ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ
كَانُوٓاْ أَكۡثَرَ مِنۡهُمۡ وَأَشَدَّ قُوَّةٗ وَءَاثَارٗا فِى ٱلۡأَرۡضِ فَمَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُم
مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ٨٢ فَلَمَّا جَآءَتۡهُمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَرِحُواْ بِمَا
عِندَهُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ٨٣ فَلَمَّا
رَأَوۡاْ بَأۡسَنَا قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَحۡدَهُۥ وَكَفَرۡنَا بِمَا كُنَّا بِهِۦ
مُشۡرِكِينَ ٨٤ فَلَمۡ يَكُ يَنفَعُهُمۡ إِيمَٰنُهُمۡ لَمَّا رَأَوۡاْ بَأۡسَنَاۖ سُنَّتَ ٱللَّهِ
ٱلَّتِى قَدۡ خَلَتۡ فِى عِبَادِهِۦۖ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلۡكَٰفِرُونَ ٨٥

سُورَةُ فُصِّلَتۡ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ١ تَنزِيلٞ مِّنَ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٢ كِتَٰبٞ فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥ
قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لِّقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ٣ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا فَأَعۡرَضَ أَكۡثَرُهُمۡ

فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٤﴾ وَقَالُوا۟ قُلُوبُنَا فِىٓ أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ وَفِىٓ ءَاذَانِنَا وَقْرٌ وَمِنۢ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَٱعْمَلْ إِنَّنَا عَٰمِلُونَ ﴿٥﴾ قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَٱسْتَقِيمُوٓا۟ إِلَيْهِ وَٱسْتَغْفِرُوهُ ۗ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ﴿٦﴾ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٧﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٨﴾ ۞ قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادًا ۚ ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٩﴾ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ مِن فَوْقِهَا وَبَٰرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَٰتَهَا فِىٓ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ ﴿١٠﴾ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ﴿١١﴾ فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِى يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِى كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَا ۚ وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَحِفْظًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿١٢﴾ فَإِنْ أَعْرَضُوا۟ فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَٰعِقَةً مِّثْلَ صَٰعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ﴿١٣﴾ إِذْ جَآءَتْهُمُ ٱلرُّسُلُ مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّا ٱللَّهَ ۖ قَالُوا۟ لَوْ



شَآءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَٰٓئِكَةً فَإِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا
عَادٌ فَٱسْتَكْبَرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَقَالُوا۟ مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً ۖ
أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً ۖ وَكَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا
يَجْحَدُونَ ﴿١٥﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِىٓ أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ
لِّنُذِيقَهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْىِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْـَٔاخِرَةِ
أَخْزَىٰ ۖ وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ ﴿١٦﴾ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ فَٱسْتَحَبُّوا۟
ٱلْعَمَىٰ عَلَى ٱلْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمْ صَٰعِقَةُ ٱلْعَذَابِ ٱلْهُونِ بِمَا كَانُوا۟
يَكْسِبُونَ ﴿١٧﴾ وَنَجَّيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴿١٨﴾ وَيَوْمَ
يُحْشَرُ أَعْدَآءُ ٱللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٩﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا مَا
جَآءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَٰرُهُمْ وَجُلُودُهُم بِمَا كَانُوا۟
يَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾ وَقَالُوا۟ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا ۖ قَالُوٓا۟ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ
ٱلَّذِىٓ أَنطَقَ كُلَّ شَىْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢١﴾
وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا
جُلُودُكُمْ وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾
وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِى ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَىٰكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِّنَ



ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِن يَصْبِرُوا۟ فَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ ۖ وَإِن يَسْتَعْتِبُوا۟ فَمَا
هُم مِّنَ ٱلْمُعْتَبِينَ ﴿٢٤﴾ ۞ وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ فَزَيَّنُوا۟ لَهُم مَّا بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن
قَبْلِهِم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ خَٰسِرِينَ ﴿٢٥﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ لَا تَسْمَعُوا۟ لِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَٱلْغَوْا۟ فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ ﴿٢٦﴾
فَلَنُذِيقَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ ٱلَّذِى
كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ ذَٰلِكَ جَزَآءُ أَعْدَآءِ ٱللَّهِ ٱلنَّارُ ۖ لَهُمْ فِيهَا دَارُ
ٱلْخُلْدِ ۖ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٢٨﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ
أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴿٢٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ
ٱسْتَقَٰمُوا۟ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟
وَأَبْشِرُوا۟ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِى
ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِىٓ أَنفُسُكُمْ
وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾ نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ ﴿٣٢﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ
قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ

ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ۚ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ
أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَمَا
يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٣٥﴾ وَإِمَّا
يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ
ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ۚ لَا
تَسْجُدُوا۟ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ إِن
كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٣٧﴾ فَإِنِ ٱسْتَكْبَرُوا۟ فَٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ
يُسَبِّحُونَ لَهُۥ بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْـَٔمُونَ ۩ ﴿٣٨﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ



أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ
وَرَبَتْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاهَا لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰٓ ۚ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ
قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَآ ۗ أَفَمَن
يُلْقَىٰ فِى ٱلنَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِىٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ ٱعْمَلُوا۟ مَا
شِئْتُمْ ۖ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِٱلذِّكْرِ لَمَّا
جَآءَهُمْ ۖ وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ
وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾ مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا

قَدۡ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبۡلِكَۚ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغۡفِرَةٖ وَذُو عِقَابٍ
أَلِيمٖ ﴿٤٣﴾ وَلَوۡ جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَانًا أَعۡجَمِيّٗا لَّقَالُواْ لَوۡلَا فُصِّلَتۡ ءَايَٰتُهُۥٓۖ
ءَا۬عۡجَمِيّٞ وَعَرَبِيّٞۗ قُلۡ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدٗى وَشِفَآءٞۖ وَٱلَّذِينَ لَا
يُؤۡمِنُونَ فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٞ وَهُوَ عَلَيۡهِمۡ عَمًىۚ أُوْلَٰٓئِكَ يُنَادَوۡنَ مِن
مَّكَانِۭ بَعِيدٖ ﴿٤٤﴾ وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا مُوسَى ٱلۡكِتَٰبَ فَٱخۡتُلِفَ فِيهِۗ وَلَوۡلَا
كَلِمَةٞ سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ لَقُضِيَ بَيۡنَهُمۡۚ وَإِنَّهُمۡ لَفِي شَكّٖ مِّنۡهُ
مُرِيبٖ ﴿٤٥﴾ مَّنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا فَلِنَفۡسِهِۦۖ وَمَنۡ أَسَآءَ فَعَلَيۡهَاۗ وَمَا


رَبُّكَ بِظَلَّٰمٖ لِّلۡعَبِيدِ ﴿٤٦﴾ ۞ إِلَيۡهِ يُرَدُّ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِۚ وَمَا تَخۡرُجُ مِن
ثَمَرَٰتٖ مِّنۡ أَكۡمَامِهَا وَمَا تَحۡمِلُ مِنۡ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلۡمِهِۦۚ
وَيَوۡمَ يُنَادِيهِمۡ أَيۡنَ شُرَكَآءِي قَالُوٓاْ ءَاذَنَّٰكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٖ ﴿٤٧﴾
وَضَلَّ عَنۡهُم مَّا كَانُواْ يَدۡعُونَ مِن قَبۡلُۖ وَظَنُّواْ مَا لَهُم مِّن
مَّحِيصٖ ﴿٤٨﴾ لَّا يَسۡـَٔمُ ٱلۡإِنسَٰنُ مِن دُعَآءِ ٱلۡخَيۡرِ وَإِن مَّسَّهُ ٱلشَّرُّ
فَيَـُٔوسٞ قَنُوطٞ ﴿٤٩﴾ وَلَئِنۡ أَذَقۡنَٰهُ رَحۡمَةٗ مِّنَّا مِنۢ بَعۡدِ ضَرَّآءَ مَسَّتۡهُ
لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِي وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةٗ وَلَئِن رُّجِعۡتُ إِلَىٰ رَبِّيٓ
إِنَّ لِي عِندَهُۥ لَلۡحُسۡنَىٰۚ فَلَنُنَبِّئَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِمَا عَمِلُواْ

وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنۡ عَذَابٍ غَلِيظٖ ﴿٥٠﴾ وَإِذَآ أَنۡعَمۡنَا عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ أَعۡرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٖ ﴿٥١﴾ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كَانَ مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ ثُمَّ كَفَرۡتُم بِهِۦ مَنۡ أَضَلُّ مِمَّنۡ هُوَ فِي شِقَاقِۭ بَعِيدٖ ﴿٥٢﴾ سَنُرِيهِمۡ ءَايَٰتِنَا فِي ٱلۡأٓفَاقِ وَفِيٓ أَنفُسِهِمۡ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّۗ أَوَلَمۡ يَكۡفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾ أَلَآ إِنَّهُمۡ فِي مِرۡيَةٖ مِّن لِّقَآءِ رَبِّهِمۡۗ أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيۡءٖ مُّحِيطُۢ ﴿٥٤﴾

سُورَةُ الشُّورَىٰ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ عٓسٓقٓ ﴿٢﴾ كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٣﴾ لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٤﴾ تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِن فَوۡقِهِنَّۚ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِۗ أَلَآ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥﴾ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ ٱللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيۡهِمۡ وَمَآ أَنتَ عَلَيۡهِم بِوَكِيلٖ ﴿٦﴾ وَكَذَٰلِكَ

أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلۡقُرَىٰ وَمَنۡ حَوۡلَهَا وَتُنذِرَ
يَوۡمَ ٱلۡجَمۡعِ لَا رَيۡبَ فِيهِۚ فَرِيقٞ فِي ٱلۡجَنَّةِ وَفَرِيقٞ فِي ٱلسَّعِيرِ ﴿٧﴾
وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَهُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَلَٰكِن يُدۡخِلُ مَن يَشَآءُ فِي
رَحۡمَتِهِۦۚ وَٱلظَّٰلِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٨﴾ أَمِ ٱتَّخَذُواْ
مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَۖ فَٱللَّهُ هُوَ ٱلۡوَلِيُّ وَهُوَ يُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ
كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٩﴾ وَمَا ٱخۡتَلَفۡتُمۡ فِيهِ مِن شَيۡءٖ فَحُكۡمُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۚ
ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبِّي عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ﴿١٠﴾ فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضِۚ جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا وَمِنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ أَزۡوَٰجٗاۖ
يَذۡرَؤُكُمۡ فِيهِۚ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ﴿١١﴾ لَهُۥ
مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُۚ إِنَّهُۥ


بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿١٢﴾ ۞ شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحٗا
وَٱلَّذِيٓ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ وَمَا وَصَّيۡنَا بِهِۦٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓۖ
أَنۡ أَقِيمُواْ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُواْ فِيهِۚ كَبُرَ عَلَى ٱلۡمُشۡرِكِينَ مَا
تَدۡعُوهُمۡ إِلَيۡهِۚ ٱللَّهُ يَجۡتَبِيٓ إِلَيۡهِ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِيٓ إِلَيۡهِ مَن
يُنِيبُ ﴿١٣﴾ وَمَا تَفَرَّقُوٓاْ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۚ

وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى لَّقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّ
ٱلَّذِينَ أُورِثُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ مِنۢ بَعْدِهِمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿١٤﴾
فَلِذَٰلِكَ فَٱدْعُ ۖ وَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ ۖ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ ۖ وَقُلْ ءَامَنتُ
بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَـٰبٍ ۖ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ ۖ ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ ۖ
لَنَآ أَعْمَـٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَـٰلُكُمْ ۖ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ۖ ٱللَّهُ يَجْمَعُ
بَيْنَنَا ۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٥﴾ وَٱلَّذِينَ يُحَآجُّونَ فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا
ٱسْتُجِيبَ لَهُۥ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَلَهُمْ
عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿١٦﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلْكِتَـٰبَ بِٱلْحَقِّ وَٱلْمِيزَانَ ۗ وَمَا
يُدْرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴿١٧﴾ يَسْتَعْجِلُ بِهَا ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
بِهَا ۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا ٱلْحَقُّ ۗ أَلَآ إِنَّ
ٱلَّذِينَ يُمَارُونَ فِى ٱلسَّاعَةِ لَفِى ضَلَـٰلٍۭ بَعِيدٍ ﴿١٨﴾ ٱللَّهُ لَطِيفٌۢ
بِعِبَادِهِۦ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْعَزِيزُ ﴿١٩﴾ مَن كَانَ يُرِيدُ
حَرْثَ ٱلْـَٔاخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ ۖ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا
نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْـَٔاخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ ﴿٢٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَـٰٓؤُا۟
شَرَعُوا۟ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنۢ بِهِ ٱللَّهُ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةُ ٱلْفَصْلِ

لَقُضِيَ بَيۡنَهُمۡۗ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ٢١ تَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ
مُشۡفِقِينَ مِمَّا كَسَبُواْ وَهُوَ وَاقِعُۢ بِهِمۡۗ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِي رَوۡضَاتِ ٱلۡجَنَّاتِۖ لَهُم مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمۡۚ
ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡكَبِيرُ ٢٢ ذَٰلِكَ ٱلَّذِي يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِۗ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا
ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ وَمَن يَقۡتَرِفۡ حَسَنَةٗ نَّزِدۡ لَهُۥ فِيهَا حُسۡنًاۚ إِنَّ
ٱللَّهَ غَفُورٞ شَكُورٌ ٢٣ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗاۖ فَإِن يَشَإِ
ٱللَّهُ يَخۡتِمۡ عَلَىٰ قَلۡبِكَۗ وَيَمۡحُ ٱللَّهُ ٱلۡبَٰطِلَ وَيُحِقُّ ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦٓۚ
إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ٢٤ وَهُوَ ٱلَّذِي يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ
عِبَادِهِۦ وَيَعۡفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعۡلَمُ مَا تَفۡعَلُونَ ٢٥ وَيَسۡتَجِيبُ
ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضۡلِهِۦۚ



وَٱلۡكَٰفِرُونَ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞ ٢٦ ۞ وَلَوۡ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزۡقَ
لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٖ مَّا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ
بِعِبَادِهِۦ خَبِيرُۢ بَصِيرٞ ٢٧ وَهُوَ ٱلَّذِي يُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ مِنۢ بَعۡدِ مَا
قَنَطُواْ وَيَنشُرُ رَحۡمَتَهُۥۚ وَهُوَ ٱلۡوَلِيُّ ٱلۡحَمِيدُ ٢٨ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ خَلۡقُ

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَآبَّةٍۚ وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ
إِذَا يَشَآءُ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ
وَيَعْفُواْ عَن كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾ وَمَآ أَنتُم بِمُعْجِزِينَ فِى ٱلْأَرْضِۖ وَمَا لَكُم
مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٣١﴾ وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ فِى
ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ ﴿٣٢﴾ إِن يَشَأْ يُسْكِنِ ٱلرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ
ظَهْرِهِۦٓۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣٣﴾ أَوْ يُوبِقْهُنَّ
بِمَا كَسَبُواْ وَيَعْفُ عَن كَثِيرٍ ﴿٣٤﴾ وَيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ
ءَايَٰتِنَا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ﴿٣٥﴾ فَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَىْءٍ فَمَتَٰعُ
ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَاۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَلَىٰ
رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٣٦﴾ وَٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ وَٱلْفَوَٰحِشَ
وَإِذَا مَا غَضِبُواْ هُمْ يَغْفِرُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُواْ
ٱلصَّلَوٰةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾
وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَابَهُمُ ٱلْبَغْىُ هُمْ يَنتَصِرُونَ ﴿٣٩﴾ وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٍ
سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَاۖ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن

سَبِيلٍ ﴿٤١﴾ إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَظۡلِمُونَ ٱلنَّاسَ وَيَبۡغُونَ فِي
ٱلۡأَرۡضِ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٤٢﴾ وَلَمَن صَبَرَ
وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ﴿٤٣﴾ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن
وَلِيّٖ مِّنۢ بَعۡدِهِۦۗ وَتَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ لَمَّا رَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَ يَقُولُونَ هَلۡ
إِلَىٰ مَرَدّٖ مِّن سَبِيلٖ ﴿٤٤﴾ وَتَرَىٰهُمۡ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا خَٰشِعِينَ مِنَ
ٱلذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرۡفٍ خَفِيّٖۗ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ ٱلۡخَٰسِرِينَ
ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ وَأَهۡلِيهِمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ أَلَآ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ
فِي عَذَابٖ مُّقِيمٖ ﴿٤٥﴾ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنۡ أَوۡلِيَآءَ يَنصُرُونَهُم مِّن دُونِ
ٱللَّهِۗ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن سَبِيلٍ ﴿٤٦﴾ ٱسۡتَجِيبُواْ لِرَبِّكُم مِّن
قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ يَوۡمٞ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِۚ مَا لَكُم مِّن مَّلۡجَإٖ يَوۡمَئِذٖ وَمَا
لَكُم مِّن نَّكِيرٖ ﴿٤٧﴾ فَإِنۡ أَعۡرَضُواْ فَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ عَلَيۡهِمۡ حَفِيظًاۖ إِنۡ
عَلَيۡكَ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُۗ وَإِنَّآ إِذَآ أَذَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِنَّا رَحۡمَةٗ فَرِحَ بِهَاۖ وَإِن
تُصِبۡهُمۡ سَيِّئَةُۢ بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡ فَإِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ كَفُورٞ ﴿٤٨﴾ لِّلَّهِ
مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ يَخۡلُقُ مَا يَشَآءُۚ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثٗا
وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴿٤٩﴾ أَوۡ يُزَوِّجُهُمۡ ذُكۡرَانٗا وَإِنَٰثٗاۖ وَيَجۡعَلُ



مَن يَشَآءُ عَقِيمًاۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ ۞ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ
ٱللَّهُ إِلَّا وَحۡيًا أَوۡ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ أَوۡ يُرۡسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ
بِإِذۡنِهِۦ مَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴿٥١﴾ وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ
رُوحًا مِّنۡ أَمۡرِنَاۚ مَا كُنتَ تَدۡرِي مَا ٱلۡكِتَٰبُ وَلَا ٱلۡإِيمَٰنُ وَلَٰكِن
جَعَلۡنَٰهُ نُورًا نَّهۡدِي بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنۡ عِبَادِنَاۚ وَإِنَّكَ لَتَهۡدِيٓ إِلَىٰ
صِرَٰطٍ مُّسۡتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِي لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا
فِي ٱلۡأَرۡضِۗ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلۡأُمُورُ ﴿٥٣﴾



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ وَٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا جَعَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمۡ
تَعۡقِلُونَ ﴿٣﴾ وَإِنَّهُۥ فِيٓ أُمِّ ٱلۡكِتَٰبِ لَدَيۡنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴿٤﴾
أَفَنَضۡرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكۡرَ صَفۡحًا أَن كُنتُمۡ قَوۡمًا مُّسۡرِفِينَ ﴿٥﴾ وَكَمۡ
أَرۡسَلۡنَا مِن نَّبِيّٖ فِي ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٦﴾ وَمَا يَأۡتِيهِم مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا كَانُواْ
بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٧﴾ فَأَهۡلَكۡنَآ أَشَدَّ مِنۡهُم بَطۡشٗا وَمَضَىٰ مَثَلُ
ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٨﴾ وَلَئِن سَأَلۡتَهُم مَّنۡ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ لَيَقُولُنَّ

خَلَقَهُنَّ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٩﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا
وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠﴾ وَٱلَّذِى نَزَّلَ مِنَ
ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا ۚ كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١١﴾
وَٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْفُلْكِ وَٱلْأَنْعَٰمِ مَا
تَرْكَبُونَ ﴿١٢﴾ لِتَسْتَوُۥا۟ عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ ثُمَّ تَذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا
ٱسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا۟ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ
مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ ﴿١٤﴾ وَجَعَلُوا۟ لَهُۥ مِنْ عِبَادِهِۦ
جُزْءًا ۚ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾ أَمِ ٱتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ
وَأَصْفَىٰكُم بِٱلْبَنِينَ ﴿١٦﴾ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَٰنِ
مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿١٧﴾ أَوَمَن يُنَشَّؤُا۟ فِى ٱلْحِلْيَةِ
وَهُوَ فِى ٱلْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿١٨﴾ وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ
عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا ۚ أَشَهِدُوا۟ خَلْقَهُمْ ۚ سَتُكْتَبُ شَهَٰدَتُهُمْ
وَيُسْـَٔلُونَ ﴿١٩﴾ وَقَالُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱلرَّحْمَٰنُ مَا عَبَدْنَٰهُم ۗ مَّا لَهُم
بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْ ءَاتَيْنَٰهُمْ كِتَٰبًا مِّن
قَبْلِهِۦ فَهُم بِهِۦ مُسْتَمْسِكُونَ ﴿٢١﴾ بَلْ قَالُوٓا۟ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ



أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّهْتَدُونَ ﴿٢٢﴾ وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ
فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ
وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقْتَدُونَ ﴿٢٣﴾ ۞ قَٰلَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم بِأَهْدَىٰ مِمَّا
وَجَدتُّمْ عَلَيْهِ ءَابَآءَكُمْ ۖ قَالُوٓاْ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٢٤﴾
فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ ۖ فَٱنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٥﴾ وَإِذْ قَالَ
إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦٓ إِنَّنِى بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾ إِلَّا ٱلَّذِى
فَطَرَنِى فَإِنَّهُۥ سَيَهْدِينِ ﴿٢٧﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةًۢ بَاقِيَةً فِى عَقِبِهِۦ لَعَلَّهُمْ
يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾ بَلْ مَتَّعْتُ هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ
وَرَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿٢٩﴾ وَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ قَالُواْ هَٰذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِۦ
كَٰفِرُونَ ﴿٣٠﴾ وَقَالُواْ لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ
ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٣١﴾ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ۚ نَحْنُ قَسَمْنَا
بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ
دَرَجَٰتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا ۗ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا
يَجْمَعُونَ ﴿٣٢﴾ وَلَوْلَآ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن
يَكْفُرُ بِٱلرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا

يَظْهَرُونَ ﴿٣٣﴾ وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَٰبًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِـُٔونَ ﴿٣٤﴾ وَزُخْرُفًا ۚ
وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَٱلْـَٔاخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ
لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٥﴾ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا
فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ
أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٧﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا قَالَ يَٰلَيْتَ بَيْنِى وَبَيْنَكَ بُعْدَ
ٱلْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ ٱلْقَرِينُ ﴿٣٨﴾ وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ
أَنَّكُمْ فِى ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٩﴾ أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ أَوْ تَهْدِى
ٱلْعُمْىَ وَمَن كَانَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٤٠﴾ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم
مُّنتَقِمُونَ ﴿٤١﴾ أَوْ نُرِيَنَّكَ ٱلَّذِى وَعَدْنَٰهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِم
مُّقْتَدِرُونَ ﴿٤٢﴾ فَٱسْتَمْسِكْ بِٱلَّذِىٓ أُوحِىَ إِلَيْكَ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ
مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤٣﴾ وَإِنَّهُۥ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ۖ وَسَوْفَ تُسْـَٔلُونَ ﴿٤٤﴾
وَسْـَٔلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رُّسُلِنَآ أَجَعَلْنَا مِن دُونِ
ٱلرَّحْمَٰنِ ءَالِهَةً يُعْبَدُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ
فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِۦ فَقَالَ إِنِّى رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٦﴾ فَلَمَّا جَآءَهُم
بِـَٔايَٰتِنَآ إِذَا هُم مِّنْهَا يَضْحَكُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا نُرِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ إِلَّا هِىَ

أَكۡبَرُ مِنۡ أُخۡتِهَاۖ وَأَخَذۡنَٰهُم بِٱلۡعَذَابِ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ٤٨ وَقَالُواْ
يَٰٓأَيُّهَ ٱلسَّاحِرُ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ إِنَّنَا لَمُهۡتَدُونَ ٤٩
فَلَمَّا كَشَفۡنَا عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابَ إِذَا هُمۡ يَنكُثُونَ ٥٠ وَنَادَىٰ فِرۡعَوۡنُ
فِي قَوۡمِهِۦ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَلَيۡسَ لِي مُلۡكُ مِصۡرَ وَهَٰذِهِ ٱلۡأَنۡهَٰرُ تَجۡرِي
مِن تَحۡتِيٓۖ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ ٥١ أَمۡ أَنَا۠ خَيۡرٞ مِّنۡ هَٰذَا ٱلَّذِي هُوَ مَهِينٞ
وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ٥٢ فَلَوۡلَآ أُلۡقِيَ عَلَيۡهِ أَسۡوِرَةٞ مِّن ذَهَبٍ أَوۡ جَآءَ
مَعَهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ مُقۡتَرِنِينَ ٥٣ فَٱسۡتَخَفَّ قَوۡمَهُۥ فَأَطَاعُوهُۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ
قَوۡمٗا فَٰسِقِينَ ٥٤ فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمۡنَا مِنۡهُمۡ فَأَغۡرَقۡنَٰهُمۡ
أَجۡمَعِينَ ٥٥ فَجَعَلۡنَٰهُمۡ سَلَفٗا وَمَثَلٗا لِّلۡأٓخِرِينَ ٥٦ ۞ وَلَمَّا



ضُرِبَ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوۡمُكَ مِنۡهُ يَصِدُّونَ ٥٧ وَقَالُوٓاْ ءَأَٰلِهَتُنَا
خَيۡرٌ أَمۡ هُوَۚ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلَۢاۚ بَلۡ هُمۡ قَوۡمٌ خَصِمُونَ ٥٨ إِنۡ
هُوَ إِلَّا عَبۡدٌ أَنۡعَمۡنَا عَلَيۡهِ وَجَعَلۡنَٰهُ مَثَلٗا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٥٩ وَلَوۡ
نَشَآءُ لَجَعَلۡنَا مِنكُم مَّلَٰٓئِكَةٗ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَخۡلُفُونَ ٦٠ وَإِنَّهُۥ لَعِلۡمٞ
لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمۡتَرُنَّ بِهَا وَٱتَّبِعُونِۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ٦١ وَلَا
يَصُدَّنَّكُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُۖ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ٦٢ وَلَمَّا جَآءَ عِيسَىٰ

بِٱلۡبَيِّنَٰتِ قَالَ قَدۡ جِئۡتُكُم بِٱلۡحِكۡمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعۡضَ ٱلَّذِى
تَخۡتَلِفُونَ فِيهِۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿٦٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ رَبِّى وَرَبُّكُمۡ
فَٱعۡبُدُوهُۚ هَٰذَا صِرَٰطٞ مُّسۡتَقِيمٞ ﴿٦٤﴾ فَٱخۡتَلَفَ ٱلۡأَحۡزَابُ مِنۢ
بَيۡنِهِمۡۖ فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنۡ عَذَابِ يَوۡمٍ أَلِيمٍ ﴿٦٥﴾ هَلۡ يَنظُرُونَ
إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأۡتِيَهُم بَغۡتَةٗ وَهُمۡ لَا يَشۡعُرُونَ ﴿٦٦﴾ ٱلۡأَخِلَّآءُ يَوۡمَئِذِۭ
بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلۡمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾ يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمُ
ٱلۡيَوۡمَ وَلَآ أَنتُمۡ تَحۡزَنُونَ ﴿٦٨﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُواْ
مُسۡلِمِينَ ﴿٦٩﴾ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ أَنتُمۡ وَأَزۡوَٰجُكُمۡ تُحۡبَرُونَ ﴿٧٠﴾ يُطَافُ
عَلَيۡهِم بِصِحَافٖ مِّن ذَهَبٖ وَأَكۡوَابٖۖ وَفِيهَا مَا تَشۡتَهِيهِ ٱلۡأَنفُسُ
وَتَلَذُّ ٱلۡأَعۡيُنُۖ وَأَنتُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٧١﴾ وَتِلۡكَ ٱلۡجَنَّةُ ٱلَّتِىٓ
أُورِثۡتُمُوهَا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٧٢﴾ لَكُمۡ فِيهَا فَٰكِهَةٞ كَثِيرَةٞ مِّنۡهَا
تَأۡكُلُونَ ﴿٧٣﴾ إِنَّ ٱلۡمُجۡرِمِينَ فِى عَذَابِ جَهَنَّمَ خَٰلِدُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يُفَتَّرُ
عَنۡهُمۡ وَهُمۡ فِيهِ مُبۡلِسُونَ ﴿٧٥﴾ وَمَا ظَلَمۡنَٰهُمۡ وَلَٰكِن كَانُواْ هُمُ
ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧٦﴾ وَنَادَوۡاْ يَٰمَٰلِكُ لِيَقۡضِ عَلَيۡنَا رَبُّكَۖ قَالَ إِنَّكُم
مَّٰكِثُونَ ﴿٧٧﴾ لَقَدۡ جِئۡنَٰكُم بِٱلۡحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَكُمۡ لِلۡحَقِّ

كَـٰرِهُـونَ ﴿٧٨﴾ أَمْ أَبْرَمُوٓاْ أَمْرًا فَـإِنَّا مُـبْرِمُونَ ﴿٧٩﴾ أَمْ يَحْسَبُـونَ أَنَّا لَا
نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُم بَلَىٰ وَرُسُـلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴿٨٠﴾ قُلْ إِن
كَانَ لِلـرَّحْمَـٰنِ وَلَـدٌ فَـأَنَـا۠ أَوَّلُ ٱلْعَـٰبِـدِيـنَ ﴿٨١﴾ سُبْحَـٰنَ رَبِّ
ٱلـسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَـرْشِ عَمَّـا يَصِفُـونَ ﴿٨٢﴾ فَـذَرْهُمْ
يَخُوضُواْ وَيَلْعَـبُواْ حَتَّىٰ يُلَـٰقُـواْ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُـوعَدُونَ ﴿٨٣﴾ وَهُوَ
ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَآءِ إِلَـٰهٌ وَفِى ٱلْأَرْضِ إِلَـٰهٌ وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨٤﴾
وَتَبَارَكَ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلـسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِندَهُۥ
عِلْمُ ٱلسَّاعَـةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُـونَ ﴿٨٥﴾ وَلَا يَمْلِكُ ٱلَّذِينَ يَـدْعُونَ مِن
دُونِهِ ٱلـشَّفَـٰعَـةَ إِلَّا مَن شَهِـدَ بِٱلْحَقِّ وَهُـمْ يَعْلَمُـونَ ﴿٨٦﴾ وَلَئِن
سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٨٧﴾ وَقِيلِهِۦ يَـٰرَبِّ
إِنَّ هَـٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُـونَ ﴿٨٨﴾ فَٱصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَـٰمٌ فَسَوْفَ
يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾

سُورَةُ الدُّخَانِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ وَٱلْكِتَـٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ فِى لَيْلَـةٍ مُّبَـٰرَكَةٍ إِنَّا كُنَّا

مُنذِرِينَ ٣ فِيهَا يُفۡرَقُ كُلُّ أَمۡرٍ حَكِيمٍ ٤ أَمۡرٗا مِّنۡ عِندِنَآۚ إِنَّا كُنَّا
مُرۡسِلِينَ ٥ رَحۡمَةٗ مِّن رَّبِّكَۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ٦ رَبِّ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَآۖ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ٧ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا
هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ رَبُّكُمۡ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلۡأَوَّلِينَ ٨ بَلۡ هُمۡ فِي
شَكّٖ يَلۡعَبُونَ ٩ فَٱرۡتَقِبۡ يَوۡمَ تَأۡتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ ١٠
يَغۡشَى ٱلنَّاسَۖ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٞ ١١ رَّبَّنَا ٱكۡشِفۡ عَنَّا ٱلۡعَذَابَ إِنَّا
مُؤۡمِنُونَ ١٢ أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكۡرَىٰ وَقَدۡ جَآءَهُمۡ رَسُولٞ مُّبِينٞ ١٣ ثُمَّ
تَوَلَّوۡاْ عَنۡهُ وَقَالُواْ مُعَلَّمٞ مَّجۡنُونٌ ١٤ إِنَّا كَاشِفُواْ ٱلۡعَذَابِ قَلِيلًاۚ
إِنَّكُمۡ عَآئِدُونَ ١٥ يَوۡمَ نَبۡطِشُ ٱلۡبَطۡشَةَ ٱلۡكُبۡرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ ١٦



۞ وَلَقَدۡ فَتَنَّا قَبۡلَهُمۡ قَوۡمَ فِرۡعَوۡنَ وَجَآءَهُمۡ رَسُولٞ كَرِيمٌ ١٧ أَنۡ أَدُّوٓاْ
إِلَيَّ عِبَادَ ٱللَّهِۖ إِنِّي لَكُمۡ رَسُولٌ أَمِينٞ ١٨ وَأَن لَّا تَعۡلُواْ عَلَى ٱللَّهِۖ
إِنِّيٓ ءَاتِيكُم بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ ١٩ وَإِنِّي عُذۡتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمۡ أَن
تَرۡجُمُونِ ٢٠ وَإِن لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ لِي فَٱعۡتَزِلُونِ ٢١ فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنَّ
هَٰٓؤُلَآءِ قَوۡمٞ مُّجۡرِمُونَ ٢٢ فَأَسۡرِ بِعِبَادِي لَيۡلًا إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ٢٣
وَٱتۡرُكِ ٱلۡبَحۡرَ رَهۡوًاۖ إِنَّهُمۡ جُندٞ مُّغۡرَقُونَ ٢٤ كَمۡ تَرَكُواْ مِن جَنَّٰتٖ

وَعُيُونٖ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٖ وَمَقَامٖ كَرِيمٖ ﴿٢٦﴾ وَنَعۡمَةٖ كَانُواْ فِيهَا
فَٰكِهِينَ ﴿٢٧﴾ كَذَٰلِكَۖ وَأَوۡرَثۡنَٰهَا قَوۡمًا ءَاخَرِينَ ﴿٢٨﴾ فَمَا بَكَتۡ
عَلَيۡهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَا كَانُواْ مُنظَرِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَقَدۡ نَجَّيۡنَا بَنِيٓ
إِسۡرَٰٓءِيلَ مِنَ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡمُهِينِ ﴿٣٠﴾ مِن فِرۡعَوۡنَۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَالِيٗا مِّنَ
ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدِ ٱخۡتَرۡنَٰهُمۡ عَلَىٰ عِلۡمٍ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٣٢﴾
وَءَاتَيۡنَٰهُم مِّنَ ٱلۡأٓيَٰتِ مَا فِيهِ بَلَٰٓؤٞاْ مُّبِينٌ ﴿٣٣﴾ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ
لَيَقُولُونَ ﴿٣٤﴾ إِنۡ هِيَ إِلَّا مَوۡتَتُنَا ٱلۡأُولَىٰ وَمَا نَحۡنُ بِمُنشَرِينَ ﴿٣٥﴾
فَأۡتُواْ بِـَٔابَآئِنَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٣٦﴾ أَهُمۡ خَيۡرٌ أَمۡ قَوۡمُ تُبَّعٖ وَٱلَّذِينَ
مِن قَبۡلِهِمۡۚ أَهۡلَكۡنَٰهُمۡۖ إِنَّهُمۡ كَانُواْ مُجۡرِمِينَ ﴿٣٧﴾ وَمَا خَلَقۡنَا
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴿٣٨﴾ مَا خَلَقۡنَٰهُمَآ إِلَّا
بِٱلۡحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ مِيقَٰتُهُمۡ
أَجۡمَعِينَ ﴿٤٠﴾ يَوۡمَ لَا يُغۡنِي مَوۡلًى عَن مَّوۡلٗى شَيۡـٔٗا وَلَا هُمۡ
يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ ٱللَّهُۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾ إِنَّ
شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾ طَعَامُ ٱلۡأَثِيمِ ﴿٤٤﴾ كَٱلۡمُهۡلِ يَغۡلِي فِي
ٱلۡبُطُونِ ﴿٤٥﴾ كَغَلۡيِ ٱلۡحَمِيمِ ﴿٤٦﴾ خُذُوهُ فَٱعۡتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَآءِ

ٱلۡجَحِيمِ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ صُبُّواْ فَوۡقَ رَأۡسِهِۦ مِنۡ عَذَابِ ٱلۡحَمِيمِ ﴿٤٨﴾ ذُقۡ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡكَرِيمُ ﴿٤٩﴾ إِنَّ هَٰذَا مَا كُنتُم بِهِۦ تَمۡتَرُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٖ ﴿٥١﴾ فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٖ ﴿٥٢﴾ يَلۡبَسُونَ مِن سُندُسٖ وَإِسۡتَبۡرَقٖ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٥٣﴾ كَذَٰلِكَ وَزَوَّجۡنَٰهُم بِحُورٍ عِينٖ ﴿٥٤﴾ يَدۡعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَٰكِهَةٍ ءَامِنِينَ ﴿٥٥﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلۡمَوۡتَ إِلَّا ٱلۡمَوۡتَةَ ٱلۡأُولَىٰۖ وَوَقَىٰهُمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ فَضۡلٗا مِّن رَّبِّكَۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٥٧﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرۡنَٰهُ بِلِسَانِكَ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ فَٱرۡتَقِبۡ إِنَّهُم مُّرۡتَقِبُونَ ﴿٥٩﴾

سُورَةُ الجَاثِيَةِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٣﴾ وَفِي خَلۡقِكُمۡ وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ءَايَٰتٞ لِّقَوۡمٖ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن رِّزۡقٖ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ءَايَٰتٞ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴿٥﴾ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ

نَتۡلُوهَا عَلَيۡكَ بِٱلۡحَقِّۖ فَبِأَيِّ حَدِيثِۭ بَعۡدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ
يُؤۡمِنُونَ ٦ وَيۡلٞ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٖ ٧ يَسۡمَعُ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُتۡلَىٰ
عَلَيۡهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسۡتَكۡبِرٗا كَأَن لَّمۡ يَسۡمَعۡهَاۖ فَبَشِّرۡهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ٨
وَإِذَا عَلِمَ مِنۡ ءَايَٰتِنَا شَيۡـًٔا ٱتَّخَذَهَا هُزُوًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ
مُّهِينٞ ٩ مِّن وَرَآئِهِمۡ جَهَنَّمُۖ وَلَا يُغۡنِي عَنۡهُم مَّا كَسَبُواْ شَيۡـٔٗا وَلَا
مَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَوۡلِيَآءَۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٌ ١٠ هَٰذَا
هُدٗىۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمۡ لَهُمۡ عَذَابٞ مِّن رِّجۡزٍ أَلِيمٌ ١١
۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ ٱلۡبَحۡرَ لِتَجۡرِيَ ٱلۡفُلۡكُ فِيهِ بِأَمۡرِهِۦ



وَلِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ١٢ وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا مِّنۡهُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ
لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ١٣ قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَغۡفِرُواْ لِلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ
أَيَّامَ ٱللَّهِ لِيَجۡزِيَ قَوۡمَۢا بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ١٤ مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا
فَلِنَفۡسِهِۦۖ وَمَنۡ أَسَآءَ فَعَلَيۡهَاۖ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ تُرۡجَعُونَ ١٥ وَلَقَدۡ
ءَاتَيۡنَا بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحُكۡمَ وَٱلنُّبُوَّةَ وَرَزَقۡنَٰهُم مِّنَ
ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلۡنَٰهُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٦ وَءَاتَيۡنَٰهُم بَيِّنَٰتٖ مِّنَ

ٱلۡأَمۡرِۖ فَمَا ٱخۡتَلَفُوٓاْ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۚ إِنَّ
رَبَّكَ يَقۡضِي بَيۡنَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُواْ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ ١٧ ثُمَّ
جَعَلۡنَٰكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ فَٱتَّبِعۡهَا وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَ ٱلَّذِينَ
لَا يَعۡلَمُونَ ١٨ إِنَّهُمۡ لَن يُغۡنُواْ عَنكَ مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۚ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ
بَعۡضُهُمۡ أَوۡلِيَآءُ بَعۡضٖۖ وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلۡمُتَّقِينَ ١٩ هَٰذَا بَصَٰٓئِرُ لِلنَّاسِ
وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّقَوۡمٖ يُوقِنُونَ ٢٠ أَمۡ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجۡتَرَحُواْ
ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجۡعَلَهُمۡ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءٗ
مَّحۡيَاهُمۡ وَمَمَاتُهُمۡۚ سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ ٢١ وَخَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّ وَلِتُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا
يُظۡلَمُونَ ٢٢ أَفَرَءَيۡتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ
عِلۡمٖ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمۡعِهِۦ وَقَلۡبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةٗ
فَمَن يَهۡدِيهِ مِنۢ بَعۡدِ ٱللَّهِۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ٢٣ وَقَالُواْ مَا هِيَ إِلَّا
حَيَاتُنَا ٱلدُّنۡيَا نَمُوتُ وَنَحۡيَا وَمَا يُهۡلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهۡرُۚ وَمَا لَهُم
بِذَٰلِكَ مِنۡ عِلۡمٍۖ إِنۡ هُمۡ إِلَّا يَظُنُّونَ ٢٤ وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا
بَيِّنَٰتٖ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمۡ إِلَّآ أَن قَالُواْ ٱئۡتُواْ بِـَٔابَآئِنَآ إِن كُنتُمۡ

صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلِ ٱللَّهُ يُحۡيِيكُمۡ ثُمَّ يُمِيتُكُمۡ ثُمَّ يَجۡمَعُكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ
ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا رَيۡبَ فِيهِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٢٦﴾ وَلِلَّهِ
مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوۡمَئِذٖ يَخۡسَرُ
ٱلۡمُبۡطِلُونَ ﴿٢٧﴾ وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٖ جَاثِيَةٗۚ كُلُّ أُمَّةٖ تُدۡعَىٰٓ إِلَىٰ كِتَٰبِهَا
ٱلۡيَوۡمَ تُجۡزَوۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٢٨﴾ هَٰذَا كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيۡكُم
بِٱلۡحَقِّۚ إِنَّا كُنَّا نَسۡتَنسِخُ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٢٩﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُدۡخِلُهُمۡ رَبُّهُمۡ فِي رَحۡمَتِهِۦۚ ذَٰلِكَ هُوَ
ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡمُبِينُ ﴿٣٠﴾ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَفَلَمۡ تَكُنۡ ءَايَٰتِي تُتۡلَىٰ
عَلَيۡكُمۡ فَٱسۡتَكۡبَرۡتُمۡ وَكُنتُمۡ قَوۡمٗا مُّجۡرِمِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعۡدَ
ٱللَّهِ حَقّٞ وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيۡبَ فِيهَا قُلۡتُم مَّا نَدۡرِي مَا ٱلسَّاعَةُ إِن نَّظُنُّ
إِلَّا ظَنّٗا وَمَا نَحۡنُ بِمُسۡتَيۡقِنِينَ ﴿٣٢﴾ وَبَدَا لَهُمۡ سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُواْ
وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٣٣﴾ وَقِيلَ ٱلۡيَوۡمَ نَنسَىٰكُمۡ كَمَا
نَسِيتُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَا وَمَأۡوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن
نَّٰصِرِينَ ﴿٣٤﴾ ذَٰلِكُم بِأَنَّكُمُ ٱتَّخَذۡتُمۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوٗا وَغَرَّتۡكُمُ
ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَاۚ فَٱلۡيَوۡمَ لَا يُخۡرَجُونَ مِنۡهَا وَلَا هُمۡ يُسۡتَعۡتَبُونَ ﴿٣٥﴾

فَلِلَّهِ ٱلۡحَمۡدُ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَرَبِّ ٱلۡأَرۡضِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٣٦﴾ وَلَهُ ٱلۡكِبۡرِيَآءُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٣٧﴾





بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

۞ حمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ﴿٢﴾ مَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَآ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَأَجَلٖ مُّسَمّٗىۚ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَمَّآ أُنذِرُواْ مُعۡرِضُونَ ﴿٣﴾ قُلۡ أَرَءَيۡتُم مَّا تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُواْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ لَهُمۡ شِرۡكٞ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِۖ ٱئۡتُونِي بِكِتَٰبٖ مِّن قَبۡلِ هَٰذَآ أَوۡ أَثَٰرَةٖ مِّنۡ عِلۡمٍ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٤﴾ وَمَنۡ أَضَلُّ مِمَّن يَدۡعُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسۡتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَهُمۡ عَن دُعَآئِهِمۡ غَٰفِلُونَ ﴿٥﴾ وَإِذَا حُشِرَ ٱلنَّاسُ كَانُواْ لَهُمۡ أَعۡدَآءٗ وَكَانُواْ بِعِبَادَتِهِمۡ كَٰفِرِينَ ﴿٦﴾ وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٖ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلۡحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمۡ هَٰذَا سِحۡرٞ مُّبِينٌ ﴿٧﴾ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۖ قُلۡ إِنِ ٱفۡتَرَيۡتُهُۥ فَلَا تَمۡلِكُونَ لِي مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔاۖ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِۖ كَفَىٰ

بِهِۦ شَهِيدَۢا بَيۡنِي وَبَيۡنَكُمۡۖ وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٨﴾ قُلۡ مَا كُنتُ
بِدۡعٗا مِّنَ ٱلرُّسُلِ وَمَآ أَدۡرِي مَا يُفۡعَلُ بِي وَلَا بِكُمۡۖ إِنۡ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا
يُوحَىٰٓ إِلَيَّ وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٞ مُّبِينٞ ﴿٩﴾ قُلۡ أَرَءَيۡتُمۡ إِن كَانَ مِنۡ عِندِ
ٱللَّهِ وَكَفَرۡتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٞ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثۡلِهِۦ
فَـَٔامَنَ وَٱسۡتَكۡبَرۡتُمۡۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَ
ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَوۡ كَانَ خَيۡرٗا مَّا سَبَقُونَآ إِلَيۡهِۚ وَإِذۡ لَمۡ
يَهۡتَدُواْ بِهِۦ فَسَيَقُولُونَ هَٰذَآ إِفۡكٞ قَدِيمٞ ﴿١١﴾ وَمِن قَبۡلِهِۦ كِتَٰبُ
مُوسَىٰٓ إِمَامٗا وَرَحۡمَةٗۚ وَهَٰذَا كِتَٰبٞ مُّصَدِّقٞ لِّسَانًا عَرَبِيّٗا لِّيُنذِرَ
ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُحۡسِنِينَ ﴿١٢﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ
ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴿١٣﴾ أُوْلَٰٓئِكَ
أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ خَٰلِدِينَ فِيهَا جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٤﴾
وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ إِحۡسَٰنًاۖ حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ كُرۡهٗا وَوَضَعَتۡهُ
كُرۡهٗاۖ وَحَمۡلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهۡرًاۚ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ
أَرۡبَعِينَ سَنَةٗ قَالَ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ
عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَصۡلِحۡ لِي فِي

ذُرِّيَّتِيٓۖ إِنِّي تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ ﴿١٥﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ
نَتَقَبَّلُ عَنۡهُمۡ أَحۡسَنَ مَا عَمِلُواْ وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمۡ فِيٓ
أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَنَّةِۖ وَعۡدَ ٱلصِّدۡقِ ٱلَّذِي كَانُواْ يُوعَدُونَ ﴿١٦﴾ وَٱلَّذِي
قَالَ لِوَٰلِدَيۡهِ أُفّٖ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِيٓ أَنۡ أُخۡرَجَ وَقَدۡ خَلَتِ ٱلۡقُرُونُ مِن
قَبۡلِي وَهُمَا يَسۡتَغِيثَانِ ٱللَّهَ وَيۡلَكَ ءَامِنۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ فَيَقُولُ
مَا هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيۡهِمُ
ٱلۡقَوۡلُ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِۖ إِنَّهُمۡ
كَانُواْ خَٰسِرِينَ ﴿١٨﴾ وَلِكُلّٖ دَرَجَٰتٞ مِّمَّا عَمِلُواْۖ وَلِيُوَفِّيَهُمۡ
أَعۡمَٰلَهُمۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَيَوۡمَ يُعۡرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَلَى
ٱلنَّارِ أَذۡهَبۡتُمۡ طَيِّبَٰتِكُمۡ فِي حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنۡيَا وَٱسۡتَمۡتَعۡتُم بِهَا
فَٱلۡيَوۡمَ تُجۡزَوۡنَ عَذَابَ ٱلۡهُونِ بِمَا كُنتُمۡ تَسۡتَكۡبِرُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ
بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَبِمَا كُنتُمۡ تَفۡسُقُونَ ﴿٢٠﴾ ۞ وَٱذۡكُرۡ أَخَا عَادٍ إِذۡ أَنذَرَ
قَوۡمَهُۥ بِٱلۡأَحۡقَافِ وَقَدۡ خَلَتِ ٱلنُّذُرُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦٓ أَلَّا
تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ ﴿٢١﴾ قَالُوٓاْ
أَجِئۡتَنَا لِتَأۡفِكَنَا عَنۡ ءَالِهَتِنَا فَأۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ



ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٢﴾ قَالَ إِنَّمَا ٱلۡعِلۡمُ عِندَ ٱللَّهِ وَأُبَلِّغُكُم مَّآ أُرۡسِلۡتُ بِهِۦ
وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ قَوۡمًا تَجۡهَلُونَ ﴿٢٣﴾ فَلَمَّا رَأَوۡهُ عَارِضًا مُّسۡتَقۡبِلَ
أَوۡدِيَتِهِمۡ قَالُواْ هَٰذَا عَارِضٞ مُّمۡطِرُنَاۚ بَلۡ هُوَ مَا ٱسۡتَعۡجَلۡتُم بِهِۦۖ
رِيحٞ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٢٤﴾ تُدَمِّرُ كُلَّ شَيۡءِۭ بِأَمۡرِ رَبِّهَا فَأَصۡبَحُواْ لَا
يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمۡۚ كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدۡ
مَكَّنَّٰهُمۡ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمۡ فِيهِ وَجَعَلۡنَا لَهُمۡ سَمۡعٗا وَأَبۡصَٰرٗا
وَأَفۡـِٔدَةٗ فَمَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُمۡ سَمۡعُهُمۡ وَلَآ أَبۡصَٰرُهُمۡ وَلَآ أَفۡـِٔدَتُهُم مِّن
شَيۡءٍ إِذۡ كَانُواْ يَجۡحَدُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ
يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٢٦﴾ وَلَقَدۡ أَهۡلَكۡنَا مَا حَوۡلَكُم مِّنَ ٱلۡقُرَىٰ وَصَرَّفۡنَا
ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ﴿٢٧﴾ فَلَوۡلَا نَصَرَهُمُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن
دُونِ ٱللَّهِ قُرۡبَانًا ءَالِهَةَۢۖ بَلۡ ضَلُّواْ عَنۡهُمۡۚ وَذَٰلِكَ إِفۡكُهُمۡ وَمَا كَانُواْ
يَفۡتَرُونَ ﴿٢٨﴾ وَإِذۡ صَرَفۡنَآ إِلَيۡكَ نَفَرٗا مِّنَ ٱلۡجِنِّ يَسۡتَمِعُونَ ٱلۡقُرۡءَانَ
فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓاْ أَنصِتُواْۖ فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوۡاْ إِلَىٰ قَوۡمِهِم
مُّنذِرِينَ ﴿٢٩﴾ قَالُواْ يَٰقَوۡمَنَآ إِنَّا سَمِعۡنَا كِتَٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعۡدِ مُوسَىٰ
مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلۡحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٣٠﴾

يَٰقَوۡمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِيَ ٱللَّهِ وَءَامِنُواْ بِهِۦ يَغۡفِرۡ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُجِرۡكُم مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ﴿٣١﴾ وَمَن لَّا يُجِبۡ دَاعِيَ ٱللَّهِ فَلَيۡسَ بِمُعۡجِزٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَيۡسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءُۚ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ﴿٣٢﴾ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَلَمۡ يَعۡيَ بِخَلۡقِهِنَّ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحۡـِۧيَ ٱلۡمَوۡتَىٰۚ بَلَىٰٓ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٣٣﴾ وَيَوۡمَ يُعۡرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَلَى ٱلنَّارِ أَلَيۡسَ هَٰذَا بِٱلۡحَقِّۖ قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَاۚ قَالَ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ ﴿٣٤﴾ فَٱصۡبِرۡ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلۡعَزۡمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ وَلَا تَسۡتَعۡجِل لَّهُمۡۚ كَأَنَّهُمۡ يَوۡمَ يَرَوۡنَ مَا يُوعَدُونَ لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةٗ مِّن نَّهَارِۭۚ بَلَٰغٞۚ فَهَلۡ يُهۡلَكُ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿٣٥﴾

سُورَةُ مُحَمَّدٍ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ أَضَلَّ أَعۡمَٰلَهُمۡ ﴿١﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَءَامَنُواْ بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٖ وَهُوَ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡ لَا كَفَّرَ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَأَصۡلَحَ بَالَهُمۡ ﴿٢﴾ ذَٰلِكَ

بِأَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱتَّبَعُوا۟ ٱلْبَـٰطِلَ وَأَنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّبَعُوا۟ ٱلْحَقَّ
مِن رَّبِّهِمْ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَـٰلَهُمْ ﴿٣﴾ فَإِذَا لَقِيتُمُ
ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَثْخَنتُمُوهُمْ فَشُدُّوا۟
ٱلْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّۢا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَآءً حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ۚ
ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَٱنتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَـٰكِن لِّيَبْلُوَا۟ بَعْضَكُم
بِبَعْضٍ ۗ وَٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَـٰلَهُمْ ﴿٤﴾
سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ﴿٥﴾ وَيُدْخِلُهُمُ ٱلْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ ﴿٦﴾
يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تَنصُرُوا۟ ٱللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ
أَقْدَامَكُمْ ﴿٧﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَتَعْسًا لَّهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَـٰلَهُمْ ﴿٨﴾
ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَـٰلَهُمْ ﴿٩﴾ ۞ أَفَلَمْ



يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ
دَمَّرَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ ۖ وَلِلْكَـٰفِرِينَ أَمْثَـٰلُهَا ﴿١٠﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَى
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَأَنَّ ٱلْكَـٰفِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ ﴿١١﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا
ٱلْأَنْهَـٰرُ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ ٱلْأَنْعَـٰمُ

وَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ ﴿١٢﴾ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِّن قَرْيَتِكَ
ٱلَّتِيٓ أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَٰهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ﴿١٣﴾ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ
بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ كَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهْوَآءَهُم ﴿١٤﴾
مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَۖ فِيهَآ أَنْهَٰرٌ مِّن مَّآءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ
وَأَنْهَٰرٌ مِّن لَّبَنٍ لَّمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُۥ وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ خَمْرٍ لَّذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ
وَأَنْهَٰرٌ مِّنْ عَسَلٍ مُّصَفًّىۖ وَلَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَمَغْفِرَةٌ
مِّن رَّبِّهِمْۖ كَمَنْ هُوَ خَٰلِدٌ فِي ٱلنَّارِ وَسُقُواْ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ
أَمْعَآءَهُمْ ﴿١٥﴾ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰٓ إِذَا خَرَجُواْ مِنْ
عِندِكَ قَالُواْ لِلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ
طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهْوَآءَهُمْ ﴿١٦﴾ وَٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْاْ
زَادَهُمْ هُدًى وَءَاتَىٰهُمْ تَقْوَىٰهُمْ ﴿١٧﴾ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن
تَأْتِيَهُم بَغْتَةًۖ فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَاۚ فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَآءَتْهُمْ
ذِكْرَىٰهُمْ ﴿١٨﴾ فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ
وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَىٰكُمْ ﴿١٩﴾
وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌۖ فَإِذَآ أُنزِلَتْ سُورَةٌ

مُّحۡكَمَةٞ وَذُكِرَ فِيهَا ٱلۡقِتَالُ رَأَيۡتَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٞ
يَنظُرُونَ إِلَيۡكَ نَظَرَ ٱلۡمَغۡشِيِّ عَلَيۡهِ مِنَ ٱلۡمَوۡتِۖ فَأَوۡلَىٰ لَهُمۡ ﴿٢٠﴾
طَاعَةٞ وَقَوۡلٞ مَّعۡرُوفٞۚ فَإِذَا عَزَمَ ٱلۡأَمۡرُ فَلَوۡ صَدَقُواْ ٱللَّهَ لَكَانَ خَيۡرٗا
لَّهُمۡ ﴿٢١﴾ فَهَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن تَوَلَّيۡتُمۡ أَن تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ
أَرۡحَامَكُمۡ ﴿٢٢﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمۡ وَأَعۡمَىٰٓ
أَبۡصَٰرَهُمۡ ﴿٢٣﴾ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَ أَمۡ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقۡفَالُهَآ ﴿٢٤﴾
إِنَّ ٱلَّذِينَ ٱرۡتَدُّواْ عَلَىٰٓ أَدۡبَٰرِهِم مِّنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلۡهُدَى
ٱلشَّيۡطَٰنُ سَوَّلَ لَهُمۡ وَأَمۡلَىٰ لَهُمۡ ﴿٢٥﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ لِلَّذِينَ
كَرِهُواْ مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ سَنُطِيعُكُمۡ فِي بَعۡضِ ٱلۡأَمۡرِۖ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ
إِسۡرَارَهُمۡ ﴿٢٦﴾ فَكَيۡفَ إِذَا تَوَفَّتۡهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَضۡرِبُونَ وُجُوهَهُمۡ
وَأَدۡبَٰرَهُمۡ ﴿٢٧﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱتَّبَعُواْ مَآ أَسۡخَطَ ٱللَّهَ وَكَرِهُواْ
رِضۡوَٰنَهُۥ فَأَحۡبَطَ أَعۡمَٰلَهُمۡ ﴿٢٨﴾ أَمۡ حَسِبَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم
مَّرَضٌ أَن لَّن يُخۡرِجَ ٱللَّهُ أَضۡغَٰنَهُمۡ ﴿٢٩﴾ وَلَوۡ نَشَآءُ لَأَرَيۡنَٰكَهُمۡ
فَلَعَرَفۡتَهُم بِسِيمَٰهُمۡۚ وَلَتَعۡرِفَنَّهُمۡ فِي لَحۡنِ ٱلۡقَوۡلِۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ
أَعۡمَٰلَكُمۡ ﴿٣٠﴾ وَلَنَبۡلُوَنَّكُمۡ حَتَّىٰ نَعۡلَمَ ٱلۡمُجَٰهِدِينَ مِنكُمۡ



وَٱلصَّٰبِرِينَ وَنَبۡلُوَاْ أَخۡبَارَكُمۡ ﴿٣١﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن
سَبِيلِ ٱللَّهِ وَشَآقُّواْ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلۡهُدَىٰ لَن
يَضُرُّواْ ٱللَّهَ شَيۡـٔٗا وَسَيُحۡبِطُ أَعۡمَٰلَهُمۡ ﴿٣٢﴾ ۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ
أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَلَا تُبۡطِلُوٓاْ أَعۡمَٰلَكُمۡ ﴿٣٣﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ وَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ مَاتُواْ وَهُمۡ كُفَّارٞ فَلَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ
لَهُمۡ ﴿٣٤﴾ فَلَا تَهِنُواْ وَتَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱلسَّلۡمِ وَأَنتُمُ ٱلۡأَعۡلَوۡنَ وَٱللَّهُ
مَعَكُمۡ وَلَن يَتِرَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ ﴿٣٥﴾ إِنَّمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا لَعِبٞ وَلَهۡوٞۚ
وَإِن تُؤۡمِنُواْ وَتَتَّقُواْ يُؤۡتِكُمۡ أُجُورَكُمۡ وَلَا يَسۡـَٔلۡكُمۡ أَمۡوَٰلَكُمۡ ﴿٣٦﴾
إِن يَسۡـَٔلۡكُمُوهَا فَيُحۡفِكُمۡ تَبۡخَلُواْ وَيُخۡرِجۡ أَضۡغَٰنَكُمۡ ﴿٣٧﴾ هَٰٓأَنتُمۡ
هَٰٓؤُلَآءِ تُدۡعَوۡنَ لِتُنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبۡخَلُۖ وَمَن
يَبۡخَلۡ فَإِنَّمَا يَبۡخَلُ عَن نَّفۡسِهِۦۚ وَٱللَّهُ ٱلۡغَنِيُّ وَأَنتُمُ ٱلۡفُقَرَآءُۚ وَإِن
تَتَوَلَّوۡاْ يَسۡتَبۡدِلۡ قَوۡمًا غَيۡرَكُمۡ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمۡثَٰلَكُم ﴿٣٨﴾

سُورَةُ الفَتۡحِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

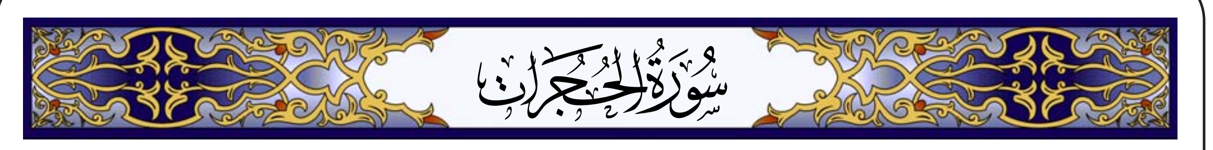
إِنَّا فَتَحۡنَا لَكَ فَتۡحٗا مُّبِينٗا ﴿١﴾ لِّيَغۡفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ

وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٢﴾
وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ﴿٣﴾ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى
قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِيمَٰنًا مَّعَ إِيمَٰنِهِمْ ۗ وَلِلَّهِ جُنُودُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٤﴾ لِّيُدْخِلَ
ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ
خَٰلِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عِندَ ٱللَّهِ فَوْزًا
عَظِيمًا ﴿٥﴾ وَيُعَذِّبَ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلْمُشْرِكِينَ
وَٱلْمُشْرِكَٰتِ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ ۚ عَلَيْهِمْ دَآئِرَةُ ٱلسَّوْءِ ۖ
وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ ۖ وَسَآءَتْ
مَصِيرًا ﴿٦﴾ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا
حَكِيمًا ﴿٧﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَٰكَ شَٰهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٨﴾ لِّتُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ
وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٩﴾ إِنَّ
ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ۚ فَمَن
نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ
فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾ سَيَقُولُ لَكَ ٱلْمُخَلَّفُونَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ

شَغَلَتْنَآ أَمْوَٰلُنَا وَأَهْلُونَا فَٱسْتَغْفِرْ لَنَاۚ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِم مَّا لَيْسَ
فِى قُلُوبِهِمْۚ قُلْ فَمَن يَمْلِكُ لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا
أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًاۢۚ بَلْ كَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًۢا ﴿١١﴾ بَلْ ظَنَنتُمْ
أَن لَّن يَنقَلِبَ ٱلرَّسُولُ وَٱلْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰٓ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزُيِّنَ ذَٰلِكَ
فِى قُلُوبِكُمْ وَظَنَنتُمْ ظَنَّ ٱلسَّوْءِ وَكُنتُمْ قَوْمًۢا بُورًا ﴿١٢﴾ وَمَن لَّمْ
يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ فَإِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٣﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۚ يَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ وَكَانَ
ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٤﴾ سَيَقُولُ ٱلْمُخَلَّفُونَ إِذَا ٱنطَلَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَانِمَ
لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْۖ يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَٰمَ ٱللَّهِۚ قُل لَّن
تَتَّبِعُونَا كَذَٰلِكُمْ قَالَ ٱللَّهُ مِن قَبْلُۖ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَاۚ بَلْ
كَانُوا۟ لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥﴾ قُل لِّلْمُخَلَّفِينَ مِنَ ٱلْأَعْرَابِ
سَتُدْعَوْنَ إِلَىٰ قَوْمٍ أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَٰتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَۖ فَإِن
تُطِيعُوا۟ يُؤْتِكُمُ ٱللَّهُ أَجْرًا حَسَنًاۖ وَإِن تَتَوَلَّوْا۟ كَمَا تَوَلَّيْتُم مِّن قَبْلُ
يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦﴾ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى
ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ


يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ وَمَن يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا
أَلِيمًا ﴿١٧﴾ ۞ لَّقَدْ رَضِىَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ
ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ
فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾ وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا
حَكِيمًا ﴿١٩﴾ وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ
هَٰذِهِۦ وَكَفَّ أَيْدِىَ ٱلنَّاسِ عَنكُمْ وَلِتَكُونَ ءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ
وَيَهْدِيَكُمْ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٢٠﴾ وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا۟ عَلَيْهَا قَدْ
أَحَاطَ ٱللَّهُ بِهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرًا ﴿٢١﴾ وَلَوْ قَٰتَلَكُمُ
ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوَلَّوُا۟ ٱلْأَدْبَٰرَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٢٢﴾
سُنَّةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ ۖ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾
وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ
بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٢٤﴾ هُمُ
ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوكُمْ عَنِ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ وَٱلْهَدْىَ مَعْكُوفًا
أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُۥ ۚ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَآءٌ مُّؤْمِنَٰتٌ لَّمْ
تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَـُٔوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌۢ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۖ لِّيُدْخِلَ

ٱللَّهُ فِى رَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ لَوۡ تَزَيَّلُواْ لَعَذَّبۡنَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡهُمۡ
عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢٥﴾ إِذۡ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلۡحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ
ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ
وَأَلۡزَمَهُمۡ كَلِمَةَ ٱلتَّقۡوَىٰ وَكَانُوٓاْ أَحَقَّ بِهَا وَأَهۡلَهَاۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ
شَىۡءٍ عَلِيمًا ﴿٢٦﴾ لَّقَدۡ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءۡيَا بِٱلۡحَقِّۖ لَتَدۡخُلُنَّ
ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمۡ
وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَۖ فَعَلِمَ مَا لَمۡ تَعۡلَمُواْ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ
فَتۡحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ
لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ
ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعًا
سُجَّدًا يَبۡتَغُونَ فَضۡلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنًاۖ سِيمَاهُمۡ فِى وُجُوهِهِم
مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِى ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِى ٱلۡإِنجِيلِ
كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ
يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةً وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا ﴿٢٩﴾





بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَٱتَّقُواْ
ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرۡفَعُوٓاْ
أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجۡهَرُواْ لَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ كَجَهۡرِ
بَعۡضِكُمۡ لِبَعۡضٍ أَن تَحۡبَطَ أَعۡمَٰلُكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ ﴿٢﴾ إِنَّ
ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصۡوَٰتَهُمۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمۡتَحَنَ
ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡ لِلتَّقۡوَىٰۚ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ عَظِيمٌ ﴿٣﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلۡحُجُرَٰتِ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ ﴿٤﴾ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ
صَبَرُواْ حَتَّىٰ تَخۡرُجَ إِلَيۡهِمۡ لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿٥﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ
قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ ﴿٦﴾ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ
فِيكُمۡ رَسُولَ ٱللَّهِۚ لَوۡ يُطِيعُكُمۡ فِي كَثِيرٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ لَعَنِتُّمۡ وَلَٰكِنَّ
ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيۡكُمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِي قُلُوبِكُمۡ وَكَرَّهَ إِلَيۡكُمُ
ٱلۡكُفۡرَ وَٱلۡفُسُوقَ وَٱلۡعِصۡيَانَۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلرَّٰشِدُونَ ﴿٧﴾ فَضۡلٗا

مِّنَ ٱللَّهِ وَنِعۡمَةٗۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ﴿٨﴾ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَاۖ فَإِنۢ بَغَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا عَلَى ٱلۡأُخۡرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ فَإِن فَآءَتۡ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَا بِٱلۡعَدۡلِ وَأَقۡسِطُوٓاْۖ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُقۡسِطِينَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴿١٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿١١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعۡضَ ٱلظَّنِّ إِثۡمٞۖ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغۡتَب بَّعۡضُكُم بَعۡضًاۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمۡ أَن يَأۡكُلَ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتٗا فَكَرِهۡتُمُوهُۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٞ رَّحِيمٞ ﴿١٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴿١٣﴾ ۞ قَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ ءَامَنَّاۖ قُل لَّمۡ تُؤۡمِنُواْ وَلَٰكِن قُولُوٓاْ



أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ ٱلْإِيمَٰنُ فِى قُلُوبِكُمْ ۖ وَإِن تُطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَٰلِكُمْ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا۟ وَجَٰهَدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿١٥﴾ قُلْ أَتُعَلِّمُونَ ٱللَّهَ بِدِينِكُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٦﴾ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا۟ ۖ قُل لَّا تَمُنُّوا۟ عَلَىَّ إِسْلَٰمَكُم ۖ بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَىٰكُمْ لِلْإِيمَٰنِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿١٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾

سُورَةُ قٓ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قٓ ۚ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ﴿١﴾ بَلْ عَجِبُوٓا۟ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ فَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا شَىْءٌ عَجِيبٌ ﴿٢﴾ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ۖ ذَٰلِكَ رَجْعٌۢ بَعِيدٌ ﴿٣﴾ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنقُصُ ٱلْأَرْضُ مِنْهُمْ ۖ وَعِندَنَا كِتَٰبٌ حَفِيظٌۢ ﴿٤﴾ بَلْ كَذَّبُوا۟ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ فَهُمْ فِىٓ أَمْرٍ مَّرِيجٍ ﴿٥﴾

أَفَلَمْ يَنظُرُوٓا۟ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَـٰهَا وَزَيَّنَّـٰهَا وَمَا لَهَا
مِن فُرُوجٍ ﴿٦﴾ وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَـٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنۢبَتْنَا
فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍۭ بَهِيجٍ ﴿٧﴾ تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ ﴿٨﴾
وَنَزَّلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً مُّبَـٰرَكًا فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ جَنَّـٰتٍ وَحَبَّ
ٱلْحَصِيدِ ﴿٩﴾ وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَـٰتٍ لَّهَا طَلْعٌ نَّضِيدٌ ﴿١٠﴾ رِّزْقًا لِّلْعِبَادِ ۖ
وَأَحْيَيْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا ۚ كَذَٰلِكَ ٱلْخُرُوجُ ﴿١١﴾ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ
نُوحٍ وَأَصْحَـٰبُ ٱلرَّسِّ وَثَمُودُ ﴿١٢﴾ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَٰنُ
لُوطٍ ﴿١٣﴾ وَأَصْحَـٰبُ ٱلْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ ۚ كُلٌّ كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ
وَعِيدِ ﴿١٤﴾ أَفَعَيِينَا بِٱلْخَلْقِ ٱلْأَوَّلِ ۚ بَلْ هُمْ فِى لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ
جَدِيدٍ ﴿١٥﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِۦ نَفْسُهُۥ ۖ
وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ﴿١٦﴾ إِذْ يَتَلَقَّى ٱلْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ
ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ
عَتِيدٌ ﴿١٨﴾ وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ۖ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ
تَحِيدُ ﴿١٩﴾ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْوَعِيدِ ﴿٢٠﴾ وَجَآءَتْ كُلُّ
نَفْسٍ مَّعَهَا سَآئِقٌ وَشَهِيدٌ ﴿٢١﴾ لَّقَدْ كُنتَ فِى غَفْلَةٍ مِّنْ هَـٰذَا

فَكَشَفۡنَا عَنكَ غِطَآءَكَ فَبَصَرُكَ ٱلۡيَوۡمَ حَدِيدٞ ﴿٢٢﴾ وَقَالَ قَرِينُهُۥ
هَٰذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ ﴿٢٣﴾ أَلۡقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٖ ﴿٢٤﴾ مَّنَّاعٖ
لِّلۡخَيۡرِ مُعۡتَدٖ مُّرِيبٍ ﴿٢٥﴾ ٱلَّذِي جَعَلَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَأَلۡقِيَاهُ



فِي ٱلۡعَذَابِ ٱلشَّدِيدِ ﴿٢٦﴾ ۞ قَالَ قَرِينُهُۥ رَبَّنَا مَآ أَطۡغَيۡتُهُۥ وَلَٰكِن
كَانَ فِي ضَلَٰلِۭ بَعِيدٖ ﴿٢٧﴾ قَالَ لَا تَخۡتَصِمُواْ لَدَيَّ وَقَدۡ قَدَّمۡتُ
إِلَيۡكُم بِٱلۡوَعِيدِ ﴿٢٨﴾ مَا يُبَدَّلُ ٱلۡقَوۡلُ لَدَيَّ وَمَآ أَنَا۠ بِظَلَّٰمٖ
لِّلۡعَبِيدِ ﴿٢٩﴾ يَوۡمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ ٱمۡتَلَأۡتِ وَتَقُولُ هَلۡ مِن
مَّزِيدٖ ﴿٣٠﴾ وَأُزۡلِفَتِ ٱلۡجَنَّةُ لِلۡمُتَّقِينَ غَيۡرَ بَعِيدٍ ﴿٣١﴾ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ
لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٖ ﴿٣٢﴾ مَّنۡ خَشِيَ ٱلرَّحۡمَٰنَ بِٱلۡغَيۡبِ وَجَآءَ بِقَلۡبٖ
مُّنِيبٍ ﴿٣٣﴾ ٱدۡخُلُوهَا بِسَلَٰمٖۖ ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلۡخُلُودِ ﴿٣٤﴾ لَهُم مَّا
يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيۡنَا مَزِيدٞ ﴿٣٥﴾ وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّن قَرۡنٍ هُمۡ
أَشَدُّ مِنۡهُم بَطۡشٗا فَنَقَّبُواْ فِي ٱلۡبِلَٰدِ هَلۡ مِن مَّحِيصٍ ﴿٣٦﴾ إِنَّ فِي
ذَٰلِكَ لَذِكۡرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُۥ قَلۡبٌ أَوۡ أَلۡقَى ٱلسَّمۡعَ وَهُوَ شَهِيدٞ ﴿٣٧﴾
وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ وَمَا
مَسَّنَا مِن لُّغُوبٖ ﴿٣٨﴾ فَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ

قَبۡلَ طُلُوعِ ٱلشَّمۡسِ وَقَبۡلَ ٱلۡغُرُوبِ ﴿٣٩﴾ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ وَأَدۡبَٰرَ
ٱلسُّجُودِ ﴿٤٠﴾ وَٱسۡتَمِعۡ يَوۡمَ يُنَادِ ٱلۡمُنَادِ مِن مَّكَانٖ قَرِيبٖ ﴿٤١﴾ يَوۡمَ
يَسۡمَعُونَ ٱلصَّيۡحَةَ بِٱلۡحَقِّۚ ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلۡخُرُوجِ ﴿٤٢﴾ إِنَّا نَحۡنُ
نُحۡيِۦ وَنُمِيتُ وَإِلَيۡنَا ٱلۡمَصِيرُ ﴿٤٣﴾ يَوۡمَ تَشَقَّقُ ٱلۡأَرۡضُ عَنۡهُمۡ
سِرَاعٗاۚ ذَٰلِكَ حَشۡرٌ عَلَيۡنَا يَسِيرٞ ﴿٤٤﴾ نَّحۡنُ أَعۡلَمُ بِمَا يَقُولُونَۖ وَمَآ
أَنتَ عَلَيۡهِم بِجَبَّارٖۖ فَذَكِّرۡ بِٱلۡقُرۡءَانِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ ﴿٤٥﴾

سُورَةُ الذَّارِيَاتِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا ﴿١﴾ فَٱلۡحَٰمِلَٰتِ وِقۡرٗا ﴿٢﴾ فَٱلۡجَٰرِيَٰتِ يُسۡرٗا ﴿٣﴾
فَٱلۡمُقَسِّمَٰتِ أَمۡرًا ﴿٤﴾ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٞ ﴿٥﴾ وَإِنَّ ٱلدِّينَ
لَوَٰقِعٞ ﴿٦﴾ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡحُبُكِ ﴿٧﴾ إِنَّكُمۡ لَفِي قَوۡلٖ
مُّخۡتَلِفٖ ﴿٨﴾ يُؤۡفَكُ عَنۡهُ مَنۡ أُفِكَ ﴿٩﴾ قُتِلَ ٱلۡخَرَّٰصُونَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ
هُمۡ فِي غَمۡرَةٖ سَاهُونَ ﴿١١﴾ يَسۡـَٔلُونَ أَيَّانَ يَوۡمُ ٱلدِّينِ ﴿١٢﴾ يَوۡمَ هُمۡ
عَلَى ٱلنَّارِ يُفۡتَنُونَ ﴿١٣﴾ ذُوقُواْ فِتۡنَتَكُمۡ هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ
تَسۡتَعۡجِلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾ ءَاخِذِينَ مَآ

ءَاتَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَبۡلَ ذَٰلِكَ مُحۡسِنِينَ ﴿١٦﴾ كَانُواْ قَلِيلٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مَا يَهۡجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَبِٱلۡأَسۡحَارِ هُمۡ يَسۡتَغۡفِرُونَ ﴿١٨﴾ وَفِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ ﴿١٩﴾ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ ءَايَٰتٞ لِّلۡمُوقِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ ﴿٢١﴾ وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزۡقُكُمۡ وَمَا تُوعَدُونَ ﴿٢٢﴾ فَوَرَبِّ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ إِنَّهُۥ لَحَقّٞ مِّثۡلَ مَآ أَنَّكُمۡ تَنطِقُونَ ﴿٢٣﴾ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ﴿٢٤﴾ إِذۡ دَخَلُواْ عَلَيۡهِ فَقَالُواْ سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞ قَوۡمٞ مُّنكَرُونَ ﴿٢٥﴾ فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ فَجَآءَ بِعِجۡلٖ سَمِينٖ ﴿٢٦﴾ فَقَرَّبَهُۥٓ إِلَيۡهِمۡ قَالَ أَلَا تَأۡكُلُونَ ﴿٢٧﴾ فَأَوۡجَسَ مِنۡهُمۡ خِيفَةٗۖ قَالُواْ لَا تَخَفۡۖ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٖ ﴿٢٨﴾ فَأَقۡبَلَتِ ٱمۡرَأَتُهُۥ فِي صَرَّةٖ فَصَكَّتۡ وَجۡهَهَا وَقَالَتۡ عَجُوزٌ عَقِيمٞ ﴿٢٩﴾ قَالُواْ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡحَكِيمُ ٱلۡعَلِيمُ ﴿٣٠﴾ ۞ قَالَ فَمَا خَطۡبُكُمۡ أَيُّهَا ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿٣١﴾ قَالُوٓاْ إِنَّآ أُرۡسِلۡنَآ إِلَىٰ قَوۡمٖ مُّجۡرِمِينَ ﴿٣٢﴾ لِنُرۡسِلَ عَلَيۡهِمۡ حِجَارَةٗ مِّن طِينٖ ﴿٣٣﴾ مُّسَوَّمَةً عِندَ رَبِّكَ لِلۡمُسۡرِفِينَ ﴿٣٤﴾ فَأَخۡرَجۡنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٣٥﴾ فَمَا وَجَدۡنَا فِيهَا غَيۡرَ بَيۡتٖ مِّنَ



ٱلۡمُسۡلِمِينَ ٣٦ وَتَرَكۡنَا فِيهَآ ءَايَةٗ لِّلَّذِينَ يَخَافُونَ ٱلۡعَذَابَ
ٱلۡأَلِيمَ ٣٧ وَفِي مُوسَىٰٓ إِذۡ أَرۡسَلۡنَٰهُ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ بِسُلۡطَٰنٖ مُّبِينٖ ٣٨
فَتَوَلَّىٰ بِرُكۡنِهِۦ وَقَالَ سَٰحِرٌ أَوۡ مَجۡنُونٞ ٣٩ فَأَخَذۡنَٰهُ وَجُنُودَهُۥ
فَنَبَذۡنَٰهُمۡ فِي ٱلۡيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٞ ٤٠ وَفِي عَادٍ إِذۡ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمُ
ٱلرِّيحَ ٱلۡعَقِيمَ ٤١ مَا تَذَرُ مِن شَيۡءٍ أَتَتۡ عَلَيۡهِ إِلَّا جَعَلَتۡهُ
كَٱلرَّمِيمِ ٤٢ وَفِي ثَمُودَ إِذۡ قِيلَ لَهُمۡ تَمَتَّعُواْ حَتَّىٰ حِينٖ ٤٣ فَعَتَوۡاْ
عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهِمۡ فَأَخَذَتۡهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَهُمۡ يَنظُرُونَ ٤٤ فَمَا
ٱسۡتَطَٰعُواْ مِن قِيَامٖ وَمَا كَانُواْ مُنتَصِرِينَ ٤٥ وَقَوۡمَ نُوحٖ مِّن قَبۡلُۖ
إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمٗا فَٰسِقِينَ ٤٦ وَٱلسَّمَآءَ بَنَيۡنَٰهَا بِأَيۡيْدٖ وَإِنَّا
لَمُوسِعُونَ ٤٧ وَٱلۡأَرۡضَ فَرَشۡنَٰهَا فَنِعۡمَ ٱلۡمَٰهِدُونَ ٤٨ وَمِن كُلِّ
شَيۡءٍ خَلَقۡنَا زَوۡجَيۡنِ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ٤٩ فَفِرُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۖ إِنِّي
لَكُم مِّنۡهُ نَذِيرٞ مُّبِينٞ ٥٠ وَلَا تَجۡعَلُواْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَۖ إِنِّي لَكُم
مِّنۡهُ نَذِيرٞ مُّبِينٞ ٥١ كَذَٰلِكَ مَآ أَتَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِم مِّن رَّسُولٍ
إِلَّا قَالُواْ سَاحِرٌ أَوۡ مَجۡنُونٌ ٥٢ أَتَوَاصَوۡاْ بِهِۦۚ بَلۡ هُمۡ قَوۡمٞ
طَاغُونَ ٥٣ فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡ فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٖ ٥٤ وَذَكِّرۡ فَإِنَّ ٱلذِّكۡرَىٰ

تَنفَعُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٥٥﴾ وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ ﴿٥٦﴾
مَآ أُرِيدُ مِنۡهُم مِّن رِّزۡقٖ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطۡعِمُونِ ﴿٥٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ
ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلۡقُوَّةِ ٱلۡمَتِينُ ﴿٥٨﴾ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُواْ ذَنُوبٗا مِّثۡلَ ذَنُوبِ
أَصۡحَٰبِهِمۡ فَلَا يَسۡتَعۡجِلُونِ ﴿٥٩﴾ فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن يَوۡمِهِمُ
ٱلَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٦٠﴾

سُورَةُ الطُّورِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلطُّورِ ﴿١﴾ وَكِتَٰبٖ مَّسۡطُورٖ ﴿٢﴾ فِي رَقّٖ مَّنشُورٖ ﴿٣﴾ وَٱلۡبَيۡتِ
ٱلۡمَعۡمُورِ ﴿٤﴾ وَٱلسَّقۡفِ ٱلۡمَرۡفُوعِ ﴿٥﴾ وَٱلۡبَحۡرِ ٱلۡمَسۡجُورِ ﴿٦﴾ إِنَّ
عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٞ ﴿٧﴾ مَّا لَهُۥ مِن دَافِعٖ ﴿٨﴾ يَوۡمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ
مَوۡرٗا ﴿٩﴾ وَتَسِيرُ ٱلۡجِبَالُ سَيۡرٗا ﴿١٠﴾ فَوَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾
ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي خَوۡضٖ يَلۡعَبُونَ ﴿١٢﴾ يَوۡمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ
دَعًّا ﴿١٣﴾ هَٰذِهِ ٱلنَّارُ ٱلَّتِي كُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴿١٤﴾ أَفَسِحۡرٌ هَٰذَآ أَمۡ
أَنتُمۡ لَا تُبۡصِرُونَ ﴿١٥﴾ ٱصۡلَوۡهَا فَٱصۡبِرُوٓاْ أَوۡ لَا تَصۡبِرُواْ سَوَآءٌ
عَلَيۡكُمۡۖ إِنَّمَا تُجۡزَوۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ

وَنَعِيمٍ ﴿١٧﴾ فَٰكِهِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡ وَوَقَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ ﴿١٨﴾ كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ هَنِيٓـَٔۢا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿١٩﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ سُرُرٖ مَّصۡفُوفَةٖۖ وَزَوَّجۡنَٰهُم بِحُورٍ عِينٖ ﴿٢٠﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلۡحَقۡنَا بِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ وَمَآ أَلَتۡنَٰهُم مِّنۡ عَمَلِهِم مِّن شَيۡءٖۚ كُلُّ ٱمۡرِيِٕۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٞ ﴿٢١﴾ وَأَمۡدَدۡنَٰهُم بِفَٰكِهَةٖ وَلَحۡمٖ مِّمَّا يَشۡتَهُونَ ﴿٢٢﴾ يَتَنَٰزَعُونَ فِيهَا كَأۡسٗا لَّا لَغۡوٞ فِيهَا وَلَا تَأۡثِيمٞ ﴿٢٣﴾ ۞ وَيَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ غِلۡمَانٞ لَّهُمۡ كَأَنَّهُمۡ لُؤۡلُؤٞ مَّكۡنُونٞ ﴿٢٤﴾ وَأَقۡبَلَ بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٢٥﴾ قَالُوٓاْ إِنَّا كُنَّا قَبۡلُ فِيٓ أَهۡلِنَا مُشۡفِقِينَ ﴿٢٦﴾ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾ إِنَّا كُنَّا مِن قَبۡلُ نَدۡعُوهُۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡبَرُّ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾ فَذَكِّرۡ فَمَآ أَنتَ بِنِعۡمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٖ وَلَا مَجۡنُونٍ ﴿٢٩﴾ أَمۡ يَقُولُونَ شَاعِرٞ نَّتَرَبَّصُ بِهِۦ رَيۡبَ ٱلۡمَنُونِ ﴿٣٠﴾ قُلۡ تَرَبَّصُواْ فَإِنِّي مَعَكُم مِّنَ ٱلۡمُتَرَبِّصِينَ ﴿٣١﴾ أَمۡ تَأۡمُرُهُمۡ أَحۡلَٰمُهُم بِهَٰذَآۚ أَمۡ هُمۡ قَوۡمٞ طَاغُونَ ﴿٣٢﴾ أَمۡ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُۥۚ بَل لَّا يُؤۡمِنُونَ ﴿٣٣﴾ فَلۡيَأۡتُواْ بِحَدِيثٖ مِّثۡلِهِۦٓ إِن كَانُواْ صَٰدِقِينَ ﴿٣٤﴾ أَمۡ خُلِقُواْ مِنۡ غَيۡرِ شَيۡءٍ أَمۡ هُمُ



ٱلْخَـٰلِقُونَ ﴿٣٥﴾ أَمْ خَلَقُوا۟ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۚ بَل لَّا يُوقِنُونَ ﴿٣٦﴾
أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ ٱلْمُصَۣيْطِرُونَ ﴿٣٧﴾ أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ
يَسْتَمِعُونَ فِيهِ ۖ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُم بِسُلْطَـٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَهُ ٱلْبَنَـٰتُ
وَلَكُمُ ٱلْبَنُونَ ﴿٣٩﴾ أَمْ تَسْـَٔلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٠﴾ أَمْ
عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٤١﴾ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا ۖ فَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
هُمُ ٱلْمَكِيدُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ لَهُمْ إِلَـٰهٌ غَيْرُ ٱللَّهِ ۚ سُبْحَـٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا
يُشْرِكُونَ ﴿٤٣﴾ وَإِن يَرَوْا۟ كِسْفًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ سَاقِطًا يَقُولُوا۟ سَحَابٌ
مَّرْكُومٌ ﴿٤٤﴾ فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَـٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴿٤٥﴾
يَوْمَ لَا يُغْنِى عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّ
لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَـٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾
وَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ۖ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ
تَقُومُ ﴿٤٨﴾ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَـٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴿٤٩﴾



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَـٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يَنطِقُ

عَنِ ٱلۡهَوَىٰٓ ﴿٣﴾ إِنۡ هُوَ إِلَّا وَحۡيٞ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ عَلَّمَهُۥ شَدِيدُ
ٱلۡقُوَىٰ ﴿٥﴾ ذُو مِرَّةٖ فَٱسۡتَوَىٰ ﴿٦﴾ وَهُوَ بِٱلۡأُفُقِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ﴿٧﴾ ثُمَّ دَنَا
فَتَدَلَّىٰ ﴿٨﴾ فَكَانَ قَابَ قَوۡسَيۡنِ أَوۡ أَدۡنَىٰ ﴿٩﴾ فَأَوۡحَىٰٓ إِلَىٰ عَبۡدِهِۦ مَآ
أَوۡحَىٰ ﴿١٠﴾ مَا كَذَبَ ٱلۡفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴿١١﴾ أَفَتُمَٰرُونَهُۥ عَلَىٰ مَا
يَرَىٰ ﴿١٢﴾ وَلَقَدۡ رَءَاهُ نَزۡلَةً أُخۡرَىٰ ﴿١٣﴾ عِندَ سِدۡرَةِ ٱلۡمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾
عِندَهَا جَنَّةُ ٱلۡمَأۡوَىٰٓ ﴿١٥﴾ إِذۡ يَغۡشَى ٱلسِّدۡرَةَ مَا يَغۡشَىٰ ﴿١٦﴾ مَا زَاغَ
ٱلۡبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾ لَقَدۡ رَأَىٰ مِنۡ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلۡكُبۡرَىٰٓ ﴿١٨﴾
أَفَرَءَيۡتُمُ ٱللَّٰتَ وَٱلۡعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ ﴿٢٠﴾ أَلَكُمُ
ٱلذَّكَرُ وَلَهُ ٱلۡأُنثَىٰ ﴿٢١﴾ تِلۡكَ إِذٗا قِسۡمَةٞ ضِيزَىٰٓ ﴿٢٢﴾ إِنۡ هِيَ إِلَّآ
أَسۡمَآءٞ سَمَّيۡتُمُوهَآ أَنتُمۡ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلۡطَٰنٍۚ إِن
يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَمَا تَهۡوَى ٱلۡأَنفُسُۖ وَلَقَدۡ جَآءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ
ٱلۡهُدَىٰٓ ﴿٢٣﴾ أَمۡ لِلۡإِنسَٰنِ مَا تَمَنَّىٰ ﴿٢٤﴾ فَلِلَّهِ ٱلۡأٓخِرَةُ وَٱلۡأُولَىٰ ﴿٢٥﴾



۞ وَكَم مِّن مَّلَكٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ لَا تُغۡنِي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـًٔا إِلَّا مِنۢ
بَعۡدِ أَن يَأۡذَنَ ٱللَّهُ لِمَن يَشَآءُ وَيَرۡضَىٰٓ ﴿٢٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ
بِٱلۡأٓخِرَةِ لَيُسَمُّونَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ تَسۡمِيَةَ ٱلۡأُنثَىٰ ﴿٢٧﴾ وَمَا لَهُم بِهِۦ مِنۡ

عِلۡمٍۖ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّۖ وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغۡنِي مِنَ ٱلۡحَقِّ شَيۡـٔٗا ﴿٢٨﴾
فَأَعۡرِضۡ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكۡرِنَا وَلَمۡ يُرِدۡ إِلَّا ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ﴿٢٩﴾
ذَٰلِكَ مَبۡلَغُهُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن
سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِمَنِ ٱهۡتَدَىٰ ﴿٣٠﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا
فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ بِمَا عَمِلُواْ وَيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ
أَحۡسَنُواْ بِٱلۡحُسۡنَى ﴿٣١﴾ ٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ
إِلَّا ٱللَّمَمَۚ إِنَّ رَبَّكَ وَٰسِعُ ٱلۡمَغۡفِرَةِۚ هُوَ أَعۡلَمُ بِكُمۡ إِذۡ أَنشَأَكُم مِّنَ
ٱلۡأَرۡضِ وَإِذۡ أَنتُمۡ أَجِنَّةٞ فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡۖ فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡۖ
هُوَ أَعۡلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ﴿٣٢﴾ أَفَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي تَوَلَّىٰ ﴿٣٣﴾ وَأَعۡطَىٰ قَلِيلٗا
وَأَكۡدَىٰٓ ﴿٣٤﴾ أَعِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلۡغَيۡبِ فَهُوَ يَرَىٰٓ ﴿٣٥﴾ أَمۡ لَمۡ يُنَبَّأۡ بِمَا فِي
صُحُفِ مُوسَىٰ ﴿٣٦﴾ وَإِبۡرَٰهِيمَ ٱلَّذِي وَفَّىٰٓ ﴿٣٧﴾ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ
أُخۡرَىٰ ﴿٣٨﴾ وَأَن لَّيۡسَ لِلۡإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَنَّ سَعۡيَهُۥ سَوۡفَ
يُرَىٰ ﴿٤٠﴾ ثُمَّ يُجۡزَىٰهُ ٱلۡجَزَآءَ ٱلۡأَوۡفَىٰ ﴿٤١﴾ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ
ٱلۡمُنتَهَىٰ ﴿٤٢﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضۡحَكَ وَأَبۡكَىٰ ﴿٤٣﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ
وَأَحۡيَا ﴿٤٤﴾ وَأَنَّهُۥ خَلَقَ ٱلزَّوۡجَيۡنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰ ﴿٤٥﴾ مِن نُّطۡفَةٍ إِذَا

تُمۡنَىٰ ﴿٤٦﴾ وَأَنَّ عَلَيۡهِ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأُخۡرَىٰ ﴿٤٧﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَغۡنَىٰ
وَأَقۡنَىٰ ﴿٤٨﴾ وَأَنَّهُۥ هُوَ رَبُّ ٱلشِّعۡرَىٰ ﴿٤٩﴾ وَأَنَّهُۥٓ أَهۡلَكَ عَادًا
ٱلۡأُولَىٰ ﴿٥٠﴾ وَثَمُودَاْ فَمَآ أَبۡقَىٰ ﴿٥١﴾ وَقَوۡمَ نُوحٖ مِّن قَبۡلُۖ إِنَّهُمۡ كَانُواْ
هُمۡ أَظۡلَمَ وَأَطۡغَىٰ ﴿٥٢﴾ وَٱلۡمُؤۡتَفِكَةَ أَهۡوَىٰ ﴿٥٣﴾ فَغَشَّىٰهَا مَا
غَشَّىٰ ﴿٥٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ﴿٥٥﴾ هَٰذَا نَذِيرٞ مِّنَ ٱلنُّذُرِ
ٱلۡأُولَىٰٓ ﴿٥٦﴾ أَزِفَتِ ٱلۡأٓزِفَةُ ﴿٥٧﴾ لَيۡسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴿٥٨﴾
أَفَمِنۡ هَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ تَعۡجَبُونَ ﴿٥٩﴾ وَتَضۡحَكُونَ وَلَا تَبۡكُونَ ﴿٦٠﴾
وَأَنتُمۡ سَٰمِدُونَ ﴿٦١﴾ فَٱسۡجُدُواْۤ لِلَّهِ وَٱعۡبُدُواْ۩ ﴿٦٢﴾





بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ ﴿١﴾ وَإِن يَرَوۡاْ ءَايَةٗ يُعۡرِضُواْ
وَيَقُولُواْ سِحۡرٞ مُّسۡتَمِرّٞ ﴿٢﴾ وَكَذَّبُواْ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهۡوَآءَهُمۡۚ وَكُلُّ أَمۡرٖ
مُّسۡتَقِرّٞ ﴿٣﴾ وَلَقَدۡ جَآءَهُم مِّنَ ٱلۡأَنۢبَآءِ مَا فِيهِ مُزۡدَجَرٌ ﴿٤﴾ حِكۡمَةُۢ
بَٰلِغَةٞۖ فَمَا تُغۡنِ ٱلنُّذُرُ ﴿٥﴾ فَتَوَلَّ عَنۡهُمۡۘ يَوۡمَ يَدۡعُ ٱلدَّاعِ إِلَىٰ شَيۡءٖ
نُّكُرٍ ﴿٦﴾ خُشَّعًا أَبۡصَٰرُهُمۡ يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ كَأَنَّهُمۡ جَرَادٞ



مُّنتَشِرٞ ٧ مُّهۡطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِۖ يَقُولُ ٱلۡكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوۡمٌ عَسِرٞ ٨ ۞ كَذَّبَتۡ قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوحٖ فَكَذَّبُواْ عَبۡدَنَا وَقَالُواْ مَجۡنُونٞ وَٱزۡدُجِرَ ٩ فَدَعَا رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَغۡلُوبٞ فَٱنتَصِرۡ ١٠ فَفَتَحۡنَآ أَبۡوَٰبَ ٱلسَّمَآءِ بِمَآءٖ مُّنۡهَمِرٖ ١١ وَفَجَّرۡنَا ٱلۡأَرۡضَ عُيُونٗا فَٱلۡتَقَى ٱلۡمَآءُ عَلَىٰٓ أَمۡرٖ قَدۡ قُدِرَ ١٢ وَحَمَلۡنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلۡوَٰحٖ وَدُسُرٖ ١٣ تَجۡرِي بِأَعۡيُنِنَا جَزَآءٗ لِّمَن كَانَ كُفِرَ ١٤ وَلَقَد تَّرَكۡنَٰهَآ ءَايَةٗ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ ١٥ فَكَيۡفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ١٦ وَلَقَدۡ يَسَّرۡنَا ٱلۡقُرۡءَانَ لِلذِّكۡرِ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ ١٧ كَذَّبَتۡ عَادٞ فَكَيۡفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ١٨ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا صَرۡصَرٗا فِي يَوۡمِ نَحۡسٖ مُّسۡتَمِرّٖ ١٩ تَنزِعُ ٱلنَّاسَ كَأَنَّهُمۡ أَعۡجَازُ نَخۡلٖ مُّنقَعِرٖ ٢٠ فَكَيۡفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ ٢١ وَلَقَدۡ يَسَّرۡنَا ٱلۡقُرۡءَانَ لِلذِّكۡرِ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ ٢٢ كَذَّبَتۡ ثَمُودُ بِٱلنُّذُرِ ٢٣ فَقَالُوٓاْ أَبَشَرٗا مِّنَّا وَٰحِدٗا نَّتَّبِعُهُۥٓ إِنَّآ إِذٗا لَّفِي ضَلَٰلٖ وَسُعُرٍ ٢٤ أَءُلۡقِيَ ٱلذِّكۡرُ عَلَيۡهِ مِنۢ بَيۡنِنَا بَلۡ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٞ ٢٥ سَيَعۡلَمُونَ غَدٗا مَّنِ ٱلۡكَذَّابُ ٱلۡأَشِرُ ٢٦ إِنَّا مُرۡسِلُواْ ٱلنَّاقَةِ فِتۡنَةٗ لَّهُمۡ فَٱرۡتَقِبۡهُمۡ وَٱصۡطَبِرۡ ٢٧ وَنَبِّئۡهُمۡ أَنَّ ٱلۡمَآءَ

قِسْمَةٌۢ بَيْنَهُمْۖ كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ ﴿٢٨﴾ فَنَادَوْا۟ صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَىٰ
فَعَقَرَ ﴿٢٩﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿٣٠﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً
وَٰحِدَةً فَكَانُوا۟ كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ
فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٣٢﴾ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍۭ بِٱلنُّذُرِ ﴿٣٣﴾ إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ
حَاصِبًا إِلَّآ ءَالَ لُوطٍۖ نَّجَّيْنَٰهُم بِسَحَرٍ ﴿٣٤﴾ نِّعْمَةً مِّنْ عِندِنَاۚ
كَذَٰلِكَ نَجْزِى مَن شَكَرَ ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ أَنذَرَهُم بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا۟
بِٱلنُّذُرِ ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ رَٰوَدُوهُ عَن ضَيْفِهِۦ فَطَمَسْنَآ أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا۟
عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ ﴿٣٨﴾ فَذُوقُوا۟
عَذَابِى وَنُذُرِ ﴿٣٩﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴿٤٠﴾
وَلَقَدْ جَآءَ ءَالَ فِرْعَوْنَ ٱلنُّذُرُ ﴿٤١﴾ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَٰهُمْ
أَخْذَ عَزِيزٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٤٢﴾ أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُو۟لَٰٓئِكُمْ أَمْ لَكُم بَرَآءَةٌ
فِى ٱلزُّبُرِ ﴿٤٣﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُّنتَصِرٌ ﴿٤٤﴾ سَيُهْزَمُ ٱلْجَمْعُ
وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ ﴿٤٥﴾ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴿٤٦﴾
إِنَّ ٱلْمُجْرِمِينَ فِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِى ٱلنَّارِ عَلَىٰ
وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا۟ مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾ وَمَآ

أَمۡرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٞ كَلَمۡحِۭ بِٱلۡبَصَرِ ﴿٥٠﴾ وَلَقَدۡ أَهۡلَكۡنَآ أَشۡيَاعَكُمۡ فَهَلۡ مِن مُّدَّكِرٖ ﴿٥١﴾ وَكُلُّ شَيۡءٖ فَعَلُوهُ فِي ٱلزُّبُرِ ﴿٥٢﴾ وَكُلُّ صَغِيرٖ وَكَبِيرٖ مُّسۡتَطَرٌ ﴿٥٣﴾ إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي جَنَّٰتٖ وَنَهَرٖ ﴿٥٤﴾ فِي مَقۡعَدِ صِدۡقٍ عِندَ مَلِيكٖ مُّقۡتَدِرِۭ ﴿٥٥﴾



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ



۞ ٱلرَّحۡمَٰنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ﴿٢﴾ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ﴿٣﴾ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ﴿٤﴾ ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ بِحُسۡبَانٖ ﴿٥﴾ وَٱلنَّجۡمُ وَٱلشَّجَرُ يَسۡجُدَانِ ﴿٦﴾ وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ ٱلۡمِيزَانَ ﴿٧﴾ أَلَّا تَطۡغَوۡاْ فِي ٱلۡمِيزَانِ ﴿٨﴾ وَأَقِيمُواْ ٱلۡوَزۡنَ بِٱلۡقِسۡطِ وَلَا تُخۡسِرُواْ ٱلۡمِيزَانَ ﴿٩﴾ وَٱلۡأَرۡضَ وَضَعَهَا لِلۡأَنَامِ ﴿١٠﴾ فِيهَا فَٰكِهَةٞ وَٱلنَّخۡلُ ذَاتُ ٱلۡأَكۡمَامِ ﴿١١﴾ وَٱلۡحَبُّ ذُو ٱلۡعَصۡفِ وَٱلرَّيۡحَانُ ﴿١٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِن صَلۡصَٰلٖ كَٱلۡفَخَّارِ ﴿١٤﴾ وَخَلَقَ ٱلۡجَآنَّ مِن مَّارِجٖ مِّن نَّارٖ ﴿١٥﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٦﴾ رَبُّ ٱلۡمَشۡرِقَيۡنِ وَرَبُّ ٱلۡمَغۡرِبَيۡنِ ﴿١٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ

رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٨﴾ مَرَجَ ٱلۡبَحۡرَيۡنِ يَلۡتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيۡنَهُمَا بَرۡزَخٞ لَّا
يَبۡغِيَانِ ﴿٢٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢١﴾ يَخۡرُجُ مِنۡهُمَا ٱللُّؤۡلُؤُ
وَٱلۡمَرۡجَانُ ﴿٢٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٣﴾ وَلَهُ ٱلۡجَوَارِ
ٱلۡمُنشَـَٔاتُ فِي ٱلۡبَحۡرِ كَٱلۡأَعۡلَٰمِ ﴿٢٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٢٥﴾ كُلُّ مَنۡ عَلَيۡهَا فَانٖ ﴿٢٦﴾ وَيَبۡقَىٰ وَجۡهُ رَبِّكَ ذُو ٱلۡجَلَٰلِ
وَٱلۡإِكۡرَامِ ﴿٢٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢٨﴾ يَسۡـَٔلُهُۥ مَن فِي
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ كُلَّ يَوۡمٍ هُوَ فِي شَأۡنٖ ﴿٢٩﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٠﴾ سَنَفۡرُغُ لَكُمۡ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴿٣١﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٢﴾ يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ إِنِ ٱسۡتَطَعۡتُمۡ أَن
تَنفُذُواْ مِنۡ أَقۡطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ فَٱنفُذُواْۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا
بِسُلۡطَٰنٖ ﴿٣٣﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرۡسَلُ عَلَيۡكُمَا
شُوَاظٞ مِّن نَّارٖ وَنُحَاسٞ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴿٣٥﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٣٦﴾ فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ وَرۡدَةٗ كَٱلدِّهَانِ ﴿٣٧﴾
فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٨﴾ فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يُسۡـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٞ
وَلَا جَآنّٞ ﴿٣٩﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٠﴾ يُعۡرَفُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ

بِسِيمَٰهُمْ فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى وَٱلْأَقْدَامِ ﴿٤١﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٤٢﴾ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى يُكَذِّبُ بِهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٤٣﴾
يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴿٤٤﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٤٥﴾ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٧﴾ ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ ﴿٤٨﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٤٩﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٥٠﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٥١﴾ فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٍ زَوْجَانِ ﴿٥٢﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٥٣﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ فُرُشٍۭ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ۚ وَجَنَى
ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٥٤﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٥﴾ فِيهِنَّ
قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٥٦﴾ فَبِأَىِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٧﴾ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾ فَبِأَىِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٩﴾ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴿٦٠﴾
فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦١﴾ وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾ فَبِأَىِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٣﴾ مُدْهَآمَّتَانِ ﴿٦٤﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٦٥﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾ فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا

تُكَذِّبَانِ ﴿٦٧﴾ فِيهِمَا فَٰكِهَةٞ وَنَخۡلٞ وَرُمَّانٞ ﴿٦٨﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٦٩﴾ فِيهِنَّ خَيۡرَٰتٌ حِسَانٞ ﴿٧٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٧١﴾ حُورٞ مَّقۡصُورَٰتٞ فِي ٱلۡخِيَامِ ﴿٧٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾ لَمۡ يَطۡمِثۡهُنَّ إِنسٞ قَبۡلَهُمۡ وَلَا جَآنّٞ ﴿٧٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفۡرَفٍ خُضۡرٖ وَعَبۡقَرِيٍّ
حِسَانٖ ﴿٧٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾ تَبَٰرَكَ ٱسۡمُ رَبِّكَ ذِي
ٱلۡجَلَٰلِ وَٱلۡإِكۡرَامِ ﴿٧٨﴾



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ



۞ إِذَا وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ ﴿١﴾ لَيۡسَ لِوَقۡعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾ خَافِضَةٞ
رَّافِعَةٌ ﴿٣﴾ إِذَا رُجَّتِ ٱلۡأَرۡضُ رَجّٗا ﴿٤﴾ وَبُسَّتِ ٱلۡجِبَالُ بَسّٗا ﴿٥﴾
فَكَانَتۡ هَبَآءٗ مُّنۢبَثّٗا ﴿٦﴾ وَكُنتُمۡ أَزۡوَٰجٗا ثَلَٰثَةٗ ﴿٧﴾ فَأَصۡحَٰبُ
ٱلۡمَيۡمَنَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ﴿٨﴾ وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ مَآ
أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ﴿٩﴾ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ
ٱلۡمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٞ

مِّنَ ٱلْـَٔاخِرِينَ ﴿١٤﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾ مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيْهَا
مُتَقَـٰبِلِينَ ﴿١٦﴾ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ
وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴿١٨﴾ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾
وَفَـٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾ وَحُورٌ
عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَـٰلِ ٱللُّؤْلُؤِ ٱلْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟
يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ﴿٢٥﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَـٰمًا
سَلَـٰمًا ﴿٢٦﴾ وَأَصْحَـٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَـٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِى سِدْرٍ
مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾ وَمَآءٍ
مَّسْكُوبٍ ﴿٣١﴾ وَفَـٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣٢﴾ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴿٣٣﴾
وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾ إِنَّآ أَنشَأْنَـٰهُنَّ إِنشَآءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَـٰهُنَّ
أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ لِّأَصْحَـٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٨﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ
ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾ وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْـَٔاخِرِينَ ﴿٤٠﴾ وَأَصْحَـٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ
أَصْحَـٰبُ ٱلشِّمَالِ ﴿٤١﴾ فِى سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ﴿٤٢﴾ وَظِلٍّ مِّن
يَحْمُومٍ ﴿٤٣﴾ لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ
مُتْرَفِينَ ﴿٤٥﴾ وَكَانُوا۟ يُصِرُّونَ عَلَى ٱلْحِنثِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٤٦﴾ وَكَانُوا۟

يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٧﴾ أَوَءَابَآؤُنَا
ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٤٨﴾ قُلْ إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْـَٔاخِرِينَ ﴿٤٩﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ
مِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٥٠﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ٱلْمُكَذِّبُونَ ﴿٥١﴾
لَـَٔاكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ ﴿٥٢﴾ فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ﴿٥٣﴾
فَشَٰرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْحَمِيمِ ﴿٥٤﴾ فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴿٥٥﴾ هَٰذَا
نُزُلُهُمْ يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿٥٦﴾ نَحْنُ خَلَقْنَٰكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ ﴿٥٧﴾
أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾ ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلْخَٰلِقُونَ ﴿٥٩﴾
نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ ٱلْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٦٠﴾ عَلَىٰٓ أَن
نُّبَدِّلَ أَمْثَٰلَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِى مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ
ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ ﴿٦٣﴾ ءَأَنتُمْ
تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾ لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ حُطَٰمًا فَظَلْتُمْ
تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴿٦٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَرَءَيْتُمُ
ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ ٱلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ
ٱلْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾
أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى تُورُونَ ﴿٧١﴾ ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَآ أَمْ نَحْنُ



ٱلۡمُنشِـُٔونَ ﴿٧٢﴾ نَحۡنُ جَعَلۡنَٰهَا تَذۡكِرَةٗ وَمَتَٰعٗا لِّلۡمُقۡوِينَ ﴿٧٣﴾ فَسَبِّحۡ
بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ ۞ فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُۥ
لَقَسَمٞ لَّوۡ تَعۡلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾ إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٞ كَرِيمٞ ﴿٧٧﴾ فِي كِتَٰبٖ
مَّكۡنُونٖ ﴿٧٨﴾ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ تَنزِيلٞ مِّن رَّبِّ
ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ أَفَبِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِ أَنتُم مُّدۡهِنُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجۡعَلُونَ
رِزۡقَكُمۡ أَنَّكُمۡ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَوۡلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلۡحُلۡقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنتُمۡ
حِينَئِذٖ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحۡنُ أَقۡرَبُ إِلَيۡهِ مِنكُمۡ وَلَٰكِن لَّا
تُبۡصِرُونَ ﴿٨٥﴾ فَلَوۡلَآ إِن كُنتُمۡ غَيۡرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ تَرۡجِعُونَهَآ إِن كُنتُمۡ
صَٰدِقِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوۡحٞ وَرَيۡحَانٞ
وَجَنَّتُ نَعِيمٖ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَٰمٞ
لَّكَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ ﴿٩١﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡمُكَذِّبِينَ
ٱلضَّآلِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنُزُلٞ مِّنۡ حَمِيمٖ ﴿٩٣﴾ وَتَصۡلِيَةُ جَحِيمٍ ﴿٩٤﴾ إِنَّ هَٰذَا
لَهُوَ حَقُّ ٱلۡيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٩٦﴾



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١﴾ لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْءَاخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۚ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤﴾ لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٥﴾ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِى ٱلَّيْلِ ۚ وَهُوَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٦﴾ ءَامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَأَنفِقُوا۟ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ ۖ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَأَنفَقُوا۟ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾ وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ ۙ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَٰقَكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ هُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِۦٓ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٩﴾ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَٰثُ

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ لَا يَسۡتَوِي مِنكُم مَّنۡ أَنفَقَ مِن قَبۡلِ ٱلۡفَتۡحِ
وَقَٰتَلَۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَعۡظَمُ دَرَجَةٗ مِّنَ ٱلَّذِينَ أَنفَقُواْ مِنۢ بَعۡدُ وَقَٰتَلُواْۚ
وَكُلّٗا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ﴿١٠﴾ مَّن ذَا ٱلَّذِي
يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجۡرٞ كَرِيمٞ ﴿١١﴾ يَوۡمَ
تَرَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ يَسۡعَىٰ نُورُهُم بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ
وَبِأَيۡمَٰنِهِم بُشۡرَىٰكُمُ ٱلۡيَوۡمَ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ
خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿١٢﴾ يَوۡمَ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ
وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱنظُرُونَا نَقۡتَبِسۡ مِن نُّورِكُمۡ قِيلَ
ٱرۡجِعُواْ وَرَآءَكُمۡ فَٱلۡتَمِسُواْ نُورٗا فَضُرِبَ بَيۡنَهُم بِسُورٖ لَّهُۥ بَابُۢ
بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحۡمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلۡعَذَابُ ﴿١٣﴾ يُنَادُونَهُمۡ أَلَمۡ
نَكُن مَّعَكُمۡۖ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمۡ فَتَنتُمۡ أَنفُسَكُمۡ وَتَرَبَّصۡتُمۡ
وَٱرۡتَبۡتُمۡ وَغَرَّتۡكُمُ ٱلۡأَمَانِيُّ حَتَّىٰ جَآءَ أَمۡرُ ٱللَّهِ وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ
ٱلۡغَرُورُ ﴿١٤﴾ فَٱلۡيَوۡمَ لَا يُؤۡخَذُ مِنكُمۡ فِدۡيَةٞ وَلَا مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ
مَأۡوَىٰكُمُ ٱلنَّارُۖ هِيَ مَوۡلَىٰكُمۡۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿١٥﴾ ۞ أَلَمۡ يَأۡنِ لِلَّذِينَ
ءَامَنُوٓاْ أَن تَخۡشَعَ قُلُوبُهُمۡ لِذِكۡرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلۡحَقِّ وَلَا



يَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِن قَبۡلُ فَطَالَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡأَمَدُ
فَقَسَتۡ قُلُوبُهُمۡۖ وَكَثِيرٞ مِّنۡهُمۡ فَٰسِقُونَ ١٦ ٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يُحۡيِ
ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۚ قَدۡ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ١٧ إِنَّ
ٱلۡمُصَّدِّقِينَ وَٱلۡمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقۡرَضُواْ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا يُضَٰعَفُ
لَهُمۡ وَلَهُمۡ أَجۡرٞ كَرِيمٞ ١٨ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ
هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَۖ وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمۡ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ وَنُورُهُمۡۖ
وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ ١٩
ٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا لَعِبٞ وَلَهۡوٞ وَزِينَةٞ وَتَفَاخُرُۢ بَيۡنَكُمۡ
وَتَكَاثُرٞ فِى ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَوۡلَٰدِۖ كَمَثَلِ غَيۡثٍ أَعۡجَبَ ٱلۡكُفَّارَ نَبَاتُهُۥ
ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصۡفَرّٗا ثُمَّ يَكُونُ حُطَٰمٗاۖ وَفِى ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابٞ
شَدِيدٞ وَمَغۡفِرَةٞ مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٞۚ وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا مَتَٰعُ
ٱلۡغُرُورِ ٢٠ سَابِقُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا كَعَرۡضِ
ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ أُعِدَّتۡ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦۚ ذَٰلِكَ فَضۡلُ
ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ٢١ مَآ أَصَابَ مِن
مُّصِيبَةٖ فِى ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِىٓ أَنفُسِكُمۡ إِلَّا فِى كِتَٰبٖ مِّن قَبۡلِ أَن

نَّبْرَأَهَآۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٢٢﴾ لِّكَيْلَا تَأْسَوْاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ
وَلَا تَفْرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿٢٣﴾
ٱلَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبُخْلِۗ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ
ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٤﴾ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ
ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلْقِسْطِۖ وَأَنزَلْنَا ٱلْحَدِيدَ فِيهِ
بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥ وَرُسُلَهُۥ
بِٱلْغَيْبِۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَٰهِيمَ
وَجَعَلْنَا فِى ذُرِّيَّتِهِمَا ٱلنُّبُوَّةَ وَٱلْكِتَٰبَۖ فَمِنْهُم مُّهْتَدٍۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ
فَٰسِقُونَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ٱبْنِ
مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ وَجَعَلْنَا فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً
وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ
ٱللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَاۖ فَـَٔاتَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنْهُمْ أَجْرَهُمْۖ
وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٢٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَءَامِنُواْ
بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ
بِهِۦ وَيَغْفِرْ لَكُمْۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٨﴾ لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ

أَلَّا يَقۡدِرُونَ عَلَىٰ شَيۡءٖ مِّن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلۡفَضۡلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤۡتِيهِ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٢٩﴾



سُورَةُ المُجَادلَة



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

۞ قَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوۡجِهَا وَتَشۡتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسۡمَعُ تَحَاوُرَكُمَآۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم مَّا هُنَّ أُمَّهَٰتِهِمۡۖ إِنۡ أُمَّهَٰتُهُمۡ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدۡنَهُمۡۚ وَإِنَّهُمۡ لَيَقُولُونَ مُنكَرٗا مِّنَ ٱلۡقَوۡلِ وَزُورٗاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٞ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمۡ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُواْ فَتَحۡرِيرُ رَقَبَةٖ مِّن قَبۡلِ أَن يَتَمَآسَّاۚ ذَٰلِكُمۡ تُوعَظُونَ بِهِۦۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ﴿٣﴾ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ شَهۡرَيۡنِ مُتَتَابِعَيۡنِ مِن قَبۡلِ أَن يَتَمَآسَّاۖ فَمَن لَّمۡ يَسۡتَطِعۡ فَإِطۡعَامُ سِتِّينَ مِسۡكِينٗاۚ ذَٰلِكَ لِتُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۚ وَتِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِۗ وَلِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ كُبِتُواْ كَمَا كُبِتَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ وَقَدۡ أَنزَلۡنَآ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖۚ وَلِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٞ مُّهِينٞ ﴿٥﴾

يَوۡمَ يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعٗا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْۚ أَحۡصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُۚ
وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ﴿٦﴾ أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِي
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ مَا يَكُونُ مِن نَّجۡوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ
رَابِعُهُمۡ وَلَا خَمۡسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمۡ وَلَآ أَدۡنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ
أَكۡثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمۡ أَيۡنَ مَا كَانُواْۖ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُواْ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ
إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نُهُواْ عَنِ ٱلنَّجۡوَىٰ
ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُواْ عَنۡهُ وَيَتَنَٰجَوۡنَ بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ
ٱلرَّسُولِ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوۡكَ بِمَا لَمۡ يُحَيِّكَ بِهِ ٱللَّهُ وَيَقُولُونَ فِيٓ
أَنفُسِهِمۡ لَوۡلَا يُعَذِّبُنَا ٱللَّهُ بِمَا نَقُولُۚ حَسۡبُهُمۡ جَهَنَّمُ يَصۡلَوۡنَهَاۖ
فَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا تَنَٰجَيۡتُمۡ فَلَا تَتَنَٰجَوۡاْ
بِٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ وَمَعۡصِيَتِ ٱلرَّسُولِ وَتَنَٰجَوۡاْ بِٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ
وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ ﴿٩﴾ إِنَّمَا ٱلنَّجۡوَىٰ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ
لِيَحۡزُنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَلَيۡسَ بِضَآرِّهِمۡ شَيۡـًٔا إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ وَعَلَى
ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴿١٠﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمۡ
تَفَسَّحُواْ فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ فَٱفۡسَحُواْ يَفۡسَحِ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ وَإِذَا قِيلَ

ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ
ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ﴿١١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ
إِذَا نَٰجَيۡتُمُ ٱلرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَةٗۚ ذَٰلِكَ
خَيۡرٞ لَّكُمۡ وَأَطۡهَرُۚ فَإِن لَّمۡ تَجِدُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾
ءَأَشۡفَقۡتُمۡ أَن تُقَدِّمُواْ بَيۡنَ يَدَيۡ نَجۡوَىٰكُمۡ صَدَقَٰتٖۚ فَإِذۡ لَمۡ تَفۡعَلُواْ
وَتَابَ ٱللَّهُ عَلَيۡكُمۡ فَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ



وَرَسُولَهُۥۚ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴿١٣﴾ ۞ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ تَوَلَّوۡاْ
قَوۡمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مَّا هُم مِّنكُمۡ وَلَا مِنۡهُمۡ وَيَحۡلِفُونَ عَلَى
ٱلۡكَذِبِ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ﴿١٤﴾ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمۡ عَذَابٗا شَدِيدًاۖ إِنَّهُمۡ سَآءَ
مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿١٥﴾ ٱتَّخَذُوٓاْ أَيۡمَٰنَهُمۡ جُنَّةٗ فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ
ٱللَّهِ فَلَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ ﴿١٦﴾ لَّن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم
مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔاۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١٧﴾ يَوۡمَ
يَبۡعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعٗا فَيَحۡلِفُونَ لَهُۥ كَمَا يَحۡلِفُونَ لَكُمۡۖ وَيَحۡسَبُونَ
أَنَّهُمۡ عَلَىٰ شَيۡءٍۚ أَلَآ إِنَّهُمۡ هُمُ ٱلۡكَٰذِبُونَ ﴿١٨﴾ ٱسۡتَحۡوَذَ عَلَيۡهِمُ
ٱلشَّيۡطَٰنُ فَأَنسَىٰهُمۡ ذِكۡرَ ٱللَّهِۚ أُوْلَٰٓئِكَ حِزۡبُ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ أَلَآ إِنَّ

حِزۡبَ ٱلشَّيۡطَٰنِ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ﴿١٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحَآدُّونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلۡأَذَلِّينَ ﴿٢٠﴾ كَتَبَ ٱللَّهُ لَأَغۡلِبَنَّ أَنَا۠ وَرُسُلِيٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٞ ﴿٢١﴾ لَّا تَجِدُ قَوۡمٗا يُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ يُوَآدُّونَ مَنۡ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَوۡ كَانُوٓاْ ءَابَآءَهُمۡ أَوۡ أَبۡنَآءَهُمۡ أَوۡ إِخۡوَٰنَهُمۡ أَوۡ عَشِيرَتَهُمۡۚ أُوْلَٰٓئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡإِيمَٰنَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٖ مِّنۡهُۖ وَيُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ أُوْلَٰٓئِكَ حِزۡبُ ٱللَّهِۚ أَلَآ إِنَّ حِزۡبَ ٱللَّهِ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿٢٢﴾

سُورَةُ الحَشۡرِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿١﴾ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَخۡرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمۡ لِأَوَّلِ ٱلۡحَشۡرِۚ مَا ظَنَنتُمۡ أَن يَخۡرُجُواْۖ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمۡ حُصُونُهُم مِّنَ ٱللَّهِ فَأَتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِنۡ حَيۡثُ لَمۡ يَحۡتَسِبُواْۖ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلرُّعۡبَۚ يُخۡرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيۡدِيهِمۡ وَأَيۡدِي

ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فَٱعۡتَبِرُواْ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَبۡصَٰرِ ﴿٢﴾ وَلَوۡلَآ أَن كَتَبَ ٱللَّهُ
عَلَيۡهِمُ ٱلۡجَلَآءَ لَعَذَّبَهُمۡ فِى ٱلدُّنۡيَاۖ وَلَهُمۡ فِى ٱلۡأٓخِرَةِ عَذَابُ
ٱلنَّارِ ﴿٣﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ شَآقُّواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥۖ وَمَن يُشَآقِّ ٱللَّهَ فَإِنَّ
ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٤﴾ مَا قَطَعۡتُم مِّن لِّينَةٍ أَوۡ تَرَكۡتُمُوهَا قَآئِمَةً
عَلَىٰٓ أُصُولِهَا فَبِإِذۡنِ ٱللَّهِ وَلِيُخۡزِىَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴿٥﴾ وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ
عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡهُمۡ فَمَآ أَوۡجَفۡتُمۡ عَلَيۡهِ مِنۡ خَيۡلٖ وَلَا رِكَابٖ
وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُۥ عَلَىٰ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ
قَدِيرٞ ﴿٦﴾ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ
وَلِذِى ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ كَىۡ لَا يَكُونَ
دُولَةَۢ بَيۡنَ ٱلۡأَغۡنِيَآءِ مِنكُمۡۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا
نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٧﴾ لِلۡفُقَرَآءِ
ٱلۡمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخۡرِجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَأَمۡوَٰلِهِمۡ يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا
مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ
ٱلصَّٰدِقُونَ ﴿٨﴾ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلۡإِيمَٰنَ مِن قَبۡلِهِمۡ يُحِبُّونَ
مَنۡ هَاجَرَ إِلَيۡهِمۡ وَلَا يَجِدُونَ فِى صُدُورِهِمۡ حَاجَةٗ مِّمَّآ أُوتُواْ

وَيُؤۡثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ وَلَوۡ كَانَ بِهِمۡ خَصَاصَةٞۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفۡسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿٩﴾ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ ﴿١٠﴾



۞ أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُواْ يَقُولُونَ لِإِخۡوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ لَئِنۡ أُخۡرِجۡتُمۡ لَنَخۡرُجَنَّ مَعَكُمۡ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمۡ أَحَدًا أَبَدٗا وَإِن قُوتِلۡتُمۡ لَنَنصُرَنَّكُمۡ وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ﴿١١﴾ لَئِنۡ أُخۡرِجُواْ لَا يَخۡرُجُونَ مَعَهُمۡ وَلَئِن قُوتِلُواْ لَا يَنصُرُونَهُمۡ وَلَئِن نَّصَرُوهُمۡ لَيُوَلُّنَّ ٱلۡأَدۡبَٰرَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ ﴿١٢﴾ لَأَنتُمۡ أَشَدُّ رَهۡبَةٗ فِي صُدُورِهِم مِّنَ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ ﴿١٣﴾ لَا يُقَٰتِلُونَكُمۡ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرٗى مُّحَصَّنَةٍ أَوۡ مِن وَرَآءِ جُدُرِۭۚ بَأۡسُهُم بَيۡنَهُمۡ شَدِيدٞۚ تَحۡسَبُهُمۡ جَمِيعٗا وَقُلُوبُهُمۡ شَتَّىٰۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَعۡقِلُونَ ﴿١٤﴾ كَمَثَلِ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ قَرِيبٗاۖ ذَاقُواْ وَبَالَ أَمۡرِهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١٥﴾ كَمَثَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ إِذۡ قَالَ لِلۡإِنسَٰنِ ٱكۡفُرۡ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيٓءٞ مِّنكَ إِنِّيٓ أَخَافُ ٱللَّهَ

رَبَّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٦﴾ فَكَانَ عَٰقِبَتَهُمَآ أَنَّهُمَا فِى ٱلنَّارِ خَٰلِدَيۡنِ فِيهَاۚ
وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُاْ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ
وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٌ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٍۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا
تَعۡمَلُونَ ﴿١٨﴾ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ نَسُواْ ٱللَّهَ فَأَنسَىٰهُمۡ أَنفُسَهُمۡۚ
أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ﴿١٩﴾ لَا يَسۡتَوِىٓ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصۡحَٰبُ
ٱلۡجَنَّةِۚ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ هُمُ ٱلۡفَآئِزُونَ ﴿٢٠﴾ لَوۡ أَنزَلۡنَا هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ
عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيۡتَهُۥ خَٰشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنۡ خَشۡيَةِ ٱللَّهِۚ وَتِلۡكَ
ٱلۡأَمۡثَٰلُ نَضۡرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ
إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِۖ هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ
ٱللَّهُ ٱلَّذِى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلۡمُؤۡمِنُ
ٱلۡمُهَيۡمِنُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡجَبَّارُ ٱلۡمُتَكَبِّرُۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ﴿٢٣﴾
هُوَ ٱللَّهُ ٱلۡخَٰلِقُ ٱلۡبَارِئُ ٱلۡمُصَوِّرُۖ لَهُ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰۚ يُسَبِّحُ لَهُۥ
مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٢٤﴾

سُورَةُ المُمۡتَحَنَةِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمۡ أَوۡلِيَآءَ تُلۡقُونَ
إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ وَقَدۡ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُم مِّنَ ٱلۡحَقِّ يُخۡرِجُونَ
ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمۡ ۙ أَن تُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ رَبِّكُمۡ إِن كُنتُمۡ خَرَجۡتُمۡ جِهَٰدٗا
فِي سَبِيلِي وَٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِيۚ تُسِرُّونَ إِلَيۡهِم بِٱلۡمَوَدَّةِ وَأَنَا۠ أَعۡلَمُ
بِمَآ أَخۡفَيۡتُمۡ وَمَآ أَعۡلَنتُمۡۚ وَمَن يَفۡعَلۡهُ مِنكُمۡ فَقَدۡ ضَلَّ سَوَآءَ
ٱلسَّبِيلِ ﴿١﴾ إِن يَثۡقَفُوكُمۡ يَكُونُواْ لَكُمۡ أَعۡدَآءٗ وَيَبۡسُطُوٓاْ إِلَيۡكُمۡ
أَيۡدِيَهُمۡ وَأَلۡسِنَتَهُم بِٱلسُّوٓءِ وَوَدُّواْ لَوۡ تَكۡفُرُونَ ﴿٢﴾ لَن تَنفَعَكُمۡ
أَرۡحَامُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُمۡۚ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَفۡصِلُ بَيۡنَكُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا
تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ﴿٣﴾ قَدۡ كَانَتۡ لَكُمۡ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ
وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذۡ قَالُواْ لِقَوۡمِهِمۡ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمۡ وَمِمَّا تَعۡبُدُونَ مِن
دُونِ ٱللَّهِ كَفَرۡنَا بِكُمۡ وَبَدَا بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمُ ٱلۡعَدَٰوَةُ وَٱلۡبَغۡضَآءُ أَبَدًا
حَتَّىٰ تُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَحۡدَهُۥٓ إِلَّا قَوۡلَ إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسۡتَغۡفِرَنَّ لَكَ
وَمَآ أَمۡلِكُ لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖۖ رَّبَّنَا عَلَيۡكَ تَوَكَّلۡنَا وَإِلَيۡكَ أَنَبۡنَا
وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٤﴾ رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا فِتۡنَةٗ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ وَٱغۡفِرۡ لَنَا
رَبَّنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٥﴾ لَقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِيهِمۡ أُسۡوَةٌ



حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْـَٔاخِرَ ۚ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ
ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ۝٦ ۞ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ ٱلَّذِينَ
عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً ۚ وَٱللَّهُ قَدِيرٌ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٧ لَّا يَنْهَىٰكُمُ
ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَـٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن
دِيَـٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ۝٨
إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَـٰتَلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن
دِيَـٰرِكُمْ وَظَـٰهَرُوا۟ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ
فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ۝٩ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا جَآءَكُمُ
ٱلْمُؤْمِنَـٰتُ مُهَـٰجِرَٰتٍ فَٱمْتَحِنُوهُنَّ ۖ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَـٰنِهِنَّ ۖ فَإِنْ
عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَـٰتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى ٱلْكُفَّارِ ۖ لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ
وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ ۖ وَءَاتُوهُم مَّآ أَنفَقُوا۟ ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن
تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۚ وَلَا تُمْسِكُوا۟ بِعِصَمِ
ٱلْكَوَافِرِ وَسْـَٔلُوا۟ مَآ أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْـَٔلُوا۟ مَآ أَنفَقُوا۟ ۚ ذَٰلِكُمْ حُكْمُ ٱللَّهِ ۖ
يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝١٠ وَإِن فَاتَكُمْ شَىْءٌ مِّنْ
أَزْوَٰجِكُمْ إِلَى ٱلْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَـَٔاتُوا۟ ٱلَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَٰجُهُم

مِّثۡلَ مَآ أَنفَقُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِيٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤۡمِنُونَ ﴿١١﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلنَّبِيُّ إِذَا جَآءَكَ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتُ يُبَايِعۡنَكَ عَلَىٰٓ أَن لَّا يُشۡرِكۡنَ بِٱللَّهِ
شَيۡـٔٗا وَلَا يَسۡرِقۡنَ وَلَا يَزۡنِينَ وَلَا يَقۡتُلۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ وَلَا يَأۡتِينَ
بِبُهۡتَٰنٖ يَفۡتَرِينَهُۥ بَيۡنَ أَيۡدِيهِنَّ وَأَرۡجُلِهِنَّ وَلَا يَعۡصِينَكَ فِي
مَعۡرُوفٖ فَبَايِعۡهُنَّ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُنَّ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿١٢﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَوَلَّوۡاْ قَوۡمًا غَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ قَدۡ يَئِسُواْ
مِنَ ٱلۡأٓخِرَةِ كَمَا يَئِسَ ٱلۡكُفَّارُ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡقُبُورِ ﴿١٣﴾

سُورَةُ الصَّفِّ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ
ٱلۡحَكِيمُ ﴿١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ﴿٢﴾
كَبُرَ مَقۡتًا عِندَ ٱللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَا تَفۡعَلُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ
ٱلَّذِينَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِهِۦ صَفّٗا كَأَنَّهُم بُنۡيَٰنٞ مَّرۡصُوصٞ ﴿٤﴾ وَإِذۡ
قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ يَٰقَوۡمِ لِمَ تُؤۡذُونَنِي وَقَد تَّعۡلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ
ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡۖ فَلَمَّا زَاغُوٓاْ أَزَاغَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡۚ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ

ٱلْفَـٰسِقِينَ ﴿٥﴾ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَـٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّى
رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا
بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْبَيِّنَـٰتِ
قَالُوا۟ هَـٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٦﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ
ٱلْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰٓ إِلَى ٱلْإِسْلَـٰمِ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ
ٱلظَّـٰلِمِينَ ﴿٧﴾ يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ
نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَـٰفِرُونَ ﴿٨﴾ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلْهُدَىٰ
وَدِينِ ٱلْحَقِّ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْمُشْرِكُونَ ﴿٩﴾
يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَـٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ
أَلِيمٍ ﴿١٠﴾ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَـٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ
بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾
يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ
وَمَسَـٰكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنَّـٰتِ عَدْنٍ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٢﴾
وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا ۖ نَصْرٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾
يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُونُوٓا۟ أَنصَارَ ٱللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ

لِلْحَوَارِيِّـۧنَ مَنْ أَنصَارِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۖ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ
ٱللَّهِ ۖ فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ ۖ فَأَيَّدْنَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا۟ ظَٰهِرِينَ ﴿١٤﴾



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ



يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْمَلِكِ ٱلْقُدُّوسِ
ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١﴾ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ
يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن
كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢﴾ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟
بِهِمْ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣﴾ ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ
وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٤﴾ مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُوا۟ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ
يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًۢا ۚ بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ
كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٥﴾ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ هَادُوٓا۟ إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَآءُ لِلَّهِ مِن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُا۟
ٱلْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٦﴾ وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُۥٓ أَبَدًۢا بِمَا قَدَّمَتْ

أَيۡدِيهِمۡۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٧﴾ قُلۡ إِنَّ ٱلۡمَوۡتَ ٱلَّذِي تَفِرُّونَ
مِنۡهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمۡۖ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ
فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٨﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ
لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَۚ
ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٩﴾ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ
فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَٱبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا
لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴿١٠﴾ وَإِذَا رَأَوۡاْ تِجَٰرَةً أَوۡ لَهۡوًا ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيۡهَا
وَتَرَكُوكَ قَآئِمٗاۚ قُلۡ مَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ مِّنَ ٱللَّهۡوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِۚ وَٱللَّهُ
خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿١١﴾

سُورَةُ المُنَافِقُونَ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا جَآءَكَ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ قَالُواْ نَشۡهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ
إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ وَٱللَّهُ يَشۡهَدُ إِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ ﴿١﴾ ٱتَّخَذُوٓاْ
أَيۡمَٰنَهُمۡ جُنَّةٗ فَصَدُّواْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ إِنَّهُمۡ سَآءَ مَا كَانُواْ
يَعۡمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ



فَهُمۡ لَا يَفۡقَهُونَ ٣ ۞ وَإِذَا رَأَيۡتَهُمۡ تُعۡجِبُكَ أَجۡسَامُهُمۡۖ وَإِن
يَقُولُواْ تَسۡمَعۡ لِقَوۡلِهِمۡۖ كَأَنَّهُمۡ خُشُبٞ مُّسَنَّدَةٞۖ يَحۡسَبُونَ كُلَّ صَيۡحَةٍ
عَلَيۡهِمۡۚ هُمُ ٱلۡعَدُوُّ فَٱحۡذَرۡهُمۡۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۖ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ٤ وَإِذَا
قِيلَ لَهُمۡ تَعَالَوۡاْ يَسۡتَغۡفِرۡ لَكُمۡ رَسُولُ ٱللَّهِ لَوَّوۡاْ رُءُوسَهُمۡ وَرَأَيۡتَهُمۡ
يَصُدُّونَ وَهُم مُّسۡتَكۡبِرُونَ ٥ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ أَسۡتَغۡفَرۡتَ لَهُمۡ أَمۡ لَمۡ
تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ لَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ
ٱلۡفَٰسِقِينَ ٦ هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنۡ عِندَ رَسُولِ
ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْۗ وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَٰكِنَّ
ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَا يَفۡقَهُونَ ٧ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعۡنَآ إِلَى ٱلۡمَدِينَةِ
لَيُخۡرِجَنَّ ٱلۡأَعَزُّ مِنۡهَا ٱلۡأَذَلَّۚ وَلِلَّهِ ٱلۡعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ
وَلَٰكِنَّ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ لَا يَعۡلَمُونَ ٨ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُلۡهِكُمۡ
أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ
هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ٩ وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقۡنَٰكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَ
أَحَدَكُمُ ٱلۡمَوۡتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ
فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١٠ وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِذَا جَآءَ

أَجَلُهَاۚ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴿١١﴾



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۖ لَهُ ٱلۡمُلۡكُ وَلَهُ ٱلۡحَمۡدُۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿١﴾ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَكُمۡ فَمِنكُمۡ كَافِرٞ وَمِنكُم مُّؤۡمِنٞۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢﴾ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّ وَصَوَّرَكُمۡ فَأَحۡسَنَ صُوَرَكُمۡۖ وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٣﴾ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَيَعۡلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعۡلِنُونَۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٤﴾ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَبَؤُاْ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُ فَذَاقُواْ وَبَالَ أَمۡرِهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٥﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُۥ كَانَت تَّأۡتِيهِمۡ رُسُلُهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ فَقَالُوٓاْ أَبَشَرٞ يَهۡدُونَنَا فَكَفَرُواْ وَتَوَلَّواْۚ وَّٱسۡتَغۡنَى ٱللَّهُۚ وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٞ ﴿٦﴾ زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْۚ قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبۡعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلۡتُمۡۚ وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ﴿٧﴾ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلنُّورِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلۡنَاۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ ﴿٨﴾ يَوۡمَ يَجۡمَعُكُمۡ لِيَوۡمِ ٱلۡجَمۡعِۖ

ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِۗ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ
سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ
فِيهَآ أَبَدًاۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٩﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ
أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٠﴾ مَآ
أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِۗ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥۚ وَٱللَّهُ
بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١﴾ وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَۚ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ
فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٢﴾ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ وَعَلَى
ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ مِنْ
أَزْوَٰجِكُمْ وَأَوْلَٰدِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَٱحْذَرُوهُمْۚ وَإِن تَعْفُوا۟
وَتَصْفَحُوا۟ وَتَغْفِرُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ
وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ مَا
ٱسْتَطَعْتُمْ وَٱسْمَعُوا۟ وَأَطِيعُوا۟ وَأَنفِقُوا۟ خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْۗ وَمَن يُوقَ
شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾ إِن تُقْرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا
حَسَنًا يُضَٰعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْۚ وَٱللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٧﴾ عَٰلِمُ
ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾



سُورَةُ الطَّلَاقِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُواْ ٱلْعِدَّةَۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ رَبَّكُمْۖ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖۚ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥۚ لَا تَدْرِي لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرٗا ﴿١﴾ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٖ وَأَشْهِدُواْ ذَوَيْ عَدْلٖ مِّنكُمْ وَأَقِيمُواْ ٱلشَّهَٰدَةَ لِلَّهِۚ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأٓخِرِۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجٗا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦۚ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٖ قَدْرٗا ﴿٣﴾ وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٖ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمْ يَحِضْنَۚ وَأُوْلَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مِنْ أَمْرِهِۦ يُسْرٗا ﴿٤﴾ ذَٰلِكَ أَمْرُ ٱللَّهِ أَنزَلَهُۥٓ إِلَيْكُمْۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ

سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعۡظِمۡ لَهُۥٓ أَجۡرًا ٥ أَسۡكِنُوهُنَّ مِنۡ حَيۡثُ سَكَنتُم مِّن
وُجۡدِكُمۡ وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُواْ عَلَيۡهِنَّۚ وَإِن كُنَّ أُوْلَٰتِ حَمۡلٖ
فَأَنفِقُواْ عَلَيۡهِنَّ حَتَّىٰ يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ فَإِنۡ أَرۡضَعۡنَ لَكُمۡ فَـَٔاتُوهُنَّ
أُجُورَهُنَّ وَأۡتَمِرُواْ بَيۡنَكُم بِمَعۡرُوفٖۖ وَإِن تَعَاسَرۡتُمۡ فَسَتُرۡضِعُ لَهُۥٓ
أُخۡرَىٰ ٦ لِيُنفِقۡ ذُو سَعَةٖ مِّن سَعَتِهِۦۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيۡهِ رِزۡقُهُۥ
فَلۡيُنفِقۡ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُۚ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَاۚ سَيَجۡعَلُ
ٱللَّهُ بَعۡدَ عُسۡرٖ يُسۡرٗا ٧ وَكَأَيِّن مِّن قَرۡيَةٍ عَتَتۡ عَنۡ أَمۡرِ رَبِّهَا
وَرُسُلِهِۦ فَحَاسَبۡنَٰهَا حِسَابٗا شَدِيدٗا وَعَذَّبۡنَٰهَا عَذَابٗا نُّكۡرٗا ٨
فَذَاقَتۡ وَبَالَ أَمۡرِهَا وَكَانَ عَٰقِبَةُ أَمۡرِهَا خُسۡرًا ٩ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمۡ
عَذَابٗا شَدِيدٗاۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ يَٰٓأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۚ قَدۡ أَنزَلَ
ٱللَّهُ إِلَيۡكُمۡ ذِكۡرٗا ١٠ رَّسُولٗا يَتۡلُواْ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٖ
لِّيُخۡرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى
ٱلنُّورِۚ وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعۡمَلۡ صَٰلِحٗا يُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن
تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ قَدۡ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ لَهُۥ رِزۡقًا ١١ ٱللَّهُ
ٱلَّذِي خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ وَمِنَ ٱلۡأَرۡضِ مِثۡلَهُنَّۖ يَتَنَزَّلُ ٱلۡأَمۡرُ

بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٞ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمَۢا ﴿١٢﴾







۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ تَبۡتَغِي مَرۡضَاتَ أَزۡوَٰجِكَۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ﴿١﴾ قَدۡ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمۡ تَحِلَّةَ أَيۡمَٰنِكُمۡۚ وَٱللَّهُ مَوۡلَىٰكُمۡۖ وَهُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٢﴾ وَإِذۡ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعۡضِ أَزۡوَٰجِهِۦ حَدِيثٗا فَلَمَّا نَبَّأَتۡ بِهِۦ وَأَظۡهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ عَرَّفَ بَعۡضَهُۥ وَأَعۡرَضَ عَنۢ بَعۡضٖۖ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِۦ قَالَتۡ مَنۡ أَنۢبَأَكَ هَٰذَاۖ قَالَ نَبَّأَنِيَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡخَبِيرُ ﴿٣﴾ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدۡ صَغَتۡ قُلُوبُكُمَاۖ وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيۡهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوۡلَىٰهُ وَجِبۡرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٤﴾ عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبۡدِلَهُۥٓ أَزۡوَٰجًا خَيۡرٗا مِّنكُنَّ مُسۡلِمَٰتٖ مُّؤۡمِنَٰتٖ قَٰنِتَٰتٖ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٖ سَٰٓئِحَٰتٖ ثَيِّبَٰتٖ وَأَبۡكَارٗا ﴿٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ

وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ
وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ٦ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَعۡتَذِرُواْ ٱلۡيَوۡمَۖ
إِنَّمَا تُجۡزَوۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٧ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى
ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ
وَيُدۡخِلَكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ يَوۡمَ لَا يُخۡزِي ٱللَّهُ
ٱلنَّبِيَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥۖ نُورُهُمۡ يَسۡعَىٰ بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَبِأَيۡمَٰنِهِمۡ
يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتۡمِمۡ لَنَا نُورَنَا وَٱغۡفِرۡ لَنَآۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ
قَدِيرٞ ٨ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلۡكُفَّارَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱغۡلُظۡ عَلَيۡهِمۡۚ
وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ٩ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا لِّلَّذِينَ
كَفَرُواْ ٱمۡرَأَتَ نُوحٖ وَٱمۡرَأَتَ لُوطٖۖ كَانَتَا تَحۡتَ عَبۡدَيۡنِ مِنۡ عِبَادِنَا
صَٰلِحَيۡنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمۡ يُغۡنِيَا عَنۡهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗا وَقِيلَ ٱدۡخُلَا
ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ ١٠ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱمۡرَأَتَ
فِرۡعَوۡنَ إِذۡ قَالَتۡ رَبِّ ٱبۡنِ لِي عِندَكَ بَيۡتٗا فِي ٱلۡجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن
فِرۡعَوۡنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِي مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ١١ وَمَرۡيَمَ ٱبۡنَتَ
عِمۡرَٰنَ ٱلَّتِيٓ أَحۡصَنَتۡ فَرۡجَهَا فَنَفَخۡنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتۡ

بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتۡ مِنَ ٱلۡقَٰنِتِينَ ﴿١٢﴾

سُورَةُ المُلۡكِ



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿١﴾ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡمَوۡتَ وَٱلۡحَيَوٰةَ لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗاۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡغَفُورُ ﴿٢﴾ ٱلَّذِي خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ طِبَاقٗاۖ مَّا تَرَىٰ فِي خَلۡقِ ٱلرَّحۡمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٖۖ فَٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ هَلۡ تَرَىٰ مِن فُطُورٖ ﴿٣﴾ ثُمَّ ٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ كَرَّتَيۡنِ يَنقَلِبۡ إِلَيۡكَ ٱلۡبَصَرُ خَاسِئٗا وَهُوَ حَسِيرٞ ﴿٤﴾ وَلَقَدۡ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلۡنَٰهَا رُجُومٗا لِّلشَّيَٰطِينِۖ وَأَعۡتَدۡنَا لَهُمۡ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ ﴿٥﴾ وَلِلَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمۡ عَذَابُ جَهَنَّمَۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٦﴾ إِذَآ أُلۡقُواْ فِيهَا سَمِعُواْ لَهَا شَهِيقٗا وَهِيَ تَفُورُ ﴿٧﴾ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلۡغَيۡظِۖ كُلَّمَآ أُلۡقِيَ فِيهَا فَوۡجٞ سَأَلَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ نَذِيرٞ ﴿٨﴾ قَالُواْ بَلَىٰ قَدۡ جَآءَنَا نَذِيرٞ فَكَذَّبۡنَا وَقُلۡنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَيۡءٍ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ كَبِيرٖ ﴿٩﴾ وَقَالُواْ لَوۡ كُنَّا نَسۡمَعُ أَوۡ نَعۡقِلُ مَا كُنَّا فِيٓ أَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٠﴾ فَٱعۡتَرَفُواْ

بِذَنۢبِهِمۡ فَسُحۡقٗا لِّأَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١١﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ ﴿١٢﴾ وَأَسِرُّواْ قَوۡلَكُمۡ أَوِ ٱجۡهَرُواْ بِهِۦٓۖ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا يَعۡلَمُ مَنۡ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ ﴿١٤﴾ هُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ ذَلُولٗا فَٱمۡشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزۡقِهِۦۖ وَإِلَيۡهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾ ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يَخۡسِفَ بِكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴿١٦﴾ أَمۡ أَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ حَاصِبٗاۖ فَسَتَعۡلَمُونَ كَيۡفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾ وَلَقَدۡ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾ أَوَلَمۡ يَرَوۡاْ إِلَى ٱلطَّيۡرِ فَوۡقَهُمۡ صَٰٓفَّٰتٖ وَيَقۡبِضۡنَۚ مَا يُمۡسِكُهُنَّ إِلَّا ٱلرَّحۡمَٰنُۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيۡءِۭ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ أَمَّنۡ هَٰذَا ٱلَّذِي هُوَ جُندٞ لَّكُمۡ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحۡمَٰنِۚ إِنِ ٱلۡكَٰفِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴿٢٠﴾ أَمَّنۡ هَٰذَا ٱلَّذِي يَرۡزُقُكُمۡ إِنۡ أَمۡسَكَ رِزۡقَهُۥۚ بَل لَّجُّواْ فِي عُتُوّٖ وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾ أَفَمَن يَمۡشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجۡهِهِۦٓ أَهۡدَىٰٓ أَمَّن يَمۡشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٢٢﴾ قُلۡ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنشَأَكُمۡ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَۖ قَلِيلٗا مَّا تَشۡكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلۡ هُوَ

ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٦﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴿٢٧﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِىَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِىَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ قُلْ هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٩﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍۭ ﴿٣٠﴾



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ



۞ نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴿٢﴾ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ﴿٥﴾ بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴿٦﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٧﴾ فَلَا تُطِعِ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿٨﴾ وَدُّوا۟ لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴿٩﴾ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ

مَّهِينٍ ﴿١٠﴾ هَمَّازٖ مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٖ ﴿١١﴾ مَّنَّاعٖ لِّلۡخَيۡرِ مُعۡتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ عُتُلِّۭ
بَعۡدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾ أَن كَانَ ذَا مَالٖ وَبَنِينَ ﴿١٤﴾ إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ
ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾ سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلۡخُرۡطُومِ ﴿١٦﴾ إِنَّا
بَلَوۡنَٰهُمۡ كَمَا بَلَوۡنَآ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ إِذۡ أَقۡسَمُواْ لَيَصۡرِمُنَّهَا
مُصۡبِحِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا يَسۡتَثۡنُونَ ﴿١٨﴾ فَطَافَ عَلَيۡهَا طَآئِفٞ مِّن رَّبِّكَ
وَهُمۡ نَآئِمُونَ ﴿١٩﴾ فَأَصۡبَحَتۡ كَٱلصَّرِيمِ ﴿٢٠﴾ فَتَنَادَوۡاْ مُصۡبِحِينَ ﴿٢١﴾
أَنِ ٱغۡدُواْ عَلَىٰ حَرۡثِكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰرِمِينَ ﴿٢٢﴾ فَٱنطَلَقُواْ وَهُمۡ
يَتَخَٰفَتُونَ ﴿٢٣﴾ أَن لَّا يَدۡخُلَنَّهَا ٱلۡيَوۡمَ عَلَيۡكُم مِّسۡكِينٞ ﴿٢٤﴾ وَغَدَوۡاْ
عَلَىٰ حَرۡدٖ قَٰدِرِينَ ﴿٢٥﴾ فَلَمَّا رَأَوۡهَا قَالُوٓاْ إِنَّا لَضَآلُّونَ ﴿٢٦﴾ بَلۡ نَحۡنُ
مَحۡرُومُونَ ﴿٢٧﴾ قَالَ أَوۡسَطُهُمۡ أَلَمۡ أَقُل لَّكُمۡ لَوۡلَا تُسَبِّحُونَ ﴿٢٨﴾
قَالُواْ سُبۡحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقۡبَلَ بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ
بَعۡضٖ يَتَلَٰوَمُونَ ﴿٣٠﴾ قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَآ إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ ﴿٣١﴾ عَسَىٰ رَبُّنَآ
أَن يُبۡدِلَنَا خَيۡرٗا مِّنۡهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَٰلِكَ ٱلۡعَذَابُۖ
وَلَعَذَابُ ٱلۡأٓخِرَةِ أَكۡبَرُۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴿٣٣﴾ إِنَّ لِلۡمُتَّقِينَ عِندَ
رَبِّهِمۡ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٣٤﴾ أَفَنَجۡعَلُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ كَٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿٣٥﴾ مَا

لَكُمۡ كَيۡفَ تَحۡكُمُونَ ﴿٣٦﴾ أَمۡ لَكُمۡ كِتَٰبٞ فِيهِ تَدۡرُسُونَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ
لَكُمۡ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴿٣٨﴾ أَمۡ لَكُمۡ أَيۡمَٰنٌ عَلَيۡنَا بَٰلِغَةٌ إِلَىٰ يَوۡمِ
ٱلۡقِيَٰمَةِ إِنَّ لَكُمۡ لَمَا تَحۡكُمُونَ ﴿٣٩﴾ سَلۡهُمۡ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ ﴿٤٠﴾
أَمۡ لَهُمۡ شُرَكَآءُ فَلۡيَأۡتُواْ بِشُرَكَآئِهِمۡ إِن كَانُواْ صَٰدِقِينَ ﴿٤١﴾ يَوۡمَ
يُكۡشَفُ عَن سَاقٖ وَيُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾
خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۖ وَقَدۡ كَانُواْ يُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ
وَهُمۡ سَٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾ فَذَرۡنِي وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِۖ
سَنَسۡتَدۡرِجُهُم مِّنۡ حَيۡثُ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٤٤﴾ وَأُمۡلِي لَهُمۡۚ إِنَّ كَيۡدِي
مَتِينٌ ﴿٤٥﴾ أَمۡ تَسۡـَٔلُهُمۡ أَجۡرٗا فَهُم مِّن مَّغۡرَمٖ مُّثۡقَلُونَ ﴿٤٦﴾ أَمۡ عِندَهُمُ
ٱلۡغَيۡبُ فَهُمۡ يَكۡتُبُونَ ﴿٤٧﴾ فَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ
ٱلۡحُوتِ إِذۡ نَادَىٰ وَهُوَ مَكۡظُومٞ ﴿٤٨﴾ لَّوۡلَآ أَن تَدَٰرَكَهُۥ نِعۡمَةٞ مِّن
رَّبِّهِۦ لَنُبِذَ بِٱلۡعَرَآءِ وَهُوَ مَذۡمُومٞ ﴿٤٩﴾ فَٱجۡتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَجَعَلَهُۥ مِنَ
ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزۡلِقُونَكَ بِأَبۡصَٰرِهِمۡ
لَمَّا سَمِعُواْ ٱلذِّكۡرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجۡنُونٞ ﴿٥١﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ
لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿٥٢﴾





بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلۡحَآقَّةُ ﴿١﴾ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ﴿٢﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ﴿٣﴾ كَذَّبَتۡ
ثَمُودُ وَعَادُۢ بِٱلۡقَارِعَةِ ﴿٤﴾ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهۡلِكُواْ بِٱلطَّاغِيَةِ ﴿٥﴾ وَأَمَّا
عَادٞ فَأُهۡلِكُواْ بِرِيحٖ صَرۡصَرٍ عَاتِيَةٖ ﴿٦﴾ سَخَّرَهَا عَلَيۡهِمۡ سَبۡعَ لَيَالٖ
وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومٗاۖ فَتَرَى ٱلۡقَوۡمَ فِيهَا صَرۡعَىٰ كَأَنَّهُمۡ أَعۡجَازُ
نَخۡلٍ خَاوِيَةٖ ﴿٧﴾ فَهَلۡ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٖ ﴿٨﴾ وَجَآءَ فِرۡعَوۡنُ وَمَن
قَبۡلَهُۥ وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتُ بِٱلۡخَاطِئَةِ ﴿٩﴾ فَعَصَوۡاْ رَسُولَ رَبِّهِمۡ فَأَخَذَهُمۡ
أَخۡذَةٗ رَّابِيَةً ﴿١٠﴾ إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلۡمَآءُ حَمَلۡنَٰكُمۡ فِي ٱلۡجَارِيَةِ ﴿١١﴾
لِنَجۡعَلَهَا لَكُمۡ تَذۡكِرَةٗ وَتَعِيَهَآ أُذُنٞ وَٰعِيَةٞ ﴿١٢﴾ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ
نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ ﴿١٣﴾ وَحُمِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ وَٱلۡجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةٗ
وَٰحِدَةٗ ﴿١٤﴾ فَيَوۡمَئِذٖ وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ ﴿١٥﴾ وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِيَ
يَوۡمَئِذٖ وَاهِيَةٞ ﴿١٦﴾ وَٱلۡمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرۡجَآئِهَاۚ وَيَحۡمِلُ عَرۡشَ رَبِّكَ
فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ ثَمَٰنِيَةٞ ﴿١٧﴾ يَوۡمَئِذٖ تُعۡرَضُونَ لَا تَخۡفَىٰ مِنكُمۡ
خَافِيَةٞ ﴿١٨﴾ فَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ

كِتَٰبِيَهْ ﴿١٩﴾ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهْ ﴿٢٠﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ
رَّاضِيَةٍ ﴿٢١﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٢٢﴾ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿٢٣﴾ كُلُواْ وَٱشْرَبُواْ
هَنِيٓـَٔۢا بِمَآ أَسْلَفْتُمْ فِي ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ ﴿٢٤﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ
بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ ﴿٢٥﴾ وَلَمْ أَدْرِ مَا
حِسَابِيَهْ ﴿٢٦﴾ يَٰلَيْتَهَا كَانَتِ ٱلْقَاضِيَةَ ﴿٢٧﴾ مَآ أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْۜ ﴿٢٨﴾
هَلَكَ عَنِّي سُلْطَٰنِيَهْ ﴿٢٩﴾ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ ﴿٣١﴾
ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ ﴿٣٢﴾ إِنَّهُۥ كَانَ لَا
يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣٤﴾
فَلَيْسَ لَهُ ٱلْيَوْمَ هَٰهُنَا حَمِيمٌ ﴿٣٥﴾ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ﴿٣٦﴾ لَّا
يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَٰطِـُٔونَ ﴿٣٧﴾ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا لَا
تُبْصِرُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍۚ
قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾
تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ
ٱلْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِٱلْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ ٱلْوَتِينَ ﴿٤٦﴾
فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِنَّهُۥ لَتَذْكِرَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾



وَإِنَّا لَنَعۡلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِنَّهُۥ لَحَسۡرَةٌ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِنَّهُۥ لَحَقُّ ٱلۡيَقِينِ ﴿٥١﴾ فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٥٢﴾



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٖ وَاقِعٖ ﴿١﴾ لِّلۡكَٰفِرِينَ لَيۡسَ لَهُۥ دَافِعٞ ﴿٢﴾ مِّنَ ٱللَّهِ ذِي ٱلۡمَعَارِجِ ﴿٣﴾ تَعۡرُجُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيۡهِ فِي يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥ خَمۡسِينَ أَلۡفَ سَنَةٖ ﴿٤﴾ فَٱصۡبِرۡ صَبۡرٗا جَمِيلًا ﴿٥﴾ إِنَّهُمۡ يَرَوۡنَهُۥ بَعِيدٗا ﴿٦﴾ وَنَرَىٰهُ قَرِيبٗا ﴿٧﴾ يَوۡمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلۡمُهۡلِ ﴿٨﴾ وَتَكُونُ ٱلۡجِبَالُ كَٱلۡعِهۡنِ ﴿٩﴾ وَلَا يَسۡـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمٗا ﴿١٠﴾ يُبَصَّرُونَهُمۡۚ يَوَدُّ ٱلۡمُجۡرِمُ لَوۡ يَفۡتَدِي مِنۡ عَذَابِ يَوۡمِئِذِۭ بِبَنِيهِ ﴿١١﴾ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَأَخِيهِ ﴿١٢﴾ وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِي تُـٔۡوِيهِ ﴿١٣﴾ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا ثُمَّ يُنجِيهِ ﴿١٤﴾ كَلَّآۖ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴿١٥﴾ نَزَّاعَةٗ لِّلشَّوَىٰ ﴿١٦﴾ تَدۡعُواْ مَنۡ أَدۡبَرَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٧﴾ وَجَمَعَ فَأَوۡعَىٰٓ ﴿١٨﴾ ۞ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعٗا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلۡخَيۡرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾



إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَٱلَّذِينَ فِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾ وَٱلَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٢٦﴾ وَٱلَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴿٢٧﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴿٢٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ﴿٢٩﴾ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٣٠﴾ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ﴿٣١﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمْ قَآئِمُونَ ﴿٣٣﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٣٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى جَنَّٰتٍ مُّكْرَمُونَ ﴿٣٥﴾ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴿٣٦﴾ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٣٧﴾ أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ﴿٤٠﴾ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٤١﴾ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴿٤٢﴾ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ

إِلَىٰ نُصُبٖ يُوفِضُونَ ﴿٤٣﴾ خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۚ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمُ ٱلَّذِي كَانُواْ يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾



سُورَةُ نُوحٍ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ أَنۡ أَنذِرۡ قَوۡمَكَ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿١﴾ قَالَ يَٰقَوۡمِ إِنِّي لَكُمۡ نَذِيرٞ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴿٣﴾ يَغۡفِرۡ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُؤَخِّرۡكُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّىۚ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُۖ لَوۡ كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٤﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوۡتُ قَوۡمِي لَيۡلٗا وَنَهَارٗا ﴿٥﴾ فَلَمۡ يَزِدۡهُمۡ دُعَآءِيٓ إِلَّا فِرَارٗا ﴿٦﴾ وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوۡتُهُمۡ لِتَغۡفِرَ لَهُمۡ جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمۡ فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَٱسۡتَغۡشَوۡاْ ثِيَابَهُمۡ وَأَصَرُّواْ وَٱسۡتَكۡبَرُواْ ٱسۡتِكۡبَارٗا ﴿٧﴾ ثُمَّ إِنِّي دَعَوۡتُهُمۡ جِهَارٗا ﴿٨﴾ ثُمَّ إِنِّيٓ أَعۡلَنتُ لَهُمۡ وَأَسۡرَرۡتُ لَهُمۡ إِسۡرَارٗا ﴿٩﴾ فَقُلۡتُ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارٗا ﴿١٠﴾ يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا ﴿١١﴾ وَيُمۡدِدۡكُم بِأَمۡوَٰلٖ وَبَنِينَ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ جَنَّٰتٖ وَيَجۡعَل لَّكُمۡ أَنۡهَٰرٗا ﴿١٢﴾ مَّا لَكُمۡ لَا

تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿١٤﴾ أَلَمْ تَرَوْا۟ كَيْفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ﴿١٥﴾ وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا ﴿١٦﴾ وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ﴿١٧﴾ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ﴿١٨﴾ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ بِسَاطًا ﴿١٩﴾ لِّتَسْلُكُوا۟ مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا ﴿٢٠﴾ قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِى وَٱتَّبَعُوا۟ مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارًا ﴿٢١﴾ وَمَكَرُوا۟ مَكْرًا كُبَّارًا ﴿٢٢﴾ وَقَالُوا۟ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾ وَقَدْ أَضَلُّوا۟ كَثِيرًا ۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَٰلًا ﴿٢٤﴾ مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمْ أُغْرِقُوا۟ فَأُدْخِلُوا۟ نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا۟ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَارًا ﴿٢٥﴾ وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾ رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًۢا ﴿٢٨﴾





بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلۡ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ ٱسۡتَمَعَ نَفَرٞ مِّنَ ٱلۡجِنِّ فَقَالُوٓاْ إِنَّا سَمِعۡنَا قُرۡءَانًا عَجَبٗا ﴿١﴾ يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلرُّشۡدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦۖ وَلَن نُّشۡرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدٗا ﴿٢﴾ وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةٗ وَلَا وَلَدٗا ﴿٣﴾ وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطٗا ﴿٤﴾ وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا ﴿٥﴾ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٞ مِّنَ ٱلۡإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٖ مِّنَ ٱلۡجِنِّ فَزَادُوهُمۡ رَهَقٗا ﴿٦﴾ وَأَنَّهُمۡ ظَنُّواْ كَمَا ظَنَنتُمۡ أَن لَّن يَبۡعَثَ ٱللَّهُ أَحَدٗا ﴿٧﴾ وَأَنَّا لَمَسۡنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدۡنَٰهَا مُلِئَتۡ حَرَسٗا شَدِيدٗا وَشُهُبٗا ﴿٨﴾ وَأَنَّا كُنَّا نَقۡعُدُ مِنۡهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمۡعِۖ فَمَن يَسۡتَمِعِ ٱلۡأٓنَ يَجِدۡ لَهُۥ شِهَابٗا رَّصَدٗا ﴿٩﴾ وَأَنَّا لَا نَدۡرِيٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ أَرَادَ بِهِمۡ رَبُّهُمۡ رَشَدٗا ﴿١٠﴾ وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَۖ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدٗا ﴿١١﴾ وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعۡجِزَ ٱللَّهَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَن نُّعۡجِزَهُۥ هَرَبٗا ﴿١٢﴾ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعۡنَا ٱلۡهُدَىٰٓ ءَامَنَّا بِهِۦۖ فَمَن يُؤۡمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخۡسٗا وَلَا رَهَقٗا ﴿١٣﴾ وَأَنَّا مِنَّا ٱلۡمُسۡلِمُونَ وَمِنَّا ٱلۡقَٰسِطُونَۖ فَمَنۡ أَسۡلَمَ

فَأُوْلَٰٓئِكَ تَحَرَّوْاْ رَشَدٗا ١٤ وَأَمَّا ٱلۡقَٰسِطُونَ فَكَانُواْ لِجَهَنَّمَ حَطَبٗا ١٥ وَأَلَّوِ ٱسۡتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسۡقَيۡنَٰهُم مَّآءً غَدَقٗا ١٦ لِّنَفۡتِنَهُمۡ فِيهِۚ وَمَن يُعۡرِضۡ عَن ذِكۡرِ رَبِّهِۦ يَسۡلُكۡهُ عَذَابٗا صَعَدٗا ١٧ وَأَنَّ ٱلۡمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدۡعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدٗا ١٨ وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبۡدُ ٱللَّهِ يَدۡعُوهُ كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيۡهِ لِبَدٗا ١٩ قُلۡ إِنَّمَآ أَدۡعُواْ رَبِّي وَلَآ أُشۡرِكُ بِهِۦٓ أَحَدٗا ٢٠ قُلۡ إِنِّي لَآ أَمۡلِكُ لَكُمۡ ضَرّٗا وَلَا رَشَدٗا ٢١ قُلۡ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٞ وَلَنۡ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلۡتَحَدًا ٢٢ إِلَّا بَلَٰغٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦۚ وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ٢٣ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوۡاْ مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعۡلَمُونَ مَنۡ أَضۡعَفُ نَاصِرٗا وَأَقَلُّ عَدَدٗا ٢٤ قُلۡ إِنۡ أَدۡرِيٓ أَقَرِيبٞ مَّا تُوعَدُونَ أَمۡ يَجۡعَلُ لَهُۥ رَبِّيٓ أَمَدًا ٢٥ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ فَلَا يُظۡهِرُ عَلَىٰ غَيۡبِهِۦٓ أَحَدًا ٢٦ إِلَّا مَنِ ٱرۡتَضَىٰ مِن رَّسُولٖ فَإِنَّهُۥ يَسۡلُكُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ رَصَدٗا ٢٧ لِّيَعۡلَمَ أَن قَدۡ أَبۡلَغُواْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمۡ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيۡهِمۡ وَأَحۡصَىٰ كُلَّ شَيۡءٍ عَدَدَۢا ٢٨

سُورَةُ المُزَّمِّلِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُزَّمِّلُ ١ قُمِ ٱلَّيۡلَ إِلَّا قَلِيلٗا ٢ نِّصۡفَهُۥٓ أَوِ ٱنقُصۡ مِنۡهُ قَلِيلًا ٣ أَوۡ زِدۡ عَلَيۡهِ وَرَتِّلِ ٱلۡقُرۡءَانَ تَرۡتِيلًا ٤ إِنَّا سَنُلۡقِي عَلَيۡكَ قَوۡلٗا ثَقِيلًا ٥ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيۡلِ هِيَ أَشَدُّ وَطۡـٔٗا وَأَقۡوَمُ قِيلًا ٦ إِنَّ لَكَ فِي ٱلنَّهَارِ سَبۡحٗا طَوِيلٗا ٧ وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلۡ إِلَيۡهِ تَبۡتِيلٗا ٨ رَّبُّ ٱلۡمَشۡرِقِ وَٱلۡمَغۡرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذۡهُ وَكِيلٗا ٩ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهۡجُرۡهُمۡ هَجۡرٗا جَمِيلٗا ١٠ وَذَرۡنِي وَٱلۡمُكَذِّبِينَ أُوْلِي ٱلنَّعۡمَةِ وَمَهِّلۡهُمۡ قَلِيلًا ١١ إِنَّ لَدَيۡنَآ أَنكَالٗا وَجَحِيمٗا ١٢ وَطَعَامٗا ذَا غُصَّةٖ وَعَذَابًا أَلِيمٗا ١٣ يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلۡأَرۡضُ وَٱلۡجِبَالُ وَكَانَتِ ٱلۡجِبَالُ كَثِيبٗا مَّهِيلًا ١٤ إِنَّآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ رَسُولٗا شَٰهِدًا عَلَيۡكُمۡ كَمَآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ رَسُولٗا ١٥ فَعَصَىٰ فِرۡعَوۡنُ ٱلرَّسُولَ فَأَخَذۡنَٰهُ أَخۡذٗا وَبِيلٗا ١٦ فَكَيۡفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرۡتُمۡ يَوۡمٗا يَجۡعَلُ ٱلۡوِلۡدَٰنَ شِيبًا ١٧ ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرُۢ بِهِۦۚ كَانَ وَعۡدُهُۥ مَفۡعُولًا ١٨ إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذۡكِرَةٞۖ فَمَن شَآءَ



ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿١٩﴾ ۞ إِنَّ رَبَّكَ يَعۡلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدۡنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ وَنِصۡفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَۚ عَلِمَ أَن لَّن تُحۡصُوهُ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡۖ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِۚ عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرۡضَىٰ وَءَاخَرُونَ يَضۡرِبُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَبۡتَغُونَ مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنۡهُۚ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقۡرِضُواْ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗاۚ وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنۡ خَيۡرٖ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٗا وَأَعۡظَمَ أَجۡرٗاۚ وَٱسۡتَغۡفِرُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمُۢ ﴿٢٠﴾

سُورَةُ المُدَّثِّر

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمۡ فَأَنذِرۡ ﴿٢﴾ وَرَبَّكَ فَكَبِّرۡ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ ﴿٤﴾ وَٱلرُّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ ﴿٥﴾ وَلَا تَمۡنُن تَسۡتَكۡثِرُ ﴿٦﴾ وَلِرَبِّكَ فَٱصۡبِرۡ ﴿٧﴾ فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ﴿٨﴾ فَذَٰلِكَ يَوۡمَئِذٖ يَوۡمٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ غَيۡرُ يَسِيرٖ ﴿١٠﴾ ذَرۡنِي وَمَنۡ خَلَقۡتُ وَحِيدٗا ﴿١١﴾ وَجَعَلۡتُ لَهُۥ مَالٗا مَّمۡدُودٗا ﴿١٢﴾ وَبَنِينَ شُهُودٗا ﴿١٣﴾ وَمَهَّدتُّ لَهُۥ

تَمۡهِيدٗا ١٤ ثُمَّ يَطۡمَعُ أَنۡ أَزِيدَ ١٥ كَلَّآۖ إِنَّهُۥ كَانَ لِأٓيَٰتِنَا
عَنِيدٗا ١٦ سَأُرۡهِقُهُۥ صَعُودًا ١٧ إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ١٨ فَقُتِلَ كَيۡفَ
قَدَّرَ ١٩ ثُمَّ قُتِلَ كَيۡفَ قَدَّرَ ٢٠ ثُمَّ نَظَرَ ٢١ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ٢٢
ثُمَّ أَدۡبَرَ وَٱسۡتَكۡبَرَ ٢٣ فَقَالَ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ يُؤۡثَرُ ٢٤ إِنۡ هَٰذَآ
إِلَّا قَوۡلُ ٱلۡبَشَرِ ٢٥ سَأُصۡلِيهِ سَقَرَ ٢٦ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سَقَرُ ٢٧ لَا
تُبۡقِى وَلَا تَذَرُ ٢٨ لَوَّاحَةٞ لِّلۡبَشَرِ ٢٩ عَلَيۡهَا تِسۡعَةَ عَشَرَ ٣٠ وَمَا
جَعَلۡنَآ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةٗۙ وَمَا جَعَلۡنَا عِدَّتَهُمۡ إِلَّا فِتۡنَةٗ
لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ لِيَسۡتَيۡقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَيَزۡدَادَ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنٗاۙ وَلَا يَرۡتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۙ
وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٞ وَٱلۡكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا
مَثَلٗاۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِى مَن يَشَآءُۚ وَمَا يَعۡلَمُ
جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَۚ وَمَا هِىَ إِلَّا ذِكۡرَىٰ لِلۡبَشَرِ ٣١ كَلَّا وَٱلۡقَمَرِ ٣٢
وَٱلَّيۡلِ إِذۡ أَدۡبَرَ ٣٣ وَٱلصُّبۡحِ إِذَآ أَسۡفَرَ ٣٤ إِنَّهَا لَإِحۡدَى ٱلۡكُبَرِ ٣٥
نَذِيرٗا لِّلۡبَشَرِ ٣٦ لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَتَقَدَّمَ أَوۡ يَتَأَخَّرَ ٣٧ كُلُّ
نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡ رَهِينَةٌ ٣٨ إِلَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلۡيَمِينِ ٣٩ فِى جَنَّٰتٖ

يَتَسَآءَلُونَ ﴿٤٠﴾ عَنِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿٤١﴾ مَا سَلَكَكُمۡ فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُواْ لَمۡ نَكُ مِنَ ٱلۡمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمۡ نَكُ نُطۡعِمُ ٱلۡمِسۡكِينَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلۡخَآئِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٤٦﴾ حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلۡيَقِينُ ﴿٤٧﴾ فَمَا تَنفَعُهُمۡ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ ﴿٤٨﴾ فَمَا لَهُمۡ عَنِ ٱلتَّذۡكِرَةِ مُعۡرِضِينَ ﴿٤٩﴾ كَأَنَّهُمۡ حُمُرٞ مُّسۡتَنفِرَةٞ ﴿٥٠﴾ فَرَّتۡ مِن قَسۡوَرَةِۭ ﴿٥١﴾ بَلۡ يُرِيدُ كُلُّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُمۡ أَن يُؤۡتَىٰ صُحُفٗا مُّنَشَّرَةٗ ﴿٥٢﴾ كَلَّاۖ بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلۡأٓخِرَةَ ﴿٥٣﴾ كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذۡكِرَةٞ ﴿٥٤﴾ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿٥٥﴾ وَمَا يَذۡكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ هُوَ أَهۡلُ ٱلتَّقۡوَىٰ وَأَهۡلُ ٱلۡمَغۡفِرَةِ ﴿٥٦﴾



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ



۞ لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴿١﴾ وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾ أَيَحۡسَبُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجۡمَعَ عِظَامَهُۥ ﴿٣﴾ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ﴿٤﴾ بَلۡ يُرِيدُ ٱلۡإِنسَٰنُ لِيَفۡجُرَ أَمَامَهُۥ ﴿٥﴾ يَسۡـَٔلُ أَيَّانَ يَوۡمُ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴿٦﴾ فَإِذَا بَرِقَ ٱلۡبَصَرُ ﴿٧﴾ وَخَسَفَ ٱلۡقَمَرُ ﴿٨﴾

وَجُمِعَ ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ ﴿٩﴾ يَقُولُ ٱلۡإِنسَٰنُ يَوۡمَئِذٍ أَيۡنَ ٱلۡمَفَرُّ ﴿١٠﴾
كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡمُسۡتَقَرُّ ﴿١٢﴾ يُنَبَّؤُاْ ٱلۡإِنسَٰنُ
يَوۡمَئِذِۭ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١٣﴾ بَلِ ٱلۡإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ بَصِيرَةٞ ﴿١٤﴾
وَلَوۡ أَلۡقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ﴿١٥﴾ لَا تُحَرِّكۡ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعۡجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ إِنَّ
عَلَيۡنَا جَمۡعَهُۥ وَقُرۡءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأۡنَٰهُ فَٱتَّبِعۡ قُرۡءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ
عَلَيۡنَا بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾ كَلَّا بَلۡ تُحِبُّونَ ٱلۡعَاجِلَةَ ﴿٢٠﴾ وَتَذَرُونَ
ٱلۡأٓخِرَةَ ﴿٢١﴾ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٞ ﴿٢٣﴾ وَوُجُوهٞ
يَوۡمَئِذِۭ بَاسِرَةٞ ﴿٢٤﴾ تَظُنُّ أَن يُفۡعَلَ بِهَا فَاقِرَةٞ ﴿٢٥﴾ كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ
ٱلتَّرَاقِيَ ﴿٢٦﴾ وَقِيلَ مَنۡۜ رَاقٖ ﴿٢٧﴾ وَظَنَّ أَنَّهُ ٱلۡفِرَاقُ ﴿٢٨﴾ وَٱلۡتَفَّتِ



ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ﴿٢٩﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡمَسَاقُ ﴿٣٠﴾ فَلَا صَدَّقَ وَلَا
صَلَّىٰ ﴿٣١﴾ وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٣٢﴾ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ
يَتَمَطَّىٰٓ ﴿٣٣﴾ أَوۡلَىٰ لَكَ فَأَوۡلَىٰ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ أَوۡلَىٰ لَكَ فَأَوۡلَىٰٓ ﴿٣٥﴾
أَيَحۡسَبُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَن يُتۡرَكَ سُدًى ﴿٣٦﴾ أَلَمۡ يَكُ نُطۡفَةٗ مِّن مَّنِيّٖ
يُمۡنَىٰ ﴿٣٧﴾ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةٗ فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٣٨﴾ فَجَعَلَ مِنۡهُ ٱلزَّوۡجَيۡنِ
ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ﴿٣٩﴾ أَلَيۡسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحۡـِۧيَ

ٱلۡمَوۡتَىٰ ٤٠



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ لَمۡ يَكُن شَيۡـٔٗا
مَّذۡكُورًا ١ إِنَّا خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن نُّطۡفَةٍ أَمۡشَاجٖ نَّبۡتَلِيهِ فَجَعَلۡنَٰهُ
سَمِيعَۢا بَصِيرًا ٢ إِنَّا هَدَيۡنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرٗا وَإِمَّا كَفُورًا ٣
إِنَّآ أَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ وَأَغۡلَٰلٗا وَسَعِيرًا ٤ إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ
يَشۡرَبُونَ مِن كَأۡسٖ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ٥ عَيۡنٗا يَشۡرَبُ بِهَا عِبَادُ
ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفۡجِيرٗا ٦ يُوفُونَ بِٱلنَّذۡرِ وَيَخَافُونَ يَوۡمٗا كَانَ
شَرُّهُۥ مُسۡتَطِيرٗا ٧ وَيُطۡعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسۡكِينٗا
وَيَتِيمٗا وَأَسِيرًا ٨ إِنَّمَا نُطۡعِمُكُمۡ لِوَجۡهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمۡ جَزَآءٗ
وَلَا شُكُورًا ٩ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوۡمًا عَبُوسٗا قَمۡطَرِيرٗا ١٠
فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمِ وَلَقَّىٰهُمۡ نَضۡرَةٗ وَسُرُورٗا ١١ وَجَزَىٰهُم
بِمَا صَبَرُواْ جَنَّةٗ وَحَرِيرٗا ١٢ مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِۖ لَا يَرَوۡنَ
فِيهَا شَمۡسٗا وَلَا زَمۡهَرِيرٗا ١٣ وَدَانِيَةً عَلَيۡهِمۡ ظِلَٰلُهَا وَذُلِّلَتۡ



قُطُوفُهَا تَذۡلِيلٗا ﴿١٤﴾ وَيُطَافُ عَلَيۡهِم بِـَٔانِيَةٖ مِّن فِضَّةٖ وَأَكۡوَابٖ
كَانَتۡ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٖ قَدَّرُوهَا تَقۡدِيرٗا ﴿١٦﴾ وَيُسۡقَوۡنَ
فِيهَا كَأۡسٗا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلًا ﴿١٧﴾ عَيۡنٗا فِيهَا تُسَمَّىٰ
سَلۡسَبِيلٗا ﴿١٨﴾ ۞ وَيَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ وِلۡدَٰنٞ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيۡتَهُمۡ
حَسِبۡتَهُمۡ لُؤۡلُؤٗا مَّنثُورٗا ﴿١٩﴾ وَإِذَا رَأَيۡتَ ثَمَّ رَأَيۡتَ نَعِيمٗا وَمُلۡكٗا
كَبِيرًا ﴿٢٠﴾ عَٰلِيَهُمۡ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضۡرٞ وَإِسۡتَبۡرَقٞۖ وَحُلُّوٓاْ أَسَاوِرَ
مِن فِضَّةٖ وَسَقَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡ شَرَابٗا طَهُورًا ﴿٢١﴾ إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمۡ
جَزَآءٗ وَكَانَ سَعۡيُكُم مَّشۡكُورًا ﴿٢٢﴾ إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡقُرۡءَانَ
تَنزِيلٗا ﴿٢٣﴾ فَٱصۡبِرۡ لِحُكۡمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعۡ مِنۡهُمۡ ءَاثِمًا أَوۡ
كَفُورٗا ﴿٢٤﴾ وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ بُكۡرَةٗ وَأَصِيلٗا ﴿٢٥﴾ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ
فَٱسۡجُدۡ لَهُۥ وَسَبِّحۡهُ لَيۡلٗا طَوِيلًا ﴿٢٦﴾ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ ٱلۡعَاجِلَةَ
وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمۡ يَوۡمٗا ثَقِيلٗا ﴿٢٧﴾ نَّحۡنُ خَلَقۡنَٰهُمۡ وَشَدَدۡنَآ أَسۡرَهُمۡۖ
وَإِذَا شِئۡنَا بَدَّلۡنَآ أَمۡثَٰلَهُمۡ تَبۡدِيلًا ﴿٢٨﴾ إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذۡكِرَةٞۖ فَمَن شَآءَ
ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلٗا ﴿٢٩﴾ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ
كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا ﴿٣٠﴾ يُدۡخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحۡمَتِهِۦۚ وَٱلظَّٰلِمِينَ

أَعَدَّ لَهُمۡ عَذَابًا أَلِيمَۢا ﴿٣١﴾



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ عُرۡفٗا ﴿١﴾ فَٱلۡعَٰصِفَٰتِ عَصۡفٗا ﴿٢﴾ وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشۡرٗا ﴿٣﴾ فَٱلۡفَٰرِقَٰتِ فَرۡقٗا ﴿٤﴾ فَٱلۡمُلۡقِيَٰتِ ذِكۡرًا ﴿٥﴾ عُذۡرًا أَوۡ نُذۡرًا ﴿٦﴾ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٞ ﴿٧﴾ فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتۡ ﴿٨﴾ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتۡ ﴿٩﴾ وَإِذَا ٱلۡجِبَالُ نُسِفَتۡ ﴿١٠﴾ وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتۡ ﴿١١﴾ لِأَيِّ يَوۡمٍ أُجِّلَتۡ ﴿١٢﴾ لِيَوۡمِ ٱلۡفَصۡلِ ﴿١٣﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ ﴿١٤﴾ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿١٥﴾ أَلَمۡ نُهۡلِكِ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ نُتۡبِعُهُمُ ٱلۡأٓخِرِينَ ﴿١٧﴾ كَذَٰلِكَ نَفۡعَلُ بِٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿١٨﴾ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿١٩﴾ أَلَمۡ نَخۡلُقكُّم مِّن مَّآءٖ مَّهِينٖ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلۡنَٰهُ فِي قَرَارٖ مَّكِينٍ ﴿٢١﴾ إِلَىٰ قَدَرٖ مَّعۡلُومٖ ﴿٢٢﴾ فَقَدَرۡنَا فَنِعۡمَ ٱلۡقَٰدِرُونَ ﴿٢٣﴾ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾ أَلَمۡ نَجۡعَلِ ٱلۡأَرۡضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحۡيَآءٗ وَأَمۡوَٰتٗا ﴿٢٦﴾ وَجَعَلۡنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ شَٰمِخَٰتٖ وَأَسۡقَيۡنَٰكُم مَّآءٗ فُرَاتٗا ﴿٢٧﴾ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٢٨﴾

ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾ ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلّٖ ذِي ثَلَٰثِ شُعَبٖ ﴿٣٠﴾ لَّا ظَلِيلٖ وَلَا يُغۡنِي مِنَ ٱللَّهَبِ ﴿٣١﴾ إِنَّهَا تَرۡمِي بِشَرَرٖ كَٱلۡقَصۡرِ ﴿٣٢﴾ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٞ صُفۡرٞ ﴿٣٣﴾ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٣٤﴾ هَٰذَا يَوۡمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤۡذَنُ لَهُمۡ فَيَعۡتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾ هَٰذَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِۖ جَمَعۡنَٰكُمۡ وَٱلۡأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ فَإِن كَانَ لَكُمۡ كَيۡدٞ فَكِيدُونِ ﴿٣٩﴾ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٤٠﴾ إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي ظِلَٰلٖ وَعُيُونٖ ﴿٤١﴾ وَفَوَٰكِهَ مِمَّا يَشۡتَهُونَ ﴿٤٢﴾ كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ هَنِيٓـَٔۢا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴿٤٤﴾ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٤٥﴾ كُلُواْ وَتَمَتَّعُواْ قَلِيلًا إِنَّكُم مُّجۡرِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱرۡكَعُواْ لَا يَرۡكَعُونَ ﴿٤٨﴾ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ فَبِأَيِّ حَدِيثِۭ بَعۡدَهُۥ يُؤۡمِنُونَ ﴿٥٠﴾



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

۞ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٢﴾ ٱلَّذِي هُمۡ فِيهِ



مُخۡتَلِفُونَ ﴿٣﴾ كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ ﴿٥﴾ أَلَمۡ
نَجۡعَلِ ٱلۡأَرۡضَ مِهَٰدٗا ﴿٦﴾ وَٱلۡجِبَالَ أَوۡتَادٗا ﴿٧﴾ وَخَلَقۡنَٰكُمۡ
أَزۡوَٰجٗا ﴿٨﴾ وَجَعَلۡنَا نَوۡمَكُمۡ سُبَاتٗا ﴿٩﴾ وَجَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ لِبَاسٗا ﴿١٠﴾
وَجَعَلۡنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشٗا ﴿١١﴾ وَبَنَيۡنَا فَوۡقَكُمۡ سَبۡعٗا شِدَادٗا ﴿١٢﴾
وَجَعَلۡنَا سِرَاجٗا وَهَّاجٗا ﴿١٣﴾ وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡمُعۡصِرَٰتِ مَآءٗ
ثَجَّاجٗا ﴿١٤﴾ لِّنُخۡرِجَ بِهِۦ حَبّٗا وَنَبَاتٗا ﴿١٥﴾ وَجَنَّٰتٍ أَلۡفَافًا ﴿١٦﴾ إِنَّ يَوۡمَ
ٱلۡفَصۡلِ كَانَ مِيقَٰتٗا ﴿١٧﴾ يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَتَأۡتُونَ أَفۡوَاجٗا ﴿١٨﴾
وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ أَبۡوَٰبٗا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ ٱلۡجِبَالُ فَكَانَتۡ
سَرَابًا ﴿٢٠﴾ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتۡ مِرۡصَادٗا ﴿٢١﴾ لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابٗا ﴿٢٢﴾ لَّٰبِثِينَ
فِيهَآ أَحۡقَابٗا ﴿٢٣﴾ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرۡدٗا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمٗا
وَغَسَّاقٗا ﴿٢٥﴾ جَزَآءٗ وِفَاقًا ﴿٢٦﴾ إِنَّهُمۡ كَانُواْ لَا يَرۡجُونَ حِسَابٗا ﴿٢٧﴾
وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابٗا ﴿٢٨﴾ وَكُلَّ شَيۡءٍ أَحۡصَيۡنَٰهُ كِتَٰبٗا ﴿٢٩﴾ فَذُوقُواْ
فَلَن نَّزِيدَكُمۡ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾ إِنَّ لِلۡمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَآئِقَ
وَأَعۡنَٰبٗا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتۡرَابٗا ﴿٣٣﴾ وَكَأۡسٗا دِهَاقٗا ﴿٣٤﴾ لَّا يَسۡمَعُونَ
فِيهَا لَغۡوٗا وَلَا كِذَّٰبٗا ﴿٣٥﴾ جَزَآءٗ مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابٗا ﴿٣٦﴾ رَّبِّ

ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا ٱلرَّحۡمَٰنِۖ لَا يَمۡلِكُونَ مِنۡهُ خِطَابٗا ﴿٣٧﴾ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ صَفّٗاۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنۡ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَقَالَ صَوَابٗا ﴿٣٨﴾ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمُ ٱلۡحَقُّۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾ إِنَّآ أَنذَرۡنَٰكُمۡ عَذَابٗا قَرِيبٗا يَوۡمَ يَنظُرُ ٱلۡمَرۡءُ مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلۡكَافِرُ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا ﴿٤٠﴾

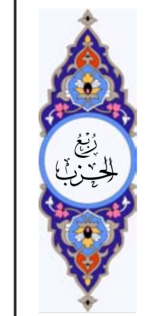
سُورَةُ النَّازِعَاتِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرۡقٗا ﴿١﴾ وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشۡطٗا ﴿٢﴾ وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبۡحٗا ﴿٣﴾ فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبۡقٗا ﴿٤﴾ فَٱلۡمُدَبِّرَٰتِ أَمۡرٗا ﴿٥﴾ يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾ تَتۡبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ﴿٧﴾ قُلُوبٞ يَوۡمَئِذٖ وَاجِفَةٌ ﴿٨﴾ أَبۡصَٰرُهَا خَٰشِعَةٞ ﴿٩﴾ يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرۡدُودُونَ فِي ٱلۡحَافِرَةِ ﴿١٠﴾ أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمٗا نَّخِرَةٗ ﴿١١﴾ قَالُواْ تِلۡكَ إِذٗا كَرَّةٌ خَاسِرَةٞ ﴿١٢﴾ فَإِنَّمَا هِيَ زَجۡرَةٞ وَٰحِدَةٞ ﴿١٣﴾ فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿١٥﴾ إِذۡ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾ ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿١٧﴾ فَقُلۡ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَأَهۡدِيَكَ

إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخۡشَىٰ ﴿١٩﴾ فَأَرَىٰهُ ٱلۡأٓيَةَ ٱلۡكُبۡرَىٰ ﴿٢٠﴾ فَكَذَّبَ
وَعَصَىٰ ﴿٢١﴾ ثُمَّ أَدۡبَرَ يَسۡعَىٰ ﴿٢٢﴾ فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ
ٱلۡأَعۡلَىٰ ﴿٢٤﴾ فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلۡأٓخِرَةِ وَٱلۡأُولَىٰٓ ﴿٢٥﴾ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ
لَعِبۡرَةٗ لِّمَن يَخۡشَىٰٓ ﴿٢٦﴾ ءَأَنتُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُۚ بَنَىٰهَا ﴿٢٧﴾ رَفَعَ
سَمۡكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴿٢٨﴾ وَأَغۡطَشَ لَيۡلَهَا وَأَخۡرَجَ ضُحَىٰهَا ﴿٢٩﴾
وَٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴿٣٠﴾ أَخۡرَجَ مِنۡهَا مَآءَهَا وَمَرۡعَىٰهَا ﴿٣١﴾
وَٱلۡجِبَالَ أَرۡسَىٰهَا ﴿٣٢﴾ مَتَٰعٗا لَّكُمۡ وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ ﴿٣٣﴾ فَإِذَا جَآءَتِ
ٱلطَّآمَّةُ ٱلۡكُبۡرَىٰ ﴿٣٤﴾ يَوۡمَ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ ﴿٣٥﴾ وَبُرِّزَتِ
ٱلۡجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ ﴿٣٦﴾ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾ وَءَاثَرَ ٱلۡحَيَوٰةَ
ٱلدُّنۡيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ ٱلۡجَحِيمَ هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَمَّا مَنۡ خَافَ مَقَامَ
رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفۡسَ عَنِ ٱلۡهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ ٱلۡجَنَّةَ هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ ﴿٤١﴾
يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرۡسَىٰهَا ﴿٤٢﴾ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكۡرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾
إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخۡشَىٰهَا ﴿٤٥﴾ كَأَنَّهُمۡ
يَوۡمَ يَرَوۡنَهَا لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوۡ ضُحَىٰهَا ﴿٤٦﴾





بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

۞ عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١﴾ أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّهُۥ
يَزَّكَّىٰٓ ﴿٣﴾ أَوۡ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ ﴿٤﴾ أَمَّا مَنِ ٱسۡتَغۡنَىٰ ﴿٥﴾
فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ﴿٦﴾ وَمَا عَلَيۡكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَن جَآءَكَ
يَسۡعَىٰ ﴿٨﴾ وَهُوَ يَخۡشَىٰ ﴿٩﴾ فَأَنتَ عَنۡهُ تَلَهَّىٰ ﴿١٠﴾ كَلَّآ إِنَّهَا
تَذۡكِرَةٞ ﴿١١﴾ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿١٢﴾ فِي صُحُفٖ مُّكَرَّمَةٖ ﴿١٣﴾ مَّرۡفُوعَةٖ
مُّطَهَّرَةِۭ ﴿١٤﴾ بِأَيۡدِي سَفَرَةٖ ﴿١٥﴾ كِرَامِۭ بَرَرَةٖ ﴿١٦﴾ قُتِلَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَآ
أَكۡفَرَهُۥ ﴿١٧﴾ مِنۡ أَيِّ شَيۡءٍ خَلَقَهُۥ ﴿١٨﴾ مِن نُّطۡفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ ﴿١٩﴾
ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقۡبَرَهُۥ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ
﴿٢٢﴾ كَلَّا لَمَّا يَقۡضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴿٢٣﴾ فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ إِلَىٰ
طَعَامِهِۦٓ ﴿٢٤﴾ أَنَّا صَبَبۡنَا ٱلۡمَآءَ صَبّٗا ﴿٢٥﴾ ثُمَّ شَقَقۡنَا ٱلۡأَرۡضَ شَقّٗا ﴿٢٦﴾
فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا حَبّٗا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبٗا وَقَضۡبٗا ﴿٢٨﴾ وَزَيۡتُونٗا وَنَخۡلٗا ﴿٢٩﴾
وَحَدَآئِقَ غُلۡبٗا ﴿٣٠﴾ وَفَٰكِهَةٗ وَأَبّٗا ﴿٣١﴾ مَّتَٰعٗا لَّكُمۡ وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ ﴿٣٢﴾
فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ﴿٣٣﴾ يَوۡمَ يَفِرُّ ٱلۡمَرۡءُ مِنۡ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِۦ
وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ لِكُلِّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُمۡ يَوۡمَئِذٖ شَأۡنٞ

يُغۡنِيهِ ﴿٣٧﴾ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ مُّسۡفِرَةٞ ﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٞ مُّسۡتَبۡشِرَةٞ ﴿٣٩﴾
وَوُجُوهٞ يَوۡمَئِذٍ عَلَيۡهَا غَبَرَةٞ ﴿٤٠﴾ تَرۡهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ
ٱلۡكَفَرَةُ ٱلۡفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾

سُورَةُ التَّكۡوِيرِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ﴿١﴾ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتۡ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلۡجِبَالُ
سُيِّرَتۡ ﴿٣﴾ وَإِذَا ٱلۡعِشَارُ عُطِّلَتۡ ﴿٤﴾ وَإِذَا ٱلۡوُحُوشُ حُشِرَتۡ ﴿٥﴾
وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ سُجِّرَتۡ ﴿٦﴾ وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتۡ ﴿٧﴾ وَإِذَا ٱلۡمَوۡءُۥ
دَةُ سُئِلَتۡ ﴿٨﴾ بِأَيِّ ذَنۢبٖ قُتِلَتۡ ﴿٩﴾ وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتۡ ﴿١٠﴾
وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتۡ ﴿١١﴾ وَإِذَا ٱلۡجَحِيمُ سُعِّرَتۡ ﴿١٢﴾ وَإِذَا ٱلۡجَنَّةُ
أُزۡلِفَتۡ ﴿١٣﴾ عَلِمَتۡ نَفۡسٞ مَّآ أَحۡضَرَتۡ ﴿١٤﴾ فَلَآ أُقۡسِمُ
بِٱلۡخُنَّسِ ﴿١٥﴾ ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ ﴿١٦﴾ وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ﴿١٧﴾
وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾ إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ ﴿١٩﴾ ذِي قُوَّةٍ عِندَ
ذِي ٱلۡعَرۡشِ مَكِينٖ ﴿٢٠﴾ مُّطَاعٖ ثَمَّ أَمِينٖ ﴿٢١﴾ وَمَا صَاحِبُكُم
بِمَجۡنُونٖ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدۡ رَءَاهُ بِٱلۡأُفُقِ ٱلۡمُبِينِ ﴿٢٣﴾ وَمَا هُوَ عَلَى ٱلۡغَيۡبِ

بِضَنِينٖ ﴿٢٤﴾ وَمَا هُوَ بِقَوۡلِ شَيۡطَٰنٖ رَّجِيمٖ ﴿٢٥﴾ فَأَيۡنَ تَذۡهَبُونَ ﴿٢٦﴾ إِنۡ هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢٧﴾ لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَسۡتَقِيمَ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢٩﴾





بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ ﴿١﴾ وَإِذَا ٱلۡكَوَاكِبُ ٱنتَثَرَتۡ ﴿٢﴾ وَإِذَا ٱلۡبِحَارُ فُجِّرَتۡ ﴿٣﴾ وَإِذَا ٱلۡقُبُورُ بُعۡثِرَتۡ ﴿٤﴾ عَلِمَتۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ وَأَخَّرَتۡ ﴿٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ ﴿٦﴾ ٱلَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾ فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾ كَلَّا بَلۡ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ ﴿٩﴾ وَإِنَّ عَلَيۡكُمۡ لَحَٰفِظِينَ ﴿١٠﴾ كِرَامٗا كَٰتِبِينَ ﴿١١﴾ يَعۡلَمُونَ مَا تَفۡعَلُونَ ﴿١٢﴾ إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٖ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ ٱلۡفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٖ ﴿١٤﴾ يَصۡلَوۡنَهَا يَوۡمَ ٱلدِّينِ ﴿١٥﴾ وَمَا هُمۡ عَنۡهَا بِغَآئِبِينَ ﴿١٦﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلدِّينِ ﴿١٨﴾ يَوۡمَ لَا تَمۡلِكُ نَفۡسٞ لِّنَفۡسٖ شَيۡـٔٗاۖ وَٱلۡأَمۡرُ يَوۡمَئِذٖ لِّلَّهِ ﴿١٩﴾

سُورَةُ المُطَفِّفِينَ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكۡتَالُواْ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسۡتَوۡفُونَ ﴿٢﴾ وَإِذَا كَالُوهُمۡ أَو وَّزَنُوهُمۡ يُخۡسِرُونَ ﴿٣﴾ أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبۡعُوثُونَ ﴿٤﴾ لِيَوۡمٍ عَظِيمٖ ﴿٥﴾ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٖ ﴿٧﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سِجِّينٞ ﴿٨﴾ كِتَٰبٞ مَّرۡقُومٞ ﴿٩﴾ وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿١١﴾ وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعۡتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ كَلَّاۖ بَلۡۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم



مَّا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ ﴿١٤﴾ كَلَّآ إِنَّهُمۡ عَن رَّبِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّمَحۡجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّهُمۡ لَصَالُواْ ٱلۡجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾ كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡأَبۡرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَٰبٞ مَّرۡقُومٞ ﴿٢٠﴾ يَشۡهَدُهُ ٱلۡمُقَرَّبُونَ ﴿٢١﴾ إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٢٣﴾ تَعۡرِفُ فِي وُجُوهِهِمۡ نَضۡرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ يُسۡقَوۡنَ مِن

رَّحِيقٍ مَّخۡتُومٍ ﴿٢٥﴾ خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞۚ وَفِي ذَٰلِكَ فَلۡيَتَنَافَسِ
ٱلۡمُتَنَٰفِسُونَ ﴿٢٦﴾ وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسۡنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيۡنٗا يَشۡرَبُ بِهَا
ٱلۡمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجۡرَمُواْ كَانُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
يَضۡحَكُونَ ﴿٢٩﴾ وَإِذَا مَرُّواْ بِهِمۡ يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ
أَهۡلِهِمُ ٱنقَلَبُواْ فَكِهِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذَا رَأَوۡهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ
لَضَآلُّونَ ﴿٣٢﴾ وَمَآ أُرۡسِلُواْ عَلَيۡهِمۡ حَٰفِظِينَ ﴿٣٣﴾ فَٱلۡيَوۡمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
مِنَ ٱلۡكُفَّارِ يَضۡحَكُونَ ﴿٣٤﴾ عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٣٥﴾ هَلۡ ثُوِّبَ
ٱلۡكُفَّارُ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ﴿٣٦﴾



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ



۞ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ﴿١﴾ وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا وَحُقَّتۡ ﴿٢﴾ وَإِذَا
ٱلۡأَرۡضُ مُدَّتۡ ﴿٣﴾ وَأَلۡقَتۡ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتۡ ﴿٤﴾ وَأَذِنَتۡ لِرَبِّهَا
وَحُقَّتۡ ﴿٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدۡحٗا
فَمُلَٰقِيهِ ﴿٦﴾ فَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴿٧﴾ فَسَوۡفَ يُحَاسَبُ
حِسَابٗا يَسِيرٗا ﴿٨﴾ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورٗا ﴿٩﴾ وَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ

كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهۡرِهِۦ ﴿١٠﴾ فَسَوۡفَ يَدۡعُواْ ثُبُورٗا ﴿١١﴾ وَيَصۡلَىٰ
سَعِيرًا ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ كَانَ فِيٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورًا ﴿١٣﴾ إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن
يَحُورَ ﴿١٤﴾ بَلَىٰٓۚ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرٗا ﴿١٥﴾ فَلَآ أُقۡسِمُ
بِٱلشَّفَقِ ﴿١٦﴾ وَٱلَّيۡلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴿١٨﴾ لَتَرۡكَبُنَّ
طَبَقًا عَن طَبَقٖ ﴿١٩﴾ فَمَا لَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيۡهِمُ
ٱلۡقُرۡءَانُ لَا يَسۡجُدُونَۤ۩ ﴿٢١﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُكَذِّبُونَ ﴿٢٢﴾ وَٱللَّهُ
أَعۡلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونِۭ ﴿٢٥﴾





بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ ﴿١﴾ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡمَوۡعُودِ ﴿٢﴾ وَشَاهِدٖ
وَمَشۡهُودٖ ﴿٣﴾ قُتِلَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأُخۡدُودِ ﴿٤﴾ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلۡوَقُودِ ﴿٥﴾
إِذۡ هُمۡ عَلَيۡهَا قُعُودٞ ﴿٦﴾ وَهُمۡ عَلَىٰ مَا يَفۡعَلُونَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ
شُهُودٞ ﴿٧﴾ وَمَا نَقَمُواْ مِنۡهُمۡ إِلَّآ أَن يُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ
ٱلۡحَمِيدِ ﴿٨﴾ ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ

شَيۡءٖ شَهِيدٌ ﴿٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُواْ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَتُوبُواْ فَلَهُمۡ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمۡ عَذَابُ ٱلۡحَرِيقِ ﴿١٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡكَبِيرُ ﴿١١﴾ إِنَّ بَطۡشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ هُوَ يُبۡدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلۡوَدُودُ ﴿١٤﴾ ذُو ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡجُنُودِ ﴿١٧﴾ فِرۡعَوۡنَ وَثَمُودَ ﴿١٨﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي تَكۡذِيبٖ ﴿١٩﴾ وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطُۢ ﴿٢٠﴾ بَلۡ هُوَ قُرۡءَانٞ مَّجِيدٞ ﴿٢١﴾ فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظِۭ ﴿٢٢﴾

سُورَةُ الطَّارِقِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلطَّارِقُ ﴿٢﴾ ٱلنَّجۡمُ ٱلثَّاقِبُ ﴿٣﴾ إِن كُلُّ نَفۡسٖ لَّمَّا عَلَيۡهَا حَافِظٞ ﴿٤﴾ فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِن مَّآءٖ دَافِقٖ ﴿٦﴾ يَخۡرُجُ مِنۢ بَيۡنِ ٱلصُّلۡبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ﴿٧﴾ إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجۡعِهِۦ لَقَادِرٞ ﴿٨﴾ يَوۡمَ تُبۡلَى ٱلسَّرَآئِرُ ﴿٩﴾ فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٖ وَلَا نَاصِرٖ ﴿١٠﴾ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ ﴿١١﴾

وَٱلۡأَرۡضِ ذَاتِ ٱلصَّدۡعِ ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ لَقَوۡلٞ فَصۡلٞ ﴿١٣﴾ وَمَا هُوَ بِٱلۡهَزۡلِ ﴿١٤﴾ إِنَّهُمۡ يَكِيدُونَ كَيۡدٗا ﴿١٥﴾ وَأَكِيدُ كَيۡدٗا ﴿١٦﴾ فَمَهِّلِ ٱلۡكَٰفِرِينَ أَمۡهِلۡهُمۡ رُوَيۡدَۢا ﴿١٧﴾





بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

۞ سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ﴿١﴾ ٱلَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِيٓ أَخۡرَجَ ٱلۡمَرۡعَىٰ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحۡوَىٰ ﴿٥﴾ سَنُقۡرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ﴿٦﴾ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ وَمَا يَخۡفَىٰ ﴿٧﴾ وَنُيَسِّرُكَ لِلۡيُسۡرَىٰ ﴿٨﴾ فَذَكِّرۡ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكۡرَىٰ ﴿٩﴾ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخۡشَىٰ ﴿١٠﴾ وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلۡأَشۡقَى ﴿١١﴾ ٱلَّذِي يَصۡلَى ٱلنَّارَ ٱلۡكُبۡرَىٰ ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحۡيَىٰ ﴿١٣﴾ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾ بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ﴿١٦﴾ وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ ﴿١٧﴾ إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلۡأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ ﴿١﴾ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ﴿٢﴾ عَامِلَةٞ نَّاصِبَةٞ ﴿٣﴾ تَصۡلَىٰ نَارًا حَامِيَةٗ ﴿٤﴾ تُسۡقَىٰ مِنۡ عَيۡنٍ ءَانِيَةٖ ﴿٥﴾ لَّيۡسَ لَهُمۡ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٖ ﴿٦﴾ لَّا يُسۡمِنُ وَلَا يُغۡنِي مِن جُوعٖ ﴿٧﴾ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاعِمَةٞ ﴿٨﴾ لِّسَعۡيِهَا رَاضِيَةٞ ﴿٩﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٖ ﴿١٠﴾ لَّا تَسۡمَعُ فِيهَا لَٰغِيَةٗ ﴿١١﴾ فِيهَا عَيۡنٞ جَارِيَةٞ ﴿١٢﴾ فِيهَا سُرُرٞ مَّرۡفُوعَةٞ ﴿١٣﴾ وَأَكۡوَابٞ مَّوۡضُوعَةٞ ﴿١٤﴾ وَنَمَارِقُ مَصۡفُوفَةٞ ﴿١٥﴾ وَزَرَابِيُّ مَبۡثُوثَةٌ ﴿١٦﴾ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلۡإِبِلِ كَيۡفَ خُلِقَتۡ ﴿١٧﴾ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيۡفَ رُفِعَتۡ ﴿١٨﴾ وَإِلَى ٱلۡجِبَالِ كَيۡفَ نُصِبَتۡ ﴿١٩﴾ وَإِلَى ٱلۡأَرۡضِ كَيۡفَ سُطِحَتۡ ﴿٢٠﴾ فَذَكِّرۡ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٞ ﴿٢١﴾ لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلۡعَذَابَ ٱلۡأَكۡبَرَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ إِلَيۡنَآ إِيَابَهُمۡ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيۡنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلۡفَجۡرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشۡرٖ ﴿٢﴾ وَٱلشَّفۡعِ وَٱلۡوَتۡرِ ﴿٣﴾ وَٱلَّيۡلِ إِذَا

يَسْرِ ﴿٤﴾ هَلْ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ﴿٥﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ
رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿٦﴾ إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ﴿٧﴾ ٱلَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي
ٱلْبِلَٰدِ ﴿٨﴾ وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُواْ ٱلصَّخْرَ بِٱلْوَادِ ﴿٩﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِي
ٱلْأَوْتَادِ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ طَغَوْاْ فِي ٱلْبِلَٰدِ ﴿١١﴾ فَأَكْثَرُواْ فِيهَا ٱلْفَسَادَ ﴿١٢﴾
فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾
فَأَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ
أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾ وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ
أَهَٰنَنِ ﴿١٦﴾ كَلَّاۖ بَل لَّا تُكْرِمُونَ ٱلْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ
طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿١٨﴾ وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴿١٩﴾ وَتُحِبُّونَ
ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾ كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾ وَجَآءَ
رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾ وَجِاْيٓءَ يَوْمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَۚ يَوْمَئِذٍ
يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٢٣﴾ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِي قَدَّمْتُ
لِحَيَاتِي ﴿٢٤﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ
أَحَدٌ ﴿٢٦﴾ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً
مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَٱدْخُلِي فِي عِبَٰدِي ﴿٢٩﴾ وَٱدْخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾





بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ﴿٢﴾ وَوَالِدٖ وَمَا وَلَدَ ﴿٣﴾ لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ ﴿٤﴾ أَيَحۡسَبُ أَن لَّن يَقۡدِرَ عَلَيۡهِ أَحَدٞ ﴿٥﴾ يَقُولُ أَهۡلَكۡتُ مَالٗا لُّبَدًا ﴿٦﴾ أَيَحۡسَبُ أَن لَّمۡ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٧﴾ أَلَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ عَيۡنَيۡنِ ﴿٨﴾ وَلِسَانٗا وَشَفَتَيۡنِ ﴿٩﴾ وَهَدَيۡنَٰهُ ٱلنَّجۡدَيۡنِ ﴿١٠﴾ فَلَا ٱقۡتَحَمَ ٱلۡعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡعَقَبَةُ ﴿١٢﴾ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ ﴿١٤﴾ يَتِيمٗا ذَا مَقۡرَبَةٍ ﴿١٥﴾ أَوۡ مِسۡكِينٗا ذَا مَتۡرَبَةٖ ﴿١٦﴾ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡمَرۡحَمَةِ ﴿١٧﴾ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ﴿١٨﴾ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا هُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ﴿١٩﴾ عَلَيۡهِمۡ نَارٞ مُّؤۡصَدَةُۢ ﴿٢٠﴾



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ﴿١﴾ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ﴿٢﴾ وَٱلنَّهَارِ إِذَا

جَلَّىٰهَا ﴿٣﴾ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰهَا ﴿٤﴾ وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ﴿٥﴾
وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا طَحَىٰهَا ﴿٦﴾ وَنَفۡسٖ وَمَا سَوَّىٰهَا ﴿٧﴾ فَأَلۡهَمَهَا
فُجُورَهَا وَتَقۡوَىٰهَا ﴿٨﴾ قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾ وَقَدۡ خَابَ مَن
دَسَّىٰهَا ﴿١٠﴾ كَذَّبَتۡ ثَمُودُ بِطَغۡوَىٰهَآ ﴿١١﴾ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا ﴿١٢﴾
فَقَالَ لَهُمۡ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقۡيَٰهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا
فَدَمۡدَمَ عَلَيۡهِمۡ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمۡ فَسَوَّىٰهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقۡبَٰهَا ﴿١٥﴾

سُورَةُ ٱللَّيۡلِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ﴿١﴾ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ
وَٱلۡأُنثَىٰٓ ﴿٣﴾ إِنَّ سَعۡيَكُمۡ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴿٥﴾
وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ﴿٦﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡيُسۡرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ
وَٱسۡتَغۡنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡعُسۡرَىٰ ﴿١٠﴾ وَمَا
يُغۡنِي عَنۡهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ﴿١١﴾ إِنَّ عَلَيۡنَا لَلۡهُدَىٰ ﴿١٢﴾ وَإِنَّ لَنَا
لَلۡأٓخِرَةَ وَٱلۡأُولَىٰ ﴿١٣﴾ فَأَنذَرۡتُكُمۡ نَارٗا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾ لَا يَصۡلَىٰهَآ إِلَّا
ٱلۡأَشۡقَى ﴿١٥﴾ ٱلَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٦﴾ وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلۡأَتۡقَى ﴿١٧﴾

ٱلَّذِي يُؤۡتِي مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعۡمَةٖ تُجۡزَىٰٓ ﴿١٩﴾ إِلَّا ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِ ٱلۡأَعۡلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوۡفَ يَرۡضَىٰ ﴿٢١﴾



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾ وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ ٱلۡأُولَىٰ ﴿٤﴾ وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ ﴿٥﴾ أَلَمۡ يَجِدۡكَ يَتِيمٗا فَـَٔاوَىٰ ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ ضَآلّٗا فَهَدَىٰ ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَآئِلٗا فَأَغۡنَىٰ ﴿٨﴾ فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ ﴿٩﴾ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ ﴿١١﴾



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ



۞ أَلَمۡ نَشۡرَحۡ لَكَ صَدۡرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعۡنَا عَنكَ وِزۡرَكَ ﴿٢﴾ ٱلَّذِيٓ أَنقَضَ ظَهۡرَكَ ﴿٣﴾ وَرَفَعۡنَا لَكَ ذِكۡرَكَ ﴿٤﴾ فَإِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرٗا ﴿٦﴾ فَإِذَا فَرَغۡتَ فَٱنصَبۡ ﴿٧﴾ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرۡغَب ﴿٨﴾

سُورَةُ التِّينِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلتِّينِ وَٱلزَّيۡتُونِ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ وَهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ٱلۡأَمِينِ ﴿٣﴾ لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدۡنَٰهُ أَسۡفَلَ سَٰفِلِينَ ﴿٥﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٖ ﴿٦﴾ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعۡدُ بِٱلدِّينِ ﴿٧﴾ أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَحۡكَمِ ٱلۡحَٰكِمِينَ ﴿٨﴾

سُورَةُ العَلَقِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ﴿٥﴾ كَلَّآ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ ﴿٦﴾ أَن رَّءَاهُ ٱسۡتَغۡنَىٰٓ ﴿٧﴾ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجۡعَىٰٓ ﴿٨﴾ أَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي يَنۡهَىٰ ﴿٩﴾ عَبۡدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ﴿١٠﴾ أَرَءَيۡتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلۡهُدَىٰٓ ﴿١١﴾ أَوۡ أَمَرَ بِٱلتَّقۡوَىٰٓ ﴿١٢﴾ أَرَءَيۡتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١٣﴾ أَلَمۡ يَعۡلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾ كَلَّا

لَئِن لَّمۡ يَنتَهِ لَنَسۡفَعَۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٖ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٖ ﴿١٦﴾
فَلۡيَدۡعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾ سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تُطِعۡهُ وَٱسۡجُدۡ
وَٱقۡتَرِب ۩ ﴿١٩﴾





بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِى لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ ﴿٢﴾ لَيۡلَةُ
ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذۡنِ
رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمۡرٖ ﴿٤﴾ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطۡلَعِ ٱلۡفَجۡرِ ﴿٥﴾



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَمۡ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ مُنفَكِّينَ
حَتَّىٰ تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُ ﴿١﴾ رَسُولٞ مِّنَ ٱللَّهِ يَتۡلُواْ صُحُفٗا مُّطَهَّرَةٗ ﴿٢﴾
فِيهَا كُتُبٞ قَيِّمَةٞ ﴿٣﴾ وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ
مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَةُ ﴿٤﴾ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ
ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ

ٱلۡقَيِّمَةِ ۝٥ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ فِي نَارِ
جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ شَرُّ ٱلۡبَرِيَّةِ ۝٦ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ ۝٧ جَزَآؤُهُمۡ عِندَ
رَبِّهِمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ
رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَشِيَ رَبَّهُۥ ۝٨



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ زِلۡزَالَهَا ۝١ وَأَخۡرَجَتِ ٱلۡأَرۡضُ أَثۡقَالَهَا ۝٢
وَقَالَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَا لَهَا ۝٣ يَوۡمَئِذٖ تُحَدِّثُ أَخۡبَارَهَا ۝٤ بِأَنَّ رَبَّكَ
أَوۡحَىٰ لَهَا ۝٥ يَوۡمَئِذٖ يَصۡدُرُ ٱلنَّاسُ أَشۡتَاتٗا لِّيُرَوۡاْ أَعۡمَٰلَهُمۡ ۝٦
فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ خَيۡرٗا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ شَرّٗا
يَرَهُۥ ۝٨

سُورَةُ العَادِيَاتِ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلۡعَٰدِيَٰتِ ضَبۡحٗا ۝١ فَٱلۡمُورِيَٰتِ قَدۡحٗا ۝٢ فَٱلۡمُغِيرَٰتِ

صُبْحًا ﴿٣﴾ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴿٤﴾ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ﴿٥﴾ إِنَّ
ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾ وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُۥ



لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ ۞ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِى ٱلْقُبُورِ ﴿٩﴾
وَحُصِّلَ مَا فِى ٱلصُّدُورِ ﴿١٠﴾ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌۢ ﴿١١﴾

سُورَةُ القَارِعَةِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٣﴾ يَوْمَ يَكُونُ
ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ﴿٤﴾ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ
ٱلْمَنفُوشِ ﴿٥﴾ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِى عِيشَةٍ
رَّاضِيَةٍ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ﴿٩﴾ وَمَآ
أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ﴿١٠﴾ نَارٌ حَامِيَةٌۢ ﴿١١﴾



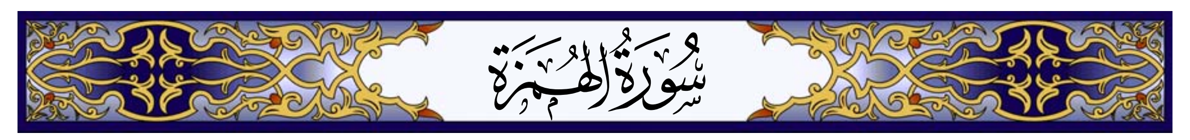
بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴿١﴾ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ﴿٢﴾ كَلَّا سَوْفَ
تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ

ٱلۡيَقِينِ ٥ لَتَرَوُنَّ ٱلۡجَحِيمَ ٦ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيۡنَ ٱلۡيَقِينِ ٧ ثُمَّ
لَتُسۡـَٔلُنَّ يَوۡمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ٨



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
وَٱلۡعَصۡرِ ١ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ
ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ ٣



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ ١ ٱلَّذِي جَمَعَ مَالٗا وَعَدَّدَهُۥ ٢ يَحۡسَبُ
أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخۡلَدَهُۥ ٣ كَلَّاۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِي ٱلۡحُطَمَةِ ٤ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا
ٱلۡحُطَمَةُ ٥ نَارُ ٱللَّهِ ٱلۡمُوقَدَةُ ٦ ٱلَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى ٱلۡأَفۡـِٔدَةِ ٧
إِنَّهَا عَلَيۡهِم مُّؤۡصَدَةٞ ٨ فِي عَمَدٖ مُّمَدَّدَةِۭ ٩



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصۡحَٰبِ ٱلۡفِيلِ ١ أَلَمۡ يَجۡعَلۡ كَيۡدَهُمۡ

فِي تَضۡلِيلٖ ٢ وَأَرۡسَلَ عَلَيۡهِمۡ طَيۡرًا أَبَابِيلَ ٣ تَرۡمِيهِم بِحِجَارَةٖ
مِّن سِجِّيلٖ ٤ فَجَعَلَهُمۡ كَعَصۡفٖ مَّأۡكُولِۭ ٥



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ١ إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ ٢ فَلۡيَعۡبُدُواْ
رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ٣ ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ
خَوۡفِۭ ٤



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ١ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِي يَدُعُّ ٱلۡيَتِيمَ ٢
وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ ٣ فَوَيۡلٞ لِّلۡمُصَلِّينَ ٤ ٱلَّذِينَ
هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ ٥ ٱلَّذِينَ هُمۡ يُرَآءُونَ ٦ وَيَمۡنَعُونَ
ٱلۡمَاعُونَ ٧



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ ﴿٢﴾ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلۡأَبۡتَرُ ﴿٣﴾



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿١﴾ لَآ أَعۡبُدُ مَا تَعۡبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ﴿٣﴾ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٞ مَّا عَبَدتُّمۡ ﴿٤﴾ وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمۡ دِينُكُمۡ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴿١﴾ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ﴿٢﴾ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا ﴿٣﴾



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ ﴿١﴾ مَآ أَغۡنَىٰ عَنۡهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾ سَيَصۡلَىٰ نَارٗا ذَاتَ لَهَبٖ ﴿٣﴾ وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ ﴿٤﴾ فِي

جِيدِهَا حَبۡلٞ مِّن مَّسَدِۭ ﴿٥﴾



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمۡ يَلِدۡ وَلَمۡ يُولَدۡ ﴿٣﴾ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدُۢ ﴿٤﴾



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾



بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ ٱلۡوَسۡوَاسِ ٱلۡخَنَّاسِ ﴿٤﴾ ٱلَّذِي يُوَسۡوِسُ فِي صُدُورِ ٱلنَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ﴿٦﴾